تهذيب الآثار

لأبي جعفر الطبري

قرأه وخرّج أحاديثه
أبو فهر
محمود محمد شاكر

تهذيب الآثار

تأليف

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

المتوفى سنة ٣١٠ هـ

- الجزء المفقود -

دراسة وتحقيق

علي رضا بن عبد الله بن علي رضا

دار المأمون للتراث

دمشق - ص.ب ٤٩٧١ - بيروت - ص.ب ١١٣/٦٤٢٢

الطَّبعَة الأُولى
١٤١٦هـ — ١٩٩٥م

تُطلَبُ مَنشوراتُنا مِن
دَارُ المَأمُونِ لِلتُّراثِ

دمشق - ص.ب ٤٩٧١ - هاتف ٢٢٢٩٨٢٠
بيروت - ص.ب ٦٤٣٢/١١٣، هاتف ٨١٠٥٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده اللهُ فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد : فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعةٍ ، وكل بدعةٍ ضلالةٍ ، وكل ضلالةٍ في النار .

هذا هو الجزء المفقود من كتاب « تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأخبار » أقدمه لطلاب العلم عامة ، ولطلاب علم الحديث والفقه خاصةً ؛ إذ يجد فيه هؤلاء جميعاً بغيتهم من علل الحديث وطرقه ، وما فيه من الفقه والسنن ، وكذا اختلاف العلماء وحججهم ، وذكر ما فيه من المعاني والغريب ، ثم ترجيح الصواب عنده من ذلك كله .

ولا تخفى مكانة مؤلف هذا الكتاب ، فهو إمام كبير في علم التفسير ، فكتابه « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » أكبر دليل على سعة علمه في هذا الجانب ، حتى عدُّوه في هذا العلم رأس المفسرين على الإطلاق ؛ إذ جمع فيه بين الرواية والدراية ، ولم يشاركه في ذلك أحد قبله ولا بعده .

كذلك فإن المؤلف قَدْ بَرَعَ في معرفة أيام الناس وأخبارهم ، وكتابه « تاريخ الأمم والملوك » كافٍ في إثبات هذه الحقيقة .

أما الفقه ، فلا أعلم غير هذا الكتاب فيه ، غير أنهُ قَدْ طبعتْ قطعةٌ مِنْ كتاب « اختلاف الفقهاء » يتبين منه سعة اطلاع الطبري على أقوال أهل العلم .

وفي كتابنا هذا تتضح هذه الصورة عن المؤلف بشكل جلي جداً ، أما علم الحديث فلا شك أن المؤلف واسع الاطلاع على الأسانيد والروايات المختلفة ، إلاَّ أنني ـ بحمد الله ـ قد أَلْمَمْتُ بِقَدْرٍ طيب عن الصناعة الحديثية عنده ، وسوف أُلَخِّصُ للقاريء الكريم أهم الملاحظات التي توصلتُ إليها من دراسة هذا الكتاب المبارك :

أولاً : أَنَّ المؤلفَ ـ رحمه الله تعالى ـ قد صَحَّحَ بعض الأسانيد التي هي في ميزان الجرح والتعديل في رتبةٍ واهيةٍ جداً ، كتصحيحه للأسانيد التي فيها متروك ! فانظر رقم (٦٦٦) مثلاً .

ثانياً : أن المؤلف كان يسكتُ على بعض الأسانيد الواهية ، مما قد يوهم صحتها . والأمثلة على هذا كثيرة ، فانظر مثلاً رقم (٦٨٥) و(٦٨٧) .

ثالثاً : المؤلف واسع الاطلاع على طرق الحديث وعلله ، وهذا واضح في تعليلاته التي يذكرها دائماً بعد ذكره لحديث الباب .

كما أنه يتكلم في مَتْنِ الحديث ويبّينُ وقوع الخطأ فيه ، فانظر مثلاً رقم (٦٦١) .

رابعاً : الآثار الموقوفة على الصحابة أو على التابعين وغيرهم كثيرة جداً في هذا الكتاب ، بل إن المؤلف يُعْتبر رأساً في روايته لها .

خامساً : بيان مشكل الحديث وكيفية الجمع بين أحاديث الباب : كان للمؤلف نصيب جيد من المشاركة فيها ، فانظر مثلاً رقم (٦٢٢) و(١٠١٨) .

وصف المخطوط :

قطعة خطية في مكتبة فيض الله بتركيا عدد أوراقها ١٧٥ ورقة مسطرتها ٢١ ـ ٢٢ سطراً ، وقياسها ١٤x٢٣ سم ، كتبت بخط نسخي جيد .

وتبدأ بأوائل مسند عبد الرحمٰن بن عوف ، ثم مسند طلحة بن عبيد الله ، ثم مسند الزبير بن العوام رضي الله عنهم أجمعين وبنهاية مسند الزبير تتم هذه القطعة ، وكتب في آخرها : « آخر حديث الزبير بن العوام رحمة الله عليه ، يتلوه إن شاء الله في الذي يليه مسند سعد . . » فأسأل الله تعالى أن ييسر لطلبة العلم الوقوف على بقية هذا الكنز الثمين وإخراجه إلى النور .

وقد طبع من هذا الكتاب « مسند علي » و« مسند عمر بن الخطاب » و« مسند عبد الله بن عباس » رضي الله عنهم بعناية الأستاذ الأديب محمود شاكر ، ولستُ أرى في عمله ما يُنْتَقَدُ عليه سوى إغفاله إعطاء الحكم على أسانيد الأحاديث والآثار ، مع كونه يتكلم ـ نقلاً عن غيره ، أَوْ اجتهاداً منه ! ـ عن رجال الإسناد ! فلماذا يجتهد فيهم ولا يجتهد في إعطاء حكم على تلك الأسانيد ؟! .

ثم إنني لا أطلب منه حكماً على الحديث أو الأثر ، فذلك مما قد لا يستطيعه كثير ممن يتسرع في هذا الزمان بتحقيق كتب الحديث والأثر ، إذ أنَّ ذلك يتطلب بحثاً وتقصياً كبيراً في تتبع الطرق والشواهد ، مع الوقوف على كلام أئمة هذا الشأن من المتقدمين والمتأخرين ، حتى لا يقع المتسرع في الحكم على تلك الأحاديث أو الآثار في الزلل والإثم بِقَفْوِهِ ما لاَ عِلْمَ لَهُ بِه !

وعلى كلِ حال ، فالذي أَرَاهُ أن الأستاذ الأديب مادام يُقِرُّ بقلة بِضَاعَتِهِ في هذا العلم ـ إذ قال في مقدمة « مسند علي بن أبي طالب » (ص ١٥) : « فقد نهاني ما فيه من العلم ، عن أن اجترىءَ على التشبه

بالفحول من علماء الأمة بعلم مُسْتَرْضَع بَثَدْي من العَجْز وثَدْي من التقصير ، وأستغفر الله وأتوب إلَيه » ! ـ مادام أنه يقرُّ بذلك ، فلم يكُنْ من المُسْتَحْسَنِ أن يتصَدَّى لتحقيق هذا الكتاب(١) ! .

وإنَّهُ لَمِمَّا يَدُلُّ على عدمَ تَمَكُّنِ الأستاذ في هذا العلم الشريف ، قوله في (ص ٩٧) من « مسند علي بن أبي طالب » عن حديثٍ ما : « وقد خَرَّجَهُ أخي رحمه الله في الموضعين من مسلم والترمذي وأبي داود ، وابن كثير في التفسير » !

قلتُ : ما هو الداعي لذكر ابن كثير ، فإنه عزاه ـ أيضاً ـ لأحمد ، أم أَنَّ الأستاذ يظنُّ أن ابن كثير ممن رواه أيضاً ـ كما هو ظاهر كلامه !؟ . ولماذا لم يذكر الأستاذ أن أخاه خَرَّجه من المنذري أيضاً ، وقد ذكره هناك أيضاً ! « المسند » (٦٣١١) . وانظرِ إليه حينما يجتهد اجتهاداً لم يُسْبَقْ إليه ! حينما يذكر حكمه في ليث بن أبي سليم بقوله في « مسند عبد الله بن عباس » (ص ٤٩١) من السفر الأول : « ثقة ضعيف الحديث (!) متكلم فيه ، كان كثير التخليط ، مضطرب الحديث » !

ثم إن الأديب قد أَخَلَّ بشرطه حينما قال بأنه لا يريد الحكم على الأحاديث أو الآثار ، فما بالنا نراه يقول في « مسند ابن عباس » أيضاً (١/ ص ٤٩١) برقم (٧٧٣) : « والخبر كما ترى ، واهٍ جداً على كل حالٍ» !

والأديب يقلد في بعض أحكامه أخاه المحدث أحمد شاكر ، فنراه يعتمد توثيق ابن إسحاق على الإطلاق ، ودون نظرٍ إلى كونه مشهوراً بالتدليس ! انظر مثلاً « مسند عمر بن الخطاب » (١/ ص ٩١) . والتحقيق أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث . كما أنه يوثق أبا بكر بن عياش (١/ ص ٣) والصواب أنه صدوق فقط على التحقيق .

وأعجب من كل هذا توثيقه ليحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو متهم بالكذب ! (١/ ص ٤) . أفلم يعلم الأديب أن الجرح المفسر مقدم على التعديل !؟

وشريك بن عبد الله النخعي ، قال الأستاذ : ثقة ! (١/ ص ٦) . والتحقيق أنه : صدوق يخطيء كثيراً ، كما جزم الحافظ في « التقريب» .

وقال عن مجالد بن سعيد الهمداني (١/ ص ٢٢) : ضعفوه جداً ! قلت : التحقيق أنه ضعيف فقط ، فقد لخص الحافظ الأقوال فيه بأفضل تلخيص ، فقال : ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره . ومحمد بن عجلان : ثقة مطلقاً عند الأستاذ ! (١/ ص ٤٢) والصواب أنه حسن الحديث كما جزم الذهبي .

ولو ذهبتُ أتتبعُ أوهام وأخطاء الأديب واجتهاداته العجيبة لطالتْ جداً ، ولعل في هذه الأمثلة كفاية ، والله يعفو عنا وعنه .

وختاماً ، فإني أريد التذكير بمثال آخر ممن لم يتمرس جيداً في هذا العلم الشريف ، ألا وهو مؤلف كتاب « الروض البسام بترتيب فوائد تمام » ، فقد وقفتُ على جملةٍ من أخطائه العلمية ، وبعضها نتيجة غَفْلَةٍ أو تغافلٍ عن مباديء هذا الفن !

فقد ذكر في (٤/ ٢٥٠) من كتابهِ الآنف أنني جَوَّزتُ أن يكون نوح الذي في رواية أبي نعيم ـ « صفة الجنة » رقم (٢٦١) ـ هو ابن أبي مريم ، فأخذ في تخطئتي بناءً على تاريخ وفاة هذا الوضّاع ، وأنَّ بينه وبين ابن بُرْدٍ الأنطاكي ـ الراوي عنه ـ أكثر من مائة سنة !

قلت : يا لله العجب ! كيف غفل الأستاذ عن بَلِيَّةِ هذا الطريق ألا وهو : إبراهيم بن محمد الأصبهاني الطيَّان ، فإنه متهم بالكذب ، فليس بعيداً أبداً أن يكون التحديث الذي صرح به ابنُ بردٍ من أكاذيب هذا الطَيَّان !!

كما أنَّهُ في (٤/ ٩٩) اكتفى بتحسين إسناد أَثرٍ فيه شرحبيل بن مسلم الخولاني ، مع أنه ثقة ، ومَنْ ضعفه ـ وهو ابن معين ـ فلم يأت ببينةٍ ، فكيف غَفَلَ الأستاذ عن هذه القاعدة الحديثية !؟ وكان قد حسَّن قبل ذلك (٤/ ٩٧) حديث ابن لهيعة من رواية العبادلة ! والصواب أن حديثه صحيح من روايتهم !

وزعم في (٤/ ٤٦١) بتحسين إسناد أثرٍ فيه سليم بن حنظلةٍ، اعتماداً منه على توثيق ابن حبان له ! وذكْرِ البخاريِّ له في « تاريخه الكبير» وأن هذا الأخير روى عنه أنه قالَ : قَرأت على عبد الله سجدة ، فقال : أنتَ إمامنا !

قلتُ : هكذا فليكنْ التحقيق ! ولا أدري كيف اعتمد توثيق ابن حبان لسليم هذا ، وقاعدة ابن حبان معروفة في توثيق الضعفاء والمجاهيل !

أما رواية البخاري التي ذكرها ، فقد فاته أن في إسنادها عنعنة أبي إسحاق السبيعي ! ثم إنه كان قد اختلط ، فكيف يستدل بهذه الرواية الضعيفة !؟

ولستُ بصدد جَمْعِ أخطاءِ هذا الأخ ، لكن فيما ذكرتُ كفاية لمن تَدَبَّرَ ! عفا الله عنا وعنه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

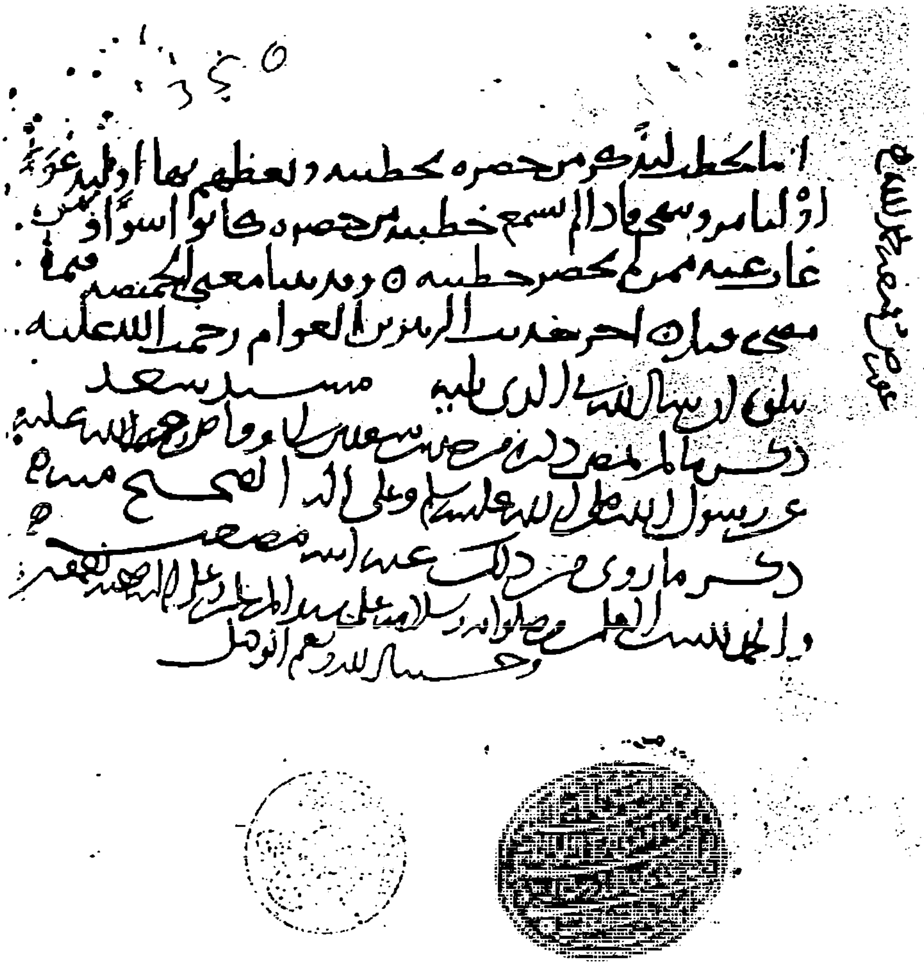
وكتب / أبو البراء علي رضا بن عبد الله

في ١/١/١٤١٦ هـ

المدينة النبوية ص ب (٦٧٦)

بن عوف ... وخلاف اللفظ الذي ... يروى عن محمد بن
جبير ... أن رسول الله ... لم أشهد
حلف المطيبين ولا أدركه وإنما شهد حلف الفضول
الذي عقد في دار عبد الله بن جدعان التيمي الذي روي
عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال لقد شهدت في دار
عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم ولو
دعيت به اليوم في الإسلام لأجبت ○ قالوا وهذا
الحلف أعني حلف الفضول شهده رسول الله صلى الله عليه
قبل أن يبعث نبيا وهو الحلف الذي تعاقده بنو هاشم
وبنو المطلب وبنو أسد بن عبد العزى وبنو زهرة وبنو تيم
بن مرة على أن لا يدعوا بمكة مظلوما إلا ردوها قالوا
وأما حلف المطيبين فإنه جرى بين بني مخزوم وجمح وسهم
وعدي وبني عبد الدار على نصرة بني عبد الدار إذ أراد عمهم
بنو أعمامهم من بني عبد مناف اللواء والحجابة والندوة
وقالوا نحن أحق بذلك منكم فخالفت بنو عبد الدار
من ذكرنا من القبائل وخالفت بنو عبد مناف بني أسد
وزهرة وتيما والحارث بن فهر على نصرة عبد مناف على عبد
الدار قالوا فهذا حلف جرى بين القوم على حرب على أمر
من أمور الجاهلية ولم يشهده رسول الله صلى الله عليه لو كان
شهده لقال لو دعيت به اليوم لأجبت قالوا وإنما هو
حلف الفضول الذي تعاقده القوم على أن لا يدعوا بمكة
مظلوما إلا ردوها فأخبر صلى الله عليه في الإسلام أنه لو

راموز الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة فيض الله


إنما يحفظ الذكر من حضره يخطبه ويعظهم بها أو لعله غره
أن الناس وسعى فإذا لم يسمع خطبة من حضره كانوا أسوأ من
غاب عنه ممن لم يحضر خطبته ۝ وقد سامعي لحمه فيما
مضى ومات لأجر بعد سنة الرحمن بن العوام رحمه الله عليه
يتلوه إن شاء الله الذي يليه مسند سعد
ذكر ما لم يصح ذكره من حديث سعد بن أبي وقاص رحمة الله عليه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله الصحيح منه
ذكر ما روى من ذلك عنه ابنه مصعب
والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيد المرسلين
وحسبنا الله ونعم الوكيل

راموز الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة فيض الله

ترجمة المؤلف

هو الإمامُ العَلَمُ المجتهد ، عالم العصر ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .

ولد سنة ٢٢٤ هـ ، وطلب العلم بَعْدَ سنة ٢٤٠ هـ ، وأكثر الترحال والتصنيف ، وكان من كبار أئمة الاجتهاد .

قال الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢/١٦٣) : « محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب : كان أحد أئمة العلماء ، يُحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركْهُ فيه أحد من أهلِ عصره ، فكان حافظاً لكتاب الله ، عارفاً بالقراءات ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسنن وطرقها ، صحيحها وسقيمها ، وناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، عارفاً بِأيام الناس وأخبارهم ، وله الكتابُ المشهور في « أخبار الأمم وتاريخهم » وله كتاب : « التفسير » لم يُصنَّفْ مثلُه ، وكتاب سماه : « تهذيب الآثار » لم أر سواه في معناه ، لكن لم يُتمَّه ، وله في أصول الفقه وفروعه كتبٌ كثيرة واختيار من أقاويل الفقهاء ، وتفرد بمسائل حُفظتْ عنه » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٤/ ٢٧٠) : « كان ثقة ، صادقاً ، حافظاً ، رأساً في التفسير ، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف ، علّامةً في التاريخ وأيام الناس ، عارفاً بالقراءات وباللغة ، وغير ذلك » .

ونقل الذهبي عن أبي محمد الفرغاني قوله ـ كما في « السير » (١٤/ ٢٧٣) ـ : « تمَّ من كتب محمد بن جرير كتاب : « التفسير » الذي لو ادعى عالم أن يصنف منه عشرة كتبٍ ، كل كتابٍ منها يحتوي على عِلمٍ

مُفْرَد مستقصى لَفَعَلَ . وتم من كتبه كتاب : « التاريخ » إلى عصره ، وتم أيضاً كتاب : « تاريخ الرجال » من الصحابة والتابعين ، وإلى شيوخه الذين لقيهم ، وتم له كتاب : « لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام » ، وهو مذهبه الذي اختاره ، وجَوده ، واحتج له ، وهو ثلاثة وثمانون كتاباً ، وتم له كتاب : « القراءات والتنزيل والعدد » وتم له كتاب : « اختلاف علماء الأمصار » ، وتم له كتاب : « الخفيف في أحكام شرائع الإسلام » ، وهو مختصر لطيف ، وتم له كتاب : « التبصير » ، وهو رسالة إلى أهل طبرستان ، يشرح فيها ما تقلَّده من أصول الدين ، وابتدأ بتصنيف كتاب : « تهذيب الآثار » وهو من عجائب كتبه ، ابتداءً بما أسنده الصديق مما صح عنده سندُه ، وتكلم على كل حديثٍ منه بعلله وطرقه ، ثم فقهه ، واختلاف العلماء وحججهم ، وما فيه من المعاني والغريب ، والرد على الملحدين ، فتم منه مسند العشرة وأهل البيت والموالي ،ومسندابن عباس ، فمات قبل تمامه .

قلتُ : ـ القائل هو الذهبي ـ : هذا لو تَمَّ لكان يجيء في مئة مجلد .

قال ـ هو الفرغاني ـ : وابتدأ بكتابه « البسيط » فخرج منه كتاب الطهارة ، فجاء في نحوٍ من ألفٍ وخمس مئة ورقة ، لأنه ذكر في كل باب منه اختلاف الصحابة والتابعين ، وحجَّةَ كل قول ، وخرج منه أيضاً أكثر كتاب الصلاة ، وخرج منه آداب الحكام . وكتاب : « المحاضر والسجلات » ، وكتاب : « ترتيب العلماء » وهو من كتبه النفيسة ، ابتدأه بآداب النفوس وأقوال الصوفية ، ولم يتمَّه ، وكتاب « المناسك » وكتاب : « شرح السنة » وهو لطيف ، بيَّن فيه مذهبه واعتقادَه ، وكتابه : « المسند » المخرّج يأتي فيه على جميع ما رواه الصحابي من صحيح وسقيم ، ولم يتمه ، ولما بلغه أن أبا بكر بن أبي داود تكلم في حديث غدير خُمٍّ ، واحتج لتصحيحه ، ولم يتم الكتاب . ثم قال الذهبي

ـ (ص ٢٧٧) ـ : جمع طرق حديث : غدير خُمّ ، في أربعةِ أجزاء ، رأيتُ شطره ، فبهرني سَعَةُ رواياته ، وجزمتُ بوقوع ذلك .

ثم قال الفرغاني : وكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم مع عظيم ما يلحقه من الأذى والشناعات ، من جاهلٍ ، وحاسدٍ ، ومُلْحِد ، فأما أهل الدين والعلم ، فغيرُ منكرين علمه ، وزهده في الدنيا ، ورفضه لها ، وقناعته ـ رحمه الله ـ بما كان يرد عليه من حصةٍ من ضيعةٍ خلفها له أبوه بطبْرَستان يسيرة .

وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٢/ ٧١١) : « قال تلميذه أبو محمد الفرغاني : حسِبَتْ تلامِذةُ أبي جعفر مُنْذُ احتلم إلى أنْ مات فقسموا على المُدَّةِ مُصَنَّفَاته فصار لكل يومٍ أربع عشرة ورقة » .

ونقل الذهبي أيضاً عن أبي بكر بن بالوية : سمعتُ إمام الأئمة ابن خزيمة يقول : ما أعلمُ على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير ، ولقد ظلمته الحنابلة .

ومشايخه كثيرون منهم : محمد بن حميد الرازي ، وأحمد بن منيع ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، وهناد بن السري ، وبندار ، ومحمد بن المثنى ، ويونس بن عبد الأعلى ، ويعقوب الدورقي ، وعمرو بن علي الفلاَّس ، والحسن بن عرفة ، والعباس بن الوليد العُذري ، وسفيان بن وكيع ، وأمم كثيرون سواهم .

حدث عنه خلائق منهم : الطبراني ، وأبو بكر الشافعي ، وابن عدي ، وأحمد بن القاسم الخشاب ، ومحمد بن أحمد بن حمدان ، وغيرهم .

وقد استقر آخر حياته ببغداد ، ولما حضرتْهُ الوفاةُ ، قال له بعض الحاضرين : يا أبا جعفر ! أنتَ الحجةُ فيما بيننا وبين الله فيما ندينُ به ، فهل مِن شيءٍ توصينا به من أمر ديننا ، وبينةٍ لنا نرجو بها السلامةَ في معادنا ؟ فقال : الذي أدينُ اللهَ بهِ وأوصيكم هو ما ثَبَّتُّ في كتبي ، فاعملوا

به وعليه . وكلاماً هذا معناه ، وأكثرَ من التشهد وذكر الله عز وجل ، ومسح يده على وجهه ، وغَمَّضَ بصره بيده ، وبسطها وقد فارقتْ روحه الدنيا .

وقد كان ذلك سنة ٣١٠ هـ .

وقال ابن كامل ـ كما في « تذكرة الحفاظ » (٢/ ٧١٥) : « توفي ابن جرير عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاث مائة ، ودفن في داره برحبة يعقوب ، ولم يغير شيبه ، وكان السواد فيه كثيراً ، وكان أسمر إلى الأدمة ، أعين نحيف الجسم ، فصيحاً طويلاً ، وشيعه مَنْ لا يحصيهم إلا اللهُ ، وصُلِّيَ على قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً ، ورثاه خلق من أهل الأدب والدين . . . » .

* * *

تتمة مسند
عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه

. . . ابن عوف ، وبخلاف اللفظ الذي ذكره[(١)] ابن[(٢)] عدي ، عن محمد بن جبير . والثالثة أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم][(٣)] لم يشهد حلف المطيبين ، ولا أدركه ، وإنما شهد حلف الفضول الذي عقد في دار عبد الله بن جدعان التيمي الذي رُوِي عن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] أنه قال : « **لقد شهدتُ في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ، ما أحب أن لي به حمر النعم ، ولو دعيتُ إليه اليوم في الإسلام لأجبت** »[(٤)] .

قالوا : وهذا الحلف ـ أعني حِلْفَ الفُضُول ـ شهده رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قبل أن يبعث نبياً ، وهو الحلف الذي تعاقده بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وبنو أسد بن عبد العزى ، وبنو زهرة ، وبنو تيم بن مرة على أن لا يدعوا بمكة مظلمةً إلا ردوها .

قالوا : وأما حلف المطيبين ، فإنه جرى بين بني مخزوم ، وجُمَح ، وسَهْم ، وعدي ، وبني عبد الدار على نُصْرة بني عبد الدار إذْ نازعَتْهُم بنو أعمامهم من بني عبد مناف اللواء ، والحجامة ، والندوة ، وقالوا : نحن أحق بذلك منكم .

فحالفتْ بنو عبد الدار مَنْ ذكرنا من القبائل ، وحالفتْ بنو عبد منافٍ . بني أسدٍ ، وزُهرة ـ وهما الحارث بن فهر ـ على نُصْرة عبد مناف على عبد الدار ، قالوا : فهذا حلف جرى بين القوم على حربٍ على أمرٍ من أمور الجاهلية ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لو كان شهده ليقول : « **لو دُعِيتُ إليه اليوم لأجبتُ** » .

(١) مخرومة من « الأصل » إلا حرفاً واحداً ، ولعل ما أثبته صواب .
(٢) مخرومة من « الأصل » .
(٣) غير موجودة في « الأصل » .
(٤) حديث صحيح : وسيأتي تخريجه قريباً .

قالوا : وإنما شهد حلف الفضول الذي تعاقده القوم على أن لا يدعوا بمكة مظلمة إلا ردوها ، فأخبر صلى الله عليه [وآله وسلم] في الإسلام أنه لو دعي إلى ذلك لأجاب .

* * *

« ذكر مَنْ روى هذا الخبر عن جبير بن مطعم ، فلم يجعل بينه وبين رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أحداً وخالف في معناه معناه ، وفي لفظِه لفظه »

١ ـ حدثنا أبو كريب وعبدة بن عبد الله الصفَّار ، قالا : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، قال حدثني سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : **« لا حِلْفَ في الإسلام ، وأَيُّما حلْفٍ كان في الجاهلية ، فلم يزده الإسلام إلاَّ شِدَّةً »**[١] .

(١) حديث صحيح : رواه مسلم في « صحيحه » (٢٥٣٠) ، وأبو داود في « السنن » (٢٩٣٥) ، وأحمد في « المسند » (٤/ ٨٣) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٤/ ٩٠) رقم (٦٤١٨) ، والمؤلف ـ الطبري ـ في « التفسير » (٥/ ٥٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢/ ١٤٣ ، ١٤٩) رقم (١٥٨٠، ١٥٩٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٦/ ٢٦٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٣٧١ ، ٤٣٧٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢/ ٢٣٨) ، والحاكم في « المستدرك » على الصحيحين (٢/ ٢٢٠) ، وقال على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأبو كريب ـ شيخ الطبري ـ هو محمد بن العلاء : ثقة حافظ ، كما في « التقريب » (٦٢٠٤) . وعبدة بن عبد الله الصَفَّار ـ شيخ المؤلف أيضاً ـ : ثقة ، كما في « التقريب » (٤٢٧٢) . ومحمد بن بشر : هو العَبْدي : ثقة حافظ . « التقريب » (٥٧٥٦) .

وزكريا بن أبي زائدة : ثقة ، ولكنه كان مدلساً ، لكنه صَرَّحَ هاهنا بالتحديث . « التقريب » (٢٠٢٢) . وسعد بن إبراهيم : هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف كان ثقة فاضلاً عابداً. «التقريب» (٢٢٢٧). وأبوه إبراهيم بن عبد الرحمٰن وثقه النسائي، وقيل بأنَّ له رؤيةً . « تهذيب الكمال » (٢/ ١٣٥) ، و« التقريب » (٢٠٦) .

وجبير بن مُطعِم : صحابي ، عارفٌ بالأنساب توفي سنة ٥٨ أو ٥٩ للهجرة . =

« ذكر الخبر الوارد عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : لقد شهدتُ في دار عبد الله بن جُدْعَانَ حِلْفاً هو أحبُ إليّ من حُمْر النَّعَم »

٢ ـ حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفُذ [التيمي ، أنَّه سَمِعَ طلحة بن عبد الله بن عَوف الزهري يقول][1] قال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لقد شهدتُ في دار عبد الله بن جُدعان حِلْفاً ، هو أحبّ إلي من حمر النعم ، ولو دعيت إليه اليوم في الإسلام لأجبتُ** »[2] .

= « التقريب » (٩٠٣) .

وقد وقفت على طريق أخرى للحديث عند ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (١٢٩/١) قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : فحدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمٰن بن أزهر ، عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما أحب أن لي بحلفٍ حضرته بدار ابن جُدْعانَ حُمْرَ النَّعَم وأني أغدرُ به ، هاشم وزهرة وتيم : تحالفوا أن يكونوا مع المظلوم ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، ولو دعيتُ به لأجبت ، وهو حلف الفضول » . وإسناده ضعيف جداً ؛ محمد بن عمر هو الواقدي ، متروك ! « التقريب » (٦١٧٥) .

والحديث أورده الدارقطني في « العلل » (٢٦٠/٤ ـ ٢٦١) رقم (٥٤٩) وذكر الخلاف في سنده ، ولا يضر ذلك الحديث بشيء ، ولله الحمد . وانظر أيضاً « العلل » (٢٨٦/٤) رقم (٥٦٨) .

(١) ما بين حاصرتين أثبتُّهُ مِن « سيرة ابن هشام » . وقد وقع في « الأصل » هكذا : « . . . عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن عبد الله بن طلحة التيمي . . . »!!

قلت : وهذا تحريف شديد ! فليس لعبد الله بن طلحة التيمي هذا ذكر في كتب الرجال ، ولا حتى في « ثقات ابن حبان » !

(٢) حديث صحيح : وإسناده ـ ها هنا ـ مرسلٌ واهٍ جداً مِنْ أَجْلِ ابن حُميد ، فإنه =

قالوا : ومن الدليل على أن الحلف الذي شهده النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] حلف الفضول :

٣ ـ ما حدثنا به ابن حميد ، قال حدثنا سلمة ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، عن محمد بن إبراهيم قال : « كان بين الحسين بن علي ، وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان منازعةٌ في مالٍ كان بينهما بذي المروة . قال : فكان الوليد تحامل على الحسين بن علي في حقه لسلطانه .

= حافظٌ مَتْرُوكٌ ! وقد كذبه أبو زرعة ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بثقة .

انظر « الميزان » (٣/ ٥٣٠) . وقال في « الكاشف » (٤٨١٠) : « وثقه جماعةٌ ، والأولى تَرْكُهُ » . ومع هذا قال الحافظ ابن حجر عنه : « ضعيف » ! « التقريب » (٥٨٣٤) .

وسلمة بن الفضل الأَبْرش : صدوق كثير الخطأ ، كما في « التقريب » (٢٥٠٥) .

قلت : لكنْ قد بَرِئَتْ عُهْدَةُ الإسناد منهما : فقد رواه ابن إسحاق ـ كما في « سيرة ابن هشام » (١/ ١٥٤ ـ ١٥٥) عن محمد بن زيد به . وهذا إسنادٌ مُرْسَلٌ صحيح ؛ محمد بن زيد هذا ثقة ، كما في « التقريب » (٥٨٩٤) .

وطلحة بن عبد الله بن عوف ثقة فقيه كما في « التقريب » (٣٠٢٥) أيضاً ، لكنه من الطبقة الثالثة أيْ هو مِنْ الطبقةِ الوسُطى مِن التابعين ، كما قال الحافظ في مُقدمة « التقريب » (ص ٧٥) .

لكن رواه الحميدي ، عن سفيان ، عن عبد الله ، عن محمد وعبد الرحمٰن ابْنَيْ أبي بكر مرفوعاً به . كما في « الروض الأُنُف » (١/ ١٥٥) للسهيلي ، و« البداية » لابن كثير (٢/ ٩٢) . وهذا إسناد صحيح لذاته ! فعبد الله هو ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ؛ وهو ثقة كما في « التقريب » (٣٢٣٩) . ومحمد بن الصديق أبي بكر ، له رُؤْيَة كما قال الحافظ في « التقريب » (٥٧٦٤) . وأخوه عبد الرحمٰن بن الصديق صحابي معروف ، فالحديث صحيح الإسناد ، فالعجبُ من المحدث الألباني كيف خَفِيَ عليه ذلك فجزم في « تخريج فقه السيرة » (ص ٧٧) بأنه إسنادٌ مرسل ! ولعله يعني أنه مرسل صحابي ، فإنْ كان كذلك ، فهو مُحْتَجٌ به على الصحيح أيضاً !

فقال له الحسين : أُقسم بالله لتنصِفَنَّ لي من حقي ، أو لآخذنَّ سيفي ، ثم لأَقُومَنَّ في مسجد النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ثم لأدعونَّ بحلف الفضول ؟

فقال عبد الله بن الزبير ـ وهو عبد الوليد حين قال الحسين ما قال ـ : وأنا أحلفُ بالله لئن دعا به لآخذنَّ سيفي ، ثم لأَقُومَنَّ معه حتى ينصف[1] مِنْ حقه أو نَمُوتَ جميعاً . فبلغتْ المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري فقال : مثل ذلك . وبلغت عبد الرحمٰن بن عثمان بن عبد الله التيمي فقال مثل ذلك . فلما بَلَغَ الوليدُ بن عتبة أنصف حسيناً من حقه »[1] .

« القول فيما في هذا الخبر من الفقه »

والذي فيه مِنْ ذلك : الدليلُ على أنَّ كل حلف كان عقد في الجاهلية قبل الإسلام ، أن على أهله الوفاء به ؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال في الحلف الذي شهده مع أعمامه من بني هاشم ، وبني المطلب قبل الإسلام : « **ما أحبُّ أنَّ لي حمر النعم وأني أنكثه** » .

وذلك نظيرُ الأخبار الواردة عنه صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **لا حلف في الإسلام ، وما كان من حلف في الجاهلية فلم يزده الإسلام إلا شِدَّةً** » .

---

(١) أَثَرٌ صحيح : وإسناده ـ هاهنا ـ واهٍ مِنْ أجْل ابن حميد ، فإنه ضعيف جداً كما تقدم في الحديث رقم (٢) . وكذلك فإن سلمة بن الفضل ضعيف لكثرة خطأه كما تقدم في رقم (٢) أيضاً .

لكنْ برئتْ عُهْدَةُ الخَبَرِ منهما : فقد رواه ابن إسحاق ـ كما في « سيرة ابن هشام » ـ بعناية التَدْمُري ـ (١/ ١٥٥ ـ ١٥٦) ـ عن يزيد بن عبد الله به . وهذا إسناد صحيح ؛ فيزيد هذا ثقة مُكْثِر . كما في « التقريب » (٧٧٣٧) . ومحمد بن إبراهيم ، هو ابن الحارث التيمي ، ثقة . « التقريب » (٥٦٩١) . وهذا الأثر رواه ـ أيضاً ـ العسكري في « الأوائل » (١/ ٩٤ ـ ٩٧) .

٤ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا حلف في الإسلام ، وما كان في الجاهلية فلم يزده الإسلام إلا شِدَّةً** »(١) .

٥ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا مصعب بن المقدام ، عن إسرائيل بن يونس ، عن محمد بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا حلف في الإسلام ، وكل حلفٍ كان في الجاهلية ، فلم يزده الإسلام إلا شدةً ، وما يسرني أن لي حمر النعم ، وأني أَنْقُضُ الحِلْفَ الذي كان في دَارِ النَّدْوَةِ** »(٢) .

---

(١) حديث صحيح : رواه أحمد (١/ ٣١٧ ، ٣٢٩) ، والدارمي في « مسنده » (٢٥٢٩) ـ طبعة اليماني ـ والمؤلفُ في « التفسير » (٥/ ٥٥) ، وأبو يعلى في « المسند » (٤/ ٢٢٥) رقم (٢٣٣٦) ، والطبراني في « الكبير » (١١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢) رقم (١١٧٤٠) ، على شريك ، وهو ابن عبد الله القاضي ، وهو سيّىء الحفظ ، قال عنه الحافظ : « صدوق ، يخطيء كثيراً » . « التقريب » (٢٧٨٧) . وسماك هو ابن حرب ، وروايته عن عكرمة ـ كما هو ها هنا ـ مُضْطَرِبَةٌ خاصةً . « التقريب » (٢٦٢٤) .

لكنْ له طريق أخرى ـ كما سيأتي ـ بإسنادٍ حسن على شرط مسلم ، وله شاهد عن جبير بن مطعم كما في رقم (١) ، وكما سيأتي عن غيره من الصحابة ، فالحديث صحيح بلا ريب .

وعكرمة هو مولى ابن عباس : ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة . كذا قاله الحافظ في « التقريب » (٤٦٧٣) .

(٢) حديث حسن : وإسناده على شرط مسلم ، فإن مصعب بن المقدام في حفظه شيءٌ ، ولهذا قال عنه الحافظ : « صدوق له أوهام » . « التقريب » (٦٦٩٦) .

وعليه فلم يُصِبْ الأستاذ شعيب الأرناؤوط حينما صحح الإسناد ! « الإحسان » (١٠/ ٢١٤) . والحديث أخرجه المؤلف في « التفسير » (٥/ ٥٥) . =

٦ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هيثم ، قال : أخبرنا مُغِيْرة ، عن أبيه ، عن شعبة بن التَّوْأم الضَّبِّي ، عن قيس بن عاصم أنه سأل النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] عن الحِلْفِ ؟ قال : فقال : « ما كان مِن حِلْفٍ في الجَاهلية فَتَمَسَّكُوا به ، ولا حِلْفَ في الإسلام »[(١)] .

= ومحمد بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة هو ابن عبيد القرشي ، ثقة كما في « التقريب (٦٠٧٧) . وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة تكلم فيه بلا حُجة . « التقريب » (٤٠١) . وإنما حَسَّنتُ الحديث للزيادة التي في آخره ، وهو بدونها صحيح كما لا يخفى إن شَاءَ اللهُ تعالى .

(١) حديث حسن : وقد رواه أحمد (٥/ ٦١) ، والمؤلف في « التفسير » (٥/ ٥٥) ، والطبراني في « الكبير » (١٨/ ٣٣٧) رقم (٨٦٤ ، ٨٦٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩) رقم (١١٦٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٣٦٩) ـ مقتصراً على جزئه الأخير ـ والحميدي في « المسند » (١٢٠٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢/ ٢٣٩) .

قلت : مَدَارُهُ على شعبة بن التوأم ، وهو حسن الحديث إنْ شاء الله ، فقد روى عنه أكثرُ مِنْ اثنين ، ووثقه ابن حبان . « الثقات » (٤/ ٣٦٢) . « تعجيل المنفعة » رقم (٤٥١) . وقال الألباني : « هذا إسنادٌ جيد » ! « الصحيحة » (٢٢٦٢) . وقد صححه ـ أيضاً ـ الألباني في « صحيح الجامع الصغير » (٥٦٥٦) !!

قلت : فيه عِلّةٌ أخرى سيأتي بيانها ! لكنَّ الحديثَ حسنٌ بشواهده .

ويعقوب بن إبراهيم هو : الحافظ الدَّوْرَقي البغدادي أبو يوسف : ثقة . « التقريب » (٧٨١٢) .

وهشيم هو ابن بشير الواسطي : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال . « التقريب » (٧٣١٢) .

قلت : وقد صرَّح ـ ها هنا ـ بالإِخْبَار ، فزالت عِلَّةُ التدليس .

ومغيرة ، هو ابن مِقْسَم الضبي : ثقة متقن ، كان يدلس وبخاصةٍ في إبراهيم النخعي ! « التقريب » (٦٨٥١) . وقد عنعنه !

ومِقْسَمُ والد المغيرة ، لم يوثقه سوى ابن حبان ، ولم يرو عنه سوى ولده ! فهو مجهول ! « تعجيل المنفعة » (١٠٦٧) .

٧ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبيه ، عن شعبةَ بنِ التَّوْأَم الضَّبي ، أَنَّ قيس بن عاصم سأل النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] عن الحلف ؟ فقال : « **لا حلف في الإسلام ، ولكن تَمَسَّكُوا بحِلْفِ الجَاهِلية** »[(١)] .

٨ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جُدْعَان ، عن جَدَّتِهِ ، عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **لا حِلْفَ في الإسلام ، وما كان مِنْ حِلْفٍ في الجاهلية لم يَزِدْهُ الإسلام إلاَّ شِدَّةً** »[(٢)] .

فإن قال لنا قائل : فإن كان الأمر في الحِلْفِ في الإسلام كما قُلْتَ مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ جَائزٍ عَقْدُهُ ، فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فيما :

٩ ـ حَدَّثَكُم بِهِ ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن أنس قال : « **حالف رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بين**

---

(١) حديث حسن : وإسناده ـ ها هنا ـ ضعيف جداً ، مِنْ أجل ابن حميد ، فهو متروك . وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي : ثقة صحيح الكتاب . « التقريب » (٩١٦) .

وقد رواه المؤلف من هذه الطريق ـ أيضاً ـ في « التفسير » (٥/ ٥٥) .

(٢) حديث صحيح : وقد رواه المؤلف في « التفسير » (٥/ ٥٥ ـ ٥٦) ، وأبو يعلى في « المسند » (١٢/ ٣٣٠) رقم (٦٩٠٢) ، والطبراني في « الكبير » (٢٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦) رقم (٨٨٨) . وإسناده ضعيف مِنْ أَجْلِ جدةِ ابن جدعان ، فهي مجهولة ، وابن جُدعان اسمه عبد الرحمٰن بن محمد ، وثقه النسائي . « التقريب » (٤٠٠١) . وداود بن أبي عبد الله هو مولى بني هاشم ، روى عنه ثلاث ثقاتٍ ، فهو حسن الحديث بتوثيق ابن حبان له إنْ شاء الله تعالى . « تهذيب الكمال » (٨/ ٤١٢ ـ ٤١٣) . واكتفى الهيثمي في إعلاله بقوله : « وفيه جدةُ ابن جُدْعَان ، ولم أعْرِفْهُمَا » ! « المجمع » (٨/ ١٧٣) .

قلت : ابن جدعان هو عبد الرحمٰن بن محمد بن زيد بن جدعان ، وقد وثقه النسائي كما تقدم ، لكن جدته لا تُعْرفُ ، ولم يفرق بينهما الذهبي أيضاً ، فجعلهما ـ كالهيثمي ـ غير معروفين ! « الميزان » (٢/ ٥٨٧) .

ووكيع هو ابن الجراح ثقة حافظ عابد . « التقريب » (٧٤١٤) .

المهاجرين والأنصار في دَارِيْ التي بالمدينة »[1] ؟

قيل : هذا أمرٌ كان في أول الإسلام ، كان رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] آخى بين المهاجرين والأنصار ، وكانوا يتوارثون بذلك العقد ، وكانت الجاهلية في جاهليتها تفعل ذلك ، فنسخ الله ـ تعالى ذكره ـ ذلك بقوله :﴿ وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعضٍ في كتاب الله ﴾[2] .

وردَّ المواريث إلى القَرَابَاتِ بالأرْحَامِ ، والحُرْمَةِ بقوله : ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثلُ حظ الأُنْثَيَيْن ﴾ الآيتين[3] .

فإن قال : وهل من دليل على صحة ما قلتَ ؟

١٠ ـ قيل : حدثنا ابن بَشَّار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شُعْبَة ، عن أبي بشْرٍ ، عن سعيد بنِ جُبَيْرٍ في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ والذين عاقدتْ أيمانكم ﴾[4] . قال : « كان الرَّجُلُ يُعَاقِدُ الرَّجُلَ فَيَرِثُهُ ، وعاقد أبو بكر مَوْلًى فَوَرَّثَهُ »[5] .

---

(١) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » ـ مع « فتح الباري » ـ (٢٢٩٤ ، ٦٠٨٣ ، ٧٣٤٠) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٥٢٩) ، وأبو داود (٢٩٢٦) ، وأحمد (٣/١١١ ، ١٤٥ ، ٢٨١) .

وإسناد المؤلف ـ ها هنا ـ ضعيف جداً مِنْ أجل ابن حميد ، فهو متروك كما تقدم .

(٢) الآية ٧٥ من سورة الأنفال .

(٣) الآيتين ١١ ، ١٢ من سورة النساء .

(٤) الآية ٣٣ من سورة النساء .

وقراءة حفص : « عَقَدَتْ » . وانظر « القراءات العشر المتواترة » (ص ٨٣) .

(٥) إسْنَادُهُ ضعيف لانقطاعه : فإنَّ ابن جُبَيْر عن أبي بكر مُرْسَلٌ لا شَكَّ فيه .

وهذا الأثر رواه المؤلف في « التفسير » (٥/ ٥٢) .

وابن بشار هو الحافظ محمد بن بشار العبدي بُنْدَار : ثقة . « التقريب » (٥٧٥٤) .

ومحمد بن جعفر هو المعروف بغُنْدَر : ثقة صحيح الكتاب إلاَّ أنَّ فيه غفلةً . « التقريب » (٥٧٨٧) . وشعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث : ثقة =

١١ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يَحْيَى بن وَاضِح ، عن الحسين بن وَاقِد ، عن يزيد النَّحَوِي ، عن عِكْرمة والحسن البصري في قوله : ﴿ والذينَ عَقَدتْ أيمانكم ، فآتوهم نصيبهم ﴾[١] . قال : « كان الرجُل يُحَالِفُ الرَّجُلَ ليس بينهما نَسَبٌ ، فَيَرِثُ أحدُهُما الآخَرَ ، فَنُسِخَ ذلك في الأنفال فقال : ﴿ وأُولوا الأرحامِ بعضُهم أَوْلى ببعضٍ في كتاب الله »[٢] .

فكان هذا هكذا إلى أنْ فُتِحتْ مكة ، فلما فتحتْ مكة نسخ ذلك فقال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] حينئذٍ : « **أوفوا بحلف الجاهلية فإنه لم يزده الإسلام إلا شدةً** »[٣] .

١٢ ـ حدثنا حُميد بن مَسْعَدَة الشَّامِي ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، قال : حدثنا حسين المُعَلِّم ، وحدثنا مجاهد بن موسى قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حسين .

١٣ ـ وحدثني حاتم بن بَكْر الضَّبِّي ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حُسين المُعَلِّم ، قال : حدثنا أبي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال في خُطْبَةٍ يَوْمَ فَتْح مَكَّةَ : «**أَوْفُوا بحِلْفِ الجاهلية ، فإنه لا يَزِيدُهُ الإسْلاَمُ إلا شِدَّةً ، ولا تُحْدِثُوا حِلْفاً في الإسلام** »[٤] .

= حافظ متقن . « التقريب » (٢٧٩٠) .

وأبو بشر هو جعفر بن إياس أبو وحشيّة : ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد . « التقريب » (٩٣٠) .

(١) الآية ٣٣ مِنْ سورة النساء .

(٢) الآية ٧٥ مِنْ سورة الأنفال .

(٣) إسناده ضعيف جداً : مِنْ أجْلِ ابن حميد ، فهو متروك .

وأخرجه المؤلف في « التفسير » (٥/ ٥٢) .

ويحيى بن واضح : ثقة . « التقريب » (٧٦٦٣) . والحسين بن واقد قال الحافظ : ثقة له أوهام . « التقريب » (١٣٥٨) . ويزيد النحوي هو : ابن أبي سعيد القرشي : ثقة عابد . « التقريب » (٧٧٢٠) .

(٤) حديث حسن : رواه أحمد (٢/ ٢٠٧ ، ٢١٢ ـ ٢١٣) ، والترمذي (١٥٨٥) ، =

١٤ ـ وحدثنا تميم بن المنتصر ، قال : أخبرنا يزيد قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : « لما دَخَلَ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مكة عام الفتح ، قام خطيباً في الناس فقال : « **يا أيها الناس ! : ما كان مِن حلفٍ في الجاهلية ، فإن الإسلام لم يزده إلا شدة ، ولا حلف في الإسلام** »[1] .

١٥ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا

= والمؤلف في « التفسير » (٥/٥٦) .

والحديث مداره على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهذه الطريق حسنة على الراجح إن شاء الله تعالى . « الميزان » (٣/٢٦٨) .

وحميد بن مسعدة قال عنه الحافظ : صدوق . « التقريب » (١٥٥٩) .

ويزيد بن زُرَيْع : ثقة ثبت . « التقريب » (٧٧١٣) .

وحسين المعلم : هو ابن ذَكْوَان ، وقد قال عنه الحافظ : ثقة ربما وَهِمَ . « التقريب » (١٣٢٠) فالطريق الأول حسن أيضاً إلى عمرو بن شعيب .

ومجاهد بن موسى : هو ابن فَرُّوخ الخُتَّلِي ، ثقة . « التقريب » (٦٤٨٣) .

ويزيد بن هارون : هو الواسطي ثقة متقن عابد . « التقريب » (٧٧٨٩) .

والطريق الثاني حسن إلى عمرو بن شعيب أيضاً .

وحاتم بن بكر الضبي : لم يوثقه أحدٌ ، وقد روى عنه عدد من الأئمة ، ولعله لذلك قال عنه الحافظ : مقبول ، أي : عند المتابعة ، وإلاَّ فضعيف ، وقد توبع كما ترى . وانظر « التهذيب » (٢/١٢٩) .

وعبد الأعلى بن حسين المعلم : ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨/٤٠٨) وقال : روى عنه أهل البصرة . وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/٢٨ ـ ٢٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالظاهر أنه مجهول الحال .

والطريق الثالث ضعيف مِنْ أجل هذا المستور .

(١) حديث حسن : وقد رواه المؤلف في « التفسير » (٥/٥٦) من هذا الوجه . وتميم بن المنتصر ثقة حافظ . « التقريب » (٨٠٥) .

ويزيد هو ابن هارون ثقة كما تقدم . ومحمد بن إسحاق هو ابن يسار صاحب « السيرة » وهو حسن الحديث إذا صرَّح بالتحديث ، فإنه مدلس . « الميزان » (٣/ ٤٧٥) .

وقد عنعنه ـ هاهنا ـ فالإسناد ضعيف .

محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مثله[1] .

١٦ ـ وحدثنا أبو كريب قال : حدثنا أسد بن عمرو ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مثله[2] .

١٧ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بنحوه[3] .

فإنْ قال لنا : أَوْ جَائِزٌ في الحلف الذي أمر النبي صلى الله عليه

(١) حديث حسن : وإسناده ضعيف مِنْ أَجْلِ ابن إسحاق ، كما تقدم . وقد رواه المؤلف مِنْ هذا الوجه في « التفسير » (٥/٥٦) . ويونس بن بكير : قال عنه الحافظ صدوق يخطيء . « التقريب » (٧٩٠٠) . واعتمد الذهبي على قول ابن معين فيه فقال : صدوق . « الكاشف » (٦٤٦٤) . وهذا أقرب إلى الصواب .

(٢) حديث حسن : وإسناده موضوع ! ففيه : أسد بن عمرو وهو البجلي قاضي واسط ، وقد قال عنه ابن حبان : كان يُسَوِّي الحديثَ على مذهب أبي حنيفة ! وقال ابن معين ـ في رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم عنه ـ كذوب ليس بشيء . وأحمد بن سعد هذا صدوق كما قال الحافظ في « التقريب » (٣٦) فقوله معتمدٌ فلا أدري وَجْهَ مَيْلِ الذهبي ، والحافظ ـ تبعاً له ـ في استنكار روايته ، واعتماد الرواية الأخرى عن ابن معين أنه قال : لا بأس به !؟ والجرح مقدم على التعديل إذا كان مفسراً ، كما هو الحال في أسدِ هذا . انظر « الميزان » (١/٢٠٦ ـ ٢٠٧) . و« اللسان » (١/٣٨٣ ـ ٣٨٥) .

(٣) حديث حسن : وإسناده ضعيف من أجل عنعنة ابن إسحاق ، وهو مشهور بالتدليس . وخالد بن مَخْلَد هو القَطَوَاني ؛ قال الحافظ : صدوق يتشيع ، وله أفراد . « التقريب » (١٦٧٧) .

وسليمان بن بلال : ثقة . « التقريب » (٢٥٣٩) .

وعبد الرحمٰن بن الحارث هو المخزومي أبو الحارث : صدوق له أوهام . « التقريب » (٣٨٣١) .

[وآله وسلم] بالوَفَاءِ به مِنْ حِلْفِ الجاهلية ، وقد علمتَ أن القوم إنما كانوا يتَعَاقَدُون بينهم على أن يَرِثَ بعضُهم بعضاً ، ويكونَ بعضُهم عَوْناً لبعض على مَنْ أَرادُوه بِظُلْم أو أَرَادَهُم بذلك أَنْ يُوَفِّي بشروطه التي كانوا تَعَاقَدُوهُ عليها في الجاهلية ؟ .

قيل : إنَّ الذي أمر النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بالوفاء به من ذلك هو ما لم يَفْسَخْهُ الإسلامُ ، ولم يُبْطِلْهُ حُكْمُ القرآن ، وهو التَّعَاونُ على الحق، والنُّصْرَةُ على الأَخْذِ على يَدِ الظالم البَاغِي . فإن قال : فإنَّ هذا حقٌّ لكل مسلم على كل مسلم فما المعنى الذي خُصَّ به في الجاهلية حتى وَجَبَ مِنْ أَجْلِهِ الوَفَاءُ به ، وَنُهَى عَنْ مِثْلِه في الإسْلاَمِ اسْتِئْنَافُهُ ؟ وَهَلْ عَلَى مُسْلِمٍ مِنْ حَرَجٍ في مُعَاقَدَةِ إخْوَانٍ له مِنْ أَهْلِ الإسلام على التَنَاصُرِ إنْ بَغَى أَحَداً منهم أَحَدٌ بِظُلْمٍ أَوْ قَصَدهُ بِسُوءٍ ؟

قيل : إنَّ ذلك مِنْ مَعْنَى ما ذَهَبَ إليه بعيدٌ .

وإنما مَعْنَى قَوْلِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **ما كان مِنْ حِلْفٍ في الجاهلية ، فتمسَّكُوا به** »(١) إنَّما هو الحِلْفُ على النُصْرَة مِنْ بعضهم لبعضٍ في الحَقِّ ، وذلك ، وإنْ كان واجباً على كل مسلم لكل مسلم ، فإنَّ على الحَليفِ مِنْ ذلك لِحَلِيفِهِ مِنْ وُجُوبِ حَقِّ نُصْرَتِهِ علَى مَنْ بَغَاهُ بظُلْمٍ دُونَ سَائِرِ الناس غَيْرِهِ ما يَجِبُ للقَرِيبِ على قريبه ، والنَّسِيبِ على نَسِيبِهِ ، دون سائرِ النَاس غيرِهِ .

وإنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ مِنْ عَدُوٍّ له قَصَدَهُ بظُلْم مِن الدِّفاع عنه ، فَلَهُ مِنْ استِصْرَاخِه عليه بما قد نُهِيَ عن اسْتِصْرَاخِ عَشِيرَتِهِ وقَبِيْلَتِهِ بِمِثْلِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الأخبارَ مُتَظَاهِرَةٌ عَنْ رَسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلية ، فَأَعِضُّوهُ بِهنِ أبيهِ**(٢) **وَلاَ تُكَنُّوا** »(٣) .

---

(١) حديث حسن ، وقد تقدم قريباً .

(٢) كنايةٌ عَن الذَّكَرِ .

(٣) حديث صحيح : رَواه عبد الله بن أحمد في زوائد « المسند » (٥/ ١٣٣) بمعناه =

والتَّعَزِّيْ بِعَزَاءِ الجاهلية : هو أَنْ يُنَادِي مَنْ رُكِبَ بِظُلْمٍ : يَالَ بَنِيْ فُلَانٍ كما قال الشاعر :

فَلَمَّا الْتَقَتْ فُرْسَانُنَا ورِجَالُهم دَعَوْا: يَا لَكَعْبٍ! واعْتَزَيْنَا بِعَامِرِ[1]

فنهى صلى الله عليه [وآله وسلم] المظلوم عَن الاعْتِزَاءِ بما ذكرنا وأَمَرَ مَنْ ظُلِمَ فاسْتَصْرَخَ على ظالمه أَنْ يقولَ : يا لَعباد الله ! وَيَا لَلْمُسْلِمينَ !

ثُمَّ أَطْلَقَ لَهُ مِن الاسْتِصْراخ بحليفه مِمَّا نَهَى عَن الاسْتِصْراخ بمثله بنسيبه مِنْ قبيلته وعشيرته .

فَأَجَازَ للرجلِ مِنْ أَهْلِ حِلْفِ الفُضُول أَوْ غيره أَنْ يقول : يا لَحِلْفِ الفضول ! أو يا لَحِلْفِ المُطَيَّبِيْنَ ! وَمَا أَشْبَهَ ذلك .

أَوَمَا تسمعُه يقول في الخبر الذي ذكرتُ عن عبد الله بن طلحة التيمي : « ولو دعيتُ إليه اليوم في الإسلام لأجبتُ » ؟

أَوَمَا تَرَى الحسين بن علي قال للوليد بن عتبة : أقسم بالله لتُنصِفنَّ لي مِنْ حقي أو لآخذنَّ سيفي ، ثم لأَقُومَنَّ في مسجد النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ثم لأدعونَّ بحلف الفضول ؟

= بإسنادٍ صحيح . وهذا اللفظ رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٦٣ ، ٩٦٤) ، وأحمد (٥/١٣٦) ، وغيرهما بإسنادٍ فيه عنعنة الحسن البصري ، وهو مشهور بالتدليس ، مِنْ رواية أُبي بن كعب رضي الله عنه . فالحديث صحيح قطعاً . وقد أطال في تخريجه والكلام عليه المحدث الألباني في « الصحيحة » (٢٦٩) . وفاته أنه أيضاً في « طبقات المحدثين بأصبهان » رقم (٢١٦) ، و« المشكل » للطحاوي (٤/٢٣٧) ، وابن حبان ـ زوائده ـ (٧٣٦) . ثم وقفت عليه في مطبوعة « الأحاديث المختارة » للضياء المقدسي برقم (١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥) ، و« فوائد ابن مخلد العطار » رقم (٦) .

(١) البَيْتُ للرَّاعِي ، كما هو في « لِسَانِ العرب » (١٥/٥٣) .

وقد وقع هناك : « واعتزينا لِعَامِرِ » . باللام .

والراعي هذا هو عبيد بن حصين النميري : شاعر فَحْل ، عاصر جريراً والفرزدق . وانظر « الأعلام » (٤/٣٤٠) .

فذلك هو الخصوص الذي خُصَّ به الحليف بالحلف الذي كان عَقَدَه في الجاهلية مِنْ حليفه دون سائر الناس غيره .

فإنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : هَلْ وَافَقَ الزُّهْرِيَّ فيما روى مِنْ هذا الخبر ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **شهدتُ مع عمومتي حلف المطيبين** » أحدٌ مِنْ أَهْلِ النَّقْلِ في رِوَايتِهِ ؟ .

قيل : أمَّا بإسْنَادٍ مُتَّصِلٍ فَلاَ نَعْلَمُهُ ، وَلَكِنْ :

١٨ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا علي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال ـ وهو على المنبر ـ : « **مَا شَهِدْتُ لِقُرَيْشٍ قسامة إلاَّ حِلْفَ المُطَيَّبين ، وَمَا يَسُرُّني أنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وأَنِّي نَكَثْتُهُ** »(١) .

---

(١) حديث صحيح : وإسناده هاهنا : مرسل فيه تدليس يحيى ، وهو ابن أبي كثير ، وقد عنعنه ، وكان يدلس ويرسل رَغم أنه ثقة ثبت . « التقريب » (٧٦٣٢) .

وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف : ثقة مكثر من طبقة التابعين الوسطي . وعلي هو ابن المبارك قال عنه الحافظ : « ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان : أحدهما سماعٌ والآخر إرسالٌ ، فحديث الكوفيين عنه فيه شيءٌ » . « التقريب » (٤٧٨٧) . قلتُ : والراوي عنه ـ هاهنا ـ هو أبو عامر العَقَدي ، واسمه عبد الملك بن عمرو ، وهو بصري ثقة . « التقريب » (٤١٩٩) .

لكن للحديث شاهد مِن رواية أبي هريرة مرفوعاً به : أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (٢/٣٨) ، وفي « السنن الكبرى » (٦/٣٦٦) بإسنادٍ حسن مِنْ أجْلِ المعلى بن مَهْدِي ، فقد كان صدوقاً في نفسه خيراً عابداً كما قال الذهبي في ترجمته من « الميزان » (٤/١٥١) .

وله شاهد آخر من رواية عبد الرحمٰن بن عوف مرفوعاً بمعناه : رواه أحمد (١/١٩٠ ، ١٩٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٥٦٧) ، والبيهقي في «الدلائل » (٢/٣٧ ـ ٣٨) ، وفي « الكبرى » (٦/٣٦٦) ، والطبري في «التفسير» (٥/٥٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٣٧٣) ، وأبو زرعة الدمشقي في « تاريخه » (١/١٤٢ ـ ١٤٣) رقم (٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٤/١٦١٠) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٢١٩ ـ ٢٢٠) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، فإنَّ مداره على عبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي ، وهو قدري ثقة كما =

« ذكر ما صح عندنا من خبر ابن عباس ، عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مما لم يمض ذِكْرُه »

١٩ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن مكحول ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : كنتُ جالساً عند عمر ، فقال : هل سمعتم فيما سمعتم عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في الرجل إذا أَوْهَمَ في صلاته ، فلا يدري أزاد أو نقص ؟ .

قلت : لا . فأتى علينا عبد الرحمٰن بن عوفٍ فقال : فيم أنتما ؟ فقال عمر : سألته هل سمعتم فيما سمعتم عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في الرجل إذا أوهم في صلاته ، فلا يدري أزاد أم نقص ، كيف يصنع ؟ فقال : لا .

فقال عبد الرحمٰن : فأنا أحدثكم . فقال عمر : هاتِ فحدثنا فأنتَ الصادق المسلم . فقال : سمعت النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **إذا شكَّ أحدكم في صلاته ، فلا يدري أصلَّى اثنتين أو واحدةً فليجعلها واحدة ، وإذا شك في الثنتين والثلاث فليجعلها ثنتين ، وإذا شك في الثلاث والأربع فليجعلها ثلاثاً ، حتى يكون الشك في الزيادة ،**

= جزم به الذهبي في « الكاشف » (٣١٣٨) . ومَنْ ضعفه لم يُبينْ سَبَبَ ضعفه ببيانٍ مُفَسَّر مقبولٍ !

تنبيه : أورد المحدث الألباني في « الصحيحة » (١٩٠٠) لهذا الحديث شاهداً ـ هو رواية أبي هريرة ـ عند ابن حبان ، وقال : بسندٍ لا بأس به في الشواهد !

قلت : بل هو سندٌ حسن لذاته ، وعمر بن أبي سلمة الصحيح في أمره أنه حسن الحديث ولهذا فقد أورده الذهبي في « معرفة الرواة المتكلَّم فيهم بما لا يوجب الردَّ » (٢٥٦) .

فإذا فرغ مِنْ صلاته فليسجد سجدتين ، ثم يسلم »[1] .

٢٠ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن علية ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني مكحول أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا صلى أحدكم فشك في صلاته ، فإنْ شك في الواحدة والثنتين فليجعلها واحدة ، وإن شك في الثنتين والثلاث فليجعلها ثنتين ، وإن شك في الثلاث والأربع فليجعلها ثلاثاً ، حتى يكون الوهم في الزيادة ، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم ، ثم يسلم** »[2] .

قال محمد : قال لي حسين بن عبد الله : هل أسنده لك ؟ فقلت : لا . قال : ولكنه حدثني أن كريباً مولى ابن عباس حدَّثه ، عن ابن عباسٍ

---

(١) حديث صحيح : رواه أحمد (١/ ١٩٠) ، والترمذي (٣٩٨) ، وابن ماجة (١٢٠٩) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ٣٣٢) ، والحاكم في « المستدرك » (١/ ٢٥١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/ ٤٣٣) ، وأبو يعلى في « المسند » (٨٣٩) . قلت : مدار الإسناد عندهم جميعاً على مكحول ، وابن إسحاق ، والأخير مشهور بالتدليس ، وقد عنعنه ، لكنَّ مكحولاً غيرُ مشهور بالتدليس ، وإن ذكره الذهبي تبعاً لابن حبان . « تعريف أهل التقديس » للحافظ (ص ١١٣) رقم (١٠٨) ، وقد عنعنه أيضاً . وقد زالتْ العلة الأولى ، برواية الحاكم (١/ ٣٢٤) للحديث إلاَّ أنَّ عنعنة مكحولٍ لم تزلْ قائمةً . وفي هذا الإسنادِ ضعف شديد من أجل ابن حميد ، وشيخه ضعيف أيضاً ! لكنَّ الحديث صحيح بلا ريب : فقد ثَبَتَ مِنْ حديث أبي سعيد الخدري وغيره كما سيأتي في حينه . ثم وقفت على الحديث في « الأوسط » لابن المنذر (٣/ ٣١٣) رقم (١٧٠٨) من هذا الوَجْهِ .

(٢) حديث صحيح : وإسنادُهُ ـ ها هنا ـ مرسلٌ حسنٌ مِنْ أجْلِ محمد بن إسحاق ، فهو صدوق ، وقد صرَّحَ بالتحديث .

وابنُ علية هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم : ثقة حافظ . « التقريب » (٤١٦) . وللحديث طريق أخرى ضعيفة الإسناد عند الهيثم بن كليب في « مسنده » رقم (٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣) مدارها على إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف الحديث ، ومن هذه الطريق الضعيفة : رواه البزار في « مسنده » رقم (٩٩٧) ، وأبو يعلى في « المسند » (٢/ ١٦٣) رقم (٨٥٥) ، والدارقطني (١/ ٣٦٩) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ٣٣٢) .

قال : جلستُ مع عمر بن الخطاب فقال : يا ابن عباس ! أرأيتَ إذا اشتبه على الرجل في صلاته ، فلا يدري أزاد أم نقص ؟

قلت : والله يا أمير المؤمنين ما أدري . ما سمعتُ في ذلك شيئاً .

فقال : والله ما أدري . قال : فبينا نحن على ذلك ، إذ جاء عبد الرحمٰن بن عوف ، فقال : ما هذا الذي تذكران ؟ فقال له عمر : ذكرنا الرجل يشك في صلاته ؟ كيف يصنع ؟ فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول هذا الحديث(١) .

٢١ ـ وحدثني سعيد بن عثمان التنوخي ، قال : حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : جلستُ إلى عمر بن الخطاب فقال : يا ابن عباس ! هل سمعتَ عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في الرجل إذا نسي من صلاته ، فلا يدري أزاد أم نقص ما أُمِرَ به فيه ؟

قال : قلت : أما سمعتَ أنتَ يا أمير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ قال : لا . قلتُ : لا والله ما سمعتُ فيه شيئاً ، ولا سألتُ عنه . إذ جاء عبد الرحمٰن بن عوفٍ فقال : فيم أنتما ؟ فأخبره عمر . قال : سألتُ هذا الفتى عن كذا وكذا فلم أجد عنده علماً ؟ فقال عبد الرحمٰن : لكنْ عندي . لقد سمعتُ ذاك من النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] . فقال عمر : فأنت عندنا العدل الرضا ، فماذا سمعتَ ؟ قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **إذا شك أحدكم في صلاته فشك في الواحدة والثنتين ، فليجعلها واحدة وإذا شك في الثنتين والثلاث ، فليجعلها اثنتين ، وإذا شك في الثلاث والأربع**

---

(١) حديث صحيح : وإسناده ـ ها هنا ـ ضعيف أيضاً ؛ فإنَّ الواسطة . بين محمد بن إسحاق وبين مكحول ، وهو حسين عبد الله الهاشمي المدني : ضعيف كما جزم به الحافظ في « التقريب » (١٣٢٦) ، وعليه فلا فائدة مِنْ تصريح مكحولٍ بالتحديث في هذا الإسناد ، فالطريق إليه ضعيفة .

فليجعلها ثلاثاً ، حتى يكون الوهم في الزيادة ، ثم ليسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم يسلم »[1] .

٢٢ ـ وحدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا : حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمَة ، قال : حدثني إبراهيم بن سعد ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **إذا سَهَا أحدُكم في صلاته ، فلم يدر واحدةً صلى أو اثنتين ؟ فليبنِ على واحدةٍ ؛ فإن لم يدر ثنتين صلى أو ثلاثاً ؟ فليبن على ثنتين . فإنْ لم يدر ثلاثاً صلى أو أربعاً ؟ فليبن على ثلاثٍ ، وليسجد سجدتين قبل أن يسلم »**[2] .

« القول في علل هذا الخبر »

وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجبُ أن يكونَ على مذهب

(١) حديث صحيح : والإسناد ضعيف مِنْ أجل عنعنة مكحولٍ وابنِ إسحاق . وسعيد بن عثمان التنوخي : قال عنه ابن أبي حاتم : مَحَلهُ الصدقُ . « الجرح والتعديل » (٢/ ١/ ٤٧) رقم (٢٠٣) .

وأحمد بن خالد الوَهْبِي : صدوق كما قال الحافظ في « التقريب » (٣٠) قلت : وهذا قصور فالرجل وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وإنما قال الدارقطني : لا بأس به . وامتنع أحمد مِن الكتابةِ عنه ، وهذا ليس جرحاً مفسراً ، فالصواب ما اعتمده الذهبي فقال في « الكاشف » (٢٥) : « وثقه ابنُ معين » .

(٢) حديث صحيح : وإسناده ضعيف مِنْ أَجْلِ ابن إسحاق ومكحول ، ومحمد بن خالد بن عَثْمَة قال عنه الحافظ : صدوق يُخْطِيءُ ! « التقريب » (٥٨٤٧) .

قلت : قال عنه الذهبي : صدوق . « الكاشف » (٤٨٢٢) .

وهذا هو الصواب إنْ شاءَ اللهُ ؛ فإنَّ الرجل صالح الحديث كما قررهُ أبو حاتم ، وأحمد ، وأبو زرعة . وقال ابن حبان ـ بعد أنْ أورده في « ثقاته » ـ ربما أخطأ ! « تهذيب التهذيب » (٩/ ١٤٢ ـ ١٤٣) .

والحديث من هذا الوَجْهِ : أخرجه البغوي في « شرح السنة » (٣/ ٢٨٢) رقم (٧٥٥) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (٢٣٤) .

الآخرين سقيماً غير صحيح لعللٍ :

إحداها : اضطراب[1] نقلته في سنده ، فبعضهم يقول فيه : عن ابن إسحاق ، عن مكحول ، عن كريب ، عن ابن عباس .

وبعضهم يقول : عن ابن إسحاقٍ ، عن مكحولٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مرسلاً .

وبعضهم يقول : عن ابن إسحاق ، عن حسين بن عبد الله ، عن مكحول ، عن كريب ، عن ابن عباس ؟

والثانية : أنَّ حسين بن عبد الله عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين[2] ؟

والثالثة : أنَّ محمد بن إسحاقٍ عندهم غير مرتضىً[3] ؟

« القول في البيان عَمَّا في هذا الخبر من الفقه »

والذي فيه مِن ذلك : البيان عن صحة قول القائلين في الشاك فيما صلى من صلاةٍ هو فيها مِنْ عددها ؟

أنه يبني على ما استيقن أنه قد صلى منها ، ويتم على ذلك باقي صلاته ، وأن عليه إذا فَعَلَ ذلك سجدتي السهو ، إذْ كان ممكناً أن يكون قد ألْحَقَ في صلاته ما ليس منها ، كالذي يسلم فيها ساهياً ، قبل إتمامه جميعها .

وقد وافق عبد الرحمٰن في معنى روايته عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] هذا الخبر ، وأنَّ على الشاك فيما صلى من عددِ ركعاتِ صلاةٍ هو فيها أن يبني على اليقين : جماعةٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] نذكر ما صح من ذلك عندنا بسنده ، ثم نتبع جميعه البيانَ إن شاء الله .

(١) ليس هذا باضطرابٍ قادحٍ ، وإنما الضعف في إسناده للعنعنة التي فيه !

(٢) سبق بيانُ أنه ضعيف ، بل قال النسائي : ليس بثقة ! « التهذيب » (٢/ ٣٤٢) .

(٣) والصوابُ أنه مَرْضِيٌّ إذا صرَّح بالتحديث !

« ذكر ذلك »

٢٣ ـ حدثني إسماعيل بن مسعود الجَحْدري ، قال : حدثنا أبو زُكَيْرٍ يحيى بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا شك أحدكم فلم يَدْرِ كَمْ صلى : ثلاثاً أم أربعاً ؟ فليُصَلِّ ركعةً تامةً ، ثم ليسجد سجدتين ، وهو جالس ، فإن كانت تلك الركعة خامسة شفع بها السجدتين ، وإن كانت رابعةً كانت ترغيماً للشيطان** »(١) .

٢٤ ـ حدثني محمد بن عمارة الأَسَدِي ، قال : حدثنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن

(١) حديث صحيح : رواه مسلم (٥٧١) ، وأبو داود (١٠٢٤) ، والنسائي في « السنن الصغرى » (٣/ ٢٧) ، وفي « السنن الكبرى » (١/ ٣٦٨) رقم (١١٦٢) ، وابن ماجة (١٢١٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/ ٢٥) ، وأبو عوانة في « المسند » (٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٢٤١) ، والدارمي في « المسند » (١٥٠٣) ، والدارقطني في « السنن » (١/ ٣٧١ ، ٣٧٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ٣٣١ ، ٣٥١) ، وفي « الصغرى » (١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠) رقم (٨٩٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/ ٤٣٣) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢/ ١١٠ ـ ١١١) رقم (١٠٢٣ ، ١٠٢٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٦/ ٣٨٦ ، ٣٨٧) رقم (٢٦٦٣ ، ٢٦٦٤) ، من رواية أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

وقد رواه مالك في « الموطأ » (١/ ٩٥) رقم (٦٢) ، وأبو داود (١٠٢٦) ، والطحاوي (١/ ٤٣٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ٣٣١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٧٥٣) من رواية عطاء بن يسار مرسلاً .

والصواب رواية الجماعة الذين رفعوه فهي أرجح مِن المرسلة . وإسماعيل بن مسعود الجَحْدري : ثقة . « التقريب » (٤٨٢) .

وأبو زكير يحيى بن محمد المحاربي الضرير : صدوق يخطيء كثيراً . « التقريب » (٧٦٣٩) . فإسناد المؤلف ضعيف .

وزيد بن أسلم : ثقة . « التقريب » (٢١١٧) . وعطاء بن يسار ثقة أيضاً . « التقريب » (٤٦٠٥) .

يسار ، عن أبي سعيدٍ الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بنحوه(١) .

٢٥ ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري ، قال : أخبرنا أبو زرعة وهب الله بن راشد ، قال : أخبرنا حيوة بن شريح ، قال : أخبرنا محمد بن العجلان ، أن زيد بن أسلم حدثه ، عن عطاءِ بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **إذا صلى أحدكم فلم يدر أثلاثاً صلى أم أربعاً ؟ فليبن على اليقين ، ويدع الشك ، ثم يسجد سجدتين ، فإن كانت صلاته نقصتْ فقد أتمها ، وكانت السجدتان تَرْغِيْمَاً للشيطان ، وَإِنْ كانتْ صَلَاتُه تَامَّةً كان ما زَادَ والسجدتان نافلةً** »(٢) .

٢٦ ـ حدثنا المُقَدَّمِيُّ ، قال : حدثنا الحَجَّاجُ ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المَاجِشُون ، عن زيد بن أَسْلَم ، عن

(١) حديث صحيح : وإِسْنَادُهُ ضعيفٌ ، فشيخ الطبري محمد بن عمارة الأسدي ، لم أجد له ترجمةً ، وقد ضُبِطَ في « مسند ابن عباس » بعناية الأستاذ محمود شاكر هكذا : « محمد بن عِمَارة الأسدي » رقم (١١٧ ، ٣٦٢) . وضبطه في رقم (٤٦١ ، ٥٤٨) هكذا : « محمد بن عُمَارة الأسَدي » ! بِضَمِّ العَيْنِ ، وكانتْ مكسورة مِنْ قَبْلِ ! لكن تابعه ـ عند ابن حبان (٢٦٦٩) : محمد بن عثمان العجلي ، وهو صدوق . « الجرح والتعديل » (٨/ ٢٥) .

وتابعه عباس الدوري ـ أيضاً ـ عند أبي عوانة (٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣) . وعباس هو ابن محمد : ثقة حافظ . « التقريب » (٣١٨٩) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده حسن مِنْ أجل محمد بن عجلان ، والمتقررُ فيه أَنَّه حسن الحديث . « الميزان » (٣/ ٦٤٤) . وقال الحافظ : « صدوق إلا أنه اختلطتْ عليه أحاديث أبي هريرة » . « التقريب » (٦١٣٦) .

قلت : وهذا ليس مِنْ روايته عن أبي هريرة ، فهو حسن بلا ريب . ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري : ثقة . « التقريب » (٦٠٢٨) . وأبو زرعة وهب الله بن راشد : قال أبو حاتم : مَحَلُّهُ الصدق . « الميزان » (٤/ ٣٥٢) . وحَيْوَةُ بن شريح : ثقة . « التقريب » (١٦٠١) .

ومن هذا الوَجْهِ : رواه ابن حبان في « صحيحه » (٢٦٦٧) .

عطاء بن يسارٍ ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « إذا لم يدر أحدكم ثلاثاً صلى أو أربعاً ، فليصل ركعةً ، ثم يسجد سجدتين ، وهو جالس ، فإن كان صلى خمساً شفعتا له صلاته ، وإن كان صلى أربعاً كانتا ترغيماً للشيطان »(١) .

٢٧ ـ وحدثني أبو يونس المكي محمد بن أحمد بن يزيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلالٍ ، عن عمر بن محمد عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا صلى أحدكم فلا يدري كم صلى ثلاثاً أم أربعاً ؟ فليركع ركعتين يحسن ركوعهما وسجودهما ثم يسجد سجدتين** »(٢) .

فإن قال : قائل : فما أنت قائل ـ إنْ كانتْ هذه الأَخْبَارُ التي ذَكَرْتَهَا

---

(١) حديث صحيح : وإسناده صحيح . فالمقدّمي : هو محمد بن عمر بن علي وثقه النسائي . « الكاشف » (٥٠٧٤) . وقال الحافظ : صدوق ! « التقريب » (٦١٧١) . والحجاج : هو ابن المِنْهَال الأنماطي : ثقة فاضل . « التقريب » (١١٣٧) . وعبد العزيز الماجشون : ثقة فقيه مصنف . « التقريب » (٤١٠٤) . ومن هذا الوَجْهِ : رواه ابن حبان أيضاً (٢٦٦٨) .

(٢) حديث صحيح : وقد رواه ابن خزيمة من هذا الوَجْهِ في « صحيحه » (١٠٢٦) ، والحاكم في « المستدرك » (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١) ، وصححه على شرطهما ، ووافقه الذهبي ، وإنما هو على شرط البخاري فقط ، فإنَّ أيوب بن سليمان بن بلال ليس من رجال مسلم أصلاً . « التقريب » (٦١٣) .

ومحمد بن أحمد بن يزيد : صدوقٌ ، وكان مُفتي المدينة . « الجرح والتعديل » (٧/ ١٨٣) . وإسماعيل بن أبي أويس : قال عنه الحافظ : صدوق أخطأ في أحاديث من حِفْظِهِ . « التقريب » (٤٦٠) .

وأخوه اسمه : عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس : ثقة . « التقريب » (٣٧٦٧) . وسليمان بن بلال : ثقة ، وقد تقدم .

وعمر بن محمد : هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ثقة . « التقريب » . (٤٩٦٥) وسالم بن عبد الله : هو ابن عمر بن الخطاب : أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً . « التقريب » (١٢٧٦) .

عَنْ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] عِنْدَكَ صِحَاحاً ـ فيما :

٢٨ ـ حَدَّثَكَ به يحيى بن طلحة اليَرْبُوعِيُّ قال : حدثنا فُضَيْلُ بن عِيَاضٍ ، عن مَنْصُور ، عن إبراهيم ، عن[١] عَلْقَمَة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا سَهَا أحدكم في صلاته ، فليتحرَّ ، وليسجد سجدتين** »[٢] .

٢٩ ـ وحدثنا ابنُ بَشَّارٍ وَابْنُ بَزِيْغ ، قَالا[٣] : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور قال : سألتُ سعيد بن جبير عن الشك في الصلاة ؟ فقال : أما أنا ، فإن كانت فريضةً اسْتَقْبَلْتُ[٤] ، وإن كانت تطوعاً سَلَّمْتُ وسَجَدْتُ سَجْدَتين . قال : فذكرته لإبراهيم ؟ فقال :

---

(١) في « الأصل » : « إبراهيم بن علقمة » ! وهو تحريف عجيب ، والتصويب من مصادر التخريج ، وكتب الرجال .

(٢) حديث صحيح : وقد رواه البخاري (٤٠١ ، ٦٦٧١) ، ومسلم (٥٧٢) ، وأبو داود (١٠٢٠ ، ١٠٢١) ، والنسائي في « الصغرى » (٣/ ٢٨ ، ٢٩) ـ مختصراً ـ وفي « الكبرى » (١/ ٣٦٨ ، ٣٦٩) ، والترمذي (٣٩٢) ـ مختصراً ـ وابن ماجة (١٢١١ ، ١٢١٢) ، والدارمي (١٥٠٦) ـ باختصار شديد ـ وأحمد (١/ ٣٧٩ ، ٤٢٤ ، ٤٥٥) ، والطيالسي (٢٧١) ، وابن خزيمة (٢/ ١١٣ ـ ١١٤) ، والطحاوي (١/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤) ، والدارقطني (١/ ٣٧٥) ، والبيهقي (٢/ ٣٣٠ ، ٣٣٥) ، والبغوي (٣/ ٢٨٧) رقم (٧٥٦) ، وابن الجارود (٢٤٤) ، وأبو يعلى في « المسند » (٨/ ٤١٩) رقم (٥٠٠٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/ ٥٧) ، وأبو عوانة (٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٥) ، والطبراني في « الصغير » (١/ ٧٦) ، وابن حبان (٢٦٥٨ ، ٢٦٥٩ ، ٢٦٦٠ ، ٢٦٦١ ، ٢٦٦٢) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٥) .

ويحيى بن طلحة اليَرْبُوعي : لين الحديث كما في « التقريب » (٧٥٧٣) . وفضيل بن عياض : ثقة عابد إمام . « التقريب » (٥٤٣١) . ومنصور : هو ابن المعتمر : ثقة ثبت كان لا يدلس . « التقريب » (٦٩٠٨) . وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي : ثقة . « التقريب » (٢٧٠) . وعلقمة : هو ابن قيس النخعي : ثقة ثبت عابد فقيه . « التقريب » (٤٦٨١) . وإسناد المؤلفِ ضعيفٌ من أجْلِ اليَرْبُوعي هذا .

(٣) في « الأصل » : « قال » !

(٤) يعني أعَدْتُ الصلاة في الفريضة عندما أَشُكُّ فيها !

وما تصنع بقول سعيد بن جبير ، حدثني علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا شك أحدكم في صلاته ، فليتحر وليسجد سجدتين** »[1] .

٣٠ ـ وحدثني محمد بن إسماعيل الأَحْمَسِي ، قال : حدثنا محمد بن عُبيد ، قال : حدثنا مِسْعَرُ بن كِدَام أبو سلمة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنما أنا بشر أَنْسَى كما تَنْسَوْنَ ، فَأَيُّكُم شَكَّ في صلاته ، فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذلك للصَّوَابِ ، فَلْيُتِمَّ عليه ، ثم لِيَسْجُدْ سجدتين** »[2] .

٣١ ـ وحدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا حَفْص ، عن مِسْعَر ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عَنْ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا شك أحدكم في صلاته ، فليتحر وليسجد سجدتين** »[3] .

٣٢ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، قال :

---

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه في الذي قَبْلَهُ .
وإسناده صحيح ، وابن بَزِيْغٍ هو : محمد بن عبد الله ، ثقة . « التقريب » (٦٠٠٢) .
وأبو أحمد : هو محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري ، ثقة ثبت إلاَّ أنه قد يخطيءُ في حديث الثوري . قاله الحافظ في « التقريب » (٦٠١٧) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده صحيح .
ومحمد بن إسماعيل الأحمسي : ثقة . « التقريب » (٥٧٣٢) .
ومحمد بن عُبَيْد هو : الطَّنَافِسِي ، ثقة يحْفَظُ . « التقريب » (٦١١٤) .
ومِسْعَر بن كِدَام : ثقة ثبت فاضل . « التقريب » (٦٦٠٥) .

(٣) حديث صحيح : وإسناده صحيح لولا أنَّ أبا هشام الرفاعي ، واسمه : محمد بن يزيد بن محمد العجلي ، قال عنه الحافظ : ليس بالقوي . « التقريب » (٦٤٠٢) .
وحَفْص : هو ابن غِيَاث النخعي ، وقد قال الحافظ عنه : ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر . « التقريب » (١٤٣٠) .

سألتُ سعيد بن جبير عن الرجل يشك في الصلاة ؟

فقال : أما أنا ، فإذا كان ذلك في النافلة ، فأتحرَّى الصواب ، ثم أسجد سجدتين ، وإذا كان في المكتوبة ، فإني أُعيدُ .

فذكرنا لإبراهيم ؟ فقال : ما تصنع بقول سعيد : وقد سمعنا فيه : حدثني علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فذكر نحو حديث ابن بشار(١) ؟

٣٣ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد ، عن عمرو بن دينار ، عن سليمان اليَشْكُرِي ، عن أبي سعيد الخدري قال : يتحرى في الوهم . فقال رجل لعمرو بن دينار ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال عمرو : عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فيما أعلم(٢) .

قيل : قد اختلف السلف قبلنا في ذلك ، فنذكر اختلافهم فيه ، ثم نتبعُ ذلك البيانَ عن الصواب لدينا من القول فيه ، إن شاء الله ذلك .

فقال بعضهم في ذلك بنحو القول الذي روينا عن عبد الرحمٰن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] من أنه إذا شك الرجل في صلاته فلم يدر كم صلى ؟ بَنَى على اليقين .

وقال بعضهم : يتحرى فيبني على الأغلب عنده .

وقال بعضهم : يستقبل صلاته .

وقال بعضهم : إنْ كان ذلك في تطوعٍ تَحَرَّى ، فَبَنَى على الأَغْلَبِ

---

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف جداً مِنْ أجْلِ محمد بن حميد الرازي ، فهو متروك .

(٢) إسناده ضعيف ؛ مِنْ أجل سعيد ، وهو ابن بشير الأزدي جَزَمَ الحافظ بضعفه . « التقريب » (٢٢٧٦) . ثم هو مشكوك في رَفْعِهِ ، فهي عِلةٌ أخرى . وابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم ثقة . « التقريب » (٥٦٩٧) .

وعمرو بن دينار هو المكي أبو محمد الأثرم : ثقة ثبت . « التقريب » (٥٠٢٤) . وسليمان اليَشْكُرِي : هو ابن قيس : ثقة . « التقريب » (٢٦٠١) .

عنده ، وإنْ كان في فريضةٍ استقبل الصلاة .

وقال بعضهم : يبني على أتمِّ ذلك وأكثره عنده .

« ذكر من قال يبني على اليقين ويتم صلاته »

٣٤ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن علي قال : « إذا شَكَكْتَ في التَّمَام والنُّقْصَان ، فَصَلِّ ركعةً ، فإنَّ الله تبارك وتعالى لا يعذبُ أحداً بزيادةٍ في الصلاة ، ولكن ينظر ، فإن كان تَمَاماً كان له ، وإن كان فضلاً كان له »[(١)] .

٣٥ ـ وحدثنا ابن بشار قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن زياد بن فياض ، عن أبي عياض قال : « كان عمر بن الخطاب ينهى أن تُعَادُ الصلاةُ »[(٢)] .

٣٦ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : « كان سفيان يَصْنَعُهُ : أنَه إذا شَكَّ بَنَى على اليقين »[(٣)] .

٣٧ ـ حدثني سعيد بن عثمان التنوخي ، قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن

---

(١) إسْنَادُهُ ضعيف جداً مِنْ أَجْلِ ابن حميد ، فهو متروك كما تقدم مراراً . وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، وقد تقدم أنه ثقة فانظر رقم (٧) .
والحكم هو ابن عُتَيْبَة : ثقة فقيه إلاَّ أنه ربما دَلَّسَ . « التقريب » (١٤٥٣) .
ثم هو منقطع بين الحكم وعلي رضي الله عنه فإنه لم يدركه أصلاً ! وانظر تحقيقي لكتاب « تُحفة التحصيل ، بأحكام المراسيل » للحافظ أبي زرعة العراقي رقم (١٨٥) .

(٢) إسناده موقوف صحيح : وعبد الرحمٰن بن مهدي : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث . كذا قاله الحافظ في « التقريب » (٤٠١٨) . وزياد بن فياض ثقة عابد كما في « التقريب » (٢٠٩٣) . وأبو عياض هو : عمرو بن الأسود العَنْسِي مخضرم ثقة عابدٌ كما في « التقريب » (٤٩٨٩) . وسفيان هو هنا وفي الذي بَعْدَهُ : الثوري الإمام الحافظ الثقة الحجة الفقيه . « التقريب » (٢٤٤٥) .

(٣) إسناده مقطوع صحيح .

عيَّاش قال : كان الحارث بن عبد الله يأمرنا بهذا إذا شَكَكْنَا في الصلاة مثله ، يعني : « إذا شك في الواحدة والثنتين أن يجعلها واحدةً ، وإذا شك في الثنتين والثلاث أن يجعلها ثنتين ، وإذا شك في الثلاث والأربع أن يجعلها ثلاثاً ، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم ، ثم يسلم »(١) .

٣٨ ـ وحدثني ابن البرقي ، قال : حدثنا عمرو ، عن سعيد ، عن مكحول قال : « إذا صلى أحدكم فلم يدر أثلاثاً صلى أم أربعاً ؟ فليركع ركعةً ، حتى تكون صلاته إلى الزيادة أقرب منها إلى النقصان »(٢) .

٣٩ ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا حَجَّاج بن رِشْدِين ، قال : حدثنا عبد الجبار بن عمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد قال : « إذا شك الإنسانُ في شيءٍ من الصلاة طَرَحَ الشك ، وبنى على اليقين ، فإذا فرغ من التشهد سلَّم ، ثم سجد سجدتين ، ثم تشهد بعدها ، وسلم »(٣) ، قال القاسم : « كان ابن عمر يفعل ذلك »(٤) .

---

(١) إسناده ضعيف مقطوع : ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن . والحارث بن عبد الله يظهرُ أنه ابن أبي ربيعة المخزومي ، وهو صدوق من طبقة كبار التابعين كما ذكره الحافظ في « التقريب » (١٠٢٨) . وأحمد بن خالد هو الوَهْبي : صدوق كما في « التقريب » (٣٠) . والتنوخي صدوق وقد تقدم برقم (٢١) . وزياد بن أبي زياد هو المخزومي أيضاً : ثقة عابد . « التقريب » (٢٠٧٦) .

(٢) إسناده ضعيف مقطوع : سعيد هو ابن عبد العزيز ، ثقة إمام لكنه اختلط في آخِر أمره ! « التقريب » (٢٣٥٨) . وعمرو هو ابن أبي سلمة التنيسي : صدوق له أوهام . كما في « التقريب » (٥٠٤٣) .

وابن البرقي هو الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم : ثقة . « التقريب » (٦٠٣٢) .

(٣) إسناده ضعيف مقطوع : حجاج بن رِشْدِين ضعفه ابن عدي كما في « الميزان » (١/ ٤٦١) . وعبد الجبار بن عمر هو الأيلي : ضعيف كما في « التقريب » (٣٧٤٢) . بل قال النسائي : ليس بثقة ، وَوَهَّاهُ أبو زرعة . « الميزان » (٢/ ٥٣٤) .

(٤) إسناده ضعيف موقوف ؛ للعلل الآنفة .

٤٠ ـ حدثنا ابن بشار ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا سعيد ، عن أبي بشرٍ ، عن سعيدٍ قال : « سأله رَجُلٌ من قريش : فقال : صليتُ فَلَمْ أدْرِ زِدْتُ أَوْ نَقَصْتُ ؟ فقال سعيد : لأنْ أزيدَ أحبُّ إليَّ من أن أنقص »[١] .

٤١ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الوهاب قال : سمعتُ يحيى بن سعيد قال : « سألتُ سالمَ بن عبد الله . قلتُ : كيف يصنع الرجل إذا شك في صلاته ؟ قال : إذا شككتَ في صلاتك طرحتَ الشك ، وصليتَ على ما استيقنتَ ، ثم سجدتَ سجدتين بعد ذلك ، وأنتَ جالس »[٢] .

٤٢ ـ حدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم قال : « إذا لم يدر أحدٌ كم صلى ؟ قال : قال سالم : أما أنا فأطرح الشك ، وأبني على اليقين »[٣] .
قالَ : وقال القاسم بن محمد : « وأنا أفعلُ ذلك »[٤] .

٤٣ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : « سألتُ سالم بن عبد الله : كيف تصنعُ إذا شككتَ في الصلاة ؟ قال : فقال : إذا شككتُ طرحتُ الشكَّ ،

---

(١) إسناده ضعيف مقطوع : سعيد هو ابن أبي عروبة ثقة حافظ ، لكنه مدلس ، وقد عنعن ، ثم هو كان قد اختلط أيضاً . « التقريب » (٢٣٦٥) .
وسعيد هو ابن جبير التابعي المشهور : ثقة ثبت فقيه . « التقريب » (٢٢٧٨) .
ومحمد بن جعفر هو المعروف بغُنْدَر : ثقة وقد تقدم .

(٢) إسناده صحيح مقطوع : عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين . « التقريب » (٤٢٦١) .
قلت : تغيره غيرُ مضرٍ ، لأنه ما حدث بعد التغير . « الميزان » (٢/ ٦٨١) .
ويحيى بن سعيد هو الأنصاري : إمام ثقة ثبت . « التقريب » (٧٥٥٩) .
وسالم بن عبد الله : هو ابن عمر أحد الفقهاء السبعة ، وقد تقدم .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : والحجاج هو ابن المنهال الأنماطي ، وقد تقدم .

(٤) إسناده صحيح مقطوع : والراوي عن القاسم هو يحيى بن سعيد .

وصليتُ على ما أَسْتَيْقِنُ ، وأسجد سجدتين »[١] .

قال يحيى : « فذكرته للقاسم بن محمد فقال القاسم : وأنا أصنع مثل ذلك »[٢] .

٤٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : « سمعتُ يونس يذكر أنَّ الحَسَنَ كان يقول في الرجل يسهو يَرَى أنه قد صلى أربعاً ، وإنما صلى ثنتين أو ثلاثاً ، أن يتمَّ الذي بقي عليه ، ثم يسلم ، ثم يسجد سجدتي السهو ، ثم يسلم »[٣] .

« ذكر من قال يتحرى فيبني على الأغلب عنده »

٤٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي ، قال : حدثنا خُصَيْف بن عبد الرحمٰن الجَزَري ، قال : حدثنا أبو عبيدة بن عبد الله قال : قال عبد الله بن مسعود : « إذا شك الرجلُ في صلاته ، وهو جالسٌ ، بنى على أكبر ظنه ، إن كان أكبر ظنه أنه صلى أربعاً ، تشهَّدَ ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ، ثم تشهد ، ثم سلم . وإنْ كان أكبر ظنه أنه صلى ثلاثاً ، قام فركع ركعةً ، ثم تشهد ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ، ثم تشهد ، ثم سلم »[٤] .

---

(١) إسناده صحيح مقطوع : ويحيى بن سعيد القطان : ثقة إمام متقن حافظ قدوة . « التقريب » (٧٥٥٧) .

(٢) إسناده صحيح مقطوع .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ثقة . « التقريب » (٦٠٦٠) . ويونس هو ابن عُبَيْد بن دينار : ثقة ثبت فاضل ورع . « التقريب » (٧٩٠٩) .

(٤) إسناده ضعيف موقوف : خُصَيْف بن عبد الرحمٰن : صدوق سيِّيء الحفظ خَلَطَ بأَخَرَة . « التقريب » (١٧١٨) .
وأبو عبيدة لم يصح سماعه من أبيه ابن مسعود . =

٤٦ ـ وحدثني سَلْمُ بن جنادة السوائي ، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، قالا : حدثنا ابن فضيل ، عن خصيف ، عن أبي عُبيدة ، عن عبد الله بن مسعود مثله[١] .

٤٧ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا المحاربي ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحكم بن عُتيبة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : « إذا سها أحدكم في صلاته ، فليتحر الكمالَ ، ثم ليسجد سجدتي السهو »[٢] .

٤٨ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعتُ أبا وائلٍ يُحدِّثُ عن عبد الله أنه قال : « إذا أوهم أحدكم في صلاته ، فليتحرَّ الصواب ، ثم ليسجد سجدتين ، وهو قاعدٌ بعد الفراغ »[٣] .

٤٩ ـ حدثنا حميد بن مسعدة الشامي ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور قال : سألتُ سعيد بن جبير عن الرجل يشك في الصلاة ؟ فقال : « أمَّا أنا فإذا كان ذلك في النافلة ، فأتحرى الصواب ، ثم أسجد سجدتين ، وإذا كان في

= ومحمد بن عبد الملك : صدوق . « التقريب » (٦٠٩٨) .
وعبد الواحد بن زياد : ثقة . « التقريب » (٤٢٤٠) .

(١) إسناده ضعيف موقوف : للعلتين الآنفتين في رقم (٤٥) . وسَلْمُ بن جُنَادَة : ثقة رُبَّمَا خالف . « التقريب » (٢٤٦٤) .
وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي : ثقة ربما أخطأ . « التقريب » (٢٤١٥) .
وابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان : صدوق . « التقريب » (٦٢٢٧) .

(٢) إسناده ضعيف موقوف : المحاربي هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد : لا بأس به ، ولكنه كان يدلس ، وقد عنعنه . « التقريب » (٣٩٩٩) . والحكم بن عتيبة مدلس أيضاً وقد عنعن ها هنا . وإسماعيل بن مسلم هو المكي : ضعيف الحديث . « التقريب » (٤٨٤) .

(٣) إسناده صحيح موقوف .

المكتوبة ، فإني أعيدُ »[١] .

٥٠ ـ حدثنا ابن بشار وابن بَزِيْغ قَالاَ : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور قال : سألتُ سعيد بن جبير عن الشك في الصلاة ؟ فقال : « أما أنا ، فإن كان تطوعاً سلمتُ ، ثم سجدتُ سجدتين ، وإنْ كانت فريضةً استقبلتُ »[٢] .

٥١ ـ حدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا أبو عوانة عن داود قال : سألتُ سعيد بن جبير عن رجلٍ لم يَدْر كم صلى ؟ قال : «أما المكتوبة فلتعدْ حتى تحفظ ، وأما التطوع فاسجد سجدتين »[٣] .

« ذكر من قال : يأخذ في ذلك بالأكثر والأَتَمِّ ، ثم يسجد سجدتين في آخر صلاته »

٥٢ ـ حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا : حدثنا ابنُ أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس : في الذي لا يدري ثلاثاً صلى أو أربعاً ؟ قال : « ينتهي إلى وهمه ، ويسجد سجدتين »[٤] .

٥٣ ـ حدثني مَخْلد بن محمد المُهَلَّبي ، قال : حدثنا (   )[٥] قال : سمعت أنساً يقول في الذي يَسْهُو فَلَا يَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ ؟ قال :

---

(١) إسناده حسن مقطوع : وقد توبع ابن حميد ـ وهو متروك ـ مِنْ قِبَلِ حميد بن مسعدة : وهذا صدوق كما تقدم .

(٢) إسناده صحيح مقطوع .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليَشْكُري : ثقة ثبت . « التقريب » (٧٤٠٧) . وداود هو ابن أبي هِنْد : ثقة متقَن ، كان يَهِمُ بأَخَرَةٍ . « التقريب » (١٨١٧) .

(٤) إسناده ضعيف موقوف : سعيد هو ابن أبي عروبة ، وقتادة هو ابن دعامة وكلاهما مدلس ، وقد عنعناه .
وابن أبي عدي هو : محمد بن إبراهيم : ثقة . « التقريب » (٥٦٩٧) .

(٥) هنا بياض في « الأصل » بمقدار كلمة !

« يَسْجُدُ سَجْدَتَيْ الوهم »[١] .

٥٤ ـ حدثني المُقَدَّمِي ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك والحسن أنهما قالا : « إنْ شك في ثلاثٍ أو أربعٍ ؛ فإنه يسجد سجدتي الوهم »[٢] .

٥٥ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيان ، عن مُحَارِبُ بن دِثَارٍ قال : سمعتُ ابن عمر ، وسأله رجلٌ فقال : أعيدُ إذا شككتُ ؟ فقال : « إحْصِ ما استطعتْ ، ولا تُعِدْ »[٣] .

٥٦ ـ حدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أنه قال : « إذا خَطَرَ الشيطانُ بين قلبِ أحدكم وبين صلاته فلم يدر كم صلى ؟ فليسجد سجدتين »[٤] .

٥٧ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن أبي مَعْشَر ، عن النَّخَعِي : في الذي لا يدري ثلاثاً صلى أو أربعاً ؟ قال : « ينتهي إلى أتم ذلك وأكثره ، ثم يسجد سجدتين بعد التسليم »[٥].

---

(١) إسناده موقوف : ومخلد بن محمد المهلبي : صالح الحديث كما نقل ذلك ابن أبي حاتم عن أبيه . « الجرح والتعديل » (٣٤٩/٨) .
والذي يظهر أنَّ السقط في الإسناد هو لأكثر مِنْ شخصين كما هو ظاهر أسانيد المؤلف ، والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف موقوفاً ومقطوعاً : فقتادة مدلس ، وقد عنعنه !
وحماد : هو ابن سلمة : ثقة عابد . « التقريب » (١٤٩٩) .
والحجاج هو ابن المِنْهَال ، وقد تقدم .

(٣) إسناده صحيح موقوف : مُحَارِب هو ابن دِثَار : ثقة إمام زاهد كما في « التقريب » (٦٤٩٢) . وعبد الرحمٰن هو ابن مهدي الإمام ، وسفيان هو الثوري.

(٤) إسناده حسن موقوف : محمد بن عمرو هو ابن علقمة ، والمتقررُ فيه أنه حسن الحديث . « الميزان » (٦٧٣/٣) . وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمٰن الزهري ، وهو ثقة مكثر . « التقريب » (٨١٤٢) .

(٥) إسناده ضعيف مقطوع : سعيد هو ابن أبي عروبة مشهور بالتدليس ، وقد عنعن .

٥٨ ـ وحدثني أحمد بن موسى ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أشعثُ ، عن الحسن أنه قال فيمن لم يدر أدرك من صلاةِ الإمام ركعةً أو ثنتين ؟ قال : « هما ثِنْتَانِ ، وَيَسْجُدُ للوَهْم ، إذا سلَّم الإمامُ ، وإنْ لم يَدْرِ أَدْرَكَ صلاته كُلَّهَا أَوْ فَاتَهُ بعضها ؟ فقد أدركها كلَّها ، وتمتْ له ، ويسجد للوهم ، وكذلك إنْ كان وحده ، وكذلك إن شك في ثلاثٍ أو أربعٍ أو أقل من ذلك : قال : كان عِظَمُ[1] قوله الذي يفتي به ويقوله : أنها له أربعٌ الأكثرُ أبداً ، ويسجد للوهم . وربما قال : وذاك منه قليلٌ ينظر أكبر ظنِّه ، فيبني عليه ، ثم يَسْجُدُ للوهم ، وقد سئل مرةً عن رجلٍ شك في صلاةِ الصبح ، فلم يدر صلى ركعةً أو ثنتين ؟ قال : يصلي ركعةً أخرى ، ثم يسجد للوهم »[2] . قال أبو هاني : وهذا غير قوله الذي كان يفتي به ويقوله . وَعِلَّةُ قائلي هذه المقالة من الأثر :

٥٩ ـ ما حدثنا به ابن المثنى ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أن أبا هريرة حدَّثهم أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « إذا نُودِيَ بالأَذَانِ أدبرَ الشيطانُ لَهُ ضُرَاطٌ حتى لا يَسْمَعَ الأذان ، فإذا

وأبو معشر هو : زياد بن كُلَيْب : ثقة . (٢٠٩٦) . والنخعي هو إبراهيم ، وقد تقدم .

(١) أَيْ : مُعْظَمُهُ ، يُقَالُ : عَظُمَ الشيءُ عِظَمَاً . « المعجم الوسيط » (٢/٦١٦) .

(٢) إسناده جيد مقطوع : أحمد بن موسى هو : ابن أبي عمران أبو العباس البغدادي الخيَّاط : قال الدارقطني : ثقة . « تاريخ بغداد » (٥/١٤٢) .

وعبيد الله بن معاذ : هو ابن معاذ العنبري : ثقة حافظ . « التقريب » (٤٣٤١) .

وأبوه : مُعاذ بن معاذ العنبري : ثقة متقن . « التقريب » (٦٧٤٠) .

وأشعث : هو ابن عبد الله الحُداني : صدوق ، وقد وثقه بعضهم ، لكن قال العقيلي : في حديثه وهم ، فرتبته دون الثقة قليلاً . وبهذا حكم عليه الحافظ في « التقريب » (٥٢٧) . وبالغ الذهبي قليلاً فقال : ثقة . « الكاشف » (٤٤٣) .

قُضِيَ الأذانُ ، أَقْبَلَ ، فإذا ثُوِّبَ بها ، أَدْبَرَ ، فإذا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ يَخْطُر بين المرء ونفسه يقول : اذكر كذا ، وكذا لَما لَمْ يكنْ يذكرُ حتى يَظَلَّ الرجلُ إنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى ؟ فإذا لم يَدْرِ أحدكم كم صلى ، فليسجدْ سَجْدتين ، وهو جَالِسٌ »[(١)] .

٦٠ ـ وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا لم يدر أحدكم أثلاثاً صلى أم أربعاً ؟ فليسجد سجدتين ، وهو جالس** »[(٢)] .

٦١ ـ وحدثني العباس بن الوليد العُذْرِي ، قال : أخبرنا أبي ، قال : سمعتُ الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن ، قال : حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا نادى المنادي أدبر الشيطان وله ضُرَاطٌ ، فإذا قَضَى أقبل ، فإذا ثُوِّبَ بها أدبر ، فإذا قَضَى أقبل حتى يخطر**

(١) حديث صحيح : رواه البخاري (١٢٣١ ، ٣٢٨٥) ، ومسلم (٣٨٩) رقم (٨٣) ، والنسائي في « الكبرى » (١/ ٣٧١) رقم (١١٧٦) ، وفي « الصغرى » (٣/ ٣١) ، والطيالسي (٢٤٥٣) ، وأحمد (٢/ ٥٢٢) ، والدارمي (١٢٠٧ ، ١٥٠٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ٣٣١) ، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٩) ـ مختصراً ـ وابن حبان في « صحيحه » (١٦ ، ١٦٦٢) ، وإسناد المؤلف ـ هاهنا ـ جيد ، وزعم الأرناؤوط أنه صحيح !

قلتُ : معاذ بن هشام هو : ابن أبي عبد الله الدستوائي ، وهو صدوق ، وربما يغلط . « الميزان » (٤/ ١٣٣) . وأبوه هشام : ثقة ثبت . « التقريب » (٧٢٩٩) . فالإسناد حسن أو جيد على أفضل الحالات !

(٢) حديث صحيح : وإسناده حسن لغيره : عيسى بن يونس : هو ابن أبي إسحاق السبيعي : ثقة مأمون . « التقريب » (٥٣٤١) .

وابن وكيع : هو سفيان بن وكيع بن الجراح ضعيف . « الكاشف » (٢٠٠٥) .

والحديث رواه أيضاً : ابن البخاري في « مشيخته » (ج ١٢/ ق ٩٥ ، ٩٥ ـ ٩٦) .

ورواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٧) ووقع في المطبوع سَقْطٌ في الإسناد !

بين الرجل ونفسه ، يقول : اذكر كذا وكذا لما لم يكنْ يذكرُ ، حتى لا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً ؟ فإذا لم يدر أحدكم أثلاثاً صلى أم أربعاً ؟ فليسجد سجدتين ، وهو جالسٌ »[1] .

٦٢ ـ حدثني العباس ، قال : أخبرني أبي ، قال : سمعتُ الأوزاعي قال : حدثنا الزهري ، ويحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا لَبَّسَ الشيطانُ على أحدكم صلاته فلا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً ؟ فليسجد سجدتين ، وهو جالس** »[2] .

٦٣ ـ وحدثني ابن البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : سمعتُ الأوزاعي يحدث ، قال : حدثني الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ويحيى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا سها أحدكم فلم يدر أزاد أو نقص ، فليسجد سجدتين ، وهو جالس** »[3] .

٦٤ ـ وحدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا شعيب ، قال : حدثنا الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمٰن بن هرمز أنه قال : قال أبو هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا أُذِّنَ بالصلاة أدبر الشيطان له ضُرَاطٌ حتى لا يسمع التأذين ، فإذا سكتَ المؤذنُ**

---

(١) حديث صحيح ؛ وإسناده قوي : العباس بن الوليد العُذْري : صدوق . كما في « التقريب » (٣١٩٢) . وأبوه الوليد بن مَزْيَدٍ : ثقة ثبت لا يخطيء ولا يدلس ! « التقريب » (٧٤٥٤) .

والحديث رواه أيضاً من طريقين عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن به بلفظ : « إذا سها أحدكم . . . » : تمام في « الفوائد » (١٣٥٨) .

وكذا رواه أبو عوانة في « المسند » (٢/ ١٩٢) من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير به .

(٢) حديث صحيح : وإسناده قوي . وانظر رقم (٦١) .

(٣) حديث صحيح : وإسناده حسن من أجل عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيس ، فهو صدوق له أوهام على حد تعبير الحافظ عنه ، وقد وثقه جماعة . « الكاشف » (٤١٦٦) .

أقبل ، فإذا ثَوَّبَ أدبر ، فإذا سكتَ أقبل فلا يزال بالمرء يقول له : أذكر لما لا يذكر ، حتى لا يدري كم صلى »(١) .

فقال أبو سلمة بن عبد الرحمٰن : « إذا فعل أحدكم ذلك فليسجد سجدتين ، وهو قاعد » . وسمعه أبو سلمة بن عبد الرحمٰن من أبي هريرة .

٦٥ ـ وحدثنا ابن وكيع قال : حدثنا ابن عيينة ، عن ابن شهابٍ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته ، فيلبس عليه ، حتى لا يدري كم صلى ؟ فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئاً ، فليسجد سجدتين وهو جالس** »(٢) .

٦٦ ـ وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] نحوه(٣) .

٦٧ ـ وحدثني بَحْرُ بن نَصْرٍ الخَوْلاَني ، قال : قُرِيءَ على شُعَيْبٍ ، أخبرك أبوك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **يأتي**

---

(١) حديث صحيح : وإسناده صحيح .

والربيع بن سليمان : هو المُرَادي ، وهو ثقة . « التقريب » (١٨٩٤) .

وشعيب : هو ابن الليث بن سعد : ثقة نبيل فقيه . « التقريب » (٢٨٠٥) .

وأبو الليث بن سعد : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور . « التقريب » (٥٦٨٤) .

وجعفر بن ربيعة : ثقة . « التقريب » (٩٣٨) . وعبد الرحمٰن بن هرمز : ثقة ثبت عالم كما في « التقريب » (٤٠٣٣) .

(٢) حديث صحيح : رواه البخاري (١٢٣٢) ، وأبو داود (١٠٣٠) ، والنسائي (٣/ ٣١) ، والترمذي (٣٩٧) ، ومالك (١/ ١٠٠) رقم (١) .

وإسناده حسن لغيره : ابن عيينة : هو سفيان : ثقة حافظ فقيه إمام . « التقريب » (٢٤٥١) . لكن ابن وكيع ، واسمه سفيان : ضعيف كما تقدم .

(٣) حديث صحيح : وإسناده حسن لغيره .

الشيطان أحدكم في صلاته ، فيُلَبِّسُ عليه حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك ، فليسجد سجدتين ، وهو جالس »[(١)] .

٦٨ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، قال : حدثنا ليث ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **يأتي أحدكم الشيطانُ في صلاته ، فيلبس عليه حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك ، فليسجد سجدتين ، وهو جالس** »[(٢)] .

٦٩ ـ وحدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن قال : حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس ومالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا قام أحدكم يصلي جاءه الشيطان ، فلبَّس عليه صلاته حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس** »[(٣)] .

٧٠ ـ حدثنا عمرو بن علي الباهلي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا صلى أحدكم فلم يدرِ أزاد أم نقص ، فليسجد سجدتين ، وهو جالس ، ثم**

---

(١) حديث صحيح : وإسناده صحيح : وبحر بن نصر : ثقة . « التقريب » (٦٣٩) .
وشعيب : هو ابن الليث بن سعد .

(٢) حديث صحيح : وإسناده صحيح : أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس : ثقة حافظ . « التقريب » (٦٣) . وليث هو ابن سعد .

(٣) حديث صحيح : وإسناده حسن لغيره : أحمد بن عبد الرحمٰن : هو ابن وهب ، وهو صدوق تغير بأَخَرَة . « التقريب » (٦٧) .

وعمه عبد الله بن وهب هو ابن مسلم : ثقة حافظ فقيه عابد . « التقريب » (٣٦٩٤) . ويونس هو ابن يزيد بن ابي النجاد ثقة إلاّ أنّ في روايته عن الزهري ـ كما هو ها هنا ـ وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ . « التقريب » (٧٩١٩) .

ومالك هو الإمام ابن أنس الفقيه المجتهد رأس المتقنين وكبير المتثبتين كما وصفه بذلك الحافظ في « التقريب » (٦٤٢٥) .

يسلم »[1] .

٧١ ـ وحدثني الحسن بن مُدْرِك الطَّحَّان ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا صلى أحدكم فلم يدر أثلاثاً صلى أم ثنتين ؟ فليسجد ، وهو جالس** »[2] .

٧٢ ـ وحدثنا عبيد الله بن سعد الزهري ، قال : حدثنا عمي ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني سلمة بن صفوان بن سلمة الأنصاري ثم الزرقي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا أذن المؤذن خرج الشيطان من المسجد ، وله حُصَاصٌ ؛ فإذا سكتَ رجع حتى يأتي المرءَ المسلم في صلاته فيدخل بينه وبين نفسه حتى لا يدري أزاد**[3] **في صلاته أم نقص ، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين ، وهو جالس قبل أن يسلم ثم يسلم** »[4] .

---

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف مِنْ أجل عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وعمرو بن علي الباهلي : ثقة حافظ . « التقريب » (٥٠٨١) .
ويزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . « التقريب » (٧٧٨٩) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده حسن ، فإنَّ عمرو بن أبي سلمة هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف وهو صالح الحديث . « الميزان » (٣/٢٠١) .
والحسن بن مُدْرِك : لا بأس به . « التقريب » (١٢٨٥) .
ويحيى بن حماد هو خَتَنُ أبي عوانة الوضاح اليشكري ، وهو ثقة عابد . « التقريب » (٧٥٣٥) .

(٣) تكررت هذه الكلمة مرتين في « الأصل » .

(٤) حديث صحيح : وإسناده حسن مِنْ أجل محمد بن إسحاق ، وقد صَرَّح بالتحديث . وعبيد الله بن سعد : هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف : وهو ثقة . « التقريب » (٤٢٩٤) . وعمه هو : يعقوب بن إبراهيم : ثقة فاضل كما في « التقريب » (٧٨١١) .
وسلمة بن صفوان : ثقة أيضاً . « التقريب » (٢٤٩٧) .

٧٣ ـ وحدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن قال : حدثنا عمي ، قال : أخبرني : عمرو بن الحارث ، عن عبد رَبِّه بن سعيد ، عن عبد الرحمٰن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إن الشيطان إذا ثُوِّبَ بالصلاةِ وَلَّى ، وله ضراطٌ ؛ فإذا فرغ منها رجع يلتمس الخلاط ، ومنَّاهُ ومَنَاهُ وذكره مِنْ حاجاته ما لم يكن يذكر حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين ، وهو جالس** »[1] أو نحو هذا من الكلام .

٧٤ ـ حدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الهِقْلُ ، قال : حدثني الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عياض بن أبي زهير قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا سَهَا أحدكم في صلاته ، فلا يدري أزاد أو نقص فليسجد سجدتين ، وهو جالس** »[2] .

---

(١) حديث صحيح : وإسناده حسن : أحمد بن عبد الرحمٰن هو ابن وهب المعروف بِبَحْشَل قال أبو حاتم : خَلَطَ ثم رَجَعَ . وفي « التقريب » (٦٧) : صدوق تغيَّرَ بأَخَرَةٍ . وعمه هو عبد الله بن وهب ، وقد تقدم توثيقه وجلالته في العلم . وعمرو بن الحارث هو ابن يعقوب الأنصاري : ثقة فقيه حافظ . « التقريب » (٥٠٠٤) . وعبد ربه بن سعيد : ثقة . « التقريب » (٣٧٨٦) .

وعبد الرحمٰن الأعْرج هو ابن هُرْمُز وهو ثقة جليل كما تقدم .

(٢) حديث صحيح : وقد رواه أبو داود (١٠٢٩) ، والترمذي (٣٩٦) ، والنسائي في « الكبرى » (١/٢٠٦) رقم (٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠) ، وابن ماجة (١٢٠٤) ، وأحمد (٣/١٢ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤) ، وابن خزيمة (٢٩) ، وابن حبان (٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦) ، والخطيب في « موضح الأوهام » (٢/٣٠٩ ، ٣١٠) .

ومداره على عياض بن أبي زهير ، وقيل : عياض بن هلال ، وقيل : هلال بن عياض ! ورجح الأول الحافظ ، وقال : مجهول . « التقريب » (٥٢٧٦ ، ٥٢٨١) .

لكنَّ الحديث صحيح من رواية أبي سعيد الخدري بلفظ قريب منه ، واصله في مسلم وغيره ، وانظر رقم (٢٣) .

وزكريا بن يحيى المصري : متهم بوضع الحديث والكذب ! « الميزان » (٢/٧٧) .

٧٥ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثنا عياض أنه سأل أبا سعيد قال : أحدنا يصلي فلا يدري كم صلى ؟ فذكر نحوه(١) .

٧٦ ـ حدثني زياد بن أيوب ، قال : حدثنا سوار بن عمارة ، قال : حدثنا مسرة بن معبد ـ يعني اللخمي ـ قال : صلى بنا يزيد بن أبي كبشة العصر ثم انصرف إلينا عند سلامه ، فقال : إني صليتُ خلفَ مروان بن الحكم ، فسجد بنا سجدتين ، ثم انصرف إلينا ، فقال : إنه صلى وراء عثمان بن عفان فسجد مثل هاتين السجدتين ، فقال : إني كنتُ عند نبيكم صلى الله عليه [وآله وسلم] فأتاه رجلٌ فسلم عليه ، ثم قال : يا نبي الله ! إني صليتُ فلم أدر أشفعتُ أم أوترتُ ـ ثلاث مراتٍ ـ فأجابه النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال : « **أين يتلعب بكم الشيطان في صلاتكم ؟ مَنْ صلى فَلَمْ يَدْرِ أَشَفَعَ أَمْ أَوْتَرَ ؟ فليسجد سجدتين فإنه تمام صلاته** »(٢) .

= وعليه فالإسناد موضوع ، لكنَّ المتن ثابت من غير هذا الوَجْهِ ، وقد توبع في الرواية التالية .

وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، وقد زَعَمَ محمود شاكر في تعليقه على مسند علي رضي الله عنه من « تهذيب الآثار » (٣١٧) بأنه ثقة مأمون !! قلت : يا لله العجب ! فأبو صالح هذا كما جزم الحافظ : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ! « التقريب » (٣٣٨٨) .

ولم يُعَلق أبو فِهْر على شيخ الطبراني الكذاب بشيءٍ !!!

وَهِقْل : هو ابن زياد : ثقة . « التقريب » (٧٣١٤) .

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف مِن أجل عياض فهو مجهول .

(٢) حديث حسن : وإسناد حسن لغيره : فإنَّ مداره على يزيد بن أبي كبشة ، وقد قال عنه الحافظ : مقبول ! « التقريب » (٧٧٦٥) . وقد وثقه ابن حبان وروى عنه جماعة كثيرة ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى . « تهذيب التهذيب » (١١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥) ومروان بن الحكم لا يُتَّهَمُ في الحديث كما قال عروة بن الزبير . « تهذيب التهذيب » (١٠/ ٩٢) .

وزياد بن أيوب : ثقة حافظ . « التقريب » (٢٠٥٦) .

وسوار بن عمارة وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وقال النسائي : لا بأس به ، =

٧٧ ـ حدثني عبد الله بن أبي زياد القطواني ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا ابن جريج قال : أخبرني محمد بن يوسف مولى عمرو بن عثمان ، عن أبيه ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **مَنْ نسي شيئاً من صلاته فليسجد سجدتين ، وهو جالس** »(١) .

= فالعجب من الحافظ أن يقول فيه بعد هذا التوثيق : صدوق ربما خالف ! « التقريب » (٢٦٨٦) . وانظر « التهذيب » (٤/ ٢٧٠) .

ومَسرّة بن معبد تَنَاقَضَ فيه ابن حبان فذكره في « الثقات » ثم أورده في « المجروحين » . وقال أبو حاتم : شيخ ما به بأس . « التهذيب » (١٠/ ١٠٩) .

ولهذا قال الحافظ : « صدوق له أوهام » . « التقريب » (٦٥٩٩) .

والحديث رواه أيضاً : أحمد (١/ ٦٣) من وجهين أحدهما متصل ، والبخاري في « الكبير » (٤/ ٢/ ٣٥٥) ، وابن معين في « جزئه » ـ ق ٣٤/ب ـ وفي « الأول من حديث الحربي » (ق ٢) ، وتمام في « الفوائد » (٧٩٨ ، ٧٩٩) ، وابن الأعرابي في « المعجم » (١٤٣) ، الطبراني في « مسند الشاميين » (١٣٣٠) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (١/ ق ١٩/ أ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٨/ ٣٧٠) . وَزَعَم أحمد شاكر ـ وقَلَّده السلفي ـ أنَّ إسناده صحيح ! « المسند » (٤٥١) .

(١) حديث حسن : وفي إسناده ضعف ، مِنْ أجل يوسف مولى عمرو بن عثمان والمعروف بيوسف القرشي ، فإنه لم يوثقه سوى ابن حبان ، ولم يرو عنه سوى ابنه ، فهو مجهول . ولهذا قال الذهبي : لا يُعْرَفُ . « الميزان » (٤/ ٤٧٧) . أما الحافظ فقال : مقبول . « التقريب » (٧٨٩٨) .

وعبد الله بن أبي زياد هو ابن الحكم القَطَوَاني : صدوق . « التقريب » (٣٢٨٠) . وروح بن عبادة : ثقة فاضل له تصانيف . « التقريب » (١٩٦٢) . وابن جريج هو : عبد الملك بن عبد العزيز : ثقة فاضل لكنه كان مشهوراً بالتدليس . وقد صرح ها هنا بالإخبار . « التقريب » (٤١٩٣) .

ومحمد بن يوسف : ثقة ، وثقه أبو حاتم ، والدارقطني وابن حبان ، وزعم الحافظ أنه : مقبول !! « التقريب » (٦٤١٦) . و« التهذيب » (٩/ ٥٣٧) .

والحديث رواه أحمد (١/ ١٠٠) ، والنسائي في « الكبرى » (١/ ٣٧٣) رقم (١١٨٣) ، وفي « الصغرى » (٣/ ٣٣ ـ ٣٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩/ ٣٣٧) رقم (٧٧٧ ، ٧٧٨) .

٧٨ ـ وحدثني عبد الله بن أبي زياد وعبد الله بن إسحاق الناقد قالا : حدثنا روح ، قال : حدثنا ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن مُسَافع أنَّ مُصْعَبَ بن شيبة أخبره ، عن عقبة بن محمد بن الحارث ، عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : ـ قال ابن أبي زياد في حديثه ـ : « **من شك في صلاته** » ـ وقال ابن إسحاق الناقد في حديثه ـ : « من نسي شيئاً من صلاته » : فليسجد سجدتين ، وهو جالس »[1] .

٧٩ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا حفص بن بشر ، قال : حدثنا حكيم بن نافع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **سَجْدَتَا السَّهْوِ تُجْزِئانِ مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانٍ** »[2] .

---

(١) حديث حسن : وإسناده ضعيف مِنْ أجل مُصْعب بن شيبة فهو لَيِّنُ الحديث . « التقريب » (٦٦٩١) . وعبد الله بن مسافع لم يذكر كل من المزي والحافظ والذهبي شيئاً عنه جرحاً أو تعديلاً ! ولم يوثقه أحد ، وروى عنه اثنان فهو حقيق بالجهالة ! « التهذيب » (٦/ ٢٦ ـ ٢٧) .

وعبد الله بن إسحاق الناقد : صدوق . « التقريب » (٣٢٠٩)) .

والحديث رواه أيضاً ابن خزيمة (١٠٣٣) .

(٢) حديث حسن : حكيم بن نافع مختلف فيه ، والذي يبدو أنه لا بأس به كما قال ابن معين ، وقال أبو زرعة : ليس بشيءٍ ، ووثقه ابن معين ، وجاء عنه أيضاً تليينه كما قال الذهبي في « الميزان » (١/ ٥٨٦) .

وحفص بن بشر مجهول العين ، فلم أجد أحداً وثقه ؛ بل ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/ ٢/ ١٧٠) ولم يذكر فيه شيئاً ، ولم يرو عنه سوى أبو كريب .

فالإسناد ضعيف . وقد رواه أبو يعلى (٨/٦٨) رقم (٤٥٩٢) ، وبرقم (٤٦٨٤) ، والبزار (٥٧٤) ، وابن عدي (٢/ ٦٣٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠/ ٨٠) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ٣٤٦) . وزعم ابن التركماني في « الجوهر النقي » (ـ بهامش « الكبرى » ـ أنَّ ابن عدي أسنده من رواية أبي جعفر الرازي متابعاً بذلك لحكيم بن نافع خلافاً لقول البيهقي بأن الأخير تفرد =

والصواب من القول عندنا في كل هذه الأخبار التي ذكرناها أنها صحاحٌ ، وليس منها شيءٌ مُخَالِفٌ غيره ، بل لكل ذلك وجهٌ مفهومٌ ، ومعنىً غير معنى ما سواه :

فأما خبر عبد الرحمٰن بن عوف ومَنْ وافقه في روايته عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] من أمره الشاكَّ فيما صلى من عدد ركعات صلاته ؛ فإنه أمرٌ منه صلى الله عليه [وآله وسلم] له بالأخذ بالاحتياط ليكون على يقينٍ من أنه لم يبق عليه من صلاته شيءٌ إذا فعل ذلك ، لا إعلامٌ منه أنه إنْ بنى على الأغلب عنده أنه قد صلى أو على ما يرى أنه قد قضى من صلاته أنها لا تجزئه حتى تلزمه إعادتها إنْ خرج منها ، وقد بنى على الأغلب عنده ، أو على ما يرى أنه قد صلى وسجد سجدتين ، فإنْ احتاط الشاكُّ في ذلك فعمل بالذي روى عبد الرحمٰن بن عوف وأبو سعيد ومن روى عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] من أمره إياه بالبناء على اليقين والسجود لسهوه بعد فراغه من صلاته ، فهو أحبُّ إلينا وأفضل وعمل بالأحوط لدينه ، والأسلم .

وإنْ هو بنى على أكثر رأيه متحرياً في ذلك الأغلب عليه في نفسه أنه قد صلى على ما روى عبد الله بن مسعود ، ومن روى ذلك عنه عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لم يكنْ مخطئاً في فعله ؛ لأن كل مصلٍ فإنما كُلِّفَ أن يعمل فيها بما عنده من علمه بها في حالة عمله ، لا على إحاطة العلم بيقين ذلك .

= به ! قلت : الذي يظهر من كلام ابن عدي أنهما شخص واحد ، فإن حكيماً هذا يكنى بأبي جعفر أيضاً ، والله أعلم . لكن للحديث شواهد بمعناه ، فهو حسن بها إن شاء الله تعالى ، ولعله لذلك حسنه الألباني . « الصحيحة » (١٨٨٩) .

تنبيه : حكيم هذا أورده ابن حبان في « المجروحين » (١/٢٤٨) وقال : « كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يحتج به فيما يرويه منفرداً » . فالظاهر أنه ضعيف في الحديث لأن هذا جرح مفسر ، والله أعلم .

ولو كان مكلفاً اليقين من العلم دون الظاهر ، لم يكنْ لأحدٍ صلاةٌ ؛ لأنه لا سبيل لأحدٍ إلى الوصول إلى يقين العلم بذلك .

وذلك أن الله تعالى ذكره قد أمر عباده المؤمنين على لسان رسوله صلى الله عليه [وآله وسلم] بالصلاة في السترة الطاهرة ، ومتطهرين بالمياه الطاهرة ، إذا وجدوها . وغير ذلك من الأمور التي يكثر عددها .

وعليهم في كل ذلك مِنْ أداءِ الواجب عليهم فيه ، مثل الذي عليهم مِنْ فرض عدد ركعات الصلاة ، ولا خلاف بين الجميع من سلف علماء الأمة وخلفها أنهم لم يُكَلَّفُوا في شيءٍ من ذلك إحاطةَ العلم بيقينه ، لا الماء الذي يُطهِّر ، ولا الثياب التي يصلون فيها .

وأنهم إنما كلفوا العلم الظاهر عندهم في ذلك كُلِّه . وكذلك القول في عدد الصلاة التي يكون فيها المصلي ، إنما كُلِّفَ العلم الذي هو عنده ، فإنْ بَنَى على العِلم الظاهر عنده أجزأه ، ولم يكن عليه غير ذلك .

وإنْ أخذ بالاحتياط فبنى على اليقين الذي لا شك فيه ، فهو أفضل إذا كان له السبيل إلى الوصول إلى يقينِ علم ذلك .

وإنْ لم يكن له السبيلُ إلى يقينِ علم ذلك لغلبة وسوسة الشيطان عليه ، مَضَى فيها على ما عنده في علمه كما على مَنْ عُرِضَ له شكٌّ في صلاته فيما عليه من السترة : هل هي طاهرةٌ أم لا ؟ .

فإنْ كان له السبيل إلى معرفة ذلك بالإحاطة فعليه تَعَرُّفُ ذلك ، وإنْ لم يكنْ له السبيلُ إلى ذلك عَمِلَ بالأغلب عليه من ظاهر عِلْمِهِ فيه .

فكذلك القول في جميع أحكام الدين .

ومَنْ أَبَى ذلك أو شيئاً منه ، سُئِلَ عن القول في المصلي في موضع لا يعلمه طاهراً ولا نجساً ، إلاَّ عِلماً ظاهراً ، لا على إحاطة يقين العلم بطُهْره ؟

وعن المصلي متوضئاً بما لا يعلمه إلا كذلك ؟

فإن زعم أن عليه الإعادةَ ، خرج من قول جميع الأمة !

وإنْ قال : صلاتُه مَاضِيَةٌ .

سُئِلَ الفرقَ بينه وبين الشاك في عدد صلاته الباني فيها على الأغلب من علمه عليه فيما صلى مِن عددها ؟ فلن يقول في شيءٍ من ذلك قولاً إلا أُلْزِمَ في الآخر مثله !

وكذلك الباني على الأقل من رأيه ، إذا كان عنده أنه قد عمل فَبَنَى عليه ، كالشاك منها في اثنتين أو ثلاثٍ يبني على ثلاثٍ ، وهو يرى أنه قد صلى ثلاثاً ، غير أنه شاكٌ في الثالثة : هل صلَّاها أم لا ؟ فإنه غير جائزٍ أمره بإعادة صلاته إذْ كنا لا نعلمه ضَيَّعَ مِن صلاته شيئاً .

وإن كان قد ترك الذي نختار له في ذلك إلى غير الذي نختاره له ، وسبيلُه سبيلُ رجلٍ شَكَّ بعدما سَلَّم من صلاةٍ واجبةٍ عددها أربع ركعاتٍ فلم يدر أثلاثاً صلاها أم أربعاً ؟ في أنه إنْ قَضَى الركعةَ التي شك فيها ، كان أفضل له ، وأحوط لدينه . وإنْ هو لم يقضها لم يَجُز لنا أن نأمره بإعادة صلاته ، ولا الشهادة عليه بأنه قد ضَيَّعَ فَرْضاً عليه واجباً .

وفي هذه الأخبار التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في الشاك فيما صلى من عدد ركعات صلاةٍ هو فيها على ما رويناها عنه ، الدّلاَلَةُ الواضحة على سبيل العمل في كل ما شك فيه شاكٌ من الفرائض الواجبة عليه لله : هل أَدَّاهُ أم لا ؟ وذلك كالشاك مِنْ رُمَاةِ الجِمَار من الحاجِّ في عَدَدِ ما رَمَاها بِهِ مِن الحَصَى ، والشاك من الطائفين بالبيت من الحاج في عدد ما طاف به من الأشواط ، والشاك من السَّاعِين بين الصفا والمروة في عدد ما سَعَى بينهما من الطواف ، والشاك في شهر رمضان في يومٍ منه : هل أكل بعد طلوع الفجر أم لا ؟ أو هل أفطر قبل غروب الشمسِ أم لا ؟ والشاك بعد التطهُّر للصلاة هل أحدث حدثاً نَقَضَ طُهْرَهُ أم لا ؟ والمستحاضة يَلْتَبِسُ عليها أيامُ طُهْرِها مِنْ أيام حيضها ، ووقتِ ذلك .

والرجل يجب عليه زكاةٌ في ماله ، فيعطيها مَنْ يراه فقيراً ، تَحِلُّ لَهُ

الصدقة ، ثم يلتبسُ عليه أمره ، وأمور كثيرة غير ذلك من أمور الدين . وأَنَّ العمل في كل ذلك واحدٌ في أنه إنْ أعَادَ ، وقَضَىَ فبالاحتياط أَخَذَ ، وإنْ هو عمل بالأغلب مِنْ علمه فيه متحرياً بذلك الصواب ، فقد أصاب ، وإنْ تَسَاهَلَ فيه وتَرَكَهُ قَضَى ما يَرَى أنه قد عمله مما هو على غيرِ يقينٍ من تَضْييعِهِ ، فمعذورٌ غير ملوم ، وإنْ كان تاركاً الاحتياط والاختيار ، للأخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] الواردة عنه بالمعاني الثلاثة في حكم الشاك فيما قَضَى ، وفيما بَقِيَ عليه من عدد صلاةٍ هو فيها على ما رويناها عنه .

فإنْ قال قائلٌ : فما أنتَ قائلٌ فيما على مَنْ شك في عدد صلاةٍ هو فيها ، فَبَنَى على اليقين أو تحرَّى ، فَبَنَى على أكثر رأيه فيها ، أو بَنَى على أكثر ذلك ، متى يجب عليه أن يسجد لشكه في ذلك وسهوه ؟ .

فقد علمتَ أن خبر عبد الرحمٰن واردٌ بأن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أَمَرَ فيها بالسجود قبل السلام ، والبناء على اليقين لا شك أنه إنْ لم يكنْ زيادةٌ في صلاةِ الباني ، فغيرُ نقصانٍ منها ؟ ومن قولك أن السجود قبل السلام إنما يجب في نقصانٍ منها لا في زيادةٍ ؟ وأن خبر ابن مسعودٍ واردٌ بأنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أمر بالسجود في ذلك بعد السلام ؟ .

قيل : القولُ في ذلك عندنا نظيرُ القولِ فيما بينَّا مِنْ أمر الشاك في صلاته على ما قد بينَّا ، وهو أن ذلك إعلامٌ من رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أن للزائد في صلاته ساهياً الخيارُ في سجوده لسهوه بين أن يسجده قبل السلام ، وبين أن يسجده بعد السلام ، لا إيجابٌ منه سجودَه قبل السلام .

وذلك أنه لما كان صحيحاً عنه صلى الله عليه [وآله وسلم] الأمران كلاهما ـ أعني سجوده في السهو في الصلاة في الزيادة بعد السلام ، في حالٍ ، وأمْرِهِ بالسجود فيها في الزيادة بعد السلام وقبله في أُخْرى ؛ عُلِمَ

من ذلك - إذْ لم يكنْ أحدهما ناسخاً للآخر - أنه على الإذْنِ منه لأُمَّتِهِ فيه بأيِّ ذلك شاؤوا أن يعملوا . فإن قال قائلٌ : فلعلَّ أحدهما ناسخٌ للآخر ؟

قيل : غير جائزٍ كون ذلك كذلك ؛ لأن ذلك لو كان على وجه النسخ لكان البيان بناسخِ ذلك مِنْ منسوخه وارداً مع وُرُودِ الخبرين للعلل التي قد بينَّا في ذلك في موضعه .

فإنْ قال : فهل مِنْ مخالفٍ لك في هذا القول الذي قُلْتَ في معاني هذه الأخبار والأحكام التي فيها ؟ .

قيل : أما على ما بيَّنا من التلخيص والتفسير ، فلا نعلمُ ، ولكنَّ لنا في ذلك مخالفين مُجْملٌ مِنْ القولِ .

فإن قال : فاذكر لنا بعض ذلك .

قيل : أما الاختلاف فيما ينبغي للشاك في عدد ما صلَّى أنْ يعمل ؟ فقد مَضَى ذِكْرُنَاهُ(١) .

وأما الاختلاف في الحال التي ينبغي له أن يسجد فيها ؛ فإنَّ ذِكْرَ المختلفين في ذلك بتَقَصِّيهِ وتقصِّي عللهم يطول ، وله موضعٌ غيرُ هذا نأتي عليه بتقصيه ، إذا انْتَهَيْنَا إليه إن شاء الله ، غَيْرَ أَنَّا نذكرُ بعضَ ما حَضَرَنَا ذكرُه من اختلاف بعض السلف في الحال التي ينبغي للشاك السجود في صلاته لشكه فيها .

« ذِكْرُ ذلك »

اختلف السلف من أهل العلم في الحال التي ينبغي للشاك في عدد ما صلَّى مِن صلاته أن يسجد لسهوه ، وشكه ؟

وهل في ذلك سجودٌ أم لا ؟ فقال بعضهم يسجد فيها قبل السلام .

« ذكر مَنْ فَعَلَ ذلك أَوْ قَالَه »

٨٠ - حدثني يونس ، قال : أخبرنا علي بن معبد ، عن عبيد الله بن

---

(١) كذا في « الأصل » ، ولعل الصواب : « ذكرنا له » .

عمرو ، عن عبد الكريم ، عن سعيد بن المسيب وأبي عبيدة أنهما « كان إذا أَوْهَمَا في صلاتهما فلم يدريا أثلاثاً صليا أم أربعاً ؟ سَجَدَا سجدتي السهو قبل تسليمهما »[1] .

٨١ ـ حدثني سعيد بن عمرو السكوني ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش قال : « كان الحارث بن عبد الله يأمرنا إذا شككنا في الصلاة فلم ندر أثلاثاً صلينا أم أربعاً أن نجعلها ثلاثاً حتى نكون من الوهم في الزيادة ، ثم نسجد سجدتين قبل أن نسلم ثم نسلم »[2] .

وعِلَّةُ قائلي هذه المقالة لقولهم هذا من الأثر : خبرُ عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] الذي ذكرناه قَبْلُ . وقال آخرون : إذا بَنَى على اليقين في ذلك ، فإنه يسجد فيها بعد السلام .

« ذكر مَنْ قَالَ ذلك »

٨٢ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قال : حدثنا حجاج بن رشدين ، قال : حدثنا عبد الجبار بن عمر ، عن ربيعة ، عن القاسم بن محمد قال : « إذا شك الإنسان في شيءٍ من الصلاة طَرَحَ الشك وبَنَى على اليقين ، فإذا فَرَغَ من التشهد سلم ثم سجد سجدتين ثم تشهد بعدهما ، وسلم »[3] .

قال القاسم : كان ابن عمر يفعل ذلك .

(١) إسناده صحيح مقطوع : علي بن معبد : ثقة . « التقريب » (٤٨٠١) ، وعبيد الله بن عمرو ثقة فقيه ربما وهم . « التقريب » (٤٣٢٧) .
وعبد الكريم : هو ابن مالك الجزري : ثقة متقن . « التقريب » (٤١٥٤) .

(٢) إسناده ضعيف مقطوع : محمد بن إسحاق ، مدلس ، وقد عنعنه . وسعيد بن عمرو : صدوق . « التقريب » (٢٣٦٩) .
وأحمد بن خالد هو الوهبي ، وقد تقدم .

(٣) إسناده ضعيف مقطوع : وقد تقدم برقم (٣٨ ، ٣٩) .

وعِلَّةُ قائلي هذه المقالة أن الباني على اليقين لا شك أنه إمَّا زائدٌ في صلاته ما ليس منها ، أو متم لها ، وأنه لم ينقص منها شيئاً .

والصحاح مِن الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه سجد يوم ذي اليدين بعدما سَلَّمَ .

قالوا : وكان تسليم النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في صلاته تلك وكلامه فيها ناسياً ، زيادةٌ فيها من غير عملِ صلاته .

قالوا : فالواجبُ على مَنْ بَنَى على اليقين في صلاته أن يسجد للسهو فيها بعد كلامه إذْ كان زائداً فيها لا ناقصاً أو مُتَمماً . وقال آخرون : إذا بَنَى على اليقين فلا سجود عليه للسهو في ذلك .

٨٣ ـ حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد ـ يعني ابن عبد العزيز ـ عن مكحول قال : « إذا صلى أحدكم فلم يدر أثلاثاً صلى أم أربعاً ؟ فليركع ركعة حتى تكون صلاته إلى الزيادة أقرب منها إلى النقصان، ولا يسجد لذلك ؛ فإنه ليس بالسهو»[1].

٨٤ ـ وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا عمرو ، قال : سمعتُ الأوزاعي يقول في الذي يسهو في صلاته[2] فلا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً ؟ قال : « إنْ بَنَى على اليقين ، فليس عليه سجدتان ، وإنْ لم يبنْ فليسجد سجدتين » .

وعِلَّةُ قائلي هذه المقالة : أن الباني على اليقين لم ينقص من صلاته شيئاً ، ولم يزد فيها عنده شيئاً ليس منها ، والشك فيها غير زيادةٍ فيها ولا نقصانٍ ، والسجدتان اللتان تُسْجَدان للسهو إنما هما تكفير نقصانٍ فيها أو زيادةٍ ، فلا معنى للسجود فيها لغير زيادةٍ ولا نقصانٍ .

وقال آخرون : إذا بنى على اليقين ؛ فإنْ شاءَ سَجَدَ فيها وإنْ شاء لم يسجد .

---

(١) إسناده ضعيف مقطوع : وانظر رقم (٣٨) .

(٢) إسناده لا بأس به عن الأوزاعي : عمرو هو التنيسي . انظر رقم (٣٨) .

« ذكر من قال ذلك »

٨٥ ـ حدثني العباس بن الوليد العُذْرِي ، قال : أخبرني أبي ، قال : « سألتُ سعيد بن عبد العزيز عن الرجل يبني على تمامٍ أيسجد سجدتي السهو ؟ قال : إنْ شَاءَ سجد ، وإنْ شاء لم يسجد »(١) .

وعِلَّةُ قائلي هذه المقالة :

أن الشك في الصلاة غير سهو فيها ، وإنما السجود للسهو ، لا للشك . فإنْ لم يسجدْ فلا شيء عليه ، وإن سجد فيها فلا شيء عليه أيضاً . لأن السجود عنده فيها بعد السلام .

وإذا سلم فقد تمت صلاته ، وخرج منها ، فلا يضره ما سجد بعد ذلك من سجودٍ كان قد سها في صلاته أو لم يسه ، شكَّ فيها أو لم يشك .

وأما الذين قالوا يتحرى الشاكُّ الأغلب عليه في نفسه ، فيتم عليه .

والذين قالوا : يأخذ في ذلك بالأكثر ويتم عليه ؛ فإنهم قالوا يسجد للسهو في ذلك بعد السلام .

وقد ذكرنا قولهم فيما مضى قَبْلُ ، وعللهم في ذلك .

« القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب »

فمن ذلك قول عمر : هل سمعتم فيما سمعتم عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في الرجل إذا أوهم في صلاته ـ يعني بقوله : أوهم ـ أَسْقَطَ ، يُقال منه : أوهم الرجلُ في الحساب : إذا أسقط منه شيئاً . وأوهم في صلاته إذا أسقط منها ركعةً أو أكثر أو أقل ، فهو مُوهَمٌ إيهاماً .

فأما قولهم : وَهِمْتُ : بفتح الواو ، وكسر الهاء ، فإنه معنى غير ذلك ، ومعناه غَلِطْتُ ، يقال فيه : وهمتُ ، فأنا أوهم وَهَمَاً .

وأما قولهم : وهمت إلى كذا ، فأنا أَهَمُ ـ بفتح الهاء ـ فمعنىً غير هذين . ومعناه : ذَهَبَ وَهْمِي إليه .

---

(١) إسناده جيد مقطوع : انظر رقم (٦١) .

يقال فيه : وَهَمْتُ إلى كذا ، فأنا أهم إليه وَهْمَاً .

وأما قول النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في الحديث الذي ذكرناه عن ابن مسعود عنه أنه قالﷺ : « **إذا شك أحدكم في صلاته فليتحرَّ وليسجد سجدتين** » ، فإنه يعني بقوله : فليتحر : فليتعمَّدْ .

ومنه قول امْرِىءِ القيس بن حِجْر[١] :

دِيْمَةٌ[٢] هَطْلاَءُ فِيْهَا وَطَفٌ[٣] طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرْ

يعني بقوله : تَحَرَّى : تَعَمَّد .

وأما قوله صلى الله عليه [وآله وسلم] في حديث أبي هريرة عنه : « **إذا نادى المنادي بالأذان أدبر الشيطان ، وله حُصَاصٌ ، فإذا سكتَ أقبل ، فإذا ثَوَّبَ أدبر** » .

يعني بقوله : وله حُصَاصٌ : وله ضُرَاطٌ . وأرى أن أصله مِنْ قولهم : قد انحصَّ شعر فلان . إذا ذَهَبَ .

ومن ذلك قول أبي قَيْس بن الأَسْلَتِ :

قَدْ حَصَّتْ البَيْضَةُ رَأْسِي فما أطعمُ[٤] نَوْماً غَيْرَ تَهْجَاع[٥]

يعني بقوله : قد حَصَّتْ البيضة رأسي : قد ذهب شعر رأسي ، فأرى أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أراد بذلك أن كثرة ما يكون منه ذلك يستفرغ ما في جوفه منه ، كالرأس المنحص شَعْرُه .

وأما قوله صلى الله عليه [وآله وسلم] فإذا ثَوَّبَ : فإنه يعني

---

(١) « ديوان امرىء القيس » ص ١٤٤ ، « لسان العرب » (١٤/ ١٧٤) .

(٢) قال الأصمعي : الديمة مطر يدوم مع سكون ، والضَّرْبُ فَوْقَ ذلك ، والهَطْلُ فوقه أو مثل ذلك . « لسان العرب » (١١/ ٦٩٩) .

(٣) الطفُ : الشاطيء أو سفح الجبل أو الجانب . « المعجم الوسيط » (٢/ ٥٦٦) .

(٤) في « اللسان » : « أذوق » .

(٥) « لسان العرب » (٧/ ١٣) .

وأبو قيس بن الأسْلَت : شاعر جاهلي ، مختلف في اسمه وفي صحبته كما هو في « الإصابة في تمييز الصحابة » للحافظ ابن حجر (٤/ ١٦١) رقم (٩٤٤) .

بقوله : ثَوَّبَ صَرَخَ بالإقامة مرةً بعد مرةٍ ، ورَجَّعَ . وكل مردِّدٍ صوتاً بشيءٍ ، فهو مُثَوِّبٌ .

ولذلك قيل للمرجِّع صَوْتَهُ في الأذان بقوله : الصلاةُ خيرٌ من النوم مُثَوِّبٌ . وأصله ـ إن شاء الله ـ من ثَابَ فلانٌ إلينا . إذا رَجَعَ . ومنه قول الله تعالى ذكره : ﴿ وإذْ جَعَلْنَا البيتَ مثابةً للناس ﴾[1] . بمعنى أنهم : إذا انصرفوا عنه رجعوا إليه . يُقَالُ منه : ثَوَّبَ فلانٌ بكذا ، فهو يثوِّبُ به تثويباً .

والرجل مُثَوِّبٌ . وذلك إذا صَرَخ ، وكرَّرَ الصُراخ . ومنه قول الفرزدق بن غالب[2] :

وَبِهِنَّ تَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبٍ   وتَرَى لها خُدَداً بكلِّ مَجَالِ

يعني بالمُثَوِّبِ : المُسْتَغِيث المُكَرِّرِ صَوْتَه مرةً بعد مرة .

« ذكر خبرٍ آخر من أخبار ابن عباس عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٨٦ ـ حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : أخبرني يونس ، ومالك ، عن ابن شهابٍ قال : أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب ، أن عبد الله بن الحارث بن نوفل أخبره ، أن عبد الله بن عباس أخبره ، أن عبد الرحمٰن بن عوفٍ قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **إذا سمعتم به ـ يعني الطاعون ـ في أرضٍ ، فلا تَقْدُموا عليه ، وإذا وَقَعَ بأرضٍ وأنتم**

---

(١) الآية ١٢٥ من سورة البقرة .

(٢) « ديوان الفرزدق » (٢/ ٢٢٢) رقم (٦٥) .

والمعنى ـ كما ذكره شارح الديوان ـ أنهم يُنْجِدون بخيولهم الخائفين ، ويخلفون وَرَاءهم الأخاديد من كثرة خيولهم وسرعتها .

فيها ، فلا تخرجوا منها فِرَاراً منه »[1] .

« القول في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سنده ، وقد يجبُ أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيحٍ لعللٍ :

إحداها : اضطراب نَقَلَتِهِ فيه : فمِنْ قائلٍ يقول فيه عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ! ومِنْ قائلٍ يقول فيه : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمٰن ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] !

ومِنْ قائلٍ يقول فيه: عن الزهري ، عن عامر بن سعدٍ ، عن أسامة ،

(١) حديث صحيح : رواه البخاري (٥٧٢٩ ، ٥٧٣٠ ، ٦٩٧٣) ، ومسلم (٢٢١٩) ، ومالك (٢/ ٨٩٤ ـ ٨٩٦) رقم (٢٢) ، وأحمد (١/ ١٩٢ ، ١٩٤) ، وأبو داود (٣١٠٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧/ ٢١٧ ـ ٢١٨) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (١١/ ١٤٧ ـ ١٤٨) رقم (٢٠١٥٩) ، والطبراني في « صحيحه » (٧/ ٢١٨ ـ ٢١٩) رقم (٢٩٥٣) ، والهيثم بن كليب في (٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥) ، والدارقطني في « العلل » (٤/ ٢٥٥) رقم (٥٤٦) ، والبِرْتي في « مسند عبد الرحمٰن بن عوف » رقم (١) .

ثم وقفتُ عليه في المخطوط الذي لم يُطبع من « مسند أبي عوانة » . (ج ٥/ ق ٥٩ ـ ٦٠) .

ولهذه الرواية طريق أخرى عند أحمد في « المسند » (١/ ١٩٢) ، والطبراني في « الكبير » (١/ ٩٢) رقم (٢٧٢) ، والبزار في « مسنده » المسمى بـ « البحر الزّخار » برقم (٩٩٠) بإسنادٍ لا بأس به عند أحمد ، فمداره على محمد بن أبي حفصة ، والراجح ـ عندي ـ أنه ثقة يخطيء ، فليس لمن ضعفّه حُجَّةٌ . وانظر « التهذيب » (٩/ ١٢٣ ـ ١٢٤) .

ولعله لذلك قال الذهبي في « الكاشف » (٢/ ١٦٥) : « وثقه غير واحد ، وقال النسائي : ضعيف ، ولينه القطان » .

والحديث أورده الدارقطني في « العلل » (٤/ ٢٥٣ ـ ٢٥٧) رقم (٤٥٦) ، وذكر الاختلاف في إسناده ، وذلك مما لا يضرُّ الحديث شيئاً ، والحمد لله كثيراً .

عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم][1] !

والثانية : أنه قد رُوِيَ عن عمر بن الخطاب أنه كان يستغفر الله من رجوعه بالناس مِنْ سَرْغٍ[2] ، إذْ وَقَعَ الطاعونُ بالشام . قالوا : ولو كان عبد الرحمٰن حدثه عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بهذا الحديث لما كان يَتَنَدَّمَ على فِعْلِهِ ذلك ، ويستغفر اللهَ مِنْهُ ؟

والثالثة : أنه قد رُوِيَ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **الفَارُّ مِن الطاعون كالفارِّ من الزحف** »[3] .

قالوا : ولم يكن عمر يفرُّ من أمرٍ يكونُ الفرار منه كالفرار من الزحف ؟ .

« ذِكْرُ مَنْ روى هذا الخَبر عن الزهري فقال فيه : عنه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه »

٨٧ ـ حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرني ابن نافع ، عن هشامٍ ، عن ابن شهابٍ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه عبد

(١) وليس هذا باضطراب في الحقيقة فللزهري فيه طريقان مختلفان من حديث عبد الرحمٰن بن عوف ، وله طريق أخرى من رواية أسامة رضي الله عنهما !

(٢) مَوْضِعٌ قُرْبَ الشام بين المغيثة وتبوك . « ترتيب القاموس » (٢/ ٥٥٤) .

(٣) حديث صحيح : رواه أحمد (٣/ ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠) ، وعبد بن حميد في « المسند » ـ المنتخب منه (١١٨) من رواية جابر بن عبد الله بإسنادٍ ضعيف مِنْ أجل عمرو بن جابر الحضرمي ، فهو ضعيف شيعي كما في « التقريب » (٤٩٩٦) . لكن له شاهد من حديث عائشة مرفوعاً بلفظ : « الفِرارُ مِن الطاعون كالفِرَارِ مِن الزَّحْفِ » : رواه أحمد في « المسند » (٦/ ١٤٥) بإسنادٍ صحيح . وقد وَهِمَ المحدثُ الألباني عندما ظنَّ أنَّ معاذة بنت عبد الله ليستْ من شيوخ جعفر بن كيسانَ اعتماداً على عدم ذكر الحافظ ذلك في « التعجيل » (ص ٥٠) ! والصواب أَنَّهَا من شيوخه كما ذكر ذلك الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » (٣٥/ ٣٠٨) . وانظر « الصحيحة » (١٢٩٢) .

الرحمٰن بن عوف ، أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام فسَمِعَ بالطاعون ، فتكَرْكَرَ[1] عن ذلك . فقال له عبد الرحمٰن بن عوف : أشهدُ لسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **إذا سَمِعْتُم به بأرضٍ فلا تدخلوا عليه ، وإذا وَقَعَ وأنتم بأرضٍ فلا تخرجوا فراراً منه** »[2] .

فَرَجَعَ عمر عن حديث عبد الرحمٰن بن عوف .

« ذكر مَنْ حَدَّث هذا الحديث عن الزهري فقال فيه : عنه ، عن سالمٍ ، عن أبيه ، عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، عن النبي عليه السلام »

٨٨ ـ حدثني عمران بن بكَّارٍ الكُلاَعِي ، قال : حدثنا أبو المغيرة ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم ، قال : حدثنا الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إنْ كان الوَبَاءُ بِبَلَدٍ وأنتم به ، فَلاَ تَخْرُجُوا منه ، وإنْ كان بِبَلَدٍ وَلَسْتُمْ فيه فَلاَ تَدْخُلُوه** »[3] .

---

(١) أيْ تَرَدَّدَ . « المعجم الوسيط » (٢/ ٧٩٠) .

(٢) حديث صحيح : رواه أحمد (١/ ١٩٤) ومداره على هشام بن سعد ، وهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ في « التقريب » (٧٢٩٤) . والأولى هو ما قاله الذهبي في الكاشف » (٥٩٦٤) : « حسنُ الحديث » .

وابن نافع هو : عبد الله الصائغ ، قال عنه الحافظ : ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين . « التقريب » (٣٦٥٩) . فالإسناد حسن لغيره .

ومن طريق أحمد بن حنبل رواه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ـ مخطوط ـ (ج ١/ق ٣٥ ـ ٣٦) . وهو في المطبوع من « معرفة الصحابة » برقم (٤٩٠) ، وكذا رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٧٨) من طريقين عن هشام به .

(٣) حديث صحيح : وإسناده ضعيف مِنْ أجْلِ عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم ؛ فإنه ضعيف . « التقريب » (٤٠٤٠) . =

« ذكرُ مَنْ حدث هذا الحديث فقال فيه : عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أسامة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٨٩ ـ حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أسامة بن زيد ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إنَّ هذا الوَجَعَ أو السَّقَمَ رِجْزٌ عُذِّبَ به بَعْضُ الأُمَم قبلكم ، ثم بَقِيَ بَعْدُ في الأرض ، فيذهب المرة ويأتي الأخرى ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بأَرْضٍ فلا يَقْدُمَنَّ عليه ، وإنْ وَقَعَ بأرضٍ وهو بها فلا يخرجنه الفرار منه**»[(١)].

« ذكرُ مَنْ قال : نَدِمَ عمرُ ـ رحمة الله عليه ـ على رجوعه بالناس واستغفر الله منه »

٩٠ ـ حدثنا محمد بن يزيد الأَدَمي ، قال : حدثنا معن بن عيسى ،

= وأبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج : ثقة كما في « التقريب » (٤١٤٥) . وعمران بن بكار : ثقة . « التقريب » (٥١٤٦) .

والحديث رواه ـ أيضاً ـ أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (ج ١/ق ٣٥/ب) . ـ وهو في « المطبوع » برقم (٤٨٧ ، ٤٨٨) ـ والطبراني في « الكبير » (٢٦٦) : من طريق الزهري به .

(١) حديث صحيح : رواه البخاري (٣٤٧٣ ، ٥٧٢٨ ، ٦٩٧٤) ، ومسلم (٢٢١٨) ، وأبو عوانة في « المسند » ـ المخطوطة ـ (ج ٥/ق ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨) ، ومالك في « الموطأ » (٢/٨٩٦) رقم (٢٣) ـ ومن طريقه الغافقي في « مسند الموطأ » (ق ٤٢/أ) ـ وأحمد (٥/ ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣) ، والبيهقي (٧/ ٢١٧ ، ٢٧٦) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٤٤٣) ، وفي « التفسير » (٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩) ، وابن حبان (٢٩٥٢) من حديث أسامة بن زيد مرفوعاً بنحوه مختصراً وإسناد المؤلف ها هنا صحيح .

وعامر بن سعد بن أبي وقاص : ثقة . « التقريب » (٣٠٨٩) .

عن أسامة بن زيدٍ ، عن أبيه ، عن جده ، أن عمر قال : « اللهم اغفر لي رَجْعَتي من سَرْغٍ »[1] .

٩١ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عَنْ ليثٍ ، عَنْ عَمْرَةَ قال : « مات عمر وهو يقول : « أتوبُ إلى الله من ثلاثٍ : مِنْ فِراري من الطاعون ، ومِنْ إحلالي الطِّلَاءَ ، وَمِنْ رجوعي حين أَرْسَلَ إليَّ أبو بكرٍ ، وأنا في جيش أسامة بن زيد »[2] .

(١) إسناده ضعيف : زيد الليثي والد أسامة أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/٢/٥٧٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول . ولم يوثقه أحد يعتمد عليه ، وأورده ابن حبان في « الثقات » (٤/ ٢٥٠) على قاعدته المشهورة في توثيق الضعفاء والمجاهيل !

وابنه أسامة بن زيد قال عنه الحافظ : صدوق يهم . « التقريب » (٣١٧) . وجد أسامة مثل أبيه بل هو دونه !

ومعن بن عيسى هو القزاز : ثقة ثبت . « التقريب » (٦٨٢٠) .

ومحمد بن يزيد الأدمي : ثقة عابد . « التقريب » (٦٤٠٨) .

(٢) إسناده ضعيف جداً : مِنْ أجل ابن حميد واسمه محمد الرازي وهو متروك . وليث : الظاهرُ أنه ابن سعد ، وعمرة ـ كذا ـ ولعله عَمِيرة بن أبي ناجية فإنه هو الذي يروي عنه الليث بن سعد . « تهذيب الكمال » (٢٢/ ٣٩٩) . وهو : ثقة . والله أعلم .

تنبيه : وقع في إسناد هذا الأثر تحريف ، إذْ كُتِبَتْ لفظةُ « عَمْرَة » هكذا : « عيره » !

تنبيه آخر : ثبت بإسنادٍ جيد ـ كما قاله الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١٠/ ١٩٧) أيضاً ـ عند ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٣/ ٤١ ـ ٤٢) رقم (١٥٦٩٥) ، وإسحاق بن راهوية في « مسنده » ـ كما في « المسندة من المطالب العالية » (ق ٨٣/ ب) ـ وابن عبد البر في « التمهيد » (٦/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، ٨/ ٣٦٦) ، وأبو العباس البِرْتي في « مسند عبد الرحمٰن بن عوف » رقم (٢) : هذا الأثر عن عمر ، فهو بالرواية رقم (٩٠) أثر صحيح بلا ريب .

« ذكرُ الخبر عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : الفارُّ من الطاعون كالفارِّ من الزحف »

٩٢ ـ حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة وسعيد بن أبي أيوبٍ ، عن عمرو بن جابرٍ الحضرمي ، عن جابرٍ بن عبد الله ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **الصابر في الطاعون كالصابر يوم الزحف ، والفارُّ منه كالفارِّ يوم الزحف** »(١) .

٩٣ ـ حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي ، قال : أخبرنا بَكْرُ بن مُضَر ، عن عمرو بن جابرٍ الحضرمي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول في الطاعون : « **الفار منه كالفارِّ يوم الزحف ، ومَنْ صَبَرَ فيه كان له أجر شهيد** »(٢) .

وقد وافق عبد الرحمٰن في روايته هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] جماعةٌ من أصحابه ، نذكرُ ما صحَّ عندنا من ذلك سندُه ، ثم نتبعُ جميعَهُ البيانَ إن شاء الله .

---

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه . وإسناده ضعيف من أَجْلِ الحضرمي ، وابن لَهِيْعَة : اسمه عبد الله ، وهو صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العَبادلة : ومنهم ابن وَهب كما هو ها هنا .

وسعيد بن أبي أيوب : ثقة ثبت . « التقريب » (٢٢٧٤) .

(٢) إسناده ضعيف : من أجل عمرو بن جابر الحضرمي . وقد تقدم بيان ذلك وقوله : « ومَنْ صبر فيه كان له أجر شهيد » لم أجد ما يشهد له ، فإنَّ المتفرد به : عمرو هذا .

والحسن بن عرفة : مصنف قال عنه الحافظ : صدوق ! والصوابُ أنه ثقة كما جزم به الذهبي عن ابن معين . « الكاشف » (١٠٤٢) و« التقريب » (١٢٥٥) .

ومنصور بن سلمة : هو الخزاعي ثقة ثبت حافظ . « التقريب » (٦٩٠١) .

وبكر بن مُضَر : ثقة ثبت . « التقريب » (٧٥١) .

٩٤ ـ حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار سَمِعَ عامر بن سعدٍ : جاء رجلٌ إلى سعدٍ يسألُهُ عن الطاعون ؟ فقال أسامةُ : أنا أحدثه : سمعتُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **إنَّ هذا الطاعون عذابٌ أو رجزٌ أُرْسِلَ على أُناسٍ أو طائفةٍ من بني إسرائيل ، يجيءُ أحياناً ، ويذهب أحياناً ، فإذا سمعتم به بأرضٍ فلا تدخلوها عليه ، وإذا وَقَعَ بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه** »[(١)] .

٩٥ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : كنا بالمدينة فبلغني أن الطاعون قد وَقَعَ بالكوفة ، فقال لي عطاء بن يسار وغيره : إن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا كنتَ بأرضٍ قد وَقَعَ بها فلا تخرج منها ، وإذا بَلَغَكَ أنه بأرضٍ فلا تدخلْها** » قال : قلتُ : عن مَنْ ؟ قالوا : عن عامر بن سعدٍ يحدث به . قال : فأتيته ، فقالوا : غَائِبٌ .

فلقيتُ أخاه : إبراهيم بن سعدٍ فسألته ؟ فقال : شهدتُ أسامة بن زيد يحدث سعداً قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **إنَّ هذا الوَجَعَ رجزٌ وعذابٌ أو بقية عذابٍ عُذِّبَ به أُنَاسٌ مِنْ قبلكم ، فإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا بلغكم أنه بأرضٍ فلا تدخلوها** » . قال حبيب : فقلتُ لإبراهيم : أنتَ سمعتَ أسامةَ يحدِّثُ سعداً ، وهو لا ينكر ؟ قال : نعم »[(٢)] .

---

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف ها هنا مِنْ أجْلِ ابن وكيع ، واسمه سفيان بن وكيع بن الجراح ، وقد تقدم ذلك برقم (٦٠) . وانظر رقم (٨٩) .
وعمرو بن دينار : هو المكي ثقة ثبت . « التقريب » (٥٠٢٤) .
وقد رواه ـ أيضاً ـ النسائي في « السنن الكبرى » (٣٦٢/٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣) رقم (٧٥٢٣ ، ٧٥٢٤ ، ٧٥٢٥) من طرق عن أسامة رضي الله عنه .

(٢) حديث صحيح : وإسناده صحيح . وانظر رقم (٨٩ ، ٩٤) .
وحبيب بن أبي ثابت ثقة ، لكنه مدلس ، وقد أثبت ها هنا سماعه من عطاء بن يسار ، وهو ثقة أيضاً . « التقريب » (٤٦٠٥) .

٩٦ ـ حدثني جعفر بن محمد الكوفي ، قال : حدثنا يَعْلَى ، عن الأَجْلَح ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أسامة بن زيدٍ قالَ : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « إنَّ هذا الطاعونَ رجزٌ وعذابٌ عُذِّبَ به مَنْ كان قبلكم ، فإذا كان بأرضٍ فلا تدخلوها ، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم فيها ، فلا تخرجوا منها »[١] .

٩٧ ـ حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي ، قال : حدثنا أبي ، قال : كان سعدُ بن أبي وقاصٍ وأسامةُ بن زيد جالسين يتحدثان ، فذكروا الطاعون ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « إنَّ الطاعونُ بقيةُ عذابٍ عُذب به قومٌ مِنْ قبلكم ، فإذا وقع في أرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا سمعتم به في أرضٍ فلا تدخلوها »[٢] .

٩٨ ـ حدثني إبراهيم بن عبد الله بن محمد العَبْسي ، قال : حدثنا عمر بن حفص ، قال : حدثنا أبي ، عن الشيباني ، عن رِيَاحِ بن عَبِيْدَة ، عن عامر بن سعد بن مالك قال : شهدتُ أسامة بن زيدٍ عند سعد بن مالكٍ يقول : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « إنَّ الطاعون رجزٌ

وإبراهيم بن سعد هو ابن أبي وقاص : ثقة . « التقريب » (١٧٧) .

(١) حديث صحيح : وإسناده حسن . الأَجْلَحُ هو ابن عبد الله صدوق شيعي . « التقريب » (٢٨٥) . وقد تقدم برقم (٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥) .

ويَعْلى هو ابن عبيد ثقة إلا في الثوري فإنه لين ، ولكنه ها هنا لا يروي عن الثوري . « التقريب » (٧٨٣٩) .

وجعفر بن محمد الكوفي الظاهر أنه الثعلبي ، وهو صدوق . « التقريب » (٩٥١) .

ومن هذا الوجه رواه الباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » رقم (٧٧) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده ضعيف لإِعْضَالِهِ ! فوالد يحيى إبراهيم المسعودي هو ابن محمد بن أبي عبيد بن معن المسعودي ، لم أقف له على ترجمة ! ثم إنَّ بينه وبين سعدٍ وأسامة رضي الله عنهما مَفَاوِزُ تُقْطَعُ دونها أَعْنَاقُ الإبل ! وابنه يحيى المسعودي : صدوق . « التقريب » (٧٤٩٥) .

وانظر رقم (٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦) .

أُنْزِلَ على مَنْ قبلكم أو على بني إسرائيل ، فإذا أَخَذَ بأرضٍ فلا تدخلوها ، وإذا أخذ بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها »[١] .

٩٩ ـ وحدثني إبراهيم بن عبد الله العبسي ، قال : حدثنا عمر بن حفص ، قال حدثنا أبي ، عن الشيباني ، قال : حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم بن سعد أنه قال ذلك ، يُحَدِّثُ بمثل ذلك[٢] .

١٠٠ ـ حدثني إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن حفص ، قال : حدثني عمر بن عبد الرحمٰن ، عن عامر بن سعدٍ مِثْلَ ذلك : كلُّهم يذكرُه عن أسامة بن زيد[٣] .

١٠١ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قال : حدثنا أبي ، وشعيب بن الليث ، عن الليث ، عن ابن الهاد[٤] .

١٠٢ ـ وحدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبو زرعة وهبُ اللهِ قال : أخبرنا حَيْوةُ ، عن ابن الهادِ ، عن محمد بن المنكدر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاصٍ ، عن أسامة بن زيدٍ ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : ذُكِرَ الطاعونُ عنده ، فقال : « **إنه رِجْزٌ أو رِجْسٌ عذبتْ به أمةٌ من الأمم ، وقد بقيتْ منه بقايا ،**

---

(١) حديث صحيح : وإسناده جيد ، وَرِيَاحُ بن عَبِيدة : ثقة . « التقريب » (١٩٧٣) .
والشيباني هو : سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق : ثقة . « التقريب » (٢٥٦٨) .

وعمر بن حفص : هو ابن غياث ثقة ربما وهم . « التقريب » (٤٨٨٠) . وأبوه حفص بن غياث : ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، كما قاله الحافظ في « التقريب » (١٤٣٠) .

وإبراهيم بن عبد الله بن محمد العَبْسي : صدوق . « التقريب » (٢٠٠) . ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ الباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » رقم (٧٦) . وانظر رقم (٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده جيد كما تقدم . وانظر رقم (٨٩) .

(٣) حديث صحيح : وإسناده جيد وانظر (٩٨) .

(٤) انظر رقم (١٠٢) .

فإذا سمعتم به في أرضٍ فلا تدخلوا عليه ، وإذا وَقَعَ وأنتم فيها فلا تَفِرُّوا منه »[1] قال لي محمد : فحدثتُ هذا الحديثَ عمر بن عبد العزيز فقال لي : هكذا حدثني عامر بن سعد .

١٠٣ ـ وحدثني عمران بن بكَّار الكلاعي ، قال : حدثنا يحيى بن صالح ، قال : حدثنا ابن عيَّاش ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، وأبي الزبير ، عن عامر بن سعدٍ ، عن أسامة بن زيد ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] عن الطاعون أنه قال : **« إنه رجزٌ وعذابٌ عذبتْ به الأمم قبلكم ، فلا تدخلوا عليه إذا وقع بأرضٍ ، ولا تخرجوا فراراً منه ، لا يُخْرِجُكُمْ إلا ذلك »**[2] .

١٠٤ ـ وحدثني حاتم بن بكر الضبي ، قال : حدثنا عمير بن عبد المجيد ، قال : حدثنا عبد الحميد ، عن داود بن عامر[3] بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « إذا

---

(١) حديث صحيح : والإسناد الأول حسن مِنْ أَجْلِ عبد الله بن عبد الحكم المصري، فهو صدوق أنكر ابن معين عليه شيئاً . « التقريب » (٣٤٢٢) .
وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله : ثقة مكثر . « التقريب » (٧٧٣٧) .
والإسناد الثاني : جيد . وسعد بن عبد الله : صدوق . « الجرح والتعديل » (٢/ ١/ ٩٢) ، وأبو زرعة وهب الله ، هو ابن راشد : صدوق . انظر رقم (٢٥) .
وحَيْوَة هو ابن شُرَيح : ثقة . « التقريب » (١٦٠١) .
ومحمد بن المنكدر : ثقة فاضل . « التقريب » (٦٣٢٧) .
وعمر بن عبد العزيز هو الخليفة الراشد أمير المؤمنين .
ومن هذا الوجه ـ رواه أيضاً ـ الباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » رقم (٧٥) . وانظر تخريج الحديث في رقم (٨٩) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده جيد . ابن عياش ، هو إسماعيل ، وهو صدوق إذا روى عنه أهل بلده ـ حِمْص ـ كما هو ها هنا ، فيحيى بن صالح هو الوَحَاظِي حمصي صدوق . « التقريب » (٤٧٣ ، ٧٥٦٨) . وانظر رقم (٨٩) .
وعمران بن بكار : ثقة . انظر رقم (٨٨) .
وموسى بن عقبة صاحب المغازي : ثقة إمام . « التقريب » (٦٩٩٢) .

(٣) في « الأصل » : « عمر »! والصواب ما أثبته ، كما هو في جميع كتب الرجال !

سمعتم بالطاعون في أرضٍ فلا تدخلوا عليه ، وإذا وَقَعَ بأرضٍ وأنتم فيها فلا تخرجوا فراراً منه »(١) .

١٠٥ ـ وحدثني القاسم بن بشر بن معروف ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا سَلِيمُ بن حَيَّان ، قال : حدثنا عِكْرِمَة بن خالد المَخْزُومي ، عن يحيى بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال في الطاعون : « **إذا كان بأرضٍ وأنتم بها ، فلا تخرجوا منها ، وإذا كان بأرضٍ ولستم بها فلا تدخلوها** »(٢) .

١٠٦ ـ وحدثني علي بن سهل الرملي ، قال : حدثنا الحسن بن بلالٍ ، قال : حدثنا حماد ، قال : أخبرنا عكرمة بن خالد المخزومي ،

---

(١) حديث صحيح : وإسناده لا بأس به في المتابعات : حاتم بن بكر الضبي تقدم في رقم (١٣) وأنه مقبول أو حسن الحديث . وعمير بن عبد المجيد : ليس به بأس . « الجرح والتعديل » (٦/ ٣٧٧) . وعبد الحميد هو ابن جعفر الأنصاري : صدوق ربما وهم . « التقريب » (٣٧٥٦) وقد تقدم .

وانظر رقم (٨٩) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده لا بأس به في المتابعات : سَليم بن حيان : وثقه النسائي ، وأحمد ، وابن معين . وقال أبو حاتم : ما به بأس . « تهذيب الكمال » (١١/ ٣٤٩) . وقال الحافظ : ثقة . « التقريب » (٢٥٣١) . وعكرمة بن خالد المخزومي ثقة . « التقريب » (٤٦٦٨) .

ويحيى بن سعد مجهول ، لم يرو عنه سوى عكرمة ، ولم يوثقه أحد ، وأورده ابن أبي حاتمٍ في « الجرح والتعديل » (٩/ ١٥٣) برواية عكرمة عنه فقط ، ولم يذكر فيه شيئاً .

وأبو داود : هو الطيالسي سليمان بن داود المصنف ثقة حافظ غَلِطَ في أحاديث . « التقريب » (٢٥٥٠) .

والقاسم بن بشر بن معروف : وثقه الخطيب في « تاريخه » (٢/ ٤٢٧) . ومن هذا الوجه : رواه ـ أيضاً ـ الدَّوْرَقي في « مسند سعد بن أبي وقاص » رقم (٨٣) ، والطيالسي في « المسند » رقم (٢٠٣ ، ٢٠٤) ، وأبو يعلى في « المسند » (٨٠٠) ، وأحمد (١/ ١٧٢ ، ١٧٧) ، والطبراني في « الكبير » (٣٣٠) . ورواه الدورقي أيضاً برقم (٨٢) ، والبزار في « مسنده » ـ زوائده ـ رقم (١١٩٦) ، والهيثم بن كليب في « المسند » رقم (١١٤) .

عن أبيه ، عن عمه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال في غزوة تبوك : « **إذا كان الطاعون بأرضٍ وأنتم بها ، فلا تخرجوا منها ، وإنْ لم تكونوا بها فلا تقدموها** »[1] .

١٠٧ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا الطُّفَاوِي ، قال : حدثنا الحجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ ، عن الحضرمي ،

---

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف ، خالد المخزومي هو ابن العاص بن هشام ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/٢/٢٣٩) ولم يذكر فيه شيئاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٣/١٠٣) وهو ليس بصحابي على ما جزم به الحافظ في « الإصابة » (١/٤٠٨) رقم (٢١٧٢) فذكر أنَّ العاص بن هشام ليس بصحابي ، فيكون خالد هذا مِنْ باب أولى ليس صحابياً . وقال هناك بأن خالداً هذا هو عَمُّ خالدٍ والد عكرمة ، فهو خالد بن سعيد بن العاص ، فالصحبة لسعيد وليست للعاص .

وهو بهذا يَرُدُّ على الطبراني الذي روى الحديث في « المعجم الكبير » في مسند العاص بن هشام ، قال الحافظ : وهو غلط فاحش . ثم بين أن العاص بن هشام هو جد عكرمة بن خالد : فقال : وأخرج ـ أي : الطبراني ـ له مِنْ طريق حماد بن سلمة .

حدثنا عكرمة بن خالد ، عن أبيه ، أو عمه ـ كذا وقد ذكره الطبري هنا « عن أبيه عنه عمه . . » ـ عن جده مرفوعاً به .

ثم بين الحافظ أن قوله : « عن أبيه عن عمه » غَلَطٌ تتابع فيه الطبراني ، وأبو نعيم ، وأبو موسى والبغوي ـ والطبري كما هو لدينا ـ والذهبي أيضاً إذ قلّد البغويَّ فَرَقَّمَ في « التجريد » عَلاَمَةَ « المسند » على العاص بن هشام ، وهو خطأ على خطأ كما يقول الحافظ ! « الإصابة » (٣/ ١٢٤) رقم (٥٦٥٠) .

قلت : الحديث في « المعجم الكبير » (٤/ ٢٣٢) رقم (٤١٢٠) ، وقد رواه أيضاً أحمد (٣/ ٤١٦ ، ٤/ ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٥/ ٣٧٣) . وزعم الهيثمي أنه إسناد حسن ! « المجمع » (٢/ ٣١٥) وأقَرَّه السلفي !

وأثبت الحافظ في « إطْرَاف المسند المعتلي » (٨/ ٣٦٤) رقم (١١٢٣١) ـ تحقيق د . زهير الناصر ـ أن عكرمة بن خالد هذا هو عكرمة بن خالد بن سلمة الضعيف كما جزم به في « التقريب » (٤٦٦٩) . وهذا هو الذي رَجَّحَهُ الحافظ هنا فذكر أن عكرمة بن خالد هو ابن سلمة وأن القول بأنه ابن سعيد مضعفٌ فذكره بصيغة التضعيف « قيل » ، وكان قد رجح أنه ابن سعيد في « الإصابة » !

عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالكٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا كان الطاعونُ بأرضٍ ولستَ بها ، فَلَا تَحْضُرَنَّها ، وإنْ كان بأرضٍ وأنتَ بها فَلَا تَفِرَّنَّ منه** »[1] .

١٠٨ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ ، قال : حدثني الحضرمي بن إسحاقٍ ، أنَّ سعيد بن المسيب حدثه ، عن سعد بن أبي وقاصٍ قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **إذا سمعتم بالطاعون في أرضٍ فلا تهبطوا عليه ، وإذا وَقَعَ بأرضٍ وأنتم بها ، فلا تخرجوا منها** »[2] .

١٠٩ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن يحيى ، قال : حدثني الحضرمي بن لاحقٍ ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مِثْلَهُ[3] .

---

(١) حديث صحيح : وإسناده حسن ، سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك رضي الله عنه متصلٌ . والطُّفَاوي قال عنه الذهبي : شيخ مشهور ثقة . واسمه محمد بن عبد الرحمٰن . « الميزان » (٣/ ٦١٨) . وحجاج الصواف هو ابن أبي عثمان : ثقة . « التقريب » (١١٣١) . والحضرمي هو ابن لَاحِقٍ : لا بأس به . « التقريب » (١٣٩٦) . ويعقوب بن إبراهيم هو الدَّوْرقي ، وقد تقدم .

(٢) حديث صحيح : وإسناده حسن كما تقدم . وحضرمي بن إسحاق وَهْمٌ كما جزم به ابن حبان في « الثقات » (٦/ ٢٤٩) وقال الصواب : حَضْرَمي بن لاحق . والوَهْمُ ـ عندي ـ مِنْ معاذ بن هشام ، فإنه : صدوق ربما وهم . « التقريب » (٦٧٤٢) .

(٣) صحيح : وإسناده حسن كما تقدم . وانظر رقم (١٠٧) .

ومن طريق ابن أبي كثير رواه ـ أيضاً ـ الخطيب في « مُوَضِّح أوهام الجمع والتفريق » (١/ ٢٢٨) ، وابن أبي شيبة في « المسند » ـ مخطوط ـ (ورقة ٦٤ ب) ، وأبو يعلى في « المسند » ـ أيضاً ـ (٢/ ١٠٦ ـ ١٠٧) رقم (٧٦٦) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤/ ٣٠٥) ، والدَّوْرَقي في « مسند سعد بن أبي وقاص » رقم (٩٥) ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (٣/ ١٦١ ـ =

١١٠ ـ وحدثني أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن شريك ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عامر بن شقيق ، عن أبي وائلٍ شقيق بن سلمة قال : انطلقنا مع عمر بن الخطاب إلى الشام وعليها معاوية بن أبي سفيان ، وقد وَقَعَ الوَبَاءُ بها والطاعون ، فقال معاوية لعمر : يا أمير المؤمنين ! ألم تسمْع نبيَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **إذا وَقَعَ الطاعونُ بأرضٍ فلا تدخلوها وإن كنتم بها فلا تخرجوا منها** »(١) . فرجع عمر ، ولم يدخلها وقال : مَكَرَ ابن أبي سفيان !

« القول في البيان عما في هذه الأخبار من الفقه »

والذي فيها من ذلك : الدلالة على أن على المَرْءِ تَوَقِّي المَكَارِهِ قَبْل وقوعها ، وتجنُّب الأشياء المخوفة قبل هجومها . وأنَّ عليه الصبرَ بعد نزولها ، وتَرْكَ الجَزَع بعد وقوعها . وذلك أن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] نهى عن دخول الأرض ذات الوباء ـ بعد وقوعه فيها ـ مَنْ لم يكنْ فيها قبل وقوعه فيها . ونهى مَنْ هو فيها عن الخروج منها فراراً منه بعد وقوعه فيها . فكذلك الواجبُ أن يكون حكمُ كل مُتقى من الأمور المخوفة غوائلها سبيلُه في ذلك سبيل الطاعون الذي رويتْ الأخبارُ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في أمره على سبيل ما رويناها عنه .

وهذا الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في

= ١٦٢) رقم (٩٥٨) ، والهيثم بن كليب الشاشي في « المسند » (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) رقم (١٥٣) .

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف : عبد الرحمٰن بن شريك بن عبد الله النخعي ، هو وأبوه كانا يخطئان والأبُ يُخطيءُ أكثر ! « التقريب » (٢٧٨٧ ، ٣٨٩٣) .
وعامر بن شقيق : لين الحديث . « التقريب » (٣٠٩٣) .
وشقيق بن سلمة : ثقة مخضرم . « التقريب » (٢٨١٦) .
وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي : ثقة . « التقريب » (٧٩) .
وانظر رقم (٨٩) .

الطاعون مِنْ نهيه عن الدخول أرضاً هو بها : ظاهرٌ ، ونهيهُ عن الخروج من أرضٍ هو بها واقعٌ نظيرُ قوله صلى الله عليه [وآله وسلم] في لقاء العدو : « **لا تتمنوا لِقَاءَ العدو ، وسلوا الله العافية ، وإذا لقيتموهم فلا تفرّوا** » .

فإنْ قال قائلٌ : فإنْ كان الأمر في ذلك كالذي ذكرتَ ، فما أنتَ قائلٌ فيما :

١١١ ـ حدثكم به ابن المثنى ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا سعيد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، « أَنَّ أبا موسى بَعَثَ بِنْتَهُ إلى الأَعْرَابِ مِن الطَّاعُون »(١) .

١١٢ ـ وحدثني العباسُ بن محمد ، قال : حدثنا مسلم ، قال : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص « أن أبا موسى كان يبعثُ بنته إلى الأعراب من الطاعون »(٢) .

١١٣ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : « كنا نتحدثُ إلى أبي موسى الأشعري ، قال : فقال لنا ذات يومٍ : لا عليكم أَنْ تَخْفُوا ؛ فإنَّ هذا الوَجَعَ قد وَقَعَ في أهلنا ، فمن شاء منكم أن يتنزه فليتنزه . واحذروا أَنْ يَقُولَ رجلٌ : خَرَجَ رجلٌ فعوفي ! وجَلَسَ رجلٌ فأصيب ، لو كنتُ جلستُ كما جَلَسَ آل فلانٍ أُصبتُ كما أُصِيبَ آل

(١) إسناده ضعيف موقوف : سليمان بن عمرو بن الأحوص ، قال ابن القطان : مجهول . قلت : هو مجهول العين ، فقد روى عنه اثنان أحدهما يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، وهو ضعيف ، فكأنه لم يرو عنه سوى واحدٍ ، ولم يوثقه أحدٌ يعتبر توثيقه ! « التهذيب » (٤/ ٢١٢) .

وسعيد هو ابن أبي عروبة ، وهو مدلس ، وقد عنعنه !

ومسلم بن إبراهيم هو الفراهيدي : ثقة مأمون . « التقريب » (٦٦١٦) .

(٢) إسناده ضعيف موقوف : يزيد ، وسليمان : الأول ضعيف ، والثاني مجهول . وانظر رقم (١١١) .

فلان . وأن يقول : إنْ جَلَسَ فأصيب : لو كنتُ خرجتُ كما خَرَجَ آل فلانٍ عوفيتُ كما عوفي آل فلانٍ ؛ فإني سأحدثكم في الطاعون :

إنَّ عمر كتَبَ إلى أبي عبيدة في الطاعون الذي وقع بالشام أنه عرضتْ لي حاجةٌ لا غِنَى بي عنك فيها ؛ فإذا أتاك كتابي ، فإني أعزمُ عليك إنْ أتاك ليلاً ألا تصبح حتى تَرِدَ ، وإنْ أتاك نهاراً ألا تمسي حتى تَرِدَ إليَّ . فلما قرأ أبو عبيدة الكتابَ قال : قد عرفتُ حاجةَ أمير المؤمنين : أراد أن يَسْتَبْقِيَ مَنْ ليس بِبَاقٍ ! ثم كَتَبَ : إني قد عرفتُ حاجتك التي عرضتْ لك فحلِّلْني مِنْ عَزْمَتِك يا أمير المؤمنين ! فإني في جند المسلمين ولن أرغبَ بنفسي عنهم . قال : فلما قرأ عمرُ الكتابَ بَكَى ! قال : فقيل له : توفي أبو عبيدة ؟ قال : لا وكان قد قال . فكتب إليه عمر : إن الأردنَّ أرض عمقة ، وإنَّ الجابية أرضٌ نزهةٌ ، فاظهرْ بالمسلمين إلى الجَابِيَةِ .

قال : فلما قرأ أبو عبيدة الكتابَ قال : هذا نَسْمَعُ فيه أمير المؤمنين ، ونطيعه .

قال : فأمرني أن أركبَ فَأُبَوِّىء الناسَ منازِلَهم . قال : فقلتُ إني لا أستطيع ! قال : فقال لي : لعل المرأة طُعِنَتْ ؟ قال : قلت : أجل . قال : فذهبَ ليركبَ فوجد وَخْزَةً فَطُعِنَ ، وتُوفيَ أبو عبيدة ، وانكشف الطاعون »[1] .

١١٤ ـ وحدثني إسحاق بن شاهين الواسطي ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن أبي سنانٍ ، عن عبد الله بن أبي الهُذيل قال : « وقع الطاعون بالشام ، وبه جيشٌ من المسلمين . قال : فجاء رجلٌ منهم

(١) إسناده صحيح موقوف : رجاله كلهم ثقات . وقيس بن مسلم هو الجَدَلِيُّ : ثقة . « التقريب » (٥٥٩١) .

وطارق بن شهاب صحابي رأى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ، ولم يسمع منه : كذا قاله أبو داود . « التقريب » (٣٠٠٠) .

حتى دَخَلَ على عمر فأخبره . فقال : ما جئتني بكتابٍ ؟ قال : لا ، ولكني قد أخبرتك الخبر . قال : فدخل عمر ، ثم خُرَجَ إلى الرجل فوجده نائماً ، قال : فضربه ، ثم قال له : نِمْتَ لا أنام اللهُ عينَكَ ؟ قُمْ فانطلق . قال : فحمله على بعير له ، يُقَالُ له : مُحَسِّر . قال : اكتبْ معي . قال : لا أكتبُ إلى مَنْ لم يكتبْ إليَّ ، ولكن انطلق ، فاعزم على من استطاع الخروج أن يخرج »[1] .

١١٥ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الأشْعَثِ قال : شعبةُ : « سألتُه : هل كان أبوك يَفرُّ من الطاعون ؟ قال : كان إذا اشتد الطاعون فَرَّ هُوَ والأسود بن هلالٍ ورجلٌ آخر مِن أصحاب عبد الله »[2] .

١١٦ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال: حدثنا الحكم ، « أن مسروقاً كان يفرُّ من الطاعون »[3] .

١١٧ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، عن شعبة ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال : سمعتُ أبي يُسأَلُ : « كان مسروق يفرُّ من الطاعون ؟ قال : فقال : ما كان يفرُّ منه . قال

(١) إسناده صحيح موقوف : خالد بن عبد الله هو الواسطي : ثقة ثبت . « التقريب » (١٦٤٧) . وأبو سنان : هو ضِرارُ بن مُرَّة : ثقة ثبت . « التقريب » (٢٩٨٣) . وعبد الله بن أبي الهذيل : ثقة مِنْ طبقة كبار التابعين . وإسحاق بن شاهين الواسطي : قال عنه ابن حبان : مستقيم الحديث . وقال النسائي وغيره : صدوق . وعبارة ابن حبان هنا مقبولة جداً . إذ ليس كل مَنْ أورده ابن حبان في « الثقات » على درجة واحدةٍ مِن الحكم ، بل ها هنا فإنَّ إسحاقَ هذا من شيوخ شيوخ ابن حبان ، فقوله فيه : مستقيم الحديث يُعَدُّ مِنْ درجات التوثيق المرتفعة . « الثقات » (٨/ ١١٧) . و« التهذيب » (١/ ٢٣٧) .

(٢) إسناده صحيح مقطوع : والأشعث هو ابن أبي الشعثاء ، وثقه النسائي وابن معين وأبو حاتم وأحمد . « تهذيب الكمال » (٣/ ٢٧٢) .

(٣) إسناده ضعيف مقطوع : الحكم هو ابن عتيبة ، وهو مدلس ، وقد أَنْأَنَهُ !

شعبة : فلقيتُ مَوْلىً لمسروق فسألتُه ؟ فقال : كان مسروق بَدَّاءً »[1] ؟

قيل : قد خالف هؤلاء مِنْ أهلِ القُدْوة مثلُهم ! وإذا اختُلِفَ في أمرٍ مِن الأمور كان أولى ذلك بالحق ما كان موافقاً أمرَ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فإنْ قال : فاذكُرْ لنا مَنْ خالفهم ؟ .

١١٨ ـ قيل : حدثنا ابن المثنى ؛ قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، عن شُرَحْبِيْل بن شُفْعَة قال : « وقع الطاعون . فقال عمرو بن العاص : إنه رِجْزٌ فتفرقوا عنه . فَبَلَغَ ذلك شُرَحْبَيل بن حَسَنَة ، فقال : لقد صحبتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وعمرو أضلُّ من بعير أهله !

إنه دعوةُ نبيكم صلى الله عليه [وآله وسلم] ورحمةُ ربكم ، وموتُ الصالحين قبلكم . فاجْتَمعُوا له ، ولا تفرقوا عنه . فَبَلَغَ ذلك عمرو بن العاص ، فقال : صدق »[2] .

١١٩ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثني عبد الأعلى قال : حدثنا داود ، عن شهر بن حوشب « أَنَّ عمر بن الخطاب استعملَ معاذَ بنَ جَبَلٍ على دمشق وحمص ، واستعمل عمرو بن العاص على الأردن وفلسطين . فوقع الطاعون بالشام ، فقام معاذ بن جبل خطيباً فقال : يا أيها الناس ! هذا رحمةُ ربكم ، ودعوةُ نبيكم صلى الله عليه [وآله وسلم] وموتُ

(١) إسناده ضعيف مَقْطُوع : مولى مسروق مجهول . وإبراهيم بن محمد بن المنتشر : ثقة هو وأبوه . « التقريب » (٢٤٠ ، ٦٢٤) .

(٢) إسناده جيد موقوف : شُرَحْبيل بن شُفْعَة : قال عنه الحافظ : صدوق . « التقريب » (٢٧٦٨) . مع أنه لم يَرْوِ عنه سوى حَريز بن عثمان ، لكن وثقه ابن حبان ، وقال أبو داود : شيوخ حَريز كلهم ثقات . انظر حاشية « الكاشف » لسبط ابن العجمي (٢٢٦٠) .

ويزيد بن خُمَيْر : ثقة ، وهو الرَّحبي ، وليس اليَزَني . « التقريب » (٧٧٠٩) والعجبُ مِن الحافظ كيف جعل اليَزَنيَّ ثقةً ، ولم يرو عنه سوى ابن حبان ، وروى عنه جماعة كثيرة . « تهذيب الكمال » (١١٩/٣٢) . و« التقريب » (٧٧١٠) . أما الرَّحبي ، فقد وثقه النسائي وابن معين !!

الصالحين قبلكم . ثم قال : اللهم أَعْطِ آل معاذٍ النَّصيب الأوفى . قال ثم نَزَلَ فجاءه الرسول فقال : إن عبد الرحمٰن قد طُعِنَ . قال : فانطلق حتى دَخَلَ عليه ، فقال : كيف تجدك ؟ قال : ﴿ الحَقُّ مِن ربك فلا تكونَنَّ من الممترين ﴾[1] قال : ﴿ ستجدني إن شاء الله من الصابرين ﴾[2] . قال : ثم تَتَابَعَ أهلُه فيه . قال : ثمَّ إنَّ معاذاً طُعِنَ . قال : ثم قام عمرو بن العاص في حِزْبِهِ أو في جُنْدِه فقال : إنَّ هذا الرِجْزَ قد وقع ، فتَفَرقوا عنه في هذه الشعاب والأودية . فقام شرحبيل بن حسنة فقال : لقد اسلمتُ وأميرُكم هذا أضلُّ مِنْ جَمَلِ أهله . فقال عمرو : صدق ! لقد أسلم وأنا أضلُّ من جمل أهلي ، فانظروا ما يقول لكم فاتبعوه »[3] .

١٢٠ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا أيوب ، وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عُلَيَّةَ قال : حدثنا أيوبُ ، عن أبي قلابة : « أن عمرو بن العاص قال : تفرقوا عن هذا الرجز في الشعاب والأودية ، ورؤوس الجبال . فبلغ ذلك معاذ بن جبلٍ فقال : بل هو شهادة ورحمة ودعوةُ نبيكم صلى الله عليه [وآله وسلم] . اللهم ! أعْطِ معاذاً وأهله نصيبهم من رحمتك ، فطُعِنَ في كفه . قال : أبو قلابة فكنتُ أقول : لقد عرفتُ الشهادةَ ، والرحمةَ ، وكنتُ لا أدري ما دعوةُ نبيكم صلى الله عليه [وآله وسلم] حتى سألتُ عنها ، فأُخْبِرْتُ

(١) الآية ٦٠ من سورة آل عمران .

(٢) الآية ١٠٢ من سورة الصافات .

(٣) إسناده ضعيف موقوف : شَهْرُ بن حَوْشَب : كثير الإرسال والأوهام « التقريب » (٢٨٣٠) ثم هو منقطع بينه وبين عمر رضي الله عنه أو معاذ بن جبل . « جامع التحصيل » (٢٩١) . وانظر تحقيقي لكتاب « تحفة التحصيل بأحكام المراسيل » لأبي زرعة العراقي رقم (٢٦٥) . وداود هو ابن أبي هند : تقدم . وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي : ثقة . « التقريب » (٣٧٣٤) .

والحديث رواه أيضاً : البخاري في « التاريخ الصغير » (١/ ٧٣ ـ ٧٤) باختصار .

أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كان يقول في صلاته ذات ليلةٍ : فحمَّىً إذاً وطاعوناً ، فَحُمَّىً إذا وطاعوناً . قالها مرتين . فقال رجلٌ : يا رسول الله ! لقد سمعتك البارحةَ تدعو بدعاءٍ ما سمعتُه منك قط ؟ فقال : أَوَسَمِعْتَه ؟

قال : إني استَجَرْتُ اللهَ لأُمَّتِي أَلَّا يهلِكهُمْ بِسَنَةٍ بعامةٍ ، فأعطانيها . وسألته أن لا يُسَلِّط عليهم عدواً مِنْ غيرهم فيستحييهم ، فَأعطانيها . وسألتُهُ أَنْ لَا يَلْبسَهُم شيعاً ولا يُذِيقَ بعضهم بَأْسَ بعض فمنعني أو قال : فأبى عليَّ . فقلتُ : فحمَّىً إذاً وطاعوناً »[1] .

١٢١ ـ وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد ، عن إسماعيل ، عن طارق بن عبد الرحمٰن : « أَنَّ الوَبَاءَ وقع بالشام واستعرَّ حتى قال الناس : ما هذا إلا الطوفان غير أنه ليس ماءٌ ! فبلغ ذلك معاذَ بن جبلٍ ، فقال : اجْمَعُوا النَّاسَ . فجُمعُوا . قال : أيُّها الناس قد بلغني الذي خِفْتُمْ من هذا الوباءِ . زَعَمْتُمْ أنه الطوفانُ ،

---

(١) حديث صحيح : وإسناده منقطع إذ لم يَسْمَعْ أبو قِلَابة ـ عبد الله بن زيد ـ مِنْ عمرو بن العاص بل أرْسَلَ عنه . « التهذيب » (٥/ ٢٢٥) .

ولكن الحديث صحيح فقد ثبت بلفظ آخر : « سألتُ ربي ثلاثاً ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً : سألت ربي أن لا يُهْلِك أمتي بالسَّنَةِ ، فأعطانيها ، وسألته أنْ لا يُهْلِكَ أمتي بالغَرَقِ فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فَمَنَعَنِيْهَا » : رواه مسلم (٢٨٩٠) ، وغيره . ورواه مسلم أيضاً (٢٨٨٩) بلفظ آخر فيه عن ربه تعالى يقول : « وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنةٍ عامة ، وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم مَنْ بأقطارها ـ أو قال مَنْ بين أقطارها ـ حتى يكون بعضهم يُهلك بعضهم ، ويسبي بعضهم بعضاً » .

وثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « اللهم اجعَلْ فَنَاءَ أمتي قتلاً في سبيلك بالطعن والطاعون » : رواه أحمد (٤/ ٤١٧) بإسنادٍ صحيح من حديث أبي موسى الأشعري .

ورواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » رقم (١٨٩) من حديث أخي أبي موسى الأشعري بإسنادٍ لا بأس به في الشواهد .

وليس كالذي تخافون ! ولكنه رَحْمَةُ رَبِّكُم ، ودَعْوَةُ نبيكم صلى الله عليه [وآله وسلم] ، وقَبْضُ الصالحين قبلكم ، ولكن أخافُ عليكم سِوَى ذلك : أخاف أن يغدو الرجلُ منكم من بيته لا يدري أمؤمنٌ هو أو منافقٌ»(١).

١٢٢ ـ حدثني سَلْمُ بن جنادة ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعتُ داود بن أبي هند يذكرُ عن شهر بن حوشب قال : « لَمَّا وَقَعَ الطاعون بالشام قام معاذ بن جبل في أصحابه خطيباً فقال : أيها الناس ! هذا الطاعون ـ أراه قال ـ رحمةُ ربكم ، ودعوة نبيكم صلى الله عليه [وآله وسلم] وميتَةُ الصالحين قبلكم . اللهم ! اقسم لآلِ معاذٍ نصيبهم الأوفى قال : فلما نَزَلَ أتاهُ آتٍ فقال : إن عبد الرحمٰن قد أُصيبَ . قال : فأتاه ، فقال : يا بنيَّ ! ﴿ الحقُّ من ربك فلا تكوننَّ من الممترين ﴾ . فقال : ﴿ ستجدني إن شاء اللهُ من الصابرين ﴾ . فماتَ عبد الرحمٰن ، ومات أهلُهُ ، حتى كان آخرهم معاذ . وقام عمرو بن العاص في أصحابه ، فقال : أيها الناس ! إنَّ هذا الطاعون رِجْزٌ فتفرقوا في الشعاب والأودية .

فقام شرحبيل بن حَسْنَةَ فقال : أيها الناس ! والله لقد أسلمتُ وأميركم هذا أضلُّ من جَمَلِ أهله . إنَّ هذا الطاعون رحمةُ ربكم ، ودعوة نبيكم ، وميتة الصالحين قبلكم .

فقال : عمرو : صدق ، فاسمعوا ، وأطيعوا ، فإنه أعلم مني»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف موقوف : طارق بن عبد الرحمٰن هو الأَحْمَسِيُّ : صدوق له أوهام، وهو لم يدرك معاذاً أصلاً ! « التقريب » (٣٠٠٣) . وإسماعيل هو ابن أبي خالد الأَحْمَسي : ثقة ثبت . « التقريب » (٤٣٨) ومحمد بن يزيد هو الكَلاَعِي : ثقة ثبت عابد . « التقريب » (٦٤٠٣) . وعبد الحميد بن بيان الواسطي هو القَنَّادُ : ثقة كما قال مسلمة بن قاسم ، والغساني ، وابن حبان . « تهذيب الكمال » (١٦/ ٤١٤) . وقال الحافظ : صدوق ! « التقريب » (٣٧٥٤) .

وابن إدريس : هو عبد الله الأَوْدِي : ثقة فقيه عابد . « التقريب » (٣٢٠٧) .

(٢) إسناده ضعيف موقوف . وانظر رقم (١١٩) .

وقد رواه المؤلف في « التاريخ » (٤/ ٦١ ـ ٦٢) فقال : حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن شهر بن =

١٢٣ ـ وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، عن الحارث بن عميرة الزبيدي ، قال : « وقع الطاعون في الشام ، ومعاوية يومئذٍ بحمص ، فقام خطيباً فقال : إن هذا الطاعون رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم صلى الله عليه [وآله وسلم] وموت الصالحين قبلكم . اللهم اقسم لآل معاذٍ نصيبهم الأوفى منه » . ثم ذكر نحوه[(١)] .

١٢٤ ـ حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن جعفر بن كيسان ، عن عمرة ابنة قيس قالت : سألتُ عائشة عن الفرار من الطاعون ؟ فقالت : « الفرار منً الطاعون كالفرار من الزحف »[(٢)] .

= حوشب الأشعري ، عن رابة ـ رجل من قومه ، وكان قد خلف على أمه بعد أبيه ، كان شهد طاعون عَمواس ـ قال : فذكر نحوه . قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مِنْ أَجْلِ ابن حميد ، وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، وشهر ضعيف ، ورابة مجهول !

(١) إسناده ضعيف موقوف : شهر ضعيف لكثرة أَوْهَامِهِ . والحارث بن عميرة قال الذهبي : إن الصحيح فيه : يزيد بن عميرة كما قال البخَاري « الميزان » (١/ ٤٤٠ ـ ٤٤١) . وقال الحافظ : ثقة . « التقريب » (٧٧٥٩) .

(٢) إسناده ضعيف موقوف : ابن وكيع هو سفيان ، وهو ضعيف كما تقدم . وعمرة بنت قيس لا تُعرف إلا برواية جعفر بن كيسان ـ وهو ثقة كما في « الجرح والتعديل » (١/ ١/ ٤٨٦) ـ فهي مجهولة العين . « تهذيب التهذيب » (٨٣٩٥) . (١٢/ ٤٤٠) .

قلت : وَرُوِيَ الحديث مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا اللفظ .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٨/ ٤٩٠) لكن عمرة بنت قيس العدوية مجهولة ، فالحديث لم يثبت بهذا اللفظ ولكن ثبت بلفظ : « الفار مِن الطاعون كالفار من الزحف » انظر رقم (٩٢) . وعليه فتصحيح المحدث الألباني لهذا اللفظ فيه نظر ! « صحيح الجامع الصغير » (٤٢٨٢) . و« الصحيحة » (١٢٩٢) .

ولحديث عائشة طريق أخرى عند أحمد في « المسند » (٦/ ٢٥٥) مرفوعاً بإسنادٍ صحيح .

=

١٢٥ ـ حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : أخبرنا عمرو بن الحارث ، عن عمر بن عبد الله ، عن صفوان بن سليم ، عن كثير بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن الصُّنَابِحِيِّ أنه قال : « مَنْ فرَّ من الطاعون ، فكأنما فرَّ من الزحف »[1] .

١٢٦ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جريرٌ ، عن عاصم ، عن أبي منيب الجُرَشِيِّ قال : « خَطَبَنَا معاذُ حين وَقَعَ الطاعونُ فقال : إن هذا رحمةُ ربكم، ودعوة نبيكم صلى الله عليه [وآله وسلم] وقبض الصالحين قبلكم . اللهم ! أعطِ آل معاذٍ حظَّهم من هذا الأمر . فنزل فوجد ابنه بالموت. فقال: يا أبتِ ! ﴿ الحقُّ من ربك فلا تكوننَّ من المُمْتَرين﴾[2] . فقال معاذ : ﴿ ستجدني إن شاء الله من الصابرين ﴾[3] .

١٢٧ ـ حدثني علي بن سهل الرملي ، قال : حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، قال : « سُئِلَ سفيانُ عن الرجل يخْرُجُ أيامَ الوَبَاءِ على غير تجارةٍ معروفةٍ ؟ قال : لم يكونوا ليفعلوا ذلك . أوْ قال : ما أحبُّ ذلك »[4] .

وكالذي ذكرنا من اختلاف مَنْ ذكرنا اختلافه من الصحابة وغيرهم في الفرار من الطاعون ، كان اختلافهم في الدخول عليه أَرْضَاً هو بها .

= وله طريق أخرى عند إسحاق بن راهوية في « المسند » (٣/ ٧٦١) رقم (١٣٧٦) بإسنادٍ منقطع .

وطريق أخرى عنده أيضاً برقم (١٤٠٣) بإسنادٍ فيه عمرة بنت قيس العدوية وهو عند أحمد (٦/ ٨٢) بهذا الإسناد ، وعمرة هذه مجهولة . وهو في « مسند إسحاق » أيضاً برقم (١٧٠٩) من هذا الوجه .

(١) إسناده ضعيف مقطوع : عمر بن عبد الله ، وكثير بن عبد الرحمٰن بن عوف لم أقف لهما على ترجمة !

(٢) الآية ٦٠ من سورة آل عمران .

(٣) الآية ١٠٢ من سورة الصافات .

والأثر إسناده ضعيف جداً مِنْ أَجْل ابن حميد ، فهو متروك .

ثم هو موقوف أيضاً ، وأبو منيب الجُرَشِي : ثقة . « التقريب » (٨٣٩٥) .

(٤) إسناده صحيح مقطوع : رجاله سبق ترجمتهم .

« ذكرُ ما حَضَرَنا ذكرُه من الأخبار الواردة عنهم بذلك »

١٢٨ ـ حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : اخبرني يونس ومالك ، عن ابن شهابٍ ، قال : أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب ، أن عبد الله بن الحارث بن نوفل أخبره ، أن عبد الله بن عباس أخبره ، « أنه كان مع عمر بن الخطاب حين خرج إلى الشام ، فرجع ً بالناس مِنْ سَرْغٍ ، فلقيه أُمراؤه على الأجناد ، ولقيه أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه ، وقد وقع الوجعُ بالشام ، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام ، فقال عمر : أُدْعُ لي مَنْ كان ها هنا من المهاجرين الأولين . قال : فدعوتهم ، فاستشارهم ، فاختلفوا عليه ، فقال بعضهم : إنما هو قدرُ الله ، وقد خرجت لأمرٍ ، فلا نَرَى أن ترجع عنه . وقال بعضهم : معك بقيةُ الناس ، وأصحابُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ! ارجع بالناس ، ولا تُقْدِمْهم على هذا الوباء . فأمرهم أن يرتفعوا . ثم قال : ادعُ لي الأنصار ، فدعوتُهم . فاستشارهم ، فسلكوا سبيل المهاجرين ، واختلفوا كاختلافهم ، فأمرهم أن يرتفعوا ثم قال : ادعُ لي مَنْ كان ها هنا من مشيخة مُهَاجِرَة الفتح . فدعوتهم ، فاستشارهم ، فما اختلف عليه رجلان منهم ، وأجمع رأيُهم على أن يرجع بالناس ، فأَذَّنَ عمرُ في الناس : إني مصبحٌ على ظَهرٍ فأصبحوا عليه ، فإني ماضٍ لما أرى . فانظروا ما أمرتكم به ، فامضوا له . قال : فأصبح على ظهرٍ ، فركب عمر ثم قال للناس : إني راجعٌ . فجاء أبو عبيدةُ بن الجراح فقال : أفراراً مِنْ قَدَرِ الله ؟ وكان عمر يكره أن يخالفه أبو عبيدة . فغضبَ عمر ثم قال : لو كانَ غيركَ قالها يا أبا عبيدة ! وقال عمر : نعم أفِرُّ مِنْ قدر الله إلى قدر الله ! أرأيتَ لو كانت لك إبلٌ فهبطتْ وادياً له عدوتانِ : إحداهما خِصْبةٌ ، والأخرى جَدْبَةٌ . أليس إن رعيتَ الخِصْبَةَ رعيتها بقدر الله ؟ وإنْ رعيتَ الجدْبة رعيتها بقدر الله ؟ ثم

خلا بأبي عبيدة فتراجعا ساعةً ، قال : فَبَيْنَا هُمْ على ذلك جاء عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، وكان مُتَغَيِّباً في بعض حاجته ، فجاء والقوم مختلفون . فقال : عندي من هذا علمٌ . فقال عمر : وما هو ؟ قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **إذا سمعتم به في أرضٍ فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم فيها فلا يُخْرِجْكُم منها فرارٌ منه** »[1] . قال : فكبَّرَ عمر ، وحمدَ الله وانصرف . ـ أحدُهما يزيد الكلمة ـ .

١٢٩ ـ وحدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهابٍ ، قال : أخبرني سالمٌ ، أنَّ عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر بن ربيعة قالا : « إنَّ عمر بن الخطاب إنما رجع بالناس مِنْ سَرْغٍ ، عن حديثِ عبدِ الرحمٰن بن عوف »[2] .

١٣٠ ـ حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : حدثني هشام بن سعدٍ ، عن ابن شهابٍ ، عن حميد بن عبد الرحمٰن : « أن عمر بن الخطاب حين أراد الرجوع من سَرْغ واسْتَشَار الناسَ ، فقالت طائفةٌ ـ منهم أبو عبيدة بن الجراح ـ أَمِن الموت نفرُّ ؟ إنَّما نحنُ بقدرٍ ، ولن يصيبنا إلا ما كتبَ اللهُ لنا . فقال عمر : يا أبا عبيدة ! أرأيتَ لو كان بوادٍ إحْدى عُدوتَيْهِ مخصبة ، والأخرى مجدبةٌ أيَّتهما كنتَ ترعى ؟ قال :

(١) حديث صحيح : وإسناده صحيح متصل . وعبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب : ثقة . « التقريب » (٣٧٧٠) .
وقد رواه من هذا الوجه : أبو يعلى في « المسند » (٨٣٧) .
ورواه المؤلف في « التاريخ » (٤/ ٥٧ ـ ٥٨) بإسناد ضعيف جداً باعتبار شيخه محمد بن حميد الرازي ؛ فإنه متروك .
وانظر تخريجه برقم (٨٦) . والحديث رواه أيضاً : الغافقي في « مسند الموطأ » (ق ٣٧ ـ ٣٨) .

(٢) إسناده صحيح موقوف : وعبد الله بن عامر بن ربيعة ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووثقه العجلي « التقريب » (٣٤٠٣) .

المخصبة . قال : فَإِنَّا إن تقدمنا فبقدرٍ ، وإنْ تأخرنا فبقدرٍ ، وفي قَدَرٍ نَحْنُ »[1] .

١٣١ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا الحسن بن الربيع ، قال : حدثنا أبو عاصم عبيد الله بن عبد الله ، عن علي بن زيد بن جدعان قال : « إنْطَلَقَ عمر إلى الشام ، ومعه أُنَاسٌ مِنْ أصحابه ، حَتَّى إذَا دَنَا من الشام استقبله أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا أمير المؤمنين ! جئْتَ بأصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] تدخلُهم أرضاً بها الطاعون ـ الذين هم أئمةٌ يُقْتدى بهم ؟ قال : فقال له عمر : يا أبا عبيدة شكَكْتَ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! أشاكاً كان يعقوب صلوات الله عليه إذْ قال لبنيه : ﴿ لا تدخلوا من بابٍ واحدٍ ، وادخلوا من أبوابٍ متفرقة ﴾[2] . قال : فقال عمر : واللهِ لأُدْخُلَنَّها . فقال أبو عبيدة : والله لا ندخلها . قال : فرده »[3] .

فإنْ قال : فهل أحدٌ ميتٌ إلا بعد استيفائه مُدَّةَ الأجل الذي كُتِبَ له ؟ قيل : لا . فإنْ قال : فإن كان كذلك ، فما وَجْهُ النهي عن دخول أرضٍ بها الطاعون أو عن الخروج من أرضٍ هو بها ؟ وقد علمتَ أن الله ـ جلَّ وعزَّ ـ عابَ أقواماً جلسوا عن مشهدٍ شهده رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فقُتِلَ معه جماعةٌ ممن شهده معه ؟ فقال الذين جلسوا عنه للذين قُتِلوا معه ؛ وكانوا قد نهوهم أن يشهدوا ذلك المشهد معه : لو أطاعونا ما قتلوا معه . فقال لنبيه صلى الله عليه [وآله وسلم] مُوَبِّخَهُمْ

(١) إسناده حسن موقوف : وحميد بن عبد الرحمٰن هو ابن عوف الزهري : ثقة ، وقد تقدم .

(٢) الآية ٦٧ من سورة يوسف .

(٣) إسناده ضعيف موقوف : علي بن زيد بن جدعان ضعيف كما في « التقريب » (٤٧٣٤) . ثم هو منقطع بينه وبين عمر رضي الله عنه فإنه ـ أي : ابن جدعان ـ لم يدرك عمراً . وعبيد الله بن عبد الله أبو عاصم لم أقف له على ترجمة ! والحسن بن الربيع هو البُوراني : ثقة . « التقريب » (١٢٤١) .

بِقِيلِهِم ما قالوا من ذلك قل : يا محمد لقائلي ذلك : ﴿فادرؤوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين﴾[1] مُعَلِّمَهُم ـ جلَّ جلاله ـ بذلك أن الموتَ والحياة بيده .

قيل : إن الأمر ـ وإنْ كان ـ كذلك ، فإنه لم ينه المريد دخول أرضٍ بها الطاعون عن دخولها ، ولا الخارج من أرضٍ هو بها عن الخروج منها ، حِذَاراً على الداخل عليه من أن يصيبه بدخوله عليه غير ما كتب عليه ، وغير ما قد مضى به حكمُ الله فيه . أو أن يهلك بهبوطه عليه قبل الأجل الذي مضى في سابق علم الله أن إذا جاء لم يستأخر عنه ساعةً ، ولم يستقدم . ولكن حِذَارَ الفِتنة على الحيِّ مِنْ أَنْ يَظُنَّ بأنَّ مَنْ هَبَطَ أرضاً هو به ، فهَلَكَ أنه إنما كان هلاكه مِنْ أجلِ هبوطه عليه ، وأنَّ من خرج من أرض هو بها ، فَنَجَا من الموت أن نَجْأَهُ منه إنما كان مِنْ أجلِ خروجه عنه ؟ فنقول كما قال الذين عَابَ اللهُ تعالى ذكره قولهم في الذين قُتِلُوا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إذْ قالوا : لو أطاعونا في الجلوس عن القتالِ ، ما قُتِلُوا ، فَكَرِهَ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لكلا الفريقين الذين[2] ذكرتُ في أمرِ الطاعون ما كره ، لما وَصَفتُ .

وَنَهْيُهُ ذلك ـ صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ نظيرُ نَهْيِه عن الدُّنُوِّ من المجذوم . وقوله : « **فِرَّ من المجذوم فرارك من الأسد** »[3] . مع إعلامه

(١) الآية ١٦٨ من سورة آل عمران .

(٢) في « الأصل » رسمت هكذا : « اللذين » .

(٣) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (٥٧٠٧ ، ٥٧١٧ ، ٥٧٥٧ ، ٥٧٧٠ ، ٥٧٧٣ ، ٥٧٧٥) ـ تعليقاً موصولاً على طريقة ابن الصلاح كما في « الفتح » (١٠/١٥٨) ـ وقد وصله أبو نعيم من طريق الطيالسي بإسنادٍ صحيح كما جزم المحدث الألباني ، وتبعه الأرناؤوط . وانظر « تغليق التعليق على صحيح البخاري » للحافظ ابن حجر (٥/٤٣) ، و« شرح السنة » (١٢/١٦٧) ، و« السلسلة الصحيحة » (٢/٤٢٨) رقم (٧٨٣) وهو كما قالا .

وقد رواه المؤلف من حديث أبي هريرة في « مسند علي » من « تهذيب الآثار » (ص ١٧ ـ ١٨) رقم (٣٨ ـ ٣٩) بإسنادٍ ضعيف .

صلى الله عليه [وآله وسلم] أُمَّتَهُ « ألاَّ عدوى ولا صفر »[١] . وقد تقدم بيانُ ذلك كُلِّهِ قبلُ فيما مَضَى من كتابنا هذا[٢] .

« القولُ في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب »

فمِنْ ذلك قول رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنَّ هذا الوَجَعَ : رِجْزٌ عُذِّبَ به مَنْ قَبْلَكم** » . يعني بقوله ـ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « رجز » : عذابٌ . ومنه قول الله تعالى ذكره : ﴿ أولئك لهم عذاب مِنْ رِجْزٍ أليم ﴾[٣] .

يُقَال : هو رِجْزٌ ، ورِجْسٌ ـ بالزاي والسين ـ ومنه قول رُؤْبَةُ بن العَجَّاج[٤] :

كم رامنا من ذي عديد مُبْزِ   حَتَّى وقمنا كيده بالرجز

يعني بقوله : « وقمنا كيدَه بالرجز » : رَدَدْنا مَكْرَهُ بالعذاب .

وأما قول أبي موسى : « إن هذا الوَجَعَ قد وقع في أهلنا ، فمن شاء أن يَتَنَزَّهَ فَلْيَتَنَزَّهْ » . فإنه يعني بقوله : فمن شاء أن يتنزه : فمن شاء أن يَتَنَحَّى عنه ، فَيُبْعِدَ منه ، فليتنحَّ وليبعد منه . ومنه ؛ قيل : خرج فلانٌ متنزهاً إذا خرج إلى بستانٍ أو صَحْراء . يُرَادُ بذلك : أنه خرج مُتَنَحِّياً عن مَجْمَعِ الناس ، ومتباعداً عن منزله ، وأهله . ومنه قولهم للموضع المتنحي عن الناس : مكانٌ نَزِهٌ . ومنه قول رُؤْبَةُ بن العَجَّاجِ[٥] :

(١) حديث صحيح : وانظر ما قبله ، وكذا صح عن جماعة من الصحابة كما هو في « السلسلة الصحيحة » برقم (٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩) .
وقد خرّجته في تحقيقي لكتاب « الفتاوى الحديثية » للحافظ السخاوي ، بحمد الله تعالى .

(٢) انظر « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ (ص ٣٠ ـ ٤٤) .

(٣) الآية ٥ من سورة سبأ .

(٤) ديوان رؤبة بن العجاج . ص ٦٤ . وروايته في الديوان : « ما رامنا . . . إلا » .

(٥) ديوانه ص ١٦٥ .

سَبّحْـن واسـترْجَعْـنَ مِـنْ تَـأَلُّهِـي أن كـاد أخـلاقـي مـن التنـزه

يعني بقوله : « أن كاد ـ أخلاقي من التنزه » : أن تقترب أخلاقي من الترفُّع عما يُكره من الأمور . يُقَال مِنْهُ : تنزهَ فلانٌ عن هذا الأمر : إذا تَنَحّى عنه وارتفع .

وأما قول أبي موسى : « فكتب إليه عمر أن الأردن أرض غَمِقَةٌ ، وأنَّ الجابية أرضٌ نَزِهةٌ » . فإنه يعني بقوله : إنَّ الأردن أرضٌ غَمِقَة : أنها أرض نَدِيَّةٌ كثيرة النَّدَى والطَّلِّ . يقالُ : قد غَمِقَتْ هذه الأرض ، فهي تَغْمَقُ غَمْقَاً ، وهي أرضٌ غَمِقَةٌ .

ومنه قول رؤبة في صِفَةِ حُمُرٍ :

جَـوازيـاً يخبِطْـنَ أنـداء الغَمَـق[1] من باكر الوسمِّي نَضّاح البُوَق[2]

وأما قوله : « وإنَّ الجابية أرض نَزِهَةٌ » فإنه يعني : أنها بعيدة من الغَمْق . وإنما وَصَفَها بذلك ؛ لأنها عن البحر أشدُّ تنحياً من الأردن . وما قَرُبَ من البحر من البلاد فهي أَنْدَى وأطَلُّ وأكثر بَلَّةً مما بَعُدَ منها منه .

وأما قول أبي موسى : « فأمرني أن أركب فأُبوِّيء الناسَ منازلهم » فإنه يعني بقوله : « فأبوّيء الناسَ منازلهم » : فأتخذَ لهم منازل ينزلونها ، وأَرْتَاد ذلك لهم . ومنه قول الله تعالى ذكرُه : ﴿ وإذْ غدوتَ من أهلِك تبوِّيءُ المؤمنين مقاعد للقتال ﴾[3] . يعني : تتخذ لهم مقاعد ، وترتادُها لهم ، يُقَالُ : منه بَوَّأْتُ القومَ منازلهم ، وبوَّأْتُ لهم منازلهم كما يُقَال : رَدَفْتُكَ ، وَرَدَفْتُ لَكَ . ونَقَدتُ لها صَدَاقَها ، ونقدتها ، فأنا أُبوِّئهُم تَبْوِئَةً[4] . ومسموعٌ من العرب : أَبَأْتُ القوم منزلاً ، فأنا أُبيئُها إبَاءَةً . ويقال منه : أَبَأْتُ الإبلَ : إذا رَدَدْتُها إلى المَبَاءَةِ . والمَبَاءَةُ : المرَاحُ

(١) ديوان رؤبة ص ١٠٥ . اللسان (غمق) ١٠/ ٢٩٥ . والغمق : ركوب الندى الأرض .
(٢) اللسان (بوق) ١٠/ ٣٠ . والبَوقْ والبُوْقوالبُوقة : الدُّفعة المنكرة من المطر .
(٣) الآية ١٢١ من سورة آل عمران .
(٤) انظر « لسان العرب » (١/ ٣٩) .

الذي تَبِيْتُ فيه(١) .

ومنه قول الطِّرِمَّاحِ بن حكيم(٢) :

طِرفُ التأنُّفِ ما يُبِنَّ مَبَاءَةً حَوْلَيْن طيِّبُ بَنَّةِ الأبْعارِ(٣)

وأما قول أبي موسى : قال فَذَهَبَ ليركب ، فَوَجَدَ وَخْزَةً ، فإنه يعني بالوَخْزَةِ : النَّخْسَةَ . وقيل : الوخزةُ : أن يجمع الرجل أطراف أصابع يَدِهِ ، ثم يدفعُ بها في صدر الرجل أو غيره مِنْ جَسَدِه . وهي الفَعْلَةُ مِنْ قولهم : وخزتُ فلاناً ، فأنا أَخِزَهُ وَخْزاً : إذا نَخَسْتُهُ بمَنْخَسةٍ . ومنه قول النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] إذْ قال : « **فَنَاءُ أُمتي بالطعنِ والطاعون . فقيل : أما الطَعْنُ فقد عرفناه ، فما الطاعون ؟ فقال : وَخْزُ أعدائكم من الجِنِّ** »(٤) .

ومنه قول : رُؤْبَةَ بن العجَّاج(٥) :

والحربُ عَسْراءُ اللقاح المُغزي(٦) بـالمشـرفيّـاتِ وطَعْـنٍ وَخْـزِ

وأما قول عمرو بن العاص : « فتفرقوا في هذه الشعاب والأودية » . فإنَّ : الشِّعَابَ : الأنهارُ الصِّغَارُ التي تأخذُ من الأوديةِ العِظَامِ . وإنما أراد عمرو بذلك : جِدُّوا في هذه الطرق التي تَتَشَعَّبُ من الطريقِ الأعظم ، هُرَاباً من الطاعون فَتَنَحَّوْا عنه . وأما قول طارق بن عبد

---

(١) أيْ : الإبل .

(٢) ديوانه ص ٢٢٤ تحقيق الدكتور عزة حسن . (وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي دمشق ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م) .

(٣) الطَّرفُ : مصدر قولك : طَرِفت الناقة ـ بالكسر ـ إذا تطرفت ، أي : رعتَ أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق (اللسان : طرف) .
البنّة : الرائحة ، كريهة كانت أو طيبة (اللسان : بنن) .

(٤) حديث صحيح : رواه أحمد (٤/٤١٧) ، والطيالسي في « المسند » (٥٣٤) بإسنادٍ صحيح على شرط مسلم .

(٥) ديوانه ، مجموع أشعار العرب ص ٦٤ .

(٦) (اللسان : غزز) وفيه : « مُغزي » بدل « المغزي » . يقال للناقة إذا تأخر حملها فاستأخر نتاجها : قد أغزت فهي مُغزٍ . ومنه قول رؤبة . . . البيت .

الرحمٰن : « إنَّ الوَبَاءَ وقع بالشام ، واسْتَعَرَّ » فإنه يعني بقوله : « استعرَّ » : اِتَّقَدَ وحَمِيَ . وهو اِفْتَعَلَ من السعير . ومنه قول الله تعالى ذكره : ﴿ وإذا الجحيم سُعِّرَتْ ﴾[1] .

وأما قول النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **وسَأَلْتُهُ ألاَّ يَلْبِسَهُمْ شِيَعَاً** » . فإنه عَنَى بقوله : شيعاً : فِرَقاً . يقول : سألْتُهُ ألاَّ يجعلهم مُتَفَرِّقي الأَهْوَاءِ . ومنه قول الله تعالى ذِكْرُهُ : ﴿ إنَّ الذين فَارَقُوا دينهم ، وكانوا شيعاً ﴾[2] . يعني : فِرَقاً . ومنه قول رُؤْبة[3] :

لو أنَّ يأجوجَ ومَأْجوج معا والناسَ أَخْلاَفَاً[4] علينا شِيَعَا

وأما قولُ عمر لأبي عُبَيْدة : « أَرَأَيْتَ لو كانتْ لك إبل ، فَهَبَطْتَ وادياً له عُِدْوَتَان » . فإنه يعني بالعُدْوَتَيْن : شَفِيرَيْ الوادي ، وجانبيه . وفيها لُغَتَان : عِدْوَتَان ـ بِكَسْرِ العين ـ وعُدْوتان : بضمها ـ وَيُنْشَدُ في كسرها بَيْتُ الراعي :

وعَيْنَانِ حُمٌّ مَآقِيْهما[5] كما نَظَرَ العِدْوةَ الجُؤْذُرُ[6]

بكسر العين . ويُنْشَدُ في ضَمها بيتُ أوس بن حجر[7] :

---

(١) الآية ١٢ من سورة التكوير .

(٢) الآية ٣٢ من سورة الروم . وقراءة : (فارقوا) هي قراءة حمزة والكسائي . وقرأ الباقون ﴿ فَرَّقوا ﴾ بغير ألف مع التشديد . (النشر ٢/٢٦٦ و٣٤٤) .

(٣) ديوانه بمجموع أشعار العرب ص ٩٢ .

(٤) أي : يَخْلُفُ بعضهم بعضاً ، أوْ قَرْناً بعد قَرْن كما هو في « ترتيب القاموس المحيط » (٢/ ٩٤ ـ ٩٥) .

(٥) المَأْقُ والمَاقُ : طرف العين ممايلي الأنف ، وهو مَجْرى الدَّمْع . « المعجم الوسيط » (٢/ ٨٥٨) . و« اللسان » (١٠/ ٣٣٦ ـ ٣٣٨) .

(٦) انظر « لسان العرب » (١٥/ ٤٠ ـ ٤١) . والجُؤْذُر والجُوذَرُ : وَلَدُ البَقَرة . « لسان العرب » (٤/ ١٢٤) .

والمعنى أنهما عينان كَحْلاَوان كعيني البقرة الوحشية عندما تنظرُ إلى أقصى الوادي .

(٧) « ديوان أوس بن حجر » (ص ١٠٤) .

وفَارِسٍ لا يَحُلُّ الحَيُّ عُدْوَتَهُ[1]   وَلَّوْا سِرَاعَاً وَمَا هَمُّوا بِإقْبَالِ

ويقال للرجل إذا أُمِرَ بلزوم ناحية الطريق : اِلزمْ أَعْدَاءَ الطريق .

« ذكرُ خبرٍ آخر مِنْ أخبار عبد الرحمٰن بن عوف عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم][2] »

١٣٢ ـ حدثنا أحمد بن الحسين الترمذي ، قال : حدثنا سعيد بن كثير بن عُفير ، قال : حدثنا مُفَضَّلُ بن فضالة ، عن يونس بن يزيد ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : حدثني أخي المِسْوَرُ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، أن رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا أُقِيمَ على السارق الحَدُّ فلا غُرْمَ عليه** »[3] .

(١) العُدْوة ـ ها هنا ـ هي الجَنَابُ والناحية . والمعنى أنه يَهَابُهُ الناس .

(٢) الزيادة مني ، وهي غير موجودة في غالب « الأصل » .

(٣) حديث ضعيف ! مداره على المِسْوَرِ بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف ، وهو مجهول العين ! « التهذيب » (١٠/ ١٤٩ ـ ١٥٠) .

وقد رواه النسائي في « الصغرى » (٨/ ٩٢ ـ ٩٣) ، وفي « الكبرى » (٤/ ٣٥٠) رقم (٧٤٧٧) ، والدارقطني في « السنن » (٣/ ١٨٢ ، ١٨٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٨/ ٢٧٧) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » (٢/ ١٣٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/ ٣٢٢) .

وسعيد بن كثير بن عفير : صدوق . « التقريب » (٢٣٨٢) .

ومفضل بن فضالة هو ابن عبيد القِتْبَاني : ثقة فاضل . « التقريب » (٦٨٥٨) .

ويونس بن يزيد هو الأَيْلِي : ثقة إلا أن في روايته عن غير الزهري ـ كما هو ها هنا ـ خطأ . « التقريب » (٧٩١٩) .

والحديث أورده الدارقطني في « العلل » (٤/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥) رقم (٥٧٥) ، ثم ذكر الخلاف في إسناده ، والحديث ضعيف كما مَرَّ . وقال أبو حاتم : « هذا حديث منكر ، ومِسْور لم يلق عبد الرحمٰن ، وهو مرسلٌ أيضا ». « علل الحديث »(١/ ٤٥٢)رقم (١٣٥٧) .

« القولُ في علل هذا الخبر »

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعللٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَفُ له مَخْرَجٌ يَصِحُّ عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم مُنْفَرِدٌ ، وَجَبَ التثبتُ فيه !

والثانيةُ : أن المعروفَ من هذا الخبر عن رُوَاتِهِ : عن مفضَّل بن فضالة ، عن يونس بن يزيد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أخيه : المسور بن إبراهيم ، عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ غير إدخالِ أبيه فيه بَيْنَهُ وبينَ عبد الرحمٰن ! قالوا : وإذْ كان ذلك المعروفُ مِنْ نَقْل رُوَاتِهِ ، والمسور بن إبراهيم لا يُعْلَمُ له سماعٌ مِنْ جده ، لم يكنْ جائزاً الاحتجاجُ به في الدين(١) !

قالوا : والثالثةُ : أنه قدْ حَدَّثَ به عن ابن عُفير غيرُ أحمد بن الحسن فوافق في روايتِهِ عنه سَائِرِ مَنْ حَدَّثَ به عن مفضل بن فضالة . فذلك دليلٌ

(١) وكذا احتجَّ ابن التركماني في « الجوهر النقي » (٨/ ٢٧٧) على البيهقي بأن له طريقاً موصولاً ـ يعني بها هذه الطريق ـ ثم أورد هذا الحديث بإسناده ومتنه من « تهذيب الآثار » للطبري .

قلت : لكنَّ الظاهر هو أنَّ رِوَايَةَ الوصل شاذةٌ ؛ فقد خالف كل مِنْ أحمد بن منصور الرمادي ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ـ وكلهم ثقات أثبات ـ خالفوا أحمد بن الحسن الترمذي ، وهو وإنْ كان ثقةً حافظاً ، فرواية الجماعة تترجح على روايته ، فيكون الأصل في الإسناد والمحفوظ فيه الإرسال أو الانقطاع بين المِسْوَر بن إبراهيم وبين عبد الرحمٰن بن عوف ، والرواية الموصولة شاذة ، والله أعلم .

ويمكن أنْ يقال : بأن الخطأ مِنْ يونس بن يزيد فإنه يخطيء في روايته عن غير الزهري ، كما تقدم ! فكان تارةً يرسله وتارةً أخرى يوصله ، وهذا دليلٌ على اضطرابه فيه ، والله أعلم .

على وَهَائِهِ عندهم[1] !

« ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَ هذا الحديث عن مفضل ، فلم يجعل فيه بين المسور بن إبراهيم ، وعبد الرحمٰن بن عوف أحداً »

١٣٣ ـ حدثني محمد بن عبد الملك بن زنجوية ، قال : حدثنا أبو صالح الحرَّاني عبد الغَفَّار بن داود ، قال : حدثنا المفضل بن فضالة ، عن يونس بن يزيد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أخيه ، عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **لا يُغْرمُ السارقُ إذا أُقيمَ عليه الحَدُّ** »[2] .

١٣٤ ـ وحدثنا أبو همَّامٍ السكوني : الوليد بن شجاع ، قال : حدثني أبو نعيم إسحاق بن الفُرات ، قال : حدثنا المفضل بن فضالة العتباني ، عن يونس بن يزيد الأَيْلِي ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أخيه المسور بن إبراهيم ، عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **لا يُغْرَمُ صاحبُ السرقةِ إذا أُقيم عليه الحدُّ** »[3] .

---

(١) هذا صحيح كما سبق بيانه ، والعجب من المؤلف كيف يحكم على هذا الإسناد الذي فيه مجهول عينٍ ، بالصحة ؟!
وقد أجاد الأخ الحويني في تخريج هذا الحديث في « النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة » (٢/١٦٦ ـ ١٦٨) رقم (١٥٧) إلاَّ أنه اكتفى بالقول عن المِسْور بن إبراهيم هذا بأنه مجهول الحال !

(٢) حديث ضعيف . وانظر رقم (١٣٢) .

(٣) حديث ضعيف : ويضاف في هذا الإسناد : الوليد بن شجاع إلى الذين رووا الحديث منقطعاً ، فهو ثقةٌ كما في « التقريب » (٧٤٢٨) . وبهذا نجزم بشذوذ الرواية المتصلة !
وعبد الغفار بن داود : ثقة فقيه . « التقريب » (٤١٣٦) .
وإسحاق بن الفُرَات : صدوق فقيه . « التقريب » (٣٧٧) . =

« ذكرُ مَنْ روى هذا الحديث عن ابن عُفَير فوَافَقَ في روايته إيَّاهُ عنه سائرَ مَنْ ذكرنا ممن حَدَّثَ به عن مفضل بن فضالة »

١٣٥ ـ حدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري ، قال : حدثنا ابن عفير ، قال : حدثنا المفضلُ بن فُضَالة ، عن يونس بن يزيد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أخيه المسور بن إبراهيم ، عن عبد الرحمٰن بن عوف ، أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا أُقيم على السارِقِ الحدُّ فلا غُرْم عليه** »(١) .

« القولُ في البيانِ عَمَّا في هذا الخَبَرِ من الفقه »

والذي فيه من ذلك : البيانُ البينُ عن صِحَّةِ قول القائلين : إنَّ السارق إذا أُخِذَ وقد استهلك ما سَرَقَ ، فقطعتْ يده ، أنه لاسبيل للمسروق منه عليه بسبب السرقةِ التي سَرَقَهَا منه في اتباعه بغرم قيمةِ ذلك ، وفَسَادِ قولِ مَنْ زَعَمَ أنَّ عليه مع القطع ضمانُ قيمةِ ما استهلك مِنْ السرقة لِصَاحِبه وبذلك من القولِ قَالَ جماعةٌ مِنْ سَلَفِ علماء الأمة وَخَلَفِهم . وإنْ كان قد خَالَفَهَم في ذلك مخالفون ، نذكرُ اختلافهم في ذلك ، ثم نتبع جميعه البيانَ عن المُجْتَبَى مِن القول فيه عندنا ، والدلالة على صحته إنْ شاء الله .

= وقد أضاف ابنُ القطان لهذا الإسناد علةً أخرى هي : الانقطاع بين يونس بن يزيد ، وبين سعد بن إبراهيم . انظر « نصب الراية » (٣/ ٣٧٦) .

(١) حديث ضعيف : وانظر رقم (١٣٢) . و« نصب الراية » للحافظ الزيلعي (٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦) ، و« العلل » لابن أبي حاتم (١/ ٤٥٢) ، و« الدراية » للحافظ (٢/ ١١٣) .

وشيخ المؤلف لم أقف له على ترجمته فيما بين يَدَيَّ مِنْ كُتُبِ الرجال ! وقد وقفت على شاهد للحديث من رواية المسور بن مَخْرَمة مرفوعاً به : أخرجه ابن العديم في « تاريخ حلب » (٤/ ١٦٦٢ ـ ١٦٦٣) بإسنادٍ فيه عبد الله بن لهيعة ، وليست الرواية عنه من طريق العبادلة ، مع وجود جَهَالةٍ وانقطاعٍ أيضاً !

« ذكرُ مَنْ قال القول الذي رويناه عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] »

١٣٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا سليمان الشيباني ، قال : سمعتُ عامراً يقول : « السارق يُقْطَعُ ، ولا يُتْبَعُ بشيءٍ أَهْلَكَه »(١) .

١٣٧ ـ حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا حفص ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، قال : « إذا قُطِعَ السارقُ ، لم يتبعْ بشيءٍ ، هُوَ ثَمَنُ يده »(٢) .

١٣٨ ـ حدثنا أبو همام ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : حدثنا الشيباني ، عن الشعبي قال : « إذا قُطِعَ فليس عليه شيءٌ »(٣) .

١٣٩ ـ وحدثنا أبو همام ، قال : حدثنا هُشَيْم ، قال : أخبرنا الشيباني ، عن الشعبي ، قال : « إنْ كان استهلكها ، فقُطِعتْ يده ، ولا ضَمَانَ عليه »(٤) .

١٤٠ ـ وحدثنا أبو همام ، قال : حدثنا المحاربي ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، أنه قال ذلك(٥) .

---

(١) إسناده صحيح مقطوع : رجاله كلهم ثقات . والعجبُ مِنْ الحافظ كيف يقول عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب : صدوق ، وقد وثقه النسائي ، ومسلمة ، وابن شاهين ! « التقريب » (٦٠٩٨) و« التهذيب » (٩/٣١٦) . وسليمان الشيباني هو ابن أبي سليمان ، ثقة . وكذا عبد الواحد بن زياد .

(٢) إسناده صحيح مقطوع : وحفص هو ابن غياث ، وقد تقدم هو وبقية رجال هذا الإسناد فيما مضى .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : وقد تقدم ذكر رجال الإسناد ، وابن إدريس هو عبد الله .

(٤) إسناده صحيح مقطوع : وهُشَيْم هو ابن بشير الواسطي ثقة ثبت لكنه مدلس ، وقد صرح بالإخبار . « التقريب » (٧٣١٢) .

(٥) إسناده ضعيف مقطوع : المحاربي هو عبد الرحمٰن بن محمد لا بأس به لكنه =

١٤١ ـ وحدثنا أبو همام ، قال : حدثنا هُشَيْم ، قال : أُخْبِرْنَا عن ابن سيرين : مِثْلَ قولِ الشعبي[١] .

١٤٢ ـ وحدثنا أبو همام ، قال : حدثنا هُشَيْم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، أنه قال مثلَ قولِ الشعبي[٢] .

١٤٣ ـ حدثنا ابن بشَّار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الشيباني ، عن الشعبي قال : « لا يُغرمُ السارقُ إلا أن يوجد شيءٌ بعينه »[٣] .

١٤٤ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن الشيباني ، عن الشعبي قال : « إذا قُطِعَ السارق فليس عليه تَبِعَةٌ سوى قطعُ يَمِينِهِ ، إلا أن يوجد شيءٌ بعينه »[٤] .

١٤٥ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سفيان ، عن رجلٍ ، عن الشعبي قال : « أنتم الذين تُضَمِّنُون السارقَ !؟ يعني لا ضَمَانَ عليه »[٥] .

١٤٦ ـ وحدثنا حُميد بن مَسْعَدَة الشامري ، قال : حدثنا سفيان بن حبيب الجُرْمي ، عن ابن جريج قال : قال عطاء : « ليس على السارق غُرْمٌ إلاَّ أنْ يوجدَ بعينه »[٦] .

١٤٧ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا

= مدلس ، وقد عنعنه ! « التقريب » (٣٩٩٩) .

(١) إسناده ضعيف مقطوع : فيه جَهَالة الواسطة .

(٢) إسناده ضعيف مقطوع : مغيرة هو ابن مِقْسَم ثقة مُتْقِن لكنه مدلس ولا سيما عن إبراهيم النخعي كما هو ها هنا . « التقريب » (٦٨٥١) .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : سفيان هو الثوري ، وعبد الرحمٰن هو ابن مهدي .

(٤) إسناده صحيح مقطوع : ورجاله تقدم بيانهم مِنْ قَبْل .

(٥) إسناده ضعيف مقطوع : لجهالة الرجل !

(٦) إسناده ضعيف مقطوع : ابن جريج مدلس ولم يُصَرِّح بالسماع ! وسفيان بن حبيب هو البصري : ثقة . « التقريب » (٢٤٣٦) .

سفيان ، عن ابن جريجٍ ، عن عطاء ؛ قال : « لا يُغْرمُ السارقُ »[1] .

١٤٨ ـ وحدثنا أبو همام ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عطاءٍ قال : « إذا قُطِعَ لم يتبعْ في السرقة ، وإنْ كان موسراً »[2] .

١٤٩ ـ وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا خالدبن الحارث الهُجَيْمِي ، قال : حدثنا الأشعث ، عن الحسن ، أنه « كان لا يُضَمِّنُ السارقَ »[3] .

١٥٠ ـ وحدثنا أبو همام ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة قال : « لا يُغرمُ إلا أن تُوجدَ بعينها أو قال : لا يُتبع »[4] . وعِلَّةُ قائلي هذه المقالةِ مع الأثر الذي ذكرنا القياسُ على إجماع الجميع على أنَّ المحكمة إذا حاربوا أهلَ العدلِ بعد نَصْبِ إمام لهم ، فأصابوا مِنْ أموالهم ، ثم ظهر عليهم أهلُ العدلِ ، أنهم لا يُتبعونَ بغُرْمِ ما كانوا قد استهلكوا من أموالهم ، وهم لا شَكَّ أنهم فيما أصابوا من أموالِهم فاستهلكوها عليهم لهم ظَلَمَةٌ !

قالوا : فكذلك حُكْمُ كُلِّ مستهلكٍ مالاً لغيره على وجه الحرب له مثلُ جماعةٍ اجتمعتْ مِنْ قُطَّاع الطريق ، وغيرهم ممن يَجِبُ لله عليه بفِعْلِهِ ذلك حَدٌّ مِنْ الحدود .

قالوا : فالسارقُ المستخفي بِسَرِقَةٍ حُكْمُهُ في ذلك حُكْمُ قطّاع الطريق الذين يُسْقِطُ عنهم الحَدُّ الذي يُقَامُ عليهم غُرْمَ ما استهلكوا من أموال الناس إذا قُطِعَ .

---

(١) إسناده ضعيف مقطوع : للعلة السابقة .

(٢) إسناده ضعيف مقطوع : انظر رقم (١٤٦) .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : أشعث هو ابن عبد الملك الحُمْراني : ثقة فقيه ، وقد مَرَّ . وخالد بن الحارث الهُجَيْمي : ثقة ثبت . « التقريب » (١٦١٩) .

(٤) إسناده ضعيف مقطوع : سعيد هو ابن أبي عروبة مدلس ، وقد عنعن ! وعبد الوهاب بن عطاء : صدوق ربما أخطأ . « التقريب » (٤٢٦٢) .

وقال آخرون : على السارق غُرْمُ قيمة ما استهلك : قُطِعَتْ يده أولم تقطعْ .

« ذكرُ مَنْ قال ذلك »

١٥١ ـ حدثنا ابن أبي الشوارب ، قال : حدثنا عبد الواحد ، قال حدثنا سليمان الشيباني ، قال : حدثنا حمادٌ ، أَنَّ إبراهيم قال : « يُتْبعُ بها ـ يعني في السارق تقطعُ يده ، وقد استهلك مَا سَرَقَ »[١] .

١٥٢ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سفيان ، عن حماد « أنه قال في السارق يَضْمَنُ ما سَرَق »[٢] .

١٥٣ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن ادريس ، عن الشيباني ، عن حماد في السارق تُقْطَعُ يمينُه ، وقد استهلك ما سَرَق ؟ قال : « يُتبعُهُ كمايُتْبَعُ بالدَّيْن »[٣] .

١٥٤ ـ وحدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا المحاربي ، عن الشيباني ، عن حماد قال : « يُتبع كإتباعِ الدَّيْن »[٤] .

١٥٥ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا الأشعثُ ، عن الحسن « أنه كان يُضَمِّنُ السارق »[٥] .

١٥٦ ـ حدثنا أبو همام ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن خالد ، عن الحسن قال : سمعتُه يقول : « يُتبعُ به »[٦] .

---

(١) إسناده صحيح مقطوع : حماد هو ابن أبي سليمان : ثقة . « الكاشف » (١٢٢١) .

(٢) إسناده صحيح مقطوع : حماد هو ابن أبي سليمان أيضاً .

(٣) إسناده صحيح مقطوع .

(٤) إسناده ضعيف مقطوع : المحاربي مدلس وقد عنعن . انظر رقم (١٤٠) .

(٥) إسناده صحيح مقطوع .

(٦) إسناده صحيح مقطوع : ابن المبارك هو عبد الله . وخالد هو الحَذَّاءُ ثقةٌ .

١٥٧ ـ حدثنا أبو همام ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري قال : « يُتبعُ به »(١) .

وعِلَّةُ قائلي هذه المقالةِ القياسُ على إجماع الجميع على أنَّ رَجُلاً لو غَصَبَ مَالاً لرجلٍ فاستهلكه ، ثم قامتْ له عليه بيِّنةٌ مما أَتْلَفَ عليه مِنْ مالِهِ أنه مَقْضِيٌّ عليه به .

قالوا : فالسارقُ في سرقته مالَ مَنْ سَرَقَ مَالَهُ لن يَعْدُوَ أنْ يكونَ في استهلاكه ما سَرَقَ مِنْ مَالِ مَنْ سَرَقَ مَالَهُ في معنى الغَاصِبِ المستهلك مَالَ مَنْ غَصَبَ مَالَهُ في أَنَّهُ له ضَامِنٌ .

قالوا : وحدود اللهِ تعالى ذِكْرُهُ لن تَضَعَ عَمَّنْ لَزِمَتْهُ حُقُوقَ بني آدم .

وقال آخرون : إذا قطع السارقُ نُظِرَ فيما استهلك مِن السرقةِ ، فإنْ كان مَلِيّاً بقيمته غُرِمَهَا ، وإنْ كان مُعْدِمَاً لم يُتبعْ بها .

« ذِكْرُ مَنْ قال ذلك »

١٥٨ ـ حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ قال : قال مالك : « الأمرُ عندنا أنَّ السارق إذا سرق المتاع أنه إنْ وَجَدَ صاحبُ المتاعِ متاعَهُ بعينه أخذه ، وإنْ استهلكه أخذ منه قيمة ذلك المتاع يومئذٍ إنْ وُجدَ له مالٌ يُؤخذ منه ، ويُقَامُ عليه الحدُّ ، وإنْ لم يوجد له مالٌ ، لم يكنْ عليه ديناً يُتبعُ به . فإنْ قال قائلٌ : كيف يُغْرَمُ ، ويُقْطَعُ ! فإنه إذا وُجِدَ المتاعُ عنده بعينه أُخِذَ منه ، وأُقيم عليه الحدُّ »(٢) .

والصوابُ مِنْ القول في ذلك عندنا قولُ مَنْ قال : إذا قُطِعَ السارقُ لم يُتبعْ بضمانِ قيمةِ السرقة إنْ كان قد استهلكها موسراً كان بقيمتها أو مُعْسِراً ؛ لقولِ الله تعالى ذكرُه : ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كَسَبَا نَكَالاً من الله ﴾ .

(١) إسناده صحيح مقطوع .
(٢) إسناده صحيح مقطوع .

فأوجب ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ على المسلمين قَطْعَ يده ، ولم يأمرهم بتغريمه قيمةَ ما سَرَقَ مما قد استهلك منه ، ولو كان ذلك له لاَزِماً لكانَ قد عَرَّفَ عبادَه لزومَهُ ذلك ، كما عَرَّفهم وجوبَ القطع عليه : إما بنص التنزيل أو بحكم الرسول صلى الله عليه [وآله وسلم] وفي تَرْكِهِ تَعْرِيفَهُم وجوبَ ذلك عليه ببعضِ ما ذكرنا الدلالةُ الواضحةُ على أنَّ ذلك عليه غَيْرُ واجبٍ .

فإنْ ظنَّ ظَانٌّ أنَّ في بيان الله ـ تعالى ذكره ـ على لسان رسوله صلى الله عليه [وآله وسلم] حُكْمَ الغَاصِبِ مالَ أخيه المسلم المُسْتَهْلكه عليه الكَفَايَةُ مِنْ بيانِ الحُكْم في السارق المُسْتَهْلِك ما سَرَقَ ، إذا قُطِعتْ يده ، إذ كان اللهُ ـ جل ثناؤُه ـ قد جَعَلَ ما أَوْضَحَ بيانَهُ بالنص المُحْكَم دليلاً على نظائره مِمَّا خَفِيَ فقد أغْفَلَ . وذلك أن ذلك لو كان كما ظَنَّ لَوَجَبَ أن يكونَ حكم المحكمة مِنْ أهل الإسلام إذا غَلَبُوا على مال العَدْلَى فاستهلكوه ، ثمَّ ظَهَرَ عليهم أهلُ العَدْلِ مضموناً على مستهلكه منهم ؛ لأنَّ أَخْذَهم ما أَخَذُوا من ذلك واستهلاكهم ما استهلكوا منه بغير حَقٍّ أوجبَ ذلك لهم ، بل كان ذلك منهم على وَجْهِ التَّعَدِّي والظلم .

وفي إجماع الجميع على أنهم بذلك غير مُتْبَعين ولا مظلومين به في عَاجِلِ الدنيا ، الدليلُ الواضحُ على أنَّ الأمر فيما ظُنَّ مِنْ أنَّ حكمَ السارقِ في لُزُومِهِ ضَمَانَ قيمةِ ما استهلك مِنْ سرقته بعد قطعِ يده حُكْمَ الغاصبِ المُسْتَهْلِكِ مالَ غيره ، إلْحَاقاً منه حُكْمَهُ بُحِكْمِهِ .

ويُقَالُ للمُعْتَلِّ بما ذكرنا في تضمينِ السارق بَعْدَ قطعِ يده قيمةَ ما استهلك مِنْ السرقةِ مِن حكم الغاصِبِ المستهلك مالَ غيرِهِ ما قُلْتَ في حَرْبِيٍّ غَلَبَ مسلماً على مالٍ له في حَالِ حَرْبِهِ ثُمَّ أَسْلَمَ ، وفي يده مما غَلَبَ المسلمَ عليه بَعْضٌ ، وبَعْضٌ قد استهلكه ، أيُتبعُ مما كان قد استهلك منه قَبْلَ حَالِ إسلامه أم لإتْبَاعِهِ للمسلم قَبْلَهُ في ذلك ؟ .

وقد عَلِمْتَ أنه لا ظالم ولا غاصِبَ أظلمُ مِمَّنْ جَمَعَ مع غَصْبِهِ

ما غَصَبَ الكُفْرَ ، والحَرْبَ لله ، ولرسوله ، وللمسلمين .

فإنْ زَعَمَ أَنَّه يُتْبِعُهُ ما استهلك مِنْ ماله ذلك في حَالِ حَرْبِهِ ، فَادَ[1] قَوْلُهُ ، وخَرَجَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الإسلام .

وإنْ زَعَمَ أنه بذلك غَيْرُ مُتبعٍ ، ولكنه يؤخذُ منه ما وُجِدَ قَائِماً في يده منه ؟

قيل له : فقد تركتَ الاستدلالَ بما زَعَمْتَ أنَّ في الاستدلال به مِنْ حُكْمِ الله في الغاصِبِ الكفايةَ على حُكْمِ السارق المُسْتَهْلِكِ ما سَرَقَ في تضمينه قيمته مع قطعه ؟

فَهَلَّا إنْ كان الحُكْمُ في الغَاصِبِ دليلاً على الحكم في السارق الذي وصفنا أَمْرَه ، اسْتَدْلَلْتَ بحكم الغَاصِبِ فيما ألزمته مِنْ ضَمَانِ قيمةِ ما استهلك مما غَصَبَ على حُكْمِ الحَرْبيِّ الذي وَصَفْنَا أمره ؟ .

أم إنْ قُلْتَ : إنَّ الحكمَ في الحَرْبي المستهلك مَالَ مَنْ غُلِبَ على ماله من المسلمين، فاستهلكه، ثم أَسْلَمَ أَصْلٌ في أنه لايُتْبَعُ بقيمته مخالف حكم الغاصب جعلتَ حُكْمَ السارق المستهلك ما سَرَق ، إذا قُطِعَ له نَظِيْراً في أنه غير متبع دَونَ إلحاقِ حُكْمِ السارق الذي وَصَفْنَا أمره بحكم الغاصب الذي قُلْتَ أولى مِنْ إلحاقِ حكمه بحكم الحربي الذي وصفنا حاله .

فإنْ اعتلَّ بأنَّ الجميع لما كانوا مجمعين على أنه إذا قطعتْ يده والسرقة التي سرقها قائمةٌ في يده ، أنها مأخوذةٌ منه ، كان في ذلك دليلٌ على أنه غَارِمٌ ، وإنْ كان قَدْ استهلكها .

قيل له : فما قُلْتَ في حربيٍّ أسلم ، وفي يده مَالٌ لمسلم غَلَبَهُ عليه في حال الشرك والحرب : أتحكمُ عليه بردِّه على المسلم أَمْ لا ؟ فإنْ قال : لا أحكمُ بذلك عليه ، تُرِكَ قَوْلُهُ فيه ، وإنْ قال : بَلْ أحكمُ عليه بردِّه عليه . قيل له : أفتحكمُ عليه بما كان استهلكه له في حال كُفْرِهِ وحربه للمسلمين ؟ .

---

(١) فَادَ يَفُودُ : إذا مَاتَ . « لسان العرب » (٣/ ٣٤٠) .

فإنْ قال : نعم . خَالَفَ بذلك مِنْ قولِهِ قولَ جميع علماء الأمة . وإنْ قال : لا . قيل له : فقد فَرَّقْتَ بين حكم ما كان موجوداً مِنْ ذلك في يده بعد إسلامه ، وما كان مُسْتَهْلَكاً منه ! فما أنكرتَ أن يكونَ كذلك حُكْمُ ما كان من السرقة موجوداً في يد السارق بعد قَطْعِ يده مخالفاً حُكْمَ ما كان منه مستهلكاً بأنْ يكونَ ما كان منه موجوداً في يدِه مأخوذاً منه ، وما كان منه مستهلكاً فلا غُرْمَ عليه فيه . ثُمَّ سُئِلْتَ الفرقَ بين ذلك مِنْ أصلٍ أو قياس ؟ فما[1] يقولُ في شيءٍ من ذلك قولاً إلاَّ أُلْزِمَ في غيره مثلَه . وفي هذا الخبر أيضاً الدلالة الواضحة على أنَّ القائم مِن السرقةِ في يد السارق مأخوذٌ منه ، وإنْ قُطعَ ؛ وذلك أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا أُقيمَ على السارق الحَدُّ فلا غُرْمَ عليه** » . والغُرْمُ إنما هو غُرْمُ ما استهلكه أو قيمته ؛ وذلك أنه لا يُقَالُ : غَرِمَ فلانٌ لفلانٍ شيئاً . بمعنى : رَدَّ عليه ما أخذه منه بعينه . وإنما يُقَالُ : غَرِمَ له ما استهلكهُ عليه . فإذْ كان صلى الله عليه [وآله وسلم] إنما أزَالَ عنه بالقطع الغُرْمَ فَمَعْلُومٌ أن ما لا يستحقُّ أن يقال : إذا أخذ منه من مال المسروق منه الموجودِ قائماً في يده غَرِمَهُ أَنَّهُ مَأْخوذٌ منه .

وبالذي قلنا من ذلك قال السلفُ مِنْ أهل العلم ، وأجمع عليه منهم الخَلَفُ .

« ذِكْرُ بَعْضِ مَنْ حَضَرَنَا ذِكْرُهُ ممن قال ذلك من السَّلَف »

١٥٩ ـ حدثنا ابن أبي الشوارب ، قال : حدثنا عبدُ الواحد ، قال : حدثنا سليمان الشيباني ، قال : سمعتُ عامراً يقول : « السارقُ يُقْطَع ، ويُؤْخَذُ ما وُجِدَ عنده من المتاع بعينه »[2] .

١٦٠ ـ وحدثنا أبو همام ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا

(١) في « الأصل » : « فإن » ! ولعل الصواب ما أثبته .
(٢) إسناده صحيح مقطوع . انظر (١٣٦) .

الشيباني ، عن الشعبي أنه كان يقول في السارق : « إنْ وُجِدَتْ السرقةُ عنده بعينها أُخِذَتْ منه ، وقطعتْ يده »[1] .

١٦١ ـ وحدثنا أبو همام ، قال : حدثنا ابن إدريس ، والمحاربي عن الشيباني ، عن الشعبي أنه قال ذلك[2] .

١٦٢ ـ حدثنا أبو همام ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عطاءٍ أنه قال ذلك[3] .

١٦٣ ـ وحدثنا أبو همام ، قال : حدثنا هشيم ، قال : قال مغيرة ، عن إبراهيم أنه قال ذلك[4] .

وفي هذا الخبر ـ أيضاً ـ الدلالةُ الواضحةُ على أنَّ السارق إذا سرق مالاً يجب عليه فيه قطْعٌ أو ما يجبُ في مِثْلِهِ القطعُ إلا أنه زَالَ عنه القطعُ بسبب شُبْهَةٍ أو غيرها ، أنه يلزمه غُرْمُ ما كان قد استهلك من السرقة لصاحبه المسروق منه ، ويُؤْخَذُ منه ما وُجِدَ منها قائماً في يده ، وذلك أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا أُقيم على السارق الحدُّ فلا غُرم عليه** » . فأزال عنه غرم ما استهلكه بالحَدِّ الذي يُقَامُ عليه .

فإذا لم يُقَمْ عليه الحدُّ ، ولم يكنْ عليه واجباً ، فلا شكَّ أنَّ عليه الغُرم .

وبذلك من القول قال الجميع من سلف علماء هذه الأمة وخلفها .

وفي هذا الخبر أيضاً : الدلالةُ على أنَّ قولَ الله ـ تعالى ذكره ـ ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديَهُمَا ﴾ : مُرَادٌ به بعضُ السُّرَّاقِ دون بعضٍ ؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا أُقيم على السارق الحدُّ** » أن مِن السراق مَنْ لا يُقَامُ عليه الحَدُّ ؛ وإنما لا يُقَامُ ذلك عليه لأنه ليس عليه ، ولو كان عليه لأُقيم عليه .

(١) إسناده صحيح مقطوع . انظر (١٣٩) .
(٢) إسناده ضعيف مقطوع . انظر (١٤٠) .
(٣) إسناده ضعيف مقطوع . انظر (١٤٨) .
(٤) إسناده ضعيف مقطوع . انظر (١٤٢) .

وفيه ـ أيضاً ـ الدلالةُ البينةُ على أنَّ السارق إذا سرق مِنْ جماعةٍ شَتَّى سَرِقَاتٍ مُفْتَرِقَةٍ أو مِنْ واحدٍ مَرَّاتٍ ، فاستهلك بعضَ ذلك ، أُدْرِكَ بَعْضُهُ قائماً في يده ثم قطعتْ يده في آخر ذلك ، أنه لا يُتبع بغُرم شيءٍ كان استُهْلِكَ قَبْلُ ؛ ذلك لإجماع الجميع على أنه إذا أُخِذَ وقد سرق مرَّاتٍ كثيرةٍ في كل مرةٍ مِنْ ذلك ما يجبُ في مثلِه القطعُ ، ثم أُخِذَ بعد ذلك أنه لا يجبُ إلَّا قطعُ يده اليمنى إنْ كانتْ موجودةً ، فمعلومٌ بذلك أن ذلك القطعُ قطعٌ للمراتِ الكثيرة التي سَلَفَتْ منه قَبْلَ ذلك التي سرق في كل مرةٍ منها مايجبُ في مثله القطعُ ، فَسَقَط عنه بذلك غُرم كل ما استهلكه من السَّرْقِ قبل القطع .

ولو كان ذلك قطعاً لسرقته ما سرق ما يجب في مثله القطع لمرةٍ واحدةٍ ، لَوَجَبَ عليه القطعُ لسائرِ المَرِّ(١) التي سَرَقَ فيها مثلُ ذلك ، لَقُطِعَ حتى يُؤْتى على الأعضاء التي يَجِبُ قَطْعُهَا في السَّرْقِ يُعوِّدُهُ فيها مَرةً بعد مرة ، وظفر الإمام به في كل مرةٍ من ذلك . وفي إجماع الجميع على أنه غير واجبٍ ذلك عليه ، وأن الذي يُقْطَعُ منه إذا ظُفِرَ به ، وقد سَرَقَ مائة مرَّةٍ أو أقلَّ أو أكثر في كل ذلك ما يجبُ في مثله القطعُ عضوٌ واحدٌ من الأعضاء التي أمر اللهُ ـ جل ثناؤه ـ بقطعها من السارق الدليلُ الواضح على أن ذلك قطعٌ لجميع المَرِّ التي سرق فيها قبل ذلك .

فكان بكونه كذلك زائلاً عنه غُرْمُ كل ما استهلك مما كان سرق قبل ذلك القَطْعِ ، بالقطع الذي قُطِعَهُ ؛ إذْ كانَ ذلك قَطْعَاً لجميع المَرِّ التي تقدمتْ قبلَ ذلك ويُقَالُ لمَنْ أنكَر ما قلنا في ذلك فَزَعَمَ أن السارق إذا قطعتْ يَدُهُ بعد سَرْقِ مراتٍ كثيرة تقدمتْ ، فإنما هو قَطْعٌ للسرق رُفِعَ فيه .

فإنْ كان ما سرق في تلك المرة قائماً في يده موجوداً ، فإنه يُؤْخَذُ منه ، وتُقْطَعُ يده ، ويُغْرَمُ كُلَّ ما كان استهلك مِنْ سرقةٍ سَرَقَهَا قبل ذلك مما لم يكن قُطِعَ فيه .

---

(١) المَرَّةُ : الفَعْلَةُ الواحدة . والجمعُ : مَرٌّ ، ومِرَارٌ ، ومِرَرٌ ، ومُرورٌ . انظر « لسان العرب » (٥/ ١٦٦) .

وإنْ كان ما قُطِعَ فيه من السرقة قد استهلكه مع سائر ما سَرَق قبل ذلك ؛ فإنه لا يُتْبَعُ بغرمِ ما قطع فيه ، ويُغَرَّمُ سَائِرَ ما سَرَقَ قَبْلَ ذلك مما لم يقطع فيه ، وإنْ كان قد استهلكه .

ما البُرْهَانُ على صِحَّةِ ما قُلْتَ مِنْ أنَّ القطعَ الذي قُطِعَهُ السارقُ الذي وَصَفْنَا أَمْرَهُ قَطْعٌ لما رُفِعَ فيه إلى السلطان من المرة الواحدة ، دون أن يكون قطعاً لجميع المَرِّ التي سَرَق قَبْلَ القطع ؟ وما قُلْتَ في شَارِبٍ من المسلمين وُجِدَ يشربُ خَمْراً ، فشهد عليه عَدْلَانِ من المسلمين أنهم رأوهُ شَرِب عَشْرَةَ أَقْدَاحٍ منها في مجلس واحدٍ ، واحداً بَعْدَ وَاحِدٍ ؟ أو شهدَا عليه أنهما رَأَيَاهُ شَرِبَ قَدَحاً واحداً في أنْفَاس مُتَقَطِّعَةٍ : عَشرَةٍ يَتَحَسَّاهَا في كل مَرَّةٍ ، ثم يقطعُ ، ثم يعودُ ، فتحسَّاها حتى فَعَلَ ذلك مراتٍ عَشْراً : أَحَدٌّ واحدٌ عليه أم عَشرَةُ حدودٍ ؟

فإن قالوا : حَدٌّ واحدٌ . قيل لهم : فَأَخْبِرُونا عن ذلك الحَدِّ الواحد : أحَدٌّ لجميع الشُربِ في الأنفاس والأقداح العشرة أَمْ ذلك حَدٌّ لأَوَّلِ جُرْعةٍ تَجَرَّعَ منها ؟

فقد علمتم أنَّ الحدَّ قَدْ وَجَبَ عليه بأَوَّلِ جُرْعةٍ منها ؛ فإنْ زَعَمُوا أنَّ ذلك حَدٌّ لشُرْبه ما شَرِبَ من ذلك في أول نَفَس ، وأولِّ قَدَحٍ ! قيل لهم : فما شَأْنُ شُرْبِهِ في الأنفاس والأقداح الأُخَرِ ؟ أموضوعٌ عنه فيه الحَدُّ ، فلا حَدَّ عليه فيه ، أم عليه لكل جُرْعةٍ تَجَرَّعَ مِنْ ذلك حَدٌّ غير الحدِّ في الجُرْعَة الأُخْرى ؟ فإنْ زَعَمَ أن عليه لكل جُرْعةٍ تَجَرَّعَ مِنْ ذلك حَدّاً غير الحَدِّ في الجُرْعةِ الأخرى غيرها ! خَرَجَ مِنْ قَوْلِ جميع الأَمُّةِ ، ونَاقَضَ في قوله في السارق : أنَّ عليه إذا رُفِعَ ، وقد سَرَقَ مَرَّاتٍ كثيرةٍ ، في كل مرةٍ من ذلك ما يجبُ في مثلِهِ القطعُ ، قطعُ يدٍ واحدةٍ ! وقيل : فَهَلَّا أَوْجَبْتَ ـ أيضاً ـ على السارق لكل مرةٍ سرق قَبْلَ الرَّفْعِ إلى الإمام ما يجبُ في مثله القطعُ ، قَطْعاً غَير القطعِ الذي أَوْجَبْتَهُ لغيرها ؟

ثم نَعْكِسُ عليه القولَ في ذلك ، فلن يقولَ في أحدهما قولاً إلاّ أُلْزِمَ في الآخرِ مِثْلَهُ !

وإنْ قال : بل الحدُّ عنه لكل جرعةٍ تجرعها ، ولكل شَرْبَةٍ شَرِبَها في الأَنْفَاس والأَقْدَاحِ العَشَرَةِ مَوْضُوعٌ إذا هُوَ حُدَّ في جَرْعَةٍ مِنْ ذلك ، زَعَمَ أَلاَّ حَدَّ علَى شَارِبِ جَابِيَةٍ[1] مِنْ خَمْرٍ بَعْدَ تَجَرُّعه منها جرعةً واحدةً في أَوَّلِ حَالِ شُرْبه منها تلك الجُرْعَةَ ، فيقال له حينئذٍ : فَمَا جَعَلَ الحَدَّ إذا أُقيم عليه بأنْ يكونَ حَدّاً لأول جُرعةٍ من ذلك بأولى مِنْ أن يكونَ حَدّاً للجُرْعة الخامسةِ أو العاشرةِ أو لآخِرِ شَرْبَةٍ منها .

وسُئِلَ الفَرْقَ بين ذلك ؟

وَسُئِلَ ـ أيضاً ـ كذلك في السارق الذي رُفِعَ ، وقد سَرَق مراتٍ عشراً إذا قُطِعَ في آخر ذلك ، فيقال له : ما جَعَلَ ذلك القطعَ بأن يكونَ قطعاً فيما رُفعَ فيه من السَّرْق بأولى منه بأنْ يكونَ قطعاً فيما سَرَقَ قبل ذلك .

ويُقَالُ له : أَرأَيْتَ المسروقَ منهم ـ العَشَرَةَ ـ لو حَضَرُوا جميعاً وأَقَامَ كُلٌّ واحد منهم البينَةَ العَادِلَةَ على سَرِقَةٍ ، منه ما يجبُ فيه القطعُ ، أَلَسْتَ تَقْطَعُهُ قَطْعاً واحداً ، وتُبِيْنُ منه عُضْواً واحداً ؟ فإنْ قال : نعم . قيل له : أَفَلِبَعْضِهم تقطُعُه أم لجميعهم ؟ .

فإنْ قال : لبعضهم . قيل له : لأيهم تقطعه ؟ ألأوَّلِ مَنْ سَرَقَ منه أو لأوسطهم أو لآخِرِهم ؟ فإنْ قال : لأولهم أو لأوسطهم ؟ قيل له : فما جَعَلَهُ أَحَقَّ بأن يقطع له مِن الآخرين غيره ، وقد سَرَقَ مِنْ كل واحدٍ منهم ما يجب في مثله القطعُ ، وَكُلٌّ قد استهلك ما سَرَقَ منه ؟ وكلٌّ يقول : أريد الغُرم وقيمةُ ما سُرِقَ مني ، ولا أريد قَطْعَهُ ؟

ما أنتَ صانعٌ أَتُضَمِّنُهُ قِيَمَ جميع ما سُرِقَ منهم ، وتَدْرأُ عنه القطعَ ؟ أم تقطعُهُ ، وتُضَمِّنُه قيمةَ كلّ ما سَرَقَ مِنْ كل واحدٍ منهم .

---

(١) الجَابِيَةُ : الحَوْضُ الضَّخْم . « لسان العرب » (١٤/١٢٩) .

فإن قال : لا أقطعُهُ ، وأضمنه قيمة كل ما سَرَقَ مِنْ كل إنسانٍ منهم ؟ خَرَجَ مِنْ قول جميع الأمة ، وخَالَفَ نَصَّ كتابِ ربِّه في دَرَاءَةِ القطعِ عن السارق الذي لاَ خِلاَف بين الأُمَّةِ في وجوب القطع عليه .

وإنْ قال : أقطعُهُ ، وأُضَمِّنُهُ قيمةَ كل ما سَرَقَ لكلِّ إنسانٍ منهم مما هو مستهلك ؟ نَاقَضَ في ذلك مِنْ قوله ؛ لأن مِنْ قوله : إنَّ السَارِقَ إذا قُطِعَ لم يَلْزَمْهُ غُرْمُ ما قد استهلكه مما سَرَقَ ، فقطع فيه . وهو لا شَكَّ إنما قُطِعَ في بعض السرقات التي رُفِعَ فيها أوْ في جميعها ، وفي غيرها ؟

وأيُّ ذلك كان فيه القطْعُ ، فقد وَجَبَ على قوله سُقُوطُ غُرْمِ ما قُطِعَ فيه مِنْ ذلك ، وفي تَضْمِينِهِ قيمةَ جميعِهِ البَيَانُ البَيِّنُ أنه قد نَاقَضَ وتَرَكَ قوله بإلزامِهِ غُرم قيمةِ ما قد استهلكه ، مع قطعِهِ إيَّاهُ فيه .

وفي خروجِ قولِهِ من الصحةِ بما ذكرنا الدليلُ الواضحُ على أنَّ قطعَهُ لجميع السرقات التي سَرَقَ قَبْلَ القطْعِ ، وألاَّ ضَمَانَ عليه لشيءٍ استهلكه مِنْ سرقاته التي سَرَقَهَا قبل ذلك .

وكذلك القولُ في شُرْبِ الخَمْرِ ، وسَائِرِ ما يجبُ فيه الحدُّ الذي هو مِنْ حدودِ الله تعالى ذِكْرُه التي لاَ حَقَّ فيها لآدَمِيٍّ .

وفي هذا الخَبَرِ ـ أيضاً ـ الدلالةُ البينةُ على صحةِ قول القائلين : إنَّ المُحَارِبَ مِنْ أهلِ الإسلام إذا أُقيم عليه حَدُّ اللهِ الذي أَوْجَبَ على الأئمةِ إقامَتَهُ عليه في نفسه ، أنه لا يُتْبَعُ بشيءٍ مما استهلك في حالِ حِرَابَتِهِ وَتَلَصُّصِهِ مِنْ مَالِ مَنْ قَطَعَ عليه الطريقَ ؛ فَأَخذَ مالَهُ ، وذلك أنَّ المحاربَ الذي وصَفْنَا أمْرَهُ لِصٌّ ، كما السَّارِقُ مالَ غيرِهِ مستخفياً بسرقته لِصٌّ سَارِقٌ .

وفي عُمُومِ قولِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « السَّارِقُ إذا أُقيم عليه الحد فلاَ غُرم عليه »[1] ؛ كُلَّ سارقٍ : البيانُ البينُ أنَّ ذلك حُكْمُ المحارب ، وغيره مِن السُّرَّاقِ .

---

(١) حديث ضعيف فلا تقوم به حُجَّة !

فإنْ قال لنا قائلٌ : فإن كان الأمرُ في السارق كالذي وَصَفْتَ مِنْ أنَّهُ إذا قُطِعَ فيما سَرَقَ ، لم يكلفْ غُرمَ ما استهلك مِنْ السرقة ؟ فما وَجْهُ إلزامك الغاصِبَ امرأة نَفْسَهَا حتى يزني بها ؛ مَهْرَ مثْلِهَا مع الحَدِّ الذي توجِبُهُ عليه فتجمعُ عليه ـ مع الحَدِّ ـ الغُرمَ ؟

قيل له : إنَّ الجَانِيَ عليه لهَا صَدَاقُ مِثْلِهَا مع الحَدِّ الذي أُلْزِمَهُ ، غَيْرَ مُشَبِّهِ الجاني على السارق مع الحد غُرْم ما استهلك مِنْ قيمة السرقة لو كنتُ به قائلاً .

وذلك أني إذا تركتُ تغريمَ السارقِ قيمةَ ما استهلكه بقطعي إيّاهُ في سرقةٍ لم أُوجبْ على المسروق به شيئاً في حالٍ مِن الأحوال .

وأنا إذا تركتُ تغريمَ الزاني للتي زنى بها مَهْرَ مِثْلِها ، أقمتُ عليها الحدَّ في بعض الأحوال ـ بإجماعِ الأمة جميعها ـ وتلك حَالَ مُطَاوَعَتِها إيَّاهُ حتى تكونَ زانيةً كما هو زَانٍ .

فلما كانت المرأة إذا نُكِحَتْ لا تَخْلُو مِنْ إحدى حالتين :

مِنْ أن تكونَ زانيةً عليها الحدُّ ، وإذا كانت كذلك لم يكنْ لها مَهْرُ مِثْلِهَا في قول الجميع .

أو غير زانيةٍ ، لا حَدَّ عليها ، وإذا لم يكنْ عليها الحدُّ ، كان لها مَهْرُ مِثْلِهَا ، كالمَوْطُوءَةِ بالنكاح الفاسد ، وعلى وَجهِ الشُبْهَةِ ، ثم كانت المغصوبةُ نفسها مَوْطُوءَةً لا حَدَّ عليها ، كان لها مَهْرُ مِثْلِها ، وإن حَدَّدَت الزاني بها ، فلم يبطلْ حَقُّهَا الذي باستحقاقها إياه أَدْرَأُ عنها الحَدَّ بإقامتي الحدَّ على وَاطِئَها فُجُوراً .

وهو بعد ذلك غير مستهلك لها ملكاً ، فيقال لنا إذا فعلنا ذلك : قَدْ جمعتَ عليه مع الحَدِّ في الفِعْلِ الذي فَعَلَهُ غُرْمَ قيمةِ ما استهلك على المرأة بفِعِلِهِ الذي استوجب به الحَدَّ فَبَيَّنَ بذلك افتراقَ حُكْمِهِمَا ، وَبُعْدَ اشتباه أمرهما ، وأنه غير جائزٍ تمثيل حُكْمِ أحدهما بحُكْمِ الآخر .

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ آخبار عبد الرحمٰن بن عوف عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

١٦٤ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قال : حدثنا ابن أبي فُدَيْكٍ قال : حدثني ابن أبي ذئبٍ ، عن مسلم بن جندبٍ ، عن نَوْفَلِ بن إياسِ الهُذَلي ، أنه قال : « كانَ عبد الرحمٰن بن عوفٍ لنا جليساً ، وكان نعمَ الجليسُ . وإنَّهُ انقلبَ بنا ذاتَ يومٍ حتى إذا دخلنا بيته دخل بيته ، فاغتسل ثم خرج ، فجلس معنا ، وأتانا بصحيفةٍ فيها خُبْزٌ ولحمٌ فلما وُضِعَتْ بَكَى عبد الرحمٰنُ فقلتُ : يا أبا محمدٍ ! ما يبكيك ؟

فقال : هَلَكَ رسول اللهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] ولم يشبعْ هو وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ، فَلاَ أَرَانَا أُخِّرْنَا لِهَذَا لِمَا هو خَيْرٌ لنا ! »[1] .

---

(١) حديث صحيح : وإسناده هاهنا ضعيف مِنْ أجل نوفل بن إياس الهُذَلي ، فإنه لم يوثقه سوى ابن حبان ، ولم يرو عنه إلاَّ مسلم بن جُندب ـ وهو ثقة فصيح قارىء كما في « التقريب » (٦٦٢٠) ـ وعليه فنوفل هذا مجهول العين ! وقال الحافظ : مقبول ! « التقريب » (٧٢١٤) . ولهذا كان حكم الذهبي أدقَّ حينما قال عنه : لا يُعْرَفُ . « الميزان » (٤/ ٢٨٠) : وقد رواه من هذا الوجه عبد بن حميد في « المسند » (١٦٠) ، و« الترمذي » في « الشمائل » (٣٧٧) . لكنَّ الحديث صحيح من رواية أبي هريرة قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] من الدنيا ، ولم يَشْبَعْ مِن الخبز الشعير » : أخرجه البخاري (٥٤١٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٠٧٦) .

وصحَّ أيضاً من حديث أنس قال : « ما أَمْسَى عند آلِ محمدٍ صَاعُ بُرٍّ ، ولا صَاعُ حَبٍّ ، وإنَّ عنده لِتسْعَ نِسْوَةٍ » : رواه البخاري (٢٠٦٩ ، ٢٥٠٨) ، والترمذي (١٢١٥) ، والنسائي في « الصغرى » (٧/ ٢٨٨) ، وأحمد (٣/ ١٣٣ ، ٢٠٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٠٧٨) .

وابن أبي فُدَيْك : اسمه محمد بن إسماعيل : صدوق كما في « التقريب » (٥٧٣٦) .

وابن أبي ذئب : اسمه محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة : ثقة فقيه فاضل =

« القولُ في عِلَلِ هَذا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيحٌ سندُه وقد يجبُ أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعللٍ :

إحْدَاهَا : أنَّ نَوْفَلَ بن إياس غيرُ معروفٍ عِندهم فِي نَقَلَةِ العِلْم والآثار[١] !

والثانيَة : أنَّ ابنَ أبي فُدَيْكٍ عندهم غيرُ مَرْضِيٍ في نقله !

والثالثة : أنه خبرٌ لا يُعرفُ له عندهم مَخْرجٌ عن عبد الرحمٰن ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ ، والخبرُ إذا انفرد به ـ عندهم ـ منفردٌ ، وَجَبَ التَّثَبُّتُ فيه !

وهذا خبرٌ قد مَضَى قبلُ في كتابنا هذا نَظَائِرُهُ ، وبَيَانُ ما في ذلك كله مِن الفِقْهِ والمعاني ، فَكَرِهْنَا إعادته !

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أخبار عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم][٢] »

١٦٥ ـ حدثني محمدُ بنُ خالدِ بنِ خَليٍّ الحُمِصِي ، قال : حدثنا بِشْرُ بن شُعَيْب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن ، أنَّ أبا رَدَّادٍ الليثي ، أخبرهُ عن عبد الرحمٰن بن

= « التقريب » (٦٠٨٢) .

(١) زعم الحافظ في « التهذيب » (١٠/٤٩١) أنَّ الطبري قد قال في كتابه « تهذيب الآثار » : « ونوفل هذا غير معروفٍ في نَقَلَةِ العِلم والآثار » !

والصواب كما ترى ـ أنَّ المؤلف قد حكم على الإسناد بالصحة ، فقال عن نوفل هذا بأنه عندهم ـ أيْ ليس عند الطبري ـ غير معروفٍ في نقلةِ العِلم والآثار !! .

(٢) الزيادة ليست من « الأصل » .

عوفٍ ، أنه سَمعَ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقولُ : « قال الله تباركَ وتعالى : أَنَا الرحمٰن ، وأَنَا خلقتُ الرَّحِمَ ، واشْتَقَقْتُ لها مِنْ اسمي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّه »[1] .

(١) حديث صحيح : رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٥٠٣) ، وأبو داود في « السنن » (١٦٩٤) ، والترمذي في « السنن » (١٩٠٧) ، وأحمد في « المسند » (١/ ١٩٤) ، والحميدي في « المسند » (٦٥) ، والحاكم في « المستدرك » (١٥٧/٤ ، ١٥٧ ـ ١٥٨ ، ١٥٨) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧/ ٢٦) ، وفي « الأسماء والصفات » (ص ٤٦٧) . وابن حبان في « صحيحه » (٤٤٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٤٣٢) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٢٣٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨) رقم (٥٤٣٩) ، وابن حبان ـ أيضاً ـ في « الثقات » ! (٤/ ٢٤١) . ومدار الإسناد على أبي الرداد الليثي : واسمه رداد أيضاً : مجهول العين ! فإنه لم يوثقه سوى ابن حبان ، ولم يرو عنه سوى أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف . « التهذيب » (٣/ ٢٧٠) .

فقول الحافظ : مقبول ! فيه نوع من التساهل . « التقريب » (١٩٣١) .

ثم إنَّ الصحيح فيه أنه منقطع بين أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف وبين أبيه عبد الرحمٰن بن عوف ؛ فإنه لم يثبت له منه سماعٌ كما جزم به أبو داود ، وأبو حاتم ، وابن معين ، ويعقوب بن شيبة ، وابن عبد البر . «التهذيب» (١٢/ ١١٧) . وصحح إسناده الأرناؤوط !! لكن رواه أحمد (١/ ١٩١) ، والحاكم (٤/ ١٥٧) ، وأبو يعلى في « المسند » (٨٤١) ، من وجه آخر عَنْ عبد الرحمٰن بن عوف بإسنادٍ فيه عبد الله بن قارظٍ ، وقد قال الحافظ في « التهذيب » (١/ ١٣٤ ـ ١٣٥) : « وجعل ابن أبي حاتم إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ ترجمتين والحق أنهما واحد ، والاختلاف فيه على الزهري ، وقال ابن معين : كان الزهري يغلط فيه » . وعلى كل فقد روى عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ثلاثة ، ووثقه ابن حبان ، فهو إن شاء الله مقبول الحديث . « الثقات » (٥/ ١١) ؛ و« التاريخ الكبير » (٥/ ٤٠) . ثم إن له شاهداً من رواية أبي هريرة : عند أحمد (٢/ ٤٩٨) ، والحاكم (٤/ ١٥٧) بإسناد حسن مِن أجل محمد بن عمرو بن علقمة ، فهو صدوق . « الميزان » (٣/ ٦٧٣) . فصح الحديث والحمد لله .

تنبيه : زعم الأرناؤوط ـ مُقَلِّداً أحمد شاكر رحمه الله ـ أنَّ إسناد أحمد من طريق ابن قارظٍ هذا صحيحٌ! وفيه نظر لا يخفى ! «المسند» (١٦٥٩) . =

« القولُ في عِلَلِ هذا الخبر »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيح سنده ، وقد يجبُ أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح لعللٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعرفُ له مَخْرجٌ يَصحُّ عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ ، والخبرُ إذا انفرد به ـ عندهم ـ منفردٌ ، وَجَبَ التثبتُّ فيه .

والثانيةِ : أنه خبرٌ قد حَدَّثَ به ـ عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ـ جماعةٌ ، فلم يُدْخِلُوا بينه وبين أبيه ـ أبا الرَّدَّاد ، وَجَعَلُوا الخبرَ مرسلاً عنه ، عن أبيه[1] !

والثالثةِ : أنهم قالوا : لا يُعْرَفُ أبو الرداد في حَمَلَةِ العِلْمِ ، ولا تثبتُ بمجهولٍ حجةٌ[2] .

والرابعةِ : أنه خبرٌ قد حَدَّثَ ـ عن أبي سلمةَ ـ غَيْرُ الزهري ، فقال فيه : عنه ، عَنْ أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وذلك دليلٌ ـ عندهم ـ على وَهَائه[3] .

= و« الإحسان » (٢/١٨٧ ـ ١٨٨) . ومحمد بن خالد : صدوق كما في « التقريب » (٥٨٤٤) .

وبشر بن شعيب : ثقة . « التقريب » (٦٨٨) وأبوه شعيب بن دينار : ثقة عابد . « التقريب » (٢٧٩٨) .

وقد ذكر الدارقطني في « العلل » (٤/٢٦٢ ـ ٢٦٥) رقم (٥٥٠) ، الخلاف في إسناد هذا الحديث فراجعه هناك إنْ شئت .

وقد فصَّل هذا الخلاف الحويني في « الأحاديث القدسية الأربعينية » للقاري (ص ٥٤ ـ ٥٨) . والحديث صحيح على كلّ حال . أما رواية ابنِ قارظ ، فقد ذكر الدارقطني في « العلل » (٤/٢٩٥) رقم (٥٧٦) ، الخلاف فيه ، وتبعه الحويني (ص ٥٩ ـ ٦٠) ، والحديث صحيح أيضاً .

(١) وهو الصحيح كما تقدم .

(٢) وهذا أيضاً صواب ! .

(٣) أما هذا فلا ، فقد يكون لأبي سلمةَ فيه إسنادان : أحدهما من طريق ابن أبي =

« ذكرُ مَنْ روى هذا الحديث عن الزهري ، عن أبي سلمة ، فَأَرْسَلَهُ عنه ، عن أبيه ، ولم يجعلْ بينهُ وبينَ أبيه أَبَا الرَّدَّاد »

١٦٦ ـ حدثنا عمرو بن عبد الحميد الإمْلِيِّ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، أنَّ أبا رَدَّادٍ اشتكى ، فَعَادَهُ عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، فقال : خَيْرُهم وأَوْصَلُهم ـ ما علمتُ ـ أبو محمدٍ . فقال عبد الرحمٰن : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **قال الله تبارك وتعالى : أنا اللهُ ، وأنا الرحمٰن ، خلقتُ الرحم ، وشَقَقْتُ لها مِنْ اسمي ، فمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ ، ومَنْ قطعها قطعْتُه** »[1] .

١٦٧ ـ وحدثني جابر بن الكردي الواسطي ، قال : حدثنا أبو سفيان الحميدي ، قال : حدثنا سفيانُ بن حسين ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، أنَّ أَبَاهُ عبد الرحمٰن بن عوفٍ عَادَ أبا الرداد الليثي ، فقال أبو الرَّداد : خَيْرُهم ، ما علمتُ أبو محمدٍ ! فقال عبد الرحمٰن : أما إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقولُ : « **قال اللهُ عز وجل : إني أنا اللهُ الذي خلقتُ الرَّحِمَ ، وشققْتُ لها شعْبَةً أو شُقَّةً ـ قال أبو جعفر : أنا أَشُكُّ ـ مِنْ اسمي ، وأنا الرحمٰن ، وهي**

= الرداد عن عبد الرحمٰن بن عوف ، والآخر من روايته عن أبي هريرة !.

(١) حديث صحيح : وقد تقدم الكلام عليه بالتفصيل في رقم (١٦٥) .

وعمرو بن عبد الحميد الإمْلِي : لم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ مِنْ كتب الرجال ، وقد ضبطه هكذا « الإمْلي » السمعاني في « الأنساب » (٣٤٩/١) نسبة إلى إمْلَة . أما الأستاذ محمود شاكر فقد ضبطه هكذا : « الآمُلِّي » ! ولم أجد هذه النسبة في شيء من كتب الأنساب ! انظر « تهذيب الآثار » مسند علي ـ رقم (١١٩) ، ومسند ابن عباس رقم (٩ ، ١٦٢ ، ٣٧ ، ٨٦٥ ، ٣١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧) ! والحديث رواه ـ أيضاً ـ البغوي في « التفسير » (١٧/٣) ، والبيهقي في « الآداب » رقم (١١) .

الرحم ، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُه ، ومَنْ قطعها بَتَتُّه »[1] .

« ذِكْرُ مَنْ رَوَىَ هذا الخبرَ عن أبي سلمة فقال فيه : عنه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

١٦٨ ـ حدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « قَالَ اللهُ تبارك وتعالى : أنا الرحمٰنُ ، وهي الرحم ، شققتُ لها مِن اسمي ، فَمَنْ يَصِلُهَا أَصِلُهُ ، ومَنْ يَقْطَعُهَا أَقْطَعُهُ فَأَبُتُّه »[2] .

---

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (١٦٥) .
وجابر بن الكردي : صدوق . « التقريب » (٨٧٥) .
وأبو سفيان الحميري : اسمه سعيد بن يحيى : صدوق . « التقريب » (٢٤١٧) .
وسفيان بن حسين هو الواسطي : ثقة في غير الزهري باتفاقهم . « التقريب » (٢٤٣٧) . والحديث رواه الهيثم بن كليب في « مسنده » (٢٣٩ ، ٢٤٠) ، والبزار في « مسنده » (٩٩١ ـ ٩٩٣) ، والبرتي في « مسند عبد الرحمٰن بن عوف » رقم (١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨) . من طريق هذا المجهول لكن سماه في رواية الهيثم (٢٣٩) : الليثي ! ووقع عند الدارقطني في « العلل » (٤/٢٦٣) : تسميته : أبا مالك الليثي ! وفي رواية الهيثم الأخرى (٢٤٠) من طريق عكرمة بن عمار ـ وكان قد اختلط ـ قوله : جاء نسيب لعبد الرحمٰن بن عوف !
والحديث ـ رواه أيضاً ـ ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » رقم (٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥) ، والخرائطي في « مساويء الأخلاق ومذمومها » رقم (٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧) ، وابن الأبار في « معجم أصحاب الصدفي » (ص ١٧٧ ـ ١٧٨) ، وعثمان بن سعيد الدارمي في « الرد على بشر المريسي » (ص ١٢) ، وابن أبي شيبة في « مسنده » (ق ٥٧/أ) ، والخطابي في « شأن الدعاء » (ص ٣٦ ـ ٣٨) .
(٢) حديث صحيح : وإسناده حسن مِنْ أجل محمد بن عمرو بن علقمة ، فهو صدوق أو حسن الحديث كما قاله الذهبي في « الميزان » (٦٧٣) . والحديث بشاهده من رواية عبد الرحمٰن بن عوف الآنفة صحيح بلا ريب .
والحديث رواه ـ أيضاً ـ أحمد (١/١٩١ ، ١٩٤) ، وابن أبي شيبة في =

فإنْ قال قائلٌ : فَهَلْ حَدَّثَ هذا الحديث عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، غيرُ أبي الرداد؟ قيل : قد رواه عنه بعضُ مَنْ لم يُسَمَّ لنا اسمُهُ على اضطرابٍ مِنْ نَقَلَتِهِ في سَنَدِه ! وذلك :

١٦٩ ـ ما حدثني محمد بن عمارة الأسدي ، قال : حدثنا سَعْدُ بن حَفْصٍ الطَّلْحي ، قال : حدثنا شيبان ، عن يحيى ، عن إبراهيم بن عبد الله بن قَارِظٍ ، أَنَّ رجلاً أخبره ، عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، أَنَّه سَمِعَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **قال اللهُ تبارك وتعالى : إني أنا الرحمٰن ، وهي الرحم ، وشَقَقْتُ لها مِن اسمي ، فَمَنْ يصلها أصله ، ومَنْ يقطعها أقطعه ، ومَنْ يَبْتُتْها أَبْتُتْه** »[(١)] .

١٧٠ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن محمد ، قال : أقبل قريبٌ لعبد الرحمٰن بن عوفٍ يَعُودُهُ ، فقال له عبد الرحمٰن : وَصَلَتْكَ رَحِمٌ ؛ فإني سمعتُ رسول الله صلى الله

= « المسند» (ق ٥٧/أ ـ ب) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » رقم (٢٠٥)، وأبو يعلى في « المسند » (٨٤١)، والضياء المقدسي في «المختارة » رقم (٨٩٧ ، ٨٩٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٤/١٥٧) .

وقد رجح الضياء الرواية التي تدل على أن المخبر لإبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، هو أبوه .

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف مِنْ أَجْلِ محمد بن عِمَارة الأسَدَي ، فإنه لم أقف له على ترجمة . وانظر رقم (٢٤) . والرجل الذي لم يُسَمَّ !

وشيبان هو : ابن عبد الرحمٰن النحوي : ثقة . « التقريب » (٢٨٣٣) .

وسعد بن حفص الطلحي : ثقة . « التقريب » (٢٢٣٤) .

ولمعرفة حال إبراهيم بن عبد الله بن قارظ : انظر رقم (١٦٥) .

ويحيى هو ابن أبي كثير ثقة ، لكنه مدلس ، وقد عنعن !

والحديث رواه أيضاً : الهيثم بن كليب في « مسنده » (٢٥٢) ، والبرتي في « مسند عبد الرحمٰن بن عوف » (٢١٢/٢ ـ ٢١٣/١) ، والخرائطي في « مساويء الأخلاق » (٢٦٤) .

عليه [وآله وسلم] يقول : « **قال اللهُ تبارك وتعالى : أنا الرحمٰن خلقتُ الرحم ، واشتققتُ لها مِن اسمي ، فمَنْ يصلها أصله ، ومَنْ يقطعها أقطعه** »(١) .

١٧١ ـ وحدثني العباس بن الوليد الغُذرِي ، قال : أخبرني أبي ، قال حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن محمد ، قال : دَخَلَ قريبٌ لعبد الرحمٰن بن عوفٍ يعوده ، فقال : وَصَلَتْكَ رَحِمٌ ، إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **قال الله تبارك وتعالى : أنا الرحمٰن ، خلقتُ الرحم ، واشتققتُ لها مِن اسمي ، فمَنْ يصلها أصله ، ومَنْ يقطعها أقطعه** »(٢) .

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بغير هذه الألفاظِ غير أنَّ في إسناده بعضَ مَنْ لا يُعْتَمَدُ على روايته !

« ذِكْرُ ذلك »

١٧٢ ـ حدثني محمد بن سنان القزاز ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري ، قال : حدثني الحسنُ بن عبد الرحمٰن بن عوف القرشي ، عن أبيه ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **ثلاثةٌ تَحْتَ العَرْشِ يوم القيامةِ** :

---

(١) حديث صحيح : وإسناده مجهول : فعبد الله بن محمد هذا ليس له ذِكْرٌ في شيوخ يحيى بن أبي كثير ، ثم إنَّ هذا الأخير وإنْ كان ثقةً ، فإنه مدلس ، وقد عنعنه ! وبشر بن بكر : ثقة يغرب . « التقريب » (٦٧٧) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده كسابقه .

وللحديث طريق أخرى عند الخرائطي في « مساويء الأخلاق » رقم (٢٦٨) من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، عن الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن عبد الرحمٰن مرفوعاً به ، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل الكلام المعروف في عبد الله بن صالح هذا .

القرآنُ يُحاجّ العباد ، له ظهرٌ وبطنٌ ، والأمانةُ ، والرحم تنادي : ألا مَنْ وَصَلَني وصلهُ اللهُ ، ومَنْ قَطَعَني قَطَعَه الله »[(١)] .

---

(١) حديث ضعيف : مداره على الحسن بن عبد الرحمٰن بن عوف القرشي ، وهو مجهول العين ! فإنه لم يوثقه أحد يعتمد توثيقه ، ولم يرو عنه سوى اليشكري ـ وهو قد يحسن حديثه « الجرح والتعديل » (٣/٢/١٥٤) ـ وانظر « ثقات ابن حبان » (٤/١٢٢) . والحسن هذا يروي عن أبيه ، وليس هو الصحابي المشهور عبد الرحمٰن بن عوف ، بل هو آخر كما جزم به أبو حاتم . « الجرح والتعديل » (١/٢/٢٣) .

فالإسناد ضعيف إليه ، فلا تثبت له صحبة ، ولهذا أورده الحافظ في «الإصابة» (٢/٤١٧) رقم (٥١٨) ، وذكر تفريق أبي حاتم والجوزجاني له عن الصحابي الشهير عبد الرحمٰن بن عوف الزهري !

ومحمد بن سنان القزاز : ضعيف . « التقريب » (٥٩٣٦) . لكن الحديث روي مِنْ غير طريقه أيضاً : أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤/ص ٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣/ ٢٢) رقم (٣٤٣٣) ، والحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » ـ المخطوط المسند ـ (ج ٢/ق ٥٢/ب) ، وابن نصر المروزي في « قيام الليل » (ص ١٢٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » رقم (٤٩٤) ، والبرتي في « مسند عبد الرحمٰن بن عوف » رقم (٢٨ ، ٣٩) . وقال العقيلي بعد ذلك : « والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جيادٍ بألفاظٍ مختلفة ، وأما القرآن فليس بمحفوظٍ » .

ثم وقفت عليه في كتاب « العرش وما روي فيه » لابن أبي شيبة برقم (٦٦) من طريق كثير بن عبد الله اليشكري به .

ثم وقفت على شاهد لقوله : « الأمانة والرحم » : أخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه » (١/ ٥٠) من حديث شُفَي بن مَاتِع الأصبحي ، ومداره على ثعلبة بن مسلم ، وهو الشامي ، روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . « التهذيب » (٢/٢٥) . وقال الحافظ : « مستور » : « التقريب » (٨٤٦) .

فقوله : « الأمانة والرحم » يمكن تحسينها بهذا الشاهد .

وله شاهد آخر عند الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١/١٢٢) رقم (٢٢٧) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٣٧٠) ، والبزار ـ زوائده ـ (١٨٨٥) من حديث ثوبان وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك . « الميزان » =

وقد وَافَقَ عبدَ الرحمٰنِ في رِوَايَةِ هذا الخبر عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] جماعةٌ من أصحابه ، نذكرُ ما حَضَرنَا مِنْ ذلك ذِكْرُه ، مِمَّا صَحَّ عِنْدَنَا سندُهُ .

« ذِكْرُ ذَلِكَ »

١٧٣ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمٰن ، عن ابن مسعودٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **الرحمُ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرحمٰنِ يوم القيامةِ : لها لِسَانٌ ذَلْقٌ**[1] **تقول : يا رب ! صِلْ مَنْ وَصَلَني ، واقطعْ مَنْ قطعني** »[2] .

= (٤/ ٤٢٢) ، فهذا الشاهد . لا يُفْرحُ به لشدة ضعفه .

(١) ذَلَقَ اللسانُ يَذْلُقُ ذَلاَقَةً : كان حَادّاً طَلْقاً . « المعجم الوسيط » (١/ ٣١٤) . وقد ضَبَطَه ابن الأثير في « النهاية » (٢/ ١٦٥) هكذا : « ذُلَق » . وقال : هكذا جاء في الحديث على وزن فُعَل بوزن صُرَد .

(٢) حديث صحيح : وإسناده ـ هاهنا ـ : ضعيفٌ جداً ؛ فابن حميد متروك ، ثم إنَّ ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه ، وعطاء بن السائب كان قد اختلط . « التقريب » (٤٥٩٢) . وأبو عبد الرحمٰن هو عبد الله بن حبيب السلمي : ثقة ثبت . « التقريب » (٣٢٧١) . لكن الحديث قد ثبت من رواية عدد من الصحابة لما سيأتي ، إن شاء الله تعالى . وقوله : « لسان ذلق » له شاهد عند البيهقي في « شعب الإيمان » (٦/ ٢١٥) رقم (٧٩٣٦) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بإسنادٍ فيه شريك القاضي ، وهو ضعيف لسوءِ حفظه . « التقريب » (٢٧٨٧) . وفيه أبو العنبس الثقفي ، قال عنه : الحافظ مقبول . « التقريب » (٨٢٨٢) .

وله شاهد آخر من حديث أنس مرفوعاً : أخرجه البزار ، وحسن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب » (٣/ ٣٤٠) ! وسيأتي بيان ما في هذا التحسين.

وللرواية عن عبد الله بن عمرو طريق أخرى عند أحمد (٢/ ١٨٩ ، ٢٠٩) لكن فيه عنعنة قتادة ، وهو مدلس . وفيه أبو ثمامة الثقفي أو الحنفي كما في « التعجيل » (ص ٣٠٩) ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/ ٥٦٧) برواية قتادة عنه فقط ، فهو مجهول . وعلى كلٍ فإن هذه الزيادة ضعيفة لعدم تَقَوِّيها بهذه الشواهد والطرق التي مدارها على مجهولٍ أو ضعيف ! أما تحسين المنذري =

١٧٤ ـ حدثني محمد بن إسحاقٍ ، قال : أخبرنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيبُ بن أبي حمزة ، قال : حدثني عبدُ الله بن أبي حسين ، قال : حدثنا نوفلُ بن مُسَاحِقٍ ، عن سعيد بن زيدٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه كان يقولُ : « **إنَّ هذه الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنْ الرحمٰن ، فمَنْ قطعها حرَّم اللهُ عليه الجنة** »(١) .

١٧٥ ـ حدثني إسحاق بن سليمان البصري ، قال : حدثنا زكريا بن عدي ، قال : حدثنا حاتم ، عن معاوية بن أبي مُزَرِّدٍ ، عن يزيد بن رُوْمان ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **الرحمُ شُجْنَةٌ مِن الرحمٰن ، فمَنْ وصلها وَصَلَهُ ، ومَنْ قطعها قطعه** »(٢) .

= لحديث أنس عند البزار ـ زوائده ـ (١٨٩٥) ، وكذا تحسين الهيثمي لإسناده في « المجمع » (٨/ ١٥٠) ، فإنه ليس بحَسَنٍ من هذين العالِمين الجَبَلَيْنِ ؟! فإنه إسناد ضعيف ؛ مدارُه على زائدة بن أبي الرقاد ، وهو منكر الحديث كما جزم بذلك الحافظ في « التقريب » (١٩٨١) !!

وسيأتي مزيد من البيان لإمكانية تقوية هذه الزيادة في رقم (١٩٧) .

(١) حديث صحيح : رواه أحمد في « المسند » (١/ ١٩٠) ، والبزار ـ زوائده ـ (١٨٩٥) وقال الهيثمي : « ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق ، وهو ثقة » . « المجمع » (٨/ ١٥٠) . قلت : وإسناده صحيح .

وأبو اليمان : اسمه الحكم بن نافع : ثقة ثبت . « التقريب » (١٤٦٤) .

وعبد الله بن أبي حسين : هو ابن عبد الرحمٰن : ثقة عالم بالمناسك . « التقريب » (٣٤٣٠) . ومحمد بن إسحاق هو الصغاني : ثقة ثبت . « التقريب » (٥٧٢١) . وعليه فإسناد المؤلف صحيح أيضاً .

ثم وقفت عليه في « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا برقم (٢٠٦) .

(٢) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (٥٩٨٩) ، وفي « الأدب المفرد » (٥٥) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٥٥٥) ، وأحمد في « المسند » (٦/ ٦٢) ، والحاكم في « المستدرك » (٤/ ١٥٨ ـ ١٥٩) ، وابن الجوزي في « البر والصلة » رقم (٢٣٩) .

وإسناد المؤلف جيد ، لولا أن إسحاق بن سليمان البصري لم أقف له على =

١٧٦ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا عبد الغفار ، عن ليثٍ ، عن ابن الهَادِ ، عن معاوية ، عن يزيد بن رُومان ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مثله(١) .

١٧٧ ـ وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن معاوية بن أبي مزردٍ ، عن يزيد بن رُومان ، عن عروة ، عن عائشة قالتْ : قال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **الرحم مُعَلَّقَةٌ بالعرش تقول : مَنْ وصلني وَصَلَهُ اللهُ ، ومَنْ قطعني قطعهُ اللهُ** »(٢) .

١٧٨ ـ وحدثني يونسُ ؛ قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : أخبرني سليمانُ بن بلالٍ ، عن معاوية بن ابي مُزَرِّدٍ ، عن يزيد بن رُومان ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **الرحم شُجْنَةٌ مِن اللهِ ، مَنْ وصلها وَصَلَهُ اللهُ ، ومَنْ قطعها قطعه** »(٣) .

١٧٩ ـ وحدثني ابن عبد الرحيم البِرقي ، قال: حدثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر وسليمانُ بن بلالٍ قالا : حدثنا معاوية بن

= ترجمة ! وزكريا بن عدي هو الكوفي : ثقة جليل يحفظ . « التقريب » (٢٠٢٤) . وحاتم هو ابن إسماعيل المدني صحيح الكتاب صدوق يهم . « التقريب » (٩٩٤) . وقال الذهبي : ثقة ! « الكاشف » (٨٣٢) .

ومعاوية بن أبي مُزَرِّد ؛ قال الحافظ : لا بأس به . « التقريب » (٦٧٧٠) . وقال الذهبي : صدوق . « الكاشف » (٥٥٣٤) . وهذا أولى إنْ شاء الله تعالى . ويزيد بن رُومَان : ثقة . « التقريب » (٧٧١٢) .

(١) حديث صحيح ؛ وإسناده صحيح : إبراهيم بن سعيد الجوهري : ثقة حافظ تكلم فيه بلا حُجة . « التقريب » (١٧٩) . وعبد الغفار هو ابن داود الحراني : ثقة فقيه . « التقريب » (٤١٣٦) . والليث هو : ابن سعد ، وابن الهاد هو : يزيد بن عبد الله .

(٢) حديث صحيح : وإسناده ضعيف أو حسن لغيره : مِنْ أجْلِ ابن وكيع ، وهو سفيان بن وكيع بن الجراح ، ضعيف ، وقد تقدم مراراً .

(٣) حديث صحيح : وإسناده جيد : يونس هو ابن عبد الأعلى الصدفي ثقة ، وقد تقدم . وابن وهب هو عبد الله الإمام الثقة ، وقد تقدم . وسليمان بن بلال : ثقة كما في « التقريب » (٢٥٣٩) .

أبي المُزَرِّدِ المديني ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ ، فَلَمَّا فَرَغَ منهم ، تَعَلَّقت الرحمُ بِحِقْوَيْ**[1] **الرحمٰن ، فقال : مَهْ ؟ فقالتْ : هذا مَقَامُ عَائذٍ بِكَ مِنْ القطيعة ! قال : فما ترضين أن أقطعَ مَنْ قطعك ، وأصلِ مَنْ وصلك ؟ قالت : بلى ! قال : فذلك لك** »[2] .

قال سليمان في حديثه : قال أبو هريرةُ : إقرأوا إنْ شئتمْ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُم إنْ تَوَلَّيْتُم أن تفسدوا في الأرض ، وتُقَطِّعُوا أرحامكم ﴾[3] .

١٨٠ ـ حدثني أبو عاصمٍ الأنصاري : عمرانُ بن محمد ، قال : حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ، قال : حدثنا معاويةُ بن أبي مُزَرِّدٍ المدني ، قال : حدثني عَمِّي سعيدُ أبو الحُبَاب ، قال : سمعتُ أبا هريرةَ يُخْبِرُ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إنَّ الله ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ خَلَقَ الخَلْقَ حتى فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ ، فقامت الرحمُ ، فَأَخذتْ بِحِقْوَي الرحمٰن ، فقال : مَهْ ؟ قالتْ : هذا مَقَامُ العَائذِ من القطيعةِ ؟ قال : نعم .**

---

(١) قال الكرمي الحنبلي في « أقاويل الثقات » (ص ١٨٤) نقلاً عن الخطابي أنه قال : « لا أعلم أحداً من العلماء حَمَلَ الحِقْوَ على ظاهر مقتضاه في اللغة . وإنما معناه : اللِّياذُ والإعتصام ، تمثلاً له بفعل مَن اعْتَصَمَ بحَبْل ذي عزَّةٍ ، واستجار بذي مَلَكَةٍ وقُدْرةٍ » . وأَصْلُ الحِقْوِ هو : مَوْضع مَعْقِد الإزار ، مَن الجَنْبِ . « لسان العرب » (١٤/ ١٨٩) . وحمله صديق خان على ظاهره في « قطف الثمر » (ص ٦٧ ، ٦٩) ووافقه محقق الكتاب ، وهو الصواب .

(٢) حديث صحيح : رواه البخاري (٤٨٣٠ ، ٤٨٣١ ، ٤٨٣٢ ، ٥٩٨٧ ، ٧٥٠٢) ، ومسلم (٢٥٥٤) ، والمؤلف ـ بهذا الإسناد نفسه ـ في « تفسيره » (٢٦/ ٥٦) ، والبغوي في « تفسيره » ـ أيضاً ـ (٣/ ١٧) ، وفي « شرح السنة » (١٢/ ٢٠ ـ ٢١) رقم (٣٤٣١) .

والإسناد جيد كسابقه . وقد رواه أحمد ـ أيضاً ـ (٢/ ٣٣٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٥٠) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٦/ ٤٦١) رقم (١١٤٩٧) من هذا الوَجْهِ أيضاً .

وكذا هو في « الأسماء والصفات » له (ص ٤٦٥ ـ ٤٦٦) .

(٣) الآية ٢٢ مِنْ سورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

أما ترضين أنْ أصِلَ مَنْ وصلك ، وأقطعَ مَنْ قَطَعَك »[1] . اقرأوا إنْ شِئْتُم : ﴿فهل عسيتم إنْ توليتم أنْ تفسدوا في الأرض . . . ﴾إلى أقفالها[2] .

١٨١ ـ وحدثنا أبو كُرَيبٍ ، قال : حدثنا وكيعُ ، عن معَاوية بن أبي مُزَرِّدٍ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنَّ اللهَ حَينَ خَلَقَ الخَلْقَ ، قَامَت الرحمُ فقالتْ : هذا مقام العائذِ بك مِن القطيعة فقال تبارك وتعالى** : « **ترضين أنْ أقطعَ مَنْ قطعك ، وأَصِلَ مَنْ وصلك ؟ قالت : نعم** »[3] . واقرؤا إنْ شئتم : ﴿ فهل عسيتم إنْ توليتم أنْ تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾[4] .

١٨٢ ـ حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : أخبرنا سليمان بن بلال ، عن معاوية بن أبي مُزَرِّدٍ ، عن أبي الحُبَابِ سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ ، فلما فَرَغَ منه ، قَامَت الرحم ، فقال الله : مَهْ ؟ فقالتْ : هذا مَقَامُ العائذ من القطيعة ؟ فقال : نعم . ألا ترضين أنْ أصِلَ مَنْ وصلك ، وأقطع مَنْ قطعك ؟ قالت : بلى ! قال : فذلكِ لك** »[5] . ثُمَّ قال أبو هريرة : فاقْرَؤوا إنْ شئتم : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتم إنْ توليتم

(١) حديث صحيح : وإسناده جيد لولا أن شيخ المؤلف عمران بن محمد أبا عاصم لم أقف له على ترجمة! وعبد الكبير بن عبد المجيد هو الحنفي: ثقة. «التقريب» (٤١٤٧) .

وأبو الحُبَاب سعيد : هو ابن يسار : ثقة متقن . « التقريب » (٢٤٢٣) . وقد رواه البخاري في « صحيحه » (٥٩٨٧) ، وابن حبان (٤٤١) ، والبيهقي في « الآداب رقم (٦) .

(٢) الآية ٢٢ مِنْ سورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

(٣) حديث صحيح : وإسناده جيد لولا الرجلُ الذي لَمْ يُسَمَّ ، ولعله أبو الحُبَاب ، والله أعلم .

(٤) الآية ٢٢ من سورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

(٥) حديث صحيح : وإسناده جيد . وانظر رقم (١٧٨) .

أن تُفْسِدُوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾[1] .

١٨٣ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثني ابن إسحاقٍ ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن ، عن ابن حزم ، عن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **الرحمُ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحَقْوِ الرَّحْمٰن يومَ القيامة ، تقولُ : اللهم! صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَني** »[2] .

١٨٤ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن محمد بن عبد الجبّار ، قال : سمعتُ محمدَ بن كعب القرظي ، يُحدِّثُ عن أبي هريرة قال : قال رسول اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنَّ الرحم شُجْنَةٌ مِنْ الله ، تقول : رَبِّ ! إني قُطِعْتُ ! إني أُسِيءَ إليَّ ! فيقول : أما ترضين أنْ أصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وأقطعَ مَنْ قطعك ؟** »[3] .

---

(١) الآية ٢٢ من سورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده حسن مِنْ أجل محمد بن إسحاق ، وقد صَرّح بالتحديث .

ويونس بن بكير قال الحافظ : صدوق يخطيء . « التقريب » (٧٩٠٠) . والظاهر أنه حسن الحديث كما قال الذهبي في « الميزان » (٤/٤٧٨) . وانظر « الكاشف » (٦٤٦٤) .

وعبد الله بن أبي بكر هو : ابن محمد بن عمرو بن حزم ، وهو ثقة : « التقريب » (٣٢٣٩) .

ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن : هو ابن سعد بن زُرَارَة : ثقة . « التقريب » (٧٥٨٦) .

وابن حزم هو : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري : ثقة عابد . « التقريب » (٧٩٨٨) .

ولحديث أبي هريرة هذا طريق أخرى حسنة الإسناد مدارها على محمد بن عمرو بن علقمة : روى تلك الطريق : أحمد (٢/٤٩٨) ، والحاكم (٤/١٥٧) ، والخرائطي في « مساويء الأخلاق » (٢٨١) .

(٣) حديث حسن : وإسناده ضعيف ؛ فإن مداره على محمد بن عبد الجبار ، وهو =

١٨٥ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار ، قال : سمعتُ محمد بن كعب ، قال : سمعتُ أبا هريرة يقولُ : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] فذكر نحوه[١] .

١٨٦ ـ حدثني موسى بن سَهْل الرَمْلِي ، قال : حدثنا آدَمُ ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن عبد الله بن دينار ، عن بشير بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **الرحمُ شُجْنَةٌ مِنْ الرحمٰن تعلقتْ بحِقْوَيْ الرحمٰن ، تقول: اللهم ! صِلْ مَنْ وصلني ، واقطعْ مَنْ قطعني** »[٢] .

١٨٧ ـ وحدثني أحمد بن عثمان بن عبد النور ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني زياد بن سعد ، عن صالح مَوْلى التَوْأَمَةِ ، عن ابن عباسٍ ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه

= الأنصاري لم يوثقه سِوى ابنُ حبان ، ولم رو عنه سوى شعبة . ولذلك قال العقيلي : مجهول النقل . « تهذيب التهذيب » (٩/ ٢٨٩) . وقال الذهبي : شيوخ شُعبة نقاوة إلا النادر منهم ! « الميزان » (٣/ ٦١٣) . وهذه القاعدة ليست مُطَّردة في جميع شيوخه ، بل هناك عدد غير قليل منهم متهمون بالكذب كجابر الجُعفي !! وانظر « الضَعيفة » (٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣) رقم (٨٨١) . وإنما حَسُنَ الحديثُ لشواهده وطرقه ، ولعله لذلك حسنه الألباني في « صحيح الأدب المفرد » (٤٦) . ومحمد بن كعب القرظي : ثقة عالم . « التقريب » (٦٢٥٧) . والحديث رواه ـ أيضاً ـ أحمد (٢/ ٢٩٥ ، ٣٨٣ ، ٤٠٦ ، ٤٥٥) ، والبخاري في « الأدب » (٦٥) ، وابن حبان (٤٤٢ ، ٤٤٤) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٨) ، والبيهقي في « الأربعون الصغرى » (٩٩) .

(١) حديث حسن : وانظر رقم (١٨٤) .

(٢) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (٥٩٨٨) من طريق عبد الله بن دينار به .

وآدم هو ابن أبي إياس : ثقة عابد . « التقريب » (١٣٢) .

وأبو جعفر الرازي هو : عيسى بن أبي عيسى : صدوق سيء الحفظ . « التقريب » (٨٠١٩) فالإسناد حسن لغيره .

[وآله وسلم] : « الرحمُ شُجْنَةٌ[1] آخِذَةٌ بحُجْزَةِ[2] الرحمٰن ، يَصِلُ مَنْ وَصَلَها ، ويقطعُ مَنْ قطعها »[3] .

١٨٨ ـ حدثني سليمان بن ثابت الجزار الواسطي ، قال : أخبرنا سفيانُ ، عن عمرو ، عن أبي قابوس ، عن عبد الله بن عمرو ـ يَبْلُغُ به النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قالَ : « الراحمون يرحمهم الرحمٰنُ ، اِرحموا أهْلَ الأرضِ ، يرحمكم أهلُ السماء ، الرحمُ شُجْنَةٌ مِن الرحمٰن مَنْ وصلها وَصَلْتُه ، ومَنْ قطعها بَتَتُّهُ »[4] .

---

(١) الشُجْنَةُ : الشُعْبَةُ مِنْ كل شيءٍ . « المعجم الوسيط » (١/٤٧٦) .

(٢) الحُجْزَةُ : مَوْضعُ شَدِّ الإزَارِ من الوسط . « المعجم » (١/١٥٨) . وانظر لِزَامَاً التعليق (١) على رقم الحديثَ (١٧٩) .

(٣) حديث صحيح : وإسنادُه حسن مِنْ أَجْلِ صالح مَوْلى التَوأمة وحديثه حسن إذا كان الراوي عنه ممِنْ سمع منه قبل الاختلاط ، كما هو هاهنا ؛ فإنَّ زيادَ بنَ سعدٍ من القدماء في الرواية عنه . انظر « تهذيب التهذيب » (٤/٤٠٦) . وزياد هذا : ثقة ثبت . « التقريب » (٢١٨٠) . وابن جريج مدلس ، لكنه قد صرح بالإخْبَارِ ! وأحمد بن عثمان بن عبد النور : ثقة . « التقريب » (٨٠) . وأبو عاصم هو : النبيل مِن الثقات الأثبات ، وقد تقدم . والحديث رواه أحمد (١/٣٢١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٥٣٨) . وإنما صَحَّ الحديث لشاهده من حديث عائشة . انظر رقم (١٧٥ ؛ ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨) .

(٤) حديث صحيح : رواه أحمد (٢/ ١٦٠) ، والترمذي (١٩٢٤) ، والحاكم (٤/ ١٥٩) ، والحميدي (٥٩١ ، ٥٩٢) .

والإسناد مداره على أبي قابوس : لا يُعرف . تفرد عنه عمرو بن دينار . « الميزان » (٤/٥٦٣) . وقال الحافظ : مقبول ! « التقريب » (٨٣٠٩) . قلت : هو مجهول !

وقد وهم المحدث الألباني عندما ظنَّ أنَّ لأبي قابوس هذا مُتَابِعَاً ـ اعتماداً على كلام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ـ هو حبَّان بن زيد الشرْعَبِي عند أحمد ـ « المسند » (٢/١٦٥ ، ٢١٩) ، وعبد بن حميد ـ في « المسند » (٣٢٠) ، وكذا هو في « الأدب المفرد » للبخاري (٣٨٠) ! « السلسلة الصحيحة » (٩٢٦) .

قلت : هذا المتابع ليس للمتن الذي أورده المحدث الألباني إنما هو لحديث آخر لَفْظُهُ : « ارحموا تُرْحَمُوا ، واغفروا يغفِرْ الله لكم ، وَيْلٌ لأقماع القول ، ويلٌ =

١٨٩ ـ حدثني يونسُ بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال سمعتُ سفيان بن عيينة يُحدِّثُ عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بنحوه(١) .

١٩٠ ـ حدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس ، عن عبد الله بن عمرو ـ يَرْفَعُهُ ـ قال : « **إنَّ الرحمَ شُجْنَةٌ مِنْ الرحمٰنِ ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ الله ، ومَنْ قطعها قطعهُ الله** »(٢) .

١٩١ ـ حدثني أحمد بن عبد الصمد الأنصاري ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن عمرو ، عن أبي قابوس ، عن عبد الله بن عمرو ـ يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ قالَ : « **الرحمُ شُجْنَةٌ من الرحمٰنِ** »(٣) .

١٩٢ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن وَاضِح ، قال : حدثنا فِطْر ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلّى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بالعرش ، وليس الوَاصِلُ بالمُكَافِىءِ ، ولكنَّ الوَاصِلَ الذي إذا قُطِعَتْ رحمه وَصَلَهَا** »(٤) .

= للمُصِرِّين الذين يُصرُّون على ما فعلوا وهم يعلمون » !؟

وهو حديث صحيح الإسناد ، يشهد للجُزْءِ الأول من الحديث .

لكن قسم الحديث الثاني صحيح بطرقه وشواهده ، ومنها الأحاديث السابقة واللاحقة إنْ شاء الله ، وكذا حديث عبد الله بن عمرو من طريق أبي العَنْبَس عند البخاري في « الأدب المفرد » (٥٤) . وأبو العنبس هذا هو الثقفي روى عنه جماعة ، ووثقه ابن حبان . « التهذيب » (١٢/١٨٨ ـ ١٨٩) .

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (١٨٨) .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (١٨٩) ثم وقفتُ عليه بعد هذا في « جزء فيه المسلسلات من الأحاديث والآثار » لأبي الربيع الكلاعي (ق ٣/ أ ـ ب) . .

(٣) حديث صحيح : وانظر رقم (١٨٨) . وأحمد بن عبد الصمد الأنصاري قال الدارقطني : مشهور لا بأس به . وقال الذهبي : لا يُعرف . « لسان الميزان » (١/٢١٤) .

(٤) حديث صحيح : رواه أحمد (٢/١٦٣ ، ١٩٣) بهذا التمام ، وروى هو أيضاً =

١٩٣ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ويَعْلَى ، عن فِطر ، عن مجاهد ، عن[1] عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **الرحمُ مُعَلَّقَةٌ بالعرشِ ، وليس الوَاصِلُ بالمُكَافِيء ، ولكنَّ الوَاصِلَ الذي إذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَها** »[2] .

١٩٤ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا حسين ، عن زائدة ، عن فِطْر ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بنحوه ، إلا أنه قال في حديثه : عن حسين : « ولكنَّ الوَاصِلَ الذي إذا انْقَطَعَتْ رَحِمُه وَصَلَهَا »[3] .

١٩٥ ـ حدثنا ابن بشار وابن سِنَان القَزَّازُ ـ واللفظ لابن بشار ـ قالا : حدثنا الحجاج بن المِنْهَال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أبي ثُمَامَةَ الثقفي ، عن عبد الله بن عمرو ، أنَّ النبي صلى الله

= (٢/ ١٩٠) ، والحميدي (٥٩٤) ، والترمذي (١٩٠٨) الحديث دون قوله : « الرحم معلقة بالعرش » . وإسناده صحيح على شرط البخاري . وقد رواه الأخير في « صحيحه » (٥٩٩١) ، وفي « الأدب المفرد » (٦٨) ، وكذا رواه أبو داود (١٦٩٧) دون الزيادة في أوله .

لكن إسناد المؤلف ضعيف جداً من أجل ابن حميد ! ويحيى بن واضح : ثقة . « التقريب » (٧٦٦٣) .

(١) في « الأصل » : « بن » ! .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (١٩٢) . ويعلى : يظهر أنه ابن عبيد الطنافسي ، وهو ثقة ، وقد تقدم . والحديث رواه أيضاً ـ البيهقي في « الآداب » (٨) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « مرويات أبي نعيم الفضل بن دكين عالياً » رقم (٧٣) ، وفي « الحلية » (٣/ ٣٠١) ، وبحشل في « تاريخ واسط » (ص ١٦٢) ، والخليلي في « الإرشاد » (١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ، ٤٣٨) . وقال الذهبي في « العلو للعلي الغفار » (ص ٤٨) : إسناده قوي .

(٣) حديث صحيح : وانظر رقم (١٩٢) . وحسين هو : ابن علي الجُعْفِي : ثقة عابد كما في « التقريب » (١٣٣٥) . وزائدة : هو ابن قُدَامَة الثقفي : ثقة ثبت صاحب سنة كما في « التقريب » (١٩٨٢) . فالإسناد صحيح . ثم وقفت عليه في « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا برقم (٢٤٣) .

عليه [وآله وسلم] قال ـ قال ابن بشار في حديثه « تَجِيءُ الرحمُ » . وقال ابن سِنَان في حديثه «تُوضعُ الرحم» يَوْمَ القيامة لَهَا حُجْنَةٌ كحُجْنَةِ[1] المِغْزَلِ، فَتَكَلَّمُ بأَلْسِنَةٍ طُلَقٍ ذُلَقٍ[2] ، فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا ، وتقطع مَنْ قطعها »[3] .

١٩٦ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثني مُهَنَّا أَبو شِبْلٍ ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أبي ثُمَامَةَ الثقفي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بمثله[4] .

---

(١) الحُجْنَةُ : الالتواء والإعْوِجَاجُ . « المعجم الوسيط » (١/ ١٥٩) .

(٢) أي : فصيح بليغ . « النهاية » (٢/ ١٦٥) .

(٣) حديث صحيح : دون قوله « حُجْنَة » وكذا دون قوله : « فتكلم بألسنة . . . » ! ومدار الإسناد على عنعنة قتادة ، وهو مدلس ، وأبو ثمامة تقدم الكلام عليه برقم (١٧٣) وأنه مجهول !

(٤) حديث صحيح : وانظر رقم (١٩٥) .

ومُهَنَّا : هو ابن عبد الحميد : ثقة : « التقريب » (٦٩٣٨) .

ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ أحمد (٢/ ١٨٩ ، ٢٠٩) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (١/ ١٤٧) ، والدولابي في « الكنى » (١/ ١٣٤) ، وابن قتيبة في « غريب الحديث » (١/ ٣٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » (٤/ ١٦٢) ، وصححه ، ووافقه الذهبي !! وأبو ثمامة مجهول كما تقدم .

وقد رواه الخرائطي في « مساويء الأخلاق » رقم (٢٦٩) موقوفاً ، وفيه علة التدليس ، والجهالة أيضاً .

ورواه ـ مرفوعاً ـ ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٣٥٠) رقم (٥٤٤٥) .

ثم وقفتُ عليه في « الأسامي والكنى » لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٢٠ ـ ٢١) بتحقيق يوسف الدخيل .

تنبيه :

١ ـ ذكر الأخ الدخيل أَنَّ الرواية موقوفة ، وهذا ما أرجحه .

٢ ـ ذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث في « العلل » (٢/ ١٧٠) ورجح أن الموقوف أشبه بالصحيح ـ نقلاً عن أبيه ـ لكن خفي على أبي حاتم أن غير يزيد بن هارون ، ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، قد رواه أيضاً ، كما هو واضح برقم (١٩٥ ، ١٩٦) ! وعليه فلا معنى لقول الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في « المقترح بأجوبة المصطلح » (ص ٣٠ ـ ٣١) بأن الأقدمين من العلماء قد أحاطوا =

١٩٧ ـ وحدثني ابن سِنَان القَزَّازُ ، قال : حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عبد الملك ، قال : حدثنا فَائدُ أبو الورقاءِ ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابرِ بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنَّ الرحمَ مُعَلَّقَةٌ بالعرش ، لها لِسَانٌ ذَلْقٌ ، تقولُ : اللهم ! صِلْ مَنْ وَصَلَني ، واقطعْ مَنْ قطعني** »[١] .

« القولُ في البيانِ عن معاني هذه الأخبار »

إنْ قال لنا قائلٌ : ما معنى هذه الأخبار التي رَوَيْتَهَا عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ وَكَيْفَ يَصِلُ العبدُ رَبَّهُ إذا هُوَ وَصَلَ رَحِمَه ؟ أم كيف يقطعُهُ إذا هو قطعها ؟ وكيف يكونُ العبدُ قَاطِعَاً رَحِمَه ؟ وكيف يكونُ لها وَاصِلاً ؟ .

قيل : أما وَصْلُ اللهِ ـ تعالى ذِكْرُه ـ عَبْدَه ؛ فإنه يَعْطِفُهُ عليه بفضله : إمَّا في عَاجِلِ دنياهُ وَآجِلِ آخِرَتِهِ ـ إنْ كان مِنْ أهلِ الإيمان به والطاعةِ له ـ

= بجميع طرق الحديث ورواياته !!

(١) حديث صحيح ، دون قوله : « لها لِسَانٌ ذَلْقٌ » . فإنها زيادة قابلة للتحسين ، فقد وقفتُ على طريقٍ للحديث فيه حجاج بن أرطأة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً بنحوه : أخرجه الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » (ج ٢/ق ٥٤/أ) . وراجع رقم (١٧٣) .

أما الإسناد ها هنا : فهو ضعيف جداً : أبو الوَرْقَاءِ هو فائد بن عبد الرحمٰن ، وهو متروك اتَّهَمُوه ! « التقريب » (٥٣٧٣) .

وإسماعيل بن عبد الملك : هو ابن أبي شبيب ، وهذا لم أجد له ترجمة ، وليس هو ابن أبي الصُفيرا ، فذاك مِنْ رجال « التقريب » (٤٦٥) : كثير الوهم !

ووقع في « شعب الإيمان » (٧٩٣٨) ـ بعد أن رواه البيهقي هناك ـ تسمية عبد الملك هذا بالخزَّاز !

وحديث أبي العنبس عن عبد الله بن عمرو برقم (١٧٤) رواه ـ أيضاً ـ البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٥٤) ، وفي « التاريخ الكبير » (١/١٤٧) ، والطيالسي في « المسند » (٢٢٥٠) . ورواه وكيع في « الزهد » رقم (٤٠٢) موقوفاً ، وهو من تخاليط أبي العَنْبَس بلا ريب !

وإمَّا في آجلِ آخِرَتِه دُونَ عَاجلِ دُنْيَاهُ ، كالذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فيما مَضى مِنْ كِتَابنا هذا ، أنه قال : « **مَنْ سَرَّهُ أنْ يُنْسَأَ في أَجَلِهِ ، ويُوَسَّعَ عليه في رزقه ، فليصلْ رحمه** »[1] وأنه قال : « **إنَّ صِلَةَ الرحمِ مَحَبَّةٌ في الأهل ، مَثْرَاةٌ للمال ، مَنْسَأَةٌ في الأَثَر** »[2] .

وإنْ كان مِنْ أهْلِ الكُفْرِ به ، والمعصية له . ففي عَاجِلِ دُنياهُ ؛

---

(١) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (٢٠٦٧) ، (٥٩٨٦) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٥٥٧) من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه . وقد صح عن غيره من الصحابة ، وانظر إنْ شئتَ « إتحاف السادة » للزبيدي (٦/ ٣١١٠) .

(٢) حديث صحيح : رواه الترمذي (١٩٧٩) ، وأحمد (٢/ ٣٧٤٠) ، والحاكم (٤/ ١٦١) ، والسمعاني في « الأنساب » (١/ ٣٨ ، ٣٩ ، ٣٩ ـ ٤٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣/ ١٩ ـ ٢٠) رقم (٣٤٣٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بإسناد قوي ؛ فإن مداره على عبد الملك بن عيسى الثقفي ، وقد قال عنه أبو حاتم : صالح ، ووثقه ابن حبان وروى عنه جماعة من الثقات . « تهذيب التهذيب » (٦/ ٤١٣ ـ ٤١٤) . والعجيب من الترمذي أنه ضعفه بقوله : غريب !!

والحديث له شاهد في « الأوسط » للطبراني (٣٢٥) لكن شيخه : موسى بن زكريا التُسْتَري متروك ! « الميزان » (٤/ ٢٠٥) .

ولكن تابعه ابنُ عدي (٢/ ٤٤٥) ، غير أن مدار الإسناد على أبي الأسباط بشر بن رافع ، وهو ضعيف : « المجمع » (١٠/ ١٩٢) . وهذا الشاهد من رواية أبي هريرة إنما هو للشطر الأول من الحديث والذي هو : « تعلموا مِن أنسابكم ما تصلون به أرحامكم » .

أما الحديث بتمام شطريه ، فإنَّ له شاهداً حسناً : أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٨/ ٩٨) رقم (١٧٦) من حديث العلاء بن خارجة رضي الله عنه ، وقال الحافظ عن هذه الطريق بأنها قوية . « الإتحاف » (١/ ٢٢٥) .

وقال الهيثمي : رجاله موثقون . « المجمع » (١/ ١٩٣ ، ٨/ ١٥٢) .

قلت : مداره على عبد الرحمٰن بن حرملة الأسلمي ، وهو صالح الحديث كما قال ابن معين . « الكاشف » (٣١٧٥) . وانظر الكلام على معنى الزيادة في العمر في« تأويل مختلف الحديث » لابن قتيبة (ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣) ، و« قَطْر الولي على حديث الولي » للشوكاني (ص ٤٨٨ ـ ٤٩٣) .

كالذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم][1] فيما مَضَى مِنْ كتابنا هذا أنه قال : « إنَّ اللهَ تبارك وتعالى ليَعمِّرُ بالقَوْمِ الدِّيَارَ ، ويُكَثِّرُ لهم في الأموال ، وما نَظَرَ إليهم مُنْذُ خَلَقَهُم بُغْضاً لهم. قيل : وكَيْفَ ذَاكَ يا رسول الله ؟! قال : بِصِلَتِهم أَرْحَامَهُم »[2] .

وأَنَّهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « إنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَاباً صِلَةُ الرحم ، حتى إنَّ أهل البيتِ ليكونون فُجَّاراً : تُنَمَّى أموالهم ، ويكثرُ عَدَدُهم إذا وَصَلُوا الرحم »[3] .

(١) هذه الزيادة غير موجودة في كل الكتاب تقريباً ، وقد زِدْتُهَا مِنْ عندي .

(٢) حديث حسن : مداره على أبي خالد الأحمر : واسمه سليمان بن حيان ، وهو صدوق ، وفي حفظه شيءٌ . « الكاشف » (٢٠٨٠) ، والراوي عنه : عمران بن هارون الرملي : صدوق . « الجرح والتعديل » (٦/٣٠٧) .

وهذا الإسناد رواه : الطبراني في « الكبير » (١٢/٨٥ ـ ٨٦) رقم (١٢٥٥٦) ، والحاكم في « المستدرك » (٤/١٦١) . وقال : « صحيح غريب » ! وأقره الذهبي قلت : الظاهر أنه وهم في اسمه فقد قال : عمران بن موسى الرملي ، وهذا لا ذكر له في كتب الرجال ! أما في « الكبير » فقد جاء على الوجه الصحيح لكن وقع هناك : « سليمان بن حسان » !

والحديث ضعفه الألباني !! « ضعيف الجامع » (١٦٦٠) .

وقد وقع في « شعب الإيمان » (٧٩٦٧) ـ بعد أن رواه البيهقي هناك ـ : تسمية عمران هذا بابن أبي عمران ، كما قاله الحاكم ، فإنه ـ أي البيهقي ـ رواه عنه ! ثم رواه بإسناده من طريق أخرى ، فقال : محمد بن هارون بالرملة ! .

ثم وقفت على الحديث عند ابن الجوزي ـ أيضاً ـ في « البر والصلة » رقم (٢٥٩) .

(٣) حديث حسن : رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٤٥) بإسناد لا بأس به في الشواهد والمتابعات ، فابن علاثه : واسمه : محمد بن عبد الله : صدوق يخطيء . « التقريب » (٦٠٤٠) . وفيه عنعنة يحيى بن أبي كثير ، وهو مدلس ! وابو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، لم يسمع من أبيه على الصحيح . « جامع التحصيل » (٣٧٨) . وله شاهد من حديث أبي هريرة في « أوسط الطبراني » (٢١٠٨ ، ٢٨٥٧) بإسنادٍ لا بأس به : فيه أبو الدهماء البصري جرحه ابن حبان « الضعفاء » (٣/١٤٩) ، ووصفه بالصدق أبو جعفر النفيلي . وقال الحافظ : مقبول . « التقريب » (٨٠٨٦) .

فإنْ قال : وما هذا الذي وصَفْتَ مِنْ معنى الوَصْلِ ، وقد علمتَ أنَّ الوَصْلَ في كلام العرب إنَّمَا هو وَصْلُ شيءٍ بشيءٍ ، كالحَبْلِ يُوصَلُ بآخر ، ونحو ذلك . والإيصَالُ مِن الله ـ عَزَّ ذكرُهُ ـ على عبده بما ذكرتَ ـ بَعيدُ الشَّبَهِ مِنْ وَصْلِ الحَبْلِ بالحبلِ ، والسَّبَبِ بالسَّبَب ؟

قيل : إنَّ العربَ لا تمتنعُ أنْ تقولَ : إذا تفضَّلَ رَجُلٌ على آخر بمالٍ ، فَأَعْطَاهُ أوْ وَهَبَ له هِبَةً : وَصَلَ فلانٌ فُلاَناً بكذا ـ يعني بذلك : وَهَبَهُ له وأعْطَاهُ . وَتُسَمَّى تلك العَطِيَّةُ صِلَةً . فتقولُ : وَصَلتُ إلى فلان صِلَةَ فُلاَنٍ . وكذلك معنى قول الله تعالى ذكره في الرحم : « مَنْ وَصَلها وَصَلْتُه » إنَّمَا معناهُ وَصَلْتُهَا بفضلي ونِعَمِي تَعَطُّفاً مني بذلك عليه . وأما صِلَةُ العبد رحمه ، فشبيهةٌ المعنى بما ذكرتُ : مِنْ تَعطُّفِه على ذوي أرحامه مِنْ قِبَلِ أبيه أو أمِّهِ بِنَوَافِلِ فَضْلِهِ . ومما يبين صِحَّةَ ما قلنا في ذلك ما :

١٩٨ ـ حدثني به يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال عثمانُ بن أبي العاص : « لو لا أنْ أَصِلَ رَحِماً ما ابْتَغَيْتُ دِرْهماً بدرهم ! قال : فَوَلِيَ بني أخٍ لَهُ أيتاماً أربعةً ، حتى إذا أدْرَكُوا ، ثُمَّ أَجَازَ كُلَّ رجلٍ منهم بأربعين ألفاً »[1] .

فقد بَيَّنَ عثمانُ بن ابي العاص بقوله : « لولا أن أصِلَ رحماً ما ابتغيتُ درهماً بدرهم » : أَنَّ ابْتِغَاءَهُ ما يَبْتَغِي مِن المالِ ، إنما هو لِيَتَعَطَّف به على ذوي أرْحَامِهِ صِلَةً مِنْهُ بذلك رَحِمَهُ التي بينه وبينهم .

فإنْ قال : أفما يكونُ المَرْءُ وَاصِلاً رَحِمَهُ إلاَّ بِتَعَطُّفِهِ عليهم بفُضُولِ أمواله أوْ إنْ كان الأمرُ كذلك ، فَكُلُّ مَنْ لم يَتَعَطَّفْ على ذَوِيْ أرحامه بفُضُولِ أمواله ، فهو لِرَحِمِهِ قاطعٌ !

= وحديث عبد الرحمٰن بن عوف رواه ـ أيضاً ـ البيهقي في « الشعب » (٧٩٧١) .

(١) إسناده صحيح لولا أنَّ الحسن مدلس ، ولم يصرحْ بالسماع من عثمان بن أبي العاص ـ لو ثبت أنه سمع منه ! « التهذيب » (٢/ ٢٦٤) ـ ويونس هو ابن عبيد : ثقة ثبت وقد تقدم .

قيل : ليس الأمرُ في ذلك كالذي ذَهَبْتَ إليه !

وَلَكِن البِرَّ بالأرحام مَرَاتِبُ ! وفي مَنَازِلَ ، كما مَنَازِلُ الفَضْلِ مَرَاتِبُ ! وليس كل مَنْ لم يبلغْ أعلى تلك المراتب يَسْتَحِقُّ اسْمَ قَاطِعٍ .

كما ليس كلُّ مَنْ لم يبلغْ أعلى مَنَازِلِ الفَضْلِ يَسْتَحِقُّ اسْمَ الذَّمِّ .

فَوَاصِلُ رَحِمِهِ بِتَعَطُّفِهِ على أَهْلِهَا بفضول ماله ، وتَعَاهُدِه إيَّاهم بِنُصْرَته ، وَمَعُونَتِهِ مستحقٌّ اسم وَاصِلٍ . وَوَاصِلُهَا بتَعَطُّفِهِ عليهم بِفُضُولِ ماله ، دون تعاهده إياهم بالنُصْرَةِ ، والمعونة بالنفس إذا لم يكنْ لهم مُهَاجِراً ، ولا قَالِياً : مُسْتَحِقٌّ اسْمَ وَاصِلٍ . وَوَاصِلُهَا بتعطفه عليهم ، وبمعونته إياهم بنفسه ، ونُصْرتِهِ إيَّاهم دون التعطف عليهم بفضول ماله مُسْتحِقٌّ اسْمَ وَاصِلٍ .

وقد بَيَّنَ ذلك : الخبرُ الواردُ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] الذي :

١٩٩ ـ حدثنيه محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا هَيْثَمُ بن خَارِجَة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مُجَمِّع بن جَارِية ، عن عَمِّه ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **بُلُّوا أرْحَامكم وَلَوْ بالسَّلَامِ** »(١) .

---

(١) حديث حسن : والإسناد ـ هاهنا ـ مُعْضَلٌ ضعيف فإنَّ إسماعيل بن عياش من الطبقة الثامنة ، وهي الطبقة الوسطى من أتباع التابعين ، ثم إنه مخلط في روايته عن غير أهل بلده . « التقريب » (٤٧٣) .

ومجمع بن جارية صحابي ! والحديث من هذا الوجه : رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧٩٧٢) . ووقع تسمية عم مجمع رضي الله عنهما هناك فقال الراوي : إنه يزيد بن جارية ! وانظر « الإصابة » (٣/ ٦٥٣) رقم (٩٢٤١) .

قلت : ثم تبين لي ـ والله أعلم ـ أن مجمع بن جارية الذي في هذا الإسناد ليس بصحابي وإنما هو مجمع بن يحيى بن زيد ويقال : يزيد بن جارية الأنصاري ، فهذا الذي يروي عن عمه : خالد بن زيد ـ أو يزيد ـ بن جارية ، كما في « تهذيب الكمال » (٢٧/ ٢٤٥) . وهو ثقة ، وليس فيه جَرْحٌ أصلاً .

وعمه خالد بن زيد بن جارية : صحابي إنْ شاء الله ، فقد أورده الحافظ في =

٢٠٠ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا سفين ، عن مُجَمِّع ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بالسلام »[1] .

فَأَعْلَمَ صلى الله عليه [وآله وسلم] أَنَّ المُتَعَاهِدَ لأَهْلِ رَحِمِهِ بالسلام خَارِجٌ مِنْ مَعْنَى قَاطِعيها ، وَدَاخِلٌ في معنى وَاصِلِها .

فَوَاصِلُهَا إنَّمَا هو أَعْلَى مِنْ ذلك ، وأَكْثَرُ ، وَأَوْلَى ، وَأَحَقُّ بأنْ يكونَ خارجاً مِنْ معاني القطيعة .

فإنْ قال لنا قائلٌ : متى يستحقُّ المَرْءُ اسْمَ قَاطِعٍ ، إذْ كان المتعاهد

= القسم الأول من « الإصابة » (١/٤٠٦) رقم (٢١٦٥) ـ ووقع في « المطبوع » : « خالد بن زيد بن حارثة ـ هكذا ـ وهو تصحيف بين ! ـ وحسن الحافظ إسناد حديثه ، لكن روى ابن حبان حديثه في « الثقات » (٤/٢٠٢) ثم قال : مرسل ، وكذا أورده البخاري في التابعين ! قلت : الظاهر هو كلام الحافظ ، والله أعلم ؛ فإن الإسناد حسن كما قال . والحديث إسناده ـ إذاً ـ لا بأس به في الشواهد ، لأن إسماعيل بن عياش يروي هاهنا عن كوفي ، وليس حمصي من بلد إسماعيل نفسه .

وسيأتي شاهدٌ مرسلٌ للحديث في الذي بعده .

(١) حديث حسن : وإسناده معضل . لكن للحديث شاهد : من مرسل سويد بن عامر : أخرجه هنَّاد في « الزهد » (١٠١١) ، وكذا وكيع في « الزهد » (٤٠٩) بإسناد صحيح ، وبه يصبح الحديث في درجة الحَسَنِ إنْ شاء اللهُ تعالى .
والحديث من رواية ابن عامر : أخرجه ـ أيضاً ـ ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » رقم (٢٠٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٦٥٣ ، ٦٥٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٦/١٣٢/٢) ، وأبو عبيد في « غريب الحديث » (٣/٣٤٧) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » رقم (٢٠٧) .
تنبيه : لهذا الحديث شاهد من رواية ابن عباس ، لكنه مما لا يُفْرَحُ به ؛ لأن مداره على متهم بالكذب ، هو محمد بن يونس الكديمي ! روى ذلك البزار في « مسنده » ـ زوائده ـ (١٨٧٧) ، وأبو بكر القطيعي في « جزء الألف دينار » رقم (٣١٠) .

والحديث ذكره السخاوي في « المقاصد الحسنة » رقم (٣٠١) ، وابن طولون في « الشَّذْرَة » رقم (٢٦٧) ، وَمَالا إلى تحسينه .

لأهل رَحِمه بأدنى البرِّ بهم : كالسلام ونحوه غيرُ مَستحِقٍّ اسْمَ قاطع ، مع مَنْعِه إيَّاهُمْ فُضُولَ مَالِه ، وَنَوَافِلَ فَضْلِه ، ومعروفه ، وَتَرْكِهِ معونتهم عند نَوَائِبَ تَنُوبُهم : بنفسِه وَمَالِه ، وذلك هو المعروفُ عند النَّاس من القَطْع ؟ قيل : إنَّ ذلك ، وإنْ كان غَيْرَ حَميدٍ من الأفعال ، ولا رشيدٍ من الأخلاق ، فغيرُ القَطْع الذي تَوَعَّدَ اللهُ عليه العِقَابَ صَاحِبَهُ بقوله : ﴿ فهل عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُم أَنْ تُفْسِدُوا في الأرض ، وتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكم ﴾[1] . وَوَرَدَتْ الأخبارُ فيه عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] التي :

٢٠١ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن أبي مَخْلَد الواسطي ، ويونس بن عبد الأعلى ، وسَهْلُ بن موسى الرازي ، قالوا جميعاً : أخبرنا سفيانُ ، عن الزهري ، عن محمد بن جُبَيْر ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا يدخلُ الجنةَ قَاطِعٌ** »[2] .

٢٠٢ ـ وحدثنا حميد بن مَسْعَدَة ، ومحمد بن عبد الأعلى قالا : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن أبيه ، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **لا يدخلُ الجنة قَاطِعٌ** »[3] .

---

(١) الآية ٢٢ من سورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

(٢) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (٥٩٨٤) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٥٥٦) ، وأبو داود (١٦٩٦) ، والترمذي (١٩٠٩) ، وأحمد (٤/ ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤) ، والبيهقي (٧/ ٢٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٤٣٧) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٣٢٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٥٤) ، والبخاري ـ أيضاً ـ في « الأدب المفرد » (٦٤) ، والبيهقي ـ أيضاً ـ في « الشعب » (٧٩٥١ ، ٧٩٥٢) ، وابن الجوزي في « البر والصلة » رقم (٢٤٥) ، والخرائطي في « مساويء الأخلاق » ورقم (٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥) . ومحمد بن عبد الله بن أبي مخلد الواسطي : لم أقف له على ترجمة ! لكنه قد توبع من قِبَلِ يونس وسهل فالإسناد صحيح . ومحمد بن جبير بن مُطْعِم : ثقة كما تقدم .

(٣) حديث صحيح : انظر رقم (٢٠١) . وعبد الرحمٰن بن إسحاق هو المدني : صدوق . « التقريب » (٣٨٠٠) . وبشر بن المفضل : ثقة ثبت عابد . =

٢٠٣ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثني أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبةُ ، قال : أخبرني سفيانُ بن حسين ومحمد قال ابن المثنى : قلتُ لأبي الوليد : مَنْ محمد ؟

قال : أُرَاهُ محمد بن إسحاق ـ قالا : سَمِعْنَا الزهري ، يُحَدِّث عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم ، عن أبيه سَمِعَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يقولُ : « **لا يدخلُ الجنة قاطع** »[1] .

٢٠٤ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بُكَيْر ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا الزهري ، عن محمد بن جُبير ، عن أبيه جُبير بن مُطْعِم ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **لا يدخلُ الجنة قاطع** »[2] .

٢٠٥ ـ وحدثنا أبو كُرَيْبٍ ، قال : حدثنا إسماعيل بن أَبَان ، عن أَبي أُوَيْس عبد الله بن أُويس ، قال : حدثني محمد بن مسلم ، أَنَّ محمد بنَ جُبير أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **لا يدخلُ الجنة قاطع** »[3] .

٢٠٦ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم ، عن أبيه ، عن النبي صلى

= « التقريب » (٧٠٣) . ومن طريق الزهري رواه ـ أيضاً ـ ابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » رقم (٥٧٢) .

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٢٠١) . وأبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الباهلي : ثقة ثبت . « التقريب » (٧٣٠١) . والإسناد صحيح ، سفيان : هو الواسطي ، ومحمد بن إسحاق : هو ابن يسار وكلاهما حسن الحديث ، فالأول لأنه يروي عن الزهري خاصةً ، والثاني لأنه قد صَرَّح بالتحديث ، وهو صدوق .

(٢) حديث صحيح : انظر رقم (٢٠١) . والإسناد هنا حسن فقط من أجل محمد بن إسحاق .

(٣) حديث صحيح : والإسناد هاهنا : حسن لغيره ، عبد الله بن أويس هو عبد الله بن عبد الله بن أويس وهو صدوق يهم ، كما في « التقريب » (٣٤١٢) . ومحمد بن مسلم هو ابن شهاب الزهري . وإسماعيل بن أبان : ثقة . « التقريب » (٤١٠) .

الله عليه [وآله وسلم] قال : « **لا يدخلُ الجنةَ قاطعٌ** »[1] .

٢٠٧ ـ وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وَهْبٍ ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شِهَابٍ ، قال : أخبرني محمد بن جبير بن مُطْعم ، عن أبيه ، أنه سَمِعَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **لا يدخل الجنة قاطع** »[2] .

قال : يُرِيدُ : الرَّحِمَ .

٢٠٨ ـ حدثنا الرِّفَاعي أبو هشام ، قال : حدثنا ابن يَمَانٍ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزهري ، عن ابن جُبيرٍ قالَ : « لا يدخلُ الجنة قاطع »[3] .

٢٠٩ ـ وحدثني محمد بن الحارث القنطري ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال : حدثنا مِنْدَل بن علي العَنَزِي ، قال : حدثني الأعمشُ ، عن سعدٍ الطائي ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا يدخلُ الجنة قاطع**»[4].

وقال فيه العلماءُ القول الذي :

---

(١) حديث صحيح : والإسناد ضعيف جداً مِنْ أَجْلِ ابن حميد فهو متروك كما تقدم . والحديث رواه أيضاً : ابن جُمَيْع في « معجم الشيوخ » رقم (٢٠٢) ، وأبو حيان الأندلسي في « المنتخب من شيوخ بغداد » (ق ٦/أ) .

(٢) حديث صحيح : انظر رقم (٢٠١) . والإسناد صحيح .

(٣) إسناده ضعيف مقطوع : ابن يَمَان هو يحيى العجلي : يخطيء كثيراً ، وقد تغير ، كما في « التقريب » (٧٦٧٩) . وأبو هشام هو محمد بن يزيد العجلي : ليس بالقوي كما قال الحافظ في « التقريب » (٦٤٠٢) .

(٤) حديث صحيح من رواية جبير بن مُطْعِم رضي الله عنه . أما مِنْ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، فالإسناد ضعيف : عطية هو ابن سعد العوفي : يخطيء كثيراً ، ويدلس ، وقد عنعن . « التقريب » (٤٦١٦) . ومِنْدَل بن علي : ضعيف أيضاً . « التقريب » (٦٨٨٣) .

وسعد الطائي، هو : أبو مجاهد الكوفي : لا بأس به ! « التقريب » (٢٢٦٢).

قلت: بل هو فوق ذلك، فقد وثقه وكيع، وابن حبان! «التهذيب» (٣/ ٤٨٥) .

ورواية أبي سعيد هذه أخرجها ـ أيضاً ـ الخرائطي في « مساويء الأخلاق » رقم (٢٧٦) .

٢١٠ ـ حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : أخبرنا إبراهيم بن نَشِيط ، عن عبد الرحمٰن بن حُجيرة الخولانيِّ أنه قال : « مَنْ قام لَيْلَهُ ، وصَامَ نَهَارَهُ ، وَقَطَعَ رَحِمَهُ ، سِيقَ إلى جَهَنَّم على وَجْهِهِ »[١] .

٢١١ ـ وحدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : أخبرني سعيدُ بن أبي أيوبٍ ، عن عبد الله بن الوليد ، عن ابن حُجَيْرَة الأكبر « أنَّ رجلاً أَتَاهُ ، فقال : إني نَذَرْتُ ألاَّ أُكَلِّمَ أخي . فقال : إنَّ الشيطانَ وُلِدَ له وَلَدٌ فَسَمَّاهُ نَذْراً ، وإنه مَنْ قطعَ ماأمر اللهُ به أنْ يُوصَلَ حَلَّتْ عليه اللعنةُ »[٢] .

والحَالُ التي يستحقُّ فيها المرءُ اسْمَ قاطع رَحِمِهِ ـ عندنا ـ هي الحالُ التي يقطعُ فيها أَهْلَهَا بالهِجْرَةِ منه لهم ، والمُعَادَاةِ مع مَنْعِهِ إيَّاهم معروفَه ومعونته . وهي الحالُ التي سَمَّاهُ فيها السَّلَفُ ـ قَبْلَنَا ـ قاطعاً .

وبذلك وَرَدَ الخبرُ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ وإنْ كان في إسنادِهِ نَظَرٌ ـ .

« ذِكْرُ ذَلِكَ »

٢١٢ ـ حدثني محمد بن عمارة الأسدي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : اخبرنا سليمانُ بن زيدٍ أبو إدَام المُحَارِبي ، عن عبد الله بن أبي أوْفَى قال : « كان رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] جَالِسَاً عَشِيَّةَ عَرَفَةَ في حَلَقَةٍ ، فقال : « **لا يَحِلُّ لِمَنْ أمْسَى قاطعَ رحمٍ إلاَّ قَامَ عَنَّا** » .

---

(١) إسناده صحيح مقطوع : إبراهيم بن نَشِيط : ثقة . « التقريب » (٢٦٦) . وعبد الرحمٰن بن حُجَيْرة : ثقة من الطبقة الثالثة ـ أي : الوسطى من التابعين ـ كذا قال الحافظ في « التقريب » (٣٨٣٨) . وهذا الأثر رواه ـ أيضاً ـ ابن الجوزي في « البر والصلة » رقم (٢٦٠) .

(٢) إسناده ضعيف مقطوع : عبد الله بن الوليد هو : التُّجيبي المصري ، لين الحديث . « التقريب » (٣٦٩١) . وسعيد بن أبي أيوب هو الخزاعي : ثقة ثبت . « التقريب » (٢٢٧٤) .

فلم يَقُمْ أحدٌ إلاَّ رجلٌ مِنْ أقْصَى الحلقة ، فَمَكَثَ غَيْرَ بعيدٍ ، ثم جَاءَ فقال له رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « مَا لَكَ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ غَيْرُكَ ؟ » قال : كانتْ لي خَالَةٌ مُصَارِمَتِي ! فلما سمعتُ الذي قُلْتَ أَتَيْتُها . فقالتْ : ما الذي جَاءَ بِكَ ؟ ما هذا عن أمرك ؟ فَأَخْبَرتُها الذي قُلْتَ . فاسْتَغْفَرَتْ لي ، واستغفرتُ لها . قال : « أَحْسَنْتَ ، إجْلِسْ . ألاَ إنَّ الرحمةَ لا تنزلُ على قوم فيهم قاطع رحمٍ ، ألاَ إنَّ الرحمةَ لا تنزلُ على قومٍ فيهم قاطعُ رَحِمٍ »[1] !

« ذِكْرُ الأَخْبَارِ الوَارِدَةِ عن السَّلَفِ بما قُلْنَا في ذلك »

٢١٣ ـ حدثني سَلْمُ بن جُنَادَة السُّوَائي ، قال : حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ ، عن ضِرَارٍ ، عن مُحَارِبٍ ، عن كَعْبٍ قال : « بينما هُوَ جَالِسٌ إذْ قَالَ : لا يُجَالِسُنَا قاطعُ رحمٍ » . فانطلق شابٌّ إلى عمته ، فَكَلَّمَهَا ، وأخبرها بما سمع مِنْ كَعْبٍ . فقالتْ : ارجعْ إليه ، فَسَلْهُ عن ذلك ؟ فَأَتَاهُ ، فقال له : قُلْتَ قَبْلُ وَأَنَا لَسْتُ أُكَلِّمُ عمتي ، فَأَتَيْتُها ، فَكَلَّمْتُها ، وأخبرتها بما سمعتُ منك فقالتْ : ارجعْ فَسَلْهُ عن ذلك ؟ فقال : عَمَّتُكَ أَفْقَهُ منك . فقال : إنَّ الرحمَ شِجْنَةٌ في مَنْكِبِ اللهِ[2] ، فَمَنْ قطعها قطعه اللهُ ، ومَنْ وصلها وصلهُ الله »[3] .

---

(١) حديث موضوع : مَدَارُهُ على سليمان بن زيد المُحَاربي ، وهو كذاب ، ليس بثقة ، ليس يسوى حديثُهُ فِلْساً ! كذا قاله ابن معين . « التهذيب » (٤/١٩٣) . « تاريخ ابن معين » برواية الدُّوري (٢/٢٣١) . وقال النسائي : ليس بثقة . « الضعفاء والمتروكون » رقم (٦٥٨) . والعَجَبُ مِن الحافظ أنْ يكتفي في « التقريب » (٢٥٦١) بقوله : ضعيف ! رَمَاهُ يحيى بن معين ! .

والبيهقي في « الشعب » (٦/٢٢٣) رقم (٧٩٦٢) ـ ووقع فيه تحريف شديد في اسم هذا الكذاب ! ـ ورواه أيضاً المزي في « تهذيب الكمال » (١١/٤٣٢ ـ ٤٣٣) ، وابن الجوزي في « البر والصلة » رقم (٢٥٤) .

(٢) انظر « أقاويل الثقات » (ص ١٨٣ ـ ١٨٤) .

(٣) إسناده جيد مقطوع : ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان : صدوق كما جزم =

٢١٤ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، وعبد الوهاب ، عَنْ عَوْفٍ ، عن أبي المِنْهَال ، عن حبيب بن أبي فَضَالَةَ ، قال : حدثني رجلٌ مِنْ أهل الكوفةِ ، « أنَّ كعباً كان يُحدِّثُ كُلَّ عَشيَّةِ خميسٍ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ مَعْلُومٌ ذلك له فكان يجتمعُ إليه نَفَرٌ ، وإنه أَتَاهُم ذات عَشِيَّةٍ مِنْ تلك العَشيَّاتِ ، فقام عليهم ، فقال : أُحَرِّجُ على كُلِّ رَجُلٍ منكم قاطعٍ للرحم ، أَنْ يُجَالِسَنا . وفي القوم رجلٌ شَابٌّ مُصَارِمٌ لعمةٍ له . قال : فقام الرجلُ ، فانطلقَ فَدَخَلَ على عمته ، فلما رَأَتْهُ مُقْبِلاً ، قالت : مَهْيَم ؟ قال : لا ، إلاَّ أني سمعتُ كَعْبَاً قال لنا : كذا وكذا . قالتْ : فَمَا مَنَعَك أنْ تستفهم الرجلَ ؟ فَرَجَعَ بَعْدَ ذلك إلى كعبٍ فقال : إنَّك حَرَّجْتَ علينا أن يجالسك قاطعُ رحم ، وإنَّهُ كان بيني وبين عمتي صَرْمٌ ، وإنِّي أَتَيْتُها فحدثتها الحديث ، فقالتْ عمتي : مَا مَنَعَكَ أن تستفهم الرجلَ ؟ فقال كعب : عَمَّتُكَ أَفْقَهُ منك ! إنَّ أعمالَ بني آدم تُعْرضُ كل جُمُعَةٍ مَرَّتَيْن يوم الإثنين ويوم الخميس ، فَمَا رُفِعَ منها على يقينٍ وَصِلَةِ رحم تُقُبِّلَ ، وما رُفِعَ منها على بَغْيٍ وقطيعةِ رحمٍ أُرْجِيء ، وَمَا رُفِعَ منها علَى سِوَى ذلك بَارَ »[1] .

= به الحافظ في « التقريب » (٦٢٢٧) . وضِرار هو ابن مرة : ثقة ثبت . «التقريب» (٢٩٨٣) . ومُحَارِب : هو ابن دِثار : ثقة إمام زاهد . « التقريب » (٦٤٩٢) .

قلت : وقد رُوِيَ لفظ « المنكب » في حديث مرفوع : أخرجه ابنِ أبي عاصم في « السنة » رقم (٥٣٦) من حديث أبي هريرة ولفظه : « إن الرحم شُجنة متعلقة بمنكبي الرحمٰن تبارك وتعالى قال الله تعالى لها : مَنْ وصلكِ وصلتُه ، ومَنْ قطعكِ قطعتُه » .

قلت : الحديث صحيح دون هذه الزيادة فهي منكرة لتفرد عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار بها، قال عنه الحافظ : صدوق يخطيء . « التقريب » (٣٩١٣).

(١) إسناده ضعيف مقطوع : فيه الرجل الذي لم يُسَمَّ ! وحبيب بن فَضْلاَن أو ابن فَضَالة ، قال ابن معين : مشهور . وقال الصفدي في « الوافي بالوفيات » (٢٩٢/١١) : حسن الحديث . وانظر « تهذيب الكمال » (٣٨٨/٥ ـ ٣٨٩) .

وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ، وقد تقدم . وعَوْفُ هو : ابن أبي =

٢١٥ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا زَيْدٌ العُكْلِي ، عن خَزْرَجِ[١] بنِ عثمان ، قال : سمعتُ أبا أيوبٍ قال : « كان أبو هريرة يجلس عَشِيَّةَ الخميس ، قبل الجمعة ، فيقول : أُحَرِّجُ على كل قاطعِ رحمٍ أنْ يقعدَ إلَيْنَا ! حتى قالها ثلاثاً ، فقام شابٌّ قد صَرَمَ عَمَّةً له ، فكلَّمها ، فقالتْ : ما جاء بك ؟ فأخبرها بقول ابي هريرة ، فقالت : قلْ له ، ولم قلتَ ذلك ؟ فقال له . فقال : سمعتُ رسول اللهَ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « تُعْرَضُ الأعمالُ عشية الخميس ، ليلة الجمعة ، فيغفر لكلِّ أحدٍ إلاَّ لقاطع رحم »[٢] .

= جميلة الأعرابي ، ثقة . « التقريب » (٥٢١٥) . وأبو المنْهَال : هو سيَّار بن سَلاَمَة ، وهو ثقة كما قال ابن معين . « تهذيب الكمال » (١٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩) .

(١) في « الأصل » : « حَرِيز » . وهو تحريف من الناسخ ، ولعله ظنه ابن عثمان الرَّحَبِي !

(٢) حديث ضعيف : مداره على خزرج بن عثمان ، وهو مختلف فيه حتى قال الدارقطني : بصري يُترَكُ ، مجهول . ووثقه العجلي ، وابن حبان ، وقال ابن معين صالح . وهذا الأخير هو ما اعتمده الحافظ في « التقريب » (١٧٠٩) ! وأبو أيوب : اسمه عبد الله بن أبي سليمان ، ولم يوثقه أحد سوى ابن حبان ، وروى عنه جماعة ، وكأنه لمَّا كَانَ من مشائخ حماد بن سلمة قال عنه الحافظ : صدوق ! « التقريب » (٣٣٧٣) . و« التهذيب » (٥/ ٢٤٦) .

وزيد العُكلي : هو ابن الحُباب : صدوق يخطيء في حديث الثوري . « التقريب » (٢١٢٤) . لكنه توبع : فأخرجه أحمد في « المسند » (٢/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٦١) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٨/ ٢٤٢) من طريق أحمد ، وكذا رواه البيهقي في « الشعب » (٧٩٦٦) . فالعلة عندي في ضعف هذا الإسناد هي في الخزرج بن عثمان !

وله شاهد من حديث أسامة بن زيد مرفوعاً : « تعرض الأعمال على الله عز وجل يوم الإثنين والخميس فيغفر الله إلاَّ ما كان من مشاحنين أو قاطع رحم » : رواه الطبراني في « الكبير » (٤٠٩) . وقال الهيثمي : فيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك : « مجمع الزوائد » (٨/ ٦٦) . قلت : فمثله مما لا يتقوى الحديث به ، والله أعلم .

تنبيه : ادعى محقق « مساويء الأخلاق » للخرائطي ـ رقم (٢٨٠) ـ أن هذا =

فقد بينتْ هذه الأخبارُ صحةَ ما قلنا في معنى قطعِ الرحم الذي لصاحبهِ الوعيدُ مِن اللهِ ـ تعالى ذِكره ـ على لِسَانِ رسوله صلى الله عليه [وآله وسلم]، وذلك هو الذي تَصَرَّم ذوي رَحِمِه على وَجْهِ العداوة لهم، كما ذُكِرَ عن الفتى الذي وُصِفَ خَبَرُهُ في الأخبار التي رَوَيْنَاها مِنْ مُصَارَمَتِه عَمَّتَهُ أو خَالَتَهُ ، فكانَ خروجُهُ مِنْ قَطْعِهِ رَحِمَهَا عنده ، وعند مَنْ ذَكَرْنَا مُرَاجَعَتَهُ وِصَالَتَها بالكلامِ دُونَ بَذْلِ فَضْلِ مَالِهِ لَهَا، ونُصْرَتِهِ، وَمَعُونَتِهِ لها.

فكذلك القولُ ـ عندنا ـ فيمَنْ تَعَاهَدَ ذوي رَحِمِهِ بالسلام والكلام ، وإنْ لم يَصْرِفْ إليهم فُضُولَ مالِهِ ، ونَوَافِلَ فَضْلِه ، فهو خارجٌ مِنْ معنى القاطع رحمه ، الذي يستحقُّ العقوبةَ مِن الله على قَطْعِهِ إياها .

« القولُ في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب »

فمِنْ ذلك قولُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] **مُخْبِراً عن رَبِّه ـ تبارك وتعالى ـ** أنه قال في الرحم : « فمَنْ وَصَلَها وصلته ، **وَمَنْ قطعها بتته** » . يعني : تعالى ذكره : بقوله : بتته : قطعته قطعاً بيِّناً . وَالبَتُّ : أشدُّ القطعِ . يقال منه : بتَّ فلانٌ الحبلَ ، فهو يَبُتُّهُ بَتّاً ، وهو حَبْلٌ مَبْتُوتٌ ـ يعني به ـ مَقْطُوعٌ . ومنه قول كعب بن زهير[1] :

دِيَارُ التي بَتَّتْ حبالي وصَرَّمتْ[2]   وكنتُ إذا ماالحبلُ مِنْ خُلَّةٍ[3] صَرَمْ

يعني بقوله : بَتَّتْ حِبَالي : قطعتها قطعاً شديداً .

وأما قولُهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] في القرآن : « **إنه يُحَاجُّ العِبَاد يوم القيامة ، لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ** »[4] : فإنه يُخْتَلَفُ في معناه ، وَقَدْ بَيَّنْتُ

= الإسناد صحيح ـ يعني من حديث أبي هريرة ـ وأن الخزرج هذا ثقة ! وكأنه لم يقف على كلام الدارقطني فيه ، وأنه مجهول يُتْرَكُ !

(١) « ديوان كعب بن زهير » (ص ٨٢) .

(٢) قطعتْ مودتي . وفي « ديوانه » : « بتَّتْ قُوَانا » . وصَرَّمتْ : قَطَعَتْ .

(٣) الصديقة . « المعجم الوسيط » (١/ ٢٥٣) .

(٤) حديث ضعيف . انظر رقم (١٧٢) . ويحاج العباد، أي: يخاصمهم فيما ضيعوا من أحكامه .

ذلك في كتابنا المُسَمَّى : « جامع البيان عن تأويل آي الفُرْقَان »[1] . غير أَنَّا نذكرُ في هذا الموضع بعض ذلك :

فقال بعضهم : ذلك كما تقول العَرَبُ : قَلَّبْتُ الأمْرَ ظَهْراً لبَطْنٍ : إذا تَدَبَّرَه ، وفكَّرَ فيه ، وَتَأَمَّلَه .

وقال آخرون : الظهرُ : هو ما سُمِّي تِلاَوةً ، والبَطْنُ : المُرَاد بِه .

وقال آخرون: الظهرُ: مَا جَاءَ منه خَبَراً، والبطنُ: المعنى المراد به.

وذلك كخبر الله تعالى ذكره عَمَّنْ أَهْلَكَ مِنْ الأمم . ومعناه : تحذيرُ المُخْبَرين به . وما جَاءَ أمْرَاً ، والمُرَادُ به الوعيدُ ، والتهديد ، كقول الله تعالى ذكره : ﴿ ذَرْهُم يأْكُلُوا ويتمتعوا ويُلْهِهم الأملُ ، فسوفَ يعلمون ﴾[2] .

وكقوله :﴿ ليكفروا بما آتيناهم ، وليتمتعوا فسوف يعلمون ﴾[3] .

وقال آخرون : هو كل آيةٍ جَاءَتْ عَامَّاً في نوعٍ أو جنسٍ ، ومعناها : الخصوص .

وَأَوْلَى الأقوال في ذلك ـ عندنا ـ بالصواب في هذا الموضع : أن يقال : معنى الظهر فيه : ما فيه من الأمر والنهي اللذين امْتَحَنَ اللهُ بهما عِبَادَهَ . والبطنُ : ثوابُ الله ـ تعالى ذكره ـ العاملَ بطاعته فيما أَمَرَهُ به فيه ، وعِقَابِهِ على العَمَلِ بما نَهَاهُ اللهُ عنه فيه ؛ لأنه لا امتحانَ في الآخرة ، فَتَكُونُ بالعبادِ حَاجَةٌ ـ هناك ـ إلى مَعْرِفَةِ ظاهره ، وَعِلْم تَأْوِيلِهِ ، أَوْ عَامِّهِ وَخَاصِّهِ ، أَوْ وَعْدِهِ وَوَعِيدِه ؛ لأنها دَارُ جَزَاءٍ ، لا دَارُ عَمَلٍ ، وإنما حاجة

(١) روى الطبري في « جامع البيان » (١/١٢) حديثاً من رواية عبد الله بن مسعود مرفوعاً : « أُنزِلَ القرآنُ على سبعة أَحْرُفٍ : لكل حرفٍ منها ظهرٌ وبطنٌ (!) ولكل حرفٍ حدٌّ ، ولكل حدٌّ مُطلعٌ » !

قلت : شيخ الطبري هو محمد بن حميد الرازي ، متهم بالكذب ! مع وجود جَهَالةٍ في الإسناد !!

(٢) الآية ٣ مِنْ سورة الحِجْر .

(٣) الآية ٥٥ مِنْ سورة النحل .

العبادِ إلى ذلك في الدنيا ليعلموا ما عليهم لربهم مِن الفروض والحقوق التي أَلْزَمهم العملَ بها مما أَنْزَلَ فيه ؛ فيعملوا به .

وأما قول النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « الرَّحِمُ شُجْنَةٌ » . فإنَّ الشَّجْنةَ[1] : الفَعْلَة مِنْ قولهم : شَجَنَ فُلَانٌ على فُلَانٍ : إذا حَزِنَ عليه ، فهو يَشْجَنُ عليه شَجَنَاً . ومنه قول زهير بن أبي سلمى[2] :

فَقُلْتُ والدَّارُ أَحْيَانَاً يَشُطُّط بها[3] صَرَفُ الأميرِ على مَنْ كان ذا شَجَنِ

يعني بقوله : على مَنْ كان ذا شجن : على مَنْ كان ذا حُزْنٍ .

ومنه ـ أيضاً ـ قول رُؤْبة بن العَجَّاج[4] :

مَا بَالُ عيني كالشَّعيب[5] العَيِّنِ[6] وَبَعْضُ أَعْرَاضِ السُّجُونِ الشَّجَنِ[7]

وإنَّما عَنَى بذلك صلى الله عليه [وآله وسلم] أنها حَزِنَةٌ مُسْتَعِيْذَةٌ بالله من القطيعة .

وأَمَّا قوله صلى الله عليه [وآله وسلم] في الرحم أَنَّها آخذَةٌ بِحَقْوَي الرحمٰن ؛ فإنَّ الحَقْوَ[8] في كلام العرب : الإزَارُ يُجْمَعُ : حُقِيَاً . وَمِنْهُ خَبَرُ أمِّ عَطِيَّةَ ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أَنَّهُ أَلْقَى إِلى النِّسْوَةِ اللَّاتِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَهُ ، وقال : « أَشْعِرْنَهَا إيَّاهُ »[9] .

(١) صح فيها الضَّمُّ والكَسْرُ ، والفتح لُغَةٌ فيه . « لسان العرب » (١٣/ ٢٣٣) .
(٢) « ديوان زهير » ص ١١٦ ، من قصيدة في مدح هرم بن سنان .
(٣) يشط : يبعُد . وصرف الأمير : تصرفه وتقلبه حيث يريد .
(٤) ديوانه ص ١٦١ ، « لسان العرب » (١٣/ ٣٠٧) ، وسيبويه ٢/ ٣٧٢ ، وشرح الشافية ٦١ ، ١٤٤ .
(٥) الشعيبُ : هي المزادة ، والراوية التي انشعبتْ وشُقَّتْ . « اللسان » (١/ ٤٩٨) .
(٦) العَيِّنُ والعَيْنُ : أي : الخَلق البالية . شبه عينه لسيلان دمعها بالقربة البالية في سيلان مائها .
(٧) في الأصل السجون . وفي الديوان وجميع المصادر الشجون بالشين المعجمة .
(٨) يُقَالُ : حَقْوٌ وَحِقْوٌ . « اللسان » (١٤/ ١٨٩) .
(٩) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (١٢٥٣ ، ١٢٥٧) ، ومسلم في « صحيحه » (٩٣٩) رقم (٣٨) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرحمٰن » فَإِنَّ الحُجْزَةَ ـ أَيضاً ـ في كلام العرب حُجْزَةُ إزَارِ المُؤْتَزِرِ . ومنه قول النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إني آخذٌ بحُجْزتِكم عن النار ، وأنتم تَتَقَاحَمُونَ فيها** » .

وأما قوله صلى الله عليه [وآله وسلم] في صفة الرحم : « **لَهَا لِسَانٌ ذَلِقَ** » . فَإِنَّ الذَّلِقَ من الألْسُنِ هو الفَصِيحُ الحَسَنُ اللَّهْجَةِ البيِّنُ المَنْطِق . يُقَالُ للسان إذا كان كذلك : لِسَانٌ ذَلِقٌ ، وَذَلِيقٌ .

وأما قولُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تُوضَعُ الرحمُ يومَ القيامة لها حُجْنةٌ** » . فإنه يعني بالحُجْنةِ : العطفة . وكل شيءٍ مَعْطُوف الرَّأْسِ مثل الصَّوْلَجَان ، فإنَّ العربَ تُسَمِّيه مِحْجَناً .

ومِنْ ذلك قيل للرجل إذا أَمَالَ الشيءَ إلى نفسه : حَجَنَهُ ، واحْتَجَنَهُ ومنه قيل للصَّوْلجان : مِحْجَنٌ . ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حكيم[(١)] :

لها تَفِرَاتٌ[(٢)] تَحْتَهَا ، وقُصَارُهَا[(٣)] على[(٤)] مَشْرَةٍ[(٥)] لم تُعْتَلَقْ بالمَحاجِنِ

يعني بالمحاجن : الصَّوَالِجَة .

وَأَما قوله صلى الله عليه[(٦)] [وآله وسلم][(٧)] : « **بُلُّوا أَرْحَامَكُم ، ولو بالسلام** » .

فإنه يعني بقوله : بُلُّوا : نُدُّوا ، وَصِلُوا .

أَشْبَهَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] صِلَةَ الرحم بالمعروف ، ولو بالشيء البائس يُنَدَّى فَيَرْطُبُ ، وذلك أَنَّ العَرَبَ تَصِفُ الرجلَ إذا

---

(١) « لسان العرب » (٥/ ٩٧) ، (٤/ ٩٢) فقد جزم في الأخير بأنه للطرِّماح .
(٢) نَبَاتَاتٌ قصيرة ، أو هو ما ابتدأ من النبات . وانظر « المعجم الوسيط » (١/ ٨٤) .
(٣) غَايَةُ جُهْدِها وأَمْرِها . ويجوز فتح القاف أيضاً .
(٤) في « اللسان » : « إلى » .
(٥) أول نبات الأرض ، والمقصود هنا الشجرة الكبيرة لا النباتات القصيرة وانظر « المعجم الوسيط » (٢/ ٨٧٧) . و« لسان العرب » (٤/ ٩٢) .
(٦) ساقطة من « الأصل » .
(٧) الزيادة غير موجودة في « الأصل » .

وَصَفَتْهُ باللُّؤْمِ والبُخْلِ بُجُمودِ الكَفِّ ، فتقولُ : إنَّه لَجَامِدُ الكَفِّ ، وما يَنْدَى كَفُّهُ بخيرٍ ، وإنه لحجرٌ صَلْدٌ ـ تعني به ـ أنه لا يُرْجَى نَائِلُهُ ، ولا يُطمَعُ في معروفه ، كما لا يُرْجَى مِنْ الحَجَرِ الصَّلْدِ ما يُشَرَّبُ .

يُقَالُ مِنْ ذلك ـ إذا وَصَلَ الرجل رحمه بمعروفه ـ بَلَّ فلانٌ رَحِمَه ، فهو يَبُلُّهَا بَلّاً وبلالاً . ومنه قول النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] لبني عبد المطلب ـ إذْ أنْزِلَتْ عليه ﴿ وأنذرْ عشيرتك الأقربين ﴾[1] : « **يا بني عبد المطلب ، إني لا أغني عنكم مِن الله شيئاً ، غير أنَّ لكم رحماً سَأَبُلُّهَا ببلالها** »[2] .

ومنه قول أعشى بن ثعلبة[3] :

بالخيلِ شُعْثاً[4] ما تزال جيادُها حَسْرَى[5] تغادر بالطريق سِخَالها
أمّاً لصاحب نعمةٍ طَرَّحتَها وَوِصَالُ رِحْمٍ قد نَضَحْتُ بِلالَهَا[6]

وقال بعضهم : إنما عني بقوله : « بُلُّوا أرحامكم ، ولو بالسلام » : صِلُوهَا ولو بالسلام . قال : وإنما ذلك تَشْبِيهٌ من النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] صِلَةَ الرجلِ رحمه بالنار يُصَبُّ عليها المَاءُ فتُطْفَأُ .

قال : فكذلك بِرُّ الرجلُ بأَهْلِ رَحِمه ، مَنْعٌ منه رحمه مِن القطع .

والصواب ـ عندي ـ ما يُثْبِتُ مِنْ أنَّ معناهُ : صِلُوها بمعروفكم ولو أن تصلوها بالسلام . والبَلُّ : هو التَّرْطيبُ ، والتَّنْدِيَةُ بالمعروف . وأما قول كعبٍ : « أُحَرِّجُ على كل رجل منكم » فإنه يعني بقوله : أُحَرِّجُ : أُضَيِّقُ . وأصله من الحَرَجة ، وهي : الشَّجَرُ الكثير المُلْتَفُّ بعضه ببعضٍ يُمَثِّلُ العربُ به كُلَّ شيءٍ ضَيِّقٍ .

---

(١) الآية ٢١٤ مِنْ سورة الشعراء .
(٢) حديث صحيح : رواه مسلم (٢٠٤) ، وأحمد (٢/ ٣٦٠) ، والترمذي (٣١٨٥) ، وغيرهم مِنْ رواية أبي هريرة رضي الله عنه .
(٣) « ديوان الأعشى » (ص ٣١) من قصيدة في مدح قيس بن معد يكرب .
(٤) شَعِثَ الشعرُ : تغيرَ وتلبَّدَ . « المعجم الوسيط » (١/ ٤٨٦) .
(٥) أي : ذَهَبَ الشحمُ والترهُّلُ ، ورواية الديوان : « رُجُعاً » بدل « حسرى » .
(٦) أمّاً : قصداً وتعمّداً ، ونضح بلالها : وصلها ، كأنها كانت يابسة فبلها ونداها .

ومنه قول الله تعالى ذكره : ﴿ وما جَعَلَ عليكم في الدين مِنْ حرج ﴾[1] . يعني بقوله : « من حرجٍ » : مِنْ ضِيقٍ .

وأما قول الذي حَدَّثَ عن كعبٍ بذلك ، وفي القوم رجلٌ شابٌّ مُصَارِمٌ لعمةٍ له ، فإنه يعني بالمُصَارِمِ : المُهَاجِرِ كُلٌّ واحدٍ منهما صَاحِبَهُ ، القاطع ما بينهما مِن السَّبَبِ .

وَأَصْلُ الصَّرْمِ[2] : القَطْعُ . ثم تستعمله العرب في كل سبب قُطِعَ مِنْ رَحِمٍ ، وَصَدَاقَةٍ ، وَخَلالَةٍ ، وَحُرْمَةٍ ، وغير ذلك . ومِن ذلك قول أبي دُوَادَ الإيادي[3] :

أَصَرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ لَمِيْـ ... ـسَ اليَوْمَ أَمْ طَالَ المُوَاعِدْ

يعني بقوله : أصرمتَ حبلك مِنْ لميسَ : أَقَطَعْتَ سَبَبَ ما بينك وبينها مِن المودَّة .

وأما قول عمة الفتى له : مَهْيَم : فإنها تعني به ما شَأْنُكَ ؟ وما أمرك ؟ وأما قول كعبٍ : وَمَا رُفِعَ منها على بغيٍ وقطيعةِ رحم أُرْجِيءَ : فإنَّ الإرجاء : التأخير ، ومنه قول الله تعالى ذكره : ﴿ قالوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾[4] في قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ذلك بالهَمْزِ[5] . بمعنى : أَخِّرْهُ .

يُقَالُ منه : أَرْجَأَ فلانٌ هذا الأمرَ ، فهو يُرْجِئُهُ إرْجَاءً .

وأما قولُ كعبٍ : ومَا رُفِعَ منها على سِوَى ذلك بَارَ : فإنه يعني بقوله بار : بَطَلَ وَهَلَكَ . يُقَالُ منه : بَارَ الشيءُ يَبُورُ بَوْراً : إذا هَلَكَ ،

---

(١) الآية ٧٨ مِنْ سورة الحج .

(٢) في « الأصل » ضبطتْ هكذا : « الصُّرْم » بضم الصاد ، وهو غير صحيح ، بل الصواب بفتحها . « لسان العرب » (١٢/ ٣٣٤) . و« المعجم الوسيط » (١/ ٥١٦) .

(٣) واسمه : جارية بن الحجاج .

(٤) الآية ١١١ مِنْ سورة الأعراف ، والآية ٣٦ مِنْ سورة الشعراء .

(٥) هي قِراءَةُ ابن كَثِير وهشام عن ابن عامر وكذا أبو عمرو . مع الاختلاف بينهم في الإشباع . « حُجةُ القراءات » لابن زنجلة (ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠) .

وَهُوَ شَيْءٌ بَائِرٌ وَبُورٌ . ورَجُلٌ بُورٌ وقومٌ بورٌ . الواحدُ والجميع فيه بلفظٍ واحدٍ . ومِن البُوْرِ بمعنى الجميع قول حسان بن ثابتٍ الإنصاري(١) :

لا يَنْفَعُ الطُّوْلَ مِنْ نُوكِ(٢) القُلُوبِ وَقَدْ يَهْدِي الإلٰهُ سَبِيلَ المَعْشَرِ البُورِ(٣)

ومنه أيضاً قول الله جَلَّ ثناؤُهُ : ﴿ وكنتم قوماً بُوراً ﴾(٤) .

وأما بمعنى الواحد مِنْ ذلك فقول أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب(٥) :

يا رسولَ المليك إنَّ لساني رَاتِقٌ ما فتقتُ إذ أنا بور

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أخبار عبد الرحمٰن بن عوفٍ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله [وسلم](٦) »

٢١٦ ـ حدثنا زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن طلحة بن جَبْرٍ ، عن المطلب بن عبد الله ، عن مصعبِ بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الرحمٰن قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مكة انْصَرَفَ إلى الطائف ، فَحَاصَرَهم سبع عَشْرَة أو ثماني عشرة ، فلم يفتتحها ، ثُمَّ أَغَارَ غَدوةً أو رَوْحَةً ، ثم نزل ، ثم هَجَّرَ ،

(١) « ديوان حسان بن ثابت » (ص ١٢٩) .

(٢) مفرده : الأنْوَك ، وهو الأحمق ، ويُجمع أيضاً على نَوْكى . « المعجم الوسيط » (٢/ ٩٧٣) .

(٣) البُور : هو الفاسد لا خير فيه . « الوسيط » (١/ ٧٥) .

(٤) الآية ١٨ مِنْ سورة الفرقان .

(٥) صحابي جليل ، ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين مع مَنْ ثبت .
وانظر « أسد الغابة » (٦/ ١٤١ ـ ١٤٣) ، و« الإصابة » (٤/ ٩٠ ـ ٩١) .
وَعَزَى المؤلف هذا البيت لابن الزِّبَعْرَى . « تفسير الطبري » (١٠/ ١٨/ ١٩١) . وهو كذلك منسوب في اللسان (بور) .

(٦) غير موجودة في « الأصل » .

فقال : « أيها الناس ! إني فَرَطٌ لكم ، فَأُوصِيكُم بِعِتْرَتِي خَيْرَاً ، إنَّ موعدَكم الحوضُ ، والذي نفسي بيده لَيُقِيمُنَّ الصلاةَ ، وليُؤْتُنَّ الزكاةَ ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إليهم رجلاً مِنِّي أَوْ كَنَفْسِي ، فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِهم ، وليَسْبِيَنَّ ذَرَارِيهم »[1] .

قال : فرأى الناسُ أنه يعني أبا بكرٍ أو عُمَرَ رِضْوانُ اللهِ عليهما . قال : فَأَخَذَ بيد علي بن أبي طالبٍ ـ رَحْمَةُ اللهِ عليه ـ فقال : هذا . فقلتُ : ما حَمَلَ عبد الرحمٰن على ما صَنَعَ ؟ قال : مِنْ ذاك أَعْجَبُ !

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيح سنده وقد يجبُ أنْ يكونَ على مذهب الآخرينَ سقيماً غيرَ صحيحٍ لعلتين .

---

(١) حديث ضعيف : مداره على طلحة بن جبر ، وهو غير ثقة كما قال الجوزجاني ، وقال يحيى بن معين : لا شيء . وقال مرةً : ثقة ! وكذا ذكره ابن حبان في « الثقات » ! « الميزان » (٢/٣٣٨) و« اللسان » (٣/ ٢١٠) ـ ووقع فيه « طلحة بن جبير » ! ـ و« الجرح » (٢/ ١/ ٤٨٠) . والحديث رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/ ٦٥ ـ ٦٦) رقم (١٢١٣٥) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/ ١٢٠ ـ ١٢١) ، والفَسَوِيُّ في « المعرفة والتاريخ » (١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣) ـ ووقع فيه : طلحة بن جبير ـ وأبو يعلى في « المسند » (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦) رقم (٨٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٢/ ٨٥) من هذا الوَجْهِ .

وللحديث شاهد مِنْ رواية أبي ذر بمعناه : رواه النسائي في « خصائص علي » (٧٢) ، وصححه محقق الكتاب ، وهو عجيب جداً ! فإن مداره على أبي إسحاق السبيعي ، وهو مدلس ، وقد عنعنه ، ثم إنه كان قد اختلط !

كما إنه معلول بالإرسال : فقد رواه أحمد في « فضائل الصحابة » (٩٦٦) من طريق أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع مرسلاً . وهذا دليل على اختلاط أبي إسحاق ، فإنه كان تارةً يوصله ، وتارةً يرسله ! والمرسل ضعيف أيضاً لِعِلةِ العنعنة أيضاً !

ورواية طلحة بن جبر : خَالَفَها ابنُ طاووس فروى . الحديث مرسلاً : أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١١/ ٢٢٦) رقم (٢٠٣٨٩) ، وأحمد في « الفضائل » (١٠٠٨) ، والخوارزمي في « المناقب » (٨١) بإسناد صحيح .

إحْدَاهما : أَنَّهُ خبرٌ لا يُعْرَفُ له مَخْرَجٌ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ !

والثانية : أنه مِنْ نَقْلِ طَلْحة بن جبرٍ ، وطلحةُ ـ عندهم ـ مِمَّنْ لا تَثْبُتُ بنقله في الدين حُجَّةٌ[١] !

وقَدْ مَضَتْ نَظَائِرُ هذا الخَبَرِ قَبْلُ ، فكَرِهْنَا إعَادَتَهَا في هذا الموضع[٢].

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخر مِنْ أخبار عبد الرحمٰن بن عوفٍ عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله [وسلم] »

٢١٧ ـ حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ ، قال : حدثنا أبو حمزة الثُّمَالي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ قال : « كان النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] إذا صَلَّى على جَنَازَةٍ قال : اللهم ! اغفرْ لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأُنثانا ، اللهم ! مَنْ أَحْيَيْتَهُ منَّا فأحيه على الإسلام ، ومَنْ تَوَفَّيْتَهُ منا فتوفه على الإيمان »[٣] .

(١) مِن العجيب أن يذكر الحافظ في « اللسان » (٣/ ٢١٠) أن الطبري هو قائل هذه العبارة ، مع أنَّ العبارة إنما هي على مذهب الآخرين !!

(٢) انظر « مسند علي » من « تهذيب الآثار » (ص ٦٠ ـ ٦٣) .

(٣) حديث صحيح : وإسناده ضعيف ؛ فإنَّ مَدَارَهُ على أبي حمزة الثمالي ، وهو رافضي ضعيف . « التقريب » (٨١٨) . وأبو بكر بن عياش صدوق في الحديث حجة في القراءات . « الميزان » (٤/ ٤٩٩) . وفي الحديث عِلة أخرى وهي شيخ المؤلف الرفاعي ، فهو ليس بالقوي كما قال الحافظ . « التقريب » (٦٤٠٢) .

والحديث رواه البزار في « المسند » زوائده ـ (٨١٧) من طريق أخرى مدارها على محمد بن أبي ليلى ، وهو سيء الحفظ جداً . « التقريب » (٦٠٨١) . وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف . لم يثبتْ سماعه مِنْ أبيه . « جامع التحصيل » (٣٧٨) .

والحديث رواه الهيثم بن كليب في « مسنده » (٢٥٣) ، والدارقطني في « أطراف الغرائب » (٢/٥٩) . من هذا الوَجْه ، وكذا هو عند الطبراني في =

٢١٨ ـ وحدثني سليمان بن عبد الجبار ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن ثابت الثُمَالي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن عبد الرحمٰن بن عوف ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إذا صلى على جنازة ، قال : اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا ولصغيرنا وكبيرنا ولذكرنا ولأنثانا ، اللهم مَنْ أحييته منا فأحيه على الإيمان ، ومَنْ توفيته فتوفه على الإسلام »(١) .

« القولُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيح سندهُ وقد يجبُ أنْ يكونَ على مَذْهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح لعللٍ :

إحداها : أنه خَبَرٌ لَا يُعْرَف له مَخْرَجٌ عن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَصِحُّ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ ، والخبرُ إذا انفرد به ـ عندهم ـ مُنْفَرِدٌ وَجَبَ التثبتُ فيه .

والثانية : أن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى لا يَصِحُّ له ـ عندهم ـ من عبد الرحمٰن سَمَاعٌ(٢) .

والثالثة : أنَّ أبا حمزة الثُمَالِي ـ عندهم ـ ممن لا يُعْتَمدُ على نَقْلِه وروايته .

وقَدْ وَافَقَ عبدَ الرحمٰن في رواية هذا الخبرِ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ أصحابه جَمَاعَةٌ ، نذكرُ ما صَحَّ ـ عندنا ـ مِنْ ذلك سندُه ، ثم نتبعُ جَمِيْعَه البيانَ ، إنْ شَاءَ اللهُ .

= « الدعاء » رقم (١١٦٥) .

(١) حديث صحيح : انظر رقم (٢١٧) لمعرفة سبب ضَعْفِ الإسناد . وسليمان بن عبد الجبار هو ابن زُرَيْق ، صدوق . « التقريب » (٢٥٨٣) .

(٢) وهذا ليس بشيءٍ ! لأنَّ عبد الرحمٰن ليس بمدلس ، وقد روى عن عدد غير قليل من الصحابة ، ولم يختلف في سماعِهِ منهم إلا عمر ، وعثمان ، وأسيد بن حضير ، وعبد الله بن زيد . « تهذيب التهذيب » (٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٢) .

٢١٩ ـ حدثني إسماعيل بن المتوكل الأشجعي ـ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ ـ قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يقولُ في الصلاةِ على الميت : « **اللهم اغفرْ لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأُنثانا . اللهم مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فأحيهِ على الإسلام ، ومَنْ تَوَفَّيْتَهُ منا فتوفه على الإيمان** » .

٢٢٠ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا حسن بن ربيع ، عن محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في الصلاة على الجنازة : « **اللهم ! اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، اللهم ! مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ على الإسلام ، ومَنْ توفيته منا فتوفه على الإيمان** »[1] .

٢٢١ ـ وحدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا عبدة ، عن محمد بن إسحاقٍ ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ـ أُرَاهُ ـ عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إذا صَلَّى على الجنازة يقول : « **اللهم اغفر لحيّنا ومَيِّتِنَا وشَاهِدِنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا**

---

(١) حديث صحيح : رواه أبو داود (٣٢٠١) ، والترمذي (١٠٢٤) ، وأحمد (٢/٣٦٨) ، وابن ماجة (١٤٩٨) ، والحاكم (١/٣٠٨) ، والبيهقي (٤/٤١) ، وابن حبان رقم (٣٠٧٠) ، والطبراني في « الدعاء » رقم (١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧) .

وقد صرَّح يحيى بن أبي كثير ـ وهو مدلس ـ بالتحديث عند الحاكم ، والطريق إليه جيدة ، ولله الحمد . وإسناد المؤلف ضعيف : محمد بن كثير : هو ابن أبي عطاء الصغاني ، وهو صدوق كثير الغلط ، كما قال الحافظ في « التقريب » (٦٢٥١) . وحسن بن ربيع : ثقة . « التقريب » (١٢٤١) .

وذكرنا وأُنثانا اللهم من توفيته منا فتوفه على الإيمان ومَنْ أحييته مِنَّا فَأَحيِه على الإسلام »(١) .

٢٢٢ ـ حدثنا المُقَدَّمِيُّ قال : حدثنا الحَجَّاجُ ، قال : حدثنا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كان يدعو للميت يقول : « **اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وأُنْثَانَا وصَغيرِنا وكبيرنا : مَنْ أحييته مِنَّا فَأَحْيِهِ على الإسْلام ومَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ على الإيمان »**(٢) .

٢٢٣ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا عمر بن يونس ، قال : حدثنا عكرمة بن عَمَّار ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، قال : « **سَأَلْتُ عائشةَ كيف كانتْ** صلاةُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] على الميت ؟ قالت : كان يقول : « **اللهم اغفر لحينا وميتنا ، ولصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأنثانا ، ولغائبنا وشاهدنا . اللهم ! مَنْ أحييته منا ، فَأَحْيِهِ على الإسلام ، ومَنْ توفيته منا فَتَوفَّهُ على الإيمان »**(٣) .

٢٢٤ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال :

---

(١) حديث صحيح : انظر رقم (٢٢٠) . والإسناد حسن لغيره : محمد بن إسحاق ، مدلس ، وقد عنعن . ومحمد بن إبراهيم التيمي : ثقة . « التقريب » (٥٦٩١) . وعَبْدة : هو ابن سليمان الكِلابي : ثقة ثبت . « التقريب » (٤٢٦٩) .

(٢) حديث صحيح . وانظر رقم (٢٢١) . والمُقَدَّمِيُّ : هو محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مُقدم المقدمي : صدوق . « التقريب » (٦١٧١) .
والحجاج : هو ابن مِنْهَال الأنماطي ، وقد تقدم .

(٣) حديث صحيح : وإسناده ضعيف : عكرمة بن عمار ؛ صدوق يغلطُ ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير ـ كما هو ها هنا ـ اضطرابٌ ، ولم يكن له كتاب . « التقريب » (٤٦٧٢) .

وعمر بن يونس هو اليَمَامي : ثقة . « التقريب » (٤٩٨٤) . والحديث رواه النسائي في « الكبرى » (٦/٢٦٦) رقم (١٠٩١٨) .

حدثنا الأوزاعي ، أنَّ يحيى حَدَّثَهُ عن أبي إبراهيم ـ رَجُلٌ مِنْ بني عبد الأَشْهَل ـ حَدَّثه أنَّ أَبَاهُ حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي علي جنازةٍ يقول : « **اللهم ! اغفر لأولنا وآخرنا ، وحينا وميتنا ، وذكرنا وأُنثانا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وشاهدنا وغائبنا ، اللهم ! لا تحرمنا أجرَه ، ولا تضلنا بعده** » . قال يحيى : وحدثني أبو سلمة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بمثله ، وَزَادَ فيه : « ومن أحييته فأحْيِه على الإسلام ، ومَنْ توفيته فتوفه على الإيمان »(١) .

٢٢٥ ـ وحدثني العباس بن الوليد العُذْرِي ، قال : أخبرني أبي ، قال : سمعتُ الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو إبراهيم ـ رجلٌ مِنْ بني عبد الأشهل ـ قال : حدثني أبي ، أنه سمع رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول في الصلاة على الميت : « **اللهم ! اغفر لحينا وميتنا ، وغائبنا وشاهدنا ، وذكرنا وأُنثانا ، وصغيرنا وكبيرنا** » قال : وحدثني يحيى بن أبي كثيرٍ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بهذا الحديث قال : « ومَنْ أَحْيَيْتَهُ مناً فأحيه على الإسلام ، ومَنْ توفيته منا فتوفه على الإيمان »(٢) .

٢٢٦ ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن بزيغ ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف لجهالة عين أبي إبراهيم الأشهلي هذا . وقال أبو حاتم : لا يُدْرى مَنْ هُوَ ولا أبوه ؟ « تهذيب التهذيب » (٢/١٢) .
والوليد بن مسلم : ثقة لكنه يدلس تدليس التسوية ، ولا بد ـ لقبول حديثه ـ من تصريحه بالتحديث عن شيخه ، ومَنْ فوقه !
والحديث رواه النسائي في « الكبرى » (٦٤٣/١) رقم (٢١١٣) ، و« الصغرى » (٧٤/٤) .

(٢) حديث صحيح : والإسناد ضعيف انظر رقم (٢٢٤) .
والحديث رواه ـ أيضاً ـ أحمد في « المسند » (١٧٠/٤) ، والترمذي (١٠٢٤) ، والنسائي في « الكبرى » ـ أيضاً ـ (٢٦٧/٦) رقم (١٠٩٢٣ ، ١٠٩٢٤) .

أبي إبراهيم الأنصاري ، عن أبيه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول في الصلاة على الميت : « **اللهم ! اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وذكرنا وأُنثانا ، وصغيرنا وكبيرنا** »(١) .

٢٢٧ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن يحيى ، قال : حدثني أبو إبراهيم الأنصاري ، أنَّ أباهُ حدثه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول في الصلاة على الميت : « **اللهم ! اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وذكرنا وأُنثانا ، وصغيرنا وكبيرنا** »(٢) .

٢٢٨ ـ وحدثني أحمد بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ بن جناد ، قال : حدثنا عطاء بن مسلم ، عن العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه كان إذا صلى على الميتٍ قال : « **اللهم ! اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، اللهم ! مَنْ أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومَنْ توفيته منا فتوفه على الإيمان ، اللهم ! عَفْوَك ، عَفْوَك** »(٣) .

(١) حديث صحيح : والإسناد ضعيف انظر رقم (٢٢٤) .
والحديث رواه أيضاً البيهقي في « الكبرى » (٤/ ٤٠) ، وفي « الصغرى » (١١٠٨ ، ١١٠٩) ، والطبراني في « الدعاء » رقم (١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠) .

(٢) حديث صحيح : والإسناد ضعيف . انظر رقم (٢٢٤) .

(٣) حديث صحيح : دون الزيادة الأخيرة : « اللهم عفوكَ ، عفوك » ! فإن مدار هذه الزيادة على عطاء بن مسلم ، وهو الخفاف : صدوق يخطيء كثيراً ! « التقريب » (٤٥٩٩) .

وحبيب بن أبي ثابت ، ثقة فقيه جليل ، لكنه كثير الإرسال والتدليس ، وقد عنعنه ! « التقريب » (١٠٨٤) . ومن طريق عُبَيْد بن جناد ـ وهو الحلبي : صدوق . « الجرح والتعديل » (٢/ ٢/ ٤٠٤) ـ : أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢/ ١٣٣) رقم (١٢٦٨٠) ، وفي « الأوسط » ـ مجمع البحرين ـ

٢٢٩ ـ وحدثني هلال بن العلاء الرِّقي ، قال : حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، قال : حدثنا همام ، عن ليث ، عن علقمة بن مَرْثَدٍ ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ، أَنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] عَلَّمَهُم الصلاةَ على الميت ، فقال : « **اللهم ! اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْننا ، اللهم ! هذا عبْدُكَ فلان بن فلان ، لا نَعْلَمُ إلاَّ خيراً ، وأنت أَعْلَمُ به ، فاغفرْ لنا وله** » .

فقلتُ ـ وأنا أصغرُ القوم ـ : فإنْ لم أعلمْ خيراً ؟ قال : « **فلا تقلْ إلاَّ ما تَعْلَمُ** »[١] .

٢٣٠ ـ وحدثنا المُقَدّمي ، قال : حدثنا الحجاجُ ، قال : حدثنا

(١٢٨٦) . ورغم هاتين العلتين القادحتين ، قال الهيثمي في « المجمع » (٣/ ٣٣) : إسناده حسن !!

والعلاء بن المسيب : ثقة ربما وهم . « التقريب » (٥٢٥٨) .

وأحمد بن محمد الطوسي هو ابن نِيزَك : صدوق في حفظه شيء . « التقريب » (١٠١) .

(١) حديث ضعيف : مداره على ليث بن أبي سليم ، وهو صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فَتُرِكَ . كذا قاله الحافظ في « التقريب » (٥٦٨٥) . ومن هذا الوَجْهِ : رواه الطبراني في « الكبير » (٣/ ٢٦٨) رقم (٣٢٦٥) ، وفي « الأوسط » (١٢٨٨) .

وقال الهيثمي : وفيه ليث بن أبي سليم ـ وهو ثقة ، ولكنه مدلس ! « المجمع » (٣/ ٣٣) .

قلت : أورده د . مسفر الدميني في « التدليس في الحديث » (ص ٤٣٧) .

وحفص بن عمر الحوضي : ثقة ثبت متقن كما قال أحمد . « الجرح والتعديل » (١/ ٢/ ١٩٢) .

وهلال بن العلاء الرقي : صدوق . « التقريب » (٧٣٤٦) .

وعلقمة بن مَرْثَد : ثقة . « التقريب » (٤٦٨٢) .

وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل الهاشمي : له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة . وقال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته . « التقريب » (٣٢٦٥) .

وهمَّام : هو ابن يحيى بن دينار : ثقة ربما وهم . « التقريب » (٧٣١٩) .

همام بن يحيى ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كان إذا صَلَّى على مَيِّتٍ قال : « **اللهم ! اغفرْ لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأُنثانا** » .

قال يحيى : وحدثني بهنَّ أبو سلمة بن عبد الرحمٰن ، وَزَادَ مع هؤلاء الثماني الكلمات ، كلمتين أُخْرَيَيْن : « مَنْ أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومَنْ توفيته فتوفه على الإيمان »[1] .

« القولُ في البيانِ عن هذه الأخبار التي ذكرناها »

إنْ قالَ لنا قائلٌ : إنَّكَ قُلْتَ : إنَّ هذه الأخبار التي رَوَيْتَها عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في الصلاة على الميت صِحَاحٌ ؛ فما أنتَ قائلٌ فيما :

٢٣١ ـ حدثكم به ابن بَشَّارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ ، عن أبيه ، عن عوف بن مالكٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يُصَلِّي على مَيِّتٍ ، فَفَهِمْتُ مِنْ صلاته عليه : « **اللهم ! اغفرْ له ، وارحمْهُ ، واغسِلْهُ بالبَرَدِ ، واغسِلْهُ كما يُغْسَلُ الثوبُ** »[2] .

---

(١) حديث صحيح : وقد رواه أحمد بإسناد صحيح في « المسند » (٤/ ١٧٠) ، وصَرّح هناك يحيى بن ابي كثير بالتحديث . وعبد الله بن أبي قتادة : ثقة . « التقريب » (٣٥٣٨) .

وقد رواه النسائي ـ أيضاً ـ في « الكبرى » (٦/ ٢٦٧) رقم (١٠٩٢٥) ، والبيهقي في « الكبرى » (٤/ ٤١) ، والطبراني في « الدعاء » (١١٧١) .

(٢) حديث صحيح : رواه مسلم (٩٦٣) ، والنسائي في « الكبرى » (١/ ٦٤٢ ـ ٦٤٣) رقم (٢١١٠ ، ٢١١١) وفي « الصغرى » (٤/ ٧٣ ، ٧٤) ، وابن ماجة (١٥٠٠) ، وأحمد (٦/ ٢٣ ، ٢٨) ، والطيالسي في « المسند » (٩٩٩) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٥٣٨ ، ٥٣٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (٥/ ٣٥٦) رقم (١٤٩٥) . والرواية ـ هاهنا ـ مختصرة ، وهي مطولة في مصادر التخريج الآنفة . =

٢٣٢ ـ وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : حدثني معاوية بن صالحٍ ، عن حبيب بن عُبَيْدٍ ، أنه سَمِعَ جُبير بن نفيرٍ يقول : سمعتُ عوف بنَ مالكٍ الأشجعي ، أنه صلى مع النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] على جِنَازَةٍ ، فَسَمِعْتُهُ يقول : « **اللهم ! اغفر له ، وارحمه ، واعف عنه ، وَعَافِهِ ، وأكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَأَوْسِعْ مُدْخَلَهُ ، واغسله بماءٍ وثَلْجٍ وَبَرَدٍ ، وَنَقِّهِ مِن الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ مِن الدَّنَس ، وَأَبْدِلْهُ دَارَاً خيراً مِنْ داره ، وأهْلاً خيراً مِنْ أَهْلِهِ ، وزوجاً خيراً مِنْ زوجه ، وأدخله الجنة ، وَقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ ، وعذابَ القبر** »[(١)] .

٢٣٣ ـ وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال : قال معاوية : وحدثني عبد الرحمٰن بن جُبير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالكٍ ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بِنَحْوِ ذلك أيضاً[(٢)] .

= وانظر رقم (٢٣٠) . وإسناد المؤلف صحيح . ثم وقفت عليه ـ أيضاً ـ في « الدعاء » برقم (١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤) ، وفي « الكبير » (١٨/ ٤٥) ، وفي « مسند الشاميين » رقم (٢٠٤٩) . ومعاوية بن صالح : قال عنه الحافظ : صدوق له أوهام ! « التقريب » (٦٧٦٢) .

قلت : هو فوق ذلك بل هو ثقة ، وليس هناك جرح مفسر في ترجمته من « التهذيب» (١٠/ ٢٠٩ ـ ٢١٢) . ولهذا كان الذهبي أكثر إنصافاً عندما قال : صدوق إمام . « الكاشف » (٥٥٢٦) .

وعبد الرحمٰن بن جبير بن نفير : ثقة . « التقريب » (٣٨٢٧) .

وأبوه : جبير بن نفير : ثقة جليل مخضرم . « التقريب » (٩٠٤) . وعبد الرحمٰن هو ابن مهدي الإمام .

(١) حديث صحيح: انظر رقم (٢٢٩). وحبيب بن عُبيد: ثقة. « التقريب » (١١٠١). والإسناد صحيح . وقد رواه أيضاً البيهقي في « الكبرى » (٤/ ٤٠) ، وفي « الصغرى » (١١٠٧) .

(٢) حديث صحيح : انظر رقم (٢٢٩) . والإسناد صحيح ، لولا أن عمرو بن الحارث ـ وهو الحمصي ـ لا تعرف عدالته كما قال الذهبي . « تهذيب التهذيب » (٨/ ١٣ ـ ١٤) .

٢٣٤ ـ وحدثني يونس، قال: أخبرنا عبد الله بن وَهْبٍ قال: حدثنا عمرو بن الحَارِثِ، عن أبي حَمْزَة بن سُلَيْم[١]، عن عبد الرحمٰن بن جُبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وَصَلَّى على جِنَازَةٍ . . . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ إلاَّ أنه قال: « **كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيض من الدَّنَس** »[٢]. وَزَادَ أيضاً: قَالَ عوف: فتمنيتُ أني لو كنتُ ذلك المَيِّتَ لِدُعَاءِ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم].

٢٣٥ ـ حدثني إسحاقُ بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا أبو حمزة الحمصي، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن عوف بن مالكٍ، قال: صليتُ مع النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] على جِنَازَة رَجُلٍ مِنَ الأنصار، فكان مما حَفِظتُ مِنْ دُعائه في الصلاة: « **اللهم! اغفر له، وارحمه، واعفُ عنه، وَعَافِهِ، وأكرم نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَغَسِّلْهُ بماءٍ وثلج وبَرَدٍ، ونَقِّهِ مِن الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ**[٣] **الأبيضُ مِن الدنس. اللهم! أَبْدِلْهُ داراً خيراً مِنْ داره، وأهلاً خيراً مِنْ أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وَقِهِ فِتْنَةَ القبر، وعذابَ القَبْرِ، وعَذَابَ النارِ** »[٤]. قال عوف: فتمنيتُ لو أني كنْتُ أنا الميتَ.

(١) كذا في « الأصل ». وصححت في الهامش: « سليمان »! قلت: الصواب ما في « الأصل » والتصحيح خطأٌ!

(٢) حديث صحيح: وأبو حمزة بن سُلَيم اسمه عيسى: قال الحافظ في « التقريب » (٥٢٩٤): صدوق، له أوهام! قلت: عجيب أن يقول الحافظ فيمن وثقه أبو حاتم بقوله: ثقة صدوق، ما قاله! « التهذيب » (٨/٢١١). وقد قال عنه الذهبي في « الميزان » (٣/٣١٢): ثقة.

(٣) كُرِّرَتْ في « الأصل »!

(٤) حديث صحيح: انظر رقم (٢٢٩). والإسناد صحيح. وعيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون. « التقريب » (٥٣٤١). =

٢٣٦ ـ وحدثني عُبَيْدُ بن إسماعيل الهَبَّارِي ، قال : حدثنا المحاربي ، عن إسماعيل بن عَيَّاشٍ ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : صلى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] على جِنَازَةِ رجل من الأنصار ، فسمعتُه يقول : « **اللهم ! صَلِّ عليه ، واغفرْ له ، وارحمه ، وعافه ، واعف عنه ، وأكرمْ نُزُله وَمُنْقَلَبَهُ ، ونقِّه من الخطايا كما يُنقى الثوبُ الأبيض من الدنس ، وأبْدِله داراً خيراً مِنْ دَارِه ، وأهلاً خيراً مِنْ أهْلِهِ ، وَقِهِ فِتْنَةَ القبر ، وعذابَ القبر ، وعذابِ النار** »[١] . قال : قال عوف بن مالك : فلقد رَأَيْتُني أتَمَنَّى أنْ أكونَ مَكَانَ ذلك الأنصاري ، لِمَا سَمِعْتُ مِنْ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] .

٢٣٧ ـ وحدثنا أبو كُرَيْب ، قال : حدثنا مُصْعَب بن المِقْدَام ، عن زائدة ، عن يحيى بن أبي سُلَيْم ، قال : سمعتُ الجُلاَسَ قال : سَأَلَ مَرْوانُ أبَا هريرة : كيف سَمِعْتَ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي على الجِنَازة ؟

فقال : « **اللهم ! أنتَ خَلَقْتَها ، وأنتَ هَدَيْتَها للإسلام ، وأنتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا ، تَعْلَمُ سِرَّهَا وعَلانِيَتَها ، فاغفرْ لها** »[٢] .

= وإسحاق بن أبي إسرائيل ، هو ابن كامَجْرا : صدوق ! « التقريب » (٣٣٨) . وكلام الذهبي فيه أعْدَلُ : ثقة . « الكاشف » (٢٨٣) .

(١) حديث صحيح : انظر رقم (٢٢٩) . والإسناد ضعيف مِنْ أجل أبي بكر بن أبي مريم ، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم : ضعيف ، وكان قد سُرِق بيتُه فاختلط . « التقريب » (٧٩٧٤) . والمحاربي هو : عبد الرحمٰن بن محمد ، وقد تقدم أنه مدلس ، وقد عنعن ! وإسماعيل بن عياش ضعيف في رواية عن غير أهل بلده من الشاميين ، وهو هنا يروي عنهم ، فهو صدوق . « التقريب » (٤٧٣) . وعبيد بن إسماعيل الهباري : تقدم أنه ثقة . وحبيب هو ابن عُبَيْد ثقة ، وقد تقدم أيضاً .

(٢) حديث ضعيف : مداره على عَلِيِّ بن الشَّمَّاخِ ، وهو مجهول . « التهذيب » (٧/ ٣٣٢) . والحديث رواه من طريق زائدة به : عبد بن حميد في « المنتخب من =

٢٣٨ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا حسينُ ، عن زائدةَ ، عن يحيى بن أبي سُلَيْم ، عن الجُلاَس ، قال : سَأَلتُ أبا هريرة : ما كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلَم] يقولُ إذا صلى على الجِنَازَةِ ؟ فذكر عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مِثْلَهُ(١) .

٢٣٩ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جَعْفر ؟ قال : حدثنا شُعْبة ، عـن الجُلاَس ، قال : سمعتُ عثمان بن شَمَّاس(٢) ، قال : « كان مروان أميراً علَى المدينة ، فَمَرَّ بأبي هُريرة وهو يُحَدِّثُ ، فَقَالَ : بَعْضَ حَديثِك يا أَبا هُرَيْرة !

قال : ثُمَّ مَضَى ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقُلْنَا نُفعَ بِهِ ! فَقَالَ : يا أبا هريرة ! كيف سمعتَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يُصَلي على الجِنَازَةِ ؟

قال : قال :«خلقتها أو قال : أنت خلقتها ـ شُعْبة الذي شَكَّ ـ وَهَدَيْتَها إلى الإسْلام ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَها ، تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلاَنِيتَها ، جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهَا »(٣) .

= المسنـد » (١٤٥٠) ، والنسـائـي فـي « الكبـرى » (٦/ ٢٦٥) رقـم (١٠٩١٥) ، والطبراني في « الدعاء » رقم (١١٨٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٤/ ٤٥) .
وليس لابن الشماخ ذكر في هذا الإسناد ، فهو منقطع بين الجُلاس وبين أبي هريرة . وتصريح الجُلاس بسماعه من أبي هريرة في رقم (٢٣٨) مما لا يفيد شيئاً لأن يحيى بن أبي سليم هو أبو بَلْج الفزاري ، وقد قال البخاري عنه : فيه نظر ! ووثقه عدد من الأئمة ، وقال ابن حبان يخطيء . « التهذيب » (١٢/ ٤٧) . وقد روى حديثاً منكراً جداً بل هو موضوع ! انظر « السلسلة الضعيفة » للألباني رقم (٦٠٦ ، ٦٠٧) .

وزائدة هو ابن قدامة ، ثقة وقد تقدم . ومصعب بن المقدام تقدم أنه حسن الحديث .

(١) حديث ضعيف . وانظر رقم (٢٣٧) . وحسين هو ابن علي الجُعفي : ثقة ، وقد تقدم .

(٢) ويقال : جَحَّاش ! انظر « تهذيب التهذيب » (٧/ ١٢١) . والظاهر أَنَّ عثمان بن شماس أو ابن شَمَّاخ هو علي بن شمَّاس أو ابن شمّاخ ، وهو لا يُدْرى مَنْ هو ؟!

(٣) حديث ضعيف : انظر رقم (٢٣٧) . ومن هذا الوجه رواه أبو داود (٣٢٠٠) ،=

٢٤٠ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال حدثني عبد الصمد قال : سمعتُ أبي ، قال : حدثنا أبو الجُلَاسِ عُقْبَة بنُ السَّيَّارِ ، قال حدثني علي بن شَمَّاخ ، قال : سمعتُ مروان سَأَلَ أَبَا هُريرة : كيف سَمْعتَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي على الجِنَازةِ ؟ فذكر نَحْوَهُ(١) .

٢٤١ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حدثنا زِيَادُ بنُ مِخْرَاق ، عَنْ عُقْبَةَ بنِ سَيَّارٍ ، عن رَجُلٍ ، قال : « كُنَّا جُلُوساً مَعَ أبي هُرَيْرةَ ، فَجَاءَ مروانُ فقَامَ عليه فقَالَ : يا أَبا هريرة ! مَا تَزَالُ تُحَدِّثُ أحاديثَ مَا نَعْرِفُهَا ؟ ثُمَّ انْطَلَقَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : يا أبا هريرة كيف الصلاة على الميت ؟ فقال : هذا مَعَ مَا قُلْتَ آنِفاً ؟! قال : نعم . قال : كُنَّا نقول : « اللهم أَنتَ رَبُّهَا ، وأنتَ خَلَقْتَهَا ، وأنتَ هَدَيْتَها للإسلامِ ، وأنتَ قَبَضْتَهَا ، وأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلانيتها ، جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهَا »(٢) .

٢٤٢ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي هاشم ، عن يحيى بن عَبَّاد ، عن أبي هريرة ، عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] أنَّه كان إذا صَلَّى على جِنَازَةٍ قال : « **اللهمَّ أنتَ خَلَقْتَهُ ، وأنتَ هَدَيْتَهُ للإسلامِ ، وأنتَ قَبَضْتَ رُوحَهُ ، وأنتَ أعلمُ بسِرِّهِ وعَلَانِيَتِهِ ، جِئْنَا نَشْفَعُ لَهُ فاغْفِرْ لَهُ** »(٣) .

= والنسائي في « الكبرى » (٦/ ٢٦٦) رقم (١٠٩١٦) ، (١٠٩١٧) ، وأحمد (٢/ ٢٥٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣) .

(١) حديث ضعيف : وانظر رقم (٢٣٧) . وقد حسنه الحافظ ! « الفتوحات الربانية » (٥/ ١٧٦) .

(٢) حديث ضعيف : وانظر رقم (٢٣٧) . وزياد بن مِخْرَاق : ثقة . « التقريب » (٢٠٩٨) . والرجل هو ابن شماس أو ابن شماخ . . . وهو غير معروف !

(٣) حديث ضعيف : انظر رقم (٢٣٧) . وابن فُضَيْل : هو محمد بن فُضَيْل بن غزوان ، وقد تقدم . وإسماعيل بن مسلم هو أبو إسحاق المكي : ضعيف الحديث . « التقريب » (٤٨٤) .

ويحيى بن عباد هو : ابن شيبان ، وهو ثقة . « تهذيب الكمال » (٣١/ ٣٩٠ـ =

٢٤٣ ـ حدثنا الفَضْل بنُ الصَّبَاح ، قال : حدثنا أبو سُفْيان المَعْمَري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن رَجُلٍ مِن مُزَيْنَةَ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في القَوْلِ على الميِّتِ : « اللهم عَبْدُكَ ، أنْتَ خَلَقْتَهُ ، وأنتَ قَبَضْتَ رُوحَهُ ، وأنتَ هديتَه للإسلام ، وأنت أعلم بِسِرِّهِ وعَلاَنِيته ، وجِئْنَا نَشْفَعُ لَه فَاغْفِرْ لَهُ »[١] .

٢٤٤ ـ وحدثني أحمد بن محمد الطُّوسِيَّ ، قال : حدثني يحيى بن يزيد بن عبد المَلِك بن المغيرة بن نَوْفَل النَوْفَلِي ، قال : أخبرني أبو عُبَادَة عيسى بن فَرْوَةَ الزُّرَقِيُّ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن عبدِ الله ، عن عبدِ الله بنِ عباس : قال : « أُتِيَ بِسَهْلِ بنِ عتيك الأنصاري ، وكَان أَوَّلَ مَنْ صُلِّيَ عليه مَوْضِعِ الجَنَائِزِ ، فقَامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] فَسَمِعْتُهُ لَمَّا كَبَّرَ الثَالِثَةَ دَعَا للميت وقال : « اللهم أَعْظِمْ أَجْرَهُ ، وَأَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ ، وَأَضِيءْ لَهُ في قَبْرِهِ ، وَأَلْحِقْهُ بنَبِيِّهِ ، واغفْر لنَا وَلَهُ » ثم كَبَّرَ الرابِعَةَ وَاسْتَغْفَرَ للمؤمنين والمؤمنات ، ثُمَّ سَلَّمَ[٢] .

= (٣٩١) . وروايته عن أبي هريرة : يُقَالُ أنها مرسلة ، كما هو في « تهذيب الكمال » . وجزم بالإرسال الحافظ في « التهذيب » (١١/ ٢٣٤) . وأبو هاشم : لم أعرفه !

(١) حديث ضعيف : وأبو إسحاق هو السبيعي ، مدلس ، وقد عنعنه ، ثم هو قد اختلط ! والرجلُ مِن مُزينة لم يُصَّرحْ بصُحْبَتِه في الإسناد ، ففيه عِلَّةُ الإرسال أيضاً ! وسفيان ـ هاهنا ـ هو الثوري . « تهذيب الكمال » (٢٥/ ١٠٩) . وأبو سفيان المعمري هو محمد بن حميد اليشكري : ثقة . « التقريب » (٥٨٣٥) . والفضل بن الصباح : ثقة . « التقريب » (٥٤٠٥) .

(٢) حديث ضعيف جداً : مداره على أبي عبادة عيسى بن فروة الزُّرَقي ، وهو متروك ، كما في « التقريب » (٥٣٠٦) . ومن طريقه رواه : الطبراني في « الأوسط » (١٢٨٤) . وقال الهيثمي : وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف !! قلت : فيه المتروك ! فكان تَعْصِيبُ الجناية به مِن الأولى ! وشيخ المؤلف ـ الطوسي ـ تَقَدَّمَ أَنَّ في حفظه شيئاً ! وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري ، وعبيد الله بن عبد الله هو ابن أبي ثور : ثقة . « التقريب » (٤٣٠٧) . =

٢٤٥ ـ وحدثني أبو شُرَحْبيلِ الحِمْصِي ، قال : حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مَرْوَانَ بنِ جَنَاحٍ قال : حدثني يونسُ بنُ مَيْسَرَةَ بنُ حَلْبَس ، عن وَاثِلَةَ بن الأسقع قال : صلى بنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] على رجلٍ من المسلمين ، فَأَسْمَعُهُ قال : « **اللهم ! إنَّ فلانَ بن فلان في ذِمَّتِك وَحَبْلِ جِوَارك ، فَأَعِذْه مِنْ فِتْنَةِ القبر ، وعَذَابِ النار ، وأنت أهل الوفاء والحق ، اللهم ! فاغفرْ له ، وارحمه ، إنك أنت الغفور الرحيم** »[(١)] ؟

قِيْلَ : أما أسانيد بعضها فِصِحَاحٌ ، وفي بعضها نَظَرٌ، غَيْرَ أَنَّا ـ وإنْ كان الأمرُ في ذلك كذلك ، غير منكري شيءٍ منه أنْ يكونَ رسولُ اللهِ صلى

= والحديث رواه ابن مندة ـ أيضاً ـ كما في « الإصابة » (٢/٨٨) رقم (٣٥٣٩) .

(١) حديث صحيح : رواه ابن ماجة في « السنن » (١٤٩٩) بإسنادٍ صحيح متصل ! فالوليد بن مسلم ، ثقة : ولكنه يدلس تدليس التسوية ، وقد صَرَّح بالتحديث عن شيخه ، ومَنْ فوقه ، فالحمد لله . ورواه أحمد (٣/ ٤٩١) ، وأبو داود (٣٢٠٢) لكن ليس فيه التصريح بالتحديث !

ومَروان بن جَنَاح : وثقه دُحَيم ، وأبو داود وأبو علي النيسابوري ، وابن حبان ! فالعجب مِن الحافظ كيف يقول بعد هذا كله ـ مع عدم وجود جرح مفسر ـ : لا بأس به !! « التقريب » (٦٥٦٦) . وانظر « التهذيب » (١٠/ ٩٠ ـ ٩١) . ولهذا قال الذهبي : ثقة . « الكاشف » (٥٣٦٣) .

تنبيه : زعم عوامة في تعليقه على « الكاشف » أنَّ هذا المثال وغيره كثير يبين مَيْلَ الحافظ إلى التشدد في مراتب كتابه « التقريب » ! قلت : وهناك أمثلة كثيرة معاكسة ، أعني توثيقه لجماعات كثيرة في « التقريب » مِنْ حَقِّهِمْ لَفْظُ : مقبول ، على قاعدته ! إذاً فليست المسألة مطردة !

ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس : ثقة « التقريب » (٧٩١٦) .

وأبو شرحبيل الحمصي ، هو ابن أخي أبي اليمان كما هو في « مسند علي » للمؤلف رقم (٢٦٠) . لكني لم أقف له على ترجمة .

وسليمان بن عبد الرحمٰن هو : الدمشقي ، صدوق يخطيء . « التقريب » (٢٥٨٨) .

والحديث من هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ الطبراني في « الكبير » (١١٨٨) .

الله عليه [وآله وسلم] قد كان فَعَلَهُ في بعض الأحوال ، إذْ كانت الصلاةُ على الجنائز دُعَاءً للميت واستغفاراً له ، وَلاَ شَيْءَ في ذلك مِنْ الدعاء مُؤَقَّتٌ لا يجوز للمصلي تَجَاوُزُهُ ، فأيُّ نَوْعٍ مِن الدعاء الذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنهُ دَعَا في صلاته على الجَنَائز للميت دَعَا به مُصَلٍّ عليها فحسنٌ جميلٌ ، وإنْ خَالَفَ ذلك ـ أيضاً ـ إلى ما كان السَّلَفُ الصالحون مِن الصحابة والتابعين يدعون به عليها فحسنٌ جميلٌ ـ وإنْ أحببتُ له الاقْتِصَارَ في ذلك على بعضِ ما ذكرتُ أنَّ الروايةَ به عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] صحيحة ـ لأنَّه صلى الله عليه [وآله وسلم] أَوْلَى مَنِ اؤْتُسِيَ به ، واقْتُفِيَ أَثَرُه ، فيما لم يَخْطُرْ على أمته الائْتِسَاءَ به فيه[1] .

وبنحو الذي قلنا في ذلك قالتْ الأئمةُ الراشدون ، وعَمِلَ به مِنْ بَعْدِهم الخَالِفُون ، يَدُلُّ على حقيقةِ ما قلنا في ذلك : اخْتِلاَفُهُم في الدعاء له عند صلاتهم عليه .

« ذِكْرُ مَنْ قال في ذلك نحو الذي قلنا فيه وعَمِل بالذي قلنا إنهم عملوا به فيه »

٢٤٦ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا حسنُ بن عطية ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القُرَظي ، قال : « كان علي ـ رحمة[2] الله عليه ـ يقول في الجِنَازَةِ : إنما دُعِيتُم لتَشْفَعُوا له ، فاجتهدوا في الدعاء »[3] .

(١) وهذا هو الحق والصواب .

(٢) يكتبها الناسخ هكذا : « رحمت » بالتاء المفتوحة في كل الكتاب على رسم المصحف .

(٣) إسناده ضعيف موقوف : أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمٰن : ضعيف مختلط . « التقريب » (٧١٠٠) . ورواية محمد بن كعب القرظي عن علي رضي الله عنه :=

٢٤٧ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : قال عبد الله : « ادعُ يا حسين ما تَقْدِرُ عليه ، ليس فيه شيءٌ مُؤَقَّتٌ »[١] !

٢٤٨ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا أبو تُمَيْلَةَ ، قال : حدثنا فُلَيْحُ بن سليمان ، عن قيس بن عبد الملك ، عن عبد الله بن العلاء بن أبي نَبِقَةَ قال : « سألتُ أبا هريرة عن الصلاة على الجِنازة ، فقلتُ : إنَّ الناس اختلفوا في ذلك ؟ فقال : يا ابن أخي ! إنما هو دُعَاءٌ ، فَأَخْلِصْ له الدعاء ! قُلْ أَحْسَنَ ما تَعْلَمُ »[٢] !

٢٤٩ ـ وحدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارِب ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، قال : حدثنا داود ، عن الشعبي وسعيد بن المسيب قالا : « ليس على الميت دُعَاءٌ مُؤَقت »[٣] ! .

٢٥٠ ـ وحدثنا ابن المثني ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن سعيد بن المسيب مِثْلَهُ[٤] .

٢٥١ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عَدِيٍّ ، قال : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عامر ؛ في الصلاة على الميت : « ادْعُ بما تَيَسَّرَ »[٥] .

= يقال إنها مرسلة . « التهذيب » (٤٢/٩) ، لكن رجَّح العَلائي سَمَاعَهُ منه . « جامع التحصيل » (٧٠٧) . وحسن بن عطية : هو القرشي صدوق كما قال الحافظ . « التقريب » (١٢٥٧) .

(١) إسناده مقطوع صحيح : عبد الله يظهر أنه : ابن إدريس وهو ثقة فقيه عابد . « التقريب » (٣٢٠٧) . وحسين ـ هو ابن علي الجُعفي ـ والله أعلم .

(٢) إسناده موقوف ضعيف جداً : ابن حميد متروك ، وفليح بن سليمان في حفظه ضعف يسير ، وقال الحافظ : صدوق كثير الخطأ ! « التقريب » (٥٤٤٣) . وقيس بن عبد الملك ؟ فيه جهالة ! « الجرح » (١٠١/٧) رقم (٥٧٢) . وعبد الله بن العلاء بن أبي نبقة : مجهول. « الجرح » (١٢٩/٢/٢) رقم (٥٩٣).

(٣) إسناده مقطوع قوي : وداود هو ابن أبي هند ، وقد تقدم .

(٤) إسناده مقطوع قوي : انظر رقم (٢٤٩) .

(٥) إسناده مقطوع صحيح : وعامر هو الشعبي .

٢٥٢ ـ وحدثنا ابن المثنى وابن بشار ، قالا : حدثنا معاذ بن هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، قال : سألتُ سعيد بن المسيب : « ما يُقَالُ في الصلاة على الميت ؟ قال : ما علمنا يُقَالُ فيه شيءٌ مُؤَقت »[1] !

٢٥٣ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب في الصلاة على الميت « قال : ما علمنا فيها قِرَاءَةً ، ولا دُعَاءً مُؤَقتاً »[2] .

٢٥٤ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي سلمة ، قال : سمعتُ الشعبي يقولُ في الصلاة على الميت : « ليس فيه شيءٌ مُؤَقت »[3] !

٢٥٥ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا الصباحُ بن محارب ، قال : حدثنا موسى الجهني ، قَالَ : سألتُ مجاهداً وعطاءً والشعبيَّ والحَكَمَ : « هل في الجنازة شيءٌ مؤقت ؟ قالوا : لا نعلمُ فيه شيئاً مُؤَقتاً ، ولكنك شفيعٌ ، فاشْفَعْ له بأحسن ما تعلم »[4] .

٢٥٦ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن الشعبي « أنه كان لا يُؤَقِّتُ على الميتِ شيئاً من الدعاء : إنما هو الاستغفارُ له »[5] .

---

(١) إسناده حسن مقطوع : معاذ بن هشام : صدوق ربما وهم ، وقد تقدم ، وأبوه هو هشام الدستوائي الثقة الثبت ، وقد تقدم .

(٢) إسناده ضعيف مقطوع : سعيد ، هو ابن أبي عروبة مدلس ، وكذا شيخه قتادة ، وكلاهما عنعناه !

(٣) إسناده مقطوع : وانظر رقم (٢٤٩) فقد ثبت عن الشعبي مثله .

(٤) إسناده مقطوع ضعيف جداً : ابن حميد متروك ، وقد تقدم مراراً . والصباح بن محارب قال الحافظ : صدوق ربما خالف . « التقريب » (٢٨٩٧) . وموسى الجهني : هو ابن عبد الله : ثقة عابد لم يصحَّ أنَّ القطان طعن فيه . « التقريب » (٦٩٨٥) .

(٥) إسناده مقطوع ضعيف جداً : مِن أجل ابن حميد ، لكن ثبت عنه ـ أي الشعبي ـ =

٢٥٧ ـ وحدثني سعيد بن الربيع الرازي ، قال : حدثنا سفيانُ ؛ قال : « سألتُ ابن طاووسَ : ما كان أبوك يقولُ في الصلاة على الجِنازة ؟ قال : كان يقولُ أفْضَلُ ما يُدْعَى : الاستغفارُ »[١] .

٢٥٨ ـ وحدثني سَلْمُ بن جنادة السُّوَائي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال: « ادْعُ على الجِنازة بأحسنِ ما تعلمُ ، ليسَ فيه شيءٌ مؤقت »[٢] !

٢٥٩ ـ وحدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور قال : قلتُ لإبراهيم : « الصلاةُ على الميت ؟ قال : ليس فيه شيءٌ مؤقت »[٣] !

٢٦٠ ـ وحدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا معقل بن عبيد الله الجزري ، قال : « قلتُ لميمونَ بن مِهْرَان : على الجِنازة قِراءَةٌ أو دعاءٌ معلوم ؟ قال : ما أعْلَمُ »[٤] !

٢٦١ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون بن المغيرة ، قال: قال سفيان : « ليس فيه شيءٌ مؤقت . يعني في الدعاء على الميت »[٥] !

٢٦٢ ـ وحدثنا المُقَدَّمِيُّ ، قال : حدثنا الحجاجُ ، قال : حدثنا

= انظر رقم (٢٤٩) .

(١) إسناده مقطوع ضعيف : سعيد بن الربيع الرازي ، لم أجد له ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال ! وسفيان ، هو ابن عيينة .

(٢) إسناده مقطوع صحيح : أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يَهِمُ في حديث غيره . « التقريب » (٥٨٤١) . والأعمش مدلس لكن روايته عن إبراهيم محمولة على الإتصال ، كما قال الذهبي . « الميزان » (٢/ ٢٢٤) .

(٣) إسناده مقطوع صحيح .

(٤) إسناده مقطوع ضعيف : مَعْقِل بن عبيد الله الجزري : صدوق يخطيء . « التقريب » (٦٧٩٧) .

(٥) إسناده مقطوع ضعيف جداً : ابن حميد متروك . وهارون بن المغيرة : ثقة كما قال الحافظ في « التقريب » (٧٢٤٣) .

حماد ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : « ليس فيه دُعَاءٌ مؤقت »[1] .

« ذِكْرُ مَا حَضَرَنا ذِكْرُهُ مِنْ اختلاف مَنْ ذكرنا أنهم اختلفوا فيه من الدعاء على الميت »

« ذِكْرُ ما رُوِي في ذلك عن عمر بن الخطاب ـ رحمة الله عليه »

٢٦٣ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيان ، عن طارق ، عن سعيد بن المسيب ، « أنَّ عمر كان إذا صلى على الميت قال : أَصْبَحَ عبدُك أو أمْسَى عبدُك قَدْ تَخَلَّى من الدنيا وتركها لأهلها ، وافتقرَ إليك ، واسْتَغْنَيْتَ عنه ، كان يشهدُ ألاَّ إِلٰه إلاّ اللهُ ، وأنَّ محمداً عبدك ورسولك فاغفر له ، وتَجَاوَزْ عنه »[2] .

٢٦٤ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن طارق بن عبد الرحمٰن ، قال : سَأَلْتُ سعيد بن المسيب عن الصلاة على الميت ؟ فقال : « إنْ شِئتْ حَدَّثْتُكَ بكلمات كان يقولهنَّ عمرُ ، كان يقول : اللهم ! أصبحَ عبْدُك فلانٌ قد تخلَّى من الدنيا ، وتركها لإهلها ، وافتقَر إليك ، واستغنيتَ عنه ، كان يشهدُ ألاَّ إلٰه إلاَّ أنتَ ، وأنَّ محمداً عبدك ورسولك ، فاغفر له ، وتجاوز عنه »[3] .

---

(١) إسناده مقطوع قوي : حماد الراوي عن إبراهيم النخعي هو ابن سلمة ، وهو ـ أعني ابن سلمة ـ يروي عنه ـ هاهنا ـ حماد بن أبي سليمان ، وكلاهما ثقة .
والحجاج هو ابن المنهال وقد تقدم .

(٢) إسناده جيد موقوف : سعيد بن المسيب صَحَّ سماعه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإسنادٍ صحيح لا مطعن فيه كما قال الحافظ في « التقريب » (٤/ ٨٧) .
وطارق هو ابن عبد الرحمٰن البجلي ، وهو صدوق إن شاء الله . « التهذيب » (٥/ ٥) . وقال الذهبي : وثقوه ، وقال أحمد : ليس حديثه بذاك . « الكاشف » (٢٤٥٥) .

(٣) إسناده جيد موقوف : انظر رقم (٢٦٣) .

٢٦٥ ـ وحدثنا عبد الحميد بن بيان القَنَّاد ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد ، عن إسماعيل ، عن طارق بن عبد الرحمٰن ، عن سعيد بن المسيب قال : قلتُ : « ألاَ تخبرني عن الصلاة على الميت ؟ فقال : كان عمر إذا صلى على جِنازةٍ ـ إنْ كان صَبَاحاً ـ قال : اللهم ! أصْبَحَ عبدك هذا ، قد تَخَلَّى من الدنيا ، وتركها لأهلها ، وافتقر إليك ، واستغنيتَ عنه ، كان يشهدُ ألا إلٰه إلا أنتَ ، وأنَّ محمداً عبدك ورسولك ، فاغفرْ له ، وتجاوز عنه ـ وإنْ كان مَسَاءً ـ قال : مِثْلَ ذلك »[1] .

٢٦٦ ـ وحدثني عبيد بن إسماعيل الهَبَّاري ، قال : حدثنا المُحَارِبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ومالك بن مِغْوَل ، عن طارق بن عبد الرحمٰن الأحْمَسي ، قال : سألتُ سعيد بن المسيب عن الصلاة على الميت ؟ فقال : « كان عمر إذا صلى على الميت قال : اللهم ! أصْبَحَ عبدُك قد تَخَلَّى مِن الدنيا » ثم ذكرهُ نَحْوَ حديثِ عبد الحميد ، عن محمد بن يزيد[2] .

٢٦٧ ـ وحدثني يوسف بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن [وَهْبٍ][3] ، قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن طارق بن عبد الرحمٰن ، قال : سألتُ سعيد بن المسيب : ما يُقَالُ على الميت ؟ فقال : « إنْ شِئْتَ أخَبَرْتُكَ ما كان عمر بن الخطاب يقول ؟ كان يقول : ـ إنْ كان صَباحاً أو مَسَاءً ـ : اللهم ! أصْبَح عبدُك أو أمْسَى عبدُك قد تخلَّى مِن الدنيا وتركها لأهلها ، وافتقَر إليك ، واستغنيتَ عنه ، وكان يشهد ألا إلٰه إلا أنت ، وأنَّ محمداً عبدك ورسولك ، فاغفرْ له ، وتجاوز عنه »[4] .

(١) إسناده جيد موقوف : ومحمد بن يزيد هو الواسطي ، وهو ثقة ثبت عابد . « التقريب » (٦٤٠٣) . وإسماعيل هو ابن أبي خالد ، وهو ثقة ، وقد تقدم ذكره . وطارق بن عبد الرحمٰن تقدم في رقم (٢٦٣) .

(٢) إسناده حسن لغيره موقوف : المحاربي ، كان يدلس ، وقد عنعن . ومالك بن مِغْوَل : ثقة ثبت . « التقريب » (٦٤٥١) .

(٣) ساقطة مِن « الأصل » ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٤) إسناده جيد موقوف .

٢٦٨ ـ وحدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن عطاء الخراساني ، عن سعيد بن المسيب « أنَّ عمر بن الخطاب كان إذا صلى على الميت يقول : اللهم ! عبدُك أصبح قد تَخَلَّى مِن الدنيا وتركها لأهلها ، وافتقرَ إليك ، واستغنيتَ عنه ، وكان يشهد ألا إله إلا أنتَ ، فاغفرْ له ، وتجاوزْ عنه »[١] .

٢٦٩ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثني عبد الصمد ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا قتادة ، عن خالد البجلي قال : « سألتُ سعيد بن المسيب عن الصلاة على الميتِ ؟ فزَبَرَني[٢] ! فلمَّا أَدْبَرْتُ دَعَاني فقال : أما عمر بن الخطاب ، فكان يقولُ : اللهم ! عبدُك هذا تَفَرَّغَ مِن الدنيا ، وتركها لأهلها ، وأفْضَى إليك ، وأصبح فقيراً إلى ما عندك ، وأصبحتَ عنه غَنِيّاً جئْنَا شُفَعَاء ، فاغفرْ له » . وإنْ كان مساءً قال : « أمْسَى . . . جئنا شُفَعَاء فاغفر له »[٣] .

٢٧٠ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون ، عن عَنْبَسَة ، عن أبي هاشم الواسطي ، قال : « لقيتُ رجلاً بمصر يُقَالُ له : مُنْقِذ ، زَمَنَ عبد الملك بن مروان ، يزعمُ أنَّ عمر بن الخطاب أَعْتَقَ أباه ، فقال : إنه رأى أبا بكرٍ أو عمر قرأ على الجِنازة بفاتحة الكتاب ، ثم قرأ : ﴿ إنك مَنْ تُدْخِلَ النارَ فقدْ أخْزيْتَهُ، وما للظالمين مِنْ أنصار ﴾[٤] . ﴿ ربنا إنك جامع الناس ليومٍ لا ريب فيه، إن الله لا يخلفُ الميعاد ﴾[٥] . اللهم ! اغفر لهذه النفس التي كانت تشهد ألا إله إلا أنتَ ، وأنَّ محمداً عبدك ورسولك .

---

(١) إسناده حسن لغيره موقوف : عطاء الخراساني هو ابن أبي مسلم صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ، وقد عنعن .

(٢) سيأتي شرحه في ص ١٩٥ ، ١٩٦ .

(٣) إسناده موقوف ضعيف : قتادة مدلس ، وقد عنعن .

(٤) الآية ١٩٢ من سورة آل عمران .

(٥) الآية ٩ من سورة آل عمران .

اللهم ! أبدلها بِدَارِهَا خَيْراً مِنْ دارها ، وأوسعْ لها في المدخل »[1] .

« ذِكْرُ ما رُوِيَ عن علي بن أبي طالبٍ ـ رضوان الله عليه في ذلك ـ »

٢٧١ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أَبْزَى ، قال : كان علي بن أبي طالب يقول إذا صلَّى على الميت : « اللهم ! اغفرْ لأحيائنا وأمواتنا ، وألِّفْ بين قلوبنا ، وأصلحْ ذاتَ بيننا ، واجعلْ قلوبنا على قلوب أَخْبَارِنَا . اللهم ! اغفر له اللهم ! ارحمه ، اللهم ! أرْجِعْهُ إلى خيرِ ما كان فيه ، اللهم ! عَفْوَكَ عَفْوَك »[2] .

٢٧٢ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبْزَى ، عن عليٍ أنه كان إذا صلى على الجنَازة قال : « اللهمَّ ! اغفرْ لأحيائنا وأمواتنا ، وَأَلِّفْ بين قلوبنا ، وأصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، واجعلْ قلوبنا على قلوب أَخْيَارِنَا ، اللهم ! اغفر له ، اللهم ! ارحمه ، اللهم ! أَرْجِعْهُ إلى خيرٍ مما كان عليه ، اللهم ! عَفْوك عَفْوك »[3] .

٢٧٣ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شُعْبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، أنَّ علياً قال في الصلاة على الميت : « اللهم ! اغفرْ لأحيائنا وأَمْوَاتنا ، وَأَلِّفْ بين قلوبنا ،

---

(١) إسناده ضعيف جداً موقوف : ابن حميد هو محمد بن حميد الرازي ، ضعيف جداً ، وقد تقدم مراراً . ومُنْقِذ هذا مجهول العين ! وأبو هاشم الواسطي لم أعرفه ! وعَنْبَسة هو ابن سعيد قاضي الرَّي ؛ وهو ثقة . « التقريب » (٥٢٠٠) .

(٢) إسناده موقوف ضعيف جداً : ابن حميد متروك . وعبد الله بن عبد الرحمٰن بن أَبْزَى : مقبول عند المتابعة عند الحافظ . «التقريب» (٣٤٢٣) . وانظر الأثر التالي .

(٣) إسناده موقوف حسن : ابن أَبْزَى ؛ نقل الحافظ في « التهذيب » (٥/ ٢٩٠) عن الإمام أحمد أنه قال : حسن الحديث .

وأصلح ذاتَ بيننا ، واجعل قلوبنا على قلوب خيارنا » قال شعبة : وكان أبو إسحاق يزيد عن علي ـ وليس مِنْ حديث الحارث ـ : « اللهم ! اغفرْ له ذَنْبَهُ ، وأرْجِعْه إلى خيرِ ما كان عليه »[1] .

٢٧٤ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بمثله إلى : « واجْعل قلوبنا على قلوب أخيارنا »[2] .

٢٧٥ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاقٍ ، قال : وكان عليٌّ يقول : « اللهم ! اغفر له ذنبه ، وأرْجعه إلى خير ما كان عليه »[3] .

٢٧٦ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عمر بن عبيد ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي : أنه كان يقولُ على الميت : « اللهم ! اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وَأَلِّفْ بين قلوبنا ، وأصلحْ ذات بيننا ، واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا »[4] .

٢٧٧ ـ حدثنا سوَّار بن عبد الله العنبري ، قال : حدثنا عبد الملك بن الصباح ، عن عمران بن حُدَيْرٍ ، عن أبي مُجْلِزٍ ، قال في الصلاة على الميت : « إنْ عَرَفْتَهُ فَسَمِّه ، وإنْ لم تعرفْهُ تقولُ : اللهم ! هذا عبدُك أو هذه أَمَتُكَ كان لا يُشرِكُ بك شيئاً ، أنتَ وَلِيُّ العَذَابِ والمغفرة ، إنْ تعذبْ فبذنبٍ ، وإنْ تغفرْ ، فإنك غفور رحيم . اللهم ! ارْفعْ دَرَجَتَهُ في المَهْدِيِّين ، واخْلُفْ على عَقِبِهِ في الغَابرين ، واغفر لنا وله

(١) إسناده ضعيف جداً موقوف : الحارث هو ابن عبد الله الأعور مُتَّهَمٌ بالكذب ! « التقريب » (١٠٢٩) . وأبو إسحاق هو السبيعي ، مدلس ، وقد عنعن .

(٢) إسناده ضعيف جداً موقف : انظر رقم (٢٧٣) .

(٣) إسناده ضعيف موقوف منقطع بين أبي إسحاق وبين علي رضي الله عنه ، والصحيح أنه رآه فقط ، ثم هو مدلس !

(٤) إسناده ضعيف جداً : انظر رقم (٢٧٤) .

وعمر بن عبيد هو الطنافسي ، وهو صالحٌ . « الجرح والتعديل » (٦/ ١٢٣) .

رَبَّ العالمين . اللهم ! لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ولا تُضِلَّنَا بَعْدَه »[١] . قال : فسمعني محمد بن واسع[٢] ، وأنا أُحَدِّثُ بهذه ، فقال : هذه صلاة عليٍّ !

٢٧٨ ـ وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعتُ عمرانَ ، عن أبي مُجْلِزٍ في الصلاةِ على الميت قال : « قُلْ اللهم ! ـ إنْ عَرَفْتَهُ فسمه ، وإنْ لم تعرفه فقلْ : اللهم ! هذا عبدك ـ وإنْ كانتْ امرأةً قُلْتَ : هذه أَمتك ، كان لا يُشركُ بك شيئاً ، أنتَ أعلمُ به ، وأنتَ وَلِيُّ العَذَاب والمغفرة ، فإنْ تعذبْ فبذنب ، وإنْ تغفرْ ، فإنك الغفور الرحيم ، ارْفعْ درجته في المهديين ، واخْلُفْ على عَقِبِهِ في الغابرين ، واغفر لنا وله ربَّ العالمين »[٣] .

« ذِكْرُ ما رُوِيَ في ذلك عن عبد الله بن مسعود »

٢٧٩ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا هشام ، عن قتادة .

٢٨٠ ـ وحدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني ابي ، عن قتادة عن الحسن ، عن عبد الله بن مسعودٍ أنه كان يقول في الصلاة على الميت : « اللهم ! اغفرْ لعبدك فلان بن فلان ، اللهم ! أضِيءْ له في قبره ، وعَظِّمْ نُورَهُ ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده »[٤] .

---

(١) إسناده جيد مقطوع : سوّار العنبري : ثقة . « التقريب » (٢٦٨٤) . وعبد الملك بن الصباح : صدوق . « التقريب » (٤١٨٦) .
وعمران بن حُدَيْر : ثقة ثقة . « التقريب » (٥١٤٨) . وأبو مُجْلِز هو : لَاحِقُ بن حُمَيْد : ثقة . « التقريب » (٧٤٩٠) .

(٢) ثقة عابد كثير المناقب . « التقريب » (٦٣٦٨) .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : انظر رقم (٢٧٧) .

(٤) إسناده ضعيف موقوف : قتادة ، والحسن كلاهما مدلس ، وقد عنعناه . هذا لو=

٢٨١ ـ وحدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاجُ ، قال : حدثنا علي بن علي الرفاعي ، عن الحسن قال : « كان ابن مسعود رجلاً يُكلِّمُ الناسَ ، وكان يقول : « إذا صلى أحدُكم على الميت فليكبِّرْ ، وليقْرَأْ بفاتحة الكتاب ، ثم يقول : اللهم ! اغفرْ لعبدك ـ فإنْ كان يعلمُ اسمه ، وإلاَّ قال ـ اللهم ! اغفرْ لعبدك هذا ، اللهم ! اغفر له ذنبه ، وألْحِقْهُ بنبيِّه ، وأضِيءْ له في قبره ، عَظِّمْ نوره وأجره ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده »[(١)] .

٢٨٢ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا المحاربي ، قال : حدثنا إسماعيل بن رافع ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن إبراهيم ، قال : « كان عبد الله إذا صلى على الجِنازة قال : « اللهم ! عبدُك ، وابن عبدِك ، وابن أمَتِك ، أنتَ خلقته ، وأنتَ هديته للإسلام ، وأنتَ قَبَضْتَ روحه ، وأنتَ أعلم بسريرته وعلانيته ، جِئْنَا نَشْفَعُ له ، اللهم ! إنا نسْتَجِيرُهُ بِحَبْلِ جِوَارِكَ ، إنك ذو وَفَاءٍ ، وذِمَّةٍ ، فَقِهِ فتنةَ القبر وعذاب النار ، اللهم ! إنْ كان محسناً فزدْ في إحسانه ، وإنْ كان مسيئاً فتجاوزْ عن سيئاته ، اللهم ! نوِّر له في قبره ، وَأَلْحِقْهُ بنبيِّهِ . يقولُ ذلك في كل تكبيرةٍ ، حتى إذا كان في الآخرة قال ذلك ، ثم قال : اللهم ! صلِّ على محمدٍ ، وعلى آل محمدٍ ، وبارِكْ على محمدٍ ، وعلى آل محمدٍ ، كما صليتَ وباركتَ على آلِ إبراهيم ، إنك حميد مجيد . اللهم ! اغفر لأسْلاَفِنَا ، وأفْرَاطِنَا ، اللهم ! اغفر للمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحْيَاءِ منهم والأموات ، ثم ينصرف »[(٢)] .

= ثبت سماع الحسن من ابن مسعود ، وهو لا يثبت أصلاً !

(١) إسناده ضعيف موقف : انظر رقم (٢٧٩ ، ٢٨٠) ، وعلي بن علي الرفاعي : لا بأس به . « التقريب » (٤٧٧٣) .

(٢) إسناده ضعيف موقوف : أبو إسحاق هو السبيعي مدلس ، وقد عنعنه . وإسماعيل بن رافع : ضعيف الحفظ . « التقريب » (٤٤٢) .

« ذِكْرُ ما رُوِيَ في ذلك عن سَائر الصحابة والتابعين »

٢٨٣ ـ حدثنا حُمَيْدُ بن مَسْعَدَة ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعتْ نافعاً يحدِّثُ قال : كان عبد الله بن عمر يدعو[1] له ـ يعني للميت دُعَاءً كثيراً ، لم احفظْ منه إلاَّ : « اللهم ! صَلِّ عليه ، واغفرْ له ، وبارك فيه ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رسولك »[2] .

٢٨٤ ـ وحدثنا مجاهد بن موسى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : اخبرنا جرير بن حازم ، قال : سألتُ نافعاً : هل كان ابن عمر يقرأُ على الجنازة ؟ فقال : لا . كان ابن عمر إذا كبَّر على الجنازة ، رَوَّحَ يَدَهُ ، وإذا دَعَا قال هكذا : وأشار بإصبعه السَّبَّابَةِ ، وكان يدعو[3] بدعاءٍ كثيرٍ لم يحفظه نافع ، أُرَى فيه : « اللهم ! صَلِّ عليه ، واغفرْ له ، وارحمه ، وأَوْرِدْهُ حوضَ نبيك صلى الله عليه [وآله وسلم] وَدُعَاءً كثيراً لم يَحْفظْهُ نافع »[4] .

٢٨٥ ـ وحدثني يعقوبُ ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أيوب ، عن نافع : أنَّ ابن عمر كان يصلي على الميت يقول : « اللهم ! صل عليه ، واغفرْ له . وبارك فيه ، وأروده حوض نبيك أو قال : حوض رسولك » . قال : وكان يدعو بأكثر مِنْ هذا[5] .

---

(١) في « الأصل » رسمت : « يدعوا » بإثبات ألف الجماعة !

(٢) إسناده موقوف صحيح : وجرير بن حازم ثقة ، لكنه إذا حدث مِنْ حفظه فله أوهام ، وحديثه عن قتادة فيه ضعفٌ . « التقريب » (٩١١) .

(٣) انظر التعليق (١) .

(٤) إسناده موقوف صحيح : ومجاهد بن موسى : ثقة . « التقريب » (٦٤٨٣) .

(٥) إسناده صحيح موقوف : يعقوب هو الدَّوْرَقي ، وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عُلَيَّة ، وأيوب هو : ابن موسى الأموي : ثقة . « تهذيب الكمال » (٣/ ٤٩٤ ـ =

٢٨٦ ـ حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : حدثني مالك ويونس ، وجرير ، والليث بن سعد ، أنَّ نافعاً أخبرهم : أن ابن عمر كان إذا صلى على الجِنازة يقول : « اللهم ! بارك فيه ، وصلِّ عليه ، وأورده حوض رسولك ـ في حديث يونس وجرير ـ في كلامٍ كثيرٍ ، وقيامٍ طويلٍ لم يفْقَهْهُ منه نافع »[(١)] .

٢٨٧ ـ وحدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : أخبرني ابن لهيعة ، عن بكر بن سَوَادة ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، قال : « صليت إلى جنب عبد الله بن عمر على جنازةٍ ، فسمعتُه يقول : « اللهم ! اغفرِ لي ولوَالِدَيَّ »[(٢)] .

٢٨٨ ـ حدثنا خلاد بن أسلم ، قال : أخبرنا النضر بن شُمَيْل ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن نافع مَولى ابن عمر ، قال : سمعتُ ابن عباس ، وهو يصلي على جنازة ، وهو يقول : « اللهم ! اغفر له ، وارحمه ، وبارك فيه ، وأورده حوض رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] » في دُعَاءٍ خَفِيَ عَلَيَّ[(٣)] .

٢٨٩ ـ وحدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : سمعتُ يحيى بن سعيد يقول : أخبرني سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري ، أنَّ رجلاً سأل أبا هريرة : كيف أصلي على الجنازة ؟ فقال : « أَنَا ـ لَعَمْرُ

= ٤٩٧) .

(١) إسناده صحيح موقوف .

(٢) إسناده صحيح موقوف : ابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه أحدُ العبادلة ، ومنهم ابن وهب ، كما هو هاهنا . وبكر بن سوادة : ثقة فقيه . « التقريب » (٧٤٢) . وزياد بن نعيم : ثقة أيضاً . « التقريب » (٢٠٧٣) .

(٣) إسناده موقوف ضعيف : النضر بن إسماعيل : ليس بالقوي . « التقريب » (٧١٣٠) . ومحمد بن عمرو : هو ابن علقمة : صدوق على التحقيق ، والنضر بن شُميل : ثقة ثبت كما في « التقريب » (٧١٣٥) . وخلّاد بن أسلم هو الصفَّار : ثقة . « التقريب » (١٧٦٠) .

اللهِ ـ أُخْبِرُكَ ! أُكَبِّرْ ، ثم أصلي على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ثم أقول : اللهم ! عبدُك أو أمتك ، كان يعبُدُك لا يشرك بك شيئاً ، وأنتَ أعلمُ به ، إنْ كان محسناً فزِدْ في إحسانه ، وإنْ كان مُخْطِئاً فتجاوزْ عنه ، اللهم ! لا تحرمنا أجْرَهُ ، ولا تضلنا بعده »(١) .

٢٩٠ ـ وحدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أن رجلاً سألَ أبا هريرة ، قال : كيف تُكَبِّرُ على الميتِ ؟ فقال : « أنا ـ لعمرُ اللهِ ـ أخبرك ! أكبرُ ، ثم أصلي على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ، ثم أقولُ : اللهم ! هذا عبدك أو أمتك ، كان يعبدك لا يشركُ بك شيئاً » ثم ذَكَرَ نَحْوَهُ ، إلاَّ أنه قال : « ولا تَفْتِنَّا أو لا تُضِلَّنَا بَعْدَه »(٢) .

٢٩١ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، قال : حدثنا مسلم بن خالد ، عن العلاء ، عن أبيه ، قال : « كانَ أبو هريرة يشهدُ الجِنازة ، فَنَقُومُ إلى جَنْبِهِ ، فيقولُ أبو هريرة : إمْرَأَةٌ أمْ رَجُلٌ ؟ فإنْ كانتْ امرأةً قال : اللهم ! إنْ كانتْ هذه النَّسَمَةُ وإن كان رجلاً قال : اللهم ! إنْ كان هذا النَّسَمُ زَاكِيَاً فزَكِّهِ ، وصَلِّ عليه . وإنْ كان مسيئاً ، فتجاوزْ عنه ، وارحمه ، اللهم ! اغفر له ، ولإخواننا الذين سَبَقُونا بالإيمان ـ إلى آخرها ـ يقول هذا في كل تكبيرةٍ مِن الأرْبَع ! »(٣) .

---

(١) إسناده صحيح موقوف : وسعيد المَقْبُري ؛ ثقة تغير ولم يختلط . « الميزان » (١٣٩/٢) . وقد رواه مالك في « الموطأ » (٢٢٨/١) رقم (١٧) ، وإسماعيل القاضي في « الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم » رقم (٥) .

والرجل السائل هو والد سعيد المقبري كما في رواية مالك . وقد رَوَى الدعاءَ مَرْفوعاً : أبو يعلى في « المسند » (٤٧٠/١١ ، ٤٧٧) رقم (٦٥٩٨) بإسنادٍ صحيح ، ومداره على علي بن عبد الرحمٰن بن إسحاق المدني ، وهو ثقة . « الكاشف » (٣١٣٨) .

(٢) إسناده صحيح موقوف ، وقد صح مرفوعاً . انظر رقم (٢٨٩) .

(٣) إسناده ضعيف موقوف : مسلم بن خالد ، هو الزنجي : وهو صدوق كثير الأوهام ، وقد تقدم . وأحمد بن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن يونس : ثقة =

٢٩٢ ـ وحدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاجُ ، قال : حدثنا حماد ، عن الأزرق بن قَيْس ، قال : سَأَلَ مروانُ بن الحكم أبا هريرة عن الدعاء للميت ؟ فقال : « اللهم ! أنتَ خلقته ، وأنتَ أحييته ، وأنتَ أَمَتَّهُ ، وأنتَ أعلمُ به ، جِئْنَاكَ شُفَعَاءَ له ، فاغفر له »[1] .

٢٩٣ ـ وحدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاجُ ، قال : حدثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن سلامٍ ، أَنَّهُ كانَ يقولُ : « اللهم ! اغفرْ لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وذكرنا وأنثانا ، وصغيرنا وكبيرنا . مَنْ أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومَنْ توفيتُه منا فتوفه على الإيمان »[2] .

٢٩٤ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن الوليد أبي مالكٍ : « أنه صلى خَلْفَ وَاثِلَةَ بن الأسْقَع على جِنازةٍ ، فلم يقرأْ فيها ، وجَعَلَ يقول : اللهم ! اغفرْ له »[3] .

= متقن . « تهذيب الكمال » (١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٨) . وتبدو النكارة في قوله : « يقول هذا في كل تكبيرة من الأربع » !!

والعلاء : هو ابن عبد الرحمٰن الحُرَقِي : وهو صدوق . « الكاشف » (٤٣٣٧) .

وأبوه عبد الرحمٰن هو : ابن يعقوب : ثقة . « التقريب » (٤٠٤٦) .

(١) إسناده جيد موقوف . والأزرق بن قيس : ثقة . « التقريب » (٣٠٢) .

والمقدمي : وثقه النسائي . « الكاشف » (٥٠٧٤) . وقال الحافظ : صدوق . « التقريب » (٦١٧١) .

(٢) إسناده موقوف حسن : محمد بن عمرو هو ابن علقمة ، وهو صدوق . « الميزان » (٣/ ٦٧٣) . وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمٰن ثقة ، وقد تقدم .

(٣) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميد متروك . وعمرو : هو ابن أبي قيس الرازي : صدوق له أوهام . « التقريب » (٥١٠١) . والحجاج : هو ابن أرطأة : ضعيف ومدلس ! وقد عنعنه . « التقريب » (١١١٩) . والوليد بن أبي مالك هو ابن عبد الرحمٰن الدمشقي ، وهو ثقة من صغار التابعين . « التقريب » (٧٤٣٥) .

٢٩٥ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا هشام بن عبد الملك ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني زَيْدٌ العَمِّي ، قال : سمعتُ أبا الصِّديق ، عن أبي سعيد ، أنه قال : « كنا إذا صلينا على الميت قلنا : اللهـم ! ربَّنَـا وربُّهُ ! خَلَقْتَهُ ، ورزقتـه ، وكفيتـه ، فـاغفـر لنـا ولـه ، ولا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده »[(١)] .

٢٩٦ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا أبو تُمَيْلَة ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، قال : سمعتُ حَبَّةَ بن جُوَيْنٍ العُرَنَي يقول للحارث : يا أبا زهير ! كيف الصلاةُ على الميت ؟ قال : تقولُ : « اللهم ! اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وأَلِّفْ بين قلوبنا . واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا ، فقال له مجاهد : أما نحنُ ، فنقولُ : اللهم ! عبدُك ، أنتَ خلقته ، وأنتَ هديته للإسلام ، وأنتَ قَبَضْتَ رُوحَه ، وأنتَ أعلمُ بسِره وعلانيته ، وجِئْنَا لنشفَعَ فاغفر له . فإنما صلاتُكَ شَفَاعَةٌ للميت ، ودُعَاءٌ له »[(٢)] .

٢٩٧ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، عن محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن مَيْسَرة ، قال : « سألتُ طاووساً عن الصلاة على الجَنائز ؟ فقال : لا أعلمُ شيئاً خيراً من أن تقول : اللهم ! اغفر له وارحمه »[(٣)] .

---

(١) إسناده موقوف ضعيف : زيد العمي هو أبو الحَواري : ضعيف : « التقريب » (٢١٣١) . وهشام بن عبد الملك هو اليَزَني : صدوق ربما وهم . « التقريب » (٧٣٠٠) وقد تقدم . وأبو الصديق هو بكر بن عمرو الناجي : ثقة . « التقريب » (٧٤٧) .

(٢) إسناده مقطوع ضعيف جداً : ابن حميد متروك . وحَبَّة بن جوين العُرَني : صدوق له أغلاط . « التقريب » (١٠٨١) . وأبو إسحاق والد يونس مدلس ، لكنه صرح بالتحديث ، ولا فائدة في ذلك ! فالإسناد إليه ضعيف جداً .
والحارث هو ابن عبد الله الأعور ، متهم بالكذب ! وقد تقدم .

(٣) إسناده مقطوع ضعيف جداً : ابن حميد متروك . ومحمد بن مسلم هو الطائفي : صدوق ، يخطيء من حفظه . « التقريب » (٦٢٩٣) . وإبراهيم بن ميسرة : هو =

٢٩٨ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن حماد ، قال : قُلْتُ لإبراهيم : « يُقَالُ على الميت : اللهم ! ألحقْه بنبيه ، وافْسح له في قبره ، ولا تضلنا بعده ، ولا تحرمنا أجره ؟ فقال إبراهيم : واغفر لنا وله »[(١)] .

٢٩٩ ـ وحدثني يعقوبُ ، قال : حدثنا ابن عُلَيَّةَ ، قال : أخبرنا أيوبُ وابن عونٍ ، عن محمد : « أَنَّهُ كان يقولُ في الصلاة على الميت : اللهم ! اغفر لأحيائنا وأمواتنا المسلمين ، اللهم ! اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، وأصلحْ ذاتَ بينهم ، وألفْ بين قلوبهم ، واجعلْ قلوبهم على قُلوب خِيَارِهم . اللهم ! اغفر لعبدك فلان ـ إنْ عَلِمَ اسْمَهُ سَمَّاهُ ـ اللهم ! ارفعْ درجته في المهديين ، واخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغَابِرين ، واغفر لنا وله ربَّ العالمين ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده . قال أيوبُ : وكان محمد يقرأُ على الميت »[(٢)] .

٣٠٠ ـ حدثنا المُقَدَّمِيُّ ، قال : حدثنا الحَجَّاجُ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : سمعتُ محمد بن سيرين يقول في الصلاة على الجنازة : « اللهم ! اغفر لأحيائنا وأمواتنا المسلمين ، اللهم ! اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، وأصلحْ ذاتَ بينهم ، وألفْ بين قلوبهم ، واجعلْ قلوبهم على قلوبِ أخيارهم ، اللهم ! اغفر لعبدك فلان ، ولأمتك فُلانة ، اللهم ! اخْلُفْهُ في عقبه في الغابرين ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده »[(٣)] .

= الطائفي : ثبت حافظ كما قال الحافظ في « التقريب » (٢٦٠) .

(١) إسناده مقطوع ضعيف جداً : انظر رقم (٢٩٦ ، ٢٩٧) .

(٢) إسناده مقطوع صحيح : أيوب هو السختياني : ثقة ثبت حجّة من كبار الفقهاء العباد . « التقريب » (٦٠٥) . وابن عون : هو عبد الله : ثقة ثبت فاضل مِنْ أقران أيوب السختياني في العلم والعمل والسن . « التقريب » (٣٥١٩) .

(٣) إسناده مقطوع صحيح : الحجاج هو ابن مِنْهال ، وقد تقدم . ويزيد هو ابن إبراهيم التُّسْتَرِي ، ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ، ففيهَا لين . « التقريب » =

٣٠١ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن ابن عَوْنٍ ، قال : « سألتُ الشعبي عن الدعاء على الميت ؟ قال : قلتُ : ما تقولُ ؟ قال : ما أَقُولُ !؟ أقولُ : اللهم ! كَرِّمْهُ بمقامنا ، وشَفِّعْنَا فيه ، قال : فَظَنَنْتُهُ اقْتَضَبَهُ سَاعَتَئِذٍ »(١)

٣٠٢ ـ وحدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا قُرَّةُ ، عن الحسن ، أنه قال في الصلاةِ على الميت ؟ قال : « تقرأُ بِفَاتِحَةِ الكتابِ . قلتُ : تُسَمِّيه ؟ قال : نعم ! قلتُ : وَتَنْسِبُهُ إلى أبيه ؟ قال : لا . حَسْبُكَ أنْ تقولَ : اللهم ! اغفر له ذنبه ، وأعظمْ له أجره ، ونَوِّرْ وَأَضِيءْ له قبره ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ »(٢) .

٣٠٣ ـ وحدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاجُ ، قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم ، عن الحسن ، أنه كان يقولُ في الصلاة على الميت : « تُكبرُ ، ثم تقرأُ بفاتحةِ الكتاب ، ثم تقول : اللهم ! اغفر لعبدك فلان بن فلانٍ ، اللهم ! اغفر له ذنبه ، وأضيءْ له في قبره ، وَألحقْهُ بنبيه ، ويسلِّمُ في الرابعة »(٣) .

٣٠٤ ـ وحدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن قيس ، عن عطاء بن أبي رَبَاح في الصلاة على الميت : « اللهم ! اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وألِّفْ بين قلوبنا ، واجعلْ قلوبنا على قلوب أخيارنا . اللهم ! اغفر له ، وارحمه ، واجْعله أَخْيَرَ يومٍ أَتَى عليه ، وَاجْعَلْهُ في خيرٍ مما كان فيه ، وَوَسِّعْ عليه مَدَاخِلَهُ ، ولا تحرمنا أجره ،

= (٧٦٨٤) .

(١) إسناده صحيح مقطوع .

(٢) إسناده صحيح مقطوع : قُرَّة هو ابن خالد السدوسي ؛ ثقة ضابط . « التقريب » (٥٥٤٠) . وأبو عامر هو عبد الملك بن عمرو العَقَدِي : ثقة . « التقريب » (٤١٩٩) .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : انظر رقم (٣٠٠) .

ولا تُضِلَّنَا بعده »[1] .

فقد تَبَيَّنَ بالذي روينا مِن الأخبار عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] والتابعين لهم بإحْسَانٍ ، والخَالِفين بعدهم في الصلاة على الجنازة . واختلافهم في الدعاء فيها عليه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لم يَحْصُرْ في الدعاء فيها أُمَّتَهُ على شيءٍ مُؤَقَّتٍ ، وأنَّ الذي مَضَى مِنْ فِعْلِهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] أَيَّامَ حَيَاتِهِ في ذلك على النحو الذي رُوِيَ عنه مِن الدعاء على قَدْرِ ما كان يَحْضُرُهُ ، وعلى ذلك مِنْ مِنْهَاجِهِ في ذلك ، مَضَى الخِيَارُ مِنْ أمته ، وقد رَوَيْنَا عنه صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **إذا صَلَّيْتُم على الجِنَازة ، فَأَخْلِصُوا له الدعاء ـ يعني الميت ـ** »[2] .

« ذِكْرُ الرِوَايَةِ الوَارِدَةِ بذلك عنه صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٣٠٥ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاقٍ ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا صليتم على الجِنَازَةِ فَأَخْلِصُوا له الدعاء** »[3] .

---

(١) إسناده صحيح مقطوع : وقيس هو ابن سعد المكي : ثقة . « التقريب » (٥٥٧٧) . وحماد هو ابن سلمة ، وحجاج هو ابن مِنهال .

(٢) حديث حسن ، وسيأتي تخريجه .

(٣) حديث حسن : رواه أبو داود (٣١٩٩) ، وابن ماجة (١٤٩٧) ، والبيهقي في « الكبرى » (٤/ ٤٠) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٠٧٦ ، ٣٠٧٧) ، وابن الجارود (٥٤٠) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٦٤٢٨) .

قلت : مداره على محمد بن إسحاق ، وهو صدوق مدلس ، ولكنه قد صَرَّح بالتحديث في رواية ابن حبان ، ورواية المؤلف الآتية برقم (٣٠٦) .

وإسناد المؤلف ـ ها هنا ـ ضعيف جداً مِنْ أجْلِ ابن حميد ، فهو متروك .

وسلمة بن الفضل هو الأبْرش : صدوق كثير الخطا ، وقد تقدم . =

٣٠٦ ـ وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيب وسلمان الأغَرِّ مَوْلَى جُهَيْنَة ، عن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **إذا صليتم على الجِنَازة فَأَخْلِصُوا له الدعاء** »(١) .

فالذي ينبغي لكل مُصَلٍّ صلى على جِنَازةٍ ، أنْ يُخْلِصَ للميت الدعاء بأحسنِ ما حَضَرَه ، مما قَدْ ذكرناهُ ، فإنَّ تَعَدَّى ذلك إلى بعض ما رُوِيَ فيه عن بعض الصحابة والتابعين ، أو دَعَا بغير ذلك مما حَضَرَهُ مِن الدعاء له والاستغفار ، فجائزٌ صَوَابٌ ، وَلاَ شَيْءَ في ذلك من الدعاء مَحْصُورٌ ، لا يجوزُ لمُصَلٍ عليه تَجَاوُزُهُ .

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هذه الأَخْبَارِ مِن الغَرِيب »

فَمِنْ ذلك قولُ خالد البَجَلِي : سألتُ سعيد بن المسيب عن الصلاة على الجِنازة فزَبَرَني ـ يعني بقوله : فزَبَرَني : فَانْتَهَرَني ، وأَصْلُهُ : الضَّرْبُ

= ومحمد بن إبراهيم هو ابن الحارث المدني : ثقة ، وقد تقدم .

تنبيه : شيخ ابن حبان عمر بن محمد الهمداني لم أقف له على ترجمة حتى في « ثقات ابن حبان » !!

(١) حديث حسن : وإسناده ها هنا جيد لولا أن يونس بن بكير يوصل كلام ابن إسحاق ، بالأحاديث كما قال أبو داود ! ، وعلى كل فهو حسن الحديث كما قرره الذهبي في « الميزان » (٤/ ٤٧٨) . ثم إن ابن وكيع وهو سفيان الكوفي ، صدوق ، لكنهُ ابتليَ بِورَّاقِه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فَنُصِحَ فلم يقبل فسقط حديثه ! « التقريب » (٢٤٥٦) .

لكن يشهد له ما رواه أبو أُمامة بن سهل عن رجل من الصحابة « أَنَّ مِن السُّنة أنْ يُخْلِصَ في الدعاء للجنازة في التكبيرات الثلاث . . . » : رواه الشافعي في « الأم » (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) ، ومن طريقه البيهقي في « الكبرى » (٤/ ٣٩) ، وابن الجارود (٢٦٥) ، والحاكم (١/ ٣٦٠) ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وأقرهما الألباني . « أحكام الجنائز » (ص ١٥٥) .

على الزُّبْرَةِ والزُّبْرَةُ : أَعْلَى الكَاهِلِ مِنْ كُلِّ إنسانٍ ، ونَهيْمُهُ[1] : وهو مَوْضِعُ مُجْتَمَعِ الشَّعْرِ مِنْ أعلى كاهِلِ الأَسَدِ ، ولذلك قيل للأَسَدِ : مَزْبَرَانِيٌّ ، كما قال أوس بن حَجَر[2] :

كالمَزْبَرَانِيِّ عَيَّالٌ بأَوْصَال

يُقَالُ منه : زَبَرَ فلانٌ فلاناً يَزْبُرُهُ زَبْراً : إذا ضَرَبَهُ على ذلك الموضع ، ثم اسْتُعْمِلَ ذلك وكَثُرَ حتى قيل لكل مُنْتَهِرٍ غَيْرَه وَزَاجِرِه عن شيءٍ : زَبَرَهُ . أما قول ابن عونٍ : فَظَننتُه اقْتَضَبَهُ سَاعَتَئِذٍ ، فإنه يعني بقوله : اقْتَضَبَهُ : افْتَعَلَه إبْتَداءً ، واقتطعه من الدعاء . وأَصْلُ القَضْبِ القطعُ . ومِنْ ذلك قيل للقضيب : قضيبٌ ؛ لأنه عُودٌ قُطِعَ مِن الشجر .

وإنما هو مَقْضُوبٌ بمعنى : مقطوع ، صُرِفَ إلى فَعِيْل . كما قيل للمقتول : قَتِيلٌ ، وللمجروح : جَرِيحٌ . يُقَالُ منه : قَضَبَ فلان كذا ، فهو يَقْضِبُهُ قَضْباً ، واقْتَضَبهُ يَقْتَضِبُه اقْتِضَاباً . ومنه قول ذي الرِّمَّة[3] :

كأنه كوكبٌ في إثْرِ عِفْرِيَةٍ   مُسَوَّمٌ في سَوَادِ الليل مُنْقَضِبُ

يعني بالمُنْقَضِبِ : المُنْقَطِعُ مِنْ سائر الكواكب وغيره :

ومنه قول الآخر :

لم تَدْرِ ما نسجُ اليَرَنْدَج قبله   وَقِضَابُ أعوصَ دارسٍ مُتَخَدّد[4]

---

(١) ومن معناها : الزجر , انظر « لسان العرب » (١٢/٥٩٣ ـ ٥٩٤) .

(٢) ديوان أوس (ص ١٠٥) من قصيدة في رثاء فضالة بن كلدة ، وصدر البيت :
لَيْثٌ عليه مِن البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ
ورواية عجزه في الديوان : المرزباني عيال بآصال .
والعيالُ : المتبختر . والآصال جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب وعلى هذه الرواية لا شاهد للمصنف في البيت .

(٣) ديوانه ١١١/١ البيت المائة من قصيدة طويلة . يَصِفُ ثوراً وَحْشِيّاً . وانظر « لسان العرب » (٦٧٨/١) . يقال للشيطان : عفرية ، وهو المَرِيد .

(٤) البيت في (اللسان : ردج) قاله الشاعر يصف امرأة بالغرارة . حيث ظنت اليرندج نسجاً واليرندج : جلد أسود تعمل منه الأخفاف .

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخر مِنْ أخبار عبد الرحمٰن بن عوفٍ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله [وسلم] »

٣٠٧ ـ حدثني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قال : حدثنا محمد بن عاصم المعافري ، قال : حدثنا المفضل بن فضالة ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **ليس على مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ** »(١) .

« القولُ في علل هذا الخبر »

وهذا خبر ـ عندنا ـ صحيح سنده ، وقد يجبُ أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعلتين :

إحداهما : أنه خبرٌ لا يُعرفُ له مخرجٌ عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يَصِحُّ إلاَّ مِنْ هذا الوجه .

والخَبَرُ إذا انْفَرَدَ بِهِ ـ عندهم ـ مُنْفَرِدٌ ، وَجَبَ التَثَبُّتُ فيه :

والثانية : أنَّ راويه محمد بن عاصم المعافري ، وهو غيرُ معروفٍ في أهل النقل(٢)(!) وقد وافَقَ عبدَ الرحمٰن في رواية هذا الخبرِ عن رسول

---

(١) حديث صحيح : رواه ابن ماجة في « السنن » (٢٥٩٢) من طريق المفضل بن فضالة به وقال البوصيري في « زوائد ابن ماجة » (٩١٨) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

قلت : وكذا صحح إسناده الحافظ في « تلخيص الحبير » (٤/٦٦) . وهو كما قالا .

وإسناد المؤلف صحيح أيضاً .

(٢) قلت : وهذا عَجَبٌ ! فقد وثقه ابن يونس ، وعبد الرحمٰن ومحمد ابنا عبد الله بن عبد الحكم ! « تهذيب التهذيب » (٩/٢٤٠) . ولهذا جزم الحافظ بأنه ثقة . « التقريب » (٥٩٨٤) .

الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بعضُ أصحابه نذكرُ ما صَحَّ عندنا مِنْ ذلك بسنده .

« ذِكْرُ ذَلِكَ »

٣٠٨ ـ حدثنا ابن بشار وابن سِنَانٍ القَزَّازُ ، قالا : حدثنا أبو عاصم ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، قال : قال جابر : قال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **ليس على مُنْتَهِبٍ قَطْعٌ ، ولا على الخَائنِ ، ولا على المُخْتَلِسِ قَطْعٌ** »(١) .

٣٠٩ ـ وحدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا مُؤَمَّلٌ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن أبي الزبير ، عن جابرٍ بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **لَيْسَ على المختلس ، ولا على المُنْتَهِبِ** ،

(١) حديث صحيح : رواه أبو داود (٤٣٩١) ، والترمذي (١٤٤٨) ، والنسائي في « الصغرى » (٨/ ٨٨ ـ ٨٩ ، ٨٩) ، وفي « الكبرى » (٤/ ٣٤٧) رقم (٧٤٦٢ ، ٧٤٦٣ ، ٧٤٦٤ ، ٧٤٦٥ ، ٧٤٦٦) ، وابن ماجة (٢٥٩١) ، وأحمد (٣/ ٣٨٠) ، والدارمي (٢٣١٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٣/ ١٧١) ، والدارقطني في « السنن » (٣/ ١٨٧) رقم (٣١٠) ، والبيهقي في « الكبرى » (٨/ ٢٧٩) ، وفي « الصغرى » (٣٥٨٩ ، ٣٥٩٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/ ١٥٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠/ ٤٧) رقم (٨٧١٧) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (١٠/ ٢١٠) رقم (١٨٨٦٠) ، ورواه الترمذي ـ أيضاً ـ في « العلل الكبير » رقم (٢٤٧) .

وبعض هذه الروايات مختصرة . ومدارها جميعاً على ابن جريج ، وهو مدلس ، لكنه صرَّح بالتحديث عند الدارمي ، والنسائي في « الكبرى » . وقد صرّح أبو الزبير ـ وهو مدلس أيضاً ـ بالسماع من جابر في رواية عبد الرزاق ، ثم إنه قد توبع ـ أعني أبا الزبير ـ تابعه : عمرو بن دينار : رواه ابن حبان في « صحيحه » (١٠/ ٣١٠ ـ ٣١١) رقم (٤٤٥٧) .

فصح الحديث ولله الحمد والمنة ! وهذه الطريق صحيحة الإسناد ، فإنَّ مؤمَّل بن إهاب : وثقه مسلمة بن قاسم ، والنسائي ، وابن حبان . « تهذيب التهذيب » (١٠/ ٣٨٢) .

ولا على الخائن قطع »[1] .

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هَذَا الخَبَرِ مِن الفِقْه »

والذي فيه مِنْ ذلك : تحقيقُ قولِ مَنْ قَالَ : لا قَطْعَ على مختلسٍ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ قيمةُ خِلْسَتِهِ .

وبذلك مِنْ القول عامةُ عُلماءِ السَّلَفِ والخَلَفِ يقولون : وهو الصوابُ لدينا مِن القول ، وإنْ كان قد رُوِيَ عَنْ بعض السلف الأمرُ بِقَطْعِه .

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ مِن السلف : لا قطع على مختلس »

٣١٠ ـ حدثنا ابن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قرأتُ على فُضَيْلٍ ، عن أبي حريزٍ « أنَّ عامراً حَدَّثَهُ في الخِلْسَةِ ، أنَّ عمار بن ياسر كتب إلى عمر في رجلٍ مِنْ الأزد يُقالُ له أيوب بن رِبْقَة : اخْتَلَسَ طَوْقَاً ، فَأُدْرِكَ الطَّوْقُ معه ، فكتب عمر : ذلك

---

(١) حديث صحيح : وانظر رواية ابن حبان (٤٤٥٧) فإنها من هذا الوَجْهِ بإسنادٍ صحيح .

ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ النسائي في « الكبرى » (٧٤٦١) .

وله طريق أخرى عنده أيضاً برقم (٧٤٦٧) ، وبرقم (٧٤٦٨) . لكن فيهما عنعنة أبي الزبير !

ثم وقفت ـ بحمد الله تعالى ـ على الحديث في « مسند عبد الله بن المبارك » برقم (١٤٨) لكن فيه عنعنة أبي الزبير أيضاً !

تنبيه : أعل أبو داود ـ تبعاً لأحمد ـ وكذا ابن أبي حاتم هذا الإسناد بكونه منقطعاً بين ابن جريج ، وبين أبي الزبير ! فالأول لم يروه عن الثاني مباشرةً وإنما سمعه من أحد الضعفاء ، وهو ياسين الزيات .

انظر « سنن أبي داود » (٤/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣) . و« علل ابن أبي حاتم » (١/ ٤٥٠) رقم (١٣٥٣) .

قلت : قد تحقق اتصاله ، وهذا ما جزم به المنذري في « مختصر السنن » (٦/ ٢٢٥) .

عَادِي الظهيرة ليس عليه قَطْعٌ استَوْدِعْهُ السِّجْنَ ، فاسْتَوْدَعَهُ حتى مات فيه »[1] !

٣١١ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هُشَيْم ، قال : أخبرنا فضيل أبو معاذ ، عن أبي حريز ، عن الشعبي : « أنَّ رجلاً اختلس مِنْ رجلٍ طَوْقاً نَهَاراً ، فَرُفِعَ ذلك إلى عمار بن يسارٍ ، قال : فكتبَ فيه إلى عمر بن الخطاب قال : فكتبَ إليه عمر : إنه العَادِي ظُهْراً ، فَعَاقِبْهُ ، ولا تقطعْهُ »[2] .

٣١٢ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا بكير بن أبي السَّمَيْطِ ، عن قتادة ، عن خِلاَسِ بن عمروٍ ، أَنَّ علياً قال : « لا قَطْعَ في الخَلْسَةِ ، ولا في الخِيَانَةِ »[3] .

٣١٣ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيدٍ ، عن قتادة ، عن خِلاس بن عمرو : « أنَّ علياً رُفِعَ إليه رجُلٌ قد اخْتَلَسَ ، فلم يقطعْه »[4] .

٣١٤ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن خِلاس ؛ ومحمدِ بن جعفر ومعاذ بن معاذ ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن خِلاَس ، قال : « كان علي لا يقطعُ في

(١) إسناده ضعيف موقوف : أبو حريز هو عبد الله بن الحسين الأَزْدِي : صدوق يخطيء ، كما في « التقريب » (٣٢٧٦) . وفضيل : هو ابن ميسرة قال الحافظ : صدوق . « التقريب » (٥٤٣٩) .

(٢) إسناده ضعيف موقوف : انظر رقم (٣١١) .

(٣) إسناده ضعيف موقوف : قتادة مدلس ، وقد عنعنه . وأبو داود هو الطيالسي ، وبكير بن أبي السَّمِيْط : صدوق . « التقريب » (٧٥٦) . وخلاس بن عمرو ثقة ، ولكنه لم يسمع من علي رضي الله عنه كما جزم به أبو داود . « التهذيب » (٣/ ١٧٦) .

(٤) إسناده ضعيف موقوف : انظر رقم (٣١٣) . وسعيد هو ابن أبي عروبة ، وهو مدلس أيضاً ، وقد عنعن !

الدَّغْرَةِ[1] ، إنما يقطع في السرقة المُسْتَخْفَى بها »[2] .

٣١٥ ـ وحدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا ابن يمانٍ ، عن سفيان ، عن سِمَاك ، عن ابن الأَبْرَصِ ، عن عليٍ قال : « ليس في الخَلْسَةِ قَطْعٌ »[3] .

٣١٦ ـ وحدثنا ابن بَشَّار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيان ، عن سِمَاك ، عن دِثَار بن عبيد بن الأبرص ، قال : « أُتِيَ عليٌّ برجلٍ قد سَرَقَ مِنْ رجلٍ ثَوْبَاً ، قال : أَكُنْتَ تَعْرِفُهُ ؟ قال : نعم . فلم يقطعه »[4] .

٣١٧ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفرٍ قال : حدثنا شعبةُ ، عن سِمَاك بن حرب ، عن ابن عَبيدٍ بن الأبرص ، قال : « أُتِيَ عليٌّ برجلٍ اسْتَلَتَ ثَوْبَ رجلٍ ، فقال : إني كنتُ أعرفه ؟ فَخَلَّى عنه »[5] .

٣١٨ ـ وحدثنا الرفاعي أبو هشام ، قال : حدثنا يحيىٰ ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن ابن عبيد بن الأبرص : « أن علياً لم يقطعْه »[6] .

٣١٩ ـ وحدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : أخبرني

---

(١) الدَّغْرَةُ : الخَلْسَة . « المعجم الوسيط » (١/ ٢٨٦) .

(٢) إسناده ضعيف موقوف : ولا عِلة فيه سوى الإرسال أو الانقطاع بين خِلاَس وبين علي رضي الله عنه .

(٣) إسناده ضعيف موقوف : سماك هو ابن حرب : فيه ضعف ، وقد تغير بأَخَرة ، فكان ربما تلقن . « التقريب » (٢٦٢٤) .
وابن الأَبْرص : هو دثار بن عبيد بن الأبرص : مجهول . « الجرح والتعديل » (١/ ٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦) فقد أورده ابن أبي حاتم هناك برواية سماك عنه فقط ، ولم يذكر فيه شيئاً !

(٤) إسناده ضعيف موقوف : انظر رقم (٣١٦) .

(٥) إسناده ضعيف موقوف : انظر رقم (٣١٦) .

(٦) إسناده ضعيف موقوف : انظر رقم (٣١٦) .

سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن ابن عَبيد بن الأبرص ، أن عليَّ بن أبي طالب ، قال : « لا قطع في الخَلْسَة »[1] .

٣٢٠ ـ وحدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهبٍ ، قال : أخبرني جرير بن حازم ، أنه سَمِعَ قتادة يُخْبِرُ عن خلاسٍ ، عن علي بن أبي طالب ، أنه قال : « لا قَطْعَ في الخَلْسَة »[2] .

٣٢١ ـ وحدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا يحيى ، عن حجاجٍ ، عن الحكم ، قال : قال عليٌّ : « ليس على مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ »[3] .

٣٢٢ ـ وحدثنا أبو هشام ، قال : حدثنا أبو خالد ، عن عبيدة ، عن إبراهيم قال : « القَفَّافُ[4] والمُخْتَلِسُ لا يُقْطَعَان »[5] .

٣٢٣ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هُشَيْم ، قال : أخبرنا حميد الطويل : « أنَّ رجلاً اخْتَلَسَ طَوْقاً نَهَاراً ، فَأُتِيَ به عَدِيَّ بنَ أَرْطَأَةَ ، قال : فَأَرْسَلَ إلى إياس بن معاوية فَسَأَلَهُ : ما تَرَى ؟ قال : فقال : اقْطَعْهُ ! قال : فَأَرسَلَ إلى الحسن ، فَسَأَلَهُ ، فقال : لا تَقْطَعْهُ ، فإنه عَادِي الظهيرة . قال : فكتب عدي إلى عمر بن عبد العزيز في ذلك . قال : فكتب إليه عمرُ : إنه عَادِي الظهيرة ، فَعَاقِبْهُ ، ولا تَقْطَعْهُ »[6] .

---

(١) إسناده ضعيف موقوف : انظر رقم (٣١٦) .

(٢) إسناده ضعيف لإنقطاعه . انظر رقم (٣١٦) .

(٣) إسناده ضعيف مقطوع : حجاج هو ابن أَرْطَأَة : كثير الخطأ والتدليس ، وقد عنعنه . والحكم هو ابن عتيبة ، وهو ثقة لكنه ربما دلس ، ثم هو لم يدرك علياً ولم يره ! انظر « تهذيب الكمال » (٧/ ١١٤ ـ ١١٧) . وأبو هشام الرفاعي ، تقدم أنه ليس بالقوي !

(٤) هو الذي يَسْرِقُ الدراهم بين أصابعه . « المعجم الوسيط » (٢/ ٧٥٨) .

(٥) إسناده مقطوع ضعيف : أبو هشام هو الرفاعي ليس بالقوي . وعُبَيْدَة هو ابن مُعَتِّب : ضعيف اختلط بأَخَرَة . « التقريب » (٤٤١٦) .

(٦) إسناده مقطوع ضعيف : حميد الطويل ثقة ولكنه مدلس ، ولم يصرح بالسماع . « التقريب » (١٥٤٤) .

قلت : وقد رواه وكيع في « أخبار القضاة » (١/ ٣٤٧) فقال : حدثنا مُرَبَّع =

٣٢٤ ـ وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد ـ يعني ابن عبد العزيز ـ عن رجلٍ اخْتَلَسَ شيئاً جِهَاراً : هل تُقْطَعُ يَدُهُ ؟ قال : « لا ، ولكنْ عُقُوبَةٌ »[1] .

وَعِلَّةُ قائلي هذه المَقَالَةِ : الخَبَرُ الذي ذكرناه قبلُ ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ، وأنَّ المختلس معناه ، معنى الغَاصِبِ ، ولا قَطْعَ على غاصِبٍ في قَوْلِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْم .

وقال آخرون : على المختلس ما يَجِبُ في مِثْلِهِ القَطْعُ : القَطْعَ !

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ »

٣٢٥ ـ حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن ابن عَبيد بن الأبرص ، قال : «اخْتَلَسَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ رِدَاءَهُ ، فقامت عليه الشهود . فقال عليٌّ : اقطعوه . فقال الرجلُ : إنما كُنْتُ أَلْعَب ؟ فقال : وَكُنْتَ تَعْرِفُهُ ؟ قال : نعم ! فَخَلَّى سبيله »[2] .

٣٢٦ ـ وحدثني يعقوبُ ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حميد الطويل « أنَّ رجلاً اخْتَلَسَ طَوْقَاً نَهاراً ، فَأُتِيَ به عَدِيَّ بن أرطأة . قال : فأرسلَ إلى إياس بن معاوية ، فَسَأَله . قال : قال : اقْطعْهُ »[3] .

وَعِلَّةُ قَائِلي هذه المقالة : أنَّ المختلس لِصٌّ ! وذلك أنه يَخْتَلِسُ ما يَخْتَلِسُ مِمَّنْ يخْتَلِسُهُ مِنْهُ مُسْتَغْفِلاً لَهُ في اخْتِلَاسِهِ منه ، فهو نَظِيرُ الآخِذِ

= محمد بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا ربيع بن يحيى ؛ قال : إختلس رَجُلٌ شيئاً ، فسُئِلَ الحسن ؛ فقال : لا يُقطع ؛ وسئل إياس بن معاوية ؛ فقال : يُقطع .

وهذا منقطع بين الربيع بن يحيى ـ وهو صدوق له أوهام ـ وبين الحسن ، وإياس بن معاوية .

(١) إسناده مقطوع فيه ضعف : عمرو بن أبي سلمة هو التِّنِّيسي : صدوق له أوهام . « التقريب » (٥٠٤٣) . وسعيد بن عبد العزيز ثقة لكنه اختلط في آخرِ أمْرِهِ ، كما قال الحافظ . « التقريب » (٢٣٥٨) .

(٢) إسناده ضعيف مقطوع : انظر رقم (٣١٦) .

(٣) إسناده مقطوع ضعيف . انظر رقم (٣٢٤) .

مَالَ غَيْرِهِ مُسْتَخْفِيَاً بِأَخْذِه إِيَّاهُ ، وذلك أَنَّ اسْتِخْفَاءَه بِأَخْذِهِ ذلك اسْتِغْفَالٌ مِنْهُ رَبَّ المَالِ ، فَمِثْلُهُ الأَخْذَةُ اخْتِلَاسَاً .

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هذه الأَخْبَارِ مِن الغَرِيب »

فَمِنْ ذلك قَوْلُ جلَّاس بن عمرو : « كان عليٌّ لا يقطعُ في الدَّغْرَةِ » .

والدَّغْرَةُ : هي الخِلْسَةُ . وَأَصْلُها : الدَّفْعُ ، وهو أن يَدْفَعَ المُخْتَلِسُ صَاحِبَ المَتَاعِ ، فَيَرْمِي به ، ثُمَّ يسْتَلِبُ مِنْه مَا مَعَهُ . يُقَالُ منه : دَغَرَ فُلَانٌ فُلَاناً فهو يَدْغَرُهُ دَغْرَاً .

ومنه خبر أمِّ قَيْس بنت مِحْصن ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال للنِّسَاءِ : « **لا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُنَّ بالدَّغْرِ** »[١] . يعني ـ صلى الله عليه [وآله وسلم] بالدَّغْرِ دَفْعُ المرأة بِأصبعها نَغَانِغَ الصَّبي إذا عذرته ، كما قال جرير بن عطية[٢] :

غَمَز ابنُ مُرَّةَ ـ يا فرزْدقُ ـ كَيْنَهَا غَمْزَ الطبيب نَغَانِغَ المعْذُور[٣]

آخِرُ حَدِيثِ عبد الرحمٰن بن عوف
عن
النبي صلى الله عليه [وآله وسلم]

(١) حديث صحيح : رواه البخاري (٥٧١٥) ، ومسلم (٢٢١٤) ، وغيرهما .
وانظر تخريجه في تحقيقي لكتاب « أربعون باباً في الطب » للبعلي الحنبلي (ص ٧٤) .
والحديث رواه أيضاً : ابن أبي الدنيا في « العِيَال » (٢/ ٨٥٩ ـ ٨٦٠) رقم (٦٥٥) تحقيق د . نجم عبد الرحمٰن .

(٢) ديوانه بشرح ابن حبيب ١/ ٨٥٨ ، من قصيدة يرد فيها على الفرزدق هجاءه .

(٣) الكين : لحم الفرج . والنغانغ : واحدتها نُغْنُغة ، وهي لحم أصول الآذان من داخل الحلق .

مُسْنَدُ

طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

« ذِكْرُ مَا صَحَّ عِنْدَنَا سَنَدُهُ مِنْ أَخْبَارِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ ، عَنِ النبي صلى الله عليه وسَلَّمَ وعلى آله »

« ذِكْرُ مَا رُوِيَ مِنْ ذلك عن ابنه موسى »

٣٢٧ ـ حدثني عَبْدَةُ بن عبد الله الصَّفَّار ومحمد بن هارون القَطَّان وعلي بن حربٍ الموصلي ، قال : عَبْدَةُ : أخبرنا محمد بن بِشْر ، وقال محمد بن هارون وعلي بن حربٍ : حدثنا محمد بن بِشْر قال : حدثنا مُجَمِّعُ بن يحيى الأنصاري ، عن عثمان بن مَوْهَبٍ ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ! كيف الصلاةُ عليك ؟ قال : « **قولوا : اللهم صل على محمد ، كما صليتَ على إبراهيم ، إنك حميد مجيد . وَبَارِكْ على محمدٍ وآل محمدٍ ، كما باركتْ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد** »(١) .

---

(١) حديث صحيح : رواه النسائي في « الصغرى » (٣/ ٤٨) ، وفي « الكبرى » (٦/ ٩٧ ـ ٩٨) رقم (١٠١٩٢) ، وأحمد في « المسند » (١/ ١٦٢) ، وأبو يعلى في « المسند » (٦٥٢) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » رقم (٣) ، والبزار في « مسنده » رقم (٩٤١) ، ٩٤٢) .

قلت : إسناده صحيح . وعبدة الصَّفَّار : ثقة . « التقريب » (٤٢٧٢) .

وعثمان بن مَوْهَب : هو عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب : ثقة . « التقريب » (٤٤٩١) .

ومجمع بن يحيى هو ابن يزيد بن جارية الأنصاري : وثقه أبو داود ، ويعقوب بن شيبة ، وابن عمارة ، وابن حبان . « التهذيب » (١٠/ ٤٨) . فالعجب من الحافظ أن يكتفي بقوله : صدوق . « التقريب » (٦٤٨٨) .

ومحمد بن بِشْر هو : العَبْدي ، وقد تقدم . وعلي بن حرب الموصلي : صدوق كما في « الجرح والتعديل » (٦/ ١٨٣) رقم (١٠٠٦) .

ومحمد بن هارون القطان : لم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال. =

٣٢٨ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثني الحكمُ بن مَرْوان ، قال : حدثنا إسرائيلُ ، عن عثمان بن مَوْهَبٍ ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : قلتُ : يا رسول الله ! قد علمنا السلامَ عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : « **قولوا اللهم صل على محمدٍ ، وعلى آل محمدٍ ، وبارِكْ على محمدٍ ، وعلى آل محمدٍ ، كما صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد** »[(١)] .

٣٢٩ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عَنْبَسَةَ ، عن عثمان بن موهبٍ ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : « أَتَى رَجُلٌ إلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال : سمعتُ الله يقول : ﴿ إنَّ اللهَ وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾ . فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : « **قُلْ اللهم ! صل على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليتَ على إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمدٍ ، كما باركتْ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد** »[(٢)] .

« القَوْلُ في عِلَلِ هَذَا الخَبَر »

وَهَذا خَبَرٌ ـ عندنا ـ صحيح سنده ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب

= وموسى بن طلحة هو أبو عيسى التيمي : ثقة جليل . « التقريب » (٦٩٧٨) .

(١) حديث صحيح : انظر تخريجه في رقم (٣٢٧) .

والحكم بن مروان هو الكوفي : صدوق ، لا بأس به . « تاريخ بغداد » (٨/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦) .

وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وقد تقدم . وابن المثنى هو محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزِي : ثقة ثبت . وقد تقدم مراراً . فالإسناد حسن .

(٢) حديث صحيح : وإسناده ضعيف جداً مِنْ أَجْلِ ابن حميد ، فإنه متروك . وعنبسة هو ابن سعيد قاضي الري ، وهو ثقة ، وقد تقدم .

والحديث رواه النسائي ـ أيضاً ـ في « الكبرى » (١/ /٣٨٣) رقم (١٢١٣ ، ١٢١٤) ، و(٤/ ٣٩٦) رقم (٧٦٧١) .

الآخرين سقيماً ، غيرَ صحيح لعللٍ :

إحْدَاهَا : أنه خبر لا يُعْرَفُ له مَخْرَجٌ عن طلحة ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاَّ مِنْ هذا الوجه .

والخبرُ إذا انْفَرَدَ به ـ عندهم ـ مُنْفَرِدٌ ، وَجَبَ التَثَبُّتُ فيه !

والثانيةِ : أنه خبرٌ ، قد حَدَّث به عن موسى بن طلحة ، غيرُ عثمانَ بن موهبٍ ، فقال فيه : عن موسى بن طلحة ، عن زيد بن خارجة الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وَلَمْ يَقُلْ عن أبيه(١) !

والثالثةِ : اضْطِرَابُ الرُّوَاةِ في ألفاظه ، وَزِيَادَةُ بعضهم على بعضٍ فيها ، مَعَ نَقْلِهم ذلك جميعاً ، عن رجلٍ واحدٍ ! وذلك ـ عندهم ـ مِنْ بيِّنِ الدَّلِيلِ على وَهَائِهِ(٢) !

« ذكرُ مَنْ روى هذا الخبر عن موسى بن طلحة فقال فيه : عنه عن زيد بن خارجة »

٣٣٠ ـ حدثني محمد بن معمر البَحْرَاني ، قال : حدثنا هشام المخزومي ، قال : حدثنا عبد الواحد ، قال : حدثنا عثمانُ بن حكيم ، قال : حدثني خالد بن سَلَمَةَ ، قال : سمعتُ موسى بن طلحة ـ وَسَأَلَهُ عبد الحميد ـ : كيف الصَّلاَةُ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : سألتُ زيدَ بن خارجة الأنصاري ؟ فقال : سألتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] فقلت : يا رسولَ الله ! كيف الصلاةُ عليك ؟ قال : « **صَلُّوا ، ثم قولوا : اللهمَّ بارك على محمدٍ ، وآل محمدٍ كما باركتْ على**

(١) ليست هذه بعِلَّةٍ أصلاً ؛ فقد يكون لموسى بن طلحة فيه الوجهان ! وهذا ما ثبت فِعْلاً كما سيأتي إن شاء الله برقم (٣٣٠) .

(٢) وهذا ليس باضطراب على الحقيقة ، فَضْلاً أنْ يكون دليلاً على وَهَاءِ الخبر ! .

إبراهيم ، إنك حميد مجيد »[1] .

قال أبو جعفر :

٣٣١ ـ وَوَجَدْتُ في كتابي ، عن الحسن بن الصباح البزار ـ ولا أذكُرُ سَمَاعَاً ـ عن مروان بن معاوية ، قال : حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاري ، قال : حدثني خالد بن سلمة المخزومي ، قال : حدثني موسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن زيد بن خارجة ـ أخي بني فِهْرٍ ـ قال : قلنا : يا رسولَ الله ! قد عَرَفْنَا كيف السلامُ عليكَ ، فكيف الصلاةُ عليكَ ؟ قال : « **صلوا على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وقولوا : اللهم ! بارِكْ على محمدٍ ، كما بَارَكْتَ على إبراهيم إنك حميد مجيد**»[2] .

وَقَدْ شَارَكَ في رواية هذا الخبر ـ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] طَلْحَةَ ـ جَمَاعَةٌ مِن الصحابة نذكرُ ما صَحَّ ـ عندنا ـ مِنْ ذلك بسنده ، ثم نُتْبِعُ جميعه : البَيَانَ إنْ شَاءَ اللهُ .

(١) حديث صحيح : رواه أحمد (١/ ١٩٩) ، والنسائي في « الكبرى » (٣٨٣١) رقم (١٢١٥) ، و(٤/ ٣٩٦) رقم (٧٦٧٢) ، و(٦/ ١٩) رقم (٩٨٨١) .

قلت : إسناده صحيح ؛ عثمان بن حكيم الأنصاري : ثقة . « التقريب » (٤٤٦١) .

وخالد بن سلمة : هو المخزومي : ثقة . « الكاشف » (١٣٢٧) . وقصّر الحافظ ، فقال : صدوق ! « التقريب » (١٦٤١) . وانظر توثيق الأئمة له من « التهذيب » (٣/ ٩٦) .

وإسناد المؤلف صحيح أيضاً : فإن محمد بن مَعْمَر البَحْراني : وثقه النسائي ، والخطيب ، وغيرهما . كما في « التهذيب » (٩/ ٤٦٧) . وقال الحافظ : صدوق ! « التقريب » (٦٣١٣) . وهشام المخزومي هو : أبو هشام المغيرة بن سلمة : ثقة ثبت . « التقريب » (٦٨٣٨) .

(٢) حديث صحيح : أنظر رقم (٣٣٠) .

وإسناد المؤلف جيد في المتابعات : الحسن بن الصباح البزار : صدوق يهم . « التقريب » (١٢٥١) . ومروان بن معاوية : ثقة حافظ . « التقريب » (٦٥٧٥) .

« ذِكْرُ ذَلِكَ »

٣٣٢ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا الحكم بن بشير ، قال : حدثنا عمرو ـ يعني ابنَ قَيْس ـ عن الحكم بن عُتَيْبَةَ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن كعبٍ قالَ : قلنا : يا رسول الله ! قد علمنا كيف نُسَلِّمُ عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ فقال : « **قولوا : اللهم ! صل على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما صليْتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، والسلامُ عليه ورحمةُ اللهِ وبركاته** »[1] .

---

(١) حديث صحيح : رواه البخاري (٣٣٧٠ ، ٤٧٩٧ ، ٦٣٥٧) ، ومسلم (٤٠٦) ، وأبو داود (٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨) ، والنسائي في « الصغرى » (٣/٤٧ ، ٤٨) ، وفي « الكبرى » (١٢١٢ ، ١٨٨٢ ، ١١٩١) ، والترمذي (٤٨٣) ، وابن ماجة (٩٠٤) ، وأحمد (٤/٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤) ، والدارمي (١٣٤٨) ، وابو عوانة (٢/٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٦٨١) ، والمؤلف ـ الطبري ـ في « التفسير » (٢٢/٤٣) ، والحميدي (٧١١ ، ٧١٢) ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم » (٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/١٤٧ ـ ١٤٨) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣/٧٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/٥٠٧) ، وعبد الرزاق أيضاً برقم (٣١٠٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (٩١٢) ، وابن الجارود (٢٠٦) ، والطيالسي (١٠٦١) ، والطبراني في « الكبير » (١٩/١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢) ، وفي « الصغير » (١/٧٤ ـ ٧٥) ، والشافعي في « المسند » (٢٧٩) ، والبغوي في « حديث علي بن الجعد » رقم (١٣٨) .

وإسناد المؤلف ضعيف جداً مِنْ أَجْلِ ابن حميد ، فإنه متروك !

والحكم بن بشير هو : النهْدي ؛ صدوق . « التقريب » (١٤٣٩) .

والحكم بن عتيبة : ثقة ، لكنه ربما دلس ، وقد عنعنه ، وقد تقدم ذكره .

وسيأتي برقم (٣٣٣) تصريحه بالسماع .

والحديث رواه أيضاً : الحسن بن عرفة في « جزئه » رقم (٧٢) من طريق =

٣٣٣ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعتُ ابنَ أبي ليلى ، قال : لقيني كعبُ بن عُجْرَةَ ، فقال : ألاَ أُهْدِي إليكَ هَدِيَّةً ؟ « خَرَجَ علينا رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] فقلنا: قد عَرَفْنَا كيف نسلمُ عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : « **اللهم ! صل على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما صليتَ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . اللهم ! بارك على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما باركتَ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد** »[١] .

٣٣٤ ـ حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، قال : حدثنا ابنُ فَضَيْلٍ ، عن يزيدَ بن أبي زيادٍ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرَةَ ، قال : « لَمَّا نزلتْ : ﴿ إنَّ اللهَ وملائكته يصلون على النبي ﴾[٢] . قالوا : كيف نصلي عليك يا نبي الله !؟ قال : « **قولوا : اللهم ! صل على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما صليتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما باركتْ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد** »[٣] . قال : ونحن نقول : وعلينا معهم قال يزيدُ : فلا أدري ، شَيْءٌ زَادَهُ ابن أبي ليلى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، أو شَيْءٌ رواه عن كعب[٤] ؟ .

= يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى به . ويزيد بن أبي زياد ضعيف.

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٣٣٢) . وإسناده صحيح .
وقد رواه أيضاً : المقدسي في « الأربعين في فضل الدعاء والداعين » (ص ٢٠١ ـ ٢٠٢) .

(٢) الآية ٥٦ من سورة الأحزاب .

(٣) حديث صحيح : انظر تخريجه برقم (٣٣٢) . وإسناده حسن في المتابعات : يزيد بن أبي زياد هو الكوفي ، ضعيف ، وقد تغير وصار يتلقن . « التقريب » (٧٧١٧) . وابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان : صدوق ، وكذا هارون الهمداني ، وقد تقدما .

(٤) الزيادة ضعيفة لتفرد الكوفي بها ، وهو ضعيف كما سبق !

٣٣٥ ـ وحدثني محمد بن خلف ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهدٍ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرَةَ ، قال : قلنا : يا رسولَ الله ! هذا السلام عليك قد عرفناه ، فكيف نصلي عليك ؟ فقال : « **قولوا: اللهم ! صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليتَ على إبراهيم وآل إبراهيم . وباركْ على محمد وعلى آل محمدٍ ، كما باركتَ على آل إبراهيم إنك حميد مجيد** »(١) .

٣٣٦ ـ وحدثني محمد بن خلفٍ ، قال : حدثنا معاويةُ ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زيادٍ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرَةَ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بِنَحْوِهِ(٢) .

٣٣٧ ـ وحدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، عن مالك بن مِغْوَلٍ ، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى : « أنَّ كعب بن عُجْرَة ، قال له ، وهو يطوفُ بالبيت : ألاَ أهدي لك هدية ؟ قلتُ : بلى ! قال : جَاءَ رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال : يا رسول الله ! هذا السلامُ عليك قد عرفناه ، فكيف الصلاةُ عليك ؟ قال : « **تقولُ : اللهم ! صَلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما باركتَ على آل إبراهيم ،**

(١) حديث صحيح : وقد تقدم برقم (٣٣٢) .
ومحمد بن خلف هو العسقلاني : صدوق . « التقريب » (٥٨٥٩) .
ومعاوية بن هشام هو القصار : صدوق له أوهام . « التقريب » (٦٧٧١) .
قلت : وهذا أولى من إطلاق الذهبي عليه أنه : ثقة ! « الكاشف » (٥٥٣٥) .
وإبراهيم بن مهاجر هو البجلي : صدوق لين الحفظ . « التقريب » (٢٥٤) .
(٢) حديث صحيح : وقد مَرَّ برقم (٣٣٢) ، وانظر رقم (٣٣٤) .
والحديث رواه أيضاً: الطوسي في « مختصر الأحكام » (٢/ ٤٥٥) رقم(٤٥٩)، وابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي ﷺ رقم (١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

إنك حميد مجيد »[1] .

٣٣٨ ـ وحدثني جعفر بن محمد الكوفي ـ بيَّاعُ البُرُودِ ـ قال : حدثنا يَعْلَى ، عن الأجْلَح ، عن الحكم بن عُتيبة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عَجرة ؛ قال : « لما نزلتْ : ﴿ إنَّ اللهَ وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾[2] . قُمْتُ إليه ؛ فقلتُ : السلامُ عليك قَدْ عَرَفْنَاه ، فكيف الصلاةُ عليك يا رسول الله !؟ قال : قُلْ : اللهم ! صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما باركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد »[3] .

٣٣٩ ـ وحدثني ابن شَيْبَانَ القَزَّازُ ، قال : حدثنا الحجاجُ ، قال : حدثنا حماد ، عن قيس بن سعدٍ ، عن الحكم بن عُتَيْبَة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة ، « أنَّ أصحابَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] قالوا : يا رسول الله ! هذا السلامُ عليك قد

---

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٣٣٢) . وعبد الرحمٰن المحاربي ، كان يدلس ، وقد عنعن ، وكذا الحكم بن عتيبة ، وقد تقدم ذكرهما .
وزكريا بن يحيى هو ابن زكريا بن أبي زائدة : صدوق . « التقريب » (٢٠٣٠) .
ومالك بن مِغْول : ثقة ثبت . « التقريب » (٦٤٥١) . فالإسناد حسن لغيره .
ثم وجدته قد أخرجه أبو زرعة الدمشقي في « الجزء الأول من فوائده » (ق ٥ ـ ٦) ، وعبد الرحمٰن الجوهري في « جزء من حديث أبي العباس رافع بن عُصَم العُصَمي » (ق ٢ ـ ٣) .

(٢) الآية ٦٥ مِن سورة الأحزاب .

(٣) حديث صحيح ؛ وقد تقدم برقم (٣٣٢) . وجعفر بن محمد الكوفي بيَّاعُ البُرُود ، لم أظْفَرْ له على ترجمة ! ويعلى هو ابن عبيد الطنافسي . والأجْلَحُ : هو ابن عبد الله الكندي ، صدوق شيعي . كذا قاله الحافظ في « التقريب » (٢٨٥) . والحكم بن عتيبة ، ربما دلس ، وقد عنعنه ، فالإسناد حسن لغيره .

علمناه ، فكيف الصلاةُ ؟ قال : قولوا : « **اللهم ! صل على آل محمدٍ ، كما صليتَ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . وبارك على محمد وآل محمدٍ ، كما باركتَ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد** »[(١)] .

٣٤٠ ـ وحدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قال : حدثنا أبو زرعة وَهْبُ بنُ راشدٍ ، قال : حدثنا حَيوة ، قال : حدثني ابن الهاد ، قال : حدثنا عبد الله بن خَبَّابٍ ، عن أبي سعيدٍ الخُدري قال : قلنا : يا رسول الله ! هذا التسليم عليك ، كيف الصلاة عليك ؟ قال : « **قولوا : اللهم ! صل على محمد عَبْدِك ورسولِك ، كما صليتَ على إبراهيم . وبارك على محمدٍ وآل محمدٍ ، كما باركتْ على إبراهيم وآل إبراهيم** »[(٢)] .

٣٤١ ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أخبرنا أبي وشعيب بن الليث ، عن الليث ، عن يزيد بن الهَادِ ، عن عبد الله بن خَبَّابٍ ، عن أبي سعيدٍ الخدري ، قال : قلنا : يا رسول الله ! هذا السلامُ عليك ، كيف نصلي عليك ؟ قال : « **قولوا : اللهم ! صل [على]**[(٣)]

---

(١) حديث صحيح انظر رقم (٣٣٢) . وابن شَيْبَان القَزَّاز لم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ مِنْ كُتُب الرجال ! وحماد يُحتمل : ابنَ سلمة ، ويُحتمل : ابنَ زيد ، وكلاهما ثقة . والحجاج هو ابن مِنْهالَ ، ثقة وقد تقدم . والحكم بن عتيبة يدلس ، وقد عنعن ، لكنه إسناد حسن لغيره .

(٢) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (٤٧٩٨ ، ٦٣٥٨) ، والنسائي في « الصغرى » (٣/ ٤٩) ، وفي « الكبرى » (١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤) رقم (١٢١٦) ، وابن ماجة (٩٠٣) .

وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري : صدوق كما في « الجرح والتعديل » (٢/ ١/ ٩٢) رقم (٤٠٣) . ووهب بن راشد : صدوق ، وقد تقدم . وحَيْوَة : هو ابن شُرَيْح : ثقة . « التقريب » (١٦٠١٢) . وابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن الهاد : ثقة مكثر . « التقريب » (٧٧٣٧) .

وعبد الله بن خباب : ثقة مِن كبار التابعين قتلته الحرورية ! «التقريب» (٣٢٩٠) .

(٣) ساقطة من « الأصل » واستدركتها مِنْ مصادر التخريج .

محمدٍ عبدِك ورسولِك ، كما صليتَ على آل إبراهيم . وبارِكْ على محمدٍ وآلِ محمدٍ ، كما باركتَ على آل إبراهيم »[1] .

٣٤٢ ـ وحدثني محمد بن عِمَارة الأَسَدِي ، قال : حدثنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عبد الله بن خَبَّاب ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قلنا : يا رسولَ الله ! هذا السلامُ عليك قد عَرَفْنَا ، فكيف الصلاةُ ؟ فقال : « **قولوا : اللهم ! صل على محمدٍ عبدك ورسولك ، كما صليتَ على إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما باركتَ على آل إبراهيم »**[2] .

٣٤٣ ـ حدثني محمد بن عوف الطائي ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله بن زيد ، قال : حدثني عقبة بن عمرو ، قال : أَتَى رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] رَجُلٌ فقال : يا رسولَ الله ! أما السلامُ عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : فَغَضِبَ رسولُ اللهِ ، حتى وددنا أَنَّ الرجل الذي سأله ، لم يَسْأَلْهُ .

قال : « **إذا صليتم عليَّ فقولوا : اللهم ! صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمدٍ ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد »**[3] .

---

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٣٤٠) . والإسناد صحيح .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٣٤٠) . ومحمد بن عمارة الأسدي ، تقدم ذكر أنه مِمَّنْ لم أظفر له على ترجمة ! وخالد بن مخلد : هو القطوَاني ، صدوق ، وقد تقدم .

وعبد الله بن جعفر هو المَخْرَمي : لا بأس به . « التقريب » (٣٢٥٢) .

فالإسناد حسن لغيره . وقد رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/٥٠٧) عَنْ خالد بن مخلد به ، فالإسناد حسن لذاته عنده ، صحيح لغيره .

(٣) حديث صحيح : رواه مسلم في « صحيحه » رقم (٤٠٥) ، وأحمد (٤/١١٨ ،=

٣٤٤ ـ حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن محمد بن عبد الله بن زيد ، عن عقبة بن عمرو ، قال : أتى رجلٌ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] حتى جَلَسَ بين يديه ، فقال : يا رسول الله ! أما السلامُ عليك ، فقد عرفناه ، فما الصلاة ؟ فَأَخْبِرْنَا كيف نصلي عليك ؟ فَصَمَتَ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] حتى وَدِدْنَا أنَّ الرجلَ الذي ساله لم يسأَلْهُ ، ثم قال : « **إذا صليتم عليَّ ، فقولوا : اللهم ! صل على محمدٍ النبي الأمي وعلى آل محمد ، كما صَلَّيْتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وباركْ على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ، كما باركتْ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد** »[1] .

٣٤٥ ـ وحدثني عُبَيْدُ اللهِ بنِ يوسُف الجُبَيْرِيُّ ، قال : أخبرنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا مالك ، عن نُعَيْم المُجْمِر ، عن محمد ،

= ١١٩ ، ٥/٢٧٣) ، ومالك في « الموطأ » (١/ ١٦٥ ـ ١٦٦) رقم (٦٧) ، والدارمي (١٣٤٩) ، وأبو داود (٩٨٠ ، ٩٨١) ، والترمذي (٣٢٢٠) ، والنسائي في « الصغرى » (٣/ ٤٥) ، وفي « الكبرى » (١/ ٣٨١) رقم (١٢٠٨) و(٦/ ١٧ ، ١٨ ، ٤٣٦) رقم (٩٨٧٦ ، ٩٨٧٨ ، ١١٤٢٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨) ، وعبد بن حميد في « المسند » ـ المنتخب منه ـ (٩٨١) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٧١١) ، وابن الأبّار في « المعجم » (ص ٥٣) .

وفي إسناد المؤلف عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس . ومحمد بن إبراهيم هو التيمي ، ثقة وقد تقدم .

وأحمد بن خالد هو الخلاّل : ثقة . « التقريب » (٣١) . ومحمد بن عوف الطائي ثقة حافظ ، كما في « التقريب » (٦٢٠٢) . وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رقم (٣٤٤) ، فالإسناد جيد .

(١) حديث صحيح : وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث ، وسبق تخريجه برقم (٣٤٣).

وزهير هو ابن معاوية الجُعْفي : ثقة ثبت : « التقريب » (٢٠٥١) . وأحمد بن عبد الله بن يونس : ثقة حافظ . « التقريب » (٦٣) . فالإسناد جيد . ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ أبو أحمد الحاكم في « شعار أصحاب الحديث » رقم (٦٤) .

عن أبي مسعود ، قال : قيل : يا رسول الله ! كيف نصلي عليك ؟ قال : « **قولوا : اللهم ! صل على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركتَ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد** »[1] .

٣٤٦ ـ وحدثني أبو حَفْصٍ الجُبَيْرِيُّ ، قال : حدثنا حَمَّاد بن مَسْعَدَ ، عن مالك بن أنس ، عن نُعَيْم بن عبد الله المُجمِر ، عن محمد بن زيد ، عن أبيه ، قال : كُنَّا عند سعد بن عبادة ، فَأتَانَا النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال له بَشِير بن سعد : يا رسول الله ! كيف الصلاةُ عليك؟ قال : فَسَكَتَ حتى جَاءَهُ الوَحْيُ ، قال : فَتَرَبَّدَ لَهُ وَجْهُهُ ، فقال : « **تقولون : اللهم ! صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صَلَّيتَ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم ! بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركتَ على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ، والسَّلَامُ قَدْ عَلِمْتُم** »[2] .

٣٤٧ ـ وحدثني أحمد بن الفَرَج الحِمْصِي ، قال : حدثنا ابن أَبي فُدَيْك ، قال : حدثنا داود بن قَيْس ، عن نُعَيْم بن عبد الله المُجْمِر ، عن أبي هريرة : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] سُئِلَ كيف نُصَلِّي عليك يا رسول الله !؟ قال : « **قولوا : اللهم ! صل على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، وباركْ على محمدٍ وعلى آل محمد ، كما صليتَ وباركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، والسَّلَامُ قَدْ عَلِمْتُم** »[3] .

---

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٣٤٣) . وعبيد الله الجُبَيْري : صدوق كما في « التقريب » (٤٣٥٤) . وعثمان بن عمر هو العَبْدي : ثقة . « التقريب » (٤٥٠٤) . ونعيم المُجْمِر : هو ابن عبد الله : ثقة . « التقريب » (٧١٧٢) .
ومحمد بن عبد الله بن زيد : ثقة . « التقريب » (٦٠٢٠) . ومالك هو ابن أنس الإمام .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم برقم (٣٤٣) . وأبو حفص الجبيري هو عبيد الله تقدم . وحماد بن مسعدة : ثقة . « التقريب » (١٥٠٥) .

(٣) حديث صحيح : رواه النسائي في « السنن الكبرى » (٦/١٧) رقم (٩٨٧٥) ، والبزار في « المسند » ـ زوائده ـ (٥٦٥) .
قلت : وابن أبي فُدَيك ؛ هو محمد بن إسماعيل بن مسلم ، وهو ثقة عند ابن =

٣٤٨ ـ حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان ، قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمٰن ـ مَوْلى سعيد بن العاص ـ قال : أخبرني حنظلة بن علي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **مَنْ قَالَ : اللهمَّ ! صَلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما صليتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وباركْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وَتَرَحَّمْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما تَرَحَّمْتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، شَهِدْتُ له يومَ القيامةِ بِشَهَادَةٍ ، وَشَفَعْتُ له بِشَفَاعَةٍ** »[(١)] .

٣٤٩ ـ حدثنا علي بن حَرْب المَوْصِلِي ، قال : حدثنا خالد بن يزيد العَدَوِي ، عن عُمَر بن صُهْبَان ، عن زيد بن أَسْلَم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قلنا : يا رسول الله ! قد علمنا السلامَ عليك ، فكيف الصلاةُ عليك ؟ قال : « **قولوا : اللهم ! صل على محمد وعلى آل محمدٍ ، كما صليتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وباركْ**

= معين ، وابن حبان ، وليس فيه جَرْحٌ ، فقول الحافظ : صدوق ! وكذا قول الذهبي : صدوق ! فيه ما فيه .

« التقريب » (٥٧٣٦) . و« الكاشف » (٤٧٢٧) . و« التهذيب » (٩/ ٦١) .

وداود بن قيس : هو الدَّبَّاغ ، ثقة فاضل . « التقريب » (١٨٠٨) .

وأحمد بن الفرج الحمصي : محله الصدق . « الجرح والتعديل » (١/ ١/ ٦٧) رقم (١٢٤) . فإسناد المؤلف صحيح .

(١) حديث ضعيف : مداره على سعيد بن عبد الرحمٰن مولى سعيد بن العاص ، وهو مجهول العين ، إذْ لم يوثقه معتبر ، ولم يرو عنه سوى واحدٍ فقط ! ومع ذلك قال الحافظ : مقبول ! « التقريب » (٢٣٥٧) . ومن هذا الوَجْهِ رواه : البخاري في « الأدب المفرد » (٦٤١) ، والشجري في « الأمالي » (١/ ١٢٤) .

والعجب أنَّ الحافظ قد جزم بجهالة سعيد بن عبد الرحمٰن في « فتح الباري » (١١/ ١٥٩) !

وحنظلة بن علي : ثقة . « التقريب » (١٥٨٤) .

وإسحاق بن سليمان الرازي : ثقة فاضل . « التقريب » (٣٥٧) .

على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم »[1] .

٣٥٠ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن بِشْرٍ ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالدٍ ، عن أبي داود ، عن بُرَيْدَةَ الأَسْلمي ، قال : قلنا : يا رسول الله ! قد علمنا كيف السلامُ عليك ، فكيف الصلاةُ عليك ؟ قال : « **قولوا : اللهم ! اجْعَلْ صلواتك ، ورحمتك ، وبركاتك على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما جَعَلْتَهَا على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد** »[2] .

٣٥١ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا إسماعيل ، عن أبي داود ، عن بريدة الأسلمي ، قال : قلنا : يا رسول الله ! هذا السَّلامُ عليك قد عَرَفْنَاهُ ، فكيف نُصَلِّي عليك ؟ قال : « **قولوا : اللهم! صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صلّيتَ على آل إبراهيم**»[3] .

« القولُ في البَيَانِ عن مَعَاني هذه الأَخْبَار »

إنْ قال لنا قائلٌ : قد علمتَ اخْتِلاَفَ أَلْفَاظِ هذه الأخبار ، وزيادة بعض رُوَاتِهَا في رِوَايته ما رَوَى مِنْ ذلك على بعضٍ ، وتَقْصِيرَ بعضِهم

---

(١) حديث صحيح : وإسناده موضوع ! خالد بن يزيد العَدَوِي هو أبو الوليد أو أبو الهيثم العُمري المكي : كذبه أبو حاتم . وقال : ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات . « الميزان » (١/ ٦٤٦ ، ٦٤٧) . وعُمر بن صُهبان : متروك الحديث عند جماعة من الأئمة كما في ترجمته من « التهذيب » (٧/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥) . ومع هذا قال الحافظ : ضعيف ! « التقريب » (٤٩٢٣) . ولهذا اعتمد الذهبي قول الدارقطني فيه : متروك . « الكاشف » (٤٠٧٥) .

وزيد بن أسلم : ثقة . « التقريب » (٢١١٧) . وأبو صالح هو ذكوان السمَّان : ثقة ثبت ، كما في « التقريب » (١٨٤١) . وعلي بن حرب الموصلي ، هو الطائفي : صدوق فاضل . « التقريب » (٤٧٠١) .

(٢) حديث ضعيف جداً بهذا اللفظ : رواه أحمد في « المسند » ـ أيضاً ـ (٥/ ٣٥٣) . ومداره على أبي داود الأعمى ، واسمه نفيع بن الحارث : متروك ، وقد كذبه ابن معين « التقريب » (٧١٨١) .

(٣) حديث ضعيف جداً : بهذا اللفظ ، وانظر رقم (٣٥٠) .

ما رَوَى مِنْهُ عن رواية غيره : فما الصواب مِنْ ذلك عندك ، والصحيحَ مِن الرِّواية فيه ؟ .

قيل : كُلُّ ذلك ـ عندنا ـ صوابٌ صحيحٌ (!) وأيُّ ذلك اسْتَعْمَلَهُ مُسْتَعْمِلٌ في الصلاةِ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فَمُحْسِنٌ (!) وإنما اخْتِلافُ الرُّوَاةِ في رواياتهم مَارَوَوْا عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] نَظِيرُ اخْتِلافِهِم في رواياتهم ما رووا عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في دعائه للميت في الصلاة على الجنازة ، إذْ كان المُصَلِّي عليها مُخَيَّراً في دُعَائه لَهُ حينئذٍ أن يَتَخَيَّرَ ما شَاءَ وَأَحَبَّ مِن الدُّعَاءِ بَعْدَ أنْ يَدْعُوَ للميت بخيرٍ .

وإنْ كَانَ أَحَبُّ ذلك ـ إلَيْنَا ـ أن يَدْعُوَ لَهُ بِهِ : أَفْضَلَهُ وَأَبْلَغَهُ ، فكذلك الصلاةُ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] دُعَاءٌ لَهُ ، فَأَحَبُّهُ ـ إلينا ـ أَفْضَلُهُ وأَبْلَغُهُ في الدعاء له ، والمَسْأَلَةَ .

وإنْ كَانَ أَدْنَاهُ مُجْزِئاً ، إذْ كان المسلمونَ غيرَ مَحْصُورِين مِنْ ذلك على دُعَاءٍ لا يُتَجَاوَزُ فيه ، ولا يُقَصَّرُ عنه .

وَلَمَّا قُلْنَا : مِنْ أَنَّ المسلمين غيرُ محصورين في ذلك على أمرٍ لا يُزَادُ فيه ، ولا يُنْقَصُ مِنْهُ : اخْتَلَفَتْ الأخبارُ الواردة فيه عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] والآثَارُ المَنْقُولَةُ عن الصحابة !

فَإنْ قَالَ لَنَا قائلٌ : فَاذْكُرْ لنا بعضَ الآثار المنقولةِ عن الصحابةِ باخْتِلَافهم في ذلك ؛ لِنَعْلَمَ بذلك حَقِيقَةَ ما وَصَفْتَ : أنَّ المسلمين غيرُ محصورين في ذلك على دُعَاءٍ بِعَيْنِهِ دُونَ غيرِهِ مِن الدُّعَاءِ !

قيل :

٣٥٢ ـ حدثنا محمد بن وزير بن قَيْس الوَاسِطي ، قال : حدثنا نُوْح بن قَيْس ، عن سَلاَمَة الكندي ، قال : « كان علي بن أبي طالبٍ ـ رضوان الله عليه ـ يُعَلِّمُ الناسَ الصلاةَ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يقولُ : قولوا : اللهمَّ ! دَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ ، وَبَارِيءَ المَسْمُوكَاتِ ،

وَجَبَّارَ القُلُوبِ على فِطْرَتِها : شَقِيِّهَا ، وَسَعِيدِها ! اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِك على محمدٍ عبدِك ورسولِك ، الخَاتِمِ لما سَبَقَ ، وَالفَاتِحِ لما أُغْلِقَ ، والمُعْلِنِ الحَقَّ بالحَقِّ ، والدَّامِغِ جَيْشَاتِ الأباطيل ، كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَّلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِزاً في مَرْضَاتِكَ . لِغَيْرِ نَكَلٍ في قُدْمٍ ، وَلاَ وَهَنٍ في عَزْمٍ ، وَاعِياً لِوَحْيِكَ ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ ، مَاضِياً على نَفَاذِ أَمْرِك حتى أَوْرَىٰ قَبَساً لِقَابِسٍ . آلاءُ اللهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ ، به هديتَ القلوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الفِتَنِ والإِثم ، مُوضِحَاتِ الأَعْلَامِ، وَمُنِيراتِ الإسلام ، وَثَائِرَاتِ الأَحْكَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ المَأْمُونُ ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ المَخْزُونِ، وَشَهِيدُكَ يومَ الدين ، وبعيثك نعمة ، ورسولُكَ بالحقِّ رحمة ، اللهم ! أَفْسِحْ لَهُ مُفْتَسَحاً في عَدْلِكَ وَاجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ ، له مهنياتٍ غير مُكَدَّرَاتٍ ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ المحلول ، وجَزْلِ عَطَائِكَ المعلول، اللهم ! عَلِّ على بناءِ البنائين بِنَاءَهُ ، وأكرمْ مَثْوَاهُ لديك وَنُزُلَهُ ، وَأَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ ، وَاجزِهِ مِنْ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ ، مَرْضِيَّ المَقَالَةِ ، ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ ، وخُطَّةٍ فَضْلٍ ، وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عظيمٍ »[1] .

(١) إسناده ضعيف موقوف : سلامة الكندي قال عنه الحافظ المزي ـ كما في « القول البديع » (ص ٤٥) للسخاوي ـ : ليس بمعروف ، ولم يدرك علياً .

وقد روي مِن وَجْهٍ آخر عن علي ، فيه مَنْ لم يُعْرَفْ ، كما قال السخاوي أيضاً .

وقد جزم ابن أبي حاتم بالانقطاع أو الإرسال في الحديث . « الجرح والتعديل » (٤/ ٣٠٠) . والخبر رواه الطبراني في « الأوسط » (٨/ ٢٧ ـ ٢٨) رقم (٤٦٥٣) . وقال الهيثمي : وسلامة الكندي روايته عن علي مرسلة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . « المجمع » (١٠/ ١٦٣ ـ ١٦٤) وعزاه السخاوي لسعيد بن منصور ، وابن ابي عاصم ، وأحمد بن سنان القطان ، ويعقوب بن شيبة ، وابن بشكوال ، والنخشبي . « القول البديع » (ص ٤٥) .

قلت : ونوح بن قيس هو الأزدي : صدوق رمي بالتشيع . « التقريب » (٧٢٠٩) .

ومحمد بن وزير بن قيس الواسطي : ثقة عابد . « التقريب » (٦٣٧٠) .

وقد وقفتُ عليه في « الصلاة على النبي ﷺ » لابن أبي عاصم رقم (٢٣) .

٣٥٣ ـ حدثنا نَصْرُ بن عبد الرحمٰن الأَوْدِي ، قال : حدثنا أبو قَطَن ، عن المَسْعُودِي ، عن عَوْنِ بن عبد الله ، عن أبي فَاخِتَة ، عن الأَسْوَد ، عن عبد اللهِ ، قال : « إذا صليتم على رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] فَأَحْسِنُوا عليه الصلاةَ ! قالوا : عَلِّمْنَا ! قال : قولوا : اللهم ! اجْعَلْ صَلَواتك ، وبركاتك ، ورحمتك على سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمدٍ عبدِك ورسولِك ، إمامِ الخَيْرِ ، وقائدِ الخيرِ ، ورسولِ الرحمة . اللهم ! ابْعَثْهُ مَقَاماً محموداً ، يَغْبِطُهُ به الأَوَّلُونَ والآخِرونَ ، صل على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما صليتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد »(١) .

(١) موقوف صحيح : مداره على المسعودي ، وهو كان قد اختلط قبل موته ، ولم يتميز حديثه القديم بحديثه الأخير ، فاستحق الترك ! « المجروحين » لابن حبان (٤٨/٢) . وَفَصَّلَ ابنُ الكيَّال في « الكواكب النيرات » (ص ٦٤ ـ ٦٥) فقال بأن مَنْ سَمِعَ منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد ، فحديثه مقبول ؛ لأنه كان قبل اختلاطه ، ثم ذكر منهم : عمرو بن الهيثم أبا قَطَن ـ كما هو في هذا الإسناد ـ وهو ثقة كما في « التقريب » (٥١٣٠) . وهذا الأخير هو ما اعتمده الحافظ في «التقريب» (٣٩١٩) فقال عن المسعودي هذا: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أنَّ مَنْ سمع منه ببغداد ، فبعد الاختلاط .

وعليه ، فالإسناد صحيح بحمد الله ، وهذا ما لم يتنبه له الألباني مقلداً للحافظ ، فقال في « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم » (ص ٦٠) رقم (٦١) : « إسناده ضعيف . . . » ! وكذا مال إلى ضعف الإسناد البوصيري في « زوائد ابن ماجة » (٣٣٢) !

ونصْر بن عبد الله الأودي هو الوشَّاءُ : ثقة . « التقريب » (٧١١٥) .

وعَوْن بن عبد الله ؛ هو ابن عتبة بن مسعود الهُذَلي : ثقة عابد . « التقريب » (٥٢٢٣) .

وأبو فَاخِتَة هو : سعيد بن عِلاَقة : ثقة . « التقريب » (٢٣٧٦) .

والأَسْوَدُ ، هو ابن يزيد النخعي : مخضرم ، ثقة مكثر فقيه . « التقريب » (٥٠٩) . وهذا الأثر رواه : إسماعيل القاضي ـ كما تقدم ـ وابن ماجة (٩٠٦) ، =

فَإنْ قَالَ : قَدْ عَلِمْنَا صِحَّةَ ما ذكرتَ مِنْ أَنَّ المصليَ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مُخَيَّرٌ في الصلاةِ عليه بِأَيِّ هذه الصلواتِ التي جَاءَتْ بها الآثارُ ، وَقَالَتْها العلماءُ مِن الصحابةِ ، وغير ذلك مما شَاءَ المصلي عليه أنْ يصليَ عليه ، بَعْدَ أنْ يكونَ ذلك دُعَاءً له بما يثبتُ : فَهلْ الصلاةُ عليه فَرْضٌ وَاجِبٌ ، أَمْ هِيَ نَافِلَةُ فَضْلٍ ؟

فإنْ قُلْتَ: هي فَرْضٌ واجبٌ. ففي أي حَالٍ هي لاَزِمَةٌ المَرْءَ المُسْلِمَ؟

وإنْ قُلْتَ : هي نافِلَةُ فَضْلٍ . فما البرهانُ على صِحَّةِ ذلك ؟ فَظَاهِرُ التَنزِيلِ بذلك ظَاهِرٌ مَرَّ . ومِنْ قولِكَ إنَّ ما كان في كتابِ اللهِ أو خبرٍ عن رسول اللهِ . صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ أَمْرٍ ، فهو على الفَرْضِ دُونَ النَّدْبِ إلاَّ أن تَقُومَ حُجَّةٌ لِلْعُذْرِ قَاطِعَةٌ بأنَّه على النَّدْبِ دون الفَرْضِ ؟

قيلَ : الصلاةُ التي أمرَ اللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ بها عِبَادَهُ المؤمنين على نبيه صلى الله عليه [وآله وسلم] في كتابه بقوله : ﴿ إنَّ اللهَ وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾[1] : نَدْبٌ مِن الله ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ عبادَهُ المؤمنين إليها ، ونَافِلَةُ فَضْلٍ مِنْ فَاعِلِها ، إذا فَعَلَها ، وَلاَ حَالَ مِن الأَحْوَالِ هِيَ أَوْلَى بالصلاةِ فيها عليه مِنْ غَيْرِهَا ، بل مِن الحَقِّ أنْ يُصَلَّى عليه في كُلِّ حَالٍ ، وإنْ كَانَ قَدْ رُوِيَ عنه صلى الله عليه [وآله وسلم] أخبارٌ بأنه كان يأْمُرُ بذلك في بَعْضِ أَحْوَالِ المَرْءِ أَكْثَرَ مما كان يَأْمُرُ به في غيره مِن الأحوال ، وذلك حَالَ ذِكْرِ اسْمه أو سَمَاعِهِ ذِكْرَ اسْمِهِ مِنْ غيرِه ، وفي يوم الجمعة : في أسانيدها نَظَرٌ ، وَذَلِكَ مَا :

= والبيهقي في « الدعوات الكبير » رقم (١٥٧) ، وفي « شعب الإيمان » (٢٠٨/٢) رقم (١٥٥٠) ، وابن بشكوال ، والدارقطني ، والمعمري ، وعبد بن حميد ، وتمام ، وابن أبي عاصم ، والديلمي . « القول البديع » (ص ٤٩) وزاد : «وإسناد الموقوف حسن، بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي : إنه صحيح . . » .
قلت : وهذا الأخير هو الصحيح إن شاء الله لما تقدم بيانه ! وزعم الأستاذ بدر البدر أن الإسناد ضعيف ، وفاته هذا التفصيل بشأن المسعودي !

(١) الآية ٦٥ من سورة الأحزاب .

٣٥٤ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهبٍ ، قال : حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هِلاَلٍ ، عن زيد بن أَيْمن ، عن عبادة بن نُسَيٍّ ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **أَكْثِرُوا عليَّ الصلاة يوم الجمعة ؛ فإنه يومٌ مَشْهُودٌ ، تَشْهَدُه الملائكةُ ، وإنَّ أَحَدَاً لا يُصَلِّي عليَّ إلا عُرِضَتْ صَلاَتُهُ عليَّ حتى يَفْرَغَ منها ، قال : قلتُ : وبَعْدَ المَوْتِ ؟ قال : إنَّ اللهَ حَرَّمَ على الأرضِ أنْ تأكلَ أجسادَ الأنبياءِ** »(١) .

٣٥٥ ـ حدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، عن أبي حُرَّةَ ، عن الحسن ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] :

(١) حديث صحيح : رواه ابن ماجة في « السنن » (١٦٣٧) ، وفي إسناده انقطاع في موضعين الأول : بين زيد بن أيمن وبين عبادة بن نُسَي : قاله البخاري .
والآخر بين عبادة وبين أبي الدرداء : قاله العلائي . كذا هو في « زوائد ابن ماجة » للبوصيري (٦٠٣) . وانظر « جامع التحصيل » (٣٣٤) . و« التهذيب » (٣٩٨/٣) . والحديث عزاه السخاوي ـ أيضاً ـ للطبراني ، والنميري ، ثم نَقَلَ بَعْدُ عن العراقي قوله : إسناده لا يصح .
قلت : لكن الحديث صحيح مِنْ رِوَاية أوس بن أوس مرفوعاً بمعناه : أخرجه أبو داود (١٠٤٧) ، والنسائي في « الصغرى » (٩١/٣ ـ ٩٢) ، وفي « الكبرى » (٥١٩/١) رقم (١٦٦٦) ، وابن ماجة (١٠٨٥) ، وإسماعيل القاضي برقم (٢٢)، وأحمد (٨/٤) ، والدارمي (١٥٨٠) ، والطبراني في « الكبير » (١٨٦/١) رقم (٥٨٩) ، وابن خزيمة (١٧٣٣) ، ابن حبان (١٩٠/٣ ـ ١٩١) رقم (٩١٠) ، والحاكم (٢٧٨/١ ، ٥٦٠/٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٧٧)، وابن أبي شيبة (٥١٦/٢) ، والبيهقي (٢٤٨/٣ ، ٢٤٩) .
وإسناده صحيح، كما جزم الألباني، وقد أُعِلَّ بِعلَّة خفية ـ كما قال السخاوي ـ لكن رد ذلك الدارقطني ، والخطيب ، وأقرهما على ذلك صاحب « القول البديع » (ص ١٥٧ ـ ١٥٨) .
وله شاهد آخر من حديث أبي أمامة بإسناد لا بأس به في الشواهد . « القول البديع » (ص ١٥٨) .

« أكثروا الصلاةَ عليَّ يَوْمَ الجمعة »(١) .

٣٥٦ ـ حدثني محمد بن إسماعيل الضِّرَارِي ، قال : حدثنا عبد اللهُ بن نافع ، قال : حدثنا عصام ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « قال لي جبريلُ : شَقِيَ عَبْدٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ ، فلم يُصَلِّ عليك ، فقلتُ : آمين »(٢) .

٣٥٧ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا أبو حُرَّةَ ، عن الحسن ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله

---

(١) حديث صحيح : وإسناده مرسل ، وقد رواه إسماعيل القاض برقم (٢٨) ، وكذا ابن أبي شيبة (٢/٥١٧) . وهُشَيم مدلس ، لكنه قد صَرَّحَ بالتحديث عند ابن أبي شيبة . وأبو حُرة : هو واصل بن عبد الرحمٰن ، وهو صدوق ، لكنه كان يدلس عن الحسن ، وقد عنعنه ! « التقريب » (٧٣٨٥) .

(٢) حديث حسن : رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٤٤) . وعزاه السخاوي ـ أيضاً ـ للدارقطني في « الأفراد » . « القول البديع » (ص ١٤٢) ، وحسنه . قلت : إسناده حسن في الشواهد والمتابعات ! عصام هو ابن زيد : مقبول كما قال الحافظ في « التقريب » (٤٥٨١) . وقال الذهبي : لا يُعْرَف . وأثنى عليه عبد الرحمٰن بن شيبة ـ شيخ البخاري ـ وهذا الأخير قال عنه الذهبي : صدوق . « الكاشف » (٣٢٥٦) . وعبد الله بن نافع هو الصائغ ، وهو ثقة في حفظه لين ، وقد تقدم . ومحمد بن إسماعيل الضِراوي هو ابن أبي ضِرار أبو صالح الرازي : صدوق . « التقريب » (٥٧٣٤) .

وله طريق أُخرى عند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٣٨١) من حديث جابر مرفوعاً : « من ذكرتُ عنده فلم يصل عليَّ فقد شقي » . وإسناده لا بأس به في المتابعات ؛ فإن مداره على الفضل بن مُبَشِّر : فيه لِينٌ كما في « التقريب » (٥٤١٦) . وشيخ ابن السني : روح بن عبد المجيد لم أقف له على ترجمة ! لكن للحديث شواهد يرقى بها الحديث ، فانظر « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم » لإسماعيل القاضي بتحقيق المحدث الألباني رقم (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) . وانظر أيضاً « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذري (٢/٥٠٦ ـ ٥١١) .

ثم وقفت على طريق محمد بن المنكدر عن جابر به مطولاً : أخرجه ابن شاهين في « فضائل شهر رمضان » رقم (٩) ، لكن في إسناده جهالة .

وسلم] : « كَفَى بِهِ شُحّاً أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَ الرجلِ ، فَلاَ يُصَلِّي عليَّ »(١) .

٣٥٨ ـ حدثني يعقوبُ بنِ إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عُلَيَّةَ ، قال : أخبرنا القاسم بن عمرو العَبْدِي ، عن أبي جعفر وأيوب ، عن عمرو بن دينارٍ ، عن أبي جعفرٍ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فلم يُصَلِّ عليَّ ـ قال أحدهما : فقد خَطِيءَ(٢) طَرِيق الجنَّةِ ، وقال الآخر : فقد نَسِيَ(٣) طريق الجنة »(٤) .

---

(١) حديث حسن : وإسناده مرسل ، وفيه تدليس أبو حُرَّة عن الحسن . « التقريب » (٧٣٨٥) . وانظر رقم (٣٥٨) . ومن هذا الوَجْهِ رواه إسماعيل القاضي برقم (٣٩) .

فائدة : خرج الحافظ الزيلعي الأحاديث في الترهيب من ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ذكره في كتابه العظيم « تخريج أحاديث الكشاف » (٣/١٢٨ ـ ١٣٤) .

(٢) ضُبِطَتْ في « الأصل » هكذا : « خُطِّيءَ » .

(٣) ضُبِطَتْ في « الأصل » هكذا : « نُسِّيَ » .

(٤) حديث صحيح : وإسناده مرسل حسن ؛ القاسم بن عمرو العبدي روى عنه جماعة من الثقات ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧/٣٣٧) فمثله لا بأس بروايته . وأورده ابن أبي حاتم برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه شيئاً . « الجرح والتعديل » (٧/١١٥) . وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر .

وقد رواه أحمد (١/٢٠١) ، والترمذي (٣٥٤٦) ، وابن حبان ـ زوائده ـ (٢٣٨٨) ، والحاكم (١/٥٤٩) ، والطبراني في « الكبير » (٢٨٨٥) ، وابن السني (٣٨٢) ، وإسماعيل القاضي برقم (٣١ ، ٣٢) بإسناد جيد كما قال الألباني ، فصح الحديث ولله الحمد .

ثم وقفت عليه في « الترغيب والترهيب » للأصبهاني (١/ ٢٤٠) رقم (٥١٨) و(١/ ٦٩١ ـ ٦٩٢) رقم (١٦٦٦) .

وقد روي من هذا الوَجْهِ مرفوعاً : أخرجه الدُّولاَبي في « الذرية الطاهرة » رقم (١٥٥) ، والطبراني في « الكبير » (٣/١٣٨) رقم (٢٨٨٧) . وقال الهيثمي : وفيه محمد بن بشير الكندي ، وهو ضعيف : وقال في مكان آخر : وفيه بشير بن محمد الكندي أو بشر ، فإنْ كان بشيراً ، فقد ضعفه ابن المبارك ، ويحيى بن =

فِي نَظَائِرَ لِهَذِهِ الأَخْبَارِ كَرِهْنَا استيعابَها ، اسْتِغْنَاءً بما ذَكَرْنَا ، مِنْ ذلك عما لم يُذْكَرْ مِنْهُ .

وإنما قلنا الأَمْرُ الذي أَمَرَ اللهُ به ـ جَلَّ ثناؤه ـ مِن الصلاةِ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في كتابه بمعنى النَّدْبِ ، لإجْمَاعِ جميع المتقدمين والمتأخرين مِنْ علماء الأمة ، على أنَّ ذلك غَيْرَ لاَزِمٍ فَرْضاً أَحَدَاً ، حتى يكونَ تَارِكُهُ مِنْ ذلك في حالٍ أُخرى .

ولو كان ذلك فرضاً في حَالٍ ، كَسَائِرِ الفروض أَثِمَ بِتَرْكِهِ فيها تَارِكُهُ ، ولَزِمَهُ قَضَاؤُهُ في حالٍ أُخرى ، كما يَلْزَمُ تارك الصلاة في وَقتِهَا أَدَاؤُهَا في وقتٍ آخر ، وإنْ خَرَجَ وَقْتُها ، وتاركَ صوم يوم مِنْ شهرِ رمضانَ قَضَاؤُهُ في يومٍ آخر ، وغير ذلك مِنْ سائر الفروض التي أَوْجَبَهَا اللهُ على عِبَادِهِ ، وأَلْزَمَهُم العملَ بها ، فلما كَانَ إجماعاً مِنْ جميع الأمة : أَنَّ العملَ بذلك غيرُ فَرْضٍ على أَحَدٍ مِن الناس في حالٍ إذا أَخَّرَهُ عَنَها لَزِمَهُ قَضَاؤُهُ ،

= معين ، والدارقطني ، وإن كان بشراً ، فلم أر مَنْ ذكره ، « المجمع » (١/ ١٣٧ ، ١٠/ ١٦٤) .

تنبيه : لحديث جابر شاهد من رواية أنس إلا أنه بلفظ « رغم أنف مَنْ ذكرتَ عنده ، فلم يُصَلِّ عليك » : رواه إسماعيل القاضي برقم (١٥) ، والبزار ـ زوائده ـ (٣١٦٨) ، وابن شاهين في « فضائل شهر رمضان » رقم (٧ ، ٨) ، وابن ماسي في « الفوائد » (٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠) ، والحسن ومحمد ابني علي بن عفان في « الأمالي والقراءة » رقم (٣٩) . ومداره على سلمة بن وردان ، وهو ضعيف .

تنبيه آخر : وقفت على لفظٍ آخر لرواية الحسن المرسلة برقم (٣٥٧) . من حديث جابر بن عبد الله : خَرَّجَهُ الديلمي في « مسند الفردوس » ـ زهر الفردوس ـ (ورقة ٤٦) من طريق الحاكم في « تاريخه » ـ كما في « كنز العمال » (١/ ٥٠٨) رقم (٢٢٤٧) ـ ولفظه : « حَسْبُ العبد مِن البُخْلِ إذا ذُكِرْتُ عنده أَلاَّ يُصَلِّيَ عليَّ » . وفيه عنعنة أبي الزبير ، وهو مدلس ، وفيه من لم أقف له على ترجمة .

ثم وقفتُ على شاهد حسن الإسناد عند ابن الأعرابي في « المعجم » رقم (٣٥٤) من رواية أبي هريرة مرفوعاً : « مَنْ نَسِيَ الصلاة علي نَسِيَ طريق الجنة » .

وكانَ تأْخِيرُهُ إيَّاه عنها مَضَيِّعاً فَرْضاً لله عليه ، عُلِمَ أن الأمرَ مِن الله ـ تعالى ذكره ـ بِهِ على ما بَيَّنَّا مِنْ وَجْهِ النَّدْبِ لا على وجه الفرض والإلزام .

فإنْ قال : وكيف يُدَّعَى من الأُمَّة إجماعاً على ما قلتَ ، وقد علمتَ أن بعض المتأخرين كان يَزْعُمُ أَنَّ ذلك فَرْضٌ واجبٌ في الصلاةِ ، وأنَّ مَنْ تَشَهَّدَ التشهد الآخِرَ مِنْ صَلاتِهِ ، ثم سلَّم عَامِدَاً قَبْلَ أنْ يصليَ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وهو يَعْلَمُ أنه لم يُصَلِّ عليه ، أنَّ صَلاتَهُ فَاسِدَةٌ عليه اسْتِقْبَالُهَا ، وأنَّه إنْ سلَّمَ نَاسِيَاً الصلاةَ عليه ، فعليه إنْ كان قريباً أنْ يعودَ ، فَيَجْلِسَ فَيُصَلِّيَ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ويسجدَ سجْدَتَي السَّهْوِ ، وعليه إنْ كان قَدْ تَبَاعَدَ مِنْ مَوْضِعِهِ أنْ يَبْتَدِيءَ صَلاَتَهُ ، ويسْتَقْبِلَ قَضَاءَها . وَقَدْ علمتَ ـ مع ذلك ـ ما :

٣٥٩ ـ حَدَّثَكُمْ به ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا أبو حمزة ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن أبي مسعودٍ ، قال : « لو صَلَّيْتُ صَلاَةً لم أُصَلِّ فيها على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ظَنَنْتُ أنَّ صَلاَتي لم تَتِمَّ »(١) .

قيل له : أما الذي ذكرتَ قَوْلَهُ مِن المتأخرين ، فإنه لَنْ يَخْلُوَ أَمْرُهُ فيما قال مِنْ ذلك مِنْ أَحَدِ أمْرَين :

إمَّا أن يكونَ قال ذلك ، وهو عالمٌ بالأخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بِخِلاَفِ ما قال ، وَعَارِفٌ بما مَضَى عليه

---

(١) إسناده ضعيف جداً موقوف : ابن حميد متروك ، ومثله جابر ـ وهو الجعفي ـ ! فإنه متهم بالكذب ! « الميزان » (١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٤) .

وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري : ثقة فاضل . « التقريب » (٦٣٤٨) .
وقد رواه الدارقطني في « السنن » (٢/ ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٦) ، ومداره على جابر الجعفي . ورواه أبو أحمد الحاكم في « شعار أصحاب الحديث » رقم (٦٧) من وجه آخر عن أبي مسعود ، بإسنادٍ ضعيف منقطع .

ورواه عمرو بن شمرو ـ الكذاب ـ فجعله من قول جابر بن عبد الله : أخرجه الحاكم في « شعار أصحاب الحديث » برقم (٦٦) .

السَّلَفُ مِن الصحابة والتابعين ، ومَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الخالفين مِنْ تَخْطِئَتِهِم ما قال مِنْ ذلك ، وأَنَّ الأُمَّةَ على تَخْطِئَتِهَا ما قال بأَجْمعَهَا مُجْمِعُونَ ، فَاسْتَقْبَلَ ذلكَ كُلَّهُ بالرَّد ، وَتَلَقَّاهُ بالنَكِيرِ ، واخْتَرَعَ لِنَفسه قولاً لِذَلِكَ كُلِّه مُخَالِفاً ؛ فإنْ يكنْ أَمْرُهُ في ذلك كذلك ، فلا يَخْفَى سُوءُ اخْتِيَارِهِ ما اخْتَارَ من القَوْلِ الذي ذكرتُ في ذلك إلاَّ عَلَى جَاهِلٍ بِحُكْمِ الله ، و حُكْم رسوله فيه ، أَوْ عَلَى مَسْلُوبٍ عَقْلُهُ ، قَدْ رُفِعَ عَنْهُ القَلَمُ ، أو يكونَ قال ذلك ، وهو غيرُ عالمٍ بما ذكرتُ مِنْ أخبار رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وما مَضَى عليه السَّلَفُ ، وأَجْمَعَ عليه الخَلَفُ ، واسْتَفَاضَ به نَقْلُ الأُمَّةِ في ذلك وِرَاثَةً عن نبيها صلى الله عليه [وآله وسلم] فذلك أَعْظَمُ عليه في البَلِيَّةِ ، وَأَجْسَمُ في المُصِيبَةِ ؛ لأن مَنْ جَهِلَ مِثْلَ ذلك مِنْ أَمْرِ الدين لم تَسَعْهُ الفُتْيَا فيه ، ولا العملُ فيما نَابَهُ في نَفْسه مِنْ أَحْكَامِ أَمْرِ اللهِ ، وأحكام رسوله صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاَّ تَقْلِيدَاً لغيره مِنْ عُلماءِ الأمةِ ، واتِّبَاعاً لبعضِ الأئمةِ على نَحْوِ ما يَعْمَلُ في ذلك بعضُ العَامَّةِ مِنْ فَزَعِهِ فيما نَابَهُ مِنْ ذلك إلى بعضِ الخَاصَّةِ لِيُعَرِّفَهُ الواجبَ عليه فيه ، فيعملَ به .

فإنْ قَالَ لنا : فاذكرْ بعضَ ما حَضَرَكَ مِن الأخبار الواردةِ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وعن أصحابه ، وغيرهم مِن الأئمة الماضين الذين ذكرتَ أن قائلَ المقَالَةِ التي ذَكَرْنَاهَا لَكَ خَالَفَهُم في ذلك ، لنعرفَ بذلك صحَّةَ ما قُلْتَ ؟ .

قيل : في إجماع علماء الأمصار على نكير ذلك كِفَايَةٌ كَافِيَةٌ مِنْ ذِكْرِ غيره ، والاسْتِشْهَادِ على خَطَئِه بِشَيْءٍ سِوَاهُ ، ولكنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ ذلك احْتِسَاباً منَّا فيمَنْ عَظُمَتْ غَبَاوَتُهُ ، وَاشْتَدَّتْ حَيْرَتُهُ ، وكان مَغْفَلَةً في دينه وَمَا[1] نَابَهُ فيه جَهَالَتُهُ ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنْ هَلَكَتِهِ !

٣٦٠ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن شقيقٍ ، عن عبد الله بن مسعودٍ ، قال : « كنا نقولُ في الصلاة خَلْفَ النبي

(١) كررت عبارة : « وما » في « الأصل » !

صلى الله عليه [وآله وسلم] : السلامُ على اللهِ ، السلامُ على فُلانٍ ! فقال لنا النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ذَاتَ يَوْمٍ : « إنَّ اللهَ هو السَّلامُ ، فإذا قَعَدَ أَحَدُكُمْ في الصلاةِ ، فَلْيَقُلْ : التحياتُ لله ، والصلوات ، والطيباتُ ، السلامُ عليك أيُّها النبي ورحمةُ اللهِ ، وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عِبَادِ الله الصالحين . فإذا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صالح في السماءِ والأرض : أَشْهَدُ ألاَّ إله إلاَّ اللهُ ، وأَشْهَدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله . قال : ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِن المَسْأَلَةِ ، ما شَاءَ »(١) .

٣٦١ ـ حدثنا محمد بن مُقَاتِلٍ الرازي ، قال : حدثنا يَعْلَى بن عَبيد ، قال : حدثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : « كنا إذا صَلَّيْنَا خَلْفَ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قلنا : السلامُ على الله قَبْلَ عِبَادِهِ ، السلامُ على فُلانٍ وفُلانٍ ، فَأَقْبَلَ علينا رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال : « إنَّ اللهَ هُوَ السلامُ ؛ فإذا جَلَسْتُم في الصلاةِ ، فقولوا : التحياتُ لله ، والصلواتُ ، والطيباتُ ، السلامُ عليك أيها النبي ! ورحمة الله ، وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين ـ فإنكم إذا قلتموها أَصَابَتْ كُلَّ عبدٍ صالح في السماءِ والأرضِ ـ أَشْهَدُ ألا إله إلاَّ اللهُ ، وأَشْهَدُ أنَّ محمداً عبده ورسولُه ، ثم ليتخيَّرْ مَا شَاءَ »(٢) .

(١) حديث صحيح : رواه البخاري (٨٣١ ، ٨٣٥ ، ١٢٠٢ ، ٦٢٣٠ ، ٦٢٦٥ ، ٦٣٢٨ ، ٧٣٨١)، ومسلم (٤٠٢) رقم (٥٨)، وأبو داود (٩٦٨)، والترمذي (٢٨٩)، والنسائي في « الصغرى » (٢/٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣/٤٠ ، ٤١) ، وفي « الكبرى » (١/٢٥١ ـ ٢٥٢) رقم (٧٥٧) وفي (٤/٤٠٣ ـ ٤٠٥) رقم (٧٧٠٠)، ابن ماجة (٨٩٩)، والبغوي في « شرح السنة » (٦٧٨) ، وأحمد (١/٣٨٢ ، ٣٩٤ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٤٠ ، ٤٦٤) ، والدارمي (١٣٤٦) ، وابن خزيمة (٧٠٣) ، وكذا رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٩٠) ، والإسماعيلي في « معجم شيوخه » رقم (٩٥)، والقاضي أبو يوسف في «الآثار » رقم (٢٦٨) ، وأبو بكر المقرىء في « مسند أبي حنيفة » ـ مخطوط ـ (ورقة ٧) . وإسناد المؤلف هنا ضعيف جداً مِنْ أجْلِ ابن حميد .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٣٦٠) . وإسناد المؤلف ضعيف مِنْ =

٣٦٢ ـ حدثنا ابن مُقَاتِلٍ ، قال : حدثنا أبو زهير عبد الرحمٰن بن مَغْرَاءٍ، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: قال عبد الله بن مسعودٍ: « كنا إذا جَلَسْنَا خَلْفَ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في الصلاةِ ، قلنا : السلامُ على اللهِ قَبْلَ عِبَادِه ، السلامُ على جبريلَ ، السلامُ على مِيكَائِلَ، السلامُ على فلانٍ ، السلامُ على فلانٍ ـ يعني الملائكة ـ فَانْصَرَفَ إلينا رسولُ اللهِ، فقال: «إنَّ اللهَ هو السلامُ ، فإذا جَلَسَ أحدُكم في الصلاةِ، فليقُلْ : التحيات لله ، والصلوات ، والطيبات ، السلامُ عليك أيها النبي ! ورحمة الله وبركاته ؛ السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحين ـ فإنه إذا قالَ ذلك أصَابَ كُلَّ عبدٍ صالحٍ في السماء والأرض ـ أَشْهَدُ أَلاَّ إلٰهَ إلاَّ الله ، وأَشْهَدُ أَنَّ محمداً عبده ورسوله ، ثم يَتَخَيَّرُ لِنَفْسِهِ ما شاءَ مِن الدعاء »[1] .

٣٦٣ ـ حدثني محمد بن يحيى القُطَعِيُّ ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن أبيه ، قال : حدثنا عبد الله بن مسعودٍ ، أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] عَلَّمَهُ التَشَهُّدَ في الصلاةِ ، قال : كَنَّا نَحْفَظُهُ عن عبد الله بن مسعودٍ ، كما نَحْفَظُ حُرُوفَ القرآنِ ، قال : جَلَسَ على وِرْكِهِ اليُسْرَى ، قَالَ : التحياتُ لله ، والصلوات ، والطيباتُ ، السلامُ عليك أيها النبي ! ورحمة اللهِ ، وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحينَ ، أشْهَدُ ألاَّ إلٰهَ إلاَّ [الله][2]، وأشهد أَنَّ محمداً عبده

═: أجل شيخه محمد بن مقاتل الرازي ، فهو ضعيف . « التقريب » (٦٣١٩) .
والأعمش مدلس ، لكن روايته عن ابن أبي وائل ـ شقيق بن سلمة ـ محمولة على الإتصال . « الميزان » (٢/ ٢٢٤) .

(١) حديث صحيح : انظر رقم (٣٦٠) . والإسناد ضعيف انظر الحديث رقم (٣٦١).
ومن هذا الوجه ـ رواه أيضاً ـ ابن عساكر في « أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدةٍ » رقم (٢٨) ، والفُرَّاوي في « جزء المائة العوالي » (ورقة ٩/ب) ، وعلي بن الأنجب في « الأربعون المسلسلة بشرط الاتصال » (ورقة ٣/أ) .

(٢) ساقطة من « الأصل » !

ورسوله ، ثم يدعو لنفسه ، ثم يُسَلِّمُ وينْصَرِفُ »[1] .

٣٦٤ ـ وحدثني عبيد الله بن سعد الزهري ، قال : حدثنا عمي ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاقٍ ، قال : أَخْبَرَني عَنْ تَشَهُّدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] في وَسَطِ الصلاة ، وفي آخِرِها : عبدُ الرحمٰن بنُ الأسودِ بن يزيد النخعي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعودٍ ، قال : « علمني رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] في وسط الصلاة ، وفي آخرها : إذا جَلَسَ على وَرْكِهِ اليُسْرَى : التحياتُ لله ، والصلواتُ ، والطيباتُ ، السلامُ عليكَ أيها النبي ! ورحمة الله ، وبركاته ، السلامُ علينا ، وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد ألاَّ إلٰه إلاَّ الله ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله . قال : ثم إنْ كَانَ وَسَطَ الصلاةِ ، نَهَضَ حين يَفْرُغُ مِنْ تشهده ، وإنْ كان في آخِرِها دَعَا بما شَاءَ أن يَدْعُوَ بِهِ ، ثم يُسَلِّمُ »[2] .

٣٦٥ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعتُ أبا إسحاقٍ يُحدِّثُ ، عن أبي الأحْوَصِ ، عن عبد الله بن مسعود ، أنه قال : « ألاَ وَإِنَّا كُنَّا لاَ نَدْرِي ما نقولُ في كُلِّ

---

(١) حديث صحيح : رواه النسائي في « الصغرى » (٢/ ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩) ، وفي « الكبرى» (١/ ٢٤٩ـ ٢٥٠) رقم (٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤) ، وأحمد (١/ ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣) ، وأبو داود (٩٦٩ ، ٩٧٠) ، والترمذي (٢٨٩ ، ١١٠٥) ، وابن ماجة (٨٩٩ ، ١٨٩٢) ، والدارمي (١٣٤٧) .

من طرق ، عن الأسود ، وعلقمة ، وأبي الأحوص ، وأبي عبيدة ، عن ابن مسعود مرفوعاً به . ومحمد بن يحيى القُطَعِي : صدوق . « التقريب » (٦٣٨٢) . لكن ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن !.

وعبد الرحمٰن بن الأسود: هو ابن يزيد النخعي : ثقة . « التقريب » (٣٨٠٣).

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٣٦٣) . وإسناده جيد : عبيد الله بن سَعْد الزهري : هو أبو الفضل قاضي أصبهان : ثقة . « التقريب » . وعمه هو : يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وهو أبو يوسف المدني : ثقة فاضل . « التقريب » (٧٨١١) . وأبوه إبراهيم بن سعد الزهري أبو إسحاق : ثقة ، وقد تقدم .

ركعتين ، غَيْرَ أَنْ نُسَبِّحَ ، ونكبرَ ، ونحمد رَبَّنَا ، وإنَّ محمداً صلى الله عليه [وآله وسلم] عُلِّمَ فَواتِحَ الخَيْرِ ، وَجَوَامِعَهُ وَخَوَاتِمَهُ ، فقال : « إذا قَعدتُم في كل ركعتين ، فقولوا : **التحياتُ لله ، والصلوات ، والطيباتُ ، السلامُ عليك أيها النبي ! ورحمة اللهِ وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهدُ ألاَّ إلٰهَ إلاَّ اللهُ ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله . ثم ليتخيرْ أحدُكم مِن الدعاء أَعْجَبَهُ إليه ، فَلْيَدْعُ بِهِ رَبَّهُ** »[١] .

٣٦٦ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن أبي إسحاقَ ، عن أبي الأَحْوَصِ ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] نَحْوَه[٢] .

٣٦٧ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو بكر ، عن عاصم ، عن المسيب بن رَافِع ، عن عبد الله ، قَالَ : « كنا نسلم على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في الصلاةِ ، قال : فَسَلَّمْتُ عليه ، فلم يُجبْنِي ! وقال : **إنَّ اللهَ تبارك وتعالى يُحْدِثُ في أمْرِهِ ما يَشَاءُ ، وإنَّه قَدْ أَحْدَثَ أنْ لاَ تَكَلَّمُوا في الصلاةِ ، ثُمَّ عَلَّمَنَا التشهدَ : التحياتُ لله ، والصلواتُ ، والطيباتُ ، السلامُ عليك أيها النبي ! ورحمة اللهِ وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحينِ ـ فإذا قُلْتَ ذَلِكَ : لم تَدَعْ للهِ عَبْدَاً في السماء والأرضِ إلاَّ قَدْ ـ يعني دَعَوْتَ لَهُ ـ : أَشهدُ ألاَّ إلٰه إلاَّ الله ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله . ثم يتخيرُ أحدُكم ما أحبَّ مِن الكَلاَمِ** »[٣] .

---

(١) حديث صحيح : انظر تخريجه برقم (٣٦٣) . والإسناد جيد أيضاً .

ثم وقفتُ عليه ـ أيضاً ـ في « الأول من أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي » ـ مخطوط ـ (ورقة ٧/أ) .

(٢) حديث صحيح : انظر تخريجه برقم (٣٦٣) .

(٣) حديث صحيح : رواه البخاري (١١٩٩ ، ١٢١٦ ، ٣٨٧٥) ، ومسلم (٢٥٣٨) ، وغيرهما .

انظر تخريجه بالتفصيل في كتابي : « إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث » رقم (١٠) .

٣٦٨ ـ حدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا وكيع ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وعَنْ حَسَّانَ بن عطية ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا تَشَهَّدَ أحدُكم ، فليقلْ : اللهم ! إني أعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّال** »[(١)] .

٣٦٩ ـ وحدثناه ـ مَرَّةً أُخْرَى ـ أبو كريبٍ ـ زاد فيه ـ : « **فَلْيَسْتعِذْ بالله مِنْ أَرْبَعٍ يقول : اللهم ! إني أعوذُ بك مِنْ عذابِ جهنَّم ، ومِنْ عذابِ القبر ، ومِنْ فتنةِ المَحْيَا والمماتِ ، ومِنْ شرِّ فتنةِ المسيح الدجال** »[(٢)] .

٣٧٠ ـ وحدثني العباسُ بن الوليد ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثنا حَسَّانُ بن عطية ، قال : حدثني محمدُ بن أبي عائشة ، قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا فَرَغَ أحدُكم مِن التشهد ، فليتعوَّذْ مِنْ هذه الأربع : مِنْ عذاب القبر ، ومِنْ عذاب النار ، ومِنْ فتنةِ المحيا والمماتِ ، ومِنْ فتنةِ المسيح الدجال** »[(٣)] .

٣٧١ ـ وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني حسانُ بن عطية ، قال : حدثني محمد بن أبي عائشة ، أنه قال : سمعتُ أبا هريرة يقولُ : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا فَرَغَ أحدُكم مِن التشهدِ ، فليتعوذْ باللهِ مِنْ أرْبَعٍ : مِنْ عذابِ جهنم ، ومِنْ عذاب القبر ، ومِنْ فتنة المحيا والمماتِ ، ومِنْ شَرِّ فتنةِ المسيح الدجال** » . قال ابن البرقي : قال

---

(١) حديث صحيح : رواه مسلم (٥٨٨)، وأبو داود (٩٨٣)، والنسائي في « الصغرى» (٣/ ٥٨)، وفي « الكبرى » (١/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠) رقم (١٢٣٣) ، وابن ماجة (٩٠٩)، وابن خزيمة (٧٢١) ، وأحمد (٢/ ٢٣٧ ، ٤٧٧) ، والبغوي (٦٩٣) .

(٢) حديث صحيح : انظر رقم (٣٦٨) . وطريق يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة جيدة في المتابعات ؛ فإن يحيى بن أبي كثير مدلس ، وقد عنعنه .

(٣) حديث صحيح : انظر رقم (٣٦٨) .

عمرو : قال الأوزاعي : « ثُمَّ يدعو[1] بَعْدُ بِمَا بَدَا لَهُ »[2] .

٣٧٢ ـ وحدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ ، عن أبي صالح[3] ، قال : قال رسول اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] لأعْرَابي : ما تقولُ : إذا جَلَسْتَ في الصلاة ؟ قَالَ : فَذَكَرَ التَشَهُّدَ ، وأقولُ : اللهم ! إني أَسْأَلُكَ الجنةَ ، وأعوذُ بك مِن النار ، ولا أَدْرِي ما دَنْدَنَتُكَ وَدَنْدَنَةُ مُعاذٍ ؟ قال : « **عليهما أُدَنْدِنُ أَنَا وَمُعَاذٌ** »[4] .

٣٧٣ ـ حدثني محمد بن الهيثم قال : حدثنا سعيدُ بن حفصٍ ، قال : حدثنا موسى بن أَعْيُنٍ ، عن يونس ، عن الأعمشِ ، عن أبي سفيان ، عن جابرٍ ، قال : « قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] لرجلٍ : كيف تَشَهَّدُ حِينَ تَفْرَغُ مِنْ صَلاَتِك ؟ فَأَخْبَرَهُ ، قال : اقولُ : اللهم ! إني أسألكَ الجنةَ ، وأعوذُ بك مِن النار ، وَلَسْتُ أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ معاذٍ ؟ فقال رسول الله : « **حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ** »[5] .

---

(١) في « الأصل » : « يدعوا » ! بزيادة أَلِفِ الجَمْعِ .

(٢) حديث صحيح : انظر تخريجه برقم (٣٦٨) .

(٣) وضع الناسخ علامة التضبيب (ص) فوقها لبيان وجود شَكٍّ في الإسناد أو خطأ ! وهذا صواب منه ، فإنَّ الإسناد إنما يعرف مِنْ رِواية أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كما سيأتي في التخريج !

(٤) حديث صحيح : رواه عن أبي هريرة : ابن ماجة (٩١٠ ، ٣٨٤٧) ، وابن خزيمة (٧٢٥) . ورواه أبو داود (٧٩٢) من حديث بعض الصحابة . وفيه عنعنة الأعمش، لكنه يروي عن أبي صالح السمان، وروايته عنه محمولة على الاتصال. « الميزان » (٢/ ٢٢٤) .

وإسناد المؤلف ـ على فرض عدم وجود سقط فيه ـ مرسل ضعيف ، فحبيب مدلس ، وقد عنعنه !

(٥) حديث صحيح : وإسناده حسن في الشواهد : سعيد بن حفص هو أبو عمرو الحراني ، وهو صدوق تغير في آخر عمره . « التقريب » (٢٢٨٥) .

والأعمش مدلس ، وقد عنعنه .

ومحمد بن الهيثم هو أبو الأحوص العُكبري : ثقة حافظ . « التقريب » =

« ذِكْرُ الأخْبَارِ الوارِدَةِ في ذلك عن الصحابة وغيرهم »

٣٧٤ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن عمير بن سعيد النخعي قال : قال : عبد الله : « إذا جَلَسَ أحدُكم في الصلاةِ فليقلْ : التحياتُ لله ، والصلواتُ ، والطيباتُ ، السلامُ عليك أيها النبي ! ورحمة الله ، وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحين : أشهدُ ألاَّ إِلٰهَ إلاَّ اللهُ ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله . اللهم ! إني أَسْأَلُكَ مِن الخيرِ كُلِّه ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذُ بك مِن الشَّرِّ كُلِّهِ ما علمتُ منه وما لم أعلم . اللهم ! إني أسألك مِنْ خيرِ ما سألك منه عبادُك الصالحونَ ، وأعوذُ بك مِنْ شر ما اسْتَعَاذَ منه عبادُك الصالحون . ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخِرةِ حسنةً ، وَقِنَا عذابَ النار . ربنا إننا آمنا فاغفرْ لنا ذنوبَنَا ، وَكَفِّرْ عَنَّا سيئاتنا ، وتَوَفَّنَا مع الأبرار ، ولا تُخْزِنَا يومَ القيامَةِ ، إنك لا تخلف الميعاد »(١) .

٣٧٥ ـ وحدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدَاني ، قال : حدثنا ابن فُضَيْلٍ ، عن الأعمش ، عن عمير بن سعيدٍ ، قال : كان عبدُ الله بن مسعود يُعَلِمُنَا التشهدَ في الصلاةِ ، ثم يقولُ : إذا فَرَغَ أحدُكم مِن التشهد في الصلاةِ ، فليقلْ : اللهم ! إني أسألك مِن الخير كلِّهِ ، ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذُ بِكَ مِن الشرِّ كُلِّه ما علمتُ منه ، وما لم أعلم . اللهم ! إني أسألك مِنْ خير ما سألك مِنْهُ عبادُك الصالحون ، وأعوذُ بك مِنْ شَرِّ ما عَاذَ منه عِبَادُك الصالحون . ربنا آتنا في الدنيا حَسَنَةً ، وفي

= (٦٣٦٧) . وموسى بن أعين : ثقة عابد ، وقد تقدم .

(١) إسناده موقوف ضعيف : الأعمش مدلس ، وقد عنعنه . وعمير بن سعيد النخعي : ثقة كما في « التقريب » (٥١٨٢) .

الآخِرَةِ حسنةً ، وَقِنَا عذابَ النار ، وَتَوَفَّنَا مع الأبرار . ربنا وآتنا ما وعدتنا على رُسُلِكَ ولا تُخْزِنا يَوْمَ القيامَةِ ، إنك لا تخلفُ الميعاد »[1] .

٣٧٦ ـ وحدثني علي بن سعيد الكِنْدِي ، قال : حدثنا علي بن غُرَابٍ ، عن الأعمش ، عن عمير بن سعيد ، عن عبد الله مِثْلَهُ ، إلاَّ أنه قال : « فإذا فَرَغَ أحدُكم مِن التشهد ، فليقُلْ : اللهم ! إني أسألك مِن الخير كُلِّه ما علمتُ منه وما لم أعلم . وأعوذُ بك مِن الشر كله ما علمتُ منه وما لم أعلم . اللهم ! إني أسألك مِمَّا سَأَلَكَ عبادُك الصالحون ، وأعوذُ بك مما عَاذَ منه عبادُك الصالحون . ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً ، وقنا عذاب النار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا . . . إلى آخرها . ربنا إننا آمنا ، فَاغْفِرْ لنا ذنوبنا . . إلى آخِرِ الآية »[2] .

٣٧٧ ـ حدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا المُحَارِبي ، عن الحجاج ، عن عمير بن سعيدٍ النخعي ، قال : « أَخَذَ عبدُ اللهِ بن مسعودٍ بيدي ، وأنا مع عمي ، فَعَلَّمَنِي التشهدَ ؛ قال : وعلمني دعواتٍ بَعْدَ التشهد ، فقال : وإذا فَرَغْتَ مِن التشهدِ ، فَقُلْ : اللهم ! إني اسألك مِنْ خيرِ ما سألك منه عِبَادُك الصالحون ، وأعوذُ بك مِنْ شَرِّ ما عَاذَ مِنْهُ عبادُك الصالحون . اللهم ! آتنا في الدنيا حسنةً ، وفي الآخِرةِ حَسَنَةً ، وقنا عذابَ النار »[3] .

٣٧٨ ـ وحدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا المحاربي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عمير بن سعيد ، قال : كَانَ عبدُ اللهِ بن مسعودٍ يَدْعُو بَعْدَ ما يَفْرَغُ مِن التشهد ، فَذَكَرَ نَحْوَه[4] .

---

(١) إسناده موقوف ضعيف : انظر رقم (٣٧٤) . وهارون بن إسحاق الهَمْدَاني : صدوق ، كما في « التقريب » (٧٢٢١) .

(٢) إسناده موقوف ضعيف : انظر رقم (٣٧٤) . وعلي بن سعيد الكِنْدِي : صدوق ، كما في « التقريب » (٤٧٣٨) . وعلي بن غُرَاب : صدوق ، وكان يدلس ، وقد عنعنه . « التقريب » (٤٧٨٣) .

(٣) إسناده موقوف ضعيف : المحاربي هو عبد الرحمٰن بن محمد ، مدلس ، وقد عنعنه .

(٤) إسناده موقوف ضعيف : انظر رقم (٣٧٧) .

٣٧٩ ـ وحدثنا ابن مقاتل ، قال : حدثنا أبو زهيرٍ عبد الرحمٰن بن مَغْرَاءٍ ، عن الأعمش ، عن عمير بن سعيد ، قال : « كان عبد اللهِ يقولُ بَعْدَ التشهدِ : اللهم ! إني أسألك مِن الخير كله ، ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذُ بك مِن الشر كله ، ما علمتُ منه وما لم أعلم . اللهم ! إني أسألُكَ مِنْ خير ما سَأَلَكَ منه عبادُك الصالحون ، وأعوذُ بك مِنْ شر مَا عَاذَ مِنْهُ عبادُك الصالحون . اللهم ! آتنا في الدنيا حسنةً ، وفي الآخِرَةِ حسنةً ، وقنا عذابَ النار . ربنا إننا آمنا ، فاغفر لنا ذنوبنا ، وكَفِّرْ عنا سيئاتنا ، وتوفنا مع الأبرار . ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ، ولا تخزنا يوم القيامة ، إنك لا تخلفُ الميعاد »[١] .

٣٨٠ ـ وحدثنا ابن مقاتلٍ ، قال : حدثنا الحارث بن مسلم ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن عميرٍ ، أنَّ ابنَ مسعودٍ ، قال : « إذا تشهدَ أحدُكم ، فليقل : اللهم ! إني أسألك مِن الخير كله ، ثم ذَكَرَ مِثْلَ حديثِ أبي زهيرٍ ، غيرَ أَنَّهُ قال : ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخِرَة حسنةً ، وقِنَا عذابَ النار . ربنا إننا آمنا ، فاغفرْ لنا ذنوبنا . . إلى آخر الدعاء »[٢] .

٣٨١ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : أخبرنا شعبة، عن زياد بن فياض ، قال : سمعتُ مصعبَ بن سعدٍ يحدِّثُ عن سعدٍ : « أنه كان إذا تشهدَ قال : سبحانَ اللهِ ، مِلْءَ السمٰواتِ، وَمِلْءَ الأرض ، ومِلْءَ ما بيْنَهُنَّ ، وما تَحْتَ الثَّرَى . قال شعبة : لا أدري : اللهُ أكبر أو الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قدير . اللهم !

(١) إسناده موقوف ضعيف : ابن مُقَاتِل ، هو محمد الرازي ، ضعيف . انظر رقم (٢٦١) . والأعمش مدلس ، وقد عنعنه .

(٢) إسناده موقوف ضعيف : انظر رقم (٢٧٩) .
والحارث بن مسلم هو الرازي ، وهو ثقة صالح ، « الجرح والتعديل » (٨٨/٢/١) رقم (٤٠٦) .

إني أَسْأَلُكَ مِن الخير كله ، ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك مِن الشرِّ كُلِّهِ ما علمتُ منه وما لم أعلم . ثم يُسَلِّمُ »[١] .

٣٨٢ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصورٍ ، عن إبراهيم ، قال : « إذا عَجِلَتْ بِرَجُلٍ حَاجَةٌ ـ وهو في الصلاة ـ فلا يَدعْ أنْ يقولَ في أَثَرِ التشهد : اللهم ! إني أسأَلُكَ مِن الخير كله ، ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذُ بك مِن الشر كله ما علمتُ منه وما لم أعلم »[٢] .

٣٨٣ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : « كانوا يَدْعُونَ بَعْدَ التشهدِ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ جَوَامِعَ . قُلْتُ : الصَّلَاةُ على النبي ؟ قال : ما كانوا يَزِيدُونَ عَلَيْهِنَّ »[٣] .

٣٨٤ ـ وحدثني يحيى بن إبراهيم المَسْعُودي ، قال : حدثني أبِي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : « التَّشَهُّدُ كَافٍ »[٤] .

٣٨٥ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصورٍ ، عن إبراهيم ، قال : « كانوا يقولون : التشهد يكفيهم مِن الصلاة على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »[٥] .

٣٨٦ ـ وحدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا

---

(١) إسناده موقوف صحيح : رجاله كلهم ثقات .

(٢) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميد متروك ، وقد تقدم ذلك كثيراً .

(٣) إسناده صحيح مقطوع .

(٤) إسناده مقطوع ضعيف : جَدُّ يحيى هذا هو محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي ، أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٧/٨) ، وروي عن ابن معين أنه قال : ليس لي به علم . وإبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن ، لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من كتب الرجال . أما أبو عبيدة المسعودي الراوي عن الأعمش ، فهو ثقة . « التقريب » (٤٢١٨) .

(٥) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميد متروك .

حماد ، قال : أخبرني عبد الكريم وعمارة بن ميمون ، عن إبراهيم ، « أنه كان إذا تشهد دَعَا بِدَعواتٍ ، ثم سَلَّمَ »(١) .

٣٨٧ ـ وحدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن أبي عمران الجَوْنِي ، قال : « كان أصحابُ ابن مسعودٍ في الصلاةِ يتشهدون ، ثم يدعونَ بعد التشهد بدعواتٍ خِفَافٍ ، ثم يَنْصَرِفُونَ »(٢) .

وَبَعْدُ : فَإِنَّ الاختلافَ بين السلفِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ في انْقِضَاءِ صلاةِ المصلي ، وَتَمَامِهَا إِنَّما كانَ على أَقْوَالٍ أَرْبَعةٍ لا خَامِسَ لَهُنَّ ، حتى حَدَثَ الذي وَصَفْتُ مَقَالَتَهُ ، المعترضِ قَوْلَ أمةِ محمد صلى الله عليه [وآله وسلم] بالتَّخْطِئَةِ ، الزَّاعِمِ أَنَّ صَلاَةَ كُلِّ مَنْ صَلَّى قَبْلَ إِحْدَاثِهِ القَوْلَ الذي قَالَهُ : كَانَتْ فَاسِدَةً ، إلاَّ أَنْ يكونَ صَلاَّهَا على مَا حَكَيْنَا عَنْهُ مِنْ قَولِهِ !

فأَحَدُ الأَقْوَالِ الأربعة ـ التي ذكرنا أنه لا خامسَ لَهُنَّ ـ قَوْلُ مَن قال : إذا رَفَعَ المصلي رَأْسَهُ مِن السجود مِنْ آخرِ رَكْعَةٍ مِنْ صَلاَته ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُهُ تشهَدَ أَوْ لم يتشهدْ ! جَلَسَ قَدْرَ التشهدِ أَوْ لم يجلسْ ! سَلَّمَ أَوْ لم يُسَلِّمْ .

والقولُ الآخرُ : قولُ مَنْ قَالَ : لاَ تَتِمُّ صَلاَةُ المصلي إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ سَجْدَةٍ مِنْ آخِرِ رَكْعَةٍ منها ، حتى يتشهدَ أَوْ يقعدَ قَدْرَ التشهدِ ، وَإِنْ لم يتشهدْ . فإذا فَعَلَ ذلك ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُهُ سَلَّمَ أو لم يُسَلِّمْ .

والقولُ الثالثُ : قولُ مَنْ قال : لا تتم صلاةُ المصلي حتى يتشهد في آخِرِ ركعةٍ منها ، فإذا تشهدَ تَمَّتْ حينئذٍ صلاتُهُ ، سَلَّمَ أَوْ لم يسلِّمْ .

والقولُ الرابع : قولُ مَنْ قَالَ : لا تتم صلاةُ المصلي ، حتى يتشهد ، ويسلم ، فإذا سَلَّمَ تَمَّتْ صلاتُهُ .

---

(١) إسناده ضعيف مقطوع : عمارة بن ميمون : مجهول . « التقريب » (٤٨٦١) ، وتابعه عبد الكريم ، وهو ابن أبي المخارق ، وهو ضعيف . « التقريب » (٤١٥٦) .

(٢) إسناده مقطوع صحيح : أبو عمران الجَوْني : ثقة . « التقريب » (٤١٧٢) .

فَمَنْ ادَّعَى قولاً خَامِسَاً ، فَزَعَمَ أَنَّ صلاةً لا تَتِمُّ إلاَّ أن يتشهد في آخِرِ رَكْعَةٍ منها ، بَعْدَ ما يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ سجدةٍ منها ، ويصلي على النبي محمد صلى الله عليه [وآله وسلم] ويسلم ! سُئِلَ البُرْهَانَ على قَوْلِهِ مِنْ أَصْلٍ أَوْ نَظِيرٍ .

وَيُقَالُ له : هَلْ بَيْنَكَ وبَيْنَ آخَرَ اجْتَرَأَ جُرْأَتَكُم على خِلاَفِ الأمة ، فَزَعَمَ أنَّ صَلاَةَ المصلي لا تتمُّ إلاَّ أنْ يصلي بعد التشهد في آخِرِ ركعةٍ مِنْهَا على نُوْحٍ أَوْ عَلَى إبْراهيم ، وإسحاق ، ويعقوب ، أو غيرهم مِنْ أَنْبِيَاءِ الله وَرُسُلِهِ صلواتِ اللهِ عليهم ، وأنَّه إنْ لم يفعلْ ذلك لم يكنْ له صلاةٌ ، وأنَّ صَلاَتَهُ إذا صلى عليهم مَاضِيَةٌ جَائِزَةٌ ، وإنْ لم يُصَلِّ على محمدٍ صلى الله عليه [وآله وسلم] فَرْقٌ مِنْ أَصْلٍ أو نظيرٍ .

فإنْ زَعَمَ أَنَّ الفَرْقَ بينه وبينه ، أَنَّ الله ـ تعالى ذِكْرُه ـ أَمَرَ بالسلامِ على محمدٍ صلى الله عليه [وآله وسلم] بقوله :﴿ وسلموا تسليماً ﴾ .

وقَدْ أَجْمَعُوا أنَّ ذَلِكَ تسليمٌ على محمدٍ صلى اللهُ عليه في التشهد دُونَ سائِرِ الأنبياء غيره ، فكذلك الصلاةُ صلاةٌ عليه دون غيره مِن الأنبياء والرسل .

قيل : وما البرهان على صِحَّةِ ما قُلْتَ مِنْ أَنَّ ذلك أَمْرٌ بالتسليم على محمدٍ صلى اللهُ عليه [وآله وسلم] دونَ أنْ يكونَ أَمْرَاً بالتسليم على سائِرِ الأنبياء ، إذْ كان النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قد عَلَّمَ أمتَهُ مِن التسليم عليهم في التشهد بقوله : « **السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحين** » مِثْلَ الذي عَلَّمَهُم فيه مِنْ السلام عليه بقوله : « **السلامُ عليك أيها النبي ! ورحمة الله وبركاته** » . فإنْ قَالَ : إنَّ الأَمْرَ ـ وإنْ كَانَ كذلك ـ فقد صَحَّتْ الأخبار عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه إذْ قِيْلَ له : « قَدْ علمنا كيف السلامُ عليك ، فكيف الصلاةُ عليك ؟ » قال لهم : « **قولوا : اللهم ! صل على محمدٍ** . . . » الكلمات التي قَدْ ذكرناها ، فعلمنا بذلك أنه المَعْنِيُّ بقوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه ﴾ . قيل له : فَمَا تُنْكِرُ أن يكونَ صلى الله عليه [وآله وسلم] أَجَابَ الذين سَأَلُوهُ

عن صِفَةِ الصلاة عليه بما ذكرتُ ، وَلَمْ يذكرْ لهم صِفَةَ الصلاةِ على سَائِرِ الأنبياء غيره ، لعلمه بأنهم قد عَلِمُوا ذلك أَوْ لأنهم لم يَسْأَلُوهُ عنها .

وَبَعْدُ : فَلَوْ سَوَّغْنَاكَ ذَلِكَ ، وقُلْنَا : القَوْلُ ما قُلْتَ في تأويلِ الآيَةِ : مَا كَانَتْ حُجَّتُكَ على أَنَّ ذلك أَمْرٌ مِنْ اللهِ ـ تعالى ذِكْرُهُ ـ عِبَادَهُ بالصلاة عليه ، بَعْدَ التشهدِ في آخِرِ ركعةٍ مِنْ صَلاَةِ المصلي ، دونَ أَنْ يكونَ أَمْرَاً بالصلاةِ عليه في كل أَحْوَالِ العَبْدِ ؟ أَوْ أَمْرَاً بالصلاةِ عليه بَعْدَ الفَرَاغِ مِنْ القِرَاءَةِ في الركعة الأولى قَبْلَ الركوع ، وغيرِ ذلك مِنْ أَعْمَالِ الصلاةِ ؟ .

وَإِنْ زَعَمَ أنه عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾[1] . أَمْرٌ مِن اللهِ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ عبادَهُ المؤمنين بالصلاة على محمدٍ دونَ سائرِ الأنبياءِ غَيْرَهُ ؛ لأَنَّ اللهَ ـ تعالى ذكره ـ إنما ذَكَرَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وَحْدَهُ بقوله : ﴿ إِنَّ اللهَ وملائكتَهُ يصلون على النبي ﴾ . فعُلِمَ بذلك أنه إنما عَنى به نَبِيَّ الذينَ خَاطَبَهُم بقولِهِ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه ﴾! قِيْلَ له :

ما تُنْكِرُ أَنْ يكونَ إنما خَرَجَ ذلك بلفظِ الوَاحِدِ ، والمُرَادُ به جميعَ الأنبياء . كما قيل : ﴿ والعصر ، إنَّ الإنسان لفي خُسْر ﴾[2] . فَأَخرجَ الإنسان بلفظ الواحد ، والمراد به جميعُ الناسِ .

فإنْ قال : وَمِنْ أينَ يُعْلَمُ أَنَّ ذلك كذلكَ ؟

قيْلَ : نعلمُ ذلك بقوله : ﴿ إلاَّ الذين آمنوا ، وعملوا الصالحات ﴾ : إذْ اسْتَثْنَى الذين آمنوا ، وعملوا الصالحاتِ منهم ، وهم جميعٌ . فَلَمْ يَسْتَثْنِ الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ منهم إلاَّ وَقَدْ دَخَلَ في قولِهِ : ﴿ إنَّ الإنسان لفي خُسْرٍ ﴾ : كُلُّ إنسانٍ . فَلِذَلِكَ جَازَ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْهُمْ .

وكما قَالَ : ﴿ يا أيها الإنسانُ ! مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكريم ﴾ ، فَلَنْ يقولَ في شَيْءٍ مِمَّا عَارَضْنَاهُ بِهِ قَوْلاً ، إلاَّ أُلْزِمَ في خِلاَفِهِ مِثْلَهُ .

---

(١) الآية ٦٥ من سورة الأحزاب .

(٢) الآية ١ ، ٢ من سورة العصر .

فَإِنْ قَالَ : فاذكرْ لَنا الروايةَ عَمَّنْ ذَكَرْتَ أقْوَالَهُ ممن قُلْتَ : إنَّ صَاحِبَ القَوْلِ الذي حَكَيْتَ قَوْلَهُ ، تَلَقَّى قَوْلَهُم بالنَّكِيرِ ، وَخَرَجَ تَنْكِيرُهُ مَا نَكرَ مِنْ قَوْلِهِمْ ، فيما وَصَفْتُ مِنْ قَوْلِ الجميع مِن الصحابة والتابعين ، ومَنْ بَعْدَهُم مِن الخَالِفينَ ، لِيُعْلَمَ بذلك حقيقةُ ما وَصَفْتُ قَبْلُ ، نَذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ مَا حَضَرَنَا ذِكْرُهُ إنْ شَاءَ اللهُ :

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ : إذا رَفَعَ المصلي رَأْسَهُ مِن السجدة الآخِرَةِ مِنْ آخِرِ ركعةٍ مِنْ صَلاَتِهِ فقدْ مَضَتْ صَلاَتُهُ ، وتمتْ تشهد أو لم يتشهد ، سَلم أو لم يسلم ، جَلَسَ قَدْرَ التشهدِ أوْ لمْ يَجْلِسْ »

٣٨٨ ـ حدثني عُبَيْد بن إسماعيل الهَبَّاري ، قال : حدثنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن حَجَّاج ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : «إذا أَتَمَّ الرجلُ الركوعَ والسجودَ ، فَأَحْدَثَ فقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُه »[(١)] !

٣٨٩ ـ حدثنا علي بن سَهْل الرملي ، قال : حدثنا الحسن بن بلالٍ ، عن حماد ، عن الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عَليٍّ قال : « إذَا رَفَعَ المصلي رَأْسَهُ مِن آخِرِ السجودِ ، ثُمَّ أَحْدَثَ ، فَقَدْ مَضَتْ صَلاَتُه »[(٢)] !

٣٩٠ ـ حدثنا ابن بشارٍ وابن المثنى ، قالا : حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : قال علي بن أبي طالبٍ : « إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ السجدة ، فقد مَضَتْ صَلاَتُه »[(٣)] !

(١) إسناده ضعيف جداً موقوف : الحارث هو الأعور ، متهم بالكذب ! وقد تقدم .
وحجاج يظهرُ أنه ابن أرطأة ، وهو ضعيف مدلس وقد عنعن .
وعبد الله بن نُمير : ثقة صاحب حديث مِن أهل السنة . « التقريب » (٣٦٦٨) .

(٢) إسناده ضعيف جداً موقوف : انظر رقم (٣٨٨) .
والحسن بن بلال هو الرملي : لا بأس به . « التقريب » (١٢١٧) .

(٣) إسناده ضعيف موقوف : سعيد ، هو ابن أبي عروبة ، وهو مدلس كشيخه قتادة ، =

٣٩١ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن علية ، قال : أخبرنا داود ، عن عَطَاءٍ الخَرَاسَاني وسعيدٍ ، عن قتادة : « أَنَّ أبا الدرداء انْتَهَى إلى السَّجْدَةِ ، وهم يصلونَ ، فصلى معهم ، وَهُوَ يُرْى أنها المغْرِبُ ، فإذا هي العِشَاءُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً ، فَجَعَلَ ثَلاَثاً المَغْرِبَ ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَها »[(١)] !

٣٩٢ ـ حدثنا حميد بن مَسْعَدَة ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، قال : حدثنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال : « إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ سَجْدَةٍ ، ثم أَحْدَثَ ، فقد قَضَى صَلاَتَهُ ، لا إعَادَةَ عليه »[(٢)] !

٣٩٣ ـ وحدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال : « إذا رَفَعَ رأسه مِنْ آخِرِ سُجُودِهِ ، فقد قَضَى صَلاَتَه »[(٣)] !

٣٩٤ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثني عبد الصمد ، قال : حدثنا شُعْبة ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : « إذا رَفَعَ رأسَهُ مِنْ آخِرِ السُجُودِ ، فقد مَضَتْ صَلاَتُه »[(٤)].

٣٩٥ ـ حدثنا بان المثنى ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : « إذا قَضَى الركوعَ والسجودَ ، ثم أَحْدَثَ فَقَدْ فَرَغَ »[(٥)] !

٣٩٦ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا

= ولم يصرحا بالسماع ، بل قتاده لم ير علياً رضي الله عنه أصلاً !

(١) إسناده ضعيف موقوف : قتادة مدلس ، وقد أنأنه ! ثم هو مرسل عن أبي الدرداء لم يسمع منه أصلاً !

(٢) إسناده ضعيف مقطوع : سعيد صَرَّح بالتحديث ، لكنْ عَنْعَنَهُ قَتَادَةُ !

(٣) إسناده ضعيف مقطوع : انظر رقم (٣٩٠) .

(٤) إسناده ضعيف مقطوع : انظر رقم (٣٩٢) .

(٥) إسناده ضعيف مقطوع : انظر رقم (٣٩٢) .

سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نُجَيْح ، عن مجاهد ، قال : « إذا قَضَى الركوعَ والسجودَ ، فَقَدْ قَضَى صَلاَتَهُ »[١] .

٣٩٧ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، قال : « سألتُ إبراهيم ، عن رَجُلٍ قَعَدَ في آخِرِ ركعةٍ مِنْ صَلاَتِه ، فَأَحْدَثَ قَبْلَ أن يتشهدَ قال : تُجْزِئُهُ صَلاَتُه »[٢] .

٣٩٨ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : « إذا رَفَعَ الرجلُ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ سَجْدَةٍ ، أَجْزَأَ عَنْه »[٣] .

٣٩٩ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : « سَأَلْتُهُ عَنْ رجلٍ رَفَعَ رأسَهُ مِنْ آخِرِ سُجُودِهِ ، ثُمَّ أَحْدَثَ ؟ قال : « قَدْ تَمَّتْ صَلاَتُه »[٤] !

٤٠٠ ـ وحدثنا حميد بن مَسْعَدَة ، قال : حدثنا أبو مَعْشَر ، عن إبراهيم ، قال : « إذا رَفَعَ رأسَهُ مِنْ آخِرِ سُجودِهِ ، ثم أحدثَ ، فقد قَضَى صَلاَتَهُ ، ولا إعَادَةَ عليه »[٥] !

٤٠١ ـ وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قَالَ : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن النخعي وابن المسيب : « أنهما قالا في الرجلِ يُصلي أربعاً ثم يُحْدِثُ قَبْلَ أنْ يُسلمَ ، فَقَدْ قَضَى صَلاَتَه »[٦] .

وَاعْتَلَّ قائلو هذه المقالةِ مِن الأثر بما :

---

(١) إسناده ضعيف مقطوع : ابن أبي نجيح ربما دلس ، وقد عنعنه !

(٢) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميد متروك .
وعمران هو ابن دَوَار القطان : صدوق يهم . « التقريب » (٥١٥٤) .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : وقد رواه عبد الرزاق بإسنادٍ صحيح في « المصنف » (٣٦٧٧) .

(٤) إسناده صحيح مقطوع ورواه أبو يوسف القاضي في « الآثار » رقم (١٩٤) .

(٥) إسناده جيد مقطوع : أبو مَعْشر هو زياد بن كليب : ثقة . « التقريب » (٢٠٩٦) .

(٦) إسناده صحيح مقطوع .

٤٠٢ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن عبد الرحمٰن بن زياد ، عن بَكْرِ بن سَوَادَة الجُذَامِيِّ ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] : **« إذا أحْدَثَ الإمامُ بَعْدَما يرفعُ رأسَهُ مِنْ آخِرِ السجدةِ واسْتَوَى جَالساً ، تَمَّتْ صَلاَتُهُ وصلاةُ مَنْ خَلْفَهُ ، مِمنْ ائتَمَّ به ، مِمنْ أدْرَكَ مَعَهُ أوَّلَ الصلاةِ »**[1] ! .

٤٠٣ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو داود عمر بن سعدٍ ، عن سفيان ، عن عبد الرحمٰن بن زيادٍ ، عن بَكْرِ بن سَوَادة وعبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : **« إذا رَفَعَ الإمامُ رَأْسَهُ مِن الركعةِ الرابعةِ وَأَحْدَثَ ، فقد تمتْ صلاةُ مَنْ خَلْفَهُ »**[2] !

(١) حديث ضعيف : مداره على عبد الرحمٰن بن زياد ، وهو الإفريقي : ضعيف في حفظه مع كونه رجلاً صالحاً . « التقريب » (٣٨٦٢) . وقد أعله الترمذي ، بالاضطراب في إسناده ؛ فقد رواه في « سننه » (٤٠٨) ، وكذا رواه الدارقطني في « سننه » (١/٣٧٩) رقم (١ ، ٢ ، ٣) ؛ والطيالسي في « مسنده » رقم (٢٢٥٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/١٧٦) ، والبغوي في « شرح السنة » (٧٥٠ ، ٧٥١) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢/٣٥٣) رقم (٣٦٧٣) ، وكذا ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/٤٨٩) .

وكذا ضعف إسناده بالاضطراب ، ووجود الإفريقي ابنُ عبد البر في « التمهيد » (١٠/٢١٣ ، ٢١٤) ، وكذلك فَعَلَ البغوي في « شرح السنة » (٣/ ٢٧٧) . وممن ضعف الحديث أيضاً الخطابي في « معالم السنن » (١/١٧٥) فقال : « هذا الحديث ضعيف ، وقد تكلم الناس في بعض نقلته ، وقد عارضته الأحاديث التي فيها إيجاب التشهد والتسليم » .

وكذا ذكر التضعيف عن الترمذي والبيهقي : الحافظُ الزيلعي في « نصب الراية » (٢/ ٦٢ ـ ٦٣) . وكذا ضعفه النووي في « المجموع » (٣/ ٤٨١) .

والحديث أورده أبو العرب التميمي في « طبقات علماء إفريقية وتونس » (ص ٩٦) في ترجمة الإفريقي ، وما أُنكِرَ عليه من أحاديث .

(٢) حديث ضعيف : ورواه ـ أيضاً ـ أبو داود في « السنن » (٦١٧) ، والطحاوي في =

٤٠٤ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يَعْلى ، قال : حدثنا الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا جَلَسَ الإمامُ في آخِرِ صلاتِهِ ، ثمَّ أَحْدَثَ فقد تَمَّتْ صلاتُهُ ، وَصَلاةُ مَنْ خَلْفَهُ** »[١] !

٤٠٥ ـ وحدثنا ابنُ حميد ومحمدُ بنُ عيسى الدَّامَغَانِيُّ قالا : حدثنا ابن المبارك ، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أَنْعُم ، عن عبدِ الرحمٰن بن رَافِعٍ وبَكْرِ بن سَوَادة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **مَنْ رَفَعَ رأسَهُ من السجودِ في آخِرِ صَلاَتِهِ ، ثم أَحْدَثَ قبلَ أن يسلمَ ، فقد جَازَتْ صَلاَتُه** »[٢] !

وأمَّا عِلَّتُهم مِنْ جِهَةِ النظرِ : فالقياسُ على ما صَحَّ به الخبرُ ، عن رسول اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **أنه قامَ مِن الركعتين الأُوْلَيَيْنِ في مَوْضِعِ الجلوسِ فَمَضَى في صَلاَتِهِ ، وَلَمْ يَرَ ذَلِكَ مُفْسِداً صَلاَتَهُ** » !

= « شرح المعاني » (١/ ٢٧٤ ، ٢٧٥) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١/ ٤٤٢) رقم (٧٤٨) .

وقد رواه إسحاق بن راهوية في « المسند » ـ كما في « نصب الراية » (٢/ ٦٣) ـ فقال : أخبرنا جعفر بن عون ، حدثني عبد الرحمٰن بن رافع . وبكر بن سوادة ، قالا : سمعنا عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، فذكره !

قلت : هذا مِن الاضطراب في إسناده ـ إنْ شاء الله تعالى ـ والذي أشار إليه الترمذي ! فإن بكر بن سوادة ، وإن وثقه النسائي وغيره ، فقد قال ابن حبان : يخطيء ! « التهذيب » (١/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤) . وجزم النووي بأنه لم يسمع من عبد الله بن عمرو .

أَمَّا مُتَابِعُهُ ـ عبد الرحمٰنُ بنُ نافع ـ فإنه منكر الحديث ، لا يُعْتَبر بمتابعته ! « التهذيب » (٦/ ١٦٨ ـ ١٦٩) .

وعمر بن سعد أبو داود : فهو الحَفَرِيُّ وهو ثقة . «التقريب » (٤٩٠٤) .

وعبد الله بن يزيد هو المَعَافِري : ثقة . « التقريب » (٣٧١٢) .

(١) حديث ضعيف : انظر رقم (٤٠٢ ، ٤٠٣) .

(٢) حديث ضعيف : وانظر رقم (٤٠٢ ، ٤٠٣) .

ومحمد بن عيسى الدامغاني : مقبول ، كما في « التقريب » (٦٢٠٥) .

فكذلكَ : حُكْمُ الجلوس في الرابعةِ ، إذا تَرَكَهُ ، لم يكنْ ذلكَ مفسداً صلاته ، وأنَّ التسليمَ خروجٌ مِن الصلاةِ ، فكيف خَرَجَ فَسَبِيلُهُ وَاحِدٌ !!

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ إذا جَلَسَ قَدْرَ التَّشَهُّدِ تَمَّتْ صَلاَتُه وإنْ لَمْ يَتشَهَّدْ »

٤٠٦ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : « إذا قَعَدَ الرجلُ في آخِرِ ركْعَةٍ ، ثم أحدثَ أَوْ رَعَفَ بَعْدَ مَا تَقَارَّ الصَلاَةَ في آخِرِ ركعةٍ ، وجلس بعدما فَرَغَ مِنْ صلاتِه ، فليسلمْ ، ثم ليقمْ ، فإنْ كانَ مع الإمامِ ـ أيضاً ـ فليسلمْ ، ثم ليقمْ ، وإنْ كان قَبْلَ أنْ يسلمَ الإمامُ »[(١)] .

٤٠٧ ـ حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا شعبةُ ، قال : « سألتُ الحكمَ وحَماداً عَنْ رجلٍ لم يتشهدْ ؟ فقال : اَوَ كُلُّ النَّاسِ يُحْسِنُ التشهدَ ؟ تَمَّتْ صَلاتَه »[(٢)] .

٤٠٨ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن شعبة ، عن الحكم قال : « إذا قَعَدَ مِقْدَارَ التشهدِ ، فَقَدْ مَضَتْ صَلاَتُه »[(٣)] .

٤٠٩ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : « سَأَلتُ الحكم وحماداً عَنْ رجلٍ قَامَ ولم يتشهدْ ؟ فقالا : أَكُلُّ الناسِ يُحْسِنُ التشهدَ ؟ أَيْ : لاَ بَأْسَ بِهِ »[(٤)] .

٤١٠ ـ وحدثني : بَحْرُ بن نَصْرٍ الخولاني ، قال : حدثنا ابن

---

(١) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميد متروك .

(٢) إسناده صحيح مقطوع .

(٣) إسناده صحيح مقطوع .

(٤) إسناده صحيح مقطوع .

وهب ، قال : حدثني معاوية ، قال : أخبرني مَنْ سَمِعَ ربيعةَ يقولُ : « إذاً قَعَدَ الرجلُ قَدْرَ ما يتشهدُ ، وإنْ لَمْ يتشهدْ ، فقد تمتْ صَلاَتُه »(١) .

وقال أبو حنيفة ، وأبو يوسف ، ومحمد : « إذا قَعَدَ مِقْدَارَ التشهدِ في الرابعَةِ ، ولم يتشهدْ ، فقد تَمَّتْ صَلاَتُه ، وإنْ لم يَقْعُدْ مِقْدَارَ التشهدِ ، وَقَامَ عَامِداً فَسَدَتْ صَلاَتُه » !

وَعِلَّةُ قائلي هذه المقالةِ : أنَّ القعودَ في الرابعةِ : نظيرُ القيامِ في بَعْضِ الأَمَاكِنِ التي يجبُ فيها القيامُ في الصلاةِ .

وَقَدْ أَجْمَعُوا على أنَّ مَنْ تَرَكَ القيامَ في المَوْضِعِ الذي يجبُ فيه القيامُ عامِداً ، أَنَّ صَلاَتَهُ تَفْسُدُ ، فكذلك : القعودُ في الرابعةِ ، إذْ كَانَ مُخْتَلِفاً في حُكْمِه .

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ لاَ تَتِمُّ صَلاَةُ المُصَلِّي إلاَّ بِتَشَهُّدٍ »

٤١١ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، قال : سَمِعْتُ أبَا النَّضْرِ قال : سمعتُ حَمْلَةَ بنَ عبد الرحمٰن ، قال : سمعتُ عمر بنَ الخطاب يقولُ : « لا تجوزُ صَلاَةٌ إلاَّ بِتَشَهُّدٍ »(٢) .

٤١٢ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : أخبرنا شعبةُ ، عن مسلمِ أبي النَّضْرِ ، عن حَمْلَةَ بن عبد الرحمٰن ، عن عمر : مِثْلَهُ(٣) .

(١) إسناده ضعيف مقطوع : فيه جَهَالَةُ المُخْبِرِ عَنْ ربيعة !

(٢) إسناده ضعيف موقوف : حَمْلَةُ بن عبد الرحمٰن أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/٢/٣١٦) وسكت عنه ، فهو مجهول ، وذكره ابن حبان في « ثقاته » ! (٤/١٩٣) . وأبو النَّضير هو مسلم بن عبد الله ، كذلك ذكره في « الجرح والتعديل » (٤/ ١/ ١٨٧) برواية شعبة عنه فقط ، فهو مجهول أيضاً .

(٣) إسناده موقوف ضعيف : انظر رقم (٤١١) .

٤١٣ ـ وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سَلَمَة ، قال : حدثنا صدقة ، عن النعمان ، عن مكحول ، أنه قال : « لَا صَلَاةَ مكتوبةً ، وَلَا تَطَوُّعَ إلَّا بتشهدٍ ، فَمَنْ نَسِيَ فليتشهدْ إذا ذَكَرَ ، فإنه لَا بُدَّ مِن التشهد »(١) .

٤١٤ ـ وحدثني أحمد بن المغيرة الحِمْصي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ـ يعني العطَّار ـ قال : حدثنا أَرْطَأَةُ ، عن ابنِ عَوْنٍ قال : « لَا صَلَاةَ إلَّا بتشهدٍ »(٢) .

٤١٥ ـ وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أبو مُعَيْدٍ ، قال : « سألتُ سليمانَ بن موسى : هل يُقَالُ : لَا صَلَاةَ إلَّا بتشهدٍ ؟ فقال : نعم »(٣) .

٤١٦ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ علية ، قال : أخبرنا يونس ، عن الحسن ، أنه كان يقول : « حَتَّى يَتَشَهَّدَ » ! يعني الرجلَ يُحْدِثُ بَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ(٤) .

٤١٧ ـ حدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدَة ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، قال : حدثنا يونس ، عن الحسنِ ، قال : « إذا تشهدَ ، لَمْ يَضُرَّهُ الحَدَثُ »(٥) .

---

(١) إسناده مقطوع ضعيف : صدقة ، هو ابن عبد الله السمين ، ضعيف كما في « التقريب » (٢٩١٣) .

والنعمان : هو ابن المنذر أبو الوزير الدمشقي ؛ صدوق . «التقريب» (٧١٦٤) .

(٢) إسناده مقطوع ضعيف : يحيى بن سعيد العطار ؛ ضعيف « التقريب » (٧٥٥٨) . وأرطأة هو ابن المنذر : ثقة . « التقريب » (٢٩٨) .

وأحمد بنِ المغيرة الحمصي : لم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ مِنْ كُتب الرجال .

(٣) إسناده حسن مقطوع : أبو مُعَيْد ؛ هو حفص بن غَيْلان : صدوق . « التقريب » (١٤٣٢) . وعمرو هو : ابن أبي سلمة التنيسي ، وهو حسن الحديث . « الكاشف » (٤١٦٦) .

(٤) إسناده مقطوع صحيح .

(٥) إسناده مقطوع صحيح . حميد بن مسعدة ، وثقه النسائي ، وغيره .

٤١٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا المعتمر، عن أبيه، قال: قال الحسنُ: « إذا تشهدَ، فقدْ قَضَى صَلاَتهُ»[١].

٤١٩ ـ حدثنا ابن حميدٍ ، قال : حدثنا الصَّبَاحُ بن مُحَارِبٍ ، عن المثنى ، عن عَطَاءٍ ، قَالَ : « إذا تشهدَ في الصلاةِ ثم أحْدَثَ ، فقد أَجْزَأَهُ ، وإنْ لم يكنْ سَلَّمَ »[٢].

٤٢٠ ـ حدثنا هارون بن إسحاقٍ الهَمْداني ، قال : حدثنا ابنُ فضيلٍ ، عن عمر بن ذَرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : « مَنْ قَضَى التشهدَ ، ثم أحْدَثَ ، فَإِنَّ صَلاَتَهُ تَامَّةٌ »[٣].

٤٢١ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال حدثنا سفيان ، عَنْ قَيْس بن مُسلم ، عن عطاءٍ في الرجلُ يُحْدِثُ بَعْدَمَا يرفعُ رَأْسَهُ مِن السجود ؟ قال : إذاً تشهدَ »[٤].

٤٢٢ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : « إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ ركعةٍ ، ثم أَحْدَثَ ؟ قال : بعد التشهد ! »[٥].

٤٢٣ ـ حدثني سَلْمُ بن جُنَادَة السُّوَائي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : « التشهدُ يَكْفِي مِن التَّسْلِيم »[٦] !

٤٢٤ ـ وحدثنا تميم بنِ المُنْتَصِر الواسطي ، قال : أخبرنا إسحاقُ، عن شَرَيْكٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عن طَاوسٍ قال : « التشهدُ فَرَاغٌ مِن الصَّلاَةِ»[٧].

---

(١) إسناده مقطوع صحيح .

(٢) إسناده مقطوع ضعيف جداً : ابن حميد متروك ، وقد تقدم مِراراً .

(٣) إسناده مقطوع جيد : ابن فضيل ، هو محمد بن فضيل بن غزوان ، وقد تقدم . وعمر بن ذر : ثقة . « التقريب » (٤٨٩٣) .

(٤) إسناده مقطوع صحيح .

(٥) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميد متروك .

(٦) إسناده صحيح مقطوع .

(٧) إسناده ضعيف مقطوع : شَرِيك هو القاضي يخطيء كثيراً ، وليث هو ابن أبي=

٤٢٥ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن علية ، عن شعبة، قال: « سَألْتُ الحكم وحماداً عن الرجلُ يُحْدِثُ بَعْدَ ما يرفعُ رأسه مِنْ آخِرِ الصلاةِ ؟ فقال : « لا حَتَّى ، يتشهدَ أو يَقْعُدَ قَدْرَ التشهد »(١) .

٤٢٦ ـ حدثني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبو زرعة وهبُ اللهِ بن راشدٍ ، قال : أخبرني يونسُ ، قال : « قال ابنُ شهابٍ فِيمَنْ نَسِيَ التشهدَ ، حتى قَضَى صَلاَتَهُ ، وَتَكَلَّمَ في مَجْلِسِهِ أو لم يتكلم ، نَرَى أَنْ يَتَشَهد إذا ذَكَرَ ، فَإِنَّ التشهدَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ(٢) . قال اللهُ تَبَارَكَ وتعالى : ﴿ واذكرْ رَبَّكَ إذا نَسِيْتَ ﴾(٣) .

٤٢٧ ـ وحدثني علي بن سهلٍ الرَّمْلِي ، قال : حدثنا زيد بن أبي الزَّرْقَاءِ ، قال : « سُئِلَ سفيانُ عن إمامٍ ضَحِكَ بَعْدَ التشهد ؟ قال : مَضَتْ صَلاَتُهُ ، ويتوضأُ لِمَا يُسْتَقْبَلُ »(٤) .

وَعِلَّةُ مَنْ قَالَ هذه المقالةَ : أنَّ التشهدَ مما عَلَّمَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] أُمَّتَهُ وَأَمَرَهُمْ بِهِ في صَلاَتِهم ، كما أَمَرَهم بِقِرَاءَةِ القرآنِ فَمَنْ تركه كان في حُكْمِ مَنْ تَـرَكَ القِرَاءَة في صَلاَتِهِ ، في أنَّ صَلاَتَهُ لا تُجْزِئُه!

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ لا تَتِمُّ صَلاَةُ المُصَلِّي حتى يَتَشَهَّدَ وَيُسَلِّم »

٤٢٨ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا زائدة ، عن أبي إسحاقٍ ،

= سليم ضعيف ، أيضاً ، وقد تقدم ذكرهما . وإسحاق هو الأزرق .

(١) إسناده صحيح مقطوع .

(٢) إسناده جيد مقطوع : وهب الله بن راشد : محله الصدق ، وقد تقدم . ويونس هو ابن يزيد الأَيْلي : وهو ثقة لكن يهم قليلاً في حديث ابن شهاب الزهري ، فالإسناد حسن .

(٣) الآية ٢٤ من سورة الكهف .

(٤) إسناده صحيح مقطوع : علي بن سهل الرملي ، وثقه النسائي ، وزيد بن أبي الزرقاء ثقة أيضاً .

عن أبي الأحْوَصِ ، عن عبد الله ، قال : « مِفْتَاحُ الصلاة التكبير ، وَتَحْلِيلُهَا التسليم »(١) .

٤٢٩ ـ وحدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن أبي إسحاقٍ ، عن أبي الأَحْوَص ، عن عبد الله ، قال : « حَدُّ الصَّلاَةِ التكبيرُ ، وانْقِضَاؤُهَا التسْلِيمُ »(٢) .

٤٣٠ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاقٍ ، عن أبي الأحْوَص ، عن عبد الله ، قَالَ : « مِفْتَاحُ الصلاةِ التكبيرُ ، وانْقِضَاؤُها التسليمُ »(٣) .

٤٣١ ـ وحدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدة ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاقٍ ، عن أبي الأحْوَص ، عن عبد الله مِثْلَهُ . وَزَادَ فيه : « إذا سَلَّمَ الإمَامُ فَقُمْ إنْ شِئْتَ »(٤) .

٤٣٢ ـ حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : أخبرنا إسحاقُ ، عن شَرِيكٍ ، عن أبي حُصَيْنٍ ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، أنه قال : « حَدُّ الصلاة التكبيرُ ، وَقَضَاؤُها التسليمُ »(٥) .

٤٣٣ ـ وحدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيانُ بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مُجَاهِدٍ ، قال : « إذا قَضَى الركوعَ والسجود ، فقد قَضَى صلاتَهُ ـ وَقَالَ عطاء ـ : « حتى يُسَلِّمَ ، إنَّ أوَّلَ الصلاةِ التكبيرُ ، وانقضاؤُها التسليم »(٦) .

٤٣٤ ـ حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ،

---

(١) إسناده موقوف ضعيف : أبو إسحاق هو السبيعي مدلس ، وقد عنعنه .
وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك الشُّجَمي : ثقة ، وقد تقدم .

(٢) إسناده موقوف ضعيف : انظر رقم (٤٢٨) .

(٣) إسناده موقوف ضعيف : انظر رقم (٤٢٨) .

(٤) إسناده موقوف ضعيف : انظر رقم (٤٢٨) .

(٥) إسناده موقوف ضعيف : انظر رقم (٤٢٨) . وشَريك هو القاضي ضعيف .

(٦) إسناده مقطوع ضعيف : ابن أبي نجيح ، ربما دلس ، وقد عنعنه .

قال : قال محمد بن سيرين وعَطَاءٌ : « لم تَمْضِ صَلاَتُهُ حتى يُسَلِّمَ »[1] .

٤٣٥ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عليةَ ، عن سعيد بن أبي صَدَقَةٍ ، قال : « سُئِلَ محمد بن سيرين عن الرجلِ يُحْدِثُ في صلاتِهِ؟ فقال: هل كان سَلَّمَ؟ قال: لا . قال: أَحَبُّ إليَّ أَنْ يُعِيدَ »[2].

٤٣٦ ـ وحدثني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبو زرعة ، قال : أخبرني يونس ، قال : « سَأَلْتُ ابنَ شِهَابٍ ، عن رَجُلٍ نَسِيَ السلامَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى أَرْبَعاً ؟ قال : يَجْلِسُ حتى يقضي تَسْلِيمَهُ ، ثم يَسْجُدَ سَجْدَتينِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، ثم يُسَلِّمُ بعد ذلك »[3] .

٤٣٧ ـ وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا نَافعُ بن يزيد ، قال : « سَأَلْتُ يحيى بن سعيد ، عن الذي يُحْدِثُ ، وَقَدْ صَلَّى مَعَ الإمامِ أَرْبَعَ ركعاتٍ ، ويتشهد ؟ قَالَ : تَنْتَقِضُ صَلاَتُهُ . حَتَّى يُسَلِّمَ »[4] .

وَعِلةُ قَائِلي هَذِهِ المَقَالَةِ مِن الأَثَرِ ما :

٤٣٨ ـ حدثنا به : ابن بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمدٍ بن الحنفية ، عن عليٍّ ـ رَفَعَهُ إلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **مِفْتَاحُ الصلاةِ الوضوء ، وَتَحْرِيمُهَا التكبيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التسليمُ** »[5] .

---

(١) إسناده مقطوع صحيح .

(٢) إسناده مقطوع صحيح : وسعيد بن أبي صدقة هو أبو قرة : ثقة . « التقريب » (٢٣٣٦) .

(٣) إسناده مقطوع صحيح .

(٤) إسناده مقطوع صحيح : ونافع بن يزيد هو الكَلاَعي : ثقة عابد ، وقد تقدم .
وابن أبي مريم هو : سعيد بن الحكم : ثقة ثبت فقيه . « التقريب » (٢٢٨٦).

(٥) حديث صحيح : ومداره على عبد الله بن محمد بن عقيل ، والمتقرر فيه أنه حسن الحديث كما قال الذهبي ، وغيره .
وقد رواه : أبو داود (٦١ ، ٦١٨) ، والترمذي (٣) ، وابن ماجة (٢٧٥) ، وأحمد (١/١٢٣ ، ١٢٩) ، والشافعي في « الأم » (١/٨٧ ، ٧/١٥٢ ، ١٧٤) ، =

٤٣٩ ـ وحدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا ابن فُضَيْلٍ ، قال : حدثنا أبو سفيانٍ ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **مِفْتَاحُ الصلاةِ الطَّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التكبيرُ ، وتحليلها التسليمُ ، وعلى كُلِّ ركعتين تسليمةٌ** »(١) .

٤٤٠ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا مَرْوَانُ ، قال : أخبرنا أبو سفيان طَرِيف العَطَارِدي ، عن أبي نَضْرَةَ ، عن أبي سعيد الخدري قَالَ : قَالَ أبو سفيان : « لاَ أَشُكُّ أنه قَدْ رَفَعَهُ ـ قال : « مِفْتَاحُ الصلاةِ : الطَّهُورُ ، وَحُرْمَتُها التكبيرُ وَحِلُّهَا التسليمُ »(٢) .

= وعبد الرزاق (٢/ ٧٢) رقم (٢٥٣٩) ، وابن المنذر في « الأوسط » ـ مخطوط ـ (ج ١/ورقة ٣٥/أ)، وأبو يعلى في « المسند» (١/ ٤٥٦) رقم (٦١٦)، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/ ٢٧٣) ، وابن عدي في « الكامل» (٤/ ١٤٤٨ ، ٦/ ٢٤٠٥) ، والدارقطني في « السنن » (١/ ٣٦٠ ، ٣٧٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨/ ٣٧٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ١٥ ، ١٧٣ ، ٢٥٣ ، ٣٧٩) ، وأبو طاهر السلفي في « المشيخة البغدادية » ـ مخطوط ـ (ورقة ٣٣/ أ) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٧/ ١٨٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣/ ١٦) رقم (٥٥٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠/ ١٩٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ـ مخطوط ـ (١٦/ ٣١٧) ، والذهبي في « مشيخته » ـ مخطوط ـ (ورقة ٢٤/أ) ، وسَحْنُون في « المدونة » (١/ ٦٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١/ ٢٢٩) ، وابن عبد في « التمهيد » (٩/ ١٨٥) أيضاً . وقد حققت الحديث في « مسند علي » ـ جمع يوسف أوزبك ـ ورمزت له بالصحة . والحديث صحيح ، فإن له شاهداً مِن رواية أبي سعيد الخدري ، كما سيأتي .

ورواية علي وجدتها ـ أيضاً ـ عند الدارمي (٦٩٣) ، و« مسند الشافعي » رقم (٢٠٦) .

(١) حديث صحيح : رواه الترمذي (٢٣٨) ، وابن ماجة (٢٧٦) ، والحاكم (١/ ١٣٢) ، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٩) ، والدارقطني (٣/ ٣٥٩) ، والبيهقي (٢/ ٨٥ ، ٣٧٩ ـ ٣٨٠) ، والعقيلي (٢/ ٢٢٩) ، وابن عدي (٢/ ٧٨٣ ، ٧٨٤) .

ومدار هذا الإسناد على طريف بن شهاب أبي سفيان السعدي ، وهو ضعيف كما في « التقريب » (٣٠١٣) . لكنه شاهد جيد لحديث علي السابق .

(٢) حديث صحيح : انظر رقم (٤٣٨ ، ٤٣٩) .

٤٤١ ـ وحدثنا محمد بن مقاتلٍ الرازي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا أبو حنيفة ، عن أبي سفيان ، عن أبي نَضْرَةَ ، عن أبي سعيدٍ الخدري ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **الوضوءُ مِفْتَاحُ الصلاةِ ، والتكبيرُ تحريمها ، والتسليمُ تحليلُها** »[1] .

فَهَذَا مَا فِي ذلكِ عن الصحابةِ والتابعين والسلفِ الصالح .

وأما الخبرُ الذي رُوِيَ عن أبي مسعودٍ ، أنه قال : « لَوْ صليتُ صلاةً لم أصل فيها على النبي صَلَّى الله عليه [وآله وسلم] ظَنَنْتُ أَنَّ صلاتي لم تَتِمَّ » . فإنه خَبَرٌ مُرْسَلٌ ؛ وذلك أنَّ أبا جعفرٍ لم يدركْ أبا مسعودٍ ، وَلَا رَآهُ ، ولو كان قد أَدْرَكَهُ ، وَرَآهُ لم يَجُزْ لنا تَصْحِيحُهُ عَنْهُ ؛ إذْ كَانَ رَاوِيهِ جَابِرٌ الجعفي ، وفي نَقْلِ جابرِ الجعفي ما فيه ، مِمَّا تَقَدَّمَ بَيَانِيْ بَعْضَهُ ، ولو كان ذلك خَبَرَاً مُتَّصِلاً ، عن أبي مسعودٍ ، وَكَانَ لا مَطْعَنَ في إسنادِه لِطَاعِنٍ لم يكنْ فيه ـ أيضاً ـ وِفَاقٌ لِقَوْلِ مَنْ ذَكَرْنا قَوْلَهُ مِمَّنْ زَعَمَ أَنَّ صَلاَةَ مَنْ لم يُصَلِّ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بعد التشهدِ في صَلاَتِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا ، فَاسِدَةٌ عليه الإِعَادَةُ ؛ وذلكَ أنَّ الذي حُكِيَ ، عن أبي مَسْعُودٍ في الخَبَرِ الذي ذكرنا عَنْهُ ، إنما هو أَنَّهُ قال : « لَوْ صليتُ صلاةً لم أُصَلِّ فيها على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ظَنَنْتُ أَنَّ صَلاَتي لم تتمَّ » : وَلَمْ يَقُلْ كانتْ صَلاَتي فَاسِدَةً .

وقد يَظُنُّ الظَّانُّ الأَمْرَ ، ثُمَّ تكونُ حَقِيقَتُهُ بِخِلاَفِ مَا ظَنَّ ، وهذا مِنْ ذلك . وَبَعْدُ : فَلَوْ كَانَ أبو مسعودٍ ، قال : « لم تتمَّ صَلاَتي » أَوْ قَالَ : « كانتْ صَلاَتي فَاسِدَةً » : كان القولُ في ذلك خِلاَفَ ما قَالَ ؛ إذْ كَانَ مُنْفَرِداً بما قال مِنْ ذلك ، وَالخَبَر عن رسول الله صلى الله عليه [وآله

---

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٤٣٨ ، ٤٣٩) . ومحمد بن مقاتل الرازي ، ضعيف ، وقد تقدم ، وابو حنيفة هو الإمام ، وفي حفظه شيءٌ .

ومحمد بن الحسن هو تلميذ الإمام ، وقد ليّنَهُ النَّسائي من قبل حفظه . « الميزان » (٣/ ٥١٣) .

وسلم] بخَلاَفِهِ ، والأمةُ مُجْمِعَةٌ على غيره ، وكان عليه ، وعلى جميع الخَلْقِ : اتِّبَاعُ مَا صَحَّ بِهِ الخَبَرُ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] إذْ كَانَ هو المتبوعُ ، لا التَّابِعُ . فهذا هذا ، لَوْ صَحَّ الخَبَرُ ، عن أبي مسعودٍ ، بما رُوِيَ عَنْهُ في ذلك ، وكيفَ وَعَزِيزٌ تَصْحِيحُهُ[1] !؟

فَإِنْ قَالَ لنا قَائِلٌ : فَهَلْ تَرَى للمصلي أَنْ يُصَلِّي على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في صلاتِهِ ؟ فَإِنَّكَ إِنْ قُلْتَ : نعم ! قِيلَ لَكَ : فَفِي أَيِّ أَثَرٍ أَوْ خَبَرٍ : وَجَدْتَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] إِذْ عَلَّمَ أُمَّتَهُ الصلاةَ ، عَلَّمَهُمْ الصلاةَ عليه فيها ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] لَمْ يَدَعْ شيئاً مِمَّا بِأُمَّتِهِ الحَاجَةُ إليه في أَمْرِ دينهم ، إلاَّ وَقَدْ بَيَّنَهُ لَهُم ، إما بِنَصٍّ ، وإما بدلاَلَةٍ . وإنما حُجَّتُكَ على مَنْ أنكَرْتَ قَوْلَهُ مِمنْ أَفْسَدَ صلاة المصلي بتركه الصلاةَ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بَعْدَ التشهدِ في آخِرِ صَلاَتِهِ أَنَّهُ خَالَفَ بقوله ذلك : الأَخْبَارَ المأثورةَ عن رسول اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] وَمَا أَجْمَعَتْ عليه الأمةُ ، وَرَأَتْهُ عن نَبِيِّهَا صلى الله عليه [وآله وسلم] وفي إِذْنِكَ للمصلي أنْ يُصليَ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فيها ، وإنْ لم تُفْسِدْها بتركِهِ ذلك : دُخُولٌ في مِثْلِ الذي عِبْتَ على مَنْ أنكرتَ قَوْلَهُ ممَنْ أفسدها بتركِ الصلاةِ عليه فيها .

وإنْ قُلْتَ : لا . قيلَ لَكَ : وَمَا وَجْهُ حَظْرِكَ ذَلِكَ ، وَقَدْ رَوَيْتَ عَنْ رسولِ اللهِ [صلى الله عليه وآله وسلم] أنه قال ـ إِذْ عَلَّمَ أُمَّتَهُ التشهدَ في الصلاةِ ـ : « **فإذا قُلْتُمُوهَا ، فليتخيرْ أحدُكم مِن الدعاءِ ما أحبَّ** » ؟ والصلاةُ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ أَفْضَلِ الدعاء ؟

قِيلَ لَهُ : إنَّا ـ وَإِنْ رَأَيْنَا ـ أَنَّ مِنْ فَاضِلِ الأعمال : الصلاةَ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] واخْتَرْنَاهَا على كثيرٍ مِنْ نَوَافِلِ الفَضْلِ ، فإنا لا نُحِبُّ لأحَدٍ أنْ يَتَقَرَّبَ إلى اللهِ ـ تعالى ذكره ـ في شيءٍ من أعماله

---

(١) فَمَدَاره على جابر الجعفي ، وشيخِ المؤلف ابن حميد الرازي ، وكلاهما متهم بالكذب ! انظر رقم (٣٥٩) .

الصالحةِ إلاّ على الوجْهِ الذي أمره بالتقرب بها إليه : إمَّا في كِتَابِهِ ، وَإِمَّا على لسانِ رسولهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] ! وَلَمْ نجدْ في كتابِ اللهِ ، ولا في خبرٍ صَحَّ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أمراً بالصلاةِ على رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في شيءٍ مِنْ صلاةِ المصلي ، وَلاَ نَدْباً إلَيْهَا ؟ بل الأَخْبَارُ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] واردةٌ بما قد ذكرنا قَبْلُ .

وَعَمَلُ الأمَّةِ وَقَوْلُها مَوْجُودٌ بما قَدْ بَيَّنَّا ! ولا نَرَى لأحَدٍ أنْ يزيدَ في صلاتِهِ المكتوبةِ والنَّافِلَةِ على ما علَّمَ نبيُّ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] أمتَهُ مِن القولِ والعملِ فيها .

وَأَمَّا قولُ النبيِّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ إذْ علَّمَ أُمتَهُ التشهدَ في آخرِ الصلاةِ ـ : « **فإذا قُلْتُم ذلك ، فليتخيرْ أحدُكم مِن الدعاءِ ما شَاءَ** » : فَإِنَّهُ إِنَّما قَالَ : « فليتخيرْ أحدُكم مِن الدعاءِ لنفسِهِ ما شَاءَ » . كذلك وَرَدَ الخبرُ عنه صلى الله عليه [وآله وسلم] . غَيْرَ أَنَّا ـ وَإِنْ اخْتَرْنَا ـ ما بينَّا مِن الدعاءِ والقولِ بعدَ التشهدِ ، فلا نَرَى صلاةَ مُصَلٍ فَاسِدَةً بِصَلاتِهِ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في وَسَطِ صَلاَتِهِ ، وَأَوَّلِهَا وَآخِرِهَا ، كما لا تَفْسُدُ بِدُعَائِهِ فيها لنفسِهِ ، ووالديه ، وغيرهما ؛ لِمَا قَدْ بَيَّنَّا قَبْلُ في أَوَّلِ كتابنا هذا ، أَنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] نَدَبَ إلى ذلك أمتَه ، وقال لهم : « إذا ركعتم **فَعَظِّمُوا الربَّ ، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاءِ ، فإنه قَمِنٌ أنْ يستجابَ لكم** »[1] . وما أَشْبَهَ ذلك مِن الأخبارِ التي قد مَضَى ذِكْرُنَا لها ، فَأَغْنَى ذلك عَنْ إعَادَتِهَا .

فإنْ قَالَ : فهل وَجَدْتَ أحداً مِنْ سَلَفِ الأمة نَدَبَ إلى الصلاةِ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في الصلاةِ ؟ .

---

(١) حديث صحيح : رواه مسلم في « صحيحه » (٤٧٩) ، وأبو داود (٨٧٦) ، والنسائي (٢/١٨٩ ، ١٩٠) ، والبغوي (٦٢٦) ، وغيرهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

قيل : نعم ! وقليلٌ عَدَدُ قَائِلِيْهِ !

فإنْ قال : فاذكرْ لنا بَعْضَ قائليهِ لنعرفه ؟ قيل :

٤٤٢ ـ حدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاجُ ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعتُ إسحاقَ بن سُوَيْدٍ ، قال : سمعتُ مُطَرِّفَ بنَ عبد الله بن الشِّخِّير ، يقول : « كُنَّا نُعَلِّمُ التشهدَ ؛ فإذا قال : وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسوله : يَحْمَدُ رَبَّهُ بما يَشَاءُ ، ويثني عليه ، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ثم يَسْأَلُ حَاجَتَه »[1] .

٤٤٣ ـ حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا مهران ، قال : قال سفيانُ : « أَسْتَحِبُّ إذا فَرَغَ مِن التشهد أنْ يقولَ : اللهم ! صل[2] على محمدٍ وعلى آل محمدٍ إلى آخرِ ذلك »[3] .

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هذه الأخبار مِن الغريب »

فمِنْ ذلك : قولُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ إذْ علَّم أمتهُ الصلاةَ عليه ـ : « **قولوا : اللهم ! صل على محمدٍ** » وقد بينا معنى قوله : « اللهم ! » فيما مَضَى مِنْ كتابنا هذا ، وذكرنا اختلافَ المختلفين مِنْ أهْلِ العربيةِ فيه ، وبينا الصوابَ ـ لَدَيْنَا ـ مِن القولِ فيه .

وأما الصلاةُ : فإنها في كلام العرب : الدعاءُ . يقال : صلى فلانٌ على فلانٍ : إذا دَعَا له بخيرٍ . ومِنْ ذلك قولُ أعْشَى بني ثَعْلَبة في صِفَةِ خَمْرٍ[4] :

---

(١) إسناده مقطوع جيد : وإسحاق بن سُوَيْد هو العَدَوي ، صدوق تكلم فيه للنصب . « التقريب » (٣٥٨) .

ومُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير : ثقة عابد فاضل من كبار التابعين . « التقريب » (٦٧٠٦) .

(٢) في « الأصل » رسمت : « صلي » !

(٣) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميدٍ متروك .

(٤) « ديوان الأعشى » (ص ١٨٦) .

لَهَا حَارِسٌ لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ بَيْتَهَا وإنْ ذُبِحَتْ صَلَّى عليها وَزَمْزَمَا[1]

يعني بقوله : صلى عليها : دَعَا لَهَا . ومنه قولُ الله ـ تعالى ذكره ـ لنبيه صلى الله عليه [وآله وسلم] : ﴿ وَصَلِّ عليهم ، إنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهْم ﴾[2] . يعني بقولِهِ : وَصَلِّ عليهم : ادْعُ لهم بخيرٍ .

فَإنْ قَالَ قائلٌ : فإنْ كانتْ الصلاةُ دعاءً كما قلتَ ؛ فقد وجبَ أنْ يكون قولنا : اللهم ! صل على محمدٍ مَسْأَلَةً منَّا ربنا ، أنْ يدعو لمحمدٍ صلى الله عليه [وآله وسلم] وذلك مِن المُحَالِ ؛ لأنَّ اللهَ ـ جلَّ ذكرهُ ـ هو المَرْغُوبُ إليه ، والمَدْعَوُّ غيرُ الرَّاغِبِ إلى أَحَدٍ !

قيل : إنَّ ذلك بخِلاَفِ مَا تَوَهَّمْتَ ! وإنما معنى ذلك : من دُعَاءِ الداعي ربَّهُ مَسْأَلَتَهُ إيَّاهُ أنْ يرحمَ محمداً صلى الله عليه [وآله وسلم] وَيُبَارِكَ عَلَيْه . وذلك أنَّ صَلاَةَ اللهِ على عَبْدِهِ : رَحْمَتُهُ إيَّاهُ . وصلاةُ العِباد بعضِهم لبَعْضٍ : دُعَاءُ بعضِهم لبعضٍ . فالعبادُ يَرْغَبُونَ إلى اللهِ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ بقولهم : « اللهم ! صل على محمد » . في أنْ يرحمَهُ ، وَيُبَارِكَ عليه . واللهُ ـ تعالى ذكرهُ ـ يُصَلي عليه بِرَحْمَتِهِ إيَّاهُ ، وَبَرَكَتِهِ عليه .

وأما معنى قوله ـ صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ : « وَآلِ محمدٍ » : فإنَّ أصْلَ « آل » في كلام العرب : « أَهْلٍ » أُبْدِلَتْ الهَاءُ هَمْزَةً ، كما قالوا : مَاءٌ . فَأَبْدَلُوا الهَاءَ هَمْزَةً .

يَدُلُّ على أنَّ ذلك كذلك : قَوْلُهُم في التصغير : « مُوَيْهٌ »فَيَرُدُّونَ الهَاءَ التي كانوا جَعَلُوهَا هَمزةً فيه . وكذلك يفعلون في الآل إذا صَغَّرُوهُ ، قالوا : « أُهَيْلٌ » . فيردونَ الهَاءَ التي كانوا جَعَلُوهَا همزةً فيه .

وَقَدْ حُكِيَ سَمَاعَاً مِن العرب في تصغير آلٍ : أُوَيْلٌ . وأكثر

(١) زَمْزَمَ الأعجمي أو المجوسي عند الأكل أو الشرب : رَطَنَ وهو مطبقٌ فَاهُ ، وصَوَّتَ بصوتٍ مبهم يُدِيرُهُ في خيشومه وحلقه ، لا يحرك فيه لساناًولا شفة . « المعجم الوسيط » (١/ ٤٠١) .

(٢) الآية ١٠٣ من سورة التوبة .

ما يسْتَعْمِلُ العربُ « آل » مع الأسماءِ المعروفة المشهورة . كقولهم : آل محمدٍ صلى الله عليه [وآله وسلم] . وآل عباس ، وآل عقيلٍ . وَقَلَّ ما يستعمِلونَهُ مع المجهولِ من الأسماء ، لا يَكَادُونَ يقولون : رأيتُ آلَ الرجلِ ، وآلَ المرأةِ . وقد يُقَالُ للرجل الذي يطلبُ النساءَ ، وَيُرِيدُهُنَّ ، وَيَهْوَاهُنَّ : هو مِنْ آلِ النساءِ . ومِنْ ذلك قولُ الشاعر :

فإنَّكَ مِنْ آلِ النساءِ وإنَّما يكُنَّ لأدنى لا وِصَال لغائب

وَقَدْ قال اللهُ ـ تعالى ذكره ـ : ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَونَ ﴾[1] ؛ يعنى بآل فرعون : قَوْمَهُ الذين كانوا على دينه ، وفي طاعته .

وَأَمَّا قَوْلُ عليٍّ ـ رحمة اللهِ عليه ـ : « اللهم ! دَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ » . فإنه يعني بقوله : « دَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ » : بَاسِطَ المَبْسُوطَاتِ . ويعني ببَاسِطِ المبْسُوطَاتِ :

الأَرَضِينَ السَّبْع . وَذَهَبَ في ذلك إلى قولِ الله ـ تعالى ذِكْرُه ـ : ﴿ والأرضَ بَعْدَ ذلك دَحَاهَا ﴾[2] . يُقَالُ منه : دَحَوْتُ الثَّوْبَ ، إذا بَسَطْتَهُ ومَدَدْتَهُ ، أَدْحُوه دَحْواً وَدَحَا الصَّبِيُّ الجَوْزَةَ : إذا دَحْرَجَهَا . وَمِنْه قِيلَ لِمدَاحِّ الصِّبْيَانِ : مَدَاحٍ . وفيها لُغَةٌ أُخْرَى ، وَهِيَ : دَحَيْتُهُ أَدْحَاهُ دَحْياً .

ومِنْ ذلك قَوْلُ أُميةَ بن أبي الصلت[3] :

دارٌ دَحَاهَا ثُمَّ أَعْمَرَنَا بِهَا وَأَقَامَ بالدَّارِ التي هي أَمْجَدُ

وَأَمَّا قَوْلُه : « وَبَارِيءَ المَسْمُوكَاتِ » . فَإنَّهُ يعني بالباريء : الخَالِقُ . يُقَالُ مِنْهُ : بَرَأَ الله الخَلْقَ ، فهو يَبْرَؤهُم بَرْءاً . ومنه قولُ الله ـ تعالى ذكره ـ ﴿ ما أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ في الأرضِ ، ولا في أنفسكم إلا في كتابٍ مِنْ قَبْلِ أنْ نَبْرَأَهَا ﴾ يعني مِنْ قَبْلِ أنْ نَخْلُقَهَا .

(١) الآية ١١ من سورة آل عمران ، والآية ٥٢ من سورة الأنفال ، والآية ٥٤ من نفس السورة .

(٢) الآية ٣٠ من سورة النازعات .

(٣) « ديوان أُمية بن أبي الصلت » (ص ٣٥٢) .

وَأَمَّا المسموكات : فإنها المرفوعاتِ بِنَاءً . يُقَالُ منه : سَمَكَ فُلَانٌ بِنَاءَهُ. فهو يَسْمَكُهُ سَمْكاً. وَمِنْهُ قولَ الله ـ تعالى ذكره ـ : ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا ﴾.

وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ بن غَالِبٍ[١] :

إنَّ الذي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا   بَيْتَاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَجَبَّارِ القُلُوبِ على فِطْرِتِهَا » . فإنه يعني بقوله : وجَبَّار القلوب على فِطْرَتِهَا : مُهَيِّئَهَا وَمُنْشِئَهَا . ويعني بقوله : على فطرتها : على مَاهَيَّأَهَا عليه ، وَأَنْشَأَهَا مِنْ شَقَاءٍ وَسَعَادَةٍ . والفِطْرَةُ : الخِلْقَةُ . مِنْ قَوْلِ الله ـ تعالى ذكره ـ : ﴿ الحمد لله فَاطِرِ السمٰوات والأرض ﴾[٢] بمعنى خَالِقِهَا .

وأَمَّا قوله : « وَرَأْفَة تَحَنُّنِكَ » ؛ فإنَّ الرَّأْفَةَ : رِقَّةُ الرَّحْمَةِ . يُقَالُ منه : قَدْ رَأَفَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، فَهُوَ يَرْأَفُ به رَأْفَةً . ومنه قول الله ـ تعالى ذكره ـ ﴿ ولا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رأفةٌ في دين الله ﴾[٣] . ويقالُ لِمَنْ وُصِفَ بِذَلِكَ : هُوَ رَجُلٌ رؤُوفٌ ، وَرَؤُفٌ .

ومِن الرَّؤُفِ قَوْلُ الوليد بن عقبة :

وشرُّ الطالبينَ فلا تكنه   تُقَاتِلُ عَمَّهُ الرَّؤُفَ الرحيمَ

وأما التَّحنُّنُ : فإنه التَّفَعُّلُ مِنْ الحَنَانِ ، وهو الرحْمَة . ومنه قول الله ـ تعالى ذكره ـ : ﴿ وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وزكاةً ﴾ بمعنى : وَرَحْمَةً . ومنه قولُ طَرْفَةَ بنِ العَبْدِ[٤] :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتُ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا   حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وأما قوله : « والدَّامِغِ جَيْشَاتِ الأباطيل » . فإنَّ الجَيْشَاتِ : جَمْعُ جَيْشَةٍ . والجَيْشَةُ : الفَعْلَةُ . مِنْ قولِ القائل : جَاشَتْ الفتيةُ : إذا هَاجَتْ

(١) « ديوان الفرزدق » (٢/ ٢٠٩) .

(٢) الآية ١ من سورة فاطر .

(٣) الآية ٢ من سورة النور .

(٤) جمهرة أشعار العرب (ص ٢٢) . واللسان (من) .

واشْتَدَّتْ. وجَاشَتْ القِدْرُ: إذا هي فَارَتْ غَلْياً، فهي تَجيشُ جَيْشَاً، وجَيْشَةً.

والجَيْشَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ . مِثْلَ الغَلْيَةِ . ومنه قولُ الشاعر(١) :

تجيشُ علينا قِدْرُهم فَنُدِيمُها وَنَفْثَؤُهَا عَنَّا إذا حَمْيُهَا غَلاَ

وأما قوله : « كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ » . فإنه يعني بقوله : « فاضطلع » : فأطاقَ حِمْلَهُ ، واستَقَلَّ به ، وقَوِيَ عليه . يُقَالُ منه : إنَّ فُلاَناً مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر : إذا كان قَوِيَّاً عليه . ومنه قَوْلُ الأعشى في مَدْحِ هَوْذَة بن عليٍّ الحنفي(٢) :

قدْ حَمَّلُوهُ حديث(٣) السِّنِّ مَا حَمَلَتْ سَادَاتُهُمْ فَأَطَاقَ الحِمْلَ وَاضْطَلَعَا

يعني بقوله : اضطلعَ : احْتَمَلَ ، وقَوِيَ عليه .

وأما قولُهُ : « حتى أَوْرَى قَبَسَاً لِقَابِسٍ » . فإنه يعني بقوله : أوري : أَظْهَرَ ، وأَوْضَحَ ، وأَنَارَ ، وأَضَاءَ . مِنْ قَوْلِهم : أَوْرَى فُلاَنٌ مِنْ زَنْدِهِ النَّارَ: إذا أَظْهَرَهَا، فَهُوَ يُوْرِيْهَا إِيْرَاءً . وَمِنْهُ قَوْلُ أَعْشَى بني ثَعْلَبَة(٤) :

ولَوْ رُمْتَ في ظُلْمَةٍ قَادِحَاً حَصَاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نَارَا

يعني بقوله : لأَوْرَيْتَ : لأَظْهَرْتَ . وأما القَبَسُ : فإنه الشُّعْلَةُ مِن النار . وأَمَّا القَابِسُ : فإنه المُسْتَشْعِلُ . ومنه قول الله ـ تعالى ذكره ـ مُخْبِرَاً عَنْ قَوْلِ موسى صلوات الله عليه لأَهْلِهِ : ﴿ لَعَلِّي آتِيْكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾(٥) .

وإنما جَعَلَ عليٌّ ـ رِضْوانُ الله عليه ـ الحقَّ الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه [وآله وسلم] مِن الإسلامِ وشَرَائِعِهِ ، والقرآن وحِكَمِهِ مَثَلاً للقَبَسِ يَقْتَبِسُهُ المُقْتَبِسُ . فَجَعَلَ ذلك في نوره ، وبُرْهَانِهِ ، وضِيَائِهِ لِمَنْ

---

(١) وهو النابغة الجعدي والبيت من قصيدة في شعره ص ١١٨ وروايته : « تفور » بدل « تجيش » . وانظر (اللسان : جيش) .

(٢) « ديوان الأعشى » (ص ١٠٩) .

(٣) في « الديوان » : « فَتِيَّ » .

(٤) « ديوان الأعشى » (ص ٨٤) .

(٥) الآية ١٠ من سورة طه .

اسْتَنَارَ به ، واسْتَضَاءَ بِضَوْئِهِ ، مَثَلَ القَبَسِ مِن النارِ لقَابِسِهِ . ومِنْ القَبَسِ والقَابس أيضاً ، قولُ الكُمَيْتِ بن زَيْدٍ الأَسَدِيّ[1] :

لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيراً كان آيتَها مِنْ قَابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعَاءَ بالنَّارِ[2]

وأما قوله : « آلاءُ اللهِ تصِلُ بأهله أسبَابُه » : فإنَّ الآلاءَ هي النَّعْمَاءُ . ومنه قولُ الله ـ تعالى ذكره ـ : ﴿ فَبأَيِّ آلاَءِ ربكما تكذبان ﴾[3] . بمعنى : فَبِأيِّ نَعْمَاءِ ربكما تكذبان .

وأما قولُهُ : « مِنْ فَوْز ثَوَابِكَ المعلول » : فإنه يعني بالمعلولِ : المُضَاعَف .

وَأَصْلُهُ : مِن العَلَلِ في الشُرْبِ : وهو الشُربُ الثاني . يُقَالُ منه : شَرِبَ فلانٌ عَلّاً بَعْدَ نَهَلٍ . فَالنَّهَلُ : الشُرْبُ الأول ، والعَلَلُ : الشُرْب الثاني . ثم يُسْتَعْمَلُ العَلَلُ في كل شيءٍ تكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فيقَالُ للثَّوْبِ إذا صُبِغَ صَبْغاً بَعْدَ صَبْغٍ ، وَأُعِيدَ عليه الصَّبْغُ مرةً بعد مرةٍ : عُلَّ بالصَّبْغِ . ومنه قَوْلُ أبي دُوَادٍ الإيَادِيِّ في صِفَةِ لَوْنِ فَرَسٍ :

خيْفانَةٌ تَهْدِي الخبارَ[4] كأنها غِبٌّ الوجيف تُعَلُّ بالإجْسَادِ

يعني بقوله : تُعَلُّ بالأجساد : يُعَادُ عليه الصَّبْغُ بالإجْسَادِ . وهي جَمْعُ جِسَادٍ . والجِسَادُ : الزعْفَرانُ ، وَدَمُ الأخَوَيْنِ !

وأما قوله : « وجَزْل عَطَائِك المَحْلُولُ » : فإنه يعني بالمحلول : المبذول . وهو مفعولٌ مِنْ قولهم : حَلَلْتُ العِقْدَ .

وأمَّا قوله : « علِّ على بِنَاءِ البنائين بِنَاءَهُ » : فإنه يعني بقوله ؛ علِّ : ارْفَعْ .

---

(١) « لسان العرب » (٧/ ٣٣٨) .
والكُمَيتُ هذا شيعي عاش في العصر الأُموي ، وقال الذهبي : هو مُقَدَّم شعراء وقته . « سير أعلام النبلاء » (٥/ ٣٨٨) .

(٢) شَيَّطَ اللحم إذا دخَّنَهُ ولم يُنضجْه . والوجْعَاءُ : الدُّبُر . « الوسيط » (٢/ ١٠٢٥) .

(٣) الآيات من سورة الرحمٰن .

(٤) الخبار وهي الأرض الرخوة تتعتع فيه الدواب .

مِنْ قولِ القائل : عَلَّى فُلَانٌ بِنَاءَهُ : إذا رَفَعَهُ ، فهو يُعْلِيهِ تَعْلِيَةً .

وأما قوله : « وأكْرِم مَثْوَاهُ » : فإنَّ المَثْوَى : المنزلُ . وهو المَفْعَلُ مِنْ قولهم :

ثَوَى فُلَانٌ بمَوْضِعِ كذا : إذا أقَامَ به . ومنه قولُ سُحَيْمٍ عبدِ بني الحسحاس[١] :

فإنْ تَثْوِ لا تُمْلَلْ وَإنْ تُصْحِ غَادِيَاً تُزَوَّدْ وتَرْجِعْ عَنْ عُمَيْرَةَ راضياً

يعني بقوله : تَثْوِ : تُقِيمُ . ومنه قولُ الله ـ تعالى ذكره ﴿لَنُثْوِيَنَّهُمْ[٢] مِنْ الجنةِ غُرَفَاً﴾ : يعني بقوله : لَنُثْوِيَنَّهُمْ : لنُنْزِلَنَّهُمْ ، وَلَنَجْعَلَنَّ لهم مَوْضِعَ مُقَام .

وأما قولُ الأعرابي للنبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : «ولا أَدْرِي ما دَنْدَنَتُكَ ولا دَنْدَنَةُ مُعَاذ » ، وقولُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] للأَعْرَابي : « حَوْلَهَا أُدَنْدِنُ أنَا ومُعَاذ » : فإنَّ الدندنةَ : هو الكلامُ الخَفِيُّ الذي يُسْمَعُ مِن المُتَكَلِّم بِهِ صَوْتُهُ ، ولا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ ، مِثْلَ الهَيْنَمَةِ .

وأما قولُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في التشهد : « **قولوا : التحياتُ لله** » .

فإنَّ التحياتِ : جَمْعُ تحيةٍ . والتحيةُ في كلامِ العَرَبِ : المُلْكُ . ومنه قولُ زُهَيْرِ بن جَنَابٍ الكلبي[٣] :

أَبَنِيَّ إنِّي فَاعْلَمُوا أَوْرَثْتُكُم مَجْداً بَنِيَّهْ
وتَرَكْتُكُمْ سَادَاتِ أقْـ ـوَامٍ زِنَادُكُمْ وَرِيَّهْ
مِنْ كل مَا نَالَ الفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إلاَّ التَّحِيَّهْ

(١) « ديوان سحيم عبد بني الحسحاس » (ص ١٨) رقم (١٢) .
(٢) الآية ٥٨ من سورة العنكبوت .
والقراءة لحمزة ، والكسائي ، وخلف .
« القراءات العشر المتواترة » (ص ٤٠٣) .
(٣) « لسان العرب » (١٤/٢١٦) .

يعني بالتحية: المُلْكَ . ومنه قَوْلُ عمرو بن مَعْدِ يْكَرِبِ الزبيدي[1]:

أَسِيْرُ إلى أبي قابوس حتى ... أُنِيخَ علـى تَحيَّتِـهِ بِجُنْـدِي

يعني بقوله : على تحيته : على مُلْكِهِ .

وقد رُوِيَ عن أنس بن مالكٍ أنه سُئِلَ عن ذلك ، فَقَالَ : معناهُ الحياةُ الدائمةُ لله ! والذي ذَكَرْتُ أنَّ العَرَبَ تقولُهُ في معنى التحيةِ ، هو المعروفُ عند أَهْلِ العِلْمِ بكَلَامِ العَرَب .

« ذِكْرُ خَبرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٤٤٤ ـ حدثنا أبو كريبٍ محمدُ بن العَلَاءِ ومحمدُ بن عبيد المُحَارِبي وإسحاقُ بن إبراهيم بن حبيب بن الشَّهِيد قالوا : حدثنا عُمَر بن عُبَيْد الطَّنَافِسِيُّ ، عن سِمَاك بن حربٍ ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : « كُنَّا نصلي والدَّوَابُّ تمرُّ بين أيْدِينا ، فَسَأَلنا رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : مِثْلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ » ـ وقال محمد بن عبيد : « يكونُ بينَ أيديكم » . وقال أبو كريبٍ في حديثه : « مِثْلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ يكونُ بين يَدَيْ أَحَدِكُم » . ولم يَقُلْ شيئاً مِنْ ذلك : إسحاقُ بن إبراهيم ، وقالوا جميعاً في حديثهم : « ثُمَّ لاَ يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ »[2] .

---

(١) ديوانه ص ٨٠ وهو البيت الرابع عشر من قصيدة يفخر فيها بقومه . وروايته فيه مختلفة عما هنا .

(٢) حديث صحيح : رواه مسلم في « صحيحه » (٤٩٩) ، وأبو داود في « السنن » (٦٨٥) ، والترمذي (٣٣٥) ، وابن ماجة (٩٤٠) ، وأحمد (١/ ١٦١ ، ١٦٢) ، والبغوي (٥٣٩) ، وابن خزيمة (٨٠٥ ، ٨٤٢) ، وابن حبان (٢٣٧٩ ، ٢٣٨٠) ، والطيالسي (٢٣١)، وعبد الرزاق (٢٢٩٢) ، وابن أبي شيبة (١/ ٢٧٦) ، والبيهقي (٢/ ٢٦٩) ، وأبو عوانة (٢/ ٤٥ ـ ٤٦) ، وهو في « معرفة السنن والآثار » رقم (١٠٤٦) للبيهقي أيضاً ، وكذا رواه ابن المنذر في « الأوسط » (٥/ ٨٧) رقم =

٤٤٥ ـ حدثني محمد بن عِمَارة الأَسَدِي ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أَسْبَاطُ ، عن سماكٍ ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : « كنا نُصلي فَيَمُرُّ بينَ أيدينا : الدوابُّ . فَذَكَرْنَا ذلك لرسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ [فقال] : « إذا كَانَ بَيْنَ يَدَي أحدكم مِثْلُ مُؤَخِّرةِ الرَّحْلِ ، فلا يضرهُ مَنْ مَرَّ بين يَدَيْه »[1] .

« القَوْلُ في عِلَلِ هَذَا الخَبَرِ »

وهذا خَبَرٌ ـ عندنا ـ صحيحٌ سَنَدُه . وقَدْ يجبُ أنْ يكونَ على مَذْهبِ الآخَرين سقيماً ، غيرَ صحيح لِعِلَلٍ :

إحْدَاهَا : أنه خبرٌ لا يُعرفُ له عن طلحة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مَخْرَجٌ يَصِحُّ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ ! والخبرُ إذا انْفَرَدَ بِهِ ـ عندهم ـ منفردٌ ، وَجَبَ التَثبتُّ فيه !

والثانية : أنه خبر قد حَدَّثَ به عن سماكٍ غيرُ مَنْ ذكرنا ، فَأَرْسَلَهُ عن موسى بن طلحة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ولم يقلْ فيه « عن أبيه »[2] !

والثالثة : أنَّ سماكَ بن حربٍ ـ عندهم ـ ممنْ لا يُعتمدُ على نَقْلِهِ[3] .

= (٢٤٣١) ، والسَّرَّاجُ في « مسنده » (ج ٣/ق ١٤/أ ـ ب ، ب) .

(١) حديث صحيح : انظر رقم (٤٤٤) . وعمر بن حماد ، هو القناد .
وهو صدوق كما في « التقريب » (٥٠١٤) . وأسباط هو ابن نصر الهَمْدَاني ، وهو صدوق كثير الخطأ يُغْرِب « التقريب » (٣٢١) . ومحمد بن عمارة ، لم أجده ، وقد تقدم ذلك ، فالإسناد ضعيف ، وهو حسن لغيره .

(٢) قد رواه زائدة ، وأبو الأحوص ، والطنافسي موصولاً ، وقد رواه سفيان ـ الذي أرسله كما في (٤٤٦) ـ موصولاً أيضاً كما سيأتي ، فقد ينشط الراوي فيصل ما أرسله ! ثم إن له شاهدين سيأتي ذكرهما ، فهو صحيح بهما قطعاً .

(٣) هذا غير صحيح على إطلاقه ! فإن سماك بن حرب لا يعتمد على نقله خاصةً في عكرمة ، أو فيما رواه عنه أحد بعد أن ساءَ حِفظه .
وقد رواه سفيان عنه موصولاً عند أحمد (١٦٢/١) ، وسفيان ممن روى عنه =

« ذِكْرُ مَنْ رَوَى هذا الحديثَ فَأَرْسَلَهُ عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ولم يقلْ فيه : عن أبيه »

٤٤٦ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيان ، عن سماك بن حربٍ ، عن موسى بن طلحة ، أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **يَسْتُرُ الرَّجُلَ ، قَدْرُ مُؤخِرَةِ الرَّحْلِ** »(١) .

وقد وَافَقَ طلحةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ ـ في رِوَايةِ معنى هذا الخَبَرِ ـ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] جَمَاعَةٌ مِنْ أصْحَابِهِ ، نذكرُ ما صَحَّ ـ عندنا ـ مِنْ ذلك بسنده ، ثُمَّ نُتْبِعُ جَمِيْعَهُ البَيَانَ ، إنْ شَاءَ اللهُ .

« ذِكْرُ ذلك »

٤٤٧ ـ حدثني عبد الله بن أبي زيادٍ القَطَوانِيُّ، قال : حدثنا المُقْرِيءُ عبدُ الله، عن سعيد بن أبي أيوبٍ ، عن الأسود ، عن عروة ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] سُئِلَ في غَزْوَةِ تَبُوكٍ، عَمَّا يسْتُرُ المصلي؟ فقال : « **مِثْلُ مُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ** »(٢) . قال سعيد : « **في مِثْلِ دِقَّةِ الخَيْطِ**»(٣) !

= قديماً قبل أن يَسُوءَ حِفْظه ، فهو صحيح الحديث كما قال يعقوب بن شيبة . انظر « الكواكب النيرات » (ص ٥٢) ، و« تهذيب التهذيب » (٦/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) .

(١) حديث صحيح : انظر رقم (٤٤٤ ، ٤٤٥) ، والتعليق على العِلَّتَيْنِ (٢ ، ٣) .
وقد رواه إسرائيل ، عن سماك به موصولاً أيضاً : رواه أحمد (١/ ١٦٢) .
وإسناد المؤلف صحيح مرسل .

(٢) حديث صحيح : رواه مسلم في « صحيحه » (٥٠٠) ، والنسائي في « الصغرى » (٢/ ٦٢)، وفي «الكبرى» (١/ ٢٧٠) رقم (٨٢١)، والحداد في «العوالي والغرائب» (ج ٣/ ق ٨/ أ)، والسراج في « مسنده » (ج ٣/ ق ١٤/ ب) . وسعيد: ثقة ثبت .
وإسناد المؤلف جيد : عبد الله القطواني هو ابن الحكم بن أبي زياد : صدوق . « التقريب» (٣٢٨٠). والمقريء عبد الله: هو ابن يزيد: ثقة. « التقريب » (٣٧١٣).

(٣) مقطوع صحيح الإسناد .

٤٤٨ ـ حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ ، عن يونس ، عن حُمَيْد بن هِلاَلٍ ، عن عبد الله بن صامِتٍ ، عن أبي ذرٍ ، قال : قال رسول اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا قَامَ أَحَدُكُم يُصلي ، فإنما يَسْتُرُهُ إذا كَانَ بين يديه مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ** »[1] .

٤٤٩ ـ وحدثني إسحاق بن شاهين الواسطي ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن يونس ، عن حميد بن هلالٍ ، عن عبد الله بن الصامتِ ، عن أبي ذرٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا صلى أحدُكم ؛ فإنَّ سُتْرَتَهُ بين يديه مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ** »[2] .

٤٥٠ ـ وحدثني محمد بن خالد بن خِدَاشٍ الأَزْدِيُّ ، قال : حدثني سَلْمُ بن قتيبة ، عن عمر بن أبي زائدة ، عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ ، عن أبيه ، قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] بالأَبْطَح في قُبَّةٍ حَمْراءَ مِنْ أَدَمٍ ، فَأَخْرَجَ بِلاَلٌ عَنَزَةً ، فَرَكَزَها ، ثم خَرَجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] حتى صلى إلى العَنَزَةِ ، وَمَارَّةُ الطَّرِيقِ مِنْ وَرَائِهَا »[3] .

(١) حديث صحيح : رواه مسلم (٥١٠) ، وأبو داود (٧٠٢) ، والنسائي في « الصغرى » (٢/٦٣) ، وفي « الكبرى » (١/٢٧١) رقم (٨٢٦) ، وابن ماجة (٩٥٢) ، والترمذي (٣٣٨) ، وأحمد (٥/١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٨) ، والدارمي (١٤٢١) ، وابن خزيمة (٨٠٦) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٥/٨٨) رقم (٢٤٣٢) .

وإسناد المؤلف صحيح أيضاً .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم برقم (٤٤٨) . وإسناده صحيح : إسحاق بن شاهين الواسطي ، قال ابن حبان : مستقيم الحديث . وقال النسائي صدوق . « التهذيب » (١/٢٣٧) . قلت : فهو ثقة ؛ لأن قول ابن حبان هذا من درجات التوثيق المرتفعة . وخالد بن عبد الله هو الطحان : ثقة ثبت . « التقريب » (١٦٤٧) .

(٣) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (٣٧٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٣٥٦٦ ، ٥٧٨٦ ، ٥٨٥٩) ، ومسلم في « صحيحه » (٥٠٣) رقم =

٤٥١ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفَة ، عن أبيه ، أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] خَرَجَ في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ ، فَرَكَزَ عَنَزَةً يُصلي إلَيْهَا ، يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا : الكَلْبُ ، والمرأةُ ، والحمارُ »(١) .

٤٥٢ ـ وحدثنا الحسنُ بن شَاذان الواسطي ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن عَوْنِ بن أبي جُحَيْفَة ، عن أبيه ، قال : « جَاءَ بلالٌ فَرَكَزَ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] عَنَزَةً ، يَمُرُّ ورَاءَها : الكلبُ ، والمرأةُ ، والحمارُ ، لا تُمْنَعُ . قال : فَصَلَّى رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] الظُهْرَ »(٢) .

= (٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١) وأبو داود في « السنن » (٥٢٠ ، ٦٨٨) ، والنسائي في « السنن الصغرى » (١/ ٨٧ ، ٢/ ٧٣ ، ٨/ ٢٢٠) ، وفي « السنن الكبرى » (١/ ٢٧٧) رقم (٨٤٨) وفي (٥/ ٤٧٧) رقم (٦٩٤١) ، وابن ماجة (٧١١) ، والحميدي (٨٩٢) ، وأحمد (٤/ ٣٠٧ ، ٣٠٨) ، والترمذي في « السنن » (١٩٧) ، وفي « الشمائل » (٦٣) ، وابن خزيمة (٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٨٤١ ، ٢٩٩٤ ، ٢٩٩٥) ، وابن حبان (١٢٦٨ ، ٢٣٣٤) ، والبغوي (٥٣٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١/ ٢٧٧) ، وكذا عبد الرزاق (٢٣١٤) ، والطيالسي (١٠٤٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ٢٧٠) ، والسراج في « مسنده » (ج ٣/ ق ١٥/ أ) .

وإسناد المؤلف جيد محمد بن خالد بن خداش : صدوق . « التقريب » (٥٨٤٣) . وسَلْمُ بن قتيبة هو الشَعيري : صدوق . « التقريب » (٢٤٧١) . وعمر ابن أبي زائدة : صدوق . « التقريب » (٤٨٩٧) .

(١) حديث صحيح : انظر تخريجه برقم (٤٥٠) .

والإسناد صحيح . وعَوْنُ بن أبي جحيفة هو ابن الصحابي أبي جُحَيفة ـ وَهْبِ بن عبد الله السُّوَائي ، وعون هذا ثقة . « التقريب » (٥٢١٩) .

(٢) حديث صحيح : انظر تخريجه برقم (٤٥٠) . وإسناده صحيح : الحسن بن شاذان الواسطي هو الحسن بن خلف بن شاذان : صدوق له أوهام . كذا في « التقريب » (١٢٣٧) ! قلت : بل هو فوق ذلك بكثير ، فليس فيه جَرْحٌ أصلاً ، بل وثقه الخطيب وابن حبان ، فهو ثقة بلا ريب ! ولهذا كان الذهبي أكثر إنصافاً عندما قال عنه : صدوق . « الكاشف » (١٠٢٦) . والأزرق ، ثقة ، وقد تقدم . وانظر =

٤٥٣ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفَة ، قال : سمعتُ أبي ، يُحدِّثُ أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] صَلَّى بهم بالبَطْحَاءِ وبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ : الظُّهْرَ ركعتين ، والعَصْرَ ركعتين ، وبين يديه : المرأةُ ، والحمارُ »[١] .

٤٥٤ ـ وحدثني موسى بن عبد الرحمٰن المَسْرُوقِيُّ ، قال : حدثنا حُسَيْن الجُعفي ، عن زائدة ، قال : حدثنا مالك بن مِغْوَلٍ ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفَة ، عن أبيه ، قال : « دَفَعْتُ إلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وهو بالأبْطَح في قُبَّةٍ ، فلما كَانَ بالهَاجِرَةِ ، خَرَجَ بلالٌ ، فَنَادَى بالصلاةِ ، ثم دخلُ بلالٌ ، فَأَخْرَجَ العَنَزَةَ ، فَخَرَجَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] كأني أَنْظُرُ إلى وَبِيْصِ سَاقَيْهِ ، فَرَكَزَ العَنَزَةَ ، وأَقَامَ الصلاةَ ، قال : فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] الظهرَ ركعتين ، والعصر ركعتين ، ويمرُّ بين يديه : المرأةُ ، والحمارُ »[٢] .

٤٥٥ ـ وحدثني القاسمُ بن بِشْرِ بن معروفٍ ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا مالك بن مِغول ، عن عَوْن بن أبي جُحيْفَة ، عن أبيه ، قال : « دفعتُ إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فصلى بنا الظهرَ ركعتين ، والعصر ركعتين إلى عَنَزَةٍ ـ قال القاسم : أظنُّهُ قال : ـ يمرُّ مِنْ وَرَائِها المرأةُ ، والحمارُ »[٣] .

٤٥٦ ـ حدثنا ابنُ وكيع ، قال : حدثنا جَعْفَرُ بن عون ، عن أبي العُمَيْس ، عن عَوْنِ بن أبي جُحَيْفَة ، عن أبيه ، قال : « كان النبي صلى

= « تهذيب التهذيب » (٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤) .

(١) حديث صحيح : انظر رقم (٤٥٠) . وإسناده صحيح ، وأبو الوليد هو الطيالسي .

(٢) حديث صحيح : إسناده صحيح ، وموسى بن عبد الرحمٰن المسروقي : ثقة . «التقريب» (٦٩٨٧). وزائدة هو ابن قدامة: ثقة، وقد تقدم . وانظر رقم (٤٥٠).

(٣) حديث صحيح : انظر رقم (٤٥٠) .

والقاسم بن بشر هو ابن أحمد بن معروف أبو محمد البغدادي : ثقة . « تاريخ بغداد » (١٢/ ٤٢٧) . وعثمان بن عمر هو العَبْدي : ثقة ، وقد تقدم .

الله عليه [وآله وسلم] بالأبْطَح ، فَجَاء بلالٌ ، فَأَذَّنَهُ بالصلاةِ . قال : فَدَعَا بوَضوءٍ فتوضأ ، ثم أَخَذَ بَلالٌ العَنَزَةَ[1] ، فَمَشَى بها مع رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فلما قامَ للصلاة رَكَزَهَا بين يديه ، وَالظُّعُنُ[2] تَمُرُّبَيْنَ يَدَيْهِ ، والحمارُ ، والبعيرُ ، والمرأةُ »[3] .

٤٥٧ ـ وحدثنا ابنُ وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن مِسْعَرٍ ، عن عَوْن بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : « صلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] إلى عَنَزَةٍ أو شِبْهِهَا ، والطريق مِنْ وَرَائِهَا »[4] .

٤٥٨ ـ وحدثنا مجاهد بن موسى ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا المَسْعُودي ، عن عَوْنِ بن أبي جُحَيْفَة ، عن أبيه : « أَنَّهُ رَأَى رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يُصلي بالأبطحِ ، قَدْ رَكَزَ بين يَدَيْهِ العَنَزَةَ ، يَمُرُّ بين يديه : الحمارُ ، والمرأةُ »[5] .

٤٥٩ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن نمير ويزيد بن هارون قالا : أخبرنا الحجاج ، عن عون بن أبي حجيفة ، عن أبيه ، قال :

---

(١) العَنَزَة : قال في « المعجم الوسيط » (٢/ ٦٣٧) : « أَطْوَلُ مِن العَصا وأَقْصَرُ مِن الرُّمْح في أَسْفَلِهَا زُجٌّ كزُجِّ الرُّمْحِ ، يتوكأُ عليها الشيخُ الكبير » .

(٢) الظُّعُنُ : وَاحِدَتُهَا ظَعِيْنَة ، وهي الراحلة التي يُرْحَلُ عليها ، وقيل الظعينة : المرأةُ في الهَوْدَجِ، أو هو الهَوْدج بلا امرأةٍ، أو المرأة بلا هَوْدجٍ. «النهاية» (٣/ ١٥٧).

(٣) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٤٥٠) . والإسناد حسن لغيره : ابن وكيع هو سفيان ، وهو ضعيف ، وقد تقدم . وأبو العُمَيْس هو : عُتْبَة بن عبد الله بن مسعود المَسْعُودي : ثقة ، وقد تقدم .

(٤) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٤٥٠) .
وإسناد حسن لغيره ، وانظر رقم (٤٥٦) .
ومِسْعَر هو : ابن كِدَام : ثقة ثبت فاضل . « التقريب » (٦٦٠٥) .

(٥) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٤٥٠) .
ومجاهد بن موسى هو : الخُوَارَزْمي ، وهو الخُتَلِي نزيل بغداد : ثقة . « التقريب » (٦٤٨٣) . ويزيد هو ابن هارون الإمام . والمسعودي هنا هو أبو العُمَيْس ، وانظر رقم (٤٥٦) .

« صلى النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] بالأَبْطَحِ ، فركز عَنَزَةً بينَ يديه »[1] .

٤٦٠ ـ وحدثنا تميم بن المُنْتَصِر الواسطي ، قال : أخبرنا إسحاق ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن وهبِ السُّوَائي أبي جحيفة ، قالَ : « صليتُ مع نبيِّ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] العصرَ بالأبطح ركعتين ، وكانتْ مَعَهَ عَنَزَةٌ يَرْكُزُهَا بين يديه ، يصلي » . قال : قلنا : مِثْلَ مَنْ كُنْتَ يَوْمَئذٍ ؟ قال : كنتُ أَبْرِي وَأَرِيْشُ[2] .

٤٦١ ـ حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عُتَيْبَة ، عن أبي جحيفة قال : « رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] قَدِمَ مكةَ فنزَلَ الأبطحَ ، فلما زالتْ الشمسُ خرجَ ، فركزَ عَنَزَةً ، فصلى إليها ركعتين »[3] .

٤٦٢ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعتُ أبا جُحَيْفة ، قال : « خرجَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بالهَاجِرَةِ إلى البطحاءِ ، فتوضأ

(١) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٤٥٩) . وحجاج هو ابن أرطأة ضعيف لكثرة خطئه ، وهو مدلس ، وقد عنعنه ، فالإسناد حسن لغيره .

(٢) قال في « لسان العرب » (١٤/ ٧٠) : « وفي حديث أبي جُحيفة : أبْرِي النَّبْلَ وأَرِيْشُهَا أيْ أنْحتُها وأُصلحها ، وأعملُ لها ريشاً لتَصِيرَ سِهاماً يُرْمَى بها » .

(٣) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ من طريق الحكم بن عُتيبة ، عن أبي جحيفة : البخاري (١٨٧ ، ٥٠١ ، ٣٥٥٣) ، ومسلم (٥٠٣) رقم (٢٥٢ ، ٢٥٣) ، والنسائي في « الصغرى » (١/ ٢٣٥) ، وأحمد (٤/ ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩) ، والدارمي (١٤١٦) ، والطيالسي (١٠٤٤) .

وإسناد المؤلف حسن لغيره مِنْ أَجْلِ ابن وكيع ، فهو ضعيف . والحكم بن عتيبة ، مدلس ، لكن قد رواه عَنه شعبة كما في رقم (٤٦٢) الآتية ، وكما هو في رواية البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والنسائي ، والدارمي ، والطيالسي الآنفة برقم (٤٦١) . وشعبة لا يروي عن المدلسين إلا ما سمعوه من مشائخهم ، كما هو في ترجمته من « سير النبلاء » (٧/ ٢١٥ ، ٢٢٥) .

فصلى الظهر ركعتين ، والعصر ركعتين ، وبين يديه عَنَزَةٌ » قال شعبة : وزادَ فيه : عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : « وكان تَمُرُّ مِنْ ورائِها : المرأةُ ، والحمارُ »(١) .

٤٦٣ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، قال : وذكر شعبةُ ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن يحيى بن الجَزَّار ـ مِثْلَ حديثِ الحكم « في شَأْنِ الحمارِ الذي مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »(٢) .

٤٦٤ ـ وحدثني أبو مسعود الجَحْدَري ، قال : حدثنا خالدُ بن الحارث ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : « أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] كانتْ تُرْكَزُ له الحَرْبَةُ ، فَيُصَلِّي إليها ، فَسُئِلَ عبيد الله ؟ فقال : في العيدين »(٣) .

٤٦٥ ـ وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعتُ عبيد الله ، عن نافعٍ ، عن عبد الله ، عن النبي

(١) حديث صحيح : والإسناد صحيح ، وقد صرح الحكم بالسماع من أبي جُحيفة . وانظر رقم (٤٦١) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده صحيح : يحيى بن الجَزَّار : ثقة على الصحيح . انظر « الكاشف » (٦١٤٤) . وعمرو بن مُرّة هو الجَمَلي : ثقة عابد ، وكان لا يدلس . « التقريب » (٥١١٢) .

(٣) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣) ، ومسلم في « صحيحه » (٥٠١) ، وأبو داود (٦٨٧) ، والنسائي في « الصغرى » (٢/ ٦٢ ، ٣/ ١٨٣) ، وفي « الكبرى » (١/ ٢٧٠) رقم (٨٢٢) ، وابن ماجة (٩٤١ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥) ، وابن خزيمة (٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥) ، وأحمد (٢/ ١٣ ، ١٨ ، ٩٨ ، ١٤٢ ، ١٠٦ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٨٣)، والسهمي في « تاريخ جرجان » (ص ٤٤٨) .

وأبو مسعود الجَحْدَري هو إسماعيل بن مسعود : ثقة . « التقريب » (٤٨٢) .

وخالد بن الحارث هو أبو عثمان البصري : ثقة ثبت . « التقريب » (١٦١٩) .

وعليه فالإسناد صحيح .

ثم وقفت عليه في « الأوسط » لابن المنذر (٥/ ٨٥) رقم (٢٤٢٠ ، ٢٤٢١) .

صلى الله عليه [وآله وسلم] « أَنَّهُ كَانَ يَعْرِضُ رَاحِلَتَهُ ، فَيُصَلِّي إليها ، قال : قلتُ : أرأيتَ إذا هبتْ الرِّحَالُ ؟ قال : يأخذُ الرَّحْلَ ، فَيُعَدِّلُهُ ، فيصلي إلى آخِرَتِهِ ، أَوْ مُؤَخَّرَتِهِ »[١] .

٤٦٦ ـ وحدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر ، قال : سمعتُ عبيد الله ، عن نافع ، أَنَّ عبد الله « كان يَفْعَلُ ذلك »[٢] .

٤٦٧ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن نُمَيْر ، قال : أخبرنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر « أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] كان يأمرُ بالحَرْبَةِ ، فيخْرُجُ يومَ العيدِ ، فيصلي إليها ، والناسُ وَرَاءَهُ . وكان يفعلُ ذلك في السفر ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَتْهَا الأُمَرَاءُ »[٣] .

٤٦٨ ـ حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : أخبرنا ابن نُمَيْر ، قال : أخبرنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : « أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] كان إذا خَرَجَ إلى العيد أَمَرَ بالحَرْبَةِ ، فَتُوضَعُ له » ثم ذَكَرَ سَائِرَ الحديث نَحْوَ حَدِيثِ ابنِ المثنى »[٤] .

٤٦٩ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] «أنَّه كَانَ يَرْكِزُ الحَرْبَةَ قُدَّامَهُ يَوْمَ الفِطْرِ ، والنَّحْرِ ، فيصلي إليها»[٥] .

٤٧٠ ـ وحدثنا الحسن بن عَرَفَة ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ،

---

(١) حديث صحيح : رواه البخاري (٤٣٠ ، ٥٠٧) ، ومسلم (٥٠٢) ، وأبو داود (٦٩٢) ، والترمذي (٣٥٢) ، وابن خزيمة (٨٠١ ، ٨٠٢) ، والدارمي (١٤١٩) ، وأحمد (٢/ ٣ ، ١٤١ ، ٢٦ ، ١٠٦ ، ١٢٩) ، والبغوي (٥٤٠) .
وإسناد المؤلف صحيح .

(٢) إسناده موقوف صحيح .

(٣) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٤٦٤) . والإسناد صحيح ، والحديث رواه أيضاً : إبراهيم الصريفيني في « جزء فيه تعاليق وموافقات » (ق ٥/ ب) .

(٤) حديث صحيح : وانظر رقم (٤٦٤) . والإسناد صحيح أيضاً .

(٥) حديث صحيح : والإسناد صحيح ، وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد ، ثقة وقد تقدم .

عن الأوزاعي ، عن نافع ، عن ابن عمر : « أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] كان إذا خَرَجَ إلى المصلى ، أُخْرِجَ بالعَنَزَةِ حتى تُرْكَزَ بين يديه ، فَيُصَلِّيَ إليها ، وَذَاكَ أَنَّ المُصَلَّى كان فَضَاءً ليس فيه شيءٌ يُسْتَتَرُ بِهِ »[١] .

٤٧١ ـ وحدثني محمد بن سِنَان القَزَّاز وسعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قالا : حدثنا حَفْص بن عُمَر العَدَنِي ، عن الحَكَم ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس ، قال : « رُكِزَتْ العَنَزَةُ بين يديْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلمَّ] بِعَرَفَاتٍ ، فَصَلَّى إليها ، والحمارُ مِنْ وَرَاءِ العَنَزَةِ »[٢] .

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هذه الأخبارِ مِن الفِقْهِ »

والذي فيها مِنْ ذلك : الإبَانَةُ عما يُجْزِيءُ المُصَلِّيَ بِفَضَاءٍ مِن الأَرْضِ ، أَنْ يَسْتَتِرَ به مِمَّا يَمُرُّ بين يديه، وأنَّ ذلك قَدْرَ مُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ . فإنْ سَأَلَنا سَائِلٌ عَنْ قَدْرِ ذلك ، وكيف وَجْهُ الاسْتِتَار به ، إذا صلى إليه المُصَلِّي ؟

قيل : قد اختلفَ السلفُ مِنْ أَهْلِ العلمِ في قَدْرِ مَبْلَغِ ذلك مِن الذِّرْعِ ؛ فنذكرُ قَوْلَهم ، ثم نبينُ عن الصواب ـ لَدينا ـ مِنْ أَقْوَالِهم . فقال بعضهم : قَدْرُ مَبْلَغِ ذلك مِن الذرْعِ : ذِرَاعٌ أَوْ نَحْوهَا .

(١) حديث صحيح : وعيسى بن يونس هو ابن أبي إسحاق السبيعي ثقة ، وقد تقدم . والحسن بن عرفة : ثقة . وقال الحافظ: صدوق! « التهذيب » (٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤)، و« التقريب » (١٢٢٥) ، وعليه فالإسناد صحيح .

(٢) حديث صحيح : رواه أحمد (١/ ٢٤٣) ، وابن خزيمة (٨٤٠) : من طرق عن الحكم ـ وهو ابن أبان ـ قال سمعت عِكْرمة به .

وقد توبع حفص بن عمر العَدَني ـ وهو ضعيف ـ مِنْ قِبَلِ : يزيد بن أبي حكيم العَدَني ـ وهو صدوق كما في « التقريب » (٧٧٠٣) ـ فالإسناد جيد ، وهو صحيح لغيره .

« ذِكْرُ مَنْ قال ذلك »

٤٧٢ ـ حدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : « أنه كان يُصلي إلى مُؤَخرةِ رَحْلِهِ ، وهي ذراعٌ أَوْ قَدْرُ ذِرَاعٍ »(١) .

٤٧٣ ـ وحدثنا أبو كُريب محمد بن العلاء ، قال : حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن ابن جريجٍ ، عن عطاءٍ ، قال : « قَدْرُ مُؤَخِرةِ الرَّحْلِ ذِرَاعٌ »(٢) .

٤٧٤ ـ وحدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن ابن جريجٍ ، عن عطاءٍ : « قَيْدُ آخِرَةِ الرَّحْلِ : ذراعٌ ونَحْوَهُ »(٣) .

٤٧٥ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا سعيد بن شُرَحْبِيْل ، عن ابن لَهِيْعَة ، عن ابن أَنْعُم ، عن عُتْبَةَ بن حُميدٍ ، عن عُبَادة بن نُسَيٍّ ، عن رجلٍ ، قال : سألتُ معاذ بن جبلٍ ، عَمَّا يسترني إذا صليتُ ؟ قال : « قَدْرُ عَظْمِ الذِّرَاعِ ، أَجَلُّ أَوْ أَدَقُّ »(٤) .

٤٧٦ ـ وحدثني علي بن سهل الرملي ، قال : حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، قال : « سُئِلَ سفيانُ ، عن قَدْرِ مؤخرة الرَّحْلِ ؟ قال : قَدْرُ ذِرَاعٍ »(٥) .

---

(١) إسناده صحيح موقوف .

(٢) إسناده ضعيف مقطوع : ابن جريج مدلس ، وقد عنعن .

والأشجعي هو : عبيد الله بن عبيد الرحمٰن الكوفي : ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري . « التقريب » (٤٣١٨) .

(٣) إسناده مقطوع ضعيف : انظر رقم (٤٧٣) .

(٤) إسناده ضعيف موقوف : ابن لهيعة ، وابن أنْعُم كلاهما ضعيف على تفصيلٍ في الأول !

والرجلُ : مَجْهول ! وعتبة بن حميد : له أوهام .

(٥) إسناده مقطوع صحيح : وزيد بن أبي الزرقاء : ثقة ، وقد تقدم .

٤٧٧ ـ وحدثني عليٌّ ، قال : حدثنا زيدٌ ، قال : « سُئِلَ سفيانُ : هَلْ يُجْزِيءُ الحَبْلُ الممدود المعترض ؟ قال : لا »(١) .

وَقَالَ آخَرُون : قَدْرُ مَبْلَغِ ذلك ثلاثةُ أَسْتَارٍ .

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ »

٤٧٨ ـ حدثني ابنُ عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : سُئِلَ الأوزاعي عن السُّتْرَةِ ، كم تكفي ؟ قال : « قَدْرُ مُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ : ثَلاَثَةُ أسْتَارٍ »(٢) .

والصوابُ مِن القولِ في ذلك ـ عندنا ـ قولُ مَنْ قَالَ : قَدْرُ ذلك : ذِرَاعٌ ونَحْوهَا ؛ وذلك أنَّ ذلك كذلك يُتَّخَذُ للرَّوَاحِلِ . وإنْ زَادَ على قَدْرِ ذلك لَمْ نكْرَهْهُ ؛ وذلك أنَّ رسول اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] إنما أخبر السائل عن حَدِّ ما يَسْتُرُهُ ، ولم يَحْظُرْ عليه الزيادةَ على قَدْرِ ما بَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ يُجْزِئهُ !

وفي الأخبارِ الواردةِ عنه أنه كان تُحْمَلُ له الحَرْبَةُ ، والعَنَزَة ، فتُرْكَزَانِ له ، فيصلي إلى هذه مَرةً ، وإلى هذه أُخْرى : أوْضَحُ البيانِ عَنْ أنَّ ما كان ـ أَبَدَاً ـ على قَدْرِ مُؤخرةِ الرحْلِ مِن السُتْرةِ للمصلي ـ إنْ لم يكنْ أَحْسَنَ ـ لم يكنْ أَقْبَحَ . وقد رُوِيَ عن جماعةٍ مِنْ أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وغيرهم مِنْ سَلَفِ العلماء ، أنَّهم كانوا يسْتَتِرونَ في صلاتهم بمثلِ آخِرةِ الرحْلِ ، وعَنْ بعضهم أنه كان يستترُ بأطولَ منها ، وعن بعضهم بأصغرَ منها ! نَذْكُرُ ما رُوِيَ عنهم في ذلك ، ثم نُتْبِعُهُ البيانَ عن سَبِيلِ العملِ فيه ، إنْ شاء الله .

(١) إسناده مقطوع صحيح : وانظر رقم (٤٧٦) .
(٢) إسناده حسن مقطوع : عمرو بن أبي سلمة هو التِّنِّيسي : صدوق ، وقد تقدم .

« ذِكْرُ مَنْ رُوِيَ عنه مِنْ السَّلَفِ أنَّه كان يصلي إلى مثل مُؤخِرةِ الرَحْلِ أو كان يأمُرُ بذلك »

٤٧٩ ـ حدثنا الرفاعي أبو هشام ، قال : حدثنا حفص ، عن مِسْعَر ، عن الوليد بن أبي مالكٍ ، عن أبي عبيد اللهِ ، عن أبي هريرة ـ رَفَعَهُ ـ قال أبو هِشَام : هذا وَهْمٌ مِنْ حَفْصٍ ! ـ قال : « يُجْزِيءُ المصلي مِثْلُ مُؤخِرَةِ الرْحلِ » ـ قال أبو جعفر : أَحْسَبُهُ قال : في مِثْلِ دِقَّةِ السَّوْطِ[١].

٤٨٠ ـ حدثنا أبو هشام ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا مِسْعَر ، عن الوليد بن أبي مالكٍ ، عن أبي عبيد الله ، عن أبي هريرةَ موقوفاً مِثْلَهُ[٢].

٤٨١ ـ وحدثنا ابنُ حميدٍ ، قال : حدثنا هارونُ بن المغيرة ، عن الحجاج بن أرْطَأَة ، عن أبي إسحاقٍ ، قال : حدثني المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرة ، عن بَعْضِ أصحاب النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « إذا صلى أحدُكم وبين يديه مثلُ آخِرةِ الرحْلِ ، فلا يضرهُ ما مر بين يديه »[٣] .

٤٨٢ ـ وحدثنا الربيعُ بن سليمانَ ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني أُسامةُ بن زيدٍ ، عن نافعٍ قال : « لم أَرَ ابنَ عمرَ يُصلي إلى أقْصَرَ مِنْ مُؤَخرِةِ الرحْلِ »[٤] .

---

(١) إسناده موقوف ضعيف : حفص هو : ابن غِياث ، ومِسْعَر هو : ابن كِدَام ، والوليد هو ابن عبد الرحمٰن بن أبي مالك ، وأبو عبيد الله هو مسلم بن مِشْكم ، وكلهم ثقات !

لكنَّ العلة في شيخ المؤلف : أبي هشام الرفاعي ، فهو ليس بالقوي ، وقد تقدم .

(٢) إسناده موقوف ضعيف : انظر رقم (٤٧٩) .

(٣) إسناده موقوف ضعيف جداً : الحجاج بن أرطأة ضعيف ، وهو مدلس ، وقد عنعن ! لكن الحَمْلَ في هذا الإسناد على ابن حميد ، فإنه متروك !

وأبو إسحاق هو السبيعي ، مدلس ، لكنه قد صرح ـ لكن مِنْ طريق واهية ! ـ والمهلبُ بن أبي صفرة : من ثقات الأمراء . « التقريب » (٦٩٣٧) .

(٤) إسناده موقوف ضعيف : أسامة بن زيد يُحتملُ أنْ يكون الليثي ، وهذا صدوق =

٤٨٣ ـ وحدثني ابنُ البرقي ، قال : حدثنا عمرو ، قال : « سُئِلَ الأوزاعي عن السترة ، كم يَكْفي ؟ قال : قَدْرُ مُؤخِرة الرحْل »[١] .

وعلةُ قائلي هذه المقالةِ : الأخبارُ التي ذكرناها ـ قبْلُ ـ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : «**يجزيءُ المصلي مثلُ آخِرة الرحْل**» .

« ذِكْرُ مَنْ كان يصلي إلى أَطْوَلَ مِنْ ذلك »

٤٨٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارِب ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، قال : حدثنا عبد المؤمن ، قال : « مَرَرْنا بأَنَس بن مالكٍ ـ وهو عند قَصْرِه ـ وهو يصلي ، وبين يديه زُجٌّ[٢] مِثْلُ طُولِ أنَسَ »[٣] .

٤٨٥ ـ وحدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : « رأيتُ أنس بن مالكٍ دَخَلَ المسجد الحرام ، فَرَكَزَ شيئاً أَوْ هَيَّأَ شيئاً ، فَصَلى إليه »[٤] .

٤٨٦ ـ وحدثني علي بن سعيد الكِنْدِي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : « رأيتُ أنس بن مالكٍ في المسجد الحرام ، قد نَصَبَ عَصَا يُصَلِّي إليها »[٥] .

= يهم ، كما يحتملُ أن يكون ابن أسلم ، وهذا ضعيف مِنْ قِبَلِ حفظه ! والربيع بن سليمان يحتملُ أنْ يكونَ المرادي أو الجِيزي ! وكلاهما ثقة .

(١) إسناده مقطوع حسن .

(٢) الزُّجُّ : الحديدة في أَسْفَلِ الرُّمْح . « المعجم الوسيط » (١/ ٣٩٠) .

(٣) إسناده موقوف صحيح : عبد المؤمن يظهرُ أنه ابن أبي شراعة الجلاب ، وهو ثقة ، كما في « الجرح والتعديل » (٦/ ٦٥) .

(٤) إسناده موقوف صحيح : وقد صَرَّح الوليد بن مسلم بالتحديث عن شيخه ، وهذا الأخير أثبت الرؤية لأنس رضي الله عنه . ورواه ابن المنذر في « الأوسط » رقم الأثر (٢٤٣٧) .

(٥) إسناده موقوف صحيح : علي بن سعيد الكِندي : ثقة كما قال غير واحدٍ ، وقال =

٤٨٧ ـ وحدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا أبو عامرٍ ، قال : حدثنا أبو مصعبٍ ، عن يحيى ، قال : « أخبرني مُخْبِرٌ أنه رأى أنس بن مالكٍ يَرْكُزُ عَصَاهُ ، يُصَلِّي إليها يَسْتَتِرُ بِهَا بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّاسِ عِنْدَ الكَعبة »[1] .

٤٨٨ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن منصورٍ والأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسْوَدِ ، قال : « كانتْ تُرْكَزُ العَنَزَةُ بين يَدَيْ عمر بن الخطاب ، والظُّعْنُ تَمُرُّ بين يديه ، فلا يَقْطَعُ صَلاَتَهُ »[2] .

٤٨٩ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ علية ، عن ليث بن أبي سليم ، عن المغيرة ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعودٍ ، عن أبيه ، قال : « لا تُصَلِّيَنَّ وبَيْنَكَ وبين القِبْلَةِ فَجْوَةٌ ! تَقَدَّمْ إلى القِبْلَةِ أوْ اسْتَتِرْ بسَارِيَةٍ »[3] .

وعِلَّةُ قَائِلي هذه المَقَالَةِ : الأخبارُ التي ذكرناها ـ قَبْلُ ـ عَنْ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنَّهُ كان يأمرُ بالعَنَزَةِ أنْ تُرْكَزَ له ، فيُصَلي إليها .

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ يُجْزِيءُ المصلي مِن السترة كل ما اسْتَتَر به »

٤٩٠ ـ حدثني يعقوبُ ، قال : حدثنا ابنُ علية ، قال : حدثنا شعيبُ بن الحَبْحَابِ ، عن أبي العالية الرياحي ، قال : « كَانَ يُقَالُ يَسْتُرُ

= الحافظ : صدوق ! « التقريب » (٤٧٣٨) . و«التهذيب » (٧/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) .

(١) إسناده موقوف ضعيف : فيه جَهَالة المُخْبِرِ ! وأبو عَامِر هو العَقَدِي : ثقة ، وقد تقدم . وأبو مُصْعَب هو : عبد السلام بن حفصَ : ثقة . « التقريب » (٤٠٦٨) . ويحيى هو ابن أبي كثير .

(٢) إسناده موقوف صحيح .

(٣) إسناده ضعيف موقوف : ليث بن أبي سليم ضعيف ، وأبو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود على الصحيح .

المصلي مَا وَارَى حَرْفَ القَلَم »[1] .

٤٩١ ـ وحدثنا المُقَدَّمِيُّ ، قال : حدثنا الحجاجُ ، قال : حدثنا حماد ، عن شعيب بن الحَبْحَاب ، عن أبي العالية ، أنه قال : « يَسْتُرُ المصلي ما يُوَارِي حَرْفَ القَلَم »[2] .

وَعِلَّةُ قائلي هذه المقالةِ ما :

٤٩٢ ـ حدثنا به : ابن بشارٍ ، قال : حدثنا أبو بكرٍ الحنفي ، قال : حدثنا الضَّحَّاكُ بنُ عثمان ، قال : حدثني صَدَقَةُ بن يَسَارٍ ، قال : سمعتُ ابنَ عمرٍ يقولُ : قال : رسولُ اللهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تُصَلوا إلاّ إلى سُتْرةٍ ، ولا يَدعْ أحدُكم أَحَدَاً يَمُرُّ بين يديه ، فإنْ أَبَى ، فَلْيُقَاتِلْهُ ؛ فإنَّ مَعَهُ القَرِينَ** »[3] .

٤٩٣ ـ حدثني أحمد بن الفرج ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْكٍ ، قال : حدثنا الضحاكُ بن عثمان ، عن صَدَقَة بن يسارٍ ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] أنه كان يقولُ : « **إذا كان أحدُكم يُصلي فلا يَدَعْ أَحَدَاً يَمُرُّ بين يَدَيْهِ ، فإنْ أبى فليقاتِلْهُ ؛ فإنَّ معه القرينَ** »[4] .

---

(١) إسناده صحيح مقطوع : شعيب بن الحَبْحَاب : ثقة . « التقريب » (٢٧٩٦) . وأبو العالية الرياحي هو رُفَيْع بن مِهْرَان: ثقة من كبار التابعين . « التقريب » (١٩٥٣) .

(٢) إسناده صحيح مقطوع .

(٣) حديث صحيح : رواه مسلم في « صحيحه » (٥٠٦) ، وابن ماجة (٩٥٥) ، وأحمد (٨٦/٢) ، وابن خزيمة (٨٠٠ ، ٨٢٠) ، وابن شاهين في « ناسخ الحديث ومنسوخه » رقم (٢٣٥) . ومداره على الضحاك بن عثمان ، وهو وإن وثقه جَمْعٌ ، لكن قال ابن عبد البر : كان كثير الخطأ ليس بحجة ! « التهذيب » (٤/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧) . ولهذا قال الحافظ : صدوق يهم .

« التقريب » (٢٩٧٢) . وأبو بكر الحنفي ، هو : عبد الكبير بن عبد المجيد : ثقة ، وقد تقدم .

والحديث رواه ابن المنذر في « الأوسط » رقم (٢٤٤٧) .

(٤) حديث صحيح : وإسناده حسن لغيره انظر رقم (٤٩٢) .

قالوا : وكل ما اسْتَتَر به المصلي ، فهو سُتْرَةٌ : صَغُرَ ذلك أوْ كَبُرَ ، عَظُمَ أوْ دَقَّ ! فإنْ قال لنا قائل : فهل يُجْزيءُ مِن السُّتْرَةِ في الصلاةِ : الخَطُّ ؟

وما أنتَ قائلٌ في صلاةِ مَنْ صلى إلى غير سُتْرَةٍ : أَتَرَاهَا فَاسِدَةً ؟ أَمْ هَلْ يَقْطَعُهَا عليه بعضُ مَنْ يَمُرُّ بين يديه ؟ أم هي عنه مُجْزِئَةٌ ؟ .

فإنك إنْ قُلْتَ : هي عنه مجزئةٌ ، وجعلتَ للمصلي أنْ يَخُطَّ في الأرض ، ثُمَّ يصلي إلى الخط ؟ قيلَ لك : فهذا مِنْ قولك خِلاَفُ الخَبَرِ الذي رَوَيْتَ عن طَلْحَةَ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ! وغَيْرُ ما ذكرتَ لنا أنَّ الأخبارَ صَحَّتْ به عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ أمْرِهِ المُصَلِّيَ بالاسْتِتَارِ ! وأَنَّهُ صلى إلى العَنَزَةِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا !

وإنْ قلتَ : لا تُجزْئُهُ صَلاَتُهُ إلاَّ أنْ يُصَلِّيهَا مُسْتَتِراً بسُتْرَةٍ على مَا وَرَدَتْ به الأَخْبَارُ ، عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ! قيل لك : فَمَا وَجْهُ الخبرِ الذي :

٤٩٤ ـ حَدَّثَكُمُوهُ : أبو كريبٍ وسفيانُ بن وكيعٍ قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجَزَّار ، عن ابن عباس ، قال : « صلى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في فَضَاءٍ لَيْسَ بين يَدَيْهِ شيءٌ »(١) !

= وأحمد بن الفرج هو الحِمْصي ، وهو صدوق ، وقد تقدم . وابن أبي فديك مثله ، وقد تقدم أيضاً .

(١) حديث ضعيف : مداره على الحجاج ، وهو ابن أرطأة : ضعيف مدلس ، وقد عنعنه ! والحكم هو ابن عتيبة : وهو ثقة لكنه مدلس أيضاً ، وقد عنعنه ! واكتفى الطرهوني بذكر علة تدليس الحجاج بن أرطأة فقط! « أحكام السترة » (ص ٩٣) . وكأنه قلد في ذلك الهيثمي في « المجمع » (٢/ ٦٣) . وقد تبع أحمد البنا الهيثمي أيضاً ! « الفتح الرباني » (٣/ ١٤٤ ـ ١٤٥) .

والحديث رواه أحمد (١/ ٢٢٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١/ ٢٧٨)، وأبو يعلى في « المسند » (٢٦٠١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ٢٧٣) . وقد زعم الطرهوني أن الإسناد منقطع بين يحيى الجزار وابن عباس ، وأن الواسطة =

٤٩٥ ـ وحدثنا يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن حماد الدُّوْلَابي قالا : حدثنا سفيانُ ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : « جِئْتُ أَنَا والفَضْلُ ـ وَنَحْنُ على أَتَانٍ ـ ورسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يُصلي في الناس بِعرفَةَ ، فَمَرَرْنَا على بعضِ الصَّفِّ ، فنزلنا عنها ، وَدَخَلْنَا الصفَّ ، وَتَرْكنَاهَا تَرْتَعُ ، فلم يَقُلْ لنا رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] شيئاً »(١) .

٤٩٦ ـ وحدثني عبد الله بن أبي زيادٍ ، قال : حدثنا حَجَّاجٌ ، قال : قال ابن جريجٍ ، أخبرني محمد بن عمر بن علي ، عن عباسِ بنِ عبيد الله بن عباس ، عن الفضل بنِ عباس ، قال : « زَارَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] عَبَّاساً في بَادِيَةٍ لَنَا ، وَلَنَا كُلَيْبَةٌ وَحِمَارَةٌ تَرْعَى ، فصلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] العصر ، وهما بين يَدَيْهِ ، فَلَمْ تُؤَخَّرَا ، وَلَمْ تُزْجَرَا »(٢) .

= بينهما هو صهيب ، ثم ضعفه أيضاً !! وفاته أن ذلك حديث آخر ، وأن صهيباً هذا ثقة كما سيأتي برقم (٥٤٣) .

ويحيى بن الجزار هو العُرَني : ثقة ، وقد تقدم برقم (٤٦٣) .

تنبيه : يحيى بن الجزار هذا ، اكتفى الحافظ في « التقريب » (٧٥١٩) بقوله : صدوق رُمِيَ بالغلو في التشيع ! قلت : هو ثقة بلا ريب ، فقد وثقه أبو زرعة ، والنسائي ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وابن سعد ، وابن حبان ! وليس فيه تضعيف أصلاً ! « التهذيب » (١١/ ١٩٢) .

(١) حديث صحيح : رواه البخاري (٧٦ ، ٤٩٣ ، ٨٦١ ، ١٨٥٧ ، ٤٤١٢) ، ومسلم (٥٠٤)، وأبو داود (٧١٥)، والترمذي (٣٣٧) ، والنسائي في « الصغرى » (٢/ ٦٤) ، وفي « الكبرى » (١/ ٢٧٢) رقم (٨٢٨) ، وابن ماجة (٩٤٧) ، ومالك (١/ ١١٥ ـ ١١٦) رقم (٣٨) ، وأحمد (١/ ٢١٩ ، ٢٦٤ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥) ، وابن خزيمة (٨٣٣، ٨٣٤)، والبغوي (٥٤٨) والغافقي في « مسند الموطأ » (ق ٢٩/ أ ـ ب) . والدُّولابي تقدم وأنه ممن لم يذكر فيهم ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، لكنه قد توبع في نفس الإسناد .

(٢) حديث ضعيف : مداره على عباس بن عبيد الله بن عباس ، وقد قال عنه ابن القطان : مجهول الحال . « التهذيب » (٥/ ١٢٣) . قلت : روى عنه ثقتان . =

٤٩٧ ـ وحدثنا أحمد بن الحسن الترمذي ، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج ، قال: أخبرنا محمد بن عمر ، عن العباس بن عبيد الله بن عباس ، عن الفضل بن عباس ، قال : « زَارَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] العباس في بَادِيَةٍ لنا ، ولنا كُلَيْبَةٌ ، وحمارٌ فَصَلَّى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] العصرَ ، وهما بينَ يَدَيْهِ ، لم يُزْجرا ولم يُؤَخِرنا »(١) .

قيل : قد اخْتَلَفَ السلفُ مِنْ أهْلِ العِلْمِ ـ قبلنا ـ في كل ذلك ، فَنَذْكُرُ ما قالوا فيه ، ثُمَّ نُتْبِعُ جَمِيعَهُ ـ إن شاءَ اللهُ ـ البيانَ .

وكان بعضُهم يقول : يُجْزيءُ الخَطُّ في الأَرْضِ ، إذا صلى إليه المصلي مِن السُتْرة !

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ »

٤٩٨ ـ حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا ابنُ أبي مريم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن حميد بن قيس ، قال : « سألتُ عَطَاءَ بنَ أبي رباحٍ عَن الخَطِّ ، يُخَطُّ للسترة من الصلاة ؟ فقال : أدْرَكْتُ الناسَ يفعلونَ ذلكَ ، ولا أَدْرِيَ عَمَّنْ ذلك ! »(٢) .

= وآخران مجهولا الحال :

أحدهما أحسن حالاً من الآخر ، بل قال عنه الحافظ : صدوق ! وهو محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

قلت : عِلَّةُ الإسناد الحقيقية هي الانقطاع بين عباس هذا وبين الفضل رضي الله عنه ، كما جَزم به ابن حزم ، وتبعه الحافظ ؛ بل قال الأول : باطل ! « المحلى » (٤/ ١٨) .

والحديث : رواه أبو داود (٧١٨) ، والنسائي في « الصغرى » (٢/ ٦٥) ، وفي « الكبرى » (١/ ٢٧٢) رقم (٨٢٩) ، وأحمد (١/ ٢١١ ، ٢١٢) ، ومسدد في « مسنده » ـ كما في « إتحاف الخيرة » للبوصيري (ج ١/ ورقة ١٧٥) .

(١) حديث ضعيف : انظر رقم (٤٩٦) وقال عبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الكبرى » (ق ٤٧/ أ ـ ب) : إسناده ضعيف .

(٢) إسناده مقطوع ضعيف : يحيى بن أيوب هو الغَافقي ، وهو مُتَكَلَّمٌ فيه مِنْ قِبَلِ حفظه ، بل قال أحمد : سيىء الحفظ ، وضعفه الحاكم أبو أحمد أيضاً . ووثقه =

٤٩٩ ـ وحدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثنا حَيْوَة قال : حدثنا أبو يوسف صالحُ بن عطاءٍ المكي « أنه رَأَى عَطَاءَ بنَ أبي رباحٍ خَطَّ بينَ يديه خَطًّاً في الأرض ، ثم صلى ، والناسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْه »[(١)] .

وقال آخَرون : لا يقطعُ صلاةَ المَرْءِ المسلم شيءٌ ، صَلَّى إلى سترةٍ أوْ غير سترةٍ ، ولكنْ يَنْبَغِي له أنْ يَدْرَأَ مَنْ مَرَّ بينَ يدَيه ما اسْتَطَاعَ !

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذلك »

٥٠٠ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عُمَر بن عُبَيْد ، عن أبي إسحاقٍ ، عن الحارثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قال : « لا يَقْطعُ الصلاةَ شيءٌ ، وَادْرَأْ عَنْ صَلاَتِكَ ما اسْتَطَعْتَ »[(٢)] !

٥٠١ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون ، عن عَنْبَسَةَ ، عن أبي إسحاقٍ ، عن الحارث ، عن علي ، قال : « لا يقطعُ الصلاةَ شيءٌ ، ولكنْ ادْرَأْ ما اسْتَطَعْتَ »[(٣)] !

٥٠٢ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثني عبد الصمد ، قال : حدثنا هَمَّام ، قال : حدثنا قتادةُ ، عن سليمان بن يسارٍ ، عن عليٍّ وعثمانَ قالا : « لا يَقْطعُ الصلاةَ شيءٌ وَادْرَؤُوا ما اسْتَطَعْتُم »[(٤)] !

= البخاري وغيره !

ولا شك أنه مختلف فيه ، لكن الجرح مفسر ، فَيُقَدَّمُ على التعديل ، ولعله لذلك قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . « التقريب » (٧٥١١) . وانظر « التهذيب » (١١/ ١٨٦ ـ ١٨٨) .

(١) إسناده مقطوع ضعيف : أبو يوسف صالح بن عطاء مجهول ، لم يرو عنه سوى سعيد بن أبي أيوب ، وليس فيه توثيق لمعتبر . « الجرح والتعديل » (٢/١/٤٠٩) .

(٢) إسناده ضعيف جداً موقوف : الحارث الأعور متهم بالكذب ، وقد تقدم .

(٣) إسناده ضعيف جداً موقوف : انظر رقم (٥٠٠) .

(٤) إسناده ضعيف موقوف : قتادة مدلس ، وقد عنعنه .

٥٠٣ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا معاذُ بن هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن قتادةَ ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي وعثمانَ أَنَّهُمَا قالا : « لا يَقْطَعُ الصلاةَ شيءٌ ، وَادْرَؤُوا ما اسْتَطَعْتُم »[١] !

٥٠٤ ـ حدثنا ابنُ المثنى وابنُ بشارٍ قالا : حدثنا ابنُ أَبي عديٍ :

٥٠٥ ـ وحدثني يعقوبُ ، قال : حدثنا ابنُ عُلَّيَةَ ـ جميعاً ـ عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عليٍّ وعثمان بِمِثْلِهِ[٢] !

٥٠٦ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا ابنُ أبي عديٍ ، عن هشامٍ وشعبةَ ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب بمثلِهِ[٣] !

٥٠٧ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن قتادةَ ، عن سعيد بن المسيب ، أنَّ علياً وعثمانَ قالا : « لا يقطعُ الصلاةَ شيءٌ ، وَادْرَؤُوا ما اسْتَطَعْتُم »[٤] !

٥٠٨ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : « كنتُ أُصلي فمَرَّ إنسانٌ بينَ يَدَيَّ ، فَمَنَعْتُهُ ! فَأَبَى ، فَمَرَّ ، قال : فأتيتُ عثمانَ ، فسألتُهُ ؟ فقالَ : يا ابنَ أُخْتِ ! لا يَضُرُّكَ »[٥] .

٥٠٩ ـ وحدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدة ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا داود ، قال : « سألتُ سعيدَ بنَ المسيب : ما يقطعُ صلاةَ

(١) إسناده ضعيف موقوف : انظر رقم (٥٠٢) .

(٢) إسناده ضعيف موقوف : قتادة مدلس ، وقد عنعنه . وكذلك سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة ـ فإنه مدلس ، وقد عنعنه .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : قتادة مدلس ، وقد عنعنه ، لكن هو من رواية شعبة عنه ، وهو لا يروي عن المدلسين ، إلاَّ ما سمعوه .

(٤) إسناده صحيح موقوف : انظر رقم (٥٠٦) . وسعيد بن المسيب صَحَّ سماعه من عمر ، فسماعه من علي وعثمان أولى . انظر « التهذيب » (٤/٨٧) .

(٥) إسناده صحيح موقوف : سعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف .

الرجلِ المسلمِ ؟ قال : يَقْطَعُها الفُجُورُ ، وَيَسْتُرُها التَّقْوَى »[1] .

٥١٠ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن شعبة بِنَحْوِهِ[2] .

٥١١ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثني عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن شعبة بِمِثْلِهِ[3] .

٥١٢ ـ وحدثنا عمران بن موسى ، قال : حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا داود ، قال : « سُئِلَ سعيد بن المسيب : ما يَسْتُرُ المصلي ؟ قال : التقوى ! قال : فما يقطعهما ؟ قال : الفُجورُ »[4] .

٥١٣ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، عن شعبة ، عن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابنِ عمر ، قال : « لا يقطعُ الصلاةَ شيءٌ ، وَادْرَأْ ما اسْتَطَعْتَ »[5] .

٥١٤ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن أبي عبد الله العَسْقَلَانِي ، عن يزيد بن عبد اللهِ بن قُسَيْط : « أَنَّه رَأَى ابنَ عمرٍ يصلي على جنازةٍ ، وحمارٌ يَمُرُّ بين أيديهم ، فَنَادَاهُ رجلٌ : الحمارَ ! فلما انْصَرفَ ابنُ عمرٍ ، قال : أيها الصَّارِخُ ! إنَّ الصلاةَ لا يقطعها شيءٌ ، ولكنه أَذىً ، فَادْرَؤُوا الأَذَى عنكم ما استطعتم »[6] .

---

(١) إسناده صحيح مقطوع : وداود هو ابن أبي هند : ثقة ، وقد تقدم .

(٢) إسناده صحيح مقطوع .

(٣) إسناده صحيح مقطوع .

(٤) إسناده صحيح مقطوع : وعمران بن موسى هو القزاز ، وهو ثقة ، وقد تقدم . وعبد الوارث هو ابن سعيد : ثقة ، وقد تقدم .

(٥) إسناده صحيح موقوف : عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وسالم هو ابن عبد الله بن عمر ، وكلاهما ثقة ثبت . وابن المثنى هو محمد . وعبد الرحمٰن هو ابن مهدي ، وشعبة ، هو ابن الحجاج ، وكلهم ثقات .

(٦) إسناده موقوف ضعيف : أبو عبد العسقلاني ؛ هو الحسن بن عِمْران : لين الحديث ، كما في « التقريب » (١٢٧٣) . ويزيد بن عبد الله بن قُسَيْط : ثقةَ ، وقد تقدم .

٥١٥ ـ حدثنا يونس وأحمد بن حماد الدُّوْلَابي ، قالا : حدثنا سفيانُ ، عن الزهري ، عن سالم ، قال : « قيل لابنِ عمرَ : إنَّ عبدَ اللهِ بن عياش بن أبي ربيعةَ يقولُ : يقطعُ الصلاةَ الكلبُ ، والحمار !؟ فقال ابنُ عمرٍ : لا يَقْطَعُ صَلاَةَ المُسْلِمِ شيْءٌ »(١) .

٥١٦ ـ وحدثنا سعيد بن يحيى الأُمَوِيُّ ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا ابن جُرَيْج ، قَالَ : أخبرني عبدُ الرحمٰن بن عبد الله بنِ أبي عمَّار ، قال : « رَأَيْتُ ابنَ الزبيرِ يُصلي ، فَمَرتْ امرأةٌ بين يديه تَطُوفُ بالبيتِ ، فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ في موضعِ قدمها »(٢) .

٥١٧ ـ وحدثني يونس ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : حدثنا حَنْظَلَةُ ، عن سالم ، قال : « صليتُ مع عبد الله بن الزبير بمكةَ ، فمرتْ بين يديْ الصفِّ : امْرَأَةٌ ، فَمَا بَالُوهَا »(٣) .

٥١٨ ـ وحدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن سِمَاكٍ ، عن عكْرمة ، قال : « قالوا عند ابنِ عباس : يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ ، والمرأةُ ، والحمارُ » . فقال : ﴿ إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيبُ ، والعملُ الصالحُ يَرْفَعُهُ ﴾(٤) : أَيُّ شيءٍ يقطعُ هذا ؟ وَلَكنَّهُ يُكْرَهُ »(٥) .

---

(١) إسناده موقوف صحيح : ويونس هو ابن عبد الأعلى : ثقة ، وقد تقدم .

(٢) إسناده موقوف جيد : سعيد بن يحيى الأموي : ثقة ربما أخطأ . « التقريب » (٢٤١٥) . وأبوه : يحيى بن سعيد بن أبان : صدوق . « التقريب » (٧٥٥٤) . وقد صرَّح ابن جريج بالإخبار .

(٣) إسناده موقوف صحيح : وحنظلة هو ابن أبي سفيان : ثقة حجة . « التقريب » (١٥٨٢) .

(٤) الآية ١٠ من سورة فاطر .

(٥) إسناده ضعيف موقوف : سِمَاك هو ابن حرب مضطرب الحديث وبخاصةٍ في عكرمة ـ كما هو ها هنا ـ ثم هو تغير بأخرة ، فكان ربما تلقن . « التقريب » (٢٦٢٤) . وهذا الأثر رواه ـ أيضاً ـ البيهقي في « معرفة السنن والآثار » رقم (١٠٦٣) .

٥١٩ ـ وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعتُ يونس ، عن محمد بن سيرين ، قال : « قُلْتُ لعَبِيدَةَ : ما يسترُ المصلي ، وما يقطعُ صلاته ؟ قال : يَسْتُرُهَا الإيمانُ ، ويقطعُهَا الفُجُورُ »(١) .

٥٢٠ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا معاذ بن هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، قال : « سألتُ شُرَيْحاً : ما يقطعُ الصلاةَ ؟ قال : تَمَامُهَا التَقْوى ، ويقطعُها الفجورُ »(٢) . قال محمد : « فذكرتُ ذلك لعَبِيدَةَ السَّلْمَاني ، فقال : صَدَقَ شُرَيْح . كان يُقَالُ : في آخِرة الرَّحْل »(٣) .

٥٢١ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ إدْريس ، قال : سمعتُ هِشَاماً ، عن ابنِ سيرين ، عن شُرَيْح ، قال : « سُئِلَ : ما يَسْتُرُ المصلي ؟ قال : يَسْتُرُه التقوى ، ويقطعُها الفُجورُ ، وأَنْ يكونَ بينَ يَدَيْكَ شيءٌ أطيبُ لِنَفْسِك . وَقَدْ ذُكِرَ آخِرَةُ الرحْلِ »(٤) . وعن عَبِيْدَةَ : نحوه .

٥٢٢ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ علية ، عن أيوب ، عن محمد ، قال : « قُلْتُ لَعِبيْدَةَ : ما يسترُ المصلي ، وما يقطعُ الصلاة ؟ قال : يسترهُ التقوى ، ويقطعُ الصلاةَ الكفرُ أو قال : الفجورُ ، وقَدْ ذُكِرَ قَيْدُ آخِرة الرَّحْلِ ، قال : وقال شريح : قَدْ ذُكِرَ قَيْدُ آخِرة الرَّحْلِ ، وأَنْ يكونَ بينَ يَدَيْكَ ما يَسْتُرُكَ أطيبُ لِنَفْسِكَ »(٥) .

٥٢٣ ـ حدثنا أحمد بن عَبْدة الضَّبِّي ، قال : أخبرنا سُلَيْم بن أَخْضَر ، قال : أخبرنا ابنُ عَوْنٍ ، عن محمدٍ ، قال : « قُلْتُ لعَبِيدة : ما يقطع الصلاة ، وما يَسْتُرُها ؟ قال : يسترها التقوى ، ويقطعها

---

(١) إسناده صحيح مقطوع .
(٢) إسناده ضعيف مقطوع : قتادة مدلس ، وقد عنعنه .
(٣) إسناده ضعيف مقطوع : فيه عِلة العنعنة أيضاً .
(٤) إسناده صحيح مقطوع .
(٥) إسناده صحيح مقطوع .

الفُجُورُ »[1] .

٥٢٤ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ علية ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عنِ نافع ، قال : قال ابن عمر : « لا يَقْطَعُ الصلاةَ شيءٌ ، وَذُبُّوا ما اسْتَطَعْتُم »[2] .

٥٢٥ ـ وحدثني ابنُ عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا ابنُ أَبي مَرْيم ، قال : أخبرنا يحيى بن أَيوب ، قال : أخبرني حُمَيْد ، قال : « رايتُ عطاءَ بنَ أبي رَبَاحٍ وعبد الله بن عبيد بن عُمَيْر يُصَلِّيَانِ ، والناسُ يَمُرُّونَ بين أيديهما »[3] .

٥٢٦ ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أخبرنا خَالد بن نِزَارٍ ، عن نافعِ بن عمر ، قال : « رأيتُ عَطَاءَ بنَ أبي رَبَاحٍ يصلي بمكة ، والناسُ يمرون بين يديه ـ يعني بغير سُتْرَةٍ ـ قال : نافعٌ : ورأيتُ ابنَ أبي مُلَيْكَة ، يفعلُ ذلك »[4] .

٥٢٧ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا ابنُ المبارك ، عن الحجاجِ بن أَرْطَأَة ، قال : « سَأَلْتُ عَطَاءً عن الرجلِ يُصلي ، والنساءُ يَطُفْنَ أَمَامَهُ ، فقال : لَا بَأْس »[5] .

٥٢٨ ـ وحدثنا ابنُ حميدٍ ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن مجاهدٍ وإبراهيم قالا : « لا بأسَ أنْ تَمُرَّ المرأة بِحِذَائِكَ ، وأَنْتَ تُصْلِّي »[6] .

٥٢٩ ـ وحدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا : حدثنا ابنُ إدريسٍ ،

---

(١) إسناده صحيح مقطوع .
(٢) إسناده صحيح موقوف .
(٣) إسناده صحيح مقطوع .
(٤) إسناده ضعيف مقطوع : خالد بن نزار : صدوق يخطيء . « التقريب » (١٦٨٢) .
(٥) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميد متروك ، والحجاج بن أرطأة ضعيف .
(٦) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميد متروك ؛ ومُغيرة هو ابن مِقْسَم : مدلس ، وقد عنعن .

عن هشامٍ قال : « كان أبي يصلي في الصحراء ، ليسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ»[1] .

٥٣٠ ـ وحدثني يونس ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : حدثنا حنظلةُ ، قال : « سُئِلَ القاسم بن محمد : هَلْ يقطعُ الصلاةَ شيءٌ ؟ قال : لا . اللهُ دُونَ كُلِّ شيءٍ »[2] .

٥٣١ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا هُشَيْم ، قال : أخبرنا أبو بِشْرٍ ، عن سعيد بن جبير ، قال : « لا يَقْطَعُ الصلاةَ شيءٍ ، وَادْرَأْ عَنْ صَلَاتِكَ ما اسْتَطْعتَ »[3] .

٥٣٢ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم وزكريا ، عن الشعبي مِثْلَ ذلك[4] .

٥٣٣ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عَنْ حُذيفة قال : « سُئِلَ الشعبي : ما يقطعُ الصلاةَ ؟ قال : سُوْؤُهَا »[5] .

٥٣٤ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيانُ، عن الوليد بن قيسٍ، عن سعيد بن جبير، قال: «لايَقْطَعُ الصلاةَ إلَّا السَّهْوُ والغَفْلَةُ »[6] .

---

(١) إسناده صحيح مقطوع : وهشام هو ابن عروة بن الزبير .

(٢) إسناده صحيح مقطوع : وحنظلة هو ابن أبي سفيان : ثقة ، وقد تقدم .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : وهشيم هو ابن بشير : مدلس ، لكنه صرح بالإخبار .
وأبو بِشْر هو جعفر بن أبي وَحْشيَّة : ثقة مِنْ أثبت الناس في سعيد بن جبير ، كما في « التقريب » (٩٣٠) .

(٤) إسناده ضعيف مقطوع : مغيرة هو ابن مِقْسَم : مدلس ، وقد عنعنه .
وزكريا هو ابن أبي زائدة : ثقة لكنه مدلس أيضاً ، وقد عنعنه .

(٥) إسناده ضعيف مقطوع : حُذيْفة هو أبو اليمان : مجهول ، وقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/٢/٢٥٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/٢٤٢) برواية شعبة وهشيم عنه ، فهو مجهول الحال بلا ريب .

(٦) إسناده صحيح مقطوع : الوليد بن قيس هو أبو هَمَّام : ثقة . « التقريب » =

٥٣٥ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : سمعتُ يحيى ، قال : « رَأَيْتُ أَبًا بكر بن محمد قائماً يُصَلِّي إلى الكعبة ، والناسُ يَطُوفُونَ بَيْنَ يَدَيْه »(١) .

٥٣٦ ـ وحدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرني يحيى ، قال : « رأيتُ أبا بكر يُصلي إلى الكعبةِ ، والناسُ يطوفونَ بين يديه »(٢) .

٥٣٧ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ علية ، عن صالح بن رُسْتُم ، قال : « رأيتُ عَطَاءَ بنَ ابي رَبَاحٍ يُصَلِّي قَاعِداً بين سَارِيَتَيْنِ ، والناسُ يَمُرُّونَ بين يَدَيْه »(٣) .

٥٣٨ ـ حدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياشٍ ، عن هشام ، عن الحسنِ قال : « لا بأس أنْ يصلي الرجلُ ، والنساءُ يَطُفْنَ أمَامَهُ »(٤) .

٥٣٩ ـ وحدثنا عمرانُ بن موسى القَزَّاز ، قال : حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا داود ، قال : « سُئِلَ سعيد بن المسيب : ما يَسْتُرُ المصلي ؟ قال : التقوى . قيل : فما يقطعها ؟ قال : الفُجُورُ »(٥) .

وَعِلَّةُ قائلي هذه المقالةِ مِن الأثرِ ما :

٥٤٠ ـ حدثني سليمان بن عبيد الله الغَيْلَانِيُّ ، قال : حدثنا أَبو

= (٧٤٤٩) . وسفيان هو الثوري .

(١) إسناده مقطوع صحيح : عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد ، ويحيى هو ابن سعيد الأنصاري ، وكلاهما : ثقة .

(٢) إسناده مقطوع صحيح : انظر رقم (٥٣٥) .

(٣) إسناده مقطوع ضعيف : صالح بن رُسْتَم أَوْ رُسْتُم : صدوق كثير الخطا . « التقريب » (٢٨٦١) .

(٤) إسناده مقطوع جيد : أبو بكر بن عياش صدوق في الحديث حجة في القراءات ، وقد تقدم .

(٥) إسناده مقطوع صحيح : وعبد الوارث هو ابن سعيد ، وداود هو ابن أبي هند ، والقزاز : ثقة ، وقد تقدموا جميعاً .

قُتَيْبَة ، قال : حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ ، قال : حدثنا شعبة ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : « مررتُ أنا والفضلُ بن عباس على حِمَارٍ بينَ يَدَيْ النبي صلىّ الله عليه [وآله وسلم] وهو يصلي ، فَمَا نَهَانَا ، وَلاَ رَدَّنَا »(١) .

٥٤١ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شُعبة ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجَزَّار ، عن صُهَيْبٍ ، عن ابن عباسٍ : « أنه كان على حِمَارَةٍ ، هُوَ وغُلامٌ مِنْ بني هاشم ، فمرَّ بين يديْ النبيٍّ صلى الله عليه [وآله وسلم] وهو يصلي فلم يَنْصَرِفْ . وَجَاءَتْ جَاريتانِ مِنْ بني عبد المطلبِ فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] فَفَرَّجَ بينهما أو فَفَرَّقَ بينهما ، ولم يَنْصَرِفْ »(٢) .

٥٤٢ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابنُ أبي عدي ، عن

(١) حديث صحيح : والإسناد ضعيف ؛ مداره على شعبة ؛ وهو ابن دينار مولى ابن عباس : صدوق كثير الخطأ ، كما في « التقريب » (٢٧٩٢) . وابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة ، وهو ثقة فقيه فاضل . « التقريب » (٦٠٨٢) . وسليمان الغيلاني : صدوق . « التقريب » (٢٥٩٠) . وأبو قتيبة هو : سَلْم بم قتيبة الشعيري ، وهو صدوق . « التقريب » (٢٤٧١) ، لكن الحديث صح من وجهٍ آخر ، كما سيأتي .

والحديث رواه ـ أيضاً ـ أحمد في « المسند » (١/٣٢٧ ، ٣٥٢) .

(٢) حديث صحيح : مداره على صهيب ـ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرة ـ وقد وثقه أبو زرعة ، والعجلي ، وابن حبان ، وقال النسائي : ضعيف . « التهذيب » (٤/٤٣٩) ، و« تاريخ الثقات » للعجلي (٧٠٦) . قلت : الجرح غير مفسر ، فالتوثيق مقدم عليه ، فمن العجب قول الحافظ عن صهيب هذا : مقبول ! « التقريب » (٢٩٥٦) ، والحديث رواه أيضاً : أبو أحمد الحاكم في « الأسماء والكنى » ـ المخطوط ـ (ج ١٥/ق ٢٤٣/أ) .

والحكم هو ابن عتيبة مدلس ، لكن رواه عنه شعبة ، وهو لا يروي عن المدلسين إلاَّ ما سمعوه ، وقد تقدم بيان ذلك . والحديث رواه ـ أيضاً ـ أبو داود (٧١٦) ، والنسائي في « الصغرى » (٢/٦٥) ، وفي « الكبرى » (١/٢٧٢) رقم (٨٣٠) ـ وفيها تصريح الحكم بالإخبار ـ وأحمد (١/٢٣٥ ، ٣٤١) ، وابن خزيمة (٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٨٢) ، والخطيب في « الأسماء المبهمة » رقم (١٢٤) .

شعبة ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن صُهَيْب رَجُلٍ مِنْ أهل البصرة ، عن ابن عباسٍ : « عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بنحوه[1] .

٥٤٣ ـ وحدثنا ابنُ حميد وابنُ وكيعٍ قالا : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزارٍ ، عن أبي الصهباء ، قال : « كُنْتُ عِنْدَ ابن عباس ، فَذَكرْنَا ما يقطع الصلاةَ فقالوا : الحمارُ، والمرأةُ. فقال ابن عباسٍ : لقدْ جِئْتُ أنا وغلامٌ مِنْ بني عبد المطلب ، مُرْتَدِفَيْنِ على حمارٍ ، ورسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي بالناس في أرضٍ خَلاَءٍ ، فتركنا الحمار بين أيديهم ، ثم جئنا حتى دخلنا معهم ، فما بَالَى ذلك . ولقدْ كان رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي بالناس ، فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بني عبد المطلب تَشْتَدَّانِ اقْتَبَلَتَا ، فأخذهما النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فَنَزَعَ إحداهما مِنْ الأُخْرَى ، فَمَا بَالَى ذلك »[2] .

٥٤٤ ـ حدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن أبي الصهباء ، عن ابن عباسٍ : « عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] نحوه .

٥٤٥ ـ حدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن رجلٍ يُقَالُ لَهُ صُهيب ، عن ابن عباسٍ ، قال : « خرجتُ أنا ورجلٌ مِنْ بني هاشم ، ورسول الله صلى الله

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٥٤١) ، ثم وقفتُ عليه في « غريب الحديث » للحربي (١/١٧٧) وقد صرَّح هناك الحكم بن عتيبة بالإخبار ، ووقع هناك : « ففرَّع ـ بالفاء ـ أو فرَّق . . » . ثم روى عن الأصمعي (١/١٧٩) أن معناه : حَجَزَ .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٥٤١) . وابن حميد متروك ، وتابعه ابن وكيع ، وهو ضعيف أيضاً ، وقد تقدم بيان ذلك .

عليه [وآله وسلم] في الصلاةِ ، ونحنُ على حمارٍ لنا ، فَنَزَلْنَا ، فَدَخَلْنَا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في الصلاةِ ، وتركنا الحمارَ ، فلم ينصرفْ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وَجَاءَتْ جاريتان مِنْ بني عبد المطلب ، حتى أَخَذَتَا بِرُكْبتَيْهِ ، فَفَرَّجَ بينهما »[1] .

٥٤٦ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن صهيبٍ ، عن ابن عباس ، قال : « جِئْتُ أنا وغلامٌ على حمارٍ ورسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي فمررنا بين يديه ، ثم نزلنا ، فَدَخلنا معه الصلاةَ ، وجَاءَتْ جَارِيَتَانِ تَسْعَيَانِ ، حتى أَخَذَتَا بركبتيه ، وهو يصلي ، ففرّقَ بينهما ، وَمَضَى في صَلاَتِهِ »[2] .

٥٤٧ ـ حدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن ابنِ أبي ليلى ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن ابن عباس ، قال : «جَاءَتْ جَارِيَتَانِ تَمْشِيَانِ في القِبْلَةِ ورسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي حتى أخذتا فخذيه ، فلما أراد أنْ يَرْكَعَ فَرَّقَ بينهما ثم رَكَعَ »[3] .

٥٤٨ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا معاوية ، عن ابنِ أبي ذئبٍ ، عن شعبة ، قال : سمعتُ ابنَ عباس ، قال : « مررتُ بين يَدَيْ الناس ، والنبي صلى الله عليه [وآله وسلّم] يصلي بهم بعرفة ، وأنا والفضَل على أَتَانٍ مُرْتدفين ، فلم يُنكرْ علينا ذلك »[4] .

---

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٥٤١) .

(٢) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٥٤١) . وعبيد الله هو ابن موسى العبسي : وهو ثقة . « التقريب » (٤٣٤٥) . والإسناد صحيح .

(٣) حديث صحيح : انظر رقم (٥٤١) . وابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمٰن ، وهو صدوق سيء الحفظ جداً . « التقريب » (٦٠٨١) . فالإسناد حسن لغيره .

(٤) حديث صحيح : انظر رقم (٥٤١) ، والإسناد حسن .

ومعاوية يظهر أنه القَصَّار ، قال الحافظ : صدوق له أوهام . « التقريب » =

٥٤٩ ـ وحدثنا ابنُ وكيع ، قال : حدثنا ابنُ عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباسٍ ، قال : « جئتُ أنا والفضلُ على أتَانٍ ، والنبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي بعرفة ، فمررنا ببعض الصف ، فنزلنا وتركناها تَرْتَعُ ، فلم يُبَالِ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] شيئاً »[(١)] .

٥٥٠ ـ وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابنِ عباس ، قال : « كُنْتُ رِدْفَ الفَضْلِ على أتَانٍ ، فَجِئْنَا ونبيُّ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي بالناس بِمِنًى ، فنزلنا فوصلنا الصفَّ ومَرَّتِ الأَتَانُ بين يَدَيْ الناس ، فلم تقطعْ عليهم الصلاةَ »[(٢)] .

٥٥١ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن بَزِيْغ البصري ، قال : حدثنا بشر بن المُفَضَّل ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد ، عن ابن عَبَاس قال : « أَقْبَلْتُ أَسِيرُ على أتَانٍ ، ورسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي بالناس بمنىً ، فَمَرَرْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِ ، ثم نَزَلْتُ عنها ، فَتَرَكْتُهَا تَرْعَى ، فَأَقْبَلْتُ فصليتُ مع الناس ، فلم يَعِبْ ذلك عَليَّ أَحَدٌ »[(٣)] .

= (٦٧٧١) .

واعتمد الذهبي في « الكاشف » (٥٥٣٥) توثيقه .

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٤٩٥) . وابن وكيع : هو سفيان : ضعيف ، فالإسناد حسن لغيره .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٤٩٥) ، ورقم (٥٤٩) . والحديث رواه ـ أيضاً ـ أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » رقم (١٧١٥ ، ١٧١٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٢١) ، والفُرَّاوي في « المائة العوالي » (ورقة ٩/ب) من طريق البيهقي في « السنن الكبرى » (٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧) .

(٣) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٤٩٥) . وابن بَزِيْغ ، وابن المفضل : كلاهما ثقة ، وقد تقدم بيان ذلك . وعبد الرحمٰن بن إسحاق هو المدني : صدوق . « التقريب » (٣٨٠٠) . فالإسناد جيد .

٥٥٢ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابنِ شهابٍ ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : « كنتُ رَاكباً على أَتَانٍ ، وَقَدْ نَاهَزْتُ الحُلُمَ ، فإذا النبي صلّى الله عليه [وآله وسلم] يصلي بالناس بِمنى ، فَسِرْتُ على الأَتَانِ بين يَدَيْ بَعْض الصف ، ثم نزلتُ فأرسلتها ، ودخلتُ في الصف مع الناس ، فلم ينكرْ ذلك عليَّ أَحَدٌ »(١) .

٥٥٣ ـ وحدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثني محمد بن إسحاقٍ ، عَنْ داود بنِ الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباسٍ ، قال : « مررتُ أَنَا والفَضْلُ بن عباس بن عبد المطلب بين يديْ النبيِّ صلى الله عليه [وآله وسلم] وهو يصلي في حَجَّةِ الوداعِ ، فَمَا قَالَ لنا شيئاً »(٢) .

٥٥٤ ـ حدثني محمدُ بنُ مَعْمَرٍ البَحْرَاني ، قال : حدثنا أبو عامرٍ ، قال : حدثنا عبد ربه بن عَطَاءِ الله القُرَشي ، قال : حدثني أبو سفيان بن عبد الرحمٰن بن المطلب بن أبي وَدَاعَة ، عن أبيه ، عن جَدِّه : « أنه رَأَى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي ، وليس بينه وبين الذين يطوفُونَ بالبيتِ سُتْرَةٌ »(٣) .

---

(١) حديث صحيح : انظر رقم (٤٩٥) . والإسناد صحيح .

(٢) حديث صحيح : انظر رقم (٤٩٥) . والإسناد ضعيف جداً مِنْ أَجْلِ ابن حميد ، فهو متروك . وسلمة بن الفضل هو الأبرش : كثير الخطأ ، وقد تقدم .
ومحمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه . وداود بن الحصين : ثقة إلاَّ في عكرمة ـ كما هو ها هنا ـ « التقريب » (١٧٧٩) .

(٣) حديث ضعيف : مداره على عبد ربه بن عطاء ويقال عطاء الله القرشي ، وهو لم يوثقه أحد أصلاً ، ولم يذكره ابن حبان أيضاً في « ثقاته » ! وقد روى عنه من الثقات الضحاك بن مخلد ، والعَقَدِي فقط . فهو حقيق بالجهالة ! وقال الحافظ : مجهول الحال . « التقريب » (٣٧٨٩) . وانظر « تهذيب الكمال » (١٦/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤) .
وأبو سفيان بن عبد الرحمٰن بن المطلب بن أبي وداعة ، مثل عبد ربه بل هو =

٥٥٥ ـ حدثني علي بن سعيد الكِنْدي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن ابن جريج ، عن كثير بن كثير ، عن أبيه ، عن المطلب بن أبي وداعة ، قال : « طَافَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بالبيتِ ، ثم صلى في حَاشِيَةِ المَطَافِ ليس بينهُ وبينَ الطوافِ أَحَدٌ »(١) .

= دونه بلا ريبٍ ، فليس فيه توثيق أصلاً ، ولم يرو عنه غير مجهولٍ ، فهو مُغْرِقٌ في الجهالة !

وانظر « الجرح والتعديل » (٩/ ٣٨١) . أما عبد الرحمٰن بن المطلب بن أبي وداعة ، فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ! (٥/ ٨١) . وقد روى عنه ابنه المجهول ، ومجهول آخر ! « الجرح والتعديل » (٥/ ٢٨٣) . فهو مجهول العين أيضاً !

(١) حديث ضعيف : فيه عنعنة ابن جريج ، وهو مدلس ، وقد صَرَّح بالتحديث عند أحمد (٦/ ٣٩٩) ، وابن ماجة (٢٩٥٨) ، والنسائي (٢/ ٦٧ ، ٥/ ٢٣٥) ، وابن خزيمة (٨١٥) . لكن فيه انقطاع ذكره وبَيَّنَهُ سفيان في الحديث التالي أيضاً ـ رقم (٥٥٦) ـ إذ أنَّ كثير بن كثير لم يسمعه من أبيه ، وإنما من بعض أهله عن المطلب ! ولو فرضنا ـ جَدَلاً ـ سَمَاعَهُ ـ أعني كثير مِنْ أبيه ـ فذلك مما لا يُغْني شيئاً ، فأبوه : كثير بن المطلب هذا مجهول أيضاً لم يرو عنه سوى ثقةٍ فقط ، ولم يوثِّقْهُ مُعْتَبَر ! « التهذيب » (٨/ ٤٢٩) .

فالإسناد ضعيف على كل حالٍ . ومن العجب أن يوثقه الذهبي !! « الكاشف » (٤٦٤٩) . ومن هذا الوجه المنقطع : رواه الحميدي (٥٧٨) ، وأحمد ـ أيضاً ـ (٦/ ٣٩٩) ، وأبو داود (٢٠١٦) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » رقم (١٠٥٣ ، ١٠٥٤) ، والفاكهي في « أخبار مكة » (٢/ ١٠٩) رقم (١٢٣١) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢/ ٣٥) (٢٣٨٧، ٢٣٨٨ ، ٢٣٨٩ ، ٢٣٨٩) ، والبيهقي ـ أيضاً ـ في « الكبرى » (٢/ ٢٧٣) ، وابن حبان في « صحيحة » (٢٣٦٤) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠/ ٢٨٩) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢/ ٧٠٢) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/ ٤٦١) ، وفي « المشكل » (٣/ ٢٥٠) . وقال المنذري : في إسناده مجهول . « مختصر السنن » (٢/ ٤٣٤) رقم (١٩٣٣) . أما الأستاذ شعيب الأرناؤوط ، فكأنه لم يتنبه لِعِلَّة هذا الإسناد ، فصححه !! ومن العجيب أيضاً : تصحيح الحاكم للحديث في « المستدرك » (٦/ ٣٩٩) ، وموافقة الذهبي لذلك ! والحديث رواه ـ أيضاً ـ ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » رقم (٨١٤) ، وضعَّف المحقق إسناده .

٥٥٦ ـ وحدثني يونسُ وأحمدُ بن حماد قالا : حدثنا سفيانُ ، عن كثيرٍ بن كثيرٍ ، عن بَعْضِ أَهْلِهِ ، قال : سَمِعْتُ المُطَّلِبَ يقولُ : « رَأَيْتُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي ممايلي بَابَ بَنِي سَهْمٍ ، والناسُ يمرون بينَ يديه ليس بَيْنَهُ وبين الكعبةِ سُتْرةٌ »[١] .

٥٥٧ ـ وحدثني ابن البرقي ، قَالَ : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير ، عن كثير بن كثير ، عن أبيه ، قال : حدثني المطلبُ بن أبي وَدَاعَة ، قال : « رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي حِذَاءَ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ ، وَالرِّجَالُ والنساءُ يطوفون بين يديه ، ما بينه وبينهم سُتْرةٌ »[٢] .

٥٥٨ ـ وحدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا ابنُ جريج ، قال : أخبرني كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : « رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] إذا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ السَّبْعَةَ ، أَتَى مَوْضِعَ الفِسْقِينَةِ[٣] ، فصلى عندها ، عند الرُّكنِ في حاشيةِ المَطَافِ ليسَ بينه وبين الطواف أَحَدٌ »[٤] .
قال أبو جعفر : يعني بالفسقينةِ : البشكينة[٥] ، والبشك : هُوَ البَعْرُ .

وقال آخَرون : إذا صلى مُصَلٍ ، وليس بين يديه شيءٌ يستُرُه ، فإنه يقطعُ صَلاَتَهُ مَا مَرَّ بينَ يديه : رَجُلاً كان المَارُّ أو امرأةً أو غيرهما .

---

(١) حديث ضعيف : وانظر الكلام عليه في رقم (٥٥٥) .
(٢) حديث ضعيف : وانظر رقم (٥٥٥) . ورواه ابن المنذر في « الأوسط » (٢٤٤١ ، ٢٤٤٢) .
(٣) كذا هي مضبوطة في « الأصل » . وفي « أخبار مكة » للفاكهي (٢/ ١١٠) رقم (١٢٣٣) : « . . فأتى المكان ـ وأشار إلى موضع سقاية خالد قِبَالَةَ الحجر الأسود ـ فَصلَّى ركعتين . . . » .
(٤) حديث ضعيف : وانظر تخريجه برقم (٥٥٥) . ومن هذا الوجه رواه الفاكهي برقم (١٢٣٣) .
(٥) كذا هو في « الأصل » .

« ذكر مَنْ قال ذلك »

٥٥٩ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا قَبِيْصَة ، قال : أخبرنا يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أو عَنْ عبد الله قال : « إذا مرَّ الرجلُ بين يدي الرجلِ لِيقطعَ صَلاَتَهُ ، فَلْيُومِيءْ إليه بيدِهِ ، فإنْ هو رَجَع ، وإلاَّ فَلْيَلْهَزْ في صَدْرِهِ ، فإنْ رَجَعَ ، وإلاَّ فليأْخُذْ بيده حتى يَرْجِعَ ، فإنه قَدْ قَطَعَ صَلاَتَه » (١) .

٥٦٠ ـ حدثني العباسُ بن الوليد ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، قال : أَخْبرني مَوْلَىً ليزيد ، عن يزيد بن نِمْران ، قال : « رَأَيْتُ رَجُلاً يتبولُ مُقْعْداً ، فسَأَلته عن إقْعَادِهِ ؟ فقال : كان رسولُ اللهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] يصلي ، فمررتُ بين يديه ، وكنتُ على أَتَانٍ أو حمارٍ ، فقال : قَطَعَ صَلاَتَنَا قَطَعَ اللهُ أَثَرَهُ ! قال : فَأُقْعِدْتُ »(٢) .

٥٦١ ـ حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : حدثني معاوية ، عن سعيد بن غَزْوَان ، عن أبيه : « أَنَّه نَزَلَ تَبُوكَ ، وهو حَاجٌ ، فإذا هو برجلٍ مُقْعَدٍ ، فَسَأَله عَنْ أمْرِهِ ؟ فقال له : سَأُحَدِّثُكَ حديثاً فلا تُحدِّثْ به مَا سَمِعْتَ أَنَّي حَيٌّ ! : ـ إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله

---

(١) إسناده حسن مقطوع أو موقوف : قَبِيصة هو ابن عقبة السُّوائي : صدوق ، ربما خالف . « التقريب » (٥٥١٣). ويوسف بن صهيب: ثقة . « التقريب » (٧٨٦٨).

(٢) حديث ضعيف : مداره على مجهول هو مولى يزيد بن نِمْرَان ؛ واسمه سعيد ؛ وقد جزم أبو حاتم بجهالته ، مع ذكر ابن حبان إيَّاه في « الثقات » ! « التهذيب » (٤/ ١٠٥) . ولهذا قال الحافظ : مجهول . « التقريب » (٢٤٣٠) .

ويزيد بن نمران لم يوثقه أحد سوى ابن حبان ! وروى عنه ثقتان فقط ، فهو مجهول الحال ، على الصحيح ، وقال الحافظ : ثقة عابد ! « التقريب » (٧٧٨٨) . و« التهذيب » (١١/ ٣٦٥) . والحديث رواه أبو داود ـ أيضاً ـ في « السنن » (٧٠٥ ، ٧٠٦) ، وأحمد في « المسند » (٤/ ٦٤ ، ٥/ ٣٧٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤) .

وسلم] نَزَلَ تبوكَ إلى نَخْلَةٍ ، فقال : هذه قِبْلَتُنَا . ثم صلى إليها ، فَأَقبلتُ أنا وغلامٌ أَسْعَى حتى مررتُ بينه وبينها ، فقال : قَطَعَ صَلاَتَنَا ، قَطَعَ اللهُ أَثَرَهُ ! قال : فَمَا قُمْتُ عليها إلى يومي هذا »[1] .

وَقَالَ آخَرُونَ : لا يَقْطَعُ صَلاَةَ مُصَلٍّ إلى غير سُتْرةٍ إلاَّ المرأةُ ، والكلبُ ، والحمارُ .

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ »

٥٦٢ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مهدي وعبد الصمد قالا : حدثنا شعبةُ ، عن عبيد الله بن أبي بكرٍ ، قال : سمعتُ أنس بنَ مالكٍ يقولُ : « يقطعُ الصلاةَ الكلبُ ، والمرأةُ ، والحمارُ »[2] .

٥٦٣ ـ وحدثنا المُقَدَّمِيُّ ، قال : حدثنا الحجاجُ ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن عبيد الله بن أبي بَكْرٍ بن أنس بن مالك ، مِثْلَهُ[3] .

---

(١) حديث ضعيف : مداره على سعيد بن غزوان ، وهو لا يُدْرَى مَنْ هو ؟ وكذلك أبوه غزوان . « الميزان » (٢/ ١٥٤) . وجزم بضعف إسناده ابن القطان تبعاً لعبد الحق الإشبيلي ، وأقرهما الذهبي ، بل قال : أظنه موضوعاً !

وقال الحافظ عن سعيد بن غزوان هذا : مستور ! « التقريب » (٢٣٧٨) . لكنه أصاب حينما قال عن والده غزوان الشامي : مجهول . « التقريب » (٥٣٥٥) . والحديث رواه ـ أيضاً ـ أبو داود (٧٠٧) .

تنبيه : حديث يزيد بن نِمْرَان : رواه ـ أيضاً ـ الحازمي في « الناسخ والمنسوخ » (ص ٧٧) ، والجَعْبَري في « منسوخ الأخبار » (ص ١٠٩) واسْتَغْرَبَهُ الحازمي ، أما الجَعْبَري ، فقد سكت عنه ؛ بل استدلَّ به ، مع كونه ضعيفاً كما علمت ! ولهذا قال المنذري : مولى يزيد ؛ مجهول . « مختصر السنن » (١/ ٣٤٦) رقم (٦٧٣ ، ٦٧٤) .

(٢) إسناده موقوف صحيح : عبيد الله بن أبي كبر هو ابن أنس بن مالك رضي الله عنه : ثقة . « التقريب » (٤٢٧٩) . وقد روي مرفوعاً بإسناد ضعيف جداً كما سيأتي .

(٣) إسناده موقوف صحيح : انظر رقم (٥٦٢) . والمقدمي هو : محمد بن عمر بن =

٥٦٤ ـ وحدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : « سألتُ يونس عن القومِ يصلونَ ، فيمر بين أيديهم الشيءُ الذي يقطعُ الصلاةَ ؟ فَزَعَمَ أَنَّ رجلاً صلى بهم في المسجد الجامع خارجاً مِن السواري ، فمرَّ بين أيديهم كلبٌ ؟ فسُئِلَ الحسنُ عن ذلك ؟ فقال : مَنْ كان مِن الصف المقدم ليس بين يديه شيءٌ يسترهُ ، فَلْيُعِدْ ! قلتُ : أرأيتَ إنْ كان الإمامُ ليسَ بينَ يديه شيءٌ يستره ، فمر الكلبُ ، وقَدْ صَلَّى ركعةً أو ركعتين : كيف يصنعون ؟ قال : يُعِيدُون جميعاً : المستورُ ، وغيرُ المستورِ »(١) . « وَقَدْ صلى الحكمُ بن عمرو الغِفَاري بأصحابه ، فمرَّ بينَ أيديهم حمارٌ ، فلما قَضَى صَلاَتَهُ أَعَادَ بِمَنْ لَمْ يكنْ بينَ يديه شيءٌ يستره »(٢) .

٥٦٥ ـ حدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا مبارك بن فَضَالَة ، قال : حدثنا حميد بن هلال العَدَوي ، قال : أخبرني عبد الله بن الصامت ، قال : « كُنَّا مع الحكم بن عِمروٍ الغِفَاري وهو يصلي بِنَا صَلاَةَ الصُّبْح ، وبين يديه : عَنَزَةٌ . فَمَرَّ حِمَارَانِ بينَ يَدَي الصفوفِ ، يَطْرُدُ أَحَدُهَما الآخَرَ . قال : فَأَعَادَ بهم الصلاة ! قال : فقال نَاسٌ : صَلَّى صَلاَةَ الصبح أَرْبَعَ رَكعاتٍ ! هذه صَلاَةُ المُعَيْطِي ! قال : فَكَثُرَ ذلك ، فَأدركْتُهُ ، قَال : قلتُ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ! شَبَّهُوكَ بابن أبي مُعَيْطٍ ، صلى صَلاَةَ الصبحِ أربعَ ركعاتٍ ! قال : وَقَدْ فَعَلُوا ؟ قال : قلتُ : نعم ، واللهِ لقد فَعَلُوا ! قَالَ : رُدُّوا عَلَيَّ أَوَائِلَ النَّاسِ . قال :

= علي ، والحجاج هو ابن المنهال ، وكلاهما ثقة ، وقد تقدم بيان ذلك مِرَاراً .
وقد رواه الحارث بن أبي أسامة في « عوالي المسند » برواية أبي نعيم الحافظ رقم (٢٦) ، مرفوعاً من حديث أنس ، وفيه عبد الحكم بن عبد الله القسملي ، وهو منكر الحديث .

(١) إسناده مقطوع صحيح : وعبد الوهاب هو الثقفي .
(٢) إسناده موقوف ضعيف : الحسن هو البصري ، مدلس ولم يصرح بسماعه من الحكم .

فَرَدُّوهُمْ عليه . فقال : « إنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ إذا كَانَ أَحَدُنَا يُصلي ، وليس بين يديه ما يسترهُ ، فَمَرَّ بينَ يديه الكلبُ ، أو الحمارُ ، أو المرأةُ أنْ نُعِيدَ الصلاةَ »[1] : فَمَرَّ بين أيديكم : حِمَارانِ يَطْرُدُ أَحَدُهما الآخَرَ ، وقد كان بين يَدَيَّ ما يَسْتُرُني ـ يعني العَنَزَةَ ـ ولكني إنما أَعَدْتُ الصلاةَ بِمَنْ لم يكنْ بين يديه ما يستره ، لِتَكْمُلَ صَلَاتُكم ، فَشَبَّهْتُمُوني بابن أبي مُعَيْطٍ ، فإنه صلى الصبحَ أربعَ ركعاتٍ !

أَحْسَنَ اللهُ صُحْبَتَكُم ، وأَحْسَنَ عَافِيَتُكم ، وَنَصَرَكُم على عَدُوِّكم ، وَعَجَّلَ الفِراقَ بيني وبينكم ! قال : فَأَصَابوا ظَفَرَاً ، كَمَا دَعَا لَهُمْ ، ثُمَّ هَلَكَ عِنْدَ ذلك »[2] .

٥٦٦ ـ وحدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا معاذُ بن هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي طالبٍ الضُّبَعِيِّ : « أنَّ الحكَمَ الغِفَاري ـ وكانتْ له صحبةٌ مع النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ صَلَّى بأصْحَابِهِ ، فَمَرَّ حمارٌ بينه وبين الصف فَأَعَادَ الصلاةَ ، فقالوا : أميرُنا صلى الصبح أربعَ ركعاتٍ ! فقال : اللهم ! أَرِحْنِي منهم ، وَأَرِحْهُم مني فما جَمَّعَ الجُمعةَ الثانيةَ حتى مَاتَ »[3] .

٥٦٧ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : حدثنا شعبة ، عن زيادِ بن فَيَّاضٍ ، عن أبي الأحْوَصِ ، قال : « يَقْطَعُ الصلاةَ : الكلبُ ، والحمارُ ، والمرأةُ »[4] .

٥٦٨ ـ وحدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المُعْتَمِرُ ، عن

---

(١) حديث صحيح : وإسناده جيد ؛ فإنَّ مبارك بن فَضَالة : يدلس تدليس التسوية ، وقد صرح بالسماع عن شيخه ، ومَنْ فوقه ، فزالت عِلة التدليس ، ثم هو صدوق ، كما قال الحافظ في « التقريب » (٦٤٦٤) .

(٢) إسناده موقوف جيد .

(٣) إسناده ضعيف موقوف : قتادة مدلس ، وقد عنعنه . وأبو طالب الضُّبَعِي : ثقة كما في « الجرح والتعديل » (٩/ ٣٩٧) .

(٤) إسناده مقطوع صحيح : وزياد بن فياض : ثقة ، وقد تقدم .

أبيه ، عن بكرٍ : « أَنَّ جَرْوَاً مَرَّ بينَ يَدَيْ عبد الله بن عمر ، وهو يصلي فَقَطَعَ صَلاَتَه »[1] .

٥٦٩ ـ وحدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : أخبرني أبي ، عن قتادة ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عَنْ أَبي مُرَّةَ ـ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البادية ـ : « أَنَّ ابنَ عُمَرَ صَلَّى مَرَّةً ، ثم قَامَ فَأَعَادَهَا ، فقيل له : لِمَ تُعِيدُ ؟ قَالَ : إنه مَرَّ بين يَدَيَّ جَرْوُ كَلْبٍ ، فَأَعَدْتُ ، ولم يأمُرْهم أَنْ يعيدوا ، كأنه مَرَّ بين يَدَيْ ابن عمر وَحْدَه »[2] .

٥٧٠ ـ وحدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا معاذُ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عَنْ قتادة ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله ، عن أَبي مُرَّة : « أنه كان بِجَنْبِ ابنِ عمرَ يُصلي ، فمرَّ جَرْو كلْبٍ بين يديْ ابنِ عمر ، وهو يصلي ، ثُمَّ أَثْلَجَ بين يَدَيْ أبي مُرَّةَ وابن عمر ، فقامَ ابنُ عمر ، فأَعَادَهَا ، فقال له أبو مرة : لأيِّ شيءٍ أَعَدْت ؟ قال : أَمَا رأيتَ جَرْو كَلْبٍ مَرَّ بينَ يَدَيَّ ! »[3] . قال : قتادةُ : « وأَحْسَبُهُمَا كَانَا يُصَلِّيَانِ خَلْفَ مروان بن الحكم »[4] .

٥٧١ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا سهلُ بن يوسف ، قال : حدثنا حميد ، عن بكر ، قال : « صَلى ابنُ عمر وإلى جَنْبِهِ رجلٌ فمَّر جَرْو كَلْبٍ بين ابنِ عمر ، وبين الرجل حتى مَرَّ بين يَدَيْ ابنِ عمر ، فلما سَلَّمَ

(١) إسناده موقوف ضعيف : وبكر هو ابن عبد الله المُزَني : ثقة ثبت جليل . « التقريب » (٧٤٣) . وظاهر الإسناد متصل لكن الرواية (٥٦٩) تبينُ وجودَ انقطاعٍ في السند بين بكر بن عبد الله وبين ابن عمر رضي الله عنه ، فهو لم يسمعه منه ، وإنما رواه عن رجل مجهول هو أبو مُرَّة رجلٌ مِنْ أهل البادية ! وسيأتي أثر صحيح عن ابن عمر من هذا الوَجْهِ ـ لكن ليس فيه هذا المجهول ـ مع اختلافٍ في مَنْ كان قَدْ مَرَّ الجرو بين يديه !

(٢) إسناده موقوف ضعيف : وانظر رقم (٥٦٨) .

(٣) إسناده موقوف ضعيف : انظر رقم (٥٦٨) .

(٤) إسناده موقوف ضعيف : منقطع بين قتادة وابن عمر ! ثم إن قتادة مدلس !

الإمامُ ، قَامَ ابنُ عمر يَقْضِي ، وَقَامَ الرجلُ فَجَذَبَهُ ابنُ عمر ، وقال : إنما مَرَّ بين يَدَيَّ ! »[1] .

٥٧٢ ـ حدثنا المقدمي ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله ، قال : « كُنْتُ أُصلي إلى جَنْبِ ابنِ عمرِ ، فَدَخَلَ جَرْو كلبٍ بيني وبينه ، فَمَرَّ بين يَدَيَّ ، فقال : أَمَّا أنتَ ، فَأَعِدْ الصلاةِ ، وأَمَّا أَنَا فَلاَ أُعيدُ ؛ لأنه لم يمرَّ بينَ يديَّ »[2] !

٥٧٣ ـ وحدثنا المقدمي ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن ، عن الحكم بن عمرو الغِفَاري : « أنَّه صَلَّى بأصحابِهِ صَلاَةَ الصبح ، قال : فمرَّ حِمَارَانِ بينَ أيديهم ، يَطْرُدُ أحدُهما الآخَرَ ، فلما انْصَرفَ ، أَعَادَ بِهم الصلاةَ ، فقال ناسٌ : فعلتَ كما فَعَلَ فلانٌ ! قال : فخطبَ فقال : يا أيها الناسُ ! إني ـ واللهِ ـ ما فعلتُ كما فَعَلَ فلانٌ ! ولكني لَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ مَرَّ حمارانِ بين أيدينا ، يَطْرُدُ أَحَدُهما الآخَرَ ، وإني إنما أَعَدْتُ بالصفِ الأول »[3] .

٥٧٤ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ علية ، قال : أخبرنا يونسُ ، قال : « كانَ موسى بن أنس يُصلي بالناس في صَحْنِ المسجدِ الجامعِ ، فكانَ كلبٌ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَي الناس ، فَسُئِلَ الحسنُ ؟ فقال : أَمَّا مَنْ كَانَ خَلْفَ سَارِيةٍ أَوْ خَلْفَ الصف المُقَدَّمِ ، فإنه لا يعيدُ . وَمَنْ كان بين ذلك ، فإنه يعيد »[4] .

وَعِلَّةُ قَائِلِي هذه المقالةِ ما :

---

(١) إسناده موقوف ضعيف : وانظر رقم (٥٦٨) .
وسهل بن يوسف هو الأنماطي : ثقة . « التقريب » (٢٦٦٩) .

(٢) إسناده صحيح موقوف : وقد صَرَّح بكر ها هنا بكون القصة حدثت مع ابن عمر رضي الله عنه ، ومعه . وانظر رقم (٥٦٨) .

(٣) إسناده ضعيف موقوف : فيه عنعنة الحسن ، وهو مدلس .

(٤) إسناده مقطوع صحيح : وموسى بن أنس هو ابن مالك : ثقة . « التقريب » (٦٩٤٥) .

٥٧٥ ـ حدثنا أبو كريبٍ محمدُ بن العلاء ، قال : حدثنا محمدُ بن بِشْر وَعَبْدَةُ وجعفرُ بن عَوْفٍ ، عن سعيدٍ ، عن قتادة ، عن الحسنِ ، عن عبد الله بن المُغَفَّلِ ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا يَقْطَعُ الصلاةَ إلا الكلبُ ، أو الحمارُ ، أو المرأةُ** »(١) !

٥٧٦ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا معاذُ بن معاذٍ وسعيدُ بن عامرٍ قالا : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ : أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **يَقْطَعُ الصلاةَ : الكلبُ ، والمرأةُ ، والحمارُ** »(٢) .

٥٧٧ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا معاذ بن هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن زُرَارَة بن أَوْفَى ، عن سعد بن هشامٍ ، عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله علي [وآله وسلم] قال : « **يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ والحمارُ والمرأةُ** »(٣) .

٥٧٨ ـ وحدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا ابنُ أبي عدي ، عن هشامٍ ، عن قتادة ، عن زرارة بن أَوْفَى ، عن سعد بن هشام ، عن أبي هريرةَ : « عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بمِثْلِهِ »(٤) .

٥٧٩ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال حدثنا معاذُ بن معاذ وابنُ أبي

---

(١) حديث صحيح : وإسناده حسن لغيره ، سعيد ، وقتادة ، والحسن مدلسون ، وكلهم قد عنعنوه ! ومن هذا الوَجْهِ رواه : ابن ماجة (٩٥١) ، وأحمد (٤/ ٨٦) . وقد صح الحديث من رواية غيره من الصحابة كما سيأتي إنْ شاء الله تعالى .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٥٧٥) . والإسناد حسن لغيره . وسعيد بن عامر هو الضُّبَعي : ثقة صالح ربما وهم . « التقريب » (٢٣٣٨) .

(٣) حديث صحيح : وإسناده حسن لغيره : قتادة مدلس ، وقد عنعنه . ومِنْ هذا الوَجْهِ رواه ابن ماجة (٩٥٠) ، وأحمد (٢/ ٢٩٩) . وزرارة بن أوفى : ثقة عابد ، مات فجأةً في الصلاة . « التقريب » (٢٠٠٩) . وسعد بن هشام : ثقة استشهد بأرض الهند . « التقريب » (٢٢٥٨) .

(٤) حديث صحيح : وانظر رقم (٥٧٧) . وقد رواه أيضاً ابن راهوية في « المسند » (١/ ٣٠١) .

عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن زُرَارَة بن أَوْفَى ، عن أبي هريرة : بمثْلِه[1] ، ولم يَرْفَعْهُ سعيد بن أَبي عروبة .

٥٨٠ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ علية ، قال : حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، قال : « يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ ، والحمارُ ، والمرأةُ » . قال هشام : ولا أعلمه إلاّ عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] [2] .

٥٨١ ـ حدثنا المُقَدَّمِيُّ ، قال : حدثنا الحَجَّاج ، قال : حدثنا حماد ، عن أبي هارون العَبْدي ، قال : سمعت أبا سعيدٍ الخدري : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ ، والحمارُ والمرأةُ** »[3] . فقلنا : يا أبا سعيد ! ما يَسْتُرُ المصلي ؟ قال : « السهمُ ، والحَجَرُ ، والرَّحْلُ »[4] .

٥٨٢ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا حُمَيْد بن خُوَارٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن نافع وعمرو بن شعيب ، عن عبد الله بن عمرو قال : « بينما نحنُ مع رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ببعض الوادي ، نُرِيدُ أنْ

(١) موقوف ضعيف الإسناد : سعيد ، وقتادة مدلسان ، وقد عنعناه . وقد وقفت على طريق أخرى مرفوعة عن أبي هريرة في « مسند إسحاق بن راهوية » (١/ ٣٢٨) رقم (٣١٤) ، وعنه مسلم في « صحيحه » (١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦) رقم (٥١١) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده حسن لغيره . وانظر رقم (٥٧٥) . وقد رواه أحمد (٢/ ٤٢٥) .

(٣) حديث صحيح : وإسناده ضعيف جداً . أبو هارون العَبْدي اسمه عُمَارة بن جُوين : متروك ، ومنهم مَنْ كذبه شيعي . « التقريب » (٤٨٤٠) .

(٤) موقوف ضعيف جداً : انظر التعليق السابق .

قلت : وقد رواه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » ـ بغية الباحث ـ رقم (١٦٥) فقال : حدثنا داود بن المحبر ، ثنا حماد به . قلت : وهذا إسناد موضوع ! داود بن المحبر وضَّاع ، وهو الذي وضع أحاديث العَقْل .

وقد رواه عبد الرزاق في « المصنف » (٢/ ٢٧) عن معمر ، عن أبي هارون العبدي به .

نصليَ ، قال : فقامَ ، وَقُمْنَا إذْ خَرَجَ حِمَارٌ من الشِّعْبِ ، فَأَمسَكَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فلم يكبْر ، وجَرَى إليه : يعقوبُ بن زَمْعَة ـ أخو بني أَسَدٍ ـ حتَّى رَدَّهُ »(١) .

وقال آخَرُونَ : يقطعها ـ إذا صلى ـ كذلك : الكلبُ ، والحمارُ والمرأةُ ، والخنزيرُ ، والكافِرُ ! .

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ »

٥٨٣ ـ حدثنا عِمْران بن موسى القَزَّاز ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا أيوبُ ، قال : نُبِّئْتُ أَنَّ عِكْرِمَةَ قَالَ : « يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ ، والحمارُ ، والمرأةُ ، والخنزيرُ ، واليهوديُّ ، والنصرانيُّ . فإنْ مَرُّوا بين يديك قَذْفَةَ حجرٍ أَوْ كانَ فَوْقَكَ أوْ تحْتَكَ أوْ بينَ يَدَيْكَ لم يَقْطَعْ صَلاَتَكَ »(٢) .

وَعِلَّةُ قائلي هذه المقالةِ ما :ـ

٥٨٤ ـ حدثني محمد بن عَوْف الطائي ، قال : حدثنا أبو المغيرة ، قال : حدثنا صفوانُ بن عمروٍ ، عن راشد بن سعدٍ ، عن عائشة ، قالتْ : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا يقطعُ صَلاةَ المسلم إلاَّ : الحمارُ ، والكافِرُ ، والكلبُ ، والمرأةُ . فقالتْ عائشةُ : يا رسولَ الله ! لَقَدْ قُرِنَّا بِدَوَاب سُوءٍ !** »(٣) .

---

(١) حديث ضعيف : مداره على عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو ، وهذا مُرْسَلٌ أي منقطع . وحميد بن خُوَار : لين الحديث . « التقريب » (١٥٤٣) . وابن جريج مدلس ، وقد عنعنه ، لكنْ زالتْ العلتان الأخيرتان ـ الضعف والتدليس ـ فقد رواه أحمد في « المسند » (٢/٢٠٣) : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن شعيب به .

(٢) مقطوع ضعيف : الواسطة بين أيوب وعكرمة مجهولة !

(٣) حديث صحيح : وإسناده صحيح أيضاً : أبو المغيرة هو عبد القدوس بن عبد الحجاج الخَوْلاني : ثقة . « التقريب » (٤١٤٥) . وصفوان بن عمرو هو السكْسَكي : ثقة كما في « التقريب » (٢٩٣٨) . وراشد بن سعد : هو =

٥٨٥ ـ حدثنا صالح بن مِسْمَار المَرْوَزِيُّ ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابنِ عباس ، قال : ـ وَأَحْسَبُهُ ذَكَرَ ذلك عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم]ـ قال : « يقطعُ صلاةَ الرجلِ : الكلبُ ، والحمارُ ، والمرأةُ الحائض ، واليهودي ، والنصراني ، والمجوسي ، والخنزير . قال : ويكفيك ما كانوا منكم : قَدْرَ رَمْيَةٍ بِحَجَرٍ ، ألاَّ تَقْطَعَ صَلاَتَكَ »[(١)] .

وَقالَ آخَرُونَ : إنما يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ ، والسِّنَّوْرُ ، دُونَ غيرهما !

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ »

٥٨٦ ـ حدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا ابنُ أبي عدي ، عن حميدٍ ، عن طَلْقِ بن حبيب ، عن صفية ابْنَةِ شَيْبَةَ ، قالتْ : « كُنْتُ أصلي فَمَرَّتْ عائشةُ بين يديَّ ، فَمَنَعْتُهَا ! فقالتْ : أَلَمْ أَقُلْ لَكِ : إِنَّهُ لا يقطعُ الصلاةَ إلا الكلبُ ، والسِّنَّوْرُ »[(٢)] ! .

٥٨٧ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال :

= الحمصي ؛ ثقة أيضاً . «التقريب » (١٨٥٤) . ومحمد بن عوف الطائي : ثقة حافظ ، وقد تقدم .

ومن هذا الوَجْه : رواه أحمد في « المسند » (٦/ ٨٤ ـ ٨٥) . وقال الهيثمي : ورجاله مُوَثَّقُونَ . « المجمع » (٢/ ٦٠) . والحديث رواه أيضاً : أبو عمر بن حمدان في « سؤالاته » (ق ٢/ب) من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير به .

(١) حديث ضعيف : مداره على يحيى بن أبي كثير ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .
وقد رواه : أبو داود (٧٠٤) ، وعبد بن حميد رقم (٥٧٦) .
وصالح بن مِسْمَار المَرْوَزِي : صدوق . « التقريب » (٢٨٨٨) .

(٢) موقوف ضعيف : حُمَيْد هو ابن أبي حُمَيْد الطويل : ثقة ، لكنه مدلس ، وقد عنعنه . وصفية ابنة شيبة : يظهر أنها العَبْدَرِيَّةُ ، لهارؤية ، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنكر الدارقطني إدْراكها . « التقريب » (٨٦٢٢) . وطلق بن حبيب : صدوق . « التقريب » (٣٠٤٠) .

حدثنا شعبةُ ، قال : سَمِعْتُ عبدَ الرحمن بن سعيد ، قال : سَمِعْتُ صفية ابْنَةِ شيبة ، قالتْ : « كانتْ امرأةٌ تصلي عند البيتِ إلى مِرْفَقَةٍ ، فمرتْ عائشةُ بينها وبين المِرْفَقَةِ ، وقالتْ عائشة : إنما يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ ، والهِرُّ الأسْوَدُ »[١] ! .

وقال آخرون : إنما يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ الأسود ، والمرأةُ الحائض !

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ »

٥٨٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنْعَاني ، قال : حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عكرمة وجابر بن زيدٍ ، عن ابن عباس ، أنه قال : « يَقْطَعُ الصلاةَ : المرأة الحائض ، والكلبُ الأسْوَدُ »[٢] ! .

٥٨٩ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا بَهْزُ بن أَسَدٍ ، قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن جابرِ بن زيدٍ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : « يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ الأسودُ ، والمرأةُ ! قلت : فَأَيْنَ الحِمَارُ ؟ قال : إنْ اسْتَطَعْتَ ألّا يمرَّ بينَ يديك : مسلمٌ ، ولا كافِرٌ فَافْعَلْ »[٣] .

---

(١) موقوف صحيح الإسناد : عبد الرحمن بن سعيد هو الهَمْدَاني ، ثقة . « التقريب » (٣٨٧٩) .

(٢) موقوف صحيح الإسناد : وقد تقدم الكلام على رجاله فيما مضى .

وقد رُوِيَ مرفوعاً من هذا الوَجْه : أخرجه القطيعي في « جزء الألف دينار » رقم (٢٨٤) لكن شَيْخَهُ الكديمي ، متهم بالكذب ! لكن صح الحديث عن ابن عباس مرفوعاً عند النسائي في « السنن الصغرى » (٢/ ٦٤) ، وفي « السنن الكبرى » (١/ ٢٧٢) رقم (٨٢٧) ، وأبو داود (٧٠٣) ، وابن ماجة (٩٤٩) ، وابن خزيمة (٨٣٢) ، وابن حبان (٢٣٨٧) ، والبيهقي (٢/ ٢٧٤) ، والطحاوي (١/ ٤٥٨) ، وأحمد (١/ ٣٤٧) .

تنبيه : تابعَ ابنَ المثنى في الرواية رقم (٥٨٧) أبو بشر بكرُ بنُ خَلَف ، وهو ثقة عند أبي حاتم الرازي ، وليس فيه تضعيف أصلاً ، ومع ذلك فقد قال الحافظ : صدوق ! « التقريب » (٧٣٨) : أخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » رقم (١٢٣٢) .

(٣) إسناده موقوف ضعيف : قتادة مدلس ، وقد عنعنه . وبَهْزُ بن أسَد : ثقة ثبت ، =

٥٩٠ ـ حدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادةَ ، عن عِكْرَمة ، عن ابن عباس ، قال : « يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ الأسودُ ، والحمارُ ، والمرأةُ الحائض »[١] .

٥٩١ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن قتادة ، قال : قُلْتُ لجابرِ بن زيد : ما يقطعُ الصلاةَ ؟ قال : قال ابن عباس : « يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ ، والمرأةُ . قلتُ : فأينَ الحمارُ ؟ قال : زِيْدَ[٢] الحمار ؟ قلتُ : قَدْ كَانَ يُذكرُ رَابعٌ ! قال : مَا هُوَ ؟ قُلتُ : العِلْجُ الكافِرُ . قال : إنْ استطعتَ ألا يمر بين يديك كافرٌ ولا مسلمٌ ، فَافْعَلْ » .

٥٩٢ ـ حدثنا ابنُ بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سعيد وشعبةُ ، عن قتادة ، قال : سمعتُ جابر بن زيد ، يقول : قال ابن عباسٍ : « يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ ، والحمارُ »[٣] .

٥٩٣ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا موسى بن أبي مروان أبو العُرْيَان ، قال : « سَألتُ عطاءَ بنِ أبي رباح ، عما يقطع الصلاة ؟ فقال : « المرأةُ الحائض ، والكلبُ الأسود ، والحمار »[٤] .

٥٩٤ ـ حدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ علية ، قال : أخبرنا يونسُ ، عن الحسن ، أنه كان يقولُ : « الجَارِيَةُ التي لم تحِضْ لا تَقْطَعُ الصلاةَ »[٥] .

= كما في « التقريب » (٧٧١) . وصالح أبو الخليل هو ابن أبي مريم . ثقة . « التقريب » (٢٨٨٧) .

وهمام هو ابن يحيى العَوْذي : ثقة ربما وهم . « التقريب » . (٧٣١٩) .

(١) إسناده موقوف ضعيف : انظر قم (٥٨٩) .

(٢) في « الأصل » الكلمة غير واضحة ، ولعل ما أثبته هو الصواب !

(٣) إسناده موقوف صحيح .

(٤) إسناده مقطوع ضعيف جداً : ابن حميد متروك ، وقد تقدم مراراً . وموسى بن أبي مروان أبو العُريان مجهول . « الجرح والتعديل » (٤/ ١/ ١٦٤) .

(٥) إسناده مقطوع صحيح : ويونس هو ابن عبيد : ثقة ثبت وقد تقدم ذِكْره .

٥٩٥ ـ حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة ، قال : حدثنا سفيانُ بن حبيب ، قال : حدثنا يونس ، أنَّ الحسنَ قال : « الجاريةُ التي لم تحضْ لا تقطعُ الصلاةَ »[١] .

وَعِلَّةُ قائلي هذه المقالَةِ في قِيْلِهِمْ إنَّ الذي يقطعُ الصلاةَ مِن الكلاب هي السُّودُ ، ومِن النساءِ الحُيَّضُ ، ما :

٥٩٦ ـ حدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسماعيل ،

٥٩٧ ـ وحدثني إسحاقُ بن شاهين الواسِطي ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله جميعاً عن يونس ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامتِ ، عن أبي ذرٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا صَلَّى أحدُكم ، فإنْ سُتْرَتَهُ بينَ يَدَيْهِ مِثْلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ ، فإنْ لم يكنْ بين يديه مِثْلُ مؤَخِرةِ الرَّحْلِ ؛ فإنه يقطعُ الصلاةَ : المرأَةُ ، والحمارُ ، والكلبُ الأسود** » . قال : قلتُ : يا أبا ذرٍ ! ما بالُ الأَسْودِ ، من الأحمرِ ، مِن الأصفر ؟! قال : يا ابنَ أخي ! سَأَلْتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كما سَأَلْتَني ؟ فقال : « **الكلبُ الأسودُ شيطانٌ** »[٢] .

٥٩٨ ـ وحدثنا ابنُ عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعتُ يونس ، عن حميد بن هلالٍ ، عن عبد الله بن الصامتِ ، عن أبي

---

(١) إسناده مقطوع صحيح : وسفيان بن حبيب ، ثقة ، وقد تقدم ذِكْره .

(٢) حديث صحيح : رواه مسلم (٥١٠) ، أبو داود (٧٠٢) ، والترمذي (٣٣٨) ، والنسائي في « الصغرى » (٢/ ٦٣ ـ ٦٤) ، وفي « الكبرى » (١/ ٢٧١) رقم (٨٢٦) ، وابن ماجه (٩٥٢ ، ٣٣١٠) ، وأحمد (٥/ ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥١ ، ١٦٠) ، وابن خزيمة (٨٠٦ ، ٨٣٠ ، ٨٣١) ، والدارمي (١٤٢١) ، والبغوي (٥٥١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ٢٧٤) ، وفي « معرفة السنن والآثار » رقم (١٠٦٠) ، وأبو عوانة في « المسند » (٢/ ٤٦ ، ٤٧) ، والطبراني في « الصغير » (١/ ٧٢) ، وأبو القاسم البغوي في « مسند علي بن الجعد » رقم (١١٦٤) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٥/ ١٠٠) رقم (٢٤٦٢) ، وابن الجوزي في « التحقيق » (١/ ٤٢٥) .

قلت : وإسناد المؤلف صحيح .

ذرٍ ، قال : « يسترُ الرجلَ إذا كان يصلي مِثْلُ آخِرةِ الرَّحْلِ ، فإذا لم يكنْ بينَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرةِ الرحْلِ ؛ فإنه يقطعُ صَلاتَهُ المرأةُ ، والحمارُ ، والكلبُ الأسودُ . قَالَ : قلتُ له : يا أبا ذر ! مَا بَالُ الكلبِ الأحمرِ ، مِن الكلبِ الأسود ، مِن الكلبِ الأصفر ؟ قال : يا ابن أخي ! سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كما سَألتني ؟ فقال : « **الكلبُ الأسود شيطان**»[1] .

٥٩٩ ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أخبرنا أبو زرعة وهب الله بن راشد ، قال : أخبرنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح ، قال : أخبرنا حماد بن عثمان ، عن يونس بن عُبَيْد ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذرٍ ، أن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **يقطعُ الصلاةَ : المرأةُ ، والحمار ، والكلبُ الأسود** » . فقلتُ : يا رسولَ الله ! مابالُ الأسود ، مِن الأحمر ، والأبيض ؟ فقال : « **إنَّ الأسودَ شيطانٌ** »[2] .

٦٠٠ ـ حدثنا علي بن سَهْل الرَّمْليُّ ، قال : حدثنا مُؤَمَّلٌ ، قال : حدثنا حماد ، قال : حدثنا أيوبُ وحبيبُ بن الشهيد ويونسُ ، عن حُمَيْدِ بن هِلاَل ، عن عبد الله بن صامت ، عن أبي ذر ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ الأسودُ ، والمرأةُ ، والحمارُ** » . قال : قلتُ : لأبي ذر : مَا بَالُ الأسود مِن الأحمر ، مِن الأبيض ، مِن الأصفر ؟ قال ابن أخي ! هكذا سَأَلْتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال : « **إنَّ الكلبَ الأسودَ شيطانٌ** »[3] .

---

(١) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٥٩٧) . والإسناد صحيح .

(٢) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٥٩٧) . وإسناده ضعيف : حماد بن عثمان هذا لم أقفْ لَهُ على ترجمة ، وليس هو الذي يروي عن الحسن البصري : ذلك مجهول . « الميزان » (١/ ٥٩٧) .

(٣) حديث صحيح : انظر رقم (٥٩٧) . وإسناده حسن لغيره ؛ مُؤَمَّل هو ابن إسماعيل : صدوق سيىء الحفظ ، وقد تقدم . وحبيب بن الشهيد : ثقة ثبت كما في « التقريب » (١٠٩٧) .

٦٠١ ـ حدثنا المُقَدَّمِيُّ ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن يونسَ بن عُبَيْد وحبيبِ بن الشهيد وأيوبٍ ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذرٍ ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِثْلَهُ(١) .

٦٠٢ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذرٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **يقطعُ الصلاةَ ـ إذا لم يكنْ بينَ يديْ الرجُلِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ ـ المرأةُ ، والحمارُ ، والكلبُ الأسودُ** » . فقلتُ : ما بَالُ الأسود مِنْ الأحمر ؟ فقال : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كما سَألتني ؟ فقال : « **إنَّ الأَسوَدَ شيطانٌ** »(٢) .

٦٠٣ ـ وحدثني العباس بنُ الوليدَ العُذْرِيُّ ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثني عبد الله بن شَوْذَبٍ ، قال : حدثني مَطَر ، عن حُمَيْد بن هِلال العَدَوِي ، عن عبد الله بن صامت ، عن أبي ذرٍ ، قال : « سألتُه : ما يقطعُ الصلاة ؟ قال : يَقْطَعُها : المرأةُ ، والحمارُ ، والكلبُ الأسودُ . قلتُ : ما الأسود مِن الأحمر من الأصفر ؟ قال : ابن أخي ! سَألتُ عَمَّا سَألتَ عنه : رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : « **إنْ الكلبَ الأسودَ البَهيمَ شيطانٌ** »(٣) .

٦٠٤ ـ حدثني إسماعيل بن المُتَوَكِّل الأَشْجَعِيُّ ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : حدثنا ابنُ شَوْذَبٍ ، عن مَطَر ، عن حُمَيْد بن

(١) حديث صحيح : انظر رقم (٥٩٧) . وإسناده صحيح أيضاً .
(٢) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٥٩٧) . وإسناده صحيح .
(٣) حديث صحيح : انظر رقم (٥٩٧) .
وإسناده حسن لغيره : مَطَر هو ابن طَهْمَان الوَرَّاق : صدوق كثير الخطأ . « التقريب » (٦٦٩٩) .
وعبد الله بن شَوْذب : صدوق . « التقريب » (٣٣٨٧) .

هِلال ، عن عبد الله بن الصَّامِت ، عن أبي ذَرٍ ، قال : « يقطعُ الصلاةَ : الكلبُ الأسودُ ، والمرأةُ ، والحِمارُ ! قال : فقيل له : مَا بَالُ الأسود مِن الأبيض ، مِن الأصفر ؟ قال : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كما سَأَلْتَني ؟ فقال : « **الأسودُ شيطانٌ** »(١) . وأَمَّا الخبرُ في المرأةِ الحائض ، فقد ذكرناهُ ـ قَبْلُ ـ وذلك حديث ابن عباسٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] .

وقال آخَرونَ : لا يقطعُ صلاةَ المصلي إلا الكلبُ الأسودُ دون سائر الأشياء غيره .

« ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ »

٦٠٥ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، قال : سَمِعْتُ خَيْثَمةَ يُحدِّثُ عن الأسود ، عن عائشة ، أَنَّها قالت : « لا يقطعُ الصلاةَ شيءٌ إلَّا الكلبُ الأسود »(٢) .

٦٠٦ ـ حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا يحيى بن وَاضِح ، قال : حدثنا يونس ، عن مجاهد ، عن عائشة ، قالت : « لا يقطعُ إلاّ الكلبُ الأسودُ البهيمُ »(٣) .

والصوابُ في ذلك ـ عندنا ـ مِن القول : أن يقال :

كُلُّ الذي ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ أَمْرِهِ المصلي في صلاتِهِ أنْ يسْتَتِرَ بمثلِ مُؤَخرةِ الرحْلِ ، وصلاته إلى عَنَزَةٍ ، وفي فَضَاءٍ مِن الأرض إلى غير سُترةٍ ، وقوله : « تقطع المرأةُ ، والحمارُ ، والكلبُ الأسود » . وصلاتُهُ وبين يديه : الحمارُ ، والكلبُ :

---

(١) حديث صحيح : انظر رقم (٥٩٧) ، ورقم (٦٠٣) .

(٢) إسناده موقوف صحيح : وقد صرح الحكم ـ وهو ابن عتيبة ـ بالسماع ، فانتفتْ عِلَّةُ التدليس ، وخيثمة هو ابن عبد الرحمن : ثقة . « التقريب » (١٧٧٣) .

(٣) إسناده ضعيف جداً موقوف : ابن حميد متروك . ويحيى بن واضح هو أبو تُمَيْلَة : ثقة ، وقد تقدم .

صَحيحٌ غَيْرُ مُفْسِدٍ شيءٌ مِنْ ذلك شَيْئاً مما رُوِيَ عنه مما ذَكَرْنا قَبْلُ !

فإنْ قَالَ قائلٌ : وكيف يجوز أنْ يكونَ كلُّ ذلك صحيحاً مع اختلاف معانيه ؟ ! .

قيل : ليسَ في شيءٍ مِنْ ذلك ـ والحمد لله ـ معنىً يفسدُ معنى شيءٍ غيرِه ! .

فإنْ قالَ : فَبَيِّنْ لَنَا ذلك ، وكيف وُجُوهُ مَصَادِرِه ! .

قيل : أما أمرُ النبيِ صلى الله عليه [وآله وسلم] المصلي بالاسْتِتَارِ بمثل مؤخرةِ الرحْلِ ، فَأَمْرُ نَدْبٍ واختيارٍ لا إيجابٍ ! وذلك أنه صلى الله عليه [وآله وسلم] قد صلى إلى ما هُو أطولُ مِنْ ذلك ؛ ولا خِلافَ بينَ جميع علماءِ الأمة في أنَّ مصلياً لو صلَّى إلى سترةٍ هي أطولُ أوْ أقصرُ مِنْ مُؤَخرة الرحْلِ ، أنَّ صَلاتَهُ ماضيةٌ جائزةٌ ، وأنَّه غيرُ عاصٍ رَبَّهُ بفِعْلِه ذلك : فمعلومٌ بذلك أنَّ ذلكَ مِنْ أمرِه على وَجْهِ النَّدْبِ والاختيارِ ! .

وأَمَّا صَلاَتُهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] في فَضَاءٍ مِنِ الأرضِ ليس بين يَدَيْهِ شيءٌ ، وصَلاَتُهُ وبينَ يديه حِمَارَةٌ ، وكلبةٌ لا تُزْجَرَانِ ، ولا تَؤَخَّرانِ ؛ فإنَّ ذلك مِنْ فِعْلِه عليه السلام كان لِيُعَلِّمَ أمتَهُ أنَّ الذي أمرهم به مِن الاستتار في الصلاة كانَ على النحو الذي ذكرتُ مِنْ الاخْتِيَارِ والإرْشَادِ ، لا على الإيجابِ !

فالذي ينبغي للمصلي إذا صلى أنْ يُصلي إلى سترةٍ أَقَلُّهَا قَدْرُ مُؤخرةِ الرحْلِ ، وإنْ كانتْ أقلَّ مِنْ ذلك لم يَضُرهُ .

وإنْ لم يجدْ شيئاً يَسْتَتِرُ بِهِ ، فَخَطَّ في الأرضِ خَطّاً ، فصلى إليه أَجْزَأَهُ ، وإنْ لم يَخُطَّ أيضاً ، وصلى إلى غير سترةٍ ، مَضَتْ صَلاتُهُ ، ولم تكنْ فاسدَةً ، يَلْزَمُهُ قَضَاؤُهَا ، وإعَادَتُها ! . وقد رُوِيَ عَن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بنَحْوِ ما قُلْنَا مِن الأمْرِ بالخط في الأرضِ ، إذا لم يجدْ شيئاً يستتُر به خَبَرٌ في إسناده نَظَرٌ ؛ غَيْرَ أَنَّ ذلك وإنْ كانَ كذلك ؛ فإنَّ النظرَ يَدُل على صحةِ مَعْنَاهِ ، وذلك ما :

٦٠٧ ـ حدثني الحسين بن محمد الذَّرَّاعُ ، قال : حدثنا حُمَيْد بن الأَسْوَد والفَضْل بن العَلاء ، قالا : حدثنا إسماعيل بن أُمية القُرَشِي ، عن أبي عمرو بن محمد بن حُرَيْثٍ ، عن جده ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا صَلَّى أحدُكم فليجعلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شيئاً ، فإنْ لم يجد فَلْيَنْصُبْ عَصَاً ، فإنْ لم يجدْ عَصَاً فليخطَّ خطاً بين يديه** »[١] ! .

٦٠٨ ـ وحدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل ، قال : حدثنا إسماعيل بن أُمية ، عن أبي عمرو بن محمد بن حُرَيْثٍ ، أنه سمع جده ، يحدثُ عن أبي هريرة ، أن رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا صلى أحدكم فليجعلْ تلقاءَ وجْههِ شيئاً ، فإنْ لم يجدْ فليجعلْ عَصَاهُ ، فإن لم تكنْ معه عَصًا ، فليخطَّ خطاً ، ثم لا يَضُرُه ما مرّ بين يديه** »[٢] .

٦٠٩ ـ وحدثني محمد بن مَعْمَر البَحْرَاني ، قال : حدثنا يعقوبُ ، قال : أخبرني وُهَيْب ، قال : حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن أبي عمروٍ بن محمد بن حريثٍ ، عن جده حريثٍ ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **إذا صلى أحدكم فليجعلْ بين يديه شيئاً ، فإنْ لم يجدْ فلينصبْ عُوداً ، فإنْ لم يجد فليخطَّ خطاً ، ثم لا يُضيرهُ ما مَرَّ أَمَامَهُ** »[٣] .

---

(١) حديث ضعيف : مداره على أبي عمرو بن محمد بن حُرَيْث ، وهو مجهول . « التقريب » (٨٢٧٢) .
وجده مجهول مِثْلُهُ! « التقريب » (١١٨٣) . و« التهذيب » (١٢/ ١٨٠ ـ ١٨١) .
وحميد بن الأسود : صدوق يَهِمُ قليلاً . « التقريب » (١٥٤٢) .
والفضل بن العلاء : صدوق له أوهام ، وقد تقدم .
وإسماعيل بن أُمية القرشي هو الأُمَوي : ثقة ثبت ، وقد تقدم .
(٢) حديث ضعيف : وانظر الكلام عليه برقم (٦٠٧) .
(٣) حديث ضعيف : وانظر رقم (٦٠٧) .

٦١٠ ـ وحدثني محمد بن عِمَارَة الأسَدي ، قال : حدثنا شِهَاب بن عَبَّاد ، قال : حدثنا ذَوَّادُ بن عُلْبَة ، عن إسماعيل بن أُمية ، عن أبي عمرو بن محمد بن حريث بن سليم ، عن جده حُرَيْث بن سُلَيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا صلى أحدُكم فليجعلْ تِلْقَاءَ وَجْهِه شيئاً ، فإن لم يجدْ شيئاً فلينصبْ عَصَاهُ ؛ فإنْ لم يكنْ له عَصَا فليخط خطاً ، ثم لا يضره مَنْ مَرَّ مِنْ أمَامِهِ** »[١] .

٦١١ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن إبراهيم بن طَهْمَان ، عن إسماعيل بن أُمية ، عن أبي عمرو بن حُرَيْث ، عن جَدِّه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا صلى أحدُكم فليجعلْ تِلقَاءَ وَجْهِهِ سُتْرَةً ، فإنْ لم يجدْ فلينصبْ عُوداً ؛ فإنْ لم يجدْ فَلْيَخُطَّ خَطَاً ، ثم لا يضره مَا مَرَّ أمَامَه** »[٢] .

٦١٢ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسماعيل بن أُمية ، قال : حدثني عمرو بن محمد بن حريث ، عن جده حريث ، عن أبي هريرة ، قال : « إذا صلى أحدكم فليجعلْ تلقاءَ وجهه شيئاً ، فإنْ لم يجدْ فلينصبْ عَصَاهُ ، فإنْ لم يجد ولم يكنْ مَعَهُ ، **فليخطَّ** خطاً ، ثم لا يضرُه ما مَرَّ أمَامَهُ »[٣] .

٦١٣ ـ وحدثني أحمد بن حماد الدولابي ، قال : حدثنا سفيانُ ،

= وذواد بن عُلبة : ضعيف عابد . « التقريب » (١٨٤٤) .
وشهاب بن عباد هو أبو عمر الكوفي : ثقة . « التقريب » (٢٨٢٦) .

(١) حديث ضعيف : انظر رقم (٦٠٧) . ومن طريق إسماعيل بن أمية رواه أيضاً : أبو عمرو بن حمدان في « سؤالاته » (ق ٢/أ) .

(٢) حديث ضعيف : انظر رقم (٦٠٧) . وإبراهيم بن طهمان : ثقة . « التقريب » (١٨٩) .
وإسحاق بن سليمان : هو الرازي : ثقة ، وقد تقدم .

(٣) حديث ضعيف : انظر رقم (٦٠٧) .
وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عُلَّية : ثقة حافظ ، وقد تقدم .

عن إسماعيل بن أُمية ، عن أبي عمرو بن محمد بن حُرَيْث العُذْرِي ، عن جده سمع أبا هريرة يقول : قال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « إذا صلى أحدُكم فليجعلْ تِلْقَاءَ وجْهِهِ شيئاً ، فإنْ لم يكنْ معه فلينصبْ عَصَا ؛ فإنْ لم يجدْ عصا ولم يكنْ في يده عصا فَلْيَخْطُطْ خطاً ، ثم لا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بينَ يَدَيْه »[1] .

٦١٤ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن عبد الملك بن حسين أبي مالك النخعي ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « إذا صلى أحدُكم فلم يجدْ ما يَسْتَتِرُ به ، فليخطَّ خطاً »[2] .

فإنْ قال : أوَليسَ صحيحاً ـ عندك ـ الخبرُ الذي رُوِيَ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « يقطع الصلاةَ : المرأةُ ، والحمارُ ، والكلبُ الأسود » ؟ قيل : بلى !

فإنْ قال : فكيف تُجَوِّزُ أنْ يكونَ مُرورُ هؤلاءِ بينَ يَدَيْ المصلي إلى غيرِ سترةٍ قاطعاً صلاتَهُ ، ثم لا تكونُ عليه الإعَادَةُ ؟ .

قيل : إنَّ قولَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في هذه الأشياء الثلاثة أنَّها تقطعُ صلاةَ المصلي ، نظيرُ قوله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « إذا صلى أحدُكم إلى سُترةٍ فَلْيَدْنُ منها ، لا يقطعُ الشيطانُ عليه صلاتَهُ »[3] :

(١) حديث ضعيف : انظر الكلام عليه برقم (٦٠٧) .

(٢) حديث ضعيف : وإسناده ضعيف جداً ! عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي : متروك . « التقريب » (٨٣٣٧) .

(٣) حديث صحيح : رواه أبو داود (٦٩٥) ، والنسائي في « الكبرى » (١/ ٢٧١) رقم (٨٢٤) ، وفي « الصغرى » (٢/ ٦٢) ، وأحمد (٤/ ٢) ، والحميدي (٤٠١) ، وابن خزيمة (٨٠٣) ، والبغوي (٥٣٧) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » رقم (١٠٤٥) ، والذهبي في « معجم شيوخه » رقم (٢٥١) ، والشافعي في « السنن المأثورة » ـ برواية الطحاوي ـ رقم (١٨٤) . =

٦١٥ ـ حدثنا بذلك : عمرو بن عبد الحميد الإمْلِيُّ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن صفوان بن سُلَيْم ، عن نافع بن جُبَيْر ، عن سَهْل بن أبي حَثْمة ، يَبْلُغُ به النبيّ صلى الله عليه [وآله وسلم] .

٦١٦ ـ وحدثني محمد بن منصور الطوسي ، قال : حدثنا سفيان ، عن صفوان ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن أبي حَثْمة يبلغُ به قال : « إذا صلى أحدُكم إلى سترةٍ ، فليدْنُ منها لا يَقْطَعها الشيطانُ »(١) .

٦١٧ ـ وحدثنا ابنُ وكيعٍ ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن صفوان بن سُلَيْم ، عن نافع بن جُبَيْر ، عن سهل بن أبي حثمة روَايَةً : « إذا صلى أحدُكم إلى سترةٍ فليدنُ منها لا يقطعُ الشيطانُ عليه صلاَتَهُ »(٢) .

ومعلومٌ أنَّ قطعَ الشيطانِ صَلاةَ المصلي ليس بمروره بين يديه وَحْدَهُ دُونَ إحْداثِهِ له مِنْ أسباب الوسوسة والشك وَشُغْلِ القَلْبِ بغيرِ صلاتِهِ ما يُفسِدُ به صَلاتَهُ ويقطعُها عليه !

= وإسناده ها هنا حسن لغيره : عمرو بن عبد الحميد الإمْلي ، لم أقف له على ترجمة ! وقد تقدم . وصفوان بن سُليم : ثقة مفت عابر رمي بالقدر . « التقريب » (٢٩٣٣) .

ونافع بن جبير : ثقة فاضل . « التقريب » (٧٠٧٢) .

ثم وقفت عليه في « الأوسط » لابن المنذر (٥/ ٨٦) رقم (٢٤٢٨) .

(١) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٦١٥) . والإسناد صحيح .

(٢) حديث صحيح : انظر رقم (٦١٥) . وإسناده حسن لغيره ؛ ابن وكيع ضعيف ، وقد مَرَّ . وللحديث طريق أخرى عند عبد بن حميد برقم (٤٤٧) بإسناد لا بأس به في المتابعات ، فمداره على محمد بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري ـ وهو مجهول لم يرو عنه إلا صفوان بن سليم ، وابن إسحاق ، ولم يوثقه سوى ابن حبان . « الثقات » (٧/ ٣٩٨) ـ عن أبيه أو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً . ومحمد هذا ذكره الحافظ أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » رقم (١٣٤٤) وذكر رواية حجاج بن أرطأة ـ وهو ضعيف مدلس ـ عنه ، ويزيد بن أبي حبيب ـ وهو ثقة ـ وابن إسحاق ـ وهو صدوق ، وعليه فيمكن أن يقال عن محمد بن سهل بن أبي حثمة هذا بأنه قد وثقه ابن حبان وروى عنه ثقتان ـ صفوان ويزيد ـ وصدوق ـ ابن إسحاق ـ فلعله يُحَسَّن لمثله ، والله أعلم .

وَقَدْ رُوِيَ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه عُرِضَ له ، وهو في صَلاتِهِ شيطانٌ حتى الْتَبَسَتْ عليه القِراءَةُ، فَلَمْ يقطعْ لذلك صَلاتَه!

٦١٨ ـ حدثني أحمد بن محمد الطُّوسي ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا مَسَرَّةُ بنُ مَعْبدٍ ، قال : حدثني أبو عُبَيد حَاجبُ سليمان ، قال : رأيتُ عطاءَ بن يزيد اللَّيْثي قائماً ، يصلي فَذَهَبْتُ لأَمُرَّ بين يديه ، فَرَدَّني ، ثم قال : حدثني أبو سعيد الخدري ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قامَ فصلى صَلاةَ الصبح ، وهو خَلْفَهُ فَقَرأَ فالْتَبَسَتْ عليه القِرَاءَةُ ، ثم انْفَتَحَ ، فلمَّا فَرَغ مِنْ صلاتِهِ قال : « لَوْ رَأَيْتُموني وإبْلِيسُ يَلْوِي لي حَنَكَهُ ، فَأَهْوَيْتُ بيدي فَتَنَاوَلْتُهُ ، فلمْ أزَلْ أخْنُقُهُ حتى وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ بين إصْبَعَيَّ هاتين ـ الإبْهَامِ والتي تَلِيها ـ وَلَوْلا دَعْوَةُ سليمان لأصبح مَرْبُوطاً بِسَاريَةٍ مِنْ سَوَارِي المسجد ، يَتَلَعَّبُ بِهِ صِبْيَان المدينة ، فَمَنْ اسْتَطاعَ منكم ألاَّ يَحُولَ بينَهُ وبين قِبْلَتِهِ فليفْعَلْ »[1] .

---

(١) حديث صحيح : وقد رواه أبو داود أيضاً ـ لكنْ مختصراً ـ بلفظ : « مَنْ استطاع منكم أن لا يحول بينه ، وبين قبلته أحدٌ فليفعل» : انظر « السنن » رقم (٦٩٩) . وإسناد أبي داود صحيح .

أما إسناد المؤلف فحسن من أَجْلِ أحمد بن محمد الطوسي ، فإنه قد روى عنه عدد من الأئمة ، وذكره ابن حبان في « ثقاته » . « التهذيب » (١/ ٧٨) . وقال ابن عقدة : في أمْرِهِ نظر ، ولهذا قال الحافظ : صدوق في حفظه شيءٌ . « التقريب » (١٠١) .

وأصل الخَبَرِ ثابت من رواية أبي هريرة رضي الله عنه : رواه البخاري (٤٦١ ، ١٢١٠ ، ٣٢٨٤ ، ٣٤٢٣ ، ٤٨٠٨) ، ومسلم (٥٤١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٧٤٦) ، وغيرهم . لكن وقع هناك : « إنَّ عِفْريتاً مِن الجن تَفَلَّتَ عَليَّ البارحة ليقطع عليَّ صلاتي فأمكنني الله منه ، فأخذته ، فأردتُ أنْ أرْبطَهُ على ساريةٍ مِنْ سَوَراي المسجد حتى تنظروا إليه كلكم ، فذكرتُ دعوة أخي سليمان ـ ربِّ اغفر لي وهبْ لي ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي ـ فرددتُهُ خاسئاً » .

ثم وقفت ـ بحمد الله ـ على الحديث في « مسند أحمد » (٣/ ٨٢ ـ ٨٣) بإسناده ومتنه ، وفيه متابعة الإمام أحمد بن حنبل للطوسي ، فصح الحديث ، ولله الحمد .

٦١٩ ـ وحدثني محمدٌ وعليٌّ إبْنَا دَوادَ ، قالا : حدثنا ابنُ بُكير وابنُ أبي مريم قالا : حدثنا ابنُ لهيعة ، عن موسى بن وَرْدَان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تَقَدَّمُوا إلى مُصَلَّاكُمْ ، فإنَّ الشيطانَ حالَ بيني وبين مُصَلَّايَ فَجَعَلَ يَنْكِهُ**[1] **في وَجْهي كَنَكْهِ القِرْد ، فوضعتُ يدي في وَذَمَته**[2] **حتى وجدتُ بَرْدَ لِسَانه على يَدِيْ ، فلَوْلا دَعْوَةُ أخينا سليمان أَصْبَح مُوْثَقاً يضْحَكُ مِنْهُ مَنْ كانَ يَخَافُهُ** »[3] .

فلم يسْتَقْبِلْ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] صَلاتَهُ بِعَرْضِ الشيطانِ له فيها ، وَلَمْ يُعِدْهَا ، وَقَدْ لَبَّسَ عليه قِرَاءَتَهُ فيها ؛ إذْ أَقَامَ صلى الله عليه [وآله وسلم] حُدُودَها ، ولكنَّه مَضَى فيها وَأَتَمَّها ، وكذلك معنى قَطْع المرأة ، والكلبِ الأسودِ ، والحمارِ : الصَّلاةَ ، إنما هو بشُغْلِ قَلْبِ مَنْ مَرَّ ذَلِكَ بِهِ في صَلاتِه بمُرُورِه به فيها ، وإحْدَاثِه له فيها من الشك ، وحديث النفس ما يقطعُ به صَلاتَهُ ويُفْسِدُهَا عليه ، فَأَما مَنْ أَقَامَ حُدودها ، وَأَدَّاهَا على مَا وَجَبَتْ عليه ، فَلَنْ يُفْسِدَهَا عليه إفْسَاداً تجبُ عليه مَعَهُ إعَادَتَها شيءٌ مَرَّ بين يديه ! وَقَدْ : ـ

٦٢٠ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا

(١) وسيأتي تفسيرها ص ٣٢٨ ، ٣٢٩ .

(٢) الوَذَمَةُ : سَيْرٌ يُقَدُّ طولاً ، وجَمْعُه : وِذَام ، ويَعْملُ مِنه قلادَة توضع في أعْنَاق الكلاب لِتُربطَ بها، فشبَّه الشيطان بالكلب ، وأراد تمكنه منه، كما يتمكن القابض على قِلادة الكلب . « النهاية » لابن الأثير(٥/ ١٧١) . وانظر ما يأتي ص ٣٢٩ .

(٣) حديث ضعيف : مداره على ابن لهيعة ، وهو ضعيف إذا روى عنه غير العبادلة ـ كما هو ها هنا ـ وموسى بن وردان متكلم في حفظه ، ولهذا قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . « التقريب » (٧٠٢٣) . وراجع « التهذيب » (١٠/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧) .

وعلي بن داود هو : ابن يزيد القَنْطَري ؛ صدوق . « التقريب » (٤٧٣٠) .

وأخوه محمد بن داود بن يزيد القنطري ثقة . « تاريخ بغداد » (٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣) .

وابن بُكَير : هو يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثقة . « التقريب » (٧٥٨٠) .

محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، قال : رَأَيْتُ ابنَ مسعودٍ يصلي ، فإذا مَرَّ بينَ يديه الرجلُ التَزَمَهُ حتى رَدَّهُ ، ثم قال : « إنَّ مُرورَ الرجلِ بين يدي الرجل ، وهو يصلي يَضَعُ نصْفَ صَلاتِهِ »[1] .

فإنْ قالَ قائلٌ : فإن كان الأمرُ كما وَصَفْتَ مِنْ أنَّ المعنى الذي مِنْ أجلِهِ قيل : يَقْطَعُ الصلاةَ : المرأةُ ، والحمارُ ، والكلبُ الأسودُ هو : ما يُحْدِثُ مُرورُ ذلك بين يديْ مَنْ مَرَّ به مِن المصلين مِن الأسباب التي وَصَفْتَ : فَقَدْ يجبُ أنْ يكون كُلُّ ما أَحْدَثَ للمصلي ذلك قَاطعاً صَلاتَهُ : رَجُلاً كان أو امرأةً ، حِمَاراً كان أوْ بَغْلاً ، كَلْباً كان ذلك أو هِرّاً ؟

قيل : ذلكَ كذلكَ إذا صارَ المصلي بالحال التي لا يدري مَعَها ما عَمِلَ ، وخرجَ مِنْ صَلاتِهِ التي هي فيها بقَطعِهِ إيّاهَا بشُغْلِه عَامِداً بعمله فيها ما ليس مِنْ عَمَلِ الصَّلاةِ .

فَإِنْ قال : فما وَجْهُ خُصُوصِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] إذاً ما خَصَّ مِن هذه الأشياء الثلاثة ؟

قيل : إنَّهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] قد بين السَّبَبَ الذي مِنْ أَجْلِهِ خُصَّ ذلك ، بأنه يقطعُ الصلاةَ ؛ إذْ سُئِلَ عَنْ خُصُوصيَّةِ الكلبِ الأسْودِ

(١) إسناده موقوف ضعيف جداً : ابن حميد متروك ، ومحمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه ، وسلمة هو ابن الفضل الأبرش ، ضعيف ، وقد تقدم . لكن رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١/ ٢٨٢) من طريقٍ نظيفةٍ إلا أن فيه عنعنةُ ابن إسحاق أيضاً . ورواه عبد الرزاق في « المصنف »(٢/ ٢٥) ، ومن طريقه الطبراني في « الكبير » (٩/ ٢٩٩) ومداره على رجلٍ لم يُسم ، فالأثر ضعيف ، وإن قواه الطرهوني ! « أحكام السترة » (ص ٧٢) .

قلت : وقد وقفتُ في « تاريخ داريا » للقاضي عبد الجبار الخولاني (ص ٨٠) على أثر عن أبي الدرداء قال : « مرَرْتَ بينَ يَدَيْ صلاةِ أخيك ، وهَدَمْتَ مِنْ عَمَلِكَ بُنْيَان سَنَةٍ أو سنتين » .

لكن إسناده موقوف ضعيف فيه عنعنه الوليد بن مسلم عَمَّنْ فوق شيخه ، فهو كان يدلس تدليس التسوية ، ولا بد من التصريح بالسماع عن شيخه ومَنْ فوقه ! وفيه عبد الرحمن بن أبي كبيرة العنسي ، ولم أقف له على ترجمة .

مِنْ بينِ سَائرِ الكلابِ التي يُخَالِفُ أَلْوَانُهَا أَلْوانَ السُّودِ ؛ بأنْ قال : « **إنَّ الكلبَ الأسود شيطانٌ** » . فكذلك المعني في سَائرَ ما أَخْبَرَ صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه يقطعُ الصلاةَ ، إنما قَطْعُهُ إيَّاهَا بمعنى السَّبَبِ الذي بيَّنَهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] في الكلب ، وهو أنه شيطانٌ .

فإنْ قال : أَوَ شَيْطَانٌ : المرأةُ والحمارُ ؟

قيل : إنه لم يَعْنِ بِهِ ، أَنَّهُ مِنْ شياطين الجن ، وإنما عَنَى بِهِ في الحمارِ أنه : مِنْ شياطينِ البَهَائم ، وكذلكَ عَنَى في المرأة أَنَّها مِنْ شياطين الإنس ، وَقَدْ قالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وكذلكَ جَعَلْنا لكل نبيٍ عَدُواً شياطين الإنس والجنِّ ﴾[1] . فَجَعَلَ مِنْ الإنسِ شياطين . والعربُ تُسَمِّي كُلَّ متمردٍ مِنْ كل شيءٍ شيطاناً ، فذلك ـ إنْ شاءَ الله ، وَجْهُ خصوص النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ما خَصَّ مِنْ هذه **الأشياء** بأنها تَقْطَعُ الصَّلاةَ .

وَقَدْ يَتَوجَّهُ ذلك إلى معنىً آخر ، وهو : أنْ يكونَ معنى قولِهِ في الكلب الأسود أنه شيطانٌ ؛ أنه مِثلُ الشيطانِ فيما يُحْدِثُ بمروره بين يَدَيْ المصلي له مِن الشُّغْل عَنْ صَلاتِهِ ، فيكونُ ذلك كقول العرب : عبدُ الله أَسَدٌ : يُرَادُ بِهِ أنه مِثله في البَطْش والشدة ، لا أنه هو بعينه !

« القَوْلُ في البيان عَمَّا في هذه الأَخْبارِ من الغَرِيب »

فَمِنْ ذلك : قولُ أبي جُحَيْفَة : « ثم دَخَلَ بلال ، فَأَخرجَ العَنَزَة » . والعَنَزَةُ : قَضِيبٌ في رأسِهِ حديدةٌ كَهَيْئَةِ سِنَانِ الرُّمْحِ ، وهي التي تُسميها العَامَّةُ العُكَّازَةَ .

وأما قوله : « فَرَكَزَهَا » فإنه يعني به : فَغَرَزَهَا في الأرض ، كما قال الفَرَزْدَقُ[2] :

وَصُهْبٌ لحاهم رَاكِزونَ رِمَاحَهُمْ   لَهُمْ دَرَقٌ تحت العوالي مُصَفَّفُ

---

(١) الآية ١١٢ من سورة الأنعام .

(٢) « ديوان الفرزدق » (٢/ ٢٤) طبعة دار صادر .

وأما قوله : « والظُعُنُ تَمُرُّ بَيْنَ أيديهم » . فَإِنَّ الظُعُنَ : هي النساءُ في الهَوَادِجِ وَاحِدَتُهُنَّ ظعينة تُجمعُ ظُعُناً ، وظُعْنَاً ، وَظَعَائن ، وأَظْعاناً .

وَمِن الظُّعْنِ ـ بتسكين العين ـ قولُ لبيد بن ربيعة العامري[١] :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحيِّ حينَ تَحَمَّلُوا[٢] فتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُهَا[٣]

ومن الظِّعائنِ قولُ الطِّرِمَّاحُ بن حكيم[٤] :

ظَعَائنُ يَسْتَحْدِثْنَ في كل مَوْطِنٍ رَهِيناً ولا يُحْسِنَّ فَكَّ الرَّهَائنَ

ومن الظَّعَائن قَوْلُ الأعشى[٥] :

وَشَاقَتْكَ[٦] أَظْعَانٌ[٧] لزينبَ غُدْوَةً تَحَمَّلْنَ حتى كَادَتْ الشمسُ تَغْرُبُ

وَأَحْسَبُ أنَّ الظَّعينَةَ فَعِيلةٌ مِن الظَّعْن ، وهو الشُّخُوصُ . يقال للقوم إذا شخصوا مِن الموضع الذي يكونون مُقيمينَ به . قد ظَعَنَ القومُ ، فهم يظعنون ظعناً، ومنه قولُ الله ـ تعالى ذكره ـ ﴿يَوْمَ ظَعْنِكم ويوم إقامتكم﴾[٨] .

ومنه قولُ عنتَرةُ بن شداد[٩] :

ظعَنَ الذين فِرَاقَهم أَتَوقَّعُ وَجَرى بِبَيْنِهِمُ الغُرَابُ الأَبْقَعُ

وَأَمَّا قولُ عبد الله بن مسعود : « لا يصلين أحدُكم وبينه وبين القبلة فَجْوةٌ » : فإنه يعني بالفَجْوَة : الفضاءُ الفسيح ، وكل فُسْحَةٍ بين شيئين

---

(١) « ديوان لبيد بن ربيعة » (ص ١٦٦) .

(٢) شاقتك : أثارتْ شوقك . والظُّعْنُ : هي الإبل أو المرأة في الهَوْدَج . وتحمَّلوا : أي ارتحلوا .

(٣) تكنَّسُوا : دخلوا في الكِنَاس أي اتخذوا الهَوَادج كِنَساً . قُطُنَاً : ثياب القُطْن . تَصِرُّ : تحدث صريراً من الثقل .

(٤) ديوانه ص ٤٨٠ .

(٥) « ديوان الأعشى » (ص ١٠) ـ دار صادر ـ .

(٦) أثارتْ شَوْقَك ونَزَعتْ نفسك إليها . « المعجم الوسيط » (١/ ٥٠٢) .

(٧) الظَّعِينةُ : هي الإبل عليها الهودج أو المرأة في الهودج . وانظر أيضاً « المعجم الوسيط » (٢/ ٥٨٢) . و« النهاية » (٣/ ١٥٧) .

(٨) الآية ٨٠ من سورة النحل .

(٩) ديوان عنترة (٢٦٢) .

فارغةٍ فهو فَجْوة . ومنه قوله الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وهم في فَجْوةٍ منه ﴾[1] يعني في ناحيةٍ فسيحةٍ خالية .

وأما قول علي وعثمان « وَادْرَأْ ما استطعتَ » : فإن معناهُ : وادفعْ ما استطعتَ مَنْ أراد أنْ يمر بين يديك . يقال منه : دَرَأْتُ عن فلانٍ كذا ، أدْرأُهُ عنه دَرْأً : إذا دَفَعهُ عنه . ومنه قول الله ـ تعالى ذكره ـ : « وَيَدْرَأُ عنها العذابَ »[2] : يعني به : ويَدْفَعُ عنها العذابَ .

وأما قول ابن عباس : « جئتُ رَاكبَاً على أَتانٍ ، وَقَدْ نَاهَزْتُ الحُلُمَ » . فإنَّ معنى قوله : وقد نَاهَزْتُ الحُلُمَ : دَنَوْتُ منه وقاربتُه . وأَصْلُ النَّهْزِ : التناولُ . ومنه قيل للرجل يَتَناوَلُ حاجته عند تَمَكُّنه منها : انتهزَ فُرصتَهُ . ومنه قول سُؤرِ الذئب : نَاهزتْ سُؤرَ الذئبِ عنه الذِّئْبَا .

يعني : تناولتْهُ منه وغلبتْه عليه .

وأما قولُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنَّ الكلبَ الأسودَ البهيم شيطان** » . فإنه يعني بالبهيم : الذي لا يُخَالِطُ لَوْنَهُ شيءٌ غيرُ السَّوادِ . وكُل شيءٍ أسود لم يُخَالِطْ لَوْنَهُ غيرُ السوادِ ، فهو أسودُ بهيمٌ . ومِنْ ذلك قوله الشاعر[3] في صفةِ ليلٍ سَوَادٍ ، لا ضَوْءَ فيه :

تطَاوَلَ لَيْلُكَ الجَوْنُ[4] البَهِيمُ[5] فما يَنْجَابُ عن صُبْح صَرِيمُ[6]

وأما قولُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **فَجَعَلَ يَنْكِهُ في وَجْهِي كَنَكْهِ القِرْد** » : فإنَّ النَكْهَ : هو ما يظهرُ مِنْ بَدَنِ الإنسانِ مِنْ رائحةِ الطعامِ أو الشرابِ مِنْ قِبَلِ فِيهِ كهيئةِ الجُشَاءِ . ومنه قولُ عبد الله بن مسعود حين أُتِيَ بشاربٍ ، فقال : « اسْتَنْكِهُوهُ ، وَمَزْمِزُوهُ » : يعني بقوله :

---

(١) الآية ١٧ من سورة الكهف .

(٢) الآية ٨ من سورة النور .

(٣) « لسان العرب » (١٢/٣٣٧) .

(٤) الأَسْود . وهو من الأضداد . « المعجم الوسيط » (١/١٤٩) .

(٥) الأسود أيضاً . « الوسيط » (١/ ٧٤) .

(٦) الصَّرِيم : القِطْعةُ من الليل . « الوسيط » (١/٥١٦) .

استنكهوهُ : شمُّوا نكْهَتَهُ وَمُرُوهُ ، أن يَنْكِهَ . يقال منه : نَكِهَ يَنْكِهُ نَكْهاً .

وأما قوله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **فوضعتُ يدي في وَذَمَتِه** » : فإنَّ أصْلَ الوَذَمَةِ : الشيءُ المعلقُ بغيره : كَرِشاً كَانَ أَوْ كَبِدَاً أَوْ قطعةَ لحم . وإنما قيل للكَرِش : وَذَمَةٌ ؛ لأنها مُعَلَّقَةٌ .

وكذلك سُيُورُ الدَّلْوِ : يُقَالُ لها : الوَذَمُ ؛ لأنها معلقةٌ ، وهي طوالٌ مقْدُودَةٌ . وَأُرَى أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أرادَ بقوله : « **فوضعتُ يدي في وَذَمَتِهِ** » : وضعتُ يدي في أَصْلِ أُذُنِه ؛ وذلك شَحْمَةُ الأُذُنِ . وسَمَّى صلى الله عليه [وآله وسلم] ذلك وَذَمَةً ، لأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بِهِ .

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ موسى بن طلحة عن أبيهِ عن النبي صلى الله عليه وآله[وسلم] »

٦٢١ ـ حدثني محمد بن مَعْمَر البَحْرَاني ، قال : حدثنا أبو عامرٍ العَقَدي ، قال : حدثنا إسرائيلُ ، عن سِمَاك بن حَرْبٍ ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : « مررتُ مَعَ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في نَخْلِ المدينةِ ، فَرَأَى نَاساً في رؤُوس النَخْلِ ، يُلَقِّحُون ! فقال : ما يَصْنَعُ هَؤلاءِ ؟ قالوا : يأخُذُونَ مِن الذّكَرِ فَيَجْعَلُونَهُ في الأُنْثَى ؛ يُلَقِّحُونَ ! قال : ما أَظُنُّ ذلك يُغْني شيئاً ! فَبَلَغَهُم فتَرَكُوهُ ، فأُزِلُوا عنها ، فَبَلَغَ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال : « **إنما هو ظَنٌّ ظننتُهُ ؛ إنْ كان يُغْنِي شيئاً فَلْيَصْنَعُوه ، فإنما أنا بشرٌ مِثْلُكم ، إنما هو ظَنٌّ ظننتُهُ ، والظنُّ يُخْطِيءُ ويُصِيبُ ، ولكنْ ما قلتُ لكم : قال الله ، فَلَنْ أكْذِبَ على الله جَلَّ وَعَزَّ** »(١) .

(١) حديث صحيح : رواه مسلم في «صحيحه» (٢٣٦١) ، وابن ماجه (٢٤٧٠) ، وأحمد (١/١٦٢) ، وعبد بن حميد (١٠٢) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٦٣٩) ، والهيثم بن كُليب في « المسند » (٧ ، ٨ ، ٩) . =

« القَوْلُ في عِلَلِ هَذَا الخَبَرِ »

وهذا خَبَرٌ ـ عندنا ـ صحيح سَنَدُهُ ، وَقَدْ يجبُ أنْ يكونَ على مَذْهبِ الآخَرِين سقيماً ، غير صحيح ، لِعِلَلٍ :ـ

إحْدَاهَا : أنه خبر لا يُعرفُ له عن طلحة ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مَخْرَجٌ إلاَّ مِنْ هذا الوجه . والخبرُ انْفَرَدَ بِهِ ـ عندهم ـ مُنْفَرِدٌ ، وَجَبَ التثبتُ فيه !

والثانية : أنه عن سِمَاك ، عن موسى ، ومِنْ رِوَاية إسرائيل عنه ! وسماكُ ـ عندهم ـ وإسرائيلُ(١) : ممَنْ لا يثبتُ بنقلهما في الدين حُجَّةٌ !

والثالثة : أنه غيرُ جائزٍ ـ عند بعضهم ـ أنْ يقولَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قَوْلاً على وَجْهِ الظنِّ ؛ لأنَّ الظنَّ رُبَّمَا كان غيرَ حَقٍّ ، والأنبياءُ لا تقولُ إلاَّ حقاً .

وقد وافقَ طلحةَ في روايةِ هذا الخبرِ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] جَمَاعَةٌ مِنْ أصْحَابِهِ ، نذكرُ ما صَحَّ ـ عندنا ـ مِنْ ذلك بسندِه ، ثم نتبعُ جميعَهُ : البيانَ إنْ شَاءَ الله .

« ذِكْرُ ذلك »

٦٢٢ ـ حدثنا محمد بن مَرْزُوق البَصْري ، قال : حدثنا محمد بن

= ومداره على سماك بن حرب ، وهو متكلم فيه . وقال الذهبي : هو ثقة سَاءَ حِفْظُه . « الكاشف » (٢١٤١) . وقد تقدم الكلام عليه .

لكنَّ الحديث صحيح بلا ريب ، فإن له شاهداً من حديث رافع بن خَدِيج عند مسلم أيضاً (٢٣٦٢) بإسناد جيد في الشواهد ، إذ مداره على عكرمة بن عمار ، وهو صدوق يغلط ، كما قال الحافظ « التقريب » (٤٦٧٢) .

وله شاهد آخر عند مسلم أيضاً (٢٣٦٣) ، وسيأتي .

(١) قد توبع إسرائيل ـ وهو ابن يونس ـ عن مسلم ، وأحمد ، وعبد بن حميد مِنْ قِبَل أبي عوانة اليشكري ، وهو ثقة ثبت . وإسرائيل ثقة تكلم فيه بلا حُجَّةٍ أيضاً ، وقد تقدم ذلك .

كثير ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابتٌ ، عن أنس وهشامُ بن عُرْوَة ، عن أبيهِ ، عن عائشة ، أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] سَمِعَ أصْواتاً في النَّخْلِ ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : يُؤَبِّرُونَ[1] النَّخْلَ ! قال : لَوْ تَرَكُوهُ صَلُحَ ! قال : فتَرَكُوهُ ، فَشَيَّصَ[2] ! فقال : « أمَّا ما كانَ [مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُم][3] ، فأنتم أَعْلَمُ بدنياكم ، وأما ما كان مِنْ أمرِ دينكم ، فإليَّ »[4] .

« القَوْلُ في البيانِ عَمَّا في هذا الخبرِ منِ الفِقْهِ »

والذي فيه مِنْ ذلك : الدلالةُ على ألاَّ حَرَجَ على المَرْءِ في القولِ في أمْرِ دُنْيَاهُ ، بما هو عنده حَقٌّ ـ وإنْ كان الحقُّ في الذي قَالَ غيرُه ـ وألاَّ تَبِعَةَ عليه في الرأي يَرَاهُ في أَسْبَابِ المَعَاشِ ، فَيُشِيرُ به على غيره ، وهو عنده صَوابٌ ، فيعملُ به الذي أَشارَ به عليه ، فَيُصَادِفُ ذلك خَطَأً ؛ وذلك أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال للقوم الذين كانوا يُلَقِّحُونَ النخلَ : ما أَظُنُّ ذلك يُغْني شيئاً !

وكان ذلك مِنْ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] رَأْياً رَآهُ في تَدْبير أمْرِ الدنيا ، وأسبابِ المَعَاشِ .

(١) التأبير للنخل : هو إصْلاحُه وتَلْقِيحُهُ . انظر « لسان العرب » (٤/ ٣) .

(٢) يقال أشاصتْ النخلة : حملتْ شِيَصاً ، وهو التمر الذي لم يتم نضجه لِسُوءِ تَأْبيره . انظر « المعجم الوسيط » (١/ ٥٠٥) .

(٣) في « الأصل » وضعتْ «ض» لبيان وجود خطأ أو شك ، وهو كذلك فإن ما بين حاصرتين زيادة استدركتها من « ابن ماجة » ، و« الإحكام » لابن حزم .

(٤) حديث صحيح : رواه مسلم (٢٣٦٣) ، وابن ماجه (٢٤٧١) . وابن حزم في « الإحكام في أصول الأحكام » (٦/ ٧٧٥) .

وإسناد المؤلف حسن لغيره : محمد بن مرزوق البصري هو الباهلي أبو عبد الله ، وثقة الخطيب ، وابن حبان ، وقال الحافظ : صدوق له أوهام ! « التقريب » (٦٢٧١) . وانظر « تهذيب التهذيب » (٩/ ٤٣٢) . ومحمد بن كثير هو ابن أبي عطاء : صدوق كثير الغلط . « التقريب » (٦٢٥١) .

وفي ذلك ـ أيضاً ـ مِنْ قَوْلِهِ إبَانَةٌ عَنْ خَطَأ قَوْلِ مَنْ قالَ : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لا يعملُ شيئاً ، ولا يَقُولُهُ إلاَّ عَنْ وَحْيٍ مِن الله به إليهِ ، كان عملُهُ ذلكَ ، وقَوْلُهُ في أمرِ الدين أو الدنيا .

ودِلالَةٌ على صِحَّةِ قول مَنْ قال : قد يجوزُ أنْ يفعلَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أفْعَالاً كثيرةً ، ويقولَ أقْوالاً في غيرِ أمْرِ الدين ، ولكنْ في تدبير أمُورِ الحَرْبِ ، وأسبابِ المعاش بما يحْضُرُهُ مِن الرأي ، صَادَفَ ذلك صَواباً أو غيره ! .

وإنما الذي لا يجوزُ أنْ يكونَ منه على وَجْهِ الرأي ما كانَ مِنْ أمْرِ الدين الذي يُلْزِمُ العبادَ العملَ ، أَوْ الدَّيْنُونَةَ بِهِ !

وذلك أنه صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إنما أنا بشر مثلكم، وإنما هو ظنٌّ ظننتُه ، والظن يخطيءُ ويصيبُ** » . وكَان قِيْلُهُ ذلك في أمْرٍ مِنْ أمْرِ المعَاشِ !

وفيه ـ أيضاً ـ الإبانَةُ عَنْ خَطَأ قولِ مِنْ يقولُ : إنَّ الأنبياءَ ، قد كانتْ عُلِّمَتْ كُلَّ ما بالخَلْقِ إليه الحاجَةُ في أمرِ الدين والدنيا ؛ وذلك أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إذْ أُخْبِرَ بأَمْرِ القَوْمِ الذين كانوا يلقحون النخل ، قال : ما أظنُّ ذلك يغني شيئاً ، فلما تَرَكُوا التلقيحَ ، وَحَالَ نَخْلُهُم ، فَبَلَغَهُ ذلك ، قال : إنما هو ظنٌّ ظننتُه ، إنْ كان يُغْنِي شيئاً فليصنعوه ، فَأَخْبَرَ صلى الله عليه [وآله وسلم] أنَّ قولَهُ ذلك كان ظناً ظَنَّهُ ، لا يقين عِلْمٍ مِنْهُ بِهِ . وأَنَّ حُكْمَهُ ـ فيما لم يكنْ خبراً مِنْهُ عَنْ الله تعالى ذكره ـ حُكْمُ سائر البَشَرِ في أنَّهُ لا يَعْلَمُ مِن الأمور إلاّ ما عَلَّمَهُ الله تباركَ وتعالى !

« القولُ في البيانِ عَمَّا في هذا الخبرِ من الغريب »

والذي فيه مِنْ ذلك قولُ طلحة : « فَتَرَكُوهُ فَأُزِلُوا عنها » : ويعني بقوله : فَأُزِلُوا عنها : فَأزِلُوا عَنْ تركها مِن التلقيح : فَتَرَكَ ذِكْرَ التَّرْكِ

اسْتِغْنَاءً بذكْرِ النَّخْلِ ، ودلالة الكلام على مُرادِه منه . وأما معنى قوله : فَأُزِلُوا عنها : فَضَاقُوا بِحِيَالِ نَخْلِهم عَامَهُم ذلك ، وَذَهابِ ثَمَرِهَا . وأَصْلُ الأَزْلِ : الضِّيْقُ والشِّدَّةُ .

ومنه قولُ رُؤْبَة بن العجَّاج[1] :

وَأَهْيَجَ الخَلْصَاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ[2] وَشَفَّهَا اللُّوحُ[3] بمأزُولٍ ضَيَقْ

ومنه ـ أيضاً ـ قولُ زهير بن أبي سلمى[4] :

قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أُخْتُها مُضَرِيَّةٌ[5] يحَرَّقُ في حَافَاتِهَا الحَطَبُ الجَزْلُ[6]

يكونوا على ما كان فيها[7] إزَاءَهَا[8] وإنْ أَهْلَكَ المالَ الجَمَاعةُ والأَزْلُ[9]

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله[وسلم] »

٦٢٣ ـ حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا طلحةُ بن يحيى ، عن موسى وعيسى ابْنَيْ طلحة ، عن أبيهما طلحة : « أَنَّ أعْرابياً أتى رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : وكانوا لا يَجْتَرِئونَ على مَسْأَلَتِهِ ، فقالوا للأعرابي : سَلْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، مَنْ

(١) ديوانه ص ١٠٥ ضمن مجموع أشعار العرب ، وانظر لسان العرب (٢/٣٩٦) .
(٢) الخلصاء وذات برق : مواضع .
(٣) اللوح : العطش .
(٤) « شرح ديون زهير » (ص ١٠٥) .
(٥) أي حربٌ منكرة ، فقضاعية نسبة إلى قُضَاعة بن معد . ومُضَرية نسبة إلى مُضَر بن نزار بن معد .
(٦) الحطب الغليظ .
(٧) أي في الشدة .
(٨) حِذاءَهَا .
(٩) الحَبْس . وفي « الديوان » : الجماعات بدلاً من الجماعة ، والمقصود أن الإبل تُجْمَعُ في مكان واحد فتنحر ، وذلك هلاك المال .

هُوَ ؟ فَسَأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عنه ، ثم سَأَلَهُ ، فَأَعْرَض عنه ، ثم دَخَلْتُ مِنْ بابِ المسجد ، وَعَليَّ ثِيابٌ خُضرٌ ، قال الأَعْرَابيُّ : أنا يا رسولَ الله ! ؟ قال : « **هذا ممَنْ قَضى نَحْبَهُ** »[1] .

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيحٌ سندُهُ ، وقَدْ يجبُ أنْ يكونَ على مَذْهَبِ الآخَرِينَ سَقيماً ، غيرَ صحيح ، لعللٍ :

إحداها : أنَّهُ خبرٌ لا يُعرفُ له مَخْرَجٌ عن طلحة ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ ، والخبرُ إذا انفردَ به ـ عندهم ـ مُنْفَرِدٌ ، وَجَبَ التثبتُ فيه !

والثانية : أنه مِنْ رواية طلحة بن يحيى ، وطلحةُ بن يحيى ـ عندهم ـ ممَنْ لا يثبتُ بنقلِهِ في الدين حُجّةٌ !

والثالثة : أنه خبرٌ قَدْ حَدَّثَ به عن موسى بن طلحة ، غيرُ طلحةَ بن يحيى ، فقال فيه : عنه ، عن معاوية ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] !

والرابعة : أنه قَدْ حَدَّثَ به عن طلحة بن يحيى ، غير يونس بن

(١) حديث حسن : رواه الترمذي في « السنن » (٣٢٠٣ ، ٣٧٤٢) ، وأبو يعلى في « المسند » (٦٦٣) ، وأحمد في « فضائل الصحابة » رقم (١٢٩٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » رقم (١٤٠٠) ، والواحدي في « أسباب النزول » (ص ٣٥٤) ، ومدار الإسناد على طلحة بن يحيى ، وهو قد قال عنه الحافظ : صدوق يخطىء . « التقريب » (٣٠٣٦) . وبمراجعة الأقوال فيه من « التهذيب » (٥/٢٨) يظهر أنه لا بأس بحديثه ، فقد وثقه جَمْعٌ ، وقال ابن حبان : يخطيء . وعيسى بن طلحة : ثقة . « التقريب » (٥٣٠٠) . ويونس بن بكير ، قال الحافظ : صدوق يخطيء . وقد تقدم الكلام عنه . ثم إن الإسناد معلول بالإرسال كما سيأتي برقم (٥٢٥) .

تنبيه : زعم محقق « فضائل الصحابة » للإمام أحمد أنَّ إسناد حديث الباب هذا صحيح !!

بكير ، فقال فيه : عنه ، عن عيسى بن طلحة ، أَنَّ أعرابياً أَتَى النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] فَأَرْسَلَهُ عن عيسى ، ولم يَرْفَعْهُ إلى طَلْحة ، ولم يذكرْ فيه موسى بن طلحة .

« ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَ هذا الحديث عن موسى بن طلحة فَقَالَ فيهِ : عن معاوية ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٦٢٤ ـ حدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا عبد الحميد الحِمَّانِيُّ ، عن إسحاق بن يحيى الطلحي ، عن موسى بن طحلة ، قال ، قامَ مُعَاوِيةُ بن أبي سفيان ، فقال : إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « **طلحةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ** »[(١)] .

وقد حَدَّثَ هذا الحديث ـ عن إسحاق بن يحيى ـ غيرُ عبد الحميد الحماني ، فوافَقَ في رِوايتِهِ عنه ، طَلْحةَ بن يحيى ، فقال فيه : عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] .

« ذِكْرُ ذَلِكَ »

٦٢٥ ـ حدثني محمد بن عمرو بن تَمَّامٍ الكَلْبي ، قال : حدثنا سليمان بن أيوب ، قال : حدثني أبي ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ،

(١) حديث حسن : إسحاق بن يحيى الطلحي ، متروك الحديث على الراجح من أقوال الأئمة فيه . « التهذيب » (١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) . وقال الحافظ : صدوق يخطيء ! « التقريب » (٣٩٠) .
ثم إنه مُرْسَلٌ عن موسى بن طلحة كما هو في « جامع التحصيل » (٢٦) ، و«المراسيل» لابن ابي حاتم (١٠)، و« تحفة التحصيل » ـ بتحقيقي ـ رقم (٣٩).
وعبد الحميد الحماني هو ابن عبد الرحمن : صدوق يخطيء . « التقريب » (٣٧٧١) .
ومن هذا الوجه رواه الترمذي (٣٢٠٢) ، وابن سعد في « الطبقات » (٣/ ٢١٨ ـ ٢١٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » رقم (١٤٠١ ، ١٤٠٢) .

عن عمه موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : « لمّا قَدِمْنا مِنْ أُحُدٍ ، وَصِرْنا بالمدينةِ ، صَعِدَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] المنبرَ ، فخطبَ الناسَ ، وعَزَّاهُم ، وأَخْبَرَهم بما لهم فيه مِن الأَجْرِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ رجالٌ صَدَقُوا ما عَاهَدُوا الله عليه ﴾ الآية[1] ، قال فقام إليه رجلٌ فقال يا رسول الله ! مَنْ هؤُلاء ؟ فالتفتَ إليَّ وَعَلَيَّ ثَوْبَانِ أَخْضَرانِ ، فقال : « **أَيُّهَا السَّائِلُ : هَذَا مِنْهُم** »[2] .

« ذِكْرُ مِنْ حَدَّثَ هذا الحديث عن طلحة بن يحيى فقال فيه : عنه عن عيسى بن طلحة فأرسَلَهُ عنه ولم يَجْعلْ بينَهُ وبين النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أحَداً ولم يذكر معه موسى بن طلحة »

٦٢٦ ـ حدثنا ابنُ وكيع ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، عن طلحة ين يحيى ، عن عمه عيسى بن طلحة : « أنَّ أعرابياً أتى النَّبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فَسَأَلَهُ : مَنْ الذين قَضَوْا نَحْبَهُم ؟ . فَأَعْرَضَ عنه ، ثم سَأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَدَخَلَ طلحةُ مِنْ بابِ المسجد ، وعليه ثَوْبانِ أخْضَرانِ ، فقال : هذا مِن الذين قَضَوْا نَحْبَهُم »[3] .

---

(١) الآية ٢٣ من سورة الأحزاب .

(٢) حديث حسن : والإسناد ضعيف جداً ، مِنْ أجل إسحاق بن يحيى بن طلحة ، فهو متروك . وسليمان بن أيوب هو ابن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي : قال ابن عدي : عامة أحاديثه لا يتابع عليه ، ووثقه يعقوب بن شيبة ، وابن حبان . وقال الحافظ : صدوق يخطيء . « التقريب » (٢٥٣٦) . و« التهذيب » (٤/ ١٧٣ ـ ١٧٤) .

ومحمد بن عمرو بن تمام الكلبي الظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٤/ ١/ ٣٤) رقم (١٥٧) ، فقد روى عن يحيى بن بكير ـ وهو ابن عبد الله بن بكير ـ وهذا الأخير قد روى عنه الكلبي الآنف الذكر في « مسند علي » من « تهذيب الآثار » رقم (٤٢٠). وقد كتب عنه ابن أبي حاتم، وقال : هو صدوق.

(٣) حديث حسن : وإسناده مرسل ، ولعله مما كان يخطيء فيه طلحة بن يحيى أو =

« القَوْلُ فيما في هذا الخبرِ من الغريب »

والذي فيه مِنْ ذلك : قَوْلُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في طلحةَ : « هذا ممَّن قَضَى نَحْبَهُ » يعني صلى الله عليه [وآله وسلم] بالنَحْبِ : النَّذْرِ . تَقُولُ : أَوْفَوُا الله ـ تعالى ذِكْرُه ـ بِنذورِهم التي نَذَرُوها ، وَلَهُ أَوْجَبُوها على أَنْفُسِهم .

وذلك أنّ قوماً مِنْ أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لم يكونوا شَهِدُوا قِتالَ المشركين مع رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَوْمَ بَدْرٍ ، بِبَدْرٍ ، فقالوا : غِبْنَا عَنْ أولِّ مشهد شهده رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ حَرْب المشركين : لَئنْ أَشْهَدَنَا الله قِتَالَهُم يَوْماً لَنُرِيَنَّ الله ما نَصْنَعُ فيه .

فَعَاهَدُوا الله أنْ يُبْلُوا مِنْ أنفسهم في جهادِ عدوه إنْ لَقُوهم يوماً ، فلما كان يومُ أُحُدٍ ، وَلَقِيَ المسلمون المشركين أوفى اللهَ بِعَهْدِهِ بَعْضُهم ، فَفَرَغَ مما أوجَبَ له على نفسه ، فقاتلَ حتى قُتِلَ ، فهم الذين قال تعالى ذِكرُه : ﴿ فمنهم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ .لأنه فَرَغَ مِمَا أوجبَ على نفسه لله تعالى ذكره ، مما كان عَاهَدَهُ أنْ يُبْلِيَ في جِهَادِهِ المشركين ، وَأَبْلَى بعضُهم مِنْ

= يونس بن بكير ، فيرويانه أو أحدهما مرسلاً ومتصلاً ، وهو دليل على عدم الضبط ، لأنهما متكلم فيهما مِنْ جهة الحفظ ، كما تقدم .

لكنْ للحديث إسناد آخر مرسل حسن من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣/ ٢١٩) . ومداره على حصين بن عبد الرحمن الأشجعي ، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر . « التقريب » (١٣٦٩) .

وجملة القول ؛ إنَّ الحديث حسن فقط ، على أفضل الأحوال ، فما رَجَّحَهُ المحدث الألباني في « الصحيحة » (١٢٥ ، ١٢٦) من كونه حديثاً يرقى بطرقه وشواهده إلى درجة الصحة ، غير جيد ، لما عُلِمَ من شدة ضعف بعض هذه الشواهد والطرق ، وأحسنها الطريق المرسلة عند ابن سعد ، والطريق الأخرى برقم (٥٢٢) والتي تَرَجَّحَ لديَّ أنها مرسلةٌ أيضاً .

نفسِهِ ، وعاشَ مُنْتَظِراً نَصْرَ اللهِ ، والظَّفرَ ، وهم الذين قال فيهم ـ تعالى ذكره ـ : ﴿ ومنهم مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ .

وبالذي قلنا مِنْ ذلك وردتْ الأخبارُ ، عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] .

« ذِكْرُ مَنْ وَرَدَتْ عنه الأَخْبَارُ بذلك مِنْهُم »

٦٢٧ ـ حدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الله بن بكر ، قال : حدثنا حميد ، قال : زَعَمَ[١] أنس بن مالك ، قال : « غَابَ أنسُ بن النضر عن قتال يوم بدرٍ ، فقال : غِبْتُ عَنْ قتال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] المشركين ! لَئِنْ أَشْهَدَني الله قِتَالاً لَيَرَيَنَّ ما أصنعُ ! فلما كان يومَ أُحدٍ انكشَفَ المسلمونَ ، فقال : اللهم ! إني أبرأُ إليك مما جاءَ بهِ هؤلاء ـ يعني المشركين ـ وأَعْتذِرُ إليك مما صَنَعَ هؤلاء ـ يعني المسلمين ـ فَمَشَى بسيفِهِ ، فَلَقِيَهُ سعدُ بن معاذٍ ، فقال : أيْ سَعْدُ ! إني لأَجِدُ رِيْحَ الجنة دُونَ أحدٍ ، فقال سعد : يا رسول الله ! فما استطعتُ أن أصنعَ ما صنعَ . قال أنسُ : فَوَجَدْناهُ بينَ القَتْلَى به بِضْعٌ وثمانونَ جَرَاحةٌ : منْ ضَرْبَةٍ بسيفٍ ، وَطَعْنَةٍ برمحٍ ، وَرَمْيَةٍ بسهمٍ ، فما عَرَفْنَاهُ ، حتَّى عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ[٢] . قال أنس : فكنَّا نتحدثُ أنَّ هذه الآية ﴿ من المؤمنين

(١) تُسْتَخْدَمُ أحياناً لغير الذم ، فهي ها هنا بمعنى قال . وانظر للتفصيل ما كتبه الإفريقي في « لسان العرب » (١٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٧) .

(٢) البَنَانُ : أطراف الأَصابع . « المعجم الوسيط » (١/ ٧١) .

وأخته هذه هي الربيع بنت معوذ كما قال ذلك الحافظ أبو زرعة العراقي في « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » (٢/ ١٢١٤) رقم (٤٦٥) ، وقال بأنه رواية للترمذي ، والطيالسي .

قلت : هو في « السنن » برقم (٣٢٠٠) ، و« مسند الطيالسي » (٢٠٤٤) ، ومن طريقه ابن بشكوال في « المبهمات » (٢/ ٨٧٥ ، ٨٧٦) .

رجالٌ صَدَقُوا ما عاهدوا الله عليه ﴾[1] : نَزَلَتْ فيه ، وفي أصحابِهِ[2] .

٦٢٨ ـ حدثنا سَوَّار بن عبد الله ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعتُ حميداً يُحدِّثُ عن أنس بن مالكٍ أن أنسَ بن النضر تَغَيَّبَ عَنْ قتال بدرٍ ، فقال : « تَغَيَّبْتُ عَنْ أولِ مشهدٍ شهدهُ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ! لئنْ رأيتُ قِتالاً لَيَرَيَنَّ الله ما أصنعُ . فلما كان يومَ أُحدٍ ، وَهُزِمَ الناسُ ، لَقِيَ سَعْدَ بن معاذٍ ، فقال : والله ! إني لأَجِدُ رِيحَ الجنةِ ! فتقدَّمَ ، فقاتَلَ حتى قتلَ »[3] . فنزلت فيه هذه الآية : ﴿ مِن المؤمنين رجالٌ صَدَقوا ما عَاهدوا الله عليه ، فمنهم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، ومنهمُ مَنْ ينتظر ﴾[4] .

---

(١) الآية ٢٣ من سورة الأحزاب .

(٢) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (٢٨٠٥ ، ٤٠٤٨ ، ٤٧٨٣) ، والترمذي وعبد بن حميد في «المسند» ـ كما في « المنتخب منه » ـ رقم (١٣٩٦)، وأحمد في « المسند » (٣/ ٢٠١) ، والخطيب في « الأسماء المبهمة » رقم (٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة» (٣/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥)، والواحدي في «الوسيط» ـ مخطوط ـ (ورقة ٧٠١ ـ ٧٠٢) ، وابن حبان برقم (٦٩٨٤) ، وابن بشكوال (٢/ ٨٧٦) . وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٢٢٧)، وابن المبارك في « الجهاد » (٧٦)، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥/ ٣١٢ ، ٩/ ١٨٦ ، ١٤/ ٣٩٥) ، (١١/ ٢١/ ١٤٧) ، والثعلبي في « تفسيره » (٦/ ق ١٩٠/ب ، ق١٩١/أ) ، والطبراني في « الكبير » (٧٦٩)، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (١/ ق ٥٧/ أ)، والبغوي في « التفسير » (٥/ ٢٤٦) ، وابن البخاري في « مشيخته » (ج٨/ ق ٦١/.أ ، ق٦٢/ أ) ، والتنوخي في « المائة العوالي » (ق ٦ ـ ٧) .

والحديث مخرّجٌ في « ثلاثيات عبد بن حميد » بتحقيقي رقم (٣١) .

وإسناد المؤلف صحيح : وعبد الله بن بكر هو ابن حبيب السهمي : ثقة . « التقريب » (٣٢٣٤) .

وحميد هو الطويل : مدلس ، ولكن روايته عن أنس محمولة على الإتصال ؛ لأنه سمعها من ثابت البناني أو ثبته فيها ثابت . « الميزان » (١/ ٦١٠) .

(٣) حديث صحيح : انظر تخريجه برقم (٦٢٧) . وإسناده صحيح : وسوّار بن عبد الله هو ابن سوَّار العنبري : ثقة . « التقريب » (٢٦٨٤) .

(٤) الآية ٢٣ من سورة الأحزاب . وقد ذكر المؤلف الأبيات التي استشهد بها ها هنا =

وَقَدْ قيل : إنَّه عَنى بالنَّحْبِ في هذا الموضع : المَوْتَ . وكَأَنَّ مَنْ قال ذلك وَجَّهَ معنى قوله : « فمنهم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » إلى فمنهم مَنْ ماتَ على التصديق والإيمانِ والوفاء لله بما عَاهَدَهُ عليه .

ومِنْ النَّحْبِ بمعنى الموتِ : قولُ الشاعر(١) :

قَضَى نحْبَهُ في ملتقى القوم هَوْبَرُ

يعني بقوله : قَضَى نحبَهُ : فَرَغَ مِنْ خروج نفسِه .

وللنَّحْبِ ـ أيضاً ـ معنى غيرُ ذلك : وهو الخَطَرُ العظيمُ . ومنه قولُ : جرير بن عطية(٢) :

بِطَخْفَةَ جَالَدْنَا المُلُوكَ ، وخَيْلُنا   عَشِيَّةَ بِسْطَامٍ ، جَرَيْنَ على نَحْبِ

يعني بقوله : على نحب : على خطرٍ عظيم . وقد كان بعضهم يقول : معناه على نذر . وأما التَّنْحِيبُ : فإنَّ له مَعْنَيَين : أَحَدُهُما : الخِطار ، ومنه قول الشاعر :

وإذْ نَحَبَتْ كلب على الناس أيهم   أحــق بتــاج المــاجـد المتكــرم

والآخر : المَدُّ في السير . يقال منه : نَحَّبَ فلانٌ في سيرة يَوْمَهُ أجْمَعَ : إذا مَدَّ فلم ينزل يومه وليلته ، فهو ينحب فيه تنحيباً .

« ذِكْرُ ما صَحَّ عِنْدَنا سَنَدُهُ مِنْ حديث يَحْيى بن طَلْحة بن عبيد الله عنْ أبيه عنْ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٦٢٩ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن

= في « تفسيره » (١١/ ٢١/ ١٤٥) فانظرها هناك إنْ شئتَ .

(١) هو ذو الرمة ، ديوانه ٢/ ٦٤٧ . وصدر البيت :

عشيّة فرّ الحارثيون بعدما

وهو البيت التاسع والخمسون من قصيدة طويلة يفخر فيها . وهَوْبر : هو زيد بن هوبر الحارثي .

(٢) ديوانه ٢/ ٦٣٢ بشرح ابن حبيب ، من قصيدة في هجاء الأخطل .

طلحة بن يحيى ، عن يحيى وعيسى ابْنَيْ طلحة ، عن أبيهما ، قالَ : « مُرَّ على رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ببعيرٍ ، قَدْ وُسِمَ في وَجْهِهِ ، فقال : « لَوْ أَنَّ أَهْلَ هذا عَدَلُوا النَّارَ عَنْ وَجْهِ هذه الدَّابَّة . فقلت : لأَسِمَنَّ في أَبْعَدَ مَكانٍ مِنْ وَجْهِهَا ، فَوَسَمْتُ في عَجْبِ الذَّنَبِ حَلْقَةً »[1] .

« القَوْلُ في عِلَلِ هَذَا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيحٌ سَنَدُهُ ، وقد يجب أنْ يكونَ على مذهب الآخَرين ، سقيماً غَيْرَ صَحيح لعلتين :

إِحْدَاهُمَا : أنه خبرٌ لا يُعرفُ لَهُ عَنْ طلحة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مَخْرَجٌ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ ، والخبرُ إذا انفردَ به ـ عندهم ـ منفردٌ وَجَبَ التثبتُ فيه .

والثانية : أنَّ روايهِ : طلحةُ بن يحيى ، وفي رواية طلحةَ ـ عندهم ـ نَظَرٌ!

وَقَدْ وَافقَ طلحةَ بنَ يحيى في رواية هذا الخبرِ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] جمَاعَةٌ مِنْ أصْحابِهِ نَذْكُرُ مَا صَحَّ مِنْ ذلك ـ عندنا ـ سَنَدُهُ ، ثم نتبعُ جَميعَهُ البيانَ ، إنْ شاءَ اللهُ .

« ذِكْرُ ذَلِكَ »

٦٣٠ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا يحيى بن سعيدٍ ، قال :

---

(١) حديث حسن : مداره على طلحة بن يحيى ، ويونس بن بكير ، وقد تُكُلِّمَ فيهما مِنْ قِبَلِ الحِفْظ ، وقد مضى بيان ذلك .

وقد رواه أبو يعلى في « المسند » (٦٥١) عن أبي كريب به . ورواه البزار ـ زوائده ـ (٢٠٦٤) بزيادة النهي عن الوَسْم في الوجه . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ! « المجمع » (٨/١٠٩ ـ ١١٠) . قلت : وقلَّدَهُ المُعَلِّق على « مسند أبي يعلى » ، فزاد في الخطأ بقوله : إسناده صحيح !!

تنبيه : وقع في « المسند » لأبي يعلى ، و« المجمع » لفظ : « عَزَلُوا » بدلاً من « عَدَلوا » ، وكلاهما صوابٌ معناه ، والله أعلم . انظر « المعجم الوسيط » (٢/ ٥٩٤ ، ٦٠٥) .

حدثنا ابنُ جريجٍ ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سَمعَ جَابِرَ بن عبد الله يقولُ : « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] عن الوَسْمِ في الوَجْهِ »[1] .

٦٣١ ـ وحدثني ابنُ عبد الرحيم البَرْقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن إسماعيل بن عياش ، قال : حدثني ابنُ جريجٍ ، عن أبي الزبير ، عن جابرٍ بن عبد الله ، قال : « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] عن الوسم في الوَجْهِ ، والضَّرْبِ في الوَجْهِ »[2] .

٦٣٢ ـ وحدثني محمد بن مَعْمَر ، قال : حدثنا حُمَيْد بن حَمَّاد ، قال : حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزبير ، عن جابرٍ ، قال : « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنْ تُوسَمَ الدابةُ في وَجْهِهَا أوْ تُضْربَ على وَجْهِها »[3] .

٦٣٣ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمن ،

٦٣٤ ـ وحدثنا يوسف بن موسى القَطَّان ، قال : حدثنا وكيع ،

٦٣٥ ـ وحدثني الحسنُ بن الزِّبْرِقَان النَّخَعي ، قال : حدثنا أبو

---

(١) حديث صحيح : رواه مسلم (٢١١٦) ، والترمذي (١٧١٠) ، وأحمد (٣/٣١٨ ، ٣٧٨) ، وابن خزيمة (٢٥٥١) .

وقد رواه ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٦/٢٩١) بلفظ : « نهى عن الضرب في الوَجْه » . وإسناد المؤلف صحيح .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٦٣٠) .

وإسناد المؤلف حسن لغيره مِنْ أجْل عمرو بن أبي سلمة وهو التنيسي ، وإسماعيل بن عياش : فكلاهما متكلم فيه ، والثاني ضعيف في حديثه عن غير أهل بلده . كما هو ها هنا .

وابن جريج ، وأبو الزبير : كلاهما مدلس ، وقد عنعناه .

(٣) حديث صحيح : انظر رقم (٦٣٠) . وإسناده حسن لغيره : حُميد بن حماد هو ابن خُوَار : لين الحديث . « التقريب » (١٥٤٣) . وابن جريج ، وأبو الزبير مدلسان ، وقد عنعناه . ومحمد بن مَعْمَر هو البَحْراني ، وهو ثقة ، وقد تقدم .

وقد رواه ـ أيضاً ـ عبد الله بن المبارك في « مسنده » برقم (١٩٥) .

أسامة : جميعاً ، عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أَنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مَرَّ بحمارٍ يُدْخَنُ مَنْخِرَاهُ ، قَدْ وُسِمَ في وَجْهِهِ . فقال : لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هذا ، لا يُوْسمنَّ الوجْهُ ، ولا يُضْرَبَنَّ الوجْهُ »[١] .

٦٣٦ ـ وحدثنا يوسفُ بن موسى ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني سفيانُ ، عن أبي الزبير ، عن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « لا يَسِمَنَّ أَحَدٌ في الوجهِ »[٢] .

٦٣٧ ـ وحدثنا إسحاق بن زَيْد الخَطَّابيُّ ، قال : حدثنا الفِرْيَابيُّ ، عن سُفْيان ، عن أبي الزبير ، عن جابرٍ ، قال : « رَأى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] حِمَاراً قَدْ وُسِمَ وَجْهُهُ ، يُدَخّن مَنْخِرَاهُ ، فقال : لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هذا . أَلَمْ أَنْهَ أَلاَّ يَسِمَ أَحَدٌ الوَجْهَ ، ولا يَضْرِب الوجْهَ »[٣] .

٦٣٨ ـ حدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا أبو عاصمٍ ، قال : أخبرنا ابنُ جريج ، قال : أَخْبَرنا عمرو بن دينارٍ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلّم] مَرَّ بِحمارٍ يُدْخَنُ أَنْفُهُ ، قَدْ وُسِمَ في أَنْفِهِ ! قال : فَلَعَنَ مَنْ

---

(١) حديث صحيح : رواه مسلم (٢١١٧) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (١٧٥) ، وأبو داود (٢٥٦٤) ، وأحمد (٣/٣٢٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥/٤٠٧) .

ومداره على رواية أبي الزبير ، عن جابر ، ولم أجد تصريحه بالسماع في شيء من الروايات الآنفة ، وليست الرواية عنه من طريق الليث بن سعد ، فالإسناد حسن لغيره فقط .

والحسن بن الزِّبْرِقان : سئل عنه أبو حاتم ، فقال : شيخٌ . « الجرح والتعديل » (١/٢/١٥) .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٦٣٠) . والإسناد حسن لغيره .

(٣) إسحاق بن زيد الخطابي أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/١/٢٢٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورده ابن حبان في « الثقات » (٨/١٢٢) !

والحديث صحيح ، وإسناده حسن لغيره . وقد رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥/٤٠٦) ، والخرائطي في « مساويء الأخلاق » رقم (٧٣٦ ، ٧٣٧) .

وَسَمَ هذا »[1] . قال : قلتُ : عَنْ مَنْ ؟ قال : لا أدري .

٦٣٩ ـ وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعَاني ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبَان ، عن جابر بن عبد الله . قال : « رأى رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] حِمَاراً قَدْ وُسِمَ في وَجْهِهِ ، فقال : لَعَنَ الله مَنْ فَعَلَ هذا »[2] .

٦٤٠ ـ وحدثني سعيد بن عمرو الحِمْصيُّ ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثني صَفْوان بن عمرو ، قال : حدثني ما عِزٌ التَّميميُّ ، عن جابرٍ بن عبد الله ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **أَنَّهُ رَأى حماراً ، قَدْ وُسِمَ في وجْهِهِ ، فَلَعَنَ مَنْ فَعَلَ ذلك** »[3] .

٦٤١ ـ حدثني محمد بن عوف ، قال : حدثنا حيوة ، قال : حدثنا بقية ، قال : حدثني صفوان ، عن ماعزٍ التميمي ، عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **أَنَّه رَأَى حماراً ، قَدْ وُسِمَ في وجْهِهِ ، فَلَعَنَ مَنْ فَعَلَ ذلك** »[4] .

٦٤٢ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثني عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا ابنُ أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : « رأَى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] حماراً مَوْسُوماً في وَجْهِهِ ، فَسَبَّ وَلَعَنَ

(١) حديث صحيح : وإسناده مرسل صحيح .
(٢) حديث صحيح : وإسناده صحيح لولا عنعنة يحيى بن أبي كثير ، وهو مدلس . ومِنْ هذا الوَجْهِ رواه أحمد في « المسند » (٣/ ٢٩٦) .
(٣) حديث صحيح : وفي إسناده ؛ ماعز التميمي ، وهو مجهول ، لم يرو عنه سوى صفوان بن عمرو ، ولم يوثقه أحد ! « الجرح والتعديل » (٨/ ٣٩١) . وسعيد بن عمرو الحمصي ، تقدم أنه صدوق . وصفوان بن عمرو هو السكسكي : ثقة ، وقد تقدم أيضاً . وقد رواه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠١٤) .
(٤) حديث صحيح : وانظر رقم (٦٤٠) .

مَنْ فَعَلَ ذلك به ، ونَهَى أنْ يُضْرَبَ الوجْهُ أو يُوسَمَ الوجْهُ »[١] .

٦٤٣ ـ وحدثني سعيد بن عمرو السَّكُوني ، قال : حدثنا بَقِيَّة بن الوليد ، قال : حدثني المُعافَى بن عِمْران ، عن حَنْظَلة بن أبي سفيان ، عن سالم ونافع ، عن ابن عمر ، قال : « نهى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنْ يُضْرَبَ على الصُّورِ ـ وقال أحدهما : وَنَهى أنْ يوسمَ على الصُّوَرِ »[٢] .

٦٤٤ ـ وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أنَّ ناعِماً أبا عبد الله مَوْلى أُمِّ سَلَمة ، حَدَّثَهُ ، أنَّه سمعَ ابن عباس يقول : « رأى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] حماراً مَوْسُومَ الوَجْهِ ، فَأَنكر ذلك . قال الرجل : والله لا أَسِمُهُ إلاَّ في أقْصَى شيءٍ مِنْ الوجهِ ، فَأَمَرَ بحمارٍ له ، فَكُوِيَ في جَاعِرَتَيْه[٣] ، فهو أولُ مَنْ كَوى الجَاعِرَتَيْن »[٤] .

---

(١) حديث صحيح : وقد رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥/ ٤٠٧) من طريق ابن أبي ليلى به لكن بلفظ : « رآني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حمارٍ موسوم بين عينيه ، فكره ذلك ، وقال فيه قولاً شديداً » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عطية هو العوفي ، وهو ضعيف مدلس ، وقد عنعنه ، وقد تقدم . وابن أبي ليلى هو : محمد بن عبد الرحمن ، وهو سيىء الحفظ جداً ، وقد تقدم .

(٢) حديث صحيح : وإسناده جيد ، سعيد بن عمرو السَّكُوني : صدوق . « التقريب » (٢٣٦٩) . وبقية بن الوليد صحيح الحديث إذا صَرَّح بالتحديث ، كما هو ها هنا .

والحديث رواه البخاري في « صحيحه » (٥٥٤١) ، وأحمد (٢/ ٢٥ ، ١١٨) .

(٣) الجَاعِرَةُ : هي حَرْفُ الورك المشرف على الفَخِذ . « المعجم الوسيط » (١/ ١٢٥) .

(٤) حديث صحيح : رواه مسلم في « صحيح » (٢١١٨) .

ونَاعِمٌ هذا هو ابن أُجَيْل : ثقة فقيه . « التقريب » (٧٠٧٠) .

وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال الحافظ : صدوق تغير بأَخَرَة . =

٦٤٥ ـ حدثنا أبو كريبٍ ، قال : حدثنا رِشْدِين بن سَعْد ، عن عمرو بن الحارث والحسن بن ثَوْبان ، عن يزيد بن أبي حبيبٍ ، أَنَّ نَاعِماً أبا عبد الله ـ مَوْلى أم سلمة ـ حدثهُ أنه سمع ابن عباس ، يقول : « إنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] رأَى حماراً مَوْسُوْمَ الوَجْه ، فأَنكرَ ذلك . فقال العباسُ : لا أَسِمُهُ إلاَّ في أَقْصى شيءٍ من الوجهِ ، فَأُتِيَ بحمارٍ له فَكَوى جاعِرَتَيْهِ ، فهو أولُ مَنْ كوى الجاعرتين »[1] .

٦٤٦ ـ حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شَقِيْقٍ المَروزيُّ ، قال : سمعتُ أبي يقولُ : أخبرنا أبو حمزة ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لَعَنَ مَنْ يَسِمُ في الوَجْهِ »[2] .

٦٤٧ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا عثمان بن مرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « كان العباسُ يسيرُ مع النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] على بعيرٍ قَدْ وَسمَ خَدَّيْهِ بحَلْقَتَيْنِ ، فقال : « **ما هذا المَيْسِمُ يا عباسُ !** » فقال : هذا مَيْسِمُ كنا نَسِمُهُ في الجاهلية ! فقال : « **لا تَسِمُوا بالخَدَّيْنِ** » . فقال العباسُ : لا جَرَمَ ، لا أَسِمُ إلاّ بأقْصَى عَظْمٍ منه ، فَوَسَمَ بالجاعِرَتَيْنِ »[3] .

٦٤٨ ـ حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ علية ، قال :

= « التقريب » (٦٧) . فالإسناد حسن لغيره بلا ريب .

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٦٤٤) . والإسناد حسن لغيره ؛ رِشْدِين بن سعد : ضعيف . « التقريب » (١٩٤٢) . والحسن بن ثَوْبان : صدوق . « التقريب » (١٢١٩) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده صحيح متصل ، رجاله كلهم ثقات . وأبو حمزة هو السكري ، وعبد الكريم هو الجَزَرِي . ومِنْ هذا الوَجْهِ رواه : الطبراني في « المعجم الكبير » (١١/ ٣٣٥) رقم (١١٩٢٦) .

(٣) حديث صحيح : وإسناده حسن ، عثمان بن مُرَّة : لا بأس به . « التقريب » (٤٥١٦) . وعثمان بن عمر هو البخاري العَبْدِي : ثقة ، وقد تقدم .
ومنْ هذا الوجه رواه الطبراني في « الكبير » (١١/ ٣٥٠) رقم (١١٩٨٣) . إلاَّ أنه قال : لا تسموا بالحريق » بدلاً من « لا تسموا بالخدين » .

أخبرنا أيوب ، عن عكرمة ، قال : « كان العباسُ يَسِمُ في الوجهِ ، فلما نهى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] عن الوَسْم في الوجه . قال : لأَسِمَنَّ في أَبْعَدِ مَكَانٍ فيها . قال : فكان يَسِمُ في الجَاعِرَتين »(١) .

٦٤٩ ـ وحدثني يعقوبُ ، قال : حدثنا ابنُ علية ، قال : أخبرنا خالد ، عن عكرمة ، قال : « نُهِيَ عَنْ إِخْصَاءِ البَهَائمِ وَوَسْمِهَا في الوَجْهِ »(٢) .

٦٥٠ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد البجلي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد ٱلله ، عن ابن عباس : « أَنَّ العَبَّاسَ وَسَمَ بعيراً لَهُ في وَجْهِهِ ، فقال له النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « لا تَسِمْ في الوَجْهِ ، وأَنْتَ عَمِّي ! » فقال العباسُ : لأَسِمَنَّهُ في أبْعَدِ مكانٍ من الوجهِ ، فوَسَمَ في الجاعِرَتَيْنِ »(٣) .

٦٥١ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن داود ، قال : حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ ، قال : أخبرني جعفر بن تمام بن العباس ، عن جده العباس بن عبد المطلب : « أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله

---

(١) حديث صحيح : وإسناده مرسل صحيح .

(٢) حديث صحيح : وإسناده مرسل . وخالد هو ابن مِهْرَان الحذاء : ثقة ، وقد مَرَّ .

وقد ثبت النهيُ عن إِخْصَاءِ البَهَائم عند البزار في « المسند » ـ زوائده ـ (١٦٩٠) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٠/ ٢٤) من حديث ابن عباس ، وأعله بالإرسال لمخالفة عبيد الله بن موسى العَبْسي لأبي عامر العَقَدي ، ومعمر ويونس : كذا قال البيهقي ، ولم يطمئن للتعليل الألباني في « غاية المرام » (ص ٢٨١) . وعلى كل فله طريق أخرى ضعيفة ، وشاهد آخر ضعيف أيضاً ، فهو أي النهي عن الإخصاء حسن إنْ شاء الله تعالى .

وشاهد ابن عمر الآنف في إخصاء البهائم ، أعله أبو زرعة الرازي بالوقف . « أبو زرعة وجهوده في خدمة السنة » (٢/ ٦٩٣) . وشاهد ابن عمر رواه ـ أيضاً ـ النسفي في « علماء سمرقند » (ص ٤٧٤) .

(٣) حديث صحيح : والإسناد ضعيف جداً مِنْ أَجْلِ ابن حميد ، فهو متروك .

وسلم] نَهَى عَنْ الوَسْمِ في الوَجْهِ . فقال العباسُ : لا أَسِمُ إلاَّ في آخِرِ عَظْمٍ . قال : فَوَسَمَ في الجاعِرَتين »(١) .

٦٥٢ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن ابن أبي ذئبٍ ، عن جعفر بن تمام ، عن العباس ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بمِثْلِهِ(٢) .

٦٥٣ ـ وحدثني محمد بن مرزوق البصري ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال : حدثنا عبد الله بن المثنى الأنصاري ، قال : حدثنا ثُمامَةُ ، عن أنس : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] رَأَى حِماراً قد وُسِمَ في وَجْهِهِ ، فقال : لَعَنَ الله مَنْ فَعَلَ هذا »(٣) .

« القَوْلُ في البَيانِ عَمَّا في هَذَا الخَبَرِ من الفِقْهِ »

والذي فيه مِنْ ذلك : كراهةُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وَسْمَ البَهائِمِ في وجُوهِهَا مِنْ غير تصريحٍ منه بالنهي عن ذلك .

---

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف لانقطاعه : جعفر بن تمام بن العباس لم يدرك جده العباس ، ولم يسمع منه . وانظر « المجمع » (٨/ ١٠٩) .
ومن هذا الوجهِ رواه : أبو يعلى في « المسند » (١٢/ ٥٩) رقم (٦٧٠١) ، والطبراني ـ كما في « المجمع » ـ والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (٨/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، ٣٨٧) رقم (٤٧٧ ، ٤٧٨) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده كسابقه .

(٣) حديث صحيح : وإسناده حسن لغيره ؛ محمد بن مرزوق البصري ، قال الحافظ : مقبول . « التقريب » (٦٢٨٠) . أي أنه مقبول عند المتابعة ، وقد توبع : فقد أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥/ ٣٢٤) رقم (٣١٥٣) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن إبراهيم بن حجاج به .
وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨/ ١١٠) ـ بعد أن عزاه للبزار أيضاً ـ « زوائده » برقم (٢٠٦٥) (٢/ ٤٤٢) ـ : ورجال البزار ثقات ! .
كذا قال : وعبد الله بن المثنى فيه كلام من قبل حفظه وروايته للمناكير ، ولهذا قال الحافظ : صدوق كثير الغلط . « التقريب » (٣٥٧١) .
وكذا لم يعلق المحدث الكبير العلامة الشيخ الأعظمي ! على ذلك بشيء !!

وذلك أنه قال فيما رُوِيَ عن طلحة ، عنه : « لَوْ أَنَّ أَهْلَ هذا عَدَلُوا النَّارَ عن وَجْهِ هذه البهائم » . ولم يقلْ : اعْدِلُوا ! ولا قال : لا تسموها في الوجه .

وأما الأخبارُ الأُخَرُ التي ذكرناها عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بأنه نَهَى عَنْ الوسم في الوجه ، وأنه لعن مَنْ وُسِمَ في الوجه ، فقد بَيَّنَتْ تصْريحَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بالنهي عن الوسم في الوجه ، فغير جائزٍ لأحدٍ عَرَفَ نهي النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] عن الوسْم في الوجه ، أنْ يَسِمَ مِنْ بهيمةٍ مِنْ البَهَائم وَجْهَهَا .

فإن قالَ لنا قَائلٌ : فإنْ كانَ غيرَ جائزٍ وَسْمُها في وجوهها ، فأين الموضعُ الجائزُ وَسْمُها مِنْهَا ، إن كان ذلك جائزاً ؟ وما البرهانُ على أنَّ وَسْمَهَا جائز ؟ وقَدْ عَلِمْتَ أنَّ ذلكَ لها تَعْذيبٌ ؛ إذْ كانَ ذلك إحْرَاقاً لبَعْضِ أجْزَائها بالنار ؟

قيل : أما الدليل على أنَّ وَسْمَهَا جائزٌ ، فالأخبارُ المُتَظاهِرَةُ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وأصحابه ، والتابعين لهم بإحسانٍ ، أنَّهُمْ وَسَمُوا وَأَجازُوا وَسْمَهَا .

وأما الموضعُ الجائزُ وَسْمها مِنْها ، فَحَيْثُ شاءَ مِنْها رَبُّهَا إذا عَدَا بِهِ وَجْهَهَا وإنْ كانَ أَحَبَّ الأماكِنِ إليَّ أَنْ يَسِمَ فيه من الإبل ، والحمر ، والبغال ، وَنَحْوِ ذلك : جَاعِرَتَاهَا ، ومِنْ الغَنَم آذَانُهَا .

فإن قال : فاذكرْ لَنَا الأَخْبَارَ التي ذكرتَ أنها وردتْ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وعَنْ أَصْحَابِهِ ، وغيرهم بأنهم وَسَمَوا ! قِيلَ :

٦٥٤ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا ابنُ أبي عدي ، عن ابن عَوْنٍ ، عن محمد ، عن أنس ، قال : « لما ولَدَتْ أمُّ سليم ، قالتْ : يا أنس ! انظرْ هذا الغلام ، فَلَا تصيبنَّ شيئاً حتى تَغْدُوا بهِ إلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يُحَنِّكُهُ ، قال : فَغَدَوْتُ ، فإذا هو في الحائطِ[1] ،

(١) الحائط : البُسْتَان . « المعجم الوجيز » (ص ١٧٩) .

وعليه خَمِيْصَةٌ[1] حَوْتَكِيَّةٌ ، وهو يَسِمُ الظَّهْر الذي قَدِمَ عليه »[2] .

قال أبو جعفر : حَوْتَك : قبيلة مِنْ قبائل اليمن .

٦٥٥ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة، عَنْ هشام بن زيد ، قال : سمعتُ أنس بن مالك ، يُحَدِّثُ : « أَنَّ أُمَّهُ حين وَلَدَتْ انْطَلَقُوا بالصبي إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يُحَنِّكُهُ ، فإذا النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في مِرْبَدٍ يَسِمُ غَنَماً . قال شعبة : وأكبر علمي أنَّهُ قالَ : في آذانِهَا »[3] .

٦٥٦ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، قال : أخبرنا شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن جده أنس بن مالك ، قال : « دَخَلْتُ مِرْبَداً لنا فإذا رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يسم غَنَماً في آذانِها »[4] .

٦٥٧ ـ وحدثني محمد بن إبراهيم الأَنْماطي ، قال : حدثني عبد العزيز بن عِمْران ابنُ ابْنَةِ سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثني زيدُ بن الحُبَاب ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابتٍ ، عن أنس بن مالك ، قال : « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في المِرْبَدِ ، وفي يَدِهِ مَيْسِمٌ »[5] .

---

(١) الخَميْصَة : ثوب أسود أو أحمر له أعْلام . « المعجم الوسيط » (١/٢٥٦) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده صحيح ، وقد رواه البخاري في « صحيحه » (٥٨٢٤) ، ومسلم في « صحيحه » (٢١١٩) رقم (١٠٩) .

(٣) حديث صحيح : ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ السِّلَفي في « معجم السَّفَر » رقم (١١٥٦) . وأصله في « صحيح البخاري » (٥٥٤٢) ، و« صحيح مسلم » (٢١١٩) رقم (١١٠ ، ١١١) ، و« سنن أبي داود » (٢٥٦٣) ، وابن ماجه ـ مختصراً ـ برقم (٣٥٦٥) .

(٤) حديث صحيح : وانظر رقم (٦٥٥) .

(٥) حديث صحيح : وإسناده جيد ، مِنْ أجل عبد العزيز بن عِمْران ، فإنه صدوق كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه . « الجرح والتعديل » (٢/٢/٣٩١) رقم (١٨١٨) .

ومحمد بن إبراهيم الأَنْماطي هو المُلَقَّبُ بِمُرَبَّع : صدوق . « سير أعلام =

٦٥٨ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا العلاءُ بن الفضل بن عبد الملك بن أبي السوية المنقري ، أبو الهُذَيْلِ ، قال : حدثني عبيد الله بن عِكْرَاش ، عن أبيه عِكْرَاش بن ذُؤَيبٍ ، قال : « بَعَثَني بَنُو مُرَّةَ بن عبيدٍ بصَدَقاتِ أمْوالهم إلى رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فَقَدِمْتُ عليه بإبِلٍ كأنها عُروقُ الأَرْطَى[1] فأَمَرَ بها أنْ تُوْسَمَ مَيْسَمَ إبل الصدقةِ ، فَتُضَمَّ إليها »[2] .

« ذِكْرُ مَنْ رُوِي عَنْهُ مِن السَّلَفِ أنَّه وَسَمَ أو أَذِنَ في ذلك »

٦٥٩ ـ حدثنا الحسنُ بن الصبَّاح البزَّار ، قال : حدثنا الحُنْيني إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا أُسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : « جاءَ عمرُ بن الخطاب إلى أبي بَكْرٍ في خِلافَتِهِ ، فقال : تركْتَ خَالداً قَدْ أَكَلَ الشَّامَ ! لا يأتينَّك منها دينارٌ ، ولا دِرْهَمٌ ! فقال أبو بكرٍ : إنَّ خالداً قَدْ كَفَاني ما هناك ! قال : فقال له عمر : لا تَفْعَلْ . اكتُبْ إليه : أنْ يضعَ مَيْسِمَ الجِزْيَةِ على الجِزْيَةِ ، ومَيْسِمَ الصدقة على الصدقةِ ، ولا يُنْفِقْ ديناراً ولا دِرْهَماً إلاَّ بإذنك . أو قال بِعَلْمِكَ . قال : فقال له أبو بكر : أكتبْ على لِسَاني ، قال : فكتبَ إليه عمر :

= النبلاء » (١٥/٨ ـ ٩) . وزيد بن الحُباب : صدوق في غير الثوري ، وقد تقدم .

(١) شجر ينبت في الرمل ، ورقه دقيق ، وعروقه حُمْرٌ . « المعجم الوسيط » (١/ ١٤) ، و« ترتيب القاموس » (١/ ١٣٤) .

(٢) حديث ضعيف جداً : مداره على أبي الهُذَيْل : العلاء بن الفَضْل ، وهو متروك الحديث ، بل رماه أحدُ الحُفَّاظ بالوضع ! وقد كنت بينتُ ذلك بالتفصيل في تحقيقي ـ ولله الحمد والمنة ـ لكتاب « إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث » (ص ٥٣ ـ ٥٥) . وقد توبع هذا المتهم بمتهم مثله ! والتفصيل في الكتاب المشار إليه .

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عبد الله بن أبي بكرٍ أمير المؤمنين إلى خالد بن الوليد :

سَلامٌ عليك . أما بَعْدُ : فإذا جاءَكَ كِتَابي هذا فَضَعْ مَيْسِمَ الجِزْيَةِ على الجزية ، وميسم الصدقة على الصدقة ، ولا تنفقْ ديناراً ولا درهماً إلاَّ بعلمي »[1] .

فإنْ قال : فَهَلْ مِنْ خَبَرٍ عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أَوْضَحَ بإطْلاقِهِ وَسْمَ البهائم في غيرِ وجُوهِهَا ، أَنَّهُ حَدٌّ للوسْمِ مِنْ أَعْضائها ؟

قيل : نعم ! وقد ذكرنا الرواية عنه أنه وَسَمَ الغَنَم في آذانِها .

فإن قال : فَهَلْ مِنْ خبرٍ عنه أنه وَسَمَ أو أنَّه أطْلَقَ وَسْمَ شيءٍ مِن البهائم في غير الآذانِ سِوَى الغَنَم ؟

قيل : نعم ! ولكنَّ في أَسَانيدِ بَعْضِه نَظَراً ؛ وإنْ كانَ النَّظَرُ يُؤَيِّدُهُ ويُصَحِّحُهُ !! فإن قال : فاذكرْ لنا لِنَعْرِفَهُ على ما فيه . قِيْلَ : ـ

٦٦٠ ـ حدثني إسحاق بن وهب الواسطي ، قال : حدثنا يعقوب بن محمد ، قال : حدثني عُيَيْنَةُ بنُ عاصمٍ ، عن أبيه ، عن جده وعُمُومَته ، عَنْ نُقَادَةَ[2] ، قال : « قلتُ : يا رسولَ الله ! إني أَسِمُ ! قال : ولَمْ أَرَكَ تَسِمُ في الوَجْهِ ! لا تُحْرِقْ وجُوهَ العُجْمِ . قال : قلت : فأين أَسِمُ ؟

(١) إسناده موقوف ضعيف : إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْني ضعيف كما في « التقريب » (٣٣٧) . ومثله أُسامة بن زيد ـ وهوابن أسلم القرشي ـ فإنه ضعيف . « التقريب » (٣١٥) .

ووالده زيد بن أسلم ، وَجَدُّهُ أسلم القرشي العدوي ثقةٌ كلاهما . « التقريب » (٤٠٦ ، ٢١١٧) .

(٢) صحابي ، كان يسكن البادية . كذا جزم به الحافظ في « التقريب » (٧١٨٤) ! والذهبي في « الكاشف » (٥٨٧٢) !!

قلت : في الطريق التي تثبت صحبته نظر ، فمدارها على مجهول عند الذهبي ، ومقبولٍ لم يُتابَعْ عند الحافظ ! وسيأتي بيان ذلك .

قال : في مَوْضِعِ الجَرِيْرِ[(1)] مِن السَّالِفَةِ[(2)] »[(3)] .

٦٦١ ـ حدثنا عمرو بن علي الباهلي ، قال : حدثنا عون بن الحكم الباهلي ، قال : حدثني زيادُ بن قُرَيْع ـ أَحَدُ بني غَيْلان بن جاوَة ـ عن أبيه ، عن جُنَادَةَ بن جَرَادٍ ـ أَحَدِ بني غَيْلان بن جَاوَة ـ قال : « أَتَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بإبلٍ قَدْ وَسَمْتُها في أَنْفِهَا . فقال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : يا جُنادة ! أمَا وَجَدْتَ فيها عَظْمَاً تَسِمُهُ إلاَّ في الوَجْهِ ؟ أَمَا إنَّ أَمَامَك القِصَاصُ ! قلتُ : أَمْرُهَا إليك يا رسولَ الله ! قال : إئتِني مِنْها بشيءٍ ليس عليه وَسْمٌ . فَأَتيتُهُ بابْنِ لَبُونٍ وَحِقَّةٍ فوضعتُ الميسمَ حيالَ العُنُقِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : أَخِّرْ

(١) أي مَوْضِعُ الحَبْلِ يُقادُ به . « المعجم الوسيط » (١/ ١١٧) .

(٢) جانب العُنُق ، وهما سالِفَتان . « المعجم الوسيط » (١/ ٤٤٦) .

(٣) حديث ضعيف : مداره على جماعة من المجاهيل ! عُيَيْنَة بن عاصم فَمَنْ فوقه ، ليس فيهم توثيق لمعتبر ، مع كَوْنِ الرواية عنهم مِنْ قِبَلِ وَاحِدٍ فقط !
انظر « الجرح والتعديل » (٧/ ٣١ ، ٦/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥) .

وعاصم هذا هو ابن السعر بن نُقادَة ، لم يذكره ابن حبان حتى في « ثقاته » وإنما ذكر أباه السعر بن نقادة في « الثقات » (٦/ ٤٣٢) على قاعدته المعروفة في توثيق الضعفاء والمجاهيل .

والحديث رواه : الطبراني ، وقال الهيثمي : « وفيه جماعة لم أعرفهم » . « مجمع الزوائد » (٨/ ١١٠) .

تنبيه : حديث نقادة الذي أثبت به الحافظ الصحبة له ، تبعاً للبخاري في « الكبير » (٢/ ٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧) الذي روى له حديثاً في الصدقة ، وكذا ابن ماجة في « السنن » (٤١٣٤) ، وأحمد في « المسند » (٥/ ٧٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢/ ٢٩٩) رقم (١٠٦١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (ورقة ٢٢٥/ أ ، ب) كلهم من طريق سيار بن سلامة ، عن البراء السليطي ، عن نقادة به .

قلت : مداره على مجهول هو البراء السليطي ، لم يرو عنه سوى سيار بن سلامة ، ولم يوثقه أحد يعتبر بتوثيقه سوى ابن حبان . « التهذيب » (١/ ٤٢٨) . ومع هذا فقد قال عنه الحافظ : مقبول . « التقريب » (٦٥١) ! وقال الذهبي : لا يُعْرَف . « الميزان » (١/ ٣٠٢) . ثم جزم بصحبة نُقادة هذا!

أَخِّرْ . فلم يَزَلْ يقولُ : أَخِّرْ أَخِّرْ ، حتى بَلَغَ الفَخذَ ، فقال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **سِمْ على بَرَكةِ الله ، فَوَسَمْتُها على أفخاذها ، وكانت صَدَقتها حِقَّتَيْنِ ، وكانت تسعين** »[1] .

قال أبو جعفر : هذا غَلَطٌ ؛ لأن الحِقَّةَ إنما تجبُ في إحدى وتسعين !

وَبِكُلِّ الذي قلنا مما أَطْلَقنا الوَسْمَ فيه مِنْ أَعضاءِ البهائم أو نَهَيْنا عن الوَسْمِ فيه منها ، قال جمَاعةُ السلف مِن الصحابة ، والتابعين ، وغيرهم من علَماء الأمة .

« ذِكْرُ الروايةِ بذلك عَمَّنْ حَضَرنَا ذِكْرُهُ مِنْهُم »

٦٦٢ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا مُصْعَبُ بن المِقْدَام ، قال : حدثنا داود بن نُصَيْر الطائي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عمر ، أنه قال : « لا تُوسَمُ الدَّوابُّ على الوجوهِ ، ولا تُضْرَبُ على الوجوه »[2] .

(١) حديث ضعيف : مداره على زياد بن قُرَيْع ، عن أبيه عن جُنادَةَ ! وكلهم مجاهيل ! وقد رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢/ ٣١٧ ـ ٣١٨) رقم (٢١٧٩) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » (٤/ ١٨٧٤ ـ ١٨٧٥) ، وابن السكن ، وابن شاهين ـ كما في « الإصابة » (١/ ٢٤٦) رقم (١٢٠٣) ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ـ مخطوط ـ (ورقة ١٣٧/ أ) .

وقال ابن السكن عن هذا الإسناد : غير معروف . وقال الهيثمي : وفيه مَنْ لم أعرفهم . « المجمع » (٨/ ١١٠) .

قلت : وعون بن الحكم الباهلي : صدوق . « الجرح والتعديل » (٦/ ٣٨٨) .

وعمرو بن علي الباهلي هو الفلاّس الحافظ الثقة . « التقريب » (٥٠٨١) .

(٢) إسناده ضعيف موقوف : إبراهيم ، وهوالنخعي ، لم يدرك عمراً ، ولم يلق أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . « جامع التحصيل » (١٣) .

ومُصْعب بن المقدام : صدوق له أوهام . « التقريب » (٦٦٩٦) .

وداود بن نصير : ثقة فقيه زاهد . « التقريب » (١٨١٦) . والأعمش مدلس ، =

٦٦٣ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا هُشَيْم ، قال المغيرة : أُخْبِرْنا عن إبراهيم ، قال : « كانوا يكرهون أنْ تُوْسَمَ العَجْمَاءُ في وَجْهِهَا أَوْ تُلْطَمَ في وَجْهِهَا »(١) .

٦٦٤ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا ابنُ أبي عدي وسهْلُ ، عَنْ حُمَيْد ، عن الحسن : « أنه كَرِهَ أنْ تُضْرَبَ وجوهُ الدوابِ أو تُوسَمَ في وجوهِهَا »(٢) .

٦٦٥ ـ حدثني محمد بن عوف الطائي ، قال : حدثنا أبو المغيرة ، قال : حدثنا صفوان : « إنَّ الخَيْلَ التي حَمَلَ عليها عمرُ بن عبد العزيز في سبيل الله خَرَجَتْ مِنْ عندهِ قد وُسِمَتْ في أفخاذها عِدَّةً لله »(٣) .

« القَوْلُ في البَيانِ عَمَّا في هذه الأَخْبارِ مِنْ الغَرِيب »

فمِنْ ذلك قولُ طلحةَ بن عبيدِ الله : « فَوَسَمْتُ في عَجْبِ الذَّنَب حَلْقَةً » : يعني بعَجْبِ الذنبِ : طَرَفُ الصُّلْبِ ، وهو مِنْ ابْنِ آدَمَ : العظْمُ الذي يُقْعَدُ عليه : وهوالعُصْعُصُ يُقَالُ لباطِنِه : الفُحْفُحُ ، ولظَاهِرِه : العَجْب ، وإيَّاهُ عَنَى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بقوله : « يَبْلَى مِنْ ابْنِ آدَمَ كُلُّ شيءٍ غيرُ عَجْبِ الذنب ، ومنهُ يركَّبُ الخَلْقُ »(٤) .

= لكن روايته عن إبراهيم محمولة على الاتصال كما تقدم بيان ذلك .

(١) إسناده ضعيف مقطوع : هُشَيْم ثقة ، لكنه مدلس ، ولم يصرح بالسماع ، ثم إنَّ الواسطة بين المغيرة وإبراهيم غير مذكورة .

(٢) إسناده ضعيف مقطوع : حميد هو الطويل ثقة لكنه مدلس ، وقد عنعن .

(٣) إسناده صحيح مقطوع : صفوان هو ابن عمرو السكسكي ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وكلاهما ثقة ، وقد مَرَّ ذِكْرُهما . ومحمد بن عوف الطائي ثقة حافظ ، وقد تقدم أيضاً .

(٤) حديث صحيح : رواه مسلم في « صحيحه » (٢٩٥٥) ، ومالك في « الموطأ » (١/٢٣٩) ، وأحمد في « المسند » (٢/٣٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٩٩) ، وأبو داود في « السنن » (٤٧٤٣) ، والنسائي في « الصغرى » (٤/١١١ ، ١١٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٣١١) : كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وأما قولُ ابن عباس : « فقال العباسُ : لا أسِمُهُ إلاَّ في أقْصَى شيءٍ مِن الوجْهِ ، فَأُتِيَ بحمَارٍ له فَكَوَى جَاعِرَتَيْه ، فَهُوَ أولُّ مَنْ كوى الجاعِرَتين » . فإنَّ الجَاعِرَةَ مِنْ ابن آدم عظمُ طَرَفِ الوَرِكِ ، وهي مِن كل دابةٍ وحمارٍ حَيْثُ يَرْقُمُهُ البَيْطارُ . ومنه قولُ ابن عباس لبعضِ الناسِ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ : « لِيَبْلُغَ ذاكَ مِنْكَ جَاعِرَتَيْكَ » يعني ذلكَ المَوْضِع مِنْهُ .

وأما قولُ عِكْرَاشِ بن ذُؤيبِ : « فقدمتُ عليه بإبلٍ كأنَّها عُروقُ الأرْطَى » . فإنّ الأرطى : جَمْعُ أَرْطَاةٍ ، وَهيَ شجرة تنبتُ في الرَّمْلِ لا تكَادُ تنبتُ إلاَّ فيه ، وهي شجرةٌ مُسْتَطِيلةُ الوَرَقِ ، كالخِلاف . وإيَّاها عَنَى الطِّرِمَّاحُ بقوله[١] :

وآواهُ جُنْـــحَ الليـــلِ ذِروُ ألاَءةٍ ... وأَرْطَاةُ حِقْفٍ بَيْن كِسْرَيْ سنَائنِ[٢]

وكذلك الأعشى في قوله[٣] :

يَلُـوذُ إلـى أَرْطـأة حِقْـفٍ يَضُمّـهُ ... خَريقُ شِمالٍ تَتْرُكُ الوجَهَ أَقْتَما

وأُرَى عِكراشاً إنما شَبَّهَ الإبل بقوله : كأنها عروق الأرطى ، بعروق الأرطى في أَلْوانِها .

وأَمَّا قَوْلُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] لنقادة : « **لا تحرِقْ وجوه العُجْمِ** » . فإنّ العُجْمَ : جمع عَجْمَاءٍ ، والعجماءُ : صِفَةٌ لكل بهيمةٍ ، وإنما قيل ذلك لها ؛ لأنها لا تَنْطِقُ ، فَتُفْصِحُ : يقالُ للذكر : أعْجَمُ ، وللأنثى عَجْمَاءُ . ومنه قولُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « العجماءُ جُرْحُهَا جُبارٌ »[٤] .

---

(١) ديوان الطرِمَّاح ص ٤٩٩ .

(٢) في تهذيب اللغة للأزهري (١٢/ ٣٠٥) وعنه في اللسان (سنن) عجز البيت فقط. ولم يقف جامع ديوان الطرماح (ص ١٧٤) على صدر البيت (انظر حواشي الأزهري) . والسنائن : رمال تستطيل على وجه الأرض ، واحدتها : سَنِينة . والألاءة : واحدة الألاء : شجر ورقه وحمله دباغ (التهذيب ١٥/ ٤٢٩) .

(٣) ديوانه ص ٢٩٥ من قصيدة في المديح .

(٤) حديث صحيح : رواه البخاري (١٤٩٩ ، ٢٣٥٥ ، ٦٩١٢ ، ٦٩١٣) ، ومسلم =

وأما قولُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] لنقادة ـ إذْ قال له: فأين أسِمُ ـ : «في مَوْضِعِ الجرير من السالفة». فإنَّ الجرير: كل حبلٍ مَضْفُورٍ.
ومنه قول الشاعر :

يُجَـرِّرُهُ الصبـيُّ بكـل سهـب ويحبسُه على الخسف الجريرُ

وأما السَّالِفَةُ : فإنَّ السالفةَ مِن ابن آدَم : هوموضع مُتَذبْذَبِ القُرْطِ مِن المرأةِ ، وهي صَفْحَةُ العُنُقِ . ومِنْ ذلك قول الراجز[1] :

قُبِّحْـتَ مِـنْ سـالفـةٍ ومِـنْ قَفَـا عبـدٌ إذا مـارسَـبَ القـومُ طفـا

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبارِ يحيى بن طَلْحَةَ عن أَبيهِ عن النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] »

٦٦٦ ـ حدثني سليمانُ بن عبد الرحمن بن حماد الطلحي ، قال : حدثني أبي عبدُ الرحمنِ بن حمادٍ ، قال : حدثني طلحةُ بن يحيى ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبيد الله ، قال : « دَخَلْتُ على النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وفي يده سَفَرْجَلَةٌ يُقَلِّبُها ، فقال لي النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « دُوْنَكَهَا يا أبا محمدٍ ! فإنَّهاتَجُمُّ[2] الْفُؤَادَ »[3] !

= (١٧١٠) ، وأبو داود (٣٠٨٥) ، والنسائي (٥/ ٤٤ ـ ٤٦) ، وابن ماجه (٢٦٧٣)، وأحمد (٢/ ٢٣٩، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٩)، وابن الجارود (٣٧٢، ٧٩٥)، والطحاوي في « شرح المعاين » (٣/ ٢٠٣ ، ٢٠٤) ، وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(١) البيتان في تهذيب الأزهري ٤٠٨/١٢ والأول في ٣٢/١٤ . قال أبو العباس : معناه أن الحكماء إذا ما ترزّنوا في محافلهم ، طفا هو بجهله ؛ أي : نزا بجهله .

(٢) جَمَّ يَجُمُّ جَمّاً : اسْتَرَاحَ . « المعجم الوسيط » (١/ ١٣٧) .

(٣) حديث ضعيف جداً : رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١/ ٧٧) رقم (٢١٩) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية » (٢/ ١٦٥) رقم (١٠٨٥) ، والحاكم في « المستدرك » (٣/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، ٤/ ٤١١) ، وابن حبان في « المجروحين » (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) ، وأبو عمرو بن حمدان في « سؤالاته » (ق٥/ب) ، وابن نُجيد =

٦٦٧ ـ وحدثني علي بن عيسى البزار ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن حماد ، قال : حدثنا طلحةُ بن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبيد الله ، قال : « دخلتُ على رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وفي يدهِ سَفَرْجَلَةٌ ، فألْقاها إليَّ ـ أو قال ـ رَمَى بِها إليَّ وقال : « دُونَكَها يا أبا محمدٍ ! فَإنَّهَا تَجُمُّ الفُؤَادَ »(١) .

= السُّلمي في « جزئه » (ق٣/ب) .

قلت : في طريق المؤلف ، والحاكم ، وابن حبان : طلحة بن يحيى ، وهو ابن طلحة بن عبيد الله ، وهو مختلف فيه ، فقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال البخاري: منكر الحديث. « الميزان » (٢/ ٣٤٣) . لكنَّ الحَمْلَ في الإسناد على : عبد الرحمن بن حماد ، وهو الطلحي ؛ فإنه منكر الحديث كما قال أبو حاتم . « الميزان » (٢/ ٥٥٧) .

وطريق الطبراني ، وابن الجوزي مدارها على : سليمان بن أيوب الطلحي ، وهو صاحب مناكير كما قال الذهبي في « الميزان » (٢/ ١٩٧) . ثم هو يروي عن أبيه عن جده ، وهما في عداد المجاهيل ، ولعله لذلك ، قال الهيثمي عن مثل هذا الإسناد : « وفيه من لم أعرفهم ، وسليمان بن أيوب الطلحي وثق ، وضعف » . « المجمع » (٩/ ١٤٨) . وسيأتي هذا الإسناد برقم (٦٦٨) .

وللحديث شاهد من رواية عبد الله بن عباس: ذكره ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٣٩) من طريق الحسن بن علي الرقي ، عن مخلد بن يزيد الحراني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه .

لكن قال ابن حبان عن هذه الرقي : شيخ لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل القَدْحِ فيه .

وله طريق أخرى عن ابن عباس عند الطبراني ـ كما في « المجمع » (٥/ ٤٥) ـ وفيه علي القرشي ، ولم يعرفه الهيثمي .

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن الزبير : رواه ابن الجوزي في « الواهيات » أيضاً برقم (١٠٨٦) .

قلت : وقد جزم ابن حبان بأن هذا الحديث شبه لا شيء ، وأنه ليس له مدار يرجع إليه . وقال الذهبي : باطل . « الميزان » (١/ ٥١٠) رقم (١٩١١) .

(١) حديث ضعيف جداً : انظر رقم (٦٦٦) . =

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيحٌ سنده (!) وقد يجبُ أن يكونَ على مَذْهب الآخَرِينَ سقيماً غيرَ صحيح ، لعلتين :

إحداهما : أنه خبرٌ لا يُعْرَفُ له عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مَخْرَجٌ يَصِحُّ إلاَّ مِنْ رِوايةِ وَلَدِ طَلْحَة ، عَنْهُ .

والثانية : أنه مِنْ رِواية طلحة بن يحيى ، وفي نَقْلِ طلحة بن يحيى ـ عندهم ـ نظرٌ .

وَقَدْ رُوِي هذاالخبرُ عن طلحة بن عبيد الله ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ غيرِ هذا الوَجْهِ .

« ذِكْرُ ذَلِكَ »

٦٦٨ ـ حدثني محمد بن عمرو بن تَمَّام الكلبي ، قال : حدثنا سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله ، قال : « أَتَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] وهو في نَفَرٍ مِنْ أصحابِهِ ، وفي يدِه سَفَرْجَلَةٌ يُقَلِّبُهَا ، فلمَّا جلستُ إليهِ ، دَحَا بِهَا نَحْوِي ، ثم قال لي :

= قلت : وقد رواه أبو نعيم في « الطب النبوي » ـ مخطوط ـ (ورقة ١٣٤/أ ـ ب) من طريق عبد الرحمن بن حماد أيضاً ، وقد تقدم أنه منكر الحديث . ثم رواه من طريق عبد الرحمن بن مسهر ـ أخي علي بن مسهر ـ وهو متروك . « الطب النبوي » (ورقة ١٣٤/ب) . وانظر « الميزان » (٢/ ٥٩٠ ـ ٥٩١) .

ثم روى له شاهداً من حديث أنس ، لكنه لا يُفْرَح به ؛ فإن فيه أبان بن أبي عياش ، وهو متروك أيضاً . « التقريب » (١٤٢) . « الطب النبوي » (ورقة ١٣٤/ب) .

وروى ـ أيضاً ـ شاهداً آخر من حديث جابر بن عبد الله ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف منكر الحديث ، وهو الذي روى : « الآيات بعد المائتين » ! « الميزان » (٣/ ٣٠٦) .

انظر « الطب » (ورقة ١٣٤ ـ ١٣٥) .

« دُونَكَهَا أبا محمدٍ ! فإنَّها تَشُدُّ القَلْبَ ، وَتطيِّبُ النَّفْسَ »(١) !

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ يحيى بن طلحة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] »

٦٦٩ ـ حدثني أحمد بن منصور ، قال : حدثنا إسماعيل بن الخليل ، قال : حدثنا علي بن مُسْهِرٍ ، قال : حدثنا مُطَرِّفٌ ، عن الشعبي ، عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبيه ، أنَّ عمر رَآهُ كئيباً ، فقال : مَالَك يا أبامحمد ؟ ! لَعَلَّكَ سَاءَكَ أَمْرُ ابن عَمِّكَ ؟ ـ يعني أبا بكرٍ ـ قال : لا ـ وأَثْنى على أبي بكر ـ ولكني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقولُ : « **كلمةٌ لا يَقُولُها عبدٌ عِندَ مَوْتِهِ إلاَّ فَرَّجَ الله عنه كُرْبَتَهُ ، وأَشْرَقَ لَوْنُهُ** » فما مَنَعَني أن أَسْأَلَهُ عنها إلاَّ القُدْرَةُ عليها حتى ماتَ . فقال عمر : إني لأَعْلَمُهَا ! فقال له طلحة : وما هي ؟ قال : هَلْ تَعْلَمُ كلمةً أعظمُ مِنْ كلمةٍ أَمَر بِهَا عَمَّهُ : لا إله إلا الله ؟ قال : فقال طلحةُ : هِيَ والله هِيَ »(٢) .

(١) حديث ضعيف جداً : مداره على سليمان بن أيوب الطلحي ، وهو صاحب مناكير ، كما تقدم . انظر رقم (٦٦٧) .

وقد روى هذا الحديث يعقوب بن شيبة الدوسي ـ كما في « تحفة الأشراف » للحافظ المزي (٢١٦/٤) ـ وقال عن هذا الحديث وغيره ـ وهي ١٧ حديثاً من هذا الوَجْه ـ : هذه الأحاديث عندي ـ صِحاحٌ !!

ومن هذا الوَجْهِ رواه ـ أيضاً ـ أبو نعيم في « الطب » (ورقة ١٣٤/ب) .

(٢) حديث صحيح : رواه أحمد في « المسند » (١٦١/١) ، والحاكم في « المستدرك » (١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١)، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص١٢٤)، وأبو يعلى في « المسند » رقم (٦٥٥) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٩٩ ، ١١٠٠) ، والهيثم بن كليب الشاشي في « مسنده » (٨٧/١) رقم (٢٩) : كلهم من طرق عن مُطَرِّف به .

قلت : وإسناده صحيح . وقال الحاكم : على شرطهما ، ووافقه الذهبي !

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيحٌ سندُه ، وقد يجبُ أنْ يكونَ على مَذْهبِ الآخَرِين سقيماً غيرَ صحيح ، لعلل :

إحْدَاهَا : أنه خبرٌ لا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يَصِحُّ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ .

والثانية : أنه خبرٌ قَدْ حَدَّثَ به عن الشعبي غيرُ مطرفٍ فاخْتَلَفُوا فيهِ عَلَيْهِ ، فقال بعضُهم فيه : عنه ، عن يحيى بن طلحة ، عن أُمِّهِ سُعْدَى المُرِّيَّة ، عن طلحة . وقال بعضهم فيه : عن رجلٍ ، عن سُعْدَى ، عن طلحة(١) .

والثالثة : أنَّ بعضَ مَنْ رَوَى ذلك ، قال : الذي مَرَّ بطلحة وَكَلَّمهُ هذا الكَلامَ الذي ذُكِرَ في هذا الخبرِ عن عمر ، إنَّمَا كانَ أبا بكرٍ لا عُمر ! قالوا : وفي ذلك دليلٌ مِنْ اضْطِّرَابِ الأمْرِ فيه ، وعلى وَهَائِهِ .

والرابعة : أنَّ المعروفَ مِنْ هذا الخبرِ مِنْ رواية الثقات : إنما هو عَنْ عثمان وأبي بكرٍ ، لا عَنْ طلحة وعمر ـ رحمة الله عليهم(٢) .

والخامسة : أنه خبرٌ لم يسْمَعْهُ يحيى بن طلحة مِنْ أبيه ، وإنما رواه عن أمه ، عن أبيه(٣) !

= وإنما هو على شرط مسلم ـ عنده ـ لأن : منجاب بن الحارث إنما هو من رجال مسلم فقط . وصححه أيضاً الألباني في « أحكام الجنائز » (ص ٣٤) ، ولكن وقع عنده تحريف عجيب في قوله : « لعلك ساءك أمر ابن عمتك ؟ . . . » إلى : « لعلك ساءتك امْرأةُ عمك ؟ . . . » !! وكذا هو في الطبعة المزيدة والمنقحة (ص ٤٨ ، ٤٩) !

(١) ليس هذا مِنْ الإختلاف الذي يَضُرُّ الحديثَ مِثْلُهُ !

(٢) فكان ماذا ؟ فقد وقع ذلك لعثمان وأبي بكر مرةً ، ولطلحة وعمر مرةً أخرى !

(٣) وهذا لا يَضُرُّ أيضاً ! فسُعْدَى المُرِّيَّة لها صُحْبَة . « التقريب » (٨٦٠٦) .

« ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَ هذا الحديثَ عنِ الشعبي فقال فيه : عنه عن يحيى بن طلحة عن أمِّهِ سُعْدَى المُرِّيَّة عن طلحة »

٦٧٠ ـ حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدَانيُّ ، قال : حدثني محمد بن عبد الوهاب القَنَّاد ، عن مِسْعَر بن كِدَام ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن يحيى بن طلحة ، عن أمهِ سُعْدَى المُرِّيَّة قالتْ : « مَرَّ عمرُ بطلحةَ بَعْدَ وَفَاةِ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال : « مالكَ مُكْتَئِباً ؟ أَسَاءَكَ إمْرَةُ ابنِ عَمِّكَ ؟ » قال : لا . ولكنْ سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقولُ : « إني لأعلمُ كلمةً لا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إلَّا كانتْ نوراً لصحيفته ، وإنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحاً عِندَ الموتِ ، فَقُبِضَ ، ولم أسْأَلْهُ ؟ فقال : أنا أعلمها ! هي التي أَرَادَ عليها عَمَّهُ ، وَلَوْ عَلِمَ أنَّ شيئاً أَنْجَا لَهُ مِنْها لأَمَرهُ »[١] .

« ذِكْرُ مَنْ حَدَّث هذا الحديث فقال فيه : عن الشعبي عن رجلٍ عن سُعْدَى امْرأةِ طلحة »

٦٧١ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا سعيد بن الربيع أبو زيد ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ ، قالَ : سمعتُ الشعبي ، عن رجلٍ ، عن سُعْدَى امرأةِ طلحة ، أنَّ عمر مَرَّ حِينَ اسْتُخْلِفَ أبو بكر ـ بطلحة ، فقال : مَالِي أَرَاكَ كئيباً لعلك كَرِهْتَ إمْرَةَ ابنِ عمكَ ؟

(١) حديث صحيح : وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات ، وقَصَّرَ الحافظ في الهَمْدَاني فقال : صدوق ! وقد رَوَاهُ ابنُ حبان في « صحيحه » رقم (٢٠٥) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (١١٠١) ، وأبو يعلى في « المسند » رقم (٦٤٢) مِنْ هذا الوَجْه.

قال : لا ، ولكني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قالَ كلمةً لم أَسْأَلْهُ عَنْهَا حتى ماتَ وَقُبِضَ ! قال : إني لأعلمُ كلمةً لا يقولُهَا رجلٌ عند موتِهِ إلاَّ كانتْ له نوراً في صحيفته ، وإنَّ رُوحَهُ وجسدَهُ ليجدَانِ لَهَا رَاحَةً عند مَوْتِهِ ! فقال عمر : إني لأَعْلَمُ ما هِيَ : لا إله إلاَّ الله ؛ هي الكلمةُ التي أرَادَ عَمَّهُ عَلَيْها . قال : لا أرَاها إلاَّ إيَّاهاَ »[1] .

« ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَ هذا الحديث فقال : إنما كانتْ هَذه المحَاوَرَةُ بين طلحة وأبي بكرٍ »

٦٧٢ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن شقيقٍ ، قال : حُدِّثْتُ أنَّ أبا بكرٍ لَقِيَ طلحةَ بن عبيد الله ، فقال : مَالِي أرَاكَ أصْبَحْتَ وَاجماً ؟ فقالَ : كلمةٌ سمعتُها مِن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يَزْعُمُ أنَّها مُوجِبةٌ ! فَلَمْ أسألْهُ عنها . فقال أبو بكر : قَدْ علمتُ ما هي ، قال : ما هي ؟ قال : لا إله إلاَّ الله »[2] .

« ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَ هذا الحديث فَجَعَلَ هذه القِصَّةَ خَبَراً عنِ أبي بكرٍ وعثمانَ رحمة الله عليهما »

٦٧٣ ـ حدثني هلال بن العلاء الرقي ، قال : حدثنا سعيد بن عبد

---

(١) حديث صحيح : ومن هذا الوَجْهِ رواه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٣٣٨ ـ ٣٣٩) . والرجل هو يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، كما في الحديث رقم (٦٧٠) وتخريجه . وإسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم .
وقد رواه أبو يعلى في « المسند » (٦٤١) .

(٢) حديث صحيح : ومن هذا الوجه رواه المروزي في « مسند الصديق » رقم (١٢ ، ١٣) .
وإسناده ضعيف جداً مِنْ أجْل ابن حميد ، لكنه قد توبع عند المروزي ، فبرئت العهدة منه! وبقي الإسناد ضعيفاً للانقطاع بين أبي وائل شقيق بن سلمة ، وبين الصديق.

الملك الحرَّاني ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبانِ بن عثمانَ ، عن عثمان ، قال : « مَرَّ أبو بكرٍ بعثمانَ ، وهو في المسجد ، وهو يحدِّثُ نفسَهُ ، فسلَّمَ عليه ، فلم يُرْجِعْ إليهِ السلامَ ! قال : ثم مَرَّ بِهِ عمرُ ، فسلَّمَ عليهِ ، فلم يُرْجِعْ إليهِ السلامَ ! قال : فَأَتى عمرُ أبا بكرٍ ، فقال له : مررتُ قُبَيْلاً بعثمانَ ، فسلمتُ عليه ، فلم يُرْجِعْ إليَّ سلاماً ! قال : وَبِيْ ـ والله ! ـ فَعَلَ مِثْلَ ذلك ! قال : فَاذْهَبْ إليه ، فَادْعُهُ . قال : فذهبَ إليه عمرُ ، فقال : إنَّ أَخاك يريدُكَ . قال : فَأَتَاهُ ، فقال له أبو بكر : سلمتُ عليك ، فلم تُرجعْ إليَّ سلاماً ، ثمَّ مَرَّ بك عمر قُبيْلاً ، فسلَّمَ عليك ، فلم ترجعْ إليه سلاماً ! ؟ قال : إني كنتُ أحدِّثُ نفسي ، وقَدْ رددتُ عليه في نفسي بكلمةٍ سمعتُها مِنْ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقولُ : « **إني لأعْرِفُ كلمةً لا يقولها رجلٌ إلاَّ دَخَلَ الجنة** » فلم أسألْهُ عنها ، ولم يَسْأَلْهُ عنها أَحَدٌ ، فَيُخْبِرُني ! فقالا : نحنُ نعلمُها ! قال : ومِنْ أين ؟ ولم تكونا في المَجْلِس حينَ ذَكَرَهَا ؟ فقالا : أَجَلْ ، ولكنَّا قَدْ عَلِمْنَاهَا ! قال : وما هي ؟ قَالا : الكلمةُ التي عَرَضَهَا على عمِّهِ ، فَأَبَى ! : لا إلهَ إلاَّ الله »(١) .

(١) حديث صحيح : وإسناده حسن مِنْ أجل الكلام المعروف في عبد الله بن محمد بن عقيل ، ولكنه حسن الحديث كما جزم الذهبي . « الميزان » (٤٨٥/٢) .

وقد رواه المروزي في « مسند الصديق » برقم (١٤) من وَجْهٍ آخر عن عثمان بإسنادٍ لا بأس به في المتابعات ، فمداره على رجل مِن الأنصار مِنْ أهل الفقه غيرُ متهم ! كذا قاله الزهري ، وهذا لا يُعَدُّ توثيقاً في عُرْفَ أَهْل الاختصاص ، ومع هذاً فقد تساهل الأرناؤوط فقال : إسناده قوي ! ومن هذا الوَجْهِ رواه البزار في « مسنده » رقم (١) ـ كشف الأستار ، والبخاري في « الكبير » (١٦٩/١/١) . ومحمد بن سلمة هو الباهلي : ثقة . « التقريب » (٥٩٢٢) . وانظر « تهذيب الكمال » (٢٨٩/٢٥) . وراجع « تدريب الراوي » (٣١٠/١ ـ ٣١١) . =

٦٧٤ ـ حدثني أبو صُدَيْفٍ الإمْليّ عبدُ الله بنُ كثيرٍ ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل أبوغسان النَّهْدي ، قال : حدثنا عبد السلام بن حربٍ ، عن عبد الله بن بِشْر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمانَ بنِ عفان ، قالَ : « لمَّا قُبِضَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وُسْوِسَ نَاسٌ مِنْ أصحابِهِ ! فكنْتُ فيمَنْ وُسْوِسَ ، فمرَّ عَلَيَّ عمرُ ، فسلَّمَ عليَّ فلم أَرُدَّ عليه ، فَشَكاني إلى أبي بكرٍ ، فَجَاءَنا ، فقال : يُسلِّمُ عليكَ أخوكَ ، فلم تُسلِّمْ عليه ؟ ! فقلتُ : ما علمتُ بتَسْليمِهِ ، وإني عن ذلك لَفِي شُغْلٍ ! فقال أبو بكرٍ : وَلِمَ ؟ قال : قُلْتُ : قَبِضَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ولم أَسْأَلْهُ عَنْ نَجَاةِ هذا الأمْرِ ! قال : فقد سَأَلْتُ عن ذلك ، قال : فَقُمْتُ إليه فَأَعْتَنَقْتُهُ ، فقلتُ : بأَبي أنتَ وأُمي ! أنتَ أَحَقُّ بذلك . قال : سَأَلْتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] عن نَجَاةِ هذا الأمر ؟ فقال : مِنْ قِبَلِ الكَلِمَةِ التي عَرَضْتُهَا على عَمِّي فَرَدَّها عَلَيَّ ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ »(١) .

= وأبو عبد الرحيم هو خال محمد بن سلمة ، واسمه خالد بن أبي يزيد الحرَّاني : « التقريب » (١٦٩٧) .

ثم وقفت عليه ـ بحمد الله ـ في « مسند أحمد » (١/٦) ، و« مسند أبي يعلى » رقم (١٠) مطولاً .

وقد رواه الطبراني في « الأوسط » ـ مجمع البحرين ـ رقم (٢) فسمى المبهم هذا : سعيد بن المسيب ! قلت : في الطريق إليه عمر بن سعيد التنوخي ، وهو ضعيف . « لسان الميزان » (٤/٣٠٩) .

وفيه : عمرو بن خلف ، قال محقق « الأوسط » : لم أجده ، وهو كذلك .

ورواه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » ـ زوائده ـ رقم (١) ، ومن طريقه الحاكم في « المستدرك » (١/٣٥١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢/٢٩٦) ، وأحمد (١/٦٣) ، وصححه الحاكم ، والذهبي ، والأرناؤوط ، وسيأتي بيان ما فيه برقم (٦٧٥) .

(١) حديث صحيح : ومن هذا الوجه رواه المروزي في «مسند الصديق» رقم (٧، ٨) .

وإسناد الحديث ضعيف مِنْ أجْل عبد الله بن بشر ، فإنه ضعيف في الزهري خاصةً بل اختلف فيه قول ابن حبان وابن معين ، فجرحه الأخير بقوله : كذاب ! =

٦٧٥ ـ وحدثنا جعفرُ بن هاشم ، قال : حدثنا سليمانُ بن أبي سليمان التميمي ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان بن عفان ، عن أبي بكرٍ الصديق ، قال : « قلتُ : يا رسولَ الله ! ما نَجَاةُ هذا الأمْرِ ؟ » قال : « الكلمةُ التي أَرَدْتُ عليها عَمِّي : لا إلٰهَ إلاَّ الله »(١) .

= « التهذيب » (٥/ ١٦٠ ـ ١٦١) .

وأبو صُدَيْف الإمْلي ؛ لم أقف له على ترجمته ، وضَبَطَهُ الناسخ : « الآملي » !!

ومن هذا الوجه رواه أيضاً : ابن أبي شيبة في « المسند » (١١/ ٢) ، والبزار في « مسنده » ـ كشف الأستار رقم (١) (١/ ٩) ، وابن صاعد في « مسند الصديق » ـ مخطوط ـ (٢/ ٥٨/ ٢ ـ ٥٩/ ١) ، والبيهقي في « الشعب » (١/ ١٠٧) رقم (٩٢ ، ٩٣) ، والخطيب البغدادي في « الفوائد المنتخبة » ـ مخطوط ـ (١٣/ ١٤٠/ ١ ـ ٢) ، وفي « تاريخ بغداد » (١/ ٢٧٢) .

وللحديث طريق واهية مدارها على داهر بن نوح الأهوازي ، وقد قال عنه الدارقطني : لم يتابع عليه . ثم هو لا يُعْرفُ كما قال ابن القطان . « لسان الميزان » (٢/ ٤١٣) .

أخرجه الدار قطني في « العلل » (١/ ١٧٤ ـ ١٧٥) ، وابن صاعد في « مسند الصديق » (٢/ ٥٨/ ١) .

وله طريق أخرى فيها : عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، وهو كذاب يضع الحديث! : رواه من طريقه الدارقطني في « أطراف الغرائب ـ مسند الصديق » (١٢/ ١ ـ٢) ، وفي « العلل » (١/ ١٧٥) .

(١) حديث صحيح : ومن هذا الوَجْهِ رواه ابن الأعرابي في « معجمه » برقم (٩٦٩) . ومداره على محمد بن عمر ، وهو الواقدي ، وهو متهم بالكذب ، فالإسناد ضعيف جداً . وقد رواه مطولاً : ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٢/ ٣١٢ ـ ٣١٣) عن الواقدي !

لكن رواه ابن البناء في « فضل التهليل وثوابه الجزيل » رقم (٤٨) بإسنادٍ منقطع بين الزهري ، والصديق رضي الله عنه .

والحديث من رواية حمران بن أبان ، عن عثمان رضي الله عنه ، كنتُ قد =

« ذِكْرُ خَبرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] »

٦٧٦ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبدةُ وعبدُ الرحمن قالا : حدثنا محمدُ بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : « جَاءَ رَجُلانِ مِنْ بَلِيٍّ[1] إلى رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فَأَسْلَمَا ، فاسْتُشْهِدَ أحدُهما ، وَأُخِّرَ الآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً ، فقالَ طلحةُ بن عبيدِ الله : أُرِيْتُ الجنةَ ، فَرَأَيْتُ المؤَخَّرَ منهما أُدْخِلَ الجنةَ ، قَبْلَ المُسْتَشْهَدِ ! فعجبتُ لذلك ، فأصبحتُ فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله

= ذكرتُ تحت رقم (٦٧٢) وَهْمَ الحاكمِ ، والذهبي ، والأرناؤوط في تصحيحهم لإسناده ، وبيان ذلك : أن مدار الإسناد على عنعنة سعيد بن أبي عروبة ، وقتادة : وكلاهما مدلس ولم يصرحا بالتحديث ! وقد رواه من ذلك الوجه ـ أيضاً ـ الحاكم (١/ ٧٢) ، وابن حبان (٢٠٤) . وبناءً عليه . فلا تغتر بقول الهيثمي : ورجاله ثقات ! « مجمع الزوائد » (١/ ١٥) .

والحديث أعله الدارقطني ، وأبو زرعة الرازي ، والخطيب ، وغيرهم بعلل لا توجب ضعف الحديث ، بل حَسَّنَ الدارقطني طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقال : إلاّ أنَّ ابن عقيل ليس بالقوي ! « العلل » (١/ ١٧٤) . وانظر « علل الحديث » لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٢ ، ١٥٩) رقم (١٩٥١ ، ١٩٧٠) .

وله شاهد يستأنس به : أخرجه أبو يعلى في « المسند » (٦٤٠) من رواية جابر بن عبد الله . لكن فيه مُجَالد ، وهو ابن سعيد : ليس بالقوي ، وقد تغير بآخره . « التقريب » (٦٤٧٨) .

(١) بفتح الباء ، ثم الكسر ، فالياء المشدَّدة ، وهو اسم قبيلة أَوْ حَيٍّ مِن اليمن ، والنسبة إليهم ، بَلَوِيّ . « لسان العرب » (١/ ٨٨) .

وضبطه المعلق على « مسند أبي يعلى » هكذا : « بُلَيّ » ـ بالضم ، ثم الفتح ، فالياء المشددة ـ نسبة إلى تل من التِلال ! « المسند » (٢/ ١٩) .

وقد ضبطه الحافظ الناجي ، كما ذكرتُه ها هنا . « عُجَالةَ الإملاء » ـ مخطوط ـ (ورقة ٥٩/ ب) .

عليه [وآله وسلم] أَوْ ذُكِرَ ذلك لرسولِ الله ؟ فقال : رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **المُؤَخَّرُ قَدْ صَامَ بَعدَه رمضانَ ، وَصَلَّى بَعدَهُ سِتَةَ آلافِ**[1] **وكذا وكذا رَكْعَةً ، لِصَلاةِ السَّنَةِ**[2] »[3] .

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبر ـ عندنا ـ صحيح سنده ، وقد يجبُ أنْ يكونَ على مَذْهَبِ الآخَرِين سقيماً غيرَ صحيحٍ ، لِعللٍ : ـ

إحْدَاهَا : أنه خبرٌ لا يُعرفُ له عن طلحة بن عبيد الله ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مَخْرجٌ يَصِحُّ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ ، ومِنْ وَجْهٍ هُوَ دُونَهُ في الصحةِ غير مُرْتَضىً ، وذلك ما :

٦٧٧ ـ حدثني به : محمد بن عمرو بن تَمَّام الكلبي ، قال : حدثنا سليمانُ بن أيوب ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : «قَدِمَ على رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] رَجُلانِ مِنْ بَلِيٍّ ، فَأَضَافَهُمَا عَلِيٌّ ، فاستُشهدَ أحدُهما ، وبَقِيَ الآخَرُ بعدَهُ سنةً ، ثم ماتَ ، فرأيتُ في المنام كأنَّ المؤَخَّرَ دَخَلَ الجنةَ قَبْلَ الأولِّ !

---

(١) في « الأصل » : « ستة ألف . وما أثبته موافق لما في « مسند أحمد » ، وغيره .

(٢) في عام كامل ـ ٣٦٠ يوماً تقريباً ـ ما يساوي (٦١٢٠) ركعة .

(٣) حديث صحيح : وإسناده حسن ؛ فإنَّ مداره على محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو صدوق على التحقيق . « الميزان » (٣/ ٦٧٣) .

ومن هذا الوَجْهِ رواه ـ أيضاً ـ أحمد في « المسند » (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣) . وحسن إسناده المنذري في « الترغيب والترهيب » (١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤) . وكذا حسن إسناده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/ ٢٠٤) .

ولمحمد بن عمرو بن علقمة طريق أخرى : عن أبي سلمة ، عن طلحة مرفوعاً به : أخرجه الهيثم بن كليب في « المسند » (١/ ٨٥ ـ ٨٦) رقم (٢٧) ، وأبو يعلى في « المسند » (٢/ ١٩ ـ ٢٠) رقم (٦٤٨ ، والبيهقي في « الزهد الكبير » رقم (٦٣٢) .

وفي هذا الإسناد انقطاع كما سيأتي برقم (٦٧٨) .

فلما أصبحتُ ذكرتُ ذلك لرسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : « أبا محمدٍ ! أليسَ قد صَامَ بعدَهُ رمضانَ ، وصلى بعدَهُ سنةً : سِتَّةَ آلاف[1] ركعةٍ ، وكذا وكذا ركعةٍ : صَلاةَ السَّنَةِ ! »[2] .

والثانية : أنه خبرٌ قد حدَّثَ به عن أبي سلمةَ غيرُ محمدٍ بن عمروٍ ، فقال فيه : عنه ، عن طلحةَ ، ولم يجعلْ بين أبي سلمة وطلحةَ : أبا هريرةَ !

والثالثة : أنَّ رَاوِيهِ : محمدُ بن عمروٍ ، ومحمد بنُ عمروٍ في نَقْلِهِ - عندهم - نظرٌ ! .

« ذِكْرُ مَنْ حدث هذا الحديث عن أبي سلمة فجعله عنه عن طلحة ولم يدخل بينهما أبا هريرة »

٦٧٨ - حدثني محمد بن مَعْمَر البَحْرَاني ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن طلحة بن عبيد الله : « أَنَّ رجلين مِنْ بَلِيٍّ قَدِمَا على رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وكان إسْلامُهُما جميعاً ، وكان أحَدُهما أشدَّ اجتهاداً مِن الآخَرِ ، فَغزَا المجتهدُ منهما ، فاسْتُشْهِدَ ، ثم مَكَثَ الآخَرُ بَعْدهُ سَنَةً ، ثم توفي . قال طلحة : بينا أنا عِنْدَ بابِ الجنة إذْ أُتِيَ بهما فخرجَ خَارِجٌ ، فَأَذِنَ للذي تُوُفِّيَ الآخِرَ منهما ، ثم رَجَعَ فأَذِنَ للذي اسْتُشْهِدَ ، ثم رَجَعَ إليَّ فقال : ارْجِعْ ، فإنه لم يَنْأَ[3] لَكَ بَعْدُ ! وأَصْبَحَ طلحةُ يحدِّثُ الناسَ عَجَباً لذلك ، فَبَلَغَ ذلك رسولَ الله صلى الله

(١) في « الأصل » : « ستة ألف ركعة » .

(٢) حديث صحيح : وإسناده ضعيف جداً ، وانظر رقم (٦٦٨) .

(٣) أَنَى يأني أَنْياً ، وأَنَاةً : حَانَ وَقَرُبَ . « المعجم الوسيط » (١/ ٣٠ - ٣١) .

وقَدَّمَ النون قبل الهمزة من باب : جَذَبَ وجَبَذَ . وجاء في بعض الروايات : « لم يَأْنِ » . بدون تقديم ، وسيأتي إيضاح المؤلف لذلك في الكلام على الغريب .

عليه [وآله وسلم] وَحَدَّثَهُ الحديث ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « مِنْ أَيِّ ذلك تَعْجَبُونَ ؟ ! » . قالوا : يا رسول الله ! هذا كان أشدَّ الرجلين اجتهاداً ، ثم اسْتَشْهِدَ في سبيلِ الله ، فَدَخَلَ الآخَرُ الجنةَ قَبْلَهُ ! فقال : « أليس قد مَكَثَ هذا بَعدَه سنةً ؟ » قالوا : بَلَى ! قال : « وأدركَ رمضان وصامه ، وصلَّى كذا وكذا سجدةً في السنة ؟ » . قالوا : بَلَى ! قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « فَلَمَا بَيْنَهما أَبْعَدُ مِمَّا بينَ السماءِ والأرض »[(١)] .

(١) حديث صحيح : وفي إسناده انقطاع ؛ فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن ، عن طلحة مرسل كما جزم به ابن المديني ، وابن معين ، والمزي . وانظر « تحفة التحصيل بأحكام المراسيل » لأبي زرعة العراقي ـ بتحقيقي ـ رقم (٣٦٩) . و« جامع التحصيل » للعلائي رقم (٣٧٨) . و« تهذيب الكمال » للمزي (٣٣/ ٣٧١) . و« تحفة الأشراف » للمزي أيضاً (٤/ ٢٢١) رقم (٥٠١٧) .

والحديث رواه ـ أيضاً ـ ابن ماجه (٣٩٢٥) ، وأحمد (١/ ١٦٣) ، والبيهقي (٣/ ٣٧١ ـ ٣٧٢) ، وابن حبان (٢٩٨٢) ، ومُسَدَّد ، وابن أبي عمر ، وأحمد بن منيع في « مسانيدهم » ـ كما في : « زوائد ابن ماجه » للبوصيري رقم (١٣٧٢) ـ ولحديث طلحة هذا طريق أخرى عند البزار في « المسند » ـ مخطوط ـ (١/ ٨٥/ ٢)، وابو يعلى في « مسنده » ـ المخطوط ـ (١/ ٧٩) ، والهيثم بن كليب في «المسند» (١/ ٨٤ ـ ٨٥) رقم (٢٦)، وأحمد (١/ ١٦١، ١٦٣). وفي الإسناد ضعف وإختلاف بينه الدارقطني في « العلل » (٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨) رقم (٥٢٠) .

ولهذا قال الهيثم في « المجمع » (١٠/ ٢٠٤) : « رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله ، ورواه أبو يعلى والبزار فقالا : عن عبد الله بن شداد عن طلحة : فوصلاه بنحوه ، ورجالهم رجال الصحيح » .

قلت : ثم وقفت عليه من هذا الوَجْهِ : عند النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٨٣٨) ، وعبد بن حميد في « المنتخب في المسند » (١٠٤) .

تنبيه : وقع محقق « مسند الهيثم بن كليب » (١/ ٨٦) في خطأ في ضبط قوله : « بَلِيٍّ » فقال : « بُلَيّ » !

كما أنه أخطا في عزوه رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن طلحة للبيهقي في « الكبرى » (٣/ ٣٧٢) ! إذ أنَّ البيهقي لم يسنده ، وإنما قال في آخر رواية التيمي، عن أبي سلمة، عن طلحة: «تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة»!

٦٧٩ ـ وحدثني ابنُ عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا ابنُ أبي مريمٍ ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوبٍ وابنُ لهيعةَ قالا : حدثنا ابنُ الهادِ ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن طلحة بن عبيد الله : « أنَّ رجُلَيْنِ قَدِمَا على رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ثم ذَكَرَ مِثْلَهُ ، غَيْرَ أنهُ قال في حديثه : « ثم رَجَعَ إليَّ ، وقال : ارْجِعْ ؛ فإنه لَمْ يَأْنِ لَكَ بَعْدُ »[١] .

وَقَدْ وَافَقَ طلحةَ في روايةِ معنى هذا الخَبَرِ : عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] جَمَاعَةٌ مِنْ أصحابِهِ ، نذكرُ ما صَحَّ مِنْ ذلك ـ عندنا ـ سَنَدُهُ ، ثم نتبعُ جَمِيعَهُ البيانَ ، إنْ شَاءَ الله .

« ذِكْرُ ذلك »

٦٨٠ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن عمرو بن مرة الجَمَلِيّ ، عن عمرو بن ميمون الأَوْدِيّ ، قال : كنا عند فلانٍ ـ وعندنا عبدُ الله بن ربيِّعَةَ ـ فحدثنا عبدُ الله بنُ رُبيِّعَة ، عن عُبَيْد بن خالد ـ وكان مِنْ أصحابِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « آخى النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] بين رجلين فاسْتُشْهِدَ أَحَدُهما ، وبقيَ الآخَرُ بَعْدَهُ عَاماً ، ثم مَاتَ فَاتَّبَعْنَا جَنَازَتَهُ ، وَمَعَنَا نبيُّ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فجعلنا نَدْعُو الله ونرْغَبُ إليه أنْ يُلْحِقَهُ بصاحبِه ! فقال النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] : أَيُّهُمَا تَعُدُّونَ أَفْضَلَ ؟ فقُلْنَا : الله ورسوله أعلمُ ! ثُمَّ قلنا : الشهيدُ أفضلهما ! فقال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « ألا تَعُدُّونَ لهذا فَضِيلَتَهُ : صَلاتَهُ ، وعَمَلَهُ بعدَ عملِهِ ! لَمَا بينهما أبعدُ مما بين السماء والأرض »[٢] .

---

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٦٧٨) .
والحديث صححه ـ أيضاً ـ الألباني في « صحيح الترغيب والترهيب » (٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده ضعيف جداً مِنْ أجْل ابن حميد ، فإنه متروك . لكن =

« القَوْلُ في البيانِ عَمَّا في هذا الخبرِ مِن الفِقْهِ »

والذي فيه مِنْ ذلك : الإِبَانَةُ عَنْ فَضْلِ صَالِحِ الأعمالِ، وأنَّ الفَاضِلَ مِن الناس إنما يفْضُلُ غيرَهُ بفَضْلِ زيادَةِ أعمالِهِ الصالحةِ على عَمَلِ مَنْ فَضَلَهُ. وذلك أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] لمَّا ذُكِرَ لَهُ أَمْرُ الرجلين اللذين استشهِدَ أحدُهما ، وعَاشَ الآخَرُ بعده سنةً ، قال في الذي عاشَ بَعْدَ صَاحِبِهِ : « **أليس قَدْ أدركَ رمضان وصامه ، وصلى كذا وكذا سجدةً** » فَلَمَّا قالوا له : بَلى ! قال : « **فَلَما بَيْنَهمَا أبعدُ مما بين السماء والأرضِ** » !

= رواه : أبو داود في « السنن » (٢٥٢٤) ، والنسائي في « الصغرى » (٤/ ٧٤) ، وأحمد في « المسند » (٣/ ٥٠٠ ، ٤/ ٢١٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (ورقة ٦٤ ، ٦٤ ـ ٦٥ ، ٦٥/ج٢) ، والطيالسي في « المسند » (ص ١٦٥) رقم (١١٩١)، وأبو القاسم الأصم في « جزء من حديثه » برواية أبي نعيم الأصبهاني، (ق٣/أ) من طرق عن شعبة ، عن عمرو بن مرة به . وهذا إسناد صحيح ، وعبد الله بن رُبَيِّعَة مختلف في صحبته ، والظاهر ثبوتها ، فقد روى ابن المبارك في « الزهد » رقم (١٣٤١) هذا الحديث عن شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن رُبَيِّعَة السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين رجلين . . . الحديث .

وهذا يثبت صحبته ، لكن قال الحافظ في « التهذيب » (٥/ ٢٠٩) : لم يتابع عليه ! قلت : ونفى صحبته أبو حاتم كما في « المراسيل » لابن أبي حاتم (٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦) ! والمثبت ـ شعبة ـ مُقَدَّمٌ على النافي .

وقد رواه من طريق الطيالسي ـ أيضاً ـ البيهقي في « الكبرى » (٣/ ٣٧١) ، وفي « الزهد الكبير » رقم (٦٣٣)وللحديث شاهد من رواية سعد بن أبي وقاص : رواه مالك في « الموطأ » (١/ ١٧٤) رقم (٩١) بلاغاً ، وأحمد (١/ ١٧٧) ، وابن خزيمة في « صحيحه » رقم (٣١٠) ، والطبراني في « الأوسط » (١/ ٤١٦ ـ ٤١٧) رقم (٥٤٣) . وقال الهيثمي : ورجال أحمد رجال الصحيح . « المجمع » (١/ ٢٩٧) . وصحح إسناده الأعظمي في تعليقه على « صحيح ابن خزيمة » ! والصواب أنه حسن فقط ، فإن مخرمة بن بكير صدوق ، وروايته عن أبيه وِجَادَةٌ كما قاله صالح جزرة ، وغيره . انظر « فتح المغيث » للسخاوي (٣/ ٢٤ ـ ٢٥) .

وذلك مِنْ قولِهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] نظيرُ الأخبارِ الواردةِ عنه : أَنَّهُ قال : إذْ قيلَ له : أيُّ الناسِ خيرٌ ؟ قال : « **مَنْ طَالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُهُ** » .

« ذِكْرُ الأَخْبَارِ الوارِدَةِ عنه بذلك »

٦٨١ ـ حدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا ابنُ أبي عديٍ ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **أَلا أُنَبِئُكُمْ بخيرِكم** ؟ » قالوا : بلى يا رسولَ الله ! قال : « **خيارُكم : أَطْوَلُكُم أعْماراً ، وأحْسَنُكم أعمالاً** »[1] .

٦٨٢ ـ وحدثني عمرو بن محمد بن يحيى العثماني ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد الدِّيلي ، عن ابن عامر ، عن ابنِ المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **أَلا أخبرُكم بخياركم مِنْ شِرَارِكم** ؟ » قال : قلنا : بلى يا رسولَ الله ! قال : « **خيارُكم أطولكم عُمُرَاً ، وأحسنكم عملاً** »[2] .

---

(١) حديث صحيح : رواه ـ أيضاً ـ أحمد في « المسند » (٢/٢٣٥ ، ٤٠٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٨٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٣/٢٥٤ ، ٢٥٥) ، والبزار ـ زوائده ـ رقم (١٩٧١) : كلهم من طريق محمد بن إسحاق به .

وهذا إسناد ضعيف من أجل عنعنة ابن إسحاق، وهو مشهور بالتدليس . ولكن رواه ابن حبان برقم (٢٩٨١) وفيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث، لكن في الطريق إليه محمد بن عثمان العقيلي ، وهو قد روى عنه جمع من الثقات الأئمة ، ووثقه ابن حبان ، فلا بأس بروايته إن شاء الله تعالى . « التهذيب » (٩/ ٣٣٥) . وعليه فالإسناد حسن ، ولم يقف المحدث الألباني على تصريح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن حبان ! « السلسلة الصحيحة » (٣/٢٨٧) .

(٢) حديث صحيح : رواه ـ أيضاً ـ الحاكم في « المستدرك » (١/ ٣٣٩) .

وصححه على شرط البخاري ومسلم ! ووافقه الذهبي ! وأقرهما الأرناؤوط ! « الإحسان » (٢/ ٢٣٤) .

قلت : ذكر المحدث الألباني أنَّ أيوب بن سليمان ، لم يخرج له مسلم شيئاً . =

٦٨٣ ـ حدثنا ابنُ بشار ، قال : حدثنا أبو أحمد وأبو عامر ، قالا : حدثنا كثير بن زيد ، عن الحارثِ ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنَّ مِنْ سَعَادَةِ المرءِ أنْ يطولَ عمُرُهُ ، ويرْزُقَهُ الله الإنَابَةَ** »[1] .

= « السلسلة الصحيحة » (٣/ ٢٨٧) . فالحديث على شرط البخاري فقط . أما طريق المؤلف ، ففيها : ابن عامر ، وهو عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف . « التقريب » (٣٤٠٦) . لكنه قد توبع عند الحاكم مِنْ قِبَلِ زيد بن أسلم العدوي ، وهو ثقة عالم . « التقريب » (٢١١٧) .

وثور بن زيد الدِّيلي : ثقة . « التقريب » (٨٥٩) .

وإسماعيل بن أبي أويس : صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه . « التقريب » (٤٦٠) لكنه قد توبع ـ عند الحاكم أيضاً ـ مِنْ قِبَلِ أيوب بن سليمان بن بلال ، وهو ثقة . « التقريب » (٦١٣) .

تنبيه : وقع في مطبوعة « المستدرك » : « أيوب بن بلال بن سليمان » ، وهو خطأ فليصحح !

وعمرو بن محمد العثماني : صدوق . « الجرح والتعديل » (٦/ ٢٦٣) .

وطريق المؤلف هذه رواها ـ أيضاً ـ عبد بن حميد في « المسند » ـ كما في « المنتخب » (١٠٨٤) عن عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن عامر به . وقال شلباية ـ محقق المنتخب ـ حسن لغيره !

قلت : الحديث صحيح ، ولم يتنبه المحقق لتصريح ابن إسحاق عند ابن حبان ، فلعله قَلَّد في ذلك المحدث الألباني !

(١) حديث ضعيف : مداره على كثير بن زيد ، وهو متكلم فيه لكن لم يذكر أحدٌ ممن ضعفه حجة مقبولة مفسرة ! وقد وثقه ابن عمار ، وقال عدد من الأئمة : ليس به بأس . « التهذيب » (٨/ ٤١٤ ـ ٤١٥) .

والخلاصة أنه لا بأس به إذا لم يُخَالف . لكنَّ الحملَ في هذا الإسناد على شيخه : الحارث بن زيد أو ابن أبي يزيد ، فإنه لم يوثقه أحد يعتبر بتوثيقه ، ولم يرو عنه سوى اثنان ، فهو مجهول الحال . « تعجيل المنفعة » (ص ٥٧) .

ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٣/ ٢٥٤) رقم (١٦٢٦٨) ، وأحمد في « المسند » (٣/ ٣٣٢) ـ بزيادة في أوله ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧/ ٣٦٢) رقم (١٠٥٨٩) ، والحاكم في « المستدرك » (٤/ ٢٤٠) ، وصححه ، ووافقه الذهبي !! =

٦٨٤ ـ وحدثني محمد بن مرزوق البَصْرِي ، قال : حدثنا عبدُ الملك بن عمرو، قال: حدثنا كثير بن زيدٍ، قال : حدثني الحارث بن أبي يزيد، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله، يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم]: «**إنَّ مِنْ السَّعَادَةِ أنْ يطولَ عُمُرُ العَبْدِ، ويرزقَهُ الله الإنَابَةَ**»(١).

« القولُ في البيان عَمَّا في هذه الأخبار مِن الغريب »

فمِنْ ذلك قوله : « فإنه لم يَنْأَ لَكَ » ؛ يعني بذلك : لَمْ يَأْنِ لَكَ : فَقَدَّمَ النونَ قَبْلَ الهمزة ، كما يُقَالُ : جَذَبَ وَجَبَذَ . وصَقَعَ وصَعِقَ .

وأمَّا قولُهُ : « ويرزقهُ الله الإنَابَةَ » ، فإنَّ الإنابةَ : الرَّجْعَةُ إلى الشيءِ بَعْدَ الإدْبَارِ عنه . يُقَالُ منه : أَنَابَ فلانٌ مِنْ كذا إلى كذا ، فهو يُنِيبُ إليه إنَابَةً : إذا رَجَعَ إليه .

ومِنْهُ قولُ الله ـ تعالى ذكره ـ :﴿ إنَّ إبراهيمَ لحليمٌ أَوَّاهٌ منيب ﴾(٢) . يعني بقوله : منيبٌ : رَاجِعٌ إلى الله ، وإلى ما يُحِبُّهُ مِنْهُ مِن طاعَتِهِ .

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ طَلْحَةَ بنِ عبيد الله عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٦٨٥ ـ حدثني أبو شرحبيل الحِمْصي ، قال : حدثنا أبو اليمانِ ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن عمرو بن دينار المكي ، عن سعيد بن المسيب ، عن طلحة بن عبيد الله ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم]

= وقال المنذري : رواه أحمد بإسناد حسن ! « الترغيب والترهيب » (٤/٢٥٧) . ولم يعلق الحافظ الناجي على ذلك مع شدة تحريه ! « عجالة الإملاء » (ورقة ٢١٤) .

(١) حديث ضعيف : انظر رقم (٦٨٣) . ومحمد بن مرزوق البصري ثقة ، وقد تقدم . وعبد الملك بن عمرو : هو العَقَدِي أبو عامر : ثقة وقد تقدم أيضاً .

(٢) الآية ٧٥ من سورة هود .

أنَّه كان يقولُ : « سَتكُونُ فِتْنَةٌ لا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إلاَّ جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ حتى يُنَادِي مُنَادٍ مِن السماءِ : ألا إنَّ أَميرَكُم فلانٌ »[1] ! وكَانَ سعيدُ بن المسيب يقول : ذلك الأميرُ حَقّاً !

٦٨٦ ـ وحدثني أبو شرحبيل ، قالَ : حدثنا أبو اليمان ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن ابنِ أبي حسينٍ ، عن سعيد بن المسيب ، عن طلحة بن عبيد الله ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مِثْلَ ذلك[2] !

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبر ـ عندنا ـ صحيح سنده ، وقد يجبُ أنْ يكون على مَذْهَبِ الآخَرينَ سقيماً غيرَ صحيح ، لِعِلَّتَيْنِ :

(١) حديث ضعيف جداً : مداره على المثنى بن الصباح ، وهو متروك يروي مناكير ، ولعل هذا منها . راجع ترجمته في « التهذيب » (١٠/٣٦ ـ ٣٧) . ثم إن إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير أهل بلده ، والمثنى بن الصباح هذا يماني ، فروايته عنه ضعيفة .

تنبيه : في إسناد المؤلف سقط بين إسماعيل بن عياش وبين عمرو بن دينار ، وصوابه : إسماعيل ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن دينار : كذا رواه الطبراني في « الأوسط » ـ مجمع البحرين ـ رقم (٤٤٥٧) : عن عبد الرحمن بن عمرو أبي زرعة الرازي الحافظ الجبل محدث الشام ـ تذكرة الحفاظ « (٢/ ٦٢٤) ـ ثنا أبو اليمان ـ هو الحكم بن نافع : ثقة ـ ثنا إسماعيل بن عياش ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن دينار المكي ، عن سعيد بن المسيب ، عن طلحة مرفوعاً به .

قلت : والوهم والخطأ ـ عندي ـ من الشيخ الطبري ـ المؤلف ـ وهو أبو شرحبيل الحمصي ، فإنه في عداد المجاهيل ، ولم أقف له على ترجمة ! ثم إنهم لم يذكروا في ترجمة عمرو بن دينار أو ترجمة إسماعيل بن عياش رواية الثاني عن الأول أصلاً . بل الصواب هو رواية إسماعيل عن المثنى ، عن عمرو بن دينار . انظر : « تهذيب الكمال » (٢٧/ ٢٠٣ ، ٢٠٤) .

(٢) حديث ضعيف جداً : انظر رقم (٦٨٥) . وقد قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين وضعفه أيضاً » . « المجمع » (٧/ ٣١٦) .

إحْداهما : أنه خبر لا يُعرَفُ له مخرجٌ عن طلحة ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَصِحُّ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ .

والثانية : أنه مِنْ نَقْلِ إسماعيل بن عياشٍ ، وفي نَقْلِ إسماعيل ، عن غَيْرِ أهْلِ بَلَدِهِ ـ عندهم ـ نَظَرٌ .

وَقَدْ حُدِّثَ نَحْو هَذَا الحديثِ عن رسولِ صلى الله عليه [وآله وسلم] وعن بعضِ السلف بأسانيد فيها ـ أيضاً ـ نَظَرٌ ، نذكرُ بعضها لتُعْرَفَ :

« ذِكْرُ ذَلِكَ »

٦٨٧ ـ حدثني عصام بن رَوَّاد بن الجرّاح العسقلاني ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سفيانُ بنُ سعيد الثوري ، قال : حدثنا منصور بن المعتمر ، عن رَبْعِي بن خِرَاشٍ ، قالَ : سمعتُ حذيفةَ بنِ اليَمَانِ يقولُ : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إذا كانَ رَأْسُ الخَمْس والعشرين والمائتين ، نَادَى مُنَادٍ من السماءِ : ألا أَيُّها الناسُ ! إنَّ الله قَدْ قَطَعَ مُدَّةَ الجَبَّارين والمنافقينِ وَأَتْبَاعِهم ، وَوَلِيُّكُمْ الجَابِرُ جَبرَ أُمَّةَ محمد صلى الله عليه [وآله وسلم] : الْحَقُوهُ بمَكةَ ؛ فإنَّه المهدي ، واسْمُهُ : أحمدُ بنُ عبد الله** » . قال عمران بن الحصين : صِفْ لَنَا يا رسولَ الله ! هذا الرجُلَ ، وما حَالُهُ ؟ فقالَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **هُوَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي ، كأنه مِنْ رجَالِ بني إسرائيلِ ، يخرجُ عندَ جَهْدٍ مِنْ أُمتي وبَلاءٍ ، عَرَبيُّ اللَّوْنِ ، ابنُ أربعين سَنَةً ، كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكبٌ دُرِّيٌّ ، يَمْلأَ الأرضَ عَدْلاً ، كما مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوراً ، يَمْلِكُ عشرين سَنَةً ، وهو صَاحِبُ مَدَائِنِ الكُفْرِ كُلِّهَا : القُسْطَنْطينيةَ ، ورُومِيَّةَ ، ويَخْرُج إليه الأَبْدَالُ مِن الشامِ وأَشْبَاهِهم ، كأنَّ قلوبهم زُبَرُ الحديد ، رُهْبَانٌ بالليل ، لُيُوثٌ بالنهارِ ، وَعُصَبُ أَهْلِ المَشْرِقِ ، كأَنَّ قلوبَهم زُبَرُ الحديد ، رهبان بالليل ، لُيُوثٌ بالنهار ، والنُّجَبَاءُ مِنْ مُضَرٍ ، كَأَنَّ قلوبَهم زُبَرُ الحديد ،**

رهبان بالليل ، ليوثٌ بالنهار ، وَأَهْلُ اليَمَن : حَتَّى يَأْتُوهُ ، فيُبَايِعُوهُ بينَ الركْنِ والمَقَام ، فيخرجُ مِنْ مكةَ مُتَوَجِّهاً إلى الشام ، يَفْرحُ بِهِ أَهْلُ السماءِ ، وأَهْلُ الأرضِ ، والطيرُ ، والحِيتانُ في البَحْرِ »[1] !

٦٨٨ ـ وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني إسحاقُ بن يحيى ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أمه ـ وكانتْ إمْرَأةً قديمةً ! ـ قال : « قلتُ لها لمّا كانتْ فِتْنَةُ ابن الزبير ـ : والله إنَّ هذه لَفِتْنَةٌ يَهْلَكُ فيها الناسُ ! قالتْ : كَلَّا يا بُنَيَّ ! ولكنْ تكونُ بَعْدَها فتنةٌ يهلكُ الناسُ فيها ، لا يَسْتَقيمُ أمرُهم على أَحَدٍ ، حتَّى يُنَادي منادٍ مِن السماءِ : عليكم بفلان بن فلان »[2] !!

---

(١) حديث موضوع : آفته رَوَّاد بن الجراح ؛ فإنه متروك ، والحديث جزم ببطلانه الذهبي في « الميزان » (١/ ٥٥) .

وقد رواه ـ أيضاً ـ ابن عدي في «الكامل » (٣/ ١٠٣٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير » (٢/ ٦٩) ـ وقال : باطل ـ ورواه مختصراً بلفظ : « خيركم في الناس بعد المائتين خفيف الحاذ » . قالوا: يا رسول الله ! وما خفيف الحاذ : قال : «لا أهل له ، ولا مال » ! : ابن الأعرابي في « الزهد وصفة الزاهدين » رقم (١٠٦) ، والخطابي في « العزلة » (ص ٣٦) ، وأبو يعلى ـ « المطالب العالية » ـ (٤٤٢٦)، وعباس الترقفي ـ كما في « الميزان » (٢/ ٥٥) ـ وابن الجوزي في « الواهيات » ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/ ٢٢٥) ، والخليلي في « الإرشاد » (٢/ ٤٧١ ، ٤٧٢) وقال : منكر جداً . وكذا رواه العراقي في « الوفاء بالدين » (ص ٢٧) وقال : ضعيف . والحديث ذكره ـ مختصراً ـ القاري في « الأحاديث الموضوعة » (ص ٤٨٣) ، ومن قبله : الصنعاني في « الموضوعات » (ص ٥٢) رقم (٥٨) .

وانظر « المقاصد الحسنة » (٤٥٢) ، و« مختصره » (٤٢٣) وقال : ضعيف ، وقال محققه : موضوع ! وانظر أيضاً : « تمييز الطيب من الخبيث » (ص ٧٦) ، و« الدرر المنتثرة » (٢٠٦) ، و« كشف الخفاء » (١٢٣٥)، و« الفتاوى الحديثية » لابن حجر الهيثمي (ص ٢٩٢) ، و« الشذرة » (٣٩٨) ، و« الأحاديث المشكلة » (ص ١٣٠) . والحديث ـ مختصراً ـ له شواهد هو بها ضعيف فقط ، وراجع لمزيد من التفصيل كتابي « سلسلة الفتاوى الحديثية » للسخاوي رقم (١٥) .

(٢) إسناده موقوف ضعيف جداً : إسحاق بن يحيى هو ابن طلحة بن عبيد الله التيمي ، متروك الحديث . « الميزان » (١/ ٢٠٤) . =

٦٨٩ ـ وحدثني محمد بن عِمَارَة الأسَدِي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا عَنْبَسَةُ بنُ سعيدٍ ، عن شهر بن حَوْشَب ، قال : « يكونُ في رمضانَ صَوْتٌ ، وفي شَوَّالَ : هَمْهَمَةٌ أو مَهْمَهَةٌ ، وفي ذي القِعْدَة تَحَازَبُ القَبَائِلُ ، وفي ذي الحجة يُسْلَبُ الحاجُّ ، وفي المحرم ـ وَلَوْ أُخْبِرُكم بِما في المحرم ! ـ قال : قلنا له : وَمَا في المحرم ؟ ! قال : ينادي منادٍ مِن السماءِ : ألا إنَّ فلاناً خِيَرةُ الله مِنْ خَلْقِهِ ، فاسْمَعُوا له وأطيعوا »(١) !!

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٦٩٠ ـ حدثني محمدُ بنُ خَلَفٍ ، قال : حدثني محمد بن الصَّلْتِ ، قال : حدثنا الربيعُ بن مُنذرٍ الثوري ، عَنْ أبيه ، عَنْ محمد بن

= وأم المغيرة بن عبد الرحمن : هي سُعْدى بنت عوف المُرِّية ، وهي صحابية ، وحديثها هذا في حكم المرفوع ، لكنه ضعيف جداً .

(١) إسناده ضعيف جداً ، مقطوع : عنبسة بن سعيد متروك الحديث كماقال عمرو بن علي ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، يأتي بالطامات ! « التهذيب » (٨/ ١٥٧) .

قلت : ولعل هذا مِنْ طاماته ، فإن علامات الوضع ظاهرة عليه ! ومن هذا الوجه رواه : نعيم بن حماد في « كتاب الفِتَن » رقم (٦٣٠) ، ورواه مختصراً ـ أيضاً ـ برقم (٩٨٠) . والحديث رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣/ ٥٢ ـ ٥٣) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/ ١٩٠ ـ ١٩١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً بنحوه . وهو موضوع أيضاً ، وذكره أيضاً معلقاً من رواية أبي هريرة موقوفاً بإسناد ضعيف ، وآخر واهٍ .

وذكره الموصلي في « المغني عن الحفظ والكتاب » (ص ٥٢٩) ونقل قول العقيلي : ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة ، ولا من وجه يثبتُ . وأقره الحويني في « جنة المرتاب » (ص ٥٢٩) .

الحنفية ، قال : « وَقَعَ بَيْنَ عليٍّ وبين طلحة كَلامٌ ، فقال له طلحةُ : إنَّك لَجَرِيءٌ ! جَمَعْتَ بَيْنَ اسْمِ رَسُولِ الله ، وكُنْيَتِهِ ! وَقَدْ نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] عَنْ ذلك ! قال : فقالَ عليٌّ : إنَّ الجَرْيءَ كُلَّ الجريءِ مَنْ قال على رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ما لم يَقُلْ ! قال : ثم استشهد عليٌّ أنَاساً فَشَهِدُوا له أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] رَخَّصَ لَهُ في ذلك . قالَ : إنْ وُلِدَ لي وَلَدٌ فَأُسَمِّيهِ باسْمِكَ وأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ قال : فَرَخَّصَ لَهُ في ذلك »(١) .

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وَهَذَا خَبَرٌ ـ عندنا ـ صحيحٌ سَنَدُهُ ، وَقَدْ يَجِبُ ، أَنْ يَكُون على مَذْهَبِ الآخرين سقيماً ، غَيْرَ صحيحٍ ، لِعِلَلٍ :

إحْدَاهَا : أنه خبر لا يُعرفُ له مَخْرَجٌ يَصِحُّ عَنْ طلحةَ ، عن رسول

---

(١) حديث صحيح : ومن هذا الوَجْهِ رواه ـ أيضاً ـ الحاكم في « معرفة علوم الحديث» (ص ١٩٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ـ مخطوط ـ (ج ١٥/ ص ٧٢٨) .

قلتُ : إسناده حسن ؛ مداره على الربيع بن منذر الثوري ، وهو ثقة عند ابن حبان ! « ثقات » (٦/ ٢٩٧) وقد روى عنه جَمْعٌ . « الجرح والتعديل » (١/ ٢/ ٤٧٠) . ومحمد بن الصلت هو الأسَدِي : ثقة . « التقريب » (٥٩٧٠) . ومنذر الثوري : ثقة . « التقريب » (٦٨٩٤) .

ومحمد بن خَلَف ، هو العسقلاني : صدوق . « التقريب » (٥٨٥٩) . ومحمد بن الحنفية هو ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ثقة عالم . « التقريب » (٦١٥٧) .

ثم إن الربيع قد توبع عليه كما سيأتي برقم (٦٩١) . ثم وقفتُ على كتاب « كشف الغمة ببيان خصائص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأمة » من تأليف مصطفى بن إسماعيل ، وتقديم الشيخ مقبل الوادعي ، فرأيته يضعف هذا الحديث بحجة أنه من رواية فطر بن خليفة ـ وهو مدلس ـ ولا ينفع تصريحه بالتحديث في بعض طرق الحديث إلّا أن يقول : سمعتُ ، كما قال هذا عدد من الأئمة . انظر « التدليس في الحديث » (ص ٣٢٩) . قلتُ : فاتته هذه المتابعة الحسنة الإسناد !!

الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ ، والخبرُ إذا انفَرَدَ بِهِ ـ عندهم ـ منفرِدٌ ، وَجَبَ التثبتُ فيه !

والثانية : أنه قد رواهُ ، عن مُنْذِرٍ الثَوْري ، غَيْرُ ابْنِهِ ، فقال فيه : عنه ، عن محمد بن الحنفية ، أنَّ علياً سَأَلَ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فَأَرْسَلَهُ عَنْ محمد بنِ الحنفية ، ولم يجعلْ بينَهُ ، وبين رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أَحَداً(١) !

والثالثة : أَنَّ محمد بن طلحة بن عبيد الله ـ فيما ذُكِرَ ـ كَانَ يُكْنَى أبا القاسم ، وَلَوْ كانَ الخبرُ عَنْ طَلْحَةَ ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بالنهي عَنْ أَنْ يُجْمَعَ بينَ اسْمِهِ وكنيته صحيحاً ، لَمَا كانَ طلحةُ بالذي يَفْعَلُ ذلك بابْنِهِ ، إنْ شاءَ الله(٢) !

---

(١) سيأتي بيانُ أنه قد وقع في بعض الروايات بصورة المسند من وَجْهٍ صحيح !

(٢) قد ثبت ـ عندي ـ من وجه صحيح تسمية النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بمحمد ، أما الجمع بينهما فلم يثبت من وجه صحيح :

وإنما رواه ابن مندة ـ كما في « الإصابة » (٣/٣٧٦) رقم (٧٧٨١) ـ من طريق يوسف بن إبراهيم الطلحي ـ مجهول ـ عن أبيه إبراهيم بن محمد ، أن طلحة قال : « سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابني محمداً وكنّاه أبا القاسم » . وهذا ضعيف مع انقطاعه بين إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وبين جده!

وأخرج الزبير بن بكار ـ كما في « الإصابة » (٣/٣٧٦ ـ ٣٧٧) ـ من طريق رشاد بن حفص الزهري ـ وهو مجهول « الجرح والتعديل » (١/٢/٤٨٦) رقم (٢١٩٨) ـ قال : « أدركت أربعة من أبناء الصحابة كل منهم يسمى محمداً ، ويكنى أبا القاسم : ابن أبي بكر ، وابن علي ، وابن سعد ، وابن طلحة » . وهذا لا شيء كما ترى ! وقد ذكره أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (ورقة ٤٣/ب) من هذا الوجه .

وأخرج ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن قانع ـ كما في « الإصابة » (٣/٣٧٧) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ـ ثقة ـ عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ـ ثقة ـ عن ظئر محمد بن طلحة ، قالت ـ في « الإصابة » قال ! والتصويب من « معرفة الصحابة » لأبي نعيم فقد أخرجه هناك (ورقة ٤٣/أ ـ ب) ـ أتيتُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمحمد بن طلحة =

والرابعة : أنَّ المعروف عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ قَوْلِهِ في ذلك ، أنه قال : « تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تكَنَّوْا بكُنْيتي ، فإني إنَّما أنا قاسمٌ أقْسِمُ بينكم » فَنَهى عَنْ التَكَنِّي بِكُنْيَتِهِ !

« ذِكْرُ مَنْ رَوَى هَذَا الحديثَ عن منذرٍ الثوري ، عن محمدِ بن الحنفية فَأَرْسَلَهُ عَنْهُ ولم يَجْعَل بينه وبينَ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أحداً »

٦٩١ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قال : حدثنا حجاج بن رِشدين ، عن عبد الله بن وهب ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن فِطْرِ بن خليفةَ ، عن منذرٍ الثوري ، عن محمد بن الحنفية : « أنَّ علياً قال : يا رسول الله ! أَرَأَيْتَ إنْ وُلِدَ لي وَلَدٌ بَعْدَكَ : أُسَمِّيهِ باسْمِكَ ، وأكنِّيهِ بكُنيتِك ؟ قالَ : نعم . وَرَخَّصَ لَهُ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وكانتْ تلك رُخْصَةً له دون الناسِ »[(١)] .

= حين ولد ليحنكه ويدعو له ، وكان يفعل ذلك بالصبيان ، فقال لعائشة : من هذا ؟ قالت : هذا محمد بن طلحة . فقال : هذا سميي ، هذا أبو القاسم » .

قلت : مداره على إبراهيم بن عثمان أبو شيبة الكوفي ، وهو متروك . « التقريب » (٢١٥).وقد رواه أبو نعيم من طريق أخرى مدارها على هذا المتروك أيضاً ! « معرفة الصحابة » (ورقة ٤٣/أ) . لكن قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سماه محمداً : أخرجه البخاري في « الكبير » (١/١/١٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (ورقة ٣٤/أ) ، وأحمد (٤/٢١٦) ، والطبراني في « الكبير » (١٩/٢٤٢ ـ ٢٤٣) ، بإسناد صحيح ، والحمد لله كثيراً .

تنبيه : روى أبو نعيم في « المعرفة » (ورقة ٣٤/أ) من وجهٍ مرسلٍ بإسناد مظلم ! ما يدل على الجمع بين الاسم والكنية لابن طلحة ، فلو ثبت لقلنا به !

(١) حديث صحيح : رواه ـ أيضاً ـ الترمذي في « السنن » (٢٨٤٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/٤٨٠) رقم (٥٩٦٥) ، وأبو يعلى في « المسند » رقم (٣٠٣) ، وأحمد في « المسند » (١/٩٥) ، والحكيم الترمذي في « المنهيات » =

قال محمد بن عبد الله ، قال حجاج ، قال ابن وهب : وبَلَغَني أنَّ محمد بن الحنفية ، كانَ يُكْنَى أبا القَاسِم .

وَقَدْ وَافَقَ طلحةَ في رواية هذا الخبرِ عن رسولِ الله صلى الله عليه

= (ص ٨٦) ، والبلاذري في « أنساب الأشراف » (١/ ٥٣٩) رقم (١٠٩١) ، والدولابي في « الكنى » (١/ ٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٤/ ٣٣٥ ، ٣٣٦) ، والحاكم في « المستدرك » (١/ ٢٧٧) ، والبيهقي في « الكبرى » (٩/ ٣٠٩) ، وفي « الآداب » رقم (٦١٦) ، وابن عساكر في « السيرة النبوية من تاريخ دمشق » ـ المطبوع ـ (ص ٣٢) ، وفي المخطوط (ج ١٥/ ص ٧٢٧ ، ٧٢٨) ، ومحمد الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ٢٦٩) ؛ كلهم من طريق فِطْر بن خليفة ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي أنه قال : فذكره . . كذا وقع بصورة المسند عند الترمذي ، وغيره بإسناد ظاهره الصحة ، لكنْ قد يقال : لا زالت فيه عِلة التدليس ، كما تقدم برقم (٥٩٠) . والحديث مخرج ـ بتحقيقي ـ في « مسند علي » من الموسوعة الحديثية الكبرى . أما إسناد المؤلف ، فهو من قبيل الحسن لغيره ؛ فإن فيه أيضاً الحجاج بن رِشْدِين ، وهو ضعيف . « الميزان » (١/ ٤٦١) .

والحديث صححه ـ أيضاً ـ ابن التركماني في « الجوهر النقي » (٩/ ٣٠٩) .

تنبيه : بعد أن ذكرتُ ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الجمع بين اسمه الشريف وكنيته لمحمد بن طلحة بن عبيد الله ، وقفتُ على المطبوع من « معرفة الصحابة » لأبي نعيم بتحقيق د . محمد راضي بن حاج عثمان ، فوجدته قد حكم على الإسناد بالضعف مرةً ـ رقم (٧٣٤) وبالضعف الشديد مرةً أخرى رقم (٧٣٨) ! والصواب هو الثاني ، فليُحَرَّرْ ! وقد صحح الحديث المحدث الألباني . « صحيح الترمذي » (٣٠١٢) ، و« صحيح أبي داود » (٤١٥٥) .

والحديث وقفتُ عليه ـ أيضاً ـ عند إسحاق بن راهوية في « المسند » (٣/ ٦٨٠) رقم (١٢٧٤) . وقال الدكتور البلوشي : إسناده حسن !

قلت : إنما تكلموا في فِطْرٍ لأجل مذهبه ، وهو ثقة في الحديث ، فالإسناد صحيح على مذهب الألباني ، بل قال الحافظ في « الفتح » (١٠/ ٥٧٣) : سنده قوي ، ولعله لذلك لم يذكر الحافظ فِطراً هذا في « طبقات المدلسين » ، وكذا لم يذكر ذلك في « التقريب » . ولو تشددنا ورددنا هذا الإسناد ؛ لأن فِطراً لم يصرح بالسماع ، فقد توبع كما تقدم برقم (٦٩٢) فالحديث صحيح بلا ريب ، وفي هذا رد على المتسرعين من أمثال مؤلف كتاب « كشف الغمة » !!

[وآله وسلم] جَمَاعةٌ مِنْ أصحابِهِ نذكُرُ ما صَحَّ ـ عندنا ـ مِنْ ذلك بسندِهِ ، ثم نتبعُ جميعَهُ : البَيَانَ إنْ شَاءَ الله .

« ذِكْرُ مَنْ وافقَ طلحةَ في رِوايَةِ هذا الخَبَرِ عن رسول الله »

٦٩٢ ـ حدثني يعقوبُ بن إبراهيم بن جبير الواسطي ، قال : حدثنا صفوان ، عن ابنِ عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وكنيتي : أَنَا أبو القاسم ، الله يُعْطِي ، وَأَنَا أَقْسِمُ** »[١] .

٦٩٣ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قالَ : حدثنا حجاج بن رِشْدين، قال : حدثنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح ، عن محمد بن عَجْلان، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ ، عن رسولِ الله صلىً الله عليه [وآله وسلم] : « **أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُكْنَى الرجلُ : أَبَا القاسم ، واسْمُهُ : محمدٌ** »[٢] .

(١) حديث صحيح : ورواه مِن هذا الوَجْهِ ـ أيضاً ـ الترمذي في « السنن » (٢٨٤١) ، وأحمد في « المسند » (٢/٤٣٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٨٤٤) ، وابن سعد في « الطبقات » (١/١٠٦ ، ١٠٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧/٩١) ، والبيهقي في « دلال النبوة » (١/١٦٢ ـ ١٦٣) .
وإسناده حسن ، مداره على محمد بن عَجْلان ، وهو صدوق ، وقد تقدم .
ويعقوب بن إبراهيم بن جبير الواسطي ، أورده ابن أبي حاتم برواية أبي زرعة عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . « الجرح والتعديل » (٩/٢٠٢ ـ ٢٠٣) .
وقد روى عنه بَحْشَل في « تاريخ واسط » (ص ٢٢٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وعليه فإسناد المؤلف حسن لغيره
وصفوان هو ابن عيسى القَسَّام : ثقة . « التقريب » (٢٩٤٠) وعَجْلان ـ والد محمد ـ لا بأس به كما في « التقريب » (٤٥٣٤) .
والحديث قال عنه الألباني: « حسن صحيح » . « صحيح الترمذي » (٢٢٧٧).
(٢) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٦٩٢) .
وفي الإسناد حجاج بن رِشْدِين ، وهو ضعيف ، وقد تقدم .

٦٩٤ ـ حدثني سعدُ بن عبد الله بن عبد الحكم ، قالَ : حدثنا طارق بن عبد العزيز العَبْدِيُّ ، قال : حدثنا محمد بن العجلان ، عَنْ أبيه ، عن أبي هريرة ، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : «**لا تجْمَعُوا بينَ اسْمِي وبين كنيتي : أنا أبو القاسم ، الله يُعْطِي ، وَأَنَا أقْسِمُ**»[1] .

٦٩٥ ـ حدثني ابنُ عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا ابنُ أبي مريم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، قال : حدثني محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **لا تَجْمَعُوا اسْمِي وكنيتي** »[2] .

٦٩٦ ـ حدثني علي بن الحسن الأَزْدِي ، قال : حدثنا يحيى بن يَمَان ، عن هشام بن حَسّان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : «**لا تجمعوا بين اسْمِي وكنيتي**»[3] .

٦٩٧ ـ حدثني إسماعيل بن موسى السُّدِيُّ ، قال : أخبرنا شَرِيْك ، عن سَلْم بن عبد الرحمن ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **مَنْ تَسَمَّى باسْمي فلا يَكْتَنِيَنَّ بكُنيتي** »[4] .

---

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٦٩٢) .
وإسناده حسن : طارق بن عبد العزيز هو ابن طارق الربعي ثم العبدي : قال أبو حاتم : ما رأيتُ بحديثه بأساً في مقدار ما رأيتُ من حديثه . « الجرح والتعديل » (٤٨٨/١/٢) .

(٢) حديث صحيح : انظر رقم (٦٩٢) . وإسناده حسن في المتابعات ؛ فيحيى بن أيوب هو المِصْري : صدوق ربما أخطأ . « التقريب » (٧٥١١) .

(٣) حديث صحيح : وإسناده ضعيف ـ ها هنا ـ يحيى بن يمان : صدوق عابد يخطيء كثيراً ، وقد تغير « التقريب » (٧٦٧٩) . وعلي الأزدي لم أقف له على ترجمة !

(٤) حديث صحيح : وقد رواه أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » رقم (١٨٥٨ ، ٥٦٩٥) من هذا الوجه ، وبين خطأ شعبة في هذا الإسناد ، إذ أنه قال : عبد الله بن يزيد النخعي ، والصواب أنه سلم بن عبد الرحمن النخعي . ومن هذا الوَجْهِ : ـ أيضاً ـ رواه أحمد في « المسند » (٤٨٨/١٠) رقم (٦١٠٢) ، =

٦٩٨ ـ وحدثنا ابنُ جَبَلَةَ ، قال : حدثنا عثمانُ بن الهَيْثَم ، قالَ : حدثنا عوف ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قالَ : « **تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تكنَّوْا بكنيتي . مَنْ تَسَمَّى باسْمِي فلا يكتنينَّ بكنيتي** »[(١)] .

= وإسحاق بن راهوية في « المسند » أيضاً (١/ ٢٢٤) رقم (١٨١) .

قلت : وشريك هو ابن عبد الله القاضي ، ضعيف لسوء حفظه ، وقد تقدم .

وإسماعيل السُّدي : صدوق يخطيء . « التقريب » (٤٩٢) لكنه قد توبع ، فبقيت العلة في ضعف شريك ، لكنه حسن في المتابعات بلا ريب .

وستأتي طريق أخرى توبع فيها شريك برقم (٧٣٣) مِنْ قِبَلِ شعبة ، وهو قد توبع عند أحمد (٢/ ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١) أيضاً ، فالإسناد صحيح . وكذا توبع عند إسحاق بن راهوية برقم (١٨٠) .

تنبيه : زعم مؤلف « كشف الغمة » (ص ١٤٨) أنَّ كلام الإمام أحمد في تخطئة شعبة عندما قال : عبد الله بن يزيد ، غير متجه ! قلتُ : قد خالف شيخه مقبل بن هادي الذي قال في «المقترح» (ص ٣٠ ـ ٣٢) بأن المتقدمين لم يتركوا للمتأخرين شيئاً من علل الحديث وطرقه إلا وقد نخلوها نخلاً !!

وأبو زرعة هو : ابن عمرو بن جرير : ثقة . « التقريب » (٨١٠٣) .

وله طريق أخرى من رواية أبي صالح ، عن أبي هريرة به : أخرجه البخاري (١١٠ ، ٦١٩٧) ، والطيالسي (٢٤١٩) ، والبيهقي (٩/ ٣٠٧) .

(١) حديث صحيح : رواه ـ أيضاً ـ البخاري في « صحيحه » (٣٥٣٩ ، ٦١٨٨) ، ومسلم في « صحيحه » (٢١٣٤) ، وأبو داود في « السنن » (٤٩٦٥) ، وابن ماجة في « السنن » (٣٧٣٥)، وأحمد في « المسند » (٢/ ٢٤٨، ٣٩٥، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥١٩) ، والدارمي في « المسند » (٢٦٩٦)، والحميدي في « المسند » (١١٤٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (١/ ١٦٢) ، وفي « السنن الكبرى » (٩/ ٣٠٨) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٤٨٣) رقم (٥٩٧٥) ، وزكريا المروزي في « جزء سفيان بن عيينة » رقم (٣٠) ، وبيبي الهرثمية في « جزئها » رقم (١٠٠) .

قلت : وإسناد المؤلف ضعيف من أَجْلِ عثمان بن الهيثم ؛ فإنه ثقة لكنه تغير فَصَارَ يتلقَّن . « التقريب » (٤٥٢٥) . والراوي عنه : ابن جَبَلَة ما عرفته !

ثم وقفتُ عليه في « المعجم » لابن الأعرابي (٢/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧) رقم (٤٨١) .

تنبيه : الزيادة الأخيرة ليست في « الصحيحين » وغيرهما ، ولكنها صحيحة بلا ريب .

٦٩٩ ـ وحدثنا يوسف بن موسى القَطَّان ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم الأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا هشام الدَّسْتَوائي ، قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابرٍ ، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قَالَ : « **مَنْ تَسَمَّى باسْمي فلا يكتنينَّ بكنيتي ، ومَنْ اكْتَنَى بكُنْيتي فلا يَتَسَمَّيَنَّ باسْمِي** »[(١)] .

٧٠٠ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا يحيى بن وَاضِح ، قالَ : حدثنا الحسينُ ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أَنَّ نبيّ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إذا اكْتَنَيْتُمْ بي ، فلا تَسَمَّوْا بي ، وإذا تَسَمَّيْتُمْ بي فلا تكْتَنُوا بي** »[(٢)] .

« القَوْلُ في البيانِ عَمَّا في هذا الخَبَرِ ـ أَعْني خَبَرَ طَلْحَةَ ـ الذي ذَكَرْنَاهُ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِن المعاني »

إنْ قال لنا قائلٌ : ما أنتَ قائلٌ في هذا الخبرِ ـ يعني خَبَرَ طلحةَ ـ : أصحيحٌ هو أم سَقِيمٌ ؟ فإنك إنْ قلتَ : هو سقيمٌ :

قيل لك : ما الذي أَسْقَمَهُ ؟ وجميعُ مَنْ بَيْنَكَ وبين رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مَعْرُوفَةٌ حَالُهُمْ ، غَيْرُ مَتْرُوكَةٍ رِوَايَتُهُمْ !

(١) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ أحمد (٣/٣١٣) ، وأبو داود (٤٩٦٦) ، والترمذي (٢٨٤٢) .

قلت : مداره على أبي الزبير ، وهو مدلس ، وقد عنعنه ، وليستْ الراوية عنه من طريق الليث بن سعد .

ومسلم بن إبراهيم الأزدي : ثقة مأمون مُكْثِر عَمِيَ بَأَخَرَة . «التقريب» (٦٦١٦) .

ويوسف بن موسى القطان : ثقة . « التهذيب » (١١/ ٤٢٥) .

وقال الحافظ : صدوق ! « التقريب » (٧٨٨٧) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده ـ ها هنا ـ ضعيف جداً مِنْ أَجْلِ ابنِ حميد ، فإنه متروك ، وقد تقدم ذلك مراراً وانظر رقم (٧٠٠) .

تنبيه : زعم مؤلف « كشف الغمة » (ص ١٥٣) أن هذا الحديث ضعيف ، لشذوذه ! ولا يشهد له رواية ابن عجلان ، قال : لأن الشاذ لا يتقوى بمثله ! ولا ريب أنه مخطيء في ذلك مبتكر لقواعد جديدة في المصطلح !

والحديث صححه المحدث الألباني . « صحيح الترمذي » (٢٢٧٨) .

وإنْ قُلْتَ : هو صحيحٌ :

قيل لك : فَبأَيِّ الروايتين أَنْتَ قائلٌ : أَبِروَايَةِ طلحةَ ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كَرَاهَتَهُ الجَمْعَ بينَ اسْمِهِ وكنيته ؟

أَمْ بِروَايَةِ عَلِيٍّ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إجَازَتَهُ ذلك ، وإبَاحَتَهُ ؟ فإنك إنْ قُلْتَ بإحْداهما لَزِمَك تَرْكُ القَوْلِ بالأُخْرَى منهما ، وفي فِعْلِكَ ذلك تَرْكُكَ القَوْلَ بأَنَّ الأخبارَ عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لا تَتَدافَعُ ولا تتضّادُّ إذا صَحَّتْ مَخَارِجُهَا ! وَأَنَّ ذلك : إذا وَرَدَ باخْتِلاَفِ الرُّواةِ فيه : فإنما هو على وَجْهِ العموم والخصوص ، أو المُجْمَلِ والمُفَسَّرِ أو الناسخ والمنسوخ ، وأَنَّ ذلك إذَا كانَ على وَجْهِ الناسخ والمنسوخ كان غيرَ جائزٍ أنْ يكونَ الناسخُ منهما غَيْرَ معلومٍ مِن المنسوخِ ! فَإِلَى أيِّ الوُجُوهِ أَنْتَ مُوَجِّهٌ الخَبَرَ الذي ذكرتَ ، والرِّوَايتين اللتين رُوِيَتَا عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بما رَوَيْتَ ؟ ! قيلَ : قَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ مِنْ أهْلِ العلْمِ قَبْلَنَا في ذلك ، وفي وَجْهِ الروايتينِ اللتين رُوِيَتَا عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فَنَذْكُرُ ما قَالُوا ، وما اعْتَلَّ بِهِ كُلُّ قائلٍ منهم لِقَوْلِهِ في ذلك ، ثم نُتْبِعُ جَميعَهُ البيانَ إنْ شاءَ الله !

فَقَالَ بعضُهم : غَيْرُ جَائزٍ لأحَدٍ أن يَجْمَعَ لابْنِهِ في الاسْمِ والكُنْيَةِ : اسْمِ النبيِّ صلى الله عليه [وآله وسلم] وكُنيتِهُ ؛ فإنْ سَمَّاهُ محمداً لم يكنْ لَهُ أَنْ يُكَنِّيَهُ أبا القاسم . وإنْ كَنَّاهُ أبا القاسم لم يكنْ لَهُ أنْ يُسَمِّيَهُ محمداً ولا أحمدَ !

واعْتَلُّوا لِكَرَاهَتِهِمْ ذلك بالأخبارِ التي ذكرناها ـ قَبْلُ ـ عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وَأَخْبَارٍ أُخَرَ سَنَذْكُرُهَا بَعْدُ إنْ شاءَ الله .

وقالوا : خبرُ عَلِيٍّ عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وَروَايَته التي رَوَاها عَنْهُ أَنَّهُ أَذِنَ في تَسْمِيَةِ ابْنِهِ باسْمِهِ ، وتَكْنِيَتِهِ بكُنيَتِهِ خاصٌّ لِعَلِيٍّ دُونَ غيرِهِ مِنْ سائرِ الأُمةِ ، وَقَدْ ذكرتُ بعضَ مَنْ قالَ ذلك فيما مضى .

« ذِكْرُ مَنْ لَمْ نَذْكُرْ ـ قَبْلُ ـ مِمَّنْ قالَ هذا القَوْلَ أَو رَوَاهُ عَنْ رَسول الله »

٧٠١ ـ حدثني يونسُ بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : حدثني أبو الطاهر ، أنَّ أبَاهُ محمد بن أبي بكر ، حَدَّثَهُ أَنَّ جدَهُ عمرو بن حَزْمٍ وُلِدَ لَهُ : محمدُ بن عمرو بن حزم ، فَسَمَّاهُ محمداً ، وكَنَّاهُ أباَ القاسم : فَبَلَغَ ذلك النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] فقَالَ : « مَنْ تَسَمَّى باسْمِي فلا يَتَكَنَّ بِكُنْيَتِي » . قال : فَكَنَّاهُ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] بأبي عبد الملك . قال : فَلا تَكَادُ تَجِدُ في آل حَزْمٍ أَحَداً تَسَمَّى محمداً إلاَّ يكنَّى بأبي عبدِ الملك »[(١)] .

٧٠٢ ـ حدثني العباسُ بنُ الوليد ، قال : أخبرني أبي ، قالَ : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني عَبْدةُ بنِ أبي لُبَابَةَ ، قال : حدثني مَنْ سَمعَ جابرَ بن عبد الله يقول : « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أَنْ يُجْمَعَا عَلَيْهِ : محمدٌ وأبو القاسم »[(٢)] .

٧٠٣ ـ حدثني مَطَرُ بن محمد الضَّبِّيُّ ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن عمه ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تَجْمَعُوا**

(١) حديث صحيح بدون الزيادة في آخِره : ومِنْ هذا الوَجْهِ : رواه ـ أيضاً ـ أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (ورقة ٤٧/أ) ، والمطبوعة رقم (٦٧٣) . قلت : مدار الإسناد على أبي الطاهر بن محمد بن أبي بكر بن حزم ، وهو في عداد المجاهيل ، فليس له ذِكْرٌ في شيء من كتب الرجال التي وقفت عليها !

ثم هو منقطع بين محمد بن أبي بكر ، وبين جده ـ والد جَدِّهِ على التحقيق ـ انظر « التهذيب » (٩/ ٨٠) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده ضعيف مِنْ أجل جهالة الواسطة بين عَبْدَة بن أبي لبابة وبين جابر رضي الله عنه .

بين اسْمِي وكُنيتي »[1] .

وقالَ آخَرُوْنَ : إذْنُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] لعليٍّ أنْ يُسَمِّيَ ابْنَهُ محمداً ويكنيِّه أبا القاسم : إطْلاقٌ مِنْهُ ذلك لجميعِ أُمّتِهِ ، إذْ لَمْ يُخْبِرْ أَنَّهُ خَصَّ بذلك علياً دونَ سائرِ الناس غيرِه ! قالوا : وَقَدْ سَمَّى وَلَدَهُ باسْمِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وَكَنَّاهُ بكنيتِهِ : جَمَاعَةٌ مِنْ أئمةِ السَّلَفِ بمَحْضَرٍ مِنْ المهاجرين والأنصارِ ، فلم يُنْكِرْ ذلك عليهم منهم مُنْكِرٌ !

قالوا : وَلَوْ كانَ ذَلِكَ مُنكَراً ـ عندهم ـ لكانوا قَدْ أنكروه ، وَأَبَوْا أنْ يُسمُّوهُ بِهِ ، ويكنوه بتلك الكنيةِ ، فيجمعوا له اسْمَ النبي صلى الله عليه

(١) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ أحمد في « المسند » (٣/ ٤٥٠ ـ ٥/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤) ، وإسحاق بن راهوية في « المسند » (٣/ ٦٨١) رقم (١٢٧٥) : كلاهما من طريق سفيان به . ورواه الطبراني في « الأوسط » (٢/ ٣١ ـ ٣٢) رقم (١٠٥٣) .
قلت : وهذا إسناد حسن لغيره ؛ عبد الرحمن بن أبي عمرة هذا ترجمه الحافظ في « التهذيب » (٦/ ٢٤٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولهذا قال في « التقريب » (٣٩٧٠) .
وقال الهيثمي في « المجمع » (٨/ ٤٨) : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » !
وقد رواه أحمد أيضاً في « المسند » (٢/ ٥١٠) مقتصراً على النهي عن أن يُكنَّى بكُنْيَتِه . لكن وقع فيه : « عبد الكريم بن مالك ، أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، أخبره عن عمه ، عن أبي هريرة . . . » .
وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة : وثقه ابن حبان ، ولم يرو عنه إلا واحد هو الجزري ، وآخر يخطيء ، فهو مجهول . وانظر « الثقات » (٧/ ٤٥) .
أما عمه هذا فالظاهر أنه ليس بصحابي ، ولم أقف عليه
تنبيه : أغفل الحافظ ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، فلم يورده في « التعجيل » مع كونه على شرطه !
ومطر بن محمد الضَّبِّي : لم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال .
وأبو عامر هو العَقَدِي .

[وآله وسلم] وكنيته ، ولكنَّ ذلك لمَّا كانَ جائزاً - عندهم - لجميعِ الأمةِ بإطْلاقِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] لَهَا ذَلِكَ : لَمْ يَمْتَنِعُوا مِن الجَمْعِ لِمَنْ جَمَعُوا له بين اسْم النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وكنيته .

« ذِكْرُ بَعْضِ مَنْ جُمِعَ لَهُ اسْمُ النبيِّ صلى الله عليه [وآله وسلم] وَكُنْيَتُهُ »

٧٠٤ - حدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا هُشَيْم ، قال : أخبرنا مُغِيرةُ ، عن إبراهيم : « أنَّ محمد بن الأَشْعَثِ كان يُكْنى بأبي القاسم ، وكان يَدْخُلُ على عائشةَ ، فيكَنُّونَهُ بأبي القاسم . قال : وكان محمد بن الحنفية يُكْنَى أبا القاسم »[1] .

واعْتَلُّوا - أيضاً - مِن الخَبَرِ في ذلك مَعَ الخبرِ الذي ذَكَرْنَاهُ عن عليٍّ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بما :

٧٠٥ - حدثنا خلَّادُ بن أسلم ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن محمد بن عمران ، قال : سمعتُ صفيةَ ابنةَ شَيْبَةَ ، عن عائشة ، قالتْ : « جاءَتْ امرأةٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فقالتْ : يا رسولَ الله ! إنه وُلد لي غُلامٌ فسميته محمداً وكنيته بأبي القاسم ، فبلغني أنك تَكْرَهُ ذلك ! فقال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « مَا حَرَّمَ اسْمي وأَحَلَّ كنيتي ! أو مَا حَرَّمَ كنيتي وأَحَلَّ اسْمِي ! »[2] .

(١) إسناده ضعيف مقطوع : مُغيرة هو ابن مِقْسَم : ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ، ولا سيما عن إبراهيم النخعي كما هو ها هنا . انظر « التقريب » (٦٨٥١) وقد عنعنه ، فالإسناد ضعيف .

(٢) حديث ضعيف : رواه - أيضاً - أبو داود في « السنن » (٤٩٦٨) ، وأحمد في « المسند » (٦/ ١٣٥ ، ٢٠٩) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (١/ ١/ ١٥٥) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢/ ٣٥ - ٣٦) رقم (١٠٦١) ، وإسحاق بن راهوية في « المسند » (٣/ ٦٧٩ ، ٦٧٩ - ٦٨٠) . =

٧٠٦ ـ حدثنا ابنُ وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن عمران الحَجَبِيّ ، عن صفيّة ابنةِ شيبة ، عن عائشة ، أنها قالتْ : قال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **ما أَحَلَّ اسْمِي وحَرَّم كنيتي ! أوْ ما حَرَّمَ اسْمِي وأحَلَّ كنيتي** »(١) .

٧٠٧ ـ حدثني أحمد بنُ الوليد الرَّمْلِيُّ ، قال : حدثنا ابنُ نُفَيْلٍ ، قال : حدثنا محمد بن عمران الحَجَبي ، عن جدته صفية ابنة شيبة ، عن عائشة ، قالت : « جَاءَتْ امرأةٌ إلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فقالتْ : يا رسول الله ! إني وَلَدْتُ غُلاماً وسَمَّيْتُهُ محمداً وَكَنَّيْتُهُ أبا

= قلت : مداره على محمد بن عمران الحجبيّ ، وهو لم يوثقه أحدٌ أصلاً ، وروى عنه جماعة ، ولهذا أصاب الحافظ بقوله فيه : مستور . « التقريب » (٦١٩٩) .

أما المعلق على « أوسط الطبراني » فلم يذكر شيئاً عن إسناد الحديث !

وخلاد بن أسلم : ثقة . « التقريب » (١٧٦٠) .

ومروان بن معاوية : ثقة حافظ ، كان يدلس أسماء الشيوخ . « التقريب » (٦٥٧٥) . وصفية بنت شيبة لها رؤية ، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنكر الدارقطني إدراكها ! « التقريب » (٨٦٢٢) .

قلت : في إسناد إسحاق : محمد بن عبد الرحمن ـ ابن طلحة العبدري ـ الحجبي ، وهو ضعيف . « التقريب » (٦٠٧٥) .

والحديث ضعفه الألباني أيضاً . « ضعيف أبي داود » (١٠٥٧) .

وقد سبقه لذلك الحافظ في « فتح الباري » (١٠/٥٧٣ ـ ٥٧٤) فقال عن محمد بن عمران الحجبي : مجهول .

قلت : قد توبع من قِبَلِ العبدري ، وهو ضعيف كما تقدم .

(١) حديث ضعيف : وانظر رقم (٧٠٥) .

تنبيه : ذكر البغوي في « مصابيح السنة » (ص ١٠٨) أن هذا الحديث غريب ! وأقره التبريزي في « مشكاة المصابيح » (٤٧٧١) ! والقاري في « مرقاة المفاتيح » (٤٧٧١) ، وزاد : متناً أو إسناداً !

قلتُ : سبق بيانُ أن المجهول الذي فيه قد توبع مِنْ قِبَلِ ضعيفٍ ، فليس هو غريباً مِن هذا الوجه ! .

وابن وكيع هو سفيان ، وقد تقدم أنه ضعيف .

القاسم ، فَذُكِرَ لي أنك تكْرَهُ ذلك ؟ قال : **ما الذي أَحَلَّ اسْمِي وحَرَّمَ كنيتي ؟ أو ما الذي أَحَلَّ كنيتي وَحَرَّمَ اسْمِي ؟** »[١] .

وقالَ آخَرونَ : غيرُ جائزٍ لأحدٍ أنْ يكنِّيَ نَفْسَهُ أوْ وَلَدَه أبا القسام أو أنْ يُسمِّيَهُ قاسماً ليُكْنَى الأَبُ : أَبَا القاسم ، فَأَمَّا أنْ يُسَمِّيَ ابنَهُ محمداً فإنَّ ذلكَ لَهُ .

« ذِكْرُ مَنْ قالَ ذلك »

٧٠٨ ـ حدثني يعقوب بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن عاصم ، قال : حدثنا محمد بن سيرين، قال : « كان مروان بن الحكم يُسَمِّي ابْنَهُ : قَاسِماً ، وكَانَ رجلٌ مِن الأنصار قَدْسَمَّىابْنَهُ القاسم : فَلَمَّا بَلَغَهُمَا هذا الحديثُ الذي فيه النهيُ عَنْ ذلك سَمَّى مَرْوانُ ابْنَهُ : عبدَ الملك ، فهو عبدُ الملك بنُ مَرْوان . وَعَمِدَ الأنصاريُّ فَغَيَّرَ اسْمَ ابْنِهِ أيضاً »[٢] .

٧٠٩ ـ وحدثنا خلادُ بن أسلم ، قال : أخبرنا النضْرُ ، قال : أخبرنا ابنُ عونٍ ، قال :« سَأَلتُ محمداً عن الرجلِ يَكْتَنِي بكُنْيَةِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وَلَمْ يَتَسَمَّ باسْمِهِ ؟ أَيُكْرَهُ ؟ قال : « **نعم** »[٣] .

٧١٠ ـ حدثنا الحسنُ بن الصبَّاح البَزَّارُ ، قال : حدثنا هاشم بن

(١) حديث ضعيف : وانظر رقم (٧٠٥) .
وابن نفَيْل : هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل النُّفَيْلي : ثقة حافظ كما في « التقريب » (٣٥٩٤) .
وأحمد بن الوليد الرملي لم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال .

(٢) إسناده مقطوع صحيح : عاصم هو الأحول ، ويعقوب بن إبراهيم هو الدورقي .

(٣) إسناده مقطوع صحيح : النَّضْر هو ابن شُمَيْل : ثقة ثبت .« التقريب » (٧١٣٥) .
وابن عون هو عبد الله أبو عون البصري : ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن . « التقريب» (٣٥١٩) . ومحمد هو ابن سيرين .

القاسم ، عن محمد بن طلحة ، عن زُبَيْد الأَيَّامِيّ ، قال : « كان الرجلُ مِنَّا إذا تكنَّى بأبي القاسم ، كنيناهُ بأبي القاصِم ! »[1] .

وَعِلَّةُ قائلي هذه المقالةِ مِن الأَثَرِ ما :

٧١١ ـ حدثني به : يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن ابنِ المُنْكَدِرِ ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبد الله يقول : « وُلِدَ لِرَجُلٍ منَّا غلامٌ فَأَسْمَاهُ قَاسِمَاً . فقلنا : لا نُكَنِّيك أبا القاسمِ ، ولا نُنْعِمُكَ عَيْناً ! فَأَتَى النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] فذكرَ ذلك لَهُ ، فقال : « أَسْمِ ابْنَكَ : عَبْدَ الرحمن »[2] .

٧١٢ ـ حدثنا هَنَّاد بن السَّرِي ، قال : حدثنا أبو الأَحْوَص ، عن حُصَيْن ، عن سالم ، عن جابر بن عبد الله قال :« ولد لرجلٍ منَّا غُلامٌ فسمَّاهُ محمداً . قال : فقلنا : لا نُكَنِّيكَ برسولِ الله حتى تَأْتِيَهُ فَتَسْتَأْمِرَهُ ! قال : فانطلق الرجلُ إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فذكرَ لَهُ الذي قُلْنَا ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « تَسَمَّوْا

---

(١) إسناده مقطوع حسن : الحسن بن الصبّاح البزّار : صدوق يهم كما في « التقريب » (١٢٥١) ! كذا قاله الحافظ ، وعندي : أنه ثقة ؛ إذ لم يضعف بتضعيف مفسر ، وقد وثقه أحمد ، وابن حبان . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي وَحْدَهُ : ليس بالقوي ! « التهذيب » (٢/ ٢٩٠) . ومحمد بن طلحة هو اليامي : فيه كلامه من قِبَل حفظه ، وحديثه ـ عندي ـ من قبيل الحسن ، وقال الحافظ : صدوق له أوهام . « التقريب » (٥٩٨٢) .

وانظر « التهذيب » (٩/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩) .

وهاشم بن القاسم هو الملقب بقيصر : ثقة ثبت . « التقريب » (٧٢٥٦) وزُبَيْد اليامي أو الأيامي : ثقة ثبت عابد ، من طبقة أتباع التابعين .

(٢) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (٦١٨٦ ، ٦١٨٩) ، وفي « الأدب المفرد » (٨١٥) ، ومسلم في « صحيحه » (٢١٣٣) (٣/ ١٦٨٤) ، والحميدي في « مسنده » (١٢٣٢) ، وكذا أحمد في « مسنده » (٣/ ٣٠٧) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٤٨٤) رقم (٥٩٨٠) ، والبيهقي في « الكبرى » (٩/ ٣٠٨) . والفُرَاوي في « سباعياته » (ق ١٤ ـ ١٥) .

باسْمِي ولا تكنَّوْا بكُنْيتي ؛ فإني إنما بُعِثْتُ قاسماً ، أقسمُ بَيْنَكُمْ »[1] .

٧١٣ ـ حدثني أبو حَصِيْن عبد الله بن أحمد بن يونس ، قال : حدثنا عَبْثَرُ أبو زُبَيْدٍ ، قال : حدثنا حُصَيْن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابرٍ ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بِنَحْوِه[2] .

٧١٤ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا ابنُ أبي عدي ، عن شُعْبة ، عن حُصَيْن ، عن سالم ، عن جابر ، قال : « وُلِدَ لبعضِ الأنصارِ غُلامٌ ، فَأَرادوا أَنْ يُسَمُّوهُ محمداً . فَأَتَوْا النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] فَأَخبروه ؟ فقال : « **تسمَّوْا باسْمي ، ولا تكنَّوْا بكنيتي : فإني إنما أَنَا قاسمٌ بُعِثْتُ أقسم بينكم** »[3] .

٧١٥ ـ حدثنا ابنُ حَميد ، قال : حدثنا جَرير، عن منصور ، عن سالم ، عن جابر بن عبد الله ، قال : « وُلِدَ لرجلٍ منَّا غلامٌ فسمَّاهُ محمداً ، فقال قومُهُ : لا نَرْضَى أنْ تُسَمِّيَ باسْم النبي صلى الله عليه [وآله

(١) حديث صحيح: رواه البخاري في « صحيحه » (٣٥٣٨ ، ٦١٨٧) ، وفي « الأدب المفرد » (٨٣٩ ، ٨٤٢) ، ومسلم (٢١٣٣) رقم (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) ، وأحمد (٢٩٨/٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣٠٨/٩) .

وقد رواه ـ أيضاً ـ البغوي في « شمائل النبي المختار » رقم (١٥٣) ، وفي « شرح السنة » رقم (٣٣٦٥) . والإسناد قوي ، مداره على حُصَيْن ، وسيأتي بيان ذلك .

وسالم بن أبي الجَعْد : ثقة . « التقريب » (٢١٧٠) .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٧١٢) . وإسناده قوي منْ أجْل حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمي ؛ فإنه ثقة ثبت لكنه قد تغير حفظه في الآخِر ، ولم يختلط . « الميزان » (٥٥١/١ ـ ٥٥٢) .

وقال في « الكاشف » (١١٢٤) : ثقة حجة !

وعَبْثَر أبو زُبَيْد : ثقة . « التقريب » (٣١٩٧) .

وأبو حَصِين ـ بفتح الحاء ـ عبد الله بن أحمد بن يونس : ثقة . « التقريب» (٣٢٠٤) .

(٣) حديث صحيح : وإسناده قوي ، وقد تقدم الكلام عليه برقم (٧١٢) .

وسلم] . فانطلقَ بابنه حَامِلَهُ على ظهْرِه ، فَأتى به النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال : يا نبي الله ! ولد لي غلام فسميته محمداً ، فقال قومي : لا نَرْضَى أنْ تسميَ باسم النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال النبي عليه السلامُ : « **تَسَمَّوْا باسْمِي ولا تكنَّوْا بكنيتي ، فإنما أنا قاسم أقسمُ بينكم** »[1] .

٧١٦ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجَعْدِ ، عَنْ جابر بن عبد الله : « أنَّ رَجُلاً مِن الأنصار وُلِدَ لَهُ غُلامٌ فَأَرادَ أنْ يسميه محمداً ، فأنكروا ، وقالوا : لا نَرْضَى أنْ تسميه محمداً حتى تَأْتِيَ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] . قال : فَأَتى رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال رسولُ الله : « **تَسمَّوْا باسْمِي ولا تكنَّوْا بكُنْيَتِي** »[2] .

٧١٧ ـ حدثنا ابنُ المثنّى وابنُ بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابرِ بن عبد الله : « أنَّ رَجُلاً مِن الأنصار ، وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ، فَأَرادَ أنْ يسميَّه محمداً ، فَأَتى النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] فَسَأَلَهُ ؟ فقال : « **أَحْسَنَتِ الأنصَارُ : تَسَمَّوْا باسْمي ، ولا تكنوا بكنيتي** »[3] .

٧١٨ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سليمان اليشكري ، عن جابر بن عبد الله

---

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف جداً مِنْ أَجْلِ ابنِ حَمَيْد ، فإنه متروك ، لكنه قد توبع فبرئت العُهْدَة منه ! انظر رقم (٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤) .
وقد رواه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/٢٦٣ ـ ٢٦٤) من طريق الأعمش ، عن سالم به .

(٢) حديث صحيح : وإسناده صحيح ، وقد تُوبعَ حُصَيْن في هذا الإسناد مِنْ قِبَلِ منصور ، وهو ابن المعتمر .

(٣) حديث صحيح : وإسناده صحيح ، قتادة مدلس ، لكنَّ شعبة لا يروي عن المدلسين إلا ما سمعوه ، وفي الإسناد متابعة قتادة لحُصَيْن بن عبد الرحمن .

عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بمثلِ ذلك[1] .

٧١٩ ـ وحدثني مَطَر بن محمد الضَّبِّيُّ ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عَنْ قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تكنَّوْا بكنيتي** »[2] .

٧٢٠ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعتُ سالمَ بنَ الجَعْد يحدّثُ عن جابر بن عبد الله ، عن رسولِ صلى الله عليه [وآله وسلم] مثْلَهُ[3] .

٧٢١ ـ وحدثني سَلْمُ بن جُنَادَة السُّوَائي وسعيدُ بن يحيى الأُموي قالا : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن سالم ، عن جابر قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تسمَّوا باسْمِي ، ولا تكتنوا بكنيتي ، فإنما جُعِلْتُ قاسماً أقسمُ بينكم** »[4] .

٧٢٢ ـ وحدثنا علي بن سعيد الكِنْدي ، قال : حدثنا علي بن غُرَاب ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسولُ الله

---

(١) حديث صحيح : وفي الإسناد عنعنة سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة ـ وقتادة ، وكلاهما مدلس . ومحمد بن بكر هو البُرْسَاني : صدوق قد يخطيء . « التقريب » (٥٧٦٠) .

وسليمان اليشكري هو ابن قيس : ثقة . « التقريب » (٢٦٠١) .

(٢) حديث صحيح : وفي إسناده مطر الضبي ، وقد تقدم ذكره برقم (٧٠٣) .

لكن قد رواه الطيالسي أبو داود في « المسند » برقم (١٧٣٠) فيه تصريح قتادة بالسماع من سالم بن أبي الجعد ، وانظر رقم (٧١٧) فالإسناد صحيح ، وسيأتي في الذي بعده .

(٣) حديث صحيح : وإسناده صحيح أيضاً ، وانظر رقم (٧١٢ ، ٧١٩) .

(٤) حديث صحيح : وفي الإسناد عنعنة الأعمش ، وهو مدلس . ومن هذا الوَجْهِ رواه ـ أيضاً ـ ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٤٨٣) رقم (٥٩٧٨) .

وقد رواه ابن العديم ـ بالعين ـ في « تاريخ حلب » (٧/ ٣٤٤١ ـ ٣٤٤٢) من طريق وكيع بن الجراح ، عن الأعمش به .

صلى الله عليه [وآله وسلم] : « تَسَمَّوْا باسْمِي ، وَلا تكنوا بكنيتي »[1] .

٧٢٣ ـ وحدثني أبو الخطاب : زيادُ بن عبد الله الحَسَّاني ، قال : حدثنا أبو داود ، عن سَلِيمْ بن حَيَّان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تكنَّوْا بكنيتي »[2] .

٧٢٤ ـ وحدثنا ابنُ بشار ، قال : حدثنا حَمَّاد بن مَسْعَدَة ، قال : حدثنا عَوْف ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تَكْتَنُوا بكنيتي »[3] .

٧٢٥ ـ وحدثني محمد بن عِمَارة الأَسَدِي ، قال : حدثنا علي بن عبد الحميد ، قال : حدثنا عِمْران بن خالد الخُزَاعي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تَكْتَنُوا بكنيتي »[4] .

---

(١) حديث صحيح : رواه ـ أيضاً ـ البخاري في « الأدب المفرد » (٩٦١) ، والترمذي (٢٢٥٠) ، وابن ماجه (٣٧٣٦) ، وأحمد (٣/ ٣١٣) ، وعبد بن حميد (١٠٢٥) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٨٣) رقم (٥٩٧٦) .
وإسناده حسن لغيره : علي بن غُرَاب والأعمش كلاهما مدلس ، وقد عنعناه .

(٢) حديث صحيح : ومن هذا الوَجْه رواه ـ أيضاً ـ أحمد في « المسند » (٢/ ٤٧٠) : قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثني سليم بن حيان ، عن أبي به .
قلت : مداره على حَيَّان بن بِسْطَام ، وهو لم يوثقه سوى ابن حبان ، ولم يرو عنه سوى ابنه سَليم ـ وهو ثقة كما في « التقريب » (٢٥٣١) ـ فهو مجهول .
وَقَصَّر الحافظ فقال : مقبول ! « التهذيب » (٣/ ٦٧) ، و« التقريب » (١٥٩٥) .
وزياد بن عبد الله الحساني أبو الخطاب : لم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال .

(٣) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٦٩٨) .
وإسناد المؤلف صحيح .

(٤) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٦٩٨) .
وإسناد المؤلف ضعيف : عمران بن خالد الخزاعي : ضعيف الحديث كما في « الجرح والتعديل » (٦/ ٢٩٧) . ومحمد بن عمارة لم أقف عليه ، وقد تقدم =

٧٢٦ ـ وحدثنا محمد بن العَلاء الهَمْدَاني ، قال : حدثنا محمد بن مَيْمُون ، عن هِشَام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تسمَّوْا باسْمي ، ولا تكْتَنُوا بكنيتي** »(١) .

٧٢٧ ـ وحدثنا الحسن بن عَرَفَة ، قال : حدثني عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي ، عن أيوب السَّخْتِيَاني ، عن محمد بن سِيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تسمَّوْا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي** »(٢) .

٧٢٨ ـ وحدثني عثمان بن يحيى بن عثمان القَرْقَسَانِيّ ، قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تسمَّوْا باسْمِي ولا تكتنوا بكنيتي** »(٣) .

= ذلك . وعلي بن عبد الحميد هو المَعْنِي : ثقة . « التقريب » (٤٧٦٤) .

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف ، محمد بن ميمون هو الزعفراني : مُتَكَلَّم فيه حتى قال البخاري والنسائي : منكر الحديث ، وزاد ابن حبان : جداً ، لا يحل الاحتجاج به ، وقال الدار قطني : ليس بشيء ، وضعفه غيرهم . وقال ابن معين : وأبو داود : ثقة . « التهذيب » (٩/٤٨٦) . ولهذا قال الحافظ : صدوق له أوهام . « التقريب » (٦٣٤٦) .

وهشام هو ابن حسان : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين . « التقريب » (٧٢٨٩) . ومحمد بن العلاء الهَمْدَاني هو أبو كريب الحافظ .

والحديث تقدم تخريجه برقم (٦٩٨) . ورواه أيضاً : أبو نعيم في « الحلية » (٨/٢٩٥) ، وفي « تاريخ أصبهان » (٢/١٤٣) ، والبيهقي في « الآداب » (٦١٣) .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم برقم (٦٩٨) . والإسناد صحيح .

ومن طريق ابن سيرين ، رواه ـ أيضاً ـ الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣/١٢٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٣٦٣) ، وعبد الرزاق (١٩٨٦٦) .

(٣) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ سفيان بن عيينه في « جُزْئِه » رقم (٣٠) ـ رواية المروزي ـ ومن طريق الأخير : البيهقي في « الآدب » (٤٧٧) . وقد تقدم تخريجه برقم (٦٩٨) . =

٧٢٩ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا إسحاقُ بن سليمان ووكيعُ وأبو أسامة ،

٧٣٠ ـ وحدثني الحسن بن عرفة ، قال : حدثني حماد بن خالد ، جميعاً : عن داود بن قيس ،

٧٣١ ـ وحدثني يونسُ بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني داود بن قيس ، عن موسى بن يَسَارٍ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تكتنوا بكنيتي ، فإني أنا أبو القاسم** »(١) .

٧٣٢ ـ وحدثني ابنُ سِنَان القَزَّاز ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابنِ

= وسفيان هو ابن عيينة ، وعثمان بن يحيى بن عثمان ـ كذا في « الأصل » وفي « المطبوع » من « مسند عبد الله عباس » رقم (٢٧٢) ـ ووقع في « الأنساب » للسمعاني (١٠/١٠٥ ـ ١٠٦) : عثمان بن يحيى بن عيسى القَرْقَسَاني ، وقال عنه : إمام مسجد قَرْقِيسيَا يروي عن ابن عيينة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) حديث صحيح : وقد تقدم برقم (٦٩٨) .
ومنْ هذا الوجه ـ رواه أيضاً ـ البخاري في « الأدب المفرد » (٨٣٦) ، وأحمد في « المسند » (٢/٢٧٧ ، ٤٧٨) . قلت : والإسناد صحيح .
وحماد بن خالد هو الخياط : ثقة أُمِّي . « التقريب » (١٤٩٦) .
وداود بن قيس هو الدبّاغ : ثقة فاضل . « التقريب » (١٨٠٨) .
وموسى بن يسار هو المُطَّلِبي : ثقة . « التقريب » (٧٠٢٤) .
وقد وقفت على طريق أخرى ـ لم يذكرها المؤلف ـ عن أبي هريرة به : رواه ابن حبان في « صحيحه » رقم (٥٨١٢) من رواية سُلَيم بن جُبَيْر الدوسي ، عن أبي هريرة .
وصحح إسناده الأرناؤوط على شرط مسلم ، وهو كما قال ، لولا أنَّ حَرْمَلَة بن يحيى إنما هو صدوق فقط ، كما هو في « الكاشف » (٩٧٧) ، و« التقريب » (١١٧٥) فالإسناد جيد على شرط مسلم .
وله طريق أخرى عند أحمد (٢/٥١٩) من رواية خالد الحذاء ، عن أبي هريرة به . ومدارها على محبوب بن الحسن ، وهو صدوق فيه لين . « التقريب » (٥٨١٩) .

عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تَكْتَنُوا بكُنْيَتي ، أنا أبو القاسم : الله يُعْطِي ، وأنا أَقْسِمُ** »(١) .

٧٣٣ ـ حدثني سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قال : حدثنا خالد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا شُعبة ، عن عبد الله بن يزيد ، قال: سمعتُ أبا زُرْعَة بن عمرو بن جَرِير، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال : « **تسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تكتنوا بكنيتي** »(٢) .

٧٣٤ ـ حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : حدثنا أبو أُسامة ، عن عَوْف ، عن جُلاس ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تكتنوا بكنيتي** »(٣)

٧٣٥ ـ وحدثني إسماعيل بن موسى السُّدِّي ، قال : أخبرنا علي بن مُسْهِر ، عن أَشْعَثٍ ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابنِ عباس ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تسمَّوْا باسمي ، ولا تكتنوا بكنيتي** »(٤) .

---

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٦٩٢) .
والإسناد حسن ، مداره على محمد بن عجلان ، وهو صدوق كما تقدم . وابن سِنان القَزَّار هو يزيد : ثقة ، وقد تقدم .
وأبو عاصم هو النبيل : الضحاك بن مخلد : ثقة ثبت ، وقد تقدم . .
(٢) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٦٩٢) .
وقد تقدم كلام أحمد : أن شعبة يخطيء في الإسناد فيقول : عبد الله بن يزيد ، والصواب : سَلْم بن عبد الرحمن النخعي .
(٣) حديث صحيح : وإسناده صحيح منقطع : الجُلاس لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح ، وراجع رقم (٢٣٧ ، ٢٣٨) .
وعَوْف هو الأعرابي : ثقة ، وقد تقدم .
وأبو أسامة هو حماد بن أسامة : ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بأَخَرَة يحدثُ من كتب غيره . « التقريب » (١٤٨٧) . وقد عنعنه ها هنا .
(٤) حديث صحيح : وفي الإسناد عنعنة أبي الزبير ، وهو مدلس ، وشيخ الطبري : =

٧٣٦ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن أبي رَجَاءٍ العُطَارِديّ ، عن ابن عباس ، قال : « نَادَى رَجُلٌ رَجُلاً ـ، فقال : يا أبا القاسم ! فقال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : ما تَشَاءُ ؟ فقال : ليس إيَّاك أَرَدْتُ ! فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « تسمَّوْا باسْمي ، ولا تكتنوا بكنيتي »(١) .

٧٣٧ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم الوَاسِطي ، قال : أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا حُمَيْد الطَّوِيل ، عن أنس ، قال : « نَادَى رجلٌ : يا أبا القاسم ! فالْتَفَتَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] . فقال : يا رسولَ الله ! لم أَعْنِكَ ! فقال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تَكْتَنُوا بكُنْيَتِي »(٢) .

= إسماعيل بن مسلم السدي : صدوق يخطيء ، وقد تقدم . وأشْعَث هو ابن سوَّار الكندي : ضعيف . « التقريب » (٥٢٤) .

(١) حديث صحيح : وفي إسناده إسماعيل ، وهو ابن مسلم المكي ، ضعيف الحديث . « التقريب » (٤٨٤) .

ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ ابن عدي في« الكامل » (١/ ٢٨١) ، وابن أبي خيثمة ـ كما في « تلخيص الحبير » (٣/ ١٤٤) ـ وقال الحافظ : وفي إسناده إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف .

وأبو رَجَاء العُطارِدي هو عِمْران بن مِلْحَان : ثقة ، مُخَضْرَم ، مُعَمَّر . « التقريب » (٥١٧١) .

(٢) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (٢١٢٠ ، ٢١٢١ ، ٣٥٣٧) ، وفي « الأدب المفرد » (٨٣٧ ، ٨٤٥) ، ومسلم في « صحيحه » (٢١٣١) ، وابن ماجه (٣٧٣٧) ، وأحمد (٣/ ١١٤ ، ١٢١ ، ١٦٩ ، ١٨٩)، والترمذي (٢٨٤١)، ورواه أيضاً : البغوي في « شمائل النبي المختار » رقم (١٥٢) ، وفي « شرح السنة » (٣٣٦٤) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من مسنده » (١٤٠٨) ، وابن سعد في « الطبقات » (١/ ١٠٦)، وابن حبان في « صحيحه » رقم (٥٨١٣)، وأبو القاسم البغوي في « حديث علي بن الجعد » رقم (١٥١١) ، وابن أبي شيبة (٥٩٧٧) ، والبيهقي (٩/ ٣٠٨ ، ٣٠٩) ، وأبو يعلى (٣٧٨٧ ، ٣٨١١) . قلت : وإسناد المؤلف صحيح لولا أن شيخه : يعقوب بن إبراهيم الواسطي ، مجهول . =

٧٣٨ ـ وحدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، قال : حدثنا عمر بن حبيب ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بِنَحْوِهِ[١] .

٧٣٩ ـ وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني يحيى بن أيوب ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كان بالبقيع ، فقال رجل : يا أبا القاسم ! فالتَفَتَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] . فقال الرجلُ : إني لم أعْنِكَ ، إنما عَنَيْتُ فُلاناً ! فقال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تسموا باسْمِي ، ولا تكنَّوا بكُنيتي** »[٢] .

٧٤٠ ـ وحدثني عبدُ الله بن محمد الهِلالي وإسحاقُ بن زياد العَطَّار ، قالا : حدثنا يعقوبُ بن محمد ، قال : حدثنا إدريس بن محمد بن أنس بن فضالة بن محمد ، قال : حدثنا جدي ، عن أبيه ، قال : « قَدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] المدينةَ ، وأنا ابنُ أُسبوعين ، فَأُتي بي إليه فَمَسَح على رأسي ، وقال : « **سَمُّوْهُ باسْمِي** ،

= « تاريخ واسط » (ص ٢٢٥) ، و« الجرح والتعديل » (٩/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣) .

ويزيد هو ابن هارون الواسطي : ثقة ، وقد مَرَّ .

وحميد مدلس ، لكن روايته عن أنس محمولة على الاتصال ، كما تقدم .

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق .

وإسناد المؤلف ضعيف جداً ؛ فإنَّ عمر بن حبيب هو العدوي القاضي ، قال ابن معين : ضعيف كان يكذب ! وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وضعفه النسائي وغيره . « التهذيب » (٧/ ٤٣٢) .

وكذا نقل التكذيب عن ابن معين سبط ابن العجمي في حاشية « الكاشف » للذهبي رقم (٤٠٣٢) .

ومن العجيب قول الحافظ فيه : ضعيف ! « التقريب » (٤٨٧٤) .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٧٣٧) .

والإسناد ـ ها هنا ـ حسن لغيره : يحيى بن أيوب هو الغافقي : متكلم فيه ، ولهذا قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . « التقريب » (٧٥١١) .

ولا تُكنُّوه بكُنْيَتي »[1] .

قالوا : فَأَذِنَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] في التَسَمِّي باسْمِهِ ، ونَهَى عن التكني بكنيته .

قالوا : فغيرُ جائزٍ لأَحَدٍ صَحَّ عنده الخبرُ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بذلك أنْ يتكنَّى بكنيتِه أو يَكْنِيَ وَلَداً بأبي القاسم . فَأَمَّا التَّسَمِّي باسْمِهِ أو تسميةُ ابنهِ باسمه فجائزٌ .

وقال آخرون : غيرُ جائزٍ لأحَدٍ أنْ يَتَسَمَّى باسْم النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أوْ أنْ يُسَمِّيَ ابْناً لَهُ باسْمِهِ !

« ذِكْرُ بَعْضِ مَنْ رُوِيَ ذلك عنه »

٧٤١ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عَنْ قتادة ، عن سالمِ بن أبي الجعد ، قال : « كَتَبَ عمرُ

(١) حديث صحيح : رواه البخاري في « التاريخ الكبير » (١/١/١٦) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » (١/ ٣٧٠) ، وأبو نعيم الحافظ في« معرفة الصحابة » ـ مخطوط ـ (ورقة ٤٦) ـ « المطبوع » رقم (٦٦٥ ، ٦٦٦) ـ والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩/ ٢٤٤) رقم (٥٤٧) .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨/٤٨) : « وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وثقة ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : ولهذا قال عنه الحافظ : « صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » . « التقريب » (٧٨٣٤) .

وقول الهيثمي : بقية رجال ثقات ، قد يوهم أنهم كذلك عند مَنْ يعتبر بتوثيقه ! وليس كذلك ، بل هو يعني ـ غالباً ـ أنهم ثقات عند ابن حبان !! فانظر مثلاً ترجمة إدريس بن محمد بن فضالة في « الجرح والتعديل » (١/١/ ٢٦٥) فإنه أورده هناك ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروى عنه يعقوب الزهري وحده ، فهو حقيق بالجهالة ، ومع هذا أورده ابن حبان « الثقات » (٨/ ١٣٢) !

وجده يونس بن محمد بن فضالة : مجهول أيضاً ، لم يوثقه سوى ابن حبان ! « الجرح والتعديل » (٩/ ٢٤٦) ، و« الثقات » (٧/ ٦٤٧ ـ ٦٤٨) .

إلى أهْلِ الكوفةِ : ألاَّ يُسَمُّوا أَحَداً باسْمِ نبي »[1] .

وَعِلَّةُ قائلي ذلك مِن الأَثَرِ مَا :

٧٤٢ ـ حدثني يعقوب بن إبراهيم الواسطي ، قال : حدثنا هشام أبو الوليد ، قال : حدثنا الحكمُ بن عطية ، عن ثابتٍ ، عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تُسَمُّونَ محمداً ثم تَسُبُّونَهُ**»[2] .

٧٤٣ ـ حدثنا ابن بشارٍ ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا الحكم بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **تُسَمُّونَ أولادَكُم محمداً ثم تَلْعَنُونَهُم !** »[3] .

والصوابُ مِن القولِ في ذلك ـ عندنا ـ أَن يُقَالَ : كُلُّ هذه الأخبارِ

---

(١) موقوف ضعيف الإسناد : فيه عنعنة قتادة ، وهو مدلس .

ثم هو منقطع بين سالم وعمر رضي الله عنه ؛ فإنه لم يدركه . « التهذيب » (٣/ ٤٣٢) . ومعاذبن هشام صدوق على الراجح « الميزان » (٤/ ١٣٣) .

والأثر رواه أيضاً : ابن السماك في « جزء فيه فوائد من حديث أبي علي حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني (ق٣/ ب) .

(٢) حديث ضعيف : ومن هذا الوجه رواه الحسين بن بكير في « فضائل التسمية بأحمد ومحمد » رقم (٢٠) ، والأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١/ ٢٦٠) رقم (٥٧١) ، وأبو يعلى في « المسند » (٦/ ١١٦) رقم (٣٣٨٦) ، والبزار ـ زوائده ـ (٢/ ٤١٢) رقم (١٩٨٧) . وأبو عروبة الحراني في « جزء من أحاديثه » (ق٣/ب) ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في « الجزء الأول من العوالي المنتقاة عن الشيوخ الثقات » (ق٦/ أ) .

والأشبه في هذا أن يكون من كلام بعض التابعين أو غيرهم : فقد رواه المستغفري في « فضائل القرآن» (ق٢١٥/ أ) من قول أبي العالية موقوفاً عليه بنحوه .

وقال الهيثمي « وفيه الحكم بن عطية ، وثقة ابن معين ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . قلت : وورواه الحاكم (٤/ ٢٩٣) . وقال الذهبي في « تلخيصه » : « قلت : الحكم وثقه بعضهم ، وهو لين » . وهو كما قال رحمه الله تعالى .

(٣) حديث ضعيف : انظر رقم (٧٤٢) .

التي وردتْ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بما ذكرتُ صحيحةٌ (!) وليسَ شيءٌ مِنْ ذلك مُدَافِعاً غيرَهُ ، ولا ناسِخَ فيه ، ولا منسوخ . ولو كان في ذلك ناسخٌ أوْ منسوخٌ ، لَقَدْ كانتْ الأمةُ نَقَلَتْ بَيَانَ ذلك كما نَقَلَتْ ما رَوَتْ مما ذكرنا ، وإنما كان نَهْيُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] عن التكني بكنيتِهِ تَكَرُّهَاً لاتَحْريماً وَحَظْراً . وكان إطلاقُهُ لِعَلِيٍّ في تسمية ابنهِ باسْمِهِ ، وتكنيتهِ بكنيتهِ إعْلاماً مِنْهُ أُمَّتَهُ أن نَهْيَهُ عَنْ الجمع بين اسْمِهِ وكُنيته أو التكني بكنيته كانَ على ما ذكرنا مِن التكَرُّهِ ، لا على الحَظْرِ والتحريم .

وذلك أنَّ ذلك لَوْ كان على الحظْر والتحريم ، لم تَجْهَلْ الأمة ذلك ، ولم يطلقْ المهاجرون والأنصار التسَمِّيَ باسْم النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] والتَكَنِّيَ بكُنيتِهِ لمَنْ فَعَلَ ذلك ، ولا نَكِرُوهُ !

وَقَدْ سَمَّى جماعةٌ منهم وَلَدَهُ محمداً ، وكنَّاهُ أبا القاسم ، فلم يُنْكِرْ ذلك على مَنْ فَعَلَهُ منهم مُنْكِرٌ ! وفي تَرْكِهِمْ النَّكيرَ على مَنْ فَعَلَ ذلك ، وَرِضَاهُم بما فَعَلَ مِنْ ذلك : الدليلُ الواضحُ على أنَّ نَهْيَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] عَمَّا نَهَى من الجمْع بينَ اسْمِهِ وكنيته أو التكنِّي بكنيته ، كانَ على ما وَصَفْتُ مِن الكراهَةِ ، لا عَلَى وَجْهِ الحَظْرِ والتحريم ، وأنَّ إطْلاقَهُ لمَنْ أَطْلَقَ ذلك كان على ما بَيَّنْتُ عاماً لجميع أُمتهِ ، وعلى ما قُلْتُ مِنْ قَصْدِهِ إلى البيانِ لأُمتِهِ مِنْ أنَّ نَهْيَهُ كان على وَجْهِ الكراهةِ ، لا على التحريم !

فَإذْ كانَ الأمرُ في ذلك كالذي وَصَفْنَا ، فَأَحَبُّ الأمور إليَّ ألاَّ يَتَكَنَّى أَحَدٌ بأبي القاسم تكَرُّهاً لا تَحْريماً . فإنْ تكنَّى بذلك فأَحَبُّ إليَّ ألاَّ يتكنَّى به مَنْ كان اسْمُهُ محمداً ؛ لئلاَّ يكونَ جَامِعَاً بين اسْم النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وكنيته . فإنْ تكنَّى بعضُ مَنْ كان اسمَهُ محمداً لم أَرَهُ تَقَدَّمَ على معصيةٍ لله ، ولا أنَّهُ لَزِمَهُ بِفِعْلِهِ ذلك إثْمٌ ، وإنْ كَرِهْتُهُ لما قَدْ بينتُ قَبْلُ !

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ طَلْحَةَ عَنْ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٧٤٤ ـ حدثنا الحسنُ بن أبي يحيى بن السَّكَن المَقْدِسي ، قال : حدثنا سليمان بن داود الشَّاذَكُوني، عن أبي أُمَيَّة بن يَعْلَى ، عن نافع ، عن أسلم مَوْلى عمر ، عَنْ طلحةَ بن عبيد الله ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، ولا لِذِيْ مِرَّةٍ سَوِيٍّ** »(١) .

« القَوْلُ في عِلَلِ هَذَا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيح سنده ، وقد يجبُ أن يكونَ على مَذْهَبِ الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لِعِلَلٍ :

إحْدَاهَا : أنه خبر لَّا يُعرفُ له مخرج عن طلحة عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاَّ مِنْ هذا الوجْهِ . والخبرُ إذا انْفَرَدَ بهِ ـ عندهم ، مُنْفَرِدٌ ، وَجَبَ التثبتُ فيه .

والثانية : أنَّ رَاوِيه : أبو أمية بن يَعْلى ، وأبو أمية ـ عندهم ـ ممَّنْ لا يَجِبُ بنقْلِهِ حُجَّةٌ .

والثالثة : أنَّ نَاقِلَهُ عنه : سليمان الشاذكوني ، وهو ـ عندهم ـ غيرُ مَرْضِيٍ في نَقْلِهِ(٢) .

(١) حديث صحيح : وإسناده ضعيف جداً مِنْ أجل الشاذَكوني هذا ، فإنه متروك بل كذبه ابن معين في حديث ذُكِرَ له عنه . « الميزان » (٢/ ٢٠٥) . وأبو أمية بن يعلى : ضعيف ، بل تركه النسائي وابن معين ، وقال البخاري : سكتوا عنه . «التاريخ الكبير » (١/ ١/ ٣٧٧)، و« الجرح والتعديل » (١/ ١/ ٢٠٣)، و« الضعفاء والمتروكين » للنسائي رقم (٤١) ، و« الضعفاء والمتروكين » لابن الجوزي رقم (٤٣٠) . وأبو أمية إسمه إسماعيل . « الكنى والأسماء » لمسلم رقم (١٨٠) .

(٢) قد برئت عُهْدة الحديث منه ! فقد رواه أبو يعلى في « المعجم » رقم (٨) ، وابن عدي في « الكامل » (١/ ٣١٠) مِنْ طريق محمد بن عقبة السدوسي ـ وهو صدوق =

وَقَدْ وَافَقَ طَلْحَةَ في رِوايةِ هذا الخبرِ ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] جماعةٌ نذكرُ ما صَحَّ ـ عندنا ـ مِنْ ذلك بسنده ، ثمَّ نُتْبِعُ جميعَهُ : البيانَ إنْ شاءَ الله .

« ذكر ذلك »

٧٤٥ ـ حدثنا أبو كريب ومحمدُ بن عُبَيْد المُحارِبيّ قالا : حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن أبي حَصِين ، عن سالم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تَحِلُّ الصَدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** »(١) .

٧٤٦ ـ حدثنا ابنُ بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تَصْلُحُ الصدقةُ لِغَنِيٍّ ، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** »(٢) .

= يخطيء كثيراً . « التقريب » (٦١٤٤) ـ عن أبي أمية بن يعلى به .

(١) حديث صحيح : ومن هذا الوَجْهِ رواه ـ أيضاً ـ أحمد (٢/ ٣٣٧ ، ٣٨٩) ، والنسائي في « الصغرى » (٥/ ٩٩) ، وابن ماجة (١٨٣٩) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٠٧)، وابن حبان (٨/ ٨٤) رقم (٣٢٩٠) ، والطحاوي في « شرح المعاني» (٢/ ١٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧/ ١٤) ، والدارقطني في « السنن » (٢/ ١١٨) رقم (٣) ، وابن الجارود (٣٦٤) .

وإسناده جيد مداره على أبي بكر بن عياش ، وهو صدوق . « الميزان » (٤/ ٤٩٩) .

وابو حَصِين هو : عثمان بن عاصم ، وهو ثقة ثبت سني ربما دلس . « التقريب » (٤٤٨٠) .

ولم يذكره الحافظ في « طبقات المدلسين » . وقال مؤلف« التدليس في الحديث » (ص ٢١٦ ـ ٢١٧) بأنه يُعَدُّ مِن أَهْل المرتبة الأولى من مراتب المدلسين الذين لم يوصفوا بالتدليس إلاَّ نادراً جداً .

ومحمد بنُ عبيد المحاربي : صدوق . « التقريب » (٦١٢٠) .

(٢) حديث صحيح : ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ الدارقطني في « السنن » (٢/ ١١٨) =

٧٤٧ ـ وحدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم ، قال : « لا تصلح المسألَةُ لغني ، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ »[١] .

٧٤٨ ـ حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : حدثنا هُشَيْم ، قال : أخبرنا حُصَيْن ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عن أبي هريرة ، أنه قال : « لا تَحِلُّ الصدقةُ لغنيٍّ ، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ »[٢] .

٧٤٩ ـ حدثنا صالح بن مِسْمَار المَرْوَزِيُّ ، قال : حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ ، قال : أَظَنُّهُ مَنْصُوراً ، عَنْ أبي حازم ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **لا تَصْلُحُ الصدقةُ لغنيٍّ ، ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** »[٣] .

٧٥٠ ـ وحدثني عبد الرحمن بن الأَسْوَد الطُّفَاوِيّ ، قال : حدثنا محمد بن ربيعة الكِلابي ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن سَعْد بن إبراهيم ، عن رَيْحَانِ بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تَحِلُّ الصدقةُ لغني ، ولا لِذِيْ مِرَّةٍ سَوِيٍّ** »[٤] .

= لكنه مرفوع عنده : رفعه إسرائيل ، وهو ابن يونس . وإسناد المؤلف صحيح مرسل : أرسله سفيان ، ويُحتمل أن يكون ابن عيينة أو الثوري ، وكلاهما جبل في الحفظ ، لكنَّ الرفع زيادة من ثقة ـ إسرائيل ـ فهي مقبولة ، والحمد لله .

(١) مقطوع ضعيف الإسناد جداً : ابن حميد متروك .

(٢) حديث صحيح : وإسناده منقطع بين حُصَيْن ـ وهو ابن عبد الرحمن السُّلَمي ـ وبين أبي هريرة رضي الله عنه . وهُشَيْم هو ابن بشير .

(٣) حديث صحيح : ومن هذا الوَجْهِ ، رواه ـ أيضاً ـ الحاكم في « المستدرك » (١/٤٠٧) ، وابن خزيمة في « صحيحه » رقم (٢٣٨٧) .

وقال الحاكم : على شرطهما ، ووافقه الذهبي ، وإنما هو صحيح فقط ، فَعَلِيُّ بن حرب لم يخرج له البخاري ومسلم شيئاً . وإسناد المؤلف جيد : صالح بن مِسْمَار : صدوق ، وقد تقدم .

(٤) حديث صحيح : ومداره على ريحان بن يزيد ، وهو مقبول عند الحافظ في « التقريب » (١٩٧٥) ! أيْ عند المتابعة ، وسيأتي ذِكْرُ ما فيه من قصور ! =

٧٥١ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن رَيْحَانِ بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النَّبيِّ صلى الله عليه [وآله وسلم] بِمِثْلِهِ(١) .

٧٥٢ ـ وحدثنا تَمِيم بن المُنْتَصِر الواسطي ، قال : أخبرنا إسحاق ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن ريحان بن يزيد ، عن عبد الله بن

= والحديث رواه من هذا الوَجْهِ: أبو داود (١٦٣٤) ، والترمذي (٦٥٢) ، والدارمي (١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥) رقم (١٦٤٦) ، وابن الجارود (٣٦٣) ، وأبو عبيد القاسم بن سلاَّم في « الأموال » رقم (١٧٢٧) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢/ ١٤) ، والطيالسي في « المسند » رقم (٢٢٧١) ، والدارقطني في « السنن » (٢/ ١١٩) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧/ ١٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤/ ٥٦) ، وكذا عبد الرزاق في « المصنف » (٧١٥٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٦/ ٨٢) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢/ ١/ ٣٢٩) ، مُعَلَّقاً ، والحاكم في « المستدرك » (١/ ٤٠٧) .

قلت : ريحان هذا وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وقال الراوي عنه ـ سعد بن إبراهيم وهو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة ، كما في« التقريب » (٢٢٦) ـ : كان أعرابي صِدْقٍ . « تهذيب الكمال » (٩/ ٢٦٢) . وجَهَّلَهُ أبو حاتم ، وليس ذلك بشيءٍ كبير ! فإنَّ مَنْ عَرَفَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يعرف .

ثم إنه قد توبع من قِبَلِ : عطاء بن زهير العامري عند البيهقي (٧/ ١٣) ، وعطاء هذا روى عنه واحد فقط ، ووثقه ابن حبان . « الثقات » (٥/ ٢٠٥) ، فهو مجهول . وشيخ الطبري : عبد الرحمن بن الأسود الطُّفَاوِي لم يوثقه أحد وذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
تنبيه : وقع تحريف ـ مَنْشَؤه من « نصب الراية » للزيلعي (٢/ ٣٩٩) ـ للمحدث الألباني ، فقد نقل في « الإرواء » (٣/ ٣٨٢) عن صاحب « التنقيح » أنه قال ـ نقلاً عن ابن حبان ـ في ريحان بن يزيد هذا : « وقال ابن حبان : كان أعرابياً صدوقاً » ! قلت : ليس هذا من قول ابن حبان قطعاً ، وإنما علقه البخاري في « الكبير » (٢/ ١/ ٣٢٩) من قول سعد بن إبراهيم ! ثم إن العبارة في « التنقيح » لابن عبد الهادي (٢/ ١٥٢٢) صريحة في ذلك !

ومحمد بن ربيعة الكلابي : صدوق . « التقريب » (٥٨٧٧) .

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٧٥٠) .

عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فَذَكَرَ مِثْلَهُ[1] .

٧٥٣ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن ابنِ يزيد العامِري ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لغنيٍّ ، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** »[2] .

٧٥٤ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا معاوية ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن رَيْحَان بن يزيد العَامِريِّ ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِثْلَهُ[3] .

٧٥٥ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : سمعتُ ريحانَ بنَ يزيد ، قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو يقولُ : « لا تَصْلُحُ المَسأَلَةُ لغني ، ولا لذي مِرَّةٍ قوي »[4] .

٧٥٦ ـ وحدثني علي بن سَعْد الكِنْدِيّ ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن مُجَالِد ، عن عامر ، عن حُبْشِي بن جَنَادَة السَّلُولِيّ ، قال : سمعتُ رسولَ صلى الله عليه [وآله وسلم] في حَجةِ الوَدَاعِ ، وهو واقفٌ بعرفةَ ، إذْ أَتَاهُ أعْرابيٌّ ، فَأَخَذَ بطرف ردَائه ، فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ ، فَأَعْطَاهُ وَذَهَبَ ! فَعِنْدَ ذلك حُرِّمَتْ المَسْأَلَةُ ، وقال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنَّ المَسْأَلَةَ لا تَحِلُّ لغني ، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ، إلاَّ لِذِيْ فَقْرٍ مُدْقع أو غُرْم مُفْظِع . وَمَنْ سَأَلَ ليُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ ، كان خُمُوشَاً في وَجْهِهِ يومَ القيامَةِ ، وَرَضَفَاً يَأْكُلُهُ في جهنم ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ** »[5] .

---

(١) حديث صحيح : وقد تقدم برقم (٧٥٠) .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم برقم (٧٥٠) .

(٣) حديث صحيح : وانظر رقم (٧٥٠) .

(٤) موقوف صحيح الإسناد .

(٥) حديث ضعيف بهذا التَّمَام : مداره على مُجالِد ، وهو ابن سعيد ، وقد قال عنه الحافظ : ليس بالقوي ، وتغير في آخر عمره . « التقريب » (٦٤٧٨) . =

٧٥٧ ـ حدثني عمرو بن مالك ، قال : حدثنا عبدُ الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أنَّ بكير بن الأشج حَدَّثَهُ ، أَنَّ أبا ثَوْرٍ حَدَّثَهُ ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ ، أَنْ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « لا تَحِلُّ الصدقَةُ لغني ، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِي »(١) .

= وقد رواه ـ أيضاً ـ الترمذي (٦٥٣ ، ٦٥٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » رقم (١٥١٢) ، والطبراني في « الكبير » (٣٥٠٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (ورقة ١٩٦ـ ١٩٧)، وابن أبي شيبة في« المصنف» ـ مختصراً ـ (٣/ ٢١٠)، والبغوي في «شرح السنة » (١٦٢٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ـ مختصراً ـ (١٠١٤)، وأبو صالح الخرقي في « الفوائد » ـ مخطوط ـ (١٧٥/ ١).

قلت : سبب الحديث ، وقوله : « فقرٍ مُدْقع أو غُرْمٍ مفظعٍ » .

لم أجد ما يشهد لهما ، وسَائِره صَحَّ ، وقوله : « وَمن سأل ليثري به ماله . . . » الخ يشهد له ما رواه ابن حبان في « صحيحه » (٨/ ١٨٥ ـ ١٨٦) رقم (٣٣٩١) من حديث عمر رضي الله عنه مرفوعاً : « من سأل الناس ليُثْري ماله ، فإنما هو رَضْفٌ مِن النار يتلَهَّبُهُ ، مَنْ شاء فَلْيُقِلَّ ، ومن شاء فلِيُكثِر » . وإسناده لا بأس به في الشواهد ؛ فمداره على يحيى بن السكن ، وهو ضعيف . « لسان الميزان » (٦/ ٢٥٩) .

ثم وقفت على لفظ قريب عند الطحاوي في « شرح المعاني » (٢/ ١٩) من حديث أنس مرفوعاً : « إنَّ المسألة لا تصلح إلا لثلاث : لغُرْم موجع ، أو دمٍ مُفْظِع ، أو فقرٍ مُدْقع » لكنْ في إسناده أبو بكر الحنفي الأكبر ، واسمه عبد الله ، وهو مجهول العين ! « التهذيب » (٦/ ٨٨) . ومن هذه الطريق بعينها : أخرجه أبو داود (١٦٤١) ، وابن ماجة (٢١٩٨) ، وأحمد (٣/ ١١٤) ، والضياء في « الأحاديث المختارة » ـ مخطوط ـ (٢/ ١٤٦) .

(١) حديث صحيح : ومن هذا الوجه علقه ابن عبد الحكم في « فتوح مصر وأخبارها » (ص ١٧٦) مقتصراً على طرف الحديث الأول .

وإسناد المؤلف ضعيف جداً : عمرو بن مالك هو الراسبي ، متهم بسرقة الحديث ! « التهذيب » (٨/ ٩٥) .

لكن له طريق أخرى في « كبير الطبراني » ـ كما في « نصب الراية » (٢/ ٤٠٠) ـ مدارها على ابن لهيعة ، وهو ضعيف إذا لم يرو عنه أحد العبادلة ، كما هو في إسناد الطبراني .

وله شاهد من رواية جابر : أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (ص ٣٦٧) =

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هذا الخَبَرِ مِن الفِقْهِ »

والذي فيه مِنْ ذلك : إبَانَةُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] عن تحريم الصدقَةِ للغني عنها ، وللصحيح الجسم ، القَوِيِّ على الاحْتِرَافِ ، المُسْتَغْنِي بِحِرْفَتِهِ وَكَسْبِهِ عن الصدقة .

فَإنْ قالَ قائلٌ : أَفَكُلُّ الصدقة حَرَامٌ على الغني ، وذي المِرَّةِ السَّوِي ؟ أَمْ بَعْضُهَا ؟

قيل له : بل بعضُها دونَ جَمِيعَها .

فإنْ قال : فما الدليل على ذلك ، ولا بَيَانَ في الخَبَرِ أَنَّه مَعْنِيٌّ بِهِ ، البعضُ مِنْ ذلك دُونَ الكُلِّ ؟ ومِنْ قَوْلِكَ : إنَّ الخَبَرَ إذا وَرَدَ بتَحْرِيم شيءٍ أوْ تَحْلِيلِه ؛ أنّه على ما وَرَدَ به من العموم إلاَّ أنْ تَخُصَّهُ حُجَّةٌ يَجبُ التَّسْلِمُ لها ! فَهَلْ مِنْ حُجةٍ يجبُ علينا بها التسليمُ لِمَا قُلْتَ مِن أَنَّ الخَبَرَ الذي رَوَيْتَ لَنَا في ذلك مَعْنِيٌّ بِهِ بَعْضُ الصدقات دونَ بعضٍ ؟ قيلَ : نعم .

فإنْ قال : فاذكرْ لَنَا ذلك لِنَعْرِفَهُ .

قيل : لا خِلافَ بين الجميع من علماءِ الأمة : أنَّ الصدقةَ المحرمةَ التي يكونُ أَصْلُهَا مَحْبُوسَاً ، وعليها صَدَقةٌ على الغني والفقير مِن جِنْسٍ مِن الناس ، وَخَاصٍ منهم : أَنَّهَا جائزةٌ ، وأَنَّ للمَجْعُول ذلك لَهُ مِنَ الاغْتِنَاءِ : أَخْذَهُ وتَمَلّكَهُ كما يَتَمَلَّكُ سَائِرَ ما رَزَقَهُ الله ـ تعالى ذكره ـ مِنْ مالٍ تَمَيُّزاتٍ أوْ كَسْبٍ وَهِبَةٍ ، وغيرِ ذلك ، فمعلومٌ بذلك أنَّ التطوعَ مِنْ الصدقات لم يَدْخُلْ في معنى قولِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تحلُ الصدقةُ لغني ، ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** » . وأنَّ ذلك إنما عُنِيَ به الصدَقةُ المفْرُوضَةُ التي فَرَضَهَا الله في أمْوالِ الأغْنياءِ لأَهْلِ سَهَمَاتِ الصدقةِ في بَعْضِ الأحْوالِ .

وكذلك أَجْمَعُوا على أنَّ غَنِيّاً في بَلَدِهِ ، لَوْ كان في سَفَرٍ فَذَهَبَتْ

= بإسنادٍ فيه ضعف وجهالة !

نفقتُهُ ، فلم يجدْ ما يتحمَّلُ به إلى مَوْضِعِ مَالِهِ ، أنَّ لَهُ أنْ يَأخُذَ مِن الصدقةِ المفروضة ما يتحملُ به إلى مَوْضِعِ ماله .

فمعلومٌ بذلك أنَّ قولَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم]: « **لا تحِلُّ الصدقةُ لغني**» على الخُصُوصِ، وأنه مَعْنِيٌّ بِهِ مِن الصدقةِ المفروضةِ بَعْضُها لِمَا وَصَفْنَا؛ ولأنَّ الله ـ تعالى ذكره ـ قد جَعَلَ في الصدقة المفروضة حَقّاً لِصُنُوفٍ مِن الأغنياءِ ، وهم: المجاهدون في سبيلِ الله، والعاملون عليها، وأبْنَاءُ السبيل الذين لهم ببلَدِهم غِنَىً ، وَهُمْ مُنْقَطِعٌ بهم في سَفَرِهم . وقد رُوِيَ بنحو ما قلنا في ذلك عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ جِهَةِ نَقْلِ الوَاحِدِ خَبَرٌ ، وإنْ كان في إسنادِه نَظَرٌ ، وذلك ما :

٧٥٨ ـ حدثني به : محمد بن خَلَف العَسْقَلاني ، قال : حدثنا الفِرْيَابي ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن عِمْرَان البَارِقِي ، عن عَطِيَّة العوفي ، عن أبي سعيدٍ ، قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تحلُّ الصدقةُ لغني إلاَّ في سبيل الله ، أو ابنِ السبيل ، أو جَارٍ فقيرٍ يُتَصَدَّقُ عليه فَيُهْدِي لَكَ أَوْ يَدْعُوكَ** »[(١)] .

٧٥٩ ـ وحدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّميُّ ، قال : حدثنا وكيع ،

---

(١) حديث ضعيف : مداره على عطية العوفي ، وهو ضعيف مدلس ، وقد عنعنه ! انظر « التقريب » (٤٦١٦) .

ومن هذا الوَجْهِ رواه ـ أيضاً ـ أبو داود (١٦٣٧) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٢١٠) ، وأحمد (٣/ ٣١ ، ٤٠ ، ٩٧) ، والبيهقي ٧/ ٢٢ ، ٢٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢/ ١٩) .

ومحمد بن خلف العسقلاني : ثقة . وقال الحافظ : صدوق ! « التهذيب » (٩/ ١٤٩) ، و« التقريب » (٥٨٥٩) .

وعمران البارقي ـ ووقع في « سنن أبي داود » : « عمر » ! ـ مجهول الحال ، ولهذا قال الحافظ : مقبول ـ أي عند المتابعة ـ . « التهذيب » (٨/ ١٤٢ ـ ١٤٣) ، و« التقريب » (٥١٧٧). وقال الذهبي: لا يُعْرَفُ، لكنه وثق ! « الميزان » (٣/ ٢٤٥) . إشارةً منه إلى تضعيف توثيق ابن حبان له . « الثقات » (٧/ ٢٤٣) . لكنه توبع كما سيأتي برقم (٧٥٩ ، ٧٦٠) .

عن ابنِ أبي ليلى ، عن عَطِيَّة ، عن أبي سعيد الخدري ،

٧٦٠ ـ وحدثنا محمد بن عبد الله ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : «**لا تحل الصدقةُ لغني إلاَّ لِثَلاثة : في سبيل الله ، وابن السبيل ، وَرَجُلٍ كان له جَارٌ فَتُصُدِّقَ عليه ، فَأَهْدَى لَهُ**»[1].

٧٦١ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا عبيدُ اللهِ ، قال : أخبرنا ابنُ أبي ليلى ، عن عَطِيَّة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تَحِلُّ الصدقةُ لغني إلاَّ في سبيل اللهِ أو ابنِ السبيل أو يكونَ له جَارٌ مسكينٌ فَيُتَصَدَّقُ عليه ، فَيُهْدِي لَهُ** »[2] .

٧٦٢ ـ حدثنا سَلْمُ بن جُنَادَة ، قال : حدثنا حَفْص ، عن أبي لَيْلَى ، عن عَطِيَّة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تَحِلُّ الصدقةُ لغني إلاَّ لثلاثةٍ : في سبيل الله ، أو ابنِ السبيلِ ، أوْ رجلٍ تُصُدِّقَ عليه ، فَأَهَدَى لجارٍ له ، وهو غَنِيٌّ** »[3] .

٧٦٣ ـ حدثني يعقوب ، قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن أُمَيَّة ، عن زيد بن أسْلم ، عن عطاءِ بن يسارٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تَحِلُّ الصدقةُ لغني إلاَّ لخمسةٍ : لعاملٍ عليها ، أو لغارمٍ ، أوْ لغازٍ في سبيل الله أو لرجلٍ كان له جَارٌ مِنْ أَهْلِ الصدقة ، فَقُسِمَ له منها شيءٌ ، فَأَهْدَى لَهُ ، أوْ لرجلٍ ابتَاعَ بمَالِهِ** »[4] .

---

(١) حديث ضعيف : وقد تقدم برقم (٧٥٨) . وعمرو بن قيس هو المُلائي : ثقة متقن عابد ، وقد تقدم .

(٢) حديث ضعيف : وانظر رقم (٧٥٨) . وابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن : صدوق سيىء الحفظ جداً . « التقريب » (٦٠٨١) .

(٣) حديث ضعيف : وقد رواه ـ أيضاً ـ أبو نعيم الحافظ في « مسانيد فراس المكتب » برقم (١ ، ٢ ، ٣) (ص ٩٥ ـ ٩٧) .

(٤) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ أبو داود (١٦٣٦) ، وابن ماجة (١٨٤١) ، =

وأما ذو المِرَّةِ السَّوِيِّ ، فإنه صلى الله عليه [وآله وسلم] قد بين في الخبر الذي روينا عنه ، الذي رواه : حُبشي بن جُنادة الحالَ التي يَحِلُّ له فيها الصدقةُ ، وذلك قوله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ، إلاَّ لِذِي فقرٍ مُدْقع أو غُرْمٍ مُفظعْ** » .

فقد تبينَ بما وصفنا وروينا مِن الأخبار عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنَّ قولَهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تحِلُّ الصدقةُ لغني ، ولا لذي مِرَّةٍ سَوي** » الخصوص ، وأنَّ ذلك مَعْنِيٌّ بِهِ بعضُ الأغنياء ، وبعض ذَوِيْ المِرَرِ السَّوِيَّةِ ، ومَقْصُودٌ بِهِ بعضُ الصدقات دونَ الجميع منها . فإنْ قال : فهذا الغني الذي وَصَفْتَ أَمْرَهُ قَدْ عَلِمْنَا بِمَا يُثْبِتُ أنه مخصوص فيه الخبرُ الذي ذكرتَ في بعضِ الأحوالِ : بعضُ الصدقاتِ ، وفي جميعِ الأحوال بعضُها ، فما الذي خَصَّ ذا المِرَّةِ السَّوِيِّ ؟

قِيلَ : نَقْلُ الحجةِ عَنْ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وِرَاثَةً

= وأحمد (٣/ ٧١) رقم (٢٣٧٤) ، والدارقطني (٢/ ١٢١) رقم (٣ ، ٤) ، والحاكم (١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨) ، والبيهقي (٧/ ١٥) ، وابن عبد البرفي « التمهيد » (٥/ ٩٦ ـ ٩٧) .

كلهم من طريق معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي سعيد مرفوعاً به . وقد أرسله : إسماعيل بن أُمية ـ كما هو في رواية المؤلف ها هنا ـ ووافقه على ذلك : مالك في « الموطأ » (١/ ٢٦٨/ ٢٩) ، ومن طريقه أبو داود (١٦٢٥) ، والحاكم (١/ ٤٠٨) ، والبيهقي (٧/ ١٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٦/ ٨٩) ، وابن عبد البر (٥/ ٩٦) .

قلت : وقد رجح الحاكم الرواية الموصولة على المرسلة ، لأن معمراً ثقة ، فالقول فيه قول مَنْ أسنده وَوَصَلَهُ ، ووافقه على ذلك الذهبي ، وكذا قال الحويني في « غوث المكدود » (٢/ ٢٤) ، وهو كما قالوا .

ورواية إسماعيل بن أُمية ـ إنْ كانتْ محفوظةً ـ المرسلة ، فيها ضعف ، فالراوي عن إسماعيل بن أمية ، وهو إسماعيل بن موسى الفَزَارِي السُّدي : صدوق يخطيء ، فلعل هذا مما أخطأ فيه ، والله أعلم .

فِي الصدقةِ المفروضةِ إبَاحَتُهَا له غيرَ حَاجَتِهِ إليها ، فَأَمَّا التطوعُ منها : ففي كُلِّ الأَحْوَال !

فَإِنْ قَالَ : فَهَلْ بذلك خبرٌ منقُولٌ مِنْ روايةِ الآحَادِ تَذْكُرهُ لنا ؟

قِيلَ : إنَّ نَقْلَ الحُجَّةِ وَرَأْيَهُ أَثْبَتُ في الحجةِ وَأَصَحُّ مِنْ نقْلِ الواحدِ والجماعةِ التي لا يقطعُ العددُ نَقْلَهَا ، ولا يُوجِبُ الحجةَ مَجِيئُهَا .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ الوَجْهِ الذي سَأَلْتَ خَبَرٌ غَيْرُ مَرْضِيّ السَّنَدِ ، غيرَ أَنَّ الذي ذكرنا مِنْ نَقْلِ الحجةِ وَرَأْيِه يُؤَيدُه ويُصححُهُ !

فإِنْ قالَ : فَاذْكُرْهُ لَنَا نَعْرِفْهُ !

قيل :

٧٦٤ ـ حدثني يونسُ بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو والليثُ بنِ سعدٍ ، عن هشام بنِ عروةَ ، عن عروة ، عن عبيد الله بن عدي بنِ الخِيَارِ ، أَنَّه حَدَّثَهُ رَجُلانِ ، قالا : « جِئْنَا رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في حَجة الوداع ، والناسُ يَزْدَحِمُون عليه يَسْأَلونَهُ مِن الصدقة . قالا : فَزَاحَمْنا الناسَ حتى خَلُصْنَا إليه ، فَسَأَلْنَاهُ منها ؟ قال : فَرَفَع البَصَرَ فِيْنَا وَخَفَضَهُ ! فَرَآهُمَا رجلين جَلْدَيْنِ ، فقال : «إنْ شِئْتُمَا فَعَلْتُ ولا حَقَّ فيها لغنيٍ ، ولا لقوي مُكْتَسِبٍ »[1] » .

٧٦٥ ـ وحدثني علي بن سعيد الكِنْدِي ، قال : حدثنا عبد

(١) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ أبو داود (١٦٣٣) ، والنسائي في « الكبرى » (٢/ ٥٤) رقم (٢٣٧٩) ، وفي« الصغرى » (٥/ ٩٩) ، وأحمد (٤/ ٢٢٤ ، ٣٦٢/٥) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨) ، وأبو عبيد في « الأموال » (٦٥٨) ، وابن زنجوية في « الأموال » ـ أيضاً ـ (٢٠٦٩ ، ٢٠٧٠) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢/ ١٥) ، والدار قطني (٢/ ١١٩) ، والبيهقي (٧/ ١٤) .

قلت : مداره على عبيد الله بن عدي بن الخيار ، وهو ممن كان مُمَيِّزًا في الفتح ، فَعُدَّ من الصحابة لذلك . « التقريب » (٤٣٢٠) . والرجلان لا شك في كونهما من الصحابة ، فجهالتهما لا تضرُّ .

وإسناد المؤلف صحيح : وعمرو ؛ هو ابن الحارث المصري : ثقة فقيه حافظ . « التقريب » (٥٠٠٤) .

الرحيم بن سليمان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عدي ، أنَّ رجلين حَدَّثَاهُ قالا : « جِئْنَا رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في حجة الوداع والناسُ يَسْأَلونه مِن الصدقة ، فَزَحَمْنَا الناسَ حتى خَلُصْنَا إليه ، فَسَأَلْنَاهُ مِن الصدقة ، فَرَفَعَ فينا بصره ، وَخَفَضَهُ فرَآنَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ ، فقال : « **إنْ شِئْتما فعلتُ ولا حظَّ فيها لغني ، ولا لِقَوي مُكْتَسِب** »[(١)] .

فَأَخْبَرَ صلى الله عليه [وآله وسلم] اللذين سَأَلاهُ أنه لا حَظَّ في الصدقة لقوي مكتسب . وفي قوله : لا حَظَّ فيها لِقَوي مكتسبٍ : الدلالةُ البَيِّنَةُ على أن غير المكتسبِ له فيها الحَظُّ .

فإنْ قال قائلٌ : فإنَّ القويَّ القادرَ على الكَسْبِ مُكْتَسِبٌ ، وَلَيْسَ تَرْكُهُ الكَسْبَ بُمبِيحٍ لَهُ مَا حَرُمَ عليه مِن الصدقة !

قِيلَ : أرأيتَ إنْ طَلَبَ الكَسْبَ فَلَمْ يُصِبْهُ ، أيكون مُكْتَسِباً في حَالِ تَعَذُّرِ الكَسْبِ عليه ؟

فإنْ قال : نعم ؛ لأنَّ صِفَتَهُ أنه مُكْتَسِبٌ بِقُدْرَتِهِ على الكَسْبِ إذا وَجَدَه ! قيل : فَقَدْ يَجِبُ على هذا القولِ أنْ يكونَ الغنيُّ الذي هو في سَفَرٍ مُنْقَطَعٌ بِهِ ، وَلَهُ في بَلَدِه المالُ العظيمُ الذي يَسْتَحِقُّ ببَعْضِه اسْمَ غَنِي ، غيرَ جائزٍ لَهُ أَخْذُ الصدقةِ ، وَحَراماً عليه أَخْذُها ، وإنْ هَلَكَ جُوعَاً !

فإنْ قال : ذلك كذلك ! خَالَفَ في ذلك ما عليهِ الأمةُ ، وَفَارَقَ الأخبارَ الواردةَ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] !

وإنْ قَالَ : حَلالٌ له الصدقةُ ؛ لأنَّ غِنَاهُ غيرُ كَائنٍ مَعَهُ في سَفَرِه ! قيل : فكذلك المكتسبُ المُتَعَذِّرُ عليه الكسبُ : حَلالٌ له الصدقةُ ، إذا تَعَذَّرَ عليه الكسبُ، وإنْ كان مِنْ صِفَتِهِ أنه قَادِرٌ على الكَسْبِ، إذا وَجَدُه !

(١) حديث صحيح : وانظر ما قبله .

وإسناد المؤلف صحيح : علي بن سعيد الكندي : ثقة ، وقد تقدم . وعبد الرحمن بن سليمان هو الكِنَاني : ثقة له تصانيف . « التقريب » (٤٠٥٦) .

« القَوْلُ في البيان عِمَّا في هذه الأَخْبَارِ مِن الغريب »

فَمِنْ ذلك قَوْلُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تحلُّ الصدقةُ لِغَنِيٍّ ، ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** » . يعني صلى الله عليه [وآله وسلم] بقولِهِ : « **ولا لِذِيْ مِرَّةٍ سَوِيٍّ** » : ولا لذي بَرَاءَةٍ مِن العاهَاتِ المُزْمِنَةِ ، القويُّ على الكَسْبِ ، وكُلُّ صحيح الجِسْمِ بَرِيْئِهِ مِن العاهَاتِ والآفاتِ فالعَرَبُ تَدْعُوهُ : ذَا مِرَّةٍ سَوِيٍّ . ومنه قولُ الله ـ تعالى ذِكْرُهُ ـ : ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوى ، ذو مِرَّةٍ فَاسْتَوى ﴾ : فَفَسَّرَ قَوْلَهُ : ﴿ ذو مِرَةٍ ﴾ بَعْضُ المفسرين بمعنى ذِيْ قُوَّةٍ ، وَبَعْضُهُم بمعنى ذي مَنْظَرٍ حَسَنٍ . والصحيحُ مِنْ معنى ذَلِكَ ـ عندي ـ ما يثْبُتُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إلاَّ لِذِيْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ** » : فإنه يعني بقوله : « **مُدْقِع** » : مُفْضٍ إلى الدَّقْعَاءِ لاصِقٍ بها . والدَّقْعُ : الغُبَارُ اللَّيْنُ ، يُقَالُ للرجلِ إذا وُصِفَ بسوءِ الحالِ ، وَشَظَفِ المَعِيْشَةِ . قَدْ أُدْقِعَ فُلانٌ فَهُوَ يُدْقِعُ إدْقَاعاً ، وَهُوَ رَجُلٌ مُدْقِعٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « كان خُمُوشَاً في وَجْهِهِ » ، فإنَّ البَيَانَ عَنْ الخُمُوشِ قَدْ مَضَى قَبْلُ ، فَكَرِهْنَا إعَادَتَهُ[١] .

آخِرُ حديث طَلْحَةَ بنِ عبيدِ الله .

---

(١) انظر « مسند عمر » من « تهذيب الآثار » (١/ ١٣٥ ـ ١٣٦!) .
وقد ذكر هناك أنَّ الخُمَوشَ هو بمعنى الخُدُوش .
وانظر كذلك « المعجم الوسيط » (١/ ٢٥٥) .

مُسْنَدُ

الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ

رضي الله عنه

« ذِكْرُ مَالَمْ يمْضِ ذِكْرُهُ مِنْ أخْبَارِ الزبير بن العوام عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] »

ذِكْرُ مَا رَوَى مِنْ ذَلِكَ عَنْهُ ابْنُهُ : عبدُ الله :ـ

٧٦٦ ـ حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونسُ والليثُ بن سعدٍ ، عن ابن شهابٍ ، أنَّ عروةَ بنَ الزبير ، حَدَّثَهُ ، أن عبد الله بن الزبير ، حَدَّثَهُ عن الزبير بن العوام : « أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلاً من الأنصار قَدْ شَهِدَ بدراً مع رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في شِرَاجٍ مِن الحَرَّةِ ، كانا يَسْقِيَانِ بِهِ ـ كِلاهُمَا ـ النَّخْلَ . فقال الأنصاري : سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ ! فَأَبَى عليه . فقال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : **إسْقِ يا زبير ! ثُمَّ أرْسِلْ إلى جَارِكَ** . فَغَضِبَ الأنصاريُّ ، وقال : يا رسول الله ! أَنْ كانَ ابْنَ عَمَّتِكَ ! فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ، ثم قال : **يا زبيرُ ! إسْقِ ، ثم احْبِس الماءَ حتَّى يَرْجِعَ إلى الجَدْرِ**. واسْتَوْعَى رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] للزبير حَقَّهُ ، وكان رسولُ الله صلى الله [عليه][1][وآله وسلم] قَبْلَ ذلك أَشَارَ على الزبير ، أيْ أَرَادَ فيه السَّعَةَ له ، ولِلأنصاري ، فَلَمَّا أَحْفَظَ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] الأنصاريُّ ، اسْتَوعَى[2] للزبير حَقَّهُ في صَرِيحِ الحُكْمِ[3] . قَالَ : فقال الزبيرُ : ما أَحْسَبُ هذه الآيَةِ أُنْزِلَتْ إلاَّ في

(١) ما بين حاصرتين زيادة مني ، ساقطة من « الأصل » .

(٢) كذا في « الأصل » ، وفي « تفسير الطبري » ، و« البخاري » ، و« أحمد » . وادعى الطبري في « التفسير » أن الصواب : « واستوعب » ! ووقع في « الواحدي » : « واستوفى » .

(٣) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ البخاري في « صحيحه » ـ فتح الباري ـ (٢٣٥٩ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٦٢ ، ٢٧٠٨ ، ٤٥٨٥) ، ومسلم (٢٣٥٧) ، =

ذلك(١) ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بينهم ، ثم لا يَجدُوا في أنفسهم حَرَجاً مِمَّا قَضيْتَ ويُسَلِّمُوا تَسْليماً ﴾(٢) .

٧٦٧ ـ وحدثنا أحمد بن منصور ، قال : حدثنا أَصْبَغُ بن الفَرَجِ ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، عن يونس بن يزيد ، عن ابنِ شهابٍ ، أنَّ عروةَ بن الزبير ، حَدَّثَهُ أنَّ عبدَ الله بنَ الزبير حَدَّثَهُ ، عن الزُّبير بن العوام ، أنَّه خَاصَمَ رجلاً مِن الأنصارِ قَدْ شَهِدَ بدراً إلى رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ، ذَكَرَ نَحْوَهُ(٣) .

= وأحمد (١/ ١٦٥ ـ ١٦٦) ، والطبري ـ المؤلف ـ في « تفسيره » (٤/ ١٥٨) ، والواحدي في « أسباب النزول » ـ تحقيق الحميدان ـ (ص ١٦٣ ـ ١٦٤) ، وفي « التفسير الوسيط » ـ بتحقيقي ـ (١/ ١٧٨/ ب) .

وكذا رواه : أبو الطيب الفاسي في « الأربعين حديثاً المتباينة الأسانيد » (ق ١٠ ـ ١١) .

وإسناد المؤلف صحيح .

(١) تكررت : « ذلك » في « الأصل » !

(٢) الآية ٦٥ من سورة النساء .

(٣) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٧٦٦) . وإسناد المؤلف صحيح أيضاً : وأحمد بن منصور هو الرَّمَادِي الحافظ ـ جَزْمَاً ـ وليس هو هاهنا : أحمد بن منصور المروزي ـ وإنْ كان المزي ذكره في « تهذيب الكمال » (٣/ ٣٠٤) فيمن روى عن أصبغ بن الفرج ، فهو وَهْمٌ ـ ذلك لأن شيوخ الرمادي الذين روى عنهم في « تهذيب الطبري » ليسوا هم شيوخ المروزي المذكورين في ترجمته من « تهذيب الكمال » (١/ ٤٩١) فانظر مثلاً « مسند علي » من « تهذيب الآثار » (ص ٤٢٥) .

وأَصْبَغ بن الفَرَج : ثقة . « التقريب » (٥٣٦) .

والحديث رواه ـ أيضاً ـ النسائي في « السنن الصغرى » (٨/ ٢٣٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٨/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤) رقم (٢١٩٤)، وفي « التفسير » (١/ ٥٥٥) ، وكذا رواه النسائي في « السنن الكبرى » (٦/ ٣٢٤ـ ٣٢٥) ، وأبو داود في « السنن » (٣٦٣٧) ، والترمذي (١٣٦٣ ، ٣٠٢٧) ، وابن ماجة (١٥ ، ٢٤٨٠) ، وأحمد ـ أيضاً ـ (٤/ ٤ ـ ٥) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٥٤٤٨ ، ٥٤٤٩) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص ٤٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٦/ ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٠/ ١٠٦) ، وابن الجارود في « المنتقى » =

٧٦٨ ـ قال أحمدُ بن منصور : قال أصبغُ : قال لي ابنُ وهبٍ : عن الليثِ مِثْلَهُ سَوَاءً[(١)] .

« القَوْلُ في عِلَلِ هَذَا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيح سندُه . وقد يجبُ أنْ يكونَ على مَذْهب الآخَرِين سقيماً غيرَ صحيحٍ لعللٍ :

= (١٠٢١) ، وابن مندة في « الإيمان » رقم (٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤) ، وابن أبي حاتم في « التفسير » ـ كما في « ابن كثير » (٢/ ٣٠٧) ـ والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » رقم (٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧)، والهيثم بن كليب في « المسند » رقم (٤٧) .

وقد رواه الحاكم في « المستدرك » (٣/ ٣٦٤) وصححه ، وسكت عنه الذهبي، فأحسن ! إذ أن مداره على ضِرار بن صُرْد ، وهو صدوق له أوهام وخطأ . « التقريب » (٢٩٨٢) .

وابن أخي الزهري : محمد بن عبد الله بن مسلم : صدوق له أوهام . « التقريب » (٦٠٤٩) .

ولهذا أصاب ابن كثير في تعجبه من تصحيح الحاكم للحديث !

« تفسير ابن كثير » (٢/ ٣٠٧) . ثم وقفت عليه ـ بحمد الله ـ في « الخراج » ليحيى بن آدم رقم (٣٣٧) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ ، ٢/ ٩٣) ، والبزار في « المسند » برقم (٩٦٩) .

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٧٦٧) .

والحديث أخرجه ـ أيضاً ـ ابن بشكوال في « الغوامض والمبهمات » (٢/ ٥٧٩ـ ٥٨٠) رقم (٥٧١) من طريق النسائي به .

ثم رواه ابن بشكوال بعد ذلك ـ برقم (٥٧٣) ـ فذكر أن الأنصاري المبهم في الحديث هو حاطب بن أبي بلتعة !

قلت : وهو معضل ضعيف الإسناد ، لكن رواه ابن أبي حاتم ـ كما في « تفسير ابن كثير » (٢/ ٣٠٨) ـ مرسلاً بإسناد فيه سعيد بن عبد العزيز ، وهو ثقة لكنه اختلط في آخر أمره . « التقريب » (٢٣٥٨) .

وزعم الحافظ أن إسناده قوي ! « الفتح » (٥/ ٣٥) .

والخلاصة أنه لا يثبت في تسمية الأنصاري هذا شيءٌ ، ولله الحمد .

وهذا ـ والله أعلم ـ ما جعل العراقي يجزم بعدم وقوع تسميته في شيءٍ من طرق الحديث . وانظر « زهر الرُّبى على المجتبى » للسيوطي (٨/ ٢٣٨) .

إحْدَاهَا : أنه خبر لا يُعرفُ لهُ مَخْرَجٌ عن الزبير بن العوام ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاّ مِنْ هذا الوجْهِ . والخبرُ إذا انفردَ به ـ عندهم ـ منفردٌ وَجَبَ التثبتُ فيه !

والثانية : أنه خبر قد رواه عن الزهري غيرُ مَنْ ذَكَرْتُ فَأَرسَلَهُ عنه ، عن عروة ، ولم يرفعْهُ إلى غيره ، ولم يجعلْ بينَه وبينَ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أَحَداً !

والثالثة : أَنَّ أهْلَ التأويل إنما وَجَّهُوا تَأْويلَ هذه الآية إلى أنه عَنَى بها المنافقَ الذي خَاصَمَ اليهودي الذي دَعَاهُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ودَعَاهُ المنافِقُ إلى كَعْبِ بن الأَشْرَفِ أو إلى الكَاهِنِ مِنْ جُهَيْنَةَ : اللذين أنزلَ الله ـ تبارك وتعالى ـ فيهما : ﴿ ألم تر إلى الذين يَزْعُمُونَ أنهم آمنوا بما أُنْزِلَ إليك وَمَا أُنزلَ مِنْ قَبْلِكَ يُريدونَ أنْ يَتحاكموا إلى الطاغوتِ ، وقد أُمِرُوا أن يكفروا بهِ ﴾[1] .

قالوا : وقولُهم ذلك أَقْرَبُ إلى الصحةِ ؛ لأنَّ ذلك في سِيَاقِ ذِكْرِهِمَا ، ولم يَعْتَرِضْ مِنْ قَصَّتِهِمَا شيءٌ يوجبُ صَرْفَ الخبرِ عنهما إلى غيرهما .

« ذِكْرُ مَنْ رَوَى هذا الخبرَ عن الزهري فَجَعَلَهُ عَنْهُ عن عروة فَأَرْسَلَهُ ولم يَجْعَلْ بين عروة وبين النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أَحَداً »

٧٦٩ ـ حدثني يعقوب بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن عبدِ الرحمن بنِ إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، قال : « خَاصَمَ الزبيرُ رجلاً مِن الأنصارِ في شِرَاجٍ مِنْ شِراجِ الحَرَّةِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **يا زبيرُ ! اشْرِبْ ثُمَّ خَلِّ سَبيلَ الماءِ** » . فقال الذي مِن الأنصارِ مِنْ بني أمية : اعْدِلْ يا رسول الله ! وإنْ كانَ ابْنَ

(١) الآية ٦٠ من سورة النساء .

عَمَّتِكَ ! قال : فتغيرَ وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] حتى عُرِفَ أَنْ قَدْ سَاءَهُ مَا قالَ . ثم قالَ : « يا زبير ! إحْبِس الماءَ إلى الجَدْرِ أوْ إلى الكعبين ، ثم خَلِّ سبيلَ الماءِ »(١) . قال : ونزلتْ : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شَجَرِ بينهم ﴾ الآية(٢) .

« ذِكْرُ مَنْ قالَ : إنما نَزَلَتْ هذه الآيةُ في المُنَافِقِ واليهوديِّ اللذين ذكرنَا أمْرَهُمَا »

٧٧٠ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثني عبد الوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عامرٍ في هذه الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أُنزِلَ إليك وما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِك يريدون أنْ يتحاكموا إلى

---

(١) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ المؤلف في « التفسير » (٤/ ١٥٩) .

قلت : وقد أعل ابن كثير هذا الإسناد ـ أعني رواية عروة ، عن أبيه ـ فزعم أنها مرسلة ـ أي منقطعة ـ وقد رَدَّ على هذه الدعوى أحمد شاكر في تحقيقه لـ « تفسير ابن جرير » (٨/ ٥٢١) ، ونقل عن البخاري جَزْمَهُ بسماع عروة من أبيه . « التاريخ الكبير » (٧/ ٣٠) . و« تفسير ابن كثير » (٢/ ٣٠٧) .

قلت : وقد ذكر الاختلاف فيه على الزهري ، عن عروة : الحافظ في « النكت الظراف » بهامش « تحفة الأشراف » ـ (٣/ ١٨٣) ، وذكر أنها على أربعة أنحاءٍ ، ثم سَاقَهَا .

أما إسناد المؤلف ، فمداره على عبد الرحمن بن إسحاق العامري المدني ، وهو صدوق لكنه ممن لا يُعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه ، كما قال البخاري . « تهذيب التهذيب » (٦/ ١٣٨) . و« التقريب » (٣٨٠٠) .

وإسماعيل ، هو ابن عُلية ثقة ، وقد تقدم .

ثم رأيت رواية الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، أن عبد الله بن الزبير حدثه . . . : عند الطيالسي في « المسند » (٣٦٣٧) ، وعند عبد بن حميدفي « المنتخب من المسند » (٥١٩) ، وأبي يعلى في « المسند » (٦٨١٤) ، وابن حبان (٢٤) .

(٢) الآية ٦٥ من سورة النساء .

الطاغوت ﴾[1] . قال : كانَ بينَ رجلٍ مِنْ اليهودِ ورجلٍ مِن المنافقين خُصُومةٌ ، فكان المنافقُ يَدْعُو إلى اليهودِ ؛ لأنه يَعْلَمُ أنهم يَقْبَلُونَ الرَّشْوَةَ ! وكان اليهودي يدعو إلى المسلمين ؛ لأنه يعلم أنَّهم لا يقبلون الرشوةَ . فَاصْطَلَحا أَنْ يتحاكَمَا إلى كَاهِنٍ مِنْ جُهينَةَ ! فَأنزلَ الله فيه هذه الآية : ﴿ ألم ترَ إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل مِنْ قبلك ﴾ حتَّى بَلَغَ : ﴿ ويُسلِّمُوا تَسْلِيما ﴾[2] .

٧٧١ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثني عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن عامرٍ في هذه الآية : ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك ﴾ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وزَادَ فيه : « فأنزلَ الله ـ تبارك وتعالى ـ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزلَ إليك ـ يعني المنافقَ ـ وما أنزلَ مِنْ قبلك ـ يعني اليهودي ـ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت ـ يقول : إلى الكاهن ـ وقد أمروا أنْ يكفروا به »[3] : أُمِرَ هذا في كتابِهِ ، وأُمِرَ هذا في كتابِه : أَنْ يكفروا بالكاهن[4] .

٧٧٢ ـ حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ عُلَيَّة ، عن داود ، عن الشعبي ، قال : « كانتْ بين رجلٍ ممَّنْ يزعمُ أنه مسلم ، وبين رجلٍ مِن اليهود خصومةٌ ، فقال اليهودي : أُحَاكِمُكَ إلى أهْلِ دينك أوْ قالَ : إلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] لأنه قَدْ عَلِمَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لا يأْخُذُ الرَّشْوَةَ في الحُكْمِ ، فاخْتَلَفا ، فاتَّفَقَا

(١) الآية ٦٠ من سورة النساء .

(٢) مرسل صحيح الإسناد : عبد الوهاب ، هو ابن عبد المجيد ، وداود هو ابن أبي هند ، وابن المثنى هو محمد ، وعامر هو الشعبي ، وكلهم ثقات . لكن المرسل مِن أقسام الحديث الضعيف .
وقد رواه المروزي ـ أيضاً ـ في « تعظيم قدر الصلاة » رقم (٧١١) .

(٣) الآية ٦٠ من سورة النساء .

(٤) مرسل صحيح الإسناد ، وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي ، ثقة وقد تقدم .

على أنْ يأتيا كَاهناً في جهينة. قال : فنزلتْ : ﴿ ألم تَرَ إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أُنزل إليك ـ يعني الذي مِنْ الأنصار ـ وما أنزلَ مِنْ قبلك ـ يعني اليهودي ـ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت ـ إلى الكاهن ـ وَقَدْ أُمروا أنْ يكفروا به ـ أُمِرَ هذا في كتابِهِ ، وأمِرَ هذا في كتابِهِ ـ وَتَلاَ : ﴿ ويريدُ الشيطانُ أنْ يُضِلَّهُم ضَلالاً بعيداً ﴾[١] . وَقَرَأَ[٢] : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شَجَرَ بينهم﴾ إلى : ﴿ويسلموا تسليماً﴾[٣].

٧٧٣ ـ حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابنِ أبي نَجِيْح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بينهم ﴾ إلى قوله : ﴿ ويسلموا تسليماً ﴾[٤] .

قال : « هذا الرجلُ اليهودي ، والرجلُ المسلم اللَّذَانِ تحاكما إلى كعب بن الأشرف »[٥] .

٧٧٤ ـ حدثني المثنى بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شِبْلٌ ، عن ابنِ أبي نَجِيْحٍ ، عن مجاهدٍ : مِثْلَهُ[٦] .

---

(١) الآية ٦٠ من سورة النساء .

(٢) الآية ٦٥ من سورة النساء .

(٣) مرسل صحيح الإسناد : ومن هذا الوجه رواه المؤلف في « التفسير » (٤/ ١٥٩) .

(٤) الآية ٦٥ من سورة النساء .

(٥) مرسل ضعيف الإسناد : ابن أبي نجيح ، ثقة لكنه يدلس ، وقد عنعنه . ثم إن روايته للتفسير عن مجاهد متكلم فيها ، فقد قال ابن القطان : لم يسمع التفسير من مجاهد . انظر « التدليس » (ص ٣١٢ ـ ٣١٣) .

ومن هذا الوجه رواه المؤلف في « التفسير » (٤/ ١٥٩) .

ومحمد بن عمرو : الظاهر أنه ابن عبّاد بن جَبَلَة العَتَكِي ؛ فإنه هو الذي يروي عن أبي عاصم : الضحاك بن مَخْلَد . « تهذيب الكمال » (٢٦/ ٢٠٨) .

(٦) مرسل ضعيف الإسناد : ابن أبي نَجيح مدلس ، وقد عنعنه .

وأبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النَّهْدِي ، وهو صدوق سيىء الحِفظ ، وكان يُصَحِّفُ . « التقريب » (٧٠١٠) .

وشِبْل هو ابن عَبَّاد : ثقة . « التقريب » (٢٧٣٧) .

وقد وَافَقَ الزبيرَ في رِوايَةِ هذا الخبرِ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] غيرُه مِنْ أصحابِهِ .

« ذِكْرُ بَعْضِ مَنْ حَضَرَنَا ذِكْرُهُ مِنْهُمْ »

٧٧٥ ـ حدثني عبد الله بن عمير الرازي ، قال : حدثنا عبد الله بن الزبير ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن سلمةَ ـ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سلمة ـ : « أَنَّ الزبيرَ خاصَمَ رَجُلاً إلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فَقَضَى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] للزبير. فقال الرجلُ لَمَّا قُضِيَ للزبير : وأَنْ كانَ ابنَ عمتك! فَأَنزَلَ الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ﴾ إلى : ﴿ ويسلموا تسليماً ﴾(١).

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هذا الخَبَرِ مِن الفِقْهِ »

والذي فيه مِنْ ذلك : البيانُ مِن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بِأَنَّ كُلَّ ما أَحْدَثَ الله ـ تبارك وتعالى ـ خَلْقَهُ مِمَّا لا مَالِكَ لَهُ مِنْ : غَيْثٍ

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٧٦٦) . ومن هذا الوَجْهِ رواه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (ص ١٤٥) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٦٦٠) ، والهروي في « ذم الكلام » ـ مخطوط ـ(١/ ل ٧١/أ) ، والحميدي في « المسند » رقم (٣٠٠)، والمؤلف في « التفسير » (٤/ ١٥٩) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » رقم (٧٠٨)، والطبراني في « الكبير » (٢٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥) رقم (٦٥٢) ، وابن مردوية في « تفسيره » كما في « ابن كثير »(١/ ٥٢١) .

قلت : رواية المؤلف ، والحميدي ، والهروي ، وسعيد بن منصور ، وابن مردوية مرسلة . وبقية مَنْ أخرج الحديث رواه موصولاً .

وقال الهيثمي عن الرواية الموصولة : « وفيه يعقوب بن حُميد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره » . «المجمع » (٧/ ٦) .

قلت : قد توبع يعقوب بن حميد مِنْ قِبَلِ : عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِي ـ وهو ثقة حافظ فقيه « التقريب » (٣٣٢٠) ـ عند المؤلف ، والمروزي ، فَعِلَّةُ هذا الإسناد ـ الحقيقية ـهي : جهالة سلمة ولد أم سلمة !

أنزلَهُ مِن السماء أو ماءٍ فَجَّرَهُ مِنْ حَجَرٍ أوْ جَبَلٍ كذلك أو أرْضٍ لا مَالِكَ لَهُ سِوَى الله ـ عز وجل ـ فَأَحَقُّ الناسِ به السَّابِقُ إليه دُونَ غيرِه إذا لم يمكنْ جميعَ مَنْ وَرَدَ عليه أَخْذَ حَاجَتِهِ منه في حَالٍ واحدةٍ ، حتى يسْتَغْنِي عَنه السابِقُ إليه ، فإذا هو اسْتَغْنَى عنه بأَخْذِ حَاجَتِهِ مِنْهُ ، لم يكنْ له مَنْعُ غيرِه منه ؛ وذلك أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قَضَى للزبير في شِرَاجِ الحَرَّةِ ، أَنَّ لَهُ أنْ يَحْبِسَ الماءَ حتى تَرْوَى أَرْضُهُ بقولِهِ لَهُ : يا زبير احْبِسْ الماءَ ، حتى يَرْجِعَ إلى الجَدْرِ ، وإنما يُرَى أنه صلى الله عليه [وآله وسلم] حَدَّ للزبير مَاحَدَّ لَهُ مِنْ قَدْرِ حَبْسِ ذلك ؛ لأنه إذا جَلَسَ قَدْرَ ذلك رَوِيَتْ أَرْضُهُ ثم أَمَرَهُ بإرْسَالِ الماءِ بَعْدَ ذَلك إلى جاره ، فكذلك الواجبُ مِن العملِ على كل واردٍ وَرَدَ على مَاءٍ أو مَعْدِنٍ أوْ ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ أو قَارٍ أو نفْطٍ أو مِلْحٍ أو غيرِ ذلك مِن المعادن الطاهرةِ المَعْمُولَةِ التي لا مَالِكَ لَهَا غيرُ الله ـ تعالى ذكره ـ الذي خلَقَها فسَبَقَ إليها غَيْرَهُ ، فَأَراد العمل فيها وَأَخْذَ حَاجَته منها ، ولم يكنْ ممكناً العملُ فيها إلاَّ بَعْضَ وَارِدٍ بِها دونَ الجميع : أَنْ يعملَ السابِقُ فيها حتى يَأْخُذَ حاجَتَهُ منها ، فإذا هو تَرَكَ العَمَلَ فيها ، وأَخَذَ حاجَتَهُ منها فاسْتَغْنَى عنها ، ألاَّ يمنعَ غيرَهُ العملَ فيها ، ولكنْ يُخَلِّيها وَمَنْ أرَادَ العملَ فيها ، وَأَخْذَ حَاجَتِهِ منها ، كما أَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] الزبيرَ بإرْسَالِ الماءِ الذي أَذِنَ لَهُ في حَبْسِهِ حتى تَرْوَى أرضُهُ إذا هو استغنى عنه بِرَيِّ أَرْضِهِ : إلى أَرْضِ جَارِهِ ليسْتَقِيَ منها نَخْلَهُ ، وَتَرْوَى أَرْضُهُ .

فإنْ قال قائلٌ : وما دَلِيلُكَ على أنَّ الماءَ الذي قَضَى فيه رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بما قَضَى فيه بينَ الزبيرِ والأنصاريِّ كَانَ مِن المياهِ التي لا مَالِكَ لها إلاَّ الله ـ جَلَّ ذِكْرُه ـ دونَ أنْ يكونَ ذلك كان عَيْناً اسْتَنْبَطَهَا الزبيرُ والأنصاري ، فكان الزبيرُ أَوْلَى بها حتى يَرْوِي أَرضَهُ ، إذْ كانتْ أَرْضُهُ تَلَقَّاهَا مَاءُ تِلْكَ العَيْنِ ، قَبْلَ أَنْ تَلَقَّى أَرْضَ الأنصاري كما قال بعضُ مَنْ أَغْفَلَ معنى حُكْمِ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في

ذلك بينَ الزبير والأنصاري ، فيكون ذلك حُكْماً مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في كل جماعةٍ بَيْنَهُمْ نَهْرٌ يَلْقَى مَاؤُهُ أرضَ بَعْضِهِم قَبْلَ أنْ تَلَقَّى غيرَها مِنْ أَرَضِيِّ شُرَكائه ، أنْ يكونَ أَحَقَّ بِمَائِهِ حتى تَرْوى أَرْضُهُ ، ثم كذلك التي تَلِيْهَا مِنْ الأَرَضِين حتى ينتهي ذلك إلى آخرِهَا ، فيكونُ أهْلُ كلِ أرْضٍ هِيَ فَوْقَ أُخْرَى مِمَّنْ له شِرْكٌ في ذلك النهر أَحَقَّ بمائِهِ ممن أرْضُهُ أَسْفَلَ مِنْهَا ؟

قِيلَ : دَلِيلُنَا على أنَّ ذلك الماءَ كان مِنْ عُيُونِ السماءِ، ومِن السهولِ التي لامَالِكَ لها غيرَ مُحْدِثِهَا، وأنَّه لم يكنْ مِنْ عَيْنٍ اسْتَنْبَطَها نَفَرٌ بنَفَقَاتِهم، فذلك بينهم على قَدْرِ حُقُوقِهم فيه ، ليسَ لأحدٍ منهم مَنْعُ أَحَدٍ مِنْ شُرَكائه فيه حَقَّهُ منه في وَقْتٍ مِن الأَوْقَاتِ، ولاسَاعةٍ من الساعاتِ، وَلا لَهُ الاسْتِئْثَارُ بمائهِ دونَ شُركائهِ فيه، ولادونَ أحدٍ منهم بغيرِ رِضَاهُمْ بإجماعٍ مِن الجميع .

وفي حكم النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] للزبير بحَبْس الماء الذي لَقِيَ أرْضَهُ قَبْلَ أرْضِ الأنصاري مع مُنَازَعةِ الأنصاري إيَّاهُ ذلك ومُخَاصَمَتِهِ إيَّاهُ فيه ، حتى يَبْلُغَ الجَدْرَ أو الكعبينِ : البَيَانُ البَيِّنُ أَنَّ ذلك كان مِنْ مياهِ السيولِ والأوديةِ التي لا مالكَ لها غيرُ الله ـ تبارك وتعالى ـ التي تَحْدُث عَنْ العُيُونِ التي يُنَزِّلُهَا الله ـ تعالى ذكره ـ مِنْ سَمَائِهِ أو مِنْ دونِ الثُّلوجِ، لا مِنْ العيونِ التي اسْتَنْبَطَها أهلُ الأرضين التي كانتْ منها شِرْبُها؛ لأنَّ ذلك لَوْ كان مِنْ عينٍ استخْرجَها الزبيرُ والأنصاريُّ أوْ أرْبَابُ الأرضين التي كانت تَشْرَبُ مِنْ ذلك الماءِ : لم يكنْ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ليَقْضِيَ للزبير بِحَبْسِ حَقِّ شريكه فيه لنفسه ، ومَنْعِ شريكِهِ فيه حَقَّهُ مِنْهُ ؛ لأنَّ الله ـ تعالى ذكره ـ كان بَعَثَهُ بالإنْصَافِ في الأَخْذِ للمظلوم من الظالم ، هو القائلُ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يَأْخُذُ ضَعيفُهَا مِنْ قَوِيِّهَا حَقَّهُ ، وهو غيرُ مُتَعْتَعٍ** »[1] .

(١) حديث صحيح : رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٦/ ٥٩٢) ، وعنه أبو يعلى في « المسند » (١٠٩١) بإسنادٍ صحيح على شرط مسلم من حديث أبي سعيد =

وغيرُ جائزٍ أنْ يُضَافَ إليه صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاَّ العَدْلُ والإنْصَافُ. ولكنَّ ذلك كانَ مِن المياهِ التي وَصَفْتُ صِفتَها، التي السابقُ إليها يكونُ أَحَقَّ بها مِن المسْبُوقِ إليها، حتى يَقْضِيَ مِنْها حَاجَتَهُ، فإذا خَلَّى عنْها أوْ اسْتَغْنَى: أَطْلَقَهَا لغيرِهِ، ولم يكنْ له منعُ غيرِه منها بَعْدَ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا.

وقد وَرَدَ بِبَيَانِ صِحَّةِ ما قُلْتُ مِنْ أنَّ قَضَاءَهُ الذي قَضَى به بين الزبير والأنصاري ، كان في مياهِ السيولِ : خَبَرٌ يُؤَيِّدُ ما بينَّا مِنْ الدلالةِ على صِحَّتِهِ ، وإنْ كان في إسنادِهِ بعضُ النظرِ وذلك مَا :

٧٧٦ ـ حدثنا أحمد بن عَبْدة الضَّبي ، قال : أخبرنا المغيرةُ بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده: « أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قَضَى في سَيْلِ المهْزُورِ[(١)] أنْ يُمْسَكَ حتى يَبْلُغَ الكَعْبين ، ثم يُرْسِلَ الأَعلى إلى الأسْفَلِ »[(٢)] .

= الخدري . وللحديث شواهد كثيرة ، هو بدونها صحيح قطعاً ، فكيف بها ؟
والعجب من الأرناؤوط كيف يقول بعد هذا كله :
« حديث قوي بشواهده » ! « الإحسان » (١١/ ٤٤٤) .

ومن شواهده : ما رواه الدارقطني في « الإخوة والأخوات » (١/ ٤٥ ـ ٤٦) ، والحاكم (٣/ ٢٥٦) ، والبيهقي (١٠/ ٩٣) من حديث أبي سفيان بإسنادٍ فيه سماك بن حرب ، وهو كان قد اختلط ، وفيه شيخ لم يُسَمَّ ! وقد غفل محقق « الإخوة » عن رواية أبي سعيد الخدري الصحيحة ، وذكر شاهداً من رواية جابر عند ابن ماجة (٤٠١٠) ، وابن حبان (٥٠٥٨) ، وأبي يعلى (٢٠٠٣) ـ قال : بإسناد حسن في الشواهد ! قلت : من أجل سعيد بن سويد ، لكنه قد توبع عند أبي يعلى ، لكن فيه عنعنة أبي الزبير ، وهو مدلس .

(١) مَهزُور: وادي بني قريظة بالحجاز . « لسان العرب » (٥/ ٢٦٣) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده حسن لغيره ؛ المغيرة بن عبد الرحمن هو ابن الحارث بن عياش ، وهو متكلم في حفظه ، وكذا والده عبد الرحمن ، وكهذا قال عن المغيرة في « التقريب » (٦٨٤٣) : صدوق ، فقيه كان يهم . وقال عن عبد الرحمن : صدوق له أوهام . « التقريب » (٣٨٣١) .
وقد رواه أبو داود عن أحمد بن عبدة الضَّبي به . « السنن » (٦٣٦٩) . =

٧٧٧ ـ وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : حدثني مالك ، عن عبد الله بن أبي بكرٍ ، أنه بَلَغَهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال في سَيْلِ مَهْزُورٍ وَمُذَيْنِبٍ[١] : « **يُمْسِكُ حتى الكعبين ، ثم يُرْسِلُ الأعلى على الأسْفَلِ** »[٢] .

= وكذا رواه ابن ماجة في « السنن » (٢٤٨٢) عن أحمد بن عبدة به .

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت عند ابن ماجة أيضاً برقم (٢٤٨٣) لكن في إسناده انقطاع ، كما في « زوائد ابن ماجة » (٨٧٩) . ورواه ابن ماجة أيضاً برقم (٢٤٨١) من حديث ثعلبة بن أبي مالك بإسنادٍ فيه : زكريا بن منظور ، وهو ضعيف كما في « التقريب » (٢٠٢٦) . ولهذا أعله البوصيري به في « الزوائد » (٨٧٨) ، وزاد: أنه مرسل؛ لأن ثعلبة هذا لا تثبت له صحبة . وانظر « التقريب » (٨٤٥) .

وله شاهد ثالث من رواية عامر بن ربيعة في « كبير الطبراني » وفيه عاصم بن عبيد الله ، قال الهيثمي : ضعيف . « المجمع » (٤/ ١٦١) . فالحديث حسن بلا ريب بهذه الشواهد ، وصححه الألباني ، وهو كما قال . « صحيح ابن ماجة » (٢٤٨١) ، و« صحيح أبي داود » (٣٠٩٣ ، ٣٠٩٤) .

وسيأتي شاهد مرسل برقم (٧٧٧) ، وشاهد صحيح الإسناد من رواية عائشة رضي الله عنها .

(١) مُذَيْنِب : تصغير مَذْنَب ، ومذنب الوادي وذَنَبَه ، وذُنَابَتُهُ : الموضع الذي ينتهي إليه سَيْلُه . « اللسان » (١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١) .

(٢) مرسل صحيح الإسناد . وعبد الله بن أبي بكر هو القاضي : ثقة ، وقد تقدم وهو في« الموطأ » لمالك (٢/ ٧٤٤) ، وعنه محمد بن الحسن الشيباني في « الموطأ » (٨٣٥) أيضاً ، والدارقطني في « غرائب مالك » ـ كما في « الفتح » (٥/ ٤٠) .

ثم وقفتُ على طريق أخرى لحديث ثعلبة عند الطحاوي في « المشكل » (١٤/ ٦٠ ـ ٦١) رقم (٥٤٥٠) ، وعند يحيى بن آدم في « الخراج » (٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٣٨٦) ، وأبي نعيم في « معرفة الصحابة » (١٣٦٤) . وقد تقدم الكلام على طريقه الأولى . أما هذا الطريق ففيه مجهول هو أبو مالك بن ثعلبة ، وفيه عنعنة محمد بن إسحاق ، وهو مدلس .

وله شاهد من حديث عائشة عند الحاكم في « المستدرك » (٢/ ٦٢) وصَحَّحَهُ الحاكم على شرط البخاري ومسلم ! ووافقه الذهبي !

والصواب : أنه صحيح الإسناد على شرط مسلم فقط ، فإسحاق بن عيسى =

فإنْ قال قائلٌ : فإنَّ مِنْ قَوْلِكَ أنَّ مَنْ سَبَقَ إلى ماءِ سَيْلٍ فَحَازَهُ في حَوْضٍ له أَوْجَبَاهُ في وِعَاءٍ أَوْ بِئْرٍ له ، فهو أَوْلَى وَأَحقُّ به مِنْ غيرِهِ ، وليس لأحدٍ مِن الناس غَلَبَتُهُ عَلَيْهِ، ولا غَصْبُهُ إيَّاهُ، إذْ كان تَحَوُّزُهُ إيَّاهُ في حَوْضِهِ أوْ وِعَائِهِ قَدْ صَارَ لَهُ مُلْكاً ، كما يصيرُ مُلْكاً لَهُ ما استخرج مِن المعادن : مِنْ الجواهر باسْتِخْرَاجِهِ إيَّاهُ ، فكيفَ أَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] الزبيرَ بإرْسَالِ الماءِ إلى جَارِهِ بَعْدَ بُلُوغِهِ الجَدْرَ ، وإنْ[1] كان الأمْرُ في ذلك كالذي وَصَفْتَهُ مِنْ أنَّه كان مِنْ مِيَاهِ السيولِ والأودية ! قيلَ : كان أمره صلى الله عليه [وآله وسلم] الزبير بذلك أنَّ الزبيرَ لم يكنْ يَجْبِي ذلك في حَوْضٍ، ولا يَقْرِنُهُ في وِعَاءٍ لَهُ، وإنما كان يَسْقِي منه نَخْلَهُ، وَيرْوِيَ أَرْضَهُ ، فلم يكنْ به إليه إذا اسْتَغْنَتَ عنه أرْضُهُ ، وَرَوِيَ مِنْهُ نَخْلُه : حَاجَةٌ ، فلم يكنْ له ـ ولا حَاجَةَ به إليه ـ مَنْعُهُ جَارَهُ ـ وبه إليه حَاجَةٌ ـ وهو له غيرُ مالكٍ ؛ بَلْ كان مَنْعُهُ إياهُ ذلك ـ لَوْ كان مَنَعَهُ ـ فَسَاداً على أرضه وأرض جَارِهِ ، وَضَرَراً عليهما ، وَتَحَجُّراً منه ما قَدْ أبَاحَهُ الله ـ تعالى ذكره ـ لِخَلْقِهِ ، فَلِذَلِكَ أَمَرَهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] بإطْلاقِهِ بَعْدَ اسْتِغْنَائه عنه لِجَارِهِ !

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هذا الخَبَرِ ـ أَعْنِي خَبَرَ الزُبير عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنَ الغريبِ »

فمِنْ ذلك : قولُ الزبير أنه خَاصَمَ رَجُلاً مِن الأنصارِ في شِراجٍ مِنْ شِرَاجِ الحَرَّةِ » : يَعْنِي الزبيرُ بقوله : في شِرَاجٍ مِنْ الحَرَّةِ : في مَجَارِي

= ـ وهو ابن الطباع ـ من رجال مسلم ، وقد وثقه الخليلي ، وابن حبان . وقال أبو حاتم وغيره : صدوق . « التهذيب » (١/ ٢٤٥) .

ولحديث ثعلبة طريق ثالثة عند : ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٢٠٠) ، والطبراني في « الكبير » (١٣٨٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (١٣٦٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » (١/ ٤٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ـ وهو الصواف : لين الحديث ـ عن صفوان بن سليم ، عن ثعلبة بن أبي مالك مرفوعاً به .

(١) كذا في « الأصل » ، ولعل الصواب بدون الواو .

الماءِ مِن الحَرَّةِ إلى السَّهْلِ . وَوَاحِدُ الشِرَاجِ : شَرَجٌ .

وأما التِّلاعُ : فَإنهامَجَارِي الماءِ مِنْ أَعالِي الأرضِ إلى بُطُونِ الأوديةِ ؛ وَاحِدَتُهَا : تَلْعَةٌ . وقد قيل : إنَّ التَلْعَةَ تكونُ : ما ارْتَفَعَ مِن الأرضِ ، وما انْحَدَرَ مِنْهَا ، وكانَ بعْضُهم يَجْعَلُ ذَلِكَ مِن الأَضدَادِ .

ومِن التِّلاع قولُ نَابغَةِ ذِبْيانٍ[1] :

عفَا[2] حُسَمٌ[3] مِنْ فَرْتَنى فَالفَوَارِعُ[4] فَجَنْبَا أَرِيك[5] فَالتِّلاعُ الدَّوَافِعُ

وأما الشَّوَاجِنُ : فإنها بُطونُ الأوديةِ ، وَاحِدَتُهَا : شَاجِنَةٌ .

ومِنْ ذلك قولُ الطرِمَّاح بن حكيم[6] :

أَمِنْ دِمَنٍ[7] بِشَاجِنَةَ الحَجُونِ[8] عَفَتْ مِنْهَا المَنَازِلُ مَنْذُ حِينِ

وأَمَّا قَوْلُ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] للزبير : « **اسْقِ ثم احْبِسْ الماءَ حتى يَرْجِعَ إلى الجَدْرِ** » . فإنه يعني بالجدرِ الجدَارَ .

وَأَمَّا الحَرَّةُ : فإنها كُلُّ أَرْضٍ مُلَبَّسٍ وَجْهَهَا الحِجَارَة . وَقَدْ بينا ذلك فيما مضَى قَبْلُ بشواهِدِه .

وأما قولُ الزبير : فَأَحْفَظَ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قَوْلُ الأنصاري ؛ فإنه يعني بقوله : فَأَحْفَظَ : فَأَغْضَبَ . ومنه يُقالُ : عند الحَفَائِظ تَهْتَزُّ الكَتَائفُ ، يعني به : عند الأمور التي تُورِثُ الغَضَبَ تَهْتَزُّ الكَتَائِفُ مِنْ ذَوِيْ الأَرْحَامِ .

(١) البيت مطلع قصيدة في ديوانه ص ٤٢ (ابن السكيت) يعتذر فيها إلى النعمان . انظر « لسان العرب » (٨/ ٣٧ ، ١٢/ ١٣٠) .

(٢) عفا الأثر يَعْفُو : زال وامَّحَى .

(٣) قال ثعلب : حِسْمَى ، وحُسُمٌ ، وذو حُسُمٍ ، وحُسَمٌ ، حَاسِمٌ : مواضع بالبادية . « لسان العرب » (١٢/ ١٣٥) .

(٤) الفَارِع : الطويل المرتفع . « لسان العرب » (٨/ ٢٤٧) .

(٥) مَوْضعٌ كما قال في « السان العرب » (١٠/ ٣٩٠) .

(٦) ديوانه ص ٥١٩ ، وانظر « لسان العرب » (١٣/ ٢٣٤) .

(٧) الدِّمْنَةُ وجمعها : دِمَنٌ هي آثار الناس ومَا سَوَّدُوا . « اللسان » (١٣/ ١٥٧) .

(٨) موضع بمكة ناحية من البيت . « اللسان » (١٣/ ١٠٩) .

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عبد الله بن الزبير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] »

٧٧٨ ـ حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قال : حدثنا أبو زرعة وَهْبُ الله بنُ راشدٍ ، قال : حدثنا حَيْوَةُ بنُ شريح ، عن أبي صَخْرٍ، أنَّ عبد الله بنَ عَطَاءٍ بن مُسَافِع ـ مَوْلى آلِ الزبير ـ أَخْبَرَهُ أنَّ عُروةَ بن الزبير، أَخْبَرَهُ، أنه طَافَ بالبيت، هوَ وَأَخُوهُ، فإذا رجالٌ يطوفون بين أيدينا ، وهم يقولونَ : بَلَغَنَا أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقولُ : كذا وكذا . فقال لي عبدُ الله بن الزبير : أَلا تَسْمَعُ ما يقولُ هؤلاء يا أخي ؟ لقد أخبرني الزبير بن العوام : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كان يقولُ القَوْلَ فَيَمْكُثُ الزمانَ ، ثم يقولُ قَوْلاً آخَرَ ينسَخُ قولَهُ الأولَ كما ينسخُ القرآنُ بعضُه بعضاً، وإنَّ هؤلاء يتكلمونَ بِهِ جميعاً»(١).

« القَوْلُ في عِلَلِ هَذَا الخَبَرِ »

وهذا خبر ـ عندنا ـ صحيح سندُه (!) وقد يجبُ أنْ يكونَ على مَذْهبِ الآخَرِينَ ، سقيماً غيرَ صحيحٍ لعللٍ :

إحْدَاها: أنه خبر لا يُعرفُ له عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مخرجٌ يَصِحُّ إلاَّ مِنْ هذا الوجْهِ !

(١) حديث صحيح المعنى وإسناده ضعيف : عبدالله بن عطاء بن مُسَافع لم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال ، ولعله عبد الله بن عطاء بن إبراهيم المترجم في « اللسان » (٣/٣١٦) فقد قال هناك : مولى آل الزبير شيخ لمحمد بن إسحاق ، قال ابن معين : لا شيء ، وقال أبوحاتم : شيخ . ومن طريق ابن لهيعة ، عن أبي صخر به : رواه الحازمي في « الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار » (ص ٢٥) ، من طريق الدارقطني في « السنن » (١٤٥/٤) رقم (١١) .

والثانية : أنه مِنْ رِوايَةِ عبد الله بن عطاءٍ ، عن عروةَ . وعبدُ الله بنُ عَطاءٍ ـ عندهم ـ غيرُ معروفٍ في نَقَلَةِ الآثارَ !

والثالثة : أَنَّ أَبَا صَخْرٍ ـ عندهم ـ مِمَّنْ لا يجوزُ الاحتجاج بنقله(١) !

« القولُ في البَيَانِ عَمَّا في هذا الخبرِ مِن الفِقْهِ »

والذي فيه مِنْ ذلك : البيانُ البينُ لمَنْ غَفَلَ أَنَّ الوارد عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِن الآثارِ في الحلالِ والحرام والأقضيةِ والأحكام غيرُ جَائزٍ لمَنْ لم يعلمْ ناسخَهُ مِنْ منسوخِهِ : العَمَلُ بِهِ إلاَّ بَعْدَ العِلْمِ بِهِ !

كما غيرُ جَائزٍ لمَنْ قرأ القرآنَ : العملُ بما فيهِ مِن الأمور والنهي والحلالِ والحرام والأقضية والأحكام إلاَّ بعدَ عِلْمِهِ بناسخِه ومنسوخِهِ ، إذْ كان المنسوخُ مِنْ ذلك محرماً العملُ بِهِ ، والناسخُ منه فَرْضاً العملُ به .

وكان مَنْ جَهِلَ ناسِخَ ذلك مِنْ منسوخه متى عَمِلَ بشيءٍ منْه على جَهْلٍ منه بالذي عليه العملُ به ، والذي عليه تَرْكُ العملِ به : كان غيرَ مأمونٍ منه التَّقَدُّمُ على ما العملُ بهِ لله : معصيةٌ ، وتَرْكُ العملِ به له رِضاً ، وعليه فَرْضٌ ! فإنْ قال قائلٌ : فهذا كتاب الله ـ جلَّ وَعَزَّ ـ قد عرفنا ناسخَهُ مِنْ منسوخه ببَيَانِ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لَنَا ذلك ، فَأَنَّى لَنا بِمَعْرِفَةِ ناسخِ أحكامِ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِن منسوخه ، وذلكَ غيرُ مَوْصُولٍ إلى عِلْمِهِ إلاَّ بنَقْلِ الرواةِ : اخْتِلاَفَ أوقاتِ ذلك مُبَيَّناً وَقْتَ المنسوخِ مِنْ وقتِ الناسخ حتى لا يُشْكِلَ على مَنْ وَرَدَ

(١) كيف وقد وثقه ابن معين ، والدارقطني ، وابن حبان . وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال البغوي : مدني صالح الحديث . وضعفه النسائي ، وابن معين في رواية ، وهو جَرْحٌ غير مفسر ـ عندي ـ ولذلك فالتحقيق أنه صالح الحديث ، بل قد صَحَّحَ الترمذي له حديثاً ، ووثقه العجلي أيضاً . « تاريخ الثقات » (٣٣٧) . و« التهذيب » (٣/ ٤١ ـ ٤٢) . « سنن الترمذي » (٤/ ٤٥٦) رقم (٢١٥٢) .
ولهذا أورده الذهبي في « الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » رقم (٩٧) .

ذلك عليه أَمْرُه ! وقد عَلِمْتَ أنَّ ذلك كذلك قليلٌ فيما وَرَدَ عن رسول صلى الله عليه [وآله وسلم] مِن الآثار مع كَثْرَةِ الأَخْبَارِ الواردةِ عنه باختلافِ المعاني التي سبيلُها سبيلُ الناسخِ والمنسوخِ ؟

قِيلَ : إنَّه لا ناسِخَ مِنْ سُنَّتِهِ لمنسوخٍ منها في شيءٍ مِن الحلال والحرامِ والأقْضِيَةِ والأحكام إلاَّ وهو مُبَيَّنٌ - وإنْ أَشْكَلَ على كثيرٍ مِمَّنْ ضَعُفَتْ قُوَى أسْبابِ عِلْمه بأحكام رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وَسُنَنِهِ وَجْهُ مَطْلَبِهِ ، وَعَزُبَتْ عَنْهُ المعْرِفَةُ به - كما إنَّه لا ناسِخَ في القرآنِ لشيءٍ مِنْ أحكام الله - جلَّ وعَزَّ - فيه ولا منسوخ إلا وهو مبينٌ ، وإنْ جَهِلَ عِلْمَ ذلك كثيرٌ مِمَّنْ يَتْلُوهُ وَيَقْرَأُهُ !

فإنْ قال : فبينْ لَنَا الوَجْهَ الذي منه يُوصَلُ إلى عِلْم ذلك ؟

قِيلَ : الوجْهُ الذي منه يوصَلُ إلى علمه هوالوَجْهُ الذي منه يوصَلُ إلى عِلْم ناسِخ القرآنِ ومنسوخه : وذلك هو بيانُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ذلك لأمته ، غيرَ أنَّ الأمةَ تَنْقُلُ بيانه ذلك على سَبيلِ مَايَنْقُلُ بَيَانَهُ : ناسخُ القرآنِ ومنسوخه ؟!

فَمِنْهُ : ما ينقلُهُ الواحِدُ العَدْلُ أو الجماعةُ التي لا يوجبُ مَجيئُهَا العِلْمَ ، ولا يَقْطَعُ ورُودُهَا العُذْرَ ، وإنْ لِزَمَ الواردَ ذلك عليه بِوُرُودِهِ التصديقُ به .

ومنه : ما ينقُلُهُ مَنْ يُوجِبُ ورودَهُ - لِمَنْ وَرَدَ عليه - العِلْمَ بما وَرَدَ به ، ويقطعُ مَجيئُهُ العُذْرَ : وذلك نَقْلُ الجماعةِ التي يَنْتَفِيْ عَنْهَا السَّهْوُ والخطأُ ، ويمنعُ مِنْ نَقْلِهَا - فيما نَقَلَتْ - الكَذِبُ !

فإنْ قال : فهلْ مِنْ قائلٍ من السلفِ بمثلِ قولك في أنَّ مِنْ أحكام رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ناسخاً ومنسوخاً تَذْكُرُه لَنَا ؟

قيل : نعم !

٧٧٩ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَنْعَاني ، قال : حدثنا المُعْتَمِر بنُ سليمانَ ، عَنْ أبيه ، قال : حدثنا أبو العلاء بن الشِّخِّير :

« بأنَّ حديثَ نبي الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كانَ ينسخُ بعضُه بعضَاً ، كما ينسخُ القرآنُ بعضُه بعضاً »[1] .

٧٨٠ ـ وحدثنا علي بن مسلم الطُّوسي ، قال : حدثنا ابنُ أبي فُدَيك ، عن هشام بن سعد ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] خَرَجَ إلى فِنَاءٍ ، فَجَاءَ الأنْصَارُ يُسَلِّمُونَ عليه ، فقلتُ لبلالٍ : كيف رأيتَ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَرُدُّ حين سَلَّمُوا عليه ، وهو يُصلي ؟ قال : كان يُشِيرُ بيدِهِ »[2] .

---

(١) مرسل صحيح الإسناد : أبو العلاء بن الشِّخِّير وهو : يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير : ثقة من طبقة كبار التابعين ، ووهم مِنْ زعم أن له رؤيةً . « التقريب » (٧٧٤٠) . ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ثقة ، وقد تقدم . والمعتمر بن سليمان بن طَرْخَان ، وأبوه ثقتان .

وقد رواه مسلم في « صحيحه » (٣٤٤) ، وأبو داود في « المراسيل » رقم (٤٥٦) كلاهما عن : عبيد الله بن معاذ العنبري ، حدثنا المعتمر به . ومن طريق أبي داود : رواه الحازمي في « الاعتبار » (ص ٢٤ ـ ٢٥) .

(٢) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ أحمد (٦/ ١٢) ، وأبو داود (٩٢٧) ، والترمذي (٣٦٨) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ، ٤٥٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ٢٥٩ ، ٢٥٩ ـ ٢٦٠) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٢١٥) . ورواية الطحاوي الأولى ليس فيها ذكر للمسؤول ، وإسناد المؤلف حسن ـ كما سيأتي ـ وعلي بن مسلم ثقة ، وقد تقدم . وابن أبي فُدَيْكَ اسمه : محمد ، وهو ثقة كما قال ابن معين . قلت : مداره على هشام بن سعد ، وهو حسن الحديث ، على التحقيق . « الكاشف » (٥٩٦٤) .

وبالغ الحويني فقال في « غوث المكدود » (١/ ١٩٥) : إسناده صحيح ! ثم أخطأ فعزاه للنسائي في « الصغرى » (٣/ ٥) ! والصواب أنه هناك ، لكنَّ المسؤول هو صهيب ، فتأمَّل .

وهكذا رواه : الشافعي في « المسند » (١/ ١١٩) رقم (٣٥٢) ، والحميدي (١٤٨) ، والدارمي (١٣٦٩) ، وابن الجارود (٢١٦) ، وعبد الرزاق (٣٥٩٧) ، وابن أبي شيبة (١/ ٣١٦) ، والنسائي (٣/ ٥) ، وابن ماجة (١٠١٧) ، والبيهقي (٢/ ٢٥٩) ، وابن حبان (٢٢٥٨) ، وابن خزيمة (٨٨٨) ، والطبراني في « الكبير » (٧٢٩١ ، ٧٢٩٢) . =

٧٨١ ـ حدثنا ابنُ بَشَّار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سَلَّام بن أبي مُطيع ، قال : سمعتُ قتادَةَ يقولُ : « حديثُ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ينسخُ بعضُهُ بعضاً ، كما أنَّ القرآن ينسخُ بعضُه بعضاً »(١) .

٧٨٢ ـ حدثنا أحمدُ بن الحسن الترمذي ، قال : حدثنا نُعَيْم بن حَمَّاد ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، عن ابن لَهِيْعَة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سَلَمَة بن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوفٍ ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَأْمُرُ بالأمْرِ فنعملُ به ، ثم يأتيهِ الوَحْيُ بغيرِ ذلك ، وقد مَضَى الأولُ ، وكان يأمُرُ بالأمرِ فيه الشِّدَّةُ ، ثم يكونُ مِنْ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فيه رُخْصَةٌ بَعْدَ ذلك »(٢) .

٧٨٣ ـ حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابنُ وَهْب ، قال : أخبرني عمرو بن الحُرَيْث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رجلٍ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنه قال : « كان رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يُسْأَلُ عَنْ الشيءِ فَيُخْبِرُ برَأْيِه ، ثم ينزلُ الوَحْيُ بنَقْضِ ذلك أو بغيره ، فَيُخْبِرُ بِهِ ، وَقَدْ انْطَلَقَ الأولُ »(٣) .

= وفي هذه الرواية متابعة زيد بن أسلم لهشام بن سعد ، فالحديث صحيح قطعاً .

(١) مرسل صحيح الإسناد : وعبد الرحمن ، هو ابن مهدي الإمام ، وسلام ابن أبي مطيع : ثقة صاحب سنة . « التقريب » (٢٧١١) .

(٢) إسناده ضعيف : نعيم بن حماد صدوق يخطيء كثيراً . « التقريب » (٧١٦٦) . وابن لهيعة ضعيف إذا لم يرو عنه أحد العبادلة ، ومنهم عبد الله بن وهب ـ كما هو ها هنا ـ فالحَمْلُ ليس عليه ، بل على نعيم . وسلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : لا بأس به . « الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ١٦٤) . وأحمد بن الحسن الترمذي ثقة حافظ . « التقريب » (٢٥) .

(٣) إسناده ضعيف : فيه جهالة الرجل الذي لم يُسَمَّ ، ثم هو مرسل .

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ أسماءَ ابنةِ أبي بكرٍ عن الزبير بن العوام عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٧٨٤ ـ حدثنا الزبير بن بَكَّار الزُّبَيْري ، قال : حدثني أبوغَزِيَّةَ محمدُ بن موسى ، قال : حدثني عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن جدتها أسماءَ ابنةِ أبي بكرٍ الصديق : « أنَّ الزبيرَ بن العَوّام مَرَّ بمَجْلِس مِنْ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وحسَّانُ بن ثابتٍ يُنْشِدُهُمْ مِنْ شِعْرِهِ ، وهم غيرُ نُشَّاطٍ لما يسْمَعُونَ منه ، فَجَلَسَ الزبيرُ معهم ، ثم قالَ لهم : مالي أُرَاكُم غيرَ آذِنين لما تسمعون مِنْ شِعْرِ ابنِ الفُرَيْعَةِ ؟ فلقدْ كان يَعْرِضُ به لرسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فَيُعْجِبُهُ ، ويُحْسِنُ إسْمَاعَهُ ، ويُجْزِلُ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ ، ولا يُشْغَلُ عنه بشيءٍ[1] .

فقالَ حسانُ في ذلك :

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النبيِّ وَهَدْيِهِ ... حَوَارِيُّهُ والقَوْلُ بالفِعْلِ يُعْدَلُ

أَقَامَ على مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقِهِ[2] ... يُوَالي وَلِيَّ الحَقِّ والحَقُّ أَعْدَلُ

---

(١) حديث موضوع : آفته أبو غَزِيَّة ، فإنه كان يسرق الحديث ، ويروي عن الثقات الموضوعات : قاله ابن حبان . واتهمه الدارقطني بالوضع . وضعفه غيرهما . ووثقه الحاكم ! انظر « اللسان » (٥/ ٣٩٨ ، ٤/ ٢٤ ـ ٢٥) . و« الضعفاء والمتروكين » لابن الجوزي رقم (٣٢٢١) .

وعبد الله بن مصعب هو الزبيري : ضعفه ابن معين . « اللسان » (٣/ ٣٦١) .

ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ الطبراني في « الكبير » (٤/ ٤٦) رقم (٣٥٨٣) .

وقال الهيثمي : وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري ، وهو ضعيف ! « المجمع » (٨/ ١٢٥) .

قلت : العجبُ كلُّ العجب من الهيثمي كيف نسي حال أبي غزية محمد بن موسى ، وقد تقدم أنه متهم بالوضع !!

(٢) في الأصل : و« هديه » والصواب ما أثبتناه من ديوانه . (ص ٤٣٣) ت . د وليد =

هُوَ الفَارِسُ المَشْهُور وَالبَطَلُ الذي ... يَصُولُ إذا ما كَانَ يَوْمٌ مُحَجَّلُ[1]
إذا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ حَشَّهَا ... بأَبْيَضَ سَبَّاقٍ إلى الموت يُرْقِلُ[2]
وإنَّ امـرأً كـانـتْ صَفِيَّـةُ أُمُّـهُ ... وَمِـنْ أَسَـدٍ فـي بيتهـا لَمُـرَفَّـلُ[3]
لـه مِـنْ رسـولِ الله قُـرْبَـى قَـرِيبـةٌ ... ومن نُصْرَةِ الإسلام مَجْدٌ مُؤَثَّلُ[4]
فَكَـمْ كُـرْبَـةٍ ذَبَّ الـزبيـرِ بسَيفِـهِ ... عن المصطفى والله يُعْطِي فَيُجْزِلُ
فمـا مِثْلُـهُ فيهـم ولا كـان قَبْلَـهُ ... وليس يكونُ الدَّهْرَ مَا دَامَ يَذْبُلُ[5]
ثَنَـاؤُكَ خَيْـرٌ مِـنْ فِعَـالِ مَعَـاشِـرٍ ... وَفِعْلُـك يـابـنَ الهـاشمية أفْضَـلُ

« القَوْلُ في عِلَلِ هَذَا الخَبَرِ »

وهذا خبر ـ عندنا ـ صحيح سنده (!) وقد يجبُ أنْ يكونَ على مذهبِ الآخَرِينَ سقيماً غيرَ صحيح لعللٍ :

إِحْدَاهَا : أَنَّه خَبَرٌ لا يُعْرِفُ له مَخْرَجٌ يَصِحُّ عن الزبير ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ . والخبرُ أذا انْفَرَدَ به ـ عندهم ـ مُنْفَرِدٌ وَجَبَ التَّثَبُّتُ فيه .

والثانية : أنَّ المعروفَ مِنْ هَذَا الخَبَرِ ، عن هشام بن عروة ، إنما هو عن أبيه ، عن عائشة ، وبغير هذه الأَلْفَاظ .

والثالثة : أَنَّ عبدَ الله بن مصعب ـ عندهم ـ مِمَّنْ لا يُعْتَمدُ على نَقْلِهِ .

= عرفات . (ط . صادر) وانظر تخريج الأبيات فيه .

(١) يوم مُحَجَّل أَغَرُّ : مشهور . « المعجم الوسيط » (١/ ١٥٨) .

(٢) أَرْقَلَ في السير : أَسْرَعَ . « المعجم الوسيط » (١/ ٣٦٧) .

(٣) لَمُرفّل : لَمُعظّم ومُسوّد . « اللسان : رفل » .

(٤) مُؤَصَّل . « الوسيط » (١/ ٦) .

(٥) يذبل : اسم جبل بعينه في بلاد نجد . «اللسان : ذبل » .

« ذِكْرُ مَنْ رَوَى هَذَا الخَبَرَ عن هشام بن عمرو فَخَالَفَهُ في الإسْنَادِ واللفْظِ والمَعْنَى »

٧٨٥ ـ حدثني إسماعيل بن موسى السُّدِّي ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالتْ : « كان رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَضَعُ لحسان منبراً في المسجد يَقُومُ عليه قَائماً يُفَاخِرُ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أوْ قالتْ يُنافِحُ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] . ويقولُ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنَّ الله يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ القُدُسِ بما يُنَافِحُ أوْ يُفَاخِرُ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم]**»[(١)] .

(١) حديث صحيح : وقد رواه أيضاً : أبو داود (٥٠١٥) ، والترمذي في « السنن » (٢٨٤٦) ، وفي « الشمائل » (٢٥٠ ، ٢٥١) ، والطبراني في « الكبير » (٤/ ٤٤) رقم (٣٥٨٠ ، والحاكم في « المستدرك» (٣/ ٤٧٧٨ ، والبغوي في « التفسير » (٣/ ١٣١) ، وأحمد (٦/ ٧٢) .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ! والصواب أنه حسن الإسناد من أجل ابن أبي الزناد ، فإنه متكلم فيه ، لكنه كان أثبت الناس في أبيه ، وفي هشام بن عروة ، وقال الذهبي : هو إن شاء الله حسن الحال في الرواية . « الميزان » (٢/ ٥٧٦) . وشيخ المؤلف : إسماعيل بن موسى السدي : صدوق يخطيء ، وقد تقدم

قلت : الحديث صحيح قطعاً فقد رواه مسلم في « صحيحه » (٢٤٨٩) مطولاً وفيه قول عائشة : فسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لحسان : « إنَّ روحَ القُدُس لا يزال يؤيدك ، ما نافحت عن الله ورسوله » .

أما وضع المنبر في المسجد ، فله طريق أُخرى ، من حديث عائشة عند الطبراني في « الكبير » (٣٥٨١) ، وفيه إسماعيل بن مُجَالِد ، وهو صدوق يخطيء ، كما في « التقريب » (٤٧٦) .

ثم إنَّ رواية هشام ، عن أبيه ، عن عائشة برقم (٧٨٧) تعتبر صحيحةً لولا عنعنة هُشَيم ـ وهو مدلس ـ ولولا الكلام في إسماعيل ! =

٧٨٦ ـ وحدثني بَحْرُ بنُ نَصْرٍ الخَوْلاني ، قال : حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني ابنُ أبي الزناد ، عن أبيه وهشام بن عروة ، عن عائشة قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَضَعُ لحسانَ بن ثابتٍ مِنْبَراً » . ثم ذكر نحوه إلاَّ أنه قال : « ينافِحُ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] » ولم يَشُكَّ فيه[١] .

٧٨٧ ـ حدثني إسماعيل بن موسى ، قال : أخبرنا هُشَيْم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مِثْلَهُ[٢] .

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هذا الخبر من الفِقْهِ »

والذي فيه من ذلك : البيانُ البيِّنُ عَنْ أَنَّ للرجل أَنْ يُعْطِيَ الشاعَر العَطِيَّةَ على ذَبِّه عَنْ عِرْضِهِ مَنْ تَعَدَّى عليه بالظلم بشِعْرِهِ وتَحْصيناً لَهُ مِنْ لِسَانِهِ ، وذلك أَنَّ الزبيرَ قال في الخبر الذي رَوَيْنَا عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في شِعْرِ حَسَّانٍ : « كان رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يُعْجِبُهُ ويُحْسِنُ إسْمَاعَهُ ، ويُجْزِلُ عليه الثوابَ ، ولا يُشْغَلُ عنه بشيءٍ » .

فَأَخبر أنَّ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كان يُجْزِلُ لحسان على شِعْرِهِ : الثوابَ ، وإنما كان إجزاءً له الثَّوَابَ على شِعْرِه : إمَّا فيما

= والحديث اكتفى الألباني بتحسينه ! « صحيح أبي داود » (٤١٩٣) ، و« صحيح الترمذي » (٣٠١٥) .

(١) حديث صحيح : وقد تقدم برقم (٧٨٥) .
وبحر بن نصر : ثقة . « التقريب » (٦٣٩) .
وأبو الزناد هو : عبد الله بن ذكوان ، ثقة فقيه . « التقريب » (٣٣٠٢) .
وإسناد المؤلف حسن من أجل ابن أبي الزناد .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٧٨٥) . وقد رواه مختصراً المقدسي في « أحاديث الشعر » رقم (٥) .
وفي إسناد المؤلف عنعنة هشيم، وهو مدلس ، وإسماعيل : صدوق يخطيء .

يَمْدَحُهُ والمؤمنين به ، وإمَّا فيما يَهْجُو به أَعْدَاءَهُ ، وأَعْدَاءَ المؤمنين مِنَ الكفار .

فإذا كان ذلك عنه صحيحاً ، فَجَائزٌ لمَنْ مَدَحَهُ مِن الشعراء فَصَدَقَ في مَدْحِهِ إيَّاهُ ، أو هَجَا عَدُوَاً له فصدق في هجائه إثَابَتُهُ على شِعْرِه على سبيل ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه كان يَفْعَلُهُ بحسان .

وقَدْ رُوِيَ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وعن جَمَاعَةٍ مِن الأئمةِ بنحوِ الذي قُلْنا في ذلك أَخْبَارٌ ـ وإنْ كان ـ في إسْنَادِ بعضها نظرٌ !

« ذِكْرُ ما حَضرَنا مِنْ ذلك »

٧٨٨ ـ حدثني عبد الله بن أبي زياد القَطَواني ، قال : حدثنا زَيْد بن الحُبَاب ، قال : حدثنا المِسْوَر بن الصَّلْتِ ، قال : حدثنا محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **مَا وَقَى بِهِ الرجلُ عِرْضَهُ ، كان لَهُ به صَدَقَةٌ** »(١) . قُلْنَا

(١) حديث ضعيف : وإسناده ضعيف جداً مِنْ أَجْل المِسْوَر بن الصلت ؛ فإنه متروك ، يروي عن ابن المنكدر المناكير . « اللسان » (٦/ ٣٧) . ومن هذا الوَجْهِ رواه : ابن عدي في « الكامل » (٦/ ٢٤٢٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٠/ ٢٤٢) ، وفي « شعب الإيمان » (٣/ ٢٦٤) رقم (٣٤٩٥) ، و(٧/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣) رقم (١٠٧١٣) ، وأبو يعلى في « المسند » (٤/ ٣٦) رقم (٢٠٤٠) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » ـ مختصراً ـ رقم(٨) .

وقال الهيثمي : وفي إسناد أبي يعلى مِسْوَر بن الصلت ، وهو ضعيف ! « المجمع » (٣/ ١٣٦) . قلت : لكن تابعه عبد الحميد بن الحسن الهلالي ـ وهو ضعيف أيضاً ـ عند الدارقطني في « السنن » (٣/ ٢٨) رقم (١٠١) ، وابن عدي في « الكامل » (٥/ ١٩٥٩) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » رقم(١٠٨١) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/ ٥٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (٦/ ١٤٦) رقم (١٦٤٦) ، والثعلبي في « التفسير » ـ مخطوط ـ(٣/ ١٤٥/ ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٣٤٩٦) ، وفي « الكبرى » (١٠/ ٢٤٠) ، وابن أبي =

لجابر : وَمَا وَقَى به المَرْءُ عِرْضَهُ ؟ قال : إعْطَاءُ الشاعِرِ أوْ ذِيْ اللسانِ يُتَّقَى لِسَانُهُ !

٧٨٩ ـ وحدثنا عمرو بن عبد الحميد الإمْلِي ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، قال : « أَتَى شَاعِرٌ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال : « **يا بلال ! اقْطَعْ عَنِي لِسَانَهُ !** » فَأَعْطَاهُ أربعين دِرْهَمَاً ، وَحُلَّةً . فقال : قَطَعْتَ ـ والله ! ـ لِسَاني ! قطعتَ ـ والله ! ـ لِسَاني ! »(١) .

= الدنيا في « قضاء الحوائج » رقم (٩) .

وصححه الحاكم ، ورده الذهبي ، فأحسن .

وللحديث شاهد لا يُفْرَحُ به : أخرجه الحاكم (٢/ ٥٠) من رواية أنس بن مالك ، لكن فيه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع ، وهو كذاب وضاع ، وكذا الرواي عنه ـ حامد بن آدَم ـ فإنه متهم بالكذب أيضاً . انظر « الميزان » (١/ ٤٤٧ ، ٤/ ٢٧٩) .

والحديث أورده الألباني في « الضعيفة » (٨٩٨) من حديث جابر ، وفاته ذِكْرُ الطريق الأخرى له !

أما الأرناؤوط فقد زعم أنه حديث صحيح لغيره !!

قلت : لبعضه شواهد ، أما ما نحن فيه من لفظٍ ، فليس له شاهد يُسْتَأْنَسُ به أصلاً !

وقد وجدت لحديث جابر طَرِيقاً ثالثة لا تُسْمِنُ ولا تغني من جوع ! فمدارها على يحيى بن هاشم السِمْسَار ، وهو كذاب أيضاً : أخرجها ابن عدي في « الكامل » (٧/ ٢٧٠٧) .

(١) مرسل ضعيف الإسناد : عمرو بن عبد الحميد الإمْلِي ، تقدم ذكره ، وأنه في عِداد المجاهيل . انظر رقم (١٦٦) .

لكنه قد توبع من قبل الحسن بن محمد الزعفراني ـ وهو ثقة من شيوخ البخاري ـ : روى ذلك البيهقي في « الكبرى » (١٠/ ٢٤١) . وقال : منقطع ـ يعني مرسل ـ وروي موصولاً عن ابن عباس ، وليس بمحفوظ .

وقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٣/ ١٢٤) : وأما زيادة « اقطعوا عني لسانه » فليست في شيء من الكتب المشهورة .

وقال الزبيري في « إتحاف السادة » (٧/ ٤٩٥) : وجدتُ بخط الحافظ ابن حجر ما نصه : ورواه إسماعيل القاضي من طريق عروة مرسلاً بالقصة ، وأنه =

٧٩٠ ـ وحدثني إسماعيل بن سيف العِجْلي ، قال : حدثنا عبدُ الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن جُحَادَة ، عن محمد بن علي ، قال : « جَاءَ شَاعِرٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه [وآله وسلم] يَمْدَحُهُ ! فقال : « **يا بلال ! اقْطَعْ عَنِّي لِسَانَهُ ! »** فَظَنَّ الأعْرَابيُّ أنَّه قَدْ أَمَرَ بقَطْع لِسَانِه ! فَقَامَ يَعْدُو[1] . فَجَعَلَ يَسْعَى خَلْفَهُ ويقولُ : أَمَرَني رسولُ الله لَكَ بخيرٍ ! قال : فَمَضَى الأعرابيُّ وَتَرَكَهُ ! »[2] .

٧٩١ ـ وحدثني إسماعيل بن سيف ، قال : حدثنا عبد القاهر بن

= قال : يا بلال ! اذهب فاقطع لسانه . الحديث أخرجه في النوادر له ، والله أعلم .

قلت : القصة المشار إليها في « صحيح مسلم » (١٠٦٠) من حديث رافع بن خديج ـ كما قال العراقي ـ في غزوة حنين ، وإعطاء المؤلفة قلوبهم .

تنبيه : في المطبوع من « تخريج الإحياء » سَقْطٌ بعد قول العراقي : فليست في شيء من الكتب المشهورة ، وهذا السقط هو قوله : « وذكرها ابن إسحاق في « السيرة » بغير إسناد » : كذا هو في « الإتحاف » .

قلت : هو بغير إسناد في « سيرة ابن هشام » (٤/ ١٣٣) . لكن وقع مسنداً في « تاريخ الطبري » (٣/ ٩٠ ـ ٩١) ، و« دلائل النبوة » للبيهقي(٥/ ١٨٢ ـ ١٨٣) ، وإسناد الأخير مرسل ضعيف ، أما إسناد الطبري ففيه ابن حميد ، وهو متهم بالكذب .

وانظر : « سبل الهدى والرشاد » للصالحي (٥/ ٣٩٩) .

وعزاه العجلوني للخطابي في « غريب الحديث » من مرسل الزهري . « كشف الخفا » (٤٨٤) .

(١) في « الأصل » رسمتْ : « يعدوا » !

(٢) مرسل ضعيف الإسناد جداً : إسماعيل بن سيف العجلي يظهرُ أنه المترجم في « اللسان » (١/ ٤٠٩) فإنه يروي عن الثقات من الطبقة الثامنة كحماد بن زيد ، وعبد الوارث بن سعيد . وقد اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث ، وضعفه البزار . وقال ابن حبان : مستقيم الحديث ! « الثقات » (٨/ ١٠٣) .

وعبد الوارث بن سعيد : ثقة ، وكذا محمد بن جُحَادة . أما محمد بن علي ؛ فيُحْتَمَلُ أن يكون ابن الحنفية أو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكلاهما تابعي .

السَّرِيّ السُّلَمي ، قالَ : شَهِدْتُ عُمَرَ بن عبد العزيز ـ وَجَاءَهُ شَاعِرٌ ـ فَمَدَحَهُ . فقال له عمرُ : مَا عِنْدَنَا اليومَ شَيْءٌ ! فَوَلَّى الشاعرُ . فقال عمرُ لجُلَسَائه : « إنْ كان لِسَانُ مِثْلِ هذا يُتَّقَى ! عَليَّ بالرَّجُلِ ! فَأُتيَ بِهِ فَطَرَحَ إليه ثَوْبَهُ ! »(١) .

٧٩٢ ـ حدثني محمد بن عمر المُقَدَّميُّ ، قال : حدثنا أبو زيد الأنصاري ، قال : أخبرنا شعبةُ ، قال : « كان سماكُ بن حرب إذا كان لَهُ إلى عَامِلٍ حَاجَةٌ مَدَحَهُ ببَيْتَيْنِ ، فَقَضى حَاجَتَهُ ! »(٢) .

٧٩٣ ـ وحدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدَة الشامي ، قال : حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل ، قال : حدثنا ابنُ عَوْنٍ ، عن محمدٍ ، قال : « قال عمرُ لعَبْدِ

---

(١) مقطوع ضعيف الإسناد جداً : إسماعيل تقدم في الذي قبله .
وعبد القاهر بن السري السُّلمي :أورده ابن شاهين . « الثقات » رقم (١٠٠٠) وقال : صالح . وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يُرْغَب عن الرواية عنهم . « التهذيب » (٦/ ٣٦٨) .
وقال في « التقريب » (٤١٤١) : مقبول !
قلت : أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/ ٥٧) ونقل عن ابن معين قوله : صالح .
وقد وقفت على ترجمته في « المعرفة والتاريخ » للفسوي (٣/ ٥٩) فقال عنه هناك : منكر الحديث .
وفي «سؤالات ابن الجُنيد لابن معين » ـ مخطوط ـ (ورقة ٤٣) : لم يكن به بأس .
قلت : الذي يظهر أنه في رتبة الحسن ، فإن جرحه غير مُفَسَّر ، والله أعلم .
(٢) مقطوع ضعيف الإسناد : أبو زيد الأنصاري هو سعيد بن أوس : صدوق له أوهام . « التقريب » (٢٢٧٢) . وبالغ الذهبي كثيراً فقال : ثقة علامة ذو تصانيف ! « الكاشف » (١٨٥٤) . قلت : ضعَّفه الساجي ، وقال ابن حبان : يروي عن ابن عون ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ، ولا الاعتبار إلا بما وافق فيه الثقات ، ثم ذكر حديثاً رواه فقال : هو مقلوب أو معمول . « المجروحين » (١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥) .
ومحمد بن عمر المُقَدَّمي : ثقة ، وقد تقدم ذكره .

بني الحَسْحَاسِ ـ حينَ أَنْشَدَه ـ كَفَى الشيبُ والإسلامُ للمَرْءِ نَاهِيَاً : لَوْ قُلْتَ كُلَّهُ هكذا لأَعْطَيْتُكَ عليه ! »(١) .

٧٩٤ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ عُلَيَّة ، عن ابن عَوْنٍ ، عن محمدٍ : « أنَّ عُمَرَ لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ عبدِ بني الحَسْحَاس : كَفَى الشيبُ والإسلامُ للمَرْءِ نَاهِياً : قال : لو كُنْتَ قُلْتَ كُلَّهُ مِثْلَ هذا لأَعْطَيْتُك عليه »(٢) .

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هذا الخبرِ من الغريبِ »

والذي فيه مِنْ ذلك : قولُ الزبيرِ : مَالي أرَاكُم غيرَ آذِنينَ لِمَا تَسْمَعُون مِنْ شِعْرِ ابن الفُرَيْعَةِ ؟ يعني بقوله : غيرَ آذنين : غير مُسْتَمِعينَ .

ومنه قولُ الشاعِرِ(٣) :

إنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً   مني وما يَسْمَعُوا مِنْ صَالح أَذِنُوا

يعني بقوله : أَذِنُوا : اسْتَمَعُوا . ومنهُ قَوْلُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « مَا أَذِنَ الله لشيءٍ كأَذَنِه لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرْآنِ »(٤) .

يُقَالُ منه : أذِنَ الرجلُ لكذا : يَأْذَنُ لَهُ أَذَناً . ومنه قولُ عدي بن زيد العباديَ :

إنَّ هَمِّي في سَمَاعٍ وَأَذَنْ(٥)

(١) موقوف منقطع الإسناد : محمد هو ابن سيرين ، وهو لم يسمع من عمر رضي الله عنه شيئاً .

(٢) موقوف منقطع الإسناد : وانظر ما قبله .

(٣) هو قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحبٍ . « لسان العرب » (١٣/ ١٠) .
وهو من شعراء العصر الأموي . « الأعلام » (٤٩/٦) .

(٤) حديث صحيح : رواه البخاري (٥٠٢٣ ، ٥٠٢٤ ، ٧٤٨٢ ، ٧٥٤٤) ، ومسلم (٧٩٢(رقم (٢٣٤) ، وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) وصدر البيت الأول : أيها القلبُ تَعَلَّلْ بَدَدَنْ .
انظر « لسان العرب » (١٣/ ١٠) .
وعدي هذا شاعر جاهلي فصيح فارس . انظر « الأعلام» (٩/٥) .

« ذِكْرُ مَا صَحَّ ـ عِنْدَنا ـ سَنَدُه مِمَّا لَمْ يَمْضِ ذِكْرُهُ مِنْ أَخْبَارِ عروةَ بن الزبير ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٧٩٥ ـ حدثني يعقوبُ بن إبراهيم وأحمدُ بنُ منصور قالا : حدثنا محمد بن كُنَاسَة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **غَيِّرُوا الشَّيْبَ ولا تَشَبَّهُوا باليهود** »(١) .

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيحٌ سندُهُ . وَقدْ يجبُ أنْ يكونَ على مَذْهَبِ الآخَرِينَ سقيماً غيرَ صحيحٍ لعللٍ :

---

(١) حديث صحيح : ومن هذا الوَجْهِ رواه ـ أيضاً ـ أحمد في « المسند » (١/ ١٦٥) ، والنسائي في « السنن الصغرى » (٨/ ١٣٧) ، وأبو يعلى في « المسند » (٢/ ٤٢) رقم (٦٨١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢/ ١٨٠) ، والهيثم بن كليب في « المسند » (١/ ١٠٥) رقم (٤٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٦٨/ ٢)، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٩/ ٢٩٩) رقم (٣٦٨٠) .

قلت : إسناده ظاهر الصحة ، فمداره على محمد بن كُنَاسة ، وهو ثقة عند جماعة من الأئمة ، ومَنْ ضَعَّفَهُ لم يَأْتِ بحجة مفسرة ، ولعله لذلك اعتمد الذهبي في « الكاشف » (٤٩٥٨) توثيق ابن معين له . لكن أعله النسائي بقوله عن رواية ابن كُنَاسة ، ورواية مُخَالِفه : عيسى بن يونس ـ الذي رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً به : « كلاهما غير محفوظ » .

وأعله ابن معين بالإرسال . « تاريخه » (٣/ ٥٣٣) رقم (٢٦٠٧) .

وقال الدارقطني : لم يُتَابَعْ عليه ، ورواه الحفاظ من أصحاب هشام بن عروة مرسلاً . « التهذيب » (٩/ ٢٦٠) .

وقد وقفتُ على كلام الدارقطني في « العلل » (٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥) رقم (٥٣١) وذكر الاختلاف ، ثم رجح الرواية المرسلة ، والصواب أن الرواية المتصلة صحيحة ، كما سيأتي .

إحْدَاهَا : أنه خبرٌ لا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ يَصِحُّ عن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] إلَّا مِنْ هذا الوَجْهِ . والخبرُ إذا انْفَرَدَ به ـ عندهم ـ مُنْفَرِدٌ ، وَجَبَ التثبتُ فيه .

والثانية : أنه مِنْ نَقْلِ ابن كُنَاسَة ، عن هشام بن عروة . وابنُ كُنَاسَةَ ـ عندهم ـ مِمَّنْ لا يُحْتَجُ بحديثه[1] .

والثالثة : أنه خبرٌ قد حدَّثَ به عن ابنِ كُنَاسَةَ : غيرُ يعقوبَ وأحمدَ ، فَجَعَلَهُ عن عثمان بن عروة ، عن الزبير ، ولم يُدْخِلْ بينَ عثمانَ والزبير : عروةَ وعثمانُ بن عُرْوَة لم يُدْرِكَ الزبير ، ولَمْ يَرَهُ[2] .

« ذِكْرُ مَنْ رَوَى هذا الخَبَرَ عن ابنِ كُنَاسَةَ فلم يُدْخِلَ بين عثمانَ والزبيرَ عُرْوَةَ »

٧٩٦ ـ حدثني أحمد بنُ حازمِ الغِفَاري ، قال : حدثنا محمد بن كناسة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة ، عن الزبير قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، ولا تَشَبَّهُوا باليهودِ** »[3] .

---

(١) بل هو ثقة عند ابن معين ، وأبي داود ، ويعقوب بن شيبة ، وابن المديني ، والعجلي ، وابن حبان .

وقال أبو حاتم وَحْدَه : كان صاحب أخبار يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به « التهذيب » (٩/٢٥٩) .

(٢) قلتُ : قد وافق يعقوبَ بن إبراهيم ، وأحمد بن منصور الإمامُ أحمدُ بن حنبل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ـ وهو ثقة ثبت ـ وغيرهما فالقول قولهم بلا ريب !

(٣) حديث صحيح : وإسناده ـ ها هنا ـ ضعيف : أحمد بن حازم الغِفَاري أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/ ١/٤٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً !

لكن قال عنه ابن حبان : كان مُتْقناً . « الثقات » (٨/ ٤٤) .

وهذا توثيق قوي من ابن حبان يُعَدُّ من أعلى درجات التوثيق . لكن عثمان بن عروة عن الزبير : منقطع ، إلاَّ أنَّ ذلك لا يَضُرَّ الحديث شيئاً ، فقد وصله أئمة =

وَقَدْ وَافَقَ الزبيرَ في رواية هذا الخبرِ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، نذكرُ ما صَحَّ ـ عندنا ـ مِنْ ذلك ، ثم نُتْبِعُ جميعَهُ البيانَ إنْ شاءَ الله .

« ذِكْرُ ذلك »

٧٩٧ ـ حدثني عُبَيْدُ بنُ إسماعيلِ الهَبَّارِيُّ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن الزُّهْرِي ، سَمِعَ أبا سلمةَ وسليمانَ بن يَسَارٍ ، عن أبي هريرة ـ يبلغُ به ـ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ، أنه قال : « **إنَّ اليهودَ والنصارى لا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهم** »(١) .

٧٩٨ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري سَمِعَ أَبَا سلمة بنَ عبد الرحمن وسليمانَ بنَ يَسَارٍ ، عن أبي هريرة ـ يبلغُ به ـ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ، قال : « **اليهودُ والنصارى لا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهم** »(٢) .

٧٩٩ ـ حدثنا ابنُ وكيع ، قال : حدثنا ابنُ عيينة ، عن ابنِ شهاب ، عن أبي سلمة وسليمانَ بنِ يَسَار ، عن أبي هريرة ، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إنَّ اليهودَ والنصارى لا يُغيِّرُونَ فَخَالِفُوهم** »(٣) .

= كبار حفاظ ، كما تقدم .

(١) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً مِنْ هذا الوَجْهِ ـ : البخاري في « صحيحه » (٥٨٩٩) ، ومسلم أيضاً في «صحيحه» (٢١٠٣)، وأبو داود في « السنن » (٤٢٠٣) ، والنسائي في « الصغرى » (٨/ ١٣٧ ، ١٨٥)، وابن ماجة في « السنن » (٣٦٢١) ، والحميدي في « المسند » (١١٠٨)، وكذا أحمد في « المسند » (٢/ ٢٤٠) ، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣٠٩)، وفي «الآداب » رقم (٨١٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٢٤٣) رقم (٥٠٥١)، وأبو يعلى في « المسند » (١٠/ ، ٣٦٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩) رقم (٥٩٥٧ ، ٦٠٠١ ، ٦٠٠٣) ، والخطيب في « الجامع » رقم (٨٧٩) .

قلت : وإسناد المؤلف صحيح ، والهَبَّاري : ثقة ، وقد مَرَّ .

(٢) حديث صحيح : وانظر تخريجه في الحديث السابق . والإسناد صحيح أيضاً .

(٣) حديث صحيح : وانظر رقم (٧٩٧) . =

٨٠٠ ـ وحدثني سعيد بن الربيع الرازي ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سليمان بن يَسَار وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ـ يبلغُ به ـ « إنَّ اليهودَ والنصارى لا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ »(١) .

٨٠١ ـ وحدثني العباسُ بن الوليد العُذْرِي ، قال : أخبرني أبي ، قال : سمعتُ الأوزاعي ، قال : حدثني الزهري ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان ابنُ يَسَارٍ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنَّ اليهودَ والنصارى لا تَصْبُغُ فخالفوهم** »(٢) .

٨٠٢ ـ وحدثني ابنُ عبد الرحيم البَرْقِيُّ ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سَلَمَة ، قال : سَمِعْتُ الأوزاعي يحدِّثُ عن الزهري ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يَسَار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنَّ اليهودَ والنصارى لاتَصْبُغُ فَخَالِفُوهم** »(٣) .

٨٠٣ ـ وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، أَخْبَرَهُ ، عن أبي

= والإسناد حسن لغيره : ابن وكيع ، ضعيف ، وقد تقدم .

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٧٩٧) .

وسعيد بن الربيع الرازي ، تقدم برقم (٢٥٧) ، وأنه مِمَّنْ لم أقفْ له على ترجمة .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٧٩٧) .

والإسناد صحيح ، والعباس بن الوليد العُذْري ، ووالده : كلاهما ثقة ، وقد تقدم ذكرهما .

(٣) حديث صحيح : وانظر رقم (٧٩٧) .

والإسناد حسن لذاته صحيح لغيره ؛ مِنْ أجل عمرو بن أبي سَلَمَة ، والتحقيق فيه : أن حديثه في مرتبة الحسن ، وقد تقدم ذلك .

وقد رواه ـ أيضاً ـ النسائي في « المجتبى » (٨/ ١٣٧) ، وفي « الكبرى » (٥/ ٤١٥) رقم (٩٣٤٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٩/ ٢٩٦) رقم (٣٦٧٤) .

هريرة ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **إنَّ اليهودَ والنصارى لا يَصْبُغُون فَخَالِفُوهم** »[1] .

٨٠٤ ـ وحدثني ابنُ سِنَان القَزَّاز ، قال : حدثنا عَوْن بن عُمَارَة ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عَلْقَمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **غيروا الشيبَ ولا تَشَبَّهُوا باليهود والنصارى** »[2] .

٨٠٥ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عَبْدَة ، عن محمد بن عمرو[3] .

٨٠٦ ـ وحدثني عُبَيْد بن أسْبَاط بن محمد القرشي ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **غيروا الشيبَ ولا تشبَّهُوا باليهودِ والنصارى** »[4] .

---

(١) حديث صحيح : ومن هذا الوَجْهِ ـ بدون ذكر سليمان بن يسار فيه ـ رواه أيضاً : البخاري (٣٤٦٢) ، والنسائي (٨/١٣٧) ، وأحمد (٢/٢٦٠ ، ٣٠٩ ، ٤٠١) ، وابن حبان (١٢/٢٨٤) برقم (٥٤٧٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٢/٨٨ ـ ٨٩) رقم (٣١٧٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٩/٢٩٥ ـ ٢٩٦) رقم (٣٦٧٣) .

(٢) حديث صحيح : انظر تخريجه برقم (٨٠٣) .
والإسناد حسن لغيره : عَوْن بن عُمَارَة ؛ ضعيف . « التقريب » (٥٢٢٤) .
وابن سنان القزاز هو يزيد : ثقة ، وقد تقدم .

(٣) حديث صحيح : وانظر رقم (٨٠٣) .
وإسناده حسن لذاته ، صحيح لغيره : محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق على التحقيق ، وقد مَرَّ ذِكره .
وعَبْدَة هو ابن سليمان الكِلابي : ثقة ثبت ، وقد تقدم .
وأبو كريب هو : محمد بن العلاء : الحافظ الثقة ، وقد تكرر كثيراً .

(٤) حديث صحيح : وقد رواه أيضاً : أبو الشيخ في « أخلاق النبي وآدابه » (ص ٢٨٤) ، وأحمد (٢/٢٦١ ، ٤٩٩) ، وأبو يعلى (١٠/٣٨١) رقم (٥٩٧٧) ، وابن حبان (١٢/٢٨٧) رقم (٥٤٧٣) ، والبغوي (٣١٧٥) . =

٨٠٧ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا المُحَارِبيُّ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **إنَّ المشركين يُبَيِّضُونَ لِحَاهُمْ ، فغيروا الشيب وخَالِفُوهم** »[1] .

٨٠٨ ـ وحدثنا عبد الحميد بن بَيَانَ القنَّاد ، قال : حدثنا خالدُ بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **غَيِّرُوا الشيْبَ وَخَالِفُوا على اليهود والنصارى** »[2] .

٨٠٩ ـ وحدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثني إبراهيم أبو إسماعيل المؤدب ، عن رِشْدِين بن كُرَيْب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لا تَشَبَّهُوا بالأَعاجِمِ ، وغيروا اللِّحَى** »[3] .

= قلت : وإسناده حسن لذاته ، وهو صحيح لغيره ، كما تقدم .

وعُبَيْد بن أسباط القرشي : وثقه الحضرمي ، وابن حبان ، وروى عنه البخاري في القراءة خلف الإمام ، فهو ثقة عندي . « التهذيب » (٧/٥٨ ـ ٥٩) .

وقال الحافظ : صدوق . « التقريب » (٤٣٥٨) . وأبوه أسباط بن محمد : ثقة ضُعِّفَ في الثوري . « التقريب » (٣٢٠) . وحقق الأخ صالح الرفاعي أنه ثقة مطلقاً ، وأن ابن معين إنما ضَعَّفَ رواية غيره من كبار أصحاب الثوري أو أن ذلك في حديث واحد بعينه .

انظر : « الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم » (ص ١٤٨ ـ ١٤٩ ، ٢٦٣) .

(١) حديث صحيح : وإسناده حسن لغيره ؛ فالمحاربي ـ عبد الرحمن بن محمد ـ لا بأس به لكنه كان يدلس ، وقد عنعنه . « التقريب » (٣٩٩٩) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده حسن ، محمد بن عمرو صدوق ، وقد تقدم .

والقنَّاد : ثقة ، وقد تقدم أيضاً . وخالد بن عبد الله هو الواسطي : ثقة ثبت ، وقد مَرَّ ذكره أيضاً .

(٣) ضعيف بهذا اللفظ : وقد رواه الترمذي الحكيم في « المنهيات » (ص ١٠١) فقال : حدثنا علي بن حجر عن ابن عباس (!) مرفوعاً به .

قلت : وهنا إسنادٌ مَبْتُور لعلَّ فيه سَقْطَاً ، أو هو مُعْضَلٌ هكذا !

٨١٠ ـ وحدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عمرو بن خليفة ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، ولا تَشَبَّهُوا باليهود والنصارى** »[(١)] .

٨١١ ـ وحدثني محمد بن مرزوق البَصْرِيُّ ، قال : حدثنا عُمَر بن يونس اليَمَامِيُّ ، قال : حدثنا الحُبَابُ ، قال : حدثني أنس بن مالك ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كان يقولُ : « **غَيِّرُوا الشَّعْرَ** »[(٢)] .

« القَوْلُ في البَيَانِ عَنْ هَذِهِ الأَخْبَارِ »

إنْ قال لنا قائلٌ : ما أنتَ قائلٌ في هذه الأخبار : أَصِحَاحٌ هِيَ أَوْ سقيمةٌ ؟

= وقد رواه ـ أيضاً ـ البزار في « مسنده » ـ زوائده ـ رقم (٢٩٧٩) ، وابنُ عدي في « الكامل » (٣/ ١٠٠٨) .

وله شاهد في « كبير الطبراني » (١٧/ ١٢٩) رقم (٣١٦) من رواية عتبة بن عبد بإسناد ضعيف .

وقال الهيثمي : وفيه رِشْدِين بن كريب ، وهو ضعيف . « مجمع الزوائد » (٥/ ١٦٠) .

قلت : ذكره الجوزجاني في « أحوال الرجال » رقم (١٣٠) وقال : لا يُقَوَّى حديثُه . فكأنه لا يُعتبر به عنده ، وقد قال عنه أحمد والبخاري : منكر الحديث . « الميزان » (٢/ ٥١) . وقال الحافظ : ضعيف . « التقريب » (١٩٤٣) .

(١) حديث صحيح : وفي إسناده ضَعْفٌ : عمرو بن خليفة أورده ابن حبان في « الثقات » (٧/ ٢٢٩) وقال : ربما كان في بعض روايته بعض المناكير .

(٢) إسناده ضعيف جداً : الحُبَاب هو ابن فُضَالة اليمامي ، قال عنه الأزدي : ليس حديث بشيء . « الميزان » (١/ ٤٤٨) . وعمر بن يونس اليمامي : ثقة . « التقريب » (٤٩٨٤) .

ومحمد بن مرزوق البصري هو الباهلي : ثقة ، وقد تقدم .

وقد سبق تَعَجُّبُ المحقق من الحافظ ، إذ قال عنه : صدوق له أوهام !! كيف وقد وثقه الخطيب ، وابن عدي ، وليس فيه تضعيف أصلاً !

فإنْ قُلْتَ : هي سقيمةٌ !

قيل لك : وما الذي أَسْقَمَهَا ، وَرُواتُهَا معروفون غيرُ مجهولين ؟

وإنْ قُلْتَ : هي صحاحٌ !

قيلَ لَكَ : فما معنى الخبر الذي :

٨١٢ ـ حَدَّثَكُمُوهُ أبو بكرٍ المُسْتَمْلِيُّ محمدُ بنُ يزيد الطَرْسُوسِيُّ ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاءٍ ، قال : أخبرنا محمد بنِ إسحاقٍ ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **مَنْ شَابَ شَيْبَةً في الإسْلامِ كانتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القيامَةِ ، إلاَّ أنْ يَنْتِفَهَا أوْ يَخْضِبَهَا** »[(١)] .

---

(١) حديث موضوع بهذا التمام بل هو باطِلٌ بزيادة : « أو يخضبها » ، لمخالفته لمن روى الحديث فلم يزد فيه هذه الزيادة المخالفة للأمر بالخضاب أيضاً !!

والحَمْلُ في هذا الإسناد على أبي بكر المستملي محمد بن يزيد . قال ابن عدي : يسرق الحديث ، ويزيد فيه ، ويضع ! وقال الخطيب : متروك . « لسان الميزان » (٥/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠) .

ثم إن ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه ، وعبد الوهاب بن عطاء هو الخفَّاف : صدوق ربما أخطأ ، وقد تقدم .

لكن الحديث صحيح بدون قوله : « إلا أن ينتفها أو يخضبها » ؛ فقد رواه ابن حبان في « صحيحه » (٧/ ٢٥١) رقم (٢٩٨٣) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً به .

وإسناده قوي ، وشيخ ابن حبان : أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ؛ وثقه الدارقطني ، وقد نفى عنه تهمة الكذب الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/ ٨٢ ـ ٨٦) .

تنبيه : أصل رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده في هذا الباب عند ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٤٨٩) رقم (٦٠٠٢) ، وعنه ابن ماجة في « السنن » (٣٧٢١) : ثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن نَتْفِ الشيْب وقال : هو نور المؤمن » . ومن هذا الوجه رواه أحمد ـ أيضاً ـ في « المسند » (٢/ ٢٠٦) .

قلت : فيه عنعنة ابن إسحاق ، وهو مشهور بالتدليس ، لكنه حسن لغيره . =

٨١٣ ـ حدثنا ابنُ المثنى وأحمدُ بن الوليد قالا : حدثنا محمدُ بن جعفر ، قال : حدثنا شعبةُ ، قال : حدثنا الرُكَيْنُ بن الربيع ، قال : سمعتُ القاسم بن حَسَّانٍ يحدِّثُ ، عن عبد الرحمٰن بن حَرْمَلَةَ ، عن عبد الله بنِ مسعود : « أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] كان يَكْرَهُ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ »[1] ؟ قِيلَ : قد اخْتَلَفَ السلفُ قَبْلَنَا في تغيير الشيب ؟

= وقد رواه النسائي في « السنن الكبرى » (٥/ ٤١٤) رقم (٩٣٣٧) بإسناد حسن من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن نَتْفِ الشيب » . وهو من هذا الوجه نفسه في « السنن الصغرى » أو « المجتبى » (٨/ ١٣٦) .

وقد رواه الحسن بن عرفة في « جزئه » رقم (٤٣) ، ومن طريقه الخطيب في « السابق واللاحق » (ص ١٢٥) ، والذهبي في « المعجم المختص بالمحدثين » (ص ٢٨٠ ـ ٢٨١) : عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمٰن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : فذكره . وهذا إسناد حسن لغيره ، فإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير أهل بلده كما هو ها هنا .

(١) حديث ضعيف : رواه ـ مختصراً ـ ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (١/ ٤٤٠) . ورواه ـ مُطَوَّلاً ـ بلفظ : « كان يكرهُ عشر خلال . . . » : أبو داود في « السنن » (٤٢٢٢) ، والنسائي في « الصغرى » (٨/ ١٤١) ، وفي « الكبرى » (٥/ ٤١٨) رقم (٩٣٦٣) ، وأحمد في « المسند » (١/ ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧/ ٢٣٢ ، ٩/ ٣٥٠) ، وصحح إسناده الحاكم في « المستدرك » (٤/ ١٩٥) ، ووافقه الذهبي !! وهو عجيب منهما ، فمداره على عبد الرحمٰن بن حرملة هو الكوفي ، لم يوثقه سوى ابن حبان ، ولم يرو عنه سوى واحدٍ ، فهو مجهول . « التهذيب » (٦/ ١٦١) . لكن قال عنه أبو حاتم : ليس بحديثه بأس ، وإنما روى حديثاً واحداً ما يمكن أن يُعتبر به ، ولم أسمع أحداً يُنكره ويطعن عليه . وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء . وقال أبي : يحول منه ! « الجرح والتعديل » (٢/ ٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) .

قلت : هو في « التاريخ الكبير » (٥/ ٢٧٠) وقال : لم يَصحَّ حديثُه .

قلتُ : والراوي عنه ـ القاسم بن حسان ـ قال ابن القطانَ :

لا يُعرفُ حاله . وقد روى عنه اثنان ، ووثقه ابن حبان .

« التهذيب » (٧/ ٣١١) . وقال ابن شاهين في « الثقات » (١١٤٨) . قال : أحمد بن صالح : ثقة !. =

وما الاختيارُ في ذلك : فنذكُرُ اختلافَهم فيه ، ثم نتبعُ جميعَهُ البَيَانَ إنْ شَاءَ اللهُ .

فَرَأَى بعضُهُم : أنَّ أمْرَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] بذلك نَدْبٌ ، وأنَّ تغييرَهُ أَوْلَى مِنْ تَرْكِهِ أبْيَضَ !

« ذِكْرُ مَنْ اخْتَارَ تَغْيِيرَهُ فَغَيَّرَهُ أوْ رُوِيَ عنه النَّدْبُ إلى التَّغْيِيرِ »

٨١٤ ـ حدثنا هَنَّاد بن السَّرِي ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن حُصَيْن ، عن المُغِيرة بن شُبَيْل ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : « كان أبو بكر يَخْرُجُ إلينا ، وكأنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامُ العَرْفَجِ مِن الحِنَّاءِ والكَتَم »[١] .

٨١٥ ـ وحدثنا ابنُ وكيع ، قال : حدثنا ابنُ فُضَيْل ، عن حُصَيْن ، عن المغيرة بن شُبَيْل ، عن قَيس بن أبي حازم ، قال : « كان أبو بكر يخرجُ إلينا ، وكأنَّ رَأْسَهُ ضِرَام عَرْفَجٍ مِن الحِنَّاءِ والكَتَمِ »[٢] .

= وقال الحافظ عنه ، وعن عبد الرحمٰن : « مقبول » ، « التقريب » (٣٨٤١ ، ٥٤٥٤) .

قلتُ : فيه شبهة الانقطاع ـ أيضاً ـ بين عبد الرحمٰن ، وابن مسعود فقد قال ابن المديني : لا نعرفه من أصحاب عبد الله بن مسعود .

والحديث حكم عليه الذهبي بأنه منكر . « الميزان » (٢/ ٥٥٦) . وكذا فعل الألباني : « ضعيف أبي داود » (٩٠٥) .

والركين بن الربيع : ثقة . « التقريب » (١٩٥٦) .

(١) موقوف صحيح الإسناد : ورجاله كلهم ثقات : أبو الأحوص هو : سلام بن سُلَيْم الحنفي . وحُصَيْن هو ابن عبد الرحمٰن السُّلَمي ، وقد تقدم بيان حالهما . والمغيرة بن شبيل ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . « الجرح والتعديل » (٨/ ٢٢٤) .

وقيس بن أبي حازم : مخضرم ثقة . « التقريب » (٥٥٦٦) .

(٢) موقوف صحيح : وإسناده حسن لغيره ؛ ابن وكيع هو سفيان ، وقد تقدم أنه ضعيف . وابن فُضَيْل هو : محمد بن فضيل بن غزوان ، وقد تقدم أنه حسن الحديث . =

٨١٦ ـ وحدثني عبد الله بن أحمد بن يونس ، قال : حدثنا عَبْثَرُ أبو زَبيدٍ ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : « كان أبو بكر يخرجُ وَلحْيَتُهُ ورَأسهُ كَأنَّهُمَا ضِرَامُ عَرْفَجٍ »(١) .

٨١٧ ـ حدثنا ابنُ بشارٍ وابنُ المثنى ، قَالاَ : حدّثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس « أَنَّ أبا بكرٍ خَضَبَ بالحِنَّاءِ والكَتَم »(٢) .

٨١٨ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، قَالَ : قلتُ لأنسٍ : هَلْ خَضَبَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : لم يَبْلُغ ذَاكَ ! إنما كان شَيْئاً في صُدْغَيْهِ ، ولكنَّ أبا بكرٍ خَضَبَ بالحناءِ والكتم »(٣) .

٨١٩ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ وابنُ المثنى ، قالا : حدثنا ابنُ أبي عدي ، عن حُمَيْد ، عن أنس بن مالك ، قال : « خَضَبَ أبو بكرٍ بالحناءِ والكَتَم ، وخَضَبَ عمرُ بن الخطابِ بالحناء »(٤) .

= ورواه ـ أيضاً ـ ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٢٤٦) رقم (٥٠٦٢) ، وابن سعد (٣/ ١٩٠) .

(١) موقوف صحيح الإسناد : ورجاله كلهم ثقات ، وقد تقدم ذكرهم .

(٢) موقوف صحيح الإسناد : قتادة مدلس وقد عنعنه ، لكن لا يروي شعبة عن المدلسين إلا ما سمعوه . وقد رواه ـ أيضاً ـ ابن سعد (٣/ ١٩١) .

(٣) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ الترمذي في « الشمائل » رقم (٣٦) ، والنسائي في « الصغرى » (٨/ ١٤٠) ، وفي « الكبرى » (٥/ ٤١٨) رقم (٩٣٦١) ، والبغوي في « شرح السنة » رقم (٣٦٥٢) ، وفي « الأنوار في شمائل النبي المختار » رقم (١٧١) ، وأحمد في « المسند » (٣/ ١٩٢) ، ورضي الدين بن عبد المنعم الفُراوي في « الأربعون حديثاً من سباعيات مسموعاته » (ق ١٥/ ب) .

قلت : مداره على قتادة ، وهو مدلس لكنه صرّح بالسماع فالإسناد صحيح قطعاً . وهمّام بن يحيى هو العَوْذي ، قال أحمد : هو ثَبْتٌ في كل المشايخ . « الكاشف » (٥٩٨٦) . وأبو داود هو الطيالسي .

(٤) موقوف صحيح الإسناد : حُمَيْد ، هو الطويل مدلس ، لكنه روى عن أنس =

٨٢٠ ـ وحدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا حميد ، قال : « سُئِلَ أنسُ : أَخَضَبَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : لم يَشِنْهُ الشيبُ ، ولكن خَضَبَ أبو بكرٍ بالحناء والكتم ، وخَضَبَ عمرُ بالحناء »[١] .

٨٢١ ـ حدثنا ابنُ وكيعٍ ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن حميد ، عن أنس ، أنَّ أبا بكرٍ وعمرٍ كانا يَخْضِبَانِ بالحناء والكَتَم »[٢] .

٨٢٢ ـ وحدثنا ابنُ وكيع ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عُبَيْد ، عن أبي جعفر ، قال : « رأيتُ أبا بكرٍ ، وكأَنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ لَهَبُ العَرْفَجِ »[٣] !

٨٢٣ ـ وحدثني موسى بن عبد الرحمٰن الكِنْدِي ، قال : حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عُبَيْد ، عن أبي جعفر الأنصاري ، قال : « رأيتُ أبا بكرٍ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ جَمْرُ الغَضَى »[٤] .

= بواسطة ثابت البُنَاني أو ثبته فيها البُنَاني . « الميزان » (١/ ٦١٠) . وقد رواه ـ أيضاً ـ ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٣/ ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ، ٣٢٧) من هذا الوجه ، وكذا رواه أبو الخير القزويني في « السرد والفرد » (ق ١٨/ أ) .

(١) حديث صحيح الإسناد : وانظر ما قبله .
وخالد بن الحارث هو الهُجَيْمي : ثقة ثبت . « التقريب » (١٦١٩) .

(٢) موقوف صحيح : والإسناد حسن لغيره ؛ ابن وكيع هو سفيان ، وقد تقدم مراراً أنه ضعيف .

(٣) مقطوع ضعيف الإسناد : ابن وكيع ، ضعيف . وأبو جعفر هو الأنصاري مجهول لم يرو عنه غير عبيد بن ثابت ، وقال الحافظ : مقبول ! « التقريب » (٨٠١٨) .
ومن هذا الوجه رواه : ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٢٤٥) رقم (٥٠٥٥) ، وابن سعد في « الطبقات » (٣/ ١٨٩) . ثم إن الأعمش مدلس ، وقد عنعنه ، فهي عِلة ثالثة في الإسناد .

(٤) مقطوع ضعيف الإسناد : فيه العلل الثلاث الآنفة في رقم (٨٢٢) .
ثم إن فيه راوياً مختلفاً فيه وهو : ابو يحيى الحماني ، واسمه عبد الحميد بن عبد الرحمٰن ، وقد ضعفه النسائي ، وأحمد ، وابن سعد . لكن وثقه ابن معين ، =

٨٢٤ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عُلَيَّة ، قال : حدثنا حُمَيْد ، عن أنس ، قال : « خَضَبَ أبو بكرٍ بالحناءِ والكَتَم ، وخَضَبَ عمر بالحناء بَحْتاً »(١) .

٨٢٥ ـ وحدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّميُّ ، قال : حدثنا جعفر بن عَوْن ، قال : أخبرنا مِسْعر ، عن أبي عَوْنٍ ، عَنْ شَيخٍ مِنْ بني أَسَدٍ ، قال : « رأيتُ أبا بكرٍ في غزوةِ ذاتِ السَّلاَسِلِ كأنَّ لِحْيَتَهُ لَهَابُ العَرْفَجِ ، شيخاً أبيض خفيفاً على ناقةٍ له أَدْمَاءَ »(٢) .

٨٢٦ ـ حدثني العباسُ بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: سمعتُ الأوزاعي ، قال: حدثني أبو عبيد حاجب سليمان ، قال: حدثني عقبة بن وَسَّاج قال: حدثني أنس بن مالك ، قال : « قَدِمَ علينا رسول اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] فكان أَسَنَّ أَصْحَابِهِ أبو بكرٍ الصديق ـ رحمةُ اللهِ عليه ـ وكان يَخْضِبُ بالحناء والكَتَم، رَدَّدَ ذَلِكَ حتى أَقْنَاهَا(٣). قال : ثم لقيتُه مِن الغَدِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فقلتُ : حتى اسْوَدَّ ؟ فقال أنسُ : لم أذكُرْ سَوَاداً »(٤) .

= والنسائي ـ في رواية ـ وابن قانع ؛ وابن حبان . قلت : لم يُجْرَحْ بجرح مُفَسَّر غير الإرجاء والدعوة إليه ، ثم كونه ضعيف العَقْل ، فمثله حسن الحديث على أقل الأحوال ، وقال الحافظ : صدوق يخطيء ! « التقريب » (٣٧٧١) .
وموسى بن عبد الرحمٰن الكِنْدي : ثقة . « التقريب » (٦٩٨٧) .

(١) موقوف صحيح الإسناد : وانظر رقم (٨٢٢) . ورواه عبد الرزاق (٢٠١٧٨) .

(٢) مقطوع ضعيف الإسناد : لجهالة الشيخ من بني أسد ! ومِسْعَر هو ابن كِدَام ، وأبو عون هو الثقفي ؛ واسمه محمد بن عبيد الله : ثقة . « التقريب » (٦١٠٧) .
وجعفر بن عون : ثقة ، ليس فيه تضعيف أصلاً . « التهذيب » (٢/ ١٠١) .
وقال الحافظ : صدوق ! « التقريب » (٩٤٨) .
ولهذا أصاب الذهبي بقوله عنه : ثقة . « الكاشف » (٧٩٦) . ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ ابن سعد في « الطبقات » (٣/ ١٨٨) .
قلت : وقد ثبت كونه رضي الله عنه أبيض نحيفاً خفيف اللحم : رواه ابن سعد في « الطبقات » (٣/ ١٨٨) بإسنادٍ صحيح .

(٣) قَنَا لَوْنُ الشيء ـ يَقْنُو قُنُوّاً : احْمَرَّ : « المعجم الوسيط » (٢/ ٧٦٩) .

(٤) خبر صحيح : وإسناده صحيح أيضاً ، رجاله كلهم ثقات ، وأبو عبيد حاجب =

٨٢٧ ـ وحدثني محمد بن حفص الوَصَابي أبو عُبَيْد الحِمْصِي ، قال : حدثنا محمد بن حِمْيَر ، قال : حدثنا إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة ، أَنَّ عُقْبَةَ بنَ وَسَّاجٍ حدَّثه ، عن أنس بن مالك ، قال : « قَدِمَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] المدينةَ ، وليس في أصحابِهِ أَشْمَطُ[١] غيرُ أبي بكرٍ فَغَلَّفَهَا بالحِنَّاءِ والكَتَم »[٢] .

٨٢٨ ـ وحدثني محمد بن مرزوقٍ البصري ، قال : حدثنا صُغْدِي عمرُ بنُ سِنَانٍ ، عن خالدٍ ، عن محمدٍ ، قال : قلتُ لأنس بن مالكٍ : هَلْ خَضَبَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : إنَّه لم يَرَ مِن الشيب إلاَّ[٣] . ولكنْ قَدْ خَضَبَ أبو بكرٍ بالحناءِ والكَتَم »[٤] .

= سليمان : ثقة . واسمه عبد الملك ، وقيل غير ذلك . « التقريب » (٨٢٢٧) . والعباس بن الوليد هو ابن مَزْيد ، وقد تقدم أنه ووالده : ثقتان . وعقبة بن وساج ثقة كما سيأتي في الذي بعده .

(١) الأَشْمَطُ : المختلط سواد شعره ببياضٍ . « المعجم الوسيط » (١/ ٤٩٦) .

(٢) خبر صحيح : محمد بن حفص الوصابي ، قال ابن أبي حاتم : أدركته وأردتُ قَصْدَه والسماع منه ، فقال لي بعض أَهْلِ حِمْص : ليس بصدوق ، ولم يدرك محمد بن حمير ، فتركته . « الجرح والتعديل » (٧/ ٢٣٧) . ومحمد بن حِمْيَر : صدوق عند الحافظ ! « التقريب » (٥٨٣٧) . وإبراهيم بن أبي عبلة ، وعقبة بن وساج : ثقتان . « التقريب » (٢١٣ ، ٤٦٥٤) .

وقد رواه أبو الشيخ الأصبهاني في « أخلاق النبي وآدابه » (ص ٢٨٣) بإسناد فيه : كثير بن مروان ، وهو كذاب . « الميزان » (٣/ ٤٠٩) . لكن رواه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٣/ ١٩١) فقال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، قال : أخبرنا محمد بن حِمْير به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ! سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي هو ابن بنت شرحبيل : ثقة ، ليس عند من ضعفه حُجَّة مفسرة ، ولهذا فقد أصاب الذهبي بقوله عنه : « مُفتٍ ثقة ، لكنه مكثر عن الضعفاء » . « الكاشف » (٢١١١) . قلتُ : وهو هنا يروي عن ثقةٍ هو محمد بن حمير ـ وقد تقدم أنَّ الحافظ قال عنه : صدوق ! ـ فالإسناد صحيح ، والحمد لله . وانظر : « التهذيب » (٤/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨) .

(٣) يعني : إلاَّ قليلاً كما هو في رواية البخاري ، وغيره .

(٤) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ البخاري (٥٨٩٤) ، ومسلم (٢٣٤١) ، =

٨٢٩ ـ وحدثني ابنُ مرزوق ، قال : حدثنا أبو سلمة ، قال : حدثنا محمد بن راشد، عن مكحول، عن موسى بن أنس ، عن أبيه ، قال : «لم يَبْلُغْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] مِن الشيبِ ما يَخْضِبُ. ولكنَّ أبا بكرٍ كان يخضبُ رأسَهُ وُيُحَنِّيهِ بالحناءِ والكَتَم، حتى يَقْنُو شَعْرُهُ»[1].

٨٣٠ ـ حدثني محمد بن سنان القزاز ، قال : حدثنا أبو بكر محمدُ بنُ عبد الرحيم المَرَئِيُّ ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه ، أنه قال : « لم يَبْلُغْ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] » . ثم ذكر نَحْوَه[2] .

= وأحمد (٣/٢٠٦) ، والطيالسي (٢/١١٩) رقم (٢٤١٩) ، والبيهقي (٧/٣٠٩) ، وأبو يعلى (٥/٢١٣) رقم (٢٧٢٩) : من طرق عن محمد بن سيرين به .

ثم وقفتُ عليه في « مشكل الآثار » برقم (٣٦٨٥) أيضاً .

وإسناد المؤلف ـ ها هنا ـ ضعيف من أجل صُغْدِي ـ بالغين المعجمة ـ واسمه عمر بن سنان أبو يحيى ؛ قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، ليس بقوي . « الجرح والتعديل » (٢/١/٤٥٣ ـ ٤٥٤) . ويقال له : سُغْدِي ـ بالسين المهملة ـ أيضاً . انظر « نزهة الألباب في الألقاب » لابن حجر (١/٣٦٦ ، ٤٢٦) .

ومحمد بن مرزوق هو الباهلي : ثقة ، وقد تقدم . وخالد هو الحَذَّاء : ثقة أيضاً ومحمد : هو ابن سيرين الإمام .

(١) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ أحمد (٣/١٩٨ ، ٢٢٣ ، ٢٦٢) ، والطيالسي (١/٣٦١) رقم (١٨٦١) ـ ووقع في إسناد الأخير سَقْطٌ ـ ومداره على محمد بن راشد المكحولي ، وهو قد تكلم ابن حبان في حفظه ، ووثقه جماعة ، ولعله لذلك قال عنه الحافظ : صدوق يخطيء . « التقريب » (٥٨٧٥) . و« تهذيب التهذيب » (٩/١٥٩ ـ ١٦٠) . ومكحول مدلس ، وقد عنعنه . وضعه بذلك ابن حبان ، والذهبي . وانظر : « الثقات » (٥/٤٤٧) ، و« قصيدة الذهبي في المدلسين » (ص ٤٣) ، و« التدليس في الحديث » (ص ٣٥٢ ـ ٣٥٥) .

وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي: ثقة ثبت. « التقريب » (٦٩٤٣).

لكن الحديث صحيح قطعاً من رواية أنس ، فانظر رقم (٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨) .

(٢) حديث صحيح : وانظر ما قبله . والإسناد ضعيف كما تقدم . ومحمد بن سنان =

٨٣١ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثني وهبُ بن جرير ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن زياد بن عِلاَقَةَ ، عن رجلٍ مِنْ قَوْمِهِ : « أَنَّ أبا بكرٍ كان يخضبُ بالحناءِ والكَتَم »(١) .

٨٣٢ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرةَ ، قال : « كان أبو بكرٍ يَخْضِبُ »(٢) .

٨٣٣ ـ وحدثني إسحاقُ بن وهب الوَاسِطِيُّ ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا الحارثُ بن عمر بن الحارث الطَّاحِيُّ ، قال : أخبرني أبو البَخْتَرِيِّ بن عبد الحميد الطاحي « أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ كان يأمرُ بالخِضَابِ بالسَّوَادِ ، ويقولُ : هو أَسْكَنُ للزَّوْجَةِ ، وأَهْيَبُ في العَدُوِّ »(٣) .

٨٣٤ ـ حدثني إسماعيل بن موسى السُّدِّي ، قال : أخبرنا سَيْفٌ ،

= القزاز ضعيف ، وقد تقدم . أما محمد بن عبد الرحيم المَرَئِيّ ـ بفتح الميم والراء وكسر الهمزة ثم الياء ـ فإني لم أقف له على ترجمة ، وقد ذكر ابن ماكولا في « الإكمال » (٧/ ٣١٤) هذه النسبة ، وضبطها كما تقدم ، لكنه لم يَذْكُرْ من المتنسبين إليها سوى موسى بن ميمون المرءي .

وموسى بن أنس بن مالك ، قاضي البصرة : ثقة ، وقد تقدم .

(١) خبر صحيح : والإسناد ضعيف مِنْ أجل الرجل الذي لم يُسَمَّ .

ووهب بن جرير : ثقة . « التقريب » (٧٤٧٢) .

وزياد بن عِلاقة : ثقة ، وقد تقدم .

(٢) خبر صحيح : والإسناد ضعيف جداً من أجل ابن حميد ، فإنه متروك كما تقدم بيان ذلك كثيراً .

(٣) إسناده موقوف ضعيف : الحارث بن عمر الطاحي ؛ مجهول . « الميزان » (١/ ٤٣٩) . وأبو البختري بن عبد الحميد الطاحي ، لم أقف له على ترجمة !

وقد رواه الحكيم الترمذي في « المنهيات » (ص ١٠٣) موقوفاً ، وفيه من لم أقف له على ترجمة ! وفي إسناد المؤلف ـ أيضاً ـ أبو البَخْتَرِي بن عبد الحميد الطاحي ، ولم أقف له على ترجمة ، وما أُرَاهُ إلاَّ في عداد المجاهيل كالراوي عنه !

وإسحاق بن وهب الواسطي : صدوق . « الجرح والتعديل » (١/ ١/ ٢٣٦) .

عن فُضَيل بن كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « أَنَّ عمرَ لَمَّا بَنَى بأُمِّ كُلْثُوم ، دُخِلَ عليه مَسْجِدَ المهاجرين ، فكانَتْ تُحْفَتُهُ إيَّاهُمْ أَنْ صَفَّرَ لِحَاهُمْ بالمَلاَبِ[(١)] »[(٢)] .

٨٣٥ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا أبو عثمان ـ صَاحِبُ الأكْفَانِ ـ قال : حدثني بشيرُ بنُ سِبَاع ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ : « أَنَّ عثمانَ بنَ عفان ، كان يَخْضِبُ بالسواد »[(٣)] .

٨٣٦ ـ حدثني عبد الأعلى بن واصل ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بن خالد البصري ، قال : حدثنا أبو هِلاَلٍ الراسبي ، عن سَوَادة بن حَنْظَلَة ، قال : « رأيتُ عَلِيّاً أَصْفَرَ اللحيةِ »[(٤)] .

---

(١) المَلاَبُ : قال الجوهري في « الصحاح » (١/ ٢٢١) : « المَلاَبُ : ضَرْبٌ مِن الطيب كالخَلُوق » . وقال الفيروزبادي : « المَلاَب : كَسَحَاب : عِطر ، أو الزعفران » . « ترتيب القاموس المحيط » (٤/ ٢٧٥) .

(٢) موقوف ضعيف الإسناد جداً : سَيْف هو ابن هارون البُرْجُمِي ، قال ابن حبان : يروي عن الأثبات الموضوعات . وقال الدارقطني : ضعيف متروك .

وقال يحيى : ليس بشيء ، ووثقه أبو سعيد الأشج ! وقال مهنأ عن أحمد : أحاديثه منكرة . « التهذيب » (٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨) .

ومن العجب قول الحافظ فيه : ضعيف ! « التقريب » (٢٧٢٧) .

قلت : وفضيل بن كثير هو ابن دينار : أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٧/ ٧٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول . وأورده ابن حبان في « الثقات » (٥/ ٢٩٥) على قاعدته المشهورة في توثيق المجاهيل والضعفاء !

(٣) موقوف ضعيف الإسناد : أبو عثمان ـ صاحب الأكفان ـ وبشير بن سِبَاع كلاهما لم أقف لهما على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال ، وما أُرَاهما إلا في عِداد المجاهيل !

(٤) موقوف ضعيف الإسناد : ابو هلال الراسبي هو محمد بن سليم ، وهو صدوق فيه لين . « التقريب » (٥٩٢٣) .

وسوادة بن حنظلة : صدوق . « التقريب » (٢٦٨٠) .

وهُدْبَة بن خالد : ثقة عابد ، تفرد النسائي بتليينه . « التقريب » (٧٢٦٩) .

وعبد الأعلى بن واصل : ثقة ، وقد تقدم . =

٨٣٧ ـ وحدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز بنِ رُفَيعٍ ، عن قيس مَوْلى خَبَّابٍ ، قال : « رَأيتُ الحسنَ والحسين يَخْضِبَانِ بالسَّوَادِ »(١) .

٨٣٨ ـ حدثنا ابنُ بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن السَّرِيِّ بنِ كَعْب ، قال : « رأيتُ الحسينَ بنَ عليٍّ وَاقِفاً على بِرْذَوْنٍ(٢) قَدْ خَضَبَ لِحْيَتَهُ بالوَسْمَةِ(٣) »(٤) .

٨٣٩ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبةُ ، قال : سمعتُ أبا إسحاق يحدِّثُ عن العَيْزَارِ بنِ حُرَيْث أَنَّ الحسينَ بنَ علي كان يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ »(٥) .

٨٤٠ ـ وحدثني يحيى بن طلحة اليَرْبُوعيُّ ، قال : حدثنا هشيم ، عن زَاذَان ، قال : « رأيتُ رَأْسَ الحسينِ بنِ علي حِيْنَ أُتِيَ بِهِ ابنَ زيادٍ ،

= ومن طريق أبي هلال الراسبي : رواه ـ أيضاً ـ ابن أبي شيبة (٥٠٨٩) ، وابن سعد (٣/ ٢٦) ، وابن أبي عاصم في « الصحابة » ـ مخطوط ـ (ورقة ١٣/ب) ـ وأحمد بن حنبل في « فضائل الصحابة » (٦٣٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (ورقة ٢٠/ب) .

(١) موقوف ضعيف الإسناد : قيس مولى خباب مجهول الحال . « الجرح والتعديل » (٧/ ١٠٦) . ورواه ـ أيضاً ـ ابن أبي شيبة (٥٠٦٩) .

(٢) يُطْلَقُ على غير العربي من الخيل والبغال . « المعجم الوجيز » (ص ٤٤) .

(٣) وَرَقُ النيل ، أو نبات يُخْضَبُ بورقه . « ترتيب القاموس المحيط » (٤/ ٦١٢) .

(٤) إسناده ضعيف : لجهالة السري بن كعب هذا . « الجرح والتعديل » (٢/ ١/ ٢٨١) . و« ثقات ابن حبان » ! (٤/ ٣٤١) .

تنبيه : حُرِّفَ في « المعرفة والتاريخ » (٣/ ١٠٤) للفسوي ـ الذي روى هذا الأثر أيضاً ـ قوله : « السري بن كعب » إلى « العرب بن كعب » !

ولم يعلق على ذلك الدكتور أكرم العمري ، وقلده محقق « الذرية الطاهرة » (ص ٩٦) !

(٥) إسناده صحيح : ومن هذا الوجه رواه الدولابي في « الذرية الطاهرة » رقم (١٧٤) ، وابن أبي الدنيا في « العمر والشيب » رقم (٩) .

وهو مَخْضُوبٌ بالوَسْمَةِ »[1] .

٨٤١ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا هشيم ، عن زَاذَان أبي منصور ، قال : « رأيتُ رأسَ الحسينِ بنِ علي ـ رحمةُ اللهِ عليه ـ حين أُتِيَ بِهِ ابنَ زيادٍ ، وهو مخضوبٌ بالوَسْمَة »[2] .

٨٤٢ ـ حدثنا سعيدُ بنُ يحيى الأموي ، قال : حدثنا أبي ، عن معاويةَ بن إسحاقٍ ، عن أمِّ إسحاقٍ ابْنَةِ طلحة ، قالتْ : « خَضَبَ الحسنُ والحسينُ جميعاً بالسواد » قالتْ : « وكانتْ عند الحَسَنِ ، ثم خَلَفَ عليها الحسينُ »[3] .

٨٤٣ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا يونسُ بنُ أبي إسحاقٍ ، عن العَيْزَار بن حُرَيْث ، قال : « رأيتُ الحسينَ بنَ عليٍّ يَخْضِبُ بالحناءِ والكَتَم »[4] .

٨٤٤ ـ حدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حُصَيْن ، عن الشعبي : « سَأَلتُ ابنَ عمر ، عن الخضابِ بالوَسْمَةِ ؟ فلم يَعْرِفْهَا . قال : قلتُ : فَبِالحِنَّاءِ والكَتَم ؟ قال : فقال : ذاكَ خِضَابُ أهْلِ تُهَامَةَ »[5] .

---

(١) إسناده موقوف ضعيف : هشيم ثقة ، ولكنه كان يدلس ، وقد عنعنه . وانظر الأثر بَعْدَهُ .

(٢) إسناده موقوف ضعيف للعنعنة فيه من هشيم . لكن رواه البخاري في « صحيحه » (٣٧٤٨) ، وأحمد في « المسند » (٣/٢٦١) ، وابن الأبار في « المعجم » (ص ٥٨ ـ ٥٩) بمعناه من حديث أنس .

(٣) إسناده موقوف ضعيف : أم إسحاق ابنة طلحة لم أقف لها على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال ، وكأنها مجهولة !

(٤) إسناده ضعيف جداً مِنْ أجل ابن حميد ، فهو متروك ، لكن رواه الدولابي في « الذرية الطاهرة » رقم (١٧٥) بإسنادٍ لا بأس به ؛ ففيه إبراهيم بن مرزوق ، وهو البصري : ثقة عمي قبل موته ، فكان يخطيء ولا يرجع . « التقريب » (٢٤٨) .
وقد رواه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٩/٣١٥ ـ ٣١٦) من طريق يونس به .

(٥) إسناده موقوف صحيح : وقد رواه أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » رقم (٢١٨٣) .

٨٤٥ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا شعبة ، عن كُلَيب بن وَائل ، قال : « رَأَيْتُ ابنَ عمر يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ »(١) .

٨٤٦ ـ وحدثني يعقوبُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا عبد الملك ، عن عطاءٍ ، قال : « سَأَلْتُهُ عن الخِضَاب بالسواد ؟ قال : فقال : ما رأيتُ أحداً مِنْ أصْحَابِ النبيِّ صلى الله عليه [وآله وسلم] يَخْضِبُ بالسوادِ. إنما كان خِضَابُهُم بالحناءِ ، وهذه الصُّفْرَةِ »(٢) .

٨٤٧ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن داود ، عن محمد بن قيس ، عن أبي عَوْنٍ ، قال : « رأيتُ الحسنَ والحسينَ ـ رضوان اللهِ عليهما ـ يخْضِبَانِ بالوَسمَةِ »(٣) .

٨٤٨ ـ وحدثنا مجاهدُ بنُ موسى ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالك ، وعبدَ اللهِ بن أبي أوفى ، وخِضَابُهُمَا أحْمَرُ .

٨٤٩ ـ وحدثنا خَلَّادُ بنُ أسلم ، قال : أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْل ،

(١) إسناده موقوف صحيح : كُلَيْب بن وائل ، ثقة عند ابن معين ، والدارقطني ، وابن حبان . وضعفه أبو زرعة فَلَمْ يُبينْ سبب ذلك ! فالتحقيق أنه ثقة . وانظر « التهذيب » (٨/ ٤٤٧) . وقال الحافظ : صدوق . « التقريب » (٥٦٦٣) .

(٢) موقوف قوي الإسناد : عبد الملك هو ابن أبي سليمان العَرْزَمي ، وهو ثقة في حفظه وهمٌ يسير ! « التهذيب » (٦/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨) . وقال الحافظ : صدوق له أوهام ! « التقريب » (٤١٨٤) . ولهذا اعتمد الذهبي في « الكاشف » (٣٤٥٥) قول أحمد فيه : ثقة يخطيء . وهشيم هو ابن بشير ثقة ثبت ، وقد صرّح بالإخْبَار . وعطاء هو ابن أبي رباح : ثقة فقيه فاضل ، وقد تقدم .
ويعقوب بن إبراهيم هو الدَّوْرَقي : ثقة ، وقد تقدم .
ورواه ـ أيضاً ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٢٥٠ ـ ٢٥١) رقم (٥٠٧٩) فقال : حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الملك به .

(٣) الوسمة : بكسر السين وقد تسكن : نبت وقيل : شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود . (مجمع بحار الأنوار ٥/ ٦٠) .

قال : أخبرنا إسماعيل ، قال : « رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ وعبدَ الله بنَ أبي أوفى يخْضِبَانِ بالحِنَّاءِ »(١) .

٨٥٠ ـ حدثني موسى بن عبد الرحمٰن الكندي ، قال : حدثنا محمد بن بِشْرٍ العَبْدِيّ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : « رأيتُ عبدَ الله بن أبي أوفى وأنساً يَخْضِبَان بالحناء »(٢) .

٨٥١ ـ حدثني يعقوبُ بن مَاهَان ، قال : حدثنا القاسم بن مالك ، عن شَقِيْقِ بن أبي عبد الله ، قال : « رأيتُ أنسَ بنَ مالك يُصَفِّرُ لحْيَتَهُ بِوَرْسٍ(٣) »(٤) .

٨٥٢ ـ وحدثنا ابنُ حُمَيْد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا عُبَيْد الله العَتكِيُّ ، قال : « رأيتُ أنَسَاً مَخْضُوبَاً بالحِنَّاءِ »(٥) .

---

(١) موقوف صحيح الإسناد : خلَّاد بن أسلم هو الصفَّار : ثقة . « التقريب » (١٧٦٠) . والنضر بن شُميل : ثقة ثبت . « التقريب » (٧١٣٥) . وإسماعيل هو ابن أبي خالد : ثقة ثبت ، وقد تقدم . ورواه ـ أيضاً ـ ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٢٤٧) رقم (٥٠٦٤) بإسناد ثنائي صحيح ، وكذا رواه ابن سعد (١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢) .

(٢) موقوف صحيح الإسناد : موسى بن عبد الرحمٰن الكندي : ثقة ، وقد تقدم ومحمد بن بشر العَبْدِي : ثقة ، وقد تقدم أيضاً .

(٣) نبت ينبت في بلاد العرب والحبشة والهند ، يُستعمل للتلوين لاحتوائه على مادة حمراء . « المعجم الوجيز » (ص ٦٦٥) .

(٤) موقوف صحيح : والإسناد قويٌّ ؛ القاسم بن مالك هو المُزَني ، وثقه ابن معين ، وأبو داود ـ في رواية عنهما ـ والعجلي ، وابن حبان ، وابن سعد ، وضعفه الساجي ، وقال أبو حاتم : صالح ، وليس بالمتين ! قلت : فالجرح غير مفسر وعليه ، فهو ثقة إن شاء الله ، فقول الحافظ عنه : « صدوق فيه لين » . فيه لين !! « التقريب » (٥٤٨٧) . وانظر « التهذيب » (٧/ ٣٣٢) . ولهذا ، فقد أنصف الذهبي أكثر حينما قال عنه : صدوق مشهور . « الميزان » (٣/ ٣٧٨) .
ويعقوب بن مَاهَان : صدوق . « التقريب » (٧٨٣٠) .
وشقيق بن أبي عبد الله هو الكوفي : ثقة . « التقريب » (٢٨١٧) .

(٥) موقوف صحيح : والإسناد ضعيف جداً ؛ ابن حميد متروك . وعبيد الله العتكي =

٨٥٣ ـ حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، قال : حدثنا المُحَارِبي ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، قال : « رأيتُ المغيرةَ بنَ شُعْبَة يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ »[١] .

٨٥٤ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا الحسين ، عن عبد الملك ، قال : « رأيتُ جريرَ بنَ عبد الله البَجَلِي والمغيرَةَ بن شُعْبَة يَصْبُغَانِ لِحَاهُمَا بالصُّفْرَة »[٢] .

٨٥٥ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، قال : حدثنا عُبَيْسُ بن مَيْمُون ، قال : حدثنا أبو المُهَزِّم ، عن أبي هريرةِ ، قال : « رأيتُهُ شَيْخَاً مَخْضُوبَ الرَّأْسِ واللحيةِ بصُفْرَةٍ ، عليه ثَوْبَان مُمَشَّقَانِ[٣] أوْ قال مُمَصَّرَان[٤] »[٥] .

= هو ابن عبد الله أبو المُنيب : صدوق يخطيء ، وقد تقدم . وانظر رقم (٨٤٩ ، ٨٥٠) .

(١) موقوف صحيح : وفيه عنعنة المُحَاربي ، وهو عبد الرحمٰن بن محمد : ثقة ـ وقَصَّر الحافظ فقال : لا بأس به ! ـ وهو كان يدلس ، فالإسناد ضعيف . ومن هذا الوَجْهِ رواه ـ أيضاً ـ ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٢٥٥) رقم (٥١٠١) .

لكن رواه ابن سعد في « الطبقات » (٦/ ٢٠) فصرَّح ـ هناك ـ المحاربي بالسماع من عبد الملك ، فصحَّ الإسناد ، والحمد لله . وانظر رقم (٨٥٤) .

(٢) موقوف صحيح : والإسناد ضعيف جداً من أجْلِ ابنِ حميد ، فهو متروك . لكنه صح عن المغيرة وجرير رضي الله عنهما ، فانظر رقم (٨٥٠ ، ٨٥٣) . والحسين هو ابن واقد المَرْوَزِي : ثقة له أوهام . « التقريب » (١٣٥٨) . ويحيى هو ابن واضح أبو تُمَيْلة : ثقة ، وقد تقدم .

(٣) الممشَّقُ من الثياب هو المصبوغ بالمِشْق ـ ويجوز فتح الميم ـ وهو صَبْغٌ أحمر . انظر « لسان العرب » (١٠/ ٣٤٥) .

(٤) المُمَصَّرُ من الثياب هو المصبوغ بالمِصْر ، وهي مادة حمراء يُصْبَغُ بها . انظر « المعجم الوسيط » (٢/ ٨٨٠) .

(٥) موقوف ضعيف الإسناد جداً : أبو المهزِّم ـ واسمه يزيد أو عبد الرحمٰن ـ متروك . « التقريب » (٨٣٩٧) . وعُبَيْس بن ميمون ـ ووقع في « الأصل » : « عيسى » ، والتصويب من « تهذيب الكمال » (٣٤/ ٣٢٧) ـ متروك ، بل قال ابن =

٨٥٦ ـ حدثنا مجاهدُ بن موسى ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن أمِّ شبيب ، قالت : « سألتُ عائشةَ عن تَسْوِيد الشَّعْرِ ؟ فقالتْ : وَدَدْتُ أنَّ عِندي شيئاً أُسَوِّدُ به شَعْرِي »[(١)] !

٨٥٧ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا سعيد بن شُرَحْبِيْل ، قال : حدثنا ليثُ بن سَعْد، عن أبي عُشَّانَةَ، قال: « رأيتُ عُقْبَةَ بنَ عَامِر يخضبُ بالسواد، ويقولُ: نُخَضِّبُ أَعْلاَها وَتَأْبَى أُصُولُهَا. قال: وكان شَاعِرَاً »[(٢)].

٨٥٨ ـ حدثني يونسُ بنُ عبد الأعلى ، قال : أخبرنا يوسفُ بنُ عمرو التِّنِّيسِيُّ ، عن ابنِ لَهِيْعَةَ ، عن أبي عُشَّانَةَ ، قال : « كان عقبة بن عامر شاعراً ، وكان يخضبُ لحيتَهُ بالسواد ، ويقول :

نُسَوِّدُ أَعْلاَهَا وَتَأْبَى أُصُولُهَا ... ولاخَيْرَ في فَرْعٍ إذا فَسَدَ الأَصْلُ»[(٣)]

= حبان : يروي عن الثقات الموضوعات توهُّماً . « الميزان » (٣/ ٢٧) .

قلت : لكن صح ذلك عن أبي هريرة : أخرجه ابن سعد في « الطبقات (٤/ ٣٣٤) بإسنادٍ ثلاثي صحيح على شرط الستة ! لكن قال : « بالحناء » . ورواه ـ أيضاً ـ (٤/ ٣٣٥) بإسنادٍ فيه عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ، وهو مجهول ، لم يوثقه سوى ابن حبان ، وروى عنه اثنان .

« الجرح والتعديل » (٦/ ١٥٦) ، و« الثقات » (٧/ ١٩٠) . واللفظ هناك « يصفر لحيته » .

(١) موقوف ضعيف الإسناد : أم شبيب لم أقف لها على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال ، ولا أُراها إلاَّ في عداد المجهولات ! ومجاهد بن موسى هو الخُوَارَزْمي : ثقة . « التقريب » (٦٤٨٣) . ويزيد هو ابن هارون : ثقة ، وقد تقدم .

(٢) موقوف صحيح : سعيد بن شُرَحْبيل : صدوق . « التقريب » (٢٣٣٥) . وأبو عُشَّانه هو حَيُّ بن يُؤْمِن : ثقة « التقريب » . (١٦٠٣) . لكن سعيداً قد توبع من قِبَل : شَبَابَة بن سَوَّار ، وهو ثقة : أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٢٥٠) رقم (٥٠٧٧) ، وكذا تابعه : أبو الوليد الطيالسي ـ وهو ثقة ثبت . « التقريب » (٧٣٠١) : أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٤٤) .

(٣) موقوف صحيح : والإسناد حسن لغيره ؛ ابن لهيعة ضعيف إذا لم يرو عنه أَحَدُ العبادلة ، لكن يوسف بن عمرو التنيسي ، لم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ =

٨٥٩ ـ حدثني علي بن مسلم ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا حيوة بن شُرَيْح ، عن زُهْرةَ بن مَعْبَد ، عن أبيه أَوْ عَنْ جَدِّه ، قال : « رأيتُ عقبة يَخْضِبُ بالسواد »[(١)] .

٨٦٠ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا سليمان الشيباني ، قال : « رأيتُ محمدَ بنَ علي بن الحنفية واقفاً بَعَرَفَةَ عليه مُطْرِفُ خَزٍّ[(٢)] مخضوبَ الرأسِ واللحيةِ بحُمْرَةٍ »[(٣)] .

٨٦١ ـ وحدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي ، قال : حدثني أبو بكر بن محمد بن واسعٍ ، قال : « رأيتُ موسى بنَ أنسٍ يخضِبُ بالحناءِ »[(٤)] .

٨٦٢ ـ وحدثني محمد بن عمر ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال :

= من كتب الرجال . وقد رواه أيضاً الطحاوي في « المشكل » (٩/ ٣١٤ ، ٣١٤ ـ ٣١٥) .

(١) موقوف صحيح : والإسناد حسن لغيره ؛ زُهْرَة بن مَعْبِد : ثقة . « التقريب » (٢٠٤٠) . مَعْبِد بن عبد الله والد زُهْرَة : مجهول ، لم يوثقه سوى ابن حبان ، ولم يرو عنه سوى زُهْرة . « التهذيب » (١٠/ ٢٢٤) . وقال الحافظ : مقبول ! « التقريب » (٦٧٨٠) .

وجد زُهْرَة بن معبد هو عبد الله بن هشام من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . « الجرح والتعديل » (١/ ٢/ ٦١٥) .

(٢) المُطْرف من المال هو الحديثُ الجديد . والخَزُّ هو : ما يُنْسَجُ من صوف وإبْرَيْسَم ـ حرير ـ أو من الإبريسم الخالص . انظر « القاموس المحيط » ـ بترتيب الزاوي ـ (٣/ ٦٨) . و« المعجم الوسيط » (١/ ٢ ، ٢٣١) .

(٣) مقطوع صحيح الإسناد : سليمان الشيباني هو ابن أبي سليمان : ثقة كما في « التقريب » (٢٥٦٨) . وعبد الواحد بن زياد : ثقة . « التقريب » (٤٢٤٠) . ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب : ثقة ، وقد تقدم .

(٤) مقطوع صحيح الإسناد : محمد بن واسع ؛ ثقة عابد كثير المناقب . « التقريب » (٦٣٨) . ومحمد بن عمر المقدمي : ثقة ، وقد تقدم أن الحافظ اكتفى بقوله عنه : صدوق ! .

« رأيتُ بكرَ بنَ عبد الله المزني يُصَفِّر لُحيَتَهُ »(١) .

٨٦٣ ـ حدثنا عمرو بن علي الباهلي ، قال : حدثني معاذ بن سُقَيْط ، قال : « رأيتُ الحسينَ يُصَفِّرُ لحيتَهُ ، وكان عَطَاؤُهُ ثمانيَ مَائة دِرْهَمٍ »(٢) .

٨٦٤ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا شبيب بن سُلَيْم الأُسَيْدِي ، قال : « رأيتُ الحسنَ يُصَفرُ لحيتَهُ ، وَلَيْسَ بالحِنَّاءِ »(٣) !

٨٦٥ ـ حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، قال : حدثنا يوسف بن الحجاج الحنفي ، قال : « رأيتُ الحسنَ يُصَفِّرُ لحيتَهُ »(٤) .

٨٦٦ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن علية ، قال : أخبرنا يونس ، عن الحسن « أنه كانَ لا يَرَى بَأْسَاً بالخِضَابِ بالسواد »(٥) .

٨٦٧ ـ وحدثني أحمدُ بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيْري ، قال : حدثنا مَسَرَّةُ بن مَعْبَد ، قال : أخبرني أبو عبيد حَاجِبُ سليمان ، قال : « رأيتُ عطاءَ بن يزيد مُصَفِّراً لحيتَهُ »(٦) .

---

(١) مقطوع صحيح الإسناد : أبو بكر هو ابن واسع ، ومحمد بن عمر هو المقدمي : ثقتان ، وانظر رقم (٨٦١) . وبكر بن عبد الله المزني : ثقة ثبت جليل من الطبقة الوسطى من التابعين .

(٢) موقوف ضعيف الإسناد : مُعَاذ بن سُقَيْط لم أقف له على ترجمة فيما بين يديه من كتب الرجال ، وكأنه مجهول !

(٣) موقوف ضعيف الإسناد : شبيب بن سليم الأسيدي : أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل » (٢/ ١/ ٣٥٩) وروى عن محمد بن إبراهيم تضعيفه .

(٤) موقوف ضعيف الإسناد : يوسف بن الحجاج الحنفي ، مجهول الحال ، لم يوثقه أحد سوى ابن حبان ، ولم يرو عنه إلا اثنان . « الجرح والتعديل » (٩/ ٢٢١) ، و« الثقات » (٧/ ٦٣٧) .

وإسحاق بن أبي إسرائيل : صدوق ، وقد تقدم .

(٥) مقطوع صحيح الإسناد : ويونس هو ابن عُبَيْد بن دينار : ثقة ثبت ، وقد تقدم .

(٦) مقطوع ضعيف الإسناد : مسرة بن معبد ، صدوق إلا أنه كان يخطيء كما قال ابن =

٨٦٨ ـ وحدثني أبو الخطاب زيادُ بنُ عبدِ الله الحسَّاني ، قال : حدثنا خالد بن يزيد الهَدَادِيُّ ، قال : « رأيتُ عبدَ الله بنَ أبي مليكة في المسجدِ الحرام مَخْضُوباً بالحُمْرةِ »[١] .

٨٦٩ ـ حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا ميمون بن زيد ، قال : حدثنا أبو سنان ، قال : « كان عليُّ بن عبد الله بن عباس مَعَنَا بالشام ، وكانتْ لَهُ لحيةٌ طويلةٌ يَخْضِبُهَا بالسواد »[٢] .

٨٧٠ ـ حدثني يونسُ بنُ عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عبد الرحمٰن بن أبي الموال ، قال : « رأيتُ محمدَ بنَ كعب القرظي « يُحمِّرُ لحيتَهُ ورأسَهُ بالحناء ، يخضبُ به ، ويُحمِّرُهُمَا . قال : لم أَرَهُ قَطُّ إلا مَخْضُوبَ الرأسِ واللحيةِ بالحناء . قال عبد الرحمٰن : ورأيت أبا بكر بن حزم يُصَفِّرُ لحيتَهُ قَدْرَ ما يُغَيِّرُ الشَّيْبَ قليلاً »[٣] .

٨٧١ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حَكَّام بن سَلْم ، عن عَنْبَسَةَ ، عن العَلاَءِ بن مُحِلٍّ ، قال : « رأيتُ عبدَ الرحمٰن بن أَبْزَى يَخْضِبُ بالصُّفْرة ، حتى رأيتُ أَثَر الصُّفْرة في صَدْرِه »[٤] .

= حبان ، وقال أبو حاتم : شيخ ما به بأس . « التهذيب » (١٠/ ١٠٩) .

وقال الحافظ في « التقريب » (٦٥٩٩) : صدوق له أوهام . وأحمد بن محمد الطوسي : صدوق في حفظه شيء ، وقد تقدم .

(١) مقطوع حسن الإسناد : زياد بن عبد الله الحساني أبو الخطاب هو زياد بن يحيى بن زياد بن حسان بن عبد الله البصري : ثقة . « تهذيب الكمال » (٩/ ٥٢٣). وخالد بن يزيد الهَدَادِي ـ بالتخفيف ـ لا بأس به . « التقريب » (١٦٩٣) .

(٢) مقطوع ضعيف الإسناد : ميمون بن زيد هو السقاء لين الحديث كما هو في « الجرح والتعديل » (٨/ ٢٣٩) . وكذا أبو سنان ـ وهو عيسى بن سنان ـ مثله لين الحديث ، وقد تقدم .

(٣) مقطوع جيد الإسناد : عبد الرحمٰن بن أبي المَوَال ثقة يخطيء كما هو في ترجمته من « تهذيب التهذيب » (٦/ ٢٨٣) .

(٤) موقوف ضعيف الإسناد جداً : ابن حميد ـ واسمه محمد ـ متروك كما تقدم . =

٨٧٢ ـ وحدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، قال : « كان أبو وائلٍ يُصَفِّرُ لحيتَهُ »[١] .

٨٧٣ ـ وحدثني يعقوبُ قال : حدثنا ابنُ عُلَيَّة ، قال : أخبرنا ابنُ عَوْنٍ ، قال : « كانوا يَسْألونَ محمداً عن الخِضَابِ بالسواد ؟ فيقولُ : لا أعلمُ به بأسَاً . قال : وكان يوسفُ بنُ عبد الله يَجيءُ ، وَقَدْ سَوَّدَهَا ، فيقولُ : يا عَوْرَاء ! تَخْطِبُ إنْ خَطَبْتَ فَبَيِّنْ لَهُمْ ! »[٢] .

٨٧٤ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عبيد الله ، قال : « رأيتُ الضحاكَ يخضبُ بالحناءِ »[٣] .

٨٧٥ ـ وحدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا الحسين قال : « رَأيتُ الشَعْبيَّ في مسجد مَرْوٍ أَحْمَرَ الرأس واللحيةِ »[٤] .

٨٧٦ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عبد الحميد ، قال : « رأيتُ الشعبي يخضبُ بالحناءِ والكَتَم »[٥] .

٨٧٧ ـ وحدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا

= وحكَّام بن سَلْم : ثقة . « التقريب » (١٤٣٧) . وعنبسة هو ابن سعيد قاضي الري : ثقة . « التقريب » (٥٢٠٠) . والعلاء بن مُحِلّ ـ كذا ضبطه الناسخ ـ : لم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال .

(١) مقطوع ضعيف الإسناد جداً : ابن حميد متروك . ومغيرة هو ابن مِقْسَم مدلس ، ولم يصرح بما يفيد الاتصال في السند . وجرير هو ابن عبد الحميد الضَبي ثقة ، وقد تقدم .

(٢) مقطوع صحيح الإسناد : ومحمد هو ابن سيرين ، وعبد الله بن يوسف هو ابن الحارث : ثقة . « التقريب » (٧٨٦٩) .

(٣) مقطوع ضعيف الإسناد جداً : ابن حميد متروك ، وقد تقدم ذلك مراراً . ويحيى هو ابن واضح أبو تميلة : ثقة ، وقد تقدم . وعبيد الله هو ابن عبد الله العَتَكي : صدوق يخطيء ، وقد تقدم أيضاً .

(٤) مقطوع ضعيف الإسناد جداً : ابن حميد متروك . ويحيى هو ابن واضح : تقدم . والحسين هو ابن واقد : ثقة ، وقد تقدم أيضاً .

(٥) مقطوع ضعيف الإسناد جداً : وانظر رقم (٨٧٤ ، ٨٧٥) . وعبد الحميد لم أعرفه .

الحسينُ ، قال : « رأيتُ الشعبيَّ في مسجدِ مَرْوٍ شيخاً أحمرَ الرأس واللحيةِ ، عليه سَيْفٌ مُحَلًّى ، وَقَدِمَ على البَرِيدِ بَعَثَهُ ابنُ هبيرة إلى مسلم بنَ سعيد »[1] .

٨٧٨ ـ وحدثني محمد بن عُبَيْد المُحَارِبي ، قال : حدثنا خالدُ بنُ نافع الزيَّات ، قال : « كان الشعبيُّ يخضِبُ بالحناءِ »[2] .

٨٧٩ ـ وحدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عثمانُ بن زياد العِجْلي ، وعمرُ بنُ أبي زائدة ، قالا : « رأينا موسى بنَ طلحةَ يخضِبُ بالوسمة »[3] .

٨٨٠ ـ وحدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : « رأيتُ موسى بن طلحة يخضِبُ بالوَسْمَة »[4] .

٨٨١ ـ وحدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، قال : حدثنا الحجاجُ بن نُصَيْر ، قال : قال عمرانُ بن زائدة : « رأيتُ موسى بن طلحة ، وهو يخضِبُ بالسواد . قال : ورأيتُ أبا بُرْدَة بن أبي موسى »[5] .

٨٨٢ ـ وحدثنا خَلَّادُ بن أَسْلم ، قال : أخبرنا النَّضْرُ بن شُمَيْل ،

---

(١) مقطوع ضعيف جداً : انظر (٨٧٥) .

(٢) مقطوع ضعيف الإسناد : خالد بن نافع الزيات ـ كذا ـ لم أعرفه ، ولعله خالد بن نافع الأشعري ، فقد ذكره المزي في « تهذيب الكمال » (٢٦/ ٧٠) في شيوخ محمد بن عُبيد المحاربي ـ وهو صدوق ـ فإنْ يكن هو الأشعري ، فهو ضعيف ، وإلاَّ فإني لم أقف له على ترجمة . وانظر « الميزان » (١/ ٦٤٣ ـ ٦٤٤) .

(٣) مقطوع ضعيف الإسناد جداً : ابن حميد متروك ، وقد تقدم كثيراً .

ويحيى هو ابن واضح : ثقة ، وقد تقدم . وعثمان بن زياد العجلي : لم أعرفه . وعمر بن أبي زائدة : صدوق . « التقريب » (٤٨٩٧) .

(٤) مقطوع ضعيف الإسناد جداً : وانظر ما قبله . وعمرو بن عثمان هو ابن عبد الله بن موهب : ثقة ، وقد تقدم .

(٥) مقطوع ضعيف الإسناد : الحجاج بن نُصَيْر : ضعيف كان يقبل التلقين . « التقريب » (١١٣٩) . وعمران بن زائدة : ثقة . « التقريب » (٥١٥٥) . وزكريا بن أبي زائدة قال الحافظ : صدوق . « التقريب » (٢٠٣٠) .

قال : أخبرنا إسماعيل ، قال : « كان قيسٌ وَشِبْلٌ أوْ شُبَيْلٌ يخضِبَانِ بِصُفْرَة »[1] .

٨٨٣ ـ وحدثني يعقوبُ ، قال : حدثنا ابنُ علية ، قال : أخبرنا خالدُ الحَذَّاء ، قال : « كان أبو قلابة يخضِبُ بالوسمة ، ثم تَرَكَهَا بَعْدَ ذلك »[2] :

٨٨٤ ـ وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهري ، قال : حدثنا أبو أُسامة ، قال : حدثنا إسماعيل ، قال : « رأيتُ الأحنفَ بنَ قيس يُصَفِّرُ لحيتَهُ »[3] .

٨٨٥ ـ وحدثنا أبو كريب، قال: حدثنا جابر بن نوحٍ، قال: حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه : « أنه كان يخضِب رَأْسَهُ بالحناء والكَتَم »[4] .

٨٨٦ ـ وحدثني محمد بن عُبَيْد المُحَاربي، قال: سمعتُ عمرو بن صفوان المُزَني ، وقيل له : « رأيتَ عروةَ بنَ الزبير يخضِبُ بالوسمة ؟ قال : نعم »[5] .

٨٨٧ ـ وحدثنا الحسنُ بن شبيب المُكْتِب ، قال : حدثنا خَلَفُ بنُ خَلِيفة ، قال : « حَمَلَني أبي على كَفِّهِ يَوْمَ عيدِ أضْحَى أو فِطْرٍ ، فقال :

---

(١) مقطوع صحيح الإسناد : وإسماعيل هو ابن أبي خالد : ثقة ، وكذا خلّاد ، والنضر ، وقد تقدم ذكرهم . وقيس هو ابن أبي حازم ، وشُبَيْل هو ابن عوف مخضرم ، ثقة . « التقريب » (٢٧٤٦) .

(٢) مقطوع صحيح الإسناد : ويعقوب هو الدَّوْرقي .

(٣) مقطوع صحيح الإسناد : إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة . « التقريب » (١٧٩) . وأبو أسامة هو حماد بن أسامة : ثقة ثبت ربما دلس ، وقد صرَّح بالتحديث ها هنا . وانظر « التقريب » (١٤٨٧) .
وإسماعيل هو ابن أبي خالد : ثقة ، وقد تقدم .

(٤) مقطوع ضعيف الإسناد : جابر بن نوح هو الحِمَّاني ، ضعيف . « التقريب » (٨٧٦) .

(٥) مقطوع جيد الإسناد : عمرو بن صفوان المزني : شيخ محله الصدق ، كما قال أبو حاتم . « الجرح والتعديل » (٦/ ٢٤٠ ـ ٢٤١) .

أمَا تَرَى الشيخَ ؟ قلتُ : المُصَفِّرَ لحيتَهُ ؟ قال : نعم ، ذاك عمرو بن حُرَيْثٍ صاحبُ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم][(١)] .

٨٨٨ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، عن محمد بن طلحة ، عن حُمَيْد ـ رَجُلٍ مِنْ قريشٍ ـ قال : « كان طاوس يخضِبُ بصفرةٍ . قال : وكان طلحةُ وزبيد يخضِبَانِ بالصُفرة »[(٢)] .

٨٨٩ ـ وحدثني سَلْمُ بنُ جُنَادَة السُّوَائي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمشُ ، قال : « رأيتُ زيدَ بنَ وهبٍ يُصفرُ لحيتَهُ »[(٣)] .

٨٩٠ ـ وحدثنا عبد الحميد بن بَيَانَ القَنَّاد ، قال : أخبرنا محمدُ بنُ أبي عدي ، عن محمد بن أبي حميد ، قال : « رأيتُ سعيدَ بن المسيب يَخْضِبُ بصُفْرة »[(٤)] .

٨٩١ ـ وحدثني محمد بن مَعْمَر البَحْراني ، قال : حدثنا أبو عَامِر ، قال : حدثنا محمد بن أبي حميد ، قال : « رأيتُ سعيدَ بن المسيب أَصْفَر اللحية »[(٥)] .

---

(١) الزيادة ليست من « الأصل » .
والأثر ضعيف جداً بل موضوع ؛ آفَتُهُ : الحسن بن شبيب المُكْتِب ؛ فإنه يروي الأباطيل عن الثقات . « الميزان » (١/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦) . وخَلَف بن خليفة : صدوق اختلط في الآخر . « التقريب » (١٧٣١) .

(٢) مقطوع ضعيف الإسناد لجهالة حُميدٍ هذا . ومالك بن إسماعيل هو النهدي : ثقة متقن صحيح الكتاب عابد . « التقريب » (٦٤٢٤) .
ومحمد بن طلحة هو ابن مُصرّف : صدوق له أوهام . « التقريب » (٥٩٨٢) .

(٣) مقطوع صحيح الإسناد : سلم بن جُنَادة ؛ ثقة ، وقد تقدم . وأبو معاوية هو محمد بن خازم : أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، وهو ثقة . « التقريب » (٥٨٤١) .

(٤) مقطوع ضعيف الإسناد : محمد بن أبي حميد ضعيف كما في « التقريب » (٥٨٣٦) . وعبد الحميد بن بيان القناد هو السكري : ثقة ، وقد تقدم . ومحمد بن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي : ثقة ، وقد مَرَّ ذكره .

(٥) مقطوع ضعيف الإسناد : محمد بن أبي حميد ضعيف . انظر ما قبله .
وأبو عامر هو العَقَدِي : ثقة ، وقد تقدم . ومحمد بن مَعْمَر البَحْراني : ثقة ، =

٨٩٢ ـ حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : حدثنا ابنُ يَمَانٍ ، قال : « رأيتُ جعفرَ بنَ محمدٍ يُصَفِّرُ لحيتَهُ »[١] .

٨٩٣ ـ وحدثنا علي بن سَهْل الرَّمْلِيُّ ، قال : حدثنا ضَمْرة بن ربيعة ، عن رَجَاء بن أبي سلمة ، قال : « كَانَ عبادةُ بن نُسَي يخضبُ رَأْسَهُ بالحنَّاءِ ، ويصفرُ لحيتَهُ »[٢] .

٨٩٤ ـ وحدثنا ابنُ بشار ، قال : حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة « أنَّه كان يخضِبُ بالوَسْمَة »[٣] .

٨٩٥ ـ حدثنا علي بن مسلم ، قال : حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، قال : « رأيتُ عمرَ بنَ أبي سلمة يخضبُ بالسواد »[٤] .

٨٩٦ ـ حدثنا ابنُ بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : « في الخِضَابِ بالوسْمَة ؟ إنما هِيَ بَقْلَةٌ ، ولم يَرَ بِهَا بَأْسَاً »[٥] .

٨٩٧ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن

= وقال الحافظ : صدوق ! وقد تقدم الرد عليه !!

(١) مقطوع ضعيف الإسناد : ابن يَمَان هو يحيى بن يمان العِجْلي : صدوق عابد يخطيء كثيراً ، وقد تغير . « التقريب » (٧٦٧٩) .

(٢) مقطوع جيد الإسناد : ضمرة بن ربيعة صدوق ، وقد وثقه جَمْعٌ ، لكنه يهم كما قال الساجي . « التهذيب » (٤/ ٤٦٠ ـ ٤٦١) .
ورَجَاء بن أبي سلمة : ثقة فاضل : « التقريب » (١٩٢٤) .

(٣) مقطوع صحيح الإسناد : سعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف : ثقة ، وقد تقدم . ويحيى هو ابن سعيد القطان ، وسفيان هو الثوري .
وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف .

(٤) مقطوع صحيح الإسناد : علي بن مسلم هو الطوسي ، وأبو داود هو الطيالسي .

(٥) مقطوع صحيح الإسناد : رجاله كلهم ثقات أئمة : عبد الرحمٰن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، وحماد هو ابن سليمان : ثقة فقيه جواد مجتهد كريم . « الكاشف » (١٢٢١) .
وإبراهيم هو النخعي .

حماد ، عن إبراهيم ، قال : « إنما هِيَ بَقْلَةٌ ، لاَ بَأسَ بِهَا »[1] .

٨٩٨ ـ وحدثنا الفضل بن الصبَّاح ، قال : حدثنا أيوبُ بن النَّجّار ، قال : « رأيتُ يحيى بن أبي كثير ، قَبَضَ على لِحْيَتِهِ ، فقال : ما أُحِبُّ أني سَوَّدْتُهَا ، وأَنَّ لي بِكُلِّ شَعْرَةٍ دِيناراً ، وكان أحمر اللحية »[2] .

٨٩٩ ـ وحدثني أبو الخطاب الحسَّاني ، قال : حدثتني عائشة ابنة رزين ، قالتْ : « رأيتُ يحيى بن أبي كثير اليَمَامِيّ مَخْضُوباً بحُمْرَةٍ »[3] .

٩٠٠ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن شقيق ، قال : « رايتُ يحيى بن أبي كثير يُصَفِّرُ لحيتَهُ بالوَرْس »[4] .

٩٠١ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، قال : « كان منصور يخضِبُ بحُمْرَة »[5] .

٩٠٢ ـ وسمعتُ أبا حَسِيْن عبدَ الله بن أحمد بن يونس ، يقولُ : « رأيتُ حمادَ بنَ زيد ، وَذَهَبَ بي أبي إليه بمكة ، وهو مخضوبُ الرأسِ واللحية .

قال : ورأيتُ أبا حَصِيْن مَخْضُوبَ اللحية بحُمْرَةٍ »[6] .

واعْتَلَّ مُغَيِّرُوا الشَّيْبِ ، والآمرون بتَغْيِيرِهِ مِنْ الآثارِ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مع الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا رِوَايَتَهُ عنه بما :

---

(١) مقطوع صحيح الإسناد : وانظر رقم (٨٩٦) .

(٢) مقطوع صحيح الإسناد : الفضل بن الصبَّاح : ثقة ، وقد تقدم . وأيوب النجار : ثقة مدلس . « التقريب » (٦٢٧) . لكنه صرح ها هنا بالرؤية .

(٣) مقطوع صحيح : انظر ما قبله . والإسناد ضعيف أبو الخطاب الحساني : ثقة ، وقد تقدم ذكره ، فانظر رقم (٨٦٨) . وعائشة بنت رزين لم أقف لها على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال .

(٤) مقطوع ضعيف الإسناد : عمرو بن شقيق أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/ ٢٤٠) برواية ابن المثنى عنه ـ فقط ـ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

(٥) مقطوع ضعيف الإسناد جداً : ابن حميد متروك . وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي .

(٦) مقطوع صحيح الإسناد : أبو حَصِيْن عبد الله بن أحمد ثقة ، وقد تقدم .

٩٠٣ ـ حدثنا عمرو بن علي البَاهِليّ وعمرو بنُ عبد الحميد الإمْلِيُّ وابنُ المثنى ، قالوا : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّي ، قال : حدثنا مَطَرُ الوَرَّاقُ ، عن أبي رجاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : « جيءَ بأبي قُحَافَةَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ ، كأَنَّهُمَا ثَغَامَةٌ بَيْضَاءُ ، فقال رسولُ اللهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « اذْهَبُوا به إلى بَعْضِ نِسَائه حتى تُغَيِّرَهُ » ، فَذَهَبُوا به فَحَمَّرَوهُ »[١] .

٩٠٤ ـ وحدثني محمد بن عوف الطائي ، قال : حدثنا عثمانُ بن سعيد ، قال : حدثنا عبد العزيز العَمِّي ، عن مَطَرٍ ، عن أبي رَجَاءٍ ، عن جابرٍ : « أنَّ أبا قُحَافَةَ جيءَ بِهِ إلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ورأسُهُ ولحيتُهُ كأنهما ثَغَامَةٌ[٢] بيضاءُ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم]: «اذْهَبُوا بِهِ إلى بَعْضِ نِسَائهِ حتى تُغَيِّرَهُ، فَذَهَبُوا به فَحَمَّرُوها»[٣] .

---

(١) حديث صحيح : والإسناد حسن لغيره : مَطَر الورَّاق هو ابن طَهْمَان ، وهو صدوق كثير الخطأ ، كما في « التقريب » (٦٦٩٩) . وأبو رجاء هو العُطَارِدي واسمه : عِمْران بن مِلْحَان : ثقة معمَّر مخضرم . « التقريب » (٥١٧١) .

وعبد العزيز بن عبد الصمد : ثقة حافظ . « التقريب » (٤١٠٨) . وعمرو بن عبد الحميد الإمْلي : تقدم أنه في عِداد المجاهيل !

والحديث صح من رواية أنس عند أحمد في « المسند » (٣/ ١٦٠) بإسنادٍ صحيح على شرط مسلم ، وكذلك رواه ابن حبان في « صحيحه » (١٢/ ٢٨٦) رقم (٥٤٧٢) ، والحاكم في « المستدرك » (٣/ ٢٤٤) ، وأبو يعلى في « المسند » (٢٨٣١) . وقال الحاكم : على شرطهما ! وقال الذهبي : على شرط البخاري !! والصواب أنه على شرط مسلم فقط ، فإن محمد بن سلمة الحرّاني ، لم يخرج له البخاري ، وإنما روى له مسلم .

ثم وقفتُ عليه ـ بحمد الله ـ في « مشكل الآثار » للطحاوي ـ ت : الأرناؤوط ـ (٩/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤) رقم (٣٦٨٦) من هذا الوجه أيضاً ، وكذا هو في « مسند البزار» ـ زوائده ـ (٣/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤) رقم (٢٩٨١) ، والحديث قال ابن القطان عن رجال إسناده : « كل هؤلاء ثقات » . (ج ٢/ق ٨٢/ب) وهو كما قال .

(٢) شجرة بيضاء الثَّمَر والزَّهر، وإذا يَبِسَتْ اشْتدَّ بَيَاضُها. «المعجم الوجيز» (ص٨٤).

(٣) صحيح : وإسناده حسن لغيره ، وانظر رقم (٩٠٣) . ومحمد بن عوف الطائي : =

٩٠٥ ـ وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني ابنُ جُريج ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبد الله قال : « أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فتحِ مكة ، ورأسُهُ ولحيتُهُ كالثَّغَامَةِ بياضاً . فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « غَيِّرُوا هذا بشيءٍ ، واجْتَنِبُوا السَّوَادَ »[(١)] .

= ثقة حافظ . « التقريب » (٦٢٠٢) . وعثمان بن سعيد هو ابن كثير : ثقة . « التقريب » (٤٤٧٢) .

(١) صحيح : وإسناده حسن لغيره ، فيه عنعنة ابن جريج وأبي الزبير المكي ، وكلاهما مدلس مشهور ! ومن هذا الوجه رواه مسلم (!) في « صحيحه » (٢١٠٢) ، وأبو داود (٤٢٠٤) ، والنسائي في « الصغرى » (٨/ ١٣٨ ، ١٨٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » وفي « الآداب » رقم (٨٢١) ، وفي « الكبرى » (٧/ ٣١٠) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٦٨٣) . وأحمد (٣/ ٣٣٨) ، وأبو عوانة في « المسند » (٢/ ٧٤ ، ٧٤ ـ ٧٥ ، ٧٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩/ ١٣٦) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢٠١٧٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣١٧٩)، وأبو يعلى في « المسند » (١٨١٩)، والحاكم في « المستدرك » (٣/ ٢٤٤) ، وابن حبان في « صحيحه » ـ الإحسان ـ (١٢/ ٢٨٥) رقم (٥٤٧١) ، وابن أبي شيبة (٥٠٥٢) .

وقد صرح ابن جريج في بعض الروايات السابقة بالتحديث ، لكنه مما لا يفيد كثيراً ، إذ أنَّ عنعنة أبي الزبير لا تزال قائمة في الإسناد ! ولذا قال ابن القطان في « الوهم والإيهام » (ج ٢/ ق ٩٠/ب) في رده على عبد الحق الإشبيلي : « ولم يبين أنه من رواية ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر » . وستأتي رواية لليث بن أبي سليم برقم (٩٠٧) ، وقد رواها أيضاً ابن سعد في « الطبقات » (٥/ ٤٥١ ـ ٤٥٢) . وقد وقفت على طريق أخرى لحديث أنس عند أحمد (٣/ ٢٤٧) ، والحكيم الترمذي في « المنهيات » (ص ١٠٠) ، وفيه ابن لهيعة ، وليست الرواية عنه من طريق أحد العبادلة ، لكن الإسناد حسن لغيره بلا ريب .

وانظر رقم (٩٠٣) ، فقد تقدم بيان أن الحديث صحيح من رواية أنس لكن من طريق أخرى .

وله شاهد من حديث ابن عباس : أخرجه البزار ـ زوائده ـ (٢٩٧٧) لكنه لا يُفْرَحُ به أصلاً فإن فيه خالد بن يوسف بن خالد السَّمتي ، وهو ضعيف ، وأبوه كذاب ! . =

٩٠٦ ـ وحدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا يحيى بنُ واضح ، قال : حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : « جِيءَ بأبي قُحَافَةَ إلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] يومَ فَتْحِ مكةَ ، كأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ ! فقال النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **غَيِّروا هذا الشَّيْبَ ، ولا تُقْرِبُوهُ السَّوَادَ** »[1] .

٩٠٧ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، عن ليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أُتِيَ بأبي قُحَافَةَ ، وكأَنَّ رأسَهُ ولحيتَهُ ثغَامَةٌ ! فقال : « **غيروا هذا ، وجَنِّبُوهُ السَّوَاد** »[2] .

٩٠٨ ـ حدثنا نَصْرُ بن علي الجَهْضَمي ، قال : حدثنا حسنُ بن دَعَامَةَ ، قال : حدثنا عمر بن شَرِيك ، عن أبيه ، عن أنس ، أَنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **اخْتَضِبُوا بالحِنَّاءِ ؛ فإنهُ يُسَكِّنُ الزوجَةَ ، وَيُطَيِّبُ الرِّيحَ** »[3] !

= « الميزان » (٦٤٨ ـ ٦٤٩) ، و« التقريب » (٧٨٦٢) .

وفيه زُرَارَة بن أبي الحلال ، قال الذهبي : مستور . « الميزان » (٢/ ٧٠) .

وسكت البوصيري عن إسناده في « مصباح الزجاجة » (٢/ ٢٣٥) رقم (١٢٦٣) !

وقد وقفتُ على طريقٍ أخرى لحديث جابر عند الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » (١/ ٥٩٨) رقم (٨٨٥) بإسنادٍ فيه أبو عمر البزار حفص بن سليمان القاريء ، وهو متروك . « التقريب » (١٤٠٥) .

وكأن ذلك خَفِيَ على الدكتور محمد عجاج الخطيب ، فلم يُعلق على ذلك بشيء !

(١) حديث صحيح : والإسناد ضعيف جداً من أجل ابن حميد ، وانظر رقم (٩٠٦) .

(٢) حديث صحيح : ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ الحكيم الترمذي في « المنهيات » (ص ١٠٠ ـ ١٠١) . والإسناد حسن لغيره ، كما تقدم برقم (٩٠٤) . وليث هو ابن أبي سليم ، وهو ضعيف ، ومن هذا الوجه رواه أحمد (٣/ ٣١٦ ، ٣٢٢) ، وابن ماجة (٣٦٢٤) . وقد وهم المحدث الألباني فظن ليثاً في هذا الإسناد ابنَ سَعْدٍ ! « تخريج الحلال والحرام » (ص ٨٣) .

(٣) حديث ضعيف : مداره على الحسن بن دعامة ، وعمر بن شريك وكلاهما : =

٩٠٩ ـ وحدثني إسحاق بن إبراهيم الصوَّاف ، قال : حدثنا عمر بن الخطاب السدوسي ، عن دَفَّاع بن دَغْفَل السدوسي ، عن عبد الحميد بن صَيْفِيّ ، عن أبيه ، عن جده صُهَيْب الخَيْر ، قال : قال رسولُ اللهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « إنَّ أَحْسَنَ ما اخْتَضَبْتُم به لَهَذَا السَّوَادُ : أَرْغَبُ لنسائكم ، وَأَهْيَبُ لكم في صُدُورِ عدُوِّكم »[1] .

= مجهول . « الميزان » (١/ ٤٨٧) . ومن هذا الوجَهْ : رواه ـ أيضاً ـ أبو يعلى في « المسند » (٦/ ٣٠٥) رقم (٣٦٢١) ، وتمام في « الفوائد » (١/ ٢٥٦) رقم (٦٢٩) .

وقد روى الديلمي في « مسند الفردوس » ـ زهر الفردوس ـ (ورقة ١٦٠/أ) من حديث أنس أيضاً : « غيروا الشيب ، فإنه يزيد في شباب أحدكم وجماله ، ومجامعته للنساء » !

قلت : في إسناده انقطاع بين عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، وبين أنس بن مالك ! « الجرح والتعديل » (٢/ ٢/ ١٧٧) . وفيه يوسف بن الغرب ـ كذا ولعله : الغَرِق ـ فإنْ يكنْهُ ، فهو متهم بالكذب ، وإلاَّ فإني لم أقف له على ترجمة . « الميزان » (٤/ ٤٧١) .

وقد توبع هذا المتهم بالكذب عند البزار في ـ زوائده ـ (٣/ ٣٧٣) رقم (٢٩٧٨) من قِبَلِ يحيى بن ميمون التمار، قال الهيثمي: وهو متروك . « المجمع » (٥/ ١٦٠) . ومن طريق هذا المتروك ـ رواه أيضاً ـ أبو نعيم في « الطب النبوي » (ورقة ٧٩/ب) .

(١) حديث ضعيف : وقد رواه ـ أيضاً ـ ابن ماجة (٣٦٢٥) . ومداره على دَفَّاع بن دَغْفَل ، وهو ضعيف كما في « التقريب » (١٨٢٧) . وعبد الحميد بن صيفي هو ابن زياد : لين الحديث . « التقريب » (٣٧٦٠) . وزياد بن صيفي : صدوق . « التقريب » (٢٠٨٤) .

والعجب كل العجب من البوصيري ، فقد حسن إسناده في « مصباح الزجاجة » رقم (١٢٦٤) وقال : العباس بن يزيد ـ كذا ولا أُرَاهُ إلاَّ خَطَأً ـ مختلف فيه ! .

قلت : فيه من ضعف جزماً كدفاع ، ولم يوثقه مُعْتَبَر ! « التهذيب » (٣/ ٢١١ ـ ٢١٢) .

أما عبد الحميد بن صيفي فقد ذكره الحافظ في « التهذيب » (٦/ ١١٧ ـ ١١٨) ، ولم يذكر سوى توثيق ابن حبان له ، ثم ذكر وجوهاً من الاضطراب في اسمه : عند البخاري في « الكبير » (٦/ ٥٢ ـ ٥٣) . وفي الإسناد ـ أيضاً ـ =

٩١٠ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، قال : سمعتُ ابْنَ أَبْجَرَ يحدثُ عن إِيَادِ بنِ لَقِيْط ، عن أبي رِمْثَةَ ، قال : «أتَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] مع أبي وله لِمَّةٌ[١] بها رَدْعٌ[٢] مِنْ حِنَّاءٍ »[٣] !

٩١١ ـ وحدثني جابرُ بن الكُرْدِي الواسِطيُّ ومحمدُ بن عبد الله المُخَرِّمِيُّ ، قالا : حدثنا أبو سفيان ، قال : أخبرنا الضَّحَّاك بن حُمْرة ، عن غَيْلَان بن جَامع ، عن إياد بن لَقِيْط ، عن أبي رِمْثَة ، قال : « كان رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَخْضِبُ بالحناءِ والكَتَم »[٤] .

= عمر بن الخطاب الراسبي السوسي، وهو مجهول الحال. «التهذيب» (٤٣٨/٧).
وقال الحافظ : مقبول . « التقريب » (٤٨٨٧) .
ثم وقفتُ عليه في « مسند الهيثم بن كليب » برقم (٩٨٥) .

(١) اللِّمَّةُ : شَعْر الرأس المُجَاوِز شَحْمَة الأُذُن . « المعجم الوجيز » (ص ٥٦٥)

(٢) الرَّدْعُ : هو الشيء اليسير في مواضع شتى . « المعجم الوسيط » (٣٣٩/١) .

(٣) حديث صحيح : ورواه ـ أيضاً ـ عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١٦٣/٤) ـ وتحرف في » المطبوع » فصار من رواية أحمد ، والتصويب من « إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي » (٢٢٦/٦) ـ وكذا هو في « زوائد المسند » (٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨) ، ورواه أحمد أيضاً في « المسند » (٢٢٦/٢ ، ١٦٣/٤)، والدارمي (٢٣٩٣ ، ٢٣٩٤)، وأبو داود (٤٠٦٥ ، ٤٢٠٦ ، ٤٢٠٧ ، ٤٢٠٨ ، ٤٤٩٥) ، والترمذي في « السنن » (٢٨١٢) ، وفي « الشمائل » (٤٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٠٥/٩) رقم (٣٦٨٨ ، ٣٦٨٩) .
وإسناد المؤلف صحيح ، أبو كريب هو محمد بن العلاء ، وابن إدريس هو عبد الله الأودي ، وابن أَبْجَر هو عبد الملك بن سعيد ، وهؤلاء جميعاً ثقات .
وكذا إياد بن لقيط : ثقة . وانظر « التقريب » (٥٨٢ ، ٤١٨١) .
وأبو رِمثة صحابي ، اُختلف في اسمه ، مات بإفريقيَّة . « التقريب » (٨١٠٢).

(٤) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٩١٠) . والإسناد ضعيف فيه : الضحاك ابن حُمْرة ضعيف ، وقال النسائي وغيره : ليس بثقة . « التهذيب » (٤٤٤/٤) .
وجابر بن الكردي الواسطي : ثقة . « التهذيب » (٤٤/٢) .
ومحمد بن عبد الله المخرمي : ثقة ، وقد تقدم . وأبو سفيان هو : سعيد بن يحيى الحميري ، قال الحافظ عنه : صدوق وسط . « التقريب » (٢٤١٧) .
وغيلان بن جامع : ثقة . « التقريب » (٥٣٦٨) .

٩١٢ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، قال : حدثنا إيادُ بن لقيط ، عن أبي رِمْثَةَ ، قال : « انْطَلَقْتُ مع أبي نَحْوَ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فَرَأَيْتُهُ ، فإذا لَهُ وَفْرَةٌ(١) بِهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ »(٢) .

٩١٣ ـ وحدثني علي بن عبد الله الدَّهَّان ، قال : حدثنا المُفَضَّل بن صالح أبو جميلة ، عن عبد الله بن مَوْهَب ، قال سمعتُ أبا هريرة يقولُ : وَسَأَلَهُ رجل : « هَلْ خَضَبَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : نعم ، حُمْرَاً مِثْلَ الدَّم »(٣) .

٩١٤ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدِي ، قال : حدثنا سَلَّام بن أبي مُطِيع ، عن عثمانَ بنِ عبد الله بنِ مَوْهَب ، قال : « دَخَلْتُ على أمِّ سلمة زوجِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فأخْرَجتْ إلينا شَعْرَاً مِنْ شعْرِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] مَخْضُوباً بالحناءِ والكَتَم »(٤) .

---

(١) الوَفْرَةُ : ما جَاوَزَ شَحْمَةَ الأذن من الشعر . « المعجم الوجيز » (ص ٦٧٦) .

(٢) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٩١٠) . وإسناد المؤلف صحيح : عبيد الله بن إياد بن لقيط ثقة على الصحيح ، فقول الحافظ : صدوق ، فيه نظر ! « التقريب » (٤٢٧٧) . و« التهذيب » (٧/ ٤) . وأبو الوليد هو الطيالسي .

(٣) حديث صحيح : والإسناد ضعيف من أجْل المفضل بن صالح أبي جميلة ؛ فإنه ضعيف كما في « التقريب » (٦٨٥٤) . وعلي بن عبد الله الدهان : لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من كتب الرجال ، ولا أُرَاهُ إلا في عداد المجاهيل ! وعبد الله بن مَوْهَب هو أبو خالد ثقة « التقريب » (٣٦٥٠) .

(٤) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ البخاري في « صحيحه » ـ مع شرحه الفتح ـ (٥٨٩٦ ، ٥٨٩٧ ، ٥٨٩٨) ، وابن ماجة (٣٦٢٣) ، وأحمد (٦/ ٢٩٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢) ، والبيهقي (٧/ ٣١٠) ، والبغوي في « الشمائل » (١٧٧) ، وابن سعد في « الطبقات » (١/ ٤٣٧) ، وهو عند البغوي ـ أيضاً ـ في « شرح السنة » (٣١٧٧) .
وسلام بن أبي مطيع ، قال عنه الحافظ : ثقة صاحب سنة في روايته عن قتادة ضعف . « التقريب » (٢٧١١) .
وعثمان بن عبد الله بن مَوْهب : ثقة . « التقريب » (٤٤٩١) .

٩١٥ ـ وحدثنا الحسنُ بن عرفة ، قال : حدثنا هُشَيْم ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن إيَاد بن لَقِيْط ، عن أبي رِمْثَة التميمي ، قال : « دخلتُ على رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فرأيتُ الشَّيْبَ أحمر »[1] .

٩١٦ ـ حدثنا خلاد بن أسلم ، قال : أَخْبَرَنَا النَّضْر بن شُمَيْل ، قال : أخبرنا إسرائيل ، قال : أخبرنا عثمان بن عبد الله بن مَوْهب ، قال : « كان عند أمِّ سلمة أمِّ المؤمنين جُلْجُلٌ[2] مِنْ فِضَّةٍ فيه شَعْرَاتٌ مِنْ شَعْرِ رسول اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] وكان إذا أَصَابَ إنْسَاناً عينٌ أوْ اشْتكى بَعَثَ بإناءٍ فَخُضْخِضَ فيه ، ثم شَربَهِ ، وَتَوَضَّأَ منه ، فَبَعَثني أَهْلِي بإناءٍ ، قَالَ : فذهبتُ فَاطَّلَعْتُ[3] فيه ، فإذا فيه شعراتٌ حُمْرٌ »[4] .

٩١٧ ـ حدثنا العباسُ بن أبي طالب ، قال : حدثنا مُعَلَّى بن أَسَد ، قال : حدثنا سَلاَّم ـ يعني ابنَ أبي مُطِيع ـ عن عثمانَ بنَ عبد الله بن مَوْهب ، قال : « أَخْرَجَتْ إليَّ أُمُّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] شَعْرَاً مَخْضُوباً بالحناءِ والكتم ، فقالت : هذا شَعْرُ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] »[5] .

---

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٩١٠) . وإسناد المؤلف حسن لغيره : هشيم ثقة لكنه مدلس ، وقد عنعنه . وعبد الملك بن عُمَيْر : ثقة فصيح عالم تغير حفظه ، وربما دلس . « التقريب » (٤٢٠٠) وقد عنعنه أيضاً .

(٢) الجُلْجُل : الجرس الصغير . « المعجم الوسيط » (١/١٢٩) . وقال في « فتح الباري » (١٠/٣٥٣) : وقد تُنْزَعُ منه الحصاة التي تتحرك ، فيوضع فيه ما يُحْتَاجُ إلى صيانته .

(٣) في « الأصل » : « فصبغت » ، وهو تحريف شديد ، والتصويب من « صحيح البخاري » ، والقائل هو عثمان كما في « الفتح أيضاً » . (١٠/٣٥٣) .

(٤) حديث صحيح : وانظر رقم (٩١٠) . وإسناد المؤلف صحيح . وإسرائيل هو ابن يونس ثقة ، وقد تقدم . ومعلى بن أسد : ثقة ثبت ، وقد تقدم .

(٥) حديث صحيح : وانظر رقم (٩١٠ ، ٩١٤ ، ٩١٦) .

وإسناد المؤلف صحيح : العباس بن أبي طالب هو ابن جعفر أبو محمد : =

٩١٨ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المِصْري ، قال : حدثنا بِشْر بن بَكْر ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني محمد بن العجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ ، عن ابن جريج ، قال : قلتُ لعبد الله بن عمر : أرأيتَ تَصْفِيْرَكَ لِحْيَتَكَ ؟ فقال : « إنِّي لم أَرَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يُغَيِّرُهَا بغير ذلك »(١) .

٩١٩ ـ حدثني الحسن بن الجُنَيْد ، قال : حدثنا سعيد بن مَسْلَمة ، قال : حدثنا إسماعيل بن أُمَيَّة ، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ ، عن عُبَيْد بن جُرَيْج ، قال : قلت لعبد الله بن عمر : يا أبا عبد الرحمٰن ! رأيتك تَسْتَحِبُّ أنْ تصفرَ لحيتك ؟ فقال : « إني رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يُصَفِّرُ ويَسْتَحِبُّها »(٢) .

= وثقه ابن أبي حاتم ، والمدائني ، وابن حبان ، ومسلمة . ومع هذا قال الحافظ : صدوق ! اعتماداً منه على قول أبي حاتم وحده ! « التهذيب » (٥/ ١١٥ ـ ١١٦) ، و« التقريب » (٣١٦٣) .

(١) حديث صحيح : وقد رواه مطولاً البخاري في « صحيحه » (١٦٦ ، ٥٨٥١) ، ومسلم أيضاً (١١٨٧) ، وأبو داود (١٧٧٢) ، والنسائي في « الصغرى » (٨/ ١٨٦) ، وفي « الكبرى (٥/ ٤١٨) رقم (٩٣٥٩) ، والترمذي في « الشمائل » (٧٨) ، وأحمد (٢/ ١٧ ، ٦٦ ، ١١٠ ، ١٣٨) ، ومالك في « الموطأ » (١/ ٣٣١) رقم (٣١) ، وابن خزيمة (١٩٩) ، والحميدي (٦٥١) ، وابن أبي شيبة ـ مختصراً ـ (٨/ ٢٥٥) رقم (٥١٠٠) ، وعنه ابن ماجة (٣٦٢٦) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٦٩٣ ، ٣٦٩٥) .

وإسناد المؤلف صحيح لغيره ، فمحمد بن عجلان صدوق . « التقريب » (٦١٣٦) . وبشر بن بكر : ثقة ، وقد تقدم . ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ثقة ، وقد تقدم . وسعيد بن أبي سعيد المقبري : ثقة ، وقد تغير قبل موته بأربع سنين . « التقريب » (٢٣٢١) . وابن جريج : إسمه عُبَيْد ؛ ثقة . « التقريب » (٤٣٦٥) .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه في الذي قبله .

وإسناده حسن لغيره : الحسن بن الجُنَيْد ـ وقد تحرف في « الخلاصة » للخزرجي (ص ٨٢) ، وفي « التقريب » ـ تحقيق عوامة ـ (١٣١٢) ، وفي =

٩٢٠ ـ وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : أخبرنا المُعْتَمِر ، قال : سمعتُ عبيدَ الله ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن [ابن][(١)] جريج أنه قال : « قلتُ لعبدِ الله : رَأَيْتُكَ تُصَفِّر لحيتك ؟ فقال له عبد الله : « إني رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] يُصَفِّرُ لحيتَهُ ! »[(٢)] .

[قال أبو جَعْفَر : هذا هو عبيد بن جُريج ، وكان رُوميّاً مَوْلىً][(٣)] .

٩٢١ ـ وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : أخبرني زيد بن أسلم ، أنَّ عبدَ الله بنَ عمر كان يُصفِّرُ لحيتَهُ بالخَلُوقِ ! فَقِيْلَ له : يا أبا عبد الرحمٰن ! إنك تُصَفِّرُ لِحْيَتكَ بالخَلُوقِ ؟! قال : « إني رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يُصفرُ لحيتَهُ ، ولم يكنْ شيءٌ مِنْ الصَّبْغِ أَحَبَّ إليه منها »[(٤)] .

= « التهذيب » لابن حجر (٢/ ٣٣٢ ، ٣٣٣) وقد ضبطه الحافظ هكذا : بفتح الحاء والسين ، وهو الصواب ، فالخطأ هناك طِباعيّ ! ـ هو البَلْخِي البغدادي ، ترجمهُ الخطيب في « تاريخ بغداد » (٧/ ٢٩٢) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/ ٢/ ٤) ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جماعة من الأئمة ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، فكأنه لذلك قال الحافظ عنه : صدوق !

وسعيد بن مسلمة هو ابن هشام : ضعيف ، بل قال البخاري : منكر الحديث فيه نظر . وهي تدل على شِدة الضعف عند البخاري . « التهذيب » (٤/ ٨٣ ـ ٨٤) .

وإسماعيل بن أمية : ثقة ثبت ، وقد تقدم .

(١) ما بين حاصرتين غير موجودة في « الأصل » ، وقد وضع الناسخ فوقها علامة التضبيب « ض » لبيان وجود خطأ في الاسم .

(٢) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٩١٨) . وإسناد المؤلف صحيح ، وعبيد الله هو ابن عمر العُمَري : ثقة ثبت ، وقد تقدم .

(٣) ما بين حاصرتين وُجِدَ بهامش « الأصل » ، وقد أثبته ها هنا .

(٤) حديث صحيح : ورواه ـ أيضاً ـ أبو داود (٤٠٦٤) ، والنسائي في « الصغرى » (٨/ ١٤٠ ، ١٥٠) ، وأحمد (٢/ ٩٧ ، ١٢٦) ، وعبد بن حميد ـ « المنتخب » ـ (٨٤٠) . =

٩٢٢ ـ وحدثني زكريا بن أبان المِصْري ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليثُ ، قال : حدثني هشام ، عن زيد بن أسْلَم ، قال : « إنَّ رجلاً قال لعبدِ الله بنِ عمر : رَأَيْتُكَ تُحِبُّ الصُّفْرَةَ ، وتصفرُ لِحْيَتَك ؟! قال : إني رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كان أحبُّ الطِّيْبِ إليه الصُّفْرَةَ »[1] .

٩٢٣ ـ حدثني القاسم بن بِشْر بن معروف ، قال : حدثنا عثمان بن خالدٍ العُثْماني[2] ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : «رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ»[3] .

٩٢٤ ـ وحدثني أبو الخطاب البصري ، قال : حدثنا صالح بن زياد ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، قال : « رأيتُ ابنَ عمر يُصَفِّرُ لحيتَهُ ! فقلتُ : يا أبا عبد الرحمٰن ! مَا لِي أَرَاكَ تُصَفِّرُ لحيتك ؟ قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يُصَفِّرُ »[4] .

= وإسناد المؤلف جيد : عبد العزيز هو الدَّراوَرْدِي ، وهو صدوق على التحقيق ، وفي حفظه ضعف يسير . « الميزان » (٢/ ٦٣٣ ـ ٦٣٤) .

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٩٢١) . والإسناد حسن لغيره من أجل أبي صالح كاتب الليث .

(٢) في « الأصل » : « خالد بن عثمان العثماني » ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبته .

(٣) حديث صحيح : وإسناده ها هنا ؛ ضعيف جداً : عثمان بن خالد العثماني متروك الحديث ، كما في « التقريب » (٤٤٦٤) : ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ البُرْجُلَاني في « الكرم والجود وسخاء النفوس » رقم (٨٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣/ ١٩٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٥/ ١٨٢٣) .

تنبيه : زكريا بن أبان المصري ـ شيخ المؤلف ـ في رقم (٩٢٢) لم أقف له على ترجمة ، وقد تقدم .

(٤) حديث صحيح : وانظر رقم (٩٢١) . وفي إسناد المؤلف : أبو الخطاب البصري هو الحساني : ثقة ، وقد مَرَّ . وصالح بن زياد هو أبو محمد البصري ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/ ٤٦٤) برواية أبي الخطاب الحساني عنه ، فقط ، فهو مجهول !

وعمرو بن دينار هو المكي : ثقة ثبت ، وقد تقدم .

٩٢٥ ـ وحدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا حسين بن محمد ، عن عبد الله بن عبد الملك الفِهْرِي ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي بكرٍ : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « **اخْضِبُوهُ ـ يعني أبا قَحَافَةَ ـ ولا تُقَرِّبُوهُ السَّوَادَ** »[(١)] .

٩٢٦ ـ وحدثني يونس ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني ابنُ لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة ، أنه سَمِعَ أنس بن مالك يُخْبِرُ قال : « دَخَلَتْ يَهُودُ على رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فَسَأَلَ عنهم ؟ فقالوا : يَهُودٌ يا رسولَ الله ! وهم لا يَصْبُغُونَ الشَّعْرَ ؟! فقال : « **غَيِّرُوا سِيْمَا اليهودِ ، ولا تُغَيِّروا بسَوَادٍ** »[(٢)] !

٩٢٧ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا عيسى بن عُبَيْد ، قال : كان عكرمةُ يحدِّثُ : « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] كان يَخْضِبُ بالحِنَّاءِ والكَتَم »[(٣)] .

---

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٩٠٣) . والإسناد ضعيف جداً ؛ عبد الله بن عبد الملك الفِهري : منكر الحديث ، لا يشبه حديثه حديث الثقات . « الميزان » (٢/٤٥٧) . وحسين بن محمد هو المرُّوْذي : ثقة ، وقد تقدم .

(٢) حديث صحيح : وإسناده صحيح أيضاً ، وابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة ؛ لأنهم رووا عنه قبل احتراق كتبه ، ومنهم ابن وهب ، واسمه عبد الله . وخالد بن أبي عمران ثقة ، وقصر الحافظ فقال : صدوق ! وقد تقدم . والحديث من هذا الوجه رواه الحكيم الترمذي في « المنهيات » (ص ١٠٠) . ويونس هو ابن عبد الأعلى ، وهو ثقة ، وقد تقدم . وخالد بن أبي عمران ، وثقه ابن سعد ، والعجلي وابن حبان ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال الحافظ : صدوق ! « التقريب » (١٦٦٢) ، و« التهذيب » (٣/١١٠ ـ ١١١) . وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة : ثقة ، وقد تقدم .

(٣) حديث صحيح : انظر رقم (٩١٧) . وإسناد المؤلف ضعيف جداً من أجل ابن حميد ، فهو متروك ، ثم هو مرسل . وعيسى بن عبيد : صدوق . « التقريب » (٥٣٠٩) . وعكرمة هو مولى ابن عباس : ثقة ثبت ، وقد تقدم . ويحيى بن واضح هو أبو تُمَيْلة ثقة ، وقد تقدم أيضاً .

٩٢٨ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : سألتُ أبا جعفرٍ : « هل كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] خَضَبَ ؟ قال : كان مَسَّ شَيْئاً مِنْ حِنَّاءٍ وَكَتَمٍ »(١) .

٩٢٩ ـ وحدثني نَصْر بن عبد الرحمٰن الأَوْدِيُّ ، قال : حدثنا هُشَيْم بن أبي سَاسَان ، عن سَدِيْر بن حَكِيم بن صُهَيْب ، قال : « دَخَلْتُ أنا وأبي وجدي ! الحَمَّامَ بالمدينة ، فإذا علي بن الحسين فيه ! فقال : يا شيخ ! ما مَنَعَكَ أنْ تَخْضِبَ ؟ قال : قَدْ رأيتُ مَنْ هو خيرٌ منك لا يَخْضِبُ ! قال : ومَنْ ذلك الذي هو خيرٌ مني ؟! قال : عليُّ بنُ أبي طالبٍ ! قال : قَدْ خَضَبَ خَيْرٌ مِنْ علي بنِ أبي طالب ! رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] »(٢) .

٩٣٠ ـ وحدثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيْغ البَصْري ، قال : حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل ، قال : حدثنا كَهْمَسُ ، عن ابنِ بُرَيْدة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « إنَّ أَحْسَنَ ما غَيَّرْتُم بِهِ(٣) الشَّيْبَ : الحِنَّاءُ والكَتَمُ . قال : فقال أبو مسعودٍ(٤) : هل كان النبيُّ صلى الله عليه [وآله

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٩١٧) . والإسناد ـ ها هنا ـ مرسل ضعيف : يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي الكوفي، وهو ضعيف، وكان قد تغير. « التقريب » (٧٧١٧) . وابن إدريس هو عبد الله . وأبو جعفر أُرَجِّح أنه الباقر : محمد بن علي بن الحسين ، فإنه يروي عنه يحيى بن أبي كثير ـ من الخامسة ـ وكذا يزيد بن أبي زياد الكوفي ، فإنه من الطبقة الخامسة ، والله أعلم .

(٢) حديث صحيح : والإسناد وَاهٍ جداً ! هُشَيْم بن أبي سَاسَان : صالح الحديث . « الجرح والتعديل » (٩/ ١١٦) . ونَصْر بن عبد الرحمٰن الأَوْدي هو أبو سعيد الوشَّاء : ثقة . « تهذيب الكمال » (٢٩/ ٣٥٠ ـ ٣٥٢) . وإنما آفته : سَدِيْر بن حكيم بن صهيب ؛ فإنه متهم بالكذب ، وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : مَتروك . ووثقه يحيى ! وقال أبو حاتم : صالح الحديث ! واعتمده الذهبي !! « الميزان » (٢/ ١١٦) . و« الجرح والتعديل » (٤/ ٣٢٣) .

(٣) تكررت في « الأصل » .

(٤) الذي يظهر ـ والله أعلم ـ أنه سعيد بن إياس الجُرَيْري ، فقد روى هذا الأخير عن =

وسلم] خَضَبَ ؟ قال : نعم »[1] .

= ابن بريدة هذا الحديث أيضاً ، كما سيأتي .

(١) حديث صحيح : والإسناد صحيح مرسل ؛ ابن بريدة هو : عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب ثقة من الطبقة الوسطى لكبار التابعين . وكهْمَس هو : ابن الحسن : ثقة . « التقريب » (٥٦٧٠) . ومحمد بن عبد الله بن بزيع ، وبشر بن المفضل : كلاهما ثقة ، وقد تقدما .

ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ النسائي في « الصغرى » (٨/١٣٩) ، وفي « الكبرى » (٥/٤١٧) رقم (٩٣٥٤ ، ٩٣٥٥) .

وقد رواه ـ موصولاً ـ : أبو داود (٤٢٠٥) ، وأحمد (٥/١٤٧ ، ١٥٠) ، وابن حبان (٥٤٧٤) ، وعبد الرزاق (٢٠١٧٤) ، وأبو نعيم في « الطب النبوي » ـ مخطوط ـ (ورقة ١١٦/أ) ، والطحاوي في « المشكل » (٩/٣٠٠ ، ٣٠١) رقم (٣٦٨١ ، ٣٦٨٢) بإسنادٍ صحيح على شرط الشيخين ، فإنه ـ أعني رواية أحمد ، وابن حبان ، وعبد الرزاق فقط ـ من طريق معمر بن راشد عن سعيد الجُرَيْري ، عن ابن بريدة به . وقد روى معمر قديماً عن الجريري قبل اختلاطه ، وقد أحسن ابن القطان حينما اقتصر في انتقاده على عبد الحق الإشبيلي في رواية أبي داود بقوله : « والجريري مختلط » . « الوهم والإيهام » (ج ٢/ق ٩٠/ب) .

أما رواية أحمد في « المسند » (٥/١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٩) ، والترمذي (١٧٥٣) ، والنسائي (٨/١٣٩) ؛ وابن ماجة (٣٦٢٢) ، والطحاوي ؛ وأبي نعيم ؛ فإنها من طريق الأَجْلَح ، وهو ابن عبد الله ، وقد اخْتُلِفَ فيه ، لكن الراجح أنه صدوق في حديثه لين ، فقد قال ابن حبان : « كان لا يدري ما يقول ، جَعَلَ أبا سفيان أبا الزبير ! » لكنْ لا شَكَّ في أَنَّ حديثه صالح في الشواهد والمتابعات . وانظر «التهذيب» (١/١٨٩ ـ ١٩٠) .

وقد رواه النسائي أيضاً (٨/١٣٩) من طريق عبد الوارث بن سعيد ـ وهو ممن سمع من الجريري قديماً قبل الإختلاط ـ عن الجريري ، به . فالإسناد صحيح أيضاً . وكذا رواه النسائي(٨/١٣٩) من طريق أبي إسحاق ـ وهو السبيعي مدلس ـ عن ابن أبي ليلى ، عن أبي ذر مرفوعاً به .

ورواه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٨/٣٤ ـ ٣٥) من طريق الأجلح ، عن عبد الله بن بريدة ـ ووقع محرفاً هناك هكذا : الأجلح بن عبد الله بن بريدة ! ـ عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ، عن أبي ذر مرفوعاً به . فإنْ كان محفوظاً ؛ فالإسناد لا بأس به ؛ وإلاَّ فلعله من أوهام الأَجْلح ! وهو عند الخطيب أيضاً في « الجامع » برقم (٨٨١) . والرواية الموصولة أخرجها أيضاً : ابن سعد في =

٩٣١ ـ وحدثني محمد بن مرزوق البصري ، قال : حدثنا عمر بن سنان المُلَقَّبُ بالصُّغْدِي ، قال : حدثني الجُرِيْرِي ، عن أبي عامرٍ ، زَعَمَ : « أَنَّهُ رَأَى شَعْرَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مَخْضُوبَاً »(١) .

وَرَأَى آخَرونَ : أَنَّ تَرْكَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ أَوْلَى مِنْ تَغْييره ! وَرَأَوا أَنَّ الصحيحَ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِن الخَبَرِ : نَهْيُهُ عن تَغْيِيرِ الشَّيْبِ !

وقالوا : تُوُفيَّ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وَقَدْ بَدَا في لِحْيَتِه وَعَنْفَقَتِهِ وَرَأْسِهِ الشَّيْبُ ، فلم يُغَيِّرْهُ بشيءٍ مِن الأَصْبَاغِ ، ولَوْ كان تَغْيِيرُهُ الاخْتِيَارَ : كانَ هو أَوْلى أنْ يكونَ قَدْ آثَرَ الذي هُوَ أَفْضَلُ !

« ذِكْرُ مَنْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْهُ مِن السَّلَفِ أوْ تَرَكَ تَغْييرَ الشَّيْبِ »

٩٣٢ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيانُ بن سعيد الثوري ، عَنْ أبي إسحاق الهَمْدَاني ، قال : « رَأَيْتُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ أَبْيَضَ الرأسِ واللحيةِ . قال : سفيانُ : أَوْ ذَكَرَ أَحَدَهُمَا »(٢) .

= « الطبقات » (١/ ٤٣٩) ، وابن الأعرابي في « المعجم » رقم (٨٧٦) ، والطراني في « الكبير » (٢/ ١٦٢) ؛ والبغوي في « شرح السنة » (١٢/ ٩) .

(١) حديث صحيح : والإسناد فيه عمر بن سنان الصُغْدِي ، ولم أقف له على ترجمة إلا أن يكون عمر بن سنان العقيلي المترجم في « الثقات » (٨/ ٤٤٣) لابن حبان ، والذي يروي عن يونس بن عبيد ، وهو من طبقة الجُرَيْري أيضاً ـ فإن يَكُنْهُ ، فهو مجهول !

وأبو عامر لم أعرف مَنْ هُوَ ؟ .

(٢) إسناده صحيح : ومِنْ هذا الوَجْهِ رواه : الدينوري في « المجالسة » ـ مخطوط ـ (ورقة ٢٢/أ) ، والطبراني في « الكبير » (١/ ٩٣) رقم (١٥٤) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢/ ٦٧٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ـ مخطوط ـ (١٣/ ٥٤٥) .

٩٣٣ ـ وحدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، قال : « كنتُ مَعَ أبي يومَ الجمعةِ ، فقال : أَيْ بُنَيَّ تُريدُ أنْ تَرَى أميرَ المؤمنين ؟ قال : فَقُمْتُ قَائِماً فَرَأَيْتُ علياً يَخْطُبُ عليه إزَارٌ وَرِدَاءٌ أَتْرَع[١] ، ضَخْمَ البَطْنِ ، أَبْيَضَ الرأسِ واللحية »[٢] .

٩٣٤ ـ وحدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدَاني ، قال : حدثنا مُصْعَب بن المِقْدَام ، قال : حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، قال : « رأيتُ عَلِياً يَخْطُبُ على المِنْبَرِ ، وعليه إزارٌ وَرِدَاءٌ : أَبْيَضَ الرأس واللحية ، أَجْلَحَ[٣] ، ضَخْمَ البَطْنِ ، رَبْعَةً »[٤] .

٩٣٥ ـ وحدثني عبد الأعلى بن واصل الأَسَدِي ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عمرو بنِ عبدِ الله الهَمْدَاني ، قال : « رأيتُ علياً أَبْيَضَ الرأس واللحيةِ ، أَجْلَحَ ، ضَخْمَ البطْنِ ، رَبْعَةً مِن الرجالِ »[٥] .

---

(١) الأَتْرَعُ مِنْ تَرِعَ أيْ امتَلأ . ويُقَالُ : سَيْلٌ أَتْرَع أيْ يملأُ الوادي . « اللسان » (٨/ ٣٢) .

(٢) إسناده صحيح : وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق ، وهو ثقة وقد تقدم .
ومِنْ هذا الوَجْهِ رواه أيضاً : عبد الرزاق في « المصنف » (٣/ ١٨٩) رقم (٥٢٦٧) ، والطبراني في « الكبير » (١٥٥) ، وأبو نعيم في « الإمامة والرد على الرافضة » (ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣) ، وفي « معرفة الصحابة » ـ مخطوط ـ (ورقة ٢٠/ أ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢/ ١٢٠) .

(٣) الأَجْلَحُ : هو الذي ذهب الشعر من مُقَدَّم رأسه . « لسان العرب » (٢/ ٤٢٤) .

(٤) صحيح : وإسناده ـ ها هنا ـ حسن لغيره : فإنَّ مصعبَ بنَ المقدام ؛ صدوق له أوهام كما قال الحافظ في « التقريب » (٦٦٩٦) .
وهارون بن إسحاق الهَمْدَاني : ثقة كما تقدم . وقد صح عن أبي إسحاق السبيعي هذا الأثر ، كما تقدم ، وكما سيأتي .

(٥) صحيح : وإسناده صحيح أيضاً ، يحيى بن آدم : ثقة حافظ فاضل . « التقريب » (٧٤٩٦) . وعبد الأعلى بن واصل الأَسَدي : ثقة ، وقد تقدم .

٩٣٦ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا أيوب بن أبي منصور ، عن أبي إسحاق الهمداني ، قال : « رأيتُ علياً أبيضَ الرأس واللحيةِ »(١) .

٩٣٧ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : « رأيتُ أبا الحسنِ علياً ، وَلِحْيتُهُ بَيْضَاءُ ، قَدْ مَلأَتْ ما بينَ مَنْكِبَيْهِ »(٢) .

٩٣٨ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا نُوحٌ ، عن أبي سعيد ، قال : « رأيتُ علياً أبيْضَ الرأس واللحية »(٣) .

٩٣٩ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا خُرّبُوذان(٤) ، قال : « رأيتُ علياً أبيضَ اللحية »(٥) .

٩٤٠ ـ وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، قال : « كان عمر وعلي ـ رِضْوَانُ اللهِ عليهما ـ لا يَخْضِبَانِ »(٦) .

---

(١) صحيح : وإسناده ضعيف جداً من أجل ابن حميد ؛ فإنه متروك . ويحيى بن واضح هو أبو تُمَيْلَة : ثقة ، وقد تقدم ز
وأيوب بن أبي منصور لم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال .

(٢) إسناده صحيح : إبن إدريس هو عبد الله : ثقة ، وقد تقدم . وإسماعيل هو ابن أبي خالد : ثقة ثبت ، وقد تقدم أيضاً . والشعبي : هو عامر بن شراحيل : ثقة مشهور ، وقد تقدم .

(٣) صحيح : وإسناده ضعيف جداً : ابن حميد متروك . وأبو سعيد أُرَجح أنه المَقْبُري ، فإنه يروي عن علي رضي الله عنه ، ونوح لعله ابن أبي بلال الخيبري ؛ فإنه هو الذي يروي عن أبي سعيد المقبري ، والله أعلم ، وكلاهما ـ أعني المَقْبُري والخيبري ثقة ، والأول ثبت أيضاً .

(٤) كذا ضُبِطَ في « الأصل » ، ولم أقف له على ترجمة فيما بين يديَّ من كتب الرجال !

(٥) صحيح : والإسناد ضعيف جداً كسابقه .

(٦) إسناده ضعيف جداً : ابن حميد متروك . وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، ومغيرة هو ابن مقسم : وكلاهما ثقة ، لكن الأخير مدلس ، ثم هو لم يدرك عمراً ولا علياً رضي الله عنهما .

٩٤١ ـ حدثني عمر بن إسماعيل الهَمْدَاني ، قال : حدثنا محمد بن ربيعة ، عن عبد الملك مُؤَذِّنِ المسجد الحرامِ الليثي ، قال : « رأيتُ الحسن والحسين قد شَابَا ، وَلَمْ يَخْضِبَا »[(١)] .

٩٤٢ ـ حدثنا ابنُ بشار ، قال : حدثنا ابنُ عدي ، عن عوف ، عن الحسن ، قال : حدثنا عُتَيٌّ بن ضَمْرَةَ ، قال : « قَدِمْتُ المدينةَ ، فَلَقِيْتُ شَيْخَاً أَبْيَضَ الرأسِ واللحيةِ ، فإذا هو أبيٌّ بن كعب »[(٢)] .

٩٤٣ ـ وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، عن شعبة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عُتَيٍّ ، قال : « رأيتُ أُبيَّ بنَ كعْبٍ أبْيَضَ اللحيةِ ، أبيضَ الرأس »[(٣)] .

٩٤٤ ـ وحدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم ، عن سعيد الجُرْيري ، عن أبي نَضْرَةَ ، قال : قال رَجُلٌ منَّا ، يُقَالُ لَهُ : جَابِرٍ أَوْ جُوَيْبِر : « قَدِمْتُ المدينة في خِلَافَة عمر ، فَأَتَيْتُ عمرَ ، فرأيتُ إلى جَنْبِهِ رَجُلاً أبيضَ الثيابِ ، أبيضَ الشَّعْرِ ! فقلتُ :

---

(١) إسناده ضعيف جداً : عمر بن إسماعيل الهَمْدَاني : متروك . « التقريب » (٤٨٦٦) .

ومحمد بن ربيعة هو الكلابي : ثقة على الصحيح ، وقال الحافظ : صدوق ! « التقريب » (٥٨٧٧) .

وعبد الملك الليثي مؤذن المسجد الحرام ، لم أقف له على ترجمة ، وَلَعَلَّهُ في عِدَاد المجاهيل !

(٢) إسناده صحيح : عوف هو الأعرابي ؛ ثقة ، وقد تقدم . وابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي : ثقة أيضاً ، وقد تقدم . والحسن هو البصري : ثقة جليل ، لكنه مشهور بالتدليس ، وقد صرَّح هنا بالتحديث ، فزالتْ العِلة . وعُتيّ بن ضَمْرَة : ثقة من الطبقة الوسطى للتابعين . « التقريب » (٤٤٤٥) .

تنبيه : رواية الشعبي برقم (٩٣٧) أخرجها ـ أيضاً ـ ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/٢٥٦) رقم (٥١٠٨) بإسنادٍ صحيح أيضاً .

(٣) إسناده صحيح : الحسن مدلس، لكن شُعْبة لا يروي عن المدلسين إلا ما سمعوه ، على أنه قد صرَّح بالتحديث في الرواية السابقة كما تقدم . ويونس هو ابن عبيد .

يا أمير المؤمنين ! مَنْ هذا إلى جَنْبِك ؟! قال : سَيِّدُ المسلمين : أُبيُّ بنُ كعْبٍ »(١) .

٩٤٥ ـ وحدثني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم المِصْري ، قال : حدثنا أَبو نُبَاتَةَ يونسُ بنُ يحيى بنُ نُبَاتَةَ ، قال : حدثنا سلمة بن وَرْدَان ، قال : « رأيتُ أنسَ بنَ مالك ، ومالكَ بنَ أَوْس بن الحَدَثَان النَّصْرِيّ ، وَسَلَمَةَ بنَ الأكْوَع ، وعبدَ الرحمٰنِ بنَ أَشْيَم مِنْ بَنِيْ أَنْمَارٍ : كُلُّهُمْ صَحِبَ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] لا يُغَيِّرُونَ الشيبَ بشيءٍ ! مِنْهُمْ مَنْ في رَأْسِهِ سَوَادٌ وبَيَاضٌ . وقال بَعْدَ ذلك : رُؤوسُهُم ولِحَاهُمْ بِيْضٌ كُلُّهَا »(٢) .

---

(١) صحيح : والإسناد ضعيف لجهالة جابر أو جويبرٍ هذا ؛ فإنه لا يُعْرَف كما قال الذهبي بل هو مجهول العين ، لم يوثقه أحد ، ولم يرو عنه سوى واحدٍ فقط . « التهذيب » (٢/ ٥٢) . والعجب من الحافظ كيف قال فيه : مقبول ! « التقريب » (٨٨٠) .

والأثر رواه ـ أيضاً ـ من هذا الوجه : البخاري في « الأدب المفرد » (٤٧٦) ، مُطَوَّلاً . وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، وهو ممن روى عن الجُرَيْرِي ـ إسماعيل بن إياس ـ قبل اختلاطه . « الكواكب النيرات » (ص ٤١) . وأبو نضرة هو العَبْدِي : ثقة اسمه : المنذر بن مالك بن قُطَعَة ـ وأخطأ محقق « تهذيب الكمال » (٢٨/٥٠٨) فضبطه هكذا : قِطَعَة ـ بكسر القاف ، وإسكان المهملة ! ـ

وإنما صححتُ الأثر ، لأنَ ذلك صَحَّ عن أُبي بن كعب ـ أعني عَدَمَ تخضيبه شَعْره ـ كما أنَّ قوله : « سيد المسلمين » ثابت عند ابن سعد في « الطبقات » (٣/ ٥٠٠ ـ ٥٠١) من رواية عتي بن ضَمْرة ـ انظر رقم (٩٤٢) ـ ومن رواية جندب بن عبد الله البجلي عنده أيضاً (٣/ ٥٠١) ، وعند الحاكم في « المستدرك » (٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥) .

فائدة : هذا الإسناد ضعفه المحدث الألباني في « ضعيف الأدب المفرد » برقم (٧٢) ، وأثبت صِحَّةَ قوله : « سيد المسلمين » ، لكنه فاته التنبيه إلى صِحة تبييض أُبَيٍّ رضي الله عنه شَعْرَه أيضاً !

(٢) ضعيف الإسناد : مداره على سَلَمَةَ بن وَرْدَان ، وهو ضعيف . « التقريب » (٢٥١٤) . =

٩٤٦ ـ حدثني أبو زيد عمرُ بنُ شَبَّةَ ، قال : حدثنا يعقوبُ بن إسحاق الحَضْرمي ، عن مَهْدِي بن عِمْران ، قال : « رأيتُ أبا الطُّفَيْلِ أبيضَ الرأس واللحية »[1] .

٩٤٧ ـ حدثني الحسينُ بنُ علي الصُّدَائِيُّ ، قال : حدثنا أبي عليُّ بنُ يزيد ، قال : حدثنا مبارك ، عن سَيَّار بن سَلاَمَة قال : « دخلتُ مع أبي على أبي بَرْزَةَ الأسلمي ، وهو أبْيَضُ الرأسِ واللحيةِ »[2] .

= وأبو نُبَاتة يونس بن يحيى بن نُبَاتة : ثقة على الصحيح . « التهذيب » (١١/ ٤٤٩) .

وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم المِصري : ثقة ، وقد تقدم .

وعليه فلا تَثْبُت لعبد الرحمٰن بن أُشَيْم هذا صحبة . انظر « الإصابة » (٢/ ٣٩١) رقم (٥٠٨٢) . ومع هذا فقد جزم الإمام البخاري ـ بعد أن أخرج هذا الحديث ـ في « التاريخ الكبير » (٣/ ١/ ٢٤٦) بصحبته !

(١) ضعيف الإسناد : مهدي بن عمران مجهول الحال ، لم يرو عنه سوى ثقةٍ فقط ، ولم يوثقه معتبرٌ بتوثيقه ، بل قال البخاري : لا يُتَابع على حديثه . « لسان الميزان » (٦/ ١٠٦) .

ثم راجعتُ ـ بحمد الله ـ « ثقات ابن حبان » (٥/ ٤٣٦) فوقفت على ترجمته هناك ، وقال : عِدادُهُ في أهل البصرة ، روى عنه قرة بن سليمان ، وأبو سعيد مولى بني هاشم .

قلت : قُرة بن سليمان : ضعيف الحديث . « الميزان » (٣/ ٣٨٨) . وأبو سعيد مولى بني هاشم : صدوق ربما أخطأ . « التقريب » (٣٩١٨) .

تنبيه : لم يَظْفَرْ محقق « الثقات » لابن حبان بترجمة مهدي بن عمران !!

قلت : هو في « الميزان » و« اللسان » و« التاريخ » ـ لعله الأوسط ـ للبخاري ! ويعقوب بن إسحاق الحضرمي : صدوق ، وقد تقدم .

وعمر بن شَبَّة : ثقة على الصحيح ، وقال الحافظ : صدوق !! « التقريب » (٤٩١٨) . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » (٧/ ٤٦٠ ـ ٤٦١) .

ولهذا أنصف الذهبي حينما قال عنه : ثقة . « الكاشف » (٤٠٧١) .

(٢) ضعيف الإسناد : علي بن يزيد الصُدَائي ؛ لين الحديث ليس بقوي ، منكر الحديث عن الثقات . « تهذيب التهذيب » (٧/ ٣٩٦) .

قلت : لكن قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ما به بأس ، ولهذا قال الحافظ : =

٩٤٨ ـ حدثني العباس بن أبي طالب ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن عَطَاءٍ مَوْلى السائب بن يزيد ، قال : « كان شَعْرُ السَّائبِ بن يزيد مِنْ هَا هُنَا إلى مُقَدَّمِ رأْسِهِ أسْوَدَ ، وَسَائِرُ رَأْسِهِ ولحيتِهِ وعَارِضَيْهِ أَبْيَضَ . فقلتُ له : يا مَوْلايَ ! ما رأيتُ أحَدَاً أعْجَبَ شَعْرَاً منك ! قال : لَوْلَا تَدْرِيْ لِمَ ذَاكَ يا بُنَيَّ ! مَرَّ بِيْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] وأنا أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ ، فقال لي : مَنْ أنْتَ ؟ فقلتُ : السائبُ بنُ يزيد أخو النِّمْرِ ! فَمَسَحَ يَدَهُ على رَأْسِيْ ، وَقَالَ : بَارَكَ اللهُ فيك ! فَهُوَ لا يَشِيْبُ أَبَدَاً ! »[1] .

٩٤٩ ـ حدثنا زياد بن أيوب ، قال : حدثنا أَبُو تُمَيْلَةَ ، قال : أخبرني عبد الحميد بن حُمَيْد ، قال : « رأيتُ مَرَّةَ الطَّيِّبَ الهَمْدَاني أبا إسماعيل أبْيَضَ الرأسِ واللحية »[2] .

= فيه لين . « التقريب » (٤٨١٦) .

ولعله ـ أعني علياً هذا ـ أخطأ حتى في اسم شيخه ـ مبارك ـ فإني لا أُرَاهُ إلا في عداد المجاهيل ! وسيَّار بن سَلَامة : ثقة ، وقد تقدم .

وأبو بَرْزَةَ الأسلمي : صحابي مشهور بكنيته . « التقريب » (٧١٥١) .

(١) حديث ضعيف : مداره على عطاء مولى السائب بن يزيد ، وهو مجهول ؛ إذ لم يرو عنه إلا عكرمة بن عمَّار ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/٢٠٢ ـ ٢٠٣) على قاعدته المعروفة في توثيق الضعفاء والمجاهيل ! وانظر « الجرح والتعديل » (٦/٣٣٩) . وأبو حُذَيْفة هو موسى بن مسعود ، من شيوخ البخاري ، قال الذهبي : صدوق إن شاء الله ، يَهِم . « الميزان » (٤/٢٢١) . وقال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ ، وكان يُصَحِّف . « التقريب » (٧٠١٠) . قلت : وحكم الحافظ أدق ، كما هو واضح من ترجمة أبي حذيفة في « تهذيب التهذيب » (١٠/٣٧٠ ـ ٣٧١) .

والعباس بن أبي طالب : ثقة . « الجرح والتعديل » (٦/٢١٥) .

ومن طريق أبي حذيفة به ، رواه ـ أيضاً ـ أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (ورقة ٢٩٨/أ) .

(٢) إسناده مقطوع ضعيف : عبد الحميد بن حُمَيْد هو ابن شَفَى : مجهول . « الجرح والتعديل » (٦/١١) رقم (٥٠) . =

٩٥٠ ـ وحدثنا ابنِ حُمَيْد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا مرزوق، قال: «رَأَيْتُ سعيدَ بنَ المسيِّب أَبْيَضَ الرأس واللحية »[(١)].

٩٥١ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثني أبي ، قال : « رأيتُ أبا مِجْلَزٍ أبيضَ الرأسِ واللحيةِ »[(٢)].

٩٥٢ ـ حدثنا ابن حُمَيْد ، قال : حدثنا يحيى، قال : حدثنا عيسى بن عُبَيْد ، قال : « كان عِكْرِمَةُ لا يَخْضِبُ »[(٣)].

٩٥٣ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عُبَيْدُ الله العَتَكِيُّ، قال: « رَأَيْتُ سعيدَ بنَ جُبَيْر أَبْيَضَ الرأس واللحية »[(٤)].

= وزياد بن أيوب هو أبو هاشم البغدادي : ثقة حافظ . « التقريب » (٢٠٥٦) . وأبو تميلة هو : يحيى بن واضح ، ثقة ، وقد تقدم .

(١) إسناده مقطوع ضعيف جداً : ابن حميد متروك ، ومَرْزوق هو أبو عبد الله مولى سعيد بن المسيِّب ، قال ابن معين : لا بأس به . « الجرح والتعديل » (٨/ ٢٦٣) .

(٢) إسناده مقطوع ضعيف جداً : ابن حميد متروك ، كما تقدم مراراً .
ويحيى هو ابن واضح : ثقة ، وقد تقدم . وأبوه هو : واضح مجهول ، لم يرو عنه سوى ابنه ، وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٩/ ٤٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو مِجْلَز هو لاَحِق بن حُمَيْد : ثقة من طبقة التابعين .

(٣) إسناده مقطوع ضعيف جداً : ابن حميد متروك ، ويحيى هو ابن واضح : ثقة ، وقد مَرَّ . وعيسى بن عبيد هو : أبو المُنِيب المَرْوَزي صدوق . « التقريب » (٥٣٠٩) . وعِكْرِمة هو مولى ابن عباس : ثقة ثبت ، وقد تقدم .

(٤) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميد هو محمد بن حميد الرازي حافظ متروك ! وقد تقدم كثيراً . ويحيى هو ابن واضح أبو تُمَيْلَة : ثقة ، وقد تقدم .
وعبيد الله العَتَكِي هو ابن عبد الله أبو المنيب : صدوق يخطيء . « التقريب » (٤٣١٢) ونقل سِبْط ابن العجمي في حاشيته على « كاشف الذهبي » (٢/ ٦٨٢) أَنَّ ابن حزمٍ جَهَّلَهُ في « مُحَلاَّهُ » !
قلت : هو كذلك ، وقد رددتُ على ابن حزم في كتابي « الصناعة الحديثية عند ابن حزم » وبينتُ هناك أوهامه في الحكم على الرجال ، والأسانيد ، والمتون ! مع تحقيق كامل لجميع الأحاديث المسندة ، وغير المسندة في =

٩٥٤ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ يَمَانٍ ، عن عثمانَ بنِ الأَسْوَدِ ، عن عطاءٍ وسعيدِ بنِ جُبير : « أَنَّهُمَا مَرِضَا فَلَمْ يَخْتَضِبَا بِحِنَّاءٍ وَلاَ كَتَمٍ »(١) .

٩٥٥ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، قال : « كان حبيبُ وأبُو حُصَيْن وإبراهيمُ بنُ مُهَاجِرٍ لا يَخْتَضِبُون ! كانتْ رُؤوسُهم بَيْضَاءُ »(٢) .

٩٥٦ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، قال : « كان عطاءُ ـ يَعْنِي ابنَ السَّائبِ ـ لاَ يَخْضِبُ »(٣) .

وكانتْ عِلَّةُ مَنْ اخْتَارَ تَرْكَ تَغْيِيرِ الشيبِ على تَغْييرِه مِن الأَثَرِ ما :

= « المحلى » وذلك في ما أسْمَيْتُه « المجلي في تحقيق وترتيب أحاديث المحلي » ، والحمد لله كثيراً .

فائدة : روى ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/٢٥٨) رقم (٥١١٥) قال : حدثنا شَبَابَة ، عن خالد بن أبي عثمان ، قال : رأيتُ سعيد بن جبير أبيض اللحية ، ورأيتُ طاوساً أبيض اللحية » .

قلت : إسناده صحيح ، شَبابَة هو ابن سَوَّار : ثقة حافظ ، وخالد بن أبي عثمان هو القرشي البصري : ثقة . « الجرح والتعديل » (١/٢/٣٤٥) .

(١) إسناده مقطوع ضعيف : ابن يَمَانٍ هو يحيى بن يَمَان العِجْلي ، صدوق يخطيء كثيراً وقد تغير . « التقريب » (٧٦٧٩) .

وعثمان بن الأسود : ثقة ثبت . « التقريب » (٤٤٥١) .

وعطاء هو ابن أبي رباح .

(٢) إسناده مقطوع جيد : أبو بكر بن عياش هو شُعْبة المُقْرِيءُ ، وهو حسن الحديث على التحقيق . « الميزان » (٤/٤٩٩) .

وحبيب هو ابن أبي ثابت ، وأبو حُصَيْن هو عثمان بن عاصم الأَسَدِي ، وكلاهما ثقة ثبت ، والأول مشهور بالتدليس . « التقريب » (١٠٨٤ ، ٤٤٨٤) .

أما إبراهيم بن مهاجر فالظاهر أنه البجلي ، وهو صدوق لين الحفظ . « التقريب » (٢٥٤) .

(٣) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميد متروك الحديث مع حفظه ، وقد تقدم ، وجرير هو ابن عبد الحميد : ثقة ، وقد تقدم .

٩٥٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى الأَزْدي ، قال : حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي ، قال : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **لَا تُغَيِّروا هذه الشَّيْبَةَ ، فَمَنْ كان مُغَيِّرَاً لَا مَحَالَةَ ، فبالحناءِ والكَتَم** »[١] .

٩٥٨ ـ حدثنا إبراهيم بن المستمر العَرَّاق ، قال : حدثنا محمد بن بَكَّار ، قال : أخبرنا سعيدُ بنُ بشير ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **مَنْ كَانَ مُغَيِّرَاً لَا مَحَالَةَ ، فبالحِنَّاءِ والكَتَم** »[٢] .

٩٥٩ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جُحَيْفَة ، قال : « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] عَنفَقَتُهُ[٣] بَيْضَاءُ فقيلَ لَهُ : مِثْلَ مَنْ أَنْتَ يومئذٍ ، يا أبا جُحَيْفَةَ ؟ قَالَ : أَبْرِيْ النَّبْلَ وأَرِيشُهَا »[٤] .

---

(١) حديث ضعيف : مداره على سعيد بن بشير ، وهو الأزدي : ضعيف ، كما في « التقريب » (٢٢٧٦) . وقتادة مدلس ، وقد عنعنه .
وعمر بن سعيد الدمشقي ضعفه جداً النسائي . « الميزان » (٣/١٩٩) . لكنه قد توبع ، كما سيأتي .
ومن طريق عمر بن سعيد الدمشقي ـ رواه أيضاً ـ ابن عدي في « الكامل » (٥/ ١٧١٢) . ومحمد بن يحيى الأزدي : ثقة ، وقد تقدم .

(٢) حديث ضعيف : انظر ما قبله .
قلت : وقد توبع عمر بن سعيد الدمشقي من قِبَلِ : محمد بن بكَّار بن رَيَّان ، وهو ثقة كما في « التقريب » (٥٧٥٨) . فبقيت العلة في ضَعْفِ سعيد بن بشير ، وعنعنة قتادة .
وإبراهيم بن المستمر العَرَّاق أو العُرُوقيُّ : صدوق . « التقريب » (٢٥١) .

(٣) العَنْفَقَةُ : ما بين الذَّقْنِ والشَّفَةِ السُّفْلى ، سَوَاءً كان عليها شعر أم لا . « الفتح » (٦/ ٥٦٨) .

(٤) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ البخاري في « صحيحه » (٣٥٤٥) ، وكذا مسلم (٢٣٤٢) ، وابن ماجة (٣٦٢٨) ، وأحمد (٤/ ٣٠٨ ، ٣٠٩) ، وأبو داود الطيالسي في « مسنده » (١٠٤٦) ، وأبو يعلى في « مسنده » أيضاً (٨٩٩) : من =

٩٦٠ ـ حدثنا سفيانُ بنُ وَكيع ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جُحيفة ، قال : « رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] هَذه منْهُ بَيْضَاءُ ! وَوَضَعَ زهيرٌ يَدَهُ على عَنْفَقَته . قلتُ لأبي جحيفة : مِثْلَ مَنْ أَنتَ يومئذٍ ؟ قال : أَبْرِيْ النَّبْلَ وأَرِيشُهَا »[١] .

٩٦١ ـ وحدثني سعيد بن عثمان التَّنوخِي ، قال : حدثنا يحيى بن صالح ومحمدُ بنُ يزيد بنُ سِنَانٍ قالا : حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جُحيفة ، قال : « رأيتُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] وهذه مِنْهُ بيضاءُ ـ يعني عَنْفَقَتَهُ ـ »[٢] .

٩٦٢ ـ وحدثني واصلُ بنُ عبد الأعلى الأسَدِي ، قال : حدثنا

= طرق عن أبي إسحاق به .

قلت : أبو إسحاق هو السبيعي ، مدلس ، وقد عنعنه ، لكن الحديث صحيح قطعاً ، فانظر رقم (٤٦٢) مثلاً .

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (٩٥٩) . وسفيان بن وكيع ضعيف ، وقد تقدم .

ويحيى بن آدم : ثقة حافظ ، وقد تقدم .

وزهير هو ابن معاوية : ثقة ثبت ، وقد سَمِعَ من أبي إسحاق السبيعي بأَخَرةٍ . « التقريب » (٢٠٥١) .

تنبيه : زعم محقق « مسند أبي يعلى » ـ حسين أسد ـ (٢/ ١٩٤) أن إسناد الحديث صحيح ؛ زهير قديم السماع من أبي إسحاق ! كذا قال ، وهي غَفْلَةٌ شديدة ! وانظر « الكواكب النيرات » (ص ٧٨) .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٩٥٩) .

وسعيد بن عثمان التنوخي : محله الصدق . « الجرح والتعديل » (٢/ ١/ ٤٧).

ويحيى بن صالح هو الوُحَاظِي الحِمْصِي : ثقة على الراجح ، وإنما تكلم فيه لأجل الرأي . وانظر « تهذيب التهذيب » (١١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١) . وقال الحافظ : صدوق من أهل الرأي . « التقريب » (٧٥٦٨) . ومحمد بن يزيد بن سنان هو الرَّهَاوِي : ليس بالقوي . « التقريب » (٦٣٩٩) . والحديث رواه ـ أيضاً ـ عمر بن شبَّة في « أخبار المدينة » (٦/ ١٨٧) ـ دار العليان ـ من طريق زهير به ، وكذا هو عند ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (١/ ٤٣١ ، ٤٣٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩) رقم (٥١١٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) .

محمد بن فُضَيْل ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة ، قال : « رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] أبْيَضَ ، قَدْ شَابَ »(١) .

٩٦٣ ـ حدثنا ابن وكيع، قال : حدثنا ابنُ فضيل ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : قُلْتُ لأبي جحيفة : صِفْ لِيْ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : « كان أبْيَضَ أشْمَطَ »(٢) .

٩٦٤ ـ حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا حريز بن عثمان ـ قال معاذ : وما رأيتُ رجلاً قَطُّ مِنْ أَهْلِ الشام أُفَضِّلُهُ عليه ـ قال : « دَخَلْنَا على عبد الله بن بُسْر ، فقلتُ له ـ مِنْ بَيْنِ أصْحَابي ـ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] أَشَيْخاً كَانَ ؟ قال : فَوَضَعَ يَدَهُ على عَنْفَقَتِهِ ، وقال : قَدْ كان في عنفقتِهِ شَعْرٌ أبْيَضُ »(٣) .

(١) حديث صحيح : رواه ـ أيضاً ـ البخاري في « صحيحه » (٣٥٤٣ ، ٣٥٤٤) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٣٤٣) ، والترمذي في « السنن » (٢٨٢٨) ، وأبو يعلى في « المسند » (٨٨٣) : كلهم من طريق محمد بن فضيل به . وله طريق أخرى عند أبي يعلى (٨٧٩) بإسنادٍ صحيح أيضاً ، ولفظه : « كان رجلاً أبيض قد شَمِطَ عارضاه » . وإسناد المؤلف قوي ، محمد بن فضيل : صدوق .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٩٦٢) . والإسناد حسن لغيره : ابن وكيع هو سفيان : ضعيف ، كما تقدم ، لكن تابعه واصل بن عبد الأعلى الأسدي ـ كما تقدم ـ وهو ثقة .

(٣) حديث صحيح : رواه البخاري (٢٣٤٢) ، وأحمد (٤/ ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠) ، والحاكم (٢/ ٦٠٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٥٥) ، وفي « شمائل النبي المختار » برقم (١٧٤) ، وابن سعد في « الطبقات » (١/ ٤٣٤) ، وابن الجُمَّيزي في « الأول من مشيخته » ـ مخطوط ـ (ورقة ٢) . وقد كنتُ خرّجته بإسهاب في « ثلاثيات عبد بن حميد » برقم (٤) بتحقيقي . ثم وقفتُ عليه في « تاريخ دُنَيْسِر » (ص ٦٨ ـ ٦٩ ، ٦٩) لكمال الدين عمر بن الخضر ، من طريق البخاري ، ومن طريق أخرى عالية جداً ، وكذا رواه أبو النون الدبوسي في « معجم شيوخه » (ج ١/ ق ٩/ أ) ، وتقي الدين أبو الفضل في « الأربعين حديثاً المسماة غاية القصد والمراد من الأربعين حديثاً العالية الإسناد » (ق ٢٥/ أ) .

٩٦٥ ـ وحدثني محمد بن عبد الرحيم المعروف بصَاعِقَة ، قال : حدثنا أبو المنذر ، قال : حدثنا حَرِيْزٌ ، قال : « دخلنا على عبد الله بن بُسْر ، فَأقبلتُ عليه مِنْ بينهم ، فقلتُ : رأيتَ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : نعم . فقلتُ : كَانَ شَابَ ؟ قال : كان شَعْرَاتٌ بِيْضٌ . وأشَارَ إلى عَنْفَقَتِهِ »(١) .

٩٦٦ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حريز بن عثمان ، قال : قلتُ لعبدِ الله بن بُسْرٍ : « أَشَيْخاً كان النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ قال : كان في مُقَدَّمِ رَأْسِهِ شَعْرٌ أَبْيَضُ »(٢) .

٩٦٧ ـ حدثني هِلاَل بن العَلاَء الرَّقِّي ، قَال : حدثنا الحسينُ بن عَيَّاش ، قال : حدثنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَان ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، قال : « قَدِمَ أنسُ بن مالك المدينةَ ، وعمرُ بنُ عبد العزيز وَالٍ عَلَيْهَا . قال : فَأرْسَلَنِي عمرُ إلى أنس ، وقال : سَلْهُ : هَلْ خَضَبَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فَإِنَّا نَجِدُ هَا هُنَا شَعْرَاً ، مِنْ شَعْرِهِ فيه

تنبيه : ضَبَطَ محقق « الأنوار في شمائل النبي المختار » اليعقوبي العلامة ! قوله : « حَرِيز بن عثمان » هكذا : « جَرِير بن عثمان » بالجيم المعجمة ، والراء المهملة !

(١) حديث صحيح ، وقد تقدم تخريجه برقم (٩٦٤) . وقد رواه ـ أيضاً ـ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ـ المطبوع ـ (٢/ ٤٢٩) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » (١/ ١٨١) ، وعبد الباقي الحنبلي في « أربعون حديثاً من رياض الجنة » رقم (٤٠) ، والعراقي في « الأربعين العشارية » برقم (٣) . وإسناد المؤلف صحيح ، وأبو المنذر هو إسماعيل بن عمر الواسطي : ثقة . « التقريب » (٤٦٩) .

(٢) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٩٦٤) . وإسناد المؤلف صحيح .

وقد رواه ـ أيضاً ـ أبو أحمد الحاكم في « الأسماء والكنى » (٢/ ٣٥٨) بزيادة في آخره هي « فكان إذا أدهنَ تغيرنه » . وهي زيادة تفرد بها معاوية بن عبد الرحمٰن الرحبي ، وهو شيخ لا يُعرف ، ولم يجده الذهبي في كتب الجرح . « سير النبلاء » (١٥/ ٢١) . لكن ثَبَتَ بلفظٍ قريبٍ من هذا عند مسلم ، وغيره . وانظر رقم (٩٨٢) ، ثم وقفتُ عليه في « المنتخب من حديث شيوخ بغداد » لأبي حيان الأندلسي (ق ٤/أ) من طريق البخاري أيضاً .

بَيَاضٌ ، كأَنَّهُ لُوِّنَ ؟ فقال أنس : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كَانَ قَدْ مُتِّعَ بسَوَادِ الشَّعْرِ ! لَوْ عَدَدْتُ مَا أَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْ رأسِهِ ولحيتِهِ ، مَا كُنْتُ أدْرِيْ هَلْ أَعُدُّ خَمْسَ عَشْرَةَ شَيْبَةً ؟ فَمَا أُرَى هَذَا الذي تَجِدُونَ إلاَّ مِنْ الطيب الذي يُطَيِّبُ به شَعْرَهُ ، وَهُوَ غَيَّرَ لَوْنَهُ »(١) .

٩٦٨ ـ حدثنا ابنُ المثنى وابنُ بشار ، قالا : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا هَمَّامُ بنُ يحيى ، عن قتادة ، قال : قُلْتُ لأنس : « هَلْ خَضَبَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ قال : لمْ يَبْلغْ ذَاكَ ! إنَّمَا كَانَ شيئاً في صُدْغَيْهِ(٢) »(٣) .

٩٦٩ ـ حدثنا عمرو بن علي وابنُ المثنى ، قالا : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن خُلَيْدِ بنِ جَعْفر ، عن أبي إيَاس ، عن أنس بنِ مالك : « أنه سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقَال : مَا شَانَهُ اللهُ بِبَيْضَاءَ »(٤) .

---

(١) إسناده حسن : عبد الله بن محمد بن عَقِيل حسن الحديث على التحقيق . « الميزان » (٢/ ٤٨٥) . وهلال بن العلاء الرقي : صدوق ، وقدَ تقدم . والحسين بن عيَّاشٍ : ثقة ، كما في « التقريب » (١٣٣٩) . وجعفر بن بُرْقَان ، قال عنه الحافظ : صدوق يَهِمُ في حديث الزهري . « التقريب » (٩٣٢) . قلت : هو في المَرْتَبَةِ فوق الصدوقِ ، فهو ثقة كما جزم بذلك عدد من الأئمة ، ولكنه يهم في حديث الزهري خاصةً . « التهذيب » (٢/ ٨٥ ـ ٨٦) . والحديث رواه ـ أيضاً ـ البيهقي في « دلائل النبوة » (١/ ٢٣٩) .

(٢) الصُّدْغُ : جانب الوَجْهِ من العَيْن إلى الأُذُن . « المعجم الوسيط » (١/ ٥١٢) .

(٣) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ البخاري (٣٥٥٠) ، والترمذي في « الشمائل » (٣٧) ، والنسائي في « الصغرى » (٨/ ١٤٠) ، وأحمد (٣/ ١٩٢ ، ٢٥١) : من طرق ، عن هَمَّام به .

وأبو داود هو الطيالسي . وقد سبق تخريجه برقم (٨١٨) فراجعه هناك .

(٤) حديث صحيح : ورواه ـ أيضاً ـ مسلم في « صحيحه » (٢٣٤١) رقم (١٠٥) . وأبو إياس هو معاوية بن قرة : ثقة . « التقريب » (٦٧٦٩) . وخليد بن جعفر : ثقة على الصحيح ، وقال الحافظ : صدوق ! « التقريب » (١٧٣٨) . وانظر « التهذيب » (٣/ ١٥٧) . =

٩٧٠ ـ حدثنا ابنُ المثنى وابنُ بشار ، قالا : حدثنا معاذُ بن معاذٍ وابنُ أبي عَدِي ، قالا : حدثنا حميد ، عن أنس بنِ مالك : « أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ خَضَبَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ قال : إنَّه لم يَرَ مِن الشَّيْبِ إلاَّ نَحْوَاً مِنْ سَبْع عَشْرَةَ أو عِشْرِينَ شَعْرَةً في مُقَدَّم لحيتِه ، وَقَالَ : إنَّه لَمْ يُشَنْ بالشَّيْبِ ! فقيلَ لأنسٍ : أَشَيْنٌ هُوَ ؟ قال : كُلُّكُمْ يَكْرَهُهُ ! »(١) .

٩٧١ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن حميد ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، قال : « كَانَ الشَّيْبُ الذي بالنبي صلى الله عليه [وآله وسلم] تِسْعَاً أو عَشْرَ شَعرَاتٍ »(٢) !

٩٧٢ ـ حدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدَة ، قال : حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل ،

= تنبيه : زعم ابن الأثير ـ رحمه الله تعالى ـ في « النهاية » (٢/ ٥٢١) أنَّ حديث « غيروا الشيب » ، والحديث الآخر في أن الشيب وقار ونورٌ يُحتملُ أن يكونَ أحدهما ناسخاً للآخر !!

قلت : هذا بعيد جداً ، والنسخ لا يَدْخُلُ في الأخبار ! والأَوْلَى أنْ يُقَالَ كما قال ابن عساكر ـ ونقله عنه الصالحي ـ أن معنى قول أنس : « ما شانه اللهُ ببيضاء » أَيْ : بلحيةٍ بيضاء . « سبل الهدى والرشاد » (٢/ ٣٦) .

تنبيه آخر : عزا الصالحي في « سبل الهدى » (٢/ ٣٦) حديث أنس هذا لابن عساكر فقط ! وهو قصور ، فالحديث عند مسلم ، فكان عزوه إليه هو الأولى !

(١) حديث صحيح : ورواه ـ أيضاً ـ أحمد (٣/ ١٧٨ ، ١٠٨ ، ١٨٨ ، ٢٠١) ، وابن ماجة (٣٦٢٩) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (١٤١٤) كلهم من طرق مختلفة ، عن حميد به . قلت : وحميد هو الطويل ، وهو مدلس ، لكن روايته عن أنس محمولة على الاتصال ، فإنه رواها عن ثابت البُنَاني ، أَو ثَبَّتَهُ فيها ثابت البُنَاني . « الميزان » (١/ ٦١٠) . والحديث رواه ـ أيضاً ـ عمر بن شبة في « أخبار المدينة » (٦/ ١٩١) من هذا الوجه .

(٢) إسناده مرسل صحيح : حُمَيْد هو الطويل ، وهو مِنْ أقران يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، وروايته عنه محمولة على الاتصال ، والله أعلم ، لكن الحديث مرسل ، والمرسل من أقسام الضعيف ! خاصةً وأنَّ المتن مخالف للصحيح الثابت عن أنس رضي الله عنه ، إلاَّ أن يُؤَوَّلَ بما جنح إليه البُلْقيني ، ونقله عنه الصالحي في « سُبُل الهدى والرشاد » (٢/ ٣٨) .

قال : حدثنا حميد ، قال : « سُئِلَ أنسُ بنُ مالك : هَلْ خَضَبَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ قال : لَمْ يَشِنْهُ الشَّيْبُ »(١) .

٩٧٣ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا خالدُ بن الحارث ، قال : حدثنا حميد ، قال : « سُئِلَ أنسٌ : أَخَضَبَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ قال : فقال أنسُ : لَمْ يَشِنْهُ الشَّيْبُ »(٢) .

٩٧٤ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا معاذُ بن معاذٍ ، قال : حدثنا حميد ، عن أنس قال : « لَمْ يَكُنْ الشَّيْبُ الذي بالنبي صلى الله عليه [وآله وسلم] عِشْرِيْنَ شَعْرَةً »(٣) .

٩٧٥ ـ حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، قال : حدثنا رَبِيْعَةُ الرَّأْيِ ، عن أنس بنِ مالكٍ قال : « كان في مُقَدَّمِ لحيةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلَم] عِشْرُون شَمْطَةً »(٤) .

٩٧٦ ـ حدثني العباسُ بنُ الوليد العُذْري ، قال: أخبرني أبي ، قال: حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني ربيعةُ بن أبي عبد الرحمٰن ، قال: حدثني أنسُ بنُ مالك: «أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] بُعِثَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعينَ ، وَقُبِضَ على رَأس سِتِّينَ ، وَمَا في رَأْسِهِ ولحيتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ!»(٥) قال ربيعةُ : فَأَوَّلُ مَنْ سَمِعْتُ مِنْهُ عِشْرون لَمِنْ أنسِ بنِ مالكٍ ! .

---

(١) حديث صحيح : وقد سبق تخريجه برقم (٩٧٠) . والإسناد ـ ها هنا ـ صحيح أيضاً .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٩٧٠) . وخالد بن الحارث هو الهُجَيْمي : ثقة ثبت ، وقد تقدم ، والإسناد صحيح .

(٣) حديث صحيح : وانظر رقم (٩٧٠) . ومُعَاذ بن معاذ هو العَنْبري : ثقة متقن ، وقد تقدم ، والإسناد صحيح .

(٤) حديث صحيح : والإسناد حسن لغيره ؛ أبو هشام الرفاعي هو محمد بن يزيد : ليس بالقوي ، وقد تقدم . وربيعة الرأي هو : ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، ثقة فقيه مشهور ، وقد تقدم .

(٥) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ البخاري في « صحيحه » (٣٥٤٧ ، ٣٥٤٨ ، ٥٩٠٠) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٣٤٧) ، والترمذي في « السنن » (٣٦٢٣) ، =

٩٧٧ ـ وحدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، قال : حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المبارك ، عن سفيان ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، عن أنس بن مالك ، قال : « لم يكنْ للنبي صلى الله عليه [وآله وسلم] عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ »[١] .

٩٧٨ ـ حدثني يعقوبُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ عُلَيَّة ، قال : حدثنا حُمَيْد ، عن أنس ، قال : « قيلَ لأَنَس : هَلْ خَضَبَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : مَا شَانَهُ اللهُ بالشَّيْبِ ! فقالوا : أَوَ شَيْنٌ هُوَ يا أبا حمزة ؟ قال : كُلُّكُم يكْرَهُهُ »[٢] .

٩٧٩ ـ حدثنا صالحُ بنُ مِسْمَارٍ المَرْوَزِي ، قال : حدثنا مُعَلَّى بنُ أَسَد ، قال : حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : « سَأَلْتُ أنسَ بنَ مالِكٍ : أَخَضَبَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : إنَّهُ لَمْ يَرَ مِن الشَّيْبِ إلاَّ قليلاً »[٣] .

= وفي « الشمائل » (١/ ٣٨٣ ، ٣٨٤) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٥/ ٤٠٩ ، ٤٠٩ ـ ٤١٠) ـ مختصراً دون ذكر الشيب ـ وأحمد (٣/ ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٨٥ ، ٢٤٠) ، ومالك في « الموطأ » (٢/ ٩١٩) رقم (١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٧/ ٢٣٦) ، وعمر بن شبة في « أخبار المدينة » (٦/ ١٨١) ـ مختصراً ـ وكذا رواه ابن سعد ـ مختصراً ـ في « الطبقات الكبرى » (١/ ٤١٣) ـ ورواه أيضاً ـ بذكر الشيب فقط في (١/ ٤٣٢) : كلهم من طريق ربيعة الرأي به .

وإسناد المؤلف صحيح : العباس بن الوليد العُذْرِي ، وأبوه كلاهما ثقة ، وقد تقدما .

(١) حديث صحيح : وانظر تخريجه في الذي قبله . والإسناد ـ ها هنا ـ حسن لغيره ، شيخ المؤلف ـ سليمان بن عمر بن خالد الرقي ـ أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/ ١/ ١٣١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً إلاَّ أنه قال : كتب عنه أبي بالرقة . وسفيان : الأظهر أنه الثوري ، والله أعلم .

(٢) حديث صحيح : وانظر رقم (٩٧٠) . وإسناد المؤلف صحيح ، يعقوب بن إبراهيم هو الدَّوْرَقي : ثقة ، وقد تقدم .

(٣) حديث صحيح : وانظر تخريجه برقم (٨٢٨) .

وإسناد المؤلف قوي : صالح بن مسمار المروزي ، صدوق وقد تقدم . =

٩٨٠ ـ وحدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، قال : حدثنا المثنى بن سعيد الضُّبَعي ، قال : حدثنا قتادة ، عن أنس : « أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] لَمْ يَكُنْ يَخْضِبُ ، إنما كان شَمَطٌ في عَنْفَقَتِهِ يَسِيرٌ، وفي الصُّدْغين يَسيرٌ ، وفي الرأس يَسيرٌ »[1] .

٩٨١ ـ وحدثنا محمد بن يزيد الطرسوسي ، قال : حدثنا يحيى بنُ آدم ، قال : حدثنا شريك ، عن عبيدِ الله بنِ عمر ، عن نافع ، عن ابنِ عمر ، قال : « كان شَيْبُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] نَحْوَاً مِنْ عِشْرِينَ شَعْرَةَ »[2] .

= ووهَيْب : هو ابن خالد ؛ ثقة ثبت ، وقد تقدم . وأيوب هو السَّخْتِيَاني : ثقة ثبت حجة ، وقد تقدم أيضاً .

(١) حديث صحيح : وقد رواه عن ابن المثنى به : النسائي في « السنن الصغرى » (٨/ ١٤١) . وقال المحدث الألباني : صحيح الإسناد ! « صحيح النسائي » (٣/ ١٠٤٥) رقم (٤٧١١) .

قلت : وعنعنة قتادة ؟! لكن الحديث صحيح على أي حالٍ كما سيأتي .

وقد رواه ابن سعد في « الطبقات » (١/ ٤٣٢) من هذا الوجه أيضاً .

وأصل الحديث عند مسلم في « صحيحه » (٢٣٤١) رقم (١٠٤) من هذا الوَجْهِ أيضاً إلاَّ أنَّ لفظه : « قال ـ هو أنس رضي الله عنه ـ : يُكْرَهُ انْ ينتِفَ الرجل الشعْرة البيضاء من رأسه ولحيته . قال : ولم يختضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . إنما كان البياضُ في عَنْفَقَتِه ، وفي الصُدْغين ، وفي الرأس نَبْذٌ » .

وهو كذلك عند أحمد في « المسند » (٣/ ٢١٦ ، ٢٦٦) ، والبيهقي في « الدلائل » (١/ ٢٣٢) .

قلت : في كل هذه الرويات عنعنة قتادة ، لكن رواه أحمد في « المسند » (٣/ ٢٦٦) بلفظ « إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يخضب قط ، إنما كان البياض في مُقَدَّم لحيته ، في العنفقة قليلاً ، وفي الرأس نَبْذٌ يسير لا يكاد يُرَى » . وإسناده صحيح ـ ووقع بياض في « المطبوع » في اسم شيخ الإمام أحمد، والصواب أنه محمد بن عبد الله الأنصاري كما في « المسند » (٣/ ١٨٨) .

وانظر « إطراف المسندِ المعتلي » (١/ ٣٧٢) .

(٢) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ البيهقي في « دلائل النبوة » (١/ ٢٣٩) ، وأحمد في « المسند » (٢/ ٩٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣/ ٢٣٠) رقم =

٩٨٢ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا عبدُ الرحمٰن بنُ مهدي ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن سِمَاك ، عن جابر بن سَمُرَة ، قال : « ما كان في رأس رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] مِن الشَّيْبِ إلاَّ شَعرَاتٌ في مَفْرِق رَأْسِهِ ، كان إذا دَهَنَهُ غَطَّاهُنَّ »[1] .

٩٨٣ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، قال : « سمعتُ جابرَ بنَ سَمُرَةَ سُئِلَ عن شَيْبِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : كان إذا دَهَنَ رَأْسَهُ لم يُرَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وإذا لم يَدَّهِنْ رُئِيَ مِنْهُ »[2] .

= (٣٦٥٦) ، وفي « شمائل النبي المختار » (١٧٥) ، وابن ماجة في « السنن » (٣٦٣٠) : كلهم من طريق يحيى بن آدم به . وهذا إسناد حسن لغيره .

وقال البوصيري : « هذا إسناد صحيح (!) رواه الترمذي في « الشمائل » برقم( ) ورواه الإمام أحمد . . . » « زوائد ابن ماجة » (١٢٦٦) . وأقره شعيب الأرناؤوط ! وكذا صحح إسناده أحمد شاكر في « شرح المسند » رقم (٥٦٣٢) !

قلت : هذا عَجَبٌ منهم جميعاً ، فشريك هو ابن عبد الله القاضي ، صدوق يخطىء كثيراً ، وتغير حفظه أيضاً . « التقريب » (٢٧٨٧) .

أما إسناد المؤلف فإنه مكذوب موضوع ! فإن محمد بن يزيد الطرسوسي لا شك بأنَّه أبو بكر المستملي ، وهو يضع الحديث ويسرقه !

انظر ترجمته في « كامل ابن عدي » (٦/ ٢٢٨٤ ـ ٢٢٨٥) .

وقد تقدم للمستملي هذا حديث برقم (٨١٢) .

(١) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ مسلم في « صحيحه » (٢٣٤٤) ، والنسائي في « الصغرى » (٨/ ١٥٠) ، وأحمد في « المسند » (٥/ ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٦٥٤) ، وفي « الشمائل » (١٧٣) .

قلت : سماك بن حرب قال عنه الحافظ في « التقريب » (٢٦٢٤) : « صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقَّن » .

وقال الذهبي : ثقة ، ساء حفظه . « الكاشف » (٢١٤١) .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (٩٨٢) .

فائدة : شعبة كان ممن قد سمع من سماك بن حرب قديماً قبل أن يتغير ، فحديثه عنه صحيح مستقيم ، كما قاله يعقوب . « الكواكب النيرات » (ص ٥٢) .

٩٨٤ ـ وحدثني العباسُ بنُ أبي طالبٍ ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عمار ، عن عطاءٍ مَوْلى السائب بنِ يزيد ، قال : « كان شَعْرُ السائب بن يزيد مِنْ هَا هُنَا إلى مُقَدَّم رأسِهِ أسودَ ، وَسَائِرُ رأسِهِ ، ولحيتِهِ ، وَعَارِضَيْهِ أبيضَ ! فقلتُ لَهُ : يا مَوْلاَيَ ! ما رأيتُ أَحَدَاً أَعْجَبَ شَعْرَاً مِنْك ؟ قال : لَوْلاَ تَدْرِي لِمَ ذاك يا بُنَيَّ ؟! مَرَّ بي رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] وأنَا أَلْعَبُ مَعَ الصبيان ، فقال لي : مَنْ أَنْتَ ؟ فقلتُ : السائبُ بنُ يزيد أخو النِّمْرِ ! فَمَسَحَ يَدَهُ على رأسي ، وقال : بَارَكَ اللهُ فيك ، فهو لا يَشِيبُ أَبَدَاً »(١) .

---

(١) حديث ضعيف : مداره على عطاء مولى السائب بن يزيد ، وهو مجهول لم يوثقه سوى ابن حبان ، ولم يرو عنه سوى عكرمة بن عمار . « الثقات » (٥/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣) ، و« الجرح والتعديل » (٦/ ٣٣٩) ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، وكذا البخاري في « التاريخ الكبير » (٣/ ٢/ ٤٦٥) .

وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود البَصْرِي : صدوق سيىء الحفظ وكان يُصَحِّف . « التقريب » (٧٠١٠) . لكنه قد توبع ، كما سيأتي .

والعباس بن أبي طالب هو ابن جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقان : ثقة على الراجح ، واعتمد الحافظ قول ابن أبي حاتم فيه : صدوق ! « التقريب » (٣١٦٣) . انظر « التهذيب » (٥/ ١١٥ ـ ١١٦) .

قلتُ : قد توبع أبو حذيفة البصري من قِبَل : النضر بن محمد الجُرَشي ، وهو من رجال الصحيحين ، وقد روى عنه العجلي ، ووثقه ثم قال : سمع من عكرمة بن عمار ألف حديث رحلتُ إليه من مكة ، فوصلتُ في خمسة عشر يوماً . « الثقات » للعجلي رقم (١٦٩٢) . وكذا ذكره ابن حبان في « الثقات » (٧/ ٥٣٥) . وقد روى عنه جماعة من الثقات . « تهذيب الكمال » (٢٩/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣) . ولهذا قال الحافظ : « ثقة له أفراد » . « التقريب » (٧١٤٨) .

وقال الذهبي : ثقة . « الكاشف » (٥٨٤٠) .

وهذه المتابعة في « كبير الطبراني » (٧/ ١٩٠) رقم (٦٦٩٣) ، و« صغير الطبراني » أيضاً (١/ ٢٤٩) ، و« الأوسط » له أيضاً ـ مجمع البحرين ـ (٦/ ٤٠٣) رقم (٣٩٠٢) . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩/ ٤٠٩) : « ورجال الكبير رجال الصحيح ، غير عطاء مولى السائب ، وهو ثقة ، ورجال الصغير والأوسط ثقات » !! =

٩٨٥ ـ حدثنا ابنُ بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، أنه : « سُئِلَ هَلْ خَضَبَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ فقال : لم يَبْلُغْ ذاك »(١) .

٩٨٦ ـ حدثنا ابنُ المثنى وابنُ بشار ، قالا : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب بمِثْلِ ذلك(٢) .

٩٨٧ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا عبد الرحمٰنُ بنُ مهدي وأبو عامر ، عن هشام ، عن قتادة ، قال : « سألتُ سعيد بن المسيب : هَلْ خَضَبَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ؟ قال : لم يَبْلُغْ ذاك »(٣) .

والذي نقولُ به في هذه الأخْبَارِ التي رَوَيْنَاهَا ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] التي في بَعْضِهَا الأَمْرُ بتَغْيِيرِ الشَّيْبِ ، وفي بَعْضِهَا النَّهْيُ عَنْ تَغْيِيرِهِ : أَنَّ جميعها صحيح (!) وليس فيه شيءٌ يُبْطِلُ مَعْنَى

= قلت : هذا المثال ـ وغيره كثير ـ يبين بوضوح تساهل الهيثمي ـ رحمه الله ـ في الحكم على الحديث ، فعطاء مجهول كما تقدم ، وتوثيق الهيثمي له ولغيره يعني ـ غالباً ـ أنه ثقة عند ابن حبان فتنبه لهذا !

(١) حديث صحيح : وإسناده ها هنا مرسل ، وقتادة مدلس وقد عنعنه . لكن الحديث صحيح قطعاً فانظر رقم (٩٦٨) مثلاً .
تنبيه : سيأتي تصريح قتادة بالسماع في الرواية برقم (٩٨٧) .

(٢) حديث صحيح : والإسناد مرسل ، وقتادة مدلس وقد عنعنه . وانظر رقم (٩٨٥) .
ومعاذ بن هشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي : ثقة على التحقيق ، لكنه قد يهم . وهذا أولى من قول الحافظ : صدوق ربما وهم ! « التقريب » (٦٧٤٢) .
فقد وثقه ابن معين ، وابن قانع ، وابن حبان ، وقال ابن معين ـ في رواية أخرى ـ : ليس بذاك القوي . « التهذيب » (١٠/ ١٩٧) .
ولهذا فقد أنصف الذهبي حينما قال عنه في « الكاشف » (٥٥٠٩) : « قال ابن معين : صدوق ليس بحجة » . وقال في « الميزان » (٤/ ١٣٣) : « صدوق ، صاحب حديث ومعرفة » .
وأبوه : هشام الدستوائي ؛ ثقة ثبت ، وقد تقدم .

(٣) حديث صحيح : وإسناده مرسل ، وقد صرح قتادة ـ ها هنا ـ بالسماع ، فزالت علة التدليس .

غَيْرِه ، ولكنَّ بَعْضَها عامٌّ ، وبَعْضَها خاصٌّ (!) فقولُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في خَبَرِ الزبير الذي ذَكَرْنَا عنه ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وَعَنْ مَنْ وَافَقَهُ في رِوَايَتِهِ عنه ، أنَّه قال : « **غَيِّروا الشيبَ ، وَلاَ تشبَّهُوا باليهود** » :

عامٌّ المَخْرَجِ ، والمرادُ مِنْهُ : الخُصُوصُ (!)

وَإنَّما معناهُ : غيروا الشيبَ الذي هو نَظِيرُ شَيْبِ أبي قُحَافَةَ ، الذي قَدْ صَارَ رَأسُ مَنْ بِهِ ذلك وَلِحْيَتُهُ كالثُّغَامَةِ بَيَاضاً .

فَأَمَّا مَنْ كان أَشْمَطَ أوْ كان شَعْرُه مُخْلِساً ، فهو الذي قال له صلى الله عليه [وآله وسلم] وَلأَمْثَاله : « **لا تُغَيِّروا هَذِهِ الشَّيْبَةَ** » (!)

وقال : « **مَنْ شَابَ شَيْبَةً في الإسْلام كانتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ ، إلاَّ أنْ يَنْتِفَهَا ، أَوْ يَخْضِبَهَا** » (!) وَهُمْ الذين كُرِهَ لَهُمْ تَغْيِيرُ شَيْبِهِم .

فإنْ قَالَ قائلٌ : وما الدليلُ على أنَّ ذلك مَعْنَاهُ ؟

قِيلَ لَهُ : الدليلُ على ذلك مَا قَدْ بَيَّنَّا في غيرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا : أنَّه غيرُ جَائِزٍ أنْ يكونَ مِن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قوْلاَنِ مُتَضَادَّانِ ، وَأمْرَانِ في شَيْءٍ وَاحِدٍ ، في حَالَةٍ وَاحِدَةٍ متَنَافِيَانِ ! وَأَنْ يَأْمُرَ بأمْرَيْنِ ، وفي وَقْتَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُخَالِفٌ صَاحِبَهُ ، إلاَّ على وَجْهِ نَسْخِ أَحَدِهِمَا صَاحِبَهُ !

وإذْ كَانَ غَيْرُ جَائِزٍ أنْ يكونَ ذلك إلاَّ كذلك ، كان غَيْرُ جَائِزٍ أنْ يكونَ النَّاسِخُ مِنْهُمَا إلاَّ مَعْلُوماً عِنْدَ أُمَّتِهِ مِن المَنْسُوخِ !

فَإذْ كَانَ الأَمْرُ كذلك ، وكانتْ الأَخْبَارُ قَدْ وَرَدَتْ عَنْه صلى الله عليه [وآله وسلم] بنَقْلِ العُدُولِ : أَنَّهُ أَمَرَ بتغيير الشَّيْبِ ، وأنه نَهَى عَنْ تغييرِه (!) وكان مَعْلُوماً أَنَّ الأَمْرَ والنَّهْيَ غيرُ جَائزٍ اجْتِمَاعُهُمَا في حَالٍ وَاحِدَةٍ عَنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وأَنَّ أَحَدَهُما لَوْ كان نَاسِخاً صَاحِبَهُ ، كَانَ ذلك مُبَيَّناً أَوْقَاتُهمـا ، لِيُعْلَمَ الذي على الناسِ مِنْ ذلك ، فَيَعْمَلُوا به ، وَيَنْتَهُوا إليه ، عُلِمَ أَنَّ القَوْلَ في ذلك كالذي قُلْتُ ، وَأَنَّ الذينَ اخْتَارُوا تَغْيِيرَ

الشَّيْبِ فَغَيَّرُوهُ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إنما غيروا في الحال التي كان فيها شَيْبُهُمْ ، وَبَيَاضُ شعُورِهم كَشَيْبِ أبي قُحَافَةَ وَشعْرِهِ ، أو في حَالٍ كان منهم ذلك قريباً مِنْ ذلك وأنَّ الذين اخْتَارُوا تَرْكَ تَغْيير شَيْبِهِمْ فلم يُغيِّروه ، كَانَ شَيْبُهُم مُخَالِفاً شَيْبَ أبي قُحَافَةَ وَبَيَاضَ شَعْرِ رأسِهِ ولحيتِهِ ، إمَّا بالإخْتِلاس والإشْمَاطِ ، وإمَّا بِغَلَبَةِ السواد عليه ، كالذي رُوِيَ عَنْ رسولِ الله صلَى الله عليه [وآله وسلم] في شعْرِهِ ، وأنَّهُ مَعَ ظُهُورِ الشَّيْبِ في رَأْسِهِ وَعَنْفَقَتِهِ وَلِحْيَتِه ، لَمْ يُغَيِّرْهُ لِقِلَّتِه فيها !

فإذا كان ذلك كذلك ، فالذي نَخْتَارُ لِمَنْ كان لَا شَعْرَ في رأسِهِ ولحيته أسْوَدَ بابْيِضَاضِ جَمِيعِهِ ، أَنْ يُغَيِّرَهُ بخِضَابٍ .

وَلِمَنْ كان في شعْرِ رأسِهِ ولحيتِهِ سَوادٌ تَرْكَ تَغْييره بشيءٍ مِن الخِضَابِ ، مِنْ غَيْرِ أنْ أَرَى تَارِكَ تَغْييرِهِ ـ وإنْ كان جميعُ ما في رأسِهِ ولحيته مِن الشَّعْرِ قَدْ ابْيَضَّ ـ آثِماً بتَرْكِ تَغْييرِهِ (!) إذْ كان الأمْرُ مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بتَغْيير ذلك نَدْباً لا فَرْضاً ، وإرْشَاداً لا إيجَاباً (!) وكذلك : لَا أَرَى مُغَيِّرَ ذلك ـ وَإنْ كان قليلاً ماابْيَضَّ مِنْهُ ـ حَرِجاً بتَغْييره ؛ إذْ كان النَّهْيُ عَنْ ذلك ، مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كان تَكْرِيْهَاً ، لا تَحْرِيماً ؛ لإجْمَاعِ سَلَفِ الأمةِ وَخَلَفِها على ذلك ، وأنَّ النهيَ مِن رسولِ اللهِ صلى الله علَيه [وآله وسلم] عَنْ ذلك ، لَوْ كَانَ على وَجْهِ التحريم أوْ لو كَانَ الأمْرُ ـ فيما أَمَرَ بِهِ مِنْ ذلك ـ كان على وَجْهِ الإيجابِ ، لَكَانَ تَارِكُوا التَّغْييرِ قَدْ أَنْكَرُوا على المُغَيِّرين (!) أَوْ كان المغيرون قَدْ انكروا على تَارِكِيْ التغيير .

وَلكِنَّ الأمرَ كان في ذلك كالذي وَصَفْتُ ـ إنْ شَاءَ اللهُ ـ فلذلك تَرَكَ بَعْضُهم النَّكِيْرَ على بَعْضٍ .

وَبِنَحْوِ الذي قلنا في ذلك ، كان الثوريُّ يقولُ ، وإنْ كان قَدْ خَالَفَنَا مِنْ ذلك في بَعْضِ مَعَانِيْنَا الذي قُلْنَا فيه .

٩٨٨ ـ حدثنا علي بن سهل الرمْلي ، قال : حدثنا زيد بن أبي

الزرقاءِ ، قال : « سُئِلَ سفيانُ عَنْ رَجُلٍ يَشِيبُ نِصْفُ شَعْرِهِ أَوْ أَكْثَرُ أَوْ أَقَلُّ ، متى يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُغيِّرَهُ ؟ وَهل في ذلك وَقْتٌ ؟ قَالَ : أَيُّ ذلك فَعَلَ فَحَسَنٌ ، ولَيْسَ لذلك وَقْتٌ »[1] فالذي قُلْنَا أَنَّه نَحْوَ قَوْلِنَا مِنْ قَوْلِ الثوريِّ هذا ، هُوَ أَنَّهُ لَمْ يُؤَثِّمْ مُغَيِّرَ الشَّيْبِ مِنْ شَعْرِهِ : قَلَّ ذلك ، أَوْ كَثُرَ ، وَلَا تَارِكَ تَغْيِيرِهِ ـ وإِنْ كَثُرَ ـ وَأَمَّا الذي هُوَ خِلافُ قَوْلِنَا مِنْهُ : قَوْلُهُ : « أَيُّ ذلك فَعَلَ فَحَسَنٌ » ؛ وذلك أَنَّ الحَسَنَ ـ عِنْدَنا ـ مَا حَسَّنَهُ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] والقَبِيْحَ مَا قَبَّحَهُ .

وَقَدْ بَيَّنَّا الحَالَ التي نُدِبَ إلى تَغْيِيرِ البَيَاضِ ، والحَالَ التي نُهِيَ عَنْ تَغْيِيرِهِ فيها ، وَسُنَنُهُ أَوْلَى السُّنَنِ أَنْ تُتَّبَعَ ، وأَنْ يُسْتَنَّ بهَا .

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هذه الأخبارِ مِن الغريب »

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ : قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ : « كان أبو بكر يَخْرُجُ إلينا ، وكأَنَّ لحيتَهُ ضِرَامُ العَرْفَجِ مِن الحِناءِ والكتم » ؛ يعني بقولِهِ : ضِرَامُ العَرْفَجِ : لَهَبُ نَارِ العَرْفَجِ في شِدَّةِ الحُمْرَةِ ، مِنْ حُمْرَةِ الخِضَابِ بالحناءِ والكَتَمِ ! يُقَالُ مِنْهُ : اضْطَرَمَتْ النَّارُ فَهِيَ تَضْطَرِمُ اضْطِرَاماً : إذا الْتَهَبَتْ .
ومنه قَولُ العَجَّاجِ[2] :

سفْوَاءَ[3] مَرْخاء[4] تُبَارِي مِغْلَجَا[5] كـأَنَّمـا يستَضْـرِمَـانِ العَـرْفَجَـا

يعني بقوله : يستضْرِمَانِ : يَسْتَوْقِدَانِ النارَ .

ومنه قولُ حاتم الطائي[6] :

---

(١) مقطوع صحيح الإسناد : وزيد بن أبي الزرقاء ثقة . « التقريب » (٢١٣٨) . وعلي بن سهل الرملي : ثقة ، وقد تقدم .
(٢) « لسان العرب » (٢/ ٣٣٦) .
(٣) يقال : بَغْلَةٌ سَفْوَاءُ أيْ خفيفة سريعة مُقْتَدِرَةُ الخَلْقِ مكتَنِزةُ الظَّهرِ . انظر : « اللسان » (١٤/ ٣٨٨) .
(٤) المَرْخُ : المِزَاحُ . « لسان العرب » (٣/ ٥٣) .
(٥) يُقَالُ : غَلَجَ الحمارُ غَلْجاً : عَدَا . « اللسان » (٢/ ٣٣٦) .
(٦) انظر ديوان حاتم (ص ٨٩) و : « لسان العرب » (١٢/ ٣٥٥) .

عليكِ بِهَاتِيْكِ اليَفَاعِ[١] فَأَوْقِدِي بِجَزْلٍ[٢] ولا تَسْتَوْقِدِي بِضِرَام

يعني بالضِّرَامِ : دِقَاقَ العِيْدَان .

وأَمَّا العَرْفَجُ : فإنها شَجَرَةٌ أضوأُ الأشْجَارِ ـ فيما يُقَالُ ـ نَاراً .

وَهِيَ جَمْعٌ : وَاحِدَتُهَا : عَرْفَجَةٌ .

ومِن ذلك قَوْلُ أبي البِلاد الطُّهَوي[٣] :

يا مُوْقِدَ النارِ أَوْقِدْها بعَرْفَجَةٍ لِمَـنْ تَبَيَّنَهَـا مِـنْ مُـدْلِـجٍ سَـار

وأمَّا قَوْلُ الآخَرِ : « رأيتُ أبا بكرٍ أبْيَضَ الرأسِ خفيفاً ، على نَاقةٍ له أَدْمَاءَ » فإنه يعني بقوله : « أَدْمَاءَ » : بَيْضَاءَ تَعْلُوهَا غُبْرَةٌ . وبذلك يُوصَفُ أُدْمُ الظِّبَاءِ . وَمِنْ ذلك قولُ زهير[٤] :

بِهَـا العِيْـنُ والآرام والأُدْمُ خِلْفَـةً وَأَطْلاَؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ[٥]

وأما قَوْلُ أنس : « رَدَّدَ ذلك حتى أَقْنَاهَا » فإنه يعني بقوله: أَقْنَاهَا : أَشْبَعَهَا حُمْرَةً مِنْ الخِضَابِ . يُقَالُ في ذلك إذا وُصِفَ الشيءُ الأَحْمَرُ بالإشْبَاعِ حُمْرَةً : هو أَحْمَرُ قَانِي . كما يُقَالُ في الأَبْيَضِ إذا وُصِفَ بِشِدَّةِ البَيَاضِ ، وَصَفَائِهِ : أَبْيَضُ نَاصِعٌ .

وأما قَوْلُ الآخَرِ: « قَدِمَ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] المدينةَ ،

---

(١) اليَفَاعُ : المُشْرِفُ من الأرض والجبل . « اللسان » (٨/ ٤١٤) .

(٢) الجَزْل : الحَطَبُ اليابس . « اللسان » (١١/ ١٠٩) .

(٣) هو جَنْدَل بن المثنى : شاعر راجز من تميم ، كان معاصراً للراعي ، وكان يهاجيه ، نسبته إلى طهية ، وهي جدته . انظر « الأعلام » (٢/ ١٣٧) .

(٤) شرح ديوانه (ص ٥) وهو من معلقته المشهورة ، وروايته فيه : « يمشين خلفة » بدل « والأدم خلفةً » .

(٥) العين : واسعات الأَعْيُن أَوْ عِظَامُها كما في قوله تعالى : ﴿ وحُورٌ عِيْن ﴾ الآية ٢٢ من سورة الواقعة . وانظر « تفسير الطبري » (٢٧/ ١٧٨) .

والآدام : الظباء البيض الخوالص البياض، وهي تسكن الرمل . والأدم : ظباء طوال الأعناق والقوائم؛ بيض البطون، سمر الظهور، الواحد آدم، والأنثى أدماء.

والطلا : ولد البقرة وولد الظبية الصغير . مجثم : مربض . (شرح ديوان زهير).

الخِلْفَةُ : أن يذهب شيءٌ ويأتي شيءٌ آخر مكانه .

وَلَيْسَ في أصْحَابِه أَشْمَطُ غَيْرُ ابي بكرٍ ، فَغَلَفَهَا بالحِنَّاءِ والكَتَم » . فإنه يعني بقَوْلِه : أشْمَط : أَنَّ شَعْرَ رأسِه ولحيته قَدْ خَالَطَ سَوَادَهُ بَيَاضٌ . وكذلك تَقُولُ العربُ للرجلِ إذا ابْيَضَّ مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ ولحْيَتِهِ نِصْفُهُ ، ونِصْفُهُ أسْوَدُ بَعْدُ : أَشْمَطُ .

وأصْلُ الشَّمْط : الخلْطُ . يُقَالُ منه في شَمَطِ الشَعْرِ : قَدْ شَمِطَ شَعْرُ فُلَانٍ ، فهو يَشْمَطُ شَمْطاً . وإذا جُمِعَ بين شَيْئَيْنِ مُخْتَلِفَيْ الألْوَانِ فذلك الشَّمْطُ . يُقَالُ مِن الخلْطِ : شَمَطَ يَشْمَطُ شَمْطاً ـ بِسُكُونِ الميم ـ وَمِنْ ذلك قيلَ للصبح : شَمِيْطٌ : لاختِلاطِ بَيَاضِ الفَجْرِ بسَوَادِ الليل .

ومِنْ شَمَطِ الشَّعْرِ ، قَوْلُ أبي النجم[1] :

إنْ يُمْسِ رَأسِي أشْمَطَ العَنَاصِي[2] كـأنَّمـا فَـرَّقَـهُ مُنَـاصِ[3]

المُنَاصُ : ما اسْتَرْسَلَ مِنْ شَعْرِ الرأس .

ويُقَالُ من الشَّعْرِ أيضاً : اشْمَاطَّ الشَّعْرُ ، فهو يَشْمَاطُّ اشْمِطَاطاً .

ومِنْ ذلك قَوْلُ الهُذَلي[4] :

فَمَـا أَنْـتَ الغَـدَاةَ وذِكْـرُ سَلْمَـى وأَمْسَى الرأسُ مِنْك إلى اشْمِطَاط

وَأَمَّا قَوْلُ أبي جعفر الأنصاري : « رَأَيْتُ أبا بكرٍ كأنَّ لحيتَهُ جَمْرُ الغَضَى » . فإنَّ الغَضَى شَجَرٌ مُضيئَةُ النَّار . شَبَّهَ حُمْرَةَ خِضَابِ لِحْيَتِهِ بِحُمْرَةِ جَمْرِ الغَضَى . وإيَّاهَا عَنَى الفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ[5] :

---

(١) هو الفضل بن قدامة العجلي الرَّاجزْ من بني بكر بن وائل ، كان من أحسن الناس إنشاداً للشعر . نَبَغَ في العصر الأموي . « الأعلام » (٥/ ٣٥٧) .
والبيتان في تهذيب اللغة للأزهري (٢/ ٣٤ و١٢/ ٢٤٤) و« اللسان : علص » : (٧/ ٥٨) .

(٢) العَنَاصِي هي : الخُصْلَةُ مِن الشعر قَدْر القُنْزُعَة ـ وهي الشعر حول الرأس .

(٣) تتمة هذا الرجز : عن هامةٍ كالحجر الوَبَّاصِ . « اللسان » (٧/ ٥٨) .

(٤) البيت للمتنخّل الهذلي ، في ديوان الهذليين ٢/ ١٩ من قصيدة ، مع اختلاف في الرواية .

(٥) ديوانه ٢/ ٨٣٦ .

كـأنَّ مَفَـالِـقَ الـرُّمَّـانِ فيهـا وجمر غضى قَعدْنَ عليه حَام

وأمَّا قَوْلُ ابنِ عباس لَمَّا بَنَى عُمَرُ بأمِّ كُلْثُوم : « دَخَلَ عليه مَشْيَخَةُ المُهَاجرين ، فكانتْ تُحْفَتُهُ إيَّاهُمْ أنْ صَفَّرَ لِحَاهُمْ بالمَلاَب » . فإنّه يعني بالمَلاَب : الخَلُوقُ ، ومَا أَشْبَهَهُ مِنْ طِيْبِ النِّسَاءِ .

وإيَّاهُ عَنَى جريرُ بنُ عطية في قَوْلِهِ للفَرَزْدَقِ[1] :

أَعِدُّوا مَعَ الحَلْيِ[2] المَلاَبَ فإنما جرير لكم بَعْلٌ وأنتم حَلاَئِلُه[3]

وأمَّا قَوْلُ جابر بن عبد الله : « جِيْءَ بأبي قُحَافَةَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ورأسُهُ ولحيتُهُ كَأَنَّهَا ثَغَامَةٌ بَيْضَاءُ » . فإنَّ الثَّغَامَةَ ـ فيما قِيلَ ـ شَجَرَةٌ بالباديةِ مَعْروفةٌ إذا يَبِسَتْ ابْيَضَّتْ ، تُجْمعُ ثَغَامَاً .

وإيَّاهُ عَنَى الفرزدقُ[4] بقوله :

وَقَالُوا لنا زيدوا عليهم فإنهم لَغَاءٌ[5] وإنْ كانوا ثَغَام اللَّهَازِمِ[6]

يعني بالثَّغَام جَمْعَ الثَّغَامَةِ .

وأما قَوْلُ أبي رمثة : « انْطَلَقْتُ مَعَ أبي إلى النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فإذا لَهُ وَفْرَةٌ بهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَّاءِ » . فإنه يعني بالرَّدْع : الأَثَر . وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ دَمٍ أَوْ حِنَّاءٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ ، أو خَلُوقٍ ، وغَيرِ ذلك مِنْ صُفْرَةٍ أو حُمْرَةٍ ، فإنَّ العَرَبَ تُسمِّيْهِ رَدْعَاً ، وَلِجَمْعِهِ رُدُوعَاً . ومِنْهُ قَوْلُ الطِرِمَاحِ بنِ حكيم :

تَـزَلْـزَلُ عَـنْ فَـرْعٍ كَـأَنَّ مُتـونَـهُ بها مِنْ عَبيطِ[7] الزعفران رُدُوعُ

(١) « ديوان جرير » (ص ٣٨٨) .

(٢) ما يُتَزَيَّنُ به من مَصُوغ المعدنيات أو الحجارة . « المعجم الوسيط » (١/ ١٩٤) .

(٣) حليلة الرجل : المراد هنا زوجته ، وانظر « الوسيط » (١/ ١٩٣) .

(٤) « ديوان الفرزدق » (٢/ ٣٨٥) رقم (١٠٥) .

(٥) لا قيمة لهم ، ولا يُعْتَدُّ بهم . « المعجم الوسيط » (٢/ ٨٣٧) .

(٦) اللَّهْزِمة : عظم ناتيء في اللَّحْي تحت الحَنَك . وهما لِهْزِمتان ، والجمع : لَهَازِم . « المعجم الوسيط » (٢/ ٨٤٨) .

(٧) العبيط : الطري .

عني بالرُّدُوعِ : آثَارَ الزعْفَران . ومِنْه قَوْلُ قبيصةَ بن جابر مُخْبِراً عن صاحبه الذي رَمَى الظَّبْيَ ، فَلَمْ يُخْطِئْ حَشَاهُ : فركب ردعه . يعني بقوله : ركب رَدْعَهُ : رَكِبَ أَثَرَ الدَّم .

« ذِكرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَار عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٩٨٩ ـ حدثنا أحمدُ بنُ منصور ، قال : حدثنا مُحَاضِرُ بنُ المُوَرِّعِ ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : « لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلَةً ، فَيَأْتِيَ بحِزَمٍ من حَطَبٍ فَيَبِيْعَهُ ، فَيَكُفُّ اللهُ بِهِ وَجْهَهُ عَنْ النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً : أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ »[1] .

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبر ـ عندنا ـ صحيح سندهُ ، وَقَدْ يجبُ أَنْ يكون على مَذْهَبِ الآخَرِينَ سَقِيْمَاً غَيْرَ صحيح ؛ لأَنَّهُ خَبَرٌ لا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عن الزبير ، عن

(١) حديث صحيح : رواه البخاري في « صحيحه » (١٤٧١ ، ٢٠٧٥ ، ٢٣٧٣) ، وأحمد في « المسند » (١/ ١٦٤ ، ١٦٧) ، وابن ماجة في « السنن » (١٨٣٦) ، والبغوي في « شرح السنة » (٦/ ١١٢ ـ ١١٣) رقم (١٦١٦) ، وفي « التفسير » (١/ ٢٩٥) ، وابن حبان في « روضة العقلاء » (ص ١٤٤) ، وأبو يعلى في « المسند » (٦٧٥) ، والطبراني في « الكبير » (٢٥٠) ـ كلهم عدا الأخير ـ من طريق هشام بن عروة به . وللحديث شاهد صحيح خرَّجه المؤلف في « مسند عمر بن الخطاب » من « تهذيب الآثار » (١/ ٣ ـ ٤٠) رقم (٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣) ، والمخلِّص في « الفوائد المنتقاة الحسان عن الشيوخ العوالي » (ج ٩/ق ١٠/أ) ، وأبو سعد القشيري في « الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين » رقم (٣٨) ، والخلال في « الحث على التجارة والصناعة والعمل » رقم (١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨) .

رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاَّ مِنْ حديثِ هشام بنِ عروة ، عن أبيه ، عنه . والخَبَرُ إذا انْفَرَدَ به ـ عندهم ـ مُنْفَرِدٌ ، وَجَبَ التَثَبُّتُ فيه . وَقَدْ مَضَى ذِكْرُنَا مُوافِقِيْ الزبيرِ في رِوَايَةِ هَذَا الخبر ، عَنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ أَصْحَابِهِ ، والبَيَانُ عَنْ مَعْنَاهُ ، وَمَا فِيْهِ مِن الفِقْهِ ، فَكَرِهْنَا إعَادَتَهُ[1] .

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عروة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

٩٩٠ ـ حدثني محمد بن سِنَان القَزَّاز ، قال : حدثنا إسْحَاقُ بنُ إدْرِيس ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، قال : أخبرنا هِشَامُ بنُ عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ، قال : « أَعْطَانِيْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ : سَهْمَيْنِ لِفَرَسِيْ ، وَسَهْمَاً لِيْ ، وَسَهْمَاً لأُمِّي مِنْ ذَوِيْ القُرْبَى »[2] .

---

(١) انظر « مسند عمر » من « تهذيب الآثار » (١/ ٣٧ ـ ٤٠ ، ٥٠ ـ ٦٦) .

(٢) حديث صحيح : وإسناده ـ ها هنا ـ موضوع ! إسحاق بن إدريس هو الأسْوَاري البصري ، قال ابن معين : كذاب يضع الحديث ، وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث ، وضعفه جداً النسائي ، وغيره . « لسان الميزان » (١/ ٣٥٢) .

قلت : لكن الحديث ثبت عن عبد الله بن الزبير : أخرجه النسائي في « الصغرى » (٦/ ٢٢٨) ، والشافعي في « الأُمّ » (٤/ ١٤٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٣/ ٢٨٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٦/ ٣٢٦) ، وفي « معرفة السنن والآثار » (٥/ ١٣٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ـ قطعة من الجزء ١٣ ـ رقم (٢٥١) ، والدارقطني في « السنن » (٤/ ١١١) رقم (٢٩ ، ٣٠) من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن جده عبد الله بن الزبير « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم للزبير أربعة أسهم : سهماً لأُمِّهِ في القربى ، وسهماً له ، وسهمين لفرسه » .

وإسناده صحيح ، لكن رواية الدارقطني رقم (٢٠) مرسلة ، وذلك مما لا يَضُرُّ =

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خَبَرٌ ـ عندنا ـ صحيح سَنَدُهُ ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يكونَ على مَذْهَبِ الآخَرِينَ سَقِيماً غَيْرَ صحيح ، لِعِلَلٍ :

إِحْدَاهَا : أَنَّه خبرٌ لَا يُعْرَفُ له عن الزبير ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مَخْرَجٌ إلَّا مِنْ هذا الوَجْهِ . والخَبَرُ إذا انْفَرَد بِهِ ـ عندهم ـ مُنْفَرِدٌ وَجَبَ التثبتُ فيه .

= شيئاً فإن الرفع زيادة ثقة ، وقد رواه الدارقطني أيضاً برقم (٢٨) فجعله من مسند الزبير ـ وهذا تحريف ، فالصواب أنه من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده عبد الله بن الزبير !

وقد رواه مرسلاً ـ أيضاً ـ ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/ ٣٩٨) رقم (١٥٠٢٣) ، وبرقم (١٥٠٢٨) . أما الرواية التي أخرجها المؤلف في هذا الباب ، فقد رواها ـ أيضاً ـ الدارقطني برقم (٢٦) . ثم رواها برقم (٢٧) من طريق الهيثم بن خارجة ، نا إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام فذكره . وهذا إسناد حسن لغيره ؛ فإن إسماعيل بن عياش مُخَلِّط في روايته عن غير الشاميين . ويشهد له ما رواه أحمد (١/ ١٦٦) بإسنادٍ ضعيف ، لجهالة فليح بن محمد ، والمنذر بن الزبير . « تعجيل المنفعة » (٨٦١ ، ١٠٦٨) .

تنبيه : ١ ـ وقع في « الأصل » في متن الحديث قوله : « لأني من ذوي القربى » : وهو تحريف عجيب ، والصواب : « لأُمِّي مِنْ ذَوِي القربى » كما هو مثبت ها هنا .

٢ ـ قال الطحاوي في « شرح المعاني » (٣/ ٢٨٤) : حدثنا الحسين بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، قال : ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : « كان الزبير يُضْرَبُ له في الغُنْمِ بأربعة أسهم ، سهمين لفرسه ، وسهماً لذي القربى » .

قلت : إسناده صحيح إنْ كان الحسين بن عبد الرحمٰن الأنصاري ـ شيخ الطحاوي ـ هو أبا علي قاضي حلب ، فقد وثقه النسائي ، ويُحْتَمَلُ أن يكون أبا علي الجرجرائي ، وهو حسن الحديث ، فقد روى عنه الأئمة ، ووثقه ابن حبان . وعلى الاحتمال الأخير ، فالإسناد حسن . وانظر « تراجم الأخبار من رجال شرح معاني الآثار » للمظاهري (١/ ٣٥٣) .

والثانية: أنَّ في نَقْلِ إسماعيل بنِ عياشٍ، عن هشامِ بنِ عروة ـ عندهم ـ نظَرٌ، يجبُ مَعَهُ التَّوَقُّفَ في أمْرِهِ.

والثالثة: أنَّ إسْحَاقَ بنَ إدْريس ـ عندهم ـ مِمَّنْ لا يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بنَقْلِه[1].

وَقَدْ وَافَقَ الزبيرَ في رِوَايَةِ هذا الخَبَرِ عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ نَذْكُرُ مَا صَحَّ ـ عندنا ـ مِن ذلك سَنَدُهُ، ثم نُتْبِعُ جميعَهُ البَيَانَ إنْ شَاءَ اللهُ!

«ذِكْرُ ذَلِكَ»

٩٩١ ـ حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَة الشامي، قال: حدثنا سُلَيْم بن أَخْضَر، قال: حدثنا عُبَيْد اللهِ، عَنْ نَافع، عن عَبْدِ الله: «أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] قَسَمَ في النَّفْلِ للفَرسِ سَهْمَيْنِ، وَللرَّجُلِ سَهْمَاً»[2].

٩٩٢ ـ حدثنا ابنُ المثنى، قال: حدثنا عبدُ الرحمٰن بنُ مَهْدِي، قال: حدثنا سُلَيْمُ بنُ أَخْضَر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «قَسَمَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في الأَنْفَالِ يَوْمَ خَيْبَر: للفَرَسِ سَهْمَين، وللرجلُ سَهْمَاً»[3].

---

(١) بل هو وضّاع، ولهذا أورده سبط ابن العجمي في «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث» رقم (١١٧).

(٢) حديث صحيح: وقد رواه ـ أيضاً ـ مسلم (١٧٦٢)، والترمذي (١٥٥٤)، وأحمد (٢/ ٦٢، ٧٢)، والبيهقي (٦/ ٣٢٥) من طريق سُلَيْم بن أخضر به.
وإسناد المؤلف صحيح على شرط مسلم، وحميد بن مسعدة: ثقة، وقد تقدم.

(٣) حديث صحيح: وانظر رقم (٩٩١). وإسناد المؤلف صحيح على شرط مسلم أيضاً. والحديث رواه البخاري في «صحيحه» (٢٨٦٣، ٤٢٢٨) من طريقين عن عبيد الله بن عمر به. ورواه أبو داود (٢٧٣٣)، وابن ماجة (٢٨٥٤) من طريق أبي معاوية، عن عبيد الله به. =

٩٩٣ ـ وحدثنا تَمِيْمُ بنُ المُنْتَصِرِ الواسطي، قال: أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر، قال: أَخْبَرَنَا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: « أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] قَسَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ: للفَرَسِ سهمين، وللرجلِ سَهْمَاً »(١).

٩٩٤ ـ حدثنا علي بن سَهْل الرَّمْلِي، قال: حدثنا مُؤَمَّلُ، قال: حدثنا سفيان، عن عُبَيْد الله، عن نافع، عن ابنِ عمر، قال: « أَسْهَمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلمَ] لِرَجُلٍ وَفَرَسِهِ: ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ، للرَّجُل سَهْمَاً، ولِفَرَسِهِ سَهْمَيْنِ »(٢).

٩٩٥ ـ حدثنا أحمدُ بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا سعيد الزَّنْبَرِيُّ، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزِّنَاد، عَنْ خَارِجَةَ بنِ زَيْدٍ، عن أَبِيْهِ: « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] أَسْهَمَ للزبير بِسَهْمٍ، وَلِفَرَسِهِ سَهْمَيْن »(٣).

= ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧) رقم (١٥٠١٦) من طريق أبي أسامة وعبد الله بن نمير قالا: ثنا عبيد الله به.

ورواه سعيد بن منصور في « السنن » (٢/ ٣٢٤) رقم (٢٧٦٠): نا عبد العزيز بن محمد ـ وهو الداروردي ـ قال: أخبرني عبيد الله بن عمر به. ثم رواه برقم (٢٧٦٢): نا أبو معاوية، قال: نا عبيد الله بن عمر به.

ثم وقفتُ عليه في « مسند عمر بن الخطاب » لأبي بكر النَّجَّاد برقم (٣٣، ٣٤) من طريق أبي معاوية، وطريق سُليم بن أخضر كلاهما عن عبيد الله به.

(١) حديث صحيح: ورواه ـ أيضاً ـ مسلم (١٧٦٢)، وأحمد (٢/ ١٤٣)، والبيهقي (٦/ ٣٢٥). وإسناد المؤلف صحيح أيضاً. وتميم بن المنتصر، وابن نمير كلاهما ثقة.

(٢) حديث صحيح: وانظر رقم (٩٩١، ٩٩٣).

ومن طريقِ سفيان رواه أيضاً: أحمد (٢/ ٨٠، ١٥٢)، والبيهقي (٦/ ٣٢٥).

وإسناد المؤلف حسن لغيره، مُؤَمَّل هو ابن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ. « التقريب » (٧٠٢٩). وعلي بن سهل الرملي: ثقة، وقد تقدم.

لكنْ قد توبع مؤمل عند أحمد، والبيهقي كما تقدم.

(٣) حديث صحيح: والإسناد ضعيف بمرةٍ! سعيد الزَّنْبَرِي هو ابن داود بن سعيد بن =

٩٩٦ ـ حدثني يونسُ بنُ عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهب ، قال : قالَ لِيْ يَحْيَى بنُ أيوبٍ ، حدثني إبراهيمُ بنُ سعد بنُ إبراهيم ، عن كثيرٍ مَوْلَى بني مَخْزُومٍ ، عن عطاءٍ ، عن ابنِ عباس : « أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] قَسَمَ لِمَائَتَيْ فَرَسٍ يَوْمَ خيبرٍ : سَهْمَيْنِ سَهْمَيْن »(١) .

= أبي زنبر أبو عثمان ، ضعيف لاختلاطه ، وقَلْبِهِ للأخبار كما قال ابن حبان ، بل كذَّبه عبد الله بن نافع الصائغ ! ولهذا اعتمد الذهبي في « الكاشف » (١٨٧٩) تضعيف أبي زرعة له في « ضعفائه » (٢/ ٣٤٢) .

والحديث هذا بعينه قال عنه أبو زرعة : باطل ! « تهذيب التهذيب » (٤/ ٢٥) . والعجب ـ عندي ـ من الحافظ كيف يقول عنه في « التقريب » (٢٢٩٨) . صدوق (!) له مناكير عن مالك . . .

والحديث أخرجه ـ أيضاً ـ الطحاوي في « شرح المعاني » (٣/ ٢٨٣) ـ ووقع في الإسناد تحريف في نسبة الزَّنْبَري هذا ! ـ والبيهقي في « الكبرى » (٦/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) ، وقال : « هذا مَنْ غرائب الزنبري ، عن مالك ، وإنما يُعْرفُ بالإسناد الأول ، وفيه كفاية » .

قلت : رواية الطحاوي مرسلة ـ إنْ كانت خالية من التحريف ـ أما رواية البيهقي فهي مرفوعة ، والله أعلم .

وأحمد بن الحسن الترمذي : ثقة حافظ ، وقد تقدم .

(١) حديث صحيح دون ذكر عَدَدِ الفَرَس : وأخرجه ـ أيضاً ـ البيهقي في « الكبرى » (٦/ ٣٢٦) ، وفي « دلائل النبوة » (٤/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/ ١٣٨) . وصححه على شرط البخاري ! ووافقه الذهبي !! وليس كما قالا :

فإن إسناده ضعيف : كثير مولى بني مخزوم مجهول العين ! أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٧/ ١٦٠) برواية إبراهيم بن سعد عنه فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تَعديلاً . ويحيى بن أيوب هو الغافقي قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . « التقريب » (٧٥١١) . وإبراهيم بن سعد هو أبو إسحاق المدني الزهري : ثقة حجة ، وقد تقدم . وابن وهب هو عبد الله : ثقة حافظ ، وقد تقدم أيضاً .

قلت : إنما صححتُ الحديث بدون ذكر عدد الفرس لعدم وجود ما يشهد لهذا العدد إلا روايةً مرسلةً عِند البيهقي في « الدلائل » (٤/ ٢٣٨) من طريق يحيى الغافقي ، عن يحيى بن سعيد ، وصالح بن كيسان « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه =

٩٩٧ ـ حدثنا صالح بن مِسْمَار المرْوَزي ، قال : حدثنا خالدُ بنُ خِدَاشٍ ، قال : حدثنا عبد الله بنُ وهب ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، عَنْ كثيرٍ مَوْلَى بني مَخْزُوم ، عن عطاءٍ ، عن ابن عباس ، « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] قَسَمَ يومَ خيبر لِمائتَيْ فَرَسٍ : لِكُلِّ فَرَسٍ سَهْمَيْنِ »(١) .

٩٩٨ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ ، عن الحجاج ، عن أبي صالح ، عن ابنِ عباس ، قال : « قَسَمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] يَوْم خيبرٍ للفارسِ ثَلاثَةَ أَسْهُمٍ ، وللراجل سَهْماً »(٢) .

= وآله وسلم قَسَمَ لمائتي فرس يوم خيبر : سهمين سهمين » .

وهو في « سنن سعيد بن منصور » (٢/٣٢٥) رقم (٢٧٦٤) بإسنادٍ مرسل ضعيف ، إلاَّ أنَّ البيهقي رواه أيضاً (٤/٢٣٨) عن صالح بن كَيْسَان بإسنادٍ صحيح مرسل .

ثم هو مخالف لما ثبت في « سنن أبي داود » (٣٠١٥) من حديث مجمعِ بن جارية الأنصاري أن الجيش كان ألفاً وخمسمائة ، فيهم ثلاثمائة فارس . . الحديث .

وإسناده لا بأس به ، ليس فيهم من يُنْظَر فيه سوى : يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري ، فإنه لم يوثقه سوى ابن حبان ، لكن روى عنه ثلاثة ، فلعله أن يُحَسَّن لمثله ، وهذا ما فعله المحدث الألباني حينما حكم عليه بقوله : حسن . « صحيح أبي داود » (٢٦٠٦) .

وستأتي رواية مجمع بن جارية رضي الله عنه عند المؤلف برقم (٩٩٩) لكن لم يذكر فيها عدد الفوارس !

(١) حديث صحيح دون ذكر عدد الأفراس: وانظر تخريجه في الحديث الذي قبله . وصالح بن مِسْمَار ، وخالد بن خداش : تقدم ذكرهما .

تنبيه : حديث صالح بن كيسان المرسل الذي تكلمنا عليه في الحديث رقم (٩٩٨) رواه أيضاً سعيد بن منصور برقم (٢٧٦٨) بإسنادٍ صحيح ، وكذا هو في « المصنف » لابن أبي شيبة برقم (١٥٠١٨) .

(٢) حديث صحيح : والإسناد ضعيف من أجل الحجاج ، فإنه ـ على الغالب ـ ابن أرطأة ، وهو ضعيف مدلس ، وقد عنعنه . وإن كان الحجاج هذا هو ابن دينار ـ وهذا محتمل أيضاً ـ فإنه لا تُعرفُ له رواية عن ذكوان أبي صالح السمان ! =

٩٩٩ ـ حدثنا محمد بن خَلَف ، قال : حدثنا يونسُ بنُ محمدٍ ، قال : حدثنا مُجَمِّعُ بنُ يَعْقُوب الزَّمْعِيُّ ، قال : حدثني أبي ، عن عمه عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن عمه مُجَمِّع بنِ جَارية : « أَنَّ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أَسْهَمَ للفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، ولصَاحِبِهِ سَهْماً »[(١)] .

= وانظر « تهذيب الكمال » (٥/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ، ٨/ ٥١٣ ، ٥١٤ ـ ٥١٥) .

وابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان ، وقد تقدم .

ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ ابو يعلى في « المسند » (٤/ ٤٠٧) رقم (٢٥٢٨) . وإنما أصل الحديث صحيح ، كما تقدم .

ثم وقفتُ عليه في « المصنف » لابن أبي شيبة (١٢/ ٣٩٧) رقم (١٥٠١٧) : حدثنا محمد بن فضيل ووكيع ، عن حجاج به .

ورواه ـ أيضاً ـ إسحاق بن راهوية في « مسنده » ـ كما عزاه إليه فقط الزيلعي في « نصب الراية » (٣/ ٤١٤ ـ ٤١٥) ـ : أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان ، ثنا الحجاج به .

ورواه ابن راهوية ـ أيضاً ـ من طريق أخرى عن ابن عباس بإسناد فيه محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، وهو سيىء الحفظ جداً .

(١) حديث صحيح : وقد تقدم الكلام على إسناده في رقم (٩٩٧) وأنه من قبيل الحسن . إلاَّ أن الحديث صحيح باعتبار الشواهد والطرق .

ومن هذا الوجه رواه ـ أيضاً ـ أحمد في « المسند » (٣/ ٤٢٠) ، والبيهقي في « الكبرى » (٦/ ٣٢٥) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/ ١٣١) وقال : حديث كبير صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي ! والصواب أن إسناده حسن فقط ، وجملة « أسهم للفرس . . . » صحيحة باعتبار الشواهد والطرق كما تقدم .

ومحمد بن خَلَف هو العسقلاني : ثقة و وقد تقدم . ويونس بن محمد هو المؤدب : ثقة ثبت ، وقد تقدم . ومجمّع بن يعقوب : ثقة عند ابن سعد ، وابن حبان . ووقال غيرهما من الأئمة : لا بأس به . « التهذيب » (١٠/ ٤٨ ـ ٤٩) . قلتُ : واعتمد الحافظ كلامهم في « التقريب » (٦٤٩٠) فقال : صدوق ! والأقرب أنه ثقة لعدم وجود جَرْحٍ فيه أصلاً إلاَّ ما كان من الشافعي ، فقد قال : شيخ لا يُعْرَفُ !! وهذا ما اعتمده الخزرجي في « الخلاصة » (ص ٣٧٠) ! والعجب من الخزرجي : كيف يعتمد قول الشافعي ـ رحمهما الله تعالى ـ وقد وثق مجمعاً هذا : ابنُ سعدٍ وابن حبان ، وروى عنه جماعة كثيرون !

وقد أخرج الحديث ـ أيضاً ـ البيهقي في « دلائل النبوة » (٤/ ٢٣٩) ، وابن =

١٠٠٠ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن حُمْرَان الحُمْرَاني ، قال : حدثنا المسعودي ، عن ابنِ أبي عَمْرَةَ الأنْصَاري ، عن أبيه : « أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أَعْطَى الفَرَسَ سَهْمَيْنِ ، وَأَعْطَى الرجلَ سَهْمَاً »(١) .

= الجوزي في « التحقيق » رقم (١٨٩٦) . وعبد الرحمٰن بن يزيد هو ابن جارية الأنصاري ، وُلِدَ في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ووثقه ابن سعد ، والدارقطني ، والعجلي ، وابن خلفون ، وابن البرقي ، وابن حبان ، وروى عنه جم غفير ، وهو أَجَلُّ من أن يُقَالَ فيه ثقة ! « التهذيب » (٦/ ٢٩٩) . قلت : فالعجبُ من الحافظ كيف اكتفى بتوثيق ابن حبان له فقط ، مع تضعيفه لخبر ولادته على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ! « التقريب » (٤٠٤٢) .

وجزم بولادته على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذهبيُّ ، ونقل عن الأعرج قَوْلَهُ : ما رأيتُ رجلاً بعد الصحابة أُرَاهُ أفضل منه . « الكاشف » (٣٣٤٣) .

(١) حديث صحيح : ورواه ـ أيضاً ـ أبو داود (٢٧٣٤ ، ٢٧٣٥) ، وأحمد (٤/ ١٣٨) ، والبيهقي (٦/ ٣٢٦) .

والإسناد ضعيف لاختلاف الرواة فيه على المسعودي ـ وكان قد اختلط ـ وقد أشار لهذا الحافظ في « تهذيب التهذيب » (١٢/ ١٨٧) .

ويمكن أن تكون رواية أبي داود برقم (٢٧٣٥) من طريق أمية بن خالد ـ وهو ثقة على الصحيح كما في ترجمته من « التهذيب » (١/ ٣٧١) ـ حدثنا المسعودي ، عن رجلٍ من آل أبي عمرة ، عن أبي عمرة مرفوعاً به . أقول : يمكن أن تكون هذه الرواية صحيحة الإسناد إذا اعتبرنا أنَّ أبا عمرة هذا هو الأنصاري الصحابي ، لكن بقي أن الرجل من آل أبي عمرة هذا مجهول ! وانظر ترجمة المسعودي في « الكواكب النيرات » (ص ٦٥) .

تنبيه : ١ ـ وقع في « سنن أبي داود » برقم (٢٧٣٤) عبارة مقحمة في الإسناد هي قوله : « حدثنا أبو معاوية » . وقد نبه على ذلك محقق « تهذيب الكمال » للمزي (٣٤/ ١٤١) ، و« المسند الجامع » (١٦/ ٣١٥) رقم (١٢٤٩٧) .

٢ ـ وقع في « تهذيب التهذيب » (١٢/ ١٨٧) سَقْطٌ بعد قوله : « عن رجل من آل أبي عمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم » والساقط هو : « عن أبي عمرة » كما هو في « تهذيب الكمال » (٣٤/ ١٤١) ، و« السنن » .

وعبد الله بن حُمْرَان الحُمْرَاني ثقة يخطيء قليلاً . « تهذيب التهذيب » =

١٠٠١ ـ وحدثني محمد بن إبراهيم الأَنْمَاطِي ، قال : حدثنا مُسَدَّد ، قال : حدثنا أُمَيَّةُ بنُ خالد ، قال : حدثنا المسعودي ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِيْ عَمْرَةَ ، عن أبي عَمْرَة ، قال : « أَتَيْنَا رسولَ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] ونَحْنُ ثَلاَثَةٌ ، ومَعَنَا فَرَسٌ ، فَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا سَهْمَاً سَهْمَاً ، وَأَعْطَى الفَرَسَ سَهْمَيْنِ ، فكانَ للفارسِ ثَلاَثَةُ أَسْهُمٍ »[1] .

« القَوْلُ في البيَانِ عَنْ هذه الأَخْبَارِ وَعَمَّا فِيْهَا مِن الفِقْهِ »

إنْ قَالَ لنا قائلٌ : ما أَنْتَ قَائلٌ في هذه الأخبارِ التي رَوَيْتَها عَمَّنْ رَوَيْتَ ، عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « أَنَّهُ أَسْهَمَ للفارس مِن الغَنِيمَةِ ثَلاثَةَ أَسْهُمٍ : سَهْمَاً لَهُ ، وسَهْمَيْنِ لفَرَسِهِ » : صَحِيْحَةٌ أَمْ سَقِيمَةٌ ؟ فَإِنْ قُلْتَ : هي سَقِيمةٌ ! قِيْلَ لَكَ : وَمَا الذي أَسْقَمَهَا ، وَنَقَلَتُهَا ـ عِنْدكَ ـ ثِقَاتٌ !

وَإِنْ قُلْتَ : هِيَ صحيحةٌ !

قِيلَ لك : فَمَا أَنْتَ قائلٌ فيما :

١٠٠٢ ـ حَدَّثَكَ به ابنُ سِنَانٍ القَزَّازُ ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمر : « أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كان يَقْسِمُ للفَارِسِ سَهْمَيْنِ ، وللراجلِ سَهْمَاً »[2] ؟

= (١٩٣/٥) . ولم ينصفه الحافظ فقال : صدوق يخطيء قليلاً ! « التقريب » (٣٢٨٢) .

(١) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٠٠) .

ومن هذا الوجه ـ عن مُسَدِّدٍ ـ رواه أبو داود برقم (٢٧٣٥) .

وقد تقدم ذكر أن الإسناد صحيح لولا جهالة الرجل ، وتقدم أن رواية أمية بن خالد عن المسعودي قبل اختلاط الأخير . وراجع « الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات » (ص ٦٥) .

ومحمد بن إبراهيم الأنماطي : صدوق . وانظر رقم (٦٥٧) .

(٢) حديث ضعيف : بهذا اللفظ ؛ فمداره على عبد الله بن عمر العمري ، وهو ضعيف مع كونه عابداً . « التقريب » (٣٤٨٩) . =

١٠٠٣ ـ وحدثني موسى بن سهل الرَّمْلِيّ ، قال : حدثنا مُجَمِّع بن يعقوب الأنصاري ، قال : سمعتُ أبي ، يحدِّثُ عن عمه عبد الرحمٰن بن يزيد ، عَنْ عمه مُجَمِّع بن جَارِيَة الأنصاري ، قال : « قَسَمَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] خيبر على ثمانية عَشَرَ سَهْماً ، فَأَعْطَى الفارس سَهْمَيْنِ ، وأعطى الراجِلَ سَهْماً »[1] ؟

١٠٠٤ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن مكحول ، قال : « أَسْهَمَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] للفارس سَهْمَيْنِ ، وللرَّاجِلِ سَهْماً »[2] ؟

= ومن هذا الطريق ـ رواه ايضاً ـ البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٣٢٥) وأَعَلَّهُ بعبد الله بن عمر العمري فقال عنه : كثير الوهم . وقد سبقه لذلك الشافعي ، كما هو في « السنن الكبرى » ، وفي « معرفة السنن والآثار » (٥/ ١٣٥) .

وابن سنان القزاز اسمه : محمد ، وقد تقدم . وأبو عاصم هو النبيل ، وقد تقدم أيضاً .

(١) حديث ضعيف : بهذا اللفظ ، والإسناد وإنْ كان من قبيل الحَسَنِ ، إلاَّ أَنَّ المتن شَاذٌّ لمخالفته للأحاديث الصحيحة في اللفظ . وانظر رقم (٨٩٧) .

ومحمد بن عيسى هو ابن الطبَّاع : ثقة فقيه . « التقريب » (٦٢١٠) .

(٢) إسناده ضعيف جداً مرسل : ابن حميد متروك ، وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه .

ثم وقفت على إسناد حسن لكنه مرسل أيضاً : أخرجه أبو داود في « المراسيل » رقم (٢٨٩) . وقال الأرناؤوط : رجاله ثقات !

قلت : بل محمد بن مُصفًّى فيه كلام من قبل حفظه . « التهذيب » (٩/ ٤٦٠ ـ ٤٦١) . ثم هو يدلس تدليس التسوية ، لكنه صرح بالتحديث عن شيخه ومن فوقه .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/٣٩٨) رقم (١٥٠٢٠) ، وأبو عبيدة في « كتاب الخيل » (ص ٨) كلاهما عن وكيع بن الجراح ، ثنا أسامة بن زيد ، عن مكحول به . وهذا إسناد حسن لغيره ، أسامة بن زيد هو الليثي : صدوق يهم . « التقريب » (٣١٧) .

ورواه : سعيد بن منصور في « السنن » (٢/٣٢٦) رقم (٢٧٦٩) قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا أسامة بن زيد به . =

قِيْلَ : قَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ ـ قَبْلَنَا ـ في هذه الأَخْبَارِ ! فقال بعضُهم : بتَصْحِيْحِ الرِوَايَةِ الوَارِدَةِ عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بإسْهَامِهِ للفارس ثلاَثَةَ أَسْهُمٍ ، وإنْكَارِ الرِوايَةِ عَنْهُ بِخِلاَفِ ذلك !

وَقَالَ آخَرُونَ : بتصحيح الروايةِ الوارِدَةِ عنه بإسْهَامِهِ للفارس سَهْمَيْنِ ، وللراجلِ سَهْماً ، وإنْكَارِ الروايةِ عنه بخلافِ ذلك .

« ذِكْرُ مَنْ صَحَّحَ الرِوَايَةَ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بإسْهَامِهِ للفَارِسِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ وَقَالَ بِهِ أو عَمِلَ بِهِ مِن السَّلَفِ »

١٠٠٥ ـ حدثنا ابنُ المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي إسحاق ، عن هانيء بن هانيء ، عن علي ، أَنَّهُ قال : « لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ ، وللرجُلِ سَهْمٌ في الغَنَائم »[١] .

١٠٠٦ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعتُ ابنَ إسحاقٍ ، ـ قال أبو كريبٍ : قال ابنُ إدْريس : وَهُوَ في حديثِ ـ سَمَّي الزهريَّ ، وعبدَ الله بنَ أبي بكرٍ ، ويزيدَ بن رُوْمَان ، وعاصمَ بنَ عمر : « إنَّ أَوَّلَ ما حُزِّبَ فيه السِّهَامُ : يَوْمُ قريظة ، وكَانَتْ السُّهْمَانُ[٢] : سِتَّةً وثَلاَثِين فَرَساً ، للفَرَسِ سَهْمَانِ ، وللفارس سَهْمٌ »[٣] .

= وعليه فالرواية صحيحة لكنها مرسلة كما تقدم .

(١) إسناده موقوف حسن : هانيء بن هانيء قال عنه النسائي : لا بأس به . وجَهَّلَهُ ابن المديني ، وقال الشافعي : لا يُعْرف . وذكره ابن حبان في الثقات . ولم يرو عنه سوى أبو إسحاق السبيعي . « تهذيب التهذيب » (١١/ ٢٢ ـ ٢٣) .

ولهذا اعتمد الذهبي كلام النسائي فيه . « الكاشف »(٥٩٣٨) .

وأبو إسحاق السبيعي ، وإن كان مدلساً ، لكن يروي عنه ـ ها هنا ـ شعبةُ ، وهو لا يروي عن المدلسين إلا ما سمعوه .

(٢) السُّهْمَان ، والسِّهَامُ ، والأَسْهُمُ : النَّصِيبُ . « سُبُل الهُدَى والرشاد » (٥/ ٢٨) .

(٣) إسناده مرسل ضعيف : ابن إسحاق صدوق لكنه مشهور بالتدليس ، ولم يصرح ـ ها هنا ـ بالسماع من عبد الله بن أبي بكر ـ وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم =

١٠٠٧ ـ وحدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا هارون بن المغرة ، عن إسماعيل ، عن الحَسَن ، أنَّه قَالَ : « يُقْسَمُ للفارِسِ ثَلاَثَةُ أَسْهُمٍ ، وللراجِلِ سَهْمٌ »(١) .

١٠٠٨ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون ، عن عَنْبَسَةَ ، عن النَّجَارِ ، عن الحسنِ وابنِ سيرين : « أَنَّهُما كَانَا يَقْسِمَانِ للفارسِ ثَلاَثَةَ أَسْهُم »(٢) .

قال : أبو جعفر : النَّجَارُ هذا : هو أَشْعَثُ النَقَّاش(٣) ، وهو الأَفْرَقُ ، وهو التَّوَابِيتيُّ .

١٠٠٩ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون ، عن عيسى ، عن عمرو ، عن الحسنِ : « أنَّه كان يقسِمُ للفارسِ وَفَرَسِهِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ : سَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ ، وسَهْماً لَهُ »(٤) .

= الأنصاري ثقة ، من طبقة صغار التابعين ـ ولا مِنْ الزُهْرِي ، ولا مِنْ يزيد بن رُومَان ـ وهو ثقة ، من طبقة صغار التابعين أيضاً ـ ولا مِن عاصم بن عمر ـ وهو ثقة عالم بالمغازي ، من الطبقة الوسطى للتابعين ، وعليه ، فالإسناد ضعيف كما ذكرنا .

(١) مقطوع ضعيف الإسناد جداً : ابن حميد متروك ، وقد تقدم . وهارون بن المغيرة : ثقة . « التقريب » (٧٢٤٣) . وإسماعيل هو ابن مسلم المكي : ضعيف . « التقريب » (٤٨٤) . لكن سيأتي عن الحسن بإسناد ضعيف ـ فقط ـ تحت رقم (١٠٠٨) .

(٢) إسناده ضعيف جداً مقطوع : ابن حميد ، متروك كما ذكر مراراً .
وهارون هو ابن المغيرة : ثقة ، وقد تقدم في الحديث الماضي . وعَنْبَسَة هو ابن سعيد بن الضُرَيس : ثقة . « التقريب » (٥٢٠٠) . والنجار هو : أشعث بن سَوَّار ؛ ضعيف ، وقد تقدم ذكره . ومن طريقه ـ أيضاً ـ رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٥٠٢٥) ، فالإسناد ضعيف فقط .

(٣) ويُقَالُ له : السَّاجي ، والتابوتي أيضاً . « تهذيب الكمال » (٣/٢٦٦) .

(٤) مقطوع ضعيف الإسناد جداً: ابن حميد متروك ، وانظر الحديث السابق . وعيسى هو ابن أبي عيسى أبو جعفر الرازي : صدوق سيىء الحفظ . « التقريب » (٨٠١٩) . =

١٠١٠ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني خالد الحَذَّاء ، قال : « لا يُخْتَلَفُ فيه عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أَنَّ للفرسِ سهمين ، ولصاحبه سَهْمَاً »(١) .

١٠١١ ـ حدثنا ابنُ بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن ، قال : حدثنا سفيان ، قال : سمعتُ حبيباً يَقُولُ : « لا يُخْتَلَفُ فيه : للفارسِ ثلاثةُ أَسْهَمٍ : للفَرَسِ سَهْمَانِ ولِصَاحِبِهِ سَهْمٌ »(٢) .

١٠١٢ ـ وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ قال : قال مالكُ : « لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَنَّ للفرسِ سَهْمَيْنِ ، وللرجلِ سَهْمَاً »(٣) .

١٠١٣ ـ وحدثني العباسُ بنُ الوليد ، قال : أخبرني أبي ، قال : قال الأوزاعي : « أَسْهَمَ رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] الخَيْلَ : للفَرَس سهمين ولصاحبه سَهْمَاً ، وَأَخَذَ بذلك المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إلى اليوم لا يَخْتَلِفُون فيه »(٤) .

= وعمر وهو ابن دينار المكي : ثقة ثبت ، وقد تقدم .
والحسن : يظهر أنه ابن محمد بن علي بن أبي طالب ؛ فإنه هو الذي يروي عنه عمرو بن دينار المكي ، وهو ثقة فقيه . « التقريب » (١٢٨٤) .

(١) حديث صحيح : وإسناده مرسل صحيح ؛ خالد الحذاء ثقة من طبقة التابعين الصغرى وقد رواه ـ أيضاً ـ البيهقي في « الكبرى » (٦/٣٢٧) بإسنادٍ صحيح عن خالد الحذَّاء مرسلاً .

(٢) مقطوع صحيح الإسناد : حَبيب يُحْتَملُ أن يكون ابنَ الشهيد أو ابن أبي عمرة القصَّاب ، فكلاهما يروي عنهما سَفيان الثوري ـ وليس ابن عُيَيْنَةَ ـ وكلاهما ثقة ، بَلْ الأولُ : ثقة ثبت . « التقريب » (١٠٩٧ ، ١١٠٢) .

(٣) مقطوع صحيح الإسناد : ومالك هو الإمام ، وابن وَهْب هو عبد الله .

(٤) حديث صحيح : وإسناده معضل ، الأوزاعي هو الإمام من الطبقة الكبرى من أتباع التابعين . والعباس بن الوليد هو العُذْري : ثقة ، وقد تقدم . وأبوه : الوليد بن مزيد : ثقة ثبت ، وقد تقدم أيضاً . ومن هذا الوجه رواه أيضاً : ابن الجوزي في « التحقيق » (١٨٩٨) .

١٠١٤ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، قال : قال سفيانُ الثوري : « يُسْهَمُ للفارس ثَلَاثَةُ أَسْهُم »(١) .

وَقَالَ أبو يوسف(٢) : « يُسْهَمُ للفارس ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ : سَهْمٌ لَهُ ، وَسَهْمَانِ لِفَرسه » .

« ذِكْرُ مَنْ صَحَّحَ الرِوَايَةَ عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بإسْهَامِهِ للفارسِ سَهْمَيْنِ وللرَّاجِلِ سَهْمَاً »

١٠١٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّل ، قال : حدثنا حبيبُ بنُ شِهَابٍ ، عن أبيه ، عن أبي موسى : « أَنَّهُ كان يَجْعَلُ للفارس سهمين ، وللراجِلِ سَهْمَاً »(٣) .

١٠١٦ ـ وحدثني محمد بن مَعْمَر البَحْراني ، قال : حدثنا حمّاد بن مسعدة ، عن حبيب ـ يعني ابنَ شهابٍ العنبري ـ عن أبيه ، قال : « لَمَّا أَخَذَ أبو موسى تُسْتَر ، وَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ ، قال : أبي : قَالَ لي أبو موسى : اخْتَرْ لِيْ مِنْ خَيْرِ الجُنْدِ : عَشرَةَ رَهْطٍ ، فَلْيَكونوا مَعَكَ على هؤلاء السَّبْي حتى نَرْجِعَ إليك . فَلَمَّا فَتَحَ ما أَرَادَ مِن القُرَى رَجَعَ فَقَسَمَ بين الناس ، فكان للفارس سَهْمَانِ وللراجلِ سَهْمٌ »(٤) .

---

(١) مقطوع صحيح الإسناد : وابو كريب هو محمد بن العَلَاء .

(٢) هو أبو يوسف القاضي تلميذ الإمام أبي حنيفة .

(٣) موقوف صحيح الإسناد : وحبيب بن شهاب هو ابن مدلج العنبري : ثقة ، وكذلك أبوه . « الجرح والتعديل » (١/٢/١٠٣ ، ٢/١/٣٦١) .

وبشر بن المفضَّل : ثقة ثبت ، وقد تقدم . ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ثقة ، وقد تقدم أيضاً . وقد رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/ ٤٠٠) رقم (١٥٠٣٠) : حدثنا معاذ ، قال : أخبرنا حبيب بن شهاب به . وهذا إسناد موقوف صحيح أيضاً ، ومعاذ هو ابن معاذ العنبري : ثقة متقن . « التقريب » (٦٧٤٠) .

(٤) موقوف صحيح الإسناد : ومحمد بن معمر البحراني ، ثقة ، وقد تقدم . =

١٠١٧ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عَثَّام ، عن الأعمش ، عن شيخ ، قال : « كان سِهَامُ المسلمين يَوْمَ جَلُوْلاءَ[(١)] ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةً مِن الدَّوَابِّ ، فَكَانَ للفارس سَهْمَان ، وللراجلِ سَهْمٌ : سَهْمٌ لَهُ وَسَهْمٌ لِفَرَسِهِ ، لا يُزَادُ على ذلك ، وَيُسْهَمُ للراجلِ سَهْمٌ وَاحِدٌ لِنَفْسِهِ »[(٢)] .

وَقَالَ أبو حنيفة ، وَزُفَرُ ، ومحمدٌ : « يُسْهَمُ للفارِسِ سَهْمَانِ »[(٣)] .

والذي نقولُ به في ذلك : أَنَّ الصحيحَ مِن الرِوَايَةِ عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في إسْهَامِهِ الفارسَ مِن الغَنَائِم : مَا وَرَدَ بأَنَّهُ أَسْهَمَه ثَلاثَةَ أَسْهُم : سَهْمَينِ لِفَرَسِهِ ، وَسَهْماً له .

فَأَمَّا في إسْهَامِهِ الرَّاجِلَ ؛ فَإِنَّهُ لا اخْتِلافَ في أَنَّهُ لاَ زِيَادَةَ لَهُ على سَهْمٍ وَاحِدٍ بين أَهْلِ العِلْمِ ، فَيُحْتَاجُ إلى التَشَاغُلِ بِأَمْرِهِ .

وَأَمَّا الروايةُ عنه : أَنَّه أَسْهَمَ للفَارِسِ سَهْمَيْنِ ؛ فَإِنَّ رَاوِيَهُ إِنْ كانَ عَنَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ فيما أُسْهِمَ لَهُ مِن الأَسْهُمِ الثَلاثَةِ : السَّهْمَانِ ، فَقَدْ أَصَابَ ـ وإِنْ كان قَدْ قَالَ قَوْلاً لَبَّسَ بِهِ على مَنْ لاَ عِلْمَ لَهُ بِمَعْنَاهُ في ذلك مَعْنَى حُكْمِ النبيِّ صلى الله عليه [وآله وسلم] فيه ـ

= وحمَّاد بن مَسْعَدة : ثقة ، وقد تقدم أيضاً . وانظر الأثر السابق .

(١) وَقْعَةٌ بين المسلمين ـ بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ـ وبين الفرس سنة ١٩ هـ . « تاريخ الطبري » (٤/ ١٠٢) .

تنبيه : زعم محقق « المصنف » ـ مختار الندوي ـ أن ابن التركماني أخرج رواية أبي موسى هذه في « الجوهر النقي » ـ بهامش « السنن الكبرى » (٦/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) ـ من طريق ابن جرير !!

قلتُ : هذا خطأ فاحش ، فابن التركماني لا يَرْوِي الآثار أو الأحاديث ـ عادةً ـ بأسانيده ! ثم إنه لم يُسْنِدْ هذا الأثر من طريق ابن جرير ثانياً !

(٢) مقطوع ضعيف الإسناد : لجهالة الشيخ ، وتدليس الأعمش ، وقد عنعنه !

وعَثَّام هو ابن علي بن هُجَيْر : ثقة على الصحيح ، وليس فيه جَرْحٌ أصلاً ، فالعجبُ مِن الحافظ حينما قال عنه : صدوق ! « التقريب » (٤٤٤٨) . وانظر « التهذيب » (٧/ ١٠٥ ـ ١٠٦) .

(٣) انظر : « مختصر الطحاوي » في الفقه الحنفي (ص ٢٨٥) .

وَإِنْ كان عَنَى أَنَّهُ لم يَزِدْ الفَارِسَ على سَهْمَيْنِ ! فذلك - والله أعْلَمُ - غَلَطٌ - عِنْدِيْ - مِنْ بَعْضِ رُوَاتِهِ .

وَإِنَّمَا قُلْنَا : إِنَّهُ غَلَطٌ مِنْ بَعْضِ رُوَاتِهِ ؛ لأَنَّ الرِوَايَةَ بذلك مُتَّصِلةُ السَّنَدِ عَنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : مِنْ رِوَايَةِ عبدِ الله بنِ عمر العمري ، عَنْ نافع ، عن ابنِ عمر ، وَلاَ يَدْفَعُ ذُو عِلْمٍ بآثَارِ رَسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ نَقَلَةِ الأَخْبَارِ أَنَّ عبيد اللهَّ بن عمر أَثْبَتُ وأَحْفَظُ لِمَا رَوَى عَنْ نافعٍ ، وغيرِهِ مِنْ عبد الله بن عمر العمري ، وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْهُ ، عن نَافعٍ و عَنْ ابْنِ عمر ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أَنَّهُ أَسْهَمَ للفَارِس ثَلاَثَةَ أَسْهُم .

وَمِنْ المُحَالِ أَنْ يكونَ ابنُ عمر قَالَ : لم يَزِدْ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] الفَارِسَ مِن الغَنِيمَةِ على سَهْمَيْنِ . ثم يقول : أَسْهَمَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] للفارسِ ثَلاثَةَ أَسْهُمٍ ؛ لأَنَّ ذلك إذا قَالَهُ قَائلٌ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَحَدِ وَجْهَيْنِ :

إِمَّا أَنْ يكون مُتَعمِّداً قِيْلَهُ ، وهو يَعْلَمُ وَجْهَ فَسَادِهِ ، فيكونُ كاذِباً في قِيْلِهِ ، والكَذِبُ عَنْ ابنِ عمر - رحمهُ الله - مَنْفِيٌّ غَيْرُ مَوْهُوم مِنْهُ تَعَمُّدُهُ !

أَوْ يكونَ ساهِياً نَاسِياً أَحَدَ قَوْلَيْهِ ، فيكونُ القَوْلاَنِ جميعاً مَرْفُوضَيْنِ ، إذا لَمْ يُعْلَمْ الخَطَأُ منهما مِن الصَوابِ !

والآخَرُ منهما : حديثُ مُجَمِّع بن جارية ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] .

والقَوْلُ فيه - أَيْضاً - نَظِيْرُ القَوْلِ في خَبَرِ ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] على نَحْوِ ما بَيَّنَّا ، وأَحْسَنُ حَالاتِ عبدِ الله بن عمر العُمَري فيما رَوَى في ذلك عن نافع ، عن ابنِ عمر ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أَنْ نَجْعَلَهُ لأَخِيْهِ عبيد الله بن عمر نَظِيْراً ! وَإِنْ كان ذلك عند أَهْلِ المعْرِفَةِ بالآثارِ ظُلْماً ! وأَنْ نَجْعَلَ محمد بن عيسى ، فيما رَوَى عن مجمِّع بن يعقوب في ذلك لِيُونُسَ بنِ محمدٍ كُفُؤاً ، فَنُسْقِطَ القَوْلَ

والعَمَلَ بِروَايَةِ كُلٍّ وَاحِدٍ منهما في ذلك ؛ إذْ كَانَا قَدْ تَعَادَلاَ في القَنَاعَةِ ، والرِضَا ، والعَدَالَةِ : عِنْدَ مَنْ جَعَلَ خَبَرَ عبدِ الله بن عمر ، وَخَبَرَ محمدَ بن عيسى هُمَا الحُجَّةَ في أَلاَّ يُزَادَ الفَارِسُ على سَهْمَيْنِ مِنْ جِهَةِ الأَثَرِ ، إذْ كُنَّا لا نَعْلَمُ المُحِقَّ منهما فيما رَوَى ، مِنَ المُبْطِلِ ، ونَلْتَمِسَ حُجَّةً يَجِبُ عَلَيْنَا بِهَا العملُ في سَهْمِ الفَارِسِ وَفَرَسِهِ : إمَّا مِنْ جِهَةِ الأَثَرِ ، وإمَّا مِنْ جِهَةِ النَّظَرِ !

فَأَمَّا الذين جَعَلُوا سَهْمَ الفَارِسِ وَفَرَسِهِ سَهْمَيْنِ ، فلم يَزِيدُوهُمَا عليهما ؛ فإنهم إذْ عُدِمُوا بما قالوا ـ ممَا ذكرنا عنهم ـ حُجَّةً تُؤَيِّدُ قَوْلَهُمْ مِنْ جِهَةِ الأَثَرِ ، إذْ صَارَ ما أَدْلَوْا به مِن الحُجَّةِ لِقَوْلِهِمْ في ذلك مِنْ جِهَةِ الأَثَرِ إلى ما بَيَّنَّا : لَجَؤُوا إلى أنْ زَعَمُوا أنَّهم قالوا الذي قالوه مِنْ ذلك مِنْ جِهَةِ النَّظَرِ !

وقالوا : النَّظَرُ الذي أدَّانَا إلى قَوْلِ ذلك : هو أَنَّه لا خِلافَ بَيْنَ جميع الأمة أَنَّ الفارس إنَّما لَهُ مِن الغنيمةِ مِثْلُ ما للرَّاجِلِ ، وَهُوَ سَهْمٌ وَاحِدٌ ؛ إذْ كَانَا مُتَعادِلَيْنِ في المعنى الذي بِهِ اسْتَحَقَّ كُلٌّ وَاحِدٍ منهما ما اسْتَحَقَّ مِن الغنيمةِ . وإنما الاخْتِلافُ بَيْنَهُمَا في سَهْمِ الفَرَسِ ،

فَمِنْ قَائلٍ : لَهُ سَهْمَانِ .

ومِنْ قائلٍ : له سَهْمُ واحد !

قالُوا : فَلَمْ يَجُزْ لَنَا أَنْ نَزِيدَ على سَهْمِ رَجُلٍ مُؤمِنٍ مِن الغنيمةِ ، إذْ لَمْ يكنْ أكثرَ غِنىً عَنْ المسلمين ، وهو بَهِيْمَةٌ مِنْ رَجُلٍ مُجَرِّبٍ منهم !

قالوا : وَلَوْ جازَ لَنَا أَنْ نَزِيدَه على السَّهْمِ الواحِدِ ، فَنُفَضِّلَ بَعْضَ مَا كَانَ له نَفْعٌ وغِنىً عن المسلمين في مَعْرَكَةِ الحَرْبِ : كانَ أَوْلَى ذَلِكَ بالزيادة الرَّجُلُ الشُّجَاعُ المَعْروفُ بالبَسَالَةِ ، الذي يَقُومُ مَشْهَدُهُ في الحَرْبِ مَشْهَدَ خَلْقٍ كثيرٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ والجُبَناءِ ، وَلَكِنَّ الله ـ تعالى ذِكْرُهُ ـ سَوَّى في قِسْمَةِ ما أَفَاءَ عَلَيْهِمْ بالإيجاف بَيْنَ أَشْجَعِهِم ، وَأَبْسَلِهِمْ ، وأَضْعَفِهِمْ ، وأَخْوَرِهِمْ ، وَأَجْبَنِهِمْ ، فَلَمْ نُفَضِّلْ أَحَداً مِنْهُمْ على أَحَدٍ فيه .

قالوا : فإذْ كانَ حُكْمُ الله ـ تعالى ذِكْرُهُ ـ في عِبَادِهِ المؤمنين ذلك ،

فَغَيْرُ جائزٍ تَفْضِيْلُ بَهِيْمَةٍ على مَنْ ذَكَرْنَا مِنْ فِرْسَانِ المؤمنين ، وَذَوِيْ شَجاعَتِهم وَبَسَالَتِهْم في السِّهَام !

ويُقَالُ لقائلي ذلك : أَرَأَيْتُمْ تَسْوِيَتَكُمْ بَيْنَ الرجلِ الشجاعِ الباسِلِ المُجَرِّبِ مِنْ أَهْلِ الإيمانِ ، وبَيْنَ بَهِيْمَةٍ مِن البَهَائِمِ التي إنما هِيَ أَدَاةٌ لَهُ في حَرْبِهِ ، كبَعْضِ أَدَوَاتِهِ مِنْ رُمْحِهِ ، وَسَيْفِهِ ، وَتُرْسِهِ ، وغيرِ ذلك مِنْ أَدوَاتِهِ ، وَآلاتِهِ التي يَسْتَعِينُ بِهَا على عَدُوِّه : في السِّهَام ! أَمِنْ جِهَةِ الأَثَرِ ؟ أَمْ مَنْ جِهَةِ النَّظَرِ ؟ فإنْ زَعَمُوا أَنَّهم فَعَلُوا ذلك مِنْ جِهَةِ النظرِ !

قِيْلَ : وَأَيُّ نَظَرٍ أَدَّاكُمْ إلى ذلك ؟ وكيفَ أَوْجَبْتُمْ لِفَرَسِهِ ـ وَهِيَ أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِهِ سَهْمَاً مِن المَغْنَم ، إنْ لم يَكُنْ ذلك مِنْ جِهَةِ ، الأَثَرِ ، وَلَمْ تُوجِبُوا لسَيْفِه ، وسِنَانِه ، وَجُنَّتِه مِثْلَ الذي أَوْجَبْتُم لَهُ ، فَقَدْ عِلِمْتُمْ أَنَّ ذلك في بَعْضِ الأَحْوَالِ أَغْنَى عَنْهُ مِنْ فَرَسِهِ !

وَهَلْ بَيْنَكمُ وبينَ مَنْ أَوْجَبَ لِسَيْفِهِ ، وَتُرْسِهِ مِن السهام مِثْلَ الذي أَوْجَبْتُم لِفَرسه ـ إنْ كان وَجَبَ ذلك ـ مِنْ جِهَةِ النظر ؟

فإنْ قالوا : إنَّ ذلك ، وإنْ كانَ كذلك ، فَإِنَّ الأُمَّةَ مُجْمِعَةٌ على أَلَّا سَهْمَ لِشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتَ في الغَنيمةِ ، وأَنَّ للفرسِ سَهْمَاً ؛ فلذلك فَرَّقْنَا بَيْنَ أَحْكَامِ ذلك !

قِيْلَ : فَقَدْ وَضَحَ لكم بما ذَكَرْتُم : أَنَّ الذي جُعِلَ للفرسِ مِن المَغْنَمِ ، لمْ يُجْعَلْ له مِنْ وَجْهِ النظرِ ، وَلا لِغِنَائِهِ عَنْ صَاحِبِهِ !

وأَنَّ ذلك إِنَّما وَجَبَ لَهُ بِإِيجابِ الله ـ تعالى ذكره ـ على لِسَانِ رسولِهِ صلى الله عليه [وآله وسلم] . فَهَلْ مِنْ أَثَرٍ عَنْ رسول صلى الله عليه [وآله وسلم] ثَابِتٍ غَيْرِ مَدْخُولٍ بما قُلْتُم مِنْ أَنَّ سَهْمَ الفَرَسِ في المغْنَم الذي لا يُزَادُ عليه : سَهْمٌ وَاحِدٌ دُونَ سَهْمَيْنِ ؟ فَلَنْ يَقْدِرَ على دَعْوَى ذلك ، لأَنَّهم إنْ ادَّعَوْهُ لم يَخْفَ على ذي المعْرِفَةِ أَنَّهم مُبطِلُونَ ! وإنْ سَأَلَنَا مِنْهُمْ سَائِلٌ ، فقَالَ : فما المَعْنَى الذي مِنْ أَجْلِه أَوْجَبْتُم ـ إنْ لم تِكُنْ إلاَّ مِن الذي قُلْنَا في ذلك كالذي قُلْنَا ـ للفارسِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ ، أَمِنْ جِهَةِ قياسٍ ؟

فما الأصل الذي قِسْتُمْ ذلك عليه ؟ أمْ مِنْ أثَرٍ ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ اخْتِلافَ الرُّوَاةِ في سِيْرَةِ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في ذلك ؟ والرِوايَةُ إذا اخْتَلَفَتْ عَنْهُ لم يَكُنْ أَحَدُ فَرِيْقَيْهَا أَوْلَى بالتصديقِ مِن الآخَرِ ، إذا تَعَادَلا في القَنَاعَةِ ، والرضا ، والعَدَالَةِ ؟

قِيْلَ : إنَّ فَرِيْقَيْ نَقَلَةِ سِيرَةِ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في سِهَامِ الفارسِ مِن المغْنَمِ ـ عندنا ـ غَيْرُ مُتَعَادِلَيْنِ ! وَلَكِنَّا سَلَّمْنَا ما ادَّعَى مِنْ ذلكَ مُخَالِفُونَا كَرَاهَةً مِنَّا مُنَازَعَتَهُمْ فيهم ، وثِقَةً مِنَّا بالفَلْجِ عليهم ، مَعَ تَسْلِيْمِنا ما سَلَّمْنَا لهم ! فَإنْ قالَ : وَمَا الحُجَّةُ التي تفْلُجُكَ عليهم إذا أَنْتَ سَلَّمْتَ لَهُمْ ما نَازَعُوكَ فيه مِنْ اعْتِدَالِ حَالِ الفَرِيقين اللذَيْنِ ذكرتَ ؟

قِيْلَ : قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ اخْتِلافَ الرواةُ عَنْ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في ذلك ، إنما هو مِنْ أَحَدِ وَجْهَيْنِ : إمَّا مِنْ وَجْهِ النَّقْلِ عن نافع . وإمَّا مِنْ وَجْهِ النقْلِ عَنْ مجمع بن يعقوب الأنصاري على ما ذكرنا مِنْ إسْنَادِهِمَا ذلك إلى رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] .

ونحنُ إذا رَفَضْنَا كِلْتَيْ الروايتين عنهما ، فتَسَاوَيْنَا وخُصُومُنَا القائلونَ في سِهَامِ الفارس ـ مَا عَنْهُمْ حَكَيْنَا ـ ولَمْ نَجْعَلْ لأَحَدِنَا على صَاحِبِهِ إحْدَى الروايتين عن نافعٍ ، ولا عَنْ مجمعِ بن يعقوب حُجَّةً : انْفَرَدْنَا بالأخْبَارِ الأُخَرِ التي ذكرنَاهاَ عن رسولِ اللهَ صلى الله عليه [وآله وسلم] التي لا مخَالِفَ لَهَا ولا مُدَافعَ ؛ وذلك كَخَبَرِ هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلَم] وَخَبَرِ مالك ، عن أبي الزناد ، عن خارجةَ بن زيدٍ ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] ، وَسَائِرِ الأخبارِ التي ذكرناها عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في ذلك التي لا خَبَرَ للقائلين في سِهَام الفارس : أنها سَهْمَانِ لا يُزَاد عليهما ، نظيرَ شيءٍ مِنْهَا ؛ فَلِمَا وَصَفْنَا مِن العِلَّةِ قُلْنَا : للفارس مِن المغْنَم ـ إذا شَهِدَ الحَرْبَ وقاتلَ فيها أو حَضَرَها مُحَارِباً ـ ثَلاثَةُ أَسْهُمٍ : سَهْمٌ لَه ، وَسَهْمَانِ لفرسه .

وفي هذا الخَبَرِ ـ أيضاً ـ من الفقْه ـ أعْنِيْ خَبَرَ الزبيرِ عن النبيِّ صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ الدّلالَةُ البَيِّنَةُ على أَنَّ مَنْ أَوْصَى بوَصِيةٍ أَوْ وَقَفَ وَقْفاً على ذَوِيْ قَرَابَتِهِ : أَنَّ أَوْلادَ أَخَوَاتِهِ وإخْوَتِه يسْتَوونَ فيما يَسْتَحِقُونَ مِن تلك الوصيةِ والوقفِ ؛ ذلك أَنَّ الزبيرَ ذكر أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أعْطَاهُ أَحَدَ السِهَامِ الأربعةِ التي أعْطَاهُ إيَّاهَا بأَنَّهُ مِنْ ذوِيْ القُرْبى ، وإنما هو رجلٌ مِنْ بني أَسَدِ بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ فيما ذَكَرَ عَنْهُ جُبيرُ بن مُطْعِمٍ ـ يَخُصُّ بِسَهْمِ ذَوِيْ القُرْبى قَرَابَتَهُ مِنْ بني هاشم بن عبد مُنَافِ بن قُصي[1] .

وكان يُعْطي معهم بَني المطلبِ بنِ عبدِ منافٍ بسَبَبِ الحِلْفِ الذي كان بينهم، وبين بني هاشم . ولم يكنْ يُعْطِي منهُ بني نوفل بن عبدِ منافٍ، ولا بني عبدِ شمسِ بن عبدِ مُنَافٍ ، وهم أَقْرَبُ إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ وَلَدِ عبد العُزّى ؛ وذلك أَنَّهُ يَجْمَعُ هاشماً، ومُطَّلِباً، ونوْفَلاً ، وعبدَ شمسٍ دون قُصَيٍّ : أَبٌ ، وهو عبدُ مُنَافِ بن قصي، ولكنَّهُ صلى الله عليه [وآله وسلم] أَعْطَاهُ ذلك بأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ عَمَّتِهِ صفية ابنةِ عبد المطلب بن هاشم بن عبد مُنَافٍ .

ففي ذلك : دليلٌ على صِحَّةِ ما قُلْتُ مِنْ اسْتِواءِ حَقِّ وَلَدِ الإخْوَةِ والأَخَوَاتِ فيما أَوْصَى بِهِ المُوْصِي أو جعَلَهُ المُتَصَدِقُ الصَّدَقَةَ المُؤَبَّدَةَ في صَدقَتِهِ لذَوِيْ قَرَابَتِه ، وأَنَّ وَلَد إخْوَانِه ، وَوَلَدَ عَمَّاتِهِ ـ وإنْ كانوا يَنْتَسِبُونَ بآبائهم إلى غيرِ ذَوِيْ قَرَابَتِهِ ـ يسْتَحِقُّونَ مِمَّا أَوْصَى أَوْ تصدقَّ الصدقةَ المؤبَدَةَ على ذَوِيْ قَرَابتِهِ نظيرَ ما يسْتَحِقُهُ وَلَدُ إخْوَتِهِ وبَنُوا أَعْمَامِهِ .

وفيه ـ أيضاً ـ تَصْحيحُ الخَبَرِ الآخَرِ الوَارِدِ عَنْ رسولِ الله صلى الله

(١) صَحَّ ذلك عند البخاري في « صحيحه » (٣١٤٠ ، ٣٥٠٢ ، ٤٢٢٩) ، وأبي داود في « سننه » (٢٩٧٨ ، ٢٩٧٩ ، ٢٩٨٠) ، والنسائي في « الصغرى » (٧/ ١٣٠) ، وابن ماجة (٢٨٨١) ، وأحمد (٤/ ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥) من رواية جبير بن مطعم رضي الله عنه .

عليه [وآله وسلم] أنَّه قالَ : « ابنُ أخْتِ القَوْمِ مِنْهُم » ؛ لأنَّ الزبيرَ مِنْ وَلَدِ صفيةَ ابنةِ عبدِ المطلب . فَجَعَلَهُ صلى اللهُ عليه [وآله وسلم] فيما قُسِمَ لَهُ مِنْ خُمْسٍ : خُمْس الغَنيمةِ ، وهو سَهْمُ ذِيْ القُرْبى مِنْ بني هاشم ؛ لأنه ابنُ أُخْتِهم ، وهو رجلٌ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بن عبد العُزَّى !

« ذِكْرُ خبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عُرْوَةَ بنِ الزبير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

١٠١٨ ـ حدثني أحمد بن إسحاق الأهْوَازي ، قال : حدثنا موسى بنُ داودَ ، قال : حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ، قال : سمعتُ رَجُلاً مِن اليَهُودِ يُحَدِّثُ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] بحديثٍ ، ثم سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] يُحَدِّثُ بذلك الحديثِ بَعْدُ ! »[١] .

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيحٌ سندُهُ . وَقَدْ يَجِبُ أنْ يكونَ على مَذْهَبِ الآخَرِين سقيماً غيرَ صحيح لعللٍ .

إحْدَاهَا : أنه خبرٌ لا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عن الزبير ، عن رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ . والخبرُ إذا انفردَ به

---

(١) حديث حسن : مداره على موسى بن داود وهو الضبي ، الخُلْقاني : صدوق فقيه زاهد له أوهام ! « التقريب » (٦٩٥٩) .

قلت : هو حسن الحديث ، فقد وثقه ابن سعد ، والعجلي ، وابن عمار ، وابن حبان . وقال الدارقطني : كان مصنفاً مكثراً مأموناً ، وكذا وثقه ابن نمير . وقال أبو حاتم : شيخ في حديثه اضطراب . « التهذيب » (١٠/ ٣٤٣) .

وبالغ الذهبي ـ قليلاً ـ فلم يعتد بقول أبي حاتم ، فقال : ثقة . « الكاشف » (٥٦٩٢) . وأحمد بن إسحاق الأهوازي : صدوق . « التقريب » (٨) .

ـ عندهم ـ منفرِدٌ ، وَجَبَ التثبتُ فيه .

والثانية : أنَّ حمادَ بن سلمة ـ عندهم ـ كان قد اضطربَ حِفْظُهُ في آخِرِ عُمره فكان يَكْثُر غَلَطُهُ[1](!) .

والثالثة : أنَّ الصحيحَ عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنَّه قال : « **إذا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فلا تُصَدِّقُوهم ولا تُكذبوهم** »[2] .

---

(١) هذا غير ثابت في حق حماد بن سلمة ، لكن ذكر البيهقي أنه لما كبر ساء حفظه ، فلذا تركه البخاري ، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره ، وما سوى حديث عن ثابت لا يبلغُ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد . انظر « تهذيب التهذيب » (٣/ ١٤) .

قلتُ : ما ذكرهُ البيهقي فيه نظر ، فلم يذكر أحد حماد بن سلمة في الرواة الذين ساء حفظهم أو اختلطوا ! ولهذا قال الحافظ : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأَخَرَةٍ . « التقريب » (١٤٩٩) .

وقال الذهبي : ثقة صدوق يغلط ، وليس في قوة مالك . « الكاشف » (١٢٢١) . وقال في « الميزان » (١/ ٥٩٠) : كان ثقة ، له أوهام .

(٢) حديث صحيح : وقد رواه من حديث أبي نملة الأنصاري : أحمد (٤/ ١٣٦) ، والطبراني في « الكبير » (٢٢/ ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١) رقم (٨٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩) ، وأبو داود في « السنن » (٣٦٤٤) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (١١/ ١٠٩ ـ ١١٠) رقم (٢٠٠٥٩) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (١/ ٣٨٠) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤/ ١٥١) رقم (٦٢٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٤/ ١٤٠ ـ ١٤١) رقم (٢١٢١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/ ١٠) ، وابن الأثير في « أُسُد الغابة » (٦/ ٣١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (ج/ ٢ ورقة ٢٩١) .

قلتُ : مداره على نملة بن أبي نملة الأنصاري ، وقد روى عنه جماعة من الثقات وذكره ابن حبان في « الثقات » ، فمثله حسن الحديث إذا لم يخالف ، وليست رواية أبي هريرة في « صحيح البخاري » (٤٤٨٥ ، ٧٣٦٢ ، ٧٥٤٢) مخالفة له إلا فيما لا تضر في مثله المخالفة ، وعليه فالحديث حسن بهذه الزيادات الواردة في رواية أبي نملة الأنصاري ، وهو صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بدونها .

ولهذا فلا أرى ما ذهب إليه المحدث الألباني من تضعيف للحديث من رواية أبي نملة صحيحاً ! « ضعيف سنن أبي داود » (٨٧٦) . وقلده في ذلك الأستاذ =

وغيرُ جائزٍ أنْ يَأْمُرَ أُمَّتَهُ بِتَرْكِ تَصْدِيقهم وتكذيبهم ، ويُحَدِّثُ هوَ بما سَمعَ منهم مِنْ غَيْرِ نِسْبَةِ ذلك الحديث إلى مَنْ حَدَّثَهُ مِنْهم !

« القَوْلُ في البَيَانِ عن مَعْنَى هذا الخَبَرِ »

إنْ قال لنا قائلٌ : ما وَجْهُ هذا الخَبرِ ؟ أَوَ لَيْسَ الخَبَرُ عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ صحيحاً ـ بنَهْيِهِ أُمَّتَهُ عَنْ تصْدِيقِ أَهْلِ الكتاب في حديثهم أو تكذيبهم ؟

قُلْنا : بلى !

فإنْ قالَ : وكيفَ حَدَّثَهُ بما سَمِعَهُ مِنْ بعضِهم مِنْ غَيْرِ إضَافَتِهِ ذلك إلى مَنْ سَمِعَهُ منه ؟ .

قِيْلَ : إنَّ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] إنَّما نَهَى أُمَّتَهُ عَنْ تصْديقِ أهْلِ الكتابِ أوْ تكذيبهم فيما لم يَعْلَمُوهُمْ فيه صَادِقِيْنَ أوْ كاذِبينَ مما يُمْكِنُ مِنْ أخْبَارِهم أنْ يكونَ صِدْقاً ، ويُمْكِنُ أنْ يكونَ كَذِبَاً !

فَأَمَّا فيما عَلِمُوهُمْ فيه صادقينَ أوْ كاذبينَ ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ عَنْ تَصْدِيقهم أوْ تكذيبهم . بَلْ الواجِبُ على كُلِّ أَحَدٍ تَصْدِيقهُم فيما كانوا فيه مِن الأَخْبَارِ صادقين ، وتكذيبهم فيما كانوا فيه مِنْها كاذِبينَ ، إذا عُلِمَ صِدْقُهُمْ في ذلك أوْ كَذِبُهُمْ فيه .

فإنْ قَالَ : فهذا هو الواجِبُ على كل سَامع خَبَرٍ مِنْ كُلِّ مُخْبِرٍ !

فَمَا الذي خُصَّ بِهِ أَهْلُ الكتابِ في أَخْبَارِهم عَمَّا أَخْبَرُوا ؟

قِيْلَ : ليس الأمرُ في ذلك كذلك ! وذلك أنَّ مَعْرُوفاً بالصدْقِ فِيْنَا مِنْ أَهْلِ مِلَّتِنَا لَوْ حَدَّثَنَا بحديثٍ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أَوْ عَنْ كتابِ الله ، لَكَانَ عَلَيْنَا تَصْديقُه في خَبَرِه ذلك ، وإنْ كان مِن الأَخْبَارِ المُمْكِنَةِ غَيْرِ الوَاجِبَةِ !

= عبد المجيد السلفي في تعليقه على « كبير الطبراني » ! والجوابرة أيضاً ! وبالغ الأستاذ شعيب الأرناؤوط قليلاً ، فقال : إسناده قوي ! والصواب أنه إسناد حسن فقط !

وَلَوْ أنّ مَعْروفاً بالصدقِ فينا مِنْ أهْلِ الكتابِ ، أَخْبَرَنا عَنْ نبينا صلى الله عليه [وآله وسلم] أو نبيهم عليه السلام أَوْ كِتَابِنَا أَوْ كِتَابِهم ، مِمَّا لا نَعْلَمُ حَقيقَتَهُ ، لم يكنْ لَنَا تصْدِيقُهُ ، فذلك المعنى الذي فَرَّقَ بين حُكْم خَبَرِ الكِتَابيِّ ، وخَبَرِ غيرِهِ مِنْ أَهْلِ الإسلام ، فيما أَخْبَرا عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أَوْ كِتَابٍ مُنَزَّلٍ في الأَخْبَارِ المُمْكِنَةِ .

فَأَمَّا حديثُ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] الحديثَ الذي ذَكَرَهُ الزبير ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِن اليهود يُحَدِّثُهُ به ، ثمَّ سَمِعَ بَعْدُ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] يُحَدِّثُ بِهِ ، فإنه مُمْكِنٌ أَنْ يكونَ مما كان عند النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ عِلْمِهِ مِثْلَ ما عندَ اليهودي مِنْهُ ، فَحَدَّثَهُ اليهودي ، فَسَمِعَهُ النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] منْهُ ، لِيَعْلَمَ صِدْقَهُ فيه مِنْ كَذِبه ! إذْ كانوا أَهْلَ زِيَادَاتٍ في أَخْبَارِهِمْ عن كُتُبِهم ، وَتَحْرِيفٍ لتنزيل الله ـ تعالى ذكره ـ وكَذِبٍ على أَنْبِيَائِهم ، كما وَصَفَهُم الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بقوله : ﴿ مِن الذين هَادُوا يحرِّفُون الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾[1] . وبقوله : ﴿ فويلٌ للذين يَكْتُبون الكتابَ بأيديهم ، ثم يقولون هذا مِنْ عندِ الله ، لِيَشْتَروا به ثَمَناً قليلاً ، فويلٌ لهم مِمَّا كَتَبَتْ أيديهم ، وَوَيْلٌ لَهُمْ مما يَكْسِبُون ﴾[2] . ثم حَدَّثَ ذلك الحديثَ بَعْدُ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] على ما كان عنده مِنْ عِلْمِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضِيفَهُ إلى اليهودي الذي حَدَّثه ، لأنه لَمْ يَكُنْ عِلْمُ ذلك عِنْدَهُ مِنْ قِبَلِ خَبَرِ اليهودي !

ومُمْكِنٌ ـ أيضاً ـ أَنْ يكونَ كان اليهوديُّ حَدَّثَهُ به ـ إذْ حَدَّثَهُ به ـ ولا عِلْمَ عند رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بحقيقة ما حَدَّثَهُ به ، ثم أَتَاهُ مِن الله ـ تعالى ذِكره ـ الخَبَرُ بصِحَّتِهِ على النَّحْوِ الذي كان اليهوديُّ حَدَّثَهُ بِهِ !

وممكنٌ ـ أيضاً ـ في ذلك وُجُوهٌ غيرُ ذلك ، يَكْفِي مِنْ ذِكْرِهَا ما قَدْ ذَكَرْنا مَنْ كانَ ذَا لُبٍّ وَعَقْلٍ !

---

(١) الآية ٤٦ من سورة النساء .

(٢) الآية ٧٩ من سورة البقرة .

« ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عروة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] »

١٠١٩ ـ حدثني بشرُ بنُ آدم ، قال : حدثنا عمرو بن عاصم الكِلَابي ، قال : حدثنا جَدِّي عبيدُ الله بن الوازع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قال الزبيرُ : « عَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] سَيْفاً في يَده يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : « مَنْ يَأْخُذُ هذا السَّيْفَ بحَقِّه ؟ » قال : « فَقُمْتُ ؛ فقُلْتُ : أنا يا رسولَ الله ! قال : فَأَعْرَضَ عني ، ثم قال : « مَنْ يأخُذُ هذا السيفَ بحقه ؟ » قال : فقُمْتُ ؛ فقُلْتُ : أنا يا رسولَ الله ! قال : فَأَعْرَضَ عني ، ثم قال : « مَنْ يأخُذُ هذا السيفَ بحقه ؟ » قال : فقَامَ أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بنُ خَرْشَة فقال : أنا آخُذُهُ بحَقِّه ! وَمَا حَقُّهُ ؟ قال : « حَقُّهُ : أَلَّا تَقْتُلَ به مُسْلماً ، وأَلَّا تَفِرَّ به عَنْ كافرٍ ! » قال : فَدَفَعَهُ إليه . قال : وكان إذا أَرَادَ القِتَالَ ، أَعْلَمَ بعِصَابَة . قال : فقلتُ : لأَنْظُرَنَّ اليومَ ما يَصْنَعُ ؟ قال : فَجَعَلَ لا يَرْتَفِعُ لَهُ شيءٌ إلَّا هَتَكَهُ وَأَفْرَاهُ[1] حتى انْتَهى إلى نِسْوَةٍ في سَفْحِ جَبَلٍ ، مَعَهُنَّ دُفُوفٌ لَهُنَّ ، فيهِنَّ امْرَأَةٌ تقولُ :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقْ ، إنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقْ ، ونَبْسُطُ النَّمَارِقْ
أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقْ فِراقَ غَيْرِ وَامِقْ

قال : فَرَفَع السيفَ ليضْرِبَهَا ، ثم كَفَّ عنها . قال : قُلْتُ : كُلُّ عَمَلِكَ قد رأيتُ ، أَرَأَيْتَ رَفْعَكَ السيفَ عَنْ المرأةِ بَعْدَ ما أَهْوَيْتَ به إليها ؟ قال : فقال : أكْرمْتُ سَيْفَ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنْ أَقْتُلَ به امْرَأَةً ! »[2] .

---

(١) فَرَى الشيءَ يَفْرِيه : شَقَّهُ . « المعجم الوسيط » (٢/٦٩٣) .
(٢) حديث ضعيف : مداره على عبيد الله بن الوازع الكِلابي ، وهو مجهول العين ،=

. . . .

= لم يوثقه غيرُ ابن حبان فقط ، ولم يرو عنه سوى واحدٍ ! « التهذيب » (٧/ ٥٤ ـ ٥٥) ، و« التقريب » (٤٣٤٨) ، و« الثقات » (٨/ ٤٠٣) . ومن هذا الوجه رواه المؤلف في « تاريخه » (٢/ ٥١٠ ـ ٥١١) .

وقد رواه ـ أيضاً ـ البزار في « المسند » (٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤) رقم (٩٧٩) ـ وزوائده برقم (١٧٨٧) ـ فقال : حدثنا بشر بن آدم به .

وقال الهيثمي : « رجاله ثقات » !! « المجمع » (٦/ ١٠٩) .

قلتُ : وهذا مثال آخر يبين بوضوح أن الهيثمي ممن يعتمد توثيق ابن حبان للرواة الذين هم في عداد المجاهيل !!

وفي الإسناد أيضاً : بشر بن آدم ، وهو البصري الأصغر مختلف فيه ، فقال أبو حاتم : ليس بالقوي ـ وهذاجرح غير مفسر ـ وقال النسائي : لا بأس به .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال مسلمة . صالح . « التهذيب » (١/ ٤٤٢) .

قلت : فالظاهر أنه حسن الحديث ، ولهذا قال الذهبي : صدوق . « الكاشف » (٥٦٩) . فقول الحافظ : صدوق فيه لين ، ليس كما ينبغي ! انظر « التقريب » (٦٧٥) .

وقد توبع بشر بن آدم مِنْ قِبَلِ أبي قِلابة الرقاشي ـ وهو صدوق يخطيء ، وقد تغير حفظه ـ عند البيهقي في « دلائل النبوة » (٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) ، عن الحاكم في « المستدرك » (٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١) ، وقال صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي !! وقد علمت حال الرقاشي ، وابن الوازع !

وعمرو بن عاصم الكلابي حسن الحديث على التحقيق ؛ فإنه لم يجرحه أحد بجرح مفسَّر مقبول ! وقد وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وقال ابن سعدٍ : صالح . وقال النسائي : ليس به بأس . انظر « تهذيب التهذيب » (٨/ ٥٨ ـ ٥٩) .

قلتُ : فقول الحافظ : صدوق في حفظه شيءٌ ـ كما في « التقريب » (٥٠٥٥) ـ فيه نظر ! ولهذا أنصف الحافظ الذهبي حينما قال عنه : صدوق مشهور . « الميزان » (٣/ ٢٦٩) .

وقد حقق الشيخ العوامة أنَّ نَقْلَ الحافظ عن ابن معين أنه وثق عمرو بن عاصم هذا ، وأن ابن سعد قال عنه : صالح ، حقق أن ذلك سبق قلم أو نظر من الحافظ . انظر تعليقه على « الكاشف » للذهبي (٢/ ٨١) .

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيح سندُهُ . وقد يجبُ أنْ يكونَ على مذهبِ الآخَرِينَ سقيماً ، غيرَ صحيح ، لعلتين :

إحْدَاهما : أنَّهُ خَبرٌ لاَ يُعْرَفُ له مَخْرَجٌ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ ، والخَبَرُ إذا انفرد به ـ عندهم ـ مُنْفَرِدٌ ، وَجَبَ التثبتُ فيه .

والثانية : أنه مِنْ رِوَايَةَ عبيد الله بن الوازع ، عن هشام بن عروة ، وعبيد الله بن الوازع ـ عندهم ـ[1] غيرُ معروفٍ في نَقَلَةِ الآثَارِ !

« القَوْلُ فيما في هذا الخَبَرِ مِن الفِقْهِ »

والذي فيه مِنْ ذلك : الإبَانَةُ عن أنَّه لا بأسَ على الرجلِ المُجَرِّبِ الذي له غِنَىً عَنْ المسلمين في الحرب إذا لَقِيَ العَدُوَّ ، وتَزَاحَفَتْ الصُّفُوفُ للقتال : أنْ يُعْلِمَ نَفْسَهُ بعلامَةٍ يُعْرَفُ بها مَوْضِعُهُ ، ومَبْلَغُ غَنَائِهِ عَنْ المسلمين ، وَقَدْرُ بَلائِهِ في مَشْهَدِهِ ، كما فَعَلَ أبو دُجَانَةَ مِنْ إعْلامِهِ نَفْسَهُ بعِصَابَةٍ إذْ أَخَذَ السيفَ الذي أعْطَاهُ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ليُؤَدِّيَ حَقَّهُ بمَحْضَرٍ مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ غَيْرِ إنْكَارِ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ذلك عليه[2] .

وَلَوْ كان ذلك مَكْرُوهاً ، لَقَدْ كان صلى الله عليه [وآله وسلم] نَهَاهُ

---

(١) وجزم الحافظ بأن ابن الوازع هذا غير معروف في نقلة الآثار كما قال الطبري !! « تهذيب التهذيب » (٧/ ٥٥) . قلت : إنما قال الطبري : عندهم ، ولم يقل : عندي ، كما أنه صحح الإسناد ، فتنبه !

(٢) وقد روى ابن إسحاق في « السيرة » رقم (٥٠٥) عن رجل من الأنصار قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رأى أبا دجانة يَتَبَخْتَرُ : إنها لمشْيَةٌ يبعضُها الله إلا في هذا الموطن » . ومداره على جعفر بن عبد الله بن أسلم ، وهو مجهول الحال : روى عنه إثنان فقط ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ! « التهذيب » (٢/ ٩٩) .

عن ذلك ؛ لأَنَّهُ غَيْرُ جَائزٍ أَنْ يَرَى ـ عليه السلام ـ مُنْكَراً ثم لا يُغَيِّرُهُ ، وهو قَادِرٌ على تَغْيِيرِهِ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ السلفُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ في ذلك ، في مِثْلِ المَوْضِعَ الذي فَعَلَ ذلك فيه أبو دُجَانَةَ ، فقال بعضُهم : ذلك جَائزٌ ؛ وَاعْتَلُّوا لإجَازَتِهِمْ ذلك بِفِعْلِ أبي دُجَانَةَ بِمَحْضَرِ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ذلك ، وَتَرْكِ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] نَكِيْرَ ذلك ، وبِأَخْبَارِ غيرِ ذلك ، نَذْكُرُ ما حَضَرَنَا مِنْ ذلك ذِكْرُهُ ـ إِنْ شَاءَ الله .

« ذِكْرُ ذلك »

١٠٢٠ ـ حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني يحيى بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : وحدثني أيضاً : عبدُ الله بن أبي بكرٍ وغيرُهما ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قال : « كان أميةُ بنُ خَلَفٍ لي صَدِيقاً بمكةَ ، وكان اسْمِي عَبْدُ عَمْرٍو ، فَسُمِّيتُ ـ حين أَسْلَمتُ ـ : عبد الرحمن ، ونحنُ بمكةَ . قال : فكان يَلْقَاني ـ ونحنُ بمكةَ ـ فيقولُ : يا عبدَ عمرٍو أَرَغِبْتَ عَنْ اسْمٍ سَمَّاكَهُ أبواك ؟ فَأقولُ : نعم . فيقولُ : فإني لا أَعْرِفُ الرحمن ! فاجْعَلْ بَيْني وبينَك شَيْئاً أَدْعُوكَ به : أمَّا أنْتَ ، فإنَّك لا تُجيبُني باسْمِكَ الأوَّلِ ، وأمَّا أنا فلا أَدْعُوك بما لا أَعرِفُ ! قال : فكان إذا دَعَاني : يا عبدَ عمرٍو ؟ لم أُجِبْهُ . فقلتُ : اجْعَلْ بيني وبينك يا أبا عليٍّ ! ما شِئْتَ ! قال : فَأَنْتَ عَبْدُ الإلٰه فقلتُ : نعم ! قال : فكنتُ إذا مَرَرْتُ به ، قال : يا عبدَ الإلٰهِ ! فَأُجيبُهُ ، فَأَتَحدَّثُ مَعَهُ ، حَتَّى إذا كان يَوْمُ بَدْرٍ مَرَرْتُ به ، وهو واقفٌ مَعَ ابْنِهِ : عليِّ بن أمية ـ آخِذاً بِيَدِهِ ـ وَمَعِيْ أَدْرَاعٌ قَدْ اسْتَلَبْتُهَا ، فَأَنَا أَحْمِلُهَا ، فلمَّا رآني ، قال : يا عبدَ عمرٍو ! فلم أُجِبْهُ ! فقال : يا عبدَ الإلٰهِ ! قلتُ : نعم ! قال : هَلْ لك فِيَّ ، فَأَنَا خَيْرٌ لك مِنْ هذه الأَدْرَاعِ التي مَعَكَ ! قال : قلتُ : نعم ! هَلُمَّ إذاً ، قال : فَطَرَحْتُ الأَدْرَاعَ مِنْ

يَدِي ، وأَخَذْتُ بيدِه ويدِ ابْنِه ، وهو يقولُ : ما رأيتُ كاليومِ قَطُّ . أما لكم حَاجَةٌ في اللَّبَنِ ؟ قالَ : ثم خَرَجْتُ أَمْشي بهما »[1] .

١٠٢١ ـ وحدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا سلمةُ ، عن محمد ، قال : وحدثني عبد الواحد بن أبي عون ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن ، قال : « قال : لي أميةُ بن خلفٍ ، وأنا بينَهُ وبين ابْنِهِ آخذاً بأيديهما : يا عبدَ الإلٰهِ ! مَنْ الرجلُ منكم المُعَلَّمُ برِيْشَةِ نَعَامَةٍ في صَدْرِه ؟ قال : قُلْتُ : ذاك حَمْزَةُ بنُ عبدِالمطلب ! قال : ذاكَ الذي فَعَلَ بِنَا الأَفَاعِيْلَ ! »[2] .

---

(١) خَبَرٌ ضعيف : وقد رواه ابن إسحاق ـ كما في « سيرة ابن هشام » (٢/ ٢٧٣) ـ فقال : حدثني يحيى بن عبد الله بن الزبير به .

قلتُ : وهذا إسناد ضعيف ـ كما سيأتي ـ وابن إسحاق صدوق ، وقد صرَّح بالتحديث ، ويحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، وأبوه ، كلاهما ثقة : « التقريب » (٣١٣٥ ، ٧٥٧٥) . وعبد الله بن أبي بكر ، هو ابن حزم : ثقةٌ ، لكنَّ العلةَ هي في الانقطاع بين عباد بن عبد الله بن الزبير ، وبين عبد الرحمن بن عوف ، فإنه لم يدركه .

وقد رواه ـ أيضاً ـ البرتي في « مسند عبد الرحمن بن عوف » رقم (٢٩) فقال : حدثنا يوسف بن بهول ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : حدثنا ابن إسحاق به . وقد جزم محقق الكتاب بوقوع خطأ في الإسناد عند البرتي ، إذ أنه قال : عباد بن عبد الله بن الزبير بدلاً من يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، والله أعلم .

وهذا الأثر رواه المؤلف ـ أيضاً ـ في « تاريخه » (٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢) من الوجه الذي رواه ها هنا ، وابن حميد متهم بالكذب ، لكن برئتْ عهدة الحديث منه كما علمتَ .

قلت : لكن شهد لقوله : « عبد الإلٰه » الرواية الآتية .

ثم وقفتُ عليه في « دلائل النبوة » (٣/ ٩١ ـ ٩٢) من طريق ابن إسحاق به . وأصل القصة في « صحيح البخاري » كما سيأتي في الذي بعده .

(٢) خبر صحيح : وقد رواه ابن إسحاق في « السيرة » ـ كما في « ابن هشام » (٢/ ٢٧٤) ـ فقال : حدثني عبد الواحد بن أبي عون به .

قلت : وهذا إسناد حسن عبد الواحد بن أبي عون : الصواب أنه ثقة يخطيء لا كما قال الحافظ : صدوق يخطيء ! « التقريب » (٤٢٤٦) فقد وثقه ابن معين ، =

١٠٢٢ ـ وحدثني أحمد بن يحيى الأزدي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير : « أن الزبيرَ كانتْ عليه مِلاءَةٌ صَفْرَاءُ يَومَ بَدْرٍ، فَاعْتَمَّ بِهَا ، فَنَزَلَتْ الملائكةُ يَوْمَ بَدْرٍ على نبي الله صلى الله عليه [وآله وسلم]

= والدار قطني ، والبزار ، وابن حبان ـ وقال يخطيء ـ وأبو حاتم !! « التهذيب » (٦/ ٤٣٨) .

بل جزم الذهبي بأنه ثقة . « الكاشف » (٣٥٠٥) .

وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأبوه كلاهما ثقة . « التقريب » (٢٢٢٧) ، و« التهذيب » (١/ ١٣٩) .

وقد رواه البزار في « مسنده » (٣/ ٢٢٧ ، ٢٢٧ ـ ٢٢٨) رقم (١٠١٥ ، ١٠١٦) من طريقين إحداهما جيدة الإسناد من أجل علي بن الفضل الكرابيسي ، فإنه صدوق كما قال أبو حاتم « الجرح والتعديل » (٦/ ٢٠١) . والأخرى فيها : المغيرة بن سقلاب ، وهو مختلف فيه والأرجح أنه ضعيف . « الميزان » (٤/ ١٦٣) . لكن برئتْ عهدة الإسناد منه ، فقد رواه ابن إسحاق ، كما تقدم ، فالخبر صحيح بلا ريب .

ثم وقفت عليه في « مسنده عبد الرحمن بن عوف » للبرتي رقم (٢٥) لكن وَقَعَ فيه : « حدثني بعض أصحابنا » بدلاً من « حدثني عبد الواحد بن أبي عون » .

وكذا وقفت عليه عند الحاكم في « المستدرك» (٢/ ١١٧) وصححه على شرط مسلم ! ووافقه الذهبي !!

أما إسناد المؤلف ـ ها هنا ـ وفي « التاريخ » له (٢/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣) فإنه ضعيف جداً من أجل ابن حميد ؛ فإنه متروك كما تقدم مراراً ، لكن برئتْ العهدة منه ، فأصل الإسناد عند ابن إسحاق ، وغيره من غير طريق هذا الواهي .

أما الهيثمي فقد قال في « المجمع » (٦/ ١٨) : « رواه البزار من طريقين في أحدهما شيخه علي بن الفضل الكرابيسي ، ولم أعرفه (!) وبقية رجالهما رجال الصحيح ، والأخرى ضعيفة » . وانظر « زوائد البزار » (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥) .

قلت : أصل القصة عند البخاري في « صحيحه » (٢٣٠١ ، ٣٩٧١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣/ ٩٠) .

تنبيه : زعم محقق « مسند البزار » أن عبد الواحد بن أبي عون صدوق يخطيء ! وهو في هذا مقلد للحافظ دون تثبتٍ !!

مَعْتَمِّينَ بعَمَائِمَ صُفْرٍ ! »[1] .

(١) حديث حسن : وقد رواه ـ أيضاً ـ المؤلف في « تاريخه » ـ طبعة دار القلم ـ (٤/٥٥) من هذا الوجه أيضاً ، ومداره على شريك بن عبد الله القاضي ، وهو صدوق يخطيء كثيراً ، وقد تغير حفظه .

لكن رواه الإمام أحمد في « فضائل الصحابة » (٢/٧٣٦) رقم (١٢٦٨ ، ١٢٦٩) من طريقين صحيحين مرسلاً ، فهو مما يقوي رواية شريك الموصولة ، والله أعلم .

ويشهد له أيضاً الرواية المرسلة بإسنادٍ حسن عند ابن سعد في « الطبقات » (٣/١٠٣) .

أما رواية البزار ـ زوائده برقم (١٧٦٧) ـ من رواية أبي المليح ، عن أبيه ، فهي واهية لا تصلح للشواهد : فقد قال الهيثمي ، فيه الصلت بن دينار ، وهو متروك . « المجمع » (٦/٨٣) .

وكذلك رواية ابن سعد المرسلة ، فإن فيها الواقدي ، وهومتروك . « الطبقات » (٣/١٠٢ ـ ١٠٣) وعبد الرحمن بن شريك : صدوق يخطيء . « التقريب » (٣٨٩٣) والأزدي لم أقف له على ترجمة ثم وقفت على ترجمة أحمد بن يحيى الصوفي في « تاريخ بغداد » (٥/٢١٣ ـ ٢١٥) ، وقد ذكر المزي في « تهذيب الكمال » (١٧/١٧٠) في ترجمة عبد الرحمن بن شريك أن أحمد بن يحيى الصوفي ممن قد روى عنه ، فيحتمل أن يكون هو الأزدي ، ثم وقفت على صحة ما ذهبتُ إليه ـ بحمد الله تعالى ـ فقد روى الطبري هذاالحديث في « التفسير » (٤/٨٣) فقال : حدثني أحمد بن يحيى الصوفي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن شريك به .

وعليه ؛ فإن الخطيب لم يذكر في ترجمة الصوفي هذا جرحاً ولا تعديلاً سوى قوله من كبار مشايخ الصوفية ! لكن ذكره الذهبي في « سير النبلاء » (١٤/٢٥١) وَوَصَفَهُ بقوله : القدوة ، العارف ، شيخ الشام . . . فأقل أحواله أن يستشهد بحديثه .

تنبيهات :

١ ـ ترجم الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥/٢١٢) لأحمد بن يحيى بن مهنى الأزدي المعروف بنقمة ، وليس هو الذي روى عنه المؤلف ، والله أعلم .

٢ ـ زعم الدكتور حكمت بشير ياسين في تحقيقه لتفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٢٨) عند قوله تعالى : ﴿ بخمسة آلافٍ من الملائكة مسومين ﴾ ـ آل عمران : ١٢٥ ـ أن الهيثمي قال في « المجمع » (٦/٨٦) عن رواية أبي المليح =

١٠٢٣ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ يمانٍ ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عبّاد بن حمزة ، قال : « نَزَلَتْ الملائكةُ في سِيْمَا الزبيرِ عليهم عَمَائِمُ صُفْرٌ . وكانتْ عِمَامَةُ الزبيرِ صَفْرَاءُ »(١) .

= عن أبيه من طريق الصلت بن دينار، زعم أنه قال: «وهو مرسل صحيح الإسناد»!

قلتُ : واعجباً للدكتور ! فإن الهيثمي لم يقل هذه العبارة أصلاً عن رواية أبي المليح هذه في المكان المشار إليه من « المجمع » ـ (٦/ ٨٦) ـ وإنما قال ـ كما تقدم ذكره ـ : « رواه البزار ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك » . « المجمع » (٦/ ٨٣) . نعم قَصَّر الهيثمي ـ رحمه الله ـ فلم يعزه لكبير الطبراني ـ وهو فيه (١/ ١٦٢) رقم (٥١٨) ـ لكنَّ تقصيرَ الدكتور كان أشد ، عفا الله عنا وعنه !

٣ ـ جزم الدكتور حكمت أيضاً في « تفسير ابن أبي حاتم » (٢/ ٥٢٥) رقم (١٣٦٧ ، ١٣٦٨) أن رواية علي رضي الله عنه في أن سيما الملائكة كانت يوم بدرٍ الصوف الأبيض !

قلت : جزمتُ بضعفه في تحقيقي « لمسند علي » من « الموسوعة الحديثية الكبرى » ؛ لأن مدار الإسناد على عنعنة أبي إسحاق السبيعي ، وهو مشهور بالتدليس . وقد رواه ـ أيضاً ـ ابن المنذر في « التفسير » ـ مخطوط ـ (ورقة ٦٣/أ) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/ ٢٦١) رقم (١٢٧٦٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٥/ ١٥٢) رقم (٦١٥٨) ، والنسائي في « الكبرى » (٥/ ١٩٢) رقم (٨٦٤٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٧/ ٢٦٢١) .

(١) حديث حسن : وقد رواه أيضاً أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٢٦٨) بإسنادٍ صحيح مرسل كما تقدم ، وكذا هو من هذا الوجه عند ابن سعد في « الطبقات » (٣/ ١٠٣) ، وسعيد بن منصور في « السنن » (٢/ ٢٤٦) رقم (٢٥٣٠) ، وإسناد الأخير صحيح مرسل . أما إسناد المؤلف ففيه ابن يمان ، وهو يحيى بن يمان العجلي : صدوق يخطيء كثيراً وقد تغير كما في « التقريب » (٧٦٧٩) وقد مَرَّ ذكره .

ثم وقفت عليه عند المؤلف في « التفسير » (٤/ ٨٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/ ٢٦٢) رقم (١٢٧٧١) من طريق هشام بن عروة به .

وقد رواه عبد الرزاق في « التفسير » (١/ ١٣١) ، ومن طريقه الطبري في « التفسير » (٤/ ٨٣) : أخبرنا معمر ، عن هشام بن عروة به مرسلاً .

وهو عند الحاكم في « المستدرك » (٣/ ٣٦١) من رواية عباد بن عبد الله بن الزبير مرسلاً بإسناد صحيح .

١٠٢٤ ـ حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا مُخْتَارُ بن غَسَّان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن الغَسِيْلِ ، عن الزبير بن المُنذِر ، عن جدِّه أبي أُسَيْد ـ وكان بَدْرياً ـ فكان يقولُ : « لَوْ أنَّ بَصَرِيْ فُرِّجَ مِنْهُ ، ثم ذَهَبْتُم مَعِيْ لأخْبَرْتُكم بالشِّعْبِ الذي خرجتْ منه الملائكةُ في عَمَائِمَ صُفْرٍ ، قَدْ طَرَحُوهَا بينَ أكْتَافِهِمْ »[1] .

---

(١) حديث حسن : وقد رواه المؤلف ـ أيضاً ـ في « التفسير » (٤/ ٨٢) : حدثنا أبو كريب به .

قلتُ : وهذا إسناد ضعيف : مختار بن غسَّان روى له ابن ماجة وحده ، وعنه جماعة ، لكن لم يوثقه أحد ، فهو مجهول الحال على أفضل الأحوال ! وقال الحافظ : مقبول ! « التقريب » (٣٥٢٣) . وعبد الرحمن بن الغسيل : هو ابن سليمان بن الغسيل ، وقال عنه الحافظ : صدوق فيه لين !! « التقريب » (٣٨٨٧) . قلت : ما أنصفه الحافظ ؛ فقد وثقه أبو زرعة ، والنسائي ـ في روايةٍ ـ والدارقطني ، وابن معين . لكن انفرد ابن حبان فقال : كان ممن يخطيء ويهم كثيراً ، مَرَّضَ القولَ فيه أحمدُ ويحيى ، وقالا : صالح ! . « التهذيب » (٦/ ١٩٠) .

قلتُ : ابن حبان يغلو ـ أحياناً ـ في الجرح ، ويتساهل ـ عادةً ـ في التعديل ! ولهذا قال الذهبي في « الكاشف » (٣٢١٣) عن عبد الرحمن هذا : صدوق ، وهو الصواب إنْ شاء الله تعالى

والزبير بن المنذر قال الحافظ : مستور : « التقريب » (٢٠٠٤) .

قلتُ : الظاهر أن الحافظ ضعَّف الأقوال الأخرى في كونه هونفسه الزبير بن أبي أُسَيْد ، ولهذا قال : « قيل : هو الذي مضى ـ يعني برقم (١٩٩٠) ـ وقيل : هو آخر » . وجزم الأستاذ محمد عوامة في تعليقه على « الكاشف » (٢/ ٤٠٢) برقم (١٦٢٧) أن الحافظ رجَّح أن كلا الرجلين واحد !

وعلى كلٍ فإنَّ للحديث طريقاً أخرى حسنة في المتابعات عند أبي أحمد الحاكم في « الأسماء والكنى » (٢/ ٤٦) وفيها محمد بن عُزَيْز ، وسلامة بن روح ، وكلاهما محتمل الضعف . انظر « التقريب » (٢٧١٣ ، ٦١٣٩) .

تنبيه : وقع في المطبوع من « الكنى » : « حدثني شهاب . . . » والصواب : « حدثني ابن شهاب » كما هو في « كبير الطبراني » (١٩/ ٢٦٠) رقم (٥٧٨) ، و« دلائل » البيهقي (٣/ ٥٣) .

وله طريق أخرى عند ابن إسحاق في « السيرة » ـ كما في « ابن هشام » =

١٠٢٥ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد ، قال : حدثني الحسنُ بن عمارة ، عن الحكم بن عُتَيْبَة ، عن مِقْسم مَوْلَى عبدِالله بن الحارث ، عن عبد الله بن عباس ، قال : « كانتْ سِيْمَا الأنْصَارِ يومَ بدرٍ عَمَائمُ بَيْضَاءُ ، قَدْ أَرْسَلُوهَا على ظُهُورِهم ، ويومَ حُنَيْنٍ عَمَائِمُ حَمْرَاءُ »[1] .

١٠٢٦ ـ وحدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني

= (٢/ ٢٧٥)ـ ومن طريقه الدولابي في « الكنى » (١/ ١٥) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣/ ٥٢ ـ ٥٣) . ومن طريق ابن عُزَيز رواه أيضاً : الطبراني في « الكبير » (١٩/ ٢٦٠) رقم (٥٧٨) . واقتصر الهيثمي في إعلاله على قوله : « وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وضعفه غيره لغفلةٍ فيه » ! « المجمع » (٦/ ٨٤) .

والطريق الأخرى للحديث فيها جهالةُ بعض بني ساعدة ؛ ومن هذا الطريق بعينها رواه المؤلف في « التفسير » (٤/ ٧٧) .

ويشهد لقوله : « عمائم صفر » الرواية رقم (٩١١ ، ٩١٢) .

تنبيه آخر : ذكر السخاوي في « الفتاوي الحديثية » ـ بتحقيقي ـ (ق٧٢/ د) أن حديث أبي أسيد الساعدي الذي رواه الطبراني فيه ذكر « للعمائم الصفر » ! وحسن سنده ! وهذا خطأ مزدوج ! فليس هو عند الطبراني باللفظ السابق ، ثم إن سلامة بن روح هذا قال عنه أبو زرعة : منكر الحديث !

(١) حديث ضعيف : وقد رواه ـ أيضاً ـ المؤلف في « التفسير » (٤/ ٧٧) ، وفي « التاريخ » (٢/ ٤٥٤) ومن طريق ابن إسحاق ـ كما في « سيرة ابن هشام » (٢/ ٢٧٥) ـ وكذا رواه من طريق الأخير : البيهقي في « دلائل النبوة » (٣/ ٥٦ ـ ٥٧) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إذ أنَّ الحسن بن عُمَارة متروك . « التقريب » (١٢٦٤) .

لكن تابعه الحجاج بن أرطأة عند الطبراني في « الكبير » (١١/ ٣٨٩) رقم (١٢٠٨٥) .

وقال الهيثمي : « وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي ضعفه الأزدي » ! « المجمع » (٦/ ٨٢ ـ ٨٣) .

قلت : وفيه عنعنة الحجاج ، والحكم بن عتيبة والأول مدلس والثاني ربما دلس ، وقد عنعنه كلاهما ، والأول ضعيف مع ذلك !

عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابنِ عباس قَوْلَهُ : « بخمْسَةِ الآلافِ مِنْ الملائكةِ مُسَوِّمين »[(١)] . فإنَّهُمْ أَتَوْا محمداً النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] مُسَوِّمينَ بالصُّوفِ ، فَسَوَّمَ محمدٌ صلى الله عليه [وآله وسلم] وأَصْحَابُهُ أَنْفُسَهم وخَيْلَهُمْ على سِيماهُمْ بالصُّوف »[(٢)] .

١٠٢٧ ـ وحدثني يعقوبُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ عُلَيَّة ، قال : أخبرنا ابنُ عونٍ ، عن عمير بن إسحاق ، قال : « إنَّ أَوَّلَ ما كان الصوفُ لَيَوْمَئِذٍ ! يَعْني يَوْمَ بَدْرٍ . قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : تَسَوَّمُوا فإنَّ الملائكةَ قَدْ تَسوَّمَتْ »[(٣)] .

---

(١) الآية ١٢٥ من آل عمران .

(٢) حديث ضعيف مسلسل بالضعفاء ! : وقد رواه ـ أيضاً ـ المؤلف في « التفسير » (٤/٧٨) . ومحمد بن سعد هو ابن محمد بن الحسن العوفي لَيَّنَهُ الخطيب في الحديث ، وعن الدارقطني أنه قال : لا بأس به . « لسان الميزان » (٥/ ١٧٤) .

وأبوه هو سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ترجمة العراقي في « ذيل ميزان الاعتدال » رقم (٤٢٣) وذكر عن أحمد أنه قال : جهمي ، ولو لم يكن هذا أيضاً لم يكن ممن يستأهل أنْ يُكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذاك .

وانظر « تاريخ بغداد » (٩/ ١٢٧) ، و« لسان الميزان » (٣/ ١٨ ـ ١٧) .

وعمه هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي : ضعفه النسائي ، وابن معين .

وقال ابن حبان : يروي أشياء لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره . « الميزان » (١/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣) .

وأبوه هو الحسن بن عطية العوفي : ضعفه أبو حاتم ، وقال البخاري : ليس بذاك . « الميزان » (١/ ٥٠٣) .

وأبوه هو عطية العوفي ، قال الحافظ : صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً . « التقريب » (٤٦١٦) .

(٣) مرسل حسن الإسناد : وقد رواه ـ أيضاً ـ المؤلف في « التفسير » (٤/ ٨٢) ، وسعيد بن منصور في « السنن » (٢/ ٣٦٠) رقم (٢٨٦١) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/ ٢٦١) رقم (١٢٧٦٨) و(١٤/ ٣٥٨) رقم (١٨٥١٥) .

قلت : يعقوب بن إبراهيم هو الدَّوْرَقي : ثقة ، وقد تقدم .

وابن عُلَيَّةَ : ثقة أيضاً ، وقد تقدم .

وابن عون هو عبد الله بن عون بن أَرْطَبَان : ثقة ثبت فاضل ، وقد تقدم .

وتحرف في مطبوع « تفسير الطبري » إلى « ابن عوف » بالفاء ، فليصحح . =

وكَرِهَ آخَرونَ التَّسْوِيْمَ والإعْلَامَ في الحَرْبِ ، وقالوا : فِعْلُ ذلك مِن الشُّهْرَةِ ، ولا يَنْبَغِيْ للرجلِ المسلمِ أنْ يُشْهِرَ نَفْسَهُ في شيءٍ : لا في خَيْرٍ ولا في شَرٍّ !

قالوا : وإنما ينبغي للرجلِ إذا فَعَلَ شيئاً مِن الخَيْرِ أنْ يُخْفِيَهُ عن الناسِ ، ويَقْصِدَ بِهِ وَجْهَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فإنَّ الله لا تَخْفَى عليه خَافِيَةٌ !

قالوا : وإظْهَارُ المَرْءِ فِعْلَهُ الخَيْرَ في مَشَاهِدِ الناسِ ومَجْمَعِهِم نَوْعٌ مِنْ أَنْواعِ الرِياءِ الذي نَهَى الله ـ عزَّ وجَـلّ ـ عِبَادَهُ عنه ! .

« ذِكْرُ مَنْ قالَ ذَلِكَ »

١٠٢٨ ـ حدثني ابنُ عبد الرحمن البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : حدثنا أبو مُعَاذٍ الخُرَاسَاني ، قال : حدثني مُقَاتِلُ بنُ حَيَّان ، عن عبد الله بن بُرَيْدَة ، عن أبيه بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الخُزَاعِي ، قال : « شَهِدْتُ مَعَ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] فَتْحَ خَيْبَرٍ ، فكنتُ في أَوَّلِ مَنْ دَخَلَ مدينةَ خيبرٍ ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى رُئِيَ مَكَانِيْ ، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ أَحْمَرُ ، فَمَا عَلِمْتُ أني رَكِبْتُ في الإسلامِ ، ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْهُ للشُّهْرَةِ ! »[1] .

= وعمير بن إسحاق زعم الحافظ أنه مقبول ! « التقريب » (٥١٧٩) .

والصواب أنه حسن الحديث على أقل الأحوال ، وقد حقق في ذلك محمد عوامة في تعليقه على « الكاشف » (٢/٩٦ ـ ٩٧) . وانظر « التهذيب » (٨/١٤٣ ـ ١٤٤) . ولم يصب الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على « تفسير الطبري » (٧/١٨٦) . حينما قال عنه : « رجل يُكتب حديثه ولا يحتج به » !

أما ابن الجوزي ، فقد جزم بنسبة الحديث للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ! انظر « زاد المسير » (١/٤٥٢) .

(١) حديث ضعيف : مداره على أبي معاذ بكير بن معروف قاضي نيسابور ، وهو صدوق فيه لين ، كما في « التقريب » (٧٦٨) .

وعمرو بن أبي سلمة هو التنيسي : وهو حسن الحديث كما تقدم .

ومقاتل بن حيان : صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب مقاتل بن سليمان . « التقريب » (٦٨٦٧) . =

والصوابُ مِن القَوْلِ ـ عندي ـ في الإعْلامِ والتَسْويم في الحَرْبِ أَنَّ ذلك لا بَأْسَ به ، إذا فَعَلَهُ الفاعِلُ مِنْ أَهْلِ البَأْسِ والنَّجْدَةِ في الحربِ ، وهو قَاصِدٌ به شَحْذَ الناسِ على الائتِسَاءِ به في الجدِّ بالقِتَالِ ، والصَّبْرِ للعدوِّ ، والثَّبَاتِ لهم في وَقْتِ الالْتِقَاءِ أَوْ هو مُرِيدٌ بِهِ تَرْهِيبَ العَدُوِّ إذا هم عَرَفُوا مَكَانَهُ ، وأَخَافَهُم التقدُّمَ على مَنْ مَعَهُ مِن المسلمين لِعِلْمِهِمْ بشَجَاعتِهِ وبأْسِهِ ، وأَنَّهُ لا يُسْلِمُ مَنْ مَعَهُ ، ولا يَخْذُلُهُ ، ولكنَّه يَحْمِيهِ ، ويَنْصُرُهُ ، أَوْ لغيرِ ذلك من الأَسْبَابِ التي فيها للمسلمين قُوَّةٌ ومَعُونَةٌ .

فَأَمَّا إذا لم يُرِدْ ذلك ، ولم يُقصِدْهُ به ، ولكنَّه قَصَدَ به الافْتِخَارَ ، ولأَنْ يُقَالَ : إنْ كانَ مِنْهُ هُنَالِكَ بَلاءٌ إِنَّهُ شُجَاعٌ ! فَيُذْكَرُ به ؛ فذلك هو المعنى الذي ذَكَرْنا عن بريدة ، أَنَّه كَرِهَهُ ، وذلك لا شَكَّ : أَنَّهُ مِن المَعْنَى الذي قال رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : « **مَنْ قَاتَلَ لِتكونَ كلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا ، فهو في سبيلِ الله** »[1] . بمَعْزِلٍ ! لأنه لم يكنْ قِتَالُه لله ، وإنما كان لِيُرَى مَكَانُهُ ، وَطَلَبَ الذِّكْرِ بِهِ ! وفيه ـ أيضاً ـ البَيَانُ عَنْ أَنَّ قَتْلَ النساء مِنْ مُشرِكي أَهْلِ الحَرْبِ ، قَدْ كانَ جائزاً ، وأَنَّ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِهِنَّ مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] كان آخِراً : إمَّا عِنْدَ فَتْحِ مكةَ ، وإمَّا قَبْلَ ذلك أَوْ بَعْدَهُ بيسيرٍ ؛ وذلك أَنَّ الزبيرَ قَدْ اسْتَنْكَرَ مِنْ أَبي دُجَانَةَ تَرْكهُ قَتْلَ المَرْأَةِ التي رَفَعَ عَنْهَا السيفَ بَعْدَمَا أَمْكَنَهُ قَتْلُهَا ! وقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ رَفْعَكَ السيفَ عن المرأةِ بَعْدَما أَهْوَيْتَ به إليْها ؟ ! وأَنَّ أبا دجانةَ إِذْ قالَ لَهُ

= وابن عبد الرحيم البرقي هو محمد بن عبد الله : ثقة ، وقد تقدم .

(١) حديث صحيح : وقد رواه البخاري في « صحيحه » (١٢٣ ، ٢٨١٠ ، ٣١٢٦ ، ٧٤٥٨) ، وكذا مسلم في « صحيحه » (١٩٠٤) ، وأبو داود (٢٥١٧) ، والترمذي (١٦٤٦) ، والنسائي (٦/ ٢٣) ، وابن ماجة (٢٧٨٣) ، وأحمد (٤/ ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٧) ، والطيالسي (٤٨٧ ، ٤٨٨) ، والبيهقي (٩/ ١٦٧ ، ١٦٨) ، والبغوي في « شرح السنة » رقم (٢٦٢٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٠/ ٤٩٣) رقم (٤٦٣٦) كلهم من طريق أبي وائل ، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً به .

الزبيرُ ذلك ، لَمْ يَقُلْ له : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] نَهَى عَنْ قَتْلِ النساءِ ! وإنَّما قالَ لَهُ : أكْرَمْتُ سَيْفَ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] عَنْ أنْ أَقْتُلَ به امْرَأَةً !

ففي ذلك : دليلٌ واضِحٌ على أنَّ قَتْلَ النساءِ في الحروب ، قَدْ كان بأُحُدٍ ، وقَبْلَ ذلك ، جائزاً مُباحاً ، وأنَّ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِهِنَّ كانَ بَعْدَ ذلك .

فإنْ قالَ قائلٌ : فَهَلْ مِنْ دليلٍ على أنَّ النهي عن قتلهنَّ كان من النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في الوَقْتِ الذي ذكرتَ ؟

قيلَ : نعم .

فإنْ قال : فاذكرْ لَنا بعضَ ما يَدُلُّ عليه !

قيل :

١٠٢٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمي ، قال : حدثنا موسى بن داود ، عن شريك ، عن محمد بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر : « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] أُتِيَ يَوْمَ فَتْحِ مكةَ بامْرَأةٍ مَقْتُولَةٍ ، فقال : ما كانتْ هذه تُقَاتِلُ ! وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النساءِ والوِلْدَانِ »(١) .

(١) حديث صحيح : رواه ـ أيضاً ـ البخاري (٣٠١٤ ، ٣٠١٥) ، ومسلم (١٧٤٤) ، ومن طريقهما : الجعبري في « منسوخ الأخبار » (ص ٢٦٩) ، وكذا رواه أبو داود (٢٦٦٨) ، والترمذي (١٥٦٩) ، والنسائي في « الكبرى » (٥/١٨٥) رقم (٨٦١٨) ، وابن ماجة (٢٨٤١) ، ومالك (٢/٤٤٧/٩) ، وابن حبان ـ زوائده ـ (١٦٥٧) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٣/٢٢٠ ، ٢٢١) ، والدارمي (٢٤٦٥) ، وابن الجارود (١٠٤٣) ، وأبو علي الطوسي في « مستخرجه على الترمذي » (ق ١٤٦) ، والطرسوسي في « مسند عبد الله بن عمر » (٨٧) ، وغيرهم ممن ذكرته في تحقيقي لكتاب « إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث » لابن الجوزي (ص ١١٢) ، فراجعه هناك إن شئت .

وهو في « عوالي الليث بن سعد » لابن قطلوبغا رقم (١٤) .

والمخرِّمي : ثقة ، وقد تقدم . وموسى بن داود هو الضبي : ثقة ، وقد تقدم .

وشريك هو ابن عبد الله القاضي : سيء الحفظ ، وقد تقدم . =

١٠٣٠ ـ وحدثنا تميم بن المنتصر ، قال : أخبرنا عبد الله بن عبيد لله ، عن نافع ، عن ابن عمر : «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] رَأَى في بَعْضِ أَسْفَارِه امْرأةً مقْتُولَةً ، فَنَهى عَنْ قَتْلِ النساءِ والصبيان »[١] .

١٠٣١ ـ وحدثنا ابنُ وكيع ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بِشْرٍ ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : « وُجِدَتْ امْرَأَةٌ مقْتُولَةٌ في بَعْضِ المغازي ، فنَهَى النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] عن قَتْلِ النساءِ والصبيانِ »[٢] .

١٠٣٢ ـ وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخرنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عبدُ الرحمن بن أبي الزنادِ ، عن أبيه ، قال : حدثني المُرَقَّعُ بنُ صَيْفِي ، أنَّ جَدَّهُ رَبَاحَ بن رَبيع أَخَا حَنْظَلَة ، أخْبَرَهُ : « أنه خَرَجَ مع رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] في غزوة غَزَاهَا كان على مُقَدِّمَتِه ، فيها خالدُ بن الوليد ، فَمَرَّ رِيَاحٌ وأَصْحَابُ رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] على امْرَأةٍ مَقْتُولَةٍ مِمَّا أَصَابَتْ المقدمة ، فَوَقَفُوا عليها ينظرون إليها ويَعْجَبُونَ منْ خَلْقِهَا حتى لَحِقَهُمْ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] على ناقَةٍ له ، فانْفَرَجُوا عَنْ المرأةِ ، فَوَقَفَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] عليها ، ثم قال : « **هَا ! مَا كانَتْ هذه تُقَاتِلُ** ! » ثُمَّ نَظَر في وجُوهِ القَوْمِ ، فقال لأَحَدِهِمْ : « **إلْحَقْ بخالدَ بنِ الوليد : فَلا**

= ومحمد بن زيد لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من كتب الرجال ، ويحتمل أن يكون ابن المهاجر بن قنفذ ، فهو في نفس الطبقة ، فإنْ يَكُنْهُ فإنه ثقة كما في « التقريب » (٥٨٩٤) .

(١) حديث صحيح : انظر ما قبله . وتميم بن المنتصر : ثقة ضابط ، وقد تقدم . وعبد الله هو : ابن عمر العُمَري ، وهو ضعيف مع عبادته ، وقد تقدم أيضاً وعبيد الله هو ابن عمر العُمَري المُصَغَّر ، وهو ثقة ثبت ، وقد تقدم .
فالإسناد ـ ها هنا ـ حسن لغيره .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٢٩) .
ومحمد بن بِشْر هو العَبْدِي : ثقة حافظ ، وقد تقدم .
وابن وكيع هو سفيان : ضعيف ، وقد تقدم أيضاً . فإسناده حسن لغيره .

يَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً »[1] .

١٠٣٣ ـ حدثنا ابنُ بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن المُرَقَّع بن صيفي ، عن حنظلة الكاتِب ، قال : « كُنَّا مع النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] في غَزَاةٍ ، فَمَرَّ بامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ ، والناسُ عليها ، فَفَرَّجُوا له ، فقالَ : « ها ! ما كانتْ هذه لِتُقَاتِلَ ! أَدْرِكْ خالداً فقلْ لَهُ : لا تَقْتُلْ ذريَّةً ولا عَسِيْفاً »[2] .

١٠٣٤ ـ وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن المرقع بن عبد الله بن صيفي ، عن حنظلة الكاتب ، قال : « غَزَوْنَا مع النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] فَمَرَرْنَا على امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ ، وقد اجْتَمَعَ عليها الناسُ ، فَفَرَّجُوا له ، فقال : « ما كانتْ هذه

---

(١) حديث صحيح : وقد أخرجه ـ أيضاً ـ أبو داود (٢٦٦٩) ، والنسائي في « الكبرى » (٥/ ١٨٦ ، ١٨٦ ـ ١٨٧) برقم (٨٦٢٥ ، ٨٦٢٦) ، وابن ماجة (٢٨٤٢) ، وأبو يعلى (١٥٤٦) ، وسعيد بن منصور (٢٦٢٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٣/ ٢٢١ ، ٢٢٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (١١/ ١١٠) رقم (٤٧٨٩) ، وأحمد (٣/ ٣٨٨ ، ٤/ ١٧٨ ، ١٧٨ ـ ١٧٩ ، ٣٤٦) ، والطبراني في «الكبير» (٤٦١٨، ٤٦١٩، ٤٦٢٠ ، ٤٦٢١ ، ٤٦٢٢) ، والبيهقي (٩/ ٩١) ، وغيرهم ممن ذكرتهم في تحقيقي كتاب « أخبار أهل الرسوخ » لابن الجوزي (ص ١١٢ ـ ١١٣) . ثم وقفتُ عليه في « مسند الصحابة » (ج ٣٢/ق ٢٥٢/أ) للرُّوياني .

ومدار الإسناد على المرقَّع بن صيفي ، وهو حسن الحديث على ما حققته هناك . وابن وهب هو عبد الله المصري الفقيه : ثقة حافظ عابد ، وقد تقدم ورباح بن الربيع صحابي له حديث ، كذا قاله الحافظ في « التقريب » (١٨٧٢) وقد ذكره ابن الأثير في « أسد الغابة » (٢/ ٢٤٩) رقم (١٦١٠) وروى له هذا الحديث أيضاً . ثم وقفتُ عليه ـ مختصراً ـ في « غريب الحديث » للحربي (١/ ٢٥٣) من طريق أبي الزناد به ، وإسناده حسن .

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم في الذي قبله . والإسناد حسن ـ كسابقة ـ وعبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري . وأبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان : ثقة فقيه ، وقد تقدم .

تقاتلُ فيمَنْ يُقَاتِلُ ! ثم قال لرجلٍ : انطلقْ إلى خالدَ بن الوليد فَقُلْ لَهُ : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَأْمُرُكَ ألاَّ تَقْتُلَ ذريةً ولا عَسِيفاً»[1].

١٠٣٥ ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المِصْرِي ، قال : أخبرنا أيوبُ بنُ سويد ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزنادِ ، عن مُرَقَّعِ بنِ صَيْفِي ، عن حنظلة الكاتب الأسَيْدِي ـ قال سفيانُ : أُرَاهُ كَتَبَ للنبيِ صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ قال : « مَررْنَا بامرأةٍ مَقْتُولَةٍ لَهَا خَلْقٌ ، والناسُ عليها ، فَوَقَفَ بِهَا النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] فقال رسولُ الله [صلى الله عليه وآله وسلم] : « ها ! ما كانتْ هذه تقاتلُ ! ثمَّ قالَ لرجُلٍ : إلْحَقْ خالدَ بنَ الوليد أو قالَ : قُلْ لخالدِ بن الوليد : لا يَقْتُلْ ذريةً ولا عَسيفاً »[2] .

وقد قَتَلَ صلى الله عليه [وآله وسلم] يَوْمَ قريظة إذْ نَزَلُوا على حُكْمِ سَعْدٍ مِن نسائهم امْرَأةً : ـ

١٠٣٦ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمةُ بنُ الفَضْلِ ، قال : حدثنا محمد بن إسحاقٍ ، عن محمد بن جعفرِ بن الزبير ، عن عروة بنِ الزبير ، عن عائشة أُمِّ المؤمنين ، قالت : « لم يُقْتَلْ مِنْ نِسائِهِمْ ـ تَعْنِي مِنْ نِسَاءِ بني قريظة ـ إلاَّ امْرَأةٌ واحِدَةٌ . قالت : والله ! إنها لَعِنْدِيْ تَحدَّثُ مَعِيْ وتَضْحَكُ ظَهْرَاً أَوْ بَطْنَاً ، ورسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَقْتُلُ

(١) حديث صحيح : وانظر رقم (١٠٣٢) .
والإسناد حسن لغيره ، فابن وكيع هو سفيان ، وهو ضعيف لإصراره على الخطأ ، وقد تقدم . وأبوه الإمام وكيع بن الجراح .
(٢) حديث صحيح : وقد تقدم برقم (١٠٣٢) .
وفي الإسناد : أيوب بن سويد الرملي ، وهو ضعيف بلا ريب ، والعجب من الحافظ كيف يقول فيه : صدوق يخطيء ! « التقريب » (٦١٥) .
ولهذا قال الذهبي : ضعفه أحمد وجماعة . « الكاشف » (٥١٨) .
وكأنه لذلك شدَّد الأمر فيه سبط ابن العجمي فنقل ـ كما في حاشية « الكاشف » ـ قول النسائي فيه : متروك الحديث .

رِجَالَهُمْ بالسُّوقِ ، إذْ هَتَفَ هَاتِفٌ باسْمِهَا : ابْنَ فُلانَةَ ! قالتْ : أنا واللهِ ! قَالتْ : قُلْتُ : وَيْلَكِ مَالَكِ ! ؟ قَالَتْ : أُقْتَلُ ! قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قالتْ : حَدَثٌ أَحْدَثْتُهُ ! قالتْ : فانطُلِقَ بهَا فَضُرِبَتْ عُنُقُها ، فكانتْ عائشةُ تقولُ : ما أَنْسَى عَجَبيْ مِنْها ! طِيْبَ نَفْسٍ ، وكَثْرَةَ ضَحِكٍ ، وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ ! »[1] .

وَأَمَرَ رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يومَ فتْحِ مكةَ بقَتْلِ نِسْوَةٍ ثَلاثٍ مِنْهُنَّ قَيْنَتَانِ كَانَتَا لعبدِ الله بنِ خَطَلَ ، وَسَارَةُ مَوْلاةُ عِكْرَمَةَ بنِ أبي جَهْلٍ ، وكانَتْ القَيْنَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِهِجَاءِ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ! فَقُتِلَتْ إحْدَاهما ، وَهَرَبَتْ الأُخْرَى ، فَأَسْلَمَتْ ، وأَسْلَمتْ سَارَةُ ![2] .

« ذِكْرُ الخَبَرِ بذلك »

١٠٣٧ ـ حدثنا أبو كريب وسفيانُ ، قالا : حدثنا زيدُ بنُ الحُبَابِ ، قال : حدثني عمرُ بن عثمان ، قال : حدثني جدي ، عن أبيه : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قالَ يَوْمَ فَتْحِ مكةَ : أَرْبَعَةٌ

(١) حديث حسن : وقد رواه ـ أيضاً ـ المؤلف في « التاريخ » (٢/ ٥٨٩) .
قلت : إسناده ضعيف جداً من أجل ابن حميد ، فهو متروك كما تقدم . وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه . وسلمة بن الفضل هو الأبرش ، صدوق كثير الخطأ ، وقد تقدم لكن زالت هذه العلل ـ بحمد الله ـ فقد رواه ابن إسحاق ـ نفسه ـ في « السيرة » ـ في « سيرة ابن هشام » (٣/ ١٩١) ـ فقال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة به . وهذا إسناد حسن من أجل ابن إسحاق ، فإنه صدوق فقط ، وقد صرح بالتحديث ، ومحمد بن جعفر بن الزبير : ثقة . « التقريب » (٥٧٨٢) .

(٢) رواه ابن إسحاق في « السيرة » ـ كما في « سيرة ابن هشام » (٣/ ٥٢ ـ ٥٣) ـ معضلاً . وأما إسناد المؤلف الذي ساقه في « التاريخ » (٣/ ٥٨ ـ ٦٠) فهو ضعيف جداً ، من أجل ابن حميد ، فهو متروك ، وسلمة بن الفضل ضعيف ، وقد تقدم .

لا أُؤَمِّنُهُم في حِلٍّ ولا حَرَم ! وَقَيْنَتَيْنِ كَانتَا لِمقْيَس بنِ صُبَابَة تُغَنِّيَانِ بِهجَاءِ النبي صلَى الله عليه [وآلَه وسلم] فَقُتِلَتْ إِحدَاهمَا ، وأفْلَتَتْ الأُخْرَى فَأَسْلَمَتْ »[1] .

وهذه الرِّوَايَةِ عند أَهْلِ العِلْمِ بالسِّيَرِ غَلَطٌ : يَقُولونَ : إِنَّما كانتْ القَيْنَتَانِ اللَّتانِ كَانَتَا تُغَنِّيَانِ بِهجَاءِ رسولِ الله صلي الله عليه [وآله وسلم] لعبدِ الله بن خَطل : تُدْعَى إِحْدَاهُمَا فرتنى ، فَأَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] بِقَتْله وَقَتْلِهمَا ، فَقُتِلَ هُوَ وإِحْدَى القَيْنَتَيْنِ ، وأَسْلَمَتْ الأخرى وَسَارَةُ فَتُرِكَتَا .

ففيما ذكرنا مِنْ هذه الأَخْبَارِ : الدلالَةُ البَيِّنَةُ على أَنَّ قَتْلَ نِسَاءِ

---

(١) حديث ضعيف : مداره على عمر بن عثمان ، وهو مجهول لم يرو عنه سوى زيد بن الحباب ، والآخر متروك ـ وهو الواقدي ـ ولم يوثقه سوى ابن حبان ، وهو يوثق ـ عادة ـ الضعفاء والمجاهيل ! انظر « التقريب » (٨/ ٧٨) .

وجده عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي : ثقة . « التقريب » (٣٨٨٠) .

وسعيد بن يربوع جزم الحافظ بصحبته في « التقريب » (٢٤١٨) !

قلت : لم يثبت ذلك إلا من طريق هذا المجهول ، ففي صحبته نظر !

وهذا الحديث رواه ـ أيضاً ـ أبو داود في « السنن » (٢٦٨٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٦/ ٨٠ ـ ٨١) رقم (٥٥٢٩) ، والدارقطني في « السنن » (٣/ ٣٠١) رقم (٢٩٢) وفي (٤/ ١٦٨) رقم (٢٩) ، والبيهقي في « الكبرى » (٩/ ٢١٢) .

تنبيه : ضعف الحافظ في « التقريب » (٥٠٧٦) القول بأن « عمر بن عثمان » هذا إنما هو « عمرو بن عثمان » ، وأن القول الأول مستضعف ! ولهذا قال عنه « قيل » . مع أن الطبري جزم بالأول ، وكذا ابن الأثير في « أسد الغابة » (٢/ ٤٩١) . .

والحديث جزم بضعفه ـ كذلك ـ المحدث الألباني . « ضعيف أبي داود » رقم (٥٧٥) .

وسكت المنذري على إسناده ! « مختصر المنذري للسنن » (٤/ ٢٢) رقم (٢٥٦٩) ، وكذلك فعل الخطابي ! « معالم السنن » ـ بتحقيق شاكر والفقي .

المشركين مِنْ أَهْلِ الحَرْبِ لم يكنْ حَرَاماً ، ولا مَنْهياً عنه إلاَّ أخيراً !

وفي هذا الخَبَرِ ـ أيضاً ـ الدلالَةُ البينةُ على أنَّ الحَقَّ عَلَى مَنْ لَقِيَ مُشْرِكَاً مِنْ أهْلِ الحَرْبِ عند الْتِقَاءِ الزَّحْفَيْنِ ألاَّ يَفِرَّ مِنْهُ ، وأَنَّ الذي لَهُ ـ إنْ أَتَاهُ أَمْرٌ لا طَاقَةَ لَهُ بِهِ ـ الاسْتِطْرَادُ للكرَّةِ أَوْ التَّحَيُّزُ إلى فِئَةٍ ، كما قال جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لَقِيتُمُ الذين كفروا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهم الأدْبَارَ ، وَمَنْ يُوَلِّهِم يومَئذٍ دُبُرَهُ إلا مُتَحرِّفاً لِقتَالٍ أوْ مُتَحيِّزاً إلى فِئَةٍ فقدْ بَاءَ بغَضَبٍ مِن الله ، وَمَأْوَاه جهنَّمُ وَبِئسَ المصيرُ ﴾(١) .

وذلك أنَّ أبا دجَانَةَ لما قال لرسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ـ إذْ قالَ مَنْ يأخُذُ السيف بحقه ؟ ـ : ومَا حَقُّهُ ؟ قال : « ألاَّ تَقْتُلَ مسلماً ، وألاَّ تَفِرَّ به عن كَافِرٍ » : فعَمَّ القَوْلَ ـ عليه السلامُ ـ بنَهْيِهِ إيَّاهُ عن الفِرَارِيَّةِ مِنْ الكَافِرِ ، ولم يُطْلِقْ لَهُ الفِرَارِيَّةَ عنه بحالٍ ، فكذلك القَوْلُ فيه : غيرُ جائزٍ لِمُسْلِمِ الفِرَارُ عند التِقَاءِ الزُّحُوفِ مِن الكافِرِ ، لكنَّ لَهُ ما ذكرتُ مِن الاسْتِطْرَادِ والتحيزِ ، وذلك غَيْرُ فِرَارٍ ، وفي ذلك مِنْ قَوْلِ النبيِّ ـ عليه السلام ـ لأبي دُجَانَةَ تَأْييدُ الأخْبَارِ الوَارِدَةِ عَنْ مَنْ وَرَدَ ذلك عنه مِنْ أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنَّه قالَ : « بَايَعْنا رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] على ألاَّ نَفِرَّ »(٢) .

« القَوْلُ في البَيَانِ عَمَّا في هَذِهِ الأَخْبَارِ مِن الغَرِيبِ »

فَمِنْ ذلك قولُ الزبير : « فجَعَلَ لا يَرْتفعُ له شيءٌ إلاَّ هَتَكَهُ وأَفْرَاهُ » ـ يَعْني بقوله : أَفْراهُ : شَقَّهُ وفرَّقَهُ لإفْسَادِهِ . والإفْرَاءُ : ما كان مِنْ شِقٍّ في فَسَادٍ . وَأَمَّا الفَرْيُ : فهو الشِّقُّ للإصْلاَحِ . كما قالَ القائلُ :

وَلأنْتَ تَخْلُقُ مَا فَرَيْتَ وَبَعْـ ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لايَفرِي(٣)

(١) الآية ١٥ من سورة الأنفال .

(٢) حديث صحيح : رواه مسلم في « صحيحه » (١٨٥٦) من حديث جابر رضي الله عنه ، وكذا رواه (١٨٥٨) من حديث معقل بن يسار .

(٣) البيت لزهير كما في ديوانه (ص ٩٤) وانظر « لسان العرب » (١٥/ ١٥٣) لكن وقع =

وأمَّا قولُ المرأةِ التي قالت : نحن بنات طارق : فإنها عَنَتْ بطارق : فيما ذَكَرَ الزبيرُ بن بكّار ، عن يحيى بن عبد الملك الهُدَيرِيّ ، قال : « جَلَسْتُ لَيْلَةً وَرَاءَ الضحاك بن عثمان الحِزَامي في مسجد رسولِ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] وأنا مُتَقَنِّعٌ ، فذكر الضحاك ، وأصْحَابُهُ قَوْلَ هِنْدٍ يَوْمَ أُحُدٍ : نحنُ بنات طارق . فقال : مَا طَارِقُ ؟ فقلتُ لهم : النَّجْمُ . فالتَفَتَ الضحاكُ ، فقال : أبا زكريا ! وكيف ذلك ؟ قال : قلت : قال الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ والسماءِ والطارق ، وما أدراك ما الطارقُ . النجمُ الثاقِبُ ﴾[1] . فإنَّما قالتْ : نحنُ بنات النجم ! فقَالَ : أحسنتَ »[2] .

وأمَّا العَسِيْفُ الذي رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] أنَّه قال : « الْحَقُوا خالداً فقولوا له : لا تقتلْ ذرية ولا عَسِيفاً » : فإِنَّهُ قَدْ مَضَى البَيَانُ عن معناهُ في كتابنا هذا في غير هذا المَوْضِع ، وأَنَّه الأجيرُ والتَّابعُ للقَوْمِ على وَجْهِ الخِدْمَةِ لهم : بشَواهِدِه ، فأغْنَى ذلك عَنْ إعادتِهِ في هذا الموضع !

« ذكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبارِ الزبير عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] »

١٠٣٨ ـ حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن سَلِمة ، عن الزبير بن العوام ، قال : « كان رسولُ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَخْطُبُنَا كأنَّهُ مُنْذِرُ قَوْمٍ : يُصَبِّحُهُمْ الأَمْرُ غُدْوَةً ، وكان إذا

= هناك :

ولأنــت تَفْــرِي مــا خَلَقْــتَ ، وبَعْـ ـضُ القوم يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِي

(١) الآية ١ ـ ٣ من سورة الطارق .

(٢) وانظر « لسان العرب » (١٠/ ٢١٧ ـ ٢١٨) ، و« النهاية » لابن الأثير (٣/ ١٢٣) .

كان حديث عهدٍ بجبريل عليه السلام لم يَبْتَسِمْ ضَاحِكاً حتى يَرْتَفِعَ عنه »[(١)] .

---

(١) حديث ضعيف بهذا التَّمام : فمداره على أبي الزبير ، واسمه محمد بن مسلم ، وهو مشهور بالتدليس ، وقد عنعنه .

وعبد الله بن سَلِمَة هو المرادي ، قال الحافظ : صدوق تغير حفظه . « التقريب » (٣٣٦٤) .

قلت : وقد رواه ـ أيضاً ـ أحمد في « المسند » (١/١٦٧) ، وأبو يعلى في « المسند » (٢/٣٧ ـ ٣٨) رقم (٦٧٧) ، والطبراني في « الأوسط » ـ مجمع البحرين (٨/٢٥٦) رقم (٥٠٦٨) ـ كلهم من طريق هشام به .

قلت : الحديث صحيح بدون الزيادة الأخيرة « وكان إذا كان حديث عهد . . . » ، فإني لم أقف على ما يقويها ، والله أعلم .

وقال الهيثمي ـ رحمه الله ـ في « مجمع الزوائد » (٢/١٨٨) : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، وأبو يعلى عن الزبير وحده ، ورجاله رجال الصحيح »!

قلت : جزم الهيثمي أن البزار ، والطبراني في الكبير قد روياه ، وهو وهمٌ منه رحمه الله ، إذ لا وجود له في « زوائد البزار » ولا في « البحر الزخار » ! واكتفى الحافظ ابن كثير بقوله : « تفرد به » يعني ـ أحمد ـ وانظر « جامع المسانيد والسنن » (٤/٣٣٥ ـ ٣٣٦) رقم (٢٦٩٨) !

وصحح إسناده المعلق على الكتاب ، وهو مقلد في ذلك لظاهر كلام الهيثمي ، وقد تقدم أن قوله « رجاله رجال الصحيح » لا يعني بالضرورة صحة الإسناد ! وصحح الإسناد ـ كذلك ـ المحقق أحمد شاكر في « شرح المسند » (١٤٣٧) !

أما أصل الحديث ـ بدون هذه الزيادة ـ فقد رواه مسلم في « صحيحه » (٨٦٧) ، والنسائي في « الصغرى » (٣/١٨٨ ـ ١٨٩) ، وأحمد في « المسند » (٣/٣١٩ ، ٣٣٧ ، ٣٧١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣/٢٠٧ ، ٢١٤) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٧٨٥) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب احمرَّتْ عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيشٍ ، يقول : صبّحكم ومسَّاكم . ويقول : بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين . . . » الحديث .

« القَوْلُ في عِلَلِ هذا الخَبَرِ »

وهذا خبرٌ ـ عندنا ـ صحيح سندُهُ . وقد يجبُ أنْ يكون على مذهب الآخَرِين سقيماً غيرَ صحيح لِعِلَّتَين :

إحْدَاهُما : أَنَّه خَبَرٌ لا يُعْرَفُ له مَخرَجٌ عن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ . والخَبَرُ إذا انفردَ به ـ عندهم ـ منفردٌ وَجَبَ التثبتُ فيه !

والثانية : أنَّ رَاوِيهِ أبو الزبير ! وأبو الزبيرِ ـ عندهم ـ مِمَّنْ لا يَثْبُتُ بنَقْلِهِ في الدين حُجَّةٌ !

« القَوْلُ فيما في هذا الخَبَرِ مِن الفِقْهِ »

والذي فيه مِنْ ذلك : الدليلُ على أنَّ النبيَّ صلى الله عليه [وآله وسلم] كان إذا خَطَبَ أَسْمَعَ مَنْ حَضَرَهُ خُطْبَتَهُ ؛ وذلك أنَّ الزبيرَ قال : « كان رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يَخْطُبُنَا كانه مُنْذِرُ قَوْمٍ » . ومنذرُ الجيش والقَوْمِ لا يَأْلُو أنْ يُسْمِعَ أَصْحَابَهُ ـ الذين يُنذِرهم صَوْتَهُ بالإنْذَارِ يَرْفَعُهُ ـ صَوْتَهُ جَهْدَ طَاقَتِهِ ، وذلك نظيرُ الخَبَرِ الآخَرِ الذي :

١٠٣٩ ـ حدثناهُ هَنَّادُ بنُ السَّرِي ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، قال ؛ سَمِعْتُ النعمانَ بنَ بشير ـ وهو على مِنْبَرِ الكوفة ـ يَقُولُ : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقولُ : « **يا أيها الناسُ ! أُنْذِرُكُم النَّارَ حتى سَقَطَ أَحَدُ عِطْفَيْ رِدَائِه عن مَنْكِبِهِ ، وإنَّهُ ليقولُ : أُنْذِرُكُمْ النَّارَ حتى لو كان في مَكَانِي هذا لأَسْمَعَ أَهْلَ السوقِ أوْ مَنْ شاء الله منهم** »(١) .

---

(١) حديث صحيح : وقد رواه ـ أيضاً ـ هناد بن السري في « الزهد » (١/١٦٨ ـ ١٦٩) رقم (٢٣٩) ، والدارمي في « المسند » (٢/٣٣٧) رقم (٢٨١٠) ، وأحمد في « المسند » (٤/٢٦٨ ، ٢٧٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣/٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، ٢٠٧) ، والحاكم في « المستدرك » (١/٢٨٧) وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وشعبة ممن سمع من سماك بن حرب قديماً ، فحديثه عنه صحيح مستقيم . انظر « التهذيب » (٦/ ٢٣٤) .

١٠٤٠ ـ وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شُعْبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعتُ النعمانَ بنَ بشير يَخْطُبُ ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : « أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ أَنْذَرْتُكُمْ النّارَ ! حتى لَوْ أَنَّ رَجُلاً بالسوق لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِيْ هذا ، حتى وَقَعَتْ خَمِيْصَةٌ كانتْ على عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ »[١] .

١٠٤١ ـ وحدثني عبد الله بن أبي زياد ، قال : حدثنا عثمان بنُ عمر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، قال : سمعتُ النعمانَ بنَ بشير يقول : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقولُ : « أنذرتكم النَّارَ ! فَمَا زَالَ يقُولُها حتى لَوْ كان في مَقَامِيْ هذا سَمِعَهُ أَهْلُ السوق ، حتى سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كانتْ عليه عند رجليه »[٢] .

١٠٤٢ ـ حدثنا ابنُ وكيع ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن إسْرَائيل ، عن سماك ، أَنَّه سَمِعَ النعمانَ بنَ بشير يقولُ : قال النبيُّ صلى الله عليه [وآله وسلم] : « أنذرتكم النارَ ، حتى لو كانَ رجلٌ أَقْصَى السوقِ لَسَمِعَ

(١) حديث صحيح : ومن هذا الوَجْهِ رواه ـ أيضاً ـ الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١/ ٤٢٧) رقم (١٠٠٥) .
وقد رواه ـ أيضاً ـ أحمد في « الزهد » (ص ٢٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢/ ٤١١ ، ٤٤١) رقم (٦٤٤ ، ٦٦٧) ، وقال الأرناؤوط : إسناده حسن من أجل سماك ! قلت : الراوي عنه شعبة ، وقد روى عنه قديماً قبل أن يسوء حفظه ، فالإسناد صحيح !

(٢) حديث صحيح : وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٣٩ ، ١٠٤٠) .
وأبو الأحوص في الرواية رقم (٩٢٨) وهو سلاَّم بن سليم : ثقة متقن صاحب حديث ، وقد تقدم .
وعبد الله بن أبي زياد هو القَطَوَاني واسم أبيه الحكم ، وقد قال عنه الحافظ : صدوق ! « التقريب » (٣٢٨٠) .
قلت : هو ثقة ، وانظر « التهذيب » (٥/ ١٩٠) . وعثمان بن عمر هو ابن فارس العَبْدِي : ثقة . « التقريب » (٤٥٠٤) ، و« التهذيب » (٧/ ١٤٢ ، ١٤٣) .
فالإسناد في هذه الرواية صحيح أيضاً ، والحمد لله .

وَسَمِعَ أَهْلُ السوق صَوْتَهُ ، وهو على المنبر »[1] .

فإذا كان صحيحاً عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] ما ذكرنا ، فالذي يَنْبَغي لكل خاطِبٍ خَطَبَ بالناس في يوم جُمعةٍ أوْ عيدٍ ، وما أَشْبَهَ ذلك ، أنْ يَجْهَرَ صَوْتَهُ ، ويُسْمِعَ خُطْبَتَهُ مَنْ حَضَرَهُ اقْتِداءً في ذلك برسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] مِنْ فِعْله .

وأنَّ الخاطِبَ إمَّا يَخْطُبُ ليذكِّرَ مَنْ حَضَرَهُ بخُطْبَتِهِ ، ويَعِظَهُمْ بها ، أوْ لِيَدْعُو ، أوْ لِيَأْمُرَ وَينْهَى ، فإذا لم يُسْمِعَ خُطْبَتَهُ مَنْ حَضَرَهُ كانوا سَوَاءً وَمَنْ غَابَ عَنْهُ مِمَّنْ لم يَحْضُرْ خُطْبَتَهُ . وقَدْ بينا الخميصةِ فيما مَضَى قَبْلُ .

« آخِرُ حَديثِ الزبير بن العَوَّام رحمةُ الله عليه »

يَتْلُوهُ ـ إنْ شاءَ الله ـ في الذي يَلِيْهِ : « مسندُ سَعْدٍ » .

ذِكْرُ ما لم يَمْضِ ذِكْرُه مِن حديث سعد بن أبي وقاص رحمة الله عليه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله : الصحيحُ مِنْهُ .

ذِكْرُ ما رَوَى مِنْ ذلك عنه ابْنُهُ مصعبٌ .

والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامُهُ على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل[2]

---

(١) حديث صحيح : وقد تقدم برقم (١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١) .

والإسناد حسن لغيره : ابن وكيع هو سفيان ، ضعيف وقد تقدم . وعبيد الله هو ابن موسى العَبْسي : ثقة ، وقد تقدم . وإسرائيل هو ابن يونس السبيعي : ثقة ، وقد تقدم أيضاً .

(٢) آخر ماوجدته، وقد انتهيت من التعليق عليه ليلة الأحد من شهر رمضان المبارك ١٩/٩/١٤١٥ هـ . وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك .

قُلْتُ : انتهيتُ ـ بحمد الله كثيراً ـ مِنْ نَسْخِهِ ومُقَابَلَتِهِ بَعْدَ صَلاةِ العشاءِ مِنْ يوم ١٦ ربيع الأول لِعَام ١٤١٥ هـ ، في مصر ـ طنطا ـ كفر جعفر بدار أخي محمد يوسف رجب وعائلته .

الفهارس

فهرس الأحاديث والآثار
فهرس الشعر
فهرس المصادر والمراجع
فهرس المواضيع والبحوث

« فهرسُ الأَحاديثِ والآثارِ »

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
إذا تشهد في الصلاة ثم أحدث فقد أجزأَهُ	٤١٩	عطاء مقطوعاً
إذا تشهد لم يضره الحدث	٤١٧	الحسن مقطوعاً
إذا تشهد أحدكم فليقل : اللهم إني أسألك . . .	٣٨٠	ابن مسعود موقوفاً
إذا تشهد أحدكم فليقل : اللهم إني أعوذ بك . . .	٣٦٨	
	٣٦٩	أبو هريرة
إذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل : التحياتُ . . .	٣٧٤	ابن مسعود موقوفاً
إذا جلس الإمام في آخر صلاته ثم أحْدَثَ . . .	٤٠٤	عبد الله بن عمرو
إذا جلس على وِرِكِهِ اليُسْرَى قال : التحيات لله . . .	٣٦٣	
	٣٦٤	ابن مسعود
إذا خَطَرَ الشيطانُ بين قَلْب أحدكم وبين صلاته . . .	٥٦	أبو هريرة موقوفاً
إذا رفع رأسه من آخر سَجْدةٍ . . .	٣٩٢	ابن المسيب مقطوعاً
إذا رفع رأسه من آخر سجوده فقد قضى صلاته .	٣٩٣	ابن المسيب مقطوعاً
إذا رفع رأسه من آخر السجود فقد مضتْ صلاته .	٣٩٧	ابن المسيب مقطوعاً
إذا رفع رأسَهُ من آخر السجدة فقد مضتْ صلاتَه	٣٩٠	علي بن أبي طالب موقوفاً
إذا رفع الرجلُ رأسَهُ من آخر سجدةٍ أجزأَ عنه .	٣٩٨	إبراهيم النخعي مقطوعاً
إذا رفع رأسه من آخر سجوده ثم أحدث . . .	٤٠٠	إبراهيم النخعي مقطوعاً
إذا رفع رأسَهُ مِن آخر السجود ثم أحدث . . .	٣٨٩	علي بن أبي طالب موقوفاً
إذا رفع الإمام رأسه من الركعة الرابعةِ وأحدثَ . .	٣٧٣	عبد الله بن عمرو
إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تهبطوا عليه . . .	١٠٤	
	١٠٨	سعد بن أبي
	١٠٩	وقاص

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
إذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوا عليه . . .	٨٦	
	٨٧	عبد الرحمن بن
	٢٨	عوف
إذا سها أحدكم في صلاته فلا يدري . . .	٧٤	
	٧٥	أبو سعيد الخدري
إذا سها أحدكم فلم يدر . . .	٦٣	أبو هريرة
إذا سها أحدكم في صلاته . . .	٢٢	عبد الرحمن بن
		عوف
إذا سها أحدكم في صلاته فليتحر وليسجد سجدتين	٢٨	ابن مسعود
إذا سها أحدكم في صلاته . . .	٤٧	ابن مسعود
		موقوفاً
إذا شك أحدكم فلم يدر كم صلى . . .	٢٣	
	٢٤	أبو سعيد الخدري
إذا شك أحدكم في صلاته فلا يدري . . .	١٩	عبد الرحمن بن
		عوف
ذا شك أحدكم في صلاته فشك في الواحدة . . .	٢١	عبد الرحمن بن
		عوف
إذا شك أحدكم في صلاته فليتحرَّ وليسجد سجدتين	٢٩	
	٣١	
	٣٢	ابن مسعود
إذا شك الإنسان في شيء من الصلاة . . .	٣٩	القاسم بن محمد
	٨٢	مقطوعاً
إذا شك الرجلُ في صلاته وهو جالسٌ . . .	٤٥	ابن مسعود
	٤٦	موقوفاً
إذا شككتُ طرحتُ الشكَّ . . .	٤٣	سعيد بن المسيب
		مقطوعاً
إذا شككتَ في صلاتك طرحتَ الشكَّ . . .	٤١	سعيد بن جبير
		مقطوعاً

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
إذا كنتَ بأرضٍ قد وقع بها فلا تخرجْ منها	٩٥	عطاء بن يسار مرسلاً
إذا لبَّسَ الشيطانُ على أحدكم صَلاتَهُ . . .	٦٢	أبو هريرة
إذا لم يَدْرِ أحدُكم أثلاثاً صلى أم أربعاً . . .	٦٠	أبو هريرة
إذا لم يدرِ أحدكم ثلاثاً صلى . . .	٢٦	أبو سعيد الخدري
إذا مر الرجلُ بين يديْ الرجلِ ليقطع صلاتَهُ فليومِيءْ إليه . . .	٥٥٩	عبد الله بن بريدة أو أبوهُ
إذا نَادَى المنادي أدبر الشيطان . . .	٦١	أبو هريرة
إذا نوديَ بالأذان أدبر الشيطان . . .	٥٩	أبو هريرة
إذا وقع الطاعون بأرض فلا تدخلوها . . .	١١٠	معاوية بن أبي سفيان
إذْهَبوا به إلى بعضِ نسائه حتى تغيره ، فذهبوا به فَحمَّروه	٩٠٣	
	٩٠٤	جابر بن عبد الله
أَربعةٌ لا أُؤَمِّنُهم في حِلٍّ ولا حرمٍ ، وقَيْنَتَيْنِ كانتا لمقيس بن ضبابة تغنيان بهجاء النبي ﷺ . . .	١٠٣٥	عمرو بن عثمان عن جده عن أبيه
أَسْتَحِبُّ إذا فَرَغَ من التشهد أن يقولَ . . .	٤٤٣	سفيان مقطوعاً
إسْمُ ابنكَ : عبد الرحمن	٧١١	جابر بن عبد الله
أَسْهَمَ رسولُ الله ﷺ لرجلٍ وفرسه ثلاثة . . .	٩٩٤	عبد الله بن عمر
أسهم رسول الله ﷺ للفرس . . .	١٠١٣	الأوزاعي مرسلاً
أسهم النبي ﷺ للفارس سهمين وللراجل سهماً	١٠٠٤	عكرمة مرسلاً
الأسودُ شيطانٌ	٦٠٤	أبو ذر
أصبح عبدك وأمْسى عبدك قد تخلى من الدنيا . . .	٢٦٣	عمر موقوفاً
أعطاني رسول الله ﷺ يوم بدرٍ أربعة أسهمٍ . . .	٩٩٠	الزبير بن العوام
أفضلُ ما يدعى الاستغفار	٢٥٧	طاووس مقطوعاً
أقبلتُ أسيرُ على أتانٍ ورسول الله ﷺ يصلي . . .	٥٥١	عبد الله بن عباس
أقول : اللهم كرِّمْهُ بمقامنا وشفعنا فيه . . .	٣٠١	الشعبي مقطوعاً
أكثروا الصلاةَ عليَّ يومَ الجمعة	٣٥٥	الحسن مرسلاً
أكثروا عليَّ الصلاةَ يوم الجمعة فإنه يومٌ مشهود	٣٥٤	أبو الدرداء

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
أكُلُّ الناس يُحسنُ التشهد ؟	٤٠٩	الحكم وحماد مقطوعاً
ألا أخبركم بخياركم من شِرارِكم ؟	٦٨٢	جابر بن عبد الله
ألا أُنبكم بخيركم ؟	٦٨١	أبو هريرة
ألا تُعُدَّونَ لهذا فضِيلته : صلاته وعمله بعد عملِه . . .	٦٨٠	عبيد بن خالد
إلْحَقْ خالد بن الوليد أو قال : قُلْ لخالد . . .	١٠٣٥	حنظلة الكاتب
اللهمَّ اجعلْ صلواتك وبركاتك ورحمتك . . .	٣٥٣	ابن مسعود
اللهمَّ اجْعَلْ صلواتك ورحمتك وبركاتك . . .	٣٥٠	بريدة الأسلمي
اللهمَّ أصْبَحَ عبدُك أَوْ أَمْسَى عبدُك قَدْ تخلَّى من الدنيا .	٢٦٧	عمر موقوفاً
اللهمَّ أصْبَحَ عبدُك هذا قد تَخلَّى من الدنيا . . .	٢٦٥	عمر موقوفاً
اللهمَّ أصْبَحَ عبدُك فلان قد تخلَّى مِن الدنيا . . .	٢٦٤	
	٢٦٦	عمر موقوفاً
اللهم أعظم أجره ، وأتمم له نوره ، واضيءْ له . . .	٢٤٤	ابن عباس
اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا . . .	٢٩٩	
	٣٠٠	ابن سيرين مقطوعاً
اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا . . .	٢٧٦	علي بن أبي طالب موقوفاً
اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا ولصغيرنا	٢١٨	عبد الرحمن بن عوف
اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وألفْ بين قلوبنا وأصلحْ ذات بيننا واجعلْ قلوبنا على قلوب أخيارنا . . .	٢٧١	
	٢٧٢	
	٢٧٣	علي بن أبي طالب
	٢٧٤	موقوفاً
اللهم اغفرْ لأحيائنا وأمواتنا وأصلح ذات بيننا . . .	٢٢٩	عبد الله بن الحارث عن أبيه
اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وألِّفْ بين . . .	٣٠٤	عطاء مقطوعاً
اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وألفْ بين قلوبنا . . .	٢٩٦	الحارث الأعور مقطوعاً

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
اللهم اغفر لأولنا وآخرنا وحينا وميتنا . . .	٢٢٤	رجل عن أبيه
اللهمّ اغفرْ لحينا وميتنا . . .	٢٩٣	عبد الله بن سلام موقوفاً
اللهم اغفر لحينا وميتنا وغائبنا وشاهدنا وذكرنا . . .	٢٢٥	رجلٌ عن أبيه
اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا . . .	٢١٩	
	٢٢٠	أبو هريرة
اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا . . .	٢٢٨	ابن عباس
اللهم اغفرْ لحينا وميتنا وشاهدنا . . .	٢٣٠	أبو قتادة
اللهمَّ اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا . . .	٢٢٦	
	٢٢٧	أبو إبراهيم الأنصاري عن أبيه
اللهمَّ اغفرْ لعبدك فلان بن فلان ، اللهمَّ أضِيءْ له في قبره . . .	٢٧٩	
	٢٨٠	ابن مسعود موقوفاً
اللهم اغفر له وارحمه واعفُ عنه وعافه وأكْرِمْ نُزُلَهُ وأوْسِعْ مدخلَهُ ، واغسله بماءٍ وثلجْ وبَرَدٍ . . .	٢٣١	
	٢٣٢	
	٢٣٣	
	٢٣٤	
	٢٣٥	عوف بن مالك
اللهم اغفرْ له ذنبه وأرْجعْهُ إلى خيرِ ما كان عليه	٢٧٣	
	٢٧٤	علي بن أبي طالب
	٢٧٥	موقوفاً
اللهمَّ اغفرْ له	٢٩٤	واثلة بن الأسقع موقوفاً
اللهمَّ اغفرْ له وارحمه وبارك فيه وأوْرِدْهُ حَوْضَ . . .	٢٨٨	ابن عباس موقوفاً
اللهمَّ اغفر لهذه النفس التي كانت تشهدُ ألاَّ إله إلاَّ أنت . . .	٢٧٠	عمر موقوفاً
اللهمَّ اغفرْ لي رَجْعَتِيْ مِنْ سَرَغ	٩٠	عمر موقوفاً
اللهمَّ اغفرْ لي ولوالديَّ	٢٨٧	ابن عمر موقوفاً

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
أنَّه كان على حمارة هو وغلام من بني هاشم فَمرَّ بين يدي . . .	٥٤١	
	٥٤٢	ابن عباس
أنَّه كان لا يَرى بأساً بالخِضاب بالسواد	٨٦٦	الحسن مقطوعاً
أنَّه كان يجعلُ للفارس سهمين وللراجلِ سهماً	١٠١٥	أبو موسى موقوفاً
أنَّه كان يخضبُ رأسه بالحناء والكتم	٨٨٥	هشام عن عروة
أنَّه كان يخضبُ بالوشمة	٨٩٥	ابن إبراهيم عن أبي سلمة
أنَّه كان يَعْرِضُ راحلته فيصلي إليها . . .	٤٦٥	ابن عمر
أنَّه كان يَرْكِزُ الحَرْبَةَ قُدَّامَهُ يوم الفِطر والنحر فيصلي إليها	٤٦٩	ابن عمر
أنَّه كان يَقْسِمُ للفارس وفرسه ثلاثةَ أسهم . . .	١٠٠٩	الحسن مقطوعاً
أنَّه كان يصلي إلى مؤخرة رَحْلِهِ وهي ذراعٌ أوْ قدرُ ذراعٍ	٤٧٢	ابن عمر موقوفاً
أنَّه كرِهَ أنْ تُضْرَبَ وجوهُ الدواب	٦٦٤	الحسن مقطوعاً
أنَّهما قالا في الرجل يصلي أرْبعاً ثم يُحْدِثُ قبل أن يسلم . . .	٤٠١	النخعي وابن المسيب مقطوعاً
أنَّهما كانا يقسمان للفارس ثلاثة أسهم	١٠٠٨	الحسن وابن سيرين مقطوعاً
أنَّهما مَرِضا فلمْ يختَضِبا	٩٥٤	عثمان بن الأسود
إنَّ أحسن ما اختضبتم به لهذا السواد أرغب لنسائكم	٩٠٩	صهيب
إنَّ أحسنَ ما غيَّرتم به الشيب الحناءُ والكتم . . .	٩٣٠	عبد الله بن بريدة مرسلاً
إنَّ أعمال بني آدم تعرض كل جمعة مرتين . . .	٢١٤	كعب مقطوعاً
إنَّ أول ما حُزِّبَ فيه السهامُ يوم قريظة . . .	١٠٠٦	الزهري وجماعة مرسلاً
إنَّ أولَ ما كان الصفُّ ليومئذٍ ـ يعني يوم بدرٍ ـ . . .	١٠٢٧	عمير بن إسحاق مرسلاً
إنَّ الخيلَ التي حَمَلَ عليها عمر بن عبد العزيز في سبيل الله . . .	٦٦٥	صفوان
إنَّ الرحمَ شُجْنةٌ من منكب الله . . .	٢١٣	كعب مقطوعاً

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
إنَّ الرحم شجنة من الرحمن . . .	١٩٠	عبد الله بن عمرو
إنَّ الرحمَ شُجنةٌ من الله تقولُ : رب . . .	١٨٤	
	١٨٥	أبو هريرة
إنَّ الرحم معلقة بالعرش لها لسان . . .	١٩٧	جابر بن عبد الله
إنَّ رسولَ الله ﷺ بعث على رأس أربعين . . .	٩٧٦	أنس بن مالك
إنَّ رسول الله ﷺ كان قد مُتعَ بسواد الشعر . . .	٩٦٧	أنس بن مالك
إنَّ الشيطان إذا ثُوِّبَ بالصلاة وَلَّى وله ضُرَاطٌ . . .	٧٣	أبو هريرة
إنَّ الشيطانَ وُلِدَ له ولدٌ فسمَّاهُ نَذْراً . . .	٢١١	ابن حُجيرة الأكبر مقطوعاً
إنَّ الشيطان يأتي أحدكم في صلاته . . .	٦٥	
	٦٦	أبو هريرة
إنَّ الطاعون بقيةُ عذابٍ عُذِّبَ به قومٌ من قبلكم فإذا وقعَ في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها . . .	٩٧	سعد بن أبي وقاص وأسامة بن زيد
إنَّ الطاعون رجز أُنْزِلَ على من قبلكم . . .	٩٩	إبراهيم بن سعد مقطوعاً
إنَّ الطاعون رجزٌ أُنزلَ على من قبلكم . . .	١٠٠	أسامة بن زيد موقوفاً
إنَّ الطاعون رجز أنزلَ على من قبلكم . . .	٩٨	سعد بن أبي وقاص
إنَّ الكلب الأسود البهيم شيطان	٦٠٣	أبو ذر
إنَّ الله تبارك وتعالى يحدثُ في أمره ما يشاء وإنه قد . .	٣٩٧	ابن مسعود
إنَّ الله جلَّ وعزَّ خلق الخلق حتى فرغ من خلقه . . .	١٨٠	أبو هريرة
إنَّ الله حين خلق الخلق قامت الرحم فقالت : . . .	١٨١	أبو هريرة
إنَّ الله هو السلامُ فإذا جلس أحدكم في الصلاة . . .	٣٦٢	عبد الله بن مسعود
إنَّ الله هو السلام فإذا جلستم في الصلاة . . .	٣٦١	عبد الله بن مسعود
إنَّ الله هو السلامُ فإذا قعدَ أحدكم في الصلاة . . .	٣٦٠	ابن مسعود
إنَّ الله يؤيدُ حسان بروح القدس بما يُنافِحُ أو يُفَاخِرُ عن رسول الله ﷺ	٧٨٥	
	٧٨٦	
	٧٨٧	عائشة

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
رأيت عقبة بن عامر يخضبُ بالسواد ويقول : نخضّبُ أعلاها وتأبى أصولها . وكان شاعراً	٨٥٧	
	٨٥٨	
	٨٥٩	أبو عشانة
رأيتُ عليَّ بن أبي طالب أبيض الرأس واللحية	٩٣٢	أبو إسحاق السبيعي
رأيتُ علياً أبيَ الرأس واللحية	٩٣٨	أبو سعيد
رأيتُ علياً أبيض الرأس واللحية أجْلَحَ ضخم البطن . .	٩٣٥	
	٩٣٦	أبو إسحاق السبيعي
رأيتُ علياً أبيضَ الرأس واللحية	٩٣٥	
	٩٣٦	أبو إسحاق السبيعي
رأيتُ علياً أصفرَ اللحية	٨٣٦	سوادة بن حنظلة
رأيتُ علياً يخطب على المنبر وعليه إزارٌ ورداءٌ أبيض . . .	٩٣٤	أبو إسحاق السبيعي
رأيتُ عمر بن أبي سلمة يخضِبُ بالسواد	٨٩٥	شعبة
رأيتُ محمد بن علي بن الحنفية واقفاً بعرفة عليه مطرف . . .	٨٦٠	سليمان الشيباني
رأيتُ محمد بن كعب القرظي يُحَمِّرُ لحيتَهُ ورأسه . . .	٨٧٠	عبد الرحمن بن أبي الموال
رأيتُ مُرة الطيب أبيضَ الرأس واللحية	٩٤٩	عبد الحميد بن جعفر
رأيتُ المغيرة بن شعبة يخضبُ بالصفرة	٨٥٣	عبد الملك بن عمير
رأيتُ موسى بن أنس يخضب بالحناء	٨٦١	ابن محمدِ بن واسع
رأيتُ موسى بن طلحة وهو يخضبُ بالسواد . . .	٨٨١	عمران بن زائدة
رأيت موسى بن طلحة يخضبُ بالوشمة	٨٨٠	عمرو بن عثمان
رأيتُ النبي ﷺ مما يَليْ بابَ بني سَهْم . . .	٥٥٦	المطلب بن أبي وزاعة
رأيتُ النبي ﷺ هذه مِنهُ بيضاءُ . . .	٩٦٠	
	٩٦١	أبو جحيفة

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
فكنا نتحدَّثُ أنَّ هذه الآية : ﴿ من المؤمنون رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ . . .	٦٢٥	أنس بن مالك
- ق -		
قال الله تبارك وتعالى : أنا الرحمن خلقتُ الرحم . . .	١٧٠	
	١٧١	عبد الرحمن بن عوف
قال الله تبارك وتعالى : أنا الرحمن وهي الرحمُ . . .	١٦٨	أبو هريرة
قال الله تبارك وتعالى : أنا الرحمن وأنا خلقتُ الرحمن . . .	١٦٥	عبد الرحمن بن عوف
قال الله تبارك وتعالى : أنا الله وأنا الرحمن . . .	١٦٦	عبد الرحمن بن عوف
قال الله تبارك وتعالى : إني أنا الرحمن وهي الرحمُ . .	١٦٩	عبد الرحمن بن عوف
قال الله عزّ وجلّ : إني أنا الله الذي خلقتُ الرحمَ . . .	١٦٧	عبد الرحمن بن عوف
قال لي جبريل : شَقِيَ عبدٌ ذُكِرْتَ عنده فلم يُصَلِّ . . .	٣٥٦	جابر بن عبد الله
قالوا عند ابن عباس : يقطعُ الصلاة الكلبُ والمرأة والحمار . . .	٥١٨	عكرمة
قلِ اللهمّ : إن عرَفْتَهُ فسمِّه وإن لم تعرفه فقل : . . .	٢٧٨	أبو مجلز مقطوعاً
قُلْ : اللهمَّ صل على محمد وعلى آل محمد كم صليتَ . . .	٣٢٩	طلحة بن عبيد الله
قل : اللهمَّ صل على محمد وعلى آل محمد كما صليتَ على إبراهيم . . .	٣٣٨	كعب بن عجرة
قلتُ يا رسول الله : ما نجاة هذا الأمرِ ؟ . . .	٦٧٥	أبو بكر الصديق
قوله : ﴿ بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ﴾ . . .	١٠٢٦	ابن عباس
قولوا : اللهمَّ داحِيَ المدْحُواتِ وباريء المسموكات . . .	٣٥٢	علي بنِ أبي طالب موقوفاً

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
قسَمَ رسولُ الله ﷺ خيبر على ثمانية عشر سَهْماً	١٠٠٣	مجمع بن جارية
قسَمَ رسولُ الله ﷺ في الأنفال يوم . . .	٩٩٢	ابن عمر
قسمَ رسولُ الله ﷺ يوم خيبر للفارس . . .	٩٩٨	ابن عباس
قطعَ صلاتَنَا قطعَ الله أَثَرَهُ . . .	٥٦٠	
	٥٦١	رجلٌ من الصحابة
ـ ك ـ		
كان ابن المسيب وأبو عبيدة إذا أوْهَمَا في صلاتِهما . .	٨٠	عبد الكريم
كان أبو بكر يخرجُ إلينا وكأنّ لحيته ضِرامُ العَرْفج . . .	٨١٤	
	٨١٥	
	٨١٦	قيس بن أبي حازم
كان أبو بكر يخضِبُ	٨٣٢	مغيرة
كان أبو قلابة يخضبُ بالوشمة . . .	٨٨٣	خالد الحذاء
كان أبو وائلٍ يصَفِّرُ لحيته	٨٧٢	مغيرة
كان أبي يصلّي في الصحراء ليس بين يديه شيء	٥٢٩	هشام
كان أبي أشمَط	٩٦٣	أبو جحيفة
كان إذا دَهَنَ رأسه لم يُرَ منْهُ شيءٌ وإذا لم . . .	٩٨٣	جابر بن سمرة
كان إذا اشْتدَّ الطاعون فَرَّ هُو والأسودُ ورَجُلٌ . . .	١١٥	شعبة
كان أصحابُ ابن مسعود في الصلاة يتشهدون ثم . . .	٣٨٧	أبو عمران الجوني
كان أمية بن خَلْفٍ ليْ صديقاً . . .	١٠٢٠	الزبير بن العوام
كان بين الحسين وبين الوليد منازعةٌ . . .	٣	محمد بن إبراهيم
كان بين رجُلٍ من اليهود ورجلٍ من المنافقين خصومَةٌ . . .	٧٧٠	
	٧٧١	الشعبي مرسلاً
كانت بين رجل ممن يزعم أنه مسلم وبين . . .	٧٧٢	الشعبي مرسلاً
كانت تُرْكَزُ العَنْزةُ بين يديْ عمر بن الخطاب . . .	٤٨٨	الأسود
كان الحارث بن عبد الله يأمرنا بهذا إذا شككنا في الصلاة . . .	٣٧	زياد مولى ابن
	٨١	عياش
كان حبيب وأبو حصين وإبراهيم ابن مهاجر لا يختضبون . . .	٩٥٥	أبو بكر بن عياش

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
كان عطاء بن السائب لا يخضب . . .	٩٥١	
	٩٥٦	جرير
كان عكرمة لا يخضب . . .	٩٥٢	عيسى بن عبيد
كان علي بن عبد الله بن عباس معنا بالشام وكانت له لحية . . .	٨٦٩	أبو سنان
كان عليٌّ لا يقطعُ في الدغرة إنما يقطعُ في السرقة المستخفى بها . . .	٣١٤	خلاس بن عمرو
كان عمر وعليٌّ لا يخضبان . . .	٩٤٠	مغيرة
كان عمر ينهى أن تعاد الصلاة . . .	٣٥	أبو عياض
كان عند أم سلمة جلجل من فضة فيه شعرات من . . .	٩١٦	عثمان بن موهب
كان في مقدم رأسه شعرٌ أبيض	٩٦٦	عبد الله بن بسر
كان في مقدم لحية رسول الله ﷺ عشرون شمطة	٩٧٥	أنس بن مالك
كان قيس وشبل أو شبيلٌ يخضبان بصفرة	٨٨٢	إسماعيل
كان لا يضمِّنُ السارق . . .	١٤٩	الحسن مقطوعاً
كان مروان بن الحكم يسمِّي ابْنه قاسماً وكان رجل من الأنصار . . .	٧٠٨	ابن سيرين
كان مسَّ شيئاً من حناءٍ وكتم	٩٢٨	أبو جعفر مرسلاً
كان مسروقٌ بذَّاءً	١١٧	شعبة
كان منصور يخضبُ بحمرةٍ . . .	٩٠١	جرير
كان النبي ﷺ بالأبطح فجاء بلال فأذنه بالصلاة . . .	٤٥٦	أبو جحيفة
كان النبي ﷺ إذا صلى على جنازةٍ قال : اللهمَّ . . .	٢١٧	عبد الرحمن بن عوف
كان يخضبُ بالحناء والكتم . . .	٩٢٧	عكرمة مرسلاً
كان يدعو على الميت يقول : اللهمَّ اغفر لحينا وميتنا . . .	٢٢٢	أبو هريرة
كان يضمِّن السارق . . .	١٥٥	الحسن مقطوعاً
كان يقال يسترُ المصلي ما وارى حرْفَ القلم	٤٩٠	أبو العالية مقطوعاً
كان يقسم للفارس سهمين وللراجل سهما	١٠٠٢	ابن عمر
كان يقول : اللهم اغفر لحينا وميتنا ولصغيرنا . . .	٢٢٣	عائشة
كان ينسخ بعضه بعضاً كما ينسخ القرآن	٧٧٩	أبو العلاء مرسلاً

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
لقد جئتُ أنا وغلامٌ من بني عبد المطلب مرتدفين على . . .	٥٤٣	
	٥٤٤	ابن عباس
لقد شهدتُ في دارِ عبد الله بن جدعان حِلْفاً هو أحبَّ إليّ . . .	٢	عبد الله بن طلحة التيمي
للفرس سهمان وللرجل سهم في الغنائم	١٠٠٥	علي بن أبي طالب موقوفاً
لم أر ابن عمر يصلي إلى أقصر من مؤخرة الرَّحْل	٤٨٢	نافع
لم أزلْ أسمعُ أنَّ للفرس سهمين وللرجل سهماً	١٠١٢	مالك مُعْضلاً
لم تمض صلاته حتى يسلِّمَ	٤٣٤	عطاء وابن سيرين مقطوعاً
لم يبلُغْ ذاك	٩٨٥	
	٩٨٦	سعيد بن المسيب
	٩٨٧	مرسلاً
لم يبلغْ ذاك . إنما كان شيئاً في صُدْغَيْه . . .	٨١٨	
	٩٦٨	أنس بن مالك
لم يبلع رسول الله ﷺ من الشيب ما يخضب . . .	٨٢٩	
	٨٣٠	أنس بن مالك
لم يشنْهُ الشيب	٩٧٢	
	٩٧٣	أنس بن مالك
لم يشِنْهُ الشيب . ولكن خضبَ أبو بكر بالحناء والكتم . . .	٨١٦	
	٨٢٠	أنس بن مالك
لم يقتلْ من نسائهم تعني من نساء بني قريظة إلاَّ امرأةً واحدةً . . .	١٠٣٦	عائشة
لم يكنْ الشيبُ الذي بالنبي ﷺ عشرين شعرة	٩٧٤	أنس بن مالك
لم يكن للنبي ﷺ عشرون شعرةً بيضاء	٩٧٧	أنس بن مالك
لم يكن يخضِبُ إنما كان شمط في عنفقتهِ يسيرٌ وفي .	٩٨٠	أنس بن مالك
لمّا أخذ أبو موسى تسْترْ وقتل مقاتلتَهم قال . . .	١٠١٦	شهاب العنبري
لمّا ولدتْ أمُّ سليم قالت : يا أنس انظر هذا الغلام . .	٦٥٤	أنس بن مالك
لولا أن أصل رحماً ما ابْتغيتُ درهماً بدرهم . . .	١٩٨	عثمان بن أبي العاص موقوفاً

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
لا بَأْسَ أنْ يُصَلِّيَ الرجلُ والنساءُ يَطُفْنَ أمَامَهُ	٥٣٨	الحسن مقطوعاً
لا تجمعوا بين اسْمِي وكنيتي أنا أبو القاسم . الله يُعْطِي وأنا أَقْسِمُ	٦٩٢	
	٦٩٤	
	٦٩٥	
	٦٩٦	أبو هريرة
لا تجمعوا بين اسْمِيْ وكنيتي	٧٠٣	عم عبد الرحمن بن أبي عمرة
لا تجوز صلاةٌ إلاَّ بتشهد	٤١١	عمر بن الخطاب
	٤١٢	موقوفاً
لا تُحْرِقْ وُجُوهَ العُجْمِ . . .	٦٦٠	نقادة
لا تحلّ الصدقة لغني ولا لذي مرةٍ سوي	٧٥٧	عبد الرحمن بن أبي بكر
لا تحلّ الصدقة لغني إلا في سبيل الله أو ابن السبيل . .	٧٥٨	أبو سعيد الخدري
لا تحلُ الصدقة لغني إلاَّ لثلاثةٍ : في سبيل الله أو ابن السبيل . . .	٧٥٩	
	٨٦١	
	٨٦٢	أبو سعيد الخدري
لا تحلّ الصدقة لغني إلاَّ لخمْسَةٍ : لعاملٍ عليها أو لغارمٍ أو . . .	٧٦٣	عطاء بن يسار مرسلاً
لا تحلُ الصدقةُ لغني ولا لذي مِرَّةٍ سوي .	٧٤٥	
	٧٤٨	أبو هريرة موقوفاً
لا تحِلُ الصدقة لغني ولا لذي مِرَّةٍ سوي .	٧٥٠	
	٧٥١	
	٧٥٢	
	٧٥٣	
	٧٥٤	
	٧٥٥	عبد الله بن عمرو

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
لا تَحلُّ الصدقةُ لغنِيٍّ ولا لذِيْ مِرَّةٍ سَوِيٍّ .	٧٤٤	طلحة بن عبيد الله
لا تَسِمْ في الوَجْهِ وَأَنتَ عَمِّي . . .	٦٥٠	ابن عباس
لا تشبهوا بالأعاجِمِ وغيروا اللِّحَى .	٨٠٩	ابن عباس
لا تصلح الصدقة لغني ولا لذي مرّةٍ سوي	٧٤٦	سالم بن أبي الجعد مرسلاً
لا تصلحُ الصدقة لغني ولا لذي مِرّةٍ سوي	٧٤٩	أبو هريرة
لا تصلحُ المَسْألَةُ لغني ولا لذي مرةٍ سوي	٧٤٧	سالم بن أبي الجعد مرسلاً
لا تُصَلوا إلاَّ إلى سُتْرَةٍ ولا يدعْ أحدُكم أحداً يمرُّ بين . .	٤٩٢	ابن عمر
لا تُصَلينَّ وبينَكَ وبين القِبْلَةِ فجوةٌ . تقدمْ إلى القبلةِ . .	٤٨٩	ابن مسعود موقوفاً
لا تُغيِّروا هذه الشَيْبَةَ فَمَنْ كان مُغيراً لا مَحَالَةَ . . .	٩٥٧	أنس بن مالك
لا تُوْسَمُ الدوابُّ على الوجوه ولا تُضْرَبُ على الوجوهِ	٦٦٢	عمر بن الخطاب موقوفاً
لا . حتى يتشهدَ أوْ يقْعُدَ قَدْرَ التشهدِ	٤٢٥	الحكم وحماد مقطوعاً
لا حِلْفَ في الإسلام وأيُّما حِلفٍ كان في الجاهلية . . .	١	جبير بن مطعم
لا حِلْفَ في الإسلامَ ولكنْ تَمَسَّكُوا بحِلفِ الجاهلية	٨	قيس بن عاصم
لا حِلفَ في الإسلام وما كان في الجاهلية لم يَزِدْهُ الإسلام إلا شِدةً	٤ ، ٥	ابن عباس
لا حلْفَ في الإسلام وما كان مِن حِلْفٍ في الجاهلية لَمْ	٨	أمُ سلمة
لا صَلاةَ إلاَّ بتشهدٍ	٤١٤	ابن عون مقطوعاً
لا صلاةَ مكتوبةً ولا تطوعَ إلاَّ بتشهد	٤١٣	مكحول مقطوعاً
لا عليكم أنْ تَجْفُوا فإنَّ هذا الوَجَعَ قَدْ وَقَعَ في أهلنا .	١١٣	أبو موسى الأشعري موقوفاً
لا قَطْعَ في الخلسةِ ولا في الخيانَةِ	٣١٢ ٣١٩	علي بن أبي طالب موقوفاً

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
لا نَعْلَمُ فيه شيئاً مؤقتاً . . .	٢٥٥	مجاهد وعطاء والشعبي والحكم مقطوعاً
لا يُؤَقِّتُ على الميتِ شيئاً مِن الدعاء إنما هو . . .	٢٥٣	
	٢٥٦	الشعبي مقطوعاً
لا يَحِلُّ لمَنْ أَمْسَى قاطعَ رحم إلاَّ قَامَ عَنَّا . . .	٢١٢	عبد الله بن أوفى
لا يُخْتَلَفُ فيه عن النبي ﷺ أَنَّ للفرس . . .	١٠١٠	خالد الحذاء معْضَلاً
لا يُخْتَلَفُ فيه : للفارسِ ثلاثةُ أسْهم : . . .	١٠١١	حُنَيْن مقطوعاً
لا يدخلُ الجنة قاطعٌ	٢٠١	
	٢٠٢	
	٢٠٣	
	٢٠٤	
	٢٠٥	
	٢٠٦	
	٢٠٧	جبير بن مطعم
لا يدخل الجنة قاطعٌ	٢٠٩	أبو سعيد الخدري
لا يدخلُ الجنة قَاطعٌ	٢٠٨	محمد بن جبير مرسلاً
لا يَسمنَّ أحدٌ في الوَجْهِ	٦٣٦	جابر بن عبد الله
لا يُغْرَمُ السارقُ .	١٤٧	عطاء مقطوعاً
لا يغرم السارق إلا أن توجد بعينها . . .	١٥٠	قتادة مقطوعاً
لا يغرم السارِقُ إلاَّ أنْ يوجدَ شيءٌ بعينه .	١٤٣	الشعبي مقطوعاً
لا يغرم صاحب السرقة إذا أقيم عليه الحد	١٣٣	عبد الرحمن بن
	١٣٤	عوف
لا يقطعُ الصلاة إلاَّ الكلب أو الحمار أو المرأة .	٥٧٥	عبد الله بن المغفل
لا يقطع الصلاة شيءٌ	٥١٣	
	٥١٥	ابن عمر موقوفاً

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
لا يَقْطَعُ الصلاةَ شيءٌ إلاَّ الكلبُ الأسودُ	٦٠٥	
	٦٠٦	عائشة موقوفاً
لا يقطع الصلاة شيءٌ . وادْرَا ما استطعت	٥٠٠	
	٥٠١	
	٥٠٢	
	٥٠٣	
	٥٠٤	
	٥٠٥	
	٥٠٦	علي بنِ أبي طالب
	٥٠٧	موقوفاً
لا يقطعُ الصلاة شيءٌ . وادْرأ عن صلاتك ما استطعت	٥٣١	ابن جبيرٍ والشعبي
	٥٣٢	مقطوعاً
لا يقطع الصلاة شيءٌ . وذُبُّوا ما استطعتم	٥٢٤	ابن عمر موقوفاً
لا يقطع صلاة المسلم إلاّ الحمار والكافر والكلب . . .	٥٨٤	عائشة

- م -

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
ما أحب أني سوَّدْتُها وأنّ لي بكلِّ شعرةٍ دينارٌ . . .	٨٩٨	يحيى بنِ أبي كثير مقطوعاً
ما الذي أحلَّ اسمي وحرَّم كنيتي ؟ . . .	٧٠٧	عائشة
ما حرَّم اسمي وأحلَّ كنيتي ؟ . . .	٧٠٥	
	٧٠٦	عائشة
ما رأيت أحداً من أصحاب النبي ﷺ يخضِبُ . . .	٨٤٦	عطاء
ما شانَهُ الله بالشيب . . .	٩٧٨	أنس بن بمالك
ما شانَهُ الله ببيْضاء	٩٦٩	أنس بن مالك
ما شهدتُ لقريش قسامةً إلاَّ حلْفَ المطَيَّبَن . . .	١٨	أبو سلمة
ما علمنا فيها قراءةً ولا دعاءً مؤقّتاً	٢٥٤	سعيد بنِ المسيب مقطوعاً
ما علمنا يقال في شيء مؤقت . . .	٢٥٣	سعيد بنِ المسيب مقطوعاً
ما كان في رأس رسول الله ﷺ من الشيب إلاّ . . .	٩٨٢	جابر بن سمرة

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
ما كان من حلفٍ في الجاهلية فتمسّكوا به ولا حلف في الإسلام	٦	قيس بن عاصم
ما كانت هذه تقاتل . ونهى عن قتل النساء والولْدَان	١٠٢٩	ابن عمر
ما هذا الميسم يا عباس ؟ . . .	٦٤٧	ابن عباس
ما وقيَ به الرجلُ عرضهُ كان له به صدقة	٧٨٨	جابر بن عبد الله
المؤخّر قد صام بعده رمضان وصلى بعده سنةً . . .	٦٧٦	أبو هريرة
مثل مؤخرةِ الرّحل يكونُ بين يديْ أحدكم	٤٤٤	طلحة بن عبيد الله
مِثْلُ مؤخِرةِ الرَّحْل	٤٤٧	عائشة
المرأةُ الحائضُ والكلبُ الأسود والحمار	٥٩٣	عطاء مقطوعاً
مررتُ أنا والفضلُ بن عباس على حمار بين يديْ . . .	٥٤٠	ابن عباس
مررتُ أنا والفضل بنِ عباس بن عبد المطلب بين يديْ	٥٥٣	ابن عباس
مضت صلاته ويتوضأ لما يستقبل	٤٢٧	سفيان مقطوعاً
مفتاح الصلاة التكبير وتحليلها التسليم	٤٢٨	ابن مسعود موقوفاً
مرزْنا بأنس بن مالك وهو عند قصره وهو يصلي . . .	٤٨٤	عبد المؤمن
مفتاح الصلاة التكبير وانقضاؤها التسليم	٤٣٠ ٤٣١	عبد الله بن مسعود
مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير . . .	٤٣٩ ٤٤٠	أبو سعيد الخدري
مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم	٤٣٧	علي بن أبي طالب
من تسمَّى باسمي فلا يتكنَّ بكنيتي . . .	٧٠١	محمد بن أبي بكر مرسلاً
من تسمَّى باسْمي فلا يكتنيَنَّ بكنيتي	٦٩٧	أبو هريرة
من تسمَّى باسْميْ فلا يكتنينّ بكنيتي ومن اكتنى . . .	٦٩٩	جابر بن عبد الله
من تعزَّى بعزاء الجاهلية فأعضُّوهُ بهن أبيه ولا تكنّوا	تحت رقم ١٧	
من ذكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ فقد خطيء طريق الجنة	٣٥٨	أبو جعفر مرسلاً
من رفع رأسه من السجود في آخر صلاته ثم أحدث . .	٤٠٥	عبد الله بن عمرو
من شاب شيبةً في الإسلام كانت له نوراً . . .	٨١٢	عبد الله بن عمرو
من شك في صلاته فليسجد سجدتين وهو جالسٌ	٧٨	عبد الله بن جعفر مرسلاً

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
هذا من الذين قضوا نحبَهُم	٦٢٦	طلحة بن عبيد الله
هلك رسول الله ﷺ ولم يشبع هو وأهلُ بيته . . .	١٦٤	عبد الرحمن بن عوف
هما اثنتان . ويسجدُ للوهمِ	٥٨	الحسن مقطوعاً
- و -		
والله إنّ هذه الفتنة يهلكُ الناسُ فيها . . .	٦٨٨	أم المغيرة موقوفاً
وجدتْ إمرأةٌ مقتولةٌ في بعض المغازي . . .	١٠٣١	ابن عمر
ودَدْتُ أنَّ عندي شيئاً أسوِّدُ به شعري	٨٥٦	عائشة موقوفاً
الوضوء مفتاح الصلاة والتكبير تحريمها . . .	٤٤١	أبو سعيد الخدري
وقع بين عليٍّ وبين طلحة كلامٌ . . .	٦٩٠	محمد بن الحنفية
وقع الطاعون بالشام وبه جيشٌ من المسلمين . . .	١١٤	عبد الله بن أبي الهذيل
وُلِدَ لبعَضِ الأنصار غلامٌ فأرادوا أن يسمُّوه . . .	٧١٤	جابر بن عبد الله
ولد لرجل منا غلام فسماه محمداً فقال قومه . . .	٧١٥	جابر بن عبد الله
ولد لرجل منا غلام فسماه محمداً قال : فقلنا : لا نكنيك	٧١٢	
	٧١٣	جابر بن عبد الله
ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ﷺ	١٢١	معاذ بن جبل موقوفا
- ي -		
يأتي أحدكم الشيطانُ في صلاته فيُلَبِّسُ عليه . . .	٦٧	
	٦٨	أبو هريرة
يا ابن أخي : إنما هو دعاءٌ فأخْلِصْ له الدعاء . . .	٢٤٨	أبو هريرة موقوفاً
يا أيها الناس : أنذِرُكم النارَ حتى سقط أحد عطفيْ ردائه عن منبكه . . .	١٠٣٩	النعمان بن بشير
يا أيها الناس إني فرطكم فأوصيكم بعترَتي . . .	٢١٦	عبد الرحمن بن عوف
يا أيها الناس : إني والله ما فعلت كما فعل فلانٌ . . .	٥٧٣	الحكم الغفاري موقوفاً

الحديث أو الأثر	رقمه	اسم الراوي
يا أيها الناس : ما كان من حلفٍ في الجاهلية فإن الإسلام لم يزدهُ إلا شدَّةً ، ولا حلْفَ في الإسلام	١٤	
	١٥	
	١٦	
	١٧	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
يا أيها الناس : هذا رحمةُ ربكم ودعوةُ نبيكم . . .	١١٩	معاذ بن جبل موقوفاً
يا بلال : اقطع عني لسانَه . . .	٧٨٩	عكرمة مرسلاً
يا بلالُ : اقطع عني لسانه . . .	٧٩٠	محمد بن علي مرسلاً
ياجُنادةَ : أمَا وجدتَ فيها عظماً تسمُه إلاَّ في الوجه .	٦٦١	جُنادة بن جراد
يا رسول الله : أرأيتَ إنْ وُلِدَ لي ولدٌ بعدك : أسمِّيه باسْمكَ وأكنّيه بكنيتك ؟ . . .	٦٩١	علي بن أبي طالب
يتبع به	١٥٦	الحسن مقطوعاً
يتبعُ به	١٥٧	الزهري مقطوعاً
يتبعُ بها : يعني في السارق . . .	١٥١	إبراهيم مقطوعاً
يتبعُ كاتباع الدَّيْن	١٥٤	حماد مقطوعاً
يتبعُهُ كما يتْبَعُ بالدَّين	١٥٣	حماد مقطوعاً
يتحرَّى في الوهم	٣٣	أبو سعيد موقوفاً
يُجزيءُ المصلي مثل مؤخرةِ الرَّحْلِ	٤٧٩	
	٤٨٠	أبو هريرة موقوفاً
يُجْلَسُ حتى يقضي تسليمه ثم يسجد سجدتين . . .	٤٣٦	الزهري مقطوعاً
يستر الرجلِ إذا كان يصلي مثلُ آخرة الرّحْل . . .	٥٩٨	أبو ذر موقوفاً
يسترُ الرجلَ قدْرُ مؤخرة الرحل	٤٤٦	موسى بن طلحة مرسلاً
يسترُ المصلي ما يورايْ حرْفَ القلم	٤٩١	أبو العالية مقطوعاً
يستره التقوى ويقطع الصلاة الكفر أو قال . . .	٥٢٢	عبيدة مقطوعاً
يستره التقوى ويقطعها الفجور وأن يكون . . .	٥٢١	شريح مقطوعاً
يسترها الإيمان ويقطعها الفجور . . .	٥١٩	عبيدة مقطوعاً

* * *

فهرس الشعر

١٠١ وعينـــان حـــمٌّ مـــآقيهمـــا كمـــا نظـــر العـــدوة الجـــؤذرُ
الراعي
١٥٩ يـــا رســـول المليـــك إن لســـاني راتـــقٌ مـــا فتقـــت إذ أنـــا بـــورُ
أبو سفيان
٣٥٧ يجـــرره الصبـــيّ بكـــل سهـــب ويحبســـه علـــى الخســـف الجـــريـــرُ
؟
٢٦٤ ولـــو رمـــت فـــي ظلمـــة قـــادمـــاً حصـــاةً بنبـــع لأوريـــت نـــارا
الأعشىٰ
٣١ فلمّـا التقـتْ فـرسـاننا ورجـالهـم دعَـوا يا لكعبٍ واعتزينا بعامر
الراعي
٥٢٠ يـا مـوقـد النـار أوقـدهـا بعـرفجـةٍ لمـن تبينهـا مـن مـدلـج سـار
أبو البلاد الطهوي
١٥٩ لا ينفع الطول من نوك القلوب وقد بهـدي الإلٰـه سبيـل المعشـر البـور
حسان بن ثابت الأنصاري
٢٦٥ لمـا أجـابـت صفيـراً كـان آيتهـا مـن قـابـس شيـط الـوجعـاء بالنـارِ
الكميت بن زيد الأسدي
٢٠٤ غمز ابن مرَّة ـ يا فرزدق ـ كينها غمـز الطبيـب نغـانـغ المعـذور
جرير
ولأنـت تخلـق مـا فـريـت وبعـ ـض القـوم يخلـق ثـم لا يفـري
زهير
٦٩ ديمـــةٌ هطـــلاء فيهـــا وطـــفٌ طبـــق الأرض تحـــرَّى وتـــدرّ
امرؤ القيس

- زْ -

٩٨ كـــم رامنـــا مـــن ذي عـــديـــد مبـــز حتـــى وقمنـــا كيـــده بـــالـــرجـــز
رؤبة
١٠٠ والحـــرب عســـراء اللقـــاح المغـــزي بـــالمشـــرفيـــات وطعـــنٍ وخـــز
رؤبة

- ص -

٥٢١ إن يمـس رأسـي أشمـط العنـاصـي كـــأنمـــا فـــرقـــه مُنـــاصِ
أبو النجم

- ض -

٢٦٣ أبـا منـذر أفنيـت فـاستبـق بعضنـا حنانيك بعض الشر أهون من بعض
طرفة بن العبد

- ط -

٥٢١ فمـا أنـت الغـداةَ وذكـر سلمـى وأمسى الرأس منك إلى اشمطاط
المتنخل الهذلي

- ع -

٤٣٦ عفـا حُسَمٌ مـن فـرتنى فـالفـوارع فجنبـا أريـك فـالتـلاع الـدوافـع
النابغة

٥٢٢ تـزلـزلُ عـن فـرع كـأن متـونـه بهـا مـن عبيـط الـزعفـران ردوع
الطرماح

٣٢٧ ظعـنَ الـذيـن فـراقهـم أتـوقـعُ وجـرى ببَينهـم الغـرابُ الأبقـعُ
عنترة بن شداد

٢٦٤ قد حملوه حديث السن ما حملت ساداتهم فأطاق الحمل واضطلعا
هوذة بن علي الحنفي

١٠١ لـو أن يـأجـوج ومـأجـوج معـاً والنـاس أخـلافـاً علينـا شيعـاً
؟

٦٩ قـد حصـت البيضـة رأسـي فمـا أطعـم نـومـاً غيـر تهجـاع
أبو القيس بن الأسلت

- ف -

٣٢٦ وصهبٌ لحاهم راكزون رماحهم لهـم درق تحـت العـوالـي مصفّـف
الفرزدق

٣٥٧ قبحـتَ مـن سـالفـةٍ ومـن قفـا عبـدٌ إذا مـارسـب القـوم طفـا
؟

- ق -

٣٣٣ وأهيـج الخلصـاء مـن ذات البُرَق وشفّهـا اللـوحُ بمـأزول ضيـق
رؤبة

٩٩ جـوازيـاً يخبطـن أنـداء الغمـق مـن بـاكـر الـوسمـي نصـاح البـوق
رؤبة

٥٤٨ نحــن بنــات طــارق إن تقبلــوا نعــانــقْ
ونبســـط النمـــارق أو تــدبــروا نفــارق
فراق غير وامقْ
إمرأة

ـ ل ـ

٤٤٢ أقــام علــى عهــد النبــي وهــديــه حــواريــه والقــول بــالفعــل يعــدلُ
حسان بن ثابت

٣٣٣ قضـــاعيـــة أو أختهـــا مضـــريـــة يحرق في حافاتها الحطب الجزلُ
زهير بن أبي سلمى

٣٣٣ يكــونــوا علــى مــا كــان فيهــا إزاءهــا وإن أهلــك المــال الجمــاعــة والأزلُ
زهير بن أبي سلمى

٢٦٣ إن الــذي سمــك السمــاء بنــى لنــا بيتــاً دعــائمــه أعــز وأطــولُ
الفرزدق

٥٢٢ أعــدوا مــع الحلــي المــلاب فــإنمــا جــريــر لكــم بعــلٌ وأنتــم حــلائلــه
جرير

٢٦٤ تجيــش علينــا قــدرهــم فنــديمهــا ونفثــؤهــا عنــا إذا حَمْيُهــا غــلا
النابغة الجعدي

١٥٧ بــالخيــل شعثــاً مــا تــزال جيــادهــا حســرىٰ تغــادر بــالطــريــق سخــالهــا
أمــا لصــاحــب نعمــةٍ طــرَّحتهــا ووصال رحمٍ قد نضحت بلالها
الأعشى

١٠٢ وفــارسٍ لا يحــلُّ الحــي عــدوتــه ولّــوا ســراعــاً ومــا همُّــوا بــإقبــال
أوس بن حجر

٧٠ وبهــنَّ نــدفــع كــربَ كــل مثــوِّبٍ وتــرىٰ لهــا خــدداً بكــل مجــال
الفرزدق

ـ م ـ

٢٦٣ وشـــر الطـــالبيـــن فـــلا تكنـــه تقــاتــل عمــه الــرؤف الــرحيــم
الوليد بن عقبة

٣٢٧ شاقتك ظعن الحي حين تحمَّلوا فتكنَّســـوا قطنـــاً تصـــرُّ خيـــامهـــا
لبيد بن ربيعة العامري

٢٦١ لهــا حــارس لا يبــرح الــدهــر بينهــا وإن ذبحــت صلــى عليهــا وزمــزمــا
الأعشى

٣٥٦ يلوذ إلى أرطاة حقفٍ يضمه خريق شمال تترك الوجه أقتما
الأعشى
٥٢٠ عليك بهاتيك اليفاع فأوقدي بجزل ولا تستوقدي بضرامِ
حاتم الطائي
٥٢٠ بها العين والآرام والأدم خلفة وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم
زهير
٥٢٢ كأن مفالق الرمان منها وجمر غضىً قعدن عليه حام
الفرزدق
٥٢٢ وقالوا لنا زيدوا عليهم فإنهم لغاء وإن كانوا ثغام اللهازم
الفرزدق
٣٤٠ وإذ نحبتْ كلبٌ على الناس أيهم أحقُّ بتاج الماجد المتكرمَ
؟

- ن -

١٥٦ لها فترات تحتها وقصارها على مشرةٍ لم تعتلق بالمحاجن
الطرماح بن حكيم
٣٢٧ ظعائن يستحدثن في كل موطن رهيناً ولا يحسن فك الرهائن
الطرماح بن حكيم
٣٥٦ وآواه جنح الليل ذِروُ ألاءةٍ وأرطاة حقفٍ بين كسري سنائنِ
الطرماح
٤٣٦ أمن دمن بشاجنة الحجون عفت منها المنازل منذ حين
الطرماح
١٥٥ ما بال عيني كالشعيب العين وبعض أعراض الشُّجون الشُّجنّ
رؤبة

- هـ -

٩٩ سبّحن واسترجعن من تألّهي أن كاد أخلاقي من التنزه
رؤبة

- ي -

٢٦٦ فإن تثو لا تملل وإن تضح غادياً تزود وترجع عن عميرة راضياً
سحيم عبد بني الحسحاس

٢٦٦ أبنـــي إنـــي فـــاعلمـــوا أورثتكـــم مجـــداً بنيَّـــه
وتـــركتكـــم ســـادات أقـــوام زنـــادكـــم وريَّـــه
من كل ما نال الفتىٰ قـــد نلتـــه إلا التحيـــة

زهير بن جناب الكلبي

* * *

فهرس المصادر والمراجع

أبو زرعة وجهوده في خدمة السنة : سعدي الهاشمي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة .

إتحاف السادة المتقين : الزبيدي ، دار الفكر ، بيروت .

إتحاف المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة : البوصيري ، مخطوط .

الآثار : أبو يوسف القاضي ، تعليق : أبو الوفا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

الآحاد والمثاني : ابن أبي عاصم ، ت : الجوابرة ، دار الراية ، الرياض .

أحاديث الشعر : المقدسي ، ت : إحسان الحيالي ، المكتبة الإسلامية ، عمان .

الأحاديث القدسية الأربعينية : علي القاري ، ت : أبو إسحاق الحويني ، مكتبة الصحابة ، جدة .

الأحاديث المختارة : مخطوط .

الأحاديث المختارة : الضياء المقدسي ت : الدهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة .

الأحاديث المشكلة في الرتبة : الحوت ، عالم الكتب ، بيروت .

أحكام السترة في مكة وغيرها : تأليف محمد بن رزق طرهوني ، الطبعة الأولى .

أحكام الجنائز : الألباني ، مكتبة المعارف الرياض .

الإحكام في أصول الأحكام : ابن حزم ، ت : أحمد شاكر ، مطبعة العاصمة القاهرة .

الأحكام الكبرى : عبد الحق الإشبيلي ، مخطوط .

أحوال الرجال : للجوزجاني ، ت : **السامرائي** ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

إخبار **أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث** : ابن الجوزي ، ت : علي رضا بن عبد الله ، دار المأمون للتراث ، بيروت .

أخبار القضاة : وكيع ، وزعم الأرناؤوط أنه ابن الجراح ، واسمه : محمد بن خلف بن حيان عالم الكتب ، بيروت .

أخبار المدينة : لابن شبه ، ت : الدويش ، دار العليان ، بريده .

أخبار مكة : الفاكهي ، ت : عبد الملك بن دهيش ، مطبعة النهضة الحديثة ، مكة .
أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ : دار النهضة المصرية .
الآداب : البيهقي ، ت : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
الأدب المفرد : البخاري ، المطبعة السلفية (مع شرحه فضل الله الصمد) .
أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة : ابن عساكر ، تعليق : مصطفى عاشور ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
الأربعون حديثاً من سباعيات مسموعات الشيخ رضي الدين بن عبد المنعم أبي المعالي عبد الله بن محمد الغُراوي : تخريج أبي المحاسن أحمد بن محمد المالكي ، مخطوط .
أربعون باباً في الطب : البعلي الحنبلي ، ت : علي رضا بن عبد الله وأحمد البزرة ، دار ابن كثير ، بيروت .
الأربعون حديثاً المتباينة الأسانيد : أبو الطيب محمد بن أحمد الحسيني الفاسي ، مخطوط .
الأربعون الصغرى : البيهقي ، تعليق : البسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
الأربعون في فضل الدعاء والداعين : المقدسي ، ت : بدر البدر ، دار ابن حزم .
الأربعون المسلسلة : ابن الأنجب ، مخطوط .
الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عند الأصحاب الأربعين : أبو سعد القشيري ، ت : بدر البدر ، مكتبة المعلا ، الكويت .
أربعون حديثاً من رياض الجنة : للحنبلي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
إرواء الغليل : للألباني ، المكتب الإسلامي بيروت .
الإرشاد : الخليلي ، ت : محمد سعيد إدريسي ، مكتبة الرشد الرياض .
الأسامي والكنى : أبو أحمد الحاكم ت : يوسف الدخيل ، مكتبة الغرباء الأثرية .
الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة : علي القاري ت : محمد الصباغ ، دار القلم بيروت .
أسباب النزول : الواحدي ت : شكر القوجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
أسد الغابة : ابن الأثير ت : علي معوض وعادل عبد الموجود دار الكتب العلمية بيروت .

الأسماء المبهمة : الخطيب البغدادي تعليق ، عبد العزيز السيد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
الأسماء والكنى : أبو أحمد الحاكم ، مخطوط .
الأسماء والصفات : البيهقي ت : الكوثري ، دار أحياء التراث العربي بيروت .
الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي : ابن حجر العسقلاني ، ت : زهير الناصر ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب ، بيروت .
أطراف الغرائب : الدارقطني مخطوط .
أطراف الغرائب مسند الصديق : الدارقطني ، مخطوط .
الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار : الحازمي ، تعليق : راتب حكمي مطبعة الأندلس ، حمص .
الأعلام : الزركلي ، ط ٣ .
أقاويل الثقات : كرمي الحنبلي ت : الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
الإكمال : لابن ماكولا ، ت : العلمي اليماني ، بيروت .
التقاط الدر المكنون من عوالي أبي النون : تخريج الدمياطي . مخطوط .
الأم : الشافعي ت : محمد النجار ، دار المعرفة بيروت .
الأمالي : الشجري عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبي ، القاهرة .
الأمالي والقراءة : الحسن ومحمد ابني علي بن عفان ، ت : سعد عبد الحميد ، دار الصحابة طنطا .
الإمامة والرد على الرافضة : لأبي نعيم ، ت : الفقيهي مكتبة العلوم والحكم ، المدينة .
الأموال : أبو عبيد ، ت : الفقي المطبعة التجارية ، القاهرة .
الأنساب : السمعاني ت : المعلمي اليماني الناشر محمد أمين دمج بيروت .
أنساب الأشراف : البلاذري القاهرة والقدس .
الأوائل : العسكري ، تعليق القصاب والمصري ، دار العلوم الرياض .
الأوسط : ابن المنذر ، ت : ابو حماد صغير ، دار طيبة الرياض .
الأوسط : ابن المنذر مخطوط .

الأول : من أمالي أبي إسحاق الهاشمي مخطوط .

الأول : من حديث الحربي مخطوط .

الأول : من مشيخه ابن الجميزي . مخطوط .

الإسمان : ابن منده ، ت : الفقيهي مؤسسة الرسالة ، بيروت .

البداية والنهاية : ابن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت .

البر والصلة : ابن الجوزي تعليق : عادل عبد الموجود علي معوض ، مكتبة السنة القاهرة .

بغية الباعث في زوائد الحارث : الهيثمي ، ت : حسين الباكري الجامعة الإسلامية ، المدينة .

تأويل مختلف الحديث : ابن قتيبة دار الجيل ، بيروت .

تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ت : القوجاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية .

التاريخ : ابن معين ت : أحمد نور سيف ، جامعة أم القرى ، مكة .

تاريخ أصبهان : أبو نعيم الأصبهاني : طهران .

تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي بيروت .

تاريخ الثقات : العجلي ت : عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

تاريخ جرجان : السهمي عالم الكتب ، بيروت .

تاريخ حلب : ابن العديم ، تعليق سهيل زكار ، دار الفكر بيروت .

تاريخ داريا : الخولاني ت : سعيد الأفغاني ، دار الفكر بيروت .

تاريخ دمشق : ابن عساكر مخطوط .

تاريخ دنيسر : لابن الخضر ت : إبراهيم صالح ، دار البشائر دمشق .

تاريخ الطبري : ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف مصر .

التاريخ الصغير : البخاري ، تعليق : محمود زايد ، دار الوعي ، حلب .

التاريخ الكبير : البخاري ، ت : المعلمي اليماني دار الكتب العلمية بيروت .

تاريخ واسط : بحشل تعليق : كوركيس عواد عالم الكتب ، بيروت .

تحفة التحصيل بأحكام المراسيل : أبو زرعة العراقي ، ت : علي رضا بن عبد الله بن علي رضا يسر الله إخراجه .

التحقيق في أحاديث الخلاف : ابن الجوزي ، ت : سعد عبد الحميد دار الكتب العلمية ، بيروت .
تخريج أحاديث الكشاف : الزيلعي باعتناء : سلطان الطبيشي دار ابن خزيمة ، الرياض .
تخريج أحاديث الهداية : الغماري تعليق : عدنان شلاق عالم الكتب ، بيروت .
تخريج فقه السيرة : الألباني مطبعة حسان ، القاهرة .
تدريب الراوي : السيوطي ، تعليق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الكتب الحديثة القاهرة .
التدليس في الحديث : مسفر الدميني ، الإمارات العربية الرياض .
تذكرة الحفاظ : الذهبي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
تراجم الأحبار : للمظاهري بومباي ، الهند .
ترتيب القاموس المحيط : الطاهر الزاوي ، دار الفكر بيروت .
الترغيب في فضائل الأعمال : ابن شاهين ، ت : أكرم العمري دار ابن الجوزي ، الدمام .
الترغيب والترهيب : الأصبهاني ت : أيمن بن صالح ، دار الحديثة القاهرة .
الترغيب والترهيب : المنذري تعليق : عمارة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً : أبو نعيم الأصبهاني ، ت : عبد الله يوسف الجديع ، دار العاصمة الرياض .
تعجيل المنفعة : ابن حجر العسقلاني ت : اليماني ، دار المحاسن القاهرة .
تعظيم قدر الصلاة : للمروزي ت : الفريواني ، مكتبة الدار ، المدينة .
تغليق التعليق : ابن حجر العسقلاني : ت : سعيد القزمي ، المكتب الإسلامي ، دار عمان ، بيروت .
تفسير ابن أبي حاتم : ت : حكمت بشير ياسين ، مكتبة الدار ، المدينة .
تفسير ابن كثير : ت : عبد العزيز تميم وآخرون ، دار الشعب القاهرة .
تفسير ابن المنذر : مخطوط .
تفسير الثعلبي : مخطوط .

تفسير الطبري : ت : أحمد شاكر دار المعارف ، القاهرة .

تفسير الطبري : دار الفكر ، بيروت ١٤٠٥ هـ .

تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، ت : محمد عوامة ، دار الرشيد ، حلب .

تلخيص الحبير للحافظ ابن حجر : ت : عبد الله هاشم يماني ، القاهرة .

تلخيص المتشابه : الخطيب البغدادي ت : سكينة الشهابي ، دار طلاس ، دمشق .

تلخيص المستدرك : الذهبي بهامش المستدرك على الصحيحين .

التمهيد : ابن عبد البر الأندلسي وزارة الأوقاف المغربية .

تمييز الطيب من الخبيث : الشيباني ، دار الكتب العلمية بيروت .

تنقيح التحقيق : لابن عبد الهادي ت : د . صبري ، المكتبة الحديثة الإمارات .

تهذيب الآثار : الطبري (مسند ابن عباس) ت : محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة .

تهذيب الآثار : الطبري (مسند علي) ت : محمود شاكر مطبعة المدني ، القاهرة .

تهذيب الآثار : (مسند عمر) ت : محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة .

تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني دار صادر ، بيروت .

تهذيب الكمال : أبو الحجاج المزي ، ت : بشار عواد مؤسسة الرسالة ، بيروت .

التوحيد : ابن خزيمة تعليق : محمد خليل هراس ، دار الباز ، مكة .

الثقات : ابن حبان ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند .

الثقات اللذين ضعفوا من بعض شيوخهم : صالح الرفاعي ، الجامعة الإسلامية .

الثلاثيات : عدد من الأئمة : ت : علي رضا بن عبد الله وأحمد البزرة ، دار المأمون .

ثلاثيات عبد بن حميد : ت : علي رضا وأحمد البزرة دار المأمون .

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب : ت : د . محمد عجاج الخطيب ، مؤسسة الرسالة .

جامع التحصيل : العلائي ت : حمدي السلفي ، بغداد .

جامع المسانيد : ابن كثير بعناية عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي دار الكتب العلمية ، بيروت .

جزء ابن معين : مخطوط .

جزء الألف دينار : القطيعي ت : بدر البدر ، دار النفائس الكويت .

جزء : بيبي الهرثمية ت : الفريوائي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت .

جزء الحسن بن عرفة : ت : الفريوائي مكتبة الأقصى ، الكويت .

جزء سفيان بن عينية : زكريا المروزي ، ت : سعد بن عبد الحميد ، دار الصحابة طنطا .

جزء فيه تعاليق وموافقات : إبراهيم بن محمد الصديفيني مخطوط .

جزء فيه من حديث ابن العباس : رافع بن عُصم العصمي : رواية عبد الرحمٰن بن محمد الجوهري مخطوط .

الجزء من أحاديث أبي عرفجة الحراني : رواية أبي أحمد الحاكم ، مخطوط .

الجزء الأول من العوالي المنتقاة عن الشيوخ الثقات : تخريج ابن طاهر المخلص : مخطوط .

جزء من أحاديث ابن عمر وعثمان بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي : مخطوط .

جزء من حديث ابن القاسم : عبد الرحمٰن بن العباس الأصم : رواية أبي نعيم الحافظ مخطوط .

جزء فيه فوائد من حديث أبي علي حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني : رواية أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن السِّماك مخطوط .

جزء فيه المسلسلات من الأحاديث والآثار : أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي مخطوط .

جزء منتقى من سؤالات أبي عمرو بن حمدان : سماع الحافظ الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي ، مخطوط .
جزء من فوائد أبي زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي : رواية علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب . مخطوط .
جزء المائة العوالي : الغراوي مخطوط .
جُنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب : أبو إسحاق الحويني دار الكتاب العربي بيروت .
الجهاد : ابن أبي عاصم ، ت : مساعد الحميد ، دار القلم بيروت .
الجهاد : ابن المبارك ، ت : نزيه حماد ، دار المطبوعات الحديثة جدة .
الجوهر النقي : ابن التركماني بحاشية السنن الكبرى للبيهقي .
حاشية ابن العجمي على الكاشف للذهبي : سبط ابن العجمي ت : محمد عوامة ، دار القبلة مؤسسة علوم القرآن بيروت .
الحث على التجارة والصناعة والعلم : الخلال : ت : محمود الحداد ، دار العاصمة ، الرياض .
حجة القراءات : ابن زنجلة ت : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة .
حديث ابن الجعد : أبو القاسم البغوي : تعليق عاصم حيدر ، مؤسسة نادر للنشر والتوزيع والطباعة بيروت .
حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
الخراج : يحيى بن آدم ، ت : أحمد شاكر ، دار المعرفة ، بيروت .
خصائص علي : النسائي : ت : أحمد البلوشي ، مكتبة المعلا ، الكويت .
الخلاصة للخزرجي : مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب .
الخيل : لأبي عبيدة .
الدراية في تخريج أحاديث الهداية : ابن حجر العسقلاني ، ت : اليماني ، مطبعة الفجالة الجديدة ، القاهرة .
الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة : السيوطي ، تعليق خليل الميس ، دار العربية بيروت .
الدعاء : الطبراني ت : محمد البخاري ، دار البشائر الإسلامية بيروت .

الدعوات الكبير : البيهقي ت : بدر البدر ، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت .

دلائل النبوة : البيهقي ، ت : عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ديوان الأعشى : دار صادر بيروت .

ديوان امرىء القيس : ت . أبو الفضل إبراهيم . ط . دار المعارف القاهرة .

ديوان أمية بن أبي الصلت : جمع عبد الحفيظ ، المطبعة التعاونية دمشق ١٩٧٧ م .

ديوان جرير : دار صادر بيروت .

ديوان حسان بن ثابت : دار صادر بيروت .

ديوان رؤبة بن العجاج : في مجموع أشعار العرب . ت : وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

ديوان سحيم : عبد بني الحسحاس ت : عبد العزيز الميمني ، دار القومية .

ديوان الطرماح : ت : د . عزة حسن ، وزارة الثقافة دمشق .

ديوان العجاج : ت : د . عزة حسن ، مكتبة دار الشرق .

ديوان الفرزدق : دار صادر بيروت .

ديوان كعب بن زهير : دار صادر بيروت .

الذرية الطاهرة : الدولابي ت : سعد المبارك ، الدار السلفية الكويت .

ذيل تاريخ بغداد : ابن النجار تعليق : قيصر فرح ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ذيل الكاشف : أبو زرعة العراقي تعليق : بوران الضناوي دار الكتب العلمية بيروت .

الرد على بشر المريسي : الدارمي بعناية : محمد حامد الفقي حديث أكادمي ، باكستان .

الروض الأنف : السهيلي ، تعليق طه عبد الرؤوف ، الكليات الأزهرية القاهرة .

الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام : جاسم الدوسري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .

روضة العقلاء : لابن حبان تصحيح جماعة من العلماء دار الكتب العلمية .
زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ، ت : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي بيروت .
الزهد وصفة الزاهدين : ابن الأعرابي تعليق : مجدي السيد ، دار الصحابة ، طنطا .
الزهد : ابن المبارك تعليق حبيب الأعظمي دار الكتب العلمية بيروت .
الزهد : أحمد بن حنبل ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
الزهد : هناد بن السري ت : الفريوائي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت .
الزهد : وكيع بن الجراح ت : الفريوائي ، مكتبة الدار ، المدينة .
الزهد الكبير : البيهقي ت : عامر حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت .
زهر الرُّبى على المجتبى : السيوطي بهامش سنن النسائي ، دار الفكر ، بيروت .
زهر الفردوس : ابن حجر العسقلاني ، مخطوط .
زوائد ابن حبان : الهيثمي تعليق محمد عبد الرزاق ، مكتبة المعارف ، الرياض .
زوائد البزار : الهيثمي ، ت : الأعظمي ، مؤسسة الرسالة بيروت .
زوائد المسند : عبد الله بن أحمد بن حنبل دار صادر ، بيروت .
السابق واللاحق : للخطيب ، ت : محمد الزهراني ، دار طيبة الرياض .
سؤالات ابن الجنيد : لابن معين مخطوط .
سبل الهدى والرشاد للصالحين : ت : عادل أحمد وعلي معوض ، دار الكتب العلمية .
السرد والفرد في صحائف الأخبار ونسخها المنقولة عن سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه : أبو الخير أحمد بن إسماعيل القزويني ، مخطوط .
سلسلة الأحاديث الصحيحة (ج ١) : الألباني : المكتب الإسلامي ، بيروت .
سلسلة الأحاديث الصحيحة (ج ٣) : الألباني ، الدار السلفية ، الكويت .
سلسلة الأحاديث الصحيحة الجزء الخامس : الألباني ، المكتبة الإسلامية ، عمان .

سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم(٢) : للألباني ، مطبعة الصفدي عمان .
سلسلة الفتاوي الحديثية : السخاوي ، ت : علي رضا بن عبد الله ، دار المأمون للتراث ، بيروت .
السنة : ابن أبي عاصم ت : الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
سنن الدارمي : ت : اليماني ، دار المحاسن ، القاهرة .
سنن أبي داود : تعليق عزت الدعاس حمص ، دار الحديث ، ١٩٧١ .
سنن الترمذي : ت : أحمد شاكر دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
سنن ابن ماجة : تعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت .
سنن النسائي : الصغرى : دار الفكر بيروت .
سنن النسائي الكبرى : ت : البنداري وسيد كسروي ، دار الكتب العلمية بيروت .
السنن : الدارقطني ، ت : اليماني ، دار المحاسن القاهرة .
السنن الصغرى : البيهقي ت : عبد السلام عبد الشافي وأحمد القباني ، دار الكتب العلمية بيروت .
السنن المأثورة : الشافعي ت : عبد المعطي قلعجي ، دار المعرفة بيروت .
سنن سعيد بن منصور : الدار السنية ، بومباي الهند .
سيرة ابن إسحاق : ت : محمد حميد الله قونيه ، تركيا .
السيرة النبوية من تاريخ دمشق : ابن عساكر ، مجمع اللغة العربية دمشق .
سيرة ابن هشام : ت : عمر شمري دار الريان للتراث ، القاهرة .
شأن الدعاء : الخطابي تعليق : أحمد الدقاق ، دار المأمون للتراث .
الشذرة في الأحاديث المشتهرة : ابن طولون ، ت : كمال زغلول دار الكتب العلمية بيروت .
شرح ديوان زهير : المكتبة العربية ، القاهرة .
شرح السنة : البغوي ، ت : الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي بيروت .
شرح مسند أحمد : أحمد شاكر دار المعارف ، مصر .
شرح معاني الآثار : الطحاوي تعليق الحجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
شعار أصحاب الحديث : أبو أحمد الحاكم ، ت : صبحي السامرائي دار الخلفاء للكتاب .

شعب الإيمان : البيهقي تعليق : بسيوني زغلول دار الكتب العلمية بيروت .
الشمائل : **الترمذي** ، ت : الدعاس ، مؤسسة الزغبي حمص .
شمائل النبي المختار : البغوي تعليق : إبراهيم اليعقوبي دار الضياء بيروت .
صحيح البخاري : تعليق محمد فؤاد عبد الباقي مع الشرح المسمى : فتح الباري ، المكتبة السلفية ، مصر .
صحيح أبي داود : للألباني مكتب التربية العربي ، الرياض .
صحيح الترغيب والترهيب : الألباني المكتب الإسلامي بيروت .
صحيح الترمذي : للألباني ، مكتب التربية العربي ، الرياض .
صحيح الجامع الصغير : الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١٤١٠ هـ.
صحيح ابن حبان : ت : الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
صحيح ابن خزيمة : ت : الأعظمي والألباني ، المكتب الإسلامي بيروت .
صحيح ابن ماجة : للألباني ، مكتب التربية العربي ، الرياض .
صحيح مسلم : تعليق : محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العلمية .
صفة الجنة : أبو نعيم الأصبهاني ت : علي رضا بن عبد الله دار المأمون للتراث ، بيروت .
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إسماعيل القاضي ت : الألباني ، المكتب الإسلامي .
الصلاة على النبي ﷺ : ابن أبي عاصم ت : حمدي السلفي ، دار المأمون للتراث بيروت .
الضعفاء : للذهبي ، دار المعارف ، حلب .
الضعفاء : العقيلي ، ت : عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
الضعفاء والمتروكين : لابن الجوزي ، ت : عبد الله أبو الفداء ، دار الكتب العلمية .
الضعفاء والمتروكون : النسائي تعليق : محمود زايد ، دار الوعي حلب .
ضعيف سنن أبي داود : الألباني مكتب التربية العربية الرياض .
الطب النبوي : أبو نعيم الأصبهاني المخطوط .
الطبقات الكبرى لابن سعد : دار صادر ، بيروت .

طبقات المحدثين بأصبهان : أبو الشيخ ت : البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
عجالة الإملاء المتيسرة : الناجي ، مخطوط .
العرش : ابن أبي شيبة ت : محمد أحمد المحمود ، مكتبة المعلا ، الكويت .
العزلة : الخطابي ، تعليق ياسين السواس ، دار ابن كثير ، دمشق بيروت .
علل الحديث : ابن أبي حاتم مكتبة المثنى ، بغداد .
العلل الكبير : الترمذي ، ت : حمزة الديب ، مكتبة الأقصى الأردن .
العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : ابن الجوزي ، ت : إرشاد الحق الأثري ، إدارة ترجمان السنة لاهور .
العلل الواردة في الأحاديث النبوية : الدارقطني ، دار طيبة الرياض .
العلل ومعرفة الرجال : أحمد بن حنبل ت : وصي الله عباس ، المكتب الإسلامي دار الخاني ، بيروت .
علماء سمرقند : النسفي ، اعتناء : نظر الغريابي ، مكتبة الكوثر الرياض .
العمر والشيب : لابن أبي الدنيا ت : نجم خلف ، مكتبة الرشد الرياض .
عمل اليوم والليلة : ابن السني ت : بشير عيون ، دار البيان دمشق .
عوالي الليث بن سعد : ابن قطلوبغا ت : عبد الكريم النعيمي ، دار الوفاء ، جدة .
العوالي والغرائب من فوائد الزكي : ابن الفتح أحمد بن محمد الحداد : تخريج الحافظ أبي علي الدقاق مخطوط .
العيال : ابن أبي الدنيا ت : نجم خلف ، دار ابن القيم ، الدمام .
غاية القصد والمراد من الأربعين حديثاً العالية الإسناد : تقي الدين أبو الفضل محمد بن ابي النضر المكي الشافعي ، مخطوط .
غاية المرام : الألباني المكتب الإسلامي ، بيروت .
غريب الحديث : الحربي ت : سليمان بن إبراهيم المعايد ، جامعة أم القرى مكة .
غريب الحديث : للخطابي جامعة أم القرى ، مكة .
غريب الحديث : أبو عبيد القاسم بن سلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

غوث المكدود : الحويني ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
غوامض المبهمات : ابن بشكوال ت : محمود معزاوي ، دار الأندلس الخضراء ، جدة .
الفتاوى الحديثية : لابن حجر الهيثمي المكي ، دار المعرفة بيروت .
الفتاوى الحديثية : السخاوي المخطوط .
الفتح الرباني : أحمد البنا ، دار الحديث القاهرة .
فتح المغيث : السخاوي ت : علي حسين علي دار الإمام الطبري ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ .
الفتن : نعيم بن حماد ، اعتناء سمير الزهيري ، مكتبة التوحيد القاهرة .
الفتوحات الربانية : ابن علان دار إحياء التراث العربي بيروت .
فتوح البلدان : البلاذري ، دار الكتب العلمية : بيروت .
فتوح مصر وأخبارها : لابن عبد الحكم مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
فضائل التسمية بمحمد وأحمد : للحسين بن بكير ، تعليق : مجدي السيد دار الصحابة ، طنطا .
فضائل شهر رمضان : ابن شاهين ت : محمد عبد المنعم ، دار الصحابة طنطا .
فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل ت : وصي الله عباس ، جامعة أم القرى ، مكة .
فضائل القرآن : السمتغفري مخطوط .
فضل التهليل وثوابه الجزيل : ابن البناء ، ت : عبد الله الجديع دار العاصمة ، الرياض .
الفقيه والمتفقه للخطيب : ت : إسماعيل الأنصاري ، دار إحياء السنة النبوية ، بيروت .
الفوائد المنتخبة : الخطيب البغدادي مخطوط .
الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي : أبو طاهر المخلص ، انتقاء : أبي بكر البقال مخطوط .
الفوائد : لأبي صالح الحزفي مخطوط .
الفوائد : لأبي القاسم الحنائي مخطوط .

الفوائد : ابن ماسي مخطوط .
الفوائد : ابن مخلد العطار ، ت : صلاح بن عائض الشلاحي القاهرة .
الفوائد : تمام الرازي ، ت : حمدي السلفي ، دار الرشيد الرياض .
القراءات العشر المتواترة : محمد كريم راجح وعلوي بلفقيه ، دار المهاجر .
القرآن الكريم
قرة العين بالمسرة بوفاء الدين : ولي الوليد العرقي ، دار الصحابة طنطا .
قصيدة الذهبي في المدلسين : ت : د . عاصم القريوتي ، ١٤٠٧ هـ .
قضاء الحوائج : ابن أبي الدنيا تعليق : محمد عبد القادر عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
قطر الولي على حديث الولي : الشوكاني ، ت : إبراهيم هلال ، دار الكتب الحديثة القاهرة .
قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر : صديق حسن خان ، القنَّوجي ت : عاصم بن عبد الله القريوتي الأردن .
القول البديع : السخاوي المكتبة العلمية ، المدينة .
قيام الليل : المروزي اختصار : المقربزي ، المكتبة الأثرية .
الكاشف : الذهبي ، ت : محمد عوامة دار القبلة ، مؤسسة علوم القرآن .
الكامل : ابن عدي ، دار الفكر بيروت .
الكرم والجود وسخاء النفوس : البرجلاني ، ت : عامر صبري دار ابن حزم .
كشف الخفاء : للعجلوني دار إحياء التراث الإسلامي بيروت .
كشف الغمّة ببيان خصائص رسول الله ﷺ والأمة : مصطفى بن إسماعيل ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
كفاية الطالب : الكنجي ظهران ١٩٨٣ .
كنز العمال : المتقي الهندي مكتبة التراث الإسلامي حلب .
الكنى والأسماء : الدولابي دار الكتب العلمية ، بيروت .
الكنى والأسماء : لمسلم بن الحجاج ت : القشقري ، الجامعة الإسلامية المدينة .
الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات : ابن الكيال ، ت : حمدي السلفي ، عالم الكتب بيروت .

لسان العرب : الإفريقي دار صادر ، بيروت .
لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني مؤسسة الأعلمي ، بيروت .
المؤتلف والمختلف : الدارقطني ت : موفق عبد القادر دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
المجالسة : للدينوري مخطوط .
المجروحين : ابن حبان تعليق محمود إبراهيم زايد دار الوعي ، حلب .
مجمع البحرين : الهيثمي ت : عبد القدوس نذير ، مكتبة الرشد ، الرياض .
مجمع الزوائد : الهيثمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ط ١٩٨٢ م .
المجموع شرح المهذب : النووي دار الفكر ، بيروت .
المحلى : ابن حزم ، ت : أحمد شاكر مكتبة الجمهورية العربية ، القاهرة .
مختصر الأحكام (المستخرج على الترمذي) : الطوسي ، ت : أنيس بن أحمد بن طاهر الأندنوسي مكتبة الغرباء ، المدينة .
مختصر السنن : المنذري ت : الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة .
مختصر الطحاوي : للطحاوي ، ت : الأفغاني ، دار الكتب العربية ، القاهرة ١٣٧٠ هـ .
مختصر المقاصد الحسنة : الزرقاني ، ت : محمد الصباغ المكتب الإسلامي ، بيروت .
المدونة : سحنون تخريج : الدرديري جامعة أم القرى .
مراتب التدليس : ابن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
المراسيل : ابن أبي حاتم ت : شكر القوجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
المراسيل : لأبي داود ، ت : شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة .
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : ملا علي القاري ، تعليق صدقي العطار ، مكتبة الباز مكة .
مرويات الفضل بن نعيم عالياً : أبو نعيم الأصبهاني : مخطوط .
مسانيد أبي فراس المكتب : أبو نعيم الأصبهاني ، ت : محمد بن حسن المعري ، القاهرة .
مساويء الأخلاق : ابن أبي الدنيا ت : مصطفى الشلبي مكتبة السوادي ، جدة .

مستخرج الطوسي على الترمذي مخطوط .
مستدرك الحاكم : دار المعرفة ، بيروت .
المستفاد من مبهمات المتن والإسناد : أبو زرعة العراقي ، ت : عبد الرحمٰن البر ، دار الوفاء ، القاهرة .
المسند : إسحاق بن راهويه ت : عبد الغفور البلوشي مكتبة الإيمان المدينة المنورة .
المسند : البزار ، ت : محفوظ الرحمٰن زين الله مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
مسند الحميدي : ت : الأعظمي عالم الكتب ، بيروت .
مسند أبي حنيفة : أبو نعيم الأصبهاني ، باعتناء : نظر الفريابي ، مكتبة الكوثر الرياض .
مسند أبي حنيفة : المقريء مخطوط .
المسند الجامع : بعناية جماعة من المحققين ، دار الجيل بيروت .
مسند السَّرَّاج : رواية الخفاف مخطوط .
مسند سعيد بن أبي وقاص : الدورقي ، ت : عامر صبري دار البشائر الإسلامية بيروت .
المسند : الشافعي : استخراج : محمد بن جعفر بن مضر ، دار الكتب العلمية بيروت .
مسند الشاميين : الطبراني ت : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
مسند الشهاب : القضاعي ت : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
المسند : ابن أبي شيبة مخطوط .
مسند الصحابة : محمد بن هارون الروياني ، مخطوط .
مسند الصديق : ابن صاعد مخطوط .
مسند الصديق : المروزي ت : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
المسند : الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت .
مسند عبد الله بن عمر : الطرسوسي اعتناء : أحمد عرموش ، دار النفائس ، بيروت .

مسند عبد الرحمٰن بن عوف : البرتي ت : صلاح الشلاحي : دار ابن حزم ، بيروت .
مسند عبد الله بن المبارك : الدورقي ، ت : صبحي السامرائي مكتبة المعارف ، الرياض .
مسند علي رضي الله عنه : **يوسف أوزبك** : ت : علي رضا عبد الله ، دار المأمون للتراث ، بيروت .
مسند عمر بن عبد العزيز : الباغندي ، ت : محمد عوامة .
مسند عمر ـ تهذيب الآثار ـ : الطبري ، ت : محمد شاكر مطبعة المدني ، القاهرة .
مسند عمر للنجار : ت : محفوظ الرحمٰن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم المدينة .
مسند أبي عوانة : مخطوط .
المسند : أبو عوانة ، دائرة المعارف العثمانية الإسلامية ، حيدر آباد الهند .
مسند الموطأ : عبد الرحمٰن بن عبد الغافقي المصري . مخطوط .
المسند : الهيثم بن كليب ت : محفوظ الرحمٰن زين الله مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
المسند : أبو يعلى ، مخطوط (الرواية المطولة) .
مسند أبي يعلى : ت : سليم أسد . دار المأمون ، بيروت .
مشكاة المصابيح : الخطيب التبريزي ، ت : الألباني ، المكتب الإسلامي .
مشيخة ابن البخاري : تخريج جمال الدين أحمد بن محمد الحنفي المعروف بابن الطاهري ، مخطوط .
المشيخة البغدادية : السِّلفي ، مخطوط .
المشيخة : الذهبي مخطوط .
مصابيح السنة : البغوي دار القلم بيروت .
مصباح الزجاجة (زوائد ابن ماجة) : البوصيري ، دار الجنان بيروت .
المصنف : ابن أبي شيبة ، ت : الأعظمي ، المكتبة الإمدادية مكة المكرمة .
المصنف : عبد الرزاق الصنعاني ، ت : الأعظمي ، المكتب الإسلامي بيروت .

المطالب العالية (المسندة) : ابن حجر العسقلاني مخطوط .
المطالب العالية : ابن حجر العسقلاني ، تعليق الأعظمي .
معالم السنن : الخطابي المكتبة العلمية ، حلب .
المعجم : الإسماعيلي ت : زياد منصور ، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة .
المعجم : لابن الأبار ، مكتبة المثنى ببغداد .
المعجم : ابن الأعرابي ت : أحمد البلوشي ، مكتبة الكوثر ، الرياض .
المعجم الأوسط : الطبراني تعليق : محمود الطحان ، مكتبة المعارف الرياض .
معجم السَّفر : السلفي اعتناء : عبد الله البارودي المكتبة التجارية ، مكة .
معجم الشيوخ : ابن جميع الصيداوي ت : التدمري ، مؤسسة الرسالة بيروت .
المعجم الصغير : الطبراني المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .
المعجم الكبير ـ الجزء المفقود رقم(١٣) : ت : حمدي السلفي دار الصميعي ، الرياض .
المعجم الكبير للطبراني : ت : السلفي ، الدار العربية ، بغداد .
المعجم المختص بالمحدثين : الذهبي تعليق محمد الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف .
المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية مصر .
المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
المعجم لأبي يعلى : ت : إرشاد الأثري ، فيصل آباد ، باكستان .
المعجم : أبو يعلى الموصلي ت : إرشاد الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد باكستان .
معرفة الرواة المتكلم فيهم : الذهبي ، ت : أبو عبد الله إدريس دار المعرفة ، بيروت .
معرفة السنن والآثار : البيهقي تعليق : سيد كسروي دار الكتب العلمية بيروت .

معرفة علوم الحديث : الحاكم المكتبة العلمية : المدينة .
معرفة الصحابة : أبو نعيم الأصبهاني : مخطوط .
معرفة الصحابة : أبو نعيم الأصبهاني : ت : محمد راضي عثمان ، مكتبة الدار بالمدينة ومكتبة الحرمين بالرياض .
المعرفة والتاريخ : الفسوي ت : أكرم ضياء العموم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
المغني : ابن قدامة ، ت : عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة .
المقاصد الحسنة : السخاوي ، تعليق الغماري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
المقترح لأجوبة المصطلح : مقبل الوادعي ، أم القرى للنشر ، القاهرة .
المقدمة : ابن الصلاح ، تعليق : نور الدين عتر ، مطبعة الأصيل حلب .
مكارم الأخلاق : ابن أبي الدنيا ت : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
المنار المنيف في الصحيح والضعيف : ابن القيم ، ت : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب .
مناقب الصحابة : الخوارزمي مطبوع .
المنتخب من المسند : عبد بن حميد ت : شلباية ، دار الأرقم الكويت .
المنتقى : ابن الجارود ، ت : الحويني الأثري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
المنهيات : الحكيم الترمذي اعتناء : البسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
الموسوعة الحديثية الكبرى « مسند علي رضي الله عنه » : تأليف : يوسف أوزبك : ت : علي رضا بن عبد الله دار المأمون ، بيروت .
موضح أوهام الجمع والتفريق : الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
الموضوعات : الصغاني ، تعليق : نجم عبد الرحمٰن خلف ، دار نافع للطباعة والنشر .

الموطأ : مالك بن أنس ، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
الموطأ : لمحمد بن الحسن الشيباني ت : عبد الوهاب عبد اللطيف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر .
ميزان الاعتدال : الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت .
ناسخ الحديث ومنسوخه : ابن شاهين : زهير السميري دار المنار ، الزرقاء ، الأردن .
النافلة في الأحاديث الضعيفة الباطلة : الحويني ، دار الصحابة ، طنطا .
نصب الراية : الزيلعي المجلس العلمي ، الهند .
نظم اللآلي بالمائة العوالي : برهان الدين التنوخي ، تخريج الحافظ ابن حجر ، مخطوط .
النكت الظراف بهامش تحفة الأشراف : لابن حجر ، ت : عبد الصمد شرف الدين ، الدار القيمة ، بومباي الهند .
النكت على ابن الصلاح : ابن حجر العسقلاني ، ت : ربيع بن هادي دار الراية ، الرياض .
النهاية في غريب الحديث : ابن الأثير ، تعليق : طاهر الزاوي دار إحياء التراث العربي بيروت .
نوادر **الأصول في معرفة أحاديث الرسول** : الحكيم الترمذي مخطوطة المسندة .
الوافي بالوفيات : الصفدي نشر : فرانز شتاينر ١٣٩٤ هـ .
الوسيط : الواحدي مخطوط .
الوسيط : الواحدي تعليق : عادل عبد الموجود وآخرون دار الكتب العلمية .
الوهم والإيهام : ابن القطان مخطوط .

* * *

فهرس الموضوعات

* * *

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٢)

السفر الأول

قرأه وخرج أحاديثه

أبو فهر

محمود محمد شاكر

" ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال "

أبو عمرو بن العلاء

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى مكتبة الخانجي ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كرَّم بنى آدمَ بخَلْقِه إيَّاهم بيديه ، وشرَّفهم بالعبودية له وحدَه دون سواهُ ، ونَاطَ عَاصيَهم ومُطِيعَهم بظاهر رُبُوبِيّته ، وشَمِل مؤمِنَهم وكافرَهُمْ بخَفِىِّ رَحْمتِه ، لم يَخْلُقْهم عَبثاً ولم يَتْرُكْهم سُدًى ، فكُلَّما أنْهَجَتْ بهم سُبُل الهُدَى وخَفِيتْ ، بعث إليهم رسولاً يُضِىءُ لهم الطريقَ الذى أظلم ، ويُبَيِّنُ لهم معالمَ النَّهْجِ الذى دَرَسَ ، فيخرجهم من الظلمات إلى النور ، ويهديهم إليه صِرَاطاً مستقيماً ، ويَرُدّ قلبَ مَنْ أقرَّ له بالعبودية إلى الرشادِ بعد الغَىِّ ، ويَصْرِفُ قلبَ مَنِ باءَ له بالرُّبوبية عن التجبُّر والطغيانِ إلى الخشوع والبِرِّ والتقوى .

والحمدُ لله الذى ختم رسالته إلى بَنِى آدمَ ببعثة رسوله النبىِّ الأمىِّ العربىِّ بشيراً ونذيراً بلسانٍ عربىّ مبين ، وآتاهُ الكتابَ ، وهو القرآنُ ، ومِثْلَهُ معهُ ، وهو الحِكمةُ ، حديثُه ﷺ ، لِيُبيِّنَ به للناسِ ما أُجْمَلَه فيما أنزله من كتابِه ، وخصَّه دون سائر الأنبياءِ بذلك ، فآتاه ﷺ ما لم يُؤْتِهِ نبيًّا قبله . فبالكتابِ المُنَزَّلِ والسُّنَّةِ المبيِّنة عن الكتاب ، تركَ أُمَّته ﷺ على المَحَجَّة البيضاءَ ، ليلُها كنَهارِها ، لا يَضِلُّ من صدَّق بهما ، واهتَدَى بِهَدْيِهما ، واستَمْسك بِعُرْوَتهما الوُثْقَى ، وعَمِل بما جاء فيهما ، ولَزِم الجماعَة ، وتركَ الفُرْقة والخِلاف ، فإنّ الخِلافَ شرٌّ كُلُّه ، وبِه ضَلَّ من كانَ قبلنَا من الأُمَم .

الحمد لله ، وصلّى الله على نبيِّنا صلاةً طيبةً مباركة ، وعلى أبويه الرَّسولين الكريمين إبْرَهيم وإسْمَعيل ، وسلامٌ عليهم وعلى سائر الأنبياء والمرسلين .

***

وبعدُ ، فهذا « مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه » ، من كتاب « تهذيب الآثار ، وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار » ، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرىّ رحمه الله ، وهو آخر ما وَقَفْنا عليه من هذا الكتاب الجليل ، الذى ضاع أكثره ، وبقى منه هذه البقيّة من « مسند عمر » ، والبقية من « مسند على بن أبى طالب » ، والبقية من « مسند عبد الله بن عباس » ، رضى الله عنهم . وبهذا المسند ، « مسند عمر » ، ينتهى عملى فى نشر كتاب أبى جعفر ، وقد بذلت فيه الجُهْدَ ، وأسألُ الله أن يغفر لى ما أُسَأْتُ ، وأن يتغمَّد خَطَئِى برحمته سبحانه .

فى مقدمة « مسنَدِ على بن أبى طالب » ، وصفت مخطوطة البقية من « مسند عمر » ، (فى المقدمة ص : ٢٠ ، ٢١) ، وصفاً مختصراً ، قيّدت فيه ما كان مكتوباً فى الصفحة الأولى ، وما كان مكتوباً فى آخر الصفحة الأخيرة منه ، ولم أستطِعْ أن أزيد على ذلك ، لأنّ المصوّرة التى كانت عندى يومئذ ، كانت ضعيفة جدًّا ، تصويرها غيرُ بيّنٍ ، لا يُسْتطاع قراءتُها إلاّ فى صفحاتٍ قليلةٍ منها ، ثم يسَّر الله استخراج صورة مقروءة بيِّنة ، بعد تجاربَ كثيرةٍ فى استخراج هذه الصورة من « الفِلْم » التى صُوِّرتْ عليه .

فتبيّن لى أن هذه النسخة صحيحةٌ جدًّا ، كاتبُها متقنٌ كُلَّ الإتقان ، عالمٌ بالحديثِ ، ضبطها ضَبْطَ المصحِّحِين ، فهى إذنْ قليلة الخطأ ، وخطُّها من خطوط القرن الرابع بلا شكٍّ عندى فى ذلك ، وهو لا يخالف المعروف من الإملاءِ المعهود إلاّ فى مواضع قليلة ، نحو كتابته مثلاً : « هكذى » ، فى موضع « هكذا » ، و « عثمن » و « سفين » فى مكان « عثمان » و « سفيان » ، وأشباه ذلك ، بعضه أشرت إليه ، وبعضُه أغفلتُه . وهو يضع علامة الإهمال على « الراء » ، و « العين » و « الحاء » فى مواضع متفرِّقة ، مخافة الاشتباه ، ويضبط بعض الكلمات ضَبْطاً صحيحاً ، توثيقاً للرسم ، ونفياً للتصحيف ، كفعله فى الخبر رقم : ١٥٥ (التعليق ص : ٩٥) ، حيث ضبط قوله : « فَقَدٌ من الناس » ، وقد كتبت عنها فى التعليق عن الخبر . وهو يكتب أحياناً مثلاً : « وبعضُها وَاهِى » ، بإثبات الياء ، فى قوله : « بعضها واهٍ » ، (انظر ص : ١٥٢ ، التعليق : ٣) ، وأشباهَ ذلك .

وكاتبُ النسخة يضع رأسَ صادٍ (صـ) للدلالة على الشك فى مواضع أشرت إليها فى التعليق ، وإذا سقط من كتابته شىء ، وضع عنده علامة إلحاقٍ وكتبه فى الهامش . أمّا بعد ذلك ، فليس فى الكتاب خطأ فاحش إلاَّ فى ص : ٢٠٠ ، حيث كتبَ : « فجَاءَ بِعجْلٍ حَنِيذٍ » ، فخلط بين آية سورة هود : « فما لَبِثَ أَنْ جَاءَ بعجلٍ حَنِيذٍ » [سورة هود : ٦٩] ، وبين آية الذاريات : « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ » [الذاريات : ٢٦] .

ونسخة هذا الكاتب مراجعةٌ ومقابلةٌ على نسخة شيخه ، وهو يكتبُ فى الهامش عند كُلِّ موضع انتهت فيه المراجعة والمقابلة : « بلغ » ، وقد أثبتُّ ذلك فى المواضع كلها فى تعليقى عند موضع البلوغ .

أما « حدثنا » ، فإنه يختصرها إذا تكررت فى الإسناد فيكتب « ثنا » ، وكذلك « أنبأنا » ، يكتب مكانها « نا » ، فكتبتها أنا فى المطبوعة تامة ، مكتفياً بالإشارة إليها هنا .

° ° °

تأريخ كتابة هذه النسخة من مسند عمر بن الخطاب

فى خِلال قراءتى لهذا الجزء من مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقفتُ على خبرٍ هدانى إلى تأريخ كتابة هذه المخطوطة من « مسند عمر » ، وإن لم أهتدِ إلى كاتبها . ففى الخبر رقم : ٢٠٤ ، ما نَصُّه :

٢٠٤ – حدثنى أبو حُمَيْد الحمصىّ ، أحمد بن المُغيرة ، حدثنا عثمان بن سعيد ، عن محمد بن مُهَاجر . حدثنى الزُّبَيْدىّ ، عن الزهرىّ ، عن عُرْوةَ ، عن عائشة أنَّها قالت : يا وَيْحَ لَبِيدٍ حَيْثُ يقول :

ذَهَبَ الَّذِين يُعَاشُ فى أَكْنَافِهِمْ   وَبَقِيتُ فِى خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قالت عائشة : فكيف لو أدْرَك زَمَانَنَا هذا ؟ = قال عُرْوَة : رحم الله عائشة ، فكيف لو أَدْرَكتُ زَمَاننا هذا ؟ = ثم قال الزهرىُّ : رحمَ الله عُرْوة ، فكيفَ لو أدْركَ زَمَاننا هذا ؟ = ثم قال الزُّبَيْدىُّ : رحم الله الزُّهْرِىّ ، فكيف لو أُدْرِك زمانَنا هذا ؟ = قال محمد [بن مُهَاجر] : وأنا أقول : رحم الله الزُّبَيْدىَّ ، فكيف لو أدركَ زماننا هذا ؟ = قال أبو حُمَيْد [الحمصى ، شيخ الطبرىّ] ، قال عثمان [بن سعيد] : ونحن نقول : رحم الله محمّداً ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال أبو جعفر

[الطبرى] : قال لنا أبو حميد [الحمصى ، أحمد بن المغيرة] : رحم الله عثمان ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ = قال أبو جعفر [الطبرى] : رحم الله أحمد بن المُغيرة ، [أبو حُمَيْد الحمصى] ، فكيف لو أدرك زمانَنا هذا ؟ = قال الشيخ : رحم الله أبا جعفر [الطبرى] ، فكيف لو أدرَك زماننا هذا ؟

فهذه سلسلة متواصلة من رُوَاةِ خبر عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، كُلّ راوٍ منهم يتلقّى شيخه الذى روى عنه بالترحُّم عليه قبل أن يقول : « فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ » ، حتى انتهت السلسلة إلى قوله : « قال الشيخ : رحم الله أبا جعفر ، فكيف لو أدْرَك زماننا هذا ؟ » . فهذا « الشيخ » المبهمُ هو راوى كتاب « تهذيب الآثار » عن أبى جعفر الطبرى ، وهو أحدُ أصحابه ، هذه إحدى الدِّلالتين . أمّا الدّلالة الأخرى التى تدلُّ عليها هذه العبارة : « قال الشيخ » ، فهى أن كاتب هذه النسخة التى بين أيدينا من « مسند عمر » ، من « تهذيب الآثار » ، ليس ناسخاً ، بل هو كاتبُها ومُتَلَقِّيها عن « الشيخ » ، الذى تلقَّاها عن أبى جعفر الطبرى .

ومن الدليل على ذلك ، أن هذه النسخة التى بين أيدينا تبدأ هكذا :

« حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرىّ رضى الله عنه قال ، حدثنى القاسم بن بشر بن معروف ، ...... » (الحديث : ١) ، ثم لا يعيد ذكر « حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير » فى جميع أسانيد الكتابِ بعد ذلك ، وهذه هى عادة رواة الكُتُب عندنا فى جميع تآليف شيوخِهم ، يذكرون روايتهم عن المؤلِّف فى أوَّل الكتاب ، ثم لا يعودون إلى ذلك فى سائر أسانيده .

ومما يدلُّ على ذلك أيضاً أن الكاتب التزم منذ أوَّلِ الكتاب إلى آخره أن يكتب « بَلَغ » فى الهامش ، فى جميع المواضع التى انتهى إليها الشيخ الذى تلَقَّى عنه ، فى مَجْلس بعد مجلسٍ ، قراءَته على تلاميذه كتاب « تهذيب الآثار » ، بروايته عن أبى جعفر الطبرى .

فإذا صحَّ هذا ، وهو صحيح بلا شكّ ، وجَب على أن أنظُر فى تأريخ كتابة هذه النسخة . فأوّل ذلكِ أنه من المقطوعُ بِه أن « تهذيب الآثار » ، هو آخر مؤلفات أبى جعفرٍ ، بدليل أنه تُوفِّى قبل أن يُتِمَّه ، وأنه كان يوصى تلامذته أن يلزَمُوا قراءة كتابين من كتبه ، هما « البسيطُ » فى فقه مذهبه ، و « التهذيب » وأن يجدُّوا فى قراءتهما ، ويشتغلوا بهما دون غيرهما من كتبه ، كما روى ذلك ياقوت فى معجم الأدباء (٦ : ٤٤٩) ، ومعنى ذلك أنه أَلَّفَهما فيما بين سنة ٣٠٣ ، وسنة ٣١٠ ، وهى السنة التى تُوُفِّي فيها .

وذلك ، لأنّ أبا جعفر قال لأصحابه : « أتنشطون لتفسير القرآن ؟ قالوا : وكم يكون قَدْرُه ؟ قال : ثلاثون ألف ورقة . فقالوا : هذا ممَّا تفنى فيه الأعمارُ قبل تمامه ! فاختصره فى نحو ثلاثة آلاف ورقة » ، ثم لما فرَغ منه قال لهم : هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا ؟ قالوا : كم قدره ؟ فذكر نحواً مما ذكره فى التفسير ، فأجابوه بمثل ذلك ، فقال : إنا لله ، ماتت الهمم ! فاختصره فى نحو ما اختصر التفسير » [تاريخ بغداد ٢ : ١٦٤ / طبقات الشافعية للسبكى ٣ : ١٢٤] . وقد ذكر البغدادى والسبكى ، عن أبى بكر بن بَالَوَيه : أنَّه كتَبَ التفسير إملاءً عن أبى جعفر من سنة ٢٨٣ إلى سنة ٢٩٠ ، ومن الثابت أيضاً أنه فرغ من إملاء تاريخه سنة ٣٠٣ هـ ، كما دلت عليه خاتمة كتاب التاريخ ، ففيه : « قال أبو جعفر : قد

ضمنّا هذا الكتاب أبواباً من أوله إلى آخره ، إلى حيث انتهينا إليه من يومنا هذا ، فما كان متأخّراً ذكرناه برواية وسماع ، إن أخَّرَ الله فى الأجل » ، وقد انتهى فى تاريخه إلى سنة ٣٠٢ هـ . ومن أجل ذلك قلت إنّه ألف « البسيط » و « التهذيب » ، فيما بين سنة ٣٠٣ وسنة ٣١٠ هـ .

وإذا صحَّ ذلك ، كان « الشيخ » الذى روى « تهذيب الآثار » حين أملاه أبو جعفر على أصحابه ، قد فرغ من كتابته عنه فى نحو سنة ٣٠٩ هـ أو بعدها . فلو فرضنا أنه كان فى الثلاثين من عُمُرِهِ يومئذ ، وأنَّ هذا الشيخ أملاه على أصحابه ، وكاتب هذه النسخة أحدهم كما مرَّ ، وهو فى الستين من عمره ، صحَّ عندنا أنّ كتابته كانت فى سنة ٣٤٠ هـ أو قبلها أو بعدها بقليلٍ ، أى أنها كتبت فى النصف الأوّل من القرن الرابع الهجرى . وخَطّ النسخة ، وقواعد كاتبها فى رسم الكلمات ، دالٌّ أيضاً على أنها مكتوبة فى القرن الرابع .

هذا ما يُنتجهُ هذا الفرضُ . ومع ذلك ، فالذى وقع فى رُوعى من ممارسة خُطُوط هذا القرن ، أنّه غير بعيدٍ أن يكون كاتبها كتبها عن « الشيخ » فى حدود سنة ٣٢٥ من الهجرة . على الأكثر . وعَسَى أن تُظْهِر الأيام تتمة هذه النسخة من « مسند عمر » ، وأن يكونَ فى آخرها ما يقطع بتاريخ كتابتها . ومع كُلِّ ذلك ، فالذى لا شَكَّ فيه عندى أن خطّ النسخة من الخطوط القليلة الباقية التى تنتمى إلى الربع الأول من القرن الرابع الهجرى ، فهى من النفائس الباقية من خطوط هذا القرنِ ، وكاتبها من أهل العلم بالحديث ، رواها عن « شيخ » مُتْقِنٍ ، أخَذها سماعاً من أبى جعفر الطبرى ، وهى قريبة العَهْد من سنة وفاة أبى جعفر فى بغداد ، ليومين بقيا من شوال سنة ٣١٠ من الهجرة .

وبَعْدُ ، فمن المعروف أنّ أبا جعفر الطبريَّ ، كانَ له اختيارٌ فى الفقه استقلَّ به وانفردَ ، وأنه فى زمانه بلغ مرتبةَ الإمامة فى العلم ، وكتبَ كُتُباً كثيرةً فى مذهبه الفقهىّ ، بدأها بكتابه المشهور بالفَضْل شرقاً وغرباً ، وهو « كتاب اختلاف علماء الأمصار ، فى أحكام شرائع الإسلام » ، ذكر فيه أقوال الفقهاء : مالِك بن أنس فقيهِ أهل المدينة = والأوزاعىِّ فقيهِ أهل الشام = وسُفْيانَ الثَّوْرىّ فقيهِ الكوفة = ومحمَّدِ بن إدريس الشافعىِّ = وأبى حنيفة وصاحبيه أبى يوسف يعقوب بن محمد الأنصارى ، ومحمد بن الحسن الشيبانى . وقد ذكر أبو جعفرٍ نفسه أنه عمل « كتاب الاختلاف » ، ليتذكر به أقوالَ من يناظره . وقد ذكر ياقوت الحموىّ أن هذا الكتابَ يقع فى نحو ثلاثة آلاف ورقة ، أى هو ثلاثة أضعاف كتاب تاريخ أبى جعفر الطبرى المطبوع على الأقلّ ، لأنهم ذكروا أن كتاب التاريخ يقع فى نحو ألف ورقة . فواحسرتاهُ ، أين ذهب هذا الكتاب « المشهورُ شرقاً وغرباً » ! وليس فى أيدينا منه اليوم ، ما يبلغُ جزءًا من تاريخ الطبرى ، فقد طبعتْ منه قطعتان ، طُبِعت إحداهما سنة ١٩٠٢ م ، وطُبِعت الأُخرى سنة ١٩٣٣ م .

ثم ألف أبو جعفرٍ رضى الله عنه كتابَ « لطيف القول ، فى أحكام شرائع الإسلام » = ويسميه هو اختصاراً : « اللطيف » = وهو فى فقه مذهبه ، وقد قالوا فى صِفَته : « وهو مجموعُ مذهبه الذى يُعَوِّل عليه أصحابه ، وهو من أَنْفَسِ كتبه وأَسَدِّها تصنيفاً ، ومن قرأه وتدبَّره رأى ذلك إن شاء الله » . وقد قدَّم لكتابه هذا ، بكتاب « الرسالة » ، جعلها كرسالة الشافعى ، وذكر فيها الإجماع ، وأخبار الآحاد ، والمراسيلَ ، والناسخ والمنسوخ فى الأحكام ، والمُجْمَل والمفسَّرَ من الأخبار ، والأوامر والنواهى ، والكلام فى أفْعالِ الرُّسُل ،

والخصوصَ والعمومَ ، والاجتهادَ ، وإبطالَ الاستحسان ، وسائر ما هو معروف من مباحث أصول الفقه . أما « كتاب اللطيف » نفسُه فيقع فى نحو ألفين وخمسئة أو أكثر ، فهو على الأقل ثلاثة أضعافِ كتابه المطبوع فى التاريخ ، ومع ذلك ، فإنه اعتذر فى أوَّله عن أنه اختصره اختصاراً كبيراً ، يا سبحان الله ! ثم اختصر كتابه هذا فى كتابٍ سماه « كتاب الخفيف » ، أراد به أن يجعله صالحاً لتذكُّرِ العالم ، وتمهيداً للمبتدىء المتعلم ، فوقع اختصاره فى أربعمئة ورقة ، أى هو أكبر من ثُلُث كتابه فى التاريخ .

ثم ألَّف فى أخرياتِ عُمُره كتاب « بسيط القول ، فى أحكام شرائع الإسلام » ، ولكنّه لم يُتِمَّه ، فقد وافاهُ أجله قبل أن يتمَّه ، وذكر فيه اختلاف المختلفين ، واتفاقَهُم فيما تكلموا فيه ، على وجه الاستقصاء والتبيين ، يذكر فيه الدلالة التى يستدلُّ بها كُلُّ قائلٍ منهم ، ثم يُتْبِع ذلك بالصواب عنده من القول فى ذلك ، وخرَّج منه نحو ألفَيْ ورقة ، أى ضعف كتابِه فى التاريخ .

وكُلُّ هذه الكتب الضخمة ، كما رأيتَ ، لم يبقَ منها فى أيدينا شىءٌ اليوم ، وعَسَى أن يظهرَ منها شىءٌ فيما بعدُ ، فأىّ علمٍ ذهبَ من علم أبى جعفر ، بضياع أصول مذهبه فى الفقه . أما « تهذيب الآثار » ، وهو هذا الكتاب ، فلا نعلم مقدارَ ما خرَّجَ منه ، ولكنِّى أستظهر من البقية الباقية من المسانيد الثلاثة : « مسند عمر » ، و « مسند علىّ » ، و « مسند ابن عباس » ، أنّه خرَّجَ منه ، مايزيد على ما خَرَّجه من « كتاب البسيط » فى الفقه ، وهذا الباقى منه على قِلَّته ، والذى أعاننى الله على نَشْره ، يتضَمَّن قدراً كبيراً من طريقته فى الاحتجاج لمذهبه الذى ضاعتْ كُتُبه ، وإذا ضُمَّ هذا إلى ما تفرَّق له ، من الاحتجاج لمذهبه فى كِتابه الكبير الذى نَجَا من الضَّيَاع ، وهو « جامع البيان ، عن تأويل

القرآن » ، وهو المشهور باسم « تفسير الطبرىّ » ، أضاءَ لنا هذا القليل ، طريقاً إلى معرفة مذهب أبى جعفرٍ فى الفقه ، وعلى أصولِه التى ضَمَّنَها « كتاب الرسالة » ، التى قَدَّمَ بها لكتابه « لطيف القول ، فى شرائع الإسلام » .

بل أنا أرجِّح أن فى « تهذيب الآثار » ، من تفاصيل الاحتجاج لمذهبه ، بالسُّنّة خاصةً ، ما لا تكادُ تجده فى كتبه الكبار فى فقه مذهبه ، مثل « كتاب اللطيف » و « كتاب البسيط » اللذين ذكرتُ صفتهما آنفاً . وفى هذا القليلِ الباقى منه ، والذى نشرتُه بحمد الله ، ما يؤيِّد هذا الترجيح .

ولأنّ كتابَ « تهذيب الآثار » ، كان موجوداً بتمامه إلى عهد الإمام السيوطى المتوفى سنة ٩١١ من الهجرة ، فإنّى أؤمِّل أن تكون بقيَّته لا تزال موجودةً ، ولكنَّها مغمورةٌ فى هذا الرُّكام الهائل من المخطوطات المنتثرة فى أرجاء هذا العالمِ الإسلامىّ المتراحب الأطرافِ ، النِّيَامِ أَهْلُه عن تُرَاثِهم الضَّخْمُ . فأنا أسألُ كُلَّ من بَقِى فى نَفْسه همَّةٌ ويقظةٌ وحبٌّ لدينه وأُمَّته ، أن يجعَل البحث عن بَقاياه المطمورة هِجِّيراهُ ، وعلى ذُكْرٍ منه ، فعَسى أن نَظْفَر بالبقيَّة ، ويكون ذَلك عوناً لهذه الأمّة على معرفةِ حقيقة علمها الذى ضامَتْهُ الأيَّام ، وضيَّعَتْهُ الورثة ، والله المستعانُ ، وبه وحدهُ الثقة .

* * *

إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، ما كدت أفرُغ من كتابة هذه الأسطر السالفة . حتى جاءنى نعىُّ الأستاذ رجب إبرهيم الشحات ، المعيد بجامعة الأزهر ، وهو الذى أبَى أن يتركنى وحدى فى نشر كتاب « تهذيب الآثار » ، فنسخ لى « مسند عبد الله بن عباس » و « مسند عمر بن الخطاب » ، وقرأهما معى على الأصل .

كان رحمة الله شابًّا نبيلَ النفس ، عفيفَ اللسان ، عزيزَ الجانب ، خفيضَ الصوت ، ليّنَ العريكة ، عاليَ الهمَّة ، رضيَّ الخُلُق ، محبًّا للعلم وأهله ، قليلَ التلفُّت لما لا يعنيه ، خَبَرْتُه سنواتٍ ، فلم أَقِفْ منه على زلّةٍ ، فكانَ عندى كبعض أهلِ بيتى ، أحببتُه لوَرَعه ، وخشيته لربِّه ، وخشوعه فى صلاته ، ثم لِمَا أجدُهُ فيه من الصَّبْر على طلب العلم ، وجِدّه فى متابَعة التحرّى للصوابِ ، ومدافعته عن لغته ودينه ، لا يبتغى فيما أعلم إلا وجْهَ الله ، رحمه الله رحمةً واسعةً ، وجزاه أحسنَ الجزاءِ بإخلاص نِيّته ، ولقد فقدت بفقده أخاً وصَدِيقاً وصاحباً ، فى زمانٍ قلَّ فيه الأخُ والصديقُ والصاحبُ .

اللهمّ اغفر له ، وتغمَّدهُ برحمتك ، وثبِّت قدَمَه يوم تزلُّ الأقدام ، لا إله إلاّ أنت ، أنت وليُّنا فى الدنيا والآخرة ، وصلّى الله على محمد صلاةً تُزْلِفنا إليك ، وسلَّم تسليماً كثيراً .

مصر الجديدة : ٣ شارع الشيخ حسين المرصفى

٢٥ من ذى القعدة سنة ١٤٠٣

٣ من سبتمبر سنة ١٩٨٣

أبوفهر
محمود محمد شاكر

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٢)

السفر الأول

" لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ،
أبى الله أن يكون كتاب صحيحاً غير كتابه "

المزني ، صاحب الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ذِكْرُ ما صحَّ عندنا سَنَدُه من حديث
أبي سعيد الخُدْريّ ، عن عمر بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ ،
مما لم نذكره فيما مضى .

١ ، ٢

١ - / حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبريّ رضى الله عنه قال ، حدثنى القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا الأسود بن عامر ، أنبأنا أبو بكر بن عيّاش ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سَعيد الخُدْرِيّ ، عن عمر أنه قال : يا رسولَ الله ، لقد سمعتُ فلاناً وفلاناً يذكران خيراً ، يَزْعُمان أنك أعطيتهما دينارين . فقال النبى ﷺ : ولكن فلاناً ما هو كذلك = أو ما يقول ذاك = لقد أعطيتُه من عشرة إلى مئة فما يقول ذاك ، وإنَّ أحدهم يخرج بمسألته من عندى مُتَأَبِّطها = يعنى ناراً = فقال عُمر : يا رسول الله ، فَلِمَ تُعْطيهم ؟ قال : يأبَوْنَ إلا ذاك ، ويأبَى الله لِيَ البُخْل . (١)

---

(١) الحديثان : ١ ، ٢ ، « أبو صالح » ، ذكوان ، الزيات السمان ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٢٥

« الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الثقة الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٢٨

« أبو بكر بن عياش » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١١٣١ =

٢ - حدثنا أحمد بن منصور ، حَدّثنا يحيى الحِمّانى ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ ، عن عمر بن الخطاب قال : أتيتُ النبىَّ ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إنى رأيت فُلاناً يُحسِن الثَّناء . قال : إنى كُنْت أُعطيتُه دينارين ، ولكن فلاناً قد أعطيتُه ما بين الدينارين إلى الثمانية فما أثْنَى ولا قال خَيْراً . قال قلت : بأبى وأمى ، فلم تُعْطِيهم ؟ قال : يسألونى ، يريدون لِىَ البخلَ ، ويأبَى الله لى إلاّ السَّخاء .

° ° °

ذكر عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَدُه ، لا سَبَبَ يُضَعِّفه ، ولا علَّة تُوَهِّنه ، لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلتِه ، وقد يجب أن يكون سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداهما : أن هذا الحديث قد حدَّث به جماعة من الثِّقات من أصحاب

= « الأسود بن عامر ، شاذان ، الشامى » ، (١) ، ثقة صدوق ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٣٢
« يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى » ، (٢) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٥١ ، ٩٥٢

وهذا الخبر ، رواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٢١٦ رقم : ٨٤٩ ، ٥٠٦ . رقم : ٢٠٧٤ مختصراً ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٤٦ ، من هذه الطريق ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » ، ووافقه الذهبى . ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤ ، من طريق « أسود بن عامر ، عن أبى بكر » ، ٣ : ١٦ ، من طريق « يحيى بن آدم ، عن أبى بكر » ، وذكره فى مجمع الزوائد ، فى موضعين ٣ : ٩٤ ، وقال فى الأوّل : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ، وقال فى الثانى : « رواه أبو يعلى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

أبى بكر بن عياش ، عن أبى بكر ، فجعلوا هذا الخبر ، عن أبى سعيد ، عن رسول الله ﷺ ، ولم يُدْخلوا بينه وبين رسول الله ﷺ عمر .

وأخرى : أنّه حدَّث به عن الأعمش غيرُ أبى بكر ، فجعل الخَبرَ عنه عن غيرِ أبى صالح .

والثالثة : أنه حدَّث به جماعة من التابعين عن أبى سعيد ، فجعلوا الخبرَ عنه ، عن رسول الله ﷺ ، ولم يُدْخلوا بينه وبين رسول الله ﷺ أحدًا .

والرابعة : أنه خبر لا يُعْرَف له مَخْرجٌ عن أبى سعيد ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، إلاَّ من هذا الوجه الذى ذكرناه .

• • •

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن أبى بكر بن عَيّاش ،
فلم يُدْخِل بين أبى سعيد ورسول الله ﷺ عمر .

١ – حدثنى عيسى بن يوسف بن الطَّبَّاع ، حدّثنا أبو بكر بن عياش ، حدَّثنا سليمان الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخدرى قال ، قال رسول الله ﷺ : والله إن أحدكم ليَخْرجُ بمسألته من عندى مُتَأَبِّطها ، وما هى له إلاّ نارٌ . فقال عمر : فلم تعطيهم يا رسول الله وهى نار ؟ قال : ما أصنع ؟ يسألونى وأنا كارهٌ فأعطيهم ، يأبى الله لى البُخْلَ . (١)

٢ – حدثنا أحمد بن منصور ، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، [عن أبى صالح] ، / عن أبى سعيد قال : قال عمر ، ٣
يا رسول الله ﷺ ، سمعت فلانًا يثنى خيراً ، ثم ذكر نحوه .

• • •

---

(١) الخبران : ١ ، ٢ ، انظر التخريج السالف .

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن الأعمش ، فجعله عن غير أبي صالح .

٣ – حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبانا إسحق بن يوسف الأزرق ، أنبأنا شَرِيك ، عن الأعمش ، عن عَطِيّة ، عن أبي سعيد الخدرى قال : أتَى رجلان رسولَ الله ﷺ فأعطاهما دينارين ، فخرجا من عنده فلقيَا عمر ، فأثْنَيَا على رسول الله ﷺ ، فدخل عُمَر على رسول الله ﷺ فأخبره بما قالا ، فقال رسول الله ﷺ : ولكن فلاناً أعطيته ما بين عشرة إلى مئة فلم يُثْنِ بذلك = قال : يعنى أبا سفيان = قال ، ثم قال رسول الله ﷺ : أَمَا إنّ أحدكم يخرج من عندى متأبطاً مَسْألته وهى نار . فقال عمر : فلم تُعْطِيناها يا رسول الله وهى نارٌ ؟ قال : إنَّكم تَسألونى ، وإن الله يأبى لى البخلَ . (١)

° ° °

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن أبي سعيد غيرُ من ذكرت ، فلم يدخل بينه وبين رسول الله ﷺ أحداً .

٤ – حدثنا حميد بن مسعدة السَّامى ، حدثنا فُضَيْل بن سليمان النُّمَيْرى ، حدثنا محمد بن أبي يحيى الأَسْلَمىّ ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدرى قال : بينَا رسول الله ﷺ يقسِمُ ذهباً ، إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، أعطنى . فأعطاه ، ثم قال : زِدْنى . فزاده مراراً ، قال : ثم وَلَّى مدبراً ، قال رسول الله ﷺ : إنّ الرجل ليأتينى فيسألنى فأُعْطِيه ، ثم يسألنى ، فأُعْطيه ، يقولها ثلاث

---

(١) الخبر : ٣ ، « عطية بن سعد بن جنادة العوفى » ، ضعيفٌ ، لا يعتمد عليه ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٤٤

« شريك بن عبد الله النخعى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٠١

« إسحق بن يوسف المخزومى ، الأزرق » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٧٩

ولم أقف على الخبر من هذا الوجه .

مرات ، ثم يولِّى مدبراً وقد أخذ بيده ناراً ، ووضع فى ثَوْبه ناراً ، وانقلبَ إلى أهله بنار . (١)

٥ - حدثنى أبو عَمِيرة عبد العزيز بن أحمد بن سُوَيْد الرملى ، حدثنا أيُّوب بن سويد ، عن مالك ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى : أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى إذا نَفِدَ ما عنده قال : ما يكُنْ عندى من خَيْر فلن أدَّخره عنكم ، ومن يستعفف يُعِفَّهُ الله ، ومن يَسْتغْنِ يُغْنِه الله ، ومن يتصَبَّرْ يُصبِّرْه الله ، وما أُعْطِىَ أحدٌ عطاءً هو خيرٌ وأوسعُ من الصبر . (٢)

---

(١) الخبر : ٤ ، « أبو يحيى الأسلمى ، مولاهم » ، واسمه « سمعان المدنى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٠٥ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣١٦

وابنه ، « محمد بن أبى يحيى الأسلمى » ، مدنى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٨٢

« فضيل بن سليمان النميرى » ، ثقة ، يضعّف ، ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١٢٣ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٧٢

ومن هذه الطريق رواه ابن حِبّان ، موارد الظمآن : ٢١٦ ، برقم : ٨٤٨ ، بنحوه .

(٢) الخبران : ٥ ، ٦ ، من طريقين عن « عطاء بن يسار الهلالى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٥٨ ، ١١٩٩

« أيوب بن سويد الرملى السَّيْبانى » ، (٥) ضعيف ، واهى الحديث ، يقع فى حديثه ما يوافق الثقات عليه ، وما لا يوافقونه عليه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٨٧

و « زيد بن أسلم العدوى » ، (٦) الفقيه الثقة ، مولى عمر ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٥٨ ، ١١٩٩

و « هشام بن سعد المدنى » ، (٦) ؛ متكلم فيه ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٢١

ولكن روى البخارى هذا الخبر من طريق « مالك ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى » فى كتاب الزكاة ، وفى « باب الاستعفاف عن المسئلة » ، (الفتح ٣ : ٢٦٥) ، ثم رواه فى كتاب الرقاق ، « باب الصبر =

٦ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى هشام بن سعد ، عَن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يَسَار ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : أرسلنى أهْلى إلى رسول الله ﷺ أسأله لهم طعاماً ، قال : فجئت والنبى ﷺ يخطُب الناسَ ، فسمعته يقول فى خطبته : من يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْه الله ، ومن يَسْتَعْفِف يُعِفَّه الله ، ومن يَسْتَغْن يُغْنِه الله ، وما رُزِق العبدُ رزقاً أَوْسَعَ من الصبر .

***

وقد وافق عمر فى روايته عن رسول الله ﷺ ما روى عنه من كراهته مسألةَ الناس أموالَهُم ، جماعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، نذكر ما صحَّ منها عندنا سَنَدُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ عنه ، إن شاء الله عز وجل .

= عن محارم الله » (الفتح ١١ : ٢٦٠) ، من طريق « شعيب ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبى سعيد » ، ورواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب فضل التعفف والصبر » ، من طريق « مالك ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى » ، أيضاً . ومن هذه الطريق أيضاً رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب فى الاستعفاف » ، ومنها أيضاً رواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب الاستعفاف عن المسألة » ، ومنها أيضاً رواه الترمذى فى كتاب البرّ والصلة ، « باب ما جاء فى الصبر » ، من طريق « معمر ، عن الزهرى ، عن عطاء ابن يزيد الليثى » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٩٣

فأنا أخشى أن يكون « أيوب بن سويد الرملى » قد أخطأ ، فجعل « عطاء بن يسار » ، مكان « عطاء ابن يزيد الليثى » ، لأنّ مالكاً رواه فى الموطأ ، من طريق ابن شهاب الزهرى ، عن « عطاء بن يزيد » ، لا عطاء ابن يسار (الموطأ ، كتاب الصدقة ، باب ما جاء فى التعفّف عن المسألة) .

وأما طريق « عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى » فهو من رواية « زيد بن أسلم » كما فى رقم : ٦ ، ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٣ : ١٢ ، من طريق « شعيب بن حرب ، عن هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم » ، ثم فى ٣ : ٤٧ من طريق « عبد الملك بن عمرو ، عن هشام بن سعد عن زيد » أيضاً .

وأنا أخشى أيضاً أن يكون الزهرى لا رواية له عن « عطاء بن يسار » ، وروايته عن « عطاء بن يزيد » هى المعروفة الثابتة ، فهذا أيضاً يرجِّح أن « أيوب بن سويد الرملى » قد أخطأ ، وأتى بما لا يوافقه عليه الحفاظ . ومن المستبعد أن يكون خطأً من الناسخ ، لأنّ كاتب المخطوطة مجيد فيما يَكتب .

ذكر ذلك

٧ — حدثنى أحمد بن المِقْدام العِجْلىّ ، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمى قال ، سمعت أبى يحدِّث ، عن قتادة ، عن هلال أخى بنى مُرَّة بن عُبَادٍ ، عن أبى سعيد / الخُدْرىّ قال ، قال أبو سعيد ٤
الخدرى : أَعْوَزْنا إعوازاً شديداً ، فأمرَنى أهلى أن آتىَ النبى ﷺ فأسأَلهُ شيئاً فأقبلتُ ، فكان أوّلَ ما سمعتُ النبىَّ ﷺ يقول : مَن آستغنَى أغناه الله ، ومن استعْفَفَ أَعفَّه الله ، ومن سأَلنا لم نَدَّخر عنه شيئاً وَجَدْنا ، أو كما قال ، قال : فقلت فى نفسى : لأستغنينَّ فيُغْنِينى الله ، ولأتعفَّفَنّ فيُعِفّنى الله ، فلم أسأل نبىَّ الله ﷺ شيئاً . (١)

---

(١) الأخبار : ٧ — ٩ ، من طريقين : « قتادة ، عن هلال بن حصن » ، و « أبو جمرة ، عن هلال » .

الطريق الأول : « هلال بن حصن ، أخو بنى مرة بن عُبَاد بن ضبيعة ، من بنى قيس بن ثعلبة بن عكابة » ، تابعى ثقة ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٤٣٤ ، والكبير ٢٠٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٧٣/٢/٤

و « قتادة بن دعامة السَّدُوسىّ » الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٤٢

و « سليمان بن طرخان التيمى » ، (٧) ، الثقة مضى فى مسند ابن عباس : ٨٣٥

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٤٢

و « معتمر بن سليمان التيمى » ، (٧) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٤٧

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢١٢

وأما الطريق الثانى ، فهو : « أبو جَمْرة » ، وهو « نصر بن عمران الضُّبَعىّ » ، (٩) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٨٦ ، وهو فى المخطوطة بالجيم والراء ، وعلى الراء علامة الإهمال ، وسيأتى الكلام عنه بعدُ .

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٣١

و « محمد بن جعفر » ، (غندر) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٣١

من الطريق الأولى ، رواه أبو جعفر فى التفسير برقم : ٦٢٢٨ ، من طريق « يزيد بن زريع ، عن سعيد ابن أبى عروبة ، عن قتادة » . =

٨ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن هشام الدستوائى ، عن قتادة ، عن هلال بن حصن أحد بنى مرة ، عن أبي سعيد الخُدْرى قال : أعَوَزْنا مَرةً ، فقال لى رجل : لو أتيت النبى ﷺ فسألتَهُ ، فأتيته فإذا هو يقول : من يستعفف يُعِفَّه الله ، ومن يَسْتغن يُغْنِه الله ، ومن سألنا لا نبخل عليه بما نَجِد = أو : لا نبخل عليه شيئاً نجده = قال ، قلت فى نفسى : ألاَّ أَسْتَعْفِفُ فَيُعِفَّنى الله ، أَوَ لاَ أستغنى فيُغْنِيَنى الله . قال : فرجعت إلى أهلى ، فسَألَتْ علينا الدنيا وغَرِقْنَا إلاَّ مَا عَصم الله .

٩ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت أبا جَمْرة يحدِّث ، عن هلال بن حصن قال : نزلت دارَ أبى سعيد الخُدْرِىّ ،

= ومن الطريق الثانية ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٤ ، من طريق : « محمد بن جعْفَر وحجاج ، عن شعبة » ، ومن طريق « حسين بن محمد ، عن شعبة » . وفيه فى الموضعين : « شعبة ، عن أبى حمزة » بالحاء المهملة والزاى . وهو « عبد الرحمن بن أبى عبد الله المازنى ويقال : ابن عبد الله ، المازنى ، أبو حمزة البصرى ، جار شعبة » ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣١٧ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٥٧

وهذا موضع توقُّف ، فإن شعبة ، روى عن الرجلين جميعاً ، وجاء ذكره فى ترجمة « هلال بن حصن » ، راوى هذا الخبر ، « أبو حمزة » ، بالحاء المهملة والزاى ، فى تعجيل المنفعة ، وفى الثقات لابن حبان ، وفى الكبير للبخارى ، وفى ابن أبى حاتم ، كما جاء فى المسند أيضاً فى الموضعين ، وقد علق الشيخ الجليل عبد الرحمن اليمانى رحمه الله ، على ذكره فى التاريخ الكبير (٤/٢/٢٠٤) فقال : « كذا فى الأصلين ، وكتاب ابن أبى حاتم الثقات والتعجيل ، وأخشى أن يكون تصحيفاً ، والصواب ، « أبو جمرة » ، وهو نصر ابن عمران الضُّبَعى ، فقد ذكر المزّى فى شيوخه : هلال بن حصن ، والله أعلم » .

وقد علّق على ذلك أخى رحمه الله فى تفسير الطبرى (رقم : ٦٢٢٨) وذكر « أبا حمزة » فقال : وشك فى صحة ذلك العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمى ، مصحح التاريخ الكبير ، واستظهر أن يكون صوابه « أبو جمرة » ، يعنى نصر بن عمران الضبعىّ ، ولكن يرفع هذا الشك أن فى المسند (٣ : ٤٤) أيضاً : « أبو حمزة ، لاتفاقه مع ما ثبت فى التراجم » .

ولكن مجئ ذكره فى هذه النسخة من « تهذيب الآثار » بنقطة تحت الجيم ، وعلامة إهمال على الراء ، مع دقة كاتبها ، توجب علىّ التوقُّف ، مع ما ذكره المعلمى اليمانى ، أن المزّى ذكر فى شيوخ « أبى جمرة » ، « هلالَ ابن حصن » ، وعَسَى أن يهتدى أحدٌ إلى ما يؤيّد أحد هذين الوجهين ، وإن كنت أميلَ إلى ما قاله المعلمى ، غفر الله لنا وله ولأخى ، فقد بذلاَ الجهد فى الدقة . =

فضمَّنى وإياه المَجْلِس ، قال فحدَّث أنه أصبح ذات يومٍ وقد عَصَّب على بطنه حَجَراً من الجوع ، فقالت له امرأتُه ، أَوْ أُمُّه : إيتِ النبى ﷺ فسَلْهُ ، فقد أتاه فلان فسأله ، فأعطاه ، وأتاهُ فلان فسأله فأعطاه : قال ، قلت : حتّى أَلْتمس شيئاً . قال : فالتمست شيئًا ، فَأَتيتُه وهو يخطب ، قال : فأدركت من قوله وهو يقول : مَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّه الله ، ومن يَسْتَغْنِ يُغْنِه الله ، ومن سألنا ، إِمّا أن نَبْذُلَ له = أو : نُواسِيَه = أبو جمرة الشاكّ = [ومن يَسْتَعِفُّ عنّا أَوْ يَستَغْنى] ، أحبُّ إلينا ممَّن يسألنا . قال : فرجعت فما سألته شيئاً . فمازال الله يرزقُنا حتى ما أعلم [أحداً] فى الأنصار أهلَ بيتٍ أكثر أموالاً منَّا .

١٠ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبى بشر ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن النبى ﷺ قال : من استعفَّ أعفَّه الله ، ومن استغنَى أغناه الله ، ومن سألنا شيئاً فوجدنا أعطيناه . (١)

١١ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن المسروقى ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا بشير بن سَلْمان ، عن سيَّارٍ أبى الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى ﷺ قال : من نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالناس لم تَسْتَدَّ

= وكان فى المخطوطة : « ومن يستغن عنا أو يستغن » ، وهو تكرارٌ ، وأثبت ما فى المسند بين القوسين ، ووضعت [أحدًا] بين قوسين لأنها ليست فى المسند ، ولأنى ظننتها سبق قلم من الكاتب .

(١) الخبر : ١٠ ، « أبو نضرة » ، « المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى » ، ثقة ، كثير الحديث ، وليس كُلّ أحد يحتجُّ به ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٥٦

و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبى وحشية – جعفر بن إياس اليشكرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١١٣٨

وهذا الخبر رواهُ أحمد فى المسند ٣ : ٣ ، ٤٤ ، من طريق « هشيم ، عن أبى بشر » ، ثم من طريق « شعبة ، عن أبى بشر » ، بنحوه .

فاقتُه ، ومن أنزلَها بالله أوشك الله له بالغِنَى ، إمّا غِنىً عاجلاً ، وإمَّا أجَلاً عاجلاً . (١)

---

(١) الأخبار : ١١ - ١٣ ، « طارق بن شهاب البجلي الأحمسي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٦١٣

« سيّار ابن أبي سيارٍ ، أبو الحكم العنزي ، البصري » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٦٢ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٢٥٤ ، والكنى للدولابي ١ : ٢٥٤ ، والإكمال لابن ماكولا ٤ : ٤٢٥ ، وقد اختُلِف عليه في رواية هذا الخبر ، كما سيأتي ، فقالوا : « سيار أبو حمزة » .

و « سيّار ، أبو حمزة ، الكوفي » ، ثقة ، وهو مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٦١ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٢٥٥ ، والكنى للدولابي ١ : ١٥٩ ، والإكمال لابن ماكولا ٤ : ٤٢٥

قال البخاري (٢/٢/١٦٢) : « سيار بن أبي سيّار ، عن طارق بن شهاب » ، وروى عنه ، عبيد الله ابن عمر ، وبشير بن سلمان ، وهشيم » ، وقال ابن أبي حاتم مثله ، وقال في التهذيب : « وتبع البخاري أيضاً ، في أنه يروي عن طارق بن شهاب ، مسلم في الكنى والنسائي والدولابيّ ، وغير واحد » .

وقال أحمد في العلل ١ : ٩٧ : قال عبد الله بن أحمد : « سألت أبي : حديث بشير أبي إسمعيل ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ : من نزلت به فاقة ؟ قال أبي : إنما هو سيارٌ أبو حمزة ، وليس هو سيار أبو الحكم = أبو الحكم لم يحدّث عن طارق بشيء ، حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا سفيان = قال أبي : أملاهُ عليهم باليمن : سفيان ، عن بشير أبي إسمعيل ، عن سيار أبي حمزة ، فذكر الحديث » ، وقال أيضاً في ١ : ٢٠٩ : « حدث وكيع بحديث بشير أبي إسمعيل ، عن سيارٍ أبي الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ : من نزلت به فاقة = وقال غير وكيع : سيار أبو حمزة . قال أبي : وبشير أبو إسمعيل لم يسمع عن سيار أبي الحكم ، إنما هو سيار أبو حمزة ، وليس : أبو الحكم » ، وانظر مسند أحمد ، الخبر رقم : ٤٢١٩ ، ٤٢٢٠ .

وقال ابن حجر في ترجمة « سيار أبي الحكم » ، وذكر هذا الخبر ، مما رواه أبو داود والترمذي : « قال أبو داود عَقِبَه : « هو سيار أبو حمزة ، ولكن بشير كان يقول : سيار أبو الحكم ، وهو خطأ » ، ولم أجد هذا في سنن أبي داود .

وقال أيضاً في التهذيب : « قال الدارقطني : قول البخاري : سيارٌ أبو الحكم سمع طارق بن شهاب ، وهْمٌ منه ، وممن تابعه . والذي يروي عن طارق هو سيار أبو حمزة ، قال ذلك أحمد ويحيى بن معين وغيرهما » .

وقد لخّص أخي رحمة الله عليه ما في التهذيب ، وعلق على قوله هناك : « قال الحافظ : لم أجد لأبي حمزة ذكراً في ثقات ابن حبان ، فينظر » ! فهذا تعليلٌ كله تحكم دون دليل : أبو حمزة لم توجد له ترجمة . =

١٢ - حدثنى سليمان بن عبيد الله الغَيْلانى ، حدثنا أبو قتيبة وأبو أحمد الكوفى قالا ، حدثنا بشير بن سَلْمان ، حدثنا سَيَّار ، عن طارق ، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

١٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سُفيان ، حدثنا بشير بن سَلْمان أبُو إسمعيل ، عن سيَّار ، عن طارق بن شِهَاب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

= والثقات رووا عن بشير ، عن سيارٍ أبى الحكم ، ومن أوثقهم وكيع فى رواية المسند هنا ، وسيد النقاد البخارى جزم بأنّ أبا الحكم سمع من طارق ، فماذا بعد هذا » ، (مسند أحمد رقم : ٣٦٩٦) ، وظاهرٌ أنّ قوله رحمه الله : « أبو حمزة ، لا توجد له ترجمة » ، ليس صحيحاً كل الصحة ، كما ذكرت مراجعه قبلُ فى « سيار أبى حمزة » ، فالأمر يحتاجُ إلى إعادة النظر .

و « بشير بن سلمان ، أبو إسمعيل ، الكندى الكوفى » ، ثقة قليل الحديث ، وقال البزار : « حدث بغير حديث لم يشاركه فيه أحد » ، وهذا القول ممّا يوجب إعادة النظر فى رواية هذا الخبر ، وقد مضى فى مسند ابن عباس : ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، وانظر الكبير ٩٩/٢/١

و « محمد بن بشير بن الفرافصة العبدى الكوفى » ، (١١) ، الحافظ الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٠٩ ، وما بعده .

و « أبو قتيبة » ، هو « سلم بن قتيبة الشعيرى البصرى » ، (١٢) ، ثقة ، لا بأس به ، ولكنه كثير الوهم ، يكتب حديثه . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٠/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٦٦/١/٢

و « أبو أحمد الكوفى » ، هو « أبو أحمد الزبيرى » ، « محمد بن عبد الله بن الزبير » ، (١٢) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٤ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن سعيد الثورى » ، (١٣) ، الإمام ، مضى فى مسند ابن عباس ، انظر الفهارس .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدىّ » ، (١٣) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس ، انظر الفهارس .

وهذا الخبر ، أشاروا إليه جميعاً فى ترجمة « سيار أبى الحكم » ، و « سيار أبى حمزة » ، كما أشرت آنفاً ورواه أبو داود فى السنن ، فى كتاب الزكاة ، « باب ، فى الاستعفاف » ، من طريق « عبد الله بن داود ، وعبد الله بن المبارك ، عن بشير بن سلمان ، عن سيار أبى حمزة » ، ورواه الترمذى فى كتاب الزهد ، « باب =

١٤ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى / عن مَعْمَر ، ٥
عن عبد الله بن مُسْلم أخي الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقَى اللهَ ، وليس في وجهه مُزْعَةُ لَحْمٍ .(١)

١٥ – حدثني محمد بن مَعْمَر البحرانيّ ، حدثنا يعقوب بن إسحق الحضرمي = وحدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمي ، حدثنا أبو هشام المخزوميّ = قالا جميعاً ، أنبأنا وُهَيْب ، حدثنا النعمان بن راشد ، عن عبد الله بن مُسْلم أخي

= ما جاء في الهم في الدنيا وحبها » . من طريق « سفيان عن بشير ، عن سيار » (بغير كنية) ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٣٦٩٦ ، من طريق « وكيع ، عن بشير ، عن سيار أبي الحكم » ، ورقم : ٣٨٦٩ ، من طريق « أبي أحمد الزبيري ، عن بشير بن سلمان » ، ورقم : ٤٢١٩ ، من طريق « وكيع ، عن بشير بن سلمان ، عن سيار أبي الحكم » ، ثم رقم ٤٢٢٠ من طريق « عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن بشير ، عن سيار أبي حمزة » ، ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٠٨ ، من طريق : « عبد الله بن المبارك ، عن بشير بن سلمان ، عن سيارٍ » (بغير كنية) ، ولكن يبين كنيته رواية أبي داود ، عن عبد الله بن المبارك ، كما ذكرت آنفاً . وفي روايتهم بعض الخلاف في اللفظ ، وفي جميعهم : « إمّا غنى عاجلٍ ... » ، بالجرّ ، مع اختلاف اللفظ ، والذي هنا بالنصب ، وهو وجه في العربية صحيح .

(١) الخبران : ١٤ ، ١٥ ، « حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، تابعي ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١/٤٥ ، وابن أبي حاتم ١/٢/٢١٢

« عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب الزهري » ، أخو الزهري الإمام ، وهو أكبر منه ، ثقة ثبت قليل الحديث . مضى في مسند علي رقم : ٣٣٣

« معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدي » ، (١٤) الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٠١ ، وما بعدها .

« عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ ، البصرى » ، (١٤) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس : (الحديث : ٥ ، ١١) ، وما بعدها .

« النعمان بن راشد الجزري » ، (١٥) ، صدوق ، ولكنه مضطرب الحديث ، كثير الغلط ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٤٠ =

الزُّهرى ، قال حدثنى حمزة بن عبد الله بن عمر قال : أقبلنا من الشأم ، فقال عبدُ الله بن عمر : أتيتم الشَّأْم تسألونى ، أَمَا إنّى سمعت رسول الله ﷺ يقُول : لا تَزال المسألةُ بالعبد حتى يَلْقى الله ولَيْس فى وجهه مُزْعَة لَحْمٍ .

١٦ — حدثنا ابن حُمَيد وابن وكيع قالا ، حدثنا جرير ، عن عبد الملك ابن عُمَيْر ، عن زَيْد بن عُقْبة ، عن سَمُرةَ بن جُنْدُب قال ، قال النبى ﷺ : إن هذه المسائل كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجل وجهه إلا أن يسأل سُلطاناً ، أو فى أمرٍ لابُدَّ منه . (١)

= « وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى ، مولاهم » صاحب الكرابيس ، (١٥) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٣٥٥ - ٣٥٨

و « يعقوب بن إسحق الحضرمى » ، (١٥) ، صدوق ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٤٧

و « أبو هشام المخزومى » ، هو « المغيرة بن سلمة » ، (١٥) ، ثقة مأمون ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٥٥ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الزكاة ، « باب ، من سأل الناسَ تكثُّراً » (الفتح ٣ : ٢٦٧ ، ٢٦٨) ، من طريق « عبيد الله بن أبى جعفر ، عن حمزة بن عبد الله » مطولاً ، ثم ذكره بإسناده من طريق : « وهيب ، عن النعمان بن راشد ، عن عبد الله بن مسلم أخى الزهرى » ، ورواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب كراهية المسألة للناس » ، من هذه الطرق الثلاثة جميعاً ، مختصراً ، ليس فيه زيادة البخارى . ورواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب المسألة » ، من طريق : « عبد الله بن أبى جعفر » ، مختصراً ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٦٣٨ ، ٥٦١٦ ، من طريق ، « معمر ، عن عبد الله بن مسلم » .

(١) الأخبار : ١٦ - ٢٠ ، حديث « سمرة بن جندب » ، من طرق .

« زيد بن عُقْبَة الفزارى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٦٩/٢/١

« عبد الملك بن عمير ، الكوفى ، المعروف بالقبطى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٣ ، وما بعده .

« جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١٦) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٩ ، وما بعده . =

١٧ - حدثنا عمرو بن على الباهلىّ وابن بشار قالا ، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدىّ ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن زيد بن عُقْبَة ، عن سَمُرة ابن جُنْدب ، قال قال رسول الله ﷺ : المسائل كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبْقَى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يَسْأَلَ رجُلٌ ذَا سُلطانٍ ، أو يَسْأَلَ فى شيء لاَيجِدُ منه بُدًّا .

١٨ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ، عن سُفيان ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن زيد بن عُقْبة ، عن سَمُرة بن جندب ، قال قال رسول الله ﷺ : إنّ هذه المسائل كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجل وجهه ، إلا أن يسأَل ذا سلطانٍ ، أو فى أمر لابُدَّ منه . قال ، وقال رسول الله ﷺ : مسألة الرجل شَيْنٌ يوم القيامة فى وجهه ، خُدُوشٌ ، أو كُدُوح .

١٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن زيد بن عُقْبة ، عن سَمُرة بن جُنْدُب قال ، قال رسول الله ﷺ : إن المسائلَ كدٌّ يكُدُّ بها الرجل وجهه ، من شاء كَدَحَ ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسألَ رجلٌ ذا سلطان فى شيءٍ لا يجدُ منه بُدًّا = فحدَّثْتُ به الحجّاج فقال : إنى ذُو سلطان فَسَلْنى .

= و « سفيان » ، هو الثورى ، (١٧ ، ١٨) ، مضى برقم : ١٣

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى ، الكوفى » ، (١٩ ، ٢٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٤ ، وما بعده .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، (١٨) ، الحافظ الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٦٤ ، وما بعده .

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى » ، (١٩) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١١ =

٢٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن زائدة قال ، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْر ، قال ، قال زيد بن عُقْبة ، قلت للحجاج : ألاَ أُحَدِّثك بشيء حدثنيه سَمُرة بن جُنْدُب ، عن رسول الله ﷺ ؟ قال : هَلُمَّ . قال : المسائل كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجل وَجْهه وخُدُوشٌ ، فمن شاء أبْقَى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلاّ أن يسأل الرَّجلُ ذا سلطان ، أو ينزل به أمرٌ لا يجد منه بُدًّا فيَسْأل فيه . فقال الحجاج : سَلْنى . قال ، قلتُ : وُلِدَ لى غلامٌ . قال : فألْحَقه فى العطاء .

= و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة الكوفى » ، (٢٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب ما تجوز فيه المسألة » ، من طريق « شعبة ، عن عبد الملك بن عمير » ، ومنها أيضاً رواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب مسألة الرجل ذا سلطان » ، ثم رواه فى « باب ، مسألة الرجل فى أمر لابُدّ منه » ، من طريق « سفيان ، عن عبد الملك » ، ومن هذه الطريق ، رواه الترمذى فى كتاب الزكاة ، « باب ما جاء فى النهى عن المسألة » ، ورواه ابن حبان ، فى موارد الظمآن : ٢١٥ ، رقم : ٨٤٢ ، من طريق « داود الطائى ، عن عبد الملك بن عمير » ، ثم رواه برقم : ٨٤٣ ، مختصراً ، من طريق شعبة ، ومنها رواه أحمد فى المسند ٥ : ١٩ ، ٢٢ ، ورواه قبل ذلك ٥ : ١٠ ، من طريق « شيبان بن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عمير » .

وقوله : « كَدٌّ يكُدُّ بها الرجل ... » رواه بهذا اللفظ ، الترمذى ، وابن حبان ، وأحمد فى المسند ٥ : ١٠ ، ١٩ ، ورواه أبو داود ، والنسائى وابن حبان ، وأحمد فى المسند ٥ : ٢٢ ، « كُدُوحٌ يكدحُ بها .... » .
وقوله « يكُدُّ » ، من « الكَدِّ » ، وقالوا : « كدّ يكُدُّ فى عمله » ، إذا استعجل ، وتعب . وأراد بالوجه ، ماءه ورونقه » ، والأجدر أن يقال : هو من قولهم : « كدّ الشيءَ يكُدُّهُ » ، نزعه بيده ، ومنه « كدّ رأسَهُ وجلده بالأظفار » ، « إذا حكّه حكًّا بإلحاح » ، (كما قال فى الأساس) ، ومنه قول كثير :

غَنِيتُ ، فلم أرْدُدْكُمْ عن بَغِيَّةٍ وجُعْتُ فلم أكْدُدْكُم بالأصَابع

وقول الشاعر :

فعَضٌّ الحَصَى إن كُنْتَ أمْسَيْتَ رَاغِماً بنابَيْك ، واكْدُدْهُ بدُرْدُرِكَ الأيَلّ

وهذا الحرفُ لم يفسره أبو جعفر ، فى باب الغريب ، فى آخر الأخبار .

وقوله فى الخبر رقم : ١٩ : « فحدثت به الحجاج » ، القائل « زيد بن عقبة » ، و « الحجاج » ، هو الحجّاج بن يوسف الثقفى الأمير . وعند آخر هذا الخبر كتب بهامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت المقابلة على الأصل الذى نسخ منه .

٢١ - حدثنى محمد بن عُمَارة الأسدى ، والعباس بن أبى طالب قالا ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا الحارث بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس ، أن النبى ﷺ قال : من سأل الناس فى غير فاقة نزلت به ، أو عيالٍ لا يُطيقُهم ، جاء يوم القيامةِ بوجه ليس عليه لحمٌ . (١)

٢٢ - حدثنا محمد بن عُمارة ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا الحارث بن
٦ النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : مَنْ / فتح على نفسه باب مسألة من غيرِ فاقةٌ نزلتْ به ، أو عِيالٍ لا يطيقهم ، فتح الله عليه بابَ فاقةٍ من حيث لا يَحْتَسب .

٢٣ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عمرو بن مُجَمِّع ، حدّثنا يونس ابن خَبَّاب ، عن أبى سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : مافتح رجلٌ على نفسِه بابَ مَسْألة يَسْأل الناس ، إلاّ فتح الله عليه بابَ فقرٍ ، لأنّ العِفَّة خيرٌ . (٢)

---

(١) الخبران : ٢١ ، ٢٢ ، « سعيد بن جُبَيْر الأسدى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠٤ ، وما بعده .

و « الحارث بن النعمان بن سالم الليثى ، ابن أخت سعيد بن جبير » ، ليس بقوى ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٩١/٢/١

و « ثابت بن محمد الشيبانى ، العابد » ، صدوق ، وقال الدارقطنى : « ليس بالقوىّ ، لا يضبط ، وهو يخطئ ، فى أحاديث كثيرة » ، مترجم فى التهذيب ، و الكبير ١٧٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٥٧/١/١

ولم أقف على هذا الخبر فى موضع آخر .

(٢) الخبران : ٢٣ ، ٢٤ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٨ ، وما بعدها .

و « يونس بن خَبّاب الأُسَيدى ، مولاهم ، الكوفى » ، (٢٣) ، هو عند البخارى : منكر الحديث مضطربهُ ، وقال الدارقطنى : « كان رجل سَوْءٍ ، فيه شيعية مفرطة ، كان يسبُّ عثمان » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٨/٢/٤ =

٢٤ - حدثنا سوّار بن عبد الله العَنْبرىّ ، حدثنا يحيى بن حَمّاد ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن عُمَر بن أبى سلمة ، عن أبيه قال ، حدثنى قاصُّ فِلَسْطين = أو : قاضِى فلسطين = شَكَّ أبو عَبْد الله سَوَّارٌ = قال ، سمعت عبد الرحمن بن عوف قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يفتح عَبْدٌ بابَ مسألةٍ إلا فَتح الله عليه بابَ فَقْرٍ .

٢٥ - حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا خالد بن مَخْلد ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبى هُرَيرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَفتَح أحدٌ على نفسه باب مسألةٍ ، إلا فتح الله عليه باب فَقرٍ ، لَأَنْ يَأْخُذَ أحدكم أَحْبُلَه ، فيأتى الجَبَل فيَحْتَطبَ على ظَهْره فيبيعَه ، فيَأْكُلَه ، خير له من أن يسأَلَ الناسَ مُعْطًى أو ممنوعاً . (١)

= و « عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، (٢٤) ، صدوق يضعّف ، لا يحتج به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٨

و « عمرو بن مُجمِّع السكونى الكوفى » ، (٢٣) ، ضعيف الحديث ، يخطئ ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣١٥ ، والكبير ٣/٢/٣٧٣ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٦٥

و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله اليشكرى » ، (٢٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠١ ، وما بعده .

و « يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى ، مولاهم » ، (٢٤) ، وهو خَتَنُ أبى عوانة ، من أروى الناس عنه ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٢٠

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ١٦٧٤ ، مطولاً ، من طريق أبى عوانة ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٠٥ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، وفيه رجل لم يسمَّ » ، يعنى قاصّ فلسطين . وهذا هو الخبر : ٢٤ ، أما الخبر (٢٣) فقد أشار إليه فى مجمع الزوائد بعد الذى نقلته ، فقال : « وله عند البزار طريق : عن أبى سلمة ، عن أبيه ، وقال : إن الرواية هذه أصحّ ، والله أعلم » .

(١) الخبران : ٢٥ ، ٢٦ ، حديث أبى هريرة ، من طريقين ، مع اختلاف اللفظ .

« عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى » ، (٢٥) ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٣٤ ، وما بعده . =

٢٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا الحسن بن الرَّبيع ، عن سفيان ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيد ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ فتح بابَ مَسْألةٍ ، فتح الله له باب فَقْرٍ فى الدنيا والآخرة ، ومن فتح باب عَطِيَّةٍ ابتغاءَ وجْهِ الله ، أعطاهُ الله خَيْرَ الدُّنيا والآخرة .

٢٧ - حدثنى محمد بن عَبْد الله بن عُبَيْد الهِلالىّ ، حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك ، حدثنا عبد العزيز بن مُسْلم ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جُبَير ، عن

= وابنه « العلاء بن عبد الرحمن الجهنى » ، (٢٥) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٣٤ ، وما بعده .

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى » ، (٢٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٣٤ ، وما بعده .

و « خالد بن مَخْلد القَطَوانى ، الكوفى » ، (٢٥) ، كان متشيعاً منكر الحديث فى التشيع ، كتبوا عنه ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦٧ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، (٢٥) ، رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤١٨ ، من طريق « عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ابن عبد الرحمن » ، مطولاً ، وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٥ ، مختصراً ، وقال : « رواه أبو يعلى من رواية محمد ابن عبد الرحمن ، عن سهيل والعلاء ، ولم أعرفه » ، لا أدرى كيف قال : « لم أعرفه » !

و « سعيد » هو « سعيد بن أبى سعيد المقبرى » ، (٢٦) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣ ، وما بعده .

و « ابن عجلان » ، هو « محمد بن عجلان المدنى » ، (٢٦) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٦٢ ، وما بعده .

و « سفيان » ، (٢٦) ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ١٧ ، ١٨

و « الحسن بن الربيع بن سليمان البجلى » ، (٢٦) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٣٤ ، ١١٢٢

وهذا الخبر ، (٢٦) رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٣٦ ، مطوّلاً ، من طريق « يحيى القطان ، عن ابن عجلان » ، مع اختلاف فى لفظه .

ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : استَغْنُوا عن الناس ولَوْ بشُوْصِ السِّوَاك . (١)

٢٨ – حدثنى على بن سهل الرملى ، حدثنا مُؤَمَّل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يَسار ، عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ يسألُهُ ، فلم يكن عنده ما يُعطيه ، قال : فتغيَّظَ عليه وقال : والذى نفسى بيده ، لا يسأل عبدٌ وله أُوقِيَّة أو عِدْلُ ذلك ، إلاّ سَأل إلحَافاً . (٢)

٢٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن

---

(١) الخبر : ٢٧ ، « سعيد بن جُبَيْر الأسدى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٢١ ، ٢٢

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١ ، ٢

و « عبد العزيز بن مسلم القسملى ، البصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٥٢

و « عبد الرحمن بن المبارك العَيْشىّ ، الطُّفَاوىّ البصرى » ، ثقة مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٢/٢/٢

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٣ ، ٩٤ ، وقال : « رواه البزار ، والطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

(٢) الخبر : ٢٨ ، « عطاء بن يسار الهلالى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٥ ، ٦

و « زيد بن أسلم العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦

و « سفيان » ، هو الثورى ، الإمام ، مضى برقم : ٢٦

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، ثقة ولكنه كثير الخطأ ، يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، إذا انفردَ بحديث وجب أن يتوقف ويُتثبَّت فيه ، لأنه كان سيئ الحفظ ، كثير الخطأ ، له أوهام يطول ذكرها ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٠٨ ، وما بعده .

وأرجح أنّ هذا الخبر ممّا انفرد به ، ومن مناكيره عن ثقات شيوخه ، حيث نسبه إلى ابن عباس ، وانظر الخبر التالى فإنه أوثق من رواية « مؤمّل ، عن سفيان الثورى » ، وأصحُّ .

أسلم ، عن عطاء بن يَسار ، عن رجل من بنى أَسَد ، عن النبى ﷺ : لاَ يسأل رجلٌ وله أُوقِيَّةٌ أو عَدْلُها إلاّ سأل إلحافاً . (١)

٣٠ - حدثنى على بن سعيد الكِنْدىّ ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا ابن نُمَيْر = جميعاً ، عن مُجَالد ، عن الشَّعْبى ، عن حُبْشِيّ بن جُنَادة قال ، سمعت النبى ﷺ يقول : من سَأَل الناس لِيُثْرِىَ به مَالَه ، فإنه خُموش فى وَجهه ، ورَضْفٌ من جَهَنَّم يأكُلُه يوم القِيامة . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٩ ، انظر تخريج الخبر السالف وشرحه .

و « عبد الرحمن » الراوى عن الثورى ، هو « عبد الرحمن بن مهدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب من يُعْطَى من الصدقة ، وحدُّ الغنى » ، مطوَّلاً ، من طريق « مالك ، عن زيد بن أسلم » ، ومنه أيضاً رواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « بابٌ ، إذا لم يكن له دراهم ، وكان له عِدْلُها » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٣٦ ، من طريق « وكيع ، عن سفيان الثورى » ، مختصراً ، ثم رواه مختصراً فى ٥ : ٤٣٠ من طريق « عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان الثورى » ، فيها جميعاً « عطاء بن يسار ، عن رجلٍ من بنى أسد » ، فبان من رواية هؤلاء الثقات ، أن علة الخبر السالف (٢٨) ، آتية من « مؤمل بن إسمعيل » بلا ريبٍ فى ذلك .

(٢) الخبر : ٣٠ ، ٣١ خبر « حُبْشى بن جُنَادة السَّلُولى » ، من طريقين بلفظين ، الطريق الأولى :

« الشعبى » ، (٣٠) ، هو « عامر بن شراحيل » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٧ ، وما بعده .

و « مجالد » هو « مجالد بن سعيد الهمدانى ، الكوفى » ، (٣٠) ، صدوق ، ضعفوه جدًّا ، قال ابن حبان وغيره : « لا يحتج به » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٢

و « ابن نمير » ، هو عبد الله بن نُمَير الهمدانى ، الكوفى » ، (٣٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢١٦ ، وما بعده .

و « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، الكوفى » ، (٣٠) ، ثقة لا بأس به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٩ ، وما بعده .

ومن هذه الطريق ، رواه الترمذى فى كتاب الزكاة ، « باب من لا تحلُّ له الصدقة » ، مطولاً ، ثم قال : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » ، وهو فى ترجمة « حُبْشى بن جنادة » فى أسد الغابة ؛ بهذا الإسناد نفسه ، ثم انظر الخبر الآتى رقم : ٨٥ ، من حديث عمر بن الخطاب ، موقوفاً عليه . =

٣١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحق ، حدثنا حُبْشِيُّ بن جُنَادَةَ السَّلُولى قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ سأل ولهُ ما يُغْنِيه ، فإنَّما يأكُلُ الجَمْرَ .

٣٢ – حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن حَكِيم بن جُبَيْر ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال ، قال رسول الله ﷺ : من سَأَل وله ما يُغْنِيه جاء خموشاً = أو ، كُدُوحاً ، أو شَيْناً = فى وَجْهه . قال رجل : يا رسول الله : وما يُغْنِيه ؟ قال : خمسون درهماً ، أو حِسَابُها من الذهب = قال سفيان : سمعت زُبَيْدًا / يحدِّث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ٧
يزيد ، نحوه . (١)

= أما الطريق الثانية ، فهذا بيانُها :

« أبو إسحق » ، هو السَّبِيعىّ ، « عمرو بن عبد الله » ، (٣١) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٧٤

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعىّ » ، (٣١) ، روى عن جدّه ، كوفى ثقة كبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٤ – ١١٦

و « أبو أحمد » الزبيرىُّ ، « محمد بن عبد الله بن الزبير » ، (٣١) ، مضى برقم : ١٢

ومن هذه الطريق ، رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٦٥ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٦ ، وقال : « وفى رواية أخرى : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من سأل الناس فى غير مصيبةٍ جَاحَتْهُ ، فكأنَّما يلقم الرَّضْفة ، رواهما الطبرانى فى الكبير ، ورجالُ الأولى رجال الصحيح ، وفى إسناد الرواية الأخرى جابرٌ الجعفى ، وفيه كلام ، وقد وثقه الثورى وشعبة » ، وذكره البخارى فى الكبير ، فى ترجمة « حُبشى بن جنادة » ٢/١/١١٨ ، بهذا الإسناد وقال : « فى إسناده نظر » ، وذلك أن « مالك بن إسمعيل » روى عن شريك « أنه سأل أبا إسحق السبيعى : أين سمعت من حُبْشِىّ ؟ قال : وقف على مجلسنا فحدثنا » .

(١) الخبران : ٣٢ ، ٣٣ ، حديث عبد الله بن مسعود ، من طريقين .

« عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٧٢

وابنه « محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعى ، الكوفى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/١٥٣ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٣٢١ =

٣٣ – حدثني إسمعيل بن موسى الفَزَارى ، حدثنا شَرِيك بن عبد الله ، عن حَكيم بن جُبَيْر ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال ، قال رسول الله ﷺ : من سأل ولَهُ ما يغنيه جاء يوم القيامة وفى وجهه خُدوشٌ = أو : كُدُوحٌ ، أو : خموشٌ = قيل : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : خمسون درهماً أو قيمتُها من الذَّهب .

٣٤ – حدثني على بن سهل الرملى ، والربيع بن سليمان قالا ، حدثنا أيوب بن سويد قال ، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ، حدثني ربيعة بن يزيد قال : قَدِم أبو كَبْشَة السَّلُولى دِمَشْقَ ، فقال له عبد الله بن عامر : ما أقدمك ؟ لعلك أردت أن تسأل أميرَ المؤمنين شيئاً . قال : وأنا أسْأَل أحداً شيئاً

= و « حكيم بن جبير الأسدى ، الكوفى » ، غالٍ فى التشيع ، غير ثبت ، ضعيف منكر الحديث ، ليس بشئ ، وكان شعبة يتكلم فيه من أجل حديث الصدقة هذا ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٧

و « سفيان » ، (٣٢) ، هو الثوريّ الإمام ، مضى برقم : ٢٩

و « شريك » ، (٣٣) ، هو « شريك بن عبد الله النخعى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣

و « يحيى بن آدم بن سليمان ، الأموى ، الكوفى » ، (٣٢) ، الإمام الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥ ، ١١٦ ، وما بعده .

و « زُبَيْد » ، (٣٢) ، هو « زُبَيْد بن الحارث اليامىّ ، الكوفى » ، ثقة عابد ثَبتٌ ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢٩ – ٦٣١

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب من يُعْطَى من الصدقة ، وحدُّ الغنى » ، ثم قال : « قال يحيى بن آدم لسفيان : حفظى أن شعبة لا يروى عن حكيم بن جبير ؟ فقال سفيان : فقد حدثناهُ زبيدٌ عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد » ، والترمذى فى كتاب الزكاة ، « باب ما جاء مَنْ تحِلُ له الزكاة » ، وذكر ما سلف ، وأطال الكلام فيه ، ورواه النسائى أيضاً فى كتاب الزكاة ، « باب حدّ الغنى » وذكر مقالة سفيان ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الزكاة ، « باب من سأل عن ظهر غنى » ، بمثله ، ورواه الدارمى فى كتاب الزكاة ، « باب ، من تحل له الصدقة » ، من طريق شريك . ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٠٧ من طريق يحيى بن آدم ، ولم يذكر فيه شيئاً ، ورواه الخطيب البغدادى فى التاريخ ٣ : ٢٠٥ ، من طريق يحيى القطان ، عن سفيان الثورى . « قال القطان : فسألتُ شعبة فى هذا الحديث ، فقال : سمعتُه من حكيم ، إنى أخاف الله أن أحدثه » .

بعد الذى حدّثنى سَهْل بن الحَنْظَلِيّة . أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : من يَسْأَلُ الناسَ عن ظَهْرِ غِنًى ، فإنما يستكثر من جَمْر جَهَنّم . قلت : يا رسول الله : ما ظَهْرُ الغِنَى ؟ قال : أن يَعلَم أنّ عند أهله ما يُغَدِّيهم أو يُعَشِّيهم . قال أبو كبشة : لا أسأل بعد هَذَا أحداً .(١)

٣٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وَكيع ، عن أبى الأشهب ، عن الحَسَن ، عن عِمْران بن حُصَيْن قال ، قال رسول الله ﷺ : مَسْأَلَةُ الغَنِيِّ شَيْنٌ فى وجهه يوم القيامة = أوْ : خُمُوش .(٢)

---

(١) الخبر : ٣٤ ، حديث « سهل بن الحنظلة الأنصارى » ، الصحابى .

« أبو كبشة السلولى ، الشامى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٤٣٠ ، والكنى للبخارى : ٦٥

و « عبد الله بن عامر بن يزيد اليَحْصُبِيّ » ، المقرئ الدمشقى ، ثقه قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١٥٦ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٢٢

و « ربيعة بن يزيد الإيادى ، الدمشقى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٥١

و « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، الشامى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٦٥ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٩٩ ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٤ ، ومسند ابن عباس رقم : ٤٨٨

و « أيوب بن سويد السيبانى ، الرملى » ، ضعيف ، مضى برقم : ٥

وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب من يعطى من الصدقة ، وحدّ الغنى » ، من طريق « محمد بن المهاجر ، عن ربيعة بن يزيد » ، مطوّلاً .

ورواه أحمد فى المسند ٤ : ١٨٠ ، من طريق « الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر » ، مطولاً ، ورواه ابن حبان ، مطوّلاً فى موارد الظمآن من طريق الوليد بن مسلم : ٢١٥ ، رقم : ٨٤٤ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٥ ، وقال :«رواه أبو داود باختصار .... ورواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) الخبر : ٣٥ ، « الحسن » ، هو البصرىّ ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٢

و « أبو الأشهب » ، هو « جعفر بن حيان السعدى العطاردى ، البصرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٨٩ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٧٦ =

٣٦ – حدثنا ابن حميد الرازى ، حدثنا حَكّام بن سَلْم ، عن عَنْبَسَة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام ، أن النبى ﷺ قال : يد السائل السُّفْلَى . قلت : ومنك ؟ قال : ومنّى . فقلت : والذى أكرمك ، لا تكون يَدى تحت يَدِ رَجُل من العرب بعدك أبدًا ، = ومن يَسْتغْنِ يُغْنه الله ، ومن يستعفِفْ يُعِفَّه الله = فلم يأخُذ حكيمٌ من أبى بكر وعمر شيئاً . (١)

= « وكيع بن الجراح الرؤاسى » ، الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٤ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٤ : ٤٢٦ ، ثم قال ابنه عبد الله : « قال أبى : لم أعلم أحداً أسنده غير وكيع » ، ثم رواه أيضاً فى المسند ٤ : ٤٣٦ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، وزاد : ومسألة الغنى نارٌ ، إن أُعْطى قليلاً فقليلٌ ، وإن أُعْطِىَ كثيراً فكثيرٌ = والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(١) الأخبار : ٣٦ – ٣٨ ، حديث حكيم بن حزام ، من ثلاث طرق . ثم انظر الخبر التالى رقم : ٧٩

« عروة بن الزبير بن العوام » ، (٣٦ ، ٣٧) ، التابعى الكبير الثقة .

وابنه « هشام بن عروة » ، (٣٦ ، ٣٧) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٤ ، وما بعده .

و « عنبسة » ، وهو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، (٣٦) ، ثقة ، يخطئ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٦ ، وما بعده .

و « حكام بن سلم الكنانى » ، (٣٦) ، ثقة لا بأس به ، ولكن قال أحمد : « كان حسن الهيئة ، قدم علينا ، وكان يحدّث عن عنبسة أحاديث غرائب » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٠٧ ، وما بعده .

وهذا الخبر رقم : ٣٦ ، لم أقف عليه من هذه الطريق ، ولكنه بمعنى الذى يليه ، وكأنه فى غرائب حكام بن سلم ، عن عنبسة .

« ابن عبد الله بن سالم » ، (٣٧) ، هو « يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، مستقيم الحديث ، ربّما أغرب ، وضعفه ابن معين . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٢/٢/٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٣٧ ، ٣٨) ، الفقيه الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٧ ، وما بعده . =

٣٧ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنى ابن وهب قال ، أخبرنى عن ابن عبد الله بن سالم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حكيم بن حِزام ، أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : اليدُ العُلْيا خير من اليد السُّفْلى ، وَلْيَبْدَأْ أحدكم بمن يَعُول ، وخيرُ الصَّدقة ما كان عن ظَهْرِ غِنىً ، ومن يَسْتَعفِفْ يُعِفَّه الله ، ومن يَسْتَغنِ يُغْنِه الله .

٣٨ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثنى ابن أبى ذئب ، عن مُسْلم بن جُنْدُب ، عن حكيم بن حِزام أنه قال : سألت رسول الله ﷺ من المال ، فألحفت عليه ، فقال : ما أَنْكَرَ مسألتك ، يا حكيم ، إنَّما هذا المال خَضِرةٌ حُلْوَةٌ ، وإنما هو مع ذلك أوساخُ أيدى الناس ، وإن يَدَ الله فوق يد المُعْطِى ، ويَدُ المُعْطِى فوق يَد المُعْطَى ، ويَدُ المُعْطَى أسفلُ الأيدى .

= وهذا الخبر : (٣٧) ، لم أقف عليه أيضاً من هذه الطريق ، ووجدت فى مسند أحمد ، فى زيادات عبد الله ٣ : ٤٣٤ ، خبراً فى إسناده انقطاع ، أو سقطٌ ، لا أدرى من طريق : « أحمد ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن حكيم بن حزام » ، ولفظه يجمع بين بعض لفظ الخبرين (٣٦) ، (٣٧) اللذين هنا .

وحديث حكيم بن حزامٍ مرويٌّ فى الصحاح وغيرها بأسانيد صحيحة ، هذا بيانها مختصراً ، البخارى ، فى كتاب الزكاة ، (الفتح ٣ : ٢٣٤ ، ٢٦٥) وفى كتاب الوصايا (الفتح ٥ : ٢٨٣) ، وفى كتاب الجهاد (الفتح ٦ : ١٧٨) ، ورواه مسلم فى الزكاة ، « باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى » ، والنسائى فى الزكاة ، « باب اليد العليا » ، و « مسألة الرجل فى أمر لابُدَّ منه » . والترمذى فى كتاب القيامة والرقائق ، « باب » ، وانظر تخريجه فى جمهرة نسب قريش ، فى التعليق على الخبرين : ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ٩٨ ، حيث ذكر حديث حكيم بن حزام ، ثم قال : « قلتُ : هو فى الصحيح ، خلا قوله : ومن يستعفف يُعِفّه الله ، ومن يستغن يغنه الله - رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » ، ووهم الهيثمى رضى الله عنه ، فإن هذا الذى ذكرَ أنه ليس فى الصحيح ، هو فى صحيح البخارى (الفتح ٣ : ٢٣٥) ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى بيانه ، ثم فى (الفتح أيضا ٣ : ٢٦٥) ، فى حديث أبى سعيد الخدرى .

وهذا بيان الخبر : ٣٨

« مسلم بن جندب الهذلى » ، القاضى المدنى ، تابعى ثقة فصيح ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٨٢/١/٤ =

٣٩ – حدثنا الغَلاَّبى أبو عبد الرحمن ، حدثنا أبو مُسْهِر ، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز ، عن رَبيعة بن يزيد ، عن أبى إدريس ، عن أبى مُسلم الخَوْلاَنىّ قال ، أخبرنى الحبيبُ الأمينُ ، أمَّا هو إلىَّ فحبيبٌ ، وأمَّا هُو عندى فأمينٌ ، عَوْفُ ابن مالك الأَشْجعىّ : أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ سَبْعةً أو ثمانيةً أو تسعةً ، فقال : ألا تُبايعون رسول الله ﷺ ؟ فمدَدْنَا أيدينا ، فبايعناه . قلنا : قد بايعناك يا رسول الله ، وعلى ما بايعناك ؟ قال : عَلَى أن تعبدوا اللهَ لا تشركُوا به شيئاً ، والصَّلواتِ الخمسِ ، وذَكَرَ كلمةً خَفِيَّةً : لا تسألُوا الناسَ شيئاً . قال : فلقد رأيت بَعْضِ أولئك النَّفَر يسقُطَ سَوْطه فما يَسْأَل أحداً يُنَاوِله إيَّاهُ . (١)

= و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب العامرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٠٢ ، من هذه الطريق ، وقوله : « ما أنْكَرَ مسألتك » ، هى فى المسند : « ما أكثر مسألتك » ، وهى أجود الروايتين إن شاء الله .

(١) الخبر : ٣٩ ، « أبو مسلم الخولانى اليمانى » ، الزاهد « عبد الله بن ثوب » ، تابعى كبير ثقة ، كان رَحَل إلى النبى ﷺ ، فمات رسول الله ﷺ ، وهو فى الطريق ، فلقى أبا بكر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٠/٢/٢

و « أبو إدريس ، الخولانى » ، هو « عائذ الله بن عبد الله بن عمرو العَوْذى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ربيعة بن يزيد الإيادى ، الدمشقى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤

و « سعيد بن عبد العزيز التنوخى ، الدمشقى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٢ ، وما بعدها .

و « أبو مسهر » ، هو « عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٢

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب ، كراهة المسألة للناس » ، ورواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب كراهة المسألة » ، ورواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب البيعة على الصلوات الخمس » ، وابن ماجه فى كتاب الجهاد ، « باب البيعة » .

٨ ٤٠ - / حدثنى سليمان بن عُبَيْد الله الغَيْلانيِ ، حدثنا أبو قُتَيْبة ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثَوْبان قال ، قال رسول الله ﷺ : من يَتَقّبلْ لى بواحدة أَتَقَبَّلْ له الجنة . قال قال ثوبان : أنا . قال : لا تسأل الناس شيئاً . قال : فإنْ كان سَوْطُهُ يقعُ ، فما يقول لأحدٍ نَاولْنيهِ ، حتّى ينزلَ فيأخذه .(١)

٤١ - حدثنى على بن شعيب السمسار ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، أنّ رسول الله ﷺ قال : مَنْ تكفَّل لى بواحدة تكفَّلْتُ له بالجنة ، ثم ذكر نحوه .

٤٢ - حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى ابن أبى ذئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثَوْبَان مولى رسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : من يتقبَّلُ لى بواحدة ، وأتَقَبَّلُ له بالجنة ، ثم ذكر نحوه .

---

(١) الأخبار : ٤٠ - ٤٥ ، حديث ثوبان من طريقين ، الطريق الأولى :

« عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان » ، (٤٠ - ٤٣) ، ثقة صالح ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٤/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٩/٢/٢

و « محمد بن قيس الزيات المدنى » ، قاصُّ عمر بن عبد العزيز ، (٤٠ - ٤٢) ، ثقة ، تكلم فيه ابن معين ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٢/١/١ ، وابن أبى حاتم ٦٣/١/٤

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، (٤٠ - ٤٢) ، مضى برقم : ٣٦ - ٣٨

و « أبو قتيبة » ، (٤٠) ، هو « سلم بن قُتيبة الشَّعِيرى ، الخراسانى » ، ثقة مضى برقم : ١٢

و « معن بن عيسى الأشجعى ، القزاز » ، (٤١) ، أحد الأئمة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٦٠

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، (٤٢) ، مضى برقم : ٣٦ - ٣٨ =

٤٣ – حدثني عُبَيْد بن إسمعيل الهَبَّارى ، حدثنا المحاربى = ح وحدثنا تميم بن المُنْتصر الواسطِى ، أنبأنا يزيد = جميعاً ، عن محمد بن إسحق ، عن العباس بن عبد الرحمن بن مِيناء ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ : من يَضْمَنُ لى خَلَّةً وأضمنُ له الجنة ؟ قال ، قلت : أنا يارسول الله . قال : لا تسأل الناس شيئاً . قال : فإنْ كَان سَوْطُ ثَوْبانَ لَيَسْقُط من يده وهو على بعيره ، فيذهب الرجل يُناوله ، فيأبَى أن يأخذه حتى يُنيخ بعيرَه ، ثم ينزلُ فيأخذُه .

٤٤ – حدثني محمد بن عبد الملك ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا مَعْمَر ، عن أَيُّوب ، عن أبى العالية ، عن ثَوْبان ، أن رسول الله ﷺ قال : من يتكفل لى أن لا يسأَلَ الناس شيئاً ، وأتكفَّل له بالجنة ؟ قال ثَوْبان : أنا . قال : فكان ثوبان لا يَسْأَلُ أحداً شيئاً .

= و « العباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعى » ، (٤٣) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١١/١/٣

وهذا الخبر من هذه الطريق ، رواه النسائى فى الزكاة ، « باب ، فضل من لا يسأل الناس شيئاً » ، وابن ماجه فى الزكاة ، « باب كراهية المسألة » ، ورواه أحمد فى المسند : ٢٧٧ ، ٢٨١ من طريق « محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد » ، (٤٠ – ٤٢) ، ورواه أيضاً فى المسند ٥ : ٢٨١ ، من طريق « محمد بن إسحق ، عن العباس بن عبد الرحمن بن ميناء » ، (٤٣) ، ورواه أيضاً أبو نعيم فى حلية الأولياء ١ : ١٨١

والطريق الثانية :

« أبو العالية » ، هو « رُفَيْع بن مِهْران الرِّياحىّ » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢٦ ، وما بعده .

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتيانى » ، (٤٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : (الحديث : ٥) ، وما بعده .

و « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان ، البصرى » ، (٤٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٠ ، وما بعده .

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى » ، (٤٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤ =

٤٥ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبيد الله بن مُعَاذ ، حدثنى أبى ، حدثنا شُعْبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبى العالية ، عن ثَوْبان ، قال = وقال : كان ثَوْبان مَوْلَى رسول الله ﷺ = قال ، قال رسول الله ﷺ : من يتكفَّلُ لي ، ثم ذكر نحوه .

٤٦ - حدثنى محمد بن عثمان بن صفوان الثقفى ، حدثنا أميّة بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن بِسْطَام بن مُسْلم ، عن عبد الله بن خَلِيفة الغُبَرِىّ ، عن عائذ بن عَمْرو ، أن رجلاً أتى النبى ﷺ يسأله ، فأعطاه ، فلما وضع رجله على أُسْكُفَّةِ الباب ، قال رسول الله ﷺ : لو تعلمون ما فى المسألةِ ، ما مَشَى أحدٌ إلى أحد يسألهُ شَيْئاً . (١)

= و « شعبة » ، « شعبة بن الحجاج » ، (٤٥) ، الإمام ، مضى برقم : ٩

و « عبد الرزاق بن همام الحميرى » ، (٤٤) ، الإمام ، مضى فى مسند ابن عبارس رقم : ٧١٧ ، وما بعده .

و « معاذ بن معاذ بن نصر العنبرى » ، (٤٥) ، الحافظ البصرى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٦٨

وابنه « عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى » ، (٤٥) ، الحافظ البصرى ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب كراهية المسألة » ، وأحمد فى المسند ٥ : ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ١ : ١٨١ ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٤١٢ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » .

(١) الخبران : ٤٦ ، ٤٧ ، « عبد الله بن خليفة الغُبَرِىّ ، (ويقال : العنبرى) ، البصرى » ، ويقال : « خليفة بن عبد الله » ، كما فى الخبر : ٤٧ مترجم فى التهذيب ، ولم يقل فيه شيئاً ، وذكره البخارى فى الكبير ١٧٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٧٧/٢/١ فى باب « خليفة » ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

« بسطام بن مسلم بن نمير العَوْذى » ، ثقة صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤١٣/١/١

و « شعبة » ، (٤٦) ، الإمام ، مضى برقم : ٤٥ =

٤٧ – حدثنا محمد بن منصور الطُّوسى ، حدثنا رَوْح بن عُبَادة ، حدثنا بِسْطَام بن مُسْلم قال ، سمعت خَليفة بن عبد الله الغُبَرِيّ يحدِّث ، عن عائذ بن عمرو قال : كنّا عند النبى ﷺ ، فجاء أعرابى ، فقال : يا رسول الله ، أَطْعِمْنى شيئاً فإنى جائع . فألحَّ عليه ، فقام رسول الله ﷺ ، فلما أراد أن يدخل أَخَذ بعِضَادَتَى الباب ، ثم أقبل علينا ، فقال : لَوْ تعلمون ما فى المسألة ما أعلم ، لم يسأل رجلٌ وعنده ما يُبَيِّته ليلةً . ثم أمرَ له بطعام .

٤٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن عُمَارة بن القَعْقاع ، عن أبى زُرْعَة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من سأل الناسَ أموالهم تكثُّراً ، فإنما هو جَمْرٌ ، فَلْيستَقِلَّ منه أو لِيَسْتَكْثِر . (١)

= و « رَوْح بن عُبادة القيسى ، البصرى » ، (٤٧) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٣٨ ، وما بعده .

و « أمية بن خالد بن الأسود الأزدى » ، (٤٦) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٠٢/١/١

وهذا الخبر ، رواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب المسألة » ، بالإسناد الأول ، (٤٦) ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٦٥ ، بالإسناد الثانى ، (٤٧)

(١) الخبر : ٤٨ ، « أبو زرعة » ، هو « أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٠١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٨/١/٣

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فُضيل بن غزوان الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٧

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى الزكاة ، « باب كراهة المسألة للناس » ، ورواه ابن ماجه فى الزكاة ، « باب من سأل عن ظهر غنى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧١٦٣

٤٩ - حدثنى محمد بن خلف ، حدثنا كثير بن هشام ، عن النَّضْر بن مَعْبَد = قال ابن خَلَف ، وحدثنا عبيد الله بن محمد ، حدثنا سَلاَّم أبو المنذر = كِلاَهُما ، / عن محمد بن واسع ، عن ابن الصامت ، عن أبى ذَرّ قال : أَوْصَانى رسول الله ﷺ لا أسأَل الناس شيئاً . (١)

٥٠ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا بشر بن بكر التنيسى ، عن ابن جابر ، عن عروة بن محمد بن عطية قال ، حدثنى أبى ، أن أباه أخبره قال : قَدِمت على رسول الله ﷺ فى أُناسٍ من بنى سعد بن بكر ،

---

(١) الخبر : ٤٩ ، « ابن الصامت » ، هو « عبد الله بن الصامت الغفارى ، ابن أخى أبى ذر » ، تابعى ثقة ، له أحاديث ، يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١١٨ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٨٤

و « محمد بن واسع بن جابر الأزدى ، البصرى » ، ثقة متجرّد للعبادة ، قال العجلى : « ولكن بُلى برُوَاة سَوْءٍ » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٥٥ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١١٣

و « النضر بن معبد ، أبو قَحْذَم الجرمى الأزدى » ، قال النسائى : « ليس بثقة » ، وقال ابن معين : « ليس بشئ » ، وقال ابن عدى : « مقدار ما يرويه لا يتابع عليه » ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٤/٢/٩٠ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٤٧٤

و « سلام أبو المنذر » ، هو « سلاّم بن سليمان ، أبو المنذر ، القارئ المزنى » ، صدوق ، يُتَّهَم ، ليس بمتقن للحديث ، وقال ابن معين : ليس بشئ . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٣٥ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٥٩

و « عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى ، البصرى » ، يعرف « بالعيشى » و « العائش » ، صدوق ، وقال أبو داود : « سمع علماً كثيراً ولكنه أفسد نفسه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٤٠٠ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٣٥ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٣١٤ .

و « كثير بن هشام الكلابى ، الرقى » ، ثقة ، يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٢١٨ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/١٥٨

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٣ ، ولكن من طريق الشعبى ، عن أبى ذرّ ، ولذلك قال : « الشعبى لم أجد له سماعاً من أبى ذر » ، ولم أقف على الخبر من هذه الطريق التى هنا .

وكنتُ أصغَرَ القوم ، فخلَّفونى فى رِحَالهم ، ثم أتوا رسول الله ﷺ فقضَى حوائجهم ، ثم قال : هل بَقِى منكم أحدٌ ؟ قالوا : يا رسول الله ، غُلامٌ منَّا خلَّفناهُ فى رِحالنا . فأمرهم أن يبعثوني إليه ، فأتَوْنى ، فقالوا : أجِبْ رسول الله ﷺ . فأتيتُه ، فلما رآنى قال : مَا أغناك اللهُ فلا تَسألِ الناسَ شيئاً ، فإن اليَدَ العليا المُنْطِيَة ، وَإن اليد السُّفْلَى هى المُنْطاةُ ، وإن مَالَ الله لَمَسْئُولٌ وَمُنْطًى = قال ، يُكلمنى رسُول الله ﷺ بلُغَتِنا . (١)

٥١ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنى عاصم بن عبد الله بن نُعَيْم ، عن أبيه ، عن عُرْوة بن محمد ، عن أبيه ، عن جدِّه : أنه قَدِم إلى رسول الله ﷺ فى وفد ثَقِيف ، فلما دخلوا على النبى ﷺ ، كان فيما ذكروا له أنْ سألوه ، فقال لهم : هلْ قَدِم معكم أحدٌ غيرُكم ؟ قالوا : نعم ، معنا فتىً منَّا خلَّفناه فى رِحالنا . فأرْسلوا إلىَّ ، فلما دخلت عليه وهم عنده ، استقبلنى فقال : إن اليَدَ المُنْطية هى العُلْيا ، وإنّ السائلة هى السُّفلى ، فما استغنيت فلا تسألْ ، فإن مَالَ الله لَمَسْئُولٌ ومُعْطًى .

---

(١) الخبران : ٥٠ ، ٥١ ، « عطية بن عروة = ويقال : ابن سعد = بن عمرو السعدى » ، صحابى نزل الشأم ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٨ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٨٣ ، وغيرها من كتب الصحابة .

وابنه « محمد بن عطية بن عروة السعدى الجشمى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/١٩٧ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٤٨

وابنه « عروة بن محمد بن عطية السعدى » ، قال ابن حبان : « ثقة ، كان يخطىء ، وكان من خيار الناس » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٣٤ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٩٧

و « ابن جابر » ، هو « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، الشامى » ، (٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤

و « عبد الله بن نعيم القينى ، الدمشقى » ، (٥١) ، قال يحيى بن معين : « مُظلم » ، يعنى أنه غير مشهور ، وقال أبو حاتم : « هذا مجهول » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٢١٥ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٨٥ =

٥٢ – حدثني أحمد بن حماد الدُّولابي ، حدثنا سفيان ، عن هرون بن رِئَاب ، عن كِنَانة بن نُعَيْمْ ، عن قَبيصة بن المخارق ، أنه تَحمَّل بحَمالةٍ ، فأتَى النبيَّ ﷺ يسأله ، فقال : نُؤدِّيها ونخرجها من نَعَمِ الصَّدقة ، يا قَبيصة ، إن المسأله حُرِّمت إلا على ثلاثٍ : رجل تَحمَّل بحَمَالة ، فحلَّت له المسألة حتى يؤدِّيَهَا ، ثم يمسك ، ورجل أصابته جَائحةٌ فاجتاحت ماله ، فحلَّت له المسألةُ حتى يصيبَ قِواماً = أو : سِدَاداً = من عَيْش ، ثم يُمْسِك ، ورجُل أصابته حَاجةٌ حتَّى تكلَّم ثلاثة منِ ذوى الحِجَا مِن قَوْمه أن قد حلّت له المسألة ، حتى يصيب قِواماً = أو : سِدَاداً = من عيش ، ثم يُمْسِك ، وما سِوى ذلك من المسألة فهو سُحْتٌ . (١)

= وابنه « عاصم بن عبد الله بن نعيم » ، (٥١) ، لم أجد له ترجمة إلا عند ابن أبي حاتم ٣٤٨/١/٣ ، ولم يزد على أن قال : « روى عنه ابن وهب » .

و « بشر بن بكر التنيسيّ » ، (٥٠) ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٥٢/١/١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند مختصراً ، من طريق « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن عروة » ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ١٤٤/٢/٧ ، ١٤٥ ، من طريق « الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، عن عروة » ، بمثل رقم : ٥٠ ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٢٧ ، من طريق « صدقة بن خالد ، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر » ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٧ ، مختصراً ومطولاً ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبرانى فى الأوسط والكبير .... ، ورجال أحمد ثقات » .

(١) الأخبار : ٥٢ – ٥٥ ، حديث قبيصة بن مخارق الهلالى .

« كنانة بن نُعَيْم ، أبو بكر العدوى » تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٦/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٩/٢/٣

و « هرون بن رئاب التيمى ، الأسيدى ، البصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٥٨

و « سفيان بن عينة » ، (٥٢ ، ٥٣) ، الثقة الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٧ ، وما بعده . =

٥٣ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا آبن عُيَيْنة ، عن هرون بن رِئاب ، عن كِنَانة بن نُعَيْم ، عن قبيصة بن المُخَارق الهلالىّ قال : أتيت النبى ﷺ ، فقلت : إنى تَحمَّلْت بحَمَالة فسألته ، فقال : نُؤدِّيها ، ونخرجها من إبل الصدقة = ثم ذكر نحوه ، غير أنه قال فى حديثه : ورجل أصابته حاجَةٌ أو فاقة حتى يَتَكلَّم ثلاثةٌ من ذوى الحِجَا من قومه يشهدون أنه قد حلّت له المسألة . وقال أيضاً : فما سوى ذلك سُحْتٌ ، وسائر الحديث نحوه .

٥٤ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا آبن عُلَيَّة ، عن أيوب ، عن هرون بن رِئاب ، عن كِنانة بن نُعَيْم ، عن قَبيصة بن المخارق الهلالى قال : حملت حَمالةً ، فأتيت النبي ﷺ أسألهُ فيها ، فقال : أقم حتى تأتينا الصدقة ، فإمّا أن نتحمَّلها عنكِ ، وإما أن نُعينَك فيها . وقال : إن المسألة لا تحِلُّ إلا لثلاثة : رَجُلٍ تحمَّل حَمالة بين قوم ، فيسأَلُ فيها حتى يؤدِّيَها ثم يمسك ، ورجلٍ أصابته / جائحةٌ فاجتاحت ماله ، فيسأَلُ فيها حتى يصيب قِواماً من عيش = أو : سِداداً من عيش = ثم يُمْسِك ، ورجلٍ أصابته فاقة حتى شَهِد له ثلاثة من ذوى الحِجا من قَوْمه أن قد أصابته فَاقَةٌ ، وأَنْ قد حلّت له المسألة ؛ فيسأل حتى يصيب قِواماً من عيش = أو : سِدَاداً من عيش = ثم يُمْسك ، وما سوى ذلك من المسائل سُحْتٌ ، يا قبيصة ، يأكله صاحبُه سُحْتاً .

= و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٥٣ ، ٥٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس ، (الحديث : ٥) ، وما بعده

و « ابن عُلَيّة » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم مقسم الأسدى » ، (٥٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٥ ، وما بعده .

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٥٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : (الحديث : ٢) ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه مسلم فى الزكاة ، « باب ، من تحلُّ له المسألة » ، وأبو داود فى الزكاة ، « باب ما تجوز فيه المسألة » ، والنسائى فى الزكاة ، « باب الصدقة لمن تحمّل بحَمالة » ، ثم « باب فضل مَنْ لا يسأل =

٥٥ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، حدثنا أيوب ، عن هرون بن رِئاب ، عن كِنانة بن نُعَيْم ، عن قَبِيصة بن المخارق ، قال : أتيتُ النبى ﷺ أستعينه فى حَمَالةٍ ، فقال : أقِم عندنا ، فإمَّا أن نتحمَّلَها عنك ، وإمَّا أن نُعينك فيها ، واعلم أن المسألةَ لا تحِلّ إلاَّ لثلاثةٍ = ثم ذكر نحوه .

٥٦ - حدثنى يحيى بن طلحة اليَرْبُوعى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن بَيَان ، عن قَيْس بن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَغْتَدِىَ أحدُكم فيأتى بحطب على ظهره فَيَبيعَهُ ، فيستَغْنِىَ به عن الناس ويتعفَّفَ ، خيرٌ له من أن يأتى رجلاً يسألُه ، أعطاه أو منعه ، واليَدُ العُلْيَا خيرٌ من اليدِ السُّفْلَى ، وَٱبْدأ بمن تَعُول . (١) .

٥٧ - حدثنا عبد الحميد بن بَيَان السكرىّ ، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطىّ ، عن إسمعيل ، عن قيس ، عن أبى هريرة قال : رأيت النبىَّ ﷺ يقول : والله لَأَنْ يغدُوَ أحدكم فيحتطبَ على ظهره فَيَبِيعَهُ فيستغنىَ منه ، أو يتصدَّقَ به ، خيرٌ له من أن يأتى رجلاً فيسألَهُ فيمنعَهُ ذلك ، إنَّ اليدَ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلَى ، وابدأ بمن تَعُول .

= الناس شيئاً » من طريق « حماد بن زيد ، عن هرون بن رئاب » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٧٧ ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن هرون » ، ثم ٥ : ٦٠ ، من طريق : « أيوب ، عن هرون » .

وفى المخطوطة فى الخبر : ٥٤ ، بعد قوله فى أول الخبر : « فيسأل فيها حتى يؤديها ثم يمسك » كتب بعده مباشرة : « يصيبُ قوامًا من عيش = أو سِدَادًا من عيش ، ثم يمسك » ، وهى زيادة سهو من الناسخ ، فحذفتها .

(١) الأخبار : ٥٦ - ٦٠ ، حديث أبى هريرة ، من طرقٍ من (٥٦ - ٧٠) ، وسأفرد كل راوٍ عن أبى هريرة وحده ، وحديث أبى هريرة ، يروى من طرق كثيرة ، سأقتصر هنا على تخريج ما وافق طرق أبى جعفر بلا تطويل .

« قيس بن أبى حازم البجلى الأحمسى ، الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبى ﷺ فقبض وهو فى الطريق ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١٤٥ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/١٠٢

و « بيان » ، هو « بيان من بشر الأحمسى البجلى » ، (٥٦) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٩٤ =

٥٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن نُمَيْر ، حدثنا إسمعيل ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، إلاَّ أنه قال : فَيَمْنَعَه أو يُؤْتِيَهُ ذلك ، إن اليَدَ العليا = وسائر الحديث مثل حديث عبد الحميد .

٥٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن إسمعيل ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٦٠ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي ، أنبأنا يزيد ، أنبأنا إسمعيل ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثله ، ولم يقل فيه : « وابدأ بمن تعول » .

= و « إسمعيل بن أبي خالد الأحمسي ، مولاهم » ، (٥٧ - ٦٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٠٨ ، وما بعده .

و « أبو الأحوص » ، هو « سلاّم بن سليم الحنفيّ » ، (٥٦) ، الكوفي الحافظ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٥٥ ، وما بعده .

و « محمد بن يزيد الكلاعيّ الواسطي » ، (٥٧) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٤٨

و « ابن نمير » ، هو « عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي » ، (٥٨) ، مضى قريباً رقم : ٣٠

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، (٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمي ، الواسطي » ، (٦٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٤٥ ، ١٤٦ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه مسلم في الزكاة ، « باب كراهة مسألة الناس » ، من طريق « بيان » ، و « إسمعيل » ، والترمذي في الزكاة ، « باب ما جاء في النهي عن المسألة » ، من طريق أبي الأحوص ، عن بيان ثم قال : « وفي الباب عن حكيم بن حزام ، وأبي سعيد الخدري ، والزبير بن العوام ، وعطية السعدي ، وعبد الله بن مسعود ، ومسعود بن عمرو ، وابن عباس ، وثوبان ، وزياد بن الحارث الصُّدَائي ، وأنس ، وحبشي بن جُنَادة ، وقبيصة بن مخارق ، وسمرة ، وابن عمر ، وأبي أمامة الباهلي = قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ، يستغرب من حديث بيان ، عن قيس » ، وأكثر من ذكرهم الترمذي لهم حديث هنا في هذا الباب ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٧٩٧٤ ، مطولاً من طريق « إسمعيل بن أبي خالد » ، واقرأ تعليق أخي رحمه الله عليه هناك ، ثم انظر المسند ٢ : ٤٧٥ ، رواه مطولاً من طريق « يحيى بن سعيد القطان ، عن إسمعيل بن أبي خالد » .

٦١ – حدثنى محمد بن حاتم المؤدِّب ، حدثنا عَبِيدة بن حميد ، حدثنى سليمان الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لَأَن يَحْتَطِبَ الرَّجل على ظهره فيبيعَهُ فيأكلَ ، خير لَهُ من أن يَسْأَلَ . (١)

٦٢ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن أبى عُبَيْد ، مولى عبد الرحمن بن عوف ، أنه سمعَ أبا هريرة يقول ، قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَحْتَزِمَ أحدُكم حُزْمَةً من حَطَب ، فيحمِلَهَا على ظهره ، فيبيعَها ، خيرٌ له من أن يسأل رجلاً فيُعطِيَه أو يمنعَهُ . (٢)

---

(١) الخبر : ٦١ ، حديث « أبى صالح ، عن أبى هريرة » ، هو حديث واحد ، إن شاء الله ، وسيأتى برقم : ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠

و « أبو صالح » ، هو « ذكوان السمان » ، الثقة ، مضى : فى (الحديث : ١ ، ٢)

و « الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٧

و « عَبِيدَةُ بن حُمَيْد التيمى ، الكوفى الحذاء » ، ثقة قليل السقط ، وإن لم يكن فى الحفاظ المتقنين ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٩٢/١/٣

ورواه البخارى فى كتاب الزكاة ، « باب قوله عز وجل : لا يسألون الناس إلحافاً » ، (الفتح ٣ : ٢٧١) ، وقال الحافظ ابن حجر : « قد تقدم الكلام عليه مستوفىً فى « باب الاستعفاف عن المسألة » ، (الفتح ٣ : ٢٦٥) ، ولكنه فى الباب من طريق « الأعرج ، عن أبى هريرة » .

(٢) الخبران : ٦٢ ، ٦٣ ، انظر ما قبله رقم : ٦١

« أبو عُبَيْد ، مولى عبد الرحمن بن عوف » ، ويقال : « مولى عبد الرحمن بن أزهر » ، لأنهما ابنا عمّ ، وهو « سعد بن عُبَيْد الزهرى » ، ثقة ، من القراء وفقهاء أهل المدينة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦١/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٩٠/١/٢

و « ابن شهاب » ، « الزهرى » ، الإمام ، « محمد بن مسلم » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٧ – ١٣٥ ، وما بعده .

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، (٦٢) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٦ ، وما بعده .
=

٦٣ – حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني اللَّيْث بن سعد ، عن عُقَيل بن خالد ، عن الزُّهْري ، عن أبي عُبَيْد ، أنه سمع أبا هريرة يقول ، قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَحْتَزِم أحدكم حُزْمة حَطَبٍ ، ثم ذكر نحوه .

٦٤ – حدثني سَلْم بن جُنَادة السُّوَائيّ ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : اليَدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفْلى ، وابدأ بمن تعول . (١)

٦٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وَكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، بمثله .

= و « عُقَيْل (بالتصغير) بن خالد بن عَقِيل (بفتح العين) الأموي ، الأيلي » ، ثقة حافظ ، من أثبت الناس في الزهري ، وتفرّد عنه بأحاديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٣٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، (٦٢ ، ٦٣) ، الفقيه المصري الثقة ، مضى برقم : ٣٧

و « الليث بن سعد الفهمي » ، (٦٣) ، الإمام المصري الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٣٥ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواهُ البخاري في كتاب البيوع ، « باب كسب الرجل وعمله بيده » ، (الفتح ٤ : ٢٦٠)، وفي كتاب الشرب (المساقاة) ، « باب بيع الحطب والكلأ » (الفتح ٥ : ٣٥) ، من طريق « عُقَيل » ، ورواه مسلم في كتاب الزكاة ، « باب كراهة المسألة للناس » ، من طريق « عمرو بن الحارث » ، ورواه النسائي في كتاب الزكاة ، « باب المسألة » ، من طريق « صالح بن كيسان ، عن الزهري » .

(١) الخبران : ٦٤ ، ٦٥ ، انظر التعليق على الخبر السالف : ٦١

و « حفص بن غياث النخعي ، الكوفي » ، (٦٤) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٨٨ ، وما بعده .

و « وكيع بن الجراح الكوفي » ، (٦٥) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٩

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٧٦ ، من طريق « وكيع » ، ثم رواه ٢ : ٤٨٠ ، من طريق « سفيان الثوري ، عن الأعمش » .

٦٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس بن بُكَيْر ، حدثنى محمد بن إسحق ، حدثنى مُوسى بن يَسَار ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ بمثله . (١)

٦٧ – حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن عاصم بن كُلَيْب ، / عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، مثله . (٢) ١١

٦٨ – حدثنا الحسن بن الجُنَيْد ، حدثنا سعيد بن مَسْلمة ، حدثنا عاصم بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

---

(١) الخبر : ٦٦ ، « موسى بن سيار » ، هكذا كان فى المخطوطة ، وهو خطأ لا شك فيه ، فإن هذا متأخر ، لم يرو عن أبى هريرة ، انظر ابن أبى حاتم ١٤٦/١/٤ ، ولذلك غيرته إلى الصواب الآتى .

« موسى بن يسار المُطَّلِبىّ ، مولاهم ، المدنى » ، روى عن أبى هريرة ، وروى عنه ابن أخيه « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى » ، صاحب السير ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٨/١/٤

وابن أخيه « محمد بن إسحق بن يسار » ، ثقة ، يتكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٩ ، ١٣٠

و « يونس بن بكير بن واصل الشيبانى ، الكوفى » ، الحافظ ، ثقة يتكلمون فيه ، ومحله الصدق ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٣٠ ، وما بعده . وهذا الخبر ، لم أقف عليه من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ٦٧ ، ٦٨ ، انظر الأخبار : (٥٦ – ٦٠)

« كُلَيْب بن شهاب الجَرْمىّ ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، ووهم بعضهم فقال إنّ له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، وفى الإصابة ، حرف الكاف ، القسم الرابع ، وفيه تصحيح هذا الوهم ، والكبير ٢٢٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٣/٢/٣

وابنه « عاصم بن كليب الجرمى ، الكوفى » ، ثقة ، قليل الحديث ، لا بأس بحديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٨٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٤٩/١/٣

و « ابن فُضَيْل » ، (٦٧) ، هو « محمد بن فُضَيل بن غزوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨

و « سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى » ، (٦٨) ، منكر الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ١١٥٥

ولم أقف على خبر أبى هريرة ، من هذا الوجه .

٦٩ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مَعْقِل بن عُبَيْد الله ، عن عطاء ، عن أبى هريرة ، رفعه مَعْقِل إلى النبى ﷺ مرة ، وقصَّر به أخرى ، قال : اليَدُ العُلْيَا خيرٌ من اليد السُّفْلى . (١)

٧٠ – حدثنا عمران بن بَكَّار الكَلاَعى ، حدثنا الربيع بن روح ، حدثنا أبو هاشمٍ المُغيرة بن عبد الرحمن المخزومى ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن زيد بن أَسْلم ، عن أبى صَالح ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السفلى ، وآبدَأْ بمن تَعُول . (٢)

٧١ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن إبرهيم الهَجَرىّ قال ، سمعت أَبا الأحوص يحدِّث ، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ أنه

---

(١) الخبر : ٦٩ ، طريق آخر ، لحديث أبى هريرة .

« عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح المكى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٣ ، وما بعده .

و « مَعْقِل بن عُبَيد الله الجزرى ، العبسى ، مولاهم » ، صالح الحديث ، كان يخطئ ، ولم يفحش خطؤُه فيستحق الترك ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩١٥

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن دُكَيْن التيمى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٧٣

ولم أقف على هذا الخبر ، من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٧٠ ، هو آخر أخبار « أبى صالح ، عن أبى هريرة » ، انظر رقم : ٦١

« زيد بن أسلم العدوى ، المدنى » ، الفقيه ، مضى برقم : ٢٨

و « محمد بن عجلان المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦

و « أبو هاشم المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى » ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢١/١/٤ وابن أبى حاتم ٢٢٥/١/٤ ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٦٦ ، ٤١٨

و « الربيع بن رَوْح بن خُلَيد الحضرمى ، الحمصى » ، ثقة خيار ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٦١/٢/١

قال : الأَيْدى ثلاثُ أَيْدٍ ، يَدُ الله العُلْيَا ، ويَدُ المُعْطِى التى تَلِيها ، ويد السائل السُّفْلَى إلى يَوْم القِيامة ، فاسْتَعْفِف عن السُّؤال مَا استطعتَ . (١)

٧٢ – حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا الفضيل بن سليمان النُّمَيْرى ، حدثنا موسى بن عُقْبة ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، واليد العُلْيَا المتعفِّفَةُ ، واليد السفلى السَّائلة . (٢)

---

(١) الخبر : ٧١ ، هذا حديث « عبد الله بن مسعود » .

« أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نضلة الجشمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٢٢ ، ٢٢٣

و « إبرهيم الهجَرى » ، هو « إبرهيم بن مسلم العبدى ، الهجرى ، الكوفى » ، ليس حديثه بشيء ، منكر الحديث ، ضعيف ، بل قالوا : متروك ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٢٦ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٣١

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٥ ، ٤٦

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غُنْدَر » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٣ – ٩٦ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٤٢٦١ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٠٨ ، من ثلاث طرق ، ورواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٤١٧٣ ، من نفس هذه الطريق ، وهو جزءٌ من هذا الخبر ، ونصه : « قال : ارضخ من الفضل ، وابدأ بمن تَعُول ، ولا تُلامُ على كفاف » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٧ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وزاد : ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة ، فاستعفف عن السؤال ، وعن المسألة ما استطعت ، فإن أعطيتُ شيئاً = أو قال : خيراً = فكثر عليك ، وابدأ بمن تعول وارضَخ من الفضل ، ولا تلام على العفاف » ، ورجاله موثقون ، وليس كما قال ، لضعف إبرهيم الهجرى ، وانظر ما كتبه أخى فى التعليق على حديث المسند ، وعلى حديث أبى جعفر فى التفسير .

(٢) الأخبار : ٧٢ – ٧٣ ، حديث عبد الله بن عمر ، من طرق ، وبألفاظ مختلفة ، الأولى « نافع ، عن ابن عمر » .

« نافع » ، مولى ابن عمر ، الفقيه التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٤ ، وما بعده . =

٧٣ - حدثنا ابن البرق ، حدثنا عمرو بن أبى سلمة ، حدثنا صَدَقة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

٧٤ - حدثنا إسمعيل بن حفص الأُيْلىّ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم قال : كتب ٱبنُ عمر إلى عبد العزيز بن مروان : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأيدى ثلاثٌ ، يَدُ الله العُلْيَا ، ويَدُ المُعْطِى الوُسْطَى ، ويد المُعْطَى السُّفْلَى = وإنّى أرَى أنَّها صَارت السفلى لِمَسْأَلَتِها . (١)

= و « موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى ، مولاهم » ، صاحب المغازى ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٥٥ ، ٨٦٥

و « الفضيل بن سليمان النميرى » ، (٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤

و « صدقة » ، هو « صدقة بن عبد الله السمين ، الدمشقى » ، ليس بشئ ، ضعيف الحديث منكره ، ومحلّه الصدق ، وقال الدارقطنى : « متروك » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٢٩/١/٢

و « عمرو بن أبى سلمة التنّيسى ، الدمشقى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٨٠٤ ، ٨٤٥

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الزكاة ، « باب ، لا صدقة إلاّ من ظهر غنى » ، من طريق « حماد ابن زيد ، عن أيوب ، عن نافع » . (الفتح ٣ : ٢٣٥) ، ورواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب أن اليد العليا خير من اليد السفلى » ، من طريق « مالك ، عن نافع » ، ومنه رواه النسائى فى الزكاة ، « باب اليد السفلى » ، ورواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب فى الاستعفاف » ، من طريق « مالك ، عن نافع » ، ثم قال : « قال أبو داود : « اختُلِف على « أيوب ، عن نافع » فى هذا الحديث ، قال عبد الوارث : « اليد العليا المتعفّفة » ، وقال أكثرهم عن « حماد بن زيد ، عن أيوب » ، : « اليد العليا المنفقة » ، وقال واحد ، عن حماد : المتعففة » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٥٣٤٤ ، من طريق « موسى بن عقبة » ، ثم رواه برقم : ٥٧٢٨ ، من طريق « حماد بن زيد ، عن أيوب » . ثم رواه برقم : ٦٠٣٩ ، من طريق « سعيد بن عمرو ، عن ابن عمر » ، وهذه طريق أخرى . وانظر ما كتب أخى رحمه الله فى تعليقه على أحاديث المسند ، والحافظ ابن حجر (الفتح ٣ : ٢٣٥) ، ففيه فوائد كثيرة .

(١) الخبران : ٧٤ ، ٧٥ ، الطريق الثانية ، لخبر عبد الله بن عمر . =

٧٥ – حدثني يعقوب بن إبراهيم بن جُبَيْر الواسطي ، حدثنا صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم قال : كتب ابن عمر إلى عبد العزيز بن مروان : إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وَٱبْدَأْ بمن تَعُول .

٧٦ – حدثنا ابن وكيع ، حدثني أبي ، عن سُفْيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن آبن عمر قال : كنّا نَقُول : إن اليدَ العليا هي المتعفِّفة . (١)

٧٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سُفيان ، عن عبد الله بن دينار قال : سمعت آبن عمر يقول : كنَّا نتحدث أنَّ اليَدَ العُلْيا يَدُ المتعفِّف .

= « القعقاع بن حكيم الكناني ، المدني » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٠٣ ، وما بعده .

و « محمد بن عجلان المدني » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦ ، ٧٠

و « الوليد بن مسلم القرشي ، الدمشقي » ، (٧٤) ، عالم الشام الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٣ ، وما بعده .

و « صفوان بن عيسى الزهري البصري » ، (٧٥) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/٣١٠ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٤٢٥

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ٤٤٧٤ ، من طريق « سفيان الثوري ، عن محمد بن عجلان » ، ثم رواه برقم : ٦٤٠٢ ، من طريق « حماد بن مسعدة ، عن ابن عجلان » ، ومن طريق « صفوان ، عن ابن عجلان » ، بزيادة ، وبغير لفظه هنا ، وقوله : « وإني أرى أنها صارت السفلى لمسألتها » ، من كلام ابن عمر ، وانظر ما قاله الحافظ في (الفتح ٣ : ٢٣٥)

(١) الخبران : ٧٦ ، ٧٧ ، هذا خبر موقوف على ابن عمر ، وانظر (الفتح ٣ : ٢٣٥)

« عبد الله بن دينار العدوي ، المدني ، مولى ابن عمر » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس : ٨٢ ، ٨٥٦

و « سفيان » ، هو الثوري ، الإمام ، مضى برقم : ٣٢

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥ =

٧٨ – حدثنى الفضل بن داود الواسطى ، حدثنا عمر بن يونس ، قال عكرمة بن عمار ، حدثنا شداد أبو عمار قال ، سمعت أبا أُمامة قال ، قال رسول الله ﷺ : يآبن آدَم ، إنك إن تَبْذُلِ الفضلَ خيرٌ لَك ، وإنْ تُمْسِكه شرٌّ لك ، ولا تُلامُ على كَفَاف ، وابدأْ بمن تَعُول ، واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السفلى .(١)

٧٩ – حدثنى محمد بن عُمارة الأسدىّ ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى ، أنبأنا عمرو بن عثمان ، عن مُوسى بن طلحة ، عن حكيم بن حزام قال ، قال رسول الله ﷺ : خَيْرُ الصَّدقة عن ظَهْرِ غنيً ، واليَدُ العليا خير من اليد السُّفلى ، وآبْدَأْ بمن تَعُول .(٢)

= و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩
ولم أقف عليه من هذا الوجه .

(١) الخبر : ٧٨ ، « شداد ، أبو عمار » ، هو « شدّاد بن عبد الله القرشى ، الدمشقى » ، مولى معاوية ابن أبى سفيان ، ثقة ، مترجم فى التهذيب والكبير ٢/٢/٢٢٧ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٢٩

و « عكرمة بن عمار العجلى » ، ثقة ، يتكلم فى بعض حديثه ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧١

و « عمر بن يونس بن القاسم الحنفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٠٦ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٤٢

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد ، مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب بيان أن اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى » ، ورواه الترمذى أيضاً فى كتاب الزهد ، فى « باب منه » ، فى أوائل الكتاب ، وقال : « هذا حديث حسنٌ صحيح » .

(٢) الخبر : ٧٩ ، انظر الخبر السالف : ٣٧

« موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، المدنى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٢٨٦ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٤٧

و « عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهب التيمي الكوفي » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٥٤ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٤٨

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣١ ، وما بعده . =

٨٠ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثنا عيسى ابن المختار ، عن آبن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : اليد العُلْيا خيرٌ من اليد السفلى ، وآبدأ بمن تَعُول ، وخيرُ الصَّدقةِ عن ظَهْر غِنًى . (١)

١٢ ٨١ - / حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا قَبِيصة بن عُقبة ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن سُلَيْم ، عن الأسود بن هلال ، عن ثَعلْبة بن زَهْدَم اليَرْبُوعى قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يحدِّث ، فقال : اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى . (٢)

= وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٠٢ ، ٤٣٤ ، من طريق « محمد بن عقبة » ، و« يحيى بن سعيد القطان » ، عن « عمرو بن عثمان » . وذكره بلفظ رقم : ٣٧ فيما مضى ، فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٨

(١) الخبر : ٨٠ ، « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى ، المكي » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٤ ، وما بعده .

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، الفقيه القاضى ، سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، لا يحتج به ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٤ ، وما بعده .

و « عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، سمع مصنف ابن أبي ليلى عنه ، وهو مُقِلٌّ ، تفرد عنه ابن عمه « بكر بن عبد الرحمن » ، وهو صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب .

وابن عمه « بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، قاضى الكوفة ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبي حاتم ٣٨٩/١/١

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٨١ ، « ثعلبة بن زهدم الحنظلى التميمى » ، مختلَف فى صحبته ، جزم بصحة صحبته ابن حبان ، وابن السكن ، وأبو محمد بن حزم ، وجماعة ، وقال البخارى : « قال الثورى ، له صحبة ، ولا يصحُّ » ، وعامة روايته عن الصحابة ، قال العجلى : تابعى ثقة ، ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من التابعين . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٣/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٦٣/١/١

و « الأسود بن هلال المحاربى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٤٩/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٩٢/١/١

و « أشعث بن سُلَيْم بن أسود المحاربى » ، هو « أشعث بن أبي الشعثاء » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣٤ ، وما بعده . =

٨٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر ، ويونس بن بُكَيْر بنحوه ، عن يَزيد بن زياد الأشجعى ، عن أبى صَخْرَةَ جَامع بن شَدّاد ، عن طَارق قال : دخلنا المدينة فإذا رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول : يَدُ المُعْطِى العليا .(١)

٨٣ - حدثنى عِمْران بن بكار ، حدثنا جُنَادة بن مَرْوان ، حدثنا الحارث ابن النعمان قال : سمعت أنس بن مالك يحدِّث ، عن النبى ﷺ : أن رجلاً سَأَله أن يُعْطِيَه شيئاً ، فقال : لا أقدر على شىء أُعْطِيكَهُ . قال : فأتَاه رجلٌ فوضع فى يده شيئاً ، فقال محمد رسول الله : وعِزّة ربِّى ، إنها لثلاثُ أيدٍ بعضُها فوقَ بعض ، المُعْطِى يَضَعها فى يَدِ الله ، ويدُ الله العُلْيا ، ويد الآخذ أسْفَلَ ذلك ، قال

= و « سفيان » هو الثورى ، الإمام ، مضى برقم : ٧٧

و « قَبيصةُ بن عقبة السُّوَائى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢١ ، وما بعده .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٨ ، مطولاً ، وقال : « رواه البزار ، وذكره بأسانيد أُخَر عن الأسود بن ثعلبة ، قال مثله . ورجالهما ثقات ، ورجال الأول رجال الصحيح » ، وأشار إليه ابن أبى حاتم فى ترجمة « ثعلبة بن زهدم » .

(١) الخبر : ٨٢ ، « طارق » ، هو « طارق بن عبد الله المحاربى » ، له صحبة ورؤية ، كوفى ، له حديثان أو ثلاثة

و « أبو صخرة » ، « جامع بن شدَّاد المحاربى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٩/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٢٩/١/١

و « يزيد بن زياد بن أبى الجَعْد الأشجعى » ، ثقة ، لا بأس بحديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٦٢/٢/٤

و « عبد الله بن نُمَير الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨

و « يونس بن بكير الشيبانى » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٦

وهذا الخبر رواه النسائى فى الزكاة ، « باب ، أيتهما اليد العليا » ، وابن حبان فى مواردالظمآن : ٢٠٧ رقم : ٨١٠ ، مطولاً .

رَبِّى : بعِزّتى ، عبدى لَأُنفُسنَّك بما رحمتَ عَبْدِى . وبعِزَّتى ، عَبْدى لأُجْزِينّك بما رحمتَ عبدى ، وبِعِزَّتى ، عَبْدِى لأُخْلِفَنَّ بها عليك رحمةً من عندى . (١)

٨٤ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس قال ، قال ابن شهاب ، حدثنى سعيد بن المسيب ، أنّ صفواناً قال ، قال رسول الله ﷺ : اليدُ العُلْيا خير من اليد السُّفلى . (٢)

...

---

(١) الخبر : ٨٣ ، « الحارث بن النعمان بن سالم الليثى » ، أحاديثه مناكير ، مضى برقم : ٢١ ، ٢٢

و « جُنادة بن مروان الحمصى » ، ليس بقوى ، متكلم فيه ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٥١٦/١/١

وقوله : « لأُنْفِسنّك » ، هكذا هى مضبوطة فى الأصل ، كأنّه من « النَّفَس » ، وهو الفرج من الكَرْب والسعة ، ومنه قوله ﷺ : « من نَفَّس عن مؤمنٍ كُرْبةً ، نفَّس الله عنه كُرْبة من كُرَب الآخرة » ، ومنه قولنا : « أنتَ فى نَفَسٍ من أمرك » ، أى فى سعةٍ وفُسْحة وسلامة . وهذا لفظ غريب ، لم أقف عليه ، فإلاّ يكن محرَّفاً ، فالأرجح ما قلتُه فى تفسيره .

(٢) الخبر : ٨٤ ، « صفوان » ، من الصحابة ، الذى يروى عنه سعيد بن المسيب ، هو « صفوان بن أمية بن خلف الجمحى » ، فلا أدرى أهو هو ؟

و « سعيد بن المسيب المخزومىّ » ، الإمام ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٠ ، وما بعده .

و « ابن شهاب » ، الزهرى ، الإمام ، مضى برقم : ٦٢ ، ٦٣

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٥ ، وما بعده .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢ ، ٦٣

ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق ، على صحة إسناده .

ذِكْرُ ما فى هذه الأخبار من الفِقْه

فَمِمَّا فى ذلك منه : تحريمُ النبى ﷺ المسألَةَ ، ثم اختَلَفَ أهلُ العلم فى المسألة التى حرَّمها ﷺ ، وفى صِفةِ السائل الذى حُرِّم ذلك عليه .

...

فقال بعضهم : المسألة التى حرَّمها ﷺ على مَنْ حَرَّمها عليه ، هى المسألة التى يسألها السائل عَنْ غنًى منه عنها ، بوُجُودِه ما فيه له الكفاية لما لابدّ له منه ، من غذاءٍ من مطعَمٍ ومشرَب ، وملبَسٍ ومَسْكَن ، مُنْمِياً بذلك مالَهُ ، طالباً به تكثيرَه ، ثم حدَّ فى مبلغ قَدْر ذلك مِقْداراً بوَزْن وَكَيْلٍ وقِيمة .

...

وأنكر آخرون منهم تحديد ذلك بمقدار من الكيل والوزن والقيمة ، إلا بالبيان عنْه فى تحديده بالكِفاية والغِنى ، والمعروفِ معنَاهُ عند عوامِّ الناس .

...

وأنكر آخرون منهم تحديدَ ذلك ، إلا بوجود المرءِ قُوتَ يومه لغدائه وعشائه .

...

وأنكره آخرون إلاّ بوجود قُوتِ ساعتِه .

...

وأنكر آخرون ذلك إلاّ عند الضرورة الحَالَّةِ به ، وأحلُّوا ذلك مَحَلَّ المَيْتَة للمُضطَرِّ .

...

وأنكر آخرون المسألة بكل حال ، وقالوا : الأخبار التى وردت عن النبى ﷺ بتحريمها عامّ فى المسائل كلها .

...

ذِكْرُ من قال بتحريم النبى ﷺ المسألةَ
فى حديث عمر ، وقوله : « إنّ أحدَهم ليَخْرُجُ بمسألتِهِ من عندى متأبِّطًا بها ناراً » ،
إنما هى المسألة التى يسألها السائل من يسأل تكثيراً بها مَالَهُ ،
وهو عنها غَنِيٌّ ، ولم يحدَّ فى الغنى
حدًّا غير الغنى المعروف فى العوامّ .

٨٥ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا داود ، عن الشعبى قال ، قال عُمر : من سأل الناس ليُثْرِىَ به ، فإنّه رَضْفُ جَهَنَّم يتلقَّمه ، فمن شاء استَقَلَّ ، ومن شاء / استكثر .[1] ١٣

٨٦ - حدثنا حميد بن مسعدة ، ومحمد بن عبد الله بن بَزِيع قالا ، حدثنا بشر بن المُفَضَّل ، حدثنا داود ، عن عامر ، عن عمر ، نحوه = إلا أن ابن بزيع قال فى حديثه : « لِيُثْرِىَ مَاله » .

٨٧ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا داود ، عن عامر ، عن عمر ، قال : من سأل الناس لِيُثْرِىَ مالَهُ ، فهو فى رَضْفٍ من جهنم يتلَقَّمُه ، فمن شاء فليُقِلّ ، ومن شاء فَلْيُكْثِر .

---

(١) الأخبار : ٨٥ - ٨٨ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠
و « داود » ، هو « داود بن أبى هند » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩٥ ، وما بعده .
و « يزيد بن زريع العيشى » ، (٨٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : (الحديث : ٣) ، وما بعده .
و « بشر بن المفضل الرقاشى » ، (٨٦) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٦ ، وما بعده .
و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥ =

٨٨ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنى ابن أبى عدى ، عن داود ، عن الشعبى ، أن عمر قال ، فذكر نحوه .

٨٩ - حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا إسْحق بن يوسف ، عن شَرِيك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن رجل من أهل الرَّبَذَة يقال له عبد الرحمن ، أو أبو عبد الرحمن قال : أتى رجل أبا ذَرٍّ يسأله ، فأعطاه شيئاً ، فقيل له : إنه غَنِىٌّ . قال : وما أُحْفِلُ أن يَجِىء يوم القيامة يَخْمِشُ وجهه . (١)

٩٠ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت أبا إسحق قال ، سمعت مَسْرُوقاً قال : مسألَةُ الغَنِىّ كَدْحٌ فى وجهه . (٢)

...

= و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٨٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨

وهذا الخبر عن عمر ، رواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٢١٦ ، رقم : ٨٥٠ ، مرفوعاً ، غير موقوف على عمر ، من طريق « حماد بن سلمة ، عن داود بن أبى هند » ، وانظر مثله رقم : ٣٠ ، من حديث « حُبْشِىّ ابن جُنَادة » ، مرفوعاً أيضاً .

(١) الخبر : ٨٩ « إبرهيم بن مهاجر بن جابر البجلى » ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٢٦

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى » ، ثقة ، ويتكلمون فى سوء حفظه وخطئه ، ومضى : برقم : ٣٣

« إسحق بن يوسف ، الأزرق » ، ثقة ، مضى برقم : ٣

(٢) الخبر : ٩٠ ، « مسروق بن الأجدع الهمدانى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٨ - ٢٧١ ، وما بعده .

و « أبو إسحق » ، هو « السبيعىّ » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى فى رقم : ٣١

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٧١

و « محمد بن جعفر » ، غندر ، مضى برقم : ٧١

وعلى هذا القول عوامُّ عُلَماء أهل الحجاز .

واعتلُّوا لإنكارهم تحديدَ قَدْرِ الغنى بحدٍّ من الوزن والكيل بأن قالوا : أحوالُ الناس فى الغِنى والفقر متفاوتةٌ ، وأسبابُهم فيه مختلفة ، فمنهم ذُو العِيالَ والمُؤَنِ الكثيرة الذى لا يُغْنيه إلا العظيمُ من المال ، لاستغراق نفقته التى لابد منها فى كل يومٍ ، اليسيرَ من المال فى اليسيرِ من المُدّة = ومنهم ذُو المَؤُونة الخفِيفة والخَلِيُّ من العِيال الذى يُغنيه اليسير من المال ، ويخرجه القليلُ منه من الفَاقة والفقر ، إلى الغنى وحُسْن الحال .

قالوا : فغير جائزٍ لأحدٍ تحديدُ المقدار الذى يُخْرج المرءَ من حَال الفَاقة والفقر إلى الغنى واليُسْر ، بحدٍّ من الكيل والوزن ، مع الأسباب التى ذكرنا ، فيكون بتحديده ذلك قد حَرَّم على الفقير ما أباحه الله له من الصَّدَقة ، إن كان قدرُ الذى حدَّ لا يخرجه من فَقْرِه = وأجاز للغنىّ ، إن كان ما دون ذلك يخرجُه من الفاقة والفقر وهو لقدْرِ ذلك مالكٌ ، أَخْذَ ما قد حَرَّم الله عليه أَخْذَه من الصدقة ، وأباحَ لَه من مسألة الناس ما قد حَظَر الله عليه مَسْأَلتَهُمْ إيَّاه على لسان رسوله ﷺ . (١)

قالوا : ولا بيانَ فى ذلك أبْينُ مما بيَّنه الله عز وجل لعباده فى تنزيله بقوله تعالى : (إنَّما الصَّدقَاتُ لِلفُقَرَاءِ وَالمَساكِينِ) ، الآية ، [سورة التوبة : ٦٠] .

قالوا : فالمسألةُ حلالٌ للفقير والمسكين مادام الفقير فقيراً الفقرَ المُتعارفَ فى الناس ، والمسكِينُ مسكيناً المَسْكَنةَ المعلومَةَ فيهم .

قالوا : وإنما لم يحدَّ تعالى ذكره الغِنَى بحدٍّ فى تنزيِله من الكيل والوزن ، لعلمه بالسَّبب الذى ذكرنا من تفاوُت أَحْوال خلقه فى ذلك .

---

(١) فى المخطوطة : « ما قد حظره الله عليه » ، والسياق يقتضى حذف الضمير من « حظره » .

قالوا : وتَرْكُ تحديدِه ذلك للسبب الذى وَصَفْنَا ، نظيرُ تَرْكِهِ تحديدَ مُتْعة المطلَّقة ، إذْ قال : (وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ) [سورة البقرة : ٢٣٦] ، بحدٍّ لا يتجاوزُه ولا يُقَصِّرُ عنه ، لعلمه بتفاوُت أحوال خلقه فى ذلك = (١) ونظيرُ تركه تحديدَ نفقاتِ النساء بحدٍّ إذ قال : (وإنْ كُنَّ أُولاَتِ حَمْلٍ فأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) [سورة الطلاق : ٦] ، إذْ كانَ ما يَكْفِيهن من ذلك مختلفةٌ أمورُهُنَّ فيه = وأشباهُ ذلك من الأمور التى يُمَلّ إحصَاؤُها ، ويُتْعِب تَعْدادُها .

...

١٤ ذِكْرُ من قال مِثْلَ / قول هؤلاء فى صفة المسألة التى حَظَرها النبى ﷺ ونهى عنها ، غيرَ أنهم فارقوهم فى تحديدِ قَدْر المالِ الذى إذا كان عند السائل حَرُمت عليه المسألة .

فحدَّ بعضُهم ذلك بخمسين درهماً من الدَّراهم التى أوزانها سَبْعَة ، وبقدر قيمةِ ذلك من سائر الأشياء غيرِها .

٩١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن حجّاج ، عن الحكم قال ، قال عبد الله : لا تحلُّ الصدقة لمن له خمسون درهماً ، أو عِدْلُها من الذهب . (٢) .

---

(١) قوله : « ونظيرُ تركه ... » ، معطوف على ما قبله بأسطر : « نَظِيرُ تركه » .

(٢) الخبر : ٩١ ، « الحكم » ، هو « الحكم بن عُتَيْبة الكندى ، مولاهم » ، التابعى الثقة ، كان فقيهاً عابداً من أصحاب إبرهيم النخعى ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٦٢

و « الحجاج » ، هو « الحجَّاج بن دينار الأشجعى » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢ ، وما بعده .

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩١ ، وما بعده .

٩٢ – حدثنا أبو هشام الرِّفاعى ، حدثنا وكيع ، عن سفيان قال : لا يأخُذُ من الزكاة من له خمسون درهماً . (١)

...

واعتلَّ أهلُ هذه المقالة لتصحيح قولهم هذا بالخبرِ الذى ذكرناه قبلُ عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « مَنْ سأل الناسَ وله ما يُغْنيه جاء يوم القيامة وفى وجهه خُدوشٌ أو كدوحٌ . قيل : وما يغنيه يا رسول الله ؟ قال : خمسون درهماً ، أو قِيمتُها من الذهب » . (٢)

وقالوا : ليس لما وردَ به الخبرُ عن رسول الله ﷺ إلا التسليم له . قالوا : وإنما يجوز إدخال النظر والبحثِ على ما لم يَرِدْ به الخبرُ عن رسول الله ﷺ ، فأمَّا ما وردَ به الخبر ، فليس لأحدٍ الاعتراضُ فيه .

...

وحدَّ آخرون منهم قَدْرَ مبلغ ذلك ، ما يجبُ فيه الزكاةُ إذا حال عليه عند مالكه حولٌ كمئتى درهم وزنُ سبعة ، أو عشرين ديناراً مَثَاقِيل . وقالوا : من كان ذلك عنده فى وقت من الأوقات ، فحرامٌ عليه مسألةُ الناس الصدقةَ ، ما دام ذلك عنده ، وغيرُ جائزٍ له أخذُها ممن أعطاها ، كائِناً من كان ذلك من الناس . وهذا قولُ عُظْمِ متفقّهة أهل الكوفة من المتأخرين .

---

(١) الخبر : ٩٢ ، « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٨١

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦

(٢) سلف الخبر برقم : ٣٢ ، ٣٣

واعتلُّوا لقولهم هذا بأن قالوا : إن الله تعالى ذكرُه أمرَ نبيَّه ﷺ أن يأخذ الصدقةَ من أغنياء المؤمنين فيَرُدَّها فى فقرائهم . قالوا : ومن كان عنده مئتا درهم قد حال عليها حولٌ كاملٌ ، فلا شكٌّ فى وجوب الصدقة عليه فيها . قالوا : ففى ذلك بيانٌ واضحٌ أنه بها غنىٌّ ، لأن الصدقة إنما أوجبها الله عز وجل فى أموال الأغنياء للفقراء والمساكين ، لا فى أموال الفقراء والمساكين لهم . قالوا : فعلمنا بذلك أن من كان عنده قَدْر مَا ذكرنا ، حرامٌ عليه المسألَة والصدقة ، ومباحٌ ذلك لمن لم يكن ذلك عنده . (١)

* * *

ذِكْرُ من أنكر المسألة بكلِّ حالٍ

٩٣ – حدثنا ابن المثنى ومحمد بن عبد الله بن صَفْوان الثقفى قالا ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعتُ مُطرِّفاً يحدِّث عن حكيم بن قَيس بن عاصم ، أنَّ أباه حين حضرته الوفاةُ قال لبنيه : يا بَنِىّ ، إيَّاكم والمسألَةَ ؛ فإنها أَخِرُ كَسْبِ المَرْءِ . (٢)

٩٤ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عدى ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُطرِّف ، عن حكيم بن قيس ، عن أبيه ، بمثله .

---

(١) عند هذا الموضع ، كتب فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

(٢) الخبران : ٩٣ ، ٩٤ ، خبر قيس بن عاصم ، من طريق ولده « حكيم بن قيس » .

« حكيم بن قيس بن عاصم المنقرى » ، ولد فى زمن النبى ﷺ ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن القطان : « مجهول الحال » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٠٧/٢/١

و « مطرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحرشى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٨٧ – ٨٨٩

و « قتادة » ، السدوسى ، الثقة ، مضى برقم : ٧ ، ٨

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧ =

٩٥ – حدثني عبد الرحمن بن أبي البَخْتَرِيّ الطائي ، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي ، عن حمّاد بن شُعَيْب ، عن يزيد بن زياد ، أو ابن أبي زياد ، عن الحسن ، أن قيس بن عاصم قال لبنيه . يا بَنِيَّ ، إياكم والمسألةَ ، فإنها أخِرُ كَسْبِ المرء ، وَإن أحَداً لن يسأل إلا تَرَكَ كَسْبَه . (١)

٩٦ – حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا المباركُ بن سعيد ، عن عمر بن محمد ، عن عُبَيْد ، عن الحسن ، عن قيس بن عاصم المِنْقَرِيّ ، / أنه قال لبنيه لما حضرته الوفاة : يا بنّي ، إياكم والمسألةَ ، فإنها أُخِرُ كَسْب الرجل .

= و « ابن أبي عدى » ، مضى برقم : ٨٨

وانظر الذى بعده .

(١) الخبران : ٩٥ ، ٩٦ ، خبر « قيس بن عاصم » ، من طريق « الحسن البصرى » .

و « الحسن » ، هو البصرى الإمام ، مضى برقم : ٣٤

و « يزيد بن زياد = أو ابن أبي زياد ، المدنى » ، (٩٥) ، ثقة ، قال البخارى ، لا يتابع على حديثه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٨ ، وكتبت هناك : « منكر الحديث ، وقال النسائى : متروك » ، وهذا خطأ منى ، أستغفر الله منه ، بل هذا يقال فى رجل آخر « يزيد بن زياد القرشى » ، فصححه هناك . ولكن سيأتى بعد قليل عند الخطابى أن الرواى عن الحسن هو « زياد بن أبي زياد » ، وهذا فيما أرى أصحّ ، لأنه « زياد بن أبي زياد الجصاص » ، وهو الذى نُصّ على أنه يروى عن الحسن ، وإن كان واهىَ الحديث منكره ، ولو أن ما مضى فى مسند ابن عباس « يزيد بن أبي زياد » « أيضاً لرجحت صواب ما عند الخطابى ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٥/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٥٣٢/٢/١

و « عُبَيْد » ، هو « عُبَيْد الصِّيد » ، (٩٦) ، « عبيد بن عبد الرحمن الصيرفى ، البصرى » ، لا بأس به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٦٩

و « حماد بن شعيب الحمانى الكوفى » ، (٩٥) ، ضعيف ، منكر الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٨

و « عمر بن محمد » ، (٩٦) ، لم أستطع أن أميِّز من يكون فيمن سُمِّى بذلك . فليراجع .

و « عبد الرحمن بن محمد المحاربى » ، (٩٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١٦ ، وما بعده . =

٩٧ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، عن عبد الله بن الدَّيْلَمىّ قال ، قلت لأبى بشر : هل تسأل الناس شيئاً ؟ قال : لا . قلت : لم ؟ قال : سمعت كعباً يقول : يوشك أن يأتى على الناس زمانٌ تُرفع فيه الأمانة ، وتُنْزع فيه الرحمة ، وتُرْسَل المسألة ، فمن سأل فى ذلك الزمان لم يُبَارَكْ له فيه . (١)

...

= و « المبارك بن سعيد بن مسروق الثورى ، الكوفى » ، وهو أخو « سفيان الثورى » ، (٩٦) ، ثقة ، ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب .

وقوله فى خبر قيس بن عاصم : « أَخِرُ كسب الرجل » ، فى وصية قيس بن عاصم ، بقصر همزة « أَخِر » ، لا غير ، هكذا قال الأخفش فى تعليقه على الكامل للمبرد (١ : ١٢٤ / رغبة الآمل ٣ : ١١) ، وقال أيضاً : « ومن رواه بالمدّ فقد أخطأ » ، ومعناه بالقصر ، أنه أدنأ كسب الرجل وأرْذله ، وأنا أرجّح هذا ، لأن ذم المسألة فى الأخبار التى مضت ، يدلُّ على هذا المعنى .

ورواه الخطابى فى كتابه « غريب الحديث » ٢ : ٥٦٠ بالمدّ ، وفسّره على ذلك ، فقال : « قوله : إن المسألة آخر كسب المرء ، يُتَأوَّل على وجهين : أحدهما أن يكون معناه : اجعلوا المسألة آخرَ كسبكم ، أى ما دمتم تقدرون على معيشة وإن رَقَّت فلاتسألوا الناس ، ولا تتخذوا المسألة كسباً ، وهذا كما رُوِى عن عمر أنه قال : مكسبَةٌ فيها بعض الريبة خيرٌ من المسألة .

« والوجه الآخر : أن يكون ذلك على مذهب الإخبار ، يريد أنّ من اعتاد المسألة واتخذها كَسْباً لم يَنْزِع عنها . وهذا أشبهُ الوجهين ، لأن هشيماً روى فى هذه القصة عن زياد بن أبى زياد ، عن الحسن ، عن قيس بن عاصم أنه قال : إنّ أحدًا لا يسألُ الناسَ إلاّ تَرَك كَسْبَه » .

ووَصِيَّةُ قيس بن عاصم ، أشار إلى بعضها أحمد فى المسند ٥ : ٦١ ، ولم يذكر النهى عن المسألة ، ورواها أيضاً مختصرة ، معمر بن راشد فى الجامع (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٩٥ ، رقم : ٢٠٠٢٤ ، ورواها الحاكم فى المستدرك مطولة ٣ : ١١١ من طريق ، ليس فيه الكلمة ، ثم روى بعده خبراً آخر لقيس بن عاصم ٣ : ١١٢ ، وفى آخره خبر الحسن رقم : ٩٥ هنا ، وابن سعد فى الطبقات ٧/١ /٢٤ ، وذكر قصة الوصية أيضاً فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، وليس فيها لفظ الخبر الذى هنا .

(١) الخبر : ٩٧ ، « كعب » ، هو « كعب الأحبار » ، « كعب بن ماتع الحميرى » . أدرك الجاهلية ، وأسلم فى عهد أبى بكر ، مترجم فى التهذيب وغيره . =

وذَهب هٰؤلاء فيما أنكروا من ذلك إلى الخبر الذى ذكرناه عن ثوبان وغيره ، عن رسول الله ﷺ من قوله : « مَنْ يَضْمن لى واحدةً أضمن له الجنة » ، [١] وقوله لأبى ذَرّ : « لا تسأل النَّاس شيئاً » ، [٢] وما أشبه ذلك من الأخبار . وقالوا : نَهْىُ النبىُّ ﷺ نَهْىٌ عامٌّ عن كل مسألة ، فلا ينبغى لأحد أن يسأل أحداً شيئاً .

...

وأما الذين حرَّموا المسألة على كلِّ من كان عنده قُوتُ يومه ، فإنهم ذهبوا إلى الخَبر الذى ذكرناه عن سهل بن الحنظلية = [٣] وقالوا : غِنَى الرجل فى كل حال من أحوال دهره ، وُجُودُهُ الكفايةَ ، فمن وجد كفايتَه فى يومٍ ، فهو غنىٌّ بذلك عن غيره ، غيرُ جَائزٍ له مسألة الناس . وهٰذا قولٌ مِنْ بعض أقوالِ الصُّوفيّة الذين زعموا أنه ليس لأحَدٍ ادّخارُ شيءٍ لغدٍ ، وقد مَضَى البيانُ عمَّا يلزمهم فى ذلك .

= و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبى وحشية » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠

و « عبد الله بن الديلمى » ، هو « عبد الله بن فيروز الديلمى » ، شامي تابعي ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٨٠

و « يحيى بن أبى عمرو الشَّيبانىّ ، الحمصى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، وما بعده .

و « عاصم بن حكيم » ، ليس بحديثه بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٨٨ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٤٢

و « ابن وهب » ، الفقيه المصرى ، « عبد الله بن وهب » ، مضى برقم : ٨٤

(١) هو الخبر السالف رقم : ٤٠ – ٤٥

(٢) هو الخبر السالف رقم : ٤٩

(٣) هو الخبر السالف رقم : ٣٤ ، وكان فى المخطوطة بعد هذا : « وقال : غنى الرجل » ، والصواب « وقالوا » .

وأما الذين حرَّموا [المسألة] على من كان عنده عَشَاء ليلتِه ، [(١)] فإنهم ذهبوا إلى حديثٍ =

٩٨ - حدثنى به علىّ بن مسلم الطُّوسى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنى أبى ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عاصم بن ضَمْرَة ، عن على قال ، قال رسولُ الله ﷺ : من سأل مسألةً عن ظهر غِنًى ، آستكثر بها من رَضْفِ جهنّم . قالوا : وما ظَهْرُ غِنًى ؟ قال : عَشَاء ليلةٍ . [(٢)]

...

---

(١) الزيادة بين القوسين ، لابُدّ منها لسياق الكلام .

(٢) الخبر : ٩٨ ، « عاصم بن ضمرة السَّلولى ، الكوفى » ، ثقة صالح ، له أحاديث ، مترجم فى التهذيب .

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، مولاهم ، الكوفى » ، ثقة . روى له الجماعة ، قال البزار : « هو صالح الحديث ، وأما حبيب بن أبى ثابت فروى عنه مناكير ، (يعنى عن عاصم بن ضمرة) ، وأحسب أن حبيباً لم يسمع منه » ، وقال الآجرى ، عن أبى داود : « ليس لحبيب ، عن عاصم بن ضمرة شئٌ يصحّ » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢١٣ ، وما بعده .

و « الحسن بن ذكوان ، البصرى » ، ضعيف ، قال أحمد : « أحاديثه أباطيل ، يروى عن حبيب بن أبى ثابت ولم يسمع من حبيب ، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطى » ، وأورد ابن عدى حديثين من طريق الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على ، وقال : « إنما سمعها الحسن من عمرو بن خالد ، عن حبيب » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٩١ ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٣

« عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى ، التَّنُّورى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : (الحديث : ٨) ، وما بعده .

وابنه « عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى ، التَّنُّورى » الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٢٤ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه عبد الله بن أحمد فى المسند رقم : ١٢٥٢ ، وكتب أخى رحمه الله عنه ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٤ ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، والطبرانى فى الأوسط ، وفى إسنادهما « الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبى ثابت » ، والحسن بن ذكوان ، وإن أخرج له البخارى ، فقد ضعفه غير واحد ، ولم يسمعه من حبيب ، بينهما عمرو بن خالد الواسطى ، كما حكاه ابن عدى فى الكامل عن آبن صاعد ، وعمر ابن خالد ، كذبه أحمد وابن معين والدارقطنى » .

والصَّواب من القول فى ذلك عندنا : أن المسألة مكروهةٌ لكلِّ أحدٍ إلا المُضْطَرّ يخاف على نفسه التَّلَف بتركها . فإن من كان قد بَلَغ حدَّ الخوف على نفسه من الجوع ولا سَبِيلَ له إلى ما يقيم به رَمَقَه ، ويردُّ عن نفسه الضَّرورَة الحالَّة به ، إلا بالمسألة ، فإن عليه المسألة ، فرضاً واجباً ، لإنه لا يحلُّ [له] إتلافُ نفسه ، وهو يَجدُ السبيل إلى إحيائها بما أباحَ الله لَهُ بها إحيَاءَها به ، والمسألة مباحة لمن كان ذا فاقة وفَقْرٍ ، وإن كرهناهَا له ، وقد وجد عنها مندوحةً بما يُقِيم به رَمَقه من عَيْشٍ وإن ضَاق . وإنما كَرِهناها على السبيل التى وصفنا ، لمن كرهنا له ، لتتابع الأَخْبار عن رسول الله ﷺ بما ذكرنا قبلُ من قوله : « يد السائل السفلى » ، [١] وقوله : « ما فتح أحدٌ على نفسه بابَ مسألَة إلا فتَح الله عليه بابَ فَقْرٍ » ، [٢] وقوله : « مَنْ يتكفل لِي بواحِدةٍ وأتكفَّلُ له الجنة » ، فلما قال له ثوبان : أنا . قال : « لا تَسأل أحداً شيئًا » ، [٣] وقوله : « مَنْ يَستَغْنِ يُغنِه الله ، ومن يَسْتَعْفف يُعِفَّه الله » ، [٤] وما أشبه ذلك من الأخبار التى ذكرناها ، الوارِدَةِ بكراهةِ النبى ﷺ المسألَة كراهةً عامة من غير خُصوصٍ ذلك فى حال من دون حال .

وقلنا : هى مع ذلك مباحةٌ لمن كان ذا فاقة وفقر ، لتظاهُر الأَخبارِ عن النبى ﷺ فى الأخبار التى وردتْ عنه بالوعيد عليها أو بتحريمها ، موصولةً بالشُّروط التى ذكرناها ، وذلك قوله ﷺ : « مَنْ سَأل ولَه ما يغنيه » ، [٥] وقوله : « من سأل الناس عن ظَهْرِ غِنًى » . [٦]

* * *

(١) الخبر رقم : ٧١ ، وما قبله وما بعده .

(٢) الخبر رقم : ٢٣ ، وما بعده .

(٣) الخبر رقم : ٤٤ ، وما قبله وما بعده .

(٤) الخبر رقم : ٨ ، وما بعده .

(٥) الخبر رقم : ٣٣

(٦) الخبر رقم : ٣٤

فإن ظنَّ ظانٌّ أن الأخبارَ الواردةَ عن رسول الله ﷺ بالنَّهى عن ذلك ، أو بتحريمه ، غيرُ موصولة بما ذكرنا من الشروط ، لِما قُلْنا فى ذلك مخالفٌ = فقد ظنَّ غيرَ الصواب . وذلك أن الأخبار الّتى لا فَضْل فيها لتحريم المسألة بما ذكرنا من الشروط أخبارٌ مُجْملة تُبَيِّنُ معانيها الأخبارُ / المفسَّرةُ الموصولة بالشروط التى ١٦ ذكرنَا . وقد بيَّنّا فى كتبنا أن المُفَسَّر من الأخبار غيرُ دافع لمُجْمَلٍ منها ، ولا المُجْمل منها دَافعٌ حُكْمَ المُفَسَّر ، بما أغنى عن إعادته فى هذا الموضع .

والمسألة تُكْرَه جميعُها لمن وجد عنها مندوحةً ولا نُحَرِّمها ، فنُلْزِم السائلَ المأثمَ بها ، إلاّ سائلاً سَأَل عن غنى مُكْثِراً بها ماله ، فأمَّا فى غُرْمٍ لَحِقَهُ فلم يكن فى ماله وفاءٌ به ، أو فى حَمَالةٍ تحمَّلها لم يكن فى ماله لها سعة ، أو فى فاقة نزلت به وحاجة لا يقدر على سدِّها إلا بالمسألة ، فإن المسألة له جائزة حلالٌ ، وإن اخترنا له الاستعفافَ والتجمُّل والصبرَ ، والفزعَ إلى ربه عز وجل فى كشف النازِل به من ذلك ، فإنه الجوادُ الذى لا يخاف بسَعَةِ الإفضالِ الفَقْرَ ، ولا تنقص خزائِنَهُ كثرةُ البَذلِ .

...

وبنحو الذى قلنا فى ذلك تظاهرت الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وذلك الخبر الذى ذكرنا عن قَبيصة بن المخارق وغيره ، (١) وبه قالت جماعة العلماء من السَّلَف والخَلَف .

٩٩ – حدثنا ابن حميد الرازى ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا يونس بن عمرو ، عن جِبَال بن رُفَيْدَة قال : أَتَيْتُ الحسن بن على رضى الله عنهما فقال :

(١) الأخبار : ٥٢ – ٥٥

ما حاجتك ؟ فقلت : سائل . فقال : إن كنت تَسأَلُ فى دم مُوجِعٍ ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو فَقر مُدْقِعٍ ، فقد وجب حقُّك ، وإلا فلا حقَّ لك . فقلت : إنّى سائلٌ فى إحداهُنّ . فأمر لى بخمسمئة ، ثم أُتيتُ الحسينَ بن على رضى الله عنه فاستقبلنى بمثل ما استقبلنى ، ثُم أمَر لى بمثل ذلك ، ثم أتيتُ عائشة رضى الله عنها فاستقبلتنى بمثل ما استقبلانى به ، ثم أعطتنى دُون ما أَعْطَيَانِى . (١)

١٠٠ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عَثَّام بن على ، عن الأعمش قال : [عصى] إبرهيم ، فخَرج غُرْم ألف درهم ، فقال : إنى أخاف أن أُحاسب يوم القيامة ، فيقال : قد كان لك وجهٌ فى الناس ، أفلا سألت فأدَّيتَها ؟ فأرسل إلى الحَكَمِ وناسٍ معَه ، فسألُوها ، فأدَّوْها . (٢)

...

(١) الخبر : ٩٩ ، « حبال بن رُفيدة التيمى » ، ثقة ، سمع الحسن بن على ومسروقاً ، مترجم فى الكبير ١٢٢/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣١٥/٢/١

و « يونس بن عمرو » ، هو « يونس بن أبى إسحق (عمرو) بن عبد الله السبيعى ، الكوفى » ، ثقة ، كانت فيه غفلة شديدة ، وحديثه مضطرب ، مضى فى مسند ابن عباس : ١١٠٣

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلَة » ، الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٣ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ١٠٠ ، « إبرهيم » هو فيما أرجح « النخعى » ، « إبرهيم بن يزيد » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٧٢ ، وما بعده .

و « الحكم » كأنه « الحكم بن عتيبة » ، مضى برقم : ٩١

و « الأعمش » ، الإمام « سليمان بن مهران » ، مضى برقم : ٦٥

و « عثام بن على العامرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٢ ، وما بعده .

وأما صِفَة الغنى التى تَحْرُمُ معه المسألةُ على الغَنِىّ ، والمعنى الذى يستحق به الرَّجل آسم « غَنِىّ » ، فقد بيَّنَّا فى كتابنا « كتاب الزكاة » من « لطيف القول فى شرائع الإسلام » ، ما فيه الكفاية لمن وُفِّق لفهمه .

وفى هذا الخبر ، أعنى خبر عمر الذى رواه أبو سعيد الخُدْرى عنه ، عن رسول الله ﷺ ، (١) أيضاً الدلالةُ الواضحة على أنّ من الأمور أموراً للرجل من المسلمين بَذْلُ بعضِ مَاله فيما هو حرامٌ على المبذولِ له الأَخْذُ ، فيَأْثَمُ الآخِذُ بالأَخْذ ، ولا يَحْرَجُ بإعطائه ذلكِ المُعْطِى . وذلكِ كالرجل يُصَانع عن نفسه أو ماله فى حال الخوف عليه من ظلم ظالم لا يطيق دفعه عنه بنفسه ، ولا بأَعوانٍ يُعينونه عليه ، فيبذل لَهُ بعضَ ماله لِيَكُفَّ عَادِيَة شرِّه ، وكالرجل يُضْطرُّ إلى بعض الأمور التى لابُدَّ له منها ، وذلك كالرجل ذى الضِّياع والمزارع ، لا يجد لزَرْعه وغرسِه رِيًّا من الماء إلا بثَمَنٍ ، فيبذُلُ من ماله ، لمن لَهُ فضل ماءٍ ، بَعْضَه ، ليعطيه من مائه ما يعيش به زَرْعه وغَرسُه = وكالرجل ذِى الماشية بحيث لا ماء لرِيِّها إلا من فضل بئر احتفرها مُحْتَفِرٌ هنالك ، فحال بينه وبين فَضْلِها إلا بثمنٍ = وكالمُحْتَجِر بُقْعَةً من بِقاع الأسواق من ذى سلطان ، أو أرضاً من أرض الإسلام ، / مما ١٧
للمسلمين فيه منافع ، وقد احْتازَها لنفسه لغَيْر نفعٍ لهم ولا نَظَرٍ ، فَيَبذُلُ له بعضُ المسلمين من ماله ما يكون سبَباً لوُصوله إلى حاجته منه = فإن ذلك كُلَّه وما أشبَهه ، وإن كان حَراماً على المعطَى أخذُه ، فحلال للمُعْطِى إعطاؤه إياه ، وذلك لقول النبى ﷺ لِعُمَر = لمّا قال له : « إن أَحَدَهم لَيَخرُج بمسألته مُتَأَبِّطها ، ومَا هى إلا نار . فقال له عمر : فلم تعطيهم يا رسول الله وهى نار ؟ » = : « إنهم يسألونى يُريدون بِىَ البخل ، ويأبى الله لى إلاّ السخاء » . فأعطى النبى ﷺ سائله ما سأل ، وهو يعلم أنَّ ذلك عليه حرامٌ ، كراهةَ أن

---

(١) هو (الحديث : ١ ، ٢)

يتخَلَّق بغير شِيمته التى فطره الله عليها ، وأَنْ يُضَاف إليه ما ليس من سَجِيَّته من البخل ، فلم يَمْنَعْهُ ﷺ عِلْمُه بمكروهِ ذلك على مَنْ أعطاه فى مسألته إيَّاه ، وما عليه من المأثم فى أَخْذِه ما أخذ منه ، (١) من إعطائه إياه ما سَأَل . فكذلك كُلُّ أمر اضْطُرَّ إليه مُضْطَرٌّ مما يحلُّ له ، فلم يصل إليه إلا ببَذْلِ ما على الآخذ فيه المكروهُ والإثمُ ، فلا حرجَ على الباذِل والمُعْطِى فيما بذل فى ذلك وأعطى ، إذا لم يكن له السبيل إليه إلاَّ ببَذْلِ ما بَذَل وإعطائه .

***

وبنحو الذى قلنا فى ذلك قال جماعةٌ من أهل العلم من سَلَف الأمة وخَلَفهم .

ذكر بعض من حضرنا ذكره منهم

١٠١ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمى ، عن أبيه قال ، بلغنى أن أبا قِلاَبَة قال فى الحجَّام : لولا أنَّهُ يَمَصُّ لم أَرَ بكَسْبِه بأساً . فقيل له : أليس قد احتجم رسول الله ﷺ وأَجَره ؟ فقال : رُبَّ شيءٍ يُكْرَه للآخِذ ولا يكره للمُعْطِى ، فذكر الشاعرَ ، = مخافَةَ الشاعر على والديه أن يَشْتُمهما = فيعطيه ، أن ذلك عطيةٌ لا تَصْلُح للشَّاعر = ورشوةَ العَامِل الظالم يعرض لك فيَحْبِسُك ، فتفتدى منه = فَيَصلُح لك إن شاء الله ولا يصلح له . قالَ : وعَسْبُ الفَحْلِ ، النَّاسُ لا يُطْرِقُون اليوم إلا بأَجْرٍ ، ليس يَجِدُ بُدّاً من أن يعطيهم . (٢)

***

(١) فى المخطوطة : « ما أخذ منهم » ، والصواب ما أثبت ، وسياق الجملة : « فلم يمنعه ﷺ عِلْمُه .... من إعطائه إياه ما سأل » .

(٢) الخبر : ١٠١ ، « أبو قلابة » ، هو « الجرمىّ » ، « عبد الله بن زيد البصرى » ، التابعى ، =

وفيه أيضاً الدلالةُ على أن مَنْ كتم معروفاً أُسْدِىَ إليه ، ولم يشكُرْ مُسْدِيَه ، فَيُظْهِرَ شكرَه عليه ويُذِيعَه فى الناس ، فقد بَخَسه حقًّا له عليه لازماً ، وأتى من الفعل مذمُوماً إذا لم يُثِبْه من معروفه إليه ، ولم يكافئْه عليه من إحسانه إليه من ماله = وأنَّ من أظهرَ ذلك وأذاعَه وأثنى عليه بما أولاه من الإحسان ، إذا لم يُثبه من مالِه لعُدْمٍ وفَقْرٍ = فقد فعل جميلاً ، وأتى أمراً حميداً ، وقضَى حقًّا لمُولِيهِ ذلك لازماً ، وذلك أن النبى ﷺ قال لعمر = لَمَّا أخبره عن اللَّذَيْن أثنَيا على النبى ﷺ بما كان أَوْلاَهما من المعروف بإعطائه إيَّاهما الدينارين ، = : « ولكن فلاناً ما يقول ذلك ، وقد أعطيته مِن عَشَرَة إلى مئة » ، ذامًّا بذلك من قِبلِه ، تَارِكَ شكر ما أولاه بإعطائه إيّاه ما أُعطى ، وحامداً لَهُ فِعْلَ المثنى ، الشاكر على ما كان منه إليه من العطاء .

...

وبنحو الذى دَلَّ عليه ذلك تتابعت الأخبار به عن رسول الله ﷺ منصوصاً ، وقالته علماء الأمة مُبَيَّنًا .

...

= أحد الأعلام ، كان من الفقهاء ذوى الألباب ، كان من أعلم الناس بالقضاء ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٨١ ، وما بعده .

« سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧

وابنه « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧

وسياق الكلام : « فذكر الشاعرَ ... ورشوةَ العامل » ، وقوله : « عَسْبُ الفحل » ، هو طَرْق الفَحْل وضِرَابهُ الناقة ، يقال : « عسبَ الفحل الناقة يعسبُها » . ويقال : « أطرقه فحلاً » ، أعطاهُ إياه ليضرب فى إبله .

ذكر الرواية عن نبيّ الله ﷺ ، وعن بعض من حضرنا ذكره من السَّلَف في ذلك

١٠٢ – حدثنا عَبْدَةُ بن عبيد الله الصَّفَّار ، أنبأنا يحيى بن إسحق ، عن يحيى بن أيوب ، عن عُمَارة بن غَزِيَّة ، عن شُرَحْبِيل / الأنصاريّ ، عن جابر بن ١٨
عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ أُتِي لهُ معروف فوجَدَ فَلْيُكافِئْ ، ومن لم يجد فَلْيُثْنِ به ، فإن مَنْ أثنى به فقد شَكره ، ومَنْ كَتمه فقد كَفَره . (١)

١٠٣ – حدثنا محمد بن سَهْل البخارى ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عُمارة بن غَزِيّة ، عن شُرَحْبيل بن سعد ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : من أُعْطِى شيئاً فليَجْزِ به ، ومن لم يجد فَلْيُثْنِ به ، ومن كتمه فقد كفره .

---

(١) الأخبار : ١٠٢ – ١٠٤ ، « شُرَحْبيل الأنصارى » ، هو « شرحبيل بن سعد الخطمى الأنصارى ، مولاهم » ، ضعيف ، ليس بشىء ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٥٢ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٣٨ ، وقد وثقه أخى رحمه الله فى المسند رقم : ٢١٠٤ ، لذكر ابن حبان له فى الثقات ، ولتخريج ابن خزيمة وابن حبان له فى صحيحهما .

و « عُمارة بن غَزية الأنصارى » ، ثقة كثير الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٤٣ ، وما بعده .

و « يحى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٣٩ ، وما بعده .

و « يحى بن إسحق البَجَلىّ ، السَّيْلحينى » ، (١٠٢) ، ثقة صدوق ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٥٦ ، وما بعده .

و « عمرو بن الربيع بن طارق الهلالى ، الكوفى ، المصرى » ، (١٠٣) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٣٣ =

١٠٤ - حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا سعيد بن عُفَيْر ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عُمارة بن غزِيَّة ، عن شُرَحْبِيل مولى الأنصار ، عن جابر بن عبد الله ، أنّ رسول الله ﷺ قال : من صُنِع إليه معروف فَلْيَجْزِ به ، فإن لم يجد ما يَجْزِى به فليُثْنِ عليه ، فإنه إذا أثْنى عليه فقد شكره ، وإنْ كتمه فقد كفره .

١٠٥ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن [ابن] عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : مَن آستعاذَ بالله فأعيذُوه ، ومن سألكم بالله فأعْطُوه ، ومن أَتى إليكم مَعْروفاً فكافِئوه ، فإن لم تجدوا فأثْنُوا عليه حتى تعلموا أنّكم قد كافَأْتُموهُ . (١)

= و « سعيد بن عُفَيْر » ، ينسب إلى جدّه ، وهو « سعيد بن كثير بن عُفَيْر المصرى » ، (١٠٤) ، ثقة ، تكلم فيه بعض الناس ، وهو مستقيم الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٦٦/١/٢

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى شكر المعروف » ، من طريق « بشر بن المفضل ، حدثنا عمارة بن غزيّة قال ، حدثنى رجل من قومى ، عن جابر بن عبد الله » بنحوه ، ولم يبيّن الراوى عن جابر ، ورواه الترمذى بنحوه فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى المتشبع بما لم يعطه » ، مطولاً ، من طريق أخرى : « هى طريق إسمعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن أبى الزبير ، عن جابر » ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٥٠٦ رقم : ٢٠٧٣ ، من غير طريق عمارة بن غزية ، من طريق : « زيد بن أبى أنيسة ، عن شرحبيل الأنصارى ، عن جابر » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب من صُنِع إليه معروف فليكافئه » ، رقم : ٢١٥

(١) الأخبار : ١٠٥ - ١١٠ ، ثم انظر رقم : ١١٢ ، أيضاً ، حديث « عبد الله بن عمر » . وكان فى المخطوطة هنا فى رقم : ١٠٥ ، « .... عن مجاهد ، عن عمر » ، وهو خطأ لا شك فيه ، فوضعت [ابن] بين القوسين .

« مجاهد » ، هو « مجاهد بن جَبْر المخزومى ، المكى ، المقرئ » ، الإمام ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٧٧ ، وما بعده . =

١٠٦ - حدثني سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، رفع الحديث ، ثم ذكر نحوه ، غير أنه قال : فإن لم يكن عندكم ما تكافئونه به ، فادعوا الله عز وجل حتى تروا أنكم قد كافأتموه .

١٠٧ - حدثني تميم بن المنتصر الواسطي ، أنبأنا إسحق الأزرق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنِ استعاذ بالله فأعيذُوه ، ومن أهْدَى إليكم فكافئوه ، فإن لم تجدوا مَا تكافئونه به ، فآدعوا الله حتى تَرَوْا أنكم قد كافأتموه .

١٠٨ - حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا ، حدثنا جَرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، مثله .

١٠٩ - حدثنا على بن مُسْلم الطُّوسي ، حدثنا محمد بن أبي عُبَيْدة المسعودى ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن إبرهيم التَّيْميّ ، عن مجاهدُ ، عن آبن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ أعطاكم فكافئوه ، فإن لم تجدوا فآدعوا الله حتى تَرَوْا أنكم قد كافأتُموه .

= و « إبرهيم التيميّ » ، الراوى عن مجاهد ، هو « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى ، الكوفى » ، (١٠٩) ، (١١٠) ، الثقة العابد ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣٥

و « الأعمش » ، الإمام « سليمان بن مهران » ، روى هذا الخبر عن مجاهد ، ورواه من طريق « إبرهيم التيمى ، عن مجاهد » ، كما ترى ، مضى برقم : ١٠٠

و « أبو عَوَانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله اليشكرى » ، (١٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤

و « أبو بكر بن عياش الأسدى » ، (١٠٦) المقرئ ، ثقة . مضى فى (الحديث : ١ ، ٢)

و « ثابت بن محمد الشيبانى ، الكنانى » ، (١٠٦) ثقة ، يخطئ ، لا يتعمّد الكذب ، مضى برقم : ٢١ ، ٢٢

و « إسحق الأزرق » ، هو « إسحق بن يوسف المخزومى » ، (١٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦ =

١١٠ - حدثني يحيى بن إبرهيم بن محمد بن أبي عُبَيْدَةَ المسعودى ، [حدثنى] أبى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التَّيمى ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ أتى إليكم معروفاً فكافئوه ، ثم ذكر مثله .

١١١ - حدثنا عليُّ بن سَهْل ، حدثنا أحمد بن محمد النَّسائي ، حدثنا أبو سَلَمة المغيرة بن مُسْلِم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من سأل بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه ، فمن لم يَسْتطع أن يكافئه ، فليدْعُ الله حَتَّى يعلم أنه قَدْ كافأه . (١)

= « أبو عبيدة المسعودى » ، هو « عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودى » ، (١٠٩ ، ١١٠)، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٥

وابنه « محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى » ، (١٠٩ ، ١١٠) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٥

وابنه « إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، (١١٠) لم أقف له على ترجمة ، كما قلت فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٥ ، ٧٢١

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب عَطِيَّة مَنْ سأل بالله » من طريق « جرير ، عن الأعمش » ، (١٠٨) ، ثم فى كتاب الأدب ، « باب فى الرجل يستعيذ من الرجل » ، والنسائى فى الزكاة ، « باب من سأل بالله عز وجل » ، من طريق « أبى عوانة ، عن الأعمش » ، (١٠٥) ، مطولاً ، ورواه أحمد فى المسند : ٥٣٦٥ ، ٥٧٤٣ ، ٦١٠٦ من طريق « أبى عوانة » ، (١٠٥) ، ورقم : ٥٧٠٣ ، من طريق « أبى بكر بن عياش » ، (١٠٦) ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٥٠٦ ، رقم : ٢٠٧١ ، من طريق « جرير ، عن الأعمش » ، (١٠٨) ، ورقم : ٢٠٧٢ ، من طريق : « محمد بن أبى عبيدة بن معن ، عن أبيه ، عن الأعمش » ، (١٠٩) ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب من صُنع إليه معروف فليكافئه » : ٢١٦ ، من طريق « أبى عوانة » ، (١٠٥)

(١) الخبر : ١١١ ، « أبو صالح » ، « ذكوان الزيات » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠

و « أبو سلمة » ، المغيرة بن مسلم السرّاج القسملىّ » ، صدوق صالح الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٢٦ ، وما بعده .

و « أحمد بن محمد النسائى » ، صدوق ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٩٥

وهذا الخبر لم أقف عليه من هذه الطريق ، من حديث أبى هريرة .

١١٢ – حدثني سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن ثابت ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال قال رسول الله ﷺ : من سَأَلكم بالله فأعطُوه ، ومن صَنَع إليكم معروفاً فكافِئوه . (١)

١١٣ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن حُمَيْد ، عن أنس ابن مالك : أن المهاجرين أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، ما رأَيْنَا قوماً قَطُّ أَبْذَلَ من كثير ، ولا أحسنَ مُواسَاةً من قليل / من الأنصار ، لقد قدمنا المدينة ١٩
فكفَوْنَا المَؤُونة وأشركُونا فى المُهنَّى ، لَقَدْ خِفْنَا أن يذهبُوا بالأجر كله . فقال : أَمَّا ما أثْنيتُم عليهم ودعوتم لَهُم ، فلا . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٢ ، انظر الخبر السالف رقم : ١٠٦ ، وصدر الإسناد واحد ، والراوى عن مجاهد « ثابت » ، لا أستطيع أن أقطع من يكون ، ولكنى أرجّح أنّه :

« ثابت بن عجلان الأنصارى ، الحمصى » ، مرّضوا أحاديثه ، وقال أبو حاتم « صالح الحديث » ، وقال ابن معين : « ثقة » ، وقال أحمد : « أنا متوقف فيه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٦/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٥٥/١/١

ولم أقف على الخبر بهذا الإسناد .

(٢) الخبر : ١١٣ ، « حميد » ، هو « حميد الطويل » ، « حميد بن أبى حميد الخزاعى ، مولاهم » ، الثقة البصرى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٦ – ١٤١ ، وما بعده .

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ السلّمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، الترمذى فى كتاب القيامة ، قُبَيْل آخر الكتاب ، « باب » ، ثم قال : « هذا حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه » ، ورواهُ عبد الله بن أحمد عن أبيه فى المسند ٣ : ٢٠٠ ، من طريق « يزيد بن هرون ، عن حميد » ، وفى ٣ : ٢٠٤ ، من طريق « معاذ بن معاذ العنبرى ، عن حميد » ، ورواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى شكر المعروف » ، من طريق آخر ، « حماد بن سلمة ، عن ثابت ابن أسلم البُنانى ، عن أنس » ، مختصراً .

وقوله : « المُهَنّى » ، هكذا هو مضبوط فى المخطوطة ، فتركته كما هو لأنه جائزٌ وصحيح ، والذى فى رواية الخبر فى المراجع السالفة « المَهْنأ » ، وهو كُلّ ما أتاك بلا مشقّة ، فكان خيراً وعافية . يقال : « لك المَهْنأُ ، والمَهْنَا » بالهمز وبتخفيف الهمزة .

١١٤ - حدثنا سَوَّار بن عبد الله العَنْبرى ، حدثنا أبو داود الطَّيالسى ، أنبأنا الربيع بن مسلم القرشى ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَشْكُرُ الله من لا يُشْكُر الناسَ . (١)

١١٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا الربيع = يعنى : ابن مسلم = عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ لم يشكرِ النَّاسَ لم يَشْكرِ الله .

١١٦ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنى أبو الوليد ، حدثنا الربيع ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

١١٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن إسحق ، عن الربيع بن مسلم القرشى ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : أَشْكَرُكم للناس أشكرُكم لله .

---

(١) الأخبار : ١١٤ - ١١٧ ، خبر أبى هريرة .

« محمد بن زياد القرشى الجمحى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٢/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٥٧/٢/٣

و « الربيع بن مسلم القرشى الجمحى ، البصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٦٩/٢/١ .

و « أبو داود الطيالسى » ، الإمام ، « سليمان بن داود بن الجارود » ، (١١٤) ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٣١ ، وما بعده .

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى » ، (١١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦

و « أبو الوليد » ، هو « هشام بن عبد الملك الباهلى ، مولاهم » ، (١١٦) ، الحافظ الإمام الحجة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٤٨

و « يحيى بن إسحق البجلى » ، (١١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « بابٌ فى شكر المعروف » ، ورواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن إليك » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه البخارى =

١١٨ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنى عبيد الله ، أنبأنا ابن أبى ليلى ، عن عطِيَّةَ العَوْفِىّ ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال ، قال رسول الله ﷺ : من لا يشكُرِ الناسَ لا يشكُرِ اللهَ . (١)

١١٩ – حدثنا الحسن بن عَرَفة ، حدثنا المُطَّلِب بن زياد ، عن ابن أبى ليلى ، عن عطيّة ، عن أبى سعيد قال ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

١٢٠ – حدثنى محمد بن مَعْمَر البَحْرانىّ ، حدثنا أبو عامر العَقَدِىّ ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شَرِيك العامرىّ ، عن عبد الرحمن بن عَدِىّ الكِنْدى ، عن الأشعث بن قيس الكِنْدى ، عن النبى ﷺ : أَشْكر الناس لله أشكرهم للناس . (٢)

= فى الأدب المفرد ، « باب من لم يشكر الناس » ، رقم : ٢١٨ ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٥٠٦ ، رقم : ٢٠٧ ، ورواه أحمد فى المسند : ٧٤٩٥ ، ٨٠٠٦ ، ثم المسند ٢ : ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢

(١) الخبران : ١١٨ ، ١١٩ ، « عطية بن سعد بن جُنادة العوفى » ، ضعَّفوه ، قال أبو حاتم : « ضعيف ، يكتب حديثه » ، وقال ابن عدى : « قد روى عنه جماعة من الثقات ... وهو مع ضعفه يكتب حديثه » ، مضى برقم : ٣

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، سيء الحفظ ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ٨٠

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (١١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩

و « المطّلب بن زياد بن أبى زهير الثقفى » ، (١١٩) ، قال ابن سعد : « كان ضعيفاً فى الحديث جدًّا » ، وقال ابن عدى : « له أحاديث حسانٌ وغرائب ، ولم أر له حديثاً منكراً ، وأرجو أن لا بأس به » ، وقال العجلى : « كوفى ثقة » ، ووثقه أحمد ، وابن معين ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٨ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٦٠

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد ، ورواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن إليك » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢ ، ٧٣ ، ٧٤

(٢) الخبران : ١٢٠ ، ١٢١ ، « عبد الرحمن بن عدى الكندى » ، قال البخارى : « روى عن الأشعث قيس ، روى عنه عبد الله بن شريك ، إن لم يكن من آل عدى بن عدى » ، فلا أدرى من هو ، =

١٢١ - حدثنا سَوَّار بن عبد الله ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شَرِيك العامرى ، عن عبد الرحمن بن عدّى الكندى ، عن الأشعث بن قيس قال ، قال رسول الله ﷺ : مِنْ أشكرِ الناس لله أشكرُهم للناس .

١٢٢ - حدثنى يَعقوب بن إبرهيم ، حدثنا آبن عُلَيَّة ، حدثنا سَعيد بن إياس الجُرَيْرِىّ ، عن أبى نَضْرة قال : كان المسلمون يَرَوْن أنَّ مِنْ شُكْر النِّعم أن يُحدَّث بها . (١)

= مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٢٤ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٦٨ ، ولم يذكروا فيه جرحاً ، ما هو إلا ما قال البخارى ، مختصراً .

و « عبد الله بن شريك العامرى ، الكوفى » ، قال ابن حبان فى الضعفاء : « كان غالياً فى التشيع ، يروى عن الأثبات مالم يشبه حديث الثقات » ، واضطرب ابن حبان فى أمره ، وليس له من الحديث إلاّ اليسير ، ووثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١١٥ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٨٠ ، وذكر توثيقه وتضعيفه .

و « محمد بن طلحة بن مصرف اليامى ، الكوفى » ، وثقه أحمد وابن حبان ، وضعفه ابن معين والنسائى ، كان يخطىء ، وكانت له أحاديث منكرة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٦٤

و « أبو داود » ، هو الطيالسى ، (١٢١) ، مضى برقم : ١١٤

و « أبو عامر العقدى » ، « عبد الملك بن عمرو القيسىّ » ، (١٢٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٥٤ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢١١ ، ٢١٢ ، ففى الأول رواه من طريق « الثورى ، عن سلم ابن عبد الرحمن ، عن زياد بن كليب ، عن الأشعث بن قيس » ، وفى الثانى رواه من طريق « بهز ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن عبد الله بن شريك العامرى ، عن عبد الرحمن بن عدى » من طريق أبى جعفر ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٨٠ ، وقال : « رواه كله أحمد ، والطبرانى ، ورجال أحمد ثقات » .

(١) الخبر : ١٢٢ ، « أبو نَضْرة » ، « المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٠

و « سعيد بن إياس الجُرَيْرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٥ ، وما بعده .

و « ابن عُلَيَّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤

١٢٣ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن الحسن قال : لمّا عُرِض على آدم ذُرِّيّته ، ورأى فَضْلَ بعضهم على بعض ، قال : يا ربِّ ، ألاَّ سَوَّيْتَ بينهم ؟ قال : أَرَدْتُ أن أُشْكَرَ . (١)

١٢٤ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن عوف ، عن الحسن قال : بلغنى أنّ رسول الله ﷺ قال : عُرِض على آدم ذُرِّيته ، فجعل يرى فيهم القصيرَ والطويلَ وبين ذلك ، والأسْود والأحمر وبين ذلك ، والجميل والدَّمِيم وبين ذلك ، فقال آدم : ربِّ ، لو كنت سوَّيْتَ بين عَبيدك ؟ فقال له ربه : يَا آدم ، أردتُ أن أُشْكَر .

١٢٥ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن خالد الثقفى قال : كان يقال : مما تُعَجِّل عُقوبتُه ولا تُؤَخَّر : الأمانةُ تُخانُ ، والإحسان يُكْفَرُ ، والبَغْيُ على النَّاس . (٢)

---

(١) الخبران : ١٢٣ ، ١٢٤ ، « الحسن البصرى » ، الإمام .

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، (١٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧ ، ٨

و « عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة العبدى » ، المعروف بالأعرابيّ ، (١٢٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١ ، وما بعده .

و « عمران القطان » ، هو « عمران بن دَاوَر العَمّى ، البصرى » ، (١٢٣) ، وضعفوه ، كان حروريًّا ، يرى السيف على أهل القبلة ، سفك الدماء ، كان يهم ويخالف ، مترجم فى التهذيب ، وترجمه البخارى وابن أبى حاتم : « عمران بن داود » ، ولا أدرى أهو تصحيف ، أم رواية ، انظر الكبير ٤٢٥/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٧/١/٣

و « أبو داود » ، (١٢٣) ، هو الطيالسى الثقة ، مضى برقم : ١٢١

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (١٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣

(٢) الخبر : ١٢٥ ، « خالد الثقفى » ، اثنان « خالد بن محمد بن خالد بن الزبير الثقفى » ، و « خالد ابن محمد الثقفى » ، لا أدرى أيهما يكون ، مترجمان فى التهذيب ، والكبير ١٥٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٥٠/٢/١ ، لا أدرى عن أيهما يروى « عوف بن أبى جميلة » . =

١٢٦ - حدثنى محمد بن سهل البُخارى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا بكَّار بن عبد الله بن وهب ، أنه سمع وهب بن مُنَبِّه يقول : تركُ المكافأة من التَّطفِيف . (١)

...

٢٠ = وفيه أيضاً الدِّلالةُ البيِّنَةُ على أنّ / المِدْحةَ التى نَهى عنها النبى ﷺ أُمَّتَه ، وقال : « إيّاكم والتَّمادُحَ ، فإنّه الذَّبْحُ » ، (٢) غير مِدْحة الرجل الرجلَ بما فيه من خَلائقه الجميلة وأفعاله الحميدة التى هو بها معروف ، وعند الناس بها مشهورٌ = وأن ذلك إنّما هو مِدْحته إمّا بما هو غيرُ معروف ، وما هو بغيره مشهور ، وإمَّا مِدْحته بباطل ، وبما المادح فيه كاذبٌ ، أو مَدْحِه فى وجهه ، أو بحيث يسمعُه ، بغير الذى هو به معروف .

وذلك أنَّ النبى ﷺ لم يُنْكر ثناءَ المُثْنى عليه بما كان أَولاَه من جميل الفِعْل ، إذْ أخبره عُمَر عن جميل مَقَاله وحسن ثنائه عليه ، لِلَّذى كان منه إليه من عطائه مَا أعطاه ، بل آستحسَن ذلك من المُثْنى ، واستقبح ما كان من فعل المُخْفِى ما كان أُسْدَى إليه من المعروف ، من تَركه إظهارَ صَنِيعه إليه عند الناس

= « عوف » ، هو « ابن أبى جميلة » ، مضى برقم : ١٢٤

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠

(١) الخبر : ١٢٦ ، « وهب بن مُنبّه الصنعانى » ، التابعى الثقة ، مترجم فى التهذيب ، وغيره .

و « بكّار بن عبد الله بن وَهْلٍ اليمانى » ، ثقة ، روى عن وهب بن منبه ، مترجم فى الكبير ١/٢/١٢٠ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٠٨ ، واقتصرا على « بكار بن عبد الله اليمانى » ، وأما « وَهْلٍ » ، فقد كان كتب الناسخ « وهب » ثم ضرب عليها وجمجمها ، وكتب فى الهامش « وَهلٍ » مضبوطة كما أثبته ، وقد روى عنه الطبرى فى التفسير : ٥٦٦٤ ، ٥٦٨٠ ، ٥٦٨١ ، ولم يذكر « وهلاً » فى نسبه .

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرّزاق بن همام الحميرى الصنعانى » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٤

(٢) سيأتى هذا الخبر بعد قليل برقم : ١٣٥ ، ١٣٦

وشُكْرِهِ عليه فقال : « ولكنّ فلاناً أعطيتُه من كذا إلى كذا فلم يقل ذلك » ، (١) ولو كان غيرَ جائزٍ مَدْحُ من يستحقُّ المدح بجميل أفعاله وكريم أخلاقه ، لكان ﷺ قد آستنكر فِعْلَ المثنى عليه على إعطائه ، وآستحسن فِعْلَ كاتم إحسانه إليه . وفى استحسانِه ﷺ ثناءَ المُثْنى ، وتَرْكِهِ النهيَ عنه ، واستقباحِه كتمانَ الكاتم وإنكارِهِ عليه ذلك من فعله = البيانُ البَيِّنُ أن الصحيح من القول هو ما قلنا ، من جواز ما أجزنا ، وكراهة ما كرهنا فى ذلك .

° ° °

فإن قال قائلٌ : فما أنت قائلٌ فيما : -

١٢٧ - حدَّثكم به آبن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن مجاهد ، عن أبي مَعْمَر ، قال قام رجل فأثنى على أميرٍ من الأمراء ، فجعل المِقْدَادُ يَحْثُو فى وجهه التراب ، وقال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نَحْثُوَ فى وُجوه المدَّاحين الترابَ . (٢)

---

(١) انظر الحديث : ١ ، ٢

(٢) الأخبار : ١٢٧ - ١٣٠ ، حديث المقداد بن الأسود من طرق ، الأولى ، (١٢٧) :

« أبو معمر » ، « عبد الله بن سَخْبَرة الأَزْدى الأَسَدىّ ، الكوفى » ، تابعى ، روى له الجماعة ، له أحاديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٦٨/٢/٢

و « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المخزومىّ ، المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥ - ١١٠

و « حبيب » ، هو « حبيب بن أبى ثابت الأَسدى ، مولاهم ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢١٣ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٩١

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣ =

١٢٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن همام بن الحارث قال : جعل رجل يُثْنى على عثمانَ بن عفَّان ، قال : فقام إليه المقدادُ بن الأسود ، فجعل يَحثِي فى وجهه الحَصْباء ، وقال : إن رسول الله ﷺ أمَرنا أن نَحْثُوَ فى وُجوه المداحين الترابَ .

١٢٩ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، [عن همام بن] الحارث : أن رجلاً جعل يمدح عثمان ، فعَمَدَ إليه المقداد فجثَا على ركبتيه ، وكان رجلاً ضخماً ، فجعل يَحْثُو فى وجهه الحصباء ، فقال له عثمان : ما شأْنُكَ ؟ قال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا رأيتم المدَّاحين فاْحثُوا فى وجوههم التراب .

= وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الزهد ، « باب النهى عن المدح » ، وفيه « يَحْثِى » ، وهما سواءٌ ، والترمذى فى كتاب الزهد ، « باب ما جاء فى كراهية المدحة والمداحين » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى زائدة ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن المقداد ، وحديث أبى معمر أصح . وأبو معمر اسمه عبد الله بن سخبرة ، والمقداد بن الأسود ، هو المقداد بن عمرو الكندى ، ويكنى أبا معبد ، وإنما نسب إلى الأسود بن عبد يغوث ، لأنه كان قد تبنّاه وهو صغير » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٥ ، من طرق ، منها هذا ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب يحثى فى وجوه المداحين » ، رقم : ٣٣٩ ، وابن ماجه فى كتاب الأدب ، « باب المدح » .

الطريق الثانية ، (١٢٨ ، ١٢٩) :

« همام بن الحارث النخعى ، الكوفى » ، التابعى الثقة العابد ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٠٦/٢/٤

و « إبرهيم » ، هو النخعى ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١١٤ – ١١٧ ، وما بعده .

و « شعبة بن الحجاج » ، (١٢٩ ، ١٣٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٩٣ ، ٩٤

« عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٢٨) ، مضى برقم : ١٢٧

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (١٢٩ ، ١٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥ =

١٣٠ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحَكَم ، عن مَيْمون بن أبى شَبِيب قال : جعل رجلٌ يمدح عاملاً لعثمان ، فعَمَدَ المقداد ، فجعل يَحْثو التراب فى وجهه ، فقال له عثمان : ما هذا ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا رأيتم المداحين فآحثُوا فى وجوههم التراب .

١٣١ – حدثنا على بن سهل الرملى ، حدثنا الحسن بن بلال ، حدثنا حماد ، أنبأنا على بن الحكم ، عن عَطاء بن أبى رَبَاح : أن رجلا مدح رجلاً ، فجعل ابن عمر يَدْفع التراب بأصَابعه نَحْوَه ، وقال ، قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم المدَّاحين ، فاحثُوا فى وُجُوههم الترابَ . (١)

= ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الزهد ، « باب النهى عن المدح » ، وأبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى كراهية التمادح » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٥

وكان فى المخطوطة فى رقم : ١٢٩ : « منصور ، عن إبرهيم بن الحارث » ، وهذا شىء لا أصل له ، سها الناسخ وأخطأ ، فرددته إلى الصواب ، وزدت ما بين القوسين .

الطريق الثالثة : (١٣٠)

« ميمون بن أبى شَبِيب الربعىُّ ، الكوفى » ، ثقة ، مختلف فى روايته عن بعض الصحابة ، قال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن معين : « ضعيف » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٨٠

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠

ومن هذه الطريق ، رواه عبد الله بن أحمد فى المسند ٦ : ٥

(١) الخبران : ١٣١ ، ١٣٢ ، حديث ابن عمر ، من طريقين ، الأولى :

« عطاء بن أبى رباح المكى » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٦٩

و « على بن الحكم البُنانى ، البصرى » ، ثقة ، له أحاديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٧٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٨١

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦٣ ، وما بعده . =

١٣٢ - حدثنى موسى بن سهل ، حدثنا محمد بن عثمان الدِّمشقى أبو الجُمَاهِر ، حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال ، سمعت ابن عمر يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأيتم المدَّاحين ، فاحثُوا فى وجوههم التراب .

١٣٣ - حدثنى على بن عيسى البَزَّاز ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا إسمعيل بن زكريا ، حدثنا بُرَيْد بن عبد الله بن أبى بُرْدَة ، عن أبى بُرْدَة ، عن أبى موسى قال : سمع النبى ﷺ رجُلاً يُثْنى على رجل ويُطرِيه فى المِدْحة ، فقال : لقد أهلكتم = أو : قطعتم = ظَهْرَ هذا الرجل . (١)

= و « الحسن بن بلال البصرى ، الرملى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٣٩٧ ، وما بعده .

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند رقم : ٥٦٨٤ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١١٧ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب : يحثى فى وجوه المداحين » ، رقم : ٣٤٠

والطريق الثانية :

« زيد بن أسلم العدوى » ، الفقيه التابعى ، مولى عمر بن الخطاب ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠

وابنه « عبد الله بن زيد بن أسلم » ، ثقة ضعيف ، هو وأخواه « عبد الرحمن بن زيد ، وأسامة بن زيد » ، و « عبد الله » أمثل الثلاثة وأرفعهم ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٤/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٥٩/٢/٢

و « محمد بن عثمان الدمشقى التنوخى » ، « أبو الجُمَاهر » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨١/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٥/١/٤

وهذا الخبر رواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٤٩٢ ، رقم : ٢٠٠٨ ، من طريق : « مروان بن محمد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم » ، وهو أصحُّ إسناداً وأجود :

« عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٥ ، ٩٥١

(١) الخبر : ١٣٣ ، حديث أبى موسى الأشعرى .

« أبو بُرْدة بن أبى موسى الأشعرى » ، التابعى الفقيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٢ ، وما بعده . =

١٣٤ – حدثنا محمد بن العلاء قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن كَهْمَس ، عن آبن بُرَيْدة ، عن أبيه قال ، سمع رسول الله ﷺ رجلاً يصلى ، يقرأ ، فقال لبريدة : أتعرف هذا ؟ قال ، قلت : نعم ، يا رسول الله ، هذا أكثر أهل المدينة صلاةً . فقال رسول الله ﷺ : لا تُسْمِعْهُ فيَهْلِكَ ، إنكم أمة أُرِيد بكم اليُسْر . (١)

= و « بُرَيد بن عبد الله بن أبي بردة الأشعرىّ » ، ويقال أيضاً منسوباً إلى جده : « بُرَيد بن أبي بردة » ، روى عن جده ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٤٠ ، وابن أبي حاتم ١/١/٤٢٦

و « إسمعيل بن زكريا بن مُرَّة الخُلْقَانى ، الأسدى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٥٥ ، وابن أبي حاتم ١/١/١٧٠

و « محمد بن الصباح الدولابى ، البغدادى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٥٦

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى كتاب الشهادات ، « باب ما يكره من الإطناب فى المدح » (الفتح ٥ : ٢٠٣) ، وفى كتاب الأدب ، « باب ما يكره من التمادح » ، (الفتح ١٠ : ٣٩٧) ، ورواه مسلم فى الزهد ، « باب النهى عن المدح » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب ما جاء فى التمادح » ، رقم : ٣٣٤ ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٤١٢ ، كلهم من هذه الطريق نفسها .

(١) الخبر : ١٣٤ ، حديث بُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلمى .

وابنه « ابن بريدة » ، فهو « عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيب الأسلمى » ، التابعى قاضى مرو ، روى له الجماعة ، وكان أخوه « سليمان بن بُرَيدة » أصحَّ حديثاً منه ، قال أحمد : « أما سليمان فليس فى نفسى منه شىءٌ ، وأما عبد الله . ثم سكت » .

و « كهمس بن الحسن التيمى ، البصرى » ، روى له الجماعة ، وإن كان الساجى قد نقل عن آبن معين أنه ضعفه ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩٩

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٦ ، وما بعده .

ولم أقف على هذا الخبر ، فى مسند « بريدة بن الحصيب » ، من مسند أحمد ، ولا وجدته من حديث بريدة فى مكان آخر ، وهو بهذا اللفظ فى حديث « مِحْجَن بن الأدرع الأسلمى » ، فى مسند أحمد ، ٥ : ٣٢ من رواية ابنه عبد الله ، عنه : « حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا كهمس ويزيد ، قال أنبأنا كهمس ، قال سمعت عبد الله بن شقيق ، قال محجن بن الأدرع : أبعثنى نبى الله ﷺ فى حاجة ... » ، حتى قال : « ثم أقبلنا حتى كنّا بباب المسجد ، قال : إذا رجلٌ يصلى . قال : أتقوله صادقاً ؟ قلت : يا نبى الله ، هذا فلان ، وهذا من أحسن =

٢١ ١٣٥ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا / محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبرهيم ، عن مَعْبَد الجُهَنىّ قال : كان معاوية قلّ ما يَدَعُ يوم الجمعة أن يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إياكم والتَّمادُح ، فإنّه الذَّبْح .[1]

= أهل المدينة = أو قال : أكثر أهل المدينة = صلاةً . قال : لا تُسْمِعْه فتهلكَهُ = مرتين أو لا ثلاثاً = إنكم أمة أريد بكم اليسر » ، ثم رواه بعد بقليل من طريق : « الجريرى ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن » ، وعن « عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبى رجاء ، عن محجن » ، وفيه : « قال رجاء : أقبلت مع محجن ذات يوم ، حتى إذا انتهينا إلى مسجد البصرة ، فوجدنا بُرَيدة الأسلمى على باب من أبواب المسجد جالساً ... » ، ثم فى آخر الخبر ذكر خبر المصلى ، ولكن المزكِّى له المُطْرِيه ، هو « محجن » ، لا « بريدة » فقال رسول الله ﷺ لمحجن : « لا تُسْمِعْهُ فتهلكه ، ... ثم قال : إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره » ، وبنحوه رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه ، أيضاً فى المسند ٤ : ٣٣٨ ، والحديث كله حديث « محجن ابن الأدرع » لا حديث « بُرَيدة بن الحصيب » ، وانظر ما سيأتى رقم : ١٣٧

فلا أدرى كيف وقعت رواية هذا الحديث ، عن بُرَيدة ، والله أعلم .

(١) الخبران : ١٣٥ ، ١٣٦ ، حديث معاوية بن أبى سفيان .

« معبد الجُهنىّ » ، هو « معبد بن عبد الله بن عكيم = أو : عُويم = أو : خالد » ، قال ابن أبى حاتم : « والصواب أن لا يُنسب » ، تابعى من أهل البصرة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « صدوق فى الحديث » ، لا يتهم بالكذب ، ولكنه كان أوّل من تكلم فى القدر بالبصرة ، وأفسد ناساً برأيه الردئ ، فأزرَى به ذلك ، وحذره العلماء . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٠/١/٤

و « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب ٥٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٧٩/١/٢

و « شعبة » ، (١٣٥) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١٢٩

و « زكريا بن أبى زائدة الهمدانى ، الكوفى » ، (١٣٦) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٤٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (١٣٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩ =

١٣٦ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن نُمَيْر ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، [عن معبد الجهنيّ] ، عن معاويةِ ، قال ، قال رسول الله ﷺ : إيّاكم والمدحَ ، فإنّه الذَّبْح .

١٣٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شَقِيق ، عن رَجاء بن أبي رجاء الباهلي قال ، قال مِحْجَنٌ : كان رسول الله ﷺ آخذًا بيدى ، فأتينا المسجد ، فرأى رجلاً يصلّى ، فقال : من هذا ؟ قلت : هذا فلان كذا وكذا ، فأثنيت عليه ، فقال : لاَ تُسْمِعْه فتُهْلِكَهُ .(١)

١٣٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم ، عن شُعْبة ، عن خالد الحذّاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَة ، عن أبيه ، أن رجلاً مدحَ

= و « ابن نمير » ، هو « عبد الله بن نمير الهمدانى » ، (١٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢

وهذ الخبر رواه ابن ماجه فى كتاب الأدب ، « باب المدح » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ . مطولاً وفى الخبر ، (١٣٦) ، أسقط الناسخ ذكر « معبد الجهنى » ، وفى المخطوطة فوق هذا الموضع رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك ، وهذا صوابه .

(١) الخبر : ١٣٧ ، خبر مِحْجَن بن الأَدْرَع الأسلمى ، وانظر التعليق على الخبر السالف : ١٣٤

« رجاء بن أبى رجاء الباهلى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٨٥ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٥٠١

و « عبد الله بن شقيق العقيلى ، البصرى » ، ثقة ، لا يطعن فى حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١١٦ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٨١

و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبى وحشية ، اليشكرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٥

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٤

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٤ : ٣٣٨ / ٥ : ٣٢ مطولاً ، وانظر ما كتبته فى آخر تخريج الخبر : ١٣٤

رجلاً عند النبى ﷺ ، فقال : وَيْحك ، قَطَعْتَ عُنُقَ صاحبك ، وَيْحكَ قطعت عنق صاحبك . ثم قال : إنْ كان مادحاً أحدُكم أخاه لاَ مَحَالةَ فليقل : أُحْسِبُ فلاناً ، ولا أُزَكِّى على الله أحداً ، وحَسِيبُهُ الله ، إن كان يَرَى أنّه كذلك . (١)

١٣٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبى بُكَيْر العَبْدِى ، عن شُعْبة ، عن خالد الحذّاء ، عن عبد الرحمن بن أبى بَكْرة ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ نحوه ، إلا أنه قال : إن كان أحدكم لَابُدَّ مادحاً أخاه ، وسائر الحديثِ مثله .

١٤٠ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى ، ومحمد بن صخر العُتْبىّ قالا ، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمى قال ، سمعت خالدًا الحذاء قال ، حدثنى عبد الرحمن بن أبى بَكْرَةَ ، عن أبيه ، أن رجلاً جاء إلى نبى الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، فلانٌ هُوَ ، هُوَ ، فأخذ يُثْنى عليه ، فقال له النبى ﷺ : وَيلْك ، قطعتَ عُنُقه = مرتين ، أو ثلاثاً = إن كنت لاَبُدّ فاعلاً فقل : أُحسب فلاناً ، والله حَسِيبُه ، ولا أزكّى على الله أحدًا ، أُحْسِب فلانا كذا وكذا ، إن كُنْتَ تَعْلم ذلك منه .

...

---

(١) الأخبار : ١٣٨ - ١٤٠ ، حديث أبى بكرة الثقفى ، « نفيع بن الحارث بن كلدة » .

وابنه « عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى ، البصرى » ، وهو أول مولود فى الإسلام بالبصرة ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٢٦٠ ، ولم أقف له على ترجمة فى ابن أبى حاتم .

و « خالد الحذّاء » ، هو « خالد بن مهران الحذاء ، البصرى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١ - ٨ ، وما بعده .

و « شعبة » ، (١٣٨ ، ١٣٩) ، مضى رقم : ١٣٧

و « المعتمر بن سليمان التيمى » ، (١٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١

و « أبو النضر » ، « هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادى » ، ويقال له : « قيصر » ، (١٣٨) ، الحافظ الثقة ، سمع من شعبة جميع ما أملى ببغداد ، وهو أربعة آلاف حديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٢٣٥ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٠٥ =

= [(١)] قيل : إن مَعانى هذه الأخبار هو ما قلنا ، ولم يخرج شئٌ منها عمّا وصفنا . وذلك أنه غيرُ جائزٍ أن يقول النبى ﷺ أقوالاً متضادّة ، وإنما يكونُ فى أخباره الخُصوص والعُموم ، والمُجْمَل والمُفَسَّر ، والناسخ والمنسوخ ، على ما قد بَيَّنَّا فى سائر كتبنا . وإذ كان ذلك كذلك ، وكان صحيحاً عنه ﷺ الخبرُ بالنَّهى عن المَدْح ، وثابتاً عنه النَّدْبُ إليه والأمر به ، عُلِم أنّ مما أَمَر به من ذلك أو نَدب إليه ، غيرُ الذى نَهى منه وحَظَرَهُ ، أو كرهه وأنكره . وإذا كان ذلك كذلك ، صحَّ الذى قلنا فيما ورَدَ عنه من الأخبار التى ذكرناها ، وقد : -

١٤١ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنى على بن زيد بن جُدْعَان ، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ، عن الأَسْود بن سَرِيع قال ، قلت لرسول الله ﷺ : إنّى مدحت الله مِدْحةً ومدحتُك . قال : هاتِ ، وآبدأْ بِمِدْحة الله عز وجلّ . (٢)

• • •

= و « يحيى بن أبى بكير العَبْدى ، الأَسدىّ ، القيسى » ، (١٣٩) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٠٥ ، وما بعده .

وهذ الخبر رواه البخارى فى كتاب الشهادات ، « باب إذا زكّى رجل رجلاً كفاه » ، (الفتح ٥ : ٢٠٢ ، ٢٠٣) ، وفى كتاب الأدب ، « باب ما يكره من التمادح » ، (الفتح ١٠ : ٣٩٧) ، وفيه أيضاً فى « باب ما جاء فى قول الرجل الرجل ويلك » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٦) ، ومسلم فى كتاب الزهد ، « باب النهى عن المدح » ، من طرق عن خالد الحذاء ، وأبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى كراهية التمادح » ، وابن ماجه فى كتاب الأدب ، « باب المدح » ، والبخارى فى الأدب المفرد ، « باب ما جاء فى التمادح » ، رقم : ٣٣٣ ، وأحمد فى المسند ٥ : ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧

(١) السياق من قبل الخبر : ١٢٧ ، « فإن قال قائل : فما أنت قائل فيما حدثكم به ......قيل »

(٢) الخبر : ١٤١ ، « حديث الأسود بن سريع بن حمير التيمى السعدى المنقرى ، » وكان شاعراً ، وانظر طبقات فحول الشعراء ص : ١٨٢ ، تعليق : ٣ ، وتفسير الطبرى الخبر : ١٥٣٥٣

و « عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى » ، الثقة ، مضى قبل فى رقم : ١٣٨ - ١٤٠ ، وذُكر أن الحسن البصرى ، وعبد الرحمن بن أبى بكرة ، رويا عن الأسود بن سريع ، فقال ابن منده : « لا يصحّ سماعهما منه » . =

٢٢ = فلم يستنكر ﷺ من الأسود / بن سَرِيع مدحَهُ إيّاه ، إذ كان فى مدحه إيّاهُ بما مدحه به مُحِقًّا ، وفيما وصفه به صادِقًا معروفاً . فكذلك كلّ ما كان من أمرِهِ معروفٌ به الممدوح ، فمدحَه به مادح بمَحْضَرٍ منه أو بظَهْرِ الغَيْب ، فلا حَرَج فيه على المادح ، ولا مكروهَ فيه على الممدوح . وما كان من أمرٍ هُو به غيرُ معروف ، أو كان المادح به فيه كاذباً ، فهو المدح المحظور ، والمادح به مذمُومٌ .

وفى هذا الخبر أيضاً ، أعنى خبرَ عُمَر الذى ذكرناه قبل ، [1] الدلالةُ الواضحة على أن أحبَّ الخليقتين إلى الله تعالى ذكرُه ، وأشرف السَّجِيَّتين والخَلَّتين عنده ، مِنْ خَلَّتَى البُخْل والسَّخاء ، الخليقةُ التى اختارها الله عز وجل لنبيِّه ﷺ ، وفضَّلَهُ بها وشَرَّفه ، وذلك السَّخاء والبَذْل ، دون البخل والمَنْع ، إذا كان ذلك البَذْل على ما أدَّب الله به نبيَّه ﷺ بقوله تعالى : (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً) [سورة الإسراء : ٢٩] = [2] وعلى ما صَحّت به الأخبارُ عن رسول الله ﷺ فى تأديبه أمَّتَهُ بقوله : « خيرُ

= و « على بن زيد بن جُدْعان » ، « على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى » كان متشيّعاً ، ليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وكان رفّاعاً ، وكان يقلب الأحاديث ، ولكن روى له مسلم والأربعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٦ ، وما بعده .

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى ، الجهضمى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣ ، ١٠٩٩

و « يحيى بن آدم الأموى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٣٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب من مدح فى الشعر » ، مطوّلاً من طريق حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، كلاهما عن على بن زيد بن جدعان ، ورواه أحمد فى المسند مطوّلاً من طريقهما ٣ : ٤٣٥ ، ثلاثة أسانيد ، وفى المسند ٤ : ٢٤ ، وذكر فى مجمع الزوائد مطولاً ٨ : ١١٨ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى بنحوه ، بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح » .

(١) يعنى الحديث : ١ ، ٢

(٢) السياق : « إذا كان ذلك البذل على ما أدّب الله به نبيّه ..... وعلى ما صَحَّت به الأخبار » .

الصَّدقة ما أَبْقَتْ غِنًى ، ولا تُلاَم على كَفافٍ » ، (١) فتأدَّبَ امْرُؤٌ بأدبِ ربِّه عز وجل ، ولم يكتسب إلاّ الطيِّب من الكَسْب ، ولم يُنْفِق إلا القَصْد ، ولم يُسْرِف ولم يَقْتُر ، وجعل ما أَفْضَله القَصْدُ من نفقته ، عُدّةً له يوم فَقْره وفاقته .

* * *

وبالذى قلنا من تَفْضيل البَذْل والسخاء على السبيل التى وصفنا ، عَلى البُخْل والمَنْع ، تتابعت الأخبارُ عن رسول الله ﷺ ، وقال به السَّلَفُ الصَّالحون من الصحابة والتابعين ، نذكر ما صحَّ عندنا سندُه من ذلك ، ونبدأُ منه بذكر مَنْ وافق أبَا سَعِيد الخُدْرىّ فى روايته عن عمر ، عن رسول الله ﷺ ما روى منه ، ثم نُتْبِع ذلك من وافق عُمَر فى روايته عن رسول الله ﷺ ما رُوى عنه فى ذلك ، من الصحابة ، إذ كُنّا لم نذكره فيما مَضَى قبلُ تَحرِّياً وَضْعَه فى موضعه الذى هو به أَوْلَى ، وطلباً مِنّا إلحاقَهُ بأَشْكاله .

* * *

١٤٢ — حدثنى يحيى بن إبرهيم المسعودى ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن الأعمش ، عن شَقِيق ، عن سَلْمان بن رَبيعة قال ، قال عمر بن الخطاب : قَسم رسول الله ﷺ قَسْماً فقلت : والله لَغَيْرُ هؤلاء كان أحقَّ منهم . فقال : إنهم يُخَيِّرونى بَيْن أن يسألونى بالفُحْشِ ، وأَنْ أبخل ، ولستُ بباخل . (٢)

---

(١) انظر الخبرين السالفين رقم : ٧٨ ، ٧٩

(٢) الخبر : ١٤٢ ، « سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلى » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، ويقال إن له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٣٧ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٩٧

« شقيق » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدىّ ، الكوفى » « أبو وائل » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩١ ، وما بعده . =

١٤٣ - حدثني محمد بن إبرهيم الأنماطي ، حدثنا عليُّ بن المَدِينيّ ، حدثني إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنيّ ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يسأله ، فقال : ما عندي شيء أعطيك ، ولكن استقرض عليَّ حتى يأتينا شيء فنُعْطِيك . فقال عمر ابن الخطاب : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمّي ، ما كلَّفك الله هٰذَا ، هذا أعطيتَ ما عِنْدك ، فإذا لم يكن عندَك فلا تَكَلَّفْ . قال : فكره رسول الله ﷺ قَوْلَ عمر ، وكان إذا غضبَ عُرِف ذلك في وجهه ، فقام رجل من الأنصار فقال : بأبي أنت وأمي ، أَعْطِ ولا تَخَفْ من ذي العرش إقلالاً . قال : فتبسم رسول الله ﷺ وقال : بهذا أُمِرْتُ . (١)

***

= « الأعمش » ، الإمام « سليمان بن مهران » ، مضى برقم : ١٠٥ - ١١٠

والراوي عنه : « أبو عبيدة المسعودي » ، « عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٩ ، ١١٠

وابنه « محمد بن أبي عبيدة المسعودي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٩ ، ١١٠

وابنه « إبرهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي » ، لم أقف له على ترجمة ، مضى برقم : ١٠٩ ، ١١٠

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب الزكاة ، « باب إعطاء من سأل بفُحشٍ وغلظة » ، من طريق « جرير ، عن الأعمش » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ١٢٧ ، من طريق « أبي عوانة ، عن الأعمش » ، ثم رواه رقم : ٢٣٤ ، من طريق « الثوري ، عن الأعمش » .

(١) الخبر : ١٤٣ ، « أسلم العدوي » « مولى عمر بن الخطاب » ، تابعي كبير ثقة ، روى له الجماعة ، أدرك زمن النبي ﷺ ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٤/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٠٦/١/١

وابنه « زيد بن أسلم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢

و « هشام بن سعد المدني » ، من أثبت الناس في زيد بن أسلم ، مضى برقم : ٦

و « إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنيّ » ، ليس بثقة ، اضطرب حديثه ، وفيه بعض المناكير ، مضى في مسند علي برقم : ٤٤٤ =

/ ذكر من وافق عُمَرَ فى رواية ذلك عن رسول الله ﷺ مِنَ الصحابة ٢٣

١٤٤ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبى ، وشعيب بن اللَّيث ، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبى هلال ، عن أبى سَعِيد ، أن جابر بن عبد الله أخبرهم : أنَّ رجلاً أتى إلى رسول الله ﷺ فسألَه ، فأعطاه ، ثم أتاه آخرُ فسأله فأعطاه ، ثم سَأَله آخرُ فأعطاه ، ثم أتَاه آخرُ فسأله فوعده ، ثم أتاه آخرُ فسأله فوعده ، فقام عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله ، سُئِلْتَ فأعطيتَ ، ثم سُئِلْتَ فأعطيت ، ثم سُئلت فأعطيتَ ، ثم سئلت فوَعَدت . ثم سُئِلْتَ فوعدت . فكأن رسول الله ﷺ كَرِهها ، فقام عبد الله بن حُذَافة السهمي فقال : أنْفِقِ ، يَا رسول الله ، ولا تَخَفْ من ذى العرش إقتاراً . فقال : بذلك أُمِرْتُ . (١)

= و « على بن المديني » ، هو « على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى ، مولاهم ، البصرى » ، « ابن المدينى » ، الثقة صاحب التصانيف ، صنف فى الحديث مئتى مصنف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٩٣/١/٣

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، وقال : « رواه البزار ، وفيه إسحق بن إبرهيم الحنينى ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يُخْطئ » .

وقوله : « ما كلفك الله هذا ، هذا أعطيت ما عندك » ، فى المخطوطة « هذا » مكررة ، وعلى الثانية رأس صاد (صـ) دلالة على الشك ، وهو جائزٌ إن شاء الله . وفى مجمع الزوائد « هذا » واحدة .

(١) الخبر : ١٤٤ ، « أبو سعيد » ، الراوى عن « جابر بن عبد الله » ، لا أعلم من يكون ، ولم أقف على من يكنى بأبى سعيد فى الرواة عن جابر ، وهو يحتاج إلى نظر وتنقيب .

و « ابن أبى هلال » هو « سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى » ، ولد بمصر سنة ٧٠ ، ثقة روى له الجماعة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٧١/١/٢

و « خالد بن يزيد الجمحى ، الإسكندرانى المصرى » ثقة ، روى له الجماعة : مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٥٨/٢/١ =

١٤٥ - حدثني حاتم بن بَكر الضبِّي ، حدثنا عثمان بن عُمَر بن فارس ، حدثنا يُونُس بن يزيد الأَيْلي = ح ، وحدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن المبارك ، عن يُونُس بن يزيد = ، عن الزُّهْرِيّ قال ، أخبرني عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ مِنْ أجْودَ الناس وأسْمَحِهم ، وكان أجوَدَ ما يكون إذا لَقِيَه جبريلُ ، وكان جبريلُ ﷺ يلقاه في كل رمضان يُدارِسُه القرآن ، فإذا لقيه جبريل يكُون أسْمَحَ من الرِّيح المُرْسَلةِ . (١)

١٤٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن مبارك ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، بمثله .

١٤٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا رِشْدِين بن سَعْد ، عن يونس وعُقَيْل وقُرَّة ، عن ابن شهاب ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، نَحْوَه .

= و « الليث بن سعد القهمى » ، الإمام المصرى الثقة ، مضى برقم : ٦٣

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد ، المصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٨٤

و « عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى » الفقيه ، ثقة له تصانيف ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٨٤

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(١) الأخبار : ١٤٥ - ١٤٨ ، « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦١ ، وما بعده .

« الزهرى » ، « ابن شهاب » ، الإمام « محمد بن مسلم » ، مضى برقم : ٨٤

« يونس بن يزيد الأيلى » ، (١٤٥ ، ١٤٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى » (١٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤

و « عُقَيل بن خالد الأموى ، الأيلى » ، (١٤٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣

و « قُرَّة » ، هو « قرة بن حيوئيل » ، « قرة بن عبد الرحمن بن حَيْوئيل المصرى » ، (١٤٧) ، ثقة ، متكلم فيه بكلام شديد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٣/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣١/٢/٣ =

١٤٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عَبْدَةُ ويونس بن بُكَيْر = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا يَعْلَى بن عُبَيْد = ح ، وحدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمةُ بن الفضل = جميعاً ، عن محمد بن إسحق ، عن الزُّهرى ، عن عُبَيْد بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : كَانَ رسولُ الله ﷺ يَعْرِض الكتابَ فى كلِّ رَمَضانَ على جبريل ، فيُصْبح رسولُ الله ﷺ من التى يَعْرِضُ [فيها ما يعرضُ] وهو أجودُ من الرِّيح المُرْسَلة ، لا يُسْأَل شيئاً إلاَّ أعطاه .

= و « محمد بن إسحق المطلبى » ، صاحب السير ، (١٤٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٦٦

و « عثمان بن عمر بن فارس العبدى » ، (١٤٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٦٢

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى » ، (١٤٥ ، ١٤٦) ، الإمام الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٣ ، وما بعده .

و « رِشْدِينُ بن سَعْد بن مفلح ، المصرى » ، « رشدين بن أبى رشدين » ، (١٤٧) ، ثقة ، ضعيف فيه غفلة ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٤ ، وما بعده .

و « عبدة » ، هو « عبدة بن سليمان الكلابى » ، (١٤٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٩ ، وما بعده .

و « يونس بن بُكَيْر بن واصل الشيبانى » ، (١٤٨) ، صدوق ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٨٢

و « يَعْلَى بن عُبَيْد بن أبى أمية الإيادى ، الكوفى » ، (١٤٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٨٦

و « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، (١٤٨) ، صدوق ، فى حديثه ضعف ونكارة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧١٨ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى « بدء الوحى » ، (الفتح ١ : ٢٩) ، وفى كتاب الصوم ، « باب أجودُ ما كان النبى ﷺ يكون فى رمضان » ، (الفتح ٤ : ٩٩) ، وفى كتاب بدء الخلق ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢٢٢) ، وفى كتاب المناقب ، « باب صفة النبى ﷺ » ، (الفتح ٦ : ٤١٨) ، وفى كتاب فضائل القرآن ، « باب كان جبريل يعرض القرآن على النبى ﷺ » ، (الفتح ٩ : ٣٩) ، وفى كتاب الأدب ، « باب ، حسن الخلق والسخاء ، وما يكره من البخل » ، (الفتح ١٠ : ٣٨١) معلّقًا . ورواه مسلم فى كتاب الفضائل ، « باب كان النبى ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة » ، ورواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب الفضل والجود فى شهر رمضان » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب حسن الخلق » =

١٤٩ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا حماد بن واقد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان نبى الله ﷺ من أحسن الناس ، وأسمح الناس ، وأشْجع الناس . (١)

١٥٠ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ ، حدثنا حماد ابن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ أشجعَ الناسِ ، وأحسنَ الناس ، وأجْوَدَ الناس .

١٥١ - حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنى الليث ، عن عُقَيْل بن خالد ، عن ابن شِهاب قال ، أخبرنى عُمر

= رقم : ٢٩٢ ، ورواه أحمد فى المسند من غير طريق « محمد بن إسحق » ، رقم : ٢٦١٤ ، ٣٤٢٥ ، ٣٤٦٩ ، مختصراً ، ٣٥٣٩ ، ورواه من طريق « محمد بن إسحق » برقم : ٢٠٤٢ ، ٣٠١٢ ، بزيادة فى آخره .

والذى وضعته بين القوسين سقط من الكاتب فى المخطوطة ، ووضع علامة إلحاق عند « يعرض » ، وطمس ما كتبه فى الهامش ، فزدته من نصّ أحمد فى المسند .

وفى الحديث الأول (١٤٥) ، و « كان أجودُ ما يكون إذا لقيه جبريل » ، ضبط فى أصول البخارى بالرفع والنصب ، والرفع أشهر ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى الفتح ١ : ٢٩

(١) الخبران : ١٤٩ ، ١٥٠ ، « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البُنَانى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٣٧ ، ١٢١٣

و « حماد بن واقد العيشى ، الصفار ، البصرى » ، (١٤٩) ، كثير الخطأ ، منكر الحديث ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٧ ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٥٠

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى » ، (١٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤١

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧ ، ١٢٨

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى كتاب الجهاد « باب الشجاعة والجبن فى الحرب » (الفتح ٦ : ٢٦) ، و « باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق » ، (الفتح ٦ : ٧٠) ، وفى كتاب الأدب ، « باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل » ، (الفتح ١٠ : ٣٨١) ، ومسلم فى كتاب الفضائل ، « باب فى شجاعة النبى ﷺ وتقدّمه للحرب » ، والترمذى فى كتاب الجهاد ، « باب ما جاء فى الخروج عند الفزع » ، وابن ماجه فى كتاب الجهاد ، « باب الخروج فى النفير » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٤٧ ، ١٥٨ ، ٢٧١ ، رووه جميعاً مطولاً من طريق « حماد بن زيد ، عن ثابت » .

ابن محمد بن جُبَيْر ، عن أبيه ، عن جدِّه ، أنه قال : بينما هو يسير مَع رسول الله ﷺ ومعه الناس مُقْبِلَهُ من حُنَيْنٍ ، عَلِقت رسولَ الله ﷺ / الأعرابُ يسألونه ٢٤
حتى آضطَرُّوه إلى سَمُرة فَخَطِفَتْ رداءَهُ ، قال : فوقف رسول الله ﷺ فقال : أعطُونى رِدائى ، فلو كان لى عَدَدَ هذه العِضاهِ نَعَمٌ لقَسَمْتُه بينكم ، ثم لا تجِدُوننى بخيلاً ولا كَذَّاباً ، ولا جَبَاناً . (١)

١٥٢ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ابن يزيد ، عن آبنِ شهاب ، عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله ﷺ ، نحوَه .

---

(١) الأخبار : ١٥١ – ١٥٥ ، حديث جُبير بن مطعم ، من ثلاث طرق ، الطريق الأولى : (١٥١ – ١٥٣) :

« محمد بن جبير بن مطعم النوفلى » ، روى له الجماعة ، تابعى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٢/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢١٨/٢/٣

وابنه « عمر بن محمد بن جبير بن مطعم » ، ثقة ، روى له البخارى وحده هذا الحديث الواحد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٣١/١/٣

و « ابن شهاب » ، هو الزهرى الإمام ، مضى برقم : ١٤٥ – ١٤٨

و « ابن أخى الزهرى » ، هو « محمد بن عبد الله بن مسلم » ، (١٥٣) ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى » ، (١٥٣) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٦٠٨ ، وما بعده .

و « عُقَيْل بن خالد الأيلى » ، (١٥١) ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٧

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، (١٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٧

و « الليث بن سعد الفهمى » ، (١٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧ =

١٥٣ - أخبرنى ، عبد الله بن أبى زِياد القَطَوَانىّ ، حدثنا يعقوب بن إبرهيم بن سَعْد ، حدثنا آبن أخِى آبن شِهاب ، عن عَمّه قال ، أخبرنى عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، أن محمد بن جبير قال ، أخبرنى جُبَيْر بن مطعم ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَهُ .

١٥٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا فِرْدَوْسُ بن الأشعرى ، حدثنا مسعود ابن سليمان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير ، عن رسول الله ﷺ أنه قال ، وهو عند ثَنِيَّةِ الأَرَاكة وهو يعطى ، حين فَرَغ من حُنَيْن ، فاضطرَّه الناس إلى سَلَمَةٍ فانتزع غُصْنٌ من السَّلَمة رداءَه ، فالتفت إلينا بوجهه مثل شِقَّة القمر ، فقال : أعطونى ردِائى . فأعطيناه إيّاه ، ثم قال : تَخَافُون علىَّ البُخْلَ ، فوالذى نفسى بيده لو كان عندى مثل صُوحَىْ هذا الجبل لأَعطيتكموه = قال : و « صُوحَا الجَبَل » : جانباه ، مَقَادِمُه ومَوَاخِرُهُ = قال أبو جعفر : إنما هو « ضَوْجا الجبل » ، ولكن الشيخ كذا قال .

= ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى كتاب الجهاد ، « باب الشجاعة فى الحرب والجبن » ، (الفتح ٦ : ٢٦) ، وفى كتاب الخمس ، « باب ما كان النبى ﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم من الخمس » ، (الفتح ٦ : ١٨٠) ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٨٢ ، ٨٤

والطريق الثانية ، (١٥٤) :

« نافع بن جبير بن مطعم » ، (١٥٤ ، ١٥٥) ، ثقة كبير روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٥١/١/٤

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » ، (١٥٤ ، ١٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧

و « مسعود بن سليمان » ، الذي روي عن حبيب بن أبي ثابت ، وروي عنه فردوس ، مجهول ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٢٨٤/١/٤

و « فِرْدَوْس بن الأشعرى » ، شيخٌ ، لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ١٠٣٣ =

١٥٥ - حدثنا سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عَيّاش ، عن أبي إسحق الشَّيبانى ، عن حَبِيب ، عن نافع بن جُبَير بن مطعم ، عن أبيه قال : قَسَم رسول الله ﷺ يوماً قَسْماً ، قال : فَقَدَّ مِنَ الناس ، قال : فتَبِعَه الناس ، فأخذَ ثوبَهُ شَجرةٌ ، فقام ، فقال : رُدُّوا علىَّ ثوبى ، تخافون بُخلِى ، لو كان لى ما بينهما مالاً لقَسَمْتُه .

١٥٦ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى ابن لَهِيعة واللَّيْثُ بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن ابن شهاب ، عن أَنَس بن مالك : أنَّ النبى ﷺ عامَ حُنينٍ سألَهُ الناس فأعطاهم من البَقَر والغَنَم والإبِل

= ولم أقف عليه من هذه الطريق .

وقوله : « صُوحى الجبل » ، بضم الصاد ، وبفتحها وسكون الواو ، سواءٌ ، وهكذا هو فى كتب اللغة ، واستدراك أبى جعفر لا يكاد يصحُّ ، و « ضَوْجَا الوادى » ، بالضاد المعجمة ، مُنْعَطفا الوادى ، إذا كنت بين جبلين متضايقين ، فاتسع لك ، فقد « انضاج » بالضاد .

والطريق الثالثة ، (١٥٥) ، مختصرة :

« أبو إسحق الشيبانى » ، « سليمان بن أبى سليمان ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٣٠٤ ، وما بعده .

و « أبو بكر بن عياش المقرئ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦

و « ثابت بن محمد الشيبانى » ، العابد الثقة ، ليس بالقوى ، يخطئ فى أحاديث كثيرة ، مضى برقم : ١٠٦

ولم أقف أيضاً على هذا الخبر فى مكان آخر .

وقوله : « فقدَّ من الناس » ، هكذا هى مضبوطة فى المخطوطة ، توثيقاً لرسمها ، ونفياً للتصحيف عنها . فإذا كان ذلك كذلك ، فمجازها فى العربية ، من قولهم : « قَدَّ المسافرُ المفازةَ ، وقَدَّ الفلاةَ والليلَ ، قطعهما وخرقَهُما = وقَدَّتْهُ الطريق تَقُدُّهُ قدًّا ، قطعته » ، ومن المجاز أيضاً : « تقدَّد القوم ، تفرَّقوا قِدَدًا وتقطعوا » ، فَيُرادُ بقوله « قدَّ من الناس » ، أى انفصل عنهم وفارقهم مبتعداً عنهم ، فهذا حرفٌ غريبٌ يحسُنُ تقييده فى كتب اللغة وغريب الحديث إذا صَحَّ .

حتى لم يَبْق من ذلك شئ ، فقال رسول الله ﷺ : قد أعطيتُكم من الغنم والبقر والإبل حتى لم يبقَ شئ من ذلك ، فماذا تريدون ؟ أتريدون أن تُبَخِّلُونى ، فوالله ما أنا ببخيلٍ ولا جبانٍ ولا كَذُوبٍ . فجَذَبوا ثوبه ، حتى بدا مَنْكِبه ، فكأنما أنْظُر حِينَ بدا مَنْكِبُه إلى شِقَّةِ القَمَر ، من بَياضِه . (١)

١٥٧ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا الأشجعى ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر قال ، سمعت جَابر بن عبد الله يقول : ما سُئِل رسولُ الله ﷺ شيئاً قَطُّ فقال : لا . (٢)

---

(١) الخبر : ١٥٦ ، « ابن شهاب الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥١ – ١٥٣

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، ولكن قال الآجرى : « لم يسمع من الزهرىّ » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤١٤ ، وما بعده .

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥١

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لَهِيعة الحضرمى ، المصرى » ، الفقيه ، يتكلمون فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٩ ، وما بعده .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥١ ، وما بعد

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ١٥٧ ، « محمد بن المنكدر التيمى » ، أحد الأعلام الكبار ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٦ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ١٢٧

و « الأشجعى » ، « عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى ، الكوفى » ، ثقة عالم بحديث الثورى ، من أرفع من روى عنه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الأدب ، « باب حسن الخلق والسخاء ، وما يكره من البخل » ، (الفتح ١٠ : ٣٨١) ، من طريق الثورى ، ورواه مسلم ، فى كتاب الفضائل ، « باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا » ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب سخاوة النفس » ، رقم : ٢٧٩ ، من طريق « الثورى ، عن ابن المنكدر » ، ثم رواه فى « باب البخل » ، رقم : ٢٩٨ ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر » .

١٥٨ – حدثنى محمد بن فِرَاسٍ الضُّبَعى المعروف بأبى هريرة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا زَمْعَة ، عن أبى حازم ، عن سَهْل بن سَعْد السَّاعِدىّ قال : حِيكَت لرسول الله ﷺ حُلّةٌ أَنْمارٍ صُوفٌ سوداءُ ، فجُعل حاشِيتها بَيْضَاء = أو قال : بَياضًا = فخرج فيها إلى أصحابه ، فضَرب بيَده على فَخِذِه ، فقال : ألا ترون إلى هذه ؟ ما أحسنها ! فقال أعرابى : بأَبى أنتَ وأُمِّى يا رسول الله ، هَبْهَا لى . وكان رسول الله ﷺ لا يُسْأَلَ شيئًا أبداً فيقول : لاَ ، فقال : نعم . / فأعطاه ٢٥
الجبة ، ودعا بِمِعْوزَيْن له فلبسهما ، وأَمَر بمثلها ، فَحِيكَتْ له ، فتُوُفِّىَ رسولُ الله ﷺ وهى فى المَحَاكة . (١)

١٥٩ – حدثنى محمد بن مَعْمَر البَحْرانىّ ، حدثنا أبو عامر العَقَدِىّ ، حدثنا زمعة ، عن أبى حازم ، عن سَهْل بن سعد قال : حِيكَتْ لرسول الله ﷺ حُلَّةٌ من أَنْمارٍ صوفٌ أَسْود ، فجُعِل لها حواشِى من صوف أبيض ، فخرج رسول الله ﷺ وهُمَا عليه إلى المجلس ، فضرب على فخذه ، ثم ذكر نحو حديث أبى هريرة .

---

(١) الأخبار : ١٥٨ – ١٦٠ ، حديث « سهل بن سعد الساعدى » ، من طريقين ، الأولى ، (١٥٨ – ١٥٩) :

« أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار الأعرج ، المدنى » ، القاصُّ ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٦ ، ٤٧٤

و « زمعة » ، هو « زَمْعة بن صالح الجَنَدِىّ اليمانى » ، ضعيف ، يخالف فى حديثه ، قال ابن حبان : « كان رجلاً صالحاً ، يهم ولا يعلم ، ويخطئ ولا يفهم ، حتى غلب على حديثه المناكير التى يرويها عن المشاهير » ، ومضى فى مسند ابن عباس : ٣٤٠

و « أبو داود » ، هو الطيالسى الإمام ، (١٥٨) ، مضى برقم : ١٢١

و « أبو عامر العقدى » ، « عبد الملك بن عمرو » ، الثقة ، (١٥٩) ، مضى برقم : ١٢٠

ولم أقف عليه من هذه الطريق . =

١٦٠ – حدثنى آبن عبد الرحيم البَرْقى ، حدثنا ابن أبى مريم ، حدثنا أبو غسان ، حدثنى أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ببُرْدَةٍ = فقال سهل للقوم : تَدْرُون مَا البُرْدةُ ؟ قال القوم : هى شَمْلَةٌ . فقال سهل : هى شَمْلَةٌ منسوجة فيها حَاشيتها = فقالت : يا رسول الله ، جِئْتُكَ أكسُوك هٰذه . فأخذَها رسولُ الله ﷺ محتاجاً إليها ، فَلَبِسَها ، فرآها عليه رجل من أصحابه ، فقال : يا رسول الله ، ما أحسن هذه ؟ آكْسُنِيَها ، فقال : نعم . فلما مالَ رسول الله ﷺ ، لامَهُ أصحابه ، فقالوا : ما أُحسنت حين رأيت رسول الله ﷺ أخذَها محتاجاً إليها ، ثم سألته إيَّاها ، وقد عرفتَ أنه لا يُسْأَلُ شيئاً فيمنعه . قال : والله ما حملنى على ذلك إلاَّ رَجَوْتُ بَرَكتَها حين لَبِسها رسول الله ﷺ ، لعلِّى أُكَفَّنُ فيها .

= وقوله : « حلة أنمار صوف » أو « حُلّة من أنمار » عبارة غريبة جدًّا ، وأصله « النَّمِرة » ، وهى بُرْدة مخططة فيها بياض وسواد ، من مآزر الأعراب ، وجمعها « نِمار » ، ولم أقف على « أنمارٍ » ، فهذا غريبٌ . و « المِعْوزُ » ، الثوب الخلق الذى يُبْتَذل . وقوله « مَحاكة » أى موضع حَوْكِ الثياب .

الطريق الثانية ، (١٦٠) :

و « أبو غسان » ، « محمد بن مُطرِّف بن داود الليثى ، المدنى » ، ثقة ، يُغْرِب ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٣٦ ، وابن أبى حاتم ١/٤/١٠٠ ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٩٩

و « ابن أبى مريم » ، « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٩ ، وما بعده .

رواه البخارى فى كتاب اللباس ، « باب البرود » و « الحِبَر والشَّمْلَة » ، من طريق « يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبى حازم » ، ورواه فى المسند ٥ : ٣٣٣ ، « عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، حدثنا سُرَيج بن النعمان ، عن ابن أبى حازم ، عن أبيه ، عن سهل » ، مع اختلاف فى بعض اللفظ .

وفى المخطوطة : « تدرون ما البُرْد » ، بلا هاءٍ ، والصواب ما أثبت . وفيها أيضاً ما تركتُه على حاله ، وهو قوله : « فلما مال رسول الله ﷺ لامَهُ أصحابه » ، كأنه يعنى بقوله : « مال رسول الله » ، أى انعطف داخلاً إلى بيته ليخلعها ، ويلبس لباساً غيرها ، وفى المسند مكان هذا : « فلمّا دخل طواها وأرسلها إليه ، فقال له القوم : والله ما أحسنتَ ، كُسِيَها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها ، ثم سألته إيَّاها ، وقد علمت أنه لا يردُّ سائلاً » .

١٦١ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم القُرَشى ، حدثنا أبو زُرْعَة وَهْبُ الله بن راشد ، أنبأنا حَيْوَة بن شُرَيح ، حدثنا الوليد بن أبى الوليد ، عن عبد الله بن دِينار ، مولى عبد الله بن عمر ، أخبره : أن رَجُلاً أتى عبد الله بن عمر ، فسأله رداءَهُ ، فأعطاه إياه ، ثم سأله قَمِيصه ، فأعطاه إياه ، ثم سأله عِمَامته فأعطاه إياها ، ثُم نَظَر إليه ابن عمر ، فقال للرجل : ماذا أردتَ بهذا ؟ أردت أن تُبَخِّلَنى ؟ فقال الرجل : إنه ذُكِر لى منك شىءٌ ، فأردت أن أُجرِّبك . فرَدَّ الرجلُ إلى ابنِ عمر ثِيابَه ، فقال عبد الله بن عمر : جاء رجلٌ إلى نبى الله ﷺ فسأله ، فأعطاه ، ثم سأله فأعطاه ، ثم سأله فأعطاه ، ثم ذهب الرجل ، فلما أَدبَر قال نبىُّ الله ﷺ : أخَذَ هذا مالَهُ وما لَيْس لَه . (١)

١٦٢ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس قال ، قال ابن شهاب ، حدثنى سَعِيد بن المُسَيِّب : أن صفواناً قال : والله لقد أعطَانى رسول الله ﷺ ما أعطانى ، وإنَّه لأبغضُ الناس إلىَّ ، فما بَرِحَ يُعْطِينى حتّى إنه لَأَحب النَّاس إلىَّ ، وأعطَى حكيمَ بن حزام يومئذٍ ، وحكيم يسألهُ مئةً من النَّعم ، ثم مئةً ، ثم مِئةً . (٢)

---

(١) الخبر : ١٦١ ، « عبد الله بن دينار ، مولى عبد الله بن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦ ، ٧٧

و « الوليد بن أبى الوليد ، مولى عمر » ، قال ابن حبان ، وذكره فى الثقات : « ربّما خالف ، على قلة روايته » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٩/٢/٤ ، ثم انظر ما كتبه أخى رحمه الله فى شرحه على المسند رقم : ٥٧٢١ ، ففيه فوائد .

و « حيوة بن شُرَيح التجيبى ، المصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١١٠ ، وما بعده .

و « أبو زرعة ، وهب الله بن راشد ، المصرى » ، محله الصدق ، يخطئ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٠ ، وما بعده .

لم أَقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ١٦٢ ، حديث صفوان بن أمية الجمحىّ . =

١٦٣ – حدثنى الفضل بن إسحق ، حدثنا سعيد بن محمد الوَرّاق ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : السَّخِى قريبٌ من الله ، قريبٌ من الناس ، قريبٌ من الجنة ، بعيدٌ من النار ، والبخيل بَعِيدٌ من الله ، بعيدٌ من الناس ، بعيدٌ من الجنة ، قريبٌ من النَّار ، ولَجَاهِلٌ سَخِىٌّ أحبُّ إلى الله من عابدٍ بخيلٍ ، وأكبرُ الدَّاء البُخْل . (١)

= « سعيد بن المُسَيَّب المخزومى » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٤

و « ابن شهاب الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥٢

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٢

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

وهذا الخبر رواه مسلم من نفس هذه الطريق فى كتاب الفضائل ، « باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال : لا » ، مختصراً ومطوّلاً أيضاً بخلاف ما ههنا من ذكر حكيم بن حزام ، ففيه : « وأعطى رسول الله ﷺ يومئذ صفوان بن أمية ، مئةً من النعم ، ثم مئة ، ثم مئة » ، وقد جاء فى حديث حكيم بن حزام قال : « سألت رسول الله ﷺ فأعطانى ، ثم سألته فأعطانى ، ثم سألته فأعطانى » ، (الفتح ٣ : ٢٦٥) ، وهذا اختلاف لا يضرُّ ، لصحة الخبرين جميعاً ، ورواه الترمذى فى كتاب الزكاة ، « باب ما جاء فى إعطاء المؤلفة قلوبهم » ، مختصراً ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٤٠١/٦ : ٦٥ ، ورواه الطبرى فى التفسير رقم : ١٦٨٤٧ ، مختصراً مرسلاً من طريق « معمر ، عن الزهرى » ، وانظر ما كتبناه هناك .

(١) الخبر : ١٦٣ ، « عبد الرحمن الأعرج » ، هو « عبد الرحمن بن هرمز » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٨٣٤ ، وما بعده .

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٥٨

و « سعيد بن محمد الوَرّاق الثقفى ، الكوفى » ، ضعفه أكثرهم ، وقال الدارقطنى : « متروك » ، وقال المروزى ، عن أحمد : « لم يكن بذاك ، وقد حكوا عنه ، عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة ، حديثاً منكراً فى السخاء » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٨/١/٢

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى السخاء » ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، إلا من حديث سعيد بن محمد ، وقد خولف سعيد بن محمد فى رواية هذا الحديث ، عن يحيى بن سعيد ، إنما يُرْوَى عن يحيى بن سعيد عن عائشة ، شئٌ مرسل » .

١٦٤ – حدثني إبرهيم بن سعيد الجَوْهرى ، حدثنا سعيد بن محمد الوَّراق ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : / مَنْ سيدكم يا بنى عُبَيْد ؟ قالوا : الجَدُّ بن قَيْسٍ ، على أنَّ فيه بخلاً . قال : ٢٦
وأىّ دَاء أَدْوأُ من البُخْلِ ، بل سَيّدكم وآبن سيدكم ، وابن سَيّدكم ، بِشْر بن البَرَاء بن مَعْرُور . (١)

١٦٥ – حدثنى إسحق بن وَهْب الواسطىّ ، حدثنا أبو داود ، حدثنا صَدَقة بن موسى ، حدثنا مالك بن دينار ، عن عبد الله بن غالب الحُدَّانىّ ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال ، قال رسول الله ﷺ : خَصْلتان لا تَجْتمعان فى مؤمن : البُخْلِ وسوءُ الخُلُق . (٢)

---

(١) الخبر : ١٦٤ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣ ، ٢٤

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣٣ ، وما بعده .

و « سعيد بن محمد الورّاق » ، سلف قبلُ رقم : ١٦٣

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٩ : ٣١٥ ، وقال : « رواه الطبرانى والبزار ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو متروك » .

وقوله : « وابن سيدكم » ، مكرّرة هكذا فى المخطوطة . و « بنو عبيد » ، بطنٌ من بنى عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، من بنى جُشم بن الخزرج ، من الأنصار .

(٢) الخبر : ١٦٥ ، « عبد الله بن غالب الحُدَّانى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٦/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٣٤/٢/٢ .

و « مالك بن دينار السامىّ الناجىّ » ، الزاهد ، ثقة قليل الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١٤

و « صَدَقة بن موسى الدقيقى ، البصرى » ، « أبو المغيرة السلمى » ، ليس بالحافظ ، لين ، شيخ صالح ، إلاّ أن الحديث لم يكن من صناعته ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٣٢/١/٢ =

١٦٦ - حدثنا إسحق بن شَاهين الواسطيّ ، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن صَفْوان بن يزيد ، عن القَعْقاع بن اللَّجلاَج ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَجْتمِع الشُّحُّ والإيمان فى قلبِ عَبْدٍ أبداً .(١)

١٦٧ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفيّ ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى سليمان بن بلال ، عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن صَفْوان بن أبي يزيد ، عن القَعْقاع بن اللجلاج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : لا يَجْتمع شُحٌّ وإيمانٌ فى قلب عَبْدٍ أبدًا .

= « أبو داود » ، هو الطيالسى الإمام ، مضى برقم : ١٥٨

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى البخيل » ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب الشح » ، رقم : ٢٨٢

(١) الأخبار : ١٦٦ - ١٦٨ ، حديث أبي هريرة ، من طريقين ، والاختلاف فى إسناده كثير .

« القعقاع بن اللجلاج » ، ويقال : « حصين بن اللجلاج » ، « وخالد بن اللجلاج » ، و « أبو العلاء بن اللجلاج » ، هكذا ذكره الحافظ فى التهذيب ، فى ترجمة « حصين » ، وقال : « له حديث واحد فى ثواب الجهاد ، وهو شيخ مجهول » ، ثم قال : « ذكره ابن حبان فى الثقات فى حصين » ، وذكره فى حصين ، ابن أبي حاتم ١٩٥/٢/١ ، ولم يذكره البخارى فى التاريخ ، وذكراه معا فى « القعقاع » ، الكبير ١٨٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٣٦/٢/٣ . هذا وجه من الاختلاف .

و « صفوان بن أبي يزيد » ، أو « صفوان بن يزيد » أو « صفوان بن سليم » ، هكذا قال ابن حجر فى التهذيب ، فى « صفوان » ، وما قبله فى « حصين بن اللجلاج » ، وقال : « ذكره ابن حبان فى الثقات » ، وكل هذا الاختلاف ذكره بإسناده ، البخارى فى الكبير ٣٠٨/٢/٢ ، وذكر هذا الخبر نفسه ، وأما ابن أبي حاتم ٤٢١/١/٢ ، فذكره فى « صفوان بن أبي العلاء » ، من طريق « ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن صفوان بن أبي العلاء » ثم قال : « وهو خطأ ، إنما هو : صفوان بن أبي يزيد » .

و « سهيل بن أبي صالح السمان » ، (١٦٦ ، ١٦٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨١ =

١٦٨ - حدثنا محمد بن العَلاء الهمدَانى ، حدثنا المُحارِبىُّ وعَبْدةُ بن سليمان ، عن محمد بن عمرو المَدِينىّ ، عن صَفْوان بن أبى يزيد ، عن الحُصَيْن ابن اللَّجْلاج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَجْتمع الشحُّ والإيمانُ فى جوف رَجُل مُسْلِمٍ .

١٦٩ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا موسى بن عُلَىّ ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن مروان ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : شَرُّ ما فى الرجل شُحٌّ هَالِعٌ ، أو جُبْنٌ خالِعٌ .(١)

= و « محمد بن عمرو المدينى » ، (١٦٨) هو « محمد بن عمرو بن علقمة الليثى ، المدنى » ، مضى برقم : ١٦٤

و « خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحّان ، المزنى ، الواسطى » ، (١٦٦) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨١

و « سليمان بن بلال التيمى ، المدنى » ، (١٦٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٧ ، وما بعده .

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (١٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥

و « عَبْدة بن سليمان الكلابى ، الكوفى » ، (١٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٨

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، (١٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٢

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الجهاد ، « باب فضل من عمل فى سبيل الله على قدمه » ، مطولاً ، من طرق مختلفة تجمع وجوه الاختلاف ، رواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب الشّح » ، رقم : ٢٨١ مطولاً ، ورواه أحمد فى المسند : ٧٤٧٤ ، وكتب أخى رحمه الله فى شأن اختلافهم فصلاً طويلاً جامعاً ، كثير الفوائد ، بين فيه الصحيح ، وما أخطأ فيه بعض الرواة ، فراجعه ، ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٣٤٢ ، من طريق : « محمد بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ، عن القعقاع بن اللجلاج » ، ومن طريق « سهيل بن أبى صالح ، عن القعقاع » ، ثم رواه أيضاً ٢ : ٤٤١ ، من طريق « محمد بن عمرو ، عن صفوان بن أبى يزيد ، عن حصين بن اللجلاج » .

(١) الخبران : ١٦٩ ، ١٧٠ ، حديث أبى هريرة .

« عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص ، المدنى » ، أميرُ مصر ، ثقة قليل الحديث ، له فى الصحيح هذا الحديث وحده ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٩٣/٢/٢ =

١٧٠ - حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن مروان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : شَرُّ ما في الرجل شُحٌّ هالع ، وجُبْن خالِعٌ .

١٧١ - حدثني عبد الله بن أبي زياد القَطَوانيّ ، حدثنا أبو نُبَاتَةَ ، حدثنا داود بن قيس ، عن عُبَيد الله بن مِقْسم ، عن جابر ، أنّ رسول الله ﷺ قال : اتَّقُوا الشُّحَّ ، فإن الشُّحَّ أهلك مَنْ كان قبلكم ، حَمَلهم على أن سَفَكُوا دماءهم ، وآستَحَلُّوا مَحارِمَهُمْ . (١)

= و « عُلَيّ بن رَبَاح اللخميّ » ، تابعي ثقة ، مضى في مسند علي رقم : ١٢ ، ١٣

وابنه « موسى بن عُلَيّ بن رباح اللخمي ، المصري » ، ثقة ، كان والياً على مصر ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٨٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٥٣/١/٤

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٠

و « أبو عامر » ، العَقَدِي « عبد الملك بن عمرو » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٩

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الجهاد ، « باب في الجرأة والجبن » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٧٩٩٧ ، وفيه أيضاً : ٢ : ٣٢٠ ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/٢/٣ ، ورواه ابن حبان في موارد الظمآن : ٢٠٧ ، رقم : ٨٠٨

هكذا في الخبر الثاني : ١٧٠ ، « وجبن خالع » ، بالواو وفوقها رأس صاد (صـ) للشك .

(١) الخبر : ١٧١ ، « عبيد الله بن مِقسم القرشي ، مولى ابن أبي نَمِر المدني » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٩٧/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٣٣/٢/٢ ، وكان في المخطوطة « عبد الله » ، وهو خطأ .

و « داود بن قيس الفراء ، الدباغ ، القرشي ، المدني » ، ثقة حافظ ، له أحاديث صالحة ، نحو ثلاثين حديثاً ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٣٢

و « أبو نُباتة » ، هو « يونس بن يحيى بن نُباتة النحويّ الأموي ، المدني » ، من أصحاب مالك ، صدوق ، صالح الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤١١/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٤٩/٢/٤

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب البر والصلة ، « باب تحريم الظلم » ، مطولاً ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٣٢٣

١٧٢ - حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا أبو خالدٍ الأحمر ، عن آبن عَجْلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إيّاكم والشُّحَّ ، فإنه أهلَكَ من كان قبلكم من الأُمَم ، دَعَاهم فسفكوا دِماءَهُمْ ، ودعاهم فقتلوا أوْلادَهم .(١)

١٧٣ - حدثني موسى بن سهل الرَّمْليّ ، حدثنا عمران بن هرون ، حدثنا سليمان بن حَيّان قال ، حدثني محمد بن عَجْلان ، عن المَقْبُرِيّ ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إيّاكم والبُخْل ، فإن البخلَ دَعا قوماً فمَنَعوا زكاتهم ، ودعاهم فقطعُوا أرْحَامهم ، ودعاهم فسَفَكوا دماءَهم .

١٧٤ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ومحمد بن يزيد الرِّفاعيّ قالا ، حدثنا حُسَيْن بن عليّ ، عن فُضَيْل بن عياض ، عن الأعمش ، عن عَمْرو ابن مرة ، عَن عبد الله بن الحارث ، عن زُهَيْر بن الأقمر ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : إيّاكم والبُخْلَ / فإنه أهْلَكَ من كان قبلكم ، أمَرهم بالظلم ٢٧
فظلمُوا ، وأمرهم بالفُجور ففَجَرُوا ، وأمرهم بالقطيعة فقَطَعُوا .(٢)

---

(١) الخبران : ١٧٢ ، ١٧٣ ، « المقبرى » ، « سعيد » ، هو « سعيد بن أبي سعيد المقبرى » ، الثقة ، مضى رقم : ٢٦

و « ابن عجلان » ، « محمد بن عجلان المدنى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٤ ، ٧٥

و « أبو خالد الأحمر » هو « سليمان بن حيّان الأزدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢

و « عمران بن هرون الرملى » ، صدوق ، فى حديثه لين ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبي حاتم ٣٠٧/١/٣

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٣١ ، من طريق « يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ابن حفص ، عن سعيد المقبرى » ، ثم أتبعه بروايته من طرق أخرى ، منها طريق « يحيى بن سعيد القطان ، عن محمد بن عجلان » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٣٧٧ ، رقم : ١٥٦٦ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١٢ ، وذكر قبله أنه على شرط مسلم .

(٢) الأخبار : ١٧٤ - ١٧٧ ، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، من طريقين : =

١٧٥ – حدثنى محمد بن المثنى ، حدثنا أبو داود وأبو الوليد قالا ، حدثنا شُعْبة قال ، أنبأنى عمرو بن مرة قال ، سمعت عبد الله بن الحارث يحدث ، عن أبى كَثِير الزُّبَيْدِىّ ، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنّ رسول الله ﷺ قال : إيّاكم والشحّ ، فإنّه أهلَك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقَطعوا ، وأمرهم بالفُجور ففجروا ، وأمرهم بالبُخْلِ فبَخلوا .

= « أبو كثير الزُّبَيْدىّ » ، « زهير بن الأقمر ، الزبيدى ، الكوفى » ، (١٧٤ – ١٧٦) ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند على : (الحديث : ٤)

« بكر بن عبد الله بن عمرو المُزَنى » ، (١٧٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٩ ، ١٤٠ ، وما بعده ، ولكن لم يذكروا له رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

و « عبد الله بن الحارث الزبيدى ، الكوفى ، المكتب » ، (١٧٤ – ١٧٦) ، ثقة ، مضى فى مسند على : (الحديث : ٤)

و « محمد بن جُحَادة الأودى ، الكوفى » ، (١٧٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٥٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٢٢

و « عمرو بن مُرّة الجملى » ، (١٧٤ – ١٧٦) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٠١ – ٤٠٣ ، وما بعده .

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (١٧٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٢

و « شعبة » ، الإمام ، (١٧٥) ، مضى برقم : ١٣٩

و « المسعودى » ، « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى » ، (١٧٦) ، ثقة ، متكلّم فيه ، لأنه تغير بأَخرةٍ واختلط ، وما روى عنه الشيوخ فمستقيم ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٩ ، وما بعده .

و « فُضيل بن عياض اليربوعى » ، (١٧٤) ، الزاهد ، ثقة مأمون ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٧٥ ، وما بعده .

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (١٧٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٢٤ ، وما بعده .

و « أبو داود » ، (١٧٥) ، هو الطيالسى الإمام ، مضى برقم : ١٦٥

و « أبو الوليد » ، (١٧٥) ، « هشام بن عبد الملك الباهلى الطيالسى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٨ =

١٧٦ – حدثنا محمد بن العلاء ، ومحمد بن يزيد قالا ، حدثنا وَكيع ، عن المسعوديّ ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبى كَثِير الزُّبَيْدى ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ ، مثلَه .

١٧٧ – حدثنا الحسن بن عَرَفَة ، حدثنا عمر بن عبد الرَّحمن الأبَّار أبُو حفص ، عن محمد بن جُحَادة الأَوْدِيّ ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، عن عبد الله ابن عمرو ، عن النبى ﷺ قال : إيَّاكم والشح ، فإنَّما أهلَكَ من كان قبلكم الشُّحُّ ، أمرهم بالكذب فكذَبوا ، وأمرهم بالظُّلْمْ فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقَطعوا .

١٧٨ – حدثنى أحمد بن يحيى بن زكريا الصُّوفى الأَوْدى ، حدثنا عمر ابن حفص بن غِيَاث ، حدثنا أبى ، حدثنا الأعمش ، عن أنس بن مالك قال : قُبِضَ رجل من أصحاب النبى ﷺ فقالوا : هنيئًا لك الجنة . فقال النبى ﷺ : وما عِلْمُكُمْ ؟ لعلَّه قد تكلم فيما لا يَعْنيه ، أو مَنَع مالا يَنْقُصُه . (١)

= و « وكيع بن الجراح » ، (١٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢

و « أبو حفص الأبَّار » ، « عمر بن عبد الرحمن ، الكوفى » ، (١٧٧) ، الحافظ الثقة ، نزيل بغداد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٢١/١/٣

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب فى الشح » ، من طريق « شعبة ، عن عمرو بن مرة » (١٧٥) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٤٨٧ ، ٦٨٣٧ ، من طريق شعبة أيضاً ، ورواه أيضاً مطوّلاً رقم : ٦٧٩٢ ، مطولاً من طريق « وكيع ، عن المسعودى ، ويزيد بن هرون ، عن عمرو بن مرة » ، (١٧٦) ؛ ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١١ ، وأشار إلى رواياته ، ورواه أيضاً ١ : ٤١٥ ، من طريق شعبة مختصراً ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو كثير الزبيدى من كبار التابعين » ، ووافقه الذهبى .

(١) الخبر : ١٧٨ ، « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ١٧٤

و « حفص بن غِياث النخعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤

وابنه « عمر بن حفص بن غياث النخعى » ، ثقة ، ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٠/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٠٣/١/٣ =

١٧٩ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن الكِنْدى ، حدثنا أبو أُسامة قال ، حدثنى بُرَيْد بن عبد الله بن أبى بُرْدةَ ، عن جدّه أبى بردة ، عن أبى موسى قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ الأشْعرِيِّين إذا أَرملوا فى الغَزْوِ ، أو قلَّ طعامُ عيالهم بالمدينة ، جَمَعُوا ما كان عندهم فى ثوبٍ ، ثم اقتسموه بينَهمُ فى إناء واحدٍ بالسَّوِيَّة ، هم مِنِّى وأنَا منهم . (١)

١٨٠ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن لَيْث ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : لقد أُتِى علينا زمانٌ ، وما نَرى أنَّ أحداً منا أحقُّ بالدينار والدرهم من أخيه المسلم ، حتى كانَ هٰا هنا بأُخَرةٍ ، فأصبَح الدِّينارُ والدرهم أحبَّ إلى أحدنا من أخيه المسلم ، سَمعت رسول الله ﷺ يقول : إذَا ضَنَّ النَّاسُ بالدينار والدِّرهم ، وتَبَايعوا بالعِينَةِ ، واتَّبعوا أَذْنَابَ البقرَ ، وتركُوا الجهاد ، بعثَ الله عليهم ذُلاًّ لاَ يَنْزِعُه مِنهم حتى يُرَاجِعوا دينَهم . (٢)

= وهذا الخبر ، رواه الترمذى فى كتاب الزهد ، « باب » ، وهو قبل « باب فى قلة الكلام » ، ثم قال : « هذا حديث غريب » ، وذكره بلفظ آخر ، من طريق أخرى ، فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٠٣ ، وقال : « روى له الترمذى بعضه ، رواه أبو يعلى ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى ، وهو ضعيف » .

(١) الخبر : ١٧٩ ، « أبو بُرْدة بن أبى موسى الأشعرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٣٣

و « بُرَيْد بن عبد الله بن أبى بُرْدة الأشعرىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد القرشى ، مولاهم ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الشركة ، فى أوله ، (الفتح ٥ : ٩٣) ، ورواهُ مسلم فى فضائل الصحابة ، « باب من فضائل الأشعريّين » .

(٢) الأخبار : ١٨٠ – ١٨٢ ، حديث عبد الله بن عمر ، من طرق .

« عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، (١٨٠) ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ١٣١ =

١٨١ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى جَرِير ابن حازم ، عن لَيْث ، عن مجاهد قال ، قال عبد الله بن عمر : لقد أَتَى علينَا زمانٌ وما يُرَى أحدُنا أحقَّ بدينارِه ودِرْهمه من أخيه المسلم = ثم ذكر نحوه ، إلا أنه قال : أَدْخَل الله عليهم ذُلاًّ ، لا يَنْزِعه منهم حَتى يُرَاجِعُوا أَمْرَ دِينهم .

١٨٢ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب قال : أنبأنا حَيْوَةُ شُرَيْح ، ويَحْيَى بن أَيُّوب ، عن أبى عبد الرحمن الخُرَاسانى ، عن عطاء الخراسانى ، عن نافع ، عن ابن عُمَر بذلك = إلا أنه قال : وأَخَذْتم بأَذْنَاب البقر ، ورَضِيتُم بالزرع ، وتركتم الجِهاد = وزاد فى الحديث ، عن النبى ﷺ : / وإن الرجل ليتعلَّق ٢٨ بجاره يومَ القيامة ، فيقول : إنَّ هذا أَغْلَق بابه ، وَضنَّ عَنِّى بماله .

= « مجاهد » ، « مجاهد بن جبر المخزومى » ، (١٨١) ، المقرئ المكى الثقة ، مضى برقم : ١٢٧

و « نافع » ، مولى ابن عمر ، (١٨٢) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٢ ، ٧٣

و « عبد الملك » ، هو « عبد الملك بن أبى سليمان العَرْزمى » ، (١٨٠) ، أحد الأئمة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦ – ٧٩ ، وما بعده .

و « ليث » ، هو « ليث بن أبى سليم القرشى » ، (١٨٠ ، ١٨١) ، ثقة ، مضطرب الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٢ ، وما بعده .

و « عطاء الخراسانى » ، هو « عطاء بن أبى مسلم الخراسانى » ، (١٨٢) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٧٤ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٣٤

و « أبو عبد الرحمن الخراسانى » ، « إسحق بن أَسِيد الأنصارى » ، (١٨٢) ، قال أبو حاتم : « سكن مصر ، شيخ ليس بالمشهور ، ولا يُشْتَغَلُ به » ، وقال الحاكم : « مجهول » ، وقال ابن حبان فى الثقات : « يخطئ » ، وقال الأزدى : « منكر الحديث ، تركوه » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/١/٢١٣

و « جرير بن حازم الأزديّ » ، (١٨١) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١١١ ، وما بعده .

و « حَيْوَة بن شُرَيْح التجيبىّ ، المصرى » ، (١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦١

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، (١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢ – ١٠٤ =

١٨٣ - حدثنى زياد بن عُبَيْد الله المُزَنى ، حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارى = وحدثنى عبد الله بن عبد الله بن أُسِيدٍ الكِلابىّ ، حدثنا عبد الله بن بَكْر السهمى = وحدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا عبد الواحد بن وَاصل أبو عُبَيْدة الحدَّاد ، واللفظ ليعقوب = جميعاً ، عن بَهْزِ بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة ، عن أبيه ، عن جده قال : سَمْعت نبىَّ الله ﷺ يقول : لاَ يأتى رَجُل مَولاهُ فَيَسْأله من فَضْلِ ماله عنده ، فيَمْنَعُه إيَّاه ، إلاَّ دُعى لَهُ يومَ القيامةِ شُجاعاً يَتَلَمَّظُ ، فَضْلُهُ الَّذِي مَنَع . (١)

= و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، (١٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (١٨١ - ١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٧

وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى البيوع ، « باب فى النهى عن العِينة » ، وإسناده رقم (١٨٢) هنا ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٨٢٥ ، من طريق « الأعمش ، عن عطاء بن أبى رباح » ، (١٨٠) ، هنا ، ثم رواه من طريق شهر بن حوشب ، عن ابن عمر رقم : ٥٠٠٧ ، ٥٥٦٢ ، ٥٥٦٢ م (١) ، مطولاً ، مع اختلاف فى اللفظ .

وكان فى المخطوطة ، رقم : ١٨٢ ، « حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب قال ، وأنبأنا حيوة بن شريح .... » ، بزيادة الواو فى « وأنبأنا حيوة ..... » ، وهو خطأ يفسد الإسناد .

(١) الخبر : ١٨٣ ، حديث معاوية بن حَيْدة القشيرى .

وابنه « حكيم بن معاوية بن حيدة ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٠٧/٢/١

وابنه « بَهْز بن حكيم بن معاوية ، البصرى » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٣٠/١/١

و « مروان بن معاوية الفزارى » ، الثقة الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١٣ ، وما بعده .

و « عبد الله بن بكر السهمىّ » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٥٢

و « أبو عبيدة الحداد » ، « عبد الواحد بن واصل السدوسى » ، ثقة ، لم يكن صاحب حفظ ، وكان كتابه صحيحاً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٤/١/٣ =

١٨٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، حدثنا محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : كنَّا نقعُد مع رسول الله ﷺ بالغَدَوات فى المسجد ، فإذا قام إلى بيته ، لم نَزَلْ قياماً حتى يَدخُل بيته ، فقام يوماً ، فلما بَلَغ وَسَط المسجد ، أدركَهُ أعرابىٌّ فقال : يا محمد ، آحملنى عَلَى بعيرين ، فإنّكَ لا تحمِلُنى من مالك ولا من مال أبيك . وجَبَذَ بردائه حين أدركه ، فآحمرَّت رَقَبته ، فقال رسول الله ﷺ : لا ، وأَسْتَغْفِرُ الله ، لاَ أَحْمِلُك حتَّى تُقِيدَنى = قالها ثلاثَ مرَّات ، ثم دَعَا رجلاً فقال له : آحمِلْه على بَعِيرَين ، على بَعِيرٍ شَعِيرٌ ، وعَلَى بعيرٍ تمرٌ . (١)

= وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى بر الوالدين » ، مطولاً ، من طريق « سفيان ، عن بهز بن حكيم » ، ورواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب من يُسْأل ولا يعطى » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٥٠٣ ، من طريقين ، وبهذا الإسناد نفسه رواه أبو جعفر الطبرى فى التفسير رقم : ٤٢٨٤ ، ولكن فى اسم شيخ الطبرى خطأ هناك : « زياد بن عبيد الله المرى » ، وصوابه « المزنى » ، كما هو هنا ، وكما هو فى التفسير رقم : ١٣٣٦٧ ، وانظر ما كتبه أخى رحمه الله ، وما كتبته أنا فى التعليق على الخبرين فى التفسير .

قال أبو داود فى السنن : « الأقرع الذى ذهب شعر رأسه من السم » ، والأجود أن يقال : « الذى لا شعر له فى رأسه ، ولأنه يَقْرى السم ويجمَعه فى رأسه ، ويطول عمره ، فيتمَعَّطُ جلد رأسه لكثرة سمه » . وقال السندى فى حاشيته على سنن النسائى : « شجاعٌ ، بالرفع ، على أنه نائب فاعل لِدُعِيَ = أو بالنصب (كما هو هنا) ، على أنه حالٌ مقدّم ، كما فى بعض النسخ ، ولا عبرة بالخط ، ونائب الفاعل هو : « فضله الذى منع » ، أى : دُعى لهُ فضلُه شجاعاً .

(١) الخبر : ١٨٤ ، « هلال بن أبى هلال المذحجىّ ، المدنى ، مولى بنى كعب » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : « لا يُعْرف » ، وقال أبو حاتم : « ليس بمشهور » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٧٣/٢/٤ .

وابنه « محمد بن هلال بن أبى هلال ، المدنى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٧/١/١ ، وابن أبى حاتم ١١٥/١/٤

و « خالد بن مَخْلد القَطَوانى ، الكوفى » ، صدوق ، له أحاديث مناكير ، يكتب حديثه ، مضى رقم : =

١٨٥ - حدثنى مروان بن الحكم الحَرَّانى ، حدثنا البَابْلُتِّىُّ قال ، حدثنا الأوزاعى ، حدثنى إسحق بن عبد الله بن أبى طَلحة قال ، سمعتُ أنس بن مالك يقول : دَخَل رسول الله ﷺ يوماً المسجدَ وعليه بُرْد نَجْرانىٌّ غَليظُ الصَّنِفَةِ ، قال : فأتاه أعرابىٌّ من خَلْفه ، فأخذ بجانب رِدائه حتى أثَّرت الصَّنِفَةُ فى صَفْحة عُنُقِ رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد ، أَعْطِنا من مال الله الذى عِنْدك . فالتفت رسولُ الله ﷺ فتبسَّم ، وقال : مُرُوا لهُ .(١)

= وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى الحلم وأخلاق النبى ﷺ » ، مطولاً ، من طريق « أبى عامر العقدى ، عن محمد بن هلال » ورواه النسائى مطولاً أيضاً فى كتاب القسامة ، « باب القَوَد من الجَبْذة » ، من طريق « القعنبى ، عن محمد بن هلال » .

وفى النسائى وأبى داود : « احمل لى على بعيرىّ هذين » ، وفى آخره فى أبى داود : « احمل له على بعيريه هذين » ، ولفظ أبى داود والنسائى ، أصحّ من لفظ رواية خالد بن مخلد ، كما هو واضحٌ ، لأن الأعرابى لم يسأله بعيرين ، وإنما سأله ﷺ أن يحمل له على بعيريه من الشعير والتمر .

(١) الخبر : ١٨٥ ، « إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى ، المدنى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٩٣ ، وابن أبى حاتم ١/١/٢٢٦

و « الأوزاعى » ، الإمام الفقيه الثقة ، « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٤ ، وما بعده .

و « البَابْلُتِّىّ » ، هو « يحيى بن عبد الله بن الضحاك ، الحرّانى » ، وهو ابن امرأةِ الأوزاعى ، أكثر عن الأوزاعىّ ، وطعنوا فى سماعه منه ، قال ابن أبى حاتم : « يأتى عن الثقات بأشياء معضلة ، يَهِم فيها ، فهو ساقط الاحتجاج به إذا انفرد » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٤/٢/٤

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب اللباس ، « باب البرود والحِبَر والشملة » . (الفتح ١٠ : ٢٣٤) ، وفى كتاب الأدب ، « باب التبسُّم والضحك » ، (الفتح ١٠ : ٤٢٠ ، ٤٢١) ، من طريق « مالك ، عن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة » ، ومنها أيضاً رواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب إعطاء من سأل بفُحْشٍ وغلظة » ، وذكر روايته أيضاً من طريق « أبى المغيرة ، عن الأوزاعى » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٥٣ ، من طريق « مالك ، عن إسحق » ، وفى : ٢١٠ ، من طريق « همام ، عن إسحق » ، وفى : ٢٢٤ ، من طريق « أبى المغيرة ، عن الأوزاعى ، عن إسحق » . =

١٨٦ – حدثنى عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى ، حدثنا سَيَّار بن حاتم ، حدثنا صالح المُرِّى ، عن الجُرَيْرِىّ ، عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : إذا كانت أمراؤكم خِيارَكم ، وكان أغنياؤكم سُمَحاءَكم ، وكانت أمورُكم شُورَى بينكم ، فَظهْرُ الأرض خيرٌ لكم من بَطْنها ، وإذا كانت أُمَراؤكم شرارَكم ، وكان أغنياؤكم بُخَلاءَكم ، وكانت أُمورُكم إلى نِسائكم ، فَبطْن الأَرْض خيرٌ لكم من ظَهْرِها . (١)

...

= وفى رواية مالك وهمام ، عن إسحق : « برد نجرانىٌّ غليظ الحاشية » ، وفى رواية الأوزاعى « غليظ الصنفة » ، ولكن فى مطبوعة المسند خطأ ، ففيها « الصنعة » ، وصوابُها ما أثبتناه هنا . و « صَنِفة الإزار » ، بكسر النون ، و « صِنْفَتُه » بكسر الصاد وسكون النون ، طُرَّته أو حاشيته التى لا هُدْب فيها .

(١) الخبر : ١٨٦ ، « أبو عثمان النهدى » ، هو « عبد الرحمن بن مَلٍّ » ، التابعى ، أدرك الجاهلية ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٩١ – ٥٩٩

و « الجُرَيْرِى » ، « سعيد بن إياس ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢

و « صالح المُرِّى » ، هو « صالح بن بشير بن وادع المرى ، البصرى » ، القاصّ ، عامة أحاديثه منكرات ، كان يقصّ ، وليس هو شيئاً فى الحديث ، يروى أحاديث مناكير عن ثابت والجريرى ، وسليمان التيمى ، أحاديث لا تعرف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٧٤ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٩٥

و « سيّار بن حاتم ، العنزى ، البصرى » ، قال أبو داود : « لم يكن له عقل » ، يتهم بالكذب ، عنده مناكير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٠

وهذا الخبر رواه الترمذى فى آخر كتاب الفتن ، « باب » من طريق « يونس بن محمد ، وهاشم بن القاسم ، عن صالح المرى » ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المرى ، وصالح المرى فى حديثه غرائب ينفرد بها ، لا يتابع عليها ، وهو رجل صالحٌ » . ورواه أبو نعيم فى الحلية ٦ : ١٧٦ ، على تصحيف فى إسناده ، ثم قال : « غريب من حديث سعيد ، وصالح ، لم نكتبه إلاّ من حديث عبد الله بن معاوية ، وهو الجمحى » .

ذِكْرُ ما حَضَرنا ذِكْره فى ذلك
عَنِ السَّلَف من الصحابة والتابعين وغيرِهم

١٨٧ - حدثنى موسى بن عبد الرحمن المَسْروق ، حدثنا أبو أُسامة ، عن إسمعيل ، أنبأنا قيس قال : دَخَلْتُ أنا وأبى على أبى بكر ، وإذا هو رجُلٌ أبْيَض خَفِيف الجسمِ ، عنده أسماءُ ابنتُ عُمَيْس تذُبُّ عنه ، وهى مَوْشُومة اليدين ، كانوا وَشَمُوها فى الجاهلية نحو وَشْمِ البَرْبَرِ ، فعُرِض عليه فَرسَان فَرضِيَهما ، فحملنى عَلى أحدهما ، وحَمَل أبى على الآخر . (١)

١٨٨ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا حماد بن يزيد ، عن هشام بن حسّان ، عن محمد بن سيرين : أن صِهْراً لعمَرَ بن الخطاب قَدِم على عمر ، فعَرَّض لَهُ أن يُعْطِيه من بيت المال ، فانتهرَه عُمَر وقال : أَرَدْتَ أن ألقى الله مَلِكاً خائناً ! فلما كان بعدَ ذلك أعطاه عُمَر من صُلْبِ ماله عَشْرَةَ آلاف . (٢)

---

(١) الخبر : ١٨٧ ، « أبو حازم البجلى الأحمسى ، والد قيس » ، له صحبة ، مختلف فى اسمه . وابنه « قيس بن أبى حازم البجلى الأحمسى ، الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، ورحَل إلى النبى ﷺ ليبايعه ، فقُبض وهو فى الطريق ، مضى برقم : ٥٦ - ٦٠

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦ - ٦٠

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٩

وهذا الخبر ، رواه ابن سعد مختصراً فى الطبقات ٨ : ٢٠٧

(٢) الخبر : ١٨٨ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩٠ ، وما بعده .

« هشام بن حَسّان الأزدى القُرْدَوسى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٨ ، وما بعده .

« حماد بن زيد الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٠

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠

١٨٩ - حدثنى محمد بن عثمان بن مَخْلد الواسطى ، حدثنا أبو بلال بن محمد بن الحارث الأَشْعَرِىّ ، حدثنا القاسم بن محمد ، عن معروف بن خَرَّبُوذ قال ، قال عمر بن الخطاب : لَنْ تزال العربُ عَرَباً ما كانَتْ مجالِسُها أَنْدِيَةً ، وأكلت / طَعَامَها بالأَفْنِيَة ، فإذا كانت مَجالِسها أَخْبِيةً ، وأكلتْ طعامها فى بُيُوتِها ، ٢٩
أنكرتُمْ من أمركم ما تَعْرِفون . (١)

١٩٠ - حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع البصرىّ ، حدثنا الفضيل بن سليمان النميرىّ ، حدثنا محمد بن مُطَرِّف الغِفَارِىّ ، عن أبى حازم ، عن عبد الرحمن ابن سَعيد بن يربوع المَخْزومى ، عن مَالِك الدَّار ، مولى عمر بن الخطاب قال : بعثنى عُمَر بن الخطاب إلى أبى عُبَيْدة بن الجرَّاح ، ودفع إلىَّ أرْبَعَ مئة دِينارٍ فى صُرَّةٍ ، فقال : آذهب بها إليه ، وتلبَّث ساعةً فى البيت حتى تنْظُر ما يَصْنَعُ بها . قال ، فأتيته فقلت له : يقول لَكَ أمير المؤمنين ، آستعن بهذه فى حاجَتِك . قال : وصَله الله وَرَحِمَه . ثم قال : تعالَىْ ، يا جارية ، خذى هذه السَّبعةَ ، وخُذِى هذه الخمسةَ = حتى أنْفَدَها . قال : ثم رجعتُ إليه فأخبرته وقد أعدَّ مِثْلَها لمُعَاذ بن جَبَل ، قال : فأتيتُه بها فقلت له : يقول لك أمير المؤمنين : انتفع بهذه فى حاجتك

---

(١) الخبر : ١٨٩ ، « معروف بن خَرَّبُوذ المكى » ، صدوق ، ولكنه ضعيف ، يكتب حديثه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٠

« القاسم بن محمد » ، لم أستطع أنْ أميِّز من يكون .

و « أبو بلال بن محمد بن الحارث عبد الله بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى » ، وكان أعور ، قال أبو حاتم : « سألته عن اسمه فقال : ليس لى اسمٌ ، اسمى وكنيتى واحد » ، وذكر الحافظ أنّ اسمه « مرادس » ، وترجمه فيه وفى الكنى ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يُغْرب ويتفرّد » ، وليّنه الحاكم أيضاً ، مترجم فى لسان الميزان فى « مرداس » ، و « أبى بلال » ، وابن أبى حاتم ٣٥٠/٢/٤

وفى هذا الموضع ، عند آخر الصفحة ، كتب الناسخ : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

ثم انظر نحوه فى خبر روح بن زنباع الآتى ، رقم : ٢١٩

فقال : وَصَلَه اللهُ وَرَحِمه ، ثم قال : تعالَيْ ، يا جارية . قال : فبذَّرَها . قال : فاطَّلَعَتِ امرأته فقالت : وَنَحْنُ واللهِ مساكين ، فأَعْطِنا = ولم يبق فى الخِرْقَة غيرُ دينارين ، فدحَل عليها بِها . قال : فرجعت إلى عمر فأخبرته ، فقال : القومُ أُخَذ بَعْضُهم من بعضٍ . (١)

١٩١ - حدثنى عبد الرحمن بن أبى البَخْتَرِيّ الطَّائى ، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المُحاربى ، عن مُعاوية بن سَلَمة النَّصرى ، عن عمرو بن قَيْس ، عن أبى إسحق ، عن عاصم بن ضَمْرة ، عن على قال : تُوُفِّىَ غنيَّان وفَقِيران ، فقال تبارك وتعالى لأحد الغنِيَّين : ما قدَّمت لنفسك ، وما تركت لِعيالك ؟ قال فيقول : يا رَبّ ، خلقتنى وإيَّاهم سَواء ، وتكفَّلْتَ برزق كل دَابّة ، وقلتَ : (مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) [سورة البقرة : ٢٤٥ / سورة الحديد : ١١] ، فقدَّمت لهذا ، وعلمتُ أنَّك تَرْزُق عيالى من بعدى . قال فيقول : اَذْهَب ، فلو تَعْلَم مالك عِنْدى لضحكتَ كثيراً ، ولبَكَيْتَ قليلاً . قال ، ثم يُقال للغنى الآخر : مَا قدَّمت

(١) الخبر : ١٩٠ ، « مالك الدار ، مولى عمر بن الخطاب » ، ذكره ابن سعد فى الطبقات ٥ : ٦ ، وترجم له البخارى فى الكبير ٣٠٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١٣/١/٤ ، فى « مالك بن عياض » .

و « عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى ، المدنى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٩/٢/٢

و « أبو حازم » ، الأعرج ، « سلمة بن دينار » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٨ - ١٦٠

و « محمد بن مُطرِّف الغفارى » ، هكذا نسبته هنا ، وهو فى تراجمه « اللَّيثى » ، من « ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة » ، ولم أقف على نسبته « الغفارى » ، فى غير هذا الموضع ، و « غفار » ، هم : « غفار بن مُلَيْل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة » ، فكأنه ينسب أيضاً إلى « غفار » ، والله أعلم ، وزاد ابن حجر فى التهذيب فى نسبته « التيمى » ، فلا أدرى ما تفسير هذا . و « محمد بن مطرف » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٦٠

و « الفُضيل بن سليمان النميري ، البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣

لنفسك ، وما تركت لعيالك ؟ فيقول : يا ربّ ، كان لِي عيالٌ تخوَّفْتُ عليهم العَيْلَة . قال فيقول تبارك وتعالى : ألم أُخْلُقْك وإيَّاهم سواءً ، وتكفَّلتُ برِزْق كلِّ دابة ؟ فقال : بلى ، ولكن تخوَّفْتُ عليهم العَيْلة . قال : فقد أصابهم ما حَذِرْتَ عليهم ، فَٱذهَبْ ، فلَوْ تَعلمُ مالك عِنْدى لضَحِكْت قليلاً ولَبَكَيْتَ كثيراً . وقال لأحد الفقيرين : ما قدَّمت لنفسك ، وما تركت لعيالك ؟ قال ، فيقول : يا رب خَلَقْتَنى صحيحاً فصيحاً ، وعلمتنى أسماءَكَ ودُعَاءَك ، ولو كنتَ أَكْثرت لى لَخَشِيتُ أن يَشْغلني عنِ طاعتك ، فقد رَضِيت عَنْك يا ربِّ . قال فيقول : وأنا راضٍ عنكَ ، فاذهب ، فلو تعلم مَالَكَ عندى لَضَحكت كثيراً ولَبَكَيْت قليلاً . وقال للفقير الآخر : ما قَدَّمت لنفسك ، وما تركت لعيالك ؟ قال فيقول : يا ربِّ ، أعَطْيتَنى شيئاً تسألنى عنه ؟ قال فيقول : ألم أخلقْكَ صحيحاً فصيحاً ، وجعلتُك سميعاً بَصيراً ، وقلت : (ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ؟ [سورة غافر : ٦٠] ، قال : بَلَى يا ربِّ ، ولكنى نسيتُ . قال : وأنَا أنساك اليوم ، فاذهب ، فلو تعلم مالَكَ عندى لَضَحكت قليلاً ، ولَبَكيت كثيراً . (١)

---

(١) الخبر : ١٩١ ، « عاصم بن ضمرة السلولى » ، وثقه العجلى وغيره ، وقال ابن حبان : « كان ردئ الحفظ ، فاحش الخطأ » ، مضى برقم : ٩٨

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبِيعىّ » ، الإمام « عمرو بن عبد الله » ، مضى برقم : ٩٠

و « عمرو بن قيس المُلاَئىّ ، الكوفى » ، ثقة عابد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٥٤/١/٣

و « معاوية بن سَلَمَة بن سليمان النَّصْرى ، الكوفى » ، ثقة مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨٤/١/٤

و « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٨

وشيخ الطبرى « عبد الرحمن بن أبى البخترى الطائى » ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٤٨ « عبد الرحمن بن البخترى » ، بإسقاط « أبى » وكذلك هو فى التفسير رقم : ١٣٨٨٢ ، ولم أجد له ترجمة .

١٩٢ – حدثنا يعقوب بن مَاهان ، حدثنا هُشَيْم ، عن أبى عامر المُزَنى ، حدثنا شيخ من بنى تميم قال : خطبنَا علىّ = أو قال : قال على = : يَأْتى على الناس زَمَان عَضُوضٌ ، يَعَضُّ المُوسِرُ على ما فى يديه ، ولم يُؤْمَر بذلك ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٧] . (١)

١٩٣ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسحق بن منصور ، أنبأنا هُرَيْم ، عن الشَّيْبَانى ، عن جَعفر بن عمرو بن حُرَيْث ، عن أبيه قال : اشتريْتُ من علىٍّ بُرْنُسَيْنِ منسوجَين بذهبٍ ، بسبعة آلاف ، قال : فبعتُ أحدهما من أهل كذا بسبعة آلاف ، فما سألنى عَنْ ثَمنها ، ولا أُعْطِيَتُه . (٢)

١٩٤ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبى إسحق ، عن صِلَةَ بن زُفَر ، عن عَمّار بن ياسر أنه قال : ثلاثٌ من كُنّ فِيه

---

(١) الخبر : ١٩٢ ، « أبو عامر المزنى » ، « صالح بن رستم الخزاز ، البصرى » ، شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٩٣

و « هُشَيْم » ، هو « هشيم بن بشير السلمى ، الواسطى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ١٩٣ ، « عمرو بن حُرَيْث بن عمرو المخزومى ، الكوفى » ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب وغيره .

وابنه « جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى » ، وجده لأمه عدى بن حاتم الطائى ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٩٣ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٨٤ .

و « الشيبانى » ، « أبو إسحق الشيبانى » ، « سليمان بن أبى سليمان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٥

و « هُرَيم » ، هو « هُرَيْم بن سفيان البجلى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير .

و « إسحق بن منصور السلولى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٧٦ ، وما بعده .

آستكمل الإيمان = أو : ثلاث من كمال الإيمان = الإنفاق من الإقتار ، والإنصافُ من نفسك ، وبَذْل السَّلام لِلعالم . [١]

١٩٥ – حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن صِلَةَ بن زُفَر ، عن / عمَّار قال : ثلاثٌ من كُنَّ فيه فقد استكملَ ٣٠
الإيمانَ ، الإنفاقُ من الإقتار = أنْ يُنْفِق وهو يُحْسن بالله الظَّنَّ = والإنصافُ من نفسك = أن لا تَذْهب بالرَّجُل إلى السلطان حتى تُنْصِفه ، = وبَذْلُ السَّلام للعالم .

١٩٦ – حدثنا محمد بن حُمَيد ، حدثنا يحيى بن وَاضح ، حدثنا فِطْر ابن خليفة ، عن أبى إسحق ، عن صِلَة بن زُفَر ، عن عمّار بن ياسر قال : ثلاثٌ من استعملهن فقد استكمل الإيمان : الإنفاقُ من الإقتار ، وإنصاف الناس من نفسِك ، وإفْشَاءُ السلام للعالم .

١٩٧ – حدثنا محمد بن حُمَيْد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا المَسْعوديّ ، عن أشعث بن أبى الشعثاء ، عن أبيه قال : أَتَى رجلٌ ابنَ مسعود فقال : إنى أخاف أن أكونَ قد هلكتُ ! قال : وما ذاك ؟ قال : أَسْمَع الله يقول :

---

(١) الأخبار : ١٩٤ – ١٩٦ ، « صِلَة بن زُفَر العبسى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٤٦/١/٢

« أبو إسحق » ، هو « السبيعى » ، مضى برقم : ١٩١

و « شعبة » ، (١٩٤) ، الإمام ، مضى برقم : ١٧٥

و « أبو بكر بن عياش الأسدى » ، (١٩٥) ، ثقة ، مضى برقم : ١٥٥

و « فطر بن خليفة المخزومى ، مولاهم ، الكوفى » ، (١٩٦) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٠٦

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (١٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٥

و « يحيى بن واضح المروزي ، الحافظ » ، (١٩٦) ، « أبو تُمَيْلة » ، مضى برقم : ٩٩

﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ [سورة الحشر : ٩ / سورة التغابن : ١٦] ، وأنا رجلٌ شَحِيحٌ لا يكاد يَخْرُج من يدى شيء . فقال : ليس ذلك بالشُّحِّ الذى ذكر الله فى القرآن ، الشُّحُّ أن تأكل مالَ أخِيك ظُلْماً ، ذلك البُخْل ، وبِئْس الشَّىءُ البُخْل . (١)

١٩٨ - حدثنى يحيى بن إبرهيم المسعوديّ ، حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الأعمش ، عن جامع بن شَدَّاد ، عن الأُسْود بن هِلال قال : جاء رجلٌ إلى عبد الله بن مسعود فقال : يا أبَا عبد الرحمن ، إنى أخشى أن لا تكون أصابتنى هذه الآية : ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الحشر : ٩ / سورة التغابن : ١٦] ، والله ما أُعْطِى شيئاً أسْتَطِيع مَنْعَه . قال : ليس ذلك بالشُّحِّ ، إنما الشُّحُّ أن تأكل مال أخيك بغير حقِّه ، ولكن ذلك البخل ، وبِئْسَ الشَّىء البخل .

---

(١) الخبران : ١٩٧ ، ١٩٨ ، خبر ابن مسعود من طريقين ، الطريق الأولى ، (١٩٧) :

« أبو الشعثاء » ، « سليم بن أسود المحاربى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣٤ ، وما بعده .

وابنه « أشعث بن أبى الشعثاء المحاربى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١

و « المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة » ، كان ثقة واختلط ، مضى برقم : ١٧٦

و « يحيى بن واضح » ، « أبو تميلة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٦

والطريق الثانية ، (١٩٨) :

« الأسود بن هلال المحاربى ، الكوفى » ، كان جاهليًّا ، وأدرك الإسلام ، وهو من أصحاب ابن مسعود ، مضى برقم : ٨١

و « جامع بن شداد المحاربى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢

و « الأعمش » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٣٨

و « المسعودى » ، الراوى عن الأعمش ، هو « أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن المسعودى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٢

وابنه « محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى » ، ثقة ، له غرائب ، مضى برقم : ١٤٢

وابنه « إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، لم نقف له على ترجمة . مضى برقم : ١٤٢

١٩٩ – حدثنا عِمْران بن موسى البصرى ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن ميمون بن مهران : أن رجلاً من جُهَيْنَةَ كان يَرْعَى على أبى ذر ذَوْداً له ، وكان أبو ذَرٍّ يُعلِّمه القرآن ، وكان أهلُ الماء قد أصابهم خَمْصٌ ، فقال أبو ذر : يا فُلان ، إيتنى بخير جَمَلٍ فيها ، وإن علمتَ أنّى أُعِزُّها . قال : فخطمَ ناقةً ، فجاء بها ، ولم يكن فى الإبل خيرٌ منها ، إلاّ جملاً واحداً كان فَحْلَ الإبل ، وكانوا يتبَقَّلُون عليه . قال : هل من رجلين يحتسبان عمل أيديهما ؟ فقام رجلان فقالا : نحن نحتسب عمل أيدينا . قال : آنْحَراهُ ثم آقسِما ولا تُفَضِّلا حُرًّا على عبدٍ ، واجعَلا آل أبى ذَرٍّ بيتاً من بيوتكم . ثم قال : يا فُلاَن ، مَا حَملك على ما صنعتَ ؟ قال : كان فَحْلَ الإبل ، وكنتم تَتبَقَّلُون عليه ، وعرفت حاجتكم إليه . فقال : ألا أُنبِّئُك بيومِ حاجَتِى ، يوم أُدَلَّى فى حُفْرتى ليس معى مما تَرَى شىءٌ . ثم قال : إنَّ شركاءَك فى المال ثلاثةٌ ، أنت أحدُهم ، والقَدَرُ شريكك لا يستأْمِرُك ، يجىء فيأخذ أفْضَلها وأخسَّها وأرْذَلَها ، ووارثُكَ مُحْتَبٍ بالطريق ينتظِر متى تموتَ ، فيقتسِمُ مالَك وأنْت ذَمِيمٌ . (١)

٢٠٠ – حدثنى نصر بن عبد الرحمن الأَوْدى ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، عن عُبَيْد الله بن الوليد ، عن محارب بن دِثَار ، عن ابن عمر ، قال :

---

(١) الخبر : ١٩٩ ، « ميمون بن مهران الجزرى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٧٧ ، وما بعده .

و « ليث » ، هو « ليث بن أبى سليم » ، مضى برقم : ١٨٠ ، ١٨١

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨

وقوله « وكانوا يتبقَّلون عليه » و « كنتم تتبقَّلون عليه » ، أى يخرجونَ عليه يتطلَّبون البَقْل ، هكذا قرأته وضبطته ، وممكن أن تقرأ أيضاً « يتنقَّلون عليه » ، ولكنها ضعيفة المعنى هنا ، والله أعلم بالصواب .

لقد تَدَاوَلَتْ سبعةُ أَبْيات رأسَ شاةٍ يُؤْثِرُ به بعضُهم بعضاً ، وإنَّ كُلَّهم لَمُحْتَاج إليه ، حتى رجع إلى البيت الذى خَرَج مِنْه . (١)

٢٠١ – حدثنى عبد الله بن أبى زِياد القَطَوَانى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المُقْرِئ ، حدثنا سعيد بن أبى أيوب ، حدثنى أبو هانئ ، حدثنى شُفَىٌّ الأَصْبَحىُّ ، عن عبد الله بن عمرو قال : لَيَأْتِيَنَّ على الناس زمانٌ تكون قلوبُهم فِيه قُلُوبَ الأَعاجم . فقيل له : وما قُلُوب الأعاجم ؟ قال : حُبُّ الدنيا = وسُنَّتُهم سُنَّةَ الأَعْراب ، مَا آتاهم الله من رزق جَعَلوه فى الحَيَوان ، يَرَوْن الجهاد ضِراراً ، والصَّدَقة مَغْرَماً . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٠٠ ، « محارب بن دِثار السدوسى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢٨.

و « عبيد الله بن الوليد الوَصَّافى ، الكوفى » ، ليس بمحكم الحديث ، بل قالوا : متروك ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٩

و « عبد الرحمن بن محمد المحاربىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩١

(٢) الخبر : ٢٠١ ، « شُفَىّ الأَصْبحى » ، هو « شُفَىّ الأصبحى ، المصرى » ، تابعى ثقة ، وكان عالماً حكيماً ، مختلف فى صحبته ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٨٩/١/٢

و « أبو هانئ » ، « حميد بن هانئ الخولانى ، المصرى » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٣٩ ، وما بعده .

و « سعيد بن أبى أيوب الخزاعى ، المصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٨٥ ، وما بعده .

و « أبو عبد الرحمن المقرئ » ، هو « عبد الله بن يزيد العدوى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٩٨ – ٨٠٠

(فائدة) ، فى مسند أحمد ٥ : ٣٤٠ ، فى حديث سهل بن سعد الساعدى ، أن رسول الله ﷺ قال : « اللَّهُمَّ لا يُدْرِكْنِي زمانٌ ، =

٢٠٢ – حدثنى الحُسين بن على / الصُّدَائى ، حدثنا محمد بن القاسم ، ٣١
عن يوسف بن مَيْمون الصباغ ، عن عطاء قال ، قال حُذَيفة : لَقد رأيتُنا وما يَرَى أحَدُنا أنّه أحقُّ بدينارِه وبدرهمه من أخيه المسلم . ثم قال : لقد طَالَ بِى عُمُرٌ حتى أدركتكُم والدرهمُ والدينارُ أحبُّ إلى أحدكم من أخيه المسلم . (١)

٢٠٣ – حدثنى سَلْم بن جُنادة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن تَمِيم بن سَلَمة ، عن عروة ، عن عائشةَ . قال : لقد رأيتُها تَصَدَّقُ بسبعين ألفاً ، وإنها لترقَعُ جانِبَ دِرْعِها . (٢)

= ولا تُدْرِكُوا زَماناً ، لا يُتَّبَعُ فيه العَلِيم ، ولا يُسْتَحَى فيه من الحَلِيم ، قلوبُهم قُلُوبُ الأعاجم ، وألسنتُهم ألسنةُ العرب » . وصدق رسول الله ﷺ ، فقد عصم الله أصحابَه أن يدركوا ذلك الزمان ، وأدركناهُ نحن وغرقنا فيه ، فاغفر لنا اللهمّ وسَدِّد خطانَا .

(١) الخبر : ٢٠٢ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح المكى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٧٩

و « يوسف بن ميمون المخزومى ، مولاهم ، الصبّاغ ، الكوفى » ، ضعيف ، فاحش الخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٨٦

و « محمد بن القاسم الأسدى ، الكوفى » ، ليس بثقة ، كذبه أحمد ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦٠

وانظر ما سلف فى الخبرين : ١٨٠ ، ١٨١

(٢) الخبر : ٢٠٣ ، « عروة » ، هو « عروة بن الزبير بن العوام » ، مضى : ٣٦ ، ٣٧

و « تميم بن سلمة السُّلَمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٨٥

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ١٩٨

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١

٢٠٤ – حدثنى أبو حُمَيْد الحِمْصى أحمد بن المغيرة ، حدثنا عثمان بن سعيد ، عن محمد بن مهاجر ، حدثنى الزُّبَيْدِى ، عن الزُّهْرى ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : يا وَيْحَ لبيد حَيْثُ يقول :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيتُ فِى خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قالت عائشة : فكيف لو أدرك زَمَاننا هذا ! قال عروة : رحمَ الله عائشة ، فكيف لو أدركت زماننا هذا ! ثم قال الزهرى : رحم الله عُرْوة ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! ثم قال الزُّبَيْدى : رحم الله الزُّهْرى ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال محمد : وأنا أقول : رَحِم الله الزُّبَيْدى ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال أبو حميد : قال عثمان ، ونحن نقول : رحم الله محمّداً ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال أبو جعفر ، قال لنا أبُو حميد : رحم الله عثمان ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال أبو جعفر : رحم الله أحْمد بن المُغيرة ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال الشيخ : رحم الله أبا جعفر ، فكيف لو أدرك زمانَنا هذا . (١)

٢٠٥ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، مثله .

---

(١) الخبران : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، « عروة » ، سلف قبله .

« الزهرى » ، « ابن شهاب » ، الإمام مضى برقم : ١٦٢

و « هشام بن عروة » ، (٢٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦ ، ٣٧

و « الزُّبَيْدى » ، « محمد بن الوليد بن عامر ، الحمصى » ، القاضى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٣٤

و « محمد بن المهاجر بن أبى مسلم دينار ، الأنصارى ، الشامى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٩١/١/٤

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٢٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨

٢٠٦ – حدثنا ابن حُمَيْد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن سِنَان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كَفَى بالمرء من الشر أن يكون فَاجِرًا = أو قال : يكونَ بخيلاً . (١)

٢٠٧ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم الدَّوْرَقى ، حدثنا هشام بن المفضل الفَزَارى ، حدثنا محمد بن كثير الصنعانى ، عن الأوزاعى ، عن حَسَّان ، فيما يَحْسِب ، قال : شكا أهلُ دمشق إلى أبى الدَّرداء قِلَّة الثِّمار ، فقال : إنكم أَطَلْتُمْ حيطانَها ، وأكثرتم حُرَّاسها ، فجاءها الوَبَأُ من فَوْقها . (٢)

= و « عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشى ، الحمصى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٥٢

وهكذا قال الأئمة رحمهم الله تعقيباً على حديث عائشة ، أما نحن ، فلا ندرى ما نقول ، وقد عصمهم الله أن يدركوا زماننا هذا !

(١) الخبر : ٢٠٦ ، إسنادهُ غريب .

« سنان » ، الراوى عن ابن عباس ، لم أجد له ذكراً إلا فى كتاب ابن أبى حاتم ٢/١/٢٥٢ ، يقول : « سنان ، روى عن ابن عباس ، روى عنه ابنه عبد الله ، سمعت أبى يقول ذلك » .

أما ابنه « عبد الله بن سنان » ، فلم أجد له ذكراً فى كتب الرجال .

و « الحسين بن واقد المروزى » ، صدوق ، يَهِمُ ، متكلم فيه ، قال أحمد : « أحاديثه ما أدرى ايش هى » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٣ ، وما بعده .

و « يحيى بن واضح » ، « أبو تُمَيْلة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٦ ، ١٩٧

(٢) الخبر : ٢٠٧ ، « حسان » ، هو « حسّان بن عطية الدمشقى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، لم أجد له رواية عن أبى الدرداء ، فهو خبر مرسل ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٣١ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢٣٦

و « الأوزاعى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٨٥

و « محمد بن كثير بن أبى عطاء ، الثقفى ، الصنعانى ، المصيصى » ، صدوق ، ولكنه منكر الحديث ، كان رجلاً صالحاً ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩١٢ ، وما بعده .

و « هشام بن المفضل الفزارى » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدى من كتب الرجال .

٢٠٨ - حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة قال ، قال يونس = يعنى ابنَ عُبَيْدٍ = كان لعثمانَ بن أبي العاص تِجارٌ يَتَّجِرون في البحر ، ويَتَّجِرون في المدائن ، فكان إذا قَدِم تِجَارُهُ قَسَم في جيرانه ، حتى تبلغ قسمته بنى السَّمِين = قال يعقوب ، قال إسمعيل : حَيٌّ من بني حَنِيفة .(١)

٢٠٩ - حدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدة الساميّ ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا الجُرَيْريّ ، عن أبي العلاء ، عن مُطَرِّف قال : أتيت عثمان بن أبي العاص أَسْتَسْلفه ، فقال : يا مُطَرِّف ، إن يَدَيْ رَبِّك مَلْأَى . قال : فلما انصرفت أَتْبعني رسولاً معه صُرَّة فيها أربعمئة ، فلما تَيَسَّرت أتيته بها ، قال ، فقال : إنّي لم أُعطِكَها وأنا أريد أن آخذَها منك .(٢)

٢١٠ - حدثنا محمد بن منصور الطوسى ، حدثنا أبو قَطَن ، حدثنا

---

(١) الخبر : ٢٠٨ ، « عثمان بن أبي العاص الثقفى ، الطائفى » ، استعمله رسول الله ﷺ على الطائف .

و « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، البصرى » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥١١

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٠

وهذا خبر مرسل ، يونس بن عبيد لم يدرك عثمان بن أبي العاص .

(٢) الخبر : ٢٠٩ ، « مطرِّف » ، هو « مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحرشى العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣ ، ٩٤

وأخوه « أبو العلاء » ، « يزيد بن عبد الله بن الشخِّير العامرى » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٤٠٤

و « الجريرى » ، « سعيد بن إياس ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٦

و « بشر بن المفضّل الرقاشي ، البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥

المسعودىّ ، عن الحَكَم قال : كان عبد الله بن عُكَيْمٍ لا يَرْبِطُ كِيسَهُ ، قال : سمعت الله يقول : (جَمَعَ فَأَوْعَى) [سورة المعارج : ١٨] . (١)

٢١١ – / حدثنى محمد بن عُمارة الأسدىّ ، حدثنا سهل بن عامر البَجَلى ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبى جعفر قال ، قال لى أبو جعفر : يا حَجّاج ، كيف [تَوَاكسكم] ؟ قلت : [صُلْحٌ] ، يا أبا جعفر . قال : يُدْخِل أحدُكم يدَه فى كِيس أخيه فيأخذُ حَاجتَهُ إذا احتاج ؟ قلت : أمَّا هذا فلا . قال : أمَا لَوْ فعلتم مَا آحْتَجْتُم . (٢) ٣٢

---

(١) الخبر : ٢١٠ ، « عبد الله بن عُكَيْم الجُهَنى ، الكوفى » ، أدرك زمن رسول الله ﷺ ، ولم يسمع منه شيئاً ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٢٣ – ١٢٢٩

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عُتَيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠

و « المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة » ، ثقة ، مضى برقم : ١٩٨

و « أبو قَطَن » ، هو « عمرو بن الهيثم بن قَطَن الزبيدىّ ، القُطَعىّ ، البصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٦٨/١/٣

(٢) الخبر : ٢١١ ، « أبو جعفر » ، هو الباقر « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٨ ، وما بعده .

و « الحجاج بن أرطاةَ النخعى ، الكوفى » ، القاضى ، ثقة يدلّس ، ربما أخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٩٨ ، وما بعده .

و « أبو خالد الأحمر » ، هو « سليمان بن حيان الأزدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٢ ، ١٧٣

و « سهل بن عامر البجلى ، الكوفى » ، ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل ، منكر الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٢

هكذا فى المخطوطة : « تَوَاكسكم » ، ولا معنى له ، ولو قال : « تواسيكم » ، من قولهم : « تآسَوْا » ، أى آسى بعضهم بعضاً ، هذا أصلها بالهمز ، فقلبت واواً تخفيفاً ، فقيل « تواسوا » ، يعنى المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق ، فوضعتها بين قوسين . وقوله « صُلْحٌ » ، جائز أيضاً ، ولو قُرِئَ « صالح » ، لكان حسناً .

٢١٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يَمان ، أنبأنا مبارك قال ، كان الحسن يقول : ابنَ آدم ، خُذْ ما فى يديك لما بين يديك ، عند الموت تَلْقى أكثره . (١)

٢١٢ م - حدثنى محمد بن عُبَيْد المحاربى ، حدثنا موسى بن عُمَيْر العَنْبَرى ، سَمِعتُ الحسن البَصْرى يقول : رحم الله آمْرَءًا اكتسب طيِّباً وأنفق قَصْداً ، وقدَّم فَضْلاً ليوم فَقْرِه وفَاقَته . (٢)

٢١٣ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن عوف ، عن الحسن قال : رحم الله عَبْداً اكتسب حلالاً ، وأنفق قَصْداً ، وقدَّم فَضْلاً ليوم فقره وفَاقته . (٣)

---

(١) الخبر : ٢١٢ ، « الحسن البصرى » ، وانظر الخبر التالى : ٢١٦ .

و « مبارك » ، هو « مبارك بن فَضَالة بن أبى أمَية ، البصرى » ، ضعيف ، يدلِّس ، إذا قال حدثنا فهو ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٠

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى » ، ثقة ، ليس بثبت ، لم يكن يبالى أى شئ حدَّث ، كان يتوهم الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٧٨ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ٢١٢ م ، « موسى بن عُمَيْر العنبرى التميمى » ، ثقة ، لا بأس به ، روى عن علقمة بن وائل والشعبى ، والحكم بن عتيبة ، وعبيد الله بن قيس النخعى ، ولم أجد من ذكر أن سمع من الحسن ، مع أن الذى هنا يقول : « سمعت الحسن » ، وهذا غريب جدًّا ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٥/١/٤

وأنا فى شكٍّ من صحة هذا الإسناد . وانظر الأخبار التالية .

(٣) الخبران : ٢١٣ ، ٢١٤ ، انظر الخبر السالف .

« عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة ، الأعرابى » ، (٢١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥

« هشام » هو « هشام بن حسان الأزدى » ، (٢١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٨

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٢١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٧ =

٢١٤ – حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرَّقِّى ، حدثنا مَخْلَد بن حُسين ، عن هشام قال ، قال الحسن : رحم الله عبداً جَعل الهَمَّ همًّا واحداً ، فأكل كِسَراً ، ولَبِس خَلَقاً ، وقدَّم فَضْلاً ليوم فقره وفاقته ، وأَنْفَق قَصْداً .

٢١٥ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا الهيثم بن عُبَيْد الذى يقال له الصِّيدُ ، حدثنا أبى قال : كان الحسن البصرى يقول : قد أَتَى علينا زمانٌ وإنَّا لَنَرى البخيلَ فِينا مَنْ يُسْلِف إلى مَيْسَرةٍ . (١)

٢١٦ – حدثنا ابن حُمَيْد ، حدثنا حكَّام بن سَلْم ، عن عمرو بن أبى قيس ، عن عَبْدِ رَبِّه ، أن الحسن كان يقول : ابنَ آدمَ ، صَاحِبِ الدُّنْيا ببدنِك ، وفارِقْهَا بهَمِّك وقَلْبك ، فإنك موقُوفٌ على عملك ، فخُذْ مما فى يديك لما بين يديك ، وعند الموت يأتيك الخَبَر . (٢)

= و « مخلد بن حسين الأزدى ، المهلبى ، المصيصى ، البصرى » ، (٢١٤) ، ثقة عابد فاضل ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٤٧/١/٤

(١) الخبر : ٢١٥ ، « عُبَيْدٌ الصِّيد » ، هو « عبيد بن عبد الرحمن البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦

وابنه « الهيثم بن عبيد الصيد بن عبد الرحمن » ، مترجم فى الكبير ٢١٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٨٤/٢/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

(٢) الخبر : ٢١٦ ، « عبد ربّه » ، الأرجح أنه « عبد ربّه بن عبيد الأزدى » ، « أبو كعب ، صاحب الحريرى » ، ثقة ، وهو الذى يعرف بروايته عن الحسن البصرى ، وقد مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٦٢ ، وكان فى المخطوطة هنا « عبد ربه بن سعيد » ، ثم ضرب على « بن سعيد » ، وفى الرواة « عبد ربّه بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى » ، ولم أقف له على رواية عن الحسن .

و « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٥٤ ، وما بعده .

و « حكام بن سَلْم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٦

وانظر الخبر السالف : ٢١٢

٢١٧ - حدثني يونس ، أنبأنا يحيى بن حسَّان ، عن حمّاد بن زيد ، عن أيُّوب قال ، سمعت الحسن يقول : إنَّ المؤمن أخذ عن الله أدباً حَسَناً ، فإذا وَسَّع عليه وَسَّع ، وإذا أمْسَكَ عنه أمْسَكَ . (١)

٢١٨ - حدثنا عليُّ بن مُسْلم الطُّوسى ، حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيُّوب ، قال : ما رأيت أَسْخَى منهما = يعنى الحسن وابن سيرين = إلا أن الحسن كان أشدَّهما إنجاحاً . قال : وكنت إذا قِلْتُ عند الحسن نَفَضَ لِيَ الفِراشَ بيده . (٢)

٢١٩ - حدثنى مُهَنَّأ بن يحيى ، حدثنا ضَمْرَةُ بن رَبيعة ، عن يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى قال : كان رَوْح بن زِنْبَاع يخطُبُنا ، فكان يقول : أَلاَ إنَّ خِيارَكم آكَلُكُمْ فى الأَفْنِية ، وأَوْسَعُكم آنية ، وأحلاَكم أَطْلِية ، وإن شِرارَكم آكَلُكُم فى الأَخْبِية ، وأَصْغَرَكم آنِيَة ، وأَمرُّكم أَطْلِيَة . (٣)

---

(١) الخبر : ٢١٧ ، « أيوب » ، هو « أيوب السختيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣ ، ٥٤
و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٨
و « يحيى بن حسّان بن حيّان التنّيسى ، المصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٣٤

(٢) الخبر : ٢١٨ ، « أيوب » ، و « حماد بن زيد » ، انظر الخبر السابق .
و « أبو النعمان » ، « عارم » ، « محمد بن الفضل السدوسى ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : (الحديث : ١٤) ، وما بعده .

(٣) الخبر : ٢١٩ ، « أبو زرعة » « رَوْح بن زنباع الجذامى » ، كان يقرى الأضياف ، ويسامر عبد الملك بن مروان ، أثيراً عنده ، قال فيه عبد الملك : « مَنْ أُعطِى مثل ما أُعْطِىَ أبو زرعة ؟ أُعطِىَ فقه أهل الحجاز ، ودَهَاء أهل العراق ، وطاعةَ أهلِ الشام » .
و « يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى الحمصى » ، ابن عم الأوزاعى ، ثقة ، مضى برقم : ٩٧
و « ضمرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥١٤
انظر نحوه فى خبر عمر السالف رقم : ١٨٩ =

٢٢٠ – حدثنى القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن الضحاك بن مُسْلِم ، عن قُتَيْبة بن مُسْلِم قال : كانت الدِّماء فى مِصْرٍ ، فَقعدوا لذلك فى المَسْجد الجَامع ، فأرسلنى أبى إلى ضِرار بن القَعْقاع : إنَّ قومك قد اجتمعوا ، فآحْضُرْهُم . قال : فأتيتُه فأبلغتُه ، فقال : آدخُل . فدعَا بخِوَانه ، فجِيء بخِوانٍ عليه أربعة أُرْغفة وقَصْعة فيها مَرِيسٌ ، قال : فكسر ذَلك الخُبْزَ فى تلك القَصْعَة ، قال : فدعا بزَيْتٍ فقال : ادْنُ فكُل . قلت : لا أريد . فأكل تلك الأَربْعة أرغفة ، ورفع القصعة فحَسَا ما فيها من ذاك المَرِيس ، قال : ودعا بماءٍ فَشَرِبَ / ثم قال : لُبَاب البُرِّ ، وجَنَى ٣٣
النَّحْل ، وزيتُ الشَّأْم ، وماءُ الفرات ! هذه واللهِ الطَّيِّبَات ! ثم قام وذهبتُ معه ، فأتى المسجدَ الجامعَ ، وهم فى المسجد حَلَقاً ، فنظَرَ الشمسَ ، ثم جعلها فى ظَهْرِه ، ثم جلس وَحْدَه ، فجعلوا يقومون إليه ، رجلٌ ورجُلان ، حتى تقوَّضت تلك الحَلَق فصَدَرُوا حوله ، ثم جعلوا يتهارشُون ، قال . وهو ساكت لا يتكلَّم ، إلى أن جاءت الصلاةُ ، فقال له رجلٌ : يا أبَا القَعْقاع ، ألا تَتَكلَّم ؟ ألا تَرَى ما فيه قومُك ؟ قال : أَوَ قَدْ اجتمعتم إليَّ لذلك ؟ قالوا : نعم . فقال للذين يَطْلُبونِ بالدُّماء : حَقُّكم علىَّ . وقال للمطلوبين : أَمَّا أَنْتم ، فَبَرِئْتُم = فكأنها كانت ناراً صُبَّ عليها ماءٌ ، فتفرقوا ، وأرسَل إلى إبل لَهُ فى البَادية ، فأدَّى تلك الدِّيات . (١)

= و « الأطلية » جمع « طَلاً » ، ولد الظَّبية وغيرها من ساعة تضعُه إلى أن يتشدّد ، وإنما جمعه هذا الجمع ، ليساوق الجموع قبله فى الوزن ، وأصل جمع « طلاً » « أطلاءٌ ، وطِلاَءٌ ، وطِلىً وطُلْيان ، وطِلْيان » ، وإن شئت قلت « أطلية » ، جمع « طِلاء » ، و « طلاءٌ » جمع « طَلاً » ، فهو جمع الجمع . وليس ذلك فى شئ من كتب اللغة .

(١) الخبر : ٢٢٠ ، « ضرار بن القعقاع بن مَعْبَد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمى » ، أبوه « القعقاع بن معبد » ، قدم على رسول الله ﷺ فى وفد بنى تميم ، وكان يسمى « تَيَّار الفُرَات » . لسخائه . ويقال إن ابنه « ضراراً » ، كان معه فى وفد بنى تميم ، وهو صغير . (الإصابة ، وغيرها) . =

٢٢١ - حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمِىّ ، حدثنا منصور بن سَلَمة قال ، سمعتُ شيخاً من التَّيمْ قال : كان مُجَمِّعٌ التَّيْمى يعملُ من الشهر أيّاماً ، فإذا كَسَب ما يكفيه بقيَّة شهره أمسَكَ عن العمل ، قال : وكان يُتَحَدَّثُ إليه ، قال : فقام أصحابه من عنده يوماً فأتْبعهم بصَرَه ، قال : فرأى فى إزَار سفيان

= و « قتيبة بن مسلم الباهلى » ، كان من عظماء الرجال والفاتحين ، كان على « خراسان » من قبل الحجاج بن يوسف ، وفتح « خوارزم » و« سمرقند » و « بُخَارَى » ، وكانت أمّ أخيه « ضرار بن مسلم الباهلى » هى « غَرَّاء بنت ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة » ، (تاريخ الطبرى ٨ : ١٠٩)

وأمّا أبو « قتيبة » ، فهو « مسلم بن عمرو الباهلى » ، كان عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ، (المعارف لابن قتيبة ، وغيره) .

وأمّا « الضحاك بن مسلم » ، فلا علم لى به .

و « يزيد بن حازم الأزدى ، البصرى » ، أخو « جرير بن حازم » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٥٧/٢/٤

و « حماد بن زيد » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٧

و « سليمان بن حرب الأزدى ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٨٩

قوله فى أوّل الخبر : « كانت الدماءُ فى مِصْرٍ » ، فإنه يعنى مِصْراً من الأمصار ، أى مدينة ، وهذا المصر الذى وقعت فيه الدماء ، هو « البصرة » ، بلا شك ، فإن الأصمعى قد روى عن نفسه = لا عن قتيبة بن مسلم = أن حَرْباً كانت بالبادية ثم اتصلت بالبصرة ، فتفاقم الأمر فيها ثم مُشِى بين الناس بالصلح ، فاجتمعوا فى المسجد الجامع ، قال : فبُعِثتُ وأنا غلام صغير إلى ضرار بن القعقاع ، من بنى دارم .... » ، وساق خبراً شبيهاً بهذا الخبر . فقد كان « ضرارٌ » من أهل البصرة . انظر الكامل للمبرد : ٨١ .

وقوله : « حلقاً حلقاً » ، مضبوطة فى المخطوطة بفتح الحاء ، وهى اسم جمع « حَلْقة » بفتح الحاء وسكون اللام ، وليس بجمع ، لأن « فَعْلَة » بسكون العين ، لا يكسر على « فَعَل » ، وجمع « حَلْقة » : « حِلاَق » ، على الغالب ، و « حِلَق » ، بكسر الحاء وفتح اللام على النادر .

وقوله : « فصدروا حوله وجعلوا منها يتهارشون » ، لا أدرى ، على الحقيقة ما قوله : « فصدروا حوله » ، إلاّ أن يكون بمعنى « صاروا حوله » ، ففى اللسان : « يقال : صدر القوم على المكان ، أى رجعوا عنه = وصدروا إلى المكان ، صاروا إليه » ، وأنا متوقف فى هذه العبارة .

بِلىً أو خَرْقاً أو رِقَاعاً ، قال : فسأله أن يرجِع إليه ، فرجع إليه سُفيان ، قال : فضربَ بيده إلى بَارِيَّةٍ كان عليها ، قال : فأخرج خمسةَ دارهمَ كانت تحتَها ، ثم أقبل على سفيان ، فقال : يا أَبَا عبد الله ، آبتَغْ بهذه إزاراً . قال ، فقال له سفيان : إنَّ هٰذا عن غيرِ حاجَةٍ . قال فقال له مُجمّع : فإنّى أسأَلُكَ = يعنى : لَمَّا قَبِلتها = ، فجعل سفيان يأبَى ، وجعل مُجَمِّع يَسأَلُه قَبُولها ، قال : فجعلنا نعجب من رجُلٍ لا يملك إلا خَمْسة دراهم من عمل يده بَذَلَها . (١)

٢٢٢ - حدثنا محمد بن عبيد الأُدَمِيّ ، حدثنا أبو ضَمْرة أُنَس بن عِياض قال : رأيتُ صَفْوان بن سُلَيْم ولو قيل له : غَداً القيامةُ ، ما كان عنده مَزِيدٌ عَلَىَ ما هو عليه من العبادة ، لقد آنصرف يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أضحَى إلى منزله ، ومعه صديقٌ له ، فقرَّب إليه خبزًا وزيتاً ، فجاء سائلٌ فوقف على الباب ، فقام إليه ، فأعطاه ديناراً . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٢١ ، « مجمع التيمى » ، هو « مجمع بن مِيمْعان التيمى » ، العابد الورع السخىّ ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٩٨ ، وترجمه أبو نعيم فى الحلية ٥ : ٨٩ ، وقال : « مجمع بن صمغان التيمى » ، بالصاد والغين ، وأظنها بالعين المهملة ، كما جاء فى التاريخ الكبير ٤٠٩/١/٤ ، وذلك من إبدال السين صاداً فيما أرجح ، وإن كان الشيخ المعلمى رحمه الله قد علق على ترجمته فى ابن أبى حاتم ٢٩٥/١/٤ ، فقال ، « فى التاريخ المطبوع « صمعان » ، وهو خطأ » ، ولا أظنه خطأً .

و « منصور بن سلمة الخزاعى ، البغدادى » ، الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤١٠ ، وما بعده .

و « سفيان » ، المذكور فى الخبر هو « سفيان بن سعيد الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥٧

وقوله « البارية » ، و « البُورية » ، الحصير المنسوج من القصب ، وقوله : « لمَّا قبلتها » ، أى إلاّ قبلتها .

(٢) الخبر : ٢٢٢ ، « صفوان بن سُلَيم القرشى الزهرى ، المدنى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٩٣ ، والخبر فى ترجمته فى التهذيب ، مختصراً ، وفى ترجمته فى حلية الأولياء ٣ : ١٥٩ ، مختصراً أيضاً .

و « أبو ضمرة » ، « أنس بن عِياض الليثى ، المدنى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣٣

٢٢٣ - حدثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار الزُّبَيْرى ، قال حدثنى عبد الله بن عمر ابن القاسم العُمَرِّى قال ، حدثنى أُسْقُفٌ قال : كنتُ أخرُج مع سالم بن عبد الله إلى الحجِّ ، فيخرجُ على شارِفٍ وعليه خَنِيفٌ وبَرَّكَان ، يلتحف نِصف البَرَّكان ويفترِشُ النصف الآخر ، وكان يذبح لنَا فى كل منزلٍ شاةً ، فإذا قدم المدينة أمرَ بالشَّارِف فنُحِرتْ لأصحابِ الصُّفَّة . (١)

٢٢٤ - حدثنى عيسى بن عثمان بن عيسى الرَّمْلى ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش قال : كان سالمٌ يَصْنع فِى بيته الكَوامِخَ وأشباهها فيتصدَّقُ بها ، فقال له أهله : تَذْهَبُ ولا تترك لنَا شيئاً ! فقال : أَذهب بخيرٍ وأتركُكم بشرٍّ ، أحبُّ إلىَّ من أن أذهب بشرٍّ وأتْرَكَكُم بخيرٍ . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٢٣ ، « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » .

وهذا إسنادٌ لا أدرى ما تفسيره . « أُسْقفّ » ، لا أعلم من يكون .

و « عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى » ، لا أدرى من يكون على وجه التحقيق ، ولكن ترجم الحافظ فى لسان الميزان : « عبد الله بن عمر بن القاسم ، روى عن عبد الله بن عمر العمرى ، وعنه بكر بن عبد الوهاب ، قال ابن أبى حاتم ، قال أبى : ليس بالمشهور ، يروى عنه » ، ابن أبى حاتم ٢/٢/١١٠

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد نفسه ، فى نسختى من كتاب جمهرة نسب قريش للزُّبير بن بكار ، رقم : ٢٣٠٥ ، مختصراً بعض الشئ .

و « الخنيفُ » ، ثوب كتان أبيض غليظ ، وهو جنس من الكتان ، أردأ ما يكون منه . و « البَرَّكان » ، و « البَرَّكانىّ » ، مشددة الراء ، و « البَرْنَكان » و « البَرْنكانى » ، بسكون الراء ، كساءٌ أسود . و « الشارف » من الإبل المسنة .

(٢) الخبر : ٢٢٤ ، « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ١٩٨ .

و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلى » ، ثقة ، ولكنه ضعيف ، ليس بشئ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٤ ، وما بعده .

٢٢٥ — حدثنا ٱبن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعْبة ، عن أبي إسحق ، عن مَسْروق : أنه زوَّج ٱبنةً له السائبَ بن الأَقْرع ، قال : وكان يُطْعَنُ فى حَسَبه ، / فزَّوجه على عشرة آلاف ، وقال : إنما زوَّجتك أنَّه ليس لى مال . ٣٤
فأعطته ٱبنَتُه صَدَاقَها ، فأعطاه قومَه ، وتصدَّق به على المَساكين . (١)

***

القولُ فيما فِى هذه الأخبارِ من الغَريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « مَنْ سأل ولَهُ مَا يُغْنِيه جاءَ يوم القيامة وفى وجهه خُدُوش أو كُدوحٌ أو خُمُوش » ، (٢) فالكُدوح : آثار الخُدوش ، ومنه قول الشاعر : (٣)

هُمَا الغُوْلُ والسِّعلاةُ حَلْقِىَ مِنْهُما مُخَدَّشُ ما بَيْن التَّرَاقِي مُكدَّحُ (٤)

---

(١) الخبر : ٢٢٥ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠

و « أبو إسحق » ، هو « السبيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٤ — ١٩٦

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٩٤

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ١٩٤

و « السائب بن الأقرع بن عوف بن جابر الثقفى » ، دخلت به أمه مُلَيْكَةُ على رسول الله ﷺ وهو غُلاَم فمسح رأسه . قال ابن عباس : « لم يكن للعرب أمردُ ولا أشيب أسَدَّ عقلاً من السائب بن الأقرع » ، وكان عاملاً لعمر ، وشهد فتح نهاوند .

(٢) انظر الخبر السالف : ٣٥ ، ثم رقم : ١٨ ، ٣٢

(٣) هو جِران العَوْد ، وكان تزوّج ، فجمع بين ضرتين ، فقال القصيدة ، فيما لقى منهما

(٤) ديوانه : ٤ ، وكان فى المخطوطة : « هى الغول والسعلاة » ، وهو خطأ ، فقبل البيت:

لَقَدْ كانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتُنِي ، وعَمَّا أُلاَقى مِنْهُمَا مُتَزَحْزَحُ

وفى الديوان « بين التراق مُجَرَّح » ، وانظر « مكدح » أيضاً فى الزاهر لابن الأنبارى ٢ : ٢٨٠

يعنى بقوله : « مُكدَّح » ، مُؤثَّر ، فيه آثار الخُدُوش ، ومنه قول نَابغة بنى ذُبْيان :

أَقَبَّ كَعَقْدِ الأَنْدَرِيِّ مُعَقْرَبٍ حَزابِيَةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ المَسَاحِلُ [١]

يعنى بقوله : « قَدْ كدَّحته » ، قد عَضَّضته ، فأثَّرت به مِنْ عَضِّها إياهُ آثاراً . وإنما يصف بذلك عَيْراً قد كَدَّحَتْهُ المَعْيُوراءُ ، [٢] فأثَّرتْ به آثاراً .

وأما « الخُمُوش » ، فنحوُ « الخُدوش » ، ومنه الخبر الآخر الذى روى عن أبى أُمامة ، عن رسول الله ﷺ : « أنه لَعَن يومَ حُنَيْنٍ الخامِشَةَ وجهَها ، والشَّاقَّة جَيْبَها » ، [٣] يعنى بالخَامِشَة وجهها ، ما وَصَفْتُ ، يقال منه : « خَمَشَتِ المرأة وجهها تَخْمِشُ وتَخْمُش خَمْشًا وخُموشاً » ، ومنه قول لَبيد بن ربيعة :

خَمَشْنَ حُرًّا أوجُـهٍ صِحَاحِ فى السُّلُب السُّودِ وفى الأَمْسَاحِ [٤]

...

---

(١) ديوانه : ١١٤ ، (دمشق) ، يصف حمار الوحش ، « أقبُّ » ، ضامر البطن لاحقُه . و « العقد » ، إحكام الحبل وإبرامه ، و « الأَنْدَرِىّ » ، الحبل المبرم الغليظ . « مُعَقْرَب » ، شديد الخَلْق مجتمعه . « حزابِيَةٌ » ، هو الحمار الغليظ ، إلى القصر ما هو ، ويوصف به الرجال أيضاً . و « المساحل » ، جمع « مِسْحَل » ، وهو حمار الوحش ، صفة غالبة من سَحِيله ، وهو أشدُّ نُهاقِه .

(٢) « المعيوراء » ، اسم للجمع ، « عَيْرٌ » ، وهو الحمار والوحشى ، وجمعه « أعيارٌ ، وعِيَارٌ ، وعُيُورٌ ، وعُيُورةٌ ، وعِيارات » .

(٣) رواه ابن ماجه ، فى كتاب الجنائز ، « باب ما جاء فى النهى عن ضرب الخدود ، وشق الجيوب » ، من طريق « مكحول والقاسم ، عن أبى أمامة » .

(٤) ديوانه : ٣٣٢ ، « يذكر نساءً قُمْن يَنُحْنَ على عمه أبى بَرَاء مُلاعب الأسنة ، فى رجز طويل » ، « السُّلُب ، السِّلاَب » ، ثياب سودٌ تلبسها النساءُ فى المأتم ، واحدتها « سَلَبة » . و « المِسْحُ » ، كساءٌ من شَعرٍ ، وجمعه « أمساحٌ » و « مُسُوح » .

وأمّا قولُه ﷺ : « لاَ تزال المسألةُ بأحدكم حتى يَلْقَى الله لَيْس عَلَى وَجْهه مُزْعة لَحْمٍ » ، (١) فإنه يعنى بالمُزْعَةِ ، القطعةَ من اللحم . من ذلك قولهم : « غضب فلانٌ على فلانٍ حتى كاد أنْفُه يَتَمَزَّع » ، يراد به : يَتَقطَّع قِطَعاً .

***

وأما قول قَبِيصة بن المُخارِق : « تَحَمَّلْتُ بِحَمالةٍ » ، (٢) فإنه يعنى : تكفَّلتُ بكَفَالة ، يقال للكَفِيل يَتَكفَّل بالمال عن القوم : « هو كفيل به » و « هو حَمِيلٌ ، وضَمِينٌ ، وزَعِيمٌ ، وقَبِيلٌ ، وصَبِيرٌ » ، وإنما أراد قَبِيصة بقوله ذلك : أنَّه تَضَمَّن دِياتِ أقوامٍ قُتِلوا ، للإصلاحِ بين عشائر القاتِلِين والمَقْتولين ، فأباح النبى ﷺ المسألَةَ فيها حتى يؤدِّيَها ، لما فى ذلك من حَقْنِ دماء الفريقين ، وصلاح ذات بَيْنِ الطَّائفتين .

وأما قولُه ﷺ : « ورَجُل أصابته جَائِحةٌ فاجتاحت مَالَهُ » ، (٣) فإنه يعني بالجَائحةِ ، المصيبةَ تنزل بمالِ الرجل ، والآفةَ تحُلُّ به ، فيهلكُ لذلك المالُ الذى أصابَه ذلك ، ومنه الخبرُ الآخرُ الذى روى عن رسول الله ﷺ : « أنَّه أمَرَ بوَضْع الجوائح » ، (٤) يعنى بتَرْك المُطَالبة بما أهلكته الجَوائح من الأموال التى كانت

---

(١) انظر الخبر السالف رقم : ١٤

(٢) انظر الخبر السالف رقم : ٥٢ - ٥٥

(٣) هو أيضاً فى الخبر : ٥٢ - ٥٥

(٤) هو حديث جابر بن عبد الله من طريق « حميد الأعرج ، عن سليمان بن عتيق ، عن جابر » ، رواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب وضع الجوائح » ، ورواه أبو داود فى كتاب البيوع ، « باب فى بيع السنين » ، ورواه النسائى فى البيوع ، « باب وضع الجوائح » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٠٩

٣٥ / أصولُ أشْرِيَتِها غيرَ صحيحةٍ ،[١] ولم يهلكها مُبْتاعوها ، ولاَ هلكت فى أيديهم بعد قَبْضِهِمُوها . فأباح النبى ﷺ لِمَنِ اجتاحت الجوائح ماله ، المسألةَ حتى يصيبَ سِدَاداً من عيش ، أو قِواماً منه .[٢]

و « السِّدادُ » ، بكسر السين ، هو ما سَدَّ الخَلَّة ، وكذلك ما سَدَّ خَلَلاً من شئ فهو « سِدَادٌ » بكسر السين ، يقال منه : « هذا الشَّىءُ سِدادٌ من عَوَزٍ وفَقْرٍ » ، و « اجْعَلْ لقَارُورتك سِدَاداً » ، وهو الصِّمَامُ ، لأنه يَسُدُّ رأسَها ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حَكِيم :

يَا خَالِ ، أَنْتَ سِدَادُ مَالَوْ لَم تَكُنْ ⁂ شَقَّت بَوَائِقُهُ عَلَى الأَمْصَارِ[٣]

ومنه : « سِدَادُ الثَّغْر » ، إذا سُدَّ بالخَيْلِ والرجال ، ومنه قول العَرْجِىّ :

أَضَاعُونِى ، وَأَىَّ فَتًى أضَاعُوا ⁂ لِيَوْمِ كريهةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ[٤]

وأمّا « السَّدَادُ » ، بفتح السين ، فهو القَصْد والإصابة ، يقال منه : « إنّه لَرَجُلٌ مُسَدَّد » ، إذا كان يعمل بالسَّدَاد . و « عليك أيُّها الرَّجُل بالسَّداد » ، يراد به القَصْدُ .

وكذلك « القِوَامُ » ، بكسر القاف ، مصدر « أقام أَمْرَ الرجلِ » ، من كفاية

---

(١) « الأشْرِية » جمع « شراء » .

(٢) « يصيب سداداً .... أو قوامًا » ، هى فى خبر قبيصة ، رقم : ٥٢ — ٥٥

(٣) ديوانه : ٢٤٧ ، يمدح خالد بن عبد الله القسرى ، يوم كان عامل هشام بن عبد الملك على العراق . وقوله : « يا خالِ » ، مرخّم ، يعنى : يا خالد . وفى المخطوطة : « لم يكن » ، وفى الديوان : « بوائقها » .

(٤) ديوانه : ٣٤ ، وللبيت قصة فى خبر النضر بن شميل والمأمون .

تُقِيم عيشَه وغيرِ ذلك من أموره . و « القَوَامُ » ، بفتح القاف ، القصد والعَدْل من قول الله عز وجل : (وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً) ، [سورة الفرقان : ٦٧] .

* * *

وأما قوله ﷺ : « ثلاثةٌ من ذَوِى الحِجَى من قَوْمه » ، (١) فإنه يعنى بذَوِى الحِجى ، ذَوِى العَقْل والتمسُّك بالدين والحقّ ، يقال منه للرجل إذا أقام بالمكان ولزمه : « حَجَا بِه يَحْجُو حُجُوًّا » ، ومنه قول العجَّاج :

بِرُبُضِ الأَرْطَى وَحِقْفٍ أعْوَجَا فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِه إذَا حَجَا (٢)
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا

* * *

وأما قولُهم : « فلان يأتينا بالأَحَاجِى » ، فإنه جائز أن يكون من « الحِجَى » ، وذلك أن « الأحاجى » ما يُعَايَا به ، يقال منه : « حاجَيْتُ فُلاناً مَا فى يدى » ، إذا عايَيْتَهُ به ، أَىُّ شيء مِنها ، وذلك من امتحان العَقْل بالمعايَاة .

---

(١) تابع لخبر قبيصة ، رقم : ٥٢ – ٥٥

(٢) ديوانه : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، والبيت الأول « بِرُبُض الأرطى » ، واقع بين بيتين ، فهو يذكر بقر الوحش ، وثور الوحش ، يقول إن بَقَرَ الوحش :

يَتْبَعْنَ ذَيَّالاً مُوَشًّى هَبْرَجَا
فَهُنَّ يَعْكُفنَ به إذا حَجَا

هذا هو سياق الرجز ، و « الذيال » ، ثور الوحش الطويل الذنب ، « مُوَشًّى » ، فى قوائمه خطوط سود ، والأرطى : شجر ، و « الرُّبُضُ » جمع « رَبُوض » ، وهى الضخمة . و « الفَنْزَج » ، لعبة لهم ، وهو رقص العجم والنبيط ، وأشباهم اليوم ، إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون .

وأما قَوْلهم : « أَحْجِ بذاك » ، فإنه من غير هذا المعنى ، ومعناه : أَخْلِق به أن يكونَ ، وأَحْرِ بِه .

...

وأما قوله ﷺ : « وما سِوَى ذلك من المسائل سُحْتٌ يا قَبِيصَةُ ، يأكله صاحبهُ سُحْتاً » ، (١) فإنه يعني بالسُّحت ، الحرامَ الذى يُهلك آكِلَه ويَسْتَأْصِله هلاكاً ، بأكلِه إياهُ وإفسادِهِ دِينَه . وأصل « السُّحْت » ، كَلَبُ الجُوعِ ، يقال منه : « فلانٌ مَسْحوتُ المَعِدة » ، إذا كان أكولاً لا يُلفَى أبدًا إلا جائعاً .

٣٦ / وإنما قيل لآكِلِ الحَرَامِ : « هو يأكل السحت » ، لشرهه إلى أكل ذلك ، وأخذِهِ من أموال الناس ، كَشَرهِ المسحوت المَعِدةِ إلى أكل الطعام ، يقال منه « سَحَتَه الله ، وأسحَتَهُ » ، لُغتان مَحْكِيَّتان ، وقد قُرِيءَ بهما فى القرآن ، وذلك قوله (فَيَسْحَتَكُمْ) و (فَيُسْحِتَكُمْ بعذَابٍ) ، [سورة طه : ٦١] ، ومنه قول الفرزدق بن غالب :

وعَضُّ زَمَانٍ يَاابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المَالِ إلاَّ مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ (٢)

يَعنى بالمُسْحَتِ ، الذى قد استُؤْصِل هَلاَكاً ، بإفسادِه إياه ، ومَحْكيٌّ عن العرب أنها تقول للحالق إذا حَلَق : « أَسْحَتْ شَعَرَه » ، تعنى به : آستَأْصِله .

...

وأما قولُ عمر : « مَن سأل النَّاس ليُثْرِى بِه مالَه » ، (٣) فإنه يعنى بقوله :

---

(١) هو نهاية خبر قبيصة : ٥٢ – ٥٥

(٢) ديوانه الفرزدق : ٥٥٦ ، والنقائض : ٥٥٦ ، وتفسير الطبرى (المعارف) ١٠ : ٣٢٤ ، وفيها تفسير « السحت » ، بمثل ما قاله أبو جعفر هنا .

(٣) خبر عمر رقم : ٨٥ – ٨٨ ، و « يُثْرِى ماله » ، فى رقم : ٣٠ ، أيضاً .

« لِيُثْرِيَ به مالَهُ » لِيُكَثِّره ، وإنما عَنَى بذلك : مَنْ سأل عن غِنًى من غير فاقةٍ ليكثِّر بمسألته مالَه ، لا لِيَسُدَّ به فاقته . و « الثراء » ، بالمدّ ، كثرة المال ، ومنه قول علقمة بن عَبَدَةَ :

يُرِدْنَ ثَرَاءَ المَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ   وشَرْخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ (١)

وأمّا « الثَّرَى » بالقصر ، فإنه التراب المبتَلّ ، ومنه قول الله عز وجل : (وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) ، [سورة طه : ٦] ، ويقال : « بَدا ثَرَى الماءِ من أعْطاف الخَيْلِ » ، إذا عَرِقَتْ ، ومنه قول الشاعر : (٢)

يُذَدْنَ ذِيَادَ الخَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَا   ثَرَى المَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا المُتَحلِّبِ (٣)

يقال من المقصور من ذلك : « ثَرَّى فلان الترابَ ، فهو يُثَرِّيه تَثْرِيَةً » ، وذلك إذا بَلّه ، ومن الممدود : « أثْرى فلانٌ فهو يُثْرِي إثْرَاءً » . ويقال : « ثَرَى بنو فلان بَنِي فلان » ، إذا كَثَرُوهم ، وكانوا أكثر منهم .

ويقال : « هو في ثَرْوةٍ من قومه وثَرَاءٍ » ، يراد بالثَّرْوَة العَدَدُ .

***

وأما قوله ﷺ : « مَنْ أُعْطِيَ شَيْئاً فلْيَجْزِ بِهِ » ، (٤) فإنه يعني بقوله :

---

(١) من قصيدته المفضلية الفاخرة ، رقم : ١١٩ ، شرح المفضليات : ٧٧٣

(٢) هو طفيل الغنوي .

(٣) ديوانه : ١٢ ، يصف سوابق الخيل . « تحلّب بدنه عرقاً » ، سال وانصبّ ، وكذلك المطر والدموع وغيرهما .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ١٠٣

« فليَجْزِ به » ، فَلْيُكَافِ به ، ومنه قول الناس : « جَزَى الله فلاناً عن فلان خيراً » ، يُعْنَى [به] (١) : أثابَهُ الله وكَافاه عنه ، على فعله الذى كان منه إليه .

***

وأما قوله ﷺ : « شَرُّ ما فى الرجُلِ شُحٌّ هَالعٌ ، وجُبْن خَالِعٌ » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « هَالِعٌ » ، جازِعٌ ، يَجْزَعُ صاحبه من الإنفاق فى الحُقوق مخافَةَ الفاقة والإقتار . ووصف بالهَلَع الشُّحَّ ، وهو من صفة الشحيح ، كما قيل : « ليلٌ نائِمٌ ، ونَهار صَائمٌ » ، يراد به : يُنَام فى هذا ، ويُصَام فى هذا ، فكذلك معنى قولهم : « شحٌّ
٣٧ هالع » ، أنه يَهْلَعُ بِه / صاحبُه ، ومنه قول الله عزَّ وجل : (إنَّ الإنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا) ، [سورة المعارج : ١٩] ، قيل : ضَجُوراً ، وقيل : جَزُوعاً . و « الهلع » ، عند العرب ، أشدُّ الجَزَع وأقبحُه ، يقال منه : « هَلِعَ فلانٌ يَهْلَع هَلَعاً وهُلُوعاً » .

وأمّا « الجُبْن الخالع » ، فهو الجبن الذى يَخْلَع فؤادَ صاحبه من الخوف والرُّعْب عند لقاء الناس .

وإنّما وصفَهُما ﷺ بأنهما شَرُّ ما فى الإنسان من خلائقه ؛ لأن الشحَّ يحمل صاحبه على كُلِّ عظيمةٍ ، من مَنْع حقوقِ الله عزّ وجل التى أوجَبها فى مالِه كالزكاة ، ويحُول بينه وبين أداء ما يَلْزَمُه للناس من الدَّيون ، ولأهْلِه من النفقات ، ويدعوه إلى السَّرَقِ وغَصْبِ الناس أموالَهم وخيانَتِهم فيما آتَمنوه عليه ، (٣) وأشباهِ

---

(١) ضبطت « يُعْنَى » فى المخطوطة ، وسقط بلا شك ما زدته بين القوسين .

(٢) هو الخبر السالف برقم : ١٦٩ ، ١٧٠ .

(٣) هكذا فى المخطوطة : « ائتمنوه » ، و « ائتمَنه ، واتَّمنَه » ، سواء ، وقد مضى فى مسند على ، فى التعليق على الخبر رقم : ٢٦٠ .

ذلك من الأمور التى يُمَلُّ تعدادُها =[(١)] وأنّ الجُبْنَ الخالع يَصُدّ عن القيام بحقِّ الله من جهاد أعداءِ الله ، ويدعو إلى ترك الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر ، حَذَراً على نفسه من المأْمُور أو المَنْهِىّ ، ونحو ذلك .

***

وأما قوله ﷺ : « لاَ يأْتى رَجُل مَولاَه يسأَلُه من فَضْل مَا عنده فيمنعه إيَّاهُ ، إلا دُعِى لَهُ شُجَاعاً يتلَمَّظُ ، فَضْلُهُ الذى منع » ،[(٢)] فإنه يعنى بالشُّجَاع ، نَوعاً من الحيَّات ، وهى من عِظامها وخِبَاثِها ، وإيّاه عنى الراجز بقوله :[(٣)]

قَدْ سَالَمَ الحيَّاتُ مِنْهُ القَدَمَا الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَمَا[(٤)]

وأما قولُه : « يتلمَّظَ » ، فإنِ التَّلَمُّظَ ، التَمطُّق وتكرير العض والقَضْم ، يقال منه : « ما ذاق فلانٌ اليوم لَمَاظاً ، ولا مَضَاغاً ، ولا قَضَامًا ، ولا أَكَالاً » ، إذا لم يَذُقْ شيئاً .

***

(١) « وأن الجبن الخالع » ، معطوف على قوله قبل أسطر : « لأن الشح يحمل صاحبه » .

(٢) هو الخبر السالف رقم : ١٨٣

(٣) المراجع مختلفة فى صاحب الرجز . قالوا هو العجاج ، أو مساور بن هند العبسى ، أو الدُّبَيرى ، أو أبو حيان الفقعسى ، أو عَبْدُ بنى عَبس ، وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٤٥ ، ثلاثة أبيات .

(٤) قال سيبويه : « وإنما نصب الأفعوانَ والشجاعَ ، لأنه قد عُلِم أن القدم ههنا مُسَالمة (يعنى قد سالمت للحيات) ، كما أنها مُسَالَمة ، (أى قد سالمتها الحيات) ، فحمل الكلام على أنها مُسَالِمة » (يعنى قد سالمت القدمُ الحيَّاتِ والأفعوانَ والشجاعَ)». فهذا كلامه وبيان كلامه . وكان فى المخطوطة هنا « الأُفعُوانُ والشجاعُ » بالضمّ ، ليس بجّيد .

وأما قول سَهْل بن سعد : « ثُمَّ دعا رسول الله ﷺ بِمِعْوَزَيْن له » ، (١) فإنه يعنى بالمِعْوَزَيْن ، ثَوْبَين خَلقَيْن ، و « المَعَاوِزُ » ، جمع ذلك ، وهى الخُلْقَان من الثّياب ، وهى « الأسْمَال » و « الأَخْلاق » ، و « الأَطْمارُ » و « الأهْدَامُ » ، و « الشَّبَارِقُ » ، و « الشَّرَاذِمُ » ، و « الشَمَاطِيطُ » .

° ° °

وأما قول جُبَيْر بن مُطْعِم : « فَاضْطَرَّهُ الناس = يعنى رسول الله ﷺ = إلى سَلَمَةٍ » ، (٢) فإنه يعنى بالسَلَمة ، شجرةً تُدْعَى بهذا الِاسم لها شَوكٌ ، وإياها عنى الشّاعر بقوله :

صَاحَ الغُرَابُ بِمَهْ بِالبَيْنِ مِنْ سَلَمَهْ (٣)

وكذلك « السَّمُرَة » ، شجرة تعرف بهذا الاسم تكون بالبَوادِى .

° ° °

وأما قول قيسٍ بن أبى حَازم : « دخلتُ أنا وأَبِي على أبى بكر وعنده أسماء
٣٨ ابنتُ عُمَيْس تَذُبُّ عنه ، وهى مَوْشومةُ اليدين ، كانوا وَشَمُوها فى / الجاهلية » ، (٤) فإن « وَشْمَ اليد » ، تَغْرِيزُ ظهورها بالإبرة أو غيرها من الحديد الذى يُؤَثِّر فيه نقوشاً ، ثم يُحْشَى مواضع التغريز نَؤُورًا ليُخَضِّرها أو يُسَوِّدها ، (٥) ومنه الخبر الذى رُوِى عن

---

(١) هو الخبر رقم : ١٥٨

(٢) هو الخبر رقم : ١٥٤

(٣) لم أقف بعد عليه ولا على قائله .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ١٨٧

(٥) « النؤور » ، دُخَان الشحم ، وهو أسود .

رسول الله ﷺ : « أنه لَعَنَ الوَاشِمَة وَالمُسْتَوْشِمَةَ » ، (١) فالواشمةُ ، فاعلةُ ، الوَشْم ، و « المستوشمة » ، السائلةُ الواشِمَةَ أن تَشِمَها ، ومن « الوشم » الذى وصفتُ ، قولُ الأخطل فى صفة ثَوْر وَحْشى :

أمّا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيبَاجَةٍ لَهَقٍ وَبِالقَوَائِم مَثْلُ الوَشْمِ بِالقَارِ (٢)

ومنه قولُ لَبيد بن رَبيعة :

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها كِفَفاً تَعرَّضَ فَوْقَهُنّ وِشَامُها (٣)

* * *

وأما قولُ ميمون بن مِهْرَان : « فكأن أهلَ الماء قد أصابهم خَمْصٌ » ، (٤) ، فإنه يعنى بالخَمْصِ الأَزْلَ والشدَّة والمجاعةَ ، و « الخُموصَة » ، ضمور البطن من المَجاعة وغيرها ، ولذلك قيل للمرأة الضَّامرة البطن : « خُمْصَانَةٌ » ، ومنه قول ميمون بن قيس :

خُمْصَانَةٌ قُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُهَا كَأَنَّ أَخْمَصَها بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ (٥)

---

(١) من حديث ابن عمر ، وعبد الله بن مسعود ، فى صحيح مسلم ، فى كتاب اللباس « باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة » ، وهو فى الكتب الستة .

(٢) ديوانه : ١١٤ ، « السراة » ، أعلى ظهر الثور الوحشى ، و « اللَّهَق » ، أبيض سائر البدن ، وفى قوائمه نقطٌ سود .

(٣) ديوانه : ٢٩٩ ، من معلقته الفريدة . « أسفّ نؤورها » ، ذُرَّ عليه حتى يشربه ، و « الكِفَفُ » ، الدوائر . « تعرض » ، لاح وظهر ، و « الوشامُ » . و « الوُشوم » ، جمع وشم .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ١٩٩ ، و « الخمص » ، بفتح الخاء ، وسكون الميم أو فتحها ، سواءٌ .

(٥) ديوان الأعشى : ٤٢ ، ورواية الديوان : « هِرْكَوْلَة فُنُق » .

وذلك مما يُمْدَحُ به النساءُ ، ومن الخَمَصِ أيضاً قولُ ميمونٍ الآخرُ :

تَبِيتُونَ فِي المشْتَى مِلَاءً بُطُونُكُمْ   وجاراتُكُمْ غُبْرٌ يَبِتْنَ خَمَائِصَا (١)

يعني بالخمائِص ، المهازيلَ الضامراتِ البطونِ من الجُوع ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ) ، [سورة المائدة : ٣] ، يعنى بالمَخْمَصةِ ، المجاعةَ ، وهو « المَفْعَلةُ » ، من الخَمصِ .

...

وأما قَوْلُ لَبِيد : « وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ » ، (٢) فإنه يقول : وبقيت فِي قَوْمٍ شِرارٍ أرْدِياءَ ، خَلَفُوا أهلَ الفضلِ الذين كانُوا قبلهم ، وكذلك تفعل العرب إذا أرادت الخَبَرَ عن شرارٍ خَلَفُوا خياراً كانوا قبلهم ، قالوا : « خَلَفَهم خَلْفُ سَوْءٍ » ، بتسكين اللام من « الخَلْف » ، وإذا أرادوا الخَبَر عن خِيارٍ خَلَفُوا خياراً ، قالوا : « خَلَفهم خَلَفٌ صالحٌ » ، بفتح اللام من « الخَلَف » . ومن « الخَلْفِ » ، بسكون اللامِ قول الله عز وجل : (فَخَلَفَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَوٰةَ) ، [سورة مريم : ٥٩] ، ومن « الخَلَفِ » ، بفتح اللامِ قول كعب بن زُهَيْر :

بَانَ الشَّبَابُ وأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ أَزِفَا   وَلاَ أَرَى لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلَفَا (٣)

...

(١) ديوان الأعشى : ١٠٩ ، وروايته : « وجاراتكُم جَوْعَى » ، ورواية أبي جعفر فى التفسير ٩ : ٥٣٣ ، (معارف) : « جاراتكم غَرْثَى » ، وأما روايته هنا « وجاراتكم غُبْرٌ » ، فهو من « الغُبْرة » ، وهى لون الغبار ، قد علت ألوانهن الغبرة ، من الجوع ، وفى الحديث « الجوعُ الأغبر » ، لأن الجوع يكون فى السنين المجدبة ، ومع الجدب اغبرارُ الآفاق من قلة الأمطار ، واغبرار الأرض من قلة النبات ، واغبرار ألوان البشر ، من شدة الجوع والفاقة .

(٢) هو فى حديث عائشة رقم : ٢٠٤ ، والبيت فى ديوانه لبيد : ١٥٢

(٣) ديوانه ص : ٧٠

وأما قولُ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلم : « فأُتِىَ بأربعةِ أرْغفةٍ وقَصْعةٍ فيها مَرِيسٌ » ، (١) فإنّ « المَرِيس » « فَعِيلٌ » من « المَرْسِ » ، أصلُه « مفعولٌ » / صُرِفَ إلى « فَعِيل » ، كما ٣٩
قيل للمقتول « قَتِيلٌ » ، وللمجروح « جَرِيحٌ » ، وإنما عنى بالمريس ، الشئَ المَمْرُوس باليد أو غيرها من عَسَلٍ ، أو تَمْر ، أو سَمْن ، يقال منه : « قد مَرَس فلان العَسَل فى القَصْعة » ، إذا صَفَّاه فيها من شَهْدِه = ، (٢) و « مرسَ التَّمْرَ فى السَّمْن » ، ومنه قولهم للرَّجُل الذى قد جَرَّب الأمور وعَالجها : « قد مَارَسَ الأمور ، وضَارَسَها » ، كما قال الطرماح :

وضَارَسْتُ الأُمُورَ وضَارَسَتْنِى فَلَم أَعْجِزْ ، ولَمْ تَضْعُفْ قَنَاتِى (٣)

ومن « المَرْسِ » أيضاً قوله :

بَنُو الحَرْبِ ما يُلْفَى بِنَبْعَةِ عُودِهِمْ ، إذَا آمْتَرَسَتْ فِيهِ الأَكُفُّ ، صُدُوعُ (٤)

---

(١) هو الخبر السالف رقم : ٢٢٠

(٢) « الشهد » ، شَمَع العسل ، وهو أيضاً : العسل ما دام لم يعصر من شمعه ، وهو أيضاً العسل بعد أن يعصر .

(٣) ديوانه : ٢١

(٤) ديوانه : ٣١٨

٣

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار
أبي سعيد الخُدْرىّ ، عن عُمر بن الخطاب ، عن رسولِ الله ﷺ

٣ - حدثنى ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن داود ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد قال ، قال رجل : يا رسولَ الله ، إنَّا بِأَرْضٍ مَضَبَّةٍ ، فما تأمُرنا = أوْ : مَا تُفْتِينا ؟ = قال : ذُكِر لى أنَّ أمَّةً من بنى إسرائيل مُسِخَتْ . فلم يأمرْ ولم يَنْهَ = قال أبو سعيد : فلمَّا كان بعدَ ذلك قال عمر : إنَّ الله لَيَنْفَعُ به غيرَ واحدٍ ، وإنه لطَعَامُ عَامَّةِ الرِّعاءِ ، ولو كان عندي لَطَعِمْتُه ، وإنما عَافه رسول الله ﷺ .(١)

◦◦◦

---

(١) الحديث : ٣ ، حديث أبى سعيد الخدرى ، وعمر بن الخطاب .

« أبو نضرة » ، « المنذر بن مالك بن قُطَعَة العبدى ، العَوَقىّ » ، ثقة ، قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ، وليس كلُّ أحدٍ يحتج به » ، ابن سعد ٧/١/١٥١ مضى برقم : ١٠

و « داود » ، هو « داود بن أبى هند القشيرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٥ - ٨٨

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٣

ومن هذه الطريق . رواه مسلم فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٥ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٤

« أرض مَضَبّة » ، كثيرة الضباب . و « الرِّعاء » ، جمع « راعٍ » .

القول فى عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، لا عِلّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سببَ يضعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صَحِيح ، لِعلَلٍ :

إحداها : أنه خبرٌ قد حدَّث به عن أبى سعيد غيرُ واحد من الرواة عنه ، فلم يذكرُوا فيه الكلامَ الذى ذكره أبو نَضْرَة فى هذا الحديث عنه ، عن عمر ، عن النبى ﷺ = أعْنى قولَ عمر : إن رسول الله ﷺ إنما تَرَكَ أُكل الضب ، لأنه عافَهُ .

وأخرى : أنَّه حدث به أيضاً عن أبى نَضْرة غير دَاود ، فلم يذكر ذلك فيه .

والثالثةُ : أنه حدَّث به عن داود بعض الرُّواة ، فجعل كلام عمر ، عن أبى نضرة ، عنه ، ولم يدخل بَيْنه وبينه أبا سعيد .

والرابعة : أنَّه قد حدَّث به عن داود ، عن أبى نَضْرَة ، جماعةٌ ، فلم يذكروا فيه ما ذكره آبن أبى عدىٍّ فى حديثه من قول عمر : إن النبى ﷺ إنما تركه لِأنه عافه .

والخامسة : أن أبا نَضْرة عندهم غير مُرْتَضىً نَقْلُه .

ooo

ذكر من حدَّث بهذا الحديث بهذا الإسناد ، فلم يَذكر فيه ما ذكره آبن أبى عدى من قول عمر فى الضب : « إنما عافَهُ رسول الله ﷺ »

٢٢٦ — حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوارب ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا دَاوُد ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد قال ، قال رجل : يا نبىَّ الله ، إنّا بأرض مَضَبَّةٍ ، فكيفَ ترى فى الضِّباب ؟ قال : ذكر لى أنّ أمّةً من بنى إسرائيل

مُسِخَت . فلم يأمُرْ به ولم يَنْهَ عنه . قال عمر : إنَّه لطعام عَامَّة الرِّعَاء ، وإن الله لينفع به غيرَ واحدٍ ، ولو كان عندى لَطَعِمْتُه . (١)

...

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن عمر ،
فجعله عن دَاود ، عن أبى نضرة ، عن عُمرَ ، مُرْسَلاً ،
ولم يُدْخل بين أبى نَضْرة وبين عُمَر « أبا سعيد »

٤٠ ٢٢٧ - / حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا داود ، عن أبى نَضْرة قال ، قال عمر : إنَّ الله لَيَنْفَعُ بالضَّبِّ ، وإنه لطعام عَامَّة الرِّعَاء ، ولو كان عندى لَطَعِمْتُ منه . (٢)

...

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن أبى سعيدٍ ،
فلم يذكر فيه الكلامَ الذى ذَكرهُ دَاود ،
عَنْ أبى نَضْرةَ ، عنه ، عن عمر

٢٢٨ - حدثنا عمرو بن علىّ الباهلىّ ، حدثنا مُعَاذ بن هشام ، حدثنى

---

(١) الخبر : ٢٢٦ ، انظر تخريج الحديث : ٣
و « يزيد بن زُرَيع العيشى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٥
(٢) الخبر : ٢٢٧ ، انظر تخريج الحديث : ٣
و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٨٨

أبى ، عن قَتادةَ ، عن أَبِى نَضْرة ، عن أبى سعيد الخُدْرى أن رسول الله ﷺ قال : ضَلَّت أمّة من بنى إسرائيل ، فأَرْهَبُ أن تَكونَ الضِّبَّاب . (١)

٢٢٩ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا مُعَاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قَتادة ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد : أن رسول الله ﷺ سُئِل عن الضب ، فقال : أمَّةٌ مُسِخَتْ ، فأرهب أن تكون هٰذه ، والله أعلم .

٢٣٠ - حدثنى عُبَيْد الله بن يوسف الجُبَيْرِىّ ، حدثنا عُمَر بن حَفْص ، عن بشر بن حَرْب ، أبِى عمرٍو النَّدَبِىّ ، عن أبِى سعيد الخدرى قال : أُتِى رسول الله ﷺ بضبٍّ ، فقال : اَقْلِبوه . فَقُلِبَ ظَهْرَه لبطنه ، فقال رسول الله ﷺ : سِبْطٌ من بنى إسرائيل غَضِب الله عليهم فتَاهوا ، فإِنْ يَكُ شيْئاً فهؤلاء . (٢)

° ° °

---

(١) الخبران : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، « قَتادة بن دِعَامة السَّدُوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣

و « هشام بن أبى عبد الله الدَّسْتُوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨

وابنه « معاذ بن هشام الدَّسْتَوائى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٤ ، وما بعده .

ومن طريق « همام ، عن قتادة » ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٦

(٢) الخبر : ٢٣٠ ، « بشر بن حرب الأزدى » ، « أبو عمرو النَدَبىّ » ، صدوق ، ضعيف فى الحديث ، وقال ابن حبان : « تركه يحيى القطان ، لانفراده عن الثقات بما ليس من أحاديثهم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٥٣/١/١

و « عمر بن حفص » ، أرجح أنّه « عمر بن حفص العبدى » ، وهو متروك ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١٠٣/١/٣

وهذا الخبر فى مسند أحمد ٣ : ٤٢ من رواية « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن حماد بن زيد قال ، حدثنا بسر ، قال : سمعتُ أبا سعيد الخدرى » ، بنحو لفظه مطولاً ، و « بسر » بالسين فى المطبوع من المسند ، وكأنه خطأ ، وإن كان فى الرواة عن أبى سعيد الخدرى « بسر بن سعيد المدنى العابد » ، ولا أظنّه من حديث بُسْر هذا .

ذِكْر من حدَّث بهذا الحديث ، عن داود ،
فوافق = فى تَرْك الكَلام الذى ذكره آبن أبى عدى عن أبى سعيد ،
عن عمر ، عن النبى ﷺ = قتادةَ (١)

٢٣١ – حدثنا عِمْران بن مُوسى البَصْرى ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا داود ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد قال : صَلَّى رسول الله ﷺ صَلاةً ، فلما انصرف ، قال رجل : يا رسول الله ، إنَّا بأَرْضٍ مَضَبَّةٍ . فقال رسول الله ﷺ : فُقِدت أمَّةٌ من بنى إسرائيل . فلم يأْمُرْ ولم يَنْهَ . (٢)

٢٣٢ – حدثنا مُجاهد بن مُوسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا داود بن أبى هند ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إنَّا بأرض مَضَبَّةٍ ، فما تأمرنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : بَلَغنى أن أمَّةً من بنى إسرائيل مُسِخَت دَوَابَّ ، فلا أدرى أَىُّ الدواب هى ؟ فلم يأْمُرْ ولم يَنْهَ .

° ° °

وقد وافق الروايةَ التى رَواها أبو نَضْرَة عن أبى سعيد ، عن عمر ، عن النبى ﷺ من ذلك ، روايةُ آخرين عن عُمَر ، لم يسمع بعضُهُمْ من عمر شيئاً ، وقد سَمِعه بعضُهم بأسانيدَ بعضها صِحاحٌ ، وبعضها واهِى . (٣)

---

(١) السياق : « فوافق .... قتادةَ » .

(٢) الخبران : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، وانظر الخبر الآتى رقم : ٢٩٧ ، وتخريج الحديث : ٣
و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى ، التَّنُّورى » ، (٢٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٩
و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، (٢٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٧
وهذا الخبر رواه ابن ماجه ، فى كتاب الصيد ، « باب الضب » ، من طريق « عبد الرحيم بن سليمان ، عن داود بن أبى هند » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٩ ، ٦٦ ، من طريق « يزيد بن هرون ، عن داود » .

(٣) هكذا فى المخطوطة : « واهِي » ، وهكذا مضت مراراً ، وهو صحيح فى الكتابة القديمة ، ونحن نكتبها « واهٍ » بغير ياء .

ذكر ذلك

٢٣٣ - حدثنا ٱبن بَشار وٱبن المُثَنَّى قالا ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا عُمَر بن عامر ، عن قتادة ، عن سَعِيد بن المسيب : أنَّ عُمر بن الخطاب سُئِل عن الضبِّ ، فقال : أُتِى بِه النبى ﷺ فلم ينهَ عنه ولم يأمُرْ به ، وأبى أن يأكله ، وإنَّما تَقَذَّره رسول الله ﷺ ، ولو كان عِندنا لأكلناه ، وإنه لِرِعائِنا وسَفْرِنا ، وإن الله لَيَنْفَعُ به ناساً كثيراً . (١)

٢٣٤ - حدثنى أبو عبيد الوَصَّابِى محمد بن حَفْص ، حدثنا ابن حُمَيْر ، حدثنا سعيد بن بَشِير ، عن قتادة ، عن سليمان اليَشْكُرِى ، عن جَابرٍ ، أن عمر بن الخطاب قال : إن رسول الله ﷺ / لم يحرِّم الضَّبَّ ولكن قَذِرَهُ ، وإن ٤١
الله لَيَنْفَعُ به عامّة الرِّعاءِ وغيرِهم ، ولو كان عندى لأكلت منه . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٣٣ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام الثقة ، قال أبو طالب لأحمد بن حنبل : « سعيد ، عن عمر ، حجة ؟ قال : هو عندنا حجة ، قد رأى عمر وسمع منه ، وإذا لم يُقْبَل سعيد عن عمر ، فمَن يُقبل ؟ » ، مضى برقم : ١٦٢

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٨ ، ٢٢٩

و « عمر بن عامر السلمىّ ، البصرى » ، القاضى ، صدوق ، ليس بالقوى ، وضعفه النسائى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٧

و « سالم بن نوح الجزرى ، البصرى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، قال ابن أبى عدى : « عنده غرائب وأفراد ، وأحاديثه محتملة متقاربة » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٧

« الرِّعَاءُ » ، جمع « راع » ، و « السَّفْر » ، المسافرون .

(٢) الخبر : ٢٣٤ ، « سليمان اليشكرى » ، هو « سليمان بن قيس اليشكرى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مات فى فتنة ابن الزبير قبل جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال البخارى : « لم يسمع منه قتادة ، ولا أبو بشر ، ولا نعرف لأحد منهم سماعاً ، إلاّ أن يكون عمرو بن دينار ، سمع منه فى حياة جابر » ، وقد جالس سليمان جابراً وكتب عنه صحيفة ، فتوفى ، وبقيت الصحيفة عند امرأته ، فمنها روى قتادة وغيره ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٣٢ ، وابن أبى حاتم ٢/١/١٣٦ =

٢٣٥ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن [ابن] إسحق ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن قال ، قال عمر بن الخطاب : إنّ هذه الضِّباب طعام عَامَّة هذه الرِّعاء ، وإن الله لينفَع به غيرَ واحد ، ولو كان عندى لَطَعِمْته ، إن النبى ﷺ لم يُحَرِّمه ، ولكن قَذِرَه . (١)

°°°

= و « قتادة » ، مضى برقم : ٢٣٣

و « سعيد بن بشير الأزدى » ، محله الصدق ، قال محمد بن عبد الله بن نمير : « يروى عن قتادة المنكرات ، ليس بالقوى » ، وقال ابن معين : « ليس بشئ » ، وضعفه النسائى وغيره ، مضى فى مسند على رقم : ٤٣١

و « ابن حُمَيْر » ، هو « محمد بن حُمَير بن أُنَيْس القضاعى » ، ثقة ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤١٦

وهذا الخبر رواه ابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الضب » ، موقوفاً على جابر ، ثم رواه مرفوعاً إلى عمر ، وفيهما « سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة » ، ورواه أحمد فى المسند : ١٩٤ ، من طريق « محمد بن جعفر ، عن سعيد ، عن قتادة » ، وفسَّره أخى رحمه الله فقال : « سعيد : هو ابن أبى عروبة » ، وأشار البيهقى إلى هذا الخبر فى السنن ٩ : ٣٢٤ ، وفى إسناد التهذيب هنا « سعيد بن بشير » ، وهو يروى عن قتادة أيضاً ، فهذا إسناد آخر للخبر .

(١) الخبر : ٢٣٥ ، « الحسن البصرى » الإمام ، لم يسمع من عمر ، لأنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، فهو خبر مرسل .

و « الحسن بن دينار » ، هو « الحسن بن واصل التميمى ، » و « دينار » ، زوج أُمِّه ، ضعيف الحديث ، لا شئ ، وقال أبو حاتم : « هو متروك الحديث ، كذاب » ، مترجم فى التهذيب ، وفى لسان الميزان ، والكبير ٢٩٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١١/٢/١

و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ١٤٨ ، وكان فى المخطوطة : « سلمة بن الفضل ، عن إسحق » ، بإسقاط « ابن » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « سلمة بن الفضل ، الأبرش الرازى » ، وهو ضعيف ، مضى برقم : ١٤٨

وقد وافق عُمَر رحمه الله = فى روايته عن رسول الله ﷺ ما رَوَى عنه فى ذلك من أنه إنَّما ترك أكله تَقَذُّراً = جماعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، نذكر ما حضرنا ذكره مما صحَّ سَنَدُه منه ، ثم نُتْبع جَمِيعَهُ البيانَ إن شاء الله عز وجل .

ذكر ذلك

٢٣٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، حدثنا عبد الواحد ابن زياد ، حدثنا الشيبانى ، حدثنى يزيد بن الأصم قال : دعانا رجلٌ ، فأتانا بثلاثة عشر ضبًّا ، قال : فآكلٌ وتاركٌ . قال : فلما أصبحتُ غدوتُ على ابن عباس فسألتُه عن الضب ، فأكثر فيه جلساؤُه ، وقال بعضهم : قال رسول الله ﷺ : لاَ آكله ولا أحرِّمُه . فقال ابن عباس : ما قلتُم ؟ إنما بُعث رسُول الله ﷺ مُحِلاًّ ومحرِّماً ، كان النبى ﷺ فى بيت مَيْمونةَ وعنده الفَضْلُ بن العباس وخالد بن الوليد ، قال : فأُتِيَ النبى ﷺ بِخِوَانٍ عليه خُبْز ولَحْمُ ضبٍّ ، قال : فلما أرادَ رسول الله ﷺ أن يأكل قالت له ميمونة : يا رسول الله ، إنه لَحْمُ ضَبٍّ . فقال رسول الله ﷺ : هٰذا لحمٌ لم آكُلْهُ ، ولكن كُلوا . قال : فأكل الفضلُ بن العباس ، وخالدُ بن الوليد والمَرْأةُ : وقالت ميمونة : لا آكل من طعامٍ لم يأكل منه رَسُول الله ﷺ . فلم تأكل ميمونة . (١)

(١) الأخبار : ٢٣٦ - ٢٣٩ ، حديث « أبى إسحق الشيبانى ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس » ، وانظر ٢٤٠ - ٢٤٣ ، وسيأتى حديث « يزيد بن الأصم » ، رقم : ٢٥١ ، ٢٥٢

« يزيد بن الأصم بن عبيد البكائى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤١٦

و « الشيبانى » ، « أبو إسحق الشيبانى » ، هو « سليمان بن أبى سليمان الشيبانى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٣

و « عبد الواحد بن زياد العبدى ، البصرى » ، (٢٣٦) ، الثقة ، أحد الأعلام ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٧٣ ، ١١٢٧ =

٢٣٧ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أسباطُ بن محمد ، عن الشَّيبانى ، عن يزيد بن الأَصَمّ ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٢٣٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن فُضَيل ، عن أبي إسحق الشَّيبانى = وحُسَينٌ ، عن زائدة ، عن الشيبانى = ، عن يزيد بن الأصم قال : دُعِينَا لعُرْسٍ بالمدينة ، فقُرِّبت إلينا ثلاثة عشر ضبًّا ، فمِنْ آكلٍ وتاركٍ ، فلما أصبحتُ أتيتُ ابن عباس ، فقلت : تزوَّج فلان فقرِّب إلينا ثلاثة عشر ضبًّا ، فمن آكل وتارك . فقال بعض من عنده : حلالٌ . وقال بعضهم : حرام . وقال بعضهم : قال رسول الله ﷺ : لا أُحِلُّه ولا أحرِّمه . فقال ابن عباس : ما بُعِث رسول الله ﷺ إلا مُحِلاًّ ومُحَرِّمًا ، قُرِّب للنبى ﷺ طعامٌ ليأكل ، فمدَّ يده ، فقالت ميمونة : يا رسول الله ، إنه لحمُ ضَبٍّ . فكَفَّ يده ، وقال : إنه لحمٌ لم آكُلْه قطّ . فأكل الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأةٌ كانت معهم ، وقالتْ ميمونةُ : لا آكُل من طعام لم يأكُلْ منه رسول الله ﷺ .

٤٢ ٢٣٩ – حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا المحاربىّ ، / عن الشيبانى ، عن يزيد ابن الأصّم ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ بنحوه = إلا أنه قال فى حديثه عن النبى ﷺ : هذا طعامٌ مَا أكلته قطُّ ، فكُلوه أنتم . فأكل خالدٌ وأكل القوم = وسائرُ الحديث نَحْوَهُ .

= و « أسباط بن محمد القرشي ، مولاهم » ، (٢٣٧) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٧٤ ، وما بعده .

و « ابن فضيل » هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، الكوفى » ، (٢٣٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى ، الكوفى » ، (٢٣٨) ، ثقة ، مضى برقم : ١٩ ، ٢٠

و « حسين » ، هو « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٢٣٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٤

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى ، الكوفى » ، (٢٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٠ =

٢٤٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسحق بن سليمان ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن يزيد بن الأصم ، قال : ذُكر الضبُّ عند ابن عباس ، فقال بعض من كان عنده : أُتِى به النبى ﷺ فلم يُحِلَّه ولم يُحَرِّمْه ، فقال له ابن عباس : بئس ما قلت ! إنّما بُعث رسول الله ﷺ مُحِلاً ومُحَرِّماً ، جاءت أم حُفَيد ابنت الحارث تزور أُخْتَها ميمونَةَ زَوْجَ النبى ﷺ ، ومعها طعامٌ وفيه لَحمُ ضبٍّ ، فجاء رسول الله ﷺ بعدما أغْسَقَ = يعنى : بعدما أَظْلَم = فكرهت ميمونةُ أن يأكُلَ رسول الله ﷺ شيئاً لا يعلَمُ ما هو ، قالت : إنَّه لحمُ ضبٍّ . فأمسك عَنْه رسول الله ﷺ وأَمْسَكت ميمونة ، قال ابن عباس : فأَكله مَنْ كان عنده ، ولو كانَ حراماً نَهاهُم عَنْه ، فقال رسولُ الله ﷺ : إنه لَيْس بأَرْضِنا ، ونَحْن نَعافُه . (١)

= ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الصيد ، « باب إباحة الضبّ » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٦٨٤ ، ٣٠٠٩ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٣ ، ٣٢٤

وقوله فى الخبر : ٢٣٦ ، « فأكل الفضل بن العباس ، وخالد بن الوليد ، والمرأة » ، يعنى امرأة كانت معهم ، غير ميمونة أم المؤمنين ، كما يظهر ذلك من الخبر رقم : ٢٣٨

وقوله فى الخبر : ٢٣٨ ، « لا أحله ولا أحرّمه » ، « أحله » هكذا فى المخطوطة ، وتحت « الحاء » (ح) نفياً لشبهة أن يكون « آكله » ، وهذا غريب جدًّا فى الرواية ، وإن كان قول ابن عباس « ما بُعِث رسول الله ﷺ إلا محلاً ومحرِّماً » ، يوشك أن يكون ردًّا لمثل هذه المقالة ، وإنكارًا لها . ويؤيده أيضاً ما سيأتى فى رواية جعفر بن بُرقان (٢٤٠) فى قوله : « فلم يحلّه ولم يحرمه » ، وهذا اللفظ لا شبهة فيه ، فإن « يحله » لا تقرأ « يأكله » ، كما فى « آكله » ، فهذا صريحُ المعنَى .

(١) الأخبار : ٢٤٠ – ٢٤٣ ، حديث « جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم » ، وانظر الأخبار السالفة ، والتعليق عليها ، ثم رقم : ٢٥١ ، ٢٥٢

و « جعفر بن بُرْقان الكلابى ، الجزرى » ، ثقة ، كان لا يقرأ ولا يكتب ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣١ ، ٤١٦

و « إسحق بن سليمان الرازى العبدى » ، الثقة ، (٢٤٠) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٢٦ ، وما قبلها وما بعده . =

٢٤١ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وَكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن يزيد بن الأصم قال : ذُكِر الضبُّ عند ابن عباس ، فقال رجل من جُلسائه : أُتِى النبىُّ ﷺ = ثم ذكر نحوه ، غيرَ أن أبا كريب قال فى حديثه : جاءت أم حُفَيْدٍ = وقال سفيان : جاءت أم حُفَيْزٍ ، بالزَّاى ، ابنت الحارث ، وقالا جميعاً : ومعها طعام فِيهِ لحم ضبٍّ .

٢٤٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن حَيَّان الرَّقِّى ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن يزيد بن الأصم قال : ذُكر الضبُّ عند ابن عباس ، فقال بعضُهم : حرام . فقال ابن عباس : بئس ما قلتم = ثم ذكر نحوه عن رسول الله ﷺ ، إلا أنه قال فى حديثه : فأكلتُه أَنَا وخالدُ بن الوليد على مائدةِ رسول الله ﷺ ، فلو كان حراماً نَهانا عنه رسول الله ﷺ .

٢٤٣ - حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا مَرْوان بن مُعاوية الفَزَارى ، عن جعفر بن بُرْقان ، حدثنا يزيد بن الأصم قال : ذُكر عند ابن عباس الضبُّ ، فقال ابن عباس : إنما بُعث نبىُّ الله ﷺ مُحِلاًّ ومُحرِّماً ، جاءت أم حُفَيْزٍ تَزورُ أُختها ميمونةَ ابنت الحارث ، معها طعام فيها لحمُ ضبٍّ ، فجاء رسول الله ﷺ بعدما أَغْسَق ، فوُضِع العَشَاء ، فقالت ميمونة : يا رسول الله ، إنَّه لحم ضبٍّ . فأمسك وأمسكت ميمونة ، وأكله من كان معه على الخِوَان ، فقال ابن عباس : فلو كانَ حراماً لنهاهم عنه . وقال : إنَّه لَيْس بأرضنا ، ونَحْنُ نَعَافُه .

= و « وكيع » ، « وكيع بن الجراح » ، ٥ (٢٤١) ، الثقة الكبير ، مضى رقم : ١٧٦

و « خالد بن حَيّان الكندى ، الرقى » ، (٢٤٢) ، ثقة ، لا بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٢٦/٢/١

و « مروان بن معاوية الفزارى » ، (٢٤٣) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٨٣

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق أحمد فى المسند رقم : ٣٢١٩ ، من طريق « وكيع ، عن جعفر بن برقان » ، (٢٤١) =

٢٤٤ – حدثنى محمد بن عُبَيْد المحاربى ، حدثنا عَبِيدةُ بن حُمَيْد ، حدثنى وَاقد بن عبد الله الخَيَّاط ، عن سعيد بن جبير ، عن آبن عباس قال : أهدى لرسول الله ﷺ سَمْن وأَقِطٌ وضَبٌّ ، فأكل من السَّمن والأَقِط ، وقال للضبّ : إنّ هذا شئٌ مَا أكلتُه . (١)

٢٤٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا حسين ، عن زائدة ، حدثنا واقدٌ أبو عبد الله ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أُهْدِى لرسول الله ﷺ أَقِطٌ وسَمْن وضَبٌّ ، فقال رسول الله ﷺ : أمَّا هذا فليس بأرضِنا ، مَنْ أحبَّ منكم أن يأكل منه فليأكل ، فأُكِلَ على خِوانه ولم يأْكُلْ منه .

= والذى فى المسند ، فى مطبوعة أخى رحمه الله ، والطبعة الأولى منه : « فجاء رسول الله ﷺ بعد ما اغتبق » ، مكان « أغسق » وهو خطأ لا شكَّ فيه ، صوابه ما فى تهذيب الآثار ، وفى الخبر تفسير هذا الحرف ، (٢٤٠) ، و « غسق الليل وأغسق » ، وجاء تفسير الحديث فى كتب اللغة : « أى دخل فى الغسق » .

و « أم حفيد » ، وهى « هزيلة بنت الحارث » ، أخت ميمونة ، لم أقف على تسميتها « أم حُفَيز » ، بالزاى ، فى غير هذا الخبر : (٢٤١) ، وجاء فى الخبر : (٢٤٣) « أم حفيز » وفوقه رأس صاد (صـ) دلالة على الشك ، وكتبه كذلك ، لأنه جاء بالزاى فى النسخة التى نقل عنها ، فتركته على حاله .

(١) الخبران : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، حديث ابن عباس ، من طريق « واقد ، عن سعيد بن جبير » ، وانظر رقم : ٢٤٦

و « سعيد بن جُبَير الأسدى ، الكوفى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٧

و « واقد بن عبد الله الخياط » ، هكذا فى المخطوطة ، ولا أراه صواباً ، وإنّما هو « واقد أبو عبد الله ، الخياط ، مولى زيد بن خليدة » ، روى عنه الثورى وأثنى عليه خيراً ، وقال النسائى : لا بأس به ، وكان شيخ صدق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ، ولم يلقبه أحدٌ منهم « الخياط » .

و « عَبِيدة بن حُمَيْد التيمى ، الكوفى » ، (٢٤٤) ، ثقة صالح الحديث ، مضى برقم : ٦١

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى » ، (٢٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٨

و « حسين » ، هو « حسين بن على بن الوليد الجعفى ، الكوفى » ، (٢٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٨

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

٤٣ ٢٤٦ – / حدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبى بِشْر ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال : أهدت خَالَتى أم حُفَيْدٍ إلى رسول الله ﷺ سَمْناً وأَقِطًا وأَضُبًّا ، فأكل من السمن والأَقِط وترك الأَضُبَّ تقذُّرًا ، فأُكِل على مَائدة رسول الله ﷺ . (١)

٢٤٧ – حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا حُسَين ، عن زَائدة ، عن سِمَاك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال : أُهْدِى لبعضِ أزواج النبى ﷺ ضبٌّ نَضِيجٌ ، فبعثتْ به إلى النبى ﷺ ، فأكلَ القَوْم ولم يأكل رسولُ الله ﷺ ، فقال خالد بن الوليد : يا رسول الله ، أحرام هو ؟ . قال : لا . ولكنى أَقْذَرُه . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٤٦ ، حديث ابن عباس ، من طريق « أبى بشر عن سعيد بن جبير » ، انظر ما قبله : ٢٤٤ ، ٢٤٥

و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن إياس اليشكرى » ، « جعفر بن أبى وحشية » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٢٥

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٥

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الهبة ، « باب قبول الهدية » ، (الفتح ٥ : ١٤٩) ، ثم فى كتاب الأطعمة ، « باب الخبز المرقق والأكل على الخوان » ، (الفتح ٩ : ٤٦٦) ، ثم فى كتاب الاعتصام ، « باب الأحكام التى تعرف بالدلائل » ، (الفتح ١٣ : ٢٧٩) ، ورواه مسلم فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، ورواه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، « باب فى أكل الأرنب » ، ورواه النسائى فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٢٩٩ ، ٢٩٦٢ ، ٣٠٤١ ، ٣١٦٣ ، ٣٢٤٦ ، ورواه البيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٤

ثم انظر ذكر « أم حفيد » ، وما قلته فى التعليق على الأخبار : ٢٤٠ – ٢٤٣

(٢) الخبران : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، « عكرمة البربرى ، مولى ابن عباس » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس ، الحديث : ١ – ٤ ، وما بعده .

و « سماك بن حرب الذهلى » ، ثقة يضعّف بعض الشئ ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٥٥ ، وما بعده . =

٢٤٨ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط ، عن سِمَاك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، مثلَه = إلاّ أنه قال فى حديثه ، قال : لا بَلْ حلال = وسائرُ الحديث مثلُه .

٢٤٩ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب ، أخبرنى يونس ، عن الزهرى ، أخبرنى أبو أمامة بن سهل بن حُنَيْف ، أن عبد الله بن عباس أخبره ، أن خالد بن الوليد ، الذى يقال له سيف الله أخبره : أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة زوج النبى ﷺ ، وهى خالته وخالة ابن عباس ، فوجد عندها ضَبًّا مَحْنوذًا قَدِمَت به أختها حُفَيْدة بنت الحارث من نَجْدٍ ، فقدَّمتِ الضبَّ لرسول الله ﷺ ، وكان قَلَّ ما يُقدِّم يَدَه لِطَعامٍ حتى يُحدَّث به ويُسَمَّى له ، فأهوى رسول الله ﷺ بيده إلى الضبّ ، فقالت امرأة من النسوة الحضور : أَخْبِرْنَ رسول الله ﷺ ما قدَّمْتُنَّ له ؟ قلن : هو الضبُّ يا رسول الله . فرفَع رسولُ الله ﷺ يَدَه ، فقال خالد : أحرامٌ الضبُّ يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكنه لم يَكُنْ بأرضِ قومى ، فأجدنى أعافُه = قال خالد : فاجْتَرَرْتُه ، فأكلته ، ورسول الله ﷺ ينظُر ، فلم يَنْهَنى . (١)

= و « زائدة بن قدامة » ، (٢٤٧) ، مضى آنفاً رقم : ٢٤٥

و « أسباط بن محمد » ، (٢٤٨) ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ٢٣٧

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٢٤٨) ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ٢٤٥

ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبران : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، « أبو أمامة بن سهل بن حُنَيف الأنصارى » ، واسمه « أسعد بن سهل » ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤١٠ ، ٤١٥

و « الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٠٤

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٢ =

٢٥٠ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ومالك ، عن ابن شهاب ، أخبرهما عن أبى أمامة بن سهل بن حُنَيْف ، عن ابن عباس : أن خالد ابن الوليد دخل مع رسول الله ﷺ بيتَ ميمونةَ زوج النبى ﷺ ، فأُتِى بضبٍّ مَحْنُوذٍ ، فأهوى إليه رسول الله ﷺ يَدَه ، فقال بعض النِّسوةِ اللَّاتى فى بيت ميمونة : أخبروا رسولَ الله ﷺ ما يريدُ أن يأكُل . قالوا : هو ضَبٌّ . فرفع يدَه ، قال ، فقلت : أحرام هُو ؟ قال : لا ، ولكنه لم يَكُنْ بأرض قومى ، فأجدنى أَعَافه . قال : فاجْتَرَرْتُه ورسول الله ﷺ يَنْظُر ، فلم يمنعنى .

٢٥١ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن فُضَيْل ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن يَزيد بن الأَصَمّ قال : أُهْدِى لميمونةَ ابنت الحارث ضَبٌّ = أو : ضِبَابٌ = ، فأَمَرت به فَصُنِع طعاماً ، فأتاها رجلاَن من قومها ، فقدَّمته إليهما تُتْحِفُهما به ، فدخل النبى ﷺ ، فرحَّب بهما ، ثم تناول ليأكُل ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : ضبٌّ أهدى لنا . فقذفَه ، ثم كفَّ يده ، فكفَّ الرجلان ، فقال لهما : كُلاَ فإنَّكم أَهْلَ نجدٍ تأكلونها ، وإنَّا أَهْلَ تِهَامَةَ نَعَافُها . (١)

= و « مالك » ، الإمام ، (٢٥٠)

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨١ ، ١٨٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الأطعمة ، « باب كان النبى ﷺ لا يأكل حتى يعلم ما هو » ، (الفتح ٩ : ٤٦٦) ، ثم فى « باب الشواء » ، (الفتح ٩ : ٤٧٣) ، وفى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، (الفتح ٩ : ٥٧٢) ، ومسلم فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، بأسانيد من طريق الزهرى ، ثم من طريق « سعيد بن أبى هلال ، عن ابن المنكدر ، عن أبى أمامة » ، ورواه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، « باب فى أكل الضب » ، والنسائى فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الضب » ، والدارمى فى الصيد ، « باب فى أكل الضب » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٠٦٨ ، وفى المسند ٤ : ٨٨ ، ٨٩ ثم ٦ : ٣٣١ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٣

(١) الخبران : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، انظر ما سلف : ٢٣٦ – ٢٤٣ ، حديث « يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس » . =

٢٥٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازىّ ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن يزيد بن الأصمّ ، عن ميمونةَ زوجِ النبى ﷺ ، وهى خالتُه ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

٢٥٣ - / حدثنا محمد بن المثنى ، وأحمد بن الوليد قالا ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن تَوْبَة العَنْبرى ، قال ، قال الشعبى : أرأيتَ حديثَ الحسن ، عن النبى ﷺ : قاعدتُ آبنَ عمر قريباً من سَنَتين أو سنَةً ونصفاً ، فلم أسمعه روى عن النبى ﷺ ، غير أنه قال : كان ناسٌ من أصحاب النبىِّ ﷺ فيهم سعد ، فذهَبُوا يَأْكلون من لَحْمٍ ، فنادتهم امرأةٌ : إنَّه لحم ضبٍّ . فأمسكوا ، فقال رسول الله ﷺ : كُلُوا ، أو : آطْعَمُوا ، فإنه حلالٌ = أو قال : لا بأس به = توبةُ شكَّ فيه = ولكنه ليس مِن طَعَامى = لفظُ الحديث ، حديثُ آبن الوليد .(١) ٤٤

= و « يزيد بن أبى زياد الهاشمى ، مولاهم » ، ضعيف ، كان من أئمة الشيعة الكبار ، وكان رفَّاعاً ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥١ - ٦٠ ، وما بعده .

و « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى » ، (٢٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٨

و « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى الرازى » ، (٢٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٨ ، بنحو لفظه ، ثم قال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه يزيد بن أبى زياد ، وهو ممن يُكْتَب حديثه ، مع ضعفه » .

(١) الخبر : ٢٥٣ ، حديث ابن عمر ، من طريق الحسن البصرى .

« الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨

« توبة العنبرى » ، « توبة بن أبى الأسد » ، « توبة بن كيسان بن راشد » ، « أبو المورع » ، ثقة ، تكلموا فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٨٢

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ٢٤٦

و « محمد بن جعفر » « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٦ =

٢٥٤ – حدثنا هنّاد بن السرى ، حدثنا عَبْدة بن سليمان ، عن عبيد الله = ح ، وحدثنا تَمِيم بن المنتصر الواسطى ، أنبأنا عبد الله بن نُمَيْر ، أنبأنا عُبَيْد الله ابن عمر = عن نافع ، عن ابن عمر قال : سُئل رسول الله ﷺ وهو على المنبر عن الضبِّ ، فقال : لا آكُلُه ولا أُحَرِّمه . (١)

٢٥٥ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن عبد الله : أنّ رجلاً سأل النبى ﷺ وهو على المنبر ، فقال : يا نَبِيّ الله ، ما تقول فى الضب ؟ فقال نبىُّ الله ﷺ : لا آكُلُه ، ولا أحرِّمه .

٢٥٦ – حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سَلَمة بن الفضل ، = ح ، وحدثنا هَنّاد بن السَّرِى ، حدثنا عَبْدة بن سليمان = ح ، وحدثنا تَميم بن المنتصر ، أنبأنا يزيد = جميعاً ، عن محمد بن إسحق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر ، وسأله رجل عن الضبّ ، فقال : لا آكُلُه ولا أحرِّمه .

= رواه البخارى فى كتاب الآحاد ، « باب خبر المرأة الواحدة » ، (الفتح ١٣ : ٢٠٦) ، ومسلم فى الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٣ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٨ ، مختصراً ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .

(١) الأخبار : ٢٥٤ – ٢٦٢ ، حديث « نافع ، عن ابن عمر » ، من طُرُق .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٨٢

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى » ، (٢٥٤ ، ٢٥٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٣ ، وما بعده .

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، (٢٥٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٣٥ =

٢٥٧ – حدثنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، حدثنا ابن أبي زائدة ، أنبأنا مالك بن مِغْوَل وابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنّ النبي ﷺ سُئل عن الضب ، فقال : لا آكُله ولاَ أَنْهَى عنه .

٢٥٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو عاصم ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ سُئِل عن الضب ، فقال : لست بآكِلِه ولا مُحرِّمِه .

= و « مالك بن مِغْوَل البجلي ، الكوفي » ، (٢٥٧) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣١٤/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٢١٥/١/٤

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأُموى ، مولاهم » ، (٢٥٧ ، ٢٥٨) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٧٣ ، وما بعده .

و « صخر » ، هو « صخر بن جُوَيرية ، مولى بني تميم » ، (٢٥٩) ، ثقة ثبت ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣١٣/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٢٧/١/٢ .

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِياني » ، (٢٦٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٨

و « موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي » ، (٢٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢ ، ٧٣

و « ثابت بن زهير البصري » ، (٢٦٢) ، قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، لا يُشْتَغَل به » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وذكره ابن المديني في المتروكين من أصحاب نافع ، مترجم في لسان الميزان ، وابن أبي حاتم ٤٥٢/١/١

و « عَبْدة بن سليمان الكلابي » ، (٢٥٤ ، ٢٥٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٨

و « عبد الله بن نُمير الهمداني ، الكوفي » ، (٢٥٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦

و « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي » ، (٢٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٠

و « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري » ، (٢٥٦) ، ضعيف ، مضى برقم : ٢٣٥

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون السلمي » ، (٢٥٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٢

و « ابن أبي زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني » ، (٢٥٧) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٢٩٩ ، وما بعده . =

٢٥٩ - حدثنا خَلاّد بن أسلم ، حدثنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا صخر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الضبّ ، فقال رسول الله ﷺ : لستُ بآكِلِه ولا مُحَرِّمِه .

٢٦٠ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، حدثنا أيوب = ح ، وحدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، حدثنا أيوب = عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ أُتى بضب فلم يأكله ولم يحرِّمه .

٢٦١ - حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع وأبو مسعود الجَحْدَرِىّ ، أنبأنا الفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْرى ، حدثنا موسى بن عُقْبة ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ سأله رجل عن الضبّ ، فقال : لست بآكِلِه ولا مُحرِّمه = قال : فتركه عبدُ الله حين سَمِع ذلك ، وقد كان يأكله .

٢٦٢ - حدثنى بشر بن مُعاذ العَقَدِى ، حدثنا ثابت بن زُهَيْر قال : سمعت نافعاً يحدث ، عن ابن عمر قال : كنت جالساً عند النبى ﷺ فجاءه رجلٌ ، فسأله عن الضبّ ؟ فقال : لستُ بآكِله ولا مُحرمه .

= و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، (٢٥٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٠ ، وما بعده .

و « النضر بن شُميل ، المازنى » ، (٢٥٩) ، النحوى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٩٣

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٢٦٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧

و « ابن عُلَية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، (٢٦٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٨

و « الفضيل بن سليمان النميرى ، البصرى » ، (٢٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٠

وهذا الخبر رواه مسلم فى الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٤٩٧ ، ٤٦١٩ ، مطولاً ، ٤٨٨٢ ، ٥٠٠٤ ، ٥٩٦٢ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٢

٢٦٣ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِىّ ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى مالك بن أنس ، عن عَبد الله بن دِينار ، عن عبد الله بن عمر قال : نَادَى رسولَ الله ﷺ رجلٌ / فقال : يا رسول الله ، كيف ترى فى أكل الضب ؟ قال : ٤٥
لستُ بآكِله ولا بِمحرِّمِه . (١)

٢٦٤ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : سُئِل رسول الله ﷺ عن الضب ، فقال : لستُ بآكِله ولا مُحَرِّمِه .

٢٦٥ – حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا ثابت بن زُهَيْر ، سمعت هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، مثل ذلك . (٢)

---

(١) الخبران : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، طريق أخرى لحديث ابن عمر فى الضبّ ، وانظر الخبر الآتى رقم : ٢٩٨

« عبد الله بن دينار العدوى ، مولى ابن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦١

و « مالك بن أنس » ، (٢٦٣) ، الإمام .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٢٦٤)

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، (٢٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٢٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٩

رواه البخارى فى الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، (الفتح ٩ : ٥٧١) ، ومسلم فى الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، والنسائى فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، والترمذى فى الأطعمة ، « باب ما جاء فى أكل الضب » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وابن ماجه فى الصيد . « باب الضب » ، والدارمى فى الصيد ، « باب فى أكل الضب » ، وأحمد فى المسند : ٤٥٦٢ ، ٥٧٣ ، ٥٠٥٨ ، ٥٢٥٥ ، ٥٢٨٠ ، ٥٤٤٠ ، ٥٥٣٠ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٣

(٢) الخبر : ٢٦٥ ، « عروة بن الزبير » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٢٠٣

وابنه « هشام بن عروة » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٥ =

٢٦٦ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ ، عن محمد بن إسحق ، عن عبد الكريم بن أبي المُخارق ، عن حِبَّان بن جَزْءِ ، عن أخِيه خُزَيْمة بن جَزْءِ ، قال ، قلت : يا رسول الله ، ما تقول فى الضب ؟ فقال : لا آكُله ولا أُحرِّمه ، قلت : فإنى آكُل مما لم تحرِّمْهُ . قال : فُقِدَت أُمّةٌ من الأُمَمِ ، ورأيت خَلْقًا رَابَنى . (١)

...

فقال بهذا الخبر جماعةٌ من مُتَقَدِّمى أهل العلم ومتأخِّريهم ، وقالوا : أَكلُ الضّبِّ حلالٌ . (٢)

= و « ثابت بن زهير » ، المنكر الحديث ، مضى برقم : ٢٦٢

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٢٦٦ ، « خزيمة بن جزء السلمىّ » ، له صحبة ، مذكور فى كتب الصحابة ، إلاّ أن ابن سعد ٣٣/١/٧ قال : « الأسدى » ، ولا أدرى أتحريف هو ؟ ويقال فى اسم أبيه : « جَزْء » و « جَزى » ، و « جِزْى » ، وانظر الإكمال ١ : ٧٨ ، وتعليق الشيخ المعلمى رحمه الله ، ففيه فوائد كثيرة ، وهو مترجم فى التهذيب ، وذكر هذا الحديث فى الحشرات وقال : « قال البَغوى : لا أُعلم له غيره . وقال الأزدى : لا يُحْفَظ روى عنه إلاّ حبان ، ولا يحفظ له غير هذا الحديث وفى إسناده نظر » .

وأخوه « حبان بن جزء السلمى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٨٧

و « عبد الكريم بن أبى المخارق ، أبو أمية المعلم » ، ضعيف ، فاحش الخطأ ، وقال النسائى والدارقطنى : « متروك » ، مضى فى مسند ابن عباس : ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٨٤١

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ٢٥٦

و « أبو تُمَيْلة » ، « يحيى بن واضح المروزى » الحافظ ، مضى برقم : ٢٠٦

وأصل هذا الخبر مطوَّل فى ذكر الحشرات وغيرها ، روى منه فى شأن الضبع ، الترمذى فى الأطعمة ، « باب ما جاء فى أكل الضبع » ، وابن ماجه فى الصيد ، « باب الذئب والثعلب » ، وفى « باب الضبع » ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ٣٣/١/٧ ، ورواه البخارى مطولاً فى التاريخ ١٨٨/١/٣ ، فى ترجمة « خزيمة بن جزى » ، وقال : « لا يتابع عليه » ، ورواه فى أسد الغابة فى ترجمته . وذكره ابن حجر فى (الفتح ٩ : ٥٧٢) وقال : « وسنده ضعيف » .

(٢) أمام هذا السطر فى الهامش ، « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

ذِكْر بعضِ مَنْ حضرنا ذِكْرُه منهم

٢٦٧ – حدثنا هنّاد بن السَّرِى ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا عبد الرحمن ابن إسحق ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : جاء أعرابٌ إلى عُمَر بن الخطاب أصابتهم مَجَاعة ، فجعل يَرْضَخ لهم فى أَيْديهم ، فرأى رجلاً سَمِيناً فسأل عنه ، فقالوا : سَمِنَ من أَكْل الضِّباب . فقال عمر : وَدِدْتُ أنّ فى جُحْر كُلِّ ضَبٍّ ضَبَّيْنِ ، اللهم آجعل رِزْقَهُم فى بُطون التِّلاع ورُؤُوس الآكام . (١)

٢٦٨ – حدثنا هنّاد بن السَّرِىّ ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا إسرائيل ، عن الرُّكَيْن بن الربيع ، عن أبى رِبْعِيّ الفزارى ، قال : أُتَيْنا عمر بن الخطاب = فذكر مثل حديث القاسم = ثم قال لنا : أما تأكلون الهَبِيدَ = يعنى الحَنْظَلَ = لقد كانت أُمُّنا تُصَنِّعُه فنأكُله .

---

(١) الأخبار : ٢٦٧ – ٢٦٩ ، « عبد الله » المذكور فى الخبر : ٢٦٩ ، هو « عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثم انظر الأخبار الآتية : ٢٧٤ ، ٢٧٦ – ٢٨٠

و « القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودى » ، (٢٦٧ ، ٢٦٩) ، ثقة كثير الحديث ، قال على بن المدينى : « كان يحدّث عن ابن عمر بحديثين ، ولم يسمع منه شيئاً » ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو رِبْعِيّ الفزارى » ، (٢٦٨) ، لم أجد له ذكراً أو خبراً .

و « الرُّكَيْن بن الرَّبيع بن عُمَيْلة الفزارى ، الكوفى » ، (٢٦٨) ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥١٣/٢/١ .

و « عبد الرحمن بن إسحق بن سعد بن الحارث الأنصارى ، الكوفى » ، (٢٦٧ ، ٢٦٩) ، ضعيف ، قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢١٣/٢/٢

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى » ، (٢٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١ =

٢٦٩ - حدثنا هناد ، حدثنا أبو معاوية ، عن عبد الرحمن بن إسحق ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله قال : رأى عُمَرُ أعرابيًّا سميناً فى [عام] مَجَاعةٍ ، فقال : من أىِّ شئٍ سَمِنَ هذا ؟ فقالوا : مِنْ أُكْل الضِّبَاب . فقال : والله لوَدِدْت أنَّ فى جُحْر كل ضبٍّ ضَبَّيْن ، اللهم اجعل رزقهم فى بُطون الآكام ورُؤوس التِّلاَع .

٢٧٠ - حدثنى العباس بن محمد ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، حدثنا إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حَبِيبة ، عن داود بن الحُصَيْن ، عن يزيد بن رُومان ، عن عُرْوة ، عن عائشة قالت ، قال عمر : مَا أُحِبُّ أنَّ لى مئة ناقةٍ ، كلُّها سُودُ الحَدَقَة ، بحَظّ العَرَب من الضِّباب . (١)

= و « ابن أبى زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، (٢٦٧ ، ٢٦٨) ، الثقة ، مضى قريباً برقم : ٢٥٧

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمى ، الكوفى » ، (٢٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٣

فى المخطوطة فى الخبر : ٢٦٧ ، فوق « بطون التلاع ، ورؤوس الآكام » ، رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك ، وكان أولى بالشك أن يضع ذلك على ما فى الخبر : ٢٦٩ « بطون الآكام ، ورؤوس التلاع » . وفى الخبر رقم : ٢٦٩ ، وضعت « عام » بين قوسين ، لأنها كتبت فى الأصل « عدم » ، ولا أدرى ما هو ؟ فخشيت أن يكون الصواب « عام » ، وانظر الأخبار : ٢٧٤ - ٢٨٠

وفى الخبر : ٢٦٨ ، ضبطتُ « تصنُّعه » ، ولم أضبطه « تَصْنَعه » ، لأن معناه هكذا أولى ، لأن « الهبيد » وهو الحنظل ، يؤخذُ حَبُّه اليابس ، ثم يصبُّ عليه الماء ويدلك ، ثم يُنقع أياماً حتى تذهب مرارته ، ثم يُطبخ ، ويجعل فيه دقيق ، ثم يُحْتَسى أو يؤكل ، فهذا علاجه حتى يصبح صالحاً للأكل . وهُمْ يقولون : « صنَّع الجاريةَ » ، أى عالجها حتى تصير جارية صالحة ، ولو ضبطت « تَصْنَعه » ، لكان صحيحاً أيضاً ، بمعنى علاج الهبيد حتى يصلح للأكل .

(١) الخبر : ٢٧٠ ، « عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٥

و « يزيد بن رومان الأسدى ، مولى آل الزبير » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٦٠/٢/٤ =

٢٧١ - حدثنا محمد بن سِنان ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعْبة ، عن قَتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال : ما أُحِبّ أنَّ لى مكانَ كلّ ضبٍّ دجاجةً . (١)

٢٧٢ - حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء ، حدثنا وَكيع ، عن شعبة ، عن قَتادة ، عن سعيد بن المسيب قال ، قال عمر : لَضَبٌّ أحبُّ إلىَّ من دَجَاجة .

٤٦ ٢٧٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنى آبن أبى عَدِىّ ، / عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحَسَن : أن رجلاً شكا إلى عمر الجُوعَ ، فقال : ألستَ بأرضٍ مَضَبَّةٍ ؟ قال : بلى . قال : ما يَسرُّنى بحظى من الضِّبابِ حُمْرُ النَّعم . (٢)

= و « داود بن الحُصَيْن الأموى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٧١ - ٨٧٤ ، وما بعده .

و « إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة الأنصارى » ، منكر الحديث ، متروك ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٧١ - ٨٧٤

و « خالد بن مَخْلد القطوانى » ، له أحاديث مناكير ، مضى برقم : ٢٥ ، ١٤٨

(١) الخبران : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، « سعيد بن المسيب » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٣٣ ، ثم انظر الخبر : ٢٧٥

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٣ ، ٢٣٤

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٣

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٢٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٣

و « وكيع بن الجراح » ، (٢٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤١

وكان فى المخطوطة هنا : « حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن العلاء » ، خطأ صرف صوابه حذف « حدثنا » الثانية .

(٢) الخبر : ٢٧٣ ، « الحسن » ، هو البصرى الثقة .

و « قتادة » ، سلف قبله : ٢٧١ ، ٢٧٢

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عروبة » ، الثقة الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٦٠ ، وما بعده .

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٣

٢٧٤ – حدثنا هَنَّاد ، حدثنا يَعْلَى ، عن المَسعوديّ ، عن زِياد بن عَلاَقة ، قال : رأى عُمَر رجلاً سميناً فى عام سَنَةٍ فقال : ما أَسْمَنك ؟ فقال : الضِّبَاب . فقال عمر : لَوَدِدت أنَّ فى جُحْر كلِّ ضبّ ضَبَّيْن .(١)

(١) الأخبار : ٢٧٤ ، ٢٧٦ – ٢٨٠ ، وانظر الأخبار السالفة : ٢٦٧ ، ٢٦٩

« قُطْبَة بن مالك الثعلبى ، الذُّبْيانى » ، له صحبة ، مترجم فى كتب الصحابة .

و « زِياد بن علاقة بن مالك » الراوى عنه هو ابن أخيه .

و « مَعْبد بن سُوَيد » ، (٢٧٧) ، لم أقف له على ذكر .

و « سعد بن معبد » ، (٢٧٨) ، لم أقف له على ذكر ، وفى المخطوطة فوقه رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك .

و « زياد بن علاقة بن مالك الثعلبى ، الذبيانى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٧٤ ، ٩٩٢

و « المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة » ، (٢٧٤ ، ٢٧٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٢١٠

و « شريك » ، هو « شريك بن عبد الله النخعى » ، (٢٧٧) ، مضى برقم : ٨٩

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٢٧٨) ، مضى برقم : ٢٢١

و « شعبة بن الحجاج » ، (٢٧٩ ، ٢٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٢

و « يعلى » ، هو « يعلى بن عبيد بن أبى أمية الإيادى » ، (٢٧٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٨

و « قُرَاد » ، « أبو نوح » ، هو « عبد الرحمن بن غزوان الخزاعى » ، (٢٧٦) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٧٤/٢/٢

و « أبو كامل » ، « مظفَّر بن مدرك الخراسانى » ، (٢٧٧) ، الحافظ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٤٢/١/٤

و « وكيع بن الجراح » ، (٢٧٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٢

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٢٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٤

=

٢٧٥ – حدثني عَبْدة بن عبد الله الصَّفّار ، حدثنا عبَّاد بن ليث ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال ، قال عمر : ما يسرني أن لي مكان كل ضب دجاجة .(١)

٢٧٦ – حدثنا محمد بن عبد الله المُخرِّمي ، حدثنا قُرَادٌ أبو نُوح ، قال المسعودي ، أنبأنا عن زياد بن عَلاقة ، عن عمه قُطْبَة بن مالك قال : رأى عُمَرُ رجلاً راعياً سميناً ، في عام سنَةٍ ، فقال : ما أسمَنَك ؟ فقال : الضِّباب . فقال عمر : وددت أنّ في جُحْر كل ضبٍّ ضَبَّين .

٢٧٧ – حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمي ، حدثنا أبو كامل مُظَفَّر بن مُدْرِك ، حدثنا شَرِيك ، عن زياد عن عَلاقة ، عن رجل من قومه يقال له مَعْبَد بن سُوَيد = أو غيره : أن عمر رأى رجلاً سميناً في عامِ الرَّمادة ، فقال : ما أسمنك ؟ قال : الضباب . فقال عمر : وددت أن في جُحْر كل ضبّ ضَبَّين .

٢٧٨ – حدثنا محمد بن العلاء الهمَداني ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زيد بن عَلاقة ، عن سَعد بن مَعْبَد : أن عمر رأى رجلاً من مُحارب سَميناً في عام سنةٍ ، فقال : ما طعامُك ؟ قال : الضِّباب . قال : وددت أن في جُحْر كلّ ضبٍّ ضَبَّين .

= و « وهب بن جرير بن حازم الأزدي » ، (٢٨٠) ، الحافظ الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٠٣ ، وما بعده .

(١) الخبر : ٢٧٥ ، وانظر الخبرين : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، وتفسيرهما .

و « عباد بن ليث الكرابيسي ، القيسي ، البصري » ، قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال ابن حبان : « لا يحتج به إلا فيما وافق الثقات » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٢/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٨٥/١/٣

٢٧٩ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ ، حدثنا شعبة ، عن زياد بن عَلاَقة ، عن رجلٍ من قومه : أن عمر رأى رجلاً سميناً ، فقال : ما هذا ؟ قال : الضّباب . قال : وددت أنَّ مكانَ كُلّ ضبّ ضبَّين .

٢٨٠ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنى وَهْب بن جَرير ، حدثنا شعبة ، عن زياد بن عَلاقة ، عن رجلٍ من قومه : أنّ عمر رأى رجلاً دَحْدَاحاً ، فقال : ما الذى أُسمنك ؟ = فذكر نحوه .

٢٨١ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل والمسعودى ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال سأله رَجُل عن القاسم ابن عبد الرحمن ، فقال : انطلق إلى الكُناسة يلتمس الضّبّاب . قال : فقال رجل فى ذلك ، فقال عبد الرحمن : سمعتُ ابنَ مسعود يقول : إن محرِّم الحلال كمُسْتَحِلٌ الحرام . (١)

---

(١) الخبران : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، « عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلىّ ، الكوفى » ، روى عن أبيه وكان صغيراً ، قال ابن المدينى فى العلل : « سمع من أبيه حديثين ، حديثَ الضباب ، وحديث تأخير الوليد للصلاة » ، وهو ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٤٨/٢/٢

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٢٥

و « المسعودى » ، «عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود » ، (٢٨١) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٧٤ ، ٢٧٦

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٢٨١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٨

و « وكيع بن الجراح » ، (٢٨١) ، مضى برقم : ٢٧٨ =

٢٨٢ – حدثنا هناد بن السَّرِى ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا أبى ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : سمعت آبن مسعود ، وذُكِرَ الضِّبابُ ، فقال : إن مُحَرِّم الحلال كمُسْتَحِلّ الحرام .

٢٨٣ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبى هرون ، عن أبى سعيد قال : إنْ كان أحدُنا ليُهْدَى له الضَّبَّة المَكُونَةُ ، أحبُّ إليه من أن تُهْدَى له الدَّجاجةُ السمينةُ . (١)

٢٨٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن عبد الأعلى قال : سألت آبن الحَنَفِيَّةِ عن الضبّ ، فقال : إن أعجَبك فكُلْه . (٢)

= « زكريا بن أبى زائدة الهمدانى » ، (٢٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦

وابنه « ابن أبى زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، (٢٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٨

وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ٦ : ١٢٦ مختصراً ، من طريق « زكريا بن أبى زائدة ، عن سماك ابن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود » .

(١) الخبر : ٢٨٣ ، « أبو سعيد » ، هو الخُدرى ، رضى الله عنه .

و « أبو هرون » ، هو « عمارة بن جُوَين العبدى » ، غير ثقة ، ضعيف ، بل قالوا : متروك الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٣ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٢٧٨

و « وكيع بن الجراح » ، مضى قبل هذا : ٢٨١

(٢) الخبر : ٢٨٤ ، « ابن الحنفية » « محمد بن على بن أبى طالب » .

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، الكوفى » ، ضعيف الحديث قال يحيى بن سعيد : « سألت الثورى عن أحاديثه عن ابن الحنفية ، فضعفها » وقال ابن مهدى : « كل شئ روى عبد الأعلى عن ابن الحنفية ، إنما هو كتابٌ أخذه ولم يسمعه » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٢٠ – ١١٢٤

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، مضى برقم : ٢٨١

و « وكيع » ، مضى برقم : ٢٨١

٢٨٥ - حدثنا هناد ، حدثنا أبو أسامة وَعبْدة ، عن الزبرقان قال : أَهْدَى لى شَقِيقٌ لحم ضب ، ثم لقينى فقال : كيف رأيتَ الذى بعثتُ إليك ؟ قلت : طيِّباً . (١)

٢٨٦ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن ابن عَوْن
٤٧ / قال : سألتُ محمداً عن الضبّ . فقال : لا أعلم به بأساً . (٢)

٢٨٧ - حدثنا هنَّاد بن السّرى ، حدثنا أبو أسامة ، عن ابن عون ، عن محمد : أنه كان لا يرى بِأُكْلِ الضبّ بأساً .

٢٨٨ - حدثنا العباس بن الوليد البَيْروتِي ، أخبرنى عن الأوْزاعىّ ، أنه قال : لا بأسَ بأكل الضبّ . (٣)

---

(١) الخبر : ٢٨٥ ، « شقيق » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدى » ، « أبو وائل » ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، مضى برقم : ١٤٢

و « الزبرقان » ، هو « الزبرقان بن عبد الله الأسدى ، الكوفى ، السراج » ، وهو ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى الكبير ٢/١/٣٩٨ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٦١٠

و « عَبْدة بن سليمان الكلابى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٦

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة القرشى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٧

(٢) الخبران : ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، « محمد » ، هو « محمد بن سيرين » ، مضى برقم : ١٨٨

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون المزنى ، البصرى » ، الثقة الفقيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣٥ ، ٦٩٥

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٠

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، مضى برقم : ٢٨٥

(٣) الخبر : ٢٨٨ ، « الأوزاعى » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، مضى برقم : ٢٠٧

و « الوليد بن مَزْيد البيروتى » ، صاحب الأوزاعى ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٥٢ ، وما بعده .

٢٨٩ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، عن مالك : أنه قال : لا بأسَ بأكل الضبّ .(١)

...

واعتلَّ قائلو هذه المقالةِ لقولهم هذا بأن الضِّباب أُكِلَتْ على مائدة رسول الله ﷺ وبمَحْضَرٍ منه . وقالوا : لو كان ذلك حراماً ما تَرَكَ النبىُّ ﷺ آكلَهُ يأكُلُه ، إذ كان غيرَ جائزٍ أن يرى النبى ﷺ مُنكراً ولا يُغَيِّره ، ولا مُنْكَرَ أنكرُ من أكل ما حرَّم الله أكلَه . وقالوا : سواءٌ أُضيف إليه تَرْكُه آكلَ الحرام وأَكْلَه ، وتَرْكُهُ شاربَ الحرامِ وشُرْبَهُ .

قالوا : ولو كان ذلك جائزةٌ إضافته إليه ، جازت إضافةُ إقرارِ شاربِ الخمر على شُرْبه إليه ، وذلك بعيدٌ من صفته ﷺ ، بل صفته أنَّه كان لا يُقِرُّ أحداً على انتهاك شيء من محارم الله عز وجل .

قالوا : وفى إقراره آكِلِي الضباب على مائدته على أكلها ، وصِفَتُه ما ذكرنا ، أدَلُّ الدليل على صِحّة ما قلنا من أنها حلالٌ غيرُ حرامٍ ، وأنَّ تركَهُ ﷺ أكْلَها ، إنما كان كما قال عمر رحمة الله عليه أنه عافَها ، لأنها لم تكن من طَعَام قَوْمِه .

...

وقال آخرون : بل كان تركُهُ ﷺ أكلَها تَكَرُّهاً ، لا تحريماً . قالوا : وكان تركُه مَنْ تَرك يأكُلُها على مائدته ، لأنه لم يكن أتاه من الله عز وجل أمرٌ بتحريمها .

---

(١) الخبر : ٢٨٩ ، « مالك بن أنس » ، الإمام .

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، الفقيه المصرى » : مضى برقم : ٢٦٣

قالوا : ولو كان أتاهُ من الله بتحليلها أو تحريمها أمرٌ ، لم يقل ﷺ : « لا آمُرِ بها ولا أنْهَى عنها » ، لأنه إنَّما بُعث ﷺ مُبَيِّناً للعباد أمرَ دِينهم ، وما يَحِلُّ لهم ويَحْرُم عليهم .

قالوا : وقد تظاهرت الأخْبارُ عنه ﷺ أنه قال : « لا آمُرُ بها ولا أنْهَى عنها » . قالوا : فنقول كما قال عليه السلام ، ونكره أكلَها كما كَرِه ، ولا نقولُ لمن أكلها : أكَلَ حراماً ، ولا ننهاه عن أكلها ، ولا يَحْرُم ذلك عليه ، ولكنا نكرهُه .

...

ذكرِ الأخبارِ الواردة عن رسول الله ﷺ
أنّه قال : « لا آمر بأكلِ الضبِّ ولا أنهى عنه » ،
وأنه قال : « أمة مُسِخَت ، فأرهب أن تكونَه »

٢٩٠ – حدثني أحمد بن منصور المَرْوَزِيّ ، حدثنا النَّضر بن شُمَيْل المازنيّ ، حدثنا شعبة ، حدثنا حُصَيْن بن عبد الرحمن قال ، سمعت زَيْد بن وهب ، عن حُذَيفة قال : أُتِي النبي ﷺ بضبٍّ ، فقال : إنَّ أمةً مُسِخَتْ دوابَّ فى الأرض ، فلم يأمُرْ به ، ولم يَنْهَ عنهُ . (١)

(١) الخبر : ٢٩٠ ، « زيد بن وهب الجهنى ، الكوفى » ، رحل إلى النبى ﷺ ، فقبض وهو فى الطريق ، مضى فى مسند ابن عباس : ٣٩٥ – ٣٩٨ ، وما بعده .

و « الحصين بن عبد الرحمن السلمىّ ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٧٩ ، وما بعده .

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٨٠

و « النَّضْر بن شميل المازنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٩

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، وقال : « رواه البزار ، وأحمد بنحوه ، محالاً على حديث ثابت بن وديعة ، ورجاله رجال الصحيح » ، وهو فى المسند ٥ : ٣٩٠

٢٩١ - / حدثنا هَنّاد بن السَّرِىّ ، حدثنا أبو الأحوص ، عن حُصَيْن ، ٤٨
عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن يزيد = ح ، وحدثنا هناد ، حدثنا أبو زبيد عَبْثَر ، عن حُصَيْن ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن زيد = أو يزيد = الأنصارى قال ، أصبنا ضِباباً ونحن مَع النبى ﷺ ، فاشتواها الناسُ واشتَوَيْتُ منها ، فأتَيْت النبى ﷺ فأخذ عوداً ، فَعَدَّ أصابعَه ، ثم قال : إن أُمَّةً من بنى إسرائيل مُسِخت فى الأرض ، فلا أدرى أىَّ الدوابِّ هى ؟ فقلت : إن النَّاس قد اشتَوَوْها ، فلم ينهَ عنها ولم يأكُلْ . (١)

٢٩٢ - حدثنى مَرْوان بن الحكم الحَرَّانى ، حدثنا البَابْلُتّى ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمى ، عن زيد بن وَهْب الجُهَنّى ، عن [ثابت بن زيد] قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى غَزْوة خَيْبَر فأصبنا ضِباباً ، فاشتوى = أو : اشتوى الناسُ منها = واشْتَوَيت ، ثم أتيت بها النبى ﷺ فوضعته بين يديه ، فأخذ عُوداً ، فجعل يَعُدُّ أصابعه ، فقال : إن أُمَّة من الأمم مُسِخت دوابَّ ، فلا أدرى أىَّ أُمَّة هِى . فلم يأكل منها ، فقلت له : إن الناس قد أكلوا منها ، فلم يأمُرْهم لم يَنْهَهُم .

---

(١) الأخبار : ٢٩١ - ٢٩٣ ، حديث ثابت بن وديعة فى الضب يختلفون فيه اختلافاً كثيراً .

« ثابت بن يزيد » ، و « ثابت بن زيد » ، و « ثابت بن وديعة » ، و « ثابت بن يزيد - أو زيد - بن وديعة » ، « وثابت بن يزيد بن وداعة » (كما فى مسند أحمد) الأنصارى ، يجعله بعضهم رجلاً واحداً ، ويجعله آخرون رجلين ، والأرجح الأول ، و « وديعة » ، أم ثابت . مترجمة فى التهذيب ، وفى كتب الصحابة ، وكان فى المخطوطة فى الخبر قم : ٢٩٢ ، « عن زيد بن وهب الجهنى ، عن زيد بن ثابت » ، ووضع الكاتب رأس صاد (صـ) فوقه للشك ، وهو سهو لا شك فيه ، فغيرته ووضعته على الصواب بين القوسين .

و « زيد بن وهب الجهنى » ، الثقة ، مضى قبله رقم : ٢٩٠

و « حصين بن عبد الرحمن السلمى » ، الثقة ، مضى قبله رقم : ٢٩٠ =

٢٩٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا شعبة ، عن عدىّ ابن ثابت قال ، شهدتُ زَيد بن وهب يحدِّث ، عن ثابت بن وَديعة : أن رجلاً مِنْ بنى فَزارة أتَى النبى ﷺ بِضِبابٍ قد احتَرَشها ، = أو : آحْترشها ، شك ابن مهدى = فقال : إن أمّة مُسِخت ، فلا أدرى ، لعلَّ هذا منهم .

٢٩٤ – حدثنا هَنّاد ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حَسَنَةَ قال : غزَوْنا فأَصابتنا مَجَاعة ، فنزلنا أرضاً

= و « عدىّ بن ثابت الأنصارى ، الكوفى » ، (٢٩٣) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٩٢ – ٨٩٤

« أبو الأحوص » ، هو « سلاّم بن سليم الحنفى ، الكوفى » ، (٢٩١) ، الثقة ، الحافظ ، مضى برقم : ٥٦

و « أبو زبيد » ، « عَبْثَر بن القاسم الزبيد ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٤٢

« أبو جعفر الرازى » مشهور بكنيته ، يقال اسمه « عيسى بن أبى عيسى » ، (٢٩٢) ، صدوق سيِّئ الحفظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣٦ ، وما بعده .

« شعبة بن الحجاج » ، (٢٩٣) ، الإمام ، مضى برقم : ٢٩٠

و « البابْلُتِّى » ، هو « يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرانى » ، (٢٩٢) ، ثقة متكلم فيه ، مضى برقم : ١٨٥

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٢٩٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٩

ورواه البخارى فى الكبير من طرقه ١/٢/١٧٠ ، ١٧١ وقال بعده : « وقال الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة ، عن النبى ﷺ (رقم : ٢٩٤ ، ٢٩٥) ، وحديث ثابت أصح ، وفى نفس الحديث نظر » ، ورواه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، « باب فى أكل الضب » ، والنسائى فى الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، من هذه الطرق ، وابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الضب » ، وأحمد فى المسند ٤ : ٢٢٠ ، من طرق ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٥

كثيرةَ الضِّبابَ ، فأخذنا منها فطبَخْنا ، فسألنا النبى ﷺ فقال : إنَّ أمة من بنى إسرائيل فُقِدت ، فأخاف أن تكون هٰذه . فأكْفَأنا القدورَ . (١)

٢٩٥ – حدثنا هناد ، حدثنا أبو معاوية ، ويَعْلى ، عن الأعمش ، عن زيد ابن وَهْب ، عن عبد الرحمن بن حَسَنَة ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

٢٩٦ – حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين ابن واقد ، عن أبى الزبير ، أنه سَمِع جابر بن عبد الله يقول : إنّ الضبُّ أُتى به النبىُّ ﷺ ، فلم يأكله ، فقال عمر : إنَّ فيه مَنفعةً للرعاء . فقال : إنّ أمّةً من الأمم ، فلا أدرى لعلّها . فلم يأمُرْ به ولم ينهَ عنه ، ولم يأكله . (٢)

---

(١) الخبران : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، وانظر الخبرين التاليين : ٣٠٢ ، ٣٠٣

« زيد بن وهب الجهنى » ، مضى قبله رقم : ٢٩١ – ٢٩٣

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٢٤

و « ابن أبى زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، (٢٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٢

و « يعلى بن عبيد بن أبى أمية الإيادى » ، (٢٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٤

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٢٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٩

رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٩٦ ، من طريق « أبى معاوية » ، و « وكيع » ، عن الأعمش ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٥ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح » ، وانظر قول البخارى فى التعليق على الخبر السالف ، حيث ذكر أن حديث ثابت بن وديعة ، أصحّ من حديث عبد الرحمن بن حسنة .

(٢) الخبر : ٢٩٦ ، « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى ، المكى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٧٤ ، وما بعده .

و « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٢٠٦

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٦٦ =

٢٩٧ – حدثنا هنّاد ، حدثنا ابن أبى زائدة ، حدثنا داود ، عن أبى نَضْرَة ، عن أبى سعيد الخدرى قال : نادى رسول الله ﷺ رجلٌ من أهل الصُّفّة حين انصرف من الصلاة ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ أرضَنا مَضَبَّةٌ ، فما تَرَى فى الضِّباب ؟ فقال : بَلغنى أن أمَّةً مُسِخَت = فلم يأمُرْ به ، ولم ينهَ عنهُ .(١)

٢٩٨ – حدثنى على بن سهل ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دِينار قال ، سمعت ابن عمر يقول : أُتِى النبى ﷺ بضَبٍّ ، فقال : لا آمُر به ولا أنهى عنه = أوْ قال : لا أُحِلُّه ولا أُحَرِّمه .(٢)

٢٩٩ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا مُعَلَّى بن مَنْصور ، عن أبى عَوَانة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصَيْن ، عن سَمُرة بن جُنْدُب ، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ وهو يَخطُب عن الضَّبّ ، فقال : إنَّ أمةً من بنى إسرائيل مُسِخَتْ ، والله أعلم ، أىَّ الدوابِّ مُسِخَتْ .(٣)

= وخبر أبى الزبير ، عن جابر ، رواه مسلم فى كتاب الصيد ، « باب إباحة الضب » ، من طريقين بغير هذا اللفظ ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢٣ ، ٣٨٠ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٤

(١) الخبر : ٢٩٧ ، انظر تفسير إسناد الحديث : ٣ ، ثم الخبرين : ٢٣١ ، ٢٣٢.

ورواه ابن ماجه فى الصيد ، « باب الضب » ، من طريق « أبى كريب ، عن عبد الرحيم سليمان ، عن داود بن أبى هند » ، بهذا اللفظ .

(٢) الخبر : ٢٩٨ ، انظر الخبرين : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، والتعليق عليهما .

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، ثقة كثير الخطأ ، وقال البخارى « منكر الحديث » ، مضى برقم : ٢٨

(٣) الخبران : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، « حصين بن قبيصة الفزارى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٩٥/٢/١ ، وقالوا : روى عن على ، وابن مسعود ، والمغيرة بن شعبة ، ولم أجد من ذكر له رواية عن سمرة بن جندب ، وذكر ابن حجر فى الرواة عنه « عبد الملك بن عمير » ، ولم أجده عند الآخرين . وذكر أيضاً أن ابن سعد جعله فى الطبقة الأولى من الكوفيين ، والذى فى ابن سعد =

٣٠٠ – / حدثنا أبو كريب ، حدثنا زكريا بن عدىّ ، حدثنا عُبَيْد الله ٤٩
ابن عمرو ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن الحُصَيْن بن قَبِيصَة ، عن سَمُرة قال : نادى أعرابىٌّ النبى ﷺ وهو يخطب ، فقطع عليه خُطْبته ، فقال : يا رسول الله ، ما تقولُ فى الضباب ؟ فقال : مُسِخَتْ أمةٌ من بنى إسرائيل ، الله أعلمُ أىَّ الدَّوابِّ مُسِخت ؟

•••

= المطبوع ٦ : ١٢٥ فى هذه الطبقة : « حصين بن قبيصة الأسدى ، أسد بنى خزيمة ، روى عن على وعبد الله وسلمان » ، وفيها أيضاً « حصين بن عقبة الفزارى ، روى عن عبد الله وسلمان الفارسى » (ابن سعد ٦ : ١٤٤) ، وفى ترجمته فى التهذيب أنه « يروى عن سلمان وسمرة بن جندب وعلى » ويروى عنه فى الترجمة « عبد الملك بن عمير » ، و « عبد الملك بن عمير » ، يروى عن حصين آخر ، هو « حصين بن مالك بن الخشخاش العنبرى » ، وهو « حصين بن أبى الحرّ » ، وهو يروى أيضاً عن « سمرة بن جندب » . وقد ذكرت هذا لما سيأتى فيما بعد ، فى آخر هذا التعليق .

و « عبد الملك بن عمير القرشى ، الكوفى » المعروف بالقبطى ، ثقة روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٣ ، ٤٦٨ ، ٧٨٣ – ٧٨٨

و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله اليشكرى » ، (٢٩٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤ ، ١٠٥

و « عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الجزرى ، الرق » ، (٣٠٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٩٠٧

و « مُعَلّى بن منصور الرازىّ ، أبو يعلى » ، (٢٩٩) ، ثقة صدوق ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦٨

و « زكريا بن عدىّ بن زُرَيْق التيمى ، الكوفى » ، (٣٠٠) ، ثقة صالح صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦٠٠/٢/١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢١ من هذه الطريق نفسها ، وفى إسناده خطأ بيّن قال : « حسين ابن قبيصة » ، بالسين ، وهو تصحيف لا شك فيه ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، وقال : « رواه البزار ، والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ، ورجال البزار ثقات » ، ولكنه جمع فى حديث سمرة حديثين ، حديث الضب ثم قال : « قال : ودخل عيينة بن بدر وهكذا فى مجمع الزوائد ، والصواب : عُيينة بن حِصن =

ذكر من قَال بهذا الخبر من مُتَقَدِّمى أهلِ العلم

٣٠١ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع بن الجّراح ، عن [أبى] المِنْهال ، عن عمِّه عَبْدِ الله بن زيد ، قال : سألت أبا هريرة عن الضّب ، فقال : لستُ بآكله ولا بزاجرٍ عنه . (١)

***

= فرأى حجاماً يحجم النبى ﷺ بقرن ، فقال : يمكن هذا من يحمل (هكذا أيضاً) ، هذا الحجم ، خير ما تداويتم به » ، وخبر الحجم ، رواه عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن الحر (أو أبى الحرّ) فى مسند ابن عباس رقم : ٧٨٣ – ٧٨٨

فلما رجعت إلى المعجم الكبير للطبرانى ٧ : ٢٢٢ – ٢٢٤ ، رأيته قد روى خبر الضبّ من طريق « أبى عوانة ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن قبيصة » برقم : ٦٧٨٨ ، ثم من طريق « شيبان وأبى عوانة عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبى الحرّ ، عن سمرة » برقم : ٦٧٨٩ ، ٦٧٩٠ ، وكان قد روى قبل هذا حديث الحجامة ، فأدرجهما الهيثمى حديثاً واحداً ، فيما أرجح .

وهذا اختلاف شديد جدًّا فى رواية هذا الخبر ، ينبغى أن يحرّر .

ورواه فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، أيضاً ، وقال : « رواهُ أحمد ، من رواية حصين بن قبيصة ، عن رجل ، عن سمرة . ورواه من طرق عن حصين ، عن سمرة ، وكذلك رواه البزار والطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

(١) الخبر : ٣٠١ ، كان فى هذا الإسناد خطأ لا شكَّ فيه . كما سترى ، ولذلك زدت ما بين القوسين .

و « عبد الله بن زيد الطائى » ، سمع أبا هريرة ، روى عنه « أبو المنهال ، نصر بن أوس » ، وهو ابن أخيه ، مترجم فى الكبير ٩٤/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٥٨/٢/٢

و « أبو المنهال » ، « نصر بن أوس الطائى ، الكوفى » ، روى عن على بن الحسين ، وعن عمه عبد الله بن زيد ، روى عنه وكيع ، وأبو نعيم وابن المبارك ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه » ، مترجم فى الكبير ١٠٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٦٥/١/٤ =

وكان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد يقولون : نَكْرَهُ أكلَ الضبِّ .

وقال آخرون : أكل لحم الضب حرامٌ ، واعتلُّوا فى تحريمهم ذلك بأخبارٍ رُوِيَت عن النبى ﷺ ، منها الخبر الذى : -

٣٠٢ - حدثناه هنّاد بن السَّرى ، وسَلْم بن جُنَادة السُّوَائى قالا ، حدثنا أبو معاوية = وحدثنا هناد ، حدثنا يعلى جميعاً = ، عن الأعمش ، عن زَيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حَسَنَة ، قال : كُنَّا مع النبى ﷺ ، فنزلنا أرضاً كثيرةَ الضِّباب ، فأصبنا ، فَذَبَحْنا منها ، فبَيْنَا القدورُ تَغْلِى بها ، إذ خرج علينا رَسول الله ﷺ فقال : إن أمَّةً مِن بنى إسرائيل فُقِدت ، وإنى أخافُ أن تكون هذه ، فأكفَئوها . فكفأْناها .(١)

٣٠٣ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وَكيع ، عن الأعمش ، عن زيد ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن حَسَنة قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، فنزلنا أرضاً كثيرة الضِّباب ، ونحن مُرْمِلون ، فأصبْنَاها ، فكانت القدورُ تَغْلِى بها ، فقال رسول الله ﷺ ، ما هذه ؟ فقلنا : ضِبابٌ أصبناها . فقال : إن أُمَّةً من بنى إسرائيل مُسِخَت ، وإنى أخشى أن تكون هٰذه . فأمرنا فأكفأْناها ، وإنّا لَجِياعٌ .

٣٠٤ - حدثنا محمد بن خلف العَسْقَلانى أبو نَصْر ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا حمّاد بن سلَمَة ، حدثنا حماد بن [أبى] سليمان ، عن إبرهيم ، عن

= و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨١

وهذا الخبر كأنه من تمام الخبر الذى ذكره البخارى فى ترجمة أبى المنهال : « عن عمه : عبد الله بن زيد ، عن أبى هريرة قال : الثعلب حرام » ، ومن تمامه أيضاً ما رواه البيهقى فى السنن ٩ : ٣١٩ ، من طريق « عبيد الله بن موسى ، عن أبى المنهال » ، ثم من طريق « محمد بن ربيعة الرُّؤاسى ، عن أبى المنهال نصر بن أوس » ، فى شأن الضبع .

(١) الخبران : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، سلف تخريجهما وشرح إسناديهما فى الخبرين : ٢٩٤ ، ٢٩٥

الأسود بن يزيد ، عن عائشة أمِّ المؤمنين قالت : أُهْدِى لرسول الله ﷺ ضبٌّ فلم يأكله ،فقلت : يا رسول الله ، ألا نُطْعِمه المساكين ؟ فقال : لا تُطعِمُوهم ممّا لا تأكُلون .(١)

٣٠٥ - حدثنى محمد بن مَعْمَر البَحْرانى ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن حمّاد ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قال : أُهْدى لى ضبٌّ مَشْوِىٌّ ، فقرَّبته إلى رسول الله ﷺ ، فلم يأكله ، فقلت : ألا نُطْعمه السُّؤَّالِ ؟ فقال : لا تطعموهم مما لاَ تأكلون .

٣٠٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن حَمّاد ، عن إبرهيم ، عن عائشة : أن النبى ﷺ بُعِث إليه بضبّ ، فأبَى أن يأكله ، فقلت : ألاَ أُطعمه السُّؤَّالِ ؟ فقال : لا تُطْعِميهم مما لا تأكل منه .

---

(١) الأخبار : ٣٠٤ - ٣٠٨ ، حديث عائشة ، من طرق متصلة ومنقطعة رقم : ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، متصلة ، والباقى مرسلٌ عن عائشة .

« الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، الثقة الفقيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣٤ ، وما بعدها .

و « إبرهيم بن يزيد النخعى ، الكوفى » ، (٣٠٤ - ٣٠٨) ، الثقة الفقيه ، روى عن خاله « الأسود النخعى » ، لم يسمع من أحد من الصحابة ، أُدْخِل على عائشة صغيراً ، ولم يسمع منها شيئاً ، مضى برقم : ١٢٨ ، ١٢٩

و « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى » ، (٣٠٤ - ٣٠٨) ، الفقيه الثقة ، مستقيم فى الفقه ، ولكن يتكلمون فى بعض حديثه ، مضى فى مسند ابن عباس : ٨١ ، ٨٢ ، وما بعده . وكان فى المخطوطة هنا : « حماد بن سليمان » (٣٠٤) ، وهو خطأ لا شك فيه ، وزدت الصواب بين القوسين .

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، ثقة ، مضى برقم : ١٣١

« سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٣٠٦ ، ٣٠٨) ، مضى برقم : ٢٨٣

٣٠٧ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعبة ، عن حماد ، عن إبرهيم ، عن عائشة قالت : إنّ رسول الله ﷺ أُتِيَ بضب فكرهه ، أو نَهَى عنه ، فقالوا : ألاَ نُطْعمه الخَدَم ؟ فقال : لا تُطْعموهم ممّا لا تأكلون .

٣٠٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ومِسْعَر ، عن حمّاد ، عن إبرهيم ، عن عائشة : أنّ النبى ﷺ أُتِيَ بضَبٍّ فكرهه ، فجاء سائلٌ / فقلنا : يا رسول الله ، ألا نطعمه ؟ فقال : لا نُطْعِمه مما لا نَأْكله . ٥٠

...

قالوا : فالأخبارُ عَنْ رسول الله ﷺ بالنَّهى عن أكل لُحُومها صحيحة ، والرواية عنه بذلك ثابتةٌ ، وليس لأحدٍ أن يتقدَّم على تحليل ما حَرَّم ، ولاَ على إباحة ما حَظَرَ ﷺ .

...

= و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، (٣٠٧) ، مضى برقم : ٢٩٣

و « مسعر بن كِدَام الرؤاسى ، الكوفى » ، (٣٠٨) ، أحد الأعلام ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٦٣٧ ، وما بعده .

و « آدم بن أبى إياس العسقلانى » ، (٣٠٤) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٨٧

و « موسى بن داود الضبى » ، (٣٠٥) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٣٠٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٣

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، (٣٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧١

و « وكيع بن الجراح » ، (٣٠٨) ، مضى برقم : ٣٠١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٦ : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، موصولاً وقال : « تفردّ به حماد بن أبى سليمان ، موصولاً » ، وروراه مرسلاً ، عنه أيضاً ، عن إبرهيم ، عن عائشة ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح » .

ذكر من نَهَى عن أكله من السَّلف

٣٠٩ – حدثنا هنّاد بن السرى ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا عبد الجبار ابن عباس ، عن عَرِيب ، عن عبد الرحمن الإيامى ، عن الحارث قال : نَهَى علىٌّ عن الضب .(١)

٣١٠ – حدثنا أبو كُريب ، حدثنا وكيع ، عن عبد الجبار بن عباس الشِّبامِىّ ، عمَّن ذكره ، عن الحارث ، عن على : أنّه كره الضِّباب .

...

والصوابُ من القول فى ذلكِ عندنَا ما صحَّ به الخبرُ عن رسول الله ﷺ أنَّ لحم الضَّب غيرُ حرامٍ على آكلِه أكْلُه ، إذْ لم يَنْه عن أكله آكِلَه ، على ما بيَّنه ﷺ ، ولم يأتِنَا بتحريمه إيَّاهُ عنه خبرٌ يَصِحّ سَنَدهُ . وَنْكرَه له أكْلَه تقذُّراً ، ونهاه عنه تنزُّهاً ، كما كرهه ﷺ لنفِسه تَقذُّراً وعافَه ، فَنَهى عنه تنزُّهاً من غير تحريم منه له .

---

(١) الخبران : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، « الحارث » ، الأعور هو « الحارث بن عبد الله الهمدانى » ، واهن الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٣٥

و « عبد الرحمن الإيامى » ، لم أقف على ترجمته .

و « عريب » ، هو « عَرِيب بن مَرْثد المَشْرِق » ، روى عن عبد الرحمن اليامى ، مترجم فى الكبير ٧٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٢/٢/٣

و « عبد الجبار بن عباس الشِّبامى ، الهمدانى ، الكوفى » ، صدوق ، مفرط فى التشيع ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣١/١/٣

و « ابن أبى زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، (٣٠٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٤

و « وكيع » ، (٣١٠) ، مضى قبله : ٣٠٨

ولم أقف على هذا الخبر .

فإن قال لنا قائل : أَوَ لَيْسَ قد أخبرَ عبدُ الرحمن بن حَسَنة عن رسول الله ﷺ أنه أمرهم وقد غَلَت القدور بلحومها بِكَفْئِها ؟ (١) وقد علمتَ أنَّ فى كفئها = إن كان ما كان فيها من لُحُومِ الضباب كان حلالاً = إفسادَ طعامٍ حلالٍ أَكْلُه ، وفى إفساد ذلك وهو حلالٌ تَضْييعُ مالٍ ، وفى تضييع المرءِ مالاً من مالِه = ولا سيَّما الطعامُ الذى هو غذاء الأبدان وأَقْوات الأجساد = الدُّخولُ فى معانى أهل السَّفه الذين يستحقُّون الحَجْرَ ، والتقدُّمُ على ما قد نهى عنه ﷺ من إضاعة المال .

قيل : إنّ ذلك وإن كان طعاماً بالمعنى الذى وَصفْتُ من كراهةِ النفس لَهُ وتَقَذُّرِها إيَّاه ، وإن كان غيرَ حَرامٍ على آكله أكلُه ، لم يستحقّ الرَّامِى به إذا رمى به ، ولا مُهْرِيقُ قِدْرِه إذا أَهْرَاقَها = آسمَ مُضِيع مالٍ ، و مُفْسِدِ طعامٍ ، كما غَيْرُ مستحقٍّ عند أهل العلم مُهْرِيق قِدْر طَبِيخٍ قد أراحَ ونَمِسَ ، (٢) حتى صارَ من تغيُّر طعمِه ورائحته إلى حالٍ تكرهُه النفس وتَعَافُ أن تَطْعَمَه = اسْمَ مُضِيعِ مالٍ ولا مُفْسِدِ طعامٍ بإراقته إيَّاه ، وإن كان حلالاً أكلُه ، غير حرامٍ على طَاعِمٍ يَطْعَمُه . فكذلك إراقةُ مُرِيقِ القِدْر الغاليةِ بلحوم الضِّباب إذا أراقها ، غيرُ مُسْتَحِقٍّ اسمَ مُضيعِ مالٍ ولا مُفْسِدِ طعام ، إذا كانت إراقتُه ذلك تقذُّراً وتنزُّهاً عما تنزَّه عنه ﷺ وتقذَّرَه ، وإن كان أَرَاق ما هو غيرُ حرامٍ على طَاعم أن يَطْعَمَه .

ومن أنكرَ ما قلنا فى لُحوم الضِّباب على السَّبيل التى وصفنا ، سُئِل عن الأَطعمة النَّمِسَة ، والقدور المُرِيحة ، والأَطْبِخة التى قد ماتت فيها الخنافس والجِعْلان وبَنَاتُ وَرْدَانَ ، وما أشبه ذلك من الدوابّ التى لا نَفْسَ لها سائلة ،

---

(١) انظر الأخبار السالفة : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

(٢) « أراح الطعام والماء واللحم ، وأَرْوح ، فهو مُرِيحٌ » ، تغيرت رائحته وأنتن ، و « نَمِسَ الودك وغيره يَنْمَسُ نَمَساً » ، أنتن وفسد .

٥١ / فتغيَّرت روائحها بموت مَا مات فيها من ذلك ، حتى تقذَّرت النفوس النظرَ إليها وعَافَتْهُ ، فضلاً عن أكلها = أيَأْثَمُ مُرِيقها بإراقتها ، ويستحقُّ طارحُها بطَرْحها اسمَ مُضيعِ مال ومُفْسدِ طعامٍ ؟

فإن قال : نعم = خرج من معقُول أهل العقل ، وخالف ما عليه جميع الأُمَّة ، من إجازتهم إلقاءَ ذلك وطرحَهُ وتَرْكَ أكلِه .

وإن قال : بل غَيْرُ حَرِجٍ الرامى به ، ولا آثمٌ مُلقيه ومُرِيقُه .

قيل له : فما الفرق بين ذلك ، وبين مُرِيقِ قِدْرِ طَبيخ لُحومِ الضباب التى أراقها من أراقها تقذُّراً وتنزُّهاً ، وكلاهما غيرُ حرام أكْله ، ولا حَرِجٍ طاعمه ؟

فإن زعم أنَّ ذلك مختلِفٌ ، بأن مُرِيقَ ما وصفنا = من القدور التى قد ماتت فيها الدوابُّ التى ذكرنا = أراقَ ما عِلَّتُهُ إراقَتُه فرضًا ، ، لتَنَجُّسِه بموت ما مات فيه من ذلك ، وأنَّ مُريق القِدْرِ المطبوخ فيها لحومُ الضباب ، أراق ما هو حلال أكْلُه عندكم غير حرام = [1] خالف فى ذلك ما عليه الحُجَّةُ مجمعةً ، وكُلِّف تثبيتَ ما مات فيه من الدواب ممَّا لا نَفْسَ له سائلةٌ ، من الوجه الذى يجب التسليم له ، ولا سبيل إلى ذلك . وفى عِزَّةِ ذلك عليه ، صِحَّةُ القول بأن من المأكول والمطْعوم مالِصاحبه إلقاؤُه وطرحُه ، وتَرْكُ أكله تقذُّراً وتنزُّهاً ، وهو بأكْله لو أكله غيرُ آثم ولا طاعمٍ حراماً .

وإذا صحَّ ذلك ، صحَّ أنَّ من ذلك لُحُومَ الضِّباب التى وصفنا ، وثَبَتَتْ صِحَّةُ ما قلنا من أنَّ آكِلَها إن أكَل ، لم يأْكُل بأكلها حراماً ، وإن أَلْقَاها ونَبَذَها ، لم يكن بفعِله ما فعل من ذلك مُضيعاً مالاً ، لا مفسِداً طعاماً ، ولا لأَزِمُه بذلك لومٌ ولا إثمٌ فيه .

وفى صحة ذلك كذلك ، صحَّةُ معنى الأخبار المرويَّة عن رسول الله ﷺ فى لحوم الضِّباب كُلِّها ، وذلك أنَّ فى أمْره من أمَر بأكل ذلك ، إعلاماً منه أُمَّتَهُ أنَّه حلال غيرُ حرام = وفى تركه أَكْلَه ونَهْيِهِ من نَهىَ عن أكله ، إعْلامُهم كراهَتَه أَكْلَه

---

(١) السياق : « فإن زعم أن ذلك مختلفٌ .... خالف فى ذلك ما عليه الحجة مجمعة » .

من غير تحريم ، وكذلك فى قوله عليه السلام : « لا آمُر بِه ، ولا أنهَى عنه » ، إخبارٌ منه أنه لا يَنْدُبُ إلى استعمالهم إيَّاه فى مطاعمهم استعمالَ الطَّيِّبِ من بهائم الأنعام من الثمانيةِ الأَزْواج التى نصَّ الله تعالى تحليلَها فى كتابه ، وسائِر الأغذية التى طيَّبها فى تنزيله وعلى لسان رسول الله ﷺ ، ولا يُحَرِّمه عليهم تحريمَ الخبائث التى أَبَان تحريمها فى ذلك ، ولكنه غير حَرِج طاعِمُه ولا آثِمٍ ، وإن كان مُتَقَدِّماً بأكله على أَكْلَ ما يُكْرَه له أكله ؟ كما المتقدِّم على أكل ما قَدْ نَمِس من القُدور وأنتَن من موت الخنافس وبَنَات الوَرْدان والقَمْل والبراغِيثِ فيه ، مُتَقَدِّمٌ على ما يُكْرَه له أَكلُه ، ويُختَار له تركه .

***

فإن قال لنا قائل : فما أنتم قائلون فيما : —

٣١١ — حَدثكم به إبرهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسمعيل بن عَيَّاش ، عن / ضَمضَم بن زُرْعَة ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد ، عن الحُبْرانى ، ٥٢
عن عبد الرحمن بن شِبْلٍ : أن النبى ﷺ نهى عن أكل الضبِّ ؟ (١)

---

(١) الخبر : ٣١١ ، « عبد الرحمن بن شبل الأنصارى » ، أحد النقباء ، له صحبة .

و « الحُبْرانى » ، هو « أبو راشد الحُبْرانى الحميرى ، الحمصى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للبخارى : ٣٠

و « شُرَيْح بن عُبَيْد الحضرمىّ » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٥١

و « ضَمْضَمُ بن زُرْعَة بن ثَوْب الحضرمى ، الحمصى» ، وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٥١

و « إسمعيل بن عياش العنسى ، الحمصى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٥١ ، وما بعده .

و « أبو اليمان » ، هو « الحكم بن نافع البَهْرانى ، الحمصى » ، الثقة ، روى له الجماعة مترجم فى التهذيب والكبير ١/٢/٣٤٢ ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٢٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، « باب فى أكل الضب » ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٦ ، وقال : « وهذا ينفرد به إسمعيل بن عياش ، وليس بحجة ، وما مضى فى إباحته أصحّ ، والله أعلم » .

قيل : هذا خبر لا يثبت بمثله فى الدِّين حُجَّة ، ولو كان ممَّا يثبُت بمثْله فى الدِّين حُجَّةٌ ، لم يكن لما قلنَا خلافاً ، إذ كان محتملاً نَهْيُه عن ذلك أن يكون نَهْىَ تَكَرُّه وتَقَذُّر ، لا نهى تحريم . وإذا كان محتملاً ذلك ، ثم وردت الأخبار الثابتَةُ عنه ﷺ ببيان مُراده من ذلك ، كان على ما انتهى ذلك إليه ، الدَّيْنُونةُ بأنَّ معناه فى نَهْيه عن ذلك على ما بَيَّنه ﷺ ، وقد وردت الأخبار الصِّحاح بنقل العُدول الأثبات عنه ، بإذنه فى أَكْل ذلك وإباحته ، وأنَّ كراهَتَه إيَّاه من أجل أنَّه ليس مِنْ طعام قومه ، لا من أجْل أنه حَرامٌ . وفى بعض ذلك البيانُ الواضحُ عن أنَّ نهيَهُ عن أكله لو صح ذلك عنه ، بمَعْنَى التكرُّه والتقذُّر ، لا بمعنى التحريم .

° ° °

ولعلّ قائلاً يقول : وما معنى قول النبى ﷺ إذْ سُئِل عن الضب : « إنّ أمَّةً مُسِخت فأرهب أن تكونه » ، (١) وقوله : « فلعلَّ هذا منهم » ، (٢) وقد علمتَ ما رُوِىَ عن رسول الله ﷺ فى المُسوخ من الخبر الذى : -

٣١٢ - حدَّثك به محمد بن بشار ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مَرْثَد ، عن المغيرة بن عبد الله اليَشْكرى ، عن المَعْرور بن سويد ، عن عبد الله قال ، قالت أم حَبِيبة ابنَتُ أبى سفيان : اللهم مَتِّعنى بزَوْجِى رسول الله وبأبى أبى سفيان وبأخى معاوية . فقال رسول الله ﷺ : لقد سألت لآجالٍ مضروبة ، وأرزاقٍ مقسومة ، وأيَّام معلومَة ، لا يُعَجَّل منها شىء قبل حِلِّها ، ولا يؤخر بعد حِلِّها ، ولو سألت الله أن يُجيرك = أو : يُعيذَكِ = من عذاب القبرِ وعذابٍ فى النار ، كان خيراً لك . قالت أم حَبيبة : يا رسول الله ، القردةُ

---

(١) انظر الخبرين : ٢٢٨ ، ٢٢٩

(٢) انظر الخبر : ٢٩٣

والخنازيرُ ، من القردة والخنازير الذين مُسِخوا ؟ قال : إن الله لا يُهْلك أمّةً فيُبْقِى لها نَسْلاً أوْ عاقبة . (١)

...

فهذا الخبرُ عن رسول الله ﷺ عن المُسوخ بأنَّ الله لا يُبْقى لها نَسْلاً ولا عاقبة ، وكيف يجوز أن يقولَ ﷺ : « إن الله لا يبقى للمسوخ نسلاً ولا عاقبة » ، ثم يقول فى الضباب : « أُرْهَبُ أن تكون من المُسوخ التى مسخت » ؟

فإن قال : إنه ليس فى قوله ﷺ فى الضب : « إنَّ أمّةً مسخت فأرهب أن تكونه » ولا فى قوله : « فأخشى أن يكون هذا منهم » خلافٌ لقوله : « إنَّ لا يُهْلك أمة فيبقى لها نسلاً ولا عاقبة » ، إذ جائز أن تكون الأُمّةُ التى مُسِخَت يومئذ هى الضباب الآن بأعيانها ، لا أنَّها نَسْلُها ، وجائز أن تكون تلك المُسوخُ التى

---

(١) الخبر : ٣١٢ ، حديث عبد الله بن مسعود .

« المعرور بن سُوَيْد الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، وما بعده .

و « المغيرة بن عبد الله بن أبى عقيل اليشكرىّ ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣١٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٢٤/١/٤

و « علقمة بن مَرْثَد الحضرمى ، الكوفى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٠٦/١/٣

و « سفيان » هو الثورىّ الإمام ، مضى برقم : ٣٠٨

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، ثقة ، لكنه كان سيئ الحفظ ، مضى برقم : ٢٩٨

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب القدر ، « باب بيان أن الأرْزاق والآجال وغيرها لا تزيد ولا تنقص » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٧٠٠ ، ٣٩٢٥ ، ٤١١٩ ، ٤٢٥٤ ، ٤٤٤١

مُسِخَت بعضَ هذه الضباب ، بقيت إلى الآن لم تُعْقِب ، وتكون التى تُعْقِب منها غيرَ الأمَّة التى مُسِخت فحوِّلت فى صورها .

قيل لك : فهذا خِلافُ القَوْل الذى : –

٣١٣ – حدثنا به محمد بن العلاء الهمدَانى ، حدثنا عثمان بن سعيد المُرِّى ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبى رَوْق ، عن الضَّحاك ، عن ابن عباس أنه قَال : لَمْ يَعِشْ مَسْخٌ قَطُّ فوق ثلاثةِ أيام ، ولم يأكل ولم يشربْ ولم يَنْسِل . (١)

* * *

= وقد خلق الله القردةَ والخنازيرَ وسائرَ الخلق فى الستَّة الأيَّام التى ذكر الله عز
٥٣ وجل فى كتابه ، فمسخ هؤلاء / القَوْمَ = يعنى الذين مسخهم قردةً فى صورة القردة ، وكذلك يفعل بمن شَاء كيف شاء ، ويُحوِّله كيف يشاء . فما وجه قولِ ابن عباس هذا إذاً ، إن كان الذين مُسِخوا من بنى إسرائيل جائزاً عندكَ

---

(١) الخبر : ٣١٣ ، « الضحاك » ، هو « الضحّاك بن مزاحم الهلالى » ، ما رأى ابن عباس ولا سمع منه ، إنما أخذ من هذا ومن ذاك ، كما قال مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٢٧ ، ٢٢٨

و « أبو روق » ، هو « عطية بن الحارث الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، صاحب تفسير ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨٢/١/٣

و « بشر بن عمارة الختعمى ، المكتب ، الكوفى » ، ضعيف ، لا يتابع على حديثه ، وقال الدارقطنى : « متروك » . وقال البخارى : « تعرف وتنكر » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٦٢/١/١

و « عثمان بن سعيد بن مرة القرشي ، المرّىّ » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مضى فى مسند ابن عباس ، الحديث : ٤

وسيأتى توهين أبى جعفر لهذا الخبر ، بعد قليل .

أن يكونوا هم هٰذه الضِّبابُ اليومَ ، أو أن يكونوا كانُوا موجودين على عَهْد رسول الله ﷺ ، وقد مَرَّ عليهم من الزمان ما مَرَّ ، وأتى عَلَيهم من الدُّهور ما أتى ، وهذا الخبرُ عن ابن عباس بإنكاره لِلمَسْخ عيشاً أكثر من ثلاث ؟

وإن أنت قلت بتصحيح القول الذى روى عن ابن عباس ، قيل لك : فما وَجْه الخبر الذى روى عن رسول الله ﷺ فى الضباب إذاً ، إذْ سُئِل عنها فقال : « إنّ أمة مُسِخَت فأرْهَبُ أن تكونه » ، (١) والمُسوخُ قد هلكت وبادت قَبْلَ مَبْعَثِ النبى ﷺ . والَّذى قُدِّم إليه فامتنع من أكله منها ، والَّذى سُئِل عنه منها ، لا هُو المَسْخ ، ولا هو من نَسْلها ، فما وُجوه كراهته أُكْلَ ذلك حِذَاراً أن يكون من الأُمّة التى مسخت ، وهو صَلّى الله عليه وسلم يخبر أن المَسْخ لا يُعْقِب ، وابن عباس يذكر أنه لاَ يعيش أكثر من ثلاثٍ ؟

قيل له : أما الخبر عَن ابن عباس الذى رُوى بما ذكرتَ من أن المَسْخَ لا يعيش أكثر من ثلاثٍ ، فخبر فى سَنَده نظرٌ ، لِعلَّتَين :

إحداهما : أن الضحاك لم يَسْمعه من آبن عباس .

والثانية : أن بِشْر بن عُمَارة ليس ممن يُعْتَمد على روايته .

ولو كان ذلك عن ابن عباس صحيحاً ، لم يكن فيه لما رُوِى عن رسول الله ﷺ خلافٌ ، وكذلك أنه ليس فى الخبر الذى رُوى عنه صَلى الله عليه وسلم فى الضَّبّ الذى قُدّم إليه أو سُئل عنه ، أنه قال : « هو من الأمة التى مسخت بأعيانها » ، وإنما روى عنه أنه قال : « لَعَلَّ هذا منهم » و « أرهب أن تكونه » . وجائزٌ أن يكون عَنَى بقوله : « لعلَّ هذا منهم » ، منهم فى الصورة والخِلْقة ، ولعل هذا من نوعهم فى المِثَال = و « أرهب أن تكونه » ، بمعنى أن تكون نظيرَهُ فى المثال

---

(١) الخبر رقم : ٢٢٨ ، ٢٢٩

والشَّبه ، لا أنها هِى بأعيانها . وإذا احْتَملَ ذلك ما قلنا ، كانت كراهتُه ﷺ أَكْلَها لمُشابهتها فى الخِلْقة والصُّورة خلقاً غَضِبَ الله عليه فَغَيَّره عن هيئته وصورته إلى صورتها ؛ وكذلك هى عندنا .

وإذا صح أن ذلك كذلك ، صحَّت مخارجُ معانى ما ذكرنا عن رسول الله ﷺ من أنَّ المَسْخَ لا يُعْقب ، وقوله ، إذْ سُئل عن الضب : « إن أمة من بنى إسرائيل مُسِخَتْ فلعل هذا منهم » ، ومخرجُ معنى قول ابن عباس : « إن المَسْخ لا يعيش أكثر من ثلاث » ، وذلك أن تكونَ الأمَّة الممسوخة هلكتْ بعد ثلاث ولم تُعْقِب ولم تَنْسِل = وتكونَ كراهةُ النبى ﷺ أكْلَ الضباب إذْ كَرِهه ، حذاراً أن تكونَ من نوع مَا مَسخ الله من الأمَّة التى مَسَخَ من بنى إسرائيل إذ كان لم يَمْسخ تعالى ذكره خَلْقاً من خَلْقه على صورة دَابَّة من الدوابّ ، إلاّ كَرَّه إلى أمَّة نبينا ﷺ أَكْل لَحم تلك الدَّابَّة التى مَسخَ ذلك الخلقَ على صورته أو حَرَّمه عليهم . وذلك كتحريمه عليهم لحومَ الخنازير التى مُسِخت على صُورتها أمَّة من اليهود ، وكتحريمه لُحُومَ القِرَدة التى مُسِخت على صورتها مِنْهم أمَّةٌ أخرى ، وتكريهِهِ ذلك إليهم .

* * *

فإن قال : أفكانتْ عنده الضبابُ من المَسُوخ ، وسَبِيلُها سبيلُها ؟

قيل : إنّ فى قوله ﷺ : « إنّ أمة مسخت فأرهَبُ أن تكونه » ، وفى قوله عليه السلام : « فلعلَّ هذا منهم » ، بياناً واضحاً أنَّه لَمْ يكُنْ / تبيَّن له أنَّها من نوع ٥٤
الأمة التى مُسِخَت ، ولذلك لم تُحرَّم ، وأنَّه لو تبيَّن له منها ما تبيَّن من القِرَدَة والخنازير لحرَّم أَكْلَها على آكلها ، ولكنه عليه السلام رَأَى خَلْقاً مُشْكِلاً يشبه خَلْقَ المسوخ ، فكره أكلها لذلك ولم يحرِّمه ، إذ لم يكن أتَاهُ الوحى من الله عز وجل بأنَّ ذلك كذلك .

وفى صحة الخَبر عن رسول الله ﷺ بالّذى ذكرنا من كَراهَتِه أكلَ لُحوم الضباب ، مع إذنه لآكليها فى أَكْلِها = الدليلُ الواضحُ على أن من أمور الدين أُموراً ، الوَرَعُ فى الإحجام عن التقدُّم عليها ، والفضْلُ فى الكَفّ والإمساك عنها ، وإن كانَ غَيْرَ محرَّمٍ التَّقَدُّم عليها ، وذلك إذا التبست على المرء أسبابُها ، ولم يَتَّضِح له وجْهُ صِحَّتها وضوحاً بيِّناً ، كالذى فَعَل ﷺ فى أكل لحم الضبّ ، فلم يتقدَّم عليه أَخْذاً منه بالاحتياط لنفسه ، واستبراءً منه لدينه ، إذ خاف أن يكون مِنْ نَوع المُسوخ التى حرَّم الله نَظَائرها عليه = ولم يَنْه آكِلَه عن أكله ، إذْ لم تكُنْ وَضَحَت له صحَّةُ أمرِه أنَّه من نوع المسوخ . وكذلك يفْعَل المُتَمسِّك من أمته بمنهاجه فيما أَشْكَل عليه أمرُه ، يُحْجِم عن التقدُّم عليه ، أخذاً منه بالاحتياط لنفسه ، واستبراءً لدينه ، ولا يَذُمُّ المتقدِّم عليه ذَمَّ مُؤَثِّمٍ ، ولا يلومه لَوْمَ مُعَنِّفٍ .

* * *

ذِكْرُ البَيَان عمَّا فى هذه الأخبار من الغَريب

فمن ذلك قول عُمَر رحمه الله فى لحم الضبِّ : « إنَّما عَافه رسول الله ﷺ » ،[(١)] يعنى بقوله : « عافَه » ، كرهه ، يقال منه : « عاف فلان هذا الشئ فهو يَعافه عَيْفاً ، وعُيُوفاً » ، ومنه قول أعشى بنى ثعلبة :

لَكَالثَّوْرِ يَوْمَ الوِرْدِ يُضْرَبُ ظَهْرُهُ   وَمَا ذَنْبُه أَنْ عَافَتِ المَاءَ مَشْرَبَا [(٢)]
وَمَا ذَنْبُه أَنْ عَافَتِ المَاءَ بَاقِرٌ   وَمَا إنْ تَعافُ المَاءَ إلاَّ لِيُضْرَبَا

---

(١) هو فى الحديث : ٣ ، وما بعده .

(٢) ديوانه : ٩٠ ، وتفسير الطبرى (معارف) ٢ : ٢٠٩

ومنه قول نابغة بنى ذبيان :

دَعَتْـــهُ نِيَّـــةٌ عَنَّـــا قَذُوفٌ وَعَافَ البِشْرَ فَٱنْتَجَعَ المِلاَحَا (١)

و « العِيَافة » ، غيرُ هذا المعنى ، وهى شبيهة الكِهَانةِ وزَجْرِ الطير والسَّوانِح والبوارِح ، يقال منه : « عافَ العائفُ ، فهو يَعِيف عِيافَةً » ، ومنه أيضاً قول أعشى بنى ثعلبة :

مَا تَعِيفُ اليَوْمَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ مِنْ غُرابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسٍ بَرَحْ (٢)

***

وأما قولُ ابن عباس : « فجاء رَسُولُ الله ﷺ بَعْدمَا أَغْسَقَ » ، (٣) فإنه كما قال ، معناه : إذا أظلم ، يقال منه : « غَسَقَ اللَّيْلُ / يَغْسِقُ غُسُوقاً » ، ومنه قول ٥٥
عمر بن الخطاب : « أَخِّروا السَّحُور ، وعَجِّلوا الإفطار ، ولا تُفْطِروا حتى تَرَوْا اللَّيل يَغْسِقُ على الظِّرَاب » ، (٤) ومنه أيضاً قول الله عز وجل : (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) ، [سورة الفلق : ٣] ، يعنى بذلك : من شَرِّ مُظْلِمٍ إذا هَجَم بظلامه .

***

(١) ديوانه : ٢٤٨ ، (دمشق) ، وفيه « وعاف السِّرَّ » ، بالسين .

(٢) ديوانه : ١٥٩ ، و « طيررَوَحٌ » ، جمع « رائح » ، كخادم وخدم ، وهى الطير الرائحة إلى مواضعها ، وقيل : المتفرقة .

(٣) الخبران : ٢٤٠ ، ٢٤٣

(٤) هو فى غريب الحديث ، لابن قتيبة ١ : ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، وقال : « حدثنيه محمد بن عبيد قال ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : أرسل الحجاج إلى عبد الله بن عكيم ، فذكر ذلك عن عمر ، فى حديث فيه طول » . و « الظِّرَابُ » ، جمع « ظَرِبٍ » ، وهى أصغر الآكام ، ناتئة فى الأرض قصيرة ، ذات حجارة محددة سود وبيض ، قالوا : « إنما خصَّ الظِّرابَ لقصرها ، أراد أن ظلمة الليل تقرب من الأرض » .

وأما قول خالد بن الوليد : « فوَجَد عندهم ضبًّا مَحْنُوذاً » ، [١] فإنه يَعْنى بالمَحْنوذ ، المشوِىّ الذى قد أُنْضِج شَيًّا .

وقد اختلف أهل المعرفة بكلام العرب فى معنى ذلك ، فقال بعضهم : مَعْنى « المحنوذ » ، المشوىّ ، وقال : يقال منه : « حَنَذْتُ فَرَسى » ، بمعنى سخَّنته وعَرَّقْتُه ، واستشهد لقوله ذلك ببيت العجَّاجِ :

وَفَرَغَا مِنَ رَعْيِ مَا تَلَزَّجَا ورَهِبَا مِنْ حَنْذِهِ أن يَهْرَجَا [٢]

وقال آخرون منهم : « الحَنْذُ » ، التعريق .

وقال آخرون منهم : كُل شئ شُوِى فى الأرض إذا خُدَّتْ له فيها فدُفِن فيها وغُمِّمَ ، [٣] فهو « المحنوذ » ، وقال : « تَحْنِيذ الخيل » ، إلقاءُ الجِلاَل بَعْضَها على بعض عَلَيها لتَعْرَق ، وذَكَر عن العرب أنها تقول : « إذا سَقَيْتَه فأَحْنِذْ » ، يعنى أخْفِسْ ، [٤] يراد به أَقِلَّ الماء وأكثر النَّبِيذ .

وهذه أقوالٌ ، وإن اختلفت ألفاظُ قائليها ، متقارباتُ المعانى ، و « الحَنْذُ » ، هو ما وصفتُ فى هذا الموضع ، أعنى فى قول خالد بن الوليد :

---

(١) هو فى الخبرين : ٢٤٩ ، ٢٥٠

(٢) ديوانه : ٣٧٥ ، وتفسير الطبرى (معارف) ١٥ : ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، « تلزج الكلأ » ، تتبعه ، و « يَهْرَج » ، يسدرَ بصره إذا اشتدّ عليه الحرّ .

(٣) « خدت » ، كانت خير واضحة فى المخطوطة ، واستظهرتها فى التفسير ١٥ : ٣٨٤ ، قال : « إذا خددت له فيه ، فدفنته وغممته » ، أى شققت له فى الأرض . و « غممه » ، طمره وغمره بالتراب .

(٤) يقال : « أخفِسْ له من الماء » ، أى قلل الماء وأكثر النبيذ . قال ثعلب : هذا من كلام المُجّان ، والصواب : « أغْرِقْ له » ، يريد ، أَقْلِلْ له من الماء فى الكأس حتى يسكر .

« فوجد عِنْدها ضبًّا محنوذاً » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) [سورة هود : ٦٩] ، (١) يُعْنَى بِه ، بعجل نَضِيج ، قد أُنْضِج شَيًّا .

° ° °

وأما قولُ عُمر : « اللهم آجعل رِزْقهم فِي بُطونِ التِّلاع ورُؤُوسِ الآكام » ، (٢) ، فإن « التِّلاع » ، جمعُ « تَلْعَةٍ » ، وهي مجارى المِياه من الأماكن المرتفعة إلى بُطُون الأَوْدية ممّا انخفض منها ، وإياها عنى ذو الرُّمة بقوله :

دَهَاسٍ سَقَاهَا الدَّلْوُ حَتَّى تَنطَّقَتْ بنَوْرِ الخُزَامَى فِي التِّلاَعِ الجَوَائِفِ (٣)

وكذلك أبو النجم بقوله :

كَأَنَّ رِيحَ المِسْكِ وَالقَرَنْفُلِ نَبَاتُه بَيْنَ التِّلاَعِ السُّيَّلِ (٤)

وأما « الآكامُ » ، فإنها جمع « أَكَمَةٍ » ، يقال لواحدتها « أَكَمَةٌ » ، ثم تجمع « أَكَمٌ ، وأُكْمٌ ، وأُكُمٌ ، وآكام » ، وهو المكان المرتفع على ما حوله من الأرض ، لا يبلغ أن يكون جَبَلاً ، ومن « الأَكَم » ، قول رُؤْبة بن العجاج :

---

(١) فى المخطوطة : « فجاء بعجلٍ حَنيذ » ، وهو سهوٌ من الناسخ أو من غيره سَهَا فى تلاوة آية هودٍ ، فوضع مكانها تلاوة آية الذاريات : ٢٦ « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ » .

(٢) الخبران : ٢٦٧ ، ٢٦٩

(٣) ديوانه : ١٦٢٩ (دمشق) ، « دهاسٍ » بالجر ، من صفقه « البُرْقة » فى البيت قبله :

أَتَتْنَا بِرَيَّا بُرْقَةٍ شَاجِنِيَّةٍ حُشَاشَاتُ أَنْفَاسِ الرِّيَاحِ الزَّوَاحِفِ

(٤) آخر أرجوزته فى الطرائف الأدبية : ٧١ ، وديوانه : ٢٠٩ ، (الرياض) .

بَل بَلَدٍ مِلْءِ الفِجَاجِ قَتَمُهْ لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وجَهْرَمُهْ
يَجْتَابُ ضَحْضَاحَ السَّرَابِ أُكَمُهْ (١)

ومن « الأُكْمِ » ، بسكون الكاف قول أبى النجم :

كَأَنَّ فَوْقَ الأُكْمِ مِنْ غُثَائِهِ قَطَائِفُ الشَّأْمِ عَلَى عبَائِهِ (٢)

...

وأما قول عُمَر للأعرابِ الذين أتوه : « أمَا تأكلون الهَبِيد » ، (٣) فإن « الهَبِيد » ، هو الحنظلُ ، يُؤخذ فيُنْقَع أياماً سَبْعةً ، ثم يُقْشَر من قِشْرِهِ الأعْلَى ، ثم يُطْحَن فيخرج منه دَسَمٌ ، وتُتَّخذ منه عَصِيدةٌ .

٥٦ / وقد حُدِّثت عن أبى عمرو الشَّيبانى أنه قال : إنّ الهَبِيد إذا قُشِر صار كهيئة النَّشَا ، وزَعَم أنه قد أُكَل منه ، وإيَّاه عنى الطِّرِمَّاح بقوله :

يُمْسِى بِعَقْوَتِهَا الهِجَفُّ كَأَنَّهُ حَبَشِيُّ حَازِقَةٍ غَدَا يَتَهبَّدُ (٤)

يعنى بقوله : « يتهبَّد » ، يطلب الحنظَلَ لِيعمل به ما وَصَفْتُ .

...

---

(١) ديوانه : ١٥٠ ، و « الجَهْرَمية » ، بُسُط منسوبة إلى بلدة بفارس ، يقال لها « جَهْرَم » ، يقال هى من كتان . وقد يقال للبساط نفسه « جَهْرَم » .

(٢) ليس فى ديوانه المجموع ، (الرياض) .

(٣) هو الخبر رقم : ٢٦٨

(٤) ديوانه : ١٤٠

وأما قول أبي سعيد الخدرى : « لأن يُهدَى إلى أحدنا الضَّبَّة المَكُونَةُ أحبُّ إليه من أن تُهْدَى لَهُ الدَّجاجَة السمينة » ، [١] فإنه يعنى بالضَّبَّة المَكُونة التى قد جَمَعت البيض فى بَطْنها ، يقال من ذلك : « قد مَكِنَت الضَّبَّة ، وأُمْكَنَتْ ، وهى ضَبَّة مكُون » . [٢]

•••

وأما الخبرُ الذى رُوِى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « أَقِرُّوا الطَّير فى مَكِنَاتِها » ، [٣] وروى بعضهم « مُكُنَاتِها » ، فإنّ بعضهم كان يوجهه إلى هذا المعنى ، وإلى أنَّ ذلك من النبى ﷺ أمْرٌ بإقرارِ الطير على بيضها حتى تُفْرِخ ، ويزعم أن « المَكِنَات » جمع « مَكِنَة » ، وأنها بيضُ الطائر ، ويزعم أن ذلك قِيل على وجه الاستعارة ، وإن كان « المَكِنَات » لا تُعْرف إلا للضباب ، كما قيل : « مَشَافِرُ الحَبَش » ، وإنما المشافر للإبل ، كما قال الشاعر فى صِفَة الأَسَد :

* لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ * [٤]

ولا أظفارَ للأسد ، وإنَّما له مخالبُ .

وقد أنكر ذلك من قوله آخرون ، وقالوا : بل معنى ذلك : أَقِرُّوا الطير على أَمْكِنتها ، وآمْضُوا لأموركم ، فإن الأمر بيَد الله تعالى . قالوا : وإنما قال ذلك لهم رسول الله ﷺ ، لأنهم كانوا فى الجاهلية إذا أرادَ أحدهم سفراً أو غزواً أو أمراً من الأمور ،

---

(١) هو الخبر رقم : ٢٨٣

(٢) ضبطت فى المخطوطة « أُمْكِنت » ، بالبناء للمجهول ، وهو فيما أرجح خطأ ، ولم أجد له ذكراً فى كتب اللغة .

(٣) هو حديث أم كرز الكعبية ، رواه أحمد فى المسند ٦ : ٣٨١

(٤) هو قول زهير فى معلقته ديوانه : ٢٣ ، وصدره :

* لَدَى أَسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ *

أثارَ الطير من أوكارِها لِيَنظُر أيَّ وجْهٍ تسلُك ، وإلى أى ناحية تَطِير ، فإن طارت ذات اليَمين خرج لسفره ومضى لأمره ، وإن أخذت ذات الشِّمال رجع ولم يمض ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يُقِرُّوها فى أماكنها ، وأبطل ذلك من فعلهم كما أبطل الاستقسام بالأَزْلام .

وقال آخرون : بل هذا تصحيف من الرُّواة ، وخطأٌ منهم ، ولا نعرف « المَكِنَات » إلاّ آسماً لبيض الضِّباب دون غيرها . قالوا : ونَرى أن رَاوِىَ ذلك سَمِع أنَّ النبى ﷺ قال : أَقِرُّوا الطيرِ فى وُكُنَاتِها » ، بالواو . وقالوا : و « وُكُنَات الطير » ، مواضع عُشّها ، وحيث تسقط عليه من الشَّجر وتأوى إليه ، واستشهدوا لقولهم ذلك ببيت آمرئ القيس بن حُجْر :

وَقَدْ أَغْتَدِى وَالطَّيْرُ فِى أُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ (١)

والصواب من القول عندى فى ذلك غيرُ ما قال هؤلاء .

وذلك أَنَّا إنْ وَجَّهنا ذلك إلى ما قاله من زعم أن معنى « مَكِناتها » ، أمْكِنتها ، خرجنا عن المعروف من كلام العرب ، وذلك أَنَّا لا نعلم فى كلامهم أنه يقال للأمكنة « مَكِنَة » .

٥٧ / وإن وجهناه إلى ما قاله مَنْ زعم أنه عنى بالمَكِنَات ، بيضَها ، دخلنا أيضاً فى نحو الذى أنكرنَا من الخروج عن المعروف من كلام العرب ، وذلك أنَّه لا تُعْرف « المَكِنَات » ، إلا للضِّباب فى كلام العرب ، فأما الطير فلم يُسْمَع بالمَكِنات .

---

(١) من معلقته ، ديوانه : ١٩

وإن قلنا ما قاله الذين نسبوا رُواةَ الخبر إلى الخطأ فيما نقلوه ، كنا قد تقدَّمنا على مالاً يقين عندنا به .

ولكن القول فى ذلك عندى أنَّ الرواية ينبغى أن تكون : « أقِرُّوا الطَّيرَ على مَكَنَاتِها » ، بفتح الميم والكاف ، فتكون « المَكَنَاتُ » حينئذ جمع « مَكْنَة » ، و « المَكْنَةُ » اسمٌ من التمكُّن ، « فَعْلَةٌ » منه ، من قول القائل : « مَكَنَ فلان بموضع كذا » ، بمعنى تمكَّن فيه ، « فهو يَمْكُنُ فيه مَكْناً ، ومَكْنَة » ، ثم تجمع « المَكْنة » « مَكَنَات » ، كما يقال : « قعد فلان قَعْدةً ، وقَعَدات ، وجلس جَلْسةً ، وجَلَسات » ، ويكون معنى الكلام حينئذ : ، أقِرُّوا الطير التى تَزْجرونها فى مواضعها المُتمكِّنة فيها ، التى هى بها مُستقرَّة ، وآمضوا لأموركم ، فإنَّ زجركم إيَّاها غَيْرُ مُجْدٍ عليكم نفعاً ، ولا دَافِعٍ عنكم ضُرًّا .

° ° °

وأما قول ثابت بن وديعة : « أن رجلاً من بنى فَزَارة أتى النبى ﷺ بضِبَابٍ قد آحْتَرشها ، أو آخْتَرشها » ، [1] فإنه إنّما هو « قد احتَرَشَها » ، ولا معنى للشك فى ذلك ، ولكن آبن مَهْدىّ لعله أن لاَ يكون عرف مَعْنى احتراش الضباب ، فجعل الخبر بالشَكِّ على ما وصفتُ . ومعنى « احتراش الضباب » ، تحريك طالب اصطيادِها فى جُحْرِها الذى تأوى إليه عُوداً ، أو وَتِداً أو غير ذلك ، ليُخْرِج الضبُّ ذنَبَه ، ظنًّا منه أن الحركة التى أحسَّها فى جُحْره حركةُ حَيّةٍ أو أفعى . وذلك أنَّ الحية أو الأفعى رُبَّما دخلت عليه جحره ، فإذا سمع الضبُّ حِسَّ دخوله ، أخرج ذنبه فضربها به ، فقطعها ثِنْتَين ، فإذا حَرَّك طالبُ اصطيادِه ومُحْترِشُه فى جُحْره ما وصفت ، واحترش بذلك الضبَّ ، أخرج ذنَبه وهو يَحْسبه حيَّة أو أفعَى

---

(١) هو الخبر رقم : ٢٩٣

ليضربها به ، فإذا أخرج ذنَبه قبض عليه المُحْتَرِش فأخْرجه من جُحره ، وهذا المعنى أمَّ جَرِير بن عطية فى قوله :

فَيَاعَجبَا ، أتُوعِدُنى نُمَيْرٌ بِراعِى الإبْلِ يَحْتَرِشُ الضِّبَابَا (١)

* * *

وأمَّا قولُ عبد الرحمن بن حَسَنة : « فنزلنا أرضاً كثيرةَ الضباب ونحن مُرْمِلُون » ، (٢) فإنه عنى بِقوله : « ونحن مرملون » ، ونحن مُقْوُون ، قد نَفِدَتْ أزوادنا فلا زادَ معنا ، يقال : « قد أُرمل القوم ، وأَقْوَوْا ، وأَنْفَضُوا » ، إذا نَفِدت أزوادهم ، ومنه قول كعب بن زهير بن أبى سُلْمَى :

إِذَا حَضَرَانِى قُلْتُ لَوْ تَعْلَمَانِه أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّى مِنَ الزَّادِ مُرْمِلُ (٣)

* * *

وأما قوله : « فأمرنا فأكفَأْنَاها » ، (٤) فقد بيَّنت فيما مضى قبلُ ، (٥) أن الصوابَ فِيه « فكفَأْنَاها » وذلكَ المعروف من كلام العربِ ، / الفصيح منه : ٥٨
« كفأْتُ الإناءَ » ، وذلك إذا قلبته وأَرقت ما فيه ، ولكنَّا نؤَدِّى الخبرَ على ما سمعناه من ألفاظِ الرواة فى أكثر رواياتنا ، ما لم يُحِلِ المعنى .

---

(١) ديوانه : ٨٨٢ (المعارف) .

(٢) هو الخبر رقم : ٣٠٣

(٣) ديوانه : ٥١

(٤) هو أيضاً فى الخبر : ٣٠٣

(٥) هو فيما لم نقف عليه من أجزاء التهذيب .

٤ – ٧

ذكر ما لَمْ يمض من حديثِ يَعْلَى بن أُمَيَّة ، عن عُمَر ، عن النبى ﷺ

٤ – حدثنى عُبَيْد بن إسمعيل الهَبّارى ، ومحمد بن العلاء الهمذانى ، وسفيان بن وكيع بن الجراح قالوا ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى عمّار ، عن عبد الله بن بَابَيْه ، عن يَعْلَى بن أُمَيّة قال ، قلت لعمر بن الخطاب : (لَيْسَ عَلَيْكُم جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِين كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] ، وقد أمِن الناسُ ؟ فقال : عجبتُ ما عجِبتَ ، حتى سألت النبى ﷺ عن ذلك ، فقال : صَدَقةٌ تصدَّق الله بها عليكم ، فَاقْبَلوا صَدَقته . (١)

---

(١) الحديث : ٤ – ٧ ، « يعلى بن أمية المكى ، حليف قريش » ، وهو « يعلى بن مُنْيَة » ، و « مُنْية » ، أمُّه ، وقيل جدته .

و « عبد الله بن بَابَيْه ، مولى يعلى بن أمية » ، ويقال : « باباه » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٢/٢/٢

و « ابن أبى عمار » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار » ، وقال البخارى : « وقال بعضهم : عبد الله بن عمار » ، وهو مكى ثقة ، وهو « القس » ، صاحب خبر « سلامة القس » مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٤٨/٢/٢

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٨

و « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (٤) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٣٤ =

٥ – حدثنا سعيد بن يحيى الأموى ، حدثنا محمد بن أبى عدىّ ، عن ابن جريج قال ، سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار يحدث ، عن عبد الله بن بَابَيْه ، يحدث عن يَعْلَى بن أميّة قال ، قلت لعمر بن الخطاب : أعْجَبُ من قَصْرِ الناسِ الصلاةَ وقد أمِنُوا ، وقد قال الله عز وجل : (أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] . فقال عمر : عجبتُ مما عجبتَ منه ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : صَدَقة تصدَّق الله بها عليكم ، فاقبلوا صَدَقته .

٦ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يحيى القطّان ، عن ابن جريج قال ، حدثنى عبد الرحمن بن أبى عمّار ، عن عبد الله بن بَابَيْه ، عن يعلى ابن أمية قال ، قلت لعمر ، فذكر نحوه .

٧ – حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال ، سمعت عبد الله بن أبى عمار يحدث ، عن عبد الله بن بَابَيْه ، عن يعلى بن أميّة قال ، قلت لعمر بن الخطاب : إنما قال الله : (أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُم أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِين كَفَروا) [سورة النساء : ١٠١] ، فقد أمن الناس ، ثم ذكر مثله ، = قال ابن منصور : كان عبد الرزاق حدثنا بهذا الحديث فقال : أنبأنا ابن جريج قال ، سمعت عبد الله بن أبى عمار ، ثم رجع فقال : آبن أبى عامر .

° ° °

= و « محمد بن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبي عدى السلمى » ، (٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٣

و « يحيى القطان » ، « يحيى بن سعيد القطان » ، (٦) ، الثقة الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٧ ، وما بعده . =

والصوابُ فى ذلك عندنا ما قال ابن [أبى] عدى ، (١) عن ابن جريج ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار ، وهو رجل من قريش من أهل مكة ، معروفٌ فيهم ، روى عَنْه آبن جريج ، وعبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر ، وغيرهما .

...

القولُ فى عِلَلِ هذا الحديث

وهذا الحديث عندنا صحيحٌ سندُه ، لا عِلّة فيه توهِّنه ، ولا سبب يُضَعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لأنّه خبرٌ لا يعرف له مَخْرجٌ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلاَّ من هذا الوجه ، والخبر إذا انفردَ بنقله عندهم منفردٌ وجب التثبُّت فيه .

٥٩ وقد رُوِىَ عن عمر بن الخطاب ، عن النبى / ﷺ فى قَصْر الصلاة فى السَّفر بلفظٍ خلافِ هذا اللفظ الذى حَدَّث به عنه يعلى بن أُمَيّة ، وذلك ما : —

= و « عبد الرزاق بن همام الصنعانى » ، (٧) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٤ ، ١٢٦

وهذا الخبر ، رواه مسلم فى كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، « باب تقصير الصلاة فى السفر » ، وأبو داود فى تفريع أبواب صلاة السفر ، « باب صلاة المسافر » ، والنسائى فى أول كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، وابن ماجه فى أول كتاب « صلاة المسافرين وقصرها » ، ورواه أحمد فى المسند : ١٧٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، والبيهقى فى السنن ٣ : ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، وعبد الرزاق فى المصنف ٢ : ٥١٧ ، رقم : ٤٢٧٥ ، ورواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣١٠ ، ١٠٣١٢ ، ورواه فى رقم : ١٠٣١١ ، من طريق « أبى كريب ، عن ابن إدريس » ، وقال على بن المدينى : « هذا حديث حسن صحيح من حديث عمر ، ولا يحفظ إلاّ من هذا الوجه ، ورجاله معروفون » .

(١) فى المخطوطة : « ابن عدى » ، والصواب ما أثبته .

٣١٤ - حدثنا به خَلاَّد بن أسلم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا شُعبة ، عن يزيد بن خُمَير قال ، سمعت حبيب بن عُبَيْد عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن آبن السِّمْط : أنه أتى قريةً من حمص على رأس ثلاثة عشر ميلاً ، فصلَّى ركعتين ، قلت له : أتصلِّى ركعتين ؟ قال : رأيت عمر بن الخطاب بذِى الحُلَيْفة يصلِّى ركعتين ، قلت له : أتصلِّى ركعتين ؟ قال : إنما أَفْعل كما رأيت رسولَ الله ﷺ فَعل .(١)

٣١٥ - حدثنا إبرهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنا الحسين بن محمد وعاصم بن علىّ ، عن شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، عن حبيب بن عُبَيْد ، عن جُبَيْر ابن نُفَيْر ، عن آبن السِّمط قال : خرجت مع عمر إلى ذِى الحُلَيْفة ، فصلى ركعتين فسألته عن ذلك ، فقال : إنَّما أصنع كما رأيت رسول الله ﷺ يَصْنع .

° ° °

---

(١) الخبران : ٣١٤ ، ٣١٥ ، « ابن السمط » ، هو « شرحبيل بن السمط بن الأسود الكندى ، الشامى » ، مختلف فى صحبته ، قال ابن سعد : « جاهلى إسلامىّ ، وفد إلى النبى ﷺ ، وشهد القادسية ، وافتتح حمص » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٩/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٣٨/١/٢

و « جُبَير بن نُفَيْر بن مالك الحضرمىّ ، الحمصى » ، ثقة من كبار تابعى أهل الشام ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٣٤ ، ٩٥٥

و « حبيب بن عُبَيد الرَّحَبىّ ، الحمصى » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦١

و « يزيد بن خُمير الرحَبىّ ، الحمصى » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٥٨/٢/٤ .

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ٣٠٧

و « النضر بن شميل المازنى » ، (٣١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٠

و « حسين بن محمد بن بهرام التميمى ، المروزى » ، (٣١٥) ، ثقة ، روى الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٧٥ ، وما بعده .

=

وقد وافق عُمَر = فى إباحةِ النبى ﷺ لأمّته القَصْر فى السفر وهم آمنون = من أصحابه عليه السلام جماعةٌ ، وإن خالفوه فى لفظ الخبر ، نذكر ما صحَّت به الرواية عن مَنْ صح ذلك عنه ، ثم نُتْبع جميعَه البيان إن شاء الله عزّ وجلّ .

ذكر ما حضرنا ذكره من ذلك

٣١٦ - حدثنا حميد بن مَسْعدة السَّامِىّ ، حدثنا بشر بن المُفَضّل ، حدثنا عبد الله بن عَوْن = وحدثنا مُجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عبد الله بن عون = وحدثنى أبو زَيْد النُّميرى ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عون = عن محمد ابن سيرين ، عن ابن عباس قال : سِرْنا مع رسول الله ﷺ بين مكَّة والمدينة لاَ نَخَاف إلاّ الله ، نُصلّى ركعتين ركعتين . (١)

٣١٧ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ كان يسافر من مدينةَ إلى مكة ، لا يخاف إلاّ الله ، يصلّى ركعتين .

= و « عاصم بن على بن عاصم التيمى ، الواسطى » ، (٣١٥) ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٩١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٤٨/١/٣

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، الباب الأول ، من طريق « عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبة » ، و « محمد بن جعفر ، عن شعبة » ، ورواه النسائى فى كتاب تقصير صلاة المسافرين ، من طريق « النضر بن شميل » ، (٣١٤) ، ورواه البخارى فى الكبير ٢٥٠/٢/٢ ، من طريق « على بن الجعد ، عن شعبة » ، ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده ص : ٨ ، عن شعبة مختصراً ، ورواه البيهقى فى السنن ٣ : ١٤٦

(١) الأخبار : ٣١٦ - ٣٢٥ ، حديث « محمد بن سيرين ، عن ابن عباس » ، من طرق .

و « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٨٦

و « عبد الله بن عون المزنى ، البصرى » ، (٣١٦) ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٢٨٦

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٣١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٠ =

٣١٨ – حدثني محمد بن حاتم ، أنبأنا هشيم ، أنبأنا منصور ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله ، فصلى ركعتين حتى رَجع .

٣١٩ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = عن قُرّةَ ويزيد بن إبرهيم ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس قال : سافر رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة لا يخافُ إلا الله ، يصلي ركعتين .

= و « منصور » ، هو « منصور بن زاذان الثقفي ، الواسطي » ، (٣١٨) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٨٨٤

و « قرة بن خالد السدوسي ، البصري » ، (٣١٩ ، ٣٢٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٣٤٧ ، وما بعده .

و « يزيد بن إبرهيم التستري » ، (٣١٩) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣١٠ ، وما بعده .

و « هشام » هو « هشام بن حسان الأزدي ، البصري » ، (٣٢٠ – ٣٢٣) ، الثقة العلم ، مضى برقم : ٢١٤

و « أشعث » ، هو « أشعث بن عبد الملك الحمراني ، البصري » ، (٣٢١ ، ٣٢٤) ، صاحب ابن سيرين ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٥ ، وما بعده .

و « إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدّي ، الكوفي » ، (٣٢٥) ، لا بأس به ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩١٧ ، ٩١٨

و « بشر بن المفضّل الرقاشي » ، (٣١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٩

و « يزيد بن هرون السلمي » ، (٣١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٦

و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد » ، (٣١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٨

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، (٣١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٠

و « هشيم بن بشير السلمي ، الواسطي » ، (٣١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٢

و « وكيع بن الجراح » ، (٣١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٠ =

٣٢٠ - حدثنى أبو زيد النُّمْيرى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا قُرَّة بن خالد ، عن محمد ، عن ابن عباس قال : سافر رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

٣٢١ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن هشام وأشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يسافر بين مكة والمدينة لا يخاف إلا الله ، ويصلى ركعتين .

٣٢٢ - حدثنى أحمد بن منصور ، حدثنا يزيد بن أبى حكيم ، حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس قال : صلّى رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة ركعتين ، لا يخاف إلا الله .

٣٢٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا حسين الجعفى ، عن زائدة ، عن هشام ، عن محمد ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

٣٢٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أسباط ، عن أشعث ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، قال : صلّى رسول الله ﷺ ركعتين بين مكة والمدينة لا يخافُ إلا الله .

٦٠ ٣٢٥ - / حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عبيد الله ، أنبأنا إسمعيل بن عبد الرحمن ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

= و « وهب بن جرير بن حازم ، البصرى » ، (٣٢٠) ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٨٠

و « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، المروزى » ، (٣٢١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٢

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٣٢٢) ، مضى برقم : ٣١٢

و « زائدة بن قدامة الثقفى » ، (٣٢٣) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٤٧

و « أسباط بن محمد القرشى » ، (٣٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٨

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٣٢٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨ =

٣٢٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن سعيد بن شُفَيّ قال : كنت عند ابن عباس بمكة ، فأتاه قومٌ ، فقالوا : إنّا قَدِمنا هذا البلد وإنَّا آمنون خافِضُون مَكْفِيُّون ، فما ترى في الصلاة ؟ قال : ركعتين . فأعادوا عليه ، فقال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج مُسَافراً صَلّى ركعتين . (١)

٣٢٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن سعيد بن شُفَيّ قال ، كنت عند ابن عباس ، فذكر مثله سواء ، وزاد فيه : قال : فأعادوا عليه ثلاثاً ، فقال بعض من عنده : أَمَا تفقهون ما يُقَال لكم .

= و « يزيد بن أبي حكيم الكناني ، العدني » ، (٣٢٢) ، لا بأس به ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٦٠

و « حسين الجعفي » ، هو « حسين بن علي بن الوليد الجعفي » ، (٣٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٨

وهذا الخبر من طريق « ابن عون ، عن ابن سيرين » ، (٣١٦) ، رواه أحمد في المسند رقم : ١٩٩٥ ، ٣٣١٧ ، ٣٤١١ ، ٣٤٩٣ ، ومن طريق « أيوب ، عن ابن سيرين » ، (٣١٧) ، رواه عبد الرزاق في المصنف ٢ : ٥١٦ ، رقم : ٤٢٧٠ ، والبيهقي في السنن ٩ : ١٣٧ ، ومن طريق : « منصور ، عن ابن سيرين » ، (٣١٨) ، رواه النسائي في كتاب تقصير الصلاة في السفر ، والترمذي في كتاب الصلاة ، « باب ما جاء في التقصير في السفر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ومن طريق : « قرة ، ويزيد بن إبرهيم » ، رواه أحمد في المسند رقم : ٣٣٣٤ ، والبيهقي في السنن ٣ : ١٣٥

(١) الأخبار : ٣٢٦ – ٣٣٠ ، حديث « سعيد بن شُفَيّ ، عن ابن عباس » .

و « سعيد بن شُفَيّ الهمداني » ، ثقة ، مترجم في تعجيل المنفعة : ١٥٢ ، والكبير ٢/١/٤٤١ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٣٢

و « أبو إسحق » ، هو السَّبِيعي ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، (٣٢٦ – ٣٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨١ ، ٢٨٢ =

٣٢٨ – حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن أبي إسحق ، عن سعيد بن شُفَىّ قال : سألت ابن عباس عن الصلاة فى السَّفَر فقال : كان النبى ﷺ إذا خرج من أهله يُصَلّى ركعتين حتى يرجع .

٣٢٩ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا شعبة ، عن أبى إسحق ، عن أبى السَّفْر ، عن سعيد بن شُفَىّ ، عن ابن عباس قال ، كان رسول الله ﷺ إذا خرج من المدينة لم يزد على ركعتين حتى يرجع .

= و « أبو السَّفْر » ، هو « سعيد بن يُحْمِد الهمدانى الثورى ، الكوفى » ، (٣٢٩) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٧٣/١/٢

و « عبد الغفار بن القاسم بن قيس الأنصارى ، الكوفى » ، « أبو مريم » ، (٣٣٠) ، كان من رؤساء الشيعة ، وهو متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٢٦٣ ، والكبير ١٢٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٣/١/٣

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٣٢٦ ، ٣٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨١

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى ، الكوفى » ، (٣٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦

و « شعبة » ، الإمام ، (٣٢٩) ، مضى برقم : ٣١٥

و « عبد ربّه بن سعيد بن قيس الأنصارى ، المدنى » ، (٣٣٠) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٤١/١/٣

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المدنى » ، (٣٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢

و « يحيى بن آدم » ، (٣٢٦) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٤١

و « وكيع بن الجراح » ، (٣٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٩

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى ، الرازى » ، (٣٢٨) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٦ ، وما بعده .

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٣٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠٦ =

٣٣٠ – حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن عبد ربِّه بن سعيد الأنصارى ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن سعيد بن شُفَىّ الهَمْدَانى قال : سألت ابن عباس عن صلاة السفر فقال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج من أهله مسافراً صلى ركعتين حتى يرجع إلى أهله .

٣٣١ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال سمعت قتادة يحدث ، عن موسى بن سَلَمة قال : سألت ابن عباس ، قلت : كيف أصلى إذا كنت بمكّة إذا لم أُصَلِّ مع الإمام ؟ قال : ركعتين ، سُنَّةَ أبى القاسم ﷺ . (١)

٣٣٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مُعَاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن موسى بن سَلَمة ، عن ابن عباس ، مثلَه .

٣٣٢ م – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عدى ، وأبو داود قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن موسى بن سَلَمة ، عن ابن عباس ، مثله .

= و « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٣٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٩

وهذا الخبر من طريق « إسرائيل ، عن أبى إسحق » ، (٣٢٦ ، ٣٢٧) ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٢١٦٠ ، ٣٣٤٩ ، ورواه من طريق « أبى إسحق ، عن أبى السفر » ، (٣٢٩) ، برقم : ٢١٥٩ ، ٢٥٧٥

(١) الأخبار : ٣٣١ – ٣٣٣ ، حديث « موسى بن سلمة ، عن ابن عباس » .

« موسى بن سَلَمة بن المُحَبَّق الهُذَلىّ ، البصرى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٤٣/١/٤

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧١ ، ٢٧٢

و « شعبة » ، الإمام ، (٣٣١) ، مضى قريباً : ٣٢٩

و « هشام » هو الدستوائى ، (٣٣٢ – ٣٣٢ م) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٩ =

٣٣٣ - حدثنى أحمد بن المِقْدام العِجْلى ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُفَاوِىّ ، حدثنا أيوب ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة قال : كنا مع ابن عباس بمكة ، فقلنا : إنَّا نصلى معكم أربعاً ، فإذا رجَعنا إلى رحالنا صَلَّينا ركعتين . قال : تلك سُنَّةُ أبى القاسم ﷺ وإن رَغِمْتُمْ .

٣٣٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق ، عن حارثة بن وَهْب الخُزَاعىّ قال : صليت مع النبى ﷺ بِمِنًى أكثرَ ما كان الناس وآمَنَهُ ركعتين . (١)

= و « أيوب » ، هو « السختيانى » ، (٣٣٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٧

و « أبو داود » هو الطيالسى ، (٣٣٢ م) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٥

و « محمد بن جعفر » ، (غندر) ، (٣٣١) ، مضى برقم : ٣٠٧

و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٣٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٨ ، ٢٢٩

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٣٣٢ م) ، الثقة ، مضى : (الحديث : ٤)

و « محمد بن عبد الرحمن الطفاوىّ » ، (٣٣٣) ، ثقة ، يضعّف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ٣٢٤/١/٣

وهذا الخبر ، من طريق « شعبة ، عن قتادة » ، (٣٣١) ، رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين ، فى أول الباب ، والنسائى فى كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، « باب الصلاة بمكة » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢٦٣٢ ، ٣١١٩ ، ومن طريق « هشام ، عن قتادة » (٣٣٢ ، ٣٣٢ م) برقم : ١٩٩٦ ، ٢٦٣٧ ، ومن طريق « أيوب ، عن قتادة » ، (٣٣٣) ، برقم : ١٨٦٢ ، ورواه من طريق « ابن أبى عدى ، عن سعيد ، عن قتادة » ، برقم : ٣٤٩٤ ، ومنه رواه النسائى فى تقصير الصلاة فى السفر ، « باب الصلاة بمكة » .

(١) الأخبار : ٣٣٤ - ٣٣٧ ، حديث « حارثة بن وهب الخزاعى » ، وهو أخو « عبيد الله بن عمر ابن الخطاب ، لأمّه » ، وأمّه « أم كلثوم بنت جرول بن مالك الخزاعية » .

و « وإسحق » ، هو « عمرو بن عبد الله بن عبيد السَّبيعى ، الهمدانى » ، مضى برقم : ٣٢٦ - ٣٢٩

و « سفيان » ، هو الثورى ، (٣٣٤) ، مضى برقم : ٣٢٢ =

٣٣٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى = ح ، وحدثنى سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا خالد بن عبد الرحمن الخُرَاسانى = قالا جميعاً ، أنبأنا شعبة ، عن أبى إسحق قال : سمعت حارثة ، رجلاً من خُزاعة ، قال : صلَّى بنَا النبى ﷺ أكثرَ ما كُنَّا وآمنُه ركعتين .

٣٣٦ – حدثنى محمد بن عمارة الأسدى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن حارثة بن وهب الخزاعى : أنَّه صلى مَع رسول الله ﷺ آمنُ ما كان الناس وأكثرُهُ بمِنىً ركعتين .

٣٣٧ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن حارثة بن وهب قال : صليت مع رسول الله ﷺ أكثَرَ ما كان الناس وآمَنَه بمِنًى ركعتين .

= و « شعبة » ، الإمام ، (٣٣٥) ، مضى برقم : ٣٣١

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٣٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٦ ، ٣٢٧

و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، المقرئ » ، (٣٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٥

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٣٣٤) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٣١٢

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٣٣٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٩

و « خالد بن عبد الرحمن الخراسانى » ، (٣٣٥) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣٤١/٢/١

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٣٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٥

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى الصلاة فى أبواب التقصير ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٢ : ٤٦٤) ، وفى كتاب الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٣ : ٤٠٧) ، ورواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، « باب قصر الصلاة بمنى » ، ورواه أبو داود فى المناسك ، « باب القصر لأهل مكة » ، والنسائى فى كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، « باب الصلاة بمنى » ، من ثلاث طرق ، والترمذى فى كتاب الحج ، « باب ما جاء فى تقصير الصلاة بمنى » ، وقال : « حديث حارثة بن وهب حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد فى =

٦١ ٣٣٨ – / حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم القُرَشي ، حدثنا ابن أبي فُدَيْك ، حدثني ابن أبي ذِئْب ، عن ابن شهاب ، عن أُمَيَّة بن عبد الله بن خَالد بن أُسِيد ، أنه قال لعبد الله بن عُمر : إنَّا نجد في كتاب الله عز وجل قَصْرَ صَلاةِ الخوف ، ولا نجد قَصْرَ صلاة السَّفر ؟ فقال عبدُ الله : إنَّا وجدنا نبيَّنا ﷺ يعمَلُ عَمَلاً عَمِلْنا به .(١)

***

= المسند ٤ : ٣٠٦ ، والبيهقي في السنن ٣ : ١٣٤ ، وفي مسلم وأبي داود من طريق « زهير ، عن أبي إسحق » ، قال : « صلَّيْت مع رسول الله ﷺ بمنى ، والناس أكثر ما كانوا ، فصلى ركعتين في حجة الوداع » .

(١) الخبر : ٣٣٨ ، حديث « أمية بن عبد الله بن خالد ، عن ابن عمر » .

« أمية بن عبد الله بن خالد بن أُسيد الأُموى ، المكى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٠١/١/١

و « ابن شهاب » ، هو الزهرى الإمام ، مضى برقم : ٢٥٠ ، وهو يروى عن « أمية بن عبد الله بن خالد » .

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشى العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨

و « ابن أبى فُدَيْك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك الديلى ، المدنى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٣٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب كيف فرضت الصلاة » ، من طريق : « محمد بن عبد الله الشُّعَيثِيّ ، عن عبد الله بن أبى بكر بن الحارث بن هشام ، عن أمية بن عبد الله » بغير هذا اللفظ ، ثم قال : « قال الشعيثى : وكان الزهرى يحدّث بهذا الحديث عن عبد الله بن أبى بكر » ، ثم رواه أيضاً فى كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، فى أوله ، بنحو هذا اللفظ من طريق : « الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية » ، ورواه ابن ماجه من هذه الطريق ، طريق الليث بن سعد ، فى كتاب إقامة الصلاة ، « باب تقصير الصلاة فى السفر » ، ومنها أيضاً رواه أحمد فى المسند رقم : ٥٦٨٥ ، ثم رواه من طريق « معمر ، عن الزهرى » برقم : ٦٣٥٣ ، ورواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣١٨ ، بهذا الإسناد =

واختلف السَّلف من أهل العلم فى حكم هذه الأخبار التى ذكرناها ، فقال بتصحيحها منهم جماعةٌ ، وأنكر صِحّتها منهم جماعة . وكان من عِلّة مصحِّحيها أن قالوا : تظاهرت الأخبار عن رسُول الله ﷺ بأنه قَصَر الصلاةَ فى سفره إلى مكة فى حجّة الوداع ، وهو ومَن مَعُه من المسلمين آمنون ، لا عَدُوَّ فى طريقه يخافُه ، ولا أحد يَخْشى غائلتَه على نفسه ، وعلى من معه من المؤمنين . ورووا بذلك رواياتٍ نَذْكر ما صح عندنا منها سَنَده ، ثم نتبع جَميعه البيانَ إن شاء الله عز وجل .

ذِكْرُ ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك

٣٣٩ – حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة ، ونصر بن على الجَهْضَمى قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيع ، حدثنى يحيى بن أبى إسحق ، عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع رسُول الله ﷺ من المدينة إلى مكّة يُصلّى بنا ركعتين حتى رجعنا . قال قلتُ : وهل أقام بمكة ؟ قال : نعم ، أقمنا بها عشْراً . (١)

= وهذا اللفظ ، ورواه البيهقى فى السنن ٣ : ١٣٦ ، من طريق « ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله » ، ثم قال : « ورواه الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبى بكر ، وأسنده جماعةٌ عن ابن شهاب ، فلم يقيموا إسناده » .

هذا ، وقد علق أخى رحمه الله على حديث المسند رقم : ٦٣٥٣ ، فذكر حديث الطبرى فى التفسير : (١٠٣١٨) ، فقال : « هذا الإسناد ينقصه الراوى بين الزهرى وبين أمية بن عبد الله ، وهو : عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، وما أظنه خطأ من النساخ فى نسخة الطبرى ، لأن ابن كثير نقله هكذا فى تفسيره ٢ : ٥٦١ ، عن الطبرى : فالظاهر عندى أنه تقصير من الزهرى ، أو من ابن أبى ذئب » .

والصواب أن يقال إنّه اختلاف ، لأن الزهرى روى عن « أمية بن عبد الله » ، بلا واسطة ، وروى بواسطة « عبد الله بن أبى بكر بن الحارث بن هشام » ، وبواسطة « عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن » ، و « عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن » ، كما يظهر ذلك فيما كتبته آنفاً ، والله الموفق للصواب .

(١) الأخبار : ٣٣٩ – ٣٤١ ، حديث « يحيى بن أبى إسحق ، عن أنس » . =

٣٤٠ – حدثني موسى بن عبد الرحمن الكِندى ، حدثنا حسين بن على الجُعْفى ، عن زائدة ، عن سُفْيان ، عن يحيى بن أبى إسحق ، قال ، سمعت أنس بن مالك يقول : خرجنا مع النبى ﷺ من المدينة إلى مكة يُصَلِّى ركعتين ركعتين حتى رجع ، وأقمنا بمكة عشْراً نَقْصُرُ حتى رجع .

٣٤١ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، عن يحيى بن أبى إسحق قال : سألتُ أنس بن مالك عن قَصْر الصلاة ، فقال : سافرنا مع النبى ﷺ من المدينة إلى مكة فصلَّى بنا ركعتين حتى رجعنا . فسألته : هل أقام ؟ فقال : نعم أقام بمكة عشراً .

= و « يحيى بن أبى إسحق الحضرمى ، مولاهم ، البصري ، النحوى » ، كان صاحب قرآن وعلم بالعربية ، والنحو ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٥/٢/٤

و « يزيد بن زُرَيْع العَيْشى » ، (٣٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٦

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٣٤٠) ، مضى برقم : ٣٣٤

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٣٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٦

و « زائدة بن قدامة الكوفى » ، « أبو الصلت الثقفى » ، (٣٤٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٢٣

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٣٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى أول أبواب التقصير ، (الفتح ٢ : ٤٦٣) ، من طريق « عبد الوارث ، عن يحيى بن أبى إسحق » ، ورواه مسلم فى أول صلاة المسافرين ، وقصرها ، من طريق : « هشيم ، وابن علية ، وشعبة ، والثورى ، عن يحيى بن أبى إسحق » ، ورواه النسائى فى أول كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، من طريق « أبى عوانة ، عن يحيى » ، ورواه الترمذى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى التقصير فى السفر » ، من طريق « هشيم ، عن يحيى » ، وقال : « حديث أنس حديث حسن صحيح » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة ، « باب كم يقصر الصلاة المسافر » ، من طريق « يزيد بن زريع ، وعبد الأعلى ، عن يحيى » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٨٢ ، من طريق « عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ثم ابن علية ، ثم شعبة ، عن يحيى » ، بهذا الترتيب ، ورواه البيهقى فى السنن ٣ : ١٣٦

٣٤٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن أسامة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس قال : صَلَّيت الظهر مع رسول الله ﷺ بالمدينة أربعاً ، ثم صلَّيت معه العصرَ بذى الحُلَيْفة ركعتين .(١)

٣٤٣ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمى قال ، أخبرنى عمرو ، وابن جُرَيْج ، وأُسامة بن زيد ، أنّ محمد بن المنكدر حدثهم ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ صَلَّى بهم الظهر بالمدينة أربعاً ، ثم خرج إلى سَفَرٍ فصلَّى العصر ركعتين بالشَّجرة .

٣٤٤ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى أسامة بن زَيْد ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، مثله .

---

(١) الأخبار : ٣٤٢ – ٣٤٧ ، حديث « محمد بن المنكدر ، وإبرهيم بن ميسرة ، عن أنس » .

و « محمد بن المنكدر التيمى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٥٧

و « إبرهيم بن ميسرة الطائفى » ، (٣٤٥ ، ٣٤٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٢٨ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٣٣

و « عمرو » ، هو « عمرو بن الحارث الأنصارى ، المصرى » ، (٣٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٠

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، (٣٤٥) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤ – ٧)

و « أسامة بن زيد الليثى ، المدنى » ، (٣٤٢ – ٣٤٤) ، ثقة ، أنكروا عليه أحاديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٧ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٣٤٥ – ٣٤٧) ، مضى برقم : ٣٤٠

و « ابن المبارك » هو « عبد الله بن المبارك » ، (٣٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٥ ، ٦

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٣٤٣ ، ٣٤٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٠

٣٤٥ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر وإبرهيم بن مَيْسَرَة ، عن أنس بن مالك : أن النبى ﷺ صلَّى بالمدينة الظهر أربعاً ، وصلَّى العصر بذى الحُلَيْفَة ركعتين .

٣٤٦ – حدثنى على بن سهل الرملى ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، سمع أنس بن مالك قال : صلَّينا مع النبى ﷺ بالمدينة أربعاً ، وصلَّينا معه بذى الحُلَيْفة ركعتين .

٣٤٧ – حدثنى محمد بن عمارة ، حدثنا على بن قادم ، حدثنا سفيان ، عن إبرهيم بن مَيْسرة ، ومحمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٣٤٨ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، حدثه : أنّ رسول الله ﷺ كان إذا

= و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٣٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٥

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٣٤٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٣٤

و « على بن قادم الخزاعى ، الكوفى » ، (٣٤٧) ، صدوق ، فيه ضعف ، ونقموا عليه أحاديث رواها عن الثورى غير محفوظة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٦١ ، ١٢٢٠

وهذا الخبر رواه البخارى فى أبواب التقصير ، « باب يقصر إذا خرج من موضعه » ، (الفتح ٢ : ٤٦٩ ، ٤٧٠) ، من طريق « سفيان » (٣٤٥ – ٣٤٧) ، ومنه رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، وأبو داود فى تفريع أبواب صلاة السفر ، « باب متى يقصر المسافر » ، والترمذى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى التقصير فى السفر » ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر » ، وأحمد فى المسند ٣ : ١١٠ ، ١١٢ ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن إبرهيم بن ميسرة ، وابن المنكدر » ، ورقم : ١٧٧ من طريق « عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان الثورى » ، (٣٤٥) ، والبيهقى فى السنن ٣ : ١٤٦

سافر صَلَّى الظهر بالمدينة أربعاً ، ثم خرج ، فلما بلَغ ذَا الحُلَيْفة ، وذلك سِتَّةُ أميالٍ ، صلَّى العصر ركعتين . (١)

٦٢ ٣٤٩ – حدثني / بحر بن نصر الخولاني ، قال ، قُرِئَ على شُعَيْب بن اللَّيْث ، عن أبيه ، عن بُكَيْر ، عن محمد بن عبد الله بن أبي سليم ، عن أنس بن مالك أنه قال : صلَّيت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين ، ومع عمر بن الخطاب ركعتين ، ومع عثمان بن عفان ركعتين ، صَدْراً من إمارته . (٢)

٣٥٠ – حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي ، حدثني عمرو ، عن بُكَيْر بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله ، عن أنس بن مالك أنه قال : صلَّى لنا رسول الله ﷺ بمنًى ركعتين ، وصلَّى لنا أبو بكر الصديق رحمة الله عليه بمنى ركعتين ، وصلَّى لنا عمر بن الخطاب بمنًى ركعتين ، وصلَّى لنا عثمان ركعتين صدراً من خلافته ، فلما كان آخر خلافَته أتَمَّ الصلاة بمنًى أربعاً .

---

(١) الخبر : ٣٤٨ ، حديث « ابن شهاب الزهري ، عن أنس » .

« ابن شهاب الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٣٨

و « أسامة بن زيد الليثي » ، مضى برقم : ٣٤٢ – ٣٤٤

و « عبد الله بن وهب المصري » ، مضى برقم : ٣٤٣

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، من حديث « محمد بن عبد الله بن أبي سليم ، عن أنس » .

« محمد بن عبد الله بن أبي سليم المدني » ، ويقال : « ابن أبي سليمان » قال النسائي : « ثقة » ، وقال الذهبي : « لا يعرف » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/١٢٨ ، وابن أبي حاتم ٣/٢/٢٩٧

و « بكير بن عبد الله بن الأشجّ القرشي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٥٦ ، ٧٩٢

و « الليث بن سعد الفهمي ، المصري » ، (٣٤٩) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، المصري » ، (٣٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٣ =

٣٥١ - حدثنا محمد بن حميد الرازى ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا أبو حمزة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلَّيت مع رسول الله ﷺ فى السفر ركعتين ، ومع أبى بكر رَكْعتين ، ومع عُمَر ركعتين ، ثم تفرقت بكُمُ السُّبُل ، فوالله لوَدِدْت أن حَظِّى من أربع ركعاتٍ ركعتَان مُتَقَبَّلتَان .(١)

٣٥٢ - حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق المروزى قال ، سمعت أبى يقول ، أنبأنا أبو حمزة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، مثلَه .

= و « شعيب بن الليث بن سعد الفهمى المصرى » ، (٣٤٩) ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٣٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٨

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب تقصير الصلاة ، « باب الصلاة بمنى » ، وقال : « محمد بن عبد الله ابن أبى سليمان ، عن أنس » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٤٤ ، ١٤٥ ثم : ١٦٨ ، وقال : « محمد بن عبد الله ابن أبى سليمان ، عن أنس » ، وأشار إليه البخارى فى الكبير ١/١/١٢٨

(١) الخبران : ٣٥١ ، ٣٥٢ ، حديث « علقمة ، عن عبد الله بن مسعود » .

« علقمة بن قيس النخعى ، الكوفىّ » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣٧ ، ٦٥٥

و « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٠٤ - ٣٠٨

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨ ، ١٢٩

و « أبو حمزة » ، السُّكَّرىّ ، « محمد بن ميمون المروزى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٣

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ، (٣٥١) ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٩٦

و « على بن الحسن بن شقيق المروزى العبدى ، المروزى » ، (٣٥٢) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٦٨ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٨٠

وهذا الخبر رواه النسائى فى تقصير الصلاة فى السفر ، بهذا الإسناد نفسه .

٣٥٣ - حدثنى على بن سهل الرملى ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان الثورى ، حدثنا الأعمش ، عن إبرهيم ، وعُمَارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عَبْد الله قال : صليت مع رسول الله ﷺ بمِنى ركعتين ، ومَع أبى بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ثم تفرقت الطُّرق بكم ، فلوددت أن حظِّى من أربع ركعتان مُتَقَبَّلَتَان . (١)

٣٥٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، مثله ، إلا أنه قال : فلَيْتَ حَظّى من أربع ركعتَان مُتَقَبَّلَتان .

٣٥٥ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن عُمارة بن عُمَيْر ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال : صَلّيت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين ، ومع أبى بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، فليت حظّى من أربع ركعتان متقبَّلتان .

---

(١) الأخبار : ٣٥٣ - ٣٥٦ ، حديث « عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود » .

« عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢ ، ٣٣

و « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، (٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦) ، مضى قبل رقم : ٣٥١ ، ٣٥٢

و « عُمارة بن عُمَيْر التيمى ، الكوفى » ، (٣٥٣ ، ٣٥٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥١٦ ، ١٢٠١

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٣٥٣ - ٣٥٦) ، الإمام ، مضى برقم : ٢٩٤ ، ٢٩٥

و « سفيان الثورى » ، الإمام ، (٣٥٣ ، ٣٥٤) ، مضى برقم : ٣٤٥ - ٣٤٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، (٣٥٥) ، مضى برقم : ٣٣٥ =

٣٥٦ – حدثنى سلم بن جنادة السُّوائىّ ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : صلى عثمان بمنى أربعاً ، فقال عبد الله : صَلّيت مع النبى ﷺ ركعتين ، ومع أبى بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ثم تَفَرَّقت بكم الطُّرق ، فلوددت أن لى من أربع ركعات ركعتين مُتَقَبَّلَتين .

٣٥٧ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا حكّام بن سَلْم ، عن عَنْبَسة ، عن أبى إسحق ، عن قُرَّة أبى معاوية قال : جاء ابن مسعود فى زمن عثمان فقال : كم صلَّى عثمان بمِنىً ؟ فقالوا : أربعاً . فقال عبد الله كلمةً ، ثم تقدَّم فصلَّى أربعاً ، فقالوا : عِبْتَ عليه ثم صلَّيْتَ كما صلَّى ؟ فقال : أَمَا إنّى قد صلَّيْت مع النبى ﷺ وأبى بكر وعمر ركعتين ، ولكنّ الخِلاَفَ شرٌّ . (١)

= و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٣٥٦) ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٩٥

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٣٥٣) ، مضى برقم : ٣٤٦

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٣٥٤) ، مضى برقم : ٣٤٥

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٣٥٥) ، مضى برقم : ٣٣٢ م

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى أبواب التقصير ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٢ : ٤٦٥) ، ثم فى كتاب الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٣ : ٤٠٧) ، ورواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين ، « باب قصر الصلاة بمنى » ، وأبو داود فى كتاب الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، ورواه النسائى فى تقصير الصلاة ، « باب الصلاة بمنى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٥٩٣ ، والبيهقى فى السنن ٣ : ١٤٣

(١) الخبر : ٣٥٧ ، حديث : « قرة بن إياس ، عن ابن مسعود » .

« أبو معاوية » ، « قرة بن إياس بن هلال المزنى ، البصرى » ، له صحبة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٩٦ ، ٨٩٧

و « أبو إسحق » ، هو السَّبيعى « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٤ – ٣٣٧

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، يخطىء ، مضى برقم : ٣٢٨ =

٣٥٨ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا أيوب ابن سُوَيْد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ صَلّى صلاة المسافر بمنىً ركعتين ، ثم صلى أبو بكر ركعتين ، ثم صلاها عمر ركعتين ، ثم صلاّها عثمان ركعتين صدراً من خلافته ، ثم أتمَّها عثمان بعد ذلك . (١)

٣٥٩ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن / بن وَهْب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن الزُّهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، بمثله . ٦٣

= ولم أقف على الخبر بهذا الإسناد ، ولكن روى نحوه البيهقي في السنن ٣ : ١٤٤ ، من طريق « أبي نعيم ، عن الأعمش ، حدثنا معاوية بن قرة بواسط ، عن أشياخ من الحيّ ، قال : صلّى عثمان .... » ثم قال : « وقد روى ذلك بإسناد موصول » ، وذكره أبو داود في كتاب الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، بعقب حديث « الأعمش ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود » (٣٥٣ - ٣٥٦) وقال : « قال الأعمش ، فحدثني معاوية بن قرة عن أشياخه : أن عبد الله صلى أربعاً ، قال فقيل له : عِبْت على عثمان ثم صليت أربعاً . قال : الخلاف شرٌّ » ، وجاء هذا اللفظ « الخِلاف شر » في خبر رواه البيهقي ٣ : ١٤٤ ، من طريق : « يونس بن أبي إسحق ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود » ، جاء في آخره قول ابن مسعود : « ولكن عثمان كان إماماً ، فما أخالفه ، والخلاف شرٌّ » .

(١) الخبران : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، حديث « سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر .

« سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٨٨ ، وما بعده .

« ابن شهاب الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٤٨

و « الأوزاعي » ، الإمام ، (٣٥٨) ، مضى برقم : ٢٨٨

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب ، المصري » ، (٣٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٠

و « أيوب بن سُوَيْد السَّيْباني ، الرملي » ، (٣٥٨) ، ضعيف ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٣٤

و « عبد الله بن وهب المصري » ، الفقيه (٣٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٠ =

٣٦٠ - حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، أخبرنى عُبَيْد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين ، وصلاها أبو بكر ركعتين ، وعمر ركعتين ، وعثمان صدراً فى خلافته . (١)

٣٦١ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عَبْدة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : رأيتُ النبى ﷺ بمنىً يُصَلِّى ركعتين ، وأبَا بكر وعُمَر وعثمان صدراً من خِلافته ، ثم إن عثمان أتمَّ بعد ذلك . (٢)

= وهذا الخبر رواه مسلم فى صلاة المسافرين . « باب قصر الصلاة بمنى » ، من طريق « ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث » ، (٣٥٩) ، ورواه من طريق « الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن الزهرى » ، ومن طريق « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٢٥٥ ، من طريق الأوزاعى ، وروى أحمد حديث « سالم ، عن أبيه » ، من طريق « همام ، عن مطر ، عن سالم » برقم : ٥٦٩٨ ، ٥٧٥٧ ، بغير هذا اللفظ .

(١) الخبر : ٣٦٠ ، حديث « عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله » .

« عبيد الله بن عبد الله بن عمر » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٠٩ - ١١١٣ ، وما بعده .

و « الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٨ ، ٣٥٩

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٠

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩

وهذا الخبر رواه البخارى فى الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٣ : ٤٠٧) ، والنسائى فى تقصير الصلاة ، « باب الصلاة بمنى » ، من هذه الطريق نفسها .

(٢) الأخبار : ٣٦١ - ٣٦٣ ، حديث « نافع ، عن ابن عمر » .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٤ - ٢٦٢ =

٣٦٢ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى القطان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، آبن عمر قال : صلَّيت مع النبى ﷺ بمنى ركعتين ، ومع أبى بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ومع عثمان صدراً من إمارته ، ثم أتمَّ بعدُ .

٣٦٣ - حدثنى محمد بن عُمَارة الأَسدى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا عُقْبة الأصمُّ ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رجلاً جاءهُ فقال : إنَّ ركعتى السفر ليستا فى القرآن . فقال : صلَّيت مع النبى ﷺ بمنى ركعتين ، ومع أبى بكر وعمر ، وصلَّيت مع عثمان طائفةً من خلافته بمنىً ركعتين ، إنما صاحبُ الرَّكعتين صاحبُ الزَّاد والمَزَاد .

٣٦٤ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سعيد = يعنى ابن السائب الطائفى = ، عن داود بن أبى عاصم : أنه لَقِى آبن عمر بمنىً ، فسأله عن الصلاة فى السَّفر ، فقال ركعتين ، فقال : كيف ترى ونحن ها هنا ؟ فأخذَتْهُ عند

= و « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، (٣٦١ ، ٣٦٢) ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى برقم : ٢٥٤ ، ٢٥٥

و « عقبة الأصم » ، هو « عقبة بن عبد الله الأصم ، الرفاعى العبدى ، البصرى » ، (٣٦٣) ، ضعيف واهى الحديث ، ليس بالحافظ ، ولا يحتج بحديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٤١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣١٤

و « عبدة » ، هو « عبدة بن سليمان الكلابى » ، (٣٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٥

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٣٦٢) ، الثقة ، مضى فى الحديث : ٦ ، آنفاً .

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار » ، (٣٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٦

وهذا الخبر من طريق « عبيد الله ، عن نافع » ، رواه البخارى فى أبواب التقصير ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٢ : ٤٦٤) ، ومسلم فى صلاة المسافرين ، « باب قصر الصلاة بمنىً » ، من طرق ، ورواه النسائى فى تقصير الصلاة ، « باب الصلاة بمنى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٥٢١٤

ذلك ضَجْرةٌ فقال : وَيحك ! هل سمعتَ برسول الله ﷺ ؟ قال قلت : نعم ، وآمنت به . قال : فإن رسول الله ﷺ كانَ إذا خرج صَلَّى ركعتين ، فصَلِّ إن شئتَ أو دَعْ . (١)

٣٦٥ – حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي ، حدثنا إسحق الأزرق ، عن شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن داود بن أبي عاصم قال : دخلتُ على عبد الله ابن عمر وهو بمنىً ، فسألته عن الصلاة ، فقال : صلَّيْتُ مع النبي ﷺ ركعتين ، ومع أبي بكر ركعتين ، ومع عثمان ستَّ سنين ركعتين . قال قلت له : فكيف تصنع ؟ قال : أمَّا إذا صَلَّيتُ وحدى فأصلى ركعتين ، وإذا صلَّيتُ معهم فكما يُصَلُّون .

---

(١) الخبران : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، حديث « داود بن أبي عاصم ، عن ابن عمر » .

و « داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى ، الطائفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٠/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٢١/٢/١

و « سعيد بن السائب الثقفى ، الطائفى » ، (٣٦٤) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٩/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٠/١/٢

و « يزيد بن أبي زياد القرشى ، الكوفى » ، (٣٦٥) ، لين ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٠١ – ٣٠٦ ، وما بعده .

و « أبو عامر » ، هو العقدى ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٣٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٠

و « شريك بن عبد الله النخعى ، الكوفى » ، (٣٦٥) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٢٧٧

و « إسحق الأزرق » ، « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى » ، (٣٦٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧

روى هذا الخبر من هذه الطريق ، عبد الرزاق فى المصنف ٢ : ٥١٩ ، رقم : ٤٢٧٩

وفى الهامش أمام آخر الخبر : ٣٦٤ ، كتب « بلغ » ، أى بلغت المراجعة .

٣٦٦ – حدثنا الحسن بن عَرَفة ، حدثنا شَبَابة ، عن شعبة = ح ، وحدثنى ابن المثنى ، حدثنى عبد الصمد ، أخبرنى شعبة = ، عن خُبَيْب قال ، سمعت حَفْص بن عاصم يحدِّث ، عن ابن عمر : أنه سافر مع رسول الله ﷺ ، فكان يصلِّى صلاةَ السَّفر ، ومع أبى بكر صلاة السَّفَر ، ومع عمر صلاة السفر ، ومع عثمان ثمانى سنين صلاة السَّفَر ، ثم صلاَّها بعدُ أربعاً . (١)

٣٦٧ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا حَكَّامٌ وهٰرُون ، عن عَنْبَسة ، عن عثمان الطويل ، عن رُفَيْعٍ أبى العالية قال : خطبنا أبو بكر الصدِّيق رضى الله عنه فقال : قال رسول الله ﷺ : للظاعن ركعَتان ، وللمُقِيم أربعٌ ، مولِدِى بمكّة ، ومُهَاجَرِى بالمدينة ، فإذا خرجتُ من المدينة مُصْعِدًا من ذى الحُلَيْفة ، صَلَّيت ركعتين حَتَّى أَرْجِع . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٦٦ ، حديث « حفص بن عاصم ، عن ابن عمر » .

و « حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢١٤

و « خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خُبيْب بن يَسَاف الأنصارى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢١٤

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ٣٥٥

و « شبابة » ، هو « شبابة بن سوار الفزارى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٢٨ ، وما بعده .

و « عبد الصمد » ، هو « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨

وهذا الخبر رواه مسلم فى صلاة المسافرين ، « باب قصر الصلاةِ بمنى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٨٥٨ ، ٥٠٤١

(٢) الخبر : ٣٦٧ ، « رفيع » ، « أبو العالية » ، « رفيع بن مهران الرياحى » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاته ﷺ بسنتين ، مضى برقم : ٤٤ ، ٤٥ =

٣٦٨ - حدثنى إسمعيل بن المتوكل الأشْجعى من أهل حمص ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن عمرو
٦٤ ابن أُمَيَّة الضَّمْرى ، قال : قَدِمت على رسول الله ﷺ / فقال : يا أمية ، ألا تنتظر الغَدَاء ؟ قلت : إنى صائم . قال : هُلَمَّ أُخْبِرْكَ عن المسافر ، إنّ الله وضع عنه الصَّوم ونِصْفَ الصَّلاة . (١)

= « وعثمان الطويل » ، من أهل الجزيرة . حديثه فى البصريين ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم : « شيخ » ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢٥٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٧٣/١/٣

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٧

و « حكّام بن سَلْم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢١٦

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، ثقة يخطئ ، مضى برقم : ٣٢٨

قال الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان ، فى ترجمة « عثمان الطويل » : « أورد ابن عدى فى ترجمة أبى العالية ، عن طريق : حكام بن سلم ، عن عنبسة ، عن عثمان الطويل ، عن رفيع أبى العالية قال : خطبنا أبو بكر ، فذكر حديثاً فى قصر الصلاة . وقال : لا يرويه عن عنبسة غير حكام ، وعثمان الطويل عزيز السند ، إنما له هذا الحديث » .

وأفادنا أبو جعفر ، بأن « هرون بن المغيرة » ، رواه أيضاً عن « عنبسة » ، ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(١) الخبر : ٣٦٨ ، « أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٦٤

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٤٥ ، وما بعده .

و « الأوزاعى » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٨

و « محمد بن كثير أبى عطاء الثقفى ، الصنعانى » ، وهو صدوق ، ولكنه كثير الخطأ ، لين ، مضى برقم : ٢٠٧

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب وضع الصيام عن المسافر ، والاختلاف على الأوزاعى فى خبر عمرو بن أمية » ، وساقه فى أوله بهذا الإسناد عن « الأوزاعى » ، ثم ذكر اختلافهم على الأوزاعى من طرق .

٣٦٩ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن ، حدثنا حسين الجُعْفى ، عن زائدة قال ، حدثنا مالك بن مِغْوَل ، عن عَوْن بن أبى جُحَيْفَة ، عن أبيه قال : دَفَعت إلى النبى ﷺ بالأبطح فى قُبَّة ، قال : فخرج فصلَّى بنا رسول الله ﷺ الظهرَ ركعتين ، والعصرَ ركعتين . (١)

٣٧٠ – حدثنا القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا عثمان بن عمر ، أنبأنا مالك بن مِغْوَل ، عن عون بن أبى جُحَيْفة ، عن أبيه قال : دَفَعت إلى النبى ﷺ ، فذكر مثلَه .

٣٧١ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن أبى جحيفة قال : صلَّيت مع النبى ﷺ بالأبطح صلاة العصرِ ركعتين .

٣٧٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن ابن عباس قال : كان النبى ﷺ إذا سافر صَلَّى ركعتين حتى يَرْجِع .

---

(١) الأخبار : ٣٦٩ – ٣٧٧ ، حديث « أبى جحيفة » ، من طرق ، ووقع بينها حديث « ابن عباس » رقم : ٣٧٢ ، فنبدأ به ، ثم نتبعه تفسير أسانيد حديث أبى جحيفة .

« أبو إسحق » ، السَّبيعى ، « عمرو بن عبد الله » ، (٣٧١ – ٣٧٣) ، روى عن ابن عباس ، مضى برقم : ٣٧٥

و « أبو بكر بن عياش الأسدى » ، (٣٧٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٣٧

ولم أقف على حديث ابن عباس من هذه الطريق .

وهذا بيان حديث « أبى جحيفة » ، « وهب بن عبد الله السُّوَائى » ، (٣٦٩ – ٣٧١) ، (٣٧٣ – ٣٧٧)

و « عون بن أبى جحيفة » ، « عون بن وهب بن عبد الله السُّوَائى » ، (٣٦٩ ، ٣٧٠) ، (٣٧٤ – ٣٧٦) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٨ – ١٩٠ ، وكان فى المخطوطة فى رقم : ٣٧٣ ، « عن وهب السوائى ، عن أبى جحيفة » ، وهو خطأ لا شك فيه . =

٣٧٣ - حدثنى تميم بن المنتصر ، أنبأنا إسحق ، عن شريك ، عن أبى إسحق ، عن وهب السُّوائىّ أبى جُحَيْفَة قال : صلَّيت مع نبى الله ﷺ العَصرَ بالأبطح ركعتين ، وكانت معه عَنَزَة يَرْكُزها بين يديه حين يُصَلِّى ، قال قلنا : مثل مَنْ كُنْتَ يومئذٍ ؟ قال : كنتُ أَبْرِى وأَرِيشُ .

٣٧٤ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن ابن أبى ليلى ، عن عَوْن بن أبى جُحَيْفة ، عن أبيه قال : صلَّيت مع النبى ﷺ بمنى ركعتين الظهرَ ، ثم لم يزل يصلى رَكْعتين حتى رجع إلى المدينة .

٣٧٥ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبى قيس ، عن سِماك ، عن عَوْن بن أبى جُحَيفة ، عن أبيه : أن النبى ﷺ صلّى بمكة سَجْدتين .

= و « أبو إسحق » ، هو السبيعى ، (٣٧١ ، ٣٧٣) ، مضى قبل .

و « مالك بن مِغْوَل البجلى ، الكوفى » ، (٣٦٩ ، ٣٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٧

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٣٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٦ ، ٣٢٧

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، (٣٧٤) ، الفقيه ، صدوق ، سيء الحفظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ١١٨ ، ١١٩

و « سماك بن حرب البكرى » ، (٣٧٥ ، ٣٧٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٤٧ ، ٢٤٨

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » (٣٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٠

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى » ، (٣٦٩ ، ٣٧٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٤٠

و « عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى » ، (٣٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٥

و « شريك بن عبد الله النخعى » ، (٣٧٣) ، مضى برقم : ٣٦٥

و « عمرو بن أبى قيس الرازى » ، (٣٧٥) ، ثقة ، مضى برقم : ٢١٦ ، وكان فى المخطوطة « عمرو ابن أبى قريس » ، سيئة الكتابة ، وهذا هو الصواب . =

٣٧٦ – حدثني موسى بن عبد الرحمن الكِنْدى ، حدثنا حسين الجعفى ، عن زائدة ، حدثنا سماك بن حرب البَكْرى ، عن عون بن أبي جُحَيفة ، عن أبيه قال : صلى رسول الله ﷺ بمكة صلاة الظُّهر ركعتين ، صَلاةَ المُسَافر .

٣٧٧ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت أبا جُحَيْفة قال : خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البَطْحاء فتوضأ ، فصلى الظُّهرَ ركعتين ، والعصر رَكعتين .

٣٧٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا العُكْليّ ، حدثنا عُمَر بن عبد الله بن أبي خَثْعَم اليَمامِيّ ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أَبِي سلمة ، عن أبي هريره : أنّ

= و « شعبة » ، (٣٧٧) ، الإمام ، مضى برقم : ٣٦٦

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٣٦٩ ، ٣٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٠

و « وكيع بن الجراح » ، (٣٧١ ، ٣٧٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٧

و « إسحق » ، هو « إسحق بن يوسف الأزرق » ، (٣٧٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٥

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٣٧٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٧

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، (٣٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣١

وهذا خبر مختصرٌ ، روى مطولاً ومختصراً فى الصحاح ، رواه البخارى فى كتاب الوضوء ، « باب استعمال فضل وضوء الناس » ، (الفتح ١ : ٢٥٦) ، وفى كتاب الصلاة ، « باب الصلاة فى الثوب الأحمر » ، (الفتح ١ : ٤٠٨) ، وفيه أيضاً ، « باب الصلاة إلى العنزة » ، (الفتح ١ : ٤٧٥) ، وفى كتاب الأذان ، « باب الأذان للمسافرين » ، (الفتح ٢ : ٩٤) ، وفى كتاب المناقب ، « باب صفة النبى ﷺ » ، (الفتح ٦ : ٤١٧ ، ٤٢٢) ، وفى كتاب اللباس ، « باب القبة الحمراء من أدم » ، (الفتح ١٠ : ٢٦٤) ، مطولاً ومختصراً ، ورواه مسلم فى كتاب الصلاة ، « باب سترة المصلى » ، مطولاً وبأسانيد كثيرة تجمع أسانيد أبى جعفر ، ورواهُ أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب ما يستر المصلى » ، ورواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب صلاة الظهر فى السفر » ، مختصراً ، ورواه الترمذى فى كتاب الصلاة ، « باب ما جاء فى إدخال الإصبع الأذنَ عند الأذان » .

رجلاً قال لرسول الله ﷺ : أَقْصُر الصلاةَ فى سَفَرى ؟ قال : نعم : إن الله يُحِبُّ أن يُؤْخَذ بِرُخَصِهِ كما يحب أن يُؤْخَذ بفريضته . (١)

٣٧٩ – حدثنى عبد الله بن أبى زياد القَطَوَانىّ ، حدثنا زيد بن حُبَاب ، حدثنا عُمر بن عبد الله اليَمَامىّ قال ، حدثنى يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : أن رجلا سأل النبى ﷺ عن الصلاة فى السَّفر ، فقال : ركعتين .

...

قالوا : فهذه أخبارٌ عن رسول الله ﷺ ثِقَاتٌ نَقَلَتُها ، صحيحٌ سَنَدُها ، عُدولٌ رُوَاتها ، تَقُوم الحجَّةُ ، فيما لا يُدْرك عِلْمُه إلا من جهة الخبرِ ، بدُونها من الأخبار ، وباستفاضةٍ هى دُون استفاضتها .

قالوا : فإنِ قال لنا قائل : فما وَجْهُ قَصْر النبى ﷺ إذاً الصلاة ، إن كان الأمْرُ على ما وصفتم من أنه كان يَقْصُرها فى أسفارهِ آمناً غير خائِف ، وإنَّما أَذِن الله تَعالى ذكرُه فى كتابه بقَصْرها فى حال الخوف دون حال الأمن ، وذلك أنه قال

(١) الخبران : ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، حديث « أبى سلمة ، عن أبى هريرة » .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٨

و « يحيى بن أبى كثير الطائى ، اليمامى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٨

و « عمر بن عبد الله بن أبى خثعم اليمامى » ، وينسب إلى جدّه فيقال : « عمر بن أبى خثعم » ، و « عمر ابن خثعم » ، وهو واهى الحديث ، حدّث عن يحيى بن أبى كثير ثلاثة أحاديث ، لو كانت فى خمسمئة حديث لأفسدتها ، منكر الحديث ، مترجم فى التهذيب وفى ميزان الاعتدال ، وذكر حديثين عن يحيى بن أبى كثير ، وكأنّ هذا هو الثالث .

و « العُكْلى » ، هو « زيد بن الحُبَاب العُكْلى » ، ثقة صدوق ، ذكر ابن حبان فى الثقات وقال : « يخطئ ، يعتبر حديثه إذا روى على المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ، ففيها المناكير » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣٩ ، وما بعده .

جل ثناؤه : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [سورة النساء : ١٠١] ، أتقولون ذلك من فعله لما فى التنزيل نَسْخٌ ، / فقد علمتم إنكارَ مَنْ يُنْكر نسخَ السّنةِ القرآنَ ، وإن كان لهم ٦٥
فى ذلك مخالفون ؟ أم تقولون : ذلك زيادة حُكْمٍ من رسول الله ﷺ فى أحكام صلاة المسافر ؟ فما بُرْهانكم على ذلك ، وقد علمتم خِلافَ من يخالفكم فيه من الأئمة ؟ أم ما وجه ذلك ؟

قلنا لهم : قد اختلَفَ الأئمةُ قبلنا فى ذلك .

فقالت منهم طائفة = وهم الّذين قالوا : فرضُ الصَّلاة فى السفر ركعتان = : لم يزلْ حُكْمُ الله جل ثَناؤه فى الواجب عن عَدَد الصلاة على المسافر ، مِن لَدُن فرضِها على خَلْقه ، ركعتَيْن ، إلاَّ ما كان من صلاةِ المغرب ، فإنها ثلاثٌ . فأما قَوْلُه تعالى : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ، فإنه إذنٌ من الله تعالى بالقَصْر عن حدودها التى أوجَبَها على الآمن فى حال الطُّمَأْنينة ، لا إذنٌ فى القصر عن عَدَدها . وقد مضى ذكْرُنا قائِلِي هذه المقالة فى كتابنا هذا قبل ، فكرهنا تطويلَ الكتابِ بإعادة ذِكْرهم فى هذا الموضع . (١)

...

وقالت منهم طائفة أخرى : بل قَصْر الصلاة فى السَّفر من أربع إلى اثنتين ، رُخصة من الله جل ذكره لعباده ، وصَدَقةٌ منه تصدَّق بها عليهم ، تخفيفاً منه عنهم ، كما قال عُمَر رحمة الله عليه عن رسول الله ﷺ ، (٢) وحُكْمٌ من حُكْمِ قول الله عز وجل : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِين

---

(١) هذا واقعٌ فى الجزء المفقود من الكتاب .

(٢) هو ما فى الحديث : ٤ – ٧

كَفَرُوا) ، [سورة النساء : ١٠١] ، [بمَعْزِل] ، (١) وذلك أنَّ الإذن من الله جل ثناؤه بقَصْر الصلاة فى حالِ الخوف ، إنما هو إذْنٌ منه بقَصْرِها من ٱثنتين إلى واحدةً ، وأمَّا الركعتان فى غيرِ حَالِ الخوف ، فتَمامٌ غَيْرُ قَصْرٍ .

° ° °

ذكر بَعْضُ من حضرنا ذكرُه من القائلين بذلك من السَّلَف

٣٨٠ – حدثنى أحمد بن الوليد القُرَشى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سِمَاكٍ الحنفى قال : سألت ابن عمر عن صلاة السَّفَر ، فقال : ركعتان تمامٌ غيرُ قَصْرٍ ، إنما القصر صَلَاةُ المَخَافة . فقلت : وما صلاة المخافة ؟ قال : يُصَلِّى الإمام بطائفة ركعةً ، ثم يجىء هؤلاءِ إلى مكان هؤلاءِ ، ويجىء هؤلاءِ إلى مكان هؤلاء ، فيصلِّى بهم ركعةً ، فتكون للإمام رَكْعتين ، ولكل طائفة ركعةً ركعةً . (٢)

٣٨١ – حدثنى سعيد بن عمرو السَّكُونى من أهل حِمْص ، حدثنا بقيّة

---

(١) ما بين القوسين ، مكانه بياضٌ فى المخطوطة ، وسياق العبارة : « بل قصرُ الصلاة فى السفر .... رُخصةٌ .... وصدَقةٌ .... وحُكم من حُكْمِ قول الله عز وجل (فليس عليكم جُنَاحٌ) .... بمعزل » ، يعنى أن قصْر الصلاة صدقةٌ تصدق بها الله ، وهو حُكْمٌ آخرُ غير حُكم آية سورة النساء ، فإنها فى صلاة الخوف .

(٢) الخبر : ٣٨٠ ، « سماك الحنفى » ، هو « سماك بن الوليد الحنفى ، اليمامى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٨٠/١/٢

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٧٧

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، مضى برقم : ٣٧٧

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣٢٧ ، ورواه البيهقى فى السنن ٣ : ٢٦٣

ابن الوليد ، حدثنا المسعودى ، حدثنى يَزِيدُ الفَقِير ، عن جابر بن عبد الله قال : صَلاةُ الخوفِ رَكْعةٌ . (١)

٣٨٢ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حَدثنا عمى عبد الله ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، حدثنى بكر بن سَوادة ، أن زياد بن نافع حدثه ، عن كعب = وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قُطِعت يَدُهُ يوم اليمامة = : أن صلاة الخوف لكل طائفة ركعة وسجدتان . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٨١ ، « يزيد الفقير » ، هو « يزيد بن صهيب الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٧٢/٢/٤

و « المسعودى » ، « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة » ، ثقة ، تغيّر بأخرة ، مضى برقم : ٢٨١

و « بقية بن الوليد الكلاعى ، الحمصى » ، ثقة ، إذا حدث عن الثقات ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٠٦ ، وما بعده .

رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٥٥٦٣ ، ١٠٣٢٩

(٢) الخبر : ٣٨٢ ، « كعب » ، هو « كعب الأقطع » ، له صحبة ، مترجم فى الإصابة ، والكبير ٢٢٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦١/٢/٣

و « زياد بن نافع التجيبى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٤٧/٢/١

و « بكر بن سوادة الجذامى المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٩/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٨٦/١/١

و « عمرو بن الحارث الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩

و « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣٣٠ ، وساقه الحافظ فى ترجمة كعب فى الإصابة ، ثم قال : « أظنُّ فى إسناده انقطاعاً ، فقد علقه البخارى من طريق زياد بن نافع ، عن أبى موسى الغافقى ، عن جابر بن عبد الله ، وقال البخارى فى التاريخ : كعب قطعت يدهُ يوم اليمامة ، له صحبة ، روى عنه زياد بن نافع » .

٣٨٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ، حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان ، عن سالم الأفطس ، عن سَعيد بن جُبَيْر قال : كيف تكون قَصْراً ، وهم يصلُّون ركعتين ؟ إنَّما هي ركعة . (١)

* * *

وقالت طائفة أخرى : بل هذه الآيةُ هي الآية التي دَلَّت على تَرْخيص الله تعالى ذكره للمسافر في قَصْرِ الصلاة ، غَيْرَ أن دِلالتها على ذلك متناهيةٌ عند قوله
٦٦ تعالى : (أَنْ تَقْصُروا مِنَ الصَّلاَةِ) [سورة النساء : ١٠١] . قالوا : والكلام : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ / فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُروا مِنَ الصَّلاَةِ) [سورة النساء : ١٠١] . قالوا : فهذا هُو الإذن للمسافر في القَصْر .

قالوا ، وقوله جل ذكره : (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، كلام مُبْتدأ ، معناه : إِنْ خِفْتُم أيُّها الناسُ ، أن يفتنكُم الذين كفروا في صلاتكم عَنْ صلاتكم ، وكنتَ فيهم يا محمد ، فأقمتَ لهم الصلاةَ ، فَلْتقم طائفةٌ مِنهم معك ، قالوا : فقوله تعالى (إِنْ خِفتُم أَنْ يَفْتِنِكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، كلامٌ منقطعٌ عن قوله عز وجل : (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُروا مِنَ الصَّلاَةِ) ، غير مُواصِلٍ له ولا مُتَّصِلٍ به .

* * *

(١) الخبر : ٣٨٣ ، « سعيد بن جبير » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٤٤ ، ٢٤٥

و « سالم الأفطس » ، هو « سالم بن عجلان الأموى ، الجزرى » ، من سبى كابُل ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٦٣

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٣٥٣ ، ٣٥٤

و « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٢

رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ١٠٣٢٨

ذكر بعض من حضرَنا ذِكره من قائلى ذلك من السَّلَف

٣٨٤ - حدثنا المثنى بن إبرهيم الآمُلى ، حدثنا إسحق بن الحجاج ، حدثنا عبد الله بن هاشم ، أنبأنا سيف ، عن أبى روق ، عن أبى أيوب ، عن عليّ قال : سأل قومٌ من التّجار رسُول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّا نضرِب فى الأرض فكيف نصلى ؟ فأنزل الله عز وجل : (وَإِذَا ضَرَبْتُم فِى الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ) ، ثم انقطع الوَحْى . فلما كان بعد ذلك بحَوْلٍ ، غزَا النبى ﷺ فصَلَّى الظُّهر ، فقال المشركون : لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظُهورهم ، هَلاَّ شددتم عليهم ؟ فقال قائل منهم : إنَّ لهم أُخْرى مثلها فى إثْرها ، فأنزل الله تعالى ذكره بين الصلاتين : (إِنْ خِفْتُم أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِين كَفَرُوا إِنَّ الكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُبيناً . وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمْ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَك) إلى قوله : (إِنَّ الله أَعَدَّ لِلكَافِرِين عَذَاباً مُهِيناً) [سورة النساء ١٠١، ١٠٢] ، فنزلت صلاة الخوف . (١)

• • •

(١) الخبر : ٣٨٤ ، « أبو أيوب » ، الراوى عن عليّ ، خفى عليّ إثبات من يكون .

و « أبو روق » ، هو « عطية بن الحارث الهمدَانى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣١٣

و « سيف » ، هو « سيف بن عمر التميمى البرجمى » ، متروك الحديث ، ساقط ، كان يضع الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الله بن هاشم » ، لم أجد له ذكراً .

و « إسحق بن الحجاج الطاحونى ، المقرىء » ، ترجمه ابن أبى حاتم ٢١٧/١/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير : ١٠٣١٤ ، ونقله عنه ابن كثير فى تفسير ٢ : ٥٦٥ ، وقال : « وهذا سياقٌ غريب جدًّا » ، وانظر ما كتبته فى التفسير تعليقاً على هذا الخبر .

قالوا : فالرُّخْصة للمسافر بقَصْر صلاته عن مَبْلغ عَدَد صلاة المقيم ، ثابتةٌ حُجَّتها بترخيص الله تعالى له فى ذلك على لسان رسوله ﷺ . وليس فى تَرْخيص الله تعالى له فى ذلك دَفْعُ شيءٍ من معنى قوله : (وَإِذَا ضَرَبْتُم فِى الأَرِض فَلَيْس عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) = ولا فى قوله تعالى : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ) ، دَفْعُ شَىءٍ من رُخْصة الله للمسافر فيما رَخَّص له فيه ، من قَصْر صلاته عن أربع إلى اثنتين ، إذْ كان كلُّ واحدٍ من الصَّلاتين مفارقٌ مَعناها مَعْنَى صاحبتها ، ولكل واحدة منها سُنَّةٌ وحُكْمٌ غيرُ سُنَّة الأخرى وحكمها .

ذكر من قال هذه المقالة من السَّلَف

٣٨٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، حدثنا شيخُنا = يعنى ابن أبى مُلَيْكة = ، عن المِسْور بن مَخْرمة : أنهم كانوا يُصَلُّون مع سَعْدٍ بقرية من قُرَى الشام أربعاً ، وسَعْدٌ يُصَلِّى ركعتين .(١)

٣٨٦ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا وهب ، عن حَبِيب ، عن المسور قال : كنّا مع سعدٍ بقرية من قرى الشّام يقال لها عَمَّان = أو عُوَام = ، قال : وكان هو يُصَلّى ركعتين ، ويصلُّون أربعاً ، فقلنا له فى ذلك ، فقال : إنَّا نحنُ أعلم .

---

(١) الأخبار : ٣٨٥ – ٣٨٧ ، خبر « سعد بن أبى وقاص » .

« المسور بن مخرمة بن نوفل الزهرى » ، (٣٨٥ ، ٣٨٦) ، صحابىٌّ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٧ =

٣٨٧ – حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكِنْدى ، حدثنا حسين ، / عن ٦٧
زائدة ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عبد الرحمن بن مِسْوَر قال : كنّا مع سعد بن مالك بالشام شهرين ، وكان سعد يَقْصُرُ الصلاة ونحن نُتِمُّ ، فذكرنا ذلك له ، فقال : نَحْنُ أعْلم .

= وابنه « عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة » ، (٣٨٧) ، تابعى ثقة ، قليل الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٧

و « ابن أبى مليكة » ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة بن عبد الله بن جُدْعان التيمى » ، (٣٨٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠١٤

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » ، (٣٨٦ ، ٣٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٤ ، ١٥٥

و « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، (٣٨٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٣٨

و « وهب » فى رقم : (٣٨٦) ، لا أدرى ما هذا ، كأن فى الإسناد خطأ .

و « سفيان » ، هو الثورى ، (٣٨٧) ، الإمام ، مضى برقم : ٣٨٣

و « شعبة » ، الإمام ، (٣٨٥) ، مضى برقم : ٣٨٠

و « زائدة بن قدامة الثقفى » ، (٣٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٦

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٣٨٥) ، مضى برقم : ٣٨٠

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٣٨٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٠

و « حسين » هو « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٣٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٦

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ٢ : ٥٣٥ ، رقم : ٤٣٥٠ ، من طريق « عبد الرزاق ، عن الثورى ، عن حبيب » ، ثم انظر الخبر السالف فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٧ ، فى الصيام .

فى الخبر رقم : ١٨٦ ، « عوام » ، قال ياقوت : « موضع بعينه » ، ولم يبيِّن .

٣٨٨ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن أبي إسحق ، عن الحارث ، عن عليّ قال : إذا خرجتَ مُسافراً فصَلّ ركعتين . (١)

٣٨٩ - حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، حدثنا حسين ، عن زائدة ، حدثنا سعيد بن عُبَيْد الطائى قال ، أخبرنى على بن رَبيعة الأَسَدى ، أن ربيع بن نَضْلة الأَسَدى أخبره ، أنه خرج فى آثنى عشر راكبا ، كُلُّهم قد صحبَ النبى ﷺ ، غَيْرَهُ ، وهم سَفْرٌ ، قال : فحضرت الصلاةُ ، فتدافع القوم أيُّهم يُصَلّى ، فقَدَّموا رجلاً منهم فصلَّى بهم أربعاً ، فلما انصرف قال سَلْمَان : مَا هذا ؟ = مرَّتين أو ثلاثاً = نِصْفُ المربُوعة ، نحن إلى التخفيف أفْقَر ، مرَّتين . قال فقال القوم لسلمان : يا أبا عبد الله ، تقدَّمْنا فصلِّ لنا ، فأنت أحقُّنا بذلك . فقال سلمان : لا ، أنتم بنو إسمعيل الأَيِمَّة ، ونحن الوُزَراء . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٨٨ ، « الحارث » ، هو « الحارث الأعور » ، « الحارث بن عبد الله الهمدانى » ، متكلم فيه ، وضعفوه ، مضى برقم : ٣٠٩ ، ٣١٠

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٣

و « عنبسة بن سعيد » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٦٧

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٥

(٢) الخبر : ٣٨٩ ، « ربيع بن نضلة الأسدى » ، ويقال : « ربيع بن نُضَيْلة » ، مترجم فى الكبير ٢٤٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٧٠/٢/١ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « على بن ربيعة بن نضلة الأسدى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٨٥/١/٣

و « سعيد بن عُبَيْد الطائى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٦/١/٢ .

و « زائدة بن قدامة الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

وانظر خبراً نحوه فى مصنف عبد الرزاق ٢ : ٥٢٠ ، رقم : ٤٢٨٣ ، من طريق « أبى إسحق السبيعى ، عن أبى ليلى الكندى ، عن سلمان » .

٣٩٠ – حدثنا هنّاد بن السَّرى الحنظلى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلمى قال : كان الشعبى معنا بواسط فحضرت الصلاة ، فدخلت مَنْزِلى ، ثم خرجتُ ، فقال : كم صليت ؟ فقلت : أربعاً . فقال : لكنى ما صَلَّيت غير ركعتين ، رأيتُ عبد الله بن عمر بمكة ما يصلى إلاَّ ركعتين ، حتّى خَرَج منها . (١)

٣٩١ – حدثنى زيد بن أَخْزَم الطائى ، حدثنى عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، عن يحيى بن أبى إسحق ، عن القاسم بن مُخَيْمرة ، عن أبى صالح = أو : ابن صالح = قال : سألت عبد الله بن عَمْرٍو وقلت : أكون فى زَرْعى وغنمى سِتَّة أشهرٍ ، كيف أصلى ؟ فقال : ركعتين . وسألت ابن الزبير ، فقال مثل ذلك ، وسألت ابن عمر فقال : مثل ذلك ، فقلت : سبحان الله ، أكون فى زَرْعِى وغَنَمى ! فقال : سُبْحان الله صلِّ رَكْعتين . (٢)

٣٩٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، حدثنا يحيى بن أبى إسحق ، عن القاسم بن مُخَيْمرة ، عن صالح = أو : عن ابن صالح = قال : سألت عبد الله بن عَمْرٍو ، فذكر مثلَه .

---

(١) الخبر : ٣٩٠ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » الإمام ، مضى برقم : ٢٥٣

و « حصين بن عبد الرحمن السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩١ – ٢٩٣

و « أبو الأحوص » ، « سلاّم بن سليم الحنفى ، الكوفى » ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٩١

(٢) الخبران : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، « صالح » ، أو « أبو صالح » ، أو « ابن صالح » ، لم أقف عليه .

و « القاسم بن مخيمرة الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٢٧

و « يحيى بن أبى إسحق الحضرمى ، البصرى » ، النحوى ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٩ – ٣٤١

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٨٥ =

٣٩٣ - حدثنى عِمْران بن بَكّار الكَلاَعى ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا ابن عياش ، عن مجاهد بن فَرْقَد الصنعانى ، عن أبى مُنِيبٍ الجُرَشِى قال ، قيل لابن عمر : قول الله عز وجل : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) الآية ، [سورة النساء : ١٠١] ، فنحن آمنون لا نخاف ، أفَنَقْصُر الصلاة ؟ فقال : لقد كان لكم فى رَسُول الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ . (١)

٣٩٤ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت عبد الواحد المالكىّ ، يحدّث عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : كان ابن عمر إذا أُجْمع المُقَام أتمَّ الصلاة ، ولقد أقام بمكَّة شهرًا يصلى ركعتين ، فقيل له : لو صَلَّيتَ قبلها أو بعدها ؟ قال : لوْ صَلَّيت قبلها أو بعدها لأُتْممتُ الصَّلاة . (٢)

= و « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٦

وفى الخبر : ٣٩١ ، كتب « صلّى » ، كما أثبتها ، وفوقها رأس صاد (صـ) للشك ، دلالة على أنها كانت كذلك فى المخطوطة التى نقل عنها . وهكذا كانت تكتب أحياناً فى المخطوطات القديمة ، فأثبتها كما هى ، وانظر ما سيأتى فى الخبر : ٤١٥ والتعليق عليه .

(١) الخبر : ٣٩٣ ، « أبو المُنِيب الجُرَشىّ ، الدمشقى ، الأحدب » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٤٤٠

و « مجاهد بن فرقد الصنعانى » ، روى عن أبى المنيب ، قال ابن أبى حاتم : « مرسل » ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٤/١/٣٢٠ ، وكان فى المخطوطة « مجاهد بن يزيد » .

و « ابن عياش » هو « إسمعيل بن عياش العنسى ، الحمصى » ، ثقة ، متكلم فيه ، وهو فى حديث الشاميين ، أوثق منه فى غيرهم ، مضى برقم : ٣١١

و « يحيى بن صالح الوُحَاظىّ ، الشامى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧١٤ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ٣٩٤ ، خبر « سالم بن عبد الله ، عن أبيه » ، من رقم : ٣٩٤ - ٣٩٧ ، الخبر الأول (٣٩٤)

« سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، مضى برقم : ٣٥٨ ، ٣٥٩ =

٣٩٥ – حدثنا يونس ، أنبأنا سفيان ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه قال : أُصَلّى صلاةَ السَّفر ، مالم أُجْمِع الإقامة ، وإن مكثتُ اثنتى عشرة ليلة . (١)

٣٩٦ – حدثنا يونس ، أنبأنا سفيان ، عن ابن / أبى نَجِيح قال : أتيتُ ٦٨
سالماً أسألُه وهو عند باب المسجد ، فقلت : كيف كان أبوك يَصْنع ؟ قال : كان إذا أَصْدر الظَّهْرَ وقال : « نحنُ ماكثون » ، أَتَمَّ الصلاةَ ، وإذا قال : « اليوم وغداً » قَصَر ، وإن مَكَث عشرين ليلة . (٢)

= « عبد الواحد المالكى » ، روى عن سالم بن عبد الله ، روى عنه شعبة ، مترجم فى الكبير ٥٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٥/١/٣

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٩١ ، ٣٩٢

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، مضى برقم : ٣٨٥

وهذا الخبر رواه البخارى عن « محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة » ، وقال : « لا يتابع عليه » ، فى الكبير ٥٨/٢/٣

(١) الخبر : ٣٩٥ ، الخبر الثانى ، انظر ما قبله .

« الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٨ ، ٣٥٩

« سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، (٣٩٥ ، ٣٩٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١ ، ٥٢

وكان فى المخطوطة هنا : « اثنى عشر ليلة » .

(٢) الخبر : ٣٩٦ ، الخبر الثالث ، انظر ما قبله .

« ابن أبى نجيح » ، هو « عبد الله بن أبى نجيح يسار الثقفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢ ، ١٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧

« الظَّهْر » ، الإبل التى تحمل الأثقال فى السفر ، لحملها إياها على ظهورها ، و « أصدر الظَّهْر » ، ردّها عن الماء ، إعداداً للسفر .

٣٩٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحق ، عن أبان بن صالح ، عن سالم بن عبد الله : أنّ ابن عمر كان إذا قدم مكةَ فلم يَدْر أيظعنُ أم يقيم ، قَصَر الصلاة خَمْسَ عشرة ليلة ، فإذا عرف أنَّه يُقيم أتمَّ الصلاة .(١)

٣٩٨ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى القطّان ، عن عُبَيد الله قال ، أخبرني نافع : أنّ ابن عمر كان يَقْصُر الصلاة مالم يُجْمِع الإقامة .(٢)

٣٩٩ - حدثنا ابن المثني ، حدثنا مَسْلَمَة بن الصَّلْت الشَّيباني ، حدثنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان إذا قَدِم مكة فَلَبث بها سبعاً أو ثمانياً صلَّى صلاة المسافر ، إلا أن يُصَلِّيَ مع الإمام .

٤٠٠ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا مَسْلمة بن الصلت ، حدثنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن نافع ، عن عبد الله : أنه لم يكن يزيدُ على الركعتين في السفر شيئاً إلا في المغرب ، فإنه كان يصلِّيها ثلاثاً .

---

(١) الخبر : ٣٩٧ ، الخبر الرابع ، انظر ما قبله .

« أبان بن صالح بن عمير القرشي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٥١/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٩٧/١/١

و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ٢٩٦

و « سلمة بن الفضل الأنصاري » ، صاحب مناكير ، مضى برقم : ٢٥٦

(٢) الأخبار : ٣٩٨ - ٤٠١ ، خبر « نافع ، عن ابن عمر » .

« نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٦١ - ٣٦٣

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمري » ، (٣٩٨) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٦١ ، ٣٦٢

و « يحيى بن أبي كثير الطائي » ، (٣٩٩ ، ٤٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٨ ، ٣٧٩ =

٤٠١ — حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن داود بن قيس ، عن نافع : أن ابن عمر أقام بأَذْرَبيجان سِتّة أشهر يَقْصُر الصلاة ، ولم يستطع أن يَخْرجُ من البرد ، ولم يُرِدِ الإقامة .

٤٠٢ — حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن إدريس ، أنبأنا ليث ، عن الشعبى قال : أقمتُ بالمدينة ستة أشهر ، أو عشرة أشهر ، لا يأمرنى ابن عمر إلاّ بركعتين ، إلاّ أن أصَلّى مع قوم فأصلى بصَلاتهم . (١)

٤٠٣ — حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، أنبأنا ليث ، عن الشعبى قال : أقمت مع ابن عمر بالمدينة ثمانية أشهر ، أو عشرة أشهر ، فما أمرنى إلاّ بركعتين ، إلاّ أن أصلى فى جماعة ، ولو أردْتُ أكثرَ من ذلك ما زادنى .

٤٠٤ — حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بشير بن سَلْمان قال ، حدثنا عمر بن ذَرٍّ ، عن مجاهد قال : كنت أصحب ابن عمر فكان لا يزيد فى

= و « داود بن قيس الفراء ، الدباغ » ، (٤٠١) ، ثقة ، مضى برقم : ١٧١

و « على بن المبارك الهُنائى » ، (٣٩٩ ، ٤٠٠) ، الثقة مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٢٢

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٣٩٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٣

و « مسلمة بن الصلت الشيبانى » ، (٣٩٩ ، ٤٠٠) ، متروك الحديث ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٣٨٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٦٩/١/٤

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٤٠١) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٨٨

(١) الخبران : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، خبر « الشعبى ، عن ابن عمر » .

« الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٩٠

و « ليث » ، هو « ليث بن أبى سليم القرشى ، الكوفى » ، ضعيف الحديث ، مضى برقم : ١٩٩

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (٤٠٢) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤)

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٤٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤١

السفر على ركعتين المكتوبةَ ، ويُحْيِي اللَّيل صلاةً على ظَهْر بعيره أينما كان وجهه ، وينزل قبل الفجر فيُوتر بالأرض ، وإذا قام فى منزل ليلةً أحْيَى الليل . (١)

٤٠٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنى عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء : أنّ ابن عمر صَلّى بمكة ركعتين وهو مريض ، يُومِئ إيماءً . (٢)

٤٠٦ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين = يعنى ابن واقد = ، عن أبى الزبير قال : سَمِعْتُ ابن عمر ينهى عن الصلاة فى السَّفرِ إلا ركعتين . (٣)

---

(١) الخبر : ٤٠٤ ، خبر « مجاهد ، عن ابن عمر » .

و « مجاهد بن جبر المخزومى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨١

و « عمر بن ذَرّ بن عبد الله الهمدانى ، الكوفى » ، الثقة البليغ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٧٨ ، وما بعده .

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٠٣ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ٤٠٥ ، خبر « عطاء ، عن ابن عمر » .

و « عطاء بن أبى رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٢

و « عمرو بن دينار » ، أحد الأعلام ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٤ ، وما بعده .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٩٤

و « عبد الصمد بن عبد الوارث » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٢

(٣) الخبر : ٤٠٦ ، خبر « أبى الزبير ، عن ابن عمر » .

و « أبو الزبير ، المكى » ، « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٦ =

٤٠٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان ، عن أسلم المِنْقَرى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبْزَى ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب قَدِم مكة فصلَّى بهم ركعتين ، ثم قال : قُوموا فأَتِمُّوا ، فإنا قوم سَفْرٌ . (١)

٤٠٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل = ح ، وحدثنى على بن سهل ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء = قالا جميعاً ، أنبأنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، مثله . (٢)

٤٠٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن همام بن الحارث : أن عمر بن الخطاب / صَلَّى بمكة ٦٩

= و « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٩٦

و « يحيى بن واضح الأنصارى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ٣٥١

(١) الخبر : ٤٠٧ ، خبر « عبد الرحمن بن أبزى ، عن عمر » .

و « عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى » ، مختلف فى صحبته ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، وما بعده .

وابنه « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠٦

و « أسلم المنقرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٠٧/١/١

و « سفيان » هو الثورى الإمام ، (٤٠٧ ، ٤٠٨) ، مضى برقم : ٣٨٧

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٤٠٧ ، ٤٠٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٣

(٢) الخبر : ٤٠٨ ، خبر « أسلم العدوى ، عن عمر » ، وانظر ما قبله .

« أسلم العدوى ، مولى عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٢

وابنه « زيد بن أسلم العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٣

و « زيد بن أبى الزرقاء الثعلبى ، الرملى » ، ليس به بأس ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٥٩ ، وما بعده .

ركعتين ، وقال : يا أهل مكة ، أتمُّوا صلاتكم ، فإنَّا قومٌ سَفْرٌ . (١)

٤١٠ – حدثنا سَلْم بن جُنَادة السُّوائى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن هَمّام ، عن عمر ، مثلَه .

٤١١ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، أن عمر صلى بمكة ركعتين ، ثم قال : يا أهل مكة ، أَتِمُّوا صلاتكم ، فإنا قومٌ سَفْرٌ . (٢)

٤١٢ – حدثنى جابر بن الكُرْدِىّ الواسطى ، حدثنا شَبَابة بن سوَّار ، حدثنا يونس بن أبى إسحق ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون الأَوْدىّ ، قال :

---

(١) الخبران : ٤٠٩ ، ٤١٠ ، خبر « همام بن الحارث ، عن عمر » .

و « همام بن الحارث النخعى ، الكوفى » ، العابد الثقة ، مضى برقم : ١٢٨ ، ١٢٩

و « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، (٤٠٩ – ٤١١) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٥٦

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٣ – ٣٥٦

و « شعبة » ، الإمام ، (٤٠٩) ، مضى برقم : ٤٠٥

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٤٠٩) ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٤

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم » ، (٤١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٦

(٢) الخبر : ٤١١ ، « خبر « الأسود ، عن عمر » .

« الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠٥

و « الحكم بن عتيبة الكندى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٧

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٠٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ٣٩٤

رأيتُ عمر حين دخل مكة ، فقال : يا أهل مكة ، إنا قوم سَفْرٌ ، فأتِمُّوا صلاتكم . (١)

٤١٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله قال ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر : أن عمر صلى بأهل مكة ركعتين ثم قال : أتمُّوا صلاتكم ، فإنّا قومٌ سَفْرٌ . (٢)

٤١٤ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب كان إذا قدِم مكة صَلَّى ركعتين ، ثم قال لأهل مكة : أتمُّوا صلاتكم ، فإنا قومٌ سَفْرٌ . (٣)

---

(١) الخبر : ٤١٢ ، خبر « عمرو بن ميمون ، عن عمر » .

« عمرو بن ميمون الأودى » ، أدرك الجاهلية ، ولم يلق رسول الله ﷺ ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣٤ ، وما بعده .

و « أبو إسحق » ، هو السَّبيعى ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٨

وابنه « يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٩

و « شبابة بن سوار الفزارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٦

(٢) الخبر : ٤١٣ ، خبر « ابن عمر ، عن أبيه عمر » .

« نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ٣٩٨ – ٤٠١

« عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٨

و « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٨

(٣) الخبر : ٤١٤ ، خبر « ابن عمر ، عن أبيه » .

« سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٧ =

٤١٥ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن أبي إسحق ، عن الحارث ، عن علي قال : إذا خرجتَ مسافراً فصلِّ ركعتين ، وإذا رجعت فصلى ركعتين . (١)

٤١٦ - حدثنا عمران بن موسى القزاز ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إذا قدمت أرضاً لا تدرى متى تخرج ، فأتمَّ الصلاة ، وإذا قلت : أخرجُ اليوم ، أخرج غَداً ، فَقَصِّرْ ما بينك وبين عشر ، ثم أتمَّ الصلاة . (٢)

٤١٧ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي جمرة ، قال ، قلت لابن عباس : ما تطيب نفسي أن أصلِّي بمكة ركعتين .

= « ابن شهاب الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩

« عمرو بن الحارث المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٢

« عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٢

(١) الخبر : ٤١٥ ، خبر « الحارث ، عن علي » .

« الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى » ، ليس بقوى لا يحتج به ، مضى برقم : ٣٨٨

و « أبو إسحق » ، هو « السبيعى » ، مضى برقم : ٤١٢

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٨٨

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، صدوق ، مضى برقم : ٤٠١

هكذا هنا أيضاً « فصلِّى » وانظر ما قلته آنفاً فى التعليق على الخبر : ٣٩١

(٢) الخبر : ٤١٦ ، خبر « مجاهد ، عن ابن عباس » .

« مجاهد بن جبر المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٤

و « ليث بن أبي سليم القرشى » ، لين الحديث ، مضى برقم : ٤٠٣

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣١

فقال : تطيب نفسك أن تصلى الصُّبْحَ أربعاً ؟ قلت : لا . قال : إنها ليست بقَصْرٍ ، صلِّ ركعتين ، وصلِّ بعدها ركعتين . (١)

٤١٨ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنى وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن أبى التَّيَّاح ، عن أبى المنهال . قال ، قلت لابن عباس : إنى أقيم بالمدينة حولاً لا أشدُّ على سيراً ، فكيف أصلى ؟ قال : ركعتين . (٢)

٤١٩ - حدثنا حميد بن مسعدة السامى ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا شعبة ، عن أبى التياح ، عن أبى المنهال العَنَزِىّ قال ، قلت لابن عباس ، فذكر نحوه .

---

(١) الخبر : ٤١٧ ، خبر « أبى جمرة ، عن ابن عباس » .

و « أبو جمرة » ، « نصر بن عمران الضُّبَعى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤١١

« محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١١

(٢) الخبران : ٤١٨ ، ٤١٩ ، « خبر أبى المنهال ، عن ابن عباس » .

« أبو المنهال العنزى » ، هكذا هو فى الأصل ، كما هو ثابت أيضاً فى التاريخ الكبير ، وفى التهذيب ، على خطأ فيه ، وكل ذلك فى الترجمة الآتية :

« أبو المنهال المكى » ، وهو « عبد الرحمن بن مطعم » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٨٤/٢/٢ ، وابن سعد فى الطبقات ٥ : ١٥٣ ، وقال البخارى فى ترجمته : « وروى أبو التياح ، عن أبى المنهال العنزى : سألت ابن عباس » ، وهو إشارة إلى هذا الخبر رقم : ٤١٩

و « أبو التيّاح » ، هو « يزيد بن حُمَيْد الضُّبَعِىّ ، البصرى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٥٦/٢/٤

و « شعبة » الإمام ، مضى قبله : ٤١٧

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٤١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٦

و « يزيد بن زُرَيْع » ، الثقة ، (٤١٩) ، مضى برقم : ٣٣٩

٤٢٠ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن زائدة بن عُمَيْر قال : سألت ابن عباس : كيف أصلى بمكة ؟ قال : ركعتين ركعتين . (١)

٤٢١ — حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مُغيرة ، عن سِمَاك بن سَلَمة قال : سُئل ابن عباس عن قَصْرِ الصلاة ، فقال : قَصْرٌ ، وإن كُنت فى أرض خمسةَ أشهر . (٢)

٤٢٢ — حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا يونس ، عن الحسن : أن أنس بن مالك كان بنَيْسَابور على جِبايتها ، فكان يُصلِّي رَكعتين ثم يسلم ، ثم يُصَلِّى رَكعتين ، ولا يُجَمِّع ، وكان الحسن معه شَتْوَتَينِ . (٣)

---

(١) الخبر : ٤٢٠ ، خبر « زائدة بن عمير ، عن ابن عباس » .

« زائدة بن عمير الطائى » ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٣٩٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦١٢/٢/١

و « شعبة » الإمام ، مضى قبله : ٤١٨ ، ٤١٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ٤١٨ ، ٤١٩

(٢) الخبر : ٤٢١ ، خبرُ « سماك بن سلمة ، عن ابن عباس » .

و « سِمَاك بن سَلَمة الضبى » ، سمع ابن عباس ، وعمر وشُرَيحاً ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٨٠/١/٢

و « مغيرة بن مقسم الضبى ، الكوفى » ، الفقيه ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٩ ، وما بعده .

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٥

(٣) الخبران : ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، خبر « الحسن ، عن أنس بن مالك » .

« الحسن » البصرى ، الإمام ، مضى برقم : ٩٥ ، ٩٦

و « يونس » ، هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٨

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، (٤٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٦ =

٤٢٣ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية قال ، أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن أنس بن مالك أقام بنَيْسَابُور سنة أو سنتين يصلى ركعتين ، ثم يسلم ، ثم يقوم فيصلى ركعتين ، ثم يسلِّم .

٤٢٤ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا سَالم بن نُوح ، عن عُمَر بن عامر ، عن قَتادة : أن أنساً أقام بفارس سنتين يَقْصُرُ الصلاة . (١)

٤٢٥ - حدثنا يحيى بن طلحة اليَرْبُوعى ، حدثنا فُضَيْل بن عِياض ، عن منصور ، عن شَقِيق بن سَلَمة قال : / أقام مَسْرُوقٌ بالسِّلْسِلة سنتين يَقْصُرُ ٧٠
الصلاة ، فقيل له : لم تفعل هذا ؟ قال : تلك السُّنة . (٢)

٤٢٦ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبى وائل قال : صَحبت مسروقاً إلى السِّلْسِلة ذاهباً وجائياً ، فجعل يصلى ركعتين ركعتين ، قال أبو وائل : فسألته فقال : ما آلُو عن السنة .

= و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٤٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٣

قوله : « شتوتين » ، تثنية « شَتْوةٍ » ، وهى مدّة فصل الشتاء ، ويعنى بذلك : سنتين ، كما سيأتى فى الخبر التالى : ٤٢٣

(١) الخبر : ٤٢٤ ، خبر « قتادة ، عن أنس بن مالك » .

« قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣١ - ٣٣٣

و « عمر بن عامر السُّلَمى ، البصرى » ، ضعيف ، ليس بالقوى ، له مناكير عن قتادة ، مضى برقم : ٢٣٣

و « سالم بن نوح بن أبى عطار ، البصرى ، العطار » ، صدوق لا بأس به ، مضى برقم : ٢٣٣

(٢) الأخبار : ٤٢٥ - ٤٣٠ ، خبر « أبى وائل ، شقيق بن سلمة ، عن مسروق » .

و « مسروق بن الأجدع الهمدانى ، الكوفى » ، العابد الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٢٢٥ =

٤٢٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل قال : خرجت مع مسروقٍ إلى السلسلة فصلى ركعتين ، وأقام سنتين يصلّي ركعتين ، فقلت : يا أبا عائشة ، ما يحملك على هذا ؟ قال : السُّنّة .

٤٢٨ – حدثني أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : كنت مع مسروقٍ بالسِّلْسلة سنتين ، يصلي ركعتين ، يلتمس بذلك السُّنّة .

٤٢٩ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن أبي وائل قال : كان مسروق بالسلسلة سنتين يصلي ركعتين ، لا يَأْلُو عن السُّنة .

= و « أبو وائل » ، « شقيق بن سلمة الأسدى ، الكوفى » ، أدرك النبي ﷺ ، ولم يره ، مضى برقم : ٢٨٥

و « منصور بن المعتمر السلميّ ، الكوفى » ، (٤٢٥ – ٤٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٢

و « الأعمش » ، الإمام ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، (٤٢٨ ، ٤٢٩) ، مضى برقم : ٤١٠

و « خالد بن أبي طلحة ، مولى بنى أسد » ، (٤٣٠) ، لم أقف له على ذكر ، وفوق الاسم في المخطوطة رأس صاد (صـ) للشكّ ، وأخشى أن يكون « هشيم ، عن خالد ، عن أبي طلحة ، مولى بنى أسد » ، ومع ذلك ، فلم أوفق إلى تفسيره .

و « فضيل بن عياض التميمى اليربوعى » ، (٤٢٥) ، الزاهد الثقة ، مضى برقم : ١٧٤

و « سفيان » ، هو الثورى ، (٤٢٧) ، مضى برقم : ٤٠٧

و « شعبة » ، الإمام ، (٤٢٦ ، ٤٢٩) ، مضى برقم : ٤٢٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٤٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٧

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، (٤٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٩

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٤٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٠

و « ابن أبي عدى » ، محمد بن إبرهيم بن أبي عدى » ، (٤٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٥ =

٤٣٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا هشيم ، أنبأنا خالد بن أبي طلحة مولى بن أسد ، عن أبي وائل قال : كنت مع مسروق بالسِّلْسلة فكان يصلى ركعتين ، لا يَألُو عن السنة .

٤٣١ - أخبرنا ابن بشار ، أنبأنا هشام بن عبد الملك ، أنبأنا أبو عَوَانة ، عن قتادة ، عن أبي العالية قال : سافرتُ إلى مكة ، فكنت أصلِّى ركعتين ، فلقينى قُرَّاءٌ من أهل هذه الناحية ، فقالوا : كيف تصلى ؟ قلت : ركعتين . قالوا : سُنَّةٌ أو قرآنٌ ؟ قلت : كلُّ ذلك ، سُنَّةٌ وقرآن . قلت : صلى رسول الله ﷺ ركعتين . قالوا : إنه كان فى حرب . قلت : قال الله عز وجل : (لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ إنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَ تَخَافُونَ) ، [سورة الفتح : ٢٧] ، وقال : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ) فقرأ [حَتّى بلَغ] (فإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ) ، [سورة النساء : ١٠١ - ١٠٣] . (١)

= و « هشيم بن بشير السلمى » ، (٤٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٨

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ٢ : ٥٣٦ ، برقم : ٤٣٥٦ ، ٤٣٥٧

و « السلسلة » ، بواسط ، وقد سلف ذكرها فى خبر آخر لمسروق ، فى مسند على ، رقم : ٣٨٢ ؛ وعلقت عليه هناك .

(١) الخبر : ٤٣١ ، « أبو العالية » ، « رُفَيْع بن مِهْران الرياحى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٣٦٧

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٤

و « أبو عَوانَة » ، هو « الوضاح بن عبد الله اليشكرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٩

و « هشام بن عبد الملك الباهلى » ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ١٧٥ =

٤٣٢ - حدثنا ابن المثنى ، حدثني عبد الأعلى ، حدثنا داوُد ، عن أبي العالية أنَّه قال : المُسَافِر يصلِّي ركعتين ، فإذا اطمأنَّ صلى أربعاً ، يعني إذا نَزَل . (١)

٤٣٣ - حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، عن يونس : أن الحسن كان يقول : المُسَافر يُصلِّي ركعتين حتى يرجع إلى أهله . (٢)

٤٣٤ - حدثني يونس ، أنبأنا محمد بن إسمعيل بن أبي فديك المَدِيني ، حدثنا عبد الرحمن بن حَرْمَلة ، عن سعيد بن المسيِّب ، أن رجلاً سأله : أُتِمُّ الصلاةَ وأصوم في السَّفر ؟ فقال : لا . قال : إني أقوى على ذلك . قال : رَسُولُ الله ﷺ كان أَقْوى منك ، كان يُفْطِر ويَقْصُر الصلاة . وقال : خِيارُكُم مَن قَصَر الصلاة وأَفْطَر في السفر . (٣)

= وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير برقم : ١٠٣١٣ ، وكان في المخطوطة هنا : « فقرأ حتى إذا اطمأنتم » ، وفوقها رأس صاد (صـ) للشكّ ، وهو سَهْوٌ من الناسخ الأوّل لا شك فيه ، فأثبت بين القوسين صوابَه ، مطابقاً لما في التفسير .

(١) الخبر : ٤٣٢ ، « داود » هو « داود بن أبي هند القشيري » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٢٣٦

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١٤

(٢) الخبر : ٤٣٣ ، انظر تفسير هذا الإسناد فيما سلف قريباً : ٤٢٢ ، ٤٢٣

(٣) الخبران : ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، هذا من مراسيل سعيد بن المسيب .

و « عبد الرحمن بن حَرْملة الأسلمي ، المدني » ، ثقة ، يخطىء ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٢

و « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك الديلي » ، (٤٣٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٨

و « شعبة » ، الإمام ، (٤٣٥) ، مضى برقم : ٤٢٩ =

٤٣٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة قال : سمعت سعيد بن المُسَيِّب وقال له رجل : أنا أقْوَى أن أصومَ فى السفر . فقال سعيد : رسول الله ﷺ أقْوى منك وخيرٌ منك ، كان لا يصُوم فى السفر ، وكان يَقْصُر الصلاةَ . وقال سَعيد : إنه قال : إنَّ خَيْرَكم مَنْ قَصَرَ الصلاة فى السَّفر وأفْطر .

٤٣٦ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، عن حبيب بن الشَّهيد ، عن ميمون بن مِهْران قال : سألت سعيدَ بن المُسَيِّب عن الصلاة فى السفر ، فقال : إن شئت فثِنْتَين ، وإن شئت فأربعاً .[1]

* * *

وأنْكر صِحَّةَ جميع هذه الأخبار التى ذكرنَاها آخرون ، وقالوا : كان قَصْرُ النبىّ ﷺ الصلاةَ من أربع إلى اثنتين ، فيما قَصَرها فيه من الصَّلوات الخَمْس ، فى سَفَر كان فيه / خائفاً من عدوٍّ ، غيرَ آمِنٍ فيه ، على ما أذِنَ الله عز وجل له بقوله : ٧١
(وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] .

قالوا : ومن أضاف إليه القَصْرَ فى غيرِ حال الخوف ، وتَرْكَ الإتمام فى حال

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٤٣٥) ، مضى برقم : ٤٢٦

(١) الخبر : ٤٣٦ ، « ميمون بن مِهْران الرقى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٩٩

و « حبيب بن الشهيد الأزدى ، البصرى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣١٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٢/٢/١

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٣

الأمن ، فقد أضاف إليه ما ليس من صفته . وذلك أنَّ الله تعالى ذكره إنما بعثه رَسُولاً لِيُبَيِّن لهم ما أُنْزل إليهم ، لا لِيَشْرَع لهم خلافَ ما أُنْزِل إليهم .

قالوا : ومن أضاف إليه أنَّه قَصَرَ الصلاة فى حال الأَمن ، فقد وصفه بأنه شَرَع للناس غير ما نُزِّل إليهم .

وقالوا : قد قال بنحو الذى قُلْنا من ذلك جماعةٌ من السلف .

...

ذكر من أَنْكر القَصْرَ فى حال الأَمن ، ولم يَرَهُ إلا فى حال خَوفِ فِتْنَةِ العدوّ

٤٣٧ – حدثنى أبو عاصم عِمْران بن محمد الأنصارى ، حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ، حدثنا عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق قال ، سمعت أبى يقول ، سمعت عائشة تقول فى السَّفر : أتمُّوا صلاتكم . فقالوا : إن رسول الله ﷺ كان يُصَلِّى فى السَّفَر ركعتين . فقالت : إن رسول الله ﷺ كان فى حَرْب ، وكان يخاف ، هل تخافون أنتم ؟ (١)

...

---

(١) الخبر : ٤٣٧ ، « عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق » ، وهو « ابن أبى عتيق » ، صاحب عمر بن أبى ربيعة ، وهو تابعى ثقة ، وكانت فيه دعابة ، ويروى عن عمة أبيه عائشة أم المؤمنين ، ويروى عنه ابناهُ « محمد » ، و « عبد الرحمن » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١٨٦ ، وابن أبى حاتم ١٥٤/٢/٢

و « عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق » ، ليس له ذكرٌ فى كتب الرجال ، وفى تعليقى على التفسير ، ظننتُ أنه « محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق » ، الذى =

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا أن يقال : إنَّ قَصْرَ الصلاة فى السَّفر ، غيرُ مَبْلَغ عَدَدِ صلاةِ المقيم ، رخصةٌ من الله عز وجل للمسافر وتخفيفٌ منه عنه ، على لسان رسوله ﷺ ، كما قال ابن عباس لسائله عن ذلك : « سنة أبى القاسم ، وإن رَغِمْتُمْ » ، [١] وقال ابن عمر إذ سُئِل عن ذلك : « إنَّا وجدنا نبينا ﷺ يعمل عملاً عملنا به » ، [٢] وذلك منْ حُكْم قَوْل الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [سورة النساء : ١٠١] ، بمَعْزِل . وذلك أنَّ هذه الآية نزلتْ فيما ذُكِر على رسول الله ﷺ تعليماً من الله عز وجل له صلاةَ الخوفِ عند مُعَاينته العدُّو المَخُوفة غائِلتُه ، المحذورَ بائقته ، إذَا هو صَلَّى صلاة الآمن المطمئنّ . [٣]

وبالذى قلنا فى ذلك تواتَرت الأخبار عن أصحاب رسول الله ﷺ ، وتتابعت عليهِ أقوالُ أهل التأويل ، وقد استْقصينا ذِكْر أقوالهم ، وَاخْتلاف المختلفين فى ذلك فى كتابنا المسمى (جامع البيان ، عن تأويل آى القرآن) ، [٤] غير أنا نذكر فى هذا الموضع بعض ذلك ، ليَعْلَم قارئ كتابنا هذا صِحَّةَ ما قلنا فى ذلك .

° ° °

= يروى عن أبيه ، فغيرت ما كان فى التفسير ، وكان فيه « عمر بن عبد الله » ، كما هنا ، واعتمدت فى ذلك على أن مخطوطة تفسير الطبرى ومطبوعته ، كثيراً ما يحرف فيها « محمد » إلى « عمر » ، ولكن مجيئه هنا أيضاً « عمر » ، يوجب التوقف ، فلذلك تركته هنا على حاله .

و « عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٩

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد نفسه فى التفسير رقم : ١٠٣١٧ ، ولم أقف عليه فى غير الدر المنثور ٢ : ٢١٠ ، ولم ينسبه السيوطى لغير ابن جرير .

(١) هو الخبر السالف رقم : ٣٣٣

(٢) هو الخبر السالف رقم : ٣٣٨

(٣) فى المخطوطة : « إذ هو صلى » ، وهو خطأ ظاهر .

(٤) انظر تفسير آية سورة النساء فى تفسير الطبرى ٩ : ١٢٣ – ١٤٠ (دار المعارف) .

٤٣٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبى ، عن قتادة ، عن سُليمان اليَشْكُرِىّ ، أنه سأل جابر بن عبد الله عن إقصار الصلاة : أىَّ يَوْم أُنزل ، أو أىَّ يومٍ هو ؟ فقال جابر : انطلقنا نَتَلَقَّى عِيرَ قُرَيش آتيةً من الشأم ، حتى إذا كُنّا بنَخْلٍ ، جاء رجل من القوم إلى رسول الله ﷺ فقال : يا مُحمّد . قال : نعم . قال : تَخافُنى ؟ قال : لا . قال : فمن يمنعُك مِنِّى ؟ قال : اللهُ يمنعُنى منك . قال : فسَلَّ السيف ثم تَهَدَّده وأوعده ، ثم نادى بالرَّحِيل وأَخْذِ السلاح ، ثم
٧٢ نودى بالصلاة ، فصلَّى نبىُّ الله ﷺ / بطائفةٍ من القوم ، وطائفةٌ أخرى تحرسُهم ، فصلى بالَّذِين يلونه ركعتين ، ثم تأخَّر الذين يَلُونه على أعقابهم ، فقاموا فى مَصَافِّ أصحابهم ، ثم جاء الآخرون فصلَّى بهم ركعتين ، والآخرون يحرسونهم ، ثم سلَّم ، فكانت للنبى ﷺ أربع ركعات ، وللقوم ركعتين ركعتين ، فيومئذ أنزل الله تعالى عَزَّ وجل فى إقصارِ الصلاة ، وأمر المؤمنين بأخذ السلاح . (١)

٤٣٩ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبى عَيَّاش الزُّرَقى قال : كنَّا مع رسول الله ﷺ بعُسْفانَ ، وعلى المشركين خالد بن

---

(١) الخبر : ٤٣٨ ، « سليمان اليشكرى » ، هو « سليمان بن قيس اليشكرى ، البصرى » ، قال أبو حاتم : « جالس جابراً وكتب عنه صحيفة » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٢٣٤

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣١ ، ولم يسمع قتادة ولا عمرو بن دينار من سليمان ، لأنه مات فى فتنة ابن الزبير ، وإنما أخذ قتادة من صحيفته عن جابر .

و « هشام بن أبى عبد الله الدَّسْتُوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٢ ، ٣٣٢ م

وابنه « معاذ بن هشام » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٢

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣٢٥ ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٦٤ من طريق « أبى بشر ، عن سليمان بن قيس اليشكرى » ، بأَتَمَّ مما ههنا ومما فى التفسير وأوضح ، وأشار إليه أبو داود فى السنن فى كتاب الصلاة ، « باب من قال : يصلى بكل طائفة ركعتين » ، والبيهقى فى السنن ٣ : ٢٥٩ ، ورواه من هذه الطريق ، الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ١٨٧

الوليد ، قال : فصلَّينا الظهرَ ، فقال المشركون : لقد كانوا على حال لو أردنا لأصبنا غَفْلةً ، فأنزلت آيةُ القصر بين الظهر والعصر ، فأخذَ الناسُ السلاحَ ، وصفُّوا خلف رسول الله ﷺ مُسْتقبلى القبلةَ ، والمشركون مُسْتَقْبِلُوهم ، فكبَّر رسول الله ﷺ وكبَّروا جميعاً ، ثم ركَع وركعوا جميعاً ، ثم رفعَ رأسه فرفعوا جميعاً ، ثم سجد وسَجَد الصفُّ الذى يليه ، وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد هؤلاء ، ثمّ نكَصَ الصفُّ الذى يليه وتقدَّم الآخرون ، فقاموا فى مَقامهم ، وركع رسول الله ﷺ فركعوا جميعاً ، ثم رفع رأسه ورفعُوا جميعاً ، ثم سجَد وسجد الصفُّ الذى يليه وقام الآخرون يَحْرُسونهم ، فلما فرغ هؤلاء من سُجودهم ، سَجَد هؤلاء الآخرون ، ثم استووا معه فقعدُوا جميعاً ، ثم سلَّم عليهم جميعاً ، فصلَّى بعُسْفَان وصَلاَّها يوم بنى سُلَيْم . (١)

٤٤٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شَيْبان النحوىّ ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبى عيّاش الزُّرَقى = وعن إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبى عيَّاش قال : كان رسول الله ﷺ بعُسْفان ، ثم ذكر نحوَه .

***

---

(١) الخبران : ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، « أبو عياش الزرقى » ، « زيد بن الصامت » ، رضى الله عنه .

و « مجاهد بن جبر المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٦

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٥ – ٤٢٧

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٤٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢١

و « شيبان النحوى » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن التميمى » ، (٤٤٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٧ ، وما بعده . =

فقد بيَّنَتْ هذه الأخبار عن صِحّة ما قلنا من أن قوله تعالى : (وَإِذَا ضَرَبْتُم فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، [سورة النساء : ١٠١] ، بيانٌ من الله تعالى عن صِفَة فرضه على الخائف من عدوِّه فى سفره ، فى حال دخوله فى صلاته = لاَ دلالةٌ على ترخِيصه للمسافر فى قَصْر الصلاة فى حال ضَرْبه فى الأرض بكلِّ حال .

وبعد فإنّ فى قوله عز وجل (فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ) [سورة النساء : ١٠٣] ، بياناً واضحاً عن صحة ما قلنا من أنَّ قوله عزّ وجل : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، مَعْنِيٌّ به القَصْرُ عن حدودها الواجبِ على الآمِن المطمئنِّ إقامتُها عليه ، لأَنّ ذلك لو كان إذناً بالقصر على مَبْلغِ عَدَدِها لَقِيل : (فإذا اطمأننتم فأتمُّوا الصلاة) .

وإذا كان الأمرُ على ما وصفْنَا فى قوله تعالى : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ

= و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٤٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧١

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٤٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٣

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣٢٣ ، ١٠٣٢٤ ، ١٠٣٧٨ ، ورواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب صلاة الخوف » ، من طريق « جرير بن عبد الحميد ، عن منصور » ، ورواه النسائى فى كتاب صلاة الخوف من طريق « عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن منصور » ، ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ١٩١ ، ١٩٢ ، من طريق « ورقاء ، عن منصور » ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، من طريق « جرير بن عبد الحميد » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، ورواه البيهقى فى السنن ٣ : ٢٥٤ ، ثم ٢٥٦ ، من طريق « ورقاء » ، و « جرير بن عبد الحميد » ، ونقله ابن كثير فى تفسيره ٢ : ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، وقال : « هذا إسنادٌ صحيح ، وله شواهد كثيرة » .

كفَروا) ، وبالَّذى عليه استشهدنا ، فمعلومٌ أنَّ الإذن للمسافِر الآمِن فى سفره من عدوّ يَفتنه ، المطمَئِنّ فيه من كافر يغتاله ، من الله لَه بغيرِ هذه الآية ، (١) إذ كانت / هذه الآية إنما تدُلُّ على ما وصفنَا من صفة صلاة الخائف من عدوِّه ، دون الآمن ٧٣ منه = وأنَّ ذلك الإذن إذ لم يكن موجوداً فى كتاب الله عز وجل موجوداً بنَصٍّ يتلى ، فإنما ثبت بوحى كان من الله عز وجلّ إلى نبيّه ﷺ ، فبيَّنه ﷺ لأُمَّتِه قولاً وعملاً ، كما قال من ذكرنَا ذلك عنه من أصحاب رسول الله ﷺ . فَقَصْرُ الصلاة فى السفر إذاً ، رخصةٌ من الله تعالى ذكره لمن سافر من عباده المؤمنين به فى حالِ ضَرْبه فى الأرض ، بترخيصه ذلك له على لسان رَسُوله ﷺ فى حال الأَمْنِ والطُّمَأْنينة ، لَيْسَ له قَصْرُ شيءٍ من حدودها ما كان آمناً مطمئناً . فإذا كان خوفٌ ، فله قَصْرُها من حدودها على ما ذكرنا عن رسول الله ﷺ من حِراسة بعضٍ بعضاً فيها ، وتقدُّم وتأخُّرٍ فى بعض الأحوال ، وفى بعض الأحوال بالاجتزاءُ فيها بالتكبير والقراءةِ والإيماءِ بالركوع والسجود ، دون التمكن فيها من الركوع والسجود تمكُّنَ الآمِنِ المُطْمَئِنِّ فِيهَا .

***

القولُ فى البيانِ عمّا فى هذه الأخبار من الغَريب

فمن ذلك قول الذى سأل ابن عباس فقال له : « إنَّا قَدِمنا البلدَ ونحنُ آمِنُون خافِضُون » ، (٢) يعنى بقوله : « خافضون » ، ساكنون وَادِعون لا نحارب أحداً ، وأصلُه من « خَفْضِ الصوت » ، وهو سُكونُه وتَرْكُ رفعه ، يقال للرجل :

---

(١) السياق : « فمعلومٌ أن الإذنَ للمسافر ... من الله ، بغير هذه الآية » .

(٢) هو الخبر رقم : ٣٢٦

« آخفِضْ مِنْ صوتك » ، يراد به أَخْفِه وسَكِّنْه ، واترك الضَّجَاج ، ومنه قول الطرمّاح بن حَكيم :

فَآذْهَبُوا مَا إِلَيْكُمُ خَفَضَ الحِلْمُ عِنَانِي وَعُرِّيَتْ أَنْقَاضِي (١)

يعني بقوله : « خَفَضَ الحِلْم عِناني » ، سَكَّن الحلم جَهْلي وأخفاه ، فذهب به ، وغلبَ الحِلْم عليَّ ، ومنه قول جرير :

الظَّاعِنُونَ عَلَى العَمَي لِجَمِيعِهِمْ وَالخَافِضُونَ بِغَيْرِ دَارِ مُقَام (٢)

يعني بقوله : « والخافضون بغير دار مُقَام » ، والمستقرُّون بغير دَارِ قَرارٍ ، والسَّاكنون بها .

***

(١) ديوانه : ٢٦٤ ، « فاذهبوا ما إليكم » ، « ما » زائدة . وقوله : « آذهبوا ما إليكُمْ » ، معناه : اشتغلوا بأنفسكم وأقبلوا عليها ، وتنحَّوا عني ، ومثله قول الأعشى :

فاذْهَبِي مَا إِلَيْكِ ، أَدْرَكَني الحِلْمُ ، عَدَاني عَنْ هَيْجكُم إشْفَاقِي

و « الأنقاض » جمع « نِقْض » ، وهى الناقة التى نقضَها السير ، أى هَزلها . يقول : عُرِّيتْ إبلى من ركوبى عليها فى طلب الجهل واللهو واللذات .

(٢) ديوانه : ٩٩٢ ، (المعارف) ، والنقائض : ٢٧٣ ، والرواية فيهما : « والنازلون بشر » . « الظاعنون على العمى بجميعهم » يقول : يركبون ما لا يبالون عاقبته من الأمور ، ولا يدرون ما يفعلون ، يتبعون صارخهم على عمياءَ من أمره ، ولا يبالون عاقبته ، ولا يدرون ما هو . وقوله : « والنازلون بشرِّ دار مُقَامِ » ، يقول : يخيِّر الناس عليهم المنازل ، فهم يتبعون من المنازل ما ترك الناسُ فينزلونه ، وذلك لأنهم أذلاَّءُ لا مَنْعة عندهم ، ولا دَفْع لهم » ، ويعني بذلك قوم الفرزدق ، فإنه يقول قبل هذا البيت :

مَهْلاً ، فرزدقُ ، إنّ قَوْمكَ فِيهِمُ خَوَرُ القُلُوب وخِفَّةُ الأَحْلاَمِ

ورواية « والخافضون » ، أوقع فى الهجاء وأوجعُ من رواية : « والنازلون » .

وأما قول أبي جحيفة إذ قيل لَهُ = مِثْلُ مَنْ كُنْت يومئذ ؟ = : « كنتُ أبْرِى وأَرِيش » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « أَبْرِى » ، كنت أَنْحِتُ القِدَاح ، يقال منه : « بَرَيْتُ السَّهمَ والقلم ، فأنا أَبريه بَرْياً » ، وذلك إذا نَحَتَّهُ ، ويقال لما تساقط من العود بالنَّحْتِ « البُرَاية » ، ومنه قول نابغة بنى ذُبيان :

يَرِيشُ قَوْماً وَيَبْرِى الآخَرِينَ بِهِ ... للهِ مِنْ رَائِشٍ عَمْرٌو وَمِنْ بَارِ (٢)

ويقال للرجل إذا أَنْضَى بعيره بطول السَّير عليه حتى صار حَسِيرًا : « قد بَرَى فلان مَطِيَّهُ فهو يَبْرِيه بَرْياً » ، وذلك إذا ذَهب لَحْمه وشَحْمُه ، يُشَبَّه ببَرْىِ القلم والقِدْح إذا نُحِتَا ، ويقال للبعير إذا كان بَاقِياً على السير : « إنه لذو بُرَاية » ، (٣) ومنه قول [عمرو الكلب فى صفة حِمارِ وحش] : (٤)

---

(١) هو الخبر السالف رقم : ٣٧٣

(٢) ديوانه : ١٩٠ ، (دمشق) ، يقوله فى عمرو بن الحارث بن أبى شَمِر الغسانى . و « الرائش البارى » يعنى الذى يضرُّ وينفع .

(٣) قوله : « باقياً على السير » ، أي تبقَى قُوَّته على السير ، بعد انقطاع الإبل وإعيائها .

(٤) هذا القول بين القوسين خطأ كله ، أبقيته كما هو فى المخطوطة ، و « عمرو الكلب » ، « عمرو ذو الكلب » الهذلى ، والشعر ليس له . والصحيح أن الشعر للأعلم الهذلى ، وهو « حبيب بن عبد الله » أخو صَخْر الغَىِّ الهذلى ، والشعر ليس فى صفة حمار الوحش ، بل فى صفة الظليم ، وقبلَه ، (شرح أشعار الهذليين : ٣٢٠)

كَأَنَّ مُلَاءَتَىَّ عَلَى هِزَفٍّ ... يَعُنُّ مَعَ العَشِيَّةِ للرِّئالِ

و « الهِزَفُّ » ، الظليم السريع ، و « الرئال » ، فراخُ النعام . و « الحتُّ » ، السريع العدو الخفيف ، فى بقية عدوه . و « زمخرىُّ السواعد » أراد أن عظام ساقيه جُوفٌ لا مخّ فيها ، وليس شئٌ من الطير إلا وله مُخّ غيرُ الظليم . و « الشَّرْى » ، شجر الحنظل ، والظليم يألف الحنظل ، لأنه ينقر الحنظل فيكسره ، ويستخرجُ حبه فيأكله .

عَلَى حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالِ

٧٤ / وأمّا قولهم : « بَرَى فُلان لفلانٍ » ، فهو من غير هذا المعنى ، وإنّما هو من مَعْنى المُعَانَّة والمُعارَضة ، يقال منه : « برى فلان لفلان ، فهو يَبْرِى لَه بَرْياً » ، وذلك إذا عارضه يصنع مثل صنيعِه ، و « انبرى له » ، ومنه قول الشاعر : (١)

بَرَتْ لكَ حَمَّاءُ العِلاَط سَجُوعُ وداعٍ دَعَا مِنْ خُلَّتَيْكَ نَزِيعُ (٢)

ويقال : « فلان وفلانٌ يتباريان » ، إذا كان كل واحد منهما يُعارِض صاحبه فيصنَعُ مثل صَنِيعه ، ومنه قولهم : « فلانٌ يبارِى الريح سَماحةً وجُوداً ، فهو يباريها مباراة » ، وذلك إذا أَطْعم وحَملَ وكَسَا كُلَّما هبت ، فعارض هُبوبها بنائلٍ وإفضال .

وأمّا « البَرْءُ » ، فهو من غير هذه المعانى ، وهو مصدر من قول القائل : « برأ الله الخلق فهو يَبْرَؤُهُم بَرْءًا » ، من قول الله جل ثناؤه : (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى أَنْفُسِكُمْ إلاَّ فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها) [سورة الحديد : ٢٢] ، يعنى : من قبل أن نَخْلُقَها .

وكذلك : « ذَرأَ اللهُ الخَلْقَ فَهو يَذْرؤهم ذَرْءًا » ، من قول الله عز وجل : (يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ) [سورة الشورى : ١١] ، « والله ذارِئُ الخلق » و « يذرَئْهُم » ، بتسكين الهمزة . (٣)

---

(١) هو الطرماح بن حكيم .

(٢) ديوانه : ٢٨٥ ، يذكر الحمامة ، وهى « حماء العِلاط سَجُوع » ، يعنى طوق الحمامة ، و « عِلاَط الحمامة » ، طوقها فى صفحتى عنقها . و « حمّاء » ، لسواد طوقها ، و « الأحمّ » ، الأسود ، و « سَجْع الحمام » ، صوتها ، إذا دعت وطرّبت فى صوتها ، حنيناً إلى إلفها ، فهى « ساجعة وسَجُوع » . و « النزيع » ، الغريب الذى يحنّ إلى أهله ودياره ويشتاق .

(٣) هكذا هو فى الأصل ، ولا أدرى ما معنى « يذرئهم بتسكين الهمزة » .

وأمّا « البُرْءُ » ، بضم الباء ، فإنه فى لغة تميم وأهل نجد مَصْدرٌ من قولك : « بَرِئتُ من المرض ، فأنا أبرأُ منه بُرْءًا » ، وفى لغة أهل الحجاز من قولك : « بَرَأْتُ من المرض فأنا أَبْرَأُ منه بُرْءًا » .

وأمّا « البَراءُ ، » بالمدّ ، فإنه مصدر من قول القائل : « بَرِئْت من كذا وكذا ، فأنا أبرأُ منه بَرَاءً » ، ولذلك لا يثنى ولا يجمع ، فيقال : « هو بَرَاء من هذا الأمر ، وللاثنين ، هما بَرَاء منه ، وللجميع هم بَرَاءٌ منه » ، الواحد والاثنان والجمع بلفظ واحد ، كما يقال : « هو عَدْلٌ ، وهما عَدْلٌ ، وهم عَدْلٌ » ، ومنه قول الله عز وجل : (إِنَّنِى بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ) [سورة الزخرف : ٢٦] ، فأمّا من قال : « أنا بَرِىءٌ منك » ، فإنه يُثنى فى التثنية ويجمع فى الجمع ، فيقول : « هما بريئان منك ، وهم بِرَاءٌ منك ، وبَرِيئون ، وأَبْرِياءُ وبُرَآءُ » .

وأمّا « الإِبراءُ » ، فإنه من غير هذه المعانى كلها ، وهو مصدرٌ ، إمّا من قول القائل : « أبْرَيت الناقة ، فأنا أُبْرِيها إبراءً ، وهى ناقة مُبْرَاةٌ » ، وذلك إذا جعلت لها بُرَةً ، و « البُرَةُ » ، الحلقة تجعل فى أنف البعير = وإمّا من قول القائل : « أبرأه الله من المرض إبراء » .

وأمّا « البُرْأَة » ، [١] فقُتْرة الصائد ، وهى الحفرة التى يكْمُن فيها للصيد .

* * *

وأما قوله : « وأَرِيشُ » ، [٢] فإنه يعنى أنّه كان يَجْعل للسهم ريشاً ، وأصْل « الرِّيش » الكسوة ، وما يُلْبَس . يقال : « أعطى فُلان فلاناً رَحْلاً بِرِيشه » ، يراد

---

(١) فى المخطوطة : « وأما البرة » ، وهو خطأ لا شك فيه .

(٢) هو من نفس الخبر السالف : ٣٧٣

بكُسْوته وجَهازه ، ويقال : « إنه لَحَسُن رِيشِ الثياب » ، وإنما قيل لريش الطائر « رِيشٌ » ، لأنه له كهيئة الكُسْوة واللباس لبنى آدم ، يقال منه : « راش فلان فلاناً » ، إذا أعطاه أثاثاً وكسوة ، « فهو يريشه رَيْشاً وريشاً ورِيَاشاً » ، كما يقال : « لَبِسَه فهو يَلْبَسُه لِباساً ولِبْساً » ، وقد أنشد فى « اللِبسْ » بكسر اللام : (١)

/ فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ بِأَطْرَافِ طَفْلٍ زَانَ غَيْلاً مُوَشَّما (٢) ٧٥

ومنه الخَبر عن النبى ﷺ : « أنه لَعَنَ الراشِيَ والمُرْتَشِيَ والرَّائِشَ الذى يَرِيشُ بينهما » ، (٣) يعنى بذلك ﷺ : الذى يَسْفِرُ بين الراشِى والمرتشى ليحسِّن لكل واحد منهما فعلَه الذى يفعلُه من الإعطاء والأخذ ، كالذى يُحسِّن رائِشُ السَّهمِ السَّهْمَ بما يَرِيشُه من الرِّيش .

• • •

وأما قول نافع : « كان ابن عُمَر يَقْصُر الصلاة فى السَّفر مالم يُجْمِع إقامةً » ، (٤) فإنه يعنى بقوله : « مالم يُجْمِع إقامة » ، مالم يَعْزِم على إقامة ، يقال منه : « قد أَجْمَعَ فلان على الإقامة بموضع كذا ، وأَزْمع عليه » ، يراد به عَزَم على ذلك ، ومنه قول الله عز وجل : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) [سورة يونس : ٧١] ، يعنى بذلك أَحكِمُوا أمركم وأعِدُّوا واعْزِموا على ما أنتم عليه عازمون ، ومنه قول الراجز :

---

(١) القائل حميد بن ثور الهلالى .

(٢) ديوانه : ١٤ ، هو فى صفة الرحل ، وانظر ما قلته فى شرح هذا البيت فى تفسير الطبرى ١٢ : ٣٦٤ ، (دار المعارف) .

(٣) هذا حديث « ثوبان » ، رواه عنه « أبو زرعة » ، فى المسند ٥ : ٢٧٩ ، وفيه : « والرائش ، يعنى الذى يمشى بينهما » .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ٣٩٨

يَالَيْتَ شِعْرِى وَالمُنَى لاَ تَنْفَعُ هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وَأَمْرِى مُجْمَعُ [١]

...

وأمّا قولُ عمر رحمه الله لأهل مكة : « أتمُّوا صلاتكم ، فإنَّا قَوْمٌ سَفْرٌ » ، [٢] فإنه يعنى بقوله : « قومٌ سَفْرٌ » ، قوم مسافرون ، وهو مصدرٌ ، ولذلك لم يجمع ، وهو مثل قولهم : « قوم زَوْرٌ ، وقوم صَوْمٌ ، وفِطْرٌ ، وجُنُبٌ ، وَعدْلٌ » ، وما أشبه ذلك من المصادر ، لفظ الواحد والاثنين والجميع ، والمذكر والمؤنث ، فيه واحدٌ .

...

(١) لم أعرف قائله ، وهذا الرجز مشهور ، وهو فى نوادر أبى زيد : ١٣٣ ، وانظر ما كتبته فى تفسير الطبرى ١٥ : ١٤٨ ، (دار المعارف) .

(٢) الأخبار السالفة رقم : ٤٠٧ - ٤١٤

٨

ذِكْر ما لم يَمْض ذِكْرُه من حديث جابر بن عبد الله ، عن عمر بن الخطّاب ، عن النبى ﷺ

٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، حدثنا سفيان ، عن أبى الزُّبَيْر ، عن جابر ، عن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : لَئِن عِشْتُ لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى نافعاً وبَرَكَةً ويَسَاراً . (١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُهُ ، لا علّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سببَ يضعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لِعلَلٍ :

---

(١) الحديث : ٨ ، « أبو الزبير » المكى ، « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى » ، روى له الجماعة ، وقد تكلّموا فيه ، مضى برقم : ٤٠٦

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (الحديث : ٨) ، ٤٤١ ، مضى برقم : ٤٠٧

و « أبو أحمد الزبيرى » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، مولاهم ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣١

ومن هذه الطريق ، رواه الترمذي فى كتاب أبواب الأدب ، « باب ما يكره من الأسماء » ، وقال : « هذا حديث غريب . هكذا رواه أبو أحمد ، عن سفيان ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن عمر . ورواه غيره عن سفيان ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن النبى ﷺ وليس فيه : عن عمر » ، ورواه أيضاً ابن ماجه فى كتاب الأدب ، « باب ما يكره من الأسماء » .

إحداها : أنّ المعروف من رواة هذا الحديث القُصُور به على جابر ، من غير إدخال عمر بينه وبين رسول الله ﷺ .

والثانية : أنه قد حَدَّث به عن أبى الزبير غَيْرُ سفيان ، فوافَق فى تركه إدخال عمر بين جابر وبين رسول الله ﷺ ، روايَةَ الذين رووه عن سفيان ، فلم يدخلوا فى حديثهم عنه بين جابر وبين رسول الله ﷺ أحداً .

والثالثة : أن أبَا الزُّبَيْر عندهم ممن لا يُعْتَمد على روايته لأسباب قد تقدم ذكرْنَاهَا . (١)

والرابعة : / أنه خبر لا يُعْرَف له مَخْرجٌ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، ٧٦
إلاَّ من هذا الوجه .

...

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن سفيان ، فجعله عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ ، ولم يُدْخل بين جابرٍ وبين رسول الله ﷺ أَحَداً

٤٤١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مُؤَمَّل ، حدثنا سفيان ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : لَئِنْ عِشْتُ لأَنْهَين أَنْ يُسمَّى نافعاً وبرَكَة ويساراً = وأشك فى « نافع » ، لا أدرى قال أمْ لا ؟ (٢)

...

(١) مضى فى بعض الأجزاء المفقودة قبل مسند عمر هذا .

(٢) الخبر : ٤٤١ ، انظر تفسير الإسناد السابق .

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، قال أبو حاتم : « صدوق » ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، =

ذِكْرُ من حَدَّث بهذا الحديث عن أبى الزبير ، فلم يجعل فيه بينَ جابر وبينَ رسول الله ﷺ أحداً ، من غير حَدِيثِ الثَّوْرىّ

٤٤٢ – حدثنا محمد بن معمرٍ ، حدثنا رَوْح ، حدثنا ابن جريج ، أخبرنى أبو الزبير ، أنَّه سمع جابر بن عبد الله يقول : أراد النبى ﷺ أن يَنْهى أن يُسَمَّى بِيَعْلَى ، وبَرَكة ، وبأَفْلح ، وبِيَسار ، وبنافع ، وبنحو ذلك ، ثم رأيته سكت بعدُ عنها فلم يَقُل شيئاً ، ثم قُبِض ولم ينهَ عنها ، ثم أراد عمر أن يَنْهى عنه ، ثم تركه .(١)

٤٤٣ – حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا سعيد بن عيسى بن تَلِيد ، حدثنا المفضل بن فَضَالة ، عن ابن جريج ، عن أبى الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : هَمَّ النبى ﷺ أن يَنْهى أن يُسَمى ميموناً ، وبركة ، وأَفْلَح ، وهذا النحو ، ثم تركه .

° ° °

= كثير الخطأ ، وقال يعقوب بن سفيان : « حديثه لا يشبه حديث أصحابه ، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه ، فإنه يروى المناكير عن ثقات شيوخه . وهذا أشد ، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء ، لكنا نجعل له عذراً » ، مضى برقم : ٤٠٧

(١) الخبران : ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، خبر « ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن جابر » ، وانظر تفسير (الحديث : ٨)

و « ابن جُرَيج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٥

و « رَوْح » هو « روح بن عُبَادة بن العلاء القيسىّ » ، (٤٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧

و « المفضّل بن فَضَالة الرُّعَيْنى ، المصرى » ، (٤٤٣) ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٠٢

و « سعيد بن عيسى بن تَلِيد الرُّعَينى ، المصرى » ، وينسب إلى جده فيقال : « سعيد بن تليد » ، (٤٤٣) فقيه ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥١/١/٢ =

القولُ فى البَيانِ عمَّا فى هذا الخبر من المَعْنَى

إن قال لنا قائل : ما معنى هذا الخبر ، وما وَجْهُه ؟ أصحيحٌ هو أم سَقيم ؟ فإن كان صحيحاً فقد بطل معنى الخبر الذى رَواه سَمُرَة بن جُنْدُب ، عن النبى ﷺ الذى : —

٤٤٤ — حدَّثكموه أبو كُرَيب ، ونَصْر بن على الجهضمى قالا ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الرُّكَيْنِ بن الربيع ، عن أبيه ، عن سَمُرة قال : نهَانا رسول الله ﷺ أنْ نُسَمِي رَقيقَنا أربعةَ أسماء : رباحاً ، وأفلح ، ونافِعاً ، ويَساراً . (١)

٤٤٥ — حدثنا سفيان وابن حميد قالا ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الركين بن الربيع الفَزارى ، عن أبيه ، عن سَمُرة بن جُنْدُب ، عن النبى ﷺ قال : لا تُسَمِّ غلامَكَ بيَسارٍ ولا رَباحٍ ، ولا أَفْلَح ، ولا نَجِيح ، ولا نافع .

= وهذا الخبر ، رواه من طريق « روح » ، مسلم فى كتاب الآداب ، « باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ، وبنافع ونحوه » ، والبخارى فى الأدب المفرد . « باب أفلح » ، رقم : ٨٣٤

(١) الخبران : ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، خبر « الرُّكين بن ربيع ، عن أبيه ربيع بن عُميلة ، عن سمرة » .

« الرَّبيع بن عَمِيلة الفزارى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٤٧ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٦٧ ، و « عميلة » ، ضُبط فى الخلاصة وغيرها بفتح العين وكسر الميم ، وفى المخطوطة ، بضم العين والتصغير « عُمَيْلة » .

وابنه « الرُّكَيْن بن الربيع بن عَمِيلة الفزارى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦٦

و « معتمر بن سليمان التيمى » ، (٤٤٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٥

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٤٤٥ ، ٤٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٩

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الآداب ، « باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة » ، وأبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى تغيير الاسم القبيح » ، وابن ماجه فى الأدب ، « باب ما يكره من الأسماء » ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٧ : ٢٢٥

٤٤٦ — حدثنا ابن حميد وسفيان قالا ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هِلال بن يِسَاف ، عن رَبيع بن عَمِيلة ، عن سَمُرة بن جندب قال ، قال النبى ﷺ : لا تُسَمِّ غَلامَك أفْلَح ، ولا نجيحاً ، ولا رباحاً ، ولايَسَاراً .[1]

٤٤٧ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن هِلال بن يِسَاف ، عن رَبيع بن عَمِيلَةَ ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدبُ ، أنّ
٧٧ النبى ﷺ قال : لا تُسَمِّ غلامَكَ / أفلحَ ، ولا نجيحاً ، ولا يَسَاراً ، ولا رَباحاً = وقال منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن عُمَيْلة ، عن سَمُرة ، عن النبى ﷺ ، بمثله .

---

(١) الأخبار : ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، خبر « هلال بن يساف ، عن الربيع عن عميلة ، عن سمرة » ، وانظر الذى قبله .

و « هلال بن يِسَاف = أو : إساف = الأشجعى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٢

و « منصور بن المعتمر السُّلَمى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٠

و « حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمى ، الكوفى » ، (٤٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٠

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٣٥

و « زهير بن معاوية الجعفى » ، (٤٥٢) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٣ ، وما بعده .

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٥

و « موسى بن داود الضبى » ، (٤٥٢) ، فقيه ثقة ، فى بعض حديثه اضطراب ، مضى برقم : ٣٠٥

وهذا الخبر رواه مسلم ، من طرق متعددة ، فى كتاب الآداب ، « باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة » ، ورواه أبو داود فى الأدب ، « باب فى تغيير الاسم القبيح » ، ورواه الترمذى فى الأدب ، « باب ما يكره من الأسماء » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ٢١ ، مطولاً ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٧ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، رقم : ٦٧٩١ ، ٦٧٩٣ ، وفى جميعها زيادة فى آخره : « يقال : أثَمَّ هو ؟ فيقال : لا » ، فمن هذا الوجه كُرهت التسمية بهن .

٤٤٨ – حدثنى زيد بن أخزم الطائى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنى أبى ، عن محمد بن جُحَادَةَ ، عن منصور ، عن عُمارة بن عُمَيْر ، عن الرَّبيع بن عَمِيلة ، عن سَمُرة بن جندب ، عن النبى ﷺ قال : لا تُسَمُّوا رقيقكم رَباحاً ، ولا يساراً ، ولا أفلحَ ، ولا نجيحاً ، إن شاء الله . (١)

٤٤٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن هلال بن يساف ، عن سَمُرة بن جندب : أن النبى ﷺ قال : لا تُسَمِّيَنَّ غلامَك أفلحَ ، ولا رَباحاً ، ولا نَجيحاً ، ولايَساراً . (٢)

٤٥٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن هِلاَل بن يساف ، عن سَمُره بن جُنْدُب قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تُسَمِّ أَفْلَحَ ، ولا يَسَاراً ، ولا نُجيحاً ، ولا رَباحاً .

---

(١) الخبر : ٤٤٨ ، خبر « عُمارة بن عُمَيْر ، عن الربيع بن عَمِيلة ، عن سَمُرة » ، وانظر الأخبار قبله .

و « عُمارة بن عُمَير التيمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٣ ، ٣٥٥

و « محمد بن جُحَادة الأودى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٧

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٢

وابنه « عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٥

وهذا الخبر ، رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ٧ : ٢٢٥ ، برقم : ٦٧٩٤

(٢) الأخبار : ٤٤٩ – ٤٥١ ، خبر « سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف ، عن سمرة بن جندب » ، بلا واسطة ، وانظر الأخبار قبله .

« سلمة بن كُهَيْل الحضرمى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦٠٨

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٤٤٩ ، ٤٥٠) ، مضى برقم : ٤٤١ =

٤٥١ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا محمد بن بِشْر العَبْدى ، حدثنا يزيد بن زياد الأَشْجعى ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن هلال بن يساف ، عن سَمُرة ابن جُنْدب ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

٤٥٢ - حدثنى موسى بن سهل الرَّملى ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن منصور وحُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن هِلال بن يِسَاف ، عن الربيع بن عَمِيلة ، عن سَمُرة بن جندب قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تسمِّ غلامَك رَبَاحاً ، ولا يَساراً ، ولا نجيحاً ، ولا أفلحَ ، فإنك تقول : أَثَمَّ فلان ؟ فلا يكون . ويقول : إنَّما هن أربعٌ فلا تَزِيدُنَّ . (١)

...

= (٢) وإن كان سقيماً ، فمَا وَجْهُ سُقْمه ، وقد قضيتَ عليه بالصحة بشهادتك لنَقَلَته بالعَدَالة ؟ أَمْ تقول : إنهما جميعاً صحيحَان ؟ فبأَيِّهما تقولُ يلزمنا العمل ؟ بالذى رُوى عن سَمُرة عن النبى ﷺ مِنْ نهيه عن تَسْميةِ الأَرِقَّاء : أفلحَ ، ونافعاً ورباحاً ويسارًا ، (٣) ولا يجوز تسميةُ مملوكٍ لنا ببعض هذه الأسماء ، فما وَجْهُ الخبر الذى : -

---

= و « يزيد بن زياد بن أبى الجعد الأشجعى ، الكوفى » ، (٤٥١) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٨٢

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، (٤٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٧

و « وكيع بن الجراح » ، (٤٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٤

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العَبْدىّ ، الكوفى » ، (٤٥١) ، الحافظ ، مضى برقم : ١٩

(١) الخبر : ٤٥٢ ، سلف تفسيره مع الخبرين : ٤٤٦ ، ٤٤٧

(٢) هو سياق الكلام متصل بما قبل رقم : ٤٤٤ معطوفاً على قوله : « فإن كان صحيحاً .... وإن كان سقيماً .... » .

(٣) كان فى المخطوطة : « نسميه الأرقاء أفلح ، ونافع ، ورباح ، ويسار » ، والوجه ما أثبتُّ .

٤٥٣ – حدَّثكموه أبو كُرَيْب ، حدثنا وكيع ، عن عكرمة بن عَمَّار ، عن إياس بن سَلَمَة ، عن أبيه : أنَّ رسول الله ﷺ كانَ لهُ غلامٌ يُسَمَّى رَباحاً . (١)

...

= (٢) أم بالَّذِى عن جابر عن النَّبِى ﷺ أَنَّه كان أَرادَ النَّهْيَ عن تسمية المماليك بهذه الأسماء ، ثم قُبِض قبل نَهْيِه عن ذلك ؟ فما مَعْنى الخبر الذى رُوى عن سَمُرة عن النبى ﷺ بالنَّهْي عن ذلك ؟

---

(١) الخبر : ٤٥٣ ، حديث « سلمة بن الأكوع » ، رضى الله عنه .

وابنه « إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمى » ، التابعى الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٧٩/١/١

و « عِكْرِمة بن عمّار العجلى » ، ثقة ، قال أحمد : « عكرمة مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير » ، وقال أيضاً : « مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة ، وكان حديثه عن إياس صالحاً » ، مضى برقم : ٧٨

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٠

ومن هذا الطريق رواه أحمد فى المسند ٤ : ٤٦

وقد ذكر « رباح » غلام رسول الله ﷺ فى أحاديث مختلفة ، منها حديث « سلمة بن الأكوع » ، الذى رواه عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة ، والذى رواه مسلم فى الجهاد والسير ، « باب غزوة ذى قرد وغيرها » ، وابن سعد ٥٩/١/٢ ، وحديث ابن عباس الذى رواه البخارى فى الأدب المفرد : ٢١٧ ، رقم : ٨٣٥ ، قال ابن عباس : « حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : لما اعتزل النبى ﷺ نساءه فإذا أنا برباح ، غلام رسول الله ﷺ ، فناديت : يا رباح ، استأذن لى عن رسول الله » ، وكان « رباح » ، أسود ، أعتقه رسول الله ﷺ ، انظر ابن سعد ١ : ١٨ ، ١٨٤

(٢) السياق آت من قبل رقم : ٤٥٣ ، وهو : « فبأيهما تقول يلزمنا العمل ؟ بالَّذى رُوِىَ عن سَمُرَة ... أم بالذى عن جابر ... ؟ »

قيل : كِلاَ الخبرين صحيحٌ ، وليس أحدُهما دافعاً صاحبَه ولا مُحِيلاً معناه. فأما الخبر الذى رُوِىَ عن عمر وجابر عن النبى ﷺ من قوله : « لئن عشت لأنْهَيَنَّ أن يُسمَّى نافعاً وبَرَكة ويَسَاراً » ،[1] وما أشبه ذلك فإنه جائز أن يكون ﷺ قال ذلك ، ثم عاشَ بَعْدُ حتى نهى عن التسمية بهذه الأسماء ، على ما رَوَى عنه سَمُرة ، فسمع سَمُرة النَّهْى عنها ، ورواه عنه على ما سمع منه ، ولم
٧٨ يَسْمع ذلك جابر ، فأدَّى ما سمع منه / من قِيله : « لَئِن عِشْتُ لأنهَيَنَّ عنه » ، وأخبرَ عنه أنه قُبِض ﷺ قبل أن يَنْهى عنه ، إذْ لم يَعْلَم نهيَه عنه حتى قُبِضَ ومَضَى لسبيله .

وذلك الواجبُ كان عليه أن يقولَ أو يفعلَ ، لأنَّ كُلَّ من علم علماً ، ثم لم يَعْلم تغيُّرَ ذلك عن حاله التى عَلِمه عليها ، فله القيامُ بالشَّهادة عليه على ما عَلِمه به ، وإن كان جائزاً تَغَيُّره عما كان عليه فى حالِ علمه به . وذلك كالرجل يَعْلَم وِراثةَ رجل عن ميّتٍ له داراً أو أرضاً أو غير ذلك من الأملاك ، فيأتيه مُدَّعٍ بعد حين يدَّعى ذلك ، ويزعم أنه له دون الَّذِى هو فى يده ، فلا خلاف بين الجميع أنَّ للَّذى علمَ وراثة ذلك الوارث عن مَيّتِهِ ما ادَّعَاه المدَّعِى ، أن يشهد له بأن ذلك الذى ادَّعاه للذى عَلِم وِرَاثته عن مَيِّتِهِ ، مع جَواز خروج ذلك عن مِلكْه ، إمَّا ببيع أو هِبَة ، وغير ذلك من الأسباب التى تزول بها الأمْلاك . وكذلك الشَّهادات على الأشياء المُمْكِن تغيُّرُ أحوالها على السَّبيل التى وصفنا .

فقد تبين بالذى ذكرنا أن قولَ جابرٍ ما قال ، خبراً عن رسول الله ﷺ ، غيرُ دافعٍ ما رَوَى سَمُرة عن رسول الله ﷺ فى ذلك = ولا روايةُ سَمُرة ما روى عن رسول الله ﷺ من ذلك ، مُحِيلٌ ما قال جابرٌ ورَوَى عن رسول الله ﷺ ، إذ كلا الخبرين صحيح معناهما ، مُمْكن استعمالهما على الصحّة .

---

(١) هو الحديث السالف رقم : ٨ ، ثم ٤٤١ - ٤٤٣

وإذْ كان كذلك ، فخبرُ سَلمةَ بن الأكوع ، وقولُه : « كان لرسول الله ﷺ غُلامٌ يقال له رباح » ، (١) إن كان ﷺ سَمَّى غلامَه ذلك هذا الاسمَ قبل نَهيْه عن التسمية ، فلا حُجَّة فيه لمحتجٍّ به . وإن تسميةَ المسمِّى مملوكَه فى معنى تَسْميته إيَّاه بوَثَّاب وسَوَّار [وغيرهما] ، (٢) فيه ، أن كل واحد منهما لم يأتِ ما يُرْغَب له عنه ، إذْ كان فى إطلاقه ﷺ ما أطلق وحَظْرِه ما حَظَر ، ناسخ ومنسوخٌ ، على النحو الذى قد بيَّناه فى كتابنا المسمى « كِتَابَ البَيَان ، عن أُصُول الأَحْكام » .

وكان جائزاً أن تكون التسمية بهذه الأسماء التى ذكرنَا أنَّه نَهَى عنها ، كانتْ سَبِيلَ التسمية بغيرها من الأسماء ، ثم نَهى عنها بَعْدُ .

وإن كان ﷺ سمَّى غلامه بذلك بَعْد نَهْيه عن التسمية به ، فذلك منه إبانةٌ عن أنّ نَهْيه عن التسمية بذلك ، وبما رُوِى عنه أنه نهى عن التَّسمية به ، إنما هو نَهْىُ تَكرُّهٍ لا نهى تحريم ، على ما قد تقدم وَصْفُنَاه قبلُ من نَهْيِه عن أكل لحوم الضباب ، وإطلاقه لآكليها أَكْلها على مائدته . (٣)

وأىُّ ذلك كان ، فإن فى إجماع الحُجَّة على تسمية الرجل مماليكه بهذه الأسماءِ = التى ذكر سَمُرة أن رسول الله ﷺ نَهى عن التسمية بها = غيرُ مُوجِبة له إثماً ، ولا مُسْتوجِبٍ بها مُسَمِّيه من ربه عقاباً = (٤) ما ينبىء عن صِحّة ما قلنَا من أن نَهْيَه ﷺ عن ذلك ، كان على ما ذكرنا من الكراهةِ لا على التحريم .

---

(١) هو الخبر : ٤٥٣

(٢) ما بين القوسين كتابته فى المخطوطة غير واضحة ، فاستظهرت قراءتها هكذا .

(٣) انظر ما سلف : ١٨٨ – ١٩٧

(٤) السياق : « .... فإن فى إجماع الحجة ... ما يُنْبِيء عن صحة ما قلنا .... » .

وبعدُ ، ففى تَسْمية عبد الله بن عمر مملوكه ، « نافعاً » بنافعٍ ، وتسمية أبى
أيوب الأنصارى غُلامه « أفلح » بأفلح ، بين المُهاجرين والأنصار ، من غير إنكارِ
مُنْكِرٍ ذلك عليهما ، مَا يُوضِّح عن صحّة ما قلنا فى ذلك ، لأن نَهْى النبى ﷺ عن
ذلك ، لو كان نَهْى تحريمٍ ، / لم يُقِرَّ المهاجرون والأنصار مَنْ ذكرنا ، عَلَى التقدُّم ٧٩
على ما ثَبت عندهم من رسول الله ﷺ تحريمُه ، بل لم يكونوا هُم يتقدَّمون على
ما قد حرَّمه رسول الله ﷺ ، ممّا قد صحّ عندهم تحريمُه إيّاه . ولكن ذلك كان
عندهم ، إن شاء الله عز وجل ، من رسول الله ﷺ على التكرُّه ، تقدَّم عليه قوم
وتأخر عنه آخرون ، كالذى كانَ منهم فى نَهْيه عن أكل لحوم الضباب ، على ما قد
بيناه قبل .(١)

...

وقد كَرِه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرِهم أن يُسَمُّوا مماليكهم بأسماءٍ أُخَرَ غير التى ذكرنا عن سَمُرةَ أنه رَوَى النَّهى عن التسمية بها عن رسول الله ﷺ ، لِعِللٍ شبيهة بالعِلَل فيما رُوى عن رسول الله ﷺ أنَّه نَهَى عن تسميتهم به من أجلها .

ذِكْرُ بعضِ ذلك

٤٥٤ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن معاوية ، عن أبى الخير بن تميم الضَّبى ، عن سعيد بن جبير قال : كنت عند ابن عباس سَنَةً لا أكلِّمه ولا يَعْرِفُنى ، حتى أتاه ذات يوم كتاب من امرأةٍ من أهل العراق ، فدعا

---

(١) انظر ما سلف : ١٨٨ – ١٩٧

غِلْمَانه ، فجعل يَكْنِي عن « عبيد الله » و « عبد الله » وأشباهه ، وجعل يدعو : [يا] مِخْرَاقُ ، يا وَثَّابُ ، نحواً من هذه الأسماء . (١)

٤٥٥ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرة ، عن شِبَاكٍ قال ، سمعت إبرهيم يقول : إنّي لأعجب من سَهْم بن مِنْجَاب ، كيفَ سَمَّى غلاماً له « عبد الملك » . (٢)

٤٥٦ – حدثني أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم قال : كانوا يكرهون أن يُسَمِّي الرجل غلامه « عبد الله » ، مخافة أن يكون ذلك يُعْتِقُه .

٤٥٧ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبي معشر ، عن إبرهيم : أنّه كره أن يُسمِّي مملوكه « عبد الله » ، و « عبيد الله » و « عبد الملك » و « عبد الرحمن » وأشباهه ، مخافةَ العِتْقِ .

...

---

(١) الخبر : ٤٥٤ ، لم أوفق إلى تفسير هذا الإسناد ، لا أدرى مَنْ « معاوية » ، الذى روى عنه « جرير بن عبد الحميد » ، ولا من يكون « أبو الخير بن تميم الضبى » .

(٢) الأخبار : ٤٥٥ – ٤٥٧ ، « إبرهيم » ، هو النخعى الإمام ، مضى برقم : ٤١١

و « شِبَاك الضبى ، الكوفى ، الأعمى » ، (٤٥٥) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٧٠ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٩٠

و « الأعمش » ، الإمام ، (٤٥٦) ، مضى برقم : ٤٢٩

و « أبو معشر » ، « زياد بن كليب التميمى ، الكوفى » ، (٤٥٧) ، مضى فى مسند على رقم : ٨١ ، ٣٦٢ ، وما بعده .

و « مغيرة بن مِقْسم الضبى ، الكوفى » ، (٤٥٥ ، ٤٥٧) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٢١ =

فهذا الذى ذكرنا عن ابن عباس ، ومن ذكرنا عنه كراهةَ تسمية « عبد الله » و « عبد الرحمن » ، نظيرُ الذى رُوِى عن سَمُرة ، عن النبى ﷺ أنه كَرِه من تسمية الرجلِ مملوكَه برَبَاح ونَافع وأفلح ، لأن كراهيته ﷺ ذلك ، كانتْ حذاراً من أن يقال : « ها هنا نافع ؟ » فيقال : « لا » ، أو : « ها هنا أفلح ، أو بركة ؟ » ، فيجابُ بلا .

ومعلومٌ أن السائل عن إنسانٍ اسمه « أفلح » أو « نافع » أو « رباح » هل هو فى مكان كذا ؟ إنما مَسْألتُه تلك مَسْألةٌ عن شخصٍ من أشخاص بنى آدم ، سُمِّى باسم جُعِل عليه دليلاً يعرف به إذا ذُكِر ، إذ كانت الأسماءُ العَوَارِىُّ المُفَرَّقةُ بين الأشخاص المتشابهة ، إنّما هى أدِلّةٌ على المسمَّى بها ، لا مسْألةٌ عن شخصٍ صِفَتُهُ النفع والفلاح والبركة . وذلك من كراهته ﷺ ذلك ، نظيرُ كراهته تَسْمِية امرأةٍ كانت تسمى « بَرَّة » ببرَّة ، حتى حَوَّل آسمها عن ذلك فسماها « جُوَيْرِية » ، [1] وكتحويله آسمَ أخرى من « عاصية » إلى « جميلة » ، [2] وكتغييره اسمَ أرض طَابت تُدْعى « عَفِرَة ، » « خَضِرة » ، [3] ونحو ذلك مما يكثر عدده ، سنذكر جميعَه إن شاء الله فى مَوْضِعه .

= و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٤٥٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٨

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٥

و « سهم بن مِنْجاب بن راشد الضبىّ ، الكوفى » ، المذكور فى رقم : (٤٥٥) تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٩٥ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٩١

(١) انظر الأدب المفرد : ٢١٦ ، رقم : ٨٣١ ، وهو فى مسلم فى كتاب الأدب ، وفى غيره أيضاً .

(٢) انظر الأدب المفرد : ٢١٣ ، رقم : ٨٢٠ ، وهو فى مسلم فى كتاب الأدب ، وفى غيره أيضاً .

(٣) ذكرها أبو داود فى الأدب ، « باب فى تغيير الاسم القبيح » .

ومعلومٌ أن تحويلَه ﷺ ما حَوَّل من هذه الأسماء عمَّا كانت عليه ، لم يكنْ لأنّ التَّسمية بِما كان / المسمَّى به مِنها مُسَمًّى قبل تحويله ذلك ، كان حراماً ٨٠ . التسميةُ به ، ولكن ذلك كان منه ﷺ على وَجْه الاستحباب واختيار الأحسَنِ على الذى هو دونه فى الحُسْن ، إذ كان لا شئَ فى القبيح من الأسماء إلاّ وفى الجميل الحَسَنِ منها مثله ، من الدِّلالة على المسمَّى به ، مع بَيْنُونة الأحسن بفَضْل الحسن والجمال ، من غيرِ مَؤُونة تَلْزم صاحبَه بسبب التَّسمِّى به .

وكذلك كَراهةُ من كَرِه تسمية مملوكه « عبد الله » و « عبد الرحمن » ، إنما كانت كراهَتُه ذلك حِذاراً أن يُوجب ذلك لَهُ العتق بانفراده بهذا الاسم ، ولا شَكَّ أن جَميع بنى آدم لله عبيدٌ ، أحرارُهم وعَبِيدُهم ، وصَفَهم بذلك واصفٌ أو لم يَصِفْهم ، ولكن كارِهِى التسميةِ بذلك ، صرفوا هذه الأسماء عن رَقيقهم ، لئلا يَقَع اللَّبْس على السامع لذلك من أسمائهم ، فيَظُنَّ أنهم أحرارٌ ، إذْ كان استعمال أكثرِ الناس التسميةَ بهذه الأسماء فى الأحرار ، فتجنَّبُوا إلى ما يزيل اللَّبْس عنهم من أَسْماء المماليك .

وإذَا كان الأمرُ فى ذلك على ما وصفنا ، والذى به استشهدنا ، فالاختيار لكل من له مملوك أن يتجنَّب تسميةَ مملوكه بهذه الأسماء التى رَوَينا عن سَمُرة ، عن النبى ﷺ أنّه نَهى عن تسميته بها ، وعن نظائرها ، وذلك كتسميته بنَجَاح ، فإنه نظير « رباح » وكتسميته « سَماح » و « خَيْر » و « نَصْر » و « سعد » .... و « كثير » ، (١) فإنه كما أنّ النبى ﷺ إنما كره تسميته برَباح ونافِع = وإن كان خَسَاراً وضارّاً ، لا رَبَاحاً ولا نافعاً = حذاراً من أن يقال : « هل هناك رباح أو نافع » ؟ ، فيقال : « لا » فكذلك ينبغى أن يُتَّقَى أن يقال : « هناك نجاحٌ ، أو سَماحٌ

(١) مكان هذه النقط بياض فى الأصل .

أو خَيِّر ، أو سعد » ؟ فيقال : « لا » . وكذلك يَنْبغى أن يُتَجَنَّب من تسميته من الأسماء بما كان نظيراً لما ذكرنا ، وله شبيهاً ، للعلة التى وصفنَا من كراهة رسول الله ﷺ تسميتَه بالأسماء التى ذكرنا ، فى الخبر الذى روينَا عنه ، من غير أن يكون مُسَمِّيه ببعض ذلك إن سمّاه به ، حَرِجاً أو مكتسباً بتسميته به إثْماً ، أو متقدِّماً به لله على معصية ، ولكنه مُتَقَدِّمٌ بتسميته إيّاهُ به على خلافِ ما اختاره له رسول الله ﷺ من تسمِيته مملوكَه به من الأسماء .

٩

ذِكْر خبرٍ آخرَ من أخبار عُمَر ، عن رسول الله ﷺ ، مما رَوَى عنه أبو قَتَادة الأنصاريّ

٩ – حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا غَيْلان بن جَرِير المِعْوَليّ ، حدثنا عبد الله بن مَعبد الزِّمَّانّي ، عن أبي قَتادة ، عن عمر قال : كنّا مع رسول الله ﷺ ، فمررنا برجلٍ ، فقالوا : يا رسولَ الله ، هذا لم يُفْطر منذ كذا وكذا ؟ فقال : لا صامَ ولا أَفْطر = أو : ما صَام وما أفطر . فلما رأى عُمَر غضَبَ رسولِ الله ﷺ جعل يُسَكِّنه ، فقال عمر : صومُ يَوْمين وإفطارُ يوم ؟ فقال : أيُطِيق ذلك أحدٌ ؟ قال : يا رسول الله ، صومُ يومٍ وإفطارُ يومين ؟ قال : وَدِدْت أنى طُوِّقت لذاك . قال : يا نبيَّ الله ، فصومُ يومٍ وإفطارُ يومٍ ؟ فقال : ذلك صوم أخي داود . قال : يا نبيَّ الله ، فصومُ يومِ الاثنين ؟ قال : ذلك يومٌ وُلِدت فيه ، ويومٌ أُنْزلت عليَّ فيه النبَّوة . قال : يا نبى الله ، فصوم يَوْم عَرَفَة وعاشُوراء ؟ [كذا علمتُ] قال ، / قال : أحدُهُما يَعْدِل السَّنَةَ ، والآخر يكفره الباقى = أو قال : أحدهما يُكَفِّر ما قَبْلَه وما بعدَه .[1] ٨١

° ° °

(١) الحديث : ٩ ، خبر « أبي قتادة ، عن عمر » . =

القول فى علل هذا الحديث

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، لاَ عِلَّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سَبَبَ يُضَعِّفه ، لعدالة مَنْ بيْننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلته ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سَقِيماً غَيْر صَحِيح .

وذلك أنه خَبَرٌ قد حدَّث به عن غيلان بن جرير جماعةٌ ، فجعلُوه عن أبى قتادة ، عن رسول الله ﷺ .

والثانية : أنه قد حدَّث به أيضاً عن أبى قتادة غَيْرُ عَبْد الله بن مَعْبد ، فوافق فيه روايةَ من جَعله عن أبى قتادة ، عن النبى ﷺ ، ولم يُدْخل بينه وبين النبى ﷺ عُمَر .

والثالثة : أنَّه خَبَرٌ لا يعرف له عن عمر ، عن النبى ﷺ ، مخرجٌ إلا مِن هذا الوجه .

* * *

= « أبو قتادة » ، « الأنصارىّ السلمى » ، « الحارث بن ربعى » ، فارس رسول الله ﷺ .

و « عبد الله بن مَعْبد الزِّمَّانى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، قال البخارى : « لا نعرفُ سماعه من أبى قتادة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٧٣/٢/٢

و « غَيْلان بن جرير المِعْوَلىّ ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

و « أبو هلال » ، الراسبىّ « محمد بن سليم ، البصرى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، احتمل الناس حديثه ، وهو غير حافظ ، وقال ابن عدى ، بعد أن ذكر له أحاديث كُلّها ، أو عامتها غير محفوظة : « وله غير ما ذكرتُ ، وفى بعض روايته ما لا يوافق عليها الثقات ، وهو ممن يكتب حديثه » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٨٩

و « الحسن بن موسى الأشيب ، البغدادى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٤/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٧/٢/١

انظر تخريج الأخبار التالية : ٤٥٨ – ٤٦١ ، وفى آخر الخبر ، وضعت بين القوسين قوله : [كذا علمت] ، لأنه غريب لا أعرف له معنىً .

ذِكْر من حدثّ به عن غَيْلان بن جرير ، عن عبد الله بن مَعْبَد ، عن أبى قتادة ، عن النبى ﷺ ، ولم يُدْخل بين أبى قتادة وبين النبى ﷺ أحداً

٤٥٨ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الأعلى السَّامى ، عن سعيد ، عن قتادةَ ، عن غَيْلان بن جَرِير ، عن عبد الله بن مَعْبد الزِّمَّانى ، عن أبى قتَادة الأنصارى قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه أعرابىٌّ ، فقال : يا رسول الله ، كيف صومك ؟ أو كيف تصوم ؟ قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى رُئِىَ الغضبُ فى وجهه ، وردّد قوله ، كيف صومك ؟ فلما سَكَت عنه الغضب ، أقبل عليه عُمَر فقال : أرأيتَ رجلاً يصومُ الدهرَ ؟ قال : لا صام ولا أفطر = أو : ما صام وما أفطر = قال : يا رسول الله ، صوم ثلاثة أيام من الشهر ؟ قال : ذلك صومُ الدّهر كُلِّه . قال : يا نبى الله ، صَوم يَوْمين ، وإفطار يوم ؟ قال : مَنْ يُطيق ذلك ؟ قال : فصَوْمُ يومٍ وإفطارُ يومين ؟ قال : وددت أنِّى أطيق ذلك . قال : يا نَبى الله ، فصومُ يومٍ وإفطارُ يومٍ ؟ قال ذلك صَوْم أخى داود صلى الله عليه . قال : يا نَبى الله ، فصومُ يوم عَاشوراء ؟ قال : يكفر السنة . قال : يا رسول الله ، فصوم يومِ عَرَفَة ؟ قال : يكفِّر السَّنةَ وما قَبْلَها . (١)

---

(١) الأخبار : ٤٥٨ – ٤٦١ ، انظر تفسير الإسناد فى الحديث : ٩

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، (٤٥٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٨

و « شعبة » ، الإمام ، (٤٥٩ ، ٤٦٠) ، مضى برقم : ٤٤٧

و « مهدى بن ميمون الأَزدى ، المِعْوَلى ، البصرى » ، (٤٦١) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

و « سعيد بن أبى عروبة » ، (٤٥٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٣ =

٤٥٩ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعبة ، عن غَيْلان بن جرير ، سَمِع عبد الله بن مَعْبد الزِّمَّانى ، عن أبى قَتادة الأنصارى ، أن رسول الله ﷺ سُئِل عن صومه ، قال : فغضب رسول الله ﷺ ، فقال عمر : رَضِينا بالله ربًّا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، وبِبَيْعَتِنا بَيْعَةً . قال : فسُئِل عن صيام الدهر ؟ فقال : لا صام ولا أفطر = أو : ما صام وما أفطر . قال : وسُئِل عن صومِ يومين وإفْطار يومٍ . قال : ومن يُطيق ذلك . قال : وسُئل عن صومِ يومٍ وإفطار يومٍ . قال : ذلك صومُ أخى داود . قال : وسُئِل عن صومِ الاثنين ، فقال : ذاك يومٌ ولدت فيه ، ويومٌ بُعِثْتُ = أو : أُنْزِل علىَّ = فيه . قال وقال : صومُ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر ، ورمضانَ إلى رمضانَ ، صومُ الدهر . قال : وسئل عن صوم يومِ عَرَفَة ؟ فقال : يكفِّر السنة الماضية والباقية . قال : وسُئل عن صومِ يوم عاشُوراء . فقال : يكفِّر السنة الماضيةَ .

٤٦٠ - حدثنى القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا شَبَابة بن سَوَّار ، حدثنا شُعبة ، عن غَيْلان بن جرير المَعْوَلىّ ، عن عبد الله بن مَعْبد الزِّمَّانى ، عن أبى قتادة الأنصارى قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ ، فذكر نحوَه ، إلا أنه زاد فيه : قال : ثم سئل عن صوم يوم وإفطار يومين ؟ فقال : ليت أن الله قوَّانا لذلك . وقال أيضاً : وسئل عن صوم يوم عرفَة ، فقال : يكفر السَّنة الماضِية والسنة المُسْتَقْبَلَة . قال : وسئل عن صوم يوم عاشوراء ، فقال : يكفر السَّنَة المُسْتَقْبَلة .

= و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، (٤٥٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٣٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٤٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٧

و « شبابة بن سوّار الفزارى » ، (٤٦٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٢ =

٤٦١ – حدثنا أبو كريب ، / حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن مَهْدىّ بن ميمون ، عن غَيْلان بن جرير ، عن عبد الله ابن مَعْبَد الزِّمَّانى ، عن أبى قتادة : أن رجلاً سأل النبى ﷺ عن صوم يوم عاشوراء ، فقال : أَحتسب على الله بكفارة سنة . فقال : يا رسول الله ، فصومُ يوم عرفة . فقال : أحتسب على الله كفَّارة سنتين ، سنةٍ ماضية ومُسْتَقْبَلة . قال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً يصوم الدهر كُلَّه ؟ قال : لا صام ولا أفطر = أو : مَا صام ومَا أفطر . قال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً يصوم يوماً ويفطر يوماً ؟ قال : ذاك صومُ أخى داود . قال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً يصوم يوماً ويفطر يومين ؟ قال : وددت أنى طُوِّقتُ ذلك . قال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً يصوم يَوْمين ويفطر يوماً ؟ قال : ومن يُطِيق ذلك ؟ ٨٢

* * *

= و « وكيع بن الجراح » ، (٤٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٣

وهذا الخبر رواه مسلم فى الصيام ، « باب استحباب ثلاثة أيام من كل شهر ، وصوم يوم عرفة وعاشوراء ، والاثنين والخميس » ، من طريق « حماد بن زيد عن غيلان » ، ومن طريق « شعبة ، عن غيلان » ، وقال : وفى هذا الحديث من رواية شعبة قال : « وسُئِل عن صوم يوم الاثنين والخميس ، فسكتنا عن ذكر يوم الخميس ، لما نراه وهماً » ، ورواه من طريق « أبان العطار ، عن غيلان » ، بمثل حديث شعبة وقال : « غير أنه ذكر فيه الاثنين ، ولم يذكر الخميس » ، ثم رواه من طريق « مهدى بن ميمون ، عن غيلان » ، ورواه أبو داود فى الصوم ، « باب فى صوم الدهر تطوعاً » ، من طريق « حماد بن زيد ، عن غيلان » ، و « مهدى بن ميمون ، عن غيلان » ، ومنه رواه النسائى فى الصيام ، « باب صوم ثلثى الدهر » ، وفى « باب ذكر الاختلاف على غيلان بن جرير فيه » ، أى فى صيام الدهر ، ورواه الترمذى مختصراً ، فى الصيام ، « باب ما جاء فى صيام يوم عرفة » ، و « باب ما جاء فى الحث على صوم يوم عاشوراء » ، و « باب ما جاء فى صوم الدهر » ، ورواه ابن ماجه مختصراً ، فى الصيام ، « باب ما جاء فى صيام داود عليه السلام » ، من طريق « حماد بن زيد ، عن غيلان » ، وفيه مختصراً ، « باب صيام يوم عاشوراء » ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٦ ، من طريق « هشام الدستوائى ، عن قتادة ، عن غيلان » (رقم : ٤٥٨) ، وفى ٤ : ٣٠٠ ، من طريق « أبان بن يزيد ، عن غيلان =

ذِكْرُ من حدَّث بِبعض هذا الحديث عن أبى قتادة ، فوافق فى روايته إياه الَّذين لم يُدْخِلوا بين أبى قتادة وبين رسول الله ﷺ أحداً

٤٦٢ – حدثنا ٱبن بشار ، حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن إياس بن حَرْمَلة ، عن أبى قتادة ، عن النبى ﷺ قال : صومُ يوم عاشوراء يكفِّر سنةً ، وصوم يوم عَرَفة يكفِّر سنة ماضيةً وسنة مُسْتَقْبَلة . (١)

٤٦٣ – حدثنا نصر بن على الجَهْضَمى ، وأحمد بن المِقْدام العِجْلى ، وسليمان بن ثابت الخزّاز الواسطىّ جميعاً ، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن داود بن شَابُور ، عن أبى قَزَعَةَ ، عن [أبى] الخَليل ، عن أَبِى حَرْمَلة ، عن أبى قتادة ، يبلُغ به النبى ﷺ : صومُ عَرفة يَعْدِل السنة والتى تليها ، وصوم عاشوراء يَعدِل كفَّارة سنةٍ .

= غيلان » ، ورواه مختصراً ٤ : ٢٩٣ ، من طريق « مهدى بن ميمون ، عن غيلان » ، ورواه أحمد فى المسند مختصراً ومطولاً : ٥ : ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠

وعند آخر الخبر : ٤٦١ ، كتب فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

(١) الأخبار : ٤٦٢ – ٤٦٤ ، خبر « إياس بن حرملة ، أو حرملة بن إياس ، أبو حرملة ، عن أبى قتادة » .

« إياس بن حرملة » ، ويقال : « حرملة بن إياس » ، « أبو حرملة » الشيبانى ، (٤٦٢ ، ٤٦٣) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب فى « حرملة » ، وكذلك فى الكبير ٦٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم أيضاً ٢٧٣/٢/١

و « مجاهد بن جبر » ، (٤٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٦

و « أبو الخليل » ، (٤٦٣ ، ٤٦٤) ، هو « صالح بن أبى مريم الضُّبَعى ، البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٣ ، ٣١٣ ، قال الحافظ ابن حجر : « أرسل عن أبى قتادة » . =

٤٦٤ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة قال ، قال النبي ﷺ : صَوْم يوم عرفة كفَّارة سنتين ، ماضِية ومستقبلَةٍ ، وصوم يوم عاشوراء كفَّارةُ سنةٍ .

* * *

= و « عطاء بن أبي رباح ، المكي » ، (٤٦٤) ، الثقة الكبير ، روى عن « أبي الخليل » ، وهو أكبر منه ، مضى برقم : ٤٠٥

و « منصور بن المعتمر السلمىّ » ، (٤٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٢

و « أبو قَزَعَة » ، هو « سُوَيْد بن حُجَيْر بن بيان الباهلى ، البصرى » ، (٤٦٣) ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٤٨ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٢٣٥

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى » ، (٤٦٤) ، سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٣٧٤

و « سفيان » ، هو الثورى ، الإمام ، (٤٦٢) ، مضى برقم : ٤٥٠

و « داود بن شابور المكى » ، (٤٦٣) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢١٣ ، وفيه خطأ يصحح هكذا : « وقال بعضهم : ابن عيينة ، عن أبي سليمان داود ، عن أبي قزعة » ، وهو إشارة إلى هذا الإسناد ، وابن أبي حاتم ١/٢/٤١٥

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٤٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٣

و « سفيان بن عيينة » ، (٤٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٦

و « وكيع بن الجراح » ، (٤٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٠٤ ، من الطريق الأولى رقم : ٤٦٢ ، ومن الطريق الثانية رقم : ٤٦٣ ، ورواه فى المسند : ٢٩٦ ، غير مرفوع ، ثم قال عبد الله بن أحمد : « قال أبي : لم يرفعه لنا سفيان ، وهو مرفوع » ، وفى الكبير ٢/١/٦٣ ، رواه البخارى من الطريق الأولى (٤٦٢) ، ثم قال : « وقال قبيصة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن حرملة ، عن أبي الخليل ، عن مولًى لأبي قتادة = وهذا وهم » ، ثم رواه من =

وقد وافق عُمَر رحمةُ الله عليه فيما رَوَى عَن رسول الله ﷺ مِمَّا ذكر عنه فى هذا الخبر ، جماعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، وإن كان سِيَاقُهم ذلك مخالفاً سِياقَ عمر ، بتفريقهم كُلَّ معنى من ذلك مُنْفرداً ، والروايةَ دون الخبر عن رسول الله ﷺ ، جميعُ ذلك فى موطن واحدٍ ، كالذى ذكرناه عن عمر ، عن رسول الله ﷺ فى الخبر الذى رَوَرِيناه قَبْلُ ، ونحن ذاكرو مُوافقيه فى روايتهم ، كلٌّ ذلك على ما انتهى إلينا ونُقِل عنه إن شاء الله ، ومُوَضِّحُو البيانِ عن جميعه بعد فراغنا مِنْه .

...

ذِكْرُ مُوافقى عُمَر فى روايته عن رسول الله ﷺ
النَّهْىَ عن صيام الدَّهر

٤٦٥ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قَتَادة ، عن مُطَرِّف بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ ، أنّه سُئِل عن صيام الدهر ، فقال : لا صام ولا أفطر = أو : ما صام وما أفطر . (١)

= طريق « على وعبد الله بن محمد ، عن ابن عيينة ، وهى الطريق الثانية (٤٦٣) ، وقال : « وزاد عبد الله ، عن أبى حرملة ، مولى لأبى قتادة = ولم يصح إسناده » ، وأشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر فى التهذيب فى ترجمة « حرملة بن إياس » ، فقال : « روى عن أبى قتادة = وقيل : عن مولى لأبى قتادة ، عن أبى قتادة = وقيل : عن أبى الخليل ، عن أبى قتادة ، فى صيام عاشوراء ويوم عرفة » ، ثم قال : « أخرج له النسائى الحديث المذكور ، على الاختلاف فيه » ، ولم أقف عليه فى النسائى .

وكان فى المخطوطة فى الخبر : ٤٦٣ « عن الخليل » ، وهو خطأ لا شك فيه .

(١) الأخبار : ٤٦٥ – ٤٧١ ، « عبد الله بن الشِّخِّير الحرشى ، العامرى ، البصرى » ، له صحبة ، عده ابن سعد فى طبقة مسلمة الفتح .

وابنه « مطرِّف بن عبد الله بن الشخير العامرى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٣ ، ٩٤ و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٨ =

٤٦٦ — حدثنا ابن بشار ، حدثنا يزيد بن هرون ، وأبو داود قالا ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُطَرِّف بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : من صامَ الدهر مَا صام وما أفطر = أو : لاَ صام ولا أفطر .

٤٦٧ — / حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا سعيد ، عن ٨٣
قتادة ، عن مُطَرِّف بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ ، بمثله .

٤٦٨ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُطَرِّف بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ ، مِثلهُ .

٤٦٩ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنى عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

٤٧٠ — حدثنى العباس بن الوليد العُذْرِى ، أخبرنى أبى ، سمعت الأوزاعى قال ، حدثنى قتادة بن دِعَامة ، حدثنى مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال ، حدثنى أبى ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لرجل ذُكِرَ عنده أنه يصوم الدهر ، فقال : لا صام ولا أفطر .

= و « سعيد بن أبى عروبة » ، (٤٦٥ ، ٤٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٨

و « شعبة » ، (٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٠

و « الأوزاعى » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، (٤٧٠ ، ٤٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٨

و « أبو داود » الطيالسى ، « سليمان بن داود » (٤٦٦ ، ٤٦٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٣ ، وما بعده .

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٤٦٥ ، ٤٦٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٦

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى » ، (٤٦٧) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٨

و « عبد الصمد بن الوارث العنبرى » ، (٤٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٨

و « الوليد بن مَزْيد العذرى ، البيروتى » ، (٤٧٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٨٨ =

٤٧١ – حدثنى عِصَام بن رَوَّاد بن الجرّاح العَسْقلانى ، حدثنا أبى ، حدثنا الأوزاعى ، عن قتادة ، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن أبيه ، قال بينما أنا عند النبى ﷺ فتذاكرُوا الأعمال ، فذكروا رجلاً يصومُ الدهر . فقال النبى ﷺ : لا صام ولا أفطر .

٤٧٢ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَية ، أنبأنا الجُرَيْرىّ ، عن أبى العلاء بن الشِّخير ، عن مُطَرِّف ، عن عِمْران بن الحُصَين قال ، قيل لرسول الله ﷺ : إن فلاناً لا يُفْطِر نهارَ الدهر . قال : لا أفطر ولا صام .(١)

= و « روّاد بن الجرّاح العَسْقلانى » ، (٤٧١) ، ثقة ، ليس بالقوى ، ضعفه الحفاظ وخطّأوه ، لا يكاد أن يقوم حديثه ، قاله البخارى مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٢٤/٢/١

وهذا الخبر رواه من طريق « سعيد ، عن قتادة » ، (٤٦٥ ، ٤٦٧) ، أحمد فى المسند ٤ : ٢٥ ، من ثلاث طرق ، ورواه من طريق « شعبة ، عن قتادة » ، (٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩) ، والنسائى فى الصيام ، « باب النهى عن صيام الدهر » ، وابن ماجه فى الصيام ، « باب ما جاء فى صيام الدهر » ، وأحمد فى المسند ، من ثلاث طرق ٤ : ٢٥ ، ورواه من طريق « الأوزاعى ، عن قتادة » ، (٤٧٠ ، ٤٧١) ، النسائى فى الصيام ، « باب النهى عن صيام الدهر » ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٣٣ ، رقم : ٩٣٨

(١) الخبر : ٤٧٢ ، خبر « مطرّف بن عبد الله بن الشّخير ، عن عمران بن حصين » ، وانظر تفسير الخبر السالف .

« أبو العلاء بن الشخّير » ، هو « يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٢٠٩

و « الجُرَيْرى » ، هو « سعيد بن إياس الجريرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٩

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٦

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق النسائى فى الصيام ، « باب النهى عن صيام الدهر » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٣٤ ، رقم : ٩٣٨

٤٧٣ – حدثني عِصَام [ابن روَّاد] ، حدثنا أبي ، حدثنا الأوزاعي ، عن عطاء ، عن ابن عمرَ قال ، قال النبي ﷺ : من صام الأبدَ فلا صام . (١)

٤٧٤ – حدثني محمد بن إبرهيم الأنماطي ، حدثنا سُوَيْد بن سعيد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال : من صام الأبَدَ فلا صام .

٤٧٥ – حدثني يونس ، أنبأنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، حدثني عطاء بن أبي رباح ، حدثني من سمع آبن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : من صامَ الأبدَ فلا صام .

٤٧٦ – حدثني العباس بن الوليد البيروتيّ ، أخبرني أبي ، سمعت الأوزاعي قال ، حدثني عطاء بن أبي رَباح قال : حدثني من سمع آبن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثلَه .

٤٧٧ – حدثني الحسين بن علي الصُّدائي ، حدثنا محمد بن مُصْعَب ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو = قال أبو جعفر : هكذا حدثنا به الحُسَيْن = : أنّ النبي ﷺ قال : مَنْ صام الأبد فلا صام .

---

(١) الأخبار : ٤٧٣ – ٤٧٧ ، خبر « عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر » .

« عطاء بن أبي رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٤

و « الأوزاعي » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٧٠ ، ٤٧١

و « روّاد بن الجراح العسقلاني » ، (٤٧٣) ، مضى برقم : ٤٧١

و « الوليد بن مسلم القرشي ، الدمشقي » ، (٤٧٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤

و « بشر بن بكر التنيسيّ » ، (٤٧٥) ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ٥٠

و « الوليد بن مزيد العذري ، البيروتي » ، (٤٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٠

و « محمد بن مصعب بن صدقة القُرْقُساني » ، (٤٧٧) ، ليس بشئ ، لم يكن من أصحاب =

٤٧٨ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أَسَد بن موسى ، حدثنا يحيى ابن عيسى ، عن عُبَيْدة ، عن حَبيب بن أبى ثابت ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : لا صام من صام الأبد . (١)

٤٧٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن مِسْعر ، وسفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى العباس = قال أبو جعفر : أبو العَبّاس السَّائبُ بن فَرُّوخ الشاعر الذى قال :

إنّي وَجَدْتُ الشِّعر فِي فِعْلٍ أُصَمّ فلم أَزَلْ أَضْرِبُهُ حَتَّى ٱنْفَصَمْ

= الحديث ، كان مغفَّلاً ، وعامة أحاديثه عن الأوزاعيّ مقلوبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٢/١/٤

و « سُوَيْد بن سعيد بن سهل الهروى » ، (٤٧٤) ، ثقة ، متكلم فيه بكلام كثير ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٤٠/١/٢

وهذا الخبر رواه النسائى فى الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على عطاء فيه » ، من طرق ، منها طريق « ابن عائذ ، عن يحيى ، عن الأوزاعى ، عن عطاء أنه حدثه قال ، حدثنى من سمع عبد الله بن عمرو بن العاص » ، كمثل الخبر : ٤٧٧ من طريق « محمد بن مصعب ، عن الأوزاعى » .

وكان فى المخطوطة ، فى الخبر : ٤٧٣ ، « حدثنى عصام ، حدثنى داود ، حدثنى أبى ، حدثنا الأوزاعى » ، وهو خطأ ظاهر ، صوابه ما أثبت بين القوسين .

(١) الخبر : ٤٧٨ ، « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

و « عُبَيْدة » ، هو « عُبَيْدة بن مُعَتِّب الضبى ، الكوفى » ، ليس بشئ ، متروك الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٩٤/١/٣

و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن الرملى » ، ضعيف ، ليس بشئ ، مضى برقم : ٢٢٤

و « أسد بن موسى الأموى » ، أسد السنة ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٩ ، ٤٤٢

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٣ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبيدة بن معتب ، وهو متروك » .

= مَوْلَى بنى أُمَيّة = ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : لا صَامَ من صَام الأبد . (١)

٤٨٠ – حدثنى محمد بن عبد الله المخرِّمى ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٤٨١ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن شعبة ، عن حبيب ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : لا صامَ من صام الأبَد .

---

(١) الأخبار : ٤٧٩ – ٤٨٢ ، خبر « حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو » ، وانظر الأخبار الآتية : ٥٠٠ – ٥٠٢ / ٥١٦ – ٥١٨

و « أبو العباس » ، الأعمى ، « السائب بن فَرُّوخ المكى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٥٥ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٤٣

« حبيب بن أبى ثابت » ، سلف قبله : ٤٧٨

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٤٧٩ ، ٤٨٠) ، مضى برقم : ٤٦٢

و « مسعر بن كدام العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٨

و « شعبة » ، الإمام ، (٤٨١) ، مضى برقم : ٤٦٩

و « مُطَرِّف بن طَرِيف الحارثى ، الكوفى » ، (٤٨٢) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦٢٧ ، وما بعده .

و « وكيع بن الجراح » ، (٤٧٩ ، ٤٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦١ ، ٤٦٤

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٤٨١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٩ =

٤٨٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أسْباط ، عن مُطرِّف ، عن حبيب ابن أبى ثابت ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : لا صَامَ من صام الأَبَد .

٨٤ ٤٨٣ – / حدثنا إسحق بن أبى إسرائيل ، حدثنا حماد بن يحيى الأَبَحُّ ، عن سعيد بن مِيناء ، عن عبد الله بن عمرو قال : سألت النبى ﷺ ، فقلت : يا نبى الله ، إنى رجلٌ أَسْرُد الصومَ ، أفأصوم الدهر ؟ قال : لا . (١)

= و « أسباط بن محمد القرشى » ، (٤٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٤

وهذا الخبر جزء من خبر طويل ، وسيأتى مطولاً كما أشرت آنفاً ، وقد روى من طرق كثيرة عن عبد الله عمرو ، وقد أفاض أخى رحمه الله فى تخريجه ، فى المسند رقم : ٦٤٧٧ ، فاجتزأت بالإشارة إلى موضعه هناك ، عن الإطالة هنا . وخبر « حبيب ، عن أبى العباس الشاعر ، عن عبد الله بن عمرو » ، رواه البخارى فى كتاب الصيام ، « باب صوم داود عليه السلام » ، (الفتح ٤ : ١٩٥) ، ورواه أيضاً قبله من طريق « عطاء عن أبى العباس » ، فى « باب حق الأهل فى الصوم » ، (الفتح ٤ : ١٩٢) ، ورواه مسلم فى الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر » ، من طرق ، ورواه النسائى فى الصيام ، « باب صوم عشرة أيام من الشهر ، واختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه » ، من طرق ، كُلّ ذلك مطوَّل ، ورواه الترمذى فى الصوم ، « باب ما جاء فى سرد الصوم » ، ورواه ابن ماجه مختصراً فى الصيام ، « باب ما جاء فى صيام الدهر » ، ورواه أحمد فى المسند مختصراً ، رقم : ٦٥٢٧ ، ٦٧٨٩ ، ٦٩٨٨ ، ومن طريق « عطاء ، عن أبى العباس » ، رقم : ٦٨٧٤ ، مطولاً ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٩

وخبر أبى العباس الأعمى المذكور فى الخبر رقم : ٤٧٩ ، لم أهتد إليه فى مكان آخر .

(١) الخبر : ٤٨٣ ، « سعيد بن ميناء المكى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٤

و « حماد بن يحيى الأَبَحّ السُّلَمى ، البصرى » ، ثقة ، ليس بقوى ، يَهِم فى الشئ بعد الشئ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٣ ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٥١ ، وكان فى المخطوطة « حماد بن عمر الأبح » ، وليس فى الرواة أحد بهذا الاسم ، والصواب ما أثبته ، وهو الذى يروى عن « سعيد بن ميناء » .

ولم أقف على هذا الخبر .

٤٨٤ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبى عمرو النَّدَبىّ ، عن أبى سعيد الخُدْرى : أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال : أصُوم الدهر ؟ فنهاه .(١)

٤٨٥ – حدثنا عمرو بن على الباهلى وابن بشار قالا ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبى تَمِيمة ، عن أبى موسى ، أنّ رسول الله ﷺ قال : الذى يَصُوم الدهر تُضَيَّق عليه جَهَنَّمُ كَضِيق هذه = وعَقَد تسعين .(٢)

٤٨٦ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبى تميمة ، عن الأشعرى ، بنحوه .

---

(١) الخبر : ٤٨٤ ، « أبو عمرو النَّدَبىّ » ، هو « بشر بن حرب الأزدى » ، صدوق ، ولكنه ضعيف الحديث ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٢٣٠

و « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة ، ربما أخطأ ، قال أحمد : « أحاديثه ما أدرى إيش هى » ، مضى برقم : ٢٩٦

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ٤٠٦

وهذا خبر لم أقف عليه أيضاً .

(٢) الأخبار : ٤٨٥ – ٤٨٩ « أبو تميمة الهُجَيْمى » ، هو « طَرِيف بن مجالد ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٣٥٦ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤٩٢

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٥ – ٤٧١

و « سعيد بن أبى عروبة » ، (٤٨٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٧

و « شعبة » ، (٤٨٦ ، ٤٨٨) ، الإمام ، مضى برقم : ٤٨١

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (٤٨٧ ، ٤٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٨

و « ابن أبى عدى » ، (٤٨٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨١

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٤٨٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٩ =

٤٨٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي تميمة طَرِيف الهُجَيْمِيّ ، أن الأشعري قال : من صام الدهر ضُيِّقت عليه جهنم هكذا = وعَقَد تسعين .

٤٨٨ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال ، سمعت أبا تميمة الهُجَيْمي قال ، سمعت أبا موسى يخطب على مِنْبر البصرة وهو يقول : مَنْ صام الأبَدَ ضُيِّقت عليه جهنم هكذا = وعَقَد تسعين .

٤٨٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أبي تميمة ، عن الأشعري ، بنحوه ، غَيْرَ مرفوع .

...

ذِكْرُ البَيانِ عن معانى الأخبار التي ذكرناها
بنهى النبى ﷺ عن صَوْمِ الدهر ،
وذكر اختلاف السلف فى ذلك

= و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٤٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٢

و « أبو داود الطيالسى » ، الإمام ، (٤٨٨) ، مضى برقم : ٤٦٨

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، (٤٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٧

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٤ : ٤١٤ ، من طريق « أبى العلاء الضحاك بن يسار ، عن أبى تميمة » ، ومن طريق « شعبة » أيضاً ، ومن هذين الطريقين رواه البيهقى فى السنن ٤ : ٣٠٠ ، وقال ابن التركمانى ، فى الجوهرى النقى ، تعليقاً عليه : « وقال ابن حبان فى صحيحه : ذكر الأخبار عن نفى جواز سرد المسلم صوم الدهر » ، ولم أجده فى موارد الظمآن ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٣ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار = إلا أنه قال : وعقد تسعين » ، والطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وفى رواية أحمد التى ذكرها الهيثمى : « وقبض كفّه » ، وكان عقد تسعين » .

اختلف العُلماء من السَّلف فى صوم الدهر ، فقال بعضهم بتصحيح الأخبار التى ذكرناها ، وقالوا : غيرُ جائزٍ لأحدٍ صومُ الدهر ، وإن أفطر الأيَّامَ المُحَرَّمَ صَوْمُهن . وقالوا : من صام الدهر فقد تقدَّم على نهى النبى ﷺ ، وأثِم بربّه ، لتجشيمِه نفسَهُ ما يُضِرّ بها ، وتكليفِه إياها [من] العملِ الذى قد نَهاهُ اللهُ عز وجل عنه على لِسان رسول الله ﷺ ، مالا طاقة لها به . (١)

ذكر من قال بذلك

٤٩٠ - حدَّثَنا تَميم بن المنتصر الواسطى ، أنبأنا إسحق الأزرق ، عن شريك ، عن عاصم بن كُلَيْب الجَرْمى ، عن نُباتة = أو : ابن نباتة = الحارثىّ قال : أتيت على أبى ذَرٍ بالرَّبذَة ، فقلت له : إن رجلاً أمرنى أن أسألك ، فإنه يصوم الدَّهر . قال : فغضب وقال : لاَ صَام ولا أفطر = أو : لم يصُمْ ولم يُفْطر . فقال له رجل : كيف صَوْمُك أنت يا أبا ذَرّ ؟ قال : إنى لأرجو أن أكون أَصُومَ الدهر . قال قلت : يرحمُك الله ، فذلك الذى يفعلُ صاحبى . قال : إنى لأصُوم من كل شَهْرٍ ثلاثة ، وذلك بأن الله تعالى يقول : الحَسَنَةُ بعَشْرِ أَمْثَالِهَا . (٢)

---

(١) فى المخطوطة : « وتكليفه إيّاها ما العمل .... » ، وهى لا تكاد تستقيم ، فأثبت الصحيح المستقيم بين القوسين .

(٢) الخبران : ٤٩٠ ، ٤٩١ « نباتة » ، « ابن نباتة الحارثى » ، وهو « سلمة بن نُباتة الحارثى ، الكوفى » ، تابعى ، روى عن أبى ذر ، مترجم فى الكبير ٧٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٧٤/١/٢

و « عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمى ، الكوفى » ، ثقة عابد ، قليل الحديث ، مضى برقم : ٦٧ ، ٦٨

و « شريك بن عبد الله النخعى » ، (٤٩٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٣ =

٤٩١ – حدثنا محمد بن خلف ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا صالح ابن عُمَر ، عن عاصم بن كُلَيْب ، عن سَلَمة بن نُبَاتَة الحارثى قال : خرجنا عُمَّارا أو حُجَّاجاً ، فمررنا بالرَّبَذة ، فلقينا أبا ذر ، قال : فسأله رجلٌ عن رجُلٍ يصوم الدهر إلا الفِطْرَ والأَضْحى . قال : لَمْ يَصُم ولم يُفْطِر . فعاودَه ، فقال مثل ذلك ، فسأله بعض القوم : كيف تصوم ؟ قال : أُطمع من رَبِّى أن أصومَ الدهر كُلَّه . قال : فهذا الذى عِبْتَ على صاحبى . قال : كَلاّ ، أصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وأطمع من ربِّى أن يجعل لى مكان كُلِّ يومٍ عشرةَ أيام ، وذلك صَوْمُ الدهر كُلِّه .

٤٩٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن شبيب ، عن سَلَمة بن / هَرْثَمة ، عن مسروح بن الحكم قال : صحبتُ سَلْمان ، ٨٥
فصمت يوماً ، فقال : حَسَنٌ . ثم صمت يوما آخر ، فقال : حسنٌ . ثم صمت يوما آخر فقال : حسن . ثم صمت يوماً آخر فقال : إنّ لنَفْسِك عليك حقًّا ، وإن لأَهْلِك عليك حقًّا ، وإن لضَيْفِك عليك حقًّا ، وإن صَوْمَ ثلاثةِ أيام من كُلِّ شهر صَوْمُ الدهر كلِّه .(١)

= و « صالح بن عمر الواسطى » ، (٤٩١) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٠٨/١/٢

و « إسحق الأزرق » ، هو « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى ، الواسطى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٣

(١) الخبر : ٤٩٢ ، « مسروح بن الحكم ، الكوفى » ، مترجم فى الكبير ٦٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٢٤/١/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً ، وقالا : روى عنه « شبيب بن غرقدة » .

و « سلمة بن هرثمة ، الكوفى » ، روى عن مسروح بن الحكم ، وروى عنه شبيب بن غرقدة ، مترجم فى الكبير ٨٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٧٦/١/٢

و « شبيب بن غرقدة السلمىّ البارق ، الكوفى » ، ثقة ، روى عن « مسروح بن الحكم » ، وعن « سلمة بن هرثمة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٥٧/١/٢ =

٤٩٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، حدثنا شعبة ، أخبرنى يحيى بن عمرو بن سَلَمة الهَمْدَانى قال ، سمعت أبى يقول : سُئِل ابن مسعود عن صَوْم الدهرِ فكرهه ، وسئل عمّا دون ذلك ، فقال : صيام ثلاثة أيَّام من الشهرِ . (١)

٤٩٤ – حدثنا عبد الحميد بن بَيَانٍ القَنّاد ، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطى ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن أبى عمرو الشيبانى ، عن عمر بن الخطاب قال ، بلغه أن رجلاً يصُوم الدهر ، فبعث إليه ، فجعل يضربه بالمِخْفَقة ويقول : كُلْ يا دَهْرُ . (٢)

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٨٦ ، ٤٨٨

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٦

(١) الخبر : ٤٩٣ ، « عمرو بن سلمة بن الحارث الهمدانى ، الكندى ، الكوفى » ، ثقة مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٣٧ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٣٥

وابنه « يحيى بن عمرو بن سلمة الهمدانى ، الكوفى » ، مترجم فى الكبير ٤/٢/٢٩٢ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٧٦ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٩٣

و « هشام بن عبد الملك الباهلى ، البصرى » ، الإمام الحجة الحافظ ، مضى برقم : ٤٣١

(٢) الخبران : ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، « أبو عمرو الشيبانى ، الكوفى » ، حجّ فى الجاهلية ، وليست له صحبة ، قال : « سمعت بالنبى ﷺ ، وأنا أرعَى إبلاً لأهلى بكاظمة » ، روى عن عمر وغيره ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٤٨ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٧٨

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٧٨

و « محمد بن يزيد الكلاعى ، الواسطى » ، (٤٩٤) ، ثقة ، مضى برقم : ٥٧ =

٤٩٥ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، أنبأنا هشيم ، عن إسمعيل بن أبي خالد ، عن أبي عمرو الشيباني قال : بلغ عمر بن الخطاب [أنّ] رجلاً يصومُ الدهر ، قال : فجعل يضربه بالدِّرَّة ويقول : كُلْ يا دهرُ ، كلْ يا دَهْرُ .

٤٩٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن عبد الله بن شداد قال : مَنْ صام الدهر فلا صام ولا تَرَك ، وسألتُ مسروقاً وعبدَ الرحمن بن أبي لَيْلى ، فكرهُوه كُلُّهم .(١)

٤٩٧ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق : أن ابن أبي نُعْم كان يصوم الدهر = أو قال : كان رجل يصوم الدهر = فقال عمرو بن ميمون : لو أدرك هٰذا أصحابُ رسول الله ﷺ رَجَمُوه .(٢)

...

= و « هشيم بن بشير السلمي ، الواسطي » ، (٤٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٠

(١) الخبر : ٤٩٦ ، « عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثي » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٠٢

و « أبو إسحق » هو الشيباني ، « سليمان بن أبي سليمان ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٦ – ٢٣٩

و « أبو بكر بن عيّاش الأسدي ، الكوفي ، المقرئ » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٢

(٢) الخبر : ٤٩٧ ، « ابن أبي نُعْم » ، هو « عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ، الكوفي » ، التابعي العابد الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٠٥ ، ٨٠٦

و « أبو إسحق » ، هو الشيباني ، فيما أرجح ، مضى قبله رقم : ٤٩٦

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٩٣

و « أبو داود » هو الطيالسي « سليمان بن داود » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٨٨

و « مسروق بن الأجدع » ، التابعي الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٤٢٥ – ٤٣٠ =

وَآعتلَّ قائلُو هذه المقالة لقولهم هذا ، بأنّ النبى ﷺ إنما نَهَى عن صَوْمِ الدهر ، لما فى ذلك من الإضرارِ بالنَّفْس والحَمْلِ عليها ، فى منعها شَهْوتَها من الطعام والشراب ، وحاجتَها من القوت والغِذاء الذى به قِوَامُها وقُوَّتها على ما هو أفضلُ من الصوم ، كالصلاة النَّافلة ، وقراءَة القرآن ، والجهادِ فى سبيل الله عز وجل ، وقضاءِ حقّ الزَّوْر والضَّيْف .

قالوا : وذلك بَيِّنٌ فى أخبار كثيرة مرويَّةٍ عن رسول الله ﷺ بأسانيد صِحاح ، وأنَّ نهيه عن صوم الدهر إنما كان لما ذكرنا من العِلَّة .

قالوا : ولو كان المُفْطِرُ الأيَّامَ المنهىَّ عن صَوْمِهن ، غيرُ داخل بصومه أيَّام السنة كُلِّها سِوَاهن فى صائمى الدهر ، لم يكن لقول النَّبى ﷺ لعبد الله بن عمرٍو ، إذ نَهاه عن صَوم الدهر : « إنكَ إذا فَعَلْتَ ذلكَ هَجَمَتْ له العَيْنُ ، ونَفِهت له النفس » ،[1] وقوله : « لا تَفْعل ، فإن لجَسَدك عليك حقًّا ، وإنّ لعينيك عليكَ حقًّا ، وإن لزوجك عليك حقًّا ، وإن لزَوْرِك عَلَيْك حقًّا »[2] =[3] معنىً معقولٌ ، لأنه لَيْس فى صوم يومين أو ستَّةِ أيام ما يوجب له هذه المعانى ، وإن كان صومُ سَائر أيّام السنة غير مُوجِبها له .

قالوا : وإذْ كان معلوماً أنّ السببَ الذى من أجله نَهَى ﷺ عن صوم الدهر هو ما ذكرنا ، صَحَّ بذلك ما قُلْنا من أنّ نَهْيه ﷺ عن صَوْم الدهر ،

= و « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١٥ – ٣١٧ ، وما بعده .

(١) سيأتى فى الخبر رقم : ٥٠٠

(٢) سيأتى فى الخبر رقم : ٤٩٩

(٣) السياق : « لم يكن لقول النبى ﷺ ... معنىً معقولٌ » .

مقصودٌ به سَرْدُ الصوم من الأيام الكَثِيرةِ تِباعاً ، لا إفطارَ بَيْنهن ، كالشهر والأشْهُر ، وإن أفطرتَ الأيامَ المنهىَّ عن صومِهِنّ .

...

ذِكْرُ قَوْلِ من خالف قَوْلَنا فى ذلك

٨٦ / ذكر الأخبار التى اعتلَّ بها قائلو هذه المقالةِ لقولهم هذا

٤٩٨ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا جعفر بن عون ، عن أبى العُمَيْس ، عن عون بن أبى جُحَيفة ، عن أبيه قال : آخى رَسُول الله ﷺ بين سَلْمان وبين أبى الدَّرداء ، فجاء سَلْمان يزورُ أبا الدرداء ، فرأى أمَّ الدرداء مُتَبذِّلةً ، فقال : مالك ؟ قالت : إن أخَاك ليست له حاجَةٌ فى النساء ولا الدُّنيا ، يصوم النَّهار ويقومُ الليل . قال : وجاء أبو الدَّرْداء ، فرحّب به سَلْمان ، ثم دعا له بطعام ، فقال : ما أنَا بطاعم اليوم حَتَّى تَطْعَم . قال : وأُكَل وبات عنده ، فلما كان من الليل قام أبو الدَّرداء فحبَسه سَلْمان وقال : إنّ لربِّك ولجسَدِك حَقًّا ، فأعْطِ كُلَّ ذى حقٍّ حقه . فلما كان السحر ، قال له : قُمِ الآن . فقاما فركعا ، ثم خرجا إلى الصَّلاة ، فذكر ذلك أبو الدَّرْداء للنبى ﷺ ، فقال له مثْلَ ما قال سَلْمان .[١]

---

(١) الخبر : ٤٩٨ ، « أبو جحيفة » ، « وهب الخير بن عبد الله السوائى » ، له صحبة ، مات النبىُّ ﷺ قبل أن يبلغ الحُلُم ، مضى برقم : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ – ٣٧٦

وابنه « عون بن أبى جحيفة السوائى » ، الثقة ، مضى أيضاً برقم : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ – ٣٧٦

و « أبو العُمَيْس » ، « عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلىّ » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦٧٣

و « جعفر بن عون المخزومى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٧ =

٤٩٩ – حدثنى العباس بن الوليد البيروتى ، أخبرنى أبى ، سمعت الأوزاعى ، قال ، حدثنى يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنى أبو سَلَمة بن عبد الرحمن قال ، حدثنى عبد الله بن عمرو بن العاص قال ، قال رسول الله ﷺ : ألم أُخْبَر أنّك تصوم النَّهار وتقوم الليل ؟ قال قلت : بَلَى يا رسول الله . قال : فلا تفْعَلْ ، نَمْ وقُمْ ، وصُمْ وأَفْطِرْ ، فإنّ لجسدك عليك حقًّا ، وإنّ لعينك عليك حقًّا ، وإن لزَوْجك عليك حقًّا ، وإن لزَوْرِك عليك حقًّا ، وإنّ بحَسْبِك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وإنَّ كُلَّ حسنةٍ بعَشْر أمثالها ، وإذاً ذَاك صيامُ الدَّهر كُلِّه . قال : فَشَدَّدت فشُدِّد علىَّ ، قلت : يا رسول الله ، إنى أَجِد قُوَّةً . قال : فصُمْ من كل جمعة ثلاثَةَ أيَّام . قال : فشَدَّدت فشُدِّد على ، قلت : يا رسول الله : إنى أجِدُ قوَّة . قال : فصم صِيَام نَبِى الله دَاوُد ، لا تزد على ذلك . قال قلت : وما كان صيام نَبىِّ الله دَاوُد ؟ قال : نِصْفُ الدَّهر .(١)

= ومن هذه الطريق رواه البخارى فى الصيام ، « باب من أقسم على أخيه ليفطر فى التطوع ، ولم ير عليه قضاءً ، إذا كان أوفق له » ، (الفتح ٤ : ١٨٢) ، وفى كتاب الأدب ، « باب صُنْع الطعام والتكلّف للضيف » ، (الفتح ١٠ : ٤٤٢) ، ورواه الترمذى فى الزهد ، « باب » فى آخر الزهد ، وانظره مختصراً فى الطبقات لابن سعد ٤/١/٦٠ ، ٦١ ، ورواه كما هنا أبو نعيم فى حلية الأولياء ١ : ١٨٨ من طريق « زهير بن حرب ، عن جعفر بن عون » ، وإسناد آخر قبله .

و « أم الدرداء » ، المذكورة فى هذا الخبر هى « خَيْرة بنت أبى حَدْرَد الأسلمية » ، صحابية بنت صحابى ، وماتت فى حياة أبى الدرداء . ولأبى الدرداء امرأة أخرى يقال لها « أم الدرداء » ، اسمها « هُجَيْمة » ، عاشت بعده دهراً ، وهى التى تروى عنه .

(١) الخبر : ٤٩٩ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٣٧٩

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٠

و « الأوزاعى » ، الإمام ، « عبد الرحمن بن عمرو » ، مضى برقم : ٤٧٣ – ٤٧٧

و « الوليد بن مزيد العذرى ، البيروتى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٦ =

٥٠٠ – حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا أسباط ، عن مُطَرِّف ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال لي رسول الله ﷺ : بلغني أنَّك تقومُ الليلَ وتصومُ النهار . قال قلت : يا رسول الله ، ما أُرِيد بذلك إلاّ الخَيْرَ . قال : فلا تفعل ، فإنك إذًا فعلت ذَلك هَجَمْت لَهُ العين ، ونَفِهَتْ له النفسُ ، ولا صام من صام الأَبَد ، ألا أَدُلُّكَ على صوم الدهر ؟ ثلاثةُ أَيَّام من كل شهر . قال ، قلت : فإني أُطِيق أفضلَ من ذلك . قال : فصم خمساً . قلت : فإني أُطِيق أَفْضَل من ذلك . قال : فَصُمْ صَوْم داود ، كان يصوم يوماً ويُفْطر يوماً . (١)

٥٠١ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن مِسْعر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : أَلَمْ أُنَبَّأْ أنك تقومُ الليلَ وتصومُ النهار ؟ قلت : نعم . قال : إنك إذًا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ له العين ، ونَفِهَتْ له النفس ، فصُم من كل شهر ثلاثةَ أيام ، فذلك

= وهذا الخبر رواه البخاري في الصيام ، « باب حق الجسم في الصوم » ، من طريق « عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي » ، (الفتح ٤ : ١٨٩) ، ثم رواه في كتاب الأدب ، « باب حق الضيف » ، من طريق « روح بن عبادة ، عن حسين المعلم ، عن يحيى بن أبي كثير » ، (الفتح ١٠ : ٤٤٠) ، ورواه مسلم من طرق ، في كتاب الصيام ، « باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرّر به » ، ورواه النسائي من طرق أيضاً في كتاب الصيام ، « باب صوم يوم وإفطارُ يوم ، وذكر اختلاف الناقلين في ذلك لخبر عبد الله بن عمرو فيه » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٦٨٦٧ ، من طريق « محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي » ، وفي مواضع أُخر عن غير هذه الطريق ، وانظر ما قاله أخي رحمه الله في تخريج حديث عبد الله بن عمرو في المسند رقم : ٦٤٧٧ ، ففيه غَناءٌ . ورواه البيهقي في السنن ٤ : ٢٩٩

وانظر الأخبار الآتية رقم : ٥٣٠ – ٥٣٢

(١) الأخبار : ٥٠٠ – ٥٠٢ ، حديث « حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس الشاعر ، عن عبد الله ابن عمرو » ، وقد مرَّ تفسير أسانيدها قبلُ في رقم : ٤٧٩ – ٤٨٢ ، وستأتي أيضاً في رقم : ٥١٦ – ٥١٨

وهذه الأخبار هي مطوّل الأخبار السالفة ، والتي سبق تخريجها هناك .

صَوْمُ الدَّهر = أو : كصَوِم الدهر . قلت : إنّى أجِد بِى قوّةً . قال : صُمْ صومَ داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ولا يَفِرُّ إذا لاَقَى .

٥٠٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عَدىّ ، عن شُعْبة ، عن حبيب ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال لى رسولُ الله / ﷺ : ٨٧
يا عَبدَ الله بن عمرو ، إنك تصومُ الدهر وتقومُ الليل ، وإنك إذَا فعلت ذلك هَجَمَت العينان ، ونَهِمَتْ له النَّفْسُ ، لا صام من صامَ الأبد ، صومُ ثلاثةِ أيام من كل شهرٍ صَوْمُ الدَّهرِ كُلّه . قال ، قلت : يا رسول الله ، إنى أُطِيق أكثرَ من ذلك . قال : صُمْ صومِ دَاودُ ، كان يصوم يوماً ويُفْطِر يوماً ، ولا يِفِرُّ إذَا لاَقى .

...

وقال آخرون بمثل قولِ هؤلاء فى تصحيح الأخبار المرويَّة عن رسول الله ﷺ بالنهى عن صَوْم الأبَد ، غير أنهم خالفوهم فى مَعانيها . فقالوا : مَعْنى نَهْى النبى ﷺ عن صَوْم الأبد ، أنْ يُصَام الدَّهْرُ كُلُّه ، فلا يفطِر الأيَّامَ التى نَهَى رسول الله ﷺ عن صومِهن .

قالوا : فأمَّا إذا أفطر الأيَّام التى نَهى رسول الله ﷺ عن صَوْمهن ، فغيرُ داخلٍ فى معنى قوله : « لا صَام من صَام الأَبَد » ، ولا هُو بفعله ذلك متقدِّم عَلَى نَهْي رسول الله ﷺ ، بل هو لله عز وجل مطيع ، وبثَوَابه على صَوْمِه له مُسْتحقٌّ .

واعتلوا أيضاً بأن جماعةً من أصحاب رسول الله ﷺ قد صامَ بعضُهم الدَّهر كُلَّه بعلْمٍ منه عليه السلام ، وبَعْضُهم بغير علْمِه ، فلم يفطروا إلا الأيَّام المَنْهِىَّ عن صَوْمِهنّ ، فلم ينكر ﷺ على من عَلِم ذلك من فِعْله .

ذكر من فَعَل ذلك وقاله

٥٠٣ – حدثنا حميد بن مَسْعَدَة السَّامى ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم قال : كانت عائشة تَصُوم الدهر . (١)

٥٠٤ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : كانت تصُوم الدهر . قال قلت : الدَّهْرَ ؟ قال : كانت تَسْرُدُ .

٥٠٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، أخبرنى سعد ابن إبرهيم : أن عائشة كانت تصومُ الدهر . قال : فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن القاسم فقال ، سمعت القاسم يقول : كانت عائشةُ تصومُ الدهر . قال ، قلت : تَصُومُ الدهر ؟ قال : كانت تَسْرُد .

---

(١) الأخبار : ٥٠٣ – ٥٠٧ ، خبر عائشة أم المؤمنين فى صوم الدهر .

« القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩٤ ، وما بعده .

وابنه « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٥

و « أم كلثوم » ، (٥٠٧) ، لم أتبيَّن من تكون ممّن روى عن عائشة .

و « حبيبة ابنة عمرو » ، (٥٠٧) ، لم أجد لها ذكراً فى كتب الرجال ، وفوق اسمها فى المخطوطة رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك .

و « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (٥٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٥ ، ١٣٦

و « شعبة » ، (٥٠٣ – ٥٠٥) ، الإمام ، مضى برقم : ٤٩٧ =

٥٠٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : أَنَّها كانت تصومُ الدَّهر ، تَسْرُد .

٥٠٧ - حدثنا محمد بن معمر البَحْرانى ، حدثنا أبو عامر العَقَدِىّ ، حدثنا زَمْعة بن صالح ، عن حبيبة ابنتِ عمرو ، عن أمِّ كلثوم قال ، قيل لعائشة : تَصُومين الدَّهَر ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن صيام الدهر ؟ قالت : نعم ، قد سمعت رسول الله ﷺ يَنْهى عن صيام الدهر ، ولكن من أَفْطر يوم الفِطْر ويوم النَّحْر ، فلم يَصُمِ الدَّهْر .

٥٠٨ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا حماد = يعنى ابن سلمة = ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر كان يَسْرُد الصوم قبل مَوْته سَنَتَيْن . (١)

= و « سفيان » هو الثورى الإمام ، (٥٠٦) ، مضى برقم : ٤٨٠

و « زَمْعَة بن صالح الجَنَدِىّ » ، (٥٠٧) ، واهى الحديث ، فى حديثه مناكير ، مضى برقم : ١٥٨ ، ١٥٩

و « بشر بن المفضل الرقاشى » ، (٥٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٦

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٥٠٤ ، ٥٠٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥١

و « أبو داود » ، هو الطيالسى الإمام ، (٥٠٥) ، مضى برقم : ٤٩٧

و « أبو عامر العَقَدى » ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٥٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٤

(١) الخبر : ٥٠٨ ، خبر « عبد الله بن عمر » فى سرد أبيه الصوم .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ٤١٣

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٣

و « حماد بن سلمة » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٠٤ ، ٣٠٥

و « أبو الوليد » ، الطيالسى ، « هشام بن عبد الملك الباهلى » ، الإمام الحجة ، مضى برقم : ٤٩٣

٥٠٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن أنسٍ قال : كان أبو طَلْحَة يُقِلُّ الصومَ على عهد رسول الله ﷺ ، فلما مات ، كان لا يُفْطِر إلا في سَفَرٍ أو مَرَضٍ . (١)

٥١٠ – حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي ، حدثنا أبو زُرْعَة وَهْبُ الله بنِ راشد ، أنبأنا حَيْوَة بن شُرَيْح ، أنبأنا أبو الأسود ، أنه سمع عروةَ
٨٨ ابن الزبير يحدِّث ، عن أبي مُراوِح قال : كان حمزة بن عَمْرٍو / الأَسْلَمِيّ يصوم الدهر ، فيصوم في السفر وفي الحَضَر ، وكان عُروة بن الزبير يصومُ الدهر ، فيصوم في السَّفر وفي الحَضَر ، حتى إن كان لَيَمْرَضُ فما يُفْطر ، وكان أبو مُراوح يصومُ الدهر ، فيصومُ في السَّفر وفي الحَضَر . (٢)

٥١١ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أنه كان يَصُوم الدهر . (٣)

---

(١) الخبر : ٥٠٩ ، خبر « أبي طلحة الأنصاري » ، « زيد بن سهل » .
و « أنس بن مالك » ، الصحابي الجليل .
و « حميد » ، الطويل « حميد بن أبي حميد الخزاعي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣
و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبي عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨١ – ٤٨٥

(٢) الخبر : ٥١٠ ، خبر حمزة بن عمرو الأسلمي ، في سرد الصوم .
مضى هذا الخبر مطوَّلاً ، ومضى شرح إسناده ، وتخريجه في مسند ابن عباس رقم : ١٥٥

(٣) الخبر : ٥١١ ، خبر عروة بن الزبير ، في صوم الدهر .
وابنه « هشام بن عروة » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٦٥
و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٠٣ ، ٥٠٥
و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٦

٥١٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الأعلى ، أنبأنا سعيد ، عن قتادة قال : إذا أَفْطر يومَ الفِطْرِ ويومِ النَّحْر وأَيَّام التَّشْرِيق ، لم يدخل فى صوْمِ الدَّهر .[1]

...

واعتلَّ قائلو هذه المقالة لقولهم هذا بأن قالوا : إنما نَهى رسول الله ﷺ عن صَوْم الأبد وصَوْمِ الدهر . قالوا : ومَنْ أفطر من السَّنة بَعْضَها ، لم يستحقَّ أن يوصف بأنه صَام الأبد ، إذْ كان لا خلاف بين الجميع فى أنّ حالفاً لو حَلَف لاَ يكلم رجلاً سَمَّاه أبدَاً أو الدَّهرَ ، فكلَّمه ساعةً من دَهْرٍ أنَّه حَانثٌ . فمعلومٌ بذلك أن الدَّهر والأَبَد إنما هو أَيَّام حَياة المرءِ إلى حين وفاته ، فمن أفطر فى بعضه كان غيرَ صائمِ الأَبَدَ .

قالوا : وأُخْرَى ، أن الأيام التى حُظر صومُها على صائم الأَبَد ، غيرُ الأَيَّام المنهِىِّ عن صَوْمها ممَّن حُظر ذلك عليه ، ولا يخلو من أن يكون جائزاً لغيره من المسلمين صَوْمُها ، أو يكونَ ذلك محظوراً على جميع المسلمين . فإنْ يكن جائزاً صومُها لغيرِه من المسلمين ، فسبيله سبيلِ غيرِه فيما يَجُوز له من ذلك ، إذ كان ما تقدَّم ذلك من صومه أو تأَخَّر ، لا يُحرِّم عليه صومَهُ ما أطاق = وإن كان ذلك محظوراً على جميعهم ، فحكمه فى ذلك حكمهم .

قالوا : وفى إجماع الجميعِ من أهل العلم أنّ لغيره أن يصومَ تلك الأَيَّام ، أوضحُ الدِّلالة على أنّ له من ذلك مثل الذى لهم منه .

---

(١) الخبر : ٥١٢ ، « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٥ - ٤٨٩

و « سعيد بن أبى عروبة » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٥

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٩

قالوا : وقد كان رسول الله ﷺ يصُوم شعبَانَ كُلَّه فيصله برمضان ، من غير إفطار بينهما .

قالوا : فلو كان غيرَ جائزٍ للمرءِ صومُ أيَّام السنة كلها ، إذا هو أفطر الأيام المنهيَّ عن صومهن ، لدخوله فى معنى من صامَ الأبَد ، لكان ﷺ لا يُوَالى بين صَوْمِ شهرين من غير إفطارٍ بينهما ، إذْ كان أَخْذُ ذلك من بدنِ الصائم وقُواه ، نَظِيرُ أَخْذِ صَوْمِ السّنة وأكثر .

قالوا : وفى جواز مُوالاة المُوالى بين صوم الشهرين ، عند مُنْكرى صَوْمِ الأبد ، إذَا أفطر الأيَّام المنهيَّ عن صَوْمهن ، أوضَحُ الدَّليل على أن أَوْلى القولين فى ذلك بالصواب ، قولُ من أطلَق صَوْمَ الأيَّامِ كُلِّها ، إذا أفطر الأيَّامَ التى نهى رسول الله ﷺ عن صَوْمِهنّ .

قالوا : وقد قيلَ : إن رسولَ الله ﷺ إنما قال ، إذْ سُئِل عن صوم الدهر : « لا صَام ولا أفْطر » ، لمن صام حتى هَلك مِن صَوْمه ، وَروَوْا بذلك خبراً : =

٥١٣ - حدَّثنيه يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن خالد ، عن أبى قِلابة : أن امرأةً صامت حَتَّى ماتَتْ ، فقال رسول الله ﷺ : لا صَامَتْ ولا أفْطرت . (١)

* * *

(١) الخبر : ٥١٣ ، « أبو قلابة » ، الجَرْمِىّ ، « عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى ، البصرى » ، أحد الأعلام الكبار ، مضى برقم : ١٠١

و « خالد » ، هو « خالد الحذاء » ، « خالد بن مِهْران البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٨ - ١٤٠

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٢

/ قالوا : ومن صام حتى بَلَغ به الصومُ هذا الحدَّ ، فلا شكَّ أنَّه بصومِ ذلك آثِمٌ . ٨٩

...

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا أن يقال : إنّ صوم الأبد غيرُ جائزٍ ، وإنّ من صامه فقد دَخل فيما نهى عنه النبى ﷺ ، وتَحمَّل بفعله ذلك من الإثم عظيماً . وذلك إذا صام الدهرَ كُلَّه فلم يُفْطِر الأيَّامَ المنهىَّ عن صومهنّ . وإن أطاق المرءُ صَوْمَ الدهر ، ولم تكن له زوجةٌ ، ولم يَنْهَكْ صومُه ذلك بَدَنَهُ ولا أُضَرَّ بِه ، (١) ولم يُضْعِفه عن شىء من فرائض الله عز وجل ولا عن النوافل المؤكدة ، فصامَ ذلك ، وأفطر الأيَّام المنهىَّ عن صَوْمهنّ ، فقد دَخَل فى ما كَرِه له رسول الله ﷺ فِعْلَهُ ، وذلك لصحَّة الأخبار عنه بقوله عليه السلام : « أَحَبُّ الأَعْمالِ إلى الله مَا دِيمَ عليه وإن قَلَّ » ، (٢) وقوله عليه السلام لأُمَّته : « اكْلَفُوا من الأعمال ما تُطِيقون ، فإنّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » ، (٣) وأنه ﷺ كان إذا عمل عملاً داوَمَ عليه ، (٤) وقولُه لرجل من أصحابه : « يَا فُلان ، لا تكن كَفُلاَنٍ ، كان يقوم الليل

---

(١) فى المخطوطة ، ضبط « لم يُنْهك » ، بضم الياء من « أنهكه » ، وقد نص عليها الزمخشرى فى أساس البلاغة ، حتى قال : « وأُنهكه السلطان عقوبةً » .

(٢) بنحوه فى الترمذى ، فى الأدب « باب » فى آخر كتاب الأدب ، ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين ، « باب فضيلة العمل الدائم » ، وغيرهما .

(٣) بنحوه فى حديث عائشة ، (الفتح ٤ : ١٨٦) ، وغيره ، كتاب الصوم ، « باب صوم شعبان » ، وفى حديث الحولاء بنت تويت بن حبيب ، انظر جمهرة نسب قريش رقم : ٧٤٩

(٤) انظر مسلم ، فى كتاب صلاة المسافرين ، « باب فضيلة العمل الدائم » ، قول عائشة : « كان عَمَله ديمة » ، وفى غيره أيضاً .

فتركَ قِيامَ اللَّيل » ، (١) وقوله لعبد الله ، إذْ أذن له فى صَوْم يوم وإفطار آخرَ ، فقال له : إنى أجِدنى أقْوَى = : « إنّكَ لعلَّك أن يطولَ بكَ العُمُرُ فتَضْعُف » . (٢)

فإذا كانَ غيرَ مأمونٍ على المرء أن يبلُغ من السِّنّ ما يَضْعُفُ عن المداومة على ما ألزم نفسه من صوم الأبدَ مَعَها ، (٣) وإن أفْطَر الأيامَ المنهىَّ عن صَومهنّ ، فالصواب له أن يَكْلَفَ منه ما إنْ ضَعُف بدنُه أطاق عَمَلَه .

ولستُ = وإن كرهتُ له ذلك ، لكراهةِ رسول الله ﷺ إيَّاه له = بمُؤْثِمِه فى فعله ، ومُلْحِقِه فى ركوبه ما ركبَ من ذلك ، بحُكْم الذى صام الدَّهر كُلّه ، فلم يُفْطر الأيامَ المنهىَّ عن صومهنّ ، لصِحَّة الخبرِ عن رسول الله ﷺ الَّذى : –

٥١٤ – حدَّثنى به محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، حدثنا أبو زُرْعة وَهْبُ الله بن راشد ، أنبأنا حَيْوَةَ بن شُرَيح ، أنبأنا أبو الأسود ، أنه سمع عُرْوة بن الزبير يحدِّث ، عن أبى مُرَاوِح ، عن حَمْزة الأسْلَمى صاحب رسول الله ﷺ أنه قال : يا رسولَ الله : إنّى أَسْرُدُ الصِّيام ، أفأصوم فى السفر ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنّما هى رُخصة من الله للعباد ، فمن قبلها فحسَنٌ جميل ، ومن تركها فلا جُنَاح عليه . فكان حَمْزةُ يصوم الدَّهر ، فيصوم فى السَّفَر وفى الحَضَر . (٤)

٥١٥ – حدثنا سعيد بن يحيى الأُمَوى ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن

---

(١) رواه البخارى فى التهجد ، « باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه » ، (الفتح ٣ : ٣١) ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومسلم فى الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر » وغيرهما .

(٢) بنحوه فى مسلم ، كتاب الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر » .

(٣) السياق : « غير مأمون على أن يبلغ من السنّ ما يضعُف .... معها » .

(٤) الخبر : ٥١٤ ، سلف هذا الخبر وتخريجه فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٥

إسحق ، عن عمران بن أبى أُنَس ، عن حنظلة بن على وسليمان بن يَسَار ، وعن أبى مُرَاوِح = ، عنهم جميعاً ، عن حمزة بن عمرو الأَسْلمىّ قال : كنت امرءاً أسْرُدُ الصوم على عهد رسول الله ﷺ ، فسألته ، فقلت : يا رسول الله ، إنى أصوم فلا أفطر ، أفأصوم فى السفر ؟ قال : إن شئت فصُمْ ، وإن شئت فَأَفْطِر . (١)

* * *

فلم يَنْهَ ﷺ حمزةَ بن عمرو عن سَرْدِ الصَّوم ، إذْ أخبره أنه يَسْرُدُه ، وأنه سَرَده وصامَ الدهر هو وجماعةٌ من الصحابة والتابعين لهم بإحسان على ما قد ذَكَرَتِ الرِّوايةُ عَنْهم .

فإن كان صَوْمُه الدَّهرَ = على إفطاره الأيَّام المنهىَّ عن صومهنّ = مُضِرًّا ببَدنه ، أو حائلاً بينه وبين / أداء شئ من فرائض الله عز وجل ، كالجهاد عند وُجوبه ٩٠
عليه ، وحُضُورِه حربَ المسلمين أَهْلَ الكفر بالله تعالى ، وعند التقائهم للقتال ، أو كالصلاة المكتوبةِ ، أو غير ذلك من حقوق الله التى تلزمه ، فلم يُفْطر وصَام ، وأثَّر صَوْمه ذلك على الفرائض التى لَزِمته حتى أعجزَه ذلك عنها ، كان حُكْمُه فيما يَلْحقه من المَأْثَم عندى ، حُكْمَ الذى صام الدهر ، فلم يفطر الأيَّامَ المنهىَّ عن صومهنّ ، أو أعظمَ منه إثْماً ، لتضييعه ما أوجبَه الله تعالى عليه من فرائضه .

وإن كان صومُه الدَّهرَ مع إفطاره الأيامَ المنهىَّ عن صومهنّ لا يورث بَدَنَه عن أداء شئ من فرائض الله ضَعْفاً ، ولكنه يورثه ضَعْفاً عما هو أفضلُ منه من نوافلِ الأعمال ، كرهتُ له صومَه ذلك ، وأحببتُ له الإفطارَ وإيثارَ الأفضل من نوافلِ الأعمال عليه ، لِصحَّة الخبرِ عن رسول الله ﷺ الَّذى : –

---

(١) الخبر : ٥١٥ ، سلف هذا الخبر وتخريجه فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٤

٥١٦ - حدثنا به أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن مِسْعر وسفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العبَّاس ، عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ : أَفْضَلُ الصوم صومُ أخي داود ، كان يصومُ يوماً ويفطر يوماً ، ولا يفرُّ إذَا لَاقَى . (١)

٥١٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن مِسْعر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال لي رسول الله ﷺ : صُمْ صَوْمَ داود ، كان يصومُ يوماً ويُفْطر يوماً ، ولا يفِرُّ إذَا لاَقَى .

٥١٨ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن حبيب ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

* * *

فأخبرَ ﷺ أنَّ فضْلَ صوم داود نبيِّ الله ﷺ على غيره ، إنما كان من أجْل أنه كان مع صومه ذلك لا يَضْعُف عن القيام من الأعمال التى هى أفضلُ من الصوم ، وذلك ثُبُوتُه لحرب أعداءِ الله عند التقاء الزُّحُوف ، وَتَرْكُهُ الفرارَ منهم هنالك والهربَ .

فإذْ كان ﷺ إنما قضَى لصومِ داود بالفضل على غيره من معانى الصوم النَّفْل لما ذكرنا من السبب ، فكلُّ من كان صومُه لا يورثه ضعفاً عن أداء فرائض الله تعالى ، وعمَّا هو أفضل من صومه ذلك من نَفْلِ الأعمال فى حال من أحوال عمره

---

(١) الأخبار : ٥١٦ - ٥١٨ ، سلف شرح أسانيدها وتخريجها فى رقم : ٤٧٩ - ٤٨٢ ، ورقم : ٥٠٠ - ٥٠٢ .

ورقم : ٥١٧ ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٦٥٣٤

وهو صحيح ، فغيرُ مكروهٍ له صومُه ذلك . وكل من أضعفه صومُه النَّفْلَ عن أداءِ شيء من فرائضِ الله عز وجل ، فغير جائز له أن يصوم صومه ذلك ، بل هو محظُور عليه ، وهو بصَوْمه ذلك حَرِجٌ ، فإن لم يكن يُضْعفه صومُهُ ذلك عن أداء شيء من فرائض الله ، وكان يُضْعفه عما هو أفضل منه من نَفْل الأعمال ، فإن صومَه ذلك له مكروه غيرُ محبوب وإن لَمْ يُؤْثِمْهُ ، للذى وصفنا من تركِه ما آختارَ رسول الله ﷺ لأمَّته من ذلك على غيره .

...

وبنحو الذى قلنا فى ذلك قال أيضاً جماعةٌ من السلف .

ذِكْرُ بَعض من حضَرنا ذِكْرُهُ منهم

٥١٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ح ، وحدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن = جميعاً ، عن سفيان ، عن / أبى ٩١
إسحق ، عن عبد الرحمن بن يَزِيد : أن عبْدَ الله كانَ يُقِلُّ الصوم ، فقيل له ، فقال : إنِّى إذا صمت ضَعُفْت عن الصلاة ، والصلاة أحبُّ إلىَّ من الصوم . (١)

---

(١) الخبران : ٥١٩ ، ٥٢٠ ، خبر عبد الله بن مسعود فى الصوم النفل ، وانظر : ٥٢١ – ٥٢٦

« عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٣ – ٣٥٦

و « أبو إسحق » ، هو « السبيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « سفيان » ، هو الثورى ، الإمام (٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦) ، مضى برقم : ٥٠٦

و « شعبة » ، الإمام ، (٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١١

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، (٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦) ، مضى برقم : ٤٨٠

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، (٥١٩) ، مضى برقم : ٥٠٦ =

٥٢٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال : إذا صُمت ضَعُفت عن الصلاة ، والصلاة أحبُّ إليَّ من الصيام = فكان لا يكادُ يصوم ، وإن صامَ صام ثلاثَةَ أيام .

٥٢١ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : كان عبد الله يُقِلُّ الصوم ، فقيل له ، فقال : إنّي إذا صمت ضَعُفت عن قراءةِ القُرآن ، وقراءة القرآن أحبُّ إليَّ من الصوم .[1]

٥٢٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن عبد الكريم الجَزَرِيّ ، عن أبي عُبَيدةَ بن عَبْد الله ، عن أمِّه قالت : ما رأيت ابن مسعود صامَ من السَّنَة إلاَّ يومين . قال أبو عبيدة : ما أدرى أيَّ يومين هما ؟[2]

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٥٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١١

(١) الخبر : ٥٢١ ، خبر آخر ، عن عبد الله بن مسعود ، فى الصوم النفل ، وانظر تفسير الإسناد السابق .

« أبو وائل » ، « شقيق بن سَلَمة الأسدى ، الكوفى » التابعى الثقة ، مضى برقم : ٤٢٥ – ٤٣٠

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٥٦

(٢) الخبر : ٥٢٢ ، خبر ثالث عن عبد الله بن مسعود فى الصوم النفل ، وانظر تفسير الإسنادين السابقين : ٥١٩ ، ٥٢٠

« أم أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود » ، هى « زينب بن معاوية » ، أو « بنت أبى معاوية » ، وقيل « بنت عبد الله الثقفية » ، صحابية ، امرأة عبد الله بن مسعود . =

٥٢٣ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا شعبة ، قال ثابتٌ أخبرنا قال ، سمعت أنساً قال : كَانَ أبو طلحة لا يكاد يصومُ على عَهْد رسول الله ﷺ من أجل الغَزْو ، فلما تُوُفِّي رسول الله ﷺ ما رأيته مُفْطِراً إلاَّ يوم فِطْر أَوْ أَضْحَى . (١)

٥٢٤ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، عن حميد ، عن أنس ، عن أبي طلحة ، بمثله .

= و « أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي » ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل « اسمه « عامر » ، تابعي ثقة ، لم يسمع من أبيه ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٤٠٣/٢/٤

« عبد الكريم الجزري » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٩٣ ، ٩٩٠

(١) الخبران : ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، خبر أنس بن مالك ، عن أبي طلحة الأنصاري ، الصحابيان الجليلان ، وانظر شرح الإسناد في رقم : ٥١٩ ، ٥٢٠

و « ثابت بن أسلم البناني ، البصري » ، (٥٢٣) ، الثقة ، روى عنه شعبة ، مضى برقم : ١٤٩ ، ١٥٠ .

و « حميد » الطويل ، « حميد بن أبي حميد » ، (٥٢٤) ، الثقة ، روى عنه شعبة ، مضى برقم : ٥٠٩

و « أبو النضر » ، هو « هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي » ، (٥٢٣ ، ٥٢٤) ، الحافظ ، مضى برقم : ١٣٨

وهذا الخبر رواه البخاري في الجهاد ، « باب من اختار الغزو على الصوم » ، (الفتح ٦ : ٣١) ، والبيهقي في السنن ٤ : ٣٠١ ، والحاكم في المستدرك ٣ : ٣٥٣ من طريق « حماد بن سلمة ، عن ثابت » ، وفيه « أن أبا طلحة صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة لا يفطر إلا يوم فطر وأضحى » وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، فقال الحافظ ابن حجر : « الزيادة في مقدار حياته بعد النبي ﷺ غلط ، فإنه لم يعمر بعده سوى ثلاث أو أربع وعشرين سنة ، فلعلها كانت أربعاً وعشرين فتغيرت » .

٥٢٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن سفيان ، عن إبرهيم بن مُهاجر قال : كان أَبِى يكثر الصوم ، فسألت إبرهيم ، فقال : كانوا يقولون : الصَّوم أقلُّ أنواعِ البرِّ أَجْراً . (١)

٥٢٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن سفيان ، عن منصورٍ ، عن الحكم قال : كان من أقلِّ أعمالِهم الصومُ . (٢)

• • •

فإن قال قائل : فهل تَحُدُّ = لمن أحبَّ إلزامَ نَفْسِه من الصوم النَّفْلِ ما ألزم نفسه من نَفْلِ الصلاة وقْتاً من بعضِ الليل = حدًّا لا يكون بإلزامه نفسَه ذلك داخلاً فى الذى تَكْرَهُ له منْه ؟

قيل : قد بيَّنَّا فيما مضى أنَّ الذى ينبغى لكل امرئ من أهل الإسلام أن يُلْزِم نفسه من نَفلِ أعمال الخير ، ما كان الأغلبُ عنده أنَّ نفسه له مُطِيقةٌ ، وهى على الإدْمَان عليه قادرةٌ ، ومَا يَخِفُّ عليها احتمالُه ، ولا يَثْقُل عليها تكلُّفه ، كما قال رسول الله ﷺ : « اكْلَفُوا مِنَ الأعمال مَا تطيقون ، فإن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » ، وكما روى عنه ﷺ أنه قال : « أحبُّ الأعمال إلى الله ما داوم عليه المرءِ وإن قل » .

---

(١) الخبر : ٥٢٥ ، وانظر تفسير إسناد الخبرين : ٥١٩ ، ٥٢٠

« إبرهيم » ، هو النخعى ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٥٥ – ٤٥٧

و « إبرهيم بن مهاجر بن جابر البجلى ، الكوفى » ، لا بأس به ، كثير الخطأ ، مضى برقم : ٨٩

(٢) الخبر : ٥٢٦ ، « الحكم بن عتيبة الكندى ، الكوفى » ، الثقة الثبت ، مضى برقم : ٤١١

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٢

وتفسير بقية الإسناد ، مضى برقم : ٥١٩ ، ٥٢٠

فإن كانت نفسُ العبدِ مطيقةً أداء فرائضِ الله عزّ وجل ، غيرَ ضعيفةٍ عن شيء منها ، نَشيطةً لنوافل الأعمال التى هى أفضل من الصوم ، ولم يكن الصوم يُضْعِفها ولا يُعْجِزها عن شيء من ذلك ، فإن أحسَنَ ما تكلَّف من نَفَل الصوم صَوْمُ ثلاثةِ أيام من كل شهر ، بعد أداء فَرْضِ الله عز وجل الذى أوْجَبَه عليه من صوم شهر رمضان ، فإن ذلك أَرْبَى للجسم القوىّ أن يطيق الدوامَ عليه وإن طَالت حياتُه ، (١) وأقْرَبُ للضعيف إلى السَّلامة ممّا يُخَاف عليه ، بتكلُّفِه أكثرَ منه ، من تضييع فرضٍ ، أو تفريطٍ فيما هو أفضل منه من نَفَل ، ورجونا له مع ذلك أن يكون لَهُ فى الأيام التَّى أفطرها من الشهر بعد ذلك من الثواب والأجر ، مِثْلُ الذى كان لَهُ منه فى الأيام التى صامها ، لأنه تعالى ذكرُه قد أخبرَ عبادَه المؤمنين ، أنّ من جاء منهم بالحسَنة فله عَشْرُ أمثالها .

...

٩٢ وبنحو الذى قلنَا فى ذلك تَظَاهرت / الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وعَمِل به السلف ، واختارَه على سائرِ الصوم غيره .

...

ذِكْرُ الأخبارِ المرويَّةِ عن رسول الله ﷺ فى ذلك

٥٢٧ – حدثنى أحمد بن عثمان بن عبد النُّور المعروف بأبى الجوزاء ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبى قال ، سمعت النُّعمان بن راشد يحدّث ، عن الزهرى ،

---

(١) هكذا فى المخطوطة « أرْبا » ، وعلى الراء علامة الإهمال كأنه « الرّبا » ، وهو الزيادة والفضل ، وأنا أرجّح أن تقرأ : « أدْنَى » بالدال المهملة ، يؤيده قوله بعد فى الجملة التى تليها : « وأقرب للضَّعيف إلى السلامة » فتكون « أربى » تصحيفاً .

عن سعيد بن المسيب وأَبى سَلمة ، أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أُخْبِر النبى ﷺ أنى أقول : لأَصُومَنَّ النهارَ ولأقومنَّ الليل . قال : أنت الذى قلت كذا وكذا ؟ قلتُ : نَعم . فقال : إنك لا تستطيع ذلك ، فأفطِر وصُمْ ، ونَمْ وقُمْ ، صُم من الشَّهْرَ ثلاثةَ أيام ، إنّ الحسنة بعَشْر أمثالها ، فذلك صَوْمُ الدهر . (١)

٥٢٨ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبى ، وشُعَيب بن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن آبن أبى هلال ، عن ابن شهاب ، عن آبنِ المسيبِ وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال : أُخْبِرَ رسول الله ﷺ أنّى أقول : لأصُومَّن الدهر ، ولأقومنَّ الليلَ ما عِشْتُ ، ثم ذكر نحوه .

---

(١) الخبران : ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، خبر « سعيد بن المسيّب وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو » .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، (٥٢٧ - ٥٣٢) ، مضى برقم : ٤٩٩

و « سعيد بن المسيّب » ، التابعى الإمام الثقة ، مضى برقم : ٢٧٢

و « الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٤١٥

و « النعمان بن راشد الجزرى » ، (٥٢٧) ، صدوق ، ضعيف كثير الخطأ ، مضطرب الحديث ، عنده مناكير ، مضى برقم : ١٥

و « ابن أبى هلال » ، هو « سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى » ، (٥٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « جرير بن حازم الأزدى ، البصرى » ، (٥٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٨١

و « خالد بن يزيد الجمحى ، المصرى » ، (٥٢٨) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « وهب بن جرير بن حازم الأزدى » ، (٥٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٨

و « عبد الله بن عبد الحكم ، المصرى » ، (٥٢٨) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « شعيب بن الليث بن سعد الفهمى ، المصرى » ، (٥٢٨) ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٤ ، ٣٤٩ =

٥٢٩ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا شعيب بن الليث ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبرهيم ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال لى رسول الله ﷺ : ألم أُخْبَرْ أنك تصومُ النهار لاَ تُفْطر ، وتُصَلِّى الليل لا تنام ؟ قلت : بلى . قال : بحسبك أن تصومَ من كل شهر ثلاثة أيَّامٍ ، فيكونَ ذلك كصيامِ الدهر . (١)

٥٣٠ – حدثنى يحيى بن دُرُسْت السَّرِىّ ، حدثنا أبو إسمعيل القَنَّاد ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، أن أبا سلمة حدَّثه ، عن عبد الله بن عمرو قال : دَخَل علىَّ رسول الله ﷺ حُجْرتى فقال : ألم أُخْبَرْ أنك تقوم الليل وتصوم النهار ؟

= وهذا الخبر رواه البخارى فى الصوم ، « باب صوم الدهر » ، (الفتح ٤ : ١٩١) ، من طريق « شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى » ، مطولاً ، ورواه مسلم فى الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر » ، من طريق « يونس ، عن الزهرى » ، ورواه أبو داود فى الصوم « باب فى صوم الدهر تطوعاً » ، من طريق « معمر ، عن الزهرى » ، والنسائى فى الصوم ، « باب صوم يوم وإفطار يوم » ، من طريق « يونس ، عن الزهرى » ، كل ذلك مطولاً ، وانظر التعليق على الخبر رقم : ٤٩٩ ، أيضاً .

(١) الخبر : ٥٢٩ ، خبر « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو » ، وانظر تفسير الإسناد السابق .

و « محمد بن إبرهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٠٢ ، ٣٣٩

و « يزيد بن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن ا لهاد الليثى ، المدنى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣٩ ، وما بعده .

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد الفهمى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٣٤٩

وابنه « شعيب بن الليث » ، مضى فى الإسناد قبله .

وهذا الخبر ، رواه النسائى فى الصيام ، « باب صوم يوم وإفطار يوم » ، بغير هذا اللفظ ، من طريق « محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبرهيم ، عن أبى سلمة » .

قلت : بلى . قال : لا تفعل ، إنّ حَسْبَكَ أن تصوم من كل شهر ثلاثةَ أيام ، فذلك صيامُ الدهر كلِّه ، بالحسنةِ عَشْر أمثالها . (١)

٥٣١ – حدثنا حُمَيْد بن مَسْعدة السَّامى ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنى حُسين المعلم ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، نحوه .

٥٣٢ – حدثني العباس بن الوليد العُذْرىّ ، أخبرنى أبى قال ، سمعت الأوزاعي قال ، حدثني يحيى بن أبى كثير قال ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال ، حدثنى عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه .

٥٣٣ – حدثنى أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، ومِسْعَر ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال لى رسول

---

(١) الأخبار : ٥٣٠ – ٥٣٢ ، خبر « يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن عبد الله بن عمرو » ، وانظر الأخبار قبله ، وانظر أيضاً تخريج الخبر السالف رقم : ٤٩٩

و « يحيى بن أبى كثير » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٩

و « أبو إسمعيل القَنّاد » ، هو « إبرهيم بن عبد الملك البصرى » ، (٥٣٠) ، قال النسائى « لا بأس به » وضعفه آخرون لأنه يهم فى الحديث ويخطئ ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/١/١١٣ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « حسين المعلم » ، هو « حسين بن ذكوان العوذى ، البصرى » ، (٥٣١) ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٥٣

و « يزيد بن زريع العيشى » ، (٥٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٩

وإسناد الخبر : ٥٣٢ ، مضى تفسيره فى رقم : ٤٩٩

الله ﷺ : صُمْ مِنْ كل شهر ثلاثة أيام ، فذلك صوم الدهر = أو : كَصَوْم الدهر . (١)

٥٣٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أسباط ، عن مُطَرِّف ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، نحوه .

٥٣٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : صَوْمُ ثلاثةِ أيام من كل شهر صَوْمُ الدهر كُلِّه .

٥٣٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا شعبة ، عن زياد بن فَيَّاض قال : سمعت أبا عِياض قال ، سمعت عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : صُمْ من الشهر يوماً ، ولك أَجْرُ ما بَقِيَ . (٢)

---

(١) الأخبار : ٥٣٣ – ٥٣٥ ، مضت هذه الأسانيد فى الأخبار : ٤٧٩ – ٤٨٢ ، وفسرت هناك ، وكلاهما مختصر من خبر « أبى العباس الشاعر ، عن عبد الله بن عمرو » ، وذكرت فى تخريجه هناك ، تخريج الخبر مطولاً .

(٢) الخبر : ٥٣٦ ، خبر « أبى عياض ، عن عبد الله بن عمرو » .

« أبو عياض » ، هو « عمرو بن الأسود العنسى الهمدانى » ، ويقال « عُمَيْر بن الأسود » ، وقيل إن « أبا عياض » ، الذى يروى عنه زياد بن فياض ، رجلٌ آخر ، قال أبو حاتم ، هو : « مسلم بن نذير » ، وقال النسائى : « قيس بن ثعلبة » ، وأجمعوا على أنه عالم ثقة ، ويقال إن كنيته « أبو عبد الرحمن » ، مترجم فى التهذيب ، فى « عمرو » ، وابن أبى حاتم ٢٢٠/١/٣ ، وانظر « عمير بن الأسود » ، فى ابن أبى حاتم ٣٧٥/١/٣ ، وما كتبته فى التعليق على الخبر رقم : ١١٢٥٥ فى تفسير الطبرى . ثم انظر أيضاً التاريخ الكبير للبخارى ٣١٥/٢/٣

و « زياد بن فياض الخزاعى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٤٢/٢/١ =

٥٣٧ – حدثنا محمد بن خَلف العَسْقلانى ، حدثنا آدم بن أبى إياس
٩٣ العَسْقلانىّ ، حدثنا حماد / بن سلمة ، حدثنا ثابت البنانى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صوم شَهْر الصَّبر ، وصوم ثلاثةِ أيام من كل شهر ، صومُ الدهر . (١)

٥٣٨ – حدثنى محمد بن معمر البحرانى ، حدثنا أبو هشام ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا عاصم ، عن أبى عثمان ، عن أبى ذر قال ، قال رسول الله

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٢٣ ، ٥٢٤

و « موسى بن داود الضبى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٢

وهذا الخبر رواه مطولاً ، مسلم فى الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر » ، ورواه النسائى كذلك ، فى الصيام ، « باب ذكر الزيادة فى الصيام والنقصان ، وذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه » ، ثم رواه أيضاً فيه ، « باب صيام أربعة أيام من الشهر » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٩١٥ ، ٧٠٩٨ ، ورواه مختصراً ابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٣٦ ، رقم : ٩٥٠ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٦

(١) الخبر : ٥٣٧ ، خبر « أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة » .

و « أبو عثمان النهدى » ، هو « عبد الرحمن بن مَلّ النهدى ، الكوفى » ، أسلم على عهده ﷺ ولم يلقه ، مضى برقم : ١٨٦

و « ثابت البنانى » ، هو « ثابت بن أسلم البنانى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٣

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٠٨

و « آدم بن أبى إياس العسقلانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٠٤

وهذا الخبر رواه البخارى فى الصيام ، « باب صيام البيض ، ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة » ، (الفتح ٤ : ١٩٧) ، من طريق « أبى التياح ، عن أبى عثمان النهدى » ، مع اختلاف فيه ، ورواه النسائى فى الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على أبى عثمان فى حديث أبى هريرة ، فى صيام ثلاثة أيام من كُلّ شهر » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٥٦٧ ، وفى ٢ : ٣٨٤ ، وفى إسناده خطأ ، « ليث » ، مكان « ثابت » ، رواه مطوّلاً ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٣

ﷺ : صيامُ ثلاثة أيام من كل شهر كصيام السَّنةِ كلها . قال : فصدَّق اللهُ رسولَه فى كتابه فقال : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسِنِة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِهَا ﴾ ، [سورة الأنعام : ١٦٠] .(١)

٥٣٩ - حدثنى [مَخْلَد] بن الحسن ، حدثنا عُبَيد الله بن عمرو الرَّقِّى ، عن زيد بن أبى أُنَيْسة ، عن أبى إسحق السَّبِيعى ، عن جَرير بن عبد الله البَجَلىّ ، عن النبى ﷺ أنه قال : صِيامُ ثلاثة أيام من كل شهر صِيامُ الدهر ، أيَّامُ البِيض ، صَبِيحةَ ، ثلاثَة عشرة وأَربعَ عشرة وخَمْسَ عَشْرة .(٢)

---

(١) الخبر : ٥٣٨ ، خبر « أبى عثمان النهدى ، عن أبى ذرّ » ، وانظر تفسير الخبر السالف .

و « عاصم » ، الأحول ، « عاصم بن سليمان » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٥

و « عبد الواحد بن زياد العبدى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٢٣٦

و « أبو هشام » ، المخزومى ، « المغيرة بن سلمة المخزومى ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٥

وهذا الخبر رواه النسائى فى الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على أبى عثمان فى حديث أبى هريرة » ، من طريق « عبد الرحيم بن سليمان ، عن عاصم الأحول » ، ثم رواه من طريق « حبان بن موسى السلمى ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عاصم ، عن أبى عثمان ، عن رجل ، عن أبى ذر » ، مع اختلاف فى لفظه ، ورواه الترمذى فى الصيام ، « باب جاء فى صوم ثلاثة أيام كلّ شهر » ، من طريق « أبى معاوية ، عن عاصم » ، ومنه رواه ابن ماجه فى الصوم ، « باب ما جاء فى صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر » .

(٢) الخبران : ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، خبر « أبى إسحق السَّبيعى ، عن جرير بن عبد الله البجلى » .

و « أبو إسحق السبيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٩ ، ٥٢٠

و « زيد بن أبى أنيسة الغنوى ، الرهاوى » ، وهو « زيد الجزرى » ، ثقة فقيه ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٠٥ ، ٨٠٦

و « عُبَيْد الله بن عمرو الأسدى ، الجزرى الرقّى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٠٠ =

٥٤٠ – حدثني محمد بن إسحق ، حدثنا زكريّا بن عَدِى ، حدثنا عُبَيْد الله بن عمرو ، عن زيد = يعنى ابن أبى أُنَيْسة = ، عن أبى إسحق ، عن جرير بن عبد الله قال : صوم ثلاثة أيّام من كل شهر صومُ الدهر ، صبيحةَ ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة = ذكره جرير ، عن رسول الله ﷺ .

٥٤١ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن شُعبة ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : صيامُ ثلاثة أيّام من كل شهر صيامُ الدَّهر وإفطارُه . (١)

٥٤٢ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قُرَّة ، قال سمعت أبى يقول : قال رسول الله ﷺ : صوم ثلاثة أيام من الشهر صومُ الدهر وإفطارُه .

= و « زكريا بن عدى بن زُرَيْق التيمى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٠٠

و « مَخْلد بن الحسن بن أبى زُمَيْل الحرانى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، وقد مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠٧ ، وكان فى المخطوطة : « محمد بن الحسن » ، وهو خطأ لا شك فيه .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق نفسها ، النسائى فى كتاب الصيام ، « باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كُلّ شهر ، وذكر اختلاف الناقلين للخبر فى ذلك » .

(١) الأخبار : ٥٤١ – ٥٤٣ ، خبر « معاوية بن قرة ، عن أبيه قرّة بن إياس المزنى » .

و « قرة بن إياس المزنى ، أبو معاوية » ، مضى برقم : ٣٥٧

وابنه « معاوية بن قرة المزنى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨١٩ ، وما بعده .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٣٦

و « وكيع » ، (٥٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٦

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٥٤٢) ، الثقة مضى برقم : ٥١٣ =

٥٤٣ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : من صام ثلاثةَ أيام من الشهر ، فذلك صَوْمُ الدهر وإفطارُه .

٥٤٤ - حدثنى العباس بن أبى طالب ، حدثنا موسى بن إسمعيل ، عن حماد بن يزيد ، حدثنا معاوية بن قُرَّة ، عن كَهْمَس الهلالى قال : أسلمتُ ، فأتيت النبى ﷺ فأخبرته بإسلامى ، ثم غبتُ عنه حَوْلاً ، ثم رجعت إليه وقد ضَمَر بطنى ونَحَلَ جسمى ، فخفَّض فىَّ الطَّرْفَ ثم رفعه ، قال قلت : وَمَا تَعْرِفنى ؟ قال : ومَنْ أنت ؟ قلت : أنا كَهْمَسٌ الهلالىّ الذى أتيتك عاماً أوَّل . قال : ما بَلَغ بك ما أرى ؟ قلت : ما أفطرت بَعْدك نهاراً ولا نِمتُ ليلاً . قال : ومن أمرك أن تُعذِّب نَفْسك ؟ صُم شهر الصَّبْرِ ، ومن كل شهر يوماً . قلت : زِدْنِى . قال : صم شَهر الصبر ، ومن كل شهر يومين . قال ، قلت : زدنى فإنى أجِد قُوَّة . قال : صم شَهر الصَّبر ، ومن كل شهر ثلاثة أيام . (١)

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٥٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٠

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٣٥ ، ٤٣٦ / ٤ : ١٩ / ٥ : ٣٤ ، ٣٥ ، والبخارى فى الكبير ٢٣٩/١/٤ ، فى ترجمة « كهمس الهلالى » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٣٥ ، رقم : ٩٤٧ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبرانى فى الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ٥٤٤ ، « كهمس الهلالى » ، له صحبة ، يعد فى البصريين ، مترجم فى الكبير ٢٣٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧٠/٢/٣ ، وابن سعد ٣١/١/٧ ، وسائر كتب الصحابة .

و « معاوية بن قرة المزنى » ، مضى فى الأخبار قبله : ٥٤١ - ٥٤٣

و « حماد بن يزيد بن مسلم ، أبو يزيد البصرى المقرئ » ، مترجم فى الكبير ٢٠/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٥١/٢/١ ، ولم يذكرا فيه جرحاً . =

٥٤٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبى نوفل بن أبى عَقْرَب ، عن أبيه قال : سألت النبى ﷺ عن الصوم ، فقال : صُم يوماً من الشهر . قلت ، يا رسول الله إنِّى أَقْوَى . فقال النبى ﷺ : إنِّى أَقْوَى ! إنى أقوى : صُمْ يومين من الشهر . قلت : يا رسول الله ، زِدْنى . فقال النبى عليه السلام : زِدْنى ! زِدْنى ! صم ثلاثة أيام من كل شهر . (١)

= و « موسى بن إسمعيل المنقرى ، أبو سلمة التبوذكى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠٨ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ٢٣٨/١/٤ فى ترجمة « كهمس » ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ٣١/١/٧ ، وابن الأثير فى أسد الغابة فى ترجمة « كهمس » ، وكذلك ابن حجر فى الإصابة . وانظر أيضاً ما قاله ابن سعد فى الطبقات ٥٨/١/٧ ، ٥٩ ، فى ترجمة « أبى : مجيبة الباهلية ، أو عمِّها » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٧ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه حماد بن يزيد المنقرىّ ، ولم أجد من ذكره » ، وهذا ممّا قصر فيه الهيثمى ، فقد تبيّن لك أن البخارى وابن أبى حاتم ، قد ذكراه ونسباه .

(١) الخبر : ٥٤٥ ، « أبو عقرب الكنانى البكرى » ، صحابى ، مترجم فى التهذيب ، وفى كتب الصحابة .

وابنه « أبو نوفل بن أبى عقرب الكنانى » ، كان أبو عمرو بن العلاء يسأله عن العربية ، وهو ثقة . ويختلف فى اسمه ، ويقال إن « أبا عقرب » جدّه ، وساق نسبه ابن سعد فى الطبقات ٥ : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، فقال : « واسم أبى نوفل ، معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبى عقرب » ، فهو عنده جدّ أبيه ، وإسناد الخبر صريح فى أنّ « أبا عقرب » ، هو أبو « أبى نوفل » ، وانظر الخلاف فى التهذيب .

و « الأسود بن شيبان السدوسى ، البصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٤٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٣/١/١

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤١ – ٥٤٣

وهذا الخبر رواه النسائىّ فى الصوم ، « باب صوم يومين من الشهر » ، من طريق « سيف بن عبيد الله ، عن الأسود » ، و « يزيد بن هرون ، عن الأسود » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٣٧٤ / ٥ : ٦٧

٥٤٦ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن المنهال ، عن أبيه قال : أمرني رسول الله ﷺ بأيَّام البيض ، وقال : هو صَوْمُ الدَّهْرِ . (١)

٥٤٧ – حدثني عبد الله بن الحجاج بن المِنهال الأنماطي ، حدثنا أبي ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا أنس بن سيرين ، حدثنا عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يصوم ليالَيَ البيض ، ثلاثَ عشرةِ ، وأربعَ عشرة ، وخمسَ عشرة ، وقال : هو كهَيْئَةِ الدهر = يعني صَوْمَه .

...

(١) الخبران : ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، الصحابي الذي يروى عنه هذا الخبر ، مختلف في اسمه : « المنهال » ، أو « أبو المنهال » ، أو « قُدَامة بن ملحان » ، أو « قتادة بن ملحان القيسي » ، وهو الأصَحُّ ، وسبب هذا الاختلاف عند ابن سعد ، حين ذكر الخبرين معاً ، قال : « كأنه حديث واحد ، ولكن سليمان أبا داود (يعني الطيالسي) اضطرب في إسناده ، وفي الحديثين جميعاً » ، (الطبقات ٢٩/١/٧) ، ولكن الحق ما قاله البخاري في الكبير ٤٩/١/٣ ، و ١٨٥/١/٤ ، عن أبي الوليد « أنّ شعبة وهم فيه » ، وذلك أن شعبة قال مرة « عبد الملك بن المنهال ، عن أبيه » ، وقال مرة « عبد الملك بن أبي المنهال عن أبيه » ، وقال أخرى : « عن رجل يقال له عبد الملك ، يحدث عن أبيه » ، وقال أخرى : « عن عبد الملك ، رجل من بني قيس بن ثعلبة » ، وأخشى أن يكون « قتادة بن ملحان » ، كنيته « أبو المنهال » ، فكانت سبب الاختلاف على شعبة .

و « عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي أو السدوسي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٢٩/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٦٢/٢/٢ ، ولم يروِ عن « عبد الملك بن قتادة » ، سوى « أنس بن سيرين » .

و « أنس بن سيرين الأنصاري ، مولى أنس بن مالك » ، تابعي ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٣٨ ، وما بعده .

و « شعبة » ، الإمام ، (٥٤٦) ، مضى برقم : ٥٤١ – ٥٤٣

و « همام بن يحيى الأزدي » ، (٥٤٧) ، الثقة الكبير ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٤٦ ، ٩٥٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » (٥٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٣

و « الحجاج بن المنهال الأنماطي » ، (٥٤٧) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٣ ، وما بعده . =

٩٤ / ذكر من قال ذلك من السلف وفعله

٥٤٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عِمْرانُ القَطّان ، عن قتادة ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن كثير بن مرة قال ، حدثنا مُعاذ بن جبل قال : لتصومُنَّ الدَّهر كله ، أو لتَخْضِمُنَّ الدهر كُلَّه . قيل له : وما ذاك ؟ قال : صَوْمُ ثلاثة أيّامٍ من كلِّ شهر . (١)

= وهذا الخبر من الطريق الأولى ، (٥٤٦) ، « شعبة ، عن عبد الملك بن المنهال ، أو أبي المنهال » ، رواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ١٧٠ ، ورواه النسائي في الصيام ، « باب الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر ، في صيام ثلاثة أيام من الشهر » ، وابن ماجه في الصوم ، « باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كُلّ شهر » ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ٢٨ ، مرة « عن عبد الملك ، رجل من بني قيس بن ثعلبة » ، ومرة « سمعت عبد الملك بن المنهال ، يحدث عن أبيه » ، وابن سعد في الطبقات ٢٩/١/٧ ، وابن حبان في موارد الظمآن : ٢٣٥ ، رقم : ٩٤٦ ، وفيه خطأ : « حدثني أنس بن سيرين ، سمعت عن المنهال بن ملحان عن أبيه » ، وصوابه : « سمعت عبد الملك بن المنهال بن ملحان ، عن أبيه » ، وفي أسد الغابة والإصابة ، ترجمة « قتادة بن ملحان » ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٩٤ . كان في المخطوطة : « هو صوم الشهر » ، خطأ .

ومن الطريق الثانية ، (٥٤٧) ، رواه أبو داود في الصيام ، « باب في صوم الثلاث من كُلّ شهر » ، والنسائي في الصلاة ، في الباب المذكور قبل هذا ، وابن ماجه في الصيام ، في الباب المذكور قبل ، وقال : « قال ابن ماجه : أخطأ شعبة ، وأصاب همام » ، وابن سعد في الطبقات ٢٨/١/٧ ، ٢٩ ، وأحمد في المسند ٥ : ٢٧ ، ٢٨ ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٩٤ ، وفي أسد الغابة والإصابة .

(١) الخبران : ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، خبر « معاذ بن جبل » ، في الصوم .

« كثير بن مُرّة الحضرمي ، الرهاوي » ، تابعي ثقة ، أدرك سبعين بدريًّا ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٠٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٥٧/٢/٣

و « الحسن بن عبد الرحمن » ، مترجم في الكبير ٢٩٤/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٢٤/٢/١ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٢

و « عِمْران القطان » ، هو « عِمْران بن دَاوَر العَمِّي ، البصري » ، صدوق ، ضعيف ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ١٢٣ =

٥٤٩ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن كثير بن مرة قال : كنا عند معاذ بن جبل ، فقال : إنِّي صائمٌ . قال : فأُتِي بطعام فأكل ، فقلنا : يَا أبا عبد الرحمن ، ألم تقل إنِّي صائم ؟ فقل : إنِّي صُمْت ثلاثةَ أيَّام ، فذلك صومُ الدَّهر كله .

٥٥٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن الحارث ، عن على قال : صومُ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر صومُ الدهر ، وهُنَّ يُذْهِبْن وَحَر الصَّدْرِ .[1]

٥٥١ - حدثنا أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي إسحق ، عن عُمَارة بن عَبْدٍ قال ، قال على : صوم شَهْر الصَّبْرِ ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، صومُ الدهر ، وهنَّ يُذْهِبْنَ بَلاَبِلَ الصَّدر .

= و « أبو داود » ، هو الطيالسى ، « سليمان بن داود » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٥

(١) الخبران : ٥٥٠ ، ٥٥١ ، خبر « على بن أبي طالب » فى الصوم .

« الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى » ، (٥٥٠) ، غير ثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « عُمارة بن عبد السَّلُولىّ ، الكوفى » ، (٥٥١) ، لا يروى عنه غير أبي إسحق السبيعى ، قال أحمد : « مستقيم الحديث » ، وقال أبو حاتم : « شيخ مجهول ، لا يحتج بحديثه » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٠١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٧/١/٣

و « أبو إسحق » ، هو السَّبيعى ، (٥٥٠ ، ٥٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩

و « الأعمش » ، (٥٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢١

و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، المقرئ » ، (٥٥٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩٦

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٥٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٦

و « وَحَر الصدر » ، غيظه وحقده وبلابله وغشّه .

٥٥٢ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَية ، أنبأنا الجُرَيْرى ، عن أبى السَّليل ، عن نُعَيْم بن قَعْنَب الرِّيَاحى قال : أتيت أبا ذَرّ ، فدَعا المرأةَ لي بطعام ، فجاءت بثَرِيدةٍ كأنها قَطَاةٌ ، فقال : كُلْ ، لا أُهُولَنَّك ، فإنى صائم . ثم قام يصلّى ، فجعل يُهذِب الركوعَ ويُخفِّفه ، قال : ورأَيْتُه تَحرَّى أن أشبعَ أو أُقارِبَ ، ثم جاء فوضع يده معى ، فقلت : إنَّا لله وإنا إليه راجعون ! فقال : ما شأنُك ؟ فقلت : مَنْ كُنْتُ أخشى أن يَكْذِبنى مِن النَّاس ، فما كنتُ أخشَى أن تَكْذِبَنى ! فقال : لله أبوك ، إن كَذَبْتُك كِذْبَةً مُنذ لَقِيتَنى ! فقلت : ألم تُخْبرنى أنَّك صائم ؟ فقال : بَلَى ، إنِّى صمت ثلاثةَ أيامٍ من هذا الشهر ، فوجبَ لى أجْرُه ، وحَلَّ لِيَ الأَكلُ مَعَك . (١)

٥٥٣ – حدثنا موسى بن سهل الرملى ، حدثنا القَعْنَبِيُّ إسْمعيلُ بن مَسْلمة بن قَعْنَب ، حدثنى حَرْب بن الخليل ، عن عطاءٍ العطَّار ، عن نُعَيم بن قَعْنَب قال : أَتيتُ أبا ذرٍّ ومعه امرأته ، فعاجَ برأسه إلى امرأته ، فجاءته بثَرِيدة كأنَّها قطاةٌ ، فقال : كُلْ ، ولا أُهُولَنَّك ، فإنى صائم . قال : فجعلت آكُل ، ورأيتُه يتحيَّن شِبَعى ، حتى إذا شبعتُ ، أو قاربت شِبَعى ، وَضَع يَدَهُ فجعل يأكل معى ، قال فقلت : سُبحان الله يا أبا ذر ، مَنْ كُنْتُ أرى من الناس يَكْذِبُنى لم أكن أراك تَكْذِبنى ! قال : وما ذاك ، لله أبوك ؟ ما كَذَبْتُك كِذْبَةً مُنْذ رأيتنى ، قال قلت : ألَمْ تُخبرنى آنفاً أنَّك صائم ؟ وأنْتَ هٰذا تأكل ؟ قال : إنِّى صمت ثلاثة أيام ، فوجب لى صَوْمُه ، وحَلَّ لِيَ الطعامُ معك .

---

(١) الخبران : ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، خبر « نعيم بن قعنب ، عن أبى ذرّ » ، فى الصوم .

و « نُعَيْم بن قَعْنَب الرياحيّ » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٦١/١/٤. =

٥٥٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ٱبن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شَقِيق ، عن أبى ذَرّ : أنه دُعِى إلى طعامٍ فقال : إنى صائمٌ . ثم رُئِى بعد ذلك يأكُل ، فقيل له ، فقال : إنِّى أصومُ ثلاثة أيام من كُلّ شهر ، فذلك صَوْمُ الدَّهر . (١)

= و « أبو السليل » ، « ضُرَيب بن نُفَير ، القيسى الجُرَيْرى ، البصرى » ، (٥٥٢) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٠ ، ٥١٨

و « عطاء العطار » ، هو « عطاء بن عجلان ، البصرى » ، (٥٥٣) ، ضعيف ، منكر الحديث جدًّا ، لا يسوى حديثه شيئاً ، كذاب يروى الموضوعات عن الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٣٥/١/٣

و « الجُرَيْرى » ، هو « سعيد بن إياس » ، (٥٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٢

و « حرب بن الخليل الأزدى » ، (٥٥٣) ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢٥٢/٢/١ ، قال روى عنه « إسمعيل بن مسلمة بن قعنب ، أخو عبد الله بن مسلمة القعنبى » ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٥٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٢

و « القعنبى » ، « إسمعيل بن مسلمة بن قعنب ، المصرى » ، (٥٥٣) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٠١/١/١

و « قوله : « لا أهُولَنّك » ، أى لا أخيفك ، فلا تخف منّى .

(١) الخبر : ٥٥٤ ، خبر « عبد الله بن شقيق ، عن أبى ذر » ، فى الصوم .

و « عبد الله بن شقيق العُقَيْلى ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٣٧

و « جعفر بن إياس » ، هو « جعفر بن أبى وحشية اليشكرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٦

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٥١

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤١

٥٥٥ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يَمَانٍ ، عن إسرائيل ، عن مُغِيرة ، عن إبرهيم : أنَّ أبا هريرة دُعِي إلى طعام فقال : إنّى صائم . ثم أكَل ، فقيل له ، فقال : إنّى صمت ثلاثةَ أيام مِن الشَّهْر . (١)

٩٥ ٥٥٦ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا آبن يمان ، / عن أبى يُونس القَوِىّ ، قال ، سمعتُ سعيد بن جبير يقول : صوم ثلاثة أيّامٍ من كل شهر صيام الدهر . (٢)

* * *

وأما ما رُوى عن عُمر بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ فى هذا الخبر الذى ذكرنَاهُ من حديث أبى قتادة عنه فى صوم يوم عَرفَةَ ويوم عاشُوراء ، (٣) فلا أعرف

---

(١) الخبر : ٥٥٥ ، خبر « إبرهيم النخعى ، عن أبى هريرة » فى الصوم .

« إبرهيم النخعى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٢٥ ، وإبرهيم النخعى لم يلق أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فهو خبر مرسلٌ .

و « مغيرة بن مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٧

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٠

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى » ، ضعيف ، كان سريع الحفظ سريع النسيان ، مضى برقم : ٢١٢

(٢) الخبر : ٥٥٦ ، « سعيد بن جبير » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٨٣

و « أبو يونس القوىّ » ، هو « الحسن بن يزيد بن فَرُّوخ الضَّمْرى ، الكوفى » ، ويقال له : « الطوّاف » ، وسمى « القوى » ، لعبادته ، وطاف فى يوم واحد سبعين طوافاً ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٢/٢/١

و « ابن يمان » ، سلف فى الذى قبله .

(٣) هو الحديث : ٩ ، ويعنى قوله فيه : « أحدهما يَعْدِل السنة » .

أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ رُوِى عنه الوِفاق له فى رواية ذلك عن رسول الله ﷺ من وجهٍ يَصِحُّ سَنَدُه ، ولكن ذلك قد رُوِى عن بعضِهم بأسانيد فيها نَظَرٌ عندنا .

فمِمّا روى فى ذلك فى صوم يوم عرفة ، ما : =

٥٥٧ – حدّثنا به محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال ، قرأت على فُضَيْل ، عن أبى حَرِيزٍ : أنه سمع سعيدَ بن جُبَيْر يقول : سَأَلَ رجلٌ عبد الله بن عمر عَنْ صَوْمِ يوم عَرَفَة فقال : كنا ونحن مع رسولِ الله ﷺ نعدِلُه بصَوْمِ سنةٍ . (١)

٥٥٨ – وحدثنى محمد بن إبرهيم الأنْماطى ، حدثنا عبد الله بن أبى شَيْبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن أبى حَفْص الطائفى ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد قال ، قال رسول الله ﷺ : مَن صام يومِ عَرَفَة غُفِر له سَنَتَيْن متتابعتين . (٢)

° ° °

---

(١) الخبر : ٥٥٧ ، « سعيد بن جبير » ، مضى قبله رقم : ٥٥٦

و « أبو حَريز » ، « عبد الله بن الحسين الأزدى ، البصرى » ، ضَعيف ، قال ابن عدى : « عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحدٌ ، ليس فى الحديث بشئ » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣٨ ، وما بعده .

و « الفضيل بن مَيْسَرة الأزدى ، البصرى » ، ثقة لا بأس به ، قال ابن المدينى : « سمعت يحيى بن سعيد يقول : قلت للفضيل بن ميسرة : أحاديث أبى حريز ؟ قال : سمعتها ، فذهب كتابى ، فأخذته بعد ذلك من إنسان » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣٨

و « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٤

وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٠ ، وقال : « قلت : له عنه النسائى : نعدِله بصوم سنة ، رواه الطبرانى فى الأوسط ، وهو حديث حسن » .

(٢) الخبر : ٥٥٨ ، خبر « أبى حازم ، عن سهل بن سعد الساعدى » . =

فهذا ما فى صَوْم يوم عَرفَة ، من رواية مُوافقى عمر فى روايتِه مَا رُوِى فيه عن رسول الله ﷺ ، على ما فى إحداهُما من الخلافِ لمعنى حديثه الذى حَدَّث به عنه أبو قتادة ، وذلك أن أبا قتادة يروى عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « صَوْمُ يوم عَرَفة ، كفَّارةُ سنتين » ، وفى حديث ابن عمر الذى ذكرناه أنهم كانوا يَعدِلُون صومَه بصوم سَنَةٍ .

ولكن مثل الذى رُوِى عن أبى قتادة ، عن عمر ، عن النبى ﷺ فى ذلك ، قد رُوِى عن بعض التابعين .

ذكر من حضرنا ذكره منهم

٥٥٩ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا عِيسَى بن

= و « أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار الأعرج المخزومى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٠

و « أبو حفص الطائفى » ، هو « عبد السلام بن حفص المدنى » ، وقيل : « عبد الله بن مصعب » وقيل : هما رجلان . ، قال أبو حاتم : « مجهول » ، وقال ابن معين : ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٤٥/١/٣

و « معاوية بن هشام الأزدى ، القصار » ، صدوق ، كثير الخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٠ ، وما بعده .

و « عبد الله بن أبى شيبة » ، هو « عبد الله بن محمد بن أبى شيبة العبسى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٦٠/٢/٢

هذا الخبر رواه الطبرانى فى الكبير ٦ : ٢٢٠ ، رقم : ٥٩٢٣ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٨٩ ، وقال : « رواه أبو يعلى والطبرانى ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح » .

وفى الطبرانى : « غفر له ذنب سنتين متتابعتين » .

عُبَيْد ، عن إبرهيم الصائغ ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : صيامُ عَرَفَةَ يعدِل سنةً قبله وسنةً بعده . (١)

٥٦٠ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بَشِير بن سَلْمان ، حدثنا عُمَر بن ذَرّ، عن مجاهد قال : صيام عرفة يعدل سنة قبله وسنةً بعده . (٢)

...

وأما صَوْمُ يوم عاشوراء فلا نعلم راوياً رَوَى خبراً عن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ بمثل المعنى الذى رُوِىَ عن أبى قتادة ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ فيه ، ولكن ذاك مروىٌّ عن بعض السلف ، وذلك ما : –

٥٦١ – حدثنا به ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا عيسى بن

---

(١) الخبر : ٥٥٩ ، « إبرهيم » ، هو النخعى الفقيه ، مضى برقم : ٥٥٥

و « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى » ، الفقيه ، مضى برقم : ٣٠٨

و « إبرهيم الصائغ » ، هو « إبرهيم بن ميمون المروزى » ، لا بأس به ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٣٤/١/١

و « عيسى بن عُبَيْد بن مالك الكندى ، المروزى » ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٠/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٨٢/١/٣

و « أبو تُمَيلة » ، « يحيى بن واضح » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٤

(٢) الخبر : ٥٦٠ ، « مجاهد بن جبر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٦٢

و « عمر بن ذَرّ بن عبد الله الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٠٤

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٠٤

عبيد ، عن إبرهيم الصائغ ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : صوم عاشُوراء كفَّارة سنة . (١)

...

ذِكْر القول فى البيان عن الأَخبار الواردة عن رسول الله ﷺ فى صوم يَوم عَرفَة

إن قال لنا قائل : إنك قد ذكرتَ لنا أنَّ الخبر الذى رُوِىَ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ فى صَوْم يوم عرفة أنه كفارة سَنَتَيْن ، خبرٌ صحيح ، فإن كان الأَمْر فى ذلك كما قلت ، فما أنت قائل فيما : –

٥٦٢ – حدثكم به محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع وبكر بن يونس العُكْلِى = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = جميعاً ، عن موسى بن عُلَىّ بن رَباح ،
٩٦ عن أبيه قال ، سمعت عُقْبة بن عامر الجُهَنىّ / يقول ، قال رسول الله ﷺ : « يومُ عرفة ويوم النَّحْر وأَيَّام التشريق عيدٌ لأهل الإسلام ، وهن أَيَّام أكل وشُربْ . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٦١ ، انظر تفسير إسناده فيما سلف رقم : ٥٥٩.

(٢) الخبران : ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، خبر « عُلَىّ بن رباح ، عن عقبة بن عامر الجهنى » .

و « عُلَىّ بن رباح اللخمى ، المصرى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند على برقم : ١٢ ، ١٣ ، والمشهور عند المحدّثين أهل العراق يقولون « عُلَىّ » ، بالتصغير ، وأهل مصر يقولون « عَلِىّ » ، وروى عن الليث بن سعد أنه قال : « قال موسى بن على : لا أجعل أحداً فى حِلّ صَغَّر اسم أبى » .

وابنه « موسى بن على بن رباح ، اللخمى ، المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٦٩ ، ١٧٠

و « وكيع » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٥٤

و « بكر بن يونس بن بُكَيْر الشيبانى ، الكوفى » ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال أبو زرعة : « واهى الحديث ، حدّث عن موسى بن علىّ بحديثين منكرين لم أجد لهما أصلاً » ، روى له الترمذى وابن ماجه حديثاً واحداً من حديث « عقبة بن عامر » : لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ، قال أبو حاتم : « هذا =

٥٦٣ – حدثنى يحيى بن نصر الخَوْلَانىّ قال ، قرئ على شُعيب بن الليث فقيل ، أخبرك موسى بن عُلَىّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر : أن رسول الله ﷺ قال : إن يوم عرفَةَ ويوم النَّحْر وأيام التشريق عيدُنَا أهلَ الإسلام ، هن أيَّام أكلٍ وشُرْبٍ .

٥٦٤ – حدثنى سعيد بن يحيى الأُموى ، حدثنى أبِى ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : دعا عبدُ الله بن عباس الفضْلَ بن عباس يوم عَرفَةَ إلى الطَّعام ، فقال : إنِّى صائم . فقال عبد الله : لا تَصُمْ ، فإن النبى ﷺ بُعِثَ إليه يوم عرفةَ حِلاَبُ لَبَنٍ فشربَ منه ، فلا تصم ، فإن الناس يَسْتَنُّونَ بكم . (١)

٥٦٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أُسامة ، عن ابن جُرَيْج ، حدثنا عطاء قال : دعا الفَضْلَ بن عباس عبدُ الله بن عباس يوم عرفةَ إلى طعام يَأْكُل ، فقال : إنى صائم . فقال ابن عباس : إنَّكم أهلُ بيتٍ يُقْتَدَى بِكُم ، لقد رأيت رسول الله ﷺ فى هذا اليوم وَضَع على يده [مِحْلَباً] ، من لبنٍ فشربَهُ .

= الحديث باطل » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ٢٢٣ ، وابن أبى حاتم ٣٩٣/١/١

و « شعيب بن الليث بن سعد الفهمى ، المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٢٨ ، ٥٢٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الصيام ، « باب صيام أيام التشريق » ، ورواه النسائى فى الحج ، « باب النهى عن صوم يوم عرفة » ، من طريق « عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن موسى بن على » ، ورواه الترمذى فى الصيام ، « باب ما جاء فى كراهية الصوم فى أيام التشريق » ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٨ ، من طرق .

(١) الأخبار : ٥٦٤ – ٥٦٧ ، حديث « ابن جريج ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن عباس » ، مع الاختلاف الظاهر فيه .

و « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٧٣ – ٤٧٧

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٤٢ ، ٤٤٣ =

٥٦٦ -- حدثنا أبو كريب ، وسفيان بن وكيع قالا ، حدثنا حفص بن غِيَاث ، عن ابن جريج ، حدثنا عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ شَرِب يوم عرفَةَ .

٥٦٧ – حدثنا سفيان ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، حدثنا عطاء ، عن ابن عباس ، أنه دَعَا أخاه عُبَيْد الله بن عباس إلى طعام يوم عرفةَ فقال : إنّى صائم . فقال : أنتم أهلُ بيتِ النبىّ ﷺ يُقْتَدَى بكم ، لقد رأيت النبىَّ ﷺ فى هذا اليوم وأُتِىَ بِحِلاَبٍ فشربه .

= و « يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى » ، (٥٦٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٣٥ ، وما بعده .

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة القرشي ، الكوفى » ، (٥٦٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٥

و « حفص بن غياث النخعى ، الكوفى » ، (٥٦٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٨

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٥٦٧) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٤٦٢

والاختلاف فى رقم : ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، أن ابن عباس دعا أخاه « الفضلَ بن عباس » ، وفى رقم : ٥٦٧ ، أنه دعا أخاه « عبد الله بن عباس » ، وكان فى المخطوطة خطأً آخر ضبط فى رقم : ٥٦٤ « دعا عبد الله بن عباس الفضْلُ بن عباس » ، وهذا لا يطابق سياق الخبر .

والخبران : ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، رواهما بنحوه أحمد فى المسند رقم : ٣٤٧٦ ، وقال أخى رحمه الله : « فى إسناده نظر ، وهو مكرر : ٢٩٤٨ ، بهذا الإسناد » . وكلا الإسنادين لا يحتاج إلى نظر ، لأنه وهم رحمه الله ، فظنّ الحديث حديث « عطاء ، عن الفضل » ، وعطاء لم يدرك الفضل .

والخبر : ٥٦٦ ، ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٨٩ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » ، وهذا الخبر ظاهره يجعلُ الذى رأى رسول الله ﷺ يشرب ، هو « الفضل بن العباس » ، لا « عبد الله بن عباس » .

والخبر : ٥٦٧ ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٣٢٣٩

وكان فى الخبر : ٥٦٥ فى المخطوطة : « وضع على يده حَلباً من لبن » ، و « الحَلَب والحليبُ » هو اللبن المحلوب نفسه ، ورأيت أن يكون ذلك تصحيف « مِحْلب » . و « المِحْلَبُ » و « الحِلاَبُ » ، الإناء يُحْلَب فيه اللبن .

٥٦٨ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا آبن عُيَيْنة ، عن سالم أبي النَّضر ، عن عُمَيْرٍ مَولَى أمِّ الفضل ، عن أم الفضل ، قالت : شك الناس في صيام النبي ﷺ يوم عرفةَ ، فقالت أم الفضل : أنا أعلم لكم . فأرسلت إلى النبي ﷺ بلبن فشرب .(١)

٥٦٩ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن سالم أبي النضر ، عن عُمَيْر مولى أم الفضل ، عن أم الفضل : أنهم تماروا في صوم رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فبعثت إليه بقدح من لبن فشرب .

٥٧٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن سالم أبي النضر ، عن عُمَيْر مولى أم الفضل : أنهم تَمَارَوْا في صوم النبي ﷺ يوم عرفة ، فقالت أم الفضل : أنا أعلم لكم ذلك ، فأرسلت إلى النبي ﷺ بلَبن فشرب .

---

(١) الأخبار : ٥٦٨ - ٥٧٠ ، خبر « عُمَيْر مولى أم الفضل ، عن أم الفضل » ، وانظر ما سيأتي رقم : ٥٧٤

و « عمير ، مولى أم الفضل » ، هو « عمير بن عبد الله الهلالي ، المدني » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٥٣٢/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٨٠/١/٣

و « سالم أبو النضر » ، هو « سالم بن أبي أمية التيميّ » ، الثقة ، مضى في مسند علي رقم : ٤٠٧

و « ابن عيينة » ، هو « سفيان بن عيينة » ، (٥٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٣

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، (٥٦٩ ، ٥٧٠) ، مضى برقم : ٥٢٦

و « عبد الرحمن » ، هو ابن مهدي ، (٥٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٩

و « وكيع » ، الثقة ، (٥٧٠) ، مضى برقم : ٥٦٢

وهذا الخبر ، رواه البخاري في الحج ، « باب صوم يوم عرفة » ، ثم « باب الوقوف على الدابة بعرفة » (الفتح ٣ : ٤٠٧ ، ٤٠٩) ، وفي كتاب الصوم ، « باب صوم يوم عرفة » ، (الفتح ٤ : ٢٦) ، وفي =

٥٧١ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا معاوية بن هشام وقبيصة وعبيد الله ، عن أبى ذئب ، عن صالح مولى التَّوْأمة ، عن ابن عباس قال : أرسلتنى أم الفضل إلى النبى ﷺ بلبن وهو يخطب الناس يوم عرفة ، فشربه . (١)

٥٧٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن ابن أبى ذئب ، عن صالح مَوْلى التَّوْأمة ، عن ابن عباس : أنهم تَمَارَوْا فى صوم النبى ﷺ يوم عرفةَ ، فأرسلت إليه أم الفضل بلبن ، فشرب .

...

= كتاب الأشربة ، « باب شرب اللبن » (الفتح ١٠ : ٦٢) ، ثم « باب من شرب وهو واقف على بعيره » ، (الفتح ١٠ : ٧٥) ، ثم « باب الشرب فى الأقداح » (الفتح ١٠ : ٨٥) ، من طرق مختلفة ، ورواه مسلم فى الصيام ، « باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة » ، من طرق . ورواه أبو داود فى كتاب الصيام ، « باب فى صوم يوم عرفة بعرفة » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، وفى المسند أيضاً ٦ : ٣٣٩ من طرق ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٣

(١) الخبران : ٥٧١ ، ٥٧٢ ، « خبر صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس » ، وانظر الخبر التالى : ٥٧٣

و « صالح ، مولى التوأمة » ، هو « صالح بن نبهان » و « صالح بن أبى صالح » ، الكلام فيه كثير ، قالوا : ليس بثقة ، لأنه اختلط بعد أن كبر وخرف ، و « ابن أبى ذئب » ، سمع منه قديماً ، قال الجوزجانى : « حديث ابن أبى ذئب عنه مقبول لسنّه وسماعه القديم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٩٢ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤١٦

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٨

و « معاوية بن هشام القصار الأزدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٥٨

و « قبيصة بن عقبة السُّوَائى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٠

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٠

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٣٢١٠

= قيل : القول فى ذلك عندنا أنَّ جميع هذه الأخبار صِحاحٌ ، ومعانيها متَّفِقة غير مختلفة ، وبعض ذلك يُؤَيِّد بعضاً ، وبعضُه يُصَحِّح بعضاً . فأما الخبر الذى رُوى عن عمر ، عن رسول الله ﷺ فى أنَّ صوم يوم عرفَة كفَّارةُ سنتَين ، فإنه مَعْنِيٌّ به صومُه فى غير عرفة . وكذلك كل ما رُوِىَ فى ذلك عنه ﷺ ، فإنه مُرادٌ به صومُه بغير عَرفة .

وليس فى قوله ﷺ : « يوم عرفة ويومُ النَّحر وأيَّام التشريق عيدُنا أَهْلَ الإسلام ، [هُنَّ] أيَّام أكلٍ وشُرب » ، دِلالَةٌ على نهيه عن صوم شَىْءٍ من ذلك ، وإن كان صومُ يوم النحر غَيْرَ جائز عندنا ، لنهى النبى ﷺ / عن صومه نصًّا ، ٩٧
ولإجماع الأمة نَقْلاً عن نبيها ﷺ ، أنَّه لا يجوز صَوْمُه .

وإنَّما قلنا : لاَ دِلالة له فى ذلك من قوله عَلَى نَهْيِه عليه السلام عن صوم شيء من ذلك ، لِصحَّة الخبر عن رسول الله ﷺ بإطلاقه لأُمَّته صومَ يوم الجمعة ، إذا صامُوا يوماً قبلَه أو يوماً بعدَهُ ، (١) وهو لهم عِيدٌ ، فلم يحرِّم صَوْمَه عليهم من أجلِ أنه عيدٌ لهم ، بل وَعَدهم = مِنَ الله على صومه على ما أُطْلَقه لَهُم = الجزيلَ من الثَّواب ، فكذلك يومِ عرفة ، لا يمنع كونُه عيداً من أن يَصُومه بغير عرفة من أراد صَوْمَه ، بل له على ذلك الثوابُ الجزيلُ والأجرُ العظيم .

وكذلك قولُه ﷺ : « هُنَّ أيَّامُ أكلٍ وشربٍ » ، إنما عنى به أنهن أيّامُ أكل وشرب لمن أراد ذلك ، فأمَّا من لم يُرِد الأكل والشرب فيهن ، فغَيْرُ حَرِجٍ بترك الأكل والشُّرْب فيهن ، إذا لم يكن تركُه ذلك على وجه صَوْم الأيام التى نَهَى رسول الله ﷺ عن صِيامهنّ ، على ما قد بَيَّنَّا قبلُ .

° ° °

(١) انظر حديث أبى هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « يصومُ أحدُكم يوم الجمعة ، إلا يوماً قبله أو بعده » ، أخرجه الستة ، (الفتح ٤ : ٢٠٣) ، وهذا لفظ البخارى .

وأما الأخبارُ التى رُوِيت عن آبن عباس التى ذكرناها قبلُ ، من أنَّ أم الفضل أرسلت إلى رسول الله ﷺ بحِلاَبِ لبَنٍ يوم عَرَفة فشربه ، فإن ذلك كان ورسولُ الله ﷺ بعرفة ، ولا شك أنَّ الاختيارَ ، فى ذلك اليومِ ، فى ذلك الموضع ، للحاجِّ الإفطارُ دون الصوم ، كى لا يضعُف عن الدعاء ، وقضاء ما فرضه الله تعالى من مَنَاسك الحج .

...

وبالذى قلنا من أنّ إرسال أمِّ الفضل إلى رسول الله ﷺ ما أرسلت به من حِلاَبِ اللَّبن يوم عرفة ، إنما كان بعرفة ، تتابعت الأخبار عن ابن عباس ، وباختيار الفِطْر على الصَّوم هنالك وَرَدت الآثار عن رسول الله ﷺ .

ذِكْرُ ما حضرَنا ذِكْرُه مما صحَّ من ذلك سَنَدُه

٥٧٣ - حدثنا سفيان ، حدثنا أبى ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن صالح مَوْلى التَّوْأمة ، عن ابن عباس : أن أم الفضل بعثت إلى النبى ﷺ بلبن وهو يخطب الناس بعرفة ، فشربه .[1]

٥٧٤ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، أن أبا النَّضْر حدّثه ، أن عُمَيراً مولى ابن عباس حدَّثه ، أنه سمع أمَّ الفضل تقول : شكَّ ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فى صيام يوم عرفة ، ونحنُ بمنىً مع رسول الله ﷺ ، فأرسلت إليه أم الفضل بقَعْبٍ فيه لَبَنٌ وهو بعرفةَ ، فشربه .[2]

---

(١) الخبر : ٥٧٣ ، انظر تفسير الخبرين السالفين : ٥٧١ ، ٥٧٢

(٢) الخبر : ٥٧٤ ، خبر « عُمَيْر ، عن أم الفضل » ، وانظر ما سلف رقم : ٥٦٨ - ٥٧٠ ، وتفسير إسناده ، وانظر الأخبار التالية . =

٥٧٥ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، أنبأنا أيُّوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أفطر رسول الله ﷺ بعرفة ، وبعثت إليه أم الفضل بلبن فشربه . (١)

٥٧٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفى ، حدثنا أيُّوب ، عن سعيد بن جبير = قال أيُّوب : لا أدرى أسمعتُ أنا منه أو حُدِّثْتُ عنه = قال : أَتَيْتُ ابن عباس بعرفة وهو يأكل رُمَّانًا ، فحدَّث أن رسول الله ﷺ كان بعرفة ، فبعثت إليه أمُّ الفضل بلبنٍ فشربه . (٢)

= و « عمرو بن الحارث بن يعقوب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤١٥

وهذا الخبر سلف تخريجه .

(١) الخبر : ٥٧٥ ، انظر الأخبار السالفة ، والتالية .

و « عكرمة ، مولى ابن عباس » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٧ ، ٢٤٨

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٣

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٢

وهذا الخبر رواه الترمذى فى الصوم ، « باب كراهية صوم عرفة بعرفة » ، وقال : « حديث ابن عباس حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٥١٧ ، ٣٣٩٨ ، وفى المسند أيضاً ٦ : ٣٣٨ ، مطولاً ، ثم ٣٤٠

(٢) الأخبار : ٥٧٦ – ٥٧٨ ، خبر « سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .

و « سعيد بن جبير » ، الفقيه الكبير ، مضى برقم : ٥٥٧

و « أيوب » ، هو السختيانى ، مضى قبله رقم : ٥٧٥

و « ابن علية » ، (٥٧٧) ، سلف قبله رقم : ٥٧٥

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٥٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٧ =

٥٧٧ – حدثني يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، حدثنا أيوب = قال : لا أدرى أسمعتُه من سعيد بن جبير أو نُبِّئتُه عنه = قال : أتيت على ابن عباس وهو يأكل رُمَّاناً بعرفة ، فقال : أفْطر رسول الله ﷺ بعرفة ، وبعثت إليه أمُّ الفضل بلبنٍ فشربَه .

٩٨ ٥٧٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا / حسين الجعفى ، عن ابن عيينة ، عن أيّوب ، عن سعيد بن جبير قال : أتيتُ ابن عباس بعرفة ، فإذا هو يأكل الرُّمان ، قال ادْنُ فاطْعَم ، لعلك صائمٌ ، إن رسول الله ﷺ لم يَصُمْ هذا اليوم .

٥٧٩ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى ، حدثنى عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْر بن عبد الله الأشج ، عن كُرَيْب مولى ابن عباس ، عن ميمونة بنت الحارث زوج النبى ﷺ أنها قالت : إنّ الناس شَكُّوا فى صيام رسول الله ﷺ يوم عَرَفة ، فأرسلت إليه ميمونةُ بِحِلابٍ وهو واقف فى الموقف فشرب منه ، والناس ينظرون .[1]

= و « ابن عيينة » ، هو « سفيان بن عيينة » ، (٥٧٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٨

و « حسين الجُعْفِيّ » ، « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٥٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

والخبر ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٥١٦ ، وفى إسناده « حدثنا أيوب ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير » ، ورقم : ٣٢٦٦ ، ٣٣٧٦ ، مع خطأ فيه يصحح كما هنا فى رقم : ٥٧٧ ، فى المسند « لم ينسبه عنه » ، وهو كلام بلا معنى ، صوابه « أم نُبِّئْتُهُ عنه » .

(١) الخبر : ٥٧٩ ، خبر « كُريب ، مولى ابن عباس ، عن أم المؤمنين ميمونة » ، فى صوم عرفة .

و « كريب ، مولى ابن عباس » ، هو « كُرَيْب بن أبى مسلم » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٤

و « بُكير بن عبد الله بن الأشجّ القرشى ، مولاهم » ، نزيل مصر ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٩ ، ٣٥٠

و « عمرو بن الحارث المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٤ =

٥٨٠ – حدثنا محمد بن هرون القَطّان الرازى ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن ابن أبى نَجيح ، عن أبيه : أن رجلاً سأل ابنَ عمر عن صوم عرفة ،فقال : حَجَجْت مع رسول الله ﷺ فلم يَصُمْه ، ومع أبى بكر فلم يَصُمْه ، ومع عمر فلم يَصُمْه ، ومع عثمان فلم يَصُمْه ، وأنا لا أصومه ، ولا آمُرك ولا أنهاك عنه . (١)

٥٨١ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، أنبأنا ابن أبى نَجيح ، عن أبيه قال : سُئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة ، فقال : حَجَجت مع النبى ﷺ ، فلم يصمه ، ثم ذكر نحوَه .

٥٨٢ – حدثنى نصر بن مرزوق البَصرى ، حدثنا خالد بن نِزَار ، حدثنا إبرهيم بن طَهْمان ، حدثنى عبْدُ الله بن أبى نَجيح ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر أنه قال فى صوم يوم عرفة : لم يَصُمه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ، ولا أصومه أنا ، ولا آمُرُ به ولا أنْهَى عنه .

= و « عبد الله بن وهب ، المصرى » الثقة ، مضى برقم : ٥٧٤

وهذا الخبر رواه البخارى فى الصيام ، « باب صوم يوم عرفة » ، ورواه مسلم فى الصيام ، « باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة » .

(١) الأخبار : ٥٨٠ – ٥٨٣ ، خبر « أبى نجيح ، عن ابن عمر » فى صوم عرفة .

« أبو نجيح » هو « يسار الثقفى ، مولى الأخنس بن شريق » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٤٢٠ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٣٠٦

و « ابن أبى نجيح » ، هو « عبد الله بن أبى نجيح » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٦

و « سفيان بن عيينة » ، (٥٨٠) ، الكبير الثقة ، مضى برقم : ٥٧٨

و « ابن علية » ، (٥٨١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٧

و « إبرهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانى » ، (٥٨٢) ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٦ =

٥٨٣ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت عبد الله بن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل سأل ابن عمر = أو : سمع ابن عمر = ، وسئل عن صوم يوم عرفة ، فقال : خرَجْنا مع رسول الله ﷺ فلم نَصُمْه ، ومع أبي بكر فلم يَصُمْه ، ومع عمر فلم يَصُمْه ، ومع عثمان فلم يَصُمْه ، وأنا لا أصومُه ، ولا آمرك ولا أنهاك ، فإن شئتَ فصُمْ ، وإن شئت فأفطِرْ .

...

وبالذى رَوَينا عن رسول الله ﷺ من اختيارِه الفِطْرَ على الصوم بعرفة يوم عرفة ، قال كثيرٌ من السلف الصالحين ، على اختلافٍ بينهم في ذلك .

ذكر من أفْطر ذلك اليوم هنالك ، ومن اختار
الفِطْر فيه على الصوم من الصَّحابة والتابعين

٥٨٤ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا حَرَمِيُّ بن عُمارة ، حدثنا شُعْبة ، حدثني عُمارة = يعنى ابن أبي حفصة = ، عن عكرمة قال : كان عمر واقفاً

= و « شعبة » ، الإمام الثقة ، (٥٨٣) ، مضى برقم : ٥٤٦

و « خالد بن نِزَار بن المغيرة الغسانى » ، (٥٨٢) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال يغرب ويخطىء ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٥٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٦

وهذا الخبر رواه الترمذى فى الصيام ، « باب كراهية صوم يوم عرفة بعرفة » ، وقال : « هذا حديث حسنٌ ، وقد روى هذا الحديث عن ابن أبى نجيح ، عن أبيه ، عن رجل ، عن ابن عمر » ، يعنى الخبر : ٥٨٣ ، هنا . ورواه أحمد فى المسند : ٥٠٨٠ ، ٥١١٧ ، ٥٤٢٠ ، ورواه من طريق آخر مطولاً برقم : ٥٤١١ ، ٥٤١١ م ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٣٣ ، ورقم : ٩٣٤ ، ثم انظر الخبر التالى رقم : ٥٨٧

بعرفات وعن يمينه سيِّد أهل اليمن ، فأُتِيَ بشرابٍ فشرب ، ثم ناول سَيِّد أهل اليمن ، فقال : إنى صائم . فقال : أقسمت عليك لَمَّا شَرِبتَ وسَقَيْت أصحابَك . (١)

٥٨٥ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن عُمَر بن الوليد الشَّنِّىّ ، عن شِهاب بن عبَّاد العَصَرِىّ ، عن أبيه قال : وقف علينا عمر بعرفة ، فقال : لمن هذه الأَخْبِيَة ؟ فقالوا : لعبد القيس . فدعا لهم واستغفر لهم ، وقال : لا تصومُوا هذا اليوم ، فإن هذا يَومُ الحجِّ الأكبر . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٨٤ ، « عكرمة ، مولى ابن عباس » ، مضى برقم : ٥٧٥

و « عُمارة بن أبى حفصة العَتكىّ ، مولاهم » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٢ ، وما بعده .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٨٣

و « حَرَمىّ بن عمارة بن أبى حفصة العتكى » ، صدوق ، فيه غفلة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٢ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ٥٨٥ « عباد العَصَرِىّ » ، مترجم فى الكبير ٣٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٨٨/١/٣ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « شهاب بن عبّاد العَصَرى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، سمع ابن عمر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٥/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٦١/١/٢

و « عمر بن الوليد الشنِّى العبدى ، البصرى » ، وثقه أحمد وابن معين ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣٠٤ ، والكبير ٢٠٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٣٩/١/٣

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ٣٤/٢/٣ من طريق « مسدد ، عن الحارث بن عبيد ، عن هود بن شهاب بن عباد العصرى ، عن أبيه ، عن جده » ، بنحوه ، ورواه الطبرى مطولاً ومختصراً فى التفسير رقم : ١٦٣٨٥ ، ١٦٣٨٦ ، كلاهما من طريق « عمر بن الوليد الشنى » .

٥٨٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = عن عمارة بن زاذان قال ، سألت سالم بن عبد الله عن صوم يوم عرفة فقال : لم يَصُمْه عُمر ، ولا أحدٌ من آلِ عُمَر ، يَا بُنَيّ . (١)

٥٨٧ – حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا قَحْذَم بن النَّضْر الجَرْمي قال : وقفت مع سالم بن عبد الله بعرفات ، فتناول إداوةً من ماء فشرب ، فقلت : أما تَصُوم هذا اليوم ؟ قال : ما أصومه ، وما أنا بصائم = ثم قال لى محمد بن
٩٩ موسى ، قال قحذم ، حدثنى بعض من كان مَعى أنه قال : وقفتُ مع / عبد الله بن عمر فلم يَصُمه ، وقال : وقفتُ مع رسول الله ﷺ فلم يَصُمْه ، ووقفت مع أبي بكر فلم يَصُمْه ، ووقفت مع عُمَر فَلَم يَصُمه ، ووقفت مع عُثمانَ فلم يصمه .

٥٨٨ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هشيم ، عن الفضل بن عَطِيَّة قال : كنت عند عطاء بن أبي رَباح ، فسأله رجل عن صوم يوم عرفة بعرفات ، فقال له شيخ عنده من قريش ، يقال له محمد بن عبد الرحمن : سألت ابن عمر عنه فنهانى . (٢)

---

(١) الخبران : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « عُمارَة بن زاذان الصيدلانى ، البصرى » ، (٥٨٦) ، ثقة ، فيه ضعف ، ولا يقوى فى الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٥٠٥ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٣٦٥

و « وكيع » ، (٥٨٦) ، مضى فى الذى قبله .

و « قَحْذَم بن النَّضْر بن معبد الجَرْمى » ، « قحذم بن أبى قحذم » ، (٥٨٧) ، روى عن سالم بن عبد الله » ، مترجم فى ابن أبي حاتم ٣/١/١٤٩

وانظر الأخبار السالفة رقم : ٥٨٠ – ٥٨٣

(٢) الخبر : ٥٨٨ ، « محمد بن عبد الرحمن » ، القرشى ، الذى روى عن ابن عمر ، وروى عنه عطاء ، لم أعرفه . =

٥٨٩ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال ، سمعت يحيى بن سَعيد قال ، أخبرنى بَلْجٌ القُشَيْرِىّ قال : لما كان يوم عرفة وأنا بعرفة ، أتيت أبا بكر بن محمد ، وهو فى فسطاط ، وإذا هو بين يديه طعام ، فقال : اقترب . قلت : إنّى صائم . فقال أبو بكر : هذا يوم يُحَبُّ أن يُفْطَر فيه . ثم أتاه رجلان من أهل العراق فقال أبو بكر : اقتربَا من الطعام . فقالا : إنّا صائمان . فقال أبو بكر : أَفْطِرا ، فإن هذا يوم كان يُحَبُّ أن يُفْطَر فيه . فأبَيَا أن يُفْطِرا ، فقال أبو بكر : انظروا إلى أهل الشام ما أَيْسَرَ مَؤُونَتَهم . (١)

٥٩٠ - حدثنا يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هشيم ، عن الفضل بن عَطِيَّة ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن أبيه : أنه كان لا يصوم يوم عرفة بعرفات ، قال ، وكان يقول : هو يومُ عبادة واجتهادٍ ودُعَاء . (٢)

= و « عطاء بن أبي رباح » ، التابعى الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٥٦٤ - ٥٦٧

و « الفضل بن عطية بن عمرو المروزى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١١٦ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٦٤

و « هشيم بن بشير السلمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٥

(١) الخبر : ٥٨٩ ، « أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى ، المدنى » ، القاضى الثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « بَلْجٌ القشيرى » ، لم أجد له ذكراً .

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٣

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٦

(٢) الخبر : ٥٩٠ ، « عبيد بن عُمَير بن قتادة الليثى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١٥ ، وما بعده . =

٥٩١ - حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن يحيى بن أبي إسحق قال ، سألت سعيد بن المسيب عن صوم يوم عرفة فقال : كان ابن عمر لا يصومه . فقلت : هل ترفع ذلك إلى غيره ؟ فقال : حَسْبُك به شيخاً . (١)

٥٩١ م - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، قال : كان سُفْيان الثورى لا يرى الصوم يوم عرفة ، وكان يصلِّى الظهرَ والعصر مع الإمام بعرفة ، ثم يرجع إلى رَحْله فيتعشَّى ، ثم يَقِفُ . (٢)

* * *

قال أبو جعفر : قد بَيَّنت هذه الأخبارُ التي ذكرناها عن رسول الله ﷺ أنَّ [إفطارَه] لا شك أفضلُ لمن خاف أن يضعُفَ بالصوم عما هو أفضلُ من الصَّوم من الأعمال ، (٣) وذلك الاجتهاد في الدعاء وذكر الله عز وجل والتضرُّع إليه ، فإن ذلك أفضلُ من الصوم النَّفْل هنالك .

* * *

= وابنه « عبد الله بن عبيد بن عمير » ، ثقة صالح ، قيل : لم يسمع من أبيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٧٩ ، وما بعده .

و « الفضل بن عطية المروزى » ، مضى آنفاً رقم : ٥٨٨

و « هشيم » ، مضى أيضاً رقم : ٥٨٨

(١) الخبر : ٥٩١ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٢٨

و « يحيى بن أبي إسحق الحضرمي ، النحوى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٢

و « ابن عُلَية » ، « إسمعيل بن إبرهيم » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٧

(٢) الخبر : ٥٩١ م ، « سفيان بن سعيد الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٦٩ ، ٥٧٠

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٨٥ وعند آخر هذا الخبر ، كان في هامش المخطوطة : « بلغ » ، أي بلغت القراءة والمراجعة .

(٣) كان في المخطوطة : [أن شربه لاشك أفضل] ، والذى أثبته بين القوسين هو الصواب .

فإن قال لنا قائل : فإنَّ الذى ذكرت من الأخبار عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه ، من إفطارهم بعرفة يوم عرفة ، وكراهَتِهِمْ الصومَ هنالك ، وإن كان كما ذكرتَ ، فليس ذلك بمُوجِبٍ أن يكون ﷺ والذين كَرِهوا الصَّوْم هنالك من أصحابه ، لم يكونوا من كَرَاهَتِهم ذلك فى غير ذلك الموضع ، على مِثْلِ الذى كانوا عليه من كَرَاهتهم فى ذلك الموضع . فما بُرْهانُك علَى أن كراهَة من كَرِهِ الصومَ ذلك اليوم ، مخصوصٌ به ذلك الموضع ، دون سائر بقاع الأرض ، ودون سائر الناس من الحاجّ وغير الحاجّ ؟ وقد صَحَّ عندكَ الخبرُ عن رسول الله ﷺ بأنَّه جَعله فى أيام العِيد التى آثر الأكلَ فِيها والشربَ على الصوم ، وثبتَ عندك عن جماعةٍ من السَّلَف كَرَاهَتَهُم صَوْمَ ذلك اليوم ، لكل أحدٍ ، فى كل موضعٍ وكل بُقْعَة / من ١٠٠
بقاع الأرض ، وإنكارَ بَعْضِهم الخبرَ الذى رُوِيَ عن أبى قتادة عن رسول الله ﷺ فى فَضْلِ صومِه .

ذِكْرُ من كَرِهِ صَوْمَ يوم عرفة لكل أحدٍ ، بكل موضعٍ

وذلك ما – :

٥٩٢ – حدثنا خلاّد بن أسلم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا شُعبة عن عمرو قال : أخبرنى عَطاء ، عن عُبَيد بن عُمَيْر : أن عمر نَهَى عن صوم يوم عرفة . (١)

---

(١) الخبران : ٥٩٢ – ٥٩٣ ، « عبيد بن عمير بن قتادة الليثى » التابعى ، مضى برقم : ٥٩٠
و « عطاء بن أبى رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٨
و « عمرو بن دينار المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٥
و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٨٣ ، ٥٨٤ =

٥٩٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان وشعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر : أن عمر نهى عن صوم يوم عرفة .

٥٩٤ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي السَّوار : أنه سأل ابن عمر عن صوم يوم عرفةً ، فنهاه .(١)

٥٩٥ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن العُمريّ ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر وعمر : أنهما كانا لا يصومان يوم عرفة .(٢)

٥٩٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا

= و « سفيان » ، الثوري الإمام ، (٥٩٣) ، مضى برقم : ٥٩١ م .

و « النضر بن شُمَيْل المازني » ، (٥٩٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٤

و « عبد الرحمن » ، هو ابن مهدي ، (٥٩٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٩

(١) الخبر : ٥٩٤ ، « أبو السوّار » كأنه هو « حسان بن حريث العدوي ، البصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٩/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٣٣/٢/١

و « عمرو بن دينار » ، سلف في الذي قبله : ٥٩٢ ، ٥٩٣

و « شعبة » ، سلف أيضاً : ٥٩٢ ، ٥٩٣

و « هشام بن عبد الملك الباهلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٨

(٢) الخبر : ٥٩٥ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ٥٠٨

و « العمري » ، « عبيد الله بن عمر بن حفص العمري » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى برقم : ٥٠٨

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩١ م .

أبى = ، عن سفيان ، عن إسمعيل بن أمية ، عن رجل ، عن ابن عمر قال : لم يصم يومَ عرفة النبيُّ ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان .(١)

٥٩٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن شَرِيك ، عن السُّدِّى ، عن بشر القُرَشى قال : دخلت على الحسين بن علىّ عليه السلام يوم عرفة وهو يأكل .(٢)

٥٩٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن عروة = يعنى : ابنَ عبد الله بن قُشَيْر = ، قال ، سمعت عطاءً يقول : من أفطر يوم عرفة ليتقَوَّى به على الدعاء ، كتب الله له مثلَ أجْرِ الصائم .(٣)

---

(١) الخبر : ٥٩٦ ، « إسمعيل بن أميَّة بن عمرو ، الأموى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥٥

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٥٩٢ – ٥٩٣

و « وكيع » ، مضى قبله : ٥٩٥

(٢) الخبر : ٥٩٧ ، « بشر القرشى » ، هو مولى عبد الرحمن القرشى ، روى عن الحسين بن على ، وروى عنه السدىّ ، مترجم فى الكبير ٨٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٧١/١/١

و « السدىّ » ، هو « إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدّى ، القرشى » ، ثقة ، يستضعف ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٣٢٥

و « شريك بن عبد الله النخعى » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٤٩٠

و « وكيع » ، مضى قبله : ٥٩٦

(٣) الخبر : ٥٩٨ ، « عطاء بن أبى رباح » ، الفقيه ، مضى برقم : ٥٩٢ ، ٥٩٣

و « عروة بن عبد الله بن قشير الجعفى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٩٧/١/٣ .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى قبله : ٥٩٦

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، صدوق ، كثير الخطأ ، مضى برقم : ٤٤١

٥٩٩ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن محمد بن شريك أبى عُثْمان المكىّ ، عن سليمان الأحول قال : ذكرنا لطاوُس صومَ يوم عرفة ، وأنه كان يقال : كَفَّارةُ سنَتَين ، فقال طاوس : فأين كان أبو بكر وعمر عن ذلك ؟ يعنى أنّهما كانا لا يَصُومانه . (١)

...

= قيل : أمَّا الخبر المرويُّ عن رسول الله ﷺ بأنه يوم من أيَّام عِيدنا ، فقد بينا معناه ، (٢) وأن كونه من أيام العيد غيرُ مَانِع صَائِمَهُ صَوْمَه ، للعلة التى وصفنا قبل . وأمَّا كراهة من كره صومه من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين فى غير عرفة ، ولغير الحاجّ ، فإن كراهته ذلك له لما قد تقدم بياننا قبل من إيثارهم الأفضل من نفل الأعمال على ما هو دونه . ولعلّ من كره ذلك منهم إنَّما كرهه إذ كان الصوم

---

(١) الخبر : ٥٩٩ ، « طاوس » ، هو « طاوس بن كيسان اليمانى » ، التابعى الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٤ - ١١٧ ، وما بعده .

و « سليمان الأحول » ، « سليمان بن أبى مسلم المكى » ، خال ابن أبى نجيح ، ثقة ، روى له الجماعة ، وروى عنه أبو عثمان المكى « محمد بن شريك » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٤٣/١/٢

و « أبو عثمان المكى » ، هو « محمد بن شريك » ، روى عن سليمان الأحول ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٢/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٤/٢/٣

وكان فى المخطوطة « محمد بن شريك ، عن أبى عثمان المكى » ، وبين « عثمان » و « المكى » ، رأسُ صاد (صـ) دلالة على الشك ، وحُقّ له ، فالصواب إسقاط « عن » بين « محمد بن شريك » ، و « أبى عثمان المكى » ، كما فعلتُ .

و « وكيع » ، الثقة ، مضى قبل رقم : ٥٩٧

(٢) انظر ما سلف ص : ٣٥١

يُضْعِف المجتهد عن الاجتهاد فى الدُّعاء ، فآثر الفطرَ ليتقوَّى به على الدعاء ، كالذى ذكرنَا عن عطاء وسعيد بن جُبَيْر .

...

وبعدُ ، فإن كراهةَ الصوم ذلك اليومَ لمن صامه ، غيرُ مُجْمَعٍ عليه ، بل ذلك مُخْتَلَفٌ فيه . وقد اختار صومَهُ على إفطاره جماعةٌ من الصحابة والتابعين ، حتى لقد صامه جماعةٌ منهم بعرفة ، ففى ذلك الدليلُ الواضح على صحَّة قولنا ، من أنّ إفطارَ من أفطرَ منهم ، وكرَاهةِ من كره صومَه منهم ، إنما كان إيثاراً منهُ غَيْرَه من نَفَل الأعمال عليه ، وإبقاءً منه على نفسه ليتقوَّى بالإفطار على الدعاءِ والاجتهاد / فى العبادة . ١٠١

...

ذكر من كان يُؤْثِر صومَ يوم عرفة على الإفطار فيه ،
ومن كان يأمُر بذلك من الصَّحابة والتابعين

٦٠٠ – حدثنا حميد بن مسعدة السامى ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا شعبة ، عن أبى قيس ، عن هُزَيْل بن شُرَحْبِيل ، عن مسروق قال ، قالت عائشة : مَا مِن السنة يومٌ أحبُّ إلىَّ من أن أَصُومَ من يوم عَرَفة . (١)

---

(١) الأخبار : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٧ ، « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٩٧

و « هُزَيْل بن شُرَحْبِيل الأودىّ ، الكوفى الأعمى » ، ثقة عن أصحاب عبد الله بن مسعود ، يقال إنه أدرك الجاهلية ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٥/٢/٤

و « أبو قيس » ، « عبد الرحمن بن ثروان الأودىّ ، الكوفى » ، ثقة ، قليل الحديث ، لكنه ليس بحافظ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٥/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢١٨/٢/٢ =

٦٠١ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر = ح ، وحدثنا الحَسن بن عَرَفة ، حدثنا شَبابة بن سَوَّار = قالا جميعاً ، حدثنا شعبة ، عن أبى قَيس ، عن هُزَيْل ، عن مسروق ، عن عائشة ، مثلَه .

٦٠٢ – حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شَقِيق المروزى ، حدثنا النَّضر بن شُمَيْل ، أنبأنا أَشْعث بن عبد الملك ، عن الحسن : أنه كان يُعْجبه صومُ يوم عرفة ويأمر به ، حتى الحاجّ يأمُرهم به ، وقال : رأيت عُثمان بعرفات فى يوم شديد الحرِّ صائماً ، وهم يُرَوِّحُون عنه . (١)

٦٠٣ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هشيم ، عن حميد الطويل ، حدثنا الحسن قال : رأيت عثمان بن أبى العاص وهو بعرفات صائماً قد جَهَده الصومُ ، قال : وهو يُرَشّ عليه الماءُ ويُروَّحُ عنه .

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٩٣ ، ٥٩٤

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي » ، (٦٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٣

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٣

و « شَبابة بن سَوّار الفزارى » ، (٦٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٠

و « وكيع » ، (٦٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٩

(١) الخبران : ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، « عثمان بن أبى العاص الثقفى » ، الصحابى الجليل ، مضى برقم : ٢٠٨ ، ٢٠٩

و « الحسن » ، هو الحسن البصرى ، الإمام ، مضى برقم : ٤٢٢ ، ٤٣٣

و « أشعث بن عبد الملك الحمرانى » ، (٦٠٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٢١ ، ٣٢٤

و « حميد الطويل » ، هو « حميد بن أبى حميد الخزاعى » ، (٦٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٤

و « النضر بن شُمَيل المازنى » ، (٦٠٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٢

و « هشيم بن بشير » ، (٦٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٠

٦٠٤ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا شعبة = وحدثنا عَثَّام بن على = عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : ما شهد أبى عَرَفَةَ قطُّ إلاَّ وهو صائم . (١)

٦٠٥ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم قال : كانت عائشة تصومُ يوم عرفة . (٢)

٦٠٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى بن سعيد قال ، سمعت القاسم بن محمد قال : رأيت عائشة عشية عَرَفَة يَدْفعُ الإمامُ ، فتقفُ بَعْدُ حتَّى يُقْصَى ما بينها وبين الناس من الأرض ، ثم تَدعو بالشرابِ فتُفْطِر .

---

(١) الخبر : ٦٠٤ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٢٧٠

وابنه « هشام بن عروة » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٥١١

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٠ ، ٦٠١

و « عَثام بن على بن هجير العامرى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٠

و « عبد الرحمن » ، هو ابن مهدى ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٣

والقائل : « وحدثنا عثام بن على » ، هو « محمد بن المثنى » ، شيخ الطبرىّ .

(٢) الخبران : ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٥٠٣ - ٥٠٦

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٩

و « شعبة » ، الإمام ، (٦٠٥) ، مضى برقم : ٦٠٠ ، ٦٠١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٦٠٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٩

و « أبو داود » ، هو الطيالسى الإمام ، (٦٠٥) ، مضى برقم : ٥٤٩

٦٠٧ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن شعبة ، عن أبي قَيْسٍ الأَوْدى عبد الرحمن بن ثَرْوَان ، عن الهُزَيْل بن شُرَحْبِيل ، عن مسروق ، عن عائشة : أنَّها كانت تصوم يوم عرفة . (١)

٦٠٨ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، قرأت على فُضَيْل بن مَيْسَرَة ، عن أبى حَرِيزٍ ، أن سعيد بن جُبَيْر كان يقول : أَيْقِظُوا خَدَمكم يتَسَحَّروا لِصَوْمِ يوم عرفة . (٢)

٦٠٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ، وحدثنا ابنِ وكيع ، حدثنا أبى = ، عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن القَاسم بن محمد ، عن أبيه : أنه كان يصوم يوم عرفة . (٣)

٦١٠ – حدثنا أحمد بن عَبْدة الضبّى ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن مغيرة قال : أُتِى إبرهيم يوم عرفة = قال أَحْسَبه : بمَاءٍ = فَشرِب . قال : فكان إذا قيل : تَكْرُهُ صومَ هذا اليوم ، لأنه يوم عيدٍ ؟ قال : لا . قيل : فيُصَام ؟ قال : من شَاء صام . (٤)

• • •

---

(١) الخبر : ٦٠٧ ، سلف شرح إسناده فى رقم : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٧

(٢) الخبر : ٦٠٨ ، هذا الخبر ، سلف تفسير إسناده برقم : ٥٥٧ ، فراجعه .

(٣) الخبر : ٦٠٩ ، « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، سلف برقم : ٦٠٥ ، ٦٠٦

وابنه « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٣ – ٥٠٦

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٥

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٧

(٤) الخبر : ٦١٠ ، « إبرهيم » ، هو النخعي ، الفقيه الكوفى ، مضى برقم : ٥٦١

و « مغيرة بن مقسم الضبى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٥٥

و « أبو عَوَانة » ، هو « الوضّاح بن عبد الله اليشكرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣١

وإذْ كان مُخْتَلَفاً فى صومِه الاختلافُ الذى ذكرنا ، ولم يكن بالنَّهْى عن صومه بغير عرفة خَبَرٌ عن رسول الله ﷺ ثابتٌ لا يحتملُ تأويلاً ، وكان الله عز وجل قد وَصَفَ الصَّائمين فى كتابه بما وصفهم به فيه بقوله تعالى : (إِنَّ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ) إلى قوله تعالى : (والصَّائِمِينَ والصَّائِمَاتِ وَالحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ والحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ
١٠٢ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً) [سورة الأحزاب : ٣٥] ، / حاثًّا لهم بذلك على الصَّوم ، كان الواجب علينا أن نَقْضِيَ لكل صائم متقرِّب بصومه إلى الله عز وجل ، إذ كان بالصِّفة التى وَصَفه الله عزّ وجل بها = أنَّ له من الله تعالى مَغفرةً وأجراً عظيماً ، إلا صائماً صومًا متقرِّباً بصومه إلى الله تعالى ، أخرجَه من أن يَكون ممَّن أعدَّ له المغفرةَ والأَجرَ العظيم رَبُّنا تبارك وتعالى ، (١) إمَّا فى كتابه ، أو على لسان رسول الله ﷺ .

* * *

وأما صومُ يومِ عاشُوراء ، فإن الأَخبارَ فيه عن رسول الله ﷺ مُتَتابعة بأنَّه كان يصومُه ويَحُثُّ على صومه قبلَ أن يُفرضَ شهر رمضان . ثم اختلف أهلُ العلم فى حكم صَوْمِهِ اليومَ ، هل هو فى فضله وعِظَم ثَوابه على مثل الذى كان عليه قبل أن يُفْرَض رمضان ، أم ذلك اليومَ بخلافِه يومئذٍ ؟

فقال بعضهم : كان ذلك يوماً يصومهُ أهل الجاهليّة فى الجاهلية ، فلما جاء الإسلام صامَه المسلمون قبل أن يُفرض صومُ شهر رمضان ، فلما فُرِض صَوْم رمضان تُرِك صومُه ، فكان من شاء صامَه ومن شاء لم يَصُمْه .

---

(١) كان فى المخطوطة : « ممن أعدّ الله المغفرة والأجرَ العظيم ربُّنا تبارك وتعالى » ، رجّحت أن قوله : « أعد الله » سبق قلم من الكاتب .

وقال آخرون : بل كان ذلك يوماً تصومه اليهودُ شكراً لله تعالى على أن نَجَّى الله مُوسَى وبنى إسرائيل من فرعون وقومه ، وقطَع بِه وبِهم البَحْرَ ، وأغرَق فرعونَ وقومَه ، فصام رسول الله ﷺ ذلك اليوم قَبْل أن يُفرَض عليه صوم شهر رمضان وأمَر بصَوْمه ، فلما نَزَل فَرْضُ صومه ، لم يَأْمر بصَوْمه ولم ينهَ عنه ، فكان من شاءَ صامَه ومن شَاء أفطره .

وقال آخرون : بل لم يَزَلْ رسول الله ﷺ يصومُه ويحثُّ على صَوْمِه أمَّتَهُ حتى مضى لسبيله .

...

ونحنُ مُبيِّنو الصوابِ لدينا من القَولِ فى ذلك ، بعد ذكرنا الأخبارَ المرويَّة عن قائلى الأقوال التى وَصَفْنا ، وبعد بَيَانِنا ما يحتمله كُلُّ قولٍ من العِلَّةِ المُؤَيِّدَتِهِ .

...

ذِكْرُ من قال : كان ذلك يوماً يصومُه
أهل الجاهلية ، فلما نَزَل فرضُ شهر
رمضان تَرَكَ صومَهُ ، فمن شاء
صامَه ومن شاء أفطره .

٦١١ - حدثنى سلم بن جُنادة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عُمَارة بن عُمَيْر ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : دخل الأشعثُ بن قيس على عبد الله يوم عاشوراء وهو يَتَغَدَّى ، فقال له عبد الله : آدن يا أبا محمد ، فَآطعَمْ . قال : إنى صائم . قال : ولِمَ ؟ قال : اليومَ عاشوراء . قال عبد الله : وهل تَدْرُون ما كان

عاشوراء ؟ قال : وما كان ؟ قال : كان يوماً يصومُه رسول الله ﷺ قبل أن يَنْزِل رمضانُ ، ثم تركه . (١)

٦١٢ – حدثنا محمد بن إبرهيم السُّلمى ، المعروف بابن صُدْران ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن سعد بن عُبَيْدة ، عن قَيْس بن سَكَن ، قال : كنَّا عند عبد الله بن مسعودٍ فى يوم عاشُوراء ، وبين يديه قَصْعَةٌ من ثَرِيد ، فدخل الأشعث بن قيس ، فقال : أَلاَ تدنو إلى الغداء يا أبا محمد ؟ قال : أَوَمَا صُمْتم هذا اليوم ؟ قال : هذا يوم كُنَّا نصومه قبل أن يَنْزِل رمضان ، فلما نَزَل رمضان صُمناه وتركنا ما سواه .

٦١٣ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان قال ، حدثنى زُبَيْدٌ ، عن عُمارة بن عُمَيْر ، عن / قيس بن سَكَن : أن الأشعث بن ١٠٣
قيس دخل على ابن مسعود وهو يَتَغَدَّى يوم عاشوراء ، فقال : يا أبا محمد ، ٱدْنُ فَٱطْعَم . قال : إنى صائم . قال : كان هذا يوماً نصومُه قبل رمضان ، فلما فُرِض رَمضان تركناه .

---

(١) الأخبار : ٦١١ – ٦١٥ ، خبر « الأشعث بن قيس ، وعبد الله بن مسعود » ، فى صوم عاشوراء ، من طُرق .

« الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندى » ، الصحابى ، نزل الكوفة .

و « عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى » ، (٦١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٩ ، ٥٢٠

و « قيس بن سكن الأسدىُّ ، الكوفى » ، (٦١٢ – ٦١٤) ، ثقة ، من الفقهاء أصحاب ابن مسعود ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٩٨/٢/٣

و « علقمة بن قيس النخعى » ، (٦١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥١ ، ٣٥٢

و « عمارة بن عُمَيْر التيمى ، الكوفى » ، (٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٨ =

٦١٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكِيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن سفيان ، عن زُبَيْد بن الحارث ، عن عُمَارة بن عُمَيْر ، عن قيس بن سَكَن قال ، كنا عند عبد الله بن مسعود يوم عاشوراء ، فأُتِينَا بطعام ، فقال : إنَّا كنا نصومُ هذا اليوم قبل أن يَنْزِل رمضان .

٦١٥ – حدثنا محمد بن عُمارة الأسدى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن عَلْقَمة ، عن عبد الله قال : دخل الأشعثُ بن قيس يوم عاشوراء على عبد الله ، وهو يَطْعَم ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، اليوم يومُ عاشُوراء . فقال : قد كان يُصام قبل أن يَنْزِل رمضانُ ، فلمَّا نَزَل رمضانُ تُرِك ، فإمَّا أنتَ مُفْطِرٌ فَآدْنُ فَآطعَمْ .

= و « سعد بن عُبَيْدة السلمى ، الكوفى » ، (٦١٢) ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦١/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٨٩/١/٢

و « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، (٦١٥) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٦١٠

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٦١١ ، ٦١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٤

و « زُبَيْد بن الحارث الإيامى » ، (٦١٣ ، ٦١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢

و « منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، (٦١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٦

و « محمد بن طلحة بن مصرف اليامىّ ، الكوفى » ، (٦١٢) ، ثقة ، فيه ضعف ، كان يخطىء ، مضى برقم : ١٢٠ ، ١٢١

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٦١٣ ، ٦١٤) ، مضى برقم : ٥٩٨

و « إسرئيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٦١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٥

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٦١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥١

و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد » ، (٦١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٦

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٦١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٧ =

٦١٦ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُبَيْد الله ، قال ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر قال : كان يوم عاشُوراء يوماً يصومُه أهلُ الجاهليّة ، فلما فُرِض صومُ رمضان ، سُئِل عنه النبى ﷺ ، فقال : هُو يوم من أيَّام الله ، فمن شَاء صامَه ومن شاء تركه .[1]

٦١٧ – حدثنا تميم بن المنتصر الواسطىّ ، أنبأنا عبد الله بن نُمَيْر ، أنبأنا عبيد الله ، عن نافع ، قال ، حدثنى ابن عمر : أن أهلَ الجاهلية كانوا يصومُون يوم عاشوراء ، وأنّ رسول الله ﷺ صامَه والمسلمُون قبل أن يُفْتَرَض رمضانُ . فلما آفتُرِض رمضانُ قال رسول الله ﷺ : إن عاشوراء يوم من أيَّام الله ، فمن شَاء صامه ومن شاء تركه .

٦١٨ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، أنبأنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال فى عاشوراء : صامه رسول الله ﷺ وأمَر بصومه ، فلما فُرِض رمضانُ تُرِك . قال : فكان عبد الله لا يصُومه إلا أَنْ يأتى على صَوْمِه .

= و « وكيع » ، (٦١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٩

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار » ، (٦١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧١

وهذا الخبر رواه مسلم من أكثر هذه الطرق فى كتاب الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، والخبر رقم : ٦١٥ ، رواه البخارى فى التفسير ، فى سورة البقرة ، « باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » ، (الفتح ٨ : ١٣٣) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٠٢٤ ، ٤٣٤٩ ، من الطريق الأولى رقم : ٦١١

(١) الأخبار : ٦١٦ – ٦٢٤ ، خبر « نافع ، عن ابن عمر » فى صوم عاشوراء ، من طُرق .

« نافع ، مولى ابن عمر » التابعى الفقيه ، مضى برقم : ٥٩٥

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، (٦١٦ – ٦١٧) ، التابعى الفقيه ، مضى برقم : ٥٩٥

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٦١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٥ – ٥٧٨ =

٦١٩ – حدثنى على بن سهل الرملى ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن نافع قال ، قال ابن عمر : كنا نصوم يوم عاشوراء ، حتى إذا فرض صوم رمضان كانوا لا يصومون عاشوراء إلاَّ أن يوافق يوماً كانوا يصومونه .

٦٢٠ – حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا الفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْرى ، حدثنا موسى بن عقبة ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر : أنه ذُكِر لرسول الله ﷺ عاشوراء ، فقال : هو يوم كَان يصومه أهل الجاهلية ، فمن شاء منكم فليَصُم ، ومن كَرِه منكم فليتركه .

٦٢١ – حدثنى محمد بن عمارة الأسدى ، حدثنا مالك بن إسمعيل ، حدثنا جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه ذُكِرَ عند النبى ﷺ يوم عاشوراء ، فقال : يوماً كان يصومُه أهل الجاهلية ، فمن شاء صامه ، ومن شَاء فَلْيَدَعْ .

= و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، (٦١٩) ، القاضى الثقة ، مضى برقم : ٦٠٥ ، ٦٠٦

و « موسى بن عقبة الأسدى » ، (٦٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦١

و « جُوَيْرِية بن أسماء بن عبيد الضُّبَعِىّ » ، (٦٢١) ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٣١/١/١

و « الوليد بن كثير المخزومى » ، (٦٢٢) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٥٤ ، وما بعده .

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، (٦٢٣) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٩٧

و « عبد الله بن عمر بن حفص العدوى ، المدنى » ، (٦٢٤) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٧ ، وما بعده .

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، (٦٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٩

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٦١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٣ =

٦٢٢ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن الكِنْدىّ ، حدثنا أبو أسامة ، حمَّاد بن أسامة القُرَشى ، عن الوليد بن كثير قال ، حدثنى نافع ، أن عبد الله بن عمر حدَّثهم ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فى يوم عاشوراء : إنّ هذا يومٌ كان يَصُومه أهلُ الجاهلية ، فمن أحب أن يصومه فليصُمْه ، ومن أحبَّ أن / يتركه ١٠٤
فليتركه = فكان عبد الله لا يصومُه إلا أنّ يُوافق صيامَه .

٦٢٣ – حدثنا عبيد الله بن سعيد الزهرى ، حدثنا عمى ، حدثنى أبى ، عن محمد بن إسحق ، حدثنى نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أنه حدثه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فى يوم عاشوراء : إنَّ هذا يوم كان يصومُهُ أهلُ الجاهلية ، فمن أحبَّ أن يصومه فليصمه ، ومن أحبَّ أن يَتْرُك فليترك = قال : فكان عبد الله لا يصُومه إلاَّ أن يُوافق صيَامه .

٦٢٤ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنى عبد الله بن عُمَر ، واللَّيث بن سعد ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : من أحبَّ منكم أنْ يصومَ يوم عاشوراء فليصمه ، ومن لم يُحِبَّ فَلْيَدَعْه .

= و « عبد الله بن نمير الهمدانى ، الكوفى » ، (٦١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٤

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٦١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩١

و « عبد العزيز بن محمد بن عُبَيْد الدَّراوَرْدِىّ ، المدنى » ، (٦١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٦١٩) ، ثقة كثير الخطأ ، مضى برقم : ٥٩٨

و « الفضيل بن سليمان النّمَيرى » ، (٦٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦١

و « مالك بن إسمعيل بن درهم ، أبو غسان النهدى ، الكوفى » ، (٦٢١) ، الحافظ الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٣٦ ، وما بعده . =

٦٢٥ – حدثنا ابن وكيع ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن حماد قالوا ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : كان يوم عاشوراء يوماً يُصَامُ فى الجاهلية قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء أفطر . (١)

= و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة القرشى » ، (٦٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٩

و « إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (٦٢٣) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠٨ ، وما بعده .

وابنه « يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى ، المدنى » ، (٦٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٧٩

وهذا الخبر من طريق « عبيد الله ، عن نافع » ، (٦١٦ ، ٦١٧) ، رواه البخارى فى التفسير ، سورة البقرة ، « باب يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » ، (الفتح ٨ : ١٣٣) ، ومسلم فى الصوم ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، وأحمد فى المسند رقم : ٥٢٠٣ ، ٥٢٠٤ ، ٦٢٩٢ ، وأبو داود فى الصوم « باب فى صوم يوم عاشوراء » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٩ = ومن طريق « أيوب ، عن نافع » ، (٦١٨) ، رواه البخارى فى الصوم ، « باب وجوب صوم رمضان » ، (الفتح ٤ : ٨٧) ، وأحمد فى المسند : ٤٤٨٢ = ومن طريق « الوليد بن كثير ، عن نافع » (٦٢٢) ، رواه مسلم فى الصوم فى الباب المذكور آنفاً ، والبيهقى فى السنن : ٤ : ٢٩٠ = ومن طريق « الليث بن سعد ، عن نافع » ، (٦٢٤) ، رواه مسلم فى المذكور آنفاً ، وابن ماجه فى الصوم ، « باب صيام يوم عاشوراء » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٠

(١) الخبران : ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، حديث عائشة فى عاشوراء من طرق ، الطريق الأولى : « الزهرى ، عن عروة ، عنها » ، (٦٢٥ ، ٦٢٦)

« عروة بن الزبير بن العوام » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٦٠٤

و « الزهرى » ، ابن شهاب ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٧ ، ٥٢٨

و « ابن عيينة » ، هو « سفيان » ، (٦٢٥) ، الإمام ، مضى برقم : ٥٨٠ =

٦٢٦ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب ، حدثنى يونس ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يأمر بصيامه = تريد يوم عاشوراء = قبل أن يُفْرَضَ رمضان ، فلما فُرِض رمضان كان من شاء صام يوم عاشوراء ومن شاء أفطر = قال يونس : وكان الزهرىُّ لاَ يَدعه .

٦٢٧ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عَبْدةُ بن سليمان ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان يوم عاشوراء تصومُه قُرَيْش فى الجاهلية ، فلما قَدِم النبىُّ ﷺ المدينةَ صامَه وأمر بصيامه ، فلما فُرِض رمضان كان رمضانُ هو الفريضةَ ، وتُرِكَ عاشوراء ، فمن شاء صامَه ومن شاء تركه . (١)

= و « يونس بن يزيد الأيلى » ، (٦٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٠

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٦٢٦) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٦٢٤

ومن هذه الطريق رواه البخارى فى كتاب الحج ، « باب قول الله تعالى : جعل الله الكعبة البيتَ الحرامَ قياماً للناس » ، (الفتح ٣ : ٣٦٣) ، من طريق « محمد بن أبى حفصة ، عن الزهرى » ، مطولاً ، وفيه هذه الزيادة المهمة فى شأن يوم عاشوراء ، وهو قوله : « وكان يوماً تُستَر فيه الكعبة » ، ورواهُ أيضاً فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « شعيب ، عن الزهرى » ، (الفتح ٤ : ٢١٣) ، ورواه مسلم فى كتاب الصوم ، « باب صوم يوم عاشوراء » من طريق « سفيان الثورى ، ويونس ، عن الزهرى » ، ورواه ابن ماجه ، فى الصيام ، « باب صيام يوم عاشوراء » ، من طريق « ابن أبى ذئب ، عن الزهرى » ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٨ ، ٢٩٠

(١) الأخبار : ٦٢٧ – ٦٣٢ ، حديث عائشة فى عاشوراء ، الطريق الثانية ، « هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنها » ، (٦٢٥ – ٦٣٢)

« هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٦٠٤

« عبدة بن سليمان الكلابى ، الكوفى » ، (٦٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦١ =

٦٢٨ – حدثنا على بن مسلمة الطوسى ، حدثنا عباد بن عباد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، بنحوه .

٦٢٩ – حدثنى يعقوب ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان عاشوراء يوماً تصومه قُرَيْش فى الجاهلية ، وكان رسول الله ﷺ يصومُه ، فلما قَدِم المدينةَ صامه وأَمَر بصيامه حتى فُرِض رمضان ، فكان رمضانُ هو الفريضةَ ، فمن شاء صامه ومن شاء تركه .

٦٣٠ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : إنَّ أهل الجاهلية كانوا يصومون يوماً ، فمن شاء صامه ، ومن شاء أفطر = تعنى عاشُوراء .

٦٣١ – حدثنا عمرو بن على الباهلىّ ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان يوم عاشوراء يوماً تصومُه قريش فى الجاهلية = ثم ذكر نحو حديث يَعْقوب ، عن عيسى .

= و « عبادُ بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة » ، (٦٢٨) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٨٢

و « عيسى بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٦٢٩) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٠١ ، وما بعده .

و « أيوب » هو السختيانى ، (٦٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٨

و « يحيى بن محمد بن قيس المحاربى » ، (٦٣١) ، وهو صدوق يَهِم ، فى حديثه لين ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٣٠٤ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٨٤

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب المصرى » ، (٦٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٩

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٦٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٦ =

٦٣٢ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال ، سمعت عمرو بن الحارث يحدث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش فى الجاهلية ، ثم ذكر نحوَهُ .

٦٣٣ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكم المِصْرى ، حدثنا أبى
وشُعَيْب ، عن الليث ، عن يَزيد بن أبى حَبيب أن عِراكاً أخبره ، / أن عروة أخبره ، ١٠٥
أنَّ عائشة أخبرته : أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء فى الجاهلية ، ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه حتى فُرِض رمضان ، فقال رسول الله ﷺ : من شاء فليصمه ، ومن شاء فَلْيُفطِره . (١)

= و « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٦٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٦

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى ، فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « مالك ، عن هشام بن عروة » ، (الفتح ٤ : ٢١٣) ، وفى كتاب التفسير ، « باب يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » ، من طريق « يحيى القطان ، عن هشام » ، (الفتح ٨ : ١٣٤) ، ومسلم فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « جرير ، عن هشام » ، « ابن نمير ، عن هشام » ، وأبو داود فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « مالك ، عن هشام » ، والترمذى فى الصيام ، « باب ما جاء فى الرخصة فى ترك صوم يوم عاشوراء » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٨

(١) الخبر : ٦٣٣ ، حديث عائشة فى عاشوراء ، الطريق الثالث : « عراك ، عن عروة ، عنها » .

« عِراك بن مالك الغفارى ، الكنانى » ، روى له الجماعة ، من أصحاب عمر بن عبد العزيز ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨/٢/٣

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٢٤

و « عبد الله بن عبد الحكم المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٢٨

و « شعيب بن الليث بن سعد المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٦٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى الصوم ، « باب وجوب صوم رمضان » ، (الفتح ٤ : ٨٧) ، ومسلم فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » .

٦٣٤ – حدثنا ابن بشار ، حدثنى مسلمة بن إبرهيم ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا قتادة ، عن أبى حسان ، أنّ عَمَّار بن ياسر قال : أُمِرْنا بصيام عاشوراء قبل أن يَنْزِل رمضان ، فلما نَزَل رمضانُ لم نُؤْمر به . (١)

٦٣٥ – حدثنى عبد الله بن أبى زياد القَطَوانىّ ، حدثنا أبو داود = وحدثنى محمد بن خلف العسقلانى ، حدثنا آدم = قالا جميعاً ، حدثنا شيبان ، عن أشعث بن أبى الشَّعْثاء ، عن جعفر بن أبى ثور ، عن جابر بن سَمُرة قال : كان رسول الله ﷺ يأمُرُنا بصوم عاشوراء ويَحُثُّنا عليه ويَتَعاهدُنا عنده ، فلما افْتُرِض رمضان لم يأمُرْنا به ولم يَحُثَّنا عليه = زاد آبن خَلَف فى حديثه : ولَمْ يَنْهَنا عنه ، ولم يتعاهدنا عنده ، ولم يقل ذلك آبن أبى زياد فى حديثه = وكنَّا نَفْعله . (٢)

---

(١) الخبر : ٦٣٤ ، « أبو حسان » ، « مسلم الأعرج = أو : الأجرد » ، أو « مسلم بن عبيد الله الحرورى » ، ثقة ، رَوى عنه قتادة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٤/١/٢٠١

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٩

و « همام بن يحيى بن دينار الأزدى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٧

و « مسلم بن إبرهيم الأزدى ، الفراهيدى ، البصرى » ، الثقة الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٣٨

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٨٨ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) الخبر : ٦٣٥ ، « جعفر بن أبى ثور ، أبو ثور الكوفى » ، وهو « أبو ثور بن عكرمة » ، وليس ذكر عكرمة فى نسبه بمحفوظ ، قاله الترمذى ، وعن البخارى « جعفر بن أبى ثور بن جابر بن سمرة » ، وكأنه الأرجح عند البخارى وأبى حاتم . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٨٧ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٧٥

و « أشعث بن أبى الشعثاء » ، هو « أشعث بن سليم بن أسود المحاربى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٨

و « شيبان » ، هو النحوى « شيبان بن عبد الرحمن التميمى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٠ =

٦٣٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن سفيان ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن القاسم بن مُخَيْمِرَة ، عن أبى عَمَّار الهَمْدانى ، عن قَيْس بن سعد قال : أَمَرنا رسول الله ﷺ أن نصوم عاشوراء قبل أن يَنْزِل رمضان ، فلما نَزَل رمضان لم يأْمُرنا ولم يَنْهنا ، ونحن نَفْعلُه . (١)

٦٣٧ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن شعبة ، عن الحَكَم ، عن القاسم بن مُخَيْمِرة ، عن عمرو بن شُرَحِبْيل ، عن قيس بن سعد قال : كنا نصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان لم نؤمر به ولم نُنْه عنه ، ونحن نَفْعلُه .

= و « أبو داود » ، هو الطيالسى « سليمان بن داود » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٥

و « آدم بن أبى إياس الخراسانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٣٧

وهذا الخبر رواه مسلم فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، وأحمد فى المسند ٥ : ٩٦ ، ١٠٥ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٩

(١) الأخبار : ٦٣٦ - ٦٣٩ ، حديث « أبى عمَار الهمذانى ، عن قيس بن عبادة » ، و « عمرو بن شرحبيل ، عن قيس بن سعد بن عبادة » .

و « أبو عمار الهمدانى ، الدُّهْنى » ، هو « عَريب بن حُمَيْد ، الكوفى » ، (٦٣٦) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٢/٢/٣

و « عمرو بن شُرَحْبيل الهمدانى » ، « أبو مَيْسرة » ، الكوفى ، (٦٣٧ - ٦٣٩) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٧/١/٣

و « القاسم بن مُخَيْمرة الهمدانى ، الكوفى » ، (٦٣٦ - ٦٣٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٩٠

و « سَلَمة بن كُهَيْل الحضرمى ، الكوفى » ، (٦٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٩ - ٤٥١

و « الحكم بن عُتَيْبَة الكندى ، الكوفى » ، (٦٣٧ - ٦٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٦

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٦٣٦) ، مضى برقم : ٦١٣ ، ٦١٤

و « شعبة » ، الإمام ، (٦٣٧ - ٦٣٩) ، مضى برقم : ٦٠٩

و « وكيع » ، الثقة ، (٦٣٦ ، ٦٣٧) ، مضى برقم : ٦١٤ =

٦٣٨ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحَكَم ، قال سمعت القاسم بن مُخَيْمِرة يحدِّث ، عن عمرو بن شُرَحْبِيل ، عن قيس بن سعد بن عبادة أنه قال . كنا نصوم عاشوراء ونعطى زكاة الفطر قبل أن ينزل علينا صومُ رمضان والزكاةُ ، فلما نَزَل لم نُؤْمر به ولم نُنْهَ عنه ، ونحن نَفْعَلُه .

٦٣٩ – حدثنى علىّ بن سهل الرملى ، حدثنى حجاج بن محمد ، حدثنى شعبة ، عن الحَكَم ، قال سمعت القاسم بن مُخَيْمِرة يحدث ، عن عَمْرو بن شُرَحْبِيل ، عن قيس بن سعد ، مثلَهُ .

...

ذكر من قال : كان يوم عاشوراء يوماً يصومه اليهود ، فصامَه النبىُّ ﷺ

٦٤٠ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حَدثنا شعبة ، عن أبِى بِشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قَدِم رسول الله ﷺ المدينة ، وإذا اليهود يصومون يوم عاشوراء ، قال : فسألهم فقالوا : هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى على فرعون . فقال النبى ﷺ : أنتم أوْلَى بموسى منهم ، فصومُوا . (١)

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٣٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠١

و « حجاج بن محمد المصيصى الأعور » ، (٦٣٩) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٦٣

رواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة » ، من هذين الطريقين ، وقال : « وسلمة بن كُهَيل خالف الحكم فى إسناده ، والحكَم أثبت من سلمة بن كُهيل » ، ورواه أحمد فى المسند مختصراً ٥ : ٤٩ ، ومطولاً ٦ : ٦

(١) الخبران : ٦٤٠ ، ٦٤١ ، خبر « سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » ، فى عاشوراء ، من طريقين :

« سعيد بن جبير » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٨ =

٦٤١ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قدم النبي ﷺ المدينة واليهود يصومون يوم عاشوراء ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم نَجَّى الله فيه موسى وأغرق فرعون . فقال النبي ﷺ : أنا أولى بموسى منكم . فصامه وأمر أصحابه أن يصوموه .

٦٤٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن
عبد الله بن سعيد : أن رسول الله ﷺ / قَدِم المدينة واليهود تَصُوم يوماً ، فقال ١٠٦
لهم رسول الله ﷺ : ما هذا اليوم ؟ قالوا : هذا يومٌ صالحٌ ، نجَّى الله فيه موسى وأهلَك عَدُوَّهم وأَقْطَعهم البحر ، فصامه موسى ، فنحن نصومه . فقال رسول الله ﷺ : نحن أحقُّ بموسى منكم . فصامَه رسولُ الله ﷺ ، وأمرَ بصومه . (١)

= و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبي وحشية اليشكرى » ، (٦٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٤

و « أيوب بن أبي تميمة السختياني » ، (٦٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٠

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، (٦٤٠) ، مضى برقم : ٦٣٧ – ٦٣٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٨

و « سفيان بن عيينة » ، (٦٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٥

من الطريق الأولى ، (٦٤٠) ، رواه مسلم فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، وأبو داود فى الصيام ، « باب فى صوم يوم عاشوراء » ، وأحمد فى المسند رقم : ٣١٦٤ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٩

ومن الطريق الثانية ، (٦٤١) ، رواه البخارى فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، (الفتح ٤ : ٢١٤) ، ومسلم فيه ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، وابن ماجه فى الصيام ، « باب صيام يوم عاشوراء » .

وانظر التعليق على الخبرين التالين .

(١) الخبران : ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، هذان خبران مرسلان ، هكذا جاء فى المخطوطة ، وقد وضع كاتب النسخة على « عبد الله بن سعيد » ، فى الأول ، وعلى « سعيد بن جبير » ، فى الثانى ، رأس صادٍ (صـ) للدلالة على الشك ، وحق له ، كما سأبينه بعد . =

٦٤٣ — حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَّية ، حدثنا أيوب ، عن سعيد بن جبير ، أن رسول الله ﷺ قدم المدينة واليهود تصومُ يوماً ، فقال : ما هذا اليوم الذى تصومون ؟ فقالوا : هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى صلوات الله عليه على فرعون ، وهذا اليوم الذى نجَّى الله فيه بنى إسرائيل من البحر = فأَحْسِبُه قال : نحن أولى بموسى منهم . فأمرهم بصومه = يعنى عاشوراء .

٦٤٤ — حدثنا ابن البرقى ، حدثنا ابن أبى مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، حدثنى إسمعيل بن أميّة ، أنه سمع أبَا غطفان بن طَرِيف المُرِّى يقول ، سمعت عبد الله بن عباس يقول : حين صام رسول الله ﷺ يومَ عاشوراء وأمَر بصيامه ، قالوا : يا رسول الله ، إنه يومٌ تُعَظِّمه اليهودُ والنصارى . فقال رسول الله ﷺ : فإذا كان العام المُقْبِلُ إنِ شاءِ الله ، صُمْنا اليومَ التاسع ، قال : فلم يأتِ المُقْبِل حتى تُوُفِّى رسول الله ﷺ . (١)

* * *

= و « عبد الله بن سعيد بن جبير » ، (٦٤٢) ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٧٠/٢/٢

و « أيوب » ، هو السختيانى ، سلف برقم : ٦٤١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٦٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٠

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم » ، (٦٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٨

والخبر الأول ، (٦٤٢) ، رواه « أيوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس » ، مرفوعاً ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٦٤٤ ، ٢٨٣٢ ، ٣١١٢ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٦ ، فمن أجل ذلك شكَّ كاتب نسخة تهذيب الآثار ، كما أسلفت .

والخبر الثانى ، (٦٤٣) ، شك فيه كاتب النسخة ، لأنه قد رُوِى قَبْلُ مرفوعاً برقم : ٦٤١

(١) الخبر : ٦٤٤ ، خبر « أبى غطفان بن طريف المرى ، عن ابن عباس ، فى عاشوراء ». =

ذِكْرُ من قال : لم يزلْ رسولُ الله ﷺ يصومُ عاشوراء.ويَحثُّ على صومه حَتَّى مَضَى لسبيله

٦٤٥ – حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عبيد الله ابن أبى يزيد ، سمع ابن عباس يقول ، ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يَتحرَّى فَضْلَه ، إلا يوم عاشوراء أو شهر رمضان . (١)

٦٤٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن مُيَسَّر الخُرَاسانى ، عن ابن جُرَيْج ، عن عُبَيْد الله بن أبى يزيد ، عن ابن عباس قال : ما علمتُ أنّ رسول الله ﷺ كان يَتَحرَّى صيام يوم يَبْتغى فَضْلَه على ما سواه إلاَّ هذين اليومين ، يوم عاشوراء ، وشهر رمضان .

= و « أبو غطفان بن طريف المرى » ، ثقة قليل الحديث ، قيل : اسمه « سعد » . مترجم فى التهذيب ، وابن سعد فى الطبقات ٥ : ١٣١ ، وابن أبى حاتم ٤٢٢/٢/٤

و « إسمعيل بن أمية الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٦

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » الثقة ، مضى برقم : ١٨٢

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن محمد الجمحىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٠

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى الصيام ، « باب أى يوم يُصَام فى عاشوراء » ، وأبو داود فى كتاب الصيام ، « باب ما روى أن عاشوراء اليومُ التاسع » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٧

(١) الأخبار : ٦٤٥ – ٦٥٠ ، خبر « عبيد الله بن أبى يزيد ، عن ابن عباس » ، من طُرُق .

« عبيد الله بن أبى يزيد المكى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب (وفيه خطأ فى سنة وفاته ، صوابه : سنة ست وعشرين ومئة) ، والكبير ٤٠٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٣٧/٢/٢

و « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، (٦٤٥ ، ٦٤٨) ، مضى برقم ص : ٦٤١

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، (٦٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٤ – ٥٦٧ =

٦٤٧ – حدثنا أبو كريب : حدثنا معاوية بن هشام ومالك بن إسمعيل ، عن وَرْقاء بن عُمَر ، عن عُبيد الله بن أبي يزيد ، قال سمعت ابن عباس [يقول] : ما صامَ رسول الله ﷺ يوماً يطلب فَضْلَه سوى رمضان ، إلا يَوْمَ عاشوراء .

٦٤٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا مالك بن إسمعيل ، حدثنا ابن عيينة ، عن عُبَيْد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

٦٤٩ – حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أحمد بن محمد الأزرق ، حدثنا عبادة بن الورد = وكان ثقة حافظاً = قال ، سمعت ابن أبي مُلَيْكة يحدث ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : ليس ليومٍ فضلٌ على يومٍ فى الصيام ، إلا شهرُ رمضان ويوم عاشوراء .

= و « ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى ، الكوفى » ، (٦٤٧) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢١ ، وما بعده .

و « ابن أبي مليكة » ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جُدْعان التيمى » ، (٦٤٩ ، ٦٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٥

و « محمد بن مُيَسَّر الجعفى ، الخراسانى الصاغانى البلخى » ، (٦٤٦) ، ليس بثقة ، ولا مأمون ، ضعيف متروك الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦٤

و « معاوية بن هشام الأزدى » ، (٦٤٧) ، ثقة يخطئ ، مضى برقم : ٥٥٨

و « مالك بن إسمعيل بن درهم ، أبو غسان النهدى » ، (٦٤٧ ، ٦٤٨) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٦٢١

و « عبادة بن الورد » ، (٦٤٩) ، فوق « عبادة » فى المخطوطة ، رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك ، وليس فى الرواة من يُسمّى كذلك ، والأرجح عندى أنه الذى يليه ، بل هو فوق الأرجح .

و « عبد الجبار بن الورد المخزومى ، مولاهم » ، (٦٤٩ ، ٦٥٠) ، ثقة ، لا بأس به ، يخالف فى بعض حديثه ، يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٧/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣١/١/٣

و « أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق ، الغسانى » ، (٦٤٩) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٧٠/١/١ =

٦٥٠ – حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا عبد الجبار = وهو ابن الوَرْد = ، عن ابن أبى مليكة قال ، قال عبيد الله بن أبى يزيد ، قال ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ : ليس ليومٍ فضلٌ على يوم فى الصيام إلا شهرُ رمضان ويوم عاشوراء .

٦٥١ – حدثنى سليمان بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبى ليلى ، عن داود بن على ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : صُومُوا يوم عاشوراء ، صُومُوا قبله يوماً وبعده يوماً ، وخَالِفوا / يَهُودَ . (١) ١٠٧

= و « عون بن سلاّم القرشى ، الكوفى » ، (٦٥٠) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٩٤

ومن الطريق الأولى ، (٦٤٥) ، رواه البخارى فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، (الفتح ٤ : ٢١٥) ، ومسلم فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ثم أشار إليه من الطريق الثانية ، (٦٤٦) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٩٣٨

ومن الطريق الثانية ، (٦٤٦) ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٨٥٦ ، ٣٤٧٥ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٦

وأما بقية الطرق ، فلم أقف على شئ منها ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ١٨٦ ، وقال : « قلت : لابن عباس حديث فى الصحيح غير هذا ، رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن بكر العلاف ، ولم أجد له ترجمة ، وبقية رجاله ثقات » ، ثم ذكر حديث ابن عباس بنحو لفظ رقم (٦٥٠) ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

(١) الخبر : ٦٥١ ، « على بن عبد الله بن عباس » ، وهو « السجّاد » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٨٢ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٩٢

وابنه « داود بن على بن عبد الله بن عباس » ، قال ابن معين : « شيخ هاشمىٌّ ، إنما يحدّث بحديث واحد » ، قال ابن عدى : « أظنّ الحديث فى عاشوراء » ، وسئل عنه ابن معين فقال : « أرجو أنه ليس يكذب » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢١٤ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤١٨ =

٦٥٢ - حدثنا على بن سهل الرملى ، حدثنا مؤمل ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا ثُوَيْر قال ، سمعت عبد الله بن الزبير على المنبر وهو يقول : هذا يوم عاشوراء فصوموه ، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بصومه . (١)

...

قال أبو جعفر : واختلف السَّلَفُ من الصحابة والتابعين فى صَوم يوم عاشوراء ، فكان بعضُهم يصومه ، ويَرَى له فضلاً فى الصَّوم على سائر الأيام غَيْرِه سِوَى شهر رمضان = وكان بعضُهم يكرهُ صومه ، ولا يصومه .

= و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٤٦٤

و « أبو شهاب » ، الحنّاط ، الأصغر ، « عبد ربّه بن نافع الكنانى ، الكوفى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٦

و « محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٨/٢/٣

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٢١٥٤ ، من طريق « هشيم ، عن ابن أبى ليلى » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٧٨ ، من طريق « الحميدى ، عن سفيان الثورى ، عن ابن أبى ليلى » ، بغير هذا اللفظ وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٨٨ ، بنحوه وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، وفيه محمد بن أبى ليلى ، وفيه كلام » .

(١) الخبر : ٦٥٢ ، « ثُوَيْر بن أبى فاختة الهاشمى ، الكوفى » ، رافضى ضعيف ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٥٧

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « مؤمّل بن إسمعيل العدوى » ، ثقة كثير الغلط ، مضى برقم : ٦١٩

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٤ : ٥ ، ٦ من طريق « الأسود بن عامر ، وحسين بن محمد ، عن إسرائيل » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٨٤ ، وقال : « رواه أحمد والبزّار ، والطبرانى فى الكبير ، وثوير ضعيف » .

ذِكْرُ من كان يصومُه ويأمُر بصومه منهم

٦٥٣ – حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد ابن زياد ، حدثنا سليمان الشيباني ، حدثنا أبو مَاوِيَّة قال ، سمعت عليًّا رحمة الله عليه يقول يوم عاشوراء : يا أيُّها الناس ، من أكَلَ منكم فليصم بقيَّةَ يومه ، ومن لم يَكُنْ أكل فليُتِمّ صومَه . (١)

٦٥٤ – حدثنا أحمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق ، عن الأسود ، أنه قال : ما أدركت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ كان آمَرَ بصوم عاشوراء من عليّ وأبي مُوسى . (٢)

٦٥٥ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ، عن مِسْعر وعلى بن صالح وإسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن الأسود بن يزيد قال : ما رأيت أحداً كان آمَرَ بصوم عاشوراء من عليّ وأبي موسى .

---

(١) الخبر : ٦٥٣ ، « أبو ماوِيَّة » واسمه « عنترة » ، الكوفي ، قال ابن أبي حاتم : « روى عن على في يوم عاشوراء ، وروى عنه الشيباني والعوام بن حوشب » ، مترجم في ابن أبي حاتم ٣٥/٢/٣ ، والكنى للدولابي ٢ : ١٠٥

و « الشيباني » ، « سليمان بن أبي سليمان » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٧

و « عبد الواحد بن زياد العبدي ، البصري » ، العلَم الثقة ، مضى برقم : ٥٣٨

(٢) الخبران : ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، « الأسود بن يزيد بن قيس النخعي » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٤١١

و « أبو إسحق » ، هو السَّبِيعي ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٠ ، ٥٥١

و « شعبة » ، الإمام ، (٦٥٤) ، مضَى برقم : ٦٤٠

و « مسعر بن كدام الهلالي ، الكوفي » ، (٦٥٥) ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٤٧٩

و « على بن صالح بن صالح الهمداني ، الكوفي » ، (٦٥٥) ، ثقة قليل الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٦١

=

٦٥٦ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن فُلَيْتٍ ، عن جَسْرة بنت دَجاجة قالت ، قيل لعائشة : إن عليًّا أمر بصيام يوم عاشوراء . قالت : هو أعلمُ مَنْ بَقِي بالسُّنة . (١)

٦٥٧ – حدثني بحر بن نصر الخَوْلاني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الرحمن بن عوف : أنه أُضْحَى يوم عاشُوراء حتى ارتفع النهارُ ولا يعلم ، ثم عَلِم بعدُ ، ففزع لذلك ، ثم صام ، وأمرنا بالصيام بعدَ أن أُضْحَى . (٢)

= و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (٦٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٥٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٠

و « وكيع » ، (٦٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٧

(١) الخبر : ٦٥٦ ، « جَسْرة بنت دَجَاجة العامرية ، الكوفية » ، تابعية ثقة ، مترجمة في التهذيب .

و « فُلَيت بن خليفة » ، أو « أفلت بن خليفة العامري الكوفي » ، ثقة ، روى عنه ثقات ، وإن تكلموا في جهالته ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦٧/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٤٦/١/١

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٦٣٦

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٤

(٢) الخبر : ٦٥٧ ، « حميد بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٧٤ ، وما بعده .

وابنه « عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢١٦ – ٢٢١

و « ابن أبي ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧١ ، ٥٧٢

و « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٢

٦٥٨ – حدثني بحر بن نصر ، أنبأنا ابن وهب قال ، قال مالك : وبلغني أن عمر رضوان الله عليه أرسل إلى الحارث بن هشام : إنَّ غداً يومُ عاشوراء فصم ، وَأْمُرْ أهلك أن يَصُومُوا . (١)

٦٥٩ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن منصور = يعني ابن عبد الرحمن = ، عن الشعبي ، عن علقمة قال : أتيتُ ابنَ مسعود فيما بين رَمضان إلى رَمضان ، ما مرَّ يومٌ إلا آتِيه فيه ، وما رَأيته في يومٍ صائماً إلا يومَ عاشوراء . (٢)

٦٦٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أنه كان يصومُ قَبله يوماً وبعده يوماً . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٥٨ ، « مالك » ، الإمام .

وهذا الخبر في الموطأ ، في الصيام ، « باب صيام يوم عاشوراء » .

(٢) الخبر : ٦٥٩ ، « علقمة بن قيس النخعي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « الشعبي » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٣

و « منصور بن عبد الرحمن الغُدَاني ، الأشل » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٤٥/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٧٤/١/٤

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٣

(٣) الخبر : ٦٦٠ ، « عطاء بن أبي رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٧

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٦

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٥

٦٦١ - حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن شعبة مولى عباس ، عن ابن عباس : أنه كان يصوم في السفر يوم عاشوراء ، ويوالي بين اليومين فَرَقاً أن يَفُوتَه . (١)

٦٦٢ - قال أبو جعفر : قال لي يونس ، قال لنا ابن وهب : اليوم التاسعُ والعاشرُ .

١٠٨ ٦٦٣ - / حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن ابن أبي ذِئْب ، عن شعبة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس مثله ، إلاَّ أنه قال : مَخافَةَ أن يَفُوتَه .

٦٦٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، سمع عطاءً يقول ، سمعت ابن عباس يقول : صُومُوا التاسعَ والعاشر ، وخالفوا اليهود . (٢)

٦٦٥ - حدثني سلم بن جُنَادة السُّوائيّ ، حدثنا حَفْص بن غِيَاث ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أنّه كان يصوم اليوم التاسع واليوم العاشر .

---

(١) الخبران : ٦٦١ ، ٦٦٢ ، خبر واحدٌ ثم : ٦٦٣

« شعبة ، مولى ابن عباس » ، هو « شعبة بن دينار الهاشمي » ، ليس بثقة ، تكلم فيه مالك ، قال ابن حبان : « روى عن ابن عباس ما لا أصل له ، كأنه ابن عباس آخر » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٤٤/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٦٧/١/٢

و « ابن أبي ذئب » ، الثقة ، مضى قبل رقم : ٦٥٧

و « عبد الله بن وهب » ، مضى برقم : ٦٥٧

و « وكيع » ، مضى برقم : ٦٦٠

(٢) الخبران : ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، « عطاء بن أبي رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٠

و « عمرو » ، هو « عمرو بن دينار المكي » ، (٦٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٤ =

٦٦٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن عليّ بن صالح وإسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن الأسود بن يزيد قال : سألت عُبَيْد بن عُمَيْر عن صوم عاشوراء ، فقال : إن قَوْماً أذنبوا فتَابُوا فيه فَتِيبَ عليهم ، فإن استطعت أن لاَ يمُرَّ بك إلاَّ وأنت صائمٌ ، فافعلْ . (١)

٦٦٧ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا سَلْمُ بن قُتَيْبة ، حدثنا شعبة ، عن سَعْد بن إبرهيم ، عن سَعِيد بن المسيب : أن النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر أَمَرُوا بصوم عاشوراء . (٢)

٦٦٨ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمي ، حدثنا يونس ، عن الزهري : أنه كان لا يدع صومه = يعني يوم عاشوراء . (٣)

= و « ابن جريج » ، (٦٦٥) ، مضى برقم : ٦٦٠

و « ابن عيينة » ، هو « سفيان » ، (٦٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٨

و « حفص بن غياث النخعي » ، (٦٦٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٦

(١) الخبر : ٦٦٦ ، انظر تفسير مثل هذا الإسناد فيما سلف قريباً رقم : ٦٥٤ ، ٦٥٥

و « عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، المكي » ، الثقة ، قاصُّ أهل مكة ، مضى برقم : ٥٩٣

(٢) الخبر : ٦٦٧ ، « سعيد بن المُسَيَّب » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٩١

و « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٥

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٥٤

و « سلم بن قُتيبة الشَّعِيري » ، ثقة ، ليس بالقوي ، مضى برقم : ٤٠

(٣) الخبر : ٦٦٨ ، « الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٢٦

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٦

و « عبد الله بن وهب ، المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦١

٦٦٩ – حدثنا خَلاَّدُ بن سَلْم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا ابن عون ، عن ابن سيرين : أنه كان يصوم العاشُور ، اليوم العاشر ، فأُكثروا فقالوا : إن ابن عباس قال : هو التاسع ، فكان يصوم التاسع والعاشر . (١)

...

ذكر من كان يكره صَوْمَه ولا يَصُومه

٦٧٠ – حدثني الحسين بن محمد الذَّارع ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن مُعَاذ بن العَلاء ، عن نافع قال : رأيت ابن عمر يدعو بالماء يوم عاشوراء من غير ظَمَأ . (٢)

٦٧١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، أن ابن عمر كان لا يصوم يوم عاشوراء ، إلا أن يأتي على صَوْمه . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٦٩ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٣١٦ – ٣٢٥

و « ابن عون » ، « عبد الله بن عون » ، الإمام ، مضى برقم : ٣١٦

و « النضر بن شُمَيل المازنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٢

(٢) الخبر : ٦٧٠ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، مضى برقم : ٦١٦ – ٦٢٤

و « مُعاذ بن العلاء بن عمار المازنى » ، أخو « أبي عمرو بن العلاء » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٥/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٤٨/١/٤

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٦

(٣) الأخبار : ٦٧١ – ٦٧٥ ، خبر « نافع ، عن ابن عمر » فى عاشوراء ، منها ثلاثة مضت ، وفسرت هنا رقم : ٦٧٣ ، مضى برقم : ٦٢٢ = ورقم : ٦٧٤ ، مضى برقم : ٦٢٣ = ورقم : ٦٧٥ ، مضى برقم : ٦١٨

و « أيوب » ، هو السختيانى ، (٦٧١) ، مضى برقم : ٦٤١ – ٦٤٣ =

٦٧٢ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، قال : كان ابن عمر لا يصوم عاشوراء ، وكان القاسم يصومه .

٦٧٣ - حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندى ، حدثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير قال ، حدثنى نافع : أن عبد الله كان لا يصوم عاشوراء إلاَّ أن يُوَافق صيامه .

٦٧٤ - حدثنى عُبَيْد الله بن سعد الزُّهرى ، حدثنا عمى ، حدثنا أبى ، عن محمد بن إسحق ، حدثنى نافع ، عن عبد الله بن عمر ، مثلَه .

٦٧٥ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مثلَه .

٦٧٦ - حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا شُعَيْب بن الليث بن سعد ، حدثنى الليث ، عن جَعْفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هُرْمز ، عن عبد الملك بن المُغيرة بن نوفل : أنه سأل عبدَ الله بن عمر عن يوم عاشوراء ، [وهو يوم عاشوراء] ، فقال : والله ما أنا بصائم . (١)

= و « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، (٦٧٢) ، مضى برقم : ٦٠٩ ، وهو مرسل عن ابن عمر .

و « شعبة » ، مضى برقم : ٦٦٧

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٦٧١) ، مضى برقم : ٦٤٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٧٢) ، مضى برقم : ٦٥٤

(١) الخبر : ٦٧٦ ، « عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٥/٢/٢ =

٦٧٧ – حدثنا عمرو بن على الباهلىّ ، حدثنى الحَشْرَج بن عبد الله بن الحَشْرج المُزَنى ، حدثنا عبد العزيز بن أبى سعد المُزَنى قال : أَتَيْنا عائِذ بن عمرو المُزَنىّ يوم عاشوراء فى داره التى فى الجبَّان فى بنى مازن ، فقال للغلام : يا غلام ، آحْلُبِ الناقة . فحلب وجاء بالعُسِّ ، فقال لرجل : آشرب . فقال : إنّى صائم . ثم قال للذى يليه : اشرب . فقال : إنى صائم . قال : تَقَبَّل الله منَّا ومنكم . ثم قال للذى
١٠٩ يَليه : اشرب . فقال : إنى صائم . قال : / يُوشِك أن تَتَّخذوا هذا اليوم بمنزلةِ رمضانَ ، إنما كان هذا اليوم واجباً قبل أنْ يُفْتَرض رَمضانُ ، فلما نَزَل صومُ رمضان نَسَخَ هذا اليوم ، فصار صومُه تطوُّعاً ، فمن شاء صام ومن شاء أفطر ، ولا بأسَ . (١)

...

= و « عبد الرحمن بن هرمز ، الأعرج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٣

و « جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حَسَنة الكندي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٩٧

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٣٣

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٣٣

والذى بين القوسين ، كأنه زيادة ، وقد وضع عليها فى المخطوطة رأس صاد (صـ) للدلالة على الشكّ .

(١) الخبر : ٦٧٧ ، « عائذ بن عمرو المُزَنى » ، من أصحاب رسول الله ﷺ ، وهو ممن بايع تحت الشجرة .

و « عبد العزيز بن أبى سعد المزنى » ، تابعى ، مترجم فى الكبير ٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٨٣/٢/٢ ، وفيه خطأ « بن أبى سعيد » ، صوابه هنا ، وفى تاريخ البخارى .

و « الحشرج بن عبد الله بن الحشرج بن عائذ بن عمرو المزنى » ، شيخ ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢٩٦/٢/١

والصواب من القول فى ذلك عندنا أن يقال : إن صومَ يوم عاشوراء كان مما أُمَر به النبى ﷺ أمَّته قبل نُزول فرضِ شهر رمضان ، كالذى تتابعتْ به الأُخبارُ التى ذكرناها قَبْلُ عن أصحاب رسول الله ﷺ ، كان يأمرهم بذلك قبل وُجوب صَوْم شهر رمضان ، فلما فرض الله عز وجَلَّ على رسوله ﷺ والمؤمنين به صومَ شهر رمضان ، لم ينههم عن صومِه ، ولم يأمُرْهم بصومِه الأَمْرَ الذى كان يأمرهم به قبل وُجوب صوم شهر رمضان ، ولكنه كان يَنْدُبهم إلى صَوْمه ، بتعريفه إيَّاهم ماهم فيه من الأجر والثَّواب ، فمن صامه طالباً به الأجر من الله عز وجل ، متحرِّياً بصومه إدراكَ ما وَعَد الله تعالى صائِميه على لسان رسوله ﷺ من الثواب ، رجونا لَهُ إدراكَ مَا أمَّل ورَجَا به من الله تعالى ، ومَنْ ترك صومَه وآثرَ الإفطارَ فيه على صَوْمه ، إيثاراً منه ما هو أفضل منه من الأَعمالِ عليه ، رجونا له أيضاً بذلك أن يُدْرِك ما أمَّل بإفطاره وإيثار غيرِه من العَمَل الذى هو أفضلُ عليه ، ومن أفطره لقولى ذلك ، فإنما هو تَارِكُ فضلٍ لا لَوْمَ عليه فى تركه .

...

فإن قال لنا قائل : فما وَجْهُ كراهة من كَرِه صومَه من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم ؟

قيل : وَجْهُ كَراهتهم ذلك ، نَظِيرُ كراهةِ من كَرِه صوم رجب ، إذْ كان شهراً كانت الجاهليَّةُ تعظِّمه ، فكره من كَرِه صومه أنْ يُعظِّمه فى الإسلام بصومِه تعظيمَ أهل الجاهلية إيَّاه فى الشِّرْك ، فأراد بإفطاره وضع مَنارِ الكُفْر وهَدْمَ أعلامَ الشِّرك . وكذلك عاشوراء ، كان = كما قد ذكرنا الخبرَ قبلُ عمَّن ذكرنا ذلك عنه = يوماً يصومه أهل الشِّرك فى الجاهلية ، فأراد بإفطاره والنَّهي عن صَوْمه ، مَنْ أَفطَره وكره صومه ، إبطالَ ما أبْطَله الله تعالى بما شرعَ لعباده من فَرْض صوم شهر رمضان ،

من سُنَّةِ أهل الجاهلية فى صَوْمه ، ومن غير تحريمٍ منه صَوْمَه على من صَامه ، ولا مُوئِسِه من الثواب الذى وعدَ الله تعالى صائميه على لسان رسوله ﷺ ، إذا صامه مُبْتغياً بصومه إياه اسْتنجازَ وَعْدِه ذلك ، لا مُرِيدًا به إحياءَ سُنَّة أهل الشرك ، وكذلك ذلك فى صَوْم رَجَب .

...

القَوْلُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمرو : « فإنَّك إذا فَعَلت ذلك هَجَمَت لهُ العين ، ونَفِهَتْ له النَّفْسُ » ، (١) يعنى بقوله ﷺ : « هَجَمَت له العين » ، غارت فى الحِجَاج ودخلت فى عظمه . ومنه قيل : « هَجَم فلان على فلانٍ منزلَهُ » ، إذا وَلَجَ عليه فيه بغير إذْنٍ . ويقال أيضاً : « هَجَم على القومِ مَنْزِلَهم » ، إذا سَقَط عليهم .

...

وأمّا قولُه عليه السلام : « ونَفِهَتْ له النفسُ » ، (٢) فإنه يعنى : وَكَلَّتْ له النفسُ / ورَزَحت ، كالناقة النَّافِهة من السَّير ، ومنه قولُ رُؤبة بن العَجّاج : ١١٠

بِه تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ بنَا حَرَاجِيجُ المَهَارِى النُّفَّهِ (٣)

---

(١) انظر الأخبار : ٥٠١ ، ٥٠٢

(٢) تابع الذى قبله : ٥٠١

(٣) ديوانه : ١٦٧ ، وقوله : « مِيلَهِ » ، من « الوَلَهِ » ، وهو التحيُّر وذهاب العقل ، و « المِيلَهُ » ، الفلاة التى تُوَلِّه راكبها وتُحيِّره .

و « النُفَّهُ » ، جمع « نَافِهٍ » ، وهو الذى قد كَلَّ من السير وأُعْيَا .

...

وأمَّا قوله فى الخبر الآخر : « فإنَّك إذا فعلتَ ذلك هَجَمَتِ العَيْنان ونَهَمَتِ النفس » ، [1] فإنى أخْشى أن يكون غير محفوظ ، وذلك أن « النهم » ، إفْراطُ الشهوة فى الطعام ، وأن لا يشبع الآكلُ ولا تمتلئ عَيْنُه ، وليس ذلك من فِعْلِ الصوم بصاحبه ، بل هُوَ إلى الفَطْمِ عن الشهواتِ إذا تُوبع ، أقربُ منه إلى أن يُورِثَ ذلكِ صاحبه .

و « النَّهْمُ » ، بسكون الهاء ، معنى غيرُ هذا ، وهو زَجْرُ الإبل . وليس لذلك فى هذا الموضع أيضاً وجهٌ .

...

ومن ذلك أيضاً قولُه ﷺ : « وإنّ لزَوْرِك عليكَ حقًّا » ، [2] و « الزَّوْرُ » ، الضيفُ ، والرجل يَأتيه زائراً ، الواحد والاثنان والثَّلاثةُ ، والمذكر والمؤنث ، فى ذلك بلفظٍ واحد . يقال : « هذا رجُل زَوْرٌ ، وهذان رجلان زَوْرٌ ، وهم قَوْم زَوْرٌ » فيُوحَّد فى كل حالةٍ ، لأنه مصدرٌ وُضع مَواضع الأسماء ، ومثل ذلك : « هم قومٌ صَوْمٌ ، وفِطْرٌ ، وَعَدْلٌ » ، الواحد والجماعة والمذكر والمؤنث بلفظ واحد .

و « الزَّوْرُ » ، فى غير هذا ، أعلى الصَّدر ، وإياه عنى ابن مَيَّادة بقَوْله :

---

(١) هو الذي فى الخبر رقم : ٥٠٢

(٢) هو الذى فى الخبر رقم : ٤٩٩

كأنَّ قُرَادَىْ زَوْرِه طَبَعَتْهُمَا بِطِينٍ مِنَ الجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ (١)

وأما « الزُّورُ » ، بضم الزاى ، فالباطِل والكذبُ ، والعرب تسمى كل ما عُبِد من دون الله تعالى « زُوراً » ، و « زُوناً » ، ومن « الزُّورِ » قول الراجز : (٢)

جَاؤُوا بزُورَيْهِمْ وجِئنَا بالأَصَمّْ شَيخٍ لَنَا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ إِرَمْ
شَيخٍ لَنَا مُعَاوِدٍ ضَرْبَ البُهَمْ (٣)

ومن « الزُّونِ » ، بالنون فى ذلك ، قول رُؤْبَة بن العَجاج :

وَهْنَانَةٌ كالزُّون يُجْلَى صَنَمُهْ تَضْحَكُ عَنْ أَشْنَبَ عَذْبٍ مَلْثَمُه (٤)

---

(١) ليس فى ديوانه ابن ميادة المجموع ، وهذا البيت منسوب أيضاً لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء فى تهذيب اللغة للأزهرى (قرد) ٩ : ٢٧ ، وفيه : « كُتّابَ أعجَما » ، منصوبَ القافية ، والبيت أيضاً فى المخصص ٢ : ٢٢ ، غير منسوب ، ولكنه فى اللسان ، (قرد) و (عجم) ، نسب لابن ميادة ، ولعدى بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة ، ولمِلْحَة الجرمىّ . وللملحة الجرمىّ نسبه أبو تمام فى الحماسة (٤ : ١٣١ ، ١٣٢) ، والمرزبانى فى معجم الشعراء : ٤٧٣ ، والاقتضاب : ٩٧ للجرمى ، وفى اللسان (قرد) زيادة بيتين بعده ، ليسا فى الحماسة . و « القُرَاد » ، حلمة الثدى ، يقال : « إنه لحسنُ قُرَادَى الصدر » ، وفى التهذيب : « قال أبو الهيثم : القرادان من الرجل أسفل الثندوة ، يقول : فهما منه لطيفان ، كأنهما فى صدره أثر طين ختمه بعض كتاب العجم ، وخصهم لأنهم كانوا أهل دواوين وكتاب » . و « الجولان » فى البيت ، موضع ببلاد الشام ، وهو « حارث الجولان » ، وقال التبريزى : « وطين الجولان إلى السواد » ، أما البطليوسى فى الاقتضاب ، فأتى فيه بشئ لم يذكر فى كتب اللغة قال : « يقال للطين الذى يُطبع به : ختام ، وجرجس ، وجولان ، وجعو » ، وهذا يحتاج إلى نقل صحيح .

(٢) هو الأغلب العجلى ، وقيل هو لغيره .

(٣) انظر اللسان (زور) فى نسبته ، وقد استوفى تخريج هذا الرجز ، عبد الحميد الملوحى ، فى طبعة من حماسة ابن الشجرى ١ : ١٤٣ ، (دمشق) ، رقم : ١٠٤ ، فيراجع هناك .

(٤) ديوانه : ١٥٠ ، واللسان (زون) ، وتفسير الطبرى ٣ : ١٥١ ، (بولاق) .

وللزُّور معنى آخَر ، وهو أن يقال للرجل الذّى لا رأىَ له : « رجل ليس له زُوْرٌ » .

وأَمَّا « الزِّيرُ » ، بكسر الزَّاى ، فإنه غير ذلك كله ، وهو الرجل الذى يعتادُ النِّساء ويميلُ إلى مُحَادثتهنّ وملاعبتهنّ ، ومنه قول رؤْبة بن العجاج :

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ ضِلِّيلِ أَهْواءِ الصِّبَى يُنَدِّمُهْ (١)

وقول مهلهل :

فَلَوْ نُبِشَ المَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُعْلَمَ بالذَّنَائِبِ أَىُّ زِيرِ (٢)

و « الزِّير » ، أيضاً ، أحدُ أوتارِ العُود .

...

وأما قول المِنْهال : « أمرنى رسول الله ﷺ بأيَّام البِيضِ » ، (٣) فإن « أيَّام البيضِ » من كل شهر ثلاثة أيام ، وهو الثالثُ العَشر ، / والرابع العَشَر والخامس العَشر . ١١١

وإنَّما قيل لهن « البيضُ » ، لاتصال البياض فِيهنّ من أوَّل الليل إلى آخره ، بطلوع القمر فيهنّ ، مع مَغِيبِ الشمس ، إلى أن يَبْدُوَ وَضَح النهارِ من صبيحة كل ليلة منهنَّ .

---

(١) ديوانه : ١٤٩ ، وهو أول الرجز السالف ، يمدح أبا العباس السفاح .

(٢) الشعر فى أمالى القالى ٢ : ١٣١ ، وتخريجه فى سمط اللآلئ : ٧٥٤

(٣) هو الذى فى الخبر رقم : ٥٤٦

ولهنَّ أسماءٌ غيرُ ذلك ، فٱسم ليلة ثلاث عَشرة من ذلك عند العرب : « لَيْلَةُ السَّوَاء » ، وإنما قيل لها « ليلةُ السَّواء » ، لأنَّه يستوِى فيها القمر ، وهى « ليلة التَّمَام » ، يقال « هذه لَيْلةُ تَمام القمر » ، وذلك وَفاءُ ثلاثَ عشرة = واسم ليلة أربع عشرة : « ليلةُ البَدْر » ، وإنما قيل لها ذلك ، لأن القمر يُبَادر الشَّمس بالغَدَاة ، ويطلُع بالعَشِىّ قبلَ غروبها = وأمَّا ليلة خمس عشرة فإنها يقال لها : « ليلة النِّصف » .

° ° °

وأما قول نُعَيْم بن قَعْنَب : « فجعل = يعنى أبا ذَرّ = يُهْذِبُ الركوعَ ويُخِفُّه » ، [١] فإنه يعنى بقوله : « يُهْذِبُ » ، يُسْرِع ويَعْجَل فيه ، والعرب تقول للخيل إذا أسْرعت الركضَ : « مَرَّت تُهْذِبُ » و « مَرْت تُلْهِبُ » ، و « مرت تُحْصِبُ » .

° ° °

وأما قول مُعاذ : « لتَخْضَمُنَّ الدهر ، ولتصُومُنَّ الدهرَ » ، [٢] فإنه يعنى بقوله : « لَتَخْضِمُنَّ الدهر » ، لتأكُلُنَّ الدهر أكلاً بِسَعَة ، و « الخَضْم » الأكل بجميع الفم ، و « القَضْمُ » دون ذلك ، يقال فى مَثَلٍ : « قَدْ يُبْلَغُ الخَضْمُ بِالقَضْمِ » ، [٣] يقال : « خَضِمْت الشَّىء فأنا أَخْضَمُه خَضْماً » . [٤]

وحُدِّثتُ عن الأصمعى ، عن ٱبن أبى طَرَفَة قال : قدم أعرابىٌّ على ٱبن عم له ، مَكَّةَ ، وقال : إنَّ هذه بلاد مَقْضَمٍ ، وليستْ بلادَ مَخْضَمٍ .

---

(١) هو الذى فى الخبر رقم : ٥٥٢

(٢) هو الذى فى الخبر رقم : ٥٤٨ ، ٥٤٩

(٣) مجمع الأمثال للميدانى ٢ : ٣٤

(٤) هذا الفعل من باب « سَمِعَ » ، و « ضَرَبَ » .

وإنما أراد مُعَاذٌ بقوله : « لَتَخْضِمُنَّ الدهر ، ولَتَصومُنَّ الدهر » ، أَنَّا إذا صُمْنا ثلاثاً من كل شهر ، وأفطرنا سَائِرَهَ ، فقد صمنا الدَّهر كُلَّه ، وأكلنا بسَعةٍ الدهر كُلَّه ، لِأنَّ صِيامَ ثلاثةِ أَيَّام من كل شهر صِيَامُ الدهرِ كُلِّه .

° ° °

١٠ - ١٤

ذِكْرُ ما لم يَمْضِ ذكرُه من حديث أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ

١٠ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن حُمَيْد ، عن أنس بن مالك قال ، قال عمر بن الخطاب : وافقتُ ربى فى ثلاثٍ = أو : وافقنى ربى فى ثلاثٍ = قلت : يا رسول الله ، لو اتَّخذت المَقَام مُصَلًّى ؟ فأنزل الله عز وجل (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى) ، [سورة البقرة : ١٢٥] ، وقلت : لو حَجَبْت عن أَمَّهاتِ المؤمنين ، فإنه يدخلُ عليك البَرُّ والفَاجِر ، فنزلت آية الحجاب ، قال : وبلغنى عن أمِّ المؤمنين شئٌ ، فاستَقْرَيْتُهُنَّ أقول لَهُن : لَتَكُفُّنَّ عن رسول الله ﷺ ، أو لَيُبَدِّلَنَّه الله أزواجاً خيراً مِنكنّ ، حتى أتيت على إحدى أَمَّهات المؤمنين فقالت : يا عمر ، أمَا فى رسول الله ﷺ مَا يَعِظ نساءَه حَتَّى تَعِظَهُنّ أنت . فكفَفت ، فأنزل الله هذه الآية : (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحاتٍ) الآية ، [سورة التحريم : ٥] . (١)

---

(١) الحديث : ١٠ - ١٤ ، خبر « أنس بن مالك ، عن عمر » ، حديث صحابى عن صحابىّ .

« حُميْد بن أبى حميد الخزاعى ، الطويلُ » ، الثقة ، تكلَّموا فى حديثه عن أنس ، وأنه لم يسمع من أنس إلاّ أربعة وعشرين حديثاً ، والباق سمعها من « ثابت البُنَانى » ، فقال ابن عدى : « له أحاديث كثيرة مستقيمة ، وقد حدّث عنه الأئمة ، وأما ما ذُكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر ، وسمع الباق =

١١ - حدثنا أبو كُرَيب ويعقوب بن إبرهيم قالا ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا / حميد ، عن أنس قال ، قال عمر بن الخطاب : ١١٢
وافقت ربى فى ثلاث = ، ثم ذكر نحوه ، إلاّ أنه قال : فقلت لهن : عَسَى ربُّهُ إن طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدله أزواجاً خيراً منكُنّ ، فنزلت كذلك .

١٢ - حدثنى يعقوب قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن حُمَيْد ، عن أنس قال ، قال عمر : وافقتُ ربى فى ثلاث = أو : وافقنى ربى فى ثلاث = قلت : يا رسولَ الله : لَوِ اتَّخَذنا المَقَامَ قِبْلَةً ، فأنزل الله : (واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرهِيمَ مُصَلًّى) ، [سورة البقرة : ١٢٥] ، وقلت : إنَّه يدخل عليكَ البر والفاجر ، فلو حَجَبْتَ أُمَّهاتِ المؤمنين ، فأنزل الله آيَةَ الحجاب ، وبلغنى عن بعض أمهات المُؤمنين شِدَّةٌ على النبى ﷺ وأَذَاهُنَّ إيَّاه ، فاستَقْرَيتُهن امرأةً امرأةً ، أعِظُها وأنهاها عن أذى رسول الله ﷺ وأقول : إن أَبَيْتُنَّ أَبْدَله الله خيراً منكن ، حتى أَتَيْتُ = حَسِبت أنه قال : أَتَيْتُ على زينب = فقالت : يَاآبن الخطاب ، أما فى رسول الله ﷺ ما يَعِظُ نساءَه حتى تَعِظَهنَّ أنت ! فأمسكتُ ، فأنزل الله : (عَسَى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ) ، [سورة التحريم : ٥] .

= من ثابت عنه ، فأكثر ما فى بابه أن بعض ما رواه عن أنس يدلّسه ، وقد سمعه من ثابت » ، وانظر ما سيأتى بعد ، مضى برقم : ٦٠٢

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (الحديث : ١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٩

و « هشيم بن بشير » ، (الحديث : ١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٣

و « ابن عُلَيَّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (الحديث : ١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٩ =

١٣ - حدثنا عمرو بن على الباهلىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن حُمَيْد ، عن أنس ، عن عمر ، مثلَهُ .

١٤ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا سَهْل بن يوسف ، عن حُمَيْد ، عن أنس ، عن عمر قال : وافقتُ ربى فى ثلاثٍ = أو : وافقنى ربِّى فى ثلاث = ، ثم ذكرَ نحوَه .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، لا علَّة فيه تُوَهِّنه ، ولا سبب يُضَعِّفه ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، وذلك أنَّه خبرٌ

= و « يزيد بن زُرَيْع العيشى » ، (الحديث : ١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣١

و « سَهْل بن يوسف الأنماطى ، البصرى » ، (الحديث : ١٤) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٠٣ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٠٥

وهذا الخبر رواه البخارى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى القبلة » ، (الفتح ١ : ٤٢٣) ، من طريق « هشيم ، عن حميد » ، ورواه فى كتاب التفسير ، « باب ، واتخذوا من مقام إبرهيم مصلى » ، (الفتح ٨ : ١٢٨) ، من طريق « يحيى بن سعيد عن حميد » ، ثم أتبعه بقوله : « وقال ابن أبى مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، حدثنى حميد ، سمعتُ أنساً ، عن عمر » ، فصرّح حميد بالسماع ، فنفى التدليس عن الخبر ، ثم رواه مختصراً من هذه الطريق فى التفسير أيضاً ، « باب قوله : لا تدخلوا بيوت النبى » (الفتح ٨ : ٤٠٦) ، ثم رواه فى التفسير أيضاً مختصراً ، « باب ، عَسَى ربُّه إن طلقكن » ، (الفتح ٨ : ٥٠٥) ، ورواه الترمذى مختصراً فى تفسير سورة البقرة من طريق « حماد بن سلمة ، عن حميد » و « هشيم ، عن حميد » ، ورواه ابن ماجه مختصراً فى الصلاة ، « باب القبلة » من طريق هشيم أيضاً ، ورواه أحمد فى المسند : ١٥٧ ، من طريق « هشيم ، عن حميد » ، ثم رقم : ١٦٠ ، من طريق « ابن أبى عدى ، عن حميد » ، ثم رقم : ٢٥٠ ، من طريق « يحيى بن سعيد ، عن حميد » ، ومن هذه الطرق رواه أبو جعفر الطبرى فى التفسير رقم : ١٩٨٥ - ١٩٨٧ ، مختصراً ، ثم رواه مختصراً أيضا فى التفسير ٢٢ : ٢٨ ، (بولاق) ، ثم رواه مطولاً كما هنا فى التفسير ٢٨ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، (بولاق) .

لا يُعْرَفُ له مخرجٌ ، عن عُمَر إلا من هذا الوجه ، والخَبَرُ إذا انفرد به عندهم مُنْفرِد وَجَب التثبُّت فيه .

* * *

ذكر ما فى هذا الخبر من فائدة العلم

والذى فى هذا الخبر من فائدةِ العلم ، الدِّلالةُ على أن أصحَّ القِراءَتين فى قَوْله : (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرٰهِيمَ مُصَلًّى) ، [سورة البقرة : ١٢٥] كَسْرُ الخاء من قوله : « وَاتَّخِذُوا » على وجْهِ الأمر ، لإخبار عمر عن تنزيل الله إيَّاه على رسوله ﷺ ، أمراً منه له باتِّخاذه من ذلك مُصَلًّى . (١)

١١٣ وفيه / أيضاً الدلالةُ الواضحة على أن سَبِيلَ النساءِ = فيمن كان يلزمهم أن يحتجبن منه من الرجال بُرْهةً من الزمان ، بعد إرسال اللهِ رسولَه محمداً ﷺ إلى خلقه ، وفيمن كان لَهُن أن يظهرن لَهُ = كانت سبيلَ الرجال ، حتَّى فرق الله بين أحكامهن وأحكامهم فى ذلك ، ممَّا أنزل الله على رسوله ﷺ من آية الحجاب ، وذلك لقول عمر لرسول الله ﷺ : « لَوْ حَجَبْتَ أُمَّهاتِ المؤمنين » .

وفيه أيضا الدلالةُ على أن الذى هو أفضلُ للمرء وأحسنُ به ، الصَّبْرُ على أذى أهله والإغضاءُ عنهم ، والصَّفحُ عما يناله منهم من مكروه فى ذات نفسه ، دون ما كان فى ذات الله ، وذلك للذى ذكر عُمَر عن رسول الله ﷺ من صَبْره على ما كان يكون إليه منهنّ بقوله : « بَلَغَنى عن بعض أُمَّهاتِ المؤمنين شدةٌ على رسول الله وأذاهن إياه » ، ولم يذكر عن رسول الله ﷺ أنَّه عاقبهنَّ على ذلك ، بل ذكر أنَّه هو الذى وَعَظهن عليه دون رسول الله ، حتى أنزل الله فِيهنّ ما أنزل .

* * *

(١) انظر تفسير الطبرى ٣ : ٣٢ ، ٣٣ ، (دار المعارف) .

وبنحو الذى ذكر عمر عنه من خُلُقه معهنَّ ، تتابعت الأخبارُ عنه ، وإلى مثل الذى كان يَستعمل معهّن من الأخلاق ، نَدَبَ أُمَّته ﷺ .

...

ذكر ما صحَّ سندُه من الأخبار الواردةِ علينا عنه بذلك

٦٧٨ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى قال ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوىّ قال ، حدثنا هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : خيرُكم خيركم لأهله .[1]

٦٧٩ - حدثنا إسحق بن زيد الخطّابى قال ، حدثنا الفِرْيابى ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت ، قال رسول الله ﷺ : خَيرُكم خَيْرُكمْ لأهله ، وأنا خَيْرُكم لأهلى .

---

(١) الخبران : ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، خبر « هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة » .

« عروة بن الزبير » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٣٣

وابنه « هشام بن عروة » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٧ - ٦٣٢

و « محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوى » ، (٦٧٨) ، ثقة ، صدوق ، يهم أحياناً ، مضى برقم : ٣٣٣

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٦٧٩) ، مضى برقم : ٦٥٦

و « الفِرْيابى » ، هو « محمد بن يوسف واقد الضبى الفريابى » ، (٦٧٩) ، الثقة ، صاحب الثورى ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٥٤

وهذا الخبر رواه الترمذى فى المناقب ، « باب فضل أزواج النبى ﷺ » ، من طريق الفريابى مطولاً وقال : « هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثورى ، ما أقلّ من رواه عن الثورى . وروى هذا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ ، مرسل » ، ومن هذه الطريق رواه أيضاً ابن حبان فى موارد الظمآن : ٣١٨ ، رقم : ١٣١٢

٦٨٠ - حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : خِيارُكُمْ خِيارُكم لنسائه . (١)

٦٨١ - حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا الطُّفَاوِيّ ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زَمْعة قال : خطبَ رسول الله ﷺ فذكر النساء ، فقال : عَلاَمَ يَعْمِدُ / أحدُكُم فيجلِدُ امرأتَه جَلْد العَبْد ، ولعله يُضَاجعها من يَوْمِه . (٢) ١١٤

(١) الخبر : ٦٨٠ ، خبر « أبي سلمة ، عن أبي هريرة » .

و « أبو سلمة » هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٥٢٨ - ٥٣٢

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي » ، روى له الجماعة ، متابعة أو مقروناً بغيره ، سئل عنه ابن معين ، فقال : « ما زال الناس يتقون حديثه . قيل : وما علَّةُ ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة » مضى برقم : ١٦٨

و « حفص بن غياث النخعي ، الكوفي » ، روى له الجماعة ، وهو متكلم فيه أيضاً ، مضى برقم : ٦٦٥

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٣٠٣ وقال : « رواه البزار ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وقد وُثِّق ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » ، ورواه بمثله مطولاً ، ابن حبان في موارد الظمآن : ٣١٨ ، رقم : ١٣١١ من طريق : « عثمان بن أبي شيبة ، عن خالد بن مَخْلد ، عن سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي هريرة » .

(٢) الخبر : ٦٨١ ، خبر « عبد الله بن زمعة بن الأسود القرشي ، الأسدي » ، رضي الله عنه ، وكان يأذن على النبيّ ﷺ .

وانظر تفسير الإسناد فيما سلف رقم : ٦٧٨ ، ٦٧٩

وهذا الخبر رواه البخاري مختصراً ومطولاً في كتاب أحاديث الأنبياء ، « باب قوله تعالى : وإلى ثمود أخاهم صالحاً » ، (الفتح ٦ : ٢٦٩) ، وفي كتاب التفسير ، « باب سورة والشمس وضحاها » ، (الفتح ٨ : ٥٤٢) ، وفي كتاب النكاح ، « باب ما يكره من ضرب النساء » ، (الفتح ٩ : ٢٦٥) ، وفي كتاب الأدب ، « باب قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم » ، (الفتح ١٠ : ٣٨٧) ، ورواه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها ، « باب النار يدخلها الجبارون » ، والترمذي في التفسير ، « باب ومن سورة =

٦٨٢ – حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم قال ، حدثنا يحيى بن سُلَيْم الطائفى ، عن إسمعيل بن كثير ، عن عاصم بن لَقِيط بن صَبِرَةَ ، عن أبيه لَقِيط قال ، قلت : يا رسولَ الله ، إنّ لى امرأةً ، وإنّ فى لسانها شَيْئاً = يعنى البَذَاءَ قال : فطلقها إذاً . قال قلت : يا رسول الله ، إنّ لها صُحْبَةً ، ولى منها ولد . قال : فَمُرْها = يقول : عِظْهَا = فإن كان فيها خيرٌ فستَقْبَل ، ولا تضربْ ظَعِينَتَك كضَرْبك أُمَيَّتَك . (١)

* * *

فإن قال لنا قائل : فإن كان الفَضْلُ فى الصَّفح عنهنّ ، والصَّبرِ على أذاهُنّ ، واحتمالِ مكروههن ، فما وَجْه الخبر الذى : –

= والشمس وضحاها » ، وابن ماجه فى كتاب النكاح ، « باب ضرب النساء » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ١٧ ، من طرق ، ورواه أبو جعفر فى التفسير مختصراً ٣٠ : ١٣٧ ، (بولاق) ، ورواه الزبير بن بكار فى جمهرة نسب قريش رقم : ٨٠١ ، وانظر ما كتبتُه هناك .

وفى المخطوطة : « على ما يعمد » ، وهو جائز وصحيح ، والذى أثبته أجود ، وتكتب أيضاً : « علامَ » .

(١) الخبر : ٦٨٢ ، خبر « لقيط بن صبرة » منسوب إلى جده ، وهو « لقيط بن عامر بن صبرة العقيلى » ، رضى الله عنه .

وابنه « عاصم بن لقيط بن صبرة الحجازى » ، وهو « عاصم بن أبى رزين » ، التابعى الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٩٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٥٠/١/٣

و « إسمعيل بن كثير الحجازى ، المكى » ، ثقة كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٠/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٩٤/١/١

و « يحيى بن سُلَيم القرشى الطائفى الحذاء » ، ثقة ، متكلم فيه ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦١

وهذا الخبر ، رواه أبو دواد فى كتاب الطهارة ، « باب الاستنثار » ، مطولاً ، والنسائى مختصراً فى الطهارة ، « باب الأمر بتخليل الأصابع » ، وكذلك الترمذى فى الطهارة ، « باب فى تخليل الأصابع » ، وفى الصوم ، « باب ما جاء فى كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم » ، وقال فى الموضعين : « هذا حديث حسن =

٦٨٣ – حدّثكموه آبن وكيع قال ، حدثنا حُمَيْد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسيّ ، عن ابن أبى ليلى ، عن داود بن على بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن آبن عباس ، أنّ النبى ﷺ قال : عَلِّق سوطَك حيثُ يَراه الخَادم . (١)

٦٨٤ – حدثنا محمد بن المثنى ، قال ، حدثنا آبن أبى عديّ ، عن راشد أبى محمد ، عن شَهْر بن حوشب ، عن أم الدَّرداء ، عن أبى الدرداء قال : أوصانى خَلِيلى أبو القاسم وقال : أَنْفِقْ من طَوْلِك على أهلك ، ولا ترفع عصاك عنهم ، أَخِفْهُم لله . (٢)

= صحيح » ، وابن ماجه فى الطهارة ، « باب تخليل الأصابع » ، كلها مختصر . ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٣٢ ، ٣٣ ، ٢١١ مطولاً ومختصراً .

و « الظعينة » ، الزوجة ، و « أُمَيَّتك » ، هو تصغير « أَمَة » .

(١) الخبر : ٦٨٣ ، « على بن عبد الله بن عباس » ، تابعى ، مضى برقم : ٦٥١

وابنه « داود بن على بن عبد الله بن عباس » ، لا بأس به ، مضى برقم : ٦٥١

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ٦٥١

و « حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرُّؤاسى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٨٥ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٠٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبزار ، وإسناد الطبرانى فيهما حسن » .

(٢) الخبر : ٦٨٤ ، « أم الدرداء » ، هى الصغرى ، زوج أبى الدرداء ، واسمها : « هجيمة بنت حُيَى الأَوصابية ، الدمشقية » ، تابعية ، ثقة ، مضت فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٢

و « شهر بن حوشب الأشعرى ، الشامى » ، ضعيف ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٤٢ ، وما بعده .

و « راشد ، أبو محمد » ، ويقال هو « راشد بن نَجيح الحِمّانى ، أبو محمد البصرى » ، صالح الحديث ، ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٦٩ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٨٤ =

٦٨٥ – حدثنا ابن خَلَف قال ، حدثنا كَثير بن هشام قال ، حدثنا النَّضْر بن مَعْبَد ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصَّامت ، عن أبى ذر قال : قام رجل فقال : يارسول الله ، أوصِنِى . فقال : أَخِفْ أهلَك ، ولا تَرْفَع عنهم عصاكَ . (١)

٦٨٦ – حدثنى ابن البَرْقِ ، وابن عسكر البُخَارىّ قالا ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا نافع بن يزيد قال : حدثنى سيَّار بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن قَوْدَر ، عن سَلَمة بن شُرَيْح ، عن عُبَادة بن الصامت قال : أوصانا رسول الله ﷺ فقال : لا تَضَعْ عصاك عن أهْلك ، وأَنْصِفْهم من نفسك . (٢)

...

= و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى فى الحديث رقم : ١٠

ولم أقف على هذا الخبر ، وإنما وقفت على نحو لفظه فى حديث معاذ بن جبل فى المسند ٥ : ٢٣٨

(١) الخبر : ٦٨٥ ، « عبد الله بن الصامت الغفارى » ، وعمُّه أبو ذر ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩

و « محمد بن واسع الأزدى ، البصرى » ، ثقة عابد ، مضى برقم : ٤٩

و « النضر بن معبد ، أبو قحذم الجرمى ، الأزدى » ، ليس بثقة ، مضى برقم : ٤٩

و « كثير بن هشام الكلابى ، الرق » ، ثقة ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٤٩

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٦٨٦ ، « سَلَمة بن شُرَيح ، عن عبادة بن الصامت » ، قال فى لسان الميزان « لا يُعْرف » ، ومثله فى الكبير ٧٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٦٤/١/٢ ، وسكت عن القول فيه .

و « يزيد بن قَوْدَر المصرى » ، (وقودر ، بالدال وبالذال المعجمة) ، روى عن كعب الأحبار وسلمة ابن شريح ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥١٥

و « سيار بن عبد الرحمن الصَّدَفى ، المصرى » ، شيخ لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦١/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٦/١/٢ =

= وما أشبه ذلك من الأخبار المرويِّةِ عن رسول الله فى ذلك ؟ (١)

قيل : قد اختلف أهلُ العلم فى ذلك .

فقال بعضهم : هذه أخبارٌ غيرُ جائزٍ الاحتجاجُ بها فى الدِّين لوَهَاء أسانِيدها ، وضَعْفِ / بعضِ مَنْ فى نَقَلتها ورواتها . قالوا : وإذْ كان الأمر فى ذلك ١١٥ كذلك ، فأفضل الأخْلاق التى يتخلَّقُ بها الرجُل فى أهله ، الصَّبْرُ عليهم ، والصَّفْحُ عنهم ، على ما تتابعت به عن رسول الله ﷺ الأخبارُ الصحاحُ الأسانيد .

• • •

وقال آخرون بتصحيح هذه الأخبارِ ، ثم اختلف مُصَحِّحُو ذلك بينهم فى معناه .

فقال بعضهم : معنى ذلك : أن يَضْرِب الرجل امرأتَه إذا رأى منها ما يكره ، فيما يجب عليها فى طاعته ، واعتلُّوا : بأنّ جماعةً من أصحاب رسول الله ﷺ والتَّابعين كانوا يفعلوا ذلك ، اتِّباعاً منهم أَمْرَ رسول الله ﷺ فيه .

ذكر الأخبار عن بعض مَنْ كانَ يفعل ذلك

٦٨٧ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مُغِيرة ، عن أم موسى قالت : كانت ابنة على بن أبى طالب رحمه الله تحت عبد الله

= و « نافع بن يزيد الكلاعى ، المصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠٩ ، ٩١٠

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم الجمحى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٤

ولم أقف على هذا الخبر أيضاً فى مكان آخر .

(١) هذا تمام السؤال الذى بدأ به قبل رقم : ٦٨٣

ابن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فربما ضَرَبها ، فتجيء إلى الحسن بن على فتشتكى ، وقد لَزِقَ درعٌ من حديدٍ بجسَدها من الضرب ، فيقسم عليها لَتَرْجِعَنَّ إلى بيت زوجها . (١)

٦٨٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ابنت أبى بكر قالت : كنت رَابعَ أربع نسوةٍ تحت الزُّبَيْر ، فكان إذا عَتَب على إحدانا فَكَّ عوداً من عِيَدان المِشْجَب ، فضربها به حتى يَكْسِرِه عليها . (٢)

٦٨٩ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى حَرَمِىّ بن عُمارة قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنى عُمَارة قال : دخلت على أبى مِجْلَز ، وَإذا هو قد وَقَع بينه وبين امرأته كلام ، فرفع العَصَا فشَجَّها مثل هٰذا = وأشَار حَرَمِىٌّ قَدْر نصف أَنْمُلَةِ إصْبعه = قال أبو موسى ، قال حَرَمِىّ : فحدَّثت به سفيان بن عُيَيْنة ، فأعجَبَه . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٨٧ ، « أم موسى » ، سرية على بن أبى طالب ، مضت فى مسند على ، الحديث رقم : ١٩ ، ٢٠

و « مغيرة بن مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٠

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٧

(٢) الخبر : ٦٨٨ ، « فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام » ، تابعية ، وهى زوج « هشام بن عروة » ، مترجمة فى التهذيب ، وانظر نسب قريش للزبير بن بكار رقم : ٤٥٤ - ٤٥٦

و « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨١

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٢

(٣) الخبر : ٦٨٩ ، « أبو مجلز » ، « لاحق بن حميد السدوسى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٤٥ ، وما بعده .

و « عمارة » ، هو « عمارة بن أبى حفصة العتكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٤ =

٦٩٠ – حدثنى آبن عبد الرحيم قال ، حدثنا آبن أبى مريم قال ، حدثنا سَلْم بن عيسى بن أبى سليمان ، عن محمد بن عَجْلان ، أنه كان يحدِّث بهذا الحديث : « لا تَرْفَع عصاك عَنْ أهلك » ، قال : فكان يشترى سَوْطاً فيُعَلِّقه فى قُبَّته ، لتَنْظُرَ / إليه امرأتُه وأَهْلُه . (١) ١١٦

...

وقال آخرون : بل ذلك أَمْرٌ من النبى ﷺ عليه أُمَّتَه بأدَب أَهْلِيهم وَوَعْظِهم ، وأن لا يُخْلُوهم من تَفَقُّدهم بما يكون لهم مانِعاً من الفسادِ عليهم ، والخِلافِ لأمرهم . قالوا : وذلك من قول العرب : « شَقَّ فلانٌ عَصَا المُسْلِمين » ، إذا خالف أُلْفَتَهُم ، وفرّق جماعتهم ، كما قال جرير بن عَطِيّة :

إذَا بَكَرتْ سَلْمَى فَجَدَّ بُكُورُها وشَقَّ العَصَا بعدَ آجتِمَاعٍ أمِيرُهَا (٢)

قالوا : وإنما عَنَى جريرٌ بقوله : « وَشَقَّ العصا بعد آجتماعٍ أميرُها » ، أَنَهُ فرّق جماعتهم بعد الأُلْفة . قالوا : ومن ذلك قيل للرجل إذا أَقام بالمكان واستقرَّ به

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٧

و « حَرَمى بن عمارة بن أبى حفصة العتكى » ، صدوق فيه غفلة ، مضى برقم : ٥٨٤

(١) الخبر : ٦٩٠ ، « محمد بن عجلان المدنى ، القرشى » ، عابد ناسك فقيه ، ثقة ، مضى برقم : ١٧٢ ، ١٧٣

« سلم بن عيسى بن أبى سليمان » ، هكذا هو فى المخطوطة ، ولم أجد له ذكراً ، ولا تصحيفاً ، ولا أدرى ما يكون .

و « ابن أبى مريم » ، « سعيد بن أبى مريم » ، مضى آنفاً رقم : ٦٨٦

(٢) ديوانه : ٨٩٠ ، (المعارف) .

واجتمع إليه أمره : « قد ألقَى فلان عصاه » و « ضَرَب فِيه أُرْوَاقَهُ » ، و « أَلْقَى بَوَانِيَهُ » كما قال الشاعر : (١)

فألقَتْ عَصَاها واستَقَرَّتْ بها النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْناً بالإِيَابِ المُسَافِرُ (٢)

قالوا : وإنما قيل للرجل الرَّفيق السياسة ، الحسنِ الأَثَر فيما قام به : « إنَّه لَلَيِّن العصا » ، لتأليفه بين الأَشْتاتِ ، وجَمْعه بين المختلفات ، واستعطافِهِ قُلُوب رَعِيّته ، كما قال مَعْن بن أوس المُزَنى :

عليه شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيِّنُ العَصَا يُسَاجِلُها جَمَّاتِهِ وتُسَاجِلُه (٣)

قالوا : فأَمَّا ضَرْبُها لغير الهَجْر فى المَضْجَع ، فغيرُ جائز له ذلك ، بل ذلك محرَّم عليه . قالوا ، وبذلك جاءت الآثار عن رسول الله ﷺ وعن السَّلف الصالحين .

ومما احتجوا به فى ذلك من الأَثَر عن رسول الله ﷺ مَا :

٦٩١ – حدثنا به أبو كُريب ، قال حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن الزهرى ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، أَنَّه سمع إياسَ بن عبد الله بن أبى ذُبَابٍ قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تَضْرِبُوا إماءَ الله . قال فجاء عمر فقال : يا رسول الله ، إن النساء قد ذَئِرْنَ على أَزواجهنّ ، فَأْذَنْ فى ضَرْبِهنّ ، فأطافَ بآل

---

(١) يروى لعبد رَبّه السلمىّ ، وسليم بن ثُمَامَة الحنفى ، ولمعقّر بن حمار البارق .

(٢) اللسان (عصا) ، ومعجم الشعراء : ٢٠٤ ، والمؤتلف والمختلف (معه) : ٩٢ ، والنقائض : ٦٧٦ ، وغيرها كثير جدًّا ، لمعقر .

(٣) هو فى اللسان (ودع) ، (عصا) .

محمد ﷺ سبعُون امرأةً يشكون أزواجَهن ، فقال رسول الله ﷺ : لقد أطَاف بآل محمد ﷺ نساءٌ كثيرٌ يشتكين أزواجهنَّ ، ولا تجدُون أُولئك خِيارَكُمْ . (١)

٦٩٢ - حدثنا يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا آبن عُلَيّة ، عن الجُرَيْرِى ، عن لَقِيط بن المَشّاء الباهلىّ ، [عن أبى / أمامة البَاهلىِّ] قال : نزلت عَليهِ ١١٧
بحمص ، فقال : إنّى لأبغض الرَّجل أن يكون ضيفاً على أهل بيته . قال فقيل : وما الضيف على أَهْل البيت ؟ قال : الرَّجُل الشَّديد الخُلُق = أو : السَّيءُ الخُلق = فى أهله ، إذا دخل هَابَتْه المرأةُ والشاةُ والخادمُ والهِرُّ ، كُلُّهم يخاف أن يصيبهم بشرٍّ قبل أن يَخْرج ، فذلك كأنه ضَيْفٌ على أهله . (٢)

...

---

(١) الخبر : ٦٩١ ، « إياس بن عبد الله بن أبى ذُبَاب الدوسى » ، ويقال : « إياس بن أبى ذباب » ، مختلف فى صحبته ، وجزم أحمد بن حنبل والبخارى وابن حبان بأن لا صحبة له ، ولم يخرج أحمد حديثه فى مسنده ، هذا قول الحافظ ابن حجر ثم قال : والراجح صحبته . ولم يذكر دليلاً . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٤٤٠ ، وابن أبى حاتم ١/١/٢٨٠ ، وقال : « مدينى له صحبة » .

و « عبيد الله بن عمر » ، إنما هو « عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٣٦٠ ، وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى الاختلاف فى الراوى عن « إياس بن عبد الله بن أبى ذباب » ، أهو « عبيد الله بن عبد الله » ، أو هو أخوه « عبد الله بن عبد الله بن عمر » ، والذى فى البخارى وابن أبى حاتم فى ترجمة « إياس » : « عبد الله » ، بغير تصغير .

و « الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٨

و « ابن عيينة » ، هو « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٤

و « يحيى بن آدم الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٦

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب النكاح ، « باب فى ضرب النساء » ، وابن ماجه فى النكاح ، « باب ضرب النساء » ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٣١٩ ، رقم ١٣١٦ ، والبخارى فى الكبير مختصراً ١/١/٤٤٠ ، وهو عند جميعهم « عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن إياس » .

(٢) الخبر : ٦٩٢ ، « أبو أمامة الباهلى » ، هو « صُدَىّ بن عجلان » ، الصحابى الجليل ، وكان =

قالوا : وقد حرَّم الله تعالى ذكره أَذَى المؤمنين والمؤمنات بغيرِ ما اكتسبوا ، فقال جل ثناؤه : (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا فَقَد ٱحْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً) ، [سورة الأحزاب : ٥٨] .

قالوا : وإذ كان الله تعالى ذكره قَدْ حرَّم أَذَاهن بغير ما استحقَقْنَ به الأَذَى ، فضربُهنّ بغير مَا اكتسبن أَحْرَمُ وأبْعَدُ من الجواز .

* * *

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا أنَّه غيرُ جائزٍ لأحدٍ ضَرْبُ أحدٍ من الناس ولا أَذَاه إلا بالحقّ ، لقول الله تعالى : (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَد ٱحْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً) [سورة الأحزاب : ٥٨] ، سواءٌ كان المضروبُ آمرأةً وضاربُها زوجُها ، أو كانَ مملوكاً أو مملوكةً وضاربُه مولاه ، أو كان صَغِيراً وضاربُه والدُه ، أَوْ وَصِيَّ والدِه وصَّاه عليه .

= فى المخطوطة هنا : « عن أبى رمادة الباهلى » ، وهذا خطأ لا شكَّ فيه ، كما سترى بعد قليل ، ولذلك صححته ، وأثبت تصحيحى إياه بين القوسين .

و « لقيط بن المَشَّاءِ الباهلى » ، « أبو المَشَّاء » ، وكان سيء الكتبة فى المخطوطة ، وفوقه « المسا » رأس صاد (صـ) للشك ، والصواب ما أثبته ، ذكره فى لسان الميزان ، والبخارى فى الكبير ٢٤٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧٧/٢/٣ ، وذكره فى « المشاء » الذهبى فى المشتبه ، والحافظ فى تبصير المنتبه ، وقالوا جميعاً : « روى عن أبى أمامة ، روى عنه الجريرىّ » ، وزاد ابن أبى حاتم « وقرة بن خالد » ، وبهذا صحّ ما قلته فى تصحيح اسم « أبى أمامة » ، والحمد لله .

و « الجريرىّ » ، هو « سعيد بن إياس » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٢

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة الكبير ، مضى فى الحديث : ١٢

غير أن الله تعالى ذكره أباحَ هؤلاء الذين سمَّينَا = من ضَرْبِ من ذَكرنا بالمعروف فيما فيه صلاحُهم على وجه الأدب = (١) ما حَظَر على غيرهم ، إلا لِذِى سلْطانٍ وقيِّمٍ للمسلمين ، أو من أقامه مقامَ نفسه فى ذلك ، نَصَّ بعضَ ذلك فى تنزيله ، وأبان بعضَه على لسان رسوله ﷺ .

فمما نَصَّ فى تنزيله : إطلاقُه لزَوْج المرأة عند نُشُوزها عليه ، وامتناعها من أداءِ حقِّه الذى فرض جل ثناؤه عليها له ، ضَرْبَها بالمعروف ، (٢) إذ كان قَيِّماً عليها ، فقال : ﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ [سورة النساء : ٣٤] .

فإذ كان الله جل ثناؤه قد أطلق فى تنزيله للرَّجُل من ضَرْب زوجته دون سُلْطَانه فى الحال التى ذكرنَا ، فبَيِّنٌ أنَّ كل ما كان من الأحوال التى هى نظيرةُ حالِ نشوزها عليه ، فى ركوبها من مَعْصِيةِ ما حرَّم الله عليها عِصيانَه فيه ، فحكمها فيه نظيرُ حالها عند نُشُوزها / عليه ، فيما له من أَدَبِها وضَرْبِها بالمعروف دون السُّلطان ، وذلك كخُروجها من منزله بغير إذْنه ورضاه من غير ضرورة ألجأتها إلى الخروج منه ، فى غير ما أباح الله لها الخروج فيه = وكإذنها فى مَنْزِله لمن ليس لها إذْنُه فيه بغير إذنه ، ونحو ذلك . ١١٨

ومن نظائر ذلك كان يضربُهن من كان يضرِبهن من السَّلَف الذين ذكرناهم ، وبنحو ذلك صحَّ الخبر عن رسول الله ﷺ .

٦٩٣ – حدثنى يوسف بن سلمان البَصْرى ، حدثنا حاتم بن إسمعيل ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : اتَّقُوا الله فى

---

(١) قوله : « ما حَظَر .... » مفعول قوله قبل « .... أباح هؤلاء الذين سمينا » .

(٢) « ضربها بالمعروف » ، مفعول المصدر فى قوله : « إطلاقه لزوج المرأة ... ضَرْبَها ... » .

النساء ، فإنكم أخذْتُمُوهن بأَمَانةِ الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، إنَّ لكُمْ عليهن ألا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم أحداً تكرهونه ، فإن فعلنَ ذلك ، فاضربُوهن ضرباً غير مبرِّح ، ولهُنَّ عليكُمْ رِزْقُهن وكِسْوَتُهنّ بالمعروف .(١)

* * *

= وكذلك ضَرْبُ الرجل ولدَه ويَتيمه ومملوكَه ، فيما لَهُ من ذلك ، وفيما ليس له منه ، شبيهُ القَوْلِ فيما للرجل من ضَرْب زوجته بالمعروف وفيما ليس له منه ، فله ضَرْبُ جميعهم على تأديبهم ، على النَّظَر لهم والصلاح .

* * *

وبنحو الذى قلنا فى ذلك قال جَماعةُ السَّلف من الصحابة والتابعين .

ذكر ذلك

٦٩٤ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ،

---

(١) الخبر : ٦٩٣ ، « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، « أبو جعفر الباقر » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٢١١

وابنه « جعفر بن محمد بن على بن الحسين » ، « أبو عبد الله الصادق » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٨ ، ما بعده .

و « حاتم بن إسمعيل الحارثى ، المدنى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠٣ - ٩٠٥ ، وما بعده .

ومن هذه الطريق رواه مطوّلاً ، مسلم فى كتاب الحج ، « باب حجة النبى ﷺ » ، وأبو داود فى المناسك ، « باب صفة حجة النبى ﷺ » ، وابن ماجه فى المناسك ، « باب حجة رسول الله ﷺ » ، وهو خبر مشهورٌ .

عن شُمَيْسَةَ أنها قالت : ذكرت اليتيمَ عند عائشة فقالت : أَمَّا أنَا فأَضربُ أحدهم حتى يَنْبِسطَ . (١)

٦٩٥ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن شُمَيْسة قالت : سألت عائشة عن أدب اليتيم فقالت : إن كان أحدُهُم يَضْرِبُ يَتيمه حتَّى يَنْبَسطَ .

٦٩٦ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن العُرَنِيِّ ، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ فقال : إن فى حِجْرى يتيماً ، أفآكُل من ماله بالمعروف ؟ فقال النبى ﷺ : نَعَم ، غير متأثِّلٍ مالاً ، ولا واقٍ مالكَ بماله . قال : يا رسول الله ، أفأضربه ؟ قال : مِمّا كنت ضارباً منه وَلَدَك . (٢)

---

(١) الخبران : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، « شُمَيسة بنت عزير بن عامر العتكية ، البصرية » ، روت عن عائشة ، وروى عنها شعبة ، وهشام بن حسان ، (فى التهذيب : سعيد ، مكان شعبة ، وهو خطأ) ، مترجمة فى التهذيب .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٨٩

و « محمد بن جعفر » ، (٦٩٤) ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٢

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٦٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٦

« حتي ينبسط » ، أى حتى ينفرش على الأرض ، وهذا لفظ لم تقيِّد المعاجم معناهُ .

(٢) الأخبار : ٦٩٦ - ٦٩٨ ، « الحسن العُرَنيُّ » ، يقال اسمه : « الحسن بن عبد الله العُرَنى ، البجليّ ، الكوفى » ، ثقة يخطئ ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٤٥

و « عمرو بن دينار المكى » ، أحد الثقات الأعلام ، مضى برقم : ٦٦٤

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة » ، (٦٩٦) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٩١ =

٦٩٧ - حدثنى على بن عبد الله الدهان ، حدثنا المفضل بن صالح أبو جميلة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن العُرَنى قال ، قال لنا عمروٌ وهو رجل من أهل العراق قال ، قال رجل : يا رسول الله ، إنّ عندى يتيماً ، أفأضربه ؟ قال : آضربُه مما كنت ضاربَه ٱبنَك . قال : أفآكُل من ماله ؟ قال : غير مُتَّقٍ مالَكَ بماله .

٦٩٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن الحَسَنِ العُرَنى ، رجل من أهل الكوفة ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، يتيمى أضربه ؟ قال : آضربه مما كنت ضارباً منه وَلَدَك . قال : فما آكل من ماله ؟ قال : بالمعروف ، غير متأثّلٍ ولا واقٍ مالك بماله .

٦٩٩ - حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا معتمر بن سليمان قال ، قال يونس ، حدثنا أيوب قال ، قال رجل : يا نبيَّ الله ، مِمَّا أضربُ منه يتيمى ؟ ثم ذكر نحوَه . (١)

= و « أبو جميلة » ، « المفضل بن صالح الأسدى » ، (٦٩٧) ، منكر الحديث ، متروك ، روى المقلوبات عن الأثبات ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٦

و « أيوب » ، هو السختيانى (٦٩٨) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٧١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٦٩٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧١

ولم أقف على الخبر ، وانظر الخبر التالى .

(١) الخبر : ٦٩٩ ، انظر الخبر السالف .

و « يونس » ، فى ظنى « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، البصرى » ، ومضى برقم : ٤٢٣ ، وأخافُ أن أكون أخطأت .

و « معتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٨

٧٠٠ – حدثنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا عِمْران ، عن حسان بن بلال قال ، قال أُبِى بن كعب : ليس على الوالِد جُنَاحٌ فيما أَدَّب ولدَه . (١)

٧٠١ – حدثنا عبد الله بن أبى زياد القَطَوَانى ، حدثنا زيد بن الحُبَاب ، / حدثنا عبد الله بن بَكْر المُزَنى ، عن أبيه قال ، قال لقمان لابنه : يا بُنَىّ ، ضَرْبُ ١١ ب
الوَالد ولدَه مِثْلُ السَّمَاد والزَّرع . (٢)

٧٠٢ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا بن وَهب ، أنبأنا سليمان بن بلال قال : سُئل يحيى بن سعيد عن الرجل يكون فى حِجْره اليتيمُ ، فهل يضربه على ما يَنْفَعه ؟ فقال : نعم ، هو بمنزلة وَلَدِه ، ضَرْباً رفيقاً . (٣)

* * *

---

(١) الخبر : ٧٠٠ ، « حسّان بن بلال المزنى » ، لم أجد من ذكر أن له رواية عن أبى بن كعب ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٩ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢٣٤

و « عمران » ، لم أستطع أن أتحقق من يكون .

و « النضر بن شميل المازنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٩

(٢) الخبر : ٧٠١ ، « بكر بن عبد الله بن عمرو المزنى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٧٧

وابنه « عبد الله بن بكر بن عبد الله المزنى » ، صالح ، ليس به بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٥٢ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٦

و « زيد بن الحُباب العُكْلى ، الكوفى » ، صدوق ، مضى برقم : ٣٧٨ ، ٣٧٩

فى المخطوطة : « مثل السماد الزرع » ، بلا واو ، وحقّ الكلام إثباتها .

وعند هذا الموضع فى المخطوطة فى هامشها : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

(٣) الخبر : ٧٠٢ ، « يحيى بن سعيد القطان » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٩٥

و « سليمان بن بلال التيمى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الفقيه ، مضى برقم : ٦٦٨

وأما قَوْل النبى ﷺ للرَّجل الذى قال له : أَوْصنى : « لاَ تضع عَصَاكَ عن أهلك ، وأخِفْهُم فى الله » ، (١) فإنّ معناه عندى بخلاف ما ذهبَ إليه من ذكرتُ قولَهُ ، ممن وجَّه معناه إلى أنه أَمْرٌ من النبى ﷺ له بوعظ أهله ، (٢) بل ذلك عندى الخبر الذى ذكرنا عن ابن عباس ، عنه عليه السلام أنّه قال : « عَلِّقْ السوط حيث يراه الخادم » ، (٣) حضًّا منه ﷺ ، إياه على تأديب أهله ومن فى منزله من خَدَمِه وولده فى ذاتِ الله عز وجل ، لئلا يركبوا مُوبِقةً ، أو يَكْسِبُوه سُبَّة باقياً عليه عارُها ، أو يجرُّوا جريرةً يلحقه مكروهُها ، إمّا فى عاجلٍ وإمَّا فى آجِلٍ ، إذْ كان الله تعالى ذكْرُه قد جعله قيِّماً عليهم ، وجعلَهُ على لسان رسول ﷺ رَاعياً ، فقال عليه السلام : « الرَّجُل رَاعٍ عَلَى أهلِه ووَلَدِه » ، (٤) كما جعل الأميرَ راعياً على رعيّته ، وعلى الراعى سياسةُ رَعِيَّته بما فيه صَلاحُها دِيناً ودُنْيَا .

ومن الدليل على مَعْنى قول النبى ﷺ لمن قال له : « لا تَضَعْ عصاكَ عن أهلك » هو ما قلنا ، دون ما قاله من حَكينا قولَه ، وَصْفُه لفاطمة بنت قَيْسٍ أبا جَهْمٍ ، إذْ أخبرته أنَّه خطبها ، ومعاوية ، إذ وصفه بالغِلْظة والشدة على أهله بقوله : « أمَّا أبو جَهْمٍ فلا يَضَعُ عصاهُ عن أهله » ، (٥) فأعلمها ﷺ بذلك غلظتَه على

---

(١) انظر الخبرين السالفين : ٦٨٥ ، ٦٨٦

(٢) انظر ما سلف بعد الخبر : ٦٩٠

(٣) هو الخبر رقم : ٦٨٣

(٤) لم أُقف على الحديث بهذا اللفظ ، وهو بمعناه فى الصحيحين وغيرهما .

(٥) خبر فاطمة بنت قيس ، وأبى جهم ومعاوية ، رواه مسلم فى الطلاق ، « باب المطلق ثلاثاً لا نفقة لها » ، وأبو داود فى الطلاق ، « بابٌ فى نفقة المبتوتة » ، والنسائى فى النكاح ، « باب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها » ، والترمذى فى النكاح ، « باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه » ، وأحمد فى مسنده ٦ : ٤١١ – ٤١٨ ، بأسانيد مختلفة ، وألفاظ مختلفة ، وانظر الخبرين التاليين رقم : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، وفى أكثر لفظه : « لا يضع عصاه عن عاتقه » .

أهله وشدَّته عليهم ، وأمرها أن تنكح غيرَه . فلو كان معنى قوله ﷺ للذى قال له ذلك : « لا تضع عصاك عن أهلك » ، لا تُخْلِهِمْ من تأدِيبك إيَّاهُم بالوَعْظ والتذكير ، دون الذى ذكرناه من أَمْره إياه بالترهيب بالضَّرْب أحياناً عند ركوبها مالا يحلُّ لها ركوبُه من المعاصى التى قد ذكرتُ قَبْلُ ، لم يكن لِتَزْهيده فاطمةَ بنت قيس فى أبى جهم ، بوصفه إيَّاه لَهَا بما وصفه به لها ، من تركه وَضْعَ عصاه عن أهله ، [معنىً] [1] = إذ كان الوعظ والتذكيرُ لا يوجبان لصاحبهما ذمًّا . وقد بيَّن حقيقة ما قُلْنا فى معنى قول النبى ﷺ لفاطمة : « أمَّا أبو جَهْمٍ فإنه لا يَضَع عصاه عن أَهْله » ، ما : -

٧٠٣ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا وهبُ بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن أبى بكر بن أبى الجهم قال : دخلتُ أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فَاطمة بنت قَيْسٍ ، فحدَّثت أنَّ زوجها طلَّقها طلاقاً بَائناً ، قالت : فلما انقضَتْ عِدَّتى ، خطبنى معاوية وأبو الجَهْم ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : أمَّا معاويةُ فرجل لا مالَ له ، وأما أبو الجهم فرجل شديدٌ على النساء . قال : فخطبنى أُسَامة ابن زيد فتزوَّجْته ، فبارك الله لى فى أُسامة . [2]

---

(١) الزيادة بين القوسين هى حقُّ الكلام ، أسقطها الناسخ سهواً ، والسياق : « لم يكن لتزهيده .... معنى » .

(٢) الخبران : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، « أبو بكر بن أبى الجهم » ، منسوب إلى جدّه ، وهو « أبو بكر بن عبد الله بن أبى الجهم العدوى » ، كان فقيهاً قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للبخارى : ١٣

و « شعبة » ، (٧٠٣) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٩٤ ، ٦٩٥

و « سفيان » ، هو الثورى ، (٧٠٤) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٧٦

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٧٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٧ =

٧٠٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبى بكر بن أبى الجهم قال ، سمعت فاطمة بنت قيس تقول : أرسل إلىَّ زوجى أبو عَمْرو بن حفص بن المغيرة مع عَيّاش بن أبى ربيعةَ بطَلاقى ، فقال لِىَ النبى
ﷺ : إذا انقضت عِدَّتُك فآذِنِينى . فلما انقضت عِدَّتى ، / خطبنى نُخطّابٌ ١٢٠
فيهم معاويةُ وأبو الجهم ، فقال رسول الله ﷺ : أما معاوية فَرَثِيثُ الحال ، وأبو الجَهْمِ يضربُ النساء = أو : فيه شدَّةٌ على النساء = ، ولكن عليك بأُسامة بن زيد = أو قال : أنكحى أسامةَ بن زيد .

...

فقد بَيَّن هذا الخبرُ أنَّ معنى قول النبى ﷺ : « لا تَضَعْ عصاكَ عن أهلك » ، إنَّما هو ما ذكرنا من الشّدةِ عليهم فى ذات الله عز وجل ، بما يكون كافًّا لهم عن اقتحام ما حرَّم الله عليهم ، رهبةً منه ، وخوفاً من عقابه لهم . وذلك أنَّه رَوَى عن فاطمة بنت قيس ، عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ أنه قال لها : « إنَّ أبا جهم لا يَضَع عصاه عن أهله » = وروت ذلك جماعةٌ أخرى أنه قال لها : « إن فيه شدةً على النساء وغِلْظة » ، فعُلِم بذلك أن ذلك إنما هو مَعنىً واحد ، اختلفت به ألفاظ الرُّواة ، لاتفاق معانى جميعها ، ولذلك استجازت الرُّواةُ تغيير الألفاظ به .

...

= و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٧٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٠

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الطلاق ، « باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، وانظر ما سلف ص : ٤٢٤ . تعليق : ٥ ؛ والخبر الآتى رقم : ٧٠٥

فإن قال قائل : وكيف يجوزُ أن يكون معناه ﷺ فى قوله للذى قال له : « لا تَضَعْ عَصاك عن أهلك » ما وصفتَ ، ثم يقول لفاطمة بنت قيس ، فى تكريهه إليها نِكاح أبى جَهْم أنه لا يضع عصاه عن أهله ، فيُكَرِّه إليها نكاحَ من عَمِل بما أدَّبه من الأخلاق ، وفعل ما نَدَبَهُ إليه من الأفعال ، لعلمه بفعله ذلك وعَمَلِه به ؟ إنَّ هذا من أخلاق نبىّ الله ﷺ لَبَعيدٌ ، إلا أن يكون أحدُ هذين القولين منه ناسخاً القولَ الآخر ، فإن كان كذلك ، فأيُّهما الناسخُ منهما صاحبَه وأيُّهما المنسوخُ ؟

قيل له : ليس فى هذين القولين اللَّذين رُوِيا عن رسول الله ﷺ ناسخٌ ولا منسوخ ، بل كلاهما صحيحٌ معناه ، مفهومٌ وجهُه ومَصْدره .

فأما قوله عليه السلام : « لا تَضَع عصاك عن أهلك » للذى قال ذلك له ، فإن معناه ما وصفنا قبلُ من أمره ﷺ إياه بإخافة أهله فى ذات الله عز وجل بما يكون رَادعاً لهم عن اقتحام حدود الله ، واجترام معاصيه فى حقوق الله تعالى التى أَلزَمَهمُوها لَهُ أو لنفسه ، من الترهيب والتخويف على النحو الذى قد وصفتُ قبلَ ذلك أنّه راعٍ عليهم ، وهو مسئول عن سِيرته التى سارها فيهم ، كما جاءت به الآثارُ عنه ﷺ .

وأمَّا قوله لفاطمة : « أمَّا أبو جَهْم ، فإنه لا يَضَعُ عصاه عن أهله » ، فإنه مَعْنِيٌّ [به] أنه لا يضع عَصَاه عن أهلِه فى الحقّ والباطل ، فلذلك كَرَّه ﷺ إليها نكاحَه . يُبَيِّنُ أنّ الذى قلنا من ذلك كالذى قلنا ، ما : —

٧٠٥ — حدثنا الرَّبيع بن سليمان المُرادىّ ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سَلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان ، عن فاطمة بنت قيس أنها قالت ، قال لى النبى ﷺ : إذا

حَلَلْتِ فَآذِنينى . فلما حَلَلْتُ آذَنْتُه ، قال : مَنْ خطبك ؟ قالت : معاوية ، ورجلٌ آخرُ من قُرَيْش . فقال : أمَّا معاوية فإنه فَتىً من فِتْيان قُرَيْش ، لا شَىْءَ له ، وأما الآخر فإنه صاحبُ شَرٍّ لا خير فيه ، فانْكِحِى أُسامة . فكرهته ، فقال : انْكِحِيه . فنَكَحْتُه . (١)

° ° °

١٢١ ومن كانَ / كذلك ، فلا شك أنَّه غيرُ مُتَّبِع بفعله ذلك ، قولَه ﷺ للَّذى أوصاه : « لا تَضَع عصاك عن أهلك » ، لأنَّه ﷺ لا يأمُر أحداً بضرب أحدٍ فى

---

(١) الخبر : ٧٠٥ ، انظر التعليق على الخبرين السالفين ، خبر « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن فاطمة بنت قيس » .

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٨٠

و « محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامرى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٤٥ ، وما بعده .

و « الحارث بن عبد الرحمن القرشى ، العامرى » ، خال أبى ذئب ، وهو لا بأس به ، ولكن قال على بن المدينى : « الحارث بن عبد الرحمن المدنى الذى روى عنه ابن أبى ذئب ، مجهول ، لم يرد عند غير ابن أبى ذئب » ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وما بعده .

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٣

و « أسد بن موسى الأموى » ، « أسد السنة » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٨

ولم أقف على هذا الخبر بهذا اللفظ ، وخبر « أبى سلمة ، عن فاطمة » ، رواه مسلم فيما خرجته آنفاً رقم : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، وأحمد فى المسند ٦ : ٤١٢ ، بغير هذا اللفظ .

غير حقٍّ ، زوجةً كانت المضروبةُ أو أَجنبيةً غريبةً ، بل ذلك مما نَهَى عنه ﷺ بقوله لأمَّتِه : « اتَّقُوا الله فى النِّساء ، فإنَّهن عندَكُم عوانٍ » . (١)

وبَعْدُ ، ففيما : –

٧٠٦ – حدثنا عباس ، عن قُرَاد أبى نوح ، حدثنا الليث بن سعد المصرى ، عن مالك بن أنس ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ : أن رجلاً من أصحاب النبى ﷺ جلس بين يديه ، فقال : يا رسول الله ، إن لى مملوكِينَ يَكْذِبوننى ويخونوننى ويَعْصُوننى ، وأَضْرِبهم وأشتمهم ، فكيف أنا منهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : يُحْسَب مَا خانُوك وعَصَوْكَ وكَذَبوك ، وعِقَابُك إياهم ، فإن كان عقابُك إيَّاهم بقدر ذنوبهم ، كان كَفَافاً لا لك ولا عليك ، وإن كان عِقَابُك إياهم فوقَ ذنوبهم ، اُقْتُصَّ لهم منك الفَضْلُ الذى بَقِىَ . قال : فجعلَ الرجل يَبْكى بين يدى رسول الله ﷺ ويَهْتِفُ ، فقال رسول الله ﷺ : ما لَهُ ؟ أما يَقْرأ كتابَ الله عز وجل : (وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ وَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) [سورة الأنبياء : ٤٧] ، فقال الرجل : يا رسولَ الله ، ما أجِدُ شيئاً أَخْيرَ إلىَّ من فِراق هؤلاء ، إنِّى أُشْهِدك أنَّهم أحرارٌ كُلُّهم . (٢)

...

---

(١) من حديث « سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه » ، فى حجة الوداع ، رواه ابن ماجه ، فى النكاح ، « باب حقّ المرأة على الزوج » .

(٢) الخبر : ٧٠٦ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الجليل ، مضى برقم : ٦٨١

و « الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٩١

و « مالك بن أنس » ، الإمام . =

= (١) ما بَيَّنَ حقيقةَ ما قلنا ، من أن الرجل بتجَاوُزه ما أباحه الله تعالى وأطلقه له من القَدْرِ فى أدب أهله بالضرب عند استحقاقهم ذلك منه ، مُتَّبَعٌ ، وبه فى الآخرة مُطالَبٌ ، وعنه مسؤُولٌ ، لأَنَّ الذى أطلق لكل أحدٍ فى أهله عند استيجابهم إيَّاه من ذلك ، ما قد بَيَّنته قَبْلُ .

***

القول فيما فى هذه الأخبار من الغَرِيب

فمن ذلك فى خبر إياس بن عبد الله بن أبى ذُبَاب ، أنه قيل لرسول الله ﷺ : « ذَئِرَ النساءُ على أزوجِهن » ، (٢) يعنى بذلك : أنَّهن اجترأن عليهم وتنكَّرْن

= و « الليث بن سعد المصرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٧٦

و « قراد » ، « أبو نوح » ، هو « عبد الرحمن بن غزوان الخزاعى » ، ثقة يخطئ ، وقد مضى برقم : ٢٧٦

وهذا الخبر رواه الترمذى فى التفسير ، « سورة الأنبياء » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٢٨٠ ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى ترجمة « عبد الرحمن بن غزوان » ، ونقل عن الدارقطنى أنه من غرائب مالك . قال الدارقطنى : « قال أبو بكر النيسابورى : ليس هذا من حديث مالك ، وأخطأ فيه قراد ، والصواب عن الليث ما حدثنا به بحر بن نصر من كتابه : حدثنا ابن وهب ، أخبرنى الليث ، عن زياد بن عجلان ، عن زياد مولى ابن عياش ، قال : أتى رجل فجلس بين يدى رسول الله » ، فذكر نحوه ، قال الدارقطنى : لم يرده « عن مالك ، عن الزهرى ، غير قراد عن الليث ، وليس بمحفوظ » . قال ابن حجر : « ساقه الدارقطنى من عدة طرق غير هذه عن قراد كذلك » .

وهكذا هنا فى آخر الخبر : « لا أجد شيئاً أخير إلىّ » ، وفى الموضعين الآخرين : « لا أجد شيئاً خيراً من مفارقتهم » .

(١) السياق من قبل الخبر ٧٠٦ ، « وبَعْدُ ، ففيما حدثنا عباسٌ .... ما بيَّنَ حقيقةَ ما قلنا .... » .

(٢) هو الخبر رقم : ٦٩١

لهم عمَّا كنَّ عليه لهم من الطاعة إلى الخلاف عليهم ، يقال منه : « هى امرأة ذَائِرٌ » ، بغير هاء ، ومنه قول عَبيد بن الأبرص :

وَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَئِرُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا (١)

يعنى بقوله : « ذَئِرُوا » ، نَفَروا وأنكروا ، ويقال : أَنِفُوا .

...

ومنه أيضاً قول النبى ﷺ فى حديث لَقِيط بن صَبِرَةَ : « لا تضربْ ظَعِينتك كَضَرْبِك أُمَيَّتَكَ » ، (٢) فالظعينة فى كلام العرب ، المرأة فى الهَوْدَج ، وتجمع « ظعائنَ ، وظُعُنًا ، وظُعْناً » ، بتسكين العين وتحريكها ، و « أَظْعَاناً » ، ومن « الظُّعْنِ » قول لَبِيد بن ربيعة :

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ حِينَ تَحَمَّلُوا فَتَكَنَّسوا قُطُناً تَصِرُّ خِيَامُها (٣)

ومن « الأَظْعان » قول أعشَى بَنِى ثعلبة :

/وَشَاقَتْكَ أَظْعَانٌ لِزَيْنَبَ غُدْوَةً تَحَمَّلْنَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ (٤) ١٢٢

ثم كثر استعمال العرب ذلك حتى قالوا لزوجَة الرجُل وإن لم تكن سائرةً فى هَوْدج : « ظعِينَتَهُ » ، وقد تُسَمِّيها العربُ أيضا بأسماءٍ أُخَر ، تقول : « هى زوجَتُه ،

---

(١) ديوانه ص : ١٦

(٢) هو الخبر رقم : ٦٨٩

(٣) من معلقته الباذخة .

(٤) ديوانه : ١٣٧

وزَوْجُه ، ومَرَتُه ، وَطَلَّتُه ، وحَنَّتُه ، وقَعِيدَتُه ، وعِرْسُه ، وجَارَتُه » ، ومن « الجارة » قول الأعشى :

بَانَتْ لِتَحْزُنَنَا عَفَـــارَهْ يَا جَارَتى مَا كُنْتِ جَارَهْ (١)

و « حليلته ، وحَالُه » ، ومن « الحال » ، قول الآخر :

يا رُبَّ حَالِ حَوْقَلٍ وَقَّاعِ تَرَكْتُهاَ مُدْنِيَةَ القِنَاعِ (٢)

و « رَبَضُهُ ، ورُبْضُهُ » . (٣)

وأما « الأُمَيَّةُ » ، فإنها تصغير « أَمَةٍ » ، يقال : « هذه أَمَةُ فلان » ، ثم تصغر فيقال : « هذه أُمَيَّتُه » .

...

وأمَّا قولُ النبى ﷺ لفاطمة : « إذا انقَضَتْ عِدَّتُك فآذِنينى ، فلما انقضت آذَنَتْه » ، (٤) فإنّ معنى قول النبى ﷺ : « فآذِنينى » ، فَأَعْلِمِينى انقضاء عِدَّتِك ، يقال : « قد آذَنَ فلان فلاناً بكذا » ، إذا أعلمه به ، فهو « يُؤْذِنُه به إيذاناً » ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حَكِيم :

---

(١) ديوانه : ١١١ ، بتقديم المصراع الثانى على المصراع الأوّل .

(٢) فى اللسان (حول) ، أنشده الأزهرى ، و « الحوقَل » ، الشيخ إذا فتر عن النكاح من الكبر والضعف .

(٣) فى المخطوطة ضبط الأولى : « رَبْضُه » ، بفتح فسكون ، ولم أقف عليه ، وضبطت كما فى كتب اللغة .

(٤) هو الخبر رقم : ٧٠٤

آذَنَ النَّـــاوِى بِبَيْنُونَـــةٍ ظَلْتُ مِنْها كَصَرِيعِ المُدَامْ (١)

وأما « الأَذَنُ » ، بفتح الألف والذّال فهو غير هذا ، وذلك الاستماع ، يقال منه : « أَذِنَ فلان لكلام فلانٍ ، فهو يَأْذَنُ له أَذَناً » ، إذا استمع له ، ومنه قول الله عز وجل : (وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وحُقَّتْ) [سورة الانشقاق : ٢] ، يقول : سمعت له وأطاعت ، ومنه قول عدىّ بن زيد العِبَادِىّ .

أَيُّهـا القَـلْبُ تَعَلَّـلْ بِدَدَنْ إنَّ هَمِّى فِى سَمَاعٍ وأَذَنْ (٢)

وقول الآخر (٣) :

فِى سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِىٍّ مُشَارِ (٤)

ومنه الخبرُ عن النبى ﷺ أنه قال : « ما أَذِنَ اللهِ لِشَىْءٍ مَا أَذِنَ لَنَبِىٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يتغنَّى بالقرآن » . (٥)

---

(١) ديوانه : ٤٠٠

(٢) ديوانه : ١٧٢

(٣) هو عدى بن زيد ، أيضاً .

(٤) ديوانه : ٩٥

(٥) هو حديث أبى هريرة ، رواه البخارى فى فضائل القرآن ، « باب من لم يتغنّ بالقرآن » ، (الفتح ٩ : ٦١) ، وفى كتاب التوحيد ، « باب قوله تعالى : ولا تنفع الشفاعة إلاّ لمن أذن له » ، (الفتح ١٣ : ٣٨٥) ، ومسلم فى صلاة المسافرين ، « باب فضائل القرآن » ، وأبو داود فى الصلاة ، فى الوتر ، « باب استحباب الترتيل فى القراءة » ، والنسائى فى الافتتاح ، « باب تزيين القرآن بالصوت » ، وأحمد فى المسند رقم : ٧٦٥٧ ، آستوفى فيه أخى رحمه الله تخريجه ، رقم : ٧٨١٩

وأمَّا « الإِذْن » بكسر الألف وسكون الذال ، فغير هذين المعنيين ، وهو التَّخْلية والإطلاق ، يقال منه : « قد أَذِن فلان لفلان فى هذا الأمر ، فهو يأذَنُ له إذْناً » ، أطلقه لَه ، وخَلَّى بينه وبينه ، ومنه قول الله عز وجلّ : (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحِدٍ إلاّ بإذْنِ اللهِ) ، [سورة البقرة : ١٠٢] ، يعنى به : إلاّ بتَخْلية الله لَهم ، وَضَرُّهُمْ من ضَرُّوه بذلك .

• • •

وفى قول النبى ﷺ الذى ذكره لَقِيط بن صَبِرَةَ عنه أنه قال : « لا تضربْ ظَعينَتك كضربك أُمَيَّتَك » ، (١) الدِّلالةُ الواضحةُ على أن للرجل ضربَ أَمَته فيما تَسْتَحق الضَّرْبَ عليه = وفيه أيضاً ، البيانُ عن أنَّ قول النبى ﷺ الذّى : –

٧٠٧ – حدثنى به زيد بن خالد بن خِداش الواسطى ، حدثنا خالد بن
١٢٣ عبد الله الواسطى ، عن عبد الرحمن بن / إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يقولَنّ أحدُكم : عَبْدى ، أَمَتى ، كلُّكم عَبِيد الله ، وكلُّ نسائكم إماءُ الله ، لكن ليقل أحدكم : فتاىَ أو فتاتِى أو جَارِيتى . (٢)

٧٠٨ – حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع البصرى ، حدثنا بشر بن المفضّل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

---

(١) هو الخبر السالف رقم : ٦٨٩

(٢) الأخبار : ٧٠٧ – ٧١١ ، « عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحُرَقة » ، (٧٠٧ – ٧٠٩) ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٢٥ =

٧٠٩ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنى حَفْص ابن مَيْسَرَةَ ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أنّ رسول الله ﷺ قال : لا يقل أحدكم : عبدى أو أَمَتى ، كلُّكم عبادُ الله ، وكل نسائكم إماءُ الله ، ولكن ليقل : غُلاَمى ، وجَاريتى ، وفتَاى ، وفتَاتى .

٧١٠ - حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أنبأنا عمرو بن الحارث ، أنّ أبا يُونُس حَدَّثه ، عن أبى هريرة قال : لا يَقُل أحدكم : عَبْدى ، أَمَتى ، وليقل : فتَاىَ وغُلاَمِى ، كلُّكم مملوكٌ ، والربُّ اللهُ .

= وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى » ، (٧٠٧ - ٧٠٩) تابعى ثقة ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٢٥

و « أبو يونس ، مولى أبى هريرة » ، واسمه « سُلَيم بن جُبَيْر المصرى » ، (٧١٠) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٥٣

و « ابن سيرين » هو « محمد بن سيرين » ، (٧١١) الإمام ، مضى برقم : ٦٦٩

و « عبد الرحمن بن إسحق العامرى ، القرشى » ، (٧٠٧ ، ٧٠٨) ، ثقة ، يتكلمون فى حفظه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥١

و « حفص بن ميسرة العقيلى الصنعانى ، العسقلانى » ، (٧٠٩) ، لا بأس به ، قال الأزدى : « روى عن العلاء بن عبد الرحمن مناكير » ، ولكن الذهبى قال : « لا يلتفت إلى قول الأزدى » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٦/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٨٧/٢/١

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، (٧١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٢

و « الأوزاعى » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، (٧١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٩

و « خالد بن عبد الله الواسطى » ، (٧٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٦

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى ، البصرى » ، (٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٠

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٧٠٩ ، ٧١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٢ =

٧١١ – حدثنى بَحْر بن نصر الخَوْلانى ، حدثنا بشر بن بكر التنيسى ، حدثنا الأوزاعى ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة أنه قال : لا يَقُلْ أحدكم : عبدى ، أمتى ، وليقل : فَتَاى ، وفتاتى .

• • •

= (١) ليس بنَهْى تحريمٍ ، ولكنْ نَهْىُ تكرُّهٍ ، وذلك أنه لو كان نَهْىَ تحريم لكان أحدُ الخبرين = أعنى خَبَرَ لقيط عن النبى ﷺ بقوله : « لا تضربْ ظَعِينتك كضربك أُمَيَّتَكَ » ، وخبر أبى هريرة عن النبى ﷺ بقوله : « لا يقُل أحدكم أَمَتى ، عبدى » = إما باطلاً غيرَ صحيح ، وإمَّا ناسخاً صاحبَهُ والآخرُ منسوخاً . وفى صحة سَنَدهما جميعاً ما يوجب القولَ بتصحِيحهما ، وفى عَدَم الدَّليل على القول بأن أحدهما ناسخ للآخر ، ما يحقّق القول بهما ، ويوجبُ تَثْبيتهما على ما يجُوزُ ويصحُّ .

= و « بشر بن بكر التنّيسى » ، (٧١١) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٥

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب العتق ، « باب كراهية التطاول على الرقيق » ، (الفتح ٥ : ١٢٨ – ١٣١) مطولاً ، من طريق « همام بن مُنَبِّه ، عن أبى هريرة » ، ورواه مسلم فى كتاب ألفاظ من الأدب ، « باب حكم إطلاق لفظ العبد والأمة » ، من طرق أحدها طريق « العلاء ، عن أبيه » ، بلفظه ، ورواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب لا يقول المملوك : ربى وربتى » ، مطولاً من طريق أبى يونس ومحمد ابن سيرين ، ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٣١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، من طرق ، منها هذه الطرق هنا .

(١) سياقُ الكلام من قبل الخبر رقم : ٧٠٧ = هو : « وفيه أيضاً ، البيان عن أن قول النبى ﷺ ، الذى حدثني بن يزيد بن خالد بن خداش .... ليس بنَهْي تحريم .... » .

وإذ كان ذلك كذلك ، وكان لا وجه لتصحيحهما وتصحيح معناهما إلاَّ على الوجه الذى قلنا ، من أن الخبرَ بالنَّهى مَعْنِىٌّ به نَهْىُ تكرُّه لا نَهْىُ تحريم ، وأَنَّ قوله ﷺ : « لا تَضْرِب ظعينتك كضَرْبك أُمَيَّتَك » ، إعلامٌ بأَنَّ تسميته المملوكة : « أَمَةً » غيرُ محرَّمة تحريمَ الأشياء التى مَنْ تَقَدَّم عليها كان لربِّه عاصياً ، وبتقدُّمه آثماً = صحَّ ما قلنا فى ذلك ، وكان ذَلك نظيرَ نَهْيِه عليه السلام عَنْ أَكلِ لحم الضبّ وتركِه آكليه إذْ أكلوه بمَحْضَرٍ منه على مائدته ، على ما قد تقدَّم بيانُنا قبلُ . (١)

* * *

تَمّ السِّفْرُ الأوّل من مُسْنَد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ، يليه السِّفْرُ الثانى ،
وأوّله الخبر الخامس عشر « ذكر خَبَرٍ
آخر من حديث أنس بن مالك
عن عمر ، عن النبى ﷺ »

---

(١) خبر الضب ، مضى فى الحديث : ٣ ، والأخبار : ٢٢٦ - ٣١٢ ، وانظر المقالة التى يشير إليها أبو جعفر ، بعد الخبر : ٣١٠

الفهارس

غِنًى ، فإنما يستكثر من جَمْر جهنم . قيل : ما ظَهْرُ الغنى ؟ قال : أن يعلمَ أن عند أهله ما يُغَدِّيهم أو يُعَشِّيهم » ، الخبر : ٣٤

٢٥ — حديث عمران بن حصين : « مسألة الغنيّ شَيْنٌ فى وجهه يوم القيامة = أو : خُدُوش » ، الخبر : ٣٥

٢٦ — حديث حكيم بن حزام : « اليد العُلْيا خير من اليد السفلى ، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكم بمن يعُول ، وخير الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غنًى ، ومن يستعفف يعفّهُ الله ، ومن يستغنِ يغنه الله ... وإنما هذا المال خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وإنما هو مع ذلك أوساخ أيدى الناس » ، الأخبار : ٣٦ — ٣٨ ، وانظر : ٧٩

٢٨ — حديث عوف بن مالك الأشجعى ، فى مبايعة بعض الصحابة : « على أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً ، والصلوات الخمس ، ولا تسألوا الناس شيئاً = قال أبو مسلم الخولانى : رأيت بعض أولئك النفر يسقُط سوطُه فما يسأل أحدًا يُناوِله إياه » ، الخبر : ٣٩

٢٩ — حديث ثوبان : « من يتقَبَّلْ لى بواحدة أتقبَّلْ له الجنّة . قال ثوبان : أنا . قال : لا تسأل الناس شيئاً » ، الأخبار : ٤٠ — ٤٥

٣١ — حديث عائذ بن عمرو : « لو تعلمون ما فى المسألة ، ما مشى أحدٌ إلى أحد يسألُه شيئاً » ، الخبران : ٤٦ ، ٤٧

٣٢ — حديث أبى هريرة : « من سأل الناس أموالَهم تكثُّراً ، فإنما هو جمرٌ ، فليستقِلَّ منه أو ليستكثر » ، الخبر : ٤٨

٣٣ — حديث أبى ذر : « أوصانى رسول الله ﷺ لا أسأل الناسَ شيئاً » ، الخبر : ٤٩

— حديث عطية بن عروة السعدى : « ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً ، فإن اليد العليا المُنْطِيَة ، وإن اليد السُّفْلَى هى المُنْطَاة ، وإن مال الله لمسئولٌ ومُنْطًى = يكلمنى رسول الله بلُغَتنا » ، الخبران : ٥٠ ، ٥١

بنا . فقال : لا ، أنتم بنو إسمعيل الأيمّة ، ونحن الوزراء ، الخبر : ٣٨٩ خبر الشعبى : رأيت ابن عمر بمكة ، ما يصلّى إلاّ ركعتين ، الخبر : ٣٩٠ = حديث عبد الله بن عمرو لرجل قال له : أكون فى زَرْعى وغنمى ستة أشهر ، فقال له : صلِّ ركعتين ، الخبران ، ٣٩١ ، ٣٩٢ = ابن عمر ، وقالوا له : نحن آمنون لا نخافُ ، أنقصُر الصلاة ؟ فقال : لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ، الخبر : ٣٩٣ ، وكان إذا أجمع المُقام أتم الصلاة ، وأقام بمكة شهراً يصلّى ركعتين فقيل له : ألاَّ صليت قبلها أو بعدها ؟ قال : لو صليت قبلها أو بعدها أتممتُ الصلاة ، الخبر : ٣٩٤ ، ثم بقية أخباره ، الأخبار : ٣٩٥ — ٤٠٦ = عمر ابن الخطاب : قدم مكة فصلى ركعتين ثم قال : قُومُوا فأتمُّوا ، فإنا قومٌ سَفْرٌ ، الأخبار : ٤٠٧ — ٤١٤ = حديث على : إذا خرجت مسافراً فصلّ ركعتين ، الخبر : ٤١٥ = حديث ابن عباس فى القصر ، وقوله لمن سأله : أُقيمُ بالمدينة حولاً لا أشُدّ علىّ سيراً . قال : صلّ ركعتين ، الأخبار : ٤١٦ — ٤٢١ = حديث الحسن عن أنس : أقام معه شَتْوَتين بنيسابور يصلّى ركعتين ، ثم يقوم فيصلّى ركعتين ، الخبران : ٤٢٢ ، ٤٢٣ = حديث قتادة عن أنس : أنه أقام بفارس سنتين يقصر الصلاة ، الخبر : ٤٢٤ = حديث مسروق وهو بالسلسلة سنتين ، يصلى ركعتين ، الأخبار : ٤٢٥ — ٤٣٠ = حديث أبى العالية ؛ ولقيه قراء مكة ، فقال : أصلّى ركعتين ، الخبران : ٤٣١ ، ٤٣٢ = حديث الحسن : المسافر يصلّى ركعتين ، الخبر : ٤٣٣ = حديث سعيد بن المسيب وقوله لمن سأله : أتمُّ الصلاة ، وأصوم فى السفر ؟ فقال : لا . فقال : إنِّى أَقْوَى . فقال : رسول الله ﷺ كان أقوى منك ، كان يفطر ويقصُر الصلاة ، وقال : خياركم من قَصَر الصلاة وأفطر فى السفر ، الخبران : ٤٣٤ — ٤٣٦

* * *

٢٦١ — أنكر آخرون صحة هذه الأخبار ، قالوا : ومن أضاف إليه ﷺ القَصر فى غير حال الخوف ، فقد أضاف إليه ما ليس من صفته ، لأن الله إنما بعثه رسولاً ليبيّن لهم

منذ كذا وكذا ؟ فقال : لا صام ولا أفطر ، فلما رأى عمر غضب رسول الله ﷺ جعل يسكنه ، فقال عمر : صومُ يوم وإفطارٌ يومين ؟ فقال : أيُطيق ذلك أحد . قال : صوم يومين وإفطار يوم ... قال : فصوم يومٍ وإفطارُ يومٍ ؟ قال : ذاك صومُ أخي داود . قال : نصومُ يوم الاثنين ؟ قال : ذلك يومٌ ولدت فيه ، ويومٌ أنزلت على فيه النبوة . قال : فصومُ يوم عرفة وعاشوراء ؟ قال : أحدهما يَعْدِل السنة ، والآخر يكفره الباقى »

- قال بعضهم : معنى ذلك . أن يضرب الرجل امرأته إذا رأى منها ما يكرهُ ، واحتجوا بأحاديث وآثار

- ذكر الأخبار عن بعض من كان يفعل ذلك

- حديث ابنة على بن أبى طالب وزوجها عبد الله بن الحارث بن أبى سفيان ، كان يضربها حتى يلزق درعٌ من حديد بجسمها ، فتشتكى إلى الحسن بن على ، فيقسم عليها لترجعنَّ إلى بيت زوجها ، الخبر : ٦٨٧

٤١٤ — حديث أسماء بنت أبى بكر ، أن الزبير كان إذا عَتَب على إحدى نسائه فَكَّ عُوداً من عيدان المِشْجَب ، فضَرَبها به حتى يكسره عليها ، الخبر : ٦٨٨

- حديث أبى مجلز ، رفع العصا على امرأته فشجَّها قدر نصف أنْمُلةٍ ، الخبر : ٦٨٩

٤١٥ — حديث محمد بن عجلان أن كان يحدّث بحديث : « لا ترفعْ عصاك عنْ أهلك » ، فيشترى سوطاً فيعلّقه فى قُبَّتِه ، الخبر : ٦٩٠

...

- وقال آخرون : بل ذلك أمرٌ من النبى ﷺ أمّتَه بأدب أهليهم ووعظهم ، فأما ضربُها لغير الهَجْر فى المضجع ، فغير جائز له ذلك بل هو محرّم عليه ، وبذلك جاءت الأخبار عن السلف الصالحين

٤١٦ — حديث إياس بن عبد الله بن أبى ذباب ، سمع رسول الله ﷺ يقول : لا تضربُوا إماءَ الله . فجاء عمر فقال : يا رسول الله ، إن النساءَ قد ذَئِرْنَ على أوزواجهن فأْذَن فى ضربهنّ ، فأطافَ بآل محمد سبعون امرأة يشكون أزواجهن ، فقال رسول الله : لقد أطاف بآل محمد نساءٌ كثيرٌ يشتكين أزواجهم ، ولا تجدون أولئك خياركُم ، الخبر : ٦٩١

٤١٧ — حديث أبى أمامة الباهلى : إنى لأَبْغِضُ الرجل يكون ضيفاً على أهله . فقيل : وما الضيف على أهل البيت ؟ قال : الرجل الشديد الخُلُق فى أهله ، إذا دخل هابته المرأة والشاة والخادم والهرُّ ، كلهم يخاف أن يصيبه بشر قبل أن يخْرُج ، فذلك كأنه ضَيفٌ على أهله ، الخبر : ٦٩٢

...

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٢)

السفر الثاني

قرأه وخرج أحاديثه

أبو فهر

محمود محمد شاكر

" ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال ".

أبو عمرو بن العلاء

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى **مكتبة الخانجى** ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

مطبعة المدنى
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

١٥

ذِكْرُ خبرٍ آخر من حديث أنس بن مالك ، عن عمر ، عن النبيّ ﷺ

١٥ - حدثنا على بن عيسى البزّار ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : كنا مع عمر بن الخطاب بين المدينة ومكة فتَرَائَيْنا الهلال ، وكنت رجلاً حديدَ البَصَرِ فرأيتُهُ ، وليس أحدٌ منّا يزعُم أنه رآه غيرى ، فجعلت أقول لعمر : أمَا تراه ؟ فجعل ينظر فلا يراه ، فقال عمر : سأرَاهُ وأنَا مُسْتَلقٍ على فراشى . ثم أنشأ يحدِّثنا عن أهل بدرٍ ، فقال : إن رسول الله ﷺ أَرَانا مصارع أهل بدرٍ بالأمس وهو يقول : هذا مَصرَعُ فلان إن شاء الله غداً ، وهذا مصرعُ فلان إن شاء الله غداً . قال عمر : فوالذى بعثه بالحق ما أخطأوا تلك الحُدود ، فجَعَلوا يُصَرَّعون عليها ، ثم جُعِلوا فى بئر بعضُهم على بعضٍ ، فانطلق رسول الله ﷺ / حتى انتهى إليهم فقال : يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن ١٢٤
فلان ، أوجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقًّا ، فإنى قد وجدتُ ما وعدنى ربى حقًّا ؟ فقال عمر : يا رسول الله كَيْفَ تكلم أجْسَاداً لا أرواحَ فيها ؟ فقال : ما أَنْتم بأسْمعَ منهم ، غيرَ أنهم لا يستطيعون أن يَرُدُّوا . [1]

° ° °

(١) الحديث : ١٥ ، « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البُنَانى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٧ =

القول فى علل هذا الحديث

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، لا عِلّة فيه تُوَهِّنه ، ولا سبب يُضَعِّفه ، لعدالة مَنْ بينَنا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلتِه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح .

= وذلك أنه خبرٌ لا يُعْرف له عن عمر ، عن رسول الله ﷺ مَخْرجٌ إلا من هذا الوجه ، وإن كان قد رَوَى ذلك جماعةٌ غيرُه عن رسول الله ﷺ ، والخبرُ إذا انفردَ عندهم منفردٌ بنَقْله ، وجب التثبُّت فيه .

وأُخْرى : أن حُمَيْداً حدَّث بهذا الحديث عن أنس ، فلم يُدْخل بينه وبين النبى ﷺ أحداً .

ذِكْرُ ذلك

٧١٢ — حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ويزيد بن هٰرُون قالا ، حدثنا حميد ، عن أنس قال ، قال سَمِع المسلمون رسولَ الله ﷺ وهو ببدرٍ وهو ينادِى على قَلِيبِ بدرٍ : يا أَبَا جَهْلِ بن هشام ، ويا عتبة بن ربيعة ، ويا شَيْبَة بن رَبيعة ، يا أُمَيَّة بن خلف ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًّا ؟ قالوا : يا رسول الله ،

= و « سليمان بن المغيرة القيسى ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٢ ، ٥٠١

و « سعيد بن سليمان الضبى الواسطى ، البزار » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس ، الحديث ١٦

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها ، « باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه » ، والنسائى فى الجنائز ، « باب أرواح المؤمنين » ، والطيالسى فى مسنده : ٩ ، وأحمد فى المسند رقم : ١٨٢

تنادى أقواماً قد جَيَّفوا ؟ قال : ما أنتم بأَسْمَعَ لما أقول منهم ، ولكنهم لا يَسْتطيعون أن يُجِيبوا . (١)

...

وقد وافقَ فى رِوايةِ هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ عُمَرَ ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صَحَّ عندنا منه سنَدُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله تعالى .

...

ذكر الرواية عَمَّن وافق عمر فى رواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ

٧١٣ – حدثنا ابن بشار ومحمد بن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن

---

(١) الخبر : ٧١٢ ، « حميد » ، هو الطويل « حميد بن أبى حميد » ، الثقة ، مضى فى الحديث : ١٠ – ١٤

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة العلم ، مضى برقم : ٤٦٦

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٤

ومن هذه الطريق رواه النسائى فى الجنائز ، « باب أرواح المؤمنين » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٠٤ ، ١٨٢ ، ٢٦٣

ولكن يستدرك على أبى جعفر أنّ « ثابت النبانى » ، راوى الحديث : ١٥ حدث به عن أنس ، فلم يدخل بينه وبين النبى ﷺ أحداً ، ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب صفة الجنة ونعيمها ، « باب عرض مقعد الميت » ، ورواه أحمد فى المسند مطولاً ٣ : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٨٧ ، من طريق : « حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ » .

عبد الله بن عمر قال : وَقَف رسول الله ﷺ على القليب يوم بدر فقال : يا عُتْبة ابن ربيعة ، ويا شيبةَ بن ربيعة ، ويا أبا جهل بن هشام ، يا فلان ، يا فلان ، والذى نفس محمّد بيدهِ ، إنهم يسمعون كَلامِى الآنَ . (١)

٧١٤ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عُمَر ابن طلحة ، عن عمّه محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن قال ، قال عبد الله بن عمر بن الخطاب : وقف رسول الله ﷺ على القليبِ ، فقال : يا عتبة بن ربيعة ، ثم ذكر مثله ، غير أنه قال فى حديثه : وَالله إنهم لَيسْمَعون قَوْلى الآنَ .

٧١٥ - حدثنى عبد الله بن أحمد المروزى ، حدثنا أبى ، حدثنا ابن أبى أُوَيْس ، حدثنى أخى ، عن سليمان بن بِلال ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنّه أخبرهِ : أن النبى ﷺ وقف على أصحاب

---

(١) الخبران : ٧١٣ ، ٧١٤ ، « يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة اللخمى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٥/٢/٤

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٠

و « محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى ، البصرى » ، (٧١٣) ، القاضى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٦ ، وما بعده .

و « عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثى » ، (٧١٤) ، ليس بقوى ، ومحله الصدق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٥/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١١٧/١/٣

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٧١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٠

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند رقم : ٤٨٦٤ ، مطولاً ، وانظر ما كتبه أخى رحمه الله فى تعليقه عليه ، فإنه فصلٌ مهمٌ جيد ، وانظر أيضاً ما قاله الحافظ ابن حجر فى الفتح ٧ : ٢٣٦

وسيأتى من هذين الطريقين برقم : ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، مختصراً ، وهما حديث واحدٌ .

قليب بدر من المشركين ، فقال : قد وجدنا ما وعدَنا ربُّنا حقًّا ، فهل وجدتم ما وعدكم ربُّكم حقًّا ؟ قالوا : أليسُوا أمواتاً ؟ قال : إنهم لَيَسْمَعون كما تسمعون . (١)

٧١٦ – حدثنى أحمد بن محمد الطُّوسى ، حدثنا يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن صالح بن كَيْسان ، عن نافع ، أن ابن عمر أخبره قال : اطَّلَع رسول الله ﷺ على أهل القليب ببدر ، ثم ناداهم ، فقال : يا أهل القَلِيب ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًّا ؟ قال ناس : يا رسول الله ، تنادى ناساً أمواتاً ؟ قال رسول الله ﷺ ، مَا أنتم بأسْمَع لما أَقُولُ مِنْهم .

---

(١) الخبران : ٧١٥ ، ٧١٦ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٦٧٠

و « عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق التيمى » ، (٧١٥) ، وهو صاحب النوادر والسمر ، وصاحب ابن أبى ربيعة ، قال أحمد : « لا أعلم إلاّ خيراً » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٠٢ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٥٥

و « صالح بن كيسان المدنى » ، (٧١٦) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥٦ ، ١١٥٧

و « سليمان بن بلال التيمى » ، (٧١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٢

و « إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (٧١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٣

وأخو « ابن أبى أُويس » ، وهو « أبو بكر بن أويس » أيضاً « عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحى » ، (٧١٥) ثقة ، ضعفه النسائى ، وقال الدارقطنى : « حجة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٥٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٥

و « يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى » ، (٧١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٣

و « ابن أبى أويس » ، « أبو عبد الله » هو « إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أُوَيس الأصبحى » ، (٧١٥) ، صدوق ، لا يحسن الحديث ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٥٨

و « أحمد بن شبويه المروزى » ، هو « أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان ، الخزاعىّ المروزى » ، (٧١٥) ، حافظ ثقة متقن ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٦ ، وابن أبى حاتم ١/١/٥٥ =

١٢٥ ٧١٧ – حدثنا / نصر بن على ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنى أبى ، عن محمد بن إسحق ، عن يزيد بن رُومَان ، عن عُرْوة ، عن عائشة قالت : أمَرَ رسول الله ﷺ بِقَتْلى بدرٍ أن يُسْحَبوا إلى القليب ، فطُرِحوا فيه ، ثم وقف فقال : يا أهل القليب ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًّا ، فإنى قد وجدتُ ما وَعَدنى ربى حقًّا ؟ فقالوا : يا رسول الله ، تكلم قوماً مَوْتَى ؟ قال : لقد علموا أنَّ ما وعدهم ربهم حقٌّ . فلما رأى أبو حُذَيْفة بن عُتْبة أباه يُسْحَب على القليب ، عرف رسول الله ﷺ الكراهيةَ فى وجهه ، فقال : يا أبا حذيفة ، كأنك كارهٌ لما رأيتَ ؟ فقال : يا رسول الله ، إن أبى كان رجلاً سيِّداً ، فرجوت أن يَهْدِيَهُ رأْيُه إلى الإسلام ، فلما وقع المَوْقع الذى وقع ، أحزننى ذلك . قال : فدعَا رسول الله ﷺ لأبى حذيفة بخَيْرٍ . (١)

***

= وابنه « عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزى » ، (٧١٥) ، شيخ الطبرى ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٦/٢/٢

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٨٤) ، من الطريق الثانية : ٧١٦

(١) الخبر : ٧١٧ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٦٨١

و « يزيد بن رُومان الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٠

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السير ، ثقة ، مضى برقم ٦٢٣

و « جرير بن حازم الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٧

وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٣

وهذا الخبر ، رواه ابن إسحق فى سيرته ، وهو فى سيرة ابن هشام ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ورواه الطبرى فى التاريخ ٢ : ٢٨٥

القولُ فى مَعانى هذه الأخبار

اختلف السلَّف من علماء الأمّة فى معانى هذه الأخبار ، فقال جماعة يكثر عددُها بتصحِيحها ، وتصحيح القول بظاهرها وعمومها ، وقالوا ، الميِّتُ بعد موته يسمع كلامَ الأَحياء ، ولذلك قال النبى ﷺ لأهل القَلِيب ، بعدما أُلْقُوا فيه ما قال قالوا : وفى قوله لأصحابه = إذْ قالوا : « أتكلم أَقْواماً قد ماتُوا وصاروا أجساداً لا أرواح فيها » ؟ فقال : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » = أَوْضحُ البيان عن صِحّة ما قلناه ، من أنَّ الموتى يسمَعُون كلام الأحياء .

واعتلُّوا فى ذلك بأخبار رُويت عن رسول الله ﷺ بنحو الخبر الذى روينا عن عُمر .

...

ذكر بعض ما حَضَرنا ذكره ، مما صحَّ من ذلك سنده عن رسول الله ﷺ

٧١٨ – حدثنا ابن حميد الرَّازى وابن وكيع قالا ، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبّى ، عن الأعمش ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء ابن عازب قال : خرجنا فى جنازة رجُلٍ من الأنصار مع النبى ﷺ فانتهينا إلى القبر ولما يُلْحَدْ له بَعْدُ ، فجلس النبى ﷺ مُسْتَقبل القبلة ، وجلسنا معه كأن على رؤوسنا الطَّيْر ، فنَكَتَ رسول الله ﷺ ما شاءَ ثم رفع رأسه فقال : اللهُّم إنّى أعوذُ بك من عذاب القبر = قالها ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثم أنشأ يحدِّثنا فقال : إن المؤمن إذا كَان فى قُبُلٍ من الآخرة وانقطاعٍ من الدنيا ، نزلت إليه ملائكةٌ كأن وجُوهَهم الشمسُ ، مع كل مَلَكٍ منهم كَفَن وحَنُوط ، فجَلسُوا منه مَدَّ بَصَره ، فإذا خرجت نَفْسه

صلَّى عليه كل ملك بين السَّماء والأرض وكُلُّ مَلَك فى السماء ، وفتحت له أبواب السَّماء كُلُّها ، فليس منها بابٌ إلاّ وهو يُعْجِبه أن يُدْخل به منه .

فإذا انتهى به المَلَك إلى السماء قال : ربِّ ، عبدُكَ فلانٌ قد قَبْضنا نفسَه . قال فيقول : آرجِعُوه إلى الأرض ، فإنى وعدتُه أنِّى منها خلقتُهم وفيهَا أعيدهم ، ومنها أُخْرجُهم تارةً أخرى . قال : وإنَّه ليسمع خَفْقَ نعالهم إذا وَلَّوْا مُدْبِرين ، فيقال له : يا هذا ، من ربُّك ؟ وما دينُك ؟ ومن نبيُّك ؟ قال يقولُ : ربِّى الله ، ودينى الإسلامُ ، ونَبِيِّى محمَّدٌ ﷺ ، ثم ينادِى منادٍ من السماء ، وذكر كلاماً ، وذلك قوله تعالى : (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ) ، [سورة إبرهيم : ٢٧] .

ثم يأتيه آتٍ حَسَنُ الوجه طيِّبُ الرِّيح ، حسن الثِّياب ، قال ، فيقول له :
١٢٦ يا هذا ، أبشر برضوانِ الله وجنَّاتٍ فيها نعيم مُقِيمٌ . قال فيقول : / وأَنْتَ فَبَشَّرك الله بخير ، فمن أنت ؟ لَوَجْهُكَ الوَجْهُ يُبَشِّر بالخير . قال يقول : أَنَا عملُك الصالح ، فوالله ما علمتُ إن كنتَ لسريعاً فى طاعة الله ، بطيئاً عن معصية الله ، فجزاك الله خيراً . قال فيقول : وأنت فجزاك الله خيراً .

ثم ينادى منادٍ من السماء أَنِ آفتحوا له باباً إلى الجنة ، وَآفْرِشُوا له من فُرُش الجنة ، قال : فيفتح له بابٌ إلى الجنة ، ويُفْرَش له من فُرُش الجنة . قال يقول : ربِّ عجِّل قيامَ الساعة = قال : فيقولها ثلاثاً = حتى أرجعَ إلى أهلى ومالى .

وإنّ الكافر إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة وانقطاع من الدُّنيا ، نزلت إليه ملائكةٌ سُودُ الوجوه ، معهم سَرَابيلُ من قَطِرانٍ وثيابٌ من نار ، فأجلسوه وانتزعوا نَفْسَه معها العَصَبُ والعُروق ، فإذا خرجت نَفْسُه لعنه كل مَلَك بين السماء والأرض ، وكل مَلَك فى السَّماء ، وغُلِّقت أبواب السماء دُونه ، فليس منها باب

إلاَّ وهو يكره أن يُدْخَلَ منه ، فإذا انتهى به الملكُ إلى السَّماء رَمَى به ، فيقول : أيْ ربِّ ، عبدُك فلان قَبَضنا نَفْسه ، فلم تقبله الأرضُ ولا السماء . قال فيقول الله : آرجِعه إلى الأرض ، فإنى وعدته أنِّى منها خلقتُهم وفيها أعيدُهم ومنها أخرجهم تارةً أخرى ، وإنه ليَسْمعَ خَفْق نعالهم إذا ولَّوا مدبرين .

[فيُقال له] : يا هَذا ، من ربُّك ، وما دينُك ، ومن نبيُّك ؟ قال يقول : لا أُدْرى . ثم ينتهره انتهارةً شديدةً فيقول : يا هذا ، من ربُّك ، وما دنيك ؟ قال يقولُ : لا أدرى ، قال : فينادِى منادٍ من السماء : لا دَرَيْتَ ، ثم يأتيه آتٍ قبيحُ الوجه ، مُنْتِنُ الريح قبيحُ الثياب فيقول : يا هذا ، أبشر بسَخَطِ الله وعذابٍ مقيم . قال فيقول : وأنت بَشَّرك الله بالشَّر ، فمن أنت ؟ لَوَجْهُكَ الوجهُ يُبَشِّر بالشَّر . قال : أنا عَملك السَّىء ، والله ما علمتك ، إن كنتَ لَسرِيعاً فى معصية الله ، بطيئاً عن طاعة الله ، فجزاك الله شَرًّا ، قال ، فيقول : وأنت فجزاك الله شَرًّا .

ثم يُقيَّضُ له أعمَى أبكمُ معه مِرْزَبَةٌ من حديدٍ ، لو ضَرَب بها جَبَلاً لصار نَاراً ، فيضربه ضَرْبةً يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلاَّ الثَّقَلين ، فيصيرُ تُراباً ، ثم تُعَادُ فيه الروح = قال ، قلنا للبراء : أَمَلكٌ هو أَمْ شيطان ؟ قال : فغضب غَضَباً شديداً ثم قال : نَحن كُنَّا أشَدَّ هيبةً لرسول الله ﷺ من أن نَسْأله أمَلَكٌ هو أم شيطان = قال : ثم ينادى منادٍ من السّماء أن آفْرِشُوا له لوحَيْن من نارٍ ، وافتحوا له باباً من النار . قال : فيُفْرَش له لوحَان من النار ، ويُفْتح له باب إلى النار ، فيقول : رَبِّ ، لا تُقِمِ السَّاعةَ ، لا تُقِم الساعةَ . (١)

---

(١) الأخبار : ٧١٨ – ٧٢٣ ، حديث « البراء بن عازب » ، رضى الله عنه ، رواه أبو جعفر هنا من ثلاث طرق :

١ – « الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان عن البراء » : ٧١٨ – ٧٢١ =

٧١٩ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا الأعمش ، حدثنا المنهال بن عمرو ، عن زاذان أبي عُمَر ، عن البرَاء ، عن النبي ﷺ بنحو ذلك ، غيرَ أنه يخالفه فى بعض ألْفاظه ، فيزيد فيه وينقص منه ، غير أنه قال فى حديثه : فيوضع فى سِجِّين = وسِجِّين : الأرضُ السُّفْلَى .

٧٢٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال ، خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جِنَازة رجلٍ من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولمَّا يُلْحَد ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسْنَا حوله ، كأن على رؤوسنا الطير ، وفى يده عُودٌ يَنْكُتُ به فى الأرض طويلاً ، فرفع رأسه فقال : أَعُوذ بالله من عذاب القبر = مرتين أو ثلاثاً = ثم قال : إن العَبْد المؤمن إذا كان فى انقطاعٍ من الدنيا وإقْبالٍ من الآخرة ، بعث الله إليه ملائكةً من

١٢٧ / السماء بيضَ الوجوه كأن وُجوههم الشمس ، حتى يقعدوا منه مَدَّ البصر ،

= ٢ – « يونس بن خباب ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء » : ٧٢٢

٣ – « هاشم بن القاسم ، عن عيسى بن المسيب ، عن عدىّ بن ثابت ، عن البراء » : ٧٢٣

وهذا تفسير هذه الأسانيد ، ثم يأتى تخريجها .

و « أبو عمر » ، « زاذان » ، هو « زاذان الكندى ، الكوفى ، الضرير » ، وهو تابعى ثقة ، متكلم فيه ، قال ابن حبان : « كان يخطئ كثيراً » ، وقال الحاكم : « ليس بالمتين عندهم » ، وقال ابن عدى : « أحاديثه لا بأس بها ، إذا روى عنه ثقة » ، وقد مضى فى مسند على ، الحديث : ٤١ ، ٤٢

و « المنهال بن عمرو الأسدى ، الكوفى » ، ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وابن حبان والعجلى والدارقطنى والحاكم ، وضعفه أبو محمد بن حزم وردّ من روايته حديث البراء ، وقد مضى فى مسند على ، الحديث : ٣ ، ٥

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٦١٢ =

ومعهم كَفَن من أكفان الجنَّة وحَنُوط من حَنُوط الجنة ، ويجئ ملك الموت حتى يقعُد عند رأسه فيقول : أيَّتها النفسُ الطيِّبة آخرُجى إلى مغفرة من الله ورضوان . فتخرج تَسِيل كما تَسِيل القَطْرة فى السقاء ، فيأخُذها ، فإذا أخذَها لم يَدَعُوها فى يده طَرْفَةَ عين حتى يأخذوها فيحوِّلوها فى ذلك الحَنُوط ، ثم يصعدون بها ، ويخرج منها كأطيب نَفْحَةِ مسك وُجِدَت على الأرض ، فيَصْعَدون بها إلى السماء الدنيا ، فيُستَفْتَح فيُفْتَح لها ، فلا يمُرُّون بأهل سماءٍ إلا قالوا : ما هذا الرُّوح الطيِّب ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه الذى كان يُسَمَّى بها فى الدنيا ، حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيُفْتَح له ، فيشيِّعه من كل سماء مُقَرَّبُوها إلى السماء التى تليها ، حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ، فيقول الله تعالى ذكره : اكتبوا كتابَهُ فى عِلِّيِّين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإنى منها خَلَقْتُهم وفيها أُعِيدهم ومنها أُخْرجهم تارة أخرى . فتعاد رُوحه فى جَسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان : من ربُّك ؟ فيقول : ربى الله . فيقولان : ما دِينك ؟ فيقول : دِينى الإسلامُ . فيقولان : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ﷺ . فيقولان له : وما يُدْريك ؟ فيقول : قرأت فى كتاب الله ، فآمنتُ به وصدَّقْتُ . فينادِى مُنادٍ من السماء : أَنْ صَدَق عبدى . قال ، فذلك قوله : (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فى الحَيَاة الدُّنْيَا وَفِى الآخِرةِ) الآية ، [سورة إبرهيم : ٢٧] . فينادى منادٍ من السماء أَنْ صدق عبدى ، فأفرِشُوه من الجنّة ، وألْبِسوه منها ، وافتحوا له باباً إلى الجَنّة فيأتيه من رَوْحها وطِيبها ، ويُفْسح له فى قبره مَدَّ بَصَرِه ، ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجه ، حَسَن الثِّياب ، طيِّبُ الريح ، فيقول : أَبشر بالذى يَسُرُّك ، فهذا يومك الذى كنت تُوعد . فيقول : مَنْ أنت ؟ فوَجْهُك الوَجْهُ يَجِئُ بالخير . فيقول : أنا عملك الصالح . فيقول : رَبِّ أَقِمِ الساعةَ ، رب أَقِمِ الساعة ، حتَّى أرجع إلى أهلى ومالى .

= و « يونس بن خباب الأسيدى » ، (٧٢٢) ، صدوق ، ولكنه شيعى خبيث شتام للصحابة ، زاد فى حديث القبر : « وعلى وليىّ » ، وقد اختلفوا فى توثيقه ، حتى قال ابن معين « رجل سوء ، ليس بشئ » ، وقال أبو حاتم : « مضطرب الحديث ليس بالقوى » ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، وقد مضى برقم : ٢٣ =

وإن العَبْد الفَاجِر أو الآخِر ، إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة ، نزل عليه من السماء ملائكةٌ سودُ الوجوه ، معهم أكفان المُسُوح ، حتى يجلسوا منه مَدَّ البَصَر ، ويجيء ملك الموتِ فيجلس عند رأسه ، فيقول : أيَّتها النفس الخَبِيثة ، آخرُجى إلى سَخَطٍ من الله وغضَبٍ . فتَفَرَّق فى جسده ، تنقطع معها العروق والعَصَب ، كما يُنْزَع السَّفُّودُ من الصوف المبلول ، فيأخذها ، فإذا وقعت فى يده لم يَدَعُوها فى يده طرفةَ عين حتَّى يأخذوها فيضعوها فى تلك المسوح ، ثم يَصْعَدوا بها ، ويخرج منها كأنتن رِيحِ جِيفةٍ وُجِدت على وجه الأرض ، فيصعَدون ، فلا يمُرُّون على مَلأٍ من الملائكة إلاّ قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ قال فيقولون : فلانٌ ، بأقبح أسمائه التى كان يُسَمَّى بها فى الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون لَهُ فلا يُفْتَح له ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : (لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّمَاءِ وَلاَ يَدْخُلُونَ الجَنَّة حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِى سَمِّ الخِيَاطِ) [سورة الأعراف : ٤٠] ، فيقول الله تعالى ذكره : اكتبوا كتابَه فى أسفل الأرضِ ، فى سِجِّين ، فى الأرض السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض فإنى مِنْها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى . قال : فتُطْرَحُ روحُه فتَهْوِى / تَتَخطَّفُه الطيرُ أو تَهْوِى به الريحُ فى مكانٍ ١٢٨

= و « عدى بن ثابت الأنصارى ، الكوفى » ، (٧٢٣) ، الثقة ، على تشيعه ، مضى برقم : ٢٩٣

و « عيسى بن المسيب البجلى ، الكوفى » ، (٧٢٣) ، ضعيف ، ليس بشئ ، قال ابن حبان : « يقلب الأخبار ولا يفهم ، ويخطئ ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به » ، مترجم فى لسان الميزان ، وذكره البخارى فى الضعفاء الصغير : ٤٩ ، وقال : « ضعيف » ، وابن أبى حاتم ٢٨٨/١/٣

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٧١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٨

و « ابن نمير » هو « عبد الله بن نمير الهمدانى ، الكوفى » ، (٧١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٧

و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، المقرئ ، الكوفى » ، (٧٢٠) ، ثقة ، وليس بذاك فى الحديث ، وضعفه محمد بن عبد الله بن نمير ، وسئل : كيف حاله فى الأعمش ؟ قال : هو ضعيف فى الأعمش وغيره ، مضى برقم : ٥٥٠ =

سَحِيق ، فتعادُ رُوحه فى جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : لا أدرى ، سمعت الناس يقولون . فيقولان : ما دِينك ؟ فيقولُ : لا أدرى . فيقال له : ما هذا الرجل الذى بُعِثَ فيكم ؟ فيقول : لا أدرى ، فينادِى منادٍ من السماء : أَنْ صَدَق ، فأَفْرِشُوه من النَّار وأَلْبِسوه من النار ، وافتحوا له باباً من النار ، فيأتيه من حَرِّها وسَمُومها ، ويُضَيَّق عليه قَبْرُه حتى تختلف فيه أضلاعُه ، ويأتيه رجلٌ قبيح الوجه ، قبيحُ الثياب مُنْتِن الريح ، فيقول : أبشر بالذى يَسُوُّك ، هذا يومك الذى كنت توعد . فيقول : من أنت ؟ فَوَجْهُك الوجهُ يجىء بالشَّرِّ فيقول : أنا عملك الخبيثُ . فيقول : ربِّ ، لا تقم الساعة ، لا تقم الساعة .

٧٢١ - حدثنى سلم بن جنادة ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ ، ثم ذكر نحوه .

٧٢٢ - حدثنا محمد بن حميد الرَّازى ، حدثنا الحكم بن بشير ، حدثنا عمرو بن قيس المُلَائِىّ ، عن يونس بن خَبَّاب ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن

= و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمى ، الكوفى » ، (٧٢١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١١

و « عمرو بن قيس الملائى ، الكوفى » ، (٧٢٢) ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ١٩١

و « أبو النضر » ، « هاشم بن القاسم الليثى ، البغدادى » ، (٧٢٣) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٢٤

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدى ، الكوفى » ، (٧٢٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٥٦٠

ومن الطريق (٧١٨) ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٠٧٦٥ ، مختصراً ، ورواه من الطريق (٧١٩) ، رواه أيضاً مختصراً ، رقم : ٢٠٧٦٦

ومن الطريق (٧٢٠) ، رواه مختصراً أيضاً رقم : ١٤٦١٤ ، ورقم : ٢٠٧٦٣ ، ومن الطريق (٧٢٠) ، رواه أيضاً رقم : ٢٠٧٥٨ ، ٢٠٧٦٤ =

زَاذَان ، عن البراء بن عازب قال : كُنَّا مع النبى ﷺ فى جِنَازة رجل من الأنصار ، فجلس تُجاهَ القِبْلة ، فجلسنا حَوْلَه كأن على رُؤوسنا الطَّير ، فنَكَسَ ساعة ، ثم رفَع رأسه فقال ، أعوذُ بالله من عذاب القبر ، ثلاثاً ، ثم قال : إنَّ المؤمن إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة وانقطاعٍ من الدنيا ، نزلت ملائكةٌ كأن وجوههم الشمسُ ، مع كل مَلَك كَفَنٌ وحَنُوط ، فجلسوا عنده سِمَاطَين مَدَّ البصر ، فإذا خرجت نفسُه يقولون : آخرجى إلى رضوانِ الله ورحمته ، فيصعدون به إلى السماء الدُّنْيا ، فيقولون : رَبِّ ، هذا عبدك فلان ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ردُّوه إلى التُّراب ، فإنّى وَعَدتهم أنّى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، فإذا أُدْخل القبر فإنه ليسمع خَفْق نعالهم إذا وَلَّوْا قال : فيأتيه آتٍ فيقول : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نَبيُّك ؟ فيقول : ربِّىَ اللهُ ، ودِينى الإسلامُ ، ونَبِيِّى محمد ﷺ ، فيسأله الثانية وينتَهِره ، وهى آخر فتنة تُعْرَض على المؤمن ، فيقول : ربىّ الله ، ودينى الإسلام ، ونبيى محمد ﷺ ، فينادى منادٍ من السماء : أَنْ صدق . فقال رسول الله ﷺ : (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخرَةِ) ، [سورة إبرهيم : ٢٧] ، فيأتيه آتٍ طَيِّبُ الريح ، حَسَنُ الوجه ، جَيِّد الثِّياب ، فيقول : أَبْشر برضوانِ الله وجنات لَهُم فيها نَعِيمٌ مُقيم . فيقول : وأَنْتَ فبشَّرك الله بخير ، لَوَجْهُك الوَجْهُ يُبَشِّر بالخير ، ومَن أنت ؟ فيقول : أنا عملك الصالح ، إنْ كُنْتَ لَسَرِيعاً فى

= ومن الطريق (٧٢٢) ، رواه أيضاً برقم : ٢٠٧٥٨ ، ٢٠٧٦٤

ومن طريق الأعمش ، (٧١٨ – ٧٢١) ، رواه أبو داود فى السنن فى كتاب الجنائز ، « باب الجلوس عند القبر » ، مختصراً ، ثم رواه فى كتاب السنة ، « باب فى المسألة فى القبر ، وعذاب القبر » ، مطولاً . ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ١٠٢ ، مطولاً ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، مطولاً ومختصراً ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٧ – ٤٠ ، وساقه من طرق ، وهو فصل مهم ، ثم قال : « وفى هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة ، وقمعٌ للمبتدعة » ، ثم قال فى آخرها ص : ٤٠ ، « وهذه الأسانيد التى ذكرتها ، كلها صحيحة على شرط الشيخين » ، وفى قوله هذا تساهُلٌ كثير . =

طاعة الله ، بَطِيئاً عن معصية الله ، فجزاك الله خيراً ، قال ، فيقول : آفْرِشوا لَه من الجنة وأَلبسُوه من الجنة ، وآفتحوا له باباً إلى الجنة ، حتى يرجعَ إلَىّ ، وما عندى خيرٌ له ، قال ، فيقول : المؤمن : رَبِّ عجِّل قِيامَ الساعة حتى أرجع إلى أهلى ومالى .

= وإن الكافر إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكةٌ معهم سَرابيلُ من قَطِرَان وثيابٌ من نَار ، فاحتَوَشُوه ، فَيَنْتزعُون نفسه كما يُنْتزع الصُّوفُ المُبْتَلُّ / من السَّفُّود كثيرِ الشُّعَب . قال : ويَخْرُج معها العَصَب ١٢٩ والعروق ، ويقولون : آخرجي إلى سَخَطِ الله وغضبه ، فيصعَدون بها إلى السماء ، فيقولون : ربِّ ، هذا عبدُك فلان ، فيقول الرب تبارك وتعالى : رُدُّوه إلى التراب ، فإنى وَعْدته أنّى منها خلقناكم وفيها نُعِيدكم ومنها نُخْرجكم تارة أخرى ، فإذا أُدْخِل قبره فإنه ليَسْمَع خَفْقَ نعالهم إذا وَلَّوا عنه مُدْبرين . قال ، فيأتيه آتٍ ، فيقول : من ربُّك ؟ وما دينك ؟ ومن نَبيُّك ؟ فيقول ربِّىَ الله ، ودينى الإسلامُ ، ونبيى محمد ﷺ ، قال : فتعادُ عليه الثانية ، وَينْتَهِرُه ، ويقول : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدرى ، لا أدرى ، لا أدرى ، فيقول : لاَ دَرَيْتَ ، لا دَرَيْتَ ، لا دَرَيْتَ . قال ، ويُرْفَعُ أعمى أصمُّ أبكمُ معه مِرْزَبَةٌ لو اجتمع عليها الثَّقلان ، ما أَقَلُّوها ، ولو ضُرِب بها جبل لَصار تراباً أو رَمِيماً ، فيضربه ضَرْبَة فيصيرُ تراباً ، ثم تعاد فيه الرُّوح ، فيضربه ضربة فيَصيح صَيْحة يَسمعها خَلْقُ الله كلهم إلا الثَّقلَين ، فيأتيه آتٍ قبيحُ الوجه ، مُنْتِنُ الرِيح ، خبيثُ الثياب ، فيقول : أَبْشر بسَخَطِ الله وعذاب مقيم ، فيقول : وأنت ، فبشَّرك الله بشَرّ ، لَوَجْهُك الوجهُ يبشِّر بالشر ، من أنت ؟ فيقول : أنا عملك السَّىء ، إنْ كُنْت لَسَرِيعاً فى معصية الله ، بطيئاً فى طاعة

= ومن طريق « يونس بن خباب » ، (٧٢٢) ، رواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٣٩ ، وابن ماجه فى كتاب الجنائز ، « باب ما جاء فى الجلوس فى المقابر » ، مختصراً ، وعبد الرزاق فى المصنف ٣ : ٥٨٠ ، رقم : ٦٧٣٧ ، وذكره أيضاً فى مجمع الزوائد ٣ : ٤٩ =

الله ، فجزاك الله شرًّا ، فيقول : وأنت فجزاك الله شرًّا ، فيقول : آفْرِشُوا له لَوْحَين من النار وأَلْبِسوه لَوْحَين من النار ، وافتحوا له باباً من النار حتى يرجع إلَيَّ ، وما عندى شرٌّ له .

٧٢٣ – حدثنى محمد بن إسحق ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنى عيسى بن المسيب ، حدثنى عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جِنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبرِ ولمَّا يُلْحِدُوا ، فجَلَس وجلسنا حوله كأنَّ على أكتافنا فِلَقُ الصَّخْر وعلى رُؤوسنا الطَّير ، قال : فأَرَمَّ قليلاً = قال : والإِرْمام السُّكوت = فلما رفع رأسه قال : إنّ المؤمن إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة ودُبُرٍ من الدنيا ، وحضر الموتُ ، نزلت عليه ملائكةٌ من السماء معهم كَفَنٌ من الجَنَّة وحَنُوط من الجنة ، فجلسوا منه مَدَّ بصره ، وجاء ملك الموت فجلس عند رأسه ، ثم قال : آخرُجى أيَّتها النفس المطمئنة ، آخرجى إلى رحمة الله ورِضْوَانه . فتسيل نفسُه كما تَقْطر القطرة من السِّقاء ، فإذا خرجت نَفْسُه صَلَّى عليه كلُّ شئ بين السماءِ والأرض إلاَّ الثقلين ، ثم يُصْعَد به إلى السماء ، فيفتح له ، ويستغفر له مُقَرَّبوها إلى السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة وإلى العَرْش ، مُقَرَّبُو كلِّ سماءٍ . فإذا انتهى إلى العرش كُتِب كتابُه فى عِلِّيِّين ، فيقول الرب عز وجل : رُدُّوا عبدى إلى مَضْجَعه ، فإنى وَعْدته أنّى منها خلقتُهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فيردُّ إلى مَضْجعه ، فيأتيه مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ يُثيرانِ الأرض بأنيابهما ، ويُلْحِفان الأرض بأشعارهما ، فيُجلسانه ثم يقال له : يا هذا ، مَنْ ربك ؟ فيقول : ربى الله ، قال يقولان : صدقت ، ثم يقال له : ما دينُك ؟ فيقول : الإسلام ، فيقولان : صدقت .

= ومن طريق « عيسى بن المسيب » (٧٢٣) ، ذكره ابن القيم فى كتاب الروح : ٧١ ، عن الحافظ بن منده وقال : « رواه الإمام أحمد ، ومحمود بن غيلان ، وغيرهما عن أبى النضر » ، ولم أقف عليه فى مسند أحمد . =

/ ثم يقال له : من نَبِيُّك ؟ فيقول : محمد رسول الله ﷺ قال يقولان : صدقْتَ . ١٣٠
قال : ثم يُفْسَحُ له فى قبره مَدَّ بَصَره ، ويأتيه حسنُ الوَجْه ، طيِّب الرِيح ، حسن الثياب ، فيقول له : جَزَاك الله خيراً ، فوالله ما علمتُ إن كنت لَسَرِيعاً فى طاعة الله ، بطيئاً عن معصية الله ، فيقول : وأنت ، فجزاكَ الله خَيْراً .

= وإنَّ الكافِر إذا كان فى دُبُرٍ من الدنيا وقُبُلٍ من الآخرة ، وحضره الموتُ ، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كَفَنٌ من نار ، فجلسوا منه مدَّ بَصَره ، وجاء ملك الموت فجلسَ عند رأسه ثم قال : آخرُجى أيتها النفس الخبيثة ، اخرجى إلى غَضَب الله وسَخَطه ، فتتفرَّقُ روحُه فى جسده كراهيةَ أن تخرج ، لما ترى وتُعاين ، فيَسْتَخرِجها كما يُسْتَخْرَج السَّفُّود من الصُّوف المبلول ، فإذا خرجت نفسُه لعنه كُلُّ شئ بين السماء والأرض إلا الثَّقَلين ، ثم يُصْعَد به إلى السماء الدنيا . قال : فتُغْلَقُ دُونه ، فيقول الرب تبارك وتعالى : رُدُّوا عبدى إلى مَضْجَعه ، فإنى وعدتهم أنّى منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارةً أخرى ، قال ، فيُرَدُّ إلى مضجعه ، فيأتيه مُنْكرَ ونَكِير يثيرانِ الأرْض بأنْيَابهما ، ويُلْحِفان الأرضَ بأشعارِهما ، أصواتُهمُا كالرَّعْد القاصف ، وأبصارهما كالبرقِ الخاطف ، فيجلسانه ثم يقولان : يا هذا ، من ربُّك ؟ فيقول : لا أدرى ، فينادِى من جانِب القبر منادٍ : لاَ دَرَيْتَ . فيضربانه بِمرْزَبَةٍ من حديدٍ ، لو اجتمع عليها ما بين الخَافِقين لم يُقِلُّوها ، يشتعل منها قبرُه ناراً ، ويُضَيَّقُ قَبْرُه حتى تختلف أضلاعُه ، ويأتيه قبيحُ الوجه ، مُنْتِنُ الريح ، قبيح الثِّياب ، فيقول : جزاك الله شرًّا ، فوالله ما علمتُ إنْ كُنْتَ لَبَطِيئاً عن طاعة الله ، سريعاً فى معصية الله ، فيقول : وأنْتَ ، فجزاك الله شرًّا ، من أنت ؟ قال فيقول : أنا عَمَلُك الخبيث ، ثم يفتح له بابٌ [من] النار فينظر إلى مَقْعَدِه منها حتّى تَقُوم الساعة .

= وقد استوفيت تخريج هذه الأخبار فى التفسير فى المواضع التى ذكرتها آنفاً فى صدر التخريج ، فراجعه هناك ، فإنى قد اختصرته هنا ، كراهية الإطالة والتكرار ، هذا ، وانظر ما قاله ابن القيم فى هذا حديث المنهال بن عمرو ، وما قاله أبو محمد بن حزم ، وردّه عليه فى كتاب الروح : ٦٢ – ٦٦ ، ثم ص : ٧٥ ، وما بعده .

٧٢٤ – حدثنا أبو كريب ، والحَسن بن عليّ الصُّدائى قالا ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كَيْسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إنَّ المؤمن حين يَنْزل به الموتُ ويُعَاين ما يعاين ، وَدَّ أنَّها قد خرجت ، واللهُ يُحِبُّ لقاءه ، وإنَّ المؤمن يُصْعَد بروحه إلى السماء فتأتيه أرواحُ المؤمنين فيَسْتَخْبرونَه عن معارفهم من أهل الأرض ، فإذا قال : تركت فلاناً فى الدنيا . أُعجبهم ذلك ، وإذا قال لهم : إنّ فلاناً قد فارق الدُّنيا . قالوا : مَا جِئ بُروح ذاك إلينا ، وقد ذُهب برُوحه إلى أرْوَاح أهل النار ، وإنّ المؤمن يُجْلَسُ فى قبره ويُسْأَل : من ربّك ؟ فيقول : ربى الله ويقال : من نَبِيّك ؟ فيقول : نبيى محمد ﷺ ، فيقال : ما دينك ؟ فيقول : دينى الإسلام ، فيُفْتَح له بابٌ فى قبره فيقال :
١٣١ آنظُرْ إلى مجلسِك ، نَمْ قَرِيرَ العين ، فيبعثه الله يَوْمَ القيامة / كأنَّما كانت رَقْدَةً . وإذا كان عدوَّ الله ونزل به الموت ، ويُعاين ما يعاين ، وَدَّ أنها لا تخرج أبداً ، والله يُبْغِض لقاءه ، وإذا أُجْلِس فى قبره ، يقال : من ربُّك ؟ قال : لا أدرى ، قال : لا دريت . يقال : مَن نبيك ؟ فيقول : لا أدرى ، يقال : مَا دِينك ؟ قال : لا أدرى . قال : لا دَرَيْتَ . ويُفتح له بابٌ فى قبره ، بابٌ من أبواب جَهَنَّم ، ثم يُضْرَب ضربةً يسمعها خَلْقُ الله إلا الثَّقلين ، ثم يقال : نَم كما ينام المَنْهوش = قال ، قلت : يا أبا هريرة ، وما المنهوش ؟ قال : نهشته الدوابُّ والحيَّات ، ثم يضيق عليه قبرُه = حتى رأيت أبا هريرة نَصَب يده ، ثم كَفَأَها ، ثم شَبَّك = حتى تختلَف أضلاعه . (١)

---

(١) الخبر : ٧٢٤ ، حديث أبى هريرة فى القبر من طرق ، هذا أولهما ، من طريق « أبى حازم ، عن أبى هريرة » .

« أبو حازم » هو الأشجعى ، « سلمان الأشجعى الكوفى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٨

و « يزيد بن كيسان اليشكرى ، الكوفى » ، ثقة ، ليس بالحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٨ =

٧٢٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن آبن أبى ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يَسَار ، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إنّ الميت تَحْضُره الملائكة ، فإذا كان الرجلُ صالحاً قالوا : آخرجى أيّتها النفسُ الطَّيِّبة كانَتْ فى الجسد الطيب ، آخرجى [حَميدةً] وأُبشرى بَرْوحٍ وريحانٍ وربٍّ غير غَضْبان . قال : فيقولون ذلك حتى يُعْرجَ به إلى السماء فيُسْتَفْتَحُ لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقال : مرحباً بالنَّفس الطيِّبة التى كانت فى الجسد الطيّب ، آدخُلى حميدةً ، وأبْشرِى بروحٍ وريحانٍ وربٍ غير غَضْبان ، فيقال لها ذلك حتى تنتهى إلى السماء التى فيها الله تعالى ذكره .

= وإذا كان الرجل السَّوْءُ ، قال : آخرجى أيَّتها النفس الخبيثةُ كانتْ فى الجسد الخَبيثِ ، آخْرُجى ذميمةً ، وأبشرى بحَمِيمٍ وغَسَّاقٍ ، وآخَرَ من شَكْله أزْواجٍ ، فيقولون ذلك حتى تخرج ، ثم يُعْرَج بها إلى السماء فيُستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقولون : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت فى الجسد الخَبيث ، آرجعى ذميمةً ، فإنه لن يُفْتَح لك أبواب السماء ، فتُرْسَل بين السماء والأرض فتصير إلى القَبْر .

فيُجْلَسُ الرجل الصالح فى قبره غيرَ فَزِعٍ ، فيقال : فيم كنت ؟ فيقول : فى الإسلام ، فيقال : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله ﷺ جاءنا بالبيِّنات

= و « الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، كتب عنه أحمد وأثنى عليه ، وضعفه ابن معين وابن حبان ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣/٢/٤

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٥٢ ، وقال : « فى الصحيح طرفٌ منه ، ورواه البزار ، ورجاله ثقات ، خلا سعيد بن بحر القراطيسى ، فإنى لم أعرفه » .

وفى هامش المخطوطة عند آخر هذا الخبر : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

من قِبَل الله فآمَنَّا وصدَّقْنا ، فيقال : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما يَنْبَغى لأحدٍ يراه ، فتُفْرَج له فُرْجَةٌ قِبَل النار فينظر إليها يَحْطِمُ بعضُها بعضاً ، فيقال : أنظر ما وَقاكَ الله ، ثم تُفْرَجُ له فرجة قِبَل الجنة ، فينظر إلى زَهْرَتِها وما فيها ، فيقال : هذا مَقْعدُك ، ثم يقال : على اليقين كُنْتَ ، وعليه مِتَّ ، وعليه تُبْعثُ إن شاء الله .

= ويجلس الرجل السَّوْء فى قبره ، ثم يقال : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدرى ، فيقال : من هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون . فتُفْرج له فُرْجةٌ قِبَلَ الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال : أنْظُر ما صَرَف الله عنك . ثم تُفْرَج له فُرْجَة قِبَلَ النار فينظر إليها يَحْطِمُ بعضُها بعضاً ، فيقال : هذا مَقْعَدُكَ ، ثم يقال : على شَكٍّ كنتَ ، وعليه مِتَّ ، وعليه تبعث إن شاء الله ، ثم يُعَذَّب . (١)

٧٢٦ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم القُرَشى ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك ، عن ابن أبى ذِئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يَسار ، عن أبى هريرة : أنَّ رسول الله ﷺ قال : إنَّ الميت تحضُره الملائكة ، ثم ذكر نَحوه .

---

(١) الخبران : ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، حديث أبى هريرة من طرق ، وهذا ثانيها ، من طريق : « سعيد بن يسار ، عن أبى هريرة » .

و « سعيد بن يسار المدنى » ، « أبو الحباب » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٤٥ ، وما بعده .

و « محمد بن عمرو بن عطاء العامرىّ ، المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٧

و « ابن أبى ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامرى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٥

و « عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرّانى ، الطرائفى ، المكتب » ، (٧٢٥) ، ثقة ، ولكن ينكر عليه روايته عن الضعفاء والمجهولين ، وكان يتتبع طرائف الحديث ، ولذلك سمى « الطرائفى » ، فلذلك قال الحاكم : « حديثه ليس بالقائم » ، وقال أحمد : « لا أُجيزه » ، وقال الأزدىّ : « متروك » وقال ابن نمير : « كذاب » ، وقال ابن حبان : « يروى عن أقوامٍ ضعافٍ أشياء يدلسها ، لا يجوز الاحتجاج به » ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وأنكر على البخارى إدخاله فى الضعفاء . وقد مضى فى مسند على رقم : ١٣٧ =

٧٢٧ - حدثنى محمد بن خلف العسقلانى ، حدثنا آدم ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ) ، [سورة إبراهيم : ٢٧] ، / قال : ذاك إذا قيل له فى القبر : من ربك ؟ وما دينك ؟ ١٣٢
فيقول : ربىّ الله ، ودينى الإسلام ، ونبيِّى محمد ، جاءنا بالبينات من عند الله فآمنتُ به وصدَّقتُ . فيقال له : صدقتَ ، على هذا عِشْتَ ، وعليه مِتَّ ، وعليه تُبْعَث . (١)

= و « ابن أبى فُدَيْك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك الديلى ، المدنى » ، (٧٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٤

وهذان الخبران ، رواهما أبو جعفر فى التفسير برقم : ١٤٦١٥ ، ١٤٦١٦ ، وقد أخطأت هناك خطأ شنيعاً ، فذكرت فى تفسير إسناده « عبد الرحمن آبن عثمان » ، لا « عثمان بن عبد الرحمن » ، فأسأل الله المغفرة ، ومن كانت عنده نسخة من تفسير الطبرى ، فليصحّحه هناك ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الزهد ، « باب ذكر القبر والبلى » ، من طريق « شبابة ، عن ابن أبى ذئب » ، و « شبابة بن سوار » ، ثقة ، روى له الجماعة ، ومضى برقم : ٦٠١ ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٦٤ ، وانظر ما قلته فى تخريجه فى التفسير .

وقوله فى الخبر : ٧٢٥ : « ما ينبغى لأحد يراه » هو على حذف « أنْ » ، والعربية لا تأباه ، وإن قلَّ .

وكان فى المخطوطة : « اخرجى حميداً وأبشرى بروح الله وريحان » ، وأثبت صوابه من التفسير .

(١) الأخبار : ٧٢٧ - ٧٢٩ ، حديث أبى هريرة ، من طرق ، هذا ثالثها ، من طريق « أبى سلمة ، عن أبى هريرة » .

و « أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٠٥

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٣ ، ٧١٤

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، (٧٢٧) ، ثقة كبير ، ولكن ساء وحفظه ، مضى برقم : ٥٣٧

و « آدم بن أبى إياس الخراسانى ، العسقلانى » ، (٧٢٧) ، ثقة ضابط ، مضى برقم : ٦٣٥ =

٧٢٨ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة قال : إن الميِّت ليَسْمَع خَفْقَ نِعالهم حين يُوَلُّون عنه مدبرين ، فإذا كان مؤمناً كانت الصلاةُ عند رأسه ، والزكاة عن يمينه ، وكان الصيام عن يساره ، وكان فِعْلُ الخيرات من الصَّدقة والصِّلَة والمعروف والإحسان إلى النَّاس عند رجليه ، فيُؤْتَى من عند رأسه ، فتقول الصلاة : ما قِبَلِي مَدْخَلٌ فيؤتى من عند يمينه ، فتقول الزكاة : ما قِبَلِي مَدْخل ، فيؤتى عن يَسَاره ، فيقول الصيام : ما قِبَلى مَدْخَلٌ ، فيؤتى من عند رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصِّلة والمعروف والإحسان إلى الناس : ما قِبَلى مدخل ، فيقال له : آجلِسْ ، فيجلس قد مُثِّلَت له الشمسُ قد دَنَتْ للغروب ، فيقال له : أخبرنا عما نسألك ، فيقول : دعوني حَتّى أصلى ، فيقال له : إنّك ستفعل ، فأخبرنا عما نسألك عنه فيقول : وعمّ تسألونى ، فيقال : أرأيت هذا الرجل الّذى كان فيكم ، ماذا تقول فيه ، وما تشهد به عليه ؟ فيقول : أمحمّد ؟ فيقال له : نعم ، فيقول : أشهد أنّه رسول الله ﷺ ، وأنه جاء بالبينات مِنْ عند الله فصدقناه . فيقال له : على ذلك حَيِيتَ ، وعلى ذلك مُتَّ ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله . ثم يُفْسَح له فى قبره سبعُون ذراعاً ويُنَوَّر له فيه ، ثم يُفْتَح له بابٌ إلى الجنة ، فيقال له : آنظُرْ إلى ما أعدَّ الله له لك فيها ، فيزداد غِبْطَةً وسروراً ، ثم يفتح له باب إلى النار ، فيقال له : آنظر ما صرف الله عنك لو عصيته ، فيزداد غبطةً وسروراً ، ثم يجعل نَسَمَةً فى النَّسَم الطيّب ، وهى طيرٌ خُضْر تَعْلُقُ شَجَر الجنَّة ، ويُعَادُ الجسد إلى ما بُدِئَ منه من التراب ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ [سورة إبرٰهيم : ٢٧] .

= و « يزيد بن هرون السلمى ، الواسطى » ، (٧٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٢ =

= قال محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن الحكم بن ثَوْبَان ، ثم يقال له : نَمْ ، فينام نَوْمَة العَرُوس لا يُوقظه إلا أحبُّ أهله إليه =

قال أبو هريرة : وإن كافراً ، فيُؤتى من قِبَل رأسه فلا يوجد شيء ، ثم يؤتى عن يمينه فلا يُوجد شيء ، ثم يُؤْتَى عن شماله فلا يوجد شيء ، ثم يؤتى من قِبَل رجليه فلا يوجد شيء ، فيقال له : اجلس ، فيجلسُ فَزِعاً مَرْعُوباً ، فيقال له : أخبرنا عما نسألك عنه ، فيقول : وعمَّ تسألون ؟ قالوا : إنا نسألك عن هذا الرجل الذى كان فيكم ، ماذا تقول فيه ؟ وماذا تشهد به عليه ؟ فيقول : أىُّ رجل ؟ فيقال : هذا الرجل الذى كان فيكم ! فلا يَهْتدى لاسمه ، فيقال له : محمد ﷺ ، فيقول : لا أدرى ، سمعت الناسَ يقولون قولاً فقلت كما قالوا ، فيقال له : على ذلك حَيِيت ، وعلى ذلك مُتّ ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله . ثم يفتح له بابٌ إلى الجنة فيقال له : ذلك مَقْعدك منها ، وما أعدَّ الله لك فيها لو أطعتَه ، فيزداد حسرةً وثُبُورًا ، ثم يُضَيَّق عليه قبره حتَّى تختلف فيه أضلاعه ، وهى المَعِيشَة الضَّنْك ، قال الله تعالى ذكره : (مَعِيشَةً ضَنْكاً / ونَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْمَى) [سورة طه : ١٢٤] . ١٢٣

٧٢٩ - حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى هريرة قال قال : يأتيه فى قبره ، وتُمَثَّل له الشمس لِغُروبٍ ، قال ، فيقال له : من ربّك ؟ ومن نبيك ؟ ما تقول فى هذا الرجل ؟ فيخبرهم ، قال فيقال له : صدقتَ ، قال : ويُمَدُّ له قُدَّامه سَبْعون ذراعاً فى قبره ، فيقول : دعُونى أُخْبِرْ أهلى ، فيقال : اسْكُنْ ، إنَّك لن تقدِر على ذلك ، فإذا دُفِن وولَّى عنه القوم ، سمع خَفْقَ نِعالهم راجعين .

= و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، الكوفى » ، (٧٢٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٠

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٠٧٦٩ ، ٢٠٧٧٠ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : =

٧٣٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن السُّدِّىّ ، عن أبيه ، عن أبى هريرة = قال سفيان : يرفعه = قال : إن الميت ليسمع خَفْق نِعَالهم إذا وَلَّوْا مُدْبِرين . (١)

٧٣١ - حدثنى محمد بن عوف بن سفيان الطائى ، حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبى ليلى ، حدثنى أبى ، حدثنى ابن أبى ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : انتهى النبى ﷺ إلى قبر ولمَّا يُفْرَغْ منه ، فاطَّلَع فى القبر ، فقال : أعوذُ بالله من عذاب القبر . فعُذْنا بالله من عذاب القبر ، ثم اطلع ثانيةً ، فقال : أعوذُ بالله من عَذاب القبر . فعُذْنا بالله من عذاب القَبْر ، ثم اطلع ثالثةً فقال : أعوذ

= ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، من طريق « سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة » ، ثم رواه من طريق « حماد بن سلمة » وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ١٩٧ ، رقم ٧٨١ ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ٥١ ، ٥٢ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وإسناده حسن » .

وقوله فى الخبر : ٧٢٨ : « وهي طيرٌ خُضْر تَعْلُق شجر الجنة » ، من قولهم : « عَلَقت البهائم ورق الشجر تَعْلُق عَلْقاً » ، تناولته بأفواهها .

(١) الخبر : ٧٣٠ ، حديث أبى هريرة ، فى القبر ، من طريق رابع ، مختصراً ، « عبد الرحمن بن أبى كريمة ، عن أبى هريرة » .

« عبد الرحمن بن أبى كريمة » ، ثقة ، له أحاديث عن أبى هريرة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩١٧ ، ٩١٨

وابنه « إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدّى ، الكوفى » ، وهو « السدىّ الكبير » ، كان يقعد فى سدة باب الجامع ، فسمّى السدى ، ثقة متكلم فيه بكلام كثير ، مضى برقم : ٥٩٧

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٧٠٤

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٣

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٥٤ ، وقال : « رواه البزار ، وإسناده حسن » .

بالله من عذاب القبر . فعُذْنا بالله من عذاب القبر ، ثم قال : إنَّ المؤمن إذَا كان فى إقبالٍ من الآخرة وإدبارٍ من الدنيا ، نزلت إليه ملائكةٌ فجلسوا منه قريباً ، فإذا هو مَات تَلَقَّوه بحَنُوطِهم وكَفَنهم ، وصلَّى عليه كل ملك بين السماء والأرض ، ثم يُعْرَج بروحه إلى السماء ، فيُسْتَفْتح له فيُفْتَح له ، فيقول تبارك وتعالى : آرْجِع عبدى ، منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أُخْرجهم ، فيَسْمَعُ خفقَ نِعالهم حين يولون مُدْبرين .

= ثم يأتيه آتٍ ، فيقول : من ربَّك ؟ وما دنيُك ؟ ومن نبيُّك ؟ فيقول : ربّى الله ، ونبيِّى محمد ﷺ ، ودينى الإسلامُ ، فيردها عليه ، فيقولُها ، فيرُدُّها عليه ، فيقولها ، ثم يأتيه أحسنُ الناسِ وجهاً ، وأنقاهُ ثوباً ، وأطيبُه ريحاً ، فيقول : أَبْشر برضوان الله وجَنَّته ، لك فيها نعيم مُقِيمٌ ، فيقول : وجُهك الوَجْهُ جاءَنا بالخير ، ومثلك يُبَشِّر بالخير ، فمن أنت بارك الله فيك ؟ فيقول : أنا عملُك الطَّيِّب ، خرجت من جسدك الطيِّب ، والله إن كنتَ ، مَا عَلمتُ ، لسَرَيعاً فى طاعة الله ، بطيئاً عن معصية الله ، فجزاك الله من صاحبٍ خيراً ، ثَمَّ يُخْرق له خَرْقٌ إلى الجنة فيأتيه ريحُها ورَوْحها إلى يوم القيامة .

= فإذا كان الكافرُ فى إدبار من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة ، نَزَلت إليه ملائكةٌ فجلسوا منه قريباً ، فإذا هو مات خرجت نفسُه كالسُّفُّود من الصُّوف المَبْلول ، ولعنوه ، ولعنه كُلُّ مَلَكٍ بين السماء والأرض ، ثم عَرَجوا برُوحه إلى السماء ، فاسْتَفْتحها فلم يُفتح له ، فيقول تبارك وتعالى : رُدُّوا عبدى ، منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم . ثم يأتيه آتٍ فيقول : مَنْ ربُّك ؟ وما دينُك ؟ ومن نَبيُّك ؟ فيقول : لا أدرى ، فيقول : لا دَريتَ ، ثم يردها عليه ، فيقول : لا أدرى . فيقول : لا دَرَيْتَ ، ثم يأتيه أقبحُ الناس وجهاً ، وأَنْتَنُه ريحاً ، وأَوْخَشُه ثوباً ،

فيقول : أَبْشر بسَخَطِ الله ، ونارٍ لك فيها عذاب مقيم ، فيقول : مثلُك بَشَّر بالشرِّ ، وجهك الوجه جاء بالشَّرِّ ، فمن أنت ؟ لا بارك الله فيك ، فيقول : أنا
١٣٤ عمَلُك الخبيثُ ، / خرجت من جسدك الخبيث ، والله إن كُنْتَ ، ما عَلِمتُ ، لَسَريعاً فى معصية الله ، بطيئاً عن طاعة الله ، فجزاك الله من صاحبٍ شرًّا ، ثم يأتيه آتٍ معه مِقْمَعةٌ من حديد فيضربه بها ، ثم يُخْرَق له ثَقْبٌ ما بين قَرْنِه إلى إبهام قدمه ، ثم يُخْرَقُ له إلى النار ، فيأتيه وَهَجُها وغَمُّها إلى يوم القيامة . (١)

* * *

ذكر من قال بتصحيح هذه الأخبار من السلف ، وقالوا : إنّ الموتى يَسمَعون كلام الأحياء ، ويتكلّمون ويعلَمون

٧٣٢ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان ، حدثنا عوف ، عن خِلاسٍ بن عمرو ، عن أبي هريرة قال : إنَّ أعمالكم تُعْرَض على

---

(١) الخبر : ٧٣١ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح ، المكى » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٦٦٥

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، ثقة ، سيّئ الحفظ ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ٦٨٣

وابنه « عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٠٥/١/٣

وابنه « محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، الكوفى » ، صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠١/١/١ ، وابن أبى حاتم ٤١/١/٤

ولم أقف على هذا الخبر من هذا الوجه ، وفى مجمع الزوائد ٣ : ٤٨ ، حديث لجابر فى شأن القبر بغير هذا اللفظ .

أقربائكم من مَوتاكم ، فإن رَأوا خيراً فَرِحوا به ، وإن رأوا شرًّا كرهوه ، وإنَّهم يَسْتَخبرون الميِّت إذا أتاهم ، مَنْ مات بعدهم ، حتى إنّ الرجلَ يَسْأل عن امرأته أتزوجت أم لا ؟ وحتّى إنّ الرجل يسأَل عن الرجل ، فإذا قيل : قد مات ، قال : هيهات ، ذَهبَ ذاك ! فإن لم يُحِسُّوه عندهم قالوا : إنا لله وإنّا إليه راجعون ، ذُهِبَ به إلى أمِّه الهاوية ، فبئسَ المُرَبِّية . (١)

٧٣٣ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا عاصم ، عن زِرٍّ ، عن عبد الله قال : إذا تُوُفِّى العبدُ المسلمُ بعثَ الله إليه ملائكة فقَبَضوا روحه فى أكفانه . قال : فإذا وُضع فى قبره بَعَثَ الله إليه مَلكين فَيَنْتَهِرانِه فيقولانه : من ربُّك ؟ قال : ربِّى الله . قالا : ما دينك ؟ قال : دِينى الإسلام . قالا : فمن نَبِيُّك ؟ قال : محمد ﷺ . قالا : صدقتَ ، كذلك كنت ، أَفْرِشوه من الجنة ، وأَلبسوه منها ، وأُرُوه مَقْعدَه ، وتَنْزِل عليه كُسْوةٌ من الجنّة . قال : وأمَّا الآخر فَيُدْخَل به قبرُه فيقال : من ربُّك ؟ قال : ما أدرى ، سمعت الناسَ . فيقال : ما دِينك ؟ قال : ما أدرى . قالا : لا دَرَيْت ، لاَ دَرَيْتَ ، لا دَرَيْتَ ، كذلك كنتَ ، أَفرِشُوه من

(١) الخبر : ٧٣٢ ، « خِلاَسُ بن عمرو الهجرى ، البصرى » ، روى له الجماعة ، وقال الأزدى : « تكلموا فيه ، يقال كان صحفيًّا ، وتوقَّوا روايته عن على ، وقعت عنده صحف عن على ، فحدث بها » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٠٨ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٠٢

و « عوف » ، هو « الأعرابى » ، « عوف بن أبى جميلة الهجرى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٣

و « عبد الرحمن بن عثمان بن أمية ، الثقفى ، البكراوى ، البصرى » ، ضعيف ليس بالقوى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٢

وكان فى المخطوطة : « فبئست الربّية » ، وهو خطأ ، صححته من خبر « المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن رسول الله ﷺ ، مرسلاً ، وفيه : « فبئست الأم ، وبئست المربية » ، المستدرك ٢ : ٥٣٣ ، والدر المنثور ٦ : ٣٨٥

النار وألبسوه منها ، وأروه مَقْعَده فيها ، ويُضْرب ضربةً يلتَهِبُ قبره ناراً منها ، ويُضيّق قبره حتى تختلف أضلاعُه أو تَمَاسَّ ، وتُبْعث عليه حَيّات من جوانب القبر كأعناق الإبل تَنْهشُه ، فإذا جَزِع قُمِع بِمِقْمَعٍ من نارٍ أو حديدٍ . (١)

٧٣٤ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا سُوَيْد بن عمرو الكلبى ، عن حماد بن سَلَمة ، من عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله قال : إنَّ أحدكم ليُجْلَس فى قبره إجلاساً ، فيقال : من أنت ؟ فإن كان مؤمناً قال : أنا عبدُ الله حَيًّا وميّتا ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمّداً عبدُه ورسوله . قال : فيُفْسح له فى قبره ما شاء الله ، ويُرَى مَكَانَه من الجَنّة ، وتنزلُ له كُسْوةٌ من السماء فيلبسها . وأمَّا الكافر فيقال له : من أنت ؟ فيقول : لا أدرى . فيقال : لا دَرَيْتَ ، لا دَرَيْتَ لا دَرَيْتَ . فيُضَيَّق عليه قبرُه حتى تختلف أضلاعُه أو تَمَاسَّ ، وتُرْسل عليه حيَّاتٌ من جانب قبره فتنَهْشُه وتأكله . فإذا فَزِع منها قُمِع بمقَامِعِ من نارٍ .

٧٣٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن [أبى شقيق] ، عن جابر قال : إذا دخل الميت قبرَهُ أتاهُ ملكان يَنْتَهِرانه ، فيقوم ،

---

(١) الخبران : ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، « عبد الله » ، هو ابن مسعود رضى الله عنه .

و « زِرّ » ، هو « زِرّ بن حُبَيْش الأسدى ، الكوفى » ، تابعى ، مخضرم أدرك الجاهلية ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٢٨ – ٧٣١

و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبى النَّجُود » ، « عاصم بن بهدلة الأسدى ، الكوفى » ، الثقة الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٢٨ – ٧٣١ ، وما بعده .

و « أبو بكر بن عياش » ، (٧٣٣) ، الأسدى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٩

و « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، (٧٣٤) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٧

و « سويد بن عمرو الكلبى ، الكوفى » ، (٧٣٤) العابد ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٢٥

يَهُبُّ كما يَهُبّ النائم أو نحوه ، قال : فيسألانه : من ربك ؟ فيقول : الله . وما دينك ؟ فيجيبهم ، قال فيقولان : صدقتَ ، كذاك كنت ، قال ، فيقال : آكسُوه كُسْوة من الجَنّة ، وألبِسوه منها ، قال فيقول : دَعُونى أُخْبِر أهلى . قال فيقال له : آسْكُن . (١)

٧٣٦ - حدثنا عبد الحميد بن بَيَان القَنَّاد ، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطى ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، حدثنى يزيد بن طَرِيف البَجَلِيّ قال : تُوُفِّى أخى عُمَيْر بن طَرِيف عَامَ الجماجم ، فلما دُفن وَضَعْتُ رأسى على قبره ، فإنّ أُذُنى اليُسْرى / على القبر ، إذ سمعتُ صوت أخى ، أعرف صوتاً ضعيفاً ، سمعتُه يقول : ١٣٥
الله . فقال له الآخر : فما دِينُك ؟ قال : الإسلام . (٢)

٧٣٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنى عَطَّاف ابن خالد قال ، حدثتنى خالة لى يقال لها . تَهْلَل بنت العَطَّاف ، وكانت من العَوابد ، وكانت كثيراً ما تركَبُ إلى الشهداء ، قالت : ركبْتُ إليهم يوماً فصليت عند قبر حمزة بن عبد المطلب ما شاءَ الله أَنْ أصلّى ، حتى إذا فرغتُ فقمتُ فقلت هكذا بيدى ، السلام عليكم ، قالت : فسمعت أُذُناى السلام يخرج إلَى

(١) الخبر : ٧٣٥ ، « أبو شقيق » ، لا أدرى ما هو ، والذى يروى عنه الأعمش :

هو « شقيق بن سلمة الأسدى » ، « أبو وائل » ، مضى برقم : ٥٢١ ، ولم أجد النّص على روايته عن جابر ، ولكنه روى عن خلق من الصحابة والتابعين ، وقد أدرك شقيق النبى ﷺ ، ولم يره .

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٧١٨ - ٧٢١

و « أبو بكر بن عياش » ، مضى برقم : ٧٣٣

(٢) الخبر : ٧٣٦ ، « يزيد بن طريف البجلى » ، و « عمير بن طريف البجلى » ، لم أقف عليهما .

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسى » ، مضى برقم : ٤٩٥

و « محمد بن يزيد الكلاعىّ ، الواسطى » ، مضى برقم : ٤٩٤

من تحت الأرض ، أعرفه كما أعرف أنَّ الله خلقنى ، وكما أعرف الليْل من النهار ، وما فى الوادِى داعٍ ولا مجيبٌ يتحرَّكُ إلا غُلاَمِى نائماً أَخَذَ برأسِ دَابَّتى ، فاقْشعَّرت كل شعرةٍ منِّى ، فدعوت الغلاَم : يا بُنَىَّ هَلُمَّ دَابَّتى . فأدنَى دابَّتى فركبتُ . (١)

٧٣٨ – حدثنى محمد بن صالح العَدَوِىّ ، حدثنى محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنى إبرهيم بن الصِّمة المُهَلَّبى ، حدثنى الذين كانوا يَمُرُّون بالجِصِّ بالأسحار قال : كنا إذا مررنا بجَنَبَاتِ قبر ثابت ، سمعنا قراءَةَ القُرْآن . (٢)

٧٣٩ – حدثنى عبيد الله بن عبد الكريم أبو زُرْعة ، حدثنا محمد بن عائذ الدمشقى ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعى ، عن المَخْزُومى = قال أبو زُرْعة : أظنه المُطَّلِب بن عبد الله = أن عاداً لما أهلكها الله بما أهلكها ، قام فيهم نبيُّهم فقال : عَادُ ، هل وجدتم ما وعدَكم ربكم حقًّا ، هل زُلْزِلت أقدامكم ؟ ورَجفت قلوبكم ؟ وشُقَّت الأحقاف عليكم ؟ والذى نفسى بيده ، إنَّهم ليسمعون مَقَالتِى . (٣)

---

(١) الخبر : ٧٣٧ ، « عطاف بن خالد بن عبد الله المخزومى » ، ليس بن بأس ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨١٢ ، وما بعده .

و « تهلل بنت العطاف » ، لم أقف لها على خبر .

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيه ، مضى برقم : ٧١٤

(٢) الخبر : ٧٣٨ ، « إبرهيم بن الصمة المهلبى » ، لم أقف له على خبر .

و « محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٣

ولا أستطيع أن أحقق من يكون « ثابت » ، صاحب القبر .

(٣) الخبر : ٧٣٩ ، « المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومى » ، تابعى ثقة ، كثير الحديث ، وليس يحتج بحديثه ، لأنه يرسل كثيراً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٥٩/١/٤

و « الأوزاعى » ، الإمام ، مضى برقم : ٧١١ =

٧٤٠ — حدثني علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا يُوسف بن الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، أنه دخل على جابر بن عبد الله السَّلَمي وهو يموت ، قال قلت له : أَقْرِئ رسولَ الله ﷺ منّي السَّلام . (١)

٧٤١ — حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن قُرَيْن ، عن عامر بن سعد : أن سَعْداً كان إذا خرج إلى ضَيْعته مَرَّ بقُبور الشهداء ، فيقول لأصحابه : ألا تُسَلِّمون على الشهداء فيردُّوا عليكم . (٢)

٧٤٢ — حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا إسمعيل ،

= و « يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، الدمشقي » ، الثقة ، مضى في مسند علي رقم : ٤٣٠

و « محمد بن عائذ القرشي ، الدمشقي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٠٧/١/١ ، وابن أبي حاتم ٥٢/١/٤

(١) الخبر : ٧٤٠ ، « جابر بن عبد الله السُّلَمِيّ » ، صاحب رسول الله ﷺ .

و « محمد بن المنكدر التيميّ » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٣٤٢ – ٣٤٧

و « يوسف بن الماجشون » ، هو « يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون المدني » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٨١/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٣٤/٢/٤

(٢) الخبر : ٧٤١ ، « عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، المدني » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٣٩ ، وما بعده .

و « قُرَيْن » ، روى عن عامر بن سعد ، وروى عنه ابن أبي ذئب ، مترجم في الكبير ٢٠١/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٤٨/٢/٣ ، ثم انظر تعليق المعلمي رحمه الله على ذلك ، والاختلاف في أمره ، وفيمن يسمى « قُرَينا » ، في الكبير ٢٠١/١/٤

و « ابن أبي ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٥ ، ٧٢٦

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

أخبرنى محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : [ردّ السلام قال : الميت يسمع نِعالكم إذا ولّيتم عنه] . (١)

...

وقال آخرون : هٰذه أخبارٌ عن رسول الله ﷺ صِحاحٌ ، ولكن معنَى قوله ﷺ : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » ، ما أنتم بأعلم بما أقُول أنَّهُ حَقٌّ منهم ، ورووا عن النبى ﷺ أنه قال : « ما أنتم بأعلَم بما أقولُ منهم » .

ذِكْرُ من لم نذكر من ذلك

٧٤٣ — حدثنا محمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى ، قالا ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن عمر قال : وقف رسول الله ﷺ على القَلِيب ببدر ، فذكر الحديث ، ثم قال قالت عائشة : غَفَر الله لأبى عبد الرحمن إنّه وَهِلَ ، إن الله تعالى يقول : (إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتَى) ، [سورة النمل : ٨٠] ، (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، [سورة فاطر : ٢٢] . (٢)

---

(١) الخبر : ٧٤٢ ، « هلال بن أبى هلال المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٨٤

وابنه « محمد بن هلال بن أبى هلال المدنى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٨٤

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن أبى أويس » ، « إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحى » ، ضعيف ، مضى برقم : ٧١٦

وقد وضعت الخبر بين القوسين ، لأنه مكتوب فى هامش المخطوطة بخطّ دقيق ، غير ظاهرة كُلّ حروفه ، وهكذا قرأته ، وفى النفس منه شئٌ .

(٢) الخبران : ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، سلف شرح إسناديهما فى رقم : ٧١٣ ، ٧١٤ ، وهما حديث واحد ، كما قلت آنفاً .
=

٧٤٤ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عُمَر ابن طَلْحة ، عن عمه محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن قال ، قالت عائشة : يغفر الله لأبى عبد الرحمن ، إنَّه وَهِلَ ، إن الله يقول : (إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى) ، [سورة النمل : ٨٠] ، (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فى القُبُور) [سورة فاطر : ٢٢] ، إنما قال رسول الله ﷺ : يا فلان يا فلان ، والله إنهم ليعلمون الآن أنَّ الذى كنتُ أقول لهم حَقٌّ .

٧٤٥ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هُشَيْم ، أنبأنا مغيرة ، عن إبرهيم ، عن عائشة قالت : لمَّا أَمَر النبى ﷺ بأولئك الرَّهط ، عُتْبَةَ بن ربيعَة وأصحابِه ، فأُلقوا فِى الطَّوِىّ ، قال لهم رسول الله ﷺ : جزى الله شَرًّا من قَوْم نَبِىٍّ ، ما كان أَسْوأَ الطَّرْد / وأَشدَّ التكذيب ، قال ، فقيل : يا رسول الله كيف ١٣٦
تكلم قوماً قد جيَّفوا ؟ قال : ما أنتم بأَفْهم لقولِى منهم = أو : لَهُمْ أفهمُ لقولى منكم . (١)

* * *

= وأزيد هنا أنه فى الصحيح من حديث « هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة » ، فى مسلم ، كتاب الجنائز ، « باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه » .

(١) الخبر : ٧٤٥ ، هذا خبر مرسل ، فإنه لم يثبت سماع إبرهيم النخعى عن عائشة أم المؤمنين ، وإن كان قد لقيها ، ولم يلق أحداً من الصحابة ، وأدرك أنس بن مالك ولم يسمع منه .

و « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « مغيرة بن مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٧

و « هُشَيْم بن بشير السلمىّ » ، الثقة ، مضى فى الحديث : ١١

ومن هذه الطريق ، رواه عبد الله بن أحمد ، عن أبيه فى المسند ٦ : ١٧٠

قالوا : فخبرُ عائشة عن رسول الله ﷺ الذى رَوَتْه عنه أنه قال لأصحابه = إذ قالوا له حين قال ما قال لأهل القليب : « أتُكلم أجْسَاداً لا أرواحَ فيها » ، = « ما أنتم بأعلم بما أقول منهم ، وما أنتم بأفهم له منهم » ، يُبَيِّن حقيقةَ ما قلنا من التأويل فى معنى قوله عليه السلام « ما أنْتم بأسمعَ لما أقول منهم » ، من أنه مرادٌ به : ما أنتم بأعلَم ، لاَ أنه خبرٌ عن أنهم يَسْمعون أصواتَ بنى آدم وكَلاَمَهم .

قالوا : ولو كانوا يسمعون كلامَ الناس وهم موتى ، لم يَكُن لقول الله تعالى ذكره لنبيّه ﷺ : (إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى) ، [سورة النمل : ٨٠] ، ولا لقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُور) [سورة فاطر : ٢٢] = معنىً .

قالوا : وفى فساد القولِ بأن ذلك لا معنى له ، صِحَّةُ القولِ بأن الأمواتِ بعدَ مماتهم لا يَسْمَعون من كلامَ النّاس شيئاً .

* * *

والصواب من القول فى ذلكِ أنّ كلْتا الروايتين اللَّتين ذكرتُ عن رسول الله ﷺ فى ذلك صحيحةٌ ، عدولٌ نَقَلتُها ، فالواجب على ما انتهت إليه ، وقامت عليه حُجَّةُ خبر الواحد العَدْل ، الإيمانُ بها ، والإقرارُ بأن الله يُسْمِع من شاء من خلقه من بعد مماته ، ما شاءَ من كلام خَلْقِه من بنى آدم وغيرهم على ما شاء ، ويُفْهم من شَاء منهم ما شاء ، ويُنَعِّم من أحبّ منهم بما أحبّ ، ويُعَذِّب فى قبره الكافرَ ومن استحق منهم العذابَ كيفَ أراد ، على ما جاءت به عن رسول الله ﷺ الآثارُ ، وصحَّت به الأخبار .

وليس فى قول الله عز وجل لنبيّه ﷺ (إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى وَلاَ تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ) ، [سورة النمل : ٨٠] ، ولا فى قوله : (إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ

يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُورِ) ، [سورة فاطر : ٢٢] حُجَّةٌ لمن احتجَّ به فى دَفْع ما صحَّت به الرواية عن رسول الله ﷺ من قوله لأصحابه ، إذ قالوا له فى خطابه أهل القَليبِ بما خاطبهم به : « ما أنتم بأسمعَ لما أقولَ منهم » = ولا فى إنكارِ مَا ثبت عنه ﷺ من قوله لأصحابه مُخْبِرَهُم عن الميت فى قبره : « إنَّه ليسمع خَفْقَ نِعَالِهِم إذَا وَلَّوا مدبرين » ، إذ كان قوله ، (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُورِ) ، وقوله : (إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى) ، محتملاً من التأويل أوجهاً سوى التأويل الذى تأوَّله الموجِّه تأويلَهُ إلى أنه لا ميت يَسْمع من كلام الأحياء شَيئاً .

= فمِنْ ذلك أن يكون معناه : فإنك لاَ تُسْمع الموتى بطاقتك وقُدْرتك ، إذْ كان خالقُ السمع غَيْرَك ، ولكن الله تعالى ذكره هو الذى يُسْمعهم إذا شاء ، إذْ كان هو القادِرَ على ذلك دون من سواه من جميع الأنبياء ، وذلك نظير قوله : (وَمَا أَنْتَ بِهَادِى العُمْيِ عَنْ ضَلاَلَتِهِمْ) ، [سورة النمل : ٨١] . وذلك أن الهدايةَ من الكفرِ إلى الإيمان ، والتوفيقَ للرشاد ، بيد الله دون من سواه ، فنفى جَلّ ثناؤه عن محمد ﷺ أن يكون قادراً أن يُسْمِع الموتى إلاّ بمشيئته ، كما نفى أن يكون قادراً على هِداية الضُّلاَّل إلى سبيل الرشاد إلاّ بمشيئته .

وذلك يبين أنَّه كذلك فى قوله : (إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فى القُبورِ) ، أنه جل ثناؤه أثبت لنفسه من القدرة على إسماع من شاء من خلقه ، بقوله : (إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ) ، ثم نفى عن محمد ﷺ القدرة على ما أثبته وأوجبه لنفسه من ذلك ، فقال له : (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُور) ، ولكن الله هو المُسْمِعُهم دونك ، وبيده الإفهام والإرشاد والتوفيق ، وإنما أنت نذيرٌ ، فبلِّغْ ما أُرْسِلت به . فهذا أحد أوْجُهِهِ .

١٣٧ والثانى : أنْ يكون معناه : / فإنك لا تُسْمع الموتَى إسماعاً ينتفعون به ، لإنهم قد انقطعت عنهم الأَعمال ، وخَرَجوا من دار الأعمال إلى دار الجزاء ، فلا ينفعهم دعاؤُك إيَّاهم إلى الإيمان بالله والعَمل بطاعته ، فكذلك هؤلاء الذين كَتَب ربك عليهم أنَّهم لا يؤمنون ، لا يُسْمِعهم دعاؤك إلى الحقّ إسماعاً ينتفعون به ، لأَن الله تعالى ذكره قد خَتَم عليهم أن لا يؤمنوا ، كما ختم على أهل القبور من أهل الكفر أنَّهم لا ينفعهم بعد خُروجهم من دار الدنيا إلى مساكنهم مِن القبور ، إيمانٌ ولا عمل ، لأَن الآخرة لَيْست بدار امتحانٍ ، وإنّما هى دار مُجازاة ، وكذلك تأويل قوله تعالى : (إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، وغير ذلك من وجوه المعانى .

فإذْ كان ذلك مُحْتمِلاً من المعانى ما وصفنَا ، فليس لموجِّهه إلى أنه مَعْنيٌّ به أنه لا يَسْمَع ميِّتٌ شيئاً بحالٍ = حُجَّةٌ ، إذ كان لا خبرَ بذلك عن رسول الله ﷺ يُصَحِّحه ، ولا فى الفعل شاهد بحقيقته ، بل تأويلُ مخالفيه فى ذلك على ما ذكرنا أولى بالصِّحة ، لما روينا عن رسول الله ﷺ من الأخبار الواردة عنه أنهم يسمَعُون كلامَ الأحياء ، على ما وردتْ به عنهُ الآثار .

...

فإن ظنّ ظانٌّ أنَّ قولَ الله تعالى ذكره لنبيه ﷺ : (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، وقوله له : (إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتَى) ، لمَّا كان عامًّا ظاهرُه ، فى كل من فى القبور ، وفى جميع الموتى ، من غَيْر خُصوصٍ بعض منهم ، وجب أن يكون قول القائلِ : لا يجوز أن يسمعُوا فى حالِ ما هم فى البَرْزَخ شيئاً من كلام الأحياء = أوْلَى بالصحة من قول القائلين بإجازة ذلك فى بعضِ الأحوال =(١) فقد ظَنَّ غيرَ الصواب .

---

(١) السياق : « فإن ظنّ ظان ..... فقد ظنَّ غير الصواب » .

وذلك أن الله جل ثناؤه جعَل بيانَ ما نزل إلينَا من كتابه إلى رسوله ﷺ ، وقد بيَّن لنا عليه السلامُ بقوله ﷺ ، إذْ ذَكَر حالَ المؤمن والكافر فى قبورهما حين يُسْألان عن دينهما : أنّهما يسمعان خَفْق نعال مُتَّبِعى جَنَائِزهما إذا ولَّوْا عنهما مدبرين = [1] فكان معلوماً بذلك أن قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فى القبور ﴾ ، وقوله : ﴿ إنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتى ﴾ ، مَعْنِىٌّ به إسماعُ بعض الأشياءِ دون جميعها ، ودليلاً على أن قول من قال : قد يسمعون بعض الأشياء فى بَعْض الأحوال ، أَوْلى بالصحة من قول من خالف ذلك .

* * *

فإن قال لنا قائل : وما تُنْكر أن يكون مَعْنى قول النبى ﷺ : « إنَّه ليَسْمَع خَفْق نِعالهم إذا وَلَّوا عنه مدبرين » ، إنَّه ليعلم ذلك ، إذْ كان معروفاً من كلام العرب أن يقول القائل منهم لصاحبه : « قد سمعتُ منك ما قلتَ » ، بمعنى : فهمتُ عنك ما قلت = « واسْمَع مِنّى ما أقول » ، بمعنى : افهم عنِّى مَا أقول ؟

قيل له : إنَّ ذلك لو وَجَّهناه إلى المعنى الذى قلته ، لم يكن لمن خالف قولَنا فى أُنَّهم يسمعون السَّماع المفهومَ = حجةٌ . وذلك أنَّا إن قلنا : مَعْنى ذلك أنهم يَعْلَمون خَفْقَ نعالهم ، لم يَخْلُ علمهم بذلك من أن يكون حدَث لهم عَنْ سماع منهم خَفْق نعالهم ، أو عن خبر أُخْبِروا به فى قبورهم ، وأىُّ ذلك كان ، فإنه محقِّقٌ قولنا فى أن الله تعالى ذكره يُسْمِع من شاء من الأموات ما شاء من كلام الأحياء ، ويُعَرِّف من شاء ما شاء من أخبارهم ، وينَعِّم من شاء منهم فى قبره بما شَاء ، ويُعَذِّب من شاء منهم كيف شاء ، له الخَلْق والأمرُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ .

* * *

---

(١) السياق : « وقد بيّن لنا عليه السلام .... فكان معلوماً بذلك » .

وفى هذا الخبر أيضاً = أعنى خبر عمر الذى ذكرناه قَبْلُ = الدلالةُ على أنَّ من الحقِّ مواراةُ جِيفَة كل مَيِّتٍ من بنى آدمَ عن أَعْيُن بنى آدم ، ما وُجِدَ إلى ذلك
١٣٨ السبيلُ ، مؤمناً كان ذلك [المَيِّتُ] أو كافراً ، (١) وذلك لِأَمْر النبىِّ ﷺ / بقتلى مُشْرِكى بَدْرٍ أن يُجْعَلوا فى قَلِيب ، ولم يتركهم بالعَراءِ مُطَّرَحين ، بل أمرَ بجِيَفِهِم أن تُوارَى فى القليب .

فإذ كان ذلك من فعله ﷺ بهم ، فالحقُّ على المسلمين أن يستَنُّوا به ﷺ ، فيفعلوا فى مَنْ أصابوا من المشركين فى معركة الحَرْب بالقتل ، وفى غير مَعْركة الحرب ، مِثْلَ الذى فعل ﷺ فى قتلى مشركى بدرٍ ، فيوارُوا جِيفتَه ، إذا لم يكن لهم مانعٌ من ذلك ، ولا شئٌ يشغَلُهم عنه من خوف كَرَّةِ عدوٍّ أو غَيْر ذلك .

وإذْ كان ذلك سُنَّته فى مشركى أهل الحرب ، فالمشركون من أهل العَهْد والذِّمّة إذا مات منهم ميِّتٌ بحيث لا أحَدَ من أوليائه وأهل مِلَّته بحَضْرَته يَلِى أمرَه ، وحضره أهلُ الإسلام = أحقُّ وأولَى بأن تكون السُّنةُ فيهم سُنَّتَهُ ﷺ فى مشركى بدر ، فى أن يُواروا جيفتَه ويَدْفنوه ولا يتركوه مطروحاً بالعَراءِ من الأرض ، وبذلك أمر النبى ﷺ عليًّا فى عمِّه أبى طالب إذ مات ، فقال له : « آذهبْ فَوارِهِ » . (٢)

وقد روى عنه ﷺ حين أُذِن ، بمثل فعله بمشركى بدرٍ ، من دفنه إيَّاهم ، فى مواطن أُخر ، وإن كان فى إسناده بعضُ النَّظر ، وذلك ما : –

---

(١) كان فى المخطوطة : « مؤمناً كان ذلك المؤمن أو كافراً » ، وهو خطأ ظاهر ، فأثبت الصواب بين القوسين .

(٢) خبر على رضى الله عنه ، رواه أبو داود وفى الجنائز ، « باب الرجل يموت له قرابةٌ مشرك » ، والنسائى فى الطهارة ، « باب الغسل من مواراة المشرك » ، وفى كتاب الجنائز ، « باب مواراة المشرك » ، وأحمد فى المسند رقم : ٧٥٩ ، ٨٠٧ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٣ .

٧٤٦ – حدثنا به محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن = وحدثنى محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أَيُّوب بن سوَيد = قالا جميعاً ، أنبأنا سفيان ، عن أبى فَزارة ، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة ، أن النبى ﷺ مَرَّ بامرأة مقتولةٍ فقال : من قَتَل هذه ؟ فقال رجل : أَنا ، أَردَفْتُها خَلِفْى فأَرادت أن تقتلنى فقتَلْتُها ، فأمر ﷺ بدَفْنِها . (١)

...

= فإن لم يفعلوا ذلك لشاغِلٍ شغلهم ، أو أَمْرٍ منعهم منه ، لم أَرَهم حَرِجين بتركهم ذلك ، لأَن أكثر مغازى رسول الله ﷺ التى كان فيها القتال ، لم يُذْكر عنه من ذلك مَا ذُكر عنه مِنْه ببَدْرٍ .

...

وفيه أيضاً البيانُ أن المَوت إذا كَثُر فى موضعٍ بطاعون أو غيرِه ، أو كَثُر القتل فى معركةِ حربٍ والتقاء زُحُوف ، حتى تَعْظُم مَؤونة حَفْر قبرٍ لكلِّ رجل ولكلّ

---

(١) الخبر : ٧٤٦ ، « عبد الرحمن بن أبى عَمْرة الأنصارى » ، تابعى ، ليست له صحبة وُلِدَ على عهد النبى ﷺ ، وأبوه صحابى معروف ، وكان عبد الرحمن قاصًّا بالمدينة . وقد روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٢٣٥ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٧٣

و « أبو فَزَارة » ، هو « راشد بن كيسان العبسى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٧١ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٨٥

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٧٣٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٤

و « أيوب بن سُوَيد السَّيبانى ، الرملى » ، ضعيف ، يسرق الأحاديث ، مضى برقم : ٣٥٨

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

إنسانٍ منهم ، أنَّ لمن حضرهم دَفْنُ الجماعة الكثيرة منهم والقليلة منهم فى حَفِيرةٍ واحدةٍ ، كالذى فعل ﷺ بقَتلى مشركى بدرٍ ، مِنْ جَمْعِه جَمِيعَهم فى قليبٍ واحِدٍ ، وهم سبعون رجلاً ، وكذلك فَعَل النبى ﷺ يوم أُحُد بقَتْلَى المسلمين ، إذ فَشَا القتلُ فيهم وكثُر ، دَفَنَ الثلاثةَ منهم وَالاثنين فى القبرِ الواحد .

...

ذكر الأخبار الواردة بذلك

٧٤٧ – حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا أبو بكر الحنفىّ ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن الزهرى ، عن أنس : أن النبى ﷺ قال يوم أُحُدٍ : ادفِنُوا الرَّجلين والثلاثةَ فى القبر الواحد ، وقَدِّمُوا أكثرهم قُرآناً .(١)

٧٤٨ – حدثنا محمد بن المثنى وزياد بن أيوب قالا ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبى قال ، سمعت حميد بن هلال يحدث ، عن سعد بن هشام ، عن أبيه قال : لمّا كان يوم أُحُدٍ أصابت الناس جِراحات ، فقال رسول الله ﷺ :

---

(١) الخبر : ٧٤٧ ، « الزهرى » ، الإمام مضى برقم : ٦٩١

و « أسامة بن زيد الليثى » ، ثقة ليس بالقوى ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٣٤٨

و « أبو بكر الحنفى » ، هو « عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٧

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الجنائز ، « باب فى الشهيد يغسل » ، ورواه الترمذى فى الجنائز ، « باب منه » ، بعد « باب ما جاء فى السير بالجنازة » ، مطوّلاً ثم قال : « حديث أنس حديث حسن غريبٌ ، لا نعرفه من حديث أنس إلاّ من هذا الوجه . وقد خولف أسامة بن زيد فى رواية هذا الحديث ، فروى الليث ابن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبد الله بن زيد . وروى معمر ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن ثعلبة ، عن جابر ، ولا نعلم أحداً ذكره عن الزهرى ، عن أنس ، إلا أسامة بن زيد ، وسألت محمدا عن هذا الحديث فقال : حديث الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك ، عن جابر ، أصحّ » .

آحفِرُوا ، وأَوْسِعوا = وأحسبُهُ قال : وأَعْمِقُوا = وآدفنوا الاثنين والثلاثة فى قبرٍ ، وقدِّموا أَكثرَهم قُرآناً .(١)

٧٤٩ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا آبن علية ، عن أيوب ، عن حُمَيْد بن هلال ، عن هشام بن عامر الأنصاريّ قال : شَكَوا إلى النبى ﷺ القَرْحَ يوم أُحُدٍ ، فقالوا : كيف تأمرنا بقتلانا ؟ فقال : آحفِرُوا ، وأَوْسِعوا ، وأَحْسِنوا ، / وآدفِنُوا فى القبر الاثنين والثلاثة ، وقدِّموا أَكثرَهم قُرآناً = قال هشام : فقُدِّم أَبى ١٣٩
بين يَدى آثنين .

٧٥٠ – حدثنى ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن حُمَيْد بن هلال ، عمَّن يحدثه ، عن هشام بن عامر قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ القَرْحَ يوم أُحُدٍ ، فقلنا : كيف تأمرنا بقتلانا ؟ قال : آحفروا ، وأَوْسِعُوا ، وأَحسِنُوا ، وادفنوا فى القبر الاثنين والثلاثة ، وقدِّموا أَكثرَهم قُرْآناً .

---

(١) الأخبار : ٧٤٨ – ٧٥٢ ، حديث « هشام بن عامر الأنصارى » ، الصحابى من طرق :

وابنه ، « سعد بن هشام بن عامر الأنصارى » ، (٧٤٨) ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٩٦/١/٢

و « حُمَيْد بن هلال بن هبيرة العدوى ، البصرى » ، (٧٤٩ – ٧٥٢) ، ثقة ، أحاديثه مستقيمة ، وقال أبو حاتم : « لم يلق هشام بن عامر ، والحفاظ لا يدخلون بينهما أحداً ، حماد بن زيد وغيره ، وهو الأصح » ، يعنى أبو حاتم أنّ روايته مرسلة .

و « جرير بن حازم الأزدى » ، (٧٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

و « أيوب » هو « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٧٤٩ – ٧٥٢) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٦٩٨

و « وهب بن جرير بن حازم الأزدى » ، (٧٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم » ، (٧٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٢

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٧٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٨ =

٧٥١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا إسحق بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر قال : شكَوْنا إلى رسول الله ﷺ يومَ أُحُدٍ القَرْحَ ، فقلنا : يا رسول الله ، الحَفْرُ عَلَينا لكلِّ إنسان شديد ؟ فقال : آحْفروا ، وأَعْمِقوا ، وأَحْسنوا ، وآدفِنُوا الاثنين والثلاثةَ فى قبر واحدٍ . قالوا : فَمَنْ نُقَدِّم ؟ قال : قدِّموا أكثرَهم قُرآناً ، قال : فكان أَبِي ثالثَ ثلاثةٍ فى قبر واحدٍ .

٧٥٢ – حدثني عبد الأعلى بن واصل الأسدى ، حدثنا ثابت بن محمد الكِنَانى ، حدثنا سفيانُ الثَّورى ، عن أيوب ، عن حُمَيْد بن هلال ، عن هِشام بن عامر قال : شَكَا أصحابُ رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه .

= و « سفيان » ، الثورى ، الإمام ، (٧٥١ ، ٧٥٢) ، مضى برقم : ٧٤٦

و « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى ، الواسطى » ، « إسحق الأزرق » ، (٧٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩١

و « ثابت بن محمد الشيبانى » ، (٧٥٢) ، العابد ، ثقة ، ليس بالقوى ، لا يضبط ، وهو يخطئ ، مضى برقم : ١٥٥

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الجنائز ، « باب فى تعميق القبر » ، من طريق « سليمان بن المغيرة ، والثورى ، عن حميد » ، ثم رواه من طريق جرير بن حازم عن سعد بن هشام » ، ورواه النسائى من هذه الطرق ، فى كتاب الجنائز ، « باب ما يستحب من إعماق القبر » ، ثم « باب ما يستحب من توسيع القبر » ، ثم « باب دفن الجماعة فى القبر الواحد » . وقد ذكر فى الخبر رقم : (٧٥٠) ، « حميد بن هلال ، عمن يحدثه ، عن هشام بن عامر » ، وأرجح أن الذى أغمض ذكره فى الإسناد ، هو « أبو الدهماء » ، كما فى إسناد النسائى فى هذا الباب قال : « حدثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبى الدهماء ، عن هشام بن عامر » .

و « أبو الدهماء » ، هو « قِرْفة بن بُهَيْس العدوى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٢٠٠ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/١٤٧ ، ثم رواه النسائى فى الباب بعده ، « باب من يقدم » ، من طريق سفيان الثورى ، عن حميد ، ورواه الترمذى فى كتاب الجهاد ، « باب ما جاء فى دفن الشهداء » من طريق « أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبى الدهماء ، عن هشام » وقال : « وفى الباب عن خباب وجابر =

٧٥٣ – حدثني العباس بن أبي طالب ، أنبأنا هاشم بن عبد الواحد ، حدثنا يزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه ، عن هِشام بن حسَّان ، عن أبي نَضْرة ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ : آحفِروا ، وأَعْمِقُوا ، وأوسِعوا وأحْسِنوا ، وآدْفُنوا الاثنين والثلاثة في قبرٍ واحد ، وقدِّموا أكثرهم قرآناً .(١)

٧٥٤ – حدثني عقبة بن سِنان الزَّهْرَاني ، حدثنا غَسّان بن مُضَر ، [عن] سعيد بن يزيد ، عن أبي نَضْرة ، عن جابر بن عبد الله قال : لما آنصرف المشركون يومَ أُحُدٍ ، أتانا رسول الله ﷺ فقال : آحفروا ، وأَعمِقُوا ، وأَحسِنوا ، وآدفنوا كلّ اثنَيْن في قبر ، وقدِّموا أكثرهم قرآناً ، قال : فدَفَنْتُ أبي وأخِي في قبرٍ .

= وأنس ، وهذا حديث حسن صحيح . وروى سفيان الثوري وغيره هذا الحديث عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر ، وأبو الدهماء هو : « قرفة بن بُهَيْس ، أو : بَيْهس » . ورواه ابن ماجه في الجنائز ، « باب ما جاء في حفر القبر » ، ورواه أحمد في المسند من طرق ٤ : ١٩ ، ٢٠

(١) الأخبار : ٧٥٣ – ٧٥٥ ، حديث « جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السَّلَمي » ، الصحابي .

و « أبو نضرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قُطَعَة العبدي » ، (٧٥٣ – ٧٥٤) ، ثقة ، كثير الحديث ، وليس كلّ أحد يحتجُّ به ، مضى برقم : ٢٢٦

و « عطاء بن أبي رباح المكي » ، (٧٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣١

و « هشام بن حسّان الأزدي » ، (٧٥٣) ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٣٢٠ – ٣٢٣

و « سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي البصري » ، (٧٥٤) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٧٦/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٧٣/١/٢

و « ابن أبي نجيح » ، هو « عبد الله بن أبي نجيح الثقفي ، المكي » ، (٧٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٠ – ٥٨٣

و « يزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه الأسدي ، الكوفي » ، (٧٥٣) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٤٨/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٧٨/٢/٤

و « غسان بن مُضر الأزدي ، البصري » ، (٧٥٤) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٧/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٥١/٢/٣ =

٧٥٥ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنى سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن ابن أبى نجيح ، عن عَطاء ، عن جابر قال : دُفِن مع أبى رجلٌ يومَ أُحُدٍ ، فلم تَطِب نفسى حتى أخرجتُه فدفنتُه على حِدَةٍ .

٧٥٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحق ، عن الزُّهرى ، عن عبد الله بن ثَعْلبة بن صُعَيْر العَدَوِىّ حَليف بنى زُهْرَةَ : أنّ النبى ﷺ لمّا أشرف على القتلى يَوْمَ أُحُدٍ ، [قال] : انظروا أكثَرَهُم جمعاً للقرآن فاجعلوه أَمَامَ أصحابه فى القبر = وكانُوا يدفِنُون الاثنين والثلاثةَ فى قبرٍ واحِدٍ . (١)

...

= و « شعبة » ، الإمام ، (٧٥٥) ، مضى برقم : ٧٠٣

و « هاشم بن عبد الواحد العبسى ، الكوفى » ، الجشّاش ، (٧٥٣) ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٢٣٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٠٦/٢/٤

و « سعيد بن عامر الضُّبَعى » ، (٧٥٥) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٩٣ ، ٦٠٠

ولم أقف على هذه الأخبار ، ولا وجدتها فى مسند « جابر بن عبد الله » من مسند أحمد ، ولكن وقفت على الخبر (٧٥٥) مطولاً من طريق « أبى مسلمة ، سعيد بن يزيد ، عن أبى نضرة ، عن جابر » ، وهو طريق آخر غير طريق « ابن أبى نجيح ، عن عطاء ، عن جابر » ، وفيه ما يدل على أنه شهد أحداً ، ولكن روى أحمد فى مسنده ٣ : ٣٢٩ ، من حديث جابر نفسه أنه لم يشهد بدراً ولا أحداً . والخبر الذى أشرت إليه فى المستدرك للحاكم ٣ : ٢٠٣ ، فبعد أن ذكر أن أباه كان أول قتيل يوم أحدٍ ، قال : « فدفنته مع آخر فى قبر ، ثم لم تطب نفسى أن أتركه مع آخر فى قبر ، فاستخرجته بعد ستة أشهر ، فإذا هو كيوم وضعتُه ، غير أذنه » ، قال الحاكم : « وهذا حديث صحيح على شرط مسلم » ، ولم يعقب عليه الذهبى بموافقة أو مخالفة .

وانظر تخريج الخبر : ٧٥٦ ، فقد نقلت فيه طريقاً آخر لخبر جابر ، وفيه : « فدفن أبى وعمى فى قبر واحد » ، وفى الخبر هنا رقم : (٧٥٤) « فدفنت أبى وأخى فى قبر » .

وكان فى المخطوطة ، فى الخبر (٧٥٤) : « حدثنا غسّان بن مضر وسعيد بن يزيد ، عن أبى نضرة .... » ، وهو خطأ لا شك فيه ، وإنما هو « غسان بن مضر ، عن سعيد بن يزيد » ، فأثبت التصحيح ، بين القوسين .

(١) الخبر : ٧٥٦ ، « عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير العدوى ، حليف بنى زهرة » ، رأى النبى ﷺ ، =

وفى حديث البَراء مَعَانٍ أُخَر ليست فى خبر عُمَر ، [1] نحن مثبتوها . فمن ذلك قولُ البراء : « خرجنا فى جِنَازة رجل من الأنصار مع رسول الله ﷺ » ، وفى ذلك دليلٌ واضحٌ أنه ﷺ كان يحضُر جَنائز أصحابه بنفسه ، وفى صحَّة ذلك عنه عليه السلام ، البيانُ البَيِّنُ أنّ لأئمة المُسلمين ووُلاتهم وحكَّامهم شهودَ جنائز رعيَّتهم ، وعِيادَة مرضاهم ، وقضاءَ حقوقهم ، وأنَّ وَلاَيَتهم ما وَلُوا من أمورهم والنَّظَر بينهم وسِياستِهم ، غيرُ موجبة لهم الامتناعَ من قضاء حُقُوقهم التى أوجبها الله تعالى لبعضِ المسلمين على بعضٍ ، وأنهم إذا فعلوا ذلك على النَّحو الذى كان رسول الله ﷺ يفعله ، فلا ينبغى لرعيَّتهم أن يتَّهموهم بحَيْف وجَوْرٍ ، وإن كان / المَقْضِيُّ حقُّه منهم ، ممَّن بينه وبين بعض رعيّتهم مُدَارأةٌ وخصومة قد اختصما فيها ١٤٠
إليهم ، بعد أن لا يكون ذلك من الوالِى أو الحاكِمِ فِى خَاصٍّ منهم ، لأَن رسول الله

= وفى عام الفتح مَسحَ رأسه ووجهه ودعا له ، واختُلف فى روايته عنه ﷺ ، مترجم فى التهذيب ، والإصابة وغيرهما ، والكبير ٣/١/٣٥ (وذكره فى الصحابة) ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١١٩

و « الزهرى » ، ابن شهاب ، الإمام ، مضى برقم : ٧٤٧

و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ٧١٧

و « سلمة بن الفضل الأنصارى » ، الأبرش » ، ثقة ، يضعف ، مضى برقم : ٣٩٧

وقد روى النسائى لعبد الله بن صُعَير حديثاً فى أمر أُحُدٍ ، من طريق الزهرى عنه فى الجنائز ، « باب مواراة الشهيد فى دمه » ، ورواه أيضاً فى كتاب الجهاد ، « باب من كُلِم فى سبيل الله » ، وهما إن شاء الله حديث واحد ، يشهد لذلك ما ذكره أحمد فى مسند « عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير رضى الله عنه » ، فى المسند ٥ : ٤٣١ من طرق . وفى أحد أسانيده : « الزهرى ، عن ابن أبى صعير ، عن جابر بن عبد الله » ، وفيه : « قال : فدفن أبى وعمى فى قبر واحد » ، وانظر الخبر السالف رقم : ٧٥٤

ورواه ابن إسحق ، وهو فى سيرة ابن هشام ٣ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، مطولاً ، كما فى المسند .

(١) حديث البراء بن عازب ، مضى برقم : ٧١٨ – ٧٢٣

ﷺ لم يكن يمتنع من قَضَاء حقوقِ أصحابه على النحو الذى ذكرتُ ، مع كونه النَّاظِرَ بينهم فى خصوماتهم ، وما تنازعوا فيه من حُقُوقهم بينهم .

...

ومنه أيضاً قولهم : « فأنتهينا إلى القبر ولمَّا يُلْحَد » ، (١) ففى ذلك دليلٌ واضحٌ على أنهم كانوا يَلْحدُون لموتاهم ، ويجعلون قبورهم لُحوداً ، لا شُقُوقاً .

...

وبنحو ذلك رُوِيت أخبارٌ عن جماعة من أصحابه وغيرهم .

ذِكْرُ بعض ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك ، مما صَحَّ عندنا سَنَدُه

٧٥٧ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عَنْبَسة ، عن عثمان بن عُمَيْر ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله ، عن النبى ﷺ قال : اللَّحدُ لنا ، والشَّقُّ لغيرنا . (٢)

٧٥٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن عثمان أبى اليَقْظان ، عن زَاذان ، عن جرير ، عن النبى ﷺ قال : اللَّحْدُ لنا ، والشَّقُّ لغيرنا .

---

(١) هو فى الخبر رقم : ٧٢٠

(٢) الأخبار : ٧٥٧ – ٧٥٩ ، « زاذان » ، « زاذان الكندى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧١٨ – ٧٢١

و « أبو اليقظان » ، « عثمان بن عمير البجلى ، الكوفى » ، (٧٥٧ ، ٧٥٨) ، ليس حديثه بشئ ، منكر الحديث ، متروك ، مضى فى مسند على رقم : ٢٥٩ =

٧٥٩ – حدثنا الرِّفاعى محمد بن يزيد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو حمزة الثُّمالَى ، عن زاذان ، عن جرير قال ، قال رسول الله ﷺ : اللَّحدُ لنا ، والشَّقُّ لغيرنا .

٧٦٠ – حدثنا ابن حميد وأبو كريب ونصر بن عبد الرحمن الأودى قالوا ، حدثنا حكام بن سلم ، عن على بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : اللَّحْدُ لنَا والشَّقُّ لغيرنا . (١)

= و « أبو حمزة الثمالى » ، هو « ثابت بن أبى صفية الأزدى ، الكوفى » « ثابت بن دينار » ، (٧٥٩) ، واهى الحديث ، ليس بثقة ، كثير الوهم ، خرج عن حد الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٥٠/١/١

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى ، الكوفى » ، (٧٥٧) ، ثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « سفيان » ، هو الثورى ، الإمام ، (٧٥٨) ، مضى برقم : ٧٥٢

و « أبو بكر بن عياش الأسدى الكوفى » ، (٧٥٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٣٣ ، ٧٣٤

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٧٥٧) ، ثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٧٥٨) ، ثقة ، كثير الخطأ ، مضى برقم : ٦٥٢

وهذا الخبر رواه ابن ماجه فى كتاب الجنائز ، « باب ما جاء فى استحباب اللحد » ، من طريق « شريك ، عن أبى اليقظان » ، وأحمد فى المسند ٤ : ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، مطولاً ، « عمرو بن مرة ، عن زاذان » ، ثم من طريق « أبى خباب ، يحيى بن أبى حية ، عن زاذان » ، ثم من طريق « سفيان الثورى ، عن أبى اليقظان » = و « عمرو بن مرة المرادى » ، روى له الجماعة ، و « أبو خباب يحيى بن أبى حية » ، ضعيف ، ليس بالثقة ، فى حديثه المناكير = رواه عبد الرزاق فى المصنف ٣ : ٤٧٧ ، رقم : ٦٣٨٥ ، وفى إسناده خطأ ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ٧٢/٢/٢ ، من طريق « سفيان الثورى ، عن أبى اليقظان » .

(١) الخبران : ٧٦٠ ، ٧٦١ ، « سعيد بن جبير » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٤٠ ، ٦٤١

و « عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، الكوفى » ، ليس بالقوى ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٢٨٤

وابنه « على بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، الكوفى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٩٥/١/٣ =

٧٦١ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، ومهران ، عن على بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٧٦٢ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يزيد بن هرون ، عن حماد بن سَلَمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان بالمدينة حفَّاران ، فانتظروا = أُرى : أَحَدَهُما = فجاء الذى يَلْحَدُ ، فلحد لرسول الله ﷺ . (١)

٧٦٣ – حدثنى العباس بن أبى طالب ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، عن حماد بن سَلَمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قال : لُحِدَ للنبى ﷺ .

= و « حكام بن سلم الكنانى » ، (٧٦٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٦٧

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٧٦١) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٧

و « مهران » ، هو « مهران بن أبى عمر العطار الرازى » ، ثقة ، ليس بالمتين ، فى حديثه اضطراب ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٢٩ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٠١

وهذا الخبر رواه أبو داود من هذه الطريق ، فى الجنائز ، « باب فى اللحد » ، والنسائى فى الجنائز ، « باب اللحد والشق » ، والترمذى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى قول النبى ﷺ : اللحد لنا . والشق لغيرنا » ، ثم قال : « وفى الباب عن جرير بن عبد الله ، وعائشة ، وابن عمر ، وجابر . قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن غريب من هذا الوجه » ، ورواه ابن ماجه فى الجنائز ، « باب ما جاء فى استحباب اللحد »

(١) الخبران : ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

وابنه « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٨

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٣٤

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٧٦٢) ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٧٢٨

و « هشام بن عبد الملك الباهلى » ، « أبو الوليد الطيالسى » ، (٧٦٣) ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٥٩٤

وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ٢/٢/٧٢ ، من هذين الطريقين ، وسياقه هناك : « كان بالمدينة = قال يزيد : حفاران ، وقال هشام : قبّاران = أحدهما يلحد ، والآخر يشقّ ، فانتظروا أن يجئ أحدهما ، فجاء الذى يلحد ، فلحد لرسول الله ﷺ » .

٧٦٤ – حدثني العباس بن أبي طالب ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا مبارك ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : كان بالمدينة قبَّاران ، أحدُهما يَلْحَدُ والآخر يَضْرَحُ ، فلَحَد لرسول الله ﷺ . (١)

٧٦٥ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن المُغيرة بن شُعْبة ، قال : كنت فيمن حَفَر قبر النبي ﷺ فلَحَدنا له لَحْداً . (٢)

٧٦٦ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله ابن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ قال ، أخبرني إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن عامرٍ ، عن سعد قال ، قال سعد : ٱلحَدُوا لي لَحْداً ، وٱنْصِبُوا عليَّ كما فُعِل برسول الله ﷺ . (٣)

---

(١) الخبر : ٧٦٤ ، « حميد بن أبي حميد الطويل » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٢

و « مبارك » ، هو « مبارك بن فضالة البصري » ، ثقة ، تكلم فيه النسائي وغيره ، مضى برقم : ٢١٢

و « محمد بن عبد الله » ، هو فيما أرجحّ « محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسديّ ، الكوفي » ، وهو « ابن كُناسة » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/١٣٥ ، وابن أبي حاتم ٣/٢/٣٠٣

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٣ : ١٣٩ ، من طريق « أبي النضر ، عن المبارك » ، بغير هذا اللفظ .

(٢) الخبر : ٧٦٥ ، « عامر » ، هو « الشعبي » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٥٩

و « مجالد » ، هو « مجالد بن سعيد الهمداني ، الكوفي » ، ثقة ، ضعيف الحديث رَفَّاعٌ ، مضى برقم : ٣٠

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة القرشي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٨

ولم أقف على هذا الخبر في مكان آخر .

(٣) الأخبار : ٧٦٦ – ٧٧٠ ، حديث « سعد بن أبي وقاص » رضي الله عنه .

وفي إسناد المخطوطة هنا أخطاءٌ ، وسأثبتها كما هي ، ولكن أضع الخطأ بين قوسين ، وسأبين الصواب فيما يأتي . =

٧٦٧ – حدثنا عمرو بن على وابن المثنى قالا ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسمعيل بن محمد ، عن أبيه ، [عن عامر ابن سعد] ، عن أبيه ، مثلَهُ .

٧٦٨ – حدثنا عمرو بن على ، حدثنا أبو عامر ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، عن إسمعيل بن محمد ، [عن أبيه] ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، مثلَه .

= و « محمد بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، (٧٦٧) ، الملقب « ظِلّ الشيطان » ، تابعى ثقة ، ليس له أحاديث كثيرة ، وهو الذى قتله الحجاج سنة ٨٣ من الهجرة ، وكان شهد دير الجماجم مع ابن الأشعث ، فأُتِىَ به فقتله ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٦١/٢/٣

وأخوه « عامر بن سعد بن أبى وقاص » ، ثقة كثير الحديث ، (٧٦٦ ، ٧٦٨ – ٧٧٠) ، ومات سنة ١٠٤ من الهجرة ، ومضى برقم : ٧٤١

وابن أخيه : « إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص » ، ثقة ، له أحاديث ، روى عن أبيه « محمد بن سعد بن أبى وقاص » ، وعن عمه « عامر بن سعد » ، وولد بعد سنة ستين من الهجرة ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على برقم : ٤١٨

و « عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة الزهرى » ، مضى فى مسند على رقم : ١٧٧

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٧٦٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٤

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٧٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٦

و « أبو عامر » ، العقدى ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٧٦٨) ، مضى برقم : ٥٠٧

و « خالد بن مخلد القطوانى ، الكوفى » ، (٧٦٩) ، ثقة ، يكتب حديثه ولا يحتج به لكثرة مناكيره ، مضى برقم : ٢٧٠

و « عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ ، المدنى » ، (٧٧٠) ، الفقيه ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٨٧/٢/٢

والإسناد الأول الذى فيه الخطأ ، رقم (٧٦٧) ، رواه من هذه الطريق النسائى فى الجنائز ، « باب =

٧٦٩ – حدثنى محمد بن عُمَارة الأسدى ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسمعيل بن محمد بن سعد ، [عن] عامر بن سعد ابن أبى وقاص قال ، قال سعد بن أبى وقاص ، فذكر مثلَه .

٧٧٠ – حدثنا موسى بن سهل الرَّملى ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِيّ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن المِسْوَر ، عن إسمعيل بن محمد بن سعد ابن أبى وقاص ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : ٱلْحَدوا لىَ لَحْداً ، وٱنْصِبُوا علىَّ اللَّبِن نَصْباً ، كما فُعِل برسول الله ﷺ .

= اللحد والشق » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٤٥١ ، ١٤٨٩ من طريق « عبد الرحمن بن مهدى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه محمد بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه سعد » ، فلذلك ينبغى أن يحذف من هذا الإسناد ذكر : « عن عامر بن سعد » ، الذى وضعته بين القوسين .

والإسناد والثانى الذى فيه الخطأ ، رقم (٧٦٨) ، فقد رواه من هذه الطريق ، النسائى فى الجنائز ، « باب اللحد والشق » ، ورواه ابن ماجه فى الجنائز ، « باب ما جاء فى استحباب اللحد » ، وابن سعد فى الطبقات ٧٣/٢/٢ ، ٧٤ ، من طريق « أبى عامر العقدى ، عن إسمعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد عنه أبيه سعد » ، فوجب أن يسقط ذكر « عن أبيه » فى هذا الإسناد ، وهو الذى وضعته بين القوسين .

وخطأ ثالث كان فى الإسناد رقم : ٧٦٩ ، فقد كان فيه : « عن إسمعيل بن محمد بن سعد وعامر بن سعد بن أبى وقاص » ، وفوقه رأس صاد (صـ) للشك ، وصوابه حذف الواو ، وإثبات « عن » ، ورواه من هذه الطريق أيضاً ابن سعد فى الطبقات ٧٣/٢/٢ ، ٧٤ ، على الصواب .

وبقى فى تخريج الحديث زيادة ، فقد رواه مسلم فى الجنائز ، « باب فى اللحد ونصب اللبن على الميت » ، من طريق « يحيى بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٤٥٠ ، ١٦٠٢ من طريق « أبى سلمة الخزاعى ، منصور بن سلمة ، عن عبد الله بن جعفر » ، ورقم : ١٦٠١ ، من طريق « أبى سعيد ، مولى بنى هاشم ، عن عبد الله بن جعفر » ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ٧٣/٢/٢ ، مرسلاً من طريق « صالح بن كيسان ، عن إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص » .

١٤١ ٧٧١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن / حدثنا سفيان ، عن المُغِيرة ، عن إبرهيم قال : كانوا يستحبُّون اللَّحْد ، ويكرهون الشّقّ .[1]

٧٧٢ – حدثنا عبيد بن إسمعيل الهبارى ، حدثنا المحاربى ، عن سفيان ، عن المغيرة ، عن إبرهيم ، مثلَه .

٧٧٣ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن ابن عون قال : انتهينا إلى منزل إبرهيم وقد دُفِنَ فقلنا : هل أوصى ؟ قالوا : نعم ، أوصى قال : ٱلحَدُوا لى لَحْداً .[2]

٧٧٤ – حدثنا عبيد الله بن محمد الفِرْيابىّ ، حدثنا ضَمْرة بن ربيعة عن العَلاء بن هرون قال : أوصى إبرهيم قال : ٱلحَدُوا لِى لَحْدًا .

° ° °

---

(١) الخبران : ٧٧١ ، ٧٧٢ ، « إبرهيم » ، هو النخعى الإمام ، مضى برقم : ٧٤٥

و « المغيرة بن مقسم الضبى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٤٥

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٧٥٨

و « عبد الرحمن » ، هو ابن مهدى ، الإمام (٧٧١) ، مضى برقم : ٧٦٧

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (٧٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٩

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ٣ : ٤٧٧ ، رقم : ٦٣٨٦ ، مطولاً .

(٢) الخبران : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، انظر الذى قبله .

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون » ، (٧٧٣) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٩

و « العلاء بن هرون » ، (٧٧٤) ، وهو يروى عن ابن عون ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥١٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٢/١/٣ ، وفى شأنه اختلاف . ولم يذكروا روايته عن إبرهيم النخعى ، ولكنها ثابتة فى تفسير أبى جعفر ، فى الخبر رقم : ١٦٣٥٠ ، وهذه : « حدثنا عبيد الله بن محمد الفريابى ، عن ضمرة =

ومنه أيضاً قوله : « فجلسَ رسول الله ﷺ مُسْتَقْبِلَ القبلة وجَلَسنا حَوْلَه » (١)

وفى قوله : « فجلس رسول الله ﷺ مُسْتَقبِلَ القبلةِ » ، الدلالةُ الوَاضحة على آختياره ﷺ من المجالس ما واجَه القبلةَ وقَابَلها ، وبذلك جاء غَيْرُ الذى ذكرنا من الأثر عنه فى بعضِ الأحوال ، وعلى العمل به حثُّ الصحابةَ وأمَّتَهُ .

ذِكْرُ بَعْض ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك

٧٧٥ – حدثنى الحُسَين بن يزيد الطَّحَّان ، حدثنا عائذ بن حبيب ، عن صالح بن حسّان ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ لكل مَجْلسٍ شَرفاً ، وإنَّ أَشْرف المجالسِ مَا اسْتُقْبِلَ القبلةَ . (٢)

= ابن ربيعة ، عن العلاء بن هرون قال : انتهيت إلى منزل إبرهيم حين قُبِض » ، وهذا قاطع فى روايته . وقد فرق البخارى بين « العلاء بن هرون » ، الذى يروى عن الشعبى ؛ ويروى عنه « ضمرة بن ربيعة » و « العلاء ابن هرون » ، أخى « يزيد بن هرون الواسطى ، والذى يروى عنه حسان بن حسان ، ولم يفرق ابن أبى حاتم بينهما ، ولا الحافظ ابن حجر فى التهذيب ، وأرجح أن الصواب ما ذهب إليه البخارى فى التفريق بينهما . وانظر ما كتبه المعلمى رحمه الله ، تعليقًا على ذلك فى التاريخ الكبير ، وذكر أن ابن حبان فرق بينهما أيضاً ، وهذا التفريق هو الصواب إن شاء الله .

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم » ، (٧٧٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٩

و « ضمرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى » ، (٧٧٤) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٢١٩

(١) هو فى الخبر رقم : ٧١٨

(٢) الخبران : ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، « محمد بن كعب القرظىّ ، المدنى » ، تابعى ثقة كثير الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٩٤

و « صالح بن حسان النَّضَرىّ ، المدنى » (٧٧٥) ، من بنى النَّضِير ، ضعيف ، منكر الحديث ، متروك ، مترجم فى التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ١٧٥ ، وابن أبى حاتم ٣٩٧/١/٢ =

٧٧٦ – حدثنا الحسين بن على الصُّدائى ، حدثنا على بن كرام القشيرى ، حدثنا هشام بن زياد أبو المقدام ، عن محمد بن كعب القُرَظِىّ ، حدثنى ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : خَيْرُ المجالس ما آستُقْبِلَ به القبلة .

...

فإذ كان ذلك عن رسول الله ﷺ صحيحاً ، فأَحَبُّ المجالس إلينا أن يجلِسه المرءُ ، ما كان مقابِلَ القبلة فى بعض الأحوال ، وذلك إذا كان منفرداً فى مجلسه ، ولم يكن شئ يَدْعوهُ إلى استدبارِها .

ولستُ ، وإن اخترتُ ذلك أَكرهُ الجلوس مستدبرَ القبلةَ لمن جلسَه فى الحال التى به الحاجة إلى الجلوس كذلك ، لسبب يدعوه إليه .

أمَّا الجلوس بين يدى عالِمٍ أو ذِى سلطانٍ أو حاكمٍ ، أو بَيْن يدى مَنْ به الحاجة إلى الجُلوس بين يديه ، كذلك عند آنصرافه من صَلاته فى حال يكون فِيها إمامَ قَوْمٍ ...... (١)

= و « أبو المقدام » ، « هشام بن زياد بن أبى يزيد القرشى ، المدنى » ، (٧٧٦) ، ليس بثقة ، يروى الموضوعات عن الثقات ، متروك ، مترجم فى التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ١٩٤ ، وابن أبى حاتم ٥٨/٢/٤

و « عائذ بن حبيب بن الملاح العبسى » ، (٧٧٥) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولكن ابن معين قال : « زنديق » وروى أنه قال : « صُوَيْلح » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٠/١/٤ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبى حاتم ١٧/٢/٣

و « على بن كرام القشيرى » ، (٧٧٦) ، هكذا فى المخطوطة ، وعلى « كرام » ، رأس صاد (صـ) للشك ، ولم أجد له ذكراً ، ولا عرفت له تصحيفاً .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ٥٩ ، بلفظ الأول رقم : (٧٧٥) ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو متروك » .

(١) انظر التعليق على الفقرة التالية ، فى اختيار أبى جعفر للإمام أن يستقبل المصلين بوجهه بعد فراغه من صلاته . وظاهر أن فى الكلام سقطاً ، وضعت مكانه نقطاً ، وكأنّ تمام الكلام بعد قوله : « إمام قوم » « فلا حَرجَ عليه أن يكون مستدبرَ القبلة » .

وإنما اخترتُ الجلوسَ بين يدى العالِم أو ذى سلطان أو بين يدى من دَعَا المرءَ إلى الجلوس بين يديه كذلك ، للذى ذكَرَ البراء فى حديثه أنَّهم جَلَسُوا حول رسول الله ﷺ ، إذْ جلس رسولُ الله ﷺ مستقبلَ القبلةِ ، فمعلُومٌ أنهم إذ جلسوا حوله وهو جالسٌ مستقبلَ القبلة ، أنَّ مَنْ كَان منهم بين يديه جالساً ، كان لا شك جلوسُه مستدبِرَ القبلة ، لإنهم لم يكونوا يُوَلُّون رسول الله ﷺ ظُهورهم إذَا جلسوا بين يديه ، بل كانوا يَسْتقبلونه بوجوههم ، وفى استقبالهم إيَّاه بوجُوههم فى حالِ مَا كان رسول الله ﷺ مُسْتَقْبِلَ القبلةِ بوجهه ، آسْتدبارُهُم القبلةَ بأدبارهم فى مجالسهم . وفى ذلك دليلٌ على صحَّة ما قلنا من أنَ أستقبال القبلة بالوَجْه ، إنَّما هو اختيار لمن كان لا يدعُوه سَبَبٌ من الأسباب التى ذكرنا وما أشبهه ، إلى آستدبارها .

***

وأما اختيارى للإمام الذى يُصَلِّى بقومٍ أن يستقبلهم بوجهه بعد فَراغه من صَلاته أنْ ينحرفَ عن القبلةِ بوجهه ، فللذى : –

٧٧٧ – حدثنا به مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا جرير ابن حازم قال ، سمعت أبا رَجاءٍ العُطَارِدىّ يحدث ، عن سَمُرَة بن جُنْدُب قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الغداةَ أقبلَ علينا بوجهه . (١)

***

(١) الخبر : ٧٧٧ ، « أبو رجاء العُطاردىّ » ، هو « عِمْران بن مِلْحان ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٩٨ ، وما بعده .

و « جرير بن حازم الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٨

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٢

=

١٤٢ / ولا شكَّ أنه كان فى إقباله عليهم بوجهه بعد فَرَاغهم من صلاتهم ، استدباراً منهُ القبلة

...

٧٧٨ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هُشَيْم ، أنبأنا يَعْلَى بن عطاء ، حدثنا جابر بن يزيد [بن] الأسود العامرىّ ، عن أبيه قال : شهدتُ مع رسول الله ﷺ حَجَّته ، قال : فصلّيت معه صلاة الفَجْر فى مسجد الخَيْف = يعنى مسجد مِنًى = ، قال : فلما قَضَى صلاته تَحَرَّف .(١)

٧٧٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربىّ ، عن سفيان الثورىّ ، عن يَعْلَى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد ، عن أبيه ، قال : صَلَّينا مع رسول الله ﷺ ، فلما انصرف انحرف .

= وهذا الخبر أخرجه البخارى فى صحيحه مختصراً ومطولاً فى مواضع متفرقة ، منها فى كتاب الصلاة ، « باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم » ، (الفتح ٢ : ٢٧٧) ، وفى الجنائز ، « باب » ، بعد « باب ما قيل فى أولاد المشركين » ، (الفتح ٣ : ٢٠٠) ، وفى أحاديث الأنبياء ، « باب قول الله : واتخذ الله إبرهيم خليلاً » ، (الفتح ٦ : ٢٧٦) ، وفى التعبير ، « باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح » ، (الفتح ١٢ : ٣٨٤) ، ورواه مسلم مختصراً فى كتاب الرؤيا ، « باب رؤيا النبى ﷺ » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٨ ، ١٤

(١) الأخبار : ٧٧٨ – ٧٨٠ ، « يزيد بن الأسود العامرى ، السُّوائى » ، صحابى ، رضى الله عنه .

وابنه « جابر بن يزيد بن الأسود العامرى السُّوائى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٩٧/١/١

و « يَعْلَى بن عطاء العامرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٠٩

و « هشيم بن بشير » ، (٧٧٨) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٤٥

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٧٧٩ ، ٧٨٠) ، مضى برقم : ٧٧١ ، ٧٧٢

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (٧٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٢ =

٧٨٠ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن سفيان ، عن يَعْلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأَسود ، عن أبيه : أن النبى ﷺ صَلَّى الفجر بمنىً ، ثم انْحَرف .

...

وكالذى رُوِى عن رسول الله ﷺ من ذلك كان يفعله جماعةٌ من السَّلَف .

ذِكْرُ بعض ما حضرنا ذِكْرُه منهم

٧٨١ – حدثنا محمد بن عبد الله المخرَّمى ، حدثنا مُسْهر بن عبد الملك ، حدثنا أبى ، عن عبدِ خيرٍ قال : صلَّينا الفجرَ خلف على رضى الله عنه ، فسلَّم عن يمينه وعن يساره ، قال : ثم انحرف على يمينه ، فجلس إلى طُلُوع الشمس . (١)

= و « وكيع » ، (٧٨٠) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٣٠

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب فيمن صلى فى منزله ، ثم أدرك الجماعة يصلِّى معهم » ، مطولاً ، ثم مختصراً فى « باب الإمام ينحرف بعد التسليم » ، ورواه النسائى فى الصلاة ، « باب إعادة الفجر مع الجماعة لمن صلى وحده » ، مطولاً ، ثم مختصراً فى « باب الانحراف بعد التسليم » ، ورواه الترمذى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى الرجل يصلى وحده ثم يدرك الجماعة » ، وقال : « حديث يزيد بن الأُسود حديث حسن صحيح » ، ورواه أبو داود الطيالسى فى مسند : ١٧٥ ، ورواه أحمد فى المسند : ١٦٠ ، ١٦١ ، من طرق ، مطولاً ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ٥ : ٣٧٨ ، مطولاً .

(١) الخبر : ٧٨١ ، « عبد خير بن يزيد بن جونىّ الهمدانى ، الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، وروى عن أبى بكر ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/١٣٣ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٧

و « عبد الملك بن سَلْع الهمدانى ، الكوفى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « كان يخطئ » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٤١٨ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٥٣

وابنه « مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمدانى ، الكوفى » ، ليس بالقوى ، ووثقه ابن حبان ، وقال البخارى : « فيه بعض النظر » ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند ابن عباس برقم : ٤٨١

٧٨٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا يعقوب القُمِّى ، عن هرون بن عَنْترة ، عن سعيد بن المسيّب قال : لَأَنْ يَجْلس الرجل على رَضْفَةٍ خَيْرٌ له من أن يجلس مُسْتقبل القبلة حين يُسَلِّم وهو إمامٌ ، لا يَنْحَرف . (١)

٧٨٣ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بَشير ، حدثنا ميكائيل ، عن ليث ، عن مجاهد قال : صلَّيتُ خلف فقيهكم = يعنى إبرهيم الفقيه = فكان إذا سلّم استقبل القومَ بوجهه . (٢)

٧٨٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثّام بن على ، عن الأعمش قال : كان إبرهيم يصلّى بالقوم ، فإذا سلَّم انحرف وهو جالس .

---

(١) الخبر : ٧٨٢ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٧

و « هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيبانى ، الكوفى » وهو « هرون بن أبى وكيع » ثقة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٩٢/٢/٤

و « يعقوب القمى » ، هو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠٤ ، وما بعده .

(٢) الأخبار : ٧٨٣ – ٧٨٥ ، « إبرهيم » ، الفقيه ، هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٢

و « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المخزومى » ، (٧٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٠

و « ليث بن أبى سليم القرشى » ، (٧٨٣) ، فيه ضعف ، مضى برقم : ٤١٦

و « ميكائيل » ، هذا الذى يروى عن ليث ، لم أعرفه .

و « الحكم بن بشير بن سليمان النهدى » ، (٧٨٣ ، ٧٨٥) ، صدوق ، مضى برقم : ٧٢٢

و « الأعمش » ، الإمام الثقة ، (٧٨٤ ، ٧٨٥) ، مضى برقم : ٧٣٤

و « عثّام بن على العامرى ، الكوفى » ، (٧٨٤) ، صدوق ، مضى برقم : ٦٠٤

و « شُعَيْب بن خالد البجلى » ، (٧٨٥) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٤٣/١/٢

٧٨٥ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بشير ، حدثنا شعيب بن خالد ، عن الأعمش قال : كان إبرهيم إذا سلّم استقبلَ القومَ بوجهه .

٧٨٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عيّاش قال : كنت أذهبُ إلى أبى حَصِين فى الفجر ، فأجده فى مكانه الذى صلى فيه الفجر مُسْتَقْبِلَ القبلة ، قال : كان ينحرفُ ، فإذا انصرف الناس استقبلَ القِبْلة . (١)

...

ومنه أيضاً قَوْله : « وجلَسنا حوله كأنَّ على رؤوسنا الطير » ، (٢) يعنى بذلك البَراءُ : أنهم جلسُوا حوله سكُوتاً لا يتكلمون ولا يَضْطَربون ، إعظاماً لرسول الله ﷺ ، وإجلالاً له ، وهيبةً منه . وفى ذلك الدليلُ الواضح على أن حَقَّ كلِّ إمام عادلٍ وعالمٍ ومُؤَمّ أن يفْعَل ذلك به ، وبذلك جاء الأثر عن رسول الله ﷺ ، وعمل به السَّلَف الصالحون .

ذِكْرُ ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك

٧٨٧ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى مالك بن الخَيْر الزّيادىّ ، عن أبى قَبِيل ، عن عُبَادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : لَيْس منَّا من لم يُجِلَّ كبيرَنا ، ويرحم صغيرَنا ، ويَعْرِف لعالمنا . (٣)

---

(١) الخبر : ٧٨٦ ، « أبو حَصين » ، هو « عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، وهو صاحب سُنَّةٍ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦١٨ ، ٦١٩ ، وما بعده .

و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٩

(٢) هو فى الأخبار رقم : ٧١٨ – ٧٢٣

(٣) الخبر : ٧٨٧ ، « أبو قَبيل » ، هو « حُيَىّ بن هانئ بن ناضر المعافرى ، المصرى » ، ثقة صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٧٠ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢٧٥ فى باب « حَىّ » ، غير مصغر . =

٧٨٨ – حدثنى محمد بن عوف الطائى ، حدثنا محمد بن إسمعيل بن عيّاش ، حدثنى أبى ، حدثنى ضَمْضم بن زُرْعة ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد ، عن أبى مالك الأشعرى ، أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : لا أخافُ على أُمّتى إلا ثلاثةً : أنْ يُكثَّر لهم من المال فيتحاسدوا فيقتتلوا ، أو أن تفتح لهم الكتب فيأخذَ المؤمن يَبْتغِى
١٤٣ تأويله (وَمَا يَعْلَمُ / تَأْوِيلَهُ إلاَّ اللهُ والرَّاسِخُونَ فِى العِلْمِ يَقُولُون آمَنَّا به كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إلاَّ أُولُوا الألْبَابِ) [سورة آل عمران : ٧] ، وأن يَروا عالماً فيضعُوه ولاَ يَتألَّفُوا عليه . (١)

= و « مالك بن الخَيْر الزيادى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولى ثغور مصر لمروان بن محمد ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣٨٥ ، والكبير ٣١٢/١/٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى ، مضى برقم : ٧٣٧

وهذا الخبر رواه « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن هرون بن معروف المروزى » ثم قال : « وسمعته أنا من هرون » ، المسند ٥ : ٣٢٣ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٤ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى ، وإسناده حسن » .

(١) الخبر : ٧٨٨ ، « شُرَيْح بن عُبَيْد الحضرمى الحمصى » ، ثقة ، وأحاديثُه عن أبى مالك الأشعرى وغيره من الصحابة ، مرسلة ، مضى برقم : ٣١١

و « ضمضم بن زُرْعة بن ثَوْب الحضرمى ، الحمصى » ، وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم ، مضى برقم : ٣١١

و « إسمعيل بن عيّاش بن سلم العنسى الحمصى » ، ثقة ، وأحاديثه فى الشاميين خاصة ، غايةٌ ، وفى غيرهم يخلّط ، مضى برقم : ٣١١ ، ٣٩٣

وابنه « محمد بن إسمعيل بن عياش العنسى ، الحمصى » ، لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه على أن يحدث فحدث ، وليس بذاك ، قال ابن حجر .

« وقد أخرج أبو داود ، عن محمد بن عوف ، عنه ، عن أبيه عدة أحاديث ، ولكن يُرْوَنَها بأن محمد بن عوف رآها فى أصل إسمعيل » ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٥١ ، ٩٥٣

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، أو غيرها .

٧٨٩ - حدثنا أبو كريب ، قال ، سمعت أبا بكر بن عياش قيل له ، حديثُ محمد بن عمرو ، فقال : عن أبي سلمة ، عن ابن عباس قال : كنت أسمع بالرجل عنده الحديث فآتيه فأجلس حتى يخرج فأسأله ، ولو شئت أن أُسْتخرجه لفعلتُ . (١)

٧٩٠ - حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، عن غالبِ القَطَّان قال : كنا جلوساً بباب الحسن ، فجاء رجل من بنى نُمَيْر فقال : ما يُدخَل على هذا إلا كما يُدْخَل على الأمراء . قلنا : كلُّ آمرئٍ فى بيته أمير . (٢)

٧٩١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن مغيرة قال : كنا نهاب من إبرهيم كما نهابُ من الأمير . (٣)

---

(١) الخبر : ٧٨٩ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٢٧ - ٧٣٠ .

و « محمد بن عمرو بن علقمة الليثى » ، مضى برقم : ٧٢٧ - ٧٣٠

و « أبو بكر بن عياش » ، مضى برقم : ٧٨٦

(٢) الخبر : ٧٩٠ ، « الحسن البصرى » ، الإمام .

و « غالب القطان » ، هو « غالب بن خُطَّاف ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٠٤ ، ١٠٢٢

و « ابن علية » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٧٣

(٣) الخبر : ٧٩١ ، « إبرهيم » ، هو النخعى الإمام ، مضى برقم : ٧٨٣ - ٧٨٥

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مِقْسم الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٢

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٧٨٠

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن دُكَيْن التيمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩

٧٩٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يَمَان ، عن هرون بن أبى إبرهيم البَرْبَرىّ ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : إذا كان الرجل فقيهاً هابَهُ الناس . (١)

...

وفى قول البراء : « فانتهينا إلى القبر ولمَّا يُلْحَد ، فجلس رسول الله ﷺ وجَلَسنا حولَه » ، (٢) الدليلُ الواضح على صِحّة قول القائلين : إنّ لِمَنْ تبع جنازةً إلى القبر الجُلُوسَ قبل وضعها فى اللَّحد .

فإن قال قائلٌ : فإن كان الأمر فى ذلك كما ذكرت ، أفتقُول إنّ لِمَنْ تَبع جنازةً الجلوسَ قبل وَضْعها فى اللَّحد ؟

قيل : قد اختلف أهلُ العلم فى ذلك ، فنبدأ بذكر أقْوالهم فيه ، وما آعْتَلَّ كل فريقٍ منهم لقوله فى ذلك ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ عن الصحيح لدينا من أقوالهم .

...

ذِكْرُ قول القائلين : لا يَجْلس من تبعها بعد أن يُصَلَّى عليها حتى يُوضَع صاحِبُها فى القبر

٧٩٣ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن

---

(١) الخبر : ٧٩٢ ، « عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر الليثى ، المكى » ، كان مستجاب الدعوة ، ومن أفصح أهل مكة ، مضى برقم : ٥٩٠

و « هرون بن أبى إبرهيم ميمون الثقفى ، البربرى » ، ثقة ، ولم يكن بربرياً ، كان من السواد ، وكان ضخماً ذا لحية ، يشبه البرابرة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٩٦/٢/٤ ، وكان فى المخطوطة هنا « اليزيدى » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبت .

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٥٥ ، ٥٥٦

(٢) هو فى الأخبار : ٧١٨ – ٧٢٣

قتادة ، عن محمد بن سيرين ، أنّ ابن عمر كان يكره أن يَجْلِس حتى تُوضَع الجِنازة فى القبر . (١)

٧٩٤ – حدثنا نصر بن على الجهضمى ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع قال : كان ابن عمر إذا رآها لم يجلس حتى تُوضَع . (٢)

٧٩٥ – حدثنا حميد بن مَسْعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب الجَرْمِىّ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : من تبعها = يعنى الجنازةَ = فلا يَجْلِسْ حتى تُوضَع . (٣)

٧٩٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يمان ، عن الحارث بن ثَقْف قال : كان ابن سيرين لا يجلس حتى تُجْعَل الجنازةُ فى اللَّحد . (٤)

---

(١) الخبر : ٧٩٣ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٧١١

و « قتادة بن دِعامة السَّدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٨ ، ٥٤٩

و « هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٩

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٧

(٢) الخبر : ٧٩٤ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، التابعى الفقيه ، مضى برقم : ٧١٦

و « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٧

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ٥١٢

(٣) الخبر : ٧٩٥ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٨٩

و « محمد بن عمرو بن علقمة الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٩

و « سفيان بن حبيب الجرمى » ، لم أقف عليه بهذه النسبة .

(٤) الخبر : ٧٩٦ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٩٣

و « الحارث بن ثَقْف التيمى » ، ضعيف الحديث ، إنما يروى مقطعات لا تُسْنَد ، ولا أعلم روى عنه غير يحيى بن اليمان ، والفريابى ، قاله أبو حاتم . مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢٦٤/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٧٠/٢/١ ، وكان فى المخطوطة هنا « بن ثقيف » ، وهو خطأ بلا شك ، صوابه ما أثبت .

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٢

٧٩٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبى قيس قال : رأيت عَلْقَمَة فى جِنازة فلم يزل قائماً حتى دُفِن ، فقال : أمَّا هذا فقد قامَتْ قِيامتُه . (١)

٧٩٨ - حدثنى حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا ابن عون قال : سألت مجاهداً عن القيام على الجنازة ، فلم يعرفه قال : وكانوا يقولون : إذا كَبَّروا عليه لم يُقْعَد حتى يُوضَع . (٢)

٧٩٩ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، عن ابن عون قال : ذكرت لمجاهد هذا القيام فى اللَّحْد ، فقال : إنما تَحدَّثنا أنه إذا صُلِّى عليها لم يَجْلِس حتى تُوضَع . (٣)

١٤٤ ٨٠٠ - حدثنى محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، / حدثنا المعتمر بن

---

(١) الخبر : ٧٩٧ ، « علقمة » ، هو « علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي » ، ولد في حياة رسول الله ﷺ ، مضى برقم : ٦٥٩

و « أبو قيس » ، هو « عبد الرحمن بن ثروان الأَوْدى ، الكوفى » ، ثقة قليل الحديث ، ليس بحافظ ، مضى برقم : ٦٠٧

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٧٩١

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » الإمام ، مضى برقم : ٧٧١

(٢) الخبر : ٧٩٨ ، « مجاهد بن جبر المكى » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٨٣

و « ابن عَوْن » ، هو « عبد الله بن عون » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٣

و « بشر بن المفضل الرقاشي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٨

(٣) الخبر : ٧٩٩ ، انظر الخبر السالف .

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٠

سليمان ، قال سمعت عِمْران = يعنى ابنَ حُدَيْر = قال : كان أبو مِجْلَز إذا تبع جنازةً فصلى عليها ، لم يَقْعُد حتى تُوضَع فى لَحْدها . (١)

...

وَٱعتلّ قائلو هذه المقالة بأنّ رسول الله ﷺ بذلك أَمَرَ أُمَّته .

ذِكْرُ الأخبار التى بها اعتلَّ هؤلاء

٨٠١ – حدثنى العباس بن الوليد العذرى ، أخبرنى أبى ، حدثنا الأوزاعى ، حدثنى يحيى بن أبى كثير ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن = بن عوف = حدثنى أبو سعيد الخُدْرى قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الجِنازَة فقوموا ، فمن تبعها فلا يجلسْ حتى تُوضع . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٠٠ ، « أبو مِجْلَز » ، هو « لاحق بن حميد السَّدوسى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٨٩

و « عمران بن حُدَيْر السدوسىّ ، البصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، وما بعدها .

و « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٩

(٢) الأخبار : ٨٠١ – ٨٠٥ ، حديث « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى سعيد الخدرى » .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٩٥

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٩

و « الأوزاعى » ، الإمام ، (٨٠١) ، مضى برقم : ٧٣٩

و « معاوية بن سلاّم بن أبى سلام ، مَمْطور الحبشى ، الدمشقى » ، (٨٠٢) ، الثقة ، مترجم فى التهذيب .
=

٨٠٢ – حدثنى محمد بن محمد بن مصعب الصُّورى ، حدثنا محمد بن المبارك الصُّورى ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبى كثير حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا سعيد الخدرى أخبره ، أن رسول الله ﷺ قال ، ثم ذكر نحوه .

٨٠٣ – حدثنى يحيى بن دُرُسْت ، حدثنا أبو إسمعيل القنّاد ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، أن أبا سَلَمَة حدثه ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : من تبعها = يعنى الجنازةَ = فلا يجلسْ حتى تُوضع .

٨٠٤ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن علية ، حدثنا هشام = وحدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد وابن أبى عَدِىّ ، عن هشام = ، عن يحيى ، عن أبى سلمة ، عن أبى سعيد ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

٨٠٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، حدثنا

= و « أبو إسمعيل القناد » ، هو « إبرهيم بن عبد الملك البصرى » ، (٨٠٣) ، لا بأس به ، يهم فى الحديث ، مضى برقم : ٥٣٠

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (٨٠٤ ، ٨٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٨٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

و « ابن علية » ، (٨٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٩

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٨٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٥

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٨٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى الجنائز ، « باب من تبع جنازة فلا يقعدْ حتى توضع » ، (الفتح ٣ : ١٤٣) ، ومسلم فى الجنائز ، « باب القيام للجنازة » ، والنسائى فى الجنائز ، « باب السرعة فى الجنازة » ، ثم « باب الأمر بالقيام للجنازة » ، والترمذى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى القيام للجنازة » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤١ ، ٤٨

يحيى بن أبى كثير ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى سعيد الخُدْرى ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

٨٠٦ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، عن محمد بن جعفر قال : حدثنى العَلاَء بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : شهدت جنازةً صلى عليها مروانُ بن الحكم ، وكان أبو هريرة مع مروان ، فلما بلغَا المَقْبُرةَ جلسا ، فجاء أبو سعيد فقال لمروان : أَرِنى يَدك ، فأعطاه ، فقال : قُمْ . فقام ، فقال : لِمَ أقمتَنى ؟ قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الجِنازة قامَ حتى يُمَرَّ بها ، وكان يقول : إنّ للموت فَزَعاً ، وأبو هريرة يعلمُ ذلك . فقال مروان لأبى هريرة : أكذلك قال ؟ قال : نعم ، قال : فما مَنَعك أن تُخْبِرنى ؟ قال : كنتَ إماماً فاقْتَدَيْتُ بكِ . قال : فإذا رأيتَ شَيْئاً فآذِنِّى . (١)

٨٠٧ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبى وشعيب ابن الليث ، عن الليث قال ، حدثنى خالد بن يزيد ، عن ابن أبى هلال ، عن سعيد ابن أبى سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبيه : أن أبا هريرة قال : شهدنا جنازةً مع مروان بن الحكم ، فلما جئتُ البَقِيع جلس قبل أن تُوضع ، فجاءه أبو سعيد الخُدْرىّ فقال :

---

(١) الخبر ٨٠٦ ، انظر الخبر التالى ، قصة واحدة من طريقين .

« عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحُرَقة » ، ثقة من أصحاب أبى هريرة ، مضى برقم : ٧٠٧ - ٧٠٩

وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى » ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٧٠٧ - ٧٠٩

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥

و « خالد بن مَخْلد القَطَوانى ، الكوفى » ، يتشيّع ، وهو صدوق يكتب حديثه ، مضى برقم : ٧٦٩

ومن هذه الطريق رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٥٦ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » .

قُمْ ، فإن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جِنازةً لم يجلس حتى تُوضع ، قد علم ذلك أبو هريرة ، فما منعه أن يخبرك ؟ قال فقلتُ : كان ذَا سُلْطان له عليَّ طاعة ، فجلسَ فجلستُ . (١)

٨٠٨ – حدثنى إسحق بن شاهين الواسطى ، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن سُهَيْل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى سعيد الخُدْرى قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا تَبع أحدُكم جنازةً فلا يجلس حتى توضع فى اللَّحد = أو قال : حتَّى تدفن . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٠٧ ، انظر الخبر السالف ، فهذه طريق أخرى .

« أبو سعيد المقبريّ » ، هو « كيسان المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٧ ، وما بعده .

وابنه « سعيد بن أبى سعيد المقبريّ » ، مضى برقم : ١٧٢ ، ١٧٣

و « ابن أبى هلال » ، هو « سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٨

و « خالد بن يزيد الجمحى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٨

و « الليث بن سعد الفهمى ، المصرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٧٦

وابنه « شعيب بن الليث ، المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٧٦

و « عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٦٣٣

وخبر « سعيد المقبرى ، عن أبيه » ، رواه البخارى فى الجنائز ، « باب متى يقعد إذا قام للجنازة » ، (الفتح ٣ : ١٤٢) ، من طريق « أحمد بن يونس ، عن ابن أبى ذئب ، عن سعيد » ، ورواه عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن ابن أبى ذئب » ، فى المسند ٣ : ٩٧

(٢) الخبر : ٨٠٨ ، « أبو صالح » ، « ذكوان السمان ، المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١١١

وابنه « سهيل بن أبى صالح المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٦ ، ١٦٧

و « خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المزنى ، الطحّان ، الواسطى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٧ =

٠٠٠

ذِكْرُ من كان يرى الجلوس قبل أن توضع الجنازة

٨٠٩ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عَنْبسة ، عن جابر ، عن عَطاء قال : كان ابن عُمر ، وعُتْبة بن عُمَيْر ، وابن أبي عقرب ، يمشون أمامَ الجِنازة ، ثم يجلسون حتى تأتيهم ، فقلت لعطاء : أنت رأيتَهم ؟ قال : حدثني من رآهم . (١)

٨١٠ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يمشي خلف الجِنازة وأمامَها ، وعن يمينها ، وعن شمالها طالَ مَا رأيته ، فإذا شيَّعها قعد بالبَقِيع حتى تأتِيَه . (٢)

= وهذا الخبر رواه مسلم في الجنائز ، « باب القيام للجنازة » ، ورواه أبو داود في الجنائز ، « باب القيام للجنازة » ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٣٧ ، ٤٨ ، ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٣٥٦ ، تعقيباً على حديث « أبي معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » ، وقال في حديث أبي هريرة : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » .

(١) الخبر : ٨٠٩ ، « عتبة بن عمير » ، مترجم في الكبير ٣/٢/٥٢٥ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٣٧٣ ، وأبوه « عُمَيْر » ، رأى عمرو بن العاص ، مترجم في الكبير ٣/٢/٥٤٢ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٣٨٠

و « ابن أبي عقرب » ، هو « أبو نوفل بن أبي عقرب الكندي » ، مضى برقم : ٥٤٥

و « عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٥

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفي » ، متكلم فيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٥٦ ، وما بعده .

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٧

و « هرون بن المغيرة البجلي » ، ثقة يخطئ ، مضى برقم : ٧٦١

(٢) الخبر : ٨١٠ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ٧٩٤

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، ليس بالقوي ، مضى برقم : ٧٣١ وانظر تفسير باقي الإسناد في الذي قبله .

١٤٥ ٨١١ – / حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن جابر ، عن الحكم : أن زَيْد بن أرقم وشُرَيحاً كانَا يأخذان طريقاً سوى طريق الجِنازة ، فيسبقَانها ثم يقعدان حتى تأتيهما . (١)

٨١٢ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دَرَّاج أبي السمح : أنه رأى عبدُ الله بن عمرو بن العاص جنازةً ، فتقدمها على دابته ، ثم نزل حين دَنَا من المَقْبُرَةُ ، فجلس قبل يُؤْتَى بها ، وقبل تُوضَع . (٢)

٨١٣ – حدثني يونس أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أنّ عبد الرحمن بن القاسم حدَّثه : أن القاسم كان يمشي بين يدى الجنازة ويجلس قبل تُوضَع . (٣)

---

(١) الخبر : ٨١١ ، « زيد بن أرقم الأنصارى » ، الصحابىّ ، نزل الكوفة .

و « شريح » ، القاضى ، « شريح بن الحارث بن قيس الكندى ، الكوفى » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٤١

و « الحكم بن عتيبة الكندى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٩

و « جابر بن يزيد الجعفى » ، مضى برقم : ٨٠٩

وانظر تفسير باقى الإسناد فى اللذين قبله .

(٢) الخبر : ٨١٢ ، « درّاج ، أبو السمح » « درّاج بن سمعان = أو : عبد الرحمن السهمى ، المصرى » ، ثقة ، ضعفوه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٤١/٢/١

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٠

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٨٧

(٣) الخبر : ٨١٣ ، « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٠٥ ، ٦٠٦

وابنه « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٥

وتفسير باقى الإسناد فى الذى قبله .

٨١٤ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى حَيْوَة بن شُرَيْح ، عن محمد بن عبد الرحمن : أن عُرْوة بن الزبير خرج مع جِنازة وأنا معه ، فلما دنونا من القبر ، فمشينا قَدْر رَمْيَة بِحجرٍ ، قعد عُرْوة وقعدنا معه ، وقام سليمان بن يسار وناس معه ينتظرون أن تُوضع الجنازة ، فلما وُضعت أقبلَ ، قال عروة لسليمان : ما حملك على ما تَرىَ ؟ أَمَا والله إنّك لتعلمُ إنها لَبِدْعة ! قال سليمان : أجل ، ولكنّى رأيتُ هؤلاء . (١)

٨١٥ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى سعيد بن عبد الرحمن ، عن هشام ، عن عروة : أن عروة كان يَعِيبُ القيامَ عند الجنازة حتى تُوضع ، عَلَى مَنْ فَعله .

---

(١) الأخبار : ٨١٤ – ٨١٧ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٧٦٣

و « سليمان بن يسار الهلالى » ، (٨١٤ ، ٨١٧) ، وكنيته « أبو أيوب » ، أو « أبو عبد الرحمن » ، أو « أبو عبد الله » ، ولكن جاءت كنيته فى رقم : ٨١٧ ، « أبو يسار » ، وهو غريب لم أجده ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، تابعى ثقة عالم رفيع القدر ، فقيه كثير الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٣ ، وما بعده .

و « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى » ، « يتيم عروة » ، (٨١٤ ، ٨١٧) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٨ ، وما بعده .

و « هشام بن عروة بن الزبير » ، (٨١٥ ، ٨١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٢ ، ٧٦٣

و « حيوة بن شُرَيح بن يزيد الحضرمىّ ، الحمصى » ، (٨١٤) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٥

و « سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل الجمحى ، (٨١٥) ، المدنى » ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس » ، (٨١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٩

و « ابن لَهِيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى ، المصرى » ، (٨١٧) ، ثقة ، مضى برقم : ١٥٦

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، (٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٢ ، ٨١٣

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٨١٦) ، مضى برقم : ٨٠٩

٨١٦ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن هشام ، عن عروة : أنه كان يعيب القيام عند الجنازة حتى تُوضع .

٨١٧ – حدثنا يونس أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى ابن لَهِيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن : أنه سمع عروة يقول لسليمان بن يسارٍ ، ورآه قائماً ينتظر أن توضع الجنازة : ما يُقِيمك يا أبا يَسَار ؟ قال : الذى يحدِّثُ أبو سعيد الخدرى فيها ، فقال له عروة : أَمَا والله إنك لتعلم إنَّها لَمِن المُحْدَثات .

٨١٨ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن يحيى بن أبى إسحق قال : خرجت مع سالم بن عبد الله فى جنازة عبد الله بن عبد الرحمن ، وأخذنا غَيْرَ طريق الجنازة ، حتى انتهينا إلى البَقيع والجنازة موضوعةٌ ، فقعد سالم قبل أن تُوضع الجنازة فى القبر . (١)

٨١٩ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا مُعاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة قال : اتَّبَعْنا جِنازة أم عمروٍ بنت الزُّبَيْر ومعنا سعيد بن المُسَيِّب ، فلما انتهينا إلى القبر أردت أن لا أجلس ، فقال سعيد : اجلِسْ . وجلسَ ، قلت : إن ابن عمر كان يكره ذلك . قال : لا بأسَ به . (٢)

---

(١) الخبر : ٨١٨ ، « عبد الله بن عبد الرحمن » ، أكبر ظنى أنه « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر » ، وذكره البخارى فى التاريخ الأوسط ، فيمن مات بين السبعين والثمانين ، والله أعلم .

و « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٨٧

و « يحيى بن أبى إسحق الحضرمىّ ، البصرى » ، النحوى الثقة ، مضى برقم : ٥٩١

و « ابن علية » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٠٤

(٢) الخبران : ٨١٩ ، ٨٢٠ ، « أم عمرو ، بنت الزبير بن العوام » ، لم أقف على خبرها .

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

=

٨٢٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن سعيد ، عن قتادة قال : صَلَّينا على أم عمرٍو ، وهى ابنت الزبير ، قال : فلما صَلَّى سعيد بن المسيِّب ووقفتُ ، قال : ما شأنُك ؟ قلت : بلغنا أنّ ابن عمرَ كان يكره أن يجلس حتى تُدْفن . قال : اجلس ، فإنه لا بأس بذلك .

٨٢١ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو ابن الحارث ، أن بُكَيْراً حدَّثه قال : ما رأيت فقيهاً من فقهائنا إلاّ وهو يجلس قبل أن تُوضع الجنازة . (١)

٨٢٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، حدثنا عمرو = يعنى ابن أبى قيس = ، عن عاصم قال : كان الحسن يجلس إذا انتهى إلى القبر قبل أن توضع الجنازة . (٢)

= و « هشام الدستوائى » ، (٨١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٤ ، ٨٠٥

و « سعيد بن أبى عروبة » ، (٨٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٢

و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٨١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٥

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ » ، (٨٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٤

(١) الخبر : ٨٢١ ، « بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج القرشى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٩

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٢ ، ٨١٣

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٤ ، ٨١٥

(٢) الخبران : ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، « الحسن البصرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٢ ، ٦٠٣

و « عاصم بن بهدلة أبى النجود الأسدى ، الكوفى » ، (٨٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣٣ ، ٧٣٤

و « سعيد بن أبى عروبة » ، (٨٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٠

و « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الكوفى » ، (٨٢٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٥

و « يزيد بن زريع العيشى » ، (٨٢٣) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ١٣)

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٨٢٢) ، مضى برقم : ٨١٦

٨٢٣ – حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا يزيد بن زُرَيع ، حدثنا سعيد قال : رأيت الحسن صلى على جنازة فجلس ، وجلس الناس معه قبل أن توضع فى قبرها .

٨٢٤ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، [عن] جابر ، عن عطاءٍ والشعبىّ أنهما قالا : لا بأس أن تَقْعدَ حتى تأتيك الجنازة . (١)

...

واعتلَّ قائلو هذه المقالة من الخبر بما : –

٨٢٥ – حدثنى به محمد بن عبد الله بن بَزيع ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثى ، عن واقد بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ
١٤٦ قال : شهدتُ جَنازةً فى بنى سَلِمَة / فقمت ، فقال نافع بن جبير : آجلس ، إنى سأحدثكه فى هذا بثَبْتٍ ، أخبرنى مسعود بن الحكم الزُّرَقى ، أنه سَمِع علىَّ بن أبى طالب يقول : أمرنا رسول الله ﷺ بالقِيام فى الجنازة ، ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجُلوس . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٢٤ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٦٥
و « عطاء بن أبى رباح » الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٠٩
و « جابر بن يزيد الجعفى » ، ليس بشئ ، ضعيف ، مضى برقم : ٨٠٩
و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٩
و « هرون بن المغيرة » ، مضى قبل رقم : ٨٢٢
وكان فى المخطوطة هنا : « عن عنبسة وجابر ، عن عطاء .... » وهو خطأ صوابه ما أثبت .

(٢) الأخبار : ٨٢٥ – ٨٢٧ ، خبر « مسعود بن الحكم الزُّرَقى ، عن على بن أبى طالب » ، من طرق ، هذا أولها .
=

٨٢٦ – حدثنا مجاهد بن موسى ومحمد بن يحيى الأزدى ، قالا ، حدثنا يزيد ، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصارى ، أنَّ واقد بن عمرو بن سعد بن مُعاذ أخبره ، أنه خرج فى جِنازةٍ قال : فقمتُ أنتظر أن تُوضع ، ونافعُ بن جُبَيْر بن مُطْعم قريبٌ منّى ، فلما وُضِعت جلستُ ، فقال لى نافع : كأنَّك انتظرت هذه الجنازة أن تُوضع فتجلسَ ؟ فقلت : أجَلْ ، لحديث بلغنى عن أبى سعيد الخدرى . قال نافع : سمعت مسعود بن الحكم يذكُر ، أنَّه سمع عليًّا يقول فى شأن الجنازة : إن رسول الله ﷺ قَام وقَعَد .

= و « مسعود بن الحكم الزرقى الأنصارى » ، من جلة التابعين ، مضى فى مسند على رقم : ٣٩٧ – ٣٩٩

و « نافع بن جبير بن مطعم بن عدى النوفلى » ، التابعى الثقة الإمام ، مضى برقم : ١٥٤

و « واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصارى » ، التابعى الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٤/٢/٤

و « محمد بن عمرو بن علقمة الليثى » ، (٨٢٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٥

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، (٨٢٦ ، ٨٢٧) ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦١٩

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى » ، (٨٢٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٨

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٨٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٧

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٨٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٠

ومن طريق « يحيى بن سعيد ، عن واقد » ، رواه مسلم فى الجنائز ، « باب نسخ القيام للجنازة » ، والترمذى فى الجنائز ، « باب الرخصة فى ترك القيام لها » ، وقال : « حديث على حسن صحيح ، وفيه رواية أربعة من التابعين بعضهم عن بعض . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم ، قال الشافعى : « وهذا أصح شىء فى هذا الباب » . وهذا الحديث ناسخ للأوّل : « إذا رأيتم الجنازة فقوموا » ، وقال أحمد : « إن شاء قام ، وإن شاء لم يقم » ، واحتج بأن النبى ﷺ قد رُوى عنه أنه قام ثم قعد ، وهكذا قال إسحق بن إبرهيم ، قال أبو عيسى : معنى قول علىّ : « قام رسول الله ﷺ فى الجنازة ثم قعد » ، كان رسول الله ﷺ إذا رأى الجنازة قام ، ثم ترك ذلك بعدُ ، فكان لا يقوم إذا رأى الجنازة » ، ورواه البخارى فى الكبير ١٧٤/٢/٤ ، من هذه الطرق الثلاثة جميعاً .

٨٢٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، سمعت يحيى بن سعيد قال ، أخبرنى واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : أنّ نافع بن جُبَيْر أخبره : أنه سمع على بن أبى طالب يقول فى شأن الجنائز : أن رسول الله ﷺ قام ثمَّ قعد = وإنما حدَّث بذلك لأنَّ واقد بن عمرو قامَ حتَّى وُضعت الجنازة .

٨٢٨ – حدثنى ابن عبد الرحيم البرق ، حدثنا ابن أبى مريم ، أنبأنا محمد ابن جعفر ، حدثنى موسى بن عقبة ، عن إسمعيل بن مسعود بن الحكم الزُّرَقى ، عن أبيه : أنه شهد جِنازةً بالعراق ، قال : فرأيت رجالاً قياماً ينتظرون أن تُوضع ، فرأيت علىَّ بن أبى طالب يشير إليهم بالدِّرَّة : أنِ آجلِسُوا ، فإن رسول الله ﷺ قد أَمَرنا بالجلوس بعد القِيام . (١)

---

(١) الخبران : ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، خبر « مسعود بن الحكم ، عن علىّ » ، من طريق ثانية .

و « إسمعيل بن مسعود بن الحكم الزرق » ، (٨٢٨) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٠٠/١/١

و « يوسف بن مسعود بن الحكم الزرق » ، (٨٢٩) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٠/٢/٤

و « موسى بن عقبة الأسدى » ، (٨٢٨ ، ٨٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٠

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى » ، (٨٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٦

و « أبو مصعب » ، هو « عبد السلام بن حفص » ، أو « عبد السلام بن مصعب السلمى » ، (٨٢٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٥٥٨

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن الحكم الجُمَحىّ ، المصرى » ، (٨٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٠

و « أبو عامر العقدى » ، هو « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، (٨٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٨

وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ٣٧٤/١/١ ، ١٧٤/٢/٤ ، ١٧٥

٨٢٩ – حدثنا محمد بن معمر البحرانى ، حدثنا أبو عامر العَقَدى ، حدثنا أبو مصعب ، عن موسى بن عقبة ، عن يوسف بن مسعود بن الحكم : أنه شهد جِنازة بالكوفة مع علىّ بن أبى طالب ، فمرَّ علىٌّ بالناس وهم قيامٌ ، فأشار أنِ آجلسوا أيها الناس ، فإنّ رسول الله ﷺ جلَس بعد أن كانَ يقُوم .

٨٣٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنى وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن مَسْعود بن الحكم ، عن علّىٍ رحمة الله عليه قال : رأينا رسول الله ﷺ قَامَ فقمنا ، ورأيناهُ قعد فقَعَدْنا . (١)

٨٣١ – حدثنى عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى ، حدثنى يزيد ، أنبأنا شُعبة بن الحجَّاج ، عن محمد بن المنكدر قال ، سمعت مسعودَ بن الحكم يحدّث عن على : أنَّ رسول الله ﷺ قام فى الجنازة ثُمَّ قَعد .

٨٣٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا صَفْوان بن عيسى الزهرى ، حدثنا بِشْر بن رافع ، عن عبد الله بن سليمان بن جُنادة بن أبى أُمَيّة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عُبَادة بن الصامت قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازة لم يجلس

---

(١) الخبران : ٨٣٠ ، ٨٣١ ، خبر « مسعود بن الحكم ، عن علىّ » ، طريق ثالثة .

و « محمد بن المنكدر التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٢ – ٣٤٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٥٥

و « وهب بن جرير بن حازم الأزدى » ، (٨٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٨

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٨٣٢) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٢٦

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى الجنائز ، « باب نسخ القيام للجنازة » ، ورواه ابن ماجه فى الجنائز ، « باب ما جاء فى القيام للجنازة » .

حتى توضع فى اللحد ، فعَرَض له حَبْرٌ من اليهود ، فقال : هكذا نَفعل . قال : فجلس رسول الله ﷺ وقال : خَالِفوهم . (١)

...

قالوا : وهذه الأخبار تُنْبِىء عن أن رسول الله ﷺ قَعَد بعد أن صَلَّى على الميت قبل أن يُوضَع المَيِّت فى اللحد ، [وأمر بذلك أصحابه] ، من بعد ما كان يقوم حتى توضع فى اللحد . (٢)

قالوا : والمعمولُ به من أفعاله وسُنّته ، الآخرُ الناسخُ ، دون الأوَّل المنسوخ .

قالوا ، فالصوابُ من فعل كُلِّ من تبع جنازةً إلى قبرها ، الجلوسُ إذا بلَغ موضع القبر ، أو المَقْبُرة التى يُدْفَن فيها ، دون انتظارها لتُوضَع فى اللَّحد .

---

(١) الخبر : ٨٣٢ ، « جُنَادة بن أبى أمية الأزدى الزهرانى » ، مختلف فى صحبته ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٢١

وابنه « سليمان بن جُنَادة بن أبى أمية الأزدى » ، منكر الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٠٥/١/٢

وابنه « عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبى أمية الأزدى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال البخارى : « فيه نظر ، لا يتابع على حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٧٥/٢/٢

و « بشر بن رافع الحارثى » ، « أبو الأسباط » ، مفتى نجران وإمامها ، وهو ثقة يحدث بمناكير ، ولم يكن الحديث صِناعَتَه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٥٧/١/١

و « صفوان بن عيسى الزهرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥

وهذا الخبر رواه ابن ماجه فى الجنائز ، « باب ما جاء فى القيام للجنازة » ، والبخارى فى الكبير ٧/٢/٢ ، وقال : « هو منكر » .

(٢) هذه الجملة مكتوبة بهامش النسخة ، والذى وضعته بين القوسين كان لا يكاد يقرأ ، فاجتهدت فى وصل حروفه الخفية ، وقرأته كما أثبته بين القوسين .

قالوا : وأُخرى : أَنَ السنة فى الموتَى نَظِيرةُ السنة فى الأحياء .

قالوا : وقد جاء عن النبى ﷺ خَبرٌ بالنهى عن القيام للأحياء ، وذلك ما : —

١٤٧ ٨٣٣ — حدثنا به أبو كريب قال ، حدثنا / عبد الله بن نُمَيْر ، عن مِسْعَر ، عن أبى العَنْبَس ، عن أبى العَدَبَّس ، عن أبى مرزوق ، عن أبى غالب ، عن أبى أُمامة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ مُتَوكّئاً على عصاه ، فقمنا له ، فقال : لا تَقُوموا كمَا تقومُ الأعاجم ، يُعَظِّم بعضُهم بعضاً . (١)

---

(١) الخبر : ٨٣٣ ، « أبو غالب » ، صاحب أبى أمامة الباهلى ، مختلف فى اسمه واسم أبيه ، وهو صالح الحديث ، ليس بالقوى ، عن ابن معين وأبى حاتم والدارقطنى ، أما ابن حبان فقال : « لا يجوز الاحتجاج به إلاّ فيما وافق الثقات » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٧٤

و « أبو مرزوق » ، عن أبى غالب ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للبخارى : ٧٢ ، وابن أبى حاتم ٤٤٢/٢/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « أبو العدبّس » ، لا يسمّى ، وقيل هو « تبيع بن سليمان » ، وهو أبو العدبّس الأصغر ، الكوفى ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للبخارى : ٦٣ ، وابن أبى حاتم ٤٢١/٢/٤ ، وترجمه أيضاً فى « تبيع بن سليمان ، أبو العدبس » ، ٤٤٧/١/١

و « أبو العنبس العدوىّ ، الكوفى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات . قال عبد الحميد بن صالح البرجمى : « سألت يونس بن بكير عن اسم أبى العنبس فقال : هو جدّى لأمى ، واسمه : الحارث بن عبيد بن كعب ، من بنى عدىّ » ، مترجم فى التهذيب .

و « مِسْعر بن كِدَام الهلالى ، الكوفى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٦٥٥

و « عبد الله بن نُمَيْر الهمدانى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الأدب ، « باب فى قيام الرجل للرجل » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الدعاء ، « باب دعاء رسول الله ﷺ » ، من طريق « مسعر ، عن أبى مرزوق ، عن أبى وائل ، عن أبى أمامة » ، مطولاً ، وبغير هذا اللفظ ، ورواه بإسناده هنا ، ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٤٢١/٢/٤ من هذه الطريق . وسيأتى كلام أبى جعفر فى إسناد هذا الخبر بعد قليل . وسيأتى الاختلاف فى إسناده ، فى الخبرين : ٨٣٥ ، ٨٣٦

٨٣٤ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن حميد ، عن أنس قال : ما كان فى الدنيا شخصٌ أحبَّ إليهم رُؤْيَةً من رسول الله ﷺ ، كانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه ، لِمَا رأَوا من كراهته لذلك .(١)

...

قالوا : فكذلك السُّنة فى الموتى ، أنْ لا يُقَام لها كما لا ينبغى أن يُقَامَ للحيِّ .

...

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا ، أنّ القيامَ للجنازة حتى توضعَ فى اللحد والقعودَ قبل ذلك ، أمرانَ قد فعلهما رسول الله ﷺ ، وصحَّت عنه بفعله ذلك الأخبارُ ، وعِمَل بها السَّلف الصالحون ، على ما قد بَيَّنّا قبلُ . ولم يصحَّ عنه ﷺ خبرٌ بالنهى عن القيامِ ولا عن القعود ، فَمُتَّبِع الجنازة إلى قبرها = إذ كان الأمر كذلك بالجنازة ، إذا تبعها فبلغ القبر = فى القعودِ قبلَ وضع الميت فى اللحد والقيامِ إلى أن توضع ، أيَّ ذلك شاء فعل ، للذى ذكرنا من فعل رسولِ الله ﷺ كلا الفعلين ، وليس فى فعله ﷺ أحدَ هذين الفعلين بعد الآخر ، دليلٌ على أن الآخر

---

(١) الخبر : ٨٣٤ ، « حميد بن أبى حميد الطويل » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٤

و « حماد بن سلمة بن دينار » ، ثقة ، يتكلمون فى بعض حديثه ، قال أبو طالب : « حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد » ، وقال فى موضع آخر : « هو أثبتُ الناس فى حميد الطويل ، سمع منه قديماً ، يخالف الناس فى حديثه » ، مضى برقم : ٧٦٣

و « أسد بن موسى الأموى » ، أسد السنة ، ثقة ، مضى برقم : ٧٠٥

وهذا الخبر رواه الترمذى فى الأدب ، « باب ما جاء فى كراهية قيام الرجل للرجل » ، وقال : « هذا حديث حسنٌ غريب من هذا الوجه » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد : ٢٤٤ ، رقم : ٩٤٦ ، « باب قيام الرجل لأخيه » ، ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار ٢ : ٣٩

الذى كان قَبْله غيرُ جائزٍ ، إذا لم يكن أحدهما مأموراً به والآخرُ منهيًّا عنه أو ذلك من فعله ﷺ ، نظيرُ غيره من نوافل الأعمال التى كان يفعلها إذا نشط لها ، ويترك عملها إذا لم ينشط لها . فكذلك قيامُه للجنازة حتى توضَع فى اللحد ، كان يكون منه إذا نَشِط لذلك ، والجلوسُ قبل وضعها إذا لم ينشط ، فأىَّ ذلك فعل الفاعل ، إذا لم يكن معتقداً تخطئةَ ما خالف فِعْلَه الذى فعله فيه ، فمصيبٌ .

...

وأما آعتِلال المعتلّ بأن سُنَّةَ الأموات فى ذلك سُنَّةُ الأحياء فيه ، وأنَّه لما لم يكن جائزاً القيامُ للأحياء ، كان كذلك غيرُ جائزٍ القيامُ للأموات = فَعِلَّةٌ واهيةٌ . وذلك أن الخبر عن النبى ﷺ بالنَّهى عن القيام للأحياء ، خبرٌ فيه نَظَر ، وذلك أن خَبَر أبى أمامة خبرٌ لا يجوز الاحتجاجُ به فى الدين ، لِوَهَاء سنده ، وضعف نَقَلته ، وذلك أن « أبا العدبس » و « أبا مرزوق » غيرُ معروفين فى نَقَله الآثار ، ولا ثَابِتَى العدالة فى رواة الأخبار » . هذا مع اضطراب من ناقليه فى سَنَده ، فمن قائل فيه : « عن أبى العَدَبَّس ، عن أبى أمامة » = وقائل : « عن أبى العدبَّس ، عن أبى مرزوقٍ ، عن رجل ، عن أبى أمامة » = وقائل : « عن أبى مرزوق ، عن أبى العدَبَّس عن أبى أمامة » .

ذكر اختلاف الرواة فى ذلك

٨٣٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجرّاح ، عن مِسعر بن كِدَام ، عن أبى مرزوق ، عن أبى العدَبَّس ، عن أبى أمامة قال : خرج رسول الله ﷺ متوكِّئاً على عصاه فقمنا له ، فقال : لا تقوموا كما تقومُ الأعاجم ، يعظِّم بعضُهم بعضاً .

٨٣٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن

أبى العدبس ، عن أبى مرزوق ، عن رجل ، عن أبى أمامة ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه . (١)

***

١٤٨ / وقد رُوِى عن رسول الله ﷺ خبرٌ ، وإن كان ممّا لا يُعْتَمد على مثله لما فى إسناده من الوَهاء ، فإنه أصحُّ فَحْوَى من خبرِ أبى أمامة ، بأنَّهم كانوا يقومون لرسول الله ﷺ ، فلم يُذْكَر من رسول الله ﷺ فى ذلك نَهْىٌ .

٨٣٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : كنا نقعُد مع رسول الله ﷺ فى المَسْجد بالغدوات ، فإذا قام إلى بيته لم نزلْ قياماً حتى يدخلُ بيته . (٢)

***

---

(١) الخبران : ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، انظر التعليق على الخبر : ٨٣٣

(٢) الخبر : ٨٣٧ ، « هلال بن أبى هلال المدنى ، مولى بنى كعب » ، يروى عن أبى هريرة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : « مجهول » ، مضى برقم : ١٣٤ ، ٧٤٢

وابنه « محمد بن هلال بن أبى هلال المدنى » ، لا بأس به ، وقال أبو حاتم : « أبوه ليس بمشهور » ، مضى برقم : ١٣٤ ، ٧٤٢

و « خالد بن مخلد القَطَوانى » ، صدوق ، يتشيع ، قال أبو حاتم : « لخالد بن مخلد أحاديث مناكير ، ويكتب حديثه » ، ولا يحتج به ، مضى برقم : ٨٠٦

وهذا الخبر رواه الطحاوى فى مشكل الآثار ٢ : ٣٨ ، بأسانيد مختلفة ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ٤٠ ، بلفظ « محمد بن هلال ، عن أبيه ، أن النبى ﷺ » ، ثم قال : « رواه البزار ، وهكذا وجدته فيما جمعته ، ولعله : محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، وهو الظاهر ، لأن هلالاً تابعى ثقة = أو : محمد ابن هلال بن أبى هلال ، عن أبيه ، عن جده ، وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات » .

فإذا لم يكن واحدٌ من الخبرين اللَّذين ذكرنا عن رسول الله ﷺ فى ذلك صحيحاً ثابتاً ، فللمرء القيامُ لأخيه إعظاماً له وإكراماً ، إن شاء ذلك القائمُ وأحبَّ = وتَرْكُ القيام إن كَرِه ذلك .

...

فإن ظنَّ ظانٌّ أنَّ فيما : –

٨٣٨ – حدثنا به محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن كثير العَنْبرى ، عن المُغيرة أبى سَلَمة الخُراسانى ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ : أن أباه دخل على معاوية ، فأخبره أن رسول الله ﷺ قال : من أحبَّ أن يَمْثُلَ له الرجالُ قياماً ، وَجَبَت له النار . (١)

---

(١) الأخبار : ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، بُرَيْدة بن الحُصَيب الأسلمى » ، الصحابى ، أسلم قبل بدر ، مضى برقم : ١٣٤

وابنه « عبد الله بن بُريدة بن الحُصَيب الأسلمى ، قاضى مرو ، تابعى ، قال محمد بن على الجوزجانى قال ، قلت لأبى عبد الله أحمد بن حنبل : سمع . عبد الله عن أبيه شيئاً ؟ قال : ما أدرى ، عامة ما يرويه عن أبيه ، وضعف حديثه » . قال إبرهيم الحربى : « روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة » ، ومضى برقم : ١٣٤

و « أبو سلمة الخراسانى السراج » ، هو « مغيرة بن مسلم الفزارى القسملى » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ١١١

و « يحى بن كثير بن درهم العنبرى ، مولاهم البصرى » ، « أبو غسان » ، (٨٣٨) ، ثقة روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٨٧

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التيمى ، الكوفى » ، (٨٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢١

وهذا الخبر رواه الطحاوى فى مشكل الآثار ٢ : ٣٨ ، من طريق « شبابة بن سوار ، عن مغيرة مسلم » . =

٨٣٩ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو معاوية ، ومُغِيرة بن مُسلم الفَزَارى ، عن عبد الله بن بُرَيْدة قال : خرج معاوية ذاتَ يوم فَوَثَبوا فى وجهه قياماً ، فقال معاوية : آجلِسُوا ، اجلِسُوا ، فإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من سَرَّة أن يَستَخِمَّ بنو آدم قياماً دخل النار = قال أبو كريب ، قال أبو معاوية : « الاستخمام » ، الوثوب .

٨٤٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم بن عُلَيَّة ، وأبو أسامة = وحدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُيَيْنَة = جميعا ، عن حبيب ابن الشهيد ، عن أبى مِجْلَز : أن معاويةَ دخل بيتاً فيه ابن عامر وآبن الزبير ، فقام آبن عامر وجَلس ابن الزبير ، فقال معاوية : اجلس فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ سَرَّة أن يَمثُل له الرجال قياماً فليتبوأ بيتاً فى النار .[1]

= وقوله : « يَسْتَخمّ » ، فسرها بقوله : « الاستخمام الوثوب » ، وذكر الطحاوى : « يستخم » الخاء وفسره فقال : « إنما هو من أحبّ أن يستخم له الناس قياماً ، وأن ذلك على القيام الذى تفعله الأعاجم لعظمائهم من قيامهم على رؤوسهم ، ومن إطالتهم لذلك حتى يستخمُّوا ، أن تتغير لذلك روائحهم لإطالتهم لذلك القيام » ، وانظر اللسان (خمم) ، والرواية الأخرى : « يستجمّ » ؛ بالجيم ، وقال : « أى يجتمعون له فى القيام عنده ، ويحبسون أنفسهم عليه ، ويروى بالخاء المعجمة ، وذكره فى (خمم) ، وذكره تفسير الطحاوى .

(١) الأخبار : ٨٤٠ – ٨٤٢ ، خبر « أبى مجلز ، عن معاوية » .

و « أبو مجلز » ، هو « لاحق بن حميد السدوسى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٠

و « حبيب بن الشهيد الأزدى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٦

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٨٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٨

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، (٨٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٥

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة » ، (٨٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩١

و « سفيان » ، هو الثورى ، (٨٤١) ، الإمام ، مضى برقم : ٧٩٧ =

٨٤١ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة = عن سفيان ، عن حبيب بن الشهيد ، عن أبى مجلز لاحق بن حُمَيْد ، عن معاوية قال ، قال رسول الله ﷺ ، من سَرَّه أن يَمْثُل له بنو آدم قياماً = قال ابن حميد يعنى ، يقُومون إذا رأوه = فليتبوَّأْ مَقْعَدَه من النار .

٨٤٢ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا شعبة ، عن حَبيب بن الشهيد قال ، سمعت أبا مِجْلز يحدّث : أن معاوية خرج وعبدُ الله بن عامر وابن الزبير قُعودٌ ، فقام عبد الله بن عامر وقَعَد ابن الزبير ، وكان أَوْزَنهما ، فقال معاوية ، قال رسول الله ﷺ : من سَرّه أن يَمْثُل له عبادُ الله قياماً فليتبوأ بيتاً فى النَّار .

...

= (١) حُجَّةً لمن أنكر القيام للحىّ أو للميت ، فقد ظنَّ غيرَ الصوابِ ، وذلك أنَّ هذا الخبر إنما يُنْبِىء عن نَهْى رسول الله ﷺ الذى يُقَام له بالسُّرور بما يُفْعَل من ذلك ، لا عَنْ نهيه القائمَ عن القيامِ .

فإن قال : فإن معاوية قد كره القيام الذى قَامَ لَهُ . (٢)

= و « شعبة بن الحجاج » ، (٨٤٢) ، الإمام ، مضى برقم : ٨٣٢

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٨٤١) ، صدوق ، مضى برقم : ٨٢٤

و « وكيع بن الجراح » ، (٨٤١) ، الإمام ، مضى برقم : ٧٨٠

و « أسد بن موسى الأموى » ، (٨٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٤

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الأدب ، « باب فى قيام الرجل للرجل » ، والترمذى فى الأدب « باب ما جاء فى كراهية قيام الرجل للرجل » ، وقال : « هذا حديث حسن » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، والطحاوى فى مشكل الآثار ٢ : ١٢٥

(١) السياق من قبل الخبر : ٨٣٨ ، « فإن ظنّ ظانٌّ أن فيما حدثنا محمد بن المثنى .... حُجَّةً » .

(٢) الأجود أن يقال : « كره قيامَ الذى قام له .

قيل له : نَظِير كراهةِ من كَرِه القيام للميت حتى يُوضَع فى لحده ، وقد بيَّنا وجه كَراهتهم ذلك .

ومما يُبَيِّن أن ذلك كذلك ما : –

٨٤٣ – حدثنى به عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عبد الله بن عَوْن ، عن رجاءِ بن حَيْوة ، عن رجل قال : كنا جلوساً بباب معاوية ، فخرج علينا معاوية فقمنا ، فقال : لا تقومُوا لحيّ ولا لميِّتٍ . (١)

...

فإن قال : فهل تعلم أحداً من السلف كان يفعل ذلك ؟

قيل : –

٨٤٤ – حدثنى محمد بن خالد بن خداش الأزدى ، حدثنى أبى ، عن حماد بن زيد ، عن ابن عون قال : كان المُهَلّب بن أبى صُفْرةَ يمرُّ بنا ، ونحن غلمان فى الكتاب ، فنقوم ويقوم الناسُ سِمَاطَيْن ، فيمرُّ رجلٌ جميلٌ ، ويمرُّ بنوه من بَعْده . (٢)

...

---

(١) الخبر : ٨٤٣ ، « رجاء بن حَيْوَة الكندى » ، الفقيهُ الثقة العابد ، مترجم فى التهذيب وغيره .

و « ابن عون » ، « عبد الله بن عون » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٧٩٦

و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٢

(٢) الخبر : ٨٤٤ ، « عبد الله بن عون » ، سلف قبله .

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٧ ، ٢١٨

و « خالد بن خداش الأزدى ، المهلبى ، مولاهم » ، صدوق ، ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث ، وضعفه ابن المدينى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/١٣٤ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٣٢٧

ومنه خبرٌ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ثلاثاً » ، (١) وفى ذلك البيانُ البيِّنُ عن تصحيح القول بأن الله عز وجل يُعذِّب فى القبور قَبْل قيام الساعةِ أَهْلَ عَدَواته ، / والكافرين به كانُوا فى الدنيا = وتكذيبُ ١٤٩
مَقالة من أنكر ذلك .

وبنَحْو الذى روى البراءُ بن عازب فى ذلك عن رسول الله ﷺ تَظَاهرت الأخبار عنه .

ذِكْرُ ما صحَّ عندنا من ذلك سَنَدُه

٨٤٥ – حدثنى محمد بن حاتم المؤدِّب ، حدثنا عَبِيدَة بن حُمَيْد ، حدثنى عبد الملك بن عُمَيْر ، عن مُصْعَب بن سعد ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يعلِّمنا هذه الكلمات كما يُعلّمنا الكتابة : اللَّهمّ أنى أعوذُ بك من البُخْل ، وأعُوذُ بك من الجبن ، وأعوذ بك أَنْ أُرَدَّ إلى أرذَل العُمُر ، وأعوذُ بك من فِتْنةِ الدنيا وعَذاب القَبْر . (٢)

---

(١) هو فى خبر البراء بن عازب أيضاً رقم : ٧١٨ – ٧٢٢

(٢) الأخبار : ٨٤٥ – ٨٤٧ ، خبر ، « سعد بن أبى وقاص » .

و « مصعب بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٠٣/١/٤

و « عمرو بن ميمون الأودى » ، (٨٤٧) ، التابعى ، أدرك الجاهلية ، مضى برقم : ٤١٢

و « عبد الملك بن عُمَير بن سويد القرشى » ، « القبطى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٩ ، ٣٠٠

و « عَبِيدَةُ بن حُمَيْد الضبى ، الكوفى ، الحذاء » (٨٤٥) ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ٢٤٤

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، (٨٤٦) ، مضى برقم : ٨٤٢

و « شيبان بن عبد الرحمن التميمى ، النحوى ، البصرى » ، (٨٤٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٥ =

٨٤٦ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك ، عن مُصْعَب بن سعد ، عن سعد بن أبى وقّاص ، أنه كان يأمر بهؤلاء الخَمْس ويُحَدِّثُهنَّ عن رسول الله ﷺ : أعوذ بك من البُخْل ، وأعوذ بك من الجُبْن ، وأعوذ بك أَنْ أُرَدَّ إلى أرذل العُمُر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر .

٨٤٧ – حدثنى ابن إسحق ، حدثنا يحيى بن أبى بُكَيْر ، حدثنا شَيْبان ابن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٨٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٦

و « يحيى بن أبى بُكَيْر الأسدى ، الكوفى » ، (٨٤٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٩

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الجهاد ، « باب ما يتعوذ من الجبن » (الفتح ٦ : ٢٧) ، من طريق « عمرو بن ميمون الأودى ، عن سعد » ، وقال عبد الملك بن عمير : « فحدثت به مصعباً فصدقه » ، ورواه فى كتاب الدعوات ، « باب التعوذ من البخل » ، (الفتح ١١ : ١٤٩) ثم « باب التعوذ من البخل » أيضاً ، (الفتح ١١ : ١٥٢) ، ثم « باب الاستعاذة من أرذل العمر » ، (الفتح ١١ : ١٥٤) ، ثم « باب التعوذ من فتنة الدنيا » ، (الفتح ١١ : ١٦٢) ، والنسائى فى كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الجبن » ، ثم « باب الاستعاذة من البخل » ثم « باب الاستعاذة من فتنة الدنيا » ، ثم « باب الاستعاذة من أرذل العمر » ، ورواه الترمذى فى الدعوات ، « باب فى دعاء النبى ﷺ وتعوُّذه فى دُبُر كلّ صلاة » ، ثم قال : « هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٥٨٥ ، ١٦٢١ ، والبخلاء للخطيب البغدادى : ٢٩

وفى الخبر رقم : ٨٤٥ ، هكذا « كما يعلّمنا الكتابة » ، وفوقها فى المخطوطة رأس صاد (صـ) للشك « وهو موضع شك ، وانظر الخبر الآتى رقم : ٨٤٧ ، فالكلام فيه مستقيم ، ولو قال : كما يعلمنا الكتابَ » ، يعنى القرآن ، لكان هذا حقَّ الكلام .

وقوله فى الخبر : ٨٤٧ ، « كما يعلم المكتب » ، هو معلم الكتابة ، ويضبط بضم الميم ، وسكون الكاف ، وكسر التاء من « الإكتاب » ، وهو تعليم الكتابة : « أكتَبَهُ يُكْتِبُه » ، علمه الكتابة ، ويضبط أيضا بضم الميم ، وفتح الكاف ، معه تاءٌ مشدّدة مكسورة ، من « التكتيب » ، وهو تعليم الكتابة أيضاً : « كَتَّبَه يُكَتِّبُه » ، علَّمه الكتابة .

قالا : كان سعد يعلم بَنِيهِ هؤلاء الكلمات ، كما يعلِّم المُكْتِبُ الغِلْمانَ الكتابةَ ، ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يتعوَّذ منهنّ دُبُر الصلاة : اللَّهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذُ بك من الجُبْن ، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرْذَل العُمُر ، وأعوذُ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر .

٨٤٨ – حدثنى محمد بن عُمارة الأسدى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون الأَوْدِىّ ، عن عمر : أن النبى ﷺ كان يتعوَّذ من خمسٍ : من الجُبْن ، والبُخْل ، وسُوءِ العُمْر ، وفتنة الصَّدْر ، وعذاب القبر . (١)

(١) الأخبار : ٨٤٨ – ٨٥٢ ، خبر « عمرو بن ميمون ، عن عمر » ، والخبران : ٨٥١ ، ٨٥٢ ، مرسلان .

و « عمرو بن ميمون الأودى » ، الثقة مضى آنفاً رقم : ٨٤٧

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبيعى » ، « الهمدانى » ، « عمرو بن عبد الله ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٤ ، ٦٥٥

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى الهمدانى » ، (٨٤٨) ، روى عن جده ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٥

وأبوه « يونس بن أبى إسحق السبيعى الهمدانى » ، (٨٤٩ ، ٨٥٠) ، ثقة ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٤١٢

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، (٨٥١ ، ٨٥٢) ، مضى برقم : ٨٤٦

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٨٥٢) ، مضى برقم : ٨٤١

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٨٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤١

و « شبابة بن سوّار الفزارى » ، (٨٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٦

و « النضر بن شُمَيل المازنى » ، (٨٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٠ =

٨٤٩ - حدثنى جابر بن الكُرْدِىّ الواسطى ، حدثنا شَبَابة بن سَوَّار ، حدثنا يونس ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون الأَوْدى قال : حججتُ مع عمر بن الخطاب فسمعته يقول : أَلاَ إن رسول الله ﷺ كان يتعوَّذ من خمس : اللّهم إنى أعوذ بك من البُخْل والجُبْن ، وأعوذ بك من سُوء العُمُر ، وأعوذ بك من فِتْنة الصَّدر ، وأعوذ بك من فِتْنة القبر .

٨٥٠ - حدثنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا يونس ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون قال ، سمعت عمر بن الخطاب قال : كان رسول الله ﷺ يتعوَّذ من خمس ، ثم ذكر مثله = إلا أنه قال : وعَذَابِ القبر .

٨٥١ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون : أن النبى ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء : اللهم إنى أعوذ بك من الجُبْن والبخل ، وسوء العمر ، وفتنة الصَّدر ، وعذاب القبر .

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٨٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٦

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٨٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٧

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب فى الاستعاذة » ، من طريق « إسرائيل ، عن أبى إسحق » ، ورواه النسائى من طرق ، مرفوعاً ومرسلاً فى كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من فتنة الصدر » ، ثم « باب الاستعاذة من فتنة الدنيا » ، ثم « باب الاستعاذة من سوء العمر » . ورواه ابن ماجه فى كتاب الدعاء ، « باب ما تعوّذ منه رسول الله ﷺ » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٦٠٥ ، رقم : ٢٤٤٥ ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٤٥ ، ٣٨٨ ، ورواه الخطيب البغدادى فى البخلاء : ٢٨ . هذا ، فإن الترمذى لما روى حديث « مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبى وقاص » ، فى كتاب الدعوات ، كما بنيته فى التعليق على الخبر : ٨٤٥ - ٨٤٧ ، رواه عن شيخه الحافظ « عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمى السمرقندى » ، صاحب المسند ، ثم قال بعقب حديث سعد : « قال عبد الله بن عبد الرحمن : أبو إسحق الهمدانى مضطرب فى هذا الحديث ، يقول : « عن عمرو بن ميمون ، عن عمر » ، ويقول : « عن غيره » ، ويضطرب فيه » .

هذا وقد فسر وكيع معنى « فتنة الصدر » فقال : « يعنى الرجل يموت على فتنة لا يستغفر الله منها » ، فى ابن ماجه ، وأحمد فى الخبر رقم : ٣٨٨

٨٥٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان وشعبة ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون : أن النبى ﷺ كان يتعوّذ من خمس : البُخل والجبن ، وفتنة الصدر ، وسُوءِ العُمُر ، وعذاب القبر .

٨٥٣ - حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا التَّيْمى ، عن أنس : أن النبى ﷺ كان يقول : اللَّهم إنى أعوذُ بك من العَجْز والكَسَل ، والجُبْن والهَرَم والبُخْل ، وعذاب القبر ، وفِتْنة المَحْيَا والمَمَات . (١)

٨٥٤ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن أنس ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

٨٥٥ - حدثنا عمرو بن على ، حدثنا أزهر بن سعد ، حدثنا حميد ، عن أنس ، أنّ رسولِ الله ﷺ كان يقول : اللَّهم إنِى أعوذُ بك من الكُفْرِ والفَقْرِ وعَذَاب القَبْر . (٢)

---

(١) الخبران : ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، حديث « أنس بن مالك » ، من طرق ، وسأفرّق الطُّرق فى هذا التعليق ، الطريق الأولى ، « سليمان التيمي ، عن أنس » .

و « سليمان » ، « التيمى » ، « سليمان بن طرخان ، البصرى » ، الثقة ، وكان عنده عن أنس أربعة عشر حديثاً ، مضى برقم : ١٠١

و « بشر بن المفضلّ بن لاحق الرقاشى » ، (٨٥٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٥

و « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، (٨٥٤) ، الثقة مضى برقم : ٨٠٠

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى كتاب الجهاد ، « باب ما يتعوذ من الجبن » ، (الفتح ٦ : ٢٧) ، وفى كتاب الدعوات ، « باب التعوذ من فتنة المحيا والممات » ، (الفتح ١١ : ١٥٠) ، ورواه مسلم فى كتاب الذكر والدعاء ، « باب التعوّذ من العجز والكسل وغيره » من طرق ، ورواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب فى الاستعاذة » ، ورواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الهم » .

(٢) الأخبار : ٨٥٥ - ٨٥٧ ، حديث أنس بن مالك » ، الطريق الثانية ، « حميد الطويل ، عن أنس » :

=

٨٥٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن حميد قال : سُئِل أنسٌ عن عذاب القبر ، فقال : كان رسول الله ﷺ / يتعوَّذ يَقُول : اللهم إنى أعوذُ ١٥٠
بك من الكَسل والجُبْن والبُخْل ، وفتنَةِ الدَّجَّال ، وعذاب القبر .

٨٥٧ – حدثنى زُرَيْقُ بن السَّخْتِ ، حدثنا أبو النَّضْر ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن حُمَيْد ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه .

= « حميد » ، الطويل ، « حميد بن أبى حميد الخزاعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٤

و « أزهر بن سعد السمان الباهلى ، البصرى » ، (٨٥٥) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٤٦٠ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣١٥

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٨٥٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٠

و « أبو جعفر الرازى » ، (٨٥٧) ، صالح الحديث صدوق ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٢٦ ، ٧٢٧

و « أبو النضر » ، « هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى ، البغدادى » ، (٨٥٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٣

و « زُرَيْق بن السَّخْت » ، شيخ الطبرى ، قال ابن ماكولا فى الإكمال ٤ : ٥٦ ، ٥٧ ، « وزريق بن السخت ، حدث عن إسحق بن يوسف الأزرق ، وبشير بن زاذان وغيرهما ، وروى عنه : أحمد بن عمرو البزار ، وأبو عمرو النيسابورى يوسف بن يعقوب ، والحسين بن محمد بن محمد بن عُفَيْر الأنصارى وغيرهم ، وقيل فيه بتقديم الراء على الزاى ، والأول أصحّ ، والبزار أحفظ » ، واختصره الذهبى فى المشتبَه : ٢٢٢ ، وفى تبصير المنتبه لابن حجر : ٦٠١ ، وفيه أيضا : ٦٧٧ ، « سَخْت ، بالفتح ، وسكون الخاء ، بعدها مثناة » ، ورأيته مضبوطاً بكسر السين فى ذيل تاريخ الطبرى ، كما سأشير إليه ، وفى التعليق فى تبصير المنتبه ٦٠١ ، أنه فى إحدى نسخه ، مضبوط بضمّ السين ، وفى نسخة أخرى جيدة منه ، ضبطت بفتح السين . هذا وقد روى عن « زريق بن السخت » الطبرىُّ فى التفسير رقم : ١٠٠٥١ ، ثم رقم : ١٨٦٥٥ ، وانظر التعليق عليه فى التفسير ، وروى عنه الطبرى أيضاً فى ذيل المذيل ، الملحق بتاريخ الطبرى ج ١٣ : ٦١ ، وهو مضبوط هناك بكسر السين .

ومن هذه الطريق رواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الهم » ، ثم فى « باب الاستعاذة من الكسل » ، ثم فى « باب الاستعاذة من شر الكبر » ، ورواه الترمذى فى « باب » ، قبل « باب ما جاء فى عقد التسبيح باليد » ، ورواه الخطيب البغدادى فى كتاب البخلاء : ٢٩

٨٥٨ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أنّ نبى الله ﷺ قال : اللهم إنى أعوذ بك من العَجْز والكَسَل ، والهَرَمِ ، والبُخْل ، والجُبْن ، وعذابِ القبر ، وفِتْنَة المَحْيَا والمَمَات . (١)

٨٥٩ - حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أنس قال قال = يعنى النبى ﷺ = : أشهدُ أن الله حقٌّ ، وأن لِقَاءه حقٌّ ، وأن الساعةَ حَقٌّ ، وأن الجنةَ حقٌّ ، وأن النار حَقٌّ ، اللهم إنّى أعوذُ بك من فتنة الدَّجّال ، ومن فتنة المَحْيَا والممات ، ومن عذاب القبر ، وعذاب جَهَنَّم . (٢)

٨٦٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن حمّاد بن

---

(١) الخبر : ٨٥٨ ، حديث أنس بن مالك ، الطريق الثالثة ، « قتادة ، عن أنس » :

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٩ ، ٨٢٠

و « هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٩

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٩

ومن هذه الطريق رواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من البخل » ، ثم فى « باب الاستعاذة من العجز » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٦٠٦ ، رقم : ٢٤٤٦ ، مطولاً من طريق : « أحمد بن يحيى ابن زهير الحافظ ، عن أحمد بن منصور ، عن عبد الصمد بن النعمان ، عن كيسان ، عن قتادة ، عن أنس » .

(٢) الخبر : ٨٥٩ ، حديث أنس بن مالك ، الطريق الرابعة ، « محمد بن سيرين ، عن أنس » .

و « محمد » ، هو « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مولى أنس بن مالك ، مضى برقم : ٧٩٣

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ٧٤٩ - ٧٥٢

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مِقْسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

سَلَمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : نعوذُ بالله من شَرّ المَحْيَا والممات ، ومن عذاب القبر ، ومن شرّ المَسِيح الدجّال .(١)

٨٦١ – حدثنى سلم بن جُنَادة السُّوائى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : استعيذوا بالله من جهنم ، استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذُوا بالله من فتنة المسيح الدجال ، استعيذوا بالله من فِتْنة المحيَا والممات .(٢)

٨٦٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن حُبَاب العُكْلِى = وحدثنى موسى بن سهل الرملى ، حدثنا على بن عيَّاش = قال زيدٌ : حدثنى ، وقال علىٌّ : عن = عبد الرحمن بن ثَوْبَان قال ، حدثنى عبدُ الله بن الفضل الهاشمىّ ، عن عبد الرحمن

---

(١) الخبر : ٨٦٠ ، حديث أبى هريرة ، مرويٌّ من طرقٍ أخرى كثيرة ، ثم انظر الأخبار الآتية : ٨٦٦ – ٨٦٩ غير هذه التى ذكرها أبو جعفر ، الحديث الأول :

و « محمد بن زياد القرشى الجمحى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤ – ١١٧

و « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، ثقة ، يتكلمون فيه ، ومضى برقم : ٨٣٤

و « مصعب بن المقدام الخثعمى ، الكوفى » ، صالح ، فيه ضعف ، مضى فى مسند ابن عباس : (الحديث : ١٣)

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٨٦١ ، حديث أبى هريرة ، الثانى :

« أبو صالح » ، « ذكوان السمان » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٠٨

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٨٥

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٩

ولم أقف عليه أيضاً من هذه الطريق .

ابن هُرْمُز الأعرج ، عن أبى هريرة : أنّ رسول الله ﷺ كان يتعوَّذ من عذاب جهَنَّم ، وعذابِ القبر ، وفتنة المَحْيا ، وفتنة المَمات ، وفتنة الدَّجَّال . (١)

٨٦٣ – حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبى ، عن البَراء بن عبد الله ، عن أبى نَضْرَة قال ، قال ابن عباس على مِنْبر البَصْرَة : إن نَبِيَّ الله ﷺ كان يتعوذ فى دُبُرِ الصلاة ، يقول : اللَّهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من عذاب النار ، وأعوذ بك مِنَ الفِتَن باطِنها وظَاهِرها ، وأعوذ بك من الأَعْوَر الكذَّاب . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٦٢ ، حديث أبى هريرة الثالث :

و « الأعرج » ، « عبد الرحمن بن هُرْمُز » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٧٦

و « عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمى ، المدنى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١٦٨ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٣٦

و « عبد الرحمن بن ثوبان » ، منسوباً إلى جدّه ، هو « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى ، الدمشقى » ، صدوق ، إلاّ أنه ضعيف ، يكتب حديثه على ضعفه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٠٤ ، وما بعده .

و « زيد بن حُباب العكلى ، الكوفى » ، ثقة ، قال ابن حبان : « يخطئ ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير ، مضى برقم : ٧٠١

و « على بن عياش بن مسلم الألهانى ، الحمصى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٩٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٩٩ ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٤٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، رواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من فتنة المَحْيا » ، ثم ، « باب الاستعاذة من عذاب الله » ، من طريق « سفيان الثورى ومالك ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة » ، ورواه أحمد فى المسند : ٢٣٤٢ ، فى مسند عبد الله بن عباس ، من هذه الطريق ، ثم رواه أيضاً رقم : ٧٨٥٧ ، فى مسند أبى هريرة ، من طريق « زيد بن الحباب ، عن عبد الرحمن ثوبان » ، وهو طريق أبى جعفر هنا .

(٢) الخبران : ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، حديث ابن عباس من طريقين ، الطريق الأولى :

و « أبو نضرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قِطْعة العبدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٤ =

٨٦٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا البراء بن عبد الله

= و « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى ، البصرى » ، ويقال : « البراء بن يزيد الغنوى » ، أيضاً ، كأنه منسوب إلى جده ، ضعيفٌ ، كثير الوهم فيما يرويه ، مترجم فى التهذيب وفى لسان الميزان : « البراء بن يزيد الغنوى ، بصرى » ، والكبير ١١٩/٢/١ ، فى « البراء بن يزيد » ، وابن أبى حاتم ٤٠١/١/١ ، وفى كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ٣٩

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن دُكَين ، الكوفى » ، (٨٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩١

و « وكيع » ، الثقة الإمام ، (٨٦٤) ، مضى برقم : ٨٤١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٦٦٧ ، من طريق « يونس ، حدثنا البراء = يعنى بن عبد الله الغنوى = ، عن أبى نضرة قال : كان ابن عباس على منبر أهل البصرة فسمعته يقول : » ، ثم رواه رقم : ٢٧٩٩ ، من طريق « يحيى بن إسحق ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوى ، من أَنْفُسِهِم ، قال ، سمعت أبا نضرة يحدّث قال : كان ابن عباس على هذا المنبر يقول : » ، ورواه البخارى فى الكبير ١١٩/٢/١ قال : « قال مسلم (بن إبرهيم) وسعيد بن سليمان ، حدثنا البراء بن يزيد قال ، حدثنا أبو نضرة ، عن ابن عباس » ، وذكر الحديث ، ثم ذكره بإسناد آخر فقال : « وقال لى إسحق ، حدثنا ابن شُمَيل قال ، حدثنا البراء أبو يزيد الغنوى قال ، حدثنا أبو نضرة ، بهذا » ثم ذكره بإسناد ثالث فقال : « وقال أبو نعيم ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوى القاص البصرى » ، ثم قال : « قال أحمد : البراء بن عبد الله الغنوى ، أحبُّ إلىّ من عقبة الأصم » ، (وهذا القول عن أحمد مذكور فى كتاب العلل له ١ : ٢٢٧)

وبسبب هذا الاختلاف الذى تراه فى إسناد هذا الخبر : « البراء بن عبد الله الغنوى ، عن أبى نضرة » ، مرة ، و « البراء بن يزيد ، عن أبى نضرة » ، مرة ، و « البراء أبو يزيد الغنوى » ، مرة ثالثة = وقع اختلاف فى كتب الرجال شديدٌ ، وكتب أخى رحمه الله فى شرح حديث المسند رقم : ٢٦٦٧ ، والشيخ المعلمى فى تعليقه على التاريخ الكبير للبخارى ١١٩/٢/١ ، وذكرا الاختلاف ، فراجعهما ، ولكنى سأفصّل القول على وجه آخر .

فالبخارى فى التاريخ الكبير ١١٨/٢/١ ، ذكرا أوّلاً :

● « البراء بن يزيد الهمدانى الفراء ، سمع الشعبى ، سمع منه أبو نعيم » ، وكذلك ذكره ابن أبى حاتم ٤٠٠/١/١ ، وزاد « روى عنه وكيع » ، وذكر أنه ثقة وذكر البخارى بعده :

● « البراء بن يزيد العابد الغنوىّ ، عن أبى شجرة ، سمع أبا هريرة قوله = وعن أبى مدرة : سمع ابن عمر قوله ، يعدُّ فى البصريين » قاله لنا موسى بن إسمعيل » ، ثم بغير فَصْلٍ ولا بيان قال : « وقال مسلم (بن إبرهيم) ، وسعيد بن سليمان ، حدثنا البراء بن يزيد قال ، حدثنا أبو نضرة ، عن ابن عباس » وذكر بقية الأسانيد التى ذكرتها منسوبة إلى التاريخ الكبير آنفاً ، مصرحاً بذكر حديث الاستعاذة عن ابن عباس ، لا أبى هريرة . =

قال ، حدثنى أبو نَضْرة ، عن ابن عباس قال : كان على منبر البَصْرة يوم الجمعة ،

= وظاهرُ هذا يدلُّ على شئ وقع فى التاريخ الكبير ، عن طريق الخطأ ، فيما أرجح ، لأن صدَر الكلام يدلّ على راوٍ روى « عن أبى شجرة عن أبى هريرة » ، وعن « أبى مدرة ، عن ابن عمر » ، وختمه بقوله : « قاله لنا موسى بن إسمعيل » ، ثم انتقل فجأة راوٍ يقال له « البراء بن يزيد ، عن أبى نضرة ، عن ابن عباس » ، بلا بيانٍ .

فجاء ابن أبى حاتم ، وكتابه يتكئ كل الاتكاء على التاريخ الكبير ، فذكر ثلاثة تراجم :

● « البراء بن يزيد الهمدانى .... » ، وقد مضى آنفاً ، (ابن أبى حاتم ١/١/٤٠٠)

● « البراء بن يزيد الغنوى ، يعد فى البصريين ، روى عن أبى شجرة ، عن أبى هريرة = وروى عن أبى مدرة ، عن ابن عمر ، روى عنه موسى بن إسمعيل » (ابن أبى حاتم ١/١/٤٠٠)

● « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى ، أو يزيد ، بصرى . روى عن عبد الله بن شقيق ، والحسن ، وأبى نضرة . روى عنه النضر بن شميل ، ويزيد بن هرون ، ومسلم بن إبرهيم ، وأبو نعيم ، وسعيد بن سليمان ، وشيبان بن فروخ » ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن معين (ابن أبى حاتم ١/١/٤٠١)

وصنيع ابن أبى حاتم هنا ، وهو يتكئ على التاريخ الكبير ، يدل على أن البخارى قد فَرّق بينهما ، كما فَرّق ابن أبى حاتم ، ولكن وقع فى نسخة التاريخ الكبير خطأ . ويؤيّد هذا أن الحافظ الذهبى فى ميزان الاعتدال ترجم : « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى ، البصرى » ، وقال : « قال شيخنا أبو الحجاج : ربما نُسِب إلى جدّه » ، فلم يفرق بين « البراء بن عبد الله الغنوى » ، و « البراء بن يزيد الغنوى » ، هذا الضعيف .

وذكر النسائى فى كتاب الضعفاء : ٣٩

● « براء بن يزيد الغنوى » يروى عن أبى نضرة ، ضعيف » .

● « براء بن عبد الله بن يزيد ، يروى عن عبد الله بن شقيق ، ليس بذاك ، بصرى » .

ففرّق بينهما ، ونقل التفريق بينهما ابن حجر فى التهذيب عن الساجى والعقيلى ، كما فعل النسائى . ولكن الوهمُ الذى غلب فى هذه الترجمة يوجب أن نقول إنّ : « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى » أو « البراء ابن يزيد الغنوى » ، منسوباً إلى جدّه ، والذى يروى عن أبى نضرة ، عن ابن عباس والذى يروى عنه « النضر ابن شميل ، ويزيد بن هرون ، ومسلم بن إبرهيم ، وأبو نعيم ، وسعيد بن سليمان ، وغيرهم ، هو الضعيف المتروك .

وهو بلا شك غير « البراء بن يزيد الغنوى العابد » ، الذى يروى « عن أبى شجرة ، عن أبى هريرة » ، وعن « أبى مدرة ، عن ابن عُمر » ، الذى يروى عنه موسى بن إسمعيل ، كما فى التاريخ الكبير ، وابن أبى حاتم . =

فقال فى خطبته : إن رسول الله ﷺ كان يتعوَّذ فى دُبُر صلاته من أربع ، يقول : أعوذُ بالله من عذاب القبر ، وأعوذُ بالله من عذاب النار ، وأعوذُ بالله من الفِتَن ما ظهرَ منها ومَا بَطن ، وأعوذ بالله من الأَعْور الكذاب .

٨٦٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا سِنَانُ بن مُظَاهر العَنَزىّ ، عن أبى كُدَيْنَة ، عن قَابُوس بن أبى ظَبْيَان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كان نبى الله ﷺ يقول : اللَّهم إنى أعوذ بك من الكَسَل والهَرَم ، ومن عذاب القبر ، ومن فِتْنة الصَّدْر .(١)

= ويبقى ما قاله ابن عدى ، فيما نقله الحافظ الذهبى فى ميزان الاعتدال وذكر « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى » أو « البراء بن يزيد الغنوى » فقال : « له أحاديث عن أبى نضرة ، غير محفوظة ، ولا أعلم أنه يروى عن غيره » ، فهذا يحصرُ الخلاف فى شىء واحد هو أنّ « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى » ، الذى يروى عن « عن عبد الله بن شقيق ، والحسن البصرى » ، هو غير الذى يروى عن « أبى نضرة » ، ولكن هذا يحتاج إلى برهان ، بعد الذى ذكره ابن أبى حاتم وأبو الحجاج المزى أنها رجُلٌ واحدٌ ، يروى عن « عبد الله بن شقيق ، والحسن البصرى ، وأبى نضرة ، وأبى جمرة الضبعى » .

وإذن فالراوى عن أبى نضرة ، ضعيف متروك ، وغفر الله لأخى رحمه الله ، فإنه أراد أن يوثق « البراء ابن عبد الله » ، من حيث لا يصحُّ توثيقه ، وصحّح الحديث من حيث لا يصحّ .

(١) الخبر : ٨٦٥ ، « أبو ظَبْيان » ، هو « حُصَين بن جندب بن الحارث الجَنْبىّ ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٩٠/٢/١

وابنه « قابوس بن أبى ظَبْيان الجنبى » ، ثقة ، فيه ضعفٌ ، قال الدارقطنى : « لا يترك » ، وقال ابن حبان : « كان ردىء الحفظ ، ينفردُ عن أبيه بما لا أصل له ، فربما رفع المرسل ، وأسند الموقوف » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٣/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٤٥/٢/٣

و « أبو كُدَينة » ، هو « يحيى بن المهلب البجلى ، الكوفى » ، ثقة ، يعتبر به ، ربما أخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٥٩

و « سِنَان بن مُظَاهر العنزىّ » ، لم أجد له ذكراً إلا عند ابن ماكولا فى الإكمال ٤ : ٤٤٢ ، وقال : « روى عنه أبو كريب » .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٤٣ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه قابوس بن أبى ظبيان ، وقد وُثِّق ، وفيه خلاف . وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار » .

٨٦٦ – حدثني يحيى بن دُرُسْت ، حدثنا أبو إسمعيل القَنَّاد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، أن أبا سَلَمَة حدثه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول : اللهم إني أعوذُ بك من عذاب القبر ، وأعوذُ بك من عذابِ النار ، وأعوذ بك من فِتْنة المحيا ، وأعوذ بك من شَرّ المَسِيح الدجَّال .(١)

٨٦٧ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبي عديّ ، عن هِشَام ، عن يَحيى ، عن أبي سَلَمة : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال نبيُّ الله ﷺ : اللَّهُمّ إني أعوذ بك من عذاب القبرَ وعذابِ النار ، وفتنة المَحْيَا والممات ، وشرِّ الدجال .

٨٦٨ – حدثنا / أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، ١٥١

---

(١) الخبران : ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، حديث أبي هريرة ، من ثلاث طرق ، هذه هي الأولى ، وانظر ما سلف رقم : ٨٦٠ – ٨٦٢

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٠١ – ٨٠٥

و « يحيى بن أبي كثير الطائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠١ – ٨٠٥

و « أبو إسمعيل القنّاد » ، هو « إبرهيم بن عبد الملك البصرى » ، (٨٦٦) ، ثقة يخطئ ، ضعفه ابن معين ، مضى برقم : ٨٠٣

و « هشام » ، هو الدستوائى ، (٨٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨

و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبي عدىّ » ، (٨٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٦

وكان فى المخطوطة : « حدثنا ابن أبي عدىّ وهشام ، عن يحيى » ، وهو خطأ لا شك فيه .

وهذا الخبر رواه البخارى فى الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٩٢) ، ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة ، « باب ما يستعاذ منه فى الصلاة » ، والنسائى فى الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، ثم فى كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من عذاب جهنّم وشر المسيح الدجال » ، من نفس طريق أبي جعفر عن « يحيى بن درست » ، وفيه « يحيى بن أبي كثير ، عن أبي أسامة أن أبا أسامة حدثه ، عن أبي هريرة » و « أبو أسامة » خطأ ، صوابه « أبو سلمة » ، ثم رواه فى الباب أيضاً ، « باب الاستعاذة من عذاب النار » .

أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ من عذابِ القبر . (١)

٨٦٩ – حدثنى عِصام بن رَوَّاد بن الجَرَّاح ، حدثنا أبى ، حدثنا الأوزاعىّ ، عن حسان بن عَطِيّة ، عن محمد بن أبى عائشة ، عن أبى هريرة قال ، قال النبى ﷺ : إذا فَرَغ أحدُكم من التشَهُّد فليتعوَّذْ من عذاب القبر ، ومن عذاب النار . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٦٨ ، حديث أبى هريرة ، الطريق الثانية :

« حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٥٧

و « ابن شهاب » ، هو الزهرى ، الإمام ، مضى برقم : ٧٥٦

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٨

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢١

ومن هذه الطريق رواه النسائى فى كتاب الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » .

(٢) الخبر : ٨٦٩ ، حديث أبى هريرة ، الطريق الثالثة :

« محمد بن أبى عائشة المدنى » ، ثقة ، قليل الحديث ، ليس له فى صحيح مسلم غير هذا الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٧/١/١ ، وابن أبى حاتم ٥٣/١/٤

و « حسان بن عطية المحاربى ، الدمشقى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٠٧

و « الأوزاعى » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٠١

و « روّاد بن الجراح العسقلانى » ، ثقة كثير الخطأ ، اختلط فى آخر عمره ، ضعفوا حديثه ، مضى برقم : ٤٧١ ، ٤٧٣

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب ما يستعاذ منه فى الصلاة » ، من طريق « الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى » وغيره أيضاً ، ورواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب ما يقول بعد التشهد » ، ورواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب نوع آخر » ، بعد « باب التعوّذ فى الصلاة » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الصلاة ، « باب ما يقال فى التشهد والصلاة على النبى ﷺ » .

٨٧٠ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، وعن عبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم قال : لا أقُول لكم إلا ما كان رسول الله ﷺ يقولُ لنا : اللَّهُمّ إنى أعوذ بك من العَجْزِ والكسل ، والبُخْل والجُبْنِ والهَرَم ، وعذاب القبر ، اللهم آتِ أنْفُسَنا تَقْواها ، أنت خَيْرُ من زَكَّاها ، أنتَ وَلِيُّها ومَوْلاها ، اللهم إنى أعوذ بك من عِلْم لا يَنْفَع ، ومن نَفْسٍ لا تشبَعُ ، ومن قلب لا يَخْشَع ، ومن دَعْوةٍ لا يُسْتَجَاب لَها . (١)

---

(١) الأخبار : ٨٧٠ – ٨٧٣ ، خبر زيد بن أرقم في الاستعاذة .

و « أبو عثمان » ، هو النهدىّ ، « عبد الرحمن بن مَلّ النهدى » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يلقه ، مضى برقم : ٥٣٨

و « عبد الله بن الحارث الأنصاري ، البصري » ، التابعي الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٦٤ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٣١

و « عاصم الأحول » ، « عاصم بن سليمان ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٨

و « المثنى بن سعيد الطائى » ، ويقال : « ابن سعد » ، « أبو غِفَار » ، البصرى ، (٨٧٣) ، ثقة صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤١٩ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٢٥

و « أبو معاوية » ، هو « محمد بن خازم ، الضرير » ، (٨٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦١

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (٨٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٩

و « حسن بن صالح بن صالح بن حىّ الهمدانى الثورى » ، (٨٧٢) ، ثقة حافظ متقن ، وكان الثورى سيء الرأى فيه ، لأنه كان يترك الجمعة ويرى السيف ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٠٠

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة الكوفى » ، (٨٧٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى الكوفى » ، (٨٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٨

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الذكر والدعاء ، « باب التعوذ من شرّ ما عمل ومن شر ما لم يعمل » ، ورواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من العجز » ، ثم فى « باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب » ، ورواه الترمذى فى الدعوات ، « باب فى انتظار الفرج وغير ذلك » ، من طريق « أبى معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبى عثمان النهدى ، عن زيد بن أرقم » ، قال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٣٧١

٨٧١ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربيّ ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم قال لأصحابه : لا آمُرُكم إلاَّ بما كان رسول الله ﷺ يأمُرنا ، فذكر نحوه = إلا أنه قال : والجُبْنِ ، ووَسْوَسَةِ الصدر ، وعذاب القبر = ولم يقل : والهَرَم = وقال أيضاً : آتِ نَفْسِى تَقْواها .

٨٧٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن حَسَن بن صالح ، عن عاصم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم ، عن رسول الله ﷺ نحوه = إلا أنه لم يَقُلْ : ووَسْوسة الصَّدر ، ولا : من دُعاءٍ لا يُسْمَع .

٨٧٣ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أُسامة ، عن المُثَنَّى بن سعيد أبي غِفَارٍ الطائي ، عن عبد الله بن الحارث قال ، قلنا لزيد بن أرقم : حَدِّثْنا بشئ سمعتَهُ من رسول الله ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يقول : اللَّهُمَّ إنى أعوذ بك من العَجْز والكسل ، والجُبْنِ والبخل ، والهَمِّ وعذاب القبر ، وفتنةِ الدجال ، اللَّهُم آتِ نفسى تَقْواها ، أنت خيرُ من زَكَّاها ، أنت وَلِيُّها ومَوْلاها ، أعوذ بك من قلب لا يَخْشَع ، وعلمٍ لا يَنْفَع ، ودعاءٍ لا يُسْمع = أو قال : دَعْوةٍ لا يُسْتَجاب لها .

٨٧٤ – حدثنا إسحق بن إبرهيم بن حَبِيب بن الشَّهيد ، حدثنا قُرَيْش ابن أَنَس ، عن عثمان الشَّحَّام ، عن مُسْلم بن أبي بَكْرة قال ، سمعنى أبى وأنا أقولُ : اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفَقْرِ ، ومن عذاب القبر ، فقال أبى : بُنَىّ ما هذا ؟ قلت : سمعتُك تقولُه فقلتُه ، قال : فقله ؛ فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقولُه .(١)

---

(١) الأخبار : ٨٧٤ – ٨٧٧ ، خبر أبى بَكْرَة نُفَيْع بن الحارث الثقفى ، فى الاستعاذة .

« مسلم بن أبى بَكْرة الثقفى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٩٦/١/٤

و « أبو سَلَمة » ، « عثمان الشَّحَّام العَدَوِىّ » ، ثقة ، لا بأس به ، ليس له كثير حديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٧٣/١/٣ =

٨٧٥ – حدثنا ابن بشار حدثنى أبو عاصم ، أنبأنا عثمان الشحّام ، حدثنى مُسْلم بن أبى بكرة قال : سمعنى أبى وأنا أقول : اللَّهُمّ إنى أعوذ بك من الهَمّ والكسل وعذاب القبر . فقال : يا بُنَىّ ، ممَّنْ سمعتَ هذا ؟ قلتُ سمعتك تقولُهن . قال : الْزَمْهنّ ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يَقُولُهُن .

٨٧٦ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدى ، أنبأنا عثمان الشَّحّام ، حدثنا مسلم بن أبى بكرة ، أنه كان يسمع والده يقول فى دُبُر الصلاة : اللهم إنّى أعوذ بك من الكُفْر والفَقْر ، وعذاب القبر . قال ، فجعلت أدعُو بهن ، قال : فمرَّ والدى وأنا أَدْعُو بهن قال : يا بنى ، أَنَّى عَلِمْتَ هؤلاء الكلمات ؟ قلت : يا أَبَهْ ، سمعتُك تَدْعو بهن فى دُبُرِ الصلاة ، فأخذتهن عنك . قال : فَٱلْزَمْهُنّ يا بُنَىّ ، فإن نبى الله ﷺ كان يدعو بهنَّ فى دُبُرِ الصلاة .

٨٧٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجرَّاح ، حدثنا عثمان الشَّحَّام أبو سلمة ، قال سمعت مُسلِم بن أبى بكرة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ كان يدعُو فى دبر الصلاة ، يقول : اللَّهم إنى أعوذ بك من الكُفْر والفَقْر وعذابِ القَبْرِ .

= و « قريش بن أنس الأنصارى » ، (٨٧٤) ، ثقة لا بأس به ، إلا أنه تغير عقله ، قال ابن حبان : « اختلط ، فظهر فى حديثه مناكير ، فلم يجز الاحتجاج بأفراده » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٥/١/٤ ، وقال : « ثقة » ، وابن أبى حاتم ١٤٢/٢/٣

و « أبو عاصم » ، النبيل « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، (٨٧٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٢

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٨٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧

و « وكيع بن الجراح » ، (٨٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٤

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب التعوّذ فى دبر الصلاة » ، ثم رواه فى كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الفقر » ، ورواه الترمذى فى الدعوات ، « باب » ، ثم قال « هذا حديث حسنٌ صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ورواه مطولاً فى ٥ : ٤٢ ، من طريق « جعفر ابن ميمون ، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة » ، أيضاً ، ورواه البخارى فى الكبير ٢٥٧/١/٤

١٥٢ ٨٧٨ – / حدثنا أحمد بن عثمان المعروف بأبى الجَوْزَاء ، حدثنا وَهْب ابن جرير ، حدثنا أبى قال ، سمعت النعمانَ يحدِّث ، عن الزُّهْرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يدعو فى صلاته يقول : اللهمَّ إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فِتْنَة الدجال ، وأعوذ بك من فِتْنة المَحْيا والممات ، اللَّهم إنى أعوذ بك من المَأْثَم والمَغْرَم . فقال له . قائل : ما أكثر ما تَعوَّذُ من المَغْرم ! فقال : إن الرجل إذا غَرِمَ ، حَدَّث فكذَب ، ووعدَ فأَخْلَفَ . (١)

---

(١) الخبران : ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، حديث عائشة فى عذاب القبر ، من طرق ، الأولى : من طريق « الزهرى ، عن عروة ، عنها » ، خبران .

« عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

و « الزهرى » ، « ابن شهاب » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨٦٨

و « النعمان » ، هو « النعمان بن راشد الجزرى » ، (٨٧٨) ، ثقة ضعيف ، مضى برقم : ٥٢٧

و « جرير بن حازم » ، (٨٧٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٧

وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، (٨٧٨) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٣١

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، (٨٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٨

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، (٨٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٨ ، وهو عم « أحمد بن عبد الرحمن بن وهب » شيخ الطبرى .

ومن هذه الطريق ، (٨٧٨) ، رواه البخارى فى الصلاة ، « باب الدعاء قبل السلام » ، (الفتح ٢ : ٢٦٣) ، ورواه مسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب ما يستعاذ منه فى الصلاة » ، ورواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من المغرم والمأثم » ، ثم « باب الاستعاذة من المغرم » ، ورواه النسائى فى الصلاة ، « نوع آخر » ، بعد « باب التعوذ فى الصلاة » .

وأمّا رقم : (٨٧٩) ، فمن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب استحباب التعوذ من عذاب القبر » ، ورواه النسائى فى الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٨٨ ، ٨٩ ، ٢٧١

٨٧٩ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمي ، حدثنا يونس ، عن الزُّهْري ، حدثني عُرْوة ، أن عائشة حدثته قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي آمرأة من اليَهود وهي تقول : شَعَرْتِ أنكم تُفْتَنُون في القبور ؟ قالت : فارتاع لذلك وقال : إنَّما تُفْتَن يهودُ . قالت عائشة : فلبِثْتَ ليالَيَ ، ثم قال النبي ﷺ : هَلْ شعرتِ أنَّه أوحي إليَّ أنكم تُفْتَنُون في القبور ؟ قالت عائشة : فسمعت رسول الله ﷺ يَسْتعيذ من عَذَابِ القَبْر .

٨٨٠ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الدَّعوات : اللَّهم إني أعوذ بك من فِتْنة النار وعذاب النَّار ، وفِتْنة القبر وعذابِ القبر ، وشَرِّ فِتْنة الغِنى ، وشَرِّ فتنة الفَقْر ، وشر فِتْنَة المَسِيح الدَّجال ، اللَّهُمَّ اغسل خطاياي بماءِ الثَّلْج والبَرَدِ ، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيض من الدَّنَس ، وباعد بَيْني وبين خطايَاي كما باعَدْت بين المشرق والمغرب ، اللَّهم إني أعوذُ بك من الكَسَل والهَرَم ، والمَأْثَم والمَغْرَم .[1]

(١) الخبر : ٨٨٠ ، حديث عائشة في عذاب القبر ، الطريق الثانية : « هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة » ، انظر الذي قبله .

و « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٦

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٧

ومن هذه الطريق رواه البخاري في كتاب الدعوات ، « باب التعوّذ من المغرم والمأثم » ، (الفتح ١١ : ١٥١) ، ثم في « باب الاستعاذة من أرذل العمر وفتنة الدنيا وفتنة النار » ، (الفتح ١١ : ١٥٤) ، ثم « باب الاستعاذة من الغنى » ، ثم « باب التعوذ من فتنة القبر » ، (الفتح ١١ : ١٥٤) ، ورواه مسلم في الذكر والدعاء ، « باب التعوذ من شرّ الفتن وغيرها » ، ورواه أبو داود في كتاب الصلاة ، « باب في الاستعاذة » ، ورواه النسائي في الاستعاذة ، « باب الاستعاذة في شر فتنة القبر » ، ثم « باب الاستعاذة من شر فتنة الغنى » ، ورواه الترمذي في كتاب الدعوات ، « باب » ، وقال : هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه ابن ماجه في الدعاء ، « باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ » ، ورواه الخطيب البغدادي في التاريخ ٧ : ٤٥٢ / ١٠ : ٤٣ ، ومعمر ابن راشد في الجامع ، (الملحق خطأ بمصنّف عبد الرزاق) ، ١٠ : ٤٣٨ ، رقم : ١٩٦٣١ ورواه أحمد في المسند ٦ : ٥٧ ، ٢٠٧

٨٨١ – حدثنى محمد بن عثمان الواسطى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عيسى ، حدثنا القاسم ، عن عائشة : أن النبى ﷺ كان يتعوَّذ من هؤلاء الكلمات كثيرا : اللَّهم إنى أعوذُ بك من فِتْنَة الغَنَى ، ومن فِتْنة الفَقر ، ومن فِتْنَة النار ، ومن فِتْنَة القبر ، وأعوذُ بك من فِتْنَة المَسِيح الدجَّال . (١)

٨٨٢ – حدثنا ابن بشار وابن وكيع قالا ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى بن سعيد يقول ، أخبرتنى عَمْرةُ ، أن يَهوديَّة أتَتْ عائشةَ تَسْتَطْعِم = قال ابن وكيع فى حديثه : فأطعمتها = فقالت : أعاذَكِ الله من عذاب القبر . قالت عائشة : فأتَى رسولُ الله ﷺ ، قالت فقلنا له : يا رسول الله ، أيُعَذَّب الناس فى القبور ؟ قالت فقال : عائذاً بالله . قالت : ثم ركب رسول الله ﷺ ذاتَ غداةٍ مَرْكَباً ، فَخَسَفَتِ الشمسُ ، فخرجتُ فى نِسْوةٍ بين ظَهْرَى الحُجَر فى المسجد ، فأتى رسول الله ﷺ من مَرْكَبه ، فنَفَذَ إلى مُصَلَّاه الذى كان يصلِّى فيه ، فصلَّى بالناس ، ثم قام فقال : إنِّى رأيتكم تُفْتَنُون فى القبور كفِتْنَة الدجَّال . قالت : فكنت أسمعُ رَسول الله ﷺ يتعوَّذ فى صلاته من عَذَاب النار ، ومن عَذَاب القَبْر . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٨١ ، حديث عائشة فى عذاب القبر ، الطريق الثالثة : « القاسم بن محمد ، عن عائشة » .

« القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨١٣

و « عيسى » ، هو « عيسى بن ميمون المدنى ، الواسطى ، مولى القاسم بن محمد » ، منكر الحديث ، مترجم فى هامش التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ١٨٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٧/١/٣

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى ، الواسطى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٤٣

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبران : ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، حديث عائشة ، الطريق الرابعة ، من طريق : « يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة » :

و « عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية » ، تابعية ثقة ، حجة ، أحد الثقات العلماء بعائشة ، الأثبات فيها ، مترجمة فى التهذيب ، ومضتْ فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٠٢ =

٨٨٣ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال ، حدثنى عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، أن عمرة بنت عبد الرحمن حَدَّثته ، أن عائشة حدثتها : أَنَّ يهودية أتتها فقالت : أجارَكِ الله من عذاب القبر . فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن الناسَ لَيُعَذَّبون فى القبور ؟ فقال رسول الله ﷺ : عَائذاً بالله ! قالت عائشة : ثم إن رسول الله ﷺ خَرج حين خُسِفَ بالشمس فصلَّى ، فلما آنصرف ، قَعد على المنبر فقال فيما ، يقول : إنَّ الناس يُفْتنون فى قبورهم كفِتْنَة الدجال . قالت عائشة : فكنَّا نَسْمَعه بعد ذلك يَتَعوذ من فِتْنَة القبر ، وعذابِ القَبْر .

٨٨٤ - / حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أَسَد ، حدثنا أبو الأحوص ، ١٥٣
عن أشعث بن أبى الشَّعثاء ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة : أنها دَخلت عليها يهوديةٌ فقالت لها : هل سَمِعْتِه يذكر شيئاً فى عذاب القبر ؟ قالت لها : وما عذابُ القبر ؟ قالت : فَسَلِيه . قالت : فلما أتاهَا النبى ﷺ سألته عن عذاب القبر ،

= و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٧

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٨٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٧

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى » ، (٨٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢١

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٨٨٣) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٧٩

وهذا الخبر رواه البخارىّ فى كتاب الكسوف ، « باب التعوذ من عذاب القبر فى الكسوف » ، (الفتح ٢ : ٤٤٥) ثم ، « باب صلاة النساء مع الرجال فى الكسوف » ، (الفتح ٢ : ٤٥٠) ، ومسلم فى الكسوف ، « باب ذكر عذاب القبر فى صلاة الخسوف » ، والنسائى فى صلاة الكسوف ، « باب نوع آخر منه عن عائشة » ، ثم فى الباب بعده ، « نوع آخر » ، من طريقين ثم فى الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، مختصراً ، ثم مختصراً أيضاً فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من فتنة الدجال » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٥٣

فقال : عذابُ القبرِ حقٌّ ، قالت عائشة : فما صَلَّى صَلاَةَ بليلٍ بَعْدُ إلاَّ سَمِعْتُه يَتَعوَّذ فيها من عذاب القبر ، فما أَدْرى أشىءٌ أُوهمته منه ، فمَا أَبِهَ له ، أم شَىءٌ ذكرتُه ؟ (١)

٨٨٥ – حدثنا محمد بن عوف الطائى ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا ابن أبى ذِئْب ، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ذَكْوَان ، عن عائشة : أنَّها قالت : آسْتَطْعَمَتْ يهوديةٌ فقالت : أَطْعمونى ، أعاذَكُم الله من فِتْنةِ الدجال ومن فِتْنة عذاب القبر ، قالت فقلت : يا رسول الله ، مَا تقول هذه اليهودية ؟ . فقال : وما قالت ؟ فقلت : إنها قالت : أعاذكم الله من فِتْنة الدجال ، ومن فتنةِ عذاب القبر .

---

(١) الخبر : ٨٨٤ ، حديث عائشة فى عذاب القبر ، الطريق الخامسة : « أبو الشعثاء ، عن مسروق ، عن عائشة » .

و « مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى » ، التابعى الثقة الفقيهُ ، مضى برقم : ٦٠٧

و « أبو الشعثاء » ، « سليم بن أسود بن حنظلة المحاربى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٧

وابنه « أشعث بن أبى الشعثاء المحاربى » ، الثقة ، مضي برقم : ٦٣٥

و « أبو الأحوص » ، « سلام بن سليم الحنفى ، الكوفى » ، الحافظ ، مضى برقم : ٣٩٠

و « أسد » ، هو « أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموى » ، « أسد السنة » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٤٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٨٦) ، وفى كتاب الدعوات ، « باب التعوذ من البخل » ، من طريق « أبى وائل ، عن مسروق ، عن عائشة » ، (الفتح ١١ : ١٤٩) ، ومسلم من الطريقين فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب استحباب التعوذ من عذاب القبر » ، والنسائى فى الصلاة ، « باب نوع آخر » ، بعد « باب التعوذ فى الصلاة » ، ثم رواه من طريق « أبى وائل ، عن مسروق » فى الجنائز ، « باب التعوّذ من عذاب القبر » ، ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٦ : ١٧٤ ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٤٤ ، ٢٠٥ ، من طريق « شقيقٍ أبى وائل ، عن مسروق » .

قالت : فكان رسول الله ﷺ يرفع يديه مَدًّا يستعيذ بالله من فِتْنَةَ الدجال وفِتْنَةِ القبر . (١)

٨٨٦ – حدثنى العباس بن الوليد ، أخبرنى أبى قال ، سمعت الأوزاعى ، حدثنى يونس بن يزيد الأَيْلىّ ، حدثنى الزُّهْرى قال ، حدثنى عُروة بن الزبير ، أنَّه سمع أسماءَ ابنتَ أبي بكر الصِّدّيق تقول : قام رسول الله ﷺ فخطبنا ، فذكر الفِتْنة التى يُفْتَن فيها المرء فى قبره ، فلما ذَكَر ذلك ضجَّ الناس ضجَّةً حالت بينى وبين أن أفهم آخر كلامِ رسول الله ﷺ ، فلما سَكَنَت ضَجَّتهم ، قلت لرجلٍ قريب منّى : أىْ بَارك الله فيك ، مَاذَا قال رسول الله ﷺ فى آخر قوله ؟ قال : قَدْ أوحى إلىَّ أنكم تفتنون فِى قبوركم قريباً من فِتْنَة الدَّجَّال . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٨٥ ، حديث آخر لعائشة فى عذاب القبر .

« ذكوان ، أبو عمر المدنى » ، مولى عائشة ، وقال الطبرى فى التفسير رقم : ٩٦٣٩ ، « حاجب عائشة » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٣٨ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٥١

و « محمد بن عمرو بن عطاء العامرى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٦

و « ابن أبى ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٦ ، ٧٤١

و « آدم بن أبى إياس الخراسانىّ العسقلانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٧

رواه فى المسند ٦ : ٥٢ ، « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يحيى ، عن ابن أبى ذئب » ، ثم فى ٦ : ١٤٠ ، « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يزيد بن هرون ، عن ابن أبى ذئب » ، مطولاً ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٤٨ ، وقال : « رواه أحمد » ، ولم يزد على ذلك .

(٢) الخبران : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، خبر أسماء بنت أبى بكر الصديق فى فتنة القبر .

« عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٧٨ – ٨٨٠

و « ابن شهاب » ، الزهرىّ ، الإمام ، مضى برقم : ٨٧٩

و « يونس بن يزيد الأَيْلىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٩ =

٨٨٧ – حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبو زُرْعَة ، أخبرنى يونس ، عن آبن شهاب ، عن عروة بن الزُّبير ، عن أسماء بنت أبى بكر قالت : قام رسول الله ﷺ خطيباً ، فذكر نحوه .

٨٨٨ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أُسامة وآبن نُمَيْر ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أَسْماء قالت : أتيتُ عائشةَ فإذا الناس قيامٌ ، وإذا هى تُصَلِّى ، فقلت : ما شأن الناس ؟ فأشارت بيدها نحو السَّماء وقالت : سُبحَان الله ، فقلت : آيةٌ ؟ فأشارت برأْسها = أىْ : نَعَم . قالت : فأَطال رسول الله ﷺ ، قالت : فقمتُ حتى تَجَلاَّنى الغَشْىُ ، وجعلت أَصُبُّ على رأسى الماء ، قالت : فحمِد الله رسول الله ﷺ وأثْنَى عليه كما هو أَهْلُه ، ثم قال : ما مِنْ شَىْءٍ لم أكن رأيتُه إلاَّ قد رأيتُه فى مَقَامِى هذا ، حتَّى الجنةَ والنارَ ، وقد أُوْحِي الله إلىَّ أنّكم تُفْتَنون فى القبور مثلَ = أو قريباً ، لا أدرى أىَّ ذلك قالت أسماءُ = من فِتْنَة المسيح الدّجال ، يُؤْتَى أحدكم ، فيقال له : ما عِلْمُك بهذا الرجل ؟ قال : فأمّا المُؤمن فيقول : هو رسول الله ﷺ محمَّدٌ جاءنا بالهُدَى والبيّنات ، فأَجَبناه واتبعناهُ ، فيقال له : نَمْ صالحاً ، قد علمنا أنك كنتَ تُؤمن بالله . قال : وأمَّا المنافق ، أو : المُرْتَابُ = لا يُدْرَى أىّ ذلك قالت أَسماء = فيقول : لا أدرى . سَمِعت النَّاس قالوا شَيْئاً فَقُلْتُه . (١)

= و « الأوزاعى » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، (٨٨٦) ، مضى برقم : ٨٦٩

و « أبو زرعة » ، « وهب الله بن راشد ، مؤذن الفسطاط » ، (٨٨٧) ، محله الصدق ، مضى برقم : ١٦١

و « الوليد بن مزيد العذرى » ، (٨٨٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩٩

رواه من هذه الطريق ، البخارى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٨٧) ، مختصراً ، ورواه النسائى فى الجنائز ، « باب التعوّذ من عذاب القبر » ، مطولاً .

(١) الخبر : ٨٨٨ ، خبر آخر لأسماء بنت أبى بكر الصديق فى عذاب القبر .

« فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام » ، زوجة « هشام بن عروة بن الزبير » ، التابعية الثقة ، مضت برقم : ٦٨٨ =

٨٨٩ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُبَيْد الله قال ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ قال : إذَا مات أَحَدُكم / عُرِض عليه ١٥٤
مَقْعَدُه بالغَدَاة والعَشِيّ ، فإن كان من أهل الجنّة ، فمن الجنة ، وإن كان من أهْل النار ، فمن النار ، يقال : هذا مَقْعَدُك حتى تُبْعَث .(١)

= وزوجها « هشام بن عروة بن الزبير » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠

و « ابن نمير » ، هو « عبد الله بن نُمَيْر الخارفيّ ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٣

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب العلم ، « باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس » ، (الفتح ١ : ١٦٥) ، ثم فى كتاب الوضوء ، « باب من لم يتوضأ إلاّ من الغشى المثقل » ، (الفتح ١ : ٢٥١) ، ثم رواه فى كتاب الجمعة ، « باب من قال فى الخطبة بعد الثناء : أما بعد » ، (الفتح ٢ : ٣٣٤) ، ثم فى كتاب الكسوف ، « باب صلاة النساء مع الرجال فى الكسوف » ، (الفتح ٢ : ٤٥٠) ، ثم رواه مختصراً فى الكسوف أيضاً ، « باب قول الإمام فى الكسوف ، أما بعد » ، (الفتح ٢ : ٤٥٢) ، ثم رواه فى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، « باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ » ، (الفتح ١٣ : ٢١٩) ، ورواه مسلم فى كتاب الكسوف ، « باب ما عُرِض على النبى ﷺ فى صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٣٤٥ ، ثم رواه فى المسند ٦ : ٣٥٤ ، من طريق : « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن سُرَيْج بن النعمان ، عن فُلَيْح ، عن محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أسماء » ، بغير هذا اللفظ مطولاً

وقولها : « حتى تجلاَّنى الغَشْىُ » ، ضبطت فى المخطوطة « الغَشِيُّ » ، قال النووى فى شرحه على مسلم ٦ : ٢١٠ : « هو بفتح الغين وإسكان الشين ، وروى أيضاً بكسر الشين وتشديد الياء ، وهو بمعنى الغشاوة ، وهو معروف ، يحصل بطول القيام فى الحرّ وفى غير ذلك » . وهذا الذى قاله النووى فى « الغَشيّ » ، غريب جدًّا ، أنا متوقف فيه ، وإن صحت به الرواية .

(١) الأخبار : ٨٨٩ – ٨٩٥ ، حديث عبد الله بن عمر فى الميت يعرض عليه مقعده من الجنة أو النار ، من طرق ، كلها « عن نافع ، عن ابن عمر » .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، التابعى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨١٠

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى ، العمرى » ، (٨٨٩ ، ٨٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٤

و « صالح بن كيسان ، المدنى » ، (٨٩١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٦ =

٨٩٠ - حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا عبد الله = يعنى : ابن نمير = ، أنبأنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : فذكر نحوه .

٨٩١ - حدثنى أحمد بن محمد بن حبيب ، حدثنا يعقوب بن إبرهيم ،

= و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، (٨٩٢) ، صاحب السيرة ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٦

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٨٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٩

و « يحى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، (٨٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٣

و « يحى بن سعيد بن فَرُّوخ القطان » ، (٨٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٤

و « عبد الله بن نُمَير الهمدانى » ، (٨٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٨

و « إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (٨٩١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٦

و « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، (٨٩٢) ، ضعيف ، مضى برقم : ٧٥٦

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٨٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٩

و « يحى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، (٨٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٤

و « يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى » ، (٨٩١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٦

و « إسحق بن الفرات بن الجعد التجيبىّ ، المصرى » ، (٨٩٥) ، فقيه عالم ، ضعيف الحديث ، أحاديثه منقلبة ، وليس بالمشهور ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/١/٢٣١

وهذا الخبر رواه البخارى فى الجنائز ، « باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى » ، (الفتح ٣ : ١٩٣) ، وفى كتاب بدء الخلق ، « باب ما جاء فى صفة الجنة ، وأنها مخلوقة » ، (الفتح ٦ : ٢٢٩) ، وفى كتاب الرقاق ، « باب سكرات الموت » ، (الفتح ١١ : ٣١٥) ، من طرق ، ورواه مسلم فى كتاب الجنة ، « باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه » ، ورواه النسائى فى الجنائز ، « باب وضع الجريدة على القبر » ، من طرق ، ورواه الترمذى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى عذاب القبر » ، وقال : « وهذا حديث حسن صحيح » ، ورواه ابن ماجه فى الزهد ، « باب ذكر القبر والبلى » ، ورواه أحمد فى المسند من طرق ، رقم : ٤٦٥٨ ، ٥١١٩ ، ٥٢٣٤ ، ٥٩٢٦ ، ٦٠٥٩

حدثنا أبى ، عن صالح بن كَيْسَان ، عن نافع ، أن ابن عمر أخبره أنّ رسول الله ﷺ قال : ألا إنَّ أحدكم إذا ماتَ يُعْرض عليه مَقعدُه بالغَدَاة والعَشِىّ ، فإن كان من أهل الجنة ، فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار ، فمن أهلِ النار ، حتى يبعثه الله إلى مَقْعَده يوم القيامة .

٨٩٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحق ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ قال : إن أحدَكم إذا مات عُرِض عليه مقعدُهُ بالغَدَاة والعَشِىّ ، إن كان من أهلِ الجنة ، فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار ، فمن أهل النار ، حتى يُدْخله الله يوم القيامة .

٨٩٣ – .... [مكرّر الذى قبله ، فى المخطوطة] .

٨٩٤ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ قال : إذا مات أحدُكم عُرِض عليه مَقْعَدُه كل غُدْوَةٍ وَعشِيَّة ، إن كان من أهلِ الجنة ، فمن الجنة ، وإن كان من أهل النار ، فمن النار ، يقال : هذا مَقْعَدُك حتى تُبعَثَ إليه يوم القيامة .

٨٩٥ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا إسحق بن الفرات ، حدثنا يحيى بن أيوب قال ، قال يحيى = يعنى : ابنَ سعيد الأنصارى = ، أنبأنا نافع ، أن عبد الله بن عمر قال ، سمعتُ رسول الله ﷺ قال : إنّ أحدَكُم إذا مات عُرِض عليه مَقْعَدُه ، فإن كان من أهل الجنة ، فمن الجنة ، وإن كان من أهل النار ، فمن النار ، حتى يَبْعثه الله يوم القيامة ، ثم يقول : هذا مَقْعَدُك .

٨٩٦ – حدثنا الربيع بن سُليمان ، حدثنا شُعَيب بن اللَّيْث ، حدثنا أبى ، عن ابن الهاد ، عن مُعَاذ بن رِفاعة ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : جاء جبريل صلى الله عليه إلى رسول الله ﷺ فقال : مَنْ هذا العبدُ الصالح الذى

فُتِحت له أبواب السماءِ ، وتحرَّك له العرشُ ؟ قال : فخرج رسول الله ﷺ فإذا سَعْدُ بن معاذ ، فجلس رسول الله ﷺ على قَبْره ، فقال رسول الله ﷺ : هذا العبدُ الصالحُ شُدِّدَ عليه فى قبره ، حتى كان هذا حِين فُرِجَ له . (١)

---

(١) الخبر : ٨٩٦ ، خبر جابر بن عبد الله ، فى شأن سعد بن معاذ .

« معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصارى الزُّرقى » ، ضعفه ابن معين ، وقال الأزدى : « لا يحتج بحديثه » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٤٧/١/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « ابن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٩

و « الليث بن سعد ، المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد ، المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢٧ من طريق « محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يزيد بن الهاد ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، عن معاذ بن رفاعة » ، ورواه الطبرانى فى الكبير ٦ : ١٣ ، رقم : ٥٣٤٠ ، من هذه الطريق ، ومنها أيضاً رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٢٠٦ مختصراً ، وقد قال قبله : « وقد صحّ مسنده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما » ثم ساق الحديث ، وقال الذهبى فى تعليقه : « قلت : صحيح » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٤٦ ، مختصراً بغير هذا اللفظ ، وليس فيه اهتزاز العرش ، ثم قال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير ، وفيه « محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح . قال الحسينى : وفيه نظر . قلت : ولم أجد من ذكره غيره » ، وفى عبارة الهيثمى أخطاءٌ فإن الذى ساقه ليس لفظ أحمد ولا الطبرانى ، وأما ذكره « محمود بن محمد بن عمرو بن الجموح » ، فهو خطأ لا شك فيه . ودليل ذلك أن البخارى فى الكبير ١٤٨/١/١ ، ترجم فقال : « محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر : دُفن سعد بن معاذ ونحن مع النبى ﷺ ، قاله إبرهيم وزياد وبكر ، عن ابن إسحق ، حدثنا معاذ بن رفاعة » ، يعنى « معاذ بن رفاعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر » ، ثم قال : « وقال يحيى بن محمد ، عن ابن إسحق : محمود بن عبد الرحمن » ، يعنى أن ابن إسحق قال : « معاذ بن رفاعة ، عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، وهذا هو الموجود فى سيرة ابن هشام ٣ : ٢٦٣ ، وهو : « قال ابن إسحق ، وحدثنى معاذ بن رفاعة ، عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر بن عبد الله » ، وذكر الخبر كما هو فى مجمع الزوائد ، وليس فيه اهتزاز العرش ، ورواه الطبرانى ٦ : ١٥ ، من طريق ابن إسحق ، وفيه « معاذ بن رفاعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، ثم قال البخارى ، إشارة إلى خبر أبى جعفر هنا : « وقال ابن الهاد ، عن معاذ ، عن جابر » ، ثم انظر ترجمة « محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » فى ابن أبى حاتم ٣١٦/٢/٣

=

٨٩٧ - حدثنى محمد بن عوف ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، عن سعد ابن إبرهيم ، حدثنا نافع ، عن صَفِيّة امرأةِ ابن عُمَر ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : للقبر ضَغْطَةٌ لو نجا منها أحدٌ ، لنجا منها سَعْدُ بن مُعاذ . (١)

= فهذا الذى ذكرته يصحح عبارة مجمع الزوائد فيقال : « محمود ، أو محمد ، بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، وينتهى ما توقف فيه الحسينىّ والهيثمى . ويبقى فى كلام الهيثمى نسبة هذا الخبر كما ذكره ، إلى أحمد ، ولفظه مخالف للفظه ، وليس فى إسناده « محمد ، أو محمود ، بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، إلاَّ أن يكون وقف فى الكتاب على الخبر كما رواه ، ولم أقف عليه أنا ، والله أعلم .

هذا ، وقد قال الحافظ ابن حجر فى التهذيب فى ترجمة « معاذ بن رفاعة » قال : « روى عن أبيه وجابر ابن عبد الله ورجل من بنى سلمة يقال له سليم ، قصة معاذ بن جبل ، مرسل » ، ثم قال فى تعجيل المنفعة : ٣٩٥ ، فى ترجمة « محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، قال : « وأما محمود ، فجاءت الرواية عند ابن إسحق ، من روايته عن معاذ بن رفاعة ، عنه . ومعاذ بن رفاعة ضعيف ، روى عن جابر فى دفن سعد بن معاذ (يعنى حديث أبى جعفر هنا) ، فيه نظر . قلت : لم يذكره البخارىّ ولا من تبعه ، بل ذكروا : محمود ابن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ = وذكر فى الرواية عن .... محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، فلعلَه تحرف اسمه ، أو هما أخوان » ، انتهى كلام ابن حجر ، وفى المطبوعة بياض ، لعله أصله : « .... فى الرواية عن جابر ، محمد بن عبد الرحمن .... » .

وكُلّ هذا يوجب التوقف فى تصحيح الخبر من هذا الوجه ، ورحم الله الحاكم والذهبّى وغفر لنا ولهما .

(١) الخبر : ٨٩٧ ، خبر عائشة ، فى شأن سعد بن معاذ وضمة القبر .

« صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفية » ، « امرأة ابن عمر » ، وأخت المختار الثقفى ، تابعية ثقة ، مترجمة فى التهذيب .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٨٩ - ٨٩٥

و « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨٥٢

و « آدم بن أبى إياس الخراسانى » ، كان من الستة أو السبعة الذين يضبطون الحديث عن شعبة ، ثقة ، مضى برقم : ٨٨٥ =

٨٩٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : مرَّ رسول الله ﷺ بقبرين ، فقال : إنهما ليُعَذَّبان ، وما يُعَذَّبان فى كبيرٍ ، أمَّا أحدُهما فكان لا يستبرئُ من البَوْل ، وأمَّا الآخر فكان يمشى بالنَّميمة ، ثم أخذ جَرِيدة رَطْبة فَشَقَّها بِنِصفين ، ثم غَرَس فى كل قبر واحدةً ، فقالوا : يا رسول الله ، لِمَ صنَعْتَ ؟ قال : لعلَّهُ يُخَفَّف عنهما ما لم يَيْبَسَا . (١)

= وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٦ : ٥٥ ، ٩٨ ، وإسناد الأول متداخل ، وهو « حدثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثنا سعد بن إبرهيم = وابن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبرهيم ، عن نافع = قال ابن جعفر : عن إنسان = عن عائشة » ، فرواية محمد بن جعفر عن شعبة ، هى « نافع ، عن إنسان ، عن عائشة » ، رواية يحيى ، عن شعبة : « نافع ، عن عائشة » ، ليس بينهما أحد . وهكذا فهمه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ٤٦ ، وذكر الحديث فقال : « رواه أحمد ، عن نافع ، عن عائشة = وعن نافع ، عن إنسان ، عن عائشة ، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح » ، وقد دلّ إسناد أبى جعفر هنا ، على أن المكنى عنه « إنسان » هو « صفية . امرأة ابن عمر » . ثم انظر إشارة ابن هشام إلى هذا الخبر فى السيرة ٣ : ٢٦٣

(١) الأخبار : ٨٩٨ - ٩٠٢ ، خبر ابن عباس ، فى التشديد فى البول ، من طرق .

و « طاوس بن كِيسان اليمانى ، الحميرى » ، (٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٢) ، التابعى الإمام ، مضى برقم : ٥٩٩

و « مجاهد بن جبر المكى ، القارئ » ، (٨٩٨ - ٩٠١) ، التابعى الإمام ، مضى برقم : ٧٩٨ ، ٧٩٩

و « عمرو بن دينار الجمحي ، المكي » ، (٩٠٢) ، التابعي الإمام ، مضى برقم : ٦٩٧

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٨٩٨ - ٩٠١) ، الإمام ، مضى برقم : ٨٦١

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، (٩٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٩٠٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٤

و « شعبة » ، (٩٠٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٨٩٧

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٨٩٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٠

و « وكيع بن الجراح » ، (٨٩٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠ =

٨٩٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، قال ، سمعت مجاهداً يحدِّث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، نحوَهُ .

٩٠٠ – / حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن شعبة ، عن ١٥٥
سليمان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : مَرَّ رسول الله ﷺ بقبرين ، فقال : إن

= و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٩٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٦

و « جرير بن عبد الحميد الضبّى » ، (٩٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٨

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٩٠٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٢

وخبر ابن عباس هذا مروى من ثلاث طرق :

(١) « مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس » ، (٨٩٨ ، ٨٩٩)

(٢) « عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس) ، (٩٠٢)

(٣) « مجاهد ، عن ابن عباس » ، (٩٠٠ ، ٩٠١)

فمن الطريق الأولى رواه البخارى فى الطهارة ، « باب » ، بعد « باب ما جاء فى غسل البول » ، (الفتح ١ : ٢٧٨) ، وفى الجنائز ، « باب عذاب القبر من الغيبة والبول » ، (الفتح ٣ : ١٩٣) ، ومسلم فى الطهارة ، « باب الدليل على نجاسة البول » ، وأبو داود فى الطهارة ، « باب الاستبراء من البول » ، والنسائى فى الطهارة ، « باب التنزُّه من البول » ، وقال : « خالفه منصور ، رواه عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ولم يذكر طاوساً » ، وفى الجنائز ، « باب وضع الجريدة على القبر » ، والترمذى فى الطهارة ، « باب التشديد فى البول » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ولم يذكر فيه عن طاوس ، ورواية الأعمش أصحّ . قال : وسمعت أبا بكر محمد بن أبان البلخى ، مستملى وكيع يقول : سمعت وكيعاً يقول : الأعمش أحفظ لإسناد إبرهيم من منصور » ، وابن ماجه فى الطهارة ، « باب التشديد فى البول » ، مختصراً ، وأحمد فى المسند : ١٩٨٠

ومن الطريق الثالثة ، رواه البخارى فى الطهارة ، « باب » ، بعد « باب الوضوء من غير حدث » ، (الفتح ١ : ٢٧٣) ، وفى الأدب ، « باب النميمة من الكبائر » ، (الفتح ١٠ : ٣٩٣) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٩٨١

وأما الطريق الثانية ، فلم أقف عليها بعدُ .

هذين يُعَذّبان فى غيرِ كَبير ، وَبَلَى ، فى نميمةٍ والبَوْلِ ، ثم دعا بجريدةٍ فكَسَرها فوضَعها عليهما ، وقال : عَسى أن يُخَفَّف عنهما مالم تَيْبسَ .

٩٠١ – حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : مَرَّ النبى ﷺ بحائطٍ من حِيطَان مكّة أو المدينة ، فسمع صوت إنسانَين يُعَذَّبان فى قبورهما ، فقال النبى ﷺ : يُعَذَّبان ، وما يُعَذَّبان فى كبير ، ثم قال : بَلى ، كان أحدُهما لا يَسْتَتِر من بَوله ، وكان الآخر يمشِى بالنَّميمة . ثم دعا بجريدةٍ فكَسَرها كِسْرَتين ، فوضع على كُلِّ قبرٍ كِسْرَة ، فقيل : يا رسول الله ، لم فعلت هذا ؟ قال : لعله أن يُخَفَّف عنهما ما لم يَيْبَسَا .

٩٠٢ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن عمرو ابن دينار ، عن طاوس قال : حدَّثنى أعلمُهم بذلك ، عبدُ الله بن عباس قال : مرَّ النبى ﷺ على قبرين ، فقال : إنهما ليُعَذَّبان ، وما يُعَذَّبان فى كبير ، أمَّا هذا فكان لا يستتر من بوله ، وأمَّا هذا فكان يمشى بالنَّميمة . ثم دعا بعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّه بِٱثنتين ، ثم غَرَس على هذا واحداً ، وعلى هذا واحداً ، ثم قال : لعله أن يُخَفَّف عنهما ما لم يَيْبَسَا .

٩٠٣ – حدثنى الحسين بن على الصُّدائىّ ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كَيْسَان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ، قال : مرَّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فوقف فقال : اِيتُونى بجرَيدتين . فأتوه بهما ، فجعل إحداهما عند رجليه والأخرى : عند رأسه ، فقال : إنّ هذا كان يُعَذَّبُ فى قبره . فقال بعضهم : ما ينفعُه هذا يا نبىَّ الله ؟ قال : يُخَفَّف عن عذابه ما دام فيها نُدُوَّةٌ . (١)

---

(١) الخبر : ٩٠٣ ، « أبو حازم » ، « سَلْمان الأشجعى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٢٤

و « يزيد بن كيسان اليشكرى ، الكوفى » ، ثقة ، يكتب حديثه ، ليس بالحافظ ، مضى برقم : ٧٢٤ =

٩٠٤ — حدثني عبد الله بن محمد الزهرى ، وحَوْثَرة بن محمد المِنْقَرى ، وسليمان بن ثابت الخَزّاز ، قالوا حدثنا سفيان ، عن قَاسِمٍ الرَّحّال ، سمع أَنَساً : دَخَل النبى ﷺ خَرِبةً لنبى النَّجّار ، كأنه يقضى فيها حاجةً ، فخرج إلينا وهو كأنَّه مذعورٌ وهو يقول : لولا أنْ لا تَدَافَنُوا ، لدعوتُ الله أن يُسْمِعَكم من عذابِ أهل القبور ما أُسْمَعَنى . (١)

...

ومنه خبره عن النبى ﷺ أنه قال : « المُؤْمن إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكةٌ كأنَّ وجوههم الشمس ، مع كل ملك منهم كَفَنٌ وحَنُوط ، فجلسوا منه مَدَّ بصره ، وإن الكافر إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة

= و « الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، ضعيف ، انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فخرج عن حدّ الاحتجاج بأفراده ، مضى برقم : ٧٢٤

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٤١ ، وذكره فى مجمع الزوائد ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » ، وقد رأيْت ما فى إسناده ، وفى المسند ، ومجمع الزوائد : « ما دام فيها نُدُوّ » ، بغير تاء ، وهما سواء ، ولكن الرواية تثبت كما هى ، وهى ظاهرة فى المخطوطة .

(١) الخبر : ٩٠٤ ، « قاسم الرحّال » ، هو « قاسم بن يزيد الرحّال » ، تابعى ثقة ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣٤١ (مع خطأ فيه : مرثد ، صوابها : يزيد) ، والكبير ١٦٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٣/٢/٣

و « سفيان » ، هو « ابن عُيينة » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠ ، سمع سفيان من قاسم الرحال ، سنة عشرين ومئة .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق أحمد فى المسند ٣ : ١١١ ، ورواه من طريق « حميد الطويل ، عن أنس » رواه النسائى فى الجنائز ، « باب عذاب القبر ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٠٠ ، رقم : ٧٨٦ وأحمد فى المسند ٦ : ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٨٤ ، ورواه من طريق « ثابت البنانى ، عن أنس » ، ٦ : ١٥٣ ، ١٧٥ ، ٢٨٤ ، ومن طريق « قتادة ، عن أنس » مسلم فى كتاب الجنة وصفةِ نعيمها ، « باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه » ؛ وأحمد فى المسند ٦ : ١٧٦ ، ٢٧٣

وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة سُود الوجوه مَعَهُم سرابيل من قَطِرانٍ ، وثيابٌ من نار ، فأجلسوه فانتزعوا نفسه » ، (١) وفى ذلك الدليلُ الواضح على أنه لا أحدٌ يفارق الدُّنْيا من بنى آدم ، ممن قد بلغ حدَّ التَكليف ، من مؤمنٍ أو كافرٍ ، إلاَّ عن علم منه بما هو صَائِرٌ إليه فى آخرته ، من جنة أو نار ، وذلك أن النبى ﷺ أخبر أنَّ أهل الإيمان تأتيهم الملائكة فى حال نُزُول الموت بهم فى صُورة مُخالِفَةٍ الصُّوَرَ التى تأتى بها أهل الكفر بالله وأهل النفاق ، وبحالٍ خلاف الحالة التى تأتى بها الكُفَّار ، وفى ذلك لا شَكَّ للمؤمن المعرفةُ بحاله ومنزلته عند ربه ، وللكافر اليقين بحاله عنده .

...

١٥٦ وقد كان جماعةٌ من أهل التأويل يتأوَّلون قول الله تعالى ذكره : / (لَهُمُ الْبُشْرَى فِى الحَيَاةِ الدُّنْيَا) ، [سورة يونس : ٦٤] ، أَنَّها هذه البشارة التى ذكرناها ، وهى ظُهُور الملائكة لهم عند نزول الموتِ بهم حتى يُعَاينُوهم بالصفة التى وصفها رسول الله ﷺ ، فى الخبر الذى رَوَيناه ، عن البراء بن عازب عنه .

ذكر من قال ذلك

٩٠٥ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعَانى ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمرٍ ، [عن] الزهرىّ وقَتَادة : (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) [سورة يونس : ٦٤] ، قال : هى البشارة عند الموت فى الحياة الدنيا . (٢)

---

(١) هو الخبر : ٧١٨ وما بعده .

(٢) الخبر : ٩٠٥ ، « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨
و « الزهرى » ، « ابن شهاب » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٨٧
و « معمر بن راشد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٦
و « محمد بن ثور الصنعانى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٠٤ ، ٧٢٥
وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٧٧٥٧ ، والزيادة بين القوسين منه .

٩٠٦ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن أبي بسطام ، عن الضحاك : (لهم البشرى في الحياة الدنيا) [سورة يونس : ٦٤] يعلم أين هو قبل أن يموت . [١]

...

= وفيه أيضاً البيانُ عن المعنى الذى قَصَد رسول الله ﷺ بقوله : « مَنْ أحب لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءَه ، ومن كَرِه لقاءَ الله كَرِه الله لقاءَه » ، [٢] فى الموت قبل لقاء الله ، وذلك أنّ المؤمن إذا عايَنَ ملائكةَ الله قد أتته بالصِّفة التى وصفها بها رسول الله ﷺ تبشِّره لنفسه : « أيّتها النَّفْسُ الطَّيبة ، آخرجى إلى مغفرةٍ من الله ورضوان » ، [٣] علم منزلتَه عند ربِّه وحالتَه فى آخرته ، فأحب لقاءَ الله وحُقَّ له ، لعلمه بما هو إليه صائر من الراحة والسرور ، وما هو عنه مُنْتَقِل من العناء [والتعب]

(١) الخبر : ٩٠٦ ، « الضحاك » ، هو « الضحاك بن مزاحم الهلالى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٣١٣

و « أبو بسطام » ، « مقاتل بن حبان البلخى » ، ليس به بأس ، وضعفه ابن معين ، وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ به ، ثم نقل عن وكيع أنه كذبه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٥٣/١/٤

و « يَعْلَى بن عُبَيْد بن أبى أمية الإيادى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٥

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٧٧٥٨

(٢) هو فى الصحيح ، فى البخارى ، كتاب الرقاق ، « باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه » ، (الفتح ١١ : ٣٠٨ – ٣١١ ، من حديث أنس بن عبادة بن الصامت ، وحديث أبى موسى الأشعرى ، وحديث عائشة ، وفى مسلم فى كتاب الذكر والدعاء ، « باب من أحب لقاء الله » ، والنسائى فى الجنائز ، « باب فيمن أحب لقاء الله » ، عن أبى هريرة ، وعائشة ، وأنس ، عن عبادة بن الصامت ، والترمذى فى الجنائز ، « باب ما جاء فيمن أحب لقاء الله » ، عن عائشة ، وأنس ، عن عبادة بن الصامت ، وفى كتاب الزهد أيضا عنهما .

(٣) هو فى خبر البراء رقم : ٧٢٠

والهُمُوم والحُزْن ، واللهُ للقاءه أشدُّ حبًّا = وأنّ الكافر إذا أتته ملائكة الله فعاينها بالصِّفة التى وصفها بها رسول الله ﷺ تُبَشِّره بالبَلاء وتقول لنفسه : « أيَّتها النَّفْس الخبيثة ، آخرجى إلى سَخَطٍ من الله وغَضَبٍ » ، (١) انقطع منه الرَّجاء ، فأيقن بالعذاب والبَلاء ، وأنه صائرٌ إلى الخلود فى العذاب المُهِين ، فكره لقاءَ الله ، والله للقائه أكْرَهُ .

* * *

وقد تأوَّل هذا الخبر = أُعْنِى الخبر عَنْ رسول الله ﷺ أنه قال : « من أحبَّ لِقاء الله ، أحبَّ الله لقاءه ، (٢) ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » ، نحوَ تأويلنا بعضُ السَّلَف .

ذِكْرُ الرواية الواردة عنه بذلك

٩٠٧ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو ابن الحارث ، أن بُكَيْراً حدثه ، عن بُسْرٌ بن سعيد ، عن أبى هريرة أنَّه قال : مَنْ أحبَّ لِقاء الله أحبَّ الله لقاءَه ، ومن كره لِقَاء الله كَرِه الله لقاءه = قال بُسْر بن سعيد : وأرى هذا عند حَضْرَة الموت وحين [نزول] العذاب أو البشرى ، فأمَّا اليوم ، فإنا نكرهُ الموت . (٣)

* * *

(١) هو خبر البراء بن عازب رقم : ٧٢٠

(٢) انظر التعليق السالف ص : ٦٠٥ رقم : ٢

(٣) الخبر : ٩٠٧ ، « بُسْر بن سعيد المدنى ، مولى الحضرمى » ، التابعى العابد الثقة ، كثير الحديث ، روى له الجماعة ، وهو الذى يقول : ما رأيت رفيقاً خيراً من الفرزدق ، ويقول الفرزدق : ما رأيت رفيقاً خيراً من بُسْر ، مترجم فى التهذيب ، وابن سعده : ٢٠٨ ، والكبير ١/٢/١٢٣ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٢٣ =

وقد بيَّن ذلك النبيُّ ﷺ فى الخبر الذى ذكرناه عن أبى حازم ، عن أبى هريرة عنه ، أنه قال : « إن المؤمن حين ينزلُ به الموت ويُعَاين ما يُعَاين ، ودَّ أنها قد خرجتْ وَالله يحبُّ لِقَاءه ، وإذا كان عُدوَّ الله ونَزل به الموت ، وعاين ما يُعاين ، وَدَّ أنها لا تخرج أَبَداً ، والله يُبْغِضُ لقاءه » ، [١] وهذه الاطّلاعَة هى الهول الذى قال عمر بن الخطاب : « لو أنَّ لى ما على الأرض من صَفْراء وبيضاءَ لافتديتُ من هَوْلِ المُطَّلَع » ، [٢] والذى قال عمرو بن شُرَحْبيل : « إنِّى اليومَ أسيرُ الموت ، ما أَدَع علىَّ دينارًا ، ولا أدع مالاً ، ولا أَدَعُ عيالاً أَخاف عليهم الضَّيْعة ، لولاَ هَوْلُ المُطَّلَع » ، [٣] وذلك الاطّلاعة على منزلته عند ربه ، من رضاه عنه أو سَخَطِه عليه ، لظهور ملائكته له عند المعاينة ونزول الموت به ، إمَّا بالصورة التى تظهر لِمَنْ رَبُّه عنه راضٍ ، وإمَّا بالصورة التى تظهر لِمَنْ ربُّه عليه ساخط . فطُوبَى لمن ظهرت له ملائكةُ الله عند نزولِ مَنِيَّته به بالصورةِ الحسنة المحبوبة ، ووَيْلٌ لمن ظهرت له مَنِيَّته بالصورة القبيحة المكروهة .

• • •

= و « بُكير بن عبد الله الأشج القرشى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢١

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٣

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٨٣

وحديث أبى هريرة هنا غير مرفوع ، وهو مرفوع فيما ذكرته آنفاً فى تخريج الحديث ص : ٦٠٥ .

تعليق : ٢

(١) هو خبر أبى هريرة رقم : ٧٢٤

(٢) الخبر فى طبقات ابن سعد ٣/١/٢٥٩ ، و « المطّلع » ، مكان الاطلاع من مكان عالٍ ، ويريد به عمر الموقفَ يوم القيامة ، أو ما يشرفُ عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبهه بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عالٍ .

(٣) « عمرو بن شرحبيل الهمدانى » ، تابعى كبير ، مضى برقم : ٦٣٧ – ٦٣٩ ، وكلمته هذه فى طبقات ابن سعد ٦ : ٧٣ ، قالها حين حضرته الوفاة .

القولُ فى البَيان عمَّا فى هذه الأخبار التى ذكرناها من الغَرِيب

١٥٧ / فمن ذلك قول البَرَاء بن عازب : « فَٱنتهينا إلى القَبْر ولمَّا يُلْحَدْ » ، [١] و « اللَّحْد » ؛ هو القبر يُحْفَر للموت معترضاً فى جانبٍ ، [٢] وفيه لغتان : « لَحَد » ، بفتح اللامِّ ، هى لغة تميم ، و « لُحِدَ » ، بضَمِّها وهى لغة أهل العالية ، وكل مائل إلى جانب فهو « لاحدٌ » إليه ومُلْحِدٌ . يقال منه : « قد لَحَد فلانٌ إلى كذا وكذا ، فهو يَلْحَد إليه لَحْداً » ، إذا مال إليه و « أَلْحَد إليه ، فهو يُلْحِدُ إلحاداً » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ) ، [سورة الحج : ٢٥] ، يعني بقوله : « بإلحاد » ، يميل إلى الظلم ، ومنه قول الرّاجز : [٣]

قَدْنِيَ من نَصْر الخُبَيْبَيْنِ قَدِى ... لَيْس أَمِيرِى بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ [٤]

يعنى بالملحد : المائل إلى الظلم ، ومنه قيل للمائل إلى غَيْر الحقّ فى الدِّين « مُلْحِد » ، ومن « اللَّحْدِ » قولُ الأخطل :

أَمَّا يَزِيدُ فَإِنِّـى لَسْت نَاسِيَـهُ ... حَتَّى يُغَيِّبَنى فِي الرَّمْسِ مَلْحُودُ [٥]

يعنى بالملحود ، قبراً محفوراً على ما وصفت . ومن « الإلحاد » ، قول الآخر : [٦]

---

(١) هو فى الخبرين : ٧١٨ ، ٧٢٠

(٢) لو كتب : « يحفر للميت » ، كان أعلى وأجود .

(٣) ينسب إلى حميد الأرقط ، وإلى أبى نخيلة ، وغيرهما ، فى مدح الحجاج .

(٤) هو فى سيبويه ١ : ٣٨٧ ، وسمط اللآلئ : ٦٤٩ ، وغيرهما ، و « الخُبَيْبان » ، عبد الله بن الزبير ، وأخوه مصعب بن الزبير .

(٥) ديوانه : ١٤٧ ، من قصيدته فى يزيد بن معاوية .

(٦) هو حسان بن ثابت .

يَاوَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِىِّ ورَهْطِهِ بَعْدَ المُغَيَّبِ فى سَوَاءِ المُلْحَدِ [١]

يعنى بالملحد : القبرَ المحفُورَ .

* * *

ومنه قَوْلُ النبى ﷺ : « معهم سَرابيلُ مِنْ قَطِرَانٍ » ، [٢] ، و « السَّرابيل » جمعٌ « سِرْبَالٍ » ، وهو القميص وما يلبس مِنْ شئ ، ومنه قول الشاعر : [٣]

لَعَمْرِكَ ما تَبْلَى سَرابيلُ عَامِرٍ مِنَ اللُّؤْمِ ، ما دامت عَلَيْها جُلُودُها [٤]

ومنه قولُ آمرئ القيس :

وَمِثْلِكِ بَيْضاءِ العَوارِضِ طَفْلَةٍ لَعُوبٍ تُنَسِّينى إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِى [٥]

* * *

وأما « القَطِرَانُ » : فهو الَّذى تُهْنَأُ به الإبل ، وفيه لغات ثلاث : « قَطِران ، وقَطْرَانٌ » بفتح القاف وتسكين الطاء ، و « قِطْرَانٌ » بكسر القاف وتسكين الطاء ، ومن « القِطْرَانِ » بكسر القاف وتسكين الطَّاء قولُ أبى النَّجم العِجْلى :

---

(١) ديوانه : ٢٦٩ ، فى رثاء رسول الله ﷺ ، وتفسير الطبرى ٢ : ٤٩٦ / ١٠ : ٢٧ ، (المعارف) .

(٢) فى الخبرين : ٧١٨ ، ٧٢٢

(٣) هو أوس بن مَغْراء التيمى ، الجاهلى ، كان يهاجى النابغة الجَعْدىّ .

(٤) انظر طبقات فحول الشعراء : ١٢٦ ، فى هجاء النابغة .

(٥) ديوانه : ٣٠ ، من قصيدته الفاخرة .

جَوْنٌ كَأَنَّ العَرَقَ المَنْتُوحَا ألْبَسَهُ القِطْرَانَ والمُسُوحَا (١)

وأما « القَطِرَانُ » بفتح القاف وكسر الطاء ، فمن قول الله تعالى ذكره : (سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ) [سورة إبرهيم : ٥٠] .

وقد كانت جماعة من السلف تقول فى « القطران » الذى ذكره الله عز وجل فى هذه الآية : إنَّه النحاس المُذَاب ، وممن قال بذلك مجاهد وقتادة ، وأمَّا المعروف عند العرب من « القَطِرَانِ » ، فهو ما ذكرت . (٢)

...

ومنه قوله : « فتَخرج منه كأطيب نَفْحَةِ مِسْكٍ » ، (٣) يعنى بالنفحة ، ما خُصَّ به المسكُ من طِيبِ الرِّيح ، وكذلك كُلّ ذِي حَظٍّ من شيءٍ وقَسْمٍ ونصيبٍ ، فهو « ذو نَفْحَةٍ منه » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ) [سورة الأنبياء : ٤٦] ، يعنى به نصيباً منه وقَسْماً .

...

وأما قوله : « يُلْحِفَان الأرض بشُعُورهما » ، (٤) فإنه يعنى : يُغَطِّيانها بها ، ومن ذلك قيل للِّحاف « لِحَاف » ، لتغطيته ما تحته ، ومنه قيل ، لِلمْلَحفة « مِلْحَفَةٌ » .

...

(١) ديوانه : ٨٣ ، وتفسير الطبرى ١٣ : ١٦٧ (بولاق) .

(٢) انظر تفسير الطبرى ١٣ : ١٦٨ ، (بولاق) .

(٣) هو فى الخبر : ٧٢٠ ، وفيه « ويخرج منها » ، وهو الأجود إن شاء الله .

(٤) هو فى الخبر : ٧٢٣ ، وفيه « بأشعارهما » .

ومنه قوله : « أصواتُهما كالرَّعد القاصف » ، [١] وهو الرعد الشديد الصَّوت التي تَقْصِفُ صواعقه ما أصابته وتَدُقُّه وتُحَطِّمه ، ومنه قولهم : « قَصَف فلانٌ ظهر فلان ، يَقْصِفُه » ، وذلك إذا كسره ودَقّه ، يقال منه : « سمعت قَصِيفَ الرَّعْد ، وَوَئِيدَه ، ووَأْدَهُ ، ورَزَمَتَهُ ، وهَزْمَتَهُ » كُلُّ ذلك شِدّةُ صوتِه ، ومِنَ « القاصف » قول الله عز ذكره : (فَيُرْسِلَ عَلَيْهِمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ) ، [سورة الإسراء : ٦٩] .

• • •

١٥٨ وأما قوله : « أبصارُهما كالبَرْقِ الخاطِف » ، [٢] فإنه يعنى بِه البرقَ / الذى يكاد من شِدّة ضِياءِ لَمعانه يَلْتَمِعُ الأبصار وَيْستَلِبُها .

وأصل « الخطف » ، السَّلْب ، يقال : « خَطِفَ فلانٌ فلاناً كَذا » ، إذا استلَبَه إياه ، ومنه الخبر عن النبى ﷺ : « أنَّه نهى عن الخَطْفَةِ » [٣] هى استلاب الناس بعضِهم من بعضٍ يوم الغَارة مَا أفاء الله تبارك وتعالى عليهم من غَنائمهم من أموال المشركين ، وهى شبيهة بالنَّهْبَةِ .

ومن « الخطف » قيل للخُطَّاف الذى يُسْتخرج به الدَّلو من البئر « خُطَّافٌ » ، لِإنه يَسْتَلِب ما عَلِق به ، ومنه قول نابغة بنى ذبيان :

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فِى حِبَالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ [٤]

---

(١) هو فى الخبر : ٧٢٣

(٢) هو أيضاً فى الخبر : ٧٢٣

(٣) هو حديث أبى ثعلبة الخشنى ، رواه الدارمى فى الأضاحى ، « باب ما لا يؤكل من السباع » .

(٤) ديوانه : ٥٢ ، (دمشق) .

ومنه قول الله عز وجل : (إلاَّ مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ) يقول : إلا من استَرق من الشياطينِ السَّمْعَ فاستَلَب منه شيئاً ، (فأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) ، [سورة الصافات : ١٠] .

...

وأما قول عائشة : « فأُلْقُوا فِي الطَّوِيّ » ، (١) فإن « الطَّوِيَّ » ، هى البئر المطويَّة ، وهى فى الأصل « مَفْعولة » ، « مَطْوُوِيَةٌ » ، صرفت إلى « فعيل » ، كما قيل : « كَفٌّ خَضِيبٌ » و « ولِحْيَةٌ دَهِينٌ » ، يراد بها : مخضوبَةٌ ، ومدهونة ، ثم صرفت إلى « خضيب » و « دهين » ، ومنه قول الشاعر (٢) :

مَاذَا بِالطَّــوِيِّ طَوِيٌّ بَدْرٍ   مِنَ القَيْنَاتِ والشَّرْبِ الكِرَامِ (٣)

...

وأما قول النبى ﷺ : « من سَرَّهُ أَنْ يَمْثُل له الرِّجالُ قياماً » ، (٤) فإنّه يعنى بقوله « يمثل له » ، يَنْتَصِب له قائماً ، يقال منه : « مَثَل فلانٌ لفلانٍ قائماً حين رآه ، مَثْلاً ، ومُثُولاً » ، ومنه قول الأخطل :

فَمَا بِهاَ غَيْرُ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ   إِذَا أَحَسَّ بِشَخْصٍ نَابِئٍ مَثَلاَ (٥)

...

(١) هو فى الخبر رقم : ٧٤٥

(٢) هو أبو بكر بن الأسود بن شعوب ، « شداد بن الأسود » ، فى رثاء قتلى بدرٍ من المشركين .

(٣) سيرة ابن هشام ٣ : ٣٠ ، وتاريخ الطبرى ٢ : ٢١١ ، والوحشيات رقم : ٤٢٥ ، اختلاف فى نسبة الشعر ، وفيه المراجع ، وليس فيه البيت .

(٤) هو فى الخبر رقم : ٨٤٢

(٥) ديوانه : ١٣٨ ، وصواب الرواية : « فَمَا به غيرُ موشىّ » ، يصف ثور الوحش ، و « شخص نابئ » ، نبأت به الأرض ، جاءت به ، فطلع فجأةً .

يعنى بقوله : « مَثَلا » ، انتَصب .

...

وأما قوله : « فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار » ، (١) فإنه يقول : فَلْيَتَّخِذْ منزلاً وبَيْتاً يقعُد فيه من النار بفعله ذلك ، يقال منه : « تَبَوَّأَ فلان منزلاً فى بنى فلان » ، إذا اتخذه ، و « بَوَّأْتُه أنا منزلاً » . وكان أبو زيد الأنْصارى يحكى عن العرب : « أَبَأْتُ القَوْمَ مَنْزِلاً » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (ولقد بوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ) ، [سورة يونس : ٩٣] . ومنه : « مَبَاءَةُ الإبل » ، وهو مُراحها الذى تأْوِى إليه وتَبِيتُ فيه ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حكيم :

طَرِفِ التَّنَائِفِ مَا يُبِنُّ مَبَاءَةً حَوْلَيْنِ طَيِّبِ بَنَّةِ الأَبْعَارِ (٢)

ويقال : « فُلانٌ بِبِيئَةِ سُوءٍ » ، يعنى به : بحال سوء .

...

(١) هو فى الخبر رقم : ٨٤١

(٢) ديوانه : ٢٢٤ ، (دمشق) ، وفيه فى شرح البيت أخطاء فاحشة ، والطرماح يصف ثور الوحش ، « طرف التنائف » ، يستطرف تنوفة بعد تنوفة ، لا يقيم بها أكثر من حولين ، كما وصفه . ورواية الديوان : « يومين » ، مكان « حولين » . و « أَبَنَّ بالمكان » ، أقام ، وحذف حرف الجرّ وعدّاه ، و « البَنَّةُ » ، ريح مرابض الغنم والظباء البقر ، يقال للرائحة الطيبة وغير الطيبة ، وأراد هنا الطيبة ، لأن ريح أبعار ثور الوحش والظِّباء فى كُنُسِها ، ريحٌ طيبة ، وقد وصف رائحة كناس الثور الوحضى فى جذر الأرطى ، ذو الرمة وصفاً غالياً فقال :

كأَنَّـهُ بيتُ عَطَّـارٍ يُضَمِّنُـهُ لَطَائِمَ المِسْكِ يَحْوِيهَا وتُنْتَهبُ
إذَا آسْتَهَلَّتْ عَلَيْه غَبْيَةٌ أَرِجَتْ مَرَابِضُ العِينِ حتَّى يَأْرَجَ الخَشَبُ

هذا مقال الشعر ، أما ما فى ديوان الطرماح : « طيب نية الإنعار » ، فهو فسادٌ كُلّه ، فى القراءة ، وفى الشرح الذى لا معنى له .

و « بَأَوْتُ على القوم » ، إذا فخرتُ عليهم ، (١) و « البَأْوُ » : الكِبْر ، ومنه قول نابغة بني ذبيان :

فَلَمَّا أَنْ دَنَوْنَ لَهُ تَأَبَّى وَلَوْلاَ بَأْوُهُ لَنَجا طِمَاحَا (٢)

***

وأما « البَاءَةُ » فى النكاح ، (٣) ومنه قول النبى ﷺ : « عليكم بالباءة ، فإنَّهُ أغضُّ للبَصَر ، وأحصَنُ للفَرْج » ، (٤) يَعْنى بالباءَة : النكاح . (٥)

وأما قولهم : « باءَ فُلاَن بالإِثْم » ، فإنه يعنى : أَقَرَّ به وتحمَّله وانصرَف به ، من قول الله جل ثناؤه : (فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ) [سورة البقرة : ٩٠] ، أى انصرفوا

١٥٩ مُعْتَرِفِين به . وأما قولهم : « القَتْلَى بَوَاءٌ » ، فإنّه يُعْنَى به : أكفاءٌ . / يقال منه : « باء فلانٌ بفلانٍ » ، إذا كان كُفْأً له فى القَتْل إذا قُتِل . (٦)

***

وأما قول النبى ﷺ : « فيَعْرُج بها الملك » ، (٧) فإنه يعنى بقوله :

---

(١) خرج أبو جعفر ، غفر الله لنا وله ، من « بوأ » ، إلى « بأو » ، سهواً منه ، فيما أظنُّ .

(٢) ديوانه : ٢٥٣ ، (دمشق) ، من قصيدة وصف فيها ثور الوحش . « دنون له » ، يعنى كلابَ الصائد ، و « تأبَّى » ، تمكَّث وترقب ، يرى ماذا يفعل ، و « طماحاً » ، يعنى ذهاباً وإبعاداً ، يفرُّ من الكلاب ، ورواية الديوان : « لجَرَى طِمَاحَا » ، قريبٌ من قريبٍ .

(٣) هكذا فى الأصل ، والأجود : « فالنكاحُ » .

(٤) من حديث عبد الله مسعود ، رواه الترمذى فى أول كتاب النكاح ، ورواه فى الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبى يعقوب ، فى حديث أبى أمامة ، فى فضل الصائم » .

(٥) يقال : « الباءَةُ » ، و « الباءُ » ، و « الباهُ » ، سواءٌ .

(٦) عند هذا الموضع ، كتب فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

(٧) هو فى الخبرين : ٧٢٥ ، ٧٣١

« فيعرج بها » ، فيصعَد بها ويرتفع ، يقال منه : « عَرَج المَلَك إلى السماء يَعْرُج عُرُوجاً » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْه) ، [سورة السجدة : ٥] .

ويقال أيضاً : « عَرَج فلان يَعْرُجُ عَرْجا » ، (١) إذا مَشَى مِشْية العُرْجَان ، فأمّا إذا صار ذلك خِلْقَةً فى الإنسان ، فإنه يقال : « عَرِجَ فهو يَعْرَجُ عَرَجاً » .

وأما « التعريج » ، فإنه معنى غير ذلك ، وهو الميل إلى الشئ والإقامةُ عليه ، يقال منه : « مضى فلان وما عَرَّجَ على أصحابه » ، وذلك إذا لم يُقِم عليهم ، ويقال : « مالى عليه عُرْجةٌ ، ولا عَرْجَةٌ ، ولا تَعَرُّج » ، وذلك ، إذا لم يُقِمْ عليه ومضى .

وأما « العَرْج من الإبل » ، فغير ما ذكرنا كله ، وهو من الإبل نَحو من ثمانين . وكان أبو عبيدة مَعْمَر بن المُثنى يقول : هُو مئة وخمسون وفوق ذلك قليلاً ، يجمع « أعْراجاً » . وكان الأصمعى يقول : هو من خمس مئة إلى ألف .

و « العَرَجُ » أيضاً ، غيبوبة الشَّمس ، كذلك كان أبو عمرو الشَّيْبانى فيما بلغنا يقول ، وكان ينشد فى ذلك :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعرَجْ (٢)

...

(١) « عَرْجاً » ، هكذا ضبطت فى الأصل ، ولا أظنّه يصح ، ومصدر هذا فى كتب اللغة : « العَرَجُ ، والعَرَجَان » .

(٢) البيت فى اللسان (عرج) ، والمخصص ٩ : ٢٥ ، وفى مجالس ثعلب : ٢١٩

١٦

ذِكْر ما صَحَّ عندنا سَنَده من حديث عمرو بن حُرَيْث ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبى ﷺ

١٦ – حدثنى أحمد بن إبرهيم وآبن أبى مَسَرَّة المكى = قال ابن الدَّوْرقىّ ، حدثنى خَلاَّد بن يحيى السُّلَمى = وقال ابن أبى مَسَرَّة ، حدثنا خَلاّد بن يَحيى = ، عن سفيان الثَّوْرى ، عن [إسمعيل بن] أبى خالد ، عن عمْرو بن حُرَيْث ، عن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْف أَحَدِكم قَيْحاً ، خيرٌ له من أنْ يَمْتلئ شِعْراً . (١)

* * *

(١) الحديث : ١٦ ، « عمرو بن حُرَيث المخزومى ، الكوفى » ، له صحبةٌ ، مضى برقم : ١٩٣

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ الكوفى » ، هو « إسمعيل بن سعد » التابعى ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣٦ ، وقد أغفلت آنفاً أن أقول إنه مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥١/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٧٤/١/١ ، وكان فى المخطوطة هنا : « سفيان الثورى ، عن أبى خالد » ، وهو خطأ لا شك فيه ، فزدت الصواب بين القوسين .

و « سفيان الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٥٢

و « خلاد بن يحيى بن صفوان السلمىّ ، الكوفى » ، صدوق ، فى حديثه خطأ قليل ، قال الحاكم : « قلت للدارقطنى : خلاّد بن يحيى ؟ قال : ثقة ، إنما أخطأ فى حديث واحد ، حديث الثورى ، عن إسمعيل = يعنى ابن أبى خالد = ، عن عمرو بن حريث = يعنى عن عمر بن الخطاب ، حديث : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً ، رفعه ووقفه الناس . قال ابن حجر : « ورواه البزار فى مسنده ، عن زهير بن محمد ، وهو ابن قمير ، وأحمد بن إسحق الأهوازى ، كلاهما عن خلاد بن يحيى ، به ، وقال : قد رواه غير =

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، لا عِلَّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سببَ يُضَعِّفه ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعلَّتَين :

إحداهما : أنه قد حدَّث به عن إسمعيل بن أبى خالد جماعةٌ ، ولم يرفعوه إلى النبى ﷺ ، بل وقفُوه على عمر ، وجعلوا هذا الكلام من قِيلِه .

والأُخْرَى : أنه خبرٌ لا يعرف له مَخْرجٌ عن عَمْرو بن حُرَيْث ، عن عمر ، عن النبى ﷺ إلاَّ من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفردَ به منفردٌ وجب فيه التثبُّت عندهم .

* * *

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن إسمعيل ، عن عمرو بن حريث ، عن عمر ، فجعله من كلام عمر ، ولم يرفَعْه إلى النبى ﷺ .

٩٠٨ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا إسمعيل بن أبى خالد قال ، سمعت عمرو بن حُرَيْث يحدِّث قال : إنّ شاعراً كان فى عهد عمر يَرْوِى شعراً كثيراً ، فقال عمر : لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أحدِكُم قَيْحاً ، خيرٌ له من أن يَمْتلِئَ شعراً . (١)

* * *

= واحدٍ موقوفاً ، ولا نعلم أسنده إلا خلاد بن يحيى » ، ووثقه أحمد ، وأبو داود وابن حبان والعجلى . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/١٧٣ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٣٦٨

وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٠ ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، وقال : لا نعلم أحدًا أسنده إلاّ خلاّد بن يحيى » .

(١) الخبر : ٩٠٨ ، انظر شرح إسناد الخبر السالف .

و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٨١

١٦٠ وقد وافق عُمَرَ فى روايته هذا الخبرَ عن رسول الله ﷺ / جَماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صَحَّ عندنا من ذلك سَنَدُهُ ، ثم نُتْبع إن شاء اللهُ جميعَهُ البيانَ .

* * *

ذِكْرُ من وافق عُمَرَ فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ من أصحابه .

٩٠٩ — حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد ابن جَعفر قالا ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جُبَيْر ، عن محمد بن سعد ، عن سَعْد ، عن النبى ﷺ قال : لَأَن يَمتلِئَ جوفُ أَحَدِكم قيحاً حتى يَرِيَهُ ، خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً . (١)

---

(١) الخبران : ٩٠٩ ، ٩١٠ ، خبر سعد بن أبى وقاص .

وابنه « محمد بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، « ظِلُّ الشيطان » ، لقصره » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٦٧

و « يونس بن جبير الباهلى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٦/٢/٤

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٥

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠٠

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٩٠٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٠٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥١

و « أبو داود » ، الطيالسى ، (٩١٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٣٥

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى أول كتاب الشعر ، ورواه الترمذى فى كتاب الأدب ، « باب ما جاء لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً » ، ورواه ابن ماجه فى الأدب « باب ما كره من الشعر » ، ورواه أحمد فى المسند : ١٥٠٦ ، ١٥٣٥ ، ١٥٦٩ ، ورواه برقم : ١٥٠٧ ، من طريق « قتادة ، عن عمر بن سعد بن مالك أبى وقاص ، عن سعد » .

٩١٠ - حدثني يعقوب بن إبرهيم = يعنى ابن جبَيْر الواسطى = ، ومحمد ابن المثنى قالا ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن محمد بن سعد ، عن سعد ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

٩١١ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنا حنظلةُ قال ، سمعت سَالم بن عبد الله يقول ، سمعت أبي عبدَ الله بن عمر يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لَأَنْ يكون جَوفُ المَرْءِ مملوءًا قيحاً ، خير له من أن يكون مَمْلوءًا شعراً . (١)

٩١٢ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن حنظلة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال ، قال النبى ﷺ : لَأَنْ يمتلِئ جَوْفُ الرجل قيحاً ، خيرٌ له من أن يمتلِئَ شعراً .

٩١٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا حفص ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ،

---

(١) الخبران : ٩١١ ، ٩١٢ ، خبر عبد الله بن عمر .

و « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٨١٨

و « حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٤١/٢/١

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٩١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٧

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسى » ، (٩١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٢

ومن هذه الطريق رواه البخارى فى الأدب ، « باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، والدارمى فى الاستئذان ، « باب لأن يمتلِئ جوف أحدكم » ، (مع خطأ فى إسناد مطبوعة الدارمى) ، ورواه أحمد فى المسند : ٤٩٧٥ ، ٥٧٠٤ ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب من كره الغالب عليه الشعر » ، رقم : ٨٧٠ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٠ وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يمتلئ جوفُ الرجل قيحاً يَرِيهِ ، خيرٌ له من أن يمتلئَ شعراً . (١)

٩١٤ – حدثنى عبد الملك بن محمد الرقاشى ، حدثنا أبو زيد صاحب الهَرَوِىِّ ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ أنه قال : لَأَن يمتلئ جوفُ أحدِكُم قيحاً ، خير له من أن يمتلئَ شعراً .

٩١٥ – حدثنى محمد بن عبد الله عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبى وشُعَيْب بن الليث ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن يُحَنَّسَ ، مولى المُصْعب بن الزبير ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ فى

---

(١) الخبران : ٩١٣ ، ٩١٤ ، خبر أبى هريرة .

و « أبو صالح » ، « ذكوان السمان » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٦١

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠١

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٩١٣) الثقة ، مضى برقم : ٨٩٨

و « حفص بن غياث النخعى » ، (٩١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٠

و « شعبة » ، الإمام ، (٩١٤) ، مضى برقم : ٩١٠

و « أبو زيد ، صاحب الهروى » ، « سعيد بن الربيع الحرشى العامرى » (٩١٤) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٩٥

ومن هذه الطريق رواه البخارى فى الأدب ، « باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، ومسلم فى أول كتاب الشعر » ، وأبو داود فى الأدب ، « باب ما جاء فى الشعر » ، والترمذى فى الأدب ، « باب ما جاء لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وابن ماجه فى الأدب ، « باب ما كره من الشعر » ، وأحمد فى المسند : ٧٨٦١ ، ثم فيه ٢ : ٣٣١ ، ٣٩١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٥ : ٦٠ ، والبخارى فى الأدب المفرد رقم : ٨٦٠

العَرْجِ ، إذ عرض لَهُ شاعر يُنشد ، فقال رسول الله ﷺ : خُذُوا الشيطانَ = أو أَمْسِكوا الشيطان = لَأَن يمتلِئَ جوفُ رجلٍ قيحاً ، خير له من أن يمتلِئَ شعراً . (١)

٩١٦ - حدثنا سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى ، أنبأنا سَلْمُ بن سَلاّم ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن يُحَنَّسَ ، عن أبى سعيد الخُدْرِى قال ، أقبل رجل وهو ينشد الشِّعر ، فقال رسول الله ﷺ : خُذُوا الشيطان = أو : أمسكوا الشيطان = ، وقال : لأَنْ يمتلِئ جوف أحدكم قيحاً ، خيرٌ له من أن يمتلِئَ شعراً .

* * *

---

(١) الخبران : ٩١٥ ، ٩١٦ ، خبر أبى سعيد الخدرى .

و « يُحَنَّس أبو موسى ، مولى مصعب بن الزبير ، المدنى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣١٣/٢/٤

و « ابن الهاد » ، « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٦

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٩٦

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد » ، (٩١٥) ، ثقة ، مضى برقم : ٨٩٦

و « عبد الله بن عبد الحكم المصرى » ، (٩١٥) ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « سَلْم بن سلاّم ، أبو المسيب الواسطى » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٦٨/١/٢ ، ولم يذكرا فيه جرحاً ، ومضى فى مسند على رقم : ٣١٤ ، ٣١٥ ، وفى تفسير الطبرى : ٩١٨٨ ، ٩١٨٩ ، رواية « سليمان بن ثابت الواسطى » ، شيخ الطبرى ، عنه . وكتابة اسمه فى المخطوطة تالفة تعسر قراءتها . وهذا صواب قراءتها .

وهذا الخبر رواه مسلم فى أول كتاب الشعر ، وأحمد فى المسند ٣ : ٨ ، ٤١ من طريق « قتيبة بن سعيد ، عن ليث » ، ومن طريق « يونس بن يزيد ، عن الليث » ، والبخارى فى الكبير ٤٢٧/٢/٤ ، وذكر الحديث ، ثم قال : « قاله لنا : عبد الله بن يوسف ، عن الليث ، سمع يزيد بن الهاد » ، ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٢٠ ، رقم : ٦١٣٥

القولُ فى معنى هذا الخبر

اختُلِفَ فى معنى هذا الخبر ، فقال بعضهم : عَنَى به الامتلاءَ من الشعر الذى هَجَا المشركون به رسولَ الله ﷺ ، ورَوَوْا بذلك خبراً عن الشعبى ، عن رسول الله ﷺ ، مرسَلاً .

٩١٧ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا شريك ، حدثنا مجالد بن سعيد وغيره ، عن الشعبى : أن رسول الله ﷺ قال : لَأَنْ يمتلِئَ جوف أحدكم قيحاً ، خيرٌ له من أن يمتلِئَ شعراً هُجِيتُ به = أو قال : من شعر هَجَانى . (١)

= وقالوا : غَيْرُ جائزٍ أن يكون معناه غير ما قلنا ، لأَنّ معناه لو كَان على الامتلاءِ من جميع أنواع الشعر ، لَمَا كان لقوله ﷺ : « إنَّ مِنَ الشّعرِ / حِكْمةً » ، (٢) معنًى معقولٌ ، لأَن ذلك لو كان على كُلِّ أنواع الشعر ، لا على ١٦١
الخاصِّ منه الذى رواه الشعبي عن رسول الله ﷺ نَهْيَه عنه ، لكان من كان جَوْفُه

---

(١) الخبر : ٩١٧ ، و « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٤

و « مُجالد بن سعيد الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، متكلم فيه ، تغير حفظه ، مضى برقم : ٧٦٥

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى » ، ثقة يخطئ ، تغير حفظه ، مضى برقم : ٥٩٧

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٩٠٨

وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى الفتح (١٠ : ٤٥٣ – ٤٥٥) ، وذكر هذا الخبر ، وانظر أيضاً مجمع الزوائد ٨ : ١٢٠ ، عن جابر ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفهم » .

(٢) رواه البخارى فى كتاب الأدب ، « باب ما يجوز من الشعر » ، (الفتح ١٠ : ٤٤٦) ، وأبو داود فى الأدب ، « باب ما جاء فى الشعر » ، والبخارى فى الأدب المفرد رقم : ٨٥٨ ، وغيرها .

ممتلئًا من الشعر الذى هو حِكْمةٌ ، داخلاً فى [ما] قال ﷺ : (١) « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً ، خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً » .

قالوا : وذلك غيرُ جائزةٍ إضافتُه إلى رسول الله ﷺ ، لأنَّ فى ذلك إضافةَ ذَمِّ ٱمتلاء القلبِ من الحكمة ، إليه .

وقد كان فى أصحاب رسولِ الله ﷺ جماعةٌ لا شَكَّ أن الغالبَ كان عليهم الشعرُ وقِيلَه ، وذلك بِعلمٍ من رسول الله ﷺ ، فلم يكن لذلك من أمرهم ذامًّا ، بل كان لهم حامداً ، ولَهُم بِقيلِهِ آمراً ، منهم « حسان بن ثابت » و « كعب بن مالك » ، و « عبد الله بن رواحة » ، وغيرهم مِمَّن يكثر عَدَدُهم .

قالوا : فلو كان الأمرُ فى ذلك على ما تأوَّله من خالَف قولَنا فيه ، لكان ﷺ قد تقدَّم إلى [من] ذكرنا (٢) = وإلى أمثالهم من الشعراءِ الذين كانوا على عهده مسلمين = بتَرْكِ قِيلِ الشعرِ وروايتِهِ . وفى أَمْرِهِ إيَّاهم بقِيلِهِ إذْ هاجاهم المشركون ، وإذنِهِ لهم بروايةِ ما كان مِنْه حكمةً ، أدلُّ الدليل على صِحّة ما قلنا ، وفسادِ قول من خالَفَ قولُه قَوْلَنا .

* * *

وقال آخرون فى ذلك : بَل معناه : أَنْ يغلبَ الشعرُ على قَلْب المرء حتى يشغَله عن القرآن ، وعَنْ ذِكْر الله عز وجل ، فيكونَ هو الغالبَ عليه دون غيره من القرآن وذكر الله عز وجلّ ، من أىِّ الشعر كان ذلك .

قالوا : فأمَّا إذا كان الغالبَ عليه القرآنُ وذكرُ الله والعلمُ دون الشعر ، فليس ذلك بمُمْتلِئٍ شعراً ، وإن كان يَروِى من الشعر شعراً كثيراً ويقولُه .

---

(١) فى المخطوطة : « داخلاً فى من قال » ، والأجود ما أثبت بين القوسين .

(٢) فى المخطوطة : « ... قد تقدم إلى ما ذكرنا » ، والأجود ما أثبت بين القوسين .

قالوا : ولو كان معنى ذلك : امتلاءَه من الشعر الذى هُجِى به رسول الله ﷺ ، لكان مُرَخَّصاً فى القليل منه ، لأن الذَّمَّ من النبى ﷺ إنّما ورد فى هذه الأخبار من الامتلاء من ذلك ، لا من جميعِهِ ، القليلِ منه والكثيرِ .

قالوا : وفى القليلِ من هجاءِ رسول الله ﷺ الخروجُ من الإسلام . ففى ذلك الدليلُ الواضح على أنَّ معناه : الامتلاءُ من جميع أنواع الشِّعرِ على ما وصفنا .

* * *

وقال آخرون : قد وردت هذه الأخبارُ عن رسولِ الله ﷺ ، وعارضتها أخبارٌ أُخَرُ غيرُها ، وهى الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بأمر المؤمنينِ بِه من شُعَراءِ أصحابِه بقِيل الشعر ، وهجاءِ المشركين إذ هجاهم المشركون ، وتَرْكِهِ على رواةِ ذلك فى عصره الإنكارَ عليهم فى روايتهم إيَّاه ، واستْنشادِه بعضَهم كثيراً منه ، واستماعِهِ إلى مُنشِديه كثيراً ، من غير كراهةٍ منه لذلك .

* * *

ذِكْرُ الأخبار التى ادَّعى قائلو هذه المقالة أَنَّها لِلأخبارِ التى تقدَّم ذِكْرُناها ، معُارِضةٌ (١)

٩١٨ – حدثنا عمرو بن على الباهلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن
١٦٢ الزُّبَير ، حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله المُرَادىّ ، / عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلَمة قال : كنّا مع عَمّار بن ياسر بصِفِّين ، وشاعُر أهلِ الشام وشاعرُ أهل العراق يتهاجيان ، وعَمَّارٌ يقول : الْزَقْ بالعجُوزين ، فقال له رجل : تقولُ هذا وأنت صاحبُ رسول الله ﷺ ؟ قال : إمَّا أن تجلس فتسمع ، وإمَّا أن تذهب ، إنَّه

(١) فى المخطوطة : « ... أنها الأخبار التى تقدم ذكرناها ... » ، وهو خطأ ، لا تحذف اللام .

لما هجانَا المشركون شكَونا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : قُولُوا لهم كما يقولون لكم = فإنْ كُنَّا لَنُعَلِّمُه إماءَنا بالمَدينة . (١)

٩١٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شَرِيك ، عن محمد بن عبد الله المُرادِيّ ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلَمة ، عن عمار قال : لما هَجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : قُولُوا لهم كما يقولون لكم .

٩٢٠ - حدثنا ابن المثنى : قال ، حدثنى أبو معاوية قال ، حدثنى الشيبانى = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبو معاوية والمحاربى ، عن الشيبانى = ، عن

---

(١) الخبران : ٩١٨ ، ٩١٩ ، « عبد الله بن سلمة المرادى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، روى عنه أبو إسحق السبيعى ، وعمرو بن مرة ، وقال عمرو بن مرة : « كان عبد الله بن سلمة يحدثنا ، فنعرف وننكر ، كان قد كبر » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٩/١/٣ ، وجمع بينه وبين « عبد الله بن سلمة الهمدانى ، الكوفى » ، وأغفلهما ابن أبى حاتم .

و « عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٤ - ١٧٦

و « محمد بن عبد الله المُرادِى ، الكوفى » ، صدوق حسن الحديث ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣٦٨ ، والكبير ١٣١/١/١ ، وابن أبى حاتم ٣٠٩/٢/٣

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى » ، ثقة يخطئ ، مضى برقم : ٩١٧

و « محمد بن عبد الله بن الزُّبير الزبيرى ، الكوفى » ، (٩١٨) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٨)

و « يحيى بن آدم الأموى ، الكوفى » ، (٩١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩١

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٦٣ ، مختصراً ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٣ ، ١٢٤ ، مختصراً ثم قال : « رواه أحمد والبزار ، بنحوه والطبرانى ، ورجالُه ثقات ، وزاد الطبرانى فيه : « بينا رجل ينشد هجاءً لمعاوية وعمرو بن العاص ، وعمار يسمعه ، فقال عمّار : الزق بالعجوزين ، فقال له رجل سبحان الله ، هذا وأنتم أصحاب رسول الله ﷺ ؟ ... فذكر نحوه بطرقٍ ، وأحدها رجاله ثقات » .

عَدِيّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال ، قال النبي ﷺ لحسان بن ثابت : آهجُ المشركين ، فإنَّ جبريل معك . (١)

---

(١) الأخبار : ٩٢٠ – ٩٢٤ ، خبر البراء بن عازب في شأن حسّان بن ثابت ، وانظر الخبر : ٩٣٨ ، مكرراً .

« عديّ بن ثابت الأنصاري » ، (٩٢٠ – ٩٢٢) ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٧٢٣

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبيعي » ، « عمرو بن عبد الله » ، (٩٢٣ ، ٩٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٨ – ٨٥٢

و « الشيباني » ، هو « أبو إسحق الشيباني » ، « سليمان بن أبي سليمان » ، (٩٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٣

و « شعبة » ، الإمام ، (٩٢١ ، ٩٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٤

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٩٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٣

و « المحاربي » ، « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (٩٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧١

و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (٩٢٣ ، ٩٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٨

و « سفيان بن حبيب البصري » ، (٩٢١) ، ثقة ثبت ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٣٧ وما بعده .

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٩٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٨

و « مصعب بن المقدام الخثعمي ، الكوفي » ، (٩٢٣) ، ثقة ، ضعيف الحديث ، كان من العباد ، مضى برقم : ٨٦٠

و « يحيى بن آدم » ، (٩٢٤) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩١٩

وهذا الخبر رواه البخاري في الجهاد ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢٢١) ، وفي المغازي ، « باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب » ، (الفتح ٧ : ٣٢١) ، وفي كتاب الأدب ، « باب هجاء المشركين » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، ورواه مسلم في فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان بن ثابت » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ – ٣٠٣ ، وذكره في مجمع الزوائد ٩ : ٣٧٧ ، وقال : « رواه الطبراني في الصغير ، وفيه أيوب بن سويد الرملي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : كان رديء الحفظ » ، ولكنه كما ترى في الصحيح من غير طريق الطبراني .

٩٢١ - حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة السَّامى ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن شعبة ، عن عدى بن ثابت ، أنه سمع البراء بن عازب يقول : إن نبى الله ﷺ قال لحسان بن ثابت : آهْجُهم وجبريلُ مَعك .

٩٢٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن عدىّ ، عن البراء بن عازب ، أن النبى ﷺ قال لحسان : آهجهم - أو هَاجِهِمْ - وجبريلُ معك .

٩٢٣ - حدثنا هرون بن إسحق الهَمَدانى ، حدثنا مصعب بن المقدام ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحق ، عن البراء قال ، قال النبى ﷺ لحسان بن ثابت : آهْجُ المشركين ، فإنّ جبريلَ معك = أو : إنّ رُوحَ القُدُس معك .

٩٢٤ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن البراء قال ، قال النبى ﷺ لحسان : آهْجُ المشركين ، فإنَ رُوحَ القُدُس معك .

٩٢٥ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن الزُّهْرى ، عن سعيد ابن المسيِّب قال : مَرَّ عُمَرُ بحسَّان وهو يُنْشِدُ الشعرَ فى المسجد ، فقال : تُنْشِدُ الشعرَ فى المسجد ؟ فقال : كنتُ أُنْشِد فيه مَعَ مَنْ هو خيرٌ منك . ثم التفت إلى أبى هريرة فقال : أَنْشُدُك بالله ، هل سمعت النبى ﷺ يقول : أَجِبْ عنى ، أيّدك الله بِرُوح القدس ؟ فقال : نعم . (١)

---

(١) الخبر : ٩٢٥ : خبر حسان بن ثابت ، وعمر ، وأبى هريرة .

« سعيد بن المسيب المخزومى » التابعى الإمام ، مضى برقم : ٧٨٢

و « الزهرى » ، « ابن شهاب » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠٥

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠٤

=

٩٢٦ – حدثنى إسمعيل بن موسى الفَزَارِىّ ، أنبأنا ابن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يَضَع لحسّان مِنْبرًا فى المسجد يقومُ عليه قائما يُفَاخر عن رسول الله ﷺ = أو قالت : ينافحُ عن رسول الله ﷺ = ويقول رسول الله ﷺ : إنّ الله يُؤَيِّد حسَّانَ برُوح القُدُس بما يُنَافح = أو : بما يُفاخِرُ = عن رسول الله ﷺ . (١)

= وهذا الخبر رواه البخارى فى الجهاد ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢٢١) ، والنسائى فى المساجد ، « باب الرخصة فى إنشاد الشعر الحسن فى المساجد » ، ومسلم فى فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان بن ثابت » ، وأحمد فى المسند ٥ : ٢٢٢ ، ثم انظر مسلم فى الباب ، والبخارى فى الصلاة ، المساجد ، « باب الشعر فى المسجد » ، (الفتح ١ : ٤٥٦) ، وفى الأدب « باب هجاء المشركين » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، رواية هذا الخبر من طريق « شعيب ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع حسان ابن ثابت » ، وما قاله الحافظ ابن حجر (الفتح ١ : ٤٥٦) ، وقوله إن رواية سعيد بن المسيب ، وأبى سلمة ابن عبد الرحمن مرسلة ، لم يدركا زمن المرور ، ولكن يُحْمَلُ على أنّ سعيداً سمع ذلك من أبى هريرة بعدُ ، أو من حسان ، كما سمعه أبو سلمة بن عبد الرحمن من حسان .

(١) الأخبار : ٩٢٦ – ٩٢٨ ، خبر عائشة فى شأن حسان ، من طريق « عروة ، عن عائشة » ، الطريق الأولى :

« عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٨٧

وابنه « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٨

و « أبو الزناد » ، هو « عبد الله بن ذكوان القرشى ، المدنى » ، (٩٢٨) ، الثقة ، روى عن عروة بن الزبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٨٠ ، وما بعده .

وابنه « ابن أبى الزناد » ، هو « عبد الرحمن بن أبى الزناد » ، (٩٢٦ ، ٩٢٨) صدوق متكلم فيه ، لاضطراب حديثه ، ضعَّفه ابن معين وقال : لا يُحْتَج بحديثه ، ولكنه قال : « هو أثبت الناس فى هشام بن عروة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣١٥ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٥٢

و « هشيم بن بشير الواسطى » ، (٩٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٨

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٩٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١١ =

٩٢٧ — حدثنى إسمعيل بن موسى ، أنبأنا هُشَيْم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

٩٢٨ — حدثنى بحر بن نصر الخَوْلاَنى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، وهشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يَضَع لحسَّانَ بنِ ثابت ، ثم ذكر نحوَه ، إلا أنه قال : يُنافِحُ عن رسول الله ﷺ = ولم يُشَكِّكْ .

٩٢٩ — حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المِصْرى قال ، حدثنا أبى وشُعَيْب بن الليث ، عن الليث ، عن خالد بن يَزيد ، عن آبن أبى هلال ، عن عُمَارة بن غَزِيَّةَ ، عن محمد بن إبرهيم ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال : آهْجُوا قريشاً ، فإنه أشد عَلَيهم من رَشْقِ النَّبلِ . فأرسل إلى آبن رَوَاحة فقال : آهْجُهُم . فهجاهم ، فلم يُرْضَ ، فأرسل إلى كعب بن مالك ، ثم أرسل إلى حَسَّان بن ثابت ، فلما دخل عليه حسان قال : قد أَنَى أَن تُرسلوا إلى هذا الأسَدِ الضَّارِب بذَنَبه . قال : ثم أَدْلَع لِسَانه فجعل يُخْرِجه ، فقال : والذى بَعثك بالحقّ لأَفْرِيَنَّهم بلِسَانى فَرْىَ الأَدِيم . فقال رسول الله ﷺ : لا تَعْجَل ، فإنّ أبا بكر أعلمُ قُرَيْشٍ بأَنْسابها ، وإنّ لى فيهم نَسباً حتى تُخَلِّصَ نَسبى . فأتاه حسان ، ثم رجع ، فقال : / يا رسول الله ، قد خَلَّصت نَسَبك ، ١٦٣
والذى بعثك بالحق لأَسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العَجِين . قالت عائشة : فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان : إنَّ روح القُدُس لا يَزالُ يُؤَيِّدك

= وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، أبو داود فى الأدب ، « باب ما جاء فى الشعر » ، والترمذى فى الأدب ، « باب ما جاء فى إنشاد الشعر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، والمسند ٦ : ٧٢ ، وهو بغير هذا اللفظ من طُرق أخرى فى الصحيح (الفتح ٧ : ٣٨٨) ، ومسلم فى فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان » ، والأدب المفرد للبخارى رقم : ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، وانظر الخبر التالى : ٩٢٩

ما نافحتَ عن الله ورسوله ﷺ . وقالت : سمعت رسولِ الله ﷺ يقول : هَجَاهم فأشْفَى وَآشْتَفَى . (١)

٩٣٠ – حدثنا الزبير بن بكار قال ، حدثنى أبو غَزِيَّة محمد بن موسى قال ، حدثنى عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن جَدَّتها أَسماء آبنتِ أبى بكر الصديق : أن الزُّبَيْر بن العَوّام مَرَّ بمجلسٍ من أصحاب النبى ﷺ وحسان بن ثابت ينشدهم من شِعْره ، وهم غير نِشَاطٍ لما يسمعون منه ، فجلس الزُّبير معهم، ثم قال لهم : مَالِى أَرَاكم غيرَ آذِنِين لما تسمعون

---

(١) الخبر : ٩٢٩ ، خبر عائشة فى شأن حسان ، من طريق « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة » ، وهى الطريق الثانية ، وانظر ما قبله .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧

و « محمد بن إبرهيم بن الحارث التيمى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٥٢٩

و « عُمارة بن غَزِيّة بن الحارث الأنصارى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٢ – ١٠٤

و « ابن أبى هلال » ، هو « سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « خالد بن يزيد الجُمَحىّ ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « الليث بن سعد المصرى » ، مضى برقم : ٩١٥ ، ٩١٦

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٥

و « عبد الله بن عبد الحكم المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٥

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان بن ثابت » ، مطولاً .

وفى رواية مسلم بعض الخلاف ، فى مسلم : « فلما دخل عليه ، قال حسان : قد آنَ لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد » ، جعله من قول حسان ، وأنا أرجحه ، و « أَنى » ، و « آنَ » ، بمعنى واحد ، بمعنى : حان = وفيه أيضاً : « ثم أدْلع لسانه فجعل يُحرِّكه » ، وهذه أرجح وأحسن ، وأخشى أن يكون ما ههنا تصحيفٌ لا غير = وفيه أيضاً : « ... حتى يُلَخِّص لك نسبى .... فقال : يا رسول الله : قد لَخَّص لى نسبك » . يقال : « لخَّصَ الخَبَرَ » ، شرحه وبينه وأزال ما يلتبس منه ، وهذا هو معنى « خلّصه » ، أيضاً ، معنًى واحد متقارب .

من شعر ابن الفُرَيْعَةِ ، فلقد كان يَعْرِض به لرسول الله ﷺ فيُعْجِبه ، ويحسن استماعَه ، ويُجْزِل عليه ثوابَه ، ولا يُشْغَلُ عنه بشيءٍ . (١)

٩٣١ – حدثني أحمد بن محمد الطوسى ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا محمد بن فُضَيل ، عن مُجَالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال : لمّا كان يومُ الأحزاب ، ورَدَّهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ يحمى أعْراضَ المؤمنين ؟ قال كعب : أنَا يا رسول الله ، وقال آبن رَوَاحة : أنا يا رسول الله ، فقال : إنَّك تُحْسِنِ الشِّعْرَ ، فقال حسان بن ثابت : أنا يا رسول الله . قال : نَعَم ، آهْجُهم أنَت ، فسيعينك عليهم رُوحُ القُدُسِ . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٣٠ ، خبر أسماء بنت أبي بكر والزبير بن العوام في شأن حسّان .

« فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام » ، زوجة هشام بن عروة بن الزبير ، تابعية ، مضت برقم : ٨٨٨

و « هشام بن عروة بن الزبير » ، مضى برقم : ٩٢٦ – ٩٢٨

و « عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام » ، ضعفه آبن معين ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير للبخارى ٢١١/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٧٨/٢/٢ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « أبو غَزِية » ، « محمد بن موسى بن مسكين الأنصارى » ، القاضى ، كان يسرق الحديث ، ويروى عن الثقات الموضوعات ، وقال البخارى : « عنده مناكير » ، مترجم في لسان الميزان ، وفى الكبير ٢٣٨/١/١ ، وابن أبي حاتم ٨٣/١/٤

وهذا الخبر ، ذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٥ ، مطولاً وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى ، وهو ضعيف » .

(٢) الخبر : ٩٣١ ، خبر جابر بن عبد الله في شأن حسان .

« الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٩١٧

و « مجالد بن سعيد الهمدانى » ، ليس بقوى ، لا يحتج بحديثه ، مضى برقم : ٩١٧

و « محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥١ =

٩٣٢ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أنه قال : يا رسول الله ، ماذا ترى في الشعر ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنَّ المؤمن يُجَاهد بسيفه ولِسَانه ، والَّذي نَفْسي بيده ، لكأنما تَنضَحُونهم بالنَّبْل . (١)

٩٣٣ - حدثنا إسمعيل بن موسى ، أنبأنا شريك ، عن سماك ، عن جابر ابن سَمُرَة ، قال : جالستُ رسول الله ﷺ أكثرَ من مئة مرة ، فكان أصْحابه يتناشدون الأشعار ، ويتذَاكرون أمر الجاهلية ، فربما تَبَسَّم . (٢)

= و « عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، العتكي ، الكوفي » ، ثقة ، ولكنه شيعي محترق ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٩٨/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٤٦/٢/٢

وهذا الخبر ، نحوُه في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٤ ، مختصراً عن جابر ، ثم قال : « رواه الطبراني ، وإسناده حسن » ، ولكن لا أدري أهو هذا الخبر بهذا الإسناد أم هو غيره متناً وإسناداً .

(١) الخبر : ٩٣٢ ، « عبد الرحمن بن كعب مالك الأنصاري السلميّ » ، التابعي الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٤٢/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٨٠/٢/٢

و « الزهري » ، « ابن شهاب » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٥ ، ولكن قال أحمد بن صالح : « لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، إنما يروي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك » ولم يذكر النسائي ، « عبد الرحمن بن كعب بن مالك في شيوخ الزهري ، إنما ذكر ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب » .

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٨

وهذ الخبر رواه من هذه الطريق ابن حبان في موارد الظمآن : ٤٩٤ ، رقم : ٢٠١٨ ، ٢٠١٩ ، ومنها أيضاً رواه أحمد في المسند ٦ : ٣٨٧ ، ورواه أحمد من طريق « ابن شهاب الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب ، عن كعب بن مالك » ، في المسند ٣ : ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة كعب بن مالك ، مطولاً . وذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٣ ، وقال : « رواه كله أحمد بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه » .

(٢) الخبر : ٩٣٣ « سماك بن حرب الذهلي ، الكوفي » ، ثقة تكلموا فيه ، وضعفه بعضهم ، مضى برقم : ٣٧٦ =

٩٣٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثني على بن زيد بن جدعان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن الأسود بن سَرِيع قال ، قلت لرسول الله ﷺ : إنى مدحت الله مِدْحة ومدحتك أخرى ، فقال : هات وابدأ بمدحة الله . (١)

٩٣٥ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثَّقَفى ، عن عمرو الشَّرِيد ، عن أبيه قال : آستنشَدنى رسولُ الله ﷺ مئة قافيةٍ من شعر أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت ، فقال : لقد كاد أَنْ يُسْلِم فى شعره . (٢)

= و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، الكوفى » ، ثقة ، تكلموا فيه لكثرة خطئه واضطرابه ، مضى برقم : ٩١٩

ومن هذه الطريق رواه الترمذى فى الأدب ، « باب ما جاء فى إنشاد الشعر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه زهير ، عن سماك أيضاً » . ، ورواه ابن أبي شيبة فى المصنف ٨ : ٧١٢ ، رقم : ٦١١٣

(١) الخبر : ٩٣٤ ، « عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٨ - ١٤١

و « على بن زيد بن جُدْعان » ، ضعيف الحديث ، مضى برقم : ١٤١

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٤٤

و « يحيى بن آدم بن سليمان الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٤

وهذا الخبر رواه مطولاً فى مجمع الزوائد ٨ : ١١٨ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى بنحوه بأسانيد ورجال ، أحدها عن أحمد رجال الصحيح » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد رقم : ٣٤٢ من هذه الطريق مختصراً ومطولاً ، ثم رواه من طريق « الحسن ، عن الأسود بن سريع » ، فى الأدب المفرد رقم : ٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٨ ، انظر ما سلف الخبر رقم : ١٤١ ، ورواه ابن أبي شيبة فى المصنف ٨ : ٧١٣ ، رقم : ٦١١٦ ، وأسقط من الإسناد « على بن زيد بن جدعان » .

(٢) الأخبار : ٩٣٥ - ٩٣٧ ، خبر الشريد بن سويد الثقفى ، فى شأن شعر أمية بن الصلت .

وولده « عمرو بن الشريد بن سويد الثقفى الطائفى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٣/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٣٨/١/٣ =

٩٣٦ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلَى الطائفى ، عن عمرو بن الشَّرِيد ، عن أبيه قال : أُرْدَفنى النبى ﷺ خلفه ، ثم أنشدتُه من شِعْرَ أُمَيَّة بن أبى الصلت مئة بيت ، كلما فَرَغْتُ عن قافية بيت ، قال : هِيهِ ، ثم قال : إنْ كاد لَيُسْلِم .

٩٣٧ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا ابن عيينة ، عن إبرهيم بن مَيْسَرة ، عن عمرو بن الشريد = أو : يعقوب بن عَاصم = ، عن الشَّرِيد قال : أَرْدَفنى النبى ﷺ ، فقال : هَلْ معك من شعر أُمَية بن أبى الصَّلت شَىْءٌ ؟ قلت : نعم . قال : هِيهِ فأنشدته بيتاً ، ثم قال : هِيهِ : فأنشدته بيتاً ، حتى أتممت مئة بيت .

١٦٤ ٩٣٨ - / حدثنا حُمَيْد بن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن شعبة ، عن عدىّ بن ثابت ، أنه سَمِع البَراء بن عازب يقول : إن نبىَّ الله ﷺ قال لحسان بن ثابت : اُهْجُهمْ وجبريلٌ مَعَك . (١)

* * *

= و « يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى » ، (٩٣٧) ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١١/٢/٤

و « عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الثقفى ، الطائفى » ، (٩٣٥ ، ٩٣٦) ، ثقة ، ليس بقوى ، يعتبر بحديثه ، له فى مسلم حديث واحد ، هو هذا ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٩٦/٢/٢

و « إبراهيم بن ميسرة الطائفى » ، (٩٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٥ ، ٣٤٧

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٩٣٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٢

و « وكيع بن الجراح » ، (٩٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٩

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة » ، (٩٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٥

ومن هذه الطرق رواه مسلم فى أول كتاب الشعر ، وابن ماجه فى الأدب ، « باب الشعر » ، وأحمد فى المسند ٤ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، والبخارى فى الأدب المفرد رقم : ٨٦٩

(١) الخبر : ٩٣٨ ، هذا الخبر هو مكرر الخبر السابق رقم : ٩٢١

قالوا : فهذه الأخبار تُعارض الأخبارَ التى رُويتْ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لَأَن يمتلئ جَوْفُ أحدكم قَيْحاً ، خَيْرٌ له من أن يَمْتلئَ شعراً » ، لأنه معلوم أنَّ حسان بن ثابت وكعب بن مالك ، ومن ذكرنا من الشعراء الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ من أصحابه ، كانَ الشعرُ أغلبَ عليهم من غيره ، فَلَمْ يَنْههم النبىُّ ﷺ عن ذلك ، ولم يَرَ أَنهم بذلك من الله عز وجل مُسْتَحِقِّى العقاب ، بل جاءت الأخبارُ عنه أنه نَدَبهم إلى قِيلِه ، وحثَّهم عليه ، ووعدهم من الله تعالى الثوابَ الجزيل على هجائهم المشركين ، وذَبِّهم عن أعراض المُسْلمين .

قالوا : وإذ كانت الروايتان عن رسول الله ﷺ صحيحتين ، وكان غيرَ جائزٍ أن يكون ذَلك كان منه فى وقت واحد وَمَقامٍ واحد ، إذْ كان أحدهما دليلاً على تحريم الامتلاء من الشعر ، [1] والآخرُ على إباحته وإطلاقه ، عُلِم أنَّ ذلك كان منه فى وَقْتَين . وإذ كان ذلك كَان فى وقتين مُخْتلفين ، ولم يكن معلوماً أَيُّهم المتقدِّمُ صاحبَه ، وَجَب طَرْحُهما ، والمصيرُ أن يُعْرَف الواجبُ فى ذلك من القول من جِهة الاستنباط .

قالوا : وإذْ كان ذلك كذلك ، وكان الشعر كلاماً كسائر الكلام غَيْرِه ، غيرَ أنَّ له فضلاً على غيره من الكلام المنثُور بأنه موزونٌ ، تستحليه الأَلْسُن ، وتستعذِب به المَسَامع . ولم يكن المتلئُ جوفُه خُطَباً ورسائلَ مستحقًّا أن يكون مذموماً ، كان كذلك المتلئُ جوفُه شعراً غير مستحقٍّ أن يكون مذموماً ، كما غيرُ مذمومٍ المتلئُ جوفه خُطَباً ورسائلَ ، وهى كُلُّها كلام ، كما الشِّعر كلامٌ مِثْلُها .

قالوا : ولا معنى لقول القائل : إنما عنى النبى ﷺ بقوله : « لأَنْ يمتلئَ جوفُ أحدكم قَيْحاً ، خيرٌ له من أن يمتلئَ شعراً » ، أن يمتلئَ قلبُه من الشعر حتى

---

(١) فى المخطوطة : « دليلا على التحريم الامتلاء » ، وهو لا شئ .

لا يَكون فيه شيء سِواه من القرآن وعلم الدين ، لأن ذلك لو كان معناه ، لوجب أن يكون قلبُه لو امتلأ من الخُطَب والرسائِل وأسَاجِيع الكُهَّان ، حتى لا يكون فيه شيء من القرآن وعلم الدين ، أن يكونَ غيرَ مذموم ، إذ كان الذَّمُ من النبى ﷺ إنَّما ورد علينا لمن امتلأ قَلبُه من الشعر خاصَّةً .

قالوا : وفى إجماع المسلمين على ذَمِّ مَنِ آمتلأ قلبه ممَّا ذكرنا من الأشياء التى عددنا ، حتى لا يكون فيه شيء من القرآن وعلم الدين = الدليلُ الواضحُ على أن معنى قولِ النبي ﷺ : « لَأَنْ يمتلئ جوفُ أَحَدكم قَيْحاً ، خيرٌ له من أنْ يمتلئ شعرًا » ، غيرِ الذى قاله قائلُ هذه المقالة .

قالوا : وإذ كان ذلك كذلك ، فالصحيحُ ما قلنا : من أنَّ ذلك كان من النبى ﷺ فى وقتين مختلفين ، وقد سقطت حُجَّتُهما جميعاً ، إذْ كان لا علمَ عندنا بالنَّاسِخ منهما والمَنْسوخ ، وصار الأمر فيه إلى الاستنباط ، وكانت الأدِلَّةُ تدلُّ على ما بيَّنَّا .

قالوا : وبَعْدُ ، فإنه لم يكن كَبِيرُ أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين لهم بإحسانٍ من العرب ، إلا وَهُو للشعر قائل ، أو هو له راوٍ الرواية الغَزِيرة الكثيرة ، ورَوَوْا بتَصْديق ما قالوا أخباراً ، نذكرُ بعضَ ما صحَّ سَنده ممَّا حضرَنا
١٦٥ من ذلك / ذِكْرُه .

* * *

٩٣٩ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هشيم ، قال عمر بن أبى زائدة ، أنبأنا عن الشعبى قال : كان أبو بكر رحمة الله عليه يقول الشعر ، وعمر يقول الشعر ، وكان عليٌّ أشعر الثلاثةِ ، رحمةُ الله عليهم .(١)

---

(١) الخبران : ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣١ و « ابن أبى زائدة » ، هو « زكريا بن أبى زائدة الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٢ =

٩٤٠ — حدثنى عُبَيْد بن أسباط بن محمد القرشّى ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن أبى زائدة ، عن الشعبى قال : كانَ أبو بكر وعُمَر شاعرين ، وكان علىٌّ من أشعر الثلاثة ، رحمةُ الله عليهم .

٩٤١ — حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن مروان بن عثمان ، عن سعيد بن سليمان بن زيد ابن ثابت : أنّ زيدَ بن ثابت رَوَى من شعر كعبِ بن مالك تسعين قصيدة . (١)

٩٤٢ — حدثنى أبو غَسّان اليَحْمَدىّ مالك بن الخَليل ، حدثنا يعقوب الحَضْرمىّ ، حدثنا زِياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : الشّعر ديوان العرب ، هو أوّل علم العرب ، [عليكم] شِعْرَ الجاهليّةِ [و] شعرَ الحِجاز . (٢)

= و « هشيم بن بشير الواسطى » ، (٩٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٧

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (٩٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٢

وانظر مصنف ابن أبى شيبة ٨ : ٦٩٨ ، رقم : ٦٠٧٩ ، مثله ، من طريق ، « وكيع ، عن الحسن ، عن أبى الجحاف ، عن الشعبى » .

(١) الخبر : ٩٤١ ، « سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصارى » ، روى عن أبيه وعمه خارجة ، ولم يرو عن جده ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٤٤٠ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٥

و « مروان بن عثمان بن أبى سعيد بن المعلّى الزُّرقىّ الأنصارى » ، ضعيف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٣٦٩ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٢٧٢

و « سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٢

(٢) الخبر : ٩٤٢ ، « عكرمة » ، مولى ابن عباس ، مضى برقم : ٥٨٤

و « زياد » ، أكبر ظنّى أنه « زياد ، مولى قيس الحذاء » ، مترجم فى الكبير ٢/١/٣٣٥ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٥٥٢ =

٩٤٣ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت قتادة يحدث ، عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال : صحبت عِمْران بن حُصَيْن من الكُوفة إلى البَصْرة ، فما أتى علينا يومٌ إلا أنشدنا فيه شعراً ، وقال : إنَّ فى المَعَارِيض مَنْدُوحةً عن الكَذِب . (١)

٩٤٤ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال ، سمعت مُطَرِّفاً قال ، سمعت عمران بن حصين ، فذكر مثلَه .

٩٤٥ - حدثنا نصر بن على الجهضمى ، حدثنا الأصمعى ، عن ابن أبى الزِّنَاد قال ، قيل لسعيد بن المسيِّب : إن أناساً يكرهُون الشعر . قال : نَسَكُوا نُسْكاً عَجمِيًّا . (٢)

= و « يعقوب الحضرمى » ، هو « يعقوب بن إسحق بن زيد ، النحوى » ، صدوق ، مضى برقم : ١٥

ونص الخبر فى نضرة الإغريض للمظفر العلوى : « تعلموا الشعر ، فإنه أول علم العرب ، وهو ديوان الأدب ، وعليكم بشعر أهل الحجاز ، فإنه شعر الجاهلية ، وقد عُفِى عنه » . أما الذى فى المخطوطة فلا يستقيم إلا على الوجه الذى كتبته ، وكان فيها : « علم شعر الجاهلية شعر الحجاز » ، وإن كنت غير راض عنه .

(١) الخبران : ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، « مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخير العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٥ - ٤٧٢

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٠

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٢١ ، ٩٢٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٩

و « أبو داود » ، هو الطيالسى الإمام ، (٩٤٤) ، مضى برقم : ٩١٠

وهذا الخبر من هذه الطريق ، رواه البخارى فى الأدب المفرد رقم : ٨٥٧ ، ثم رقم : ٨٨٥ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٠١ ، رقم : ٦٠٨٨ ، مختصراً . ثم ٨ : ٧١٣ ، رقم : ٦١١٤

(٢) الخبر : ٩٤٥ ، « سعيد بن المسيِّب » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٢٥

و « ابن أبى الزناد » ، هو « عبد الرحمن بن أبى الزناد المدنى » ، صدوق ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٩٢٦ ، ٩٢٨

و « الأصمعى » ، « عبد الملك بن قُرَيب » ، الإمام العلم ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب .

٩٤٦ - حدثني مُشرِّف بن أَبان الحَطَّاب ، حدثنا إسحق بن عيسى بن ثابت آبن ابْنَتِ داود بن أَبى هِنْد ، حدثنا عبّاد بن راشد قال : جاء رجل إلى الحسن ، فقال : إنّى أتعلَّم القُرآن ، وإنَّ أبى يَأْمُرنى أنْ أتعلَّم الشعر ، فقال : تعلَّم القرآن ، وخُذْ من الشِّعر ما تُرْضِى به أبَاك . (١)

* * *

وقال آخرون : معنى قولِ النبى ﷺ : « لأن يمتلئَ جَوْفُ أحدكم قيحاً ، خيرٌ له من أنْ يمتلئَ شعراً » ، النَّهْىُ عن قِيل الشعر كُلِّه وروايته ، قليلِه وكثيرِه .

قالوا : وذلك أنَّ القليل من القَيْح فى الجوف مَضَرَّةٌ ، وكلُّ أحدٍ من الناس لِقليل ذلك وكثيرِه كَارِهٌ أنْ يكون فى جَوْفه .

قالوا : فإذْ كان الامتلاءُ من الشعر نظيرَ الامتلاءِ من القيح ، فدُون الامتلاءِ من الشعر ، نظيرُ ما هو دون الامتلاء من القيح ، وكلُّ ذلك مكروه فى الجوف ، وكذلك الشِّعرُ كُلُّه مكروه أن يكون فى الجوف منه شَىْءٌ .

وَٱعتلُّوا لتصحيح ما قالوا من ذلك من الأخبار بما : -

٩٤٧ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبو زُرْعة وَهْبُ الله بن راشد ، أنبأنا حَيْوَة بن شُرَيْح ، أنبأنا شَراحيل بن يزيد

---

(١) الخبر : ٩٤٦ ، « الحسن » ، هو البصرىّ الإمام ، مضى برقم : ٨٢٢ ، ٨٢٣

و « عباد بن راشد التميمى ، البصرى » ، صدوق ، ليس بالقوى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٣ ، وهو « ابن أخت داود بن أبى هند ، ويقال : ابن خالته » .

و « إسحق بن عيسى بن ثاتب ، ابن ابنتِ داود بن أبى هند » ، شيخ بصرى ، ثقة ربما أخطأ ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٣٣٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٣٠/١/١ ، واقتصر جميعهم فى نسبته على « إسحق ابن عيسى ، أبو هاشم » ، فزادنا الطبرى فائدة .

المَعَافِرِىّ ، أنه سَمع عبد الرحمن بن رافع التَّنوخي يقول ، إنه سَمِع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ، إنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ما أُبالِي ما أتيت = أو : ما أبالى ما رَكِبْتُ = إذَا أنَا شربتُ تِرْياقاً ، أو عَلَّقْتُ تميمةً ، أو قلت شعراً من قِبَل نفسى = المعافرى هو الذى يقول : ما أَدْرى أيَّتهما قالَ أبو رافع : ما أبالى ما ركبت ، أو : ما أُبالى ما أتيتُ . (١)

---

(١) الخبر : ٩٤٧ ، « عبد الرحمن بن رافع التنوخي ، المصرى » ، قاضى إفريقية ، قال البخارى : « فى حديثه مناكير » ، وقال ابن حبان فى الثقات : « لا يحتج بخبره ، إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عنه ، وإنما وقع المناكير فى حديثه من أجله ، وهو أحد الفقهاء العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ليفقهوا أهل إفريقية ، قال أخى رحمه الله ، ووثقه من هذه الجهة فقال : « ما كان عمر بن عبد العزيز ليرسل فى هذا إلاّ رجلاً ثقة عَدْلاً » وقال : « يريد ابن حبان أن هذا ليس على إطلاقه ، وأن ليس الضعف من قبل عبد الرحمن بن رافع نفسه ، وإنما وقعت المناكير فيما روى عنه ابن أنعم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٠/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٢/٢/٢

و « شراحيل بن يزيد المعافرىّ ، المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٧٤/١/٢

و « حَيْوَة بن شُرَيح التجيبى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٢

و « أبو زُرْعة » ، « وهب الله بن راشد » ، مؤذن الفسطاط ، صدوق ، مضى برقم : ٨٨٧

وهذا الخبر روى من طرق سأذكرها بعد ، رواه أبو داود فى الطب ، « باب فى الترياق » ، ورواه أحمد فى المسند : ٦٥٦٥ ، ٧٠٨١ ، ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر : ٢٥٥ ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٩ : ٣٠٨

وهذه هى أسانيد هذا الخبر ، فى هذه الكتب مرتبة على الرواة ، عن عبد الله بن عمرو .

١ - عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن سعيد بن أبى أيوب ، عن شرحبيل بن يزيد المعافرى ، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي ، عن عبد الله بن عمرو ، (أبو داود) .

٢ - عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن سعيد بن أيوب ، عن شرحبيل بن شريك المعافرى ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، (المسند : ٧٠٨١) =

٩٤٨ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن إدريس أنبأنا حُصَيْن ، عن

= ٣ – عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، عن شرحبيل بن شريك المعافرىّ ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، (المسند : ٦٥٦٥)

٤ – أبو زرعة وهب الله بن راشد ، عن حيوة بن شريح ، عن شراحيل بن يزيد المعافرى ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو .

٥ – معاوية بن يحيى ، عن سعيد بن أبى أيوب ، عن شرحبيل بن شريك المعافرى ، عن أبى عبد الرحمن الحبلى (عبد الله بن زيد المعافرى) ، عن عبد الله بن عمرو ، (حلية الأولياء ٩ : ٣٠٨) ، (الطبرى هنا : ٩٤٧) و (فتوح مصر : ٢٥٥)

٦ – أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، عن ابن لهيعة ، عن شراحيل بن يزيد ، قال : كان بينى وبين حنش بن عبد الله كلامٌ ، فقال : لولا شئ سمعته من ابن عمرو لعلمت ، سمعته يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول .

فالرواة عن عبد الله بن عمرو ثلاثة :

١ – « عبد الرحمن بن رافع التنوخى » ، (١ – ٤)

٢ – « أبو عبد الرحمن الحبلى ، عبد الله بن يزيد المعافرى » ، (٥)

٣ – « حنش بن عبد الله الصنعانى » ، (٦)

والرواة عن « عبد الرحمن بن رافع التنوخى » ، فى ظاهر الأمر ثلاثة :

١ – « شراحيل بن يزيد المعافرى » ، (٤)

٢ – « شرحبيل بن يزيد المعافرى » ، (١)

٣ – « شرحبيل بن شريك المعافرى » ، (٢ ، ٣)

وليس فى الرواة من يقال له : « شرحبيل بن يزيد » ، كما جاء فى سنن أبى داود ، فصَحَّ بما رواه أبو جعفر أن الصواب « شراحيل بن يزيد المعافرى » ، ويؤيِّده ما فى فتوح مصر : ٢٥٥ ، وصح أيضاً ما قاله الحافظ ابن حجر فى ترجمة « شرحبيل بن شريك » حين ذكر رواية أبى داود فقال : « أخشى أن يكون شرحبيل بن يزيد تصحيفاً من شراحيل بن يزيد » . =

١٦٦ / عمرو بن مرة ، عن عباد بن عاصم ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ وافته الصلاة فقال : الله أكبر كبيراً ، ثلاثَ مرّات ، والحمد لله كثيرا ، ثلاثاً ، وسبحان الله بُكْرةً وأصيلا ، ثلاثاً ، وقال : اللهم إنى أعوذ بك مِنَ الشَّيْطان وهَمْزه ونَفْثِه ونَفْخِه . = قال فكان يقول : هَمْزُه المُوْتَةِ التى تأخذُ صَاحب المَسّ ، ونَفْثُه الشعر ، ونَفْخُه الكِبْر . (١)

= وبذلك يكون الرواة عن « شراحيل بن يزيد المعافرى » ، ثلاثة هم :

١ – « سعيد بن أبى أيوب » ، (١)

٢ – « حيوة بن شريح » ، (٤)

٣ – « ابن لهيعة » ، (٦)

ويكون أيضاً « شراحيل بن يزيد المعافرى » رواه من طريقين :

١ – عن « عبد الرحمن بن رافع التنوخى » ، (١ ، ٤)

٢ – وعن « حنش بن عبد الله الصنعانى » ، (٦)

ويكون أيضاً :

١ – « سعيد بن أبى أيوب » ، رواه مرة عن « شراحيل بن يزيد المعافرى » (١) بعد تصحيحه = ثم عن « شرحبيل بن شريك المعافرى » ، (٢ ، ٥)

٢ – « حيوة بن شريح » ، رواه مرة عن « شرحبيل بن شريك المعافرى » ، (٣) = ثم عن « شراحيل بن يزيد المعافرى » ، (٤)

فهذا إيضاحٌ يتممه ، ما كتبه أخى رحمه الله فى التعليق على حديث المسند رقم : ٦٥٦٥ ، وقد جاءت رواية أبى جعفر تؤيد ما قاله .

(١) الأخبار : ٩٤٨ – ٩٥٢ ، خبر جبير بن مطعم ، وانظر أيضاً رقم : ٩٥٤

« نافع بن جبير بن مطعم النوفلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٥ – ٨٢٧ =

٩٤٩ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن

= « عباد بن عاصم » ، (٩٤٨) قال البخارى : « سمع نافع بن جبير قاله : عبثر = عن عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن عمرو بن مرة = (يعنى هذا الخبر) = وقال أبو عوانة : عن حصين ، عن عمرو قال : حدثنى عمار بن عاصم العنبرى (العنزى) ، وقال شعبة : عن عمرو ، عن عاصم العنبرى (العنزىّ) ، فى الكوفيين = يعنى رقم : ٩٤٩ ، الكبير ٣/٢/٣٧ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٨٤ ، وانظر الترجمة التالية .

و « عاصم العَنَزى » ، هو « عاصم بن عُمَيْر العنزى » ، (٩٤٩) . قال البخارى : « آدم ، حدثنا شعبة ، سمع عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزى ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه ، رأى النبى ﷺ كبّر للصلاة = (يعنى هذا الخبر) = وقال يحيى بن موسى ، حدثنا ابن إدريس ، سمع حصيناً ، عن عمرو بن مرة ، عن عباد ابن عاصم ، عن نافع ، عن أبيه رأى النبى ﷺ ، مثله (يعنى رقم : ٩٤٨) = وقال أبو الوليد ، حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن عمرو ، سمع عمار بن عاصم العنزى ، سمع نافعاً ، عن أبيه ، رأى النبى ﷺ يصلّى الضحى ، وهذا لا يصح » ، التاريخ الكبير ٣/٢/٤٨٨

و « عمرو بن مرة المرادى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٨

و « حصين بن عبد الرحمن السلمى » ، (٩٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٢

و « شعبة بن الحجاج » ، (٩٤٩ ، ٩٥٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٩٤٣ ، ٩٤٤

و « مِسْعَر بن كِدَام الهلالى » ، (٩٥١ ، ٩٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٣

و « ابن إدريس » ، « عبد الله بن إدريس الأَوْدى » ، (٩٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٣

و « زيد بن الحباب العكلى ، الكوفى » ، (٩٥٠) ، ثقة ضابط ، مضى برقم : ٨٦٢

و « وكيع بن الجراح » ، (٩٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٦

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى » ، (٩٥٢) ، الحافظ ، مضى برقم : ٤٥١

وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى الصلاة ، « باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء » ، من طريق : « شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزى » » ، (٩٤٩) ، ثم من طريق « مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل » ، (٩٥١ ، ٩٥٢) ، ومن الأول منهما رواه ابن ماجه فى الصلاة ، « باب الاستعاذة فى الصلاة » ، ومنه أيضاً رواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ١٢٣ ، رقم : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٨٠ فى موضعين ، من طريق « مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل من عنزة » (٩٥١ ، ٩٥٢) ، ثم رواه ٤ : ٨٣ ، من طريق أبى جعفر رقم (٩٤٨) ، ثم رواه ٤ : ٨٥ ، من طريق « شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزى » ، (٩٤٩)

عمرو = يعنى ابن مرة = ، عن عاصم العَنَزِىّ . عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ بنحوه = غير أنه قال فى حديثه : قال عمرو : هَمْزُه المُوتة ، ونفخُه الكِبْرُ ، ونَفْثُه الشعرُ .

٩٥٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن حباب ، عن شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل من عَنَزَة ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه = إلا أنه قال ، قال عمرو : نَفْخُه الكِبْرُ ، وهمْزه الجُنُون ، ونَفْثُه الشعرُ .

٩٥١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن مِسْعر ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل من عَنَزة ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه : أنّ رسول الله ﷺ كان يقول : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله وبحمده بُكْرَةً وأَصِيلاً ، اللهم إنى أعوذ بك من الشّيطان الرجيم ، من نَفْخه وهَمْزه ونَفْثِه . قلت : وما هَمْزُه ؟ قال : فذكر كهيئة المُوتَةِ ، قلت : فما نفْخُه ؟ قال : الكِبْر . قلت : فما نَفْثُه ؟ قال : الشّعر .

٩٥٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن مِسْعر قال ، حدثنا عمرو بن مرة ، عن رجل من عَنَزة ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ نحوه = إلا أنه قال : قلت : يا رسول الله ، ما همزُه ؟ فذكر كهَيئة المُوتَةِ . فقلت : ما نَفْثُه ؟ قال : الشعر . قلت : وما نَفْخُه ؟ قال : الكِبْرُ .

٩٥٣ - حدثنا المثنى بن إبرهيم الآمُلى ومحمد بن عبد الملك قالا ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، حدثنا يحيى بن أيوب قال أخبرنى ابن زَحْرٍ ، عن على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة الباهلى ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : إنّ إبليس لما نزل الأرضَ قال : يا ربِّ ، أنزلتنى الأرضَ وجعلتنى رجيماً = أو كما ذكر = فاجعل لى بَيْتاً . قال : الحمام . قال : فاجعل لى مجلساً . قال : الأسواقُ ومَجَامِع الطُّرُق .

قال : اجعلْ لى طعاماً . قال : ما لم يُذْكَرَ اسم الله عليه . قال : آجعل لى شراباً . قال : كُلُّ مسكر . قال : آجعل لى مُؤَذِّناً . قال : المزامير . قال : آجعل لى قرآناً . قال : الشعر . قال : اجعل لى كتاباً . قال : الوَشْم . قال : آجعل لى حديثاً . قال : الكَذِب . قال اجعل لى رُسُلاً . قال : الكُهَّان . قال : آجعل لى مَصَايد . قال النّساء .(١)

٩٥٤ – حدثنى هلال بن العلاء ، حدثنا أبى ، حدثنا عبيد الله ، عن زيد ، عن عمرو بن مرة ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : صَلَّينا مع رسول الله

---

(١) الخبر : ٩٥٣ ، « القاسم بن عبد الرحمن الشامى الدمشقى » ، تابعى ، ليس بالقوى ، قالوا : « لم يسمع من الصحابة إلا من أبى أمامة » ، وأن فى حديث جعفر بن الزبير ، وبشر بن عمير ، وعلى بن يزيد ، عناكير واضطراب ، ويقولون هى من قبل القاسم ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٣٣

و « على بن يزيد بن أبى هلال الألهانى » ، روى عن القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبى أمامة نسخة كبيرة ، وهو واهى الحديث كثير المنكرات ، قال يحيى بن معين : « على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، ضعاف كلها » ، متروك مُطَّرح ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٤

و « ابن زَحْر » ، هو « عبيد الله بن زحر الضمرى ، الإفريقى » ، قال البخارى : « مقارب الحديث ، ولكن الشأن فى على بن يزيد » ، وقال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن على بن يزيد أتى بالطامات » ، ونقل الترمذى فى العلل عن البخارى أنه وثقه . وقال ابن حبان : « إذا اجتمع فى إسناد خبرٍ ، عبيد الله بن زحر ، وعلى بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن ، لم يكن متن ذلك الخبر إلا ممّا عملته أيديهم » ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٤

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٥

و « ابن أبى مريم » ، « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم الجمحى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٨

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١١٩ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه على بن يزيد الألهانى ، وهو ضعيف ، وقد تقدّم لهذا طرق فى كتاب الإيمان » ، يعنى حديث ابن عباس ١ : ١١٤ ، وهو خبر ضعيف أيضاً .

ﷺ صلاةً جَهَر فيها بالقراءة ، فلما صَفَّ الناسُ كَبَّرَ نبيُّ الله وقال : الله أكبر كبيراً ، ثلاثاً ، وله الحمدُ ، ثلاثاً ، وسبحان الله وبحمده بُكْرَةً وأصيلاً ، ثلاثاً ، ثم قال : اللَّهم إنى أعُوذُ بك من الشيطان الرَّجيم ، مِن هَمْزِه ، ونَفْخِه ، ونَفْثِه . (١)

٩٥٥ – حدثنا على بن حرب ، حدثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبى عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود ، أن النبى ﷺ كان يقول : أعوذُ بك من الشيطان وهَمْزِه ونَفْخه ونَفْثِه = فنَفْثُه الشعر ، وهَمْزُه المُوتَة ، ونَفْخُه الكِبْر . (٢)

* * *

(١) الخبر : ٩٥٤ ، طريق آخر للأخبار رقم : ٩٤٨ – ٩٥٢

« زيد » ، هو « زيد بن أبى أنيسة الجزرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩ ، ٥٤٠

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن أبى الوليد الجزرى الرقى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩ ، ٥٤٠

و « العلاء بن هلال بن عمرو الباهلى ، الرقى » ، قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث » ، وقال ابن حبان فى الضعفاء : « يقلب الأسانيد ، ويغير الأسماء ، فلا يجوز الاحتجاج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥١١/٢/٣ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبى حاتم ٣٦١/١/٣

وانظر تخريج الخبر فيما سلف : ٩٤٨ – ٩٥٢

(٢) الخبر : ٩٥٥ ، « أبو عبد الرحمن » ، هو السلمى ، « عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى ، الكوفى » ، القارئ التابعى الثقة ، قال البخارى : « سمع عليًّا وعثمان وابن مسعود » ، وهو من أصحاب ابن مسعود ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٨٧ – ٩٨٩

و « عطاء بن السائب الثقفى » ، ثقة ، قبل أن يختلط ، وما روى عنه محمد بن فضيل ففيه غلط واضطراب ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٨٧ ، ٩٨٩ وما بعده .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فُضيل بن غزوان الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣١

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ابن ماجه فى الصلاة ، « الاستعاذة فى الصلاة » ، وقال فى الزوائد : « والحديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى ، من حديث أبى سعيد الخدرى ، ورواه ابن حبان من حديث جبير بن مطعم » ، ورواه أحمد فى المسند : ٣٨٣٠ ، من هذه الطريق ، ورواه قبله رقم : ٣٨٢٨ من طريق « أبى الجواب ، عن عمار بن رُزيق ، عن عطاء » .

/ قالوا : وبنحو الذى قلنا من النهى عن قِيل الشعر وروايته ، قال جماعة من ١٦٧
السَّلَف ، وكثيرٌ من الخَلَف .

ذكر بعض ذلك

٩٥٦ – حدثنى يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمى ، حدثنا أبى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنى أبو قَبيل قال ، سمعت عبد الله بن عمرو يقول : من قال ثلاثةَ أبياتٍ من الشعر من تِلْقَاء نفسه لم يَدْخُل الفِرْدَوس . (١)

٩٥٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثَّام بن على ، عن الأعمش ، عن مُسلم ، عن مَسْروق : أنه تمثّل أوَّل بيت شعر ، ثم سكت ، قيل له : لم سكتَّ ؟ . قال : أخاف أن أجِد فى صحيفتى شعراً . (٢)

٩٥٨ – حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنى محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه قال : لما أرسل عُمَر بن الخطاب الحُطَيْئة من الحَبْس فى هجائِهِ الزِّبرقانَ بنَ بدر قال له : إيَّاك والشعر . قال : لا أقدِرُ ، يا أمير المؤمنين ، على تركه ، مَأْكُلَةُ

---

(١) الخبر : ٩٥٦ ، « أبو قَبِيل » ، هو « حُيَيّ بن هانئ المعافرى ، المصرى » ، تابعى ثقة ، وضعفه ابن معين ، مضى برقم : ٧٨٧

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى ، المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، يتكلمون فيه ويضعفونه ، ونقل الحافظ ابن حجر قول أبى جعفر الطبرى فى تهذيب الآثار : « اختلط عقله فى آخر حياته » ، مضى برقم : ٨١٧

(٢) الخبر : ٩٥٧ ، « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٤

و « مسلم » ، هو « مسلم بن صبيح الهمدانى ، الكوفى » ، « أبو الضحى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٨ – ٢٧١

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الإمام ، مضى برقم : ٩١٤

و « عَثَّام بن على العامرى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٨٤

رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٢١ ، رقم : ٦١٤١

عيالى ، ونَمْلَةٌ على لسانى . قال : فَشَبِّب بأهلك ، وإيَّاك وكُلَّ مِدْحةٍ مُجْحفَةٍ . قال : فما المِدْحة المُجْحِفَة ؟ قال : تقول : بنو فلان خير من بنى فلان ، آمدَحْ ولا تُفَضِّل . قال : أنت ، يا أمير المؤمنين ، أشْعَرُ منى . (١)

٩٥٩ - حدثنا حميد بن مَسْعدة السَّامي ، حدثنا سفيان بن حبيب الجرمي ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء قال : لأَنَ يَمْتلِئَ جَوْف أحدكم رضَفاً حتى ينقطع ، خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً . (٢)

٩٦٠ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، سلمة ، عن أبي الزعراء قال ، قال عبد الله : لأَن يمتلئ جَوْف أحِدكُم قيحاً ، خير له من أن يمتلىء شعراً . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٥٨ ، « الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان الأسدى الحزاميّ » ، ثقة ، كان علامة قريش بالمدينة بأخبار العرب وأيامها وأشعارها وأحاديث الناس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٦٠/١/٢ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ٦٩٧ ، ٦٩٨

وابنه : « محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامى ، الأسدى » ، ثقة ، مترجم فى الكبير ١١٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٠/٢/٣ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، وخلف أباه فى العلم والأدب .

وانظر ما سيأتى رقم : ٩٨٤ فى خبر عمر والحطيئة .

(٢) الخبر : ٩٥٩ ، « خالد بن مَعْدان بن أبى كريب ، الكلاعى ، الحمصى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٧٥ ، روى عن أبى الدرداء ، ولم يذكر سماعاً منه .

و « ثور » ، هو « ثور بن يزيد بن زياد الكلاعى ، الحمصى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦٠ ، ١٠٧٥

و « سفيان بن حبيب الجرمى ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٢١

(٣) الخبر : ٩٦٠ « أبو الزعراء » ، هو الكبير ، « عبد الله بن هانئ الكندى الحضرمى ، الكوفى » ، ثقة من كبار التابعين ، وعامة روايته عن ابن مسعود وهو خال سلمة بن كهيل ، وانفرد بالرواية عن خاله مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٩٥/٢/٢ =

٩٦١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد وقرأه عليَّ من كتابه قال ، سمعت سفيان بن سعيد قال ، حدثني عبد الرحمن بن عابس ، عن نَاسٍ ، عن عبد الله بن مسعود أنه قال في خطبته : الشِّعْرُ مزامير الشَّيطان .(١)

٩٦٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، حدثني عبد الرحمن بن عابس ، حدثني نَاسٌ ، عن عبد الله بن مسعود ، مثلَه .

٩٦٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبرهيم ، عن أبيه ، عن عثمان : أنه قال : لأن يمتلىء جوفُ أحدكم قَيحاً حتى يَرِيَهُ ، خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً .(٢)

= و « سلمة بن كهيل الحضرمي ، الكوفي » ، ابن أخت أبي الزعراء ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٦

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى في (الحديث : ١٦)

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٥

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ : ٧٢١ ، رقم : ٦١٣٧

(١) الخبران : ٩٦١ ، ٩٦٢ ، « عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي ، الكوفيّ » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٢٧ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٢٦٩

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ٩٦٠

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٩٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٩

و « عبد الرحمن » هو « ابن مهدي » ، (٩٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٠

و « ناس » في الإسنادين ، هكذا هي في المخطوطة ، وفوق أولاهما رأس (صـ) للشك .

(٢) الخبر : ٩٦٣ « إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، تابعي كبير ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/٢٩٥ ، وابن أبي حاتم ١/١/١١١

وابنه « سعيد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩٥٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٩

وهذا الخبر رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ : ٧٢١ ، رقم : ٦١٣٨

٩٦٤ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا يعقوب القُمِّي ، عن جعفر ، عن سَعيد ، عن ابن عباس قال : لأَنْ يمتلئ جوفُ الرَّجُل قَيْحاً ، خير له من أن يمتلئ شعراً . (١)

٩٦٥ - حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن خُضَيْر ، عن أبي نجيح قال ، سمعت أبا هريرة يقول : لأَنْ يمتَلِئ جوفُ أحدكم قَيْحاً ، خير له من أن يمتلئ شعراً . (٢)

٩٦٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن الحسن قال : لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيْحاً حتى يَرِيَه ، خير له من أن يمتلئَ شعراً . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٦٤ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن جبير الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦١

و « جعفر » ، هو « جعفر بن أبي المغيرة الخزاعى القُمِّي » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠٤

و « يعقوب القمى » ، هو « يعقُوب بن عبد الله بن سعد الأشعرى ، القمى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٧٨٢

(٢) الخبر : ٩٦٥ ، « أبو نجيح » ، هو « يسار الثقفى » ، والد « عبد الله بن أبي نجيح، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٥٨٠ - ٥٨٢

و « عبد الرحمن بن خضير الهلالى ، المكى » ، وثقة وكيع ، وضعفه عمرو بن على ، مترجم فى لسان الميزان ، وفى الكبير ٢٧٩/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٣٠/٢/٢

و « سفيان بن حبيب الجرمى ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٥٩

وهذا الخبر رواه ابن أبي شيبة فى المصنف ٨ : ٧٢١ ، رقم : ٦١٣٩ من طريق « على بن مسهر ، عن هشام بن عائذ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

(٣) الخبر : ٩٦٦ ، « الحسن » ، هو البصرى الإمام ، مضى برقم : ٩٤٦

و « أيوب بن أبي تميمة السختيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٢

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٢

٩٦٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم قال ، قيل للربيع بن خُثَيْم : ما يمنعك أن تجيء بالبيت من الشعر ، فإن أصحابك كانُوا يجيئون بالبيت وبالبيتين ؟ قال : إنه ليس أحدٌ يَلْفِظُ بشيء إلا كُتِب وجُعِل فى إمامه ، ورآه يوم القيامة ، وليس أحدٌ يوم القيامة إلاَّ يُعْرَض عليه إمامه ، وإنى أكرهُ أن أقرأ فى كتابى يوم القيامة بيتَ شعرٍ . (١)

* * *

/ والصواب من القول عندنا فى معنى قول النبى ﷺ : « لأَن يمتلئَ جَوْفُ ١٦٨
أحدكم قيحاً حتَّى يَرِيَه ، خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً » ، هو ما رواه عن رسول الله ﷺ فى معنى ذلك الشَّعبىُّ عن قوله : « لأَنْ يمتلئ جوفُ أحدكم قيحاً ، خيرٌ له من أن يَمتلئ شعراً هُجِيتُ به » ، (٢) ولا معنَى لتوهُّم المُنْكِر صحّةَ معنى هذا الخبر ، أنّه يلزمه ، إن قَال بتصحيحه ، إباحةُ ما دُون امتلاء الجوف من هِجَاء رسول الله ﷺ ، إذ كان الظاهرُ منه عنده أنّه يدُلُّ على النهى عن الامتلاء منه ، (٣) دون الدِّلالة على النَّهى عما هو دُون الامتلاء ، وأنَّ باطنه عنده يدلُّ على إباحة ما دون

---

(١) الخبر : ٩٦٧ « الربيع بن خُثيم الثورى ، الكوفى » ، من أصحاب ابن مسعود تابعى عابد ثقة ، قال ابن مسعود : « لو رآك النبى ﷺ لأحبك » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٥٩/٢/١

و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبى النجود » ، « عاصم بن بهدلة الأسدى الكوفى » ، الثقة المقرئ ، مضى برقم : ٨٢٢

و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، المقرئ ، مضى برقم : ٧٨٩

(٢) هو الخبر رقم : ٩١٧

(٣) فى المخطوطة : « إنما يدُلُّ على النهى على الامتلاء منه » ، والصواب « أنّه » ، كما أثبته .

الامتلاء منه = إلاَّ لِغَفْلة ، [١] بل فى ذلك الدليلُ الواضحُ ، لِمَن تأمله بفكرٍ صحيح ، أنّه من النبى ﷺ نَهْى عن قليلِ ما هُجِى به من الشعر وكَثِيرِه ، وذلك أنَّه لا شك أنَّ الامتلاءَ من ذلك ، إذا كان نَظِيرَ الامتلاء من القَيْح الذى يُورِث الوَرْى ، فإن ما دُون الامتلاءِ منه ، نظيرُ ما دُون الامتلاء من القَيْح الذى من حُكْمِه أن يُورِثَ الامتلاءُ منه الوَرْىَ ، وذلك لا شكَّ كُلُّه داء مكروه ، وضُرٌّ على الأبدان محذُورٌ ، يتقيه كُلُّ ذى فِطْرة صحيحة ، ويَهْرَب منه كل ذى بِنْيَةٍ سَلِيمة .

فإذ كان نَظِيرَ الشِّعر الذى هُجِى به رسول الله ﷺ ، ولَهُ شبيهاً ، لتمثيل رسول الله ﷺ إيَّاه به ، فلا شك أنه قد دَلَّ بتشبيهه إيَّاه به عليه السلام أُولِى الألباب من أمته ، على أنَّ الواجبَ عليهم مِنَ اتقاء قليلِ ذلك وكثيرةِ والحَذَرِ منه ، نَظِيرُ ما فى فِطْرتهم وبِنْيتهم من اتِّقاء قليلِ ما أفسد أَجْوافهم وكثيرِه ، وأَورثها الدَّاء ، من القَيْح الذى يُورثها الوَرْىَ كَثِيرهُ . وفى كون ذلك كذلك ، صِحَّة ما قلنا ، وفَسَادُ ما خَالفنا .

* * *

فإن قال قائلٌ : إنَّ الخبر الذى ذكرتَ عن الشعبى عن رسول الله ﷺ فى ذلك خَبَرٌ مرسلٌ ، وراويه بَعْدُ « مُجَالدٌ » ، وواجب فى خبر « مُجَالد » عند كثير من أهلِ النَّقلِ ، التَّثَبُّتُ فيما كان منه عن رسول الله ﷺ مُتَّصِلاً ، فكيف بما يكون منه مُرْسَلاً مُنْقَطِعاً ؟

قيل له مَا قد بَيَّنَّا فى غير هذا الموضع : من أنَّ مَراسيلَ العُدولِ الذين شأنُهم التحفظُ من الرواية عمَّن لاَ يجوز الرواية عنه من الأخبار ، لله تعالى دِينٌ لاَزمٌ مَنْ

(١) السياق : « ولا معنى لتوهم المنكر صحة معنى هذاالخبر ، أنه يلزمُه . إباحة ما دون الامتلاء ... إلاّ لغفلةٍ » .

بَلَغتْهُ قَبُولُها والدينونةُ بها ، مع بيانِ الأسباب الموجبة عليه قَبُول خبر « مُجَالد » ونُظرائه إن شاء الله تعالى .

وبَعْدُ ، فإنَّنّا لم نجعل عِلَّتنا فى تصحيح المعنى الذى تأوَّلناه وقلنا فى قول النبى ﷺ : [١] « لأن يُمتَلِئ جَوْف أحدكم قَيْحاً ، خير له من أن يمتلئ شعراً » = الخَبَرَ الذى ذكرناه عن الشعبى وحدَه ، [٢] دون غيره من المعانى التى نَتَّفق نحن ومخالفُونا عليها الدلالةَ على صحة ما قلنا فى ذلك .

وذلك أنَّا نقول للزَّاعم أن معنَى ذلك من النبى ﷺ النَهْىُ عن الامتلاء من الشعر حتى لا يكون فى قَلْب صاحبه شئٌ غيرُه من القرآن والعلم : أَخبْرنا عن النهى الذى وَرَدَ من النبى ﷺ عن الامتلاء من الشعر ، إن كان الأمر على ما وصفت ، أمخصوصٌ لَه الشعر خاصَّةً ، أم ذلك عامٌّ فى كلِ مَا آمتلأ الجوفُ منه حتى لا يكون فيه غيرُه ؟

فإن زَعَم أن ذلك مخصوصٌ به الشعر خاصة ، دون سائر الأشياء غيرِه = قيل له : الجائزُ إذاً أن يمتلئ قلب المؤمن رِوَاية أساجيع / الكُهَّان وخُطَب الخطباء ، ١٦٩
حتى لا يكون فيه من كتاب الله عز وجل ولا من علوم الدِّين شئ ؟

فإن قال : ذَلك كذلك = خرج من قول جَميع الأمة ، لإباحته الجهلَ من أمور [الدِّين] بما لم يُبح اللهُ الجهلَ به ، [٣] ومن تَرْكِ حِفْظِ القرآن وما لا يَسَعُ تركُ حِفظه = لأحَدٍ . [٤]

---

(١) كان فى المخطوطة : « وبعد فإنما لم نجعل علتنا ... » ، والصواب « فإننا » ، وبها يزول سقم العبارة .

(٢) السياق : « وبعد ، فإننا لم نجعل علتنا ... الخبرَ الذى ذكرناه » ، و « الخبر » ، مفعول « نجعل » .

(٣) كان فى المخطوطة : « لإباحة الجهل من أمور الدنيا » ، وهو خطأ ظاهر .

(٤) السياق : « بما لم يبح الله الجهلَ به ... لأحدٍ » .

وإن قال : ذلك غيرُ جائزٍ .

قيل : فقد بَطَل إذاً أن يكونَ قول النبى ﷺ الذى ذكرناه معنيًّا به الشعر خاصةً . وذلك تَرْكٌ منه لقوله .

وإن قال : بَل ذلك معنٌّى به كُلُّ ما امتلأ منه جَوْف المرء كائناً ما كان ذلك الذى امتلأ منه ، شعراً أو غيرَه = تَرَكَ القول بالخَبَر ، وقيل له : فقد يجب إذاً ، إن كان الأمر كذلك ، أن يكون مَنِ آمتلأ قلبه من القرآن والحِكْمة أن يكون ممتلئا قَلْبُه من القَيْح الذى يَرِيهِ خيرٌ له من امتلائه من ذلك . وذلك قولٌ إنِ قاله لا يخفى فسادُه على ذى فِطْرةٍ صحيحة .

وإن قال : بل ذلك معنىٌّ به الامتلاء من بعض المعانى دون بعض .

قيل له : فما ذلك المعنى الذى عُنِى بالنَّهى عنه ؟

فإنْ سمى شَيْئاً بعينِه من صُنوف العلُوم ، عورض فى ذلك بخلافه ، فلن يقولَ فى أحدِهما قولاً إلاّ أُلْزِم فى الآخر مثله .

وفى فساد القَوْل بجواز آمتلاء القلب من بعض العُلُوم التى هى من غير عُلُوم الدين ، حتى لا يكون فى القلب غيرُه ، ولا شئ يُخالطه من كتاب الله وغَيْرِه من علوم الدين = أَبْيَنُ الدَّليِل على صحة ما قلنا فى أنَّ مَعْنَى قول النبى ﷺ : « لَأَن يمتلئ جَوْف أحَدِكم قيحاً يَرِيهِ ، خير له من أن يمتلئ شعراً » ، بخلاف القَول الذى ذكرنا أنَّه تأوَّله بمعنى الامتلاء من الشِّعر حتى لا يكونَ فيه شئ غيره .

وأخرى : أنَّ الشعر كلام كسائر الكلامِ غيره ، حَسَنُه حسن ، وقبيحُه قبيحٌ ، كما حَسَنُ غيره من الكلام حَسَنٌ ، وقبيح غيرِه من الكلام قبيحٌ ، غيرَ أنَّ له بأنَّه مُؤْتلف النِّظام ، مُتَّسِق الأوزان ، الفَضْلُ على غيرِه من منثور الكلام ، ولا يخرجه ذلك عن مَعْنى غيره من الكلام ، فى أن يكون سبيلُه سبيلَه ، فى أن ما حَسُن قِيلُه

وروايتُه من غيرِه حَسُنَ منه ، وما قَبُحَ قِيله وروايته من غيرِه قَبُح . فأمَّا الامتلاء من معنًى منه حتّى لا يُخالِط القلبَ غيرُه من علم القرآن وأمور الدين ، فإنَّ ذلك محرَّمٌ ، من أيِّ المعانى كان ذلك ، فلا وجهَ لأَن يُخَصَّ بذلك الشعر دون غيره . وفى كون ذلك كذلك ، البيانُ الواضح أن القَوْل فى معنى ذلك ما قلناه دون ما خالفه .

* * *

وأما الذين أنكرُوا روايةَ جميع أصنافِ الشعر ، وقِيلِ جميع أنواعه ، اعتلالاً منهم بما ذكرنا من الأَخبار المرويّة فى ذلك عن رسول الله ﷺ ، فإنَّ الأَخبار بذلك عن رسول الله ﷺ واهيةُ الأَسانيد ، غيرُ جائز الاحتجاج بمثلها فى الدِّين . والصحيحُ من الأخبار عنه ﷺ فى ذلك ما قدَّمنا ذكرَه من أمرِ حسَّان وغيرِه من شعراءِ الصحابة بهجاءِ المشركين ، وإعلامِه إيَّاهم أنَّ لهم على ذلك الثوابَ الجزيلَ = واستنشادِه إيَّاهم ، وتمثُّلِه أحياناً من ذلك بالبيت بعد البيت . والشَّىءَ بعد الشَّىءِ ، وإخبَاره أصحابَه أنَّ هجاءَ من هَجَا من شُعَراء أصحابِه المشركين ، أشدُّ على المشركين من نَضْحهم إياهم بالنَّبْل . ولقد ذُكِر أن قبيلة من قبائل العَرب أسلموا بوَعِيد كعب بن مالك إيَّاهم فى شعره ، (١) ولا شكَّ أنّ ما كانت نكايتُه فى العدو النِّكايةَ التى تَدْعُو أمَّةً منهم إلى الإذعان بالطَّاعة ، والدخولِ [فى الدين] ، (٢) / والمسالمةِ ، أبْلَغُ فى المكيدة من نَضْح النَّبْل والضِّرابِ بالسيف ، وأَنَّ ما كان مَبْلَغه ١٧٠ فى نِكاية العدوّ هذا المبلغَ ، لا ينبغى أن يُغْفَل عن استعماله . وإذا كان لا ينبغى أن يُغْفل عن استعماله ، لم يجز أن يقال : « لا يحلُّ قِيلُه وروايته » بل هو إلى وُجوب قِيلِه وروايته فى بعض الأَحْوال ، أقربُ منه إلى لزوم تَرْكه وتَرْك روايته .

* * *

---

(١) انظر الخبرين التاليين رقم : ٩٧٥ ، ٩٧٦

(٢) زدت ما بين القوسين ، لأن الكلام لا يستقيم إلا بها أو بمثلها .

ويقال لجميع من أَنْكر قِيلَ الشِّعْرِ وروايتَه : أرأيت قَوْل الله جل ثَنَاؤُه : (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُم الغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ . إلاَّ الَّذِين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا الله كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا) [سورة الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٧] = مُخْتَلِفٌ فيه حكم المستثنى والمستثنى منهم ، أمْ مُتَّفق ؟

فإن زعموا أنَّه متفق ، خالفُوا فى ذلك نصَّ حُكْم الله تعالى فى كتابه ، لِأَن الله جلَّ ثناؤه خالف بين أحكامهم ، فأخرج المستثنَى من حكم الذين قبلهم .

وإن قالوا : بل هو مختلف .

قيل لهم : فقد وضح إذنْ أن المَذْمُوم من الشعراء ، غيرُ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذَكَروا الله كثيراً وانتَصروا من بعد ما ظُلموا ، وأنَّهم هم الَّذين صِفَتُهم خِلافُ هذه الصفة ، فأمَّا من آمن منهم وعمل الصالحات وذكر الله كثيرا فغير مَذْمومين ، بل هم مَحْمودون .

***

ذِكْرُ بعضِ الأخبار الواردة بمعنى ما قلنا قَبْلُ

٩٦٨ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، عن زائدة بن قُدَامة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن موسى بن طَلْحة ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ : قال : أَصْدَقُ كلمة قالتها العربُ ، كلمةُ قالها الشاعر ، كلمةُ لبيد ، ثم تمثل أوَّله وترك آخره ، فقال :

* أَلاَ كُلُّ شَىْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ *

وإنْ كاد أُميَّةُ بن أبى الصلت أنْ يُسْلِم . (١)

---

(١) الأخبار : ٩٦٨ - ٩٧٢ ، حديث أبى هريرة فى ذكر كلمة لبيد ، من طريقين :

« موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، الكوفى » ، (٩٦٨) ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٩

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (٩٦٩ - ٩٧٢) ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « عبد الملك بن عمير القرشى » ، « القبطى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٥ - ٨٤٧

و « زائدة بن قدامة الثقفي ، الكوفى » ، (٩٦٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٩٦٩) ، مضى برقم : ٩٦٢

و « شعبة » ، الإمام ، (٩٧٠) ، مضى برقم : ٩٦٣

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، (٩٧١) ، ثقة ، مضى برقم : ٩٣٣

و « قَزَعة بن سويد الباهلى ، البصرى » ، (٩٧٢) ، صدوق ، مضطرب الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦٦

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة القرشى الكوفى » ، (٩٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٨

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٩٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٣

و « وكيع بن الجراح » ، (٩٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥١

أما من الطريق الأولى : « موسى بن طلحة ، عن أبى هريرة » ، فرواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٦٩٤ ، رقم : ٦٠٦٦ ، وأما من الطريق الثانية « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة » ، فرواه البخارى فى الفضائل ، « باب أيام الجاهلية » (الفتح ٧ : ١١٥) ، وفى الأدب ، « باب ما يجوز من الشعر والرجز » (الفتح ١٠ : ٤٤٨) ، وفى الرقاق ، « باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله » ، (الفتح ١١ : ٢٧٥) ، ورواه مسلم فى كتاب الشعر ، ورواه الترمذى فى الأدب « باب ما جاء فى إنشاد الشعر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه الثورى وغيره عن عبد الملك بن عمير » ، وابن ماجه فى الأدب ، « باب الشعر » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٣٧٧ ، ثم فى ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٦٩٥ ، رقم : ٦٠٦٧

٩٦٩ - حدثنا عمرو بن على الباهلى وابن بشار قالا ، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير قال ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : أصْدَقُ كلمة قالها شاعر ، كلمةُ لبيد :

* ألا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلاَ اللهَ باطلُ *

وكادَ ابن أبى الصلت أنْ يُسْلم .

٩٧٠ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ أنه قال : إنَّ أصدق كلمة ، بيتٌ قاله الشاعر :

* ألا كُلُّ شيءٍ ما خَلاَ اللهَ باطِلُ *

٩٧١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن عبد الملك ابن عُمَيْر ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ على المِنْبر : أصدقُ كلمة قالتها العربُ ، كلمةُ لبيد بن ربيعة :

* ألا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلاَ اللهَ بَاطِلُ *

٩٧٢ - حدثنى أبو معاوية القرشى ، حدثنا قَزَعة بن سُوَيْد ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إنَّ أصدقَ كلمة قالها الشاعر قولُ لَبيد :

أَلاَ كُلُّ شَىْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ

٩٧٣ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبو أسامة ، عن مِسْعَر ، عن المقدام بن شُرَيْح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان النبى ﷺ يتمَثَّل من الشِّعر :

* ويَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّد * (١)

٩٧٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا زائدة ، عن سِمَاك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار :

* ويَأْتيكَ بالأَخْبار مَنْ لم تُزَوِّدِ * (٢)

٩٧٥ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا جرير بن حازم
قال ، / سمعت محمد بن سيرين يقول : بينا رسول الله ﷺ فى مَسِيرٍ له ، فشَنَقَ ١٧١
راحلتَه حتى وضعت رَأْسها على مُقَدِّمة رَحْلِه ، ثم قال : آدْعوا لى كَعْبَ بن مالك ، فقال : أَنْشد ، فقال :

---

(١) الخبر : ٩٧٣ ، « شُرَيح بن هانئ بن يزيد الحارثى ، الكوفى » ، أدرك رسول الله ﷺ ولم يره ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٦٠

وابنه « المقدام بن شريح بن هانئ الحارثى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٦٠

و « مسعر بن كدام الهلالى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٩٥١ ، ٩٥٢

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٨

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب الأدب ، « باب ما جاء فى إنشاد الشعر » ، وقال : « فى الباب عن ابن عباس ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسنٌ صحيح » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد رقم : ٨٦٧ ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٢٢٢ ، ورواه من طريق « مغيرة ، عن الشعبى ، عن عائشة » ، ٦ : ٣١ ، ١٤٦ ، وذكره مجمع الزوائد ٨ : ١٢٨ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) الخبر : ٩٧٤ ، « عكرمة » البربرى ، مولى ابن عباس ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٢

و « سماك بن حرب البكرى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٣٣

و « زائدة بن قدامة » ، ثقة ، مضى قبل قليل رقم : ٩٦٨

و « أبو أسامة » « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى أيضاً رقم : ٩٦٨

ومن هذه الطريق رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٦٩٤ ، رقم : ٦٠٦٥ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٨ ، وقال : « رواه البزار ، والطبرانى فى أثناء حديث ، ورجالهما رجال الصحيح » .

قَضَيْنَا من تِهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ وخَيْبَرَ ، ثُمَّ أَجْمَمْنا السُّيوفَا
نُخَيِّرها ، وَلَوْ نَطَقت لقالتْ قَواطِعُهُنَّ : دَوْساً أَوْ ثَقِيفَا

قال محمد : فنبِّئْتُ أن دَوساً أسلمت بكَلمة كَعبٍ هذه . (١)

٩٧٦ - حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى جرير بن حازم قال ، سمعت محمد بن سيرين يقول : هَجَا رسولَ الله ﷺ والمسلمين ثلاثة رهط من المشركين : عمرُو بن العاص ، وعبد الله بن الزِّبَعْرَى ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فقال المهاجرون : يا رسول الله ، ألا تَأْمُر عليًّا أن يَهْجُوَ عنا هؤلاء القوم ؟ فقال رسول الله ﷺ : ليس عليٌّ هنالك . ثم قال رسول الله ﷺ : إذَا القَوْمُ نَصَروا النبيَّ بأَيديهم وأسلحتهم ، فبألسنتهم أَحقُّ أن ينصروه ، فقالت الأنصار : أرادَنا ، فأَتَوا حسَّان بن ثابت ، فذكروا ذلك له ، فأقْبل يمشِي حتّى وقف على رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، والذى بعثك بالحقِّ ، ما أحبُّ أن لى بِمقْولى ما بينَ صَنْعاءَ وبُصْرَى . فقال رسول الله ﷺ : أَنْت لها ، فقال حسان : يا رسول الله ،

---

(١) الخبران : ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، خبر كعب مالك ، وهو خبر مرسل .

« محمد بن سيرين » ، الإمام التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

و « جرير بن حازم الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٨

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٩٧٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٩٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤١

ومن هذه الطريق رواه ابن عبد البر فى الاستيعاب ، ترجمة « كعب بن مالك » ، ورواه معمر بن راشد ، (فى الجامع ، الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٢٦٣ ، رقم : ٢٠٥٠١ ، من طريق « أيوب السختيانى ، عن محمد بن سيرين » وشعر كعب بتمامه فى سيرة ابن هشام ٤ : ١٢١ - ١٢٣ ، وانظر ديوان كعب بن مالك (بغداد : سامى مكى العانى) ، ص : ٢٣٤ ، وتخريج الشعر هناك . وانظر طبقات فحول الشعراء رقم : ٣٠٤ . وكان فى المخطوطة فى الموضعين ، فى الشعر : « كلّ ريثٍ » ، وهو خطأ أو تصحيف .

إنه لا علم لى بقُرَيْش ، فقال رسول الله ﷺ لأبى بكر : أخبره عنهم ، ونَقِّب له فى مَثالبهم ، فهجاهم حسَّانُ وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالكٍ = قال ابن سيرين : أُنْبِئْتُ أن رسول الله ﷺ بينَ هو يسيرُ على ناقته وشَنَقَها بزمامها حتى وضعت رأسها عند قَادِمةِ الرحل ، فقال : أين كعب ؟ فقال كعبٌ : ها أنذا يا رسولَ الله . قال : خُذْ . قال كعب :

قَضَيْنَا من تِهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ   وَخَيْبر ، ثُمَّ أجمَمْنَا السُّيُوفَا
نُخَيِّرها ، ولو نطقت لقالت   قَوَاطِعُهُنَّ : دوساً أو ثَقِيفَا

قال : فأنشد الكلمة كلها ، فقال رسول الله ﷺ : والذى نَفْس محمد بيده ، لَهِى أشَدُّ عليهم مِن رَشْقِ النَّبلِ .

٩٧٧ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عمر بن أبى زائدة ، قال سمعت مُدْرِك بن عُمَارة يُحدِّث الشَّعْبىَّ : أن رسول الله ﷺ كان جالساً فى المسجد ، فمرَّ عبد الله بن رواحة ، فإذا الناسُ قد أُخبُوا : أىْ عبد الله بن رواحة ، أىْ عبد الله بن رواحة . قال : فعرفتُ أن رسول الله ﷺ دَعانى ، فجئتُ ، فقال لى : اجلس ها هنا ، فجلستُ بين يديه ، فقال لى : كَيْفَ تقولُ الشعر ؟ كأنه يتعجَّب ، فقلت : أَنْظُر ثم أقول . قال : فعَلَيْك بالمشركين . ولم أكن هَيَّأْتُ شيئاً ، فأنشدته هذه الكلمة :

فأَخْبِرُونى ، أثْمانَ العَبَاءِ ، مَتَى   كُنْتُم بَطَارِيقَ ، أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرُ

فعرفت الكراهيةَ فى وجه رسول الله ﷺ فقلت :

يا هَاشِمِ الخَيْرِ ، إنَّ اللهَ فَضَّلَكُمْ   عَلَى البَرِيَّةِ فَضْلاً مَالَهُ غِيَرُ
إنِّى تَفَرَّسْتُ فِيكَ الخَيْرَ أَعْرِفُه   فِراسَةً خَالَفَتْهُمْ فِى الَّذِى نَظَرُوا
وَلَوْ سَأَلْتَ أَوِ اسْتَنْصَرْتَ بَعْضَهُمُ   فِى جُلِّ أَمْرِكَ مَا آوَوْا وَلاَ نَصَرُوا
فَثَبَّتَ اللهُ مَا آتاكَ مِنْ حَسَنٍ   تَثْبِيتَ مُوسَى ، ونَصْراً كالذى نُصِرُوا

١٧٢ / فأقبل علىَّ رسول الله ﷺ متبسِّماً ، وقال : وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللهُ . (١)

٩٧٨ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو ابن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، أن عبد الله بن أُنَيْس حدَّثه ، عن أمه وهى آبنتُ كَعب مالك : أن رسول الله ﷺ خرج على كعب بن مالك فى مَجْلِسٍ فى مَسْجِد رسول الله ﷺ وهو ينشد ، فلما رأى مَكَانَهُ تَقَبَّض ، فقال رسول الله ﷺ : ما كُنْتُم عليه ؟ فقال كعب : كنت أنشد ، فقال رسول الله ﷺ : فأنشد ، فأنشد لحتى مَرَّ بقوله :

---

(١) الخبر : ٩٧٧ ، « مُدْرِك بن عُمَارة بن عقبة بن أبى معيط القرشى » ، تابعى ، وأبوه عمارة من مسلمة الفتح . مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٢٢

و « عمر بن أبى زائدة الهمدانى الكوفى » وهو « عمر بن خالد » ، ثقة ، روى عن الشعبى وغيره ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٠٦/١/٣

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٧٥

وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ٨١/٢/٣ ، من حديث عبد الله بن رواحة ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٤ من حديث عبد الله بن رواحة ، ثم قال : « رواه الطبرانى ، ورجاله ثقات ، إلاّ أن مدرك بن عمارة لم يدرك ابن رواحة » . وبهذا الإسناد ذكره ابن سلام فى طبقات فحول الشعراء رقم : ٣١٠ ؛ أما هنا ، فهو غير مسنِدٍ إلى عبد الله بن رواحة . والشعر فى مجموع ديوانه (دار التراث ، حسن محمد باجودة) : ٩٣ ، وتخريجه هناك .

وقوله فى الشعر : « أثمان العباء » ، فالعباء ضرب من الأكسية غليظ واسع ، فيه خطوط سود كبار ، وهو من خسيس اللباس ، فجعلهم « أثمان العباء » فى خستها وخسة أثمانها ، وانظر ما كتبته فى طبقات فحول الشعراء رقم : ٣١٠ ، ص : ٢٢٥ ، وما كتبته فى مسند ابن عباس فى التعليق على الخبر رقم : ٤٢١

هذا ، وفى سياق هذا الخبر ، ما يدلُّ على أنه قال هذا الشعر ارتجالاً لساعته ، ويدلُّ على ذلك ما رواه هشام بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام أنه قال : « ما سمعتُ أحداً أجرأ ولا أسرع شعراً من عبد الله بن رواحة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول له يوماً : قل شعراً تَقْتَضِبُهُ [أى : ترتجله] الساعةَ وأنا أنظُر إليك ، فانبعث مكانه يقول » ، وذكر الشعر ، فهذا تفسير قوله فى خبرنا هذا : « كيفَ تقول الشعر ؟ كأنه يتعجّب » . (انظر الاستيعاب ، ترجمة عبد الله بن رواحة) .

* تقاتلنا عن جِذْمِنَا كُلُّ فَخْمَةٍ *

فقال رسول الله ﷺ : لا تقل « تقاتلنا عن جِذْمِنا » ، ولكن قل : « تُقاتِلنا عن ديننا » . (١)

---

(١) الخبر : ٩٧٨ ، « عبد الله بن أُنَيس الجهنى ، ثم الأنصارى » ، شهد العقبة ، وأفادنا هذا الخبر أن أُمَّه بنت كعب بن مالك ، توفى فى خلافة معاوية رضى الله عنه سنة ٥٤ من الهجرة .

و « يحيى بن سعيد الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٥ ، ومات سنة ١٤٣ من الهجرة ، لم يدرك أن يسمع من عبد الله بن أنيس ، وقال ابن المدينى فى العلل : « لا أعلمه سمع من صحابى غير أنس » . فهذا خبر مرسلٌ ، ولكن نصُّ الخبر يدلّ على أن « عبد الله بن أنيس حدثه عن أمه بنت كعب بن مالك » ، فأنا أخشى أن يكون سقط من هذا الإسناد شئ ، ويكون سيَاقه :

« ... أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، [عن بُسْر بن سعيد] : أن عبد الله بن أنيس حدثه ... » وذلك ، لأن « عبد الله بن أنيس » ، يروى عنه « بُسْر بن سعيد » .

وهو « بُسْر بن سعيد المدنى ، مولى الحضرمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٧ ، وتوفى بُسْرٌ سنة مئة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وهو خليق أن يروى عنه « يحى بن سعيد الأنصارى المدنى » .

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤١

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٦

وهذا الخبر ذكره مطولاً فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٤ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وإسناده حسن » ، وهو غير مسند فى الفاضل للمبرد : ١٢ ، وبمثله فى آخر قصيدة كعب ، فى سيرة ابن هشام ٣ : ١٤٣ ، والشعر الذى منه هذا الشطر فى سيرة ابن هشام ٣ : ١٣٩ – ١٤٢ ، وديوان كعب (العانى) : ٢٢٢ – ٢٢٩

مُجَالِدُنا عَنْ دِينِنا كُلُّ فَخْمَةٍ مُدَرَّبَةٍ ، فيها القوانِسُ تلمعُ

و « الفخمة » ، هنا الكتيبة الفخمة الضخمة ، وكان فى المخطوطة فى المواضع كلها « تقاتل عن ديننا » ، وهو كسر للميزان ، فأبدلت به ما أثبت ليَستقيم الميزان .

وعند آخر هذا الخبر كتب فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

٩٧٩ - حدثنى عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن محمد بن بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، حدثنا إبرهيم بن المنذر الحزامى ، حدثنا معن بن عيسى ، حدثنى عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكّة ، جَعَل النساءُ يَلْطِمْن وُجوه الخيلِ بالخُمُرِ ، فتبسم رسول الله ﷺ إلى أبى بكر ، فقال : فكيف قال حسان ؟ فأنشده :

عَدِمْتُ بُنَيَّتِى إنْ لَمْ تَروْهَا ... تُثِيرَ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَىْ كَدَاءِ
يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ ... يُلَطِّمُهُنَّ بِالخُمُرِ النِّسَاءُ

فقال رسول الله ﷺ : أدْخُلوها من حيث قال حسان ، فدخل رسول الله ﷺ من كَدَاءٍ . (١)

* * *

(١) الخبر : ٩٧٩ ، « نافع ، مولى بن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٩٧

و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى » ، صدوق ، لين مختلط الحديث ، غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط ، فاستحق الترك ، هكذا قال ابن حبان ، مضى برقم : ٦٢٤

و « مَعْن بن عيسى الأشجعى » ، أحد أئمة الحديث ، مضى برقم : ٤١

و « إبرهيم بن المنذر الحِزَامى » ، ثقة ، قال بعضهم : « عنده مناكير » ، وقال الخطيب : « أما المناكير فقلما توجد فى حديثه ، إلا أن يكون عن المجهولين » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣١/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٣٩/١/١ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ٦٩٢ ، وقال : « كان له علم بالحديث ، ومروءة وقَدْرٌ ، وكان له إخوة فهلكوا » ، وانظر تاريخ بغداد ١٢ : ١٧٩ - ١٨١

ولم أقف بعدُ على هذا الخبر من هذه الطريق ، وأشار إليه ابن إسحق فى السيرة ٤ : ٦٦ ، من طريق « الزهرى ، ابن شهاب » ، وشعر حسان هذا فى مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان » ، ورواية مسلم : =

ذِكْرُ بعضِ ما حضَرنا ذكره مِمَّن رَوَى ، أو قالَ الشِّعر ، من الصحابة والتابعين والسَّلَف الصالحين ، ومَنْ كان منهم يَسْمَعُه ، ويأمُر بروايته ، أو قِيله

٩٨٠ – حدثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصارى ، حدثنا أبو أسامة ، أنبأنا مُجالد ، عن الشعبي ، أنبأنا رِبْعِيٌّ قال : لما أتينا عمر بن الخطاب فى نَفَرٍ من غطفان ، قال : من أشعر شعرائكم ؟ قلنا : أنت أعلم يا أمير المؤمنين . قال : مَنِ الَّذى يقول :

أَتَيْتُكَ عَارِياً خَلَقاً ثِيَابِى عَلَى خَوْفٍ ، تُظَنُّ بِىَ الظُّنُونُ
فَأَلْفَيْتُ الأَمانَةَ لم تَخُنْها كَذَلِكَ كَان نُوحٌ لاَ يَخُونُ

قلنا : النابغة . قال : فمن الذى يقول :

كُنْ كَسُلَيْمَان إِذْ قَالَ الإِلَهُ لَهُ قُمْ فِى البَرِيَّة فَاحْجِزْهَا عَنِ الفَنَدِ

قلنا : النابغة ، قال : فمن الذى يقول :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرءِ مَذْهَبُ

= ثَكِلْتُ بُنَيَّتى إنْ لَمْ تَرَوْها تُثِيرُ النَّقْعَ من كَنَفَىْ كَدَاءِ

(فى بعض نسخ مسلم : غَايَتُها كداءُ = و : مَوْعدها كداء ») ، والذى هنا كما فى مسلم ، على الإقواء .

يُبَارِينَ الأَعِنَّة مُصْعِداتٍ عَلَى أَكْتَافِهَا الأَسَلُ الظِّمَاءُ
تَظَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ تُلَطِّمُهُنْ بالخُمُرِ النِّسَاءُ

وانظر ديوان حسان (وليد عرفات) : ١٧ ، وما يتعلق بالقصيدة من التخريج .

قلنا : النابغة . قال : هذا أشْعرُ شُعَرائكم حين ذَهب إلى هذا المذهب . [١]

٩٨١ - حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، قال ، سمعت سفيان يحدِّث ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن رِبْعى بن حراش قال : وفدنا على عُمَر بن الخطاب ، فقال : من الذى يقول :

كُنْ كَسُلَيْمَانَ إذْ قَالَ الإِلَهُ لَهُ قُمْ فِى البَرِيَّةِ فَازْجُرْهَا عَنِ الفَنَدِ

---

(١) الأخبار : ٩٨٠ - ٩٨٢ ، « رِبْعىّ حِرَاش العبسى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٢٣ ، ١١٣٩ ، ١١٤١

و « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٠

و « مجالد بن سعيد الهمدانى ، الكوفى » ، (٩٨٠ ، ٩٨١) ، لا يحتج بحديثه ، قال أحمد : « يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس ، وقد احتمله الناس » ، ليس بالقوى ، وقال ابن مهدى : « حديث مجالد عند الأحداث ، أبى أسامة وغيره ، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد ، وهشيم » ، يعنى أنه تغير حفظه فى آخر عمره ، مضى برقم : ٩٣١

و « عيسى بن عبد الرحمن السلمىّ ، الكوفى » ، (٩٨٢) ، ثقة صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٨١/١/٣

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة الليثى » ، (٩٨٠) ، مضى برقم : ٩٧٤

و « سفيان » ، الأرجح أنه الثورى الإمام ، (٩٨١) ، وابن وهب روى عن سفيان الثورى وسفيان ابن عيينة ، وكلاهما روى عن مجالد ، ومضى برقم : ٩٦٩

و « الفَيْض بن الفضل البجلى ، الكوفى » ، (٩٨٢) ، مترجم فى الكبير ١٤٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٨٨/٢/٣ ، ولم يذكرا فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم : « كتبت عنه سنة مئتين وأربع عشرة » .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٩٨١) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٩٧٨

ومن الطريق الأولى (٩٨٠) ، رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٦٩٩ ، رقم : ٦٠٨٠

والأبيات النونية فى ديوانه (دمشق) : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، والدالية فيه : ١٣ ، وكان فى المخطوطة : « ومن أطاعك فاعقبه » ، ورواية الديوان « ومن عصاك فعاقبه معاقبة » ، وهى أجود وأصوب ، والبائية فيه : ٧٦

قالوا : النابغة . قال : فمن الذى يقول :

فَأَلْفَيْتُ الأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْها كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لاَ يخُون

قالوا : النابغة / قال : فمن الذى يقول : ١٧٣

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفسِكَ رِيبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلَمْرءِ مَذْهَبُ

قالوا : النابغة . قال عمر : ذاك أَشْعر شعرائهم .

٩٨٢ - حدثنا محمد بن عُمارة الأسدى ، حدثنا الفَيْضُ بن الفَضْل البَجَلىّ ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمي قال ، سمعت عامراً الشعبى يقول : وَفَدَ وَفْدٌ من غطفان على عمر ، فقال لهم عمر : إنه قَد كان فيكم شُعَراء ، فأىُّ العَربِ أشْعُر ؟ قالوا : أنتَ أعلمُ بأيّامها وأشعارها . قال عمر : فإنى أزعُم أنَّ من أشعر العرب الذى يقول :

أَتَيْتُكَ عَارِياً خَلَقًا ثِيَابِى عَلَى خَوْفٍ ، تُظَنُّ بِىَ الظُّنُونُ
فَأَلْفَيْتُ الأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْها كَذلِكَ كَانَ نُوحٌ لاَ يَخُونُ

قالوا : هذا قول صاحبنا النابغة . قال عمر : فمن أشعر العرب بعد هذا ؟ قالوا : أنت أعلمُنا بأيَّامها وأشعارِها . قال عمر : فإنى أَزْعم أنَّ أشعر العرب الذى يقول :

إلاَّ سُلَيْمَان إذْ قَالَ الإلَـهُ لَهُ قُمْ فِي البَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الفَنَدِ
وَخَيِّسِ الجِنَّ ، إنِّى قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ يَبْنُون تَدْمُرَ بالصُّفَّـاحِ والعَمَـدِ
فَمَـنْ أطَـاعَ فَأَعْقِبْـهُ بِطَاعَتِـه كَمَا أَطَاعَكَ ، وَادْلُلْهُ عَلَى الرَّشَدِ
وَمَـنْ عَصَاكَ فَأَعْقِبْـهُ مُعَاقَبَـةً تَنْهَى الظَّلُومَ وَلاَ تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

قالوا : هذا قول صاحبنا النابغة . قال لهم عمر : فمن أشعر العرب من بعد هذين . قالوا : أنت أعلمنا بأيامها وأشعارها . قال عمر : فإنى أَزْعُم أنَّ من أشعر العرب الذى يقول :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلمَرْءِ مَذْهَبُ

قالوا : هذا قولُ صاحبنا النابغة . قال عمر : هذا من أشعرِ العَرب .

٩٨٣ – حدثنا حميد بن مَسعدة السَّامى ، حدثنا بشر بن المُفَضّل ، عن ابن عون قال . قال عمر لعَبْد بنى الحَسْحَاس حين أنشده :

* كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلامُ لِلمَرْءِ نَاهِيَا *

لَوْ قُلْتَه كُلَّه هكذا لأعطيتُك عليه .[(١)]

٩٨٤ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب قال ، حدثنى عبد الحكم بن أَعْيَن قال : كان الحطيئة هَجَا الزِّبْرقان التَّميمى ، فاستَأْدَى عليه عُمَر بن الخطاب ، فأرسلَ إليه ، فطرحه فى السِّجن ، فلما طَال حبسه قال أبياتاً ، ثم بعث بها إلى عمر بن الخطاب :

مَاذَا تَقُول لِأَفراخٍ بِذِى مَرَخٍ زُغْبِ الحَواصِلِ ، لاَ مَاءٌ وَلاَ شَجَرُ
أَدْخَلْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَٱغْفِرْ ، عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يَا عُمَرُ
أَنْتَ الإِمَامُ الَّذِى مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَتْ إِليكَ مَقَالِيدَ النُّهَى البَشَرُ
لَمْ يُؤْثِرُوك بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الإِثَرُ

(١) الخبر : ٩٨٣ ، « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون » ، الثقة ، الإمام ، مضى برقم : ٨٤٤ و « بشر بن المفضّل بن لاحق الرقاشي ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٣

وانظر الخبر فى طبقات فحول الشعراء رقم : ٢٤٣

قال : فكأنه رَقَّ له ، فأخرجه ، وبعث إلى حسَّان بن ثابت الأنصْارى ، وإلى لَبيد بن رَبِيعَة القَيْسِىّ ، فقال / استَعْرِضَا ما قال هذا لهؤلاء القوم ، فإن كان ١٧٤ وَجَب عليه حدٌّ حددناه لهم ، فاستعرضاهُ ، فقالا : لا ، يا أمير المؤمنين ، ما رأينا حدًّا ، ولكنه قد سَلَحَ عليهم ، فتَركَهُم لا يطيرون أبداً مَع الناس . فأمر له عمر بأوْسَاقٍ من طعام ، ثم قال له : اذهب فكُلْها أنتَ وعِيالُك ، فإذا فَنِيت فَأْتِنِى أَزِدْك ، ولاَ تَهْجُوَنَّ أحداً فأَقْطعَ لسانك . فاحتَمَلها ، فلم يأكلها حتى مات . (١)

٩٨٥ - حدثنا [ابن] حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا مطهر ، عن رجل من أهل مصر قال : مرَّ على بن أبى طالب بقَبْر طَلْحَةَ بن عبيد الله رحمهما الله ، فقال : أمَا والله لقد كُنْتُ أكره أن أَرَى قريشاً صَرْعَى تَحْت نجوم السماء . ثم قال : هذا كما قال أخو جُعْفِىّ :

فَتىً كَان يُدْنِيه الغِنَى مِنْ رَفِيقِه ... ويُبْعِدُه مِنْهُ ، إذَا مَسَّهُ ، الفَقْرُ (٢)

---

(١) الخبر : ٩٨٤ ، « عبد الحكم بن أعين المصرى » ، روى عن أبى حنيفة اليمامى ، روى عنه ابن وهب ، وأبو صالح كاتب الليث ، مترجم فى ابن حاتم ٣/١/٣٦

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨١

وانظر الخبر بلفظ آخر وإسناد آخر فى الأغانى ٢ : ١٨٥ - ١٨٧ (الدار) .

وقوله « لبيد بن ربيعة القيسىّ » صوابٌ أيضاً ، والأشهر : « الكلابى » و « العامرى » ، من بنى عامر ابن صعصعة ، وهم من قيس عيلان .

وانظر أيضا ما سلف رقم : ٩٥٨ ، فى خبر عمر والحطيئة .

(٢) الخبر : ٩٨٥ ، « مطهر » ، أرجح أنه « مطهّر ، صاحب على بن الحسين بن واقد المروزى » ، لأن الذى يروى عنه هو « يحيى بن واضح » ، مروزى أيضاً ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٤/١/٣٩٦

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ٥٦١ =

٩٨٦ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب : أن الهَيْثَم بن أبي سِنانٍ الحُدَلىّ أخبره ، أنه سمع أبا هريرة وهو يقول فى قَصَصِهِ : إنَّ أخًا لكم لاَ يقول الرَّفَثَ = يعنى بذلك ابن رواحة = قال :

فِينَا رَسُولُ اللهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا ٱنْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعُ
أَرَانَا الهُدَى بَعْدَ العَمَى فقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِى جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا ٱسْتَثْقَلَتْ بِالكَافِرِينَ المَضَاجِعُ (١)

= والبيت مذكور فى سمط اللآلىء : ٦١٦ ، منسوباً إلى الأبيرد الرياحى ، وهو ليس له بيقين ، لأن الأبيرد إسلامى متأخر ، إنما هو للصحابى الجليل سلمة بن يزيد بن مَشجَعة الجعفى ، يرثى أخاه لأمه قيس بن سلمة ، وكان أسلَما معاً ، والشعر فى الأمالى ٢ : ٧٣ (السمط : ٧٠٧ ، ٧٠٨) ، والبيت ذكره أبو العباس المبرد فى الكامل ١ : ١٢٦ ، وأن عليًّا تمثل به فى طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ، وكلمة سلمة فى رثاء أخيه من جيد الكلام .

وهذا ، وروايته عندهم : « إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر » .

(١) الخبر : ٩٨٦ ، « الهيثم بن أبى سنان الحُدَلى ، المدنى » ، تابعى صالح الحديث ، روى عن أبى هريرة وابن عمر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٧٩/٢/٤ ، ولم أقف على نسبته فى هذه الكتب « الحدلى » ، وأنا أرجح أنه أنصارى ، من « بنى حُدَيلة ، وهو بطن من الأنصار ، و « حُدَيْلة » أمهم ، فإن صحَّ أنّه أخو « سنان بن أبى سنان » ، كما قال ابن حبان فى الثقات ، فالصواب « الجَذَرِىُّ » ، لا « الحدلى » أو « الجدلى » ، منسوب إلى « الجَذَرة » ، وهم حلفاءَ بنى الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة » . فهذا موضع للتحقيق ليس هذا مكانه .

و « ابن شهاب » ، هو الزهرى الإمام ، مضى برقم : ٩٣٢

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٢

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٤

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى الصلاة ، « باب فضل من تعارّ من الليل فصلى » ، (الفتح ٣ : ٣٣ ، ٣٤) وفى الأدب ، « باب هجاء المشركين » (الفتح ١٠ : ٤٥٢) ، ورواه البخارى فى الكبير ٢١٢/٢/٤ ، ورواه « عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن يعمر بن بشر ، عن عبد الله (كأنه يعنى ابن المبارك) ، عن يونس ، عن الزهرى ، سمعت سفيان بن أبى سنان قال ، سمعت أبا هريرة قائماً فى قصصه » ، وساق الخبر = وهذا مشكلٌ ، وأخشى أن يكون خطأً من يعمر بن بشر ، والله أعلم .

٩٨٧ – حدثنى عبد الرحمن بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا عبد الملك ابن مَسْلَمة ، حدثنا عبد الله بن لَهيعة ، عن أبى الأسود ، عن عروة : أن حَكِيم بن حِزَام خرج إلى اليمن فاشترى حُلَّةَ ذِى يَزَن ، فقدم بها المدينة على رسول الله ﷺ ، فأهداها له ، فردَّها رسول الله ﷺ وقال : إنَّا لا نقبل هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ . فباعها حكيم ، فأمر بها رسول الله ﷺ فاشْتُرِيَتْ له ، فلبسها ، ثم دخل فيها المسجد ، فقال حكيم : فما رأيتُ أحداً قطُّ أَحْسَنَ منه فيها ، لكأنَّه القمر ليلةَ البدر ، فما ملكت نفسى حِين رأيتُه كذلك أن قُلْتُ :

مَا يَنْظُرُ الحُكَّام بِالحُكْمِ بَعْدَمَا ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وحُجُولِ
إِذَا وَاضَخُوهُ المَجْدَ أَرْبَى عَلَيْهِمُ ... بِمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذِّنَابِ سَجِيلِ

فضحك رسول الله ﷺ . (١)

---

(١) الخبر : ٩٨٧ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٩٢٦ – ٩٢٨

و « أبو الأسود » ، يَتِيمُ عُروة ، « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٧

و « عبد الله بن لهيعة الحضرمى ، المصرى » ، الفقيه القاضى ، ثقة يتكلمون فيه ، لما رأوا فى حديثه من تخليط ، مضى برقم : ٩٥٦

و « عبد الملك بن مسلمة المصرى » ، منكر الحديث مضطربهُ ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٤

وقد مضى هذا الحديث مختصراً ، بإسناده هذا فى مسند على رقم : ٣٤٤ ، فانظر تخريجه هناك ، وهو بنحوه فى مجمع الزوائد ٨ : ٢٧٨ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى ، وضعفه الجمهور ، وقد وُثِّق » .

وهذا الشعر المذكور فى الخبر ، ليس من شعر حكيم ، بل هو من شعر الحطيئة فى المنافرة التى كانت فى الجاهلية بين علقمة بن علاثة ، وعامر بن الطفيل ، وهو فى ديوانه : ٤٤ (رواية السكرى) ، وديوانه : ٨ ، ٩ (طبعة نعمان أمين طه) ، والبيت الأول هو آخر القصيدة ، والثانى هو البيت التاسع منها . ورواية الأوّل : « وما ينظر الحكام بالفصل » ، ورواية السكرىّ : « واضخوه المجدَ » ، ورواية غيره : « قايَسُوهُ المجد » . يقال : « تواضخ الرجلان : إذا قاما جميعاً على البئر يتباريان فى السَّقْى » . و « المقايسة » أن تقول : أبى أشرف من أبيك ، وأبى فلانٌ ، وأبى فلانٌ وجدى فلان » وتذكر مآثرهم .

٩٨٨ – حدثنى عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزُّهرى ، حدثنا إسمعيل ابن أبى أُوَيْس ، حدثنا عبد الملك بن قُدَامة الجمحى : أنه سمع من عَمْرو بن شعيب = ثم حفظه عن أبيه بعد ذلك . قال : وكنت سمعتُه مِنْه أَنا وأَبى جميعاً = قال ، حدثنى عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن أبى جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لما تكشفت الحرب بصفين أنشأ عمرو بن العاص يقول :

شَبَّتِ الحَرْبُ فَأَعْدَدْتُ لَهَا مُفْرِعَ الحارِكِ مَرْوِىَّ الثَّبَجْ
١٧٥ / يَصِلُ الشَّدَّ بِشَدٍّ ، فإذا وَنَتِ الخَيْلُ مِنَ الشَّدِّ مَعَجْ
جُرْشُعٌ ، أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ فَإِذَا ٱبْتَلَّ مِنَ المَاءِ خَرَجْ

وأنشأ عبد الله بن عمرو يقول :

لَوْ شَهِدَتْ جُمْلٌ مَقَامِى وَمَشْهَدِى بِصِفِّينَ يَوْماً شَابَ مِنْهَا الذَّوَائِبُ
عَشِيَّةَ جَا أَهْلُ العِرَاقِ كَأَنَّهُمْ سَحَابُ رَبِيعٍ رَفَّعَتْهُ الجَنَائِبُ
وَجِئْنَاهُمُ نَرْدِى كَأَنَّ صُفُوفَنَا مِنَ البَحْرِ مَدٌّ مَوْجُهُ مُتَرَاكِبُ
إِذَا قُلْتُ قَدْ وَلَّوا سِراعاً ، غَدَتْ لَنَا كَتَائِبُ مِنْهُمْ ، وَٱرْجَحَنَّتْ كَتَائِبُ
فَدارَتْ رَحَانَا ، وَٱسْتَدَارت رَحَاهُمُ سَرَاةَ النَّهارِ ما تُوَلَّى المَنَاكِبُ
فَقَالُوا لَنَا : إِنَّا نَرَى أَنْ تُبَايِعُوا عَلِيًّا ، فَقُلْنَا : بَلْ نَرَى أَنْ نُضَارِبُ (١)

---

(١) الخبر : ٩٨٨ ، حديث « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

وابنه « محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، ولم يذكر لمحمد هذا ترجمة إلا القليل ، لم يترجم له البخارى ولا ابن أبى حاتم ، وفى هذا الإسناد تصريح برواية ابنه « شعيب بن محمد » ، عنه ، ثم انظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى ترجمة « عمرو بن شعيب بن محمد » فى شأن رواية ابنه شعيب ، عنه .

وابنه « شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، روى عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ، ولكن قال ابن حبان : « يقال إنه سمع من جدّه عبد الله بن عمرو ، وليس ذلك عندى بصحيح » ، =

٩٨٩ - حدثنا الزبير بن بكار الزبيرى قال ، حدثنى هرون بن أبى بكر ،

= ثم قال : « يروى عن أبيه ، لا يصح سماعه من عبد الله بن عمرو » ، قال الحافظ ابن حجر : « هو قول مردود » مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢١٩ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٥١

وابنه « عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، ثقة فى نفسه ، قال أحمد : « له أشياء مناكير ، وإنما يكتب حديثه يعتبر به ، فأمّا أن يكون حجة فلا » ، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته « عن أبيه عن جدّه » ، قال أبو زرعة : « إنما سمع أحاديث يسيرة ، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها ، وعامة المناكير تروى عنه ، إنما هى عن المثنّى بن الصباح ، وابن لهيعة ، والضعفاء » ، مترجم فى التهذيب ، وفيه تحقيق مهم جدًّا ، والكبير ٣/٢/٣٤٢ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٣٨

و « عبد الملك بن قدامة بن إبرهيم الجمحى ، المدنى » ، صدوق شريف ، ليس بالقوى ، فى حديثه نكارة ، فَحُش خطؤه ، وكثر وهمه ، لا يجوز الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٤٢٨ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٦٢

و « إسمعيل بن أبى أويس » ، « إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبى أويس الأصبحى » ، ضعيف ، مضى برقم : ٧٤٢

وهذا الخبر ، رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٠٩ ، رقم : ٦١٠٦ ، مع خطأ كثير فيه .

وهذا الشعر فى العقد الفريد ٤ : ٣٤٣ / ٥ : ٢٨٤ ، وعيون الأخبار ١ : ١٥٨ ، والبائية فى وقعة صفين : ٣٧١ (الطبعة الثالثة) منسوبَةً إلى محمد بن عمرو بن العاص ، وكذلك فى شرح نهج البلاغة ٢ : ٢٨٢ ، نقلاً عنه ، وفى العقد منسوبة إلى عبد الله بن عمرو بن العاص .

و « أن نضاربُ » ، هكذا فى المخطوطة هنا ، وفى العقد ٥ : ٢٨٤ ، وفى غيرهما : « أن تُضَاربوا » .

وقوله : « مُفْرِعَ الحارك » ، أى مشرف أعلى كاهله . وقوله : « مَرْوِى الثبج » معظم الظهر ، و « مروى » من « رَوَى الحبْل ريًّا » فَتَله ، وهذا كقوله :

رَهِـــلٌ صدرُهُ كأَنَّ قَرَاهُ مَسَدٌ شَدَّ مَتْنَــهُ الإبــرامُ

و « قَراه » ، ظهره ، شبهه ، بالحبل المفتول . و « مَعَج » ، أى مرّ وعدا عدوًّا سريعاً سهلاً . و « جُرْشُعٌ » ، منتفخ الجنبين . و « الجُفْرة » ما يجمع البطن ، والجنبين . و « خرج » ، مدّ فى عنانه ، ومن صفات الخيل « الخَرُوج » ، وهو الذى يطول عنقه ، فيغتال بطُولها كل عنان جُعل فى لجامه . وفى المخطوطة ، وفى بعض الكتب : « حَرج » بالحاءَ المهملة .

حدثنى يحيى بن إبرهيم البَهْزىُّ ، عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن أبيه قال ، أخبرنى عمى عبد الله بن عروة قال : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بنى جَعْدة ، فجاءَ إلى ٱبن الزبير فى المسجد الحَرَام ، فأنشده :

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيتَنا وعُثْمانَ وَالفَارُوقَ ، فَٱرْتَاحَ مُعْدِمُ
وسَوَّيْتَ بَيْن النَّاسِ فِى الحَقِّ وَاسْتَوَوْا فَعَادَ صَبَاحاً حَالكُ اللَّوْنِ مُظْلِمُ
أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِه الدُّجَى دُجَى اللَّيْل جَوَّابُ الفَلاَةِ عَثَمْثَمُ
لِتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِباً ذَعْذَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيالِى والزَّمانُ المُصَمِّمُ

فقال له ابن الزبير : أَمْسِكَ عليك أبَا لَيْلى ، فإنَّ الشِّعْرَ أهْونُ وسَائِلِك عندنا ، أمَّا عِفْوةُ أمْوالنا ، فإنَّ بنى أسد تشغَلُها عَنْكَ وتَيْماً ، وأما صِفْوَتُه فلآل الزبير ، ولكن لك فى مالِ الله حَقَّان ، حَقٌّ برؤيتك رسولَ الله ﷺ ، وَحَقٌّ لِشركتك أهلَ الإسلام فى فَيْئِهم . ثم قام فدَخل به دارَ النَّعَمِ ، فأعطاه قلائصَ سَبْعاً وَجَملاً رَحِيلاً ، وأَوْقَر له الركاب بُرًّا وتمراً ، فجعل النابغة يَسْتعجل فيأكل الحبَّ صِرْفاً ، فقال ابن الزبير : وَيْحَ أَبِى لَيْلَى ، قد بلغ بِه الجَهْدُ . (١)

---

(١) الخبر : ٩٨٩ ، « عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، الأسدى » ، تابعى ثقة ثبت ، كان له عقل وحزمٌ ولسانٌ وفضلٌ وشرف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١٦٣ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٣٣ ، وله ترجمة وافية فى جمهرة نسب قريش من رقم : ٤٦٢ - ٤٧٧

و « محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير » ، مترجم فى الكبير ١/١/٢٦٦ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٢٣ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

وابنه « سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة » ، لم أقف له على ترجمة .

و « يحيى بن إبرهيم بن عثمان بن داود بن أبى قتيلة السلمىّ ، البَهْزِىُّ » ، ثقة ، ربما وهم وخالف . مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٢٧ ، ونسبته « البهزى » ، مما أفادناه أبو جعفر .

« هرون بن أبى بكر » هو أخو الزبير بن بكار [أبى بكر] بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير » ، ولم أقف له على ترجمة . =

٩٩٠ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب قال : اجتمع مَرْوانُ وابنُ الزَّبير يوماً عند عائشة زوج النبى ﷺ فجلسا فى حجرتها ، وعائشة فى بَيْتِها ، وبينها وبينهم الحجابُ ، فَسَائَلا عائشة وحَدَّثتهم ، ثم قال مروان :

مَنْ يَشَإِ الرَّحْمَنُ يَحْفَظْ بقُدرة ... وليس لمن لم يَرْفَعِ اللهُ رافِعُ

فقال ابن الزبير :

فَوِّضْ إلى اللهِ الأُمُورَ إذَا اعْتَرَتْ ... وَبِاللهِ لاَ بِالأَقْرَبِين نُدافِعُ

فقال مروان :

دَاوِ ضَمِيرَ القلب بالبِرِّ والتُّقَى ... لا يَسْتَوِى قَلْبَانَ قَاسٍ وخَاشِعُ

فقال ابن الزبير :

/ لا يَسْتَوِى عَبْدانِ ، عَبْدٌ مُكَلَّمٌ ... وَعَبْدٌ لأَرْحَام الأَقَارِبِ قَاطِعُ ١٧٦

فقال مروان :

وَعَبْدٌ يُجافِي جَنْبَه عَنْ فِرَاشِه ... يَبِيتَ يُنَاجِى رَبَّهُ وَهْو رَاكِعُ

= وهذا الخبر رواه ابن عبد البرّ بهذا الإسناد فى ترجمة النابغة الجعدى ، ورواه ثعلب فى مجالسه بهذا الإسناد أيضاً : ٣٢ ، وبه رواه أبو الفرج فى الأغانى ٥ : ٢٨ عن جماعة منهم ابن جرير الطبرى ، ورواه المبرد فى الكامل ٢ : ٢٥٢ ، وقال : « عن يحيى بن محمد بن عروة ، عن أبيه ، عن جدّه » ، كأنه أخطأ . وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه راوٍ لم أعرفه ، ورجال مختلَف فيهم » ، ورواه ابن عبد ربه فى العقد ٢ : ٩٦ ، وقال « الزبير بن بكار قاضى الحرمين قال » ، وذكر الخبر بلا إسناد ، وانظر ديوان النابغة الجعدى : ٢٠٤ ، ٢٠٥ (المكتب الإسلامى) ، وفى جميعها الخبر مطوّل .

وقوله : « جواب الفلاة » ، يقطع البلاد سيراً ، يعنى جملاً . و « العَشَمْشَمُ » من الإبل الطويل القوى الشديد . « وذعذعت به صروف الليالى » ، أى شعَّثت أمره حتى اختلّ وأعدم . و « الزمان المصمِّم » ، أى الماضى الذى يقطعُ فيه كما يقطع السيف .

فقال ابن الزبير :

فللخير أهْلٌ يُعْرَفُونَ بَهَدْيِهِمْ إذَا آجْتَمعَت عِنْد الخُطُوبِ المَجَامِعُ

فقال مروان :

وللشَرِّ أهْلٌ يُعْرَفُون بشَكْلِهِمْ تُشِير إليهِمْ بِالفُجُورِ الأَصَابِعُ

قال : فسكت ابن الزبير فلم يجب مروان ، فقالت عائشة : يا أبا عبد الله ، مالك لم تُجِبْ صاحبَك ، فوالله ما سمعتُ تَحاوُرَ رجلين تحاوَرا فى نحو ما تَحَاورتما فيه ، أعجبَ إلىَّ محاورةً منكما . فقال ابن الزبير : إنى خفت عُوَار القَول فكففتُ فقالت عائشة : إن لمروَان فى الشِّعر إرْثاً ليسَ لك . (١)

٩٩١ — حدثنى الفضل بن أبى طالب ، حدثنا داود بن المُحَبَّر قال ، حدثنى أبى المُحَبَّر بن قَحْذَم ، عن مجالد ، عن الشعبى قال : لما قتل عثمان ، رثاه كعب بن مالك الأنصارىّ ، فقال :

عَجِبْتُ لِقَوْم أُسْلَمُوا بَعْدَ عِزِّهِمْ إمَامَهُمُ للمُنْكَراتِ وَلِلْغَدْرِ
وَلَوْ أنَّهمُ سِيمُوا مِنَ الضَّيْم خُطَّةً لَجَادَ لهم عُثْمانُ باليَدِ والنَّصْرِ
فما كانَ فى دين الإله بِخَائِنٍ ولا كَانَ فى الأَقْسام بالضَّيِّق الصَّدْرِ
ولا كانَ نَكَّاثاً لعَهْدِ مُحَمَّدٍ ولا تاركاً لِلحَّق فِي النَّهْي وَالأَمْرِ

---

(١) الخبر : ٩٩٠ ، خبر مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير فى مجلس أم المؤمنين عائشة .

« ابن شهاب » ، الزهرى ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٦

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٦

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٦

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ابن حبان فى روضة العقلاء : ٧٨

فإنْ أَبْكِهِ أُعْذَرْ لِفَقْدِى عِدْلَهُ وَمَا بِى عَنْه مِنْ عَزَاءٍ ولاَ صَبْرِ
وَهَل لِامرِىءٍ يَبكى لِعُظْمِ مُصيبَةٍ أُصِيبَ بِها بعد آبن عَفَّانَ مِنْ عُذْرِ
فَلَم أَرَ يَوْماً كَان أَعْظَمَ فِتْنَةً وَأَهْتَكَ مِنْهُ لِلمَحَارِمِ والسِّتْرِ
غَدَاةَ أُصِيبَ المُسْلِمُونَ بِخَيْرِهِمْ وَمَوْلاَهُمُ فى البِرِّ والعُسْرِ واليُسْرِ (١)

٩٩٢ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنى أحمد بن الغَمْر ، عن عثمان بن زيد قال : لما جاء معاوية نَعِيُّ سعيد بن العاص [وَجِمَ] ، ثم قال : الحمد لله ، مات من هو أصغرُ مِنّى ، ومات من هُوَ أكبرُ منى ، وماتَ من هو مِثْلى :

إذَا سَارَ مَنْ خَلْف آمْرِىءٍ وَأَمَامَهُ وأُوحِش من جِيرَانِه فَهْوَ سَائِرُ (٢)

---

(١) الخبر : ٩٩١ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٨٠ ، ٩٨١

و « مجالد بن سعيد الهمدانى ، الكوفى » ، واهى الحديث ، مضى برقم : ٩٨١

و « مجَبِّر بن قَحْذَم بن سليمان الطائى » ، فى حديثه غلط ووهم ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٥٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤١٩/١/٤

وابنه « داود بن محبِّر بن قحذم بن سليمان الطائى » ، صاحب كتاب العقل ، وهو فى الحديث لا شئ ، منكر الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٢٤/٢/١

ليس فى ديوان كعب بن مالك (سامى مكى العانى) ، من هذا الشعر غير البيت الأول ، نقلاً ، عن العمدة ١ : ١٢٠ ، وفيه : « لقد عجبتُ لقوم » وقال : « فزاد : لقد ، على الوزن ، هكذا أنشدوه » ، وبيت آخر فى الأغانى ١٦ : ٢٢٨ ، فى ثلاثة أبيات ، ولكنه رواه :

فَلَمْ أَرَ يَوْماً كانَ أَكثَرَ ضَيْعَةً وأَقْرَبَ منه للغَوَايةِ والنُّكرِ

وفى الديوان : ٢١٠ - ٢١٣ ، تسعة عشر بيتاً من رثائه عثمان ، يزاد عليها ما ههنا .

(٢) الخبر : ٩٩٢ ، « عثمان بن يزيد » ، لم أعرفه ، وهو كقاعدة المخطوطة مكتوب « عثمن » ، فلا أدرى أهو محرف أو مصحف .

و « أحمد بن الغمر » ، ويقال « ابن أبى الغمر » ، ويقال : « محمد بن الغمر » ، روى عن أبى بكر بن عياش ، وعمر المؤملى العدوى ، روى عنه يونس بن الأعلى وغيره ، مترجم فى تاريخ ابن عساكر ١ : ٤٣٢ ، وفى تبصير المنتبه لابن حجر : ٩٧١ =

٩٩٣ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا أبو العُرْيَان قال : رأيت آبن أبى مُلَيْكة يُنْشِد الشعر وغلامه يقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فيقول ابن أبى مليكة مثل ذلك ، ثم يعَوُد إلى الشعر . (١)

٩٩٤ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا عُبَيْد الله العَتكى ، عن عِكْرِمة ، أنه كان يروى الشعرَ ، ويستخرج الآيات من القرآن ، وكان يروى شِعراً حسناً فيه هِجَاءٌ . (٢)

٩٩٥ – حدثنا أحمد بن إبرهيم الدَّوْرَقِىّ ، حدثنا حجّاج بن محمد قال ، سألت شعبة قلت ، ما تَرَى فى الشِّعر الرقيق ؟ قال : أنشدنى ابن عون شِعراً رقيقاً ، قال : / وأخبرنى قتادة : أنَّه دخل على آبن سيرين وهو فى السِّجن ، فإذا هو يُكْتِبُ ١٧٧

= وانظر البيت والمناسبة فى الكامل للمبرد ٢ : ٢٦٦ ، ولكن ذكر أن معاوية جاء نعى أخيه « عتبة بن أبى سفيان » ، ثم ذكره فى التعازى والمراثى : ٥٢ أن معاوية نعى إليه سعيد بن العاص وعبد الله بن عامر ، فتمثل بالبيت ، وأيضا فى تاريخ ابن عساكر ٦ : ١٤٣ ، وعيون الأخبار ٣ : ٦١

(١) الخبر : ٩٩٣ ، « ابن أبى مليكة » ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة التيمى المكى » ، التابعى القاضى ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٩ ، ٦٥٠

و « أبو العريان » ، هو « مروان بن أبى مروان » ، ويقال : « مروان بن مروان » ، روى عنه زيد بن الحُباب وأبو تميلة . مترجم فى لسان الميزان .

و « يحيى بن واضح » ، « أبو تُمَيلة » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٥

« عكرمة » البربرى ، مولى ابن عباس ، مضى برقم : ٩٧٤

(٢) الخبر : ٩٩٤

« عبيد الله العتكى » ، « أبو المنيب » ، « عبيد الله بن عبد الله المروزى » ، تابعى صغير ، رأى أنساً ، ليس به بأس ، ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٢٢/٢/٢

رَجُلاً شعراً رقيقاً ، فقلت له : ما هذا ؟ تُكْتِب شعراً رقيقاً ؟ فقال : لا أُكْتِبُ أحداً بعدْها شعراً رقيقاً ، لكنَّ هذا أخبرنى أنّه أحبَّ آمرأة فتزوّجها ولم يدخل بها ، وأخبرنى أنّه يحبُّها . (١)

٩٩٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، حدثنا سفيان ، عن [فزارة] ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى : أنه كان يُنشْد الشعر والمُؤَذّن يُقيم . (٢)

٩٩٧ - حدثنى على بن مسلم الطُّوسى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة قال : كنت أرى عبد الملك بن عُمَيْر ومَعْبَد بن خالد ينشدان الشعر عند الإقامة ، وهما قَاعدان فى المَسْجِد قبلَ صلاة الصُّبح . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٩٥ « ابن سيرين » ، « محمد بن سيرين » ، التابعى الإمام ، مضى برقم : ٩٧٥ ، ٩٧٦

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٤

و « ابنْ عون » ، هو « عبد الله بن عون » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٣

و « شعبة بن الحجاج » الإمام ، مضى برقم : ٩٧٠

و « حجاج بن محمد المصيصى الأعور » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٦

ثم انظر الخبر التالى رقم : ٩٩٨

(٢) الخبر : ٩٩٦ ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، الكوفى » ، التابعى الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٩٧

و « الحكم بن عتيبة الكندى ، الكوفى » ، ثقة فقيه صاحب عبادة وفضل ، مضى برقم : ٨١٢

و « فزارة » ، هكذا هو فى المخطوطة ، ولم أجد له ذكراً ، ولا عرفت له تصحيفاً أو تحريفاً .

و « سفيان » ، هو الثورى ، الإمام ، مضى برقم : ٩٨١

و « أبو أحمد الزبيرىّ » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٨

(٣) الخبر : ٩٩٧ ، « عبد الملك بن عمير بن سويد القرشى ، الكوفى » ، « القبطى » ، تابعى ثقة ، فصيحٌ عالم ، مضى برقم : ٩٦٨ - ٩٧٢ =

٩٩٨ - حدثنى بشر بن آدم ، حدثنا محمد بن عباد ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : رأيت محمد بن سيرين أنشد شابًّا شعراً ، قال ، فقلت له : تُنْشِده ؟ قال : إنّه عَرُوس . (١)

٩٩٩ - حدثنا نصر بن على الجهضمى ، أخبرنى أبى قال ، حدثنا شعبة قال : كان قتادة يَسْتنشدنى الشعر ، فأقول له أنْشِدك بيتاً ، وتُحَدِّثنى بحديث . (٢)

١٠٠٠ - حدثنى محمد بن عمر بن على المقدمى ، حدثنا أبو زيد الأنصارى ، حدثنا شعبة قال : كان سماك بن حرب إذا كان له إلى عاملٍ حاجةٌ مدحه ببيتين ، فقَضَى حاجته . (٣)

= و « مَعْبد بن خالد بن مُرَيْر الجَدَلى الكوفى » ، الثقة العابد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٠/١/٤

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩٩٥

و « أبو داود » ، هو « الطيالسى الإمام ، « سليمان بن داود » ، مضى برقم : ٩٩٤

(١) الخبر : ٩٩٨ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٩٥

« قتادة بن دِعامة السَدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٥

و « شعبة » ، مضى فى الذى قبله .

و « محمد بن عبّاد الهُنَائى ، البصرى » ، صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٤/١/٤

وانظر الخبر السالف رقم : ٩٩٥

(٢) الخبر : ٩٩٩ ، « قتادة بن دعامة » ، و « شعبة » ، مضيا فى الذى قبله .

و « على بن نصر بن على الجهضمى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢٣

(٣) الخبر : ١٠٠٠ « سماك بن حرب الذهلى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، متكلم فى بعض روايته ، مضى برقم : ٩٧٤ =

١٠٠١ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هاشم بن القاسم ، عن الأشْجَعِىّ قال ، سمعت سفيان قال ، قال مُسْلمٌ البَطِين :

أَنَّى تُعَاتِبُ ، لا أَبَالَكَ عُصْبَةً عَلِقُوا الفِرى وبَرُوا مِنَ الصِّدِّيقِ
سَفَهاً تَبَرَّوْا من وَزِيرِ نَبِيِّهِم تَبًّا لِمَنْ يَبْرَا مِنَ الفَارُوقِ
إِنِّى عَلَى رَغْمِ العُدَاةِ لَقَائِلٌ دَانًا بِدِينِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ

قال عَبْثَر : زاد سفيان عن مُسْلِمٌ البَطين :

قَوْلٌ يُصَدِّقُنِى بِهِ أَهْلُ التُّقى والعِلْمِ من ذِى العَرْشِ والتَّوْفِيقِ
وَالاَهُمَا فِى الدِّينِ كُلُّ مُهَاجِرٍ صَحِبَ النَّبِىَّ وَفَازَ بِالتَّصْدِيقِ

قال عَبْثَر : وسمعت هذا البيت يُلْحق فِى هذا الشعر :

وَوِلاَيَةُ الأَنْصارِ قَدْ نَالَتْهُمَا والتَّابِعِينَ بحُسْنِ قَصْدِ طَرِيقِ (١)

° ° °

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى قبله .

و « أبو زيد الأنصارى » ، « سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، البصرى » ، النحوىّ ، صاحب الخليل بن أحمد ، صدوق ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٤/١/٢

(١) الخبر : ١٠٠١ ، « مسلم البطين » ، هو « مسلم بن عمران = ويقال : ابن أبى عمران ، الكوفى » ، الثقة ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٩١/١/٤

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٩٩٦ ، ولا أظنُّ أنه يروى عنه مباشرة ، إنما يروى من طريق « عمّار الدُّهْنى » ، وطبقته .

و « الأشجعى » ، هو « عُبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٥٧

و « هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى ، البغدادى » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٥٧

وأمّا « عبثر » ، المذكور بعد ذلك فى الخبر ، فهو : =

القَوْلُ فى البيان عَمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قولُ النبى ﷺ : « لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحِدِكُم قَيْحاً حَتَّى يَرِيهُ » ، يعنى بقوله ﷺ : « حتَّى يَرِيهُ » ، [١] حتى يَدْوَى جَوفُه ويأكلُه القَيْحُ ، [٢] يقال فيه : « وَرَى القَيْحِ جوفَ فلان ، فهو يَرِيهِ وَرْياً ، والجَوْفُ مَوْرِيٌّ » ، ومنه قول عَبْدِ بنى الحَسْحَاس :

أَلاَ نَادِ فِى آثَارِهِـنَّ الغَوَانِيَـا   سُقِينَ سِمَاماً ، مَا لَهُنَّ وَمَالِيَا [٣]
وَرَاهُنَّ رَبِّى مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْنَنِى   وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ المَكَاوِيَا

ومنه أيضا قول الراجز :

قَالَتْ لَهُ وَرْياً ، إذا تَنَحْنَـحِ   يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذُّرَحْرَحِ [٤]

= « عبثر بن القاسم الزبيدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩١

ولا أدرى ، كيف هذا ، فإن « يعقوب بن إبرهيم الدورق » شيخ أبى جعفر ، لم أقف له على رواية عن « عبثر بن القاسم » ، ولا عن « هاشم بن القاسم » ، و « هاشم بن القاسم » ، و « يعقوب بن إبرهيم الدورق » ، كلاهما يروى عن « عبيد الله الأشجعى » ، و « هاشم بن القاسم » و « عبثر بن القاسم » ، كلاهما يروى عن « سفيان الثورى » . فلو صحَّ أن « يعقوب الدورق » له رواية عن « هاشم بن القاسم » ، فيكون القائل : « قال عبثر : زاد سفيان » ، هو على الأرجح « يعقوب الدورق » ، وهذا كُلُّه غريبٌ لا أدرى كيف أصححه ، فأسأل الله أن يهدىَ غيرى إلى الصواب فيه .

والأبيات الثلاثة الأولى فى البيان والتبيين للجاحظ ٣ : ٣٦٤ ، مع خطأ فيه فى البيت الأول : « إنا نعاقب لا أبالك » ، وصوابه ما فى التهذيب . وفى البيان « دِنَّا بدين » . ويقال : « برئت من فلان أبرأ ، وتَبَرأت منه » ، وسهل الهمزة من « بَرِئَ » ، وعامل الفعل معاملة « لَقِىَ » ، فقال : « بَرُوا » ، على مثال « لَقُوا » .

(١) هو الخبر رقم : ٩٠٩ وما بعده .

(٢) « دوِى جوفه يَدْوَى دَوًى ، فهودَوٍ » ، إذا أفسد الداء جوفَه .

(٣) ديوانه : ٢٢ ، ٢٤ ، من قصيدته البديعة ، وبين البيتين أبياتٌ .

(٤) ثلاثة أبيات أنشدها الأصمعى ، فى ديوان العجاج : ٤٥ ، والبيتان فى اللسان (ذرح) ، وأوّلها : =

ومنه قول العجاج :

* عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ * (١)

* * *

١٧٨ / وأما قول رسول الله ﷺ : « إن الله يُؤَيِّد حَسَّانَ برُوح القُدُس » ، (٢) فإنه يعنى ﷺ بقوله « يُؤَيِّدُ » ، يُعِين ويُقَوِّى ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) [سورة البقرة : ٨٧ ، ٢٥٣] ، وقوله : (وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ) [سورة ص : ١٧] .

* * *

وأمّا قولُه عليه السلام : « بِمَا يُنَافِحُ عَنْ رسولِ الله ﷺ » ، (٣) فإنه يعنى : بما يَذُبُّ عنه ويُدَافع بهجائه المشركين ، يقال منه : « نَافَح فلانٌ عن فلان » ، إذا

= * زَوْجٌ لِوَرْكَاءَ ضِنَاكٍ بَلْدَحْ *

و « وركاء » ، عظيمة الوركين ، والرجل « أورك » ، و « امرأة ضِناك » ، مكتنزة اللحم ، صُلْبته ، و « بَلْدَح » قصيرة سمينة ، والذى فى كتب اللغة : « البلندَحُ » السمين القصير » ، ثم قال الأزهرى : « والأصل بَلْدَح » ، ولم يبيِّن أكثر من هذا ، فهذا مما يزاد للإيضاح . و « الدُّرَحْرَحُ » ، السمّ .

(١) ديوانه : ٤٥ ، من رجزه البليغ ، والبيت متعلق بأبيات سابقة فى وصف ضربات السيوف ، تَحْفر فى اليافوخ ، وتفلى الشعر ، وتشقه ، فينكشف « عن قلب ... » و « القُلُب » ، جمع « قليبٍ » ، وهو البئر . « ضُجْم » ، جمع « أضْجَم » ، وهو الأعوج الفم والشدق ، ووصف بها الآبار التى اعوَجّت جُدْرانها ، و « سَبَر الجرح » إذا أدْخل فيه المقياس فينظر ما غَوْرُه . وللفرزدق شعر جيد جدًّا فى وصف الجراحة التى تحدثها الضربة بالسيف فى الرأس .

(٢) هو فى الخبر رقم : ٩٢٦

(٣) هو فى الخبر رقم : ٩٢٦

دافع عنه مَنْ تَعَرَّض له بالأَذَى ، إمّا بتكذيبه إيَّاه ، أو بهجائه من هجاه ، فى غير ذلك من أسباب المُدافعة والذَّب . [١]

وأمّا قولهم : « نَفَحَ فُلانٌ فلاناً بالعطاء » ، فمعنًى غيرُ هذا ، ومعناه : يُعْطِيه ويَصِلُه ويُنيله معروفَه ، يقال منه : « نَفَح لَهُ سَجْلاً من العَطاء » ، ومنه قولُ الله تَعالى ذكره : (وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ) [سورة الأنبياء : ٤٦] ، يعنى به : نالهم منهُ نَصِيب وحظٌّ .

وأمّا قولهم : « نَفَحَ العِرْقُ بالدَّمِ » ، فإن معناه : هتَنَ فى سَيَلانه ، [٢] ومثله : « نَعَر » ، و « ضَرَا » ، [٣] يقال منه : « هو عِرْق بالدَّم نَفَّاحٌ ونَعَّارٌ » .

* * *

وأمَّا قول النبى ﷺ : « فإنّه أَشَدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْل » ، [٤] فإنه يعنى ﷺ بالرَّشْقِ : الرَّمْىَ نفسه ، يقال منه : « رَشَقْتُ القَومَ بالسِّهام رَشْقاً » ، بفتح الراء ، فإذا كَسَرت الراء من « الرِّشْقِ » ، فإنه الوَجْهُ من الرَّمى ، يقال منه : « رَشَقْتُ القَوْمَ رِشْقاً من النَّبْلِ » ، إذا رميتهم وَجْهاً بجميع السِّهام التى معك . [٥] ومن « الرِّشْقِ » ، بكسر الراء ، قول أبى زُبَيْد الطَّائىّ :

---

(١) فى المخطوطة : « فى غير ذلك من الأسباب » ، بالتعريف ، وهو سهو من الناسخ .

(٢) فى المخطوطة : « أهتن » ، بالهمزة ، وهو خطأ ، « هتن » ، قطر .

(٣) « ضرا العِرْقُ يضرُو ضروًا ،وهو العرْق الضَّارى » ، إذا نزا منه الدم ، واهتز ، ونَعَر بالدم وسال .

(٤) هو فى الخبر رقم : ٩٢٩ ، ٩٧٦

(٥) قوله : « رميتهم وجهاً بجميع السهام » ، أى رميتهم شوطاً واحداً .

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرِشْقٍ ، فَمُصِيبٌ ، أَوْ صَافَ غَيْرَ بَعِيدِ (١)

* * *

وأما قول النبى ﷺ : « مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ المُؤْمنين » ، (٢) فإنه يَعْنى بقوله ﷺ : « مَنْ يَحْمِي » من يَمْنَعُ من أراد أعْراضَهم بسُوءٍ ، من قولٍ قبيح أو هجَاء ، يُهْجَى به من حَاوَل ذلك منهم . وأصل « الحِمَى » ، المنع ، ومنه قول النبى ﷺ : « لاَ حِمَى إلاَّ لِلَّهِ ولِرَسُوله » ، (٣) يعنى بذلك : أنه ليس لأحدٍ أن يتحجَّرَ من المُباحات شيئاً ولا يمنعه أحداً إلا اللّٰه ورَسُوله ، فإن ذلك لِلَّه دون خلقه ، لأَنّ الدنيا كُلَّها له مِلْكٌ يفعل فيها ما شاء ، ولرسوله بإذْن الله تعالى له بذلك ، ومنه أيضاً قولُهم « حَمَى فلانٌ جَيْشَه فى الحرب » ، وذلك إذا منع عَدُوَّهم من الوصول إليهم ، ومنه قول الشاعر :

غُيُوثَ الحَيَا فِي كُلِّ مَحْلٍ ولَزْبَةٍ أُسُودَ الشَّرَى يَحْمِينَ كُلَّ عَرِينِ (٤)

---

(١) ديوانه : ٤٢ ، وتخريجه هناك . و « صافَ السهم عن الهدف يَصِيفُ صَيْفاً ، ومَصِيفاً ، وصَيْفونةً » ، عدل عنه واعوَجَّ فلم يصبه ، ومثله « ضاف السهم » ، بالضاد .

(٢) هو فى الخبر رقم : ٩٣١

(٣) رواه البخارى فى كتاب المساقاة ، « باب لا حمى إلا لله ولرسوله » (الفتح ٥ : ٣٤) وفى كتاب الجهاد ، « باب أهل الدار يبيَّتون فيصاب الولدان والذراى » ، (الفتح ٦ : ١٠٢) ، ورواه أحمد فى المسند من طرق ٤ : ٣٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، وهو حديث ابن عباس عن الصَّعْب بن جَثَّامة ، رضى الله عنهم .

(٤) لم أعرف قائل هذا الشعر ، رواه الفراء فى معانى القرآن ١ : ١٠٦ ، وأبو جعفر فى التفسير ٣ : ٣٥٣ ، وأمالى الشريف المرتضى ١ : ٢٠٦ ، وهما بيتان ، وقبله :

فلَيْتَ الّتِي فِيها النُّجُومُ تَواضَعَتْ عَلَى كُلِّ غَثٍّ مِنْهُمْ وسَمِينِ

ثم قال : « لُيُوثَ الحَيَا » أو « لُيُوثَ الوَرَى » ، بنصب « ليوثَ » ، و « أسودَ » ، على المدح .

يعنى بقوله : « يَحْمِينَ » ، يمنَعْنَ . يقال منه : « حمى القَوْمَ فلانٌ من عَدُوِّهم ، فهو يحميهم حِمَايَةً » ، ومن « حَمَى الأَرْضَ حِمًى » ، مقصورٌ ، و « رجُل ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرَة » ، إذا كان ذَا غضب وأَنَفَةٍ ، ومنه قولهم : « حَمَيْتُ المريضَ الطعامَ » ، إذا مَنَعْته إيَّاه .

وأمّا « الإِحْمَاءُ » ، فإنَّه أن يَجْعلَ الشئَ بحالٍ لا يُمكن ، لامتناعه بما حَصَلَ له من الصِّفة ، أن يُقْرَبَ ، وذلك كالحديدةِ تَدْخل النار وتُحْمَى حَتَّى تَصيرَ لا يمكن مَنْ أرادها أن يَمَسَّها = أو البُقْعةَ يجعل فيها ما لا يمكن الوُصُولُ إليها بسَبَب ما جُعل فيها » ، يقال منه : « أَحمَيْتُ الحديدة فى النار ، فأنا أُحْمِيها إِحْماءً » .

١٧٩ وأمّا « حُمَيَّا الكَأْسِ » ، فإنَّه سَوْرَتُها / يقال منه : « سَارَتْ فيه حُمَيَّا الكَأْسِ » ، إذا سارت فيه سَوْرَتُها .

* * *

وأمّا قولُه ﷺ : « عن أعراض المُؤْمنين » ، (١) ، فإنه يعنى بالأعراض فى هذا الموضع ، الأَحسَابَ ومواضِعَ المَدْح منهم ، واحدها « عِرْضٌ » ، بكسر العين ، يقال : « فلانٌ نَقِيُّ العِرْضِ » ، يُعْنَى به أنه برئٌ من أن يُشْتم ، أو يُعَاب ، ومنه قول كُثَيِّر عزةَ :

هَنِيئًا مَرِيئًا ، غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا ٱسْتَحَلَّتِ (٢)

وأمّا قولهم : « فلان طَيِّب العِرْض ، ومُنْتِنُ العِرْض » ، بكسر العين وسكون الراء ، فإنه يعنى به أنَّه طيب الرِّيح أو مُنْتِنُها .

---

(١) هو فى الخبر نفسه رقم : ٩٣١

(٢) ديوانه : ١٠٠ وتخريج الشعر هناك .

و « الأَعْرَاضُ » في غير هذا ، الجَيْشُ الكثير العَدَد ، واحدها « عَرْض » ، بفتح العين وسكون الراء ، يقال : « ما هم إلا عَرْضٌ من الأَعْراض » ، ومنه قول رُؤبة بن العَجّاج :

إِنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَـوْمٍ عَرْضَا لَمْ نُبْقِ مِنْ بَغْيِ الأَعَادِي عَضًّا (١)

و « العَرْضُ » أيضاً ، بفتح العين وسكون الراء ، العَرْضُ الذى هو خلاف الطُّول .

و « العَرْضُ » أيضاً ، مصدر قول القائل : « عَرَضْتُ العُود على الإناء عَرْضاً » ، و « عرضت السَّيْفَ على الفَخِذ عَرْضاً » ، و « عَرَضْتُ النَّاقَة على الحَوْضِ عَرْضاً » ، إذا سُمْتَها أن تشرب .

و « العَرْض » ، أيضاً ، ما لم يكن نَقْداً ، يقول الرَّجل لآخر : « آقْبَل مِنِّى عَرْضاً » ، فيُعطيه مَتَاعاً أو دَابة مَكَان حَقّه .

وأمَّا « العَرَض » ، بفتح العين والراء ، فهو ما يعرِضُ للإنسان من بَلاءٍ أو مصيبة ، كالمرض أو الكسر .

و « العَرَضُ » أيضاً ، بفتح العين والراء ، حُطَام الدُّنيا وما فيها ، يقال : « إِنّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ ، يأْكُلُ منه البَرُّ والفَاجِر » .

وأمّا « العُرْضُ » بضم العين وسكون الراء ، فناحية الشئ يقال : « اضرِبْ بهذا عُرْض الحائط » ، يعنى به ناحيةَ الحائِط .

* * *

(١) ديوانه : ٨١ ، وقوله : « عضاً » ، من قولهم : « فلانٌ عِضٌ قتالٍ » ، شديد قوىٌّ باغ على الأقْرَانِ .

وأما قول الشَّرِيد : « استنشدنى النبىُّ ﷺ مئة قافية » ، [١] فإنه يعنى بقوله : « مئة قافيةٍ » ، مئة بيت شعرٍ من أوَّلِه إلى آخره ، و « قَافيةُ البيت » مُؤْخَرُه ومُنْقَطَعه ، ولذلك قيل لقفا الإنسان : « قَفاً » ، لإنه منقطع مُؤْخَر رأسه ، ومنه قول كعب بن زهير :

فَمَنْ لِلقَوافِى شَانَهَا مَنْ يَحُوكُها إِذَا مَاثَوَى كَعْبٌ وَفَوَّزَ جَرْوَلُ [٢]

ومنه قولهم : « قَفَوْتُ فلاناً » إذا اتَّبع أَثَرَهُ ، لأنه إنما يَتَّبِع أثره ليكون وراءَه لا أمامَه .

* * *

وأما قول عِمْران بن الحُصَيْن : « فى المَعَارِيض مَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِب » ، فإنه يعنى بقوله : « مندوحة » ، مُتَّسعاً ، يقال منه : « انْتَدَح فلان كذا يَنْتَدِح به انتِدَاحاً » إذا اتَّسَع بِه ، [٣] ومنه قول الشاعر :

أَلاَ إِنَّ جِيَرانِى العَشِيَّةَ رَائِـحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوًى وَمَنَادِحُ [٤]

* * *

وأما قول حسان بن ثابت لرسول الله ﷺ : « وَالَّذى بَعثَك بالحَقِّ ، ما أُحِبُّ أن لى بمِقْوَلِى ما بين صنْعَاء وبُصْرى » ، [٥] فإنه يعنى بقوله : « بمِقْوَلى » ،

---

(١) هو فى الخبر رقم : ٩٣٥

(٢) ديوانه : ٥٩ ، وطبقات فحول الشعراء رقم : ١٢٠

(٣) انظر تفسير « مندوحة » ، أيضاً فى مسند على ص : ١٥٤

(٤) البيت ليس فى ديوان جميل (حسين نصار) ، وهو فى تفسير الطبرى ٢ : ٤٨٧ ، (معارف) منسوباً لجميل .

(٥) هو فى الخبر رقم : ٩٧٦

بلساني . ومن أسمائه : « اللَّقْلَقُ » و « المِسْحَلُ » و « المِذْوَدُ » ، ومن « المِقْوَل »
قَوْلُ / العَجَّاجِ : ١٨٠

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرِّجَالِ الخُذَّلِ ذِى رَأْيِهِمْ وَالعَاجِزِ المُخَسَّلِ
عَنْ هَيْجِ إبرهيمَ يَوْمَ المَرْحَلِ وجَعْلِ نَفْسِى مَعَهُ وَمِقْوَلِى (١)

ومن « المِذْوِدِ » ، قول عنترة :

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّى وَإِنْ كُنْتُ نَائِياً دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِى مِذْوَدُ (٢)

ومن « المِسْحَل » ، قول الآخر :

فَإِنَّ عِنْدِى إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِى سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِى (٣)

---

(١) ديوانه : ١٩١ من رجزه فى إبرهيم بن عربى الكنانى ، والى اليمامة لهشام بن عبد الملك ، وهو المذكور فى الرجز . « الخُذَّل » ، الذين يخذلون أصحابهم ، جمع « خاذل » ، و « المخسَّل » ، المرذول الردئ الضعيف ، « يوم المرحل » ، أى يوم الرحيل .

(٢) ديوانه : ٢٨١ ، (المكتب الإسلامى) ، و « العَلَنْدَى » ، ضربٌ من شجر الرحل ، وليس بحمض ، يهيج له دخانٌ شديدٌ ، فقوله : « دخانُ العلندَى دون بيتى » ، « دون بيتى » ، بيته شرَفُه وحَسَبُه ، أى يحمى شرف وحسبى مثلُ دُخَان العلندَى ، من الشرّ الذى يُثيره عليكمُ قولى وهجائى ، فيدفع عنه ويذود . وليس تفسير « المذود » هنا باللسان بجيّد ، وإن كانَ قريباً غير مستبعد .

(٣) فى اللسان ، (سحل) ، (حشى) (خشى) ، والمخصص ١ : ١٥١ ، وقبلهما :

* إنَّ بَنِى الأَسْوَدِ أَخْوَالُ أَبِى *

و « المسحل » ، فسره فى (سحل) بأنه العزمُ الصارم ، ونسب إلى ابن سيده أنه استشهد به على قوله : « المِسْحلُ اللسان » و « الخَشِىُّ » ، و « الحَشِىُّ » ، اليابس العفن من النبات . و « الخشى » بحذف إحد اليائين ، ويروى بالخاء المعجمة ، والحاء المهملة . و « سَمَّ ذَراريح » ، واحد « الذراريح » : « الذُّرَحْرَح » ، وهو « الذُّرّاح » ، و « الذريحة » ، وهى دُوَيْبَّة أعظم من الذباب شيئاً ، مُجَزَّع ، مبرقَشٌ بحمرة وسواد وصفرة ، لها جناحان تطيرُ بهما ، وهو سم قاتل .

ومن « اللَّقْلَق » قولهم : « مَنْ وُقِى شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِهِ وذَبْذَبه ، فقد وُقِى » ، يعنى باللَّقْلَق : اللسان . (١)

* * *

وأمّا قولُ ابن سيرين : « وأُنْبِئْتُ أن رسولِ الله ﷺ بَينَا هُو يسير على نَاقَةٍ قَدْ شَنَقَها بزمامها » ، (٢) فإنّه يعنى بقوله : « قد شَنَقَها بزمامها » ، قد مَدَّها إلى ما يَلِى الرحل ، كما تكْبَح الدَّابَّة باللجام . وفيه لغتان : « شَنَقْتُها أَشْنِقُها شَنْقاً = وَأَشْنَقْتُها أُشْنِقُها إشناقاً » ، و « الشِّنَاقُ » نفسه ، هو الخيط الذى يُشدُّ به فمُ القِرْبة ، وكان بعضهم يقول : هو السَّير الذى تُعَلَّق به القربة على الوَتِد ، ومنه الخبر الذى روى عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ أنه قال : « بِتُّ عِنْد خالتى مَيْمونة ، فقام النبى ﷺ من اللَّيل فحَلَّ شِنَاقَ القِرْبة » . (٣)

* * *

---

(١) كان فى المخطوطة هنا : « من وُقى شرَّ لقلقته ، ونقنقته ، وذَبْذَبته ، فقد وُقِى ، يعنى باللقلقة : اللسان » ، وهذا غريبٌ جدًّا ، فزيادة تاء التأنيث هنا لا تثبتُ ولاَ تصح ، هذا مع قوله فى أول الكلام : « ومن أسمائه : اللقلق ... » بغير تاءٍ ، وقوله : « نقنقته » ، لم أجدها فى مكان ، فلذلك أثبت ما هو فى جميع الكتب ، بلا حَرَج إن شاء الله .

والذى فى كتب اللغة (ذبب) ، (قبب) ، (لقق) ، أنه حديث ، وفى غيرها لم يذكروا أنه حديث ، وكذلك فى البيان والتبيين ٣ : ٢٧٢ ، وهو فى الجامع الكبير والصغير للسيوطى رواه البيهقى فى شعب الإيمان من حديث أنس بن مالك ، وإسناده ضعيف . والخبر بإسناده فى غريب الحديث لابن قتيبة هكذا : « وحدثنى أبى ، حدثنا السجستانى ، عن الأصمعى ، عن أبى الأشهب العطاردى ؛ كان يقال : من وُقِى ... » وكتب فصلاً جيداً فى تفسيره (غريب الحديث : ٤٣٠ – ٤٣٢) ، وهو أيضاً فى خلق الإنسان لثابت : « وقال أبو عبيد ، قال الأصمعى ، حدثنى أبو الأشهب ، عن الحسن » ، مثله ، مع خطأ فيه صوابه « من وُقِى شرَّ ... » وفسروه فقالوا : اللقلق ، اللسان = والقبقَبُ البطنُ = والذبْذَبُ ، الفَرْجُ .

(٢) هو فى الخبر رقم : ٩٧٦

(٣) هذا مختصر من حديث رواه مسلم فى صلاة المسافرين ، « باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٥٥٩ ، ٢٥٦٧ ، ٣١٩٤

وأما قَوْلُه فى قِصَّة الحُطَيْئَة : « فَٱسْتَأْدَى عليه عُمَرَ » ، (١) فإنه يعنى استعداه عليه ، يقال : « اسْتَعْدَى فلانٌ على فلانٍ الأميرَ ، وٱسْتَأْدَاهُ عليه » ، إذا استعانه عليه .

* * *

وأما قولُ الحطيئة : « هو مَأْكُلَةُ عِيَالى ، ونَمْلَةٌ على لِسانى » ، (٢) فإنه يعنى بالنَّملة : الداءَ ، وأصلُها : قُروح تَخْرُج فى جَنْبِ الرَّجُل ، يقال منه : « بِفُلانٍ نَمْلَةٌ » ، إذا كان ذلك به ، ومنه الخبر عن النبى ﷺ : أنه قال للشِّفَاء : « عَلِّمِى حفصة رُقْيَةَ النَّمْلَةِ » ، (٣) يعنى رُقْيَةَ هذه القُروح .

وأما « النُّمْلَةُ » ، بضم النون وسكون الميم ، فإنَّها النَّمِيمة ، يقال من ذلك : « رجل نَمِلٌ » إذا كانَ نمَّاماً ، ومثله « القَتَّات » .

* * *

وأما قول ابن الزبير للنابغة : « أمَّا عِفْوةُ مَالِنا ، فإن بنى أَسَدٍ تشغَلُها عنكَ وتَيْماً » ، (٤) فإنه يعنى بِعِفْوَةِ المالِ : الفاضل عن النِّصابِ . والزائدَ منه ، ومنه قول الله عز وجل : (يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْوَ) ، [سورة البقرة : ٢١٩] ، يقال منه . « عَفَا مال فُلان » ، إذا كَثُر ، و « عفا شَعَرُه » ، إذا وَفُر ، ومنه قوله جل ثناؤه : (حَتَّى عَفَوْا) ، [سورة الأعراف : ٩٥] ، يعنى : كَثُرُوا . (٥)

* * *

---

(١) هو الخبر رقم : ٩٨٤ ، وكان فى المخطوطة هنا : « وأما قوله فى قصة الخطبة فأستأداه عليه له عمر » ، ورودتها إلى الأصل ، كما جاء فى الخبر .

(٢) هو الخبر رقم : ٩٥٨

(٣) رواه أبو داود فى كتاب الطب ، « باب ما جاء فى الرقى » ، رواه أحمد فى المسند ٦ : ٣٧٢

(٤) هو فى الخبر : ٩٨٩

(٥) عند آخر الكلام ، كتب فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

١٧

حَدِيث النُّعمان بن بَشِير ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبى ﷺ

١٧ – حدثنا محمد بن المثنَّى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعْبة ، عن سِمَاك بنِ حَرْب قال ، سمعت النعمان بن بشير يخطُب ، قال : ذكر عُمَر بن الخطاب ما أصاب النَّاسُ من الدنيا ، فقال : لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يَظَلُّ اليومَ يَلْتَوِى مايَجِدُ دَقَلاً يملأُ بَطْنَه . [1]

* * *

(١) الحديث : ١٧ ، حديث النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب .

و « النعمان بن بشير الأنصارى » ، الصحابى ، له ولأبيه صحبة .

و « سماك بن حرب البكرى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٩٧٤ ، ١٠٠٠

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٠

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، مسلم فى الزهد والرقائق ، قبل « باب لا تدْخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم » ، وأشار إليه الترمذى فى الزهد ، « باب فى معيشة أصحاب النبى ﷺ » ، وابن ماجه فى كتاب الزهد ، « باب معيشة آل محمد ﷺ » ، من طريق « بشر بن عمر ، عن شعبة » ، ورواه أبو داود الطيالسى ، عن شعبة ، فى مسندهِ : ١٢ ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٥٩ من طريق « عمرو بن الهيثم ، عن شعبة » مختصراً ، ورواه برقم : ٣٥٣ ، مطولاً من طريق « محمد بن جعفر ، وحجاج بن محمد المصيصى ، عن شعبة » .

القولُ فى عِلَلِ هذا الخبر

وهَذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، لا علَّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سَبَبَ يُضَعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مَذْهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيحٍ ، لِعِلَّتين :

١٨١ إحداهما : أنَّه لا يُعْرَف له عن النعمان بن عمر ، عن النبى ﷺ / مَخْرَجٌ إلا من هذا الوجه .

والأخرى : أنه خبرٌ قد رواهُ غَيْرُ شعبة عن سماك ، عن النعمان ، فلم يدخل بين النعمان وبين رسول الله ﷺ أحداً .

* * *

ذِكْرُ من رَوَى هذا الحديثَ عن سماكٍ ، فجعله عن النعمان ، عن رسول الله ﷺ ، ولم يُدْخل بينه وبين رسول الله ﷺ أَحَدًا

١٠٠٢ – حدثنى محمد بن الحارث القَنْطَرِىّ ، حدثنا يحيى بن أبى بُكَيْر ، حدثنا زُهَيْر بن معاوية ، عن سِمَاك بن حرب قال ، سمعت النعمانَ بن بَشيرٍ يقول على المِنْبَرَ : آحمدوا ربَّكم ، فربَّما رأيتُ رسول الله ﷺ يَتَلوَّى ، مَا يشبَعُ من الدَّقَل ، وأنتم لا تَرْضَوْن دون ألوان التَّمْر والزُّبْد . (١)

* * *

(١) الخبر : ١٠٠٢ ، خبر النعمان بن بشير ، عن رسول الله ﷺ .

وهذا الخبر رواه مسلم ، والترمذى ، وأحمد ، وسلف بهذا الإسناد فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٥ ، وسلف شرح إسناده وتخريجه هناك .

وقد وافَق عُمَر فى معنى ما ذُكِر عن رسول الله ﷺ من هذا الخبر ، جماعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، نذْكُر بعضَ ما حضرنا ذِكْرُه ممَّا صح عندنا سَنَدُه منه ، ثم نتبعُ جميعَه إن شاء اللهُ البَيَانَ .

١٠٠٣ - حدثنا سفيان بن وكيع ، وأبو هشام الرِّفاعى قالا ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عنِ الأسود ، عن عائشة قالت : مَا شَبع رسولُ الله ﷺ من خُبْز بُرٍّ ثلاثةَ أيام تِبَاعاً حتى مَضَى لِسَبِيله . (١)

---

(١) الأخبار : ١٠٠٣ - ١٠٠٧ ، خبر « الأسود بن يزيد النخعى ، عن عائشة » ، فى معيشة رسول الله ﷺ ، من ثلاث طرق :

١ - « إبرهيم النخعى ، عن الأسود » ، (١٠٠٣ - ١٠٠٥)

٢ - « عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه الأسود » ، (١٠٠٦)

٣ - « عبد الرحمن بن يزيد ، عن أخيه الأسود » ، (١٠٠٧)

و « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٥

وابن أخته « إبرهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعى ، الكوفى » ، (١٠٠٣ - ١٠٠٥) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٩١

وابنه « عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعى ، الكوفى » ، ١٠٠٦ ، وهو الفقيه الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٤ ، ٦٦٦

وأخوه « عبد الرحمن بن يزيد النخعى ، الكوفى » (١٠٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١١

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (١٠٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٧

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، (١٠٠٤ ، ١٠٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠١

و « أبو إسحق » هو السَّبيعىُّ ، « عمرو بن عبد الله ، الكوفى » ، (١٠٠٦ ، ١٠٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٣ ، ٩٢٤

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم الكوفى » ، (١٠٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٠ =

١٠٠٤ – حدثنا ابن حميد وسفيان قالا ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شَبِعَ آل محمّد مذ قدم المدينةَ من طعام ثلاثَ ليالٍ تِبَاعاً حتى قُبِض .

١٠٠٥ – حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعى قال ، حدثنا فُضَيْل بن عِياض ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شِبَع آلُ محمّد من خُبْزِ بُرٍّ ، مُذْ قَدِم رسول الله ﷺ المدينةَ .

١٠٠٦ – حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى ، حدثنا إسحق الأزرق ، عن شريك ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : ما شِبَع آلُ محمد يومين من غَداء وعَشَاءٍ حتَّى مَضَى لِسَبيله .

= و « جرير بن عبد الحميد الضبى ، الرازى ، الكوفى » ، (١٠٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠١

و « فضيل بن عياض التميمى ، الخراسانى » ، (١٠٠٥) ، ثقة عابد ، مضى برقم : ٤٢٥

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى » ، (١٠٠٦) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٩٧١

و « شعبة » ، الإمام ، (١٠٠٧) ، مضى فى الحديث : ١٧

و « إسحق الأزرق » ، « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى ، الواسطى » ، (١٠٠٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥١

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (١٠٠٧) ، الثقة ، مضى فى الحديث : ١٧

وهذا الخبر من الطريق الأولى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٦ ، ومنه رواه البخارى (الفتح ١١ : ٢٤٩) ، ورواه مسلم في « الزهد » وابن ماجه في الأطعمة ، « باب خبز البّر » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٤٢ ، ٢٧٧

ومن الطريق الثانية ، سلف فى مسند ابن عباس برقم : ٤٥٤

ومن الطريق الثالثة ، رواه الترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ » ، وابن ماجه فى الأطعمة » ، « باب خبز الشعير » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٩٨

١٠٠٧ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق قال ، سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدّث ، عن الأسود ، عن عائشة أنَّها قالت : ما شَبع آل محمّد من خُبزِ الشعير يَوْمَين مُتَتابعَيْن حتى قُبِض رسول الله ﷺ .

١٠٠٨ - حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا أبي عمار ، حدثنا سهل بن عامر البَجَلي ، حدثنا إسرائيل ، عن مُجَالد بن سعيد ، عن الشَّعبى ، عن مَسْروق قال : بَكَتْ عائشة وبيني وبينها حجاب ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ما يبكيك ؟ قالت : يا بني ما ملأت بطني من طعام فَشِئْتَ أن أَبْكى إلاّ بكيتُ ، أُذكُرُ رسول الله ﷺ وما كان فيه من الجَهْدِ ، ما جمع رسول الله ﷺ طعامَ بُرّ فى يوم مَرَّتين حتى لِحَق بربّه .(١)

---

(١) الخبر ١٠٠٨ ، خبر « مسروق ، عن عائشة » ، مضى هذا الخبر فى مسند ابن عباس بهذا الإسناد رقم : ٤٦٢ ، وسلف شرح رجال إسناده وتخريجه ، فانظره هناك ، بيد أنّ المقارنة أظهرت خطأ هذا الإسناد فى مسند عمر ، فى إسناده فى مسند ابن عباس :

« حدثنى محمد بن عمارة ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا إسرائيل ....» .

وإسناده هنا هو :

« حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا أبي عمار ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا إسرائيل ... » .

و « محمد بن عمارة » فى الإسناد والأوّل هو الصواب لا غير ، لأن شيخ الطبرى الذى يروى عنه هو « محمد بن عمارة الأسدى » ، روى عنه بهذه النسبة موضحة فى مسند على فى رقم : ٣٢٦ ، ثم (الحديث : ٣٣) ، ثم (الحديث : ٣٥) ، ثم فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣١ ، ٣٦٢ ، ٤٦١ ، ٥٤٨ ، وروى عنه الطبرى أيضاً فى مواضع كثيرة فى التاريخ ، وفى التفسير أيضاً فى مواضع كثيرة جدًّا ، فيكون إسناده هنا فى المخطوطة خطأ ، إنما هو « حدثنا محمد بن عمارة » ، لا « محمد بن عمار » ، ولكن قوله بعد ذلك « حدثنا أبي عمارٌ » ، مُشْكلٌ ، لأننا لا نعرف ترجمة لشيخ الطبرى « محمد بن عمارة الأسدى » ، ولم أجد لأبيه ذكراً أيضاً فيمن اسمه « عمارة » ، ولكن عندنا دليل قاطع على أن « محمد بن عمارة الأسدى » ، روى عن « سهل=

١٠٠٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا الأشجعى ، عن سفيان ، عن مَنْصور ابن صَفِيّة ، عن أمِّه ، عن عائشة قالت : قُبِض رسول الله ﷺ وما شَبع من الأَسْوَدَين ، التمرِ والماءِ . (١)

١٠١٠ – حدثنا سفيان ، حدثنا أبى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لَقَدْ مَكَثْنا آل مُحمَّدٍ شهراً مَا نَسْتَوْقد ناراً ، إنْ هُو إلا التَّمر

= ابن عامر البجلى » ، فى إسناده هذا الخبر فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٢ ، ثم فى التفسير أيضاً ، هو هذا ، بأرقام التفسير .

١٩٧١ – « حدثنى محمد بن عمارة الأسدى قال ، حدثنا سهل بن عامر (وهو البجلى) ، عن مالك بن مغول ... » .

١٤ – « حدثنى محمد بن عمارة ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا مالك ... » .

وإذن ، فإن « محمد بن عمارة الأسدى » ، يروى مباشرة عن « سهل بن عامر البجلى » ، على وجهٍ يوشك أن يكون قاطعاً ، وعندئذ جائز أن تكون « حدثنا أبى عمار » ، زيادة ناسخ ، وهذا غير ممكن فيما أظن = أو يكون الصواب « حدثنا أبى عُمارة ، حدثنا سهل بن عامر » ، فيكون « محمد بن عمارة الأسدى » يروى عن « سهل بن عامر البجلى » ، مرةً بغير واسطة ، وأخرى بواسطة أبيه عمارة ، ولكن يبقى أننا لا نجد فى الرواة من يسمى « عمارة الأسدى » ، وهو يضعف هذا الوجه بعض الضعف = أو يكون صواب العبارة : « حدثنا محمد بن عمارة ، أبو عمارة ، حدثنا سهل بن عامر ... » ، فعجل الناسخ وكتب ، « حدثنا أبى عمارة » ، وتكون كنية « محمد بن عمارة » ، « أبا عمارة » ، وهذا وجه لا يستبعد .

وقد أثبتُّ هذا ، إبراءً للذمة ، فمن وجد ما يعيننى أو يهدينى إلى الصواب ، فقد أسدى معروفاً لا ينكر . وسأترك هذا الإسناد كما جاء هنا على حاله ، ولكنى سأدخله فى الفهارس فى « محمد بن عمارة الأسدى ، حدثنا سهل بن عامر البجلى » ، مع الإشارة إلى « محمد بن عمار » وأبيه « عمار » .

(١) الخبر : ١٠٠٩ ، خبر « صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدرية ، عن عائشة » .

مضى بهذا الإسناد نفسه ، فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٣ ، وسلف شرح إسناده وتخريجه فى البخارى (الفتح ٩ : ٤٦٠ ، ٤٩٠) وفى مسلم فى الزهد .

والماء ، لا يأتينا شَيءٌ ، وكان أهلُ دورٍ من الأنصار من حَوْلنا لَهُم شَاءٌ ، فكانوا يَبْعثون إلى رسول الله ﷺ ، فكان لَه من ذلك لَبَنٌ . (١)

١٠١١ – حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعى ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن
١٨٢ هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة / قالت : مَا آسْتضاء آلُ محمد بنَارٍ شهراً . (٢)

١٠١٢ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب قال ، حدثنى أبو صَخْر ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : لقد ماتَ رسول الله ﷺ ومَا شبع من خُبْزٍ وزَيْتٍ فى يومٍ واحِدٍ مرَّتين . (٣)

---

(١) الخبر : ١٠١٠ ، خبر « عروة بن الزبير ، عن عائشة » ، فى معيشة النبى ﷺ ، وانظر الخبر التالى .

« عروة بن الزبير » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٨٧

وابنه « هشام بن عروة بن الزبير » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٣٠

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧١

وهذا الخبر رواه مطولاً ، أحمد فى المسند ٦ : ١٠٨ ، من طريق « ابن أبى الزناد ، عن عروة » ، بغير هذا اللفظ ، وانظر تخريج الخبر التالى .

(٢) الخبر : ١٠١١ ، خبر « عروة بن الزبير » ، عن عائشة » ، انظر الخبر السالف وتفسير إسناده .

و « يحيى بن يمان العجلى » ، ثقة يخطئ ، مضى برقم : ٧٩٦

وهذا الخبر مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٧ ، وزد فى تخريجه ، مسلم ، فى كتاب الزهد ، وصحِّحْ ما فى مسند ابن عباس ، (الفتح ١١ : ٢٥١)

(٣) الخبر : ١٠١٢ ، خبر عروة بن الزبير ، عن عائشة .

وهذا الخبر ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٧ ، شرح إسناده وتخريجه ، وزد عليه ، مسلم فى كتاب الزهد .

١٠١٣ - حدثنا عبيد الله بن محمد الفِرْيَابىّ ، حدثنا عبد الله بن ميمون ، حدثنا محمد بن أبى حُمَيْد ، عن محمد بن المنكدر ، قال ، قال لى عروة . قالت عائشة أمُّ المؤمنين : إن كُنَّا لَنَمْكُث أربعين صباحاً ، لا نُوقد فى بيت رسول الله ﷺ مِصْباحاً ولا غيرَه ، فقلت : يا أُم المؤمنين ، بأىِّ شئ كُنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين التَّمرِ والماءِ ، إذا وَجدنا . (١)

١٠١٤ - حدثنا يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى محمد بن أبى حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة قال : دخلت على أمِّى فقالت : أى بُنَىّ . فقلت : لَبَّيكِ . قالت : واللهِ إن كنا لَنمكُثُ أربعين ليلةً ما يُوقد فى بيت رسول الله ﷺ نارُ مِصْباحٍ ولا غيرِه ، فقلت : يا أُمَّه ، فَبِمَا كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين الماءِ والتَّمرِ .

---

(١) الأخبار : ١٠١٣ - ١٠١٦ خبر « محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة » ، وانظر ما قبله .

« محمد بن المنكدر التيمى » ، الثقة العَلَم ، مضى برقم : ٨٣٢

و « محمد بن أبى حميد الأنصارى » ، ولقبه « حماد بن أبى حميد » ، (١٠١٣ - ١٠١٥) ، منكر الحديث ، ليس بثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٧٧ ، ٤٧٨

و « المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمى » ، (١٠١٦) ، كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، كثير الخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٨٦

و « عبد الله بن ميمون بن داود القداح ، المخزومى ، المكى » ، (١٠١٣) ، منكر الحديث ، وعامة ما يرويه لا يُتَابع عليه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٧٥ ، وما بعده .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (١٠١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٠

و « أبو عامر » ، هو العقدى ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، (١٠١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٩

و « عبد الله بن نافع بن أبى نافع ، الصائغ المخزومى » ، (١٠١٦) ثقة ، لم يكن صاحب حديث ، إذا حدَّث من حفظه ربما أخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٨٦

وهذا الخبر مضى من طريق « محمد بن أبى حميد » ، فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٨ ، ومن طريق « المنكدر بن محمد » ، برقم : ٤٨٦

١٠١٥ – حدثنا محمد بن مَعْمَر البَحْرانى ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا محمد بن أبى حميد ، عن محمد بن المنكدر قال ، حدثنى عروة بن الزبير قال : دخلتُ على عائشة ، فقالت : يا بُنَىَّ ، والله إن كُنَّا لَنَمْكُث أربعين ليلةً ، ثم ذكر مثله = إلا أنه زاد فى حديثه : قلت : وما الأَسودين ؟ قالت : التمرُ والماءُ .

١٠١٦ – حدثنى أبو عَلْقمة الفَرْوِىّ عبد الله بن محمد بن عيسى قال ، حدثنى عبد الله بن نافع ، عن المنكدر بن محمد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، مثلَه .

١٠١٧ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقى ، حدثنا ابن أبى مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنى ابن غَزِيَّة قال ، سمعت أبا النَّضْر يحدث ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبى ﷺ أنها قالت : إن كان الشهر ليمرُّ [على دابه] وما نرى فى بيت رسول الله ﷺ بَصِيصَ نارٍ من سِراجٍ ولا غيرِه . (١)

---

(١) الخبر : ١٠١٧ ، خبر « أبى النضر ، عن عروة ، عن عائشة » .

« أبو النضر » ، هو على الأرجح « سالم بن أبى أمية المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٨ – ٥٧٠

و « ابن غَزِية » ، هو « عُمارة بن غَزِيَة بن الحارث الأنصارى ، المدنى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٢ – ١٠٤ ، ٩٢٩

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٣

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم الجمحى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٣

ولم أقف على الخبر من هذا الوجه . والذى بين القوسين هكذا فى المخطوطة ، ولا أدرى ما هو على التحقيق ، إلاّ أن يكون « على دأبه » ، أى على عادته التى تعودناها ، أو بمعنى على طوله ، ويقال لليل والنهار « الدائبان » ؛ والله أعلم .

١٠١٨ - حدثنا سفيان ، حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن ، عن هشام بن سعد ، عن يزيدَ بن رُومَان ، عن عُرْوة قال ، قالت عائشة : إنْ كُنَّا لَنَنْظُر إلى الهلالِ ثم الهلال في شهرين ، وما أُوقِد في بيتِ رسول الله ﷺ نارٌ . قلت : يا خالةُ ، وما كان يُعيشُكم ؟ قالت : كان لنا جيرانٌ من الأنصار نِعْمَ الجيران ، كانُوا كَانت لَهُم مَنَائِحُ من غنم ، فكانوا يُرْسِلون من ألبانها إلى رسول الله ﷺ . (١)

١٠١٩ - حدثنا سفيان ، حدثنا أبى ، عن سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما شَبِع آلُ محمد ﷺ من طعامٍ فوقَ ثلاثٍ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠١٨ ، خبر « يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة » .

و « يزيد بن رُومان الأسدى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

و « هشام بن سعد المدنى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ١٤٣

و « الفضل بن دُكَيْن التيمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى أول كتاب الهبة ، (الفتح ٥ : ١٤٦) ، وفى الرقاق ، « باب كيف كان عيش النبى ﷺ » ، (الفتح ١١ : ٢٥١) ، ومسلم فى الزهد والرقائق ، معاً من طريق « عبد العزيز بن أبى حازم (سلمة بن دينار) ، عن أبيه ، عن يزيد بن رومان » ، مع اختلاف فى لفظه .

(٢) الخبر : ١٠١٩ ، خبر « عابس بن ربيعة ، عن عائشة » .

« عابس بن ربيعة النخعى ، الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، تابعى ثقة ، له أحاديث قليلة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٥/٢/٣ ، وابنه « عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦١ ، ٩٦٢

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ١٠٠١

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٠

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

١٠٢٠ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى نَصْر قال ، حدثتنا عائشة قالت : أُهْدى لَنا أبوبكر رِجْلَ شاةٍ ، قالت : فإنِّى لأقطعها أنا ورسول الله ﷺ فى ظُلْمة البيت . فقيل لها : فَهَلاَّ أَسْرَجْتُم ؟ قالت : لو كان لنا ما نُسْرِج به أَكلناهُ . (١)

١٠٢١ – حدثنى محمد بن إبرهيم الأنماطى ، حدثنا عبد الرحمن بن إبرهيم ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك ، حدثنى موسى بن يعقوب = يعنى الزَّمْعِيّ = عن أبى حازم ، أن القاسم بن محمد أخبره ، أن عائشة أخبرته : أن النبى ﷺ لم يَشْبَع شَبْعَتين فى يومٍ حتى مات . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٢٠ ، خبر « عمر بن مرة ، عن أبى نصر ، عن عائشة » .

« أبو نصر » ، هو « حميد بن هلال العدوى » ، مترجم فى التهذيب ، وفى الكنى منه فى « أبى نصر » ، وذكر أن « عمرو بن مرة » قد روى عنه ، فلذلك رجحتُ فى هذا الخبر أنّ « أبا نصر » ، هو « حميد بن هلال » ، ولكنى لم أجد رواية له عن عائشة لا فى التهذيب ، ولا فى الكبير ٣٤٤/٢/١ ، ولا فى ابن أبى حاتم ٢٣٠/٢/١ ، وقد مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٢ ، ٤٦١ ، و « عمرو بن مرة بن عبد الله الجملى المرادى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٨

و « الأعمش » ، الإمام « سليمان بن مهران » ، مضى برقم : ١٠٠٣

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٤

وهذا الخبر مضى برقم : ٤٦١ ، بهذا الإسناد : « حدثنى محمد بن عُمارة الأسدى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا شيبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ... » ، مطولاً ، وقد خرجته هناك ، وإنى لأخشى أن يكون من مرسل أبى نصر ، عن عائشة ، لأنى لم أجد من ذكر له رواية عن عائشة . والله أعلم ، ولكن « أبا نصر » يقول ههنا أيضاً ، « حدثتنا عائشة » ، كما قال هناك : « سمعتُ عائشة » ، فهل هو « أبو نصر حميد بن هلال » ، أم هو غيره ، أم لأبى نصر رواية عن عائشة لم يشر إليها أحدٌ ؟

(٢) الخبر : ١٠٢١ ، خبر « أبى حازم ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة » .

مضى هذا الخبر فى مسند ابن عباس : ٤٧٤ ، بإسناده هذا وبلفظه ، وقد سلف شرح إسناده هناك ، وإحالة تخريجه على رقم : ٤٦٩ من مسند ابن عباس .

=

١٠٢٢ – حدثنى أحمد بن منصور الرَّماديُّ ، / حدثنى إبرهيم بن الحكم ١٨٣
ابن أبان ، حدثنى أبى ، عن عكرمة قال ، قالت عائشة : ما شَبِعْنا من الأسودين ، وهما الماء والتَّمْرُ ، حتى أَجْلَى اللهُ النَّضِير وأَهْلَك قُرَيْظَةَ . (١)

١٠٢٣ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا حَرَمِيُّ بن عُمارة ، حدثنا شعبة ، أخبرنى عُمَارة ، عن عكرمة ، عن عائشة أنها قالت : لما فُتِحت خَيْبَرُ ، قلنا : الآنَ نَشْبَع من التمر . (٢)

= و « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، مضى برقم : ٨٨١

و « أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار » ، مضى برقم : ٥٥٨

و « موسى بن يعقوب الزَّمْعيُّ » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٤

و « ابن أبى فديك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك » ، مضى برقم : ٧٢٦

و « عبد الرحمن بن إبرهيم بن عمرو الأموى » ، « دُحَيْم » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٤

ورجاله ثقات ، إلا « موسى بن يعقوب » ، ثقة ، ليس بالقوى .

(١) الخبر : ١٠٢٢ ، خبر « الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن عائشة » ، مضى بإسناده هذا فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٣ ، ولم أقف عليه إلا فى التهذيب .

« عكرمة » مولى ابن عباس ، مضى برقم : ٩٩٤

و « الحكم بن أبان العدنى » ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٧٣ ، ٩٢٩

وابنه « إبرهيم بن الحكم بن أبان » ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٧٣

وفيه : « إبرهيم بن الحكم » ، وهو ضعيف ساقط ، روى المناكير عن أبيه .

(٢) الخبر : ١٠٢٣ ، خبر « عمارة بن أبى حفصة ، عن عكرمة ، عن عائشة » .

« عُمَارة بن أبى حفصة الأزدى » ، مضى برقم : ٦٨٩

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٠٧

و « حرمى بن عُمَارة بن أبى حفصة » ، مضى برقم : ٦٨٩

ورجاله ثقات ، رواه البخارى (الفتح ٧ : ٣٨٠)

١٠٢٤ – حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا ابن أبي فُدَيك ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن مُسْلِم بن جُنْدُب ، عن نَوْفَل بن إياس الهُذَليّ أنه قال : كان عبد الرحمن بن عَوْفٍ لنا جليساً ، وكان نِعم الجليسُ ، وأنَّه انقَلَبَ بنا ذات يومٍ ، حتى إذا دَخَلْنا بَيْتَهُ ، دخل فاغتسل ، ثم خرج ، فجلس معنا ، فأتَانا بصَحْفَةٍ فيها خُبْزٌ ولَحْمٌ ، فلما وُضِعَتْ بكى عبد الرحمن ، فقلت : يا أبا محمد . ما يُبْكيك ؟ فقال : هَلَكَ رسول الله ﷺ ولم يَشْبَع هو وأهلُ بيته مِن خُبْز الشَّعِير ، فَلا أُرَانَا أُخِّرْنَا لِهَذا ، لما هُو خَيرٌ لنا . (١)

١٠٢٥ – حدثني عبيد بن إسمعيل الهَبَّاري ، حدثنا المحاربي ، عن يزيد ابن كَيْسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : مَا أَشْبَع النبيُّ ﷺ أهلَه ثلاثاً تِباعاً من خبز البُرِّ حتى فارقَ الدنيا . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٢٤ ، « نَوْفَل بن إياس الهذلي ، المدني » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التهذيب : « وقال أبو جعفر بن جرير الطبري في كتاب تهذيب الآثار : نوفلٌ هذا غير معروف في نقله العلم والآثار » مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/٢/١٠٨ ، ولم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه (الجرح والتعديل) .

و « مسلم بن جندب الهذلي » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٣٨

و « ابن أبي ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٥

و « ابن أبي فديك » ، « محمد بن إسمعيل بن أبي فديك » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢١

وهذا الخبر رواه الترمذي في الشمائل ، « باب ما جاء في عيش النبي ﷺ » ، وأبو نعيم في الحلية ١ : ٩٩

(٢) الخبران : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، خبر « أبي حازم ، عن أبي هريرة » ، ومضيا برقم : ٤٥٨ ، ٤٥٩

« أبو حازم » ، « سلمان الأشجعي ، الكوفي » ، مضى برقم : ٩٠٣

و « يزيد بن كيسان اليشكري » ، مضى برقم : ٩٠٣

و « المحاربي » ، « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، مضى برقم : ٩٢٠

و « الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني » ، ثقة ، يضعف : إذا انفرد ، مضى برقم : ٩٠٣

ومن هذه الطريق رواه مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه ، وانظر (الفتح ١١ : ٢٤٩)

١٠٢٦ - حدثنى الحسين بن على الصدائى ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كَيْسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ ، مثله .

١٠٢٧ - حدثنى الحسين بن على الصُّدائى ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كَيْسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : بينَما أبو بكر وعُمَرُ جالسان إذ جاءهما النبىّ ﷺ ، فقال : ما أجلسكُما هٰهُنا ؟ قالا : والذى بَعَثك بالحقِّ ، ما أخرجنا من بيوتُنا إلا الجُوع . قال : والذى بَعثنى الحقّ ، ما أخرجنى غيره . فانطلقوا حتى أَتَوْا بيتَ رجل من الأنصار ، فاستَقبلتهم المرأة ، فقال لها : أين فُلانٌ ؟ قالت : ذهب يَسْتَعْذِب لنا ماءً ، فجاء صاحبهم حامِلاً قِرْبَتهُ ، فقال : مَرْحَباً ، ما زَارَ العِبادَ شئ أَفْضَلُ من نَبىٍّ زارنى اليوم ، فعلَّق قِرْبَته بكَرَبِ نَخْلةٍ ، وانطلق ، فجاءهم بعِذْقٍ ، فقال النبى ﷺ : أَلاَّ كُنْت اجْتَنَيْتَ ؟ قال : أَحْبَبْتُ أن تكونوا الذين تختارون عَلى أَعْيُنكم . ثم أخذ الشَّفْرَةَ ، فقال النبى ﷺ : إِيَّاكَ والحَلُوبَ . فذبَح لهم يومئذٍ ، فأكلوا ، فقال النبى ﷺ : لَتُسْئَلُنَّ عن هذا يوم القيامة ، أَخْرَجكم من بُيوتكم الجُوعَ ، فلم تَرْجِعوا حتى أصبْتُم هذا ، فهذا من النَّعِيم . (١)

١٠٢٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبى بُكَيْر ، حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : خَرَج رسول الله ﷺ فى ساعة لا يَخْرُج فيها ولا يَلْقَاه فيها أحدٌ ، فأتاه أبو بكر قال : ما أخرجك يا أبا بكر ؟ قال : خرجتُ لِلقاءِ رسولِ الله ﷺ وأنظر فى

---

(١) الخبر : ١٠٢٧ ، خبر آخر ، « يزيد بن كيسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة » .

انظر رجال الإسناد فى الخبر السالف .

وهذا الخبر رواه مسلم فى الأشربة ، « باب جواز استتباعه غيرَه إلى دار من يثق برضاه بذلك » ، من طريق : « خلف بن خليفة ، وعبد الواحد بن زياد ، عن يزيد بن كيسان » ، مع اختلاف فى اللفظ .

وجهه والتسليم عليه . فلم يَلْبَثْ أن جاء عُمر ، فقال : ما أخرجك يا عمر ؟ قال :
١٨٤ الجوعُ . قال : وأنا وَجدتُ بعضَ الذى تَجد . فانْطلقُوا بنا إلى أبى الهَيْثَمِ / بن التَّيِّهَان الأنصارىّ ، وكان رجلاً كَثِيرا النَّخْل والشاءِ ، لم يكن له خادم ، فأتوه ، فلم يجدُوه ووجدُوا آمرأته ، فقالوا : أين صاحبُك ؟ قالت : آنطلق غُدْوَةً يَسْتَعْذِب = أو : يَسْتَعْتِبُ ، كَذَا قال شيبان = ، من الماءِ من قناة بنى فُلانٍ . فلم يلبث أن جاء بقربة يَزْعَبُها ، فوَضعها ، ثم أتى رسول الله ﷺ يَلْتَزِمه ويُفَدِّيه بأبيه وأمه ، فانطلق بهم إلى ظِلّ حديقته ، فبَسَط لهم بِساطاً ، ثم انطلق إلى نَخْلَةٍ ، فجاء بعِذْقٍ بِقِنْوٍ ، قال رسول الله ﷺ : فهَلاَّ تنقَّيْتَ من رُطَبِه ؟ فقال : أردت أنْ تَخَيَّرَ من رُطَبه وبُسْرِه ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : هٰذَا ، والذى نَفْسى بيده ، من النَّعيم الذى أنتم تُسْأَلُونَ عنه يوم القيامة ، هَذا الظِّلُّ البارد ، والرُّطَبُ البارد ، عليه الماءُ البَاردُ . (١)

---

(١) الخبر : ١٠٢٨ ، خبر « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة » ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٨ ، مختصراً .

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، مضى برقم : ٩٦٩ – ٩٧٢

و « عبد الملك بن عمير اللخمى » ، « القبطىّ » ، مضى برقم : ٩٩٧

و « شيبان بن عبد الرحمن التميمى ، النحوى » ، مضى برقم : ٨٤٦

و « يحيى بن أبى بكير الأسدى » ، مضى برقم : ٨٤٧

رجاله ثقات ، ورواه الترمذى فى الزهد ، مطولاً ، بلفظه هنا ، وبأطول منه ، وراجع مسند ابن عباس رقم : ٤٦٨ ، ثم انظر الخبر التالى . وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب . حدثنا صالح بن عبد الله ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن : أن رسول الله ﷺ خرج يوماً وأبو بكر وعمر ، فذكر نحو هذا الحديث ، ولم يذكر فيه : « عن أبى هريرة » ، وحديث شيبان أتم من حديث أبى عوانة وأطول ، وشيبان ثقة عندهم ، صاحب كتاب . وقد رُوِى عن أبى هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه . ورُوِى عن ابن عباس أيضاً » .

١٠٢٩ – حدثنا عُبيد بن إسمعيل الهَبَّارى ، حدثنا المحاربى ، عن داود بن أبى هند ، عن أَبِى حرب بن أبى الأسود ، عن طلحة بن عمرو البَصْرِىّ قال : كان أحدُنا إذا قَدِم المدينة ، فإن كان له عَرِيف نَزَل على عَرِيفه بغير المَعْرِفة ، وإن لم يكن له عَرِيف نزل الصُّفَّة ، فكان رسولُ الله ﷺ يَقْرِن بين الرجلين ، ويرزقهما مُدًّا كلَّ يوم من تمر بينهما ، فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم بعضَ الصَّلوات ، فلما انصرف نادى منادٍ من أهل الصُّفَّة : يا رسول الله ، أَحْرَق التمرُ بُطوننا ! قال : فصَعِدَ رسولُ الله ﷺ ، فحَمِد الله وأَثْنى عليه ، وذكر ما لَقِىَ من قومه من الشِّدَّة والأَذى ، قال : حتى لقد مَكَثْتُ أنا وصاحبى بِضْعَةَ عشر يوماً وما طعامُنا إلاَّ البَرِير ، حتى قدمنا المدينة على إخوانِنا من الأنصار ، فوَاسَوْنا فى طَعامهم ، وعُظْمُ طعامهم هذا التَّمر ، والله لو وجدتُ اللحم والخُبْزَ لأطعمتكم ، ولكن لعلَّكم أن تُدْركوا ، أو مَنْ أدركه منكم ، زماناً تلبسونِ فيه مِثْلِ أَسْتار الكعبة ، ويُغْدَى عليكم ويُراحُ الجِفانُ = قال : وزاد فيه الحسن : أَنتمُ اليوم خيرٌ منكم يومَئِذٍ ، أَنتم اليومِ إِخْوانٌ ، وأنتم يومئذ يَضْرِب بَعضُكم رِقَابَ بَعْضٍ . (١)

---

(١) الخبران : ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ – « طلحة بن عمرو البَّصْرىّ » ، وكان فى المخطوطة فى هذا الموضع : « عن أبى طلحة بن عمرو » ، وهو خطأ من الناسخ لا شكّ فيه ، و « طلحة بن عمرو البصرى » فى اسم أبيه وفى نسبته خلافٌ ، هذا تحقيقه وموضعه .

١ – « البصرىّ » بالباء والصاد ، ووقع فى طبقات ابن سعد ٣٥/١/٧ : « طلحة بن عبد الله النضرىّ » ، بالنون والضاد المعجمة ، وكذلك أيضاً فى الاستيعاب فى ترجمة « طلحة بن عمرو النضرى » ، وكذلك فى أسد الغابة فى ترجمة « طلحة بن عمرو النضرى » ، أحد بنى ليث ، أما سائر الكتب التى سأذكرها ففى جميعها « البَصْرى » بالباء والصاد المهملة ، وهو الصواب ، والآخر تصحيف ، وليس فى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، فيما أعلم ، بطنٌ يقال له « نضر » بالنون والضاد .

٢ – يقال له أيضاً « طلحة بن عمرو الليثى » ، نسبة إلى بنى ليث من كنانة .

٣ – فى ترجمة « طلحة بن عمرو » من التاريخ الكبير للبخارى ٣٤٥/٢/٢ نسبه « النصرى » بالنون والصاد المهملة ، وكذلك وقع فى الجرح والتعديل ٤٧٢/١/٢ ، وهو تصحيف لا شك فيه . والاختلاف فى اسم أبيه . =

١٠٣٠ — حدثني ابن المثنى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ،

= ١ — « طلحة بن عمرو » اقتصر عليه البخاريّ فى التاريخ الكبير ، وفى الجرح والتعديل مثله ، إلا أنّه قال : ويقال : طلحة بن عبد الله ، أحد بنى ليث ، من أهل الصفّة ، له صحبة » .

٢ — أما ابن الأثير فى أسد الغابة ، فذكر « طلحة بن عمرو » ثم قال : « وقال أبو أحمد العسكرى : طلحة بن مالك الليثى ، ويقال : طلحة بن عبد الله ، ويقال : طلحة بن عمرو النضرى ، أحد بنى ليث ، وكان من أصحاب الصفة » فخلط تخليطاً ، فجاء الحافظ ابن حجر فى الإصابة فترجم : « طلحة ابن عبد الله الليثى » ، وقال : « ذكره ابن حبان فى الصحابة فقال : يقال له صحبة » ثم ذكر ما قاله ابن الأثير فقال : « قلت : خلط ابن الأثير تبعاً لغيره ترجمَتهُ بترجمة : طلحة بن عمرو البصرى الآتى قريباً ، وأظنُّه الصواب » . ثم ترجم « طلحة بن عمرو البصرى » وترجم : « طلحة بن مالك الخزاعى ، ويقال : الليثى » فكأنه عدّ « طلحة بن عبد الله الليثى » رجلاً آخر غير « طلحة بن عمرو البصريّ الليثى » ، وكذلك فعل فى تعجيل المنفعة : ١٩٩ ، فلم يذكر أنه يقال له « طلحة بن عبد الله » ، كما قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وصنيع ابن حجر فى جعلهما رجلين ، ممّا يداخلنى فيه ريب ، لأنى لم أجد فى مسند أحمد ، ولا فى المعجم الكبير للطبرانى ، رواية عن « طلحة بن عبد الله الليثى » الصحابيّ . أما الرواية فعن « طلحة بن عمرو البصرى الليثى » ، فكأن ما قاله فى الجرح والتعديل ٤٧٢/١/٢ ، ويقال له : « طلحة بن عبد الله » ، هو الصواب إن شاء الله ، وهما رجل واحد ، لا كما فعل ابن حجر .

أما « طلحة بن مالك الليثى » ، فهو رجل آخر بلاَ شك ، روت عنه مولاته أمُّ الحَرير ، وهى أمُّ محمد ابن أبى رزين ، الذى روى عنه سليمان بن حرب ، حديث رسول الله ﷺ : « من اقتراب الساعة هلاك العرب » الذى رواه الترمذى فى المناقب ، « باب فى فضل العرب » ، وقال : « هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث سليمان بن حرب » .

« أبو حرب بن أبى الأسود الديلى البصريّ » ، بصريّ ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« داود بن أبى هند القشيرى » ، سلف برقم : ٤٣٢ ، تابعيٌّ ثقة .

« المحاربى » هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٥

« عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٨

وابنه « عبد الصمد بن عبد الوارث » الثقة ، مضى برقم : ٤٦٩

« عبيد بن إسمعيل القرشي الهَبّارى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٧٨ =

سمعت أبي يُحَدِّث ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود ، أن طلحة حدَّثه ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : أتيت المدينةَ وليس لى بها مَعْرِفة ، فنزلت فى الصُّفَّة مع رجلٍ ، فكان بينى وبينه كُلَّ يوم مُدٌّ من تمر ، فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم صلاةً ، فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصُّفَّةِ : يا رسولَ الله ، أحرق بُطُوننا التَّمْر ، وتَخرَّقت عنا الخُنُف ، قال : فصَعِد رسول الله

= وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند : ٣ : ٤٨٧ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .

وروى جزءًا منه ابن سعد فى الطبقات ٣٥/١/٧ من طريق مسلمة بن علقمة أبى محمد المازنى ، عن داود بن أبى هند .

ورواه بنحوه الطبرانى فى المعجم الكبير ٨ : ٣٧١ ، من طريق أحمد بن إشكيب (إشكاب) الكوفى ، ومحمد بن فضيل ، عن داود بن أبى هند ، وأسنده من طريق وهب بن بقية ، عن خالد ، عن داود بن أبى هند .

ورواه بنحوه ابن حبان فى موارد الظمآن برقم : ٢٥٣٩ ، ص : ٦٣٠

ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ١٥ ، من طريق على بن عاصم ، عن داود بن أبى هند ، وعن علىّ بن مسهر عن داود بنحوه ، وعلى تمامه كما هنا منسوباً إلى « الحسن » ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وعلق عليه الذهبى فقال : « صحيحٌ ، سمعه جماعةٌ من داود ، وهو فى مسند أحمد » .

ورواه أبو نعيم فى الحلية ١ : ٣٧٤ ، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن ابن نمير ، عن حفص بن غياث = ومن طريق الحسن بن سفيان ، عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله ، قالا عن داود بن أبى هند ، بنحوه ، فقول الطبرى فى آخر الخبر : ١٠٢٩ : « وزاد فيه الحسن » ، إنما يعنى الحسن بن سفيان ، عن وهب بن بقية .

ورواه بنحوه ابن الأثير فى أسد الغابة ، فى ترجمة « طلحة بن عمرو » ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، عن داود بن أبى هند .

ورواه فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢٢ بنحوه وقال : « رواه الطبرانى والبزار ... ورجال البزار رجال الصحيح ، غير محمد بن عثمان العقيلى ، وهو ثقة » .

و « الخُنُف » فى رقم : ١٠٣٠ ، لم يشرحها الطبرى فى آخر الحديث كعادته ، وهى جمع « خنيف » ، وهو أردأ الكتان ، أبيض غليظ .

ﷺ فخطب ، فقال : والله لو وجدتُ خُبْزاً ولحماً لأطعمتكموه ، أمَا إنكم توشِكون أن تُدْرِكوا ذاك ، أوْ مَنْ أدرك ذاك منكم ، أن يُراح عليه بالجِفَانِ وتلبسون
١٨٥ مثل أسْتارِ الكعبة . / قال : وذكر قومه وما لقى منهم ، قال : فمكَثْتُ أنا وصاحبى ثمانيةَ عشر يوماً وليلةً ما لنا طعامٌ إلا البَرِير ، حتى جئنا إلى إخوانِنا من الأنصار فواسَوْنا ، وكان خيرَ ما أَصَبْنا هذا التَّمْرُ .

١٠٣١ – حدثنا عبد الحميد بن بَيَان الواسطىّ ، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطى ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن سَعد بن أبى وقّاص قال : لقد كنا نَغْزُو مع رسول الله ﷺ مَا معنا طعام نأكُلُه إلاَّ وَرَق الحُبْلةِ ، وهذا السَّمُر ، وإن أحدَنا ليضَع كما تَضَع الشاةُ ، ماله خِلْطٌ .(١)

---

(١) الخبران : ١٠٣١ ، ١٠٣٢ – « محمد بن يزيد الواسطىّ ، الكلاعى » ، ثقة ثبت ، مضى برقم : ٧٣٦

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون السلمى الواسطى » ، إمامٌ ثقة ، مضى برقم : ٩٧٧

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٨

و « قيس بن أبى حازم الأحمسىّ الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبى ﷺ ليبايعه ، فقُبضَ وهو فى الطريق ، وأبوه له صحبة ، مضى برقم : ١٧٨

و « الحبلة » فى المخطوطة بفتح الحاء ، ونصَّ على ذلك الحافظ ابن حجر ، والجيد بالضمّ .

وهذا الخبر رواه البخارى فى « الأطعمة » (الفتح ٩ : ٤٧٨) ، من طريق وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن إسمعيل ، ورواه فى كتاب الرقاق » (الفتح ١١ : ٢٤٦ ، ٢٤٧) ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن إسمعيل ، مطولاً . ورواه مسلم فى كتاب الزهد ، من طريق عبد الله بن نُمَيْر وابن بشر ووكيع ، جميعاً عن إسمعيل . ورواه الترمذى فى « كتاب الزهد » ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن إسمعيل ، ورواهُ أحمد فى المسند من هذه الطُرُق رقم : ١٤٩٨ ، ١٥٦٦ ، ١٦١٨ ، ورواه أبو نعيم فى الحلية ١ : ٩٢ من طريق شعبة ، عن إسمعيل .

١٠٣٢ – حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا يزيد ، أنبأنا إسمعيل ، عن قيس قال ، سمعت سعد بن أبى وَقّاص يقول : والله إنى لأوّلُ رجلٍ من العرب رمى بسَهْمٍ فى سبيل الله مع رسول الله ﷺ ، ولَقد كُنّا نَغْزُو مع رسول الله ﷺ ، ثم ذكر نحوه = قال تميم ، قيل ليزيد : وما وَرَقُ الحُبْلةِ ؟ قال : ورق الشَّجَر .

١٠٣٣ – حدثنا الحسين بن عليٍّ الصُّدَائىّ ، حدثنا الوليد بن القَاسم ، عن يزيد بن كَيْسان ، عن أبى حازمٍ ، عن أبى هريرة قال : نزل نبىُّ الله ﷺ ليلةً ، فأرسل إلى نِسائه فقال : هل عِندكُنَّ من شىء ، فقد نَزَل بى ضَيْف ؟ قال فقلن : لا والذى بعثك بالحق إلاَّ الماء ! إذ دخل عليه رجلٌ من الأنصار ، فقال : يا فُلان ، هل عندك الليلة من شىء ، تَذْهب بضيفى هذه الليلةَ ؟ قال : نعم يا نبىَّ الله . فذهب به إلى أهله ، فقال للمرأة : هل عندك من شىء ؟ قالت : نعم خُبْزَةٌ لنا . قال : قَرِّبيها ، وكأنَّك تُصْلحين المِصْباحَ فَأَطْفِئيه . ففعلتْ ، فجعل يضرب بيده كأنه يأكل مع ضَيْفِه ، فخَلَّى بينه وبين الخُبْزةِ حتى أكل وبات عنده ، فلما أصبح غدا ضَيْفُه لحاجتِه ، وغَدَا الأنصارى إلى النبى ﷺ ، فقال له : كيف صنعتَ الليلةَ بضَيْفك ؟ فظنَّ أنّه شكاه ، فحدثه بالذى صنع ، فقال النبى ﷺ : لقد أخبرنى جبريلُ ، لقد عَجِبَ الله من صَنِيعك إلى ضيفك = أو ضَحِك بصَنِيعك إليه . (١)

* * *

(١) الخبر : ١٠٣٣ ، « الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانىّ » ، وثقه أحمد وقال : « كتبنا عنه أحاديث حساناً عن يزيد كيسان » ، وضعفه ابن معين ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ثم ذكره فى الضعفاء وقال : « انفرد عن الثقات بما لا يُشْبه حديث الأثبات ، فخرج عن حدّ الاحتجاج بأفراده » ، ومضى برقم : ١٠٢٦ ، ١٠٢٧

و « يزيد بن كيسان اليشكرى » ، ثقة ليس بالحافظ ، مضى برقم : ١٠٢٥ – ١٠٢٧

و « أبو حازم » هو « سلمان الأشجعى الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٢٥ – ١٠٢٧ =

القولُ فى البيانِ عن مَعَانى هذه الأخبار

إن قال لنا قائل : وما وَجْهُ هذه الأخبار ومَعانيها ، وقد علمت صِحَّة الأخبارِ عن رسول الله ﷺ أنه كان يَرْفَع ما أفاءَ الله عليه من النَّضِير وفَدَك قُوتَهُ وقُوتَ عِياله لسنةٍ ، ثم يُسْلِف ما فَضَل عن ذلك فى الكُرَاع والسلاح عُدَّةً فى سبيل الله = وأنَّه قَسم بين أَنْفُسٍ معدودين زُهَاء أَلِف بعيرٍ من خاصَّة حقِّه مما أفاء الله من أموال هَوَازِنَ فى اليوم الواحد = وأنه ساق فى حَجَّة الوَداع مِئةَ بَدَنةٍ فنَحَرها وأطعمها من حَضَر مكة من أهل المَسْكَنة وغيرهم = وأنه كان يأمُرُ للأعرابىّ يَقْدَمُ عليه من البادية فيُسَلِّم ، بقطيعٍ من الغَنَم = هذا مع ما يكثُر تعدادُهُ من عَطاياه وفَواضِلِه التى لا يُذْكَر مثلُها عَنْ مَنْ قبلَه من ملوك الأمم السَّالفة ، مع كونه بين أرْباب الأَمْوال العِظام ، والأَملاك الجِسام ، كأبى بكر الصديق وعُمَرَ وعثمانَ رحمة الله عليهم وأمثالِهم فى كثرة الأموال وبَذْلِهم له مُهَجَهم وأولادهم وأموالهم ، وخروج أحدهم من جميع مِلْكه إليْهِ ، تقرُّباً إلى الله تعالى ذكره بفعله ذلك = ثُمَّ مع إشراك الأنصار فى أموالهم من قَدِمَ عليهم من المهاجرين وبَذْلِهم نَفَائسها فى النفقة فى ذاتِ الله عز وجلَّ = فكيف بإنفاقِها على رسولِ الله ﷺ ، وبه إليها الحاجة العُظْمَى ، ليردَّ بذلك جَسيم ما نزل به من المَجَاعة ، وحلَّ به من عَظِيم الخُمُوصة ، إنَّ هذا لَمِن أعجب العجب وأَنكر النُّكْر ، لإحالة بعضِه معنى بعضٍ ، ودفع بعضه صِحَّة ما دلَّ عليه

= وهذا الخبر رواه البخارى فى مناقب الأنصار (الفتح ٧ : ٩٠) ، من طريق فُضَيل بن غَزْوان ، عن أبى حازم بنحوه ، ثم رواه فى كتاب التفسير ، سورة الحشر (الفتح ٨ : ٤٨٤) ، ورواه أيضاً فى الأدب المفرد ، باب إكرام الضيف وخدمته إيّاه بنفسه . ورواه مسلم من طريقه أيضاً فى كتاب الأشربة ، « باب إكرام الضيف وفضل إيثاره » . ورواه الترمذى مختصراً من هذه الطريق ، فى كتاب التفسير ، « سورة الحشر » . ورواه ابن جرير فى التفسير « سورة الحشر » ٢٨ : ٢٩ (بولاق) ، مختصراً من طريق فُضَيْل أيضاً . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ١٩٥ ، ونسبه لابن أبى شيبة ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الأسماء والصفات .

البعضُ = إذ كان غيرَ جائزٍ اجتماعُ قَشَفِ المعيشة وشَظَفِها والرَّخاء والسَّعَةِ فيها فى حال واحدة ، فهلْ عندك لذلك مَخْرجٌ فى الصحة فيُصَدَّق بجميعها ، أم لا
١٨٦ / حقيقةَ لشىءٍ من ذلك فنَدْفَعَها ؟ أم بعضها صحيحٌ معناه ، وبعضُه مستحيلٌ فى الصحة مَخْرَجُه ، فتدلَّنا على صحيح ذلك من سَقِيمه ، لتُحِقَّ الحَّق وتُبْطِل الباطلَ ؟

قيل له : لا خَبَر فيما ذكرتُ أو لم أذكُر ، يصحُّ سَنَدُه بنقلِ الثِّقات العدولِ عن رسول الله ﷺ إلا وهو عندنا حَقٌّ ، والدَّيْنُونة به للأمة لازمةٌ ، ولا شىءَ من ذلك يدفع شيئاً منه ، ولا ينقُضُ شىءٌ منه معنى شىءٍ غيرَهُ ، ونحن ذاكرو بيانِ ذلك بعِلَله وحُجَجه ، إن شاء الله ذلك ، بعَوْنه وتوفيقه .

فأَمَّا الخبر الذى رَوَيْنا عن عُمَرَ ، عن رسول الله ﷺ أنه كان يَظَلُّ اليوم يَلْتوِى من الجوع ، لا يجد ما يملأُ به بَطْنَه من الدَّقَل ، [١] وما أشبه ذلك من الأخبار ، فإنَّ ذلك كانَ يَكُون فى الحين بعد الحين ، من أجْلِ أنَّ مَنْ كان منهم يومئذٍ ذَا مالٍ ، كانت تستغرِق نوائبُ الحُقُوق من النَّفَقة على المهاجرين وأهلِ الحاجة والضعفِ من المسلمين ، وعلى الضِّيفَان ومَن اَعْتَراهم وقَدِم عليهم من وُفود العرب ، وفى الجهاد فى سبيل الله عزَّ وجل = كثرةَ مالِه ، وحتى يقلَّ كثيرُهُ أو يذهب جميعُه .

وكيف لا يكونُ ذلك كذلك ، وقد روينا عن عُمَر بن الخطاب : « أنّ رسول الله ﷺ أمر بالصَّدَقةِ ، فجاء أبو بكر بجميع ماله فقال : هٰذا صدقةٌ لله » ، فكيف يُسْتَنكَرَ لمن كان هذا فِعْلُه ، أن يُمْلِقَ صاحبُه ، ثم لا يكونَ له السبيلُ إلى سدِّ عَوَزِهِ ولا إرفَاقِه لما يُغْنيهِ عن غيرِه ؟ وعلى هذه الخَليقَةِ كانت خلائقُ تُبَّاعِه وأصحابه

---

(١) هو حديث الباب رقم : ١٧

رضوان الله عليهم . وذلك كالذى ذُكِر عن عثمانَ أنه جهَّز جيشاً من مالِه حتى لم يفقِدُوا حَبْلاً ولا قَتَباً = (١) وكالذى ذُكر عن عبد الرحمن بن عوف ، (٢) أن رسول الله ﷺ حَثَّ على الصدَّقة ، فجاء بأربعة آلاف دينار صَدَقةً منه تصدَّق بها ، فأنزل الله عز وجل فيه وفى صاحبه الأنصاريّ الذى تصدَّق بصاعٍ من تمر قد كَسَبَهُ بِجَرِّ الجَرِير على ظهرِه لا يملكُ غيره ، إذ تَكَّلم فى أمرهما المنافقون ، فقالوا لِهذا : إنما أرادَ به الرِّيا ! وقالوا فى الآخر : كان اللهُ غنيًّا من صاعِه : (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤمِنِينَ فِى الصَّدَقَاتِ وَالَّذِين لاَ يَجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُمْ يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [سورةالتّوبة : ٧٩] . (٣)

= فمعلوم أنَّ من كانت هذه أفعالُه وخلائقُه أنَّه لا يخطِئه أن تأتى عليه التَّارةُ من الزَّمان والحينُ من الأيَّام مُمْلِقاً لا شَىْءَ له ، قد أسْرَع فى ماله نَوافلُ عطاياه وفَواضِلِ نَدَاه = إن احتاج لهُ أخٌ أو خليلٌ إلَى بعض ما يحتاج إليه الآدميُّون ، لم يكن له سبيل إلى مُؤاساته لقلَّةِ ذات يده ، إلى أن يَثُوب لهُ مالٌ ، أو يتَعَيَّن له مال . فقد ثبتَ إذاً بما ذكرتُ ووصفتُ خطأُ قَول القائل : كيف يَجُوز أن يَرْهَنَ رسول الله ﷺ دِرْعَه عند يَهُودىّ على أَوْسُقٍ من شَعِيرٍ ، وفى أصحابه من أهِل الغِنى والسَّعَةِ من لا يُجْهَل موضعه ؟ أم كيف يجُوزُ أن يوصَفَ بأنه كان يَطْوِى الأيامَ ذَواتِ العدَد خَمِيصاً وأصحابُه يَمْتَهِنون له أموالهم ، ويَبْذلونها لمن هو دُونه من أصحابه ؟ فكيفَ لهُ ؟ إذْ كان ﷺ مَعْلُوماً جُودُه وكَرَمه وإيثَارُه ضِيفَانَه والقادِمين عليه من وُفود العرب بما عندَه من الأَقْوات والأموال عَلَى نفسِه وأهلِه ، واحتمالِه المشقَّة والصَّبْر على

---

(١) « القَتَبُ » ، هو الإكافُ (شِبْهُ الرَّحْل) الصغيرُ على قدر سَنَام البعير .

(٢) فى المخطوطة : « عثمن بن عوف » ، وهو خطأٌ بيِّنٌ .

(٣) انظر خبر عبد الرحمن بن عوف فى تفسير الطبرى ١٤ : ٣٨٢ - ٣٩٢ ، والأخبار من رقم : ١٧٠٠٣ - ١٧٠١٩ (طبعة دار المعارف) .

الخُمُوصَة والمجاعة فى ذاتِ الله ، وامتِثال أصحابه وتُبَّاعه فى ذلك أخلاقَهُ ، ومَنْ كانَ كذلك وأتباعُه ، فمعلوم أنَّه غيرُ مُسْتَنْكَرٍ له / ولأتْباعه حالُ ضِيقٍ يَحتاجُ هُو وهُمْ ١٨٧
معها إلى الاسْتِسلافِ والاسْتقراضِ ، وإلى طَيِّ الأيام عَلى المجاعة والشِّدّةِ . فكانَ ما يكونُ من ضِيقٍ يُصيبه ﷺ وأصحابَهُ ، أو من يُصِيبُه ذاك منهم ، ومعيشتُه ، لهذه الأسباب التى وصفنا ، وهذه والأحوال من أحواله وأحوال أصحابه ، عُنِيت بالأخبار التى رُوِيت عنه من شَدِّه الحجَرَ على بطنه هو وأصحابه ، وعدمِهم القوتَ وما يشبعهم الأيَّام المتتابعة . وتقول عائشة رحمةُ الله عليها : « لقد أَتَى علينا شَهْرانِ ما يُوقَد فى بَيْتِ رسول الله ﷺ مِصْبَاح » ، وما أشبه ذلك من الأخبار .

فأمَّا الروايةُ التى رُوِيت عنه ﷺ : « أنه لم يَشْبع ثَلاثاً تِباعاً من خُبْزٍ حتى لَقِى الله عز وجل » ، [(١)] فإنِ البُرَّ كانَ بنواحى مدينته قليلاً ، وإنَّما كانَ الغالبَ عليهم على عَهْده التمرُ والشعيرُ = فغير مستنكر أن يكون ﷺ كانَ يُؤْثِر قُوتَ أهلِ بَلَده ، ويكره أن يختصَّ نفسه بما لا سبيلَ للمسلمين إليه من الغِذَاء ، وهذا هو الأشبهُ بأخلاقه .

وأما الأخبار التى رُويت عنه ﷺ : « أنه لم يشبع شبعتين فى يوم حتى لحق بالله تعالى » ، [(٢)] و « أنه لم يَشْبعْ هو وأهلُه من خُبْزِ الشَّعير حتى قَبَضه الله » وما أشبه ذلك من الأخبار ، فإنّ ذلك لم يكن منه ﷺ فى كل أحْوالِه لِعَوَزٍ ولا لِضِيق ، وكيف يكون ذلك كذلك ، وقد كان الله تعالى ذكره أَفَاءَ عليه من قبل وفاته بلادَ العربِ كُلَّها ، ونقل إليه الخَرْجَ من بعض بلادِ العجم كأَيْلة والبَحْرَين وهَجَر ؟ ولكن ذلك كان بعضُه لما وصفْتُ من إيثارِهِ نصيبَ حقوقِ الله تعالى

---

(١) انظر ما سلف : ١٠٠٣ - ١٠٠٧

(٢) انظر ما سلف : ١٠٢١

بماله ، وبعضه كراهةً منه الشِّبعَ وكثرةَ الأَكل ، فإنه كان يكره ذلك ، وبِتَرْك ذلك كان يُؤَدِّب أصحابه ، وبذلك جاءت الآثار عنه ، وإن كان فى إسناد بعضه بعضُ مَا فيه .(١)

* * *

ذِكْرُ ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك

١٠٣٤ – حدثنى على بن عيسى البزار ، حدثنا محمد بن الصبّاح ، حدثنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن موسى الجُهنى ، عن زيد بن وَهْب ، عن عطيَّة ابن عامر الجُهَنِيّ قال ، سمعت سَلْمَان وأُكرِهَ على طعامٍ يأكله ، فقال : حَسْبِى ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : أكثرُ الناس شِبَعاً فى الدنيا ، أطولهم جُوعاً فى الآخرة .(٢)

١٠٣٥ – حدثنا الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنى على بن ثابت الجَزَرِىّ ،

---

(١) انظر ما سلف : ١٠٢٤

(٢) الخبر : ١٠٣٤ ، « عطية بن عامر الجهنّى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكره العقيلى فى الضعفاء وقال : « فى إسناده نظر ، وأورد له هذا الحديث بعينه » .

و « زيد بن وهب الجهنى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٩١ – ٢٩٣

و « موسى الجهنى » هو « موسى بن عبد الله ، ويقال عبد الرحمن » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٤٩/١/٤

و « سعيد بن محمد الثقفى ، الوراق » ، ضعيف متروك ، وإن وثقه ابن حبان والحاكم ، مضى برقم : ١٦٣ ، ١٦٤

و « محمد بن الصباح الدولابىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١٣٣

وهذا الخبر رواه ابن ماجه فى كتاب الأطعمة ، « باب الاقتصاد فى الأكل وكراهة الشبع » .

عن الوليد بن عمرو ، عن عون بن أبى جُحَيْفَة ، عن أبى جُحَيْفَة قال : أكلتُ ثَرِيداً ولحماً سميناً ، ثم أتيت النبى ﷺ أتجشَّأ ، فقال : احبس جُشَاءَك يا أبا جُحَيْفَةَ ، إنّ أكثركم شبعاً اليوم ، أَطْوَلُكم جُوعاً يوم القيامة . قال : فما أَكل أبو جُحَيْفة مِلْءَ بَطْنه حتى لَحِق بالله تعالى = أو حتى قَبضَه الله إليه . (١)

١٠٣٦ - حدثنى يونس ، أنبأنا آبن وهب ، أخبرنى معاوية بن صالح ، قال سمعتُ يحيى بن جابر يحدث ، عن المِقْدَام بن مَعْدِى كَرب : أن النبى ﷺ قال : ما وَعَى ابن آدمَ وِعاءً شرًّا من بَطْنٍ ، حَسْبُ المسلم أكلاتٍ يُقِمْن صُلْبَه ، فإن كان لا مَحَالةَ ، فَثُلُثٌ لطعامه ، وثُلُثٌ لشَرابه ، وثُلُث لنَفَسه . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٣٥ ، « أبو جُحَيْفَة » ، هو « وهب بن عبد الله السوائى » ، الصحابىّ .

وولده « عون بن أبى جحيفة » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩٨

و « الوليد بن عمرو بن ساج الجزرىّ الحرانىّ » ، ضعيفٌ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى ابن أبى حاتم ١١/٢/٤ ، وميزان الاعتدال ولسان الميزان .

و « على بن ثابت الجَزَرى » ، ثقة إذا حدَّث عن ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٤٩ - ٧٥١ ، ٩٧٢

وهذا الخبر مذكور بإسناده هذا فى ميزان الاعتدال ، وفى لسان الميزان ، وانظر ابن ماجه ، كتاب الأطعمة ، « باب الاقتصاد فى الأكل وكراهة الشبع » ، روى مثله عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن يحيى بن يحيى البكاء ، عن ابن عمر قال : « تَجَشَّأَ رَجُل ... » .

(٢) الخبران : ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، « يحيى بن جابر الطائى الحمصى » ، القاضى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٣/٢/٤

و « معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمى الحمصى » ، ثقة يتكلَّم فيه ، وقد مضى فى مسند ابن عباس برقم : ١٥١ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧

و « أبو سلمة » « سليمان بن سُلَيم الكنانى » القاضى ، كان كاتب « يحيى بن جابر القاضى » ، ثقة ليس به بأس . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٢١/١/٢

١٠٣٧ – حدثنى أحمد بن الفرج الحِمْصىّ ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبى سَلَمة سليمان بن سُلَيْم ، عن يحيى بن جابر ، عن المقدام بن
١٨٨ معدى كرب : / أن رسول الله ﷺ قال : ما مَلأ آدمىٌّ وعاءً شراً من بَطنٍ ، حسْبُك ابنَ آدم لُقَيماتٍ يُقِمْن صُلْبَك ، فإن كان لابُدّ ، فثُلُثٌ للطعام ، وثُلُثٌ للشَّراب ، وثُلُثٌ للنَّفَس .

***

وعلى مِثل الذى ذكرتُ عن رسول الله ﷺ ، من إيثاره الجوعَ وقلَّةَ الشِّبَع ، مع وجود السبيلِ إلى الشِّبَع مرةً ، وعدمه ذلك أخرى ، مضَى الخِيَارُ من أصحابه والتَّابعون لهم بإحسان .

***

ذِكْرُ بعض من حَضَرَنا ذِكْرُه ممَّن سَلَك فى ذلك سبيل رسولِ الله ﷺ

١٠٣٨ – حدّثنا يُونُس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ٱبن وَهب ، حدثنى عَبْدُ الله بن عمر ، عن وَهْب بن كَيْسَان ، عن جَابِر بن عبد الله قال : لَقِيني عمرُ ابنُ الخطاب ومعى لَحْمٌ اشتريته بِدِرْهمٍ ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، اشتريته للصِّبْيان والنساء ، فقال عمر : لاَ يَشْتَهِى أحدُكم شَيْئاً إلاَّ وقع فِيه ! مَرَّتين أو ثلاثاً ، ثم قال : لولاَ يَطْوِى أحدَكُم بطنَه لجارِهِ وٱبنِ عمِّه ؟ ثم قال : أينَ تَذْهَب

= و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » الفقيه المصرى الثقة ، مضى برقم : ١٠١٤

و « بقية بن الوليد الكلاعىّ » ، ثقة ، لكنه يكتب عن كُلِّ من أدبَر وأقبل ، مضى : ٣٨١

رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٣٢ من طريق « سليمان بن سليم » ، وابن ماجه فى كتاب الأطعمة ، « باب الاقتصاد وفى الأكل وكراهة الشبع » من طريق محمد بن حرب ، عن أمّه ، عن أمِّها أنها سمعت المقدام بن معد يكرب » .

عنكم هذه الآية : (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا) ؟ [سورة الأحقاف : ٢٠] . (١)

١٠٣٩ — حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا هُشَيْم ، أنبأنا منصور ، عن ابن سِيرين : أن رجلاً قال لابن عمر : أَجْعَل لك جُوَارِشْناً قال : وما الجُوَارِشْنُ ؟ قال : شئٌ إذا كَظَّك طعامٌ فأصَبْتَ منه سَهَّل عليك . فقال ابن عمر : ما شبعت منه أربعة أشهر وما ذاك أَلاَّ أكون لهُ واجِداً ، ولكنى عَهِدتُ قَوْماً يَشْبَعون مرّة ويَجُوعون مرَّةً . (٢)

١٠٤٠ — حدثنا محمد بن المثنَّى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سَعْد بن إبرهيم قال ، سمعت حَفْص بن عَاصم يحدِّث ، عن ابن عمر أنه ذَكَرَ أمَّ ولدٍ له ، فقال : يرحمهُما الله ، كانت تَقُوتُنى بكذا وكذا من الطَّعام ، شئٌ قليلٌ ، فقيل له : وما ذاك ؟ قال : وما أَعْجَبَك ؟ ما شَبِعْتُ من طعامٍ مُنْذ كذا وكذا . (٣)

---

(١) الخبر : ١٠٣٨ ، « وهب بن كيْسَان المدنى المكى » ، التابعى الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣/٢/٤

و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوى » ، أخو « عبيد الله » روى عن وهب كيسان ، مضى برقم : ٩٧٩

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، مضى برقم : ١٠٣٦

(٢) الخبر : ١٠٣٩ ، « ابن سيرين » « محمد بن سيرين » الإمام ، مضى برقم : ٩٩٥

و « منصور » هو « منصور بن زاذان الواسطى الثقفى » الزاهد الثقة ، مضى برقم : ٣١٨

و « هشيم » ، « هشيم بن بشير الواسطى السلمى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٩٣٩

(٣) الخبر : ١٠٤٠ ، « حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٦

« سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٣

« شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٧

« محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٧

١٠٤١ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن أيُّوب قال ، نُبِّئْتَ عن الزُّهْرِىّ أنه قال : إنّ عبد الله بن مُطِيع قال لصَفِيّةَ ، لو الْطَفتِ هذا الشيخ ؟ قالت : قد أعيَانى ، لا يأكل إلاّ ومعه آكلٌ ، فَلَوْ كلَّمْته ؟ قال : فكلّمه ، فقال : الآنَ تأمُرنى بالشّبَع ، ولم يَبْقَ من عُمُرِى إلا ظِمْءُ حِمارٍ ، فما شَبِعت مُنْذُ ثمانى سِنين = يعنى ابن عمر . (١)

١٠٤٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن إبرهيم بن شيبان ، عن رجلٍ قال : دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبَيْدِىّ ، فنزعَ وِسَادة كان مُتَّكِئًا عليها ، فألقاها إليهما ، فقالا : لا نُرِيد هذا ، إنما جئنا لنسمعَ شيئاً ننتفعُ به ، فقال : إنَّه من لم يُكْرِمِ ضَيْفَه فليسَ من محمّد ﷺ ولا من إبرهيم ، طُوبَى لعبد مُتَعلّقٍ برَسَنِ فرسه فى سبيل الله ، أفْطَر على كِسْرةٍ وماء باردٍ ، وويل للوَّاثِين الذين يَلُوثُون مثل البَقَر ، ارفع يا غُلام ، وضَعْ يا غُلام ، وفى ذلك لا يذكرون الله . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٤١ ، « صفية بنت عمر بن الخطاب » أم المؤمنين ، أخت عبد الله بن عمر .

« عبد الله بن مُطيع بن الأسود العدوى القرشى » ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٣/٢/٢

و « الزهرىّ » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٩٠

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٦

و « ابن عُلَيَّة » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٤

(٢) الخبر : ١٠٤٢ ، « إبرهيم بن شيبان » ، لم أقف عليه ، وربما رجّحت أنه : « إبرهيم بن نشيط الوَعْلانىّ المصرىّ » ، الثقة فهو الذى قالوا أنه « دخل عبد الله بن الحارث بن جَزْءِ الزُّبَيْدى » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣١/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٤١/١/١

و « ابن المبارك » هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى » ، أحد الأئمة ، روى عن « إبرهيم بن نشيط » ، مضى برقم : ٣٤٢ =

١٠٤٣ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن قَطَن بن عبد الله قال : كان ابن الزبير يُوَاصل سبعةَ أيَّامٍ حتى تَيْبَسَ أمعاؤُه ، فإذا كان اليوم السَّابع أُتِي بِسَمْنٍ وصَبِرٍ فتَحَسَّاهُ حتى تُفْتَق الأَمْعاءُ ، قال : وهو اليومَ السابعَ أصْفَى صَوْتاً . (١)

١٠٤٤ – حدثني يعقوب ، حدثنا هُشَيْم ، أنبأنا مُغيرة ، عن قَطَن بن عبد الله قال : رأيتُ عبد الله بن الزبير وهو يُواصل من الجُمُعة إلى الجُمعة ، فإذا كان عند إفطاره مِنَ الليلة المُقْبِلة من ليالى الجمعة ، قال : / يدعُو بقَدَحٍ يقال له : ١٨٩

= وهذا الخبر ذكره فى لسان العرب مادة (لوث) ، ونصه : « وفى الحديث حديث ابن جَزْءٍ : ويلٌ لِلَّوَّاثِين الذي يَلُوثون مع البقر : ارفع يا غلام ، ضع يا غلام » ، قال ابن الأثير : قال الحربيّ : أظنّه الذين يُدَار عليهم بألوان الطعام ، من « اللَّوْث » ، وهو إدارة العمامة » انتهى كلامه ، ورواية الحربىّ فى الحديث « يلوثون مع البقر » خطأ ، ولا معنى له ، وهو الذى أدَّى به إلى ما قال فى تفسير « اللوّاثين » ، و « يلوثون » والصواب ما عند الطبرىّ هنا : « مثل البقر » ، فهذه الرواية هى التى تحدّد المعنى : « اللوَّاثون » الذين يديرون الطعامَ فى أفواههم ، و « يلوثُون » مثل البقر » هو إدارتها الطعام فى أفواهها ، وهذا حقُّ المعنى الذى يَدلُّ عليه تتمة الحديث : « ارفع يا غلام ، ضعْ يا غلام » ، يأمرونه برفع طعامٍ فرغوا منه ، وبوَضع طعام يقبلون عليه .

(١) الخبران : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ « قطن بن عبد الله » ، مترجم فى الكبير ١٨٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٧/٢/٣

و « مغيرة » هو « مُغِيرة بن مِقْسَم الضبى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٩١

و « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٠

و « هشيم » ، هو « هشيم بن بشير السلمىّ الواسطىّ » ، الثقة مضى برقم : ١٠٣٧

وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ، فى ترجمة قَطَن ، مختصراً ، من هذه الطريق .

وقوله : « وهو اليومَ السابعَ أصفَى صوتاً » ، يريد به أن صيام الأيام السبعة ، لم تُؤَثِّر على صوته ، وذلك من قوته وجَلَده ، فلا ينالُ صوتَه ما ينالُ أصوات الصائمين من الضعف ، مع طول أيام مواصلته الصيام .

و « الغُمَرُ » ، قَدَح صغيرٌ من أصغر الأقداح .

الغُمَر ، ثم يدعو بقَعْبٍ من سَمْنٍ ، قال : ثم يأمر بلَبَن فيُحْلَبُ عليه ، قال : ثم يدعو بشيءٍ من صَبِرٍ فَيَذُرُّه عليه ، ثم يشربُه ، قال : فأمّا اللبنُ فيعصِمُه ، وأمّا السَّمْنُ فيقطعُ عنه العَطَش ، وأما الصَّبر فيَفْتُق أمعاءَه .

١٠٤٥ - حدثنى أبو السائب السُّوَائى ، حدثنا حَفْص بن غِياث ، عن هشام بن عُرْوة قال : كان عبد الله بن الزُّبَيْر يواصل سبعة أيامٍ ، فلما كَبِر جعلها خمساً ، فلما كَبِر جدًّا جعلها ثلاثاً . (١)

١٠٤٦ - حدثنى أبو السَّائب ، حدثنا حفص ، عن عبد الملك قال : كان ابن أبى نُعْم يُفطر فى كلِّ شهر مرةً . قال : فقال له رجل : إنِّى أُحبُّ أن تُفْطِر عندى . قال : إن لإفطارى مَؤُونة . قال : إنه ليسَيِّرٌ ، أى شئٍ أُهَيِّئُ لك ؟ قال : هَيِّئْ لى كذا وكذا رطلاً من لبن وحليب ، وكذا وكذا من السَّمن ، قال : ثم جاء فجعل يَشْرَبُ وأمعاؤُهُ تَقَعْقَعُ . (٢)

١٠٤٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مُغيرة قال : كان عبد الرحمن بن أبى نُعْمٍ لا يفطرُ فى رمضان كلِّه إلاّ مرَّتَين . (٣)

---

(١) الخبر : ١٠٤٥ ، « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٠ ، ١٠١١
و « حَفْصُ بن غِياث النخعىّ الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٣

(٢) الخبر : ١٠٤٦ ، « ابن أبى نُعْم » ، هو « عبد الرحمن بن أبى نُعْم البجلى » ، العابد الثقة ، مضى برقم : ٤٩٧

« حفص » هو « حفص بن غياث » فى الخبر قبله : ١٠٤٥

و « عبد الملك » هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٥

و « تقعقعُ » ، أى تتحرك ويسمعُ لها صوتٌ .

(٣) الخبر : ١٠٤٧ ، انظر الخبر قبله .

و « مغيرة بن مِقْسَم الضبىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٤

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤

١٠٤٨ - حدثني العبّاس بن أبي طالب ، حدثنا محمد بن الصَّلْت ، حدثنا أبو كُدَيْنة ، عن لَيْث قال ، قال مجاهد : لو كنت آكُل كُلَّ ما أشتهى ما سَاوَيْت حَشَفَةً . (١)

١٠٤٩ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، حدثنا الأعمش ، حدثني إبرهيم التَّيْمى قال : رُبَّما لبثتُ ثلاثين يوما مَا أُطْعَمُ مِن غَيْر صومٍ إلا الحَبَّة . فقيل له ، فقال : نَعم ، وما يمنعنى من حوائجى . (٢)

١٠٥٠ - حدثني عبد الله بن عبد الله بن أُسيد الكِلاَبيّ ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال ، سمعت الأعمش ، قال ، سمعت إبرهيم التيمى يقول : لقد أتى علىَّ شهرٌ ما أكلت فيه شيئاً إلا حَبَّةَ عنب أكرهونى عليها ، وما أنا بصائم ، وما أمتَنِع من حوائجى .

---

(١) الخبر : ١٠٤٨ ، « ليث » ، هو « ليث بن أبي سُلَيْم القرشىّ » ، مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٧٨٣

و « أبو كُدَيْنة » ، هو « يحيى بن المهلَّب البَجَلىّ » ، ثقة ليس به بأس ، مضى برقم : ٨٦٥

و « محمد بن الصَّلْت الأسدى الأصم » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٥١

و « الحشَفَةُ » و « الحشَفُ » ، اليابس الفاسدُ من التمر .

(٢) الخبران : ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، « إبرهيم التيمى » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى » ، كان عابداً صابراً على الجوع الدائم ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٠٣

و « الأعمش » هو « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٠

« أبو بكر بن عياش الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦٧

فوق « فقيل له » ، رأس (صـ) للشك ، وفى الكلام سقط ظاهر وهذا الخبر رواه أبو نعيم فى الحلية ٤ : ٢١٤ من هذه الطريق مع اختلاف فى اللفظ ، وليس فيه « فقيل له » ، وفيه : « ما كنت أمتنع من حاجةٍ أريدها » .

١٠٥١ – حدثنى على بن مسلم الطوسى ، حدثنا سيَّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، سمعت عبد الله الرازى يقول : لقد كان أهل العلم بالله والقَبُول عنه يقولون : إنَّ الشِّبع يُقَسِّى القلبَ . (١)

١٠٥٢ – حدثنى على بن مسلم الطوسىّ قال : وجدتُ فى كتاب علىّ ابن الأزهر أعطانيه عن الفُضَيْل بن عِياض ، فيه عن الفُضَيْل أنه قال : خَصلَتان تُقَسِّيان القلبَ : كثرةُ الأكل والكَلامِ . (٢)

١٠٥٣ – حدثنا إسحق بن أبى إسرائيل ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عبد الله بن عيسى الصنعانى قال ، أخبرنى جارٌ لِابن طَاوُس بن فَضَا قال : أصبح آبن طاوس يوما مُتَصَبِّحاً وأنا معه ، قال : وقد تحدثنا أنه طَوَى هو وأهلُه ثلاثاً ، قال : فنظرت إليه قد آخْضَرَّ من الجُوع . (٣)

* * *

(١) الخبر : ١٠٥١ ، « جعفر بن سليمان الضبعى البصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٣٧

« سيّار بن حاتم العنزىّ » ، أحاديثه مناكير ، مضى برقم : ١٨٦

(٢) الخبر : ١٠٥٢ ، « الفُضَيل بن عياض اليربوعىّ » ، الزاهد الخراسانىّ ، مضى برقم : ١٠٠٥

« على بن الأزهر الأهوازىّ الرامَهُرْمُزىّ » ، صدوق ، مترجم فى ابن أبى حاتم ١٧٥/١/٣

(٣) الخبر : ١٠٥٣ ، لم أعرف من يكون : « ابن طاوُس بن فضا » .

و « عبد الله بن عيسى بن بُجَير بن رَيْسان الجَنَدىّ » الصنعانىّ ، مترجم فى ابن أبى حاتم ١٢٦/٢/٢ ، وفى الإكمال لابن ماكولا ١ : ٢٠١ ، وذكر أن عبد الرزاق روى عنه .

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميرىّ الصنعانى » ، الثقة ، مضى فى الحديث رقم : ٧

القولُ فى البَيانِ عمَّا فى هذه الأخبارِ من الغَريب

فمِنْ ذلك قول أبى هُرَيرة فى الخبر الذى ذكره عَنْ رسول الله ﷺ عند مَصيرِه إلى مَنْزل أبى الهَيْثَم ابن التَّيِّهان : « فجاء بِقربَتِه يَرْعَبُها » ، (١) يعنى بقوله : « يَرْعَبُها » ، يملؤُها ماءً . يقال منه : « رَعَب فُلانٌ الحَوْضَ فهو يَرْعَبُهُ رَعْباً » ، و « حوضٌ مَرْعُوب » ، يراد به : مملوء . ومثلِ « الرَّعْبِ » « الإتْراعُ » و « الإفعامُ » ، يقال من ذلك : « أترعتُ السِّقاءَ » و « أُفْعمته » ، و « أكرَبتُه » ، و « زَنَرْتُه » ، و « جَزَمْتُه » ، ومن « الجَزْمِ » قولُ اللَّعِين : (٢)

أَلَسْتَ آبنَ سَوْداءِ المَحَاجِرِ فَخَّةٍ لها عُلْبَةٌ لَخْوَى ووَطْبٌ مُجَزَّمُ (٣)

* * *

١٩٠ / وأما قولُ رسولِ الله ﷺ فى حديث طَلْحة : « ولقد مَكَثْتُ أنا وصاحبى بِضْعَةَ عشرَ يوماً ما لنا طعامٌ إلا البرير » ، (٤) فإنه يعنى بالبَرِير ثمر الأَراك ، وهو آسم لما رَطُبَ منه ولما يَبْبَس ، فأما « الكَبَاثُ » فإنه اسم للغَضِّ منه خاصة ، ومِنه قول أعشى بنى ثعلبة :

---

(١) هو الخبر رقم : ١٠٢٨

(٢) هو « اللَّعِين المنقرىّ » .

(٣) البيت فى اللسان مادة (فخخ) وتهذيب الأزهرى (فخخ) ٧ : ١١ ، ويقال : « امرأة فَخٌّ وفَخَّة » ، قَذِرة ، ويبدُو لى أنه من « الفَخّة » ، وهو أن ينام الرجل على قَفاه وينفُخُ من الشِّبع ، فكأنهم يعنون بأنها قذرةٌ ، من شراهتها ، تستلقى وتنفخُ من الكِظَّة . و « العُلْبَة » ، قدحٌ ضخْمٌ من جلود الإبل ، له طوقٌ من خشب ، يُحْلبُ فيه . و « لَخْوَى » من « اللَّخا » ، وهو مَيَل واعوجاج يكون فى العُلبة والجفنة . وفى اللسان خطأ « لحوى » بالحاء . و « الوَطْبُ » ، سقاء اللبن خاصةً ، وهو من جلد الجَذَع من الضأن ، أى الصغير السنّ ، والبيت دالّ على أنّه يصفها بالشراهة .

(٤) هو الخبر رقم : ١٠٢٩

ظَبْيَةٌ من ظِبَاء وَجْرة أُدْمَا ءُ تَسُفُّ الكَبَاثَ تَحْتَ الهَدَالِ (١)

و « الهَدَالُ » و « الكَبَاثُ » ، اسم الجِماع مِنه ، والواحدة منه « كَبَاثة » ، مثل « تَمْر وتَمْرة » ، و « بُرٌّ وبُرَّة » . وأما « المَرْدُ » فإنّه آسم للمُدْرِك منه ، ومنه قول الأعشى أيضاً فى صفة ظَبْيَةٍ .

تَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلاَجٍ لَطِيفٍ فِى جَانِبَيْهِ آنْفِرَاقُ (٢)

• • •

(١) ديوانه : ٥ ، ومضى البيت فى « مسند على » ص : ١٦٤ ، ومضى أيضاً تفسير « البرير » هناك .

(٢) ديوانه : ١٤٠ ، ومضى أيضاً فى « مسند على » ص : ١٦٤

١٨ – ٢٣

ذِكْرُ ما لم يَمْضِ ذِكْرُه من حديث مالك ابن أوس بن الحَدَثان النَّصْرى ، عن عُمَرَ بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ

١٨ – حدثنى أحمد حمَّادٍ الدُّولابىّ ، ويونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىّ ، وسفيان بن وكيع بن الجرّاح قالوا ، حدثنا سفيان بن عيينة قال ، سمع الزهرى مالك بن أَوْس بن الحَدَثَان النَّصْرى يقول ، سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال النبى ﷺ : « الذَّهبُ بالذَّهب رِبًا إلاّ هَاءَ وهاءَ ، والتمر بالتمر ربًا إلاَّ هاءَ وهاءَ ، والشعير بالشعير رِبًا إلاَّ هاءَ وهاءَ . »[1] .

---

(١) الأحاديث : ١٨ – ٢٣ ، حديث عمر المرفوع ، رواه أصحاب الكتب الستة .

و « مالك بن أوس بن الحَدَثانِ النَّصْرىّ » ، المدنى ، مختلَف فى صحبته ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٠٣/١/٤

و « ابن شهاب » ، « الزُّهرىّ » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠٤١

و « سفيان بن عيينة » ، الثقة الكبير (الحديث : ١٨) مضى برقم : ٩٣٧

و « سفيان بن حسين بن الحسن المعلم الواسطى » ، ثقة ، مضطرب الحديث ليس بالقوى فى الزهرىّ ، روى أشياء ، خالف الناس ، (الحديث : ١٩) ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٠/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٢٧/١/٢

و « الأوزاعى » ، « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، الإمام الثقة ، (الحديث : ٢٠) ، مضى برقم : ٨٨٦

=

١٩ – حدثنى على بن مسلم الطُّوسى ، حدثنا عبَّاد بن العوَّام ، حدثنا سفيان بن حُسَين ، عن الزهرى ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الذهب بالفضَّةِ رِبًا إلاَّ هَاءَ وهاءَ .

٢٠ – حدثنى العباس بن الوليد البَيْروتىّ ، أخبرنى أبى ، حدثنا الأوزاعىّ ، حدثنى الزهرى ، حدثنى مالك بن أوس بن الحَدَثان قال : أقبلتُ بِمئة دينار أصْرِفها ، فوجدت عمر بن الخطاب عند دار آبن العجماءِ ، فقال لى طلحةُ بن عُبَيْد الله : يا مالك ، ما هذه ؟ قلت : مئةُ دينار أصْرِفُها . قال : قد أخذْتُها ، يأتينى خازنى من الغابة . قال ، فقال عمر : لا والله ، لا تُفارقه حتى تُعْطِيَه صَرْفَها ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : الذهبُ بالوَرِق رباً إلا هاءَ وهاتِ ، والحِنطة بالحِنْطة رِبًا إلا هاءَ وهاتِ ، والتَّمْر بالتَّمر رباً إلا هاءَ وهاتِ ، والشعير بالشعير ربًا إلاَّ هاءَ وهاتِ .

= و « ابن إسحق » ، « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى » ، ثقة ، تكلموا فيه (الحديث : ٢١) ، مضى برقم : ٨٩١

و « مالك » هو « مالك بن أنس » إمام دار الهجرة ، (الحديث : ٢٢) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥٣

و « معمر » هو « معمر بن راشد الأزدىّ » ، الثقة ، (الحديث : ٢٣) ، مضى برقم : ٩٠٥

و « أحمد بن حمّاد الدُّولابىّ » ، شيخ الطبرى ، سكن مصر ، (الحديث : ١٨) ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٤٩/١/١

و « يونس بن عبد الأعلى الصدَفىّ » المصرى ، شيخ الطبرى ، (الحديث : ١٨) مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٤٣/٢/٤ =

٢١ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سَلَمَة ، عن آبن إسحق ، عن الزُّهرىّ ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال : خرجت بوَرِقٍ لِىَ آبتعتُها بالسوق ، فبايعت بِها طلحةَ بن عُبَيْد الله ، وعمر بن الخطاب منَّا قريب ، فلما استوفى وَرِقى منِّى ، قال : يأتِى غُلامى فأرسلُ إليك بذهَبِك . فسمعها عمر فقال : إن استنظرك إلى أن يَدخل بيته فلا تُنْظِرهُ . فقال له طلحة : وما ذا تخافُ علينا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أخافُ عليكم الرِّبَا ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : الدينارُ بالدِّينار هاءَ وهاءَ ، والدِّرهم بالدِّرْهم هاءَ وهاءَ ، والقمحُ بالقمح هاءَ وهاءَ ، والتمر بالتمر هَاءَ وهاءَ ، والشعير بالشعير هاءَ وهاءَ ، لا فصْلَ بينهما .

= و « سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسىّ » ، شيخ الطبرى (الحديث : ١٨) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٤

و « عبّاد بن العوّام الواسطى » ، ثقة ، (الحديث : ١٩) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٧٩

و « الوليد » هو « الوليد بن مزيد العذرى » ، ثقة (الحديث : ٢٠) ، مضى برقم : ٨٨٦

و « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، ليس بالقوى ، (الحديث : ٢١) ، مضى برقم : ٨٩٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب القرشى » ، الفقيهُ المصرىّ ، الثقة (الحديث : ٢٢) ، مضى برقم : ١٠٣٨

و « عبد الرزاق » هو « عبد الرزاق بن همام الحميرى الصنعانى » ، الثقة ، (الحديث : ٢٣) ، مضى برقم : ١٠٥٣

وهذا تخريج هذه الأحاديث :

(الحديث : ١٨) رواه البخارى فى كتاب البيوع ، « باب ما يذكر فى بيع الطعام والحكرة » (الفتح ٤ : ٢٩١) ، وذكر إسناده مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب الصرف وبيع الذهب بالورَق نقداً) ، والنسائى فى كتاب البيوع ، « باب بيع التمر بالتمر متفاضلاً » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب التجارات ، « باب الصرف ، وما لا يجوز متفاضلاً يداً بيدٍ » . ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٦٢ ، والحميدى فى مسنده ١ : ٨ رقم : ١٢ ، مطولاً ومختصراً ، والمطوّل من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهرى . =

١٩١ **٢٢** - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وَهْب ، / أخبرنى مالك ، عن ابن شِهاب ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان ، أنَّه أخبره : أنه التمس صَرْفاً بمئة دينار ، قال فدعانى طلحة بن عبيد الله إليه ، فَتَرَاوَضْنَا حتَّى اصطَرف منِّى وأخَذَ الذهبَ ، فقلَّبها فى يده ، ثم قال : حتى يأتى خَازِنى من الغابة . وعمر بن الخطاب يسمع ، فقال عمر : والله لا تفارقُه حتى تأخُذ ثَمَنه . ثم قال ، قال رسول الله ﷺ : الذهبُ بالوَرِق ربًا إلاَّ هَاءَ وهاءَ ، والبُرُّ بالبُرِّ ربًا إلا هاءَ وهاءَ ، والتَّمر بالتمر ربًا إلاَّ هاءَ وهاءِ ، والشعيرُ بالشَّعير ربًا إلاَّ هَاءَ وهاءِ .

= (الحديث : ٢٢) ، رواه البخاريّ فى البيوع ، « باب بيع الشعير بالشعير » ، (الفتح ٤ : ٣١٥) ، وأبو داود فى كتاب البيوع والإجارات ، « باب فى الصرف » ، مختصراً ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣١٤ ، ومالك فى الموطأ فى كتاب البيوع ، « باب ما جاء فى الصرف » .

(الحديث : ٢٣) ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٣٨

وحديثُ الزهرىّ هذا رواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب الصرف وبيع الذهب بالورِق نقداً » ، من طريق اللَّيث بن سعد ، عن ابن شهاب الزهرى ، ومن هذه الطريق نفسها ، رواه الترمذى فى كتاب البيوع ، « باب ما جاء فى الصرف » .

وقد قال الحافظ ابن حجر فى (الفتح ٤ : ٣١٥) فى شرح (الحديث : ٢٢) : « ولم أقف على تسمية الخازن الذى أشار إليه طلحة » ، وأوقفنا على اسمه أحمد فى المسند رقم : ٣١٤ ، إذ قال فى رواية الحديث : « فقال (يعنى طلحة) : حتى يجيءَ سَلْم خازنى » ، فهذا اسم الخازن الذى لم يقف عليه الحافظ .

وهذا تفسير الغريب الذى لم يشرحه الطبرى فى باب الغريب الآتى بعد قوله : « هاءَ وهاءَ » بنصب الهمزة وجرِّها ، وهى كلمةٌ تستعمل للمناولة يداً بيدٍ مقابضةً ، وذلك أن يقول كُلٌّ من المتبايعين لصاحبه : « هَاءَ » ، فيعطيه ما فى يده .

وفى حديث مالك (الحديث : ٢٢) : « فدعانى طلحة بن عبيد الله فتراوضنَا حتى اصطرفَ منّى » ، =

٢٣ – حدثنا الحسين بن يحيى ، وأحمد بن منصور = قال الحسين : أنبأنا ، وقال أحمد : حدثنا = عبد الرزاق قال ، أنبأنا معمر ، عن الزُّهرى ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال : صارفتُ طلحةَ بن عبيد الله ورِقاً بذهب ، قال : أنظرنى حتى يأتيَنا خازنُنا من الغابة . فسمعهما عمر فقال : لا والله لا تُفَارقه حتى تَسْتَوْفِيَ منه صَرْفَه ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الذَّهب بالوَرِق رِبًا إلا هاءَ وهاءَ ، والبُرُّ بالشعيرِ ربًا إلا هَاءَ وهاءَ ، والتمر بالزَّبيب ربًا إلا هاءَ وهاءَ .

* * *

القولُ فى عِلَلِ هذا الخبرِ

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، لا علَّة فيه تُوَهِّنه ، ولا سبب يُضَعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعِلَّتَين .

إحْداهُما : أنه خبرٌ قد حدَّث بهذا الحديث عن عمر من غير حديثِ مالك ابن أوس بن الحَدَثان ، فجعل هذا الكلام موقوفاً على عُمَر ، غيرَ مرفوع إلى رسول الله ﷺ .

والأخرى : أنه لاَ يُعْرَف عن عُمَر عن رسول الله ﷺ هذا الكلام مَرْفوعاً من غير حديث مالك بن أوس ، عن عُمر ، عنه .

* * *

= أى تجاذبنا فى البيع والشراء ، وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان ، أى المساومة ، كأن كلّ واحدٍ منهما يَرُوض صاحبه ، من « رياضة الدابة » ، وقيل : هد المواصفة بالسلعة ليست عندك ، يسمَّى بيع المواصفة . وهذا غير مراد هنا فى الحديث كما ترى .

ذِكْرُ من روى هذا الكلام عن عُمَر فوَقَفه عليه ولَمْ يَرفَعْه

١٠٥٤ – حدثنى محمد بن موسى الحَرَشِىّ ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمروٍ قال ، سمعت آبن عمر يُحدِّث قال ، قال عمر : من صَرَفَ ذهباً بوَرِق فلا يُنْظِرَنْهُ حَلَبَ ناقةٍ . (١)

١٠٥٥ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر أنه قال : لا يُبَاعَنَّ الذهبُ بالذَّهب إلا مِثْلاً بمِثْلٍ ، ولا الوَرِقُ بالورِق إلا مِثْلاً بمِثْلٍ ، ولا تبيعُوا منها شيئاً غائباً بنَاجِزٍ ، إنى أخاف عليكم الرَّمَاءَ = و « الرَّماءُ » ، الرِّبا = وإن اسْتَنْظرَكم أحدٌ إلى أن يدخلَ بيتَهُ فلا تُنْظِروه . (٢)

١٠٥٦ – حدثنا ابن المُثَنَّى ، حدثنا يحيى ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، بنحوه .

---

(١) الخبر : ١٠٥٤ ، « عمرو » هو « عمرو بن دينار الجمحىّ المكىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠١

و « حماد بن زيد الأزدىّ الجهضمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٤

وقوله : « حَلَبَ ناقة » ، أى مقدارَ ما تُحْلَب ناقة ، يعنى قلّة الزمن .

(٢) الخبران : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، « نافع » ، هو « نافع مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٩٧٩

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى العمرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٠

و « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٤

و « يحيى » هو « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦١

ثم انظر : ١٠٥٩

١٠٥٧ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البَخْتَرِيِّ قال ، قال ابن عمر : نَهى عُمَر عن الذَّهَبِ بالورق نَساءً بناجزٍ . (١)

١٠٥٨ – حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا بشر بن المفضَّل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن صالح بن كَيْسان قال : رأيتُ ابن عمر فى مسجد الكوفة قال : فسأله رجلٌ فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ما تقول فى الصَّرْفِ ؟ فقال عبد الله ، قال عمر : إن قَالَ : « أَلِجُ البيتَ » ، فلاَ يَلِج البيتَ . (٢)

١٠٥٩ – حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر مثله . (٣)

١٠٦٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا هشام ، عن

---

(١) الخبر : ١٠٥٧ ، « أبو البَخْترىّ » ، هو « سعيد بن فيروز الطائى » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٦٠ ، ٤٤٣

و « عمرو بن مُرَّة المرادىّ الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٠

و « شعبة بن الحجاج العتكىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠

(٢) الخبر : ١٠٥٨ ، « صالح بن كيسان المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩١

و « عبد الرحمن بن إسحق العامرى القرشى » ، صالح الحديث ، لا يعتمد على حفظه ، مضى برقم : ٧٠٧ ، ٧٠٨

و « بشر بن المفضل الرقاشىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٣

(٣) الخبر : ١٠٥٩ ، انظر ما سلف رقم : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

و « عبد الله بن نمير الهمدانى ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٠

يحيى ، عن أبى سَلَمة ، أن ابن عُمَر حدَّثه : أن عمر قال : إذا بايعَ أحدُكم الذهبَ بالورِقِ فلا يُنْسِئَنَّ صاحبَه أن يذهبَ وَراء جِدارٍ . (١)

١٩٢ ١٠٦١ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، / حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، قال ، قال عمر : لا تبيعُوا الذهبَ بالذهَبِ ، ولا الوَرِقِ بالوَرِقِ إلا مثْلاً بمثلٍ ، ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا شيئاً غائباً بناجزٍ ، إنى أخاف عليكم الرَّماءَ = والرَّماءُ : الرِّبا = ، فحدّث رجل آبنَ عمر بمثل هذا الحديث عن أبى سعيد الخدرى ، فحدَّثه عن رسول الله ﷺ ، فما فَالتَهُ حتي دَخلِ به على أبى سعيد وأنا معه ، فقال : إنّ هذا حدَّثنى عنك حديثاً يزعُم أنك تُحَدِّثه عن رسول الله ﷺ ، أفسَمِعته ؟ فقال بَصرُ عينى وسَمْعُ أذنى ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تَبيعوا الذَّهب بالذهب ، ولا الوَرِقِ بالورِقِ إلا مِثْلاً بمثلٍ ، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعضٍ ، ولا تبيعوا شيئاً غائباً منها بناجزٍ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٦٠ ، « أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٨

و « يحيى » هو « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٨

و « هشام » هو « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧

و « أبو عامر » ، هو « العقدىّ » ، « عبد الملك بن عمرو البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٥

(٢) الخبر : ١٠٦١ ، « نافع » مولى ابن عمر ، سلف قريباً : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

« أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، مضى برقم : ١٠٤١

و « ابن عُلَيّة » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤١

وسيأتى حديث أبى سعيد الخُدْرى هذا بعد قليل من رقم : ١٠٦٨ – ١٠٧٩ ، فانظر تخريجه هناك .

وقوله : « فما فَالتَهُ حتى دخل به على أبى سعيد » ، « فالته » لم تنصَّ عليها كتُب اللغة ، ولكنها كلمةٌ مغْرِقة فى العربية ، بمعنى « أفلَته » ، نحو قولهم « تاركَهُ » بمعنى « تركه » .

١٠٦٢ – حدثنا ابن سيَّار ، حدثنا عبد الوَهّاب ، حدثنا أيُّوب ، عن أبى قِلاَبة : أن طلحة اصطرف دنانيرَ بوَرِق ، فنهاه عمر بن الخطاب أن يفارقَه حتى يَسْتَوفِيَ منه .(١)

١٠٦٣ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنى مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب قال : لا تبيعوا الذَّهبَ الذَّهبِ إلا مِثْلاً بِمْثل ، ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الوَرِقَ بالذهبِ ، أحدهما غائبٌ والآخر ناجِزٌ ، وإن اسْتَنْظَرك أن يَلِج بيته فلا تُنْظِرْهُ ، إنّى أخاف عليكم الرَّماءَ = و « الرَّماءَ » ، الرِّبا .(٢)

١٠٦٤ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنى مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن عمر بن الخطاب قال ، فذكر نحوه .

---

(١) الخبر : ١٠٦٢ ، « أبو قِلابة » ، هو « عبد الله بن زيد الجرميّ البصرى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٥١٣

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، سلف قبله رقم : ١٠٦١

و « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٦

(٢) الخبر : ١٠٦٣ – ١٠٦٥ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى برقم : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

« مالك » ، « مالك بن أنس » ، الإمام ، مضى فى (الحديث : ٢٢) ، وروى عن ابن عمر مرسلاً فى رقم : ١٠٦٤

و « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢١ ، وروى عنه مالك مرسلاً أيضاً . وكان فى المخطوطة « فلا تنتظره » والصواب « فلا تُنْظِره » .

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٢)

والخبر فى الموطأ ، كتاب البيوع ، « باب بيع الذهب بالفضة تِبْراً وعيناً » .

١٠٦٥ – حدثنا يونس ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنى مالك : أنّه بلغَهُ عن القاسم بن محمد أنه قال ، قال عمر بن الخطاب ، الدينار بالدِّينار ، والدِّرْهم بالدِّرهم ، والصاع بالصاعُ ، ولا يُبَاع كالِئٌ بناجزٍ .

* * *

وقد وافق عُمَرَ فِى روايته عن رسول الله ﷺ هذا الخبرَ الذى ذكرناه ، جماعةٌ من أصحابه ﷺ ، نَذكُر بعضَ ما حَضَرنا ذِكْرُه منهم ، ممن صَحَّ السَّنَدُ بيننا وبينه .

١٠٦٦ – حدثنا أحمد بن الوليد الرَّمْلىّ ، حدثنا إبرهيم بن محمد بن العباس ، حدثنا أبى ، عن عمر بن محمد بن على بن أبى طالب ، عن أبيه ، عن جدّه على قال ، قال رسول الله ﷺ : الدِّينارُ بالدِّينار ، والدِّرْهم بالدِّرْهم لا فَضْلَ بينهما ، ومن كانت له حاجةٌ بِوَرِقٍ فليصطرفها بذهَبٍ ، ومن كانت له حاجةٌ بذهب فليصطرفها بوَرِقٍ ، والصرف هاءِ وهاءَ . (١)

---

(١) الخبر : ١٠٦٦ ، « محمد بن على بن أبى طالب » ، « ابن الحنفية » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦٩

و « عمر بن محمد بن على بن أبى طالب » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٣١/١/٣

و « محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعى » ، عم الإمام الشافعى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٧/١/١ ، ولم يذكره ابن أبى حاتم .

وابنه « إبرهيم بن محمد بن العباس الشافعى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٢٩/١/١

وسيأتى هذا الخبر مكرراً برقم : ١٠٨١

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٤٩ ، وجاء فى إسناده : « سمعت أبى محمد بن العباس ، يحدث عن عمر بن محمد بن زيد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن على بن أبى طالب » وهذا إسناد باطل ، فإنّه إن =

١٠٦٧ - حدثني محمد بن المثنى ، حدثنا ابن أبي عديّ ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي المِنْهال ، قال : جاء رجلٌ إلى زيد بن أرقم والبراء ابن عازب فسألهما عن بيع الوَرِق بالذَّهب ، فقال كل واحد منهما : سَلْ هذا ، فإنه خيرٌ منّي وأعلمُ منّي . فقال أحدهما : نَهىَ رسول الله ﷺ عن بيع الوَرِق بالذَّهَب دَيْناً . وقال الآخر ، نَهَى رسول الله ﷺ عن بَيْع الذَّهب بالورَقِ نَسآءً . (١)

= يكن « عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، فأبوه « محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب » قديم جدًّا ، يروي عن العبادلة : عن جده عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة المبشرين بالجنة ، ولا أدرى كيف وافقه الذهبيّ على هذا الإسناد الباطل ، وصواب الإسناد هو ما فى كتابنا هذا « عمر بن محمد بن على بن أبى طالب » ، لا شك فى ذلك ، وقال الحاكم مع ذلك : « هذا حديث غريب صحيح ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ » ، ووافقه الذهبى .

وانظر أيضاً رواية الخبر فى ابن ماجه ، كتاب التجارات ، « باب الصرف ، وما لا يجوز متفاضلاً يداً بيدٍ » وإسناده كما فى تهذيب الآثار .

(١) الخبر : ١٠٦٧ ، « أبو المنهال » هو « عبد الرحمن بن مُطْعِم البُنانيّ » ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٤١٨ ، ٤١٩

و « حبيب بن أبى ثابت الأسديّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٨

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٥٧

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عديّ السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٠

وحديث أبى المنهال عن زيد بن أرقم والبراء ، رواه بغير هذا اللفظ وبغير هذا الإسناد ، البخارى فى كتاب البيوع ، « باب التجارة فى البَز وغيره (الفتح ٤ : ٢٥٣) ، ورواه بهذا الإسناد واللفظ فى البيوع ، « باب بيع الورق بالذهب نسيئةً » (الفتح ٤ : ٣١٩) ، ورواه أيضاً بغير هذا اللفظ ، وبغير هذا الإسناد فى كتاب الشركة ، « باب الاشتراك فى الذهب والفضة ، وما يكون فيه الصرف » (الفتح ٥ : ٩٥) ، ورواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب النهى عن بيع الورق بالذهب ديناً » من هذه الطريق نفسها ، ومن طريق أخرى مطوّلاً ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى المنهال . ورواه النسائى فى كتاب البيوع ، « باب بيع الفضة بالذهب نسيئةً » من هذه الطريق نفسها ، ورواه أيضاً من طريق عمرو بن دينار ، عن أبى المنهال ، كما رواه مسلم . ورواه الحميدى فى مسنده ٢ : ٣١٧ ، رقم : ٧٢٧ ، من طريق عمرو بن دينار ، عن أبى المنهال ، ثم قال فى ختامه : « قال الحميدى : هذا منسوخٌ ، ولا يؤخذُ بهذا » .

١٠٦٨ – حدثنا الحسن بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، حدثنا إسمعيل بن أُمَيّة ، عن نافع : أن رجلاً جاء إلى عبد الله بن عمر ، فأخبره أنه سمع أبا سعيدٍ الخدريّ يحدِّث عن النبى ﷺ قال : لا تَبيعوا الذهبَ بالذهب إلا مِثْلاً بِمِثْلٍ ، ولا تُشِفُّوا بعضهما على بعض ، ولا تَبيعوا الورَق بالورق إلا مِثْلاً بمِثْلٍ ، ولا تُشِفّوا بعضهما على بعض ، ولا تَبيعوا ، غائباً بناجزٍ ، إنى أخاف عليكم الرِّماء .
١٩٣ قال نافع : فانطلقت أنا وابن عمر والرجل الذى أخبره ، عن أبى سعيد / حتى دخلنا على أبى سعيدٍ ، فَسأله ابنُ عمر عن ذلك فذكر على نحو ما ذكره الرجل ، ثم قال : بَصُرَ عينى وسَمْعُ أُذُنى رسولَ الله ﷺ يقولُ ذلك . (١)

---

(١) الأخبار : ١٠٦٨ – ١٠٧٩ ، مدارُ هذه الأحاديث كُلِّها على نافع مولى ابن عمر ، وهى كلها حديثٌ واحدٌ ، اختلفت طُرُقه وألفاظه ، بزيادة ونقص ، ثم انظر الخبر السالف رقم : ١٠٦١

« نافع » مولى ابن عمر سلف قريباً رقم : ١٠٦٣

و « إسمعيل بن أميَّة الأمويّ » ، الثقة (١٠٦٨) ، مضى برقم : ٦٤٤

و « ابن عون » هو « عبد الله بن عون المزنى » ، الفقيه الثقة (١٠٦٩) ، مضى برقم : ٩٩٥

و « عبيد الله » هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العمريّ » ، أحد الفقهاء السبعة ، (١٠٧٠ ، ١٠٧١) ، مضى برقم : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاريّ » ، الثقة (١٠٧٢ ، ١٠٧٣) ، مضى برقم : ١٠٦٠

و « ليث » هو « الليثُ بن سعد الفهمى » ، الإمام المصرى ، (١٠٧٤ ، ١٠٧٦) ، مضى برقم : ٩٢٩

و « محمد بن العجلان المدنى القرشى » ، ثقة ، (١٠٧٥) ، مضى برقم : ٦٩٠

و « سليمان بن موسى الأموى » ، فقيه الشام فى زمانه ، ثقة (١٠٧٧) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٠٥ ، ١٢٠٦

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، (١٠٧٨) ، مضى برقم : ٨٦٧

و « مالك » هو « مالك بن أنس » ، الإمام (١٠٧٩) ، مضى برقم : ١٠٦٢ =

١٠٦٩ – حدثنا حميد بن مَسْعَدَة السامىّ ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا ابن عون ، عن نافع قال : كان رجلٌ يحَدّث عن أبى سعيد الخدرىّ قال : قدم أبو سعيد فنزلَ هذه الدار ، فأخذ عبدُ الله بن عمر بيده ويدى ، فانطلقنا حتى قمنا عليه ، فقال : ما يحدِّث هذا عنك ؟ قال : فما نَسِيتُ قوله بإصْبعه : بَصُرَ عينى وسَمْع أذُنى من رسول الله ﷺ ، فذكر الذهبَ بالذهبِ والورِقَ بالورِق إلا مِثْلاً بمثل سَواءً بسواءٍ ، ولا تبيعوا غائباً بناجزٍ ، ولا تُشِفُّوا إحداهما على الأُخرى .

١٠٧٠ – حدثنى محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع : أن عبد الله بن عمر قيل له : إن أبا سَعيد يحدّث هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ، فلقيه عبدُ الله بن عمر وأنا معه ، فقال يا أبا سعيد : هل حديثٌ بلغنى أَنَّكَ حَدَّثْته عن رسول الله ﷺ فى شأن الذهب [بالذهب] والورق بالورق ؟ فقال أبو سعيد : سَمِعت أُذُناى وَأَبْصرت عَيناى رسول الله ﷺ يَنْهى عن الذهَبِ بالذهِب إلا مِثْلاً بمثْلٍ ، والورِق إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تبيعوا منها شيئاً غائباً بناجزٍ .

= و « سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان » ، صدوق ، فاحش الخطأ ، منكر الحديث ، (١٠٦٨) ، مضى برقم : ٦٨

و « يزيد بن زُرَيع العيشى » ، الحافظ الثقة ، (١٠٦٩) ، مضى برقم : ٨٢٣

و « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، (١٠٧٠) ، مضى برقم : ١٠٥٥

و « عبد الله بن نمير الهمدانى الخارفىّ » ، الثقة ، (١٠٧١) ، مضى برقم : ١٠٥٩

و « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، (١٠٧٢) ، مضى برقم : ١٠٦٢

و « يزيد بن هرون السُّلَمى » ، الثقة ، (١٠٧٣) ، مضى برقم : ١٠٣٢ =

١٠٧١ - حدثنى تَمِيم بن المنتصر الواسطى ، أنبأنا عبد الله بن نُمَيْر ، أنبأنا عُبَيْد الله ، عن نافع قال ، سمعت أبا سعيد الخدرىّ يحدّث عبد الله بن عمر يقول : أبْصَرت عيناى وسمعت أُذُناى مِن رسول الله ﷺ ، ثم ذكَرَ نَحْوه .

= و « ابن فضيل » هو « محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبى » ، الثقة ، (١٠٧٤) ، مضى برقم : ٩٥٥

و « حيوة بن شُرَيْح التُّجيبىّ المصرى » ، الثقة ، (١٠٧٥) ، مضى برقم : ٩٤٧

و « أسد » هو « أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان » ، ثقة ، يضعّف (١٠٧٦) ، مضى برقم : ٨٨٤

و « أبو مُعَيْد » ، هو « حفص بن غيلان الهمدانى » ، من ثقات أهل الشام ، (١٠٧٧) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٤٥

و « الأوزاعى » ، هو « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » الإمام ، (١٠٧٨) ، مضى فى (الحديث : ٢٠)

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيه الثقة ، (١٠٧٩) ، مضى برقم : ١٠٦٣

و « أبو زُرْعة » « وهْبُ الله بن راشد المصرى » ، مؤذن الفسطاط ، (١٠٧٥) ، مضى برقم : ٩٤٧

و « عمرو بن أبى سلمةَ التنيِّسىّ » ، الثقة ، (١٠٧٧) ، مضى برقم : ٧٣

و « الوليد » ، هو « الوليد بن مَزْيد العذرىّ البيروتى » ، ثقة ، (١٠٧٨) ، مضى برقم : ١١٥٧

وخبر نافع عن عبدَ الله بن عمر وأبى سعيد الخدرىّ ، رُوى بألفاظ مختلفة ، مختصراً ومطوَّلاً ، فرواه البخارىّ فى كتاب البيوع ، و « باب بيع الفضة بالفضة » ، (الفتح : ٤ : ٣١٧) ، ورواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب الربا » ، بأسانيد : مالك عن نافع ، والليث عن نافع ، وجرير بن حازم عن نافع ، ويحيى بن سعيد ، عن نافع ، وابن عون عن نافع ، ورواه النسائى فى كتاب البيوع ، « باب بيع الذهب بالذهب » ، مالك عن نافع ، وابن عون عن نافع ، والترمذى فى البيوع ، « باب ما جاء فى الصرف » ، يحيى بن أبى كثير عن نافع ، وهو فى الموطأ فى البيوع ، « باب بيع الذهب بالفضة تبراً وعيناً » ، وهو فى مسند أحمد ٣ : ٤ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٧٣

فى الخبر : ١٠٧٠ ، كان فى المخطوطة « الذهب والورق بالورق » وفوق « الذهب » رأس (صـ) للشك ، والصواب ما زدته بين القوسين .

١٠٧٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يَحيى بن سعيد قال ، سمعت نافعاً يحدِّث ، أن عَمْرو بن ثابت العُتْوارىّ أخبر عبد الله بن عمر ، أنه سَمِع أبا سعيد الخدرىّ يحدِّث عن الصَّرْف حديثاً ، فانطلق عبد الله بن عمر إلى أبى سعيد الخدرىّ ، ومعه نافعٌ وعَمْرو بن ثابت ، فدخلوا على أبى سعيد ، فقال عبد الله لأبى سعيد : ما حديثٌ حَدَّثنيه هذا ؟ قال أبو سعيد : بَصُرُ عينى وسَمْعُ أُذُنى رسولَ الله ﷺ يقول : الدينار بالدِّينار ، والدرهم بالدِّرهم ، ليس بينهما فَضْلٌ ، ولا يباع عَاجِلٌ بآجِلٍ .

١٠٧٣ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا يحيى ، أن نافعاً أخبره : أن عَمْرو بن ثابت العُتْوارِىّ حدَّث ابن عمر أنه سمع أبا سعيد الخدرىّ يقول ، قال رسول الله ﷺ : الدِّينار بالدينار والدِّرهم بالدرهم ، ثم ذكر نحوه .

١٠٧٤ – حدثنى واصل بن عبد الأعلى الأسَدِىّ ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن لَيْث ، عن نافع ، عن أبى سعيد الخدرىّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تَبيعوا الذهبَ بالذهبِ إلا مِثْلاً بمثل ، أو وَزْناً بوَزْن ، ولا الفِضّة بالفضّةِ إلا مِثْلاً بمثل أو وَزْناً بوَزْن ، ولا تبيعوا غائباً بشاهِدٍ ولا شَاهِداً بغائبٍ ، إلاّ ناجِزاً بناجز ، إنِّى أخاف عليكم الرَّمَاءَ .

١٠٧٥ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبو زُرْعة وَهْبُ الله بن راشد ، أنبأنا حَيْوَة بن شُرَيْح ، أنبأنا محمد بن العَجْلان : أن نافعاً مولَى ابن عمر أخبره : أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول : رَأْىُ عَينى وسَمْعُ أُذُنى رسولَ الله ﷺ يقول : لا تبيعوا / الذهبَ بالذهبِ إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تبيعوا الفِضّة بالفضة إلا مِثْلاً بمثلٍ ، لا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تَبيعُوا غائباً بناجزٍ . ١٩٤

١٠٧٦ – حدثنا الربيع بن سليمان المُرادىّ ، حدثنا أُسَد ، حدثنا الليث بن سعد ، أخبرنى نافع : أن عبد الله بن عمر قال له رجل من بنى لَيْثٍ : إن

أبا سعيد الخدرى يذكر هذا عن رسول الله ﷺ ، قال نافع : فذهب عبد الله بن عمر وأنا معه واللَّيثىُّ ، حتى دخل على أبى سعيد الخدرى ، فقال : إنّ هذا أخبرنى أنّك تُخْبر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الوَرِق بالورِق إلا مِثْلاً بمثلٍ ، وعن بيع الذَّهبِ بالذهب إلا مِثْلاً بمثل . فأشار أبو سعيد بإصبْعه إلى عينيه وأُذُنيه فقال : أبصرت عَيْناى وسمعت أُذُناى رسولَ الله ﷺ يقول ، ثم ذكر نحوه .

١٠٧٧ – حدثنا ابن البَرْق ، حدثنا عمرو بن أبى سَلمة التِّنّيسىّ ، حدثنا أبو مُعَيْد ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : أنه أتى أبا سعيد الخدرىّ فقال : يا أبا سعيد ، قد بلغنا أنك تَرْوِى حديثاً عن رسول الله ﷺ فى الرِّبا فبَيِّنْهُ لنا . قال أبو سعيد ، قال رسول الله ﷺ : الذهبُ بالذهب مِثْلاً بمثلٍ ، لا زيادة ولا نَظِرةَ ، والفِضّة بالفضة ، لا زيادةَ ولا نَظِرةَ ، ولا تبيعوا ناجزاً بآخَرَ غائبٍ ، أبصرتْهُ عنياى وسَمِعَتْه أُذُناى .

١٠٧٨ – حدثنى العبّاس بن الوليد البيرُوتىّ قال ، أخبرنى أبى ، حدثنا الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنى نافع مولى عبد الله بن عمر قال ، حدثنا أبو سعيد الخدرّى قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تَبيعوا الذَّهب بالذَّهب إلا مِثْلاً بمثل ، لا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الوَرِق بالورق إلا مِثْلاً بمثل ، لا يُشَفُّ بعضها على بعض ، ولا تبيعوا غائباً بناجز .

١٠٧٩ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب قال ، أخبرنى مالك ، عن نافع ، عن أبى سعيد الخدرىّ ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

١٠٨٠ – حدثنا صالح بن مِسْمار المروزىّ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن صَدَقة : سأل ابن عمر عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة ، فقال : ضَعْ ذا فى كِفَّةٍ وذا فى كِفّةٍ ، فإذا اعتدلا فخُذْ وأعْطِهِ . (١)

---

(١) الخبر : ١٠٨٠ ، « صدقة » هنا ، هو « صدقة بن يسار الجزرى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم =

١٠٨١ - حدثنا أحمد بن الوليد الرَّمْلى ، حدثنا إبرهيم بن محمد بن العَبّاس ، حدثنا أبى ، عن عمر بن محمد بن على بن أبى طالب عن أبيه ، عن جدِّه علىٍّ قال ، قال رسول الله ﷺ : الدِّينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ، لا فَضْل بينهما ، فمن كانت له حاجة بوَرِقٍ فليَصْرِفها بذهب ، ومن كانت له حاجةٌ بذهبٍ فليَصْرِفها بورِقٍ ، الصَّرْفُ هاءَ وهاءَ . (١)

١٠٨٢ - حدثنا صالح بن مِسْمار ، حدثنا سفيان ، عن وَرْدَان الرُّومىّ قال ، قال لنا ابن عمر : هذا عهدُ صاحبنا ، إلينا وكذلك عَهِدنا إليكم = قال لنا صالح : يعنى فى الصَّرْف . (٢)

١٠٨٣ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، أنبأنا أيوب ، عن أبى قِلاَبة قال : كان الناسُ يشترون الذهب بالورِق = قال ابن عُلَيَّة : أحسِبُه قال : إلى العطاء = فأتى عليهم هِشَام بن عامر ، فنهاهم وقال : إن رسول الله ﷺ نهَانا أن نبيع الذَّهب بالورِق نَسِيئةً ، وأنبأنا = أو قال أخبرنا = / أن ذاك هو الرِّبا . (٣) ١٩٥

= فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٩٥ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤٢٨ . وكان فى المخطوطة فوق « صدقة » رأس (صـ) للشك ، فهذا تفسير ما شكَّ فيه كاتب النسخة .

و « سفيان بن عيينة » ، الإمام ؛ مضى فى (الحديث : ١٨)

(١) الخبر : ١٠٨١ ، هذا الخبر مكرر الخبر السالف : ١٠٦٦

(٢) الخبر : ١٠٨٢ ، « ورْدان الرومىّ المكىّ » الصائغ ، مولى ابن مسعود ، مترجم فى الكبير ٤/٢/١٧٩ ، وقال : « سمع ابن عمر فى الصَّرف » ، وفى ابن أبى حاتم ٤/٢/٣٦

و « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٨٠

وهذا الخبر رواه البيهقى فى السنن ٥ : ٢٧٩

(٣) الخبران : ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، « أبو قلابة » ، هو « عبد الله بن زيد الجرمى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٦٢ ، وقيل : إن أبا قلابة لم يسمع من « هشام بن عامر الأنصارى » . =

١٠٨٤ – حدثني سعيد بن عمرو السَّكونى ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن شعبة قال ، حدثنا أيوب بن أبى تميمةَ قال ، سمعت أبا قِلاَبَة قال : كان الناس بالبَصرة فى زمان زِياد يأخذون الدَّراهم بالدنانير نَسِيئةً ، فقام رجل من أصحاب النبىّ ﷺ يقال له : هِشَامُ بن عامر الأنصارى ، فقال : إنّ رسول الله ﷺ قد نَهى عن بَيْع الذهب بالوَرِق نَسَاءً = وأنبأنا أنَّ ذلك هو الرِّبا .

* * *

القولُ فى مَعَانى هذه الأخبار

اختلف أهلُ العلم فى معنى قول النبى ﷺ ، « الذهبُ بالذَّهب رِباً إلا هاءَ وَهاءَ ، والفضّة بالفضّة رِباً إلا هاءَ وهَاءِ » ، وفى معنى قول أبى سعيد الخدرى : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : لاَ تَبِيعوا الذهبَ بالذهب إلا مِثْلاً بمثل ، ولا الفِضَّة بالفضة إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تبيعوا غائباً بناجزٍ » ، وفى معنى قول هِشَام بن عامر : « نَهى رسول الله ﷺ عن بَيْع الذهبِ بالوَرِق نَسَاءً » .

فقالت جماعةٌ ، وهم الأكثرون عدداً : مَعْنى قول رسول الله ﷺ : « الذهبُ بالذهبِ رباً إلاّ هاءَ وهاءَ » ، النهىُ عن بَيْع الذهبِ بالذهب وسائر ما ذكرنَا من الأشياءِ التى لا يَجُوز بيعُ بعضها ببعض نَسَاءً ، وأنه غير جائز أن يفترق مُتبايعَا ذلك إلا عن تَقَابُض . قالوا : وليس معناه فى ذلك النهىُ عن بيع شئ من ذلك بشئ إلاَّ والسِّلعتان كلتاهما حاضرتان فى حالِ عقد البَيْع عليهما .

= و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦١ ، ١٠٦٢

و « ابن عُلَيَّة » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦١

و « شعبة » هو « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٧

و « بقية بن الوليد الكَلاَعى » ، ثقة متكلَّم فيه ، مضى برقم : ١٠٣٧

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٩ ، ٢٠

قالوا : ولو كَان ذلك معنى الخَبَر ، لقد كان عمر نَهى مالكَ بن أوس ، حين صَارف طلحةَ بن عبيد الله وَرِقه بذَهَبه إذ رآهما يَتَصارفان ، ومالُ أحدهما حاضر ، والآخر غائب ، ولكنه لمّا لَمْ يكن عنده عَقْدُ البيع على ذهَبٍ بورِقٍ أحدهما حاضرٌ والآخر غائب ، أو هما جميعاً غائبان ، باطلاً ، (١) إذا تَعاقَد المتبايعان البَيْعَ بينهما فِي ذلك على موصوفٍ معلومٍ إذْ لم يفترقَا إلاَّ عن تقابُضٍ ، لم يستنكر ما فَعَل مالك بن أوس وطلحةُ من ذلك ، ولكنه لما استَنْظَر طلحةَ مالكاً إلى انصرافِ خازنه من الغابة ، أعلمهما أنَّ ذلك غير جائزٍ ، وأخبرهما أنّ رسول الله ﷺ قد حَرَّم ذلك ؛ لأن الافتراق عنِ غَيْرِ تقابُضٍ منهما لما تبايعَا من ذلك ، كان هو الدخولَ عنده فى مكروهِ مَا حَرَّم رسول الله ﷺ منه ، لا عَقْدُ البيع عليه من غير حُضوره .

قالوا : فَبيَّنَ بذلك أنْ عقدَ البيع على كل ما لا يجوز بيعه نَسَاءً ولا يجوز شِرَاه وبيعُه إلا يداً بيد ، جائزٌ ، (٢) إذا لم يفترقِ المتبايعان عن مجلسهما ذلك حتى يَتَقابضَا ما تعاقَدَا عليه البيعَ من ذلك .

قالوا : وبَعْدُ ، فإنّ هذا قولُ علماء الأمْصار فى جميع الأوقات ، الذين يثْبُت بنقلهم الحجَّة ، ويَقطعُ ما جاؤوا به مُجَمِعين عليه عُذْرَ من بَلَغَه .

* * *

١٩٦ ذِكْرُ من قال هذا القولَ ، وقال : لا يجوز بَيْعُ الذهب / بالذَهب ، ولا الورِق بالورِق ، وما أشبه ذلك ، نَساءً ، ولا يَجُوز افتراق مُتَبايِعَىْ شيءٍ من ذلك إلا عن تَقابُضٍ .

* * *

(١) السياق : « ولكنه لما لم يكن عنده عقدُ البيع ... باطلاً » .

(٢) السياق : « فبيّن أن عقد البيع ... جائزٌ » .

١٠٨٥ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، حدثنا عبد المؤمن ، أنه سمع آبنَ عمرو سأله رجلٌ ، فقال : الذهبُ بالذهبِ ؟ فقال : نعم ، لا يَحُولَنَّ بينهما جِدارٌ .(١)

١٠٨٦ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بشير ، حدثنا كُلَيب قال ، سألنى ابن عمر ، فقلت : أشترى الذهبَ ؟ فقال : من يدك إلى يده = وصَفَق بإحدى يديه على الأُخرى = وإن قال لك : إلى وراء هذه الأُصطوانةِ ، فلا .(٢)

١٠٨٧ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا سعيد ، عن قَتادة ، عن مسلم بن يَسَار ، عن أبى الأشعث الصَّنْعانى : أن عُبَادة بن الصامت قام خطيباً ، فقال : أيُّها الناس ، إنكم قد أحْدَثتم بيوعاً لا ندرى ما هى ؟ ألا وإنّ الذهبَ بالذهبِ مثْلاً بمثل تِبْرَه وعَيْنه ، ألا وإن الفضَّة بالفضة مِثْلاً بمثل تِبْرِها وعَيْنَها ، فلا بأسَ ببيع الذهب بالفضة والفضة أكثرُهما يداً بيد ، ولا يصلح نسيئة ، ألا وإنّ البُرَّ بالبُرِّ يداً بيد مُدًّاً بمُدٍّ ، ألا وإن الشعير بالشعير مُدًّاً بمُدٍّ يداً بيدٍ ، ولا بأس ببيع الشعير بالحنطة ، والشعير أكثرهما يداً بيَدٍ ، ولا يصلُح نسيئةً ، ألا وإن التمر مُدْياً بمُدْيٍ ، يداً بيد ، حتّى كُرُّ المِلْح مِثْلاً بمثْلٍ .(٣)

---

(١) الخبر : ١٠٨٥ ، « عبد المؤمن » ، هو « عبد المؤمن بن أبى شراعة الجلاب الأزدى » ، ثقة ، روى عن ابن عمر ، مترجم فى الكبير ١١٦/٣/٢ ، وابن أبى حاتم ٦٥/١/٣

و « ابن عُلَيّة » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٣

(٢) الخبر : ١٠٨٦ ، « كليب » ، هو « كليب بن وائل بن هبار التيمىّ اليشكرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٧/٢/٣

و « الحكم بن بشير النَّهدىّ » ، صدوق ، مضى برقم : ٧٨٥

(٣) الخبر : ١٠٨٧ ، « أبو الأشعث الصنعانىّ » ، هو « شَرَاحيل بن آدة » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٧٣/١/٢ =

١٠٨٨ – حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبو زُرْعة وَهْبُ الله بن راشد ، حدثنا حَيْوَة بن شُرَيْح ، أنبأنا شُرَحْبِيل بن شَرِيك المَعَافِرىّ ، أن عامر بن يحيى المَعَافِرىّ من بنى سَرِيع ، أخبره أنّه صرف ثُلُث دينار فلوساً ، فأخذ بدرهمين ، فقال له الصرّاف : آرجع لى بعد ساعة أُعْطِك إيَّاها ، فإنَّه ليس عندى الآنَ تمامُ الثُّلُث . فقال عامر بن يحيى ، فذهبت إلى المسجد فذكرت ذلك عند رجُلٍ ، فقال عُلَىٌّ بن رَبَاح اللَّخْمِىُّ وحَنَشٌ الصَّنْعانى : لا يصلح هذا ، ما أخذت فلكَ ، وما بقى عند الصَّراف فلا تأخذ منه شيئاً ، قال : فتركت ما بقى لم آخذه . (١)

١٠٨٩ – حدثني يونس ، أنبأنا ، ابن وَهْب ، أخبرنى طَلحة بن أبى سعيد واللَّيْث بن سعد : أن صَخْر بن أبى غَلِيظ حدَّثهما أنه كان مع أبى سَلمة

= و « مسلم بن يسار البصرى الأموى » ، الفقيه الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٩٨/١/٤

و « قتادة » هو « قتادة بن دِعامة السدوسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٩

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عَرُوبة العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٣

و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٣

و « المُدْى » بضم الميم وسكون الدال ، مكيال لأهل الشام . و « الكُرُّ » ، بضم الكاف ، مكيالٌ لأهل العراق .

(١) الخبر : ١٠٨٨ ، « عامر بن يحيى المعافِرىّ » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢١٧

و « شرحبيل بن شَرِيك المَعَافرىّ المصرى » ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٤٠/١/٢

و « حيوة بن شُرَيح التجيبى المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٧٥

و « أبو زرعة » « وهب الله بن راشد » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٧٥

و « عُلَىّ بن رباح اللخمىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٦٢ ، ٥٦٣

ابن عبد الرَّحمن بن عوف ، فابتاع أبو سَلَمة ثوباً بدينار إلا بِدرهماً = قال الليث : أو قيراطاً = فأعطاه أبو سَلمة الدينار وقال : هَلُمَّ الدرهم . قال : ليس عندى درهمٌ الآن حتى ترجع إلىَّ ، فألقى إليه أبو سَلَمة الثوب وقبضَ الدينار منه . وقال : لا بَيْعَ بينى وبينك . (١)

١٠٩٠ - حدثنى على بن سَهْل الرملى ، حدثنا زيد بن أُبى الزَّرقاء ، عن جعفر بن بُرقْانَ قال ، قلت للزهرى : الرجلُ يَصْرِف الدَّراهمَ بالفُلوس . قال : هو صَرْفٌ ، لا يفارِقْهُ حتى يستوفِىَ . (٢)

* * *

وَكذلك كان مالك بن أنس ، والأوزاعى ، والثورى ، وأبو حنيفة ، وزُفَر ، وأبو يوسُف ، ومحمد ، والشافعى يقولون ، ويَرَوْنَ أن المتصارفَيْنِ إذا لم يفترقَا إلا عن

---

(١) الخبر : ١٠٨٩ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٠

و « صخر بن أبى غليظ المدينى » ، ضعيف ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢/١/٤٢٧

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٧٦

و « طلحة بن أبى سعيد الاسكندرانى » ، ليس به بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٣٥١ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤٧٦

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٩

(٢) الخبر : ١٠٩٠ ، « الزهرى » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الإمام ، مضى فى (الأحاديث : ١٨ - ٢٣)

و « جعفر بن بُرْقان الكلابىّ » ، ثقة ، يضطربُ فى حديث الزهرى ، مضى برقم : ٢٤٠ - ٢٤٣

و « زيد بن أبى الزرقاء الثعلبى » ، ليس به بأس ، مضى برقم : ٤٠٨

تقابُضٍ أن صَرْفَهما ماضٍ جائز ، وإن لم يكن ما اصطَرَفا عليه من الذَّهَب والورِق حاضراً عند عَقْدِ البيع عليه برُبَّانِه .(١)

* * *

وقال آخرون : إذا لم يكنْ ما آصطرفا عليه من الذّهب والورِق حاضراً فى حال عَقْد البيع على / ما تصارفَا عليه من ذلك برُبَّانِه ، فالصرفُ باطلٌ . وإن ١٩٧
أحضَرا ذلك قبل افتراقهما ، فلم يفترقا بأبدانهما عن مَجْلِسهما الذى تعاقدا فيه الصَّرف إلا عن تقابُضٍ . وقالوا : سَواءٌ كان الغائب مِن ذلك أحدُهما أو كلاهما ، فى أنّ الصرف باطلٌ ، إلا أن يكون الذهبُ والفضةُ حاضرين ، فيتعاقدا الصرف عليهما وهما يريانهما .

واعتلَّ قائلو هذه المقالة بأن قالوا : قال النبى ﷺ : « الذَّهبُ بالذهبِ رِباً إلا هَاءَ وهاءَ » .

قالوا : فإذا كان الذهبَان أو الذهبَ والفضة أو إحداهما غايَبَه فى حال عَقْد الصرف لم يكن فى ذلك هاءَ وَهاءَ .

قالوا : وإذ لم يكن ذلك فيهما ، كان المتصارفان داخلين فى معنى ما نهى عنه النبى ﷺ من الرِّبَا ، مردود فى قول جميع أهل العلم .

قالوا : وأُخْرى ، أن الجميع من أهل العلم مُجمعون على أن بيع الذهب بالذهبِ أو بالوَرِق نساءً غيرُ جائز .

قالوا : وسواءٌ ، إذ كان ذلك إجماعاً منهم ، قصيرُ الأَجَل أو طَوِيلهُ .

---

(١) يقال : « أخذ الشئ بُرُبَّانه ورَبّانه » ، أى بجميعه ولم يترك منه شيئاً ، ويعنى فى السياق : إن لم يكن ما اصطرفا عليه حاضِرًا ... برَبّانه » ، أى حاضراً بجميعه .

قالوا : وإذ كان ذلك كذلك ، فلا شك أنّ المتصارفين إذا تصارفا ذهباً بذهبٍ أو ذهباً بفضة ، وهما غير حاضرين معاً أو إحداهما ، أن ذلك صرفٌ قد دخله تأخيرٌ ونسآءٌ إلى وقت إحضارهما ما تصارفا عليه ، وإن لم يفترقا إلا عن تقابُضٍ .

قالوا : وإذْ كان الأمر كذلك ، وجب أن يكون الصرفُ منتقِضاً متى تَعاقَدَه المصطرفان ، والذهبَان ، أو الذهبُ والفضة اللَّتان وقع عليهما الصَّرف غيرُ حاضرتيهما فى حال عقد الصَّرف عليهما .

* * *

ذِكْرُ من قال ذلك

١٠٩١ – حدَّثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا آبنُ عُلَيَّة قال ، أخبرنا يونس قال ، أنبأنى عُبَيد بن بابى : أنه باع من رجل ورِقاً بذهبٍ ، أو ذهباً بورِقٍ ، فقبض سلعته . قال : فانطلقت معه أُريد منزله ، فلَقِيَنا أبو هريرة فى بعض طُرُق المدينة ، فقال : أين تريدان ، أو أين تريد ؟ فقلت : بعتُ من هذا ورقاً بذهبٍ أو ذَهباً بورِقٍ . قال : فأين سلعتك ؟ قلت : معه . قال : آجلسا . فأخذ سِلْعته فردَّها إليه وقال قولاً : ليس بيننا بيعٌ ، ليس بيننا بيعٌ . فقاما ، فقالا : ليس بيننا بيعٌ ، ليس بيننا بيعٌ . فقال : انطلق معهُ ، فإذا حضرتْ سِلعتك فبايِعْه .[1]

* * *

(١) الخبر : ١٠٩١ – « عبيد بن بابى » ، هكذا فى المخطوطة ، وفى الكبير « عبيد بن باب ، مولى أبى هريرة » ٣/١/٤٤٣ ، وكذلك فى آبن أبى حاتم ٢/٢/٤٠٢ ، وكذلك أيضاً فى الإكمال لابن ماكولا ١ : ١٦١

و « يونس » هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٩

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٥

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا قول من قال : إذا لم يفترق المتصارفان عن مجلسهما الذى تصارفا فيه إلا عن تقابُضٍ ، فالصرف جائزٌ ماضٍ ، وإن لم يكن ما تصارفا عليه حاضراً فى حال عقد البيع . وإنّما قُلْنا ذلك هو الصواب من القول ، لأن كل متبايعين بيعاً فإنهما على ما كانا عليه ما لم يفترقا عن مجلسهما الذى تعاقدا فيه عُقْدةَ البَيْع / بأبدانهما ، لم يملك المشترى شيئاً على البائع ، ولا زال مِلْكُ البائع ١٩٨
عمّا كان يملكه قبل ذلك بعقد البيع حتى يفترقا بأبدانهما .

فإذا كان ذلك كذلك ، فبيِّنٌ أن المتصارفين لم يملك أحدُهما على صاحبه شيئاً لم يكُنْ مالكه قبل ذلك ما داما فى مجلسهما الذى تصارَفا فيه ، فسواءٌ حضرهما ما تصارفا عليه أو لم يحضُرْهما ، إذا كان قد تواصَفَاه فى حال عَقْد الصرف إذا لم يفترقا عن مجلسهما الذى تصارفَا فيه إلاّ عن تقابُضٍ . فإن افترقا قبل التقابُضِ انتقض حينئذٍ الصرف الذى كان تعاقدا بينهما ، الذى كان تمامُه يكون بالتقابُضِ قبل الافتراق .

ومن أنكر ما قلنا فى ذلك قيل له : ما قلتَ فى رجلين تعاقَدا عَقْد السَّلَم بينهما بمال معلوم على بعض ما يجوز السَّلَم فيه من غير حضور المال ، وتواصفا المالَ والمسلَّم فيه ، ثم لم يفترقا حتى أحضر المشترى المالَ الذى أسلَمه إلى صاحبه فى السِّلعة التى أسلَمَ فيها ؟

فإن قالَ : السَّلَم باطلٌ إلا أن يكون المالُ حاضراً فى حال عقد المُسْلَم برُبَّانِه ، ويعقدان السلم عليه = فارق قولَه ، وخرج من قول جميع الأمّة ، لأنه لا اختلاف بين الجميع فى جواز عَقْد السَّلَم وإن كان المال الذى هو ثمن المُسْلَم فيه غير حاضرٍ فى حال عقده ، فإذا لم يفترق المتبايعان عن مجلسِهما ذلك إلا عن قَبْض المُسْلَم إليه من المُسلِم ثمنَ ما أسلمَ فيه .

وإن قال : [١] السَّلَمُ ماض جائز إذا لم يفترقا عن مجلسهما إلا عن قَبْض المُسْلَم إليه ثمن المُسْلَم فيه من المُسْلِم .

قيل له : فما الفرق بين ذلك وبين المتصارفين ، وكلاهما غيرُ جائزٍ افتراقهما عن غير قَبْضٍ ، وهل بينك وبين من قال فى الصَّرف ما قلتَ فى السَّلم ، وقال فى السلم ما قلت فى الصرف ، فَرْقٌ ؟ فلن يَقول فى شئ من ذلك قولاً إلا أُلْزِمِ فى الآخر مثله .

* * *

وبعدُ ، فإن الخبرَ عن رسول الله ﷺ بنحو الذى قلتُ مُفَسَّراً ، ثبتَ عنه .

١٠٩٢ – حدثنا هنّاد بن السَّرِى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِمَاك بن حَرْب ، عن سَعيد بن جُبَيْر ، عن عبد الله بن عمر قال : كنت أبيعُ الفضةَ بالذهب ، أو الذهبَ بالفضة ، فأتيت النبى ﷺ ، فسألته ، فقال : إذا بايعتَ صاحبَك فلا تُفَارقه وبينك وبينه لَبْسٌ . [٢]

* * *

---

(١) « فإن قال » مكررة فى المخطوطة .

(٢) الخبر : ١٠٩٢ ، « سعيد بن جبير الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٤

و « سماك بن حرب الذهلى » ، ثقة ، ولكنه كان يغلط ، ويُسند أحاديث لم يسندها غيرهُ ، مضى برقم : ٩٧٤ – ١٠٠٠

و « أبو الأحوص » ، هو « سلاّم بن سُلَيْم الحنفى » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٨٤

وهذا الخبر رواه النسائى فى البيوع ، « باب أخذ الورق من الذهب ، والذهب من الورق ، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر ابن عمر فيه » ، ورواه ابن ماجه فى التجارات ، « باب اقتضاءِ الذهب من الورِق ، والورق من الذهب » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٨٨٣ ، ٥٢٣٧ ، ٥٦٢٨ ، ٥٧٧٣ ، =

فقد بيَّن هذا الخبرُ عن رسول الله ﷺ أنّ المتصارفَين إذا لم يفترقا وبينهما لَبْسٌ ، أنه لن يَضُرَّهما ما كان من لَبْس فى صَرْفهما قبل الافتراق . وفى إجماع الحُجَّة على حقيقة ما قلنا فى ذلك وصحة ما أخبرنا فيه ، مُكْتَفًى عن الاستشهادِ عليه .

* * *

ذِكْرُ ما دَلَّ عليه الخبر الذى ذكرناه عن عُمَر ، عن النبى ﷺ فى الصَّرْف من الأحكام

فإذْ كان صحيحاً ما قلنا من أنه غير جائزٍ للمتصارفين أن يفترقا بأبدانهما عن المَجْلس الذى تصارفا فيه إلا عن تقابُضٍ منهما ما تصارفاه ، إذ كان غيرَ جائزٍ
١٩٩ بيعُ أحدِهما / بالآخر نسآءً ، فبيِّنٌ أن كُلّ مَا كان من الأشياءِ غيرُ جائز بيع أحدهما بالآخر نَسآءً = كمِثْل الذهب بالورِق والذهب بالذهب والورِق بالورِق ، فى أنه لا يجوز آفتراق متبايِعهما إلاّ عن تَقَابُضٍ ، وذلك كالشعير بالشعير ، والشعير بالبُرّ ، والبُرّ بالبرّ ، والبُرّ بالتمر ، والتَّمر بالتمر ، والتَّمرِ بالزبيب ، والزبيبِ بالأرز ، والأَرْزِ بالأرزِ ، وسائرِ ما لا يجوز بَيْعُ أحدِهما بصاحبه نَسآءً ، لا يجوز لمتبايِعَيْهما إذا تبايعا إحداهما بصاحبه أن يفترقا بأبدانهما عن مَجْلسهما إلاّ عن تقابُضٍ . فإن افترقا عن مجلسهما الذى تبايعَا ذلك فيه بأبدانهما قبل أن يتقابضَا = بطَلَ البيعُ الذى كانا تعاقدَا فى ذلك . وكذلك إن وَكَّل المشترى وكيلاً يقبض ما اشترى من ذلك بإعطاء ما باع ، وافترقا عن مجلسهما بأبدانهما قبل تقابُضهما أو تقابُضٍ وكيلهما ، انتقض البيعُ فى ذلك ، لأنّه يصير ذلك مَبيعاً نساءً ، وخلافَ ما أذِن بِبَيعه رسول الله ﷺ من هَاءَ هاءَ ، وافترقا عن مجلسهما وبينهما اللَّبْسُ الذى نهاهما رسول الله ﷺ أن

= وكتب أخى أحمد رحمه الله تعليقاً مفيداً على الخبر : ٤٨٨٣ ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ١١٥ ، وقال : « قلت : لابن عمر فى السنن أنه كان يبيع الإبل بالفضة ، ويقبض الفضة ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ، ورواه أيضاً عبد الرزاق فى المصنف ٨ : ١١٩ ، رقم : ١٤٥٥

يكون بينهما بعد الافتراق . وكذلك إن أحال أحدهما على صاحبه بما آشترى منه من ذلك آخر ، كان له عليه مِثْله ، ثم آفترقا قبل التقابُض ، وكذلك إن أشرك فيه أحدُهما شريكاً ثم فارق صاحبه قبل التقابُض ، فقبض ذلك المُشْتَرِك فيه بعد مفارقة المشترِكِ صاحبَه .

وبيِّنٌ أيضاً ، إذا كانت العِلَّة المُوجِبة فى انتقاض الصَّرف بين المصطرفين افتراقُهما عن المجلسِ الذى تصارفا فيه قبل تقَابُضِهما ما تصارفاه بينهما ، أنهما إذا تقابَضا بعضاً وأخَّرا بعضاً ثم افترقا عن مجلسهما بأبدانهما قبل تقابُضِهما ، ما أُخَّرا من ذلك ، منْ أن البيع فيما تَقَابضَاه ماضٍ جائزٌ ، وفيما لم يتقابَضا حتى افترقا بأبدانهما عن مجلسهما مُنتَقِضٌ ، غيرَ أنَّ لمنْ لم يقبض منهما جميعَ ما كان صَارَف عليه صاحبَه حتى فارقه ببدنه = الخيارَ فيما قَبَض منه ، بين أن يُمسكه بحِصَّته من ثَمنه راضياً بمِلْكه ، وبين أن يَرُدَّه على صاحبه ويرجع عليه بجميع ما أعطاه من سِلْعته ثمناً لما ابتاعه منه ، لإنه لم يُسْلِم له جميع ما آبتاعه منه . وفى ذلك عليه نَقْصٌ ، فكان بمنزلة السِّلعة يشتريها على السَّلامة فيجد بها عَيْباً ، ثم لم يتبرَّأ إليه منه صاحبهُ ، فيكون له الردّ إن شَاءَ من أجل ذلك ، لأنه نَقْصٌ دخل عليه = والرضا بالإمساكِ

٢٠٠ إن شاءَ . وكذلك القول فى ذلك إذا تقابَضا ثم افترقا عن مجلسهما / الذى تصارفا فيه بأبدانهما ، ثم وَجَد مشترى الدراهم بَعضَها زائفاً فردَّه على بائعها منه مُريداً البَدَل منه ، فليس ذلك له على وجه الاستِبدال منه بالصَّرف الأوَّل ، لأنه إذا فعل ذلك كان المُستَبْدَل منه مقبوضاً بعدَ الافتراق . وذلك ما حرَّمه الله عز وجل على لسانِ رسوله ﷺ ، ولكنه إذا رَدَّه انتقض الصَّرف فى قَدْر المردود من الدراهم ، فكان له الخيارُ فى الباقى على ما قد وصفتُ . فإن رَضِى بإمضاء البيع فى الجِياد من الدراهم بحِصَّتها من ديناره ، كان البيعُ جائزاً ماضياً فى قَدْر الجياد منها ، والصرفُ فيها نافذاً ، وكان لربِّ الدراهم التى باعه إياها شريكاً فى ديناره بقَدْر حِصَّته ما رَدَّ عليه من دراهِمه العيبُ الزائفُ ، فإن شاء صارف صاحبَه ذلك الفَضْلَ الذى

انتقض فيه البيع بينهما بردِّ المعيب من الدراهم ، وإن شاء كان على شَرِكته فيما بَقِيَ له فى الدينار .

فإن كان الذّى وجدَ مشترِى الدراهِمِ فى الدراهِمِ من المردودِ نحاساً أو رصاصاً ، فإن البيع فى حصة ذلك الذى وجده كذلك مُنْتَقِضٌ بينه وبين صاحبه من الدينار ، وهو بقدر ذلك شريكٌ لربِّ الدراهم وديناره ، وله من الخيارِ فى نَقْض البيع فى باق الدراهم وإمضائِه على ما وصفت قبلُ .

وكذلك له ، إن أمْضى البيع فى الجِياد ، مُصَارَفَةُ صاحبه فيما بَقِيَ على مِلكه من ديناره إن شاء ، والثّباتُ على شركته فيه على ما قد بيَّنا قبلُ .

ولا معنى لقول من قال : ينتقضُ بوجودِه بعضهَا نحاساً أو رصاصاً ، وبردِّه بعَيْب الصرف فى الجميع = (١) ولا لقول من قال : إن كان المَعِيبُ المردود من ذلك ثُلُثاً أو نِصفاً ، انتقض الصَّرف فى الجميع ، وإنْ كان أقلَّ من ذلك كان لمشترى الدراهم الاستبدالُ ، لما وصفنا من أنَّ النبى ﷺ إنّما جَعل سَبَبَ انتقاضِ الصَّرف بين المتصارفين افتراقَهما بأبدانهما من غير تقابُض . فمعلومٌ أن حُكْمَ ما قُبِض من صَرْفها ، خلافُ حكم ما لم يُقْبض منه ، وأن ما تقابَضاه من ذلك قبل الافتراق فماضٍ فيه الصرفُ ، وأنَّ ما لم يتقابَضا من ذلك فهو المنتقض ، (٢) لإنّه الذى دخله التأخيرُ المنهىُّ عنه .

ويقال لمن أُبطل الصَّرف فيما تقابَضَ المصطرفان من أجل ما لم يتقابَضَا منه = أو أبطل الصَّرفَ فى الجيادِ بوجود مُشترى الدراهم فى الدراهم ردودًا إذا ردَّها ، (٣)

---

(١) « ولا لقول من قال » ، معطوف على قوله قبل « ولا معنى لقولِ من قال » .

(٢) فى المخطوطة : « وإن لم يتقايضَا من ذلك » ، وهو خطأ ظاهر .

(٣) السياق : « ويقالُ لم أبطل الصرف ... أرأيتَ ... » .

أرأيتَ إن خالفك فى ذلك مخالفٌ ، فأجاز فيما لم يتقابضَا ، أو فيما رَدَّ مشترى الدراهم من الزُّيُوف ، الصَّرفَ ، (١) لجوازه فيما كان تقابَضَا مِنه ، وفيما كان من
٢٠١ الدراهم جيادٌ خلافاً لِفعْلك فى ذلك ، إذا أبطلتَ ما أجازه النَّبى منه ﷺ / فيما كان ناجزاً بنَاجِزٍ ، من أَجْل ما كان منه ناجزاً بغائبٍ = (٢) هل بينك وبينه فرقٌ من أصْلٍ أو نظير ، وكلاكُما قد خالف ظاهِرَ ما دلَّ عليه خبر رسول الله ﷺ ؟ فلن يقول فى ذلك قولاً إلا عُورض فى الآخر بمثله .

وكالقولِ فى صَرْفِ الدراهم بالدَّنانير ، القولُ فى كل ما لا يَجُوز بيع أحدِهما بالآخر نَسآءً ، ولم يكن جائزاً إلا يداً بيدٍ .

* * *

ذِكْرُ البيانِ عما فى هذه الأخبارِ من الغَريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « لا تبيعوا الذَّهب بالذهب إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض » ، (٣) يعنى ﷺ بقوله : « لا تُشِفُّوا بعضها على بعض » ، لا تُفْضِلوا أن تبيعوا إحداهُما زائدةً على الأُخرى بها ، ولكن بيعوا كلَّ واحدة منهما بصاحبتها متساويتين . يقال : إذا باع البائع إحدى الذهبَين بالأُخرى زائدةً عليها فى الوزن : « قد أشَفَّ فلانٌ ذهبَهُ على ذهبِ فلان » ، وذلك إذَا أخذ بذهبِه أكثر من وزنها من ذهب مُبَايِعه . وكذلك تقول العرب : « قد أَشَفَّ فلانٌ

---

(١) السياق : « ... فأجاز فيما لم تيقابضا ... الصرفَ » .

(٢) السياق : « أرأيت إن خالفك فى ذلك مخالف ، فأجاز فيما لم يتقابضَا ... الصرفَ = هل بينك وبينهُ فرقٌ » .

(٣) هو الخبر : ١٠٦١

بعضَ بنيه على بعض » ، إذا فَضَّل بعضهَم على بعض . ويقال : « ما أقْربَ شَفَّ بينهما » ، أى فضلَ بينهما ، يقال : « فُلان حريصٌ على الشِّف » ، [١] يعنى به : على الربح .

وأما « الشَّفُّ » بفتح الشين ، فالستر الرقيق ، وكل ثوب رقيق يُسْتَشَفُّ ما خلفَهُ ، فهو « شَفٌّ » ، يقال منه : « شفَّ الثوبُ على المرأة فهو يشِفُّ شُفُوفاً » ، وذلك إذا بدا ما وَرَاءها من خَلْفِها . ومنه الخبر الذى روى عن عمر رضى الله عنه أنه قال : « لا تَكْسُوا نِساءَكَم القَبَاطِيّ ، فإنّه إلاّ يَشَفُّ فإنَّهُ يَصِفُ » ، [٢] يعنى بذلك إن لم يُرَ ما خلفه ، فإنه يصفُها لرِقَّته ، ومنه قول عدىّ ابن زيد العِبادى :

زَانَهُنّ الشُّفُوفُ يَنْضَحُ بِالمسْكِ وعَـيْشٌ مُفَانِـقٌ وحَرِيـرُ [٣]

يعنى بالشُّفُوف جمع « شَفّ » .

وأما « الشفيف » فإنه البَرْد ، يقال منه : « إن فلاناً لَيَجِدُ فى أسنانه شَفِيفاً » ، أى ، برداً شديداً . و « إن فى لَيْلتنا هذه لَشَفًّا شديداً » ، أى بَرْدًا شديداً .

وأما قولهم : « استشَفَّ فلان ما فى الإناء مِن الماء أو غيره » ، فإنه يعنى به أنه شربه كُلَّه ، ومنه المَثَل السائر : « لَيْس الرِّيُّ عن التَّشَافِّ » يقول : ليس الرِّيُّ بأن تشرَب جميعَ ما فى الإناء حتى لا تُبْقِى فيه شيئاً . ومنه الخبر الذى روى عن رسول

---

(١) « الشِّف » بكسر الشين ، وقد يقالُ بالفتح أيضاً .

(٢) خبرُ عمر فى غريب الحديث لأبى عبيد ١ : ٢١٨

(٣) ديوانه : ٨٤ ، بغير هذه الرواية ، وهو فى اللسان (شفف) ، و « يَنْضَحُ بالمسك » أى تسطعُ رائحته ، ولو قُرِئت « يُنْضَح » فهي ترشُّ بالمسك . و « عيش مُفَانِق » ، مُتْرَف ناعم .

الله ﷺ أنَّه ذكر إحدَى عشرة آمرأةً وصفن أزواجهن ، أخبر أنّ أحداهن قالت : « زَوْجي إن أَكَلَ لَفَّ ، وإن شَرِبَ اشْتَفَّ » ، (١) تعني بقولها : « اشتَفَّ » ، شرب جميع ما فى الإناء فلم يُسْئِر فيه شيئاً .

وأمّا قولهم : « قد آشتافَ فلان لكذا » ، فإنه يُعْنَى به أنه تَطاول له ونَظَر ، يقال منه : « آشتاف فلان بفلانٍ فهو يَشْتافُ له اشتِيَافاً » ، ومنه قولهم : « رأيت فلاناً يتَشَوَّف لك » ، يعنى أنه يتطاول وينظر .

ويقال : « شِيفَت الجارِيةُ لزوجها » ، إذا زُيِّنتْ له وهُيِّئت ، « فهي تُشافُ شَوْفاً » . (٢)

***

وأمَّا الخبرُ الذى روى عن زيد بن أرقمِ والبراءِ بن عازب ، « أنه ﷺ نَهى عن بيع الذهَبِ بالورِقِ نَسآءً » ، (٣) فإنه يعني بالنَّساءِ ، التأخير ، يقول : نَهى أن يُباع
٢٠٢ أحدهما بالآخر بتأخير . يقال منه : « باع فلان متاعه من فلان بنَسيئَةٍ ، / وبأَخِرة ، وبِنَظِرَةٍ ، ودَيْنٍ » ، كل ذلك بمعنى واحد . يقال : « نَسَأْت فلاناً ما عليه من الدَّيْن » ، إذا أَخرّتُه . ومِنه قَولُهم : « عَرفتني ، نسأها اللهُ » ، أى ، أخرَّها الله ، ومنه قولُ الله جل ثناؤه : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الكُفْرِ ﴾ [سورة التوبة : ٣٧] ، يعنى بذلك تأخيرَ الأشهُرِ الحُرُمِ الذي كانت [العربُ] فى الجاهلية تفْعلُه فى جاهليتها ، (٤)

---

(١) هو حديث أم زَرْع ، رواه البخارى فى كتاب النكاح ، « باب حسن المعاشرة مع الأهل » من حديث عروة عن عائشة أم المؤمنين (الفتح ٩ : ٢٢٠ – ٢٤١) ، وهذا القول من قول السادسة منهن – ورواه مسلم فى فضائل الصحابة ، « باب ذكر حديث أم زَرْع » .

(٢) فى المخطوطة : « فهى تشتاف شوفاً » ، وهو خطأ ظاهر .

(٣) هو الخبر رقم : ١٠٦٦

(٤) زدتُ ما بين القوسين لأنه حق الكلام .

من تأخير المحرَّم إلى صَفَر ، ومنه قولهم « انتَسَأَ فلان عن فلان » ، إذا تباعد عنه ، يقال منه : « انْتَسِىءٌ عنَّا قليلاً » ، يراد به تباعد . ويقال : « ما أجِد مُنتَسَئاً » ، أى مُتَباعَدًا ، ومنه قولُ الشاعر : (١)

إِذَا انْتَسئُوا فَوْرَ الرِّمَاحِ أَتَتْهُمُ   عَوَائِرُ نَبْلٍ كَالجَرادِ نُطِيرُهَا (٢)

وأما قولهم : « نسأْتُ اللَّبنَ » ، فهو معنىً غيرُ هذا ، وهو أن تَمْذُقَه حَليباً ، (٣) يقال منه : « نَسَأَ فلان لَبَنَه فهو يَنْسَأُهُ نَسْأً » .

ويقال أيضاً : « نَسَأَ فلانٌ الماشية » إذا أخَّرَها .

و « نُسِئَت المرْأة فهى تُنْسَأُ نَسْأً » ، (٤) وذلك فى أمر بَعْلها ، يقال : « امرأة نَسُوءٌ » .

وأما قول رُؤْبة بن العَجّاج :

* طَيَّر عَنْها النَّسْءُ حَوْلِىَّ العِقَقْ * (٥)

فإنه يعنى بالنَّسءِ بَدْءُ السِّمن ، يقال منه : « قَدْ جَرَى النَّسْءُ فى الدوابّ » ، إذا بدأ فيها السِّمَن .

* * *

---

(١) هو مالك بن زُغْبَة الباهلىّ .

(٢) البيت من قصيدته فى كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر ص : ١٥٠ ، ورواية الاختيارين « فَوْتَ الرماح » بالتاء ، أى حتى يفوتوا الرماح ، وأما « فَوْرَ الرماح » بالراء ، فمعناه أوّل طعنها وشدّته . و « العوائر » جمع « عائر » ، وهو من النبل ما لا يُدْرَى مَن رمى بها ، ولا من أين جاءت .

(٣) « مذقه يمذُقه » ، خلطه بالماء .

(٤) أى تأخّر حيضُها عن وقته وبدأ حملُها .

(٥) ديوانه : ١٠٥ ، يصف الأتن وحُمُر الوحش . و « الحَوْلىّ » الذى مضى عليه حولٌ . و « العِقَق » جمع « عِقّة » ، وكل مولودٍ من البهائم ، فإنّ الشّعر الذى يكون عليه حين يولدُ : « عقيقةٌ ، وعقيقٌ وعِقَّة ، بالكسر » ، والعِقّة فى الناس والحُمُر الوحشية خاصة . وإذا بدأ السمن تساقطت العقيقة .

وأمّا قولُه ﷺ : « لا تَبيعوا ناجِزاً بغَائب » ، [١] فإنه يعنى بالنَّاجِزِ الحاضر ، يقول : لا تَبيعوا حاضرَ الذهبِ بغائبِ الورِق . يقال منه : « نَجَز المالُ » ، إذا حَضَر ، ومنه قيل : « أَنْجز فلانٌ لفلان ما وَعَد » ، وذلك إذا أَوْفَى له به فأحضَرَهُ إياه .

* * *

وأما قول رسول الله ﷺ ، « فإنّى أَخافُ عليكم الرَّمَاء » ، [٢] فإنه يعنى بالرَّمَاء الرِّبَا ، وأصل « الرَّماءِ » ، زيادة الشيء على الشيء ، يقال منه : « أَرْمَى فلان على فلانٍ فى القول » ، إذا زاد عليه فى القولِ ، و « أَرْبَى عليه » كذلك ، فهو « يُرْمِى ، ويُرْبِى ، إرباءً ، وإرْماءً » ، ومن « الإِرْمَاءِ » قولُ الشاعرِ : [٣]

وأسْمَرَ خَطِّىٍّ كَأَنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ ، قَدْ أَرْمَى ذِراعاً عَلى عَشْرِ [٤]

* * *

(١) هو الخبر : ١٠٦١ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٨ ، وفى جميعها « غائباً بناجزٍ » ، بالتقديم التأخير .

(٢) هو الخبر : ١٠٧٤

(٣) هو حاتم الطائىّ .

(٤) البيت فى ديوانه : ٢٥٣ ، وهو معطوفٌ على بيتٍ قبله :

يَجِدْ فَرَساً مِثْلَ القَنَاةِ ، وصَارِمًا حُسَاماً إذَا مَاهُزَّ لم يَرْضَ بِالْهَبْرِ
وأَسْمَرَ خطِّيًّا ....

يعنى رُمحاً . و « نوى القَسْب » ، وهو تمر صُلْبُ النوى غليظه ، تشبه به الرماح ، ورواية الديوان وغيره : « على العَشِرِ » ، يعنى طوله عشرُ أذرع ، وزاد ذراعاً .

٢٤ - ٢٥

ذِكْرُ ما صَحّ عندنا سَنَدُه من حديث عبد الرَّحمنِ بن عَبْدٍ القَارِيّ ، عن عمر ، عن النبى ﷺ

٢٤ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن ابن شِهاب ، أن السَّائبَ بن يزيد ، وعُبَيْدَ الله بن عبدِ الله أخبراه أنَّ عبد الرحمن بن عَبْدٍ القاريّ قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ نام عن حِزْبِه أو عن شىءٍ منه ، فقرأه فيما بين صلاة الفَجْر وصلاة الظُّهر ، كُتِبَ له ، كأنما قرأهُ من اللَّيْل . (١)

---

(١) الحديثان : ٢٤ ، ٢٥ ، « عبد الرحمن بن عَبْدٍ القاريُّ » ، الثقة ، ولد على عهد النبى ﷺ ، وقيل أُتِى به إليه وهو صغير ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٢/١/٣ ، ٣١٨ ، وابن أبى حاتم ٢٦١/٢/٢

و « السائب بن يزيد بن سعيد الكندى » ، الثقة ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥١/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٤١/١/٢

و « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٥ – ١٤٨

و « ابن شهاب » « الزهرى » ، « محمد بن مسلم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٠

و « يونس بن يزيد بن أبى النِّجاد الأَيْلىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٠

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٩

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد الفهمى » الإمام المصرى ، مضى برقم : ١٠٨٩ =

٢٥ - حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى اللَّيث قال ، حدثنى يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرنى السائبُ بن يزيد وعُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبة : أن عبد الرَّحمن بن عَبْدٍ القارى قال ، سمعت عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نام عن حِزْبِهِ » ، فذكر مِثْلَه .

* * *

القولُ فى عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه . لا عِلّة فيه تُوهِنُه ، ولا سَبَبَ يُضَعِّفُه ،
٢٠٣ / وقد يجبُ أن يكون على مذهبِ الآخرين سقيماً غير صحِيح ، لِعِلَلٍ :

إحداها : أنه خبرٌ غيرُ محفوظ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ إلاّ من هذا الوجه ، والخبرُ إذا نفردَ به منفردٌ وجب التثبت فيه عندهم .

والأخرى : أنه خبرٌ قد رواه عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارى عن عمر ، غيرُ من ذكرنا ، فوقَف بالكلام على عمر ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ ، وحكاه بلفظ غير اللفظ الذى رواه يونس عن الزُّهرى ، وحدَّث به عن عمر من غير رواية عبد الرحمن ابن عَبْدٍ القاريّ ، مُحدِّثٌ ، فجعل من حدَّث به الكلامَ موقوفاً به على عمر .

= و « عبد الله بن صالح الجهنى » ، كاتب الليث بن سعد ، ثقة مأمون ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٤٢

وهذا الحديث رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين ، « باب جامع صلاة الليل ، ومن نام عنه أو مَرِض » ، ورواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب من نام عن حِزبه » ، ورواه الترمذى فى كتاب الجمعة ، « باب ما ذكر فيمن فاته حزبه من الليل ، فقضاه بالنهار » ، وقال : « حديث حسنٌ صحيح ، ورواه النسائى فى كتاب قيام الليل وتطوّع النهار ، « باب متى يقضى من نام عن حزبه من الليل » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة ، « باب ما جاء فيمن نام عن حزبه من الليل » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٢٠ ، ٣٧٧

والثالثةُ : أنه خبرٌ غيرُ محفوظٍ عن النبى ﷺ هذا الكلام على هذا الوجه الذى رُوِى عن عبد الرحمن ، عن عمر ، عن النبى ﷺ ، وإنما المحفوظُ عنه من وَجْهٍ يصحُّ ، عليه السلام ، الذى رواه عنه أصحابُه ، الحثُّ على الصلاة قبل الظُّهر بعد أن تزولَ الشمس .

* * *

ذِكْرُ من رَوَى هذا الخبر عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارى ، عن عمر ، فجعله من كلامِ عمر ، وخالفَ بلفظه ألفاظَه

١٠٩٣ - حدثنا محمد بن المثَنَّى ، وصالح بن مِسْمار المَرْوَزِىّ قالا ، حدثنا مُعاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن يحيى بن أبى كَثِير ، حدثنا أبو سَلَمة ابن عبد الرحمن قال ، حدثنى عبد الرحمن بن عَبْدٍ : أنه دخل على عمر بن الخطاب فوجده يُصَلِّى قبلَ الظهر ، فقال : ما هذه الصلاةُ يا أمير المؤمنين ؟ = قال ابن المُثَنَّى فى حديثه قال : إنَّها صلاةُ الليل = وقال صالح : هٰذا من صلاة الليل .[1]

---

(١) الأخبار : ١٠٩٣ - ١٠٩٥ ، « عبد الرحمن بن عبد القارىّ » ، مضى قبلُ (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٩

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٨

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٦٠

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨

و « أبو عامر » « العقدىّ » ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٦٠

و « ابن أبى عدىّ » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٧

و « أبو داود » « الطيالسىّ » ، « سليمان بن داود » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٩٧ =

١٠٩٤ – حدثنا ابن المثَنَّى ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، وأبو عامر ، عن هِشام ، عن يحيى ، عن أبى سَلَمة قال ، حدثنا عبد الرحمن بن عَبْدٍ = ح ، وحدثنى ابن المُثَنَّى قال ، وحدثنا أبو داود ، حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبى سلمة ، عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ : أنه دخل على عمر ، فذكر مثله .

١٠٩٥ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، عن هشام الدَّسْتُوائى ، عن يحيى بن أبى كَثير ، عن أبى سَلَمَة بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن ابن عَبْدٍ أنه دخل على عمر بن الخطاب وهو يصلّى قَبْل الظهر ، فقال : ما هذه الصلاة ؟ قال : إنها تُعَدُّ من صلاة الليل .

* * *

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن عمر ،
من غير حديث عبد الرحمن ، فوقف به أيضاً على عمر ولم يرفعه

١٠٩٦ – حدثنا ابن المُثَنَّى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة = وحدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن شعبة = عن سعد بن إبرهيم ، عن حُمَيْد ابن عبد الرحمن : أنَّ عمر بن الخطاب قال : من فاتَهُ وِرْدُهُ فليَقْمْ به فى صلاةٍ قبل الظهر = يقول : صلاةُ الليل .(١)

= و « ابن عُلَيَّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩١

وهذا الخبر رواه موقوفاً ، مالك فى الموطأ ، فى كتاب القرآن ، « باب ما جاء فى تحزيب القرآن » ، من طريق داود بن الحصين ، عن الأعرج ، عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارىّ .

(١) الخبر : ١٠٩٦ ، « حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٨
وابن أخيه « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠
و « شعبة » الإمام « شعبة بن الحجاج » ، مضى برقم : ١٠٨٤ =

١٠٩٧ - حدثنا محمد بن بَشار ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ، سمعت يحيى بن سعيد قال : بلغنا أن عمر بن الخطاب قال : من فاتَتْهُ صلاة كان يُصَلِّيها من الليل ، وصَلاَّها بالهَاجرةِ ، فكأنما صلاَّها باللَّيل . (١)

* * *

ذِكْر مَا فى هذا الخبرِ من الفِقْه

وفى هذا الخبر من الفقه أنَّ النبى ﷺ نَدَبَ من كان له حظٌّ من صلاةٍ كان يصليها من الليل فنام عنها ، أو شُغِل ، أو نابَتْه نائبةٌ ، فلم يُصَلِّها من أجل ذلك ، أنّ الذى ينبغى لهُ أن يَقْضِيهَا ، وذلك أن / فى إعلام النبى ﷺ أُمَّته الوَقْت الذى ٢٠٤
يُعَدُّ قَضاؤه ذلك فيه من النهار ، قيامَهُ به فى وقته الذى كان يقوم به من الليل = (٢) الدليلَ الواضحَ على أنه ﷺ لم يكن يُوسِّع لهم فى ترك قضائه . ولو كان مُوَسَّعاً ذلك لهم ، لم يكن لإرشادهم إلى الوقت الذى يَعْدِلُ قضاءُ ذلك فيه بعدَ الفَوْتِ من وقته ، الإتيانَ به فى وقته كما ينبغى . (٣)

* * *

= و « ابن علية » ، سبق قبل رقم : ١٠٩٥

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٧

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، « باب متى يقضى من نام عن حزبه من الليل » .

(١) الخبر : ١٠٩٧ ، « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارىّ » ، الثقة ، مضى : ١٠٧٣

و « عبد الوهّاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٢

(٢) السياق : « ذلكِ أنّ فى إعلام النبىّ ﷺ ... الدليلَ الواضحَ ... » .

(٣) السياق : « ... الذى يعدِل قضاءُ ذلك فيه ... الإتيانَ به فى وقته » ، « الإتيانَ » مفعول به ليعدل .

وبنحو الذى دلّ عليه هذا الخبر ممّا وصفنا ، تَتَابعت الأخبارُ عنه ﷺ أنه كان إذا عَمِل من أعمال الخَيْر عَمَلاً لَزِمه وحافظ عليه ، وكان يقولُ النبىّ ﷺ : « أحبُّ الأَعْمال إلى الله أدْومُه وإنْ قَلَّ » ، [١] ويَكْرَهُ للمرء أن يَكْلَف من العمل ما لا يُطيق المحافظة عَليه ، وما لَعَلَّهُ يَعْجِزُ عن القيام به على مَرّ الأيامِ عليه واللَّيالى . وقال لبَعضِ أصحابه : « لا تكُنْ كفُلانٍ ، كان يقومِ الليلَ فترك قيامَ الليل » . [٢]

* * *

وفيه أيضاً البيانُ عن صِحَّة قولِ مَنْ كان يقول من أصحابه : « إن الصَّلاةَ بَعْد زوالِ الشمس قَبْل الظهر تَعدِلُ مثلها من صلاةِ الليل » ، وتحقيقُ الأخبارِ الواردةِ عنه ﷺ بذكر فَضْلِ هذه الساعة من النَّهار ، واستحبابِه للصَّلاة فيها .

* * *

ذِكْرُ من رُوِى ذلك عنه من المتقدِّمين غيرِ عُمَر ،
وقد ذكرنَا ما رُوِى عن عمر فيه

١٠٩٨ – حدثنى مُعاذ بن شُعبة ، أنبأنا شَرِيك بن عبد الله ، عن أبى إسحق ، عن إبرهيم ، عن علقمة قال ، قال عبد الله : لَيْس شيءٌ من تطوُّع

---

(١) هو حديث أم المؤمنين عائشة ، رواه البخارى (الفتح ١١ : ٢٥٥) ، ورواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وأحمد فى مسند عائشة فى مواضع كثيرة .

(٢) قاله ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص ، والحديث رواه البخارى فى كتاب التهجُّد ، « باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه » ، ورواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرَّر به أو فوّتَ به حقًّا ... » .

النهار يعدِلُ صلاة الليل ، إلاَّ هؤلاء الأربعُ قبل الظهر ، فإنهن يجْزِين عن مثلهنَّ من صلاة الليل . (١)

١٠٩٩ – حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا المحاربيّ وهرون بن عَنْتَرة ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : أخذت صحيفةً أنا وعلقمة ، فانطلقنا إلى عبد الله ، فجلسنا بالباب وقد زالت الشمس ، أو كادت تزول ، فلم نستأذن عليه وقلنا : نُنَبِّهه من رَقْدته ! فجلسنا على الباب ، فسمعتِ الجارية ، فرجعت فقالت : علقمةُ والأسودُ . فأذن لنا فدخلنا عليه ، فقال : أنْتم جلوسٌ ولم تستأذِنوا ؟ قال قلنا :

---

(١) الأخبار : ١٠٩٨ – ١١٠١ ، « عبد الله » هو عبد الله مسعود رضى الله عنه .

و « علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي » ، الثقة ، صاحب ابن مسعود ، مضى برقم : ٧٩٧

و « الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد بن قيس النخعي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٣ – ١٠٠٧

و « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٧

و « إبرهيم » هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٣ – ١٠٠٥

و « عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٦

و « أبو إسحق » « السَّبيعى » ، « عمرو بن عبد الله السَّبيعى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٧

و « محمد بن إسحق بن يسار » ، صاحب السيرة ، مضى فى (الحديث : ٢١)

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، ثقة ، ولكنه كان يغلط ، فتكلموا فيه ، مضى برقم : ١٠٠٦

و « هرون بن عنترة الشيبانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٨٢

و « المحاربى » ، « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٩

و « ابن صلت » ، هو « محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٤٨

و « محمد بن فُضيل بن غزوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٤

ظنَنَّا أنك راقدٌ ، وكرهنا أن تُوقَظ من رَقْدتك . قال ، فقال بئس ما ظننتُم ، هذه ساعة تُقاس فيها الصلاةُ بصلاةِ الليل . قال : فأخبرُوه بالصحيفة ، فقال : يا جارية ، آسْكُبِى مَاءً . فغَسَلها وما نَظر فِيها .

١١٠٠ – حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا ابن صَلْت ، عن شَرِيك ، عن أبى إسحق ، عن علقمة بن قَيس ومَسْروق ، عن عبد الله قال : ما كانوا يَعْدِلُون شيئاً من صلاة النهارِ صلاةَ الليل إلا أربعاً قبل الظهر ، فإنهم كانوا يَرَوْن أنهنّ بمنزلتهنّ من الليل .

١١٠١ – حدثنا أبو هشام الرِّفاعى ، حدثنا محمد بن فُضَيْل ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن عبد الرحمن بن الأسود قال : أطال علقمةُ والأسود الجلوس على باب عبد الله حتى انتصف النهارُ ، فخرجت الجارية ، فاستأذنت لهما ، فأذن لهما ، فقال : ما لكما لم تدخلا ؟ قالا : ظننَّاك نائماً . فقال : ما كنت أحب أن تظنَّا بى هذا ، إنّا كُنَّا نَعُدُّ صلاةَ هذه الساعة بصلاة الليل .

١١٠٢ – حدثنا محمد بن المثنَّى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ،
٢٠٥ عن أبى إسحق ، / قال : كان يُقال : صلاةٌ قبل الظهر تَعْدِل صلاة الليل . (١)

١١٠٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبرهيم ، عن أبيه : أن عبد الرحمن بن عوف كان يطيل الصلاة قبل الظهر . (٢)

* * *

---

(١) الخبر : ١١٠٢ ، « أبو إسحق » ، « عمرو بن عبد الله السَّبِيعى » ، مضى برقم : ١٠٩٨ ، ١١٠٠
« شعبة » الإمام ، « شعبة بن الحَجاج » ، مضى برقم : ١٠٩٦
« محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦

(٢) الخبر : ١١٠٣ ، « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦
« شعبة بن الحجاج » ، مضى قبله : ١١٠٢
« محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، مضى قبلُ رقم : ١١٠٢

ذِكْرُ ما رُوِى عن النبى ﷺ فى ذلك

١١٠٤ – حدثنى محمد بن حاتم ، حدثنا هشيم ، أنبأنا عُبَيْدة بن مُعتِّب الضَّبىّ ، عن إبرهيم ، عن سهم بن مِنجَاب ، عن قَزَعة ، عن قَرْثَع الضبىّ ، عن أبى أيُّوب الأنصارىّ ، أنّ النبى ﷺ كان يُدْمِن أربعاً عند زوال الشمس ، فقلت له : يا رسول الله ، إنك تُدْمِن هذه الأربعَ ركعاتٍ عند زوال الشمس . فقال : إن أبواب السماء تُفْتَح عند زوالِ الشمس فلا تُرتَجُ حتى تُصَلَّى الظُّهر ، فأُحبّ أن يصعَد لى فى تلك الساعة خيرٌ . قال قلت : أفى كُلِّهن قِراءةٌ ؟ قال : نعم . قال ، قلت : فيهنَّ تسليمٌ فاصلٌ ؟ قال : لا . (١)

---

(١) الخبران : ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، « قَرْثع الضبىّ » ، أدرك الجاهلية والإسلام ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٤٧/٢/٣

و « قَزَعة بن يحيى البصرى » « أبو الغادية » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥١ ، ١٥٢

و « سَهم بن مِنْجاب الضبى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٥

و « إبرهيم » هو النخعى ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٨

و « عُبَيْدة بن مُعَتِّب الضبى » ، ذكروه فيمن يتركُ حديثه ، مضى برقم : ٤٧٨

و « هشيم بن بشير السلمى » « أبو معاوية بن أبى خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٤

والإسناد الثانى : ١١٠٥

« على بن أبى الصلت الأنصارى » ، وفوق « أبى الصلت » رأسُ صاد (صـ) للشك ، ولكن لا مكان للشكّ ، لأن البخارى فى الكبير ٢٧٩/٢/٣ ، ذكره هكذا ، وروى هذا الخبر من طريق يحيى بن آدم ، عن شريك . أما فى ابن أبى حاتم ١٩٠/١/٣ ، فقال : « على بن الصلت » .

و « المسيب بن رافع الأسدى الكاهلى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٩٣/١/٤

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٩

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك » ، ثقة سيىء الحفظ ، مضى برقم : ١٠٩٨

وعم « عبيد الله بن سعد الزهرىّ » ، هو « يعقوب بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩١

=

١١٠٥ – حدثنا عُبَيد الله بن سعد الزُّهرى ، حدثنا عمى ، حدثنا شَريك ، عن الأعمش ، عن المُسَيَّب بن رافع ، عن على بن أبى الصَّلْت ، عن أبى أيُّوب الأنصارىّ : أنه رآه يُصَلِّى أربع ركعات قبل الظهر ، فقلت له : إنك لتُكْثِر أن تُصَلِّيهِنَّ ؟ قال : رأيت نبىّ الله ﷺ يُصَلِّيهنّ حين تزول الشمس . فقلت : يا نَبى الله ، أراك تُدِيم هذه الصلاة ، فقال : إنها ساعةٌ تُفْتَح فيها أبواب السماء ، فأحب أن يُرفَع لى فيها عملٌ صالح .

١١٠٦ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المُغيرة ، عن عَنْبَسة ، عن ابن أبى ليلى ، عن عَبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السَّائب ، أن النبى ﷺ كان يُصَلّى حين تزول الشمس أربعَ ركعاتٍ قبل صلاة الظهر ، وقال : تُفْتَح أبوابُ السماء فى هذه الساعة ، فأنا أحبُّ أن يصعد لى فيها عملٌ صالح . (١)

* * *

وفيه أيضاً ، أنهم كانوا يحزِّبون القرآن فيجعلون لأنفسهم منه فى كل ليلة حِزباً يقرأونه . وكان كل من جعَل منهم لنفسه حزباً أوجبه وحافظ عليه ولزمه ، كما كان يواظب على الصلاة التى كان يُلْزِمها نفسَهُ من الليل ، ولا يُفَرِّط فى القيام بقراءة

= والحديث الأول (١١٠٤) رواه أبو داود مختصراً فى كتاب الصلاة ، « باب الأربع قبل الظهر وبعدها » ، ثم قال : « بلغنى عن يحيى بن سعيد القطان قال : لو حدّثتُ عن عبيدة بشيءٍ ، لحدثت عنه بهذا الحديث ، قال أبو داود : عبيدة ضعيفٌ » ، ورواه ابن ماجه فى إقامة الصلاة ، « بابٌ فى الأربع الركعات قبل الظهر » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٤١٦

والحديث الثانى رواه أحمد فى المسند ٥ : ٤١٨ ، عن المسيب بن رافع ، عن علىّ بن الصلت ، ثم رواه أيضاً ٥ : ٤١٩ ، عن المسيب بن رافع ، عن رجل ، عن أبى أيوب .

وكان فى المخطوطة هنا : « أن يصعد لى فى ذلك الساعة .. » ، وهو سهوٌ من الكاتب .

(١) الخبر : ١١٠٦ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٨ – ٩٠١

و « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٢

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » صدوق ولكنه سيّء الحفظ ، مضى برقم : ١٠٢٤

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد الأسدى » ، ثقة لا بأس ، مضى برقم : ٨٢٤ =

ما ألزمَ نفسه قراءَته من حزبه فى صلاته من الليل ، كما لا يفرِّط فى حظّه من صلاته بالليل على قدرَ ما ألزمَ نفْسَهُ من ذلك .

• • •

وبالذى قُلنا من ذلك جَاء الخبرُ عن رسول الله ﷺ ، وإن كان فى إسناده بعضُ ما فيه .

١١٠٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو عامر العَقَدِىّ ، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن يَعْلَى بن كعب الطائفىّ قال ، حدثنى عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جده أوس بن حُذَيفَة قال : قَدِمنا على رسول الله ﷺ وَفْدَ ثقيف ، فأنزل المالِكيِّين فى قُبّته ، وأنزل الأحْلافِيِّين على المغيرة بن شعبة ، قال : فكان ينصرفُ إليهم بعد العِشاء الآخِرة فيحدثهم قائماً على رجليه ، يُراوح بين قَدَميه ممّا قد مَلَّ القيام ، وكان أكثرُ ما يحدثهم عن اشتكاءِ أهل مكة . قال : حتى إذا خرجنا إلى المدينة انتصفنا منهم فقاتلناهم ، فكانت علينا سِجَالُ الحرب ولَنا . فمكَثَ عنا ليلة ، فقلنا : يا رسول الله ، ما حبَسك ، فقد كنت تأتينا / قبل هذه الساعة ؟ ٢٠٦
قال : طَرَأَ على حِزْبٌ من القرآن فأحببتُ أن لا أخرج حتى أقضيه . فلما أصبحنا سألنا أصحابَ النبى ﷺ : كيفَ تُحزِّبون القرآن ؟ قالوا : ثلاثاً ، وخَمْساً ، وسَبْعاً ، وإحدى عشرة . وثلاثَ عشرة ، قال : وحِزْبُ المفصَّل السابع . (١)

= و « هرون بن المغيرة البجلى » ، ثقة ربما أخطأ ، مضى برقم : ٧٢٠

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب الصلاة ، « باب ما جاء فى الصلاة عند الزوال » ، من طريق أبى سعيد المؤدب عن عبد الكريم ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤١١ ، من طريق مسلم بن أبى الوضاح ، عن عبد الكريم .

(١) الخبران : ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، « أوس بن حذيفة الثقفى » ، وهو « أوس بن أبى أوس الثقفى » ، الصحابى وابن ابنه « عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٥/١/٣ =

١١٠٨ – حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال ، حدثنى عمى عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جَدّه أوس بن حُذَيفة قال : قَدِمنا على رسول الله ﷺ ، فذكر مثل حديث آبن بشار ، غير أنه قال : فكان أكثرَ ما يحدثهم باشْتِكَاء أهل مكة .

* * *

القولُ فى البَيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « مَنْ نام عن حزبه » ، [1] يعنى بحزْبه ، جماعةَ السور التى كان يقرؤُها فى صلاته التى كان يصلِّيها من الليل ، وكل جَماعة اجتمعت مُؤْتلِفة أو مُفْترقة على شىء فهو « حزب » ، ومن ذلك قيل للأحزاب الذين تحزَّبوا على رسول الله ﷺ من المشركين : « أحزاب » ، لإنها كانت جماعات من قبائل شتى اجتمعت على حَرْبه وقتاله ، واحدهم « حِزْبٌ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِن الأَحْزَابِ) ، [سورة ص : ١١] ، يقال منه : « تحزَّبَ القومُ علىَّ » ، إذا اجتمعوا عليه .

* * *

= و « عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفى » ، ليس بذاك القوى ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٩٣٥ – ٩٣٧

و « أبو عامر العقدى » ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٩٤

والخبر رواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب تحزيب القرآن » ، ورواه ابن ماجه فى إقامة الصلاة ، « باب فى كم يستحبُّ ختم القرآن » ، ورواه أحمد فى المسند فى موضعين ٤ : ٩ ، ٣٤٣

وقوله : « ثلاثاً ، وخمساً » أى ثلاث سُور ، أى البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء = وهكذا إلى آخر الكتاب العظيم .

(١) هو الحديث : ٢٤ ، ٢٥

وأمّا قوله ﷺ في الخبر الذي رُوِي عن أبي أيوب عنه : « أن أبواب السماء تُفْتح عِنْد زَوَال الشمس فلا تُرْتَجُ حتى تُصَلَّى الظهر » ، [١] فإنه يعني بقوله : « فلا تُرْتَج » فلا تُغْلَق ، و « الرِّتاجُ » ، نفسُه البابُ ، ومنه قول العُذْرىّ : [٢]

وَلَمْ يَجْعَلِ اللهُ الأُمُورَ إذا آعتَلَتْ   عَلَيْكَ رِتَاجًا ، لا يُرامُ ، مُضَبَّبًا [٣]

ومنه قولهم للرجل إذا تَعَذَّر عليه الكلام يُريده من خُطْبة أو غيرها : « قد أُرْتِجَ عليه » ، يعني به : قد انغلق عليه كما يُرْتَج الباب فيُغْلَق .

وأما قولهم : « قد آرْتجَّتِ الأرض » ، فإنه معنى غير هذا ، وإنّما معناه : قد اضطربت وتحرّكت ، ومنه قول الله جل ذكره : (إذا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا) ، [سورة الواقعة : ٤] ، يعني بذلك : إذا زُلْزِلت وحُرِّكت تحريكا شديداً .

* * *

وأما قول عمر : « من فاتَتْه صلاةٌ كان يُصَلِّيها باللَّيل فصلاَّها بالهاجرة ، فكأنما صلاّها بالليل » . [٤] وعنى بقوله : « مَنْ صلاها بالهاجِرة » ، فصلاّها قبل الظهر بقليل ، والعرب تقول : « أتيتُك بالهَاجرة ، وعند الهاجرة ، وبالهَجِير وبالهَجْرِ » ، وذلك إذا أتاه في الظهيرة في القيظ ، و « قد هَجَّر القوم وتَهَجَّروا » ، إذا ارتحلوا بالهاجرة ، ومنه قول لَبيد بن ربيعة :

---

(١) هو الخبر : ١١٠٤

(٢) كأنه يعني جميل بن معمر العذرىّ .

(٣) قوله : « إذا اعْتَلَت عليك » ، معناه : غلبتك وقهرتك . و « مضبّبٌ » ، من « الضَّبَّة » ، وهي حديدة عريضة يضبَّب بها الباب ، أي يغلق بالضبّة أو هو الذي أُلْبِس الحديد .

(٤) هو الخبر : ١٠٩٧

حَتَّى تهجَّر فى الرَّواحِ وهَاجَهُ طَلَبُ المُعَقِّبِ حقَّهُ المظلُومُ (١)

فإنْ أتاه فى آخِر الهاجرةِ قيل : « أتاه بالهَجِير الأعلى ، والهاجِرةَ العُلْيَا » ، فإن أتاه قُبَيْل العصر ، قيل : « أتاهُ الهُوَيْجِرةَ » .

* * *

٢٠٧ / وأما قوله : « من فاتَهُ وِرْدُهُ من الليل فَلْيَقُم به فى صلاةٍ قَبْل الظهر » ، (٢) فإنه يعنى بالوِرْد ، ما كان يَرِدُ عليه ويَنْويه من حَظِّه من قراءة القُرآن فى صلاته بالليل ، وأصله من « وُرُود الشيء عليك » ، وهو هجومه ، ومنه قيل : « تورَّد علينا الليلُ موضع كذا » ، إذا هَجَم ، ومنه قيل للمَنْهَلِ « المَوْرِد » ، لأنه تَرِدُه الشاربة والسَّابِلةُ ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حكيم :

سَبَارِيتَ أَخْلاَقِ المَوارِدِ يَابِسٌ بِها القَوْمَ مِنْ مُسْتَوْضَحَاتِ العَوَاثِنِ (٣)

---

(١) ديوانه : ١٢٨ ، يعنى حمار الوحش ، « وتهجّر فى الرواح » ، أى عجّل الحمارُ الرواح إلى الماء . و « المعقّب » ، صاحب المال طلب حقّه مرةً بعد مرة ، و « المظلومُ » ، فى رفعه وجوهٌ كثيرة تكلم فيها النحاة ، وإنما المعنى : كما يطلبُ المظلومُ حقّه مرةً بعد مرة ، وهو المعقّب .

(٢) هو الخبر : ١٠٩٦

(٣) ديوانه : ٤٨٨ ، يصف فلاةً ، « سَباريت » جمع « سُبْروت » ، وهى الأرض الصَّفصَف ، لا تنبتُ شيئاً ، و « أخلاق » جمع « خَلَق » وهو البالى ، وإنما وصف مواردَ الماء بأنها أخلاقٌ ، لأنها جَفّتْ وطمستها الرمالُ . وقوله : « يابسٌ بها القوم » ، أى قد ضمروا وأخذهم الهزالُ من طول السَّفر وقلة الماء والغذاء ، وما أصابهم من السموم والقيظ . و « مُسْتَوضَحات » ، من « استوضح الرجل الشيء » ، إذا وضع يدهُ على عينه ، يَنظر هل يَراه ، ويُوَقّى بكفّه عينيه شُعَاع الشمس . و « العَوَاثِنُ » جمع « عُثَانٍ » ، وأصله هو الدُّخان ، ثم استعاروه للغبار الثائر . يريد أن الذى أيبس القوم هو السَّموم الحارة التى تحمل الغبارَ الساخن ، فهو يستوضحون ما وراءَه بأكفّهم ليهتدوا إلى مدبّ الطريق الذى يسلكونه .

وأمّا الشرح الذى كتبه شارح الديوان على بيت الطرماح ، فإنّه أساء فيه غاية الإساءة ، فقد غير « يابس » التى كانت فى المخطوطة ، وجعلها « يائس » وذكر أنّ الذى فى الأصل تصحيف ، ثم جعل مكان « العوائن » : =

ومنه قيل للمحموم « موروود » ، وذلك لُورود الحمى عليه يوم وِرْدِه .

وأما « الوَرْدُ » بفتح الواو ، فإنه غير هذا المعنى ، وهو الأحمر من الألوان ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) ، [سورة الرحمن : ٣٧] ، ومنه قول نابغة بني جَعْدَة :

وَنُنْكِر يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا ... مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الوَرْدَ أَشْقَرَا (١)

ومنه قولُ أعشى بني ثَعْلبة .

عَلَوْنَ بأَنْمَـاطٍ عِتَـاقٍ وعِقْمَـةٍ ... طَوَائِفُها لَوْنَان وَرْدٌ ومُشْرَبُ (٢)

وأحْسِب أن « الورد » من الرياحين إنما قيل له « وَرْدٌ » لغلبة الحمرة على أكثره .

وأما « الوريد » الذى قال الله جل ثناؤه (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) ، [سورة ق : ١٦] ، فإنه حَبْل العُنُق ، وهما « وَرِيدَنِ » يليهما « الأَوْداجُ » التى تُقْطَع من الذَّبيحة عند التَّذْكية .

* * *

= « الشواجن » ، وفسّرها بأنها الأودية ، وظنّى أنه لم يحسن قراءة مخطوطته ، فأدخل عليها هذا التحريف ، وجعل الطرماح يرتكبُ « الإيطاء » ، لأنّ لفظ « الشواجن » بهذا المعنى ، سوف يأتى بعد بيت واحدٍ وفيه « فى يطون الشواجن » ، وفسّرها بأنها الأودية أيضاً ، والطرماح أعلى من أن يرتكب أقبح الإيطاء .

ومخطوطة التهذيب فيها « يابسٌ » ، كما فى مخطوطة الديوان ، وفيها أيضاً « مستوضحاتِ العواين » ، وهو تصحيف صوابه « العواشِ » ، كما أثبته وشرحته ، والحمد لله .

(١) ديوانه : ٥٠ ، ٦٨ ، وروايته : « حتى تحسِب الجَوْنَ أشقرا » ، و « الجونُ » ، الأسود والأبيض ، ويريد هنا « الفرس الأبيض » ، و « الفرس الوَرْدُ » ، هو بين الكميت والأشقر . و « الأشقر » الذى اشتدت حمرته حتى علاها سوادٌ .

(٢) ديوانه : ١٣٧ ، و « الأنماط » جمع « نمط » ضربٌ من البُسُط له خَمْلٌ رقيق ، ولا يسمّى كذلك إلاّ وفيه لون من حمرة أو غيرها .

« العَقْمة » بفتح العين وكسرها ، ضرب من ثياب الهوادج أحمر اللون . و « طوائفُها » ، نواحيها التى تحيط بها . و « المُشْرَب » الذى خالط لونَه لون وأُشْرِبه ، ويريد هنا « مشرَبٌ حُمْرة » .

٢٦ – ٢٨

ذِكْر خبرٍ آخرَ من حديثِ عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ

٢٦ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدفى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرنى عروة بن الزبير ، أن المِسْوَر بن مَخْرَمة وعبد الرحمن بن عَبْدٍ القاريّ أخبراه ، أنهما سمعَا عمر بن الخطاب يقول : سمعتُ هشام بن حكيم يقرأ « سُورة الفرقان » فى حياة رسول الله ﷺ فآستمعتُ لقراءته ، فإذا هو يقرؤها على حُروف كثيرةٍ لم يُقْرِئْنِيها رسولُ الله ﷺ كذلك ، فكدت أُسَاوره فى الصَّلاة ، فتصَبَّرتُ حتى سلَّم ، فلما سلَّم لَبَّبْتُهُ بِردائه ، فقلت : من أقرأك هذه السورة التى سمعتُك تقرؤها آنفاً ؟ فقال : أقرأنِيها رسول الله ﷺ . قال فقلت : كذبتَ ، فوالله إن رسولَّ الله هو أقرأنى هذه السورةَ التى سمعتُك تقرأها . فانطلقت به أقودُه إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إنّى سمعت هذا يقرأ « سورة الفرقان » على حروف لم تُقْرِئنيها ، وأنت أقرأْتَنى « سورة الفرقان » . قال ، فقال رسول الله ﷺ : أَرْسِلْه يا عمر ، إقرأ يا هشام . فقرأ عليه القراءةَ التى سمعتُه يقرؤها ، فقال رسول الله ﷺ : هكذا أُنْزِلت . ثم قال رسول الله ﷺ : اقرأ يا عمر ، فقرأت القراءةَ التى أقرأنى رسول الله ، فقال رسول الله : هكذا أُنزلت . ثم قال رسول الله : إنّ هذا القرآن نَزَل على

سبَعةِ أَحرُفٍ فَٱقرؤوا ما تيسَّر منه » . (١)

٢٠٨ **٢٧** – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الرحمن / بن مهدىّ ، عن مالك بن أنس ، عن الزهرىّ ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارى ، عن عمر قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ ، فذكر عن رسول الله ﷺ نحوَ حديث يونس .

٢٨ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ ، فذكر عن رسول الله ﷺ نحوَه .

* * *

---

(١) الأحاديث : ٢٦ – ٢٨ ، « عبد الرحمن بن عبد القارىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٣ – ١٠٩٥

و « المِسْوَر بن مَخْرَمة الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٥ ، ٣٨٦

و « عُروة بن الزبير بن العوام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١١

و « ابن شهاب » ، « الزهرى » محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « مالك بن أنس » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٧٩

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدىّ » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٣) .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦١

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى البصرى » ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٧٩٤

والحديث : ٢٥ ، رواه الطبرىّ فى التفسير من هذه الطريق نفسها ، الجزء الأول : ٢٤ برقم : ١٥ ، وتخريجه فى التفسير .

وهذا خَبرٌ قد بيَّنا مَعناه وذكرنا طُرقَه عن عمر وموافقيه ، [١] فى روايته عن رسول الله ﷺ ، وبينَّا اختلافَ المختلفين فى معناه ، والعِللَ المفسدةَ قولَ مَنْ خالف قولنا فيه ، باستقصاء ذلك فى كتابنا المسمى « جامع البيان ، عن تأويل آى القرآن » ، فكرهنا تطويل الكتابِ بإعادته فى هذا الموضع ، فمْن أراد معرفةَ معانيه وما فيه ، فليلتمسه هناك يجدْهُ إن شاء الله مشروحاً .

* * *

(١) اقرأ التفسير ١ : ٢١ – ٦٧

٢٩

ذِكْر خبرٍ آخرَ من أخبار عمر ، عن رسول الله ﷺ

٢٩ - حدثنى أبو الجماهر الحمصى ، محمد بن عبد الرحمن الحضرمى ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى ، حدثنى عامر بن واثلة الليثى : أنّ نافع بن عبد الحارث الخُزَاعى لَقِى عمر ابن الخطاب بعُسْفَان ، وكان عمر استعمله على أهل مكَّة ، فسلَّم على عمر ، فقال له عمر : من آستَخْلفتَ على أهل الوَادي ؟ قال : استخلفتُ عليهم آبنَ أبزى . قال عمر : وما آبن أَبْزَى ؟ قال نافع : من موالينا . قال عمر : فاستخلفت عليهم مولًى ! قال : يا أمير المؤمنين ، إنه قارئٌ لكتاب الله ، عالم بالفرائض . قال عمر : أَمَا إنّ رسول الله ﷺ قال : إن الله يرفع بهذا الكِتاب أقواماً ويَضَعُ به آخَرين . (١)

* * *

---

(١) الحديث : ٢٩ ، « نافع بن عبد الحارث الخزاعىّ » ، يقال له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٥١/١/٤ ، وطبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٩ ، وله فى مسند أحمد حديث ٣ : ٤٠٧ ، ٤٠٨

و « عامر بن واثلة الليثى » ، مشهور بكنته « أبو الطفيل » ، رأى النبى ﷺ ، وهو آخر من مات من الصحابة ، قيل مات سنة مئة ، وقبل سنة اثنتين ومئة ، وقيل سنة عشر ومئة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣ ، ٧٠

و « ابن أبزى » ، هو « عبد الرحمن بن أبزَى الخزاعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٧ =

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، لا علَّةَ فيه تُوهِنه ، ولا سبب يضعِّفه . وقد يجب أن يكون على مَذْهب الآخرين سقيماً غير صحيحٍ ، لعِلَّتين :

إحداهما : أنه قد حَدّث بهذا الحديث عن عمر غير واحدٍ من الرواة ، فجعل هذا الكلام الذى رُوى عنه عن رسول الله ﷺ فى هذا الحديث ، من كلامٍ غير مرفوع إلى رسول الله ﷺ .

والأُخرى : أنه حَدَّث به عن الزُّهرىّ معمرَ فقال : « عن عَمْرو بن واثلة » ، فإن يكن ذلك صحيحاً كما روى معمر ، فهو عن مجهول لا يُحْتَجُّ بحديثه ، لأَنّ أهل العلم بالآثار لا يَعرِفُون راوياً روى عن عمر اسمه « عَمْرو بن وَاثلة » .

* * *

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن الزُّهرىّ فقال فيه : عنه عن عمرو بن واثلة

١١٠٩ - حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرّزاق بن همام ، أنبأنا
٢٠٩ معمر ، عن الزهرى ، قال ، حدثنى عمرو بن / واثلة = قال ابن منصور : هكذا قال معمر = أنّ نافع بن عبد الحارث تلقَّى عمر بن الخطاب إلى عُسْفَان ، وكان

= و « الزهرى » ، هو « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، مضى فى (الحديث ٢٦ - ٢٨) .

و « شعيب بن أبى حمزة الأموى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٤٣ ، ٥٤٤

و « أبو اليمان » ، « الحكم بن نافع البهرانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣١١

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين ، « باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلِّمه » ، من طريق إبرهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، وأسنده أيضاً من طريق أبى اليمان ، عن شعيب بن أبى حمزة ، ورواه ابن ماجه فى المقدمة ، « باب فضل من تعلم القرآن وعلَّمه » ، ورواه أحمد فى مسند عمر رقم : ٢٣٢ ، من طريق إبرهيم بن سعد عن الزهرى ، ومن طريق معمر ، عن الزهرىّ .

عاملاً له على مكَّة ، فقال له عمر : من استخلفتَ على أهل الوادى = يعنى أهل مكة ؟ قال آبنَ أَبْزَى . قال : ومن آبن أَبْزى ؟ قال : رجلٌ من الموالى = أو قال : مَوْلًى = قال : استخلفتَ عليهم مولىً ؟ قال : إنه قارىءٌ لكتاب الله . قال : أما إن نبيكم ﷺ قال : « إن الله يرفعُ بهذا القرآن أقواماً ويَضَعُ به آخَرين » . (١)

* * *

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث فجعل الكلام الذى فيه عن رسول الله ﷺ ، من كلامِ عمر

١١١٠ – حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال ، سمعت أبى يقول ، أنبأنا الحسين بن واقد ، حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، أن عبد الرحمن بن أبى ليلى حدثه قال : خرج عمر بن الخطاب إلى مَكة فاستقبله أمير مكة نافع بن علقمة ، فقال : من استخلفتَ عليها ؟ قال : استخلفتُ عليها عبد الرحمن بن أبْزَى . فقال عمر : عَمَدْتَ إلى رجل من الموالى فاستخلفته على من بها من قُرَيش وأصحاب رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم ، وجدتُه أقرأَهم لكتاب الله ، ومكة أرض تُحْتَضَر ، فأحببت أن يُسْمَع كتاب الله من رجلٍ حَسنِ القراءة ،

---

(١) الخبر : ١١٠٩ ، « عمرو بن واثلة » هكذا جاء فى خبر أحمد بن منصور شيخ الطبرى ، ولا شك عندى أنه خطأ من عند أحمد بن منصور ، لأن أحمد فى المسند رقم : ٢٣٢ ، الذى ذكرته آنفاً ، رواه من طريق عبد الرزّاق بن همام ، عن معمر ، ولم يقل فيه « عمرو بن واثلة » ، بل قال : « عامر بن واثلة » ورواية أحمد فى مسنده أوثق من رواية شيخ الطبرى أحمد بن منصور الرمادى ، وإن كان ثقة مستقيم الحديث .

« الزهرى » ، مضى فى الذى قبله ، (الحديث : ٢٩) .

و « معمر بن راشد » ، مضى فى (الحديث : ٢٦ – ٢٨) .

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٣) .

فقال : نِعْمَ ما رأيت ، إن الله يرفع بالقرآنِ أقواماً ، ويضع بالقرآن أقواماً ، وإنَّ عبد الرحمن بن أبْزَى ممن رَفَعه الله بالقرآن . (١)

* * *

ذِكْرُ ما فى هذا الحدِيث من الفِقْه

ومما فى هذا الحديث من الفقه : أن عمر لم يستنكر تلقى نافع بن عبد الحارث إيّاه إلى عُسْفان من مكة ، وفى ذلك الدليل أنّ للرجل تَلَقِّىَ القادم من سفر ، واستقبالَ من قَدِم من بلدته إلى بلدة أُخْرى تَكْرِمةً وتعظيماً ، كالذى فعل من ذلك نافع بعمر .

---

(١) الخبر : ١١١٠ ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٦

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٦٧

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٥

و « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة لا بأس به ، وربمّا أخطأ فى الروايات ، فيه نظر ، مضى برقم : ٤٨٤

و « على بن الحسن بن شقيق المروزى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٢

أما « نافع بن علقمة » ، الذى ذكر فى هذا الخبر ، فهو خطأ لا شك فيه ، وإن كان ابن حاتم ٤٥١/١/٤ قد ذكر « نافع بن علقمة » وقال : « يقال إنه سمع من النبى ﷺ » ، وذكر عن أبيه أنه قال : لا أعلم له صحبة . أما البخارى فى تاريخه فلم يذكره ، وقال الحافظ ابن حجر فى ترجمته فى الإصابة ، فقد ذكر الخبر بهذا الإسناد ، وقال : « وهذا السند قوىّ . إلاّ أن فيه غلطاً فى تسمية أبيه ، فالقصة معروفة لنافع بن عبد الحارث كما تقدم قريباً » ثم قال : « فى أمراء مكة : نافع بن علقمة آخر ، ولكنه ليس خزاعيًّا ، ولا أدرك عمر . فضلاً عن أن يكون له صحبة ، وهو نافع بن علقمة بن صفوان بن محرث الكنانى ، كان عبد الملك أمره على مكة » ، وراجع سائر الترجمة .

وكان فى المخطوطة : « وحدتهم أقرأهم » ، وعليها رأس صاد (صـ) للشك .

وفيه أيضاً أن القوم إذا حَضَرتهم الصلاة فأحقُّهم بالإمامة أقرأُهم لكتاب الله وأعلمهم به ، وإن كان دونهم فى النَّسب والفَضْل ؛ لأَن عمر لما أخبره نافعٌ أنه إنما استخلفَ ابنَ أبزى على مَنْ بمكة من قريش وأصحاب رسول الله ﷺ وهو مولى من التابعين ، لأنه وجَدَه أقرأَهم لكتاب الله ، لم يَسْتنكر ذلك مِنْ فعله ، بل صوَّبه ، وقد أنكر استخلافَه إيَّاه عليهم قبل إعلامِه إيَّاه أنَّه أقرأهم لكتاب الله ، وذلك نظير ما قد ذكرنا من الأخبار قبلُ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لِيَؤُمَّكم أقرأُكم لكتابِ الله ، فإن كانوا فى القراءةَ سواءً ، فأقدمهم هجرة » . (١)

* * *

(١) رواه مسلم فى كتاب المساجد ، « باب من أحقُّ بالإمامة » ، ورواه أبو داود والترمذى .

وعند هذا الموضع فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

٣٠ - ٣٤

ذِكْرُ خبرٍ آخر من أخبارِ عُمر عن رسولِ الله ﷺ

٣٠ - حدثنى محمد بن عُبَيْد المحاربىّ ، حدثنا على بن هاشم ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبرهيم ، أنه سمع علقمة بن وَقّاص يقول ، سمعت عمر بن الخطاب يقول ، سمعت النبى ﷺ يقول : إنَّما الأعمال بالنِّيَّة ، وإنّما لِامرىءٍ ما نَوَى ، فمَنْ كانت هِجْرتُهُ إلى الله ورَسولِه ، فهجرتُهُ إلى الله ورسوله ، ومَنْ كانت هجرتُه لدنيا يُصيبها ، ٢١٠ أو امرأةٍ / يتزوجُها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه . (١)

(١) (الأحاديث : ٣٠ - ٣٤) ، (الحديث : ٣٠) .

و « علقمة بن وقاص بن محصن الليثى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٤٠٥

و « محمد بن إبرهم بن الحارث التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٧

و « على بن هاشم بن البريد العائذى » ، ثقة ، ولكنه كان غالياً فى التشيُّع ، ويروى المناكير عن المشاهير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢١٤

(الحديث : ٣١) ، « أبو خالد الأحمر » ، « سليمان بن حيان الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٧

(الحديث : ٣٢) ، « سفيان بن سعيد الثورى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٩ =

٣١ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الوهاب الثقفى وأبو خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبرهيم ، أنه سمع علقمة بن وقَّاص قال : سمعت عمر وهو يخطب يقول ، سمعت النبى ﷺ ، فذكر مثلَهُ .

٣٢ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبرهيم التيمى ، عن علقمة بن وقّاص ، عن عمر ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

= و « وكيع بن الجراح الرؤاسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٩

(الحديث : ٣٣) ، « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٨

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

(الحديث : ٣٤) ، « جعفر بن عون المخزومى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٨

وهذا الحديث رواه البخارى فى بدء الوحى (الفتح ١ : ٧) من طريق سفيان بن عيينة (الحديث : ٣٢) ، وفى كتاب الإيمان ، « باب ما جاء أن الأعمال بالنية » ، (الفتح ١ : ١٢٦) ، من طريق مالك ، عن يحيى بن سعيد ، وأيضاً فى كتاب النكاح ، « باب من هاجر أو عمل خيراً لترويج آمرأة ، فله ما نوى » (الفتح ٩ : ١٠٠) ، وفى كتاب الأيمان والنذور ، « باب النية فى الأيمان » (الفتح ١١ : ٤٩٦) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن يحيى بن سعيد ، وفى كتاب الحيل ، « بابٌ فى ترك الحيل ، ولأن لكل امرىء ما نوى » (الفتح ١٢ : ٢٩٠) ، من طريق حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد . ورواه مسلم فى كتاب الإمارة « باب قوله : إنما الأعمال بالنية » ، من طريق مالك ، عن يحيى بن سعيد . ورواه أبو داود فى كتاب الطلاق ، « باب فيما عنى به الطلاق والنيات » ، من طريق سفيان عنه يحيى بن سعيد (الحديث : ٣٢) ، والنسائى فى الطهارة ، « باب النية فى الوضوء » من طريق مالك ، وعبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن سعيد ، وأيضاً فى كتاب الطلاق ، « باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناهُ » ، وفى كتاب الأيمان والنذور ، « باب النية فى اليمين » ، من طريق سُلَيم بن حَيّان ، عن يحيى بن سعيد ، ورواه الترمذى فى كتاب فضائل الجهاد ، « باب ما جاء فيمن يقاتل رياءً وللدنيا » . ورواه أحمد فى مسنده رقم : ١٦٨ ، من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد ، ورواه فى رقم : ٣٠٠ من طريق يزيد بن هرون ، عن يحيى بن سعيد .

وكان فى الأصل فى الحديث : ٣١ « علقمة بن أبى وقاص » ، وهو سبق قلم ، وخطأ ظاهر .

٣٣ - حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال ، حدثنى عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، أن محمد بن إبرهيم بن الحارث التيمى حدَّثه ، أن علقمة بن وقّاص الليثى حدثه ، أنه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكر مثلَه .

٣٤ - حدثنى عبد الأعلى بن واصل الأسَدى ، حدثنا جعفر ابن عون ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، سمعت محمد بن إبرهيم يقول ، سمعت علقمة بن وقاص الليثى يقول ، سمعت عمر بن الخطاب يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكر مثلَه .

* * *

القَوْلُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيحٌ سنده ، لا عِلَّة فيه تُوهِنُه ، ولا سببَ يُضَعِّفه ، لعَدَالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلته ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعلَّتين .

إحداهما : أنَّه خبر لا يعرف له أَصْل من وَجْهٍ يصح عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه .

والثانية : أنه حَدِيثٌ لم نجد يُسْنِدُه عن محمد بن إبرهيم أحدٌ ، غير يحيى بن سعيد ، والخبر إذا آنفرد به عندهم منفرِدٌ وجب التثبُّت فيه .

* * *

القولُ فيما فى هذا الخبر فى الفِقْه

والذى فى هذا الخبر من الفقه ، تصحيحُ قولِ من قال : كُلُّ عامل عَمل عملاً ، فهو وإن كان فى رأى العين عند من يراه على وَجْه ، فإنَّه فيما بين العامل وبين ربِّه على ما صَرَفه إليه بنيَّته ونواه بقَلْبه ، لا على ما يبدُو لعين من يراه .

فإن كان ذلك كذلك ، فبيِّنٌ فسادُ قولِ من قالَ : إذا غسلَ غاسلٌ أعضاءَ الوُضوء وهو يَنْوى بغَسْله إياها تعليمَ جاهلٍ ، أو تبرُّداً من حرٍّ أصابه ، أو يُطَهِّرها من نجاسة أصابته ، لا يَقْصِد بغسلها أداءِ فَرْض الله الذى أوجب عليه بغَسْله إياها = أنَّه مُؤَدٍّ بغسله ذلك كذلك ، الفرضَ الذى ألزمه الله من غَسْلها [1] = [2] وإنَّ من صام شهر رمضان بنيَّة قضاءٍ من واجب عليه من نَذْرٍ أو غيره ، أو بِنِيّة التطوُّع ، أنه يُجزِىء عنه من فَرضه الواجب عليه من صوم شهر رمضان = [3] ومن حج أو آعتمر ، مِمّن لم يحجَّ أو يعتمر ، ينوى بحَجِّه أو عُمْرته الحجَّ والعمرةَ عن غيره ، أنه يجزئه من فرضِّهِ الواجبِ ، من الحجِّ أو العمرة = إذْ كان ﷺ قَدْ جعل عَمَل كُلّ عامل عَمِل عملاً مصروفاً إلى ما صَرَفه إليه العامل بنيّته فأراده بقلبه دون غيره ، مما يبدو لرأى العين فيما بينه وبين ربّه . وذلك أنَّ / الأغلب من الهِجْرة من دارِ الشّرك ٢١١
إلى دار الإسلام مفارقاً دينَ المشركين ودارَهم فى الظاهر ، إنما يكون من فاعله رَغْبةً فى الإسلام وبَرَاءَةً من الكفر ، فقد جعله ﷺ ، وإن كان ذلك الأغلبَ على

(١) السياق : « فبتنٌ فساد قول من قال : إذا غسل غاسل أعضاء الوضوء .... أنّه مؤدٍّ بغسله ذلك كذلك ، الفرضَ ... » .

(٢) السياق : « فبَيّنٌ فساد قول من قال ..... وإنّ من صام شهر رمضان بنية قضاءٍ من واجب .... أن يجزىء عنه من فرضه .... » .

(٣) السياق : « فبينٌ فساد وقول من قال .... من حج أو اعتمرِ ممّن لم يحجّ أو يعتمر ، .... أنه يجزئه من فرضه الواجب عليه » .

الناس ، [1] مصروفاً أمْرُ فاعل ذلك إلى ما نواه بقلبه وأراده فى نفسه ، فإن كانت هجرتُه رغبةً فى الإسلام وبراءةً من الكفر ، فهجرته هنالك هجرةٌ إلى الله ورسوله ، وإن كانت هجرتُه طلبَ دُنيا أمَّلها ، أو امرأة أراد نِكاحها والوصول إليها ، فهجرته لما هاجر له ، وليست بالهجرة التى أمرَ الله بها عبادَه ، ووعدهم عليها الجزيلَ من الثواب .

فكذلك الصَّائم شهر رمضان بنية التطوُّع وقضاءِ النَّذْر ، والغاسلُ أعضاء الوضوء ، والمتجرِّدُ من ثيابِه المحرِمُ بحج أو عمرة ينوى بذلك الحج أو العمرة عن غيرِه = وإن كان قد فعلَ هذا فى شَهر رمضان ما يفعله الصائم الصومَ الذى أمره الله به فى الظاهر ، وغَسَلَ هذا من الأعضاء ما أمر الله المتطهِّرَ بغَسْله منها ، وفعل هذا فى إحرامه ما يفعلُه الحاجُّ الذى أمره الله جلّ ثناؤه أنْ يفعله فى حجِّه الفرض = [2] فإنه غير قاض ما عليه من فَرْضِ الله ، لأنّ عمله الذى عمله لما نواه وأراده ، دون ما لم يَنْوِه ولم يرده . ولو كان جائزاً صرفُ عمله الذى عمله بغير نِيّةِ أداءِ فرض الله الذى ألزمه إيَّاه ، لموافقته فى الظاهر عَمَلَ من عَملَ ذلك مريداً به أداءَ فرضِ الله الواجبِ عليه ، جازَ صَرْفُ عَمَلَ من عَملَ ذلك وغيرِه من الأعمالِ التى ألزمَ الله عبادَه فَرْضَها بنيَّة أداءِ فرض الله عليه من ذلك ، إلى غير الذى نواه وأرادَه ، حتى يَكون وإن أصاب فِى عمله ذلك جميعَ شرائطِه التى ألزمها الله إيَّاه = غيرَ قاضٍ ما عليه من فرض ذلك ولا مؤدٍّ ما لزمه منه .

وفى إجماع الجميعِ على فساد القول بذلك ، الدليلُ الواضحُ على فساد قولِ

---

(١) السياق : « فقد جعله ﷺ .... مصروفاً أمرُ فاعل ذلك إلى ما نواهُ بقلبه .... » .

(٢) السياق : « وكذلك الصائمُ .... والغاسلُ أعضاءَ الوضوء .... والمتجردُ من ثيابه المحرمُ .... = وإن كان قد فعل هذا ما يفعله الصائم .... وغسل هذا من الأعضاء .... وفعل هذا فى إحرامه ما يفعله الحاج .... فإنه غير قاضٍ ما عليه من فرض الله .... » .

من قال : إنّ من عَمِل عملاً من فرائض الله التي ألزَمَ عبادَه عَملَها بأبدانهم ، ناوياً بعمله غيرَ أداءِ فرضه ، أنّه مجزىءٌ عنه مِنْ فَرْضه ، عن ٱبتدائه نوى ذلك كذلك ، أو في وسطه ، أو في آخره .

وفيه أيضاً الدليلُ الواضحُ على أنَّ من عمل عملاً من الأعمال التي يُتَقَرَّبُ بمثلها إلى الله تعالى ذكره ، من صلاةٍ أو صَدَقةٍ أو قراءةِ قرآن ، أوْ أمرٍ في الظاهر بمعروف ، أو نَهْيٍ عن منكر ، وما أشبه ذلك من الأعمال التي إذا قَصَد بها العبدُ طلبَ رضا الله استحقَّ بها منه ما وعد أهلها عليها = [(١)] مريداً من ذلك من الناس الحمدَ عليها ، أو اختداعَ ضعيف أو قويٍّ بها من أهل الإسلام أو غيرهم عن ماله ليَظُنَّ به خيراً ، فيودِعه إيَّاه ويَتَّمنهُ عليه ، [(٢)] أو يوصي به إليه من بعد وفاته ، أو لِيضُمَّ إليه شيئاً من أسبابه ، والتعرُّضَ به لذي سلطان ليستَكْفِيَه بعضَ أعماله ، ويوليه بعضَ ما هو بسبيله ، أو يَغُرَّ بذلك امرأةً فتركَنَ إليه وما أشبه ذلك = فإن عمله ذلك لما عملَه لَهُ ، [(٣)] والله تعالى ذكره ورسولُه منه بَريئانِ ، كما / قال ﷺ : ٢١٢

« ومن كانت هجرتُه إلى دُنْيا يُصيبها ، أو امرأة يتزوَّجُها ، فهجرتُه إلى ما هاجر إليه » .

* * *

وبنحو الذي قلنا في ذلك تتابعت الأخبار عن رسول الله ﷺ والصَّحابة والتابعين لهم بإحسان .

---

(١) السياق : « وفيه أيضا الدليلُ الواضح على أن من عمل عملاً من الأعمال .... مريداً من ذلك من الناس الحمدَ .... » .

(٢) « ويتَّمِنَه عليه » أي يأتمنه عليه ، وانظر بيان ذلك في مسند علي ، الخبر : ٢٦٠ ، تعليق : ١ ، وفي مسند عمر السفر الأول ص : ١٤٢ ، تعليق : ٣

(٣) السياق : « وفيه أيضاً الدليل الواضح على أن من عمل عملاً من الأعمال .... مُرِيداً من ذلك من الناس الحمدَ .... فإن عمله ذلك لما عمله له .... » .

ذِكْرُ بعضِ ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك مما صَحَّ سَنَدُه

١١١١ - حدثنا سوَّار بن عبد الله العنبرى ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا شعبة ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أنَّ النبى ﷺ قال : قال الله تعالى ذكره : أنا خير الشركاء ، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيرى ، فهو للذى أشرك وأنا برىء منه . (١)

١١١٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن مَخْلد ، حدثنى محمد بن جعفر قال ، حدثنى العَلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : يقول الجبّار تبارك اسمه : أنا أغنى الشركاء عن الشِّرْك ، فمن عَمِل لى عملاً وأشركَ مَعِى غيرى فأنا منه بَرِىءٌ ، وهو للذى أشرك .

---

(١) الأخبار ١١١١ - ١١١٣ ، حديث أبى هريرة ، رواه من طريقين ، وهذه هى الطريق الأولى .

« عبد الرحمن بن يعقوب الجُهنىّ ، مولى الحُرَقة » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٠٦

وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٠٦

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٣

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٨

و « روح بن القاسم التميمى العنبرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٨٩

و « بشر بن المفضّل بن لاحق الرقاشىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٨

و « خالد بن مخلد القطوانى » ، صدوق ، ولكنه كان متشيّعاً منكر الحديث فى التشيع مفرطاً ، مضى برقم : ٨٣٧

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦

وهذا الحديث رواه مسلم فى كتاب الزهد ، « باب من أشرك فى عمله غير الله » ، من طريق روح بن القاسم (١١١٣) ، ورواه ابن ماجه فى الزهد ، « باب الرياء والسمعة » من طريق عبد العزيز بن أبى حازم ، عن العلاء ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٩٨٦ ، ٧٩٨٧ ، من طريق شعبة عن العلاء ، ثم منه أيضاً فى المسند ٢ : ٤٣٥ (بولاق) .

١١١٣ - حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عليَّة ، عن رَوْح بن القاسم ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ ، قال الله عز وجل : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معى غيرى تركتُه وشريكى .

١١١٣ م - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبي وشعيب بن الليث ، عن الليث ، عن ابن الهاد ، عن عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِىّ ، عن أبي هريرة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله تعالى قال : إنى أَغْنَى الشركاء عن الشّرك ، فمن عمل عمَلاً أشرك فيه غيرى ، فأنا منه برىء ، وهو لِلّذى عَمِله . (١)

١١١٤ - حدثني سعيد بن عبد الحكم ، حدثنا أبو زُرْعَةَ ، حدثنا حَيْوَة ، حدثنا ابن الهاد قال ، حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : إن الله يقول : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عَمِل عملاً فأشرك فيه غيرى فأنا منه برىء ، وهو للذى عمله .

---

(١) الخبر : ١١١٣ م ، ١١١٤ ، هذه هي الطريق الثانية لحديث أبي هريرة .

« سعيد بن أبي سعيد المقبرىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « عمرو بن أبي عمرو المخزومى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٧٠

و « ابن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٦

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد » ، الفقيه المصرى الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « حيوة بن شريح التجيبى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٨٨

و « شعيب بن الليث بن سعد المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « عبد الله بن عبد الحكم المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « أبو زُرْعة » ، هو « وهب الله بن راشد » ، مؤذن الفسطاط » ، صدوق ، مضى برقم : ١٠٨٨

والخبرُ بهذا الإسناد الثانى لم أقف عليه .

١١١٥ – حدثنا سوَّار بن عبد الله ، حدثنا مُعاذ بن مُعَاذ ، حدثنا ابن جريج ، عن يونس بن يوسف ، عن سليمان بن يَسَار قال : تَفرَّق الناس عن أبى هريرة فقال نَاتِلٌ أخو أهل الشام : أيُّها الرجُل ، حدثنى حديثاً سَمِعتَه من رسول الله ﷺ ، فقال أبو هريرة : نعم ، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : أوَّل الناسِ يُقْضَى فيه يوم القيامة ثَلاثةٌ : رجُل آستُشْهِد فأُمِرَ به فعرَّفه نِعَمَهُ فعرفها . قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلتُ فيك حتى اسْتُشْهِدتُ . قال : كذبتَ ، ولكن قاتلتَ لِيقالَ : جَرِىءٌ ، وقد قِيل . ثم أُمِر به فسُحِب على وجهه حتى أُلْقِى فى النَّار = ورجلٌ تعلَّمَ العلمَ وعلَّمه وقرأَ القرآنَ ، فأُتِى به فَعَرّفه نِعَمَهُ فَعَرفها ، فقال : ماذا عملت فيها ؟ قال : تعلَّمتُ فيك العلمَ وعَلَّمتُه ، وقرأتُ فيك القرآن . قال : كذبتَ ، ولكنك تعَلَّمت العلمَ ليقالَ إنَّك عالم ، وقد قيل ، وقرأت القرآنَ ليقال : هو قارِىءٌ ، فقد قِيل . ثُمَّ أُمِر به فسُحِب على وجهه حتَّى أُلْقِى فى النار = ورجُلٌ / أوسعَ الله عليه وأعطَاه من أنواعِ المال كلِّه ، فعرَّفه نِعَمهُ ، فعَرفها ، قال : فما ٢١٣ عملت فيها ؟ قال : ما تركتُ من سبيلٍ تُحِبُّ أن يُنْفَق فيها إلا أنفقت فيهالكَ . قال : كذبت ، فعلتَ ليقالَ جوادٌ ، فقد قيل . ثم أُمِر به فسُحِب على وجهِه حتى أُلقِى فى النار . (١)

---

(١) الخبران ١١١٥ ، ١١١٦ ، « ناتل أخو أهل الشام » ، هو « ناتل بن قيس بن زيد الجُذَامى » ، من أهل فلسطين ، كان من سادات أهل الشام ، ودعا « ناتل » إلى ابن الزبير ، وخرج على عبد الملك بن مروان فبعث إليه عمرو بن سعيد فقتله . مترجم « فى التهذيب » ، وانظر خبره فى تاريخ الطبرى ٦ : ٢١٠ ، ٢١١ / ٧ : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠

« سليمان بن يسار الهلالى » ، الثقة ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، مضى برقم ١٥٩ ، ١٦٠ فى مسند ابن عباس .

و « يونس بن يوسف بن حماس الليثى » ، ويقال : « يوسف بن يونس » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٤٠٤ ، وترجمه بن أبى حاتم ٤/٢/٢٣٥ فى « يوسف بن يونس » ، ولم يترجمه فى « يونس » .

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٦ =

١١١٦ - حدثنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا النضر بن شُمَيْل ، أنبأنا ابن جريج ، عن يونس بن يوسف ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثلَهُ .

= و « معاذ بن معاذ بن نصر العنبرى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٤٤

و « النضر بن شميل المازنى » ، الثقة مضى برقم : ٨٥٠

وكان فى إسناد المخطوطة خطأ ، كتب « سليمان بن سيار » واضحة ، وصوابه ما أثبت .

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الإمارة ، « باب من قاتل للرياء والسمعة استحقّ النار » ، من طريق خالد بن الحارث ، عن ابن جريج ، ورواه النسائى فى كتاب الجهاد ، « باب من قاتل ليقالَ جرىء » ، من طريق خالد بن الحارث أيضاً ، وأشار إليه البُخارى فى ترجمة « يونس بن يوسف » ، وأشار إليه فى التهذيب فى ترجمة « ناتل » . أما النسائى فإنه لم يذكر فى كتابه « ناتل » بل قال : « تفرق الناس عن أبى هريرة ، فقال له قائلٌ من أهل الشام ، أيها الشيخ » ، فلا أدرى أهذا من مصحّح نسخة النسائى ، أو من ناسخ مخطوطتها ، وهذا سيوقع أخى أحمد رحمه الله فى وهم سأشير إليه بعدُ .

ولكن قد رواه الترمذى ، مطولاً ، وبلفظ مختلف فى كتاب الزهد ، « باب ما جاء فى الرياء والسمعة » ، وقال : « حدثنا سُوَيد بن نصر ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا حَيْوَةَ بن شُرَيح ، وَأخبرنى الوليدُ بن أبى الوليد أبو عثمان المدائنى ، أنّ عقبة بن مسلم حدثه ، أن شُفَيًّا الأصبحى حدثه أنه دخل المدينة ، فإذا هو برجلٍ قد آجتمع عليه الناس ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو هريرة ، فدَنَوْتُ منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدّث الناس ، فلمّا سكت وخَلاَ ، قلت له : أنشدُ بحقٍّ ، وبحقٍّ ، لمَا حدثتنى حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ » إلى آخر الخبر . ورواه من هذه الطريق نفسها أبو جعفر الطبرى فى تفسيره رقم : ١٨٠٢٨ (الجزء ١٥ : ٢٦٦ ، ٢٦٧) . وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » .

فقال أخى رحمه الله فى التعليق على خبر الترمذى ، وخبر الطبرى : ١٨٠٢٨ : « وغرابة هذا الحديث ، روايةُ شُفَىّ بن ماتع عن أبى هريرة ، وشُفَىّ لا تعرف له رواية مشهورة ثانية إلا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وإن كانت روايته عن أبى هريرة حسنة ، على غرابتها ، وخليقٌ أن يروى عنه ، وخليقٌ أن يلقاه مرة بالمدينة ، كما جاء فى هذا الخبر » . قلت : وفى هذا الكلام شيء من الوهم ، ولا تحتاج رواية شفى عن أبى هريرة إلى هذا الذى قاله أخى رحمه الله ، لأنّ الحافظ ابن حجر ، ومن قبله صاحب تهذيب الكمال ، قد نصُّوا على روايته عن أبى هريرة ، فلا معنى للغرابة من هذا الوجه . =

١١١٧ - حدثنى أحمد بن منيع ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا كثير بن زيد ، عن رُبَيْح بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : الشِّرك الخَفِىّ ، أن يعمل الرجل لمَكان الرجل . (١)

= ثم قال بعد ذلك . وذكر ما فى النسائى : « فقال له قائل من أهل الشام » = قال : فكأن هذا القائل هو شفى بن ماتع ، وأنّه كان بالشام قبل أن يسكن مصر ، وشُفَىٌّ فى الطبقة الثانية من تابعى أهل مصر ، كما عدّه ابن سعد ... فكأن هذا القائل ، أو شفىّ بن ماتع ، كان يومئذ صغيراً وهو يسأل أبا هريرة بالمدينة ، وكأن خبر النسائى هو الشاهد من الحديث الصحيح ، الذى جعل الترمذىّ يصف الخبر الأول بأنه : « حسن غريب » .

وهذا كله وهم ، لأن الذى فى صحيح مسلم « ناتل أهل الشام » ، بالنون فى أوله وبعد الألف تاء مثناة من فوق ، كما قال النووى فى شرح مسلم ١٣ : ٥٠ ، وكما قال الحافظ ابن حجر أيضاً فى ترجمته « ناتل » ، والتصحيف فى النسائى واردٌ ، ورواية مسلم دالة على مقدار الوهم الذى وقع فيه أخى رحمه الله فى كلامه هذا الذى نقلته . وإسناد رواية النسائى هو نفسه إسناد مسلم ، وهذا يدلّ على تصحيف ما فى النسائى .

(١) الخبر : ١١١٧ ، جدُّ « ربيح بن عبد الرحمن » ، هو « أبو سعيد الخدرى » رضى الله عنه « سعد ابن مالك بن سنان » .

و « عبد الرحمن بن سعد بن مالك ، أبى سعيد الخدرى » ، وثقة مسلم وغيره ، وقال ابن سعد فى الطبقات ٥ : « كان كثير الحديث ، وليس هو بثبت ، ويستضعفون روايته ولا يحتجّون به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٨/٢/٢

وابنه « رُبَيح بن عبد الرحمن بن سعد أبى سعيد الخدرى » ، قال أحمد « ربيح » رجل ليس بمعروف ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الترمذى فى العلل الكبير عن البخارى : « رُبَيح منكر الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، ولم يترجمه البخارى فى الكبير ، وابن أبى حاتم ٥١٨/١/٢

و « كثير بن زيد الأسلمى » ، قال : ابن معين : ليس بذاك ، وكان أوّلاً قال : ليس بشىء ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، يكتب حديثه ، وقال النسائى : ضعيف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٦/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٠/٢/٣

و « أبو أحمد » ، « الزبيرىّ » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٦

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٢٩ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . ومع ذلك ففى إسناده ما فيه كما ترى .

وقوله : « أن يعمل الرجل لمكان الرجل » ، يريد أن يعمل عملاً من أعمال العبادة . وهو يريدُ بذلك أن يراهُ الرجل الذى يحبُّ أن يراهُ وهو يتعبّد ، يَخْتدِعُه بذلك ، ليظنّ به خيراً .

١١١٨ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد قال ، حدثني عياش بن عباس ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن زَيْد ابن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ ، فإذا هو بمُعاذ بن جَبَل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ ، قال : ما يُبْكِيك يا معاذ ؟ قال : يبكيني شيء سَمِعته من صاحب هذا القبر . قال : وما هو ؟ قال سمعتُه يقول : إن يَسِيراً من الرِّياءِ شِرْكٌ . (١)

١١١٨ م - حدثني علي بن داود ، حدثنا عبد الله بن صالح ، قال ، حدثني الليث ، قال ، حدثني عيَّاش بن عباس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أنَّ عمر بن الخطاب خرج إلى المسجد يوماً ، ثم ذكر عن معاذ ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه .

---

(١) الخبران : ١١١٨ ، ١١١٨ م ، « أسلم العدويّ » مولى عمر ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٨

وابنه « زيد بن أسلم العدوي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٨

و « عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري » ، منكر الحديث ، يروي المناكير عن المشاهير ، فاستحقّ الترك ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢٨١/١/٣

و « عياش بن عباس القِتْبانيّ » ، ثقة ، ليس به بأس . مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٦/٢/٣

و « نافع بن يزيد الكلاعي » ، المصريّ ، ثقة ، مضى برقم : ٦٨٦

و « الليث » هو « الليث بن سعد الفهمي » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « ابن أبي مريم » هو « سعيد بن أبي مريم » ، « سعيد بن الحكم بن سالم الجمحي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٧

و « عبد الله بن صالح » هو « أبو صالح » كاتب الليثِ بن سعد ، ضعّفوه ، بل قال ابن معين : « عندي أنه يكذب » ، مضى في (الحديث : ٢٥) .

وهذا الخبر رواه ابن ماجه في كتاب الفتن ، « باب مَن تُرْجَى له السلامة من الفتن » ، رواه من طريق ابن لهيعة ، عن عيسى بن عبد الرحمن .

١١١٩ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، وسليمان بن داود القُومَسِيّ ، قالا ، حدثنا ابن أبي مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عُمارة بن غَزِيَّة ، عن يَعْلَى ابن شَدّاد بن أوس ، أنَّه حدثه عن أبيه . أنه قال : كنا نَعُدُّ على عهد رسول الله ﷺ الشِّرْكَ الأصغرَ الرِّياءَ . (١)

١١٢٠ - حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العَنْقزِيّ ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن بُدَيْل بن وَرقاء الخُزَاعي ، عن الزهري ، عن عبّاد بن تميم ، عن عَمّه قال ، سمعت رسولُ الله ﷺ يقول : يا نَعَايَا العرب ، ثلاثاً ، إنّ أخوفَ ما أخاف عليكم الرِّياءُ والشَّهْوةُ الخَفِيَّة . (٢)

* * *

---

(١) الخبر : ١١١٩ ، « شداد بن أوس » ، صحابي ، رضي الله عنه .

وابنه « يعلى بن شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤١٥/٢/٤ . وابن أبي حاتم ٣٠١/٢/٤

و « عُمارة بن غَزِيّة الأنصاري » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠١٧

و « يحيى بن أيوب الغافقي » المصري ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٧

و « ابن أبي مريم » ، هو « سعيد بن أبي مريم ، مضى آنفاً رقم : ١١١٨

وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٣٢٩ من طريق عبيد بن شريك ، عن سعيد بن أبي مريم وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبيّ .

(٢) الخبر : ١١٢٠ ، عم « عباد بن تميم » ، هو « عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري » ، رضي الله عنه ، أخو تميم لأمه ، وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب .

و « عباد بن تميم بن غزية الأنصاري » ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٧٧/١/٣

و « الزهري » هو « ابن شهاب » « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩ =

ذكر ما رُوِىَ فى ذلك عن الصحابة والتابعين

١١٢١ - حدثنا الفضل بن الصَّباح ، حدثنا سفيان بن عُيَينة ، عن الزُّهْرى ، أنه استجلس الناس وهو يقول . آرتفعوا . ثم قال : اسْتَوُوا حتى أحدِّثكم حديثاً . فقال ، حدَّثنى محمود بن الربيع ، سمع شداد بن أوس لما حضرته الوفاة يقول : يا نَعَايَا العرب ، يا نَعَايَا العرب ، إنى أخاف عَليكم ، هذه الأُمَّةَ ، الرِيَاء والشهوة الخفَية = قال الفضل ، قال سفيان : ولم أسمع الزهرى استجلس الناس غيرَ هذه المرَّة . (١)

= و « عبد الله بن بُديل بن ورقاء الخزاعى » ، قال ابن معين : « صالح » ، وقال ابن عدى : « له ما يُنكرَ عليه ، الزيادة فى متن أو إسناد » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٦/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٤/٢/٢

و « عمرو بن محمد العَنْقزىّ » ، ثقة جائز الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٦٢/١/٣ ، وكان فى المخطوطة : « العَبْقرىّ » ، بالباء والراء ، وهو تصحيف وخطأ لا شك فيه .

وخبر « عبد الله بن زيد بن عاصم » ، لم أقف عليه ، وانظر الخبر التالى .

وقوله : « يا نعايا العرب » ، أى آنْعَو العرب ، فإنهم قد هلكوا إذا كان ذلك ، وانظر مادة (نعى) فى اللسان ، ففيها بيان عن هذه اللفظة ، وانظر الخبر التالى ، وما سيأتى فى شرح الغريب .

(١) الأخبار : ١١٢١ - ١١٢٤ ، خبر شداد بن أوس من طريقين ، طريق الزهرىّ ، عن محمود بن الربيع عن شداد ، (١١٢١ - ١١٢٣) ، ومن طريق رجاءِ بن حيوة عن محمود بن الربيع ، (١١٢٤) .

الطريق الأوّل (١١٢١ - ١١٢٣) : « محمود بن الربيع بن سُرَاقة الأنصارى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٢/١/٤ ، وفيه عن ابن شهاب الزهرى ، « عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت قال : « أخوفُ ما أخاف على هذه الأمة ، الشّرْكُ ، والرِّئاءُ ، والشهوة الخفية » ، وفى ابن أبى حاتم ٢٨٩/١/٤

و « الزهرى » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، مضى آنفاً رقم : ١١٢٠

و « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٢) .

الطريق الثانية ، (١١٢٤) ، « رَجاء بن حَيْوَة الكندى » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٢٤ =

١١٢٢ - حدثنى أحمد بن حماد الدُّولابى ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن محمود : لما حَضَرَ شدادَ بن أوسٍ الوفاةُ قال : يا نَعَايَا العرب ، ثم ذكر مثلَه .

١١٢٣ - حدثنى يونس ، أنبأنا سفيان ، عن الزُّهْرى قال : أُرَاه عن محمود بن الرَّبيع قال : لما حضرت شدَّادَ بن أوس الوفاةُ ، ثم ذكر مثلَه .

١١٢٤ - حدثنى يونس ، أنبأنا ٱبن وهب ، أخبرنى اللَّيث ، عن خالد
٢١٤ ابن / يزيد ، عن سعيد بن أبى هِلاَل ، عن رجاء بن حَيْوَة ، أن محمود بن الربيع أخبره ، عن شَدَّاد بن أوس قال : طُفْتُ معه يوماً فى السُّوق ، ثم دخل بيتَه فاستلقَى على فراشه ، ثم تَسَجَّى بثوبه على وجهه ، ثم بَكَى حتى سمعت له نَشِيجاً ، ثم قال : آبَلِكِ العُرَيْب ، (١) لا يبعد [الله] الإسلامَ من أهله ، (٢) قلت : يا أبَا فُلان ، فماذا تخوَّفت عليهم ؟ قال : تخوفت عليهم الشِّرك وشهْوَةً خفيّةً . قلت : أتخاف عليهم الشِّرك وقد عَرَفوا الله ودخلوا فى الإسلام ؟ فدفع بكفِّه فى صدرى ، وقال : ثكلتك أمُّك محمود ، وما تَرَى الشِّرْكَ إلاَّ أنْ يَجْعَل مع الله إلاهاً آخر ؟ = وما يعنى بذلك إلاَّ أهلَ القَدَر .

١١٢٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ٱبن إدريس ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن حمزة أبى عُمارة ، عن شَهْر بن حَوْشَب عن عُبادة بن

= و « سعيد بن أبى هلال الليثى » ، المصرى ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤١
و « خالد بن يزيد الجمحى » ، المصرى ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٩
و « الليث بن سعد » ، الإمام المصرى ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨ م .
و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٣) .

(١) فى المخطوطة : « ابنك العريب » ، وكأن الذى أثبته هو الصواب . « آبك » بمعنى ويلك .

(٢) فوق لفظ « الإسلام » رأس صاد (صـ) للشك ، والسياق يقتضى ما أثبته بين القوسين .

الصامت وفُلان بن الربيع : أنه أتاهما رجل فقال : ألا تريَان يا هٰذَان أنِّى أصلى حين أصلِّى أُحِبّ أن أصَلِّى وأُحْمَد ، وأحبُّ أن أُذكَرَ وأصُوم وأتصدَّق = حتى ذكر أشياء من العَمَل ، كُلّ ذلك تقول : « وأُحْمَد » ، فقالا : لا ليس لك من عملك شىءٌ ، إن الله يقول : أَنَا خيرُ شريك ، فمن كان لَهُ منى شِرْكٌ فهو له كله ، لا حاجةَ لى فيه . (١)

١١٢٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربى ، عن الهَجَرىّ ، عن أبى الأحوص ، عن أبى مسعود قال : إذا أَحْسَنَ العبدُ الصلاةَ حين يراه الناسُ ، وأساءها حين يَخْلُو ، فتلك آستهانة يَسْتَهِين بها العبدُ ربَّه . (٢)

١١٢٧ - حدثنى العباس بن الوليد العُذرىّ أخبرنى عُقْبة بن عَلْقمة البيروُتى قال ، حدثنى إبرهيم بن أبى عَبلة قال ، حدثنى رَجاء بن حَيْوَة قال : إذا

---

(١) الخبر : ١١٢٥ ، قوله : « وفلان بن الربيع » فوقه فى المخطوطة رأس صاد (صـ) للشكّ ، و « فلان » كناية عن « محمود بن الربيع الأنصارى » وكانَ خَتَنَ « عبادة بن الصامت » .

و « شهر بن حوشب الأشعرىّ » ، وثّقوه ، ولكنه يروى أحاديث لا تشبه كلام الناس ، ويروى عن الثقات المعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات ، مضى برقم : ٦٨٤

و « حمزة أبو عمارة » ، فى الكبير ٢/١/٤٨ ، وقال روى عنه الأعمش ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢١٧ ، وقال : « روى عن شهر بن حوشب ، روى عنه الأعمش ... وروى عن عبادة بن الصامت هذا الحديث فى الرجل يصلىّ يُحب أن يُحْمد ، فقال : إنّ الله عز وجل لا يقبل ما أشرك معه » .

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٣

(٢) الخبر : ١١٢٦ ، « أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧١

و « الهَجَرىّ » ، هو « إبرهيم بن مسلم العبدى » ، منكر الحديث ، مضى برقم : ٧١

« المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٩

قَدَّم الرجل فى صلاته ، فزيَّن فيها وكان فيها على غيرِ حاله إذا خَلا ، قال الله : انظُرُوا إلى عَبْدى يَستَهْزِىء بِى . (١)

١١٢٨ - حدثنا العباس بن الوليد ، أخبرنى أبى قال ، سمعت الأوزاعى قال ، سمعت القاسم بن مُخَيْمِرةَ يقول : إن الله يقولُ يوم القيامة : أنا خَيْر شريكٍ ، مَنْ عمِل لى وشريكى ، فهو لشريكى . (٢)

١١٢٩ - حدثنى العباس بن الوليد ، أخبرنى أبى قال ، حدثنى الضَّحاك بن عبد الرحمن بن أبى حَوْشَب قال ، سمعت بلال بن سعد يقول : عبادَ الرحمن ، إن العبدَ لَيَعْمل الفريَضة الواحدةَ من فرائض الله قد أضاعَ ما سِواها ، فما يزال الشيطانُ يُمَنِّيه فيها ويُزَيّن له حتى ما يرى شَيْئاً دونَ الجنة ، فقبل أن تعمَلُوا أعمالَكُم فانظروا ماذا تريدُون بها ، فإن كانت خالصة لله فأَمضوها ، وإن كانت لِغَير الله فَلاَ تُشقُّوا أنفسكم ، فإن الله لا يقبل من أحد إلا ما كان خَالِصاً ، فإنه قال عز وجل : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِح يَرْفَعُهُ) [سورة فاطر : ١٠] . (٣)

---

(١) الخبر : ١١٢٧ ، « رجاء بن حَيْوَة الكندى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٢٤

و « إبرهيم بن أبى عبلة الرملى » ، ويقال « إبرهيم بن شمر » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣١٠

و « عقبة بن علقمة بن حُدَيْج المعافرى ، البيروتى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٤٣ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣١٤ وكان فى المخطوطة « العباس بن الوليد العبدى » ، شيخ الطبرى ، وهو خطأ ، إنما هو « العذرىّ » ، وهو الذى يروى عن عقبة بن علقمة . وهو « العباس بن الوليد بن مزيد العذرى » .

(٢) الخبر : ١١٢٨ ، « الوليد بن مزيد العذرى » ، وهو الذى يروى عن الأوزاعى ، وأثبت أصحاب الأوزاعى ، مضى برقم : ١٠٧٨

و « الأوزاعى » ، هو « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٨

و « القاسم بن مخيمرة الهمدانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٣٦ - ٦٣٩

(٣) الخبر : ١١٢٩ ، « بلال بن سعد بن تميم الأشعرى » تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : =

١١٣٠ - حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا آبن عُلَيّة ، عن الجُرَيْريّ ، عن أبي السَّلِيل قال ، قلت لسعيد بن المسيب : الرجلُ منّا يفعل المعروف يريد به الله وما عنده ، وهو على ذلك يُحِبُّ أن يُذْكَر معروفُه ذلك ؟ فقال : أتُحِبّ أن تُمْقَت ؟ قلت : لا . قال فإذا فعلتَ لله شيئاً فأَخْلِصه لله ، ولا تُشْرِكَنّ به أحداً من الناس . (١)

١١٣١ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا يعقوب القُمِّي ، عن حفص بن حُمَيْد ، عن شِمْر بن عَطِيَّة قال : / يُؤْتَى بالرجُلِ يومِ القيامة للحساب ، وفى ٢١٥ صحيفته أمثال الجبالِ من الحَسَنات ، فيقول الله تبارك وتعالى : صلَّيْتَ يوم كذا وكذا ليقال : صَلَّى فلان ، أنا الله لا إله إلا أنا ، لى الدِّين الخالِص = صُمْتَ يوم كذا وكذا ليقال : صام فلان ، أنا الله لا إله إلا أنا لِي الدين الخالِص = تصدَّقْتَ يومِ كذا وكذا ، ليقال تصدَّق فلانٌ ، أنا الله لا إله إلا أنا لى الدين الخالص = فما يَزال يُمْحَي شيءٌ بعد شيءٍ حتى تبقى صحيفته مَا فيها شيءٌ ، فيقولُ مَلَكَاه : يا فلان ، ألغير الله كنت تعمل ؟ (٢)

= و « الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب الدمشقي » ، ثقة ثبت ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٠٤ ، وكان فى المخطوطة على « حوشب » رأس صاد (صـ) للشك ، ولا شك هنا .

و « الوليد بن مزيد العذريّ » مضى آنفا رقم : ١١٢٨

(١) الخبر : ١١٣٠ ، « سعيد بن المسيَّب المخزومى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٥

« أبو السَّليل » ، « ضُرَيب بن نُقَيْر القيسى » ، بالقاف ، ثقة ، مضى برقم : ٥٥٢

و « الجُرَيْرى » ، « سعيد بن إياس » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٢

و « آبن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٣

(٢) الخبر : ١١٣١ ، « شمر بن عطية الأسدى الكاهليّ » ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٢/٢/٢٥٧ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٧٥ =

١١٣٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا حكّام ، عن إسمعيل ، عن قيس قال : بعث عمر بن الخطاب جريرَ بن عبد الله على جَيْش فجعل يطلبُ العَدُوَّ ، فأصاب رِجْلَ رَجُلٍ من القوم فذهبتْ ، فبلغ ذلك عمر ، فقال لجرير : ما شأن رِجْلِ فلان ؟ فقال : كان العدو بَيْن يدىَّ قريباً وكنت أتْبعهم ، فأصابه ، فقال عمر : أمُسَمِّع ، إنّه من يُسَمِّع يُسمِّعْ به . (١)

* * *

وقد يدخل فى معنى هذا الخبر الذى رويناهُ عن عمر ، عن النبى ﷺ أنه قال : « إنما الأعمال بالنيّة ، وإنما لامرىءٍ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهِجْرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هِجْرته لِدُنيَا يُصيبُها ، أو امرأةٍ يتزوَّجها فهجرته لما هاجر له » = قولُ النبى ﷺ : « من طَلَب العلم يُبَاهِى به العلماء ، أو ليُمَارِى به السفهاءَ ، أو لِيصَرفَ وجوه الناس إليه ، فالنار أَوْلَى به » . (٢)

= و « حفص بن حُمَيد القمّى » قال ابن معين : صالح ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٧١/٢/١ ، ورُوِىَ عن على بن المدينى : « حفص بن حميد مجهول ، لا أعلم أحداً روى عنه إلا يعقوب القمى » .

و « يعقوب بن عبد الله بن سعد القُمّى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦٤

(١) الخبر : ١١٣٢ ، « قيس » ، هو « قيس بن أبى حازم حصين بن عوف الأحمسىّ » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٠٣١ ، ١٠٣٢

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣١ ، ١٠٣٢

و « حكام » هو « حكام بن سلم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٦٠

(٢) رواه الترمذى فى كتاب العلم ، « باب ما جاء فيمن يطلُب بعلمه الدنيا » ، بنحو هذا اللفظ ، من حديث كعب بن مالك .

وذلك أن من طَلَب العلم لبعْض هذه الوجوه ، فلم يطلبه لِما أمرَ الله بالطلب له ، وذلك أن الله تعالى ذِكْرُه ، إنما أمر بطَلَب العلم للعملِ بِه ، والقيامِ بالواجب عليه فى ما عَلِمه منه ، ووَهَب له من معرفته ، أو لتعليم جاهل وإرشاد ضالّ ، لا لمباهاة العلماء ، أو مماراة السفهاء ، وصرفِ وجوه الناس به إليه . وذلك أنّ هذه وجوهٌ ليس فى شيء مِنْها لهُ رضىً = ، ولا هو مما أقرَّ به ولا نَدب إليه ، بل زَجَر عنه ونهى ، فحظُّ طالبه منه التقدُّم على معصية الله ، والمتقدم على معصية الله النارُ أوْلَى به ، إن لم يَعْفُ الله جل ثناؤه عنه بفضله .

ويدخُل فى معناهُ جميعُ أعمال العبادِ المطلقة والمأمور بها ، من المطاعم والمشارب والملابس والمراكب والمناكح والمَنْطِقِ والصَّمت والمشيِ والجلوس والقيام والاضطِباع ، وغيرِ ذلك من سائر الأعمالِ المُباح للعباد عملُها ، والمأمورِ به منها حتى يكون العبد مُثاباً عليها من حال عمله إياها ، مريداً بها العملَ على الوجه الذى يكون للهِ تعالى فى العملِ بها على ذلك الوجه رضًى ، [1] أو يكون مستحقًّا منه بها العقوبةَ على عمله إيَّاها مريداً بها عمَلَها على الوجه الذى له فِيه السُّخْطِ والكَراهة ، وذلك كالطاعم من الطعام الزيادةَ على ما أقام رَمَقَه ، وأمِنَ معه على نفسه العَطَب ، فإن زيادته ما زاد على ذلك ، إن قصدَ بها طلب القُوَّةِ على قراءة القرآن ، أو على القيام للنَّوافل والفرائض من الصلاة ، أو لجهادِ أعداءِ الله من المشركين ، وما أشبَه ذلك من الأعمال = فإن ذلك من فعله ذلكِ يستَحِق به من ثوابِ الله الجزيلَ ، ومن كرامتِه الجسيمَ ، وإن كان = أىْ زيادة ما ازداد على ذلك = طلباً للقُوَّة على حمل مالٍ لمسلمٍ قد سَرَقه إيَّاه ، أو على قَتْل رجُلٍ ممن حرَّم الله قَتْله أو على سَلْبه ، أو تَسَوُّرِه / حائطاً على آمرأةٍ عليه حرَامٌ الفجورُ بها ، وما أشبه ذلك من الأعمال ٢١٦
التى يَسْخَطها الله ولا يرضاها ، فإن ذلك من فِعْله كذلك مستحقٌّ به من عذاب

(١) فى المخطوطة « على ذلك الوجوه رضى » ، وهو خطأ ظاهر .

الله العَظيم ، ومن عذابه الأليم ، إلاّ أن يَعْفُوَ جلّ ثناؤه تفضّلاً منه عليه ، وكذلك سائر الأعمال التي ذكرنا ، والعلةُ الّتي بيّنّا .

* * *

قال مسروق بن الأجدع : ما خطا عَبْدٌ خُطْوةً إلا كُتِبت له حسنة أو سيئةٌ .

١١٣٣ - حدثني بذلك سلم بن جُنَادة السُّوائي ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن مسلم = وحدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى = عن مسروق . (١)

* * *

فإن قال لنا قائل : فإن كان الأمر كما وصفتَ ، من أن كُلَّ عاملٍ عملاً ، فعملُه ذلك فيما بينه وبين رَبّه مصروف إلى ما صَرَفه إليه بنِيَّته ، وموجَّهٌ إلى ما وجَّهه إليه بإرادته وضميرِه ، على ما قد بَيَّنتُ = فإن كان قصدَ به الله تعالى ذكره ، وإيّاه أرادَ به ، فالله وَليُّ جزائه وثوابه ، وإن كان قصد به ما سواهُ ، فهو لما قَصَد له ، والله من وراءِ عقابه والعفو عنه ، فما أنت قائلٌ فيما : -

١١٣٤ - حدّثكَ به إبرهيم بن المُسْتَمِرّ ، حدثنا محمد بن بكّار ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة قال ، قال رجل :

---

(١) الخبر : ١١٣٣ ، « مسروق بن الأجدع الهمداني » ، العابد الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١١٠٠
« مسلم » ، هو « أبو الضُّحَى » ، « مسلم بن صُبَيح الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٧
و « الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٥
و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم التميميّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٥
و « سفيان » هو « الثوري » ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٣٢) .
و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٧) .

يا رسول الله ، دخل عليَّ رجل وأنا أُصَلّى فأعجبنى الحالُ التى رآنى عليها . قال : لك أجران أجر السِّرّ ، وأجر العَلاَنية . (١)

١١٣٥ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثمان بن سعيد ، عن أبى وكيع ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

---

(١) الأخبار : ١١٣٤ — ١١٤٠ ، هذا الحديث روى عن أبى هريرة مرفوعاً . وقال الترمذى : « وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى صالح ، عن النبى ﷺ مرسلاً ، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه : عن أبى هريرة » .

« أبو صالح » هو « ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٣ ، ٩١٤

و « الأعمش » هو « سليمان بن مهران » ، الثقة ، مضي آنفاً رقم : ١١٣٣ ، وهو يروى الخبر هنا عن أبى صالح بلا واسطة (١١٣٤ ، ١١٣٥) ويرويه بواسطة عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى صالح (١١٣٦ ، ١١٣٧) .

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « إسمعيل بن سالم الأسدى » ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٥٦ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٧٢

« أبو سنان » ، « سعيد بن سنان الشيبانىّ » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٣١

و « سعيد بن بشير الأزدى » ، حافظ ثقة ، مضى برقم : ٢٣٤

و « أبو وكيع » ، هو « الجرّاح بن مليح الرؤاسى » وهو أبو « وكيع بن الجراح » ، ثقة يضعف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٢٦ ، وابن أبى حاتم ١/١/٥٢٣

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٢) .

و « أبو عبيدة المسعودى » اسمه « عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن » ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مضى برقم : ١٩٨

وابنه « محمد بن أبى عبيدة المسعودى » لا بأس به ، وله غرائب ، مضى برقم : ١٩٨ =

١١٣٦ - حدثنا يحيى بن إبرهيم بن محمد بن أبى عُبَيْدة المسعودى ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبى صالح قال : أَتَى النبىَّ ﷺ رجلٌ فسأله عن رجل يعمل العملَ من الخير يسرُّه ، فإذا ظهر أعجبه ذلك ، قال : له أجران ، أجرُ السِّرّ ، وأجرُ العَلانية .

١١٣٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبى صالح قال : أتى النبى ﷺ رجل فذكر ، مثلَه .

١١٣٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن أبى صالح أنَّ النبى ﷺ قال له رجلٌ : إنى أعمل العملَ فيُطَّلَعُ عليه ، فيعجبُنى ذلك . قال : لك أجران ، أجر السِّر وأجر العَلانية .

١١٣٩ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هُشيم ، أنبأنا إسمعيل بن سالم ، عن حبيب بن أبى ثابت : أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا :

= و « محمد بن بكار بن بلال العاملى » ، صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٤٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢١١

و « عثمان بن سعيد بن مُرَّة القرشى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣١٣

و « إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، لم أقف له على ترجمة .

و « أبو بكر بن عياش الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٤٩

و « هشيم » ، هو « هشيم بن بشير السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٤

و « أبو داود الطيالسى » ، هو « سليمان بن داود » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٤

هذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب الزهد ، « باب عمل السر » ، وقال : « حديث حسن غريب » ، رواه من طريق أبى داود الطيالسى ، عن أبى سنان الشيبانى ، (رقم : ١١٤٠) ، أما البخارى فى الكبير (١/٢/٢٢١) ، فرواه من طريق أبى وكيع عن الأعمش (رقم : ١١٣٥) ، ومن طرق أخرى رقم : ١١٣٤ ، ١١٣٨ ، ١١٤٠

يا رسول الله ، إنَّا نعمل أعمالاً فى السِّر ، فنسمعُ الناس يذكرُونها ، فيعجبنا أن نُذْكَر بخير . فقال : لكم أجران ، أجرُ السِّر وأجر العلانية .

١١٤٠ - حدثنى جعفر بن محمد قال ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنى أبو سِنان سعيد بن سِنان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، الرجلُ يعملُ العمل يُسِرُّه ، فإذا اطُّلِعَ عليه أعجبه . فقال له النبىُّ ﷺ : لك أجران أجر السِّرّ وأجر العلانية .

* * *

٢١٧ قيل : هذا خبرٌ يَدْفَع صِحَّتَه كثيرٌ من رُواة الآثار ونَقَلةِ / الأخبار ، لما فى سَنَده من الاضطراب الذى بَيَّنْتُ ، وإن كنا نَدِين بتصحيحه ، ولا شىء فيه إذا نحن قُلْنا بتصحيحه ، يُوجب دَفْع شىء من مَعْنى خبر عمرَ الذى ذكرنا قبل ، ولا إبطالَ شىء مما بيَّنا .

وذلك أن خبر عمر إنما هو بيانٌ من رسول الله ﷺ عن أعمال العباد التى يستَوْجِبون بها من ربِّهم الثواب ، والتى يستوجبون بها منه العقاب ، وما منها لله تعالى ذِكْرُه وما منها لغيره . وذَلك إنما يفترق عند ابتداء العبد فيه ، وفى أوّل حالِ دخوله فيه . فإذا كان ابتداؤُه فيه لله لم يَضُرُّرْه بعد ذلك ما عرض فى نفسه وخَطَر بقلبه من حديث النفس ووَسواس الشيطان ، ولا يُزيله عن حكمه إعجابُ المرء باطِّلاع العباد عليه بعد تَقَضِّيه ومُضِيّه على ما ندَبه الله إليه خالياً مما نهاه عنه وكَرِهه له ، ولا سرورهُ بذلك . وإنما المكروهُ من ذلك أن يَبْتدئَه بالنيّةِ المكروهِ ابتداؤُه بها ، أو يعمله وهو فى حال شُغْلِه به غيرُ مخلصٍ لله ، فذلك الذى يستحقُّ عامله عليه من ربه العقاب ، ويَبْطُل أن يكون له عليه من الثواب .

* * *

وبنحو الذى قُلنا فى ذلك قال المتقدمون من أهْلِ العلم والسَّلف من أهل الفضل .

ذكر بعضٍ من قال ذلك

١١٤١ - حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا أبو بكر عيّاش ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن الحارث بن قيس قال : إذا كنتَ تصلى فأتاك الشيطانُ فقال : إنك تُطَوِّل تُرَائى = فزدها طولاً .(١)

١١٤٢ - حدثنا أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن الحارث بن قيس قال : إذا كنت فى شىء من أمرِ الدنيا فتوخَّ ، وإذا كنت فى شىء من أمر الآخرة فامكُثْ ما استطعتَ ، وإذا جاءك الشيطان وأنت تصلى فقال : إنّك تُرائِى = فزِدْ وأَطِلْ .

١١٤٣ - حدثنى الحسن بن الزِّبْرِقان النَّخَعى ، حدثنا الحسين بن على الجُعْفى ، عن من ذكره ، عن الحسن : كان رجلٌ حسنُ الصَّوْت بالقرآن يأتيه ، قال : وكان الحسن ربَّما قال له : اقرأ. فقال للحسن : يا أبا سَعيد ، إنى أقومُ فى الليل فيأتينى الشيطان إذا رفعتُ صوتى فيقول : إنما تريد النَّاس . قال فقال الحسن : لك نِيَّتُك إذا قمتَ من فِراشك .(٢)

---

(١) الخبران : ١١٤١ ، ١١٤٢ ، « الحارث بن قيس الجعفىّ » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٧٧ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٨٦

و « خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفىّ » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٩ ، ١٩٠

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٤ - ١١٤٠

و « أبو بكر بن عياش » ، ثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٤ - ١١٤٠

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٣

(٢) الخبر : ١١٤٣ ، « الحسن » ، البصرى ، « الحسن بن أبى الحسن » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٦٦

و « الحسين بن علىّ الجعفىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٧ ، وكان فى المخطوطة هنا « الحسن بن على الجعفى » ، وهو خطأ .

القولُ فى البيانِ عمَّا فى هذه الأخبار من الغَرِيب

فمن ذلك قول شداد بن أوْس : « يا نَعايَا العرب » = هكذا رواية المحدثين من رواة الأخبار = « إنّ أخوفَ ما أخاف على هذه الأمة الرِّياءُ والشَّهوةُ الخفيَّة » . (١) وأمَّا أهلُ المعرفة بكلام العرب ورُواةُ الشعر منهم ، فإنهم ينكرون ذلك ويقولون : إن الصوَابَ فيه « يا نَعائِى العرب » ، بمعنى الأمر بنَعْيِهم ، وكأنه أراد بذلك : آنعوُهم فقد هلكوا . واستشهدوا لتصحيح ما قالوا من ذلك قولَ الشاعر : (٢)

نَعَاءِ آبن لَيْلَى لِلفَعَالِ ولِلنَّدَى وَرُكْبَانِ لَيْلٍ مُقْفَعِلِّ الأنَامِلِ (٣)

---

(١) هو الخبر رقم : ١١٢١

(٢) هو الفرزدق .

(٣) ديوانه : ٦١١ ، وسيبويه ٢ : ٣٧ ، غير منسوب ، والإنصاف لابن الأنبارى : ٢١٨ فى المسئلة : ٧٢ ، غير منسوب ، وفى جميعها رواية الشطر الثانى مختلفة عن رواية الطبرىّ ، وهى :

* وأَيدِى شَمالٍ بَارِداتِ الأَنامِلِ *

وهى رواية جيدة ، رواها سيبويه ، وابن حبيب فى ديوان الفرزدق ، ولكن رواية الطبرىّ أجودُ جدًّا . وهى أبيات يرثى بها أباه غالب بن صعصعة ، وأمُّ غالبٍ هى ليلى بنت حابس بن عِقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع .

وقوله : « وأيدى شمال » معطوف على قوله « للسماحة والندى » ، يقول : وانعَ ابن ليلى لرجال ضربت أيديهم ريحُ الشمال القارسة وصقيعُها فبردت أناملهم ، يعنى أنه كان غالبٌ أبوه ينحرُ لهُم ويوقد النار ليستدفئوا بما يُصيبون من الطعام ، ويصطلون بناره .

وكذلك قوله ، فى رواية الطبرى ، و « رُكْبان ليل » ، رُكْبان ليلٍ شديد البرد ، يضربهم الصقيع ، حتى اقفعَلَّت أناملهم . و « اقفعلَّت الأنامُل » ، تشنَّجت وتقبضت ويبست من شدة البرد والصقيع ، أى وانْعِ ابن ليلى لهؤلاء الركبان .

وكان فى المخطوطة : « وركبان ليلى » ، وهو خطأ فاحش ، صوابه ما أثبت .

ويقول الآخَر : (١)

٢١٨ / نَعاءِ جُذاماً غَيرَ مَوْتٍ ولا قَتْلِ ولكنْ فِراقاً للدَّعائم والأَصْلِ (٢)

والقول فى ذلك ما قالوا ، وذلك أن العَرَب إذا أغْرَت بمصدَر « قَضَيْتُ ودَعَوت » وما أشبههما من ذوات الياء والواو ، قالوا : « دَعَا دُعاء » ، و « قَضَى قَضَاء » ، و « نَعا نَعَاء » ، كما يقولون ، إذا أغروا بالسالم من الفعل : « دَرَاكِ دَراكِ » و « نَظَار نَظار » ، بمعنى أدرك أدرك ، آنظر انظر ، فيفتحون أوله ويكسرون آخره كما قال الراجز : (٣)

دَراكِهَا مِنْ إِبِلٍ دَرَاكِهَا
قَدْ بَرِكَ المَوْتُ عَلَى أَوْرَاكِها

يريد بقوله : « دراكها » ، أدركوها ، وقد روى ذلك :

تَرَاكِها مِنْ إِبِلٍ تَراكِها
قد بَرِكَ المَوْت على أَوْرَاكِها (٤)

---

(١) هو الكميت .

(٢) البيت ليس فى ديوان الكميت المجموع ، وهو فى اللسان (نعا) ، والإنصاف لابن الأنبارىّ : ٢١٨ ، يقوله لجذام ، حين تحوَّلت إلى اليمن . يقول ابن حزم فى الجمهرة : ١١ ، « فولد خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضر : كنانة بن خزيمة ، وأسد بن خُزَيمة ، والهون بن خزيمة وقال قوم وليس بشىء . وأسدة بن خزيمة ، وإن لخماً وجُذَام وعاملة هم بنو أَسَدة بن خزيمة » ، وقال أيضاً ص : ٤٢١ . « وقد كان أراد روح بن زنباع أن يردّ نسب جُذام إلى مضر ، فيقول : جُذام بن أَسَدة ، أخى كنانة وأسَد بن خزيمة ، فمنعه من ذلك ناتل بن قيس » .

ونسب جذام فى اليمن هو « جذام بن عدىّ بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَدِ بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ » .

(٣) هو طفيل بن يزيد الحارثى .

(٤) اللسان (ترك) .

ومنه قول زُهَير بن أبى سُلْمى .

ولأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إذْ دُعِيَتْ نَزَالِ ، ولُجَّ فى الذُّعْرِ (١)

وكان الفراء يزعم أن « فَعَالِ » إنما خُصّ بالأمر ، لإنه أريد « فِعَال » مصدر « فاعلت » ، فكان أوله مكسوراً فغيروه عن وِجْهةِ المصدر بفتح أوله وكسر آخره ، كما صُرفت « ثُلاثُ ورُباعُ » ، عن « ثلاثة وأربعة » ، وعُرّبتا بالرفع لأنّهما فى مذهب اسم ، وعُرِّب « فَعَالِ » الذى يراد به الأمر بالخفض ، لأنهم أرادوا أثراً من الجزم .

وقد ذكر عن بعضهم أنه كان يروى ذلك : « يا نُعْيَانَ العرب » ، على المصدر من « نعاه ينعاه نَعْياً ونُعْياناً » ، كالبُهْتان والخُلصان .

* * *

وأما « الرِّيَاءُ » (٢) فإنه مصدرٌ من قول القائل : « رَايَا فلان فلاناً بعمله مُرايَاةً ورِيَاءً » .

* * *

وأما « الشهوة الخفية » ، (٣) فإن أهل العلم اختلفوا فى معناها ، وكان سُفيان يقول فيها ما :

١١٤٣ م - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، قال لى خالد بن نِزار ، عن سفيان : « الشَهْوةُ الخفية » ، الذى يُحِبُّ أن يُحْمَد على البر . (٤)

---

(١) ديوانه : ٨٩

(٢) هو فى الخبر : ١١٢١

(٣) هو فى الخبر : ١١٢١

(٤) الخبر : ١١٤٣ م ، « سفيان » هو « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢١ - ١١٢٣ و « خالد بن نزار بن المغيرة الغسانى » ، ثقة يُغرب ويخطىء ، مضى برقم : ٥٨٢

وقال آخرون : هو شَهْوة النَّفس لما قد حرَّمه الله عليها من شُرْب خمر أو ركوبِ فاحشةٍ من امرأة لا تَحِلّ له ، وما أشبه ذلك من الأشياء المحرَّمة .

وحُكِيَ عن ابن عُيَيْنَة أنه كان يقول : هو الرجل يصبح صائماً صوماً تطوُّعاً ، ثم يصيب طعاماً يشتهيه فيفطر من أجله .

وقال آخرون : هو كلُّ شيء من المعاصي يُضْمِره صاحبه ويصرُّ عليه ، فإنما هو الإصرارُ وإن لم يَعْمَلْه .

* * *

والصواب من القول عندنا أنه شَهَوة النَّفْسِ الباطنة لما حلَّ وحَرم ، وإنما قال شداد ، إن شاء الله ، ما قال من ذلك ؛ لأن في « الرِّياء » ما قد بَيَّنتُ قبل ، وأن « الشَّهوة الخَفِية » ، إذا أفرطَتْ حَمَلت صاحبهَا على ركوب ما لا يَحِلُّ له ركوبه
٢١٩ من الزِّنا وشُرْب الخمر والسُّكر / والسَّرَق وغير ذلك من المحارم .

وإنَّما خاف شداد من « الشّهوة الخفيَّة » ، ما يحدث عن الشّهوة من ركوب الأمور التي حرَّمها الله على عباده ، وذلك أن من الشهوة ما إذا لم يَرْكَب صاحبُها ما دعتْه إليه نفسُه من المحارم ، ولم تتعدَّ إلى ما حُظِرَ عليها من المآثم ، فغيرُ ضائرةٍ ، بل إلى أن تكون لِصاحبها ، إذا ترك التقدُّم على ما دعته إليه من المحارم حِذَارَ العقاب عليها = إلى رِضَى الله مقرِّبة ، أقربَ منها إلى أن تكون له من الله مُبْعدة ، لإنّ إماتَتها بتحذير النفس عقابَ الله وخَوْفَ وعيده حتَّى يَقْمعها ، أو يردَّها عن باعثِ هواها ، وما اهتاج فيها إلى تقويمها على أمر الله تعالى ذكره الذى أمرها به = [1] هو الجهاد الأكبر الذى لا جهادَ أعظم منه ، وقد كان الحسن يقول : « ليس عدوُّك

---

(١) السياق : « لأن إماتتها بتحذير النفس عقابَ الله ... هو الجهاد الأكبر ... » .

الذى إن قتلته استرحت منه ، ولكنْ عدوُّك نفسك التى بين جنبيك » =[1] فقد بَيَّنَ الحسن بقوله هذا ، أن رَدَّ النفس عن بواعث شهواتها ، وقَمْعَهَا عن هِياج طلباتِها المحرَّمِ عليها ركوبُها ، إلى ما يحلُّ لها ويُزيل ذلك عنها ، هو جهاد أعْدَى الأعداء للمرء ، وذلك لا شكَّ أعظمُ أجراً عند الله من جهاد أهل الشِّرك الذين إلى قتلهم السبيلُ .[2]

* * *

(١) فى المخطوطة : « نفسك الذى بين جنبيك » ، وهو خطأ ظاهر .

(٢) فى الهامش أمام آخر الكلام : « بلغ » ، أى بلغت المقابلة والمراجعة .

٣٥

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من حديث عمر ، عن النبي ﷺ

٣٥ - حدثنا محمد بن بشار ، وقَتادة بن سعد بن قَتادة السَّدُوسيّ قالا ، حدثنا مُعَاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي الأسود الدِّيليّ قال : انطلقت أنا وزُرْعةُ بن ضَمْرة مع الأشْعريّ إلى عمر بن الخطاب ، فلقينا عبدَ الله بن عمرو ، فجلستُ عن يمينه ، وجلس زُرْعة عن يساره ، فقال عبد الله بن عمرو : يُوشِك ألاَّ يبقى في أرض العجم من العرب إلاّ قتيلٌ ، أو أسيرٌ يُحكَّم في دَمِه . فقال له زُرعة بن ضَمرة : أيَظْهَرُ المشركون على أهل الإسلام ؟ قال : من أنت ؟ قال : أنا من بني عامر بن صعصعة . قال : لاَ تقوم الساعة حتى تتدافع مناكبُ نِساء بني عامر بن صعصعة على ذى الخَلَصَة = وثنٍ كان يسمى في الجاهلية = فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو ، فقال عمر بن الخطاب ثلاث مرارٍ : عبدُ الله أعلم بما يقولُ . قال : فخطب عمرُ بن الخطاب يوم جُمُعة ، قال فقال : إن نبيَّ الله ﷺ كان يقول : لا تَزَال طائفةٌ من أُمّتي على الحَقِّ منصورةً حتى يأتي أمرُ الله . قال : فذكرنا لعبد الله بن عمرو قولَ عمر ، فقال صَدَق نبيُّ الله ، إذا جاء ذاكَ كان الّذى قلتُ . (١)

* * *

(١) الحديث : ٣٥ ، « أبو الأسود الديلي » ، صاحب النحو ، واسمه « ظالم بن عمرو بن سفيان » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ١/٢/٥٠٣ =

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، لا عِلّة فيه تُوهِنه ، ولا سبب يُضَعِفه ، لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلِته ورواته ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيحٍ ، لِعلّتين :

= و « قتادة » هو « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٧

و « هشام » هو « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٥ ، وكان أحفظ الناس عن قتادة .

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٣

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٥٥٠ من هذه الطريق نفسها وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، زاد (خ ، م) أى البخارى ومسلم ، ورواه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ٣١٢ ، وقال : « رواهُ أبو يعلى عن شيخه أبى سعيد ، فإن كان هو مولى بنى هاشم ، فرجاله رجالُ الصحيح » . وفى نصه فى مجمع الزوائد سقطٌ ، وفيه « أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعرى » وقوله : « أسلمت » خطأ ، صوابه « انطلقت » ، لأن أبا الأسود أسلم قديماً ، قال الواقدى : « كان ممن أسلم على عهد النبىّ ﷺ » وهو من كبار التابعين .

وفى مجمع الزوائد اختلاف آخر ، ففى صدر الخبر « عبد الله بن عمرو » (يعنى بن العاص) هو القائل ما قال ، ثم قال فى آخره ، قال : فذكرنا لعبد الله بن عمر بن الخطاب ، فقال : صدق نبيُّ الله ، إذا جاء ذلك كان الذى قلتُ » ، وهذا لا يصح ، لأن القائل الأول هو « عبد الله بن عمرو بن العاص » ، ووقع مثله فى المستدرك ، فإنه كتب فى وسط الخبر : « فقال عمر ثلاث مرار : عبد الله بن عمر أعلم بما يقول » ، ولا يستقيم ، لأنه كتب قبل « عبد الله بن عمرو » .

وسيأتى فى الخبر : ١١٤٥ ، أن الحديث كله دائرٌ على « عبد الله بن عمر بن الخطاب » بلا شكٍ ، لأنه قال فى خلاله : « فأتينا عمر بن الخطاب فقلنا : حدثنا ابنُكَ عبد الله بكذا » . فهذا نصٌ قاطع أن الحديث حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فلا أدرى كيف وقع هذا الاختلاف ، وممّن وقع .

وفى المستدرك خطأً آخر قال : « انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة الأشعرى » بإسقاط « مع » ، وهو خطأ فاحش ، لأن زرعة قال حين سئل : ممّن أنت ؟ قال : « من بنى عامر بن صعصعة » ، فليس أشعريًّا بيقين ، وفى الخبر : ١١٤٥ ، « انطلقنا أنا وزرعة بن ضمرة وعبد الله بن قيس » ، وهو الأشعرى أبو موسى بلا شك . فهذا بيان الاختلاف فى هذه الكتب .

إحداهما : اضطراب نَقَلته فى سَنده ، فمن راويه فقائل فيه فى روايته : « عن قتادة عن ٱبن بُرَيدة ، عن سليمان بن الرَّبيع ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ = ومن راويه فقائل فى روايته : عن قتادة ، عن عبد الله بن أبى الأسود ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ . (١)

٢٢٠ والأُخرى : أن قَتادة عندهم من أهل التَّدْلِيس ، / معروفٌ عندهم بذلك ، وغيرُ جائز عندهم أن يُحْتَجَّ من رواية المُدَلِّس ، وإن كان عدلاً ، إلا بما قال فيه حدثنا ، أو سمعتُ ، وما أشبه ذلك ، مما يدلُّ على سَمَاعه .

* * *

ذكرُ ٱختلاف الرُّواةِ فى رواية هذا الخبر

١١٤٤ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو داود ، عن همّام ، عن قتادةَ ، عن ٱبن بُرَيْدة ، عن سليمان بن الرَّبيع ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبى ﷺ قال : لأَ تَزال طائفةٌ من أمّتى ظاهرِين على الحق حتى تقوم الساعةُ . (٢)

---

(١) كان ينبغى أن يذكر أبو جعفر اختلافاً ثالثاً ، وهو الآتى فى الخبر : ١١٤٥ ، وهو دَوَران الخبر على « عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، لا على « عبد الله بن عمرو بن العاص » ، فكُلّ ذلك عن « قتادة » .

(٢) الخبر : ١١٤٤ ، « سليمان بن الربيع العدوى » ، مترجم فى الكبير ١٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١١٧/١/٢

و « ابن بريدة » ، هو « عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٩

و « قتادة » ، سلف فى الحديث : ٣٥ آنفاً .

و « همام » ، هو « همام بن يحيى بن دينار الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٤

و « أبو داود » هو الطيالسىّ » ، « سليمان بن داود » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٤ - ١١٤٠ =

١١٤٥ – حدثنى أبو شُرَحْبيل الحِمصى ، عيسى بن خَالد بن أخى أبى اليمان ، قال حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسمعيل بن عيّاش ، عن سعيد بن أبى عَرُوبة ، عن قتادة قال ، حدثنا عبد الله بن أبى الأسود قال : آنطلقنَا أنا وزُرْعة بن ضَمْرة وعبْد الله بن قَيْس حاجَّين ، فجلسنا إلى ابن عمر فقال : لا تقومُ السَّاعةُ حتى لا يبقَى فى أرض العجم مِن العرب إلا أُسيرٌ ، أو قتيل يَحكُمون فى دَمِه ، حتى تلحَقَ العربُ بمنابِت الشِّيح . قلنا : أَوَ يَظْهَر أهلُ الباطِلِ على أهلِ الحق ؟ قال : فمن أنتم ؟ فقلنا : من بنى عامر بن صعصعة . فقال : لا تقومُ الساعة حتى تَدَافَعُ مناكب نساءِ بنِى عامر بن صعصعة حَوْلَ ذي الخَلَصَة = وثنٍ كانوا يعبدونه فى الجاهلية = فأتينا عمر بن الخطاب ، فقلنا : حدثنا آبنُك عَبْدُ الله بكذا . فقال : هو أعلم بما يقول . ثم نادى : إن الصَّلاة جامعةٌ ، فخطب الناس ، فقال : إنِّى لم أدعكم لرَهبة ولا لرَغْبةٍ ، إلا حديثٌ سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله يقول : لاَ تَزَال طائفةٌ من أُمَّتى منصورةً على الحقّ ، لا يَضُرُّها من خَذَلها حتى يأتيها أمرُ الله . قلنا : هذا والله خِلافُ حديث عبد الله بن عمر ، فأتينا آبنَ عمر ، فقلنا : حدَّثنا عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ بخلاف لما ذكرتَ . قال : صَدَق ، إذا أتَى أمرُ الله كان الذى حَدَّثتكم . فقال زرعة : ما أُراكَ إلا صادقاً . (١)

= وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٤٩ ، بهذا الإسناد وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبىّ ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه الطبرانى فى الصغير والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح » ، أما البخارى فقد رواه فى الكبير فى ترجمة « سليمان بن الربيع » وقال ما يخالف ذلك كله : « ولا يعرف سماع قتادة من آبن بُرَيدة ، ولا آبنُ بريدة من سليمان » ، فكيف يكون الخبر صحيح الإسناد ؟ إذا كان ذلك كذلك ، ورحم الله الحاكم .

(١) الخبران : ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، « عبد الله بن أبى الأسود » ، لم يذكروا لأبى الأسود ولداً غير « أبى حرب بن أبى الأسود » ، ولا ذكر فى الكتب التى بين يدى ، فيها من يسمَّى « عبد الله بن أبى الأسود » ، فهذا كما ترى .
=

١١٤٦ - حدثنا أحمد بن منصور ، قال ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، حدثنا إسمعيل بن عيّاش قال ، حدثنى نافع بن عامر وسعيد بن بَشير ، عن قتادة قال ، أنبأنا عبد الله بن أبى الأسود ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

* * *

وقد وافق عُمَر فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صَحَّ عندنا ذِكْرُهُ ممّا صَحَّ عندنا سَنَدُه ، ثم نُتبع جميعَه البيانَ إن شاء الله عز وجل .

ذِكْرُ من وافَقَ عُمَر فى روايته هذا الخبَرَ عن رسول الله ﷺ من الصحابة

١١٤٧ - حدثنى على بن سَهْل الرمليّ ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، عن جعفر بن بُرقان ، عن يزيد بن الأصَمّ قال : سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا تزال عِصابَةٌ من المسلمين يُقاتلون على الحقّ ظاهرين على من ناوَأهم إلى يوم القيامة . (١)

= و « سعيد بن أبى عروبة العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٧

و « سعيد بن بشير الأزدىّ » ، ليس بقوى ، يروى عن قتادة المنكرات ، مضى برقم : ١١٣٤ - ١١٤٠

و « نافع بن عامر » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدىّ من الكتب .

و « إسمعيل بن عياش العنسىّ » ، متكلم فيه ، عنده مناكير ، وأحاديثه عن غير الشاميين مضطربة ، ولما كبر تغيَّر حفظه ، مضى برقم : ٧٨٨

و « أبو اليمان » ، « الحكم بن نافع البهرانى الحمصى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٩) .

و « سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى الدمشقى » ، مستقيم الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٢٩/١/٢

ولم أجد هذا الخبر فى مكان آخر ، وفيه ما فيه من جهالة راويه « عبد الله بن أبى الأسود » .

(١) الأخبار : ١١٤٧ - ١١٥٢ ، حديث معاوية ، رواه من خمس طرق : =

١١٤٨ - حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وَهب قال ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن الزّهرى قال ، حدثنى حُمَيْد بن عبد الرحمن قال ، سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول ، إنّى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لن تزالَ هذه الأمة قائمةً على أمر الله ، لا يَضُرُّهم من خَالفَهم ، حتى يأتى أمرُ الله وهم ظاهرون على الناس .

١١٤٩ - حدثنى عبد الله بن أحمد بن شَبُّوَيْه المَرْوَزِىّ ، حدثنا على بن الحسَن / بن شقيق ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزُّهرىّ ، عن حُمَيْد بن ٢٢١
عبد الرحمن قال ، سمعت معاوية بن أبى سفيان على المنبر يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال طائفةٌ من أمَّتى على الحق ظاهرين على من خَالفهم ، حتى يأتى أمرُ الله وهم على ذلك .

= الطريق الأولى (١١٤٧) : « يزيد بن الأصَمّ بن عبيد البكائى » ، كثير الحديث ، ثقة ، مضى برقم : ٢٣٦ - ٢٤٣

و « جعفر بن بُرْقان الكلابى » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ١٠٩٠

و « زيد بن أبى الزرقاء يزيد التعلبىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٩٠

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق » ؛ ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٩٣ ، وفيها فى أوله زيادة : « من يُرِدِ الله به خيراً يفقّهه فى الدين » .

الطريق الثانية (١١٤٨ ، ١١٤٩) ، « حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦

و « الزهرىّ » ، « ابن شهاب » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٠

و « يونس » هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى » ، مولى معاوية ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « عبد الله بن وهب » الفقيه المصرى ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٤

و « ابن المبارك » هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٢

و « على بن الحسن بن شقيق العبدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠ =

١١٥٠ — حدثنا عمرو بن على الباهلى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن رَبيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر اليَحْصُبِىّ قال ، سمعت معاوية يخطب على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال أمّةٌ من أمتى قائمةً على الحق ، لا يضرُّهم من خالفهم ولا من خَذَلهم ، حتى يأتى أمرُ الله وهم ظاهرون على الناس .

١١٥١ — حدثنا على بن سهل الرملى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنى ابن جابر قال ، حدثنى عُمَيْر بن هانىء قال ، سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول على المنبر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال من أمتى أمةٌ قائمةٌ بأمر الله لا يضرُّهم من خَذَلهم ولا من خالفهم ، حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك .

وهذا الخبر ، رواه من هذه الطريق البخارى فى كتاب العلم ، « باب من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين » (الفتح ١ : ١٥٠ ، ١٥١) ، ورواه أيضاً فى كتاب الخمس ، « باب قوله تعالى « فإن لله خمُسَهُ » ، مطولاً (الفتح ٦ : ١٥٢) ، وأحمد فى المسند ٤ : ١٠١ ، وفيه الزيادة التى أشرت إليها آنفاً .

الطريق الثالثة (١١٥٠) : « عبد الله بن عامر اليَحْصُبِىّ » ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٣٤

و « ربيعة بن يزيد الإيادىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤ ، ٣٩

و « معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمىّ » ، الثقة ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠٣٦ ، ١٠٣٧

و « عبد الرحمن بن مهدىّ » ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١١٣٣

ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٩٧ ، ٩٩ ، مطوَّلاً .

الطريق الرابعة : (١١٥١) « عمير بن هانىء العنسىّ » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٣٥/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٧٨/١/٣

و « ابن جابر » هو « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠

و « الوليد بن مسلم بن شهاب التميمى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٤ =

١١٥٢ – حدثني عمر بن إسمعيل بن مجالد بن سعيد الهَمْداني قال ، حدثنا أبي ، عن بَيَانٍ ، عن قيس قال ، سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : لا يزال هذا الدِّين ظاهراً على كل ما ناوأه وخالفه لا يَضُرُّه شيء أبداً .

١١٥٣ – حدثني الربيع بن سليمان ، حدثنا شُعَيب بن اللَّيث ، حدثنا أبي ، عن ابن عَجْلان ، عن القَعْقَاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا تزالُ على هذا الأمر عِصَابةٌ على الحق لا يضرُّهُم خِلافُ من خالفهم حتى يأتيهم أَمرُ الله وهم على ذلك . (١)

= ومن هذه الطريق رواه البخاري في كتاب المناقب ، « باب » في آخر الكتاب (الفتح ٦ : ٤٦٤) ورواه في كتاب التوحيد « باب قوله تعالى « إنما أمرنا لشيء إذا أردناه » ، (الفتح ١٣ : ٣٧٢) ، ورواه مسلم في كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ١٠١

الطريق الخامسة (١١٥٢) : « قيس » هو « قيس بن أبي حازم البجليّ الأحمسيّ » ، التابعي الثقة ، أدرك الجاهلية ، مضى برقم : ١١٣٢

و « بيان » هو « بيان بن بشر البجليّ الأحمسيّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦

و « إسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمدانيّ » ، ثقة يخطيء ، وابنه « عمر » عنده عن أبيه غرائب ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/٣٧٤ ، وابن أبي حاتم ١/١/٢٠٠

ولم أقف على هذا الخبر في مكان آخر .

(١) الخبر : ١١٥٣ ، « أبو صالح » ، هو « ذَكْوان السمان الزيات » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٤ – ١١٤٠

و « القعقاع » ، هو « القعقاع بن حكيم الكناني » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٤ ، ٧٥

و « ابن عجلان » هو « محمد بن عَجْلان القرشي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٧٥

و « الليث » هو « الليث بن سعد » ، الإمام المصري الثقة ، مضى برقم : ١١٢٤

وابنه « شعيب بن الليث » ، ثقة ، مضى برقم : ١١١٣ م . =

١١٥٤ - حدثني عبد الحميد بن بَيان القَنَّاد ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن إسمعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يزالُ من أمتي قومٌ يظهرون على الناس حتى يأتيهم أمْرُ الله وهم ظاهرون . (١)

١١٥٥ - حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا يزيد ، أنبأنا إسمعيل ، عن قيس ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله ﷺ قال : لا يزال أناس من أمتي ، ثم ذكر مثلَه .

١١٥٦ - حدثني محمد بن عُمَارة الأسدي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسمعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة ، عن النبي ﷺ بنحوه .

= وهذا الخبر رواه ابن ماجه في المقدمة ، « باب اتباع سنة رسول الله ﷺ » ، ورواه ابن حبان في موارد الظمآن : ٤٥٨ ، وأحمد في المسند ٢ : ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٧٩ ، وذكره في مجمع الزوائد ٧ : ٢٨٨ ، وقال : « رواه البزار ، رجاله رجال الصحيح ، غير زهير بن محمد بن قمير ، وهو ثقة » .

(١) الأخبار : ١١٥٤ - ١١٥٦ ، « قيس بن أبي حازم الأحمسي » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٤٧ - ١١٥٢

و « إسمعيل بن أبي خالد الأحمسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٢

و « محمد بن يزيد الكلاعيّ الواسطيّ » ، ثقة ثبت ، مضى برقم : ١٠٣١

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون السلميّ الواسطي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٧

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٢

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب المناقب ، « باب » في آخر الكتاب (الفتح ٦ : ٤٦٤) ، ثم في كتاب الاعتصام ، « لا تزال طائفة من أمتي » (الفتح ١٣ : ٢٤٩) . ثم في كتاب التوحيد ، « باب قوله تعالى : إنما أمرنا لشيء إذا أردناه » (الفتح ١٣ : ٣٧٢) ، ورواه مسلم في كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتي » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٤٨ ، ٢٥٢

١١٥٧ - حدثنا العباس بن الوليد ، قال أخبرنى أبى ، حدثنا سعيد بن بشير ، أنّ قتادة حدثه ، عن أبى قِلاَبة الجَرْمى عبد الله بن زيد ، عن أبى أسماء الرَّحَبى ، عن ثَوْبان ، أن رسول الله ﷺ قال : لن تَزَال طائفةٌ من أُمّتى على الحق منصورةً ، لا يضرُّهم من خَالفهم حتى يأتى أمر الله . (١)

١١٥٨ - حدثنى أحمد بن الفرج الحِمْصى ، حدثنا ضَمرة بن رَبيعة ، حدثنا السَّيْبَانى = قال أبو جعفر : وهو يحيى بن أبى عمرو = عن عَمْرو بن عبد الله ، عن أبى أمامة الباهلى ، أن رسول الله ﷺ قال : لا تزال طائفَةٌ من أمّتى ظاهرين على الحق ، لِعَدوِّهم قاهرين ، لا يَضرّهم من خالفهم ، إلاّ ما أصابهم من لَأْواءَ ، فهم كالإناءِ بين الأَكَلةِ ، حتى يأتيهم أمر الله وهم / كذلك . قالوا : ٢٢٢
يا رسول الله ، وأين هُمْ ؟ قال : بِبَيت المقدِس وأكنافِ بَيْت المقدس . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٥٧ ، « أبو أسماء الرَّحَبىّ » ، هو « عمرو بن مَرْثَد الدمشقى » ، تابعىٌّ ثقة ، مترجم فى التهذيب ، و الكبير ٣/٢/٣٧٦ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٥٩

و « أبو قِلابة الجرمىّ » ، « عبد الله بن زيد بن عمرو » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠٨٣

و « قتادة بن دعامة السدوسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٥

و « سعيد بن بشير الأزدى » ، ثقة ، متكلَّم فيه ، مضى برقم : ١١٤٦

و « الوليد » ، هو « الوليد بن مزيد العذرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٢٩

وهذا الخبر ، خبر ثوبان ، روى مطوَّلاً ، رواه مسلم فى كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتى » ، ورواه أبو داود فى أول كتاب الفتن ، « باب ذكر الفتن ودلائلها » ، ورواه الترمذى فى كتاب الفتن ، « ما جاء فى الأئمة المضلّين » ، ورواه ابن ماجه فى الفتن ، « باب ما يكون من الفتن » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٢٧٨ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٤٩ ، مطولاً وقال : « هذا حديثٌ صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وإنما أخرج مسلم حديث معاذ بن هشام ، عن قتادة ، عن أبى قلابة ، عن أبى أسماء الرحبىّ ، عن ثوبان مختصراً » ، ووافقه الذهبى وقال : « أخرج مسلم بعضه من طريق هشام الدستوائى ، عن يحيى » .

(٢) الخبر : ١١٥٨ ، « عمرو بن عبد الله السَّيبانى الحضرمىّ » ، بالسين المهملة ، ثقة ، قال الذهبى : =

١١٥٩ - حدثنا عمرو بن على ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن مطرِّف ، عن عِمْران بن حُصَيْن قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تزال طائفةٌ من أمتّى يقاتلون على الحق ، ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدَّجال = وكان مطرّف يقول : هم أهل الشام . (١)

= « ما علمت روى عنه غير يحيى » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٤٤/١/٣

و « يحيى بن أبى عمرو السَّيبانى » بالسين المهملة ، ثقة ، مضى برقم : ٢١٩

و « ضمرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٧٤

والخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢٦٨ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٨٨ . وقال : « رواه عبد الله (يعنى آبن أحمد بن حنبل) ، وِجَادَة من خطّ أبيه ، والطبرانى ، ورجاله ثقات » .

(١) الأخبار : ١١٥٩ - ١١٦٢ ، رواه من طريقين : « قتادة ، عن مطرِّف » ، (١١٥٩ - ١١٦٠) ، و « أبو العلاء ، عن مطرف » ، (١١٦١ ، ١١٦٢) .

« مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشي العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٤

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى آنفاً برقم : ١١٥٧

و « أبو العلاء » ، أخو مطرّف ، هو « يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٢ ، وكان فى المخطوطة فى الإسناد (١١٦٢) « العلاء » بإسقاط « أبى » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، ثقة ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٨٦٠

و « الجُرَيْرِىّ » ، هو « سعيد بن إياس » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٠

و « بِشْر بن المفضّل بن لاحق الرياشى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١١

و « حُميد بن مَسْعدة بن المبارك السامى الباهلى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« وعبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٠

و « قبيصة بن عقبة السوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧١

و « ابن عُلَيَّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٠ =

١١٦٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا قبيصَة بن عُقبة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن مطرّف بن الشِّخِّير ، عن عِمْران بن حُصَيْن عن رسول الله ﷺ مثلَه ، إلا أنه قال فى حديثه : « فكانوا يُرَوْن أنهم من أهل الشام » .

١١٦١ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة = وحدثنا حُمَيْد ابن مَسْعَدة السامى ، حدثنا ، بِشْر بن المفضل جميعاً = عن الجُرَيْرِىّ ، عن أبى العلاء ، عن مطرِّف قال ، قال لى عمران بن حصين ، آعلم أنَّ خِيار عباد الله يومِ القيامةِ الحمَّادُون ، وآعلمِ أنه لا تزال طائفةٌ من أهلِ الإسلامِ يقاتلون عن الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتلوا الدجَّال .

١١٦٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو سلمة ، عن الجُرَيْرِىّ ، عن أبى العلاء ، عن أخيه مُطرِّف قال ، قال لى عمران بن حصين : إنّه لا تزال عِصابةٌ ، أو طائفةُ من أهل الإسلام ، ثم ذكر مثلَه .

١١٦٣ - حدثنا أبو شُرَحْبِيل الحمصى ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسمعيل بن عيّاش قال ، حدثنى إبرهيم بن سليمان الأفطس ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشىّ ، عن جُبَيْر بن نُفَير ، أن سَلَمة بن نُفَيْل الحضْرَمىّ أخبرهم : أنه أتى النبى ﷺ فقال : إنى سَيَّمْتُ الخيلَ وألقيتُ السلاح ، وقلت : لا قتالَ . فقال النبى ﷺ : الآنَ جاء الله بالقتالِ ، لا تزال طائفةٌ من أمَّتى ظاهرين على

= و « أبو سلمة » هو « موسى بن إسمعيل المنقرى التبوذكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٤

وهذا الخبر رواه أبو داود ، من طريق حماد بن سلمة عن قتادة فى كتاب الجهاد ، « باب فى دوام الجهاد » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٥٠ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

الناس ، يُزِيغ الله بهم قلوب أقوامٍ فيقاتلونهم ، ويرزقُهُم الله منهم ، حتى يأتى أمرُ الله وهم على ذلك . (١)

١١٦٤ – حدثنا محمد بن معمر البحرانى ، حدثنا رَوْح ، حدثنا ابن جُرَيْج قال ، أخبرنى أبو الزُّبَير ، أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزالُ طائفةٌ من أمّتى يقاتلون على الحقّ إلى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى ابن مَرْيم بين الأَذَانين ، فيقول أميرُهم : صَلِّ لنا . فيقول : لا ، إنّ بعضَكم على بعضٍ أميرٌ = لتَكْرِمة الله هذه الأمة . (٢)

* * *

(١) الخبر : ١١٦٣ ، « جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٣١٥

و « الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشىّ » ، ثقة جيد الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٧٣٤

« إبرهيم بن سليمان الأفطس » ، لا بأس به ، مترجم فى الكبير ٢٨٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٢/١/١

و « إسمعيل بن عياش العنسى » ، ثقة عدل ، مضى برقم : ١١٤٦

و « أبو اليمان » ، هو « الحكم بن نافع البهرانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٥

رواه النسائى فى أول كتاب الخيل بغير هذا اللفظ ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ١٠٤ من هذه الطريق ، وبهذا اللفظ مطولاً .

(٢) الخبر : ١١٦٤ « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤١ – ٤٤٣

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٥

و « روح » هو « روح بن عُبادة بن العلاء القيسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٢

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب نزول عيسى ابن مريم » ، وفى كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتى » .

القولُ فى البَيَانِ عمَّا فى هذه الأخبار

إن سألنا سائل فقال : ما معنى هذه الأخبار ، وما وجهُها ؟ وما الصحيح منها ؟ = التى وردت عن النبى ﷺ بأنّ طائفةً من هذه الأمة لَنْ تزال على الحق ظاهرةً على من ناوأها إلى أن تقوم الساعة = أم التى وردت بأنه ﷺ قال : « لاَ تَزَالُ طائفة من هذه الأمة على الحق منصورة على عدوِّها إلى أن يأتيها أمر الله وهم كذلك » ؟ = أم كل ذلك باطلٌ غيرُ صحيح شَىءٌ منه ؟ = أم كلُّ ذلك صحيحٌ غيرُ فاسدٍ شيءٌ منه ؟

فإن زعمتَ أن الصحيحَ هو الوارد من الأخبار عن النبى ﷺ بأنه قال : « لن تزال طائفة من هذه الأمة على الحقِّ ظاهرةً على مَنْ نَاوَأَها إلى أن تقوم الساعة ، فما أنت قائل فيما : —

١١٦٥ — حدثكم ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن حُمَيْد ، عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ / ، لا تقوم الساعة حتي لا يقال فى الأرض : اللهُ ، اللهُ . (١) ٢٢٣

---

(١) الأخبار : ١١٦٥ - ١١٦٧ ، حديث أنس بن مالك من طريقين :

« حميد » ، هو « حميد بن أبى حميد ، الطويل » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٥ - ٨٥٧

و « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البُنَانى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ١٥) .

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٤

و « ابن إسحق » هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، ثقة يتكلمون فيه ، مضى برقم : ١١٠١

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩

عم شيخ الطبرى ، هو « يعقوب ابن إبرهيم بن سعد الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٥

وأبوه « إبرهيم بن سعد الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩١ =

١١٦٦ - حدثنى عبيد الله بن سعد الزهرى ، حدثنا عمى ، حدثنا أبى ، حدثنا ابن إسحق ، عن حُمَيْد ، عن أنس ، عن النبى ﷺ قال : لا تقوم الساعةُ حتى لا يقول أحدٌ : اللهُ ، اللهُ .

١١٦٧ - حدثنى محمد بن عبد الملك ، ومحمد بن سهل بن عسكر قالا ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال ، قال النبى ﷺ : لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول : اللهُ ، اللهُ .

١١٦٨ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى ، أنبأنا عمرو وابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حَبيب ، عن سِنَان بن سعد ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : والذى نفسى بيده ، لا تقوم الساعة على رجلٍ يقول ، لا إلهَ إلا الله ، ويَأْمُرُ بالمعروف ويَنْهَى عن المنكر . (١)

= و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩

وهذا الحديث رواه الترمذى فى كتاب الفتن ، « باب منه » (أى ما جاء فى أشراط الساعة) ، ثم قال : « حديث حسن = حدثنا محمد بن المثنّى حدثنا خالد بن الحارث ، عن حميد ، عن أنس ، نحوه ، ولم يرفعه . وهذا أصحُّ من الحديث الأول » ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد مطولاً وقال : « قلتُ : فى الصحيح بعضه ، رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ١١٦٨ ، « سنان بن سعد الكندى » ، ويقال : « سعد بن سنان » ، قال أحمد : « لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا فيها ، فقال بعضهم : سعد بن سنان وبعضهم سنان بن سعد ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : « تركتُ حديثه لأنه مضطربٌ غير محفوظ . وسمعته مرة أخرى يقول : يشبه حديثه حديث الحسن ، لا يشبه حديث أنس » ، وقال ابن سعد : « سنان بن سعد ، منكر الحديث » ، وكذلك قال النسائى ، وإن كان ابن معين قال : « ثقة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥١/١/٢

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٣

و « عمرو » ، هو « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى المصرى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٣) . =

١١٦٩ - حدثنا الحسين بن حُرَيث المَرْوزىّ ، حدثنا الفضل بن موسى السِّينَانى ، عن عبد المؤمن بن خالد أبى خالدٍ الحنفىّ ، عن آبن بُرَيْدة ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى لا يُعْبَد اللهُ فى الأرض قبل ذلك بمئة سنة . (١)

١١٧٠ - حدثنا عبد الحميد بن بَيَان الواسطىّ ، أنبأنا خالد بن عبد الله عن بَيَان ، عن قيس ، عن مِرْداس الأسلمى قال : سمعت النبى ﷺ يقول : يُقْبَضُ الصالحون أسْلافاً ، ويَفْنَى الصالحون الأَوَّل فالأوَّل ، حتى لاَ يبقى إلا مِثْلُ حُثَالة التَّمر والشَّعير ، لا يبالى الله بهم . (٢)

= و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٩٨٧

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيهُ الثقة ، مضى برقم : ١١٤٨

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، وقال الذهبى : « سنان لم يروِ له مسلم » .

(١) الخبر : ١١٦٩ ، « عبد الله بن بُرَيدَة بن الحُصَيب الأسلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٤

و « عبد المؤمن بن خالد ، أبو خالد الحنفى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٦٦/١/٣ ، وكان فى المخطوطة « عن عبد المؤمن بن خالد عن أبى الحنفى » ، والصواب ما أثبت .

و « الفضل بن موسى السِّينَانى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٦٨/٢/٣

(٢) الأخبار : ١١٧٠ - ١١٧٢ ، حديث « مرداس بن مالك الأسلمى » ، رضى الله عنه ، من طريقين :

« قيس » ، هو « قيس بن أبى حازم الأحمسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٤ - ١١٥٦

و « بَيَان » ، هو « بَيَان بن بشر الأحمسىُّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٢ =

١١٧١ – حدثنا محمد بن يزيد الرفاعيّ ، حدثنا ابن فُضَيْل ، حدثنا بَيَان ، عن قيس ، عن مِرْداس الأسلمى رجلٍ من أصحاب النبى ﷺ قال : يقبض الصالحون الأوَّل فالأوَّل ، ويبقى حُثَالة كحُثَالة الشَّعير أو التمر ، لا يبالى الله بها .

١١٧٢ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن الكندىّ ، حدثنا أبو أسامة ، عن إسمعيل ، عن قيس ، عن مِرْداس الأسلمى قال : يقبض الصالحون الأوَّل فالأوَّل حتى تَبْقَى حُثالة كحُثالة التمر أو الشعير ، لا يبالى الله بها شيئا .

١١٧٣ – حدثنى محمد بن حاتم المؤدِّب ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن عِلْباءَ السُّلَمىِّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تقوم الساعة إلا على حُثالَة من النَّاس . (١)

= و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٤ – ١١٥٦

و « خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المزنىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٨

و « ابن فُضَيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠١

و « أبو أسامة » ، هو « حمّاد بن أسامة بن زيد القرشى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠

رواه البخارى فى كتاب المغازى ، « باب غزوة الحديبية » ، (الفتح ٧ : ٣٤٢) ، وفى كتاب الرقاق ، « باب ذهاب الصالحين » ، (الفتح ١١ : ٢١٤) ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ١٩٣ ، ورواه البخارى فى ترجمة « مرداس بن مالك » ، الكبير ٤/١/٤٣٤

(١) الخبر : ١١٧٣ ، « جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصارى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٩٥ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٨٢

وابنه « عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله » ، لا بأس به ، ثقة ، وضعفوه ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٥٩

و « على بن ثابت الجَزَرىّ » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ١٠٣٥

وهذا الحديث رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٩٩ ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٩٦ وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى ، وفى مجمع الزوائد ٨ : ١٣ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، والطبرانى ، ورجاله ثقات » .

١١٧٤ – حدثني العباس بن الوليد العُذْرِيّ قال ، أخبرني أبي ، قال سمعت ابن جابر قال : حدثني يحيى بن جابر الطائيّ ثم الحِمْصيّ قال ، حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرميّ قال ، حدثني أبي ، أنه سَمِع النَّواس بن سَمعان الكلابيّ يقول : ذكر رسول الله ﷺ الدَّجالَ ويأجوجَ ومأجوجَ وهلاَكَهم ، ثم قال : فبَيْنا النَّاس كذلك ، إذْ بعث الله رِيحا طيِّبةً أُخذت تحت آباطهم ، فتَقْبِضُ رُوح كلِّ مُسْلِم ، ويبقى سائر الناس يَتَهارجُون كما يتهارج الحَمِير ، فعليهم تقوم الساعة . (١)

١١٧٥ – حدثني أيُّوب بن إسحق بن إبرهيم ، حدثنا مسلم بن إبرهيم ، حدثنا شعبة ، عن عليّ بن الأقمر ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة إلا على شِرارِ النَّاس . (٢)

* * *

---

(١) الخبر : ١١٧٤ ، « جبير بن نُفَير الحضرمي » ، كان جاهليّا وأسلم فى خلافة أبى بكر ، تابعي ثقة كبير ، مضي برقم : ١١٦٤

وابنه « عبد الرحمن بن جبير بن نُفَيْر الحضرمي » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبر ٢٦٧/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٢١/٢/٢

و « يحيى بن جابر الطائى الحمصي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٦ ، ١٠٣٧

و « ابن جابر » ، هو « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥١

و « الوليد بن مزيد العذرى البيروتى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٥٧

وهذا الخبر رواه مسلم مطولاً جدًّا ، وهذا الحديث فى آخر كتاب الفتن ، « باب الدجّال وصفته وما معه » ، ورواه الترمذى أيضاً مطوّلاً فى كتاب الفتن ، « باب ما جاء من فتنة الدجال » ، ورواه ابن ماجه أيضاً مطولاً فى كتاب الفتن ، « باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم » ، ورواه أحمد فى المسند مطولاً ٤ : ١٨١ ، ١٨٢

(٢) الخبر : ١١٧٥ ، حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . =

= (١) فإنه يُنْبِىءُ أن الساعة لا تقوم على رجل موحِّدٍ ، كما رُوى عن ابن
٢٢٤ عباس / فى الخبر الذى : –

١١٧٦ – حدَّثكموه ٱبن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا يحيى بن يعقوب ، عن حماد ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال : الدنيا جُمُعة من جُمَع الآخرة ، سبعة آلاف سنة ، فقد مضى سِتَّة آلاف سنة ومئو سنة ، وليأتين عليها مئو سنةٍ ليس عليها موحِّدٌ . (٢)

* * *

= « أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نَضْلَة الجُشَمىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٢٦

و « على بن الأقمر بن عمرو الهمدانى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٦١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٧٤

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١١١١

و « مسلم بن إبرهيم الأزدى الفراهيدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٤

والخبر رواه مسلم فى كتاب الفتن ، « باب قرب الساعة » .

(١) السياق فيما قبل الأخبار السالفة : « ... فما أنت قائل فيما حدّثكم به ٱبن بشار ... فإنه ينبىءُ أن الساعة لا تقوم على رجُلٍ موحّدٍ ، كما روى عن ابن عباس » .

(٢) الخبر : ١١٧٦ ، « سعيد بن جُبَيْر بن هشام الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٢

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار البصرىّ » ، ثقة كثير الحديث ، وربما حدّث بالحديث المنكر ، مضى برقم : ١١٦٠

و « يحيى بن يعقوب ، أبو طالب القاصّ » ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٤/٢/٣١٢ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٩٨

و « أبو تُمَيْلة » ، « يحيى بن واضح الأنصارى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٩٣

= فهذا خلافُ الخبر الذى ذكرتَ عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : لن تزال طائفةٌ من أُمَّتى على الحق ظاهرةً على من ناوأَها حتى تقوم الساعة = لأَنَّ من كان على الحق فهو لله موحِّدٌ ولأمره متَّبع ، وعما نهاه عنه مُنْزَجر ، وهو من خيار الناس ، لا من شِرارهم . ومن المحال أن يقول ﷺ : « لا تقومُ الساعة إلا على شرارِ الناس » ، « ولا تقوم على أحدٍ يقول : اللهُ ، اللهُ » ، ثم يقول : تَقُوم على طائفة من أمَّتى على الحق ظاهرةً على من عادَاها لا فى موطن ولا فى مواطن مختلفة ، لأن ذلك خبرٌ ، والخبرُ لا يُنْسَخ ، فيجوز أن يكون أحدُهما ناسخاً صاحبَه إذا اختلفت الأَوقات والأَحوال ؟

وإن قلتَ : كلُّ ذلك باطلٌ لا يصحُّ شىء منه ، دخلتَ فيما أنتَ عائِبُه من قول مُبْطِلى أخبار الآحاد العُدُول عن رسول الله ﷺ ، وليس ذلك من مَذْهبك .

فإن أنت قلتَ بتصحيح جميع ذلك ، قلنا لك : وما وجه صِحّته وبعضُه يبطل معنى بعضٍ ، وبعضُه يُحِيلُ صِحّة بعض ، لتدافُع معانيه وتناقُض مخارجه ؟

قيل له ، وبالله التوفيق : قولنا فى ذلك كُلّه بتصحيح جميعِهِ على ما يصحُّ من معانيه ، وأنه لا خبرَ من ذلك يدفع صِحَّة غيرِه من الأخبار ، بل يحقِّق بعضُه معنى بعضٍ ، ويَدُلّ بعضه على صحّة بعض ، ولكن بعضُه خرج على العُموم والمُراد منه الخصوص .

فأمَّا الذى خرج من ذلك مخرج العموم والمراد منه الخصوص ، فقوله ﷺ : « لا تَقُوم الساعة إلا على شرار الناس » ، وقوله : لاَ تقوم الساعةُ إلا على حُثَالةٍ من الناس » ، وقوله : « لا تقوم السَّاعة على أحد يقول : اللهُ ، الله » ، وقوله : « لا تقوم الساعة حتى لا يُعْبد اللهُ فى الأرض قبل ذلك بمئة سنة » = فإن معنى كل ذلك الخُصوص ، والمراد منه : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس بموضع كذا دون موضع كذا ، وإلاّ على حُثَالة من الناس فى كل موضع خلا موضع كذا ، فإن به

طائفةٌ من أمّتى على الحق ظاهرة على من ناوأهم ، ولا تقوم الساعة حتى لا يُعْبد الله فى الأرض قبل ذلك بمئة سنةٍ ، إلا فى مكان كذا ، ولا تقوم الساعة على أحد يقول : « اللهُ ، اللهُ » إلا بمكان كذا ، فإن فيه طائفةً من أمّتى على الحق .

فإن قال : فما البرهان على أن ذلك معناه ؟

قيل له : ما قد بيَّنّا قبلُ من أنه غيرُ جائز أن يكون فى الخَبَر ناسخٌ ومنسوخ ، وأن النّاسخ والمنسوخ إنما يكون فى الأمر والنهى ، وفى الحظر والإطلاق = وأنه غير جائزٍ على النبى ﷺ أن يقول : « يكون فى زمان كذا كيتَ وكيتَ » ، ثم يقول بعدُ : « لا يكون الذى قلتُ إنه يكون فى زمان كذا » . وإذْ كان ذلك غيرَ جائز على النبى ﷺ ، وكان قد ورَد عنه القولان اللذان ذكرنا قبلُ : من « أن من أمته طائفة على الحق ظاهرةٌ على من ناوأها حتى تقوم الساعة » ، و « أنّ الساعة لا تقوم إلا على شرار الناس » ، بالأسانيد الصحاح ، وكان غيرُ جائزٍ أن توصف الطائفةُ التى
٢٢٥ هى على الحق بأنها شِرارُ الناس ، وأنها لا تعبد اللهَ ولا تُوحِّده = / عُلِم أن الموصوفين بأنهم شرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة ، غيرُ الموصوفين بأنهم على الحقِّ مقيمُون عند قيام الساعة ، إذْ كانت صفاتهم مختلفة آختلافاً لا يُشْكِل .

وإذْ كان ذلك كذلك ، فمعلوُم أن الطَّائفة التى وصفها ﷺ بأنها على الحق مُقِيمةٌ عند قيام الساعة ، غيرُ داخلة فى الشرار الذى أخبر ﷺ أن الساعة لا تقوم إلا عليهم . وقد بين ذلك أبو أمامة فى خبره عن النبى ﷺ الذى ذكرناه قبلُ أنه قال : « لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق ، لعدُّوهم قاهرين ، لا يضرُّهم من خالفهم ، إلا ما أصابهم من لأواءٍ ، وهم كالإناء بين الأَكلة حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك . قالوا : يا رسول الله ، وأين هم ؟ قال : ببيت المقدس وأَكناف بَيْت المقدس » ، فبيَّن ﷺ فى هذا الخبر خصوصَه سائر الأخبار التى وصفْنَا أنها خرجت مخرج العموم ، بوصفه الطائفة التى أخبَرَ عنها أنّها على الحق

مقيمةٌ إلى قيام الساعة ، أنها ببيت المقدس وأكنافِه ، دون سائر البقاع غيرها على ما بَيَّنّا قبلُ . فقد اتضح إذاً ما وصفنا وَجْهُ صحة الخبرين ، وأن ليس أحدُهما دافعاً صاحبه .

* * *

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « لا يضرُّهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواءٍ » ، [١] يعنى النبى ﷺ باللأواء : الشدَّة ، إمّا فى المعيشة من جَدْب وقَحْطٍ أو حِصَار ، وإمّا فى الأبدان من الأمراض والعِلَل أو الجراح . يقال من ذلك : « أصابت القوم لَأْوَاءُ ، ولَوْلاءُ ، وشَصَاصَاءَ » ، [٢] وذلك إذا أصابهم الجَدْب . وكذلك يُقال أيضاً : « أصابتهم لَزْبَةٌ ، وأَزْمة ، وحُطَمَةٌ ، وسَنَةٌ » ، كل ذلك بمعنى واحد ، وذلك إذا أصابتهم شِدّة وجدب ، يقال منه : « أسنَتَ القومُ ، وأجدبُوا ، وأمْحلوا » . ومن « اللأواء » الخبر الآخر الذى رُوِى عن رسول الله ﷺ أنه قال لأبى بكر = حين قال له لما نزلت : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) ، [سورة النساء : ١٢٣] = : أنحن مُجازَوْن بكل ما نَعمل ؟ = : « ألستَ تمرضُ ؟ ألستَ تَنْصبُ ؟ أَلَسْتَ تُصيبُكَ اللأْواء ؟ » . [٣]

* * *

وأمّا قوله ﷺ : « يذهبُ الصالحون أسْلافاً ، الأوَّل فالأوَّل ، حتى تبقى

---

(١) هو الخبر : ١١٥٨

(٢) انظر لقوله : « لولاءُ » ، اللسان مادة (شصص) .

(٣) خبر أبى بكر رواه أحمد فى المسند : ٦٨ – ٧١ ، وإسناده منقطع ، ورواه الطبرى فى التفسير رقم : ١٠٢٣ – ١٠٢٨ ، وتخريجه هناك .

حُثالة كحُثالة الشعير » ، (١) فإنه يعنى بالحُثالة : السَّفِلةُ من الناس . وأصل « الحُثَالة » ، ما تفتَّت وتساقَط من قُشور التمر والشعير وغيرِهما ، وهو « حُفَالته ، وحُشَافته » . ومن « الحُشافة » قول أَسلم مولى عمر : « كنت أُحْشِفُ لعمر صاعاً من تمر فيأكُله بحَشَفه » ، (٢) يعنى بقوله : « أُحشِفُ له » ، كنت أخرج له من رُذَاله ورَدِيئه فأنفيه منه .

ومن « الحُثَالة » قول النبى ﷺ لعبد الله بن عمرو : « كيف بك يا أبا عبد الله إذا بَقيت فى حُثَالة من الناس وقد مَرِجت عُهودهم وأماناتُهم » (٣) يعنى بالحثالة ، ما وصفتُ من سَفِلة الناس . ويقال أيضاً : « هو من خُشَارَتِهم » ، يعنى به من رُذَالهم ، وأصل « الخُشارة » ، ما سقط على الخِوان من فُتات الخبز .

٢٢٦ / « وهو من جَمَّائِهم ، وزَعانفهم ، وقَمَزِهم ، ونَقَزِهم ، وغَمَزِهم » . ومن « الغَمَز ، والنَّقَز » قول الراجز :

أخَذْتُ بَكْرا نَقَزاً من النَّقَزْ
ونَابَ سَوْءٍ قَمَزاً من القَمَزْ
هذا وهذا غَمَزٌ من الغَمَزْ (٤)

* * *

وأما قول سَلَمة بن نُفَيْل للنبى ﷺ : « إنّى سَيَّمْتُ الخَيلَ » ، (٥) فإنه

(١) هو الخبر : ١١٧٠

(٢) لم أقف عليه .

(٣) رواه أحمد فى المسند : ٦٥٠٨ ، ٦٩٨٧ ، ٧٠٤٩ ، ٧٠٦٣ ، ورواه ابن ماجه فى الفتن ، « باب التثبت فى الفتنة » .

(٤) الرّجز فى اللسان مادة (غمز) ، (قمز) ، (نقز) .

(٥) الخبر : ١١٦٣

يعنى به أنه أرسلها فى مَراعيها للرعى ، ومنه قيل للإبل الراعية : « السائمة » ، ومنه قول النبى عليه السلام : « فى كل خَمْسٍ من الإبل سَائِمةٍ حِقَّةٌ » ، (١) ومنه قول الله تعالى ذكره : (فِيهِ تُسِيمُونَ) ، [سورة النحل : ١٠] ، يعنى به : فيه تَرْعَوْن مواشيكم ، يقال منه : « أسام فلانٌ خيلَه وماشيتَه ، وسَيَّمهَا ، وسوَّمها » ، ومن « الإسامة » ، قول الأخطل : (٢)

مثلِ ٱبن بَزْعَةَ أو كَآخَرَ مِثْلِه أَوْلَى لك ابنَ مُسِيمَة الأَجْمَالِ

و « سامت الماشية » ، إذا رعت ، فهى « سائمة » .

وأما قولهم : « سامَ فلانٌ فلاناً ضَيْماً » ، فإنه من غير هذا المعنى ، وإنما معناه : أنه ألزَمه وأوْصَله إليه ، ومنه قول الرَّاجز :

إن سِيمَ خَسْفاً وَجْهُه تَرَبَّدا (٣)

ومنه قول الشاعر : (٤)

وَطَعْنُهُمُ الأعداء شَزْراً وإنَّما يُسَامُ وَيَقْنَى الخَسْفَ من لم يُطاعِنِ (٥)

ومنه قول الله عزّ وجلّ : (يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ) ، [سورة البقرة : ٤٩] .

وأما « السَّوم » فى البيع ، فغير هٰذين المعنيين ، وهو المراوضَةُ فى السلعة التى تُعْرَض على البيع على الثَّمن ، يقال منه : « ساوَمَ فلانٌ فلاناً بسِلْعته ، فاستام عليه كذا وكذا » .

* * *

---

(١) هكذا فى الأصل « فى كل خمس » ، والصواب « خمسين » .

(٢) ديوانه : ١٥٩ ، و « ابن بَزْعة » هو « شداد بن المنذر الذهلى ، أخو حُضَين بن المنذر ، يعيّره بأن أمَّهُ ترعى الإبل كالإماء .

(٣) هذا البيت من الرجز فى تفسير الطبرىّ ٢ : ٤٠ ، وشرحته هناك .

(٤) هو الطِرِّماح .

(٥) ديوانه : ٥١٣ ، « يَقْنَى الخسف » ، أى يلزمه ويرضى به .

٣٦

ذِكْرُ خَبَرٍ آخرَ من أخبار عمر ، عن رسول الله ﷺ

٣٦ – حدثنا آبن حُمَيْد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد ابن إسحق ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن موسى بن طَلْحة ، عن ابن الحَوْتكِيّة قال : قدمت على عمر بن الخطاب وهو فى نَفَرٍ من أصحاب النبى ﷺ ، فسألته عن الصيام ، فقال : من كان مِنْكم مَعنَا إذ كنا مع النبى ﷺ بالقاحَة . فقالوا : نحن كُنَّا إذْ أهدَى له الأعرابى أرْنباً وهو مُعَلِّقها ، فقال للنبى ﷺ : هذه هدية . وكان النبى ﷺ لا يأكل هَدِيَّة حتى يأكُلَ منها صاحبها ، [فأبَى] أن يأكَلَ منها شيئاً ، للشّاة المسمومة التى أُهْدِيت له بخيبر ، فقال له النبى ﷺ : كُلْ منها . فقال : إنّى صائم « قال : وكَم تصوُم من الشهْر ؟ فقال : ثلاثةَ أيّام . قال : أحسنتَ ، آجعلهن الغُرّ البيض ، ثلاثَ عشرةَ ، وأربعَ عشرة . وخمس عشرة . قال : فأهْوَى النبى ﷺ إلى الأرْنب ليَأْخُذَ منها ، فقال للنبىّ ﷺ : أمَا إنى رَأَيْتُها تَدْمَى . فأمسك النبى ﷺ يدَهُ . (١)

* * *

(١) الحديث : ٣٦ ، « ابن الحَوْتَكية » ، هو « يزيد بن الحوَيكية التميمى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٤٣٣ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٢٥٦ =

/ القول فى عِلَل هذا الخبر ٢٢٧

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا عِلَّة فيه تُوهِنه ، ولا سبب يُضَعِّفه ، لعَدَالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلِته ، وقد يجب أن يكونَ على مَذْهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعِلَلٍ :

إحداها : اضطراب نَقَلته فى روايته عن عمر . فمن قائلٍ فيه : عن مُوسى بن

= و « موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيميّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٨

و « محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي التيمى ، مولى آل طلحة » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ٣١٨/٢/٣

و « عبد الملك بن أبى بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص » ، مترجم فى الكبير ٤٠٦/١/٣ فى « عبد الملك بن أبى بكر » ، وفى ابن أبى حاتم ٣٤٢/٢/٢ فى « عبد الملك بن إبرهيم بن حفص ... » ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « محمد بن إسحق » صاحب السيرة ، ثقة ، متكلَّم فيه ، مضى برقم : ١١٦٦

و « يحيى بن واضح » ، « أبو تُمَيْلة » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ١١٧٦

لم أقف على الخبر بنصّه هنا مطوّلاً . ورواه الحميدى فى المسند ١ : ٧٥ رقم : ١٣٦ ، من حديث « محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير » ، سمعاه من موسى بن طلحة ، وفيه أن عمر لما سأل : مَن حاضِرُنَا يوم القاحة ... فقال أبو ذرٍّ : أنا ، وجاء بلفظٍ غير لفظ الخبر هنا . وهو فى النسائى مختصراً فى كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام من الشهر » وفيه اختلاف كثير ، وعن غير عمر ، أما حديث عمر فهو فى النسائى مختصراً فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الأرنب » ، ومسند الطيالسى : ١٠ ، وفى مصنف عبد الرزاق ٤ : ٢٩٩ ، رقم : ٧٨٧٤ مختصراً أيضاً ، وفى مسند أحمد رقم : ٢١٠ ، وأشار إليه وإلى الاختلاف فيه ، البخارى فى الكبير ٤٠٧/١/٣ فى ترجمة « عبد الملك بن أبى بكر بن حفص ... الزهرى » ، وذكرهُ الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٥

والذى بين القوسين ، كلمة أُلحقت فى هامش المخطوطة ، وهى فى التصوير خفية جدًّا ، وقد اجتهدت فى قراءتها ، وكتبتُها ، كما ترى ، استدلالاً بما فى آخر الخبر رقم : ١١٧٨

وأما قوله : « تَدْمَى » فإن معناها تحيض كما تحيض المرأة .

طلحة ، عن آبن الحوتكية ، عن عمر = ومن قائل فيه : عن موسى بن طلحة ، عن عمر ، مِن غَيْرِ أن يجعل بين موسى وبين عمر أحداً .

والثانيةُ : أنه خبرٌ حدَّث به جماعة من الرواة ، فجعلوا الكلام الذى فى هذا الحديث عن عمر ، عن رسول الله ﷺ عن غير عمر . فمن راوٍ ذلك عن عَمّار بن ياسر ، عن النبى ﷺ = ومن رَاوِيهِ عن أُبَىّ بن كعب ، عن رسول الله ﷺ = ومن راويه عن أبى ذَرٍّ عن النبى ﷺ .

والثالثةُ : أنه خبرٌ قد حدَّث به جماعة أُخَر ، فجعله بعضهم عن موسى بن طلحةَ ، عن رسول الله ﷺ مُرْسَلاً = وجعله بعضهم عن موسى بن طلحة ، عن عمر موقوفاً به عليه .

والرابعةُ : أنَّ بعضَ الذين حدَّثوا به يخالف فى معنى ما فيه بعضاً ، وبعضُهم ينقُص عمّا زاد فيه بعض .

والخامسةُ : أنهم غير مُرْتَضِين محمد بن إسحق ، وأَنّ بعضهم غيرُ مرتضٍ مُحمد بن عبد الرحمن مولى آلِ طَلحة .

* * *

ذِكْر من حدّث بهذا الحديث فقال فيه : عن موسى بن طلحة ، عن عمر ، ولم يدخل بين موسى وبين عمر آبنَ الحوتكِيّة

١١٧٧ – حدثنى يونس بن عبد الأعلَى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى ابن جُرَيج ، عن سَعيد بن محمد ، عن مُوسى بن طلحة ، عن عمر بن الخطاب أن رجلاً من أهل البادية أتَى رسول الله ﷺ بأرنبٍ مَشوِية ، فقال النبى ﷺ لأصحابه : كلوا . فقال الأعرابىّ : قد رأيتُ بها دَماً . فقال : كُلُوا . (١)

* * *

(١) الخبر : ١١٧٧ ، « موسى بن طلحة » ، مضى آنفاً فى (الحديث : ٣٦) . =

ذِكْر من حدَّث بهذا الحديث فجعلَه عن آبن الحَوْتَكِيَّة

١١٧٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن فُضَيْل ، عن آبن أبى لَيْلى ، عن الحَكَم ، عن موسى بن طلحة ، عن آبن الحوتَكِيَّة قال : جاء أعرابىٌّ إلى عمر فقال : آدْنُ فكُلْ . فقال : إنّى صائم ، فقال عمر : أىُّ صَوْمٍ ؟ فقال : ثلاثةَ أيام من الشهر ، فقال : من أوَّل الشهر ، أوْ من وَسَطه ، أو مِن آخره ؟ فقال : من وَسَطه . قال عمر : أما إنّى لو أشاء أحدّثكم بحديثٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ ، ولكن آدعُوا لِى أُبَيًّا . فدَعَوْه ، فقال عمر : أمَا تحفظُ حديث الأعرابىّ الذى جاء بالأَرْنَب إلى رسول الله ﷺ ؟ فقال : أَمَا تحفظُ أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : بَلَى ، ولكن هاتِهِ أنت . قال : أتاه بأرنبٍ مشويَّةٍ معها خُبْز ، فوضعها بين يديه ، فقال : إنى أصَبْتُ هذه وبها شىءٌ من دَمٍ . فقال : لا عليك ، كُلْ ، وأَبَى هو أنْ يأكل . (١)

* * *

= و « سعيد بن محمد » ، الراوى عن موسى بن طلحة ، والراوى عنه ابن جريج ، لم أستطع أن أميز من يكون فيمن اسمه « سعيد بن محمد » .

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٤

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٨

ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبر : ١١٧٨ ، « ابن الحوتكية » ، مضى فى (الحديث : ٣٦) .

و « موسى بن طلحة » . مضى قبله رقم : ١١٧٧

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٦

و « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧١

وحديث أُبى بن كعب ، رواه النسائى فى كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على موسى بن طليحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام الشهر » ، وقال النسائى : الصواب عن أبى ذَرّ ، ويشبهُ أن يكون وقع من الكُتّاب « ذَر » فقيل : أبىّ » .

ذِكْرُ من حَدّث بِهذا الحديثِ فجعله عن آبن الحَوْتكِيّة ، عن عمَّار

١١٧٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وَكِيع ، عن أبي حنيفة طَلحة بن يَحيى ، عن موسى بن طلحة ، عن آبن الحوتكِيَّة ، عن عمَّار = وحدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن طَلْحة بن يحيى ، عن موسى بن طلحة ، وَقَفه = : أن رجلاً سأل عُمَر بن الخطاب عن الأرنب فقال عمر : لولا أنى أكره أن أُزيدَ فى الحديث
٢٢٨ أو أنْقُص ، ولكن سأرسل إلى رجل يحدِّثك شَهِد ذلك . فأرسل / إلى عَمّار فسأله ، فقال : نعم ، كنَّا مع رسول الله ﷺ ، فنزل موضع كذا وكذا ، فأهدى أعرابيٌّ إلى النبى ﷺ أرنباً فأكلناها ، فقال الأعرابيُّ : يا رسول الله ، إنِّى رأيتها تَدْمَى . قال : لاَ بأس بها .(١)

***

ذِكْرُ من قال فى هذا الحديث : عن آبن الحوتكيَّة ، عن أبى ذَرٍّ

١١٨٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، = عن طلحة بن يحيى ، عن موسى بن طلحة : أن رسول الله ﷺ دَعا أعرابيًّا

---

(١) الخبر : ١١٧٩ ، « عمار » ، هو « عمار بن ياسر » ، رضى الله عنه .

و « ابن الحوتكية » ، مضى قبله رقم : ١١٧٨

و « موسى بن طلحة » ، مضى قبله رقم : ١١٧٨

و « أبو حنيفة » ، « طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمى » ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أحمد : منكر الحديث ، ووثقه أبو داود ، وأبو زرعة والنسائى وأبو حاتم وابن عدى ، مضى فى مسند على رقم : ٢٠١

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٢) .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٢١٠ من طريق حكيم بن جبير ، عن موسى بن طلحة ، مع اختلاف فى اللفظ .

إلى طعامٍ ، فقال : إنّي صائم . فقال رسول الله ﷺ : ألاَّ جَعلتَها أيَّام الغُرِّ البيضِ : ثلاثَ عشرْة ، وأربع عَشْرة ، وخَمس عَشْرة . (١)

١١٨٠ م - حدثنا أبو كريب = وحدثنا آبن وكيع = حدثنا أبى ، حدثنا أبو حنيفة أنه سَمِع موسى بن طلحة ، عن ابن الحَوْتكِيّة ، عن أبى ذَرّ ، عن النبىّ ﷺ ، مثلَه . (٢)

١١٨١ - حدثنا يونس ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جُبَيْر ، عن موسى بن طلحة ، عن آبن الحوتكيَّة ، عن أبى ذَرٍّ : أن النبى ﷺ أمر بصِيام ثلاثَ عَشْرة ، وأربعَ عَشرة ، وخمسَ عَشْرة . (٣)

* * *

---

(١) الخبر : ١١٨٠ ، « موسى بن طلحة » مضى آنفاً رقم : ١١٧٩

و « طلحة بن يحيى » ، مضى آنفاً رقم : ١١٧٩

و « وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٧٩

و « ابن وكيع » هو « سفيان بن وكيع » ، قال البخارى : « يتكلمون فيه لأشياء ، لقنوه » ، واتُّهم بالكذب ، مضى فى (الحديث : ١٨) .

وهذا حديث مرسل .

(٢) الخبر : ١١٨٠ م ، « ابن الحوتكية » ، مضى قبلُ رقم : ١١٧٩

و « موسى بن طلحة » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

و « أبو حنيفة » ، « طلحة بن يحيى » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

و « وكيع بن الجراح » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

و « سفيان بن وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

حديث أبى ذر ، مرويٌّ من طرقٍ فى النسائى ، كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

(٣) الخبر : ١١٨١ ، « ابن الحوتكية » ، مضى قبله رقم : ١١٨٠ م . =

ذِكْرُ من حَدَّث بهذا الحديثِ فجعله عن موسى بن طلحة ، عن أبى ذَرٍّ موقوفاً عليه ، غير مرفوع إلى النبى ﷺ

١١٨٢ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى قال = حدثنا فِطْر ، عن يحيى بن سامٍ ، عن موسى بن طلحة ، عن أبى ذَرٍّ قال : صيامُ ثلاثةِ أيَّامٍ من كل شهر البيضَ ، ثلاثَ عشرةَ ، وأربعَ عَشْرة ، وخمسَ عشرة . (١)

* * *

= و « موسى بن طلحة » مضى قبله رقم : ١١٨٠ م .

و « حكيم بن جبير الأسدى » ، ضعيف منكر الحديث ، مضى برقم : ٣٢ ، ٣٣

و « محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي » ، مضى فى (الحديث : ٣٦) .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عُيَيْنة » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٣

وانظر مسند أحمد رقم : ٢١٠

(١) الخبر : ١١٨٢ ، « موسى بن طلحة » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨١

و « يحيى بن سامٍ بن موسى الضبى » ، عن أبى داود : بلغنى أنه لا بأس به ، كأنّه لم يرضه ، وذكره ابن حبانٍ فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٧/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٥/٢/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً . وكان فى المخطوطة : « يحيى بن سلام » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « فطر بن خليفة القرشى ، الحنَّاط » ، ثقة صالح الحديث ، مضى برقم : ١٩٦

و « وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠ م .

و « سفيان بن وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠ م .

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصوم ، « باب الاختلاف على موسى بن طلحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام من الشهر » ، والترمذى فى كتاب الصوم « باب ما جاء فى صوم ثلاثة أيام فى كُلِّ شهر » .

وقد وافَقَ عُمَرَ فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا سَنَدُه ، ثم نُتْبع جميعَه ، إن شاء الله ، البيانَ .

* * *

ذكر من وافق عُمَرَ فى روايته عن رسول الله ﷺ
مَا رَوَى فى الأَرْنب

١١٨٣ - حدثنا ابن المُثَنَّى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أَنس بن مالك قال : مررنا فَٱسْتَنْفَجْنَا أرنَباً بمَرِّ الظَّهران ، فسَعَوْا ، فلَغَبُوا ، قال : فسعيت حتى أدركتها ، فأتيت بها أبا طلحة ، فذبحها ، فبعث بوَرِكها وفَخِذها إلى رسول الله ﷺ ، فأتيت به رسول الله ﷺ فقبله . (١)

---

(١) الخبران : ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، حديث أنس بن مالك رضى الله عنه .

« هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصارى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٥٨/٢/٤

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢ ، ١١٠٣

و « بهز بن أسد العَمِّىّ ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٧٦

رواه البخارى بنحوه فى كتاب الهبة ، « باب قبول هدية الصيد » ، من طريق سليمان بن حرب عن شعبة ، (الفتح ٥ : ١٤٨) ، ورواه أيضاً فى كتاب الذبائح والصيد ، « باب ما جاء فى التصيد » ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة ، (الفتح ٩ : ٥٢٨) ، وفيه أيضاً من طريق أبى الوليد الطيالسى ، عن شعبة « باب الأرنب » (الفتح ٥ : ٥٧٠) ، ورواه مسلم فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب إباحة الأرنب » من طريق محمد بن جعفر عن شعبة (رقم : ١١٨٣) ، والنسائى فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الأرنب » ، والترمذىّ فى الأطعمة « باب ما جاء فى أكل الأرنب ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الأرنب » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١١٨ ، من طريق وكيع عن شعبة ، وفى ٥ : ١٧١ من طريق محمد بن جعفر وحجاج ، عن شعبة .

وقوله : « آستنفجنا أرنباً » ، أى أثرناها حتى وثبت تعدو ، وكذلك قوله : « أنفجنا أرنباً » ، ولم يشرحه أبو جعفر فى الغريب .

١١٨٤ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا بَهْزُ بن أُسَد ، حدثنا شعبة قال ، حدثني هِشام بن زيد بن أنس قال ، سمعت أنس بن مالك قال : أَنْفَجْنا أرنباً ونحن بمَرّ الظَّهران ، فسَعي القومُ فلَغَبُوا ، قال ، فأخذتُها فأتيت بها أبا طلحة فذبحَها ، قال ، وبَعثني بوركها = قال شعبة : ولكن ظَنِّي أنه قال : وَبِفَخِذَيْها = إلى رسول الله ﷺ قال ، فقبلها = قال شعبة : أُكلها . قال : أُكلها ، ثم قال : قَبِلها قَبِلها .

١١٨٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو نُعَيْم ، حدثني محمد بن خالد المخزومي ، حدثني أبي ، أنه كان مع فاطمة ابنتَ أبي سعيد المخزوميّة بالصِّفَاح ومعهم عبد الله بن عمرو ، فأتاه رجُل من آل فاطمة بأرنبٍ ، فقال : يا فاطمة هل لكِ فى هذا الأرنب ؟ فنَظَرت إلى عبد الله بن عمرو ، فقالت : ما تَقُول يا عبد الله بن
٢٢٩ عمرو ؟ فقال : أمَا إنّها قد جِيءَ بها إلى رسول الله ﷺ / وأنا قاعدٌ عنده ، فلم يأمر بأُكلها ولم يَنْهَ ، وزَعم أنَّها تحيض . (١)

---

(١) الخبر : ١١٨٥ ، « فاطمة بنت أبي سعيد المخزومية » ، لم أجد لها ذِكْراً فيما بين يدىّ من الكتب .

و « خالد » ، هو « خالد بن الحُوَيْرث المخزومى » ، سئل عنه يحيى بن معين فقال : « لا أعرفه » ، وقال ابن عدى : « إذا كان يحيى لا يعرفه ، فلا يكون له شهرةٌ ، ولا يُعْرَف » ، وذكره ابن حبان فى الثقات » ، مترجم فى التهذيب ، وفى الكبير ١٣٢/١/٢ ، وقال : « سمع عبد الله بن عمرو ، لم يأمر بأكل الأرنب ولم ينه » ، وفى ابن أبى حاتم ٣٣٤/١/٢

وابنه « محمد بن خالد بن الحويرث المخزومى » ، مترجم فى التهذيب ، روى عن أبيه ، وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه أنه لا يعرف ، وفى الكبير ٧١/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٤٢/٢/٣

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن دُكَيْن التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٨

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، « باب فى أكل الأرنب » ، من طريق روح بن عبادة ، عن محمد بن خالد ، عن أبيه خالد بن الحويرث ، ولم يذكر فيه « فاطمة بنت أبى سعيد المخزومية » ، ورواه عنه البيهقى فى السنن ٩ : ٣٢١ =

١١٨٦ – حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا ، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ = وهو يحيى ابن واضح = قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن عبد الكريم بن أبي المُخَارِق أبي أمَيَّة ، عن حِبَّان بن جَزْءٍ ، عن أخيه خُزَيْمةَ بن جَزْءٍ قال ، قلت : يا نبي الله ، أسألك عن أَحْناشِ الأرض ، ما تقول في الأَرْنب ؟ فقال : لا آكله ولا أحرمه . قلتُ : فإني آكل مما لم تُحرِّمه . فقال : إنّي أُنبِئت أنها تَدْمَى . (١)

= و « الصِّفاحُ » بكسر الصاد ، موضع بين حُنَين وأنصاب الحرم ، على يسرة الداخل إلى مكة من مُشاش .

وأما قوله : « زعم أنها تحيض » ، فإن « زعم » هنا بمعنى « قال » ، كقول عمرو بن شأس :

تَقولُ : هَلَكْنا إنْ هَلَكْتَ ، وإنَّما عَلى اللهِ أَرْزَاقُ العِبادِ كَما زَعَمْ

أى كما قال ، وانظر فتح البارى ، فى كتاب الأدب ، « باب ما جاء فى زعموا » ١٠ : ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، وأصل « الزعم » أنه القول يكون حقًّا ويكون باطلاً ، يقال ذلك لأمرٍ يُستَيْقَن أنّه حقٌّ ، وإذا شُكَّ فيه فلم يُدْرَ لعلّه كذب أو باطل فيه « زَعَم فلان » وهذا بيقين لا يتأتّى فى بيت عمرو بن شأس ، ولا فى كلام عبد الله بن عمرو ، فإنّ رسول الله ﷺ لا يُقالُ فى شىءٍ قاله : « زعم » بهذا المعنى .

(١) الخبر : ١١٨٦ ، « خزيمة بن جزءٍ السلمىّ » ، ليس له غير حديث أحناش الأرض ، مضى برقم : ٢٦٦

وأخوه « حِبّان بن جزءٍ السلمى » ، بكسر الحاء وبالباء الموحدة ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦٦

و « أبو أمية » ، « عبد الكريم بن أبى المخارق البصرى » ، ضعيفٌ فاحش الخطأ ، متروك ، مضى برقم : ٢٦٦

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى فى (الحديث : ٣٦) .

و « أبو تُمَيْلة » ، « يحيى بن واضح الأنصارى » ، الثقة الحافظ ، مضى فى (الحديث : ٣٦) .

وأصل هذا الخبر مطوّل ، مضى منه فى شأن الضب برقم : ٢٦٦ ، رواه البخارى بطوله فى الكبير ١٨٨/١/٢ ، وقد سلف تخريجه فى رقم : ٢٦٦ ، فأغنى عن إعادته ، وهو ضعيف ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الأرنب » .

١١٨٧ – حدثنى محمد بن معمر البحرانى ، حدثنا روح ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله : أن غلاماً من قومه صادَ أرنباً ، فذبحها بِمَرْوَةٍ فتعلَّقها ، فسأل رسول الله ﷺ عن أكلها ، فأمره بأكلها . (١)

١١٨٨ – حدثنى إسحق بن شاهين الواسطىّ ، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن داود ، عن عامر ، عن ابن صَفْوان أنه مَرَّ على النبى ﷺ بأَرْنَبَيْنِ قد صادهما ، فذَكَّاهما بمروةٍ ، فأمره النبى ﷺ بأكلهما . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٨٧ ، « الشعبى » ، هو « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩١

و « قتادة » ، « قتادة بن دعامةَ السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٩ – ١١٦٢

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عَروبة » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٥

و « روح » هو « رَوْح بن عبادة القيسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٤

رواه الترمذى فى كتاب الصيد ، « باب ما جاء فى الذبيحة بالمروة » .

(٢) الأخبار : ١١٨٨ – ١١٩٥ ، حديث محمد بن صفوان الأنصارى ، ويقال : « صفوان بن محمد » ، وانظر التهذيب .

و « عامر » ، هو الشعبى « عامر بن شراحيل » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٧

و « داود » هو « داود بن أبى هند القشيرى » ، من حفاظ البصريين ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٠

و « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان » ، الثقة ، (١١٩٣ ، ١١٩٥) ، مضى برقم : ٨٧٠ – ٨٧٣

و « خالد بن عبد الله الطحان المزنى » ، الثقة ، (١١٨٨) ، مضى برقم : ١١٧٠

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، (١١٨٩) ، مضى فى (الحديث : ٣١)

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشى السامىّ » ، ثقة لا بأس به ، (١١٩٠) ، مضى فى (الحديث : ٢٨) =

١١٨٩ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا داود ، عن عامر ، أن فلان بن صفوان مَرَّ على النبى ﷺ بأرنبين ، فقال : إنى أَبِيتُ على غنمِ أهلى ، فاصْطدت هاتين الأرْنبينِ ، فلم أجد حديدة أُذَكِّيهما ، فذكَّيْتُهما بمروة ، أفآكُل ؟ قال : كُلّ .

١١٩٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا داود ، عن عامر ، عن ابن صفوان الأنصارى : أنه أتى النبى ﷺ بأرْنبين مُتَعَلِّقهما ، فذكر نحوه .

١١٩١ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا داود ، عن عامر ، عن محمد بن صفوان أنّه صاد أرنبين فلم يجد حديدةً فيذَكِّيهما بها ، فذكّاهما بمروة ، فأتى النبى ﷺ ، ثم ذكره نَحْوه .

١١٩٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن داود ، عن عامر أنّ ابنَ صفوان أتى النبى ﷺ بأرنبَين ، فذكر نحوَه .

= و « يزيد بن هرون السلمىّ الواسطى » ، أحد الأعلام ، (١١٩١ ، ١١٩٣) مضى برقم : ١١٥٥

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، (١١٩٢) ، مضى برقم : ١١٦٥

و « ابن أبى زائدة » ، هو « زكريا بن أبى زائدة » ، الثقة ، (١١٩٤) ، مضى برقم : ٩٤٠

و « عبدة بن سليمان الكلابى » ، الثقة ، (١١٩٥) ، مضى برقم : ٦٢٧

وهذا الخبر ساقه بأسانيده هنا ، البخارى فى الكبير ١/١/١٣ فى ترجمة « محمد بن صفوان » ورواه أبو داود فى كتاب الأضاحى ، « باب فى الذبيحة بالمروة » ، ورواه النسائى فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الأرنب » ، ثم فى كتاب الضحايا ، « باب إباحة الذبح بالمروة » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الأرنب » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٧١

وكان فى المخطوطة ، فى الخبر : ١١٩١ : « عن عامر بن محمد بن صفوان » ، وهو سهوٌ من الكاتب .

١١٩٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا عاصم الأحول ، عن عامر ، عن محمد بن صفوان ، أو صَفْوان ، عن النبى ﷺ نحوَه .

١١٩٤ – حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا داود بن أبى هند ، عن عامر قال : جاء عبدُ الله ، أو محمد بن صفوان ، ومعه أرْنَبان مُتَعلِّقهما ، فمرَّ بهما على رسول الله ﷺ ، فذكر نحوَه .

١١٩٥ – حدثنا هنّاد بن السَّرِىّ ، حدثنا عَبْدة بن سليمان ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي : أنّ محمد بن صفوان أتى النبى ﷺ بأرنبين ، ثُم ذكر نحوَه .

* * *

القولُ فى البيانِ عما فى هذه الأخبار ، وذِكْرُ اختلاف أهل العلم فى أكل لحم الأرنب

اختلف أهل العلم فى أكل لحم الأرنب ، فكرة أكلَهُ جماعةٌ منهم ، وأكلَهُ منهم جماعةَ ، ولم يَروا به بأساً .

ذِكْرُ من كَرِه أكلَه منهم

١١٩٦ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا مُعاذ بن هِشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة : أن عبد الله بن عمروٍ كَرِه لحم الأرنب . (١)

---

(١) الخبر : ١١٩٦ ، « قتادة » ، « قتادة بن دعامة » ، الثقة ، لم يدرك عبد الله بن عمرو ، خبر مرسل ، مضى برقم : ١١٨٧

و « هشام » ، هو الدستوائى « هشام بن أبى عبد الله » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٥)

وابنه « معاذ بن هشام » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٥)

١١٩٧ – حدثنا ابن بشار ، / وابن المثنى قالا ، حدثنا ابن أبى عدىّ = ٢٣٠
وحدَّثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّةَ جميعاً = ، عن سعيد ، عن قتادة عن سعيد فى الأرنب كرهها عبدُ الله بن عمرو . (١)

١١٩٨ – حدثنا هنَّاد بن السَّرِىّ ومحمد بن العلاء قالا ، حدثنا وكيع ، عن شُعْبة ، عن الحَكَم ، عن عبد الرحمن بن أبى لَيْلَى : أنه كَرِه الأرنب . (٢)

١١٩٩ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعْبة ، عن الحكم ، عن ابن أبى ليلى : أنه كان يكره لحمَ الأرنب .

* * *

(١) الخبر : ١١٩٧ ، « سعيد » الذى روى عنه قتادة ، هو « سعيد بن المسيّب » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١١٣٠

و « قتادة » سلف آنفاً رقم : ١١٩٦

و « سعيد بن أبى عروبة » ، الثقة الراوى عن قتادة ، مضى برقم : ١١٨٧

و « ابن عُلَية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦١

و « ابن أبى عدى » ، و « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٢

(٢) الخبران : ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٨

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٨

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٣

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢ ، ١١٠٣

ذِكْرُ من رَخَّص فى أكل لحمِه ولم يَرَ به بأساً

١٢٠٠ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بنِ هشام ، قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة قال : أكل منها : يعنى من الأرنب = سعدٌ . قال قتادة ، فسألت سعيد بن المسيب ، فقال : كنتُ آكلاً مما أكل منه سعدٌ . (١)

١٢٠١ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا ابن أبى عدىٌ = وحدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيَّة = جميعاً ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيدٍ فى الأرنب ، أكلها سَعْدٌ ، قال ، قلتُ : وكنتَ آكلاً منها ؟ قال : كنت آكلاً مما أَكَل منه سَعْدُ .

١٢٠٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت رجلاً من بَاهلة قال : أصبتُ أرنباً بعَصاً وقتلتُها ، فسألت أبا أُمَامَة . فقال : كلها . (٢)

---

(١) الخبران : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، « سَعد » ، هو « سعدُ بن أبى وقاص » رضى الله عنه .
« سعيد بن المسيب » الإمام مضى آنفاً برقم : ١١٩٧
« قتادة بن دعامة » ، الثقة ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٧
« هشام » هو الدستوائى ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٦
وابنه « معاذ بن هشام » ، مضى آنفاً رقم : ١١٩٦
و « سعيد » ، هو « ابن أبى عروبة » ، (١٢٠١) ، الثقة ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٧
و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٧
و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٧

(٢) الخبر : ١٢٠٢ – « أبو أمامة » هو « أبو أمامة الباهلى » ، الصحابى رضى الله عنه .
و « شعبة بن الحجاج » ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٨ ، ١١٩٩
و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٨ ، ١١٩٩

١٢٠٣ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين : يعنى ابن واقد = ، عن أبى عمرو بِشر بن حَرْب قال : سألت أبا سَعيدٍ عن الأرنب والجراد . فقل : ليتهما فى سَفُّودٍ ها هنا ، فأكلنَا منهما . (١)

١٢٠٤ – حدثنا هنَّاد قال ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا هرون بن أبى إبرهيم ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر قال : سأل رجل عُبَيْدَ بن عمير عن الأرنب ، أَيَحِلُّ أكْلُها ؟ قال : وما الذى يحرمها ؟ قال : زَعموا أنها تَطْمُثُ كما تَطْمُثُ المرأة . فقال : فهل يُعْلَم متى تَطْهُر ؟ قال : لا . قال : فإن الذّى يعلم مَتَى طَمْثُها ، يعلم متى طُهْرُها ، وإلاّ فإنّما هى حاملة من الحوامل . (٢)

---

(١) الخبر : ١٢٠٣ ، « أبو سعيد » هو الخُدْرىّ ، رضى الله عنه .

و « بشر بن حرب الأزدى » ، « أبو عمرو النَّدَبىّ » ، ثقة يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٤٨٤

و « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « يحيى بن واضح » ، « أبو تُمَيْلة » ، مضى آنفاً ، برقم : ١١٨٦

(٢) الأخبار : ١٢٠٤ – ١٢٠٦ ، « عُبَيْد بن عُمَيْر بن قتادة الليثى » ، التابعىّ الثقة ، مضى برقم : ٦٦٦

وابنه « عبد الله بن عبيد بن عمير » ، روى عن أبيه ، وقيل لم يسمع منه ، ثقة ، مضى برقم : ٧٩٢

و « هرون بن أبى إبرهيم الثقفى » ، « أبو محمد البربرىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٩٢

و « ابن أبى زائدة » ، هو « زكريّا بن أبى زائدة الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٤

و « يعلى » هو « يعلى بن عُبَيْد الطنافسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٦

و « الثورى » ، هو « سفيان الثورى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٤ – ١١٤٠

و « عبد الرَّزّاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٧

والخبر : ١٢٠٦ فى مصنف عبد الرزاق ٤ : ٥١٧ ، رقم : ٨٦٩٤ ، مع اختلاف يسير فى لفظه .

أما ما بين القوسين فى الخبر : ١٢٠٥ ، فمكانه فى المخطوطة كلمة أعجزنى أن أقرأها ، ولكن المعنى ، كايتبين من الخبر الذى يليه هو : « إن الله تعالى ذكره لم يذرْ شيئا لم يبيّنه نسياناً » ، والله أعلم .

١٢٠٥ – حدثنا هناد ، حدثنا يَعْلَى ، عن هرون البَرْبَرِىّ ، عن عبد الله ابن عُبَيْد بن عُمَيْر قال ، جاء رجل إلى أبى فقال : ألا تخبرنى عن الأرنب ، أيَحِلُّ أكلُها ؟ قال : وما الذى يُحَرِّمُها ؟ قال : زعموا أنها تَطمُثُ كما تَطْمُثُ المرأة . قال : فمتى تَطْهُر ؟ فإن الذى يعلم مَتَى تَطْمُثُ يعلم متى تَطْهُر ، وإلا فإنما هى حاملةٌ من الحوامل ، إن الله تعالى ذِكره لم يَذَرْ شيئاً [.....] نِسياناً ، فما قال الله فهو كما قال ، وما قال رسولُه فهو كما قال ، وما لم يَقُلْه الله ولم يَقُلْه رسوله ، فعَفْوٌ من الله فذَرُوه .

١٢٠٦ – حدثنا الحسين بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، عن الثَّوْرى ، عن هرون ، عن عبد الله بنِ عُبَيْد بنِ عُمَيْرٍ ، عن أبيه قال : جاءه رجل ، فسأله عن لحم الأرنب ، فقال : وما يُحَرِّمه ؟ قال : يزعمون أنها تَطْمُثُ . قال : فمتى تطهر ؟ قال : لا أدرى . قال : فالذى يعلم مَتى تَطْمُثُ يعلم متى تَطْهُر ، فإن الله تعالى ذكره لم يدع شَيْئاً أنِ يُبَيِّنه لكم أَنْ يكون نَسِيَه ، فما قال الله كما قال الله ، وما قال رسولُ الله كما قال رسول الله ، وما لم يَقُل الله ولا رسولُه فَبِعَفْو الله ورحمته . فدعُوا ، ولا تبْحَثوا ٢٣١ عنه ، / فإنما هى حاملة من هذه الحوامل .

١٢٠٧ – حدثنا هنّاد بن السَّرِى ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن الحسن : أنّه كان لا يرى بلحم الأرنب بأساً . (١)

---

(١) الخبر : ١٢٠٧ ، « الحسن » ، هو الحسن البصرىّ .

و « هشام » ، هو « هشام بن حسان الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٣

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥

١٢٠٨ – حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا أبو أسامة ، عن ٱبن عَوْن ، عن محمد ، : أنه كان لا يرى بأكل الأرنب بأساً . (١)

١٢٠٩ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن ٱبن عون قال : سألت محمداً عن الأرنب ، فقال : لا أعلم به بأساً .

* * *

وعِلَلُ الفريقين فى ذلك على اختلافهم فيه ، نظيرةُ عِلَلِنا للقائلين بإباحة أكْلِ لحمِ الضَّبّ ، والكارهى أكله ، وقولنا فى أكل لحمه كقولنا فى أكل الضبّ ، وقد مضى ذلك قبل مستقصىً بِبَيانه وعِلله ، فكرهنا إعادته فى هذا الموضع استغناء بذكره هناك . (٢)

* * *

وأمّا البيانُ عن صوم الثّلاثة الأيّام من كُلّ شهر فقد مضى قبلُ . (٣) وأمّا إخبارُ النبى ﷺ الأعرابىَّ أن يجعل الثلاثةَ التى ذَكَرَ أنه يصومُهن من الشهر ، الأيَّامَ البيضَ الثالثَ عشر والرابع عشر والخامس عشر ، (٤) فإنِ أهلَ العلمِ مختلفون فى ذلك .

---

(١) الخبران : ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، « محمد » هو « محمد بن سيرين » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٩
و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون المزنى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦
و « أبو أسامة » ، مضى آنفاً برقم : ١٢٠٧
و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠١

(٢) اقرأ ما سلف فى الضبّ : ١٨٨ – ١٩٧

(٣) اقرأ ما سلف فى صوم ثلاثة أيام من الشهر : ٣٢٧ – ٣٤٢

(٤) كان فى المخطوطة : « الثالث العشر ، والرابع عشر ، والخامس العشر » .

فكان بعضهم يختارُه كما رَوَى من رَوَى ذلك عن رسول الله ﷺ .

وكان بعضهم يختار الاثنين والخميس والخميس . (١)

وكان بعضهم يختار السبت ، والأحدَ والاثنين ، ومن الشهر الذى يليه الثُّلاثاء والأربعاء والخميس .

وكان بعضهم يَخْتار صومَ ذلك من أوّل الشهر ، وبعضُهم من آخر الشهر .

* * *

ونَذكر الرواية الوارِدَة عمَّن ذكرنا أفعالَه ، ثم نُتْبع البيانَ عن أَوْلى الأفعالِ فى ذلك بالصواب .

* * *

ذِكْرُ من كان يختار صَوْمَ الأيام البِيضِ من الشهر ويأمرُ بصومِهنّ

١٢١٠ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُوسى بن سَلَمة الهُذَلِيّ قال : سألت ابن عباس عن صوم الأيام البيض ، فقال : كان عُمَر يصومهن . (٢)

---

(١) هكذا هنا وفيما يأتى مِن الأخبار « الخميس والخميس » .

(٢) الأخبار : ١٢١٠ – ١٢١٢ ، « موسى بن سَلَمة بن المحبِّق الهذلى » ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٣٣١ – ٣٣٣

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠١

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٨ ، ١١٩٩

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٠ =

١٢١١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى = وحدثنا ابن بشار ، حدثنا آبن أبى عدىّ وأبو داود قالا = حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن موسى بن سَلمَة ، عن ابن عباس ، عن عمر مثله .

١٢١٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة ، عن آبن عباس ، عن عمر مثله .

١٢١٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن زِرٍّ قال : كان عبد الله يصوم الأيام البيض .(١)

١٢١٤ – حدثنى يحيى بن إبرهيم المسعودى ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الأعمش ، عن يحيى بن سَامٍ ، عن موسى بن طَلْحة قال ، قال أبو ذَرٍّ : من كان صائماً من الشهر ثلاثةَ أيام فَلْيَصُم الثلاثة البيضَ .(٢)

= و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٩

و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٠

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٩

و « ابن أبى عدىّ » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠١

و « أبو داود » هو الطيالسى ، « سليمان بن داود » الثقة ، مضى برقم : ١١٤٤

(١) الخبر : ١٢١٣ ، « عبد الله » هو ابن مسعود .

و « زِرّ » هو « زرّ بن حُبَيش » ، الثقة ، أدرك الجاهلية ، مضى برقم : ٧٣٣ ، ٧٣٤

و « عاصم » ، هو « عاصم بن بهدلة » ، « ابن أبى النَّجود » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٧

و « شعبة بن الحجاج » ، مضى آنفاً رقم : ١٢١٠ – ١٢١٣

و « عبد الرحمن » هو « ابن مهدى » ، مضى آنفاً برقم : ١٢١٠ – ١٢١٣

(٢) الخبر : ١٢١٤ ، « موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٢ =

١٢١٥ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، وعبد الأعلى قالا ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن : أن عمر بن الخطاب كان يصومُ الأيامَ البِيضَ . (١)

٢٣٢ ١٢١٧ – / حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الأعلى قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن : أنه كان يصوم الأيام البيضَ .

= و « يحيى بن سَامٍ الضبى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٨٢

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٢

أبو شيخ الطبرى « إبرهيم بن محمد بن أبي عبيدة » ، لم نقف له على ترجمة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٤٦٥

وجدّه « محمد بن أبي عبيدة المسعودى » ، لا بأس به ، وله غرائب ، مضى برقم : ١٠٣٤ – ١١٤٠

وجدّ أبيه « أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن المسعودى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٤ – ١١٤٠

وهذا الخبر عن أبي ذر ، رواه عبد الرزاق فى المصنف ٤ : ٢٩٩ ، من طريق معمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي ذر ، وقال : « أراه رفعه » ، ورواه النسائى فى الصيام ، « باب الاختلاف على موسى بن طلحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

(١) الخبران : ١٢١٥ ، ١٢١٧ ، « الحسن » ، هو « الحسن البصرى » .

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، مضى آنفاً برقم : ١٢١٠ – ١٢١٣

و « سعيد » هو « سعيد بن أبي عروبة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠١

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٠

و « يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ، القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٦

« ١٢١٦ » سقط منى فى الترقيم .

١٢١٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن واصل قال ، قال لى إبرهيم : صم ثلاثَ عشرةَ ، وأربعَ عشرةَ ، وخمسَ عشرةَ .[١]

* * *

ذِكْرُ الرواية عن مَن كان يجعل صَوم الأيام الثلاثةِ من كل شهر الاثنين والخميسَ والخميسَ

١٢١٩ – حدثنا محمد بن العلاء وإبرهيم بن سعيد الجوهرى قالا ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن الحسن بن عُبَيْد الله ، عن هُنَيْدةَ الخُزَاعى ، عن أُمِّه قالت : دخلتُ على أمِّ سَلَمة ، فسألْتُها عن الصيام ، فقالت : كان رسول الله ﷺ يأمُرنى بصيامِ ثلاثةِ أيام من كُلّ شهر ، أوّلها : الاثنين والخميس والخميس .[٢]

* * *

(١) الخبر : ١٢١٨ ، « إبرهيم » ، هو النخعىّ ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، الفقيهُ الثقة ، مضى برقم : ١١٠٤

و « واصل » ، هو « واصل بن حيّان الأحدب الأسدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٩

و « سفيان » ، هو الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ١٢٠٦

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٣

(٢) الخبر : ١٢١٩ ، « هُنَيْدة بن خالد الخزاعى » ، يقال له صحبة ، وكانت أمه تحتَ عمر بن الخطاب ، مترجم فى التهذيب ، وفى الكبير ٢٤٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٠/٢/٤

وأما أمه ، فلم أقف عليها نصًّا ، ولعلها هى : « أم كلثوم بنت جَرْول بن مالك بن المسيَّب » ، وهى أم « عبيد الله بن عمر بن الخطاب » ، انظر نسب قريش للمصعب : ٣٤٩

و « الحسن بن عبيد الله بن عُرْوة النخعى » ، ثقة ، ولكن قال البخارى : « لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله ، لأن عامة حديثه مضطرب » ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٠٠ ، ٦٥٢ ، ١٠١٠

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فُضَيل بن غزوان » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٨ =

ذِكْرُ مَن كان يجعل ذلك السبتَ والأحدَ والاثنين ، ثم فى الشهر الذى بعده ، الثلاثاءَ والأربعاءَ والخميسَ

١٢٢٠ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن خَيْثمة قال : كانت عائشة تصوم من الشهر السبتَ والأحدَ والاثنين ، ومن الشهر الآخَر : الثلاثاءَ والأربعاءَ والخميسَ . (١)

* * *

ذكر من كان يصوم ذلك من أول الشهر ويأمر به

١٢٢١ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن زَاذان ، عن الحسن : أنه قال فى صيام ثلاثةِ أيام من كل شهر ، قال : صُمْ من أوَّلِه . (٢)

* * *

= وانظر أخبار « هنيدة الخزاعى » ، فى النسائى ، كتاب الصوم ، « باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كُلّ شهر ، وذكر اختلاف الناقلين للخبر فى ذلك .

(١) الخبر : ١٢٢٠ ، « خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سَبْرَة الجعفى » ، الثقة ، وقال ابن القطان : « ينظر فى سماعه من عائشة » ، مضى برقم : ١١٤١ ، ١١٤٢

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٥

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ١٢١٧

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدىّ » ، مضى برقم : ١٢١٧

(٢) الخبر : ١٢٢١ ، « الحسن » ، هو البصرىّ .

و « زاذان » ، أرجح أنه « أبو يحيى القتات » ، فى حديثه ضعف ومناكير ، مترجم فى التهذيب .

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، مضى قبل برقم : ١٢٢٠

و « شعبة بن الحجاج » ، مضى برقم : ١٢١٣

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ١٢١٠

ذِكْرُ من كان يجعل ذلك فى آخرِ الشهر

١٢٢٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن زياد ، عن إبرهيم : أنه كان يصوم الثلاثة الأيام من الشهر آخرَ الشهر ، ويقول : تكون كفّارة لما مَضى . (١)

* * *

ذِكْرُ السبب الذى من أجله كان يختار كُلُّ من ذكرنا اختيارَه صومَ الأيام الثلاثة التى ذكرنا ، أنه كان يختار صَوْمها على سائر أيام الشهر

فأمّا الذين اختاروا صوم الثّلاثة البِيض ، فللذى ذكرنا من الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه كان يختارُ ذلك ويأمرُ به .

وأما الذين اختاروا صوم الأثنين والخَميس والخميس ، فللذى ذكرت من حديث أُمِّ سلمة ، ولأخبارٍ أُخَر قد تقدَّم ذكرناها فيما مضى قبلُ من كتابنا هذا : (٢) أن النبى ﷺ كان يصومُ ذلك ويقول : إنه اليومُ الذى تُعْرَض فيه أعمالُ العبادِ على الله ، فأحبُّ أن يُعْرض عملى وأنا صائم .

---

(١) الخبر : ١٢٢٢ ، « إبرهيم » هو « النخعى » ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، مضى آنفاً برقم : ١٢١٨

و « زياد » ، هو « زياد بن كليب التميمى » ، من قدماء أصحاب إبرهيم ، ليس بالمتين فى حفظه ، مضى برقم : ٤٥٧

و « مغيرة من مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٧

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٧

(٢) لم أقف على الخبر فى هذه الأجزاء من التهذيب ، وهو فى النسائى ، كتاب الصوم ، « باب صوم النبىّ ﷺ بأبى هو وأمى » .

وأمّا الذين اختارُوا السبتَ والأحدَ والاثنين ، ومن الشهر الذى بعده ، الثلاثاءَ والأربعاءَ والخميسَ ، فإنّما كان اختيارُهم الصومَ كذلك ، لئلا يكون من أيّام السنة يوم إلاَّ قد صَامَه . إذ كان لاَ يومَ فى السنة يخرُج عن أيّام الجمعة ، وإنما يُسْتَأنف عدد أيَّامها كُلَّما انقضت جُمُعةٌ بهذه الأسماء ، وهى أسماءُ أيّام الجمعة السَّبعة .

* * *

وأمّا الذين اختاروا صومَ ذلك من أول الشهر فَلِمَا : —

٢٣٣ ١٢٢٣ — حدثنا عبد الله بن أبى زياد القَطَوَانىّ ، / وعمرو بن علىّ الباهلىّ قالا ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن زِرّ بن حُبَيْش ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يَصُوم من غُرَّة كُلِّ شهر ثلاثةَ أيام . (١)

(١) الأخبار : ١٢٢٣ — ١٢٢٥ ، « زِرُّ بن حبيش الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٣

و « عاصم بن بَهْدلة الأسدى » ، « ابن أبى النجود » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٣

و « شيبان » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن النحوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٨

و « أبو داود » ، هو الطيالسى « سليمان بن داود » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١١

و « آدم » ، هو « آدم بن أبى إياس الخراسانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٩٧

و « الحسن بن موسى الأشيب » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٩)

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الصوم ، « باب فى صوم الثلاث من كلّ شهر » ، من طريق أبى داود الطيالسى (١٢٢٣) ، ورواه النسائى فى كتاب الصوم ، « باب صوم النبى ﷺ بأبى هو وأمىّ » ، ورواه الترمذى فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى صوم يوم الجمعة » ، وقال : « حديث عبد الله حديث حسن غريب » ثم قال : « وقد روى شعبة عن عاصم هذا الحديث ولم يرفعه » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٨٦٠

١٢٢٤ - حدثنى محمد بن خلف العَسْقَلانى ، حدثنا آدم ، حدثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زِرٍّ ، عن عبد الله : أن النبى ﷺ كان يصوم من غُرَّة كل هلال ثلاثة أيام .

١٢٢٥ - حدثنا إبرهيم بن يعقوب الجَوْزَجانىّ ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا شَيبان ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

* * *

وأما الذين آختاروا صومَ ذلك من آخر الشهر فإنهم قالوا : إنما جعلنا ذَلك فى آخر الشهر ، ليكون كفَّارة لما مضى من ذُنوبنا فى مَا قبل ذلك من أيام الشهر .

* * *

والصواب من القول فى ذلك عندنا : أنّ جميع الأخبار التى ذكرناها عن رسول الله ﷺ ، صحاحٌ ، وأنّ ذلك إذْ كان كذلك ، وكان النبي ﷺ صحيحاً عنه أنه اختار لمن أراد صومَ الثَّلاثةِ الأيام من الشهر الأَيَّامَ البيض = فالصواب لمن أراد صوم ثَلاثة أيام من الشهر أن يجعلهن الأَيَّام التى اختارهنّ ﷺ لمن ذكرنا اختيارَه له ، وإن كان غيرَ مَحظورٍ عليه أن يجعل ذلك صومَ ما شاء من أيَّام الشهر ، إذ كان ذلك نَفْلاً ، لا فرضاً .

فإن قال قائل : أَوَ ليس قد رَوَيْتَ لنا أن النبى ﷺ كان يصومُ الاثنين والخميس ، وأنه كان يصوم الثَّلاثَ من غُرَّة الشهر ؟ (١)

قيل له : إنّ فعلَ النبى ﷺ ما فعلَ من ذلك غيرُ دَالٍّ على أن الذى آختار

---

(١) فى المخطوطة : « كان يصوم الثلاثاء من غرة الشهر » ، وهو خطأ .

للأعرابى من تَصْيير صَومِ الثلاثةِ الأيام من الشّهر الغُرّ البيضَ ليس كما اختار ، وإنما ذلك من فعله دليلٌ على أن أمرَه للأعرابى بما أمرَه من ذلك ليس بالأمر الواجب ، وأن ذلك إنما هو نَدْبٌ وإرشادٌ ، وأنَّ لمن كان من أمَّته مريداً صوم ثلاثةَ أيام من كل شهر تَخَيَّر ما أحبَّ من الشهر ، فيجعل صَوْمه فى ما اختار من ذلك ، كما كان ﷺ يفعلُه ، فيصوم مرَّة الأيامَ البيض ، ومرة من غُرَّة الهلال ، ومرة الاثنين والخميس ، إذ كان لأمَّته الاستنانُ به فى ما لم يُعْلِمْهم أنه له خاصَّةً دونهم . فالاختيار لمن أراد صومَ ثلاثة أيام من كُلِّ شهر ، تصيير ذلك فى الأيام التى اختارهن ﷺ للأعرابى ونَدَبه إلى صَومهنّ ، وذلك صومُ الأيامِ البيضِ ، وله إن شاء ، وإن كان ذلك الاختيار له ، أن يجعلهن من غُرَّةِ الهلال ، وإن شاء أن يجعلهن الاثنين والخميس ، وإن شاء أن يجعلهن من آخر الشهر ، فذلك كله مُوَسَّعٌ عليه فيه ، غيرُ محظور عليه شىءٌ منه ، كالذى كان رسول الله ﷺ يفعله من ذلك على ما وَصَفْنا .

* * *

القولُ فى البيان عَمَّا فى الأخبار التى ذكرنَاها من الغَرِيب

فمن ذلك قول النبى ﷺ للأعرابى : « آجعلهن الزُّهْرَ البِيضَ » ، (١) وعنَى النبىُّ ﷺ بقوله : « الزُّهْرَ » ، إمّا جمع « زهراء » أو « أزهر » ، و « الزهراء » ، البيضاء النقيَّة البياض فى حُسْن . يقال منه . « هذه امرأة زَهْراء » ، و « هذا رجل أزهر » ، وذلك إذا كان الغالبَ على ألوانِهما البياضُ فى حُسْنٍ وبهاءٍ ، ومنه الخبر عن أنس :

---

(١) قوله « الزهر » ، لم يمرّ فى خبرٍ من الأخبار السالفة ، ولعل « الغرّ » ، التى ذكرت فى الأحاديث كانت إحداهن « الزُّهر » ، فكتبها الكاتب « الغرّ » ، سبق قلمه بها ، انظر (الحديث : ٣٦) ثم الأخبار : ١١٨٠ ، ١١٨٢ .

« أن رسول الله ﷺ كان أَزْهَرَ اللون » ، [١] وعن على بن أبى طالب فى صفة النبى : « أنه كان أَزْهر اللونِ » . [٢] ومنه قول أبى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ فى صفة جارية :

/ وَهْىَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوَّاصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ [٣] ٢٣٤

ومنه قول الأعشى فى صفة إبْرِيق :

إذَا آنْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ تَرامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضَارا [٤]

ومنه قيل للسِّراج إذا كانَ يضىء : « هو يَزْهَرُ » ، وأُرى أنَّ النجم الذى يُسَمَّى « الزُّهَرَة » ، سُمِّى « زُهَرَةً » لإضاءته وصفاء نُوره .

* * *

وأما قولُه : « الغر » ، [٥] فإنه عنى بالغُرِّ إمّا جمع « غَرَّاء » ، أو « أَغَرّ » ، و « الأغر » : الأَبيض الحَسَنُ ، ومن ذلك قيل للثنايا إذا كانت بِيضاً حساناً : « هُنَّ غُرٌّ » ، ومنه قول جرير بن عَطِية فى صفةِ أسنان آمرأة .

تُجْرِى السِّوَاكَ على أَغَرَّ كأَنَّه بَرَدٌ تَحَدَّرَ مِنْ مُتُونِ غَمَامِ [٦]

ومن ذلك قيل للفرس إذا كان فى أرساغه أو فى وجهه بياض يخالف لون سائر جلده : « أَغَرُّ » ، ومنه قول الشاعر :

---

(١) البخارى فى كتاب أحاديث الأنبياء ، « باب صفة النبى ﷺ » . (الفتح ٦ : ٤١٢ ، ٤١٣)

(٢) انظر مسند أحمد رقم : ٦٨٤ ، ٧٩٦

(٣) ديوان أبى دهبل : ٦٩

(٤) ديوان الأعشى : ٣٦ ، وقد مضى فى مسند ابن عباس ص : ٧٥٤

(٥) (الحديث : ٣٦) ، ثم الأخبار : ١١٨٠ ، ١١٨٢

(٦) ديوانه : ٩٩٠ ، (المعارف) .

وَمَا يَنْظُرُ الحُكَّامَ بِالفَصْلِ بَعْدَمَا بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وحُجُولِ (١)

ومنه قول الآخر :

كَذَبْتُمْ ، وبَيْتِ الله ، لا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ (٢)

ومنه الخبر الذى رُوى عن أبى موسى الأَشْعرىّ : « أن النبى ﷺ : أُتِىَ بإِبِلٍ غُرِّ الذُّرَى » ، (٣) يعنى بذلك بيضَ الأَسْنِمة .

وسمَّى النبى ﷺ هذه الأيام الثلاثة = أعنى الثالثَ عَشَرَ والرابعَ عَشَرَ والخامسَ عشر « بِيضاً » ، وإنما الموصوف بذلك ليالى هذه الأيام الثَّلاثة ، إذْ كانت الأيام إذا جُمِعت دَخل النهار مع الليل فى العدد ، فيقال : « كنا بمكان كذَا عشرةَ أيام » ، يعنى بذلك : الليالِى والأيام . فلذلك قيل : « الأيامُ البِيضُ » ، وإن كانت العربُ إنما تَصِف بذلك ليالىَ هذه الأيام ، وإنما قِيل لهذه الليالِى الثلاث : « بيض » ، لبياضهن بطلوع القمر فيهنّ من حين تَغِيبُ الشمس إلى أن يُضِىءَ الفجر ، فيغلبَ ضوءُه على ضوءِ القمر .

ولكل ليلة من هذه الليالى عند العرب اسمٌ ، فليلة الثلاث عشرة تسميها « ليلة السَّواءِ » ، لإنه يستوى فيها القمر ويعتدلُ ويتناهى تمامه ، وهى « ليلةُ التَّمَام » ،

---

(١) لم أقف على البيت .

(٢) لم أقف على البيت .

(٣) حديث أبى موسى الأشعرىّ ، رواه البخارى بألفاظٍ مختلفة ، وفى جميعها « غُرّ الذرى » ، انظر (الفتح ٦ : ١٦٨) ، (الفتح ٩ : ٥٥٧) ، (الفتح ١١ : ٤٥٢ ، ٤٦٣) ، (الفتح ١١ : ٥٣٠) ، (الفتح ١٣ : ٤٤٦) ، ورواه مسلم فى كتاب الأيمان ، « باب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها » .

(٤) فى المخطوطة : « الثالث عشرة ، والرابع عشرة ، والخمس العشرة » ، وهو لا شىء .

يقال : « هذه ليلة تَمَام القمر » ، وذلك وفاءُ ثلاث عشرة = وأما ليلة الأربع عشرة ، فإنها تسمى « ليلة البَدْرِ » ، لإن القمر يُبَادر الشمس بالغَداة ويطلعُ بالعشيّ قبلَ غروبها = وأما ليلة الخمس عشرة فليلةُ النِّصْفِ .

* * *

وأما قول أنس بن مالك : « فَسَعَى عليهِ القومِ فَلَغَبُوا » ، (١) فإنه / يعنى ٢٣٥
بقوله : « لَغَبُوا » ، نَصِبُوا وتَعِبوا . يقال منه : « قد لَغَبَ فلان فهو يَلْغُبُ لَغَباً ولُغُوباً » ، إذا أعيى ونَصِب . ومن « اللُّغُوبِ » قوله جل ثناؤه : (وَمَا مَسَّنَا مِن لُغُوبٍ) [سورة ق : ٣٨] ، يعنى : من عناء ونصَبٍ .

* * *

وأما قول خُزَيْمةَ بن جَزْء ، « قلت لرسول الله ﷺ جئت أسألك عن أَحْنَاش الأرض » ، (٢) فإنه يعنى بالأَحْنَاشِ ها هنا دوابَّ الأرْضِ التى تَدِبُّ عليها ، ويقال لِجنسٍ من الحيَّات معروفٍ بأعيانها : « أحنَاشٌ » واحدها « حَنَشٌ » ، وذلك لها آسمٌ .

* * *

وأما قول جابر بن عبد الله : « فذَكَّاهما بِمَرْوةٍ » ، (٣) فإنه يعنى بالمروة حجراً صغيراً ، وجَمْعها « مَرْوٌ » ، و « المَرْوُ » عند العرب هي الحَصَا الصغار ، يدُلَّ على ذلك قول الأعشى فى صِفة ناقة :

---

(١) الخبران : ١١٨٣ ، ١١٨٤

(٢) الخبر : ١١٨٦

(٣) الذى فى خبر جابر بن عبد الله : « فذبحها بمروة » ، رقم : ١١٨٧ ، وأما « فذكاهما بمروَةٍ » فهو فى حديث محمد بن صفوان ، الأخبار : ١١٨٨ – ١١٩٥

وتُوَلِّى الأَرْضَ خُفًّا ذَابِلاً فَإِذَا مَا صَادَفَ المَرْوَ رَضَخْ (١)

يعنى بالمَرْوِ جمع « مروة » ، ومن « المروة » قول أبى ذُؤَيْبٍ الهُذَلىّ :

حتى كأنى للحوادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا المُشَرَّقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ (٢)

* * *

وأما قولُ القائل لعُبَيْدِ بن عُمَيْر فى الأرنب : « زَعَمُوا أَنَّها تَطْمُثُ » ، (٣) فإن بَيْنَ أهل العلم بكلام العرب فيه اختلافاً .

فيقول بعضهم : « الطَّمْثُ » هو الجماع الذى يكون معه تَدْمِيةُ المُجامعة ، ويقولُ : ذلك الدمُ الذى يَظْهر من فَرْجِ الأنثى مع الجِماع هو « الطّمْثُ » .

ويقول آخرون : بل « الطَّمْثُ » ، هو المَسِيسُ والمباشرة ، وحكى قائل ذلك

---

(١) ديوانه : ٣١ ، وتفسير الطبرىّ ٣ : ٢٢٦ ، وفى روايته هناك تصحيف :

* وترى بالأرض خُفًّا زائلاً *

ولا أجد معنى لصفة الخف بأنه « خفٌّ ذايل » ، والجيد رواية الديوان .

* وتُوَلِّى الأرضَ خُفًّا مُجْمَراً *

« والخفُّ المُجْمر » ، هو الوقاح الصلب ، نكبته الحجارة فصَلُبَ ، وذلك محمود فى أخفاف الإبل . و « رَضَح الحصا والنوى رضْحاً » ، دقه فكسره من شدة الخف وصلابته .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٩ من قصيدته الفاخرة فى رثاء أولاده ، حين هلكوا فى الطاعون فى عام واحد = وتفسير الطبرى ٣ : ٢٢٦ ، و « المشرَّق » ، المصلَّى بمنى ، قال ابن الأنبارى : « إنما خصَّ المشرَّق ، لكثرة مرور الناس به » : يعنى تقرعه أقدام الناس . يقول : تركته المصائب المتتابعة كهذه المروة التى تقرعها أقدام الجماعات من الناس .

(٣) الأخبار : ١٢٠٤ - ١٢٠٦ .

عن العرب سَماعاً أنها تقول : « ما طَمَثَ هذا البعيرَ حَبْلٌ قطُّ » ، بمعنى ما مَسَّه حَبْلٌ قَطُّ .

وقال آخرون : « الطَمْثُ » ، هو الحَيْض بعينه ، والّذِى خاطب عُبَيْد بن عُمَيْر بالذى ذكرناه لا نراه أراد إلا الحَيْض ، وأما الذى ذكرَه الله جل ثَناؤُه فى كتابه فقال : (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌّ) [سورة الرحمن : ٧٤] ، فإنه محتملٌ هذه الأوجهَ كُلَّها . وقد بيّنّا فى كتابِنا « جامع البيان عن تأويل آيِ القرآن » ، [(١)] الصوابَ من القولِ فيه .

* * *

(١) هو المشهور باسم « تفسير الطبرى » .

٣٧

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار عُمَر ، عن النبى ﷺ

٣٧ – حدثنا ٱبن بشار وٱبن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قَتَادة ، عن يونُس بن جُبَيْر ، عن كثير بن الصَّلْت قال : كان ٱبنُ العاصِ وزيدُ بن ثابتٍ يكتبان المصاحف ، فمرَّا على هذه الآيَة ، فقال زيدٌ : سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : « الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ فَٱرْجُمُوهُما البَتّةَ » . فقال عمر : لما أُنْزِلت أتيتُ النبى ﷺ فقلتُ : أَكْتِبْنِيها ، فكأنه كَرِه ذلك . قال ، فقال عمر : ألا تَرَى أن الشَّيخَ
٢٣٦ إذا زَنَى / وقد أُحْصَن جُلِدَ ورُجِم ، وإذَا لم يُحْصَنْ جُلد ، وأنّ الشاب إذا زَنَى وقد أُحْصَن رُجِم ! (١)

* * *

(١) الحديث : ٣٧ ، « كَثِير بن الصلت الكندى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٣/٢/٣

و « يونس بن جُبَيْر الباهلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٩ ، ٩١٠

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٥

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢١

و « محمد بن جعفر الهذلىّ » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ١٨٣ من هذه الطريق ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٦ ، من هذه الطريق أيضاً ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، ثم رواه بعده =

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، لا علة فيه تُوهِنه ، ولا سببَ يُضَعِّفه ، لعدالة من بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلَتِه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعلَلٍ .

إحداها : أن هٰذا الحديث لا يعرف له مَخْرَجٌ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ ، إلا من هذا الوجه .

والثانية : أن قَتَادة من أهل التدليس ، ولا يُحْتَجّ عندهم من حديث المُدَلِّس فى الدين إلا بما قال فيه سمعتُ أو حدَّثنا وما أشبه ذلك ، وليس ذلك كذلك فى هذا الخبر .

والثالثةُ : أنّ فِيه أنّه ممّا أُنْزِل من القرآن الذى كان يُقْرأُ به ، ولو كان ذلك كذلك ، لكان موجوداً فى مصاحف المسلمين ، وفى عَدَم ذلك فى مَصاحفهم الدليلُ الواضحُ على وَهَائِه .

* * *

وقد وافَق عُمَر فى الذى قال ورَوَى من ذلك عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكُر ما صحَّ عندنا منه سَنَدهُ ، ثم نُتْبع جميعه البَيانَ إن شاء الله .

* * *

= مختصراً من طريق عبد الله بن حبران ، عن شعبة ، عن قتادة ، ورواه الدارمى مختصراً فى كتاب الحدود ، « باب حدّ المحصنين بالزناء » ، من طريق العقدى ، عن شعبة ، ورواه البيهقى فى السنن ٨ : ٢١١ ، من طريق أبى داود ، عن شعبة ، ثم رواه من طريق محمد بن سيرين ، عن ابن أخى كثير بن الصلت قال : كنا عند مروان وفينا زيد بن ثابت » ، فذكره بلفظ مختلف . وقد ذكر الحافظ ابن حجر فى التهذيب ، فى ترجمة كثير بن الصلت ، فقال : « روى له النسائى حديث زيد بن ثابت : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ، الحديث » ، وقد أعيانى أن أجده فى النسائى .

ذِكْرُ من وافق عُمَر فى الذى قال
ورَوَى من ذلك ، عن رسول الله ﷺ

١٢٢٦ – حدثنى إسمعيل بن موسى الفَزَارىّ قال ، أخبرنا شَرِيك ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن أُبَىٍّ بن كعب قال : كم تعدون سورة الأحزاب آية ؟ قلنا : ثلاثة وسبعون آيةً . قال ، إن كنا لنُعارضها ، أو لنوازى بها ، سورة البقرة ، إن فى آخرها آية الرَّجم : الشَّيْخ والشَّيْخَة فارْجُمُوهُما .(١)

---

(١) الأخبار : ١٢٢٦ – ١٢٣١ ، حديث أبىّ بن كعب فى آية الرجم ، من طرق :

« زِرّ بن حُبَيش الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٣ – ١٢٢٥

« عاصم بن بَهْدَلة الأسدى » ، « ابن أبى النجود » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٣ – ١٢٢٥

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، (١٢٢٦) ثقة ، إلا أنه لا يتقن ويغلط ، مضى برقم : ١١٠٥

و « شيبان بن عبد الرحمن التميمى النحوى » ، (١٢٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٥

و « سفيان » أرجحُ أنه « سفيان بن عيينة » (١٢٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨١

و « شعبة بن الحجاج » ، (١٢٢٩) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٧)

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى » ، (١٢٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٤

و « منصور بن المعتمر » ، (١٢٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢١

و « وكيع بن الجراح » ، (١٢٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٨

و « عبد الله بن أبان العجلى » ، (١٢٢٨) ، فى ابن أبى حاتم ٢/٢/١٠ ، وقال : « الأزدىّ » ، روى عنه أبو كريب .

و « هشام بن عبد الملك الباهلى » ، « أبو الوليد الطيالسى » (١٢٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٣

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار » ، (١٢٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٦ =

١٢٢٧ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن شَيْبان ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن أبيّ بن كعب قال . قرأت فى سورة الأحزاب : « الشَّيخُ والشَّيخَةُ فارجموهما البَتَّة » .

١٢٢٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الله بن أبَان العِجْلى ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زِرّ ، قال لى أُبَىّ : كَائن تَعُدُّون الأَحزابَ ؟ قال ، قلت : ثلاثاً وسَبعين . قال : قد كانت توازى سُورة البَقَرة ، وقد كنا نقرأ فيها . الرَّجْم : « الشَّيخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيا فارْجُموها البَتَّةَ نَكَالاً مِن الله والله عَزِيزٌ حَكِيمٌ » .

١٢٢٩ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، قال حدثنا شعبة ، عن عاسم بن بَهْدَلة قال : سمعت زِرّاً قال قال أُبَىٌّ : كَمْ / تَعُدُّون ٢٣٧
سورةَ الأحزابِ ؟ قال ، قلت : ثلاثاً وسبعين آيةً . قال : إن كانت لتُضارع سورة البقرة ، وإن كان فيها آيةُ الرَّجُم : « إذَا زنَى الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهمَا البَتَّةَ » .

١٢٣٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن أبى بن كعب أنه سأل عن سورة الأحزاب قال فقال : نعدُّها ثلاثا وسبعين آية . فقال أُبىّ : فوالذى أنزلَ الكتابَ على محمد ﷺ ، إن كانت لتُوازِى سورة البقرة ، أو هى أطولُ من سورة البقرة ، وإنَّ فيها لآيَةَ الرَّجم . قال : قلت : ومَا آيةُ الرَّجمِ يا أبا المُنْذِر ؟ قال : « الشيخُ والشَّيْخَةَ فَارْجُمُوهما البَتَّةَ » .

= و « عمر بن عبد الرحمن » ، « أبو حفص الأبّار » ، (١٢٣١) ، ثقة ليس به بأس ، مضى برقم : ١٧٧

وهذا الخبر ، رواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ٧٣ ، وأحمد فى المسند ٥ : ١٣٢ ، والبيهقى فى السنن ٨ : ٢١١ ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٥٩ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وفى الخبر : ١٢٣١ ، كتب الكاتب : « والله العزيز الحكيم » ، وفوقها فى المخطوطة رأس صاد (صـ) للشك .

١٢٣١ – حدثنا الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنا عُمَر بن عبد الرحمن ، أبو حَفْص الأبَّار ، عن منصور بن المعتمر ، عن عاصم ، عن زِرّ بن حبيش قال ، قال لى أبىُّ بن كعب : كم تعدُّون سورةَ الأحزاب ؟ قال ، قلت : ثَلاثاً وسبعين . قال : فوالذى يَحلِفُ به أبَىٌّ إن كانت لتَعْدِل سورة البقرة ، أو أطولُ ، لقد قرأنا فيها آيةَ الرجم : « الشَّيْخُ والشَّيخة إذا زَنَيا فَارْجُمُوهما البَتَّة نَكَالاً من الله والله عَزِيزٌ حَكِيمٌ » .

١٢٣٢ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عَزْرة ، عن الحسن العُرَنىّ ، عن عُبَيْد بن نضْلَة ، عن مسروق ، عن أبىّ بن كعب قال : تَجْلِدون وتَرْجُمون ، وتَرْجُمون ولا تَجْلِدون ، وتَجْلِدُون ولا تَرْجُمون = قال شعبة : فَسَّره قتادة فقال : الشيخ المُحْصَن يُجْلد ويُرْجم إذا زنى ، والشابُّ المُحْصَن يُرْجَم إذا زَنَى ، والشابُّ إذا لَم يُحْصَنْ جُلِد . (١)

---

(١) الخبر : ١٢٣٢ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١١٣٣

و « عُبَيد بن نَضْلَة الخزاعىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٥ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣

« الحسن العُرَنىّ » ، هو « الحسن بن عبد الله العُرَنى البَجَلىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٩٦ – ٦٩٨

و « عَزْرة » ، هو « عزرة بن عبد الرحمن الخزاعى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٦٥ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢١

و « قتادة بن دعامة السدوسىّ » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٧)

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٩

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٧)

فى المخطوطة : « وتجلدون ولا ترجمون ولا ترجمون » مكررة ، فحذفتها .

١٢٣٣ – حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا ٱبن أبى عدِىّ ، عن سَعيد ، عن قَتادة ، عن يُونس بن جُبَيْر ، عن كَثِير بن الصَّلت قال : كنا نكتب المصحف ، فقال زيدٌ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « الشَّيخ والشَّيخَةُ فٱرْجُمُوهما البَتَّة » .(١)

* * *

القولُ فى البَيانِ عمّا فى هذه الأخبارِ من الأحكام

إن قال لنا قائل : ما وَجْه هذا الخبر الذى ذكرتَ عن زيد بن ثابت ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيا فارْجُمُوهما البَتَّةَ » ، وما معنى قولِ عمر : « لما نزلتْ أُتيتُ النبى ﷺ فقلتُ أُكْتِبْنيها ، فكأنه كَرِه ذلك » وقوله : « ألا تَرَى أن الشيخ إذا زَنَى وقد أُحْصَن جُلِد ورُجم ، وأن الشابَّ إذا زَنَى وقد أُحْصَن رُجم ولم يُجْلَد » ، أَمرجومٌ الشَّيخُ إذا زنى بكُلِّ حالٍ مُحْصَناً كان أو غير مُحْصَن ، مَا المعني الذى فرَّق بين حُكْمه / وحكم الشابّ إذا زَنَى كُلُّ واحد ٢٣٨
منهما وقد أُحْصَنَ ؟

قِيل : أما خَبَر زيد بن ثَابتٍ عن رسول الله ﷺ فى أَمْره بِرَجْم الشَّيخ والشيخةِ فٱرجموها البَتّةَ إذا زَنَيا ، فإنّ معناه : فارجموهما البتَّةَ إذا كانا قد أُحْصَنا .

فإن قالوا : وما البرهان على أنّ ذلك كذلك ، وليس ذلك موجوداً فى الخبر ؟

قيل : البرهانُ على أنّ ذلك كذلك إجماعُ الجميع من أهل العلم قديمِهم

---

(١) الخبر : ١٢٣٣ ، سلف تفسير هذا الإسناد سوى « ابن أبى عدىّ » فى (الحديث : ٣٧) ، وهو مختصرٌ منه ، وأشرت إلى ذلك فى التخريج .

و « آبن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١١

وحديثِهم على أن حُكْم الشيخ والشيخة إذا زَنَيا قبلَ الإحصان الجلدُ دون الرَّجْم ، وفى إجماع جميعهم على ذلك أوضحُ البيان على أنّ معنى ما ذكرنا عن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ ، فى الشَّيخ ، هو ما قُلْنا دون غيره .

فإن قال : فإن كان الأمرُ على ما وصفتَ ، فما وجه خُصُوصه الشيخَ والشيخةَ بما خُصَّا به دُون الشابَّين ، أم تُنْكِرُ أن يكون ذلك حكماً كان من الله تعالى ذكره فى خَلْقه فى حالٍ فَنَسَخه وحَكَم فيه بالحُكْم الذى ذكرتَ ؟

قيل : أنْكَرنا ذلك من أجْل أنا لم نَعْلم أحداً ممن تَقَدَّم أو تأَخَّر آدَّعى أنه كان من حُكْم الله فى بعض الزُّناةِ بالرَّجْم ، ثم نُسِخ ذلك الحكم بحُكْمٍ له آخر ، بل قد وجدنا أنّه قد كان من أمْر الله فى الزَّوانى من النساء ، قَبْل إيجابه الجلدَ على غَيْرِ المُحْصَنَةِ مِنْهُنَّ ، والرَّجْمَ على المُحْصَنَة مِنْهن ، أن يُحْبَسْنَ فى البيوت حتى يَتوفاهنَّ الموت ، كما قال جل ثناؤه فى كتابه : (وَاللاَّتِى يَأْتِينَ الفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَآسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى البُيُوتِ حَتَّى يَتوفَّاهُنَّ المَوْتُ أَوْ يَجعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً) [سورة النساء : ١٥] ، ثم جعل الله لهُنّ مِن ذلك سبيلاً ، بأنّ جَعَل مَخْرَجها مِمَّا أَتَتْ من ذلك ، إن كانت حُرَّة بكراً ، أن تُجْلَدَ مِئةً وتُنْفَى عاماً ، وإن كانت مُحْصَنَة أن تُرْجَم . فأما نَسْخُ رَجْمٍ كان واجباً فى وقْتٍ ، فذلك ما لا نعلمُ قائلاً له قالَه ولا آدَّعاه ، فصحَّ بذلك ما قلنا فى معنى الخبر الذى ذكرنا عن عُمَر وزرٍّ عن رسول الله ﷺ ، من أمره برجْمِ الشيخ والشيخةِ إذَا زَنَيا البَتَّةَ .

وأما قول عمر : « لَمَّا نزلتْ أَتيت النبى ﷺ ، فقلتُ أَكْتِبْنِيها ، وكأَنه كره ذلك » ، ففيه بيانٌ واضحٌ أنَّ ذلك لم يكن من كتاب الله المُنْزَل كسائر آيِ القرآن ، لأنه لو كان من القُرْآنِ لم يمتنع ﷺ من إكتابِهِ عُمرَ ذلك ، كما لم يمتنع من إكتَابِ من أراد تعلُّم شيءٍ من القرآنِ ما أراد تعلُّمَه منه . وفى إخبار عمر عن رسول

الله ﷺ ، أنه كرِهَ كِتَابَةَ / ما سأله إلا كتابَه إيّاه من ذلك ، الدليلُ البيِّنُ على أن ٢٣٩
حُكْم الرجم ، وإن كان من عند الله تعالى ذِكْرُه ، فإنه من غَيْر القرآن الذى يُتْلَى ويُصْطَر فى المصاحف .[1]

وأمّا قولُ عمر : « ألا ترى أنّ الشيخ إذَا زَنَى وقد أُحْصَن جُلِد ورُجِم ، وإذَا لم يُحْصَن جُلِد » ، ففيه أيضاً الدليلُ على صحة ما قلنا من أن تأويلَ خبر زَيد عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الشيخ والشيخة فَآرجُمُوهُما البَتَّةَ » ، إنما هو إذا كَانا قد أُحْصَنا ، لأن رسول الله ﷺ لو كان أمر برَجْم الشَّيخين مُحْصَنَين كانَا أو غير مُحْصَنَين ، لم يكُنْ عمر مع سَماعه ذلكِ من رسول الله ﷺ بالذى يقول : « وإذا لم يُحْصنَا جُلدَا » ، فيبطل عنهما الرَّجْم ، مع علمه بحكم الله فيهما بالرجْمِ .

فإن قال قائل : فما وَجْهُ قولِ عمر : « ألا ترى أن الشَّيخ إذا زنى وقدْ أُحْصَن جُلِد ورُجِم ؟

قيل : ذلك قولٌ قد ذكرنَاه عن أُبَيٍّ أنه كان يوافقه عليه ، وذكرنا فيما مَضَى من كتابنا هذا ،[2] أنّ عليًّا رحمةُ الله عليه كان يَرَى جلْدَ الزانى المُحْصَن ثم رَجْمَه ، شابًّا كان أو شيخاً ، وقد خالَف ذلك مِن قولِه جماعة من السلف وعامَّة من الخلف ،[3] وقالوا : لم نَجِدْ رسولَ الله ﷺ فعل ذلك بأحدٍ ممن رَجَمه فى عهده ، بل كان يَرْجُم المحصن إذا زَنَى شيخاً كان أو شابًّا ، ويَجْلدُ البكرَ شَابًّا كان أو شيخاً .

---

(١) قوله : « يصطر » قلب السين صاداً ، والأجود « يُسْطَرُ » .

(٢) ليس فى الجزء الذى بين أيدينا من مسند علي بن أبى طالب رحمه الله .

(٣) فى المخطوطة : « وقد خالف ذلك من قولهم جماعة من السلف » ، والصواب الإفراد فى « قولهم » .

قالوا : ولو كانت أحكامُ الشُّيوخ فى ذلك مخالفةً أحكامَ الشَّباب ، أو كان الواجبُ على المُحْصَن الزانى الجلدَ والرجمَ لم يكن رسول الله ﷺ بالذى يَدَعُ جَلْد مَنْ رَجَم من الزُّناةِ فى عهده ، فقد رجم جماعةً ، منهم : مَاعِزُ بن مالك الأَسْلَمىّ ، والجُهَنِيَّةُ والغَامِديةُ وغيرهم ، فلم يُذْكَر أنه جَلَدَ أحداً منهم . وقد :

١٢٣٤ - حدثنا إسْحق بن أبى إسرائيل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهدىّ ، عن حَمّاد بن سَلَمَة ، عن سِمَاك بن حرب ، عن جابرِ بن سَمُرة : أن رسول الله ﷺ رَجَم ماعزاً = ولم يَذكُرْ جَلْداً . (١)

١٢٣٥ - حدثنى محمد بن عوف الطائىّ قال ، حدثنا أبو اليَمَان قال ، حدثنا ٱبن عيَّاش ، عن محمد بن إسحق ، عن عاصم بنِ عُمر بن قتادة ، عن

٢٤٠ الحسن بن محمد ، عن جابر قالَ : كنتُ فِيمن رَجَم ماعزاً ، / فلم يجلده رسول الله ﷺ . (٢)

* * *

(١) الخبر : ١٢٣٤ ، « سماك بن حرب الذهلى » ، ثقة ، وكان الثورى يضعفه بعض الضعف ، مضى برقم : ١٠٩٢

و « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، ثقة ، تكلموا فيه ، مضى برقم : ١١٧٦

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٠

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٨

(٢) الخبر : ١٢٣٥ ، « جابر » هنا ، هو « جابر بن عبد الله » ، صاحب رسول الله ﷺ .

و « الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب » ، وأبوه هو « ابن الحنفية » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٣٠٣ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٣٥

و « عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارىّ » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٧٩١ =

قال أبو جعفر ، ومِمَّن فعل ذلك كذلك ، عُمَر فى عَهده .

١٢٣٦ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عبد الله بن عمر ، عن نافع : أن عمر بن الخطاب رجم امرأة ولم يَجْلِدها بالشام . (١)

***

قالوا : وعلى ذلك مضت الأئمة ، ففى ذلك دليلٌ على أنَ حدَّ المُحْصن إذا زنَى الرجمُ ، وأن حَدّ البكر إذا زنىَ الجلدُ . ولا معنى لجمع الجَلْد والرَّجم على شخص واحدٍ فى حالٍ واحدة .

قالوا : فإنِ قال لنا قائل : فما أنتم قائلونِ فيما : –

= و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، ثقة ، مضى برقم : ١١٨٦

و « ابن عياش » ، هكذا فى المخطوطة ، ولا أدرى من هو ، فإن يكن « أبا بكر بن عياش » ، فإنى لم أجدْ من ذكر أنه له روايةً عن محمد بن إسحق .

و « أبو اليمان » ، هو « الحكم بن نافع البهرانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٤

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان ، سوى أن فى مسلم ، فى كتاب الحدود ، « باب من اعترف على نفسه بالزنا » ، حين روى حديث أبى هريرة الذى رواه ابن شهاب ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبى هريرة ، فإنه قال فى آخره : قال ابن شهاب : فأخبرنى من سمع جابر عبد الله يقول : فكنتُ فيمن رجمه .... » .

(١) الخبر : ١٢٣٦ ، « نافع مولى ابن عمر » ، روى عن مولاه ، ولم يدرك عهد عمر ، فهو خبر مرسل ، مضى برقم : ١٠٦٨ – ١٠٧٩

و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى » ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ١٠٣٨

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١١٧٧

١٢٣٧ – حدثكم به يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، سمعت ابن جُرَيْج ، عن أبى الزُّبَيْر ، عن جابر : أن رجلاً زنى ، فأمر به رسول الله ﷺ فجُلد الحدَّ ، ثم أُخْبِرَ أنه كان قد أُحْصَن فأمر به فرُجِم ؟ (١)

* * *

قلنا له : ذلك صحيحٌ ، وذلك من الدَّليل على وُجوب الجَلْد مع الرَّجْم على شخص واحد فى حدٍّ واحد بَعِيدٌ ، من أَجْل أن النبى ﷺ جلَد هذا إذْ هو عنده ممن حدُّه الجَلْدُ ، إذ لم يعلمه مُحْصَنًا يجب عليه الرَّجْم ، فلما صحَّ عنده أنه ممن حدُّه الرجم لا الجَلْد لإحصانه قبلَ رُكوب ما ركب من الفاحشة ، أقام عليه الحد الذى جَعَله اللهُ لمثلِه حدًّا ، وذلك الرجم دون الجَلْد ، ولم يكن جَلْدُه إيّاه على ما عَلِمَ مِنه بأنه مُحْصَنٌ ، مُريداً بذلك جمع الجَلْد والرجْم عليه له لركوبه ما ركب وهو مُحْصن ، فيكون حُجَّةً لمن احتجَّ به فى إلزامِه الزانىَ إذا كان مُحْصَناً مع الرجم الجلْدَ .

* * *

(١) الخبر : ١٢٣٧ ، « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٤

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٧

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، مضى آنفاً برقم : ١٢٣٦

رواه البيهقى فى السنن ٨ : ٢١٧

٣٨ – ٤٢

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار عُمَر ، عن رسول الله ﷺ

٣٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب قال : كان المشركون لا يُفِيضون من جَمْعٍ حتى تُشْرِقِ الشمس على ثَبِير ، فخالفهم النبيُّ ﷺ ، فأفاض قبلَ أن تَطْلُعَ الشمس . (١)

---

(١) الحديث : ٣٨ – ٤٢ ، « عمرو بن ميمون الأودى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٨ – ٨٥٢

و « أبو إسحق » ، هوالسَّبِيعىّ ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢

و « سفيان » ، هو الثورى « سفيان بن سعيد بن مسروق » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٠

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، (الحديث : ٤٠) ، مضى برقم : ١٢٣٢ ، وقد وضعته بين قوسين ، لأن الخط كان مختلطاً ، فاجتهدت فى قراءته ، فأرجو أن أكون قد أصبت .

و « زكريا » ، هو « زكريا بن أبى زائدة الهمدانى » ، الثقة ، (الحديث : ٤١) ، مضى برقم : ١٢٠٤

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعىّ » ، الثقة ، (الحديث : ٤٢) ، مضى برقم : ١٢٣٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، (الحديث : ٣٨) ، مضى برقم : ١٢٣٤

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى » ، ثقة متقن ، (الحديث : ٣٩) ، مضى برقم : ١٠٠١

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة (الحديث : ٤٠) ، مضى برقم : ١٢٣٢

و « إسحق الأزرق » ، هو « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى » ، الثقة ، (الحديث : ٤١) ، مضى برقم : ١٠٠٦

٣٩ - حدثنا إبرهيم بن سعيد قال ، حدثنا عبيد الله ، عن سفيان ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر قال : كان المشركون لا يُفِيضون من جَمْعٍ حتى يروا الشمسَ على ثَبِير ، ثم ذكرَ مثلَه .

٢٤١ **٤٠** - / حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة = وحدثنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا النضر بن شُمَيْل ، = [حدثنا شعبة] ، عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون أنه قال : صَلّى عُمَرُ الصبح وهو بجَمْعٍ فقال : إن المشركين كانوا لا يُفيضون حتى تطلُع الشمس ، ويقولون : « أَشْرِقْ ثبير » ، وإن رسول الله ﷺ خالفهم فأفاضَ قبلَ طلوع الشمس .

٤١ - حدثنا عبد الحميد بن بَيان القَنَّاد ، أنبأنا إسحق ، = وحدثنا إبرهيم بن سعيد ، حدثنا إسحق الأزرق = عن زكريا ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون قال ، قال عمر بن الخطاب : كان المشركون يقولون : « أَشْرِقْ ثَبِير » ، ولا يَنفِرون حتى تطلُعَ الشمس ، وإن رسول الله ﷺ كَرِه ذلك ، فنَفَر قبلَ طلوع الشمس .

٤٢ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر قال : إنّ أهل الجاهلية كانوا

= و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، (الحديث : ٤٢) ، مضى برقم : ١٢٢٧

وهذا الخبر من طرقه ، رواه البخاريّ في الحج ، « باب متى يُدْفعَ من جَمْع » ، (الفتح ٣ : ٤٢٤) ، ورواه أبو داود في المناسك ، « باب الصلاة بجمع » ، ورواه النسائي في المناسك ، « باب وقت الإفاضة من جمع » ، ورواه الترمذي في الحج ، « باب ما جاء أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس » ، وقال : « هذا حديث حسنٌ صحيح » ورواه ابن ماجه في كتاب المناسك ، « باب الوقوف بجمع » ، ورواه أحمد في المسند : ٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٣٥٨ ، ٣٨٥ ، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ١٢

لا يُفيضون عن جَمْعٍ حتى تطلع الشمس ، يقولون : « أشْرِق ثِبيرُ ، لعلَّنا نُغِير » ، وإن رسول الله ﷺ خالفهم ، فدفع لِقَدْرِ صلاةِ القومِ المُسْفِرين بِصلاة الغَداة .

* * *

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا عِلَّةَ فيه تُوهِنه ، ولا سبب يُضعِّفه ، لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلَتِه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لأنه خبرُ لا يُعْرَف له مخرج عن عمر ، عن النبى ﷺ إلاَّ من هذا الوجه ، والخبرُ إذا آنفرد به عندهم منفردٌ وجب التثبت فيه .

* * *

وقد وافق عُمَر فى رواية ذلك عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحّ عندنا من ذلك سندُه ، ثم نُتْبِع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

* * *

ذِكْر من وافقَ عُمَر فى روايته ذلك عن رسول الله ﷺ

١٢٣٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إبرهيم بن إسمعيل بن مجمّع ، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى ، عن زيد بن على ، عن عُبَيد الله بن أبى رافع ، عن أبى رافع ، عن على قال : لمّا أصبحَ رسول الله ﷺ بالمزدلفة غدا فوقف على قُزَح ، وأردف الفضلَ ، ثم قال : هذا الموقفُ = وكلُّ المُزْدَلِفة موقفٌ = حتى إذا أسفر دَفَع .(١)

---

(١) الخبران : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، « أبو رافع القبطى ، مولى رسول الله ﷺ » ، صحابى ، ولم أجدهم ذكروا أنه روى عن على بن أبى طالب ، مترجم فى التهذيب . =

١٢٣٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، أنبأنا إبرهيم بن إسمعيل ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن على بن حسين ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبى رافع ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوِه .

١٢٤٠ – حدثنا ابن وكيع ، والرفاعيُّ محمد بن يزيد قالا ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن الحَكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس : أن النَّبى ﷺ أفاض من المزدلفة قبلَ طلوعِ الشمس . (١)

= وابنه « عبيد الله بن أبى رافع » ، الثقة ، روى عن علىّ ، وكان كاتبه ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٣٦٦

و « زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٦٦

و « عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٦٦

و « إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع الأنصارى » ، ضعيف كثير الوهم ، وقال أبو داود : متروك الحديث ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٤٩

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٠

و « يونس بن بكير بن واصل الشيبانى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ١٤٨

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب المناسك ، « باب الصلاة بجمع » ، من طريق سفيان ، عن الرحمن ابن عياش ، عن زيد بن على ، ورواه الترمذى فى كتاب الحج ، « باب ما جاء أن عرفة كلها موقف » ، مطوّلاً ، وابن ماجه فى كتاب المناسك ، « باب الموقف بعرفات » ، من طريق زيد بن على ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن علىّ . ورواه أحمد فى المسند مطولاً ومختصراً رقم : ٥٢٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٦١٣ ، ٧٦٨ ، ١٣٤٧ مختصراً ،

(١) الخبر : ١٢٤٠ ، « مقسم » ، هو « مِقْسم بن بُجْرة ، مولى ابن عباس » ، صالح الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٥٨٨ – ٥٩٠

و « الحكم » هو « الحكم بن عتيبة الكندىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٩ ، ولكن قال أحمد بن حنبل وغيره : « لم يسمع الحكم حديث مِقْسَم ، كتابٌ ، إلا خمسة أحاديث ، وعدّها يحى القطان : « حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاءُ الصيد ، والرجل يأتى امرأته وهى حائض » . =

١٢٤١ - حدثنى أحمد بن محمد الطوسى ، حدثنا أبو تَوْبَة ، حدثنا أبو إسحق الفَزَارِىّ ، عن سفيان ، عنْ حُسَيْن / بن عبد الله ، عن عِكْرِمة ، عن ابن ٢٤٢
عباس قال : كان المشركون لا يُفيضون من جَمْع حتى يُرى قَرْنُ الشمس ، قال : فخالفهم النبىُّ ﷺ فدفع من جَمْع قبلَ طلوع الشمس . (١)

١٢٤٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا زَمْعة ، عن سَلَمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهليَّة يقفون

= و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٤

و « أبو خالد الأحمر » ، « سليمان حَيّان الأزدى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣١)

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب الحج ، « باب ما جاءَ أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس » ، وقال : « حديث ابن عباس حديث حسن » ، وكيف يكون حسناً مع ما فيه من أن الحكم لم يسمع من مقسم ؟ ورواه أحمد فى المسند : ٢٠٥١

(١) الخبر : ١٢٤١ ، « عكرمة » ، هو « عكرمة البربرىّ ، مولى ابن عباس » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٢

و « حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى » ، ضعيف ، وقال النسائى متروك ، له أشياء منكرة ، ويقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٤/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٧/٢/١

و « سفيان » ، هو الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٨ - ٤٢)

و « أبو إسحق الفزارىّ » ، هو « إبرهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة » ، الثقة ، مضى فى مسند على برقم : ٣٩٠

و « أبو توبة » ، هو « الربيع بن نافع الحلبى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٧٠/٢/١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند : ٣٠٢١ ، من طريق أبى داود الطيالسى ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة .

بالمُزْدَلِفة ، حتى إذا طلعت الشمسُ فكانت على رُؤُوس الجبال كأنها العَمائم على رؤوس الرِّجال ، دفعُوا ، فدفع رسول الله ﷺ حين أسْفَر كُلُّ شيء قبل أن تَطْلُعَ الشمس . (١)

١٢٤٣ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا محمود بن ميمون أبو الحسن ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن ابن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ وقف بِغَلَسٍ ، حتى إذا أبصر الناسُ مواضعَ أقدامهم وحَوافر دَوابِّهم وأخفافَ الإبل ، وجعل الرجلُ يُبْصر موضعَ قدميه ، دفع إلى مِنًى . (٢)

---

(١) الخبر : ١٢٤٢ ، « عكرمة » ، سلف قبل برقم : ١٢٤١

و « سلمة » ، هو « سلمة بن وَهْرام اليماني » ، ثقة ، ولكن روى عنه « زمعة » أحاديث مناكير ، قال أحمد : « أخشى أن يكون حديثه ضعيفاً » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨٢/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ١٧٥/١/٢

و « زَمْعة » ، هو « زمعة بن صالح الجَنَدِي اليماني » ، لين واهي الحديث ، قال ابن حبان : « كان رجلاً صالحاً يَهِم ولا يعلم ، ويخطيء ولا يفهم ، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير » ، مضى برقم : ٥٠٧

و « أبو عامر » هو العَقَدِيّ ، « عبد الملك بن عمرو القيسي » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٠٧

والخبر ذكره الحافظ ابن حجر في (الفتح ٣ : ٤٢٥) ونسبه لابن خزيمة والطبريّ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد وُثق ، وفيه ضعف » .

(٢) الخبر : ١٢٤٣ ، « عطاء » هو « عطاء بن أبي رباح القرشي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٤

وابنه « ابن عطاء » ، هو « يعقوب بن عطاء بن أبي رباح » ، قال أحمد : « منكر الحديث » ، عنده غرائب ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ١١٨٦

و « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي » ، ثقة ، قال ابن عدي : « لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عن ثقة ، إلا أن يروى عن ضعيف » ، مضى برقم : ١٠٤١

و « محمود بن ميمون ، أبو الحسن » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يديّ من الكتب .

ولم أقف على الخبر في مكان آخر .

١٢٤٤ – حدثنى يوسف بن سليمان البصرى قال ، حدثنا حاتم بن إسمعيل قال ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر : أن رسولَ الله ﷺ لما صَلَّى الصبحَ بالمُزْدَلِفة ، ركب القصواءَ حتى أتى المشعَرَ الحرام ، فَرَقِى عليه ، ثم استقبلَ القبلة فدعا الله وكبَّره وهلَّلَه ووَحَّده ، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جدًّا ، ثم دفع قبل أن تطلُعَ الشمس .(١)

١٢٤٥ – حدثنا أبو كريب ، وآبن المثنى = قال أبو كريب حدثنا عُبَيْد الله بن موسى = وقال آبن المثنى ، حدثنى عبيد الله بن موسى = قال ، أخبرنا آبن أبى ليلى ، عن ابن أبى مُلَيْكَة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال : أتَى جبريلُ إبرهيمَ ﷺ بجَمْع يُصَلِّى به كأعجل مَا يُصَلِّى أحدٌ من الناس الفجرَ ، ثم وقف ، حتى إذا كان كأبطإ ما يصلى أحدٌ من الناس الفجرَ ، أفاض به إلى منًى ، فأوحىَ الله تعالى ذكره إلى محمَّد : « أَنِ آتَّبِعِ مِلَّةَ إبرهيم حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ المُشركِينِ » ، [سورة النحل : ١٢٣] .(٢)

---

(١) الخبر : ١٢٤٤ ، « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، تابعى ثقة ، قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ، وليس يروى عنه مَنْ يُحْتجُّ به » ، مضى برقم : ٦٩٣

وابنه « جعفر بن محمد بن على بن الحسين » ، ثقة ، كان مالك لا يروى عنه حتى يضمّه إلى آخر . وسئل جعفر مرة : سمعت هذه الأحاديث من أبيك ؟ قال : نعم . وسئل مرةً فقال : إنى وجدتها فى كتبه . مضى برقم : ٦٩٣

و « حاتم بن إسمعيل بن الحارث المدنى » ، الثقة ، ولكن تكلموا فيه ، مضى برقم : ٦٩٣

وهذا الخبر جزءٌ من حديث طويل جدًّا رواه مسلم فى كتاب الحج ، « باب حجة النبى ﷺ » ، وأبو داود فى المناسك ، « باب صفة حجة النبى ﷺ » ، وابن ماجه فى المناسك ، « باب حجة رسول الله ﷺ » .

(٢) الأخبار : ١٢٤٥ – ١٢٤٧ ، « ابن أبى مليكة ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٣ =

١٢٤٦ - حدثنا على بن سهل الرملى قال ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، قال حدثنا سفيان ، عن ابن أبى ليلى ، عن ابن أبى مُلَيكة ، عن عبد الله بن عمرو قال : أتَى جبريلُ إبرهيمَ بالمُزْدلفة فباتَ ، ثم صلى الصبح كأعجل ما يُصَلِّى أحدٌ من المسلمين ، ثم وقف به كأبطإ ما يصلِّى أحدٌ من المسلمين ، ثم دَفع به إلى مِنىً فرمَى ، ثم ذَبح ، وأوحى إلى نَبِيِّكم : « أنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إبْرهِيم حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِن المُشْرِكِينِ) [سورة النحل : ١٢٣] .

١٢٤٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون بن المُغِيرة ، عن عَنْبَسة وعمرٍو ، عن ابن أبى ليلى ، عن ابن أبى مليكة ، عن عبد الله بن عمرو قال : بَات جبريل بإبرهيمَ صلى الله عليهما بجَمْعٍ ، ثم ذكر نَحْوَه .

* * *

= و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، صدوق ضعيف ، عامة أحاديثه مقلوبة ، كثير الخطأ سيء الحفظ ، مضى برقم : ٨١٠

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، (١٢٤٥) ، مضى برقم : ١٢٣٨

و « سفيان » هو الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة (١٢٤٦) ، مضى برقم : ١٢٤١

و « عنبسة » هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة لا بأس به ، (١٢٤٧) ، مضى برقم : ١١٠٦

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى الأزرق » ، ثقة لا بأس به ، (١٢٤٧) ، مضى برقم : ٨٢٢

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، ثقة ، كثير الخطأ ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، (١٢٤٦) ، مضى برقم : ٧٥٨

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، لا بأس به ، ربّما أخطأ ، (١٢٤٧) ، مضى برقم : ١١٠٦

وهذا الخبر ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٥٠ ، بنحو هذا اللفظ ، ثم قال : « رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح » .

القولُ فيما فى هَذا الخَبَر من الفِقْه

٢٤٣ / والذى فى هذا الخبر من الفقه بيانُ وقتِ الوُقوف الذى أوجَبه الله تعالى ذكره على حُجَّاج بيته الحَرامِ لذكره عند المشعَرِ الحرام بقوله : (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ) [سورة البقرة : ١٩٨] ، فمن وقف بالمشعر الحرام ذاكراً لِلَّه فى الوقتِ الذى وَقَف بِه رسولُ الله ﷺ ، أو فى بعض ذلك منه ، أدرَكَه وأدَّى ما ألزمه الله تعالى ذكره به ، وذلك من حين يصلِّى صلاةَ الفَجْر بعد طلوع الفجر الثانى إلى أن يدفع الإمام منه قَبْل طلوع الشمس يوم النَّحْر ، ومن لم يُدرك ذلك حتى تطلُع الشمس ، فقد فاته الوقوف بِه بإجماع جميع أهلِ العلم ، لا خلافَ بينهم فى ذلك .

* * *

ذِكْرُ البيانِ عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمر : « كان المُشركون لا يُفِيضون من جَمْع حتى تطلع الشمس » ، [١] يعنى بقوله : « لا يُفيضون » ، لا يَرْجعون من المشعَرِ إلى حيث يبدأ المصير إليه من مِنًى حتَّى تطلع الشَّمس . ولذلك تقول العرب لكل راجع من موضع كان صار إليه من موضع آخر غيرِه إلى الموضع الذى بدأ منه المصيرُ إليه : « أفاضَ فلان من مَوضع كذا » ، ولذلك قيل لضارب القِدَاح بين الأَيْسَار : « مُفيضٌ » ، لجمعِه القِداحَ ثم إفاضَتِه إيّاها بين المياسرين ، ومنه قول بشر بن أبى خازم الأسدى :

فَقُلْتُ لَها : رُدِّى إليه حَيَاتَهُ فَرَدَّت كما رَدَّ المَنِيحَ مُفِيضُ [٢]

---

(١) هو الحديث : ٤٠

(٢) ديوانه : ١٠٧ ، و « المنيح » قِدحٌ من قداح الميسر ، لا حظّ له ، يردُّ فى كُلّ رِبابة تضرب بها القداح .

وكان الأصمعى يقول : « الإفاضةُ » الدَّفْعة ، ويقول : « كُلُّ دَفْعةٍ إفاضَة » ، ومنه قيل : « أفاضَ القومِ فى الحديث » ، إذا دفعوا فيه ، و « أفاض القَوْمُ بالقِدَاح » ، إذا دفَعُوا بها ، وللبعير إذا دَفع جِرَّته : « أفاضَ يُفِيضُ إفاضة » ، و « أفاضَ دَمعَه فهو يفيضه » ، فأمّا إذا سالت دُموع العين ، فإنه يقال : « فاضَتْ عينُ فلان بالدموع » ، و « فاضت دموعُ عينه » ، كما قال جرير بن عطية :

وإذَا أُتَيْتَ على المَنازِلِ باللِّوى   فاضَتْ دُمُوعُكَ غيرَ ذَاتِ نِظَامِ (١)

ومن ذلك قيل للإناء إذا امتلأ حتى سال ما فيه : « فاضَ الإناء » ، ومنه « فَيْضُ البصرة » .

* * *

وأما قولُه : « ويقولون : أَشْرِقْ ثِبير » ، (٢) فإنّهم كانوا يعنون بقولهم : « أشْرِقْ » ، أضِىءْ . يقال للشمس إذا أضاءت وصَفَا ضَوْءُها : « أشرقت الشمس فهى تُشْرِق إشراقاً » ، فأمَّا إذا طلعَت فإنه يقال : « شَرَقَت تَشْرُق شُروقاً » ، وذلك قبل أن يَصفُوَ ضوءُها .

٢٤٤ وأما قولهم : « شَرِقَت » ، بكسر الراء ، فإنه / من غير هذين المعنيين ، وذلك اختلاط الكدورة بها ، وهو من قول الشاعر : (٣)

وتَشْرَقَ بالقَوْلِ الذى قَدْ أَذَعْتَهُ   كَما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِن الدَّمِ (٤)

---

(١) ديوانه : ٩٩٠

(٢) هو الحديث : ٤٠ ، ٤٢

(٣) الشاعر هو الأعشى .

(٤) ديوانه : ٩٤ ، فى هجاء عمير بن عبد الله بن المنذر ، من قومه بنى قيس بن ثعلبة ، و « وتشرقَ » ، معطوف على منصوب فى البيت قبله ، و « تشرقُ » هنا بمعنى تَغَصُّ ، كأنه شيء لم يقدر =

يعني بقوله : « شرقت صدر القناة » ، اختلط ونَشِب ، من قولهم : « شَرِق فلان بريقه » ، كما قال الآخر : (١)

لَوْ بِغَيرِ المَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كالغَصَّانِ بِالمَاءِ اعْتِصَارِى (٢)

يقال منه : « شَرِق فلان بكذا ، يَشْرَق شَرَقاً ، فهو به شَرِقٌ » ، وذلك إذا نَشِب فى حلقه شيءٌ ، إمّا طعام وإمّا غيرهُ ، ومنه قول الآخر : (٣)

والزَّعْفرانُ عَلىَ تَرَائِبِهَا شَرِقاً بِهِ اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ (٤)

يعنى بقوله : « شَرِقاً به » ، أنها قد نَشِبَتْ واختلطَت بِهِ .

وأما قولهم : « شَرَقَ فلان أُذُنَ شَاته » فإنه من غير ذلك كله ، وهو شَقُّها بٱثنتين ، يقال للشاة إذا فُعِل ذلك بها : « شَاةٌ شَرْقَاءُ » ، ومنه الخبر الذى روى عن رسول الله ﷺ : « أنه نَهَى عن أن يُضَحَّى بِشَرْقَاءَ » ، (٥) يعني المشقوقة الأذنين .

* * *

وأمّا « ثَبِيرُ » ، فإنه جَبَل . وهذا الذى ذَكَر عُمَر أن المشركين كانوا يقُولونه بجَمْعٍ ، عنَى الكميت بن زيد الأَسَدى بقَوله :

= على إساغته ، وقوله : « كما شرقت صدر القناة من الدم » ، كما أن صدر القناة إذا خالط الدمَ لم يقبله ولم يتشربه ، فكأنها شرقت به .

(١) هو عدىّ بن زيد العِبادىّ .

(٢) ديوانه : ٩٣

(٣) هو المخبَّل السعدى .

(٤) اللسان (شرق) وغيره .

(٥) انظر حديث على فى أبى داود ، كتاب الأضاحى ، « باب ما يكره من الضحايا » ، والنسائى كتاب الضحايا ، « باب الشرقاء » وهى مشقوقة الأذن » ، والترمذىّ ، كتاب الأضاحى ، « باب ما يكره من الأضاحى » .

وَجَمْعاً حَيْثُ كان يُقال : أَشْرِقْ ثَبِيرُ ، أَنَّى لدَفْعَةٍ واقِفِينَا (١)
ومَوْقِفُهُمْ لأَوَّلِ دَفْعَتَيْهِمْ عَلَيْنَا فِيه غيرُ مُخَالِفِينَا
وُقُوفاً يَنْظُرُونَ بِه إِلَيْنَا ، لِقائِلنا المُوَفَّقِ مُنْصِتِينَا

• • •

وأما قَوْلُهم : « لَعَلَّنا نُغِير » ، فإنّهم كانوا يَعْنون بذلك : لعلنا نَدْفَع ، وهو من قولهم : « أغَار الفرس إغارة الثعلب » ، وذلك إذا دَفَع وأسرع فى عَدْوه ، ومن ذلك قولُ بِشْر بن أبى خازم الأَسَدِىّ .

فَعَدِّ طِلاَبَها وتَعَدَّ عَنْها بِحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إذَا تَبُوعُ (٢)

وللإغارة وجه غير هذا ، وهو « إغارَةُ الحبل » ، يقال منه : « أَغَرْتُ الحَبْلَ فأنا أُغِيره إغارة » ، وذلك إذا فَتَلتَهُ ، فهو « مُغَارٌ » .

• • •

وأما قول جابر : « إن رسول الله ﷺ أصبح بالمزدلفة يركب

---

(١) ديوانه المجموع : ١١٠ ، رقم : ٦٢٨ ، البيت الأول وحده ، وأَخَلّ بالبيتين التاليين ، وفى المخطوطة البيت الأوّل : « أَنَا لدفعة » ، وفى الديوان وغيره : « أَنى » . والصواب ما أثبت . « أَنَّى يأنى » ، حان ، ومنه تقول : « أنَى لك أن تفعل كذا » ، أى حان . وفى المخطوطة فى البيت الثانى : « لدفعتهم » ، والصواب ما أثبت ، و « الدفعتان » ، الإفاضة من عرفات إلى جَمْع والمزدلفة ، ثم الإفاضة من جَمْع إلى مِنًى .

(٢) الديوان : ١٣٢ ، ورواية العجز هناك :

* بحرفٍ قد تَخَوَّنها النُّسُوعُ *

و « تبوعُ » تمدُّ باعَها ، تملأ ما بين خطوها .

القصواء » ، [١] فإن « القصواءَ » من النوق ، التى فى أُذنها حَذْفٌ ، [٢] يقال منه : « ناقة قصواء » ، و « بعير مُقَصًّى » ، [٣] ولا يقال : « بعير أقْصَى » ، وقد ذكر الأصمعى الناقةَ أنه يقال فيها « مَقْصُوَّةٌ » .

* * *

(١) هو الخبر : ١٢٤٤

(٢) « الحذف » ، قطع فى طرف الأذن .

(٣) تركوا القياس فيه .

٤٣ – ٤٦

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخْبار عُمَر ، عن رسول الله ﷺ

٢٤٥ **٤٣** – / حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت يزيد بن خُمَيْر يحدث ، عن حَبِيب بن عُبَيْد ، عن جُبَيْر ابن نُفَيْر ، عن ابن السِّمط : أنه أتى أرضاً يقال لها : دُوْمِينَ ، من حِمْص على رأس ثمانية عشر مِيلاً ، فصلَّى ركعتين ، فقلت له : تُصلّي ركعتين ؟ فقال : رأيت عُمر بن الخطاب بِذِى الحُلَيْفةِ يصلّي ركعتين . فسألته فقال : إنما أفعلُها كما رأيتُ رسول الله ﷺ ، أو قال فَعَلَ رسول الله ﷺ . (١)

---

(١) الأحاديث : ٤٣ – ٤٦ ، « ابن السمط » ، هو « شُرَحْبيل بن السمط الكندى » ، مختلف فى صحبته ، مضى برقم : ٣١٤ ، ٣١٥

و « جُبَيْر بن نُفَير بن مالك الحضرمى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ١١٧٤

و « حَبِيب بن عُبَيْد الرَّحَبىّ » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٣١٤ ، ٣١٥

و « يزيد بن خُمَيْر بن يزيد الرَّحَبىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٣١٤ ، ٣١٥

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٠)

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة (الحديث : ٤٣) مضى : فى (الحديث : ٤٠)

و « النَّضْر بن شُمَيل المازنى » ، الثقة ، (الحديث : ٤٤) ، مضى برقم : ١١١٦

و « حسين بن محمد بن بِهْرام التميمى » ، الثقة ، (الحديث : ٤٥) مضى برقم : ٣١٥

و « عاصم بن على بن عاصم التيمى الواسطى » ، ثقة ، متكلَّم فيه ، (الحديث : ٤٥) ، مضى برقم : ٣١٥ =

٤٤ – حدثنا خلاّد بن أسلم ، أنبأنا النَّضرُ بن شُمَيْل ، حدثنا شعبة ، عن يَزِيد بن خُمَيْر قال : سمعت حَبِيب بن عُبَيْد ، عن جُبَير بن نُفَيْر ، عن آبن السِّمط : أنه أتى قريةً من حمص على رأسٍ ثلاثة عشر ميلاً ، فصلَّى ركعتين ، قال قلتُ له : أتصلّى ركعتين ؟ فقال : رأيت عُمر بن الخطاب بذى الحُلَيْفَة يصلى ركعتين . قلت له : أتصلِّى ركعتين ؟ فقال : إنَّما أَفْعَلُ كما رأيتُ رسول الله ﷺ فَعَل .

٤٥ – حدثنا إبرهيم بن سعيد ، حدثنا حسين بن محمد وعاصم بن على ، عن شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، عن حَبِيب بن عُبَيْد ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن ابن السِّمْط قال : خرجتُ مع عمر إلى ذى الحُلَيْفَة ، فصلى ركعتين ، فسألته عن ذلك ، فقال : إنَّما أصْنَعُ كما رأيتُ رسول الله ﷺ يَصْنَع .

٤٦ – حدثنى سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرىّ ، حدثنا خالد بن عبد الرحمن ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خُميْر ، عن حَبِيب ابن عُبَيْد ، يحدث عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، يحدث عن آبنِ السِّمط : أنه خرج مع عمر بن الخطاب إلى ذِى الحُلَيْفَة ، ثم ذكر مثلَهُ عن النبى ﷺ .

* * *

= و « خالد بن عبد الرحمن الخُراسانى » ، ثقة لا بأس ، مضى برقم : ٣٣٥

وهذا الخبر مضى تخريجه فى رقم : ٣١٤ ، ٣١٥ ، ويزاد عليه مسند أحمد رقم : ١٩٨ ، ٢٠٧

و « دُومِينَ » فى (الحديث : ٤٣) ، بصيغة الجمع ، وقد روى بصيغة التثنية ، قاله ياقوت .

القول فى علل هذا الخبر

وهذا الخبر عندنا صحيحٌ سندهُ ، لا علَّة فيه تُوهِنُه ، ولا سببَ يُضَعِّفه ، لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلَتِه ، وقد يجب أن يكون على مَذْهب الآخرين سقيماً غير صحيح .

لأنه خبر لا يُعْرف له مخرج عن عمر إلا من هذا الوجه ، والخَبرُ إذا انفردَ به عندهم منفردٌ يجب التثبُّت فيه ، وإن كان راوِيه من أهل العدالةِ والأمانةِ مُتَثبِّتاً فيما رَوَى وأدَّى ، فكيف بمن كان بخلاف ذلك ، و « يزيد بن خُمَيْر » عندهم ، وإن كان معروفاً ، ليست له منازل المقدَّمِين فى الحفظِ والإتقانِ لما رَوَوْا وأَدَّوْا من آثار رسول الله ﷺ .

* * *

البيان عن معنى هذا الخبر

إن قال لنا قائل : إنّك قد ذكرتَ أن هذا خبرٌ صحيحٌ ، فإن كان صحيحاً ، أفترى العملَ به جائزاً ؟

قيل : نعم ، على الصحيح من وُجُوهه .

فإن قال : وما الصحيح من وُجوهه ؟

قيل : أن يكون معنى قولِ ابن السِّمط : « رأيت عُمر يُصَلِّى بذى الحُلَيْفة ركعتين » ، أنه رآه يُصَلِى هنالك رَكْعتين ، وقد ابتدأ حين خَرَجَ من المدينة سَيْراً إلى
٢٤٦ ما تُقْصَر فيه الصلاةُ من / المسافة ، لإنه كانَ ابتدأً من المدينة خروجاً إلى ذى الحُلَيْفةِ وهو عازمٌ ألا يجاوزَه إذا بلغه .

فإن قال : وما الدليل على أن ذلك هو الصحيح من مَعْنَاه ، وقد رويتَ عنه أنه

قال : « خرجتُ مع عمر إلى ذى الحليفة فصلَّى ركعتين » ، ولم يذكر أن عُمَر خرج يريد سَفَراً يكون مقدارُ مسافتِه ما تقول أنت ، لا تُقصر الصلاة فى أقلَّ منه ؟

قيل : الدليلُ على أن ذلك هو الصحيح من معناه ، نَقْلُ الحُجَّة من الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم من الخالفين ، أنّه لا يكون قَصْرُ الصلاة فى قَدْر ما بين مَدينة رسول الله عليه السلام وذى الحُلَيْفة .

***

ذِكْرُ الرواية عن بعضِ من حَضَرنا ذكره منهم فى ذلك

١٢٤٨ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا خُصَيْف ، حدثنا أبو عبيدة بن عبد الله ، وزياد بن أبى مَرْيم قالا ، قال عبد الله بن مسعود : لا تَقْصُروا صَلَواتكم فى بواديكم ، ولا فى أجْشَارِكم ، تسيرون فى السَّواد فى حوائجكم ، ثم تقولون : إنَّا سَفْرٌ ، إنما المسافر من الأُفُق إلى الأُفُق . (١)

١٢٤٩ - حدثنا أبو السائب ، حدثنا ابن فُضَيل ، عن خصيف ، حدثنا أبو عبيدة وزياد بن أبى مريم قالا ، قال عبد الله ، فذكر نحوَه .

---

(١) الخبران : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، « زياد بن أبى مريم الجزرى » ، ثقة ، وفى اسمه اختلاف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٣٤١ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٥٤٦ ، ولم يسمع من عبد الله بن مسعود ، فخبره مرسل .

و « أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلى » ، واسمه « عامر » ، الثقة ، لم يسمع من أبيه ، فخبره مرسل ، مضى برقم : ٥٢٢

و « خُصَيْف » ، هو « خُصَيْف بن عبد الرحمن الجزرى » ، ثقة ، ليس بقوى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٠٨ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٠٣

و « عبد الواحد بن زياد العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٣

و « ابن فُضَيْل » ، هو « محمد بن فُضَيل بن غَزْوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٩

١٢٥٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن سَيَّار ، عن أبي وائل قال ، قال عبد الله : لا تَغْتَرُّوا بسوادكم ، إذا كان مع الرجل أهلُه ومالُه أتَمَّ الصلاة . (١)

١٢٥١ – حدثني سَلْم بن جُنادة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مُسْلم ، عن مَسْروق قال ، قال عبد الله : لا تغترُّوا بسوادِكم هذه ، فإنّ ضَيْعَة الرجل وأهله شيءٌ واحد ، إلا أن يكونَ مُجتازاً . (٢)

١٢٥٢ – حدثنا ابن أبِي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا خُصَيْف قال ، حدثني نافع قال : سافرت مع عبد الله إلى مَسِيرة يومٍ وليلة فلم يَقْصُر الصلاة ، وسافرت معه إلى مَسِيرة ثلاثٍ فقَصَر الصلاة . (٣)

---

(١) الخبر : ١٢٥٠ ، « أبو وائل » ، هو « شقيق بن سَلَمة الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣٤
و « سيار بن أبى سيار ، أبو الحكم العنزىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١ – ١٣
و « شعبة » ، الإمام ، مضى فى (الحديث : ٤٣ – ٤٦)
و « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٥

(٢) الخبر : ١٢٥١ ، « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٢
و « مسلم » ، هو « مسلم بن صُبَيْح الهمدانى » ، « أبو الضُّحَى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٣
و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٤٠
و « أبو معاوية » ، هو « محمد بن خازم الضرير التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٢

(٣) الخبر : ١٢٥٢ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى برقم : ١٢٣٦
و « خصيف » ، مضى برقم : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩
و « عبد الواحد بن زياد » ، مضى برقم : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩

١٢٥٣ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع ، عن سالم : أن عبد الله كان يَقْصُر الصلاة فى مَسيرة ليلتين . (١)

١٢٥٤ – حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله : أنه كان يخرج إلى الغابة فلا يَقْصُر الصلاة ولا يُفْطِر . (٢)

١٢٥٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُبَيْد الله قال ، أخبرنى نافع ، عن سالم قال : أَوْفَى ما حفظت من ابن عمر أنّه قَصَر الصلاةَ فى أربعةِ بُرُدٍ . (٣)

١٢٥٦ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب ،

---

(١) الخبر : ١٢٥٣ ، نافع ، مضى قبله رقم : ١٢٥٢

« سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٢

« عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٠ ، ١٠٧١

« المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٠

(٢) الخبر : ١٢٥٤ ، « نافع » مولى ابن عمر ، مضى برقم : ١٢٥٣

« عبد الله بن عمر العمرىّ » ، مضى برقم : ١٢٥٣

« المعتمر بن سليمان » ، مضى برقم : ١٢٥٣

(٣) الخبر : ١٢٥٥ ، « سالم بن عبد الله بن عمر » ، مضى برقم : ١٢٥٣

« نافع ، مولى ابن عمر ، مضى قبله برقم : ١٢٥٤

« عبيد الله بن عمر العمرى » ، مضى قبله برقم : ١٢٥٤

« يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٠

عن نافع ، أن ابن عمر كان يأتى أرضه بالجُرْف فما يَقْصُر ، ويأتى أرضه بخيبر فيَقْصُر = قال أيُّوب : وهىَ ليلتان للراكب ، وثلاثٌ للثَّقَل . (١)

١٢٥٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن حميد ، عن نافع قال : ما علمت آبن عمر قَصَر فى أقل من خَيبر . قلت لنافع : وأين خيبر ؟ قال : بمنزلة الأهواز منكم . (٢)

١٢٥٨ - حدثنى يونس ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى عمر بن محمد ، أن
٢٤٧ سالم بن عبد الله / حدثه ، عن أبيه عبدِ الله بن عمر : أنه قَصَر الصلاة إلى ذاتِ النُّصُب ، وهو من المدينة على أربعة بُرُدٍ . (٣)

---

(١) الخبر : ١٢٥٦ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى قبله برقم : ١٢٥٥

و « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٣

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٩

و « الثَّقَلُ » ، متاع المسافر وحشمه .

(٢) الخبر : ١٢٥٧ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى قبله برقم : ١٢٥٦

و « حميد » ، هو الطويل ، « حميد بن أبى حميد » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٦

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٣

(٣) الخبر : ١٢٥٨ ، « سالم بن عبد الله بن عمر » ، مضى برقم : ١٢٥٥

و « عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثقة ، مضى فى مسند على برقم : ٢٧٩ ، ٢٩٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله وهب » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٧

١٢٥٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن إدريس ، عن الشيباني ، عن محمد بن زيد قال ، قال عمر : تُقْصَر الصلاة في مسيرة ثلاث ليال . (١)

١٢٦٠ – حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مَنْ قرأ كتاب عثمان بن عفّان = أو سمعه يُقْرأ = إلى عبد الله بن عامر : إني أُنبئتِ أن رجالاً منكم يخرجون إلى سَوادِهم في تجارة ، أو في جِبَاية ، أو جَشْرٍ ، يَقْصُرون الصلاةَ ، وإنه لا يَقْصُر الصلاةَ إلا من كان شاخصاً أو بحضرة العدوّ . (٢)

١٢٦١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة قال : أخبرني من قرأ كتاب عثمان إلى عبد الله بن عامر = أو من شهده وهو يقرأ = : أمّا بعدُ ، فإنه بلغني أن نَاساً يخرُجون إلى سَوادِهم ، ثم ذكر نَحْوَه .

---

(١) الخبر : ١٢٥٩ ، « محمد بن زيد عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى في مسند علي برقم : ٢٧٩

و « الشيباني » ، هو « سليمان بن أبي سليمان الشيباني » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٠

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٨

وفي المخطوطة هنا ، كما ترى ، « عمر » ، وكأن الصواب : « ابن عمر » .

(٢) الخبران : ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، « عبد الله بن عامر بن كُرَيْز القرشي العبشمي » ، ابن خال عثمان ، ولاه عثمان البصرةَ بعد أبي موسى الأشعري سنة ٢٩ ، وهو أحد الفاتحين الكبار .

و « أبو قلابة » ، هو « عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي » ، أحدُ الأعلام ، مضى برقم : ١١٥٧

و « أيوب » السختياني ، « ابن أبي تميمة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٦

و « المعتمر بن سليمان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٤

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٩

١٢٦٢ – حدثنا ابن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا سليمان الشَّيبانيّ ، عن جَوَّاب ، عن يزيد بن شَرِيك قال ، استأْذنت حُذَيْفة فى رمضان فى المدائن إلى الكوفة ، فقال لى : على شَرْط أن لا تُفطر ولا تَقْصُر الصلاةَ . (١)

---

(١) الأخبار : ١٢٦٢ – ١٢٦٧ ، حديث « يزيد بن شريك التيمى ، عن حذيفة » .

« يزيد بن شريك اليتمى » ، أدرك الجاهلية ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٢٣٥

وابنه « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٩

و « جَوَّاب بن عبيد الله التيمى » ، ثقة متكلَّم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٣٥/١/١

و « سليمان الشيبانى » ، أبو إسحق « سليمان بن أبى سليمان » ، الثقة ، (١٢٦٢ ، ١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٥٩

و « الحكم » ، « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، (١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٤٠

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى » ، الثقة ، (١٢٦٣) ، مضى برقم : ١٢٢٢

و « الأعمش » ، سليمان بن مهران الأسدىّ » ، الثقة ، (١٢٦٤ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧) ، مضى برقم : ١٢٥١

و « عمران بن مسلم المِنْقَرىّ » ، ثقة ، متكلّم فيه ، (١٢٦٧) ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٠٤/١/٣

و « شعبة » ، الإمام (١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٥٠

« العوّام بن حَوْشب الشيبانى » ، الثقة ، (١٢٦٥) ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٥٠٩

و « سفيان » ، هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، (١٢٦٦ ، ١٢٦٧) ، مضى برقم : ١٢٤٦

و « عبد الواحد بن زياد العبدى » ، الثقة ، (١٢٦٢) ، مضى برقم : ١٢٤٩

و « جرير » ، « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، (١٢٦٣) مضى برقم : ١٢٢٢ =

١٢٦٣ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبرهيم بن يزيد بن شريك ، عن أبيه : أنه خرج من المدائن إلى الكوفة فى رمضان ، فقال له حذيفة : عزمت عليك ألا تَقْصُر ولا تُفْطِر . فقلت : وأنا أُعْزِم على نفسى ألا أَقْصُر ولا أُفْطِر .

١٢٦٤ – حدثنى أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبرهيم التيمى ، عن أبيه قال : سألت حُذَيْفة ، وكنت معه بالمدائن ، فى الرجوع إلى أهلى ، فقال : لا آذن لك إلاّ أن تَعْزِم ألاَّ تَقْصُر الصلاة حتى تأْتىَ أهلك . قال فقلت : أنا أُعْزِم على نفسى ألا أَقْصُر ولا أُفْطِر حتى آتِىَ أهلى .

١٢٦٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن شعبة ، عن الحكم وسليمان ، عن إبرهيم التيمى ، عن أبيه : أنه استأذن حُذَيْفة فى رمضان ، وكان معه بالمدائن ، أن يأتىَ الكوفةَ ، فقال : لا آذن لك حتى تجعل لى أن تصومَ = فى قَوْل أحدِهما = وقال الآخر : حتى تجعل لى أن تُتِمّ الصلاة = قال شُعْبة : فذكرتُه للعوَّام بن حَوْشَب ، فذكر عن إبرهيم التيمى عن أبيه قال حتى تجعل لى أن تُتِم الصّلاةَ وتصومَ .

= و « أبو معاوية » هو الضرير ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، (١٢٦٤) ، مضى برقم : ١٢٥١

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ » ، الثقة ، (١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٥٧

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، الثقة ، (١٢٦٦ ، ١٢٦٧) ، مضى فى (الحديث : ٣٨)

وكان فى المخطوطة فى رقم : ١٢٦٣ ، « ... عن مغيرة ، عن إبرهيم ، عن يزيد بن شريك ، عن أبيه » ، وهو خطأ صوابه ما أثبت . وكان فيها أيضاً فى رقم : ١٢٦٧ ، « ... عن الأعمش [وأبيه] وعمران بن مسلم » فوضعت « وأبيه » بين قوسين ، لأنى لم أجد لها معنى ، ولا وقفت لها على تصحيف يجعل الإسناد يستقيم .

١٢٦٦ — حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبرهيم التيمي ، عن أبيه قال : استأذنتُ حُذَيْفة إلى المدائن ، فقال : لا آذن لك حتى تجعل لى أن تصومَ وتُتِمَّ الصلاة . قلت : فإنى أعزم لأُتِمَّنَّ الصلاة ولأصُومَنَّ .

١٢٦٧ — حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، [وأبيه] ، وعِمْران بن مُسْلِم ، عن إبرهيم التيمي ، عن أبيه : أنّه استأذن
٢٤٨ حُذَيْفة أنْ / يأتى المدائن ، فقال : أعزم عليكِ ألا تَقْصُرَ ولا تُفْطِر . قال : وأنا أعزم على نفسى ألاَّ أُفطر ولا أُقْصُر حتى أرجع .

١٢٦٨ — حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال ، قال ابن عباس : لا أَرَى أن تُقْصَر الصلاةُ فى أقلَّ من اليوم التامّ . (١)

---

(١) الأخبار : ١٢٦٨ - ١٢٧٥ ، خبرُ ابن عباس من عطاءِ ، وعكرمة بمعنى واحد .

« عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٢٤٣

و « عكرمة » ، هو « عكرمة البربرىّ ، مولى ابن عباس » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٤٢

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز جريج » ، الثقة ، (١٢٦٨ - ١٢٦٩) ، مضى برقم : ١٢٣٧

و « عثمان بن الأسود الجمحى » ، الثقة ، (١٢٧٠) ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٤٤/١/٣

و « عمرو بن دينار الجمحىّ » ، الثقة ، (١٢٧١ ، ١٢٧٣) ، مضى برقم : ١٠٥٤

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، (١٢٧٢) ، مضى برقم : ١٢٣٢

و « الشيبانى » ، « أبو إسحق » ، « سليمان بن أبى سليمان » ، الثقة ، (١٢٧٤ ، ١٢٧٥) ، مضى برقم : ١٢٦٥
=

١٢٦٩ – حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : لا قَصْرَ ما بينك وبين جُدَّة وعُسْفَان والطائف .

١٢٧٠ – حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا ، حدثنا ابن إدريس ، قال أنبأنا عثمان بن الأسود ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، مثلَ ذلك .

١٢٧١ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن أيوب = وحدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب = عن عمرو بن دينار ، عن عطاء : أن رجلاً سأل ابن عباس فقال : أقصُرُ الصلاة ، إلى مكان قد سَمَّاه . قال : لا . قال : إلى عَرفة ؟ قال : لا . قال : إلى بطن مُرّ = أو مَرّ = قال : لا . قال : إلى جُدَّة . قال : نعم . قال : فإلى الطائف ؟ قال : نعم . قال : فإذا أتيتَ ما شيئَك فأتمَّ الصلاة .

= و « سفيان بن حبيب البصرى » ، ثقة ، (١٢٦٨) ، مضى برقم : ٩٦٥

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الثقة ، (١٢٧٠ ، ١٢٧٥) ، مضى برقم : ١٢٥٩

و « أيوب » ، هو السَّختيانى ، « أيوب بن أبى تميمة » ، الثقة ، (١٢٧١) ، مضى برقم : ١٢٦١

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، (١٢٧٢) ، مضى برقم : ١٢١١

وابنه « معاذ بن هشام » ، الثقة ، (١٢٧٢) ، مضى برقم : ١٢١١

و « شعبة » ، الإمام ، (١٢٧٣) ، مضى برقم : ١٢٦٥

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، (١٢٧٣) ، مضى برقم : ١٢٦٥

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، (١٢٧١) ، مضى برقم : ١٢٥٦

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، (١٢٧١) ، مضى برقم : ١٢٦١

١٢٧٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، قال حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن عطاء قال ، قُلت لابن عباس : كم أصلّى إلى عرفات ؟ قال : أربعاً . قال : قلت : كم أصلى ببطن مَرٍّ ؟ قال : أربعاً ، قلت : كم أصلّى بالطائف . قال : ركعتين = قال : والطائف إلى مكة مَسِيرةُ يومين .

١٢٧٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن شُعبة ، عن عمرو ، عن عطاء قال : سألت ابن عباس : أأقْصُر إلى عرفات ؟ قال : لا . قلت ، إلى الطائف ؟ قال : نعم .

١٢٧٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن إدريس ، عن الشّيبانى ، عن عكرمة ، أُراه عن ابن عباس قال : تُقْصَر الصلاةَ فى مسيرة يوم وليلة .

١٢٧٥ – حدثنا أبو كريب مرةً أخرى فقال ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت أبا إسحق ، عن عكرمة قال : تُقْصَر الصلاةَ فى مَسيرةِ يوم وليلة = ولم يقل : « أُراه عن ابن عباس » .

١٢٧٦ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنى عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، عن شُبَيْل الضُّبَعى ، عن أبى جِبَرَة قال : سألت ابن عباس ، فقلت : أأقْصُر الصلاة إلى الأُبُلَّةِ ؟ قال : تذهب وتَرْجِع من يومك ؟ قلت : نعم . قال : لا ، إلا يوماً تامًّا إلى الليل . (١)

---

(١) الخبر : ١٢٧٦ ، « أبو جِبَرَة » ، هو « شِيحَة بن عبد الله الضُّبَعىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٨٩/١/٢

و « شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضُّبَعىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٩/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٨١/١/٢

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ١٢٧٣

و « عبد الصمد بن عبد الوارث التيمى العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٠

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى الكبير ، ترجمة « شبيل بن عَزْرة » ، وكتب مكانه فى الإسناد « أبى جمرة » .

١٢٧٧ - حدثنا حُمَيْد بن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن يونس قال ، قال الحسن : السفر مَسِيرة ليلتين . (١)

١٢٧٨ - حدثني محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن الأشعث ، عن الحسن : أنه كان لا يرى أن تُقْصَر الصلاة فى مَسِيرة يومين وليلتين إذا كان مسافراً .

١٢٧٩ - حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه : أنَّ الحسن قال : لا يَقْصُر الرجلُ دون مَسِيرة ليلتين .

١٢٨٠ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عَدىّ ، عن حُمَيْد قال ، قلت للحسن : أَقْصُر الصلاة إلى مثل رودان ؟ قال : لا .

---

(١) الأخبار : ١٢٧٧ - ١٢٨٠ ، خبر الحسن البصرى ، مع اختلاف اللفظ .

« يونس » ، هو « يونس بن عُبَيد بن دينار البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩١

و « الأشعث » ، هو « أشعث بن عبد الملك الحمرانى » ، ثقة ، (١٢٧٨) ، مضى برقم : ٦٠٢

و « سليمان بن طرخان التيمى » ، « أبو المعتمر » ، الثقة ، (١٢٧٩) ، مضى برقم : ٨٥٤

و « حميد بن أبى حميد الخزاعى ، الطويل » ، الثقة ، (١٢٨٠) ، مضى برقم : ١٢٥٧

و « سفيان بن حبيب البصرى الجرمى » ، ثقة ، (١٢٧٧) ، مضى برقم : ١٢٦٨

و « بشر بن المفضّل بن لاحق الرقاشىّ » ، الثقة ، (١٢٧٨) ، مضى برقم : ١١٦١

و « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، (١٢٧٩) ، مضى برقم : ١٢٦٠

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، (١٢٨٠) ، مضى برقم : ١٢٧٣

وفى الخبر : ١٢٨٠ : « رودان » ، هكذا فى المخطوطة ، وعلى الراء علامة الإهمال ، و « روذان » قرية من قرى خوارزم ، ولا أدرى هل يصحّ ذلك ، وأشك أن تكون : « دَوْران » موضع بين قُدَيْد والجُحفَة ، أو « دُوران » ، موضع خلف جسر الكوفة .

١٢٨١ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن هشام الدُّسْتوائى قال ، حدثنا حماد قال ، قال إبرهيم : تَقْصُر الصلاة فيما بينك وبين المدائن ، فإذا
٢٤٩ قَدِمْتَ / فإن شئت صلَّيتَ ركعتين ، وإن شئت صلَّيت أربعاً . قال : فكان أعجبَ إليه أن يصلى أربعاً = قال ، وقال سعيد بن جبير : تقصر فيما بينك وبين الصَّراة ، وذلك سبعة عشر فرسخاً .[(١)]

١٢٨٢ – حدثنا على بن سهل الرَّملىّ ، حدثنا زيد بن أبى الزَّرقاء ، عن سفيان ، عن حَمّاد ، عن إبرهيم قال : تَقْصُر الصلاةَ فى مسيرةِ ثلاثة أيام ، كل يوم تِسْعُ فراسخ .

١٢٨٣ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا على بن معبد ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد قال : لا تَقْصُر الصلاة إلا فى مسيرة يومين .[(٢)]

---

(١) الخبران : ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، « إبرهيم » هنا هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الكوفى ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٢

و « سعيد بن جبير » ، الإمام ، مضى برقم : ١١٧٦

و « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرىّ » ، الفقيه الكوفى ، صدوق لا يحتج بحديثه ، مضى برقم : ٥٦١

و « هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٢

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٧

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧١

و « زيد بن أبى الزرقاء التعلبى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٤٧

والقائل : « قال وقال سعيد » ، هو حمّاد بن أبى سليمان .

(٢) الخبر : ١٢٨٣ ، « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزرىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٦ =

١٢٨٤ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة قال : سألت الحكم وأنا بالكوفة ، فقلت : أُقْصُر إلى واسط ؟ قال : أىّ ذلك شئت ، وأُحبُّ أن تُتِمّ = وسألت أبا إسحق ، فقال : أىُّ ذلك شئتَ ، وأَحَبُّ إلىّ أن تُتِمّ . (١)

* * *

= (٢) ثم ذلك بَعْدُ قولُ علماء الأمة فى جميع الآفاق . فإن كان ذلك كالذى وصفنا ، كان معلوماً بذلك أن قَصْرَ عُمَر الصلاةَ بذى الحليفة ، وقد ابتدأ الخروج من المدينة ، لم يكن لأنه خرج منها يريد ذَا الحليفة وألاَّ يجاوِزهَا ، لإنه لم يكن بالذى يُخالف رسولَ الله ﷺ فى حكْمه ، ولا سيما فى أمرٍ عِلْمُه عند جميع الأمة . وقد بيَّنَّا أن ما نقلَتْهُ علماء الأمة مُجْمَعاً عليه ، فعن تعليم رسول الله ﷺ ذلك إيَّاهم ، وبيانِهِ لهم ، فى غير موضع من كُتُبنا ، فأغنى ذلك عن إعادته فى هذا الموضع .

(٣) فإن قال : وما تُنكِر أن يكون ذَلك كان من عمر تأويلاً ظَاهِرَ قول الله

= و « عبيد الله بن عمرو الرقىّ الجزرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٤

و « على بن معبد بن شداد العبدى الرقى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٠٥/١/٣

(١) الخبر : ١٢٨٤ ، « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٥

و « أبو إسحق » ، هو « سليمان بن أبى سليمان الشيبانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٥

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ١٢٧٦

و « محمد بن جعفر الهذلىّ » ، « غندر » الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٣)

(٢) هذا معطوف على قبله ، قبل رقم : ١٢٤٨ ، قوله : « قيل : الدليل على أن ذلك هو الصحيح . .... ثم ذلك بعد قول العلماء » .

(٣) فى هامش المخطوطة عند هذا الموضع : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

تعالى ذكره : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ) [سورة النساء : ١٠١] ، إذ كان الشخوصُ من المدينة إلى ذى الحُلَيْفة ضرباً فى الأرض ، كما للخارج من مدينتِه إلى قَدْرِ مسافة ما بين المدينة وذِى الحُلَيْفة من الأرض أو أقلّ من ذلك ، التَّيَمُّم إن أعوزه الماء عند حُضور الصلاة ؟

قيل : أُنكرنا ذلك لما قد بيَّنَّا من أن عمر لم يكن بالذى يُخَالف رسولَ الله ﷺ فيما عَلَّم أمَّتَه من شرائع دِينهم ، وقد بَيَّنَّا أن ما جاء به علماء الأمة من أمر الدِّين مستفيضاً عِلْمُه بينهم ، فعن الله وعن رسوله . وقد كان علماء الأمة تنقُل أن قصرَ الصلاة فى قدر مسافة ما بين المدينة وذِى الحليفة غيرُ جائزٍ ، ويجيزون أن على من فَعل ذلك إعادتُها ، فصحَّ بذلك عندنا أن عُمَر كان على مِثْل الذى هم عليه فى ذلك ، وأنَّ القولَ فى ذلك مخالفٌ للقول فى المسافة التى يَجُوز لمن قصدَها وسارها التَّيمُّم ، إذ كانت الأمة قد نقلت إباحَة التيمم لمن خرج من مدينته ضارباً فى الأرض إلى أدْنَى مسافةٍ إذا أعوزه الماء ، ونقلَتْ حَظْر قصر الصلاةِ فى مثل ذلك من المسافة ، فكان بَيِّناً بذلك اختلافُ سَبِيلهما .

فإن قال قائلٌ : قد رَوَيْتَ أنَّ :

١٢٨٥ – ابن المثنَّى حدثكم ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة قال ،
٢٥٠ سمعت / ميسرّ بن عمران بن عمير يحدِّث ، عن أبيه ، عن جده : أنه خرج مع عبد الله ، وهو رديفه على بَغْلةٍ له ، مسيرةَ أربعةِ فراسخ ، فصلَّى الظهر ركعتين والعَصْر ركعتين . (١)

* * *

(١) الخبر : ١٢٨٥ ، « عُمَير الهذلىّ » ، مولى عبد الله بن مسعود ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٣٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٨٠/١/٣
=

= ورويتَ عن أنس بن مالك وابن مُحَيْرِيز وهانىء بن كلثوم وغيرِهم أنَّهم قَصَروا فيما بين الرَّمْلة وبيت المقدس ، (١) فكيف تَدَّعى من علماء الأمة إجماعاً على أن قَصْرَ الصلاة غيرُ جائز فى قدر مسافة ما بين المدينة وذى الحُلَيْفة ؟

قيل : مسافة ما بين المدينة وذى الحُلَيفة أقلُّ من أربعةِ فراسخ ، وأقَلُّ من مسافة ما بين الرَّمْلة وبيت المقدس ، ولا أحدَ ممن رُوِى عنه قصرُ الصلاة فى قدر ما ذكرتُ يرى جوازَ قَصْرِها فيما بين المدينة وذى الحُلَيْفة ، أوْ فِى قدر ذلك من المسافة ، فصحَّ ما قلناه فى تأوُّلِنا قَوْلَ آبن السِّمط الذى ذكرناه عنه ، فِعلَ عُمر الذى رَوَى عنه على ما بَيَّنا وتأوَّلنا ، وليس هذا الموضع من موضع الإبانة عن قَدْر المسافة التى يجوز قصرُ الصلاة لمن سارَها ، فنشتغل بالبيان عن صحَّة ما نقول فيه وفسادِ ما خالفه ، وإنما اكتفَيْنا بقَدْر ما بَيَّنَّا من ذلك فى هذا الموضعِ ، لأن قَصْدَنا فيه كان الإبانةَ عن معنى الخبر الذى روينا عن ابن السمط ، عن عمر ، عن النبى ﷺ ، وأنه بِخلاف المعنى الذى يَسْبِق إلى وَهْم أهل الغَبَاوة .

فإذْ كان معنى الخبرِ الذى روينا عن ابنِ السمط ، عن عمر ، عن النبي ﷺ ما ذكرنا ، فبَيِّنٌ بذلك أنَّ لِمَنْ خرج مسافراً إلى غايةٍ يجوز له قصر الصلاة إليها ، أنَّ له القَصْر حين يخرج من البلدة التى ابتدأ منها سَفَرهُ فيخلِّفها وراءه حتى لا يكون شىء منها أمامه ، وذلك أن النبى ﷺ لما قَصَر بذى الحُلَيْفة صلاته وقد خرج من مدينتهِ يريد سفَراً تُقْصَر فى مثله الصلاة ، كان معلوماً بذلك أنّ ما كان خارجاً عن مدينته ، مما ليس هو منها فى معنَى ذى الحليفة ، فى أنَّ له قَصْرَ الصلاة

= وابنه « عمران بن عُمَير الهذلى » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٠/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٠١/١/٣

وابنه « مُيَسَّر بن عِمْران بن عُمَيْر » ، مترجم فى الكبير ٥٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٣٥/١/٤

(١) فى المخطوطة : « أنه قصروا فيما بين الرملة ... » .

عنده ، إذا كان قد ابتدأ سفراً إلى غاية تُقْصَر إليها الصلاة . وبذلك جاءت الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وأجمعت على القولِ به علماء الأمة .

* * *

ذِكْر الأخبارِ الواردة عن رسول الله ﷺ ، وعَنْ وُرُود ذلك عنه من الصحابة والتابعين

١٢٨٦ - حدثنا صالح بن مِسْمار المَرْوَزِيّ ، حدثنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، سمع أنس بن مالك يقول : صلَّيت مع النبيّ ﷺ بالمدينة الظهرَ أربعاً ، وبذى الحُلَيْفة العَصْرَ ركعتين . (١)

---

(١) الأخبار : ١٢٨٦ - ١٢٩١ ، « محمد بن المنكدر التيمى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠١٣ - ١٠١٦

« أبو قلابة » ، « عبد الله بن زيد الجرمىّ » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٢٦٠ ، ١٢٦١

« عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٦/١/٣

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، (١٢٨٦) ، مضى برقم : ١٢٢٨

و « أسامة بن زيد الليثى » ، ثقة ، (١٢٨٧) ، مضى برقم : ٧٤٧

و « أيوب » ، هو السَّختيانى ، « ابن أبى تميمة » ، الثقة (١٢٨٨ - ١٢٩٠) ، مضى برقم : ١٢٧١

و « فُليح بن سليمان بن أبى المغيرة الأسلمى » ، الثقة ، (١٢٩١) ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٩٦ ، ٢٩٧

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، الثقة ، (١٢٨٧) ، مضى برقم : ١١٤٩

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، (١٢٨٨) ، مضى برقم : ١٢٨١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، (١٢٨٩ ، ١٢٩٠) ، مضى برقم : ١٢٧١ =

١٢٨٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، بنحوه .

١٢٨٨ - / حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب ، ٢٥١
عن أبي قِلاَبة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى العصرَ بذى الحُلَيْفة ركعتين .

١٢٨٩ - حدثنا ابن بشار وأبو العالية العَبْدىّ قالا ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب قال : نُبِّئْتُ عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى العصرَ بذى الحليفةَ ركعتين .

١٢٩٠ - حدثنا به ابن بشار مرة أخرى فقال ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، فذكر مثله .

١٢٩١ - حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا فُلَيْح ، عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التَّيْمى ، عن أنس بن مالك ، أنه أخبره أن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى مكة صلى الظهر بالشَّجرة سجدتين .

١٢٩٢ - حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا الجُرَيْرِىّ ، عن أبي الوَرْد ، عن اللَّجْلاَج قال : كنا نخرج مع عمر بن الخطاب سَفْرَى فنَسير ثلاثة أميالٍ ، ثم نجوز فى الصلاة ونُفْطِر . (١)

= و « أبو عامر » ، هو العَقَدىّ ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، ثقة ، (١٢٩١) ، مضى برقم : ١٢٤٢

وحديث أنس بن مالك فى قصر الصلاة ، مضى تخريجه فى رقم : ٣٤٢ - ٣٤٧ ، فأغنى عن إعادته ، والتى هنا بعضُها طرق أخرى لحديث أنس .

(١) الخبران : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، « اللجلاج العامرىّ » ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٠/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٨٢/١/٣ =

١٢٩٣ - حدثني يعقوب ، حدثنا ابن علية ، حدثنا سعيد الجُرَيْرِيُّ ، عن أبي الورد بن ثُمامة ، عن اللجلاج قال : كنا نخرج مع عمر ، فذكر مثلَه .

١٢٩٤ - حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا داود ، عن أبي حَرْبٍ ، عن أبي الأسود قال : خرج عليٌّ إلى الكوفة فحضرت الصلاةُ فرأى خُصًّا من أخصاص أهل البصرة بين أيديهم ، فصلَّى أربعاً وقال : لولا الخُصّ لم أزِدْ على ركعتين . (١)

= و « أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيرى » ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « سعيد بن إياس الجُرَيْرِيُّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٢

و « بشر بن المفضّل بن لاحق الرقاشيّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٨

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨٨

« سَفْرى » ، هكذا فى المخطوطة ، ولا أجد لها وجهًا ، وكأنّ صوابها « سَفْراً » ، أى مسافرون ، ولم أقف على الخبر .

(١) الأخبار : ١٢٩٤ - ١٣٠١ ، « أبو الأسود الديلى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٥)

« أبو حرب بن أبى الأسود الديلى » ، ثقة ، (١٢٩٤ - ١٢٩٦ ، ١٢٩٩) ، مضى برقم : ١١٤٥ ، ١١٤٦

« عبد الرحمن بن زيد الفائشى الهمدانى » ، (١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠) ، مترجم فى الكبير ٢٨٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٢/٢/٢

« داود بن أبى هند القشيريّ » ، الثقة ، (١٢٩٤ - ١٢٩٦ ، ١٢٩٩) ، مضى برقم : ١١٩٥

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى الهمدانى ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، الثقة ، (١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١) مضى فى (الحديث : ٣٨ - ٤٢)

« بشر بن المفضل بن لاحق » ، مضى برقم : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، (١٢٩٥) ، مضى برقم : ١٢٩٠

و « ابن أبى عدىّ » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ » ، الثقة ، (١٢٩٦) ، مضى برقم : ١٢٨٠ =

١٢٩٥ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا داود ، عن أبي حَرْب : أن عليًّا خرج من البصرة ، فحضرت الصلاة ، فرأى خُصًّا أمامه ، فقال : لو كُنّا جاوزنا هذا الخُصَّ قَصَرنا .

١٢٩٦ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبي عديّ ، وعبد الأعلى ، عن داود ، عن أبي حرب بن أبي الأسود قال : خرج على فرأى خُصًّا = وفي حديث عبد الأعلى : فرأى خُصًّا بين يديه = فصلَّى أربعاً وقال : أَمَا إنّا لو جاوزنا هذا الخُصّ لم نزدْ على ركعتين .

١٢٩٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن زيد الفائشيّ قال : خرجنا مع على بن أبي طالب إلى صِفِّين فصلى ركعتين بين الجَسْر والقنطرة .

= و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، ثقة ، (١٢٩٦) ، مضى برقم : ١٢١٥

و « سفيان » ، الثورى « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، (١٢٩٧) ، مضى برقم : ١٢٨١

و « شعبة » ، الإمام ، (١٢٩٨) ، مضى برقم : ١٢٨٤

و « زهير بن معاوية الجعفىّ » ، الثقة ، (١٣٠٠) ، مضى برقم : ٤٥٢

و « زائدة بن قدامة الثقفى » ، ثقة ، (١٣٠٠) ، مضى برقم : ٩٧٤

و « أبو عامر » العقدى ، « عبد الملك بن عمرو » ، ثقة ، (١٢٩٧) ، مضى برقم : ١٢٩١

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، (١٢٩٨) ، مضى برقم : ١٢٨٤

و « خالد » ، هو « خالد بن كثير الهمدانى » ، ثقة ، (١٣٠١) ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٥٣

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، (١٢٩٩ ، ١٣٠١) ، مضى برقم : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣

و « حسين بن على الجعفى » ، الثقة ، (١٣٠٠) ، مضى برقم : ١١٤٣

١٢٩٨ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت أبا إسحق يحدث ، عن عبد الرحمن بن زيد قال : خرجنا مع علي فذكر نحوَه .

١٢٩٩ – حدثنا يعقوب ، حدثنا ابن علية ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود قال : خرج عليٌّ من البصرة يريد الكوفة فحضرت الصلاةُ ، فنزل فرأى خُصًّا بين يديه ، فصلَّى أربعاً وقال : لو كنت جاوَزتُ هذا الخُصَّ لم أزدْ على ركعتين .

١٣٠٠ – حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكِنْدىّ ، حدثنا حسين الجُعْفىّ ، عن زائدة ، عن زُهير بن معاوية الجُعْفىّ ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن زيد قال : قَصَر عليٌّ الصلاةَ بين الجسر والقنطرةَ ، وهو منطلقٌ إلى صِفِّين .

١٣٠١ – حدثني يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن خالد ، عن أبي إسحق ، أن عليًّا لما خرج فجاوز قَنطْرة الكوفة ، صَلّى ركعتين .

١٣٠٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج ، عن
٢٥٢ عِمْران بن عُمَيْر ، / عن أبيه قال : خرجت مع عبد الله فصلى ركعتين بقَنْطرة الحِيرَة . (١)

١٣٠٣ – حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثني يحيى بن عبد الملك بن

---

(١) الخبر : ١٣٠٢ ، « عمير الهذلي » ، مولى عبد الله بن مسعود ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٨٥

« عمران بن عمير الهذلي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٨٥

و « الحجاج بن أرطاة النخعي » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٢١١

و « أبو معاوية » ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٤

أبى غَنِيّة قال ، حدثنى أبى ، عن جَبلَة بن سُحَيْم ، عن ابن عمر قال سئل عن صلاة المسافر ؟ فقال : آخرَجْ من هذه الحَرَّة ثم آقْصر الصلاة . (١)

١٣٠٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن حُصَين ، عن إبرهيم قال : كَان علقمة يَقْصُر الصلاة بالنَّجَف ، وكان الأسود يَقْصُر بالقادسيّة . (٢)

١٣٠٥ - حدثنا أبو كريب وسَلْم بن جُنادة قالا ، حدثنا ابن إدريس ، عن حُصَيْن ، عن إبرهيم قال : كان علقمة يُهِلُّ من النَّجَف ، ويَقْصُر منها ، وكان الأسود يُهِلُّ من القادسية ويَقْصُر منها .

---

(١) الخبر : ١٣٠٣ ، « جبلة بن سحيم التيمى » ويقال الشيبانى ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٨/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٠٨/١/١

« عبد الملك بن حميد بن أبى غَنِيَّة الخزاعى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٢٢٣

وابنه « يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبى غنية » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧١/٢/٤

(٢) الخبر : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، « علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى » ، من أئمة الكوفيين ، مضى برقم : ١١٠١

و « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، كان فيمن يفتى من أصحاب آبن مسعود ، مضى برقم : ١١٠١

و « إبرهيم » ، النخعىّ » ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٨٢

و « حصين بن عبد الرحمن الهذلىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٨

و « سفيان » ، هو الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٩٧

و « ابن إدريس » ، « عبد الله بن إدريس الأودىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٥

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٧

١٣٠٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحق : أنّ أبا مَيْسَرة خرج ، فلما جاوز الجسر قَصَرَ . (١)

١٣٠٧ – حدثني أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن الحارث بن قيس قال : خرجت مَع ناس من أصحاب عبد الله نريد مكة ، فلما خرجنا من البُيوت حضرت الصلاةُ ، فصَلَّوْا ركعتين . (٢)

١٣٠٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن الحارث بن قيس : أنه خرج فصلى بظهر الكوفة ركعتين . فقيل له : صلَّيتَ ركعتين ؟ قال : فأصلِّي اليوم أربعاً وغداً ركعتين .

١٣٠٩ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المُغيرة ، عن عَنْبَسة ، عن

---

(١) الخبر : ١٣٠٦ ، « أبو ميسرة » ، هو « عمرو بن شرحبيل الكوفى » ، كان من العباد ، مضى برقم : ٦٣٧ – ٦٣٩

« أبو إسحق » ، السبيعى ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠٠ ، ١٣٠١

و « سفيان » ، الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥

(٢) الخبر : ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، « الحارث بن قيس الجُعْفيّ الكوفى » ، ثقة من أصحاب ابن مسعود ، مضى برقم : ١١٤١ ، ١١٤٢

و « خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفيّ الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٠

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٧

و « سفيان » ، الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٠٦

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠٢

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١٣٠٦

آبن أبى ليلى ، عن عِيسى بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى : أنه قَصَر وهو بظهر الكوفة وهو يريد مَكَّةَ . (١)

١٣١٠ - حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن الأشعث قال ، قال الحسن : إذا جاوز البيوت قَصَر . (٢)

١٣١١ - حدثنا خلاّد بن أسلم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا ابن عَوْن قال : لما خرج آبن سيرين إلى آبن هُبَيْرَةَ ، خرج معه عَبد الله بن يوسف ، أو يوسف بن عبد الله = فلما جاوز الجِسْرَ الأكبر بقليل ، أَذَّنَ محمد وأقام ، ثم قال : ليتقدم رجل مِنكم ، ولا يتقدَّم إلاّ من قد جَمع القرآن . فقال لى : يا أَبا الوليد تَقَدَّم . فقلت : ما أنا بفاعل حتّى تُخْبرنى كَمْ أصلِّى . قال : صَلِّ ركعتين ، ثم لِيُصَلِّ بعدُ كلُّ إنسان ما بَدا له ، وأظنُّها كانت صلاةَ الظُّهر = قال وحدثنى بهذا الحديث : عبد الله بن يوسف ، أو يوسف بن عبد الله . (٣)

* * *

(١) الخبر : ١٣٠٩ ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٨ ، ١١٩٩

و « عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٩٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٨١

وأخو « ابن أبى ليلى » ، « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، صدوق ، يُضَعَّف ، مضى برقم : ١٢٤٥ - ١٢٤٧

و « عَنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٤٧

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، صدوق ، مضى برقم : ١٢٤٧

(٢) الخبر : ١٣١٠ ، « الحسن » ، هو البصرىّ .

و « الأشعث » ، هو « أشعث بن عبد الملك الحُمْرانى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٧٨

و « سفيان بن حبيب البصرى الجرمىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٧٧

(٣) الخبر : ١٣١١ ، « ابن هُبَيْرة » ، هو « عمر بن هُبَيرة الفزارى ، ولى العراقين ليزيد بن عبد الملك ست سنين . =

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عثمان : « بَلَغنى أن قوماً يَخْرجون إلى سَوادهم فى تجارة أو جِبَاية أو جَشَرٍ » ، (١) يعنى بقوله : « أوْ جَشْرٍ » ، القومُ يخرجُون بإبلهم وَدَوابِّهم خارج القريةِ للرَّعْى ، يقال من ذلك : « أصبح بنو فلان جَشَراً » ، إذا كانوا يأْوُون فى الإبل لا يرجعون إلى منازلهم ، يقال : « جَشَرْنا دوابَّنا » ، يعنى به ، أخرجناها من القرية للرَّعى فيما قَرُب منها ، ويقال : « هو مال جَشَرٌ » ، إذا كان يأوِى إلى أهلهِ ، ومنه قول الأَخْطَل :

يَسْأَله الصُّبْرُ من غَسَّان إذْ حَضَرُوا والحَزْنُ : كَيْفَ قَرَاهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ (٢)
يُعَرِّفُونكَ رأسَ ابنِ الحُبَابَ وَقَدْ أَمْسى وَلِلسَّيف فِى خَيْشُومِه أَثَرُ

= و « ابن سيرين » ، هو « محمد بن سيرين الأنصارى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٠٩

« يوسف بن عبد الله بن الحارث الأنصارىّ » = أو « عبد الله بن يوسف » ، « أبو الوليد » ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٢٥/٢/٤ ، وهو آبن أخت محمد بن سيرين .

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون المزنى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٩

و « النضر بن شُمَيل المازنى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٤)

والقائل : « وحدثنى بهذا الحديث : ... » هو آبنُ عون .

وقوله : « الحِسْرُ الأكبر » ، مضبوطة فى المخطوطة تحت الحاء حاء صغيرة ، وعلى السين علامة الإهمال ، وعلى الراء علامة الإهمال ، ولا أدرى ما هو ؟ ولولا هذا الضبط فى المخطوطة لغيَّرته : « الجِسْر » بالجيم .

(١) هو الخبر رقم : ١٢٦٠ ، وانظر أيضاً الخبر : ١٢٤٨ ، وقوله : « لا تقصُروا صلاتكم فى بواديكم ولا فى أَجْشاركم » .

(٢) ديوانه : ١٠٦ ، من قصيدة باذخة ، يذكر فيها مقتل عمير بن الحباب السُّلمى ، قتلته تغلب قوم الأخطل ، وكان عمير يقول : « إنما بنو تغلب جشَرٌ آخذُ منهم ما شئتُ » ، فلما قتلوه ، بعثوا برأسه إلى عبد الملك بن مروان ، وهو بغوطة دمشق ، يقول الأخطل لعبد الملك . =

ومن « الجَشَر » أيضاً حديث عبد الله بن عمرو : « كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ إذ نزل منزلاً ، فمنَّا من يَضْرب خِباءه ، ومنَّا مَنْ يَنتضِل ، ومنّا مَنْ هو في جَشَره » ، (١) يعني في رَعْي دوابّه خارجَ المنزِل / قريباً منه . ٢٥٣

و « الجَشَر » أيضاً حجارة تَنْبُت بسواحل البِحار ، يقال منه : « جَشَر السَاحل يَجْشُرُ جَشْراً » .

و « الجُشْرَةُ » ، سُعال يأخذُ البَعير في صدره ، يقال منه أيضاً : « جُشِرَ البعيرُ يُجْشَرُ جَشَراً » ، ومنه قول الشاعر : (٢)

فهذه جُشْرَةٌ في حَلْقِ أَوَّلِكُمْ فَكُلُّكُمْ ، يَا بَنِى حِمَّان ، مَزْكُومُ

ويقال : « جَشَرَ الصُّبْح » ، إذا طلع « يَجْشُرُ جُشوراً » ، ومنه قولهم : « اصطبح فلان الجَاشِرِيَّةَ » ، وذلك إذا شَرِب مع الصُّبْح .

* * *

وقَدْ نُصِرتَ أميرَ المؤمنين بنَا لما أتاكَ ببَطن الغُوطَة الخبـرُ
يعرِّفونك رأس ابن الحباب ....
لا يسمعُ الصَّوت مُسْتَكًّا مسامعه وليسَ ينطِقُ حتى ينطق الحَجَرُ
أَمْسَتْ إلى جانبِ الحشَّاك جيفَتُه ورأسه دُونه اليحموم والصُّوَر
يسأله الصُّبْر.................... ....

و « الصُّبْر » و « الحَزْنُ » ، بطنان من غسآن بالشام ، ويسخرُ من عمير : « كيف قراكَ الغِلْمةُ الجَشَرُ » ، وهي أصح من رواية الطبريّ كما ترى : « كيف قراه » .

(١) رواه مسلم في كتاب الإمارة ، « باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء ، الأوّل فالأوّل » ، والنسائى في البيعة ، « باب ذكر من بايع الإمام وأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه » ، وابن ماجه في الفتن ، « باب ما يكون من الفتن » ، وأحمد في المسند رقم : ٦٥٠٣ ، ٦٧٩٣

(٢) لم أقف على قائله .

٤٧ – ٤٨

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من حديث عمر ، عن رسول الله ﷺ

٤٧ – حدثنا إبرهيم بن سعيد ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِىّ ، عن إسرائيل ، عن أبى إسْحق ، عن عمرو بن مَيمون ، عن عمر ، أنه قَال : إن عَجِل بى أمرٌ فالشورى فى هؤلاء الستة الذى تُوُفِّى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ = يعنى عثمانَ وعليًّا ، والزُّبَيْر وطَلْحَة ، وعبد الرحمن بن عَوْف وسعد بن أبى وَقّاصٍ . (١)

---

(١) الحديثان : ٤٧ ، ٤٨ ، « عمرو بن ميمون الأودى » ، التابعي الثقة ، أدرك الجاهلية ، مضى فى (الحديث : ٣٨ – ٤٢)

و « أبو إسحق » هو السبيعى ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠٦

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعىّ » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٢)

و « أبو بكر » ، هو « أبو بكر بن عياش الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٤١

و « أبو أحمد الزبيرى » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٧

و « حصين » هو « حُصَيْن بن عبد الرحمن الكوفى » ، الثقة ، يروى عن عمرو بن ميمون ، مضى برقم : ١٣٠٥

وحديث « عمرو بن ميمون » ، رواه البخاري مطوّلاً من طريق « حصين » فى كتاب الجنائز ، « باب موت الفجاءة ، البغتة » ، (الفتح ٣ : ٢٠٤ ، ٢٠٥) ، ورواه أيضاً فى فضائل الصحابة عن هذه الطريق أيضاً فى كتاب فضائل الصحابة ، « باب قصة البيعة ، والاتفاق على عثمان بن عفان ، (الفتح ٧ : ٤٩ – ٥٧)

٤٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون قال ، قال عمر بن الخطاب عند الوصية : آدعُوا لى هؤلاء النَّفر الذين قُبِض النبى ﷺ وهو عنهم راضٍ = قال : وعمروٌ شاهدُه = قال أبو كريب ، قال أبو بكر : ثم أتَيْت حُصَيْناً فآستَخْرَجْتُه ، فحدثنى عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب ، مثلَهُ .

* * *

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، لا علة فيه تُوهِنُه ، ولا سبب يُضَعِّفه . وقد وافق عمرَو بنَ ميمون فى روايته عن عمر غيرُ واحدٍ .

ذِكْرُ من وافق عَمرَو بن ميمون فى روايتِه ذلك عن عمر

١٣١٢ – حدثنى محمد بن إبرهيم الأنماطى ، حدثنا شجاع بن أشرسَ ، حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة الماجِشُون ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : خطب عمرُ بن الخطاب الناس فقال : أخشى أن يكون مَوْتى فجأةً ، فإن كان ذلك ، فإنى أُشْهدكم أنَّ الأمر إلى هؤلاء النَّفر الستة الذين تُوُفِّى رسول الله ﷺ وهو عنهم رَاضٍ ، عثمان ، وعلى ، وعبد الرحمن ، والزبير ، وطلحة ، وسعدٌ .(١)

---

(١) الخبر : ١٣١٢ ، « أسلم العدوى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨

وابنه « زيد بن أسلم العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨

و « عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون » ، هو « عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٣٦٨ ، ٣٦٩

و « شجاع بن أشرس » ، ثقة ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢/١/٣٧٩

لم أقف على هذا الخبر = وسقط منى فى التعداد رقم : ١٣١٣

١٣١٤ - حدثنا سَلْم بن جُنادة ، حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبى ثابت ، حدثنا أبى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن المِسْوَر بن مخرمة ، وكانت أمَّه عاتكةُ ابنتُ عوف : أنَّ عمر دَعَا عبد الرحمن بن عوف فقال : إنى أريدُ أن أعهد إليك . فقال : يا أمير المؤمنين : نعم ، إن أشَرْتَ على قبلتُ . قال : وما تُريد ؟ قال : أُنْشُدُك بالله أتُشِير على بذلك ؟ قال : اللّهم لا ، والله لا أدخُل فيه أبداً ، فهَبْنى صَمْتاً حتى أعهدَ إلى النفَّر الذين تُوفىِّ رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، آدعُ لى عليًّا وعثمان ، والزبيرَ ، وسعداً . قال : وانتظروا طَلحةَ أخاكم ، فإن جاء وإلاّ فاقضُوا أمرَكُم . (١)

* * *

(١) الخبر : ١٣١٤ ، « المِسْوَر بن مَخْرمة بن نوفل الزهرىّ » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٦ ، ٢٨)

و « عاتكة بنت عوف » هى أخت عبد الرحمن بن عوف ، ويقال أيضاً أن أم المسور هى أختها الشفاء بنت عوف .

و « جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهرىّ » ، لم أجد له ذكراً فى الرواة ، إلاّ أن المزىّ فى تهذيب الكمال ، ذكر فى ترجمة ولده « عبد الله بن جعفر » أنه روى عن أبيه « جعفر بن عبد الرحمن الزهرى » .

وابنه « عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهرى » ، صدوق ليس به بأس ، وليس بثبت ، مضى برقم : ٧٦٦ - ٧٧٠

و « عبد العزيز بن أبى ثابت » ، هو « عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى » ، ليس بثقة ، يروى المناكير ، مضى فى مسند على برقم : ٢١٤

و « سليمان بن عبد العزيز بن أبى ثابت » ، لم أقف له على ترجمة ، غير أن الحافظ بن حجر ، ذكر فى ترجمة أبيه عبد العزيز أنه روى عنه ابنه سليمان .

ولم أقف على هذا الخبر .

/ القولُ فى ما فى هذا الخبرِ من الفقه ٢٥٤

والذى فى هذا الخبر من الفقه ، الدِّلالةُ على أن عمر كان مِن مَذْهبه أن أحقَّ الناس بالإمامة ، وأولاهم بعَقْد الخلافة ، أفضلُهم ديناً ، وأنّه لاحقَّ للمفضُول فيها مع الفاضل ، ولذلك جعلَها غيرَ خارجةٍ ، من بعدِ مُضِيّه لسبيله ، فى النَّفرَ الستة الذين سَمّاهم ، الذين تُوفِّى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، إذْ لم يكن فيمن يُنسبُ إلى الإسلام يومئذٍ بَعده أحدٌ له منزلتُهم من الدين ، فى الهجرةِ والسابِقة والفَضْل والعلمِ ، والمعرفةِ بِسياسة الأمّة ، وعلى ذلك من المِنْهاجِ مضَى من كان قبله ، وخَلَفه الراشدون من الأئمة بعده .

* * *

ذِكْرُ الرواية عن بعض من حضرنا ذِكْره ممن نُقِلت عنه الموافقة لعمر فى ذلك من أصحاب رسول الله ﷺ وعليهم أجمعين

١٣١٥ – حدثنا [ابن] حميد ، حدثنا سلمة ، عن آبن إسحق ، عن الزهرى ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت عُمَيْس قالت : دَخَل طلحةُ بن عُبَيْد الله على أبى بكر ، فقال : آستخلفتَ على الناس عمر ، وقد رأيت ما يلقى الناسُ منهُ وأنتَ معه ، فكيف به إذا خَلاَ بهم ؟ وأنت لَاقٍ ربَّك فسائلُك عن رعِيَّتك . فقال أبو بكر ، وكان مُضْطِجعاً : أَجلسونى . فأجلسوه ، فقال لطلحة : أبالله تُفَرِّقُنى ، أمْ بالله تُخَوِّفُنى ، إذا لقيتُ اللهَ ربِّى فَسَاءَلنى ، قلت : استخلفتُ على أهْلِك خيرَ أهلك . (١)

---

(١) الخبران : ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، « أسماء بنت عُمَيس الخثعمية » ، تزوجها أبو بكر الصديق ، ولدت له محمد بن أبى بكر .

و « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٥ =

١٣١٦ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحق ، عن محمد ابن عبد الرحمن بن الحُصَين ، مثل ذلك .

١٣١٧ – حدثنا أبو كريب ويعقوب قال حدثنا هُشَيم قال ، حدثنا العوام ، عن إبرهيم التيمي : أن عمر بن الخطاب أخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح ، فقال : هلُمَّ أبايِعْك . قال ، فقال أبو عبيدة : ما رأيتُ مِنْك هَفْوةً في الإسلام قبلَها ، أتبايعني = قال أبو كريب : وفيكم ثاني اثنين ؟ = وقال يعقوب : وفيكم الصِّدِّيق ثاني اثنين = قال أبو كريب : هَفْوةً = وقال يعقوب : ما رأيت مِنك فَهَّةً في الإسلام . (١)

١٣١٨ – حدثنا عمران بن موسى البصري ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا يونس ، عن الحَسنِ : أن بريداً قدم على حُذَيْفة بن اليَمان من عند

= و « الزهري » ، « ابن شهاب » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » الإمام ، مضى برقم : ١١٤٩

و « ابن إسحق » ، « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٣٥

و « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري » ، ضعيف ، مضى في (الحديث : ٢١)

وأما « محمد بن عبد الرحمن بن الحصين » ، (١٣١٦) ، الذي يروي عنه ابن إسحق ، فهو « محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حُصَين التيمي » ، مترجم في الكبير ١/١/١٥٦ ، وابن أبي حاتم ٣/٢/٣١٧ ، قال ابن أبي حاتم روى عن عائشة ، فكأن هذا الخبر من روايته عن « أسماء بنت عميس » .

ولم أقف على هذا الخبر .

(١) الخبر : ١٣١٧ ، « إبرهيم التيمي » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيميّ » ، العابد الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٢ – ١٢٦٧

و « العوام » هو « العوّام بن حوشب بن يزيد الشيباني » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٥

و « هشيم بن بشير بن القاسم السلمي » ، « أبو معاوية بن أبي خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٤ – ١١٤٠

عمر ، ولمَّا قَضَى حوائجه قال حذيفة : أيسُرّكم أن فيكم أربعين كُلُّهم خيرٌ من عمر ؟ قالوا : نعم ، وما يمنعُنَا ؟ قال : فثلاثُون ، فعشرون ، فعَشرة . قال : حتى بلغ واحداً . قال : لو أن فيكم خيراً من عمر لذهبتم سَفَالاً ، وإنّ الناس لا يزالون ينمُون صُعُداً ما كان عليهم خيارهُم . (١)

١٣١٩ – حدثنا هرون بن إسحق الهمدانى ، حدثنا مُصْعَب بن المِقْدام ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحق ، عن حارثة قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، وقدم علينا ببَيْعة عثمان ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما أَلَوْنَا عن أعلاها ذَا فُوقٍ فبايعناهُ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٣١٨ ، « حُذَيفة بن اليمان » الصحابى ، والحسن البصرى الإمام .

و « يونس » هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٧

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠٣٠

فى المخطوطة : « قال : نعم ، وما يمنعنا » ، وفيها أيضاً : « لو أنّ فيكم خير من عمر » ، وكلاهما خطأ .

(٢) الأخبار : ١٣١٩ – ١٣٢٣ ، خبر عبد الله بن مسعودٍ من طرقٍ .

« حارثة » ، هو « حارثة بن مُضَرِّب العبدى » ، التابعى الثقة ، (١٣١٩) ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٥/٢/١

و « إسمعيل بن عتاب » ، (١٣٢٠) لم أقف له على ذكر ، وانظر الذى يليه « قدامة بن عتاب » ، فلعله أخوه .

و « قُدامة بن عتاب الكوفى » ، (١٣٢١ ، ١٣٢٢) مترجم فى الكبير ١٧٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٧/٢/٣

و « حكيم بن جابر بن طارق الأحمسى » ، ثقة ، (١٣٢٣) ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٤٩٤

و « أبو إسحق » ، السَّبيعى ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، (١٣١٩) ، مضى فى (الحديث : ٤٧ ، ٤٨) =

١٣٢٠ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن القَعْقَاع : أنه سمع إسمعيل بن عتّاب ، أنه سمع عبد الله حين قدم من المدينة ، فجاء بقَتْل عمر وبَيْعة عثمان ، فقال : مَا أَلَوْنَا عن أعلاَها ذَا فُوقٍ .

١٣٢١ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن المغيرة ، عن القعقاع ، عن قُدامة بن عَتّاب قال : قَدِم علينا آبن
٢٥٥ مسعودٍ / بقتل عمر وبيعة عثمان ، قال : فبكى ثلاثَ مرَّات وقال : ثم استَخلفنا ، ولم نَـأْلُ عن أعلاها ذَا فُوق .

= و « القعقاع » ، الأرجح أنه « القعقاع بن يزيد بن شبرمة الضبى الكوفى » ثقة ، (١٣٢٠ - ١٣٢٢) ، روى عنه المغيرة بن مقسم ، مترجم فى الكبير ١٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٧/٢/٣

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ الكوفى » ، الثقة ، (١٣٢٣) مضى برقم : ١١٧٢

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، الثقة ، (١٣١٩) ، مضى فى (الحديث : ٤٧)

و « المغيرة بن مقسم الضبىّ الكوفى » ، الفقيه الثقة ، (١٣٢٠ - ١٣٢٢) ، مضى برقم : ١٢٦٣

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى الكوفى » ، الحافظ الثقة ، (١٣٢٣) ، مضى برقم : ٩٥٢

و « مصعب بن المِقدام الخثعمى الكوفى » ، ثقة ، لا بأس به ، كثير الخطأ ، (١٣١٩) ، مضى برقم : ٩٢٣

و « شعبة » ، الإمام (١٣٢٠) ، مضى برقم : ١٢٩٨

و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله اليشكرى » ، الثقة ، (١٣٢١) ، مضى برقم : ٦١٠

و « جرير بن عبد الحميد الضبىّ الكوفى » ، الثقة ، (١٣٢٢) ، مضى برقم : ١٢٦٣

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، (١٣٢٠) ، مضى برقم : ١٢٩٨

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام ، (١٣٢١) ، مضى برقم : ١٣٠٨ ، وكان فى المخطوطة : « محمد بن عبد الرحمن بن مهدى » ، وهو خطأ ظاهر .

١٣٢٢ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة = قال أبو جعفر : أحسِبُه أنا = عن القعقاع ، عن قُدامة بن عُتَّاب قال : قدم علينا عبد الله بن مسعود بنَعْى عمر ، فذكر مَوْته ، فجعل يبكى كُلَّما ذكره ، قال ، وقدم ببيعة عثمان ، فقال : ما أَلَوْنا عن أعلاهم ذَا فُوقٍ .

١٣٢٣ - حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمىّ ، حدثنا محمد بن بِشْر قال ، سمعت إسمعيل بن أبى خالد ، عن حكيم بن جابر قال : قال عبد الله لما استخلف عثمان : أمَّرنا خيرَ من بَقِى ، لم نَـأْلُ .

١٣٢٤ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى ابن سعيد قال ، سمعت القاسم بن محمد قال : توفى رسول الله وعمرو بن العاص بعُمَان أو بِالبحرين ، فبلغتهم وفاةُ رسول الله ﷺ واجتماع الناس على أبى بكر ، فقال له أهلُ الأرض : مَنْ هذا الذى اجتمع الناس عليه ؟ آبْنُ صاحبكم ؟ قال : لا . قالوا : فأَخُوه ؟ قال : لا . قالوا : فأقربُ الناس إليه ؟ قال : لا . قالوا : فما شأنُه ؟ قلتُ : اختاروا خَيْرَهم فأمَّروه . فقالوا : لن يزالوا بخَيْر ما فَعلوا هذا . (١)

١٣٢٥ - حدثنى عبد الله بن أبى زياد ، حدثنا سيار ، حدثنا صالح المُرِّى ، عن الجُرَيْرِىّ ، عن أبى عثمان النَّهْدى ، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : إذا كانت أمراؤُكم خيارَكم ، وكان أغنياؤُكم سمحاءَكم ، وكانت أمورُكم شُورى بينكم ، فظهر الأرض خيرٌ لكم من بَطنها ، وإذا كان أمراؤُكم شِرارَكُم ، وكان أغنياؤكم بُخَلاءَكم ، وكانت أمورُكم إلى نِسائكم ، فبطن الأرض خيرٌ لكم من ظهرها . (٢)

---

(١) الخبر : ١٣٢٤ ، « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٥ و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ١٣٠)
و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩٥

(٢) الخبر : ١٣٢٥ ، « أبو عثمان النَّهْدىّ » ، « عبد الرحمن بن مَلّ » ، التابعى ، أدرك الجاهلية ، مضى برقم : ٨٧٠ =

١٣٢٦ – حدثنا عِمْران بن موسى القزاز ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا يونس ، عن الحسن : أن بَنى إسرائيل سألوا موسى فقالوا : لستَ كلَّ ساعة معنا ، تَحْدُث أشيَاءُ ولا نقدر نسألك ، وإنها تكون أمورٌ وأشياءُ ، فسل لنا ربك يُبيِّن لنا عَلَمَ رضَاهُ عنا ، وعَلَم سَخَطه علينا . فقال ، اتَّقُوا الله ، يا بنى إسرائيل . فأوحى الله عزّ وجل إليه : يا موسى ، عمّا سألك بنو إسرائيل ؟ قال : يا رب ، سألوا عما سمعتَ = قال عِمْران ؛ قال أبو عبيدةَ قال : لا أدرى فِى هذا الحديث أو فى غيره = قال : إنما بعثتك لتبلِّغهم عنّى وتبلِّغَنى عنهم ، فأَنبئْهم أن عَلَم رضاى عنهم ، أن استعمل عليهم خيارَهم ، وأن عَلَم سَخَطى عليهم أنْ أستعمل عليهم شرارهم . (١)

١٣٢٧ – حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت عُبَيد الله = يعنى ابن عمر = عن رجلٍ ، عن عطاء بن يَسَار أنّه حدّثه : أن قومَ موسى قالوا : يا موسى ، سَلْ لنا ربك فليُخْبِرنا بآيَةِ غضبه علينا ، وبآيَةِ رضاه عنا . وأنّه سأل الله عز وجل عن ذلك ، فقال : يا موسى ، أخبرهم أنَّ آية رضاى

= و « الجُرَيْرىّ » ، « سعيد بن إياس » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩٣

و « صالح المُرّى » ، « صالح بن بشير بن وادع البصرى » ، قاصٌّ ، عامة أحاديثه منكرات ، يروى مناكير عن الجُرَيْرىّ وغيره ، مضى برقم : ١٨٦

و « سيّار بن حاتم العَنَزى البصرى » ، لم يكن له عقلٌ ، يتّهم بالكذب ، مضى برقم : ١٠٥١

سلف تخريجه فى مسند عمر رقم : ١٨٦

(١) الخبر : ١٣٢٦ ، « الحسن » هو البصرىّ .

و « يونس بن عُبَيْد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٨

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٨

وأمام هذا الخبر فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت المقابلة والمراجعة .

عَنْهم ، إذا رَأَوْنى استعملت عليهم خيارَهم ، وأنزلت عليهم المطر فى إبّانِه وفى زمانه ، وأن آيةَ غضبى عليهم ، إذا رَأونى آستعملت عليهم شرارَهم ، وأنزلت عليهم المطر فى غير إبّانه وفى غير زمانه . (١)

* * *

فإن قال قائلٌ : وكيف يكون فى الخبرِ الذى ذكرتَ عن عمر دلالةٌ على ما وصفتَ ، من أن مذهبه كان / أن أحقَّ الناس بالإمامة ، وأولاهم بعقد الخلافة ، ٢٥٦
أفضلُهم ، وأنْ لا حقَّ للمفضول فيها على الفاضل ، وقد جَعَل الأمرَ شُورى بين ستة ، ولا شكّ أنه لم يكن هو ولا غيرُه يشكُّون أن ممَّن فى الستّة الذين جعلَهم فى الشورى مَنْ هو أفضل من غيرِه منهم ، وقد أُدْخِل المفضول فيهم ، وفى إدخاله إيّاه معهم الدلالةُ الواضحةُ على أنه قد كان من مذهبه أن المفضولَ قد يصلح للخلافة ، ويجوز له عقد الإمامة .

قيل : إن الأمرَ فى ذلك بخلاف ما إليه ذهبتَ ، وغيرُ الذى توهَّمتَ ، وإنما أدخلَ رحمةُ الله عليه الذين ذكرتُ فى الشورى للمشاورةِ والاجتهادِ فى النَّظَر للأمة ، إذ كان واثقاً عند نفسه منهم بأنهم لا يَأْلُون للمسلمين نصحاً فيما اجتمعوا عليه ، وأن المفضول منهم لا يُتْرَكُ والتقدُّمَ على الفاضل ، (٢) ولا يسلِّم له طلبُ منزلةٍ غيرُهُ

---

(١) الخبر : ١٣٢٧ ، « عطاء بن يَسَار الهلالى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨ ، ٢٩ ، وكان فى المخطوطة هنا « ابن سيار » ، وهو خطأ . وسيأتى على الصواب .

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى العمرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٣ – ١٢٥٥

و « معتمر بن سليمان بن طرخان التيمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٩

(٢) فى المخطوطة : « لا يترك التقدم على الفاضل » .

أحقَّ بها منه ، وكان مع ذلك عالماً بِرضى الأمّة بمَنْ رَضِى به النَّفرُ الستة الذين جُعل إليهم الأمر ، وبقناعَتِها بمن اختارُوه لأمرها وقلّدوه سياستَها ، إذ كان الناس لهم تبعاً ، وكانوا للناس أئمة وقادةً = لا أنّه كان يرى أنّ للمفضول منهم مع الفاضل حقًّا فى الإمامة ، وأنه كان لاَ يعرف الفاضلَ منهم والمفضولَ ، والمستحقَّ منهم الأمرَ بعده .

وفيه أيضاً الدلالةُ على بُطُول ما قاله أهل الإمامة من أنها فى أعيانٍ وأشخاصٍ قد بُيِّنَتْ ، ووَقَف عليها رسولُ الله ﷺ أمّتَه ، فلا حاجةَ بهم إلى التشاوُر فيمن تُقلّده أمرَها وتُولّيه سياستَها ، لِبيان رسول الله ﷺ هم أَهْلَها المستحِقِّين لها فى كل وقت وزمان بأعيانِها . وذلك أن عمر جَعَلها شُورى بين النفر الستة الذين ذكرنَا ، ليجتهدوا فى أَوْلاهم بها فيقلّدوه القيامَ بها ، فلم ينكر ما فَعَل من ذلك من أهلِ الإسلام يومئذٍ أحدٌ ، لا مِن النفر الستة الذين هم أهلُ الشورى ، ولا مِنْ غيرهم من المهاجرين والأنصار . ولو كان فيهم من قد كان رسول الله ﷺ أوْقَف عليه بعينه ونَصَّهُ لأمته ، وجعل له الأمر من بعده ، كان حريًّا أن يقول منهم قائلٌ : وما وجهُ التشاوُر فى أمرٍ قد كُفِينَاه ببيان الله لنا على لسان رسوله ﷺ ؟ وفى تسليم جميعهم لَهُ ما فعل ، ورِضاهم بما صنع وتَرْكِهم النكير عليه ، أبينُ البيان وأوضح البرهان على أن القومَ لم يكن عندهم من رسول الله ﷺ فى شخص بعينه عهدٌ فى ذلك الوقت ، وأنّ الذى كان عندهم فى ذلك من العهد منه إليهم ، كان وقْفاً على موصوف بصفات آحتاجوا إلى إدراكها بالاستنباط والاجتهاد ، فرَضُوا وسَلّموا له ما فعل ، من ردّه الأمر فى ذلك إلى النَّفر الذين رَدَّه إليهم ، إذ كانوا يومئذ هم أهلُ الأمانة على الدِّين وأهلِه ، ومن لا يُشَكُّ فى نُصحه للإسلام وأَسْبابه ، وإنما جُعل إليهم من الأمر إنّما هو أمر يُدْرَك بالاجتهاد والاستنباط ، غيرَ موقوف عليه إلاّ بصفته ، لا باسم شخصٍ بعينه ونَسَبِه .

وفيه أيضا الدلالةُ على أن الجماعة الموثُوق بأديانهم ونصيحتهم الإسلامَ

٢٥٧ وأهلَه ، إذا عقدوا عَقْدَ الخلافة لبعض مَنْ / هو أهلها عن تشاوُرٍ منهم واجتهادٍ ونظر لأهل الإسلام ، فليس لغيرهم من المسلمين حَلُّ ذلك العقد ، ممَّن لم يحضُر عَقْدَهم وتشاوُرهم ، إذ كان العاقدون قد أصابوا الحَقَّ فيه . وذلك أن عمر أفردَ بالنَّظر فى الأمر النفرَ الستةَ ، ولم يجعل لغيرهم فيما فعلوا وعَقدوا من عقدِ الاعتراضَ ، وسلَّم ذلك مِنْ فِعْلِهِ جميعُهم ، فلم يُنْكره منهم مُنْكر ، ولو كان العقد فى ذلك لا يصحُّ إلا باجتماع الأمّةِ عليه ، لكان خليقاً أن يقول لَهُ منهم قائل : إن الحقَّ الواجب بالعقدِ الذى خَصصتَ بالقيام به هؤلاء النَّفر الستةَ ، لِمَ يُخَصُّ به هؤلاء دونِ سائرِ الأمة ؟ بل الجميعُ منهم فى ذلكِ شركاءُ ، إذ كان ذلكِ إلزامُهُ جميعَهم له حقًّا ، وإلزامُه لجميعهم مثلَه . ولكنّ القوم لما كان الأمر فى ذلك عندهم على ما وصفتُ ، سلَّموا وانقادوا ، فلم يعترض منهم فيه متعرضٌ ، ولم ينكره منهم منكر .

وفيه أيضاً الدلالةُ على أنه كان من مَذْهبه أنّ ما كان من أمور الدين بالاجتهاد مُسْتَنْبَطاً ، وبالنظر مُدْرَكاً ، فمردُّه إلى أهل العلم بأصوله ، ومصدورٌ فى اللازم فيه عمّا قالوا ، أو حكموا فيه ، وذلك أنه جعل للأمراء فى اختيار أَوْلَى الستّة بأمر الأمة إليهم ، وأفردهم بذلك دون سائر الأمة غيرِهم ، وألزم عَقْدَهم من عقدوا له من سواهم من الرعيّة ، إذ كانوا يومئذ أعلمَ الأمة بما جُعِل إليهم من ذلك وأنصحهم لهم ، وأعرفهم بالمعانى التى بها يستحقُّ أن يُعْقَد عَقْدُ الخلافة لمن تُعْقَد له . فكذلك الواجب فى كلِّ ما كان من أمر الدين بالاجتهاد مُدَرَكاً وبالنظر مُسْتَنْبَطاً ، أن يكون إلى أهل العلم به مردوداً ، وعما قالوا فيه وحكموا مصدوراً ، دون غيرهم من سائر الأمة ، وأن لا يكون لغيرهم ، من أهل الغَباء ، ولا لمن لا علم له به ولا معرفة ، رَأْىٌ ، بل الواجب عليهم التسليمُ لما رأوا وقالوا ، والانقيادُ لما حكموا وقضَوْا ، كما ألزم عمرُ عَقْد أهل الشورى لمن عقدوا سائرَ الأمة ، ولم يجعل لغيرهم معهم فى ما ألزموا وقَضَوْا فى ذلك مقالاً ولا نظراً أو رأياً ، بل الواجب التسليمُ لهم والانقيادُ لحكمهم .

***

القولُ فى البَيان عمّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عُمر لعبد الرحمن : « فهبنى صَمْتاً حتى أعهدَ إلى النفر الذين تُوُفِّى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ » ، (١) يعنى بقوله : « هبنى » ، هبْ لى ، كما يقال : « صادنى صيداً » ، بمعنى : صاد لى ، كما قال نابغةُ بنى ذُبيان :

فَتَصِيدُنا العَيْرَ المُدِلَّ بِحُضْرِهِ قَبْلَ الوَنَى ، والأَشْعَبَ النَّبَّاحَا (٢)

٢٥٨ / وهذه كلمةٌ لا أذكر أنّى سمعتها إلا فى هذا الحديث ، فإن كانت محفوظةً ، فجائز فى الكلام أن يقال : « وهبت له دِرْهَماً » و « وهبتُه درهماً » ، كما يقال : « صِدْتُه صَيْداً » ، و « صِدْتُ له صيداً » ، وشكرته صنيعَه » ، و « شكرت له صنيعهُ » ، كما قال أبو نُخَيْلة السعدىّ :

شَكَرْتُكَ ، إن الشُّكر حَبْلٌ من التُّقى وما كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمةً يَقْضِى (٣)

فقال : « شكرتُكِ » ، وهو فى كتاب الله عز وجل : (وَٱشْكُرُوا لَهُ) ، [سورة العنكبوت : ١٧ / سورة سبأ : ١٥] .

* * *

(١) هو الخبر : ١٣١٤

(٢) البيت ليس فى شيء من دواوينه المطبوعة ، التى فيها أبيات من هذه القصيدة . والبيت فى تفسير الطبرى ١ : ١٧٠ ، و « العير » : حمار الوحش . و « الحُضْر » ، العدو الشديد و « الونَى » ، التعب . و « الأشعبُ » ، الظبى تفرق قرناه وتشعبًا . و « النبّاحا » ، الصياح من نشاطه ومرحه . وقوله : « يصيدنا » يعنى فرسه ، يلحق العير الشديد العدو الذى لا يلحقه شيء ، ويلحق الظبى السريع قبل أن يناله تعب .

(٣) أمالى القالى ١ : ٣٠ ، ودلائل الإعجاز : ٤٨٤ ، وكان فى المخطوطة : « وما كان من أوليته » ، وهو خطأ .

وأما قول أبي عُبَيْدة بن الجراح لعُمَر : « ما رأيتُ مِنْك فَهَّةً » ، [١] يعنى بقوله : « فهة » ، زَلَّة وسَقْطة ، يقال : « فَهَّ فلان فهو يَفَهُّ فَهًّا وفَهَاهَةً » ، و « الفَهَّةُ » الفَعْلةُ منه ، و « قد فَهِهتَ يا فلان » ، و « أنت رجلٌ فَهٌّ وفَهِيهٌ » ، ومنه قول الشاعر :

فلم تُلْفِنِي فَهًّا ، ولَمْ تُلْفِ حُجَّتِي مُلَجْلَجةً أَبْغِي لَهَا مَنْ يُقِيمُها [٢]

• • •

وأما قول عبد الله : « ما أَلَوْنَا عَنْ أعلاها ذا فُوقٍ » ، [٣] فإنه يعنى بقوله : « ما أَلَوْنا » ، ما قَصَّرنا ، وما تركنا الجهد ، وفيه لغتان : « ما أَلَوْنا » بالتخفيف ، « ما أَلَّوْنا » ، بالتشديد . ويقال منه : « ألا فلان فى هذا الأمر ، وأَلَّى » ، إذا قصر وترك جهده ، ومن التشديد فى ذلك قول العجاج :

وعِظَةٌ إنْ نَفْسُ حُرٍّ بَلَّتِ أو أَدْرَكَتْ بِالجُهْد مَا قَدْ أَلَّتِ [٤]

يعنى بقوله : « ما قَدْ أَلَّتِ » ، ما قد تركت الجهد . وأما هُذَيل ، فإن فى لغتها إذا قالت : « ما آلُوه » ما أستطيعه ، ومن ذلك قول شاعرهم : [٥]

---

(١) هو الخبر رقم : ١٣١٧

(٢) قال المبرد فى الكامل ١ : ٦٤ : « قال أعرابىٌّ ، أحسِبُه تميميًّا » .

(٣) هو فى الأخبار : ١٣١٩ – ١٣٢٢

(٤) ديوانه : ٢٧٦ ، وروايته :

أو عِظَةٌ إن نَفْسُ حُرٌّ بَلَّتِ
أو طُلِبت بالجُهْدِ ما قد أَلَّتِ

(٥) البيت لأبى العيال الهذلىّ .

جَهْراء لاَ تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَراً ، وَلاَ مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينى (١)

يعنى بقوله : « لا تألُوا بَصَراً » ، لا تستطيع .

وقد تستعمل العرب ذلك إذا شدّدُوا اللام منه فى غير هذا المعنى ، فتقول : « قد أَلَّ فلانٌ ، فهو يئِلُّ أَلاًّ » ، بتشديد اللام ، وذلك إذا مَرّ مرّاً سريعاً فُوَيْق العَنَق .

وأما قولهم : « آل » ، بمد الألف وتخفيف اللام ، فإنه من غير هذا كُلِّه ، وله معنيان : أحدهما : الرُّجُوع ، يقال فى ذلك : « آل فلان يَؤُول أَوْلاً » ، وذلك إذا رجع ، و « آلَ القَطِرانُ » إذا خَثُر . والثانى قولهم : « آل فلان ماله ، فهو يؤوله » ، وذلك إذا أصلحه وأحسَنَ سياسته ، ومنه قولُ لبيدِ بن ربيعة العامرىّ :

بِصَبُوحِ غَانِيَةٍ وجَذْبِ كَرِنَيِةٍ بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا (٢)

٢٥٩ / يعنى بقوله : « تأتَاله » تصلحه ، وهو « يَفْتَعِلُه » من « آل » كما يقال : « هو يَقتَاله » من « قُلتَ » ، و « يكتاله » ، من « كِلْتَ » . (٣)

وأما قولهم : « قد وَأَل فلان » فهو من غير ذلك كله ، وإنما يُقال ذلك للرجل إذا نَجَا بنفسه من مَخَافةٍ ، فصار فى حِرْزٍ ، و « الحِرزُ » هو « المَوْئِل » ، يقال منه : « وأَلَ فلانٌ فهو يَئِل وَأْلاً ووُؤُولاً » ، ومنه قول أعشى بنى ثعلبة :

وقَدْ أُخَالِسُ رَبَّ البَيْتِ غَفْلَتَهُ وقد يُحَاذِرُ مِنِّى ثُمّ مَا يَئِلُ (٤)

---

(١) شرح أشعار الهذليين للسكّرى : ٤١٥

(٢) ديوانه : ٣١٤ ، فى معلقته الباذخة ، والرواية « بصبُوح صافية » ، و « الكرينة » ، المغنِّية . و « الموتّر » ، ذو الأوتار ، يعنى العود ، تصلحه .

(٣) أمام هذا السطر فى المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت المقابلة والمراجعة .

(٤) ديوانه : ٤٥

يعنى بقوله : « ثم ما يَئِل » ، ثم ما ينجو ولا يتحرَّز .

* * *

وأمّا قوله : « عَن أعلاها ذَا فُوقِ » ، فإنه يعنى بقوله : « عن أعلاها » ، عن أعلَى الأمة ، والهاءُ فى « أعلاها » كناية عن الأمّة ، ويريد بقوله : « عن أعلاها » ، عن أرْفعها وأفْضَلِها .

وأما قوله : « ذَا فُوقٍ » فإنه يعنى سَهْماً قد أصلح فُوقُه ، و « فُوقُ السَّهم » ، مجرى الوتر فيه ، و « الفُوق » جمعٌ واحدةُ « فوقة » ، يدلّ على ذلك قول الفرزدق :

وَلَكِنْ وَجَدْتَ السَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقَةً عَلَيكَ ، وقد أوْدَى دَمٌ أَنْتَ طَالِبُهْ (١)

وقد يُجْمَع « الفُوقَة » « فُوَق ، وأَفْوَاقٌ » ، ومن الفُوَقِ قول رُؤْبة بن العجّاج :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُوَقْ وَمَا بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ البَخَقْ (٢)

وفى « الفُوق » لغة أخرى ، وهو « الفُقَا » مقلوبٌ ، يقال : « هذه فُوقُها وفُقَاهَا » ، ومن « الفُقَا » قول الشاعر : (٣)

ونَبْلِى وفُقَاها كَعَرَاقِيبِ قَطًا طُحْلِ (٤)

---

(١) ديوانه : ٤٨ ، وذلك أن الأقعس بن ضمضم أراد أن يثأر بابنه من عوف بن القعقاع ، فأتاه ليلاً ، فهاب عوفاً ولم يقدم عليه ، فرماه بسهمٍ من بعيد ، فسمِع عوفٌ حفيف السهم فاتقاه بساقه ، ورجع الأقعس أدراجه ، فقال الفرزدق قبل هذا البيت :

فلو كُنْتَ بالمَغْلُوبِ سَيْفِ آبن ظالم ضَرَبتَ ، لزارت قَبْرَ عَوفٍ قرائبُه

(٢) ديوانه : ١٠٧ ، و « البَخَق » ، أقبح ما يكون من العَوَر ، وأكثرهُ غَمَصاً . و « العواوير » جمع « عُوَّار » ، قَذًى وغمص فى العين .

(٣) هو الفِنْد الزمانىّ ، أو لامرىء القيس بن عابس .

(٤) من أبيات فى اللسان (عرقب) ، و « عرقوب القطا » ، ساقُها ، وهو مما يبالغ به فى القِصر ، فيقال : « أقصر من عرقوب القطا » ، و « الطُّحْل » جمع « أطحل » وهو الذى لونه بين الغُبْرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد .

وهذا الجمع على أن واحدَه « فُقْوَة » . وقد ذكر بعضهم عن المفضّل الضّبىِّ أنه كان يُنْشِد بَيْتَ الفرزدق الذى ذكرناه قبلُ : « أهْوَنُ فُقْوَةً عَلَيكَ » ، وكأن من قال « فُقْوَة » قلب الحرف ، فنقل اللام إلى موضع العين من الاسم ، كما يقال : « جَذَبه فلان وجَبَذه » .

وإنما أراد عبدُ الله ، فيما نَرى بقوله هذا ، والله أعلم : ما قَصَّرنا ولا تركنا الجُهد عن الاختيار للأُمَّةِ أفضَلَها وأرْفَعَها سَهْماً ونصيباً وحَظًّا فى الإسلامِ والخيرِ والسابقة والفَضْلِ .

* * *

وأما قول عَطاء بن يَسَار : « إنّ بنى إسرائيل قالوا لموسى : سَلْ لَنا ربَّك فَلْيخبْرنا بآيِةِ غَضَبِه علينا وآيةِ رضاه عنا » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « بآية غضبه » ، بعلامة غَضَبه ، و « الآية » هى العلامة ، من ذلك قول كَعب بن زُهَير بن أبى سُلْمى .

أَلاَ أَبلِغَا هٰذَا المُعَرِّضَ آيةً أَيَقْظَانَ قال القولَ إذْ قَالَ ، أمْ حَكَمْ (٢)

٢٦٠ / يعنى بقوله : « آية » ، علامةً ، ومن ذلك قول الرَّجُل لصاحبه : « آيةُ ما بينى وبينك كذا وكذا » ، يعنى علامةُ ما بينى وبينك .

* * *

(١) هو الخبر رقم : ١٣٢٧

(٢) ديوانه : ٦٤ ، وقد فسَّر أبو جعفر هنا « الآية » فى البيت بأنَّها العلامة ، وليس هذا بجيد إنما الجيّد ما فسَّر به البيت فى التفسير ١ : ١٠٦ فقال : « يعنى بقوله « آيةً » ، أى رسالةً منّى وخبراً عنى ، فهو الصواب المحض ، لا ما قاله هنا .

٤٩

ذِكْر خَبرٍ آخرَ من أخبار عُمر رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ

٤٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق ، عن حَارثة بنِ مُضَرِّب قال : جاء ناسٌ من أهل الشام إلى عمر بن الخطاب ، فقالوا : إنّا قد أصبْنا أموالاً خَيْلاً ورقيقاً ، نحبُّ أن يكونَ لنا فيه زكاةٌ وطَهُور . قال : ما فعله صاحبايَ قبلى فأفعله . فاستشار أصحاب محمّد عليه السلام ، وفيهم علىٌّ ، فقال علىٌّ : هو حسَن إن لم يَكن جزيةً يُؤْخَذُون بها بَعْدك رَاتِبَةً .(١)

* * *

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، لا علة فيه تُوهِنُه ، ولا سبب يضعِّفه ،

(١) الحديث : ٤٩ ، « حارثه بن مُضرِّب العبدى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ١٣١٩

و « أبو إسحق » ، السَّبيعىّ ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٩

و « سفيان » ، هو « الثورى » « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠٤

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٨٢ من هذه الطريق نفسها ، ثم رواه بلفظ آخر فى رقم : ٢١٨ ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن زهير بن معاوية ، عن أبى إسحق ، وليس فيه ذكر على بن أبى طالب ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ١١٨

لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلَتِه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعِلَلٍ :

إحداها : أنّ المعروف من هذا الخبر من عمر أنه لم يُخبر فيه عن رسول الله ﷺ ولا عن أبي بكر شيئاً ، كالذى ذكر فى هذه الرواية ، من إخباره ما أخبرَ فيها عنهما ، إلاّ فى خبرٍ واهى السَّند ، رواه بعضُ أهل الشام ، وفى انفراد ناقلِ ذلك الزِّيادةَ التى زادها فيه ، دليلٌ عندهم على وَهَائِه .

والثانية : أنّه خبرٌ قد رواه بعضُ الرواةِ عن عمر ، فذكر أنّه هو الذى أمرَ هؤلاء القوم الذين كانوا أرْبَاب خيلٍ بأداء الصَّدقة من خَيْلهم . وقال لهم : « لا خيرَ فى مالٍ لا صدقةَ فيه » . قالوا : ففى ذلك دليلٌ واضحُ على وهاءِ هذا الخبر ، لإنّه مُحالٌ أن يمتنع من أخْذ الصدقة من مالٍ ، يأمر أهلَه بإخراج الصَّدقة منه فى حالٍ واحدة .

* * *

ذِكْرُ من حَدَّث هذا الحديث عن عمر ،
فوقف بالكلام عليه ، ولم يذكر فيه
عن رسول الله ﷺ ولا عن أبى بكر شيئاً

١٣٢٨ – حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن أهل اليرموك قالوا لعمر بن الخطاب : إنا قد أصبْنا أموالاً فطَهِّرنا . فأخذ من كل فرسٍ عشرة دراهم ، ومن كل رأس دنياراً ، ورَزَقهم أفضلَ من ذلك = قال قتادة : فذكرتُ ذلك لسعيد بن المسيب ، فقال : عُمَرُ أخذ ذلك منهم ورَزَقهم أفضل من ذلك ، وإنّ هؤلاء يريدون أنْ يأخذُوا حقَّهم ويمنعونا حَقَّنَا . (١)

---

(١) الخبران : ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٠١ =

١٣٢٩ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب : أن أهل الجزيرة قالوا لعمر : إن أموالنا قد صارت فى الخيل ، فخذ مِنها الصدقة . قال : فجعل على كل فرس عشرة ، وكان يرزقهم جَرِيبَيْن ، فكان ما يعطيهم أكثرَ مما يأخذ منهم = قال سعيد : فأمَّا إذ لم يعطوكم فلا تُعْطُوهم .

***

/ ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن عمر ، ٢٦١
فذكر عنه : أنه هو الذى بدأ القوم
بالأمرِ بإخراج الصدقة من الخَيل والرَّقِيق

١٣٣٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا المصعب بن المقدام ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن سفيان ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : يا أهلَ المدينة ، لا خيرَ فى مالٍ لا يُزَكَّى ، وإنّ عامةَ مالكم فى الرقيق والخيل = فجعل فيما بلغ الذَّرْعَ عبداً كان أو أمَةً دنياراً ، أو عشرة دراهم = والذَّرْع ثلاثُ أذْرعٍ = وفى الخيل عشرة دراهم ، وفى البراذين ثمانيةً ، ورزَقهم . (١)

= و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٢

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٢٥

و « عمران بن دَاوَر العمىّ » ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٥٤٨ ، ٥٤٩

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٠

و « أبو داود » هو الطيالسى « سليمان بن داود » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٣

وفى رقم : ١٣٢٩ ، كان فى المخطوطة : « أن أهل الجزيرة قال لعمر » ، خطأ .

(١) الخبر : ١٣٣٠ ، « سفيان » ، أكبر ظنّى أنه « سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى » ، صحابى ، =

١٣٣١ — حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرنى عَمَرَّد = أو عمر = أن حُيَيٌّ بن يَعْلَى أخبره أنه سمع يَعْلَى بن أُمَيَّة يقول : ٱبتاع عبد الرحمن بن أَمَيَّة = أو يَعْلى بن أمية = من رجل من أهل اليمن فرساً أنثى بمئة قَلُوص ، فندم البائع ، فلحق بعمر ، فقال : غَصَبنى يَعْلَى وأخوه فرساً لى . فكتب إلى يَعْلى : أن ٱلحق بى . فأتاه ، فأخبره الخبرَ ، فقال عُمر : إن الخيل لِنتاجِ هذا عندكم . فقال : ما علمتْ فرساً بلغتْ هذا قبل هذه . قال عمر : تَأْخُذ من أربعين شاةً شاةٌ ، ولا تأخُذْ من الخيل شيئاً ، خذ من كل فرس دِيناراً . قال : فضرب على الخيلِ دِيناراً ديناراً . (١)

* * *

= وكان عامل عمر على الطائف ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٨٧ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢١٨ ، ولا يبلغُ « منصور بن المعتمر » أن يروى عنه ، فهو خبر مرسلٌ .

و « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣١

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٩

و « المُصْعب بن المِقْدام الخثعمىّ » ، ثقة كثير الخطأ ، مضى برقم : ١٣١٩

وهو خبر مرسل ، كما ذكرتُ آنفاً .

(١) الخبر : ١٣٣١ ، « عبد الرحمن بن أميّة » وقيل « ... بن يَعْلَى بن أمية » ، قال أبو حاتم : لا يعرف . وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب . والكبير ٣/١/٢٥٧

و « يعلى بن أمية التميمى » ، الصحابى ، وكان عامل عمر على نجران ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٤١٤ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٣٠١

و « حُيَىّ بن يعلى بن أمية الثقفى » أو « حَىّ بن يعلى » ، تابعى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٧٩

و « عمرَّد » ، هو عَمَرَّد بن الحسن » ، مترجم فى الكبير ٤/١/٨٨ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٤٢ ، وقد جاء الخبر فى البيهقى كما سترى ، وفيه « عمرّد » ، فعلق عليه ابن التركانى فقال : « هكذا فى النسخة مضبوطاً ، =

وقد وافق عُمَر فى رواية هذا المعنى الذى ذكره عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما حضرنا ذِكْرُه ممّا صَحّ عندنا سَنَده ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله عز وجل .

* * *

ذِكْرُ من وافق عمر فى الرواية عن رسول الله ﷺ ، أنه لم يأخذ من الخيل والرَّقيق صَدَقة

١٣٣٢ – حدثنى محمد بن عُبَيْد المُحَاربىّ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبى إسحق ، عن الحارث ، عن علىٍّ يبلغ به النبى ﷺ قال : قد تَجَوَّزنا عنكم صدقةَ الخيل والرقيقِ . (١)

= ولعله خطأ من الكاتب ، ففى الاستذكار ذكر عبد الرزاق ، عن ابن جريج أخبرنى عمرو بن دينار ، فذكر القضية » ، وهو خطأ من ابن التركمانى ، والذى فى مصنف عبد الرزاق ، كما سيأتى : « عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عمرو » بالواو ، وهو خطأ من كاتب المصنف أو من مصححيه ، والصواب ما نصّ عليه البخارىّ فى الكبير ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل .

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٩

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٦

وهذا الخبر رواه « عبد الرزاق » فى مصنفه ٤ : ٣٦ ، برقم : ٦٨٨٩ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ١١٩ ، ولا أدى ما قول الطبرى : « أخبرنى عمرٌد = أو عمر » .

(١) الخبران : ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، « الحارث » ، الأعور ، « الحارث بن عبد الله الحوتى الهمدانى » ، ثقة ضعيف ، لا يحتج به ، مضى برقم : ٥٥٠

و « أبو إسحق » السبيعى ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٩)

و « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨٦

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ١٣٠٩ =

١٣٣٣ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هٰرون بن المُغِيرة ، عن عَنْبَسة ، عن أبي إسحق ، عن الحارث ، عن على : أن النبى ﷺ قال : أما الخيل والرقيق فقد عفونا عنه ، وأمَّا الأنعام والماشية والرِّقَةُ فهاتوا صدقاتها من كل أربعين درهما درهماً .

١٣٣٤ – حدثنى على بن سعيد الكندى ، حدثنا المعلَّى بن هلال ، عن أبي إسحق ، عن عاصم بن ضَمْرَة ، عن على بن أبي طالب : أن النبى ﷺ قال : قد عفونا لكم عن صدقة الخيل والرقيق . (١)

= و « هرون بن المغيرة البجلى » ، صدوق ، مضى برقم : ١٣٠٩

ومن طريق سفيان بن عيينة ، رواه ابن ماجه فى كتاب الزكاة ، « باب زكاة الورق والذهب » و « باب صدقة الخيل والرقيق » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٩٨٤ ، ١٠٩٧ ، ١٢٤٢

و « الرِّقَةُ » ،بتخفيف القاف ، الدراهم المضروبة .

(١) الأخبار : ١٣٣٤ – ١٣٣٦ ، « عاصم بن ضمرة السلولى » ، صالح الحديث ، ضعيف ، مضى برقم : ١٩١

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى ، مضى آنفاً برقم : ١٣٣٢ ، ١٣٣٣

و « المعلّى بن هلال بن سويد الحضرمى » ، كذاب يضع الحديث ، متروك ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٦/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٣١/١/٤

و « موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٨ ، ٨٢٩

و « معمر بن راشد الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٧

و « محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٢

و « ابن أبي مريم » ، « سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨ ، ١١١٩

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣١

وفى الخبر : ١٣٣٦ ، فوق « قال : قد عفوت » ، رأس صاد للشك ، وقد أصاب ، فإنه « قال : قال رسول الله ﷺ » ، ولكن هكذا جاء أيضاً فى مصنف عبد الرزاق ٤ : ٣٤ ، رقم : ٦٨٨١ =

١٣٣٥ – حدثني محمد بن عمرو بن تمام الكَلبي ، حدثنا آبن أبي مريم قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا موسى بن عُقْبة ، عن أبي إسحق ، عن عاصم ابن ضَمْرة ، عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله ﷺ قال : قد عَفْوت عن صدقة الخَيْل والرقيق ، ولكن هاتوا صَدَقة الأَموال رُبْع العُشْر .

١٣٣٦ – حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أبي إسحق ، عن عاصم بن ضَمْرة ، عن علي أنه قال : قد عفوتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق .

١٣٣٧ – حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاك بن مالك ، عن أبي هريرة = وأَيوب ، عن مكحول ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاك بن مالك ، عن / أبي هريرة ، عن النبي ٢٦٢
ﷺ قال : ليس على المسلم في عَبْده ولا فرسه صَدَقةٌ . (١)

= وهذا الخبر رواه الترمذي مطولاً في كتاب الزكاة ، « باب ما جاء في زكاة الذهب والوَرِق » ، ورواه أبو داود ، مطولا أيضاً في كتاب الزكاة ، « باب في زكاة السائمة » ، هما عن طريق أبي عوانة ، عن أبي إسحق ، ورواه النسائي مختصراً في كتاب الزكاة ، « باب زكاة الوَرِق » ، من طريق سفيان ، عن أبي إسحق ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٧١١ ، ٩١٣ ، ١٢٣٢ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٨

(١) الأخبار : ١٣٣٧ – ١٣٤٩ ، حديث « عراك بن مالك ، عن أبي هريرة » من طرق .

« عِرَاك بن مالك الغفاري » التابعي الثقة ، مضى برقم : ٦٣٣

« سليمان بن يسار الهلاليّ » ، الثقة ، (١٣٣٧ – ١٣٤٠) ، مضى برقم : ١١١٥

« مكحول ، الشامي ، أبو عبد الله » ، الفقيه ، ثقة ، (١٣٣٧ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥) ، مضى في مسند ابن عباس : ٩٥٤

و « أسامة بن زيد الليثي » ، ثقة ، (١٣٤٢ ، ١٣٤٣) ، مضى برقم : ١٢٨٦

و « سعيد بن أبي سعيد المقبريّ » ، الثقة ، (١٣٤٤) ، مضى برقم : ١١١٤ =

١٣٣٨ – حدثنا ابن بشار وعلى بن سهل الرملى قالا ، حدثنا مؤمّل ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاك بن مالك قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم فى عبده ولا فى فرسه زكاةٌ .

= و « جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندى المصرى » ، الثقة ، (١٣٤٦) ، مضى برقم : ٦٧٦

و « عبد الله بن دينار العدوى » ، الثقة ، (١٣٣٧ – ١٣٤٠) ، مضى برقم : ٢٩٨

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، الثقة ، (١٣٤٣ ، ١٣٤٤) ، مضى برقم : ١٣٢٧

و « خُثَيم بن عراك بن مالك الغفارى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٨٨/٢/١

و « عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله العامرى » ، صالح الحديث ، (١٣٤٠) ، مضى برقم : ١٠٥٨

و « إسمعيل بن أمية بن عمرو الأموى » ، الثقة ، (١٣٤٥) ، مضى برقم : ١٠٦٨

و « نافع بن يزيد الكلاعى » ، ثقة ، (١٣٤٦) ، مضى برقم : ١١١٨

و « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، (١٣٣٧) ، مضى برقم : ١٣٣٢

و « سفيان » ، الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة (١٣٣٨ ، ١٣٣٩) ، مضى فى (الحديث : ٤٩)

و « شعبة » ، الإمام ، (١٣٣٩) ، مضى برقم : ١٣٢٨

و « أيوب » ، هو « أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص » ، الثقة ، (١٣٣٧) ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٢/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٥٧/١/١

و « مؤمّل بن إسمعيل العدوى » ، ثقة ، (١٣٣٨) ، مضى برقم : ١٢٤٦

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، (١٣٣٩ ، ١٣٤١) ، مضى فى (الحديث : ٤٢)

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى » ، الثقة ، (١٣٤٠) ، مضى برقم : ١٢٩٤

و « عبدة بن سليمان الكلابى » ، الثقة ، (١٣٤٢) ، مضى برقم : ١١٩٥

و « يحيى بن أبى زائدة » هو « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى » ، الثقة ، (١٣٤٣) ، مضى برقم : ٣٠٩ =

١٣٣٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان وشعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاك بن مالك ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم فى عبده ولا فرسِه صدقةٌ .

١٣٤٠ - حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم صدقةٌ فى عبده ولا فرسه .

١٣٤١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن مكحول ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم فى عبده ولا خادِمه ولا فرسه صدقةٌ .

= و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد القرشى » الثقة ، (١٣٤٤) ، مضى برقم : ١٢٠٩

و « سعيد بن مسلمة بن هشام الأموى » ، منكر الحديث ، (١٣٤٥) ، مضى برقم : ١٠٦٨

و « ابن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن أبى مريم » ، الثقة ، (١٣٤٦) ، مضى برقم : ١٣٣٥

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى » ، الثقة ، (١٣٤٧) ، مضى برقم : ١٠٥٤

و « حاتم بن إسمعيل الحارثى » ، الثقة ، (١٣٤٨) ، مضى برقم : ١٢٤٤

و « حفص بن غياث النخعى » ، الثقة ، (١٣٤٩) ، مضى برقم : ١٠٤٦

وخبر عراك بن مالك عن أبى هريرة ، رواه البخارى فى الزكاة ، « باب ليس على المسلم فى فرسه صدقة » ، ثم بعده فى « باب ليس على المسلم فى عبده صدقة » ، ورواه مسلم فى الزكاة ، « باب لا زكاة على المسلم فى عبده وفرسه » ، بأسانيدها كلها هنا ، ورواه أبو داود فى الزكاة ، « باب صدقة الرقيق » ورواه النسائى فى الزكاة ، « باب زكاة الخيل » ثم بعده فى « باب زكاة الرقيق » بأسانيد كلها هنا ، ورواه الترمذى فى الزكاة ، « باب ما جاء ليس فى الخيل والرقيق صدقة » ، ورواه ابن ماجه فى الزكاة ، « باب صدقة الخيل والرقيق » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٢٩٣ ، ٧٣٩١ ، ٧٤٤٨ ، ٧٧٤٣

١٣٤٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أسامة بن زيد ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس فى الخَيل ولا فى الرقيق زكاةٌ .

١٣٤٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبى زائدة ، عن عبيد الله ابن عمر قال ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : ليس فى الخَيل والرقيق زكاةٌ ، إلا أنّ فى الرقيق زكاةُ الفطر .

١٣٤٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة بن زيد قال ، أخبرنى مكحولٌ ، عن عِراك بن مالك الغِفارى ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ = قال أسامة : وحدثنا سَعيد بن أبى سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : ليس على المرء المسلم صدقة فى فرسه ولا فى عبده ولا فى وَليدتِه .

١٣٤٥ - حدثنا الحسن بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، حدثنا إسمعيل بن أمية ، عن مكحول ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا زكاة على الرجل المسلم فى عَبْده ولا فرسِه .

١٣٤٦ - حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقىّ ، حدثنا ابن أبى مريم ، حدثنا نافع بن يزيد قال ، حدثنى جعفر بن ربيعة ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا صدقة على الرجل فى فرسه ولا فى عبده ، إلا زكاة الفطرِ .

١٣٤٧ - حدثنى محمد بن موسى الحَرَشىّ ، حدثنا حماد بن زيد ، عن خُثَيْم بن عِراك ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم صدقة فى عبده ولا فرسه .

١٣٤٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا حاتم بن إسمعيل ، عن خُثَيْم بن

عِراك بن مالك ، عن أبيه قال ، سمعت أبا هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا صدقة على المرء المسلم فى عبده ولا فرسه .

١٣٤٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا حفص بن غياث قال ، حدثنا خُثَيْم بن عِراك بن مالك ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المرء المسلم فى عبده ولا فرسه صدقةٌ .

* * *

ذِكْرُ البيان عما فى هذه الأخبار من الفِقه ، وذِكر اختلاف العلماء فيه

اختلف أهل العلم فى الخيل والرقيق ، هل فيهما صدقة إذا لم يكونا للتجارة ، أم لا صدقةَ فيهما .

فقال بعضهم وهم الأكثرون عدداً : لا صدقة فيهما إذا لم يكونا للتجارة .

ذِكْرُ بعض من حَضَرنا ذِكْرُه ممن قال ذلك

١٣٥٠ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ ، حدثنا شعبة ، عن أبى الحُوَيْرِثة ، عن رجل سمع أبا هريرة / يقول : ليس على غُلام المسلم صدقةٌ .(١) ٢٦٣

(١) الخبران : ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، « أبو الحُوَيرثة » ، هكذا جاء فى الموضعين ، وتحت الحاء حاء أخرى للضبط ، ومع كل ذلك فإنى أراه غير صحيح ، وليس ، فيما أعلم ، أحدٌ من الرواة يقال له « أبو الحويرثة » ، وكأن الصواب « أبو الجُوَيرية » الجيم .

و « أبو الجُوَيْرية » ، هو الجرمىّ « حِطّان بن خُفَاف » ، ثقة ، روى عن ابن عباس ، وروى عنه شعبة والسفيانان وأبو عوانة ، وغيرهم ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٠٤/٢/١

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٣٩ =

١٣٥١ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو الحُويرثة قال ، سمعت مولىً لعمَّار سمع أبا هريرة يقول : ليس على [يعنى] غلام المسلم صدقة .

١٣٥٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى قال ، أخبرنى عبد الله بن دينار ، أنه سأل سعيد بن المُسَيّب عن صدقة الخيل ، فقال : أَوَ فى الخيل صدقة ؟ (١)

١٣٥٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن مُبارك ، عن الحسن قال : ليس فى الخيل والرجال والبَراذِين صدقة . (٢)

١٣٥٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى ، حدثنا إسمعيل ، عن مُغِيرة ، عن إبرهيم ، مثله . (٣)

= و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٩)

و « عبد الصمد بن عبد الوارث التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٦

والكلمة التى بين القوسين كأنها « يعنى » ، ولا أجد لها هنا مكاناً فى الخبر : ١٣٥١

(١) الخبر : ١٣٥٢ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٢٩

و « عبد الله بن دينار العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٧ - ١٣٤٠

و « يحيى بن سعيد الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٤

وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٤

(٢) الخبر : ١٣٥٣ ، « الحسن » البصرى الإمام .

و « مبارك بن فَضالة البصرى » ، ناسك ضعيف الحديث ، مضى برقم : ٧٦٤

و « ابن أبى زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٤٣

وكان فى المخطوطة : « ابن زائدة » ، وهو سهو وخطأ .

(٣) الخبر : ١٣٥٤ ، « إبرهيم » ، النخعىّ ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٣٠٥ =

١٣٥٥ - حدثنى يعقوب ، حدثنا هُشَيْم = أنبأنا مُغِيرة ، عن إبرهيم = ويونس ، عن الحسن أنهما قالا : ليس فى البغال ولا فى الحمير صدقة . (١)

١٣٥٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن أبى جعفر ، عن مغيرة ، عن إبرهيم قال : ليس فى الخيل السائمة صدقة = وقال إبرهيم : إنما الصدقة فى الإبل والبقر والغنم . (٢)

١٣٥٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن عطاء : أنه سئل عن الأَرْمَاكِ التى تُتَّخذ ، قال : ليس على الخيل السائمة زكاة . (٣)

= و « مغيرة بن مقسم الضبىّ » ، الكوفى الفقيه ، مضى برقم : ١٣٢٢

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٣

و « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، الثقة ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٣

(١) الخبر : ١٣٥٥ ، « الحسن البصرى » .

و « يونس بن عبيد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٦

و « إبرهيم » هو النخعىّ ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٤

و « مغيرة بن مقسم الضبى » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٤

و « هشيم بن بشير بن القاسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٧

الراو عن « مغيرة » هو « هشيم » ، وهو أيضاً الراوى عن « يونس بن عبيد » .

(٢) الخبر : ١٣٥٦ ، « إبرهيم » هو النخعى ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٥

و « مغيرة بن مقسم » ، مضى آنفاً رقم : ١٣٥٥

و « أبو جعفر الرازى » ، « عيسى بن أبى عيسى » ، يخلط فيما يروى عن مغيرة ، مضى برقم : ٨٥٧

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، صدوق ، ربما أخطأ ، مضى برقم : ١٣٣٣

(٣) الخبران : ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، « عطاء بن أبى مسلم » ، « عطاء بن ميسرة الخراسانى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٨٢ =

١٣٥٨ – حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال ، قلت لعطاء : أبلغك أن فى الخيل أو فى شىء من الدواب صَدَقة ؟ قال : لا أعلمه .

١٣٥٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن عَثْمَة ، حدثنا سعيد بن بَشير ، عن قتادة ، عن يَعْلَى بن أبى عائشة : أنه كتب إلى عمر بن العزيز : إنى وجدت عامَّة أموال الجزيرة الخيلَ . فكتب إليه عمر : إنّ الخيلَ بمنزلة الرقيق والنَّحْل فلا تعرض لهم .[1]

١٣٦٠ – حدثنا يحيى بن داود الواسطى ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة ابن زيد ، عن عمر بن عبد العزيز قال : ليس فى الخيل صدقة .[2]

= و « مالك بن مغول البجلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٠

و « ابن أبى زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، مضى آنفاً رقم : ١٣٥٤

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩٦

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٦

و « الأرماك » جمع « رَمَكَة » ، وهى الفرس والبِرْذَون التى تتخذ للنسل .

(١) الخبر : ١٣٥٩ ، « يعلى بن أبى عائشة » ، لم أجد له ذكراً .

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٩

و « سعيد بن بشير الأزدى » ، صدوق اللسان حافظ ، ولكنه منكر الحديث ، مضى برقم : ١١٥٧

و « ابن عَثْمة » ، هو « محمد بن خالد بن عَثْمة الحنفى » ، صالح الحديث ، ربما أخطأ ، مضى فى مسند على رقم : ٨٣٤

(٢) الخبران : ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٧

و « أسامة بن زيد الليثى » ، ثقة ، ليس بحديثه بأس ، مضى برقم : ١٣٤٣

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٤٤

١٣٦١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة بن زيد قال ، أخبرنى نافع : أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : ليس على المسلم صدقة فى عبده ولا فرسه .

١٣٦٢ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبى بكر قال : جاء كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أبي وهو بِمِنىً : أن لا تأخذ من الخيل ولا من العَسَل صدقةً . (١)

١٣٦٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، قال ، سألت إبرهيم عن الخيل السائمة والحمر ، فكان لا يرى فيها شيئاً ، إلا فى أثْمانها إذا بِيعَت . (٢)

١٣٦٤ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا الثورى ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبى قال : ليس فى شيء من الدواب صدقة ، إلا أن تكون لتجارةٍ ، إلاّ الإبل والبقر والغنم . (٣)

---

(١) الخبر : ١٣٦٢ ، و « عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٠٧

و « أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٩

و « مالك بن أنس » ، الإمام ، مضى فى (الحديث : ٢٧)

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٥٨

(٢) الخبر : ١٣٦٣ ، « إبرهيم » النخعى ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٦

و « منصور بن المعتمر السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٠

و « سفيان » هو الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ١٣٣٨

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٥٠

(٣) الخبر : ١٣٦٤ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٧ ! =

١٣٦٥ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة قال ، قال الحكم : ليس فى الخيل صدقة .[١]

* * *

وقال آخرون : فيهما الصدقة ، فى كل فرسٍ عشرةُ دراهم أو دِينارٌ = وكذلك الرقيق ، فى كل عَبْد عشرةِ دراهم ، أو دينارٌ ، إذا لم يكن ذلك للتجارة .

ذِكْرُ من قال ذلك

قد ذَكَرنا عن عمر بعض ما رُوِىَ عنه فى ذلك ، ونذكر بعض ما لم يَمْض ذكره عنه فى ذلك .

١٣٦٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جَرير ، عن مُغيرة ، عن يزيد بن الوليد ، عن حمّاد ، عن إبراهيم قال ، قال أهل الشام حين كَثُرت أموالهم لعمالهم : آكتبوا إلى عمر حتى يُزَكِّيَ خيلَنا . فكتبوا إلى عمر بذلك ، فأمَرهم أن يأخذوا من كل

٢٦٤ فرس عشرة دراهم ، / وكان يَرْزُق خيلَهم .[٢]

= و « محمد بن سالم الهمدانى » ، ضعيف الحديث ، متروك ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٧٢/٢/٣

و « الثورى » ، « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٦٣

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٥٨

(١) الخبر : ١٣٦٥ ، « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨٤

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٥١

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٨

(٢) الخبر : ١٣٦٦ ، « إبرهيم » ، هو النخعى ، مضى برقم : ١٣٦٣

و « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٨٢ =

١٣٦٧ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، أنبأنا ابن عون ، عن الشعبى قال : لما كَثُر الرقيق فى أيدى الناس كلموا عمر ، فقالوا : قد كثر الرقيق فى أيدينا ، فلو أخذت منهم . قال ، فلم يزالوا به حتى أخذ من كل رأس عشرةَ دراهم ، ورزقهم مثلها = قال ابن عون : وأظُنُّه قد ذكر الخيلَ . (١)

١٣٦٨ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أبى إسحق قال : أتى أهلُ الشام عمر ، فقالوا : إنّما أموالُنا الخيلُ والرقيقُ ، فخذ منها صدقة . قال : ما أريد أن آخذ شيئاً لم يكن قبلُ . ثم استشار النّاس ، فقال على : أمّا إذا طابت أنفسهم فحسنٌ ، إن لم تكن جزيةً يُؤْخذون بها بعدَك . قال ، فأخذ عمر من الخيل عشرةَ دراهم عشرةَ دراهم فى كل سنة ، ومن الرقيق عشرةً عشْرةً فى كل سنة ، ورزق الخيلَ لكلِّ فرس عشرة أَجْرِبة ، عشرة فى كل شهر ، ورزق الرقيقَ كلَّ رأس جريبين جريبين فى كل شهر = قال معمر : وسمعت غير أبى إسحق يقول : فلما كان معاوية ، حَسَب ذلك ، فإذا الذى يُعطيهم أكثرُ مما يأخذُه منهم ، فتركهم لَم يأخذ منهم ولم يُعْطهم . (٢)

= و « يزيد بن الوليد » ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ١٠٠٧

و « مغيرة بن مقسم الضبى » الكوفى الفقيه ، مضى برقم : ١٣٥٦

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٢

(١) الخبر : ١٣٦٧ ، « الشعبىّ » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٤

و « ابن عون » ، « عبد الله بن عون » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١١

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠١

فى المخطوطة : « فلو أخذتم منهم » ، وفوقها رأس صاد (صـ) للشك .

(٢) الخبر : ١٣٦٨ ، « أبو إسحق » السَّبيعىّ « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٤ - ١٣٣٦ =

١٣٦٩ – حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال ، أخبرنى ابن أبى حسين ، أن ابن شهاب أخبره : أن عثمان كان يُصَدِّق الخيلَ = وأن السَّائب بن يزيدَ أخبره ، كان يأتى عمر بن الخطاب بصدقة الخيل = قال ابن أبى حسين ، وقال ابن شهاب : لم أُعلم أن نبىَّ الله ﷺ سَنَّ صدقةَ الخيل . (١)

١٣٧٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن حماد ، أنه قال : فى الخيل صدقةٌ = قال شعبة : وجدته مكتوباً عندى . (٢)

* * *

واعتلَّ القائلون : لاَ صدقةَ فى الخيل والرقيق ، بالأخبار التى ذكرناها قبلُ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لا صدقة فى الخيل والرقيق » ، وبقوله : « قد عَفَوْنا لكم عن الخيل والرقيق » .

= و « معمر بن راشد الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٦

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٤

(١) الخبر : ١٣٦٩ ، « ابن شهاب » الزهرى « محمد بن مسلم بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٥

و « السائب بن يزيد الكندى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)

و « ابن أبى حسين » ، « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٩٧/٢/٢

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٥٨

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٨

(٢) الخبر : ١٣٧٠ ، « حماد بن أبى سليمان الأشعرى » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٨٢

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٦٥

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٥

قالوا : وغيرُ جائز أن يقول رسول الله ﷺ فى شىءٍ من الأشياء لا صدقةَ فيه ، فيقول قائلٌ : « فيه صدقة » ، لأنه لو جَاز ذلك ، جاز لآخرَ أن يقول فيما أوْجَب وفَرَض فيه الصدقة : « لا صدقة فيه » .

قالوا : وذلك مما قد حَظَره الله تعالى ذكره على خلقه لقوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِمؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِم) [سورة الأحزاب : ٣٦] .

قالوا : وفى حَظْر الله ذلك على خلقه ، وجوبُ فرضِ ما أمر ونهى عليهم ، ولزومُ ما ألزمهم ، وسقوطُ ما وضعَ عنهم ، والتسليمُ فى كل ذلك لأمره والاتّباع لحكمه .

قالوا : وقد صح عنه ﷺ قوله : « لَيْس على المسلم فى عَبْده ولا فرسِه صدقةٌ » .

قالوا : فلا صدقةَ فى شىء من ذلك ، إذا كان لغير تجارة ، كَثُر ثمنه أو قل ، كما لاَ صدقة فى دارٍ يشتريها للسُّكْنى ، أو للإجارة ما كان ثمنها ، قليلاً كان أو كثيرا .

قالوا : فإن قال لنا قائل : فإنّ عمر وعثمان رضى الله عنهما قد أخذا الصدقَة من ذلك .

قلنا له : إنّهما أخذا ما أخذا من ذلك على غير سبيلِ الصدقة ، بل على أنّ أهلها أحبُّوا أن يُخْرجوا من أموالهم بعضَها لأهلِ الحاجة والمَسْكنةِ ، وفى السُّبُلِ التى سَبِيلُ الله فيها الصدقاتُ المفروضات ، فسألوا إمامهم قَبْضَ ذلك منهم ، وصرفَهُ فى السُّبُلِ التي جعلوه فيها ، إذ كان أقومَ بذلك وأعرفَ بوجهه منهم ، ففعلِ ذلك .

قالوا : وذلك بَيِّنٌ فى الأخبار التى ذكرناها ، وأنَّه على ما وصفنا قبضَ .

قالوا : وبعدُ ، ففى النَّقْل المستفيض وتَتَابُع أئمة المسلمين على تركهم توجِيهَ ٢٦٥ / السعاةِ والعُمَّال على قبضٍ صدقَة الخيل والرقيق من أهلها ، مع تركهم التَّوانى فى توجيه العمال والسُّعاة على قَبْض صدقةِ الإبل والبَقَر والغنم السائمة = أوضحُ البيان أنَّ سبيل الخيل والرقيق بخلاف سبيل المواشى التى فيها الصدقةُ ، وأنّ حكمَها حُكمُ سائر العُروض التى لا صدقةَ فيها إذا لم تكن للتجارة .

* * *

واعتلَّ مُوجبو الصدقةِ فى ذلك بأن قالوا : قد أجمع المسلمون نَقْلاً عن نبيِّهم ﷺ على أن فى الإبل والبقر والغنم السائمة صدقةٌ ، وكل ذلك أموالٌ يَتَّخَذها أهلها لمنافعهم ، إمّا للنَّسْل والنَّماء وإما للرِّسْل والمَتاع .(١)

قالوا : فلا معنى فى شىء من ذلك إلاَّ وفى الخيل والرقيق مثله ، من أنها قد تُتَّخذ للنَّسل والنماء والرِّسْل والمتاع ، فتُشْربُ ألبانُ الخيل ، وتُركَبَ ظُهورها ، ويُطْلَب نِتاجها = ويستخدَمُ الرقيق ويُطْلَب نَسْله .

قالوا : فذلك كله متَّفق الأحكام باتّفاق معانيه ، فى أن ما وجب فى بعضه وجبَ فى جميعه ، وما بطَل عن بَعْضه بَطَل عن جميعه ، إذا كانت الأحكام على المعانى [....] لازمان .(٢)

قالوا : وإن أحقَّ الناس بأن يقول ما قلنا فى الخيل والرقيق ، ويوجب فيهما

---

(١) « الرِّسْلُ » ، اللبن .

(٢) كل ما سيأتى إلى آخر الكتاب محصوراً بين قوسين [ ] ، فهو مطموس فى المخطوطة ، فاجتهدت فى قراءة أكثره ، وأرجو أن أكون قد قاربت الصواب فى اجتهادى ، وفوق كلّ ذى علمٍ عليم .

ما أوجبنا من الصَّدقة ، مَنْ أوجب الصدقة فى الدُّخْن والذرة والأُرز ، لموافقة ذلك التَّمرَ والزبيبَ والبُرَّ والشعير ، فى أنّه مأكول مَكِيلٌ يُدَّخر يابساً ويُقْتَاتُ غِذَاءً ، كالذى يفعل من [ذلك فى] البُر والشعير ، فوجب عنده التسوية بين أحكام جميع ذلك لاتفاق معانيه فى ما وصفنا .

قالوا : فالخَيْل ليست بأبعدَ شَبَهاً من الإبل والبقر ، من الدُّخْنِ والذُّرة والأُرْز من البُرِّ والشعير .

قالوا : فمن أنكر ما قلنا فى الخيل والرقيق ، وأنكر تسويتَنا بينهما وبين الإبل والبَّقر فى الصدقة ، مَنْ [أوجبَ] الصدقةَ فى الدُّخْن والذرة والأُرز ، فليأْتنا بفَرْق يَفْرُق بينه وبين مَنْ سوَّى بين الخيل والرقيق والإبل والبقر فى الصدقة ، وأنكر التسوية بين الذرة والدُّخن والبُرِّ والشعير .

قالوا : وبعدُ ، فإن الخيل والرقيق قد أُخذ الصدقةَ منهما إمَامَا هُدًى بين المهاجرين والأنصار الذين هم الحُجَّة على مَنْ سواهم ، فلم ينكر ذلك منهم منكر ، ولم يعترض بالنكير منهم معترضٌ ، ولو كان ذلك خِلافاً لحُكْم الله وحُكْم رسوله ﷺ ما رَضُوا بذلك ، ولا أَقَرُّوه عليه ، ولأَنكروه أشدَّ الإنكار .

قالوا : ولكن ذلك كان هو الحقَّ ، فلم يُنكِرْه منهم مُنْكر ، بل رَضُوا به وسَلَّموا له .

° ° °

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا ما تَظَاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وقضى به فِعْلُ الأئمة الراشدين ، وهو أنْ لا صدقة فى خَيْل لغير تجارة ولا رقيقٍ كذلك ، وأنها فى معنى الحُمُر ، والبِغَال / التى قد أجمع الجميعُ وِارثةً عن ٢٦٦
رسول الله ﷺ على أن لا صدقةَ فيها .

ومن أَبَى ما قلنا فى ذلك ، وأَبَى إلا القول بوجوب الصدقة فيه ، سُئِل الفرقَ بينه وبين متحكِّم تَحَكَّم تحكُّمَه ، فأوجب الصدقة فى الحُمُر والبغال ، وأنكر إيجابَها فى الخيل والرقيق .

فإن زعم أن الفرق بينَه وبين اتّفاق الجميع على إنكار الصدقة فى الحُمُر والبغال ، واختلافِهم فى الخيل والرقيق ، قيل له : فَرُدَّ المُخْتلف فيه من ذلك على المُجْمَع عليه منه ، إذ كان كل ذلك متَّفِقة معانيه ، وإلاَّ فَأْتِنا بفرقٍ يُوجب المخالفةَ بين أحكام ذلك من الوجه الذى يجبُ التسليم له ؟ فلن يقول فى شيء من ذلك قولاً إلا أُلزِم فى الآخر مثله . [وقد بَيَّنَّا] وجهَ أخذِ عمر ما أخذَ من أرباب الخيل والرقيق فى ذلك ، وإعلامِه أيَّاهم أنّ صاحبَيْه مَضَيَا قبله على تَرْك الأخذ منهم من ذلك شيئاً بما أغنى عن تكريره وإعادته . فإذ كان [صحيحاً] ما قلنا وبيَّنَّا من القول فى الصدَّقة فى الخيل والرقيق بالذى به آستشهدنا ، وكان ذلك عَرْضاً من العُروض ، فبيِّنٌ أنّ مثلَهُ كُلُّ عَرْض لغير تجارة ، فى أن لا صدقة فيه بالغاً ثَمَنُه وقيمته مَا بلغ ، سوى ما [نصَّ عليه] رسول الله ﷺ بعَيْنه ، ففرض فيه الصدقة ، وسِوَى ما كان نظيراً لذلك ومِثْلاً .

* * *

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

[....] منه قول النبى ﷺ : « قَدْ عَفَوْنا لكم عن الخَيْل والرقيق » ، يعنى ﷺ بقوله : « قد عفونا لكم » ، قد تركنا لكم ، أن نأخذ الصدقة مما كان لنا أخذُها منه لو أخذناها ، فتجاوزنا لكم عنه ، [على] أنها كانت لازمةً فتركَها وأسقطها عنهم . وأصل « العَفْو » تركُ العافِى لمن عفا عنه [فى شىء امتنع من]

أخْذِه كان له أَخْذُه منه ، ومنه قيل : « عَفَا فلان عن فلان القصاصَ فى الجراحِ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ) ، [سورة آل عمران : ١٥٩] .

* * *

تَمَّ الجُزءُ ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً .

يتلوه ذكر خبرٍ آخر من أخبار عُمَر عن رسول الله ﷺ .

* * *

٥٠

٥٠ – حدَّثنا عبد الله بن محمد الرازى ، حدثنا إسحق بن منصور السَّلُولىّ ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن شُرَحْبيل ، عن عُمَر قال : سمعت مُنَادِى النبىِّ ﷺ يُنادىَ : لا يَقْرَبنَّ الصلاةَ سَكْران . (١)

***

ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلىّ العظيم ، وصلَّ الله على سيدنا محمد ﷺ .

***

---

(١) الحديث : ٥٠ ، « عمرو بن شرحبيل الهمدانى الكوفى » ، « أبو ميسرة » . عابد ثقة ، مضى برقم : ١٣٠٦

« أبو إسحق السبيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٨

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٠

و « إسحق بن منصور السلولىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٣

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الأشربة ، « باب فى تحريم الخمر » ، مطوّلاً ، والنسائى ، فى الأشربة ، « باب تحريم الخمر » ، مطولاً ، والترمذى فى تفسير سورة المائدة مطولاً ، وليس فيه هذه الكلمة ، وكذلك فى مسند أحمد رقم : ٣٧٨ ، مطولاً ، وتفسير الطبرى رقم : ١٢٥١٢/١٠ : ٥٦٦

يقول أبو فِهْر ، غفر الله له :

تمَّ بحمد الله الفراغُ من هذا الجزء الثانى من مسند عمر ، صبيحةَ يوم الخميس الحادى عشر من رجب ، سنة سبع وأربعمئة وألف من الهجرة ، بعد أن عفا الله عنه وشفاه وأَقدرَه على مواصلة العمل فيه ، بعد انْقطاعٍ دام نحو ثلاث سنين ، فالحمد لله أوّلاً وآخراً ، وصلى الله على محمد رسول الله ، بأبى هو وأمّى ، صلاةً ناميةً زاكيةً ، أرجو أن تدخلنى فى شفاعته يوم لا شفيعَ إلاّ مَنْ شفَّعه الله فى خلقه رحمةً منه وفضْلاً .

***

الفهارس

* * *

رقم الإيداع ٤٦٧٩ – ١٩٨٣

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

فهارس

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٢)

السفر الثالث

صنعة

أبو فهر

محمود محمد شاكر

" ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال " .

أبو عمرو بن العلاء

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى مكتبة الخانجى ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة . ت : ٨٢٧٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

فهارس الأسانيد ورواتها

الطبقة الأولى

- أُبَيّ بن كعب

/ عنه : حسّان بن بلال : ٧٠٠ ، (فقه)

/ عنه : ابن الحَوْتكيّة : ١١٧٨

/ عنه : زرُّ بن حُبَيْش : ١٢٢٦ – ١٢٣١

/ عنه : مسروق : ١٢٣٢

- أسماء بنت أبى بكر

/ عنها : عروة بن الزبير : ٨٨٦ ، ٨٨٧

/ عنها : فاطمة بنت المنذر : ٦٨٨ ، (فقه) ، ٨٨٨

عن زوجها : الزبير بن العوام / عنها : فاطمة بنت المنذر : ٩٣٠

- أسماءُ بنت عُمَيْس

/ عنها : أبو حازم البجلى ، وابنه قيس : ١٨٧ (فقه)

عن : طلحة بن عبيد الله / عنها : القاسم بن محمد : ١٣١٥

- الأسود بن سريع بن حمير التميمى السعدى

/ عنه : عبد الرحمن بن أبى بكرة : ١٤١ ، ٩٣٤

- الأشعث بن قيس الكندى

/ فى خبر ابن مسعود : ٦١١

/ عنه : عبد الرحمن بن عدى الكندى : ١٢٠ ، ١٢١

/ عنه : عبد الرحمن بن يزيد : ٦١١

عن : عبد الله بن مسعود / عنه : قيس بن سكن : ٦١٢ – ٦١٤

- أبو مامة الباهلى (صُدَىّ بن عجلان)

/ عنه : رجل : ٨٣٦

/ عنه : رجل من باهلة : ١٢٠٢ ، (فقه)

/ عنه : أبو العَدَبّس : ٨٣٥

/ عنه : أبو عمار ، (شداد بن عبد الله) : ٧٨

- أوس بن حذيفة الثقفى ، (أوس بن أبى أوس)

/ عنه : عثمان بن عبد الرحمن بن أوس بن حذيفة : ١١٠٧ ، ١١٠٨

- إياس بن أبى ذُباب (إياس بن عبد الله بن أبى ذباب)
- إياس بن عبد الله بن أبى ذباب ، (إياس بن أبى ذباب)

/ عنه : عبيد الله بن عمر : ٦٩١

- أبو أيوب الأنصارى

/ عنه : على بن أبى الصلت : ١١٠٥

/ عنه : قَرثع الضبى : ١١٠٤

***

- البَرَاء بن عازب

/ عنه : أبو إسحق السبيعى : ٩٢٣ ، ٩٢٤

/ عنه : زاذان : ٧١٨ – ٧٢٢

/ عنه : عدىّ بن ثابت : ٧٢٣ ، ٩٢٠ – ٩٢٢ ، ٩٣٨

/ عنه : أبو المنهال : ١٠٦٧

- بُرَيْدَةَ بن الحُصَين الأسلمى

/ عنه : ابنه عبد الله بن بُرَيدة : ١٣٤ ، ١١٦٩

عن : معاوية / عنه : ابنه عبد الله بن بريدة : ٨٣٨

- أبو بكر الصديق

/ فى خبر عمرو بن العاص : ١٣٢٤

/ عنه : إبرهيم التيمى : ١٣١٧ ، (مرسل)

/ عنه : أبو حازم البجلى : ١٨٧

/ عنه : طلحة بن عبيد الله : ١٣١٥

/ عنه : أبو العالية ، (رُفَيْع بن مِهران) : ٣٦٧

/ عنه : قيس بن أبى حازم البجلى : ١٨٧

- أبو بكرة ، (نُفَيع بن الحارث الثقفى)

/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن أبى بكرة : ١٣٨ – ١٤٠

/ عنه : ابنه مسلم بن أبى بكرة : ٨٧٤ – ٨٧٧

***

- ثابت بن زيد ، (أو : يزيد) الأنصارى

/ عنه : زيد بن وهب : ٢٩١ – ٢٩٣

- ثابت بن وديعة ، (ثابت بن زيد)

/ عنه : زيد بن وهب : ٢٩٣

- ثعلبة بن زهدم

/ عنه : الأسود بن هلال المحاربى : ٨١

- ثَوْبان

/ عنه : أبو أسماء الرحبى : ١١٥٧
/ عنه : أبو العالية ، (رُفَيع بن مهران) : ٤٤ ، ٤٥
/ عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية : ٤٠ – ٤٣

- جابر بن سَمُرة

/ عنه : جعفر بن أبى ثور : ٦٣٥
/ عنه : الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب : ٢٣٥
/ عنه : سماك بن حرب : ٩٣٣ ، ١٢٣٤

- جابر بن عبد الله السلمى

/ عنه : أبو الزبير ، (محمد بن مسلم بن تدرس) : ٨٠ ، ٢٩٦ ، (الحديث : ٨) ، ٤٤١ – ٤٤٣ ، ١١٦٤ ، ١٢٣٧
/ عنه : أبو سعيد (؟) : ١٤٤
/ عنه : سليمان اليشكرى : ٤٣٨
/ عنه : شرحبيل بن سعد الأنصارى : ١٠٢ – ١٠٤
/ عنه : الشعبى : ٩٣١ ، ١١٨٧
/ عنه : أبو شقيق (؟) : ٧٣٢
/ عنه : عبيد الله بن مِقْسَم : ١٧١
/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٧٣١ ، ٧٥٥
/ عنه : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٦٩٣ ، ١٢٤٤
/ عنه : محمد بن المنكدر : ١٥٧ ، ٧٤٠ ، (خبر)
/ عنه : مُعاذ بن رِفاعة : ٨٩٦
/ عنه : أبو نضرة ، (المنذر بن مالك) : ٧٥٣ ، ٧٥٤
عن : عمر / عنه : وهب بن كيسان : ١٠٣٨
/ عنه : يزيد بن الفقير بن صهيب : ٣٨١ ، (فقه)

/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٢٠٢

/ عنه : يزيد بن شريك : ١٢٦٢ – ١٢٦٧ ، (فقه)

• حسّان بن ثابت ، (ابن الفُرَيعة)

/ عنه : سعيد بن المسيب : ٩٢٥

/ عنه : ابن سيرين : ٩٧٦ ، (مرسل)

• الحسن بن على بن أبى طالب

/ فى الخبر : ٦٨٧ ، (فقه)

/ عنه : جِبال بن رُفَيْدة : ٩٩ ، (فقه)

• الحسين بن على بن أبى طالب

/ عنه : جِبال بن رُفيدة : ٩٩ ، (فقه)

• حكيم بن حزام

/ عنه : عروة بن الزبير : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٩٨٧

/ عنه : مسلم بن جندب : ٣٨

/ عنه : موسى بن طلحة : ٧٩

• حمزة بن عمرو الأسلمى

/ عنه : أبو مراوح : ٥١٠ ، (فقه) ، ٥١٤ ، ٥١٥

* * *

• خالد بن الوليد

/ عنه : ابن عباس : ٢٣٦ ، ٢٤٩

• خزيمة بن جزء السلميّ

/ عنه : أخوه حِبّان بن جزء : ٢٦٦ ، ١١٨٦

• خيرة بنت أبي حدرد الأسلمية ، (أم الدرداء الكبري)

* * *

• أبو الدرداء

/ عنه : أبو جحيفة ، (صحابى) : ٤٩٨
/ عنه : حسان بن عطية : ٢٠٦
/ عنه : خالد بن معدان : ٩٥٩
/ عنه : أم الدرداء الصغرى : ٦٨٤

• أم الدرداء الكبرى ، (خيرة بنت أبى حدرد الأسلمى)

/ عنها : أبو جحيفة ، (صحابى) : ٤٩٨

* * *

• أبو ذَرّ

/ عنه : أبن الحوتكية : ١١٨٠ م ، ١١٨١
/ عنه : رجل من جهينة : ١٩٩
/ عنه : عبد الله بن شقيق : ٥٥٤ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن الصامت : ٤٩ ، ٦٨٥
/ عنه : عبد الرحمن ، (أبو عبد الرحمن) (رجل من أهل الرَّبذة : ٨٩ ، (فقه)
/ عنه : أبو عثمان النهدى : ٥٣٨
/ عنه : موسى بن طلحة : ١١٨٢ ، ١٢١٤
/ عنه : نباتة ، (ابن نباتة) ، (سلمة بن نباتة) : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، (فقه)
/ عنه : نعيم بن قعنب الرياحى : ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، (فقه)

* * *

• رجل

/ عنه : رجل من أهل العراق (عمرو) : ٦٩٧ – ٦٩٩

• رجل من بنى أسد

/ عنه : عطاء بن يسار : ٢٩

• أبو رافع القِبطىّ

عن : على
/ عنه : ابنه عبيد الله بن أبى رافع : ١٢٣٩

* * *

• الزبير بن العوام

/ فى الخبر : ١٣١٤
/ عنه : زوجه أسماء بنت أبى بكر : ٩٣٠

● ابن الزبير (عبد الله ...)

/ عنه : قطن بن عبد الله : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، (فقه)
/ عنه : هشام بن عروة : ١٠٤٥ ، (فقه)

● زيد بن أرقم

/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٨١١ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن الحارث : ٨٧٠ - ٨٧٣
/ عنه : أبو المنهال : ١٠٦٧

● زيد بن ثابت

/ عنه : سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت : ٩٤١
/ عنه : كَثِير بن الصلت : (الحديث : ٣٧) ، ٢٣٣

* * *

● السائب بن الأقرع بن عوف بن جابر الثقفى ، (ولد على عهد رسول الله ﷺ)

/ عنه : مسروق بن الأجدع : ٢٢٥ ، (فقه)

● سعد بن مالك ، (أبو سعيد الخدرى)

/ فى الخبر : ١٣١٤

● سعد بن أبى وقَّاص

/ عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٣٨٦
/ عنه : ابنه عامر بن سعد : ٧٤١ ، (خبر) ، ٧٦٦ - ٧٧٠
/ عنه : عبد الرحمن بن المسور : ٣٨٧
/ عنه : عمرو بن ميمون : ٨٤٧
/ عنه : قتادة : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، (فقه)
/ عنه : قيس بن أبى حازم : ١٠٣١ ، ١٠٣٢
/ عنه : ابنه محمد بن سعد بن أبى وقاص : ٩٠٩ ، ٩١٠
/ عنه : المسور بن مخرمة ، (صحابى) : ٣٨٥ ، ٣٨٦
/ عنه : ابن مصعب بن سعد : ٨٤٥ - ٨٤٧

/ عنه : ابن أبي مليكة : ٣٨٥

- أبو سعيد الخُدرىّ (سعد بن مالك)

عن عمر بن الخطاب / (الحديث : ١ ، ٢)

/ عنه : بشر بن حرب ، (أبو عمرو) : ١٢٠٣ ، (فقه)

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٨٠١ — ٨٠٥

/ عنه : سليمان بن يسار : ٨١٧

/ عنه : أبو صالح ذكوان : ١ ، ٢ ، ٨٠٨

/ عنه : عبد الله بن غالب الحُدَّانى : ١٦٥

/ عنه : ابنه ، عبد الرحمن بن أبي سعيد : ١١١٧

/ عنه : عطاء بن يسار الهلالى : ٥ ، ٦

/ عنه : عطية بن سعد العوفى : ٣ ، ١١٨ ، ١١٩

/ عنه : ابن عمر : ١٠٦٨ — ١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٦

/ عنه : عمرو بن ثابت العتوارى : ١٠٦٨ — ١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣

/ عنه : أبو عمرو النَّدَبى : ٢٣٠ — ٢٣٢ ، ٤٨٤

/ عنه : نافع ، مولى ابن عمر : ١٠٧١ — ١٠٧٥

/ عنه : أبو نضرة ، (المنذر بن مالك) : ١٠ ، ٢٢٦ — ٢٢٩ ، (الحديث : ٣) ، ٢٩٧

/ عنه : أبو هرون ، (عمارة بن جوين العبدى) : ٢٨٣

/ عنه : أبو هريرة : ٨٠٦ ، ٨٠٧

/ عنه : هلال بن حصن ، (أخو بنى مُرّة بن عباد) : ٧ — ٩

/ عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦ ، (مرسل)

/ عنه : يُحَنّس ، مولى مصعب بن الزبير : ٩١٥ ، ٩١٦

- سلمان الفارسى

/ عنه : أبو جحيفة ، (صحابى) : ٤٩٨

/ عنه : ربيع بن نضلة الأسدى : ٣٨٩ ، (فقه)

/ عنه : عطية بن عامر الجهنى : ١٠٣٤

/ عنه : مسروح بن الحكم : ٤٩٢ ، (فقه)

- أم سلمة ، (أم المؤمنين)

/ عنها : أم هنيدة الخزاعية : ١١٢٩

• سلمة بن الأكوع

/ عنه : ابنه إياس بن سلمة : ٤٥٣

• سلمة بن نُفَيل الحضرمي

/ عنه : جُبَير بن نُفير : ١١٦٣

• سَمُرة بن جُنْدب

/ عنه : حصين بن قبيصة : ٢٩٩ ، ٣٠٠

/ عنه : الربيع بن عَميلة : ٤٤٤ – ٤٤٨ ، ٤٥٢

/ عنه : أبو رجاء العُطَاردى : ٧٧٧

/ عنه : زيد بن عقبة : ١٦ – ٢٠

/ عنه : هلال بن يساف : ٤٤٩ ، ٤٥٠

• سهل بن الحنظلية

/ عنه : أبو كبشة السلولى : ٣٤

• سهل بن سعد الساعدى

/ عنه : أبو حازم ، (سلمة بن دينار) : ١٥٨ – ١٦٠

* * *

• شدَّاد بن أوس بن ثابت الأنصارى

/ عنه : محمود بن الربيع : ١١٢١ – ١١٢٤

/ عنه : ابنه يعلى بن شداد بن أوس : ١١١٩

* * *

• صُدَىّ بن عجلان ، (أبو أمامة الباهلى)

• صَفْوان بن أمية بن خلف الجُمَحىّ

/ عنه : سعيد بن المسيب : ٨٤ ، ١٦٢

• صفوان بن محمد الأنصارى ، (ابن صفوان) ، (محمد بن صفوان)

• ابن صفوان ، (صفوان بن محمد الأنصارى) ، (محمد بن صفوان)

/ عنه : الشعبى : ١١٨٨ – ١١٩٥

* * *

- طارق بن عبد الله المحاربى

/ عنه : أبو صخرة ، (جامع بن شداد) : ٨٢

- أبو الطفيل ، (عامر بن واثلة)
- أبو طلحة الأنصارى

عنه : أنس بن مالك / عنه : ثابت بن أسلم : ٥٢٣ ، (فقه)

عنه : أنس بن مالك / عنه : حميد الطويل : ٥٠٩ ، ٥٢٤ (فقه)

- طلحة بن عبيد الله

/ فى الخبر : ١٣١٤

عن أبى بكر / عنه : زوجته أسماء بنت عميس : ١٣١٥

- طلحة بن عمرو البصرى ، (النضرى = الليثى)

/ عنه : أبو حرب بن أبى الأسود : ١٠٢٩ ، ١٠٣٠

* * *

- عائذ بن عمرو المزنى

/ عنه : عبد الله بن خليفة الغُبَرىّ (أو : خليفة بن عبد الله) : ٤٦ ، ٤٧

/ عنه : عبد العزيز بن أبى سعد المُزَنى : ٦٦٧ ، (فقه)

- عائشة ، أم المؤمنين

/ عنها : إبرهيم النخعى : ٣٠٦ – ٣٠٨ ، (مرسل) ، ٧٤٥ ، (مرسل)

/ عنها : الأسود بن يزيد النخعى : ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ١٠٠٣ – ١٠٠٧

/ عنها : جَسْرة بنت دَجاجة : ٦٥٧

/ عنها : حبال بن رفيدة : ٩٩ ، (فقه)

/ عنها : خيثمة بن عبد الرحمن : ١٢٢٠ ، (فقه)

/ عنها : ذكوان ، أبو عمر المدنى : ٨٨٥

/ عنها : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٩٢٩

/ عنها : شريح بن هانىء : ٩٧٣

/ عنها : شُميسة بنت عزيز : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن كعب القرظى : ٧٧٥ ، ٧٧٦
/ عنه : مِقْسم بن بُجْرة ، مولاه : ١٢٤٠
/ عنه : أبو المنهال (عبد الرحمن بن مطعم) : ٤١٨ ، ٤١٩ (فقه)
/ عنه : موسى بن سلمة الهذليّ : ٣٣١ - ٣٣٣ ، ١٢١٠ - ١٢١٢
/ عنه : أبو نَضْرة : ٨٦٣ ، ٨٦٤
/ عنه : يزيد بن الأصم : ٢٣٦ - ٢٤٣

● عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير ، (حليف بنى زهرة)

/ عنه : ابن شهاب الزهرى : ٧٥٦

● عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى

/ عنه : رجل : ١٠٤٢ ، (فقه)

● عبد الله بن رواحة

/ عنه : الشعبي : ٩٧٧ ، (مرسل)

● عبد الله بن الزبير

/ عنه : ثُوَيْر بن أبى فاختة : ٦٥٢
/ عنه : صالح ، (أبو صالح) ، (ابن صالح) (؟) : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، فقه

● عبد الله بن زمعة الأسدى

/ عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٦٨١

● عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصارى

/ عنه : ابن أخيه : عباد بن تميم : ١١٢٠

● عبد الله بن السائب

/ عنه : مجاهد : ١١٠٦

● عبد الله بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

/ فى الخبر : ٦٨٧ ، (فقه)

● عبد الله بن الشِّخِّير الحرشى

/ عنه : ابنه مطرِّف بن عبد الله : ٤٦٥ - ٤٧١

- عبد الله بن عمر بن الخطاب ، (ابن عمر)
- عبد الله بن عمرو بن العاص

/ فى خبر عمر ، (الحديث : ٣٥)
/ عنه : أبو الأسود الديلى ، (الحديث : ٣٥)
/ عنه : بكر بن عبد الله المُزَنى : ١٧٧
/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٢١٠ ، (فقه)
/ عنه : خالد بن الحويرث المخزومى : ١١٨٥
/ عنه : درَّاج أبو السمح : ٨١٢ ، (فقه)
/ عنه : زهير بن الأرقم ، (أبو كثير الزبيدى) : ١٧٤ ، ١٧٥
/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٤٩٩ ، ٥٢٧ - ٥٣٢
/ عنه : سعيد بن المسيب : ٥٢٧
/ عنه : سعيد بن ميناء : ٤٨٣
/ عنه : شُفَىّ الأصبحى : ٢٠١
/ عنه : صالح ، (أبو صالح) ؛ (ابن صالح) (؟) : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، (فقه)
/ عنه : أبو العباس الشاعر ، (السائب بن فرُّوخ) : ٤٧٩ - ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٦ - ٥١٨ ، ٥٣٣ - ٥٣٥
/ عنه : عبد الرحمن بن رافع التنوخى : ٩٤٧
/ عنه : عبد المؤمن بن أبى شراعة : ١٨٥
/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٤٧٧
/ عنه : أبو عياض ، (عمرو بن الأسود) : ٥٣٦
/ عنه : أبو قبيل : ٩٥٦
/ عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عمرو : ٩٨٨
/ عنه : ابن أبى مليكة : ١٢٤٥ - ١٢٤٧

- عبد الله بن قيس ، (أبو موسى الأشعرى)
- عبد الله بن مسعود ، (ابن مسعود)
- عبد الرحمن بن أمية التيمى ، (أخو يعلى بن أمية)

/ فى الخبر : ١٣٣١

● عبد الرحمن بن حسنة

/ عنه : زيد بن وهب : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

● عبد الرحمن بن شبل الأنصارى

/ عنه : أبو راشد الحُبْرانى : ٣١١

● عبد الرحمن بن عوف

/ فى الخبر : ١٣١٤

/ عنه : ابنه إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ١١٠٣

/ عنه : ابنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ٦٥٧

/ عنه : ابنه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ٢٣ ، ٢٤

/ عنه : نوفل بن إياس الهذلى : ١٠٢٤

● عبيد الله بن العباس

/ فى خبر ابن عباس : ٥٦٧

● أبو عبيدة بن الجراح

/ فى الخبر : ١٣١٧

/ عنه : إبرهيم التيمى : ١٣١٧ ، (مرسل)

● عثمان بن أبى العاصى

/ عنه : الحسن البصرى : ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، (فقه)

/ عنه : مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير : ٢٠٩

/ عنه : يونس بن عبيد : ٢٠٨

● عثمان بن عفان

/ فى الخبر : ١٢٨ – ١٣٠ ، ١٣١٤ ، ١٣١٩

/ فى خبر عبد الله بن مسعود : ١٣١٩ – ١٣٢٣

/ من قرأ كتاب عثمان إلى عبد الله بن عامر : ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، (فقه)

/ عنه : إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ٩٦٣

/ عنه : ابن شهاب الزهرى : ١٣٦٩ ، (مرسل)

● عطية بن عروة ، (ابن عمرو) السعدى

/ عنه : ابنه محمد بن عروة بن عطية : ٥٠ ، ٥١

● عقبة بن عامر الجهنى

/ عنه : عُلَىّ بن رباح : ٥٦٢ ، ٥٦٣

● عقبة بن عمرو بن ثعلبة ، (أبو مسعود الأنصارى)

● أبو عَقْرب الكنانى

/ عنه : ابنه أبو نوفل بن أبى عقرب : ٥٤٥

● عِلْباء السُّلمى

/ عنه : جعفر بن عبد الله بن الحكم : ١١٧٣

● علىّ بن أبى طالب

/ فى الخبر : ١٣١٤

/ فى خبر عمر بن الخطاب ، (الحديث : ٤٩)

/ عنه : أبو إسحق السبيعى : ١٣٠١ ، (فقه) ، (مرسل)

/ عنه : أبو الأسود الديلى : ١٢٩٤ ، (فقه)

/ عنه : الأسود بن يزيد النخعى : ٦٥٤ ، ٦٥٥

/ عنه : أبو أيوب (؟) : ٣٨٤

/ عنه : الحارث الأعور : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، (فقه) ، ٥٥٠ ، (فقه) ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣

/ عنه : أبو حرب بن أبى الأسود : ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، (فقه) ، ١٢٩٩ ، (فقه)

/ عنه : أبو رافع القبطى : ١٢٣٨

/ عنه : رجل من أهل مصر : ٩٨٥

/ عنه : شيخ من بنى تميم : ١٩٢

/ عنه : عاصم بن ضمرة : ٩٨ ، ١٩١ ، (فقه) ، ١٣٣٤ – ١٣٣٦

/ عنه : عبد الرحمن بن زيد الفائشى : ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠ (فقه)

/ عنه : عَبْدُ خيرٍ : ٧٨١

/ عنه : عمارةِ بن عَبِدٍ : ٥٥١ (فقه)

/ عنه : عمرو بن حُرَيث : ١٩٣

/ عنه : أبو ماوية ، (عنترة) : ٦٥٣

/ عنه : محمد بن على بن أبى طالب ، (ابن الحنفية) : ١٠٦٦ ، ١٠٨١
/ عنه : مسعود بن الحكم الزُّرَقى : ٨٢٥ ، ٨٢٦ – ٨٢٨ – ٨٣١
/ عنه : أم موسى : ٦٨٧ ، (فقه)
/ عنه : نافع بن جُبَير بن مطعم : ٨٢٧

● عَمّار بن ياسر

/ عنه : أبو حسّان ، (مسلم الأعرج) : ٦٣٤
عن : عمر / عنه : ابن الحوتكية : ١١٧٩
/ عنه : صِلَة بن زُفر : ١٩٤ – ١٩٦
/ عنه : عبد الله بن سلمة : ٩١٨ ، ٩١٩

● عمر بن الخطاب

/ فى الخبر : ١٣١٥ ، ١٣١٨
/ فى خبر عبد الله بن مسعود : ١٣٢٠ – ١٣٢٢
/ عنه : إبرهيم التيمىّ : ١٣١٧ ، (مرسل)
/ عنه : إبرهيم النخعى : ١٣٦٦ ، (مرسل)
/ عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٣٦٨ ، (مرسل)
/ عنه : أسلم العدوى ، مولاه : ١٤٣ ، ٤٠٨ ، (فقه) ، ١١١٨ ، ١١١٨ م ، ١٣١٢ ، ١٣١٤
/ عنه : الأسود بن يزيد النخعى : ٤١١ ، (فقه)
/ عنه : أبو الأسود الديلى : (الحديث : ٣٥)
/ عنه : أنس بن مالك : ١٥ ، (الحديث : ١٠ – ١٤) ، ١٣٢٨
/ عنه : إياس بن عبد الله بن أبى ذُباب : ٦٩١
/ عنه : جابر بن عبد الله : ٢٣٤ ، ٢٩٦ ، ١٠٣٨
عنه : جابر بن عبد الله / عنه : أبو الزبير ، (محمد بن مسلم) ، (الحديث : ٨)
/ عنه : حارثة بن مضرب : (الحديث : ٤٩)
/ عنه : الحسن البصرى : ٢٣٥ ، (مرسل) ، ٢٧٣ ، (مرسل) ، ١٢١٥ ، (فقه) ، (مرسل)
/ عنه : حميد بن عبد الرحمن : ١٠٩٦
/ عنه : ابن الحوتكيّة : (الحديث : ٣٦) ، ١١٧٨
/ عنه : أبو رِبْعىّ الفزارى : ٢٦٨

/ عنه : عمرو بن حريث ، (الحديث : ١٦) ، ٩٠٨
/ عنه : عمرو بن شُرَحْبيل ، (الحديث : ٥٠)
/ عنه : عمرو بن ميمون : ٤١٢ ، (فقه) ، ٨٤٨ – ٨٥٠ ،
(الحديث : ٣٨ – ٤٢) ، (الحديث : ٤٧ ، ٤٨)
/ عنه : ابن عون : ٩٨٣ ، (مرسل)
/ عنه : القاسم بن عبد الرحمن : ٢٦٧ ، (مرسل)
/ عنه : القاسم بن محمد : ١٠٦٥ ، (مرسل)

عنه : أبو قتادة الأنصارى (الحارث بن ربعى) / عنه : عبد الله بن معبد الزمانى ، (الحديث : ٩)
/ عنه : قطبة بن مالك : ٢٧٦
/ عنه : أبو قلابة : ١٠٦٢
/ عنه : قيس بن أبى حازم : ١١٣٢
/ عنه : كَثير بن الصلت : (الحديث : ٣٧)
/ عنه : اللجلاج العامرى : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، (فقه)
/ عنه : مالك بن أنس : ٦٥٨ ، (فقه) ، (مرسل)
/ عنه : مالك بن أوس بن الحِدْثان : (الحديث : ١٨ – ٢٣)
/ عنه : مالك الدار ، مولاه : ١٩٠
/ عنه : محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر : ١٢٥٩ ، (فقه) ، (مرسل)
/ عنه : محمد بن سيرين : ١٨٨
/ عنه : المِسْوَر بن مخرمة : (الحديث : ٢٦ ، ٢٨)
/ عنه : معبد بن سُويد : ٢٧٧
/ عنه : معروف بن خَرَّبوذ : ١٨٩
/ عنه : موسى بن طلحة : ١١٧٧ ، ١١٧٩
/ عنه : نافع ، مولى عبد الله بن عمر : ٥٩٥ ، (فقه) ، ١٠٦١ ، ١٢٣٦
/ عنه : نافع بن عبد الحارث الخُزَاعى : (الحديث : ٢٩) ، ١١٠٩
/ عنه : النعمان بن بشير : (الحديث : ١٧)
/ عنه : همام بن الحارث : ٤٠٩ ، ٤١٠ ، (فقه)
/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ١٠٩٧ ، (مرسل)
/ عنه : يَعْلَى بن أمية : (الحديث : ٤ – ٧) ، ١٣٣١

● ابن عمر ، (عبد الله بن عمر بن الخطاب)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : نافع مولاه : ١٠٦٨ – ١٠٧٣ ، ١٠٧٦ – ١٠٧٨
عن : عائشة / عنه : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : ٧٤٣ ، ٧٤٤

عن : أبيه عمر / عنه : أبو البختريّ : ١٠٥٧
عن : أبيه عمر / عنه : أبو سلمة : ١٠٦٠
عن : أبيه عمر / عنه : صالح بن كيسان : ١٠٥٨
عن : أبيه عمر / عنه : عمرو بن دينار : ١٠٥٤
عن : أبيه عمر / عنه : القَاسم بن عبد الرحمن : ٢٦٩
عن : أبيه عمر / عنه : مالك بن أنس : ١٠٦٤
عن : أبيه عمر / عنه : نافع مولاه : ٥٠٨ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٣

/ عنه : أمية بن خالد بن أُسيد : ٣٣٨
/ عنه : جَبَلة بن سُحَيْم : ١٣٠٣ ، (فقه)
/ عنه : الحسن البصرى : ٢٥٣
/ عنه : حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٦٦ ، ١٠٤٠ ، (فقه)
/ عنه : ابنه حمزة بن عبد الله : ١٤ ، ١٥
/ عنه : داود بن أبى عاصم : ٣٦٤ ، ٣٦٥
/ عنه : رجل : ٥٩٦ ، (فقه)
/ عنه : أبو الزبير المكى : ٤٠٦ ، (فقه)
/ عنه : زيد بن أسلم : ١٣٢
/ عنه : ابنه سالم بن عبد الله بن عمر : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٩٤ – ٣٩٧ ، (فقه) ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٨ ، (فقه)
/ عنه : سعيد بن جبير : ٥٥٧ ، ٥٩١ ، (فقه) ، ١٠٩٢
/ عنه : سماك بن الوليد الحنفى : ٣٨٠ ، (فقه)
/ عنه : أبو السوّار ، (حسان بن حُرَيث) : ٥٩٤ ، (فقه)
/ عنه : الشعبى : ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، (فقه)
/ عنه : صالح ، أبو صالح ، ابن صالح (؟) : ٣٩١ ، ٣٩٢
/ عنه : صَدَقة بن يَسار : ١٠٨٠
/ عنه : عبد الله بن أبى الأسود : ١١٤٥
/ عنه : عبد الله بن دينار ، مولاه : ٧٦ ، ٧٧ ، ١٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٩٨
/ عنه : عبد الله بن مطيع : ١٠٤١ ، (فقه)
/ عنه : عبد الرحمن بن القاسم : ٦٧٢ ، (فقه)
/ عنه : عبد الملك بن المغيرة بن نوفل : ٦٧٦ ، (فقه)
/ عنه : ابنه عبيد الله بن عبد الله بن عمر : ٣٦٠

/ عنه : القاسم بن محمد : ١٣٢٤

- أبو عمرو بن حفص بن المغيرة

/ فى الخبر : ٧٠٤

- عوف بن مالك الأشجعى

/ عنه : أبو مسلم الخراسانى : ٣٩

- عيّاش بن أبى ربيعة

/ فى الخبر : ٧٠٤

- أبو عيَّاش الزُّرَقىّ ، (زيد بن الصامت)

/ عنه : مجاهد : ٤٣٩ ، ٤٤٠

* * *

- فاطمة بنت قيس

/ عنها : أبو بكر بن أبى الجهم : ٧٠٣ ، ٧٠٤
/ عنها : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٧٠٥
/ عنها : محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : ٧٠٥

- ابن الفُرَيْعَةَ ، (حسان بن ثابت)

- الفضل بن العباس

/ فى خبر عبد الله بن عباس : ٥٦٤ - ٥٦٦
/ عنه : ابن عباس : ٢٣٦

- أمُّ الفضل

عنها : ابن عباس

/ عنه : أيوب السختيانى : ٥٧٦
/ عنه : صالح ، مولى التوأمة : ٥٧١ - ٥٧٣
/ عنه : عكرمة : ٥٧٥
/ عنها : عمير بن عبد الله ، مولاها : ٥٦٨ - ٥٧٢ ، ٥٧٤

* * *

- قَبيصة بن المَخَارق الهلالى

/ عنه : كِنانة بن نُعَيْم العدوى : ٥٢ – ٥٥

● قتادة بن مِلْحان ، (المنهال)

● أبو قتادة الأنصارى ، (الحارث بن رِبْعىَ)

عن عمر / عنه : عبد الله بن معبد الزِّمَّانى ، (الحديث : ٩)

/ عنه : إياس بن حرملة ، (أبو حرملة) : ٤٦٢ ، ٤٦٣

/ عنه : أبو الخليل ، (صالح بن أبى مريم) : ٤٦٤

/ عنه : عبد الله بن معبد الزمانى : ٤٥٨ – ٤٦١

● قُرَّة بن إياس المُزَنىّ

/ عنه : ابنه معاوية بن قُرَّة : ٥٤١ – ٥٤٣

● قُطْبة بن مالك الثعلبى ، الذبيانى ، (له صحبة)

عن : عمر / عنه : ابن أخيه زياد بن علاقة : ٢٧٦

● قيس بن سعد بن عُبَادة

/ عنه : أبو عمار الهمدانى : ٦٣٦

/ عنه : عمرو بن شُرَحْبِيل : ٦٣٧ – ٦٣٩

● قيس بن عاصم

/ عنه : الحسن البصرى : ٩٥ ، ٩٦

/ عنه : ابنه حكيم بن قيس بن عاصم : ٩٣ ، ٩٤ ، (فقه)

* * *

● كعبٌ الأقطح ، (له صحبة)

/ عنه : زياد بن نافع : ٣٨٢ ، (فقه)

● كعب بن مالك

/ عنه : ابن سيرين : ٩٧٦ ، (مرسل)

/ عنه : الشعبى : ٩٩١ ، (مرسل)

/ عنه : ابنته أم عبد الله بن أُنَيْس : ٩٧٨

/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن كعب : ٩٣٢

● بنت كعب بن مالك ، (أمّ عبد الله بن أُنَيْس)

عن أبيها كعب بن مالك / عنها : ابنها عبد الله بن أُنَيس : ٩٧٨

● كَهْمَس الهلالى

/ عنه : معاوية بن قُرّة : ٧٤٤

***

● اللَّجْلاَج العامرى

عن : عمر / عنه : أبو الورد : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، (فقه)

● لقيط بن صَبِرة ، (لقيط بن عامر بن صبرة)

/ عنه : ابنه عاصم بن لقيط : ٦٨٢

● لقيط بن عامر بن صَبِرة ، (لقيط بن صَبِرة)

***

● أبو مالك الأشعرى

/ عنه : شُرَيح بن عبيد الحضرمى : ٧٨٨

● مِحْجَن بن الأدرع الأسلمى

/ عنه : رجاء بن أبى رجاء الباهلى : ١٣٧

● محمد بن صفوان ، (صفوان بن محمد) ، (ابن صفوان)

● مِرْداس بن مالك الأسلمىّ

/ عنه : قيس بن أبى حازم : ١١٧٠ — ١١٧٢

● المِسْور بن مَخْرَمة بن نَوْفل الزهرى

عن : سعد بن أبى وقاص / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٣٨٥ ، ٣٨٦

● ابن مسعود ، (عبد الله بن مسعود الهذلى)

/ عنه : أبو الأحوص ، (عوف بن مالك) : ٧١ ، ١١٧٥

/ عنه : إسمعيل بن عتاب : ١٣٢٠

/ عنه : الأسود بن هلال المحاربى : ١٩٨

- المنهال ، (قتادة بن مِلْحان)

/ عنه : ابنه عبد الملك بن المنهال بن قتادة : ٥٤٦ ، ٥٤٧

- أبو موسى الأشعرى ، (عبد الله بن قيس)

/ عنه : الأسود بن يزيد النخعى : ٦٥٤ ، ٦٥٥
/ عنه : ابنه أبو بردة بن أبى موسى : ١٣٣
/ عنه : أبو تميمة الهُجَيْمىّ ، (طريف بن مجالد) : ٤٨٥ – ٤٨٩
/ فى (الحديث : ٣٥) ، ١١٤٥

- ميمونة بنت الحارث ، (أم المؤمنين)

عنها : ابن عباس : ٢٣٦
عنها : خالد بن الوليد : ٢٤٩
عنها ابن عباس / عنه : كُرَيبٌ مولاهُ : ٥٧٩
/ عنها : كريب ، مولى بن عباس : ٥٧٩
/ عنها : يزيد بن الأصمّ : ٢٥١ ، ٢٥٢

* * *

- نابغة بنى جعدة

/ عنه : عبد الله بن عروة بن الزبير : ٩٨٩

- ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ

/ عنهم : الحارث بن قيس النخعى : ١٣٠٧ ، (فقه)

- ناس من أصحاب رسول الله ﷺ

/ عنهم : حبيب بن أبى ثابت : ١١٣٩

- نافع بن الحارث الخُزَاعى

عن : عمر / عنه : أبو الطفيل ، (عامر بن واثلة) ، (الحديث : ٢٩) ، ١١٠٩

- النعمان بن بشير الأنصارى

عن : عمر / عنه : سماك بن حرب ، (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٢

- نُفيع بن الحارث الثقفى ، (أبو بكرة)

● النَّواس بن سِمْعان الكلابى

/ عنه : جُبَير بن نُفَير : ١١٧٤

***

● أبو هريرة

/ عنه : إبرهيم النخعى : ٥٥٥ ، (فقه)
/ عنه : بُسْر بن سعيد : ٩٠٧
/ عنه : أبو حازم : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٥ – ١٠٢٧ ، ١٠٣٣
/ عنه : حصين بن اللجلاج ، (القعقاع ...) : ١٦٧ ، ١٦٨
/ عنه : حميد بن عبد الرحمن : ٨٦٨
/ عنه : خِلاس بن عمرو : ٧٣٢
/ عنه : رجل : ١٣٥٠
/ عنه : أبو زرعة بن عمرو البجلى : ٤٨
/ عنه : سعيد بن أبى سعيد المقبُرى : ٢٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١١١٣ م ، ١١١٤ ، ١٣٤٤
/ عنه : سعيد بن المسيب : ٩٢٥
/ عنه : سعيد بن يسار : ٧٢٥ ، ٧٢٦
/ عنه : أبو سعيد المقبرى : ٨٠٧
/ عنه : أبو سلمة ين عبد الرحمن : ١٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٦٨٠ ، ٧٢٧ – ٧٢٩ ، ٧٩٥ ، (فقه) ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٩٦٩ – ٩٧٢ ، ١٠٢٨
/ عنه : سليمان بن يسار : ١١١٥ ، ١١١٦
/ عنه : ابن سيرين : ٧١١ ، (موقوف)
/ عنه : أبو صالح ، ذكوان : ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ١١١ ، ٨٦١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ – ١١٣٨ ، (مرسل) ، ١١٥٣
/ عنه : عبد الله بن زيد : ٣٠١
/ عنه : عبد الرحمن بن أبى كريمة : ٧٣٠
/ عنه : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج : ١٦٣ ، ٨٦٢
/ عنه : عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنى : ٢٥ ، ٧٠٧ – ٧٠٩ ، ١١١١ – ١١١٣

عن أبى سعيد الخدرىّ / عنه : عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى : ٨٠٦
/ عنه : عبد العزيز بن مروان : ١٦٩ ، ١٧٠
/ عنه : عبيد بن بابى : ١٠٩١
/ عنه : أبو عبيد ، مولى عبد الرحمن بن عوف : ٦٢ ، ٦٣
/ عنه : أبو عثمان النهدى ، (عبد الرحمن بن مَلّ) : ١٨٦ ، ٥٣٧ ، ١٣٢٥
/ عنه : عراك بن مالك : ١٣٣٧ ، ١٣٣٩ – ١٣٤٩
/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٦٩
/ عنه : مولى لعمّار : ١٣٥١
/ عنه : القعقاع بن اللجلاج : ١٦٧ ، ١٦٨
/ عنه : قيس بن أبى حازم الباهلى : ٥٦ – ٦٠
/ عنه : كليب بن شهاب الجرحى : ٦٧ ، ٦٨
/ عنه : محمد بن زياد : ١١٤ – ١١٧ ، ٨٦٠
/ عنه : محمد بن أبى عائشة : ٨٦٩
/ عنه : موسى بن طلحة : ٩٦٨
/ عنه : موسى بن يسار : ٦٦
/ عنه : أبو نجيح : ٩٦٥
/ عنه : هلال بن أبى هلال المذحجى : ١٨٤ ، ٧٤٢ ، (خبر) ، ٨٣٧
/ عنه : الهَيْثم بن أبى سِنان الحُدَلى : ٩٨٦

• هشام بن عامر الأنصارى

/ عنه : حميد بن هلال : ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، (مرسل)
/ عنه : عمن يحدث عن حميد بن هلال : ٧٥٠
/ عنه : أبو قلابة : ١٠٨٣ ، ١٠٨٤

***

• يزيد بن الأسود العامرى

/ عنه : ابنه جابر بن يزيد بن الأسود : ٧٧٨ – ٧٨٠

• يَعْلَى بن أمية التيمى

/ فى الخبر : ١٣٣١

***

الطبقة الثانية

● إبرهيم التيمى ، (إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى)

/ عنه : الأعمش : ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، (خبر)

عن : عمر / عنه : العوّام بن حوشب : ١٣١٧ ، (خبر)

● إبرهيم النَّخَعى ، (إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى)

/ عنه : الأعمش : ١٠٠ ، (فقه) ، ٤٥٦ ، (فقه) ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، (فقه)

عن : عائشة / عنه : حماد بن أبى سليمان : ٣٠٦ ، (مرسل)

/ عنه : حماد بن أبى سليمان ٥٥٩ ، ٥٦١ ، (فقه) ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، (فقه)

عن : عمر / عنه : عنه : حماد بن أبى سليمان : ١٣٦٦ ، (مرسل)

/ عنه : زياد بن كليب : ١٢٢٢ ، (فقه)

/ عنه : العلاء بن هرون : ٧٧٤ ، (خبر)

/ عنه : ابن عون : ٧٧٣ ، (خبر)

/ عنه : مجاهد : ٧٨٣ ، (فقه)

/ عنه : أبو معشر : ٤٥٧ ، (فقه)

عن : أبى هريرة / عنه : مغيرة بن مقسم : ٥٥٥ ، (فقه) ، (مرسل)

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٦١ ، (فقه) ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، (فقه) ، ٧٩١ ، ١٣٥٤ – ١٣٥٦ ، (فقه)

عن : عائشة / عنه : مغيرة بن مقسم : ٧٤٥ ، (مرسل)

/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٣٦٣

/ عنه : واصل بن حيان الأحدب : ١٢١٨ ، (فقه)

● إبرهيم بن الصمة المهلّبى (؟)

/ عنه : محمد بن عبد الله بن المثنّى الأنصارى : ٧٣٨ ، (خبر)

● إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : أبيه : عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابنه سعد بن إبرهيم : ١١٠٣ ، (فقه)

عن : عثمان / عنه : ابنه سعد بن إبرهيم : ٩٦٣ ، (موقوف)

- إبرهيم بن ميسرة الطائى

عن : أنس / عنه : سفيان الثورى : ٣٤٥ ، ٣٤٦

- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، (إبرهيم النخعى)

- إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى ، (إبرهيم التيمى)

- أبو الأحوص ، (عوف بن مالك بن نضلة الجشمى)

عن : ابن مسعود ، (عبد الله ...) / عنه : إبرهيم الهجرى : ٧١
/ عنه : علىّ بن الأقمر : ١١٧٥
عن : أبى مسعود الأنصارى/ عنه : إبرهيم الهجرى : ١١٢٦ ، (فقه)

- أبو إسحق السَّبِيعىّ ، (عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعى)

عن : البراء بن عازب / عنه : إسرائيل بن يونس : ٩٢٣ ، ٩٢٤
عن : أبى جُحَيْفة / عنه : إسرائيل بن يونس : ٣٧١ ، ٣٧٣
عن : جرير بن عبد الله / عنه : زيد بن أبى أنيسة : ٥٣٩ ، ٥٤٠
/ عنه : إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق : ٣٣٦
/ عنه : أبو بكر بن عياش : ٣٣٧
عن : حارثة بن وهب الخزاعى / عنه : سفيان الثورى : ٣٣٤
/ عنه : شعبة : ٣٣٥
عن : ابن عباس / عنه : أبو بكر بن عياش : ٣٧٢
عن : على / عنه : خالد بن كثير : ١٣٠١ ، (فقه) ، (مرسل)
عن : عمر / عنه : معمر بن راشد : ١٣٦٨ ، (مرسل)

- إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى

عن : أنس بن مالك / عنه : الأوزاعى : ١٨٥

- أسعد بن سهل بن حُنَيف ، (أبو أمامة بن سهل بن حنيف)

- أسلم العدوى ، مولى عمر

عن : عمر / عنه : ابنه زيد بن أسلم : ١٤٣ ، ١١١٨ ، ١١١٨ م ، ١٣١٢
/ عنه : سفيان الثورى : ٤٠٨ ، (فقه)

- أبو أسماء الرَّحَبى ، (عمرو بن مرثد الدمشقى)

عن : ثوبان / عنه : أبو قلابة : ١١٥٧

- إسمعيل بن عتَّاب ، (انظر : قدامة بن عتاب)

عن : ابن مسعود / عنه : القعقاع بن يزيد : ١٣٢٠ ، (فقه)

- أبو الأسود الديلي ، (ظالم بن عمرو بن سفيان)

عن : علي / عنه : ابنه أبو حرب بن أبي الأسود : ١٢٩٤ ، (فقه)
عن : عمر / عنه : قتادة : (الحديث : ٣٥)

- الأسود بن هلال المحاربي

عن : ثعلبة بن زهدم اليربوعي / عنه : أشعث بن سُلَيْم : ٨١
عن : ابن مسعود / عنه : جامع بن شداد : ١٩٨ ، (فقه)

- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي

عن : عائشة / عنه : ابن أخته ، إبرهيم النخعي : ٣٠٤ ، ١٠٠٣ — ١٠٠٥
/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد : ١٠٠٦ ، ١٠٠٧
عن : عبيد بن عمير بن قتادة / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٦٦٦ ، (فقه)
عن : علي ، وأبي موسى / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٦٥٤ ، ٦٥٥
عن : عمر / عنه : إبرهيم النخعي : ٤١١ ، (فقه)
عن : ابن مسعود / عنه : ابنه عبد الرحمن بن الأسود : ١٠٩٩ ، (فقه) ، ١١٠١ ، (فقه)

- أبو الأشعث الصنعاني ، (شراحيل بن آدة)

عن : عُبَادة بن الصامت / عنه : مسلم بن يسار : ١٠٨٧ ، (فقه)

- الأعمش ، (سليمان بن مهران الأسوى)

عن : أنس / عنه : حفص بن غِياث : ١٧٨

- أبو أُمَامة بن سهل بن حنيف ، (أسعد بن سهل ...)

عن : ابن عباس / عنه : الزهري : ٢٤٩ ، ٢٥٠

- أُمَيَّة بن عبد الله بن خالد بن أُسِيد الأُمَوي

عن : ابن عمر / عنه : الزهري : ٣٣٨

- إياس بن حرملة الشيباني ، (حرملة بن إياس) ، (أبو حَرْملة)

عن : أبي قتادة الأنصاري / عنه : أبو الخليل : ٤٦٣

/ عنه : مجاهد : ٤٦٢

● إياس بن سَلَمة بن الأكوع

عن : أبيه سلمة بن الأكوع / عنه : عكرمة بن عمّار : ٤٥٣

● أيوب السختيانى

عن : رجل / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٦٩٩

عن : أنس / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢٨٩ ، (مرسل)

● أبو أيوب (؟)

عن : على / عنه : أبو رَوْق : ٣٨٤

● أبو أيوب ، (سليمان بن يسار الهلالى)

* * *

● أبو البَخْترى ، (سعيد بن فيروز الطائى)

عن : ابن عمر / عنه : عمرو بن مرة : ١٠٥٧

● أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى

عن : أبيه أبى موسى / عنه : بريد بن عبد الله بن أبى بردة : ١٣٣ ، ١٧٩

● ابن بُرَيدة ، (عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمى)

عن : أبيه بريدة بن الحصيب / عنه : عبد المؤمن بن خالد الجعفى : ١١٦٩

/ عنه : كهمس : ١٣٤

● بُسْر بن سعيد المدنى ، مولى الحضرمى

عن : أبى هريرة / عنه : بُكير بن عبد الله الأشج : ٩٠٧

● بشر بن حرب الأزدى ، (أبو عمرو النَّدَبى)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الحسين بن واقد : ١٢٠٣ ، (فقه)

● بكر بن عبد الله بن عمرو المُزَنىّ

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : محمد بن جُحادة الأودى : ١٧٧

عن : لقمان / عنه : ابنه عبد الله بن بكر : ٧٠١ ، (فقه) ، (مرسل)

● أبو بكر ، (كِنانة بن نُعَيم العدوى)

- أبو بكر بن أبى الجهم ، (أبو بكر بن عبد الله بن أبى الجهم العدوى)

عن : فاطمة بنت قيس / عنه : شعبة : ٧٠٣ ، ٧٠٤

- أبو بكر بن عبد الله بن أبى الجهم العدوى ، (أبو بكر بن الجهم)

- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى

/ عنه : بَلْجٌ القشيرى : ٥٨٩ ، (فقه)

- بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج القرشى

/ عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٨٢١ ، (فقه)

- بلال بن سعد بن تميم الأشعرىّ

/ عنه : الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب : ١١٢٩ ، (فقه)

* * *

- أبو تميمة الهجيمى ، (طريف بن مجالد)

عن : أبى موسى الأشعرى / عنه : قتادة : ٤٨٥ – ٤٨٩

- تَهْلَل بنت العطاف

/ عنها : ابن أختها ، العطاف بن خالد : ٧٣٧ ، (فقه)

* * *

- ثابت بن أسلم البُنَانى ، (ثابت البُنَانى)

عن أنس / عنه : حماد بن راقد : ١٤٩

» » / عنه : سليمان بن المغيرة : (الحديث : ١٥)

» » / عنه : شعبة : ٥٢٣ ، (فقه)

» » / عنه : معمر بن راشد : ١١٦٧

- ثُوَير بن أبى فاختة الهاشمى

عن : عبد الله بن الزبير / عنه : إسرائيل بن يونس : ٦٥٢

* * *

- جابر بن يزيد بن الأسود العامرى

عن : أبيه يزيد بن الأسود / عنه : يعلى بن عطاء : ٧٧٨ – ٧٨٠

- جامع بن شداد المحاربى ، (أبو صخرة)
- جَبَلة بن سُحَيم التيمى

عن : ابن عمر / عنه : عبد الملك بن حميد بن أبى غَنِيَّة : ١٣٠٣ ، (فقه)

- جُبَيْر بن نُفَير الحضرمى

عن : سلمة بن نُفيل الحضرمى / عنه : الوليد بن عبد الرحمن الجرشى : ١١٦٣

عن : النواس بن سمعان / عنه : ابنه عبد الرحمن بن جبير : ١١٧٤

- جَسْرَة بنت دَجَاجة العامرية

عن : عائشة / عنها : فُلَيت : ٦٥٦ ، (فقه)

- أبو جعفر ، (الباقر) ، (محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب)

/ عنه : الحجاج بن أرطاة النخعى : ٢١١ ، (فقه)

- جعفر بن أبى ثَوْر ، (أبو ثَوْر الكوفى)

عن : جابر بن سَمُرة / عنه : أشعث بن أبى الشعثاء : ٦٣٥

- جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصارى

عن : عِلْباء السُّلَمى / عنه : ابنه عبد الحميد بن جعفر : ١١٧٣

- أبو جَمْرة ، (نصر بن عمران الضبعى)

عن : ابن عباس / عنه : شعبة : ٤١٧ ، (فقه)

- جُنَادة بن أبى أمية الأزدى الزهرانى ، (مختلف فى صحبته)

عن : عُبادة بن الصامت / عنه : سليمان بن جُنَادة : ٨٣٢

- أبو الجُويرية ، (انظر : أبو الحويرثة)

***

- الحارث الأعور ، (الحارث بن عبد الله الحوتى الهمدانى)

عن : على / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٣٨٨ ، (فقه) ، ٤١٥ ، ٥٥٠ ، (فقه) ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣

عن : على / عمن ذكره عبد الجبار بن عباس : ٣١٠ ، (فقه)
/ عنه : عبد الرحمن الإيامىّ : ٣٠٩ ، (فقه)

• الحارث بن قيس الجعفى

/ عنه : خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة : ١١٤١ ، ١١٤٢ ، (فقه) ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، (فقه)

• الحارث بن النعمان الليثى

عن : أنس ين مالك / عنه : جُنادة بن مروان : ٨٣

• حارثة بن مُضَرِّب العبدى

عن : عمر / عنه : أبو إسحق السَّبيعى فى (الحديث : ٤٩) ، ١٣١٩ ، (خبر)

• أبو حازم الأشجعى ، (سلمان الأشجعى)

عن : أبى هريرة / عنه : يزيد بن كيسان : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٥ — ١٠٢٧ ، ١٠٣٣

• أبو حازم البجلى

عن : أبى بكر ، وأسماء بنت عميس / عنه : ابنه قيس بن أبى حازم : ١٨٧

• أبو حازم ، (سلمة بن دينار الأعرج)

عن : سهل بن سعد الساعدى / عنه : أبو حفص الطائفى : ٥٥٨
/ عنه : زمعة بن صالح : ١٥٨ ، ١٥٩
/ عنه : أبو غسان ، (محمد بن مطرف) : ١٦٠

• أبو الحُباب ، (سعيد بن يسار المدنى)

• حِبّان بن جَزْءٍ السُّلَمىّ

عن : أخيه خُزَيمة بن جَزْء / عنه : عبد الكريم بن أبى المخارق (أبو أمية) : ٢٦٦ ، ١١٨٦

• الحُبْرانىّ ، (أبو راشد الحُبرانى الحميرى)

عن : عبد الرحمن بن شِبل / عنه : أبو اليمان ، (الحكم بن نافع) : ٣١١

• أبو جِبَرَة ، (شيحة بن عبد الله الضُّبَعى)

عن : ابن عباس / عنه : شُبَيْل الضُّبَعى : ١٢٧٦ ، (فقه)

• حبيب بن أبى ثابت الأسدى

عن : ابن عباس / عنه : عَبيدة بن مُعتِّب : ٤٧٨
عن : المِسْوَر بن مَخْرَمة / عنه : وهب (؟) : ٣٨٦
عن : ناس من أصحاب رسول الله ﷺ / عنه : إسمعيل بن سالم : ١١٣٩ ، (مرسل)

● الحجاج بن أرطاة النخعي

عن : أبي جعفر ، (الباقر) / عنه : أبو خالد الأحمر : ٢١١ ، (فقه)

● أبو حرب بن أبي الأسود الديلي

عن : أبيه أبي الأسود / عنه : داود بن أبي هند : ١٢٩٤ – ١٢٩٦ ، ١٢٩٩ ، (فقه)
عن : طلحة بن عمرو البصري / عنه : داود بن أبي هند : ١٠٢٩ ، ١٠٣٠

● حَرْملة بن إياس ، (إياس بن حرملة)

● أبو حَرْملة ، (إياس بن حرملة الشيباني)

● حسّان بن بلال المُزَني

عن : أُبَيّ بن كعب / عنه : عمران (؟) : ٧٠٠

● حسّان بن حُرَيث العدوي ، (أبو السوّار)

● حسّان بن عطية الدمشقي

عن : أبي الدرداء / عنه : الأوزاعي : ٢٠٧ ، (فقه)

● أبو حَسّان ، (مسلم الأعرج ، الأجرد) ، (مسلم بن عبيد الله الحروري)

عن : عمّار بن ياسر / عنه : قتادة : ٦٣٤

● الحسن البصري

عن : أنس بن مالك / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، (فقه)
عن : حذيفة بن اليمان / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ١٣١٨ ، (خبر)
عن : عثمان بن أبي العاص / عنه : أشعث بن عبد الملك : ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، (فقه)
عن : عمر / عنه : الحسن بن دينار : ٢٣٥ ، (مرسل)
/ عنه : قتادة : ٢٧٣ ، (فقه) ، (مرسل) ، ١٢١٥ ، (فقه) ، (مرسل) ، ١٢١٦ ، (فقه)
عن : ابن عمر / عنه : الشعبي : ٢٥٣
عن : عمران بن حُصَيْن / عنه : أبو الأشهب (جعفر بن حيان) : ٣٥

عن : قيس بن عاصم المنقرى / عنه : زياد (أو : ابن أبى زياد) : ٩٥ ، (فقه)
/ عنه : عُبَيد الصِّيد : ٩٦
/ عنه : الأشعث بن عبد الملك : ١٢٧٨ ، (فقه) ، ١٣١٠ ، (فقه)
/ عنه : أيوب السختيانى : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٨ ، (فقه) ، ٩٦٦ ، (فقه)
/ عنه : حميد الطويل : ١٢٨ ، (فقه)
/ عنه : رجل : ١١٤٣ ، (فقه)
/ عنه : زاذان ، أبو يحيى القتات : ١٢٢١ ، (فقه)
/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٨٢٣ ، (فقه)
/ عنه : سليمان التيمى : ١٢٧٩ ، (فقه)
/ عنه : عاصم بن أبى النَّجود : ٨٢٢ ، (فقه)
/ عنه : عبّاد بن راشد : ٩٤٦ ، (خبر)
/ عنه : عبد ربّه بن عبد الله الأزدى : ٢١٦ ، (فقه)
/ عنه : عُبَيد الصِّيد : ٢١٥ ، (فقه)
/ عنه : عوف بن أبى جميلة : ١٢٤ ، (مرسل) ، (فقه)
/ عنه : غالب القطان : ٧٩٠ ، (خبر)
/ عنه : قتادة : ١٢٣ ، (فقه)
/ عنه : مبارك بن فضالة : ٢١٢ ، (فقه) ، ١٣٥٣ ، (فقه)
/ عنه : موسى بن عمير العنبرى : ٢١٢ م ، (فقه)
/ عنه : هشام بن حسان الأزدى : ٢١٤ ، (فقه) ، ١٢٠٧ ، (فقه)
/ عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٤٣٣ ، (فقه) ، ١٢٧٧ ، (فقه) ، ١٣٢٦ ، (خبر) ، ١٣٥٥ ، (فقه)

- الحسن العرنى ، (الحسن بن عبد الله العرنى)

/ عنه : عمرو بن دينار : ٦٩٦

- الحسن بن عبد الله العُرَنى ، (الحسن العرنىّ)
- الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عاصم بن عمر بن قتادة : ١٢٣٥

- الحسين بن على بن أبى طالب

/ عنه : بشر القرشى : ٥٩٧ ، (فقه)

- حُصَيْن بن جُنْدب بن الحارث الجَنْبىّ ، (أبو ظبيان)
- حُصَين بن قَبيصة الفزارى

عن : سمرة بن جندب / عنه : عبد الملك بن عمير : ٢٩٩ ، ٣٠٠

- حُصَيبن بن اللجلاج ، (القعقاع بن اللجلاج)
- أبو حُصَيْن ، (عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدى)

/ عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٨٦ ، (فقه)

- حَفْص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

عن : ابن عمر / عنه : خُبَيْب بن عبد الرحمن : ٣٦٦
/ عنه : سعد بن إبرهيم : ١٠٤ ، (خبر)

- الحَكَم بن عُتَيبة الكندى

عن : أبى جُحَيفة / عنه : شعبة : ٣٧٧
عن : عبد الله بن عُكَيم / عنه : المسعودى ، (عبد الرحمن بن عبد الله) : ٢١٠ ، (فقه)
عن : ابن مسعود / عنه : حجاج بن دينار : ٩١ ، (مرسل)
/ عنه : شعبة : ١٢٨٤ ، (فقه) ، ١٣٦٥ ، (فقه)
/ عنه : منصور بن المعتمر : ٥٢٦ ، (فقه)

- حَكيم بن جابر بن طارق الأحمسى

عن : ابن مسعود / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ١٣٢٣ ، (خبر)

- حكيم بن قيس بن عاصم المنقرىّ

عن : أبيه قيس بن عاصم / عنه : مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير : ٩٣ ، ٩٤ ، (فقه)

- حكيم بن مُعاوية بن حيدة

عن : أبيه معاوية بن حيدة / عنه : ابنه بَهْز بن حكيم : ١٨٣

- حمّاد بن أبى سليمان الأشعرىّ

/ عنه : شعبة : ١٣٧٠ ، (فقه)

- حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : أبيه عبد الله بن عمر / عنه : عبد الله بن مسلم ، أخو الزهرى : ١٤ ، ١٥

• حميد الطويل ، (حميد بن أبى حميد)

عن : أنس / عنه : أزهر بن سعد : ٨٥٥
/ عنه : حمّاد بن سلمة : ٨٣٤
/ عنه : أبو جعفر الرازى : ٨٥٧
/ عنه : سهل بن يوسف ، (الحديث : ١٤)
/ عنه : شعبة : ٥٢٤ ، (فقه)
/ عنه : ابن أبى عدى : ١١٣ ، ٥٠٩ ، (فقه) ، (الحديث : ١٠) ، ٧١٢ ، ٨٥٦ ، ١١٦٥
/ عنه : ابن عُلَيّة : (الحديث : ١٢)
/ عنه : مبارك بن فَضالة : ٧٦٤
/ عنه : محمد بن إسحق : ١١٦٦
/ عنه : هشيم : (الحديث : ١١)
/ عنه : يزيد بن زُرَيْع : (الحديث : ١٣)
/ عنه : يزيد بن هرون : ٧١٢

• حميد بن أبى حميد الخزاعى ، (حميد الطويل)

• حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : أبيه عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابنه عبد الرحمن بن حميد : ٦٥٧ ، (فقه)
عن : عمر / عنه : ابن أخيه سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن : ١٠٩٦
عن : معاوية / عنه : الزهرى : ١١٤٨ ، ١١٤٩
عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٨٦٨

• حميد بن هلال بن هُبَيْرة العدوى ، (أبو نصر)

عن : هشام بن عامر / عنه : أيوب السختيانى : ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢
عن : من يحدثه عن هشام بن عامر / عنه : أيوب السختيانى : ٧٥٠

• حَنشٌ الصنعانى

/ عنه : عامر بن يحيى المعافرى : ١٠٨٨ ، (فقه)

• حنظلة بن على بن الأسقع الأسلمى

عن : حمزة الأسلمى / عنه : عمران بن أبى أنس : ٥١٥

• ابن الحَنَفية ، (محمد بن على بن أبى طالب)

/ عنه : عبد الأعلى بن عامر : ٢٨٤ ، (فقه)

- ابن الحَوْتكية ، (يزيد بن الحوتكية التميمى)

عن : أبى ذَرّ / عنه : موسى بن طلحة : ١١٨٠ م ، ١١٨١

عن : عمار بن ياسر / عنه : موسى بن طلحة : ١١٧٩

عن : عمر / عنه : موسى بن طلحة ، (الحديث : ٣٦) ، ١١٧٨

- أبو الحُوَيرثة ، (انظر : أبو الجويرية)

عن : رجل سمع أبا هريرة / عنه : شعبة : ١٣٥٠

عن : مولى لعمار ، عن أبى هريرة / عنه : شعبة : ١٣٥٠

- حُيَيّ بن هانىء بن ناضر المعافرى ، (أبو قَبِيل)

- حُيَيّ بن يعلى بن أمية التميمى

عن : أبيه يعلى بن أمية / عنه : عَمَرَّدُ بن الحسن : ١١٣١

***

- خالد الثقفى ، (خالد بن محمد بن خالد بن الزبير الثقفى)

/ عنه : عوف بن أبى جميلة : ١٢٥ ، (فقه)

- خالد بن الحُوَيْرث المخزومى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابنه محمد بن خالد : ١١٨٥

- خالد بن اللجلاج ، (القعقاع بن خالد)

- خالد بن محمد بن خالد بن الزبير الثقفى ، (خالد الثقفى)

- خالد بن معدان بن أبى كُرَيب الكلاعى

عن : أبى الدرداء / عنه : ثور بن يزيد الكلاعى : ٩٥٩ ، (مرسل)

- خِلاس بن عمرو الهجرىّ

عن : أبى هريرة / عنه : عوف بن أبى جميلة الأعرابى : ٧٣٢

- أبو الخليل ، (صالح بن أبى مريم الضُّبَعى)

عن : أبى قتادة الأنصارى / عنه : عطاء بن أبى رباح : ٤٦٤

- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سَبْرة الجُعْفى

عن : عائشة / عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٢٠ ، (فقه)

* * *

- داود بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى

عن : ابن عمر / عنه : سعيد بن السائب الطائفى : ٣٦٤

/ عنه : يزيد بن أبى زياد : ٣٦٥

- دَرَّاجٌ أبو السَّمْح ، (دَرّاج بن سمعان = أو : عبد الرحمن = السهمى)

عن : عبد الله بن عمرو بن العاص / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٨١٢ ، (فقه)

- دَرّاج بن سمعان = أو : عبد الرحمن = السهمى ، (دراج أبو السمح)
- أم الدرداء الصغرى ، (هجيمة بنت حُيَىّ الأوصابية)

عن : زوجها أبى الدرداء / عنها : شهر بن حوشب : ٦٨٤

* * *

- ذكوان ، أبو صالح السمان ، (أبو صالح)

عن : أبى هريرة / عنه : الأعمش : ١١٣١ ، ١١٣٥

/ عنه : حبيب بن أبى ثابت : ١١٣٦ – ١١٣٨ ، ١١٤٠

* * *

- أبو راشد الحُبْرانى الحميرى ، (الحُبْرانى)
- رِبْعِىّ بن حِرَاش العبسى

عن : عمر / عنه : الشعبى : ٩٨٠ ، ٩٨١ ، (خبر)

- أبو رِبْعِىّ الفزارى

عن : عمر / عنه : الرُّكَيْن بن ربيع : ٢٦٨

- الربيع بن خُثَيْم الثورى

/ عنه : عاصم بن أبى النَّجُود : ٩٦٧ ، (خبر)

- الربيع بن عَمِيلة الفزارى

عن : سَمُرة بن جُندب / عنه : ابن الرُّكَين بن الربيع : ٤٤٤ – ٤٤٨

/ عنه : عمارة بن عمير : ٤٤٨

/ عنه : هلال بن يَساف : ٤٤٦ ، ٤٤٧

● الربيع بن نَضْلَة الأسدى ، (الربيع بن نُضَيلة)

عن : سلمان / عنه : على بن ربيعة بن نضلة : ٣٨٩

● ربيع بن نُضيْلة ، (ربيع بن نضلة)

● رَجاء بن أبى رجاء الباهلى

عن : مِحْجَن بن الأَدْرع / عنه : عبد الله بن شقيق : ١٣٧

● رَجاء بن حَيْوَةَ الكندى

/ عنه : إبرهيم بن أبى عبلة : ١١٢٧ ، (فقه)

● أبو رَجاء العُطَارِدىّ ، (عِمْران بن مِلْجان)

عن : سَمُرة بن جندب / عنه : جرير بن حازم : ٧٧٧

● رَجُل

عن : أبى أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٦

عن : عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى / عنه : إبرهيم بن شيبان : ١٠٤٢ ، (خبر)

عن : ابن عمر / عنه : إسمعيل بن أمية : ٥٩٦ ، (فقه)

/ عنه : ابن سيرين : ١٠٣٩ ، (خبر)

عن معاوية / عنه : رجاء بن حيوة : ٨٤٣

● رجل ، من أهل العراق ، (عمرو ، رجل من أهل العراق)

● رجل ، من أهل مصر

عن : على بن أبى طالب / عنه : مظهر المروزى : ٩٨٥

● رجل ، من باهلة

عن : أبى أمامة الباهلى / عنه : شعبة : ١٢٠٢ ، (فقه)

● رُفَيْع بن مِهْران الرياحى ، (أبو العالية)

● رَوْح بن زِنْباع الجُذَامى

/ عنه : يحيى بن أبى عمرو الشيبانى : ٢١٩ ، (فقه)

***

● زائدة بن عُمَير الطائى

عن : ابن عباس / عنه : شعبة : ٤٢٠ ، (فقه)

● زاذان الكندى ، أبو عمر الضرير

عن : البراء بن عازب / عنه : المنهال بن عمرو : ٧١٨ – ٧٢٢

عن : جرير بن عبد الله / عنه : أبو حمزة الثمالى : ٧٥٩

/ عنه : أبو اليقظان عثمان بن عمير : ٧٥٧ ، ٧٥٨

● أبو الزُّبَيْر ، (محمد بن مسلم بن تدرس المكى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن جريج : ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ١١٦٤ ، ١٢٣٧

/ عنه : الحسين بن واقد : ٢٩٦

عن جابر بن عبد الله / عنه : سفيان الثورى : (الحديث : ٨) ، ٤٤١

/ عنه : ابن أبى ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن) : ٨٠

عن : ابن عمر / عنه : الحسين بن واقد : ٤٠٦ ، (فقه)

● زِرُّ بن حُبَيش

عن : أُبَىّ بن كعب / عنه : عاصم بن أبى النَّجود : ١٢٢٦ – ١٢٣١

عن : ابن مسعود / عنه : عاصم بن أبى النُّجود : ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ١٢١٣ ، (فقه) ، ١٢٢٣ – ١٢٢٥

● زُرْعة بن ضَمْرة

/ فى (الحديث : ٣٥) ، ١١٤٥

● أبو زُرْعة بن عمرو بن جرير البَجَلى

عن : أبى هريرة / عنه : عُمارة بن القعقاع : ٤٨

● أبو الزَّعراء الكبير ، (عبد الله بن هانىء الكندى الحضرمى)

عن : ابن مسعود / عنه : سَلَمة بن كُهَيْل : ٩٦٠ ، (مرسل)

● الزُّهرىّ ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب) ، (ابن شهاب الزهرى)

عن : أنس بن مالك / عنه : أسامة بن زيد : ٣٤٨ ، ٧٤٧

/ عنه : يزيد بن أبى حبيب : ١٥٦

عن : أبى الطفيل ، عامر بن واثلة / عنه : شعيب بن أبى حمزة : (الحديث : ٢٩) ، ١١٠٩

عن : عائشة / عنه : يونس بن يزيد : ٩٩٠ ، (خبر) ، (مرسل)
عن : عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير / عنه : محمد بن إسحق : ٧٥٦
عن : عثمان / عنه : ابن أبي حسين : ١٣٦٩ ، (مرسل)
/ عنه : جعفر بن بُرقان : ١٠٩٠ ، (فقه)
/ عنه : معمر بن راشد : ٩٠٥ ، (تفسير)
/ عنه : يونس بن يزيد الأيلي : ٦٦٨ ، (فقه)

- زُهَيْر بن الأقمر الزبيدى ، (أبو كثير الزبيدى)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : عبد الله بن الحارث : ١٧٤ – ١٧٦

- زياد بن عَلاقة بن مالكٍ الثعلبي الذبياني

عن : رجل من قومه / عنه : شعبة : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، (فقه)
عن : رجل من قومه ، يقال له : « مَعْبد بن سُويد » / عنه : شريك بن عبد الله النخعى : ٢٧٧ ، (فقه)
/ عنه : سفيان الثورى : ٢٧٨ ، (وفيه خطأ ، كتب « زيد بن علاقة)
عن : قُطْبة بن مالك / عنه : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) : ٢٧٥ ، (فقه)
عن : عمر / عنه : المسعودى : ٢٧٤ ، (فقه) ، (مرسل)

- زياد بن أبي مريم الجَزَرى

عن : ابن مسعود / عنه : أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، (فقه)

- زياد بن نافع التُّجِيبيّ

عن : كعب الأقطع / عنه : بكر بن سوادة : ٣٨٢

- زيد بن أسلم العدوى

عن : ابن عمر / عنه : ابنه عبد الله بن زيد بن أسلم : ١٣٢

- زيد بن عقبة الفزارى

عن : سَمُرة بن جُنْدب / عنه : عبد الملك بن عمير : ١٦ – ٢٠

- زيد بن وهب الجهنى

عن : ثابت بن زيد الأنصارى / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٢٩١ ، ٢٩٢
عن : ثابت بن وديعة / عنه : عدىّ بن ثابت : ٢٩٣
عن : حذيفة بن اليمان / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٢٩٠

عن : عبد الرحمن بن حَسَنة / عنه : الأعمش : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

● زينب بنت معاوية = أو : أبى معاوية ، (أم أبى عبيدة عبد الله بن مسعود)

* * *

● السائب بن فَرُّوخ المكى ، (أبو العباس ، الأعمى ، الشاعر)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٤٧٩ - ٤٨٢ ، ٥٠٠ - ٥٠٢ ، ٥١٦ - ٥١٨ ، ٥٣٣ - ٥٣٥

● السائب بن يزيد الكندى

عن : عمر / عنه : الزهرى : ١٣٦٩

● سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : عمر / عنه : عُمارة بن زاذان : ٥٨٦ ، (فقه)

/ عنه : قحذم بن النضر الجرمىّ : ٥٨٧

عن : أبيه ابن عمر / عنه : أبان بن صالح : ٣٩٧ ، (فقه)

/ عنه : حنظلة بن أبى سفيان الجُمَحى : ٩١١ ، ٩١٢

/ عنه : الزهرى : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٩٧ ، (فقه) ، ٤١٤ ، (فقه)

/ عنه : عبد الواحد المالكى : ٣٩٤ ، (فقه)

/ عنه : عمر بن محمد : ١٢٥٨ ، (فقه)

/ عنه : نافع مولاه : ١٢٥٥ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى نجيح : ٣٩٦ ، (فقه)

/ عنه : أُسْقفّ : ٢٢٣ ، (فقه)

/ عنه : الأعمش : ٢٢٤ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن أبى إسحق : ٨١٨ ، (فقه)

● سعد بن سِنان ، (سنان بن سعد الكندى)

عن : سعد بن مَعْبد / عنه : زياد بن علاقة : ٢٧٨ ، (فيه خطأ ، كتب زيد)

● سعد بن هشام بن عامر الأنصارى

عن : أبيه هشام / عنه : حميد بن هلال : ٧٤٨

● سعيد بن جُبَير بن هشام الأسدى

عن : ابن عباس / عنه : الأعمش : ٢٧

/ عنه : أيوب السختياني : ٥٧٦ – ٥٧٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، (مرسل)
/ عنه : أبو بشر ، (جعفر بن إياس بن أبي وحشية) : ٢٤٦ ، ٦٤٠
/ عنه : جعفر بن أبي المغيرة : ٩٦٤ ، (موقوف)
/ عنه : الحارث بن النعمان : ٢١ ، ٢٢
/ عنه : حماد بن سلمة : ١١٧٦
/ عنه : أبو الخير بن تميم الضبي : ٤٥٤ ، (فقه)
/ عنه : عبد الأعلى بن عامر الثعلبي : ٧٦٠ ، ٧٦١
/ عنه : واقد ، أبو عبد الله : ٢٢٤ ، ٢٢٥

عن : ابن عمر / عنه : أبو حَرِيز : ٥٥٧
/ عنه : سماك بن حرب : ١٠٩٢
/ عنه : أبو حَرِيز : ٦٠٨ ، (فقه)
/ عنه : سالم الأفطس : ٣٨٣ ، (فقه)
/ عنه : أبو يونس القويّ : ٥٥٦ ، (فقه)

- سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرىّ

عن : أبي هريرة / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٤٤
/ عنه : أبو خالد الأحمر : ١٧٢
/ عنه : ابن عجلان ، (محمد ...) : ٢٦ ، ١٧٣
/ عنه : عمرو بن أبي عمرو المخزومي : ١١١٣ م ، ١١١٤

- سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت

عن : زيد بن ثابت / عنه : مروان بن عثمان : ٩٤١ ، (مرسل)

- سعيد بن شُفَىّ الهمداني

عن : ابن عباس / عنه : أبو إسحق السَّبيعي : ٣٢٦ – ٣٢٨
/ عنه : أبو السَّفر ، (سعيد بن يُحمِد) : ٣٢٩
/ عنه : عبد الغفار بن القاسم : ٣٣٠

- سعيد بن فيروز الطائي ، (أبو البختري)

- سعيد بن المسيّب

عن : سعد بن أبي وقاص / عنه : قتادة : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، (فقه)
عن : صفوان بن أمية بن خلف الجمحي / عنه : الزهري : ٨٤ ، ١٦٢

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الزهرى : ٥٢٧ ، ٥٢٨
عن : عمر بن الخطاب / عنه : قتادة : ٢٣٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ١٣٢٩
/ عنه : الزهرى : ٩٢٥
عن : ابن عمر / عنه : يحيى بن أبى إسحق : ٥٩١ ، (فقه)
عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٩٢٥
/ فى الخبر : ١٣٢٩
/ عنه : ابن أبى الزناد : ٩٤٥ ، (فقه)
/ عنه : سعد بن إبرهيم : ٦٦٧ ، (مرسل)
/ عنه : أبو السليل : ١١٣٠
/ عنه : عبد الله بن دينار : ١٣٥٢ ، (فقه)
/ عنه : عبد الرحمن بن حرملة : ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ٨١٩ ، ٨٢٠ ، (فقه)
/ عنه : ميمون بن مِهْران : ٤٣٦ ، (فقه)
/ عنه : هرون بن عنترة : ٧٨٢ ، (فقه)

• سعيد بن ميناء المكى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : حماد بن يحيى الأبحّ : ٤٨٣

• سعيد بن يسار المدنى ، (أبو الحُباب)

عن : أبى هريرة / عنه : محمد بن عمرو بن عطاء : ٧٢٥ ، ٧٢٦

• أبو سعيد المَقْبُرىّ ، (كيسان)

عن : أبى سعيد الخدرىّ / عنه : ابنه سعيد بن أبى سعيد : ٨٠٧
عن : أبى هريرة / عنه : ابنه سعيد بن أبى سعيد : ٨٠٧

• أبو سعيد (؟)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن أبى هلال ، (سعيد ...) : ١٤٤

• سفيان الثورى ، (سفيان بن سعيد)

/ عنه : شيخٌ من التيم : ٢٢١ ، (فقه)
/ عنه : وكيع : ٩٢ ، (فقه) ، ٥٩١ م ، (فقه)

• سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى

عن : عمر / عنه : منصور بن المعتمر : ١٣٣٠

- سلمان الأشجعى ، (أبو حازم)
- سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلى

عن : عمر / عنه : شقيق بن سلمة : ١٤٢

- سَلَمة بن دينار الأعرج المخزومى ، (أبو حازم)
- سَلَمة بن شُرَيح

عن : عبادة بن الصامت / عنه : يزيد بن قودر : ٦٨٦

- سلمة بن نباتة الحارثى ، (نباتة) ، (ابن نباتة)
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : يحيى بن أبى كثير : ٨٠١ – ٨٠٥
عن : عائشة / عنه : محمد بن إبرهيم التيمى : ٩٢٩
عن : ابن عباس / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٧٨٩
عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الزهرى : ٥٢٧ ، ٥٢٨
/ عنه : محمد بن إبرهيم : ٥٢٩
/ عنه : يحيى بن أبى كثير : ٤٩٩ ، ٥٣٠ – ٥٣٢
عن : أبيه عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابنه عمر بن أبى سلمة : ٢٤
/ عنه : يونس بن خباب : ٢٣
عن : ابن عمر / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ١٠٦٠
عن : عمرو بن أمية الضَّمرى / عنه : يحيى بن أبى كثير : ٣٦٨
عن : فاطمة بنت قيس / عنه : شعبة : ٧٠٣ – ٧٠٥
عن : أبى هريرة / عنه : عبد الملك بن عمير : ٩٦٩ – ٩٧٢ ، ١٠٢٨
/ عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ١٦٤ ، ٦٨٠ ، ٧٢٧ – ٧٢٩ ، ٧٩٥ ، (فقه)
/ عنه : يحيى بن أبى كثير : ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧
/ عنه : صخر بن أبى غليظ : ١٠٨٩ ، (فقه)

- سُلَيم بن أسود المحاربى ، (أبو الشعثاء)
- سليمان اليشكرى ، (سليمان بن قيس اليشكرى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : قتادة : ٢٣٤ ، ٤٣٨

- سليمان بن الربيع العدوى

عن : عمر / عنه : ابنُ بُرَيدة : ١١٤٤

- سليمان بن قيس اليشكرى ، (سليمان اليشكرى)
- سليمان بن مِهْران الأسدى ، (الأعمش)
- سليمان بن يَسَار الهلالى ، (أبو أيوب) ، (أبو يسار)

عن : حمزة الأسلمى / عنه : عمران بن أبى أنس : ٥١٥
عن : نائل ، أخو أهل الشام / عنه : يونس بن يوسف : ١١١٥
عن : أبى هريرة / عنه : يونس بن يوسف : ١١١٦
/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل : ٨١٤ ، ٨١٧ ، (فقه)

- سِماك الحنفى ، (سماك بن الوليد الحنفى اليمامى)
- سِماك بن حرب الباهلى

عن : جابر بن سَمُرة / عنه : حماد بن سلمة : ١٢٣٤
/ عنه : شريك : ٩٣٣
عن : النعمان بن بشير / عنه : شعبة ، (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٢
/ عنه : شعبة : ١٠٠٠ ، (خبر)

- سِماك بن سَلَمة الضبى

عن : ابن عباس / عنه : مغيرة بن مقسم : ٤٢١ ، (فقه)

- سماك بن الوليد الحنفى ، (سماك الحنفى)

عن : ابن عمر / عنه : شعبة : ٣٨٠ ، (فقه)

- ابن السِّمْط ، (شُرَحْبيل بن السمط بن الأسود الكندى)

عن : عمر / عنه : جُبَيْر بن نُفَيْر : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ - ٤٦)

- سِمْعان المدنى ، (أبو يحيى الأسلميّ)
- سنان (؟)

عن : ابن عباس / عنه : ابنه عبد الله بن سنان (؟) : ٢٠٦ ، (فقه)

- سِنان بن سعد الكنديّ

عن : أنس / عنه : يزيد بن أبي حبيب : ١١٦٨

- سَهْم بن منجاب بن راشد الضبي

/ عنه : إبرهيم النخعي : ٤٥٥ ، (فقه)

- أبو السّوار ، (حسان بن حُرَيث العدوى)

عن : ابن عمر / عنه : عمرو بن دينار : ٥٩٤

- ابن سيرين ، (محمد بن سيرين)

عن : رجل / عنه : منصور بن زاذان : ١٠٣٩ ، (خبر)
عن : أبي هريرة / عنه : الأوزاعي : ٧١١ ، (موقوف)
/ عنه : أيوب السختياني : ٢١٨ ، (فقه)
/ عنه : ابن عون : ٦٦٩ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ٩٩٥ ، (خبر)

* * *

- شدّاد ، أبو عمار ، (شداد بن عبد الله القرشي)

عن : أبي أمامة / عنه : عكرمة بن عمار : ٧٨

- شداد بن عبد الله القرشي ، (شداد ، أبو عمار)
- شَرَاحيل بن آدَة ، (أبو الأشعث الصنعاني)
- شُرَحبيل بن سعد الأنصاري

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عُمارة بن غَزِيّة : ١٠٢ - ١٠٤

- شُرَحبيل بن السمط بن الأسود الكندي ، (ابن السمط)
- شُرَحْبيل بن شَرِيك المَعَافريّ

عن : عامر بن يحيى المعافرى / عنه : حَيْوَة بن شُرَيح : ١٠٨٨ ، (فقه)

- شُرَيح القاضي ، (شريح بن الحارث بن قيس الكندي)

/ عنه : الحكم بن عُتَيبة : ٨١١ ، (فقه)

- شُرَيح بن الحارث بن قيس الكندي ، (شريح القاضي)
- شُرَيح بن عبيد الحضرمي

عن : أبي مالك الأشعرى / عنه : ضَمْضم بن زُرْعة : ٧٨٨

● شُرَيح بن هانىء بن يزيد الحارثى

عن : عائشة / عنه : ابنه المقدام بن شُريح : ٩٧٣

● شعبة ، مولى ابن عباس

عن : ابن عباس / عنه : ابن أبي ذئب : ٦٦١ ، ٦٦٣ ، (فقه)

● الشعبى ، (عامر بن شراحيل)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : قتادة : ١١٨٧

/ عنه : مجالد بن سعيد : ٩٣١

عن : حُبْشى بن جُنادة / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٣١

/ عنه : مجالد بن سعيد الهمدانى : ٣٠

عن : الحسن البصرى / عنه : توبة العنبرى : ٢٥٣

عن : ابن صفوان ، (محمد ...) / عنه : داود بن أبي هند : ١١٨٨ — ١١٩٢ ، ١١٩٤

/ عنه : عاصم الأحول : ١١٩٣ ، ١١٩٥

عن : عمر / عنه : داود بن أبي هند : ٨٥ — ٨٨ ، (مرسل)

/ عنه : ابن عون : ١٣٦٧ ، (مرسل)

/ عنه : عيسى بن عبد الرحمن السلمى : ٩٨٢ ، (خبر)

عن : ابن عمر / عنه : حُصَين بن عبد الرحمن السلمى : ٣٩٠ ، (فقه)

/ عنه : ليث بن أبي سليم : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، (فقه)

عن : كعب بن مالك / عنه : مجالد بن سعيد : ٩٩١ ، (خبر) ، (مرسل)

عن : المغيرة بن شعبة / عنه : مجالد بن سعيد : ٧٦٥

/ عنه : جابر بن يزيد : ٨٢٤ ، (فقه)

/ عنه : عمر بن أبي زائدة : ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، (خبر) ، ٩٧٧ ، (مرسل)

/ عنه : مجالد بن سعيد : ٩١٧ ، (مرسل)

/ عنه : محمد بن سالم الهمدانى : ١٣٦٤ ، (فقه)

● أبو الشعثاء ، (سليم بن أسود المحاربى)

عن : ابن مسعود / عنه : ابنه أشعث بن أبي الشعثاء : ١٩٧ ، (فقه)

● شُفَىّ الأصبحى ، المصرى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : أبو هانىء ، (حميد بن هانىء) : ٢٠١ ، (فقه)

● أبو شقيق (؟)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : الأعمش : ٧٣٥

● شقيق بن سلمة الأسدى ، (أبو وائل) ، أدرك النبى ﷺ ولم يره

/ عنه : الزبرقان بن عبد الله الأسدى : ٢٨٥ ، (فقه)

● شِمْر بن عطية الأسدى الكاهلى

/ عنه : حفص بن حميد : ١١٣١ ، (خبر) ، (مرسل)

● شُمَيْسَة بنت عُزَير بن عامر العَتَكيَّة

عن : عائشة / عنها : شعبة : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، (فقه)

● شهر بن حوشب

عن : عبادة بن الصامت / عنه : حمزة أبو عمارة : ١١٢٥ ، (خبر)

: فلان بن الربيع (محمود ...) / عنه : حمزة أبو عمارة : ١١٢٥ ، (خبر)

● شِيحَة بن عبد الله الضُّبَعى ، (أبو جِبَرة)

● شيخٌ من بنى تميم

عن : علىّ / عنه : أبو عامر المدنى : ١٩٢ ، (فقه)

* * *

● صالح ، (أبو صالح) ، (ابن صالح) (؟)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : القاسم بن مُخَيْمرة : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، (فقه)

● صالح ، مولى التوأمة

عن : ابن عباس / عنه : ابن أبى ذئب : ٥٧١ – ٥٧٣

● صالح بن كيسان المدنى

عن : ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ١٠٥٨

● صالح بن أبى مريم الضُّبَعى ، (أبو الخليل)

● ابن صالح ، (صالح) ، (أبو صالح) (؟)

● أبو صالح ، (صالح) ، (ابن صالح) (؟)

- أبو صالح ، (ذكوان السمان)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الأعمش : (الحديث : ١ ، ٢) ، ١ ، ٢
/ عنه : ابنه سهيل بن أبى صالح : ٨٠٨
عن : أبى هريرة / عنه : الأعمش : ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١١١ ، ٨٦١ ، ٩١٣ ، ٩١٤
/ عنه : زيد بن أسلم : ٧٠
/ عنه : القعقاع بن حكيم : ١١٥٣

- ابن الصامت ، (عبد الله بن الصامت)

عن : أبى ذر / عنه : محمد بن واسع : ٤٩ ، ٦٨٥

- صَخْر بن أبى غليظ المدينى

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : طلحة بن أبى سعيد : ١٠٨٩ ، (فقه)
/ عنه : الليث بن سعد : ١٠٨٩ ، (فقه)

- أبو صَخْرة ، (جامع بن شداد)

عن : طارق بن عبد الله المحاربى / عنه : يزيد بن زياد الأشجعى : ٨٢

- صَدَقة بن يسار الجَزَرى

عن : ابن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ١٠٨٠

- صفوان بن سُلَيم الزهرى

/ عنه : أبو ضمرة ، (أنس بن عياض) : ٢٢٢ ، (فقه)

- صَفيّة بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدرية

عن : عائشة / عنها : ابنها منصور بن صفية : ١٠٠٩

- صَفيّة بنت أبى عُبَيد بن مسعود الثَّقفية ، (امرأة ابن عمر)

عن : عائشة / عنها : نافع ، مولى ابن عمر : ٨٩٧

- صِلَةُ بن زُفَر العبسى

عن : عمار بن ياسر / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ١٩٤ - ١٩٦ ، (فقه)

- الصِّيد ، (عبيد بن عبد الرحمن)

عن : الحسن البصرى : ٢١٥ ، (فقه)

* * *

- الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان الأسدى الحزامى

عن : عمر / عنه : ابنه محمد بن الضحاك : ٩٥٨ ، (خبر) ، (مرسل)

- الضّحاك بن مُزاحم الهلالى

عن : ابن عباس / عنه : أبو رَوْق : ٣١٣ ، (فقه)
/ عنه : أبو بِسطام : ٩٠٦ ، (تفسير)

- ضرار بن القعقاع بن معبد بن زُرارة التميمى

/ عنه : قتيبة بن مسلم : ٢٢٠ ، (فقه)

* * *

- طارق بن شهاب الأحمسىّ

عن : ابن مسعود / عنه : سيارٌ أبو الحكم : ١١ - ١٣

- طاوس بن كيسان اليمانى الحميرى ، (طاوس)

عن : ابن عباس / عنه : عمرو بن دينار : ٩٠٢
/ عنه : مجاهد : ٨٩٨
/ عنه : سليمان الأحول : ٥٩٩

- ابن طاوس بن فضا (؟)

/ عنه : جارٌ له : ١٠٥٣ ، (خبر)

- طَرِيف بن مجالد الهجيمىّ البصرى ، (أبو تميمة الهجيمىّ)

* * *

- أبو ظبيان ، (حصين بن جندب بن الحارث الجنبى)

عن : ابن عباس / عنه : ابنه قابوس بن أبى ظبيان : ٨٦٥

* * *

- عابس بن ربيعة النخعى

- عن : عائشة / عنه : ابنه عبد الرحمن بن عابس : ١٠١٩

- عاصم بن أبى رزين ، (عاصم بن لقيط بن صَبِرة)

• عاصم بن ضمرة السلوليّ

عن : على / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ١٩١ ، ١٣٣٤ - ١٣٣٦
/ عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٩٨

• عاصم بن لقيط بن صَبِرة ، (عاصم بن أبى رزين)

عن : أبيه لقيط بن صَبرة / عنه : إسماعيل بن كثير : ٦٨٢

• أبو العالية ، (رُفَيْع بن مِهْران الرياحيّ)

عن : أبى بكر الصديق / عنه : عثمان الطويل : ٣٦٧
عن : ثوبان / عنه : أيوب السختيانى : ٤٤
/ عنه : عاصم الأحول : ٤٥
/ عنه : داود بن أبى هند : ١٤٣٢ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ١٤٣١ ، (فقه)

• عامر بن سعد بن أبى وقّاص

عن : أبيه سعد بن أبى وقاص/عنه : إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص : ٧٦٦ - ٧٧٠
/ عنه : قُرَين : ٧٤١ ، (خبر)

• عامر بن شراحيل ، (الشعبى)

• عامر بن يحيى المَعَافرى

عن : حنش الصنعانى / عنه : شرحبيل بن شريك : ١٠٨٨ ، (فقه)
عن : عُلَىّ بن رباح / عنه : شرحبيل بن شريك : ١٠٨٨ ، (فقه)

• عبّاد العَصَرىّ

عن : عمر / عنه : ابنه شهاب بن عباد : ٥٨٥

• عباد بن تميم بن غَزِيّة الأنصارى

عن : عمه عبد الله بن زيد بن عاصم / عنه : الزهرى : ١١٢٠ ، (خبر)

• أبو العباس الشاعر ، الأعمى ، (السائب بن فَرُّوخ المكى)

• عبد الله الرازىّ

/ عنه : جعفر بن سليمان : ١٠٥١ ، (خبر)

• عبد الله بن أبى الأسود (أبو حرب بن أبى الأسود)

عن : عمر / عنه : قتادة : ١١٤٥ ، ١١٤٦

عن : عبد الله بن أنيس / عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى : ٩٧٨

● عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلمى ، (ابن بُرَيدة)

عن : أبيه بريدة بن الحُصَيْب / عنه : المغيرة بن مسلم ، أبو سلمة الفزارى الخراسانى : ٨٣٨

عن : معاوية / عنه : المغيرة بن مسلم : ٨٣٩

● عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى

عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : مالك بن أنس : ١٣٦٢ ، (فقه)

● عبد الله بن ثَوْب ، (أبو مسلم الخَوْلانى)

● عبد الله بن الحارث الأنصارى

عن : زيد بن أرقم / عنه : عاصم الأحول : ٨٧١ ، ٨٧٢

/ عنه : أبو عثمان النهدى : ٨٧٠

/ عنه : أبو غِفار الطائى ، (المثنى بن سعيد) : ٨٧٣

● عبد الله بن حبيب بن ربيعة السُّلَمىّ ، (أبو عبد الرحمن السُّلَمى)

● عبد الله بن خليفة الغُبَرىّ

عن : عائذ بن عمرو / عنه : بِسطام بن مسلم : ٤٦

● عبد الله بن دينار العدوى ، مولى ابن عمر

عن : ابن عمر / عنه : سفيان الثورى : ٧٦ ، ٧٧ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨

/ عنه : مالك بن أنس : ٢٦٣

/ عنه : الوليد بن أبى الوليد : ١٦١

● عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمى ، (أبو قلابة)

● عبد الله بن زيد الطائى

عن : أبى هريرة / عنه : ابن أخيه أبو المنهال : ٣٠١ ، (فقه)

● عبد الله بن سَخْبَرة الأسدى ، الأزدى ، (أبو معمر)

● عبد الله بن سعيد بن جبير

/ عنه : أيوب السختيانى : ٦٤٢ ، (مرسل)

● عبد الله بن سَلَمَة المُرَادىّ

عن : عمار بن ياسر / عنه : عمرو بن مُرّة : ٩١٨ ، ٩١٩

• عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثي

/ عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٤٩٦ ، (فقه)

• عبد الله بن شقيق العقيلي

عن : أبى ذر / عنه : جعفر بن إياس : ٥٥٤ ، (فقه)

• عبد الله بن الصامت الغفارى ، (ابن الصامت)

• عبد الله بن عامر بن يزيد اليَحْصُبىّ

/ فى خبر أبى كبشة السلولى : ٣٤

عن : معاوية / عنه : ربيعة بن يزيد : ١١٥٠

• عبد الله بن عامر بن كُرَيْز العبشمى

/ فى الخبر : ١٢٦٠ ، ١٢٦١

• عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر

/ عنه : سلام بن عبد الله بن عمر : ٨١٨ ، (فقه)

• عبد الله بن عبيد الله بن أبى مُلَيكة التيمى ، (ابن أبى مُلَيكة)

• عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى

/ عنه : هرون بن أبى إبرهيم البربرى : ٧٩٢ ، (فقه)

• عبد الله بن عُرْوة بن الزبير بن العوام

عن : نابغة بنى جعدة / عنه : محمد بن يحيى بن عروة : ٩٨٩ ، (خبر)

• عبد الله بن عون ، (ابن عون)

• عبد الله بن غالب الحُدَّانى

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : مالك بن دينار : ١٦٥

• عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، (ابن أبى عَتِيق)

عن : عائشة / عنه : عبد الكبير بن عبد المجيد : ٤٣٧

/ عنه : ابنه عمر بن عبد الله بن محمد : ٤٣٧

• عبد الله بن مُطيع بن الأسود العدوى

عن : ابن عمر / عنه : الزهرى : ١٠٤١ ، (خبر)

● عبد الله بن مَعْبَد الزِّمَّانى

عن : أبى قتادة الأنصارى / عنه : غيلان بن جرير المِعْوَلى : (الحديث : ٩) ، ٤٥٨ - ٤٦١

● عبد الله بن هانىء الكندى الحضرمى ، (أبو الزعراء ، الكبير)

● عبد الله بن يوسف بن الحارث الأنصارى ، (يوسف بن عبد الله ...)

● عبد الحكم بن أعين المصرى

عن : عمر / عنه : ابن وهب : ٩٨٤ ، (خبر) ، (مرسل)

● عبد الرحمن = أو : أبو عبد الرحمن = من أهل الرَّبَذَة

عن : أبى ذر / عنه : إبرهيم بن مهاجر : ٨٩

● عبد الرحمن الأعرج ، (عبد الرحمن بن هرمز)

● عبد الرحمن بن أَبْزَى الخُزاعى

عن : عمر / عنه : ابنه عبد الله بن عبد الرحمن : ٤٠٧ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن أبى بَكْرة الثقفى

عن : الأسود بن سريع / عنه : على بن زيد بن جدعان : ١٤١ ، ٩٣٤

عن : أبيه أبى بكرة / عنه : خالد الحذّاء : ١٣٨ - ١٤٠

● عبد الرحمن بن رافع التَّنوخى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : شراحيل بن يزيد المَعافرى : ٩٤٧

● عبد الرحمن بن زيد الفائشى

عن : على / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى (سعد بن مالك)

عن : أبيه أبى سعيد الخدرى/ عنه : رُبَيْح بن عبد الرحمن : ١١١٧

● عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

عن : أبيه ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارىّ

عن : عمر / عنه : السائب بن يزيد : (الحديث : ٢٥)

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ١٠٩٣ - ١٠٩٥
/ عنه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)
/ عنه : عروة بن الزبير : (الحديث : ٢٦ - ٢٨)

- عبد الرحمن بن عديّ الكندى

عن : الأشعث بن قيس / عنه : عبد الله بن شريك العامرى : ١٢٠ ، ١٢١

- عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى

/ عنه : أبو فزارة : ٧٤٦ ، (مرسل)

- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر

عن : ابن عمر / عنه : شعبة : ٦٧٢ ، (فقه)

- عبد الرحمن بن أبى كريمة

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه السُّدّى ، (إسمعيل بن عبد الرحمن) : ٧٣٠

- عبد الرحمن بن كعب بن مالك

عن : أبيه كعب بن مالك / عنه : الزهرى : ٩٣٢

- عبد الرحمن بن أبى ليلى ، (ابن أبى ليلى)

عن : عمر / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ١١١٠
/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٩٩٦، (خبر) ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، (فقه)
/ عنه : ابنه عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : ١٣٠٩ ، (فقه)

- عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مخرمة بن نوفل الزهرى

عن : سعد بن أبى وقاص / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٣٨٧ ، (فقه)

- عبد الرحمن بن مُطْعِم البُنانى العنزى ، (أبو المنهال العنزى)
- عبد الرحمن بن مَلّ ، (أبو عثمان النهدى)
- عبد الرحمن بن أبى نُعْم البجلى ، (ابن أبى نُعْم)
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، (عبد الرحمن الأعرج)

عن : أبى هريرة / عنه : عبد الله بن الفضل الهاشمى : ٨٦٢
/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ١٦٣

● عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعيّ

عن : الأشعث بن قيس / عنه : عُمارة بن عمير : ٦١١

عن : ثوبان / عنه : العباس بن عبد الرحمن بن مينا : ٤٣

/ عنه : محمد بن قيس الزيات : ٤٠ - ٤٢

عن : ابن مسعود / عنه : إبرهيم النخعى : ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦

/ عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٥١٩ ، ٥٢٠ ، (فقه)

/ عنه : عُمارة بن عُمَير التميمى : ٣٥٣ ، ٣٥٥

/ عنه : ابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد : ٣٢ ، ٣٣

● عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنى ، مولى الحُرَقة

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن : ٨٠٦

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن : ٢٥ ، ٧٠٧ - ٧٠٩ ، ٨٠٦ ، ١١١١ - ١١١٣

● أبو عبد الرحمن السلميّ ، (عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى)

عن : عبد الله بن مسعود / عنه : عطاء بن السائب : ٩٥٥

● عبد العزيز بن أبى سعد المُزَنى

عن : عائذ بن عمر المزنى / عنه : الحشرج بن عبد الله بن الحشرج المدنى : ٦٧٧ ، (فقه)

● عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص

عن : أبى هريرة / عنه : عُلَىّ بن رباح : ١٦٩ ، ١٧٠

● عبد المُؤمن بن أبى شِراعة الجلاب الأزدى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن علية : ١٠٨٥ ، (فقه)

● عبد الملك بن عُمَير بن سُوَيد القرشىّ

/ عنه : شعبة : ٩٩٧ ، (خبر)

● عبد الملك بن قتادة بن مِلْحان القيسى

عن : أبيه قتادة بن ملحان / عنه : أنس بن سيرين : ٥٤٧

● عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمى

عن : ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن هرمز : ٦٧٦ ، (فقه)

- عبد الملك بن المنهال

عن : أبيه المنهال / عنه : أنس بن سيرين : ٥٤٦

- عَبْد خَير بن يزيد بن جونى الهمدانى

عن : علىّ / عنه : عبد الملك بن سلع الهمدانى : ٧٨١ ، (فقه)

- عبد رَبَه بن عبيد الأزدى

عن : الحسن البصرى / عنه : عمرو بن أبى قيس : ٢١٦

- عبيد الله بن أبى رافع القبطى

عن : أبيه أبى رافع / عنه : زيد بن على بن الحسين : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩

- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

عن : ابن عباس / عنه : الزهرى : ١٤٥ - ١٤٨

- عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، (عبيد الله بن عمر)

عن : إياس بن عبد الله بن أبى ذُباب / عنه : الزهرى : ٦٩١

عن : أبيه عبد الله بن عمر / عنه : الزهرى : ٣٦٠

- عبيد الله بن عمر ، (عبيد الله بن عبد الله بن عمر)

- عبيد الله بن مِقْسم القرشى ، مولى ابن أبى نَمِر

عن : جابر بن عبد الله / عنه : داود بن قيس : ١٧٦

- عبيد الله بن أبى يزيد المكى

عن : ابن عباس / عنه : ابن جريج : ٦٤٦

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٦٤٥ ، ٦٤٨

/ عنه : ابن أبى مليكة : ٦٤٧

/ عنه : ورقاء بن عمر : ٦٤٧

- عُبَيد بن بابى = باب = مولى أبى هريرة

عن : أبى هريرة / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ١٠٩١ ، (فقه)

- عُبَيد بن عبد الرحمن ، (الصِّيد)

- عبيد بن عمير بن قتادة الليثى

عن : عمر / عنه : عطاء بن أبى رباح : ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، (فقه)
/ عنه : الأسود بن يزيد : ٦٦٦ ، (فقه)
/ عنه : ابنه عبد الله بن عبيد بن عمير : ٥٩٠ ، (فقه) ، ١٢٠٤ - ١٢٠٦ ، (فقه)

- أبو عبيد ، مولى عبد الرحمن بن عوف

عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٦٢ ، ٦٣

- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلى

عن : أمّه / عنه : عبد الكريم الجزرى : ٥٢٢ ، (فقه)
عن : أبيه ابن مسعود / عنه : خُصَيف : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩

- أمّ أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، (زينب بنت معاوية = أبى معاوية)

عن : ابن مسعود / عنها : ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ٥٢٢ ، (فقه)

- عُتْبة بن عمير

/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٨٠٩ ، (فقه)

- ابن أبى عتيق ، (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق)
- عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى ، (أبو حصين)
- عثمان بن عبد الله بن أوس بن حذيفة الثقفى

عن : جده أوس بن حذيفة/ عنه : عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفى : ١١٠٧ ، ١١٠٨

- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمى

عن : أنس / عنه : فُلَيْح : ١٢٩١

- من قرأ كتاب « عثمان بن عفان » إلى عبد الله بن عامر

عن : عثمان / عنه : أبو قلابة : ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، (فقه)

- عثمان بن يزيد

عن : معاوية / عنه : أحمد بن الغمر : ٩٩٢ ، (فقه)

- أبو عثمان النهدى ، (عبد الرحمن بن مَلّ)

عن : أبى ذر / عنه : عاصم الأحول : ٥٣٨

عن : زيد بن أرقم / عنه : عاصم الأحول : ٨٧٠

عن : أبي هريرة / عنه : ثابت البُنَانى : ٥٣٧

/ عنه : الجُرَيْرِى : (سعيد بن إياس) : ١٨٦ ، ١٣٢٥

● أبو العَدَبّس

عن : أبي أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٥ ، (مرسل)

● عدى بن ثابت الأنصارى

عن : البراء بن عازب / عنه : شعبة : ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٣٨

/ عنه : الشيبانى ، (أبو إسحق) : ٩٢٠

/ عنه : عيسى بن المسيّب : ٧٢٣

● عِرَاك بن مالك الغفارى

عن : أبي هريرة / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٤٢ – ١٣٤٤

/ عنه : جعفر بن ربيعة : ١٣٤٦

/ عنه : ابنه خُثَيْم بن عراك بن مالك : ١٣٤٧ – ١٣٤٩

/ عنه : سليمان بن يسار : ١٣٣٧ – ١٣٤٠

/ عنه : مكحول : ١٣٤١ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥

● عُرْوة بن الزبير بن العوّام

عن : أسماء بنت أبي بكر / عنه : الزهرى : ٨٨٦ ، ٨٨٧

عن : حكيم بن حِزام / عنه : أبو الأسود ، يتيم عروة : ٩٨٧

/ عنه : ابنه هشام بن عروة : ٣٦ ، ٣٧

عن : عائشة / عنه : تميم بن سلمة : ٢٠٣ ، (فقه)

/ عنه : الزهرى : ٢٠٤ ، (فقه) ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٧٠٦ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩

/ عنه : عراك بن مالك : ٦٣٣

/ عنه : محمد بن المنكدر : ١٠١٣ – ١٠١٦

/ عنه : أبو النضر : ١٠١٧

/ عنه : ابنه هشام بن عروة : ٢٠٥ ، (فقه) ، ٢٦٥ ، ٦٢٧ – ٦٣٢ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٨٠ ، ٩٢٦ – ٩٢٨ ، ١٠١٠ ، ١٠١١

/ عنه : يزيد بن رومان : ٢٧٠ ، ٧١٧ ، ١٠١٨

/ عنه : يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط : ١٠١٢

عن : عبد الله بن زمعة / عنه : ابنه هشام بن عروة : ٦٨١

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل : ٨١٤ ، ٨١٧ ، (فقه)

/ عنه : ابنه هشام بن عروة : ٥١١ ، (فقه) ، ٦٠٤ ، (فقه) ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، (فقه)

● عطاء الخُرَاساني ، (عطاء بن ميسرة) ، (عطاء بن أبي مسلم)

/ عنه : ابن جريج : ١٣٥٨ ، (فقه)

/ عنه : مالك بن مِغْول : ١٣٥٧ ، (فقه)

● عطاء بن أبي رَباح

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن أبي ليلى (محمد ...) : ٧٣١

/ عنه : ابن أبي نجيح : ٧٥٥

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : يوسف بن ميمون الصبّاغ : ٢٠٢ ، (فقه)

عن : ابن عباس / عنه : ابن جريج : ٥٦٤ - ٥٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، (فقه)

/ عنه : عثمان بن الأسود : ١٢٧٠ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن دينار : ٦٦٤ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٣ ، (فقه)

/ عنه : قتادة : ١٢٧٢ ، (فقه)

/ عنه : ابنه يعقوب بن عطاء بن أبي رباح : ١٢٤٣

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الأوزاعي : ٤٧٧

عن : عتبة بن عمير / عنه : جابر بن يزيد الجعفي : ٨٠٩ ، (فقه)

عن : ابن أبي عقرب / عنه : جابر بن يزيد الجعفي : ٨٠٩ ، (فقه)

عن : ابن عمر / عنه : الأوزاعي : ٤٧٣

/ عنه : جابر بن يزيد الجعفي : ٨٠٩ ، (فقه)

/ عنه : عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمي : ١٨٠

/ عنه : عليّ بن الحكم : ١٣١

/ عنه : عمرو بن دينار : ٤٠٥ ، (فقه)

عن : ابن مسعود / عنه : ابن جريج : ٦٦٠ ، ٦٦٥ ، (فقه)

عن : أبي هريرة / عنه : معقل بن عبيد الله : ٦٩

/ عنه : جابر بن يزيد : ٨٢٤ ، (فقه)

/ عنه : عروة بن عبد الله بن قُشَير : ٥٩٨

● عطاء بن أبى مسلم ، (عطاء بن ميسرة) ، (عطاء الخراسانى)

● عطاء بن ميسرة الخراسانى ، (عطاء بن أبى مسلم) ، (عطاء الخراسانى)

● عطاء بن يسار الهلالى

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الزهرى : ٥

/ عنه : زيد بن أسلم : ٦

عن : ابن عباس / عنه : زيد بن أسلم : ٢٨ ، ٢٩

/ عنه : رجل : ١٣٢٧ ، (خبر)

● عطية العوفى ، (عطية بن سعد بن جُنادة)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الأعمش : ٣

/ عنه : ابن أبى ليلى ، (محمد ....) : ١١٨ ، ١١٩

● عطية بن سعد بن جُنَادة العوفى ، (عطية العوفى)

● عطية بن عامر الجُهَنى

عن : سلمان / عنه : زيد بن وهب : ١٠٣٤

● ابن أبى عقرب ، (أبو نوفل بن أبى عقرب الكندى)

/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٨٠٩ ، (فقه)

● عِكْرِمة البربرى ، مولى ابن عباس

عن : عائشة / عنه : الحكم بن أبان : ١٠٢٢

/ عنه : عُمارة بن أبى حفصة : ١٠٢٣

عن : ابن عباس / عنه : أبو إسحق السبيعى : ١٢٧٥

/ عنه : أيوب السختيانى : ٥٧٥

/ عنه : حسين بن عبد الله : ١٢٤١

/ عنه : زياد ، مولى قيس الحذاء : ٩٤٢

/ عنه : سَلَمة بن وَهْرام : ١٢٤٢

/ عنه : سماك بن حرب : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٩٧٤

/ عنه : الشيبانى ، (سليمان) : ١٢٧٤ ، (فقه)

عن : عمر / عنه : عمارة بن أبى حفصة : ٥٨٤ ، (فقه)

/ عنه : عبيد الله العتكيّ : ٩٩٤ ، (خبر)

- أبو العلاء بن اللجلاج ، (القعقاع بن اللجلاج)

- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي

عن : ابن مسعود / عنه : إبرهيم النخعي : ٣٥١ ، ٦١٥ ، ١٠٩٨ ، (فقه)
/ عنه : أبو إسحق السَّبِيعي : ١١٠٠ ، (فقه)
/ عنه : الشعبي : ٦٥٩
/ عنه : عبد الرحمن بن الأسود : ١١٠١ ، (فقه)
/ عنه : إبرهيم النخعي : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، (فقه)
/ عنه : أبو قيس ، (عبد الرحم بن ثَرْوان) : ٧٩٧ ، (فقه)

- علقمة بن وقّاص بن محصن الليثي

عن : عمر / عنه : محمد بن إبرهيم بن الحارث : (الحديث : ٣٠ – ٣٤)

- عليّ بن أبي الصَّلت الأنصاري

عن : أبي أيوب / عنه : المسيب بن رافع : ١١٠٥

- عليّ بن عبد الله بن عباس

عن : ابن عباس / عنه : ابنه داود بن علي : ٦٥١ ، ٦٨٣

- عُلَيُّ بن رباح اللخميّ المصري

عن : عقبة بن عامر الجهني/ عنه : ابنه موسى بن عُلَيّ : ٥٦٢ ، ٥٦٣
/ عنه : عامر بن يحيى المعافريّ : ١٠٨٨ ، (فقه)

- أبو عمّار الهمداني الدُّهْنيّ

عن : قيس بن سعد بن عبادة / عنه : القاسم بن مُخَيمرة : ٦٣٦

- عُمارة بن جُوَين العبدي ، (أبو هرون)

- عمر بن عبد العزيز

/ عنه : أسامة بن زيد : ١٣٦٠ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن أبي بكر : ١٣٦٢ ، (فقه)
/ عنه : نافع : ١٣٦١ ، (فقه)
/ عنه : يعلى بن أبي عائشة : ١٣٥٩ ، (فقه)

- عمرو ، (رجل من أهل العراق)

عن : رجل / عنه : الحسن العُرَنىّ : ٦٩٧

- عمرو بن الأسود العنسى ، (أبو عياض)

- عمرو بن ثابت العُتْوَارىّ

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : نافع ، مولى ابن عمر : ١٠٧٢ ، ١٠٧٣

- عمرو بن حُرَيْث المخزومى

عن : على / عنه : ابنه جعفر بن عمرو بن حُرَيث : ١٩٣ ، (فقه)

عن : عمر / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : (الحديث : ١٦) ، ٩٠٨

- عمرو بن دينار الجمحىّ

عن : ابن عمر / عنه : حماد بن زيد : ١٠٥٤

- عمرو بن سَلَمة الهمدانى

عن : ابن مسعود / عنه : ابنه يحيى بن عمرو بن سلمة : ٤٩٣ ، (فقه)

- عمرو بن شُرَحْبيل الهمدانى ، (أبو ميسرة)

عن : عمر / عنه : أبو إسحق السبيعى : (الحديث : ٥٠)

عن : قيس بن سعد بن عبادة / عنه : القاسم بن مُخَيْمرة : ٦٣٧ – ٦٣٩

- عمرو بن الشريد بن سويد الثقفى

عن : أبيه الشريد بن سويد/ عنه : إبرهيم بن ميسرة : ٩٣٧

/ عنه : عبد الله بن عبد الرحمن الثقفى الطائفى : ٩٣٥ ، ٩٣٦

- عمرو بن عبد الله السَّيبانى الحضرمى

عن : أبى أمامة / عنه : السَّيبانى ، (يحيى بن أبى عمرو) : ١١٥٨

- عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعى ، (أبو إسحق السبيعى)

- عمرو بن مرثد الدمشقى ، (أبو أسماء الرَّحَبىّ)

- عمرو بن ميمون الأودىّ ، (أدرك الجاهلية ، ولم يلق رسول الله ﷺ)

عن : سعد بن أبى وقاص / عنه : عبد الملك بن عمير : ٨٤٧

عن : عمر / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٤١٢ ، (فقه) ، ٨٤٨ – ٨٥٢ ،

(الحديث : ٣٨ – ٤٢) ، (الحديث : ٤٧ ، ٤٨)

• أبو عمرو الشيبانى ، (حجّ فى الجاهلية ، وليست له صحبة)

عن : عمر / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، (فقه)

• أبو عمرو النَّدَبىّ ، (بشر بن حرب الأزدى)

عن : أبى سعيد الخدرىّ / عنه : الحسين بن واقد : ٤٨٤

/ عنه : عمر بن حفص : ٢٣٠

• أم عمرو بنت الزبير بن العوام

/ عنها : قتادة : ٨١٩ ، ٨٢٠ ، (فقه)

• عِمْران بن مِلْحان ، (أبو رجاء العطاردىّ)

• عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية

عن : عائشة / عنها : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ٨٨٢ ، ٨٨٣

• عُمَيْر ، مولى أم الفضل ، ومولى ابن عباس

عن : أم الفضل / عنه : سالم ، أبو النضر : ٥٦٨ – ٥٧٠ ، ٥٧٤

• عُمَير الهذلىّ ، مولى ابن مسعود

عن : ابن مسعود / عنه : ابن عمران بن عمير : ١٢٨٥ ، (فقه) ، ١٣٠٢ ، (فقه)

• عُمَير بن الأسود العنسىّ ، (أبو عياض)

• عُمَير بن هانىء العنسى

عن : معاوية / عنه : ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد) : ١١٥١

• عوف بن أبى جميلة ، الأعرابى

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن أبى عدى : ٢١٣ ، (فقه)

• عوف بن مالك بن نضلة الجُشَمىّ ، (أبو الأحوص)

• عون بن أبى جُحَيْفة

عن : أبيه أبى جُحَيفة / عنه : سماك بن حرب : ٣٧٥ ، ٣٧٦

/ عنه : أبو العُمَيس : ٤٩٨

/ عنه : ابن أبى ليلى ، (محمد ...) : ٣٧٤

/ عنه : مالك بن مِغْوَل : ٣٦٩ ، ٣٧٠

/ عنه : الوليد بن عمرو : ١٠٣٥

● ابن عون ، (عبد الله بن عون)

عن : عمر / عنه : بشر بن المفضل : ٩٨٣ ، (خبر) ، (مرسل)

/ عنه : شعبة : ٩٩٥ ، (خبر)

● أبو عياض (عمير بن الأسود العنسى) = (مسلم بن نذير) ، (قيس بن ثعلبة)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : زياد بن فيّاض : ٥٣٦

* * *

● أبو غالب ، صاحب أبى أمامة الباهلى

عن : أبى أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٣

● أبو غَطَفان بن ظريف المرىّ

عن : ابن عباس / عنه : إسمعيل بن أمية : ٦٤٤

* * *

● فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام

عن : أسماء بنت أبى بكر / عنها : زوجها هشام بن عروة : ٦٨٨ ، (فقه) ، (٨٨٨) ، ٩٣٠

● الفُضَيْل بن عِياض اليربوعى

/ عنه : على بن الأزهر : ١٠٥٢ ، (خبر)

* * *

● قاسم الرحال ، (قاسم بن يزيد)

عن : أنس / عنه : سفيان بن عيينة : ٩٠٤

● القاسم بن عبد الرحمن الشامى

عن : أبى أُمامة الباهلى / عنه : على بن يزيد بن أبى هلال : ٩٥٣

● القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودى

عن : عمر / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٢٦٧ ، (مرسل)

عن : ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٢٦٨ ، (مرسل)

● القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق

عن : أسماء بنت عُمَيس / عنه : الزهرى : ١٣١٥ ، (خبر)
عن : عائشة / عنه : أبو حازم : ١٠٢١
/ عنه : ابن عبد الرحمن بن القاسم : ٥٠٣ - ٥٠٦
/ عنه : عيسى بن ميمون : ٨٨١
/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، (فقه)
عن : عمر / عنه : مالك بن أنس : ١٠٦٥ ، (مرسل)
عن : عمرو بن العاص / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ١٣٦٤ ، (خبر)
/ عنه : ابن عبد الرحمن بن القاسم : ٦٠٩ ، (فقه) ، ٦٧٢ ، (فقه) ، ٨١٣ ، (فقه)

● القاسم بن مُخَيْمرة الهمدانى

الأوزاعى : ١١٢٨ ، (مرسل)

● قاسم بن يزيد الرحال ، (قاسم الرحال)

● قاصُّ فلسطين = قاضى فلسطين

عن : عبد الرحمن بن عوف/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٢٤

● أبو قَبِيل ، (حُيَىّ بن هانىء بن ناضر المعافرىّ)

عن : عبادة بن الصامت / عنه : مالك بن الخير الزيادى : ٧٨٧
عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن لهيعة : ٩٥٦ ، (خبر)

● قتادة بن دعامة السدوسى

عن : أنس بن مالك / عنه : شعبة : ١٣٢٨
/ عنه : عُمَير بن عامر : ٤٢٤ ، (فقه)
/ عنه : هشام الدستوائى : ٨٥٨
عن : سعيد بن المسيب / عنه : هشام الدستوائى : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، (فقه)
عن : عبد الله بن عمرو / عنه : هشام الدستوائى : ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، (فقه)
عن : محمد بن سيرين / عنه : شعبة : ٩٩٨ ، (خبر) ، ٩٩٩ ، (خبر)
/ عنه : ابن عون : ٩٩٥ ، (خبر)
/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥١٢ ، (فقه)

/ عنه : معمر بن راشد : ٩٠٥ ، (تفسير)

● قتيبة بن مسلم الباهلى

عن : ضرار بن القعقاع بن معبد / عنه : الضحاك بن مسلم : ٢٢٠ ، (فقه) ، (خبر)

● قُدَامة بن عتاب الكوفى ، (انظر : إسمعيل بن عتاب)

عن : ابن مسعود / عنه : القعقاع بن يزيد : ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، (خبر)

● قُرَّة ، أبو معاوية ، (قرة بن إياس بن هلال المزنى)

عن : ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٣٥٧

● قرة بن إياس بن هلال المزنى ، (قُرَّة أبو معاوية)

● قَزْثَع الضبى

عن : أبى أيوب الأنصارى / عنه : قَزَعة بن يحيى : ١١٠٤

● قطن بن عبد الله

عن : عبد الله بن الزبير / عنه : مغيرة بن مِقْسم : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، (خبر)

● القعقاع بن حكيم الكنانىّ

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن عجلان : ٧٤ ، ٧٥

● القعقاع بن اللَّجْلاج ، (حصين بن اللجلاج) ، (خالد بن اللجلاج) ، (أبو العلاء بن اللجلاج)

عن : أبى هريرة / عنه : صفوان بن أبى يزيد : ١٦٦ – ١٦٨

● أبو قِلابة الجرمىّ ، (عبد الله بن يزيد بن عمرو الجرمى)

عن : أنس / عنه : أيوب السختيانى : ١٢٨٨ ، ١٢٩٠

عن : عمر / عنه : أبو أيوب السختيانى : ١٠٦٢

عن : هشام بن عامر / عنه : أبو أيوب السختيانى : ١٠٨٣ ، ١٠٨٤

/ عنه : خالد الحذّاء : ٥١٣ ، (مرسل)

/ عنه : سليمان التيمى : ١٠١ ، (فقه)

● قيس بن أبى حازم البجلى الأحمسىّ

عن : أبى بكر ، وأسماء بنت عُمَيْس / عنه : إسمعيل بن أبى خالد الأحمسى : ١٨٧ ، (فقه)

عن : جرير بن عبد الله البجلى / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ١٠٣٢ ، (خبر)
عن : سعد بن أبى وقاص / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ١٠٣١ ، ١٠٣٢
عن : عمر / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ١٠٣٢ ، (خبر)
عن : مرداس الأسلمى / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ١١٧٢
/ عنه : بيان بن بشر : ١١٧٠ ، ١١٧١
عن : معاوية / عنه : بيان بن بشر : ١١٥٢
عن : المغيرة بن شعبة / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ١١٥٤ - ١١٥٦
عن : أبى هريرة / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٥٧ - ٦٠
/ عنه : بيان بن بشر : ٥٦

● قيس بن ثعلبة ، (أبو عياض)

● قيس بن سكن الأسدى

عن : ابن مسعود / عنه : سعد بن عبيدة : ٦١٢
/ عنه : عُمارة بن عمير : ٦١٣ ، ٦١٤

***

● أبو كبشة السلولى

عن : سهل بن الحنظلية / عنه : ربيعة بن يزيد : ٣٤

● كَثِير بن الصلت الكندى

عن : زيد بن ثابت / عنه : يونس بن جبير : (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٣

● كَثِير بن مُرّة الحضرمى الرُّهاوىّ

عن : معاذ بن جبل / عنه : الحسن بن عبد الرحمن : ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، (فقه)

● كُرَيب ، مولى ابن عباس

عن : أم المؤمنين ميمونة / عنه : بُكَير بن عبد الله الأشجّ : ٥٧٩

● كعب الأحبار ، (كعب بن ماتع الحميرى)

/ عنه : أبو بشر ، (جعفر بن أبى وحشية) : ٩٧

● كعب بن ماتع الحميرى ، (كعب الأحبار)

● أم كلثوم (؟)

عن : عائشة / عنها : حبية بنت عمرو : ٥٠٧

- أم كلثوم بنت جَرْوَل بن مالك بن المسيِّب ، (أم هنيدة الخزاعية)

عن : أم سلمة / عنها : ابنها هُنَيْدة الخزاعى : ١٢١٩

- كُلَيب بن شهاب الجرمىّ

عن : أبى هريرة / عنه : عاصم بن كليب : ٦٧ ، ٦٨

- كُلَيب بن وائل بن هبّار التَّيمى اليشكرى

عن : ابن عمر / عنه : الحكم بن بشير : ١٠٨٦ ، (فقه)

- كِنانة بن نعيم العدوى ، (أبو بكر)

عن : قَبِيصة بن مُخارق / عنه : هرون بن رئاب : ٥٢ - ٥٥

- كيسان ، (أبو سعيد المقبرى)

***

- لاحق بن حميد السدوسى ، (أبو مِجْلز)
- لقمان

/ عنه : بكر بن عبد الله المزنى : ٧٠١ ، (فقه) ، (مرسل)

- لقيط بن المَشّاء الباهلى

عن : أبى أمامة الباهلى / عنه : الجُرَيْرِىّ : ٦٩٢

***

- مالك الدار ، مولى عمر بن الخطاب

عن : عمر / عنه : عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى : ١٩٠ ، (فقه)

- مالك بن أنس

عن : عمر / عنه : ابن وهب : ٦٥٨ ، (مرسل)

- مالك بن أوس بن الحَدثان النصرى

عن : عمر / عنه : الزهرى : (الحديث : ١٨ - ٢٣)

- أبو ماوِيّة ، (عنترة الكوفى)

عن : على / عنه : سليمان الشيبانى : ٦٥٣ ، (فقه)

● مبارك بن فَضَالة بن أبى أميّة

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن يمان (يحيى بن يمان) : ٢١٢ م ، (فقه)

● مجاهد بن جبر المخزومى (مجاهد)

عن : طاوس / عنه : الأعمش : ٨٩٩

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٩٠١

عن : ابن عباس / عنه : سليمان التيمى : ٩٠٠

/ عنه : ليث بن أبى سليم : ٤١٦ ، (فقه)

عن : عبد الله بن السائب / عنه : عبد الكريم بن مالك الجَزَرى : ١١٠٦

عن : ابن عمر / عنه : إبرهيم النخعى : ١٠٩ ، ١١٠

/ عنه : الأعمش : ١٠٥ – ١٠٨

/ عنه : ثابت : ١١٢

/ عنه : عمر بن ذَرّ : ٤٠٤ ، (فقه)

/ عنه : ليث بن أبى سليم : ١٨١

عن : أبى عيّاش الزُّرَق / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٣٩ ، ٤٤٠

/ عنه : عبد الكريم بن مالك الجزرى : ١٢٨٣ ، (فقه)

/ عنه : عمر بن ذر : ٥٦٠ ، (فقه)

/ عنه : ابن عون : ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، (فقه)

/ عنه : ليث بن أبى سليم : ١٠٤٨

● أبو مِجْلَز ، (لاحق بن حميد السدوسى)

عن : معاوية / عنه : حبيب بن أبى الشهيد : ٨٤٠ – ٨٤٢

/ عنه : عمارة بن أبى حفصة : ٦٨٩ ، (فقه)

/ عنه : عمران بن حُدَيْر : ٨٠٠ ، (فقه)

● مجمِّع التيمى ، (مجمع بن سليمان التيمى)

/ عنه : شيخ من التيم : ٢٢١ ، (فقه)

● مجمّع بن سليمان التيمى ، (مجمع التيمى)

● محارب بن دِثار السدوسى

عن : ابن عمر / عنه : عبيد الله بن الوليد : ٢٠٠ ، (فقه)

● محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم النوفلى

عن : أبيه جبير بن مطعم / عنه : ابنه عمر بن محمد بن جبير : ١٥١ – ١٥٣

● محمد بن زياد الجمحى القرشى

عن : أبى هريرة / عنه : حماد بن سلمة : ٨٦٠
/ عنه : الربيع بن مسلم القرشى : ١١٤ – ١١٧

● محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : عمر / عنه : الشيبانى (سليمان بن أبى سليمان) : ١٢٥٩ ، (فقه)

● محمد بن سعد بن أبى وقاص

عن : أبيه سعد بن أبى وقاص / عنه : يونس بن جُبَير : ٩٠٩ ، ٩١٠

● محمد بن سيرين (ابن سيرين)

عن : أنس / عنه : أيُّوب السختيانى : ٨٥٩
عن : ابن عباس / عنه : إسمعيل بن عبد الرحمن : ٣٢٥
/ عنه : أشعث بن عبد الملك : ٣٢١ ، ٣٢٤
/ عنه : أيوب السختيانى : ٣١٧
/ عنه : ابن عون : ٣١٦
/ عنه : قُرَّة بن خالد : ٣١٩ ، ٣٢٠
/ عنه : منصور بن زاذان : ٣١٨
/ عنه : هشام بن حسان : ٣٢١ – ٣٢٣
/ عنه : يزيد بن إبرهيم : ٣١٩
عن : عمر / عنه : هشام بن حسان الأزدى : ١٨٨
عن : ابن عمر / عنه : الحارث بن ثُقْف : ٧٩٦ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ٧٩٣ ، (فقه)
/ عنه : جرير بن حازم : ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، (مرسل)
/ عنه : ابن عون : ٢٨٦ ، (فقه) ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، (فقه) ، ١٣١١ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ٩٩٨ ، (خبر)

● محمد بن أبى عائشة المدنى

عن : أبى هريرة / عنه : حسان بن عطية : ٨٦٩

• محمد بن عبد الله بن أبى سُلَيم المدنى

عن : أنس / عنه : بُكَيْر بن عبد الله الأشج : ٣٤٩ ، ٣٥٠

• محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن : أبيه عبد الله بن عمرو/ عنه : ابنه شُعَيب بن محمد : ٩٨٨ ، (خبر)

• محمد بن عبد الرحمن القرشىّ

عن : ابن عمر / عنه : عطاء بن أبى رباح : ٥٨٨ ، (فقه)

• محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

عن : فاطمة بنت قيس / عنه : الحارث بن عبد الرحمن : ٧٠٥

• محمد بن عبد الرحمن بن الحصين التميمى

عن : أسماء بنت عُمَيْس / عنه : محمد بن إسحق : ١٣١٦ ، (خبر)

• محمد بن عجلان القرشى

/ عنه : مسلم بن عيسى بن أبى سليمان : ٦٩٠ ، (فقه) ، (مرسل)

• محمد بن عطية بن عروة السعدى

عن : أبيه عطية بن عروة = أو : ابن سعد / عنه : ابنه عروة بن محمد بن عطية : ٥٠ ، ٥١

• محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، (أبو جعفر) ، (الباقر)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابنه جعفر بن محمد : ٦٩٣ ، ١٢٤٤

• محمد بن على بن أبى طالب ، (ابن الحنفية)

عن : على بن أبى طالب / عنه : ابنه عمر بن محمد بن على : ١٠٦٦ ، ١٠٨١

• محمد بن كعب القُرَظىّ

عن : ابن عباس / عنه : صالح بن حسان : ٧٧٥

/ عنه : هشام بن زياد ، أبوالمقدام : ٧٧٦

• محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكى ، (أبو الزبير)

• محمد بن المنكدر التَّيمى

عن : أنس بن مالك / عنه : أسامة بن زيد الليثى : ٣٤٢ - ٣٤٤ ، ١٢٨٧

/ عنه : ابن جريج : ٣٤٣

/ عنه : سفيان الثورى : ٣٤٥ ، ٣٤٦
/ عنه : سفيان بن عيينة : ١٢٨٦
/ عنه : عمرو بن الحارث الأنصارى : ٣٤٣
عن : جابر بن عبد الله / عنه : سفيان الثورى : ١٥٧
/ عنه : يوسف بن الماجشون : ٧٤٠ ، (خبر)

● محمود بن الربيع بن سُرَاقة الأنصارى

عن : شدّاد بن أوس / عنه : رجاء بن حَيْوَة : ١١٢٤ ، (خبر)
/ عنه : الزهرى : ١١٢١ – ١١٢٣ ، (خبر)
عن : فلان بن الربيع / عنه : شهر بن حوشب : ١١٢٥ ، (خبر)

● المخزومى ، (المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب)

/ عنه : الأوزاعى : ٧٣٩ ، (خبر)

● أبو مراوح الغِفارىّ الليثىّ المدنى

عن : حمزة بن عمرو الأسلمى / عنه : عروة بن الزبير : ٥١٠ ، (فقه) ، ٥١٤
/ عنه : عمران بن أبى أنس : ٥١٥

● مسروح بن الحَكَم الكوفى

عن : سلمان / عنه : سلمة بن هرثمة : ٤٩٢ ، (فقه)

● مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى

عن : أبىّ بن كعب / عنه : عُبَيد بن نَضْلة : ١٢٣٢
عن : السائب بن الأقرع / عنه : الأعمش : ٢٢٥ ، (فقه)
عن : عائشة / عنه : الشعبى : ١٠٠٨
/ عنه : أبو الشعثاء : ٨٨٤
/ عنه : هُزَيْل بن شُرَحْبيل : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، (فقه) ، ٦٠٧ ، (فقه)
عن : ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ١١٠٠
/ عنه : أبو الضُّحَى ، (مسلم بن صبيح) : ١٢٥١ ، (فقه)
/ عنه : أبو إسحق السبيعى : ٩٠ ، (فقه)
/ عنه : شقيق بن سلمة ، (أبو وائل) : ٤٢٥ – ٤٣٠ ، (فقه)
/ عنه : أبو الضُّحى ، (مسلم بن صبيح) : ٩٥٧ ، (خبر) ، ١١٣٣

● مسعود بن الحكم الزُّرَقى

عن : على بن أبى طالب / عنه : ابنه إسمعيل بن مسعود بن الحكم : ٨٢٨

/ عنه : محمد بن المنكدر : ٨٣٠ ، ٨٣١

/ عنه : نافع بن جبير بن مطعم : ٨٢٥

- مسلم الأعرج ، الأُجرد ، (أبو حسان) ، (مسلم بن عبيد الله الحرورى)
- مسلم البطين ، (مسلم بن عمران = أو : أبى عمران)

/ عنه : سفيان الثورى : ١٠٠١ ، (خبر)

- مسلم بن أبى بكرة الثقفى ، (مسلم بن نفيع بن الحارث)

عن : أبيه أبى بكرة / عنه : عثمان الشحّام : ٨٧٤ – ٨٧٧

- مسلم بن جندب الهذلى

عن : حكيم بن حِزام / عنه : ابن أبى ذئب : ٣٨

- مسلم بن عبيد الله الحرورى ، (مسلم الأعرج ، الأجرد) ، (أبو حسان)
- مسلم بن عمران = أو : أبى عمران ، (مسلم البطين)
- مسلم بن نذير ، (أبو عياض)
- مسلم بن نفيع بن الحارث الثقفى ، (مسلم بن أبى بكرة)
- أبو مسلم الخولانىّ ، (عبد الله بن ثُوْب)

عن : عوف بن مالك الأشجعى / عنه : أبو إدريس الخولانى : ٣٩

- المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل الزهرى

عن : عمر / عنه : جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة : ١٣١٤

/ عنه : عروة بن الزبير : (الحديث : ٢٦ ، ٢٨)

- مصعب بن سعد بن أبى وقاص

عن : أبيه سعد بن أبى وقاص / عنه : عبد الملك بن عمير : ٨٤٥ – ٨٤٧

- مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشى العامرى

عن : أبيه عبد الله بن الشخير / عنه : أخوه أبو العلاء بن الشخير : ٤٧٢

/ عنه : قتادة : ٤٦٥ – ٤٧١

عن : عثمان بن أبى العاص / عنه : أخوه أبو العلاء (يزيد بن عبد الله) : ٢٠٩ ، (فقه)

عن : عمران بن حصين / عنه : أخوه أبو العلاء يزيد بن عبد الله : ١١٦١ ، ١١٦٢
/ عنه : قتادة : ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، (خبر) ، ١١٥٩ ، ١١٦٠

• المطَّلب بن عبد الله بن المطَّلب بن حنطب ، (المخزومى)

• معاذ بن رِفاعة بن رافع الأنصارى

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن الهاد : ٨٩٦

• معاوية بن قُرَّة بن إياس المُزَنى

عن : أبيه قرة بن إياس / عنه : شعبة : ٥٤١ – ٥٤٣

عن : كهمس الهلالى / عنه : حماد بن زيد : ٥٤٤

• مَعْبَد الجَهَنىّ ، (معبد بن عبد الله بن عُكَيْم)

عن : معاوية / عنه : سعد بن إبرهيم : ١٣٥ ، ١٣٦

• مَعْبد بن خالد بن مُرَيْر الجَدَلى

/ عنه : شعبة : ٩٩٧ ، (خبر)

• معبد بن عبد الله بن عُكَيْم = أو : عويم = أو : خالد ، (معبد الجُهَنى)

• المعرور بن سُوَيد الأسدى

عن : ابن مسعود / عنه : المغيرة بن عبد الله اليشكرى : ٣١٢

• معروف بن خَرَّبُوذ المكى

عن : عمر / عنه : القاسم بن محمد : ١٨٩

• أبو مَعْمَر ، (عبد الله بن سَخْبَرة الأسدى)

عن : المقداد بن الأسود / عنه : مجاهد : ١٢٧

• مِقْسَم بن بُجْرَة ، مولى ابن عباس

عن : ابن عباس / عنه : الحكم بن عتيبة : ١٢٤٠

• ابن أبى مُلَيْكَة ، (عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة التيمى)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن أبى ليلى ، (محمد ...) : ١٢٤٥ – ١٢٤٧
عن : المسور بن مخرمة / عنه : عبد الرحمن بن القاسم : ٣٨٥ (فقه)
/ عنه : أبو العُريان : ٩٩٣ ، (خبر)

- المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى ، (أبو نَضْرة)
- أبو المِنْهال ، (عبد الرحمن بن مُطْعِم البُنَانى)

عن : البراء بن عازب / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ١٠٦٧
عن : زيد بن أرقم / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ١٠٦٧

- أبو المنهال العَنَزىّ

عن : ابن عباس / عنه : أبو التَّيَّاح : ٤١٨ ، ٤١٩ ، (فقه)

- أبو مُنِيب الحَرَشي الأحدب

عن : ابن عمر / عنه : مجاهد بن فرقد الصنعانى : ٣٩٣ ، (فقه)

- مهاجر بن جابر البَجَلىّ

/ عنه : ابنه إبرهيم بن مهاجر : ٥٢٥ ، (فقه)

- المهلّب بن أبى صُفْرة

/ عنه : ابن عون : ٨٤٤ ، (خبر)

- موسى بن سَلَمة بن المحبِّق الهذلى

عن : ابن عباس / عنه : قتادة : ٣٣١ - ٣٣٣ ، ١٢١٠ - ١٢١٢ ، (فقه)

- موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي

عن : حكيم بن حِزام / عنه : عمرو بن عثمان : ٧٩
عن : أبى ذرّ / عنه : يحيى بن سام : ١١٨٢ ، (موقوف) ، ١٢١٤ ، (فقه)
عن : عمر / عنه : سعيد بن محمد : ١١٧٧
/ عنه : طلحة بن يحيى : ١١٧٩ ، (موقوف) ، ١١٨٠ ، (مرسل)
عن : أبى هريرة / عنه : عبد الملك بن عمير : ٩٦٨

- موسى بن عمير العنبرىّ

عن : الحسن / عنه : محمد بن عبيد المحاربى (شيخ الطبرى) : ٢١٢ م ، (فقه)

- موسى بن يَسار

عن : أبى هريرة / عنه : محمد بن إسحق : ٦٦

- أم موسى ، سُرِّية على بن أبى طالب

عن : ابنة على بن أبى طالب / عنها : مغيرة بن مقسم : ٦٨٧ ، (فقه)

- أبو مَيْسرة ، (عمرو بن شرحبيل الكوفى)

/ عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ١٣٠٦ ، (فقه)

- ميمون بن أبى شبيب الرَّبَعى الكوفى

عن : المقداد بن الأُسود / عنه : الحكم بن عتيبة : ١٣٠

- ميمون بن مِهْران الجَزَرى

عن : أبى ذرّ / عنه : ليث بن أبى سليم : ١٩٩ ، (فقه)

* * *

- ناتل ، أخو أهل الشام ، (ناتل بن قيس بن زيد الجُذَامى)
- ناتل بن قيس بن زيد الجُذَامى ، (ناتل ، أخو أهل الشام)

عن : أبى هريرة / عنه : سليمان بن يسار : ١١١٥

- ناس ، (عن عبد الله بن مسعود)

عن : ابن مسعود / عنهم : عبد الرحمن بن عابس : ٩٦١ ، ٩٦٢ ، (خبر)

- نافع ، مولى ابن عمر

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ١٢٥٣ ، ١٢٥٥ ، (فقه)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : سليمان بن موسى : ١٠٧٧

/ عنه : الليث بن سعد : ١٠٧٤ ، ١٠٧٦

/ عنه : مالك بن أنس : ١٠٧٩

/ عنه : محمد بن العجلان : ١٠٧٥

/ عنه : يحيى بن أبى كثير : ١٠٧٨

عن : صفية بنت أبى عبيد / عنه : سعد بن إبرهيم : ٨٩٧

عن : عمر / عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٢٣٦

عن : عمر ، وابن عمر / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص ، (العمرى) : ٥٩٥ ، (فقه)

عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٦١ ، (فقه)

عن : ابن عمر / عنه : إسمعيل بن أمية : ١٠٦٨

/ عنه : أيوب السختيانى : ٢٦٠ ، ٦١٨ ، ٦٧١ ، (فقه) ، ٦٧٥ ،

٨٩٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٥٦ ، (فقه)

/ عنه : ثابت بن زهير : ٢٦٢
/ عنه : ابن جريج : ٢٥٧ ، ٢٥٨
/ عنه : جويرية بن أسماء : ٦٢١
/ عنه : حميد الطويل : ١٢٥٧ ، (فقه)
/ عنه : داود بن قيس : ٤٠١ ، (فقه)
/ عنه : سليمان بن موسى : ١٠٧٧
/ عنه : صالح بن كيسان : ٧١٦ ، ٨٩١
/ عنه : صخر بن جويرية : ٢٥٩
/ عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ٩٧٩
/ عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق : ٧١٥
/ عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٨ ، (فقه) ، ٤١٣ ، (فقه) ، ٥٠٨ ، (فقه) ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٧٩٤ ، (فقه) ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١
/ عنه : عطاء بن أبي مسلم الخراساني : ١٨٢
/ عنه : عقبة الأصم : ٣٦٣
/ عنه : ابن عون : ١٠٦٩
/ عنه : الليث بن سعد : ٦٢٤
/ عنه : ابن أبي ليلى ، (محمد ...) : ٨١٠ ، (فقه)
/ عنه : مالك بن أنس : ١٠٦٣ ، ١٠٦٤
/ عنه : مالك بن مِغول : ٢٥٧
/ عنه : محمد بن إسحق : ٢٥٦ ، ٦٢٣ ، ٦٧٤ ، (فقه) ، ٨٩٢
/ عنه : معاذ بن العلاء : ٦٧٠ ، (فقه)
/ عنه : موسى بن عقبة : ٧٢ ، ٧٣ ، ٢٦١ ، ٦٢٠
/ عنه : الوليد بن كثير : ٦٢٢ ، ٦٧٣ ، (فقه)
/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ٦١٩ ، ٨٩٥
/ عنه : يحيى بن أبي كثير : ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، (فقه)

عن : ابن مسعود
/ عنه : خُصَيف : ١٢٥٢ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٢٥٤

• نافع بن جُبَير بن مُطْعِم النوفلي

عن : أبيه جبير بن مطعم / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ١٥٤ ، ١٥٥
/ عنه : عاصم بن عمير العَنَزىّ : ٩٤٩ – ٩٥٢
/ عنه : عباد بن عاصم : ٩٤٨
/ عنه : عمرو بن مُرّة : ٩٥٤
عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦
عن : على بن أبى طالب / عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦ ، ٨٢٧
عن : مسعود بن الحكم / عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦

● نُباتة = أو : ابن نُبَاتة الحارثى ، (سلمة بن نباتة الحارثى)

عن : أبى ذرّ / عنه : عاصم بن كليب الجَرْمىّ : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، (فقه)

● أبو نَجِيح ، (يسار الثقفى ، مولى الأخنس بن شريق)

عن : ابن عمر / عنه : ابنه عبد الله بن نجيح : ٥٨٠ – ٥٨٣
عن : أبى هريرة / عنه : عبد الرحمن بن خُضَير : ٩٦٥ ، (موقوف)

● نَصْر بن عِمْران الضُّبَعى ، (أبو جمرة)

● أبو نصر ، (حميد بن هلال العدوى)

عن : عائشة / عنه : عمرو بن مرة : ١٠٢٠

● أبو نَضْرة ، (المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : سعيد بن يزيد : ٧٥٤
/ عنه : هشام بن حسان : ٧٥٤
عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : أبو بشر ، (جعفر بن أبى وحشية) : ١٠
/ عنه : داود بن أبى هند : (الحديث : ٣) ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٩٧
/ عنه : قتادة : ٢٢٨ ، ٢٢٩
عن : ابن عباس / عنه : البراء بن عبد الله : ٨٦٣ ، ٨٦٤
/ عنه : إياس الجُرَيْرىّ : ١٢٢ ، (فقه)

● ابن أبى نُعْم ، (عبد الرحمن بن أبى نُعْم البَجَلى)

/ عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٤٩٧ ، (فقه)
/ عنه : ابن جريج : ١٠٤٦ ، (خبر)
/ عنه : مغيرة بن مقسم : ١٠٤٧ ، (خبر)

• نُعَيم بن قَعْنَب الرياحى

عن : أبى ذر / عنه : أبو السليل : ٥٥٢ ، (فقه)

/ عنه : عطاءٌ العطار : ٥٥٣ ، (فقه)

• نَوْفل بن إياس الهذلى

عن : عبد الرحمن بن عوف / عنه : مسلم بن جندب : ١٠٢٤

• أبو نَوْفل بن أبى عقرب الكنانى البكرى ، (ابن أبى عقرب)

عن : أبيه أبى عقرب / عنه : الأسود بن شيبان : ٥٤٥

* * *

• أبو هرون ، (عُمارة بن جُوَين العبدى)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : سفيان الثورى : ٢٨٣ ، (فقه)

• هُجَيْمَة بنت حُيَيّ الأوصابية ، (أم الدرداء الصغرى)

• هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصارى

عن : أنس بن مالك / عنه : شعبة : ١١٨٣ ، ١١٨٤

• هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

عن : عبد الله بن الزبير / عنه : حفص بن غياث : ١٠٤٥ ، (خبر)

• هلال بن حصن ، أخو بنى مُرّة بن عباد

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : أبو جمرة ، نصر بن عمران الضُّبعى : ٩

/ عنه : قتادة : ٧ ، ٨

• هلال بن أبى هلال المَذْحِجى المدنى

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه محمد بن هلال : ١٨٤ ، ٧٤٢ ، (خبر) ، ٨٣٧

• هِلال بن يَسَاف = إساف = الأشجعى

عن : سَمُرة بن جندب / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٤٥٢

/ عنه : سَلَمة بن كُهَيْل : ٤٤٩ – ٤٥١

• هَمّام بن الحارث النخعى

عن : عمر / عنه : إبرهيم النخعى : ٤٠٩ ، ٤١٠ ، (فقه)

عن : المقداد بن الأسود / عنه : إبرهيم النخعى : ١٢٨ ، ١٢٩

● هُنَيدة بن خالد الخزاعىّ

عن : أمه أم هنيدة / عنه : الحسن بن عبيد الله : ١٢١٩

● أم هنيدة الخزاعى ، (أم كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيّب)

● الهَيْثَم بن أبى سِنان العَدَلىّ

عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٩٨٦ ، (خبر)

* * *

● أبو وائل ، (شفيق بن سلمة الأسدى)

عن : ابن مسعود / عنه : الأعمش : ٥٢١ ، (فقه)

/ عنه : سيَّار بن أبى سيّار : ١٢٥٠ ، (فقه)

● أبو الوَرْد بن ثُمَامة بن حَزْن القُشَيرى

عن : اللجلاج العامرى / عنه : الجُرَيرى : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، (فقه)

● وَرْدان الرومى المكى الصائغ

عن : ابن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ١٠٨٢

● وهب بن كَيْسان المدنى

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٠٣٨ ، (خبر)

● وهب بن مُنَبّه

/ عنه : بكار بن عبد الله بن وهب : ١٢٦ ، (فقه)

* * *

● يُحَنّس ، مولى مصعب بن الزبير

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : يزيد بن الهاد : ٩١٥ ، ٩١٦

● يحيى بن أبى إسحق الحضرمى

عن : أنس بن مالك / عنه : سفيان الثورى : ٣٤٠

/ عنه : ابن عُلَيّة : ٣٤١

/ عنه : يزيد بن زُرَيع : ٣٣٩

● يحيى بن جابر الطائى

عن : المقدام بن معد يكرب / عنه : سليمان بن سُلَيم : ١٠٣٧
/ عنه : معاوية بن صالح : ١٠٣٦

● يحيى بن سعيد القطان

/ عنه : سليمان بن بلال : ٧٠٢

● يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى

عن : عمر / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٠٩٧ ، (مرسل)

● يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة اللخمي

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤

● يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى

عن : رَوْح بن زِنباع / عنه : ضمرة بن ربيعة : ٢١٩ ، (فقه)

● أبو يحيى الأسلمىّ ، (سِمْعان المدنى)

عن : أبى سعيد الخُدْرى / عنه : ابنه محمد بن أبى يحيى : ٤

● يزيد الفقير ، (يزيد بن صهيب الكوفى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : المسعودى : ٣٨١

● يزيد بن الأصمّ بن عبيد البكّائى

عن : ابن عباس / عنه : أبو إسحق الشيبانى ، (سلمان بن أبى سليمان) : ٢٣٦ – ٢٣٩
/ عنه : جعفر بن بُرْقان : ٢٤٠ – ٢٤٣
عن : معاوية / عنه : جعفر بن بُرْقان : ١١٤٧
عن : ميمونة ، أم المؤمنين / عنه : يزيد بن أبى زياد : ٢٥١ ، ٢٥٢

● يزيد بن الحوتكية التميمى ، (ابن الحوتكية)

● يزيد بن شريك التَّيمى

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : ابنه إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى : ١٢٦٣ – ١٢٦٧ ، (فقه)
/ عنه : جوّاب بن عبد الله : ١٢٦٢ ، (فقه)

- يزيد بن صُهَيب الكوفى ، (يزيد الفقير)
- يزيد بن طَريف البَجلى (؟)

عن : أخيه عمير بن طريف/ عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٧٣٦ ، (فقه)

- يسار الثقفى ، مولى الأخنس بن شريق ، (أبو نجيح)
- أبو يسار ، (سليمان بن يسار الهلالى)
- يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى

عن : الشريد بن سُويد / عنه : إبرهيم بن ميسرة : ٩٣٧

- يَعْلَى بن أمَيّة المكي

عن : عمر / عنه : عبد الله بن بَابَيْه : (الحديث : ٤ — ٧)

- يَعْلَى بن شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى

عن : أبيه شداد بن أوس / عنه : عُمارة بن غَزِيّة : ١١١٩

- يعلى بن أبى عائشة

عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : قتادة : ١٣٥٩ ، (فقه)

- يوسف بن عبد الله بن الحارث الأنصارى ، (عبد الله بن يوسف)

/ عنه : ابن عون : ١٣١١ ، (فقه)

- يوسف بن مسعود بن الحكم الزُّرَقى

عن : على بن أبى طالب / عنه : موسى بن عقبة : ٨٢٩

- يونس بن عُبَيد بن دينار العبدى

عن : عثمان بن أبى العاص / عنه : ابن عُلَيّة : ٢٠٨ ، (فقه)

- أبو يونس ، مولى أبى هريرة

عن : أبى هريرة / عنه : عمرو بن الحارث : ٧١٠

* * *

الطبقة الثالثة

- أبان بن صالح بن عمير القرشى

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : محمد بن إسحق : ٣٩٧

- إبرهيم النخعى ، (إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى)

عن : الأسود بن يزيد / عنه : الأعمش : ١٠٠٣
/ عنه : حصين بن عبد الرحمن : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥
/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٤١١
/ عنه : حماد بن أبى سليمان : ٣٠٤ ، ٣٠٥
/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٠٠٤ ، ١٠٠٥
عن : سهم بن مِنجاب / عنه : شِباك الضبى : ٤٥٥
/ عنه : عبيدة بن مُعَتِّب الضبى : ١١٠٤
عن : عائشة / عنه : حماد بن أبى سليمان : ٣٠٦ — ٣٠٨
عن : عبد الرحمن بن يزيد / عنه : الأعمش : ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
عن : علقمة بن قيس النخعى / عنه : أبو إسحق السبيعى : ١٠٩٨
/ عنه : حصين بن عبد الرحمن : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥
/ عنه : منصور بن المعتمر : ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٦١٥
عن : أبى هريرة / عنه : مغيرة بن مقسم : ٥٥٥
عن : همام بن الحارث / عنه : الأعمش : ٤٠٩ ، ٤١٠
/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٩

- إبرهيم التَّيْمى ، (إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : العوّام بن حوشب : ١٣١٧
عن : مجاهد / عنه : الأعمش : ١١٠٩ ، ١١١٠
عن : أبيه يزيد بن شريك / عنه : الأعمش : ١٢٦٤ — ١٢٦٧
/ عنه : الحكم بن عتيبة : ١٢٦٥
/ عنه : عمران بن مسلم : ٢٦٧
/ عنه : مغيرة بن مقسم : ١٢٦٣

- إبرهيم الصائغ ، (إبرهيم بن ميمون المروزى)

عن حماد بن أبى سليمان / عنه : عيسى بن عُبَيد : ٥٥٩ ، ٥٦١

- إبرهيم الهجرىّ ، (إبرهيم بن مسلم العبدى الهجرى ، الكوفى)

عن : أبى الأحوص / عنه : شعبة : ٧١

- إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة

عن : داود بن الحُصَين / عنه : خالد بن مَخْلد : ٢٧٠

- إبرهيم بن إسمعيل بن مجمِّع الأنصارىّ

عن : عبد الرحمن بن الحارث المخزومى / عنه : عبيد الله بن موسى : ١٢٣٨
/ عنه : يونس بن بكير : ١٢٣٩

- إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : ابن إسحق / عنه : ابنه يعقوب بن إبرهيم بن سعد : ٦٢٣ ، ٦٧٤
عن : صالح بن كَيْسان / عنه : ابنه يعقوب بن إبرهيم : ٧١٦ ، ٨٩١

- إبرهيم بن سليمان الأفطس

عن : الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشى / عنه : إسمعيل بن عياش : ١١٦٣

- إبرهيم بن شيبان

عن : رجل ، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء / عنه : ابن المبارك : ١٠٤٢

- إبرهيم بن الصِّمَّة المهلبى

عن : رجال / عنه : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٧٣٨

- إبرهيم بن طَهْمان بن شعبة الخراسانى

عن : ابن أبى نجيح / عنه : خالد بن نزار : ٥٨٢

- إبرهيم بن أبى عَبْلة الرملى

عن : رجاء بن حَيْوَة / عنه : عقبة بن علقمة البيروتى : ١١٢٧

- إبرهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى ، (أبو إسحق الفزارى)
- إبرهيم بن مسلم العبدى الهجرى ، (الهجرى)
- إبرهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلى الكوفى

عن : إبرهيم النخعي / عنه : سفيان الثورى : ٥٢٥
عن : رجل من أهل الرَّبَذة ، (عبد الرحمن) / عنه : شريك بن عبد الله : ٨٩
عن : أبيه مهاجر بن جابر / عنه : سفيان الثورى : ٥٢٥

● إبرهيم بن مَيْسَرة الطائفى

عن : عمرو بن الشريد / عنه : ابن عُيينة : ٩٣٧
عن : يعقوب بن عاصم / عنه : ابن عيينة : ٩٣٧

● إبرهيم بن ميمون المروزى ، (إبرهيم الصائغ)

● إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى ، (إبرهيم التيمى)

● إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، (إبرهيم النخعي)

● أبو الأحوص ، (سلام بن سليم الحنفى)

عن : أشعث بن أبى الشعثاء / عنه : أسد بن موسى : ٨٨٤

● أبو إدريس الخَوْلانى ، (عائذ بن عبد الله بن عمرو العَوْذىّ)

عن : أبى مسلم الخولانى / عنه : ربيعة بن يزيد : ٣٩

● أسامة بن زيد الليثى

عن : الزهرى / عنه : أبو بكر الحنفى : ٧٤٧
/ عنه : ابن وهب : ٣٤٨
عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : أبو أسامة : ١٣٦٠
عن : محمد بن المنكدر / عنه : عمرو بن الحارث الأنصارى : ٣٤٣
/ عنه : ابن المبارك : ٣٤٢ ، ١٢٨٧
/ عنه : ابن وهب : ٣٤٤
عن : مكحول / عنه : أبو أسامة : ١٣٤٤
/ عنه : سعيد بن أبى سعيد المقبُرىّ : ١٣٤٤
/ عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٣٤٢ ، ١٣٤٣
/ عنه : وكيع : ١٣٤١
عن : نافع / عنه : أبو أسامة : ١٣٦١

● أسباط بن محمد

عن : سماك بن حرب / عنه : عمرو بن حماد : ٢٤٨

• أبو إسحق الفزارى ، (إبرهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى)

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو تَوْبة : ١٢٤١

• إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنىّ

عن : هشام بن سعد / عنه : على بن المدينى : ١٤٣

• إسحق بن أُسيد الأنصارى ، (أبو عبد الرحمن الخراسانى)

• ابن إسحق ، (محمد بن إسحق ، صاحب السيرة)

عن : أبان بن صالح / عنه : سلمة بن الفضل : ٣٩٧

عن : الحسن بن دينار / عنه : سلمة بن الفضل : ٢٣٥

عن : حميد الطويل / عنه : إبرهيم بن سعد الزهرى : ١١٦٦

عن : الزهرى / عنه : سلمة بن الفضل : ١٤٨ ، ٧٥٦ ، (الحديث : ٢١) ، ١٣١٥

/ عنه : يعلى بن عبيد : ١٤٨

/ عنه : يونس بن بكير : ١٤٨

عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : ابن عياش (؟) : ١٢٣٥

عن : العباس بن عبد الرحمن بن ميناء / عنه : المحاربى : ٤٣

/ عنه : يزيد بن هارون : ٤٣

عن : عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد / عنه : محمد بن فضيل : ١١٠١

عن : عبد الكريم بن أبى المخارق / عنه : يحيى بن واضح (أبو تميلة) : ٢٦٦ ، ١١٨٦

عن : عبد الملك بن أبى بكر بن حفص / عنه : يحيى بن واضح : (الحديث : ٣٦)

عن : عمران بن أبى أنس / عنه : يحيى بن سعيد بن أبان : ٥١٥

عن : محمد بن عبد الرحمن بن الحصين / عنه : سلمة بن الفضل : ١٣١٦

عن : موسى بن يسار / عنه : يونس بن بُكَير : ٦٦

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى : ٦٢٣ ، ٦٧٤

/ عنه : سلمة بن الفضل : ٢٥٦ ، ٨٩٢

/ عنه : عبدة بن سليمان : ٢٥٦

/ عنه : يزيد بن هرون : ٢٥٦

عن : يزيد بن رومان / عنه : جرير بن حازم : ٧١٧

• أبو إسحق السَّبِيعىّ ، (عمرو بن عبد الله الهمدانى)

/ عنه : شعبة : ١١٠٢

عن : إبرهيم النخعى / عنه : شريك بن عبد الله : ١٠٩٨
عن : الأسود بن يزيد / عنه : إسرائيل بن يونس : ٦٥٥ ، ٦٦٦
/ عنه : شعبة : ٦٥٤
/ عنه : على بن صالح : ٦٥٥ ، ٦٦٦
/ عنه : مِسْعر بن كِدام : ٦٥٥
عن : الحارث الأعور / عنه : أبو بكر بن عياش : ٥٥٠
/ عنه : سفيان بن عيينة : ١٣٣٢
/ عنه : عنبسة : ٤١٥ ، ١٣٣٣
عن : حارثة بن مضرِّب / عنه : إسرائيل بن يونس : ١٣١٩
/ عنه : سفيان الثورى : (الحديث : ٤٩)
عن : حارثة بن وهب الخزاعى / عنه : سفيان الثورى : ٣٣٤
عن : سعيد بن شُفَىّ / عنه : إسرائيل بن يونس : ٣٢٦ ، ٣٢٧
/ عنه : عنبسة : ٣٢٨
عن : أبى السَّفْر / عنه : شعبة : ٣٢٩
عن : صِلَة بن زُفَر / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٩٥
/ عنه : شعبة : ١٩٤
/ عنه : فِطْر بن خليفة : ١٩٦
عن : عاصم بن ضَمْرة / عنه : عمرو بن قيس : ١٩١
/ عنه : المعلَّى بن هلال : ١٣٣٤
/ عنه : معمر بن راشد : ١٣٣٦
/ عنه : موسى بن عقبة : ١٣٣٥
عن : عبد الله بن شداد / عنه : أبو بكر بن عياش : ٤٩٦
عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : شريك : ١٠٠٦
عن : عبد الرحمن بن زيد الفائشى / عنه : زهير بن معاوية الجعفى : ١٣٠٠
/ عنه : سفيان الثورى : ١٢٩٧
/ عنه : شعبة : ١٢٩٨
عن : عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود / إسرائيل بن يونس : ٢٨١ ، ٢٨٢
/ عنه : المسعودى : ٢٨١
عن : عبد الرحمن بن يزيد النخعى / عنه : سفيان الثورى : ٥١٩ ، ٥٢٠
/ عنه : شعبة : ١٠٠٧

عن : علقمة بن قيس / عنه : شريك : ١١٠٠
عن : علىّ بن أبى طالب / عنه : خالد بن كثير : ١٣٠١
عن : عُمارة بن عَبْد / عنه : الأعمش : ٥٥١
عمرو بن شُرَحْبيل / عنه : إسرائيل بن يونس : (الحديث : ٥)
عن : عمرو بن ميمون الأَوْدىّ / عنه : إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق : ٨٤٨ ، (الحديث : ٤٢) ، (الحديث : ٤٧)
/ عنه : أبو بكر بن عياش : (الحديث : ٤٨)
/ عنه : زكريا بن أبى زائدة : (الحديث : ٤١)
/ عنه : سفيان الثورى : ٨٥٢ ، (الحديث : ٣٨ ، ٣٩)
/ عنه : شعبة : ٨٥١ ، ٨٥٢ ، (الحديث : ٤٠)
/ عنه : ابنه يونس بن أبى إسحق : ٤١٢ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
عن : قُرَّة أبى معاوية / عنه : عنبسة : ٣٥٧
عن : مسروق بن الأجدع / عنه : شريك : ١١٠٠
/ عنه : شعبة : ٩٠ ، ٢٢٥
عن : أبى مَيْسَرة / عنه : سفيان الثورى : ١٣٠٦
عن : ابن أبى نُعْم / عنه : شعبة : ٤٩٧

- أبو إسحق الشيبانى ، (الشيبانى) ، (سليمان بن أبى سليمان)

عن : جوَّاب بن عبد الله / عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٦٢
عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٥٥
عن : أبى معاوية / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٦٥٣

- إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق

عن : جدّه أبى إسحق السبيعى / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ٣١ ، (الحديث : ٤٧)
/ عنه : إسحق بن منصور السلولى : (الحديث : ٥٠)
/ عنه : مصعب بن المقدام : ١٣١٩
/ عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٣٦ ، ٨٤٨
/ عنه : مصعب بن المقدام : ٩٢٣
/ عنه : وكيع : ٢٨١ ، ٣٢٧ ، ٣٧١ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦
/ عنه : يحيى بن آدم : ٣٢٦ ، ٩٢٤
عن : ثُوَيْر / عنه : مؤمّل بن إسمعيل : ٦٥٢

عن : الرُّكَيْن بن أبي الربيع / عنه : ابن أبي زائدة : ٢٦٨
عن : عاصم بن أبي النَّجود / عنه : عبيد الله بن موسى : ١٢٣٠
عن : عبد الأعلى بن عامر الثعلبي / عنه : وكيع : ٢٨١
عن : مجالد بن سعيد / عنه : سهل بن عامر البجليّ : ١٠٠٨
عن : مغيرة بن مقسم / عنه : ابن يمان : ٥٥٥
عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبيد الله بن موسى : ٦١٥
/ عنه : المصعب بن المقدام : ١٣٣٠

● أُسْقُفّ (؟)

عن : سالم بن عبد الله / عنه : عبد الله بن عمر بن القاسم العمري : ٢٢٣

● أَسْلم المنقريّ

عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبْزَى / عنه : سفيان الثوري : ٤٠٧

● إسمعيل بن أميّة بن عمرو الأموي

عن : رجل / عنه : سفيان الثوري : ٥٩٦
عن : أبي غطفان بن طريف / عنه : يحيى بن أيوب : ٦٤٤
عن : مكحول / عنه : سعيد بن مسلمة : ١٣٤٥
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : سعيد بن مسلمة : ١٠٦٨

● إسمعيل بن أبي أويس ، (ابن أبي أويس) ، (إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي)

● إسمعيل بن أبي خالد الأحمسيّ

عن : حكيم بن جابر / عنه : محمد بن بشر : ١٣٢٣
عن : عمرو بن حُرَيث / عنه : سفيان الثوري : (الحديث : ١٦)
/ عنه : يزيد بن هرون : ٩٠٨
عن : أبي عمرو الشيباني / عنه : محمد بن يزيد الواسطي : ٤٩٤
/ عنه : هُشَيم : ٤٩٥
عن : قيس بن أبي حازم الأحمسيّ / عنه : أبو أسامة : ١٨٧ ، ١١٧٢
/ عنه : حكّام بن سَلْم : ١١٣٢
/ عنه : عبيد الله بن موسى : ١١٥٦
/ عنه : محمد بن يزيد الواسطي : ٥٧ ، ١٠٣١ ، ١١٥٤

/ عنه : ابن نمير : ٥٨

/ عنه : وكيع : ٥٩

/ عنه : يزيد بن هرون : ٦٠ ، ١٠٣٢ ، ١١٥٥

عن : مغيرة بن مِقْسَم / عنه : يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : ١٣٥٤

عن : يزيد بن طريف البَجَلي / عنه : محمد بن يزيد الواسطي : ٧٣٦

- إسمعيل بن زكريَّا بن مُرَّة الخُلْقَانيّ

عن : بُريدة بن عبد الله بن أبي بُرْدة / عنه : محمد بن الصباح : ١٣٣

- إسمعيل بن سالم الأسديّ

عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : هشيم : ١١٣٩

- إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة القرشي ، (السُّدِّى)

- إسمعيل بن عياش بن سلم العنسى الحمصى ، (ابن عيّاش)

عن : إبرهيم بن سليمان الأفطس / عنه : أبو اليمان : ١١٦٣

عن : سعيد بن بشير / عنه : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى : ١١٤٦

عن : سعيد بن أبي عَروبة / عنه : أبو اليمان : ١١٤٥

عن : ضَمْضم بن زُرْعة / عنه : ابنه محمد بن إسمعيل بن عيّاش : ٧٨٨

/ عنه : أبو اليمان : ٣١١

عن : نافع بن عامر / عنه : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى : ١١٤٦

- إسمعيل بن كثير الحجازى المكى

عن : عاصم بن لقيط بن صبرة / عنه : يحيى بن سليم الطائفى : ٦٨٢

- إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقّاص

عن : عامر بن سعد بن أبي وقاص / عنه : عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن : ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠

عن : أبيه محمد بن سعد بن أبي وقاص / عنه : عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن : ٧٦٧ ، ٧٦٨

- إسمعيل بن مسعود بن الحكم الزُّرَقيّ

عن : أبيه مسعود بن الحكم / عنه : موسى بن عقبة : ٨٢٨

- الأسود بن شيبان السدوسى ، البصرى

عن : أبي نوفل بن عقرب / عنه : وكيع : ٥٤٥

- أبو الأسود ، (يتيم عروة) ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى)

عن : عروة بن الزبير / عنه : حَيْوَة بن شُرَيْح : ٥١٠ ، ٥١٤
/ عنه : ابن لَهيعة : ٩٨٧

- الأشجعى ، (عبيد الله بن عبد الرحمن)

عن : سفيان الثورى / عنه : هاشم بن القاسم : ١٠٠١

- أشعث بن سُلَيم بن أسود المحاربى

عن : الأسود بن هلال / عنه : سفيان الثورى : ٨١

- أشعث بن أبى الشعثاء المحاربىّ

عن : جعفر بن أبى ثَوْر / عنه : شيبان النحوى : ٦٣٥
عن : أبيه أبى الشعثاء (سليم بن أسود) / عنه : أبو الأحوص : ٨٨٤
/ عنه : المسعودى : ١٩٧

- أشعث بن عبد الملك الحُمْرانىّ

عن : الحسن البصرى / عنه : بشر بن المفضل : ١٢٧٨
/ عنه : سفيان بن حبيب : ١٣١
/ عنه : النضر بن شُمَيل : ٦٠٢
عن : ابن سيرين / عنه : أسباط : ٣٢٤
/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٢١

- أبو الأشهب ، (جعفر بن حيان السعدى العطاردى)

عن : الحسن البصرى / عنه : وكيع : ٣٥

- الأعمش ، (سليمان بن مِهْران الأسدى) ، (سليمان الأعمش)

عن : إبرهيم التيمى / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٠٤٩ ، ١٠٥٠
/ عنه : سفيان الثورى : ١٢٦٦ ، ١٢٦٧
/ عنه : شعبة : ١٢٦٥
/ عنه : أبو عبيدة المسعودى : ١٠٩ ، ١١٠
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ١٢٦٤
عن : إبرهيم النخعى / عنه : شعبة : ٤٠٩
/ عنه : شعيب بن خالد : ٧٨٥
/ عنه : عثّام بن علىّ : ١٠٠ ، ٧٨٤

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٤١٠ ، ٤٥٦ ، ١٠٠٣

عن : أبي إسحق السَّبِيعي / عنه : أبو معاوية الضرير : ٥٥١

عن : تميم بن سلمة / عنه : أبو معاوية الضرير : ٢٠٣

عن : جامع بن شدَّاد / عنه : أبو عبيدة المسعودي : ١٩٨

عن : جعفر بن إياس / عنه : وكيع : ٥٥٤

عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٣٧

/ عنه : الحسين بن واقد : ١١١٠

/ عنه : أبو عبيدة المسعودي : ١١٣٦

عن : الحكم بن عُتَيبة / عنه : أبو خالد الأحمر : ١٢٤٠

عن : حمزة بن أبي عمارة / عنه : أبو معاوية الضرير : ١١٢٥

عن : خيثمة بن عبد الرحمن / عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٤١

/ عنه : سفيان الثوري : ١٣٠٨

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ١١٤٢ ، ١٣٠٧

عن : زيد بن وهب / عنه : ابن أبي زائدة : ٢٩٤

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٢٩٥ ، ٣٠٢

/ عنه : وكيع : ٣٠٣

/ عنه : يعلى بن عبيد : ٢٩٥ ، ٣٠٢

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : يحيى بن عيسى : ٢٢٤

عن : سعد بن عبيدة / عنه : محمد بن طلحة : ٦١٢

عن : سعيد بن جبير / عنه : عبد العزيز بن مسلم : ٢٧

عن : شفيق بن سلمة / عنه : أبو عبيدة المسعودي : ١٤٢

عن : أبي شقيق (؟) / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٣٥

عن : أبي صالح ، ذكوان / عنه : أبو بكر بن عياش : (الحديث : ١ ، ٢) ، ١ ، ٢

/ عنه : حفص بن غياث : ٦٤

/ عنه : سعيد بن بشير : ١١٣٤

/ عنه : أبو سلمة ، المغيرة بن مسلم : ١١١

/ عنه : شعبة : ٩١٤

/ عنه : عبيدة بن حميد : ٦١

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٨٦١ ، ٩١٣

/ عنه : وكيع : ٦٥ ، ١١٣٥

عن : أبي الضحى ، مسلم بن صبيح / عنه : سفيان الثورى : ١١٣٣
/ عنه : عثّام بن على : ٩٥٧
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ١٢٥١ ، ١١٣٣
عن : عطية بن سعد العَوْفى/ عنه : شريك بن عبد الله : ٣
عن : عُمارة بن عُمَيْر / عنه : سُفيان الثورى : ٣٥٣ ، ٣٥٤
/ عنه : شعبة : ٣٥٥
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٣٥٦ ، ٦١١
عن : عمرو بن مُرّة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٢٠
/ عنه : فُضَيل بن عِياض : ١٧٤
عن : مجاهد بن جبر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٨
/ عنه : شعبة : ٩٠٠
/ عنه : أبو عَوانة : ١٠٥ - ١٠٧
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٨٩٨
/ عنه : وكيع : ٨٩٩
عن : المسيب بن رافع / عنه : شريك : ١١٠٥
عن : المِنهال بن عمرو / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٢٠
/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٧١٨
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٧٢١
/ عنه : ابن نُمَير : ٧١٩
عن : أبي وائل / عنه : سفيان الثورى : ٥٢١
/ عنه : شعبة : ٤٢٩
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٤٢٨
عن : يحيى بن سام / عنه : أبو عبيدة المسعودى : ١٢١٤

- أفلت بن خليفة العامرى الكوفى ، (فُلَيت)
- أبو أمية ، (عبد الكريم بن أبي المخارق)
- أنس بن سيرين

عن : عبد الملك بن قتادة بن ملحان / عنه : همام بن يحيى : ٥٤٧
عن : عبد الملك بن النهال / عنه : شعبة : ٥٤٦

- الأوزاعىّ ، (عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو)

/ عنه : الوليد بن مزيد : ٢٨٨

عن : إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة / عنه : البَابْلُتّى : ١٨٥

عن : حسّان بن عطية / عنه : روّاد بن الجراح : ٨٦٩

/ عنه : محمد بن كثير الصنعانى : ٢٠٧

عن : الزهرى / عنه : أيوب بن سُوَيد : ٣٥٨

/ عنه : الوليد بن مزيد : (الحديث : ٢٠)

عن : ابن سيرين / عنه : بشر بن بكر التِّنِّيسىّ : ٧١١

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : بشر بن بكر : ٤٧٥

/ عنه : روّاد بن الجراح : ٤٧٣

/ عنه : محمد بن مصعب : ٤٧٧

/ عنه : الوليد بن مَزْيد : ٤٧٦

/ عنه : الوليد بن مسلم : ٤٧٤

عن : القاسم بن مُخَيْمرة / عنه : الوليد بن مزيد : ١١٢٨

عن : قتادة / عنه : روّاد بن الجراح : ٤٧١

/ عنه : الوليد بن مزيد : ٤٧٠

عن : المخزومى ، المطلب بن عبد الله / عنه : يحيى بن حمزة : ٧٣٩

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : محمد بن كثير : ٣٦٨

/ عنه : الوليد بن مزيد : ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٨٠١ ، ١٠٧٨

عن : يونس بن يزيد الأَيْلى / عنه : الوليد بن مزيد : ٨٨٦

- ابن أبى أُوَيْس ، (إسمعيل بن أبى أويس) ، (إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحى)

عن : أخيه أبى بكر بن أبى أويس / عنه : أحمد بن شَبّويه المروزى : ٧١٥

عن : محمد بن هلال / عنه : مجاهد بن موسى : ٧٤٢

- أيوب السختيانى ، (أيوب بن أبى تميمة السختيانى)

عن : الحسن البصرى / عنه : حماد بن زيد : ٢١٧ ، ٢١٨

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٩٦٦

عن : حُمَيد بن هلال / عنه : سفيان الثورى : ٧٥١ ، ٧٥٢

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٧٥٠

/ عنه : ابن عُلَيّة : ٧٤٩

عن : الزهرى / عنه : ابن علية : ١٠٤١
عن : سعيد بن جُبير / عنه : سفيان بن عيينة : ٥٧٨ ، ٦٤١
/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٥٧٦
/ عنه : ابن علية : ٥٧٧ ، ٦٤٣
عن : ابن سيرين / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٣١٧
/ عنه : ابن علية : ٨٥٩
عن : أبي العالية / عنه : معمر بن راشد : ٤٤
عن : عبد الله بن سعيد بن جبير / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٤٢
عن : عكرمة / عنه : ابن علية : ٥٧٥
عن : عمرو بن دينار / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٩٨ ، ٩٠٢ ، ١٢٧١
/ عنه : ابن علية : ١٢٧١
عن : قتادة / عنه : محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوىّ : ٣٣٣
عن : أبي قِلابة / عنه : أيوب السختيانى : ١٠٨٣
/ عنه : شعبة : ١٠٨٤
/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٠٦٢ ، ١٢٦١ ، ١٢٩٠
/ عنه : ابن علية : ١٢٨٨
/ عنه : المعتمر بن سليمان : ١٢٦٠
عن : مكحول / عنه : سفيان بن عيينة : ١٣٣٧
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢٦٠ ، ٦٧١
/ عنه : ابن علية : ٢٦٠ ، ٦١٨ ، ٦٧٥ ، ٨٩٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٥٦
عن : هرون بن رئاب / عنه : ابن علية : ٥٤ ، ٥٥
عن : هشام بن عروة / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٣

* * *

- البَراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى

عن : أبي نَضْرة / عنه : أبو نُعَيم : ٨٦٤
/ عنه : وكيع : ٨٦٣

- بُرَيدة بن عبد الله بن أبي بُرْدة الأشعرى

عن : جدّه أبي موسى الأشعرى / عنه : أبو أسامة : ١٧٩
/ عنه : إسمعيل بن زكريا : ١٣٣

● ابن بُرَيدة ، (عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمى)

عن : أبيه بريدة بن الحصيب / عنه : كهمس : ١٣٤

عن : سليمان بن الربيع / عنه : قتادة : ١١٤٤

● بِسْطام بن مسلم بن نُمَيْر العَوْذىّ

عن : عبد الله بن خليفة الغُبَرىّ / عنه : رَوْح بن عُبادة : ٤٧

/ عنه : شعبة : ٤٦ ، ٤٧

● أبو بسطام ، (مقاتل بن حبان البلخى)

● بشر القُرَشى ، (مولى عبد الرحمن القرشي)

عن : الحسين بن على بن أبى طالب / عنه : السُّدِّى : ٥٩٧

● بشر بن رافع الحارثىّ ، مفتى نجران وإمامُها

عن : عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبى أميّة / عنه : صفوان بن عيسى الزهرى : ٨٣٢

● بشر بن عُمارة الخثعمىّ المُكَتّب ، الكوفى

عن : أبى رَوْق / عنه : عثمان بن سعيد المرىّ : ٣١٣

● أبو بشر ، (جعفر بن أبى وحشية) ، (جعفر بن إياس بن أبى وحشية)

عن : سعيد بن جبير / عنه : شعبة : ٢٤٦ ، ٦٤٠

عن : عبد الله بن شقيق / عنه : شعبة : ١٣٧

عن : كعب الأحبار / عنه : عبد الله بن الديلمى : ٩٧

عن : أبى نَضْرة / عنه : شعبة : ١٠

● بشير بن سَلْمان ، أبو إسمعيل الكندى الكوفى

عن : سيَّار بن الحكم / عنه : أبو أحمد الكوفى : ١٢

/ عنه : سفيان الثورى : ١٣

/ عنه : أبو قتيبة : ١٢

/ عنه : محمد بن بشر : ١١

● بَكّار بن عبد الله بن وَهْلٍ اليمانى ، (فى الإسناد : وهب ، خطأ)

عن : وهب بن منبّه / عنه : عبد الرزّاق : ١٢٦

● بكر بن سَوادة الجُذَامى ، المصرى

عن : زياد بن نافع / عنه : عمرو بن الحارث الأنصارى : ٣٨٢

● أبو بكر بن أبى أُوَيْس ، (عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحى)

عن : سليمان بن بلال / عنه : أخوه ابن أبى أويس : ٧١٥

● أبو بكر بن عياش

عن : أبى إسحق الشيبانى / عنه : ثابت بن محمد : ١٥٥

عن : الأعمش / عنه : أحمد بن عبد الله بن يونس : ٢

/ عنه : الأسود بن عامر : (الحديث : ١ ، ٢)

/ عنه : يحيى الحِمَّانى ، (الحديث : ٢)

عن : ثابت بن عجلان / عنه : ثابت بن محمد الشيبانى : ١١٢

عن : ابن عطاء بن أبى رباح / عنه : محمود بن ميمون ، أبو الحسن : ١٢٤٣

● بُكَيْر بن عبد الله الأشجّ القرشىّ

عن : بُسْر بن سعيد / عنه : عمرو بن الحارث : ٩٠٧

عن : كُرَيب ، مولى ابن عباس / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٥٧٩

عن : محمد بن عبد الله بن أبى سُلَيْم / عنه : عمرو بن الحارث : ٣٥٠

/ عنه : الليث بن سعد : ٣٤٩

● بَلْج القشيرى

عن : أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ٥٨٩

● بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حيدة البصرى

عن : أبيه حكيم بن معاوية / عنه : عبد الله بن بكر السهمىّ : ١٨٣

/ عنه : عبد الله بن واصل ، أبو عبيدة الحداد : ١٨٣

/ عنه : مروان بن معاوية الفزارى : ١٨٣

● بَيَان بن بشر الأحمسىّ البجلى

عن : قيس بن أبى حازم / عنه : أبو الأحوص : ٥٦

/ عنه : إسمعيل بن مجالد الهمدانى : ١١٥٢

/ عنه : خالد بن عبد الله : ١١٧٠

/ عنه : ابن فُضَيل : ١١٧١

* * *

- تَبِيع بن سليمان ، (أبو العَدَبّس)
- تميم بن سَلَمة السُّلَمى الكوفى

عن : عروة بن الزبير / عنه : الأعمش : ٢٠٣

- توبة العنبرى ، (توبة بن أبى الأسد) ، (توبة بن كيسان بن راشد ، أبو المَوَرِّع)

عن : الشعبى / عنه : شعبة : ٢٥٣

- توبة بن أبى الأسد ، (توبة العنبرى)
- توبة بن كيسان بن راشد ، أبو المورع ، (توبة العنبرى)
- أبوالتَّيَّاح ، (يزيد بن حُمَيد الضُّبَعى البصرى)

عن : أبى المنهال / عنه : شعبة : ٤١٨ ، ٤١٩

* * *

- ثابت البُنَانى ، (ثابت بن أسلم)

عن : أبى عثمان النهدىّ / عنه : حماد بن سلمة : ٥٣٧

- ثابت بن زهير البصرى

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : بشر بن معاذ العَقَدىّ : ٢٦٢

- ثابت بن أبى صفيّة الأزدىّ ، (أبو حَمْزَة الثُّمالى)
- ثابت بن عَجْلان الأنصارى الحمصى

عن : مجاهد / عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٢

- ثَوْر بن يزيد بن زياد الكَلاَعىّ

عن : خالد بن معدان / عنه : سفيان بن حبيب الجرمى : ٩٥٩

* * *

- جابر بن يزيد الجعفى

عن : الشعبى / عنه : عنبسة : ٨٢٤

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عنبسة : ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨٢٤

- ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، الشامى)

عن : ربيعة بن يزيد / عنه : أيوب بن سويد : ٣٤

عن : عمرو بن محمد بن عطية / عنه : بشر بن بكر التِّنِّيسى : ٥٠
عن : عمير بن هانىء / عنه : الوليد بن مسلم : ١١٥١
عن : يحيى بن جابر الطائىّ / عنه : الوليد بن مزيد : ١١٧٤

• جامع بن شدَّاد المحاربى الكوفى

عن : الأسود بن هلال / عنه : الأعمش : ١٩٨

• جُبَيْر بن نُفَيْر بن مالك الحضرمى ، الحمصى

عن : ابن السمط / عنه : حبيب بن عبيد : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ - ٤٦)

• الجرَّاح بن مُلَيْح الرؤاسىّ ، (أبو وكيع)

• ابن جُرَيْج ، (عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج)

عن : ابن أبى حسين / عنه : عبد الرزّاق : ١٣٦٩
عن : أبى الزُّبير / عنه : رَوْح بن عُبادة : ٤٤٢ ، ١١٦٤
/ عنه : المفضل بن فَضالة : ٤٤٣
عن : سعيد بن محمد / عنه : ابن وهب : ١١٧٧
عن : عبيد الله بن أبى يزيد / عنه : محمد بن مُيَسَّر الخراسانى : ٦٤٦
عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : ابن إدريس : ١٢٦٩
/ عنه : أبو أسامة : ٥٦٥
/ عنه : حفص بن غياث : ٥٦٦ ، ٦٦٥
/ عنه : سفيان بن حبيب : ١٢٦٨
/ عنه : وكيع : ٦٦٠
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٥٦٧
/ عنه : يحيى بن سعيد بن أبان : ٥٦٤
عن : عطاء بن أبى مسلم / عنه : عبد الرزاق : ١٣٥٨
عن : ابن أبى عمار / عنه : عبد الله بن إدريس : (الحديث : ٤)
/ عنه : عبد الرّزاق : (الحديث : ٧)
/ عنه : محمد بن أبى عدى : (الحديث : ٥)
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : (الحديث : ٦)
عن : عَمَرَّد بن الحسن / عنه : عبد الرزاق : ١٣٣١
عن : محمد بن المنكدر / عنه : عمرو بن الحارث الأنصارى : ٣٤٣
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن أبى زائدة : ٢٥٧

/ عنه : أبو عاصم النبيل : ٢٥٨

عن : ابن أبى نُعْم / عنه : حفص بن غياث : ١٠٤٦

عن : يونس بن يوسف / عنه : معاذ بن معاذ : ١١١٥

/ عنه : النَّضر بن شُمَيل : ١١١٦

● جرير بن حازم الأزدى

عن : ابن إسحق / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٧١٧

عن : حُمَيد بن هلال / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٧٤٨

عن : أبى رجاء العُطاردىّ / عنه : يزيد بن هرون : ٧٧٧

عن : ابن سيرين / عنه : ابن وهب : ٩٧٦

/ عنه : يزيد بن هرون : ٩٧٥

عن : ليث بن أبى سُلَيم / عنه : ابن وهب : ١٨١

عن : النعمان بن راشد / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٥٢٧ ، ٨٧٨

● الجُرَيْرِي ، (سعيد بن إياس الجريرى)

عن : أبى السليل / عنه : ابن علية : ٥٥٢ ، ١١٣٠

عن : أبى عثمان النهدى / عنه : صالح المُرّى : ١٨٦ ، ١٣٢٥

عن : أبى العلاء بن عبد الله بن الشِّخِّير / عنه : بشر بن المفضل : ٢٠٩ ، ١١٦١

/ عنه : أبو سَلَمة ، (موسى بن إسمعيل) : ١١٦٢

/ عنه : ابن علية : ٤٧٢ ، ١١٦١

عن : لقيط بن المشَّاء / عنه : ابن علية : ٦٩٢

عن : أبى نَضْرة / عنه : ابن علية : ١٢٢

عن : أبى الورد / عنه : بشر بن المفضَّل : ١٢٩٢

/ عنه : ابن علية : ١٢٩٣

● جعفر بن إياس اليشكرى ، (جعفر بن أبى وحشية) ، (أبو بشر)

عن : عبد الله بن شقيق / عنه : الأعمش : ٥٥٤

● جعفر بن برقان الكلابى ، الجزرى

عن : الزهرى / عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ١٠٩

عن : يزيد بن الأصمّ / عنه : إسحق بن سليمان : ٢٤٠

/ عنه : خالد بن حيَّان الرَّقّى : ٢٤٢

/ عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ١١٤٧
/ عنه : مروان بن معاوية الفزارىّ : ٢٤٣
/ عنه : وكيع : ٢٤١

• جعفر بن حيان السعدى العطاردى ، البصرى ، (أبو الأشهب)

• جعفر بن ربيعة بن شُرَحْبِيل الكندى ، المصرى

عن : عبد الرحمن بن هرمز / عنه : الليث بن سعد : ٦٧٦
عن : عراك بن مالك / عنه : نافع بن يزيد : ١٣٤٦

• جعفر بن سليمان الضُّبَعى

عن : عبد الله الرازى / عنه : سيار بن حاتم : ١٠٥١

• جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة

عن : المسور بن مخرمة / عنه : ابنه : عبد الله بن جعفر : ١٣١٤

• جعفر بن عمرو بن حُرَيث المخزومى ، الكوفى

عن : أبيه عمرو بن حريث / عنه : الشيبانى : ١٩٣

• جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب

عن : أبيه ، محمد بن على / عنه : حاتم بن إسمعيل : ٦٩٣ ، ١٢٤٤

• جعفر بن أبى المغيرة الخزاعىّ القُمِّى

عن : سعيد بن جبير / عنه : يعقوب القمى : ٩٦٤

• جعفر بن أبى وحشية ، (جعفر بن إياس اليشكرى)

• أبو جعفر الرازىّ ، (عيسى بن أبى عيسى)

عن : حُصَين بن عبد الرحمن / عنه : البَابْلُتِّى : ٢٩٢
عن : حميد الطويل / عنه : أبو النضر ، هاشم بن القاسم : ٨٥٧
عن : مُغيرة بن مقسم / عنه : هرون بن المغيرة : ١٣٥٦

• أبو جَمْرة ، (نصر بن عمران الضُّبعى)

عن : هلال بن حصن / عنه : شعبة : ٩

• جَوَّاب بن عبد الله التيمى

عن : يزيد بن شريك / عنه : سليمان الشيبانى : ١٢٦٢

● جُوَيْرِيَة بن أسماء بن عبيد الضُّبَعى

عن : نافع / عنه : مالك بن إسمعيل : ٦٢١

* * *

● الحارث بن ثَفْفِ التميمى

عن : ابن سيرين / عنه : ابن يمان : ٧٩٦

● الحارث بن عبد الرحمن العامرى القرشى

عن : أبى سلمة / عنه : ابن أبى ذئب : ٧٠٥

عن : محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان / عنه : ابن أبى ذئب : ٧٠٥

● الحارث بن النعمان بن سالم الليثى ، (ابن أخت سعيد بن جبير)

عن : سعيد بن جبير / عنه : ثابت بن محمد : ٢١ ، ٢٢

● أبو حازم الأعرج ، (سلمة بن دينار)

عن : عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع / عنه : محمد بن مطرِّف الغفارى : ١٩٠

عن : القاسم بن محمد / عنه : موسى بن يعقوب الزمعى : ١٠٢١

● جِبَال بن رُفَيْدة التيمى

عن : الحسن بن على / عنه : يونس بن عمرو : ٩٩

● حبيب بن أبى ثابت الأسدىّ ، الكوفى

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : الأعمش : ١١٣٦ ، ١١٣٧

/ عنه : إسمعيل بن سالم : ١١٣٩

/ عنه : سفيان الثورى : ١١٣٨

/ عنه : أبو سنان ، سعيد بن سنان : ١١٤٠

عن : عاصم بن ضمرة / عنه : الحسن بن ذكوان : ٩٨

عن : أبى العباس الشاعر / عنه : سفيان الثورى : ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥١٦

/ عنه : شعبة : ٤٨١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥٣٥

/ عنه : محمد بن بشر : ٥٣٣

/ عنه : مسعر بن كدام : ٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٣٣

/ عنه : مطرِّف بن طريف : ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٣٤

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : الأعمش : ١١١٠

عن : عبد الرحمن بن المسور / عنه : سفيان الثورى : ٣٨٧
عن : مجاهد / عنه : سفيان الثورى : ١٢٧
عن : أبى المنهال / عنه : شعبة : ١٠٦٧
عن : نافع بن جبير بن مُطْعِم / عنه : أبو إسحق الشيبانى : ١٥٥
/ عنه : مسعود بن سليمان : ١٥٤

● حبيب بن الشهيد الأزدى

عن : أبى مِجْلَز / عنه : أبو أسامة : ٨٤٠
/ عنه : سفيان الثورى : ٨٤١
/ عنه : شعبة : ٨٤٢
/ عنه : ابن علية : ٨٤٠
عن : ميمون بن مِهْران / عنه : ابن علية : ٤٣٦

● حبيب بن عُبَيد الرَّحَبىّ

عن : جبير بن نفير / عنه : يزيد بن خُمير : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ – ٤٦)

● حبيبة ابنت عمرو

عن : أم كلثوم / عنها : زمعة بن صالح : ٥٠٧

● الحّجاج بن أرطاةَ النخعى

عن : عِمْران بن عمير الهذلىّ / عنه : أبو معاوية الضرير : ١٣٠٢

● الحجاج بن دينار الأشجعى

عن : الحكم بن عتية / عنه : أبو معاوية الضرير : ٩١

● حرب بن الخليل الأزدى

عن : عطاء العطار / عنه : القَعْنبى ، إسمعيل بن مسلمة : ٥٥٣

● أبو حَرِيز ، (عبد الله بن الحسين الأزدى)

عن : سعيد بن جبير / عنه : فُضَيل بن ميسرة : ٥٥٧ ، ٦٠٨

● حسّان بن عطيةَ المحاربىَ

عن : محمد بن أبى عائشة / عنه : الأوزاعى : ٨٦٩

● الحسن بن دينار ، (الحسن بن واصل التميمى)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن إسحق : ٢٣٥

- الحسن بن ذكوان البصرى

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٩٨

- حسن بن صالح بن صالح بن حَيّ الهمدانى الثورى

عن : عاصم الأحول / عنه : عبيد الله بن موسى : ٨٧٢

- الحسن بن عبد الله العُرَنيّ البجلى

عن : عبيد بن نَضْلة / عنه : عَزْرَة : ١٢٣٢

- الحسن بن عُبَيد الله بن عُرْوة النخعى

عن : هُنَيدة الخزاعيّ / عنه : ابن فُضَيل : ١٢١٩

- الحسن بن عبد الرحمن

عن : كثير بن مُرّة / عنه : قتادة : ٥٤٨ ، ٥٤٩

- الحسن بن واصل التميمى ، (الحسن بن دينار)

- الحسن بن يزيد بن فَرُّوخ الضُّمرى ، الكوفى ، الطوّاف ، (أبو يونس القوى)

- حسين المُعَلّم ، (حسين بن ذكوان)

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : يزيد بن زُرَيع : ٥٣١

- حسين بن ذكوان العَوْذى ، البصرى ، (حسين المعلم)

- حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى

عن : عكرمة / عنه : سفيان الثورى : ١٢٤١

- الحسين بن واقد المَرْوزىّ

عن : الأعمش / عنه : على بن الحسن بن شقيق : ١١١٠
عن : أبى الزبير / عنه : يحيى بن واضح : ٢٩٦ ، ٤٠٦
عن : عبد الله بن سنان / عنه : يحيى بن واضح : ٢٠٦
عن : أبى عمرو النَّدَبىّ / عنه : يحيى بن واضح : ٤٨٤
عن : أبى عمرو ، بشر بن حرب / عنه : يحيى بن واضح : ١٢٠٣

- ابن أبى حسين ، (عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين)

عن : الزهرى / عنه : ابن جريج : ١٣٦٩

- حُصَيْن بن عبد الرحمن الهذليّ

عن : إبرهيم النخعى / عنه : ابن إدريس : ١٣٠٥
/ عنه : سفيان الثورى : ١٣٠٤

● حصين بن عبد الرحمن السُّلميّ ، الكوفى

عن : زيد بن وهب / عنه : أبو الأحوص : ٢٩١
/ عنه : أبو جعفر الرازى : ٢٩٢
/ عنه : أبو زبيد ، عَبْثَر : ٢٩١
/ عنه : شعبة : ٢٩٠
عن : الشعبى / عنه : أبو الأحوص : ٣٩٠
عن : عمرو بن مرة / عنه : ابن إدريس : ٩٤٨
عن : هلال بن يَسَاف / عنه : زهير بن معاوية : ٤٥٢

● حفص بن حميد القُمِّى

عن : شمر بن عطية / عنه : يعقوب القمّى : ١١٣١

● حفص بن غِياث النخعى

عن : الأعمش / عنه : ابنه عمر بن حفص بن غياث : ١٧٨

● حفص بن غيلان الهمدانى ، (أبو مُعَيْد)

● حفص بن مَيْسرة العُقَيْلى الصنعانى العسقلانى

عن : العلاء بن عبد الرحمن/ عنه : ابن وهب : ٧٠٩

● أبو حفص الطائفى ، (عبد السلام بن حفص)

عن : أبى حازم / عنه : معاوية بن هشام : ٥٥٨

● الحكم بن أَبان العَدَنىّ

عن : عكرمة / عنه : ابنه إبرهيم بن الحكم بن أبان : ١٠٢٢

● الحكم بن عُتَيْبة الكندى ، الكوفى

/ عنه : شعبة : ١٣٦٥
عن : إبرهيم التيمى / عنه : شعبة : ١٢٦٥
عن : إبرهيم النخعى / عنه : شعبة : ٤١١
عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : شعبة : ١١٩٨ ، ١١٩٩
/ عنه : نزارة (؟) : ٩٩٦

عن : القاسم بن مُخَيْمرة / عنه : شعبة : ٦٣٦ – ٦٣٩
عن : مقسم بن بُجرة ، مولى ابن عباس / عنه : الأعمش : ١٢٤٠
عن : موسى بن طلحة / عنه : ابن أبى ليلى : ١١٧٨
عن : ميمون بن أبى شَبيب/ عنه : شعبة : ١٣٠

- حَكيم بن جُبَير الأسدىّ

عن : محمد بن عبد الرحمن بن يزيد / عنه : سفيان الثورى : ٣٢
/ عنه : شريك بن عبد الله : ٣٣
عن : موسى بن طلحة / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٨١

- حماد بن أبى حميد ، (محمد بن أبى حميد)
- حماد بن زيد بن درهم الأزدى ، الجهضمىّ

عن : أيوب السختيانى / عنه : أبو النعمان ، عارم : ٢١٨
/ عنه : يحيى بن حسان : ٢١٧
عن : ثابت البُنَانى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٥٠
عن : على بن زيد بن جُدْعان / عنه : يحيى : بن آدم : ١٤١ ، ٩٣٤
عن : ابن عون / عنه : خالد بن خِدَاش الأزدى : ٨٤٤
عن : هشام بن حسان / عنه : يزيد بن هرون : ١٨٨
عن : يزيد بن حازم / عنه : سليمان بن حرب : ٢٢٠

- حماد بن سلمة بن دينار البصرى

عن : ثابت البُنانى / عنه : آدم بن أبى إياس : ٥٣٧
عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : آدم بن أبى إياس : ٣٠٤
/ عنه : موسى بن داود : ٣٠٥
عن : حميد الطويل / عنه : أسد بن موسى : ٨٣٤
عن : سعيد بن جبير / عنه : يحيى بن يعقوب : ١١٧٦
عن : سماك بن حرب / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٣٤
عن : عاصم بن أبى النَّجُود/ عنه : سُوَيد بن عمرو الكلبى : ٧٣٤
عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : أبو داود الطيالسى : ٥٠٨
عن : على بن الحكم / عنه : الحسن بن بلال : ١٣١
عن : قتادة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٥٩
/ عنه : قبيصة بن عقبة : ١١٦٠

عن : محمد بن زياد / عنه : مصعب بن المقدام : ٨٦٠
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : آدم بن أبى إياس : ٧٢٧
عن : هشام بن عروة / عنه : هشام بن عبد الملك : ٧٦٣
/ عنه : يزيد بن هرون : ٧٦٢

● حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : إبرهيم الصائغ : ٥٥٩ ، ٥٦١
/ عنه : حماد بن سلمة : ٣٠٤ – ٣٠٦
/ عنه : سفيان الثورى : ٣٠٨ ، ١٢٨٢
/ عنه : شعبة : ٣٠٧
/ عنه : مسعر بن كدام : ٣٠٨
/ عنه : هشام الدستوائى : ١٢٨١
/ عنه : يزيد بن الوليد : ١٣٦٦

● حماد بن شُعَيب الحِمَّانى ، الكوفى

عن : يزيد بن زياد / عنه : عبد الرحمن بن محمد المحاربى : ٩٥

● حماد بن يزيد بن مسلم ، أبو يزيد المقرىء البصرى

عن : معاوية بن قُرَّة / عنه : موسى بن إسمعيل : ٥٤٤

● حمزة ، أبو عمارة

عن : شهر بن حوشب / عنه : الأعمش : ١١٢٥

● أبو حمزة الثُّمالىّ ، (ثابت بن أبى صفية الأزدى)

عن : زاذان / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٥٩

● أبو حمزة السكرىّ ، (محمد بن ميمون المروزىّ ، الكوفى)

عن : منصور بن المعتمر / عنه : على بن الحسن بن شقيق : ٣٥٢
/ عنه : يحيى بن واضح : ٣٥١

● حميد الطويل ، (حميد بن أبى حميد)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن أبى عدى : ١٢٨٠
/ عنه : هُشَيم : ٦٠٣
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن أبى عدىّ : ١٢٥٧

- حميد بن زياد ، ابن أبي المخارق ، (أبو صخر)
- حميد بن هانئُ الخَوْلانى ، المصرىّ ، (أبو هانىء)
- حميد بن هلال بن هُبَيْرة العدوى

عن : سعد بن هشام / عنه : جرير بن حازم : ٧٤٨

- حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحىّ

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : عبيد الله بن موسى : ٩١٢
/ عنه : ابن وهب : ٩١١

- أبو حنيفة ، (الإمام)

/ ص : ١٨٥

- أبو حنيفة ، (طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التَّيمىّ)

عن : موسى بن طلحة / عنه : وكيع : ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٠ م

- حَيْوَة بن شُرَيْح بن يزيد الحميرىَ الحضرمى التُّجيبى ، المصرى

عن : أبي الأسود / عنه : أبو زُرعة ، وهب الله بن راشد : ٥١٠ ، ٥١٤
عن : شراحيل بن يزيد المَعافرى / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ٩٤٧
عن : شُرَحْبيل بن شريك المعافرىّ / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ١٠٨٨
عن : أبي عبد الرحمن الخراسانى / عنه : ابن وهب : ١٨٢
عن : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل / عنه : ابن وهب : ٨١٤
عن : محمد بن العجلان / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ١٠٧٥
عن : ابن الهاد / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ١١١٤
عن : الوليد بن أبي الوليد / عنه : أبو زرعة وهب الله بن راشد : ١٦١

* * *

- خالد الحذَّاء ، (خالد بن مِهْران الحذاء ، البصرى)

عن : عبد الرحمن بن أبي بكرة / عنه : شعبة : ١٣٨ ، ١٣٩
/ عنه : المعتمر بن سليمان التيمى : ١٤٠
عن : أبي قِلابة / عنه : ابن علية : ٥١٣

- خالد بن أبي طلحة ، مولى بنى أسد

عن : أبي وائل / عنه : هشيم : ٤٣٠

● خالد بن كثير الهمداني

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : ابن علية : ١٣٠١

● خالد بن مهران البصري ، (خالد الحذاء)

● خالد بن يزيد الجمحي ، الإسكندراني المصري

عن : ابن أبي هلال (سعيد ...) / عنه : شعيب بن الليث : ٥٢٨

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ٥٢٨

/ عنه : الليث بن سعد : ١٤٤ ، ٨٠٧ ، ٩٢٩ ، ١١٢٤

● أبو خالد الأحمر ، (سليمان بن حيان الأزدي)

عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : سهل بن عامر البجليّ : ٢١١

عن : محمد بن عجلان / عنه : عمران بن هرون : ١٧٣

● خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري

عن : حفص بن عاصم / عنه : شعبة : ٣٦٦

● خُثَيم بن عراك بن مالك الغفاري

عن : أبيه عراك بن مالك / عنه : حاتم بن إسمعيل : ١٣٤٨

/ عنه : حفص بن غياث : ١٣٤٩

/ عنه : حماد بن زيد : ١٣٤٧

● خُصَيف بن عبد الرحمن الجَزَري

عن : زياد بن أبي مريم / عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٤٨

/ عنه : ابن فُضيل : ١٢٤٩

عن : أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود / عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٤٨

/ عنه : ابن فضيل : ١٢٤٩

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٥٢

● أبو الخليل ، (صالح بن مريم الضبعي البصري)

● خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَة الجُعْفي

عن : الحارث بن قيس الجُعْفي / عنه : الأعمش : ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨

● أبو الخير بن تميم الضَّبِّىّ

عن : سعيد بن جبير / عنه : معاوية (؟) : ٤٥٤

* * *

● داود بن الحُصَيْن الأموى

عن : يزيد بن رُومان / عنه : إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة : ٢٧٠

● داود بن شابور المكى

عن : أبى قَزَعَة / عنه : سفيان بن عيينة : ٤٦٣

● داود بن على بن عبد الله بن عباس

عن : أبيه على بن عبد الله بن عباس / عنه : ابن أبى ليلى (محمد ...) : ٦٥١ ، ٦٨٣

● داود بن قيس الفرّاء الدبّاغ القرشى المدنى

عن : عبيد الله بن مقسم / عنه : أبو نُباتة : ١٧١

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : هرون بن المغيرة : ٤٠١

● داود بن أبى هند القُشَيْرىّ

عن : أبى حرب بن أبى الأسود / عنه : بشر بن المفضل : ١٢٩٤

/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١٢٩٥

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ١٠٣٠

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٢٩٥

/ عنه : ابن أبى عدى : ١٢٩٦

/ عنه : ابن علية : ١٢٩٩

/ عنه : المحاربى : ١٠٢٩

عن : الشعبى (عامر) / عنه : بشر بن المفضل : ٨٦

/ عنه : خالد بن عبد الله الطحان : ١١٨٨

/ عنه : ابن أبى زائدة : ١١٩٤

/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١١٩٠

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٧ ، ١١٨٩

/ عنه : ابن أبى عدى : ٨٨ ، ١١٩٢

/ عنه : يزيد بن زُريع : ٨٥

/ عنه : يزيد بن هرون : ١١٩١

عن : أبي العالية / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٤٣٢

عن : أبي نضرة / عنه : ابن أبي زائدة : ٢٩٧

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٢٣١

/ عنه : ابن أبي عديّ : (الحديث : ٣)

/ عنه : يزيد بن زريع : ٢٢٦

/ عنه : يزيد بن هرون : ٢٢٧ ، ٢٣٢

* * *

● ابن أبي ذئب ، (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامرى)

عن : الحارث بن عبد الرحمن / عنه : أسد بن موسى : ٧٠٥

عن : الزهرى / عنه : ابن أبي فُدَيك : ٣٣٨

عن : شعبة ، مولى ابن عباس / عنه : وكيع : ٦٦٣

/ عنه : ابن وهب : ٦٦١

عن : صالح ، مولى التوأمة / عنه : عبيد الله بن موسى : ٥٧١

/ عنه : قبيصة بن عقبة : ٥٧١

/ عنه : معاوية بن هشام : ٥٧١

/ عنه : وكيع : ٥٧٢ ، ٥٧٣

عن : عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابن وهب : ٦٥٧

عن : قُرَيْن / عنه : عبيد الله بن موسى : ٧٤١

عن : محمد بن عمرو بن عطاء / عنه : آدم بن أبي إياس : ٨٨٥

/ عنه : عثمان بن عبد الرحمن : ٧٢٥

/ عنه : ابن أبي فُدَيك : ٧٢٦

عن : محمد بن قيس / عنه : أبو قتيبة : ٤٠

/ عنه : معن بن عيسى القزاز : ٤١

/ عنه : ابن وهب : ٤٢

عن : مسلم بن جندب / عنه : ابن أبي فديك : ١٠٢٤

/ عنه : ابن وهب : ٣٨

* * *

- راشد بن كيسان العبسىّ ، (أبو فَزَارة)
- رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى

عن : أبيه : عبد الرحمن بن أبى سعيد / عنه : كثير بن زيد : ١١١٧

- الربيع بن مسلم القرشى

عن : محمد بن زياد / عنه : بشر بن المفضل : ١١٥
/ عنه : أبو داود الطيالسى : ١١٤
/ عنه : أبو الوليد ، هشام بن عبد الملك : ١١٦
/ عنه : يحيى بن إسحق : ١١٧

- ربيعة بن يزيد الإيادى الدمشقى

عن : أبى إدريس الخولانى / عنه : سعيد بن عبد العزيز : ٣٩
عن : عبد الله بن عامر اليَحْصُبىّ / عنه : معاوية بن صالح : ١١٥٠
عن : أبى كبشة السلولى / عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ٣٤

- رجاء بن حَيْوَة الكندى

عن : رجل / عنه : عبد الله بن عون : ٨٤٣
عن : محمود بن الربيع / عنه : سعيد بن أبى هلال : ١١٢٤

- رجل ، عن عطاء بن يسار

عن : عطاء بن يسار / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ١٣٢٧

- رجل ، من عَنَزَة (عاصم العنزى)
- الرُّكَيْن بن الربيع بن عَمِيلَة الفزارى

عن : أبى رِبْعىّ الفزارى / عنه : إسرائيل بن يونس : ٢٦٨
عن : أبيه الربيع بن عَمِيلة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٤٥
/ عنه : معتمر بن سليمان : ٤٤٤

- رَوْح بن القاسم التيمى العنبرى

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : ابن علية : ١١١٣

- أبو رَوْق ، (عطية بن الحارث الهمدانى)

عن : أبى أيوب (؟) / عنه : سيف بن عمر : ٣٨٤

عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : بشر بن عُمارة : ٣١٣

***

● زائدة بن قُدَامة الثَّقفى

عن : زهير بن معاوية الجعفى / عنه : حسين الجعفى : ١٣٠٠
عن : سعيد بن عبيد الطائى/ عنه : حسين بن على الجعفى : ٣٨٦
عن : سفيان الثورى / عنه : حسين بن على الجعفى : ٣٤٠ ، ٣٨٧
عن : سماك بن حرب / عنه : أبو أسامة : ٩٧٤
/ عنه : حسين بن على بن الوليد : ٢٤٦ ، ٣٧٦
عن : الشيبانى / عنه : حسين بن على بن الوليد : ٢٣٨
/ عنه : المحاربى : ٢٣٩
عن : عبد الملك بن عمير / عنه : أبو أسامة : ٢٠ ، ٩٦٨
/ عنه : محمد بن بشر : ١٩
عن : مالك بن مِغْول / عنه : حسين بن على الجعفى : ٣٦٩
عن : هشام بن حسان / عنه : حسين بن على الجعفى : ٣٢٣
عن : واقد ، أبو عبد الله الخياط / عنه : حسين بن على بن الوليد : ٢٤٥

● ابن أبى زائدة ، (زكريا بن أبى زائدة الهمدانى الوادعى)

عن : أبى إسحق السَّبِيعى / عنه : ابنه ابن أبى زائدة : ٢٨٢
/ عنه : إسحق الأزرق : (الحديث : ٤١)
عن : سعد بن إبرهيم / عنه : ابن نُمَير : ١٣٦
عن : الشعبى / عنه : ابن إدريس : ٩٤٠

● زاذان ، (أبو يحيى القتات)

عن : الحسن البصرى / عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٢١

● الزِّبْرِقان بن عبد الله الأسدى ، السراج ، الكوفى

عن : شقيق بن سلمة / عنه : أبو أسامة : ٢٨٥
/ عنه : عبيدة بن سليمان : ٢٨٥

● زبيد بن الحارث الإيامى (اليامى) ، الكوفى

عن : عُمارة بن عمير / عنه : سفيان الثورى : ٦١٣ ، ٦١٤
عن : محمد بن عبد الرحمن بن يزيد / عنه : سفيان الثورى : ٣٢

● الزُّبَيْدى ، (محمد بن الوليد بن عامر)

عن : الزهرىّ / عنه : محمد بن مهاجر : ٢٠٤

● ابن زَحْر ، (عبيد الله بن زَحْر الضمرى الإفريقى)

عن : علىّ بن يزيد / عنه : يحيى بن أيوب : ٩٥٣

● زَمْعَة بن صالح الجَنَدىّ

عن : أبى حازم / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٥٨

/ عنه : أبو عامر العقدىّ : ١٥٨

عن : حبيبة بنت عمرو / عنه : أبو عامر العقدى : ٥٠٧

عن : سَلَمة بن وَهْرام / عنه : أبو عامر العقدى : ١٢٤٢

● زكريا بن أبى زائدة الهمدانى الوادعى ، (ابن أبى زائدة)

● أبو الزِّناد ، (عبد الله بن ذكوان القرشى)

عن : عروة بن الزبير / عنه : ابنه ابن أبى الزناد : ٩٢٨

● ابن أبى الزِّناد ، (عبد الرحمن بن أبى الزناد) ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان)

عن : أبيه أبى الزناد / عنه : ابن وهب : ٩٢٨

عن : سعيد بن المسيب / عنه : الأصمعى : ٩٤٥

● الزُّهرى ، (ابن شهاب الزهرى) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)

/ عنه : جعفر بن بُرْقان : ١٠٩٠

عن : أبى أمامة ، سهل بن حنيف / عنه : مالك بن أنس : ٢٥٠

/ عنه : يونس بن يزيد : ٢٤٩ ، ٢٥٠

عن : أمية بن خالد بن أسيد / عنه : ابن أبى ذئب : ٣٣٨

عن : حميد بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن زيد : ٨٦٨ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩

عن : السائب بن يزيد / عنه : يونس بن يزيد : (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : الأوزاعى : ٣٥٨

/ عنه : سفيان بن عُيينة : ٣٩٥

/ عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٣٥٩ ، ٤١٤

عن : سعيد بن المسيب / عنه : سفيان بن عيينة : ٩٢٥

/ عنه : النعمان بن راشد : ٥٢٧

/ عنه : ابن أبى هلال : ٥٢٨

/ عنه : مالك بن أنس : (الحديث : ٢٢)
/ عنه : معمر بن راشد : (الحديث : ٢٣)
عن : محمود بن الربيع / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٢١ - ١١٢٣
عن : الهيثم بن أبى سنان الحُدَلى / عنه : يونس بن يزيد : ٩٨٦

● زهير بن معاوية بن حُدَيج الجعفى

عن : أبى إسحاق السَّبيعى / عنه : زائدة بن قدامة : ١٣٠٠
عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : موسى بن داود : ٤٥٢
عن : سماك بن حرب / عنه : يحيى بن أبى بكير : ١٠٠٢
عن : منصور بن المعتمر / عنه : موسى بن داود : ٤٥٢

● زياد ، مولى قيس الحذَّاء

عن : عكرمة / عنه : يعقوب الحضرمى : ٩٤٢

● زياد بن فياض الخُزَاعى الكوفى

عن : أبى عِياض / عنه : شعبة : ٥٣٦

● زياد بن كُلَيْب التميمى ، الكوفى ، (أبو معشر)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : مغيرة بن مقسم : ٤٥٧ ، ١٢٢٢

● زيد بن أسلم العدوى

عن : أبيه أسلم / عنه : سفيان الثورى : ٤٠٨
/ عنه : عبد العزيز بن أبى الماجشُون : ١٣١٢
/ عنه : عياش بن عباس : ١١١٩
/ عنه : عيسى بن عبد الرحمن : ١١١٨
/ عنه : هشام بن سعد : ١٤٣
عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : محمد بن عجلان : ٧٠
عن : عطاء بن يسار / عنه : سفيان الثورى : ٢٨ ، ٢٩
/ عنه : هشام بن سعد المدنى : ٦

● زيد بن أبى أُنَيْسة الغنوى الجزرىّ الرهاوىّ

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : عبيد الله بن عمرو الرَّقى : ٥٣٩ ، ٥٤٠
عن : عمرو بن مرة / عنه : عبيد الله بن عمر بن أبى الوليد : ٩٥٤

● زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب

عن : عبيد الله بن أبى رافع/ عنه : عبد الرحمن بن الحارث المخزومى : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩

● زيد بن وَهبْ الجُهَنىّ

عن : عطية بن عامر الجهنى/ عنه : موسى الجهنى : ١٠٣٤

* * *

● السائب بن يزيد بن سعيد الكندى

عن : عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارىّ / عنه : الزهرى : (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)

● سالم الأفطس ، (سالم بن عجلان الأموى ، الجزَرى)

عن : سعيد بن جبير / عنه : سفيان الثورى : ٣٨٣

● سالم ، أبو النَّضْر ، (سالم بن أبى أمية التيمى)

عن : عمير ، مولى أم الفضل / عنه : سفيان الثورى : ٥٦٩ ، ٥٧٠

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٥٦٨

● سالم بن أبى أمية التيمى ، (سالم ، أبو النضر)

● سالم بن عجلان الأموى ، الجزَرىّ ، (سالم الأفطس)

● السُّدِّى ، (إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدىّ)

عن : بشير القرشى / عنه : شريك : ٥٩٧

عن : ابن سيرين / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٢٥

عن : أبيه عبد الرحمن بن أبى كريمة / عنه : سفيان الثورى : ٧٣٠

● سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرىّ

عن : أبيه إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : شعبة : ٩٦٣ ، ١١٠٣

عن : حفص بن عاصم / عنه : شعبة : ١٠٤٠

عن : حميد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : شعبة : ١٠٩٦

عن : سعيد بن المسيّب / عنه : شعبة : ٦٦٧

عن : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد / عنه : شعبة : ٥٠٥

عن : مَعْبَد الجُهَنى / عنه : زكريا بن أبى زائدة : ١٣٦

/ عنه : شعبة : ١٣٥

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : شعبة : ٨٩٧

- سعد بن عبيدة السُّلَمى الكوفى

عن : قيس بن سكن / عنه : الأعمش : ٦١٢

- سعيد بن إياس ، (الجُرَيْرىّ)

- سعيد بن أبى أيوب الخزاعىّ المصرى

عن : أبى هانىء / عنه : أبو عبد الرحمن المقرىء : ٢٠١

- سعيد بن بشير الأزدى

عن : الأعمش / عنه : محمد بن بكار : ١١٣٤

عن : قتادة / عنه : إسمعيل بن عياش : ١١٤٦

/ عنه : ابنُ حُمَيْر : ٢٣٤

/ عنه : ابن عَثْمة : ١٣٥٩

/ عنه : الوليد بن مزيد : ١١٥٧

- سعيد بن السائب الثقفى الطائفى

عن : داود بن أبى عاصم / عنه : أبو عامر العقدى : ٣٦٤

- سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرِى

/ عنه : ابن أبى هلال : ٨٠٧

- سعيد بن سنان الشيبانى ، (أبو سنان)

- سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل الجُمَحى

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وهب : ٨١٥

- سعيد بن عبد العزيز التنوخى الدمشقى

عن : ربيعة بن يزيد / عنه : أبو مسهر : ٣٩

- سعيد بن عُبَيد الطائى ، الكوفى

عن : على بن ربيعة بن نَضْلة / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٨٩

- سعيد بن أبى عَرُوبة

عن : الحسن / عنه : يزيد بن زُرَيع : ٨٢٣

عن : قتادة / عنه : إسمعيل بن عياش : ١١٤٥

/ عنه : رَوْح بن عبادة : ١١٨٧
/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى : ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٥١٢ ، ١٢١٥ ، ١٢١٧
/ عنه : ابن أبى عدىّ : ٢٧٣ ، ٤٨٥ ، ٨٢٠ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١ ، ١٢٣٣
/ عنه : ابن علية : ١١٩٧ ، ١٢٠١
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ١٢١٥
/ عنه : يزيد بن هرون : ٤٦٥ ، ١٠٨٧

- سعيد بن محمد الثقفى الوراق

عن : موسى الجهنى / عنه : ابن جريج : ١١٧٧
/ عنه : محمد بن الصباح : ١٠٣٤

- سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى (ابن أبى هلال)

عن : رجاء بن حَيوة / عنه : خالد بن يزيد : ١١٢٤
عن : مروان بن عثمان / عنه : عمرو بن الحارث : ٩٤١

- سعيد بن يُحْمِد الهمدانى الثورى ، الكوفى ، (أبو السَّفْر)

- سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدى

عن : أبى نضرة / عنه : غسان بن مضر : ٧٥٤

- أبو السَّفْر ، (سعيد بن يُحْمِد الهمدانى الثورى)

عن : سعيد بن شُفَىّ / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٣٢٩

- سفيان الثورى ، (سفيان بن سعيد)

/ عنه : وكيع : ٩٢
عن : إبرهيم بن مهاجر / عنه : وكيع : ٥٢٥
عن : إبرهيم بن ميسرة / عنه : على بن قادم : ٣٤٧
عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : أبو عامر العقدى : ١٢٩٧
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥١٩ ، ٨٥٢ ، (الحديث : ٣٨) ، ١٣٠٦ ، (الحديث : ٤٩)
/ عنه : عبيد الله بن موسى : (الحديث : ٣٩)
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣٣٤
/ عنه : وكيع : ٥١٩

عن : أسلم المنقرى / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٠٧
عن : إسمعيل بن أمية / عنه : وكيع : ٥٩٦
عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : خلاد بن يحيى السُّلَمى : (الحديث : ١٦)
عن : أشعث بن سليم / عنه : قبيصة بن عقبة : ٨١
عن : الأعمش / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٣٣ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣٥٣ ، ٣٥٤
/ عنه : وكيع : ٥٢١
عن : أيوب السختيانى / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٧٥١
/ عنه : ثابت بن محمد الكنانى : ٧٥٢
عن : بشير بن سَلْمان / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٣
عن : أبى بكر بن أبى الجهم/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٠٤
عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٨٧
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٧ ، ١١٣٨
/ عنه : وكيع : ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥١٦
عن : حبيب بن الشهيد / عنه : وكيع : ٨٤١
/ عنه : هرون بن المغيرة : ٨٤١
عن : حسين بن عبد الله / عنه : أبو إسحق الفزارى : ١٢٤١
عن : حُصَين بن عبد الرحمن الهذلىّ / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٣٠٤
عن : حكيم بن جُبَير / عنه : يحيى بن آدم : ٣٢
عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ١٢٨٢
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٠٦
/ عنه : وكيع : ٣٠٨
عن : زُبَيْد بن الحارث / عنه : وكيع : ٦١٤
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦١٣
عن : أبى الزُّبير / عنه : أبو أحمد الزبيرى : (الحديث : ٨)
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٤١
عن : زياد بن علاقة ، (زيد ، خطأ) / عنه : وكيع : ٢٧٨
عن : زيد بن أسلم / عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ٤٠٨
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٩
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٢٨ ، ٤٠٨

عن : سالم الأفطس / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨٣
عن : سالم أبي النضر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٦٩
/ عنه : وكيع : ٥٧٠
عن : السدىّ / عنه : وكيع : ٧٣٠
عن : سلمة بن كُهَيل / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٤٩ ، ٩٦٠
/ عنه : وكيع : ٤٥٠ ، ٦٣٦
عن : عاصم بن أبي النَّجُود/ عنه : عبد الله بن أبان العجلى : ١٢٢٨
عن : عبد الله بن دينار / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٧ ، ٢٦٤
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٢٩٨ ، ١٣٣٨
/ عنه : وكيع : ٧٦ ، ١٣٣٩
عن : عبد الرحمن بن عابس/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٩٦٢
/ عنه : وكيع : ١٠١٩
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٩٦١
عن : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٥٠٦
عن : عبد الكريم الجَزَرى / عنه : وكيع : ٥٢٢
عن : عبد الملك بن عُمَير / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٧ ، ٩٦٩
/ عنه : وكيع : ١٨
عن : ابن عجلان / عنه : الحسن بن الربيع : ٢٦
عن : عروة بن عبد الله بن قُشَير / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٥٩٨
عن : علقمة بن مرثد / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣١٢
عن : عمرو بن دينار / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٩٣
عن : فزارة (؟) / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ٩٩٦
عن : أبي فزارة / عنه : أيوب بن سويد : ٧٤٦
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٤٦
عن : فُلَيْت ، (أفلت) / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٥٦
عن : أبي قيس / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٩٧
عن : ابن أبي ليلى (محمد ...) / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ١٢٤٦
عن : مجالد بن سعيد / عنه : ابن وهب : ٩٨١
عن : محمد بن سالم / عنه : عبد الرزاق : ١٣٦٤
عن : محمد بن المنكدر / عنه : الأشجعى : ١٥٧

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٤٥
/ عنه : على بن قادم : ٣٤٧
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣٤٦
عن : مسلم البطين / عنه : الأشجعى : ١٠٠١
عن : المغيرة بن مقسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٧١
/ عنه : المحاربى : ٧٧٢
/ عنه : أبو نعيم : ٧٩١
عن : منصور بن صفية / عنه : الأشجعى : ١٠٠٩
عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٢٧ ، ١٢٢٠ ، ١٣٦٣
/ عنه : وكيع : ٥٢٦
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٤٦٢
عن : هرون بن أبى إبرهيم البربرى / عنه : عبد الرزاق : ١٢٠٦
عن : أبى هرون / عنه : وكيع : ٢٨٣
عن : هشام بن حسان / عنه : يزيد بن أبى حكيم : ٣٢٢
عن : هشام بن عروة / عنه : الفريابى : ٦٧٩
عن : واصل بن حيان الأحدب / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢١٨
عن : يحيى بن أبى إسحق / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٤٠
عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : وكيع : (الحديث : ٣٢)
عن : يعلى بن عطاء / عنه : المحاربى : ٧٧٩
/ عنه : وكيع : ٧٨٠
عن : أبى اليقظان ، (عثمان) / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٧٥٨

- سفيان بن حسين بن الحسن ، المعلم الواسطى

عن : الزهرى / عنه : عباد بن العوّام : (الحديث : ١٩)

- سفيان بن سعيد الثورى ، (سفيان الثورى)
- سفيان بن عيينة ، (ابن عيينة)
- سلّام ، أبو المنذر ، (سلاّم بن سليمان المُزَنى القارىء)

عن : محمد بن واسع / عنه : عبيد الله بن محمد بن حفص : ٤٩

- سلّام بن سُلَيْم الحنفى ، الكوفى ، (أبو الأحوص)

- سلام بن سليمان المُزَنى القارىء ، (سلام ، أبو المنذر)
- سَلْم بن عيسى بن أبى سليمان (؟؟)

عن : محمد بن عجلان / عنه : ابن أبى مريم : ٦٩٠

- سَلَمة بن دينار ، (أبو حازم الأعرج)
- سَلَمة بن كُهَيْل الحضرمى الكوفىّ

عن : أبى الزعراء / عنه : سفيان الثورى : ٩٦٠

عن : القاسم بن مخيمرة / عنه : سفيان الثورى : ٦٣٦

عن : هلال بن يَسَاف / عنه : سفيان الثورى : ٤٤٩ ، ٤٥٠

/ عنه : يزيد بن زياد الأشجعى : ٤٥١

- سلمة بن هَرْثَمَة الكوفى

عن : مسروح بن الحكم / عنه : شبيب بن عَرقدة : ٤٩٢

- سلمة بن وَهْرَام اليمانى

عن : عكرمة / عنه : زَمْعة بن صالح : ١٢٤٢

- أبو سَلَمة ، (سليمان بن سُلَيْم الكنانى ، القاضى)

عن : يحيى بن جابر / عنه : بقية بن الوليد : ١٠٣٧

- أبو سلمة ، (عثمان الشحّام العَدَوىّ)
- أبو سلمة ، (المغيرة بن مسلم السراج)

عن : الأعمش / عنه : محمد بن محمد النسائى : ١١١

- أبو سلمة الخراسانى ، (مغيرة بن مسلم الفزارى القسملى)

عن : عبد الله بن بريدة / عنه : يحيى بن كثير العنبرى : ٨٣٨

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عن : عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارى / عنه : يحيى بن أبى كثير : ١٠٩٣ – ١٠٩٥

- أبو السَّليل ، (ضُرَيب بن نُقَيْر القيسى)

عن : سعيد بن المسيب / عنه : الجُرَيرى : ١١٣٠

عن : نُعَيم بن قَعْنَب / عنه : الجُرَيرى : ٥٥٢

- سليم بن أسود بن حنظلة المحاربى ، (أبو الشعثاء)

- سليمان الأحول ، (سليمان بن أبي مسلم المكي)

عن : طاوس / عنه : محمد بن شريك بن أبي عثمان المكي : ٥٩٩

- سليمان الأعمش ، (سليمان بن مهران) ، (الأعمش)

- سليمان بن بلال التيمي المدني

عن : سهيل بن أبي صالح / عنه : ابن وهب : ١٦٧

عن : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق / عنه : أبو بكر بن أبي أويس : ٧١٥

عن : يحيى بن سعيد القطان / عنه : ابن وهب : ٧٠٢

- سليمان بن جُنَادة بن أبي أمية الأزدي

عن : أبيه جنادة بن أبي أمية / عنه / ابنه : عبد الله بن سليمان : ٨٣٣

- سليمان بن حَيّان الأزدي الكوفي ، (أبو خالد الأحمر)

- سليمان بن أبي سليمان (الشيباني) ، (أبو إسحق الشيباني)

- سليمان بن سليم الكناني ، القاضي ، (أبو سلمة)

- سليمان بن طرخان التيمي

عن : الحسن البصري / عنه : ابنه المعتمر بن سليمان : ١٢٧٩

عن : قتادة / عنه : ابنه المعتمر بن سليمان : ٧

عن : أبي قِلابة / عنه : ابنه المعتمر بن سليمان : ١٠١

- سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير

عن : أبيه محمد بن يحيى بن عروة / عنه : يحيى بن إبرهيم البَهْزيّ : ٩٨٩

- سليمان بن أبي مسلم المكي ، (سليمان الأحول)

- سليمان بن المغيرة القيسي

عن : ثابت البُناني / عنه : سعيد بن سليمان الضبي : (الحديث : ١٥)

- سليمان بن موسى الأموي

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : أبو مُعَيْدٍ : ١٠٧٧

- سليمان بن يسار الهلالي

عن : عراك بن مالك / عنه : عبد الله بن دينار : ١٣٣٧ – ١٣٤٠

- سماك الحنفى ، (سماك بن الوليد)
- سماك بن حرب البكرى الذهلى

عن : سعيد بن جبير / عنه : أبو الأحوص : ١٠٩٢
عن : عكرمة / عنه : أسباط : ٢٤٨
/ عنه : زائدة بن قدامة : ٢٤٧ ، ٩٧٤
عن : عون بن أبى جحيفة / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٧٦
/ عنه : عمرو بن أبى قيس : ٣٧٥

- سماك بن الوليد الحنفى (سماك الحنفى)
- أبو سنان ، (سعيد بن سنان الشيبانى)

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو داود الطيالسى : ١١٤٠

- سَهْم بن مِنجاب الضبى

عن : قَزَعة / عنه : إبرهيم النخعى : ١١٠٤

- سُهَيْل بن أبى صالح ، ذكوان المدنى

عن : أبيه أبى صالح ذكوان/ عنه : خالد بن عبد الله الطحّان : ٨٠٨
عن : صفوان بن أبى يزيد / عنه : خالد بن عبد الله الطحان : ١٦٦
/ عنه : سليمان بن بلال : ١٦٧

- سُوَيد بن جُحَيْر بن بيان الباهلى ، البصرى ، (أبو قَزَعة)
- سيار ، أبو الحكم ، (سيار بن أبى سيار العنزى ، البصرى)

عن : طارق بن شهاب / عنه : بشير بن سَلْمان : ١١١ – ١١٣
عن : أبى وائل / عنه : شعبة : ١٢٥٠

- سيّار بن أبى سيار العنزى البصرى ، (سيار ، أبو الحكم)
- سيّار بن عبد الرحمن الصَّدَفى ، المصرى

عن : يزيد بن قَوْدَر / عنه : نافع بن يزيد : ٦٨٦

- السَّيْبانى ، (يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى)

عن : عمرو بن عبد الله السَّيبانى / عنه : ضمرة بن ربيعة : ١١٥٨

- سيف بن عمر التميمى البُرْجُمى

عن : أبي رَوْق / عنه : عبد الله بن هاشم : ٣٨٤

* * *

- شِباك الضبّى الكوفى الأعمى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : مغيرة بن مقسم : ٤٥٥

- شَبيب بن غَرْقَدة السلمى البارق ، الكوفى

عن : سلمة بن هَرْثمة / عنه : شعبة : ٤٩٢

- شُبَيْل بن عَزْرة الضُّبَعى

عن : أبي جِبَرَة / عنه : شعبة : ١٢٧٦

- شَرَاحيل بن يزيد المَعَافرى ، المصرى

عن : عبد الرحمن بن رافع التنوخى / عنه : حَيْوة بن شُرَيْح : ٩٤٧

- شُرَحْبيل بن شريك المَعَافرى

عن : عامر بن يحيى المَعَافرى / عنه : حَيْوة بن شُرَيح : ١٠٨٨

- شُرَيح بن عبيد الحضرمى

عن : الحُبْرانىّ / عنه : ضمضم بن زُرعة : ٣١١

- شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعى ، الكوفى

عن : إبرهيم بن مهاجر / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٨٩

عن : أبي إسحق السبيعى / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٣٧٣ ، ١٠٠٦

/ عنه : ابن صَلْت : ١١٠٠

عن : الأعمش / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٣

/ عنه : يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى : ١١٠٥

عن : زياد بن علاقة / عنه : أبو كامل ، مظفّر بن مدرك : ٢٧٧

عن السُّدِّىّ / عنه : وكيع : ٥٩٧

عن : عاصم بن كُليب / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٤٩٠

عن : عبد الملك بن عُمَير / عنه : وكيع : ٩٧١

عن : مجالد بن سعيد / عنه : يزيد بن هرون : ٩١٧

عن : محمد بن عبد الله المرادىّ / عنه : محمد بن عبد الله بن الزبير : ٩١٨

/ عنه : يحيى بن آدم : ٩١٩

/ عنه : محمد بن جعفر : ١٣٠ ، ٣٧٧ ، ٤١١ ، ٦٣٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٨٤ ، ١٣٦٥
/ عنه : وكيع : ١١٩٨
/ عنه : ابن وكيع : ٦٣٧
عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : محمد بن جعفر : ٣٠٧ ، ١٣٧٠
عن : حميد الطويل / عنه : هاشم بن القاسم : ٥٢٤
عن : أبي الحويرثة ، (أبي الجُوَيرية) / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٣٥٠
/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٣٥١
عن : خالد الحذاء / عنه : أبو النضر ، هاشم بن القاسم : ١٣٨
/ عنه : يحيى بن أبي بُكَير : ١٣٩
عن : خُبَيْب بن عبد الرحمن / عنه : شبابة : ٣٦٦
/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣٦٦
عن : رجل من باهلة / عنه : محمد بن جعفر : ١٢٠٢
عن : زائدة بن عُمَير / عنه : محمد بن جعفر : ٤٢٠
عن : زياد بن عَلاقة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٧٩
/ عنه : وهب بن جرير : ٢٨٠
عن : زياد بن فيّاض / عنه : موسى بن داود : ٥٣٦
عن : سعد بن إبرهم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى / عنه : آدم بن أبي إياس : ٨٩٧
/ عنه : أبو داود الطيالسى : ٥٠٥
/ عنه : سلم بن قتيبة : ٦٦٧
/ عنه : ابن علية : ١٠٩٦
/ عنه : محمد بن جعفر : ١٣٥ ، ٩٦٣ ، ١٠٤٠ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٣
عن : سِمَاك الحنفى / عنه : محمد بن جعفر : ٣٨٠
عن : سماك بن حرب / عنه : محمد بن جعفر : (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٠
عن : سيّار بن أبي سيّار / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ١٢٥٠
عن : شَبيب بن غَرْقدة / عنه : محمد بن جعفر : ٤٩٢
عن : شُمَيسة بنت عزيز / عنه : محمد بن جعفر : ٦٩٤
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦٩٥
عن : شُبَيل الضُّبَعى / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٢٧٦
عن : عاصم الأحول / عنه : معاذ بن معاذ : ٤٥

عن : عاصم بن أبي النجود/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢١٣
/ عنه : هشام بن عبد الملك : ١٢٢٩
عن : عبد الله بن دينار / عنه : وكيع : ١٣٣٩
عن : عبد الرحمن بن حرملة / عنه : محمد بن جعفر : ٤٣٥
عن : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد / عنه : بشر بن المفضل : ٥٠٣
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٠٤
/ عنه : محمد بن جعفر : ٣٨٥ ، ٦٧٢
/ عنه : وكيع : ٦٠٩
عن : عبد الملك بن عُمَير / عنه : أبو داود الطيالسى : ٩٩٧
/ عنه : محمد بن جعفر : ٨٤٦ ، ٩٧٠
عن : عبد الواحد المالكى / عنه : محمد بن جعفر : ٣٩٤
عن : عدىّ بن ثابت / عنه : سفيان بن حبيب : ٩٢١ ، ٩٣٨
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٩٣
/ عنه : وهب بن جرير : ٩٢٢
عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : بشر بن المفضل : ١١١١
عن : علىّ بن الأقمر / عنه : مسلم بن إبرهيم : ١١٧٥
عن : عمارة بن أبي حفصة/ عنه : حَرَمِيّ بن عُمارة بن أبي حفصة : ٥٨٤ ، ٦٨٩ ، ١٠٢٣
عن : عمرو بن دينار / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٩٣
/ عنه : عبد الصمد بن الوارث : ٤٠٥
/ عنه : ابن أبي عدى : ١٢٧٣
/ عنه : النضر بن شميل : ٥٩٢
/ عنه : هشام بن عبد الملك : ٥٩٤
عن : عمرو بن مرة / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٧٥
/ عنه : زيد بن حُباب : ٩٥٠
/ عنه : محمد بن جعفر : ٩٤٩ ، ١٠٥٧
/ عنه : أبو الوليد الطيالسى : ١٧٥
عن : ابن عون / عنه : حجاج بن محمد : ٩٩٥
عن : غيلان بن جرير / عنه : شبابة بن سوّار : ٤٦٠
/ عنه : محمد بن جعفر : ٤٥٩
عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٩١٠ ، ٩٤٤

عن : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى / عنه : أبو داود الطيالسى : ٦٠٥

عن : يحيى بن عمرو بن سلمة / عنه : هشام بن عبد الملك : ٤٩٣

عن : يزيد بن خُمَير / عنه : الحسين بن محمد : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)

/ عنه : خالد بن عبد الرحمن : (الحديث : ٤٦)

/ عنه : عاصم بن على : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)

/ عنه : محمد بن جعفر : (الحديث : ٤٣)

/ عنه : النضر بن شميل : ٣١٤ ، (الحديث : ٤٤)

- الشَّعْبى ، (عامر بن شراحيل)

/ عنه : مجالد بن سعيد : ٩١٧

عن : رِبْعِىّ بن حِراش / عنه : مجالد بن سعيد : ٩٨٠ ، ٩٨١

عن : علقمة بن قيس / عنه : منصور بن عبد الرحمن : ٦٥٩

عن : مسروق / عنه : مجالد بن سعيد : ١٠٠٨

- شُعَيب بن أبى حمزة الأموى

عن : الزهرى / عنه : أبو اليمان : (الحديث : ٢٩)

- شعيب بن خالد البَجَلى

عن : الأعمش / عنه : الحكم بن بشير : ٧٨٥

- شُعَيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن : أبيه محمد / عنه : ابنه عمرو بن شعيب : ٩٨٨

- أبو الشعثاء ، (سليم بن أسود بن حنظلة المحاربى)

عن : مسروق بن الأجدع / عنه : ابنه أشعث بن أبى الشعثاء : ٨٨٤

- شقيق بن سلمة الأسدىّ الكوفى ، (أبو وائل)

- شهاب بن عبّاد العَصَرىّ

عن : أبيه عباد / عنه : عمر بن الوليد الشنّى : ٥٨٥

- ابن شهاب ، (الزهرى) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله)

- ابن أخى ابن شهاب ، (محمد بن عبد الله بن مسلم)

- أبو شهاب ، الحناط الأصغر (عبد ربّه بن نافع)

عن : ابن أبى ليلى / عنه : محمد بن الصلت : ٦٥١

- شيبان النحوى ، (شيبان بن عبد الرحمن التميمى)

عن : أشعث بن أبى الشعثاء / عنه : آدم بن أبى إياس : ٦٣٥
/ عنه : أبو داود الطيالسى : ٦٣٥
عن : عاصم بن أبى النَّجُود/ عنه : آدم بن أبى إياس : ١٢٢٤
/ عنه : الحسن بن موسى الأشيب : ١٢٢٥
/ عنه : أبو داود الطيالسى : ١٢٢٣
/ عنه : وكيع : ١٢٢٧
عن : عبد الملك بن عمير / عنه : يحيى بن أبى بُكَيْر : ٨٤٧ ، ١٠٢٨
عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبيد الله بن موسى : ٤٤٠

- شيبان بن عبد الرحمن التميمى النحوى ، (شيبان النحوى)
- الشيبانى ، (سليمان بن أبى سليمان) ، (أبو إسحق الشيبانى)

عن : جعفر بن عمرو بن حُرَيث / عنه : هُرَيم : ١٩٣
عن : عدىّ بن ثابت / عنه : المحاربى : ٩٢٠
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٢٠ ، ٩٢١
عن : عكرمة / عنه : ابن إدريس : ١٢٧٤ ، ١٢٧٥
عن : محمد بن زيد / عنه : ابن إدريس : ١٢٥٩
عن : يزيد بن الأصمّ / عنه : أسباط بن محمد : ٢٣٧
/ عنه : زائدة : ٢٣٨
/ عنه : عبد الواحد بن زياد : ٢٣٦
/ عنه : ابن فُضَيل : ٢٣٨

- شيخٌ من التَّيم

عن : مجمّع التيمى / عنه : منصور بن سلمة : ٤٤١

* * *

- صالح المُرِّى ، (صالح بن بشير بن وادع المرىّ البصرى)

عن : الجُرَيرى / عنه : سيّار بن حاتم : ١٨٦ ، ١٣٢٥

- صالح بن بشير بن وادع المرى البصرى ، (صالح المرِّى)

- صالح بن حسان النَّضَرى

عن : محمد بن كعب القُرَظىّ / عنه : عائذ بن حبيب : ٧٧٥

- صالح بن رستم الخزار البصرى ، (أبو عامر المُزَنىّ)

- صالح بن عمر الواسطى

عن : عاصم بن كليب / عنه : سعيد بن سليمان : ٤٩١

- صالح بن كيسان المدنى

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : إبرهيم بن سعد الزهرى : ٧١٦ ، ٨٩١

- صالح بن مريم الضُّبَعى البصرى ، (أبو الخليل)

عن : إياس بن حرملة (أبو حرملة) / عنه : أبو قَزَعة : ٤٦٣

- صَخْر بن جُوَيْرية ، مولى بن تميم

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : النضر بن شُمَيل : ٢٥٩

- أبو صخر ، (حميد بن زياد ، ابن أبى المخارق)

عن : يزيد بن عبد الله بن قُسَيط / عنه : ابن وهب : ١٠١٢

- صَدَقة بن موسى الدقيقى ، البصرى

عن : مالك بن دينار / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٦٥

- صفوان بن يزيد = أبن يزيد = بن سليم

عن : القعقاع بن اللجلاج / عنه : سهيل بن أبى صالح : ١٦٦ ، ١٦٧
/ عنه : محمد بن عمرو المدينى : ١٦٨

***

- الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب الدمشقى

عن : بلال بن سعد / عنه : الوليد بن مزيد : ١١٢٩

- الضحاك بن مزاحم الهلالى

/ عنه : أبو بسطام : ٩٠٦

- الضحاك بن مسلم (؟)

عن : قتيبة بن مسلم / عنه : يزيد بن حازم : ٢٢٠

• أبو الضحى ، (مسلم بن صبيح الهمدانى ، الكوفى)

عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٩٥٧ ، ١٢٥١ ، ١١٣٣

• ضُرَيْب بن نُقَير القيسى ، الجريرى ، البصرى (أبو السليل)

• ضَمْضم بن زُرْعة بن ثَوْب الحضرمى ، الحمصى

عن : شريح بن عبيد / عنه : إسمعيل بن عياش : ٣١١ ، ٧٨٨

* * *

• طلحة بن أبى سعيد الإسكندرَانى

عن : صخر بن أبى غليظ / عنه : ابن وهب : ١٠٨٩

• طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، (أبو حنيفة)

* * *

• عائذ الله بن عبد الله بن عمرو العَوْذِىّ ، (أبو إدريس)

• عاصم الأحول ، (عاصم بن سليمان)

عن : الشعبى / عنه : عبدة بن سليمان : ١١٩٥

/ عنه : يزيد بن هرون : ١١٩٣

عن : أبى المعالية / عنه : شعبة : ٤٥

عن : عبد الله بن الحارث / عنه : حسن بن صالح : ٨٧٤

/ عنه : المحاربى : ٨٧١

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٨٧٠

عن : أبى عثمان النهدى / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٥٣٨

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٨٧٠

• عاصم العنزى ، (عاصم بن عمير العنزى) ، (رجل من عنزة)

عن : ابن جبير بن مطعم ، (نافع ...) / عنه : عمرو بن مرة : ٩٤٩ – ٩٥٢

• عاصم بن بَهْدَلة الأسدى ، (عاصم بن أبى النَّجُود)

• عاصم بن عمير العنزى ، (عاصم العنزى) ، (رجل من عنزة)

• عاصم بن كليب بن شهاب الجَرْمىّ

عن : سلمة بن نباتة الحارثى/ عنه : صالح بن عمر : ٤٩١
عن : أبيه كليب بن شهاب/ عنه : سعيد بن مسلمة : ٦٨
/ عنه : ابن فُضَيل : ٦٧
عن : نباتة ، (أو : ابن نباته) / عنه : شريك : ٤٩٠

- **عاصم بن أبى النَّجُود ، (عاصم بن بهدلة)**

عن : الحسن البصرى / عنه : عمرو بن أبى قيس : ٨٢٢
عن : الربيع بن خُثَيْم / عنه : أبو بكر بن عياش : ٩٦٧
عن : زِرّ بن حُبَيش / عنه : إسرائيل بن يونس : ١٢٣٠
/ عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٣٣
/ عنه : حماد بن سلمة : ٧٣٤
/ عنه : سفيان الثورى : ١٢٢٨
/ عنه : شريك : ١٢٢٦
/ عنه : شعبة : ١٢١٣ ، ١٢٢٩
/ عنه : شيبان بن عبد الرحمن النحوى : ١٢٢٣ — ١٢٢٥ ، ١٢٢٧
/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٣١

- **عاصم بن حكيم**

عن : يحيى بن أبى عمرو السَّيبانى / عنه : ابن وهب : ٩٧

- **عاصم بن سليمان البصرى ، (عاصم الأحول)**

- **عاصم بن عبد الله بن نعيم القينى**

عن : أبيه عبد الله بن نعيم / عنه : ابن وهب : ٥١

- **عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى**

عن : الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب / عنه : ابن إسحق : ١٢٣٥

- **عامر بن شراحيل ، (الشعبى)**

- **أبو عامر المُزَنى**

عن : شيخ من بنى تميم / عنه : هُشَيم : ١٩٢

- **عباد بن راشد التميمى**

عن : الحسن البصرى / عنه : إسحق بن عيسى بن ثابت : ٩٤٦

- عبّاد بن عاصم

عن : نافع بن جبير بن مطعم / عنه : عمرو بن مرة : ٩٤٨

- العباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي

عن : عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية / عنه : ابن إسحق : ٤٣

- عُبادة بن الورد المخزومي ، (عبد الجبار بن الورد)

- عبد الله الرازى

/ عنه : جعفر ب سليمان : ١٠٥١

- عبد الله بن بَابَيْه ، مولى يعلى بن أمية

عن : يعلى بن أمية / عنه : ابن أبى عمار : (الحديث : ٤ – ٧)

- عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الخُزاعي

عن : الزهرى / عنه : عمرو بن محمد العَنْقَزِىّ : ١١٢٠

- عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلمى ، (ابن بُريدة)

- عبد الله بن بكر بن عبد الله المُزَنى

عن : أبيه بكر بن عبد الله / عنه : زيد بن الحُباب : ٧٠١

- عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرمة

عن : إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص / عنه : خالد بن مخلد : ٧٦٩
/ عنه : أبو عامر العقدى : ٧٦٨
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٦٧
/ عنه : عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسىّ : ٧٧٠
/ عنه : محمد بن جعفر : ٧٦٦

عن : أبيه جعفر بن عبد الرحمن / عنه : عبد العزيز بن أبى ثابت : ١٣١٤

- عبد الله بن الحارث الزبيدى ، الكوفى

عن : زهير بن الأقمر ، (أبى كثير الزبيدى) / عنه : عمرو بن مُرّة : ١٧٤ – ١٧٦

- عبد الله بن الحسين الأزدى ، البصرى ، (أبو حَرِيز)

- عبد الله بن الديلمى ، (عبد الله بن فيروز الديلمى)

عن : أبى بشر ، جعفر بن أبى وحشية / عنه يحيى بن أبى عمرو الشيبانى : ٩٧

- **عبد الله بن دينار العدوى**

عن : سعيد بن المسيب / عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى : ١٣٥٢
عن : سليمان بن يسار / عنه : سفيان الثورى : ١٣٣٨ ، ١٣٣٩
/ عنه : سفيان بن عيينة : ١٣٣٧
/ عنه : شعبة : ١٣٣٩
/ عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ١٣٤٠

- **عبد الله بن ذكوان القرشى ، (أبو الزناد)**
- **عبد الله بن زيد ، (أبو قِلابة الجَرْمى)**
- **عبد الله بن زيد بن أسلم العدوى**

عن : أبيه زيد بن أسلم / عنه : أبو الجماهر ، محمد بن عثمان الدمشقى : ١٣٢

- **ابن عبد الله بن سالم ، (يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب)**

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وهب : ٣٧

- **عبد الله بن سليمان بن جُنادة بن أبى أمية**

عن : أبيه سليمان بن جُنَادة / عنه : بشر بن رافع : ٨٣٢

- **عبد الله بن سنان (؟)**

عن : أبيه سنان / عنه : الحسين بن واقد : ٢٠٦

- **عبد الله بن شريك العامرى ، الكوفى**

عن : عبد الرحمن بن عدى الكندى / عنه : محمد بن طلحة : ١٢٠ ، ١٢١

- **عبد الله بن شقيق العقيلى ، البصرى**

عن : رجاء بن أبى رجاء الباهلى / عنه : أبو بشر ، جعفر بن وحشية : ١٣٧

- **عبد الله بن عامر بن يزيد اليَحْصُبىّ**

عن : أبى كَثير السلولى / عنه : ربيعة بن يزيد : ٣٤

- **عبد الله بن عبد الرحمن بن أبْزَى الخُزَاعى**

عن : أبيه عبد الرحمن بن أبزى / عنه : أسلم المنقرى : ٤٠٧

- **عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين ، (ابن أبى حسين)**
- **عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عمّار ، (ابن أبى عمار)**

● عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفى الطائفى

عن : عثمان بن عبد الله بن أوس / عنه : أبو عامر العقدى : ١١٠٧ ، ١١٠٨
عن : عمرو بن الشريد / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٩٣٥
/ عنه : وكيع : ٩٣٦

● عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة ، (ابن أبى مليكة)

● عبد الله بن عُبَيد بن عُمَيْر بن قتادة الليثى

عن : أبيه عبيد بن عمير / عنه : الفضل بن عطية : ٥٩٠
/ عنه : هرون بن أبى إبرهيم البربرى : ١٢٠٤ - ١٢٠٦

● عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : وكيع : ٥٩٥
/ عنه : ابن وهب : ٦٢٤ ، ١٢٣٦
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٤١٣
عن : وهب بن كيسان / عنه : ابن وهب : ١٠٣٨

● عبد الله بن عون ، (ابن عون)

● عبد الله بن عيسى بن بُجير بن رَيْسان الصنعانىّ الجَنَدىّ

عن : جارٍ لابن طاوس بن فضا / عنه : عبد الرزاق : ١٠٥٣

● عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمى

عن : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج / عنه : عبد الرحمن بن ثوبان : ٨٦٢

● عبد الله بن فيروز الديلمى ، (عبد الله بن الديلمى)

● عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى ، (ابن لهيعة)

● عبد الله بن المبارك ، (ابن المبارك)

● عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، (أخو الزهرى)

عن : حمزة بن عبد الله بن عمر / عنه : معمر بن راشد : ١٤
/ عنه : النعمان بن راشد : ١٥

● عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام

عن : هشام بن عروة / عنه : أبو غَزِيّة ، محمد بن موسى : ٩٣٠

• عبد الله بن أبى نجيح ، يسار ، الثقفى ، (ابن أبى نجيح)

• عبد الله بن نُعَيم التيمى ، الدمشقى

عن : عروة بن محمد بن عطية / عنه : ابنه عاصم بن عبد الله بن نعيم : ٥١

• عبد الله بن هاشم

عن : سيف بن عمر / عنه : إسحق بن الحجاج : ٣٨٤

• عبد الأعلى بن عامر الثعلبى الكوفى

عن : ابن الحنفية / عنه : إسرائيل بن يونس : ٢٨٤

عن : سعيد بن جبير / عنه : ابنه على بن عبد الأعلى : ٧٦٠ ، ٧٦١

• عبد الجبار بن عبّاس الشيبانى

عن : عَرِيب / عنه : ابن أبى زائدة : ٣٠٩

/ عنه : وكيع : ٣١٠

• عبد الجبار بن الوَرْد المخزومى ، (عبادة بن الورد)

عن : ابن أبى مليكة / عنه : أحمد بن محمد الأزرق : ٦٤٩

/ عنه : عون بن سلام : ٦٥٠

• عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله

عن : أبيه جعفر بن عبد الله/ عنه : علي بن ثابت : ١١٧٣

• عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي ، (أبو بكر بن أبى أُوَيس)

• عبد الرحمن الإيامى

عن : الحارث الأعور / عنه : عَرِيب : ٣٠٩

• عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله العامرى القرشى

عن : صالح بن كيسان / عنه : بشر بن المفضل : ١٠٥٨

عن : عبد الله بن دينار / عنه : بشر بن المفضل : ١٣٤٠

عن : العلاء بن عبد الرحمن/ عنه : بشر بن المفضل : ٧٠٨

/ عنه : خالد بن عبد الله الواسطى : ٧٠٧

• عبد الرحمن بن إسحق بن سعد بن الحارث الأنصاري

عن : القاسم بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبى زائدة : ٢٦٧

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٢٦٩

● عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي

عن : أبيه الأسود بن يزيد / عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٠٠٦

/ عنه : ابن إسحق : ١١٠١

/ عنه : المحاربي : ١٠٩٩

/ عنه : هرون بن المغيرة : ١٠٩٩

عن : علقمة بن قيس / عنه : ابن إسحق : ١١٠١

● عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، (عبد الرحمن بن ثوبان)

● عبد الرحمن بن ثَرْوان الأَوْدى الكوفى ، (أبو قيس)

● عبد الرحمن بن ثَوْبان العنسي ، (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان)

عن : عبد الله بن الفضل الهاشمي / عنه : زيد بن حُباب العُكْلى : ٨٦٢

/ عنه : على بن عياش : ٨٦٢

● عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمى

عن : أبيه جبير بن نفير / عنه : يحيى بن جابر الطائى : ١١٧٤

● عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومى

عن : زيد بن على / عنه : إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩

● عبد الرحمن بن حرملة الأسلمى المدنى

عن : سعيد بن المسيب / عنه : شعبة : ٤٣٥

/ عنه : ابن أبى فُدَيك : ٤٣٤

● عبد الرحمن بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف

عن : أبيه حميد بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبى ذئب : ٦٥٧

● عبد الرحمن بن حُضَيْر الهلالى المكى

عن : أبى نجيح / عنه : سفيان بن حبيب : ٩٦٥

● عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان) ، (ابن أبى الزناد)

● عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى

عن : مالك الدار ، مولى عمر / عنه : أبو حازم : ١٩٠

• عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعى

عن : أبيه عابس بن ربيعة / عنه : سفيان الثورى : ١٠١٩

عن : ناس ، عن عبد الله بن مسعود / عنه : سفيان الثورى : ٩٦١ ، ٩٦٢

• عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان ، (ابن أبى الزناد)

• عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، (المسعودى)

• عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق التيمى ، (ابن أبى عتيق)

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : سليمان بن بلال التيمى : ٧١٥

• عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو ، (الأوزاعى)

• عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر

عن : أبيه القاسم بن محمد / عنه : سعد بن إبرهيم : ٥٠٥

/ عنه : سفيان الثورى : ٥٠٦

/ عنه : شعبة : ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٦٧٢

/ عنه : عمرو بن الحارث : ٨١٣

عن : أبى مليكة / عنه : شعبة : ٣٨٥

• عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، (ابن أبى ليلى)

• عبد الرحمن بن هرمز ، الأعرج

عن : عبد الملك بن المغيرة بن نوفل / عنه : جعفر بن ربيعة : ٦٧٦

• عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، الشامى ، (ابن جابر)

• عبد الرحمن بن يزيد النخعى

عن : أخيه الأسود بن يزيد/ عنه : أبو إسحق السبيعى : ١٠٠٧

• عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن : ٧٠٧ - ٧٠٩

• أبو عبد الرحمن الخراسانى ، إسحق بن أسيد الأنصارى

عن : عطاء الخراسانى / عنه : حَيْوة بن شريح : ١٨٢

/ عنه : يحيى بن أيوب : ١٨٢

• عبد السلام بن حفص المدنى ، (أبو حفص الطائفى)

● عبد السلام بن حفص السلمى ، (عبد السلام بن مصعب) ، (أبو مصعب)

● عبد السلام بن مصعب ، (عبد السلام بن حفص) ، (أبو مصعب)

● عبد العزيز بن أبى ثابت ، (عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى)

عن : عبد الله بن جعفر / عنه : ابنه سليمان بن عبد العزيز بن أبى ثابت : ١٣١٤

● عبد العزيز بن أبى سلمة الماجِشون ، (عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة)

عن : زيد بن أسلم / عنه : شجاع بن أشرس : ١٣١٢

● عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، (عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون)

● عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى ، (عبد العزيز بن أبى ثابت)

● عبد العزيز بن محمد بن عبيد الله الدَّراوَرْدى ، المدنى

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٦١٩

● عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلى البصرى

عن : الأعمش / عنه : عبد الرحمن بن المبارك : ٢٧

● عبد الغفّار بن القاسم بن قيس الأنصارى

عن : سعيد بن شُفَىّ / عنه : عبد ربّه بن سعيد : ٣٣٠

● عبد الكريم الجَزَرى ، (عبد الكريم بن مالك)

عن : أبى عبيدة بن عبد الله/ عنه : سفيان الثورى : ٥٢٢

عن : مجاهد / عنه : ابن أبى ليلى : ١١٠٦

/ عنه : عبيد الله بن عمرو الرقى : ١٢٨٣

● عبد الكريم بن مالك الجزرى ، (عبد الكريم الجزرى)

● عبد الكريم بن أبى المخارق ، أبو أمية المعلم

عن : حِبّان بن جُزء / عنه : ابن إسحق : ٢٦٦ ، ١١٨٦

● عبد المؤمن بن خالد ، أبو خالد الحنفى

عن : ابن بُرَيدة / عنه : الفضل بن موسى السِّينانى : ١١٦٩

● عبد المؤمن بن أبى شراعة الجلاّب الأزدى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن عُلَيّة : ١٠٨٥

● عبد الملك بن أبى بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص

عن : محمد بن عبد الرحمن ، مولى آل طلحة / عنه : ابن إسحق : (الحديث : ٣٦)

● عبد الملك بن سَلْع الهمدانى

عن : عَبْدِ خَيْرٍ / عنه : ابنه مُسْهر بن عبد الملك : ٧٨١

● عبد الملك بن أبى سليمان العَرْزَمىّ

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : ليث بن أبى سليم : ١٨٠

● عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى ، (ابن جريج)

● عبد الملك بن عمير بن سُوَيد القرشى ، الكوفى ، (القبطى)

عن : حُصَين بن قَبيصة / عنه : عبيد الله بن عمرو : ٣٠٠
/ عنه : أبو عَوانة : ٢٩٩

عن : زيد بن عقبة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٦
/ عنه : زائدة بن قدامة : ١٩ ، ٢٠
/ عنه : سفيان الثورى : ١٧ ، ١٨
/ عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ١٠٢٨

عن : أبى سلمة / عنه : سفيان الثورى : ٩٦٩
/ عنه : شريك : ٩٧١
/ عنه : شعبة : ٩٧٠
/ عنه : قَزَعة بن سويد : ٩٧٢

عن : عمرو بن ميمون / عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ٨٤٧

عن : مصعب بن سعد بن أبى وقاص / عنه : شعبة : ٨٤٦
/ عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ٨٤٧
/ عنه : عَبيدة بن حُمَيد : ٨٤٥

عن : موسى بن طلحة / عنه : زائدة بن قُدامَة : ٩٦٨

● عبد الملك بن أبى غَنِيّة الخزاعى

عن : جَبَلة بن سحيم / عنه : ابنه يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية : ١٣٠٣

● عبد الملك بن قُدَامة بن إبرهيم الجمحى

عن : عمرو بن شعيب / عنه : إسمعيل بن أبى أويس : ٩٨٨

عن : أبيه قدامة بن إبرهيم / عنه : إسمعيل بن أبي أويس : ٩٨٨

- عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودى ، (أبو عبيدة المسعودى)
- عبد الواحد المالكى

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : شعبة : ٣٩٤

- عبد الواحد بن زياد العبدى

عن : عاصم الأحول / عنه : أبو هشام ، المغيرة بن سلمة : ٥٣٨

- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى التَّنُّورى

عن : الحسن بن ذكوان / عنه : ابنه عبد الصمد بن عبد الوارث : ٩٨

عن : محمد بن جُحادة / عنه : ابنه عبد الصمد بن عبد الوارث : ٤٤٨

- عبد رَبِّه بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى

عن : عبد الغفار بن القاسم/ عنه : عمرو بن الحارث : ٣٣٠

- عبد رَبِّه بن نافع الكنانى الكوفى ، (أبو شهاب الحناط)
- عُبَيْد الصِّيد ، (عبيد بن عبد الرحمن الصيرفى البصرى)

عن : الحسن / عنه : عمر بن محمد : ٩٦

- عبيد بن عبد الرحمن الصيرفى البصرى ، (عُبَيد الصِّيد)
- عبيد الله بن زَحْر الضَّمرى الإفريقى ، (ابن زَحْر)
- عبيد الله العَتَكى ، (عبيد الله بن عبد الله المروزى) ، (أبو المنيب)

عن : عكرمة / عنه : يحيى بن واضح : ٩٩٤

- عبيد الله بن عبد الله المروزى ، (عبيد الله العتكى) ، (أبو المنيب)
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى

عن : عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارىّ / عنه : الزهرى ، (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)

- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : حماد بن سلمة : ٥٠٨

/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٧٩٤

/ عنه : عبدة بن سليمان : ٢٥٤ ، ٣٦١ ، ١٣٤٢

/ عنه : المعتمر بن سليمان : ٢٥٥ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٠ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٣٢٧

/ عنه : معن بن عيسى : ٩٧٩

/ عنه : ابن نمير (عبد الله ....) : ٢٥٤ ، ٦١٧ ، ٨٩٠ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧١

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣٩٨ ، ٨٨٩ ، ١٠٥٦

/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ٦١٦

- عبيد الله بن عمر بن أبى الوليد الأسدى ، الجَزَرى الرقىّ

عن : زيد بن أبى أُنيْسة / عنه : زكريا بن عدى : ٥٤٠

/ عنه : العلاء بن هلال بن عمرو الباهلى : ٩٥٤

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : زكريا بن عدىّ : ٣٠٠

- عبيد الله بن عمرو الرَّقّى

عن : عبد الكريم بن مالك / عنه : على بن معبد : ١٢٨٣

- عبيد الله بن الوليد الوَصَّافى الكوفى

عن : محارب بن دِثار / عنه : المحاربى ، (عبد الرحمن بن محمد) : ٢٠٠

- عبيد بن نَضْلة الخزاعى

عن : مسروق / عنه : الحسن العُرَنىّ : ١٢٣٢

- عبيدة بن معتّب الضبى الكوفى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : هشيم : ١١٠٤

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : يحيى بن عيسى : ٤٧٨

- أبو عبيدة المسعودى ، (عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودى)

عن : الأعمش / عنه : ابنه محمد بن أبى عبيدة : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣٦ ، ١٢١٤

عن : شقيق بن سلمة / عنه : ابنه محمد بن أبى عبيدة : ١٤٢

- عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلى ، (أبو العُمَيْس)

- ابن أبى عتيق ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق)

- عثمان الشحام العدوى ، (أبو سلمة)

عن : مسلم بن أبى بكرة / عنه : أبو عاصم النبيل : ٨٧٥

/ عنه : ابن أبي عدى : ٨٧٦
/ عنه : قريش بن أنس : ٨٧٤
/ عنه : وكيع : ٨٧٧

● عثمان الطويل

عن : رُفَيْع بن أبي العالية / عنه : عنبسة : ٣٦٧

● عثمان بن الأسود الجمحى

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : ابن إدريس : ١٢٧٠

● عثمان بن عمير البجلى ، (أبو اليقظان)

● ابن عجلان ، (محمد بن عجلان القرشى)

عن : زيد بن أسلم / عنه : أبو هاشم ، المغيرة بن عبد الرحمن : ٧٠
عن : سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرى / عنه : أبو خالد الأحمر : ١٧٢
/ عنه : سفيان الثورى : ٢٦
/ عنه : سليمان بن حيان : ١٧٣
عن : القعقاع بن حكيم / عنه : صفوان بن عيسى : ٧٥
/ عنه : الليث بن سعد : ١١٥٣
/ عنه : الوليد بن مسلم : ٧٤
عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : حَيْوَة بن شريح : ١٠٧٥

● أبو العَدَبَّس الأصغر ، (تبيع بن سليمان)

عن : أبي أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٥
عن : أبي مرزوق / عنه : أبو العنبس : ٨٣٣
/ عنه : مِسْعر بن كِدام : ٨٣٦

● عدىّ بن ثابت الأنصارى

عن : زيد بن وهب / عنه : شعبة : ٢٩٣

● عِرَاك بن مالك الغِفارى

عن : عروة بن الزبير / عنه : يزيد بن أبي حبيب : ٦٣٣

● عروة بن الزبير بن العوام

عن : المسور بن مخرمة / عنه : الزهرى : (الحديث : ٢٦ ، ٢٨)

عن : عبد الرحمن بن عَبْدٍ القاريّ / عنه : الزهرى : (الحديث : ٢٦ ، ٢٧)

- عُرْوة بن عبد الله بن قُشير الجعفى الكوفى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : سفيان الثورى : ٥٩٨

- عُرة بن محمد بن عطية بن عروة = عمرو = السعدى

عن : أبيه محمد بن عطية / عنه : ابن جابر : ٥٠

/ عنه : نعيم ، (أبو عبد الله بن نعيم) : ٥١

- أبو العُرْيان ، (مروان بن أبى مروان)

عن : ابن أبى مليكة / عنه : يحيى بن واضح : ٩٩٣

- عَرِيب بن مَرْثد المشرقى

عن : عبد الرحمن الإيامى / عنه : عبد الجبار بن عباس : ٣٠٩

- عَزْرَ بن عبد الرحمن الخُزَاعى

عن : الحسن العُرَنى / عنه : قتادة : ١٢٣٢

- عطاء الخراسانى ، (عطاء بن أبى مسلم)

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : أبو عبد الرحمن الخراسانى : ١٨٢

- عطاء العطّار ، (عطاء بن عجلان)

عن : نعيم بن قعنب / عنه : حرب بن الخليل : ٥٥٣

- عطاء بن أبى رباح

عن : أبى الخليل / عنه : ابن أبى ليلى ، (محمد ...) : ٤٦٤

عن : أبى عبد الرحمن السلمى / عنه : محمد بن فُضيل : ٩٥٥

عن : عبيد بن عمير / عنه : عمرو بن دينار المكى : ٥٩٢ ، ٥٩٣

- عطاء بن عجلان البصرى ، (عطاء العطار)

- عطاء بن أبى مسلم الخراسانى ، (عطاء الخراسانى)

- عطاء بن يسار

/ عنه : رجل : ١٣٢٧

- ابن عطاء بن أبى رباح ، (يعقوب بن عطاء بن أبى رباح)

عن : أبيه عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٢٤٣

● عطّاف بن خالد بن عبد الله المخزومى

عن : خالته تهلل بنت العطاف / عنه : ابن وهب : ٧٣٧

● عطية بن الحارث الهمدانى الكوفى ، (أبو رَوْق)

● عقبة الأصمّ ، (عقبة بن عبد الله الأصم)

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٦٣

● عقبة بن عبد الله الأصمّ الرفاعى العبدى البصرى ، (عقبة الأصم)

● عُقَيل بن خالد الأموى الأيلى

عن : الزهرى / عنه : رِشْدين بن سعد : ١٤٧
/ عنه : الليث بن سعد : ٦٣ ، ١٥١

● عكرمة بن عمار العجلى

عن : إياس بن سلمة / عنه : وكيع : ٤٥٣
عن : شداد بن أبى عمار / عنه : عمر بن يونس : ٧٨

● أبو العلاء بن الشّخير ، (يزيد بن عبد الله بن الشِّخّير الحرشىّ العامرى)

عن : أخيه ، مطرف بن الشخير / عنه : الجُرَيْرىّ : ٢٠٩ ، ٤٧٢ ، ١١٦١ ، ١١٦٢

● العلاء بن عبد الرحم بن يعقوب الجُهَنى ، مولى الحُرَقة

عن : أبيه عبد الرحمن يعقوب / عنه : حفص بن ميسرة : ٧٠٩
/ عنه : رَوْح بن القاسم : ١١١٣
/ عنه : شعبة : ١١١١
/ عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٧٠٧ ، ٧٠٨
/ عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٢٥ ، ٨٠٦ ، ١١١٢

● العلاء بن هرون

عن : إبرهيم النخعى / عنه : ضمرة بن ربيعة : ٧٧٤

● علقمة بن مرثد الحضرمي ، الكوفى

عن : المغيرة بن عبد الله اليشكرى / عنه : سفيان الثورى : ٣١٢

● عَلىّ بن الأقمر بن عمر الهمدانى

عن : أبى الأحوص / عنه : شعبة : ١١٧٥

- على بن الحكم البُنَانى ، البصرى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : حماد بن سلمة : ١٣١

- عُلَىّ بن رباح اللخمى

عن : عبد العزيز بن مروان بن الحكم / عنه : ابنه موسى بن عُلَىّ : ١٦٨ ، ١٦٩

- على بن ربيعة بن نضلة الأسدى

عن : ربيع بن نضلة / عنه : سعيد بن عبيد الطائى : ٣٨٦

- على بن زيد بن جُدْعان ، (على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة بن عبد الله بن جدعان التيمى)

عن : عبد الرحمن بن أبى بكرة / عنه : حماد بن زيد : ١٤١ ، ٩٣٤

- على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة بن عبد الله بن جُدْعان ، (على بن زيد بن جدعان)

- على بن صالح بن صالح الهمدانى الكوفى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : وكيع : ٦٥٥ ، ٦٦٦

- على بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبى

عن : أبيه عبد الأعلى بن عامر / عنه : حكام بن سلم : ٧٦٠

/ عنه : مهران بن أبى عمر العطار : ٧٦١

/ عنه : هرون بن المغيرة : ٧٦١

- على بن المبارك الهُنَائى

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : مسلمة بن الصلت : ٣٩٩ ، ٤٠٠

- علىّ بن يزيد بن أبى هلال الألهانى

عن : القاسم بن عبد الرحمن الشامى / عنه : ابن زَحْر : ٩٥٣

- ابن أبى عمّار ، (عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عمار)

عن : عبد الله بن بَابَيْه / عنه : ابن جريج : (الحديث : ٤ – ٧)

- عُمارة بن أبى حفصة العتكى الأزدى

عن : عكرمة / عنه : شعبة : ٥٨٤ ، ١٠٢٣

عن : أبى مجلز / عنه : شعبة : ٦٨٩

- عُمارة بن زاذان الصيدلانى ، البصرى

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : وكيع : ٥٨٦

- عُمارة بن عمير التيمى الكوفى

عن : الربيع بن عَميلة / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٤٨

عن : عبد الرحمن بن يزيد / عنه : الأعمش : ٣٥٣ - ٣٥٦ ، ٦١١

عن : قيس بن سكن / عنه : زُبَيْد بن الحارث : ٦١٣ ، ٦١٤

- عُمارة بن غَزِيّة بن الحارث الأنصارى ، (ابن غزية)

عن : شرحبيل الأنصارى / عنه : يحيى بن أيوب : ١٠٢ - ١٠٤

عن : محمد بن إبرهيم التيمى/ عنه : ابن أبى هلال : ٩٢٩

عن : أبى النضر / عنه : يحيى بن أيوب : ١٠١٧

عن : يعلى بن شداد بن أوس / عنه : يحيى بن أيوب : ١١١٩

- عُمارة بن القعقاع بن شُبْرُمة الضبى الكوفى

عن : أبى زرعة ، عمرو بن جرير / عنه : ابن فُضيل : ٤٨

- عمر بن أبى خثعم ، (عمر بن عبد الله بن أبى خثعم)

- عمر بن ذَرّ بن عبد الله الهمدانى الكوفى

عن : مجاهد بن جبر / عنه : الحكم بن بشير بن سَلْمان : ٤٠٤ ، ٥٦٠ .

- عمر بن أبى زائدة الهمدانى الوادعى

عن : الشعبى / عنه : هشيم : ٩٣٩

/ عنه : يزيد بن هرون : ٩٧٧

- عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عن : أبيه أبى سلمة / عنه : أبو عوانة : ٢٤

- عمر بن طلحة بن علقمة بن وقّاص الليثى

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن وهب : ٤٤ ، ٧١٤

- عمر بن عامر السُّلَمى البصرى

عن : قتادة / عنه : سالم بن نوح : ٢٣٣ ، ٤٢٤

- **عمر بن عبد الله بن أبى خثعم اليمامى ، (عمر بن أبى خثعم)**

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : زيد بن الحباب العُكْلى : ٣٧٨ ، ٣٧٩

- **عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق**

عن : أبيه عبد الله / عنه : عبد الكبير بن عبد المجيد : ٤٣٧

- **عمر بن محمد (؟)**

عن : عُبَيد الصِّيد / عنه : المبارك بن سعيد : ٩٦

- **عمر بن محمد بن جبير بن مطعم**

عن : أبيه : محمد بن جبير / عنه : الزهرى : ١٥١ – ١٥٣

- **عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب**

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : ابن وهب : ١٢٥٨

- **عمر بن محمد بن على بن أبى طالب**

عن : أبيه : محمد بن على / عنه : محمد بن العباس بن عثمان بن شافع : ١٠٦٦ ، ١٠٨١

- **عمر بن الوليد الشَّنِّى البصرى**

عن : شهاب بن عباد العَصَرىّ / عنه : وكيع : ٥٨٥

- **العمرى ، (عبد الله بن عمر بن حفص)**

- **عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى**

عن : أسامة بن زيد / عنه : ابن وهب : ٣٤٣

عن : بكر بن سوادة / عنه : ابن وهب : ٣٨٢

عن : بكير بن عبد الله الأشج / عنه : ابن وهب : ٣٥٠ ، ٥٧٩ ، ٨٢١ ، ٩٠٧

عن : ابن جريج / عنه : ابن وهب : ٣٤٣

عن : درَّاج أبى السمح / عنه : ابن وهب : ٨١٣

عن : الزهرى / عنه : ابن وهب : ٦٢ ، ٣٥٩ ، ٤١٤

عن : سعيد بن أبى هلال / عنه : ابن وهب : ٩٤١

عن : عبد الرحمن بن القاسم / عنه : ابن وهب : ٨١٤

عن : عبد ربّه بن سعيد / عنه : ابن وهب : ٣٣٠

عن : أبى النضر / عنه : ابن وهب : ٥٧٤

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وهب : ٦٣٢

عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : ابن وهب : ٨٨٣ ، ٩٧٨ ، (الحديث : ٣٣)
عن : يزيد بن أبى حبيب / عنه : ابن وهب : ١١٦٨
عن : أبى يونس ، مولى أبى هريرة / عنه : ابن وهب : ٧١٠

• عمرو بن دينار الجمحى ، المكى

عن : الحسن العُرَنىّ / عنه : أيوب السختيانى : ٦٩٨
/ عنه : أبو جميلة ، المفضل بن صالح : ٦٩٧
/ عنه : ابن عيينة : ٦٩٦
عن : أبى السوّار / عنه : شعبة : ٥٩٤
عن : طاوس / عنه : أيوب السختيانى : ٩٠٢
عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أيوب السختيانى : ١٢٧١
/ عنه : سفيان الثورى : ٥٩٣
/ عنه : سفيان بن عيينة : ٦٦٤
/ عنه : شعبة : ٤٠٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ١٢٧٣

• عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن : أبيه شعيب / عنه : عبد الملك بن قدامة الجمحى : ٩٨٨
/ عنه : قدامة بن إبرهيم الجمحى : ٩٨٨

• عمرو بن عبد الله الهمدانى السبيعى ، (أبو إسحق السبيعى)

• عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب التيمى الكوفى

عن : موسى بن طلحة / عنه : عبيد الله بن موسى : ٧٩

• عمرو بن أبى عمرو المخزومى

عن : سعيد بن أبى سعيد المقبرى / عنه : ابن الهاد : ١١١٣ م ، ١١١٤

• عمرو بن قيس المُلائى الكوفى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : معاوية بن سلمة النصرى : ١٩١
عن : يونس بن خبّاب / عنه : الحكم بن بشير : ٧٢٢

• عمرو بن أبى قيس الرازى الأزرق

عن : سماك بن حرب / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٧٥
عن : عاصم بن أبى النجود/ عنه : هرون بن المغيرة : ٨٢٢

عن : عبد ربّه / عنه : حكّام بن سَلم : ٢١٦

عن : ابن أبى ليلى (محمد)/ عنه : هرون بن المغيرة : ١٢٤٧

● عمرو بن مُرَّة بن عبد الله المرادى ، الجَمَلى

عن : أبى البخترى / عنه : شعبة : ١٠٥٧

عن : عاصم العنزى (رجل من عَنَزة) / عنه : شعبة : ٩٤٩ ، ٩٥٠

/ عنه : مسعر بن كدام : ٩٥١ ، ٩٥٢

عن : عبّاد بن عاصم / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٩٤٨

عن : عبد الله بن الحارث / عنه : الأعمش : ١٧٤

/ عنه : شعبة : ١٧٥

/ عنه : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) : ١٧٦

عن : عبد الله بن سلمة / عنه : محمد بن عبد الله المرادى : ٩١٨ ، ٩١٩

عن : نافع بن جبير بن مطعم / عنه : زيد بن أبى أنيسة : ٩٥٤

عن : أبى نصر / عنه : الأعمش : ١٠٢٠

● عمران (؟)

عن : حسان بن بلال / عنه : النضر بن شميل : ٧٠٠

● عمران القطان ، (عمران بن دَاوَر العمى البصرى)

عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٢٣ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ١٣٢٩

● عِمْران بن أبى أنس القرشى

عن : حنظلة بن على / عنه : ابن إسحق : ٥١٥

عن : سليمان بن يسار / عنه : ابن إسحق : ٥١٥

عن : أبى مراوح / عنه : ابن إسحق : ٥١٥

● عِمْران بن حُدَيْر السدوسى

عن : أبى مجلز / عنه : المعتمر بن سليمان : ٨٠٠

● عمران بن دَاوَر العَمّى البصرى ، (عمران القطان)

● عمران بن عمير الهذلى

عن : أبيه عمير / عنه : الحجاج بن أرطاة : ١٣٠٢

/ عنه : ابنه مُيَسّر بن عمران بن عمير : ١٢٨٥

● عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن : أبيه ابن أبي ليلى / عنه : ابنه محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى : ٧٣١

● عمران بن مُسلم المنقرى

عن : إبرهيم التيمى / عنه : سفيان الثورى : ١٢٦٧

● عَمَرَّد بن الحسن

عن : حُبَىّ بن يعلى / عنه : ابن جريج : ١٣٣١

● أبو العُمَيْس ، (عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود)

عن : عون بن أبي جُحَيفة / عنه : جعفر بن عون : ٤٩٨

● أبو العَنْبَس العدوى

عن : أبي العَدَبَّس / عنه : مسعر بن كِدام : ٨٣٣

● عَنْبَسة بن سعيد بن الضَّرِيس الأسدى ، الكوفى

/ عنه : حكام بن سلم : ٣٥٧

عن : أبي إسحق السبيعى / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٢٨ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، ١٣٣٣

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : هرون بن المغيرة : ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨٢٤

عن : عثمان الطويل / عنه : حكام بن سلم : ٣٦٧

/ عنه : هرون بن المغيرة : ٣٦٧

عن : ابن أبي ليلى (محمد)/ عنه : هرون بن المغيرة : ٨١٠ ، ١١٠٦ ، ١٢٤٧ ، ١٣٠٩

عن : هشام بن عروة / عنه : حكام بن سلم : ٣٦

/ عنه : هرون بن المغيرة : ٨١٦

عن : أبي اليقظان ، (عثمان بن عمير) / عنه : هرون بن المغيرة : ٧٥٧

● العوّام بن حَوْشب بن يزيد الشيبانى

عن : إبرهيم التيمى / عنه : هشيم : ١٣١٧

● أبو عَوَانَة ، (الوضّاح بن عبد الله اليشكرى)

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : مُعَلّى بن منصور : ٢٩٩

عن : عمر بن أبي سلمة / عنه : يحيى بن حماد : ٢٤

عن : قتادة / عنه : هشام بن عبد الملك : ٤٣١

عن : المغيرة بن مقسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٣٢١

● عوف الأعرابى ، (عوف بن أبى جميلة العبدى ، الهجرى)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن أبى عدى : ١٢٤
عن : خالد الثقفى / عنه : محمد بن جعفر : ١٢٥
عن : خِلاَس بن عمرو / عنه : عبد الرحمن بن عثمان : ٧٣٢

● عوف بن أبى جميلة العبدى ، الهجرى ، (عوف الأعرابى)

● ابن عون ، (عبد الله بن عون)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : ابن علية : ٧٧٣
عن : رجاء بن حيوة / عنه : يزيد بن هرون : ٨٤٣
عن : ابن سيرين / عنه : أبو أسامة : ٢٨٧ ، ١٢٠٨
/ عنه : بشر بن المفضل : ٣١٦
/ عنه : أبو عاصم النبيل : ٣١٦
/ عنه : ابن علية : ١٢٠٩
/ عنه : النضر بن شميل : ٦٦٩ ، ١٣١١
/ عنه : يزيد بن هرون : ٣١٦
عن : الشعبى / عنه : ابن علية : ١٣٦٧
عن : قتادة / عنه : شعبة : ٩٩٥
عن : مجاهد / عنه : بشر بن المفضّل : ٧٩٨
/ عنه : ابن علية : ٧٩٩
عن : المهلّب بن أبى صفرة / عنه : حماد بن زيد : ٨٤٤
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : يزيد بن زُرَيع : ١٠٦٩

● عيّاش بن عبّاس القِتْبانىّ

عن : زيد بن أسلم / عنه : الليث بن سعد : ١١١٨ م
عن : عيسى بن عبد الرحمن/ عنه : نافع بن يزيد : ١١١٨

● ابن عياش (؟) : (انظر الذى يليه)

عن : ابن إسحق / عنه : أبو اليمان : ١٢٣٥

● ابن عياش : (إسمعيل بن عياش العَنْسى الحمصى)

عن : مجاهد بن فرقد / عنه : يى بن صالح : ٣٩٣

● عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمى

عن : الشعبى / عنه : الفيض بن النضل البجلى : ٩٨٢

- عيسى بن عبد الرحمن بن فَرْوة الأنصارى

عن : زيد بن أسلم / عنه : عياش بن عباس : ١١١٨

- عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى

عن : أبيه عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : أخوه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : ١٣٠٩

- عيسى بن عُبيد بن مالك الكندى ، المروزى

عن : إبرهيم الصائغ / عنه : يحى بن واضح : ٥٥٩ ، ٥٦١

- عيسى بن أبى عيسى ، (أبو جعفر الرازى)

- عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى

عن : أبى الزبير / عنه : بكر بن عبد الرحمن : ٨٠

- عيسى بن المسيَّب البَجَلى

عن : عدىّ بن ثابت / عنه : أبو النضر ، هاشم بن القاسم : ٧٢٣

- عيسى بن ميمون الواسطى ، مولى القاسم بن محمد

عن : القاسم بن محمد / عنه : يزيد بن هرون : ٨٨١

- ابن عيينة ، (سفيانَ بن عيينةَ)

عن : أيوب السختيانى / عنه : حسين بن على الجعفى : ٥٧٨
عن : الزهرىّ / عنه : يحى بن آدم : ٦٩١
عن : عبيد الله بن أبى يزيد/ عنه : مالك بن إسمعيل : ٦٤٨

* * *

- غالب القطّان ، (غالب بن خُطّاف البصرى)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن علية : ٧٩٠

- غالب بن خُطّاف البصرى ، (غالب القطان)

- ابن غَزِيّة ، (عمارة بن غزيّة بن الحارث الأنصارى)

- أبو غسان (محمد بن مطرّف بن داود الليثى ، المدنى)

عن : أبى حازم / عنه : ابن أبى مريم : ١٦٠

/ عنه : الفضل بن سليمان النميرى : ١٩٠

- غَيلان بن جرير المِعْولى ، البصرى

عن : عبد الله بن معبد الزِّمّانى / عنه : شعبة : ٤٥٩ ، ٤٦٠

/ عنه : قتادة : ٤٥٨

/ عنه : مهدى بن ميمون : ٤٦١

/ عنه : أبو هلال ، (الحديث : ٩)

/ عنه : وكيع : ٤٦١

* * *

- ابن أبى فُدَيك ، (محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك)

عن : موسى بن يعقوب الزَّمْعى / عنه : عبد الرحمن بن إبرهيم : ١٠٢١

- فزارة (؟)

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : سفيان الثورى : ٩٩٦

- أبو فزارة ، (راشد بن كيسان العبسى)

عن : عبد الرحمن بن أبى عمرة / عنه : سفيان الثورى : ٧٤٦

- الفضل بن عطية بن عمرو المرادى

عن : عبد الله بن عبيد بن عمير / عنه : هشيم : ٥٩٠

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : هشيم : ٥٨٨

- فُضَيل بن عِياض اليربوعى

عن : الأعمش / عنه : حسين بن على : ١٧٤

- فُضَيل بن مَيْسرة الأزدى ، البصرى

عن : أبى حَرِيز / عنه : المعتمر بن سليمان : ٥٥٧ ، ٦٠٨

- فطر بن خليفة القرشى الحنّاط

عن : يحيى بن سام / عنه : وكيع : ١١٨٢

- فُلَيْت بن خليفة العامرى الكوفى ، (أفلت)

عن : جَسْرة بنت دَجاجة / عنه : سفيان الثورى : ٦٥٦

- فلَيح بن سليمان بن أبى المغيرة الأسلمى

عن : عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمى / عنه : أبو عامر العَقَدى : ١٢٩١

* * *

- قابوس بن أبى ظَبْيان الجَنْبىّ

عن : أبيه أبى ظبيان / عنه : أبو كُدينة : ٨٦٥

- القاسم بن عبد الرحمن

/ فى الخبر رقم : ٢٨١

- القاسم بن محمد (؟)

عن : معروف بن خَرَّبوذ / عنه : أبو بلال بن محمد بن الحارث الأشعرى : ١٨٩

- القاسم بن مُخَيْمرة الهمدانى ، الكوفى

عن : أبى صالح = ابن صالح / عنه : يحيى بن إسحق : ٣٩١ ، ٣٩٢
عن : أبى عمار الدُّهْنى / عنه : سلمة بن كهيل : ٦٣٦
عن : عمرو بن شرحبيل / عنه : الحكم بن عتيبة : ٦٣٧ - ٦٣٩

- القِبْطى ، (عبد الملك بن عمير الكوفى)

- قتادة بن دعامة السَّدُوسىّ

/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥١٢
عن : أبى الأسود الديلى / عنه : هشام الدستوائى : (الحديث : ٣٥)
عن : ابن بُرَيدة / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ١١٤٤
عن : أبى تميمة الهُجَيْمى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٨٥
/ عنه : شعبة : ٤٨٦ ، ٤٨٨
/ عنه : هشام الدستوائى : ٤٨٧ ، ٤٨٩
عن : أبى حسان ، (مسلم الأعرج) / عنه : همام بن يحيى : ٦٣٤
عن : الحسن البصرى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٢٧٣ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦
/ عنه : عمران القطان : ١٢٣
عن : الحسن بن عبد الرحمن / عنه : عمران القطان : ٥٤٨ ، ٥٤٩
عن : سعيد بن المسيب / عنه : شعبة : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
/ عنه : عمر بن عامر : ٢٣٣
/ عنه : عمران بن داوَر : ١٣٢٩

/ عنه : هشام الدستوائى : ٨١٩ ، ٨٢٠

عن : ابن سيرين / عنه : هشام الدستوائى : ٧٩٣

/ عنه : وكيع : ٣١٩

/ عنه : وهب بن جرير : ٣٢٠

عن : سليمان اليشكرى / عنه : سعيد بن بشير : ٢٣٤

/ عنه : هشام الدستوائى : ٤٣٨

عن : الشعبى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١١٨٧

عن : أبى العالية / عنه : أبو عوانة : ٤٣١

عن : عبد الله بن أبى الأسود الديلى / عنه : سعيد بن بشير : ١١٤٦

/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١١٤٥

عن : عَزْرَة بن عبد الرحمن/ عنه : شعبة : ١٢٣٢

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : هشام الدستوائى : ١٢٧٢

عن : غيلان بن جرير / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٥٨

عن : أبى قِلابة الجرمى / عنه : سعيد بن بشير : ١١٥٧

عن : مسلم بن يسار / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١٠٨٧

عن : مطرف بن عبد الله بن الشخير / عنه : الأوزاعى : ٤٧٠ ، ٤٧١

/ عنه : حماد بن سلمة : ١١٥٩ ، ١١٦٠

/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٦٥ ، ٤٦٧

/ عنه : شعبة : ٩٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤

عن : موسى بن سلمة الهذلى / عنه : أيوب السختيانى : ٣٣٣

/ عنه : شعبة : ٣٣٠ ، ١٢١٠ ، ١٢١٢

/ عنه : هشام الدستوائى : ٣٣٢ ، ٣٣٢ م ، ١٢١١

عن : أبى نَضْرة / عنه : هشام الدستوائى : ٢٢٨ ، ٢٢٩

عن : هلال ، أخى بنى مرّة بن عباد / عنه : سليمان التيمى : ٧

/ عنه : هشام الدستوائى : ٨

عن : يعلى بن أبى عائشة / عنه : سعيد بن بشير : ١٣٥٩

عن : يونس بن جبير / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١٢٣٣

/ عنه : شعبة : ٩٠٩ ، ٩١٠ ، (الحديث : ٣٧)

● **قُدَامة بن إبرهيم الجمحى**

عن : عمرو بن شعيب / عنه : ابنه عبد الملك بن قدامة : ٩٨٨

• قُرَّة بن حَيْوَئيل ، (قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المصرى)

عن : الزهرى / عنه : رِشْدين بن سعد : ١٤٧

• قُرَيْن

عن : عامر بن سعد بن أبى وقاص / عنه : ابن أبى ذئب : ٧٤١

• قَزَعة بن يحيى البصرى

عن قَرْثَع الضبى / عنه : سهم بن منجاب : ١١٠٤

• أبو قَزَعة ، (سُوَيد بن حُجَيْر بن بيان الباهلى)

عن : أبى الخليل / عنه : داود بن شابور : ٤٦٣

• القعقاع بن حكيم الكنانى

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : ابن عجلان : ١١٥٣

• القعقاع بن يزيد بن شُبْرمة الضبىّ

عن : إسمعيل بن عتاب / عنه : المغيرة بن مقسم : ١٣٢٠

عن : قدامة بن عتاب / عنه : المغيرة بن مقسم : ١٣٢١ ، ١٣٢٢

• أبو قِلابة الجرمى ، (عبد الله بن زيد)

عن : أبى أسماء الرَّحبى / عنه : قتادة : ١١٥٧

عمن قرأ كتاب عثمان بن عفان / عنه : أيوب السختيانى : ١٢٦٠ ، ١٢٦١

• أبو قيس الأودى ، (عبد الرحمن بن ثروان الأودى الكوفى)

عن : علقمة بن قيس النخعى / عنه : سفيان الثورى : ٧٩٧

عن : هُزَيل بن شُرَحبيل / عنه : شعبة : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٧

* * *

• كثير بن زيد الأسلمىّ

عن : رُبَيْح بن عبد الرحمن / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ١١١٧

• أبو كُدَيْنَة ، (يحيى بن المهلب البجلى)

عن : قابوس بن أبى ظبيان / عنه : سنان بن مظاهر العَنَزى : ٨٦٥

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : محمد بن الصلت : ١٠٤٨

● كَهْمَس بن الحسن التميمي

عن : ابن بُريدة / عنه : عبد الله بن إدريس : ١٣٤

***

● ابن لَهِيعة ، (عبد الله بن لَهيعة الحضرمي)

عن : أبي الأسود ، يتيم عروة / عنه : عبد الملك بن مسلمة : ٩٨٧

عن : أبي قَبيل / عنه : عثمان بن صالح السهمي : ٩٥٦

عن : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل / عنه : ابن وهب : ٨١٧

عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : ابن وهب : ١٥٦ ، ١١٦٨

● الليث بن سعد الفهمي ، الإمام

عن : بكير بن عبد الله / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٣٤٩

عن : جعفر بن ربيعة / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٦٧٦

عن : خالد بن يزيد الجمحي / عنه : ابنه : شعيب بن الليث : ١٤٤ ، ٨٠٧ ، ٩٢٩

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٨٠٧ ، ٩٢٩

/ عنه : ابن وهب : ١١٢٤

عن : صخر بن أبي غليظ / عنه : ابن وهب : ١٠٨٩

عن : ابن عجلان ، (محمد ...) / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ١١٥٣

عن : عُقَيل بن خالد / عنه : ابن وهب : ٦٣ ، ١٥١

عن : عياش بن عباس / عنه : عبد الله بن صالح : ١١١٨ م

عن : مالك بن أنس / عنه : قُراد بن نوح : ٧٠٦

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : أسد بن موسى : ١٠٧٦

/ عنه : ابن فضيل : ١٠٧٤

/ عنه : ابن وهب : ٦٢٤

عن : ابن الهاد ، (يزيد ...) / عنه : سلم بن سلام : ٩١٦

/ عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٥٢٩ ، ٨٩٦ ، ٩١٥ ، ١١١٣ م

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ٩١٥ ، ١١١٣ م

عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٦٣٣

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ٦٣٣

/ عنه : ابن وهب : ١٥٦

• ليث بن أبى سليم القرشىّ

عن : الشعبى / عنه : ابن إدريس : ٤٠٢

/ عنه : ابن علية : ٤٠٣

عن : عبد الملك بن أبى سليمان / عنه : ابن علية : ١٨٠

عن : مجاهد بن جبر / عنه : جرير بن حازم : ١٨١

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٤١٦

/ عنه : أبو كدَينة : ١٠٤٨

/ عنه : ميكائيل (؟) : ٧٨٣

عن : ميمون بن مِهْران / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ١٩٩

• ابن أبى ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى)

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : محمد بن فضيل : ١١٧٨

عن : داود بن على بن عبد الله بن عباس / عنه : حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى : ٦٨٣

/ عنه : أبو شهاب : ٦٥١

عن : أبى الزبير / عنه : عيسى بن المختار : ٨٠

عن : عبد الكريم بن مالك الجزرى / عنه : عنبسة : ١١٠٦

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : وكيع : ٤٦٤

/ عنه : ابنه عمران بن محمد بن أبى ليلى : ٧٣١

عن : عطية العَوْفى / عنه : عبيد الله بن موسى : ١١٨

عن : أخيه عيسى بن عبد الرحمن / عنه : عنبسة : ١٣٠٩

/ عنه : المطب بن زياد : ١١٩

عن : عون بن أبى جحيفة / عنه : وكيع : ٣٧٤

عن : ابن أبى مليكة / عنه : سفيان الثورى : ١٢٤٦

/ عنه : عبيد الله بن موسى : ١٢٤٥

/ عنه : عن : عمرو بن أبى قيس الرازى : ١٢٤٧

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ١٢٤٧

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عنبسة : ٨١٠

***

- مالك بن أنس ، الإمام

/ عنه : ابن وهب : ٢٨٩

عن : الزهرى / عنه : أيوب بن سويد : ٥

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : (الحديث : ٢٧)

/ عنه : الليث بن سعد : ٧٠٦

/ عنه : ابن وهب : ٢٥٠ ، (الحديث : ٢٢)

عن : عبد الله بن أبى بكر بن حزم / عنه : ابن وهب : ١٣٦٢

عن : عبد الله بن دينار / عنه : ابن وهب : ٢٦٣

عن : القاسم بن محمد / عنه : ابن وهب : ١٠٦٥

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : ابن وهب : ١٠٦٥ ، ١٠٧٩

- مالك بن الخير الزيادى

عن : أبى قبيل / عنه : ابن وهب : ٧٨٧

- مالك بن دينار السامىّ الناجىّ

عن : عبد الله بن غالب الحُدَّانى / عنه : صَدَقة بن موسى : ١٦٥

- مالك بن مِغْوَل البَجَلى الكوفى

عن : عطاء بن أبى مسلم / عنه : ابن أبى زائدة : ١٣٥٧

عن : عون بن أبى جُحَيفة / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٦٩

/ عنه : عثمان بن عمر : ٣٧٠

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : ابن أبى زائدة : ٢٥٧

- مبارك بن فَضَالة البصرى

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن أبى زائدة : ١٣٥٣

عن : حميد الطويل / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى : ٧٦٤

- ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك)

عن : يونس بن يزيد / عنه : على بن الحسن بن شقيق : ١١٤٩

- مجالد بن سعيد الهمدانى ، الكوفى

عن : الشعبى / عنه : أبو أسامة : ٩٨٠ ، ٧٦٥

/ عنه : إسرائيل بن يونس : ١٠٠٨

/ عنه : سفيان الثورى : ٩٨١
/ عنه : شريك : ٩١٧
/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٠
/ عنه : المحبَّر بن قَحْذم : ٩٩١
/ عنه : محمد بن فضيل : ٩٣١
/ عنه : ابن نُمَير : ٣٠

• مجاهد بن جبر المخزومي

عن : إبرهيم النخعي / عنه : ليث بن أبي سليم : ٧٨٣
عن : إياس بن حرملة / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٦٢
عن : طاوس / عنه : الأعمش : ٨٩٨ ، ٨٩٩
عن : أبي معمر / عنه : حبيب بن ثابت : ١٢٧

• مجاهد بن فَرْقد الصنعانى

عن : أبي منيب الجَرَشي / عنه : ابن عياش : ٣٩٣

• مُحَبَّر بن قَحْذَم بن سليمان الطائى

عن : مجالد بن سعيد / عنه : ابنه داود المحبّر : ٩٩١

• محمد بن إبرهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، المدنى

عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن / عنه : عُمارة بن غزيَّة : ٩٢٩
/ عنه : يزيد بن الهاد : ٥٢٩
عن : علقمة بن وقّاص / عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى : (الحديث : ٣٠ – ٣٤)

• محمد بن إسحق ، (صاحب السيرة) ، (ابن إسحق)

• محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي ، (ابن أبي فديك)

• محمد بن جُحَادة الأودى

عن : بكر بن عبد الله المُزَنى / عنه : عمر بن عبد الرحمن الأبّار ، أبو حفص : ١٧٧
عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٤٤٨

• محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : خالد بن مخلد : ٢٥ ، ٨٠٦ ، ١١١٢
عن : موسى بن عقبة / عنه : ابن أبي مريم : ٨٢٨

● محمد بن الحسن الشيباني ، (صاحب أبي حنيفة)

/ ص : ١٨٥

● محمد بن حُمَيد الأنصاري ، (حماد بن أبي حميد)

عن : محمد بن المنكدر / عنه : أبو عامر العقدى : ١٠١٥
/ عنه : عبد الله بن ميمون : ١٠١٣
/ عنه : ابن وهب : ١٠١٤

● محمد بن خارم التميمى ، (أبو معاوية الضرير)

● محمد بن خالد بن الحُوَيرث المخزومى

عن : أبيه خالد بن الحويرث / عنه : أبو نعيم : ١١٨٥

● محمد بن سالم الهمدانى

عن : الشعبى / عنه : سفيان الثورى : ١٣٦٤

● محمد بن سعد بن أبي وقاص

عن : أخيه عامر بن سعد بن أبي وقاص / عنه : ابنه إسمعيل بن محمد بن سعد : ٧٦٧ ، ٧٦٨

● محمد بن سيرين

/ عنه : ابن عون : ٢٨٦

● محمد بن سليم البصرى ، مولى بن سامة بن لؤى ، (أبو هلال الراسبى)

● محمد بن شريك ، أبو عثمان المكى

عن : سليمان الأحول / عنه : وكيع : ٥٩٩

● محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامىّ الكوفى

عن : الأعمش / عنه : أبو عاصم النبيل : ٦١٢
عن : عبد الله شريك العامرى / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٢١
/ عنه : أبو عامر العَقَدىّ : ١٢٠

● محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعى ، (عم الشافعى الإمام)

عن : عمر بن محمد بن على بن أبي طالب / عنه : ابنه إبرهيم بن محمد بن العباس : ١٠٦٦

● محمد بن عبد الله المرادىّ

عن : عمرو بن مُرَّة / عنه : شريك : ٩١٨ ، ٩١٩

● محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن أبيه : عبد الله بن عمرو/ عنه : ابنه شعيب بن محمد بن عبد الله : ٩٨٨

● محمد بن عبد الله بن مسلم الزهرى ، (ابن أخى الزهرى)

عن : عمه الزهرى / عنه : يعقوب بن إبرهيم بن سعد : ١٥٣

● محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله التيمى القرشى ، مولى آل طلحة

عن : موسى بن طلحة / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٨١

/ عنه : عبد الملك بن أبى بكر بن حفص : (الحديث : ٣٦)

● محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، (ابن أبى ليلى)

● محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب العامرى ، (ابن أبى ذئب)

● محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى ، (يتيم عروة) ، (أبو الأسود)

عن : عروة بن الزبير / عنه : حَيْوَة بن شريح : ٨١٤

/ عنه : ابن لهيعة : ٨١٧

● محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعى

عن : أبيه عبد الرحمن بن يزيد / عنه : حكيم بن جبير : ٣٢ ، ٣٣

/ عنه : زُبَيْد بن الحارث : ٣٢

● محمد بن أبى عبيدة المسعودى

عن : أبيه أبى عبيدة المسعودى / عنه : ابنه إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة : ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٩٨ ، ١١٣٦ ، ١٢١٤

● محمد بن عجلان القرشى المدنى ، (ابن عجلان)

● محمد بن عمرو بن عطاء العامرى

عن : ذكوان ، أبى عمر المدنى / عنه : ابن أبى ذئب : ٨٨٥

عن : سعيد بن يسار . / عنه : ابن أبى ذئب : ٧٢٥ ، ٧٢٦

● محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثى

عن : أبى سلمة / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٢٩ ، ٧٨٩

/ عنه : حفص بن غياث : ٦٨٠

/ عنه : حماد بن سلمة : ٧٢٧
/ عنه : سعيد بن محمد الورّاق : ١٦٤
/ عنه : سفيان بن حبيب الجرمى : ٧٩٥
/ عنه : يزيد بن هرون : ٧٢٨
عن : صفوان بن أبى يزيد / عنه : عبدة بن سليمان : ١٦٨
/ عنه : المحاربى : ١٦٨
عن : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ / عنه : بشر بن المفضل : ٨٢٥
عن : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب / عنه : ابن أخيه عمر بن طلحة بن علقمة : ٧١٤ ، ٧٤٤
/ عنه : محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى : ٧١٣ ، ٧٤٣

● محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبى

عن : مجالد بن سعيد / عنه : عبد الرحمن بن صالح : ٩٣١

● محمد بن قيس بن الزيات المدنى ، قاصُّ عمر بن عبد العزيز

عن : عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية / عنه : ابن أبى ذئب : ٤٠ – ٤٢

● محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى ، الصنعانى ، المصيصى

عن : الأوزاعى / عنه : هشام بن المفضل الفزارى : ٢٠٧

● محمد بن مطرّف بن داود الغفارى الليثى ، المدنى ، (أبو غسان)

● محمد بن المنكدر التيمى

عن : عروة بن الزبير / عنه : محمد بن أبى حميد : ١٠١٣ – ١٠١٥
/ عنه : ابنه المنكدر بن محمد بن المنكدر : ١٠١٦
عن : مسعود بن الحكم / عنه : شعبة : ٨٣٠ ، ٨٣١

● محمد بن المهاجر بن أبى مسلم دينار الأنصارى ، الشامى

عن : الزبيدى / عنه : عثمان بن سعيد : ٢٠٤

● محمد بن ميمون المروزى الكوفى ، (أبو حمزة السكرى)

● محمد بن هلال بن أبى هلال المدنى

عن : أبيه هلال بن أبى هلال / عنه : إسمعيل بن أبى أويس : ٧٤٢
/ عنه : خالد بن مَخْلد : ١٨٤ ، ٨٣٧

● محمد بن واسع بن جابر الأزدى البصرى

عن : عبد الله بن الصامت / عنه : سلام ، أبو المنذر : ٤٩
/ عنه : النضر بن معبد : ٤٩ ، ٦٨٥

● محمد بن الوليد بن عامر الحمصي ، (الزبيدى)

● محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير

عن : عمه عبد الله بن عروة بن الزبير / عنه : ابنه سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة : ٩٨٩

● محمد بن أبي يحيى الأسلمي

عن : أبيه أبي يحيى / عنه : فضل بن سليمان النميرى : ٤

● أبو محمد البربرى ، (هرون بن أبي إبرهيم الثقفى البربرى)

● المخزومى ، (المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب)

/ عنه : الأوزاعى : ٧٣٩

● أبو مرزوق

عن : رجل / عنه : أبو العَدَبّس : ٨٣٦
عن : أبي العَدَبّس / عنه : مسعر بن كِدام : ٨٣٥
عن : أبي غالب / عنه : أبو العدبّس : ٨٣٣

● مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلّى الزُّرَقى الأنصاري

عن : سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت / عنه : سعيد بن أبي هلال : ٩٤١

● مروان بن أبي مروان ، (أبو العُرْيان)

● مِسْعَر بن كِدام الهلالى العامرى الرؤاسى ، الكوفى

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : وكيع : ٦٥٥
عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : محمد بن بشر : ٥٠١
/ عنه : وكيع : ٤٧٩ ، ٥١٦ ، ٥١٧
عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : وكيع : ٣٠٨
عن : أبي العَدَبَّس / عنه : محمد بن بشر : ٨٣٦
عن : أبي العَنْبس / عنه : عبد الله بن نمير : ٨٣٣
عن : عمرو بن مُرَّة / عنه : محمد بن بشر : ٩٥١
/ عنه : وكيع : ٩٥٢
عن : أبي مرزوق / عنه : وكيع : ٨٣٥

عن : المقدام بن شريح / عنه : أبو أسامة : ٩٧٣

● مسعود بن سليمان

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : فِرْدَوْس بن الأشعرى : ١٥٤

● المسعودى ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : وكيع : ٢٨١
عن : أشعث بن أبى الشعثاء / عنه : يحيى بن واضح : ١٩٧
عن : الحكم بن عتيبة / عنه : أبو قَطَن : ٢١٠
عن : زياد بن عَلاقة / عنه : قرادٌ ، أبو نوح : ٢٧٦
/ عنه : يعلى بن عبيد : ٢٧٤
عن : عمرو بن مُرَّة / عنه : وكيع : ١٧٦
عن : يزيد الفقير / عنه : بقية بن الوليد : ٣٨١

● مسلم بن جندب الهذلى

عن : نوفل بن إياس الهذلى / عنه : ابن أبى ذئب : ١٠٢٤

● مسلم بن صُبَيح الهمدانى ، (أبو الضُّحَى)

● مسلم بن يسَار الأمويّ

عن : أبى الأشعث الصنعانى / عنه : قتادة : ١٠٨٧

● المُسَيِّب بن رافع الأسدىّ الكاهلىّ

عن : على بن أبى الصلت / عنه : الأعمش : ١١٠٥

● أبو مصعب ، (عبد السلام بن حفص) ، (عبد السلام بن مصعب)

عن : موسى بن عقبة / عنه : أبو عامر العقدى : ٨٢٩

● مُطَرِّف بن طريف الحارثى ، الكوفى

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أسباط : ٤٨٢ ، ٥٠٠
عن : أبى العباس الشاعر / عنه : أسباط : ٥٣٤

● مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشى

عن : حكيم بن قيس بن عاصم / عنه : قتادة : ٩٤

● المطَّلِب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، (المخزومى)

- مطهّر ، صاحب علي بن الحسين بن واقد المروزى

عن : رجل من أهل مصر / عنه : يحيى بن واضح : ٩٨٥

- مُعاذ بن العلاء بن عمار المازنى

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٧٠

- مُعَاذ بن مُعاذ بن نصر العنبرى

عن : شعبة / عنه : عبيد الله بن مُعاذ : ٤٥

- معاوية (؟)

عن : أبى الخير بن تميم الضبى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٥٤

- معاوية بن سلام بن أبى سلام ، (ممطور الحبشى)

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : محمد بن المبارك الصورىّ : ٨٠٢

- معاوية بن سلمة بن سليمان النصرى ، الكوفى

عن : عمرو بن قيس / عنه : المحاربى ، (عبد الرحمن بن محمد) : ١٩١

- معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمى

عن : ربيعة بن يزيد / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٥٠
عن : يحيى بن جابر / عنه : ابن وهب : ١٠٣٦

- معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبى عقرب ، (أبو نوفل بن أبى عقرب)

- معاوية بن هشام الأزدى القصّار

عن : أبى حفص الطائفى / عنه : عبد الله بن أبى شيبة : ٥٥٨

- أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم التميمى)

عن : الأعمش / عنه : ابن إدريس : ١١٢٥

- أبو معشر ، (زياد بن كليب التميمى)

- مَعْقِل بن عبيد الله العبسى الجَزَرى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو نعيم ، الفضل بن دكين : ٦٩

- مَعْمَر بن راشد الأزديّ

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : عبد الرزاق : ١٣٣٦ ، ١٣٦٨

عن : أيوب السختيانى / عنه : عبد الرزاق : ٤٤
عن : ثابت البُنانى / عنه : عبد الرزاق : ١١٦٧
عن : الزهرى / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٤٦
/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : (الحديث : ٢٨)
/ عنه : عبد الرزاق : ١١٠٩ ، (الحديث : ٢٣)
/ عنه : محمد بن ثور : ٩٠٥
عن : عبد الله بن مسلم بن أخي الزهرى / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١٤
عن : قتادة / عنه : محمد بن ثور : ٩٠٥

- **مَعْن بن عيسى الأشجعى**

عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : إبرهيم بن المنذر الحراميّ : ٩٧٩

- **أبو مُعَيْد ، (حفص بن غيلان الهمدانى)**

عن : سليمان بن موسى / عنه : عمرو بن أبي سلمة التّنّيسىّ : ١٠٧٧

- **المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكرى ، الكوفى**

عن : المعرور بن سُوَيد / عنه : علقمة بن مرثد : ٣١٢

- **المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى ، (أبو هاشم)**
- **مغيرة بن مسلم الفزارى القسملى السراج ، (أبو سلمة ، مغيرة الخراسانى)**
- **مغيرة بن مِقْسَم الضبىّ**

عن : إبرهيم النخعى / عنه : إسرائيل بن يونس : ٥٥٥
/ عنه : إسمعيل بن أبي خالد : ١٣٥٤
/ عنه : أبو جعفر الرازى : ١٣٥٦
/ عنه : سفيان الثورى : ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٩١
/ عنه : أبو عَوانة : ٦١٠
/ عنه : هشيم : ٧٤٥ ، ١٣٥٥
عن : إبرهيم بن يزيد بن شريك / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٢٦٣
عن : زياد بن كليب / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٢٢٢
عن : سماك بن سلمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٢١
عن : شِباك الضبى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٥٥
عن : عبد الرحمن بن أبي نُعْم / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٤٧

عن : قَطَن بن عبد الله / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٤٣
/ عنه : هشيم : ١٠٤٤
عن : القعقاع بن يزيد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٣٢٢
/ عنه : شعبة : ١٣٢٠
/ عنه : أبو عوانة : ١٣٢١
عن : أبي معشر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٥٧
عن : أم موسى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٦٨٧
عن : يزيد بن الوليد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٣٦٦

● المفضَّل بن فَضَالة ، الرُّعَيْنى

عن : ابن جريج / عنه : سعيد بن عيسى بن تليد : ٤٤٣

● مقاتل بن حبان البلخى ، (أبو بسطام)

عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : يعلَى بن عُبَيد : ٩٠٦

● المقدام بن شُرَيْح بن هانىء بن يزيد الحارثى

عن : أبيه شُرَيْح / عنه : مسعر بن كدام : ٩٧٣

● أبو المقدام ، (هشام بن زياد بن أبى يزيد القرشى)

● مكحول الشامى

عن : سليمان بن يسار / عنه : أيوب السختيانى : ١٣٣٧
عن : عراك بن مالك / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٤١ ، ١٣٤٤
/ عنه : إسمعيل بن أمية : ١٣٤٥

● ابن أبى مليكة ، (عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة)

عن : عبيد الله بن أبى يزيد/ عنه : عبد الجبار بن الورد : ٦٥٠
/ عنه : عبادة بن الورد : ٦٤٩

● ممطور الحبشى ، (معاوية بن سلام بن أبى سلام)

● منصور بن زاذان الثقفى الواسطى

عن : ابن سيرين / عنه : هشيم : ٣١٨ ، ١٠٣٩

● منصور بن صفية ، (منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدرى)

عن : أمه صفية بنت شيبة العبدرية / عنه : سفيان الثورى : ١٠٠٩

• منصور بن عبد الرحمن الغُدَانى ، الأشلّ

عن : الشعبى / عنه : ابن علية : ٦٥٩

• منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدرى ، (منصور بن صفية)

• منصور بن المعتمر السُّلَمّى ، الكوفى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : إسرائيل بن يونس : ٦١٥

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٠٤

/ عنه : أبو حمزة : ٣٥١ ، ٣٥٢

/ عنه : سفيان الثورى : ١٣٦٣

/ عنه : شعبة : ١٢٩

/ عنه : فضيل بن عياض : ١٠٠٥

• عن : الحكم بن عتيبة / عنه : سفيان الثورى : ٥٢٥

عن : خيثمة بن عبد الرحمن / عنه : سفيان الثورى : ١٢٢٠

عن : زاذان / عنه : شعبة : ١٢٢١

عن : سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى / عنه : إسرائيل بن يونس : ١٣٣٠

عن : عاصم بن أبى النجود / عنه : عمر بن عبد الرحمن ، أبو حفص الأبّار : ١٢٣١

عن : عُمارة بن عمير / عنه : محمد بن جُحَادة : ٤٤٨

عن : مجاهد بن جبر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٣٩ ، ٩٠١

/ عنه : سفيان الثورى : ٤٦٢

/ عنه : شيبان النحوى : ٤٤٠

عن : هلال بن يَسَاف / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٤٦

/ عنه : زهير بن معاوية : ٤٥٢

/ عنه : شعبة : ٤٤٧

عن : أبى وائل / عنه : سفيان الثورى : ٤٢٧

/ عنه : شعبة : ٤٢٦

/ عنه : فضيل بن عياض : ٤٢٥

• المنكدر بن محمد بن المنكدر التميمى

عن : أبيه محمد بن المنكدر / عنه : عبد الله بن نافع : ١٠١٦

- المنهال بن عمرو الأسدى

عن زاذان / عنه : الأعمش : ٧١٨ – ٧٢١
/ عنه : يونس بن خباب : ٧٢٢

- أبو المنهال ، (نصر بن أوس الطائى الكوفى)

عن : عمه عبد الله بن زيد / عنه : وكيع : ٣٠١

- أبو المنيب ، (عبيد الله العتكى) ، (عبيد بن عبد الله المروزى)

- مهدى بن ميمون الأزدى المِعْوَلى ، البصرى

عن : غيلان بن جرير / عنه : وكيع : ٤٦١

- موسى الجهنى ، (موسى بن عبد الله = عبد الرحمن)

عن : زيد بن وهب / عنه : سعيد بن محمد الثقفى : ١٠٣٤

- موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى القرشى

عن : ابن الحوتكية / عنه : الحكم بن عتيبة : ١١٧٨
/ عنه : حكيم بن جبير : ١١٨١
/ عنه : أبو حنيفة ، طلحة بن يحيى : ١١٧٩ ، ١١٨٠ م
/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله التيمى ، مولى آل طلحة :
(الحديث : ٣٦) ، ١١٨١

- موسى بن عبد الله = عبد الرحمن = الجهنى ، (موسى الجهنى)

- موسى بن عُقبة بن أبى عياش الأسدى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ١٣٣٥
عن : إسمعيل بن مسعود بن الحكم / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٨٢٨
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : صدقة بن عبد الله السمين : ٧٣
/ عنه : الفضيل بن سليمان النميرى : ٧٢ ، ٢٦١ ، ٦٢٠
عن : يوسف بن مسعود بن الحكم / عنه : أبو مصعب : ٨٢٩

- موسى بن عُلَىّ بن رباح اللخمى

عن : أبيه عُلَىّ بن رباح / عنه : بكر بن يونس : ٥٦٢
/ عنه : شعيب بن الليث : ٥٦٣

/ عنه : أبو عاصر العقدى : ١٧٠
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٦٩
/ عنه : وكيع : ٥٦٢

● موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زَمْعة الأسدى الزمعى

عن : أبي حازم / عنه : ابن أبي فُدَيك : ١٠٢١

● مُيَسّر بن عمران بن عمير الهذلى

عن : أبيه عمران بن عمير / عنه : شعبة : ١٢٨٥

● ميكائيل

عن : ليث بن أبي سليم / عنه : الحكم بن بشير : ٧٨٣

● ميمون بن مهران الرَّقّى

عن : سعيد بن المسيب / عنه : حبيب بن الشهيد : ٤٣٦

* * *

● نافع بن عامر

عن : قتادة / عنه : إسمعيل بن عياش : ١١٤٦

● نافع بن يزيد الكَلاعى المصرى

عن : جعفر بن ربيعة / عنه : سعيد بن أبي مريم : ١٣٤٦
عن : سيار بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبي مريم : ٦٨٦
عن : عياش بن عباس / عنه : ابن أبي مريم : ١١١٨

● ابن أبي نجيح ، (عبد الله بن أبي نجيح ، يسار الثقفى)

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ٣٩٦
عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : شعبة : ٧٥٥
عن : أبيه أبي نجيح / عنه : إبرهيم بن طهمان : ٥٨٢
/ عنه : شعبة : ٥٨٣
/ عنه : ابن علية : ٥٨١

● نصر بن أوس الطائى ، الكوفى ، (أبو المنهال)

● نصر بن عِمْران الضُّبَعى ، (أبو جمرة)

● النضر بن معبد ، أبو قحذم الجرمى الأزدى

عن : محمد بن واسع / عنه : كثير بن هشام : ٤٩ ، ٦٨٥

● أبو النضر ، (سالم بن أبى أمية المدنى)

عن : عروة بن الزبير / عنه : ابن غَزِيّة : ١٠١٧

عن : عمير ، مولى ابن عباس / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٥٧٤

● النعمان بن راشد الجزرى

عن : الزهرى / عنه : جرير بن حازم : ٥٢٧ ، ٨٧٨

عن : عبد الله بن مسلم ، أخى الزهرى / عنه : وُهَيب : ١٥

● أبو نَوْفل بن أبى عقرب الكنانى ، (معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبى عقرب)

عن : أبيه أبى عقرب / عنه : الأسود بن شيبان : ٥٤٥

* * *

● ابن الهاد ، (يزيد بن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد)

عن : عمرو بن أبى عمرو المخزومى / عنه : حَيْوة بن شريح : ١١١٤

/ عنه : الليث بن سعد : ١١١٣ م

عن : محمد بن إبرهيم / عنه : الليث بن سعد : ٥٢٩

عن : معاذ بن رفاعة / عنه : الليث بن سعد : ٨٩٦

عن : يُحَنّس / عنه : الليث بن سعد : ٩١٥ ، ٩١٦

● هرون بن أبى إبرهيم الثقفي البربرى ، (أبو محمد البربرى)

عن : عبد الله بن عبيد بن عمير / عنه : ابن أبى زائدة : ١٢٠٤

/ عنه : سفيان الثورى : ١٢٠٦

/ عنه : يعلى بن عبيد : ١٢٠٥

/ عنه : ابن يمان : ٧٩٢

● هرون بن رئاب التميمى الأسيدى

عن : كنانة بن نُعَيم / عنه : أيوب السختيانى : ٥٤ ، ٥٥

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٥٢ ، ٥٣

● هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيبانى ، (هرون بن أبى وكيع)

عن : سعيد بن المسيّب / عنه : يعقوب القمى : ٧٨٢

- هرون بن أبى وكيع ، (هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيبانى)
- أبو هاشم ، (المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى)

عن : محمد بن عجلان / عنه : الربيع بن رَوْح : ٧٠

- أبو هانىء ، (حميد بن هانىء الخولانى المصرى)

عن : شُفَىّ الأصبحى / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ٢٠١

- الهجرى ، (إبرهيم بن مسلم العبدى)

عن : أبى الأحوص / عنه : المحاربى : ١١٢٦

- هُرَيْم بن سفيان البَجَلىّ الكوفى

عن : الشيبانى / عنه : إسحق بن منصور : ١٩٣

- هُزَيل بن شرحبيل الأودى الكوفى

عن : مسروق / عنه : أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٧

- هشام بن حسان الأزدى القُرْدُوسى ، البصرى

عن : الحسن / عنه : أبو أسامة : ١٢٠٧
عن : ابن سيرين / عنه : حماد بن زيد : ١٨٨
/ عنه : زائدة بن قُدامة : ٣٢٣
/ عنه : سفيان الثورى : ٣٢٢
/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٢١
عن : أبى نضرة / عنه : يزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه : ٧٥٣

- هشام بن زياد بن أبى يزيد القرشى ، (أبو المقدام)

عن : محمد بن كعب القرظى / عنه : علىّ بن كرام القشيرى : ٧٧٦

- هشام بن سعد المدنى

عن : زيد بن أسلم / عنه : إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنى : ١٤٣
/ عنه : ابن وهب : ٦
عن : يزيد بن رُومان / عنه : الفضل بن دُكَين : ١٠١٨

- هشام الدستوائى ، (هشام بن أبى عبد الله الدستوائى)

عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : ابن علية : ١٢٨١

عن : سليما اليشكرى / عنه : ابنه معاذ بن هشام : ٤٣٨
عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ٣٣٢ م ، ١٢١١
/ عنه : عبد الأعلى : ٨ ، ٤٨٩ ، ١٢١١
/ عنه : ابنه معاذ بن هشام : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٣٢ ، ٤٨٧ ، ٧٩٣ ، ٨١٩ ، ٨٥٨ ، (الحديث : ٣٥) ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ ، ١٢١١ ، ١٢٧٢
عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : أبو عامر العقدى : ١٠٦٠
عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : أبو عامر العقدى : ١٠٩٤
/ عنه : ابن أبى عدى : ٨٠٤ ، ٨٦٧
/ عنه : ابن علية : ٨٠٤ ، ١٠٩٥
/ عنه : ابنه معاذ بن هشام : ٨٠٥ ، ١٠٩٣
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٨٠٤

- هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ، (هشام الدستوائى)
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

عن : أبيه عروة بن الزبير / عنه : أيوب السختيانى : ٦٣٠
/ عنه : ثابت بن زهير : ٢٦٥
/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٠٥
/ عنه : حماد بن سلمة : ٧٦٢ ، ٧٦٣
/ عنه : أبو الزناد : ٩٢٨
/ عنه : ابن أبى الزناد (عبد الرحمن) : ٩٢٦
/ عنه : سعيد بن عبد الرحمن : ٨١٥
/ عنه : سفيان الثورى : ٦٧٩
/ عنه : شعبة : ٥١١ ، ٦٠٤
/ عنه : عباد بن عباد : ٦٢٨
/ عنه : ابن عبد الله بن سالم : ٣٧
/ عنه : عبدة بن سليمان : ٦٢٧
/ عنه : عثّام بن على : ٦٠٤
/ عنه : عمرو بن الحارث : ٦٣٢
/ عنه : عنبسة : ٣٦ ، ٨١٦

/ عنه : عيسى بن يونس : ٦٢٩

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى : ٦٧٨ ، ٦٨١

/ عنه : هُشيم : ٩٢٧

/ عنه : وكيع : ٨٨٠ ، ١٠١٠

/ عنه : يحيى بن محمد : ٦٣١

/ عنه : يحيى بن يمان : ١٠١١

عن : امرأته فاطمة بنت المنذر / عنه : أبو أسامة : ٦٨٨ ، ٨٨٨

/ عنه : عبد الله بن مصعب الزبيرى : ٩٣٠

/ عنه : ابن نُمَير : ٨٨٨

• أبو هلال الراسبى ، (محمد بن سليم البصرى ، مولى بنى سامة بن لؤى)

عن : غيلان بن جرير / عنه : الحسن بن موسى الأشيب ، (الحديث : ٩)

• ابن أبى هلال ، (سعيد بن أبى هلال الليثى المصرى)

عن : الزهرى / عنه : خالد بن يزيد : ٥٢٨

عن : سعيد بن أبى سعيد المقبرى / عنه : خالد بن يزيد : ٨٠٧

عن : أبى سعيد (؟) / عنه : خالد بن يزيد : ١٤٤

عن : عمارة بن غَزِيّة / عنه : خالد بن يزيد : ٩٢٩

• هلال بن يَسَاف الأشجعى ، الكوفى

عن : الربيع بن عَمِيلة / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٤٦ ، ٤٤٧

• همّام بن يحيى بن دينار الأزدى الفراهيدى ، البصرى

عن : أنس بن سيرين / عنه : الحجاج بن المنهال : ٥٤٧

عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ١١٤٤

/ عنه : مسلم بن إبرهيم : ٦٣٤

* * *

• أبو وائل ، (شقيق بن سلمة الأسدى ، الكوفى)

عن : سلمان بن ربيعة / عنه : الأعمش : ١٤٢

عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٤٢٨ ، ٤٢٩

/ عنه : خالد بن أبى طلحة : ٤٣٠

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٤٢٥ — ٤٢٧

● واصل بن حيان الأحدب الأسدى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سفيان الثورى : ١٢١٨

● واقد ، أبو عبد الله الخياط ، مولى زيد بن خليدة ، (واقد بن عبد الله الخياط)

عن : سعيد بن جبير / عنه : زائدة : ٢٤٥

/ عنه : عَبِيدة بن حميد : ٢٤٤

● واقد بن عبد الله الخياط ، (واقد أبو عبد الله الخياط)

● واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصارى

عن : نافع بن جبير / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٨٢٥

/ عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى : ٨٢٦ ، ٨٢٧

● وَرْقاء بن عمر بن كليب اليشكرى

عن : عبيد الله بن أبى يزيد/ عنه : مالك بن إسمعيل : ٦٤٧

/ عنه : معاوية بن هشام : ٦٤٧

● الوضّاح بن عبد الله اليشكرى ، (أبو عَوَانة)

● أبو وكيع ، (الجراح بن مُلَيْح الروُاسى)

عن : الأعمش / عنه : عثمان بن سعيد : ١١٣٥

● الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشى

عن : جبير بن نُفَير / عنه : إبرهيم بن سليمان الأفطس : ١١٦٣

● الوليد بن عمرو بن ساج الجَزَرى الحرَّانى

عن : عون بن أبى جُحَيفة / عنه : على بن ثابت الجزرى : ١٠٣٥

● الوليد بن كثير المخزومى

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : أبو أسامة : ٦٢٢ ، ٦٧٣

● الوليد بن مسلم القرشى ، الدمشقى

عن : الأوزاعى / عنه : سُوَيْد بن سعيد : ٤٧٤

● الوليد بن أبى الوليد ، مولى عمر

عن : عبد الله بن دينار / عنه : حَيْوة بن شريح : ١٦١

● وهب (؟)

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : وهب بن جرير : ٣٨٦

● وُهَيْب بن خالد بن عجلان الباهلى

عن : النعمان بن راشد / عنه : أبو هشام المخزومى : ١٥
/ عنه : يعقوب بن إسحق الحضرمى : ١٥

* * *

● يتيم عروة ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى)

● يحيى بن إبرهيم بن عثمان بن داود بن أبى قتيلة السُّلَمى البَهْزىّ

عن : سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة / عنه : هرون بن أبى بكر : ٩٨٩

● يحيى بن أبى إسحق الحضرمى النحوى ، البصرى

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : ابن علية : ٨١٨
عن : سعيد بن المسيب / عنه : ابن علية : ٥٩١
عن : القاسم بن مخيمرة / عنه : شعبة : ٣٩١ ، ٣٩٢

● يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى

عن : إسمعيل بن أمية / عنه : ابن أبى مريم : ٦٤٤
عن : ابن زَحْر / عنه : ابن أبى مريم : ٩٥٣
عن : أبى عبد الرحم الخراسانى / عنه : ابن وهب : ١٨٢
عن : عُمارة بن غَزِيّة / عنه : ابن إسحق : ١٠٢
/ عنه : سعيد بن عُفَير : ١٠٤
/ عنه : عمرو بن الربيع : ١٠٣
/ عنه : ابن أبى مريم : ١٠١٧ ، ١١١٩
عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : إسحق بن الفرات : ٨٩٥

● يحيى بن جابر الطائى ، الحمصى

عن : عبد الرحمن بن جبير بن نُفَير / عنه : ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد) : ١١٧٤

● يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمى

عن : الأوزاعى / عنه : محمد بن عائذ الدمشقى : ٧٣٩

● يحيى بن سام بن موسى الضبى

عن : موسى بن طلحة / عنه : الأعمش : ١٢١٤

/ عنه : فِطْر بن خليفة : ١١٨٢

● يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى

عن : بَلْج القشيرى / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٥٨٩

عن : أبى سلمة / عنه : هشام الدستوائى : ١٠٦

عن : عبد الله بن أُنَيْس / عنه : عمرو بن الحارث : ٩٧٨

عن : عبد الله بن دينار / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٣٥٢

عن : عبد الرحمن الأعرج / عنه : سعيد بن محمد الوراق : ١٦٣

عن : عَمْرة بنت عبد الرحمن / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٨٢

/ عنه : عمرو بن الحارث : ٨٨٣

عن : القاسم بن محمد بن أبى بكر / عنه : شعبة : ٦٠٥

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٠٦ ، ١٣٢٤

عن : محمد بن إبرهيم التيمى/ عنه : جعفر بن عون : (الحديث : ٣٤)

/ عنه : أبو خالد الأحمر : (الحديث : ٣١)

/ عنه : سفيان الثورى : (الحديث : ٣٢)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : (الحديث : ٣١)

/ عنه : على بن هاشم : (الحديث : ٣٠)

/ عنه : عمرو بن الحارث : (الحديث : ٣٣)

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : عبد العزيز بن محمد بن عبيد : ٦١٩

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٠٧٢

/ عنه : يحيى بن أيوب : ٨٩٥

/ عنه : يزيد بن هرون : ١٠٧٣

عن : واقد بن عمر بن سعد بن معاذ / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٢٧

/ عنه : يزيد بن هرون : ٨٢٦

● يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، (ابن عبد الله بن سالم)

● يحيى بن عمرو بن سلمة الهمدانى ، الكوفى

عن : أبيه عمرو بن سلمة / عنه : شعبة : ٤٩٢

● يحيى بن أبى عمرو السَّيبانى ، الحمصى

عن : عبد الله بن الديلمى / عنه : عاصم بن حكيم : ٩٧

● يحيى بن أبى عمرو السَّيبانى ، (السَّيْبَانى)

● يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن الرملى

عن : عبيدة بن معتّب / عنه : أسد بن موسى : ٤٧٨

● يحيى بن أبى كثير الطائى

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : أبو إسمعيل القناد : ٥٣٠ ، ٨٠٣ ، ٨٦٦

/ عنه : الأوزاعى : ٣٦٨ ، ٥٣٢ ، ٤٩٩ ، ٨٠١

/ عنه : حسين المعلم : ٥٣١

/ عنه : محمد بن عبد الله بن أبى خثعم اليمامى : ٣٧٨ ، ٣٧٩

/ عنه : معاوية بن سلام : ٨٠٢

/ عنه : هشام الدستوائى : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٦٧ ، ١٠٩٣ – ١٠٩٥

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : الأوزاعى : ١٠٧٨

/ عنه : على بن المبارك : ٣٩٩ ، ٤٠٠

● يحيى بن المهلّب البَجَلى ، (أبو كُدَيْنَة)

● يحيى بن يعقوب ، أبو طالب القاصّ

عن : حماد بن سلمة / عنه : يحيى بن واضح : ١١٧٦

● أبو يحيى القتات ، (زاذان)

● يزيد بن إبرهيم التُّسْتَرى

عن : ابن سيرين / عنه : وكيع : ٣١٩

● يزيد بن حازم الأزدى ، البصرى

عن : الضحّاك بن مسلم / عنه : حماد بن زيد : ٢٣٠

● يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى

عن : الزهرى / عنه : ابن لهيعة : ١٥٦

/ عنه : الليث بن سعد : ١٥٦

عن : سنان بن سعد / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ١١٦٨

/ عنه : ابن لهيعة : ١١٦٨

عن : عراك بن مالك / عنه : الليث بن سعد : ٦٣٣

● يزيدُ بن حميد الضُّبَعى ، المصرى ، (أبو التَّيَّاح)

● يزيد بن خُمَيْر الرَّحَبى ، الحمصى

عن : حبيب بن عبيد / عنه : شعبة : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ - ٤٦)

● يزيد بن رُومان الأسدى ، مولى آل الزبير

عن : عروة بن الزبير / عنه : ابن إسحق : ٧١٧

/ عنه : داود بن الحُصَين : ٢٧٠

/ عنه : هشام بن سعد : ١٠١٨

● يزيد بن زياد = أبو : أبى زياد = المدنى

عن : الحسن البصرى / عنه : حماد بن شعيب : ٩٥

● يزيد بن زياد بن أبى الجعد الأشجعى

عن : سلمة بن كهيل / عنه : محمد بن بشر العبدى : ٤٥١

عن : أبى صخرة ، جامع بن شداد / عنه : عبد الله بن نمير : ٨٢

/ عنه : يونس بن بُكَير : ٨٢

● يزيد بن أبى زياد القرشى ، الكوفى

عن : داود بن أبى عاصم / عنه : شريك بن عبد الله : ٣٦٥

● يزيد بن أبى زياد الهاشمى

عن : يزيد بن الأصم / عنه : عبد الرحيم بن سليمان الرازى : ٢٥٢

/ عنه : محمد بن فُضَيل : ٢٥١

● يزيد بن طريف البجلى

عن : أخيه عمير بن طريف/ عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٧٣٦

● يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، (ابن الهاد) (يزيد بن الهاد)

● يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشى العامرى ، (أبو العلاء)

● يزيد بن عبد الله بن قُسَيط الليثى

عن : عروة بن الزبير / عنه : أبو صخر : ١٠١٢

● يزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه الأسدى

عن : هشام بن حسان / عنه : هاشم بن عبد الواحد : ٧٥٣

● يزيد بن قَوْدَر المصرى

عن : سلمة بن شريح / عنه : سيار بن عبد الرحمن : ٦٨٦

● يزيد بن كَيْسان اليشكرى

عن : أبي حازم (سلمان الأشجعى) / عنه : المحاربى : ١٠٢٥

/ عنه : الوليد بن القاسم : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٣

● يزيد بن الهاد ، (ابن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد)

● يزيد بن الوليد

عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٣٦٦

● يَعْلَى بن عطاء العامرى

عن : جابر بن يزيد بن الأسود العامرى / عنه : سفيان الثورى : ٧٧٩ ، ٧٨٠

/ عنه : هشيم : ٧٧٨

● أبو اليقظان (عثمان بن عمير البجلى)

عن : زاذان / عنه : سفيان الثورى : ٧٥٨

/ عنه : عنبسة : ٧٥٧

● يوسف بن ميمون المخزومى الصبّاغ ، الكوفى

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : محمد بن القاسم : ٢٠٢

● أبو يوسف ، (صاحب أبي حنيفة)

/ ص : ١٨٥

● يونس بن أبي إسحق السَّبيعى ، (يونس بن عمرو ، أبي إسحق السبيعى)

عن : أبيه أبي إسحق السبيعى / عنه : شبابة بن سوار : ٤١٢ ، ٨٤٩

/ عنه : النضر بن شميل : ٨٥٠

عن : جِبال بن رُفَيْدة / عنه : يحيى بن واضح : ٩٩

● يونس بن جُبير الباهلى

عن : كثير بن الصلت / عنه : قتادة : (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٣

عن : محمد بن سعد بن أبي وقاص / عنه : قتادة : ٩٠٩ ، ٩١٠

● يونس بن خَبّاب الأُسَيْدى

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : عمرو بن مجمّع : ٢٣

عن : المنهال بن عمرو / عنه : عمرو بن قيس الملائى : ٧٢٢

● يونس بن عُبَيد بن دينار العبدى ، البصرى

عن : أيوب السختيانى / عنه : معتمر بن سليمان : ٦٩٩

عن : الحسن البصرى / عنه : سفيان بن حبيب : ١٢٧٧

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٤٢٢ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٦

/ عنه : ابن علية : ٤٢٣ ، ٤٣٣

/ عنه : هشيم : ١٣٥٥

عن : عبيد بن بالى / عنه : ابن علية : ١٠٩١

● يونس بن عمرو ، أبى إسحق السبيعي ، (يونس بن أبى إسحق)

● يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى

عن : الزهرى / عنه : الأوزاعى : ٨٨٦

/ عنه : رِشْدين بن سعد : ١٤٧

/ عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ٨٨٧

/ عنه : عبد الله بن المبارك : ١٤٥ ، ١١٤٩

/ عنه : عثمان بن عمر بن فارس : ١٤٥

/ عنه : الليث بن سعد : (الحديث : ٢٥)

/ عنه : ابن وهب : ٨٤ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٦٠ ،
٦٢٦ ، ٦٦٨ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٩٣٢ ، ٩٨٦ ، ٩٩٠ ،
(الحديث : ٢٤) ، (الحديث : ٢٦) ، ١١٤٨

● يونس بن يوسف بن حِماس الليثى

عن : سليمان بن يسار / عنه : ابن جريج : ١١١٥ ، ١١١٦

● أبو يونس القوى ، (الحسن بن يزيد بن فَرّوخ الضُّمْرىّ)

عن : سعيد بن جبير / عنه : ابن يمان : ٥٥٦

* * *

الطبقة الرابعة

● آدم بن أبي إياس الخراساني العسقلاني

عن : حماد بن سلمة / عنه : محمد بن خلف العسقلاني : ٣٠٤ ، ٥٣٧ ، ٧٢٧

عن : ابن أبي ذئب / عنه : محمد بن عوف الطائي : ٨٨٥

عن : شعبة / عنه : محمد بن عوف : ٨٩٧

عن : شيبان بن عبد الرحمن النحوى / عنه : محمد بن خلف العسقلاني : ٦٣٥ ، ١٢٢٤

● إبرهيم بن الحكم بن أبان

عن : أبيه الحكم بن أبان / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ١٠٢٢

● إبرهيم بن عبد الملك البصرى ، (أبو إسمعيل القناد)

● إبرهيم بن محمد بن العباس الشافعي

عن : أبيه محمد بن العباس / عنه : أحمد بن الوليد الرملي : ١٠٦٦ ، ١٠٨١

● إبرهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودى

عن : أبيه محمد بن أبي عبيدة / عنه : يحيى بن إبرهيم بن محمد المسعودى : ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٩٨ ، ١١٣٦ ، ١٢١٤

● إبرهيم بن المنذر الحزامي

عن : معن بن عيسى / عنه : عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهرى : ٩٧٩

● أحمد بن شَبُّويَه ، (أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعى المروزى)

عن : ابن أبي أُوَيْس / عنه : ابنه عبد الله بن أحمد المروزى : ٧١٥

● أحمد بن عبد الله بن يونس

عن : أبي بكر بن عياش / عنه : أحمد بن منصور : ٢

● أحمد بن الغمر ، (أحمد بن أبي الغمر) ، (محمد بن الغمر)

عن : عثمان بن زيد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٩٢

● أحمد بن أبي الغمر ، (أحمد بن الغمر) ، (محمد بن الغمر)

● أحمد بن محمد النسائي

عن : أبى سلمة ، المغيرة بن مسلم / عنه : علىّ بن سهل : ١١١

- أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعى المروزى ، (أحمد بن شَبُّويه)
- أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق ، الغسانى

عن : عبادة بن الورد ، (عبد الجبار ...) / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٦٤٩

- أبو أحمد الكوفى ، (أبو أحمد الزبيرى)
- أبو أحمد الزبيرى ، (أبو أحمد الكوفى) ، (محمد بن عبد الله بن الزبير)

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : ابن بشار : ٣١
/ عنه : إبرهيم بن سعيد : (الحديث : ٤٧)
عن : بشير بن سَلْمان / عنه : سليمان بن عبيد الله الغيلانى : ١٢
عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار (الحديث : ٨) ، ٩٩٦
عن : شريك / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٩١٨
عن كثير بن زيد / عنه : أحمد بن منيع : ١١١٧

- أبو الأحوص ، (سلاّم بن سليم الحنفى)

عن : بَيان / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٥٦
عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : هناد بن السرى : ٢٩١ ، ٣٩٠
عن : سماك بن حرب / عنه : هناد بن السرى : ١٠٩٢

- ابن إدريس ، (عبد الله بن إدريس الأودى)

عن : أبى إسحق الشيبانى / عنه : أبو كريب : ١٢٧٤ ، ١٢٥٩ ، ١٢٧٥
عن : ابن جريج / عنه : أبو السائب : ١٢٦٩
/ عنه : أبو كريب : ١٢٦٩
/ عنه : عبيد بن إسماعيل الهبّارى : (الحديث : ٤)
/ عنه : أبو كريب : (الحديث : ٤)
/ عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٤)
عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : سلمة بن جنادة : ١٣٠٥
/ عنه : أبو كريب : ٩٤٨ ، ١٣٠٥
عن : ابن أبى زائدة / عنه : عبيد بن أسباط بن محمد القرشى : ٩٤٠
عن : عثمان بن الأسود / عنه : أبو السائب : ١٢٧٠
/ عنه : أبو كريب : ١٢٧٠

عن : كهمس / عنه : أبو كريب : ١٣٤

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : أبو كريب : ٤٠٢

عن : أبى معاوية الضرير / عنه : أبو كريب : ١١٢٥

● أزهر بن سعد السمان الباهلى

عن : حميد الطويل / عنه : عمرو بن على : ٨٥٥

● أبو أسامة ، (حماد بن أسامة بن زيد القرشى)

عن : أسامة بن زيد / عنه : أبو كريب : ١٣٤٤ ، ١٣٦١

/ عنه : يحيى بن داود الواسطى : ١٣٦٠

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : موسى بن عبد الرحمن المسروقى الكندى : ١٨٧ ، ١١٧٢

عن : بُرَيْد بن عبد الله بن أبى بُرْدة / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ١٧٩

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٥٦٥

عن : حبيب بن أبى الشهيد/ عنه : أبو كريب : ٨٤٠

عن : زائدة بن قدامة / عنه : أبو كريب : ٢٠ ، ٩٦٨ ، ٩٧٤

عن : الزبرقان بن عبد الله / عنه : هناد بن السرى : ٢٨٥

عن : ابن عون / عنه : هناد بن السرى : ٢٨٧ ، ١٢٠٨

عن : المثنى بن سعيد أبى غِفار الطائى / عنه : أبو كريب : ٨٧٣

عن : مجالد بن سعيد / عنه : أحمد بن عبد الصمد الأنصارى : ٩٨٠

/ عنه : ابن وكيع : ٧٦٥

عن : مسعر بن كدام / عنه : ابن وكيع : ٩٧٣

عن : هشام بن حسان / عنه : هناد بن السرىّ : ١٢٠٧

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن المثنى : ٦٨٨

/ عنه : أبو كريب : ٨٨٨

عن : الوليد بن كثير / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ٦٢٢ ، ٦٧٣

● أسباط بن محمد القرشى

عن : أشعث / عنه : أبو كريب : ٣٢٤

عن : الشيبانى / عنه : أبو كريب : ٢٣٧

عن : مطرِّف بن طَريف / عنه : أبو كريب : ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٣٤

● إسحق الأزرق ، (إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى الواسطى)

عن : الأعمش / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ١٠٧

عن : زكريا بن أبى زائدة / عنه : إبرهيم بن سعيد : (الحديث : ٤١)
/ عنه : عبد الحميد بن بَيان القنّاد : (الحديث : ٤١)
عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٧٥١
عن : شريك بن عبد الله / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ٣ ، ٨٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٤٩٠ ، ١٠٠٦

- إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى الواسطى ، (إسحق الأزرق)
- إسحق بن الحجاج الطاحونى ، المقرىء

عن : عبد الله بن هاشم / عنه : المثنى بن إبرهيم الآمليّ : ٣٨٤

- إسحق بن سليمان العبدى الرازى

عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : أبو كريب : ٢٤٠

- إسحق بن عيسى بن ثابت ، (ابن ابنة داود بن أبى هند)

عن : عباد بن راشد / عنه : مشرّف بن أبان الحطاب : ٩٤٦

- إسحق بن الفرات بن الجعد التُّجيبيّ

عن : يحيى بن أيوب / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٨٩٥

- إسحق بن منصور السلوليّ

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : عبد الله بن محمد الرازى : (الحديث : ٥٠)
عن : هُرَيْم بن سفيان / عنه : أبو كريب : ١٩٣

- أسَدَ ، (أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) ، (أسد السنة)

عن : أبى الأحوص / عنه : الربيع بن سليمان المرادى : ٨٨٤
عن : حماد بن سلمة / عنه : الربيع بن سليمان : ٨٣٤
عن : ابن أبى ذئب / عنه : الربيع بن سليمان : ٧٠٥
عن : شعبة / عنه : الربيع بن سليمان : ٨٤٢
عن : الليث بن سعد / عنه : الربيع بن سليمان : ١٠٧٦
عن : يحيى بن عيسى / عنه : الربيع بن سليمان : ٤٧٨

- أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، (أسد) ، (أسد السنة)
- إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى

عن : منصور / عنه : أبو كريب : ٤٤٠

● إسمعيل بن إبرهيم بن مِقْسَم الأسدى ، (ابن عُلَيَّة)

● إسمعيل بن أبى أويس ، (إسمعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن أويس الأصبحى)

عن : عبد الملك بن قدامة الجمحى / عنه : عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهرى : ٩٨٨

عن : محمد بن أبى هلال / عنه : مجاهد بن موسى : ٧٤٢

● إسمعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن أويس الأصبحى ، (إسمعيل بن أبى أويس) ، (ابن أخت مالك)

● إسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمدانى

عن : بيان بن بشر / عنه : ابنه عمر بن إسمعيل (بن مجالد) : ١١٥٢

● سمعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبى المصرى ، (القعنبى)

● أبو إسمعيل القناد ، (إبرهيم بن عبد الملك البصرى)

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : يحيى بن دُرُسْت السرى : ٥٣٠ ، ٨٠٣ ، ٨٦٦

● الأسود بن عامر ، (شاذان الشامى)

عن : أبى بكر بن عياش / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : (الحديث : ١)

● الأشجعى ، (عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى)

عن : سفيان الثورى / عنه : إبرهيم بن سعيد : (الحديث : ٣٩)

/ عنه : أبو كريب : ١٥٧ ، ١٠٠٩

● الأصمعى ، (عبد الملك بن قريب)

عن : ابن أبى الزناد / عنه : نصر بن على الجهضمى : ٩٤٥

● أميّة بن خالد بن الأسود الأزدى

عن : شعبة / عنه : محمد بن عثمان بن صفوان الثقفى : ٤٦

● أنس بن عياض الليثى المدنى ، (أبو ضمرة)

● أيوب بن سُوَيد السَّيبانى الرملى

عن : الأوزاعى / عنه : محمد بن عبد الله بن الحكم : ٣٥٨

عن : سفيان الثورى / عنه : محمد بن عبد الله بن الحكم : ٧٤٦

عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه : على بن سهل الرملى : ٣٤

عن : مالك بن أنس / عنه : أبو عميرة ، عبد العزيز بن أحمد بن سويد الرملى : ٥

* * *

- البَابْلُتِّىّ ، (يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحَرَّانى)

عن : الأوزاعى / عنه : مروان بن الحكم الحرانى : ١٨٥
عن : أبى جعفر الرازى / عنه : مروان بن الحكم الحرانى : ٢٩٢

- بشر بن بكر التِّنِّيسىّ

عن : الأوزاعى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٧٥
/ عنه : بحر بن نصر الخولانى : ٧١١
عن : ابن جابر / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٥٠

- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى

عن : الأشعث / عنه : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ١٢٧٨
عن : الجُرَيْرىّ / عنه : حميد بن مسعدة السامى : ٢٠٩ ، ١١٦١ ، ١٢٩٢
عن : داود بن أبى هند / عنه : حميد بن مسعدة : ٨٦ ، ١٢٩٤
/ عنه : محمد بن عبد الله بن بزَيع : ٨٦
عن : الربيع بن مسلم / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ١١٥
عن : سليمان التيمى / عنه : حميد بن مسعدة : ٨٥٣
عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٥٠٣ ، ٦٠٠
/ عنه : سَوَّار بن عبد الله العنبرى : ١١١١
عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : محمد بن عبد الله بن بَزيع : ٧٠٨ ، ١٠٥٨ ، ١٣٤٠
عن : ابن عون / عنه : حميد بن مسعدة : ٣١٦ ، ٧٩٨ ، ٩٨٣
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : محمد بن عبد الله بن بَزيع : ٨٢٥

- بَقِية بن الوليد الكلاعى ، الحمصى

عن : أبى سلمة ، سليمان بن سليم / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١٠٣٧
عن : شعبة / عنه : سعيد بن عمرو السكونى : ١٠٨٤
عن : المسعودى / عنه : سعيد بن عمرو السكونى : ٣٨١

- بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى

عن : عيسى بن المختار / عنه : أبو كريب : ٨٠

- بكر بن يونس بن بُكَير العكلى الشيبانى ، الكوفى

عن : موسى بن عُلَىّ بن رباح / عنه : أبو كريب : ٥٦٢

- أبو بكر بن عياش الأسدى ، المقرىء .

عن : أبى إسحق السَّبيعى / عنه : أبو كريب : ١٩٥ ، ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، ٥٥٠ ، (الحديث : ٤٨)
عن : أبى إسحق الشيبانى / عنه : أبو كريب : ٤٩٦
عن : الأعمش / عنه : عبد الله بن عبد الله بن أسيد الكلابى : ١٠٥
/ عنه : عيسى بن يوسف الطبّاع : ١
/ عنه : أبو كريب : ٧٢٠ ، ٧٣٥ ، ١٠٤٩ ، ١١٣٧ ، ١١٤١
عن : أبى جمرة الثُّمالى / عنه : الرفاعى ، محمد بن يزيد : ٧٥٩
عن : أبى حَصِين / عنه : أبو كريب : ٧٨٦
عن : عاصم بن أبى النجود/ عنه : أبو كريب : ٧٣٣ ، ٩٦٧
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : أبو كريب : ٧٢٩ ، ٧٨٩

- أبو بلال بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبى بُردة بن أبى موسى الأشعرى

عن : القاسم بن محمد / عنه : محمد بن عثمان بن مَخْلَد الواسطى : ١٨٩

- بَهْز بن أسد العَمِّىّ

عن : شعبة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١١٨٤

* * *

- أبو تُمَيْلَة ، (يحيى بن واضح المروزى)

عن : ابن إسحق / عنه : ابن حميد : ١١٨٦
/ عنه : ابن وكيع : ٢٦٦ ، ١١٨٦

- أبو تَوْبة ، (الربيع بن نافع الحلبى)

عن : أبى إسحق الفزارى / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ١٢٤١

* * *

- ثابت بن زهير

عن : هشام بن عروة / عنه : بشر بن معاذ : ٢٦٥

- ثابت بن محمد الشيبانى الكنانى

عن : أبى بكر بن عيّاش / عنه : سليمان بن عبد الجبار : ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٥٥

عن : الحارث بن النعمان / عنه : العباس بن أبى طالب : ٢١
/ عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ٢١ ، ٢٢
عن : سفيان الثورى / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : ٧٥٢

* * *

● جرير بن عبد الحميد الضبى

عن : الأعمش / عنه : ابن حميد : ١٠٨ ، ٧١٨
/ عنه : ابن وكيع : ١٠٨ ، ٧١٨ ، ١٠٢٠
عن : الرُّكَيْن بن الربيع الفزارى / عنه : ابن حميد : ٤٤٥
/ عنه : ابن وكيع : ٤٤٥
عن : عبد الملك بن عمير / عنه : ابن حميد : ١٦
/ عنه : ابن وكيع : ١٦
عن : معاوية (؟) / عنه : ابن حميد : ٤٥٤
عن : مغيرة بن مِقْسم / عنه : ابن حميد : ٤٢١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٦٨٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٧ ، ١٢٢٢ ، ١٢٦٣ ، ١٣٢٢ ، ١٣٦٦
عن : منصور بن المعتمر / عنه : ابن حميد : ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٩٠١ ، ١٠٠٤
/ عنه : ابن وكيع : ٤٤٦ ، ٩٠١ ، ١٠٠٤
عن : هشام بن عروة / عنه : ابن حميد : ٢٠٥

● جعفر بن عون المخزومى ، الكوفى

عن : أبى العُمَيْس / عنه : ابن وكيع : ٤٩٨
عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : (الحديث : ٣٤)

● أبو الجماهر ، (محمد بن عثمان التنوخى ، الدمشقى)

● أبو جميلة ، (المفضل بن صالح الأسدى)

● جُنَادة بن مروان الحمصى

عن : الحارث بن النعمان / عنه : عِمْران بن بكار : ٨٣

* * *

● حاتم بن إسمعيل بن الحارث ، الحارثى ، المدنى

عن : جعفر بن محمد بن على بن الحسين / عنه : يوسف بن سَلْمان البصرى : ٦٩٣ ، ١٢٤٤

عن : خثيم بن عِراك / عنه : أبو كريب : ١٣٤٨

● حجّاج بن محمد المصِّيصى ، الأعور

عن : شعبة / عنه : أحمد بن إبرهيم الدَّورقى : ٩٩٥

/ عنه : على بن سهل الرملى : ٦٣٩

● الحجّاج بن المنهال الأنماطى

عن : همام بن يحيى / عنه : ابنه عبد الله بن الحجاج بن المنهال : ٥٤٧

● حَرَمىّ بن عُمارة بن أبى حفصة العَتَكىّ

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٥٨٤ ، ٦٨٩ ، ١٠٢٣

● الحسن بن بلال الرملى ، البصرى

عن : حماد بن سلمة / عنه : على بن سهل الرملى : ١٣١

● الحسن بن الربيع بن سليمان البَجَلىّ

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ٢٦

● الحسن بن موسى الأُشيب ، البغدادى

عن : شيبان بن عبد الرحمن / عنه : إبرهيم بن يعقوب الجوزجانى : ١٢٢٥

عن : أبى هلال الراسبى / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٩)

● حسين بن على بن الوليد الجعفى ، (حسين الجعفى)

عن : مَنْ ذكره / عنه : الحسن بن الزبرقان النخعى : ١١٤٣

عن : زائدة بن قدامة / عنه : أبو كريب : ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٢٣

/ عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ٣٤٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ١٣٠٠

عن : ابن عيينة / عنه : أبو كريب : ٥٧٨

عن : فُضيل بن عِياض / عنه : أبو كريب : ١٧٤

/ عنه : محمد بن يزيد الرفاعى : ١٧٤

● حسين بن محمد بن بَهْرام المروزى

عن : شعبة / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)

● الحَشْرج بن عبد الله بن الحشرج المُزَنى

عن : عبد الرحمن بن أبي سعد المزنى / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٦٧٧
عن : عبد العزيز بن أبي سعد المزنى / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٦٧٧

● حفص بن غياث النخعى ، الكوفى

عن : الأعمش / عنه : سَلْم بن جُنادة السُّوائى : ٦٤
/ عنه : أبو كريب : ٩١٣
عن : ابن جريج / عنه : أبو السائب : السُّوائى : ١٠٤٦
/ عنه : سلم بن جنادة السوائى : ٦٦٥
/ عنه : أبو كريب : ٥٦٦
/ عنه : ابن وكيع : ٥٦٦
عن : خُثَيْم بن عِراك / عنه : أبو كريب : ١٣٤٩
عن : محمد بن عمرو / عنه : أبو كريب : ٦٨
عن : هشام بن عروة / عنه : أبو السائب السوائى : ١٠٤٥

● أبو حفص الأبّار ، (عمر بن عبد الرحمن)

● حكّام بن سلم الكنانى

عن : إسمعيل بن أبي خالد / عنه : ابن حميد : ١١٣٢
عن : على بن عبد الأعلى / عنه : ابن حيمد : ٧٦٠
/ عنه : أبو كريب : ٧٦٠
/ عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودى : ٧٦٠
عن : عمرو بن أبي قيس / عنه : ابن حميد : ٢١٦
عن : عنبسة / عنه : ابن حميد : ٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧

● الحكم بن بشير بن سَلْمان النهدى ، الكوفى

عن : شعيب بن خالد / عنه : ابن حميد : ٧٨٥
عن : عمر بن ذَرّ / عنه : ابن حميد : ٤٠٤ ، ٥٦٠
عن : عمرو بن قيس الملائى/ عنه : ابن حميد : ٧٢٢
عن : كليب بن وائل / عنه : ابن حميد : ١٠٨٦
عن : ميكائيل / عنه : ابن حميد : ٧٨٣

● الحكم بن نافع البهرانى ، الحمصى (أبو اليمان)

● حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، مولاهم ، الكوفى ، (أبو أسامة)

• حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى

عن : خُثَيم بن عِراك / عنه : محمد بن موسى الحَرَشى : ١٣٤٧

عن : عمرو بن دينار / عنه : محمد بن موسى الحرشى : ١٠٥٤

• حماد بن واقد العيشى الصفار ، البصرى

عن : ثابت بن أسلم البُنانىّ / عنه : ابن المثنى : ١٤٩

• حماد بن يحيى الأبحُّ السلمىّ ، البصرى

عن : سعيد بن ميناء / عنه : إسحق بن أبى إسرائيل : ٤٨٣

• حُمَيْد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى

عن : ابن أبى ليلى (محمد)/ عنه : ابن وكيع : ٦٨٣

• ابن حُمَيْر ، (محمد بن حُمَير بن أُنَيس القضاعى)

عن : سعيد بن بشير / عنه : أبو عبيد الوصَّابى ، محمد بن حفص : ٢٣٤

* * *

• خالد بن حيّان الكندي ، الرقىّ

عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : أبو كريب : ٢٤٢

• خالد بن خِداش الأزدى المهلّبى

عن : حماد بن زيد / عنه : ابنه محمد بن خالد بن خِداش : ٨٤٤

• خالد بن عبد الله الواسطى

عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : زيد بن خالد بن خِداش : ٧٠٧

• خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المُزَنى الواسطى ، الطحان

عن : بيان بن بشر / عنه : عبد الحميد بن بيان الواسطى : ١١٧٠

عن : داود بن أبى هند / عنه : إسحق بن شاهين الواسطى : ١١٨٨

عن : سهيل بن أبى صالح / عنه : إسحق بن شاهين الواسطى : ١٦٦ ، ٨٠٨

• خالد بن عبد الرحمن الخراسانى

عن : شعبة / عنه : سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : ٣٣٥ ، (الحديث : ٤٦)

• خالد بن مَخْلَد القَطَوانى ، الكوفى

عن : إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة / عنه : العباس بن محمد : ٢٧٠
عن : عبد الله بن جعفر / عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ٧٦٩
عن : محمد بن جعفر بن أبى كثير / عنه : أبو كريب : ٢٥ ، ٨٠٦ ، ١١١٢
عن : محمد بن هلال / عنه : أبو كريب : ١٨٤ ، ٨٣٧

● خالد بن نزار بن المغيرة الغسانى

عن : إبرهيم بن طَهْمان / عنه : نصر بن مرزوق البصرى : ٥٨٢

● أبو خالد الأحمر ، (سليمان بن حيان الأزدى ، الكوفى)

عن : الأعمش / عنه : الرفاعى ، محمد بن يزيد : ١٢٤٠
/ عنه : ابن وكيع : ١٢٤٠
عن : ابن عجلان / عنه : أبو كريب : ١٧٢
عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٣١)

● خلاّدبن يحيى بن صفوان السُّلَمى

عن : سفيان الثورى / عنه : أحمد بن إبرهيم الدورق : (الحديث : ١٦)
/ عنه : ابن أبى مَسَرّة المكى : (الحديث : ١٦)

* * *

● داود بن المحبَّر بن قَحْذم بن سليمان الطائى

عن : أبيه المحبَّر بن قحذم / عنه : الفضل بن أبى طالب : ٩٩١

● أبو داود الطيالسى ، (سليمان بن داود بن الجارود)

عن : الربيع بن مسلم القرشى / عنه : سوّار بن عبد الله العنبرى : ١١٤
عن : زَمْعة بن صالح / عنه : محمد بن فراس الضُّبعى ، أبو هريرة : ١٥٨
عن : أبى سنان بن سعيد بن سنان / عنه : جعفر بن محمد : ١١٤٠
عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٤٦٦ ، ٦٠٥
/ عنه : على بن مسلم الطوسى : ٩٩٧
/ عنه : ابن المثنّى : ١٧٥ ، ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٩١٠ ، ٩٤٤
/ عنه : يعقوب بن إبرهيم بن جبير الواسطى : ٩١٠
عن : شيبان بن عبد الرحمن النحوى / عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى : ٥٠٥ ، ٦٣٥ ، ١٢٢٣
/ عنه : عمرو بن على الباهلى : ١٢٢٣
عن : صدقة بن موسى / عنه : إسحق بن وهب الواسطى : ١٦٥

عن : عمران بن دَاوَر القطان / عنه : ابن بشار : ١٢٣ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩
/ عنه : ابن المثنى : ١٣٢٩
عن : محمد بن طلحة / عنه : سوّار بن عبد الله : ١٢١
عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٣٣٢ م ، ١٢١١
عن : همام بن يحيى بن دينار / عنه : ابن بشار : ١١٤٤

* * *

● الربيع بن رَوْح بن خُلَيْد الحضرمى ، الحمصى

عن : أبى هاشم ، المغيرة بن عبد الرحمن / عنه : عمران بن بكار الكَلاَعى : ٧٠

● الربيع بن نافع الحلبى ، (أبو توبة)

● رِشْدِين بن سعد بن مُفْلح المصرى

عن : عُقيل بن خالد الأموى / عنه : أبو كريب : ١٤٧
عن : قرة بن حيوئيل / عنه : أبو كريب : ١٤٧
عن : يونس بن يزيد / عنه : أبو كريب : ١٤٧

● رَوح بن عُبَادة بن العلاء القيسى

عن : بِسْطام بن مسلم / عنه : محمد بن منصور الطوسى : ٤٧
عن : ابن جريج / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٤٤٢ ، ١١٦٤
عن : سعيد بن أبى عَروبة / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ١١٨٧

● رَوَّاد بن الجرّاح العسقلانى

عن : الأوزاعى / عنه : ابنه عصام بن رَوَّاد بن الجراح : ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٨٦٩

* * *

● زائدة بن قدامة الثقفى

عن : أبى إسحق الشيبانى / عنه : حسين : ٢٣٨

● ابن أبى زائدة ، (يحيى بن زكرياء بن أبى زائدة الهمدانى)

عن : إسرائيل / عنه : هناد بن السرىّ : ٢٦٨
عن : الأعمش / عنه : هناد بن السرى : ٢٩٤
عن : ابن جريج / عنه : هناد بن السرى : ٢٥٧

عن : داود بن أبى هند / عنه : هناد بن السرى : ٢٩٧ ، ١١٩٤
عن : أبيه زكريا بن أبى زائدة / عنه : هناد بن السرى : ٢٨٢
عن : عبد الجبار بن عباس / عنه : هناد بن السرى : ٣٠٩
عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : هناد بن السرى : ٢٦٧
عن : مالك بن مِغْول / عنه : أبو كريب : ١٣٥٧
/ عنه : هناد بن السرى : ٢٥٧
عن : مبارك بن فَضَالة / عنه : أبو كريب : ١٣٥٣
عن : هرون بن أبى إبرهيم / عنه : هناد بن السرى : ١٢٠٤

● الزُّبَيْرى ، (أبو حمد الزبيرى) ، (محمد بن عبد الله بن الزبير ، الزبيرى)

● أبو زرعة ، وهب الله بن راشد المصرى ، مؤذِّن الفسطاط

عن : حَيْوة بن شريح / عنه : سعيد بن عبد الحكم : ١١١٤
/ عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٦١ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٩٤٧ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٨
عن : يونس بن يزيد / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٨٨٧

● زكريا بن عدىّ بن زُرَيق التيمي الجزَرى ، الكوفى

عن : عبيد الله بن عمرو الأسدى / عنه : محمد بن إسحق : ٥٤٠
/ عنه : أبو كريب : ٣٠٠

● ابن أبى الزناد ، (عبد الرحمن بن أبى الزناد)

عن : هشام بن عروة / عنه : إسمعيل بن موسى الفزارى : ٩٢٦

● زيد بن الحُباب العُكْلى ، (العكلى)

عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ٩٥٠
عن : عبد الله بن بكر المُزَنى / عنه : عبد الله بن أبى زياد القطوانى : ٧٠١
عن : عبد الرحمن ثَوْبان / عنه : أبو كريب : ٨٦٢
عن : عمر بن عبد الله بن أبى خثعم اليمامى / عنه : أبو كريب : ٣٧٨ ، ٣٧٩

● زيد بن أبى الزرقاء الثعلبى ، الرملى

عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : على بن سهل الرملى : ١٠٩٠ ، ١١٤٧
عن : سفيان الثورى / عنه : على بن سهل الرملى : ٤٠٨ ، ١٢٨٢

● أبو زيد ، صاحب الهروى ، (سعيد بن الربيع الحَرَشى العامرى)

عن : شعبة / عنه : عبد الملك بن محمد الرقاشى : ٩١٤

- أبو زيد الأنصارى ، (سعيد بن أوس بن ثابت)

عن : شعبة / عنه : محمد بن عمر بن على المقدّمى : ١٠٠٠

***

- سالم بن نوح بن أبى عطاء البصرى ، الجزرى ، العطار

عن : عمر بن عامر / عنه : ابن بشار : ٢٢٣

/ عنه : ابن المثنى : ٢٢٣ ، ٤٢٤

- سعدويه ، (سعيد بن سليمان الضبى)
- سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، (أبو زيد الأنصارى)
- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصرى ، (سعيد بن أبى مريم) ، (ابن أبى مريم)
- سعيد بن الربيع الحَرَشى العامرى ، (أبو زيد ، صاحب الهروى)
- سعيد بن سليمان الضبى الواسطى البزّار ، (سعدويه)

عن : سليمان بن المغيرة / عنه : على بن عيسى البزّار : (الحديث : ١٥)

عن : صالح بن عمر الواسطى / عنه : محمد بن خلف : ٤٩١

- سعيد بن عامر الضُّبَعى

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٧٥٥

- سعيد بن عُفَير ، (سعيد بن كثير بن عُفَيْر المصرى)

عن : يحيى بن أيوب / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٠٤

- سعيد بن كثير بن عُفَير المصرى ، (سعيد بن عفير)
- سعيد بن عيسى بن تليد الرُّعَيْنى ، المصرى

عن : المفضّل بن فضالة / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٤٤٣

- سعيد بن محمد الورّاق الثقفى ، الكوفى

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ١٦٤

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : الفضل بن إسحق : ١٦٣

- سعيد بن أبى مريم ، (ابن أبى مريم) ، (سعيد بن الحكم الجمحى المصرى)
- سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى

عن : إسمعيل بن أمية / عنه : الحسن بن الجنيد : ١٠٦٨ ، ١٣٤٥

عن : عاصم بن كليب / عنه : الحسن بن الجنيد : ٦٨

- سفيان بن حبيب الجرمى ، البصرى

عن : الأشعث / عنه : حميد بن مسعدة السامىّ : ١٣١٠

عن : ثور بن يزيد الكلاعى / عنه : حميد بن مسعدة : ٩٥٩

عن : ابن جريج / عنه : حميد بن مسعدة : ١٢٦٨

عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٩٢١ ، ٩٣٨

عن : عبد الرحمن بن حُضَيْر / عنه : حميد بن مسعدة : ٩٦٥

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : حميد بن مسعدة : ٧٩٥

عن : يونس بن عبيد / عنه : حمد بن مسعدة : ١٢٧٧

- سفيان بن عُيَيْنة ، (ابن عيينة)

/ عنه : سفيان بن وكيع : ٥٦٨

عن : إبرهيم بن ميسرة / عنه : ابن وكيع : ٩٣٧

عن : أبى إسحق السَّبيعى / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ١٣٣٢

عن : أيوب السختيانى / عنه : ابن وكيع : ٦٤١

عن : حبيب بن أبى الشهيد/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٨٤٠

عن : حكيم بن جبير / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١١٨١

عن : داود بن شابور / عنه : أحمد بن المقدام العجلى : ٤٦٣

/ عنه : سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى : ٤٦٣

/ عنه : نصر بن على بن الجهضمى : ٤٦٣

عن : الزهرى / عنه : أحمد بن حماد الدولابى : ٦٢٥ ، (الحديث : ١٨) ، ١١٢٢

/ عنه : الفضل بن الصباح : ١١٢١

/ عنه : ابن وكيع : ٦٢٥ ، ٩٢٥ ، (الحديث : ١٨)

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى الصدفى : ٣٩٥ ، ٦٢٥ ، (الحديث : ١٨) ، ١١٢٣

عن : سالم أبى البضر / عنه : ابن وكيع : ٥٦٨

عن : صدقة بن يسار / عنه : صالح بن مسمار المروزى : ١٠٨٠

عن : عبد الله بن دينار / عنه : خلاد بن أسلم : ١٣٣٧

عن : عبيد الله بن أبى يزيد / عنه : ابن وكيع : ٦٤٥

عن : عمرو بن دينار / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦٦٤ ، ٦٩٦

عن : قاسم الرحال / عنه : حوثرة بن محمد المنقرى : ٩٠٤

/ عنه : سليمان بن ثابت الخزاز : ٩٠٤

/ عنه : عبد الله بن محمد الزهرى : ٩٠٤

عن : محمد بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١١٨٨

عن : ابن المنكدر / عنه : صالح بن مسمار المروزى : ١٢٨٦

عن : ابن أبى نجيح / عنه : محمد بن هرون القطان الرازى : ٥٨٠

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٩٦

عن : هرون بن رئاب / عنه : أحمد بن حماد الدُّولابى : ٥٢ ، ٥٣

عن : وَرْدان الرومى / عنه : صالح بن مسمار : ١٠٨٢

- سلاّم بن سليم الحنفى ، الكوفى ، (أبو الأحوص)

- سَلْم بن سلام ، أبو المسيِّب الواسطى

عن : الليث بن سعد / عنه : سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى : ٩١٦

- سَلْم بن قُتَيبة الشَّعِيرى ، البصرى ، (أبو قتيبة)

- سَلَمة بن الفضل الأبرش الأنصارى الرازى

عن : ابن إسحق / عنه : ابن حميد : ١٤٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٣٩٧ ، ٧٥٦ ، (الحديث : ٢١) ، ١٣١٥ ، ١٣١٦

- أبو سلمة ، (موسى بن إسمعيل المنقرى التَّبوذكىّ)

عن : الجُرَيرى / عنه : أبو كريب : ١١٦٢

عن : حماد بن زيد / عنه : العباس بن أبى طالب : ٥٤٤

- سليمان بن حرب الأزدى ، البصرى

عن : حماد بن زيد / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٢٢٠

- سليمان بن حيَّان الأزدى ، الكوفى ، (أبو خالد الأحمر)

- سليمان بن داود بن الجارود ، (أبو داود الطيالسى)

- سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى

عن : إسمعيل بن عياش / عنه : أحمد بن منصور : ١١٤٦

- سليمان بن عبد العزيز بن أبى ثابت

عن : أبيه عبد العزيز بن أبى ثابت / عنه : سَلْم بن جُنادة : ١٣١٤

- سُوَيْد بن سعيد بن سهل المروزى

عن : الوليد بن مسلم / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ٤٧٤

- سويد بن عمرو الكلبى

عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ٧٣٤

- سنان بن مُظَاهر العَنَزى

عن : أبى كُدَينة / عنه : أبو كريب : ٨٦٥

- سهل بن عامر البجلى

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ١٠٠٨

عن : أبى خالد الأحمر / عنه : محمد بن عمارة : ٢١١

- سهل بن يوسف الأنماطى ، البصرى

عن : حميد الطويل / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ١٤)

- سيَّار بن حاتم العَنَزى

عن : جعفر بن سليمان / عنه : على بن مسلم الطوسى : ١٠٥١

عن : صالح المُرِّى / عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى : ١٨٦ ، ١٣٢٥

* * *

- شاذان الشامى ، (الأسود بن عامر)
- شَبَابة بن سوّار الفزارى

عن : شعبة / عنه : الحسن بن عرفة : ٣٦٦ ، ٦٠١

/ عنه : القاسم بن معروف : ٤٦٠

عن : يونس بن أبى إسحق / عنه : جابر بن الكُرْدىّ الواسطى : ٤١٢ ، ٨٤٩

- شُجاع بن أشرس

عن : عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ١٣١٢

- شَريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : معاذ بن شعبة : ١٠٩٨
عن : حكيم بن جبير / عنه : إسمعيل بن موسى الفزارى : ٣٣
عن : سماك بن حرب / عنه : إسمعيل بن موسى : ٩٣٣
عن : عاصم بن أبى النَّجود/ عنه : إسمعيل بن موسى : ١٢٢٦

● شُعَيب بن الليث بن سعد الفهمى ، المصرى

/ عنه : يحيى بن نصر الخولانى : ٥٦٣
عن : خالد بن يزيد / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٥٢٨
عن : أبيه الليث بن سعد / عنه : بحر بن نصر الخولانى : ٣٤٩
/ عنه : الربيع بن سليمان : ٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ١١٥٣
/ عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٥٢٩ ، ٦٣٣ ، ٨٠٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م
عن : موسى بن عُلَىّ بن رباح / عنه : بحر بن نصر الخولانى : ٥٦٣ ، (فيه : يحيى بن نصر ، خطأ)

* * *

● صفوان بن عيسى الزهرى

عن : بشر بن رافع / عنه : ابن المثنى : ٨٣٢
عن : ابن عجلان / عنه : يعقوب بن إبرهيم بن جبير الواسطى : ٧٥

● ابن صَلْت ، (محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدى)

عن : شريك / عنه : أبو كريب : ١١٠٠
عن : أبى شهاب الحناط / عنه : سليمان بن عبد الملك : ٦٥١
عن : أبى كُدَينة / عنه : العباس بن أبى طالب : ١٠٤٨

* * *

● الضحاك بن مَخْلد الشيبانى ، (أبو عاصم النبيل)

● ضَمْرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى

عن : العلاء بن هرون / عنه : عبيد الله بن محمد الفريابى : ٧٧٤
عن : يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١١٥٨
/ عنه : مهنأ بن يحيى : ٢١٩

● أبو ضَمْرة ، (أنس بن عياض)

عن : صفوان بن سليم / عنه : محمد بن عبيد الأَدَمى : ٢٢٢

* * *

- الطُّفَاوى ، (محمد بن عبد الرحمن)

عن : هشام بن عروة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٦٨١

* * *

- عائذ بن حبيب بن الملاح العبسى

عن : صالح بن حسان / عنه : الحسين بن يزيد الطحان : ٧٧٥

- عارم ، (أبو النعمان) ، (محمد بن الفضل السدوسى)

- عاصم بن على بن عاصم التيمى الواسطى

عن : شعبة / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)

- أبو عاصم ، النبيل ، (الضحاك بن مَخْلَد الشيبانى)

عن : ابن جريج / عنه : ابن بشار : ٢٥٨

عن : عثمان الشحام / عنه : ابن بشار : ٨٧٥

عن : ابن عون / عنه : أبو زيد النميرى : ٣١٦

عن : محمد بن طلحة / عنه : محمد بن إبرهيم السلمى (ابن صُنْدران) : ٦١٢

- أبو عامر العَقَدىّ ، (عبد الملك بن عمرو القيسى)

عن : زَمْعة بن صالح / عنه : ابن المثنى : ١٢٤٢

/ عنه : محمد بن معمر البحرانى : ١٥٩ ، ٥٠٧

عن : سعيد بن السائب الطائفى / عنه : ابن المثنى : ٣٦٤

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ١٢٩٧

عن : عبد الله بن جعفر / عنه : عمرو بن على : ٧٦٨

عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلَى بن كعب الطائفى / عنه : ابن بشار : ١١٠٧

/ عنه : محمد بن معمر البحرانى : ١١٠٨

عن : فُلَيح / عنه : محمد بن معمر : ١٢٩١

عن : محمد بن أبى حميد / عنه : محمد بن معمر : ١٠١٥

عن : محمد بن طلحة / عنه : محمد بن معمر : ١٢٠

عن : أبى مصعب / عنه : محمد بن معمر : ٨٢٩

عن : موسى بن عُلَىٍّ بن رَباح / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٧٠

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ١٠٦٠ ، ١٠٩٤

● عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلب بن أبى صُفرة

عن : هشام بن عروة / عنه : على بن مسلم ، الطوسى : ٦٢٨ ، (على بن مسلمة ، خطأ)

● عباد بن العوّام الواسطى

عن : سفيان بن حبيب / عنه : على بن مسلم الطوسى ، (الحديث : ١٩)

● عباد بن ليث الكرابيسى

عن : شعبة / عنه : عبدة بن عبد الله الصفار : ٢٧٥

● عبد الله بن أبان العجلى

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ١٢٢٨

● عبد الله بن إدريس الأودى ، (ابن إدريس)

● عبد الله بن بكر السهمى

عن : بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة / عنه : عبد الله بن عبد الله بن أسيد الكلابى : ١٨٣

● عبد الله بن أبى شيبة (عبد الله بن محمد بن أبى شيبة العبسى)

عن : معاوية بن هشام / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ٥٥٨

● عبد الله بن صالح الجُهنى ، (كاتب الليث بن سعد)

عن : الليث بن سعد / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٢٥)

/ عنه : على بن داود : ١١١٨ م

● عبد الله بن عبد الحكم القرشى ، المصرى

عن : خالد بن يزيد / عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٥٢٨

عن : الليث بن سعد / عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٦٣٣ ، ٨٠٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م

● عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى

عن : أُسْقُفّ / عنه : الزبير بن بكار : ٢٢٣

● عبد الله بن المبارك الحنظلى ، (ابن المبارك)

- عبد الله بن محمد بن أشيبة العبسى ، الكوفى ، (عبد الله بن أبى شيبة)
- عبد الله بن ميمون بن داود القدّاح المخزومى

عن : محمد بن أبى حميد / عنه : عبيد الله بن محمد الفريابى : ١٠١٣

- عبد الله بن نافع بن أبى نافع الصائغ المخزومى

عن : المنكدر بن محمد / عنه : أبو علقمة الفَرْوى : ١٠١٦

- عبد الله بن نمير الهمدانى ، الكوفى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : أبو كريب : ٥٨
عن : الأعمش / عنه : ابن وكيع : ٧١٩
عن : زكريا بن أبى زائدة / عنه : أبو كريب : ١٣٦
عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ٢٥٤ ، ٦١٧ ، ٨٩٠ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧١
عن : مجالد / عنه : ابن وكيع : ٣٠
عن : مسعر بن كدام / عنه : أبو كريب : ٨٣٣
عن : هشام بن عروة / عنه : أبو كريب : ٨٨٨
عن : يزيد بن زياد الأشجعى / عنه : أبو كريب : ٨٢

- عبد الله بن وهب المصرى ، (ابن وهب)
- عبد الله بن يزيد العدوى ، (أبو عبد الرحمن المقرئ)
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى ، البصرى

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ٤٣٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٩٦
عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٥١٢ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦
عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : نصر بن على الجهضمى : ٧٩٤
عن : معمر بن راشد / عنه : ابن وكيع : ١٤ ، (الحديث : ٢٨)
عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٤٨٩

- عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقى ، (أبو مسهر)
- عبد الرحمن بن إبرهيم بن عمرو الأموى

عن : ابن أبى فديك / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ١٠٢١

- عبد الرحمن بن أبى الزناد ، (ابن أبى الزناد)

- عبد الرحمن بن صالح الأزدى العَتَكى

عن : محمد بن فُضيل / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٩٣١

- عبد الرحمن بن عثمان بن أمية الثقفى ، البكراوى

عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : ابن بشار : ٧٣٢

- عبد الرحمن بن غزوان الخزاعى ، (قُرَاد) ، (أبو نوح)
- عبد الرحمن بن المبارك العَيْشى الطُّفَاوى ، البصرى

عن : عبد العزيز بن مسلم / عنه : محمد بن عبد الله بن عبيد الكلابى : ٢٧

- عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، الكوفى (المحاربى)
- عبد الرحمن بن مهدى ، (ابن مهدى)

عن : حماد بن زيد / عنه : ابن المثنى : ١٥٠

عن : حماد بن سلمة / عنه : إسحق بن أبى إسرائيل : ١٢٣٤

/ عنه : عمرو بن على : ١١٥٩

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ١٣ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٧٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٦٤ ، ٣٠٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٤٢٧ ، ٤٤٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ، ٥٦٩ ، ٦٥٦ ، ٧٠٤ ، ٧٤٦ ، ٧٧١ ، ٨٥٢ ، ٧٩٧ ، ٩٦٠ ، ٩٦٩ ، ١١٣٣ ، ١١٣٨ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٠ ، (الحديث : ٣٨) ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، ١٣٦٣ ، (الحديث : ٤٩)

/ عنه : عنه : عمرو بن على الباهلى : ١٧ ، ٩٦٩

/ عنه : ابن المثنى : ٥٩٣

عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٤٠٩ ، ٨٥٢

/ عنه : ابن المثنى : ٩٣ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٥٠٤ ، ٥٩٣ ، ٦٠٤ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٣٥٠

/ عنه : محمد بن عبد الله بن صفوان الثقفى : ٩٣

عن : عبد الله بن جعفر / عنه : عمرو بن على : ٧٦٧

/ عنه : ابن المثنى : ٧٦٧

عن : عبد الله بن عبد الرحمن الثقفى / عنه : ابن بشار : ٩٣٥

عن : أبى عوانة / عنه : ابن بشار : ١٠٥

/ عنه : ابن المثنى : ١٣٢١

عن : مالك بن أنس / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٢٧)

عن : معاذ بن العلاء / عنه : الحسين بن محمد الذَّرّاع : ٦٧٠

عن : معاوية بن صالح / عنه : عمرو بن على الباهلى : ١١٥٠

عن : موسى بن عُلَىّ بن رَباح / عنه : ابن بشار : ١٦٩

● أبو عبد الرحمن المقرىء ، (عبد الله بن يزيد العدوى)

عن : سعيد بن أبى أيوب / عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى : ٢٠١

● عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، الكوفى ، الرازى

عن : أشعث / عنه : أبو كريب : ٣٢١

عن : مجالد / عنه : على بن سعيد الكندى : ٣٠

عن : هشام بن حسان / عنه : أبو كريب : ٣٢١

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : أبو كريب : ٢٥٢

● عبد الرزاق بن همام الحميرى الهمدانى

عن : بكار بن عبد الله بن وهب / عنه : محمد بن سهل البخارى : ١٢٦

عن : ابن جريج / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٧)

/ عنه : الحسن بن يحيى : ١٣٣١ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٩

عن : سفيان الثورى / عنه : الحسن بن يحيى : ١٢٠٦ ، ١٣٦٤

عن : عبد الله بن عيسى الصنعانى / عنه : إسحق بن أبى إسرائيل : ١٠٥٣

عن : معمر بن راشد / عنه : أحمد بن منصور : ١١٠٩ ، (الحديث : ٢٣) ، ١٣٣٦

/ عنه : الحسن يحيى : (الحديث : ٢٣) ، ١٣٦٨

/ عنه : محمد بن سهل بن عسكر : ١١٦٧

/ عنه : محمد بن عبد الملك : ٤٤ ، ١١٦٧

● عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى العنبرى

عن : شعبة / عنه : زيد بن أخزم الطائى : ٣٩١

/ عنه : ابن المثنى : ٣٦٦ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ١٢٧٦ ، ١٣٥١

عن : أبيه عبد الوارث بن سعيد / عنه : زيد بن أخزم الطائى : ٤٤٨

/ عنه : على بن مسلم الطوسى : ٩٨

/ عنه : ابن المثنى : ١٠٣٠

● عبد العزيز بن عبد الله الأويسى

عن : عبد الله بن جعفر بن المسور / عنه : موسى بن سهل الرملى : ٧٦٠

● عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفى ، المصرى

عن : أسامة بن زيد / عنه : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ٧٤٧

عن : عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر / عنه : أبو عاصم عمران بن محمد الأنصارى : ٤٣٧

● عبد الملك بن عمرو القيسى ، (أبو عامر العَقَدى)

● عبد الملك بن قُرَيب ، (الأصمعى)

● عبد الملك بن مسلمة المصرى

عن : ابن لهيعة / عنه : عبد الرحمن بن عبد الحكم المصرى : ٩٨٧

● عبد الواحد بن زياد العبدى ، البصرى

عن : خُصَيف / عنه : ابن أبى الشوارب (محمد بن عبد الملك) : ١٢٤٨ ، ١٢٥٢

عن : الشيبانى (سليمان) / عنه : ابن أبى الشوارب : ٢٣٦ ، ٦٥٣ ، ١٢٦٢

● عبد الواحد بن واصل السدوسى ، (أبو عبيدة الحداد)

عن : بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٨٣

● عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى التَّنُّورى

عن : داود بن أبى هند / عنه : عمران بن موسى القزاز البصرى : ٢٣١

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : عمران بن موسى : ١٩٩ ، ٤١٦

عن : يونس بن عبيد / عنه : عنه : عمران بن موسى : ٤٢٢ ، ١٣٢٦

● عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى

عن : أيوب السختيانى / عنه : ابن بشار : ٥٥ ، ٢٦٠ ، ٥٧٦ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٧١ ، ٦٩٨ ، ٧٥٠ ، ٩٦٦ ، ١٠٦٢ ، (ابن سيار ، خطأً) ، ١٢٦١ ، ١٢٧١ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠

/ عنه : أبو العالية العبدى : ١٢٨٩

/ عنه : ابن وكيع : ٣١٧ ، ٩٠٢

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ٨٧ ، ١١٨٩ ، ١٢٩٥

عن : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى / عنه : ابن بشار : ٥٨٩ ، ٦٠٦ ، ٨٢٧ ، ٨٨٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٩٧ ، ١٣٢٤ ، ١٣٥٢

/ عنه : ابن وكيع : ٨٨٢ ، (الحديث : ٣١)

- عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى ، (الأشجعى)

- عبيد الله بن عمرو الأسدى ، الجزرى الرّقى

عن : يزيد بن أبى أنيسة / عنه : مَخْلد بن الحسن : ٥٣٩

- عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى

عن : سلام ، أبى المنذر / عنه : محمد بن خلف : ٤٩

- عبيد الله بن مُعاذ بن معاذ العنبرى

عن : أبيه معاذ بن معاذ / عنه : ابن المثنى : ٤٥

- عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى

عن : إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع / عنه : أبو كريب : ١٢٣٨

عن : إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق / عنه : أبو كريب : ١٢٣٠

/ عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ٣٣٦ ، ٦١٥ ، ٨٤٨

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ١١٥٦

عن : إسمعيل بن عبد الرحمن / عنه : أبو كريب : ٣٢٥

عن : حسن بن صالح / عنه : أبو كريب : ٨٧٢

عن : حنظلة بن أبى سفيان الجمحى / عنه : ابن وكيع : ٩١٢

عن : ابن أبى ذئب / عنه : العباس بن محمد : ٧٤١

/ عنه : أبو كريب : ٥٧١

عن : شيبان النحوى / عنه : أبو كريب : ٤٤٠

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : هناد بن السرى : ٢٥٤

/ عنه : ابن وكيع : ٣٦١

عن : عقبة الأصم / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ٣٦٣

عن : عمرو بن عثمان / عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ٧٩

عن : ابن أبى ليلى (محمد ...) / عنه : أبو كريب : ١٢٤٥

/ عنه : ابن المثنى : ١١٨ ، ١٢٤٥

- عَبْدة بن سليمان الكلابى

عن : ابن إسحق / عنه : أبو كريب : ١٤٨

/ عنه : هنّاد بن السَّرِى : ٢٥٦

عن : الزِّبْرقان بن عبد الله / عنه : هناد بن السرى : ٢٨٥

عن : عاصم الأحول / عنه : هناد بن السرى : ١١٩٥

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : أبو كريب : ١٣٤٢

عن : محمد بن عمرو المدينى / عنه : أبو كريب : ١٦٨

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وكيع : ٦٢٧

• عَبِيدة بن حميد بن صهيب التيمى ، الكوفى ، الحذّاء

عن : الأعمش / عنه : محمد بن حاتم المؤدِّب : ٦١

عن : عبد الملك بن عُمَير / عنه : محمد بن حاتم المؤدب : ٨٤٥

عن : واقد بن عبد الله الخيّاط / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ٢٤٤

• أبو عُبَيْدة الحداد ، (عبد الواحد بن واصل الأسدى)

• عَثَّام بن على بن هُجَير العامرى ، الكوفى

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ١٠٠ ، ٧٨٤ ، ٩٥٧

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن المثنى : ٦٠٤

• عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي ، الحمصي

عن : محمد بن مهاجر / عنه : أبو حميد الحمصي ، أحمد بن المغيرة : ٢٠٤

• عثمان بن سعيد بن مُرَّة المُرّى القرشي

عن : بشر بن عُمارة / عنه : أبو كريب : ٣١٣

عن : أبى وكيع / عنه : أبو كريب : ١١٣٥

• عثمان بن صالح السهمى

عن : ابن لَهيعة / عنه : ابنه يحى بن عثمان بن صالح : ٩٥٦

• عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرَّانى الطرائفى ، المكتّب

عن : ابن أبى ذئب / عنه : أبو كريب : ٧٢٥

• عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى

عن : مالك بن مِغْول / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٣٧٠

عن : يونس بن يزيد الأيلى / عنه : حاتم بن بكر الضبى : ١٤٥

● ابن عَثْمة ، (محمد بن خالد بن عَثمة)

عن : سعيد بن بشير / عنه : ابن بشار : ١٣٥٩

● ابن أبى عَدِىّ ، (محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ)

عن : ابن جُرَيج / عنه : سعيد بن يحيى الأموى : (الحديث : ٥)

عن : حميد الطويل / عنه : ابنبشار : ١١٣ ، ٥٠٩ ، (الحديث : ١٠) ، ٧١٢ ، ٨٥٦ ، ١١٦٥ ، ١٢٥٧ ، ١٢٨٠

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ٨٨ ، (الحديث : ٣) ، ١١٩٢ ، ١٢٩٦

عن : راشد أبى محمد / عنه : ابن المثنى : ٦٨٤

عن : سعيد بن أبى عَروبة / عنه : ابن بشار : ٢٧٣ ، ٤٨٥ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١

/ عنه : عمرو بن على الباهلى : ٤٨٥

/ عنه : ابن المثنى : ٨٢٠ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١

/ عنه : محمد بن عبد الله بن بَزيع : ١٢٣٣

عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٩٤ ، ١٢٧

/ عنه : ابن المثنى : ٣٥٥ ، ٤٢٩ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥٣٥ ، ٩٠٠ ، ١٠٦٧ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٣

عن : عثمان الشحام / عنه : ابن المثنى : ٨٧٦

عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : ابن بشار : ١٢٤ ، ٢١٣

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٨ ، ٣٣٢ م ، ١٢١١

/ عنه : ابن المثنى : ٨٠٤ ، ٨٦٧ ، ١٠٩٤

● عقبة بن علقمة بن خُدَيج المعافرى البيروتى

عن : إبرهيم بن أبى عبلة / عنه : العباس بن الوليد العذرى : ١١٢٧

● العُكْلىّ ، (زيد بن الحباب العكلى)

● العلاء بن هلال بن عمرو الباهلى

عن : عبيد الله بن عمر بن أبى الوليد / عنه : هلال بن العلاء : ٩٥٤

● على بن الأزهر الأهوازىّ الرَّامُهْرمُزىّ

عن : الفضيل بن عياض / عنه : على بن مسلم الطوسى : ١٠٥٢

● على بن ثابت الجَزَرى

عن : عبد الحميد بن جعفر/ عنه : محمد بن حاتم المؤدَب : ١١٧٣

عن : الوليد بن عمرو / عنه : الحسن بن عرفة : ١٠٣٥

● على بن الحسن بن شقيق المروزى

عن : أبى جمرة / عنه : ابنه محمد بن على بن الحسن بن شقيق : ٣٥٢

عن : الحسين بن واقد / عنه : ابنه محمد بن على بن الحسن : ١١١٠

عن : عبد الله بن المبارك / عنه : عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزى : ١١٤٩

● على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى ، (على بن المدينى)

● على بن عياش بن مسلم الألهانى

عن : عبد الرحمن بن ثوبان/ عنه : موسى بن سهل الرملى : ٨٦٢

● على بن قادم الخزاعى ، الكوفى

عن : سفيان الثورى / عنه : محمد بن عُمارة : ٣٤٧

● على بن كرام القشيرى

عن : هشام بن زياد ، أبى المقدام / عنه : الحسين بن على الصُّدَائى : ٧٧٦

● على بن المدينى ، (على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى ، البصرى)

عن : إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنى / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ١٤٣

● على بن معبد بن شداد العبدى الرَّقى

عن : عبيد الله بن عمرو الرقّى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٨٣

● على بن نصر بن على الجهضمى

عن : شعبة / عنه : نصر بن على الجهضمى : ٩٩٩

● على بن هاشم بن البريد العائذى

عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : (الحديث : ٣٠)

● ابن عُلَيَّة ، (إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدىّ)

عن : أيوب السختيانى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٤ ، ٢٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٦١٨ ، ٦٤٣ ، ٦٧٥ ، ٧٤٩ ، ٨٥٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٦١ ، ١٠٨٣ ، ١٢٥٦ ، ١٢٧١ ، ١٢٨٨

عن : الجُرَيْرى /عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٢٢ ، ٤٧٢ ، ٥٥٢ ، ٦٩٢ ، ١١٣٠ ، ١١٦١ ، ١٢٩٣

عن : حبيب بن الشهيد / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤٣٦ ، ٨٤٠

عن : حميد الطويل / عنه : يعقوب بن إبرهيم : (الحديث : ١٢)

عن : خالد الحذَّاء / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥١٣

عن : خالد بن كثير / عنه : عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٣٠١

عن : داود بن أبى هند / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٢٩٩

عن : روح بن القاسم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١١١٣

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١١٩٧ ، ١٢٠١

عن : شعبة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٤٢ ، ١٠٩٦

عن : عبد المؤمن / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٨٥

عن : ابن عون / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٨٦ ، ٧٧٣ ، ٧٩٩ ، ١٢٠٩ ، ١٣٦٧

عن : غالب القطان / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٧٩٠

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٨٠ ، ٤٠٣

عن : منصور بن عبد الرحمن / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٦٥٩

عن : ابن أبى نجيح / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٨١

عن : هشام الدستوائى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٨٠٤ ، ١٠٩٥ ، ١٢٨١

عن : يحيى بن أبى إسحق / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٣٤١ ، ٥٩١ ، ٨١٨

عن : يونس بن عبيد / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ١٠٩١

● عمر بن حفص العَبْدى

عن : بشر بن حرب / عنه : عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرىّ : ٢٣٠

● عمر بن حفص بن غياث النخعى

عن : أبيه حفص بن غياث / عنه : أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفى الأزدى : ١٧٨

● عمر بن عبد الرحمن ، الكوفى ، (أبو حفص الأَبّار)

عن : محمد بن جُحَادة / عنه : الحسن بن عرفة : ١٧٧

عن : منصور بن المعتمر / عنه : الحسن بن عرفة : ١٢٣١

● عمر بن يونس بن القاسم الحنفى

عن : عكرمة بن عمار / عنه : الفضل بن داود الواسطى : ٧٨

● عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد ، الكوفى

عن : أسباط / عنه : أبو كريب : ٢٤٨

- عمرو بن الربيع بن طارق الهلالى

عن : يحيى بن أيوب / عنه : محمد بن سهل البخارى : ١٠٣

- عمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسى الدمشقى

عن : صدقة / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٧٣

عن : أبى مُعَيد / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ١٠٧٧

- عمرو بن مجمِّع السَّكونى ، الكوفى

عن : يونس بن خباب / عنه : أبو كريب : ٢٣

- عمرو بن محمد العنقزىّ

عن : عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعى / عنه : ابنه الحسين بن عمرو بن محمد : ١١٢٠

- عمرو بن الهَيثم بن قَطَن الزبيدى القُطَعىّ ، البصرى ، (أبو قَطَن)

- عمران بن هرون الرملى

عن : سليمان بن حيان / عنه : موسى بن سهل الرملى : ١٧٣

- أبو عَوَانة ، (الوضاح بن عبد الله اليشكرى)

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أحمد بن عَبْدة الضبى : ٦١٠

- عون بن سلام القرشى ، الكوفى

عن : عبد الجبار بن الورد ، (عبادة ...) / عنه : أحمد بن منصور : ٦٥٠

- عيسى بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى

عن : هشام بن عروة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٦٢٩

- ابن عُيَيْنة ، (سفيان بن عيينة)

***

- أبو غَزِيَّة ، (محمد بن موسى بن مسكين الأنصارى)

عن : عبد الله بن مصعب / عنه : الزبير بن بكار : ٩٣٠

- غَسّان بن مُضَر الأزدى

عن : سعيد بن يزيد / عنه : عقبة بن سنان الزُّهرانى : ٧٥٤

- أبو غَسّان ، (مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى)

● غُنْدَر ، (محمد بن جعفر الهذلى)

***

● ابن أبى فُدَيك ، (محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك الديلى المدينى)

عن : ابن أبى ذئب / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٣٨ ، ٧٢٦ ، ١٠٢٤

عن : عبد الرحمن بن حرملة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٣٤

● فِرْدَوْس بن الأشعرى

عن : مسعود بن سليمان / عنه : أبو كريب : ١٥٤

● الفِرْيابى ، (محمد بن يوسف بن واقد الضبى)

عن : سفيان الثورى / عنه : إسحق بن زيد الخطابى : ٦٧٩

● الفضل بن دُكَيْن التيمى ، الكوفى ، (أبو نعيم)

● الفضل بن موسى السِّينانى

عن : عبد المؤمن بن خالد الحنفى / عنه : الحسين بن حُرَيث المَرْوزى : ١١٦٩

● الفُضيل بن سليمان النميرى ، البصرى

عن : محمد بن مطرّف الغفارى / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ١٩٠

عن : محمد بن أبى يحيى الأسلمى / عنه : حميد بن مسعدة السامى : ٤

عن : موسى بن عقبة / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ٧٢ ، ٢٦١ ، ٦٢٠

/ عنه : أبو مسعود الجحدرى : ٢٦١

● فُضَيل بن عِياض التميمى اليربوعى ، الخراسانى

عن : منصور بن المعتمر / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٤٢٥ ، ١٠٠٥

● ابن فُضَيل ، (محمد بن فُضيل بن غزان الضبى)

عن : ابن إسحق / عنه : أبو هشام الرفاعى : ١١٠١

عن : أبى إسحق الشيبانى / عنه : أبو كريب : ٢٣٨

عن : بيان بن بشر / عنه : محمد بن يزيد الرفاعى : ١١٧١

عن : الحسن بن عبيد الله / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ١٢١٩

/ عنه : أبو كريب : ١٢١٩

عن : خُصَيْف / عنه : أبو السائب : ١٢٤٩

عن : عاصم بن كليب / عنه : أبو كريب : ٦٧
عن : عطاء بن السائب / عنه : على بن حرب : ٩٥٥
عن : عُمارة بن القعقاع / عنه : أبو كريب : ٤٨
عن : ليث بن سعد / عنه : واصل بن عطاء الأسدى : ١٠٧٤
عن : ابن أبى ليلى ، (محمد ...) / عنه : أبو كريب : ١١٧٨
عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : أبو كريب : ٢٥١

- الفَيض بن الفضل البجلى

عن : عيسى بن عبد الرحمن السلمىّ / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ٩٨٢

* * *

- قبيصة بن عقبة السُّوائى

عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ١١٦٠
عن : ابن أبى ذئب / عنه : أبو كريب : ٥٧١
عن : سفيان الثورى / عنه : بشر بن آدم : ٨١

- أبو قُتيبة ، (سلم بن قتيبة الشَّعِيرى ، البصرى)

عن : بشير بن سَلْمان / عنه : سليمان بن عبيد الله الغَيْلانى : ١٢
عن : ابن أبى ذئب / عنه : سليمان عبيد الله الغيلانى : ٤٠
عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٦٦٧

- قَحْذَم بن النضر بن مَعْبد الجرمىّ

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : محمد بن موسى الحَرَشى : ٥٨٧

- قُراد ، أبو نوح ، (عبد الرحمن بن غزوان الخزاعى)

عن : الليث بن سعد / عنه : عباس : ٧٠٦
عن : المسعودى / عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ٢٧٦

- قُرَيش بن أنس الأنصارى

عن : عثمان الشحام / عنه : إسحق بن إبرهيم بن حبيب بن الشهيد : ٨٧٤

- قَزَعة بن سُوَيد الباهلى

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : أبو معاوية القرشى : ٩٧٢

- أبو قَطَن ، (عمرو بن الهيثم بن قطن الزبيدى)

عن : المسعودى / عنه : محمد بن منصور الطوسى : ٢١٠

- القَعْنَبىّ ، (إسمعيل بن مسلمة بن قعنب)

عن : حرب بن الخليل / عنه : موسى بن سهل الرملى : ٥٥٣

* * *

- أبو كامل ، (مظفّر بن مُدْرك الخراسانى)

عن : شريك / عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ٢٧٧

- كثير بن هشام الكلابى ، الرقى

عن : النضر بن معبد / عنه : محمد بن خلف : ٤٩ ، ٦٨٥

* * *

- مالك بن إسمعيل بن درهم النَّهْدى ، الكوفى ، (أبو غسان)

عن : جُوَيرية بن أسماء / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ٦٢١

عن : ابن عيينة / عنه : أبو كريب : ٦٤٨

عن : ورقاء بن عمر / عنه : أبو كريب : ٦٤٧

- مؤمل بن إسمعيل العدوى

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : على بن سهل الرملى : ٦٥٢

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤١ ، ٥٩٨ ، ٧٥٨ ، ١٣٣٨

/ عنه : على بن سهل الرملى : ٢٨ ، ٢٩٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ١٢٤٦ ، ١٣٣٨

عن : عبد العزيز بن محمد بن عبيد / عنه : على بن سهل الرملى : ٦١٩

- المبارك بن سعيد بن مسروق الثورى ، الكوفى

عن : عمر بن محمد / عنه : الحسن بن عرفة : ٩٦

- ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك الحنظلى)

عن : إبرهيم بن شيبان / عنه : ابن حميد : ١٠٤٢

عن : أسامة بن زيد / عنه : ابن حميد : ٣٤٢ ، ١٢٨٧

عن : معمر بن راشد / عنه : أبو كريب : ١٤٦
عن : يونس بن يزيد / عنه : أبو كريب : ١٤٥

- المحاربى ، (عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى)

عن : حماد بن شعيب / عنه : عبد الرحمن بن أبى البخترى الطائى : ٩٥
عن : سفيان الثورى / عنه : عبيد بن إسمعيل الهبّارى : ٧٧٢
/ عنه : أبو كريب : ٧٧٩
عن : الشيبانى / عنه : أبو كريب : ٢٣٩
/ عنه : ابن وكيع : ٩٢٠
عن : عاصم الأحول / عنه : أبو كريب : ٨٧١
عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : أبو كريب : ١٠٩٩
عن : عبيد الله بن الوليد / عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودى : ٢٠٠
عن : محمد بن عمرو المدينى / عنه : أبو كريب : ١٦٨
عن : معاوية بن سلمة النصرى / عنه : عبد الرحمن بن أبى البخترى الطائى : ١٩١
عن : الهجرى / عنه : أبو كريب : ١١٢٦
عن : يزيد بن كيسان / عنه : عبيد بن إسمعيل الهبّارى : ١٠٢٥

- محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ السُّلَمى القسملى ، (ابن أبى عدى)

- محمد بن إسمعيل بن عياش العنسى

عن : أبيه إسمعيل بن عياش / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٧٨٨

- محمد بن إسمعيل بن أبى فُدَيك الديلى المدنى ، (ابن أبى فديك)

- محمد بن بشر بن الفُرَافصة العبدى ، (ابن بشير ، خطأً فى الهامش رقم : ١١)

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ١٣٢٣
عن : بشير بن سَلْمان / عنه : موسى بن عبد الرحمن المسروق : ١١
عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو كريب : ٥٣٣
عن : زائدة / عنه : أبو كريب : ١٩
عن : مِسْعر بن كِدام / عنه : أبو كريب : ٥٠١ ، ٥١٧ ، ٥٣٣ ، ٨٣٦ ، ٩٥٢
عن : يزيد بن زياد الأشجعى / عنه : أبو كريب : ٤٥١

- محمد بن بَكّار بن بلال العاملى

عن : سعيد بن بشير / عنه : إبرهيم بن المستمرّ : ١١٣٤

● محمد بن ثور الصنعانى

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٩٠٥

● محمد بن جعفر الهُذَلى ، (غُنْدَر)

عن : شعبة / عنه : أحمد بن الوليد : ٢٥٣ ، ٣٨٠

/ عنه : ابن بشار : ١٠ ، ٢٤٦ ، ٣٣١ ، ٤٨٦ ، ٦٤٠ ، ٩٠٩ ، ٩٤٣ ، ١٢١٠ ، (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٢ ، ١٣٢٨

/ عنه : ابن المثنى : ٧١ ، ٩٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٩٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٩ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٥١١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠١ ، ٦٣٨ ، ٦٥٤ ، (أحمد بن المثنى ، خطأ) ، ٦٧٦ ، ٦٩٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥١ ، ٩٠٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٩ ، ٩٦٣ ، ٩٧٠ ، (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٧ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٧ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٨٣ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٠ ، ١٢٢١ ، (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٢ ، (الحديث : ٤٠) ، (الحديث : ٤٣) ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٩٨ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٨ ، ١٣٦٥ ، ١٣٧٠

/ عنه : محمد بن سنان : ٢٧١

عن : عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة / عنه : ابن المثنى : ٧٦٦

عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : ابن بشار : ١٢٥

● محمد بن خازم التميمى ، (أبو معاوية ، الضرير)

● محمد بن خالد بن عَثْمة الحنفى ، (ابن عَثْمة)

● محمد بن الصباح الدُّولابى ، البغدادى

عن : إسمعيل بن زكريا / عنه : على بن عيسى البزّاز : ١٣٣

عن : سعيد بن محمد الثقفى/ عنه : على بن عيسى البزاز : ١٠٣٤

● محمد بن الصَّلْت بن الحجاج ، الأصمّ ، الأسدى ، الكوفى ، (ابن صَلْت)

● محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامى الأسدى

عن : أبيه الضحاك بن عثمان / عنه : الزبير بن بكار : ٩٥٨

● محمد بن عائذ الدمشقى

عن : يحيى بن حمزة / عنه : عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة : ٧٣٩

● محمد بن عبّاد الهُنَائى

عن : شعبة / عنه : بشر بن آدم : ٩٩٨

● محمد بن عبد الله الأنصارى

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن بشار : ٧٤٣

/ عنه : ابن المثنى : ٧٤٣

● محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، (أبو حمد) ، (الزبيرى)

● محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى

عن : مبارك بن فضالة / عنه : العباس بن أبى طالب : ٧٦٤

● محمد بن عبد الله بن المثنّى الأنصارى

عن : إبرهيم بن الصَّمَّة المهلبى / عنه : محمد بن صالح العذوى : ٧٣٨

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن بشار : ٧١٣

/ عنه : ابن المثنى : ٧١٣

● محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوى

عن : أيوب السختيانى / عنه : أحمد بن المقدام العجلى : ٣٣٣

عن : هشام بن عروة / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٦٧٨

● محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى

عن : أبيه أبى عبيدة بن معن / عنه : على بن مسلم الطوسى : ١٠٩

● محمد بن عثمان التنوخى الدمشقى ، (أبو الجماهر)

عن : عبد الله بن زيد بن أسلم / عنه : موسى بن سهل : ١٣٢

● محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى

عن : أبيه عمران بن محمد / عنه : محمد بن عوف بن سفيان الطائى : ٧٣١

● محمد بن الغَمْر ، (أحمد بن الغمر) ، (أحمد بن أبى الغمر)

● محمد بن الفضل السدوسى ، البصرى ، (أبو النعمان) ، (عارم)

● محمد بن فضيل بن غزوان الضبّى ، (ابن فُضَيل)

- محمد بن القاسم الأسدى ، الكوفى

عن : يوسف بن ميمون الصباغ / عنه : الحسين بن على الصُّدائى : ٢٠٢

- محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى

عن : الأوزاعى / عنه : إسمعيل بن المتوكل الأشجعى : ٣٦٨

- محمد بن المبارك الصورى

عن : معاوية بن سلام / عنه : محمد بن محمد بن مصعب الصورى : ٨٠٢

- محمد بن مصعب بن صَدَقة الأسدى

عن : الأوزاعى / عنه : الحسين على الصُّدائى : ٤٧٧

- محمد بن موسى بن مسكين الأنصارى ، (أبو غَزِيّة)

- محمد بن مُيَسَّر الجعفى الخراسانى ، الصاغانى البلخى

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٦٤٦

- محمد بن يزيد الكلاعى ، الواسطى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : عبد الحميد بن بيان القناد السكرى : ٥٧ ، ٤٩٤ ، ٧٣٦ ، ١٠٣١ ، ١١٥٤

- محمد بن يوسف بن واقد الضبى الفريابى ، (الفِرْيابىّ)

- محمود بن ميمون ، أبو الحسن

عن : أبى بكر بن عياش / عنه : أبو كريب : ١٢٤٣

- مَخْلد بن حسين الأزدى المهلّبى ، المِصِّيصى البصرى

عن : هشام بن حسان / عنه : سليمان بن عمرو بن خالد الرقى : ٢١٤

- مروان بن معاوية الفزارى ، الحافظ

عن : بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدة / عنه : زياد بن عبيد الله المزنى : ١٨٣

عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : خلاّد بن أسلم : ٢٤٣

- ابن أبى مريم ، (سعيد بن أبى مريم) ، (سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى ، المصرى)

عن : سَلْم بن عيسى بن أبى سليمان / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٦٩٠

عن : أبى غسان / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ١٦٠
عن : محمد بن جعفر بن أبى كثير / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٨٢٨
/ عنه : محمد بن عمرو بن تمام الكلبى : ١٣٣٥
عن : نافع بن يزيد / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٦٨٦ ، ١١١٨ ، ١٣٤٦
/ عنه : ابن عسكر البخارى : ٦٨٦
عن : يحيى بن أيوب / عنه : سليمان بن داود القومسى : ١١١٩
/ عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٦٤٤ ، ١٠١٧ ، ١١١٩

- مِسْعر بن كِدام الهلالى الرؤاسى ، الكوفى

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو كريب : ٥٣٣

- مسلم بن إبرهيم الأزدى الفراهيدى ، البصرى ، (فى : ٦٣٤ : مسلمة ، وهو خطأ)

عن : شعبة / عنه : أيوب بن إسحق بن إبرهيم : ١١٧٥
عن : همام بن يحيى / عنه : ابن بشار : ٦٣٤

- مَسْلَمة بن الصلت الشيبانى

عن : على بن المبارك / عنه : ابن المثنى : ٣٩٩ ، ٤٠٠

- مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلْع الهمدانى

عن : أبيه عبد الملك بن سلع / عنه : محمد بن عبد الله المخرِّمى : ٧٨١

- أبو مُسْهِر ، (عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقى)

عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : القَلاّبى ، أبو عبد الرحمن : ٣٩

- مصعب بن المقدام الخثعمى

عن : إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى / عنه : هرون بن إسحق الهمدانى : ٩٢٣ ، ١٣١٩
/ عنه : أبو كريب : ١٣٣٠
عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ٨٦٠

- المطّلب بن زياد بن أبى زهير الثقفى

عن : ابن أبى ليلى ، (محمد ...) / عنه : الحسن بن عرفة : ١١٩

- مظفّر بن مُدْرك الخراسانى ، (أبو كامل)

- مُعاذ بن مُعاذ بن نصر العَدَوىّ

عن : ابن جريج / عنه : سوّار بن عبد الله : ١١١٥

• مُعَاذ بن هشام بن أبى عبد الله الدُّستوائى

عن : أبيه هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٣٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٨٧ ، ٧٩٣ ، ٨٥٨ ، ١٢٧٢ ،
(الحديث : ٣٥) ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ ، ١٢١١
/ عنه : صالح بن مسمار المروزى : ١٠٩٣
/ عنه : عمرو بن على الباهلى : ٢٢٨ ، ٢٢٩
/ عنه : قتادة بن مسعود بن قتادة السدوسى ، (الحديث : ٣٥)
/ عنه : ابن المثنى ، ٨٠٥ ، ٨١٩ ، ٨٥٨ ، ١٠٩٣

• معاوية بن هشام القصار الأزدى

عن : ابن أبى ذئب / عنه : أبو كريب : ٥٧١
عن : ورقاء بن عمر / عنه : أبو كريب : ٦٤٧

• أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم التميمى)

عن : الأعمش / عنه : مسلم بن جنادة السُّوائى ، (أبو السائب) : ٢٠٣ ،
٣٠٢ ، ٣٥٦ ، ٤١٠ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٣ ،
٥٥١ ، ٦١١ ، ٧٢١ ، ٨٦١ ، ٨٩٨ ، ٩١٣ ، ١١٣٣ ،
١١٤٢ ، ١٢٥١ ، ١٢٦٤ ، ١٣٠٧
/ عنه : أبو هشام الرفاعى : ١٠٠٣
/ عنه : هناد بن السرى : ٢٩٥ ، ٣٠٢
/ عنه : ابن وكيع : ١٠٠٣
عن : عاصم الأحول / عنه : أبو كريب : ٨٧٠
عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : أبو كريب : ١٣٠٢
عن : حجاج بن دينار / عنه : أبو كريب : ٩١
عن : الشيبانى / عنه : ابن المثنى : ٩٢٠
/ عنه : ابن وكيع : ٩٢٠
عن : عبد الله بن بُرَيدة / عنه : أبو كريب : ٨٣٩
عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : هنّاد بن السرىّ : ٢٦٩

• المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى

عن : أيوب السختيانى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٦٠

عن : خالد الحذاء / عنه : محمد بن صخر العُتْبى : ١٤٠

/ عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ١٤٠

عن : الرُّكَيْن بن الربيع / عنه : أبو كريب : ٤٤٤

/ عنه : نصر بن على الجهضمى : ٤٤٤

عن : أبيه سليمان التيمى / عنه : أحمد بن المقدام العجلى : ٧

/ عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ١٠١ ، ٨٥٤ ، ١٢٧٩

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٢٥٥ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٠ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٣٢٧

عن : عِمران بن حُدَير / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٨٠٠

عن : فُضيل بن ميسرة / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٥٥٧ ، ٦٠٨

عن : يونس بن عبيد بن دينار / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٦٩٩

● مُعَلَّى بن منصور الرازى ، أبو يعلى

عن : أبى عوانة / عنه : أبو كريب : ٢٩٩

● المُعَلَّى بن هلال بن سُوَيد الحضرمى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : على بن سعيد الكندى : ١٣٣٤

● معن بن عيسى الأشجعى القزّاز

عن : ابن أبى ذئب / عنه : على بن شعيب السمسار : ٤١

● المغيرة بن سلمة المخزومى ، (أبو هشام المخزومى)

● مغيرة بن مسلم الفزارى

عن : عبد الله بن بُرَيدة / عنه : أبو كريب : ٨٣٩

● المفضّل بن صالح الأسدى ، (أبو جميلة)

عن : عمرو بن دينار / عنه : على بن عبد الله الدهان : ٦٩٧

● منصور بن سلمة الخزاعى البغدادى ، الحافظ

عن : شيخ التَّيْم / عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ٢٢١

● ابن مَهْدىّ ، (عبد الرحمن بن مهدى)

● مِهْران بن أبى عمر العطار الرازى

عن : على بن عبد الأعلى / عنه : ابن حميد : ٧٦١

• موسى بن إسمعيل المنقرى التَّبوذَكى ، (أبو سلمة)

• موسى بن داود الضبى

عن : حماد بن سلمة / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٣٠٥

عن : زهير بن معاوية / عنه : موسى بن سهل الرملى : ٤٥٢

عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ٥٣٦

• موسى بن عُمَير العنبرى التميمى

عن : الحسن البصرى / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ٢١٢ م

* * *

• أبو نُبَاتة ، (يونس بن يحيى بن نُباتة النحوى ، الأموى)

عن : داود بن قيس / عنه : عبد الله بن أبى زياد القطوانى : ١٧١

• النَّضْر بن شُمَيل المازنى

عن : أشعث بن عبد الملك/ عنه : محمد بن على بن الحسن بن شقيق : ٦٠٢

عن : ابن جريج / عنه : خلاد بن أسلم : ١١١٦

عن : شعبة / عنه : أحمد بن منصور المروزى : ٢٩٠ ، ٣١٤ ، ٥٩٢ ، (الحديث : ٤٠) ، (الحديث : ٤٤)

عن : صَخْر بن جويرية / عنه : خلاد بن أسلم : ٢٥٩

عن : عمران (؟) / عنه : خلاد بن أسلم : ٧٠٠

عن : ابن عون / عنه : خلاد بن أسلم : ٦٦٩ ، ١٣١١

عن : يونس بن أبى إسحق / عنه : خلاد بن أسلم : ٨٥٠

• أبو النَّضْر ، (هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى)

عن : الأشجعى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٠١

عن : أبى جعفر الرازى / عنه : زُرَيق بن السَّخْت : ٨٥٧

عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ١٣٨

/ عنه : مجاهد بن موسى : ٥٢٣ ، ٥٢٤

عن : عيسى بن المسيب / عنه : محمد بن إسحق : ١٢٣

• أبو النُّعمان ، (عارم) ، (محمد بن الفضل السدوسى ، البصرى)

عن : حماد بن زيد / عنه : على بن مسلم الطوسى : ٢١٨

● أبو نُعَيْم ، (الفضل بن دُكين التميمى)

عن : البراء بن عبد الله / عنه : أبو كريب : ٨٦٤

عن : محمد بن خالد المخزومى / عنه : أبو كريب : ١١٨٥

عن : مَعْقِل بن عبيد الله / عنه : أبو كريب : ٦٩

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أبو كريب : ٧٩١

عن : هشام بن مسعد / عنه : ابن وكيع : ١٠١٨

● ابن نُمَيْر ، (عبد الله بن نُمَير الهمدانى)

● أبو نوح ، (قُراد) ، (عبد الرحمن بن غزوان الخزاعى)

* * *

● هرون بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، (هرون ابن أبى بكر) ، (أخو الزبير بن بكار)

● هرون بن أبى بكر ، (هرون بن بكار بن عبد بن مصعب)

عن : يحيى بن إبرهيم البَهْزى / عنه : أخوه الزبير بن بكار : ٩٨٩

● هرون بن عنترة الشيبانى

عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : أبو كريب : ١٠٩٩

● هرون بن المغيرة بن حكيم البجلىّ

عن : أبى جعفر الرازى / عنه : ابن حميد : ١٣٥٦

عن : داود بن قيس / عنه : ابن حميد : ٤٠١

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن حميد : ٨٤١

عن : على بن عبد الأعلى / عنه : ابن حميد : ٧٦١

عن : عمرو بن أبى قيس / عنه : ابن حميد : ٣٧٥ ، ٨٢٢

عن : عنبسة / عنه : ابن حيمد : ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، ٧٥٧ ، ٨٠٩ – ٨١١ ، ٨١٦ ، ٨٢٤ ، ١١٠٦ ، ١٢٤٧ ، ١٣٠٩ ، ١٣٣٣

● هاشم بن عبد الواحد العبسى

عن : يزيد بن عبد العزيز بن سياه / عنه : العباس بن أبى طالب : ٧٥٣

● هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى ، (أبو النضر)

● هشام بن عبد الملك الباهلى الطيالسى ، (أبو الوليد الطيالسى)

● هشام بن المفضّل الفزارى

عن : محمد بن كثير الصنعانى / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورقى : ٢٠٧

● أبو هشام المخزومى ، (المغيرة بن سلمة المخزومى)

عن : عبد الواحد بن زياد / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٥٣٨

عن : وُهَيْب بن خالد / عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ١٥

● هُشَيْم بن بشير السُّلَمى ، الواسطى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤٩٥

عن : إسمعيل بن سالم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١١٣٩

عن : حميد الطويل / عنه : أبو كريب : (الحديث : ١١)

/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٦٠٣ ؛ (الحديث : ١١)

عن : خالد بن أبى طلحة ، مولى بن أسد / عنه : أبو كريب : ٤٣

عن : أبى عامر المزنى / عنه : يعقوب بن ماهان : ١٩٢

عن : عُبَيدة بن معتِّب / عنه : محمد بن حاتم : ١١٠٤

عن : عمر بن أبى زائدة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٩٣٩

عن : العوّام بن حَوْشب / عنه : أبو كريب : ١٣١٧

/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٣١٧

عن : الفضل بن عطية / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٨٨ ، ٥٩٠

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٧٤٥ ، ١٠٤٤ ، ١٣٥٥

عن : منصور بن زاذان / عنه : أبو كريب : ١٠٣٩

/ عنه : محمد بن حاتم : ٣١٨

عن : هشام بن عروة / عنه : إسمعيل بن موسى : ٩٢٧

عن : يعلَى بن عطاء / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٧٧٨

عن : يونس بن عبيد / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٣٥٥

● الهَيْثم بن عُبَيد الصِّيد بن عبد الرحمن

عن : أبيه عبيد الصيد / عنه : ابن المثنى : ٢١٥

•••

- الوضّاح بن عبد الله اليَشْكُرى ، (أبو عَوَانة)
- وكيع بن الجراح الرؤاسى ، (وكيع)

عن : أسامة بن زيد / عنه : أبو كريب : ١٣٤١
عن : إسرائيل بن يونس / عنه : أبو كريب : ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٢٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦
/ عنه : ابن وكيع : ٣٧١ ، (الحديث : ٤٢)
عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : أبو كريب : ٥٩
عن : الأسود بن شيبان / عنه : أبو كريب : ٥٤٥
/ عنه : ابن وكيع : ٥٤٥
عن : أبى الأشهب / عنه : أبو كريب : ٣٥
عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٦٥ ، ٣٠٣ ، ٥٥٤ ، ٨٩٩
/ عنه : ابن وكيع : ٥٥٤
عن : البراء بن عبد الله / عنه : ابن وكيع : ٨٦٣
عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٦٦٠
/ عنه : ابن وكيع : ٦٦٠
عن : ابن أبى ذئب / عنه : أبو كريب : ٥٧٢ ، ٦٦٣
/ عنه : ابن وكيع : ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٦٦٣
عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : أبو كريب : ٢٤٠
/ عنه : ابن وكيع : ٢٤٠
عن : أبى حنيفة ، طلحة بن يحيى / عنه : أبو كريب : ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٠ م
/ عنه : ابن وكيع : ١١٨٠ ، ١١٨٠ م
عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ١٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٨ ، ٤٥٠ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٧٠ ، ٥٩١ م ، ٥٩٦ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٧٣٠ ، ٨٤١ ، ١٣٣٩
/ عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ٤٨٠
/ عنه : أبو هشام الرفاعى : ٩٢
/ عنه : ابن وكيع : ٧٦ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٧٠ ، ٥٩١ م ، ٥٩٦ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٧٨٠ ، (الحديث : ٣٢) ، ١٠١٩
عن : شريك / عنه : أبو كريب : ٥٩٧ ، ٩٧١
/ عنه : ابن وكيع : ٥٩٧

عن : موسى بن عُلَىّ بن رباح / عنه : أبو كريب : ٥٦٢
/ عنه : ابن وكيع : ٥٦٢
عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وكيع : ٨٨٠ ، ١٠١٠
عن : يزيد بن إبرهيم / عنه : أبو كريب : ٣١٩
/ عنه : ابن وكيع : ٣١٩

● الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى

عن : يزيد بن كَيْسان / عنه : الحسين بن على الصُّدائى : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٣
/ عنه : أبو كريب : ٧٢٤

● الوليد بن مزيد العُذْرى ، البيروتى

عن : الأوزاعى / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ٢٨٨ ، (سقط من الإسناد : حدثنى ، أبى ، عن الأوزاعى) ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٨٠١ ، ٨٨٦ ، (الحديث : ٢٠) ، ١٠٧٨ ، ١١٢٨
عن : ابن جابر / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ١١٧٤
عن : سعيد بن بشير / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ١١٧٤
عن : الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حَوْشب / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ١١٢٩

● الوليد بن مسلم القرشى الدمشقى .

عن : محمد بن عجلان / عنه : إسمعيل بن حفص الأيلى : ٧٤

● الوليد بن مسلم بن شهاب التميمى العنبرى

عن : ابن جابر / عنه : على بن سهل الرملى : ١١٥١

● أبو الوليد الطيالسى ، (هشام بن عبد الملك الباهلى)

عن : حماد بن سلمة / عنه : العباس بن أبى طالب : ٧٦٣
/ عنه : ابن المثنى : ٥٠٨
عن : الربيع بن مسلم / عنه : ابن بشار : ١١٦
عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ١٧٥ ، ٤٩٣ ، ٥٩٤ ، ١٢٢٩
عن : أبى عَوانة / عنه : ابن بشار : ٤٣١

● وهب بن جرير بن حازم الأزدى ، الحافظ

عن : أبيه جرير بن حازم / عنه : أحمد بن عثمان بن عبد النور ، أبو الحوزاء : ٥٢٧ ، ٨٧٨

/ عنه : زياد بن أيوب : ٧٤٨
/ عنه : ابن المثنى : ٧٤٨
/ عنه : نصر بن على : ٧١٧
عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٢٨٠ ، ٤١٨ ، ٧٠٣ ، ٨٣٠ ، ٩٢٢
عن : قُرّة بن خالد / عنه : أبو زيد النميرى : ٣٢٠
عن : وهب (؟) / عنه : ابن المثنى : ٣٨٦

● وَهْب الله بن راشد ، مؤذّن الفسطاط ، (أبو زُرْعة)

● ابن وهب ، (عبد الله بن وهب المصرى)

عن : أسامة بن زيد / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٣٤٣
/ عنه : الربيع بن سليمان : ٣٤٤ ، ٣٤٨
عن : ابن جريج / عنه : ابنه أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٣٤٣
/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٣٧
/ عنه : يونس بن يزيد الأيلى : ١١٧٧
عن : جرير بن حازم / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٨١ ، ٩٧٦
عن : حَفْص بن ميسرة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧٠٩
عن : حنظلة بن أبى سفيان الجمحى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩١١
عن : حَيْوَة بن شُرَيح / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٨٢ ، ٨١٤
عن : ابن أبى ذئب / عنه : بحر بن نصر الخولانى : ٦٥٧
/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٨ ، ٤٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٢
عن : ابن أبى الزناد / عنه : بحر بن نصر الخولانى : ٩٢٨
عن : سعيد بن عبد الرحمن/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٨١٥
عن : سفيان الثورى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٨١
عن : سليمان بن بلال / عنه : الربيع بن سليمان : ٧٠٢
/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٦٧
عن : أبى صخر / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٠١٢
عن : طلحة بن أبى سعيد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٠٨٩
عن : عاصم بن حكيم / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٧
عن : عاصم بن عبد الله بن نُعَيم / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٥١
عن : ابن عبد الله بن سالم / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٧

عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٠٣٨ ، ١٢٣٦

عن : عبد الحكم بن أعين / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٨٤

عن : عطّاف بن خالد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧٣٧

عن : عمر بن طلحة بن علقمة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧١٤ ، ٧٤٤

عن : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٥٨

عن : عمرو بن الحارث / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٦٣٢ ، ٨٨٣ ، (الحديث : ٣٣) ، ١١٦٨

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦٢ ، ٤١٤ ، ٧١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢١ ، ٩٠٧ ، ٩٤١ ، ٩٧٨

عن : ابن لهيعة / عنه : ابنه أخيه : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١١٦٨

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٥٦ ، ٨١٧

عن : الليث بن سعد / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٦٣ ، ١٥١

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٥٦ ، ١٠٨٩ ، ١١٢٤

عن : مالك بن أنس / عنه : بحر بن نصر الخولانى : ٦٥٨

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، (الحديث : ٢٢) ، ١٠٦٣ - ١٠٦٥ ، ١٠٧٩ ، ١٣٦٢

عن : مالك بن الخير المزيادى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧٨٧

عن : محمد بن أبى حميد / عنه : يونس بن عبد على : ١٠١٤

عن : معاوية بن صالح / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٠٣٦

عن : هشام بن سعد المدنى/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦

عن : يونس بن يزيد / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٦٠ ، ٦٢٦ ، ٦٦٨ ، ٨٧٩ ، ١١٤٨

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٨٤ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ٩٣٢ ، ٩٨٦ ، ٩٩٠ ، (الحديث : ٢٤) ، (الحديث : ٢٦)

* * *

- **يحيى بن آدم بن سليمان الأموى ، الكوفى**

عن : إسرائيل بن يونس السبيعى / عنه : أبو كريب : ٣٢٦

/ عنه : ابن وكيع : ٩٢٤

عن : حماد بن زيد / عنه : أبو كريب : ١٤١ ، ٩٣٤
عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ٣٢
عن : شريك / عنه : أبو كريب : ٩١٩
عن : ابن عيينة / عنه : أبو كريب : ٦٩١

● يحيى بن إسحق البجلى ، السَّيْلحينى

عن : الربيع بن مسلم / عنه : أبو كريب : ١١٧
عن : يحيى بن أيوب / عنه : عبدة بن عبيد الله الصفار : ١٠٢

● يحيى بن أبى بُكَير العبدى القيسى الأسدى

عن : زهير بن معاوية / عنه : محمد بن الحارث القنطرى : ١٠٠٢
عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ١٣٩
عن : شيبان بن عبد الرحمن / عنه : أبو كريب : ١٠٢٨
/ عنه : محمد بن إسحق : ٨٤٧

● يحيى بن حسّان التِّنِّيسى المصرى

عن : حماد بن زيد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢١٧

● يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى

عن : أبى عَوَانة / عنه : سوّار بن عبد الله العنبرى : ٢٤

● يحيى بن أبى زائدة ، (يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى) ، (ابن أبى زائدة)

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : أبو كريب : ١٣٥٤
عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : أبو كريب : ١٣٤٣

● يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى ، (يحيى بن أبى زائدة) ، (ابن أبى زائدة)

● يحيى بن سعيد بن أبان الأَمَوى

عن : ابن إسحق / عنه : ابنه سعيد بن يحيى الأموى : ٥١٥
عن : ابن جريج / عنه : ابنه سعيد بن يحيى الأموى : ٥٦٤

● يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ، (يحيى بن سعيد القطان)

عن : ابن جريج / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٦) ، ٥٦٧
عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ١٢١٥
عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٣٨٣ ، ٤٦٢ ، ٦١٣

عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٩٠٩ ، ٩٦١

/ عنه : ابن المثنى : ٦٩٥ ، ٩٠٩ ، ١٢٥٠

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / ابن المثنى : ٣٦٢ ، ٣٩٨ ، ٤١٣ ، ٦١٦ ، ٨٨٩ ، ١٠٥٦ ، ١٢٥٥

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ٨٠٤

- يحيى الحِمّانى ، (يحيى بن عبد الحميد الحِمّانى)
- يحيى بن سُلَيم القرشى الطائفى ، الحذّاء

عن : إسمعيل بن كثير / عنه : عبد الوهاب بن عبد الحكم : ٦٨٢

- يحيى بن صالح الوُحاظىّ ، الشامى

عن : ابن عياش ، (إسمعيل ...) / عنه : عمران بن بكار الكلاعى : ٣٩٣

- يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرَّانى ، (البَابْلتّى)
- يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى ، (يحيى الحمانى)

عن : أبى بكر بن عياش / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٢)

- يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبى غَنِيّة الخزاعى

عن : أبيه عبد الملك بن أبى غنية / عنه : الحسن بن عرفة : ١٣٠٣

- يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النَّهشلى

عن : الأعمش / عنه : عيسى بن عثمان بن عيسى الرملى : ٢٢٤

- يحيى بن كَثير بن درهم العنبرى

عن : المغيرة بن أبى سلمة الخراسانى / عنه : ابن المثنى : ٨٣٨

- يحيى بن محمد بن قيس المحاربىّ

عن : هشام بن عروة / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٦٣١

- يحيى بن واضح المروزىّ ، (أبو تُمَيْلة)

عن : ابن إسحق / عنه : ابن حميد : (الحديث : ٣٦)

عن : الحسين بن واقد / عنه : ابن حميد : ٢٠٦ ، ٢٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ، ١٢٠٣

عن : أبى حمزة / عنه : ابن حميد : ٣٥١

عن : عبيد الله العَتَكىّ / عنه : ابن حميد : ٩٩٤

عن : أبى العُريان / عنه : ابن حميد : ٩٩٣
عن : عيسى بن عُبَيد / عنه : ابن حيمد : ٥٥٩ ، ٥٦١
عن : فِطْر بن خليفة / عنه : ابن حميد : ١٩٦
عن : المسعودى / عنه : ابن حميد : ١٩٧
عن : مطهر / عنه : ابن حميد : ٩٨٥
عن : يحيى بن يعقوب / عنه : ابن حميد : ١١٧٦
عن : يونس بن عمرو / عنه : ابن حميد : ٩٩

- يحيى بن يمان العجلى الكوفى ، (ابن يمان)
- يزيد بن أبى حكيم الكنانى العدنى

عن : سفيان الثورى / عنه : أحمد بن منصور : ٣٢٢

- يزيد بن زُرَيْع العيشى

عن : حسين المعلم / عنه : حميد بن مسعدة السامى : ٥٣١
عن : حميد الطويل / عنه : عمرو بن على الباهلى : (الحديث : ١٣)
عن : داود بن أبى هند / عنه : محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب : ٨٥ ، ٢٢٦
عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٨٢٣
عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة السامى : ٤١٩
عن : ابن عون / عنه : حميد بن مسعدة : ١٠٦٩
عن : يحيى بن أبى إسحق / عنه : حميد بن مسعدة : ٣٣٩
/ عنه : نصر بن على الجهضمى : ٣٣٩

- يزيد بن هرون بن وادى السُّلَمى

/ عنه : مجاهد بن موسى : ١٨٨
عن : ابن إسحق / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ٤٣ ، ٢٥٦
عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ٦٠ ، ١٣٢ ، ١١٥٥
/ عنه : مجاهد بن موسى : ٩٠٨
عن : جرير بن حازم / عنه : مجاهد بن موسى : ٧٧٧ ، ٩٧٥
عن : حماد بن زيد / عنه : مجاهد بن موسى : ١٨٨
عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن وكيع : ٧٦٢
عن : حميد الطويل / عنه : ابن بشار : ٧١٢
عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ٢٢٧ ، ١١٩١

/ عنه : مجاهد بن موسى : ٢٣٢
عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : مجاهد بن موسى : ٤٦٥ ، ١٠٨٧
عن : شريك / عنه : مجاهد بن موسى : ٩١٧
عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٤٦٦
/ عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى : ٨٣١
عن : عاصم الأحول / عنه : ابن المثنى : ١١٩٣
عن : عمر بن أبى زائدة / عنه : مجاهد بن موسى : ٩٧٧
عن : ابن عون / عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى : ٨٤٣
/ عنه : مجاهد بن موسى : ٣١٦
عن : عيسى بن ميمون / عنه : محمد بن عثمان الواسطى : ٨٨١
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : مجاهد بن موسى : ٧٢٨
عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : ابن بشار : ١٠٧٣
/ عنه : مجاهد بن موسى : ٨٢٦
/ عنه : محمد بن يحيى الأزدى : ٨٢٦

● يعقوب بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى
عن : أبيه بن سعد الزهرى / عنه : أحمد بن محمد بن حبيب : ٨٩١
/ عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٧١٦
/ عنه : ابن أخيه عبيد الله بن سعد الزهرى : ٦٢٣ ، ٦٧٤ ، ١١٦٦
عن : شريك / عنه : ابن أخيه عبيد الله بن سعيد الزهرى : ١١٠٥
عن : ابن أخى ابن شهاب الزهرى / عنه : عبد الله بن أبى زياد القطوانى : ١٥٣

● يعقوب الحَضْرمى ، (يعقوب بن إسحق بن زيد الحضرمى ، النحوى)
عن : زياد ، مولى قيس الحذاء / عنه : أبو غسان اليحمدى ، (مالك بن الخليل) : ٩٤٢
عن : وُهَيْب بن خالد / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ١٥

● يعقوب القمى ، (يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى)
عن : جعفر بن أبى المغيرة / عنه : ابن حميد : ٩٦٤
عن : حفص بن حُمَيْد / عنه : ابن حميد : ١١٣١
عن : هرون بن عنترة / عنه : ابن حميد : ٧٨٢

● يعقوب بن إسحق بن زيد الحضرمى ، النحوى ، (يعقوب الحضرمى)

● يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى ، (يعقوب القمى)

- يَعْلَى بن عُبَيد بن أبى أميّة الإيادى

عن : ابن إسحق / عنه : ابن وكيع : ١٤٨
عن : الأعمش / عنه : هنّاد بن السى : ٢٩٥ ، ٣٠٢
عن : أبى بسطام / عنه : ابن وكيع : ٩٠٦
عن : المسعودى / عنه : هنّاد بن السرى : ٢٧٤
عن : هرون البربرى / عنه : هناد بن السرى : ١٢٠٥

- أبو اليَمان ، (الحكم بن نافع البَهْرانى)

عن : إسمعيل بن عياش (ابن عياش) / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٣١١
/ عنه : ابن أخيه أبو شرحبيل الحمصى : ١١٤٥ ، ١١٦٣
/ عنه : محمد بن عوف الطائى : ١٢٣٥
عن : شعيب بن أبى حمزة / عنه : أبو الجماهر الحمصى : (الحديث : ٢٩)

- ابن يَمان ، (يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى)

عن : إسرائيل بن يونس السبيعى / عنه : أبو كريب : ٥٥٥
عن : الحارث بن ثَقْف / عنه : أبو كريب : ٧٩٦
عن : مبارك بن فضالة / عنه : أبو كريب : ٢١٢
عن : هرون بن أبى إبرهيم البربرى / عنه : أبو كريب : ٧٩٢
عن : هشام بن عروة / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ١٠١١
عن : أبى يونس القوى / عنه : أبو كريب : ٥٥٦

- يوسف بن الماجشون ، (يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون)

عن : محمد بن المنكدر / عنه : على بن مسلم الطوسى : ٧٤٠

- يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون ، (يوسف بن الماجشون)

- يونس بن بُكَير بن واصل الشيبانى

عن : إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع / عنه : أبو كريب : ١٢٣٩
عن : ابن إسحق / عنه : أبو كريب : ٦٦ ، ١٤٨
عن : يزيد بن أبى زياد الأشجعى / عنه : أبو كريب : ٨٢

- يونس بن يحيى بن نُبَاتة الأموى ، النحوى ، المدنى ، (أبو نُباتة)

* * *

الطبقة الخامسة

• إبرهيم بن سعد الجوهرى

عن : أبى أحمد الزبيرى : (الحديث : ٤٧)
عن : إسحق بن الأزرق : (الحديث : ٤١)
عن : الحسين بن محمد : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)
عن : سعيد بن محمد الوراق : ١٦٤
عن : عاصم بن على : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)
عن : عبيد الله بن موسى : (الحديث : ٣٩)
عن : ابن فُضيل ، (محمد) : ١٢١٩
عن : أبى اليمان : ٣١١

• إبرهيم بن المستمِرّ الهذلى ، الناجى العروقى ، البصرى

عن : محمد بن بكار : ١١٣٤

• إبرهيم بن يعقوب الجُوزَجانى

عن : الحسن بن موسى الأشيب : ١٢٢٥

• أحمد بن إبرهيم الدَّورقى

عن : حجاج بن محمد المِصِّيصى : ٩٩٥
عن : خلاّد بن يحيى السلمىّ : (الحديث : ١٦)

• أحمد بن حمّاد الدُّولابىّ

عن : ابن عيينة : ٥٢ ، ٦٢٥ ، (الحديث : ١٨) ، ١١٢٢

• أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصرى

عن : عمه عبد الله بن وهب : ٦٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٦٨ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، (الحديث : ٣٣) ، ١١٤٨ ، ١١٦٨

• أحمد بن عبد الصَّمد الأنصارى

عن : أبى أسامة : ٩٨٠

- أحمد بن عَبْدة الضبى

عن : أبى عوانة : ٦١٠

- أحمد بن عثمان بن عبد النور ، أبو الجوزاء

عن : وهب بن جرير : ٥٢٧ ، ٨٧٨

- أحمد بن الفرج الحمصى

عن : بقية بن الوليد : ١٠٣٧

عن : ضمرة بن ربيعة : ١١٥٨

- أحمد بن محمد بن حبيب الطوسى

عن : أبى توبة : ١٢٤١

عن : عبد الرحمن بن صالح : ٩٣١

عن : يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى : ٧١٦ ، ٨٩١

- أحمد بن المغيرة ، (أبو حميد الحمصى)
- أحمد بن المقدام العجلى

عن : سفيان بن عيينة : ٤٦٣

عن : محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوى : ٣٣٣

عن : المعتمر بن سليمان : ٧

- أحمد بن منصور بن سيّار الرمادىّ

عن : إبرهيم بن الحكم بن أبان : ١٠٢٢

عن : أحمد بن عبد الله بن يونس : ٢

عن : الحسن بن موسى الأشيب : (الحديث : ٩)

عن : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى : ١١٤٦

عن : عبد الله بن صالح : (الحديث : ٢٥)

عن : عبد الرزاق : (الحديث : ٧) ، (الحديث : ٢٣) ، ١١٠٩

عن : عون بن سلام : ٦٥٠

عن : يحيى الحمانى : (الحديث : ٢)

عن : يزيد بن أبى حكيم : ٣٢٢

- أحمد بن منصور المروزى

عن : النضر بن شميل : ٢٩

- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوى ، أبو جعفر الأصم ، الحافظ

عن : أبى أحمد الزبيرى : ١١١٧

عن : إبرهيم بن محمد بن العباس الشافعى : ١٠٦٦ ، ١٠٨١

- أحمد بن الوليد القرشى

عن : محمد بن جعفر : ٢٥٣ ، ٣٨٠

- أحمد بن يحيى بن زكريا الأودى الصوفى

عن : عمر بن حفص بن غِياث : ١٧٨

- إسحق بن إبرهيم بن حبيب بن الشهيد

عن : قُرَيش بن أنس : ٨٧٤

- إسحق بن أبى إسرائيل ، أبو يعقوب المروزى

عن : حماد بن يحيى الأبحّ : ٤٨٣

عن : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٣٤

عن : عبد الرزاق : ١٠٥٣

- إسحق بن زيد الخطابى

عن : الفريابى : ٦٧٩

- إسحق بن شاهين الواسطى

عن : خالد بن عبد الله الطحان : ١٦٦ ، ٨٠٨ ، ١١٨٨

- إسحق بن وهب الواسطى

عن : أبى داود الطيالسى : ١٦٤

- ابن إسحق ، (محمد بن إسحق ، بن جعفر ، أبو بكر الصاغانى)

- إسمعيل بن حفص الأيلى

عن : الوليد بن مسلم : ٧٤٠

- إسمعيل بن المتوكّل الأشجعى ، من أهل حمص

عن : محمد بن كثير : ٣٦٨

عن : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى : ٥٥ ، ٢٦٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٩ ، ٦٠٦ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٧١ ، ٦٩٨ ، ٧٥٠ ، ٨٢٧ ، ٨٨٢ ، ٩٦٦ ، ١٠٦٢ ، (فيه : ابن سيار ، خطأ) ، ١٠٧٢ ، ١٠٩٧ ، ١٢٦١ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٣٢٤ ، ١٣٥٢

عن : ابن عَثْمة : ١٣٥٩

عن : ابن أبى عدى : ٨ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ٢١٣ ، ٢٧٣ ، ٣٣٢ م ، ٤٨٥ ، ٥٠٩ ، (الحديث : ١٠) ، ٧١٢ ، ٨٥٦ ، ١١٦٥ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١ ، ١٢٥٧ ، ١٢٨٠

عن : مؤمل بن إسمعيل : ٣٣٤ ، ٣٧٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤١ ، ٥٩٨ ، ٧٥٨ ، ١٣٣٨

عن : محمد بن جعفر : ١٠ ، ١٢٥ ، ٢٤٦ ، ٣٣١ ، ٤٨٦ ، ٦٤٠ ، ٩٠٩ ، ٩٤٣ ، (الحديث : ٣٧) ، ١٢١٠ ، ١٢٣٢ ، ١٣٢٨

عن : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٧١٣ ، ٧٤٣

عن : مسلمة بن إبرهيم : ٦٣٤

عن : معاذ بن هشام : ٢٢٩ ، ٣٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٨٧ ، ٧٩٣ ، ٨٥٨ ، (الحديث : ٣٥) ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ ، ١٢١١ ، ١٢٧٢

عن : هشام بن عبد الملك : ٤٣١

عن : أبى الوليد الطيالسى : ١١٦

عن : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨٣ ، ٤٦٢ ، ٩٠٩ ، ٩٦١ ، ١٢١٥

عن : يزيد بن هرون : ٤٦٦ ، ١٠٧٣

- بشر بن آدم

عن : قبيصة بن عقبة : ٨١

عن : محمد بن عبّاد الهُنَائى : ٩٩٨

- بشر بن معاذ العقدى

عن : ثابت بن زهير : ٢٦٢ ، ٢٦٥

- بُنْدَار ، (ابن بشار) ، (محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، الحافظ)

* * *

- تميم بن المنتصر الواسطى

عن : إسحق بن يوسف الأزرق : ٣ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٤٩٠ ، ١٠٠٦

عن : عبد الله بن نُمَير : ٢٥٤ ، ٦١٧ ، ٨٩٠ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧١

عن : يزيد بن هرون : ٤٣ ، ٦٠ ، ٢٥٦ ، ١٠٣٢ ، ١١٥٥

* * *

- جابر بن الكُرّدىّ الواسطى

عن : شبابة بن سوّار : ٤١٢ ، ٨٤٩

- جعفر بن محمد ، (راجع تفسير الطبرى : ١٠٨٥٧)

عن : أبى داود الطيالسى : ١١٤٠

- أبو الجماهر ، (محمد بن عبد الرحمن الحَضْرمى)

عن : أبى اليمان ، (الحكم بن نافع) : (الحديث : ٢٩)

- أبو الجَوْزاء ، (أحمد بن عثمان بن عبد النور)

* * *

- حاتم بن بكر الضبى

عن : عثمان بن عمر بن فارس : ١٤٥

- الحسن بن الجُنيد الدامغانى ، (الحسين بن الجنيد) ، (راجع تفسير الطبرى رقم : ٨٤٥٨)

عن : سعيد بن مسلمة : ٦٨ ، ١٠٦٨ ، ١٣٤٥

- الحسن بن الزبرقان النخعى

عن : الحسين بن على الجعفى : ١١٤٣

- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، (ابن عرفة)

عن : شبابة بن سوّار : ٣٦٦ ، ٦٠١
عن : على بن ثابت الجزرى : ١٠٣٥
عن : عمر بن عبد الرحمن الأبّار ، أبو حفص : ١٧٧ ، ١٢٣١
عن : المبارك بن سعيد : ٩٦
عن : المطلب بن زياد : ١١٩
عن : يحيى بن عبد الملك بن أبى غَنِيّة : ١٣٠٣

- الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدى ، الجرجانى

عن : عبد الرزاق : (الحديث : ٢٣) ، (الحسين ، خطأ) ، ١٢٠٦ ، (الحسين : خطأ) ، ١٣٣١ ، ١٣٣٦ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩

● الحسين بن حُرَيث المروزى

عن : الفضل بن موسى السِّينانى : ١١٦٩

● الحسين بن على بن يزيد بن سليم الصُّدَائى

عن : على بن كرام القشيرى : ٧٧٦

عن : محمد بن القاسم : ٢٠٢

عن : محمد بن مصعب : ٤٧٧

عن : الوليد بن القاسم : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٣

● الحسين بن عمرو بن محمد العَنْقزِىّ

عن : أبيه عمرو بن محمد العنقزى : ١١٢٠

● الحسين بن محمد الذَّرّاع

عن : عبد الرحمن بن مهدى : ٦١٨

● الحسين بن يحيى ، (خطأ ، صوابه : الحسن بن يحيى)

● الحسين بن يزيد الطحّان

عن : عائذ بن حبيب : ٧٧٥

● حُمَيْد بن مسعدة السامى

عن : بشر بن المفضل : ٨٦ ، ٢٠٩ ، ٣١٦ ، ٥٠٣ ، ٦٠٠ ، ٧٩٨ ، ٨٥٣ ، ٩٨٣ ، ١١٦١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٤

عن : سفيان بن حبيب الجرمى : ٧٩٥ ، ٩٢١ ، ٩٣٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٥ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧٧ ، ١٣١٠

عن : فُضَيل بن سليمان : ٤

عن : يزيد بن زُرَيع : ٣٣٩ ، ٤١٩ ، ٥٣١ ، ٨٢٣ ، ١٠٦٩

● ابن حُمَيْد ، (محمد بن حُمَيد التميمى ، الرازى) ، الحافظ

عن : جرير بن عبد الحميد : ١٦ ، ١٠٨ ، ٢٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٦٨٧ ، ٧١٨ ، ٩٠١ ، ١٠٠٤ ، ١٠٤٣ ، ١٢٢٢ ، ١٢٦٣ ، ١٣٢٢ ، ١٣٦٦

عن : حكّام بن سَلْم : ٣٦ ، ٢١٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٧٦٠ ، ١١٣٢

عن : الحكم بن بشير بن سَلْمان : ٤٠٤ ، ٥٦٠ ، ٧٢٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ١٠٨٦
عن : سلمة بن الفضل : ١٤٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٣٤٢ ، ٣٩٧ ، ٧٥٦ ، ٨٩٢ ، (الحديث : ٢١) ، ١٣١٥ ، ١٣١٦
عن : ابن المبارك ، (عبد الله) : ٣٤٢ ، ١٠٤٢ ، ١٢٨٧
عن : هرون بن المغيرة : ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦١ ، ٨٠٩ - ٨١١ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٤١ ، ١١٠٦ ، ١٢٤٧ ، ١٣٠٩ ، ١٣٣٣ ، ١٣٥٦
عن : يحيى بن واضح ، أبو تُمَيلة : ٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢٩٦ ، ٣٥١ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٩٨٥ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ١٠٧٦ ، (الحديث : ٣٦) ، ١١٨٦ ، ١٢٠٣
عن : يعقوب القمى : ٧٨٢ ، ٩٦٤ ، ١١٣١
عن : ابن يَمان : ٢١٢

- أبو حُمَيْد الحمصى ، (أحمد بن المغيرة)

عن : عثمان بن سعيد : ٢٠٤

- حَوْثَرَة بن محمد المِنْقرىّ

عن : سفيان بن عيينة : ٩٠٤

* * *

- خلاّد بن أسلم البغدادى ، أبو بكر الصفار

عن : سفيان بن عيينة : ١٣٣٧
عن : مروان بن معاوية الفزارى : ٢٤٣
عن : النَّضْر بن شُمَيل : ٢٥٩ ، ٣١٤ ، ٥٩٢ ، ٦٦٩ (وفيه : خلاد بن سلم ، خطأ) ، ٧٠٠ ، ٨٥٠ ، ١١١٦ ، (الحديث : ٤٤) ، ١٣١١

- ابن خَلَف ، (محمد بن خلف العسقلانى)

* * *

- الربيع بن سليمان المرادى ، المصرى

عن : أسد بن موسى : ٤٧٨ ، ٧٠٥ ، ٨٣٤ ، ٨٤٢ ، ٨٨٤ ، ١٠٧٦
عن : أيوب بن سُوَيد : ٣٤
عن : شعيب بن الليث : ٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ١١٥٣
عن : ابن وهب : ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٧٠٢

• الرِّفاعى ، (أبو هشام الرفاعى) ، (محمد بن يزيد الرفاعى)

* * *

• الزُّبَيْر بن بكار الزبيرى

عن : عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى : ٢٢٣

عن : أبى غَزِيّة ، محمد بن موسى : ٩٣٠

عن : محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامى : ٩٥٨

عن : أخيه هرون بن أبى بكر : ٩٨٩

• أبو زُرْعة ، (عبيد الله بن عبد الكريم)

• زُرَيْق بن السَّخت

عن : أبى النضر ، (هاشم بن القاسم) : ٨٥٧

• زياد بن أيوب البغدادى

عن : وهب بن جرير : ٧٤٨

• زياد بن عُبَيد الله المُزَنىّ

عن : مروان بن معاوية الفزارى : ١٨٣

• زيد بن أخرم الطائىّ

عن : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣٩١ ، ٤٤٨

• زيد بن خالد بن خِدَاش الواسطى

عن : خالد بن عبيد الله الواسطى : ٧٠٧

• أبو زيد النُّمَيْرى ، (عمر بن شَبَّة)

عن : أبى عاصم النبيل : ٣١٦

عن : وهب بن جرير : ٣٢٠

* * *

• أبو السائب السُّوائى ، (سَلْم بن جُنادة السُّوَائى)

عن : ابن إدريس ، (عبد الله ...) : ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٣٠٥

عن : حفص بن غِياث : ٦٤ ، ٦٦٥ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦

عن : سليمان بن عبد العزيز بن أبى ثابت : ١٣١٤
عن : ابن فُضَيل (محمد ...) : ١٢٤٩
عن : أبى معاوية الضرير : ٢٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٥٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٥٦ ، ٥٥١ ، ٦١١ ، ٧٢١ ، ٨٦١ ، ١١٣٣ ، ١١٢٤ ، ١٢٥١ ، ١٢٦٤ ، ١٣٠٧

- سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، (سعيد بن عبد الحكم)

عن : خالد بن عبد الرحمن الخراسانى : ٣٣٥ ، (الحديث : ٤٦)
عن : أبى زُرْعة ، وهب الله بن راشد : ١١١٤

- سعيد بن عمرو السَّكُونى ، من أهل حمص

عن : بقية بن الوليد : ٣٨١ ، ١٠٨٤

- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموى

عن : ابن أبى عدى : (الحديث : ٥)
عن : أبيه يحيى بن سعيد بن أبان : ٥١٥ ، ٥٦٤

- سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسىْ ، (ابن وكيع)
- سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى

عن : سلم بن سلاّم : ٩١٦
عن : ابن عيينة : ٤٦٣ ، ٩٠٤

- سليمان بن داود القُومَسِىّ

عن : ابن أبى مريم : ١١١٩

- سليمان بن عبد الجبار بن زُريق الخياط ، أبو أيوب البغدادى

عن : ثابت بن محمد : ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٥٥

- سليمان بن عبد الملك

عن : محمد بن الصلت : ٦٥١

- سليمان بن عبيد الله الغَيْلانى

عن : أبى قتيبة ، وأبى أحمد الكوفى : ١٢ ، ٤٠

- سليمان بن عمر بن خالد الرَّقّى

عن : مَخْلَد بن حسين : ٢١٤

عن : محمد بن عبد الله : ٧٦٤
عن : موسى بن إسمعيل : ٥٤٤
عن : هاشم بن عبد الواحد : ٧٥٣
عن : هشام بن عبد الملك : ٧٦٣

- العباس بن محمد بن حاتم البغدادى

عن : خالد بن مَخْلَد : ٢٧
عن : عبيد الله بن موسى : ٧٤١

- العباس بن الوليد مَزْيد العُذْرى ، البيروتى

عن : الأوزاعى : ٢٨٨
عن : عقبة بن علقمة البيروتى : ١١٢٧
عن : أبيه الوليد بن مزيد : ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٨٠١ ، ٨٨٦ ، (الحديث : ٢٠) ، ١٠٧٨ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٥٧ ، ١١٧٤

- عبد الله بن أحمد بن شَبُّوَيْه الخزاعى المروزيّ

عن : أبيه أحمد بن شبّويه : ٧١٥
عن : على بن الحسن بن شقيق : ١١٤٩

- عبد الله بن الحجاج بن المنهال الأنماطى

عن : أبيه الحجاج بن المنهال : ٥٤٧

- عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى

عن : أبى داود الطيالسى : ٦٣٥ ، ١٢٢٣
عن : زيد بن خباب : ٣٧٩ ، ٧٠١
عن : سيّار بن حاتم : ١٨٦ ، ١٣٢٥
عن : أبى عبد الرحمن المقرىء : ٢٠١
عن : أبى نُباتة : ١٧١
عن : يزيد بن هرون : ٨٣١ ، ٨٤٣
عن : يعقوب بن إبرهيم بن سعد : ١٥٣

- عبد الله بن عبد الله بن أُسيد الكلابى

عن : أبى بكر بن عياش : ١٠٥٠
عن : عبد الله بن بكر السهمى : ١٨٣

- عبد العزيز بن أحمد بن سُوَيْد الرملى ، (أبو عميرة)
- عبد الملك بن محمد الرقاشى

عن : أبى زيد ، صاحب الهَرَوِىّ : ٩١٤

- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع ، أبو الحسن الورّاق البغدادى

عن : يحيى بن سليم الطائفى : ٦٨٢

- عبدة بن عبد الله بن عبدة الخزاعى ، الصفار ، البصرى

عن : عبّاد بن ليث : ٢٧٥

عن : يحيى بن إسحق : ١٠٢ ، (فيه عبدة بن عبيد الله ، خطأ)

- عبيد الله بن سعد بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : عمه : يعقوب بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى : ٦٢٣ ، (فيه : بن سعيد ، خطأ) ، ٦٧٤ ، ١١٠٥ ، ١١٦٦

- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوخ المخزومى ، الحافظ ، أبو زرعة

عن : محمد بن عائذ الدمسقى : ٧٣٩

- عبيد الله بن محمد الفريابى

عن : ضمرة بن ربيعة : ٧٧٤

عن : عبد الله بن ميمون : ١٠١٣

- عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِىّ ، أبو جعفر

عن : عمر بن حفص : ٢٣٠

- عُبَيد بن أسباط بن محمد القرشى

عن : ابن إدريس ، (عبد الله) : ٩٤٠

- عُبَيد بن إسمعيل الهَبّارى

عن : عبد الله بن إدريس : (الحديث : ٤)

عن : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ٤٣ ، ٧٧٢ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٩

- أبو عبيد الوصّابى ، (محمد بن حفص)

عن : ابن حُمَير : ٢٣٤

- ابن عرفة ، (الحسن بن عرفة العبدى)

- ابن عسكر البخارى ، (محمد بن سهل بن عسكر البخارى)
- عِصَام بن رَوّاد بن الجَرَّاح العسقلانى

عن : أبيه روّاد بن الجراح : ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٨٦٩

- عقبة بن سِنان الزهرانى

عن : غسّان بن مُضَر : ٧٥٤

- العُكْلِىّ ، (زيد بن حُباب)
- أبو علقمة الغَرْوى ، (عبد الله بن محمد بن عيسى)

عن : عبد الله بن نافع : ١٠١٦

- علىّ بن حرب الموصلى

عن : ابن فُضَيل ، (محمد) : ٩٥٥

- على بن داود بن يزيد التميمى القنطرى ، الأُدَمىّ

عن : عبد الله بن صالح : ١١١٨ م

- على بن سعيد الكندى

عن : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٠

عن : المعلّى بن هلال : ١٣٣٤

- علىّ بن سهل الرملىّ

عن : أحمد بن محمد النَّسَائى : ١١١

عن : أيوب بن سُوَيْد : ٣٤

عن : حجاج بن محمد : ٦٣٩

عن : الحسن بن بلال : ١٣١

عن : زيد بن أبى الزرقاء : ٤٠٨ ، ١٠٩٠ ، ١١٤٧ ، ١٢٨٢

عن : مؤمّل بن إسمعيل : ٢٨ ، ٢٩٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٦١٩ ، ٦٥٢ ، ١٢٤٦ ، ١٣٣٨

عن : الوليد بن مسلم : ١١٥١

- على بن شُعَيب السمسار

عن : معن بن عيسى القزّاز : ٤١

- على بن عبد الله الدهّان

عن : المفضل بن صالح ، أبو جميلة : ٦٩٧

● على بن عيسى البزّار

عن : سعيد بن سليمان الضبىّ : (الحديث : ١٥)

عن : محمد بن الصباح الدولابى : ١٣٣ ، ١٠٣٤

● علىّ بن مسلم الطوسىّ

عن : أبى داود الطيالسى : ٩٩٧

عن : سيار بن حاتم : ١٠٥١

عن : عباد بن عباد : ٦٢٨ ، (وفيه : على بن مسلمة ، خطأ)

عن : عباد بن العوام : (الحديث : ١٩)

عن : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٩٨

عن : على بن الأزهر : ١٠٥٢

عن : محمد بن أبى عبيدة المسعودى : ١٠٩

عن : أبى النعمان : ٢١٨

عن : يوسف بن الماجشون : ٧٤٠

● عمر بن إسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمدانى

عن : أبيه إسمعيل بن مجالد : ١١٥٢

● عمر بن شبة النميرى ، الأخبارى ، (أبو زيد النُّميرى)

● عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن محمد بن بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : إبرهيم بن المنذر الحزامى : ٩٧٩

عن : إسمعيل بن أبى أويس : ٩٨٨

● عمرو بن على الباهلى

عن : أزهر بن سعد : ٨٥٥

عن : الحشرج بن عبد الله بن الحشرج المزنى : ٦٧٧

عن : أبى داود الطيالسى : ١٢٢٣

عن : أبى عامر العَقَدى : ٧٦٨

عن : عبد الرحمن بن مهدى : ١٧ ، ٧٦٧ ، ٩٦٩ ، ١١٥٩

عن : ابن أبى عدى : ٤٨٥

عن : محمد بن عبد الله بن الزبير ، أبى أحمد الزبيرى : ٩١٨

عن : معاذ بن هشام : ٢٢٨

عن : ابن وهب : ١١٥

عن : يحيى بن محمد : ٦٣١

عن : يزيد بن زُريع : (الحديث : ١٣)

● عِمْران بن بكّار الكَلاعى

عن : جُنَادة بن مروان : ٨٣

عن : الربيع بن رَوْح : ٧٠

عن : يحيى بن صالح : ٣٩٣

● عِمْران بن محمد الأنصارى ، (أبو عاصم)

● عِمْران بن موسى ، القزّاز ، البصرى

عن : عبد الوارث بن سعيد : ١٩٩ ، ٢٣١ ، ٤١٦ ، ٤٢٢ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٦

● أبو عميرة ، (عبد العزيز بن أحمد بن سُوَيد الرملى)

عن : أيُّوب بن سُوَيد : ٥

● عيسى بن خالد ، ابن أخى أبى اليمان ، (أبو شرحبيل الحمصى)

● عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن التميمى النهشلى ، الرملىّ

عن : عمه يحيى بن عيسى : ٢٢٤

● عيسى بن يوسف بن الطباع

عن : أبى بكر بن عياش : ١

● ● ●

● أبو غَسّان اليحمدى ، (مالك بن الخليل)

عن : يعقوب الحضرمى : ٩٤٢

● الغلابى ، (أبو عبد الرحمن)

عن : أبى مسهر : ٣٩

● ● ●

● الفضل بن إسحق بن حيّان ، أبو العباس البزاز ، الدورى

عن : شجاع بن أشرس : ١٣١٢
عن : عبد الله بن أبى شيبة : ٥٥٨
عن : عبد الرحمن بن إبرهيم بن عمرو الأموى : ١٠٢١
عن : على بن المدينىّ : ١٤٣

● محمد بن إبرهيم السُّلَمى ، (ابن صُدْران) ، المؤذِّن

عن : أبى عاصم النبيل : ٦١٢

● محمد بن إسحق بن جعفر ، أبو بكر الصاغانى

عن : زكريا بن عدى : ٥٤٠
عن : أبى النضر ، هاشم بن القاسم : ٧٢٣
عن : يحيى بن أبى بُكير : ٨٤٧

● محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، الحافظ ، (ابن بشار) ، (بندار)

● محمد بن حاتم المؤدِّب

عن : عَبِيدة بن حميد : ٦١ ، ٨٤٥
عن : على بن ثابت : ١١٧٣
عن : هُشَيم : ٣١٨ ، ١١٠٤

● محمد بن الحارث القَنْطرى

عن : يحيى بن أبى بُكَير : ١٠٠٢

● محمد بن حفص ، (أبو عبيد الوصّالىّ)

● محمد بن حميد الرازى ، الحافظ ، (ابن حُمَيْد)

● محمد بن خالد بن خِدَاش الأزدىّ

عن : أبيه : خالد بن خداش : ٨٤٤

● محمد بن خلف العسقلانى ، أبو نصر ، (ابن خلف)

عن : آدم بن أبى إياس : ٣٠٤ ، ٥٣٧ ، ٦٣٥ ، ٧٢٧ ، ١٢٢٤
عن : سعيد بن سليمان : ٤٩١
عن : عبيد بن محمد : ٤٩
عن : كثير بن هشام : ٤٩ ، ٦٨٥

عن : أيوب بن سُوَيد : ٣٥٨ ، ٧٤٦
عن : بشر بن بكر التِّنِّيسى : ٥٠
عن : أبى زرعة ، وَهْبُ الله بن راشد : ١٦١ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٩٤٧ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٨
عن : شعيب بن الليث بن سعد : ٥٢٩ ، ٨٠٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م
عن : أبيه عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٥٢٨ ، ٦٣٣ ، ٨٠٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م
عن : ابن أبى فُدَيك : ٣٣٨ ، ٧٢٦ ، ١٠٢٤

● محمد بن عبد الله بن عُبَيد الهلالى

عن : عبد الرحمن بن المبارك : ٢٧

● محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، (ابن عبد الأعلى)

عن : بشر بن المفضل : ١١٥
عن : محمد بن ثور الصنعانى : ٩٠٥
عن : محمد بن صخر العُتبى : ١٤٠
عن : محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوى : ٦٧٨
عن : المعتمر بن سليمان : ١٠١ ، ٢٥٥ ، ٥٥٧ ، ٦٠٨ ، ٨٠٠ ، ٨٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٠ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٦٠ ، ١٢٧٩ ، ١٣٢٧

● محمد بن عبد الرحمن الحضرمى ، (أبو الجماهر)

● محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، (ابن أبى الشوارب)

عن : عبد الرزاق : ٤٤ ، ١١٦٧
عن : عبد الواحد بن زياد : ٢٣٦ ، ٦٥٣ ، ١٢٤٨ ، ١٢٥٢ ، ١٢٦٢
عن : ابن أبى مريم : ٩٥٣
عن : يزيد بن زُرَيْع : ٨٥ ، ٢٢٦

● محمد بن عُبيد الأدَمى

عن : أبى ضمرة ، أنس من عياض : ٢٢٢

● محمد بن عبيد المحاربى

عن : عَبيدة بن حميد : ٢٢٤
عن : علىّ بن هاشم : (الحديث : ٣٠)
عن : ابن عيينة : ١٣٢٢
عن : موسى بن عُمَير العنبرى : ٢١٢ م

• محمد بن عثمان بن صفوان الثقفى

عن : أمية بن خالد : ٤٦

• محمد بن عثمان بن مَخْلَد الواسطى

عن : أبى بلال بن محمد بن الحارث الأشعرى : ١٨٩

عن : يزيد بن هرون : ٨٨١

• محمد بن العلا بن كُرَيْب الهمدانىّ ، الحافظ ، (أبو كُرَيب)

• محمد بن على بن الحسن بن شقيق المروزى

عن : أبيه على بن الحسن بن شقيق : ٣٥٢ ، ١١١٠

عن : النضر بن شُمَيل : ٦٠٢

• محمد بن عمار ، عن أبى عمار : (انظر محمد بن عمارة الأسدى)

عن : أبى عمار : ١٠٠٨

• محمد بن عُمارة الأسدى ، (انظر : محمد بن عمار)

عن : ثابت بن محمد : ٢١ ، ٢٢

عن : خالد بن مَخْلد : ٧٦٩

عن : سهل بن عامر البَجلى : ٢١١ ، ١٠٠٨

عن : عبيد الله بن موسى : ٧٩ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣ ، ٦١٥ ، ٨٤٨ ، ١١٥٦

عن : علىّ بن قادم : ٣٤٧

عن : الفيض بن الفضل البَجَلى : ٩٨٢

عن : مالك بن إسمعيل : ٦٢١

• محمد بن عمر بن على المقدّمى ، (المقدمى)

عن : أبى زيد الأنصارى : ١٠٠٠

• محمد بن عمرو بن تمام الكلبى

عن : ابن أبى مريم ، (سعيد) : ١٣٣٥

• محمد بن عوف الطائى

عن : آدم بن أبى إياس : ٨٨٥ ، ٨٩٧

عن : محمد بن إسمعيل بن عياش : ٧٨٨

عن : محمد بن عمران بن محمد بن أبى ليلى : ٧٣١

عن : أبى اليمان : ١٢٣٥

- **محمد بن فِرَاس الضُّبَعِى ، المعروف بأبى هريرة**

عن : أبى داود الطيالسى : ١٥٨

- **محمد بن المثنّى بن عبيد الحافظ ، (ابن المثنّى)**

- **محمد بن محمد بن مصعب للصُّورى**

عن : محمد بن المبارك الصورى : ٨٠٢

- **محمد بن مَعْمَر البَحْرانى ، البصرى**

عن : رَوْح بن عُبادة : ٤٤٢ ، ١١٦٤ ، ١١٨٧

عن : أبى عامر العَقَدىّ : ١٢٠ ، ١٥٩ ، ٥٠٧ ، ٨٢٩ ، ١٠١٥ ، ١١٠٨ ، ١٢٩١

عن : موسى بن داود : ٣٠٥

عن : أبى هشام ، (المغيرة بن سلمة) : ٥٣٨

عن : يعقوب بن إسحق : ١٥

- **محمد بن منصور الطوسى**

عن : رَوْح بن عُبادة : ٤٧

عن : أبى قَطَن : ٢١٠

- **محمد بن موسى الحَرَشىّ**

عن : حماد بن زيد : ١٠٥٤ ، ١٣٤٧

عن : قَحْذَم بن النضر الجَرْمى : ٥٨٧

- **محمد بن هرون القطان ، الرازى**

عن : ابن عيينة : ٥٨

- **محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدى ، (ابن أبى حاتم)**

عن : يزيد بن هرون : ٨٢٦

- **محمد بن يزيد ، (الرفاعى) ، (أبو هاشم الرفاعى)**

- **مَخْلد بن الحسن بن أبى زُميل الحرّانى**

عن : عبيد الله بن عمرو الرق : ٥٣٩

- **مروان بن الحكم الحَرّانى**

عن : البَابْلُتّى : ١٨٥ ، ٢٩٢

- ابن أبى مسَرَّة المكى

عن : خلاد بن يحيى السُّلَمى : (الحديث : ١٦)

- أبو مسعود الجَحْدرىّ

عن : الفضيل بن سليمان النميرى : ٢٦١

- مُشرِّف بن أبان الحطّاب

عن : إسحق بن عيسى بن ثابت ، (ابن آبنة داود بن أبى هند) : ٩٤٦

- مُعَاذ بن شعبة

عن : شريك بن عبد الله : ١٠٩٨

- أبو معاوية القرشى

عن : قَزَعة بن سُوَيد : ٩٧٢

- المقدَّمى ، (محمد بن عمر بن على المقدمى)

- مُهَنَّأ بن يحيى

عن : ضمرة بن سعيد : ٢١٩

- موسى بن سهل الرملىّ

عن : عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسى : ٧٧٠

عن : على بن عياش : ٨٦٢

عن : عِمران بن هرون : ١٧٣

عن : القعنبى ، إسمعيل بن مسلمة بن قعنب : ٥٥٣

عن : محمد بن عثمان الدمشقى : ١٣٢

عن : موسى بن داود : ٤٥٢

- موسى بن عبد الرحمن الكندى ، المسروقىّ

عن : أبى أسامة : ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٦٢٢ ، ٦٧٣ ، ١١٧٢

عن : حسين بن على الجعفى : ٣٤٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ١٣٠٠

عن : محمد بن بشر : ١١

* * *

- نصر بن عبد الرحمن الأَوْدىّ

عن : حكام بن سلم : ٧٦٠

عن : عبد الرحمن بن محمد المحاربى : ٢٠٠

- نصر بن على بن صنر الجَهْضمىّ

عن : الأصمعى : ٩٤٥

عن : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٧٩٤

عن : أبيه على بن نصر : ٩٩٩

عن : ابن عيينة : ٤٦٣

عن : معتمر بن سليمان : ٤٤٤

عن : وهب بن جرير : ٧١٧

عن : يزيد بن زُريع : ٣٣٩

- نصر بن مرزوق البصرى

عن : خالد بن نِزار : ٥٨٢

- أبو نصر ، (محمد بن خلف العسقلانى)

***

- هرون بن إسحق الهمدانىّ

عن : مصعب بن المقدام : ٩٢٣ ، ١٣١٩

- أبو هريرة ، (محمد بن فِرَاس الضُّبَعى)

- أبو هشام الرفاعى ، (الرفاعى) ، (محمد بن يزيد الرفاعى)

عن : أبى بكر بن عياش : ٧٥٩

عن : أبى خالد الأحمر : ١٢٤٠

عن : الحسين بن على الجعفى : ١٧٤

عن : محمد بن فُضَيل : ١١٠١ ، ١١٧١

عن : أبى معاوية الضرير : ١٠٠٣

عن : وكيع : ٩٢ ، ١٧٦

- هلال بن العلاء بن هلال الباهلى

عن : الطُّفَاوىّ ، (محمد بن عبد الرحمن) : ٦٨١
عن : أبى عامر العَقَدى : ١٧٠
عن : عبد الواحد بن واصل ، أبو عبيدة الحداد : ١٨٣
عن : ابن علية : ٥٤ ، ١٢٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٣٤١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٧٢ ، ٥١٣ ، ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٩١ ، ٦١٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٩ ، ٦٧٥ ، (الحديث : ١٢) ، ٦٩٢ ، ٧٤٩ ، ٧٧٣ ، ٧٩٠ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨١٨ ، ٨٥٩ ، ٨٩٤ ، ١٠٤١ ، ١٠٦١ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٥ ، ١١١٣ ، ١١٣٠ ، ١١٦١ ، ١٢٠٩ ، ١٢٥٦ ، ١٢٧١ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٨ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠١ ، ١٣٦٧
عن : عيسى بن يونس : ٦٢٩
عن : ابن عيينة : ٨٤٠
عن : هاشم بن القاسم : ١٠٠١
عن : هشام بن المفضّل الفزارى : ٢٠٧
عن : هُشيم بن بشير : ٤٩٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٣ ، (الحديث : ١١) ، ٧٤٥ ، ٧٧٨ ، ٩٣٩ ، ١٠٤٤ ، ١١٣٩ ، ١٣١٧ ، ١٣٥٥

- **يعقوب بن إبرهيم بن جُبَيْر الواسطى**

عن : أبى داود الطيالسى : ٩١٠
عن : صفوان بن عيسى : ٧٥

- **يعقوب بن ماهان البغدادى ، أبو يوسف البنّاء**

عن : هشيم : ١٩٢

- **يوسف بن سليمان الباهلى ، البصرى**

عن : حاتم بن إسمعيل : ٦٩٣ ، ١٢٤٤

- **يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى ، (ابن عبد الأعلى)**

عن : أحمد بن الغمر : ٩٩٢
عن : بشر بن بكر : ٤٧٥
عن : على بن مَعْبَد : ١٢٨٣
عن : ابن عيينة : ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٦٢٥ ، ٦٦٦ ، (الحديث : ١٨) ، ١١٢٣ ، ١١٨١
عن : محمد بن إسمعيل بن أبى فُدَيك المدينى : ٤٣٤
عن : معتمر بن سليمان : ٦٩٩

***

فهرس آيات القرآن العظيم

***

سورة آل عمران

***

سورة النساء

* * *

سُورة الأنعام

* * *

سورة الأعراف

* * *

سورة التوبة

* * *

سورة يونس

* * *

سورة إبرهيم

* * *

سورة النَّحْل

« أنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إبْرَهِيمَ حَنِيفاً وَما كَانَ مِنَ المُشْرِكِين » : ١٢٣
ص : ٨٨٧

* * *

سورة الإسراء

« وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ولا تَبْسطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً » : ٢٩
ص : ٨٦

« فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ » : ٦٩
ص : ٦١١

* * *

سورة مريم

« فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » : ٥٩
ص : ١٤٦

* * *

سورة طه

« وَمَا تَحْتَ الثَّرَى » : ٦
ص : ١٤١

« فَيُسْحِتَكُمْ بعَذَابٍ » : ٦١

وقراءة

« فَيَسْحَتَكُمْ بعَذَابٍ » : ٦١
ص : ١٤٠

***

سورة الأنبياء

***

سورة الحج

***

سورة الفرقان

***

سورة الشعراء

مَا لاَ يَفْعَلَون . إلاَّ الَّذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وذَكَرُوا اللّهَ كَثيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا » : ٢٢٤ — ٢٢٧

ص : ٦٥٦

***

سورة النَّمل

« إنَّكَ لا تُسْمِعُ المَوْتَى ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ » : ٨٠

ص : ٥١٦ — ٥٢١

***

سورة العَنْكبوت

« واشكُرُوا لَهُ » : ١٧

ص : ٩٣٤

***

سورة السجدة

« يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ » : ٥

ص : ٦١٥

***

سورة الأحزاب

« إنّ المُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ وَالمُؤْمنينَ والمُؤْمِنات والقَانِتِين والقَانتاتِ والصَّادِقِين والصَّادِقاتِ والصَّابِرِينَ والصَّابِرَاتِ والخَاشِعِينَ والخَاشِعَاتِ والمُتَصَدِّقين والمُتَصَدِّقَاتِ والصَّائِمِينَ والصَّائِمَات والحَافِظِين فُرُوجَهُم والحافِظات والذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً والذَّاكِرَات أَعَدَّ لهُمْ مَغْفِرَةً وأجراً عَظِيماً » : ٣٥

ص : ٣٦٩

***

سورة سبأ

***

سورة فاطر

***

سورة الصافات

***

سورة ق

« وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ » : ٣٨

ص : ٨٦٧

* * *

سورة الرحمن

« لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُم وَلاَ جَانٌّ » : ٧٤

ص : ٨٦٩

* * *

سورة الواقعة

« إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا » : ٤

ص : ٧٧٣

* * *

سورة الحديد

« مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ له » : ١١

ص : ١١٦

« مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فى الأَرْضِ وَلاَ فى أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها » : ٢٢

ص : ٢٦٠

* * *

سُورة الحشر

« وَمَنْ يُوق شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُون » : ٩

ص : ١٢٠

***

سورة التغابُن

« ومن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُون » : ١٦

ص : ١٢٠

***

سورة الطلاق

« وَإِنْ كُنَّ أُولاَتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » : ٦

ص : ٥٤

***

سورة التحريم

« عَسَى رَبُّه إن طَلَّقكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً » : ٥

ص : ٤٠٤ ، ٤٠٥

***

سورة المعارج

« جَمَعَ فَأَوْعَى » : ١٨

ص : ١٢٧

* * *

سورة الانشقاق

* * *

سورة الفلق

فهرس الأحاديث غير المُسْنَدة

***

من أقوال الصحابة والتابعين

***

من كلام العرب

* * *

من أمثال العرب

فهرس قوافي الشعر

حسّان بن ثابت / بيتان : ٦٦٤ ، (وافر)

عَدِمْتُ بُنَيَّتِي إن لَمْ ترَوْهــا تُثِير النَّقْعَ من كَنَفَــيْ كداءِ

* * *

الأعشى : ٤٣١ ، (طويل)

وشاقَتك أَظْعَانٌ لزينبَ غُدْوَةً تَحَمَّلْن حتّى كادتِ الشَّمسُ تَغْربُ

الأعشى : ٧٧٥ ، (طويل)

عَلَون بأنْمَاطٍ عِتَاقٍ وعِقْمَـةٍ طَوَائفُها لَوْنانِ : وردٌ ومشربُ

النابغة الذبياني : ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، (طويل)

حلفتُ فلمْ أتْرُكْ لنَفسِك رِيبةً وليسَ وراءَ اللهِ للمرءِ مَذْهبُ

علقمة بن عَبْدة : ١٤١ ، (طويل)

يُرِدْنَ ثَراءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَهُ وشَرْخُ الشبابِ عندهنَّ عجيبُ

عبيد بن الأبرص : ٤٣١ ، (كامل)

ولقَدْ أتانَـا عن تَمِيـمٍ أنَّهُـمْ ذَئِروا لقَتْلَـى عامِـرٍ وتَغَضَّبُـوا

عبد الله بن عمرو بن العاص / ستة أبيات : ٦٧٢ ، (طويل)

لو شَهِدت جُمْلٌ مَقَامي ومَشْهدي بصفّين يوماً شاب منها الذوائبُ

الأعشى / بيتان : ١٩٧ ، (طويل)

لَكَا لثَّورِ يوم الوِرْد يُضْرب ظهرُهُ وما ذنبُهُ أَنْ عَافتِ الماءَ مَشْرَبَا

العذرى ، (كأنه جميل) : ٧٧٣

ولم يجعلِ اللهُ الأمورَ إذ آعْتلَتْ عليكَ رِتَاجاً ، لا يُرَامُ ، مُضَبَّبَاَ

جرير بن عطية : ٢٠٥ ، (وافر)

فيا عَجَبَا أتوعِدُنى نُمَيرٌ براعِى الإبْلِ يَحْتَرِشُ الضبابَا

طُفيل الغنوى : ١٤١ ، (طويل)

يُذَدْنَ ذِيَادَ الخامساتِ وقد بَدَا ثَرَى الماءِ من أعطافِها المُتَحَلِّبِ

لبيد : ١٢٤ ، (كامل)

ذهبَ الذين يُعَاشُ فى أكنافِهِم وبَقيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأجربِ

الفرزدق : ٩٣٧ ، (طويل)

ولكنْ وجدتَ السَّهْمَ أهوَنَ فُوقَةً عليكَ ، وقد أَوْدَى دمٌ أنت طالِبُهْ

* * *

كثيرٌ عزّةَ : ٦٨٦ ، (طويل)

هنيئاً مَرِيئاً غيرَ داءٍ مُخامِرٍ لعَزَّةَ من أعراضِنَا مَا آسْتَحلَّتِ

الطِّرِمَّاح : ١٤٧ ، (وافر)

وضارَسْتُ الأمورَ وضَارستْنى فلم أَعْجِز ولم تضعُفْ قناتِى

* * *

عمرو بن العاص / ثلاثة أبيات : ٦٧٢ ، (رمل)

شَبَّتِ الحربُ فأعددتُ لها مُفْرِعِ الحارِكِ مَرْوِىِّ الثَّبَجْ

* * *

الأعشى : ١٩٨ ، (رمل)

ما تَعِيفُ اليَوْم فى الطيْرِ الرَّوَحْ من غُرَاب البَيْنِ أو تَيْسٍ بَرَحْ

الأعشى : ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، (رمل)

وتُوَلِّى الأرضَ خُفًّا ذَابلاً فإذَا ما صادفَ المَرْوَ رَضَحْ

جميل : ٦٦٨ ، (طويل)

ألاَ إنّ جيرانى العشِيّةَ رائحُ دَعَتْهُم دَواعٍ من هَوًى ومَنادِحُ

جِرانُ العَوْد : ١٣٥ ، (طويل)

هُمَا الغولُ والسِّعلاةُ حَلْقِى مِنْهمَا مُخَدَّش ما بين التَّراقى مُكَدَّحُ

النابغة الذبيانى : ١٩٨ ، (وافر)

دَعَتْهُ نِيَّةٌ عنَّا قَذُوفٌ وعاف البِشْرَ فانتجع الملاحَا

النابغة الذبيانى : ٦١٤ ، (وافر)

فلمَّا أن دَنَوتُ لهُ تَأَبَّى ولولا بَأْوُهُ لَنَجا طِماحَا

النابغة الذبيانى : ٩٣٤ ، (كامل)

فيصِيدُنَا العَيْرَ المُدِلَّ بحُضْرِه قَبْلَ الوَنَى ، والأشعَبَ النبَّاحَا

* * *

عنترةُ : ٦٨٩ ، (طويل)

سأَبْتِكمُ مِنّى وإن كُنْتُ نائياً دُخَانُ العَلَنْدَى ، دُونَ بيتي مِذْوَدُ

الأخطل : ٦٠٨ ، (بسيط)

أمّا يزيدُ فإنى لستُ ناسِيَهُ حَتّى يُغَيِّبنى فى الرَّمْسِ ملحُودُ

الطرِمّاح : ٢٠١ ، (كامل)

يُمْسِى بعَقْوَتِها الهِجَفُّ كأنّه حَبَشِيُّ حازِقَةٍ غَدَا يتهبَّدُ

طرفة : ٦٥٩ ، (طويل)

ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

النابغة الذبيانى : ٦٦٥ ، ٦٦٦ / وأربعة أبيات : ٦٦٧

كُنْ كسُلَيمانَ إذْ قالَ الإلَهُ لهُ قُمْ فى البريّة فاحْدُدْها عن الفَنَدِ

حسان بن ثابت : ٦٠٩ ، (كامل)

يَا وَيحَ أنصارِ النبىِّ ورهطِهِ بعدَ المُغَيَّب فى سواءِ المُلْحَدِ

أبو زُبَيْد الطائى : ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، (خفيف)

كُلَّ يومٍ تَرْمِيــــهِ منها بِرِشْقٍ فمُصِيبٌ ، أوْ صافَ غيرَ بعيدِ

أوس بن مغراء التميمى : ٦٠٩ ، (طويل)

لعمـرُكَ ما تَبْلى سرابيـلُ عامِرٍ من اللُّؤْم ما دامتْ عليها جُلودُها

***

عبد رَبّه السلمى / سليم بن ثُمَامة الحنفى / معقّر بن حِمارٍ البارقى : ٤١٦ ، (طويل)

فألقت عَصَاها واستقرَّ بها النَّوى كما قَرَّ عينـاً بالإيـاب المسافِــرُ

الشاعر : ٦٦٧ ، (طويل)

إذا سَار مَنْ خَلْف امرىءٍ وأمامَهُ وأوْحَشَ من جِيرانِهِ فهو سائرُ

أخُو جعفىّ ، (سلمة بن يزيد بن مشجعة الجُعْفىّ) / الأبيرد الرياحى : ٦٦٩ ، (طويل)

فتىً كانَ يُدْنِيهِ الغِنَى من رَفِيقه ويُبْعدهُ عنه ، إذا مسَّه ، الفقْرُ

عبد الله بن رواحة / خمسة أبيات : ٦٦١ ، (بسيط)

فأخبرُونىَ ، أثْمانَ العَباءِ ، مَتَى كُنْتم بَطاريقَ أو دانتْ لكُمْ مُضرُ

الحطيئة / أربعة أبيات : ٦٦٨ ، (بسيط)

ماذَا تقولُ لأفْـرَاخٍ بذى سَلَمٍ زُغْبِ الحواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجرُ

الأخطل / بيتان : ٩٢٠ ، (بسيط)

يسألُهُ الصُّبْرُ من غَسَّانَ إذ حَضرُوا ، والحَزْنُ ، كَيْفَ قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ

المخبَّل السعدى : ٨٩١ ، (كامل)

والزعْفَرَانُ عَلَى تَرائِبِها شَرِقاً به اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ

عدىّ بن زيد العبادى : ٧٥٧ ، (خفيف)

زانَهُنّ الشفوفُ ينضَحُ بالمِسْك ، وعَيْشٌ مُفَانِقٌ ، وحَرِيرُ

نابغة بنِ جعدة : ٧٧٥ ، (طويل)

ونُنْكر يوم الرَّوعِ ألوان خيلِنا من الطَّعْن حتّى تَحْسِبَ الوَرْدَ أشْقَرا

الأعشَى ، فى صفة إبريق : ٨٦٥ ، (متقارب)

إذا آنكَبَّ أَزْهَرَ بين السُّقَاةِ تَرامَوْا به غَرَباً أو نُضَارَا

كعب بن مَالك / ثمانية أبيات : ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، (طويل)

عجبتُ لقومٍ أسْلموا بعدَ عِزِّهم إمَامَهُمُ للمُنْكَراتِ وللغَدْرِ

حاتم الطائىّ : ٧٦٠ ، (طويل)

وأسْمَرَ خَطِّيٍّ كأنّ كُعُوبَه نَوَى القَسْبِ ، قد أرْبَى ذراعاً على عَشْرِ

الأخطل ، فى صفة ثور وحشىّ : ١٤٥ ، (بسيط)

أمَّا السَّرَاة فَمِنْ دِيباجَةٍ لَهَقٍ وبالقَوائِمِ مثْلُ الوَشْمِ بالقَارِ

النابغة الذبيانى : ٢٦٩ ، (بسيط)

يَرِيشُ قوماً ويَبْرِى الآخرينَ به للهِ من رائشٍ عمرٍو ومنْ بَارِ

مهلهل : ٤٠١ ، (وافر)

فلو نُبِشَ المقابِرُ عن كُلَيبٍ فيُعْلَم بالذّنائبِ أىُّ زِيرِ

العرجي : ١٣٨ ، (وافر)

أضاعوني ، وأيَّ فتىً أضاعُوا   ليومِ كَريهةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ

الطرماح بن حكيم : ١٣٨ ، (كامل)

يا خَالِ ، أنت سِدادُ ما لو لَمْ يكنْ   شَقَّت بوائقُهُ على الأمصارِ

الطرماح بن حكيم : ٦١٣ ، (كامل)

طَرِفُ التَّنائفِ ما يُبِنُّ مَباءَةً   حَوْلين ، طيِّبُ بَنَّة الأبعارِ

زهير بن أبي سلمى : ٨١١ ، (كامل)

ولأنتَ أشجعُ من أسامةَ إذْ   دُعِيَتْ نَزَالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

عدى بن زيد العبادىّ : ٤٣٣ ، (رمل)

في سَمَاعٍ يَأْذَنَ الشيْخُ لَهُ   وحديثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارِ

الأعشى : ٤٣٢ ، (كامل)

بانتْ لتحْزُنَنَا عَفَارَه   يا جَارتِي ، ما أنتِ جَارَهْ

جرير

إذا بَكَرتْ سَلْمى فجَدَّ بُكُورُها   وشَقَّ العَصَا بَعْد اجتماعٍ أَميرُها

مالك بن زُغْبة الباهلي : ٧٥٩ ، (طويل)

إذا انْتَسَئُوا فورَ الرِّمَاح أتتْهُمُ   عَوائِر نَبْلٍ كالجرادِ نُطيرُهَا

...

الأعشى : ١٤٦ ، (طويل)

تبيتونَ في المَشْتَى مِلاءً بُطونُكُمْ   وجَارَاتُكُم غُبْرٌ يَبِتْنَ خمائصَا

...

بشر بن أبي خازم : ٨٨٩ ، (طويل)

فقُلْتُ لها رُدِّى إليه حياتَــهُ فرَدَّت كما ردَّ المَنيحَ مُفِيضُ

أبو نُخَيلة السعدى : ٩٣٤ ، (طويل)

شكرْتُكَ ، إنّ الشُّكْرَ حَبْلٌ من التُّقَى وما كُلُّ مَنْ أوليتَهُ نِعْمةً يقضِى

الطرِمّاح : ٢٦٨ ، (خفيف)

فاذهبُوا ما إليكُمُ خَفَض الحِلْمُ عِنَانى ، وعُــرِّيتْ أنقــاضِى

* * *

كعب بن مالك : ٦٦٣ ، (طويل)

تُقاتِلُنا عن جِذْمِنا كُلُّ فَخْمَةٍ مُدَرَّبةٌ فيها القَــوَانِسُ تلْمَــعُ

نابغة بن ذبيان : ٦١١ ، (طويل)

خطاطيف حُجْنٌ فى حِبَالٍ مَتِينةٍ تُمَدُّ بها أَيْــدٍ إلــيك نوازِعُ

عبد الله بن رواحة / ثلاثة أبيات : ٦٧٠ ، (طويل)

فينا رسُول الله يتلُو كتابَــهُ إذا انشقَّ معروفٌ من الصُّبْحِ ساطِعُ

عبد الله بن الزبير / ثلاثة أبيات : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، (طويل)

فَوِّضْ إلى الله الأمُورَ إذا اعتَرتْ وبــالله لا بالأَقْرَبِيــنَ ندافــعُ

مروان بن الحكم / أربعة أبيات : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، (طويل)

مَنْ يَشَأِ الرحمنُ يَحْفَظْ بقُدْرةٍ وليسَ لِمَنْ لم يرفَعِ الله رافعُ

الطرماح : ١٤٧ ، (طويل)

بنَو الحربِ ما يُلْفَى بنَبْعَةِ عُودِهم إذا امْتَرسَتْ فيه الأكُفُّ صدوعُ

بشر بن أبي خازم : ٨٩٢ ، (وافر)

فعَــدِّ طِلابَهــا وتَعَــدَّ عنها بِحَرْفٍ قد تُغيرُ إذا تَبُــوعُ

أبو ذؤيب الهذلى : ٨٦٨ ، (كامل)

حتّى كأنّى للحــوادثِ مَرْوَةٌ بصَفَا المُشرَّقِ كُلَّ يومٍ تُقْـرَعَ

* * *

الفرزدق : ١٤٠ ، (طويل)

وعَضٌ زمَانٍ يَآبنَ مَرْوان لَمْ يَدَعْ من المالِ إلاَّ مُسْحَتًا أوْ مُجَلَّفُ

كعب بن زهير : ١٤٦ ، (بسيط)

بانَ الشبابُ وأمسَى الشيبُ قد أَزِفَا ولا أرى لشبابٍ ذاهبٍ خَلَفَـا

كعب بن مالك / بيتان : ٦٦٠ - ٦٦٢ ، (وافر)

قضينَـا من تِهامـــةَ كُلَّ رَيْبٍ وخَيْبَـرَ ، ثم أجمَمْنَـا السيوفَـا

ذو الرمةِ : ٢٠٠ ، (طويل)

دَهَاسٍ سقاها الدَّلوُ حتّى تنطَّقَتْ بنَوْر الخُزَامىَ فى التِّلاع الجوائِفِ

* * *

الأعشى : ٧٢٦ ، (خفيف)

تنفُضُ المَرْدَ والكَبَاث بجِمْلاجٍ لطِيفٍ فى جانبَيْه انْفِراقُ

مسلم البطين / ستة أبيات : ٦٨١ ، (كامل)

أنّى تعاتب ، لا أبالَكَ ، عُصْبَةً عَلِقُوا الفِرَى وبَرُوا من الصِدِّيقِ

* * *

كعب ن زُهَير : ٢٠٥ ، (طويل)

إذا حضَرانى قلتُ لو تعلمانِـهِ ألم تَعْلمَا أنّى من الزادِ مُرْمِـلُ

كعب بن زهير : ٦٨٨ ، (طويل)

فمن للقوافى شانَها مَنْ يحوكُهَا إذَا ما ثَوَى كعبٌ وفوّز جَرْوَلُ

الشاعر : ٨٦٦ ، (طويل)

كذبتُم ، وبيت الله ، لا تقتُلُونَهُ ولمَّا يكنْ يومٌ أغرُّ محجَّلُ

النابغة الذبيانىّ : ١٣٦ ، (طويل)

أقبُّ كعَقْد الأَنْدَرِىّ مُعَقْرَبٌ حَزَابيةٌ قد كدَّحتْهُ المَسَاحِلُ

لبيد : ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، (طويل)

ألا كُلُّ شيءٍ ما خَلاَ اللهَ باطِلُ وكُلُّ نعيمٍ لا مَحَالةَ زائِلُ

الأعشى : ١٤٣ ، (بسيط)

خُمْصانَةٌ قُنُقٌ دُرْمٌ مَرافقُها كأنّ أَخْمصَها بالشوكِ مُنْتَعِلُ

الأعشى : ٩٣٦ ، (بسيط)

وقد أخالِسُ ربَّ البيتِ غَفْلَتَهُ وقد يحاذرُ منِّى ثمَّ ما يَئِلُ

الأخطل : ٦١٢ ، (بسيط)

فما بِها غيرُ مَوْشِيٍّ أكَارِعُه إذا أحسَّ بشخْصٍ نابِىءٍ مَثَلاَ

امرؤ القيس : ٢٠٣ ، (طويل)

وقد أغتدى والطيرُ فى أُكُناتِها بِمُنْجردٍ قَيْدِ الأوابدِ هَيْكلِ

الفرزدق : ٨٠٩ ، (طويل)

نَعَاءِ ابنَ لَيْلَى للفَعَال وللنَدَى ورُكْبَان لَيْلٍ مُقْفَعِلِّ الأنامِلِ

امرؤ القيس : ٦٠٩ ، (طويل)

ومثلِكِ بيضاءِ العَوارضِ طَفْلَةٍ لَعُوبٍ تُنَسِّينى إذا قمتُ سربالِى

الكميت : ٨١٠ ، (طويل)

نَعَاءِ جُذاماً غير مَوْتٍ ولا قَتْلِ ولكنْ فِراقاً للدَّعائِم والأصلِ

الحطيئة / بيتان : ٦٧١ ، ٨٦٦ ، (طويل)

ما ينظُرُ الحكّامُ بالحُكْم بَعْدمَا بَدا! واضحٌ ذُو غُرَّةٍ وحُجُولِ

الأعلم الهذلىّ ، (حبيب بن عبد الله ، أخو صخر الغَىّ) : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، (وافر)

عَلَى حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِىّ السواعِدِ ظَلّ فى شَرْيٍ طِوَالِ

الأخطل : ٨٣٧ ، (كامل)

مِثْلِ ابنِ بَزْعَةَ أو كآخر مِثْلِهِ أَوْلَى لَكَ آبنَ مُسِيمَة الأجمَالِ

الأعشَى : ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، (خفيف)

ظَبْيةٌ من ظِباء وَجْرَة أدْمَا ءُ تَسُفُّ الكَبَاثَ تحت الهَدَالِ

الفِنْدُ الزِّمّانى / امرؤ القيس بن عابس : ٩٣٧ ، (هزج)

ونَبْلِى وفُقَاهــا كَعَراقيبِ قطاً طُحْلِ

معن بن أوس المزنىّ : ٤١٦ ، (طويل)

عليه شَرِيبٌ وادعٌ لَيِّن العَصَا يُسَاجلُها جَمَّاتِه وتُسَاجلُهْ

* * *

كعب بن زهير : ٩٣٨ ، (طويل)

ألاَ أبلغَا هذا المُعَرِّضَ آيةً : أيقظانَ قال القول إذْ قالَ أو حَكمْ

الطرماح بن حكيم : ٤٣٣ ، (مديد)

آذنَ الناوِى بِبَيْنُونةٍ ظَلْتُ مِنْها كصَرِيعِ المُدامْ

نابغةُ بنى جعدة ، (أبو ليلى) / أربعة أبيات : ٦٧٤ (طويل)

حكيْتَ لنَا الصِّدِّيقَ لمّا وَلِيتَنَا وعثمانَ والفَاروقَ فارتاحَ مُعْدِمُ

اللعين المنقرى : ٧٢٥ ، (طويل)

ألست ابن سَوْداءِ المحاجِرِ فَخَّةٍ لها عُلْبَةٌ لَخْوَى ووَطْبٌ مُجَزّمُ

الشاعر : ٩٢١ ، (بسيط)

فهـذه جُشْرَةٌ فى حَلْقِ أوّلكِـمُ فكُلُّكم ، يا بنى حِمّان ، مَزْكومُ

لبيد : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، (كامل)

حتّى تَهَجَّر فى الرَّواحِ وهاجَـهُ طَلَبُ المُعَـقِّب حقَّـه المظلـومُ

حميد بن ثَوْر : ٢٧٢ ، (طويل)

فلمّا كشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ بأطرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوشَّماَ

ابن ميادة : ٤٠٠ ، (طويل)

كأن قُرَادَى زَوْرِه طَبَعَتْهُمـا بِطِينٍ من الجَوْلان كُتَّابُ أَعْجَمِ

الأعشى : ٨٩٠ ، (طويل)

وتَشْرق بالقولِ الذى قد أذَعْتَهُ كما شَرِقَت صَدْرُ القناةِ من الدَّمِ

شداد بن الأسود ، (أبو بكر بن ، الأسود بن شعوب) : ٦١٢ ، (وافر)

ماذَا بالطَّـوِىِّ طَوِىِّ بَدْرٍ من القيناتِ والشَّرْبِ الكـرامِ

جرير : ٢٦٨ ، (كامل)

الظّاعنون على العَمَى لجميعِهـم والخافضون بغيـرِ دارِ مُقَـامِ

جرير ، فى صفة أسنان امرأة : ٨٦٥ ، (كامل)

تجرى السِّوَاكَ على أغرَّ كأنّـهُ بردٌ تحدَّر من مُتـون غمـامِ

جرير : ٨٩ ، (كامل)

وإذا أتيت على المنازل باللِّوَى فاضَتْ دُمُوعُك غيرَ ذاتِ نِظَامِ

أعرابى تميمى : ٩٣٥ ، (طويل)

فلَمْ تُلْفِنِى فَهًّا ولم تُلْفِ حُجَّتى مُلَجْلَجَـةً أبغـِى لها من يُقيمُهـا

لبيد بن ربيعة : ١٤٥ ، (كامل)

رَجْـع واشمةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهـا كِفَفاً تعرَّض فوقهُنّ وِشامُها

لبيد بن ربيعة : ٤٣١ ، (كامل)

شاقَتْك ظُعْنُ الحَيِّ حين تحَمَّلوا فتكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

لبيد بن ربيعة : ٩٣٦ ، (كامل)

بصبُوح غانيةٍ وجَذْب كَرِينةٍ بمُوَتَّرٍ تَأْتَالُهُ إبْهامُها

* * *

عدىّ بن زيد : ٤٣٣ ، (رمل)

أيُّها القَلْبُ تَعَلَّل بِدَدَنْ إنّ هَمِّى فى سماعٍ وأَذَنْ

النابغة الذبياني / بيتان : ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، (وافر)

أتيتُكَ عارياً خَلَقاً ثِيابِى على خَوْف تُظنّ بىَ الظنونُ

الكميت بن زيد الأسدىّ / ثلاثة أبيات : ٨٩٢ ، (وافر)

وجَمْعاً حيثُ كان يُقَال : أَشرِقْ ثَبِيرُ ، أَنَى لدفْعةِ واقفينَا

الشاعر : ٦٨٥ ، (طويل)

غُيُوث الحَيَا فى كُلّ مَحْلٍ ولَزْبَةٍ أسودُ الشَّرَى يَحْمِين كُلَّ عرين

الطرِمَّاح : ٨٣٧ ، (طويل)

وطَعْنُهم الأعداءَ شزْراً ، وإنَّما يُسَامُ ويَقْنَى الخَسْفَ مَنْ لم يُطاعِن

أبو العيال الهذلىّ : ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، (كامل)

جَهْراءُ لا تَأْلُو إذا هى أَظْهَرت بَصَراً ، ولا من عَيْلَةٍ تُغْنِينِى

أبو دَهْبَل الجُمَحىّ : ٨٦٥ ، (خفيف)

وهْىَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لؤلُؤَة الغوَّاصِ مِيزَتْ من لُؤْلُؤٍ مكنونِ

* * *

* * *

الرجز

أبو النجم : ٢٠١

كأنّ فَوْق الأُكْمِ من غُثائِـهِ
قَطَائـفَ الشّامِ على عَبَائِـــه

* * *

العجاج : ٩٣٥

وعِظَـــةٌ إن نَفْسُ حُرٍّ بَلّتِ
أَوْ أدركَتْ بالجُهْدِ ما قَدْ أَلَّـتِ

* * *

الراجز : ٦١٥

حتى إذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بعَرَجْ

العجاج : ١٣٩

بُربُضِ الأَرْطَى وحِقْف أعْوَجا
فهـنّ يَعْكُفْـنَ به إذا حَجَـا
عَكْفَ النَّبيطِ يلعَبُون الفَنْزَجا

العجاج : ١٩٩

وفَزَعَـا من رَعْـيِ ما تَلَزّجـا
ورهبًا من حِنْـذه أن يُهْرَجـا

* * *

العجاج : ٦٨٢

قالتْ له وَرْياً إذا تَنَحْنَحْ
يا ليتَهُ يُسْقَى على الذُّرَحْرَحْ

أبو النجم العجلى : ٦٠٩ ، ٦١٠

جَوْنٌ كأن العَرَقَ المنتُوحَا
ألبسَهُ القِطْرانَ والمُسُوحَا

لبيد : ١٣٦

خَمَشْنَ حُرَّ أوْجُهٍ صِحَاحِ
فى السُّلُبِ السُّودِ وفى الأمْساحِ

* * *

الراجز : ٨٣٧

إن سِيمَ خَسْفاً وجهُهُ تربَّداً

حميد الأرقط / أبو نُخيلة : ٦٠٨

قَدْنِيَ من نَصرْ الخُبيْبَينِ قَدِى
ليسَ أميرى بالشحيحِ المُلْحِدِ

* * *

العجاج : ٦٨٣

عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ

* * *

الراجز : ٨٣٦

أخذتُ بَكْراً نَقَزًا من النَّقَزْ
ونَابَ سَوْءٍ قَمَزًا من القَمَـزْ
هذا وهذا غَمَـزٌ مِنَ الغَمَـزْ

***

العجاج : ٨٦٧

إنَّـا إذا قُدْنـا لقَـــومٍ عَرْضَا
لم نُبْقِ من بَغْيِ الأعادِى عَضًّا

***

الراجز : ٢٧٢ ، ٢٧٣

يا ليتَ شِعْرى ، والمُنَى لا تنفَعُ
هلْ أغدُوَنْ يوماً وأمرى مُجمَعُ

الراجز : ٤٣٢

يا ربَّ خَالٍ حَوْقَـلٍ وقَّـاعِ
تركتُهـــا مُدْنِيـــةَ القِنَــــاعِ

***

رؤبة : ٧٥٩

طَيَّر عنها النَّسْءُ حَوْلِىَّ العِقَقْ

رؤبة : ٩٣٧

كسَّرَ مِنْ عَيْنيه تقويمُ الفُوَقْ
وَمَـا بعَيْنيـه عَوَاوِيـرُ البَخَـقْ

***

طُفيل بن يزيد الحارثى : ٨١٠

دَرَاكِها من إبِلٍ دَرَاكِهَا
قَدْ برِكَ المَوْتُ على أوْرَاكِها

ويروى :

تَرَاكِها من إبِلٍ تَرَاكِها

* * *

أبو النجم : ٢٠٠

كأنّ ريح المِسْك والقَرَنْفُلِ
نباتُهُ بيَن التلاع السُّيَّلِ

العجاج : ٦٨٩

ما كُنْتُ من تلك الرجالِ الخُذَّلِ
ذِى رَأْيِهِمْ والعاجِز المُخَسَّلِ
عن هَيْج إبرهيمَ يومَ المَرْحَلِ
وجَعْلِ نَفْسِى مَعَهُ ومِقْوَلِى

* * *

أبو العباس ، السائب بن فَرُّوخ : ٣٠٠

إنّى وجدتُ الشعْرَ فى فِعْلِ أصَمّْ
فلم أزَلْ أضْرِبُه حتَّى انْفَصَمْ

الأغلب العجلى ، أو غيره : ٤٠٠

جاءُوا بِزُورَيْهِمْ وجئْنا بالأصَمّْ
شَيْخٍ لنا قد كانَ من عَهْدِ إرَمْ

شَيْخٍ لنا مُعَاوِدٍ ضَرْبَ البُهَمْ

العجاج / مساور بن هند / الدُّبَيْرى / أبو حيان الفقعسى / عبدُ بنى عبس : ١٤٣

قد سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَا
الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَمَا

رؤبة : ٢٠٠ ، ٢٠١

بَلْ بلدٍ مِلْءِ الفِجاج قَتَمُهْ
لا يُشتَرَى كَتَّانُه وجَهْرَمُهْ
يَجْتابُ ضَحْضَاحَ السَّرَاب أَكَمُهْ

رؤبة : ٤٠٠

وَهْنَانَةٌ كالزُّونِ يُجلَى صَنَمُهْ
تضحَكُ عن أشْنبَ عَذْبٍ مَلْثَمُهْ

رؤبة : ٤٠١

قلتُ لزيرٍ لم تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ
ضِلِّيلِ أهواءِ الصِّبَى يُنَدِّمُهْ

الرَّاجز : ١٤٤

صاحَ الغُرَابُ بِمَهْ
بالبَيْنِ من سَلَمَهْ

* * *

رؤبة : ٣٩٨

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَهِ

بنا حَرَاجيجُ المَهَارِى النُّفَّهِ

* * *

الراجز : ٦٨٩

فإنّ عندى إن ركبتُ مِسْحَلِىْ
سمَّ ذَرَارِيحَ رِطابٍ وخَشِىْ

* * *

فهرس أسماء الشعراء

فهرس الأعلام ، سوى رجال الإسناد

* * *

فهرس القبائل والأمم والطوائف

فهرس الأماكن

فهرس الأيام والغزوات

فهرس اللغة والفوائد

* * *

***

* * *

* * *

لغات العرب

* * *

كتاب

الحمد لله وحده ، تمَّت فهارس مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، كما تمت من قبلُ فهارس مسند أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، وفهارس مسند ابن عباس رضى الله عنهما ، وبذلك تمَّ ما وقفتُ عليه من كتاب « تهذيب الآثار » لأبى جعفر الطبرىّ ، وصلى الله على نبينا محمد وسلم تسليماً كثيراً ، والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه . اللهم اجعل ما بذلتُه فى هذا الكتاب منجاةً لى من عذابك ، وزُلْفى أتقرب بها إليك سبحانك .

وكتب
أبو فهر
محمود محمد شاكر

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه

السفر الأول

قرأه وخرج أحاديثه

أبو فهر

محمود محمد شاكر

"ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال"

أبو عمرو بن العلاء

مطبعة المدني

المؤسسة السعودية بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لم يَتَّخِذْ ولداً ولَم يَكُنْ له شَرِيكٌ فى المُلكِ وخَلَق كُلَّ شيءٍ فقدَّرَه تقديراً ، وصلّى الله على محمد النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الذى أرسلهُ بالهُدَى ودينِ الحقِّ ، وسلّم تسليماً كثيراً ، وصلى الله على أبَوَيْه إبرهيم وإسمعيلَ وسائِر من أرسله الله من الأنبياء والرُّسُل ، والحمد لله ربِّ العالمين ، والذى أطمعُ أن يَغْفِرَ لى خَطِيئتى يَوْمِ الدِّين .

...

وبعد ، فهذا مسند « عبد الله بن عباس » رضى الله عنهما ، من كتاب « تهذيب الآثار » ، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، وهو آخر ما ألّفه من كتاب « تهذيب الآثار » ، ومات قبل إتمامه . وقد وصَفْت النسخة المخطوطة منه فى المقدمة التى كتبها فى أول مسند « على بن أبى طالب » رضى الله عنه . وكنت عزمتُ على أن أجعله فى ثلاثة أجزاء ، ولكن بعد جمع أصوله وإعدادها للطبع ، رأيتُ أن الجزء منها سيكون فى حجمه دون « مسند على » ، فعزمت على أن أجعله فى جزءين كبيرين ، يتضمن الثانى منهما « فهارس الأسانيد ورواتهما » فى خمس طبقات ، ثم سائر الفهارس ، على غِرار ما رأيتَه فى فهارس « مسند على » ، فهذا أسَدُّ وأقوم .

وقد بذلتُ جهدى فى تخريج أحاديثه ، وشرحت أسانيده كُلَّها مع إيجاز لا يُخِلُّ ، كما ذكرت ذلك فى مقدمة « مسند على » ، ولكن فاتنى فى هذه المقدمة أن

أنبّه إلى أنّى اعتمدت فى التخريج من الكتب الستة ، على ذكر الكتب والأبواب ، دون أرقام الصفحات ، لكثرة طبعاتها واختلافها ، وذكرت مع تخريج البخارى ، موضع الحديث من فتح البارى ، الطبعة الأولى ، دون طبعة أستاذنا محب الدين الخطيب . وأمّا ما خرَّجته من مسند أحمد بن حنبل ، فذكرت رقم الحديث فى طبعة أخى رحمه الله ، حيث توقف ، فأشرت بعد ذلك إلى الجزء والصفحة من الطبعة الأولى للمسند . وكذلك فعلت فى تفسير أبى جعفر ، فذكرت أرقام الأخبار كما هى فيما طبعته من التفسير بدار المعارف (١٦ جزءًا) ، ثم ما بعد ذلك أشرت إلى الأجزاء والصفحات ، من الطبعة الأولى الأميرية .

وأسأل الله أن يتقبَّلَ عَمَلى ، وأن يَغْفِرَ لى زَلَلى ، وأن يؤيِّدَنى بِحَوْله وقُوَّته ، وأن يُجْرِيَ لى على لسانِ عَبْدٍ صالحٍ دعوةً صالحةً مُسْتجابةً ، فإنِّى إلى مثلها لَفَقِيرٌ . وبالله الثِّقَةُ ، وعليه التوكُّل ، وكَفَى بالله وكِيلاً .

مصر الجديدة : شارع الشيخ حسين المرصفى / ٣

الخميس : ٥ من رجب الفَرْد سنة ١٤٠٢

٢٩ من إبريل سنة ١٩٨٢

أبو فهر
محمود محمد شاكر

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه

السفر الأول

" لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ،
أبى الله أن يكون كتاب صحيحا غير كتابه "

المزني ، صاحب الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

١

/ قال أبو جعفر[١] : وفيه البيانُ البيِّنُ أنّ خَلَى مكّة حرامٌ آخْتِلاؤُه .[٢] ٣

واختلف السلف من أهل العلم فى الرَّعى فى خَلاها ، وهل ذلكِ من الاختلاءِ الذى دَخَل فى نَهْى رسول الله ﷺ ، أم ذلك غيرُ داخلٍ فيه ؟

فقال بعضهم : ذلكِ غير داخلٍ فى نهيه عن اختلاءِ خَلَاها ، ولابأس بالرَّعْيِ فيها .

...

---

(١) هذا الجزء من مسند ابن عباس ، تابع لجزءٍ سابقٍ لم يقع إلينا . وكلامه هُنا عن أحاديث خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٢٧٩ ، ورواه البخارى فى كتاب الحج ، « باب لا ينفر صيد الحرم » (الفتح ٤ : ٤٠) ، وهذا نص ما فى المسند :

١ - « حدثنا عفان ، حدثنا وُهَيْب ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنَّ رسول الله ﷺ قال : إنّ الله عز وجل حَرَّم مكة ، فلم تَحِلَّ لأحدٍ كان قبلى ، ولا تَحِلُّ لأحدٍ بعدى ، وإنّما أُحِلَّتْ لى ساعةً من نهارٍ ، ولا يُخْتَلَى خَلاَها ، ولا يُعْضَدُ شَجَرُها ، ولا يُنَفَّرُ صَيْدُها ، ولا تُلْتَقَطُ لُقَطَتها إلا لمُعَرِّف . فقال العباس : إلاّ الإِذْخِرَ لِصَاغَتنا وقبورنا . قال : إلاّ الإِذْخِر » .

قال البخارى : « وعن خالد ، عن عكرمة قال : هل تدرى ما « لا يُنَفَّر صيدُها » ؟ هو أن يُنحِّيه من الظلّ ، ينزل مكانه » ، وانظر سنن البيهقى ٥ : ١٩٥

(٢) « الخلى » ، الرطبُ من الحشيش . و« اختلاؤُه » جزّه وقطعه ، وسيأتى تفسيره فى غريب الحديث بعدُ .

ذكر من قال ذلك

١ – حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عَنْبَسة ، عن ليث ، عن عطاء وطاوُس ومجاهد قالوا : لابأس بالرَّعْى فيها ، غير أنهم قالُوا : لاَ يخْبِط .(١)

٢ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة ، عن ابن أبى ليلة قال : لابأسَ بالرَّعْى فى الحرَم .(٢)

...

وعلة قائل هذه المقالة : أن النبى ﷺ إنما نَهى عن اختلاء خَلَى مكة دون الرّعى فيها ، والراعى فيها غير مختلٍ فيها ، لأن المختلى هو الذى يقطع الخَلَى بنفسه ، فأما إذا رعى ماشيته فيها ، فغير مختلٍ .(٣)

...

وقال آخرون : غيرُ جائزٍ الرَّعْىُ فى خَلاها ، فإن الرَّعى فيه أكثرُ من الاختلاء .

---

(١) « خبط الشجر يخبطه خبطاً » ، هو أن يجمع أغصان الشجرة فيخبطها بعصاه حتى ينتثر ورقها . وسيأتى تفسيره فى الغريب .

(٢) الخبر : ٢ ، « ابن أبى ليلة » ، هكذا فى ٥ المخطوطة ، ولا أعلم منه هو ، وأخشى أن يكون « ابن أبى ليلى » ، وهو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، الفقيه القاضى .

(٣) فى المخطوطة « غير مختلى » بالياء فى آخره فى الموضعين ، وهى كتابة قديمة صحيحة فى بعض المخطوطات ، بإثبات حرف العلة ، مثال ذلك ما جاء فى رسالة الشافعى ، التى شرحها أخى رحمه الله ، انظر رقم : ٨١٥ ، ١١٣٧ ، ١١٤٦ ، ١١٨٨ ، ١٣٥٧ ، ١٥٤٤ ، ١٥٩٧

ذكر من قال ذلك

٣ – قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : لايرعَى انسانٌ فى حَشِيش الحرم ، لأنه لو جاز أن يرعى فيه ، جاز أن يَحْتشّ ، إلا الإذْخِر . (١)

...

وعلة قائلِ هذه المقالة ، تَظَاهُر الأخبارِ عن رسول الله ﷺ ، (٢) بالنهى عن احتشاش حشيش مكة بقوله : « ولا يُجَذُّ خَلَاها » ، (٣) واختلاءُ الخَلَى استهلاكٌ له وإماتة ، وإرْعاء المواشي فيه حتى ترعَاه أكثر من احتشاشه فى الاستهلاك والإماتة .

...

والصواب من القول فى ذلك عندنا أن يقال : غيرُ جائز لأحدٍ أن يُرْسِل ماشيتَه / فى خَلَى الحَرَم لترعاه ، فأمّا إن أفلتَتْ ماشيتُه فرعَتْ فلا حَرَج عليه ، لأن إرعاء الماشية فيه تسبيبٌ لاستهلاكه ، كما قَطْعُ مافيه من الحشيش تسبيبٌ لاستهلاكه ، وهو منهيٌّ عن ذلك . فكذلك إرعاء الماشية فيه . ٤

...

وقالوا جميعاً : نَهْيُ النبى ﷺ عن اختلاءِ خَلاها ، هو اختلاءُ مانَبَت مما أنبته الله ، فلم يكن لآدميّ فيه صُنْع . فأمّا مَا نَبَّته المُنْبتونَ فلا بأس باختلائه . (٤) وقد ذُكِر ذلك عن جماعة من السلف .

...

---

(١) فى المخطوطة : « إلا الأخر » ، بحذف الذال ، وهو سبق قلم .

(٢) فى المخطوطة : « بظاهر الأخبار » ، منقوطة ، وهو خطأ .

(٣) هذا اللفظ لم يرد فى حديث الباب ، فلعله وارد فى الأخبار الأخرالتى سبقت ما فى هذا الجزء .

(٤) فى المخطوطة : « فأما نبه السون » ، غير منقوطة ، وهو خطأ صوابه ما أثبت .

ذِكْر من انتَهى منهمُ إلينا قولُه في ذلك

٤ – حدثنى سعيد بن يحيى الأُمَويّ قال ، حدثنا عيسى بن يونس قال ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : ما أُنْبِت على مائِك فهو لك حِلٌّ .

٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مؤمِّل قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : ما أنبت ماؤك فى الحَرَم من البَقْل وأشباهه فَكُلْ ، ومالم يُنْبِته ماؤك من الشجر فلا تأكلْ .

٦ – وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : كل شيء أنبته الناسُ فلا شيءَ على قاطِعه ، وكلُّ شيء ممّا أنبتَه الناس فقطعه رجل ، فعليه قيمتُه .

...

والصواب من القول فى ذلك عندنا ماقالوه . وذلك أن النبى ﷺ إنما نَهى أن يُخْتَلى خَلَاها ، والمعقولُ فى متعارف الناس بينهم إذا نَسَبُوا حشيشاً إلى موضع فقالوا : « هذا حشيش بلدة كذا » ، أنه يُعْنَى به الحشيشُ الذى يُنْبته الله جل ثناؤه مما لا صُنْع فيه لبني آدم . فأما ماينبته الناسُ ويزرعونه لمنافعهم ، [1] فإنهم يخصُّونه بأسماء معروفةٍ لها ، فلذلك قلنا : إن الخَلَى الذى نَهى رسول الله ﷺ عن اختلائه ، هو ما أنبته الله جل ثناؤه ، ممالا صُنْع فيه للآدميين من الأَحِشَّة ، دون ما نَبَّته الآدميُّون ، مع إجماع الجميع على أنّ / ذلك كذلك ، فَخَلَى مكة حرامٌ اختلاؤُه على الحَلال والحَرَام ، خلا الإِذْخر ، فإن رسول الله ﷺ استثناه مما حَرَّم اختلاءَه من خَلَاها .

...

فإن قال لنا قائل : فما أنت قائلٌ في اجتناء الكَمْأَة منها ؟

قيل : لا بأس

(١) فى المخطوطة : « ويرعونه لمنافعهم » ، خطأ ، صوابه ما أثبت .

فإن قال : أَوَ ليس ذلك مما أحدثه الله تعالى ذكره مما لا يُنْبِته بنو آدم ، ولا صُنْع لهم فيه ؟

قيل : بَلَى ، ولكنَّا لم نَشْرِط فيما أوجَبْنا تحريم إتلافه ممَّا في الحرم ، كُلَّ ما أحدَثه الله تعالى ذكره فيه مما لا صُنْعَ للآدميين فيه ، وإنّما حرَّمنا من ذلك ما كان حشيشاً أو شجراً مما ينبُتُ أصْله في الأرض . فأمَّاعدا ذلك فغيرُ حرام . ولو وجب أن يكون كلُّ ما أحدثه الله فيه ، مما لاصنع فيه لبني آدم حراماً استهلاكُه ، لوجب أن يكون حراماً شُرْبُ ما فى آبارِه التي أحدثَها الله فيه ، وكَسْرُ أحجاره ، والانتفاعُ بترابه .

وفي إجماع الجميع على أن لابأس بشرب مِياه آبارِه الظَّاهرة ، والانتفاعِ بتُرابه ، الدليلُ الواضح على أن مِمَّا أحدَث الله خلقه في حرمه مما لا صنع لآدميٍّ فيه ، ما هو مطلقٌ أخْذُه والانتفاعُ به واستهلاكُه ، [1] ومن ذلك الكَمْأة ، فإنها غير مستحقةٍ آسمَ خَلًى ولا شَجرٍ ، وهو كبعض ما خلق فيها من الحَجَر والمَدَرِ والمياه . وبالذى قلنا فى ذلك قال بعض السلف .

٧ – حدثنى محمد بن عمر بن على المُقَدَّمى قال ، حدثنا أبو بحر البكْراوِىّ ، عن الحجّاج ، عن عطاء قال : لا بأس بأن تُجْتَنَى الكمأةُ من الحَرَم . [2]

٨ – حدثنا عبد الحميد بن بَيَان القَنَّاد قال ، أخبرنا أبو بحر البَكْرَاوِى ، عن الحجّاج ، عن عطاء ، مثله .

---

(١) السياق : « ... مما أحدث الله خلقه ... ما هو مطلق ... »

(٢) الأخبار : ٧ – ٩ ، « عبد الرحمن بن عثمان ، أبو بحر البكراوى » ، يكتب حديثه ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢/٢/٢٦٤

٩ – وحدثنى عمرو بن عبد الحميد الآمُلىّ قال ، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان البَكْراوى ، عن الحجّاج بن أَرْطَاة قال : كان عطاء لا يرى بأْساً أن تُجْتَنَى الكمأة من الحرم .

٦ ١٠ – وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، / أخبرنا حجّاج ، عن عطاء : أنه كان لايرى بأساً أن تُجتنى الكمأةُ من الحَرَم .

وقد خالف الحجاجَ ابنُ جريج فى روايته عن عطاءٍ هذا الخبر .

١١ – حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيري قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج : أنه كره أن تُجْتَنَى الكمأة من الحرم . (١)

* * *

غير أنا ألحقنا الكمأةَ = إذْ كان لا أصلَ لها فى الأرض ثابتٌ = بنظيرها مما أجمع المسلمون على أنه جائزٌ استهلاكُه والانتفاعُ به من المياه وأشباهها .

* * *

وفيه أيضاً البيانُ البَيِّنُ أنه غير جائز قَطْعُ أغصان شجرِ مكةَ وفرُوعها ، لقول النبي ﷺ : « ولاَ يُعْضَدُ شَجَرُها » ، وإذا لم يكن جائزاً قطعُ أغصان شجرها التى أنشأ الله خَلْقَها فيها مما لاصُنْع فيه لبنى آدم ، فقَطْعُ شَجَرِها التى هى كذلك ، أحرَى أن يكون النَّهىُ فيه أوكدَ ، والحَظْرُ فيه أثبتَ . وإذْ كان ذلك كذلك ، وكان « الشجرُ » عند العرب ، كُلُّ ماقام على ساقٍ فثبَتَ من نبات الأرض ، كان صحيحاً قولُ القائل : (٢) غير جائز لأحدٍ قَطْعُ شجر الحرم الذى

---

(١) الخبر : ١١ ، ظاهرٌ من كلام أبى جعفر أن هذا الخبر غير موقوف على ابن جريج ، بل هو : « عن ابن جريج ، عن عطاء : أنه كره »

(٢) السياق : « وإذ كان ذلك كذلك ... كان صحيحاً »

أنبته الله مما لا صنع فيه لأحد من بنى آدم .

فإن قال قائل : فإذْ كان الأمر كالذى وصفتَ فى شجر الحرم الذى لم يُنْبته بنو آدم ، فما أنت قائل فيما :

١٢ – حدثكم به ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة ، عن ابن أبى نَجِيح قال : كان عطاءٌ لا يَرَى بأساً أن يُؤْخَذ من شَجَر الحرم ماعَفَا ، للسِّواكِ والعُود .

١٣ – حدثنى على بن الحسن بن سالم الأَبِّىّ الأَزْدِى قال ، حدثنا المُعافَى ابن عِمْران المَوْصلِي ، عن الربيع ، عن الحسن : أنه لم ير بأساً أن يُقْطَع الشجرُ اليابسُ من الحرم .

= قيل : قد خالفَ من ذكرتَ فى قولهم هذا مِنْ نظرائهم ، مَنْ قولُه أولَى بالصحة من قولهم ، [(١)] وذلك ما :

١٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هررون ، عن عَنْبَسة ، عن ابن أبى نَجِيح ، عن مجاهد : أنه كرِهَ أن يُؤْخذ من / شجرِ الحَرَمِ لدواءٍ ولا لغيره . ٧

١٥ – حدثنا عبد الحميد بن بَيَان الواسطى قال ، أخبرنا إسحق = يعنى الأزرق = عن شَرِيك ، عن العلاء بن المُسَيّب ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، أنه قال : لايؤخذ من شجر مكة إلا ما سقط منها فيَبِس وذَرَتْه الريح .

١٦ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن أبى سَهل محمد بن سالم ، عن الشعبى قال : لا يحلُّ للحَلال أن يقطَع من شجر الحَرَم إلا الإِذْخِر .

---

(١) السياق : « قد خالف مَنْ ذكرت ... مَنْ قوله » ، « مَنْ الثانية فاعل » خالف »

وإن قال : هل على مَنْ قطع من شجر الحرم شيئاً شيءٌ ؟

قيل : قد اختلف السلف قبلنا فى ذلك ، فنذكر ما قالوا فيه ، ثم نتبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

فقال بعضهم : على مَنْ قطع من ذلك شيئاً جزاءٌ .

وقد اختلف قائلو ذلك فى ذلك الجزاء ، فقال بعضهم : فى الدَّوْحة العظيمة من شجَر الحرمِ إذا قطعها قاطعٌ ، بقرةٌ أو بَدَنَةٌ ، وفى الصغيرة مِنها طعامٌ يُطْعمه المساكينَ .

ذكر من قال ذلك

١٧ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن أبى زائدة قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج ، عن عطاء : فى الدَّوحة تُقْطع فى الحرمِ بقرةٌ .

١٨ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا بعض أشياخِنا قال ، سمعت عطاءً يقول فيمن قطع شجرةً من شجر الحرمِ ، الدوحةَ ونحوَها قال : عليه بَدَنةٌ ، ومادون ذلك على قدر ذلك .

١٩ – حدثنا تَمِيم بن المنتصر الواسطِىّ قال ، أخبرنا إسحق قال ، أخبرنا شَريك ، عن العلاء بن المسيّب ، عن عطاء قال : في الشجرة الضَّخمة يقطعها المحرم بقرةٌ ، وفي الشجر الصغار طعامٌ يُطعمه .

٢٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن يَمان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : فى الدَّوحة يصيبها المحرِمُ بقرةٌ = وقال : « الدَّوْحة » ، الشجرة العظيمةُ .

وعِلّة قائلى هذه المقالة ، القياسُ على إجماع الجميع على أنَّ فى أعظم ما أصابَ المصيبُ من / الصَّيد فى الحرمِ ، البَدَنَةُ من البُدْنِ ، إذ كان ذلك مما نَهَى الله ٨
تعالى ذكره عن إصابته فيه ، فكذلك فى أعظم ما أصاب المصيبُ من شجرهِ فيه البَدَنةُ ، ثم فيما هو أصغر منه على قَدْره ، كما ذلك كذلك فى الصيد يصيبُه المصيبُ فيه ، على قَدْرِ كِبَر المُصاب وصِغَره .

...

وقال آخرون منهم : إذا أصاب المصيبُ شيئاً من شجر الحرم ، فإنه يَحْكُم عليه فى ذلك ذَوا عَدْلٍ

ذكر من قال ذلك

٢١ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن محمد بن سالم أبى سهل ، عن الشعبى ، فى الرَّجل يقطع من شَجَر الحرم ، قال : يَحْكُمُ عليه فى ذلك ذَوا عَدْلٍ .

٢٢ – وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : إذا قطعَ رجلٌ شجرةً من شجر الحرم ، فعليه قيمتُها بالغةً ما بلغت . فإن بلغت هَدْياً كان عليه هَدْىٌ ، وإلاَّ قَوَّم طعاماً فأطعم كُلَّ مسكين نصفَ صاع من حِنْطة . قالوا : والهدى بمكَّة ، والصَّدقةُ حيث شاء . وقالوا : إذا لم يجد الهَدْىَ أو الطعامَ فلا يُجْزِى فيها صيامٌ . وقالوا : إن أصابها القارِنُ ، فقِيمةٌ واحدة ، وكذلك إن قطع ذلك رجلاَن فعليهما قِيمةٌ واحدة .

...

وعلّة قائلى هذه المقالة ، القياسُ على إجماع الجميع فيما لا مِثْلَ له من الصَّيد من النَّعَمَ يصيبه المُصيب فى الحرمِ = أنَّ عليه قيمتَه ، يحكُمُ بذلك ذوا عَدْلٍ .

فكذلك الواجب فى الشجرة يَصيبها المصيب فى الحرم : أنْ يحْكُمَ فيها ذوا عَدْل ، إذْ كان لا مِثل لها من النَّعم .

وقال آخرون : لاشيءَ على مَنْ قطع الشجرةَ من شجر الحرم إلاّ الاستغفارُ والتوبةُ .

ذِكْرُ من قال ذلك

٢٣ – حدثنا يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيْم ، عن حجّاج قال ، سألت عطاءً بعد ذلك مراراً = يعنى بعد ما قال فيمن قطع شجرةً من شجر الحرم : الدَّوْحَةُ / ونحوها عليه بدنَةٌ ، وما دون ذلك على قَدْر ذلك [١] = فقال : يستغفرُ الله ويتوب ولا يَعُود ، ولا شيءَ عليه . ٩

٢٤ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال مالك ابن أنس = وذكر الذى ذَكر فى قطع الشَّجر فى الحرم ، وماذكره أهلُ مكة : فى الدَّوحة بقرةٌ ، وفى كل غصن شاةٌ = فقال : لم يثبُتْ ذلك عندنا ، ولا نعلم فى قَطْع الشجر شيئاً معلوماً ، غير أنه لايجوز لمُحرمٍ ولا حلالٍ أن يَعْقِرَ شيئاً من شَجَر الحرم ، ولا يَقْطَع شيئاً منه .

...

وقد رُوِى عن عمر بن الخطّاب رضوان الله عليه فى ذلك خبرٌ يدلُّ على أنه لم يكن يُوجِب فيه شيئاً ، وذلك ما : –

٢٥ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشيم قال ، أخبرنا حَجّاج وعبد الملك ، عن عطاء ، عن عُبَيْد بن عمير : أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه رأى رجلاً يقطَع من شجر الحرم ، ويَعْلِفُه بعيراً له ، قال ، فقال : علىَّ بالرجل .

---

(١) انظر ما سلف رقم : ١٨

فأتى به ، فقال : ياعبد الله ، أمَا علمت أن مكَّة حَرامٌ لا يُعْضَدُ عِضَاهُها ، ولا يُنَفَّر صيدُها ، ولا تَحِلُّ لُقَطَتها إلا لمعَرِّفٍ ؟ قال فقال : ياأمير المؤمنين ، لا والله ماحمَلني على ذلك إلاّ أن معى نِضْواً لى ، فخَشيت ألاّ يُبَلِّغنى أهلى ، ومامَعى من زادٍ ولا نَفَقة . قال : فرقَّ له بعدما هَمَّ به . قال : وأمر له ببعير من إبل الصَّدَقة مُوقَرٍ طَحِيناً ، فأعطاه إيّاه ، وقال : لاتعودنَّ أن تَقطَع من شَجر الحرمِ شيئاً . (١)

فهذا الخبر ينبىءُ عن أن عمر رضي الله عنه إنما تقدَّم الى الذى رآه يقطع من شجر الحرمِ ويَعْلِفه بعيراً له ، بالنهى عن العَوْد لمثل مافعل من قَطْعه ذلك ، ولم يأمره بجَزاءٍ ولا كفارةٍ لما قطع منه .

والصواب من القول فيما على مَنْ قطع من شَجرَ الحرمِ المنهىِّ عن قطعه أنْ يقال : عليه قيمةُ ما قَطع منه ، وذلك لصحَّة الخبر الواردِ عن رسول الله ﷺ بالنهْى عن قطعه ، نظيرَ صحةِ الخبر عنه بالنهْى عن تَنْفير صيدِه وقتلِه .

/ وقد أجمع الجميعُ من سَلَف الأمة وخَلَفِهم على أن على قاتل صيده ١٠
المَنْهِىِّ عنه جَزاءٌ ، فكذلك الواجب من الحكم على قاطِع شجره المنهىِّ عن قطعه : أن يكون عليه جزاؤُه ، نظيرَ ما على قاتل صيده المنهىِّ عن قتله ، لا فَرْق بين ذلك . ومن فرَّق بين ذلك سُئل البرهانَ على الفرق بين ذلك من أصلٍ أو نظيرٍ ، فلن يقولَ فى أحدهما شيئاً إلا أُلْزِم فى الآخر مثلَه .

فإن اعتلَّ بالإجماعِ في الصيد والاختلاف فى الشجر .

---

(١) الخبر : ٢٥ ، هذا الخبر ، رواه البيهقى فى السنن ٥ : ١٩٥ ، ١٩٦ مختصراً .

= قيل : فردَّ حُكْمَ ما اختُلِف فيه مِنْ قَطع الشجر ، عَلَى ما أُجْمِع عليه من حكم قتل الصيد فيه ، إذ كلاهما إتلافُ ماقد نُهِيَ عن إتلافه ، وفِعْلُ ماقد حُظِر فعله ، وإنِ اختلفا فى أنَّ أحدَهما صيدٌ والآخر شَجَرٌ .

وإذْ كان صحيحاً ما قلنا ، من إيجاب قيمةِ ماقُطِع من شَجَر الحرم على من قطعهُ بالغًا ذلك ما بلغ ، فبَيِّنٌ أنَّ على مَنْ قَطَع من فروع شجرةٍ من شجر الحرم فرعاً ، أو من أغصانها غُصْنًا ، قيمةَ ذلك الغصن ، كما على من جَرح صيداً من صيد الحرم ولم يُتْلفه ذلكِ الجُرْح ، فعليه قيمةُ ما نَقَص ذلك الصيدَ ، إذْ كان عليه غُرْمُ جزائه إذا أتلف جميعه . فكذلك ذلك فى حكم قاطِع بعض فروع شجر الحرم وأغصانها ، عليه قيمةُ ما أفْسَد منها بالقطع ، يحكمُ بذلك ذوا عَدْلٍ ، كما عليه قِيمةُ جميعها إذا قطع جَميعهَا .

وفيه أيضا البيانُ البيِّن على أن صَيْد الحرم حرامٌ اصطيادُه ، وذلك أنه ﷺ ، إذْ كان صحيحاً عنه النَّهيُ عن تنفِير صيدِه ، فاصطياده أوكدُ فى التحريم من تنفيره .

فإن قال لنا قائل : فإنَّك اعتلَلْتَ فى إيجابك الجزاءَ على من قطع شيئاً من شجر الحرم الذى لايُنْبته بنو آدم ، بأنَّ النبى ﷺ نَهى عن قطعه = وأنَّه لما صحَّ النهى عنه بذلك ، وكان مُجْمَعاً على قاتل صيده أنّ عليه جزاءَهُ = كان نظيراً له قاطعُ بعض أشجاره ، (١) فيما يجبُ عليه من جزائِه بقَطْعه ؟ وقد صحَّحت نهيَه
١١ عن تنفير صيده = أفتقول فيما يجبُ على مُنَفِّره من الجزاء ، مثلُ ما على قاطع / شجره وقاتل صيده ؟

قيل : أُوجِبُ ذلك إن أدّاهُ تنفيرُه إيّاه إلى هلاكه ، وكان تنفيرُه ذلك سببَ عَطَبه ، كما أُوجِب عليه فى قطعه شَجَره الجزاءَ ، إذ كان قطعه إياه سبباً لموته

---

(١) السياق : « فإنّك إن اعتللتَ ... بأن النبيَّ ﷺ نهى ... كان نظيراً له ... »

وهلاكه ، فأمّا إن لم يكن تنفيره إيَّاه سبباً لهلاكه وعَطَبه ، أو هلاكاً لشيء منه ، لم يكن بتنفيره شيءٌ غير التَّوبة والنَّدم .

وقد حُكِيَ عن عطاءٍ أنه كان يقول : يُطْعم شيئاً .

٢٦ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن عطاء ، فيمن أخذ طائراً فى الحرم ثم أرسله ، قال : يُطِعم شيئاً لِمَا نَفَّره .

فإن فَعَل فاعلُ ماذكرت ما قاله عطاء ، فمُحْسِنٌ مُجْمِلٌ ، غير أن ذلك غير واجبٍ عليه عندنا .

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه نحو القول الذى قلناه .

٢٧ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن الحكم ، عن شيخ من أهل مكة : أن حماماً كان على البيت فَخَرِىَ على يد عمر رضى الله عنه فأشار بيده ، فطار ، فوقع على بعض بيوت مكة ، فجاءت حيَّةٌ فأكلته ، فحكم عُمَر كرَّم الله وجهه على نفسه بشاةٍ . (١)

= فلم يَرَ عمر رحمه الله = لما نَفَّر الحمامةَ الواقعةَ على البيت بتنفيره إيَّاها = عليه شيئاً حتى تَلِفَتْ ، فلما تَلِفَتْ ، وكان عنده أن سببَ تلفها كان من تنفيره إيّاها ، ألزمَ نَفْسه جزاءَها فجزاها .

وذلك هو الحقُّ ، وإنما استجاز عمر رضوان الله عليه تنفيره من الموضع الذى كان واقعاً عليه ، مع علمه أن تنفيرَ صَيْده غير جَائزٍ ، لأن الطائر الذى نَفَّرَ ذَرَق عَلى يده فكان له طَرْدُه عن الموضع الذى يَلْحقه أذاهُ فى كَوْنه فيه .

---

(١) الخبر : ٢٧ ، انظر الخبر مطولاً فى سنن البيهقى ٥ : ٢٠٥

وكذلك كان عطاءٌ يقول فى نحو معنى ذلك .

١٢ ٢٨ – حدثنا محمد / بن بشار قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جُرَيج قال ، قلت لعطاء : كم فى بَيْضةٍ من بيض حمام الحرم ؟ قال : فى بيضةٍ نصفُ درهم ، وفى البيضتين درهمٌ ، ويُحكَم فيه . قال : وقال إنسان لعطاء : بيضةٌ وجدتها على فِراشى ، أُميطها عَنْ فراشى ؟ قال : نعم . قلت لعطاء : بيضةٌ وجدتُها فى سَهْوَةٍ أو فى مكان من البيت ؟ قال : فلا تُمِطْها . [١]

فرأى عطاء أن المُمِيط عن فراشه بيضةً من بيض حمام الحرم فى الحرم غيرُ حَرِجٍ ، ولا لازِمُهُ فى إماطته إيّاها شىءٌ ، لأن فى تركه إياها على فراشه عليه أذًى = ولم يَرَ جائزة إماطتَها عن الموضع الذى لا أذَى عليه فى كونها فيه . فكذلك كان مِمَّا كان من فعل عمر رضى الله عنه فى إطارته الحمامةَ التى طيَّرها إذ ذَرَقَتْ على يده من الموضع الذى كانتْ واقعةً عليه .

* * *

وأمَّا قوله : « ولا تُلْتَقط لُقَطتُها إلا لمعرِّف » ، فإنه يقول القائل فيه : وهل للملتقطِ فى غير الحرم التقاطُ لُقَطة لغير التعريف ، فيخصَّ الحَرَم بأنَّ لقطتها لا تَحِلُّ إلا لمعرِّفٍ ؟

فيقال له : إن معنى ذلك بخلاف ما ظننت . وإنما معنى ذلك : ولا يَحِلُّ التقاط لُقَطتها إلا للتعريف خاصَّةً ، دون الانتفاع بها . وذلك أنّ اللُّقَطة فى غيرِها ، لواجدها الانتفاعُ بها بعد تعرِيفها حولاً ، على أنَّه ضامنُها لصاحبها إذا حَضَر ،

---

(١) « أماط الشيء » ، نحّاهُ وأبعده ودفعه . و« السهوة » ، الصُّفَّة تكون بين يدى البيت ، شبيه بالرف ، وبالطاق يوضع فيه الشيء .

وليس ذلك لملتقِطها فى الحرمِ ، إنَّما له إذا التقطها فِيه تعريفُها أبدًا ، من غير أن يكون لهُ الانتفاع بها أو بشيءٍ منها فى وقتٍ من الأوْقات ، حَتّى يأتيَه صاحُبها .

وقد حُكِيَ شبيه بهذا المعنى فى هٰذا الخبر عن عبد الرحمن بن مهديّ :

٢٩ – حدثنى أحمد بن يوسف قال ، حدثنا أبو عبيدٍ القاسمُ بنُ سَلاَّم قال ، سألت عبد الرحمن بن مهدىّ عن قوله : « لا تَحلّ لُقَطتها إلا لمُنْشِدٍ » ، [1] فقال : إنما معناه لا تَحلُّ لقطتها = كأنه / يريد البَتَّةَ . فقيل له : « إلاّ لمنشد » ، ١٣
فقال : « إلا لمُنْشِد » ، وهو يريد المعنَى الأوَّل . قال أحمد ، قال أبو عبيد : ومذهب عبد الرحمن فى هذا التَّفْسير كالرجل يقول : « والله لا فَعَلْتُ كذا وكذا » ، ثم يقول : « إن شاء الله » ، وهو لا يريد الرجوع عن يمينه ، ولكنْ لُقِّنَ شيئاً فلَقِنَه ، فمعناه أنه ليس يَحلُّ للملتقط منها إلاّ إنشادُها ، فأمّا الانتفاعُ بها فلا . [2]

وهذا الذى رواه أبو عبيد عن عبد الرحمن فى قولِ النبى ﷺ : « ولا تُلْتَقط لُقَطتها إلا لمعرِّف » ، والتفسير الذى فسَّره كما حُكِى عنه فى ذلك ، وإن كان قد أصاب المعنى المرادَ من الخبر ، فلم يصب معنى الكلمة ، وذلك أن القائلَ إذا قال : « والله لا فَعَلْتُ كذا وكذا » ، ثم قال : « إن شاء الله » ، وهو لا يريد الرجوع عن يمينِه ، ولكن لُقِّن قولَه « إن شاء الله » فلَقِنَه ، فإنّ استثناءَه وقوله : « إن شاء الله » ، عند من يقول : لا يصح الاستثناء فى اليمين ، إلا أن يكون المتكلم به قاصداً الاستثناء = مريدًا به الثُّنْيَا عن يمينه ، [3] لا معنى له ، وإنما هو عنده بمنزلة الكلمة

---

(١) « إلا لمنشد » ، هو لفظ حديث ابن عباس ، الذى رواه البخارى (الفتح ٥ : ٦٣) ، عن عمرو ابن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

(٢) الخبر : ٢٩ ، هو نص ما فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢ : ٣١ ، ٣٢

(٣) « الثنيا » ، الاستثناء . وسياق هذا الكلام : « فإن استثناءه وقوله « إن شاء الله » .... مريداً به الثُّنيا عن يمينه ، لا معنى له »

تجرى على لِسان المتكلم به لعادةٍ جَرت بِلِسَانه . وإذا كان ذلك كذلك ، لم يكن له معنىً فى الكلام ، وكان لَغْواً .

وليس كذلك قولُ النبى ﷺ : « ولا تُلْتَقط لقطتها إلا لمعرّف » ، بل لاستثناءِ المعرِّف من مُلْتَقِطِى لُقَط الحَرَم ، بإباحته له التقاطَه دُون غيره ، معنىً مفهوم ؛ وفائدةٌ = ليست فى قوله : « ولا تلتقط لقطتها » = عظيمةٌ ، أُدْرِكت بقوله « إلا لمعرِّف » . [١]

وذلك أنه ﷺ لو كان قال : « لا تُلْتَقط لقطتها » ، ولم يقل : « إلاّ لمعرِّف » ، لم يكن لأحدٍ من الناس التقاطُ لُقَطة مكّة ، لا للتعريف ولا لغيره . فلما قال : « إلا لمعرّف » ، أبان بذلك من قوله أنَّ لواجدها التقاطَها للتعريفِ .

١٤ = غيرَ أنه لمَّا كان / من سُنَّته عليه السلام فى اللُّقَطة يلتَقِطها الملتقِط فى غير الحَرَم : أنّ لملتقطها الاستمتاعَ بها بعدَ تعريفها حولاً ، وكان الحرم مخصوصًا بما خُصّ به بتحريم ما أُطْلق فى غيره من سائر البلاد غيره ، كتحريمه عَضْدَ شوكه وشَجَره و عِضَاهه وتنفير صَيده = [٢] كان الأغلب من نَهْيه عن لُقَطتها أن يلتقطها إلا المعرِّفُ ، أنه قد خصّه من ذلك بما لم يَعُمَّ سائر البلاد غيرَه ، كما خصّه فى صيدِه وشجره وشوكه بما لم يعمَّ به غيرَه من البلاد . فلم يكن له وجهٌ يوجَّه إليه يصحُّ معناه غيرُ الذى قلناه ، من أنه ﷺ إذْ أباح للمعرف التقاطَ لُقطته ، ولم يطلق له الاستمتاعَ بها بعد تعريفه إياها مُدَّةً موقّتة ، كما أطلق ذلك فى لُقَط سائر البلاد غيره = [٣] أنه لا شيء له من التقاطها إلا التعريفُ = وأنّه إنْ أخذها ليسلُكَ بها سبيلَ لُقَطِ سائر البلاد وغيرها ، فى أنه إذَا عرَّفها سنة أو ثلاثَ سنين أو أكثر من

---

(١) السياق : « بل لاستثناء المعرف ... معنى مفهوم ، وفائدة ... عظيمة ، أدركت بقوله إلاّ لمعرف »

(٢) السياق : « غير أنه لما كان الأغلب من سنته .... كان الأغلبُ من نهيه »

(٣) السياق : « ... إذ أباح للمعرف التقاط لقطته ... أنه لا شيء له من التقاطها » .

ذلك ، استمتَع بها إن لم يأت صاحبُها ، كان آثماً متقدِّماً على نَهْيِ رسول الله ﷺ ، وكان لها بأخذِه إيّاها كذلكَ ضامناً ، إن هلكت فى يده كان عليه غُرْمُها لصاحبها متى جاء ، عَرَّفها بعد أخذه إيّاها كذلك أو لم يعرِّفها ، لأنّ أخذَه إياها مُريدًا بها الاستمتاعَ بعد مُدَّة تأتى من تعريفه إيّاهَا ، أَخْذٌ منه لها بخلافِ ما أُذِن له بأخذها . فحكمه فى ذلك حكم أَخْذ لُقَطة فى غيرها للاستمتاعِ بها ، لا لتعريفها المدةَ التى أُمِر بتعريفها إليها .

وحَكَى عن آخرَ غيرِ عبد الرحمن بن مهدىّ فى ذلك أنه قال : [1] « يعنى ﷺ بقوله : « لا تَحلُّ لُقطتها إلا لمُنْشِد » ، إلا للطالب الذى يطلُبها ، وهو رَبُّها » . وقال ، يقول : فليست تحلُّ إلالربِّها . ثم قال أبو عبيد : وهذا حَسَنٌ فى المعنى ، ولكنه / لا يجوز فى العربية أن يقال للطالب « مُنْشِدٌ » ، إنَّما « المُنْشِد » المعرِّف ، والطالب « الناشدُ » ، يقال منه : « نَشَدت الضَّالةَ أَنْشُدُها نَشْدًا » ، إذا طلبتُها ، « فأنَا لها نَاشِدٌ » ومن التعريف : « أنشدتُها إنشادًا فأنا مُنْشِدٌ » . قال : ومما يبيِّن لكَ أن « الناشد » هو الطالب ، حديث النبى ﷺ : أنه سمع رجلاً يَنْشُد ضالَّةً فى المسجد فقال : « أيها النّاشدُ ، غَيْرُك الوَاجد » ، [2] قال : ومعناه : لا وَجَدْتَ ! كأنه دعا عليه . قال : وأما قولُ أبى دُوَادٍ وهو يصف الثَّوْرَ فقال :

ويُصِيخُ أحيَاناً كمَا اسـ ـتَمعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ[3]

---

(١) الذى حكى هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، انظر غريب الحديث ٢ : ١٣٣ ، فهو نصُّ كلامه ، ينتهى عند آخر القوس فى آخر هذه الفقرة .

(٢) هذا الحديث رواه عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن محمد ، عن مصعب بن محمد ، عن أبى بكر بن محمد قال : سمع رسول الله ﷺ .... ، وآخره : « ليس لهذا بُنِيَت المساجد »

(٣) ديوانه : ٣٠٧

فإنّ الأصمعى أخبرنى عن أبى عمرو بن العلاء : أنه كان يَعْجب من هذا . قال : وأحسبه قال هو أو غيره : أنه أراد بالناشد أيضًا رجلاً قد ضلَّت دابَّته فهو يَنْشُدها ، يطلبها ، لِيتَعزَّى بذلك » .[١]

وهذا الذى استشهد به أبو عبيد على فسادِ قَوْلِ مَنْ وجَّه قول النبى ﷺ : « إلا لمُنْشِدٍ » ، « إلا لطالب » ،[٢] علةٌ لفساده مُوضِّحةٌ ، لو لم يكن عن النبى ﷺ فى ذلك رواية بغير اللَّفظ الذى رواه عن النبى ﷺ ، ولكن أكثر الروايات عن النبى ﷺ فى ذلك ، أنه قال :[٣] « ولا يَلْتَقط لُقَطتَها إلا معرّف » ، أو « لمعرِّف » أو « لمَنْ عَرَّفها » ، ففى ذلك مستغنًى عن الاستشهاد على فساد قولِ القائل فى تأويل قول النبى ﷺ : « إلا لمنشد » ، « إلاّ لطالبٍ » ، لأن الطالب لا يقال له فى لغة من اللغات « مُعَرِّف » . وقد أبان قول النبى ﷺ : « إلا لمعرِّف » ، أنه عَنَى به المُلتَقِط المعرِّفَ دون الطالب ، وأنْ / لا وجهَ لقول القائل : ١٦
« عُنِى بقول النبى ﷺ : « إلا لمُنْشِدٍ » ، الطالبُ » ، = يُعْقَل .[٤]

وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه = الذى رُوِى عن رسول الله ﷺ فى معنى حديث ابن عباس عن النبى ﷺ الذى ذكرناهُ قبلُ = زيادة مَعنًى ليس فى حديث ابن عباس ، وهو أن النبى ﷺ جَعَل وَلِىَّ قَتِيل العمدِ مخيَّرا بين القَوَدِ مِن

---

(١) هذا آخر ما نقل عن أبى عبيد فى غريب الحديث .

(٢) فى المخطوطة : « إلاّ للطالب » ، والذى أثبت أحقُّ بالصواب .

(٣) فى المخطوطة : « فإنه قال » ، وهذا الذى أثبت أجود .

(٤) سياق الكلام : « وأن لا وجْهَ ... ... يُعْقَلُ » .

قاتل وليِّه ، وأَخْذِ الدية منه بقوله : « ومَنْ قُتِل لَه قتيلٌ فَهُو بخَيْر النَّظَرينِ : إمّا أن يُودَى ، وإما أن يُقَاد » .[١]

وفى ذلك من قوله عليه السلام ، تحقيقُ قول القائلين بإيجاب الخِيار لولىِّ قتيلِ العَمْد بين القَوَد والدِّيَة ، أحبَّ ذلك القاتلُ أو كرهه = [٢] وبُطُولُ قول المنكر الخيارَ له فى ذلك إلا عن اصطلاح من القاتل وولىّ القتيل عليه = [٣] الزاعمين أن لا شىءَ لولِّي قتيلِ العمد غيرُ القَوَد ، إذا لم يرض القاتِل بإعطائه دِيةَ قتِيله .

فإن سألنا سائلٌ فقال : إن الخبرَ بتخيير ولىِّ قتيل العمد بين القَوَد وأخذ الدية ، إنما رويتَه لنا عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، [٤] وقد رويتَ عن عِكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، [٥] وغيرِ عِكرمة عنه ، من وجوه شتَّى ، [٦] وعن ابن عمر ، [٧] وأبى شُرَيْح ، [٨] عن النبى ﷺ خُطْبته فى اليوم الذى رَوَى يَحيى بنُ أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن

---

(١) حديث أبى هريرة ، هو بهذا اللفظ فيما رواه البخارى فى كتاب الديات ، « باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين » (الفتح ١٢ : ١٨١ ، ١٨٢) ، وانظر (الفتح ١ : ١٨٢/٥ : ٦٣)

(٢) « وبطول » ، معطوف على « تحقيق قول القائل » ، و« البطول » ، البطلان .

(٣) السياق : « وفى ذلك ... تحقيقُ قول القائلين .... الزاعمين أن لا شىء .... »

(٤) هو إسناد حديث البخارى الذى ذكرتُه آنفًا .

(٥) يعنى حديث عكرمة عن ابن عباس ، وهو الأول هنا من مسند ابن عباس .

(٦) وذلك كالذى رواه مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، رواه البخارى فى كتاب الحج ، « باب فضل الحرم » (الفتح ٣ : ٣٥٩) مختصراً ، وفى « باب لا ينفر صيد الحرم » (الفتح ٤ : ٤٠) مطولاً .

(٧) لم أقف على حديث ابن عمر بعدُ .

(٨) حديث أبى شريح ، رواه البخارى فى كتاب العلم ، « باب ليبلغ الشاهد الغائب » (الفتح ١ : ١٧٦ ، ١٧٧) ، وفى المغازى ، غزوة الفتح ، « باب » (الفتح ٨ : ١٦ ، ١٧)

أبى هريرة ، أن النبى ﷺ خطب فيه ، فذكر تخييرَهُ فيها وليَّ القتيل عمداً ، فلم يذكر أحدٌ منهم ذلك عنه فى خُطْبَته فى ذلك اليوم .

ورَوَى أيضاً عن أبى سلمة ، مُحمَّدُ بن عمرو ، [1] عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، ذلك فلم يذكر فى حديثه عنه مِن ذلك مَا ذكر يَحْيى بن أبى كثير فى
١٧ حديثه عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، فهل / من خَبَرٍ تأْثُره لنا عن رسول الله ﷺ غيرِ حديث يحيى بن أبى كثير ، أو حُجَّةٍ يُعْتَمدُ عليها سواه ؟

قيل : إن يحيى بن أبى كثير أمينٌ على ما انفرد به ، من رواية خبرٍ ثقةٍ غيرِ مُتَّهَمٍ على ما نقل من أثرٍ ، وفيه فيما روى من ذلك ، كفايةٌ . غير أن الأمرَ ، وإن كان كذلك ، فإن الذى رَوَى من معنى ذلك ، لم ينفرد به دُون جماعةٍ من الثقات روَتْ عن رسول الله ﷺ معنَى ما روى من ذلك .

فإن قال : فاذكر لنا بعضَ ذلك لنعرفَه .

قيل :

٣٠ – حدثنا محمد بن بشّار قال ، حدثنا محمد بن عبد الله قال ، حدثنا أبو يونس القُشَيْرىّ قال ، حدثنى سِماك بن حَرْب ، أن علقمةَ حدَّثه ، عن أبيه قال : بينما أنَا عند رسول الله ﷺ إذ دخل رجُلٌ يقُودُه رجلٌ بِنِسْعَةٍ ، حتى أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ، هذا قَتَل أخى . قال : أقتلته ؟ قال : يا رسول الله ، إنَّه إن لم يعترف أقمتُ عليه البيِّنة . قال : أقتلتَهُ ؟ قال : نعم ! قال : كيف قتلتَهُ ؟ قال كنا نَحْطِبُ من شجرةٍ فسبَّنى ، فضربته بالفأس على قَرْنه ، فقتلته . قال : عندك مالٌ تَدِيهِ عن نَفْسك ؟ قال : لا والله مَالِى شىء إلاّ فأْسى وكِسَائى . قال : أتَرَى قوْمَك يشترونك ؟ قال : أنا أهونُ على قومى من ذاك ! قال : فرمَى بِنِسْعَته وقال :

---

(١) « محمد بن عمرو » فاعل « روى » . ولم أقف بعدُ على حديث محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

دُونَك صاحبَك ! فلما ولَّى قال رسول الله ﷺ : إن قتَله فهو مِثْلُه . فأتاه آتٍ فقال : ويلَكَ ! إن رسول الله ﷺ قال : « إنْ قَتله فهو مثلُه » . فقال : يا رسول الله ، مَا أخذتُه إلا بأمرك . قال : أمَا تريد أن يَبُوء بإثْمك وإثْمِ صاحبك ؟ قال : بلَى يا رسول الله ! قال : فإنَّه كذلك . قال فرمى / بنِسْعته وقال : اذهب حيث ١٨ شئتَ .

٣١ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عَوف بن أبى جَميلة قال ، حدثنى حمزةُ أبو عُمر قال ، حدثنا علقمةُ بن وائل الحضرمىُّ ، عن وَائِل الحضرمىّ قال : شهدتُ رسول الله ﷺ حين جِيء بالقاتل يقودُه ولىُّ المقتول فى نِسْعته ، فقال رسول الله ﷺ لولىِّ المقتول : تعفُو ؟ قال : لا . قال : تأخذ الدِّية ؟ قال : لا . قال : أتقتُله ؟ قال : نعم ! قال : اذهبْ . فلما ذهب فولَّى من عنده دعاه ، فقال : أتعفُو ؟ قال : لا ! قال : تأخذ الدِّية ؟ قال : لا ! فقال : تقتله ؟ قال : نعم ! قال : اذهبْ به . فلما ذهب فولّى من عنده دعاه ، فقال : أتعفُو ؟ قال : لا ! قال : تأخذ الدِّية ؟ قال : لا ! قال : فتقتله ؟ قال : نعم ! فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : أما إنّك إن عَفوت عنه يَبُوءُ بإثْمك وإثْم صاحبك . فعفَا عنه وتركه . قال : فأنا رأيتُه يَجُرُّ نِسْعَته .

٣٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنى يحيى قال ، حدثنا جامع بن مَطَرٍ الحَبَطىّ ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ = قال ابن بشار ، وقال يحيى : وهو أحسن من حديث عوف = وحدثنى موسى بن عبد الرحمن الكِنْدىّ قال ، حدثنا أبو أسامة قال ، حدثنى عوف = وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن عوف = عن حمزةَ أبى عُمَر ، عن علقمة بن وائل الحضرمىّ ، عن أبيه قال : شهدتُ رسول الله ﷺ حين أُتِى بالقاتل يقادُ فى نِسْعته ، فقال رسول الله ﷺ لولىّ القتيلِ المقتول : أتعفو ؟ قال : لا ! قال : أفتأخذ الديةَ ؟ قال : لا . قال : فتقتله ؟ قال : نعم ! قال : فأعاد عليه رسول الله ﷺ مرَّتين مثل القول

١٩ الأوّل ، قال له رسول الله ﷺ : إنك / إن عفوت عنه فإنه يَبُوء بإثمك وإثمه / قال : فخلّى عنه . قال : فرأيته يَجُرُّ نِسْعته قد خُلِّيَ عنه = قال عوف : وحدثنا الحسن بمثل ذلك ، إلا أنه زاد : إنك إن قتلته كُنت مثله . (١)

---

(١) الأخبار : ٣٠ – ٣٢ ، « أبو يونس القشيرى » ، هو « حاتم بن أبى صغيرة القشيرى ، وقيل الباهلى ، مولاهم » ، و« أبو صغيرة » هو أبو أمّه ، أو زوج أمّه . ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للدولابى ٢ : ١٦٠ ، ١٦١

و « عوف بن أبى جميلة » العبدى الهجرى ، المعروف بالأعرابى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« حمزة أبو عمر » ، هو « حمزة بن عمرو العائذى » ، شيخ ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و« جامع بن مطر الحبطىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٤٠ ، وابن أبى حاتم .

« علقمة بن وائل بن حجر الحضرمى الكندى » ، ثقة مترجم فى التهذيب ، وروى عن أبيه ، ولكن حكى العسكرى عن ابن معين أنه قال : « علقمة بن وائل عن أبيه ، مرسل » ، وقال البخارى : « سمع أباه » ، الكبير ٤/١/٤١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٤٠٥

و« وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمى الكندى » ، صحابى ، كان من بقية أولاد الملوك بحضرموت ، وبُشّر به النبى ﷺ قبل قدومه ، رضى الله عنه .

وحديث وائل ، رواه عن طريق سماك ، عن علقمة ، عن أبيه (٣٠) وحمزة أبى عمر عن علقمة (٣١ ، ٣٢) ومن طريق جامع بن مطر ، عن علقمة (٣١)

ومن الطريق الأولى رواه مسلم فى كتاب القسامة ، « باب صحة الإقرار بالقتل ... » ، مع اختلاف يسير فى لفظه . ورواه أبو داود فى كتاب الديات ، « باب الإمام يأمر بالعفو فى الدم » ، من هذه الطرق الثلاث ، مع اختلاف فى اللفظ ، ورواه النسائى فى كتاب القسامة ، « باب القود » ، ثم ذكر اختلاف الناقلين لخبر علقمة بن وائل فيه ، وساقه من هذه الطرق ، مع اختلاف فى اللفظ . ولم يروه أحمد فى مسند وائل بن حجر . ورواه البيهقى فى السنن ٨ : ٥٤ ، ٥٥ ، وانظر ما قاله ابن حزم فى المحلّى ١٠ : ٣٦٤ فى الكلام على هذا الحديث . ومن الطريق الثانية ، رواه البيهقى فى السنن ٨ : ٥٥ ، ومن الثالثة ، رواه البيهقى فى السنن ٨ : ٥٥

أمّا خبر الحسن بن أبى الحسن البصرى ، فلم أقف عليه ، وأنا أرجح أنه رواية الحسن ، عن وائل بن حجر .

٣٣ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك قال ، حدثنى ابن أبى ذِئْب ، عن المَقْبُرِىّ ، عن أبى شُرَيح ، أن رسول الله ﷺ قال : إنّكم ، يا خُزَاعةُ ، قد قتلتم هذا القتيلَ ، وأنا ، والله ، عاقلُه ، فمن قتل قتيلاً بعدَه فأهله بين خِيَرَتَيْن : إن أحبُّوا قتلوا ، وإن أحبُّوا أخذُوا العَقْلَ . (١)

(١) الأخبار : ٣٣ - ٤٠ ، حديث أبى شريح الخزاعى ، ورواه أبو جعفر من طريقين :

الأولى : عن طريق سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح (٣٣ - ٣٥ ، ٤٠)

والثانية : عن طريق سفيان بن أبى العوجاء ، عن أبى شريح (٣٦ - ٣٩)

الطريق الأولى : « سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى » ، روى له الجماعة ، مضي فى مسند على برقم : ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، مترجم فى التهذيب .

« ابن أبى فديك » هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك الديلى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« وابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب العامرى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

ومن هذه الطريق رواه أبو داود فى كتاب الديات ، « باب ولى العمد يرضى بالدية » ، ورواه الترمذى فى الديات ، « ما جاء فى حكم ولى القتيل فى القصاص والعفو » ، مطولاً ، والبيهقى فى السنن ٨ : ٥٧ وأصله مطوّلاً فى سيرة ابن هشام ٤ : ٥٧ ، ٥٨ فى فتح مكة ، وانظر الروض الأنف ٢ : ٢٧٧ ، ٢٧٨

ومطول حديث أبى شريح رواه البخارى فى كتاب العلم ، « باب ليبلغ الشاهد الغائب » (الفتح ١ : ١٧٦ ، ١٧٧) ، وفى كتاب الحج ، « باب لا يعضد شجر الحرم » (الفتح ٤ : ٣٥ - ٣٩) ، وفى كتاب المغازى ، « باب منزل النبى ﷺ يوم الفتح » (الفتح ٨ : ١٦ ، ١٧) ، وأبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٠٢٧ ، كلها من هذه الطريق . وكذلك هو فى المسند ٤ : ٦/٣٢ : ٣٨٥

والطريق الثانية : « عبد ربه بن نافع الكنانى ، أبو شهاب الحناط الأصغر » ، لا بأس به ، ليس بالحافظ ، مترجم فى التهذيب .

و« عبدة بن سليمان المروزى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« الحارث بن فضيل الخطمى الأنصارى » ، ثقة ، ولكن نقل أبو داود عن أحمد : « ليس بمحمود الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٨٦/٢/١ ، ومضى فى مسند على برقم : =

٣٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسحق بن سُلَيْمان الرازى ، عن ابن أبى ذئْب ، عن سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبى شُرَيْح صاحبِ النبى ﷺ قال ، قال النبىُّ ﷺ : من قَتل قتيلاً فأهله بين خِيَرَتَيْن : إن أحبُّوا قَتَلوا ، وإن أحبُّوا أخذُوا العَقْلَ .

٣٥ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحق قال ، حدثنى سَعيد بن أبى سعيد المَقْبُرىّ قال ، سمعت أبا شُريحٍ الخُزَاعى يقول ، قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : من قُتِل بعد يومى هذا فهو بخَيْر النَّظَرين : إن أحبَّ فدَمُ قاتله ، وإن أحبّ فعَقْلُه .

٣٦ – حدثنى الرَّبيع بن سليمان قال ، حدثنا يحيى بن حسَّان ، عن أبى شهاب عَبْدِ ربّه ، عن محمد بن إسحق ، عن الحارث بن فُضَيْل ، عن سُفيان بن أبى العَوْجاء ، عن أبى شُرَيح الخُزَاعى قال ، قال رسول الله ﷺ : من أُصيب بدَم أو خَبْل فهو بالخيار بين أن يَعْفُوَ أو يقتَصَّ أو يَقْبَل العَقْل ، فمن قبل واحدةً منهن ، ثم عدا بعد ذلك ، فله النّار خالداً فيها مُخلَّداً .

٣٧ – حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآمُلى قال ، حدثنا جرير = وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عدى = عن محمد بن إسحق قال ، حدثنى الحارث بن الفُضَيْل ، من الأنصار ، عن سفيان بن أبى العَوْجاء السُّلَمىّ / عن أبى شُرَيح ٢٠
الخُزاعى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أُصيب بدم أو بخَبْلٍ فهو

= « سفيان بن أبى العوجاء السلمى » ، روى له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً فى القصاص (هو هذا) ، قال أبو حاتم « وليس بالمشهور » ، وقال الذهبى : حديثه منكر ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٨٩ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢١٩

ومن هذه الطريق رواه أبو داود فى الديات ، « باب الإمام يأمر بالعفو فى الدم » ، وابن ماجه فى الديات ، « باب من قُتل له قتيل فهو بالخيار » ، وأحمد فى المسند ٤ : ٣١ ، والبيهقى ٨ : ٥٢

بالخيار بين إحدى ثلاثٍ ، وإنْ أراد الرابعة فخُذوا على يَدَيْه : أن يقتَصّ ، أو يَعْفُوَ ، أو يأخُذَ العَقْل ، فإن قبل من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك ، فإنّ له النارَ خالداً مخلَّداً فيها .

٣٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو خَالد الأحمر ، عن محمد بن إسحق ، عن الحارث ، عن ابن أبي العَوجَاء قال ، قال رسول الله ﷺ : من أُصيب بدمٍ أبو بخَبْلٍ = قال : و« الخَبْل » الجراح = فهو بالخيار بين إحدى ثلاثٍ ، فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه : بين أن يَقْتُل ، أو يعفُوَ ، أو يأخذ الدية ، فإن فعل شيئاً من ذلك ثم عاد ، فإن له نار جهنم خالداً مخلَّداً فيها أبداً .

٣٩ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وعَبْدةُ بن سُليمان ، عن أبي إسحق ، عن الحَارث بن فضيل ، عن سُفْيان بن أبي العوجاء السُّلَمى ، عن أبي شُرَيح الخزاعى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكر نحوه .

٤٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسحق بن سليمان الرازى ، عن ابن أبي ذئْب ، عن سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبي شُرَيح ، صاحب النبى ﷺ قال ، قال النبى ﷺ : من قتلَ قتيلاً فأهله بين خِيَرَتَيْن : إن أحبُّوا قَتَلوا ، وإن أحبُّوا أخذُوا العَقْل .

٤١ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الله بن محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله ﷺ قال : من قتل قتيلاً مُتعمِّداً دُفِع إلى أولياء المقتول ، فإن شاؤوا قتلوا ، وإن شاؤوا أخذُوا الدِّيَة ، وهى ثلاثون حِقّةً ، وثلاثون جَذَعَةً ، وأربعون خَلِفَةً ، وذلك عَقْلُ العَمْد ، ما صالحوا عليه ، فَهُوَ لهم . (١)

---

(١) الخبر : ٤١ ، « سليمان بن موسى الأموى ، مولاهم » ، فقيه أهل الشام فى زمانه ، ثقة ثبت ، ولكنه ليس بالقوى فى الحديث ، مترجم فى التهذيب . =

٢١ ٤٢ – حدثنا سَوَّار بن عبد الله العَنْبرىّ / قال ، حدثنا بشر بن المُفَضّل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن حَرْمَلَةَ ، عن سعيد بن المسيب قال ، قال رسول الله ﷺ يومَ الفتْح : أيُّها الناس ! ارفعوا أيديكم ، إن خِراشاً قَتَّال ، إن خراشًا قتَّالٌ ، من قَتَل بعد مقالتى هذه فأهله بخَيْر النَّظَرين . فقتل خِراشٌ رجلاً من بني بَكْر ، ومن هُذَيل ، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! إن خِراشًا قتل رجلاً منا . فقال : إن شِئتم القَوَدَ أو الديَةَ . فاختاروا العَقْل ، فقال : قُوموا يا بنى كعب ، فأتوا بمئةِ ناقةٍ ، فخرجوا إلى مَرٍّ فأتَوْه بها .[(١)]

= « عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، ثقة ، متكلم فيه ، قال أبو زرعة : « إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه ، عن جده ، وسبب ذلك أنه أخذ صحيفة ، فما حدثنا به « عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، فهو كتابٌ » ، فمن هنا تكلم فى ضعفه من تكلم . قال البخارى : « رأيت أحمد ابن حنبل ، وعلى بن المدينى ، وإسحق بن راهويه ، وأبا عبيد ، وعامة أصحابنا ، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، ما تركه أحدٌ من المسلمين . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد أبو داود فى كتاب الديات ، « باب ولى العمد يرضى بالدية » ، مختصراً ، ورواه الترمذى فى السنن ، فى الديات ، « باب الدية كم هى من الإبل » ، ورواه ابن ماجه فى الديات ، « باب من قتل عمداً فرضوا بالدية » .

وكان آخر هذا الخبر فى المخطوطة فاسداً جداً ، كتب : « وذلك حقا العدد ما صالحا عليه » ، وهذا لا معنى له ، وصححته فى ابن ماجة كما أثبته ، ورواه البيهقى أيضا فى السنن ٨ : ٥٣ ، ٧٠

(١) الخبر : ٤٢ ، هذا من مرسل سعيد بن المسيب ، ولم أقف عليه بتمامه ، ولكن إليك ما يعين عليه بعدُ .

« عبد الرحمن بن حَرْملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمىّ » ، ثقة ، يخطىء ، مترجم فى التهذيب .

و« خِراش » المذكور فى الخبر هو : « خِراش بن أمية بن ربيعة الخُزَاعىّ الكعبى » ، حليف بنى مخزوم ، صحابىّ معروف .

وخبر خراش يوم فتح مكة ، ذكره ابن هشام فى السيرة ٤ : ٥٦ – ٥٨ ، والطبرى فى التاريخ ٣ : ١٢١ ، السنة الثامنة ، وقال : « فيها قتل خراش بن أمية الكعبى جُنَيدب بن الأدلع الهذلى ، قال ابن إسحق : ابن الأثوع الهذلى ، وإنما قتله بذَحْل كان فى الجاهلية ، فقال النبىّ ﷺ : إنّ خراشاً قتال ! إن خراشاً قتال ! يعيبُه بذلك ، فأمر النبى ﷺ خزاعة أن يدوه » =

٤٣ – حدثنى القاسم بن بِشْر بن معروف قال ، حدثنا أبو دَاود قال ، حدثنا يَعْقُوب الطَّلِيقى ، عن أبيه ، عن نُجَيْد بن عِمْران ، عن عِمْران بن حُصَين قال : لما كان يوم الفتح ، نَهى رسول الله ﷺ عن القتل ، فقتلنا رجلاً من قُرَيْش يقال له الحارث ، برجلٍ منّا من خُزاعةَ قُتِل فى الجاهلية ، فرُفِع ذلك إلى النبى ﷺ فقال : أبَعْدَ النهى أم قبلُ ؟ قالوا : يا رسول الله ! بعد النّهي ، فأمرنا رسول الله ﷺ فآتَيْناه ، قال عمران : فهو أوّل مَعْقُولٍ عقِل فى الإسلام . (٢)

...

= وأما الواقدى ، فقد استوفى الخبر فى المغازى : ٨٤٣ – ٨٤٦ ، وفى جميعها بعض ألفاظ هذا الخبر .
وقد أشار إليه فى خلال القصة محمد بن إسحق فى السيرة فقال : « حدثنى عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد ابن المسيب قال : لما بلغ رسول الله ﷺ ما صنع خراش بن أمية ، قال : إنّ خراشاً لقتال ! يعيبه بذلك » .
وأشار إليه الواقدى فقال : « حدثنى ابن أبى الزناد ، عن عبد الرحمن بن حرملة قال : أمر رسول الله ﷺ بنى كعب ، فأعطوا القتيل مئة من الإبل » .

« مر » أو « مرّ الظهران » ، « مرّ » هى القرية ، و« الظهران » هو الوادى ، وهى قريبة من مكة ، وهى من منازل خزاعة ، ومعها وهُذَيل . وكان فى المخطوطة « إلى مرة » ، خطأ .

وانظر الخبر التالى ، فهو متعلق بهذا الخبر .

(٢) الخبر : ٤٣ ، « أبو داود » ، هو « سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسى » ، الثقة الإمام ، مترجم فى التهذيب

و « يعقوب بن محمد بن نُجَيْد بن عمران بن حصين الخزاعىّ البصْرى » ، روى عن أبيه ، وروى عنه أبو داود الطيالسىّ ، مترجم فى الكبير ٣٩٧/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١٤/٢/٤ ، ونسبته « الطليقىّ » ، لم أجدها ، ولكن فى ولد « عمران بن حصين » من الرواة : « طليق بن عمران بن حصين » ، أو « طليق بن محمد بن عمران بن حصين » ، وهو مترجم فى التهذيب بالأول ، وبالثانى فى الكبير ٣٦٦/٢/٢ ، ولكنه ترجم أيضا « طَلْق بن محمد بن عمران بن حصين » ، وهما واحد فى الكبير ٣٦٠/٢/٢ ، واقتصر ابن أبى حاتم ٤٩٩/١/٢ ، على « طليق » ، ولم يذكره فى « طَلْق » ، فكيف جاءت « يعقوب بن محمد » هذه النسبة من أخيه ، أو من عمه ؟ والله أعلم .

وأبوه « محمد بن نجيد بن عمران » ، سمع أباه ، وروى عنه ابنه يعقوب ، مترجم فى الكبير ٢٥٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٩/١/٤ =

فإن قال قائل : قال ذلك من السَّلف ، فتذكرَه لنا لِنعرفه ؟ [١]

قيل : ذلك قول عامة السَّلَف والخَلَف : [٢] –

٤٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن عمرو ، عن مُجاهد ، عن ابن عباس قال : كان في بني إسرائيل القِصاص ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله تبارك وتعالى ذكره في هذه الآية : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ في القَتْلَى الحُرُّ بِالحُرِّ وَالعَبْدُ بِالعَبْدِ والأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِن أَخِيهِ شَيْءٌ) [سورة البقرة : ١٧٨] ،

= وجدُّه « نُجَيْد بن عمران بن حصين » ، روى عن أبيه هذا الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٣٣/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٥٠٨/١/٤

ولم أجد هذا الخبر بلفظه ، ولكن أشار إليه البخاري في ترجمة « نجيد » فقال : « قال لي عليّ (يعني علي ابن عبد الله بن جعفر المَدِينيّ) ، حدثنا سليمان بن داود (يعني أبا داود الطيالسي) قال : حدثني يعقوب بن محمد بن نجيد بن عمران بن حصين ، سمع أباه محمداً ، عن نجيد ، عن عمران قال : لما كان يوم فتح مكة ، نهى النبي ﷺ عن القتل » . وهذه إشارة إلى حديث أبي جعفر هنا ، بإسناده .

ولكن انظر حديث : « خِرْنيق بنت الحصين » ، عن أخيها « عمران بن الحصين » ، في مغازي الواقدي : ٨٤٥ ، ثم البيهقي في السنن ٨ : ٦٩ ، ومجمع الزوائد أيضاً ٦ : ٢٩٢ ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله وثقهم ابن حبان ، ورواه الطبراني باختصار » .

هذا ، وقد جهل المستشرق الذي نشر مغازي الواقدي فغير ما في الأصل وكتب من عنده : « جويرية بنت الحصين » ، وهذا عبث لا عبث بعده . و « خرنيق » ، بكسر الخاء ، بعدها راء ساكنة ، ونون مكسورة بعدها ياء ، ثم قاف ، صحابية . وهي مترجمة في ابن سعد ٨ : ٢١٠ ، وفي الإصابة أيضاً . فاحذر عبث المستشرقين وانطفاء عقولهم .

وقوله في آخر الخبر : « فآتيناهُ » هكذا قرأتُها ، و « آتاهُ يؤاتيه » ، (بوزن فاعل) بمعنى جازاه ، بمعنى : أعطينا الدية . وهي بهذا المعنى أكثر استقامة مع الخبر والأخبار التي رويت في هذه الحادثة . وممكن أن تقرأ : « فأتيناه » ، ولكنيّ أجدها قلقةً ، قليلة المعنى ، لا تكاد تستقيم .

(١) هل سقط من الكلام لفظ « أحد » ؟ لأن المعنى : هل قال ذلك من السلف أحدٌ فتذكره ...

(٢) في المخطوطة : « ذلك قول علقة السلف ... » ولا معنى لها ، فرجحت التصحيف .

فالعفوُ أن يقبلَ الدِّية فى العَمْد = « ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ » ، [خَفّف عنكم ما كان] على مَنْ كان قبلكم : أن يطلبَ هذا بمعروف ، ويُؤَدِّىَ هذا بإِحْسَانٍ .(١)

٤٥ - / حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا سُفيان ، عن جُوَيْبر ، عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم فى قوله : (فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا) [سورة الإسراء : ٣٣] ، قال : إن شَاء عفَا ، وإن شاء أخذ الدِّية . ٢٢

٤٦ - حدثنا ابن المثنَّى قال ، حدثنا أبو الوليد قال ، حدثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن داوود بن أبى هِنْد ، عن الشعبى فى قوله : (فَمَنْ عُفِىَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ) [سورة البقرة : ١٧٨] ، قال : هو العَمْدُ ، يرضى أهلُه بالدية .(٢)

٤٧ - وحدثنى يُونُس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا أشْهب ، عن مالكٍ ، فى الرجل يُقْتَل عَمْداً ، فيقول ، أولياءُ القتول : نحن نعفو ، أو نَأْخذ الدية . فقال القاتل : « لا أُعْطِيكم شيئًا أبداً » ، وقال : « اقتلونى » . فلا يكون لهم إلا القتل ، ولا تكون لهم الدِّية . قال الله : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ) [سورة البقرة : ١٧٨] = قال يونس ، قال لنا أشهب : هذا الذى لم أزَلْ أسمعه من مالك . وبلغنى أنَّه قال : الخيارُ إلى ولىِّ المقتول ، فإن أحبَّ قتل ، وإن أحبَّ استحيَا على الدِّية ، ولَزِمَ القاتلَ ذلك .

---

(١) الخبر : ٤٤ ، رواه البخارى بهذا الإسناد فى كتاب التفسير ، سورة البقرة ، « باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص » ، (الفتح ٨ : ١٣٣) ثم رواهُ فى كتاب الديات ، « باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين » (الفتح ١٢ : ١٨٣) ، ورواه النسائى فى كتاب القسامة ، « باب تأويل قوله عز وجل : فمن عفى له من أخيه شىءٌ » . وزرواه البيهقى فى السنن ٨ : ٥١ ، ورواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٥٩٣

وكان فى المخطوطة هنا : « ذلك تخفيف من ربكم على من كان قبلكم أن يطلب هذا المعروف » ، وهو كلامٌ لا يستقيم ، صحّحته من تفسير أبى جعفر .

(٢) الخبر : ٤٦ ، هو فى تفسير أبى جعفر برقم : ٢٥٨١

٤٨ - وحدثنى العباس بن الوليد العُذْرِىّ قال ، أخبرنى أبى ، عن الأَوْزَاعِىِّ ، فى الرجل يُقْتَلُ عمدًا ، قال : الخيارُ إلى وَلِىِّ المقتول ، فإن أحبَّ قتل ، وإن أحبَّ أخذَ الدية .

...

فإن قال : فهل من حُجَّة لقائل هذا القول ، غيرِ الأخبار التى رَوَيْتَ ، فتحتجَّ بها على من أنكر القولَ بخبر الواحد ؟

قيل : نعم !

فإن قال : فاذكر لنا بعضَ ذلك .

قيل : قد أجمع الجميعُ على أنه غيرُ جائزٍ = لمن قَدَر على دَفْع المُرِيدِ إتلافَ نفسه بغير [حقّ] = إمكانُه من إتلافها ، (١) فكان معلوماً بذلك أنه إذا أراد مُريدٌ إتلافَها بحقٍ ، فقدَرَ على دفعه عمَّا يريد من ذلك بحق = (٢) أنه غير جائز له إمكانُه من إتلافها ، كما غَيْرُ جائزٍ له = إذا أُرِيدَ ذلك منه بغير حقٍ فقدَر على دَفْعه بحقٍّ = إمكانُ مريدِ ذلك منه ممَّا يريد منه ، وتَرْكُ دفعه عنه بحقٍّ وهو على دفعه عنه قادر . (٣)

٢٣ فالقاتل ، إذا كان الأمر كذلك ، إذا رَضِىَ منه أولياءُ المقتول / بالدية ، قادرٌ على دَفْع القتل عن نفسه ببَذْل ما رضُوا به منه من الدية ، فغيرُ جائز له إتلافُها ، وهو على إحيائها بحقٍ قادرٌ = كما كانَ غيرَ جائزٍ له إمكانُ من أراد قَتْله

---

(١) السياق : « على أنه غير جائز ... إمكانُه من إتلافها »

(٢) السياق : « فكان معلوماً أنه إذا أرادَ مريدٌ ...... أنّه غيرُ جائزٍ »

(٣) السياقُ كله : « كما غيرُ جائزٍ له .. إمكانُ مريدِ ذلك ... وتركُ دفعه » ، الإمكان والترك كلاهما غير جائز .

بغير حقٍّ ، إمكانُه من ذلك وهو على دفعه عنه قادر ، لا فَرْقَ بين ذلك . ومَنْ فرَّق بينهما ، سُئل الفَرْقَ بينهما من أصلٍ أو قياسٍ ، فلن يقول فى أحدهما قولاً إلا أُلْزِمَ فى الآخر مثلَه .

فإن زعمَ منهم زاعمٌ أن الفرقَ بين ذلك : أن المرادَ [إتلافُ] نفسه بغير حقٍّ ، (١) إذا دفع مُرِيدُ ذلك منه عنه ، فإنه بدَفْعِه إياهُ عنه ، مانعُه من ركوب معصيةٍ يَحْلُو له ركوبها ، فغيرُ جائز له تركه ورُكُوبَ ذلك ، وهو على منعه منه قادر . وليس كذلك المريد إتلافَ نفسِه قَوَدًا . (٢) ... ... المقتول ، أنَّا لم نمثل ذلك من جهةِ مَا فرَّقت بينَهُ ، (٣) من أنّ أحدَ المعنيين معصيةٌ ، والآخر طاعةٌ ، وإنّما مثَّلنا بين ذلك : من أنّ كل واحدٍ من المُراد إتلافُ نفسه ، له السبيلُ إلى إحيائها = وجعلنا حكمَ الجميع على أنه غير جائز له إتلافُها وهو على إحيائها قادر ، (٤) فى حال ذلك الحال الأخرى فى أنه غير جائز له إتلافها وهو على إحيائها قادر ، (٥) فإن اختلف أحكامُهما فى معانِي غير ذلك ، (٦) ولو كانت أحوال الشَّخصين اللذين ذكرتُ أمْرَهما مُتَّفقةً فى كل المعانى ومن كل الوجوه ، لم يكن أحدهما قياساً للآخر فيما قِسْناه به ، (٧) ولا كان ذلك هو الأصلَ المجمعَ على حكمه ، (٨) وإنما كان حكماً [لأحدهما] بمثل حكم الآخر منهما ، (٩) لاتّفاقهما فيما وَفَّقْنا بينهما فيه ، وإنما اختلفَا فى غير ذلك من المعانى .

---

(١) الزيادة بين القوسين يقتضيها سياق الكلام .

(٢) فى المخطوطة بياض بقدر ست كلماتٍ .

(٣) فى المخطوطة : « فافرقت » ، والصواب ما أثبت .

(٤) فى المخطوطة : « كل الجميع » ، خطأ .

(٥) هذا كلامٌ تركته على حاله ، مع سقمه ، لأن الناسخ هنا ، ظاهرٌ أنه أساء فى الكتابة كُلّ الإساءة .

(٦) « معانى » حقها أن تكتب ، « معانٍ » ، ولكن هذه كتابة قديمة كما أسلفت ص : ٤ ، تعليق : ٣ .

(٧) فى المخطوطة : « لم يمكن أحدهما قياساً » ، خطأ من الكاتب .

(٨) فى المخطوطة : « ولكان ذلك هو الأصل ... » ، وكان الصواب ما أثبت .

(٩) فى المخطوطة : « وإنما كان حكما ممثل بحكم الآخر » ، وهو اضطراب ، لعلّ ما أثبتُّه يزيله .

فإن قال : فهل خالَف ما ذكرتَ من السَّلف أحدٌ ؟ (١)

قيل : نعم !

فإن قال : فاذكر لنا بعضهم .

قيل :

٢٤ ٤٩ – حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا هشام / بن عبد الملك قال ، حدثنا حماد بن سَلَمة ، عن قتادة ، عن الحسن قال : الدِّيَةُ لأهلِ المقتولِ خَطَأً ، وليس لأهل المقتول عمداً شيءٌ .

٥٠ – حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا هشام بن حِسّان ، عن الحسن قال : إذا قَتَل الرجُلُ الرجُلَ عمدًا ، فرضى أولياء المقتول أن يُصَالحوه صالحوه على ماشاؤُوا ، وإن شاؤوا خمسين ألفاً ، وكانت فى مالِ الرجل ، ليس على عَاقِلته شيءٌ .

٥١ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا مغيرة ، عن إبرهيم أنه قال : فى العَمْدِ القِصَاصُ ، إلاّ أن يصطلحوا على شيءٍ بينهم ، فهُم على ما اصطلحوا عليه ، والخَطَأُ على العاقِلة .

٥٢ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا يونُس ، عن الحسن = ومُغيرةُ ، عن إبرهيم = أنهما قالا فى الخَطأ : فيه الدِّية ، والعمْدُ فيه القَوَد ، إلا أن يَصْطلحوا بينهم على شىء .

٥٣ – حدثنا يحيى بن داود الواسطىّ قال ، حدثنا أبو أُسامة قال ، أخبرنا محمد بن عمرو قال : كتب عُمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، إلى أمراء الأجناد : لاَ

---

(١) فى المخطوطه : « فهل خالف من ذكرت السلف أحد » ، خلطٌ ، صوابه ما أثبت .

يمنعْ سُلطانٌ وليَّ الدم أن يعفُوَ إن شاء ، ويأخُذَ العَقْل إن شاء إذا اصطلحوا عليه ، ولا يمنعْه أن يقتُل إن أبى إلا أن يقتل فى العَمْد .

٥٤ - حدثنى على بن سهل الرمليّ قال ، حدثنا زيد بن أبى الزَّرقاء قال ، قال سفيان : ليس فى العَمْد للوليّ إلا القِصَاصُ أو العَفْو ، وليس فيه دِيَةٌ .

* * *

فإن قال : فهل من عِلّةٍ لقائل هذا القول ، يُعْذَرُ بالقول به ؟

قيل : أمّا من كان دائناً بالقول بحجَّةِ خبرِ الواحد العَدْل فى الدين ، فلا عُذْرَ له فى ذلك . وأما من كان للدينونة به منكراً ، فَبَلَى .[1]

فإن قال : وما علَّتُه التى يجعلها سبباً لتصحيح القولِ به ؟

قيل : عِلّته فى ذلك أن الله تعالى ذكره ذكَرَ فى كتابه قَتْل الخطأ فقال : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إلاَّ خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وِدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ) [سورة النساء : ٩٢] فجعلَ عزّ ذكره / الديةَ والكفّارةَ فى ٢٥ قتل الخطأ . وألْزَمَ ذلك أهلَه = وكانَ غيرَ جائزٍ عندهم أَنْ يُجْعَل ما خُصَّ به قتلُ الخَطأ من الحكم [فى العَمد] الذى هو خلاف الخطأ ، كما غيرُ جائزٍ ، عند الجميع من سَلَفِ علماء الأمة وخَلَفِهم ، أنْ يُجْعَل ما خُصَّ به قتلُ العَمْد من الحكم ، فى الخطأ [الذى] هو خلاف العَمْد[2] = وجعلوا إجماعَ الجميع على أنّ حكمَ الله تعالى ذكرُه ، الذى حَكَمَ به فى قتل العَمْد ، من وجوب القصاص لأهله

---

(١) « دائناً » و « الدينونة » بمعنى ما يدين الله به فى أمر دينه . وقوله : « فبلى » ، استعمل « بلى » فى معنى « نعم » ، مع غير جَحْدٍ . انظر تفسير الطبرى ١١ : ٣٥٢ س : ٢ (طبعة دار المعارف) .

(٢) كاتب النسخة مسيءٌ جدًّا فى هذه الصفحات ، فأسقط من الكلام ما يستقيم به ، وقد أثبت ما يستقيم به الكلام والمعنى بين قوسين معقوفين .

على من وجب [عليه] ذلك فى قتل العمد ، غيرُ جائز الحكم به فى قتل الخطأ (١) = (٢)دَليلاً لهم على أنّ حكمَ الله تعالى ذكره ، فى قتل الخطأ ، مثلُه ، (٣) فى أنه غير جائزٍ الحُكْمُ بما حكم به فى قتل العمد .

وقالوا : لو جاز أن يُحْكَم بالدية التى جعلها الله ، جل ثناؤه ، فى قتل الخطأ ، فى العمد (٤) = جازَ أن يُحكْم بالقِصاص ، الذى جعله فى قَتْل العمد ، فى قتل الخطأ .

فلما كان ذلك غير جائز فى قول الجميع ، كان كذلك غيرَ جائز الحكْمُ فى قتل العَمْد الذى جعل الله تعالى ذكره فيه القِصَاص ، بالدية ، (٥) لا فرقَ بين ذلك . قالوا : ومن فرَّق بين ذلك كُلِّف البرهانَ على قوله من أصلٍ أو نظيرٍ .

* * *

وفى حديثِ أبى هُرَيرةَ الذى ذكرنا فى ذلك عَن النبى ﷺ زيادةُ معنىً ليس فى سائر الأخبار غيره ، (٦) وذلكِ قوله : « فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاهٍ

---

(١) سياق هذه الجملة الأولى : « جعلوا إجماعَ الجميع على أن حكم الله تعالى الذى حكم به فى قتل ... غيرُ جائز الحكم به فى قتل الخطأ » .

(٢) سياق الجملة الثانية هذه : « وجعلوا إجماعَ الجميع ... دليلاً لهم على أن حكم الله .... »

(٣) « مثله » ، خبر « أنّ »

(٤) السياق : « أن يحكم بالدية .. فى العمد » .

(٥) السياق : « غير جائز الحكم فى قتل العمد ... بالدية » .

(٦) حديث أبى هريرة ، قد سلف فيما رواه أبو جعفر ، فى الجزء الذى قبل هذا ، والذى لم نجدهُ بعدُ من كتابه . وهذه سياقة حديث أبى هريرة ، كما رواه البخارى :

« حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : أنّ خزاعةَ قتلوا رجلاً = وقال عبد الله بن رجاء ، حدثنا حربٌ ، عن يحيى ، حدثنا =

فقال : يا رسول الله ، اكتبْهُ لى ، فقال رسول الله ﷺ : اكتبوا لأبى شاهٍ » ، وذلك خُطْبَةُ رسول الله ﷺ ذلك اليوم بما خطبَ .

ففى ذلك من قَوْل رسول الله ﷺ حين سأله أبو شاهٍ أن يكتب له ، البيانُ البيِّنُ عن إذن النبى ﷺ بتقييد كلامه وغيرِه من عُلوم الدِّين بالكتاب ، وبُطُولِ قولِ من أنكَر كِتاب العلم وأخبارَ رسول الله ﷺ .

وفى حديث أبى شُرَيْح الذى ذكرناه فى ذلك ، الذى رواه الزُّهْرى ، عن مُسْلم بن يزيد بن قيس ، وسعيدٍ المَقْبُرىّ ، عنه ، [1] عن النبىّ ﷺ = زيادةُ

= أبو سَلَمة ، حدثنا أبو هريرة : أنه عامَ فَتْح مكة قتلت خُزَاعة رجلاً من بنى ليثٍ بقتيلٍ لهم فى الجاهلية ، فقام رسول الله ﷺ فقال : إنّ الله حبسَ عن مكّة الفيلَ ، وسُلِّط عليهم رسولُه والمؤمنون . ألاَ وإنها لم تَحلَّ لأحدٍ قبلى ، ولا تَحِلُّ لأحدٍ بعدى ، ألاَ وإنّها أُحِلّت لي ساعةً من نهارٍ ، ألا وإنها ساعتِى هذه حرامٌ ، لا يُخْتَلى شوكُها ، ولا يُعْضَدُ شجرُها ، ولا تُلْتَقَطُ ساقِطتُها إلاّ لمُنْشِدٍ ، ومَنْ قُتِل له قَتيلٌ فهو بخَيْرٌ النَّظَرين ، إمّا أن يُودَى وإمّا أن يُقَاد . فقام رجل من أهل اليمن يُقَال له أبو شَاهٍ فقال : اكتُبْ لى يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : اكْتُبُوا لأبى شاهٍ . ثم قام رجل من قريشٍ فقال : يا رسولَ الله ، إلاّ الإذْخِرَ ، فإنّما نجعله فى بيوتنا وقُبورنا . فقال رسول الله ﷺ : إلاَّ الإذْخِرَ » .

وهذا لفظ البخارى فى كتاب الديات (الفتح ١٢ : ١٨٢ ، ١٨٣) ، ورواه أيضاً فى العلم (الفتح ١ : ١٨٢) ، وفى اللقطة (الفتح ٥ : ٦٣)

(١) حديث أبى شريح ، الذى رواه الزهرى ، هو فى المسند ٤ : ٣١ ، ٣٢ وإسناده :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنى أبى قال ، سمعتُ يونس ، يحَدّث عن الزهرى ، عن مسلم بن يزيد أحدِ بنى سعد بن بكر ، أنه سمع أبا شريح الخزاعىّ ، ثم الكعبى ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ =

معنىً ليس فى غيره من الأخبار ، وهو قوله عليه السلام لخُزاعة : « وإنى والله لأَدِيَنَّ
٢٦ هذا الرجل الذى قتلتموه » ، والمقتولُ كان مُشْرِكاً = / قد بيَّن ذلك من أمرِه أبو
شُرَيْح فى خبرِه الذى رواه عنه سَعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى ، غير أنه كان ممن
لَحِقه الأمانُ من النبىّ ﷺ بقوله : « من وضع سِلاَحه فهو آمنٌ ، ومن دخل
المسجدَ فهو آمنٌ » ، [1] وكان قَتْلُ قاتِله من خُزاعة ، بعد أمرِ النبى ﷺ إيّاها

= وهو يقول : أذن لنا رسولُ الله ﷺ يوم الفتح فى قتال بنى بكر ، حتى أصبْنَا منهم ثَأْرَنا ، وهو بمكة ، ثم أمر رسول الله ﷺ برَفْع السَّيف ، فلقى رَهْطٌ منا الغَدَ رجلاً من هُذَيل فى الحرم يؤُمُّ رسولَ الله ﷺ ليسلم ، وكان قد وَتَرهم فى الجاهلية ، وكانوا يطلُبُونَهُ ، فقتلوهُ ، وبادروا أن يَخْلُص إلى رسول الله ﷺ فيأمَن . فلما بلغ ذلك رسولَ الله ﷺ ، غضِبَ غَضَباً شديداً ، والله ما رأيتهُ غضب غضباً أشدَّ منه ، فسَعَيْنا إلى أبى بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم نَسْتشفِعُهم ، وخَشِينَا أن نكون قد هلكنا ، فلما صلَّى رسول الله ﷺ الصلاةَ ، قام فأثنى على الله عزّ وجلّ بما هو أهلُه ، ثم قال : أمَّا بعدُ ، فإن الله عزّ وجلَّ هو حرَّمَ مَكَّةَ ولم يُحَرِّمْها الناسُ ، وإنما أحلَّها لى ساعةً من النهار أمسِ ، وهى اليومَ حرامٌ كما حرّمها الله عزّ وجل أوّلَ مرَّةٍ . وإنّ أعْتَى الناس على الله عز وجل ثلاثة : رجُلٌ قَتَل فيها ، ورجُل قَتَل غيرَ قاتِله ، ورجلٌ طلبَ بذَحْل الجاهلية ، وإنّى والله لأَدِيَنَّ هذا الرجلَ الذى قتلتُم . فوداهُ رسول الله ﷺ » .

وأما حديث سعيد بن أبى سعيد المقبرىّ ، الذى أشار إليه هنا أبو جعفر ، وفيه الألفاظ التى ذكرها ، فهو من حديث إسحق ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرىّ ، عن أبى شريح الخزاعى (سيرة ابن هشام ٤ : ٥٧ ، ٥٨ / مسند أحمد ٤ : ٣٢) ، وفيه أن الرجل كان مشركاً (بهذا اللفظ) وأن رسول الله ﷺ قال : « لأدِينّه » ، والحديث طويل ، فلم أنقله هنا .

(١) هذا خبرٌ مشهورٌ فى السير ، وقد غابَ عنى موضع قوله : « من وضع سلاحه فهو آمنٌ » ، وستجده باقى الخبر مستفيضاً فى غزوة الفتح .

برفع السلاح عمَّن كان أذِن لها بوضْعِه فِيهم ، فأوجَب ﷺ دِيَتَه لأهله ، لما كان تقدَّم له منّهُ من الأمان .

وفى ذلك من فعلِه ، الدليلُ الواضحُ على أنّ حكمَ رسول الله ﷺ = فى كل قَتِيلٍ فى بلاد الإسلام من أهل الشرك ، ممَّن دخلها بأمانٍ = أنَّ له ديةً مسلَّمةً إلى أهله ، عمدًا كان قتلُه أو خطأً ، وأنّ لا قَوَد على قاتِله إذا كان مسلماً . وذلك أن النبى ﷺ لم يُقِدْ أولياءَ الهُذَلىّ المقتولِ ، من الخزاعى الذى قتله ، ولكنه أمرَ بأداء العَقْلِ إلى أوليائه ، أو يُحْمَل ذلك لهم عنه ، إذْ كان الخزاعىُّ القاتلُ كان مُسْلماً ، والهذلىُّ المقتولُ ذُو أمانٍ ، كافراً غيرَ داخلٍ فى صِبْغَة الاسلام . (١)

...

وفى حديث أبى شريحٍ ، الذى رواه عنه سَعِيد بن أبى سَعيد المَقْبُرىّ عن النبى ﷺ ، البيانُ البيِّن لمن وُفِّق لفهمه ، عن صحّة ما نقولُ به من خَبَر الواحد العَدْل فى الدين .

وذلك أنّ النبى ﷺ أمرَ الذين شهدوا خُطْبته ذلك اليوم : أنْ يبلِّغها الشاهُد منهم الغائبَ ، (٢) ومعلومٌ أن كلَّ من شهد ذلك من أمره ، قد لَزِمه من

---

(١) هكذا جاءت العبارة فى المخطوطة ، بنصب « كافراً » ، فتركتها ولها وجهٌ . و « صبغة الإسلام » ، دينُ الإسلام .

(٢) نصُّ ما أشار إليه الطبرى فى حديث سعيد بن أبى سعيد المقبرىّ ، وذكر ﷺ أن مكة حرامٌ إلى يوم القيامة :

« لم تَحْلِل لأحدٍ كان قَبْلى ، ولا تَحِلُّ لأحدٍ يكون بعدى ، ولم تُحْلَلْ لى إلاّ هذه الساعة غَضَباً على أهلها ، ألاَ ثُمَّ رجعت كحرمتها بالأمسِ ، فلْيُبَلِّغ الشاهدُ الغائبَ ، فمن قال لكم : إن رسولَ الله قد قاتل فيها ، فقولوا إن الله قد أحلّها لرسوله ولم يُحْلِلْها لكم » .

فَرْض الإبلاغِ عنه على الانفرادِ ، ما لَزِمهم على الاجتماع = وأنَّه لم يأمرهم بإبلاغ الغائب عنهم ذلك ، إلاّ والمبلِّغُ ذلك عنه لازمُه مِنْ فرض العمل بما أُبْلَغَ عنه من ذلك ، مثلُ الذى كان لازمَ السامع . لولا ذلك ، لم يكن للأمر بإبلاغه إيّاه = إن كان غيرَ لازمه بِه من فَرْض العملِ ، مثلُ الذى لزم المبلِّغ بسماعِه منه عليه [1] = وجهٌ معقول . / لأن المبلغ ذلك مَنْ لم يشهده ، إن كان بهَيْئَته قبل أن يبلِّغه ، فى أنه لم يَلْزمه من فرض العملِ بما أبلَغ ما لزم السامعَ ، فإنما كَلَّف السَّامع أن يَهْذِى فى وجه الغائبِ الذى لم يشهد سماعَ ذلك من النبى ﷺ ، وذلك من قائله ، إن قاله ، وصفٌ منه لرسول الله ﷺ بما يَجِلُّ عن أن يُوصَف به ، بأبى هو وأمّى ﷺ . ٢٧

...

القول فى البيان عمّا فى هذه الأخبار من الغَريب

فمن ذلك قولُ النبى ﷺ فى خطبته بمكّة حين ذكر الحرم : « لاَ يُعْضَدُ شجرُه » ، [2] يعنى بقوله عليه السلام : « لا يُعْضَدُ شجره » ، لا يُفْسَد ولا يُقْطَع . وإنما ذلك مَثَلٌ ، وأصله من : « عَضَبْتِ الرَّجُلِ الرجلَ » ، إذا أصاب عَضُدَه بسُوءٍ . يقال فى ذلك : « عضَد فلانٌ فلاناً فهو يَعْضِدُه عَضْداً » .

وللعَضْدِ معنى غير ذلك ، وهو أن يكون الرّجلُ للرجل عَضُدًا وعَوْناً ، وهو مصدر من قولِ القائل : « عَضَدْتُ فلاناً على أمره فأنا أعضُده عَضْدًا » ، [3] إذا أعنته .

---

(١) بين « عليه » ، و « وجه ... » بياض بقدر كلمتين ، ومع ذلك فالكلام يكاد يكون مستقيماً ، وسياقه : « لولا ذلك ، لم يكن للأمر بابلاغه إيّاه ... وجهٌ معقول » ، مرفوع ، اسم « يكن » .

(٢) أكثر الغريب الذى شرحه هنا هو من نصّ الأخبار التى مضت فى الجزء السابق لهذا الجزء الذى نشرهُ من مسند ابن عباس ، فلذلك تركتُ الإشارة إلى مواضعه ، إلاّ فيما لا بُدَّ . وانظر الخبر الذى أوردته فى الهامش فى أول هذا الجزء .

(٣) ضبط المصدر فى المخطوطة بفتح الضاد ، وهو خطأ .

فأمَّا « العَضَد » ، بتحريك الضاد ، فإنه معنى غير ذلك كله ، وهو داء [يأخُذُ] الإبِلَ فى أعْضادها فتُبَطُّ ، [١] ومنه قول نابغة بنى ذُبْيان :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا ، شَكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى مِنَ العَضَدِ [٢]

* * *

وأما قولُه ﷺ : « لا يُختلى خَلاها » ، فإنه يعنى بذلك : ولا يُقْطَع خَلاها . و« الخَلَى » ، مقصوراً : كلُّ كلأٍ رَطْبٍ ، فإذا يَبِس كان حشيشاً ، ولذلك تقول العرب : « ألقتِ النَّاقة ولدهَا حَشِيشًا » إذا ألقته يابسًا . ومنه قول المرأة التى سَأَلها عُمَر رضوان الله عنه ، عن أمر المرأة التي جاءت بولِدٍ عند زوجٍ تزوَّجته : « إنّ هذه امرأة كانت حَمَلت من رجلٍ ، ثم تركها ، فحشَّ الولَد فى بطنها . فلما وَطئها الآن الآخر ، تحرَّك فى بطنها » ، [٣] تعَنى بقولِها : « فحشَّ الولد فى بطنها » ، يَبِس .

ومن « الخَلَى » قول أعشَى بنى ثَعْلبة :

٢٨ / وحَوْلِىَ بَكْـرٌ وأَشْيَاعُهـا ، فَلَسْتُ خَلاَةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ [٤]

يقول : فلَسـت ، فى الضعف والذِّلّة ، كالخلاةِ التى يتوطَّؤُهَا الناس بالأرجل . و« الخلاة » ، واحدة « الخَلَى » .

* * *

---

(١) « بط الجرح يبطه »، إذا شقه بالمبضع .

(٢) ديوانه : ١٠ ، (صنعة ابن السكيت) .

(٣) هذا الخبر ، بخلاف فى لفظه ، ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث ٣ : ٣٧٨

(٤) ديوانه : ٢٢ ، فى رائعة من روائعه .

وأما قوله : « ولا تُعْضَدُ شَجْراؤها » ، فإن « الشَّجْراء » فى كلام العرب ، الأَرْض الكثيرة الشجر ، كالغَيْضَة وما أشبهها . أخرجَ الكلامُ على الأرض ذاتِ الشَّجر ، والمراد ما فيها من الشجر . ومن الدليلِ على أن « الشَّجراء » ما قلت ، قولُ امرىء القيس بن حُجْرٍ :

وتَـرَى الشَّجْراءَ مِنْ رَيِّقِهَا كَرُؤُوسٍ قُطِّعَتْ فِيها خُمُرْ (١)

يعنى بالشَّجراء ، الأرض ذات الشجر .

وقد يَحْتَمل قوله : « ولا تُعْضَدُ شَجْراؤها » ، أن يكون أُريد بِه : ولا يقطع مَا فيها من الشجر ، وذَلك عَضْدٌ وإصابةٌ بالإفساد ، لأن قَطْع ما فيها من الشَّجر إفسادٌ لها ، فنُهِى المسلمون عن فِعْل ذلك بها .

...

وأما قوله : « ولا يُعْضَدُ عِضَاهُهَا » ، (٢) فإن « العِضاهَ » عند العرب كُلُّ شجرة ذاتِ شَوْكٍ ، إلاّ القَتَادَ والسِّدْرَ ، (٣) وإيّاها عنى الأخطل بقوله :

ولَقَدْ عَلِمْتِ إذَا العِشَاءُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّئالِ تكُبُّهُنّ شَمَالاَ (٤)

---

(١) ديوانه : ١٤٥

(٢) هو فى الأثر الماضى فى هذا الجزء رقم : ٢٥

(٣) استثناء « القتاد » ، و« السدر » من العضاه ، غريب ، مخالف لما فى كتب اللغة ؛ فإنهما داخلان فى العضاه .

(٤) ديوانه : ٤٣ ، « العشار » ، جمع « عُشَراء » ، وهى التى أتى على لقاحها عشرة أشهر . و« الهدَجُ » ، العدو . و « الرئال » جمع « رَأْل » ، الحولىُّ من ولد النعام . و« جُفال » ، متراكم . ومفعول : « ولقد علمت » فى بيتٍ تركه ، يقول ذلك لصاحبته أمّ محلِّم :

أنَّا نُعَجِّلُ بِالعَبِيطِ لِضَيْفِنَا قَبْلَ العِيَالِ ، ونَقْتُلَ الأَبْطالاَ

تَرْمِى العِضَاهَ بِحَاصِبٍ مِنْ ثَلْجِهَا حَتَّى يَبِيتَ عَلَى العِضَاهِ جُفَالاَ

...

وأما قول العباس للنبى ﷺ : « إلاّ الإذْخر ، فإنّه لبيوتنا وقُيونِنَا » ، (١) فإنه يعنى بالقُيُون فى هذا الموضع : الصَّاغَةَ والشَّعَّابين وأشباهَهُم . (٢) و« القَيْنُ » عند العرب ، كل ذى صناعة يُعالجها بنفسه ، ومن ذلك قول الشاعر :

وعَهْدُ الغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَنَتْ عَنْهُ الجَعَائِلُ ، مُسْتَذَاقِ (٣)

ومنه قول جُرير بن عطيّة للفرزدق ، ورآه راكبَ فَرَسٍ :

يا عَجَبًا ! هَلْ يَرْكَبُ القَيْنُ الفَرَسْ وَعَرَقُ القَيْنِ عَلَى الخَيْلِ نَجَسْ (٤)

---

(١) لم يرد هذا اللفظ فيما سلف من أخبار هذا الجزء .

(٢) هذا نصٌّ عزيزٌ ، وكتب اللغة تقول : « لا يقال للصائغ قين ، ولا للنجار قينٌ » ، و« الشعّاب » ، هو الذى يشعب الصدع فى الإناء ويصلحه حتى يلتئم ، ومهنته : « الشِّعَابة » .

(٣) هو من شعر نهشل بن حَرِّىّ ، أحد بنى نهشل بن دارم ، وهذا البيت معه آخر بعده :

كَبَرْقٍ لاَحَ ، يُعْجِبُ من رَآهُ ولا يَشْفِى الحوائِمَ من لَمَاقِ

« الجعائل » ، جمع « جِعَالة » ، وهو أجر العامل الذى يُجْعل له . و« استذاق الشيء أو الرجل » ذاقه ، فلم يحمده ولم يرضه . و « الحوائم » جمع « حائمة » ، وهى التى تحومُ حولَ الماء وتدور من العطش . و« اللماق » ، اليسير من الطعام أو الشراب . وقوله : « ونت عنه الجعائل » ، أى قصرت وقلّت ففسد حاله . يصف عهد الغانيات ، إذ يتودّدن عند أوّل الوصال ، ثم يفسدن ويغدرن بعد ذلك = وبأنه كالبرق ، يعجبُ الرائى ، وإن كان خُلَّباً فلا خير للظامىء فيه ولا يشفى غُلتّه . والبيتان فى اللسان (ذوق) ، و(لمق) وجمهرة الأمثال ١ : ٢٣ ، وفى الأساس (ذوق) نسب الشعر لجرير ، وهو خطأ .

(٤) هذا الرجز ، ليس فى ديوان جرير ، فاحفظه . « الكلبتان » ، هى الحديدة المعقوفة التى يأخذ بها الحدادُ الحديد المُحمَى . و« العَلاَة » ، هى السِّندان الذى يضرب عليه الحداد الحديد . و« القبس » هنا النار ، يعنى نار الحداد .

وكان فى المخطوطة : « بالكلبتين والعلاب » ، ووضع على العين ضمة ، وآخرها باء منقوطة ، وهو خطأ صرفٌ .

/ والقَيْنُ لاَ يَصْلُح إلاَّ مَا جَلَسْ بالكَلْبَتَيْـنِ والعَـلاَةِ وَالقَـــبَسْ ٩ ب

...

وأما قولُه ﷺ : « إنَّ أعْتَى الناس عَلى الله من قَتَل غيرَ قاتله ، ومن قَتل بذَحْلِ الجاهليَّة » ، (١) فإنه يعنى ﷺ بقوله : « بذَحْل الجاهلية » ، بوَغْمٍ كان بين القاتِلِ والمقتول ، وأصل « الذَّحْل » ، إساءة الرجل إلى آخر فى الأمر ، فيُؤْخَذ بها المُسىء ، يقال للمُساء إليه : « له عند فُلانٌ تَبْلٌ ، وذَحْل ، ووَغْمٌ ، وطَائِلة ، ووِتْرٌ ، وتِرَةٌ ، ودِعْثٌ » ، وذلك كله إذا كانت له قِبَله طَلِبةٌ بإساءته إليه ، وأمَّا إذا كان الذى له قِبَله طَلِبَة بدمٍ فإنه يقال : « له قِبَلَه ثَأْرٌ ، وثُؤْرَةٌ » ، و« الثُّؤْرَةُ » المصدر كما قال الشاعر :

قَتَلْتُ بِهِ ثَأْرِى ، وأدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى ، وكُـنْـتُ إلى الأَوْثَـانِ أوَّلَ رَاجِـعِ (٢)

...

وأما قول النبى ﷺ فى خطبته : « ومَن قُتِل له قتيلٌ فهو بَخير النَّظَرين ، بين أن يأخُذ العَقْل أو يَقْتُل » ، (٣) فإنه يعنى بأخْذ العَقْل ، أخْذَ الدية ، يقال منه : « عَقَل عنْ فلانٍ عَشِيرتُه » ، إذا أعطوا عنه دِيةَ قتيله ، و« عَقَل فلانٌ عن فلان » إذا غَرِم عنه دِية جِنايته . ويقال : « بنو فُلانٍ على مَعَاقِلِهم » ، [يعنى] بذلك على دياتهم التى كانوا عليها فى الجاهلية ، (٤) وواحدة [« المَعاقل » « مَعْقُلة »] . ويقال : « صارَ دَمُ فلان مَعْقُلةً على قومه » ، أى صاروا يَدُونَه فى [القتل ، فصاروا] غُرَمَاء . (٥) ويقال للقوم الذين تُقْسَم عليهم الدية لِيُؤَدُّوها من

---

(١) انظر ما سلف فى هامش ص : ٣٧ ، ٣٨ ، تعليق رقم : ١

(٢) هو مِقْيَس بن صُبَابة السهمى ، سيرة ابن هشام ٣ : ٣٠٦

(٣) انظر ما سلف رقم : ٣٥ ، وهامش ص : ٣٦ ، تعليق رقم : ٣ ، بغير هذا اللفظ .

(٤) ما بين القوسين مكان كلمة مطموسة . وكذلك ما بعده بقليل .

(٥) ما بين القوسين مطموسٌ بعض كلماته ، وهكذا قرأته .

أموالهم : « عَاقِلَةٌ » ، ومن « العَقْل » بهذا المعنى ، أعنى بمعنى الدّية ، قول نابغة بنى ذُبْيان :

لَمَا رَأَى وَاشِقٌ إقْعَاصَ صَاحِبِهِ ... وَلاَ سَبِيلَ إلى عقْلٍ ولاَ قَوَدِ [١]

يعنى بالعقل : الدّية .

و« العَقْل » أيضاً ، بسكون القاف ، ضربٌ من الوَشْى . و« العَقْل » أيضًا ، بسكون القاف ، أن يَسْتمسك بَطْن الرجُلِ ، يقال منه : « عَقَلَ الطعامُ بطنَه ، فهو يَعْقِله عَقْلاً » ، ويقال : « أَعْطِنى عَقُولاً أشْرَبُه » ، فيُعْطَى دَواءً / يُمْسك بطنَه . و« العقْل » ، أيضاً ، العقلُ الذى هو خِلاف الحُمْق . و« العَقْل » أيضاً ، أن تَعْقِل يَدَ البعير ، وهو أن يُشَدَّ وظِيفُه إلى ذِراعه . و« العَقَلُ » ، بحركة العين والقاف ، غيرُ ذلك كله ، وهو أنْ يُفْرِط الرَّوَح فى الرجلين حتى يَصْطَكَّ العُرْقُوبان ، [٢] ومنه قول الجَعْدىّ . ٣٠

.... مَفْرُوشَةَ الرِّجْلِ فَرْشًا لم يَكُن عَقَلاَ [٣]

---

(١) ديوانه : ١٨ (صنعة ابن السكيت) ، وفى المخطوطة : « إقعاس » بالسين ولا أراها تصحُّ . والشعر من بارعته التى وصف فيها الصائد وكلابه وثور الوحش والكلاب تطارده فيقتل منها ما يقتل . و« واشقٌ » ، اسم أحد كلاب الصائد . و« الإقعاص » ، أن تضرب الشىء أو ترميه فيموت مكانه . وتمام المعنى فى البيت بعده ، وهو ما يقوله الكلبُ وهو يحدّث نفسه جزعاً وفَرَقاً :

قَالَتْ لهُ النَّفس : إنِّى لا أَرَى طَمَعاً ، ... وإنّ مَوْلاَكَ لم يَسْلَمْ ولم يَصِدِ

(٢) « الروح » هو تباعد صدور القدمين ، وتدانى العَقِبين ، وهو مذموم .

(٣) ديوانه : ١٩٥ ، وهو شطر من شعر يصفُ ناقته ، يقول :

وحَاجَةٍ مِثْل حَرِّ النارِ داخِلَةٍ ، ... سلَّيْتَها بأَمُونٍ ذُمِّرت جَمَلاَ

مَطْوِيَّة الزَّوْرِ طَىَّ البِئْرِ ، دَوْسَرَةٍ ... مَفروشَةَ الرِّجْلِ فَرْشاً لم يكنْ عَقَلاَ

و « الأمون » الناقة الوثيقة الخلق . و« ذُمِّرت » ، أى أدخل المذمّر يده فى حياء أمها ، ليلمس لحيى الجنين ، فإن كانا غليظين كان فحلاً ، وإن كان رقيقين كانت ناقة ، يعنى هى « جمالية » ، تشبه الجمل فى شدتها وعظمها ، أى رآها المذمر كذلك قبل أن تولد . و« الفرش » فى رِجْل البعير ، اتساعٌ قليلٌ بين صدور القدمين .

يقال : « ناقة عَقْلاءُ ، وبعير أعقَلُ بَيِّن العَقَل » ، إذا كان كذلك .

وأما قوله ﷺ : « من أُصِيب بدَمٍ أو خَبْلٍ فهو بخَير النَّظَرين » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « بخَبْل » ، بجُرْح إمّا قَطْع يد أو رجلٍ . وأصله فسادٌ يكون فى أعضاء الإنسان ، يقال منه : « بنو فلان يُطالبون بنى فلانٍ بدمَاءٍ أو خَبْل » ، أى بقطع أيدٍ وأرجل . ومن « الخَبْل » ، بسكون الباء قول جرير :

وَمَا مَارَسَتْ من ذِى ذُبَابٍ شَكِيمتِى فَيُفْلِتَ فَوْتَ المَوْتِ إلاَّ عَلَى خَبْلِ (٢)

وأما « الخَبَل » ، بحركة الخاء والباء ، فإنّه الجنون ، ومنه قول أعشى بنى ثعلبة :

وَعُلِّقَتْنِى أُخَيْرَى مَا تُلائِمُنِى ، فَاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبّاً كُلُّهُ خَبَلُ (٣)

يعنى : جُنونٌ .

وأما قول آبن عمر رضى الله عنه : « ثُمّ آرْتَجل قولًا » ، (٤) فإنه يعنى به أنه

---

(١) انظر ما سلف من رقم : ٣٦ إلى ٣٩ ، ولكن نصُّ ما هنا لا بُدَّ أن يكون سبق فى الجزء الذى قبل هذا .

(٢) ديوانه : ٤٦٤ ، يقوله للفرزدق ، وقبله :

وقد زَعَمُوا أنّ الفرزدَق حَيَّـةٌ وما قَتَل الحَيَّاتِ مِنْ أحدٍ قبلِى

و « الذباب » ، الحدة والجهل والشرّ الدائم .

(٣) ديوانه : ٤٣ ، من إحدى شوامخه : « ودع هريرة » . و « أخيرى » تصغير « أُخْرَى » ، وفى الديوان : « كله تَبْل » ، والذى هنا روايةٌ صحيحة .

(٤) قول ابن عمر ، لم يذكر فى هذا الجزء من مسند ابن عباس .

ابتداُه عن غير تَرْوِيةٍ تقدّمت منه فيه ولا تدبُّرٍ ، وكذلك يُقال للرجل الذى ينفرد برأيه : « فلان مُرْتَجِلٌ برأيه » .

...

وأما قول عطاء وطاوُس ومجاهد : « لا بأس بالرَّعى فى الحرم غير أنه لا يَخْبِطُ » ، (١) فإنهم عَنَوْا بقولهم : « غير أنه لا يَخْبِط » ، غير أنه لا يجمع أغصانَ شَجرةٍ فيضربَها بعصاهُ حتى ينتثِرَ ما عليها من الوَرق ، وذلك هو « الخَبْط » . وقد يقال للسائل الذى يسأل غيره شيئًا من ماله : « آختَبطَه وخَبَطه » ، تشبيهاً له = فى مسألته إيَّاه من غير رَحِمٍ بينه وبينه ولا قرابة ، مستخرجاً بذلك منه مالَهُ = بالذى يختبط من الشَّجرة وَرَقها ، ومن ذلك قول : زُهَير بن أبى سُلْمَى :

/ مَنْ يَلْقَ يَوْماً عَلى عِلاَّتِهِ هَرِماً ، يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ والنَّدَى خُلُقَا (٢) ٣١
وَلَيْس مَانِعَ ذِى قُرْبَى ولاَ نَسَبٍ يَوْمًا ، ولا مُعْدِماً مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا

وأما قول النبى ﷺ : « أُتِيتُ بمَفَاتيحِ خَزَائِنِ الأرضِ فَتُلَّتْ فى يَدِى » ، (٣) فإنه يعنى بقوله : « فَتُلَّتْ فى يدى » ، رُمِى بها فى يدى ووُضِعَتْ . ومنه قول الله تعالى ذكرُه : (فَلَمَّا أَسْلَمَا وتَلَّهُ لِلجَبِينِ) [سورة الصافات : ١٠٣] ، يقول : صرَعه للجبين . يُقال منه : « تَلَّ فلانٌ فلاناً لوجهه ، فهو يَتُلُّه تَلًّا ، وهو تَلِيلٌ لوجهه » ، يعنى : مَرْمِيٌّ به كذلك مصروعٌ .

...

(١) انظر ما سلف الخبر رقم : ١

(٢) ديوانه : ٥٣ ، « الإعدامُ » ، أنْ تمنع الرجل ما يريد ، تقول منه : « قد أعدمته » ، يقول : لا يمنع سائله ولا يخيب عنده .

(٣) لم يرد فى هذا الجزء من مسند ابن عباس . وذكره الزمخشرى فى الفائق ، وابن الأثير فى النهاية (تل) ، والهروى فى الغريبين ١ : ٢٦٠ ، وأوله : « بينا أنا نائمٌ أتيتُ ... »

وأمّا قول عطاء : « فى الدَّوحة يُصيبُها المحرِمُ بَقرةٌ » ، [١] فإن « الدَّوحة » ، كل شجرة عظيمة ، تجمع « دَوْحاً » ، كما قال امرُؤُ القَيْس بن حَجْر :

فأضْحَى يَسُحُّ الماءَ عَنْ كُلِّ فِيقَةٍ   يَكُبُّ عَلَى الأذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ[٢]

يعنى بِدَوْح الكَنَهْبُل ، عِظامَها . والكَنَهْبُل : العِضاهُ .

...

وأمّا قول الأعرابى لعمر رضوان الله عليه : « ما حمَلنى على ذلك إلاَّ أنّ مَعِى نِضْواً لِى » ، [٣] يعنى بالنِّضْوِ ، بعيراً مُسِنًّا هزيلاً . وأصل « النِّضْو » ، كلُّ شىء يَخْلُق ، [٤][فشبَّه هذا] الأعرابىُّ بَعيرَهُ فى هُزاله ومُرورِ الأزمنة عليه بالشَّىءِ الخَلَق ، [٥][يجرُّه معه] . [٦] ومن « النِّضْوِ » قول ذى الرمة فى صفة حَيّةٍ يشبّهها بحَبْل القِرْبِة الخَلَق :

ومِنْ حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعَاب ، كأنَّهُ   عَلى الشَّرَكِ العَادِىِّ نِضْوُعِصَامِ[٧]

...

(١) انظر الخبر رقم : ٢٠

(٢) ديوانه ، فى معلقته .

(٣) انظر الخبر رقم : ٢٥

(٤) « خَلُق الشىء يَخلُق خلاقة » ، بَلِى ، فهو « خَلَقٌ » .

(٥) ما بين القوسين كان مطموساً فى الأصل .

(٦) ما بين القوسين مطموس بقيت أول حروفه ، فهكذا قرأته .

(٧) ديوانه : ١٠٦٦ ، و « من حنش » ، معطوف على ما قبله : « وكم نَفّرت من رامح ... ومن حنش » . و « الحنش » ، يعنى حيةً ، و « ذَعْفِ اللعاب » ، لعابها وسمُّها يجهز على من لدغته . و« الشرك » ، متن الطريق . و « العادى » القديم ، صفة للطريق . و « عصام القربة » ، رباطها وسيرها الذى تحمل به .

وأما قول مجاهد : « أَرى أن يُؤْخَذَ بِرُمَّته ، ثم يُخْرَج من الحَرم » ، [(١)] فإنه يعنى بقوله : « بِرُمَّتِه » بالقطعة من الحبل الذى هو به مُوثَق ، ومن ذلك سُمِّىَ « غَيْلاَن بن عُقْبَة » : « ذَا الرُّمَّة » . وذلك أنه ، فيما ذُكِر ، كان خُشِىَ عليه وهو صَبِىٌّ المسُّ ، فأُتِى به بعضُ الحىّ ، فكتبَ له مَعاذَة فعُلِّقت فى عُنُقه أو عَضُده ، وشُدَّت بخيطٍ . وقيل : بل سُمِّى بذلك لبيت قاله فى أرجوزةٍ له يصف وَتِدًا :

/ أشْعَثَ بَاقِى رُمَّةِ التَّقْلِيدِ نَعَمْ ، فأنْتَ اليَوْمَ كالمَعْمُودِ [(٢)] ٣٢

و « الرُّمَّة » ، هى القطعة من الحبل . وأما « الرِّمَّة » ، بكسر الراء ، فإنه الشيء الخَلَق البالى ، ومنه قيل للعظمِ البالى « رِمَّةٌ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره (قَالَ مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) [سورة يس : ٧٨] ، يجمع « رِماماً ، وأرْماماً » ، كما قال خِداشُ بن بِشْر ، البَعِيثُ :

فلقد أَنَى لَكَ أَنْ تُودِّعَ خُلَّةً رَثَّتْ ، وعادَ حِبالُها أرْمَامَا [(٣)]

...

---

(١) لم يرد فى هذا الجزء من مسند ابن عباس .

(٢) ديوانه : ٣٣٠ ، « أشعث » صفة للوتد ، ضرب بالحجارة حتى تشعّث رأسه ، و « رمة التقليد » الحبلُ الذى يجعل فى الوتد ، كالقلادة فى العنق .
و « المعمود » ، متصل بالبيت بعده .

مِنَ الهَوَى ، أَوْ شَبَهُ الْمَوْرُودِ

و « المعمود » الذى شعفه الحبُّ وكسر قلبه . و « المورود » ، الذى وردته الحمَّى .

(٣) ديوان جرير : ٥٤١ ، والنقائض : ٣٨ ، أخطأ الشيخ هنا ونسب الشعر للبعيث ، وهو يعرف هذه القصيدة لجرير ، فقد أنشد البيت الأول قبل هذا ، وهذا هو الثانى ، فى التفسير ١ : ١٤٧ ، ١٤٨ . وشعر جرير هذا فى هجاء الفرزدق والبعيث . و « الخلة » ، الصاحبة . يقال أيضًا : « حبل رِمَمٌ ، ورِمام ، وأرمام » ، بالٍ . وصفوه بالجمع ، كأنهم جعلوا كُلّ جزء واحدًا ، ثم جمعوه .

وأما قولُ عطاء = « لاَ بأْسَ أَنْ يُؤخَذَ من شَجَر الحرم وما عَفَا للسِّواك » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « ما عفا » ، ما فَضَل عنها من أغْصانها وفروعها ، من قولهم : « قد عَفَا مال فلان » ، إذا كثر وصار فاضلاً عن حاجته ، ومنه قول الله جلَّ ثناؤه : (ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا) [سورة الأعراف : ٩٥] ، يعنى بقوله « حَتى عَفَوْا » ، حتى كثُروا .

...

وأما قول وَائل بن حُجر : « كنت عند رسول الله ﷺ إذْ دخل رجلٌ يَقودُه رجل بنِسْعَةٍ » ، (٢) فإنه يعنى بالنِّسْعة السَّيْرَ المضفور من الجُلود .

وأما قولُ المَقُود بالنِسْعَة : « فضربتُه بالفأس على قَرْنه » ، (٣) فإنه يعنى القَرْنَ ، قَرْنَ الرأس ، وللرأس قَرْنان ، وهما حَرْفَا الهامة المُشْرِفان عن يمينٍ وشِمال ، والهامةُ بينهما ، فَهِى أعلى الرأس بين القرنين .

...

---

(١) انظر الخبر رقم : ١٢

(٢) انظر الخبر رقم : ٣٠

(٣) أيضًا ، الخبر رقم : ٣٠

٢ – ٤

ذِكر ما صَحّ عندنا مِمّا لم يمضِ ذكرُه
من حديث خالِدٍ الحذّاء ، عن عِكْرِمة ،
عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ وعلى آله

٢ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عَبْد الوهّاب ، عن خالِدٍ الحذَّاء ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاسٍ : أنّ النبى ﷺ طَافَ على بَعيرٍ ، كلّما أَتَى / الركنَ أشارَ إليه . (١) ٣٣

---

(١) الأحاديث : ٢ – ٤ ، حديث واحد ، من ثلاث طرق ، والحديث الثانى مطوّل ، والآخران مختصران .

« عكرمة البربرى » ، مولى ابن عباس ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« خالد الحذاء » ، هو « خالد بن مهران الحذاء البصرى » ، ولم يكن حذّاء ، ولكن كان يجلس إليهم ، ثقة مهيب كثير الحديث ، تغيّر حفظه بأُخرةٍ ، فتكلموا فيه ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « يزيد بن زريع العيشى البصرى » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « هياج بن بسطام الحنظلى الهروى » ، كان فصيحاً ، ثقة ، ولكن تركوا حديثه ، لأنّ الذنب فيها على ابنه خالد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٢/٢/٤ ، ولم يذكر فيه جرحًا ، وابن أبى حاتم ١١٢/٢/٤

و « عثمان بن سعيد بن مرة القرشىُّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

ومن طريق « عبد الوهاب » ، رواه البخارى فى الحج ، « باب من أشار إلى الركن » ، ثم بعده : « باب التكبير عند الركن » (الفتح ٣ : ٣٨١) ، و« باب المريض يطوف راكبا » (الفتح ٣ : ٣٩٢) ، والنسائى فى كتاب الحج ، « باب الإشارة إلى الركن » ، والترمذى فى الحج ، « باب ما جاء فى الطواف راكباً » ، وقال : « حديث ابن عباس حسن صحيح ، وقد كره قوم من أهل العلم أن يطوف الرجل بالبيت وبين الصفا =

٣ - وحدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة السَّامىُّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنى خالد الحذَّاء عن عكرمة = قال : أظنُّه ، عن ابن عباس = : أن النبى ﷺ كان يطُوف على رَاحلته ، كلما أتى على رُكنٍ أشار بشىء فى يدهِ إليه ، وكبرَّ ثم قبَّله ، قال : ثم سار حتى أتى زَمْزَم فقال : إنَّكم على عملٍ صالحٍ ، ولولاَ أن تُغْلَبُوا ، لنَزلت حتى أضَعَه على هذه = يعنى عاتِقَه . قال : ثم سار حتى أتى السِّقاية ، فقال يا عبَّاس : اسقنى فقال : يا فَضْلُ ، اذهب إلى أُمِّك فاسقِه . قال : لا ، آسقنى من هٰذا . قال : إنّ الأيدى [تخوضُ فيه] . قال : اسقنى من هذا .

٤ - حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا عثمان بن سَعيد ، قال : حدثنا هِيَاج بن بِسْطَام ، عن خَالِدٍ الحذّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : طاف رسول الله ﷺ بالبيت على بَعيرٍ ، كلما أتى الرُّكنَ اليمانِىَّ أشار إليه وكبَّر .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعللٍ :

= والمروة راكبًا إلا من عُذر ، وهو قول الشافعى » . والدارمى فى الحج ، « باب الطواف على الراحلة » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢٣٧٨

وأما الحديث (٣) فهو المطول ، وقد رواه البخارى فى كتاب الحج « باب سقاية الحاج » ، (الفتح ٣ : ٣٩٣) ، وأخطأ الحاكم فأدخله فى المستدرك ١ : ٤٧٥ ، وتعقبه الذهبى .

وكان فى المخطوطة : « إن الأيدى » ، كلام غير تام ، وعليه رأس (صـ) ، فوضعت ما بين القوسين ، استظهارًا من حديث يزيد عن عكرمة ، فى المسند : ١٨٤١ ، ولكن الذى فى البخارى : « قال : يا رسول الله ، إنهم يجعلون أيديهم فيه » . وانظر التعليق على الأخبار : ٥٦ - ٦٠

إحداهما : أنّه خبرٌ قد حَدَّث به عن خالد ، عن عكرمَة ، غيرُ من ذكرتُ فأرسله ، ولم يَجْعل بين عِكرمة والنبىِّ ﷺ آبنَ عبّاس .

والثانية : أنّه من رواية عكرمة ، وقد ذكرت قولهم فى عكرمة فيما مضى من كتابنا هذا .

والثالثة : أن راوِيه عن عكرمةَ ، خالدٌ ، وكان شُعْبةُ يَغْمِصُ عليه . (١)

ذكر من رَوى هذا الخبرَ عن
خالدِ الحذّاء ، عن عكرمة ، فأرسله ،ولم
يَجعل فيه بين عكرمة والنبى ﷺ أحداً

٥٥ – حدثنى / يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، أخبرنا خالدٌ الحذاء ، عن عكرمة : أن النبى ﷺ طاف بالبيت على بعيرٍ ، فكان إذا أتى على الحجر أشار إليه . (٢) ٣٤

...

وقد حدَّث [هذا] الحديث عن عِكْرمة غيرُ خالدٍ الحذّاء ، فوافق فى روايته ذلك عنه مَنْ وَصَله .

...

---

(١) « غَمصَ عليه ، فهو مغموص » ، عابه وطعن فيه .

(٢) الخبر : ٥٥ ، « يعقوب بن إبرهيم بن كثير الدورقى ، مولى عبد القيس » ، الحافظ البغدادىّ ، شيخ الطبرى » روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« إسمعيل بن إبرهيم بن مِقْسم الأسدى » ، هو « ابن عليّة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ذكر ذلك

٥٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن يَزِيد بن أبى زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : طافَ رسول الله ﷺ فى حَجَّته على بعيرٍ ، وكان يستلم بمِحْجنه ، لأنه كان يَشْتكى . (١)

٥٧ - وحدثنا ابن حُمَيد وسفيان بن وكيع قالا ، حدثنا جَرير ، عن يَزِيد بن أبى زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال : طافَ النبى ﷺ وهو يشتكى على بعيرٍ ، ومعه مِحْجَنٌ يَسْتَلم الحَجَر بِمحْجَنه .

٥٨ - حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : اشتكى ، يعنى رسولَ الله ﷺ ، فطاف على بعير ومعهُ مِحْجَن ، فكان يستلم الحجرَ كُلَّما مرَّ به ، فلما فرغ من طوافه أناخَ ، فصلَّى ركعتين = وقال ابن وكيع فى حديثه : « جاء النبى ﷺ وقد اشتكى ، وقد طاف بالبيت ومعه محجن » ، واجتمعا على سائر الحديث بعدَه .

---

(١) الأخبار : ٥٦ - ٦٠ ، « يزيد بن أبى زياد الهاشمى ، مولاهم » ، كان من أئمة الشيعة ، وساء حفظه لما كبر ، فضعفوه ، مضى فى مسند على من هذا الكتاب برقم : ٣٠١ - ٣٠٦

وهذا بيان الرواة عن يزيد .

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على من هذا الكتاب برقم : ٣٠٤

« ابن فضيل » هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« عبد الرحيم بن سليمان الكنانى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على . برقم : ٢١٠

و « هشيم بن بشير السلمى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٤١٤

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند رقم : ١٨٤١ ، مطولاً ، وفيه ذكر السقاية ، ثم رقم : ٢٧٧٣ ، وأبو داود فى السنن ، كتاب الحج ، « باب الطواف الواجب » ، واختلفت كما ترى ألفاظ الخبر اختلافاً كبيرًا لا يضر بالمعنى .

٥٩ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : طاف رسول الله ﷺ وهو شاكٍ ، وهو راكبٌ ، معه مِحْجنٌ له ، كُلَّما مَرَّ بالحجَر استلمه بالمِحْجَن ، حتى إذا قضَى طوافَه ، نزَل فصلَّى ركعتين .

٦٠ - حدثنا خلاّد بن أسلم ويعقوبُ بن إبرهيم قالا ، حدثنا هُشَيْم ، عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنَّ رسول الله ﷺ طاف بالبيت وهو على بَعيرٍ ، / واستلم الحَجَر بِمحْجَنٍ كان معه . ٣٥

وقد وافق عكرمةَ في رواية هذا الخبر ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، غيرُ واحد من أصحابِ ابن عباس .

ذكر ذلك

٦١ - حدثني يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِيّ قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ طاف في حَجَّة الوَداع على بعير يستلم الركن بمِحْجَنٍ . (١)

٦٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو خالد ، عن حجاج ، عن الحكم ،

---

(١) الخبر : ٦١ ، « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي » ، روى له الجماعة ، كان شاعرًا مجيدًا ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخاري في الحج ، « باب استلام الحجر بالمحجن » (الفتح ٣ : ٣٧٨) ، ورواه مسلم في الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، ورواه أبو داود في الحج ، « باب الطواف الواجب » ، ورواه النسائي في الحج ، « باب استلام الركن بالمحجن » ، ورواه ابن ماجة في الحج ، « باب من استلم الركن بمحجنه » ، ورواه الشافعي ، مسند الشافعي ١ : ٣٤٥ ، ٣٤٦

عن مقسم ، عن ابن عباس : أنّ رسول ﷺ طاف على راحلته واستلم الحجَر بمحجنه . (١)

٦٣ – حدثنى ابن سِنان القَزّاز قال ، حدثنا حجّاج ، عن حمّاد ، عن أبى عاصم الغَنَوِىّ ، عن أبى الطُّفَيْل قال ، قلت لابن عباس : يزعم قَوْمُكَ أنَّ رسول الله ﷺ قد طَاف بين الصفا والمروة على بعير ، وأنّ ذلَك سُنّة ! قال : صدقوا وكذبوا . قلت : ما صدقوا وكذبوا ؟ ، قال : صَدَقوا ، قد طاف على بعير ، وكذَبوا ، ليس بسُنة ، إن رسول الله ﷺ كان لا يُدْفَعُ عَنْه الناس ولا يُضْرَبون عنه ، فطاف على بعير لِيسمعُوا كلامَه ، ويَرَوْا مكانَه ، لا تَنَالُه أيديهِمْ . (٢)

...

---

(١) الخبر : ٦٢ ، « مقسم » هو « مقسم بن بَجَرَة » ، يقال له « مقسم ، مولى ابن عباس » ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « الحكم » هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على ، الحديث : ٢ ، ولكن قالوا فى روايته عن « مقسم » ، قال أحمد : « لم يسمع الحكم من مقسم إلاّ أربعة أحاديث ، وأما غير ذلك فأخذها من كتاب » ، وقال ابن المدينى « خمسة أحاديث ، وهى : حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتى امرأته وهى حائض .

و « حجاج » ، هو « حجاج بن دينار الأشجعى ، مولاهم » ، صدوق ، مستقيم الحديث ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو خالد » ، هو « سليمان حيان الأزدى ، أبو خالد الأحمر » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر ٦٣ : « أبو الطفيل » هو « عامر بن واثلة الليثى » ، وهو آخر صحابة رسول الله ﷺ موتاً ، مات بعد سنة مئة ، وكان شاعراً جيد الشعر ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« أبو عاصم الغنوى » ، روى عن ابن عباس فى الرمَل ، ثقة قال أبو حاتم : لا أعرف اسمه ولا أعرفه ، =

وقد وافق ابن عباس فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا من ذلك سَنَده ، ثم نتْبع جميعه البيانَ إن شاء الله .

...

ذِكْرُ ذلك

٦٤ - حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا موسى بن أيّوب ، عن شُعَيْب بن إسحق ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : طافَ رسولِ الله ﷺ حول البيت على بعير يستلم الركن بِمحْجَنه ، كراهيةَ أن / ٣٦
يُصْرَفَ عنه الناس . (١)

= ولا حدثَ عنه سوى حماد بن سلمة . مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٤١٣ ، والكنى للبخارى : ٦٠ ، والكنى للدولابى ٢ : ٢٢

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار ، مولى تميم » ، ثقة ، روى له مسلم والأربعة ، مضى فى مسند على ، الحديث : ٣١ ، ٣٢ ، ورقم : ٤٤٣

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الحديث رواه مختصراً كما هنا ، أحمد فى المسند رقم : ٢٨٤٣ ، ثم ٣٤٩٢ ، ورواه مطولاً برقم : ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ . وأبو داود فى الحج ، « باب فى الرمل » . وأما مسلم فى كتاب الحج ، « باب استحباب الرمل فى الطواف والعمرة » ، فقد رواه من طريق الجُرَيْرىّ (سعيد بن إياس) عن أبى الطفيل ، بنحوه ، والبيهقى فى السنن ٥ : ١٠٠

وفى الروايات الأخر : « ولا يصرفون عنه » ، وكلاهما صحيح ، وانظر الخبر التالى .

(١) الخبر : ٦٤ ، ٦٥ ، « شعيب بن إسحق بن عبد الرحمن الأموى ، مولى رملة بنت عثمان » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

و « هشام بن عروة بن الزبير بن العوام » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق (٦٤) رواه مسلم فى الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، والنسائى فى الحج ، « باب الطواف بالبيت على الراحلة ، وفى مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٤ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . =

٦٥ – حدثنى أحمد بن موسى قال ، حدثنا الحَجَبىّ قال ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدى قال ، أخبرنيه هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : طاف رسول الله ﷺ عام الفتح بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه .

٦٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أمِّ سَلَمة : أنها لم تكُنْ طافت بالبيت طَواف الخُروج ، فقالت ذاك لرسول الله ﷺ ، فأمرها أن تَطُوف إذا أُقيمت الصلاة من وراءِ الناس ، فلما أقيمت الصلاة طَافَت من وراء الناس على بَعيرٍ .[1]

= وفى كثير من نسخ مسلم : « أن يُضْرَبَ الناس » ، وفى بعضها « يُصْرَف » ، كما هنا ، وكلاهما صحيح ، وانظر الخبر السالف .

و « عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدّرَاوَرْدِىّ ، مولى جهينة » (٦٥) ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أحمد بن موسى » ، شيخ الطبرى ، لم أعرف من يكون . و « الحجبىّ » ، أيضًا لم أستطع أن أحققه .

(١) الأخبار : ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ هذا إسناد منقطع ، ورواه من ثلاث طرق ، ومن هذا الوجه رواه النسائى فى السنن ، كتاب الحج ، « باب طواف الرجال مع النساء » ، ثم قال : « عروة لم يسمعه من أمّ سلمة » ، ثم أردفه بالخبر المتّصل ، كما فعل أبو جعفر ، رقم : ٦٨

« خالد بن مَخْلد القَطَوانى البجلى ، مولاهم » (٦٧) ، متكلم فيه ، صدوق كان متشيعاً شتّاماً منكر الحديث فى التشيع ، فقالوا : يكتب حديثه ولا يحتج به ، ولكن روى له مسلم وأبو داود ، مترجم فى التهذيب .

و « سليمان بن بلال التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٢٧٧ ، ٢٩٧ ، وكان فى المخطوطة « هشام بن بلال » ، وهو خطأ لا شك فيه ، وسهوٌ من الناسخ ، لذكر هشام بن عروة » وتكرره .

و « أسد » هو « أسد بن موسى بن إبرهيم الأموى » ، (٦٩) ، ثقة ، متكلم فيه ، يقال له : « أسد السنة » ، مترجم فى التهذيب . =

٦٧ - حدثنى أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال ، حدثنا هشام ابن بلال قال ، حدثنى هشام ، عن أبيه : قال : قالت أمُّ سَلَمة لرسول الله ﷺ حين أراد أن يَصْدُر : إنّى لم أطُفْ بالبيت ! قال : فإذا صلَّيت فطُوفى . فلمّا أقيمت الصلاةُ طافت على بعيرٍ .

٦٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا مُعَلَّى بن منصور ، عن مالك بن أنَس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفل ، عن عُروة ، عن زَيْنب ، عن أمّ سَلَمة : أنها مَرِضت ، فأمرها رسول الله ﷺ أن تطوف من وارءِ الناس وهى راكبةٌ .(١)

= و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى ، الفقيه المصرى » ، متكلم فيه ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٣

و « أبو الأسود » يتيم عروة ، سيأتى فى التعليق التالى .

(١) الخبر : ٦٨ ، هذا حديث أم سلمة المتصل الإسناد .

« زينب » ، هى « زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى » وأمها أم المؤمنين « أم سلمة » ، صحابية ، مترجمة فى التهذيب ، وسائر كتب الصحابة ، روى عنها « عروة بن الزبير » .

« محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى ، أبو الأسود ، يتيم عروة » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« معلّى بن منصور الرازى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الصلاة ، « باب إدخال البعير فى المسجد » (الفتح ١ : ٤٦٣) ، وفى الحج ، « باب طواف النساء مع الرجال » (الفتح ٣ : ٣٨٥) ، وفيه « باب من صلى ركعتى الطواف خارجاً من المسجد » (الفتح ٣ : ٣٨٩) ، وفيه « باب المريض يطوف راكباً » (الفتح ٣ : ٣٩٢) ، وفى التفسير ، « سورة الطور » (الفتح ٨ : ٤٦٣) ، ورواه مسلم فى الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، وابن ماجه ، المناسك ، « باب المريض يطوف راكباً » ، والنسائى ، فى الحج ، « باب كيف طواف المريض » ، ومصنف عبد الرزاق ٥ : ٦٨ ، وأحمد فى المسند ٦ : ٢٩٠ ، ٣١٩ ، والموطأ ، فى الحج ، « باب جامع الطواف »

٦٩ – حدثنا الربيع بن سُليمان المُرادِىّ قال ، حدثنا أَسَد قال ، حدثنا ابن لَهِيعة قال ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة ، عن أمّ سَلَمة قالت : اشتكيتُ ، فأمرنى رسول الله ﷺ أن أطوف على جَمل وارءَ الناس وهم يُصلُّون العشاء .

٧٠ – وحدثنى علىٌّ بن مُسلم الطُّوسى قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن مَعْرُوف بن خَرَّبُوذَ ، وكان عالماً بمعايب قُرَيْش من بنى عامر قال ، حدثنى أبو الطُّفَيْل قال : رأيت رسول الله ﷺ يَطُوف بالبيتِ على راحلته ، يستَلِم الأحجارَ = أو قال : الأرْكانَ ، قال أبو جعفر : أنا أشكُّ = يُقَبِّل طَرَفَ مِحْجَنِه . (١)

٣٧ ٧١ – حدثنى / محمد بن إسمعيل قال : حدثنا الحسن بن سَوَّارٍ أبو العلاء قال ، حدثنا عِكْرِمة بن عَمّار ، عن ضَمْضَم بن جَوْسٍ ، عن عبد الله بن حَنْظلة ابن الرَّاهب ، قال : رأيتُ النبى ﷺ يطوفُ بالبيت على نَاقةٍ ، لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ، ولاَ إليك إليك . (٢)

---

(١) الخبر : ٧٠ ، « أبو الطفيل » ، مضى قريباً رقم : ٦٣

« معروف بن خَرَّبُوذ المكى ، مولى عثمان » ، ثقة ، متكلم فيه ، أخذ الناس شعر هذيل منه . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤١٤ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٢١ ، ومضى فى مسند على برقم : ١٤٧ ، ١٤٨

« أبو عاصم » ، هو « الضحّاك بن مَخْلد بن الضحّاك الشيبانى ، أبو عاصم النبيل » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٢٨٢

وهذا الخبر ، رواه مسلم فى الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، وأبو داود فى الحج ، « باب الطواف الواجب » ، وابن ماجة فى الحج ، « باب من استلم الركن بمحجنه » ، والبيهقى فى السنن ٥ : ١٠٠ ، ١٠١ ، وفيه فوائد .

وقوله : « وكان عالماً بمعايب قريش من بنى عامر » ، لا أدرى ما قوله « من بنى عامر » !

(٢) الخبر : ٧١ ، « عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب ، ابن غسيل الملائكة الأنصارى » ، قالوا : له صحبة ، وأنه كان فى السابعة يوم توفى رسول الله ﷺ ، وقال : إبرهيم الحربى : ليست له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، وكتب الصحابة . =

٧٢ - حدثنى أحمد بن محمد الطوسى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن مُوسى بن عُبَيْدَة ، عن عبد الله بن دِينار ، عن ابن عمر ، قال : طاف النبى ﷺ على ناقة يومَ فتح مكة مُعْتَجِراً بِشُقَّةِ بردٍ أَسْود ، فى يده مِحْجَنٌ يستلم به الأركان كلها . (١)

= « وضمضم بن جَوْس الهِفَّانى اليمامىّ » ، ويقال : « ضمضم بن الحارث بن جوس » ، ونسب إلى جده ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٦٧/١/٢ ، وابن سعد ٥ : ٤٠٣ ، والإكمال لابن ماكولا ٢ : ١٦٤ ، وكتاب العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١ : ٣٠٦

و « عكرمة بن عمار العجلى اليمامى » ، ثقة ، متكلم فيه ، قال أحمد : « مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير » وقال أيضاً : « مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة ، وكان حديثه عن إياس صالحاً » ، وقال ابن عبدى : « مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة » ، مترجم فى التهذيب .

« الحسن بن سوّار البغوى أبو العلاء المروزى » ، ثقة ، ليس به بأس ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٧/٢/١ ، ولكن روى عنه أبو إسمعيل الترمذى قال ، حدثنا الحسن بن سوّار الثقة الرضى ، حدثنا عكرمة بن عمار ، وساق هذا الحديث بلفظه ثم قال : « سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : هذا الشيخ ثقة ثقة ، والحديث غريب . ثم أطرق ساعة وقال : أكتبتموه من كتاب ؟ قلنا : نعم » . وقال العقيلى : « قد حدث ابن منيع وغيره عن الحسن بن سوار أحاديث مستقيمة ، وأمّا هذا الحديث فمنكر ، وقد رواه قران بن تمام ، عن أيمن بن نابل ، عن قدامة بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ﷺ ، بهذا اللفظ ولم يتابع عليه = وروى الناس ، الثورىّ وجماعة ، عن أيمن عن قدامة بلفظ : يرمى الجمرة » ، يعني الحديث الذى رواه النسائى فى كتاب الحج ، « باب الركوب إلى الجمار ... » ، وابن ماجه فيه ، « باب رمى الجمار راكباً » ، من طريق وكيع ، عن أيمن بن نابل (عن تهذيب التهذيب) ، وانظر سنن البيهقى ٥ : ١٠١

وفى مجمع الزوائد عن « عبد الله بن حنظلة » قال : رأيت رسول الله يطوف البيت على راحلته ، يستلم الركن بمحجنه » ، وقال : « رواه البزار ، وفيه اثنان لم أجد من ترجمهما » .

(١) الخبر : ٧٢ ، « عبد الله بن دينار العلوى ، مولى ابن عمر » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « موسى بن عُبَيْدة بن نَشِيط الربذى » ، حديثه منكر ، لوهائه وضعفه ، روى أحمد عن ابن معين قال : « موسى بن عبيدة ليس بالكذوب ، ولكن روى عن عبد الله بن دنيار أحاديث مناكير » ، مترجم فى التهذيب . =

٧٣ - حدثنى محمد بن عوف قال ، حدثنا عمرو ، عن الوليد ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن جابر أن النبى ﷺ بدأ بالطَّواف ، فطاف على راحلته لِيُشْرِف على الناس . (١)

٧٤ - حدثنى عبد الله بن محمد الحنفى قال ، أخبرنا يحيى بن محمد قال ، أخبرنا ابن المبارك قال ، حدثنا ابن جريج قال ، أخبرنى أبو الزُّبَيْر ، أنه سمع جابرَ بن عبد الله يقول : طافَ النبىُّ ﷺ فى حَجَّة الوَداع على راحلتِه بالبيت وبالصَّفا والمروة ، ليراه الناس ، ولِيُشْرِف ، ولِيَسْألوه . (٢)

= وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٣ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، وقد وُثّق فى غير ما رواه عن غير عبد الله بن دينار ، وهذا منها » .

« الاعتجار بالعمامة » ، هو أن يلفها على رأسه ، ويردّ طرفها على وجهه ، ولا يجعل منها شيئاً تحت ذقنه . و « الشقة » ، بكسر الشين وضمها ، القطعة المشقوقة من ثوب أو خشب أو غيرهما .

(١) الخبر : ٧٣ ، « عطاء » هو « عطاء بن أبى رباح المكّى القرشى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، قال عبد العزيز بن أبى حاتم عن أبيه : « ما أدركتُ أحدًا أعلم بمناسك الحج من عطاء » ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن جريج » هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى الأُموى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الوليد » هو « الوليد بن مسلم القرشى ، مولى بنى العباس » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو » ظنى أنه « عمرو بن محمد بن بكير بن سابور ، عمرو الناقد البغدادى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على حديث جابر بن عبد الله ، من هذه الطريق ، مع صحة إسناده فيما أرجح .

(٢) الخبر : ٧٤ ، « أبو الزبير » هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٤١٦

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٢٧ =

٧٥ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أخبرنى عطاء : أن النبى ﷺ طاف على ناقته فاستلم ، قال : لا أدرى فزعم عطاء : أنه نزل فصلَّى على سُبْعِه فى الثِّياب ركعتين .(١)

= أما « يحيى بن محمد » ، الراوى عن المبارك ، فلم أستطع تحقيق أمره .

وأما شيخ الطبرى « عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفى المروزى » ، فقد مضى فى مسند على رقم : ٤٢٧

وانظر ما سيأتى رقم : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ - ٩١

وهذا الخبر رواه الأئمة من غير طريق عبد الله بن المبارك عن ابن جريج . رواه مسلم فى الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، عن طريق على بن مسهر وعيسى بن يونس ، ومحمد بن بكر ، عن ابن جريج = ورواه أبو داود فى الحج ، « باب الطواف الواجب » ، عن أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن جريج = ورواه النسائى فى الحج ، « باب الطواف بين الصفا والمروة على الراحلة » ، من طريق شعيب بن إسحق الأموى ، عن ابن جريج = ورواه الشافعى من طريق سعيد بن سالم ، عن ابن جريج (ترتيب مسند الشافعى ١ : ٣٤٥) ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣١٧ من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن جريج ، ثم فيه أيضاً : ٣٢٤ عن طريق روح بن عبادة القيسى ، عن ابن جريج = ثم انظر سنن البيهقى ٥ : ١٠٠ ، فقد رواه من بعض هذه الطرق .

(١) الخبر : ٧٥ ، هو فى مصنف عبد الرزاق ٥ : ٤١ ، ورواه الشافعى عن طريق سعيد بن سالم القداح ، عن ابن جريج ، مختصراً (ترتيب مسند الشافعى ١ : ٣٤٦)

وفى المخطوطة ، فوق لفظ « عطاء » رأسُ (صـ) دلالة على الشك ، ولا أدرى ما معناها . وسيتكررُ ذلك من فعله فى الأخبار التالية : ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ . وأظنُّ أنه شك فى أى عطاء يكون ؟ فإن يك ذلك ، فإنه « عطاء بن أبى رباح » ، بلا شكٍّ . وانظر التعليق على رقم : ٧٣

وكان فى المخطوطة : « على شيّعه » ، هكذا مضبوطة ، وهو خطأ لا شك فيه ، وكان لفظ « الىياب » غير منقوط مكتوباً فى الهامش بعلامة لحق بعد « فى » .

و « السُّبع » ، بفتح السين وضمها ، هو سبع مراتٍ الطواف . وهذا اللفظ موجود فى الموطأ فى كتاب الحج ، « باب ركعتا الطواف » .

« عن هشام بن عروة عن أبيه : أنّه كان لا يجمع بين السُّبْعَين ، لا يصلى بينهما ، ولكنه كان يُصَلِّي بعد كُلِّ سُبْعٍ ركعتين ، فربّما صلّى عند المقام أو عند =

٧٦ - حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا حجّاج وعبد الملك ، عن عطاء : أنَّ رسول الله ﷺ طاف على بَعيره بالبيت ، واستَلَم الأركانَ بِمحْجنٍ كان معه . قال : وذلك بعد ما أسَنَّ وبَدَّنَ .[1]

= غيره وسئل مالك عن الطواف : إن كان أخفَّ على الرجُل أن يتطوع به ، فيقرنُ بين الأسبوعين أو أكثر ، ثم يركَعُ ما عليه من ركوع تلك السُّبُوع ؟ قال : لا ينبغي ذلك ، وإنما السنّة أن يُتْبِعَ كُلَّ سُبْعٍ ركعتين » ، وتكررت فى الباب .

قال القاضي عياض ، فى مشارق الأنوار : « قوله : طاف سبوعًا ، وصلَّى لكُلّ سبوع ، وحتى يتم سبوعه » بضم السين . و « طاف سُبُعًا » أي سبع مرارٍ ، ويقال : « طاف بالبيت سَبْعاً » ، بالفتح وسكون الباء ، وسُبوعًا بضمهما ، وبالضبطين وقع فى الحديث . ولكن ابن وضاح وكثير من رواه الموطأ روى ، قالوا « حتى يتم سُبْعه » بضم الباء . وفى رواية المهلب عن أبي عيسى : « سبوعه » . وكذلك ضبط بعضهم « طاف سُبْعاً » ، والسُّبع إنما هو جزء من السبعة . والمعروف عند أهل اللغة ، إذا ضممت أدخلت الواو ، وهو جمع سَبْع ، مثل ضَرْب وضُروب ، عند بعضهم . وقال الأصمعي : جمع السبع أسبع » .

وهذا اللفظ فى مطبوعة مصنف عبد الرزاق ، غير مضبوط .

(١) الخبر : ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، « عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَميّ » ، أحد الأئمة ، مترجم فى التهذيب . ومضى فى مسند علي برقم : ٤١٤

وانظر ما كتبته فيما سلف فى التعليق على ما فعله الكاتب ، بوضع رأس (صـ) فوق « عطاء » ، للشك ، الخبر : ٧٥

وقوله : « بَدَّنَ » ، بتشديد الدال ، هكذا ضبطتُه هنا ، ومعناه من قولهم : « بدّن الرجُل تبدينًا » ، إذا أسنّ ، و« رجل بَدَنٌ » ، مُسِنّ ، ولكن سيجيء فى رقم : ٧٩ قوله : « وذلك بعد مَا ثَقُل وكثُر لحمه » ، وهذا يوجبُ ضبطه « بَدُنَ » أو « بَدَن » بضم الدال أو فتحها مخففة من قولهم : « بدُن الرجل يبدُنُ بَدانة وبُدْنًا » ، إذا ضخم . وقد قالوا فى الحديث الآخر : « أنه قال ﷺ : لا تبادرونى بالركوع ولا بالسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعتُ ، تدركونى إذا رفعت . ومهما أسبقكم إذا سجدت ، تدركونى إذا رفعت ، إنّى قد بَدُنت » هكذا روى بالتخفيف ، فقال الأموى : « إنما هو بدّنت بالتشديد ، يعنى كبرت وأسننتُ ، والتخفيف من البدانة ، وهو كثرة اللحم » ، قال : « وأما قوله : بدُنت ، فليسَ له معنى إلا كثرة اللحم ، ولم يكن ﷺ سميناً » . قال ابن الأثير : « وقد جاء فى صفته فى حديث ابن أبي هالة : بادنٌ متماسكٌ . والبادن : الضخم ، فلما قال : بادن ، أردفه بمتماسك ، وهو الذى يمسك بعض أعضائه بعضًا ، فهو معتدل الخلق » .

٧٧ - حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا حكّام بن سَلْم ، قال حدثنا عبد الملك ، عن عَطاء قال : حجَّ النبيُّ ﷺ فطاف بالبيتِ على / ناقَتِه يمسح ٣٨
الأركان ، وطافَ بين الصَّفا والمَرْوة .

٧٨ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرَّزاق قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج ومَعْمر قالا ، أخبرنا هشام بن عروةَ ، عن أبيه قال : طاف النبى ﷺ على ناقته يستلم الحجر بمحجنه = قال هشام ، قال عروة : طاف على ناقته لأن لا يُضْرَبَ الناس عنه ، فجاءَهُ عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ، فقال له النبى ﷺ : كيف فعلت يا أبا محمد فى استلام الحجر ؟ قال : كُلَّ ذلك ، استلمتُ وتركتُ . قال : أصبتَ = قال ابن جريج : قلتِ لهشام : أفى حَجَّة الوَداع ؟ قال : نعم ، حَسِبْتُ .(١)

٧٩ - حدثنى عبد الله بن محمد قال ، أخبرنا يحيى بن محمد قال ، أخبرنا ابن المبارك قال ، أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء قال : حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت على ناقتِه يمسَحُ الأركان بالمِحْجن ، وذلك بعد ما ثَقُل وكَثُر لَحْمه .(٢)

---

(١) الخبر : ٧٨ ، هذا الخبر فى أربعة مواضع من مصنف عبد الرزاق ٥ : ٣٤ ، ٤١ ، ٤١ ، برقم : ٨٩٠٠ ، ٨٩٠١ ، ٨٩٢٨ ، ٨٩٢٩ ، وذكره البيهقى فى السنن ٥ : ٨٠ ، وقال : « هذا مرسل ، وكذلك رواه مالك ، عن هشام . قال الشافعى : وأحسب النبىّ ﷺ قال لعبد الرحمن : « أصبت » ، أنه وصف له أنه استلم فى غير زحام ، وترك فى زحام » ، وهو نص كلام الشافعى فى الأم ٢ : ١٤٦

وقال ابن التركمانى فى الجوهر النقى (ذيل السنن الكبرى) ٥ : ٨٠ ، ٨١ : « ... ثم قال : مرسل . قلت : أخرجه أبو عمر فى التمهيد مسنداً عن حديث القاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبى ميسرة ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهرىّ ، أنبأنا القاسم بن محمد ، عن ابن أبى نجيح ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه (يعنى عبد الرحمن بن عوف) أنه عليه السلام قال له = ومن حديث على بن عبد العزيز ، وهو البغوى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن ، حدثنا سفيان الثورى ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال ، قال لى رسول الله ﷺ ، الحديث » .

(٢) الخبر : ٧٩ ، انظر ما سلف فى التعليق على رقم : ٧٦ ، ٧٧ ، وفيه بيان كافٍ .

٨٠ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه : أن النبى ﷺ طاف على راحلتِه وهو شَاكٍ ، يستلم الرُّكْن بِمحْجَنه ، ثم يُقَبِّل طَرَف المِحْجن .[١]

٨١ - حدثنا الحسن قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثَّوْرى ، عن حمّاد ، عن سعيد بن جُبَيْر قال : قَدِم رسولُ الله ﷺ وهو مريضٌ ، فطاف بالبيت على راحلته ، يستلم الركن بمحجنه ، ثم يقبل طَرَف المِحْجن .[٢]

٨٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، حدثنا سُفْيان قال ، حدثنى حمّاد بن أبى سليمان ، عن سعيد بن جُبَير : أن النبى ﷺ قَدِم وهو مريضٌ ، فطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ، ويقبِّل طرفَه .

...

القولُ فى البيان عما فى هذا الخبر = أعِنى
خبرَ خالد ، عن عكرمة ، عن ابنِ عباسٍ = من الفقه .

٣٩ / والذى فيه من ذلك الإبانةِ عن صِحّة قول من قال بإجازة الطواف راكباً ، ومحمولاً على عَواتق الرجال ورؤوسهم[٣] = وأنَّ من طاف كذلك أو طِيف

---

(١) الخبر : ٨٠ ، انظر مسند الشافعى ١ : ٣٤٦ ، ومصنف عبد الرزاق ٥ : ٤١ موقوفاً على ابن طاوس .

(٢) الخبران : ٨١ ، ٨٢ ، هو فى مصنف عبد الرزاق ٥ : ٤١

« حماد بن أبى سليمان ، مسلم الأشعرى ، مولاهم » ، الفقيه الكوفىّ ، ثقة صدوق ، وقال أبو حاتم : « حماد هو صدوق ، لا يحتجّ بحديثه ، وهو مستقيم فى الفقه ، فإذا جاء الآثار شوّش » ، يعنى : كان يكثر الخطأ ، مترجم فى التهذيب .

(٣) السياق : « عن صحة قول من قال بإجازة الطواف ... وأن من طاف كذلك ... »

به كذلك ، فقد أجزأه طَوَافُه وأنْ لا إعَادةَ عليه =[(١)] وبُطولِ قول من قال : ذلك غير مُجْزىءٍ من طوافه ، إلا أن يكون مريضاً ، أو ذَا عِلَّةٍ لا يطيق مَعها الطوافَ راجلاً ،[(٢)] وأوجب الإعادةَ على من طَاف راكباً من غير عذرٍ ما كان بمكة ،[(٣)] والدَّمَ على من كان قَدْ رجع إلى الكوفة أو غيرها من البلدان =[(٤)] وقَوْلِ من أوجب عليه الإعادةَ بكل حالٍ ، كَان بمكة ، أو كان قد رَجع إلى الكوفة .

فإن سألنا سائل ذِكْرَ أعْيان قائِلِي هٰذين القولين ، وما به اعتلَّ كل قائل منهم لقوله ذلك = وذِكْرَ من أجاز الطواف راكباً من غير عُذْرٍ .

قيل : نبدأ بذكر قولِ السلف فى ذلك ، قبلَ قولِ مَن سألتَ ذِكْرَ قولِه فيه ، ثم نذكر أقوالهم إن شاء الله ، وما يحتملُ قول كُلِّ قائل منهم من العِلّة .

ذكر من كره الطواف بالبيت
راكباً من غير عُذْرٍ ، ورخَّص فيه فى حال العُذْر

٨٣ – حدثنى عبد الله بن محمد الحَنَفى قال ، أخبرنا يحيى بن محمد قال ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال ، أخبرنا ابن عُيَينة ، عن آبن أبى نَجِيح قال : كان مجاهد يقول : لا يركب الطّائِفُ بالبيتِ إلاّ من ضرورة . فقلت لمجاهد : أخبرَنى مَنْ

---

(١) السياق : « ... الإبانةُ عن صحةِ قول من قال بإجازة الطواف .... وبُطُولِ قول من قال ذلك غير مجزىءٍ » ، معطوف على « صحة »

(٢) السياق : « ... وبطول قول من قال ذلك غير مجزىء ... وأوجب الإعادة ... »

(٣) السياق : « وأوجب الإعادة ... والدَّم ... » ، معطوف عليها .

(٤) السياق : « ... وبطولِ قولِ من قال ذلك غير مجزىء ... ... وقولِ من أوجب الإعادة ... » ، معطوف على « قول من قال »

رأى أُمَّ سَلَمة تطوف بعدَما أسنَّت ماشيةً ، وبَغْلَتُها تُقادُ معها ، قال : فاشْتَهَاهُ .[١]

٨٤ - حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا يحيى قال ، أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا محمد بن مُسْلِم ، عن آبن أبى نَجيح قال : أخبرنى من رأَى حَفْصةَ زَوْج النبىّ ﷺ بين الصَّفا والمروةَ ودابَّتها تُقَادُ معها = / وذكر عن عطاء ومجاهد نحو ٤٠ حديث ابن عُيَيْنة .

٨٥ - حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا يحيى قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا هشام بن عُرْوة ، عن أبيه : أنه كان يرى أقواماً يطوفون بين الصّفا والمروةِ على الدوابِّ ، فيَعْتَلُّون له بالمرض ، قال فيقول : خابَ هؤلاء وخَسِرُوا .

٨٦ - حدثنى أحمد بن موسى قال ، أخبرنا عبد الله بن مُعَاذ قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا الأشعث بن عبد الملك قال ، قال الحسن ، فى المريض إذا طِيفَ به ، فوجد إفَاقَةً : نَزَل فطافَ ما بقى من طوافٍ ، وآعْتَدَّ بما طِيفَ بِه .

٨٧ - وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : إن طاف الرجل راكباً من عُذْرٍ أجزأهُ ، وإن طاف من غير عذرٍ ، أعاد إن كان بمكة ، وإن كان قد رجع إلى الكوفة ، فعليه دَمٌ .

° ° °

وعلّةُ قائلى هذه المقالة : أنَّ الطوافَ بالبيت صلاةٌ ، وقد أجمع الجميع على أنَّ الصلاة المكتوبة لا يُجزِئُ مَنْ قَدَر على أدائها قائماً ، أداؤُها قاعداً = وأنّه إن صلاّها قاعداً لغير عُذْر يُعْذَر به فى القعود منها ، فعليه إعادتها ، وكذلك الطوافُ بالبيت عندهم ، إذْ كان بمنزلة الصلاة المكتوبة .

---

(١) الخبران : ٨٣ ، ٨٤ ، تفسير بعض هذا الإسناد ، مضى برقم : ٧٤

وقد كان يجبُ على هٰؤلاء ، إذْ أَوْجبوا على الطائِف راكباً لغير عُذْر إعادَة الطواف ما دام بمكةَ مقيماً = [١] أن يوجبوا عليه العودَ إليها ، وإن خرج فبَعُد منها = لأنّ الواجب على المرء ، لا يُزيله عنه بُعْدُه عن الموضع الذى وَجبَ أداءُ ذلك عليه فيه .

فإن كانوا مثَّلوا ذلك بالتارك رَمْىَ الجَمَرات حتى تنقضى أيامه ، فى أن الفدية تُجْزِىءُ منه ، وما أشبه ذلك من الأشياء التى يفوتُ وقتُها من مناسك الحج ، فتقومُ الفِدْيةُ مقامَها = [٢] فإنهم قد أبعدوا التمثيل ، وأغفلوا موضع التشبيه . وذلك أن لرَمْيِ الجمرات وقتاً محدوداً أوَّلُه وآخرُه فيهِ تُرْمَى الجمرات ، فإذا انقضى ذلك الوقت ، لم يكن رَمْيُها من مناسك الحج إن رُمِيتْ .

٤١ والطوافُ الواجبُ بالبيت غيرُ محدود آخرُه بحدٍّ لا يُتَجاوَزُ ، / ومتى طافَ به مَنْ وجبَ عليه الطوافُ به فى حَجّه أجزأه . فالذى يَشْخَصُ إلى الكوفة قبل الطَّواف به ، أو قَبْل العَوْد للطَّواف مَنْ لَزِمه العَوْدُ للطَّواف به = لهُ السبيلُ إلى العَوْد إلى مكة حتَّى يطوفَ به ، ويُجْزِيه طوافُه ذلك . وإن كان قد تأخَّر عن أيَّام الحج ، فذلك مخالفٌ سبيلُه سبيلَ تاركِ رَمْىِ الجمرات أيَّامَ مِنًى حتَّى انقضَتْ .

* * *

وأمَّا الذى أوجب على الطائف راكباً لغيرِ عُذْرٍ قضاءَ طَوافه ، مقيماً كان بمكة أو منصرفاً عنهما إلى حيث انصرف إليه من البلاد = فإنه أَمَّ ركوبَ القياسِ ، فخالفَ بقياسه الأصلَ الذى عليه تُقَاس الفروع .

وذلك أن القياس عند أهله : إلحاقُ الفروعِ الحادثةِ ، بالأصُول المُحْكمَة . فأمّا إبطال الأُصول بالفروع ، فذلك هو الجهل الأكبر .

---

(١) السياق : « وكان يجب على هؤلاء إذ أوجبوا ... أن يوجبوا »

(٢) السياق : « فإن كانوا قد مثلوا ذلك ... فإنهم قد أبعدوا ... »

ولا خلافَ بين الجميع فى أنَّ العَوْد لمن طاف راكباً بالبيت الطوافَ الواجب ثم انصرف إلى بلده من الكوفة أو البَصْرة = [١] غيرُ واجبٍ عليه ، فذلك أصْلٌ مُجْمَع عليه ، وفى إيجابِ مَنْ أوجبَ عليه العَودَ لقضاء ذلك ، خروجٌ منه من قول جميعهم ، وتَرْكٌ منه أصْلَه ، لأنّ من قوله : أنّه إذا لَمْ يعلم خلافاً فى مسئلةٍ تكلَّم فيهما أهلُ العلم ، أنَّ حجَّتها قد لَزِمت من انتهت إليه . فيقالُ له : مَنِ القائلُ قولك فى ذلك ، فاستجزْتَ فيه خلافَ مَنْ خالفتَ فيه ؟ فإنه لا يقدرُ على ما يُصَدِّقُ ادِّعاءَه ، على أحدٍ ممن يُقْتَدَى به من أهل القُدْوة . [٢]

...

ذِكْر من أجاز الطوافَ بالبيت
راكباً لغير عُذْرٍ

٨٨ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا حجّاج ، عن عطاء : أنْ أمَّ سَلَمةَ زَوْجَ النبى ﷺ طافت على بَعِير خلفَ الرجال = ٤٢ أو / قال : خلفَ النَّاس . [٣]

٨٩ - حدثنى عبد الله بن محمد الحنفى قال ، أخبرنا يحيى بن محمد قال ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال ، أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبى نجيح ، عن عطاء ، قال : يطوفُ الراكب إن شاء . [٤]

٩٠ - وحدثنى عبد الله قال ، أخبرنا يحيى قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أُخْبِرتُ أن سعيدَ بن جبير لَقِيَ عكرمةَ مَولى ابن عباسٍ

---

(١) السياق : « ولا خلاف بين الجميع فى أن العود ... غيرُ واجب » ، خبر « أن »

(٢) السياق : « لا يقدر ... على أحدٍ » ، أعادَ الكلام على « لا يقدرُ » مرة أخرى .

(٣) الخبر : ٨٨ ، انظر مصنف عبد الرزاق ٥ : ٦٨ ، برقم : ٩٠١٩

(٤) الأخبار : ٨٩ - ٩١ ، تفسير هذا الإسناد ، مضي برقم : ٧٤ ، وانظر : ٨٣ ، ٨٤

يُطافُ به على بعيرٍ بين الصَّفا والمروة ، فقال سعيد : ما يَحْمِلُك على هذا ؟ فقال عكرمة : أمَا تعلم أنّ النبى ﷺ طاف راكباً ! قال سعيد : ولكنه طاف مِنْ شَكْوَى كانَ به .

٩١ - حدثنى عبد الله قال : أخبرنا يحيى قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أخبرنى عطاء قال : ثم نزل فصلّى ركعتين .

...

وعلّة قائلى هذه المقالة ، تظاهُرُ الأخبار عن رسول الله ﷺ أنّه طاف بالبيت راكباً . قالوا : ولم يأتنا عنه خبرٌ أنه قال : إنما طُفْت لأنى عليلٌ ، أو : لعجزى عن الطَّواف على قَدَمىَّ ماشياً . قالوا : وإذْ كان ذلك كذلك ، فالطواف راكباً بالبيت والصفا والمروة جائزٌ من عُذْر وغيرِ عُذْر .

قالوا : فإنْ قال لنا قائل : فإنّ النبى ﷺ إنما طاف راكباً لِوَجَعٍ كان به ، أو لمرض كان مَرِضه .

قيل : لم يُجْمَع على أنّ ركوبه كان من أجل الوجع . وذلك أن بعضهم قال : إنما فعل ذلك لِيُشْرِفَ على الناس فيروه ويسألوه . وقال بعضهم : إنما فعل ذلك ليسمعَ الناسُ كلامَه ولا يُدْفَعُوا عنه .

قالوا : فإذْ كان السببُ الذى من أجله ركب فى طوافِه بالبيت مُخْتَلَفاً [فيه] ، (١) وكان ركوبه فِيه مُجْمعاً عليه من غير بيانٍ منه سببَ ذلك ، كان لنا العملُ بما صحَّ عندنا أنه عَمل به بنقل الجميع ، وإلغاءُ السَّبب الذى ادَّعوا أنّه من

(١) ما بين القوسين زيادة لا بُد منها .

٤٣ أجله رَكب فى طوافه ، إذْ لم يكنُ عنه ﷺ روايةٌ / بإبانته السبب فى ذلك .

...

وقال آخرون : يُكْرَهُ الطواف من غير عُذْر ، وإن طاف راكباً من عُذْرٍ ، فإنا نَسْتِحبُّ إن قَدَر على قضائِه أن يقضِيَه .

...

ذكر من قال ذلك

٩٢ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال مالك فى المريض يُطَاف به محمولاً ثم يُفِيق : إنى لأحبُّ أن يُعِيدَ ذلك الطوافَ .

...

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا أن يقال : صَحَّ عن رسول الله ﷺ أنه طاف راكباً على بَعيرِهِ ، ولم يَنْقُل عنه ناقلٌ أنه قال إذ طاف كذلك : « إنما طفت كذلك لعَجْزى عن الطواف على قَدَمىَّ » ، ولا أنّه قال : « إنما طُفْت راكباً ليسمعَ كلامِى الناسُ » ، ولا « ليرانى الناس » ، ولا أنّه ذكر أنه طَاف كذلك لسببٍ أُخْبَر به أمَّته ، وإنّما ذكر سببَ طوافه راكباً بعضُ أصحابهِ من قِبَلِ نفسه ، من غير رواية منه ذلك عنه ﷺ ، على اختلافٍ منهم فى السبب الذى من أجلِهِ ركِبَ .

وقد يجوز للمريض فى حالِ مَرَضه فِعْلُ ما كان له فِعْلُه فى حال صحته ، وغيرُ مُسْتَنْكَر = لو كان صحيحاً عن رسُول الله ﷺ أنه كَان فى حال طوافه رَاكباً شَاكياً =(١) أن يكون ذلك كان من الأفعال التى هى للصّحيح وللمريض ،

---

(١) السياق : « وغير مستنكر ... أن يكون ذلك كان من الأفعال ... »

ففَعَلَه فى حال المَرَض ، كما كان فَعَله فى حال الصحة ، كما أنَّه لو صلَّى وهو مريضٌ قائماً ، لم يكن قِيامه فى صلاَته فى حال المرض ، دليلاً على أنَّ القيام فيها على الصحيح مَحْظُورٌ . فكذلك طوافُه راكباً فى حال المرض ، لو صحّ أنه كذلك ، كان فى حال طوافِه راكباً ، غيرُ دليلٍ على أنه غيرُ جائز الطوافُ راكباً للصحيح ، وأنَّ ذلك إنما هو مخصوص به المريضُ ، إذ لم يكن عَنْ رسول الله ﷺ بالنَّهى عن الطَّواف راكباً لِطائِفٍ صحيحِ الجسم ، [1] أثرٌ واردٌ / من نقل الواحد ، ولا نقلِ ٤٤
الجماعة الممتنع منها السَّهْوُ والخطأُ والكذبُ . وكان السلف فى جوازه مختلفين .

فإن قال قائل : إن طَوافه فى حال مرضه راكباً دون غيرها من الأحوال ، هو الدليلُ على أنَّه غيرُ جائزٍ لأحدٍ من الناس الطوافُ كذلك وهو صحيحٌ .

قيل : ذلك لو كان منه ﷺ تَقدُّمٌ إلى أمته بالنهى عن الطواف راكباً فى حال الصحة ، [2] أو إخبارٌ منه عَن أنّ من طاف راكباً فغيرُ مُجزئِه طوافٌ ، فأمَّا وَلاَ نَهْىَ منه عن ذلك ، ولا خبرَ عنه بأن ذلك عن الصحيح غير مُجْزِيء ، فغيرُ جائز دليلاً على ما ذكرت .

ويقال لجميع من أنكرَ الطّواف بالبيت للصحيح راكباً : ما بُرْهانكم على أنه غير جائز ذلك للصحيح ، وأنه للسقيم خاصة دون الصحيح ؟ أخَبرٌ بذلك عن رسول الله ﷺ رَوَيْتُمْ ، أم إجماعٌ من الأمة عليه عندكم ، أم ذلك قِياسٌ على أصْلٍ منكم ؟ [3]

فإن ادَّعَوْا بذلك عن رسول الله ﷺ خبراً ، كُلِّفوا تثبيته ، ولا خَبَرَ = وإن

---

(١) السياق : « إذ لم يكن عن رسول الله ... ... أثر وارد ... » ، خبر « لم يكن »

(٢) « تقدمت إليه بكذا تقدُّماً » ، أمرته بفعله أو بالانتهاء عنه .

(٣) سياق العبارة : « أم ذلك منكم قياس على أصل »

ادّعوا إجماعاً ، كُلِّفوا تصحيحَه ، ولا إجماعَ = وإن ادّعوا قياساً قيل لهم : وما الأصْل الذى عليه قِسْتم ؟

فإن زعموا أنَّهم قاسُوه على الصلاة المفروضة أنها لا يُجزْىء مطيقًا أدَّاهَا قائماً ، أداؤُها قاعداً = فكذلك الطَّواف لا يُجزِىءُ مطيقاً أدَّاه مَشْياً على قدميه ، أداؤُه راكباً .

قيل لهم : أبعدتم التَّشبيه ، وأخطأتم التمثيل ، وذلك أن الصلاة مُجْمَعٌ على أن الفرضَ على كل مكلَّفٍ عَمَلُها فى حال القدرة على أدائها قائماً ، القيامُ فيها ، [1] إذا لم يكن له حالٌ تُعْذِر بالقعود فيها . والطواف مشياً على القدمين لمن أطاقه ، غيرُ مُجْمَع على وجوبه عليه ، فيمثَّل بالقيام فى الصلاة المفروضة والقعودِ فيها . وإنّما كان جائزاً / قياسُ الطواف راكباً ، لمن أطاق الطواف مشياً على ٤٥ القدمين ، [2] بالصلاة قاعداً لمن أطاق القيام فيها ، لو كان مجمعاً علَى أن الفَرْضَ على الطائف الطوافُ مشياً على القدمين ، كما الفرض على المصلِّى فريضةً القيامُ فيها ، إذا كان للقيام مُطِيقاً ، فأمَّا وهما مُخْتَلفَا الحال ، بأن أحدهما مُجْمَع على وُجوبه بهَيئةٍ ، والآخر مُخْتَلَفٌ فى وجوبه بهَيْئَةٍ ، وسُؤالُ السَائِلِ إياكُم البرهانَ على وُجوبه بالهيئة التى ادَّعيتم وجوبه بها ، فإجابتكم إيّاه : بأن أحَدهما لمّا كان غير مجزىءٍ أداؤُه عامِلَهُ إلاّ بالمعنى الذى كُلِّف أداءَهُ به ، وَجَب أن يكون الآخر = وهو المختلف فيه فى وجوبه بالمعنى الذى تَدَّعون وجوبه به ، [3]مثلَه قياساً = [4]قياسٌ

---

(١) السياق : « ... أن الفرض على كل مكلّف ... القيامُ فيها » خبر « أن »

(٢) السياق : « ... قياس الطواف راكباً ... بالصلاة قاعدًا »

(٣) السياق : « وجب أن يكون الآخرُ ... مثلَهُ قياساً »

(٤) السياق : « فإجابتكم إياه ، بأن أحدهما ... قياسٌ وتمثيل منكوس » ، خبر « إجابتكم »

وتمثيلٌ منكُوس ، وسُؤَّال السائل عليكم واقفٌ ، (١) فما برهانُكم على ما سألكم من وجوب الطَّواف على الصحيح مَشْياً على القدمين ؟

وما قُلْتُم فى رمى الجمار راكباً ، والوقوفِ بعرفة والمَشْعَر كذلك ؟

فإن أنكروا ذلك ، خرجوا من حَدِّ المناظرة ، وخالفوا جميع الأمّة .

وإن قالوا : ذلك جائزٌ .

قيل لهم : وما الذى أجاز ذلك للراكب الصَّحيح الجِسْم ، القادرِ على الوقوف على قَدَميه والرمى راجلاً = وحَظَرَ الطوافَ راكباً على غير السَّقيم والعليل ؟ أخبَرٌ عن رسول الله ﷺ رَويتُمْ بحَظْر ما حَظَرتم من ذلَك على من حظرتُمُوه عليه ، أم إجماعٌ من الأمة ، أم قياسٌ على أصْل ؟ وهل بينكم وبين من استجازَ مثل ما استجزتم من حَظْر ما حَظَرتموه على الصحيح الجسم من الركوب فى طوافه ، فَحَظَرَ الرّكوب على الصحيح الجسم فى وقوفه بعرفاتٍ والمشعرِ ورَمْى الجَمَرات ، وأطلق له الركوب فى طوافه بالبيت = (٢) فرقٌ من أصْلٍ أو قياسٍ ، وقد ساوَاكم فى حَظْرِه ما حَظَرَ بغير برهان من / أصل أو قياسٍ ؟ فلن يقولوا فى أحدهما قولاً ، إلا أُلْزِموا فى الآخر مثلَه . ٤٦

وإذْ كان الطواف راكباً فى حال العذر وغير العذر جائزًا لما وصفنا ، فالطواف محمولاً على رقاب الرجال مثلُه فى أنه جائز ، لأنّه فى تلك الحالتين غيرُ طائف على قدميه . وإذا كان لَه الطوافُ على حمارٍ أو فرسٍ ، لصحّة الخبر عن رسول الله ﷺ بأنه طاف على بعيره ، فكذلك مثلُه الطواف محمولاً على عَواَتق الرجال ، فى أنَّ له ذلك ، وأنه إذا طاف كذلك فلا قضاء عليه ولا فِدْية .

* * *

(١) « واقف » هنا بمعنى : باق على حاله لم يتغيَّر ، فهم مطالبون بالجواب .

(٢) السياق : « وهل بينكم وبين من استجاز .... فرقٌ من أصل أو قياس »

وفى هذا الخبر ، أعنى خبر آبن عباس عن النبى ﷺ الذى ذكرناه ، من طوافه بالبيت راكباً على بعيره = البيانُ أَنّ من سُنّته فى الطواف به : استلامُ الحجرِ الأسود بيَده إذا انتهىَ إليه الطائفُ فى طوافه ، (١) وقولُ : « لا إله إلاّ اللهُ واللهُ أكبر » عند استلامه أو تقبيلِه إن قَدَرَ على ذلك .

وإنْ لم يقدر عليه ، لعجزه عن الوصول إلى استِلامه بيده وتقبيله ، فاستلامُه بعصاً إن كانت معه ، وقِيلُ ما ذكرت من التكبير ، وتقبيلُ ما استلمه به .

وإن لم يقدر على استلامه بيدِه وتقبيله ، ولم يكن معه ما يَسْتلمه به من عصاً أو عُودٍ وقضيبٍ ، فالإشارةُ إليه بيده ، أو ما معه مما يشير به إليه ، وقِيلُ ما ذكرت ، ثم تقبيلُ يده التى أشار إليه بها ، أو تقبيلُ ما أشارَ إليه به .

= (٢) لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أتَى عليه وهو راكبٌ ، أشار إليه بما معه وكبَّر ، ثم قبَّل الذى أشارَ به إليه . وكان فعلُه ذلك كذلك ، لأنه كان راكباً ، ولم يكن له السبيلُ إلى استلام الحجر بيده وتقبيله وهو راكبٌ ، إلاّ
٤٧ بنزوله عن بعيره ، فأشار إليه / بمِحْجَنه وكبَّر ، وقبَّل مِحْجنه . فقام ذلك من فعله مَقَامَ استلامِه بيده وتقبيلِه إيّاه . فكان بَيِّناً بذلك من فعله : أنّ سُنَّةَ كلِّ طائفٍ به لم يكن لَهُ السبيل إلى استلام الحجر بيده وتقبيله إلاّ بكُلْفَةٍ مَؤُونةٍ ومَشَقَّةٍ عليه ، إمَّا لحاجتِهِ إلى المزاحمة عليه ، واحتمالِ مشقّةٍ من أجل الوصول إلى استلامه بيده وتقبيله ، أو غير ذلك من الأسباب ، فأشار إليه بيده ، أو استلمه بما معه من قضيبٍ أو عودٍ ، وكبَّر ، ثم قبَّل مَا استلمَه به ، أو يدَه التى أشار بها إليه = (٣) أنَّ ذلك من فعله كذلك ، يقومُ مَقامَ استلامه بيده وتقبيله إياه .

* * *

(١) « وقولُ » مرفوع معطوفاً على « استلامُ الحجر »

(٢) السياق : « أن من سنته فى الطواف ... ... لصحّة الخبر عن رسول الله ... » ، فصل طويلٌ .

(٣) السياق : « فكان بيِّنا بذلك من فعله : أن سنّةَ كُلِّ طائف ... أن ذلك من فعله » ، « أن » الثانية ، بدل من الأولى .

وبنحو القولِ الذى قلنا فى ذلك وردتِ الأخبار عن السَّلف من أصحابه والتابعين ، أنهم كانوا يقُولون أو يَفْعلون .

ذكر من حضرنا ذكرُه
مِمَّن كان يقول ذلك أو يفعلُه مِنْهم

٩٣ – حدثنى يحيى بن طلحة اليَرْبُوعى قال ، حدثنا شَرِيك ، عن زَيد بن جُبَيْر قال : سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر ، قال : كان أحدُنا إذا لم يصل إليه قَرَعه بعصاً ، فمضَى . (١)

٩٤ – حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جَعْفر قال ، حدثنا شُعْبَة قال ، سمعت زَيْد بن جُبَيْر بن حَرْمَل قال ، سمعت ابنَ عُمر ، وسأله رجل : كيف أصنع إذا حِيلَ بيننا وبين الحجر ؟ قال : كنا إذا حِيلَ بيننا وبينه ، نقرعه بالعَصَا ، ثم نُقَبِّله .

٩٥ – حدثنا ابن المُثنَّى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِىّ قال ، حدثنا

---

(١) الأخبار : ٩٣ – ٩٦ ، « زيد بن جُبَيْر بن حَرْمل الطائى ، من بنى جُشَم بن معاوية » ، روى له الجماعة ، قال العجلى : « ثقة ، ليس بتابعىّ ، فى عِداد الشيوخ » ، وقال ابن معين : « ثقة ، يروى ستة أحاديث أو سبعة » ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن جعفر الهذلى ، مولاهم » ، وهو « غُنْدَر » (رقم : ٩٤) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عنبسة » ، هو « عَنْبسَة بن سعيد بن الضُّرَيس الأسدى ، قاضى الرى » ، ثقة ، لا بأس به ، (رقم : ٩٦) ، مترجم فى التهذيب .

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، ثقة صدوق (رقم : ٩٦) ، ومضى فى مسند على برقم : ٤١٥

والخبر فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٤١ ، ٢٤٢ وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، بأسانيد ، وبعضها رجاله ثقات » .

شُعبة ، عن زَيْد بن جُبير قال : سمعت ابن عمر ، وسأله رجلٌ فقال : إذا لم أستطع أن أستلِم الحجرَ ؟ فقال : كنا إذا لم نستطع أن نستلمَه ، قرعناه بعَصًا .

٩٦ - حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة ، عن زيد بن
٤٨ جُبَيْر الجُشَمِيّ قال : / سأل رجلٌ ابن عمر فقال : حِيلَ بيني وبين الحجر أن أمسَحَهُ ، فقال ابن عمر : كنا عند ذلك نَقْرعه بالعَصَا .

٩٧ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، حدثني ابن جُرَيْج ، أن عَطاء ابن أبي رَبَاح حدّثه قال : رأيت ابن عباسٍ ، وعبدَ الله بنَ عمر ، وجابرَ بن عبد الله ، وأبا سعيد الخُدْرِى ، وأبا هريرة ، إذا استلموا الركن قَبّلُوا أيْدِيَهم . (١)

٩٨ - حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا عُمَر بن أبي سلمة ، عَن أبِيه ، عن جَدِّه آبنِ عَوْفٍ : أنه كان إذا أتى على الحجر الأسود ، فإذا رأى خَلْوَةً استلمه ، وإن رأى زِحاماً كبَّر وهَلَّل ومَضَى . (٢)

٩٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرة ، عن امرأةٍ : أنها رأت ابنَ عمر يستلم الحجر بالمِحْجَن . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٧ ، « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، الفقيه المصرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه مطولاً عبد الرزاق ، عن ابن جريج فى المصنّف ٥ : ٤٠ برقم : ٨٩٢٣ ، ورواه الشافعى عن سعيد بن سالم القداح ، عن ابن جريج ، فى ترتيب مسند الشافعى ١ : ٣٤٣ ، ورواه البيهقى من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج مختصراً ، فى السنن ٥ : ٧٥

(٢) الخبر : ٩٨ ، « عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، ثقة ، ولكنه يضعَّف ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤١

(٣) الخبر : ٩٩ ، « مغيرة » ، هو « المغيرة بن مقسم الضبى ، الفقيه الكوفى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على (الحديث : ١٩ ، ٢٠) =

١٠٠ – حدثني يعقوب قال ، حدثنا هُشَيم قال ، أخبرنا عبد الملك ، عن سعيد بن جبير : أنه كان إذا أتى على الحجر الأسود رَفَع يديه وكَبَّر وهلَّل ، قال : فذكرت ذلك لعطاء فقال : إن قَدر عليه فليستلمه ، وإن لم يقدر عليه هَلَّل وكَبَّرَ وذكَرَ الله ، ولا يرفعُ يديه . (١)

١٠١ – وحدثني به يعقوب مرَّة أخرى ، فقال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا عبد الملك ، عن عطاء قال : لا تَرفع يديك إذا حَاذَيْتَ بالحجر ، ولكن هلِّل وكَبِّر وامْض . قال : وكان سعيد بن جُبَيْر إذا مَرَّ بالحجر فلم يقدر أنْ يستلمه ، رفع يديه ، وهَلَّل وكَبَّر وذكر الله ، ومضى .

١٠٢ – حدثنا أبو كريب قال : حدثنا عَثَّام بن عليّ ، عن هشام قال : ما مَرَّ أبي بركن من الأركان إلا استلمه وقبَّل يدَه ، وكان يستلم الأركانَ كلَّها . (٢)

١٠٣ – حدثني يحيى بن داود الوسطى قال ، حدثنا أبو أُسامة ، عن ابن جُرَيْج ، عن محمد بن المُرتَفِع قال : رأيتُ ابن الزبير وعمرَ بن عبد العزيز استلمَا الحجر ، فقبَّل أحدهما يَدَهُ ، ومسح الآخرُ يده على وَجْهه . (٣)

= و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبي ، القاضي » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على (الحديث : ١٩) ، ورقم : ٣١٦

(١) الخبران : ١٠٠ ، ١٠١ ، « عبد الملك » هو « عبد الملك بن أبى سليمان العرزميّ » ، أحد الأئمة ، مضى قريباً رقم : ٧٦ – ٧٩

(٢) الخبر : ١٠٢ ، « هشام بن عروة بن الزبير » ، مضى برقم : ٦٤

و « عثَّام بن عليّ العامرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ١٠٣ ، « محمد بن المرتفع العَبْدريّ ، من بنى عبد الدار ، القرشى المكى » ، ثقة ، مترجم فى الكبير ١/١/٢٢٠ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٩٨

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشى ، مولاهم » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه عبد الرزاق فى المصنف ٥ : ٤٢ برقم : ٨٩٣٠ ، وانظر أيضا بعده الخبر : ٨٩٣٣

١٠٤ – حدثنى أبو مَعْمَرٍ الهاشمى صالح بن حَرْب قال ، حدثنا ثُمامة بن عَبِيدَةَ قال ، حدثنا أبو الزُّبير قال : جئنا ٱبن عمرَ وقد دخل الطوافَ ، فدخلنا
٤٩ / معه حتى انتهينا إلى الحَجَر ، فقام بحِيَاله ، والناس يزدحمون على الحَجَر ، فلم يزل قائماً حتى ظننت أنه لو قَرَأ رجل ، قرأ خمسمئة آيةٍ ، ثم وجد خَلْوة من الحجر فاستلمه وقبَّله ومَضَينا . فقلنا لنَافِع : أفى كلِّ طوافه يَفْعل هذا ؟ فقال : نعم ، لا يجاوِزُهُ حتَى يستلمه . قال ، قلنا : لا والله ما نُطيق نحنُ هذا ! ففرغنا من أُسْبوعنا ، ثم قعدنا بين زَمْزَم والحجَرِ ننتظره حتى فرغ من أُسْبوعه ، فخرج إلينا وقد دَمِىَ أنْفُه . فقال له نافع : يا سيِّدى ، ألست تعلم أن الفضل ، إذا ازدحم الناس [عليه] ، أن نكبِّر ونمضِى : قال : بَلَى ، وَيْسَكَ يا نافع ، غيرَ أَنى رأيت رسول الله ﷺ لم يمرَّ به قَطُّ إلاّ ٱستلمه وقبَّله ، فأنا أريد أن أصنع كما كان يصنعُ ﷺ ، والنفسُ لا يُقِرُّها إلاّ ما أَقَرَّها .(١)

١٠٥ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى قال ، حدثنا خالد بن

---

(١) الخبر : ١٠٤ ، « أبو الزبير » هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسديّ » ، مضى قريبًا برقم : ٧٤

و« ثمامة بن عبيدة العبدىّ » ، منكر الحديث ، وضعفه على بن المدينى ونسبه إلى الكذب ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ١٧٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٠٤/١/١

و « صالح بن حرب بن خالد الهاشمى ، أبو معمر » ، شيخ الطبرى . قال ابن حبان : « يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات » ، مترجم فى تاريخ بغداد ٩ : ٣١٦ ، ولسان الميزان ، وكتب كنيته « أبو محمد » ، وهو تصحيف بلا شك .

و « نافع » ، المذكور فى درج الخبر ، هو « نافع مولى ابن عمر » الفقيه الثقة الكثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « عليه » التى بين القوسين فى الخبر ، كانت فى الأصل « على » ، وما أثبته أظنُّه الصواب .

و « ويسك » ، كلمة تقال لمن ترحمه وترفق به ، مثل « ويحك » ، وحكمها حكمها .

وقوله فى هذا الحديث الهالك : « والنفس لا يُقِرُّها إلاّ ما أقرَّها » ، كلامٌ جليلٌ جدًّا ، يُضنّ به .

الحارث قال ، حدثنا الأشعث ، عن الحسن قال : إذا قَدِم فَاستطاع أن يَسْتلم الحجر استلمه ، وإلا رَفع يدَه وكبَّر ثلاث تكبيرات ، ثم طاف سَبْعَة أشواطٍ ، حتى إذا فرغ من سبعة أشواطٍ استلم الحجر فى آخرها إن استطاع ، وإلاّ رفع يده وكبّر ثلاث تكبيرات ، ثم أتَى المقام فصلَّى ركعتين ، ثم أتى الصَّفا والمروة . (١)

...

وقد رُوِى عن النبى ﷺ بأمْرِه مَنْ لم يقدِر على استلام الحجر من الطائفين بالبيت على قدميه ، أن يستقبلَه بوجهه ويُكَبِّر ، ثم يمضى = خبرٌ فى إسناده نظرٌ ، وذلك ما :

١٠٦ – حدثنى محمد بن عُبَيْد المحاربىّ ، وعلى بن عبد الله الدَّهَّان قالا ، حدثنا المفضل بن صَالح أبُو جَميلة ، عن مُحَمَّد بن المُنْكدر ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال قال لِي رسول الله ﷺ : يا عُمَرَ ، إنَك رجلٌ تُؤْذِى الضَّعيفَ ، فإذا أردت أن تستلم الحجرَ = قال محمد بن عُبيد ، : فإن قَدَرتَ فاستلمه – وقال على : فإن خَلَا / لك فاستلمه = وإلا ٥٠
فاستقبله وكبِّر . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٥ ، « الأشعث » ، هو « الأشعث بن عبد الملك الحُمْرانىّ ، مولاهم » ، هو ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « خالد بن الحارث بن عُبَيد الهُجَيْمىّ البصرى » ، روى له الجماعة ، كان من عقلاء الناس ودهاتهم ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ١٠٦ ، « محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمى » ، أحد الأئمة الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « المفضل بن صالح الأسدى ، أبو جميلة النخاس » ، منكر الحديث ، يروى المقلوبات عن الثقات ، فوجب ترك الاحتجاج به ، مضى فى مسند على ، برقم : ٤٠٢

وهذا الخبر ، رواه عن طريق على بن الله الدهان ، البيهقى فى السنن ٥ : ٨٠ ، وانظر التعليق على الخبر التالى .

١٠٧ - حدثنى أحمد بن حَمّاد الدُّولابى قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنى أبو يَعْفُور العَبْدِىّ قال : سمعت أميراً كان على مكة ، مُنْصَرَفَ الحَجّاج عنها يقول : كان عمر رضوان الله عليه رجلاً قويّاً ، وكان يزاحم على الرُّكن ، فقال له النبى ﷺ : يا أبا حَفْص ، إنّك رجل قوىٌّ ، وإنّك تزاحم على الرُّكن فتُؤْذِى الضعيفَ ، فإذا رأيت منه خَلْوةً فاستلمه ، وإلا فكبِّر وَٱمْضِهْ . (١)

١٠٨ - حدثنا ابن بشّار قال ، حدثنا يَحيى قال ، حدّثنا سُفْيان قال ، حدثنى أُبو يَعْفُور عن شيخ ، عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال : قال لى رسول الله ﷺ : إنك رجلٌ شديدٌ تزاحم على الحجر ، فإن رأيتَه خالياً فاستلمه ، وإن رأيتَ عليه زِحَاماً فلا تستلمه .

* * *

---

(١) الخبران : ١٠٧ ، ١٠٨ ، « أبو يعفور العبدى » وهو الأكبر اسمه « وقدان » ، ويقال : « واقد » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/١٩٠ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٤٨

و « سفيان » هو الثورى : « سفيان بن سعيد » ، الثقة الإمام ، مضى فى مسند على برقم : ٤١٢

و « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان ، التيمى » ، الحافظ الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه أحمد فى المسند رقم : ١٩٠ ، وفيه : « سمعت شيخاً بمكة فى إمارة الحَجّاج » ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، وفيه : « منصرف الحجاج عنها سنة ثلاث وسبعين » ، ثم رواه بعد من طريق : أبى عوانة ، عن أبى يعفور ، عن رجل من خزاعة قال : « وكان الحجاج استعمله على مكة ، ثم ذكر مثله » . ورواه البيهقى فى السنن ٥ : ٨٠ ، عن طريق أبى عوانة ، ثم قال : « رواه الشافعى عن ابن عيينة ، عن أبى يعفور ، عن الخزاعىّ = قال سفيان : وهو عبد الرحمن بن الحارث ، كان الحجاج استعمله عليها ، منصرفه منها » ، قال البيهقى : « وهو شاهد لرواية ابن المسيب » ، يعنى الخبر السالف رقم : ٨٠

ورواه عبد الرزاق فى المصنف ، عن الثورى وابن عيينة ، وهى رواية الشافعى ٥ : ٣٦

وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٤١ وقال : « رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يسمّ » ، ثم ذكر بعده : « عن أبى يعفور العبدى قال : سمعت رجلاً منصرف الحجاج عن مكة ... فذكر نحوه مرسلاً ، فإن هذا أبو يعفور الصغير ، ولم يدرك الصحابة ، والله أعلم » . وأخطأ الهيثمى ، فإن أبا يعفور الصغير هو « عبد الرحمن بن عبيد ابن نسطاس العامرى » ، وليس بعبدىّ ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٨٤ ، ٢٨٥

القول فى البيان عمّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول ابن عباس رضى الله عنه : « طَاف رسول الله ﷺ بالبيت على بَعِيرِه يستلم الركنَ بمِحْجَنه » ، (١) يعنى بالمِحْجن : عصًا فى رأسها انعطافٌ ، وهو الصَّوْلجان ، يُجْمَع « مَحَاجن » ، ومنه قولُ الطِّرِمَّاح بن حَكِيم :

لها تَفِراتٌ تَحتْهَا ، وقُصَارُهَا عَلَى مَشْرةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالمَحاجِنِ(٢)

ومنه قولهم : « احتجن فلانٌ كذا » ، إذا أخذه فختَرَه أو خانه ، وأصله : إمالته إلى نفسه ، كالمِحْجَن قد أُمِيل طرفه إلى مُعْظَمه وعُطِف إليه .

...

وأما قوله : « يَسْتلِم الركنَ بمِحْجنه » ، فإنه يعنى بقوله « يَسْتَلم » ، يُصِيبُ السِّلام = و« السِّلام » ، هو الحَجَر بَعيْنه = (٣) بمحجنه ، وإنّما « يَسْتَلِم » ، « يفتعل » منه ، (٤) فمعنى الكلام : طافَ النبى ﷺ بالبيت على

---

(١) انظر الأخبار فى الكلام على الأحاديث : ٢ - ٤

(٢) ديوانه : ٤٨٤ ، والضمير فى « لها » للأُرْوِيّة التى ذكرها فى شعره . و « التَّفِرة » بكسر الفاء ، وجمعها « تَفِرات » ، هو ماينبت من نبت الطريفة قصيراً صغيراً ليناً ، ولا تستمكن منه الراعية لصغره . ويقال : هى ما تساقط من أوراق الشجر . وتقول : « قصرُك ، وقُصَارُك ، وقُصاراك ، أن تفعل كذا » ، أى جهدك وغايتك وآخر أمرك وما اقتصرت عليه . و« المشرة » ، كالخوص يخرج فى شجر الطلح والسلم وكثير من الشجر والعضاه فى أيام الخريف ، فيمتشِره الراعى بالمحجن (أى يضرب به ويسقطه) ، أى هى وحشية لا راعى لها كالغنم وسائر الأنعام . يقول : إن هذه الأروية ترعى صغير النبات وساقط الورق ، وغاية جهدها أن تتناول المَشْرة الدانية التى لم تُمْتَشر لها بالمحاجن .

ورواية الديوان : « إلى مَشْرةٍ » . وكان فى المخطوطة هنا : « على مشرِف » ، وهو خطأ بلا ريب .

(٣) السياق : « يصيب السلام ... بمحجنه » ، ومابينهما فصلُ بيانٍ .

(٤) فى المخطوطة : « يستفعل » ، وهو خطأ وسهو .

٥١ راحلته ، يُومىءُ بالمِحْجَنِ / الذى معه إلى الحجر الأسود ، حتىّ يصيبَه به ، ويكبِّر ، ثم يُقبِّل مِنْ مِحْجَنه الموضعَ الذى أصاب الحجَر منه .

٥

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار خالدٍ الحذّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ

٥ – حدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن خالد ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس ، قال : خرج النبى ﷺ إلى حُنَيْنٍ ، والناس مختلفون ، فصائمٌ ومُفطرٌ ، فلما استوَى على راحلته دَعَا بإناء من لَبَنٍ فوضعه على راحَتِه حتى نظر الناسُ ، ثم شربه ، فقال المفطرون للصُّوَّام : انْظُروا = أوْ : أفْطِرُوا = يا عُصَاة . (١)

* * *

(١) الحديث : ٥ ، « سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسى الكوفى » ، شيخ الطبرى ، و« سفيان » هذا هو ابن الثقة الحجة الجَهْبَذُ الحافظ ، الرفيع القدر ، الكثير الحديث « وكيع بن الجراح » ، ولم تنفع سفيان هذه الأبوة . فكان له وراق سوء يلقنه من حديث موقوف فيرفعه ، أو مرسل يوصله ، أو يبدل رجلا برجل ، وكلموه فى ذلك فلم يرجع . أشار عليه أبو حاتم الرازى أن يغير هذا الوراق السَّوْء ، فإنه أفسد حديثه وقال له : لا تحدِّثْ إلاّ من أصولك . فقال : سأفعل . ثم تمادى وحدّث بأحاديث أدخلت عليه . وقال ابن أبى حاتم : سألت أبا زرعة عنه فقال : لا يُشْتَغل به ، قيل له : كان يكذب ؟ قال : كان أبوه رجلاً صالحاً ، قيل له : كان سفيان يتهم بالكذب ؟ قال : نعم . وقال النسائى : ليس بثقة ، ليس بشىء . مترجم فى التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ٢٤٦ ، وابن أبى حاتم ٢٣١/١/٢

و « عبد الأعلى » هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد بن شراحيل القرشى السامى ، من بنى سامة ابن لؤى » (وفى بعض الكتب « الشامى » ، بالشين ، وهو خطأ) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٨/١/٣

وكأنّ هذا الخبر مما أفسده عليه وراق السوء ، لأنى لم أجد هذا الخبر فى مكان ، ولا رواه أحد غيره عن « عبد الأعلى ، عن خالد » . وقد ذكر أبو جعفر علل هذا الخبر ، واقتصر على ما قيل فى عكرمة ، وخالد الحذاء ، وأغفل ما هو أهمُّ من ذلك ، والذى يجعل الخبر معلولاً أشدَّ علة ، وهو ذكر خروج رسول الله ﷺ إلى « حنين » ، و « حنين » كانت بعد فتح مكة ، وفتح مكة كان ، كما قال ابن إسحق والواقدى وغيرهما =

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، وقد يجب أن يكون على مَذْهب الآخرين سَقيماً غيرَ صحيح ، لعللٍ :

إحداها : أنه من رواية عِكْرمة ، عن ابن عباس ، وقد ذكرنا قولهم فى عكرمة وفيما رَوَى ، فيما مضى قبلُ فكرهنا إعادتَه .

والثانية : أنه خبرٌ قد رواه عن عكرمة غيرُ خالد فأرسله ولم يَصلْه ، ولم يجعل بينه وبين النبىّ ﷺ أحداً .

والثالثة : أنَّه من نَقْل خالد ، عن عكرمة . وخالدٌ عندهم فى نقله نظرٌ .

***

ذِكْرُ من روى هذا الخبر عن عكرِمةَ فأرسله عنه ولم يَصلْه

١٠٩ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل ، عن أيُّوب ، عن عكرمة : أن النبى ﷺ كان فى سَفرٍ فى رَمَضان ، فَدَعا بإناءٍ من ماءٍ فقالَ به ، حتى إذا رآه الناس شَرِبَه . (١)

***

= وارتضاه أبو جعفر الطبرى وأحمد وغيرهما ،لعشرٍ بقين من رمضان ، وأنه ﷺ أقام بمكة خمس عشرة ليلةً ، ثم خرج إلى « حنين » فى شوال = أو كان فتحها لثمانى عشرة ليلةً خلت من رمضان ، وأقام بها اثنتى عشرة ليلة ، ثم أصبح غداة الفطر غادياً إلى حنين . ولا أعلم أحدًا قال إن حنيناً كانت فى رمضان ، فيكون من الناس صائم ومفطر . كيف غفل الإمام أبو جعفر عن هذه العلة الظاهرة البينة ؟ لا أدرى . وهى قادحة فى متنه ، وفى سنده الذى فيه سفيان بن وكيع ، معاً . فلا عجب ، إذن ، أن لا يوجد هذا الخبر فى مكان آخر ، غير كتاب أبى جعفر .

ولكن العجيب أن مثل هذا سيأتى فى بعض حديث أبى سعيد الخدرى ، كما سترى رقم : ١٤٥ – ١٤٩ ، والتعليق عليه .

(١) الخبر : ١٠٩ « أيوب » هو « أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى » ، روى له الجماعة ، =

وقد وافق فى وَصْلِ هذا الخبرِ عن / عكرمة ، عن ابن عباس خالداً من روايته ٥٢
عنه = غيرُ واحد .

...

ذكر ذلك

١١٠ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصرىّ قال ، أخبرنا أبو زُرْعَةَ وَهْب الله بن راشِدٍ قال ، أخبرنا حَيْوَةُ ، قال أخبرنا أبو الأَسود ، أنّ عكرمة مولى ابن عباسٍ حدّثه ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ خَرَج عام الفتح فى رمضان ، فصام حتى بلغَ الكَدِيدَ ، فبلغه أن الناس شَقَّ عليهم الصيامُ ، فَدَعا رسول الله ﷺ بقَدَحٍ فيه لبن ، فأمسكه فى يده حتى رآه الناسُ ، وهو على راحلته يلتفت حوله ، ثم شرب رسُول الله ﷺ فأفطر ، وناوله رجلاً إلى جَنْبه فشرب ، فصام رسول الله ﷺ فى السَّفر وأَفْطر . (١)

= مضى فى مسند على ، الحديث : ٣٣

و « إسمعيل » هو « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى ، مولاهم » ، مضى قريبا برقم : ٥٥

ولم أقف على هذا الخبر المرسل .

وقوله : « فقال به » ، أى رفعه بيده ، وأشار به إلى الناس . والإشارة مثل « القول » فى الإبانة عن مراد الإنسان .

(١) الخبر : ١١٠ ، « أبو زرعة ، وهب الله بن راشد ، مؤذن فسطاط مصر » ، محله الصدق ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، يخطىء . ولم يكن النسائى يرضى وهب الله بن راشد . مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٢٧

و « حيوة » ، هو « حَيْوَة بن شُرَيْح بن صفوان ، أبو زرعة التُّجِيبىّ المصرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

١١١ – حدثنى محمد بن إبرهيم الأَنْماطى قال ، حدثنا سَهْل بن بكَّار قال ، حدثنا جَرِير بن حازم ، عن الزُّبَيْر بن الخِرِّيتِ ، عن عكرمة ، أن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ مسافراً فأفطر ، وصام نَاسٌ ، فأخذ إناءً فشَرِبه وهو على راحلته ، وقال : آشربْوا ، يا مَعْشَرَ العُصَاة .(١)

١١٢ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن أَشْعث ، عن عكرمة ، قال : خرج رسول الله ﷺ إلى مكَّة من المدينةِ ، فصام حتى أُتَى قُدَيْدًا ، فأُتِىَ بإناءٍ فأفطر وهو على راحلته ، وهو فى رمضان ، وأفطروا ، فقال الذين أفطروا للذين لم يفطروا : أَفْطِروا ، يا عُصَاة .(٢)

= و « أبو الأسود » هو « يتيم عروة » وهو « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل النوفلى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على : ٢٦٨ – ٢٧١ ، ٢٧٥ ، وفى هذا الجزء رقم : ٣٣

رواه أبو جعفر الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١ ، و « الكديد » بفتح أوله ، ويروى على التصغير ، « الكُدَيد » ، بضم أوله وفتح ثانيه .

(١) الخبر : ١١١ ، « سهل بن بكار الدارمى المكفوف » ، ثقة ، روى له البخارى ، مترجم فى التهذيب .

و « جرير بن حازم بن عبد الله الأزدى العتَكى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الزبير بن الخِرِّيت البصرى » ، ثقة ، روى البخارى ومسلم ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على هذا الخبر ، من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ١١٢ ، ١١٣ ، الأشعث بن سوّار الكندى ، مولى ثقيف » ، ضعيف الحديث فيه لين ، ليس بحجة ، يكتب حديثه ، وغلا ابن حبان فقال : فاحش الخطأ ، كثير الوهم . مترجم فى التهذيب .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى قريباً رقم : ٥٧

و « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢١٠ ، وفى هذا قريباً رقم : ٥٩

ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق .

١١٣ – حدثنى على بن الحسن الأَزْدى قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث بن سَوَّار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ فى رمضان وهو صائم حتى أَتَى = أَظُنُّه = عُسْفَانَ ، فدَعَا بماء وهو على راحلته فأفطر ، وأفطر أناسٌ معه ولم يفطر أناسٌ ، فقال الذين أفطروا للذين لم يفطروا : أَفْطِرُوا ، أيُّها العُصَاة ، فإن رَسول الله / ﷺ قد أفطر . ٥٣

وقد وافق عكرمةَ فى رواية هذا الخبر عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، وأصحابه جماعةٌ .

• • •

ذكر من وافقه فى ذلك

١١٤ – حدثنا ابن حُمَيْد وابن وَكيع قالا ، حدثنا جرير ، عن مَنصور ، عن مجاهد ، عن طَاوُس ، عن ابن عباس قال : سافر رسُول الله ﷺ فى رمضان فصام حتى بلغ عُسْفَان ، ثم دَعَا بإناءٍ فشرب نَهاراً ، ثم أَمَر الناس ، ثم أَهلَّ حتى دخل مكة ، وافتتح مكةَ فى رَمضان ، قال ابن عباس : فصامَ رسول الله ﷺ فى السَّفَر وأفطر ، فمن شاء صَام ، ومن شاء أَفطر .(١)

---

(١) الأخبار : ١١٤ – ١١٧ ، ١٢١ ، حديث « مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس » ، رواه من طريقين مختصراً ومطولاً :

و « طاوس » هو « طاوس بن كيسان اليمانى الحميرى ، من أبناء الفرس » ، تابعى ، روى له الجماعة ، كان يعدّ الحديث حرفاً حرفاً ، مترجم فى التهذيب .

و « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المخزومى ، مولى السائب بن أبى السائب » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٠٨ – ٣١٠

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٣١٦ ، ٤١٣

=

١١٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا مُفَضَّل بن

= و « جرير » (١١٤) ، هو « جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبى » ، روى الجماعة ، مضى فى مسند على ، الحديث : ١٩ ، ورقم : ٣١٦ ، وفى هذا الجزء برقم : ٩٩

و « مفضَّل بن مُهلهل السعدى » ، (١١٥) ، ثقة ، كان من النبلاء العباد ، مترجم فى التهذيب .

و « يحى » ، هو « يحيى بن آدم بن سليمان الأموى ، مولاهم » ، (١١٥ ، ١١٦) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (١١٦) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٠٤

و « شيبان » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن النحْوى التيمى ، مولاهم » ، (١١٧) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٠٧

و « سعد بن حفص الطلحى ، المعروف بالضخم » ، (١١٧) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى » ، (١٢١) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « قبيصة » هو « قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى » ، (١٢١) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه من طريق « جرير ، عن منصور » (١١٤) ، مسلم بمعناه مختصراً فى كتاب الصيام ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، والنسائى فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على منصور » .

ورواه من طريق « مفضل بن مهلهل ، عن منصور » ، (١١٥) بمثل لفظ « جرير ، عن منصور » هنا ، النسائى فى كتاب الصيام ، « باب الرخصة فى الإفطار لمن حضر شهر رمضان ، فصام ثم سافر » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢٩٩٦ ، بمثله .

ورواه من طريق « شيبان » ، عن منصور » ، (١١٧) أحمد فى المسند رقم : ٢٣٥١ ، وقال : « فذكره بإسناده ومعناه » ، يعنى الحديث الذى قبله رقم : ٢٣٥٠ ، وهو من طريق عَبِيدة ، عن منصور .

وقد روى من طرق أخر عن منصور ، مطولاً ومختصراً ، فرواه البخارى فى كتاب الصيام ، « باب من أفطر فى السفر ليراه الناس » ، (الفتح ٣ : ١٦٣) ، من طريق « أبى عوانة ، عن منصور » ، ومن هذه الطريق رواه أبو داود فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢٦٥٢

وانفرد أبو جعفر بروايته من طريق « إسرائيل ، عن منصور » ، (١١٦) فلم أقف عليه فى غيره ، ومن طريق « ورقاء بن عمر ، عن منصور » (١٢١) ، ولم أقف عليه أيضاً .

مُهَلْهَل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طَاوُس ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوِه .

١١٦ - وحدثنا أبو كُرَيْب قال : حدثنا يحيى قال ، حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طَاوُس ، عن ابن عباس قال : صَام رسول الله ﷺ في السَّفَر وأفْطر .

١١٧ - حدثني محمد بن عِمَارة الأسديُّ قال ، حدثنا سَعْد بن حَفْص قال ، أخبرنا شَيْبان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طَاوُس ، عن ابن عباس قال : خَرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة ، فصامَ حتى بلغ عُسْفَان ، ثم دعَا بماءٍ فرَفعه على يده ليراه الناس ، فأفطر حتى قَدِم مكةَ ، وذٰلك في رمضان . قال : فكان ابن عباس يقول : صَام رسول الله ﷺ في السفر وأفطر ، فمن شاءَ صام ، ومن شاء أفْطر .

١١٨ - حدثنا ابن المُثَنَّى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبَة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عبَّاس : أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة في رمضان حينَ فَتْح مكة ، فصام حتى أتى عُسْفَان ثم دعَا بِعُسٍّ من شراب = أو : أُتِى به = فشرب ، فكان ابن عباس يقول : من شاء صام ، ومن شاء فليُفْطِر .(١)

---

(١) الأخبار : ١١٨ - ١٢٠ ، خبر « مجاهد ، عن ابن عباس » ، رواه من طريقين : من طريق « منصور ، عن مجاهد » (١١٨ - ١٢٠) ، ومن طريق « طلحة بن مصرف ، عن مجاهد » (١٢٢) ، وسيأتي . ومن الطريق الأولى رواه « شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد » (١١٨ - ١٢٠) . ثلاث طُرق .

و « شعبة » ، هو « شعبه بن الحجاج العتكي ، مولاهم » ، الإمام ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « محمد بن جعفر الهذليّ ، مولاهم » ، هو « غُنْدَر » ، (١١٨) روى له الجماعة ، مضى قريباً برقم : ٩٣ - ٩٦ =

٥٤

١١٩ – حدثنا / عمرو بن على قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ قال ، حدثنا شُعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أنّ النبى ﷺ صَام حتى أتى عُسْفَان ، ثم دعَا بماء فشرب . وكان ابن عباس يقول : مَن شاء صام ومن شاء أفطر .

١٢٠ – حدثنى عُمَر بن محمد الأنصارى أبو عاصم قال ، حدثنا عبد الملك بن إبرهيم الجُدِّىُّ قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أنّ النبى ﷺ صام حتى أتى عُسْفان ، فأُتِىَ بشرابٍ فشرب . وقال ابن عباس : من شاء صَام ، ومن شَاء فليفطر .

١٢١ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا قَبيصَة ، عن وَرْقاء بن عمر ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاوُس ، عن ابن عباس قال : خَرَج رسول الله ﷺ فى رمضان ، فلما أتى قُدَيدًا دعَا بشراب فشرب لِيَرىَ الناسُ أنَّه مُفْطِر ، فمن شاء صَام ، ومن شاء أفطر . (١)

= و « عبد الرحمن بن مهدى العنبرى ، مولاهم » ، (١١٩) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٤٠٧ ، ٤١٢

و « عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّى القرشى ، مولى بنى عبد الدار » (١٢٠) ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق ، رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على منصور » ، من طريق خالد بن الحارث الهجيمىّ ، عن شعبة ، بنحوه ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣١٦٢ ، من طريق « محمد بن جعفر وحجاج قالا ، حدثنا شعبة » (١١٨) ، ورواه أبو جعفر الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٣١ عن طريق « روح ، عن شعبه » ، و « أبى داود ، عن شعبة » .

و « العُسُّ » القدح الضخم ، وهو إلى الطول ، يُرْوِى الثلاثة والأربعة والعدّة .

(١) الخبر : ١٢١ ، انظر ما سلف فى التعليق على الأخبار : ١١٤ – ١١٧ ، ففيه تفسير إسناده .

١٢٢ – حدثنى محمد بن عمر بن الهَيَّاج الهَمْدانىّ قال ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن قال ، حدثنى عُبَيْدةُ بن الأسود قال ، حدثنا القاسم بن الوليد ، عن سِنان بن الحارث بن مُصَرِّف ، عن طَلْحة بن مُصَرِّف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : خَرَج رسول الله ﷺ فى رمضان فصام ، حتى بلغ قُدَيْداً ، ثم أفطر . قال : ليصومَ الناس فى السَّفر ويفطروا ، فمن صام أجزأ عنه صَوْمه ، ومن أفطر وجب عليه القَضَاء . (١)

١٢٣ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن لَيْث ، عن مجاهد قال : خرج رسول الله ﷺ عام الفتح ، فلما انتهى إلى عُسْفان أفطر ، وإنما كان إفطاره لِيتَقَوَّوْا به على قِتال المشركين . (٢)

---

(١) الخبر : ١٢٢ ، هذه هى الطريق الثانية لخبر « مجاهد ، عن ابن عباس » .

« محمد بن عمر بن هَيَّاج الهمدانى الصائدى » ، شيخ الطبرى ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٢/١/٤

و « يحيى بن عبد الرحمن بن مالك الأرحبى » ، لا بأس به ، لم يكن صاحب حديث ، هو أصلح من شيخه « عبيدة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٧/٢/٤

و « عُبَيْدة بن الأسود بن سعيد الهمدانى » ، لا بأس به ، قال ابن حبان : « يعتبر حديثه ، إذا بيّن السماع ، وكان فوقه ودونه ثقات » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٩٤/١/٣

و « القاسم بن الوليد الهمدانى القاضى » ، ثقة ، كان يخطىء ويخالف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٢/٢/٣

و « سنان بن الحارث بن مصرّف الهمدانى » ، وهو ابن أخى طلحة بن مصرف ، لم يذكر فيه جرح ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢٥٤/١/٢

و « طلحة بن مصرف الهمدانى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ١٢٣ ، خبر مرسل ، « ليث » ، هو « ليث بن أبى سلم بن زنيم القرشى ، مولاهم » ، ثقة ضعيف ، ويكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب . =

١٢٤ – حدثنا أبو كريب قال : حدثنا حُسَين بن على الجُعْفِىّ ، عن زَائدة ، عن محمد بن أبى ليلى ، عن عَطاءٍ ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكَّة حين افتتحها فى رمضان ، فقيل : إنّ الناس قد جُهِدوا ، قد أصابهم عَطَش ، فلما أتى قُدَيْداً دعا بماء وهو على بعيرِه فأفطر ، فلم يَعِبِ الصَّائم على المفطر ، ولا المُفْطِر على الصائم . قال ابن عباس : وكانت رُخْصةً ، من شاء صَامَ ، ومن / شاء أفطر .(١) ٥٥

١٢٥ – حدثنا تَميم بن المنتصر الواسِطي قال ، أخبرنا إسحق ، عن شَرِيك عن مُحَمّد بن عبد الرحمن ، عن عَطاءٍ ، عن ابن عباس قال : خَرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة حين افتتحها ، وذلك فى رمضان ، وهو صائم ، فسار حتى أتى قُدَيْداً ، فبلغَه أن الناس قد أصابهم عَطَشٌ وجَهْدٌ وهم صِيامٌ ، فدعا بماءٍ فشرب ، فأفطر يومئذٍ من شاء ، وصامَ من شاء .

= و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٣٠٤ ، وفى هذا برقم : ٥٦

(١) الخبران : ١٢٤ ، ١٢٥ ، « محمد بن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، الفقيه القاضى » ، قال أحمد : « كان سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، كان فقه ابن أبى ليلى أحبّ إلينا من حديثه » ، وقال ابن أبى حاتم : « سيء الحفظ ، شغل بالقضاء فساء حفظه ، لا يتهم بشيء من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به » ، وكذلك قال ابن جرير الطبرى فيه . وكان « زائدة » لا يحدّث عنه ، وكان قد ترك حديثه . وقال أحمد : « ابن أبى ليلى ضعيف ، وفى عطاء أكثر خطأ » ، مترجم فى التهذيب .

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى » ، ثقة صاحب سنة ، مضى فى مسند على برقم : ٢٨٩

و « شريك » هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك الثقفى » ، ثقة ، تكلموا فيه ، مضى فى مسند على الحديث : ١٨ ، ورقم : ٤٢٧

و « حسين بن على بن الوليد الجُعْفى ، مولاهم » ، ثقة روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « إسحق بن يوسف الأزرق المخزومى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على الحديث : ١٨

ولم أقف على خبر عطاء عن ابن عباس فى غير هذا المكان .

١٢٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن شُعبة ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة صَائماً ، فلمّا أتى قُدَيْداً أفطر ، فلم يزل مفطراً حتى دَخَل مكة . (١)

١٢٧ – حدثنا نصر بن على الجَهْضَمِيّ قال ، حدثنا سفيان ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُبَيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ صام عامَ الفتح ، حتى إذا بلغ الكَدِيد أفْطر . (٢)

---

(١) الخبر : ١٢٦ ، « مقسم » هو « مقسم بن بُجْرَة ، مولى ابن عباس » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٦٢

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، وقال أحمد : « لم يسمع الحكم من مقسم إلاَ أربعة أحاديث ، أما غير ذلك فأخذها من كتاب » ، ومضى هنا برقم : ٦٢

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب الصيام فى السفر ، وذكر اختلاف خبر ابن عباس فيه » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢١٨٥ ، ٣١٧٦ ، ٣٢٠٩ ، بلفظه هنا ، ٣٢٧٩

(٢) الأخبار : ١٢٧ – ١٣٥ ، حديث « الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس » رواه من طرق ، عنه .

الأولى : « سفيان بن عيينة ، عن الزهرى » ، (١٢٧ ، ١٢٨)

الثانية : « محمد بن إسحق ، عنه » (١٢٩ ، ١٣٠)

الثالثة : « جعفر بن برقان ، عنه » (١٣١)

الرابعة : « مالك بن أنس ، عنه » (١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥)

الخامسة : « عقيل ، عنه » (١٣٤)

السادسة : « يونس ، ومالك بن أنس ، والليث ، عنه » (١٣٥)

وهذا بيان الأسانيد :

« عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٦١

و « الزهرى » ، هو « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، الزهرى » ، ويكتفى بأن يقال : « ابن شهاب » ، إمام ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

١٢٨ - حدثنا ابن وَكيع قال ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنةَ ، عن الزُّهريّ ،

= و « سفيان بن عيينة الهلالى » ، روى له الجماعة ، (١٢٧ ، ١٢٨) ، مضى فى مسند على برقم : ٤٠٧

و « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى ، مولاهم » ، ثقة (١٢٩ ، ١٣٠) ، مترجم فى التهذيب .

و « عبدة بن سليمان الكلابى » ، (١٢٩) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « يونس بن بكير بن واصل الشيبانى » ، (١٣٠) ، ثقة حافظ ، مترجم فى التهذيب .

و « جعفر بن برقان الكلابى ، مولاهم » ، (١٣١) ، ثقة معروف ، ولكنه يُضعّف فى روايته عن الزهرى خاصة ، مترجم فى التهذيب .

« يونس » ، هو « يونس بن بكير » ، كما مضى .

و « مالك بن أنس » ، الإمام (١٣٢ ، ١٣٣)

و « ابن إدريس » ، (١٣٢) ، هو « عبد الله بن إدريس » ، مضى قريباً برقم : ١٢٣

و « خالد بن مخلد القطوانى » ، (١٣٣) ، ثقة لا بأس به ، مضى قريباً رقم : ٦٧

و « عُقَيْل » هو « عُقَيْل بن خالد بن عقيل الأيلى » ، (١٣٤) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « رِشْدِين بن سعد بن مفلح المهرى المصرى » ، (١٣٤) ضعيف ، يكتب حديثه ، وتركه ابن معين وغيره ، مترجم فى التهذيب .

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى » ، (١٣٥) ، الإمام المصرى ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣١٧

و « يونس » هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى ، مولى معاوية » ، (١٣٥) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى ، مولاهم ، الفقيه المصرى » ، (١٣٥) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٧

أما الطريق الأولى : « سفيان ، عن الزهرى » ، (١٢٧ ، ١٢٨) ، فمنها رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، بعد ما رواه من طريق الليث ، عن الزهرى (رقم : ١٣٥) ، والنسائى ، كتاب الصيام ، « باب الرخصة للمسافر أن يصوم بعضاً ويفطر بعضاً » ، وأحمد فى المسند رقم : ١٨٩٢ =

عن عُبَيد الله ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ إلى مكةَ من المدينة ، فصام حتى بلغ الكَدِيد ثم أفطر ، وإنَّما يُؤْخذ بالآخِر من فِعْل رسول الله ﷺ .

١٢٩ — حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عَبْدَة بن سليمان ، عن محمد بن إسحق ، عن الزُّهْرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ لعَشْر = أو : عشرين = من رَمضان عامَ الفتح من المدينة ، فصام حتى إذا كان بالكَدِيد أفطر ، فكانُوا يَرَوْن الآخِر من أمرِ رسول الله ﷺ هو النَّاسخ . = قال محمد : و « الكَدِيد » دون عُسْفَان ، بين مكةَ ، والمدينة .

١٣٠ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر . قال ، حدثنا محمد بن إسْحٰق قال ، حدثنى محمد بن / مُسْلم بن شِهاب الزُّهرى ، عن عبيد الله ٥٦
ابن عبد الله بن عُتْبة بن مَسْعود ، عن ابن عباس قال : مَضَى رسول الله ﷺ لسفرِهِ عامَ الفتح ، واستخلف على المدينة أبارُهْمٍ كُلْثُومَ بنَ حِصْن بن عُبَيْد بن

= وأما الطريق الثانية : « محمد بن إسحق ، عن الزهرى » ، (١٢٩ ، ١٣٠) ، فمنها رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٣٩٢ ، ٢٨٨٤ ، مطوّلاً ومختصراً ، وانظر سيرة ابن هشام ٤ : ٤٢ ، وتفسير الطبرى رقم : ٢٨٥٠ ، ٢٨٥١

وأما الطريق الثالثة : « جعفر بن بُرْقان ، عن الزهرى » ، (١٣١) ، فانفرد بها هنا أبو جعفر .

وأما الطريق الرابعة : « مالك بن أنس ، عن الزهرى » ، (١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥) ، فمنها رواه البخارى فى كتاب الصيام ، « باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر » ، (الفتح ٣ : ١٥٧) ، والدارمى فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر » ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١

وأما الطريق الخامسة : « عُقَيْل ، عن الزهرى » ، (١٣٤) ، فانفرد بها هنا أبو جعفر .

وأما الطريق السادسة : « يونس ، ومالك ، والليث ، عن الزهرى » ، (١٣٥) ، فمن طريق الليث ويونس ، رواه مسلم فى كتاب الصوم ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » .

وهناك طرق أخرى ، منها طريق « معمر ، عن الزهرى » ، ومنه رواه مسلم فى الباب نفسه ، ورواه عبد الرَّزاق فى المصنف ٤ : ٢٦٩ ، وأحمد فى المسند رقم : ٣٠٨٩ ، ٣٤٦٠ = وطريق « ابن جريج ، عن الزهرى » ، رواه أحمد رقم : ٣٢٥٨

خَالد الغِفَارِى ، (١) فخرج لعشرٍ مَضَيْن من رمضان ، فصام رسول الله ﷺ ، وصام الناسُ معه ، حتى إذا أتى الكَدِيد ، ما بَيْن عُسْفَانَ وَأَمَجٍ ، أفطر ، ثم مضى حتى أتى مكةَ مفطراً . فكان الناسُ يرون أنَّ آخِرَ الأمرين من رسول الله ﷺ الفِطْرُ ، وأنه نَسخ مَا كان قَبْلَه .

١٣١ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا يونس ، عن جَعْفَر بن بُرْقَان ، عن الزُّهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكةَ فى رمضان ، فصام حتى انتهى إلى الكَدِيد ، فدعَا بإناءٍ فيه لبن فشرِب ، ثم رفعه ليرى الناسُ ، ثم لم يزل مفطراً حتى رجَع = قلت للزهرى : فأىُّ ذلك أعجبُ إلَيْك ؟ قال : الفِطْر ، لأنه كان آخِرَ الأَمرين .

١٣٢ – حدثنا أبو كُرَيْبْ ، قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن مالك بن أنس ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عباس قال : صامَ رسول الله ﷺ عامَ الفتح حتى انتهى إلى الكَدِيد فأفطر ، فلم يزل الناس مُفْطرين .

١٣٣ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، قال ، حدثنا مالك ، عن الزُّهرى ، عن عبيدِ الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عباس قال : خَرَج رسول الله ﷺ عام الفتح فصام وصام الناس حتى بلغَ الكَدِيدَ ، ثم أفطرَ وأفطر الناسُ ، وكانوا يأخذون بالأَحْدثِ فالأَحْدثِ من فعل رسول الله ﷺ .

١٣٤ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا رِشْدِينُ بن سعد ، عن عُقَيْل ، عن ابن شِهاب قال : أخبرنى / عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة ، أنَّ ابن عباسٍ أخبره : ٥٧

(١) « أبو رُهْم الغفارى » صحابى مشهور بكنية ، ومختلف فى نسبه ، فراجع اختلافهم فى كتب الصحابة والرجال ، والذى هنا مخالف أيضاً لأكثر ما رُوِى . هذا والذى فى سيرة ابن هشام ٤ : ٤٢ ، حديث ابن إسحق وفيه : « أبو رهم ، كلثوم بن حصين بن عتبة بن خلف الغفارى » . والأمر يحتاج إلى تحقيق ، واصرف نفسك عن ظنة التصحيف .

أنّ رسول الله ﷺ غَزَا غَزْوةَ الفتح فى رمضان = قال ابن شهاب : فسمعتُ سَعِيد ابن المسيب يقول مثل ذلك ، فلا أدْرى : أُخَرج فى الباق من هِلال شعبان فاستقبله رمضانُ ، أم خَرَج فى رمضان بعد مَا دَخل = إنّ عُبَيد الله بن عبد الله أخبرنى أنّ ابن عباس قال : صامَ رسول الله ﷺ حتى إذا بَلَغ الكَدِيد = الماءَ الذى بين قُدَيْدٍ وعُسْفَانَ = أفطر ، فلم يزل مفطراً حتى آنْسَلَخ الشَّهر ، ولم يبلُغْنى أنَّه أهلَّ بِعُمْرةٍ .

١٣٥ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، حدثنى يونس ومالك بن أَنَس واللَّيث ، عن ابن شهاب ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن عبد الله بن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ عامَ الفتح فى شهر رمضان ، فصام حتى بلغ الكَدِيد ، ثم أفطر وأفطر الناس معه .

وقد وافق آبنَ عباسٍ فى رواية هذا الخبرَ عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سنَدُه ، ثم نتبع جميعه البيانَ إن شاء الله .

* * *

ذكر ذلك

١٣٦ – حدثنا حُمَيْد بن مَسْعدة السَّامِىّ قال ، حدثنا بِشْر بن المفضَّل قال ، حدثنا حُمَيْد قال ، قال أنس بن مالك : سافرنا مع رسول الله ﷺ [فى] رمضانَ ، فصام قومٌ ، وأفطر آخرون ، فلم يَعِبْ صائم على مفطر ، ولا مفطر على صائم . (١)

(١) الأخبار : ١٣٦ – ١٤١ ، حديث أنس بن مالك ، رواه من طريقين : « حميد الطويل ، عن أنس » (١٣٦ – ١٤٠) ، و « الأعمش ، عن أنس » (١٤١). =

١٣٧ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهّاب قال ، حدثنا حُمَيْد ،

= و « حميد الطويل » ، هو « حميد بن أبي حميد تِيرويه الخُزاعي ، مولاهم » ، ولم يكن طويلاً ، وإنما كان طويل اليدين . روى له الجماعة ، ولكن قيل إن عامة حديثه عن أنس ، إنما سمعه من ثابت ، ولم يسمع حميد من أنس إلاّ أربعة وعشرين حديثاً ، ولكنه يدلّس عن أنس . وقال الحافظ العلائي : « رواية عيسى بن عامر المتقدمة : أن حميدا إنما سمع من أنس أحاديث ، قول باطل ، فقد صرَّح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير ، وفي صحيح البخاري من ذلك جملة » ، مترجم في التهذيب .

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشيّ ، مولاهم » ، (١٣٦) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي » ، (١٣٧) روى له الجماعة . مضى في هذا ، الحديث : ٢

و « هشام بن حسّان الأزدي » ، (١٣٨) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « روح » هو « روح بن عبادة بن العلاء القيسي » ، (١٣٨) ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٤٠٨

و « يحيى بن أيوب الغافقي المصري » ، (١٣٩) ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣٤٢

و « سعيد بن الحكم الجمحي المصري ، ابن أبي مريم » ، (١٣٩) ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٢٦٤

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون السلمي مولاهم » ، (١٤٠) ، روى الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٤٢٩

و « الأعمش » هو « سليمان بن مهران الأسدي ، مولاهم » ، (١٤١) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « أبو زهير » ، « عبد الرحمن بن مَغْراء الدوسي » ، (١٤١) ، ثقة ضعيف ، ولكن قال علي بن المديني : « ليس بشيء ، كان يروى عن الأعمش ستمئة حديث ، تركناه ، لم يكن بذاك » ، فقال ابن عدي : « هو كما قال علي ، إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش ، لا يتابعه عليها الثقات ، وله عن غير الأعمش ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم » ، مترجم في التهذيب .

ولم يرو حديث أنس من أحد هذه الطرق ، سوى أحمد في المسند ٣ : ١٢٦ ، من طريق روح ، عن هشام بن حسان (١٣٨) . أما البخاري في كتاب الصيام ، « باب لم يعب أصحاب النبي ﷺ بعضهم على =

عن أَنس قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ فى رمضان ، فمنَّا الصائم ومنَّا المُفْطر ، لا يعيبُ الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم .

١٣٨ – حدثنى محمد بن مرزوق البَّصرى قال ، حدثنا رَوْح قال ، حدثنا هشام بن حسَّان ، عن حميد ، عن أنس بن مالك : أن النبى ﷺ كان فى سَفرٍ فى رمضان ، / فأُتِيَ بإناءٍ فوضعه على يَده ،فلما رآه الناسُ أفطرَ أَفطروا . ٥٨

١٣٩ – حدثنى محمد بن عبد الملك قال ، حدثنا سَعِيد بن الحكم قال ، أخبرنا يحيى بن أيّوب ، عن حميد ، أن بَكْر بن عبد الله المُزَنِيّ حدّثه قال ، سمعتُ أنس بن مالك يقول : إن رسول الله ﷺ كان مع أصحابه فى سفرٍ ، فشَقَّ عليهم الصوم ، فدعَا رسول الله ﷺ بإناءٍ فيه ماءٌ ، فشرب وهو على راحلته ، والناسُ ينظُرون .

= بعض فى الصوم والإفطار » ، (الفتح ٣ : ١٦٣) ، من طريق مالك ، عن حميد . وقال الحافظ ابن حجر : « تنبيه : نقل ابن عبد البرّ ، عن محمد بن وضاح أن مالكاً تفرد بسياق هذا الحديث على هذا اللفظ ، وتعقبه بأن أبا إسحق الفزارى ، وأبا ضمرة ، وعبد الوهاب الثقفى وغيرهم ، رووه عن حميد مثل مالك » ، ورواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، من طريق أبى خيثمة ، عن حميد = ومن طريق أبى خالد الأحمر ، عن حميد ، ورواه أبو داود فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر » من طريق زائدة ، عن حميد الطويل . ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٢٣٢ من طريق على ، عن حميد = وفى ٣ : ٢٥٠ ، من طريق حماد ، عن حميد . والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٣ ، من طريق مالك عن حميد .

وأما حديث حميد ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، عن أنس (١٣٩ ، ١٤٠) ، فرواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١ ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ١٦٠ ، الحديث عن أنس .

وأما حديث الأعمش ، عن أنس (١٤١) ، فإنه بلفظه هذا حديث مرسل ، فضلاً عما نقلته آنفاً من القول فى « عبد الرحمن بن مغراء » . هذا ، و« الأعمش » لم يثبت له سماعٌ من أنس ، قال ابن المدينى : « لم يحمل عن أنس ، إنما رآه يخضب ، ورآه يصلى » .

ولم أقف على حديث « عبد الرحمن بن مغراء » فى موضع آخر . ثم انظر الخبر الآتى عن أنس رقم : ١٤٤

وأما الخبر المرسل ، عن بكر بن عبد الله المزنى » رقم : ١٤٠ ، فسيأتى مكرراً برقم : ٢٥٢

١٤٠ – حدثنا مجاهد بن مُوسى قال ، حدثنا يَزيد قال ، أخبرنا حميد الطَّويل ، عن بكر بن عبد الله المُزَنيّ : أن رسول الله ﷺ سافر فى رمضان فصام ، فرأى الناس مَجْهُودين ، فأُتِيَ بإناء من لبن فشرب والناس ينظرون ، يُرِيهم أنَّه مفطر .

١٤١ – حدثنى محمد بن مُقاتل الرازيّ قال ، حدثنا أبو زُهَيْر عبد الرحمن ابن مَغْراءَ الدَّوْسيّ ، عن الأعمش قال ، قال أنس بن مالكٍ : خرجنا مع رسول الله ﷺ فى سَفرٍ ، يعنى فى شهرِ رمضان ، فمنَّا الصائم ومنا المفطرُ ، وكان الصائم أفضلَ فى أنفسنا من المفطر ، وكان المفطرون يتعمَّلُون ويشْتَوُون . قال فذُكِر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ذَهب المُفْطِرونَ بالأَجر .

١٤٢ – حدثنا أحمد بن عَبْدَة الضَّبّيّ قال ، حدثنا محمد بن دِينار ، عن سَعْد بن أوس ، عن ابن مِخْرَاق قال : سألت أبى عن الصِّيام ، فقال ، قال ابن عمر : خَرَج رسول الله ﷺ لأربع عشرة خلت من رمضان ، فأناخ راحلته ، ووضع إحدى رِجْلَيه فى الغَرْزِ وأخرى فى الأرض ، ثم دعا بلبَنٍ من لبَنها فشرب . (١)

١٤٣ – حدثنى العبّاس بن أبى طالب ، قال ، حدثنا عيسى بن المُنْذِر

---

(١) الخبر : ١٤٢ ، « ابن مخراق » ، هو « سيار بن مخراق » ، مذكور فى الكبير ١٦١/٢/٢ غير مترجم ، وابن أبى حاتم ٢٥٤/١/٢ وقال : « روى عن ابن عمر ، روى عنه سعد بن أوس ، سمعت أبى يقول ذلك » .

أما أبوه « مخراق » ، فلم أجد ما يبينه ، وفى الكبير ٥٨/٢/٤ : « مخراق ، سمع أبا هريرة ، روى عنه موسى الجهنى » ، وفى ابن أبى حاتم ٤٢٨/١/٤ ، مثله . وهذا شيءٌ لا يتبيّنُ ، ولا يفيد أنه أبوه .

و « سعد بن أوس العدوى ، ويقال العبدى » بصرى ضعيف ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٨٠/١/٢ .

و « محمد بن دينار الأزدى الطاحىّ » ، ضعيف ، وعامة حديثه يتفرد به ، وقال الدار قطنى : متروك ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر فى مجمع الزوائد ٣ : ١٦٠ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه من لم أعرفه » .

الحِمْصىّ قال ، حدثنا محمد بن حَرب الأبْرش قال ، حدثنا عُبَيْد الله بن عمر ، عن
نَافِع ، عن آبن عُمر ، عن النبى ﷺ قال : لَيْسَ من البرّ الصِّيامُ فى / السَّفَر . (١) ٥٩

١٤٤ – حدثنى العباس بن الوليد العُذْرِى قال ، أخبرنى أبى ، قال ، سمعتُ الأوزاعىّ قال ، حدثنى عَمْرو بن سعد قال ، حدثنى زِياد النُّمَيْرى قال ، حدثنى أنس بن مالك قال : وافَق رسولَ الله ﷺ رمضانُ فى سفرٍ فصامَه ، ووافقه رمضانُ فى سَفَرٍ فأفطرهُ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٤٣ ، « نافع » هو « نافع الفقيه ، مولى ابن عمر » ، روى له الجماعة ، ومضى برقم : ١٠٤

و « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، أحد الفقهاء السبعة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن حرب الخولانى الحمصى ، الأبرش » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عيسى بن المنذر السلمى الحمصى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء فى الإفطار فى السفر » من طريق محمد بن المصفى الحمصى ، عن محمد بن حرب . وابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٢٨ ، عن جماعة كثيرة ، عن محمد ابن حرب . والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٠ ، من طريق محمد بن المصفى أيضًا .

وقال ابن أبى حاتم فى العلل ١ : ٢٤٧ ، « سألت أبى عن حديث رواه محمد بن حرب الأبرش » ، فذكر الحديث ، وقال : « قال أبى : هذا حديثٌ منكر » ، وقال فى العلل ١ : ٢٦٢ : « سمعت أبى يقول : هذا حديث لم يروه غير محمد بن حرب » .

(٢) الخبر : ١٤٤ – انظر حديث أنس فيما سلف : ١٣٦ – ١٤١

« زياد النميرى » ، هو « زياد بن عبد الله النميرى البصرى » ، ضعيف ، يكتب حديثه ولا يحتجّ به ، وذكره ابن حبان فى الضعفاء وقال : « منكر الحديث ، يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات ، تركه ابن معين » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٣٦/٢/١

و « عمرو بن سعد الفَدَكِىّ ، مولى غفار » ، ثقة ، يروى عن الأوزاعى ، مترجم فى التهذيب .

و « الأوزاعى » ، هو الإمام الفقيه « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

١٤٥ – حدثنى طَلِيقُ بن محمد بن السَّكن الواسِطىّ قال ، أخبرنا يزيد ، عن الجُرَيْرِىّ ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة ، فمرَّ بنا على نَهَرٍ فيه ماءٌ من ماءِ السماء ، قال رسول الله ﷺ ، وهو على بعيرٍ والقومُ صيامٌ : آشربوا . فأَبَوْا ، فنزل النبى ﷺ فشرِبَ وشرِب النَّاسُ . (١)

---

(١) الأخبار : ١٤٥ – ١٤٩ ، حديث « أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى » ، من طريقين : « الجريرى ، عن أبى نضرة » ، (١٤٥ ، ١٤٦) ، و « قتادة ، عن أبى نضرة » ، (١٤٧ – ١٤٩)

و « أبو نَضْرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدىّ » ، ثقة كثير الحديث ، وليس كُلّ أحد يحتج به ، ولهذا لم يحتج به البخارى وحده من الستة ، مترجم فى التهذيب .

و « الجُرَيرىّ » ، هو « سعيد بن إياس الجريرى » ، (١٤٥ ، ١٤٦) روى له الجماعة ، ولكنه اختلط فى آخر عمره ، ولم يكن اختلاطه فاحشاً ، قال العجلى : « روى عنه فى الاختلاط يزيد بن هرون ، وابن المبارك ، وابن أبى عدىّ ، وكل ما روىَ عنه هؤلاء الصغار فهو مختلط ، وإنّما الصحيح عنه : حماد بن سلمة ، والثورى ، وشعبة ، وابن علية ، وعبد الأعلى من أصحهم سماعاً من قبل أن يختلط بثمان سنين » ، مترجم فى التهذيب .

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمىّ ، مولاهم » (١٤٥ ، ١٤٦) ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « قتادة » هو « قتادة بن دِعامة السَّدوسى » ، (١٤٧ – ١٤٩) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٢٦٣ ، ٣٣٩

و « عمر بن عامر السلمىّ القاضى » ، (١٤٧) ، ثقة ، تكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب .

و « سالم بن نوح بن أبى عطاء الجزرى العطار » ، (١٤٧) ، ثقة صدوق ، ليس بالقوىّ ، مترجم فى التهذيب .

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج العتكى » ، (١٤٨ ، ١٤٩) ، روى له الجماعة ، مضى قريباً برقم : ١١٨

و « أبو الوليد » هو « هشام بن عبد الملك الباهلى ، الطيالسى » ، (١٤٨) ، الحافظ الإمام الحجة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرحمن بن مهدى العنبرى ، مولاهم » ، (١٤٩) ، الحافظ الإمام العلم ، مضى قريباً رقم : ١١٩ =

١٤٦ – حدثنى طليق قال ، أخبرنا يزيد ، قال ، أخبرنا الجُرَيْرِىُّ ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد الخُدْرِى قال : كنا نغزُو مع رسول الله ﷺ فيصوم بعضُنا ويُفْطر بعضُنا ، فلا يَعيبُ المفطر على الصائم ، ولا الصائم على المفطر ، فيُرَوْنَ أنَّ مَنْ كانت به قوةٌ فلا بأس أن يصوم ، ومن كان به ضَعْفٌ فلا بأس أن يُفْطر .

١٤٧ – حدثنا بشار قال ، حدثنا سَالم بن نُوح قال ، حدثنا عُمَر بن عامر ، عن قَتادة ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيدٍ الخُدْرى قال : خرجنا مع النبى ﷺ لثمانِى عشرة مضت من رمضان ، فمنَّا الصائِم ومنّا المُفطر ، فلم يَعِبِ الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم .

١٤٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو الوليد قال ، حدثنا شُعْبة ، عن قتادة ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ ، بنحوه .

= وخبر « الجُريرى » ، (١٤٥ ، ١٤٦) ، رواه مسلم فى كتاب الصوم ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، من طريق إبرهيم بن إسمعيل ، عنه . ورواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على أبى نضرة المنذر بن مالك بن قطعة فيه » ، من طريق حماد ، عنه ، ورواه الترمذى فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء من الرخصة فى الصوم فى السفر » ، من طريق يزيد بن زريع وعبد الأعلى ، عنه ، مع اختلاف فى بعض اللفظ ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٢١ ، عن يزيد ، عنه ، وفى ٣ : ١٢ ، عن إسمعيل ، عن الجريرى .

وخبر « عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن أبى سعيد » ، (١٤٧) ، ذكره مسلم فى الباب .

وخبر « شعبة ، عن قتادة ، عنه » ، ذكره مسلم أيضاً فى الباب ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٣

أما أحمد فى المسند فرواه مع بعض الاختلاف ٣ : ٧١ ، من طريق بهز ، عن شعبة ، ومن طريق همام ، عن شعبة ٣ : ٧٤ . ورواه باختلاف أشدّ ، من طريق يحيى عن شعبة ٣ : ٢٤ ، وبمثله من طريق محمد بن جعفر (غندر) ، عن شعبة ٣ : ٤٥ ، ففى الأول : « خرجنا مع النبى ﷺ إلى حُنَيْن لسبع عشرة أو ثمان عشرة مضت من رمضان » ، وفى الثانى : « خرجنا مع رسول الله ﷺ لثنتى عشرة ليلة بقيت من رمضان ، مخرجَهُ إلى حنين » . والذى لا شك فيه أن خبر الإفطار فى السفر ، كان فى مخرجه ﷺ إلى غزوة الفتح ، ثم أقام فى مكة حتى خرج ﷺ إلى حنين فى عيد الفطر فى شوال أو بعده ، على اختلاف فى ذلك . وقد أسلفت الحديث فى ذلك فى التعليق على حديث الباب رقم : ٥ . وهذا غريب جدًّا ، أن يتجاوز الفتح إلى حنين .

١٤٩ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ ، قال حدثنا شُعْبة ، عن قتادة ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ لسبعَ عشرة أو لتسعَ عشرة مضتْ من رمضان ، فصام بعضهم وأفطر بعضهم ، فلم يعب الصَّائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم .

١٥٠ – حدثنى / مُوسى بن عبد الرحمن المَسْروقىّ قال ، حدثنا إسحٰق بن ٦٠
الرَّبيع العُصْفُرِىّ ، عن عاصمٍ الأحول ، عن أبى نَضْرة ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا نُسافر مع رسول الله ﷺ ، فيصوم بعضنا ويُفْطِر بعضُنا ، ولا يرى بعضُنا على بعضٍ عَيْباً . (١)

١٥١ – حدثنى بحر بن نصر الخَوْلانىّ قال ، حدثنا عبد الله بن وَهْب قال ، حدثنى معاوية ، عن رَبيعة بن يزيد ، عن قَزَعَة ، قال : أتيتُ أبا سعيد الخُدْرىّ وهو يفتى الناس ، وهو مكثُورٌ عليه ، فانتظرتِ خَلْوتَه حتى خَلاَ ، فسألتُه عن صيام رمضانَ فى السَّفر ، فقال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فى رَمضان عامَ الفَتْح ، فكان رسول الله ﷺ يَصوم ونصوم ، حتى إذا بلغ منزلاً من المنازل قال : إنكم قَدْ دنوتم من عَدُوّكم ، والفطرُ أقْوَى لكم . فأصبحنا منّا الصائم ومنّا المُفْطر ، قال : ثم سرنا فنزلنا منزلاً ، فقال : إنكم تُصَبِّحُون عدوّكم ، والفطر أقوى

---

(١) الخبر : ١٥٠ ، « عاصم الأحول » هو « عاصم بن سليمان الأحول ، مولى بنى تميم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « إسحق بن إبرهيم العصفرى » ، ذكره ابن عدى فى الضعفاء . وقال ابن حجر : « قرأت بخط الذهبى : هو صدوق ، إن شاء الله تعالى » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٢٠/١/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

وخبر « عاصم الأحول » ، رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على أبى نضرة ... فيه » ، من طريق بشر بن منصور ، عن عاصم ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٣ ، من طريق أبى معاوية ، عن عاصم ، مع اختلاف فى اللفظ .

لكم ، فأَفْطِروا . فكان عزيمةً من رسول الله ﷺ = قال أبو سعيد : لقد رأيتُنى أصوم معَ رسول الله ﷺ قبلَ ذلك وبعد ذلك . (١)

١٥٢ – حدثنى العبّاس بن الوليد العذرى قال ، أخبرنى أبى قال ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال ، حدثنى عَطِية بن قيس الكِلابىّ ، عن قَزَعَة ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : آذَننا رسولُ الله ﷺ بالرحيل عامَ الفتح ، فى ليلتين خلتَا من رمضان ، فخرجنا صُوّاماً حتى بلغنا الكَدِيد ، فأمَرنا رسول الله ﷺ بالفِطْر ،

---

(١) الأخبار : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ، حديث « قَزَعة ، عن أبى سعيد » ، رواه من طريقين : « ربيعة ابن يزيد ، عن قزعة » ، و « عطية بن قيس الكلابى ، عنه » .

و « قَزَعة » ، هو « قزعة بن يحيى بن الأسود ، أبو الغادية البصرى ، مولى زياد بن أبى سفيان » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ربيعة بن يزيد الإيادىّ ، أبو شعيب الدمشقى » ، (١٥١) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « معاوية » ، هو « معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمى الحمصى » ، (١٥١) ، أحد الأعلام ، وقاضى الأندلس ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الله بن وهب القرشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٧ ، ١٣٥

و « عطية بن قيس الكلابى » ، (١٥٢) ، تابعى ثقة ، لأبيه صحبة ، مترجم فى التهذيب .

و « سعيد بن عبد العزيز التنوخى » ، (١٥٢) ، العابد الفقيه ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « الوليد بن مزيد العذرى البيروتى » ، (١٥٢) ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

ومن الطريق الأولى ، رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب أجر المفطر فى السفر إذا تولى العمل » ، وأبو داود فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٥ ، مطولاً ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١

ومن الطريق الثانية ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٢٩ ، ٧٨ مختصراً جدًّا ، رواه بطوله الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١ ، وسيأتى مكرّراً برقم : ١٦٩

وقوله : « وهو مكثور عليه » ، أى تكاثر الناس عليه واكتَنَفُوه ، وفى أبى داود : « وهم مُكِبُّون عليه » ، بمثل معناه .

وقوله « وأَصبح الناس شَرْجين » ، أى طائفتين ، على ضربين مختلفين .

فأصْبَح النَّاسُ شَرْجَيْن ، منهم الصائم ومنهم المفطر ، حتى إذا بلغنا مرَّ الظَّهْران آذَنَنا بلقاء العدوّ وأمرنا بالفطر ، فأفطرنا أجمعُون .

١٥٣ – حدثني عبد الله بن الصَّباح العَطَّار قال ، حدثنا أبو على الحَنَفيّ عُبَيْد الله بن عبد المجيد قال ، حدثنا هِشَام ، عن قَتَادة ، عن سليمان بن يَسَار ، ٦١ عن حَمْزَة الأسلمي : أنه سأل رسولَ الله صلى / الله عليه وسلم عن الصوم فى السفر ، قال : إن شئتَ صُمْتَ ، وإن شئتَ أفطرتَ .(١)

١٥٤ – حدثني سعيد بن يحيى الأُمَوىّ قال ، حدثني أبى قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن عمران بن أبى أنس ، عن حنظلة بن على وسليمان بن يَسَار ، وعن أبى مُرَاوِح ، عنهم جميعاً ، عن حمزة بن عمرو الأسلمى قال : كنت آمرءاً أَسْرُدُ الصومَ على عهد رسول الله ﷺ فسألته فقلت : يا رسول الله ، إنّى أصوم فلا أفطر ، أفأصوم فى السَّفَر ؟ فقال : إن شئت فصُمْ ، وإن شئت فأفطر .(٢)

---

(١) الخبر : ١٥٣ ، خبر « حمزة بن عمرو الأسلمىّ » رواه أبو جعفر من رقم : ١٥٣ – ١٦٦ ، من طرق ، فرأيت أن أفرّقه لطوله واختلافه وتفرُّقه . وأولها هذه الطريق : « قتادة ، عن سليمان بن يسار ، عن حمزة » ، وانظر رقم : ١٦٠ ، أيضاً .

« عبيد الله بن عبد المجيد ، أبو على الحنفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « هشام » هو « هشام بن أبى عبد الله الدَّسْتَوائى » ، أمير المؤمنين فى الحديث ، كان أثبت الناس فى حديث قتادة ، مترجم فى التهذيب .

و « قتادة » هو « قتادة بن دِعامة السدوسى » ، سلف قريباً رقم : ١٤٧ – ١٤٩

و « سليمان بن يسار الهلالى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٧

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على سليمان بن يسار فى حديث حمزة بن عمرو » ، من طريق « أزهر بن القاسم ، عن هشام » ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٣ ، وانظر هذا رقم : ١٦٠ ، من طريق « سعيد ، عن قتادة » .

(٢) الخبر : ١٥٤ ، حديث حمزة هذا ، رواه عنه ثلاثة : « حنظلة بن على » ، و « سليمان بن يسار » ، و « أبو مراوح » . =

١٥٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، أخبرنا

= ١ - أما « حنظلة بن على » ، فلم تأت الرواية عنه هنا إلا من طريق « محمد بن إسحق ، عن عمران ابن أنس ، عن حنظلة » (١٥٤)

٢ - وأما « سليمان بن يسار » ، فالرواية عنه :

من طريق قتادة (١٥٣) ، ومضَى ، ثم (١٦٠)

ومن طريق « محمد بن إسحق ، عن عمران بن أبى أنس ، عن سليمان » ، (١٥٤) ، هذا .

ومن طريق « الليث عن بكير ، عن سليمان » ، (١٥٦) ، ومن طريق « محمد بن إسحق ، عن عمران ابن أبى أنس ، عنه (١٥٤)

ومن طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن عمران بن أبى أنس ، عنه (١٥٩)

٣ - وأما « أبو مراوح » ، فالراوية عنه من طريق :

« محمد بن إسحق ، عن عمران بن أبى أنس ، عن أبى مراوح » ، (١٥٤)

ومن طريق : « ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن أبى الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبى مراوح » ، (١٥٥) ، (١٥٧) ، (١٥٨)

وهذا تفسير الإسناد هنا :

« محمد بن إسحق بن يسار المطلبى ، مولاهم » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٩ ، ١٣٠

و « عمران بن أبى أنس القرشى العامرى المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « حنظلة بن على بن الأسقع الأسلمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو مراوح الغفارى الليثى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

أما حديث « عمران بن أبى أنس ، عن حنظلة بن على ، عن حمزة » ، فقد رواه النسائى ، فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على سليمان بن يسار » .

وأما حديث « عمران بن أبى أنس ، عن سليمان بن يسار ، عن حمزة » ، فسيأتى هنا من طريق أخرى رقم : ١٥٩ ، ورواه النسائى ، فى الباب أيضاً .

وأما حديث « عمران بن أبى أنس ، عن أبى مراوح ، عن حمزة » ، فسيأتى من طريق أخرى : ١٥٨ ، ورواه النسائى فى الباب أيضاً .

أبو زُرْعَة وَهْبُ الله بن راشد قال ، أخبرنا حَيْوَة بن شُرَيْح قال ، أخبرنا أبو الأسود ، أنه سمع عُرْوة بن الزُّبَيْر يحدِّث ، عن أبى مُراوِح ، عن حمزة الأَسْلمى صاحب رسول الله ﷺ أنه قال : يا رسول الله ، إنى أَسْرُدُ الصيامَ ، أفأصومُ فى السَّفر ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنّما هى رُخْصَة من الله للعباد ، فمن قبلها فحسنٌ جميل ، ومن تركها فلا جُنَاح عليه . فكان حمزة يصومُ الدهر ، فيصوم فى السفر والحَضَر = وكان عروة بن الزبير يصومُ الدهرَ ، فيصوم فى السفر والحضر ، حتى إنْ كان لَيَمْرض فما يُفْطر = وكان أبو مُرَاوِح يصومُ الدهرَ ، فيصوم فى السفر وفى الحَضَر . (١)

١٥٦ - حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ، حدثنا عمى عبد الله ابن وهب قال ، أخبرنى ابن لَهِيعة وعمرو بن الحارث واللَّيْث بن سعد ، عن بُكَيْر ، عن سليمان بن يَسَار ، عن حمزة بن عمرو أنه قال : يا رسول الله ، إنى أجد بى قوّة

---

(١) الخبر : ١٥٥ ، حديث « أبى الأسود ، عن عروة ، عن أبى مراوح ، عن حمزة » ، رواه من ثلاث طرق ، هذا ورقم : ١٥٧ ، ١٥٨

١ - « أبو زرعة ، عن حيوة بن شريح ، عن أبى الأسود » (١٥٥)

٢ - « ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبى الأسود » (١٥٧) ، (١٥٨)

٣ - « ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبى الأسود » (١٥٨)

« أبو زرعة ، وهب الله بن راشد ، مؤذن فسطاط مصر » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٠

« حيوة بن شريح بن يزيد الحميرىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو الأسود » ، هو « محمد بن عبد الرحمن نوفل الأسدى ، يتيم عروة » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٨

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر » ، من طريق « ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبى الأسود » ، وسيأتى (١٥٧ ، ١٥٨) ، وأبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٩١ ، وسيأتى هذا الخبر مكرّراً برقم : ٢٤٣

على الصيام فى السفر . فقال : إن شئت فصم ، وإن شئت فأفطر . (١)

١٥٧ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عَمْرو بن الحارث ، عن أبى الأسود ، عن عُروة بن الزُّبير ، عن أبى مُراوح ، عن حمزة ابن عمرو الأسلمىّ أنه قال : يا رسول الله أجد بى قوةً على الصِّيام فى السفر ، فهل علىَّ جُنَاح ؟ فقال رسول الله ﷺ : هى رُخْصَة من الله ، فمن أخذ بها فحَسَنٌ ،
ومن أحبَّ أن يصوم / فلا جُناح عليه . (٢) ٦٢

١٥٨ - حدثنا الرَّبيع بن سُلَيْمان قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن لَهِيعة وعمرو بن الحارث ، عن أبى الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبى مُراوح ، عن حمزة بن عمرو الأسلمىّ ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه .

١٥٩ - حدثنا ابن بشَّار قال ، حدثنا أبو بكر الحَنَفىّ قال ، حدثنا عبد الحميد بن جَعْفر قال ، حدثنى عِمْران بن أبى أَنَس ، عن سليمان بن يَسار ، عن حمزة بن عمرو الأَسْلمى قال : سألت رسولَ الله ﷺ عن الصوم فى السفر ،

---

(١) الخبر : ١٥٦ - حديث حمزة ، هذا طريق آخر من حديث « سُليمان بن يسار ، عن حمزة » .

« ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى » ، ثقة متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٩

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى المصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٧٠ ، ٢٧١

و « الليث بن سعد » الإمام المصرى ، مضى برقم : ١٣٥

و « بكير » هو « بكير بن عبد الله بن الأشجّ القرشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٠

ومن هذه الطريق ، رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب الاختلاف على سليمان بن يسار فى حديث حمزة » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٤٣

(٢) الخبران : ١٥٧ ، ١٥٨ . انظر ما جاء فى تفسير الخبر : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦

فقال : إن شئتَ أن تصوم فصُمْ ، وإن شئت أن تُفْطر فأفْطِر . (١)

١٦٠ - حدثنا ابن المثنىَّ قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن سَعِيد ، عن قتادة ، عن سليمان بن يَسار : أن حمزة الأسلمىّ سأل نبىَّ الله ﷺ عن الصَّوم فى السفر ، فقال : إن شئتَ فصُم ، وإن شئت فأفطر . (٢)

١٦١ - حدثنا ابن عبد الأعلى قال ، حدثنا المُعْتمر قال ، سمعت الحجَّاج يحدِّث ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة ، عن حمزة بن عمرو الأسلمىّ ، أنه سأل النبى ﷺ : أصُوم فى السفر ؟ فقال النبى ﷺ : إن شئت فصُمْ ، وإن شئت فأفطر . (٣)

---

(١) الخبر : ١٥٩ ، انظر ما جاء فى تفسير الخبر رقم : ١٥٤

« أبو بكر الحنفى » ، هو « عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله الحنفى » ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصارى » ، ثقة صدوق ، ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب الاختلاف على سليمان بن يسار » .

(٢) الخبر : ١٦٠ ، هذا طريق آخر لحديث « قتادة ، عن سليمان بن يسار » ، انظر ما سلف رقم : ١٥٣

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عَرُوبة العدوى ، مولاهم » ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن أبى عدى » هو « محمد بن إبراهيم بن أبى عدّى السلمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٠

ومن هذه الطريق ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٩٤

(٣) الأخبار : ١٦١ - ١٦٤ ، حديث « هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن حمزة الأسلمىّ » ، رواه من أربعة طرق :

الأولى (١٦١) : « المعتمر » ، هو « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة مترجم فى التهذيب .

و « الحجاج » أكبر ظنّى أنه « الحجاج بن الفرافصة الباهلى البصرى » ، الشيخ الصالح المتعبد ، وهو الذى روى عنه « معتمر بن سليمان » ليس بالقوى ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب . =

١٦٢ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآمُلي وآبن عَرَفة قالا ، حدثنا عبد الرَّحمن بن عُثْمان ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها : أن

= الثانية (١٦٢) : « عبد الرحمن بن عثمان بن أبى أمية ، أبو بحر البكراوى » ، ضعيف ، لا يجوز الاحتجاج به ، قال أحمد « طرح حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٦٤/٢/٢

« ابن عرفة » ، هو « الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى » صدوق ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

الثالثة (١٦٣) ، « أبو صالح » ، هو « عبد الله بن صالح ، كاتب الليث بن سعد » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى فى مسند على رقم : ٣١٧

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد » ، الإمام المصرى ، مضى قريباً رقم : ١٣٥ ، ١٥٦

و « محمد بن عجلان المدنى القرشى ، مولاهم » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣

الرابعة (١٦٤) : « سفيان بن وكيع » ، مضى قريباً فى الحديث رقم : ٥

وأبوه « وكيع بن الجراح الرؤاسى » ، حافظ ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

فمن الطريق الثالثة ، رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر » ، من طريق قتيبة بن مسلم ، عن الليث بن سعد ، ورواه النسائى فى كتاب الصوم ، « باب الاختلاف على هشام بن عروة » ، من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن عجلان » .

وأما الطرق الثلاث الأخرى ، فلم أجد منها شيئاً ، سوى ما رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٨٩ قال : « حدثنا هناد ، قال حدثنا عبد الرحيم ، ووكيع ، وعبدة ، عن هشام بن عروة » ، لم يروه هنا عن « سفيان بن وكيع » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٢٠٧

وحديث « هشام بن عروة » هذا رواه مسلم من طرق كثيرة فى كتاب الصيام ، فى الباب الذى ذكرته آنفاً ، وكذلك فى النسائى فى كتاب الصيام ، فى الباب نفسه . ورواه البخارى فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر والإفطار » ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن هشام ، وطريق مالك بن أنس ، عن هشام ، ورواه أبو داود فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر » من طريق حماد ، عن هشام « ورواه الترمذى فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء من الرخصة فى الصوم فى السفر » ، عن طريق عبدة بن سليمان ، عن هشام ، وابن ماجة فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى الصوم فى السفر » ، من طريق عبد الله بن نمير ، عن هشام ، ورواه الدارمى فى « باب الصوم فى السفر » ، من طريق سفيان الثورى ، عن هشام ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١ ، من طريق مالك ، عن هشام .

ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٤٦ من طريق أبى معاوية ، عن هشام / و ٦ : ١٩٣ ، ٢٠٢ من طريق يحيى ابن سعيد القطان ، عن هشام .

حَمزةَ الأسلميَّ سأل النبيَّ ﷺ عن الصوم فى السفر ، فقال : إن شئت فصُمْ ، وإن شئت فأَفطر .

١٦٣ – حدثنى محمد بن عَوف الطائىّ قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثنا اللَّيْث قال ، حدثنى محمد بن عَجْلاَن ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنهما قالت : سأل حمزةُ الأسلميُّ رسولَ الله ﷺ عن الصِّيام فى السفر ، فقال : إن شئت فصُم ، وإن شئت فأَفطِرْ .

١٦٤ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبى ، عن هِشَام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة قالت : سأل حمزةُ بن عمرو الأَسلميُّ رسولَ الله ﷺ ، وكان رجُلاً كَثِيرَ الصومِ ، فقال : يا رسول الله : أَصوم فى السَّفر ؟ فقال : إن شئتَ فَصُمْ ، وإن شئت فأَفطر .

٦٣ ١٦٥ – / حدثنى عبيد بن إسمعيل الهَبَّارى ، وأبو كريب قالا ، حدثنا عبد الله ابن إدريس ، عن هشام بن عروَة ، عن أبيه : أن حَمْزة بن عمرو الأسلميَّ سأَل النبى ﷺ عن الصيام فى السَّفر ، فقال : إن شئت فصُمْ ، وإن شئت فأَفطر . (١)

---

(١) الخبران : ١٦٥ ، ١٦٦ ، خبر هشام بن عروة ، عن عروة بن الزبير ، عن حمزة ، رواه من طريقين .

الأولى : (١٦٥) ، « عبد الله بن إدريس الأودى » ، روى له الجماعة ، روى عن هشام بن عروة ، مضى أخيرا برقم : ١٣٢

الثانية : (١٦٦) : « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة ، السختيانى » ، روى له الجماعة ، مضى فى الحديثين رقم : ٥ ، ٣٣

« عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، روى له الجماعة ، مضى أخيرا رقم : ١٣٧

ومن الطريق الأولى ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٩٠ ، وهو فى جميعها : « عن هشام ، عن أبيه عروة : أن حمزة بن عمرو الأسلمى سأل النبىّ ﷺ » ، فلذلك ظنّ أخى رحمة الله عليه ، فى تعليقه على هذا الخبر فى التفسير أنه خبر مرسل ، فقال : « هذا الإسناد ظاهره أنه مرسلٌ ، لأن عروة بن الزبير تابعى ، كما هو واضح . والظاهر أن هشام بن عروة ، أو أباه عروة ، كان أحدهما يصل هذا الحديث تارة ، ويرسله تارة ، =

١٦٦ – حدثنا ابن بَشار قال ، حدثنا عبد الوهَّاب قال ، حدثنا أيُّوب ،

= وعروة سمعه من خالته عائشة أم المؤمنين ، كما فى الإسناد السابق » . ثم قال : « ومالك قد روى هذا الحديث فى الموطأ ص : ٢٩٥ ، « عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن حمزة بن عمرو الأسلمى ، فذكره مرسلاً ، فقال ابن عبد البر فى التقصى رقم : ٦٤٣ ، « هكذا رواه يحيى ، لم يذكر عائشة ، وخالفه أكثر رواة الموطأ ، فذكر فيه عائشة » . ثم قال أخى رحمه الله : « والظاهر عندى أن الذى كان يرسله ويصله ، هو هشام أو أبوه ، وأن مالكاً رواه عن هشامٍ على الوجهين . بدلالة رواية عبد الله بن إدريس المرسلة ، هنا عن هشام ».

والذى قاله أخى رحمه الله ، والذى قاله ابن عبد البرّ أيضاً ، لا يكاد يصحُّ . بيان ذلك : أن النسائى فى كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه » ، رواه من طريق : « محمد بن إسمعيل بن إبرهيم ، عن محمد بن بشر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة الأسلمى : أنه سأل رسول الله ﷺ » . وذكر النسائى إياه فى هذا الباب بلفظ « عن أبيه ، عن حمزة » = لا « عن أبيه : أن حمزة ... » وذكره أيضاً متبوعاً بطرق مختلفة : « عن هشام ، عن عروة ، عن عائشة ، عن حمزه بن عمرو الأسلمى » ، دالٌّ دلالة قاطعة على أنه حديث متصل ، لا مرسل . وأيضاً فإن ابن الأثير فى أسد الغابة ، فى ترجمة « حمزة بن عمرو » ذكر حديث عائشة ، ثم قال : « رواه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، ومحمد بن إبرهيم بن الحارث ، وغيرهما : عن هشام ، عن أبيه ، عن حمزة » ، فهذا أيضاً قاطعُ الدلالة على أنه حديث متصل ، لا مرسل .

أما قول أخى رحمه الله ، « إن عروة تابعى » ، فهذا لا يصنع شيئاً ، لأنّ عروة يروى عن جملة من الصحابة ، فروايته عن حمزة بن عمرو الأسلمى الصحابىّ غير مستنكرة ، بل أقول إنَّه أمرٌ مقطوع به أن عُرْوة رَوَى هذا الحديث عن حمزة موصولاً ، وإن لم ينصوا على ذكر روايته عنه . ومع ذلك ، فقد نص الذهبى فى تاريخ الإسلام (٣ : ١٤) على أن « عروة » قد روى عنه .

و « حمزة بن عمرو الأسلمىّ » ، صحابى مدنىٌّ ، تُوُفى سنة ٦١ من الهجرة ، وهو ابن ٧١ سنة ، وقيل إنه بلغ ثمانين ، قال ذلك ابن سعد وغيره (التهذيب ، وطبقات ابن سعد ٤/٢/٤٥ فى الطبقة الثالثة من المهاجرين) ، فهو إمّا ولد فى السنة العاشرة قبل الهجرة ، أو فى التاسعة عشرة قبل الهجرة . وأنا أرجح أنه تجاوز الحادية والسبعين يوم توفىّ فى سنة ٦١ وسأذكر هنا ، ما وقفت عليه من خبر حمزة ، لما وقع فى ترجمته من الاختلاف عند ابن حجر فى الإصابة :

الأول : أنه شهد عمرةَ الحديبية سنة ستّ من الهجرة ، مع رسول الله ﷺ ، فلما حار دليل المسلمين ، سأل رسول الله ﷺ الناس : « أيكم يعرفُ ثنيَّة الحنظَل ؟ » ، فانتدب له بُرَيدةُ بن الحُصَيْب ، فسار بهم قليلاً ثم حار ، فنزل حمزة بن عمرو الأسلمىّ ، فسار بهم قليلاً ، ثم لم يدر أين يتوجّه . (مغازى الواقدى : ٥٨٤ ، وإمتاع الأسماع : ٢٨٢)

الثانى : أنه كان فى سرية « غالب بن عبد الله الكلبى الليثى » فى سنة ثمان ، وقال حمزة : « كنت معهم ، وكنا بضعة عشر رجلاً ، شعارنا : أمِتْ ، أمِتْ » (مغازى الواقدى : ٧٥٢) =

عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أنّ حمزَة ، رجلاً من أسْلَمَ ، قال : يا رسول الله ، انى أسْرُد الصَّومَ فلا أفطر ، أفأصوم فى السفر ؟ فقال : إن شئتَ فَصُمْ ، وإن شئت فأفطر .

١٦٧ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وَهْب قال ، حدثنا أُسامة بن زيد ، أن محمد بن عمرو بن عَطاء ، وعَطاء بن أبى رَباح حدّثاه ، عن جابر ابن عبد الله : أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح فصام وصام الناس معه ، حتى إذا كان بالكَدِيدِ ، أخذ قَدَحاً فيه ماءٌ فشرب والناس ينظرون ، فكان ذلك

= الثالث : أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى تبوك فى السنة التاسعة ، فلما كانوا فى بعض الطريق ، أنْفَرُوا برسول الله ﷺ ليلاً ، فسقط بعض متاع رحله ، فيقول حمزه بن عمرو : « فنُوِّرَ لى فى أصابعى الخمس ، فأُضِئْنَ ، حتى كنّا نجمع ما سقط ، السَّوْطَ والحَبْلَ وأشباهَما ، حتى ما بقى من المتاع شيءٌ إلاّ جمعناه ، (مغازى الواقدى : ١٠٤٣ / إمتاع الأسماع : ٤٧٨ ، وابن سعد ٤/٢/٤٥) ، وكان فى التاسعة عشرة من عمره .

الرابع : أن كعب بن مالك ، أحدُ الثلاثة الذين خُلِّفوا فى غزوة تبوك ، فى السنة نفسها ، يقول كعب : إن الذى بشره بتوبة الله عليه وما نزل فى الثلاثة من القرآن هو حمزة الأسلمى ، يقول كعب : « فلما سمعت صوته نزعت ثوبَىَّ فكسوتهما إياه لبشارته ، والله ما أملك يومئذ غيرهما ، ثُم استعرت ثوبين من أبى قتادة ، فلبستُهما » (الواقدى : ١٠٥٤ ، ابن سعد ٤/٢/٤٥ ، إمتاع الأسماع : ٤٨٧)

الخامس : هذا الخبر الذى روته عائشة أم المؤمنين عن حمزة ، وعروة عن حمزة ، « من أنه كان رجُلاً يَسْرُد الصوم » ، وصعبٌ أن يكون يفعل ذلك كلّه وهو فى السادسة عشرة إلى الثامنة عشرة ، فلذلك رجحت أنه توفى فى الثمانين أو قبلها بقليل .

أما « عروة بن الزبير » ، فقد ولد بعد مقتل عمر رضى الله عنه فى سنة ٢٣ من الهجرة ، وتوفى سنة ٩٤ منها ، وعروة تابعىّ مدنى ، وحمزة صحابىٌّ مدنى أيضًا ، وهو أكبر منه بنحو ثلاث وثلاثين سنة على الأقلّ ، فغريبٌ أن لا يحرص عروة على سماع خبره الذى سمعه من خالته عائشة أمّ المؤمنين عن حمزة ، من صاحب الخبر نفسه ، وهو صحابىٌّ أكبر منه ، ومقيمٌ معه فى المدينة . فكذلك صحّ من كُلّ وجه أن عروة ، سمع من حمزة وروى عنه ، وأن هذا الحديث (١٦٥ ، ١٦٦) حديث متصل ليس بحديث مرسل .

الصِّيام ، وكان الفطر . (١)

١٦٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكَّة ، فصام حتى بلغ كُرَاعَ الغَمِيم ، وصام الناس ، ثم دعا بقَدَحٍ من ماء فرفعه حتَّى نظر الناس إليه ، ثم شرب ، فقيل له بعد ذلك : إن بعضَ الناس قد صام ، فقال : أُولئك العُصَاة ، أولئك العصاة .

١٦٩ – حدثني العباس بن الوليد العذريّ قال ، أخبرني أبي قال ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال ، حدثني عطيّة بن قيس الكِلاَبي ، عن قُزَعَة ، عن أبي سعيد الخُدْرِيَ قال : آذَنَنَا رسول الله ﷺ بالرَّحيل عام الفتح ، فى ليلتَين خلتَا من رمضان ، فخرجنا صُوَّاماً حتى بلغنا الكَدِيد ، فأمرنا رسول الله ﷺ بالفطرِ ، فأصبح الناسُ شَرْجَيْن ، منهم الصائم ، ومنهم المفطر ، حتى إذا بلغنا مَرَّ الظَّهْران

---

(١) الخبران : ١٦٧ ، ١٦٨ ، حديث جابر من طريقين :

الأول « أسامة بن زيد الليثى ، مولاهم » ، ليس بالقوى ، أنكروا عليه أحاديث ، وتركه الدارقطنى وغيره من قبله ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن عمرو بن عطاء القرشى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عطاء بن أبى رباح » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٣ وما بعده .

ولم أجد هذا الخبر فى مكان .

الثانى : « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد » ، مضى برقم : ١٦٦

و « جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٠٤

وأبوه : « محمد بن على بن الحسين » ، روى الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٠٤

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الصوم ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، ورواه النسائى فى الصوم ، « باب ذكر اسم الرجل » ، ورواه الترمذى فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى كراهية الصوم فى السفر » ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١

آذَنَنا بلقاءِ العدُوِّ ، وأَمرنا بالفطر ، فأفطرنا أجمعون . (١)

٦٤ ١٧٠ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبى ، عن مُغِيرة بن / زياد ، عن عطاء ، عن عائشة رضى الله عنهما : أن النبى ﷺ كان يصوم فى السفر ويفطر . (٢)

١٧١ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جرير ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : سافر النبى ﷺ فى رمضان فصام وأفطر . (٣)

...

القولُ فى البيانِ عن معانى هذه الأخبار ، وما فيها من الفِقْه

إن قال لنا قائل : ما أنت قائلٌ فى هذه الأخبار ، أصِحاحٌ هى أم غير صِحاحٍ ؟ فإن قلت : إنها غيرُ صِحاحٍ ، فما وَجه سُقْمها ، ورُواتُها عندك ثقاتٌ ونَقَلَتُها عُدُول ؟ وإن قلت : إنها صِحاح ، فما أنت قائل فيما : –

---

(١) الخبر : ١٦٩ ، انظر ما سلف الخبر : ١٥١ ، ١٥٢ ، فهو مكرّر .

(٢) الخبر : ١٧٠ ، « مغيرة بن زياد البَجلىّ » ، صدوق ولكن فى حديثه اضطراب ، قال أحمد : « منكر الحديث ، مضطرب الحديث ، أحاديثه مناكير » ، وقال ابن حبان : « كان ينفرد عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات ، فوجب مجانبة ما انفرد به ، وترك الاحتجاج بما يخالف » .

وهذا الخبر رواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٣ من طريق : « المعافى بن عمران ، عن المغيرة بن زياد » .

(٣) الخبر : ١٧١ ، « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبىّ » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٩٩

و « مسلم » ، هو « مسلم بن كيسان الضبىّ الملائى البراد ، الأعور » ، ليس بثقة ، وهو منكر الحديث جدًّا ، قال البخارى : « لا أروى عنه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٩٢/١/٤

١٧٢ - حدثتنا به ، عن يحيى بن عثمان بن صَالح السَّهمىّ قال ، حدثنا أبى ، قال حدثنا ابن لَهيعة قال ، حدثنى يُونُس بن يزيد ، عن ابن شِهاب ، عن أبى سَلَمة ، عن عائشة رضى الله عنها : أَن رسول الله ﷺ قال : الصائم رمضانَ فى السَّفر ، كمُفْطِرِهِ فى الحَضَر . (١)

١٧٣ - حدثنى محمد بن عبد الله بن سعيد الوَاسطىّ قال ، أخبرنا يعقُوب = يعنى الزُّهْرى = قال ، حدثنا عبد الله بن موسى ، عن أُسامة بن زيد ، عن الزُّهرى ، عن أَبى سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عَوْف قال : قال رسول الله ﷺ : الصَّائم فى السفر ، كالمُفْطِر فى الحَضَر . (٢)

---

(١) الخبر : ١٧٢ ، « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الفقيه المصرى » ، متكلم فيه ، مضى أخيراً برقم : ١٥٦

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٥

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ٩٨

ولم أقف على حديث عائشة أم المؤمنين هذا .

(٢) الخبر : ١٧٣ ، ١٧٤ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، مضى آنفاً ، يقال حديثه عن أبيه مرسل ، قال أحمد : « مات وهو صغير ، لم يسمع من أبيه » .

« أسامة بن زيد الليثى ، مولاهم » ، أنكروا عليه أحاديث ، وتركه البخارى ، مضى برقم : ١٦٧

« عبد الله بن موسى بن إبرهيم التيمى » ، صدوق كثير الخطأ ، قال ابن حبان : « يرفع الموقوف ، ويسند المرسل » ، مترجم فى التهذيب .

و « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى » ، قال ابن معين : « ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه ، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه » ، وقال أحمد : « وليس يسوى شيئاً » ، لأنه كان لا يبالى عمن حدّث . مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على رقم : ٢١٤ = وفى الإسناد (١٧٤) :

« يزيد بن عياض بن جعدبة الليثى » ، كذاب ، متروك الحديث ، ليس بثقة ، لا يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب . =

١٧٤ – حدثنى محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى قال ، أخبرنا يزيد قال ، أخبرنا يزيد بن عِياض ، عن الزُّهرى ، عن أبى سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : الصائم فى السَّفر ، كالمُفْطر فى الحَضَر .

١٧٥ – حدثنا عبيد الله بن محمد الفِرْيابىّ قال ، حدثنا عبد الله بن مَيْمون قال ، حدثنا جَعْفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس من البرِّ الصيامُ فى السَّفر . (١)

= وأما « يزيد » ، فهو يزيد بن هارون الواسطى » ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٤٥ ، ١٤٦

والحديث رقم : ١٧٣ ، رواه بإسناده هذا ، ابن ماجة فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى الإفطار فى السفر » ، ثم قال : « قال أبو إسحق : هذا الحديث ليس بشىء » ، قال ذلك للعلل التى ذكرتُ آنفاً .

ورواه النسائى فى كتاب الصوم : « باب ذكر قوله : « الصائم فى السفر ، كالمفطر فى الحضر » ولكن من طريق « ابن ذئب ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبيه عبد الرحمن عوف » ، ثم انظر سنن البيهقى ٤ : ٢٤٤ ، وتعليق ابن التركمانى عليه .

ثم رواه من طريق أخرى : « ابن أبى ذئب ، عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف » .

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً ، رقم : ١١٠

و « حميد بن عبد الرحمن بن عوف » ، روى الجماعة ، مضى فى مسند على : ٢١٦ – ٢٢١ ، يقال روى عن أبيه ، ويقال لم يسمع منه . والخبران : ١٧٣ ، ١٧٤ ، رواهما أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ ، وأطلنا هناك فى بيانهما ، وقد صحح ما ههنا إسناد الخبر الثانى فى التفسير ، فراجعه هناك .

(١) الأخبار : ١٧٥ – ١٧٧ ، حديث جابر بن عبد الله ، رواه مختصراً من طريقين ، ثم انظر ما سيأتى رقم : ٢٤٥ – ٢٥٠

الأول (١٧٥) ، انظر ما سلف : ١٦٨ ، « جعفر بن محمد بن ، عن أبيه ، عن جابر » ، وفيه تفسير الإسناد . =

١٧٦ - حدثنى أبو سعيد البغدادى محمد بن بَزِيع قال ، حدثنا إسحٰق بن منصور ، عن خالد العَبْد ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبى ﷺ / قال : ليس من البِرّ الصوْمُ فى السفر . ٦٥

١٧٧ - حدثنى حاتم بن بَكْر الضّبى قال ، حدثنا خلاّد بن يزيد قال ، حدثنا محمد بن أبى حُمَيْد ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : ليسَ من البِرِّ الصوم فى السفر .

١٧٨ - حدثنى عُبَيْد بن إسماعيل الهَبَّارى قال ، حدثنا سُفيان ، عن

= و « عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومى ، مولاهم » ، ذاهب الحديث ، منكر الحديث ، عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، يروى عن الأثبات الملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، مترجم فى التهذيب .

الثانى : (١٧٦ ، ١٧٧) ، « محمد بن المنكدر التيمى » ، أحد الأئمة الأعلام ، مضى رقم : ١٠٦

« خالد العَبْدُ » ، (١٧٦) ، وكان فى المخطوطة : « خالد العبدى » ، بياء النسب والصواب حذفها ، ويقال اسمه « خالد بن عبد الرحمن » ، وترجمه فى لسان الميزان فى الموضعين ، (وانظر تهذيب التهذيب : « خالد بن عبد الرحمن العبدى ») ، والبخارى فى الكبير ١٥١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٦٣/٢/١ ، قال يزيد ابن زريع : « لأَن أقع من فوق هذه المنارة ، أحبُّ إلى من أحدّث عن خالد العبد » ، متروك الحديث ، أجمعوا على تركه . ورواه أبو حاتم فى العلل ١ : ٢٥٥

و « إسحق بن منصور السلولى » ، (١٧٦) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن بزيع » ، هو « محمد بن حاتم بن بَزِيع أبو سعيد البغدادى » ، (١٧٦) ثقة ، من شيوخ مسلم ، مترجم فى التهذيب ، وتاريخ بغداد ٢ : ٢٦٨ ، وهو شيخ الطبرى أيضًا .

« محمد بن أبى حميد الأنصارى الزرق » ، (١٧٧) منكر الحديث ، يروى المناكير عن الثقات ، لا يحتج به ، ليس بثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٨

و « خلاد بن يزيد الجعفى » ، (١٧٧) ثقة ، ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣٦٦/٢/١

ولم أقف على هذه الأخبار الثلاثة فى مكان بهذه الأسانيد ، ولكن انظر ما سيأتى رقم : ٢٤٥ - ٢٥٠

الزهري ، عن صَفْوان بن عبد الله ، عن أمِّ الدَّرْداء ، عن كَعب بن عَاصم ، أن رسول الله ﷺ قال : ليس من البرِّ الصيام في السفر . (١)

١٧٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن ، قال ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر : أن النبي ﷺ قال : ليسَ من البِّر الصّيام في السَّفر . (٢)

* * *

= (٣) قيل : قد اختلف السَّلفُ قبلَنا في ذلك ، فقال بعضهم بتصحيح الأخبار التي ذكرناها قبلُ عن ابن عباس ومن وافقه في الرِّواية عن رسول الله ﷺ : أنه صَامَ في السَّفر وأَفْطر ، وتَوْهينِ الأخبار الواردة عنه أنه قال : « الصَّائم في السَّفر

---

(١) الخبر : ١٧٨ ، حديث كعب بن عاصم الأشعري ، سيأتي رقم : ٢٥١ ، فانظره .

« صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي » ، كان زوج الدرداء بنت أبي الدرداء ، تابعيٌّ ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، الإمام الثقة .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق النسائي في كتاب الصوم ، « باب ما يكره من الصيام في السفر » ، وابن ماجة ، « باب ما جاء في الإفطار في السفر » ، والدارميّ في الصيام ، « باب الصوم في السفر » ، عن طريق يونس ، عن الزهري أيضاً ، والحاكم في المستدرك ١ : ٤٣٣ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . والحميدي في مسنده ٢ : ٣٨١ ، رقم : ٨٦٤ ، وأحمد في المسند ٥ : ٤٣٣ ، من طريق معمر ، عن الزهري ، وطريق ابن جريج عن الزهري . والطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣٠ ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ١٦١ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٤٢

(٢) الخبر : ١٧٩ ، هذا خبر مرسل ، وانظر ما سلف ١٧٦ ، ١٧٧

« سفيان » هو « سفيان بن سعيد الثوري » ، الإمام ، مضى أخيراً رقم : ١٠٧ ، ١٠٨

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهديّ » ، الإمام ، مضى أخيراً ، رقم : ١١٩ ، ١٤٩

(٣) السياق من ص : ١١٨ « فإن قال لنا قائل .... قيل .... » .

كالمُفْطِر فى الحضر » ، (١) وأنه قال : « ليسَ من البِرّ الصَّوْمُ فى السفر » . (٢)

...

ذِكْرُ من قال ذلك

١٨٠ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى وَهْب بن جرير قال ، حدثنا شُعبة عن عاصم الأحول ، عن أَنس بن مالك أنه قال فى الصَّوم فى السفر : إن شئت صُمْتَ وإن شئتَ أفطرتَ ، وأَحَبُّ إلى أن تصومَ .

١٨١ – حدثنى سَلْم بن جُنَادة السُّوائى قال ، حدثنا أبو معاوية محمد بن خَازم قال ، حدثنا عاصم الأَحول قال : سئل أَنس بن مالك عن الصوم فى السَّفر ، فقال : من أفطر فرُخصةٌ ، ومن صام فالصَّوم أفضلُ . (٣)

١٨٢ – حدثنا حُميد بن مَسْعدة السَّامىُّ قال ، حدثنا سُفيان = يعنى ابنَ حبيب = عن العوَّام بن حَوْشَب قال : قلت لمجاهد فى الصوم فى السفر ، قال : كانَ رسول الله ﷺ يصومُ فيه ويفطر ، قال قلت : فأيُّهما أحبُّ إليكَ ؟ قال : إنَّما هى رُخْصةٌ ، وأن تصومَ رمضان / أحبُّ إلىَّ . ٦٦

١٨٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح ، قال حدثنى الحسين ، عن أبى هرون قال : سألت أبا سعيد : أكنتم تصومُون فى السَّفر ؟ فقال : كنَّا نصوم إذا شئنا ، ونفطر إذا شئنا ، لا يعيب الصَّائمُ على المُفْطِر ، ولا المفطرُ على الصائم . وذلك فى شهر رمضان . (٤)

= (١) انظر رقم : ١٧٢ – ١٧٤ ، وما كتبته فى تفسير أسانيدها .

(٢) يشير إلى توهين الأخبار السالفة رقم : ١٧٥ – ١٧٧ ، وانظر ما سيأتى فى رواية الخبر رقم : ٢٤٥ – ٢٥١

(٣) الخبران : ١٨٠ ، ١٨١ ، خبر أنس ، رواه من هذه الطريق الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٢

(٤) الخبر : ١٨٣ ، « أبو هرون » هو « عمارة بن جُوَيْن العبدى » ، روى عن أبى سعيد الخدرى ، =

١٨٤ – حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا سَلِيم بن حَيَّان قال ، حدثنا سعيد بن مِينَاء قال : سمعت رجلاً سأل ابن عُمَر عن الصوم فى السفر ، فقال له ابن عمر : لا آمُرُك ولا أَنْهاك ، وأمَّا أنا فآخُذُ بُرخْصَةَ الله ، إن شئتُ صُمْتُ ، وإن شئتُ أفطرتُ . (١)

١٨٥ – حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير ، عن مُغيرة ، عن إبرهيم قال : كان يَزيد بن معاوية النَّخعى من أصحاب عبد الله بن مسعود ، وكان فى سفر مع أصحاب عبد الله ، فأدركهم رمضان فى بعض السَّواد ، فصاموا كلهم غيرهُ ، فقال : أمَّا أَنَا فأقبل رخصة النبى ﷺ ، فإن أَحْيَ قَضَيْتُه ، وإن أَمُت فأنا فى عُذْرٍ . فرجعَ أصحابه كلُّهم ولم يرجع هو . (٢)

١٨٦ – حدثنى العباس بن الوليد العُذْرىّ قال ، أخبرنى أبى قال ، حدثنى عبد الله بن شَوْذَب قال ، حدثنى أبو جَمْرَة قال ، سألت ابن عباس رضى الله عن

= وابن عمر ، كان كذَّاباً ، وفيه تشيُّع ، روى عن أبى سعيد الخدرى ، حديثاً منكراً فى عثمان ، قال شعبة : « لو شئت لحدثنى أبو هرون عن أبى سعيد ، بكُلّ شيء رأى أهلَ واسط يفعلونه بالليل » ! مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٩٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٣/١/٣

و « الحسين » هو « الحسين بن واقد المروزى » ، صدوق ، متكلم فيه ، قال أحمد : « فى أحاديثه زيادة ، ما أدرى ما هى ؟ ونفض يَدَه » ، ومضى فى مسند على رقم : ١٩٥ ، ١٩٦

و « يحيى بن واضح ، أبو تميلة الأنصارى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(١) الخبر : ١٨٤ ، « سعيد بن مِيناء المكى ، مولى البخترى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٦٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦١/١/٢

و « سَلِيم بن حيّان بن بِسْطام الهذلى » ، (بفتح السين) ، ثقة مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣١٤/١/٢

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٧٤

(٢) الخبر : ١٨٥ ، « يزيد بن معاوية النخعى » ، الكوفى العابد ، مات سنة خمس وأربعين ومئة ، وذكر البخارى قصة مقتله . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٦/٢/٤

الصيام فى السفر = أو سُئل عنه ، فقال : خيَّرك الله بن اليُسْر والعُسْر ، فَدَعِ العُسْر .(١)

١٨٧ – حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وهب قال ، أخبرنى أُسامة بن زيد ، أن ابن شهاب حدثه ، عن عبد الرَّحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة قال : خرجت مع أبى وسعد بن أبى وقاص وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يَغُوث الزهرىّ عامَ أَذْرُح ، فوقع الوَجَع بالشام ، فأقمنا بسَرْغَ خمسين ليلةً ، فدخل علينا رمضان ، فصام المِسْوَر وعبد الرحمن بن الأسود ، وأَفْطر سعد بن أبى وقاص فأَبَى أن يصوم ، فقلت لسعدٍ : يا أبا إسحق ، أنتَ صاحب رسول الله ﷺ ، وشهدتَ بدراً ، والمِسْوَرُ يصُوم وعبدُ الرحمن ، وأنت تُفْطِر ؟ فقال سعد : إنِّى أَنَا أَفْقَهُ منهما .(٢)

١٨٨ – / حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن أيوب قال ، ٦٧

---

(١) الخبر : ١٨٦ ، « أبو جمرة » هو « نصر بن عمران بن عصام الضبعىّ » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٨

و « عبد الله بن شَوْذَب الخراسانى البلخى » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٥٤

(٢) الخبر : ١٨٧ ، « عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهرى » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٨٣/٢/٢

و « أسامة بن زيد » ، مضى قريباً رقم : ١٧٣ ، ١٧٤ ، فانظره .

و « المسور بن مخرمة الزهرى » ، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين ، فهو صحابى صغير ، مترجم فى التهذيب وغيره .

و « عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهرى » ، تابعى كبير ثقة ، له قدرٌ و منزلة عند أم المؤمنين عائشة ، مترجم فى التهذيب .

و « أذرح » ، بلد فى أطراف الشام ، من نواحى البلقاء وعمّان ، و« عامَ أذرح » ، يعنى ما كان من أمر الحكمين : عمرو بن العاص ، وأبى موسى الأشعرى ، رضى الله عنهما .

و « سَرْغ » ، هى أوّل الحجاز وآخر الشامِ بوادى تَبُوك .

حدثنى رجلٌ قال : ذكروا الصوم فى السفر عند عُمَر بن عبد العزيز ، فقال سالم : كان عبدُ الله لا يصوم . وقال عُرْوة : كانت عائشة تصوم . قال سالم : إنى إنّما أخذُت عن عبد الله . وقال عروة : إنى إنّما أخذت عن عائشة . فارتفعت أصواتُهما ، فقال عمر : اللهم غَفْراً ، إذا كان يُسْراً فصوموه ، وإذا كان عُسْراً فأفطروه . (١)

١٨٩ - حدثنا أبو هشامٍ الرِّفاعى قال ، حدثنا وَكِيع قال ، حدثنا المَسْعودى ، عن الحسن بن سَعْد ، عن أبيه قال : خرجت مع على رضوانُ الله عليه فى شهر رمضان ، من ضَيْعةٍ له ، وهو على حمارٍ ، فمشيتُ ، فصامَ ، وأمرنى فأفْطَرتُ . (٢)

١٩٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن أشعث بن عبد الملك ، عن محمد ، عن عُثْمان بن أبى العاص قال : الفِطْر فى السفر رُخْصةٌ ، والصوم أفضل . (٣)

---

(١) الخبر : ١٨٨ ، « سالم » ، هو « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » = و « عروة » ، هو « عروة بن الزبير بن العوام » .

وهذا الخبر رواه فى التفسير بإسنادين ، أحدهما هذا ، رقم : ٢٨٦٩ ، وبين أن ذلك كان وعمر بن عبد العزيز أميرٌ على المدينة . وسيأتى رقم : ٢٠٤

(٢) الخبر : ١٨٩ ، « الحسن بن سعد بن معبد الهاشمى ، مولى على » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « سعد بن معبد الهاشمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودى » ، ثقة ، مضى فى مسند على ، الحديث : ٣٩

(٣) الخبر : ١٩٠ ، « عثمان بن أبى العاص الثقفى » ، صحابى ، استعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، وأقرّه أبو بكر وعمر .

و « محمد » ، هو « محمد بن سيرين » ، إمام وقته ، مضى فى مسند على رقم : ٢٢٨ =

١٩١ - حدثنى أبو السّائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شَقِيق قال : جاءنا كتاب عمر ونحن بخانِقِين ، منا الصائم ومنا المفطر ، فلم يكن يعيب بَعْضُنا على بعض . (١)

١٩٢ - حدثنى على بن الحسن الأزدى قال ، حدثنا المُعافَى بن عِمْران ، عن سفيان ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير قال : الفطر فى السفر رخصة ، والصوم أفضل . (٢)

= و « أشعث بن عبد الملك الحمرانى ، مولى حمران » ، ثقة ، مضى رقم : ١٠٥

و « أبو أسامة » هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشى ، مولاهم » روى له الجماعة ، مضى رقم : ١٠٣

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٦٢ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات » ، وهو فى التفسير رقم : ٢٨٧٥ ، بهذا الإسناد ، ولكن وقع فيه خطأ : « عن محمد بن عثمان بن العاص » ، فيصحح كما هو هنا .

(١) الخبر : ١٩١ ، « شقيق » هو « شقيق بن سلمة الأسدى » ، « أبو وائل » ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، مضى فى مسند على الحديث : ١٨

و « الأعمش » هو « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤١

و « أبو معاوية » هو « أبو معاوية الضرير » ، « محمد بن خازم التميمى السعدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « خانقين » ، بلدة فى نواحى السواد ، فى طريق همذان من بغداد ، بينها وبيْن قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبَال ، ومن قصر شيرين إلى حلوان ستة فراسخ . كان بها عين للنفط عظيمة ، كثيرة الدخل .

(٢) الخبر : ١٩٢ ، « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، مولاهم » ، الكوفى الفقيه ، مضى برقم : ٨١ ، ٨٢

و « سفيان » ، هو « الثورى » « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى أخيراً رقم : ١٧٩

و « المعافى بن عمران بن نفيل الأزدى الفهمى » الفقيه الزاهد ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٨٧ ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٤ ، من طريق أبى عامر ، عن حمّاد ، ومن طريق شعبة ، عن حماد ، عن إبرهيم النخعى وسعيد بن جبير .

١٩٣ – حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى قال ، أخبرنا إسحق ، عن شَرِيك ، عن عامر بن شقيق الأَسَدىّ ، عن أبى وائل قال : غزونا غزوةً فأهْلَلْنا هلالَ رمضان بحُلْوان ، وفينا اثنا عشر أو ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً من أصحاب النبى ﷺ من أهل بدرٍ ، فنادَى المُنَادِى : إن رسول الله ﷺ صام فى السفر وأَفْطر ، فمن شاء فليصُمْ ، ومن شاء فَلْيُفْطر . (١)

١٩٤ – حدثنى محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى قال ، أخبرنا يعقوب قال ، حدثنا صالح بن محمد بن صالح ، عن أبيه قال ، قلت للقاسم بن محمد : إنَّا نسافر فى الشّتاءِ فى رمضان ، وإن صمتُ فيه كان أهونَ / علىَّ من أن أَقْضِيَه فى الحرّ ؟ قال : قال الله تبارك وتعالى (يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلاَ يُرِيد بِكُمُ العُسْرَ) [سورة البقرة : ١٨٥] ما كان أيْسَر عليك فَافْعلْ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٩٣ ، « أبو وائل » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدى » ، مضى برقم : ١٩١

و « عامر بن شقيق بن جمرة الأسدى » ، ليس بقوى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « شريك » هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ١٢٤ ، ١٢٥

و « إسحق » ، هو « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى ، الأزرق » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٢٥ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٢٠٦

(٢) الخبر : ١٩٤ ، « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، قتل أبوه ، وبقى القاسم يتيماً فى حجر أم المؤمنين عائشة ، كان ثقة رفيعاً عالماً فقيهاً إماماً ورعاً كثير الحديث ، قال مالك : كان القاسم من فقهاء الأمة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن صالح بن دينار التمار المدنى » ، كان ثقة قليل الحديث ، جيد العقل ، قد لقى الناس ، وعلم العلم والمغازى ، وقال أبو حاتم : « شيخ ، ليس بالقوى ، لا يعجبنى حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٧/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٧/٢/٣

وابنه « صالح بن محمد بن صالح » ، روى عن أبيه ، مترجم فى الكبير ٢٩٢/٢/٢ ، لا غير .

و « يعقوب » ، هو « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى » ، مضى قريباً رقم : ١٧٢ =

١٩٥ – حدثنا ابن المثنى ، قال ، حدثنى ابن أبى عَدِىّ ، عن دَاود ، عن سعيد قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يسافرون فى رمضان ، فيصوم الصائم ويُفْطر المُفطِر ، لا يعيب المفطر على الصائم ، ولا الصائم على المفطر . (١)

١٩٦ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عبد الأعلى قال ، حدثنا داود ، عن الحسن وسعيد بن المسيب : أن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يُسَافرون فى رمضان ، فذكر نحوه . (٢)

١٩٧ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا داود ، عن عامر قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يسافرون ، فمنهم الصائم ومنهم المفطر ، فلا يعيب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم . (٣)

= و « محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى » ، شيخ الطبرى ، روى عنه فى التفسير فى مواضع ، منها ما ذكرناه آنفاً رقم : ٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ ، ٢٨٨٨ فراجعه .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٨٨

(١) الخبر : ١٩٥ ، « سعيد » ، يعنى « سعيد بن المسيب » ، الإمام الثقة ، وانظر الخبر التالى .

« داود » هو « دواد بن أبى هند القشيرى ، مولاهم » ، تابعى ثقة ثبت ، مضى فى مسند على برقم : ٢٠٦

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبى عدى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٦٠

(٢) الخبر ١٩٦ ، طريق آخر للخبر السالف .

« عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد القرشى السامىّ » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى فى الحديث رقم : ٥

وفى المخطوطة فوق « الحسن » ، (صـ) للشك ، كأنه يريد الشك فى رواية داود بن أبى هند ، عن الحسن البصرى ، وهذا موضع نظر ، والحسن بصرى ، مات سنة ١١٠ من الهجرة ، وداود بن أبى هند بصرى أيضاً ، وتوفى سنة ١٣٩ ، أو : ١٤٠ من الهجرة ، ولم أجد من ذكر أنه روى عن الحسن ، ولكن روايته عنه غير مستبعدة ، بل هى الأرجح ، وانظر الخبر : ١٩٨

(٣) الخبر : ١٩٧ ، « عامر » يعنى « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل الشعبى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

١٩٨ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عبد الأعلى قال ، حدثنا دَاود ، عن الحسن : أن نفراً من أصحاب النبى ﷺ كانوا يسافرون فى رمضان ، فيصوم الصائم ويُفْطر المفطر ، فلا يعيب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم . (١)

١٩٩ – حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا بشر بن المُفَضَّل قال ، حدثنا كَهْمَس قال : سألنا سالماً عن صوم رمضان فى السفر ، فقال : إن صمتم فقد أجزأ عنكم ، وإن أفطرتم فقد رُخِّص لكم . (٢)

٢٠٠ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة عن حَمّاد ، عن سعيد بن جبير وإبرهيم ومُجَاهد ، أنهم قالوا : الصوم فى السفر ، إن شاء صام ، وإن شاء أفطر ، والصوم أحبُّ إليهم . (٣)

٢٠١ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو دَاود قال ، حدثنا شعبة ، عن أبى إسحق قال ، قال لى مجاهد فى الصوم فى السفر ، يعنى صَوْمَ رمضان : والله ما منهما

= و « داود » هو « ابن أبى هند » ، كما سلف : ١٩٥

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد » ، مضى قريباً رقم : ١٦٦ ، ١٦٧

(١) الخبر : ١٩٨ ، انظر ما فى التعليق على الخبر : ١٩٦

(٢) الخبر : ١٩٩ ، « سالم » ، هو « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، سلف قريباً رقم : ١٨٨

و « كهمس » ، هو « كهمس بن الحسن التميمى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٦

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٧٨ ، من طريق : هناد ، عن وكيع ، عن كهمس .

(٣) الخبر : ٢٠٠ ، « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى » ، مضى قريباً رقم : ١٩٢

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٨٤

إلاّ حلالٌ ، الصَّومِ والإِفطار ، وما أراد الله بالإِفطار إلا التَّيْسير بعبادِه . (١)

٢٠٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، أخبرنا ابن إسحق ، عن / الزهرى ، عن سالم بن عبد الله قال ، خرج عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فى بعض أسفاره ، فى ليالى بقيت من رمضان ، فقال : إنَّ الشهر قد تَسَعْسَعَ = أو : تَسَغْسَغَ = فلو صُمْنا . فصام وصام الناس معه ، ثم أقبل مرَّة قافِلاً حتى إذا كان بالروحاءِ أهلَّ هلالُ شهر رمضان فقال : إن الله قد قَضَى السفر ، فلو صمنا ولم نَثْلِم شهْرَنَا . قال : فصام وصام الناس معه . (٢) ٦٩

٢٠٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا الحَكَمُ بن بَشِير قال ، حدثنا بَشِير ابن سَلْمان قال . سألت الحكم بن عُتَيْبَة عن الصوم فى السفر فى رمضان ، فقال : خرج النبى ﷺ فى رمضان صائماً حتى أتى مكانَ كذا وكذا ، ثم أفطر ، فقال رجل من القوم : ذاك نصفُ الطريق ، ثمّ أفطر حتى أتَى مكة . (٣)

---

(١) الخبر : ٢٠١ ، رواه أبو جعفر فى التفسير برقم : ٢٨٨٥ ، من طريق : محمد بن جعفر غندر ، عن شعبة ، عن أبى إسحق ، وأما هنا ، فرواه من طريق أبى داود الطيالسى ، عن شعبة ، عن أبى إسحق .

و « أبو داود » ، هو « الطيالسىّ » ، « سليمان بن داود بن الجارود » ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٤٣

(٢) الخبر : ٢٠٢ ، « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٦٥

و « ابن إسحق » هو « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى » ، صاحب المغازى » ، مضى برقم : ١٥٤

وقوله : « تسغسغ » ، بالغين المعجمة ، هو منقوط فى المخطوطة ، وفى التفسير : « تشعشع » ، بالشين المعجمة ، وهو مفسّر فى مادته . والذى بالغين المعجمة ، له مجازٌ فى اللغة ، فلذلك أبقيته كما هو .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير من الطريق الذى سيأتى برقم : ٢٠٥

(٣) الخبر : ٢٠٣ ، « بشير بن سلمان النهدىّ » ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدىّ » ، ثقة ، روى عن أبيه ، مترجم فى التهذيب . =

٢٠٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب قال ، حدثنا عروة وسالم : أنهما كانا عند عمر بن عبد العزيز رحمه الله إذْ هو أمير على المدينة ، فتذاكروا الصوم فى السفر ، فقال سالم : كان آبن عمر لا يصوم فى السفر . قال عروة : كانت عائشة تصوم . فقال سالم : إنما أحدِّث عن آبن عمر . وقال عروة : إنما أُحَدِّث عن عائشة = حتى ارتفعتْ أصواتُهما ، فقال عمر بن عبد العزيز : اللهمّ غَفْراً ، إذا كان يُسْراً فصومُوا ، وإذا كان عُسْراً فأفطروا . (١)

٢٠٥ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل ، عن محمد بن إسحق ، عن الزهرىّ ، عن سالم ، قال : خرج عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فى عَقْبِ رمضان ، وقد بقيتْ منه ليالٍ ، فقال : لو أنّا صُمْنا بقيّةَ شهرنا ، فإن الشَّهْر قد تَسَعْسع ! قال : فصامَ وصام الناس معه . قال : وأقبل فى سفرٍ له آخر ، حتى إذا كان بالروحاء أهلَّ رمضانُ فقال : قد قضى الله السَّفر ، إنما هو يومٌ وليلَة ، فلو أنَّا صمنا ولم نَثْلِمْ شهرنا ! قال : فصام وصام الناس معه . (٢)

= و « الحكم بن عُتَيْبة الكندى ، مولاهم » ، الفقيه المحدث الثقة ، مضى برقم : ٦٢ ، ١٢٦

فى المخطوطة : « مكان كدى و كدى » ، وهو يكتب « كذا » بالياء ، وأراد الكناية عن الموضع .

(١) الخبر : ٢٠٤ ، « أيوب » ، هو السختيانىّ ، مضى برقم : ١٦٦

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، مضى قريباً رقم : ١٩٧

وهذا الخبر ، رواهُ أبو جعفر فى التفسير من طريقين ، هذا برقم : ٢٨٦٩ ، والآخر برقم : ٢٨٧٠ مختصراً ، وهو الذى مضى برقم : ١٨٨

وقولهما : « إنما أحدّث » ، هكذا ضبطت هنا فى المخطوطة ، وهو جيد ، وفى الذى مضى رقم : ١٨٨ ، والتفسير : « إنما أخذتُ » ، وهى جيدة أيضاً .

(٢) الخبر : ٢٠٥ ، « إسماعيل » يعنى « ابن علية » ، « إسماعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الإمام ، مضى فى الحديث : ٥ ، ورقم : ٥٥

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر فى التفسير برقم : ٢٨٧١ ، وفيه فائدة فى قوله : « تسعسع » ، وانظر ما سلف رقم : ٢٠٢
=

٢٠٦ – حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا / جرير ، عن عطاء ، عن إبرهيم قال : ٧٠
قَدِم قوم من أصحاب عَبْد الله من الجَبَل ، فلما قدموا حُلْوان أدركهم رمضان ، فصام بعضهم وأفطر بعضهم ، فلم يَعِبْ من أفطر على من صام ، ولا من صام على من أفطر . (١)

* * *

وقال آخرون بتوهين الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بأنّه صام فى السفر وأفطر ، وتصحيح الأخبار الواردة عنه أنه أفطر وأمر بالإفطار .

* * *

ذِكْرُ من قال ذلك ، ومَن آختار الإفطارَ فى السَّفر على الصَّوم

٢٠٧ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا آبن أبى عدىّ = وحدثنى يَعْقُوب قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، جميعاً = عن سعيد ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : الإفطار فى السفر عَزْمَةٌ . (٢)

٢٠٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن ابن عمر قال : الإفطار فى السفر ، صدقَةٌ تصدَّق الله بها على عباده .

= و « لم نثلم شهرنا » ، من : « ثلم الإناءَ والسيف » ، كسر حدّه أو شفته ، يعنى لم نَجْرحْ شهر صيامنا بالفطر فيه .

(١) الخبر : ٢٠٦ ، انظر الخبر الذى سلف رقم : ١٩٣

(٢) الخبر : ٢٠٧ ، هذا الخبر ، رواه فى التفسير برقم : ٢٨٥٧

٢٠٩ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا شعبة ، عن يَعْلَى ، عن يوسف بن الحكم قال : سألتُ ابن عمر = أو : سئل = عن الصوم في السفر قال : أرأيت لو تصدَّقْتَ على رجل بصدقةٍ فرَدَّها عليك ، ألم تَغْضَبْ ؟ فإنها صدقةٌ من الله تصدَّقَ بها عليكم . (١)

٢١٠ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ، عن نافع : أن ابن عمر كان لا يصوم في السفر ، ولا يكاد يُفْطر في الحضر ، إلاّ أن يمرض ، أَوْ أيَّام يَقْدَمُ ! (٢)

٢١١ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب قال ، قلت لنافع : أكان ابن عمر يَصْحَبه إنسانٌ يصومُ في السفر ؟ قال : قد صحبه فلان اللَّيْثي وكان يصوم ، فكان يقيم عليه حتى يفطر ، وكان يأمرُ أن أُعِدّ له سَحُوره .

٢١٢ – حدثنا ابن بشار قال ... ... ، حدثنا أيوب قال ، قال نافع : ما
رأيت ابن عمر / صام في السفر إلا يوماً ، فقلتُ له : ما لك صُمتَ ؟ ، فقال : إني ٧١
أردتُ أن أُصبح بمكة ، فكرهت أن أَقْدَمها مُفْطِراً والنَّاس صِيامٌ . (٣)

٢١٣ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن مجاهد قال ، قال لي ابن عمر : إذا سافرت فلا تَصُم ،

---

(١) الخبر : ٢٠٩ ، « يوسف بن الحكم ، أبو الحكم » تابعي ثقة ، مترجم في الكبير ٣٧٦/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٢٠/٢/٤ ، والكنى للدولابيّ ١ : ١٥٤ ، وفي التاريخ الكبير للبخاري وهم ، تكلمنا عنه في التفسير ، وقد سماه ابن حزم ، حين ذكره « يوسف بن الحكم الثقفي » ، وهو خطأ (المحلى ٦ : ٢٥٧)

و « يعلى » ، هو « يعلى بن عطاء العامري الليثي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٢٨٥٨ ، والدولابي في الكنى ١ : ١٥٤ من طريق : محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة .

(٢) انظر الخبر التالي رقم : ٢٢٢

(٣) الخبر : ٢١٢ ، في المخطوطة ، بعد « ابن بشار » ، علامة إلحاق ، وكتب في الهامش (سقط) ، وهذا صحيحٌ . وأرجع أن الذي سقط هو : « حدثنا عبد الوهاب » ، أيضًا كالإسناد السابق : ٢١١

فإنك إن تعمل قالوا : اكْفُوا الصائم ، وإذا أكلوا شيئاً قالوا : آرفَعُوا للصَّائم ، فيذهبوا بأجرك . (١)

٢١٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جَعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا خُبَيْب ، عن حفص بن عاصم قال : كان رجل يصحبُ ابنَ عُمر ، فكان يصوم فى السفر ، فقال ابن عمر : إنى لأَحْسِبُ لو أفطرتَ كان خيراً لك . (٢)

٢١٥ - حدثنا ابن المثنى وسوّار بن عبد الله قالا ، حدثنا يحيى ، عن عبيد الله قال ، أخبرنى نافع ، عن آبن عمر قال : لَأَنْ أُفْطِر فى السفر ، أحبُّ إلىَّ من أن أصوم . (٣)

٢١٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مثله = إلاّ أنه قال : فى رمضان .

---

(١) الخبر : ٢١٣ ، « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، كان أحد أصحاب الفتيا ، مضى فى مسند على برقم : ٤٠٩ ، ٤١١ - ٤١٥

(٢) الخبر : ٢١٤ ، « حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، روى عن أبيه وعمه عبد الله بن عمر ، مترجم فى التهذيب .

و « خُبيب » بالمعجمة والتصغير ، هو « خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يَساف الأنصارى » ، ثقة قليل الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٢١٥ ، ٢١٦ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٠٤ ، ١٣٤

« عبيد الله » هو « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى رقم : ١٤٣

و « يحيى » هو « يحيى بن سعيد القطان » ، الحافظ ، مضى رقم : ١٠٧ ، ١٠٨

و « عبد الله بن نمير الهمدانى الخارفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وانظر الخبر : ٢٦٦

٢١٧ – وحدثنى سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أبو زُرْعة قال ، حدثنا حَيْوَة قال ، أخبرنا عطاء بن دنيار الهُذَلى ، أن أبا يحيى عامر ابن يحيى المَعَافِرىّ حدثه ، أنّ بلال بن عبد الله بن عمر سأل أباه عبد الله بن عمر قال : إنا لنخرج إلى إفْرِيقَيَة فنكُون فى المَحامل ، ونُقَدِّم السُّرادِقات بين أيدينا ، فنجد الطعامَ والماءَ ميسوراً ، فنصوم فى السفر ؟ فقال له عبد الله : إن سَارت معك الجبال طَعاماً ، والأنهارُ شراباً ، فأفطرْ فى السفر . (١)

٢١٨ – حدثنا الرَّبيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وهب قال ، أخبرنى أُسامة ، عن نافع قال : كان ابن عمر يَسْرُد الصومَ ، فإذا سافر أفطرَ ، قال نافع : ولم يكن ابن عمر يصُوم فى السفر . (٢)

٢١٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عدِىّ ، عن حُمَيْد ، عن نافع قال : أُرَاه قال : ما رأيت ابن عمر صائماً فى سَفر ، ولا مُفطراً فى حَضَر . (٣)

٢٢٠ – حدثنا محمد بن مُقاتل الرازى قال ، حدثنا أبو زُهَيْر ، عن

---

(١) الخبر : ٢١٧ ، « بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، عدّه يحيى القطان فى فقهاء أهل المدينة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٩٦/١/١

و « أبو يحيى » ، « عامر بن يحيى بن حبيب المعافرى الشرعبى ، المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٢٩/١/٣

و « عطاء بن دينار الهذلى ، مولاهم المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٣٢/١/٣

و « حيوة بن شريح بن صفوان التجيبى المصرى ، أبو زرعة » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١٠

و « أبو زرعة » ، هو « وهب الله بن راشد ، مؤذن فسطاط مصر » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٠ ، ١٥٥

(٢) الخبر : ٢١٨ ، « أسامة » هو « أسامة بن زيد الليثى المدنى » ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٧٣

(٣) الخبر : ٢١٩ ، « حميد » هو « حميد بن زياد المدنى » ، « ابن أبى المخارق » ، المدنى ، سكن مصر ، روى عن نافع ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، مضى قريباً ، رقم : ١٩٥

الأعمش ، / عن مجاهد قال ، قال ابن عمر : يا مجاهد ، إذا سافرت فأفطر حتى لا ٧٢
يذهب المفطرون بالأجر . قال قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأنَّك إذا صمت قام المفطِرون بأمرك ، فيقولون : فلان صائم فَوَصُّوه واعملوا له ، وما أشبه ذلك ، فيذهبوا بأجرك = أو كلاماً هذا معناه . (١)

٢٢١ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد = أحسبُه أنَا = عنْ جُنَادَة بن أبي أمية قال : دخلت على أبي ذرٍّ بفارسَ وهو يأكل كَعْكًا وزيتاً فقال : آدْنُ فَاْطعَمْ . فقلت : إنّى صائم . قال : وما تُريد بالصوم ؟ قلت : أطلُب الأجْرْ . قال : فلا تَصُم فى السَّفر ، فإن القوم إن كان فى الماءِ قِلّةٌ قالوا : إنّ صاحبكم صائم ، فآثَرُوك به ، وإن كان فى الظِّلّ قِلَّةٌ قالوا : إن صاحبكم صائم ، فآثروك ، وإن كان عمل قالوا : إنّ صاحبكم صائم فاَكْفُوه ، فيذهبُوا بأجرك . (٢)

٢٢٢ – حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل قال : أخبرنا أيوب ، عن نافع قال : كان ابن عمر لا يصوم فى السَّفر ، ولا يكاد يُفْطر فى الحَضر ، إلا أنْ يمرْض ، أو أيَّام يَقْدَمُ ، فإنه كان رجلاً كريماً يُحبُّ أن يُؤْكَلِ عنده ، قال : وكان يقول : لَأَنْ أُفطرَ فى السفر فآخُذَ برُخْصَةَ الله ، أحبّ إلىّ من أن أصوم . (٣)

---

(١) الخبر : ٢٢٠ ، « أبو زهير » ، هو « عبد الرحمن بن مغراء بن عياض الدوسى » ، ضعيف يكتب حديثه ، قال ابن المدينى : « كان يروى عن الأعمش ستمئة حديث ، تركناه ، لم يكن بذاك » ، مضى برقم : ١٤١

وقوله : « فوصوه » ، من قولهم : « وَصَى الرجلَ وَصْياً » ، وصله ، وهو « فعَّل » ، منه ، أى أكرموه وصِلُوه بمعروفكم . ولم أجدهم نصُّوا فى كتب اللغة عليه ، ولكنه مجازٌ صحيح . ولم أجد له وجهاً فى التصحيف أو التحريف .

(٢) الخبر : ٢٢١ ، « جنادة بن أبى أمية الأزدىّ » ، مختلفٌ فى صحبته ، كان ثقة صاحب غزوٍ ، قال مجاهد : « كان علينا جنادةُ فى البحر ست سنين » . روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥١٥/١/١

(٣) انظر الخبر السالف رقم : ٢١٠

٢٢٣ - حدثني نَصْر بن عبد الرحمن الأَوْدىّ قال ، حدثنا المحاربيّ ، عن عبد الملك بن حميد قال ، قال أبو جعفر : كانَ أبى لا يصوم فى السفر ، ويَنْهَى عنه . (١)

٢٢٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الصَّمد قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا أبو الفَيْض قال : كانَ علينا أميرٌ بالشَّام ، فنهانا عن الصوم فى السَّفر ، فسألت أبا قِرْصَافَةَ = رجلاً من أصحاب النبى ﷺ من بنى لَيْثٍ = قال ابن المُثَنى ، قال عبد الصَّمد : سمعت رجلاً من قومه يقول : إنه واثلة بن الأَسقَع = قال : لو صمتُ فى السفر ما قَضَيْتُ . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٢٣ ، « عبد الملك بن حميد بن أبى غَنِيّة الخزاعى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « حميد بن أبى غنيّة » ، روى عن إبرهيم النخعىّ ، مترجم فى التهذيب .

و « المحاربى » هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وقوله : « قال أبو جعفر : كان أبى لا يصوم ... » ، لا أدرى من أبو جعفر ، إلاّ أن يكون : « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبا جعفر الباقر » ، فيكون قوله « كان أبى » ، يعنى « الحسين بن على » ، ولا أظن قوله « قال أبو جعفر » ، من ذكر أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى نَفْسَه ، فى الخبر ، فهذا لا يكاد يستقيم . وانظر قول ابن حزم فى المحلّى ٦ : ٢٥٨ : « عن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أن أباهُ كان ينهى عن صيام رمضان فى السفر » ، فهذا نصٌّ يؤيد ما ذهبت إليه .

(٢) الخبر : ٢٢٤ ، « أبو قرصافة » ، « واثلة بن الأسقع الليثى » ، صحابى أسلم ورسول الله ﷺ يتجهز إلى تبوك ، وكان من أهل الصفة .

وانظر ما كتبناه فى كنيته ، فى التعليق على الخبر : ٢٨٧٦ عن تفسير أبى جعفر .

و « أبو الفيض » هو « موسى بن أيوب (أو : ابن أبى أيوب) المهرىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وفيه خطأ : أنه روى عن أبى قرصافة جندرة بن خيشنة » ، وقد بينا خطأه فى التعليق على التفسير ، وأن صوابه : « عن أبى قرصافة ، واثلة بن الأسقع » .

و « عبد الصمد » ، هو « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبرى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٢٢٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد قال ، حدثنا شعبة ، عن عَبْدة ابن أبى لُبَابة قال ، سمعت / ابن أبى الجَعْد يقول : ليس البرَّ أن تصوموا فى السفر . (١) ٧٣

٢٢٦ – وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المعتمر قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع ، أنّ عبد الله قال : الفطر فى السفر أحبُّ إلىَّ من الصوم . (٢)

٢٢٧ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا عُبَيْد ، عن الضحاك : أنه كره الصوم فى السفر . (٣)

= وقوله : « كان علينا أمير بالشام » ، كان فى الخبر نفسه فى تفسير الطبرى : « كان على علينا أميرًا بالشام » وقد ذكرنا أنه خطأ ، لا شك فيه ، وجاء الصواب هنا فى التهذيب ، كما ترى .

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٧٦ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٦٩ من طريق أبى داود الطيالسى ، عن شعبة ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٤٤ من طريق روح ، عن شعبة ، ومجمع الزوائد ٣ : ١٦٢ ، ١٦٣ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

ولفظ الطبرى فى هذا الحديث غير واضح ، وهذا نص رواية الحاكم : « خطبنا مسلمة بن عبد الملك فقال : لا تصوموا رمضان فى السفر ، فمن صامه فليقضه . قال أبو الفيض : فلقيت أبا قرصافة واثلة بن الأسقع فسألته ، فقال : لو صمتُ ، ثم صمتُ ، ثم صمتُ ، ما قضيت » .

وتخريج الحديث هنا ، أوْفَى مما فى التعليق على التفسير ، فراجعه .

(١) الخبر : ٢٢٥ ، « ابن أبى الجعد » ، هو « سالم بن أبى الجعد ، رافع ، مولاهم » ، روى الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٠١ – ٣٠٦

و « عبدة بن أبى لبابة الأسدى الغاضرى ، مولاهم » ، الكوفى الفقيه ، نزل دمشق ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد » ، هو « محمد بن جعفر ، غندر » ، جالس شعبة نحواً من عشرين سنة ، مضى أخيراً برقم : ١١٨

(٢) الخبر : ٢٢٦ هو طريق آخر للخبر : ٢١٥ ، بنحوه .

(٣) الخبران : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، هما خبر واحد ، مكرر فى المخطوطة ، فتركته كما هو . =

٢٢٨ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى ، قال ، حدثنا عُبَيْد ، عن الضحاك : أنه كره الصوم فى السفر .

٢٢٩ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنى أَبى قال : سألت الزهرى عن الصوم فى السفر ، فقال : ليس من البرِّ الصومُ فى السفر . (١)

...

وعلَّة قائلى هذه المقالة ، الأخبارُ التى ذكرناها عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ليسَ من البرِّ الصَّوْم فى السَّفر » .

وقالوا : كان آخِرَ الأَمْرَين من فعل رسول الله ﷺ فى السَّفر ، الإفطارُ .

قالوا : إنَّما يُعْمَل بالآخِرِ فالآخِرِ من أفعال رسول الله ﷺ ، لأن الآخِر هو الناسخُ ما قبلَه ، وما قبلَهُ هو المنسوخ .

قالوا : وقد قال الله تعالى ذكْره : (ومَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) [سورة البقرة : ١٨٥] .

قالوا : فإنّما أَلزمَ المريضَ [والمسافر] فى شهر رمضانَ [صَوْمَ أيّامٍ] من

= و « الضحاك » ، هو « الضحاك بن مزاحم الهلالى » ، تابعى ثقة ، معروف بالتفسير ، مترجم فى التهذيب .

و « عبيد » ، هو « عبيد بن سليمان الباهلى ، مولاهم » ، روى عن الضحاك ، وروى عنه « أبو تميلة » ، مترجم فى التهذيب .

و « يحيى بن واضح الأنصارى ، مولاهم » ، « أبو تميلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ١٨٣

(١) الخبر : ٢٢٩

« يحيى » فى هذا الإسناد ، هو بلا شك ليس « يحيى بن واضح » الذى سلف فى الإسناد قبله . ولا أدرى كيف أفسّر هذا الإسناد ، وأنا أخشى أن يكون وقع فى هذا الإسناد خلل لا يُدْرَى ما هو .

غير شهر رمضان . (١) قالوا : فغير جائز لهما صومُ الأيام التى جُعِلَ فَرْضُ الصومِ عليهما من غيرها .

* * *

وقال آخرون : إنّما أراد الله تعالى ذكره بقوله : ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] ، التيسيرَ على المريض والمسافر والتخفيفَ عليهما ، بإرخاصِه لهما الفِطْرَ ، لِمَا علم من مشقّة ذلك عليهما وثِقَلِ مُؤُونَته . فأمَّا من لم يكن عليه مِنْهما فى الصومِ فيه مشقّةٌ ولا مؤونةٌ ثقيلةٌ ، فإن الفَضلَ له فى الصومِ وتَرْكِ الإفطار .

* * *

وفى قول بعضهم : الواجب عليه الصَّومُ وتَرْكُ الإفطار .

* * *

ذِكْرُ من كان يرَى الصومَ فى السفر والمَرض ،
إذا كان يُسْراً ولم يكن عُسْراً ، هُوَ الواجبَ

٢٣٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا الحكم بن بَشِير قال ، حدثنا أبى بَشِيرُ بن / سَلْمان ، عن خَيْثَمةَ قال ، سألت أنس بن مالك عن الصَّومِ فى ٧٤ السَّفر ، فقال : قد أمَرْتُ غلامى أن يَصُومَ فأَبَى . قلت : فأين هذه الآية ؟ فقال : إنها نزلتْ ونحن نرتحلُ جِياعاً ، وننزل على غير شِبَعٍ ، وإنَّا اليوم نرتحِلُ شِبَاعاً وننزِلُ على شِبَعٍ . (٢)

---

(١) هذه الزيادة بين القوسين ، لا يستقيم الكلام إلاّ بها .

(٢) الخبران : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، « خيثمة » هو « خيثمة بن أبى خيثمة البصرى » ، تابعى ، وثقه ابن حبان ، وقال ابن معين : « ليس بشئ » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/١٩٧ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٣٩٤ ، وانظر التعليق على الخبر : ٢٨٧٢ ، فى التفسير . =

٢٣١ - حدثنا محمد بن عمارة الأَسَدى قال ، حدثنا عبيد الله قال ، أخبرنا بَشِير بن سلمان ، عن خَيثمةَ قال : أتينا أنس بن مالك فذكرنا له الصومَ فى السفر ، فقال : نعم ، أَمَا إنى قد أمرتُ غلامى فأَبَى . قلنا فأين هذه الآية ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَو عَلَى سَفَرٍ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] ؟ قال : نزلت ونحنُ يومئذ نرتحل جِياعاً ، وننزل على غير شِبَع ، وإنَّا اليوم نرتحل شِباعاً وننزل على شِبَع .

٢٣٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن مُوسى مولى بنى عامر = وليس بمُوسى السَّبَلانىّ = قال : سأَلت أَنس بن مالك عن الصومِ فى السفر ، فقال : كُنّا مع أَبِى موسى الأشعرى بتُسْتَر نقاتلهم ، فَصامَ وصُمْنا .(١)

= و « بشير بن سلمان النهدى » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٢٠٣

وابنه « الحكم بن بشير بن سلمان » ، ثقة ، مضى أيضا رقم : ٢٠٣

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار باذام العبسى ، مولاهم » ، (٢٣١) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على الحديث : ٣٢ ، ورقم : ٣٠٧ ، ٤٠٤

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير من ثلاث طرق ، هذا ، وعبيد الله ، عن بشير (٢٨٧٢) ، ووكيع ، عن بشير (٢٨٧٣) . ورواه هنا من طريقين ، وأشار إليه البخارى فى التاريخ ، فى ترجمة « خيثمة » ١٩٧/١/٢ ، من طريق أبى نعيم ، عن بشير .

وفى الخبر الأول ، لم يذكر هنا آية سورة البقرة ، وذكرها فى الذى يليه ، وفى التفسير . وكان فى المخطوطة هنا فى الخبرين جميعاً : « وإن اليوم » وهو سهو من الناسخ ، وفى الخبر الثانى : « فذكر له الصوم » ، والسياق يقتضى ما أثبت « فذكرنا له » .

(١) الخبران : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، « موسى ، مولى بنى عامر » ، إلاَّ يكن « موسى بن وردان العامرى ، مولاهم » ، الذى يروى عن أنس ، فلا أدرى من يكون ؟ وانظر فى الخبر التالى : « موسى بن عامر » ، ولا علم لى بهذا ، وانظر تهذيب التهذيب (موسى بن وردان) .

و « موسى السَّبَلانى » ، مضبوط فى المخطوطة بفتحتين على السين ، والباء الموحدة ، وفى مطبوعة الجرح والتعديل ، بالياء المثناة ، وقال : « ذكره أبى ، عن إسحق بن منصور ، عن يحيى بن معين قال : موسى =

٢٣٣ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عبد الصَّمد قال ، حدثنا شعبة ، قال ، حدثنا موسى بن عامر = كذا قال = قال : سمعت أنساً ، وسئل عن الصوم فى السفر ، فذكر مثله .

٢٣٤ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد قال ، حدثنا شعبة ، عن الأشعث بن سُلَيْم قال : صحبت أبى ، والأسودَ بن يَزيد ، وعمرَو بن ميمون ، وأنا وائلٌ إلى مكة ، فكانوا يصومون رمضانَ وغيرَهُ فى السفر . (١)

٢٣٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبرهيم التيمى ، عن أبيه : أنه أتى حُذَيْفَةَ = قال شعبة ، قال الحَكم أو سليمان = : لا آذنُ لك إلا أن تجعل [لى] أن تَصُوم فى السفر . قال : فإنى أجعلُ لك ذلك ، وأُتِمُّ الصلاة = قال : أحدهما إذَنْ لك على أن تَقْصُر الصَّلاة . قال : فإنى أَقْصُرُ وأصُوم . (٢)

= السيلانى ، ثقة » ، الجرح والتعديل ١٦٩/١/٤

هذا ما وقفت عليه حتى الآن .

(١) الخبر : ٢٣٤ ، « الأشعث بن سُلَيم » ، هو « أشعث بن أبى الشعثاء سليم بن أسود المحاربىّ » ، روى له الجماعة ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه : « أبو الشعثاء » ، « سليم بن أسود بن حنظلة المحاربى » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، أدرك الجاهلية ، فقيه زاهد ، كان يفتى ، من أصحاب ابن مسعود ، وكان يصوم الدهر ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو بن ميمون الأودى » ، أدرك الجاهلية ، ولم يلق النبى ﷺ ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وقوله : « وأنا وائل إلى مكة » ، أى لاجىء إليها فارًّا من شىء يخافه . ولا أدرى ما خبر فراره هذا .

(٢) الخبر : ٢٣٥ ، « حذيفة » هو « حذيفة بن اليمان العبسى ، حليف بنى عبد الأشهل » ، صاحب رسول الله ﷺ . =

٢٣٦ – حدثنا نصر بن على الجَهْضَمِىّ قال ، حدثنا المُعْتمر بن سليمان ، عن أيمن بن نابل قال : قلت لمجاهد ونحن بأرض الروم : ما ترى فى الصوم ؟ قال : أنا صائم . (١)

٢٣٧ – حدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدة قال ، حدثنا سُفْيان = يعنى ابن حبيب = ، عن العوَّام بن حَوْشَب / قال : قلت لمجاهد : الصّومُ فى السفر ؟ قال : ٧٥
كان رسول الله ﷺ يصُوم فيه ويُفطر . قال قلت : فأيُّهما أحبُّ إليك ؟ قال : إنَّما هى رُخْصَة ، وإنَّ صَوْمَ رمضانَ أحبُّ إلىَّ . (٢)

٢٣٨ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المعتمر قال ، سمعت عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، والقاسم بن محمد : أنهما زعما أن

= و « يزيد بن شريك التيمىّ » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على رقم : ٣١٨ – ٣٢٠

و « إبراهيم التيمى » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى » ، روى له الجماعة ، مضى أيضاً فى مسند على رقم : ٣١٨ – ٣٢٠

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٢٠٣

و « سليمان » هو « سليمان بن مهران الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ١٤١

(١) الخبر : ٢٣٦ ، « أيمن بن نابل الحبشى ، مولى آل أبى بكر » ، كان عابداً فاضلاً ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٦١

(٢) الخبر : ٢٣٧ ، « العوّام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيبانى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « سفيان بن حبيب البصرى » ، ثقة ثبت ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه فى التفسير برقم : ٢٨٨٣

عائشة رضى الله عنهما كانت تصوم فى السفر . (١)

٢٣٩ - حدثنى محمد بن عبد الله المصرى قال ، أخبرنا أبو زرعة قال ، أخبرنا حَيْوَةُ قال ، أخبرنا أبو الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبى ﷺ : أنها كانت تصوم فى السفر والحضر . (٢)

٢٤٠ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن ابن عون ، عن القاسم بن محمد قال : لقد رأيتُ أمَّ المؤمنين تصومُ فى السفر حتى أَذْلَقَهَا = قال ابن عون : أو قال : أَذْرَقها = السَّمُومُ .

٢٤١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح ، عن عُبَيْد الله ، عن جابر بن زيد وعكرمة : أنهما كانا يصومان فى السفر .

٢٤٢ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن أبى الزِّناد ، عن هشام بن عروة قال ، كان أبى يصوم فى الحَضَر والسَّفر .

---

(١) الخبر : ٢٣٨ ، « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى » ، ولد فى حياة عائشة أم المؤمنين ، روى له الجماعة .

وأبوه « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩٤

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى العمرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢١٥

و « معتمر » ، هو « معتمر بن سليمان » المذكور آنفاً رقم : ٢٣٦

(٢) الخبر : ٢٣٩ ، « أبو الأسود » ، « يتيم عروة » ، « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨

و « حيوة » ، هو « حيوة بن شريح » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٢١٧

و « أبو زرعة » ، « وهب الله بن راشد » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٢١٧

رواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٤ ، وفيه : « كانت تصوم الدهر ... »

٢٤٣ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أبو زُرْعة وَهْبُ الله بن راشد قال ، أخبرنا حَيْوة بن شُرَيْح قال ، أخبرنا أبو الأسود ، أنه سمع عُروةَ بن الزُّبير يحدِّث ، عن أبى مُرَاوِح ، عن حَمْزَة الأسلمىِّ صاحب رسول الله ﷺ : أنه كان يصوم الدهرَ ، فيصوم فى السَّفر والحضر = وكان أبو مُراوِح يصومُ الدهرَ ، فيصوم فى السفر والحضر = وكان عروة بن الزبير يصوم الدهرَ ، فيصوم فى السفر والحضر ، حتى إن كان ليَمرض فما يُفْطر .[١]

٢٤٤ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى مالك ، عن سُمَىٍّ : أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يصوم فى السَّفر .[٢]

...

٧٦ وعلّة قائلى هذه المقالة ، صحَّةُ الخبر عن رسول الله ﷺ أنه صام فى / سفره عامَ شَخَصَ لحرب قُرَيْش ، فلم يفطر حتى قارب مكة ودنَا من عدوِّه ، فأفطر لمَّا دنا منهم مُريداً حَرْبَهم ، خَشْيَةَ الضعف على أصحابه عند لقاء العدو صياماً .

قالوا : فالفِطْر الذى نُدِب إليه المسافر ، هو الذى يكون بتركه على تاركه من الخوف على نفسه ، ما كان على أصحاب رسول الله ﷺ عند دُنُوِّهم للقاء عدوِّهم مع رسول الله ﷺ . فأمّا مَنْ كان غير مخُوفٍ عليه بِصومه أذًى ولا مكروهٌ ، ولا على أحدٍ بسببه ، فإنه غيرُ جائز له الإفطارُ فى شهر رمضان لسفرٍ ولا غيره .

= (١) الخبر : ٢٤٣ - هو مكرر الخبر السالف رقم : ١٥٥

(٢) الخبر : ٢٤٤ - « سُمَىٌّ ، مولى أبى بكر بن عبد الرحمن المخزومى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى » ، الثقة الفقيه العالم ، كان يقال له : « راهب قريش » ، لكثرة صلاته ، وكان مكفوفاً ، أحد الأئمة ، ومضى فى مسند على برقم : ١٦٧

وقد ذكرنا قبلُ فيما مضى قولَ مَنْ أباح الإفطارَ فى شهر رمضان فى السَّفر ، وإن كان غيرَ مَخوفٍ عليه بالصوم مكروهٌ ولا أذًى = ورأى أن الصَّوم له أفضل .

وعلّة قائلى ذلك ، نظيرةُ قائلى هذه المقالة ، غير أنَّهم جعلوا لِمُطيقِ الصَّوْم فى السفر الخيارَ بين الصَّوم والإفطار . وقالوا : أفْضل الأمرين له الصَّوم ، لأن الله تعالى ذكره إنما أباح له الإفطارَ فى سفره تيسيراً عليه بقوله : ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] . قالوا : فإذا لم يكن عليه فى الصوم عُسْرٌ ، فالفضل له فى الصوم .

والصَّوابُ من القول فى ذلك عندنا ، قولُ من قال : الإفطار فى شهر رمضان فى السَّفر الذى هو غير معصيةٍ لله ، رُخْصةٌ من الله عزَّ ذكره لعباده المؤمنين ، وتيسيرٌ منْه عليهم ، إذا كانوا للصوم مُطِيقين ، وعلى أنفسهم بالصَّوم غيرَ خائفينَ ، عجزاً عمَّا هو أولى بهم منه ، من أداء فرائضِ الله ، لقوله تعالى ذكره عَقِيب قوله : ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] . فأخبره عز ذكره أنه إنمَّا أطلق الإفطارَ فى شهر الصوم فى حال السفر والمرض ، وإبدالَ عِدَّة ما يُفْطر من ذلك من الأَيام من أيّام أُخَر من غيره = إرَادةَ اليُسْر منه بنا لا العُسْر .

فمن آختار رُخْصة الله له ، فأفطر فى حال سفره أو مرضه لم يكن معنَّفاً ، ومن اختار الصوم وهو يُسْرٌ غيرُ / عُسْرٍ عليه ، فهو له أفضل ، لصحة الخبر عن ٧٧
رسول الله ﷺ أنه صام حين شَخَص من مدينته متوجِّهاً إلى مكة لحرب قريش [حتى بلغ] عُسْفَانَ أو الكَدِيد ، [(١)] وصام معه أصحابه ، إذْ كان ذلك يُسْراً عليهم لا عُسْراً ، وأنه أفطر وأمَر أصحابه بالإفطار لما دنا ودَنَوْا من عدّوهم لحربهم ،

---

(١) فى المخطوطة ، مقابل هذا السطر ، رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك ، والذى أثبته بين القوسين هو حق الكلام الذى يستقيم به .

فصار الصومُ عُسْراً لا يُسْراً ، إذْ كان لا شكَ أَنهم لو كانوا لَقُوا عدوّهم فحاربوهم وهو صِيامٌ ، لم يُؤْمَنْ على كثِيرٍ منهم الضعفُ ودخولُ الوَهَن عليهم فى أنفسهم ، فصومهم يكون سبباً لعجزهم عن عدوهم ، وقوةً لعدوهم عليهم . (١) فكان ذلك حالاً الإفطارُ [فيها] بهم أَوْلَى من الصوم ، (٢) وأفضلُ لهم عند الله منه ، لِمَا كانوا يرجون بالإفطار من قوة أَبدانهم على حرب أعداء الله وأعدائهم ، وإعلاءِ كلمته على كلمةِ الذين كفروا .

فكذلك الحق أن يكون الصومُ للمسافر فى طاعة الله وفى غير مَعْصيته ، أفضلَ له إذا كان ذلك يُسْراً عليه غير عُسْرٍ ، وأن لا يكون حَرِجاً بالإفطار إن أفطر ، لعُموم قول الله تعالى ذكره : ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] ، كُلَّ من كان على سفر فى غيرِ معصيةِ الله (٣)= وأن يكون الإفطار له أفضل ، إذا كان الصوم عُسْراً لا يسراً ، لما ذكرنا عن رسول الله ﷺ من إفطارِه وأمرِه أصحابَه بالإفطار عند دنوِّه من عدوه لحربهم ، وقُرْبه من لقائهم ، ومصيرِ الصَّوم فيه عُسْراً لا يُسْراً .

وكالذى قلنا فى معنى أمرِ النبى ﷺ أصحابَه بالإفطار فى سفرهم الذى سافروهُ معه فى شهر رمضان حين أمرهم به ، وصَوْمِه فى الحال التى صام فيها هو وأصحابُه = (٤) معنى قولِه الذى رُوِى عنه : « لَيسْ من البرّ الصَّومُ فى السَّفر » ، ومعنى قوله : « الصَّائم فى السَّفَر كالمفطر فى الحضر » ، وذلك صَوْمُ الصائم فى السَّفر فى حالٍ إن صام فيها ضَيَّع بصومه فيها من فَرْض الله تعالى ذكره ما هو أَوْلى

---

(١) فى المخطوطة : « بصومهم يكون » ، وصوابه أن يكون بالفاء ، جملة مستأنفة .

(٢) ما بين القوسين ، لابدّ منه حتى يستقيم الكلام .

(٣) « كُلَّ » ، منصوب بقوله : « لعموم قول الله » .

(٤) السياق : « وكالذى قلنا .... معنى قوله الذى روى عنه ... » .

٧٨ به منه ، أو خِيفَ عليه بصومه فيها فيه من دخول المكروهِ عليه / فى نفسه ، مَا إصلاحُه بالإفطار أوجبُ عليه من الصوم فيه ، فيكون حينئذٍ بصَوْمه فيه = وقد أَذِنَ الله بالإفطار ، وجَعَل له السبيلَ إلى صَوْم عِدَّة الأيام التى أفطرها من أيَّام أُخَرَ = (١) مضيعاً فرضاً عليه فى نفسه فى حَاله تلك ، غيرُ جائز له التأخير عنها ، فيكون فى إثمه تأخيرُه ذلك بصومه وتَرْكُ الإفطار فيها ، فى معنى المُفْطِر فى الحَضر ، فى إثمه بإفطاره فى حالٍ حرَّم الله عليه فيها الإفطارَ .

* * *

وبنحو الذى قلنا فى ذلك وردت الأخبار عن رسول الله ﷺ .

٢٤٥ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أيُّوب بن سُوَيْد ، عن الأوزاعىّ قال ، حدثنى يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبَان ، عن جابر قال : كُنَّا مع رسول الله ﷺ فى غزوةٍ ، فإذا برجل تحت ظلّ شجرة يُرَشُّ عليه الماء ، فقال رسول الله ﷺ : لَيْسَ من البرِّ أن تصومُوا فى السفر ، فعليكم برُخْصة الله التى رخَّص لكم فاقبلوها . (٢)

---

(١) « مضيعاً » خبر قوله : « فيكون حينئذٍ بصومه ... » .

(٢) الخبر : ٢٤٥ ، حديث جابر ، رواه من طرق : ٢٤٥ - ٢٥٠

« محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشى العامرى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« يحيى بن أبى كثير الطائى ، مولاهم » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢٩١ ، ٣١٥ ، ٣٣٢

و « الأوزاعى » ، الإمام الفقيه ، « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٤٤

و « أيوب بن سُوَيد الرملىّ السيبانى » ، ضعيفٌ ، واهى الحديث ، ردىء الحفظ ، يخطىء ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٤١٧ ، وابن أبى حاتم ١/١/٢٤٩ =

٢٤٦ -- حدثني العباس بن الوليد العُذْرِيّ قال ، أخبرني أبي قال ، سمعت الأَوْزاعيّ قال ، حدثني يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن زُرَارة الأَنصاري قال ، حدثني من سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوةٍ ، فإذا برجلٍ تحت شجرة يُرَشُّ عليه الماء ، فقال رسول الله ﷺ : ما بالُ صَاحبكم هذا ؟ قالوا : يا رسول الله ، إنه صائم . فقال رسول الله

= وهذا الحديث ، رواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، من طريق : « الوليد بن مسلم قال ، حدثنا الأوزاعى ... » .

و « الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم » ، عالم الشام ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٣ ، من أصحاب الأوزاعىّ ، ولكن قيل فى شأنه وشأن الأوزاعى . قال مؤمل بن إهاب ، عن أبي مسهر : « كان الوليد بن مسلم يحدّث حديث الأوزاعىّ عن الكذابين ، ثم يدلّسها عنهم » ، وقال حنبل ، عن ابن معين : « سمعت أبا مسهر يقول : كان الوليد ممن يأخذ عن أبي السفر حديث الأوزاعى . وكان أبو السفر كذّاباً » .

وظنىّ أن هذا الحديث ، أخذه الوليد بن مسلم عن أيوب بن سويد ، ثم دلسّ فجعله عن الأوزاعى ، هذا ، وقد قال ابن أبي حاتم فى كتاب العلل ١ : ٢٤٧ : « سألت أبي عن حديث رواه الوليد قال ، حدثنا الأوزاعى قال ، حدثنى يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن جابر بن عبد الله » ، وذكر هذا الحديث رقم : ٢٤٥ ثم قال : « قال أبي : هذا حديث خطأ ، إنما هو : محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ، عن جابر ، عن النبى ﷺ » .

وحديث الأوزاعى الصحيح الإسناد هو الحديث التالى رقم : ٢٤٦ ، فانظر التعليق عليه .

وهذا الحديث رواه أيضاً النسائى فى السنن ، فى كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على علىّ بن المبارك » ، فرواه من طريق : « وكيع قال ، حدثنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن جابر » .

و « على بن المبارك الهنائى » ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، ولكن كانت عنده كتب « يحيى بن أبي كثير » ، بعضها سمعها ، وبعضها عرض . قال ابن معين : « ورواية علىّ عن يحيى بن أبي كثير ، فيها وهاء » ، فكأن هذا الخبر مما كان عند ابن معين ، فحكم بوهائه من أجله . وقد ذكر النسائى بعده حديث « عثمان بن عمر قال ، أنبأنا على بن المبارك ، عن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن رجل ، عن جابر » ، ولم يذكر « ابن ثوبان » ، فهذه علة الحديث الأول .

ﷺ : ليسَ من البرِّ أن تصوموا فى السفر ، فعليكم بُرُخْصة الله التى رَخَّص لكم . (١)

٢٤٧ – حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا رَوْح بن عُبَادة البصرىّ قال ، حدثنا زكريا بن إسحق قال ، حدثنا أبو الزُّبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله قال : كنَّا مع رسول الله ﷺ فى غزوةٍ غزاها ، وذلك فى رمضان ، فصام رجل من أَصحاب النبى صلى الله / عليه وسلم ، وضعُفَ ضعفاً شديداً ، وكاد العَطَش يقتله ، ٧٩
فجعلت ناقته تدخل تحت العِضَاهِ ، فأُخبِر به النبى ﷺ ، فقال : إيتُونى به . فأُتِي به ، فقال له : ألستَ فى سبيلِ الله ، ومَعَ رسول الله ؟ أَفْطِرْ . فأفطرَ . (٢)

٢٤٨ – حدثنا يوسف بن موسى القَطّان قال ، حدثنا الحجَّاج بن المِنْهال

---

(١) الخبر : ٢٤٦ ، « العباس بن الوليد بن مَزْيد العُذْرى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه : « الوليد بن مزيد العذرى ، البيروتى » ، صحب الأوزاعى ، قال النسائى : « هو أحب إلينا فى الأوزاعى من الوليد بن مسلم ، لا يخطىء ، ولا يدلس » ، وهو أثبت أصحاب الأوزاعى ، مضى برقم : ١٥٢

وهذا الخبر رواه النسائى فى الصيام ، « باب ما يكره من الصيام فى السفر » ثم بعده « ذكر الاختلاف على محمد بن عبد الرحمن فى حديث جابر » ، رواه من طريق « الفريابى ، عن الأوزاعى » .

(٢) الخبر : ٢٤٧ ، حديث أبى الزبير عن جابر ، رواه من طريقين ، هذا أولهما :

« أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٤ ، ١٠٤

« زكريا بن إسحق المكى » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « روح بن عبادة القيسى » ، روى له الجماعة ، سلف برقم : ١٣٨

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢٩

وكان فى المخطوطة : « أو كاد العطش » ، سهو من الناسخ .

قال ، حدثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن أبى الزُّبَيْر ، عن جابر : أنّ رسول الله ﷺ سافر فى رمضان ، فاشتدَّ الصومُ على رجل من أصحابه ، فجعلت راحِلَتُه تَهِيمُ به تحت الشَّجر ، فأُخْبِر النبى ﷺ بأمره ، فدعاه ثم دَعا رسولُ الله ﷺ بإناء مِنْ ماءٍ فوضعه على يده ، فلمَّا رآه الناسُ ، شَرِبَ وَشرِبُوا . (١)

٢٤٩ – حدثنى الحسين بن يزيد الطحّان وسَلْمُ بن جُنَادة السُّوَائىّ قالا ، حدثنا ابن إدريس قال ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عمرو بن الحسن ، عن جابر قال : مَرَّ رسول الله ﷺ برجلٍ قد ظُلِّلَ عليه وهُوَ فى السفر ، فسأل عنه ، فقالوا : صائم . فقال : ليس من البرَ أن تَصُوموا فى السَّفر . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٤٨ ، هذا هو الطريق الثانى لحديث أبى الزبير ، عن جابر .

« حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، إمام ثقة ، أخرج له الخمسة ، سوى البخارى ، لبعض ما قيل فيه ، مضى برقم : ٦٣

« الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٣

ومن هذه الطريق رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٣٣ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن حماد ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١ ، من طريق روح ، عن حماد ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٦٠ ، ١٦١ ، وقال : « قلت : لجابر حديث فى الصحيح غير هذا . رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) الخبران : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، خبر جابر ، رواه من طريقين ، « عن شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عمرو بن الحسن » .

« محمد بن عمرو بن الحسن بن على بن أبى طالب » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٩/١/١ ، ١٩٠ ، وابن أبى حاتم ٢٩/١/٤

« محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة » ، ومنهم من ينسبه إلى جدّه لأمه فيقول : « محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٣١٦/٢/٣

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٦ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ، ٢٠٢
=

٢٥٠ – حدثنا ابن المثنَّى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ،

= وهذا الخبر رواه عن شعبة جماعة ، وطريق محمد بن جعفر ، عن شعبة وهو الإسناد (٢٥٠) ، رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٢٩٩

ومن طريق أبى داود ، عن شعبه ، رواه مسلم فى الباب ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٤٢

ومن طريق آدم ، عن شعبة ، رواه البخارى (الفتح ٤ : ١٦١) ، والبخارى فى الكبير ١/١/١٨٩ ، ١٩٠ ، والبيهقى ٤ : ٢٤٢

ومن طريق يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ، رواه النسائى فى كتاب الصوم ، « باب ذكر اسم الرجل » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٣١٩

ومن طريق أبى الوليد الطيالسى ، عن شعبة ، رواه الدارمى فى كتاب الصوم ، « باب الصوم فى السفر » ، وأبو داود فى كتاب الصوم ، « باب اختيار الفطر » ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١

ومن طريق عفان ، عن شعبة ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٩٩

ومن طريق روح بن عبادة ، عن شعبة ، رواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١

ومن طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى الحافظ ، عن أبيه ، عن شعبة ، رواه مسلم فى الباب .

ومن طريق إسمعيل بن علية عن شعبة ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٣١٧ وفيه خطأ : « إسمعيل ، عن سعيد » .

ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٥٢ ، والبخارى فى الكبير ١/١/١٩٠ ، من طريق غير هذه الطريق ، من طريق بكر بن مُضَر ، وعبد العزيز بن محمد ، عن عمار بن غَزِية ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة .

هذا ، وهذان الخبران رواهما أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٩٢ ، ٢٨٩٢ م ، إلا أنه رواه فى التفسير (٢٨٩٢) قال « حدثنى الحسين بن يزيد السبيعى قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن محمد بن عبد الرحمن » ، فقال الطبرى عن شيخه هذا : « قال أبو جعفر : أخشى أن يكون هذا الشيخ غلط ، وبين ابن إدريس ومحمد ابن عبد الرحمن . شعبة » .

وهذا يدلُّ فى ظاهره على أن « الحسين بن يزيد السبيعى » ، هو غير شيخ الطبرى « الحسين بن يزيد الطحان » ، هو شيخ آخر . ولكن ربما كان إتيانه به على الصواب ههنا ، من طريق « سلم بن جنادة » ، فيبقى أمر « السبيعى » ، و« الطحان » ، مشتبهاً ، (انظر ما كتبناه فى التفسير) .

عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارة الأنصارى ، عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علىّ ، عن جابر بن عبد الله قال : رأى رسولُ الله ﷺ رجلاً قد اجتمع الناسُ عليه ، وقد ظُلِّل عليه ، فقالوا : هذا رجلٌ صائِمٌ . فقال رسول الله ﷺ : لَيْس من البِرِّ أن تَصومُوا فى السَّفر .

٢٥١ - حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنى محمد بن إسمعيل قال ، حدثنى أبى قال ، حدثنى ضَمْضَم بن زُرْعَة ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد ، عن كعب بن عاصم الأشْعرى قال : قَفَلْنَا مَرَّة مع رسول الله ﷺ ونحنُ فى حرّ شديد ، فإذا رجلٌ من القَومِ قد دخل تحت ظِلّ شجرة وهو يُسْطَح كهيئة الوَجِع ، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال : ما لصاحبكم ؟ أىُّ وَجَعٍ به ؟ قالوا : ليس به وَجَعٌ ، ولكنه صائم ، فاشتدَّ عليه الحرُّ . فقال النبى ﷺ حِنَيئِذٍ : لَيْس البرُّ / أن ٨٠
تصوموا فى السفر ، عليكم برُخْصة الله التى رَخَّص لكم . (١)

---

(١) الخبر : ٢٥١ ، حديث كعب بن عاصم ، مضى برقم : ١٧٨ وهذه طريق أخرى .

« شريح بن عبيد بن شريح الحضرمى » ، تابعى من شيوخ حمص الكبار ، ثقة . قيل لمحمد بن عوف : « هل سمع من أبى الدرداء ؟ فقال : لا . فقيل له : فسمع من أصحاب النبىّ ﷺ ؟ قال : ما أظنُّ ذلك . وذلك لأنه لا يقول فى شيء من ذلك « سمعت » ، وهو ثقة » . ولم أجد من ذكر له رواية عن كعب بن عاصم الأشعرى إلا قولهم إنه روى عن « أبى مالك الأشعرى » ، وهو موضع خلاف ، انظره فى ترجمة « كعب بن عاصم » . وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣١/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٣٤/١/٢

و « ضمضم بن زرعة بن ثُوَب الحضرمى الحمصى » ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٩/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٦٨/١/٢

و « إسمعيل بن عياش بن سلم العنسى الحمصى » ، ثقة ، متكلم فيه ، قال ابن عدى : « وحديثه عن الشاميين ، إذا روى عنه ثقة ، فهو مستقيم فى الجملة » ، فى كلام كثير عنه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٩١/١/١ ، ومضى فى مسند على رقم : ٣٢٥

وابنه « محمد بن إسمعيل بن عياش » ، قال ابن أبى حاتم : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه على أن يحدِّث فحدَّث » . قال الحافظ ابن حجر فى التهذيب : « وقد أخرج أبو داود ، عن محمد بن عوف ، عنه ، عن أبيه ، أحاديث ، ولكن يرونها بأن محمد بن عوف رآها فى أصل إسمعيل » ، وهو ضعيف على كُلّ حال ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٨٩/٢/٣ =

٢٥٢ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا حُمَيْدٌ الطويلُ ، عن بكر بن عبد الله المزنى : أن رسول الله ﷺ سَافَر فى رمضان فصام ، فرأى الناسَ مجهودين ، فأُتِىَ بإناء من لبن فشرب والناس ينظرون ، يُرِيهم أنه مُفْطِر . (١)

= فكان قولُ النبى ﷺ : « ليس من البرِّ الصَّومُ فى السفر » ، وقوله : « الصائم فى السفر كالمُفْطِر فى الحَضَر » ، لمن كان بمثْلِ الحال التى ذكرَ جابرٌ أنّ النبى ﷺ قال له فيها ، وذلك الحالُ التى قد بلغ منه العَطشُ أو الضعفُ فيها ما قد كادَ يَقتُله ، وراحلتُه تَهِيمُ به فلا يَقْدِرُ على صَرْفها ، ولا يَمْلك رأسَها ، لِمَا به من الجَهْد بِصَوْمه فى سفره ، وصار إلى حال يَحتاج أن يُعلَّل فيها برَشِّ الماء عليه لئلاّ تتلف نَفْسُه . ولا شَكّ أنَّ من كان قد بلغ به الصوم فى سَفَره إلى مثل هذه الحال ، أنّ الإفْطارَ أوْلَى به من الصوم ، ولا برَّ فى صومه وهو كذلك ، بل البرُّ فى الإفطار لِيُحْيِيَ به نفسَه ، بل هو إن صام وهو كذلك فى سفره ، فى الإِثْم ، كالمفطر فى الحضر ، كما قال ﷺ . فأمَّا إذا كان للصوم مُطيقاً وعليه قويّاً ، وعلى نفسه بالصوم غيرَ خائِف مكروهًا ، ولا على مَنْ هو معه من أصحابه مُدْخِلٌ بصومه ضَرًّا ، فالصومُ لا شكَّ لهُ أفضل ؛ وذلك أنَّ : =

= وذكره بغير إسناد فى الفتح ٤ : ١٦١ ، بنحوه .

وكان فى المخطوطة فوق « ليس البر » رأس صاد (صـ) للشك ، يعنى شكّه أن يكون : « ليس من البرّ » ، فسقطت « من » .

(١) الخبر : ٢٥٢ ، هذا خبر مرسلٌ .

« بكر بن عبد الله بن عمرو المزنى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٩ ، ١٤٠ رواه فى رقم : ١٣٩ « بكر بن عبد الله المزنى ، سمعت أنس بن مالك ، بنحوه ، ثم رواه برقم : ١٤٠ ، من هذه الطريق نفسها ، فهو مكرر .

٢٥٣ – العبّاسَ بنَ الوليد حدثنى قال ، أخبرنى أبى قال ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال ، حدثنى إسمعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى السفر ، وإنّ أحدَنا لَيَضَعُ يده على رأسه من شدَّة الحرِّ ، وما منَّا صائمٌ ، إلاَّ ما كان مِنْ رسول الله ﷺ ، وعَبدِ الله بن رَواحَة .(١)

٨١ ٢٥٤ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، / حدثنا هشام بن سعد ، عن عثمان بن حيَّان الدمشقى قال ، [أخبرتنى أم الدرداء قالت] ، أخبرنى أبو الدرداء قال : لقد رَأَيْتُنَا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفارِه فى اليوم الحارّ الشديد الحرِّ ، حتى إن أحدَنا ليضع يَدَه على رأسه من شدَّة الحرِّ ، وما فى القوم صائم إلا رسولُ الله ﷺ ، وعَبْدُ الله بن رَوَاحة .(٢)

...

---

(١) الخبر : ٢٥٣ ، حديث أبى الدرداء ، رواه من طريقين : الأول هذا .

« إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر المخزومى ، مولاهم » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب .

و « سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التنوخى الدمشقى » ، ثقة ثبت ، مضى برقم : ١٥٢

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى كتاب الصيام ، « باب » (الفتح ٤ : ١٥٩) من طريق « عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، عن إسمعيل بن عبيد الله » ، ورواه مسلم فى كتاب الصوم ، « باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر » ، من مثل طريق أبى جعفر ، وأبو داود أيضًا فى كتاب الصوم ، « باب من اختار الصيام » . وأحمد فى المسند ٥ : ١٩٤ / ٦ : ٤٤٤

(٢) الخبر رقم : ٢٥٤ ، حديث أبى الدرداء من الطريق الثانى .

« عثمان بن حيان بن معبد المرىّ ، أبو المغراء الدمشقى » ، روى له مسلم حديثاً واحدًا ، هو هذا ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٤٨/١/٣

و « هشام بن سعد المدنى » ، ثقة ، متكلم فيه ، وضعفه ابن معين . روى له مسلم والأربعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٠/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٦١/٢/٤ ، ومضى فى مسند على رقم : ٣١٧

و « أبو عامر » ، هو « أبو عامر العقدى » ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، ثقة مأمون ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٧ ، ٤١٨ =

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمر بن الخطّاب رضوان الله عليه : « لَوْ أنَّا صُمْنا بقيةَ شهرِنا ، فإن الشهر قد تَسَعْسَعَ » ، (١) يعنى بقوله : « قَد تَسَعْسَعَ » ، قد أدْبَر ومضى أكثره ، فلم يَبْقَ منه إلاّ القليل . وكذلك يقال لكل ما ولىَّ وأدبر ودَنا فَنَاؤُه : « قد تسعسع » ، ومنه قيل لليل إذا أدبر ولم يبق منه إلا اليسير : « قد سَعْسَعَ ، وتَسَعْسَعَ ، وعَسْعَسَ » . ومن قولهم « تسعسع » قولُ رُؤبة بن العَجّاج :

يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ مَا تَسَعْسَعَا وَلَوْ رَجا تَبْعَ الصِّبَا تَتَبَّعَا (٢)

وذلك من لغة من قال : « سَعْسَعَ الليلُ والإنسانُ » ، إذا أدبَر كِبَراً ، ودناَ انقضاءُ أيامه ، وذلك عنى رُؤْبةُ بقوله : « يا هِنْدُ ما أسْرَع مَا تَسَعْسَعَا » ، يقول : ما أسرع ما أدبر ودَنا من الفناء .

وأمَّا من لغة من قال : « عسعس » ، فقول عِلْقَة بنَ قُرْط

حَتَّى إذَا الصُّبْحُ لَهُ تَنَفَّسَا وَٱنْجَابَ عَنْهَا لَيْلُها وعَسْعَسَا (٣)

= وهذا الحديث رواه مسلم من هذه الطريق ، كتاب الصوم ، « باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر » ، وابن ماجه فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى الصوم فى السفر » ، ورواه أحمد فى المسنده : ١٩٤ /٦ : ٤٤٤ ، من طريق « عثمان بن حيان » ، وإسمعيل بن عبيد الله » ، جميعاً .

وكان فى المخطوطة : « عن عثمان بن حيان الدمشقى قال ، أخبرنى أبو الدرداء » وهو خطأ لا شك فيه ، أسقط الناسخُ سهوًا ما وضعتُه بين القوسين أو نحوه .

(١) انظر الخبر رقم : ٢٠٥

(٢) ديوانه : ٨٨ ، وضبطت « تبع » بفتح فسكون ، ومصدر « تَبِع » « تَبَعاً » ، محركة ، والذى فعله رؤبة جائزٌ فى العربية .

(٣) أرجح أن « علقة بن قُرطٍ » ، هو « علقة التيمى » ، من شعراء التيم ورجّازهم ، انظر الإكمال ٦ : =

يعنى بقوله : « عسعس » ، أدبر ، وبهذه اللُّغة نزلَ القرآن وذلك قَوْلُه : (وَاللَّيلِ إذَا عَسْعَسَ) [سورة التكوير : ١٧] .

...

وأما قول القاسم بن محمد : « رأيتُ أُم المؤمنين تَصُوم فى السَّفر حَتَّى

٨٢ أَذْلَقها = أو قال : أَذْرَقَها = السَّمُوم » ، [١] فإنه يعنى بقوله : « أذْلَقها » ، هَزَلها / وجَهَدها ، من قولهم : « سَهْمٌ مُذَلَّق » ، إذا كان مُحدَّداً ، يقال منه : « ذَلَّقت السَّهْم وأَذْلَقْتُه » ، إذا حدَّدته ، و« ذَلِقَ السَّهْم يَذْلَق ذَلَقاً » ، إذا صار حَدِيدًا ، ومن قولهم : « ذَلِقَ السَّهْمُ » ، قول رُؤْبة بن العجّاج :

حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقْ يُكْسَيْنَ أَرْيَاشاً مِنَ الطَّيْرِ العُتُقْ[٢]

...

= ٢٥٧ ، الاشتقاق : ١٨٦ ، والسمط : ٤٥٩ ، وهجاه جرير فى مواضع من شعره ، انظر ديوانه : ٢١٦ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣ (طبعة دار المعارف) ، والأغانى ٨ : ٢٦ (دار الكتب) . ومن رجز علقة التيمى هذا ، ما أرجح أنّه الموجود فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت : ٢٧٨ . والذى جاءنا به أبو جعفر فى تمام نسبه « علقة ابن قُرْط » ، فائدة مهمة تقيّد . ثم انظر الأزمنة والأمكنة ١ : ٢/٣٢٥ : ٢٢٨

(١) انظر الخبر رقم : ٢٤٠

(٢) ديوانه : ١٠٧ ، من ذات القاف العتيقة .

٦ – ٨

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار خالِدٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٦ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل = وحدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا عبد الوهاب ، جميعاً = عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ضَمَّنى رسول الله ﷺ وقال : اللَّهُم عَلِّمه الحِكمة . (١)

---

(١) الأحاديث : ٦ – ٨ ، حديث واحدٌ من ثلاث طرق .

« إسمعيل » (٦) ، هو « ابن عُلَيَّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ٢٠٥

و « عبد الوهاب » (٦) ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ٢٠٤

و « أبو معاوية العقيلى » ، (٧) لم أعرف من يكون ، ولا أدرى هل فى الأصل تصحيف ، والذى يروى عن خالد الحذاء :

هو « أبو معاوية » « يزيد بن زُرَيْع التميمى العَيْشىّ » ، الإمام الحافظ ، وقد سلف فى الحديث : ٣

وأما شيخ الطبرى ، « محمد بن إبرهيم بن صُدْران الأزدى » ، وقد ينسب إلى جدّه فيقال : « محمد بن صدران » ، فهو يروى عن « يزيد بن زريع » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، فكأن هذا هو إسناد هذا الخبر على الصواب ، والله أعلم .

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى » (٨) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ١٨٦ ، ٣٥٢ =

٧ – حدثني محمد بن إبرهيم بن صُدْرَان قال ، حدثنا أبو مُعَاوية العُقَيْلى قال ، حدثنا خالد الحَذَّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ضَمَّنى النبى ﷺ إليه وقال : اللهُمَّ علِّمه الحكمة .

٨ – وحدثنا عمران بن موسى القَزَّاز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ضَمّنى رسول الله ﷺ إلى صدره وقال : اللهم علِّمه الكتابَ .

...

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ صحيحٌ سَنَده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صَحيح ، لِعِلَلٍ :

إحداها : أنّه من رواية عِكْرمة عن ابن عباس ، وقد مضى ذكرى قَوْلَهم فى نقل عكرمة .

والثانية : أنّه من نقل خالدٍ عنه ، وقد تقدم ذكرى ما حُكِى عن شُعْبة بن الحجَّاج فيه .

والثالثة : أنه قد حدَّث بهذا الحديث عن ابن عباس جماعةٌ غير عكرمة ، فخالفوهُ فى لفظه / ومعناه ، وذلك دليلٌ عندهم على وَهَائه . ٨٣

= ومن الطريق الأولى (٦) ، رواه الترمذى فى المناقب ، « باب مناقب عبد الله بن عباس) ، وابن ماجة فى المقدمة ، وزاد « وتأويل الكتاب » ، وأحمد فى المسند رقم : ٣٣٧٩ . وانظر الحلية ١ : ٣١٥ ، من طريق « محبوب بن الحسن البصرى ، عن خالد الحذاء » .

ومن الطريق الثالثة (٨) رواه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة ، « ذكر ابن عباس » (الفتح : ٧ : ٧٨) من ثلاث طرق ، باللفظين جميعاً « الحكمة » ، و « الكتاب » ، ثم قال : « والحكمة ، الإصابة فى غير النبوّة » ، ورواه أيضا فى كتاب العلم ، « باب قول النبي ﷺ ، اللهمّ علمه الكتاب » (الفتح ١ : ١٥٥)

والرابعة : أنَّه قد حدَّث هذا الحديثَ عن عكرمة غَيْرُ خالِدٍ ، وغيرُ مَنْ وافقه فى وَصْله ، فأرسلَه ولم يصِلْه .

* * *

ذِكْرُ مَنْ رَواه كذلك

٢٥٥ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنا نُعَيْم بن حَمَّاد قال ، حدثنا نُوح بن أبى مريم ، عن يَزِيدَ النحوىِّ ، عن عكرمة قال : كان آبن عباس فى العِلْم بحراً يَنْشَقُّ له من الأمور أُمور ، قد حفظ ورَوَى ، وكان رسول الله ﷺ قال : اللّهم أَلْهِمْه التأويلَ وعلِّمه الحكمة .(١)

* * *

(١) الخبر : ٢٥٥ ، هذا هو الخبر المرسل ، الذى أشار إليه آنفاً .

« يزيد النحوى » ، هو « يزيد بن أبى سعيد النحوىّ » ، كان من العباد ، ثقة . و« النحوى » منسوب إلى بطنٍ من الأزد يقال لهم « بنو نَحْوِ بن عبد شمس » ، ولم يروِ الحديث من هذه القبيلة سوى « يزيد النحوى » و « شيبان بن عبد الرحمن النحوى المؤدب البصرى » ، وسائر من يقال له « النحوى » ، فهو منسوب إلى نحو العربية . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٧٠/٢/٤

« نوح بن أبى مريم المروزى » ، يقال له « نوح الجامع » ، كان أبوه مجوسيًّا ، وإنما سمى « الجامع » ، لأخذه الفقه عن أبى حنيفة وابن أبى ليلى ، والحديث عن حجاج بن أرطاة وطبقته ، والمغازى عن ابن إسحق ، والتفسير عن الكلبى ومقاتل ، وكان مع ذلك عالماً بأمور الدنيا ، فسمى « الجامع » ، وهو ذاهب الحديث ، ليس بثقة ولا مأمون ، وأفحش أئمة الحديث القول فيه ببراهين ظاهرة ، قال ابن حبان : « نوح الجامع ، جمع كلّ شيء إلاّ الصدق » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٨٤/١/٤

و « نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعى المروزى الأعور الفارض » ، سكن مصر ، له أحاديث مناكير فى الملاحم وغيرها ، وفى حديثه أوهام معروفة ، ووثقه أبو حاتم ، وكان كاتب « نوح بن أبى مريم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٠/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٦٣/١/٤

وقوله : « ينشقّ » ، ممكن أن تقرأ فى المخطوطة « يَنْبَثِقُ » ، ولكنى أثبت أجود القراءتين .

وقد وافقَ خالداً فى وصْل هذا الخبر عن عكرمة ، عن ابن عباسٍ ، غيرُه .

ذِكْرُ من وافقه فى ذلك

٢٥٦ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عُبَيْد الله ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أقعَدَنى رسول الله ﷺ فى حِجْرِهِ ودعَا لى بالحكمة .[1]

...

وقد وافق عكرمةَ فى رواية مَعْنى هذا الخبر عن ابن عباس جماعةٌ ، وإن خالفه بعضُهم فى لفظه .

ذكر من وافقه فى رواية ذلك كذلك

٢٥٧ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا الحُسَين ، عن أبى الزُّبير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أن النَّبى ﷺ قال : اللَّهُم فَقِّهه فى الدِّين ، وعلِّمه التأويل .[2]

---

(١) الخبر : ٢٥٦ ، « جابر » ، هو « جابر بن يزيد بن الحارث الجعفىّ » ، رافضى ، يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ، وقد تكلموا فيه كلاماً شديداً ، ورمى بالكذب ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على برقم : ١٨٤ ، ٤٠٤

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، روى له الجماعة ، مضى آنفاً رقم : ١١٦

و « عبيد الله » هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار ، باذام ، العبسى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى آنفاً رقم : ٢٣١

ولم أجد الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبران : ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، خبر أبى الزبير ، عن ابن عباس ، من طريقين ، أولهما بالواسطة عن مجاهد ، عن ابن عبّاس ، والآخر بلا واسطة . =

٢٥٨ - وحدثنا به ابن حميد مرَّة أخرى فقال ، حدثنا أبو تَمِيلةَ ، عن الحسين بن وَاقد ، عن أبى الزُّبَيْر ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ قال : اللَّهُمَّ فَقِّهْه فى الدين ، وعَلِّمه التأويلَ .

٢٥٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن يحيى بن مُهَلَّب أبى كُدَيْنَة ، عن لَيْث ، عن مُجاهد ، عن ابن عباس قال : رأيت جبريلَ عليه السلام مرَّتين ، ودَعا لى رسول الله ﷺ أَنْ يُؤْتِيَنى الحكمةَ مرَّتَين . (١)

٢٦٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا معاوية بن هشام ، / عن سفيان ، ٨٤
عن لَيْث ، عن أبى الجَهْضَم ، عن ابن عباس : أنه رأى جِبْريل مرَّتين ، ودعا له

= « أبو الزبير » هو « محمد بن مسلم بن تدرس المكى » ، روى له الجماعة ، روى عن العبادلة الأربعة ، وروى عن مجاهد أيضاً . مضى مرارًا ، آخرها رقم : ٢٤٧ ، ٢٤٨

و « الحسين » ، هو « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة ، ومضى برقم : ١٨٣

و « أبو تَمِيلة » ، « يحيى بن واضح الأنصارى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٨٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٢٥٩ ، « ليث » ، هو « ليث بن أبى سليم القرشى ، مولاهم » ، ثقة ، فيه ضعفٌ ، مضى برقم : ١٢٢

و « يحيى بن المهلب البجلىّ ، أبو كُدَيْنة » ، ثقة ، لا بأس ، يعتبر بحديثه ، مترجم فى التهذيب .

و « يحيى بن آدم الأموى » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١٥ ، ١١٦

رواه البلاذرى فى أنساب الأشراف : ٢٨ (القسم الثالث / بيروت) وفيه : « أبو كُدَيْنة ، يحيى بن المهلب البجلى ، عن أبيه » عن مجاهد » ، وهو بلا شك خطأ ، صوابه : « عن ليث » ، و « يحيى بن المهلب » لم يرو عن أبيه شيئاً .

وروى ابن سعد فى الطبقات ١١٩/٢/٢ نحوه ، عن عطاء عن ابن عباس ، والترمذى فى المناقب .

رسوُل الله ﷺ بالحكمة مَرَّتين . (١)

٢٦١ - حدثنا أبو كُريب ، حدثنا عثمان بن سعيد قال ، حدثنا شَرِيك ، عن لَيْث ، عن أبي جَهْضَم ، عن ابن عباس أنه قال : رأيتُ المَلَك مرَّتين ، ودَعا لي رسول الله ﷺ بالحكمةِ مَرَّتين .

٢٦٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عَبَاءَة بن كُلَيْب أبو غَسَّان ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس : أنه كان في بيت ميمونة ، فوضع للنبي ﷺ وَضُوءاً ، فقال رسول الله ﷺ : من وَضَع ؟ فقالت ميمونة : وضَعه لك عبد الله . فقال رسول الله ﷺ : اللهم علِّمه التأويلَ وفقِّهْه في الدين . (٢)

---

(١) الخبران : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، « أبو جهضم » ، هو « موسى بن سالم ، مولى آل العباس » ، ثقة ، أرسل عن ابن عباس .

و « ليث » ، هو « ليث بن أبي سليم » ، مضى برقم : ٢٥٩

و « سفيان » ، هو الثوري « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى قريباً رقم : ١٩٢

و « معاوية بن هشام القصار الأزدي » ، ثقة ، كثير الحديث ، يخطيء ، مترجم في التهذيب .

و « شريك » (٢٦١) ، هو « شريك بن عبد الله النخعي » ، ثقة ، مضى مراراً ، آخرها رقم : ١٩٢

و « عثمان بن سعيد بن مرة القرشي » ، ثقة ، مضى في الحديث رقم : ٤

ومن الطريق الأولى رواه الترمذي في كتاب المناقب ، « مناقب عبد الله بن عباس » ، وقال : « هذا حديث مرسلٌ ، ولا نعرف لأبي جهضَم سماعاً من ابن عباس » ، ورواه ابن سعد ، عن الواقدي في الطبقات ١٢٣/٢/٢

(٢) الخبر : ٢٦٢ ، الطريق الأولى لحديث عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم .

« عبد الله بن عثمان بن خُثَيم القارىء المكي » ، ثقة ، ضعفه النسائي وغيره ، وقال ابن عدى : « هو عزيز الحديث ، وأحاديثه أحاديث حسان » ، مضى في مسند علي رقم : ٢٠٥ ، ٢١٠ =

٢٦٣ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يَحيى بن آدَم وحفص بن بُغَيْل ، عن زُهَيْر ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال ، أخبرنى سعيد بن جبير ، أنه سمع ابن عباس يقول : وضع رسول الله ﷺ يده على مَنْكِبَىَّ = أو : بين كَتِفَىَّ = وقال : اللهم فَقِّهه فى الدين وعلِّمه التأويلَ . (١)

٢٦٤ – حدثنا سفيان قال ، حدثنا ٱبن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو ، عن كُرَيْب ، عن ابن عباس قال : دعا لى رسول الله ﷺ أن يَزيدَنى عِلماً وفهماً . (٢)

= « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٦٣ ، ٢٤٨

« عَباءة بن كليب الليثى ، أبو غسان الكوفى » ، صدوق ، وفى حديثه إنكار ، أخرجه البخارى فى الضعفاء .

ولكن أخرجه أحمد فى المسند رقم : ٣٠٣٣ ، من طريق « عفان ، عن حماد » ، ورقم : ٣١٠٢ من طريق « عبد الصمد ، عن حماد » ، وهما أصحُّ ، وابن سعد فى الطبقات ٢/٢/١١٩ ، ١٢٠ عن طريق « عفان ابن مسلم ، وسليمان بن حرب قالا ، حدثنا حماد » ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٨ من طريق عفان بن مسلم .

(١) الخبر : ٢٦٣ ، الطريق الثانية لحديث عبد الله بن عثمان بن خثيم .

« زهير » ، هو « زهير بن معاوية بن حُدَيج الكوفى ، أبو خيثمة » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « حفص بن بُغَيْل الهمدانى المرهبى الكوفى » ، قال ابن القطان : « لا يعرف له حال » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٧٠

و « يحيى بن آدم » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٥٩

وهذا الخبر رواه فى المسند رقم : ٢٣٩٧ ، من طريق « حسن بن موسى ، عن زهير » ، ورقم : ٢٨٨١ ، من طريق يحيى بن آدم ، عنه . والحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٣٤ ، من طريق « سليمان بن حرب ، وأبى سلمة » ، ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وقال الذهبى : « صحيح » ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٨ ، من طريق يحى بن آدم ، وفى مجمع الزوائد ٩ : ٢٧٦ ، وقال : « قلت : هو فى الصحيح ، غير قوله : وعلمه التأويل ، رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ، وله عند البزار والطبرانى : « اللهم علمه تأويل القرآن » ، ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح » .

(٢) الخبر : ٢٦٤ ، « كريب » ، هو « كُرَيب بن أبى مسلم الهاشمى ، مولى ابن عباس » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٢٦٥ - حدثنا سفيان قال ، حدثنا أبى ، عن وَرقَاء ، عن عُبَيْد الله بن أبى يزيد ، عن ابن عباس قال : [كنت] مع رسول الله ﷺ فى بيت خالتى ميمونة ، فقال لى النبى ﷺ : ضَعْ لى طهوراً . فوضعتُه له ، فقال : اللَّهُمَّ فَقِّهه فى الدين . (١)

٢٦٦ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنى محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن إسمعيل بن مسلم المكى ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : دعانى رسول الله ﷺ فمسح على ناصيتى وقال : اللهم عَلِّمْه الحِكْمَة وتأْوِيل القرآن . (٢)

= و « عمرو » ، هو « عمرو بن دينار المكى » أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه مطولاً أحمد فى المسند رقم : ٣٠٦١ ، وأبو نعيم فى الحلية ١ : ٣١٥ من طريق « حاتم ابن أبى صغيرة ، عن عمرو بن دينار » ، مطولاً ، ورواه البلاذرى منها فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٩ مختصراً ، وهو فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٤ ، مطولاً ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ٢٦٥ ، « عبيد الله بن أبى يزيد المكى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ورقاء » هو « ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢١

وهذا الحديث ، رواه البخارى فى كتاب الوضوء ، « باب وضع الماء عند الخلاء » ، (الفتح ١ : ٢١٤) ، ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، « باب فضائل عبد الله بن عباس » ، عن ورقاء ، عن عبد الله ابن أبى يزيد ، بغير هذا اللفظ .

وكان فى المخطوطة بياض قبل « مع » ، فوضعت بين القوسين ما يجرى فى السياق .

(٢) الخبر : ٢٦٦ ، « إسمعيل بن مسلم المكى » ، منكر الحديث ، متروك ، وتكلموا فى روايته عن عمرو بن دينار ، مضى فى مسند على رقم : ١٨١

و « محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه ابن سعد فى الطبقات ١١٩/٢/٢ ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٩

٢٦٧ – حدثني إبرهيم بن عبد الله العَبْسي قال ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال ، حدثنا أبي ، عن إسمعيل بن سُمَيْع / قال ، حدثني حكيم بن جُبَيْر ، ٨٥ عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال ، دخلتُ أنا وأبي على النبي ﷺ ، فسلم عليه أبي ، فلم يَرْجِعْ إليه شيئاً ، فلما رجَع إلى البيت قلتُ : يا أَبَهْ ، أما رأيت الرَّجُلَ عنده بين يديه يُحَدِّثه ! فرجعَ وهو ثَقِيلٌ ، مخافةَ أن يكون عَرَض لي شيءٌ ، قال : فدخل على النبي ﷺ ، فسلَّم عليه وانبسط إليه ، وقال : دخلت عليك فسلَّمْتُ فلم تردَّ عليَّ ، وزعم آبني أنه رأى مَعَك رجلاً يحدِّثك . فقال : رأيتَهُ ؟ قلت : نعم . قال : ذاك جبريل . ثم قال : اللهم آجْعله عليماً = أو : حكيماً = قال : فما نسيتُ بَعْدُ شَيْئاً سمعتُه . (١)

• • •

القول في البيان عن معْنى مَا في هذا الخبر

والذي فيه : الإبانةُ عمَّا خَصَّ الله تعالى ذكره به نَبِيَّنا ﷺ من الفضيلة بإجابته دُعاءه ، وإعطائه مَسْئَلَته ، وذلك أنه دعا عليه السلام لابن عمه عبد الله ابن عباس بأن يُعلِّمه الحكمةَ وتأويلَ القرآن وأَن يُفَقِّهه في الدين ، فأعطاه ذلك ، وأجاب له دعاءَه بما دَعَا بِه فيه ، فكان عالماً بالحِكمة وتأويل القرآنِ ، فقيهاً في

(١) الخبر : ٢٦٧ ، « حكيم بن جبير الأسدي » ، روى شيئاً يسيراً ، ومع ذلك فقد تكلموا فيه وضعفوه ، وتركه شعبة ، وكان غالياً في التشيع ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٦/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٠١/٢/١

« إسمعيل بن سُمَيْع الحنفي الكوفي ، بَياع السابري » ، ثقة ، ليس به بأس ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥٦/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٧١/١/١

ولم أجد الخبر من هذه الطريق ، ولكن رواه أحمد في المسند رقم : ٢٦٧٩ ، ورقم : ٢٨٤٨ من طريق « عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس » ، بغير هذا اللفظ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده : ٣٥٣ ، والبلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٨ ، وفي مجمع الزوائد : ٩ : ٢٦٧ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، ورجالهما رجال الصحيح » .

الدّين ، مُقَدَّماً فى ذلك ، نِقَاباً مُبرِّزاً على أقرانه ، [١] لا يتقدَّمه منهم أحدٌ ، بل لا يُدانيه ولا يقاربه منهم بَشَرٌ فى أيّامه ، يشهدُ له بذلك الجِلَّة من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين لَهُم بإحسانٍ .

...

ذكر بعض من كان يشهد
له بذلك منهم

٢٦٨ – حدثنا ابن بشّار قال ، حدثنا جَعْفر بن عون قال ، حدثنا الأعمش ، عن أبى الضُّحى ، عن مَسْروق ، عن عبد الله قال : « لو أَدْرَك ابن عباس أسنَانَنا ، ما عَاشَرَهُ منا أحَدٌ . وقال : نِعْمَ تُرْجُمانُ القرآنِ ابنُ عبّاس . [٢]

---

(١) « رجلٌ نِقَابٌ ، ومِنْقَبٌ » ، هو الفطن ، العالم بالأشياء ، الكثير البحث عنها والتنقيب عليها ، الشديد الدخول فيها .

(٢) الأخبار : ٢٦٨ – ٢٧١ ، هذا حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، من أربعة طرق ، « عن أبى الضحى ، عن مسروق » .

« مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى » ، العابد الفقيه المفتى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو الضُّحَى » ، هو « مسلم بن صُبَيْح الهمدانى ، مولاهم ، الكوفى العطار » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى ، مولاهم » ، كان يسمى « المصحف » ، لصدقه ، إمام ، مضى برقم : ١٤١ ، ٢٣٥

و « جعفر بن عون بن جعفر المخزومى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن سعيد الثورى » ، الإمام (٢٦٩ – ٢٧٠) ، مضى قريبا رقم : ٢٦٠

و « أبو أحمد » ، هو الزبيرى : « محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

=

٢٦٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أَبو أحمد قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضُّحى ، عن / مسروق قال ، قال عبد الله : لو أدركَ آبنُ عباس أَسْنَانَنَا ، ما عاشَره منَّا أَحَدٌ . ٨٦

٢٧٠ – حدثنا يحيى بن داود الوَاسطى قال ، حدثنا إسحق بن يُوسف الأزرق ، عن سُفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضُّحَى ، عن مسروق ، عن عبد الله ابن مسعود ، أنه ذكر ابن عباس فقال : لو أدرك أسَنَاننا ما عَاشَرَهُ منا أُحدٌ ، ونِعْم التُّرْجُمانُ آبنُ عبَّاسٍ للقرآن .

٢٧١ – حدثنى أبو السائب سَلْمُ بن جُنَادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مُسْلِمٍ ، عن مسروق قال ، قال عبد الله : لو أَنَّ ابنَ عباس أدرك أسْناننا ، ما عَشَرَهُ منَّا أحدٌ .

٢٧٢ – حدثنا عثمان بن يحيى بن عثمان القَرْقَسَانِىّ قال ، حدثنا سُفْيان ، عن الأَعمش ، عن إبرهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود قال : لو أدرك

= و « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى ، الأزرق » (٢٧٠) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٢٥ ، ١٩٢

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التيمى ، مولاهم » ، (٢٧١) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩١

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٣٧ ، من طريق أبى معاوية الضرير ، ثم روى « نعم ترجمان القرآن » ، من طريق محمد بن كثير ، عن سفيان الثورى . ورواه ابن سعد فى الطبقات ١٢٠/٢/٢ من طريق أبى معاوية ، والنضر بن إسمعيل ، ثم قال : « وزاد النضر فى هذا الحديث : نعم ترجمان القرآن آبن عباس » وروى « نعم ترجمان القرآن » البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث) : ٣٠ ، من طريق قيس بن الربيع عن الأعمش ، ورواه كما هنا من طريق جعفر بن عون (٢٦٨) الخطيب فى تاريخ بغداد ١ : ١٧٤

وقوله : « عاشره » ، و « عَشَرَهُ » ، بمعنى واحد ، كلاهما صحيح .

هذا الغُلاَم من بَنِى عبد المطلب ما أدركنا ، ما تعلقنا منه بشَىءٍ = يعنى آبنَ عباس . (١)

٢٧٣ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عبد الصمد بن عبد الوارث قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا أبو إسحق ، عن سيف بن أخى الأشعث بن قيس ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : مَنِ آسْتَعملوا على المَوْسِم ؟ . قالوا : آبنُ عباس . قالت : هو أعلمُ = قال أبو جعفر : أظنُّه أنَا قالت = النَّاسِ بالسُنَّةِ . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٧٢ ، « عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٦٢ ولم أقف على هذا الخبر .

(٢) الخبر : ٢٧٣ ، حديث عائشة ، رواه من طريقين ، هذا أولهما :

« سيف بن أخى الأشعث بن قيس » ، الاختلاف فيه شديد ، وهكذا جاء هنا ، وفى التاريخ الكبير للبخارى ٢/٢/١٧٠ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٧٣ : « سيف ، من ولد قيس بن معدى كرب » ، وذكر أنه قال لرسول الله ﷺ : « يا رسول الله ، هبْ لى أذان قومى . فوهب له » ، وذكر الحافظ فى الإصابة (القسم الثانى ، من السين) مثل ذلك عن البغوى ، وذكر أنه وقع عند ابن منده : « سيف بن معدى كرب » ، فنسبه إلى جدّه » ، ولكن الحافظ ذكره فى الترجمة : « سيف بن قيس بن معدى كرب ، أخو الأشعث بن قيس . ذكره ابن شاهين ، وساق إلى الكلبى قال : وفد مع أخيه ، فأمره النبىُّ ﷺ أن يؤذّن ، فلم يزل يؤذّن حتى مات »

وأما أبو جعفر فى المنتخب من ذيل المذيّل له (١٣ : ٣٤ ، تاريخ الطبرى) ، فقال : « وشهد الأشعث تحكيم الحَكَمين ، وأراد علىٌّ أن يحكم عبد الله بن عباس مع عمرو بن العاص ، فأبى الأشعث بن قيس وقال : لا يحكمُ فيها مُضَرِيَّان ، حتى يكون أحدهما يمانياً . فحكم علىٌّ أبا موسى الأشعرى ، وكان الأشعث أحد شهود الكتاب . وأخوه « قيس » ، وفد مع الأشعث بن قيس إلى النبىّ ﷺ ، فأمره أن يؤذن ، فلم يزل يؤذن حتى مات . و « إبراهيم بن قيس » أخوهما ، وفد إلى النبى ﷺ مع الأشعث ، فأسلم » .

فهذا نصٌّ فى أن سيفًا ، أخو الأشعث . فلا أدرى كيف قيل هنا : « آبن أخى الأشعث » ؟ ومع كُلّ ذلك ، فلم أجد من أشار إلى روايته عن أم المؤمنين عائشة ، رضى الله عنها . ولم أجد أيضاً من أشار إلى أن « أبا إسحق السبيعىّ الهمدانىّ » ، قد روى عنه . ولم أجد الخبر فى مكان آخر وانظر الخبر التالى .

٢٧٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا سُفْيان ، عن أبي إسحق ، عن عبد الله بن سَيْف قال ، قالت عائشة رضى الله عنها : مَنِ آسْتُعْمِل على المَوْسِمِ ؟ قالوا : آبنُ عباس ، فقالت : هو أعلمُ النَّاس بالحجِّ . (١)

٢٧٥ - حدثني عبد الوارث بن عبد الصَّمد بن عبد الوارث قال ، حدثني أبي قال ، حدثني الحسين قال ، حدثني شَيْبان أبو معاوية ، عن جَابر الجعفي ، عن عَمْرو بن حُبْشِيّ قال ، قلت لابن عمر : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [سورة البقرة : ١٥٨] قال : انطلق إلى ابن عباس فاسأله ، فإنه أعلم مَنْ بَقِيَ بما أُنْزِل على محمد ﷺ . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٧٤ ، الطريق الثانى لحديث أم المؤمنين .

« عبد الله بن سيف » ، مترجم فى الكبير ٣/١/١١٢ ، وقال : « قالت عائشة رضى الله عنها ، قاله أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق » ، يشير إلى هذا الخبر ، وكذلك أشار إليه ابن أبى حاتم فى ترجمته ٧٦/٢/٢

وسؤال : هل « عبد الله بن سيف » ، هو « ابن سيف بن قيس بن معدى كرب » ؟ وهل أدرك « عبد الله بن سيف » عائشة أم المؤمنين ؟ أو هو خبر مرسل عن عائشة ، سمعه من أبيه ؟

و « أبو إسحق » هو السبيعى الهمدانى ، الإمام ، مضى : فى مسند على برقم : ٣١٦ ، ٤٢٧ ، ومواضع أخرى .

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى ، مولاهم » ، الإمام الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ١٧٩

ولم أظفر بهذا الخبر ، إلا ما رواه ابن سعد بإسنادٍ وفيه نظر ، « عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر ، عن أبيه ، عن عائشة : أنها نظرت إلى ابن عباس ومعه الحِلَقُ ليالى الحج ، وهو يُسْأل عن المناسك ، فقالت : هو أعلم من بقى بالمناسك » .

وعلى كل حال ، فالخبران : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، خبران غريبان جدًّا ، يحتاجان إلى تفلية ونظر .

(٢) الخبر : ٢٧٥ ، « عمرو بن حبشىّ الزبيدى الكوفى » ، روى عن على وابن عباس وابن عمر ، وروى عنه أبو إسحق السبيعى ، وعبد الله بن المقدام بن الورد الطائفى ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : =

٢٧٦ - حدثني يحيى بن داوُد الواسطي قال : حدثنا أبو أسَامة ، عن
٨٧ / الأعمش ، عن مجاهد ، قال : كان ابن عباس رضي الله عنه يسمى « البحرَ » من كثرة علمه . (١)

٢٧٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا عمرو ابن ثابت قال ، سمعت ميمون بن مهران يقول : ما رأيت أحداً قطُّ أفقه من ابن عباس ، ولا رأيت أحدًا قطُّ أفضل من عبد الله بن عمر . (٢)

٢٧٨ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثني يحيى بن يَمانٍ العِجْلي ، عن عمَّار بن رُزَيْق ، عن عُمْير بن بِشْر الخثعمي قال ، قال ابن عمر : آبنُ عباسٍ ،

= هذا الذي يقال له « عمرو بن حُرَيش » ، وفرق بينهما غير واحد . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٢٢ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٢٢٦ ، وأفاد هذا الخبر ، رواية جابر الجعفيّ عنه .

و « جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي » ، ليس بثقة ، شيعيّ ، مضى آنفاً : ٢٥٦

و « شيبان ، أبو معاوية » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن البصري النحويّ » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١٧

و « حسين » ، هو « حسين بن محمد بن بهرام التيمي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التيمي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٢٤

ولم أقف على الخبر في مكان آخر .

(١) الخبر : ٢٧٦ ، « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٠٣ ، ١٩٠

وهذا الخبر رواه ابن سعد في الطبقات ٢/٢/١٢٠ ، والحاكم في المستدرك ٣ : ٥٣٥ ، والبلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٣ ، وأبو نعيم في الحلية ١ : ٣١٦ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١ : ١٧٤

(٢) الخبر : ٢٧٧ ، « ميمون بن مهران الجزري الرقّي ، الفقيه » ، تابعي كبير ، روى عن أبي هريرة ، وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر . مترجم في التهذيب .

أعلمُ الناسِ بما أُنْزَل الله على محمد ﷺ . (١)

٢٧٩ – حدثنا محمد بن سِنَان القَزَّاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن عُمَر ابن سعيد قال ، أخبرنى إبرهيم بن عِكْرِمة قال : كنت آتى ابن عباس أنا وحُيَىّ بن يَعْلَى وسَعيد بن جبير ، فكنت أسأله عن النَّسَب ، ويسأله حُيَىٌّ عن أيَّام العَرب ، ويسأله سَعيدٌ عن الفُتْيَا والتأويل ، فكأنما نَغْرِف من بَحْرٍ . (٢)

٢٨٠ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا عُثمان بن سَعيد قال ، حدثنا ابن أبى الزِّناد ، عن أبيه ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة قال : ذُكِرَ ابن عباس

---

(١) الخبر : ٢٧٨ ، « عمير بن بشر الخثعمىّ » ، نسب إلى جدّه ، هو « عمير بن عبد الله بن بشر الخثعمى الكوفى » ، شيخ ثقة قديم من أصحاب الحجاج بن أرطاة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٤٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٧٧/١/٣

و « عمار بن رُزَيْق الضبى التميمى الكوفى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٩٢/١/٣

و « يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى » ، ثقة ، يخطىء ولا يتعمد الكذب ، كان سريع الحفظ سريع النسيان ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٧

(٢) الخبر : ٢٧٩ ، « إبرهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية (منية) الثقفى » ، سمع ابن عباس ، مترجم فى الكبير ٣٠٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٢٠/١/١

و « حُيَىّ بن يَعْلَى بن أمية الثقفى » ، سمع معاوية ، مترجم فى الكبير ٦٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٧٤/٢/١ فى باب (حىّ) ، وتعجيل المنفعة : ١١٠

و « عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى المكى » ، صدوق ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو عاصم » ، النبيل ، هو « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٧٠

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٤٠ ، وفى إسناده أخطاء قال : « عمرو بن سعيد عن أبى حسين » ، والصواب : « عمر بن سعيد بن أبى حسين » ، وقال : « إبرهيم بن عكرمة بن حيى » ، وهو سهو صوابه : « إبرهيم بن عكرمة بن يعلى » ، وكأن ذلك كُلّه من الناسخ .

يوماً فقال : ما رأيت رجلاً كان أعلم بالسنة ، وأجْلَدَ = أو : أجوَدَ ، الشكُّ من أبى جعفر = [رَأْيًا] ، وأثْقبَ نصيحةً ، من ابن عباس ، وإن كانت الأَقْضِيَةُ إذا جاءت عُمَرَ رضوانُ الله عليه عُضَلُها يقول لعبد الله بن عباس : إنها قد طَرَأت علينا عُضَلُ أقْضِيَةٍ وأنت لها ولأمثالها . ثم يَرْضَى بقوله . قال ، ثم يقول عُبَيْد الله : وعمرُ بن الخطاب عُمَرُ ، فى جِدِّه فى ذاتِ الله ونَظَرِه للمسلمين . (١)

٢٨١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا هنَّادُ بن سليم قال ، حدثنى أبى قال : كان عبد الله بن عباس أفقَه الناسِ ، وكان مكفوفَ البصر . (٢)

٢٨٢ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن وَاضح قال ، حدثنا ضِماد ابن عامر بن عوف قال ، حدثنى الفرزدق بن جَوّاس الحُمَامِيّ قال : قَدِم علينا عِكْرِمةُ جُرْجَانَ ، فقلنا : لِشَهْر بن حَوْشَب / ألاَ نأتيه ؟ فقال : بَلَى إِيتُوهُ ، فإنها ٨٨
لم تكن أمّةٌ إلا قد كان لها حِبْرٌ ، وإن مولى هٰذا عبد الله بن عباس ، كان حَبْر هذه

---

(١) الخبر : ٢٨٠ ، « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، الفقيه العالم ، الشاعر ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ١٢٧ - ١٣٥

و « ابن أبى الزناد » ، هو « عبد الرحمن بن أبى الزناد عبد الله بن ذكوان القرشى ، مولاهم » ، ثقة متكلّم فيه ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد » ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣١ ، باختلاف يسير ، كمثل : « ما رأيت أحدً أعلم بالسنة ، ولا أجلد رأياً ، ولا أثقب نظراً ... » ، ومنه زدت ما بين القوسين ، وهو بلا شك سهو من الناسخ .

(٢) الخبر : ٢٨١ ، « هناد بن سليم » ، روى عن أبيه قال : « كتبنا إلى عمر بن عبد العزيز فى نفقة الفيل ، فقال : أخرجوه إلى قَصْباء مصر » ، هكذا فى الكبير ٢٤٨/٢/٤ ، ولم أجده فى ابن أبى حاتم ١١٩/٢/٤ ، بل ذكر : « هناد بن سليمان القرشى ، روى عن أبيه ، أنه رأى عثمان بن عفان » ، ولا أدرى أهو هو ، أم هذا رجلٌ آخر ؟ ولم أعرف أباه « سليمًا » .

هذا غاية ما وجدته .

الأُمَّة . (١)

٢٨٣ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ما رأيت فُتْيَا أحسن من فتيا ابن عباس ، إلاّ أن يقول رجلٌ : قال رسول الله ﷺ ، ولقد مات يوم مات ، وهو حِبْرُ الأمة . (٢)

٢٨٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى ، عن زُهَير ، عن لَيْث ، عن طَاوُس قال : أدركت سبعين شيخاً من أَصحاب رسول الله ﷺ ، إذا تَدَارَأُوا في شيءٍ ، أتوا ابن عباس حتى يُقْدِرَهُم عليه . (٣)

٢٨٥ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى ، عن شَرِيك ، عن الأعمش قال : كان ابن عباس إذا رأيته قلت : أجمل الناس ، فإذا تكلم قلت : أفصحُ الناس ، فإذا حدث قلت : أعلم الناس . (٤)

---

(١) الخبر : ٢٨٢ ، « الفرزدق بن جوّاس الحُمَامىّ » ، و « ضماد بن عامر بن عوف » ، لم أجد لهما ذكراً فيما بين يدى .

(٢) الخبر : ٢٨٣ ، هذا الخبر ، رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٣٥ ، مختصراً ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣١ ، بنحوه .

(٣) الخبر : ٢٨٤ ، « ليْث » ، هو « ليث بن أبى سليم القرشى » ، مضى رقم : ١٢٢ ، ٢٥٩

و « زهير » ، هو « زهير بن معاوية بن حُدَيج الجعفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٣

و « يحيى » هو « يحيى بن آدم » ، الإمام ، مضى أخيراً برقم : ٢٥٩

وهذا الخبر ، رواه البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث) : ٣١ ، من طريق «يحيى بن آدم ، عن عبد الله بن إدريس الأودى ، عن ليث » ، طريق آخر . وفى البلاذرى خطأ ، ثم زيادة : « حتى يقررهم به ، فينتهون إلى قوله » . وسيأتى شرح أبى جعفر لقوله : « يقدرهم » .

(٤) الخبر : ٢٨٥ ، هذا خبر مرسلٌ ، وإنما هو : « عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق » ، وهكذا رواه بإسناده هذا البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٠

٢٨٦ – حدثنى يحيى بن داود الواسطى قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا شَبِيبُ بن شَيْبة ، عن حُمَيْد الطويل ، عن سعيد بن جُبَيْر قال : ما رأيت بَيْتاً كان أكثر طعاماً ولا شراباً ، ولا فاكهةً ولا علماً ، من بيت ابن عباس . (١)

٢٨٧ – حدثنى أحمد بن محمد الطوسى قال ، حدثنى عبد الرحمن بن صالح قال ، حدثنى يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحق ، عن ابن أبى نَجِيح قال : كان أصحاب ابن عباس يقولون : إن ابن عباس أعلم من عُمَر ، ومن علىّ ومن عبدِ الله ، رضى الله عنهم = ويعدُّون ناساً ، فيثبُ الناس عليهم ، فيقولون : لا تعجَلُوا علينا ! إنَّه لم يكن أحدٌ من هؤلاء إلاَّ عنده من العلم ما ليس عنده ، (٢) وقد كان ابن عباس قد جَمَعه كلَّه .

٢٨٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا جابر بن نُوح قال ، حدثنا الأعمش ، عن شَقيق قال : كنا مع ابن عباس بالموسم ، وهو الأمير ، فصعد المنبر
٨٩ فقرأ سورة النُّور وجعلَ يُفسِّرها ، فقال رجلٌ إلى جَنْبى : ما رأيت كاليوم / كلامًا يخرج من رأس رجلٍ ، لوسمعتْهُ التُّرْك لأَسْلمت . (٣)

---

(١) الخبر : ٢٨٦ ، « شبيب بن شيبة الأهتمى » الخطيب ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٣٣ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٥٨

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم التميمى السعدى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩١ ، ٢٧١

(٢) هكذا فى المخطوطة ، ولم أجد الخبر ، وأرجح أن صوابه : « إلاّ عنده من العلم ما ليس عند غيره » .

(٣) الخبر : ٢٨٨ ، « شقيق » ، هو « أبو وائل » ، « شقيق بن سلمة الأسدى » ، تابعى ، مضى برقم : ١٩١

و « جابر بن نوح الحِمَّانى ، الكوفى » ، ضعيفٌ جدًّا ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٣٧ ، من طريق « مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس ، عن =

٢٨٩ – حدثنى على بن مُسلْم الطُّوسى قال ، حدثنا أبو دَاوُد ، عن شُعْبة ، عن منصور ، عن مجاهد قال : كان ابن عباس إذا فَسَّر الشيءَ رأيت عليه النور . (١)

٢٩٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا طَلْقٌ ، عن جعفر بن سَلاَّم ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه كان يقال له : قارِحُ هذه الأمة . (٢)

* * *

= الأعمش » ، ورواه البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٨ ، من طريق « حفص ابن غياث ، عن الأعمش » .

و « مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس التميمى » ، صدوق ضعيفٌ ، مترجم فى التهذيب ، والذى فى المستدرك : « مالك بن سعيد بن الحسن » ، وهو تصحيفٌ مركب .

و « حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعى الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وطريق البلاذرى أصح الطرق الثلاث .

(١) الخبر : ٢٨٩ ، هذا الخبر رواه البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣١ ، من هذه الطريق نفسها .

و « أبو داوُد » ، هو الطيالسىّ ، مضى .

(٢) الخبر : ٢٩٠ ، « حكيم بن جبير الأسدى » ، ضعيف ، ليس له رواية عن ابن عباس ، فهو خبر مرسل ، مضى برقم : ٢٦٦ ، وإلاّ فإنى أظنّهُ : « حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .

وأما « جعفر بن سلام » ، فلم أجد له فى الرواة ذكراً ، وأخشى أن يكون تصحيفاً . وقد توهمت أن يكون : « جعفر ، عن سلام » ، أى « جعفر بن سعد الكاهلى » ، عن « سلام الكاهلى » ، ثم استبعدت ذلك ، والله أعلم .

و « طلق » ، هو « طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعى الكوفى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب .

وقوله : « قارح هذه الأمة » ، مجازٌ من قولهم للفرس إذا انتهت أسنانُه ، وذلك بعد خمس سنين ، : « قَرح الفرس يقرحُ قروحاً ، فهو قَارِحٌ » ، بلغ تمام قُوَّته ، كالبازل من الإبل .

القولُ فى البيانِ عمّا فى هذه الأَخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ لابن عباس : « اللَّهم عَلِّمه الحِكْمة » ، [١] و« الحكمة » : « الفِعْلة » من « الحُكْم » ، مثل « الجِلْسَة » من الجُلوس ، و « القِعْدَة » من « القُعُود » .

وقد تأولت جماعةٌ من أهل التأويل من الصحابة رضوانُ الله عليهم والتَّابعين ، « الحِكْمَة » فى قول الله تعالى ذكره ﴿ يُؤْتِى الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْراً كَثِيراً ﴾ [سورة البقرة : ٢٦٩] ، [٢] أنها : القُرآنُ = وتأَوَّلت « الحكمَة » فى قوله تعالى ﴿ ويُعَلِّمُهمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ ﴾ [سورة البقرة : ١٢٩ / سورة آل عمران : ١٦٤ / سورة الجمعة : ٢] ، [٣] أنها السُّنن التى سَنَّها رسول الله ﷺ بوَحْيٍ من الله جَلَّ ثناؤه إليه . وكِلا التأويلين فى مَوْضعه صحيح .

وذلك أن القرآن حِكْمَةٌ ، أحكم الله عزَّ ذكره فِيه لعباده حَلالَه وحرَامه ، وبيّن لهم فيه أمرَه ونَهْيَه ، وفَصَّل لهم فيه شرائعه ، فهو كما وصفه به ربُّنا تبارك وتعالى بقوله : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ . حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ﴾ [سورة القمر : ٤ ، ٥] . وكذلك سُنَن رسول الله ﷺ التى سنَّها لأمته ، عَنْ وَحى الله جلّ ثناؤه إليه ، حكمةٌ حَكَم بها فيهم ، ففَصَل بها بَيْن الحقّ والباطل ، وبيَّن لهم بها مُجْمَل ما فى آىِ القرآن ، وعرَّفهم بها مَعانِىَ ما فى التَّنْزيل .

* * *

(١) الحديث : ٦ – ٨

(٢) انظر ما قاله أبو جعفر فى تفسير هذه الآية من سورة البقرة .

(٣) انظر ما قاله أبو جعفر فى تفسير هذه الآية من سورة البقرة .

وأما قوله ﷺ « وعلّمه التأويل » ، (١) فإنه عنى بالتأويل ، ما يؤول إليه مَعْنَى ما أنزل الله تعالى ذكره على نبيِّه ﷺ من التّنزيل / وآيِ الفُرْقان ، وهو مصدر ٩٠
من قول القائل : « أوَّلْتُ هذا القولَ تأويلاً » ، وأصله من « آل الأمرُ إلى كذا » ، إذا رجع إليه ، ثم قيل : « أوّل فلانٌ لهُ كَذَا على كذا » ، إذا حملها على وجْهٍ جعل مَرْجعها إليه تأويلاً ، ومن قولهم : « أوَّلَ فلان له كذا على كذا » ، قولُ أعشى بنى قيس بن ثعلبة ، لعلقمة بن عُلاَثَةَ العامِرىّ :

وأوِّلِ الحُكْمَ عَلَى وَجْهِـهِ لَيْسَ قَضَائِى بِالهَوَى الجَائِرِ (٢)

يعنى بقوله : « وَأَوِّل الحُكْمَ على وَجْهه » ، وَجِّهْهُ إلى وَجْهه الذى هو وَجْهُه من الصَّواب .

...

وأما قول عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : « لَو أَدْرَكَ آبنُ عبَّاس أسناننا ، ما عاشَره منّا أَحَدٌ » ، (٣) فإنّه يعنِى بقوله : « ما عاشَرَه منَّا أحدٌ » ، ما بلغَ عَشِيرهُ مِنَّا أحدٌ .

يقال منه : « عَشَرَ فُلانٌ فلاناً » ، إذَا بلَغَ عُشْره ، « يَعْشُرُهُ عَشْراً » ، (٤)

---

(١) الخبر : ٢٦٣ ، وغيره .

(٢) ديوانه : ١٠٦ ، رواية الديوان : « أُوَّوِلُ » ، والذى هنا أجود ، لأنه أمر لعلقمة ، لأنّ قبله :

عَلْقَمَ ، لا تَسْفَهْ ، ولا تَجْعَلَنْ عِرْضَكَ لِلْــوَارِدِ والصَّادِرِ

(٣) هو فى الأخبار : ٢٦٨ – ٢٧١

(٤) هذه عبارة جيدّة عن معنى اللفظ ، أوضح مما فى كتب اللغة .

و« العَشْرُ » ، المصدر ، وهو « عُشْرُه وعَشِيرُهُ ، ومِعْشَارُه » ، ومن « المِعشار » قول الله تعالى ذكره : (وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ) [سورة سبأ : ٤٥] . ومن « العَشِير » قول الشاعر :

فَمَا بَلَغَ المُـدَّاحُ مَدْحَكَ كُلَّـهُ وَلَا عُشْرَ مِعْشَارِ العَشِيرِ المُعَشَّرِ (١)

ويجمع « العَشِيرَ » « أعْشُراً » ، و « العُشْرُ » « أعْشَاراً » ، كما قال امرؤ القيس ابن حُجْرٍ فى جمع « العُشْر » :

وَمَـا ذَرَفَتْ عَيْنَـاكِ إلاَّ لِتَضْرِبِـى بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ (٢)

* * *

أوما قول عُبَيْد الله بن عبد الله : « وإن كَانت الأَقْضِيَةُ إذا جاءَت عُمَرَ عُضَلُها » » ، (٣) فإنّه يعني بقوله : « عُضَلُها » ، شِدَادَها وصِعَابَها ، وأصْل ذلك من قولهم للرجُلِ المُنْكَر الداهية : « هو عُضْلَةٌ من العُضَل » .

وأما « العَضْل » ، بفتح العين وسكون الضاد ، فإنه معنًى غير ذلك ، وهو
٩١ مَنْع وَلِيٍّ / المرأةِ المرْأَةَ التّزويج ، من قول الله تعالى ذكره (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِسّاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنّ) [سورة البقرة : ٢٣٢] ، يُقَال منه : « عَضَلَها وَلِيُّها فهو يَعْضُلُها عَضْلاً » .

وأما « التَّعضِيل » ، فإنه معنى غيرُ هذين ، وهو أن يَنْشَبَ الولدُ فلا يَسْهُلَ

---

(١) لم أقف على قائله .

(٢) ديوانه ، فى معلقته البارعة .

(٣) الخبر : ٢٨٠ ، و « الأقضية » ، جمع « قضاء » .

مَخْرجُه ، يقال فى ذلك : « عَضَّلَت الشاةُ والمرأةُ تَعْضيلاً » ، إذا أصابها ذلك ، « وهى شاة مُعَضِّل ، ومُعَضِّلَةٌ » ، ومنه قول أوس بن حَجَر :

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بالفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ (١)

وأما « الإعضال » ، فإنه معنى غير ذلك كلِّه ، وهو اشتداد الأمر ، يقال منه : « أعضَلَ الأمر بين بنى فلان وبنى فلان » ، إذا اشتدَّ فَغَلبهم ، ويُقَال للشداد من الأمور : « المُعْضِلاَت » ، ومن ذلك قول أوسْ بن حَجَر :

وَلَيس أَخُوكَ الدائمُ العَهْدِ بالذِى يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى ويُرْضِيكَ مُقْبِلاَ (٢)
ولكِنْ أَخُوكَ النَّائِى ما كُنْتَ آمِناً وصَاحِبُكَ الأَدْنَى إذا الأَمْرَ أَعْضَلاَ

يعنى بقوله : « أَعْضَل » ، اشتدَّ .

* * *

وأما قول شَهْر بن حَوْشب فى عكرمة : « إن مَوْلَىَ هذا كان حَبْرَ هذه الأمة » ، فإنه يعنى بقوله : « حِبْرَ هذه الأمة » ، عالمَها ، ومنه قيل لكَعْب الأَحْبار : « كَعْبُ الأَحبار » ، و« الأَحْبَار » جمع « حِبْر » ، وانما قيل للعالم « حِبْرٌ » ، نسبةً له إلى الحِبْر الذى يُكْتَب به ، يُراد بذلك وصْفُه بأنه صاحبُ كُتُب ، وذلك أنها تُكْتب بالحِبْر ، فكثُر وصفُهم إياه بذلك حتى قيل للمُبَرِّز فى العلم : « حِبْر » . (٣)

* * *

---

(١) ديوانه : ١٢١

(٢) ديوانه : ٩٢ ، واقرأ « النائى » كأنَّها « النَّاءِ » بلا مدّ .

(٣) ضبطت « الحبر » بكسر فسكون ، لأنه على هذا جاء تفسير أبى جعفر . قال أبو عبيد : « الفقهاء قد اختلفوا فيهم ، يعنى الأحبار ، فبعضهم يقول : حَبْر ، وبعضهم يقول : « حِبْر » ، قال الفراء : إنما هو حِبْر ، بالكسر ، وهو أفصح ، لأنه يجمع على أفعال ، دون فَعْل » . وقال الأصمعى : لا أدرى أهو الحِبْر أو الحَبْر =

وأما قول طَاوُسٍ : « أدركت سبعين شيخاً من أصْحاب رسول الله ﷺ إذا
٩٢ تَداراْوا فى شيء أَتَوُا ٱبنَ عباس حَتَّى يُقْدِرَهم عليه » ، (١) / فإنه يعنى بقوله : « إذا تَداراْوا فى شيء » ، إذا تمارَوْا فيه ، من قول الله تعالى ذكره : (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا) [سورة البقرة : ٧٢] ، يعنى بقوله : « ادَّاراْتُم » ، اختصمتم وتماريْتم ، وأصله من قولهم : « دَرَأْتُ الشَّىءَ ، إذا دَفَعتَه ، فأنا أَدْرأُه دَرْأً » ، وإنما قيل للمتماريين المختصمَيْنِ : « تَدَارَآ ، وادَّرَآ » ، لدفع كلٍّ واحد منهما صاحبهَ عن صحَّةِ ما يقول ويدَّعى حَقيقته ، (٢) ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَيَدْرَأُ عَنْهَا العَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الكَاذِبِين) [سورة النور : ٨] ، يعنى بقوله : « يدرأ » ، يدفع .

* * *

وأما قوله : « حَتَّى يُقْدِرَهُم عليه » ، (٣) فإنه يَعْنى به : حتَّى يجعل لَهُم السبيلَ إلى علم ذلك ، فيَقْدِرُوا على معرفة صِحَّته .

* * *

= للرجل العالم » ، قال أبو عبيد : « والذى عندى أنه الحَبْر بالفتح ، ومعناه العالم بتحبير الكلام وتحسينه ، قال : وهكذا يرويه المحدثون كلُّهم بالفتح . وكان أبو الهيثم يقول : واحد الأحبار ، حَبْرٌ ، لا غير ، وينكر الحِبْر » ، اللسان ، وغريب الحديث لأبى عبيد ١ : ٨٥ – ٨٧ ، وإصلاح الغلط لابن قتيبة : ٢٢٥

(١) هو الخبرُ : ٢٨٤

(٢) فى المخطوطة : « ويدعى وحقيقته » ، بزيادة الواو سهوًا .

(٣) هو الخبر : ٢٨٤

٩

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٩ – حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة السَّامىّ قال ، حدثنا حَرْب بن ميمون ، عن خَالِدٍ ، يعنى الحذَّاء ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال : رأى النبى ﷺ رجُلاً يُصَلِّى ، يَسْجُدُ ولا يَضَع أنْفَه على الأرض فقال : ضَعْ أنْفَكَ يَسْجُدْ مَعَكَ . (١)

---

(١) الحديث : ٩ ، « حرب بن ميمون ، الأصغر أبو عبد الرحمن العبدى البصرى ، العابد » ، « صاحب الأغمية » (الأغمية ، السقوف ، جمع غِماء بكسر أوله) ، وهو ضعيف جدًّا ، ليس له كبير حديث ، كما قال الخطيب البغدادى ، ونقل الخطيب ، عن أحمد قال : « قال سليمان بن حرب : هذا أكذب الخلق » ، وقال الساجى : « ضعيف الحديث ، عنده مناكير » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٦ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢٥١

وهو غير « حرب بن ميمون ، الأكبر ، أبو الخطاب الأنصارى » ، وقد وقع الخلط بينهما منذ قديم ، كابن أبى حاتم ، وقد فصَّل الخطيب البغدادى فى موضح أوهام الجمع والتفريق (١ : ٩٦ – ١٠١) ، الحديث عن ذلك ، وعده من أوهام البخارى ، والظاهر أن أبا جعفر وهم فيه ، فلم يجعل ما قيل فيه من علل هذا الخبر .

وقال الخطيب : « لم يسند هذا الحديث عن خالد الحذاء ، غير حرب بن ميمون ، وغيره يرسله ، ولا يذكر فيه عن ابن عباس » .

وهذا الخبر رواه البيهقى فى السنن ٢ : ١٠٤ ، والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١ : ٩٩ ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ، فيما استدركه على البخارى فى آخر الجزء الرابع من التاريخ الكبير للبخارى ٤/٢/٤٥٣

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سَقيماً غيرَ صَحيح ، لعللٍ :

إحداها : أنَّه خبر لا يُعْرَف له مَخْرجٌ من حديث خالدٍ ، عن عكرِمة ، عن ابن عباس مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفردَ به عندهم منفردٌ وجب التثبت فيه .

والثانية : أنَّه من رواية عكرمة ، وفى نقل عكرمة عندهم نظر .

والثالثة : أنه من رواية خالد عنه ، وفى نقل خالد عندهم ما ذكرنا قبلُ .

٩٣ والرابعة : أنَّه خبرٌ / قد رواه عن عكرمة غير خالد ، فأرسله عن آبن عباس ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ ، وخالفَه أيضاً فى اللَّفظ والمعنى .

والخامسة : أنَّه قد رواه أيضاً بعضُهم عن عكرمة فأرسله ، ولم يجعل بَيْنه وبين النبى ﷺ أحداً ، وخالفه فى اللفظ والمعنى .

...

ذِكْرُ من روى ذلك عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ ، وجعله من كلام آبن عباس ، وخالفه فى اللَّفظ والمعنى

٢٩١ - حدثنى عبد الله بن يُوسف الجُبيْرىّ قال ، حدثنا سَعِيد بن الفَضْل قال ، حدثنا عاصمٌ الأحولُ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : من سَجد فلم يَضَعْ أنفَهُ على الأرضِ فلم يُصَلِّ . [١]

...

(١) الخبر : ٢٩١ ، « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٥٠ =

ذِكْرُ من روى ذلك عن عكرمة ، فأرسلَه عن النبى ﷺ ، ولم يجعل بين عِكْرِمة والنبىِّ ﷺ ٱبنَ عباس

٢٩٢ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عَاصم ، عن عكرمة ، قال : مَرَّ النبى ﷺ على إنسانٍ يسجُد ولا يضَع أنفَه على الأرض ، فقال النبى ﷺ : مَنْ صلَّى صلاةً لا يُصيبُ الأنفُ فيها ما تُصِيبُ الجبهةُ ، لم تُقْبَل له صلاةٌ . (١)

٢٩٣ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل قال ، أخبرنا عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن النبى ﷺ أنه قال فى الذى لا يَسْجُد على أنفه : أنّه لا صلاةَ له . (٢)

٢٩٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شُعْبة ، عن

= و « سعيد بن الفضل بن ثابت ، مولى قريش » ، ليس بالقوى ، منكر الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٤٦٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٥/١/٢

ولكن هذا الخبر رواه الخطيب ، فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١ : ٩٩ ، والدارقطنى فى السنن ١ : ١٣٣ ، وقال الخطيب : « رواهُ أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، عن شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة كذلك عن ابن عباس » ، ولم يسنده عن شعبة إلا أبو قتيبة ، ورواه غيرُه عن شعبة ، عن عاصم ، عن عكرمة ، مرسلاً عن النبى ﷺ .

وسيأتى مكرراً برقم : ٣١٢ ، وانظر الأسانيد التالية ، عن عاصم .

(١) الخبر : ٢٩٢ ، « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٧١

(٢) الخبر : ٢٩٣ ، « إسمعيل » ، هو « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، مضى أخيراً برقم : ٢٠٥

عاصم ، عن عكرمة : أن النبى ﷺ قال : مَنْ لم يضَعْ أنفَهُ فى الصلاَة ، فلا صلاةَ له .(١)

٩٤ ٢٩٥ - حدثنى أبُو سفيان / الغَنَوِىّ يزيد بن عمرو قال ، حدثنا سعيد بن الرَّبيع أبُو زَيْد الهَرَوِىّ قال ، حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول قال ، سمعت عكرمة ، عن النبى ﷺ قال : من لم يضع أنفَه على الأرضِ فى سُجُودهِ فلا صلاةَ له .(٢)

...

وقد وافق آبنَ عباس ، فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ من أصحابه ، جماعةٌ .

ذكر من وافقَه منهم فى ذلك

٢٩٦ - حدثنا آبن بشار وابن مَعْمَر قالا ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا فُلَيْح ، عن عبّاس بن سَهْل قال : اجتمع محمد بن مَسْلمة وأبو أُسَيْدٍ ، وأبو حُمَيْدٍ ، وسَهْل بن سَعْد ، فذكروا صلاة رسول الله ﷺ ، فقال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، ثم ذكر أنّ رسول الله ﷺ حين سَجَد أمْكَنَ جَبْهته وأَنْفه من الأرض .(٣)

---

(١) الخبر : ٢٩٤ ، « أبو داود » ، هو الطيالسى ، « سليمان بن داود بن الجارود » ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٠١ ، انظر ما سلف : ٢٩١

(٢) الخبر : ٢٩٥ ، « سعيد بن الربيع الحَرَشى العامرى ، أبو زيد الهَرَوى » ، ثقة ، من أقدم شيوخ البخارى ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبران : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، « العباس بن سهل بن سعد الساعدى » ، ثقة ، قليل الحديث ، مضى برقم : ٢٧٦ ، ٢٧٧

« فُلَيْح بن سليمان بن أبى المغيرة الخزاعى ، مولى آل زيد بن الخطاب » ، لا بأس به ، روى الجماعة ، وقد تكلموا فيه . مترجم فى التهذيب .
=

٢٩٧ – حدثنا ابن بشَّار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا فُلَيْح بن سليمان الخُزَاعى قال ، أخبرنى العباس بن سَهْل السَّاعدى قال : اجتمع ناسٌ من الأنصار فيهم سَهْل بن سَعْد الساعدىّ ، وأبو حُمَيْد ، وأبو أُسَيْد ، فذكروا صلاةَ رسول الله ﷺ ، فقال أبو حميد السّاعدى : دَعونى أحِّدثكم ، فأنَا أعلمكُم بهذا . قالوا : فحدِّثْ . قال : رأيتُ رسول الله ﷺ سَجَد فأمكن جبهته وأَنْفه من الأرض ، ونَحَّى يدَيْه عن جَنْبَيه . فقال القومُ كلهم : هكذا كانتْ صلاةُ رسول الله ﷺ .

٢٩٨ – حدثنا أبو كُرَيب ، وابن المُثَنَّى وعلى بن الحسَن الأَزْدِى قالوا :

= «أبو عامر» ، هو العَقَدىّ ، «عبد الملك بن عمرو القيسى» ، (٢٩٦) ثقة ، مضى برقم : ٢٥٤

و «أبو داود» هو الطيالسى ، (٢٩٧) مضى : ٢٩٤

وحديث أبى حميد الساعدى مروى عن «محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبى حميد» ، مختصراً ومطوَّلاً ، ومفرَّقاً على أبواب كتاب الصلاة ، فى دواوين السنة ، رواه البخارى (الفتح : ٢ : ٢٥٢ – ٢٥٥) ، والمسند ٥ : ٤٢٣ وغيرهما ، ولكن ليس فيه اللفظ الذى عندنا هنا .

أما من طريق : «فليح بن سليمان ، عن عباس سهل ، عن أبى حميد» ، فقد روى أيضًا مطوَّلا ، ومختصراً ، وبعضها فيه لفظ حديث أبى جعفر ، وبعضها ، ليس فيه ، وهو مفرَّق أيضًا على أبواب الصلاة . وهو من حديث أبى عامر العقدى ، عن فليح .

رواه البيهقى مطولاً فى السنن ٢ : ٧٣ ، ثم رواه أيضًا بغير هذا اللفظ من طريق «عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال ، أخبرنى مالك ، عن عياش = أو : عباس = بن سهل الساعدى» ، كذا (البيهقى ٢ : ١٠١ ، ١٠٢) ، ثم تكلم عنه وقال : «والصحيح أن محمد بن عمرو بن عطاء ، قد شهده من أبى حميد الساعدى» ، وليس فيه لفظ أبى جعفر .

ورواه من هذه الطريق أبو داود فى كتاب الصلاة ، «باب افتتاح الصلاة» مطولاً ، ورواه الترمذى فى كتاب الصلاة ، باب ما جاء أن يجافى يديه عن جنبيه فى الركوع» ، و «باب ما جاء فى السجود على الجبهة والأنف» ، مختصرًا ، وقال «حديث أبى حميد حديث حسن صحيح» ، والطحاوى مختصراً فى شرح معانى الآثار ١ : ١٥١

حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا الحجّاج ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه قال : كان النبيُّ ﷺ إذا سجد وَضَع أنْفه على الأرض مع جبهته .[1]

---

(١) الأخبار : ٢٩٨ - ٣٠١ ، حديث وائل بن حُجْر الحضرمى ، رضى الله عنه ، مرسلٌ ، من ثلاث طرق .

« عبد الجبار بن وائل بن حُجْر الحضرمى » ، ثقة قليل الحديث ، يتكلمون فى روايته عن أبيه ، ويقولون لم يلقه ولا أدركه . وقيل أيضاً : « لم يسمع من أبويه جميعاً » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٠/١/٣

و « حجاج » ، هو « حجاج بن أرطاة النخعى ، الكوفى القاضى » ، (٢٩٨) ثقة ، تكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو معاوية » ، الضرير ، هو « محمد بن خازم التميمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٢٨٦

و « يحيى بن أبى زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا أبى زائدة الوداعى ، مولاهم » ، (٢٩٩) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمى » ، (٣٠٠) ، روى عن أبيه وعمه وعلقمة بن وائل ، ليس له كثير حديث ، ذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن حُجْر بن عبد الجبار بن وائل الحضرمى » ، (٣٠٠) ، قال البخارى : « فيه نظر » ، ليس بالقوى ، له مناكير ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٦٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٣٩/٢/٣

أما أم عبد الجبار المذكورة فى الخبر (٣٠٠) ، فقد قال الذهبى : « وأم عبد الجبار ، هى أم يحيى ، لم أعرف حالها ولا اسمها » (الجوهر النقى ، لابن التركمانى ، بهامش سنن البيهقى ٢ : ٣٠) ، وهذا لا يضرّ ، لأنها صحابية ، إن شاء الله بلا ريب .

« الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران » ، (٣٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٧ - ٢٧١

و « حفص » ، هو « حفص بن غياث النخعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٨

و « عبد الصمد » ، هو « عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٥

رواه أحمد فى المسند من طريق الحجاج ، عن عبد الجبار ٤ : ٣١٥ ، من طريقين ، و ٤ : ٣١٧ ، أيضًا . ورواه من طريق الأعمش ، عن عبد الجبار » ٤ : ٣١٧ . ورواه البيهقى فى السنن ٢ : ٣٠ ، وليس فيه =

٢٩٩ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا بن أبي زائدة ، عن حَجّاج ، عن عبد الجبَّار ، عن أبيه : أنّ رسول الله ﷺ سَجد على جَبْهَته / وأنْفِه . ٩٥

٣٠٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا محمد بن حُجْر قال ، حدثنا سَعيد ابن عَبد الجبَّار ، عن عبد الجبَّار بن وائل ، عن أمِّه ، عن وائل بن حُجْرٍ قال : صلَّيت خَلْفَ رسول الله ﷺ فلمَّا سجد تمكَّنتِ الرَّاحتان من الأَرض ، وتمكنت جَبْهتُه وأنفُه ، حَتّى يُرَى أثَرُ أَنْفه بالأرض .

٣٠١ – حدثني أحمد بن عثمان ، المعروف بأبِي الجوزاء قال ، حدثنا عبد الصَّمد قال ، حدثنا حَفْص ، عن الأَعمش ، عن عبد الجبَّار بن وائل ، عن أَبيه ، قال : رأيتُ النبي ﷺ يصلي على الأرض واضِعاً جَبْهته وأَنْفه على الأرض .

٣٠٢ – حدثني إسمعيل بن موسى الفَزَاريّ قال ، أخبرنا عيسى بن يُونس ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْريّ ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي سعيد قال : رأيت رسول الله ﷺ يَسْجُد في طِينٍ ، فرُؤِيَ أثَرُ جبينه وتَرْقُوَته في ماءٍ وطين . (1)

= هذا اللفظ ، من طريق أبي جعفر الذى رواه برقم : ٣٠٠ ، : « محمد بن حجر ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن عبد الجبار ، عن أمه ، عن أبيه » .

(1) الخبران : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، حديث أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدريّ ، رواه من طريقين .

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، روى له الجماعة، مضى برقم : ١٧٢ – ١٧٤

و « الزهرى » ، الإمام « محمد بن مسلم » ، مضى برقم : ١٢٧ ، ١٣٥

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عيسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد » ، هو « محمد بن إبرهيم بن الحارث القرشى التيمى » ، (٣٠٢) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٣٠٣ - حدثنى المقدَّمِىّ قال ، حدثنا الحَجّاج قال ، حدثنا حَمّاد ، عن محمد ، عن أبى سلمة ، عن أبى سَعيدٍ الخُدْرِىّ قال : سجد رسُول الله ﷺ فى طينٍ ، فكأنّى أنظُر إلى أَثَر الطين على جَبْهته وأَرْنَبته .

القول فى البيان عمَّا فى هذا الخبر من الفِقْه

فمِمّا فيه من ذلك : الإبانةُ عن صحَّة قول القائلين بأن وَضْع الأنفِ فى السجود فى الصلاة من سُنَنها ، وأنه من الآرابِ السَّبعة التى قال ﷺ : « أُمِرْتُ أن أسجُد عليها » .

فإن قال لنا قائل : فإن كان الأمْر فى ذلك كالذى وصفتَ ، فما أنت قائل فيما : -

---

= و « حماد » ، (٣٠٣) ظنى أنه يعنى « حماد بن زيد » ، مضى أخيرًا برقم : ٢٦٢ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٣٢٧

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٤٨

وحديث أبى سعيد الخدرىّ ، روى مطولاً ومختصراً من طرق . رواه البخارى فى كتاب الصلاة ، « باب هل يصلى الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة فى المطر » من طريق « يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة » (الفتح ٢ : ١٣٣) ، و « باب السجود على الأنف فى الطين » (الفتح ٢ : ٢٤٦) ، « باب من لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى » (الفتح ٢ : ٢٦٧) ، وفى كتاب الاعتكاف ، « باب التماس ليلة القدر فى السبع الأواخر » (الفتح ٤ : ٢٢٢) ، و « باب الاعتكاف ، خروج النبى ﷺ صبيحة عشرين » (الفتح ٤ : ٢٤٣) ، و « باب من خرج من اعتكافه عند الصبح » (الفتح ٤ : ٢٤٤) من طريق « سليمان الأحول ، عن أبى سلمة » ، و « محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة » ، و « ابن أبى لبيد عن أبى سلمة » . ورواه مسلم من طرق فى كتاب الصيام ، « باب فضل ليلة القدر » ، وأبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب السجود على الجبهة والأنف » ، و « باب السجود على الأنف » ، و « باب فيمن قال : ليلة إحدى وعشرين = باب ليلة القدر » ، والنسائى فى الصلاة ، « باب السجود على الجبين » ، وهو أيضًا فى مسند أبى سعيد الخدرى من طرق ، المسند ٣ : ٧ ، ٢٤ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٩٤ . ومصنف عبد الرزاق ٢ : ١٨١ من طرق أخرى .

٣٠٤ - حدثكم به محمد بن عبد الملك بن أبى الشّوارب قال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال ، حدثنا سليمان الشيبانى قال ، حدثنا عياش بن عمرو العامرى قال ، حدثنا رجل قال : رأيت عبد الله بن عمر إذا سجد جَافَى أَنْفَه عن الأرض ، قال : قلت / له : « كأنَّك تجافى أنفَك عن الأرض ؟ قال : إنّ أنْفِى من حُرِّ ٩٦
وجهى ، وأكرهُ أن أشين وجهى . (١)

٣٠٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عيّاش العامرى ، عن أبى الشعثاء : أن ابن عمر رضى الله عنه رأى رجلاً يَنْتَحِى فى سجوده ، فقال : لا تَشِينَنَّ صورتك . (٢)

٣٠٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه ، عن ابن عمر ، بمثله .

---

(١) الخبر : ٣٠٤ ، « عياش بن عمرو العامرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٨ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٦ ، والإسناد التالى : ٣٠٥

و « سليمان الشيبانى » ، هو « سليمان بن أبى سليمان ، أبو إسحق الشيبانى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الواحد بن زياد العبدى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٨٥

ولم أقف على الخبر فى مكان .

و « حُرّ الوجه والخدّ » ، ما أقبل عليك منه ، وأشرفه وأكرمه ، يقال : « لطمه على حُرِّ وجهه » .

(٢) الخبران : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، « أبو الشعثاء » ، هو « سليم بن أسود بن حنظلة المحاربى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٤

و « عياش العامرى » ، هو « عياش بن عمرو » السالف برقم : ٣٠٤

و « سفيان » هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى أخيراً برقم : ٢٦٨ - ٢٧١

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ٢٧٤

و « أشعث بن أبى الشعثاء سليم بن أسود المحاربى » ، (٣٠٦) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٤

ولم أقف على الخبر .

٣٠٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن حبيب ، عن أبي الشعثاء قال ، قال عبد الله = حبيبٌ يَرَى أنه آبنُ عُمَر = قال ، قال : عُمَر رضوان الله عليه لرجلٍ قد أثَّر السُّجود بأنفه : لا تَعْلُبْ صُورتَك . (١)

٣٠٨ - وحدثنى على بن سهل الرَّملى قال ، حدثنا مؤَمَّل قال ، حدثنا جرير قال ، حدثنا قيس بن سعد قال : كان طَاوُس يسجُد على جَبْهته ، لا يُبالى أن لا يضع أنفه إلى الأرض . (٢)

٣٠٩ - حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أبو زُرْعَة = يعني وهبَ الله بن راشد = قال ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب قال : إنْ لم يسجد على الأنِف فلن يضرَّه ، إنما هو الجبهة . (٣)

---

(١) الخبر : ٣٠٧ ، « حبيب » هو « حبيب بن أبي ثابت الأسدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢١٣ ، وقد روى عن أبي الشعثاء ، وعن عبد الله بن عمر أيضاً .

« شعبة » ، هو الإمام « شعبة بن الحجاج العتكى » ، مضى أخيراً برقم : ١٤٨ ، ١٤٩

و « ابن أبي عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبي عدى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢١٩

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ٢ : ١٧٣ ، رقم : ٢٩٤١ ، « عن الثورى ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر » ثم زاد : « يقول : لا تؤثِّرها . قلت : ما تعلُب صورتك ؟ قال : لا تغيرّ ، لا تُخنِّس » ، كذا فيه ، مع تصحيح بعض خطئه ، ثم كان صواب الكلمة الأخيرة : « لا تخدش » ، صحفت . ثم الخبر فى غريب الحديث لأبي عبيد ٤ : ٢٥٣ ، والفائق (علب) ، ولا تلق بالاً إلى التعليق عليها فى المصنف ، فليس بشىء . وكأن الصواب أيضاً : « لا تؤثر فيها » ، مكان « لا تؤثرها » .

(٢) الخبر : ٣٠٨ ، « قيس بن سعد المكى ، أبو عبد الملك ، مولى نافع بن علقمة » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « جرير » هو « جرير بن حازم بن عبد الله العتكى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١١

و « مؤمل » ، هو « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، مولى آل الخطاب » ، وثقة بعضهم ، وهو يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، مترجم فى التهذيب ، وسلف فى مسند على رقم : ٣٠٨

(٣) الخبر : ٣٠٩ ، « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبي النِّجاد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٢ =

٣١٠ – حدثنا حميد بن مَسْعَدة السَّامى قال ، حدثنا يزيد بن زُريع قال ، حدثنا يزيد بن إبرهيم التُّسْتَرىّ قال : كان الحسن يرى السُّجود على الجبهة ، ولا يراه على الأَنف .(١)

٣١١ – وقال أبو يوسف ومحمد : إن وَضَع الساجدُ جبهته بالأرض ولم يضع أنفه أجزأه ، وإن وضع أَنْفه ولم يضع جبهته لم يُجْزِئْه .

...

= (٢) قيل : قد خالَف مَنْ ذكرتَ جماعةٌ مثلُهم .

ذِكْرُ من خالفهم فى ذلك

٣١٢ – حدثنى عُبَيْد الله بن يوسف الجُبَيْرى قال ، حدثنا سَعِيد بن الفضل قال ، حدثنا عاصم الأحول ، عن عِكرمة ، عن ابن عباس قال : مَنْ سجد فلم يَضَع أنفه على الأرض ، فلم يصلِّ .(٣)

٩٧ ٣١٣ – حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآمُلّى قال ، حدثنا / مَرْوان بن مُعَاوية ، عن وِقَاء بن إياس قال ، سمعت سعيد بن جبير يقول : ما تمَّت صلاة رجل لا يمسُّ أنفُه فى سجوده مَا تَمسُّ جَبْهتُه ، ولا فى ركوعه حتى يعودَ كُلُّ عضو منه إلى مَفْصِله من ظَهْرٍ أو يدٍ أو رجلٍ ، ولا فى قِيَامه بعد الركوع حتى يَسْتَوِىَ صُلْبُه .(٤)

= و « أبو زرعة » ، « وهب الله بن راشد » ، ثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢١٧

(١) الخبر : ٣١٠ ، « يزيد بن إبرهيم التستري التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، روى عن الحسن ، مترجم فى التهذيب .

و « يزيد بن زريع التيمى ، أبو معاوية » ، الحافظ ، مضى فى الحديثين : ٣ ، ٧ ، آنفاً .

(٢) هو جواب ما مضى قبل رقم : ٣٠٤ « فان قال لنا قائل » .

(٣) الخبر : ٣١٢ ، هو مكرر الخبر السالف رقم : ٢٩١

(٤) الخبر : ٣١٣ ، « وِقاء بن إياس الأسدى الوالبى » ، ليس بالمتين ، لا بأس به ، مترجم فى =

٣١٤ – حدثنى على بن مسلم الطُّوسى قال ، حدثنا عبد الصمد قال ، حدثنا همّام قال ، حدثنا مالك بن دينار قال : سألت طاوُساً عن السجود ، فقال : هٰكذا ، ووضَع يده على جَبْهته وأَنْفه . (١)

٣١٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن عبد الله بن عيسى قال : رآنى جدِّى عبد الرحمن بن أَبى ليلى أسجُد فقال : أَمِسَّ أنْفَكَ الأرضَ . (٢)

= التهذيب ، والكبير ١٨٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٩/٢/٤

و « مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨٤

وهذا الخبر رواه بنحوه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ٢٦٢ ، وانظر مصنف عبد الرزاق ٢ : ١٨٢

(١) الخبر : ٣١٤ ، « مالك بن دينار السَّامى الناجىّ ، مولاهم » ، ثقة ، مضى فى مسند على برقم : ٤٢٨

و « همام » ، هو « همام بن يحيى بن دينار الأزدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الصمد » ، هو « عبد الصمد بن عبد الوارث » ، الثقة مضى قريباً رقم : ٣٠١

(٢) الأخبار : ٣١٥ – ٣١٧ ، « ابن أبى ليلى » ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، تابعى ثقة كبير ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، روى عن جده ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « مطلب بن زياد بن أبى زهير الثقفى » ، (٣١٦) لا بأس به ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب .

وفى هذا الإسناد (٣١٦) خطأ لا أشك فيه ، وصوابه : « حدثنى على بن عبد الأعلى قال ، حدثنا المحاربى » ، فشيخ الطبرى هو « على بن عبد الأعلى » ، وقد روى عنه بأسانيد كهذا فى التفسير رقم : ٤٤٨٥ ، ٤٦٦٩ ، ٤٧٩٧

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

٣١٦ – حدثنى على بن عبد الأعلى المحاربى (؟) قال ، حدثنا مُطَّلب بن زِياد ، عن عبد الله بن عيسى قال : مرَّ علىَّ آبن أبى ليلى وأنا ساجد ، فقال : يا آبن عِيسى : ضَعْ أنْفَكَ لله .

٣١٧ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة ، عن عبد الله بن عيسى قال : كنت أسجد فلا أضع إلاَّ جبينى ، فرآنى عبد الرحمن بن أبى ليلى فقال : يَا آبن عيسى ، ضَعْ أنفَك .

= وإذا اختلف أهلُ العلمِ فى أمرٍ من أمور الدين ، فالفاصل بينهم حكم رسول الله ﷺ وسنته .

وقد صحَّ الخبرُ عن رسول الله ﷺ بما ذكرنا من أَمْرِه المُصَلِّىَ فى السجود بوضع أَنْفه بالأرض ، وتعليمِهِ أُمَّتَه ، إذْ علَّمهم الصلاة التى فرضها الله عز ذكره عليهم ، أنَّ من سُنَّتها وضعَ الأنف فيها فى حال السجود بالأرض .

فإن قال قائلٌ : قد علمتَ أن الأخبارَ قد وردت عنه عليه السلامِ بالذى : =

٣١٨ – حَدَّثكم به حُمَيْد بن مَسعدةَ قال : حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنى شُعبة ورَوْحٌ ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوُس ، عن آبن عباس : أن

= و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦

و « هرون ، هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، ثقة ، من الشيعة ، مضى برقم : ٩٦

وهذا الخبر رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ٢٦٢ « عن مطلب بن زياد » (٣١٦) ، ورواه عبد الرزاق فى المصنف ٢ : ١٨٢ ، « عن الثورى ، عن عبد الله بن عيسى » بلفظ رقم : (٣١٥)

رسول الله ﷺ قال : أُمِرْتُ أن أسجد على سَبْعةِ أَعْظُمٍ ، ولا أُكُفَّ شَعَراً ، ولا ثَوْباً . (١)

٣١٩ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا مالك بن إسمعيل قال : حدثنا
٩٨ حَمّاد بن زَيْد ، / عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أُمِر النبيُّ ﷺ أنْ يَسجُدَ على سبعةٍ . (٢)

٣٢٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، مثله . (٣)

٣٢١ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : أُمِرْتُ أن أَسْجُد على سَبْعٍ . (٤)

---

(١) الخبر : ٣١٨ ، حديث « طاوس ، عن ابن عباس » رواه أبو جعفر بطرق كثيرة ، من رقم : ٣١٨ – ٣٣٦ ، وأكثر ما يدور هذا الخبر في دواوين السنة من طريق : « عمرو بن دنيار ، عن طاوس » ، من طرق أيضاً ، وبنحو لفظه عند أبي جعفر .

الطريق الأول : « شعبة ، عن عمرو بن دنيار » ، رواه البخاري في الصلاة ، « باب السجود على سبعة أعظم » (الفتح ٢ : ٢٤٦) ، ومسلم في الصلاة ، « باب أعضاء السجود ، والنهي عن كف الشعر والثوب » ، وأبو داود ، فيه ، « باب أعضاء السجود » ، والدارمي ، فيه ، « باب السجود على سبعة أعظم » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٢٣٠٠ ، ٢٥٢٧ ، ٢٥٨٤ ، ٢٥٨٨ ، ٢٥٩٠ ، ٢٩٨٥

(٢) الأخبار : ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧

الطريق الثاني : « حماد بن زيد ، عن عمرو بن دنيار » ، رواه البخاري فيه ، « باب لا يكف شعراً » (الفتح ٢ : ٢٤٧) ، مسلم ، فيه ، « باب أعضاء السجود ، والنهي عن كف الشعر » ، وأبو داود فيه والنسائي ، فيه ، « باب على كم السجود » ، والترمذي فيه ، « باب ما جاء أين يضع جبهته إذا سجد » ، وابن ماجة ، فيه ، « باب السجود » .

(٣) الخبران : ٣٢٠ ، ٣٢٢

الطريق الثالث : « سفيان ، (الثوري) ، عن عمرو بن دينار » ، رواه البخاري في الصلاة ، « باب السجود على سبعة أعظم » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ١٩٢٧ ، ١٩٤٠ ، ٢٤٣٦

(٤) الخبر : ٣٢١ ، « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي » ، ثقة ، يخطىء ، =

٣٢٢ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى وابن وكيع قالا ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن طاوس ، عن ابن عباس : أُمِرَ النبى ﷺ أن يسجد منه على سبْعَةِ أَعْظُمٍ .

٣٢٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال : أُمِرْتُ أن أسجُد على سبعٍ . (١)

٣٢٤ - وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال النبى ﷺ : أُمِرْتُ أن أسجُد على سبعةٍ .

٣٢٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا سُوَيْدُ بن عمرو الكَلْبىّ ، عن حماد ابن زيد قال ، قال عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أُمِر رسول الله ﷺ أن يسجُد على سبعةٍ ، ونُهِى أن يكُفَّ شَعَرَه وثَوْبَه . (٢)

٣٢٦ - حدثنى محمد بن عمار الرازى قال ، حدثنا إسحق بن سليمان قال ، حدثنا مُغِيرة بن مُسْلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نُصَلّى على سبعةِ أعضاءٍ . (٣)

= سلف برقم : ٩٦

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى قريباً رقم : ٣١٧

وهذا الطريق الرابع : « عنبَسة ، عن عمرو بن دينار » ، لم أقف عليه من هذا الطريق .

(١) الأخبار : ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، « ليث » هو « ليث بن أبى سليم القرشى ، مولاهم » ، لا بأس به ، ضعفوه ، وتكلموا فيه ، مضى برقم : ٢٥٩

رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ٢٦١ ، من طريق « محمد بن فضيل ، عن ليث » .

(٢) الخبر : ٣٢٥ ، هذا من الطريق الثانى ، عن عمرو بن دينار .

« سويد بن عمرو الكلبى ، العابد » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٤٣

(٣) الخبر : ٣٢٦ ، « مغيرة بن مسلم القسملىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب . =

٣٢٧ – حدثنى المقدّمى قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ أن نصلى على سبعة أَعْظُمٍ ، ونَهَى أن نَكُفَّ شعراً أو ثوباً .

٣٢٨ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة بن الفَضْل ، عن آبن إسحق ، عن عبد الكريم بن أبى المُخَارق أبى أُمَيَّة ، عن طاوُس اليمانىّ ، عن ابن عباس قال : أمرنا النبى ﷺ أن نسجد على سبعة أعضاءٍ ، ولا نَكُفَّ شَعَراً ولا ثوباً ، الجبينِ والرَّاحتين والرُّكْبَتَين وصُدُورِ القدمين . (١)

٣٢٩ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سُقَيْف بن بِشْر الشَّيْبَانىّ قال : سمعت طَاوُساً قال : قال ابن عباس = أو : آبن عُمَر = ، قال
٩٩ رسول الله ﷺ : أُوحِى إلىّ / أن أسجد فى سبعة أعظم ، ولا أَكُفَّ شعراً ولا ثوباً . (٢)

= « إسحق بن سليمان الرازى ، العبدى » ، روى له الجماعة ، مضى فى الحديث رقم : ٤

وهذا الطريق الخامس : « مغيرة بن مسلم ، عن عمرو بن دينار » ، هو آخر الطرق عن عمرو بن دينار .

(١) الخبران : ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، طريق « عبد الكريم بن أبى المخارق ، عن طاوس » .

« عبد الكريم بن أبى المخارق ، أبى أمية ، البصرى ، المكى » ، ضعيف ، تكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٥٩/١/٣ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٣٣٣ ، ٣٣٥

و « ابن إسحق » هو « محمد بن إسحق » ، وانظر : ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ولم أقف على الخبر من هذا الطريق .

(٢) الخبر : ٣٢٩ ، « سُقَيْف بن بشر العِجْلى » ، روى عن طاوس ، روى عنه مروان وكيع وعبد الله بن داود الخريبى ، مترجم فى الكبير ٢١٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٢٢/١/٢ ، ولم يذكرا فيه جرحاً . ولم أقف على الخبر من هذا الوجه .

ونسبه أبو جعفر « الشيبانى » ، ولا أدرى كيف هذا ، إلاّ أن يكون دخل فى بنى عمومته . و« بنو عجل » هم بنو « عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل » ، و « بنو شيبان » هم « بنو شيبان بن =

٣٣٠ – حدثني أبو السائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن ليث ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : أُمِرْتُ أن أسجد على سبعةِ أعظم ، ولا أَكُفّ لي شَعَراً ولا ثوباً . (١)

٣٣١ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة ، عن ليث ، عن طاوُس ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : أمرت أن أسْجُد على سبعٍ .

٣٣٢ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا المُحَاربي ، عن محمد بن إسحق ، عن عبد الكريم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أُمِرْنا أن نسجُد على سبعة أعضاءٍ ، على الوجه ، واليدين ، والركبتين ، وصدور القدمين .

٣٣٣ – حدثنا أبو كريب قال : حدثنا عَبْدَة قال ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : أمرت أن أسجُد على سبعةِ أعظم ، ولا أَكُفّ شَعَراً ولا ثوباً . (٢)

= ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل » ، والله أعلم .

وقوله : « في سبعة أعظم » ، هكذا في الأصل ، وفوقه رأس صاد (صـ) للشك .

(١) الخبر : ٣٣٠ ، « أبو الزبير » ، هو المكي « محمد بن مسلم بن تدرس الأسديّ ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢٥٧ ، ٢٥٨

و « ليث » هو « ليث بن أبي سليم » سلف قريباً رقم : ٣٢٣ ، ٣٢٤ ...

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣

(٢) الخبران : ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن أبي المخارق » الذي سلف رقم : ٣٢٨ ، ٣٣٢

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عبدة » هو « عبدة بن سليمان الكلابي » ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ١٢٩

وهذا خبرٌ مرسل عن ابن عباس ، لأن عبد الكريم ، لم يسمع منه . ولم أقف عليه من هذا الطريق .

٣٣٤ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن فُضَيل ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، نحوه .(١)

٣٣٥ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلد القَطَوانِىّ قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن عبد الكريم المكىّ . عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : أُمِرْت أن أسجُد على سبعةِ أعْظُم .

٣٣٦ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن طاوُس ، عن ابن عباس قال ، قال النبى ﷺ : أُمِرْتُ أن أسجُد على سبعةٍ .

٣٣٧ – حدثنا عِمْران بن بَكّار الكَلاَعى قال ، حدثنا عُتْبة بن سعيد بن الرَّخْص قال حدثنا ابن عياش قال حدثنى ابن جُرَيْج قال ، حدثنا عَطاء بن أبى رَبَاح ، عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أُمِرْتُ أن أسجد على سبعةِ أعظمٍ ، ولا أكُفَّ ثوباً ولا شَعَراً ، الكفين ، والركبتين ، والقدمين ، والجبهة = قال : ثم يَمُرُّ بيده على جبهته .(٢)

٣٣٨ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر قال ، قرأتُ على / ١٠٠
فُضَيْل عن أبى حَرِيز أن الحكم بن عتيبة حدثه ، عن عبد الله بن عمر رضى الله

---

(١) الخبر : ٣٣٤ ، لم ، أقف عليه من هذا الطريق .

(٢) الخبر : ٣٣٧ ، « ابن عياش » هو « إسمعيل بن عياش بن سلم العنسىّ » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٢٥١

و « عتبة بن سعيد بن حيان بن الرخص السلمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٢٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٧١/١/٣ ، وفى تهذيب التهذيب ، وابن أبى حاتم : « الرحض » ، بالحاء المهملة والضاد ، ولا عماد له ، والذى فى الإكمال لابن ماكولا ٤ : ٤٠ : « وأمّا رَخْص ، بسين مهملة ، فهو عتبة بن سعيد بن رخس » ، وكذلك فى التاج ، وقال « بالفتح » يعنى فتح الراء ، وأما فى المخطوطة هنا « الرخص » كما أثبته ، والذى فى التهذيب وابن أبى حاتم تصحيفٌ . وهذا من باب إبدال السين صاداً ، وهو معروف فاشٍ .

ولم أقف على هذا الخبر من هذا الوجه .

عنه : أنّ النبى ﷺ كان يقُول : نصيب (؟) فى السجود على سبعة أعظم ، وأُمِرتُ أن لا أَكُفَّ شَعَراً ولا ثوباً . (١)

٣٣٩ – حدثنا أبو كريب ، قال ، حدثنا زَيْدٌ العكلى ، عن ابن لَهِيعة ، قال حدثنى يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادِ ، عن محمد بن إبرهيم بن الحارث ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص ، عن العباس قال ، قال رسول الله ﷺ : الرجُل يَسْجُد عَلَى سَبْعةِ آرَابٍ = أو كلمةً نحوَها = كفَّيه ، وقَدمَيْه ورُكْبتيه ، وجَبْهتِه . (٢)

* * *

(١) الخبر : ٣٣٨ ، « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، ثقة روى له الجماعة ، ليس له رواية عن عبد الله بن عمر ، مضى أخيراً برقم : ٢٣٥

و « أبو حَرِيز » هو « عبد الله بن الحسين الأزدىّ » ، وثقة ابن معين وأبو زرعة . وقال أحمد : « منكر الحديث » ، وضعفه النسائى وأبو داود ، وقال ابن عدىّ : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » ، مضى فى مسند على رقم : ٣٥٠

و « فضيل » هو « فُضيل بن ميسرة الأزدى » ، لا بأس به ، ولكن قال ابن المدينى : « سمعت يحيى بن سعيد يقول : قلت للفضيل بن ميسرة : أحاديث أبى حريز ؟ قال : سمعتُها ، فذهب كتابى ، فأُخذته بعدَ ذلك من إنسان » ، مترجم فى التهذيب .

و « معتمر » ، هو « معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٦

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

وقوله : « نصيب » هكذا هى فى المخطوطة ، وتحت النون « قـ » ، ولا أدرى ما هذا ؟ إلاّ أن يكون : « قَضَيْت فى السجود » ، بمعنى عهدتُ وأوصيت وحكمتُ ، ومع ذلك فلست أطمئن إليه .

(٢) الخبر : ٣٣٩ ، « عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، تابعى ثقة ، كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

« محمد بن إبرهيم بن الحارث التيمى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٠٢

« يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على الحديث : ٣٧ ،

=

= (١)وأنَّ الذى رُوِى عن النبى ﷺ أنه أمر بالسجود [عليه] من الأعضاء [سبعة] ، (٢) وأن الأنفَ إن كان داخلاً فيما أمرَ بالسجود عليه من الآرَاب ، وجب أن يكون الَّذى كان أمرَ بالسُّجود عليه من الآراب ثمانية ، لا سبعة . وذلك قولٌ إن قلتَهُ ، خلافُ ما وَرَدت به الأخبار عن رسول الله ﷺ .

= (٣) قيل : ليس الأمر فى ذلك كالذى ظننتَ ، بل ذلك وإن كان كذلك ، فغير زائدٍ عددُه على سبعة ، وذلك أن الجَبهة والأَنْفَ بعضُ أجزَاءِ الوجه ، وإنما أمرَ الساجدَ فى سجوده بإمساس الأرضِ من بَدنه الآرابَ السبعةَ . أَحَدُ تلك الآراب ، ما أمكن الساجدَ إمساسُه من وجْهه الأرْضَ محاذياً به القبلة ،

= و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمىّ » الفقيه المصرى ، ثقة ، ولكن تكلموا فيه ، وقالوا : فى أحاديثه تخليط ، وما روى منها يطرح ما فيه التخليط . ونقل فى التهذيب ، عن أبى جعفر الطبرى فى « تهذيب الآثار » أنه قال : « اختلط فى آخر عمره » ، وقد مضى أخيراً برقم : ١٧٢

و « زيد العكلى » ، هو « زيد بن الحُبَاب بن الرَّيّان العكلى » ، ثقة صدوق يضبط الألفاظ ، ولكنه كان كثير الخطأ . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٦١/٢/١

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الصلاة ، « باب أعضاء السجود ، والنهى عن كف الشعر » ، من طريق « بكر بن مضر ، عن ابن الهاد » ، ولفظه « سبعة أطراف » ، وبالإسناد نفسه رواه أبو داود فى الصلاة ، « باب أعضاء السجود » ، ولفظه « سبعة آراب » ، وبمثله النسائى فى « باب على كم السجود ، وتفسير ذلك » ، والترمذى فى « باب ما جاء أين يضع جبهته إذا سجد » ، وابن ماجه فى كتاب الصلاة ، « باب السجود » ، من طريق « عبد العزيز بن أبى حازم ، عن يزيد بن الهاد » ، ورواه أحمد من طرق فى المسند رقم : ١٧٦٤ ، ١٧٦٥ ، ١٧٦٩ ، ١٧٨٠ ، وطريق « ابن لهيعة ، عن ابن الهاد » هو رقم ١٧٦٩

وقال ابن أبى حاتم فى العلل ١ : ٧٥ ، « سألت أبى عن حديث العباس بن عبد المطلب ، عن النبى ﷺ : يسجُد العبدُ على سبعة آرابٍ ، وجهه ، وركبتاه وقدماه = ولم يذكر الأنف = قال : هو صحيح » .

(١) هذا معطوف على قول قبل الخبر : ٣١٨ = « فإن قال لنا قائل : قد علمت أن الأخبار قد وردت عنه عليه السلام ، وبالذى حدّثكم بن حميد بن مسعدة ... »

(٢) زيادة لابُدّ منها ، وضعتها بين القوسين .

(٣) هذا جواب قوله قبل الخبر : ٣١٨ = « فإن قال قائل ... »

فلا شيءَ من أجزاء وَجْه ابن آدمَ يمكنه إمساسُه الأرضَ محاذياً به القبلة فى سُجوده غير جَبْهته وأنْفه . ولو أمكنه إمساسُ شيء منه كذلك ، لزمه إمساسُ ذلك = مع الجبهةِ والأنفِ فى حال سجوده = الأرضَ ، (١) ولم يكن إذا لزمه ذلك يكون مأموراً بالسجود على تِسعة آرابٍ ، بل كان يكون مأموراً بالسُّجود على سبعةٍ ، لأَن الوجه كُلَّه = وإن فُرِّقت أجزاؤُه بأسماءٍ مختلفةٍ ، ومعان مفترقةٍ ، فهو فى معنى « الوجه » عُضْوٌ يجمع آسمُ « الوجهِ » تلكَ الآجزاءَ كُلَّها . وقد بيَّن أنّ ذلك كذلك الخبرُ الذّى : =

٣٤٠ - / حدثناهُ ابن المثنى قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا زَمْعة ، عن ١٠١
آبن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : أُمِرَ النبيُّ ﷺ أن يَسْجُد على سبعةٍ ، ولا يَكُفَّ شعراً ولا ثوباً ، على الجبين والأنف والكفين والركبتين وأطراف الرجلين . (٢)

٣٤١ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزَّاق قال ، أخبرنا معمر قال ، أخبرنى ابن طاوُس ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : أُمِرْت أن

---

(١) « الأرضَ » ، مفعول « الإمساس » .

(٢) الخبران : ٣٤٠ ، ٣٤١ خبر « ابن طاوس ، عن أبيه عن ابن عباس » من طريقين .

« ابن طاوس » هو « عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى الأبناوى » ، روى له الجماعة ، كان من أعلم الناس بالعربية ، وأحسنهم خُلُقاً ، مترجم فى التهذيب .

و « زمعة » هو « زَمْعة بن صالح الجَنَدىّ اليمانى » ، صالح ، ضعيف الحديث ، يهم ولا يعلم ، ويخطىء ولا يفهم ، حتى غلب فى حديثه المناكير التى يرويها عن المشاهير . مترجم فى التهذيب .

و « أبو عامر » هو « العَقَدى » ، « عبد الملك بن عمرو العقدى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢٩٦

والخبر رواه البخارى فى الصلاة ، « باب السجود على الأنف » (الفتح ٢ : ٢٤٦) ، وانظر كلام الحافظ فى الباب ، ومسلم فى الصلاة ، « باب أعضاء السجود » من طريقين ، والنسائى ، فى « باب السجود على الأنف » ، و« السجود على اليدين » ، و « السجود على الركبتين » ، ثلاث طرق - وابن ماجه « باب السجود » ، وبإسناد أبى جعفر فى مصنف عبد الرزاق ٢ : ١٧٩ ، رقم : ٢٩٧٠ ، ثم ٢ : ١٨٠ رقم : ٢٩٧٤ من طريق آخر .

أسجدَ على سَبْعٍ ، ولا أَكْفِتَ شعَراً ولا ثوباً ، على الجبهة والأَنْف = ثُمّ يُمِرُّ يَدَه عَلَيهما = والكفَّين والرُّكبتين والقَدَمين .

* * *

= فأخبرَ ﷺ أنه أُمِر أن يسجُد على سبعة ، ثم فَصَّل ذلك بيمينه ، إذ كان معلوماً عند من خاطبه بذلك أنَّ الجبهةَ والأنف كليهما جُزءَان من أجزاءِ أحدِ الآرابِ السبعة ، وبياناً منه عليه السلام بذلك : أنّ الذى أُمر بالسجود عليه من ذلك الجزءِ ، هو ما أمكنَ الساجدَ فى حال سُجوده إمساسُه الأرضَ مُحاذياً به القِبْلة .(١)

فإن أشكلت معرفةُ ما قلنا من ذلك على ذى غباوة ، قيل له : أليس السُّجود على الآراب السبعة ، وإذا أُلزمَ الساجدُ السجودَ على الأَنف مع الجبهة ، كان ذلك إلزامَهُ السجودَ على ثمانية آرابٍ ؟

فإن قال : نعم .

قيل : فما قلت فى الساجد ، هَل يلزمه الإفضاءُ بأصابع يديه فى سجوده مَع راحتيه إلى الأرض ، أم ذلك له غير لازم ؟

فإن قال : ذلك له لازمٌ .

قيل له : فالساجدُ إذا سَجد على رَاحتيه مع أصابع كفَّيه ، ساجدٌ على عُضْوين ، أو على آثنى عشر عضواً ؟

فإن قال : على اثنى عشر عُضواً = ترك قوله فى ذلك ، وخالف ظاهرَ خبر رسول الله ﷺ ، وذلك أن رسول الله ﷺ إنّما أخبر أمَّته أنه أُمِرَ بالسجود على سبعة أعضَاءٍ ، لا على خمسة وعشرين عُضْواً .

---

(١) فى المخطوطة : « إمساس الأرض » ، وهو سهو من الناسخ .

/ وإن قال : بل هو ساجدٌ على عضوين . ١٠٢

قيل له : أفليست الأصابع ممّا أُمِر بإمساسِها الأرضَ مع راحتيه ، وكل إصبع منها عضو من الأعضاء غير الأخرى منها ؟ فكيف كان الساجد على الكفَّين بأصابعهما ساجداً على عُضْوين من السبعة ، ولم يكن الساجد على وَجْهه بجبهته وأَنْفِه ساجداً على عِضْوٍ واحد من الأعضاء ؟ ثم يعكس عليه القول فى ذلك ، فلن يقول فى أحدهما قولاً إلا أُلْزِمَ فى الآخر مثلَه .

...

وبنحو الذى وَرَد الخبرُ عن رسول الله ﷺ ، قال جماعةٌ من السَّلَف .

ذِكْرُ بعضِ من حضَرنا ذكرُه منهم

٣٤٢ - حدثنا حميد بن مَسعدة السَّامِىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيع قال ، حدثنا التُّسْتَرِىّ قال ، سمعت محمد بن سِيرين قال ، نُبئت أن عُمَر بن الخطاب رضوان الله عليه قال : يسجد مِن آبنِ آدمَ سبعَةُ أعظمٍ : وجهه وكفَّاه ورُكْبتاه وقَدَماه . (١)

٣٤٣ - حدثنا حميد قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيع قال ، حدثنا يَزِيد بن إبرهيم قال ، سمعت الحسن يقول ، قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : يسجُد مِن آبن آدم سبعةُ أعظم ، وجهُه وكفَّاه وركبتاه وقدماه .

٣٤٤ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل قال ، حدثنا أيوب ، عن محمد قال ، نُبِّئت أن عمر قال : السجوُد بسبعةٍ : الوجهُ = أو قال : الجَبْهةُ = واليدين والركبتين والقدمين . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٤٢ ، « التُّسْتَرى » ، هو « يزيد بن إبرهيم التسترىّ التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٠ ، وانظر الخبر التالى : ٣٤٣

(٢) الخبر : ٣٤٤ ، « محمد » هو « محمد بن سيرين » ، الإمام الورع الثقة . =

٣٤٥ - حدثنا عِمْران بن موسى القزاز قال ، حدثنا عبد الوَارث قال ، حدثنا عِمران بن حُدَيْر قال : رآنى أبو مِجْلَز ، وأنا ساجد وقد رفعت إحدى قدميَّ ، فقال لى : ضَعْ قدمَك بالأرض . وقال ، قال عمر : تجعلها خمساً وهى سبع ؟ (١)

٣٤٦ - حدثنا المقدمىّ قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا حمّاد ، عن عمران بن حُدَيْر قال : رآنى أبو مِجْلَز وقد شالَتْ قَدمَاى ، فقال : رأى عُمَرُ بن الخطاب رضوان الله عليه رجلاً ساجداً قد شَالت قدمَاه ، فقال : / تَجعلها خمساً وهى سبع ! ١٠٣

...

فإن قال قائل : فإنْ كان الأنفُ مما على المصلِّى إمساسُه الأرضَ فى سجوده كما عليه إمساسُها جبهتَه ، إذْ كان من أجزاء الوجه ، للعلّة التى ذكرتَ ، أفرأيتَ إن تركَ مُصَلٍّ مكتوبةٍ إمساسَه الأرضَ فى سجوده ، أتُجزيِهِ صلاتُه ، أم هى غَيْرُ مُجْزيَتِهِ حتى يسجد عليه سجوده على جبهته ؟

= و « أيوب » هو « أيوب بن أبى تميمة كيسان السَّخْتيانى » ، مضى فى الحديث : ٥

و « إسمعيل » هو « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم » الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢٩٣

(١) الخبران : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، « أبو مجلز » ، هو « لاحق بن حُمَيد بن سعيد السدوسىّ ، الأعور » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمران بن حُدَير السدوسىّ » ، ثقة ، كان أصدق الناس ، مترجم فى التهذيب .

و « حماد » هنا ، (٣٤٦) هو « حماد بن زيد بن درهم الجهضمى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « حجاج » هو « حجاج بن المنهال الأنماطى » الثقة ، مضى أخيرًا رقم : ٣٠٢

قيل : قد اختلف السلف قبلنا فى ذلك ، على ما قد ذكرناه قبلُ .

فأمّا الذى نقول به فى ذلك : أنَّ المصلِّى مكتوبةً قد أُمِر بالسجود فيها على الآراب السبعة ، التى هى وجهٌ ويدان وركبتان وقدمانِ ، محاذياً بكل ذلك القبلَةَ ، فمن ترك السجود على إِرْبٍ منها متعمِّداً تركَه ، وهو عالم بوجوب ذلك عليه ، فلا صلاةَ له .

فإن سجد عليهنَّ ، غير أنَّه ترك إمساسَ جميعِ أجْزاء كلِّ عُضْوٍ من ذلك الأَرضَ ، وأمسَّ الأرضَ من كل عُضْوٍ منه بعضاً ، محاذياً به القبلة ، رأيناه مخطئاً مُسيئاً مخالفاً ما أُمِر بالعمل به ، غير أنَّا وإن رأيناه [مُخْطِئاً مُسِيئاً] ، لم نرَ عليه إعادةَ صلاته ، لإنه قد جمع الجميع فى بعض هذه الأَعضاء السبعة التى أُمِرنا بالسجود عليها . على أنّ ساجداً لو سَجَد على بعضِه محاذياً به القبلة ، وتركَ السجودَ على ما سواه من أجزائه وهو للسجود عليه قادر ، أنَّ صلاته ماضيةٌ جائزةٌ . وإن كان مخطئاً بتركه السجود على ذلك عند كثيرٍ منهم .

وذلكِ كالساجد على جبهتِه تاركاً السجودَ على أنفِه وهو على السجود عليه قادرٌ ، فلا خلاف بين الجميع مِنْ سَلَف الأمة وخَلَفِهم ، أنَّ صلاته ماضيةٌ لا إعادة عليه . فكذلك حُكْم الساجد مِنْ كلِّ عُضْو من الأعضاء السبعة التى أُمِر بالسجود عليها ، إذا سَجَد منه على بعضه محاذياً به القبلة ، أجزأته صلاته ، ولم تلزمه إعادتُها ، إن كان مخطئاً بتركه / السجودَ على جميعِ ما أمكنه السجودُ منه عليه . ١٠٤
وذلك كالواضع فى سُجُوده بطنَ راحتيه على الأرض دون أصابعهما ، أو أصابِعَهما دونَهُما ، فيكون بتركه وَضْعَ مالم يضع منهما على الأرض مخطئاً مسيئاً .

غير أنَّا وإن رأيناه مخطئاً مسيئاً ، فلا نأمره بإعادة صلاته لتركه وَضْعَ ذلك بالأرض ، إذا كان قد وضَع بها بعضه . كذلك الواضعُ جبهته بالأرض محاذياً بها القبلة ، وإن لم يضع أنفه بها فى سجوده ، فإنّه وإن كان مخطئاً مسيئاً بتركه وضعَهُ

بالأرض ، فإنّا لا نأمُره بإعادة صلاته . وكذلك [القول فى] الواضع أنفَه بالأْرض دون جبهته ، [١] نظيرُ القول فى واضع راحتيه بالأرض دون أصابعهما ، [٢] أو أصابعهما دونهما ، لا فرقَ بين ذلك .

ومن فرَّق بينه ، فأوجب الإعادةَ فى بعض ذلك على المصلِّى بتركه الوضعَ فى الأرض بعضَ أجزاء عُضْوٍ مما أُمِر بالسجود عليه ، مما هو قادرٌ على السجود عليه محاذياً به القبلة ، ولم نَرَ عليه فى بعض أجزاء عضوٍ آخرَ من ذلك ، والأمر فيهما متفق = إعادةً [٣] = [٤] فإنّه يُسأَلُ الفرقَ بين ذلك من أَصْلٍ أو نظيرٍ ، فلن يقول فى أحدهما قولاً إلاّ أُلْزِمِ فى الآخر مثله .

...

وبنحو الذى قلنا قال جماعة من السلف .

ذِكْرُ من قال ذلك

٣٤٧ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن أيُّوب قال ، نُبِّئتُ عن طَاوُس أَنه سُئِل عن السُّجود على الأنف فقال : أو ليس أكرمَ الوجهِ ؟

٣٤٨ – حدثنى المقدَّمى قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا أبو هلال قال :

---

(١) ما بين القوسين زيادة لا بدّ منها لاستقامة السياق .

(٢) كان فى المخطوطة : « ... فى واضع راحتيه فيه بالأرض » ، بزيادة « فيه » ، وهو غير مستقيم ، فحذفتها . والناسخ هنا ، كما هو بَيِّنٌ فى المخطوطة ، قد أساء الكِتْبَةَ فى مواضع مختلفة ، وكثر منه الضربُ على كلمات يكتبها ، ثم يلغيها .

(٣) السياق : « ... ولم نر عليه .... إعادةً » .

(٤) السياق : « ومن فرّق بينه فأوجب الإعادة ... فإنه يُسأَلُ » .

سُئِل محمد بن سيرين عن الرجل يسجد على أَنْفه ؟ فقال : أو ماتقرأ : (يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً) [سورة الإسراء : ١٠٧] .(١)

٣٤٩ - وقال أبو حنيفة : إن وضع السَّاجد أَنْفَه بالأرض ولم يضَعْ جبهتَه ، / أوْ وضع جبهتَه ولم يضع أنفه ، أجزَأه . ١٠٥

***

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأَخبار من الغريب

فمن ذلك قول أبى سعيد الخُدْرىّ : « رأيت رسول الله ﷺ يسجُد فى طينٍ ، فرُئِى أثَرُ جبنيه وأَرْنَبَته فى الطّين » ، (٢) و« الأُرنبة » ، طرَفُ الأنف ، ومنه قول ذى الرُّمَّة :

تَثْنِى الخِمَارَ عَلَى عِرْنِينِ أَرْنَبَـةٍ شَمَّاءَ ، مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ(٣)

وهى « الرَّوْثَةُ » ، أيضاً ، وهى « الخِشْرِمَةُ » ، ومن « الرَّوْثَةِ » قول أبى كبير الهُذَلىّ :

حتىَّ انْتَهَيْتُ إلِىَ فِرَاشِ عَزِيـزَةٍ سَوْدَاء ، رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالمِخْصَفِ(٤)

---

(١) كان فى المخطوطة : « ويخرون » ، بزيادة الواو فى الآية ، وهو خطأ من الناسخ وسهو .

(٢) الخبران رقم : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، مع اختلافٍ .

(٣) ديوانه : ٣٩٥ (دمشق) ، و « العرنين » ، أول الأنف وأعلاه ، وما صلب منه ، ثم يقال للأنف كله « عرنين » ، « شمَّاء » ، مشرفة العظم ، و « المارن » ، أدْنَى الأنف ومالان منه . و« مرثومٌ » ، مطلى بالمسك ، يصف أجمل ما فيها ، وهو طيب نفسها إذا تنفَّست .

(٤) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٩ ، يصف عقاباً ، وهى « العزيزة » الممتنعة فى رأس الجبل ، و « فراش عزيزة » ، يعنى عُشّها ، و « روثة أنفها » ، يعنى طرف منقارها الحديد الدقيق . و « المخصف » ، هو المِثْقَبُ والإشْفَى كالإبرة الغليظة يخرز بها الجلد .

وأما قوله فى الخبر الآخر : « فَرُئِى أَثَرُ جَبِينه وتَرْقُوَته فى الماءِ والطين » ، (١) فإن « الجَبِين » ما عَن يمين الجبهة وشِمالها من عظم الرأس ، والجَبْهَةُ بينهما .

وأما قول ابن عمر للرجل الذى رآه قد أثَّر السجود بأنْفه : « لا تَعْلُبْ صُورَتَك » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « لا تَعْلُب صُورَتَك » ، لا تؤثِّر فيه أثَراً فتقَبِّحه بذلك .

وأَصل « العَلْب » ، الأثَرُ يقال منه : « عَلَبْتُ الشَّىءَ ، إذا أَثَّرت فيه ، فإنا أَعْلُبه عَلْباً وعُلُوباً » ، ومنه قَوْلُ عدىّ بن الرِّقَاع :

يَتْبَعْـنَ ناجِيـــةً ، كأنَّ بِدَفِّهـــا مِنْ غَرْضِ نِسْعَتِهَا ، علُوبَ مَوَاسِمِ(٣)

وأما قولُ أبى مِجْلَز : « رأى عُمَرُ رجلاً ساجداً قد شَالَتْ قدمَاه » ، (٤) فإنه يعنى بقوله : « قد شالت قَدَماه » ، قد ارتفعتا عن الأرض . يُقَال منه : « شُلْتُ الحجر عن الأرض » ، إذا رفعته عنها ، و « شال الشيءُ » ، إذا ارتفع ، ومنه قولُ الأخطل فى هِجاء جَرِير بن عطية :

---

(١) الخبران رقم : ٣٠٢ ، ٣٠٣

(٢) الخبر رقم : ٣٠٧

(٣) يصف الرِّكاب ، والبيت فى اللسان (علب) ، وغريب الحديث ٤ : ٢٥٣ ، « الناجية » و « النَّجاة » ، الناقة السريعة ، تتبعها الإبل ، تتقدمهن . و « الدفُّ » ، صَفْحة الجنْب . و « النسعة » ، بكسر النون ، سيرٌ مضفور تشد به الرحال ، فيؤثر فى جنوب الإبل . و « الغَرْضُ » ، حزام الرحل . « المواسم » جمع « مِيسَمٍ » ، وهو المكواة أو الحديدة التى توسم بها الدواب ، لتكون وسماً لها ، أى علامة .

(٤) الخبر رقم : ٣٤٦

وإذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ قَفَزَتْ حَدِيدَتُه إِلَيْكَ فَشَالاً (١)

/ يعنى بقوله « فشال » ، ارتفع . ١٠٦

* * *

وأما قول أبى الشعثاء : « رَأَى آبنُ عمر رجُلاً يَنْتَحِي فى سُجوده » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « ينتحى » ، يعتمد ، يقال منه ، « انتحيت لَهُ بكذا » ، إذا اعتمدتُه به وقصدتُه ، وهو « انْفَعلت » ، من قول القائل : « نَحَوْته بكذا » ، إذا قصدتَ نَحْوه به ، كما قال الطِّرِمَّاح .

فَنَحَا لأُولَاهَا بِطَعْنَةِ فَيْصَلٍ تَمْكُو فَرَائِصُهَا مِنَ الإِنْهَارِ (٣)

وأمَّا من « الانْتحاءِ » ، فقولُ أبى البِلاد الطُّهَوِيّ :

فَصَدَّتْ وانْتَحَيْتُ لَهَا بِعَضْبٍ حُسَامٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبٍ يَمَانِ (٤)

* * *

وأما قولُ النبى ﷺ : « ولا أَكفِتَ شَعَراً ولا ثَوْباً » ، (٥) فإنه يعنى بقوله : « لا أَكْفِتُ » لا أَكُفُّ ، يُقَال منه : « كَفَفْتُ الشيءَ » و« كَفَتُّه » ، بمعنى واحد .

* * *

---

(١) ديوانه : ٥٠

(٢) الخبر رقم : ٣٠٥

(٣) ديوانه : ٢٢٦ ، وتفسير أبى جعفر ١٣ : ٥٢٢ (معارف) ، ورواه هناك كرواية الديوان « بطعنة مُحْفَظٍ » ، و« المحفظ » ، المُغْضَب ، وروى هناك أيضاً كرواية الديوان : « تمكو جوانبها » ، والتى هنا أجود الروايتين . و « الفرائص » جمع « فَرِيصة » ، وهى لحمة بين الجنب والكتف ، لا تزال تُرعَدُ من الدابة . و « تمكو » ، تصفر ، يريد صوت الدم وهو يشخَبُ من الطعنة ، و « الإنهار » ، سعةُ الطعنة ، « أنهرها » ، أوسع فتقها ، فاندفع الدم اندفاع النهر بالماء .

(٤) هو من الشعر الذى رواه أبو جعفر فى مسند على : ص : ٤١ ، لا أَكُفُّ ، وخرجناه هناك .

(٥) هو الخبر رقم : ٣٤١

١٠ - ١١

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار خالدٍ الحذَّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

١٠ - حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا خَالد ، عن عِكْرمة عن ابن عباس قال ؛ كان رسولُ الله ﷺ يُسْأل أيَّامَ مِنىً ، فيقول : لا حَرَج . فسأله رجل فقال : حلقتُ قبل أن أذبَح ؟ فقال : لا حَرَجَ . وقال رجلٌ : رَمَيْت بعد أن أمسَيْتُ . قال : لا حَرَجَ . (١)

١١ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأَعلى ، عن خالد ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس : أنَّ سائلاً سأل النبى ﷺ فقال : رميتُ بعدمَا أَمْسَيْتُ ؟ قال : لا حَرَج . قال : حلقتُ قبل أن أَنْحَر . قال : لا حَرَجَ .

...

---

(١) الحديثان : ١٠ ، ١١ ، حديث « خالد ، عن عكرمة » من طريقين :

الطريق الأول : ومنه رواه البخارى فى كتاب الحج ، « باب إذا رمى بعد ما أمسى ، أو حلق قبل أن يذبح » ، (الفتح ٣ : ٤٥١) ، والنسائى فى الحج ، « باب الرمى بعد المساء » ، وابن ماجة فى المناسك ، « باب من قدم نسكاً قبل نسك » ، والدارقطنى فى السنن ١ : ٢٦٩

الطريق الثانى : رواه البخارى أيضاً ، « باب الذبح قبل الحلق » ، (الفتح ٣ : ٤٤٦) ، والبيهقى فى السنن ٥ : ١٤٢ ، ١٤٣ ، من طريق « إبرهيم بن طهمان ، عن خالد الحذاء » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٨٥٨ ، من طريق « هشيم ، عن خالد » ، مختصراً .

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، ثقة ، مضى فى الحديث رقم : (٥)

القول فى عِلَل هذا الخبَر

/ وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَدُه ، لا علَّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سببَ يُضَعِّفه ، ١٠٧
وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعِلَلٍ : —

إحداها : أنَّه خبر قد حدَّث به عن عكرِمَة أَيّوبُ السَّختيانىّ فأرسله عنه ، ولم يجعل بينه وبين النبى ﷺ أحداً ، وإن كان بعضُ رُواته قد وصلَه عنه .

والثانية : أنه خبرٌ قد حدَّث به عن خالِدٍ الحذاءِ غيرُ من ذكرت ، فأرسله عنه عن عكرمة ، ولم يجعل بين عكرمةَ وبين النبىِّ ﷺ آبنَ عباس .

والثالثة : أنَّه من نَقْل عكرمةَ ، وفى نَقله عندهم نظرٌ ، لأسباب قد بيَّنَّاها قبلُ .

والرابعة : أنه من رواية خَالد عن عكرمة ، وفى رواية خالدٍ عندهم ما قد تقدَّم بيانُه قَبْلُ .

...

ذِكْرُ من رَوى هذا الخبر عن أَيُّوب ، عن عكرمة ، فأرسلَه ولم يجعل بينه وبين النبى ﷺ آبنَ عباس

٣٥٠ — حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىّ قال ، حدثنا سُفيان ، عن أَيُّوب ، عن عكرمة قال : ما سُئِل رسول الله ﷺ عن أحدٍ يومئذ قَدَّم شيئاً قبلَ شىء إلاَّ قال ، وهو يُومِىءُ بيديه كلتيهما : لا حَرَجَ ، لا حَرَجَ . (١)

---

(١) الأخبار : ٣٥٠ – ٣٥٢ ، كلها مرسلة ، لم أقف عليها .

٣٥١ - حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة : أن النبي ﷺ قال له رجلٌ : ذبحتُ قبل أن أرمِىَ الجَمْرة ؟ قال ، لا حَرَجَ . قال ، وقال له رجلٌ : حلقتُ قبل أن أذْبَح ؟ قال : لا حَرَج . قال : فَما سئل عن شيء يومئذٍ إلا جعل يُومىءُ بيده ويقول : لا حَرَجَ .

٣٥٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيُّوب ، عن عكرمة : أنّ النبي ﷺ سئل عن رجُلٍ حلق قبل أن يذبَح ، قال : فرَمَى بيَده وقال : لا حرج . قالوا : رَجلٌ ذَبَح قبل أن يَرْمِىَ قال : فرَمَى بِيَده ، وقال : لا حرج . قال : فَما سئل يومئذ عن شيء إلاَّ رَمَى / بيده وقال : لا حَرَجَ . (١) ١٠٨

...

ذِكْرُ من روى هذا الخبرَ عن خالدٍ ،
فجعله عنه ، عن عكرمة ، عن النبي ﷺ مرسلاً ،
ولم يجعل بين عكرمة والنبي ﷺ آبنَ عباس

٣٥٣ - حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن خَالِد ، عن عِكرمة : أن النبي ﷺ سُئِل عن رجلٍ حَلَق قبل أن يذبح ، أو رمى

---

(١) الخبر : ٣٥٢ ، قوله : « رمى بيده » ، مما لم يفسّره أحد فى كتب غريب الحديث ، ولا فى كتب اللغة ومجازها ، وهى لفظةٌ صحيحة جدًّا ، ومجازٌ أجود ما يكون المجاز . وقد أتى تفسيرها على الوجه الصحيح فى خبر آخر رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٨٣٣ ، من حديث عبد الصمد ، قال : « حدثنى أبى ، حدثنى أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : سُئِل النبى ﷺ يوم النحر ، قيل : يا رسول الله ، رجلٌ ذبح قبل أن يرمي ، أو حلق قبل أن يذبح ؟ فقال : لا حرج . قال : فما سُئِل يومئذ عن شيء إلاّ قبض بكفَّيه كأنّه يَرْمِى بهما ، ويقول : لا حرج ، لا حرج » (انظر ما سيأتى : ٣٥٤)

فمعنى : « رمى بيده » ، أشار بجُمْع يده كالرامى يرمى ما يقبض . وهذا مما ينبغى أن يزاد على مادة معاجم اللغة .

بعد مَا أمسى ، فقالَ : لا حرج . [١]

...

ذِكْرُ من روى هذا الخبر عن أيوب ، عن عكرمة ، فوصله

٣٥٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَمْرو ، عن أيُّوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : جاء قوم إلى النبي ﷺ يذكرون أنهم قدَّموا شَيْئاً من أمر الحجّ بعضَه قبل بعض ، فقال النبي ﷺ : لا حرج . [٢]

...

وقد وافق عكرمَة فى رواية هذا الخبر عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، من أصحابه جماعةٌ ، نذكر ما صحَّ عندنا من ذلك سَنَدُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

---

(١) الخبر : ٣٥٣ ، لم أقف عليه مرسلاً .

(٢) الخبر : ٣٥٤ ، « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتيانى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢٠٤

و « عمرو » هو « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق » ، ثقة مستقيم الحديث ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٥

و « هرون » هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٢١

وخبر « أيوب ، عن عكرمة » مروى من طرق أخرى ، بغير هذا اللفظ رواه ابن ماجه فى المناسك ، « باب من قدم نسكاً قبل نسك » ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن أيوب » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٦٤٨ ، من طريق « وهيب ، عن أيوب » ، ورقم : ٢٨٣٣ ، من طريق « عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب » (وهو الذى كتبته فى التعليق السالف من قريب) ، والبيهقى فى السنن ٥ : ١٤٢ ، من طريق « وهيب ، عن أيوب » ، والدارقطنى فى السنن ١ : ٢٦٩ ، من طريق « سفيان ، عن أيوب » .

ذكر ذلك

٣٥٥ – حدثنا محمد بن عبد الله المُخرَّمى قال ، حدثنا أبو هشام ، يعنى المخزومى ، قال ، حدثنا وُهيب ، عن آبن طاوس ، عن أبيه ، عن آبن عباس : أن النبى ﷺ قيل له فى الرَّمْى والحلق فى التقديم والتأخير ، فقال : لا حرجَ .(١)

٣٥٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن إسحق ، عن وُهَيب البَصْرى ، عن آبن طاوُس ، عن أبيه ، عن آبن عباس : أن النبى ﷺ سُئِل عن الذَّبح / والحلق والتقديم والتأخير ، فقال : لا حَرَجَ . ١٠٩

٣٥٧ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله النَّوْفلى ، عن وُهَيْب بن خالد ، عن ابن طَاوُس ، عن أبيه ، عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ ، فى الذبح والحلق والرمى فى التقديم والتأخير ، فقال : لا حرجَ .

---

(١) الأخبار : ٣٥٥ – ٣٥٨ ، « وهيب » هو « وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى ، مولاهم ، البصرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو هشام المخزومى » ، هو « المغيرة بن سلمة المخزومى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨٥

و « يحيى بن إسحق البجلى » ، (٣٥٦) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرحمن بن عبد الله بن النوفلى » ، (٣٥٧) ، لم أجد له ذكراً ، وأخشى أن يكون مصحّفاً .

و « عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار » ، (٣٥٨) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى فى الحج ، « باب إذا رمى بعد ما أمسى » ، من طريق « موسى بن إسمعيل ، عن وهيب » ، (الفتح ٣ : ٤٥٣) ، ورواه مسلم « باب من حلق قبل النحر » ، من طريق « بَهْز ، عن وهيب » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢٣٣٨ ، من طريق « يحيى بن إسحق ، عن وهيب » ، ورقم : ٢٤٢١ ، من طريق « أبى سعيد ، عن وهيب » ، والبيهقى فى السنن ٥ : ١٤٢ ، كما فى البخارى .

هذا ، وفى المخطوطة ، كرر كتابة الخبرين : ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ثم ضرب عليهما .

٣٥٨ - حدثنى هلال بن العَلاء الرَّقِّى قال ، حدثنا عفَّان بن مُسلم قال ، حدثنا وُهَيْب ، عن عبد الله بن طاوُس ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ سُئل عن التقديم والتأخير فى الحجّ ، فقال : لا حَرج .

٣٥٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم ، عن عبد الله بن عثمان ابن خُثَيْم قال ، حدثنى عطاء ، عن ابن عباس : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إنى طُفْت بالبيت قبل أن أَرْمى ؟ فقال : لا حَرَج .[١]

٣٦٠ - حدثنى سليمان بن عبد الجبار قال ، حدثنا أحمد بن يونس قال ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن عبد العزيز بن رُفَيْع ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، زُرْت قبلَ أن أرمِى ؟ قال : آرْم ولا حَرج . قال : حلقت قبل أن أرْمِى ؟ قال : آرمِ ولا حرج .[٢]

---

(١) الخبر : ٣٥٩ ، « عبد الله بن عثمان بن خثيم القارىء المكى » ثقة ، مضى برقم : ٢٦٢ ، ٢٦٣

و « عبد الرحيم » ، هو « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى الحج ، « باب الذبح قبل الحلق » ، (الفتح ٣ : ٤٤٥) ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى شرح إسناده .

(٢) الخبر : ٣٦٠ ، « عبد العزيز بن رُفيع الأسدى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو بكر بن عياش بن سالم الحناط الأسدى ، القارىء » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، مضى فى مسند على ، الحديث رقم : ٣٠

و « أحمد بن يونس » ، منسوب إلى جدّه ، وهو « أحمد بن عبد الله بن يونس التيمى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣١٢

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى الحج ، « باب الذبح قبل الحلق » (الفتح ٣ : ٤٤٥) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٧٣١ ، من طريق « روح ، عن هشام ، عن عطاء بن السائب » ، ورواه الدارقطنى فى السنن ١ : ٢٦٩ ، والبيهقى فى السنن ٥ : ١٤٣

٣٦١ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرَّحيم ، عن إسمعيل بن مسلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال ، جاءَت الرِّعاءُ إلى رسول الله ﷺ ليلاً ، فقالوا : يا رسول الله : إنا شُغِلْنا أن نَرْمى الجِمار نهاراً ؟ قال : الآنَ آرْمُوا ولا حَرج . قال :
١١٠ ثم أتاه آخر فقال : / إنى ذبحت قبل أن أرمى الجمرةَ ؟ قال : لا حَرَج . ثم أتاه رجلٌ آخر فقال : إنى حلقْت قبل أن أذبح ؟ قال : لا حَرَج . (١)

وقد وافق آبنَ عباس ، فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ ، نذكر ما صحَّ عندنا من ذلك سَنَدُه .

٣٦٢ – حدثنا محمد بن عِمارة الأسدى قال ، حدثنا عبيد الله بن موسى قال ، أخبرنا أُسامة = وحدثنى القاسم بن بِشْر بن معروف قال ، حدثنا عثمان بن عُمَر قال حدثنا أسامة = عن عطاء [عن جابر : أن رسول الله ﷺ رَمَى ثم جلس للناس ، فجاءهُ] رجلٌ ، فقال : يا رسول الله ﷺ : إنىِّ حلقت قبلَ أن أنْحر ؟ قال : لا حَرَج . ثم جاءه آخرُ فقال : حلقْتُ قبل أن أرمى ؟ فقال : لا حرَج . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٦١ ، « إسمعيل بن مسلم المكى » ، ضعيف ، منكر الحديث لا يكتب حديثه ، قال القطان : « لم يزل مخلّطاً ، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب » ، مضى برقم : ٢٦٦

و « عبد الرحيم » هو « عبد الرحيم بن سليمان » ، مضى فى : ٣٥٩

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٣٦٢ ، « أسامة بن زيد الليثى ، مولاهم » ، ثقة ، يخطىء ، وهو مستقيم الأمر ، مضى برقم : ٢١٨

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، سلف برقم : ٢٥٦

و « عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجه فى الحج ، « باب من قدم نسكاً قبل نسك » ، من طريق « عبد الله بن وهب ، عن أسامة » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٣٢٦ ، من طريق « عثمان بن عمر ، عن أسامة » ، ورواه البيهقى فى السنن ٥ : ١٤٣ ، من طريق « عبيد الله بن موسى ، عن أسامة » . =

٣٦٣ - حدثنى آبن سِنان القزاز قال ، حدثنا الحجّاج ، عن حَمّاد ، عن قَيْس ، عن عطاءٍ ، عن جابر بن عبد الله ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، ذبحتُ قبل أن أرمى ؟ قال : آرمِ ، ولا حرَج . قال آخر : يا رسول الله ، حلقتُ قبل أن أذبح ؟ قال : آذْبح ، ولا حرَج . (١)

٣٦٤ - حدثنا يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرَنا حَجَّاج ، عن عطاء : أن النبى ﷺ سُئِل يومئذ عن سِتّ خِصَالٍ ، عمّن حَلق قبل أن يذبحَ ، أوْ ذبح قبل أن يَرمِى ، فجعل يقول : لا حَرَج ، لا حرج . (٢)

٣٦٥ - أخبرنا عبد الحميد بن بَيَان القنَّاد قال ، أخبرنا سُفْيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال ، قال رجل للنبى ﷺ : أفَضْتُ قبل أن أَرمى ؟ قال : آرْمِ ، ولا حَرَج . (٣)

= وكان فى المخطوطة « حدثنا أسامة عن رجل » ، ليس بينهما بياض ، وكتب علامة إلحاق ، وكتب فى الهامش (سقط) ، فأتممت الخبر من رواية البيهقى بين قوسين . و « عطاء » هو « عطاء بن أبى رباح » ، و« جابر » هو « جابر بن عبد الله » .

(١) الخبر : ٣٦٣ ، « قيس بن سعد المكى الحبشى ، مولى نافع بن علقمة » ، ثقة ، خلف عطاءً فى مجلسه ، مترجم فى التهذيب .

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » الثقة ، مضى أخيرًا رقم : ٢٦٢

و « الحجاج » هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٤٦

وهذا الخبر رواه البيهقى فى السنن ٥ : ١٤٣ ، وأحمد فى المسند ٣ : ٣٢٦ ، وفى موارد الظمآن من صحيح ، ابن حبان : ٢٥٠ ، وأشار إليه البخارى فى الصحيح ، فى « باب الذبح قبل الحلق » (الفتح ٣ : ٤٤٦)

(٢) الخبر : ٣٦٤ ، « حجاج » ، هو « حجاج بن أرطاة الكوفى النخعى » ، ثقة ، سمع من عطاء ، وكان جائز الحديث إلاّ أنه صاحب إرسال . وكان معجباً بنفسه ، فيه تِيه ، يقول : « أهلكنى حبُّ الشرف » ، مضى برقم : ٢٩٩

وهذا خبر مرسل .

(٣) الخبر : ٣٦٥ ، هذا خبر مرسل ، وأشار إليه الدارقطنى فى السنن ١ : ٢٦٩

٣٦٦ – حدثنا أحمد بن عَبْدة الضبى قال ، أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث المخزومىّ قال ، حدثنى أبى عبدُ الرحمن بن الحارث ، عن زَيْد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن عبيد الله بن أبى رَافع ، عن على بن أبى طالب رضوان الله عليه : أنّ النبى ﷺ أتاه رجلٌ فقال : إنِّى رميتُ وأَفَضْتُ وأمْسَيْتُ ولم أُحلق ؟ قال : فلا حَرَج ، فَٱحْلِق . ثم أتاه رجل آخر فقال : إنى رميت وحَلَقت وأَمْسيت ولم أَنْحَر ؟ فقال / لا حرجَ ، فَٱنْحَرْ . (١) ١١١

(١) الخبر : ٣٦٦ ، « عبيد الله بن أبى رافع المدنى ، مولى رسول الله ﷺ » ، كان كاتب على ، ثقة كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، ثقة ، وروى أيضاً عن « عبيد الله بن أبى رافع » ، كما سيأتى فى الإسناد التالى ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومى » ، ليس بالقوى ، ولكن أحمد قال : « متروك » ، وضعفه على بن المدينى ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى » ، أحد فقهاء المدينة ، وثقه ابن معين ، وضعفه أبو داود ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد مطولاً ، رواه عبد الله بن أحمد فى مسند أبيه رقم : ٥٢٥ (مقحماً فى مسند عثمان) ، ورقم : ٥٦٤ ، ثم رواه عبد الله بن أحمد أيضاً فى زيادات المسند ، رقم : ٦١٣ من طريق : « سويد ابن سعيد ، فى سنة ست وعشرين ومئتين ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجى ، [قال أبو عبد الرحمن : قلت لسويد : ولم سُمِّى الزنجى ؟ قال : كان شديد السواد] ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن على » ، وكلها مطوّلة . ورواه أحمد فى مسنده رقم : ٥٦٢ ، من طريق آخر : « حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة ، عن زيد » ، مع اختلاف فى لفظه .

وكان فى المخطوطة هنا : « وأفضيت ونسيت » ، وكتب عليها رأس صاد (صـ) ، وكتب فى الهامش « وأمسيت » ، والذى فى المسند : « وأفضت ولبست » ، و « حلقت ولبسْتُ » ، وأرجح أنّ هذا أوثق ممّا فى المخطوطة ، لأنّ الناسخ أخطأ أوّلاً ، وربّما تصرف فى الثانية .

ثم انظر الخبر التالى .

٣٦٧ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا عبَيْد الله بن موسى ، عن إبرهيم بن إسمعيل بن مُجَمِّع ، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى ، عن زَيد بن على ، عن عُبَيْد الله بن أبى رافع ، عن أبِى رافع ، عن على رضى الله عنه قال : جاء رجل فقال : يا رسول الله ، حلقتُ قبل أن أذبح ؟ قال : لا حَرَج . ثم جاءه آخر فقال : نحرت قبل أن أرمى ؟ قال : لا حَرج ، ثم جاءه آخر فقال : أفَضْت قبل أن أحْلِق ؟ قال : لا حَرَج . (١)

٣٦٨ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا أبو نُعَيْم ، عن عبد العزيز المَاجَشُون ، عن الزهرى ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ ، نحوه . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٦٧ ، « أبو رافع القبطى ، مولى رسول الله ﷺ » ، أسلم قبل بدرٍ .

« إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع الأنصارى » ، قال أبو نعيم : « لا يسوى حديثه فلسين » ، كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، مترجم فى التهذيب .

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار » ، سلف رقم : ٣٦٣

ولم أجد الخبر فى مكان آخر .

(٢) الأخبار : ٣٦٨ – ٣٧٣ ، حديث « الزهرى ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو » ، رواه أبو جعفر من طرق ، وهو فى دواوين السنة من طرق كثيرة .

« عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« عبد العزيز المَاجَشُون » ، هو « عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، الماجشون » ، الفقيه ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

والإسناد رقم : ٣٧٣ ، يحتاج إلى تفسير .

« يونس » ، شيخ الطبرى ، هو « يونس بن عبد الأعلى الصدفى » .

و « عبد الله » ، هو « عبد الله بن وهب » .

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد الأيلى » . =

٣٦٩ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا وكيع ، عن عبد العزيز المَاجَشُون ، عن الزهرى ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال : رسول الله ﷺ : لا حرج فيمن قدَّم وأخَّر .

٣٧٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر قال ، حدثنا محمد ابن إسحق قال ، حدثنا الزُّهْرى ، عن عيسى بن طَلْحة ، عن عبد الله بن عمرو قال : لمّا رمَى رسول الله ﷺ العَقَبة وذَبَح وحلَق ، وقف للناسِ ، فجعلوا يسألونه ، يقول الرجل : يا رسول الله ، حلقتُ قبل أن أنحَر ؟ ونحرتُ قبل أن أرمى ؟ فما سألوه عن شيء كان ينبغى لهم تأخيرُه ، ولا شيءٍ أخَّرُوه ينبغى لهم تقديمُه ، إلاّ قال : آفعلوا ، ولا حَرَج = حتى تَصَدَّع الناس عنه .

٣٧١ - حدثنى محمد بن عِيسى الدَّامِغَانىّ ويُونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى قالا ، حدثنا سفيان ، عن الزُّهرى ، عن عيسى بن طَلْحة ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رجل : يا رسول الله ﷺ ، حلقتُ قبل أن أذبح ؟ قال : فَآذبَحْ ولا حرَج . قال : وذبحتُ قبل أن أَرْمى ؟ قال : فَآرم ، ولا حَرَج .

٣٧٢ - حدثنى أحمد بن حمّاد الدُّولابىّ قال ، حدثنا سُفيان ، عن الزهرى ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو قال : سأل رجل / رسولَ ١١٢
الله ﷺ قال : حلقت قبل أن أذبح ؟ ثم ذكر نحوه .

= وبالإسنادين رقم : ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، روى فيما سأذكره ، أما رقم : ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، فليس فيها ذكرهما . رواه البخارى فى الحج ، « باب الفتيا على الدابة عند الجمرة » (الفتح ٣ : ٤٥٤ ، ٤٥٧) ، ورواه مسلم فى الحج ، « باب من حلق قبل النحر » ، من طرق كثيرة ، ورواه أبو داود فى الحج ، « باب من قدم شيئاً قبل شىء فى حجه » ، ورواه الترمذى فيه ، « باب ما جاء فيمن حلق قبل أن يذبح » ، ورواه ابن ماجه ، فيه ، « باب من قدم نسكاً قبل نسك » ، ورواه الدارمى فيه ، « باب فيمن قدم نسكه شيئاً قبل شىء » ، ورواه الدارقطنى من طرق فى السنن ١ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ورواه البيهقى فى السنن من طرق ٥ : ١٤٠ - ١٤٢ ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٤٨٤ ، ٦٤٨٩ ، ٦٨٠٠ ، ٦٨٨٧ ، ٦٩٥٧ ، ٧٠٣٢ ، وكلهم رواه مطوَّلاً ومختصرًا أحياناً .

٣٧٣ - حدثني يونس ، عن عبد الله قال : أخبرني يونس ، أَن ابن شِهاب أخبره ، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله ﷺ وقف للنّاس عام حَجّة الوداع يسألونه ، فجاءَ رجُلٌ فقال : يا رسول الله ، لم أَشْعُرْ ، فنحرتُ قبل أن أرمى ؟ قال : آرمِ ، ولا حَرَج . قال رجلٌ : يا رسول الله ، لم أشعُرْ ، فحلقت قبل أن أذبح ؟ قال : آذبح ، ولا حَرَج = فما سئل رسول الله ﷺ يومئذٍ عن شيءٍ قُدِّم ولا أُخِّر إلاَّ قال : آفْعَلْ ، ولا حَرَج .

٣٧٤ - حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أسباطُ بن محمد ، عن الشَّيبانى ، عن زياد بن عَلاقة ، عن أُسامة بن شَرِيك : أنّ النبى ﷺ سُئل عن رجل حلَق قبل أن يذبح ، قال : لا حرَج . (١)

٣٧٥ - حدثنا بشر بن مُعاذ العَقَدىّ قال ، حدثنا عُمَر بن على قال ، سمعت الحجَّاج يذكر عن عُبادة بن نُسَىٍّ قال ، حدثنى أبو زُبَيْد قال ، سمعت أبا سعيد الخُدْرِى يقول : سُئل رسولُ الله ﷺ ، وهو بين الجَمْرتَين عن ، رجل طاف بالبيت قبل أن يَرْمى ، وحلق قَبْل أن يذبَح ، قال : لا حَرَج ، ثم قال : أيُّها الناس ،

---

(١) الخبر : ٣٧٤ ، « أسامة بن شريك ، من بنى ثعلبة » ، له صحبة ، له أحاديث قليلة ، يقال : تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة ، الكبير ٢١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٣/١/١

و « زياد بن علاقة بن مالك الثعلبى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « الشيبانى » ، هو « أبو إسحق الشيبانى » ، « سليمان بن أبى سليمان الكوفى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٠٤

و « أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على ، الحديث : ٣١ - ٣٣

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الحج ، « باب فيمن قدم شيئاً قبل شيء فى حجه » ، والدارقطنى فى السنن ١ : ٢٦٨ ، كلاهما من طريق : « جرير ، عن الشيبانى » ، وانظر مسند أحمد ٤ : ٢٧٨ ، واللفظ مختلف .

إنَّ اللهَ قد رفع عنكم الضيِّقَ والحَرَج ، ولكن تعلَّموا مناسِككُم ، فإنّها من دينكم . (١)

٣٧٦ - حدثني محمد بن إبرهيم بن صَدْران قال ، حدثني عُمَر بن على المُقَدَّمِيّ قال ، حدثنا الحجّاج ، عن عُبادةَ نُسَىّ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ : أن رسول الله ﷺ سُئِل عن رجلٍ حَلَق قبل أن يذبح ، فقال : لا حَرَج ، لا حرج .

٣٧٧ - حدثني هلال بن العلاء الرَّقِّى قال ، حدثنا أَبى ، حدثنا عُمَر بن على قال ، حدثنا الحجَّاج ، عن عُبادةَ بن نُسَىّ ، عن أبى سعيد الخُدْرى قال : سُئل رسول الله ﷺ بين الجَمْرتين عن رجل طاف قبل أن يَرْمِى ، قال : لا حَرج = وعن رجل حَلق قبل أن يذبح ، قال : لا حَرَج = وعن رجل حَلَق / قبل أن ١١٣
يرمى ، قال : لا حَرَج . ثم قال : عبادَ الله ، إن الله قد رَفَع عنكم الضِّيق والحَرَج ، ولكنْ تعلموا مَناسككم ، فإنها من دينكم .

٣٧٨ - حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا الحكم بن بَشِير قال ، حدثنا عُمَر ابن ذَرّ ، عن مجاهد ، قال : قعد النبى ﷺ فى حَجَّته التى لم يَحُجَّ بعدها ، فلم

---

(١) الأخبار : ٣٧٥ - ٣٧٧ ، خبر أبى سعيد الخدرىّ ، رواه بإسنادين .

و « أبو زبيد » ، (٣٧٥) هذا مجهولٌ ، كما سيأتى .

و « عبادة نُسَىّ الكندى الأردنى » ، ثقة ، مات شاباً سنة ١١٨ ، ولذلك فليس له سماع من أبى سعيد الخدرى ، الذى توفى سنة خمس وستين ، (انظر رقم : ٣٧٦ ، ٣٧٧) ، وهو مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على رقم : ٣٥٢

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن أرطاة الكوفى » ، قال إسمعيل القاضى : « مضطرب الحديث لكثرة إرساله » ، وقال محمد بن نصر : « الغالب على حديثه الإرسال والتدليس وتغيير الألفاظ » .

و « عمر بن على بن عطاء المُقَدَّمى ، مولى ثقيف » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

قال ابن أبى حاتم فى العلل ١ : ٢٧٧ : « سألت أبى عن حديث رواه عمر بن المقدّمىّ ، عن الحجاج ابن أرطاة ، عن عبادة بن نُسَىّ ، عن أبى زبيد ، عن أبى سعيد الخدى » ، وذكر الخبر ثم قال : « قال أبى : بين حجاج بن أرطاة ، وعبادة بن نُسَى ، محمد بن سعيد الأردنى = وأبو زبيد ، لا أعرفه » ، فهذا حديث كما ترى .

يُسْأَلْ عن شيء قدَّمه أحدٌ أو أَخَّره ، زادَهُ أو نقَصه ، إلا قال : لا حَرَج = حتَّى صَدَرُوا .[١]

...

القولُ فى البيان عمّا فى هذه الأخبار من الفقه

والذى فيها من ذلك ، الإبانةُ من النبى ﷺ عن صحة قول القائلين بأنّ من قدَّم شيئاً من نُسُكِ حَجِّه عن وقته قَبْل شيء منه ، هو أَوْلَى بتقديمه عليه = أو أخّر شيئاً منه عن موضعه على شيء هو أولى بتقديمه على ما قدَّمه عليه[٢] = فلا حَرَج عليه ، ولا فِدْيةَ ولا جَزاءَ . وذلك أنَّ الفدِيةَ والجزاءَ فى النُّسُك ، إنما هو عِوَضٌ من تقصيرٍ فى واجبٍ ، وتضييعٍ للازمٍ قد فات وقتُ عمله ، وحَرِج بتضييعه ، وأَثِم بتقصيره فيه .

وفى إعلام النبى ﷺ أُمَّتَه أنَّه لا حرج على من قدَّم شيئاً من مَنَاسك حجّه التى صِفتُها ما ذكرت ، قبل شيء منها ، أو أَخَّر شيئاً منها عَن موضعه =[٣] أبينُ البيانِ وأوضحُ البرهان على أن لا كفَّارة على من أُعْلِمَ أَنه لا حَرَج عليه فيما فعل من ذلك ولا فدية ، إذْ كان مَنْ زالَ عنه الحَرَج ، زَائلاً عنه البَدَل الذى كان لهُ لازماً لو كان حَرِجاً ، وذلك الفديةُ والكَفَّارة والجزاءُ .

فإن قالَ لنا قائل : فما أنت قائلٌ فيما : —

---

(١) الخبر : ٣٧٨ ، « عمر بن ذَرّ بن عبد الله بن زُرَارة الهمدانى » ، ثقة ، روى عن مجاهد أحاديث مناكير ، مترجم فى التهذيب .

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدى » ، صدوق ، مضى برقم : ٢٠٣ ، ٢٣٠

وهذا خبر مرسل ، عن مجاهد بن جبر .

(٢) فى المخطوطة : « وأخَّر شيئاً منه من موضعه » ، بالواو وهو ضعيفٌ ، وما أثبت هو حق العبارة .

(٣) السياق : « وفى إعلام النبى ﷺ ... أبينُ البيان » .

٣٧٩ - حدَّثكُمُوه ٱبن المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر قال ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع قال : لقى ٱبن عمر رجلاً من أهله وقد طاف بالبيت ، وهو راجعٌ إلى منىً ، طويلَ الشَّعر ، فقال له : أَمَا حَلقتَ ولا قصَّرت ؟ ارجع إلى مِنىً فٱحِلقْ أو قَصِّر ، ثم ٱذهب إلى البيت فطُفْ .(١)

٣٨٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الأعلى قال ، حدثنا هشام ، عن
١١٤ عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : / أنَّه رمى الجِمارَ وذَبَح وحَلَق وانطلق يزورُ البيت ، فلقى إنساناً من أهله راجعاً ، فذكر نَحوه .

٣٨١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ، عن نافع : أن رجلاً رمى الجمرة ، ثم انطلق كما هو فطاف بالبيت ، وكان ابن عمر لا يسبقه أحدٌ إلى البيت إذا نحر وحلق ، وأنه نَحَر فى دار النَّحْر ، ثم انطلق فلقيه الرَّجل فأنكره ، فقال : يا ابن أخى : كَيف صَنَعت ؟ قال : رميت ثم جِئتُ فطفت بالبيت . قال : فارجِعْ ، واحلق أوْ قصّر ، ثم ارجع فطُفْ بالبيَت .(٢)

---

(١) الخبران : ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، « نافع الفقيه ، مولى ٱبن عمر » ، مضى رقم : ١٠٤ ، ١٤٣

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى أخيراً رقم : ٢٣٨

و « عبد الله بن نُمَير الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٦

و « هشام » هو الدستوائى ، « هشام بن أبى عبد الله » ، (٣٨٠) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٥٣

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى السامى » ، مضى فى الحديث : ٥ ، ١١

ولم أقف على الخبر ، وانظر الخبران التاليان ، عن ابن عمر .

(٢) الخبر : ٣٨١ ، « أيوب » هو السختيانى « أيوب بن أبى تميمة » الثقة (مضى رقم : ٣٥٤) ، لا « أيوب بن خوط الحبطى » ، الذى يروى المناكير عن نافع مولى ابن عمر .

و « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢٠٤ ، والحديث : (٦)

٣٨٢ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُوَرِّق العِجْلىّ ، قال : سألت آبن عمر عن رجل حَلَق قبل أن يذبح ؟ قال : إنك لَضَخْمُ اللِّحْية . (١)

٣٨٣ - حدثنا يحيى بن طلحة اليَرْبُوعى قال ، حدثنا فُضَيْل بن عِياض ، عن لَيث ، عن صَدَقة بن يَسار قال : سألت جابر بن زيد عن رجل حلق قبل أن ينحر ، قال : عليه فِدْيةٌ . (٢)

٣٨٤ - حدثنى أبو كريب قال ، حدثنا عُمَر بن عُبَيد ، عن الأعمش ومُغيرة ، عن إبرهيم قال : سُئِل عن رجل حَلق قبل أن يذبح ، قال : أليس الله يقول تعالى ذكره : (وَلاَ تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْىُ مَحِلَّهُ) [سورة البقرة : ١٩٦] . قال : فكان يرى فى ذلك دماً .

---

(١) الخبر : ٣٨٢ ، « مورق العجلى » ، هو « مورق بن مشمرج العجلى البصرى » ، ثقة عابد ، مترجم فى التهذيب .

فى المخطوطة : « لصحتم اللحية » ، وفوقها رأس صاد « صـ » للشك ، والذى أثبته هو صواب اللفظة ، وصواب قراءتها . وقوله : « إنك لضخم اللحية » ، كناية عن الغفلة وتعريض ، قيل : « ما زادت لحية عن قبضة ، إلا نقص بمقدار زيادتها من العقل » ، وقال الجاحظ : « ما طالت لحية رجل إلا تكَوْسَجَ عقلُه » ، و « الكوسج » ، الأثط ، الذى لا شعر على عارضيه . وهذا كقول رسول الله ﷺ ، لعدىّ بن حاتم : « إنك لعريضُ القفا » ، لغفلته عن معنى الخيط الأبيض والخَيط الأسود .

(٢) الخبر : ٣٨٣ ، « جابر بن زيد الأزدى اليحمدى ، أبو الشعثاء الجوفى البصرى » ، تابعى ، كان فقيهاً ، من أعلم الناس بكتاب الله ، مترجم فى التهذيب .

و « صدقة بن يسار الجزرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « ليث » هو « ليث بن أبى سليم بن زنيم القرشى ، مولاهم » ، مضى أخيراً . برقم : ٣٣٦

و « فضيل بن عياض بن مسعود اليربوعى » ، الزاهد الخراسانى .

وانظر الخبر التالى : ٣٨٩

٣٨٥ - حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيم قال ، أخبرنا عَبِيدةُ ، عن إبرهيم أنه كان يقول : من قدَّم من نُسُكِه شيئاً قبل شيء فَلْيُهْرِق دماً .

٣٨٦ - حدثني يعقوب قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا أبو حُرَّة ، عن الحسن أنه قال : من قدَّم شيئاً من نُسُكه قبل شيءٍ فَلْيُهْرِقْ دماً . (١)

٣٨٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : من قدَّم شيئاً من نسكه أو أخَّر شيئاً ، أو حلق قبل أن يذبح ، فعليه دمٌ يُهَرِيقُه .

٣٨٨ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : من قدَّم شيئاً قبل شيءٍ ، فعليه دم .

...

١١٥ = (٢) قيل : / قد خالف من ذكرتَ غيرهُم من أهل القُدْوة .

فإن قال : فاْذكر لنا بعضَهم .

قيل : -

٣٨٩ - حدثني يحيى بن طلحة اليَرْبوعي قال ، حدثنا فُضَيل بن عِياض ، عن لَيْث قال : سألت مجاهداً وطاووساً عن رجل حلق قبل أن ينحر ، قالا : ليس عليه شيء .

---

(١) الخبر : ٣٨٦ ، « أبو حُرَّة » ، هو « واصل عبد الرحمن البصري » ، ثقة فيه ضعف ، وقال يحيى ابن معين : « صالح ، حديثه عن الحسن ضعيف » ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ، نقله ابن التركماني في الجوهر النقي ، عن « تهذيب الآثار » (سنن البيهقي ٥ : ١٤٢) ، وفيه « أبو مرة » ، بالميم ، وهو خطأ يصحح .

(٢) هو جواب قوله قيل رقم : ٣٧٩ : « فإن قال لنا قائل » .

٣٩٠ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أيُّوب بن سُويد ، عن ابن جريج ، عن عطاءٍ ، فى رجل نَسِى أن يَرْمى حتى أفاضَ ، قال : إن ذكر قبل أن يَسْتفتح بالطَّواف فليرجع ، وإن لم يذكر شيئاً حتّى استفتح الطَّوافَ ، فلا يرجع حتى يَفْرُغ من طَوافه قال ، وأقول : مثلُ ذلك معتمرٌ بَدأ بالصفا قبلَ الطواف بالبيت .

٣٩١ - حدثنى على بن سهل الرملى قال ، حدثنى زَيد بن أبى الزَّرقاء ، عن سفيان ، قال ، كان عطاء يقول : من سعى قبل الطَّوافِ أجزأه .

٣٩٢ - حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقِى قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا نافع قال ، أخبرنا ابنُ جريج ، عن عطاء قال : إن طاف إنسان بَيْن الصفا والمروة قبل البيت ، فليطُفْ بالبيت ولا يَعُدْ لطوافه بين الصفا والمروة ، غيرَ مَرَّةٍ سمعته يُسْأَل عن ذلك .

٣٩٣ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، حدثنا عبد الرزاق ، سألت الثورى عن رجل بدأ بالصفا والمروة قبل البيت ، قال : أخبرنى ابن جريج ، عن عطاء أنه قال : يطوف بالبيت وقد أجزأ عنه . قال : وأمّا نحن فنقول : يطوف بالبيت ثم يعود إلى الصَّفا والمروة .

٣٩٤ - وحدثنى عبد الله بن محمد الحَنَفّى قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله = يعنى ابنَ المبارك = قال ، أخبرنا زكريا ، عن ابن أبى نَجيح قال : لو أن رجلاً طافَ بالصفا والمروةِ قبل الطَّواف بالبيت جاهلاً أو ناسياً ، أجزأ ذلك عنه .

* * *

فإن قال : فإن كان الأمر فى تقديم بعض المناسك قبل بعض ، كالذى

١١٦ ذكرتَ من جوازه عامداً أو ناسياً أو جاهلاً ، فما أنت قائل / فيما كان يقوله بعض المنتسبين إلى الفِقْه فى رمى رامِى الجَمْرةِ من الجمَرات الثلاث الواجبِ رَمْيُها بسبع حَصَيَاتٍ مُتَفَرِّقات ، أنه جائز رَمْيها بسبع منهن مجتمعات رَمْيةً واحدة ، اعتلالاً منه فى إجازته ذلك ، بالأخبار التى ذكرتَها عن رسول الله ﷺ ، من وَضْعه الحَرج عن مقدِّم شىء من نُسُكه قبل شىء هو مؤخَّرٌ عنه ، ومؤخِّرِ شىءٍ منه عن شىءٍ هو مقدَّمٌ عليه ؟

قيل : ذلك من القول خطأٌ ، ومن التأويل غَلَط . وذلك أن رَامى الجَمَرات مأمور برَمْيِ كُلّ واحدة منهن بسبع حَصَيات متفرِّقات ، سَبْع رَمْياتٍ ، كل رَمْية بحصَاةٍ منهن ، كما الطائف بالبيت الطوافَ الواجب مأمور بالطواف به سَبْعةَ أشواط ، فلو طاف به شَوْطاً واحداً ينوى به طوافاً عن الأطواف السَّبعة ، لم يكن إلا شوطاً واحداً ، كما لم يكن رَمْى الرامى الجمرةَ الرَّمْيَةَ الواحدةَ بالحصَيات السّبع ، إلا بمعنى الرَّمْية الواحدة بحَصاة واحدةٍ .

فإن قال : وكيف يكون ذلك كذلك ، ورامى الجمرةِ مأمور برمْيها بسَبع حَصَيات ، فجامعها برَمْيةٍ واحدة قد رماها بسَبْع حصيات كما أُمِر ، والطَّائِف بالبيت مأمورٌ بالطواف به سبعة أشواط ، والشَّوْطُ الواحد لا يكون سبعة أشواط ، وذلك أنه لا يُقال لطائف شوطٍ واحدٌ طاف سبعة أشواط . ولا يمتنع مُمْتنِعٌ أن يقول لرامى الجَمْرةِ بسَبْعة أحجار برَمْية واحدة : رَماها بسبعةِ أَحْجار .

قيل : ذلك إنما يكون كالذى قلتَ ، لو كان الأَمْرُ فى الرمى بسَبْع حَصَيات دونَ سبع رَمْيات . فأَمَّا الأَمر بالرمى بسَبْع حَصَيات ، كلُّ حصاة منهن برَمْيةٍ غيرِ الرَّمية بالأخرى ، فإنه نظير الأَمر بطواف سَبْعة أشواط ، كُلّ شوط مِنْهن غيرُ الأشواط الأُخرى ، فى أنَّ الرمية الواحدة لاَ / تكون سبع رَمْيات ، وإن كانت الرَّمية بخمسين حصَاة ، كما لا يكون طوافُ شوطٍ واحد طوافَ سَبعة أشواط .

فإن قال : وما البرهان على أنّ على رامى الجمرة فى حَجّه رَمْيَها سَبْع رَمْيات

سبع حَصَيات ، [١] دون أن يكون الذى عليه ، رَمْيُها بسبع حَصَياتٍ برمية واحدةٍ رَماها ، أو بسبع رَمَيَات بعد أن يرميَها بسبع منها ؟

قيل : البرهانُ على ذلك مالا يدْفعه دافعٌ ، ولا ينكره من أهل الاسلام مُنكرٌ ، وهو نَقْلُ جميعهم أن نبيَّ الله ﷺ علَّم أُمَّته ، إذ علَّمهم مناسك الحج ، رَمْيَ كلِّ جَمْرة من الجَمَرات الثلاثِ ، فى حال وجوب رَمْيهن على راميهن ، بسبْع حَصَيات متفرِّقات ، كل حصاة من ذلك برَمْية بها غير الرمية بالآخِر منها ، فكان وجوبُ إفرادِ رَمْيِ كل واحدة منهن برَمْية غير الرمى بالآخِر منهن ، من الوجه الذى فيه وجوب رَمْى كلِّ واحدة من الجَمرات الثلاث بسبع حصيات ، لأن كُلَّ ذلك مما عُلِمَ وجوبُه بتعليم النبى ﷺ أمَّتَه .

فإن لم يكن سائغاً للأمة تَرْكها أَحَدَها ، لم يكن لهم ترك الآخِر منها ، وإن انساغ لهم تَرْكُ واحدة منها ، انساغَ له ترك الآخِر ، فيكون سائغاً لهم رمى كلِّ جمرة من ذلك بحصاة واحدة ، ومُجْزِئاً ذلك عنهم وإن لم يرموها بغيرها = كما جاز لهم رَمْيها عندكم بسبع حصيات برمية واحدةٍ ، وقد علموا رَمْيهَا بسبع حصيات متفرقات ، كلُّ حصاة منهن برَمْية غير الرامى بالآخر منهن ، لا فرقَ بين ذلك . ومن فَرَّق بينهما ، كُلِّف البرهانَ على ما فرَّق ما بين ذلك من أصْلٍ أو نظير ، فلن يقول فى أحدهما قولاً ، إلاَّ أُلْزِم فى الآخَر مثله .

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

١١٨ / فمن ذلك قول النبى ﷺ إذْ سُئل عمَّن قدم شيئاً من نُسُكه قَبل شيء : « لا حرج » ، [٢] يعنى ﷺ بقوله : « لا حرج » ، لا ضِيقَ فى فعل ذلك ، أى أنَّ

---

(١) فى المخطوطة هنا : « حصايات » .

(٢) الأخبار السالفة جميعاً .

ذلك واسع له فى الدين ، مُطْلَقٌ غير مُضَيَّقٍ فيه . وأصل « الحَرَج » ، الضيق ، ومنه قول الله تعالى ذكره (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [سورة الحج : ٧٨] .

وأما قوله إذ قال له : « أَفَضْتُ قبل أَنْ أرمى » ، (١) فإنه يعنى بقوله « أَفَضْتُ » ، رجعت إلى البيت زائِرَه ، وإلى الموضع الذى بدأت [السُّمُوَّ] منه إلى عَرَفات للطواف بالبيت . (٢) وكلُّ عائدٍ إلى أمْرٍ بعد بَدْءٍ ، تسمِّيه العرب « مُفِيضاً » . وكذلك قيل لضارب القِدَاح بين الأَيْسَار : « مُفِيضٌ » ، لجمعه القِداح ، ثم ضَرْبه بها بين المُياسِرين عَوْداً بعد بَدْءٍ ، ومنه قول بِشْر بن أبى خازِمٍ الأَسَدى :

فقُلْتُ لَها : رُدِّى إلَىَّ حَيَاتَهُ ، فرَدَّتْ كَمَا رَدَّ المَنِيحَ مُفِيضُ (٣)

ومنه قيل للقوم إذا تراجعوا [القولَ] بينهم : « أفاضُوا فى الحديث » . (٤)

* * *

وأما قولُ عبد الله بن عمرو : إن النبى ﷺ لم يُسْئَل يومئذٍ عمَّن قدَّم شيئاً من نُسُكه قبل شيء إلا قال : « لا حرج = حتى تصدَّعُوا عنه » ، (٥) فإنه عنى

---

(١) الخبر : ٣٦٥ ، وما بعده .

(٢) فى المخطوطة : « السحو منه إلى عرفات » ، بياض بينهما ، وفى الهامش رأس صاد (صـ) للشك ، وأرجح قراءتها كما أثبتها . يقال : « سما فلان إلى فلان » ، إذا قصد نحوه عالياً عليه ، وهذا الحرف دائرٌ فى الشعر بهذا المعنى ، وهو غير مبين فى كتب اللغة ، وأجود ما قيل فيه ، ما قاله أبو جعفر الطبرى فى تفسيره ١ : ٣٦٦ ، (المعارف) .

(٣) هذا البيت ليس فى ديوان بشر بن أبى خازم ، وهو من قصيدة له ذكر الجاحظ منها ثلاثة أبيات جياد فى الحيوان ٦ : ٣٤٣ ، وقد روى هذا البيت أبو جعفر فى التفسير ٤ : ١٧٠ (معارف) ، وفيه : « رُدِّى إليه جَنانَه » ، ولا أملك الترجيح .

(٤) فى المخطوطة : « تراجعوا المفضل » وفى الهامش أمام السطر ، رأس صاد (صـ) للشك ، ولا شك أن ما أثبته بين القوسين هو الصواب .

(٥) الخبر رقم : ٣٧٠

بقوله : « حَتّى تصدعُوا عنه » ، حتى تفرَّقوا عنه ، وكل صَدْعٍ فتَفرُّق ، [١] ومنه قيل لصدع الزجاجة أو الحائط وغير ذلك « صَدْعٌ » ، لمفارقة بعض أجزائه التى كانت ملتئمة قبل الانصداع بعضاً ، ومنه قيل لافتراق المؤتلفين من القبائل : « قد تصدَّع ما بين حَيٍّ فلان وفلان » ، ومنه قول الشاعر :

لَعَمْرِى ، لَقَدْ أبْقَتْ وَقِيعةُ رَاهِطٍ لِمَـرْوَانَ صَدْعـاً بَيِّنـاً مُتَنَائِيَـا [٢]

...

(١) هكذا « فتفرق » ، بزيادة الفاء .

(٢) هو زُفَر بن الحارث الكلابى ، وتخريجها وافٍ فى الوحشيات رقم : ٦٦ ، و « بيِّنا » ، مضبوطة فى المخطوطة ، وفى أكثر الروايات « بيننا » .

١٢ - ١٣

ذِكْرُ ما لم يَمْضِ ذكرُه من أخبار هِلاَل بن خَبّابٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ، عن النبى ﷺ (١)

١١٩ **١٢** - / حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنى عباد بن العوام ، عن هلال بن خَبَّاب ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ والتفت إلى أُحُدٍ فقال : والله ما يسرُّنى أن لآل محمد ﷺ ذهباً أُنْفِقُه فى سبيل الله ، أموت يومَ أموت وعندى مِنْهُ دِينارٌ ، إلاّ دِينَاراً أرصُدُه لدَيْنٍ . قال : فمات رسولُ الله ﷺ وما ترك دِينَاراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمَةً ، ولقد ترك دِرْعَهُ التى كان يقاتل فيها رَهْناً بثلاثين قَفِيزاً من شَعِير . ثم قال ابن عباس : لقد كان يأتى علَى آل محمدٍ ﷺ اللَّيَالى ، ما يجدُون فيها عَشَاءً . (٢)

---

(١) فى الهامش ، أمام هذا العنوان ما نصه

« الذى قبل هذه الترجمة متباين ، عن نسخة أخرى ، فليصحح »

ولا أدرى ما هذا ، ولفظ « متباين » غير منقوط ، وأظنّ أنه شرح للفظ « متنائيا » فى البيت الذى قبل الترجمة ، كان تحت الكلمة فى نسخة أخرى ، والله أعلم .

(٢) الحديث : ١٢ - « هلال بن خبّاب العبدى » ، ثقة ، ولكنه اختلط فى آخر عمره ، عمل فيه السنّ ، فكان يحدّث بالشىء على التوهم ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، قاله ابن حبان ، مترجم فى التهذيب . =

١٣ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا مُصْعَب بن المِقْدام ، عن بكر بن خُنَيْس ، عن أبي محمد ، عن هلال بن خبَّاب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذاتَ يوم وفي يده قِطْعةٌ من ذَهَب ، فقال : يا عبد الله بن عمرو ، ما كان محمدٌ قائلاً لربّه لو مات وهذه عنده ؟ ثمّ قَسَمها قبل أن يقُوم . ثم قال : ما يسُرُّني أنّ لآل محمّد ﷺ مثلَ هذا الجبل = وأشار إلى الجَبل = وأنِّي مِتُّ وتركتُ منه دينارَينِ . قال ابن عباس : فقُبِض رسول الله ﷺ يوم قُبِض ، فلم يَدَعْ ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أَمَةً ، وترك درعَهُ مرهونةً بثلاثين صاعاً من شَعير = كان يأْكُل منه ويُطْعم عِيالَه = عند رجل من اليهود . (١)

= و « عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله الكلابي ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه بنحوه أحمد في المسند رقم : ٢٧٢٤ ، ٢٧٤٣ من طريق « ثابت بن يزيد الأحول ، عن هلال بن خباب » ، ومن هذه الطريق نفسها روى الترمذي في كتاب الزهد ، « باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ » ، الجزء الثاني منه ، وهو قوله : « كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاوياً ، وأهله لا يجدون عشاءً ، وكان أكثر خبزهم الشعير » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد أيضاً مختصراً ، فيه ذكر الدرع والشعير في المسند : ٢١٠٩ ، ٣٤٠٩ ، من طريق « هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » ، ومنه رواه النسائي في البيوع ، « باب مبايعة أهل الكتاب » ، وذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٩ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة » .

(١) الحديث : ١٣ ، « أبو محمد » ، الراوي عن « هلال بن خباب » ، لم أستطع أتبين من هو ؟

و « بكر بن خُنَيس الكوفي ، العابد » ، ضعيف يروي عن ضعفاء ، وهو شيخ عابد صاحب غزو ، قال أبو زرعة : « ذاهب الحديث » ، وقال الجوزجاني : « كان يروي كُلّ منكر ، ولكن لا بأس به في نفسه » ، مترجم في التهذيب . =

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعلَّتين :

إحداهما : أنَّ بعضَ ما فيه من مَعانيه لا مَخْرج له يَصِحُّ عن ابن عباس عن
١٢٠ النبى ﷺ ، إلاَّ من هذا الوجه . والخبرُ إذا / انفرد به عندهم منفردٌ ، وجب التثبت فيه .

والثانية : أنَّه من نقل عِكْرمة ، عن ابن عباس ، وفى نقل عكرمة عندهم نظر يجب التوقُّف فيه .

* * *

وقد وافق ٱبنَ عباس فى روايةِ بعض مَعانى هذا الخبر عن رسول الله ﷺ بعضُ أصحابه ، وفى بعضِه البعضُ .

ذِكْرُ من وَافقه فى رِوايته كَراهيةَ ادِّخارِ الذَّهب والفِضّة ثَلاَثاً ، لغير ما استثناه رَسول الله ﷺ

٣٩٥ – حدثنى سَلْم بن جُنادة السُّوائىّ قال ، حدثنا أبو مُعاوية ، عن الأَعمش ، عن زَيد بن وَهْب ، عن أبى ذَرٍّ قال : كنت أمشى مع النبى ﷺ فى حَرَّة المدينة عِشاءً ، ونحن ننظر إلى أُحُدٍ فقال : يا أبا ذر : قلت لبيك يا رسول الله ، قال : ما أحبُّ أن أُحُداً ذاكَ عندى ذهباً أمسى ثالثةً ، عندى منه دينارٌ إلاّ

= و « مصعب بن المقدام الخثعمى ، مولاهم » ، لا بأس به ، وضعفه عبد الله بن على المدينى ، وقال أحمد : « كان رجلاً صالحاً ، رأيت له كتاباً ، فإذا هو كثير الخطأ » ، مترجم فى التهذيب .

ولم أجد الخبر فى مكان آخر من هذه الطريق .

ديناراً أرصده لِدَيْنٍ ، إلاَّ أن أقول به فى عباد الله هكذا وهكذا = عن يمينه ، وعن شماله ومن قُدَّامه ، قال ثم مَشَى فقال : يا أبا ذَرّ . قلت : لَبيّك يا رسول الله . قال : إنَّ الأكثرين هُمُ الأقلُّون يوم القيامة ، إلاَّ من قال بالمال هكذا وهكذا = عن يمينه ، وعن شماله ، ومن قُدَّامه . (١)

---

(١) الأخبار : ٣٩٥ – ٣٩٨ ، حديث أبى ذر من رقم : ٣٩٥ – ٤٠٧ ، حديث واحد ، إن شاء الله ، روى مطولاً ومختصراً من طرق .

الأول : طريق « زيد بن وهب ، عن أبى ذرّ » ، وهو هذا .

« زيد بن وهب الجهنّى » ، أسلم ورحل إلى النبى ﷺ ، فقبضَ وهو فى الطريق إليه ، وروايته عن أبى ذر صحيحة ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو معاوية » ، هو الضرير ، « محمد بن خازم السعدى ، مولاهم » ، (٣٩٥) الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ٢٩٨

و « حماد الكوفى » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، مولاهم » (٣٩٦ ، ٣٩٧) الكوفى الفقيه ، ثقة صدوق اللسان ، وتكلموا فى حفظه ، بل قالوا : « هو مستقيم فى الفقه ، فإذا جاء الآثار شوش » ، مضى أخيرا برقم : ٢٠٠

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة البصرى ، (٣٩٦ ، ٣٩٧) ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٦٣

و « حجاج » ، هو « حجاج بن المنهال » ، (٣٩٦) ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٦٣

و « الحسن بن بلال البصرى » ، (٣٩٧) ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، مضى فى مسند على رقم : ١٥٢

و « عيسى بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٣٩٨) ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ٣٠١

و « عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطى » ، (٣٩٨) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر من طريق « الأعمش ، عن زيد بن وهب » ، (٣٩٥ ، ٣٩٨) ، رواه البخارى مطولاً فى كتاب الاستقراض ، « باب أداء الديون » ، (الفتح ٥ : ٤١) ، وفى كتاب « الاستئذان » ، « باب من أجاب بلبيك وسعديك » ، (الفتح ١١ : ٥٢) ، وفى كتاب الرقاق ، « باب قول النبى ﷺ : ما يسرنى أن عندى مثل أحدٍ ذهباً » ، (الفتح ١١ : ٢٢٤) ، ورواه فى هذا الباب أيضاً من طريق « عبد العزيز بن رفيع ، عن =

٣٩٦ – وحدثنى محمد بن يحيى القُطَعىّ قال ، حدثنا الحجّاج قال : حدثنا حمَّاد ، قال : أخبرنا حمَّاد الكوفى ، عن زيد بن وَهْب ، عن أبى ذَرّ قال : كنت أنا ورسولُ الله ﷺ فى بَقِيع الغَرْقَدِ ، فالتفت إلىَّ فقال : يا أبا ذرّ ! قلت : لبَّيكَ رسولَ الله ﷺ وسَعْدَيْك ، وأنا فِداؤك . فقال : إنَّ المُكْثِرِين هم المُقِلُّون إلاَّ من قال هكذا وهكذا وهكذا = وأومأ عن يَمينه وعن يساره ومن بين يديه ومن
١٢١ خلفه = فى حقٍّ . فقلت : اللهُ / ورسوله أعلم . ثم مشى حتى طلَع لَنا أُحُدٌ ، فالتفت ، فقال : يا أبا ذَرّ . فقلت : لبيَّك وسَعْديك وأنا فداؤك . فقال : ما يسُرُّنى أنَّ أحداً أصبحَ لآل محمدٍ ذهباً يُمْسِى وعندهم منه دينارٌ .

٣٩٧ – وحدثنى على بن سهل الرَّمْلى قال ، حدثنا الحسن بن بِلال ، عن حمّاد قال ، أخبرنا حماد بن أبى سليمان ، عن زيد بن وهب ، عن أبى ذّر = وذكر نحو حديث محمد بن يحيى ، عن الحجاج ، غير أنه قال فى حديثه : ثُمَّ مشى حتى أشرف لَنا أُحُد .

٣٩٨ – حدثنى أبو الجماهر الحَضْرمى ، محمد بن عبد الرحمن الحِمْصى قال ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة قال ، حدثنا عِيسى بن يُونس ، عن الأعمش ، عن زَيد بن وهب قال : أشهدُ لَسَمِعتُ أبا ذر يقول : كنت أمشى مع رسول الله ﷺ بحَرَّة المدينة = ثم ذكر نحو حديث سلم بن جُنادة ، عن أبى معاوية .

٣٩٩ – حدثنى أبو الجَمَاهر محمد بن عبد الرحمن قال ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدة قال ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن المعرُور

= زيد بن وهب » ، (الفتح ١١ : ٢٢٢) . ومن طريق الأعمش أيضاً ، رواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب الترغيب فى الصدقة » ، ثم من طريق « عبد العزيز بن رفيع ، عن زيد بن وهب » أيضاً .

وانظر ما سيأتى رقم : ٤٠٧ ، ولم أقف عليه من الطريق الآخر : (٣٩٦ ، ٣٩٧)

وكان فى الخبر رقم : ٣٩٨ ، « أبو الجماهر الحضرمى ، محمد بن عبد الله الحمصى » ، فصححته ، بدلالة ما يليه ، وبما جاء فى التفسير رقم : ٢١١١٨ ، والجرح والتعديل ٣/٢/٣٢٧

ابن سُوَيد ، عن أبي ذرٍ قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في ظِلّ الكعبة وهو يقول : هُمُ الأخسرون وربِّ الكعبة . فقلت : ومَالِي ؟ أُنْزِلَ فيَّ شيءٌ ! فقلتُ : ومن هُمْ فَداك أبي وأمي . قال : هم الأكثرون أموالاً ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا = يعني من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله بكفَّيْه جميعاً = وقليلٌ ما هُمْ . ثم قال : مَا مِنْ رجل يَمُوت وله إبل أو بَقَرٌ أو غنَمٌ لم يؤدِّ زكاتها ، إلاَّ جاءت يومِ القيامة أوفَرَ ما كانت وأعظمَهُ تَعَضُّه بأفواهها ، وتَطَؤُه بأخْفافها ، كلما نَفِد آخرها عادت أُولاَها ، حتى يُقْضَى بينَ النَّاس . (١)

٤٠٠ - وحدثني مُشرف بن أَبَان بن الخطاب قال ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن المعرُور بن سُوَيد ، عن أبي ذر قال : أَتيتُ النبي ﷺ وهو مُسْتظِلٌ / في الكعبة وهو يقول : هلكوا ورب الكعبة . فما قارَرْت حتى قمتُ فقلت : من ١٢٢
هم ؟ فداك أبي وأمي يا رسول الله . قال : هَلَك الأكثرون أموالاً ، إلا مَنْ قال هكذا وهكذا وهكذا .

٤٠١ - وحدثني محمد بن يحيى القُطَعي قال ، حدثنا بِشْر = يعني ابن عُمَر = قال ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة عن سُوَيد بن الحارث ، عن أبي ذرٍ :

---

(١) الخبران : ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، حديث أبي ذر .

الطريق الثَّاني : طريق : « الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذرّ » ، مطولا ومختصراً .

« المعرور بن سويد الأسدي ، الكوفي » ، روى له الجماعة ، قال الأعمش : « رأيته وهو آبن عشرين ومئة سنة » ، مترجم في التهذيب .

« عيسى بن يونس » ، و « عبد الوهاب بن نجدة » ، انظر الخبر السالف .

ومن هذه الطريق رواه البخاري في الزكاة ، « باب زكاة البقر » ، (الفتح ٣ : ٢٥٦) ، وفي كتاب الأيمان ، « باب كيف يمين النبي ﷺ » ، (الفتح ١١ : ٤٦٠) ، ومسلم في الزكاة ، « باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة » ، ورواه أحمد في المسند مطوَلاً ومختصراً ٥ : ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ . وفي الحديث (٤٠٠) في المسند : « مالي ، لَعَلّي أنزل في شيء » ، وفي الثاني (٤٠١) : « فلم أتقارَّ أن قمت إليه » .

أن رسول الله ﷺ قال : مَا يَسُرُّنى أن لى مثلَ أحدٍ ذهباً ، أدع يوم أمُوتُ ديناراً أو نصفَ دينارٍ إلا لِغَرِيمٍ . (١)

٤٠٢ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، قال ، سمعت سُوَيْد بن الحارث يقول : سمعت أبا ذَرّ يقول : قال رسول الله ﷺ : ما أُحِبّ أن لى أحداً ذهبٌ ، أموتُ يوم أموتُ وعندى منه دينارٌ ، إلاّ أَنْ أَرْصُده لِغَرِيم .

٤٠٣ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى وَهْب بن جرير قال ، حدثنى شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن سُوَيْد بن الحارث ، عن أبى ذّر قال ، قال رسول الله ﷺ : ما أحب أنَّ لى أحداً ذَهبٌ ، أدع يوم أموت فيه ديناراً أو نصف دينارٍ إلا أن أَرْصُدَه لغَرِيمٍ .

---

(١) الأخبار : ٤٠١ – ٤٠٣ ، حديث أبى ذر ، طريق آخر ، طريق « سويد بن الحارث ، عن أبى ذر » .

« سويد بن الحارث » ، سمع أبا ذر ، مترجم فى الكبير ٢/٢/١٤٤ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٣٤

« عمرو بن مرة عبد الله بن طارق الجملى المرادى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهرانى » ، (٤٠١) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« أبو داود » ، هو « الطيالسى » ، (٤٠٢) ، مضى مراراً .

« وهب بن جرير بن حازم الأزدى » ، (٤٠٣) ، الحافظ ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، وفى المسند ص : ١٤٨ « سعيد بن الحارث » ، وهو خطأ يصحح .

جاء هنا فى رقم : ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ « ذهبٌ » بالرفع ، وفى رقم : ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ، « ذهباً » بالنصبِ ، ولكلّ وجهٌ فى العربية ، وهكذا الرواية أيضاً بالرفع فى صحيح مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب الترغيب فى الصدقة » ، وفى غيره أيضاً ، وانظر كتاب « شواهد التوضيح والتصحيح ، لمشكلات الجامع الصحيح » ص : ٧٠ ، وما قاله فى الخبر : « وإن بين عينيه مكتوبٌ كافرٌ » ص : ١٤٧ وما بعدها .

٤٠٤ - وحدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن الجُرَيْرِى ، عن أبى العلاء بن الشِّخِّير ، عن الأحنف قال ، قال لى أبو ذر : إنّ خليلى أبَا القاسم ﷺ دَعَانى فقال : يا أبا ذَرّ . فأجبته ، فقال : تَرَى أُحُداً ؟ فنظرتُ وأنا أظُنُّه يبعثُنِى فى حاجةٍ له ، فقلت : أَرَاه . فقال : ما يسُرُّنى أنّ لى مثلَه ذهباً أُنْفِقه كُلَّه إلا ثلاثةَ دنانير = ثُمَّ هؤلاء يجمعون الدُّنْيا لا يعقِلون شيئاً ! قلت : مالك ولإخوانك من قُرَيْشٍ لا تَعْتَرِيهم وتُصِيبُ منهم ؟ فقال : لا ورَبِّك لا أسأَلُهم دُنْيَا ، ولاَ أَسْتَفْتِيهم عن دِينٍ ، حَتّى ألحق بالله ورسوله ﷺ . (١)

٤٠٥ - حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب المصرى قال ، حدثنى عمِّى قال ، أخبرنى عمرو / بن الحارث ، عن أبيه الحارث بن يعقوب ، عن أبى الأسود ١٢٣
الغِفَارى ، عن النُّعْمان الغِفارى ، عن أبى ذَرّ ، عن النبى ﷺ أنه قال : يا أبا ذَرّ ، اِعقِلْ ما أقول لك ، إن المكثِرين هُمُ الأقلُّون يوم القيامة ، إلاّ من قال بالمال هكذا وهكذا . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٠٤ ، « الأحنف » ، هو « الأحنف بن قيس التميمى السعدى » ، أدرك النبىّ ﷺ ولم يسلم ، ثقة قليل الحديث ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

« أبو العلاء بن الشخّير » ، هو « يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٥

و « الجُرَيْرى » ، هو « سعيد بن إياس الجريرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٤٥ ، ١٤٦

و « إسمعيل بن إبرهيم » هو « ابن علية » ، مضى أخيراً رقم : ٣٤٤

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الزكاة ، « باب ما أدى من زكاة فليس بكنز » (الفتح ٣ : ٢١٨) ، ورواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب فى الكنازين للأموال والتغليظ عليهم » ، كلاهما مطوَّلا ، وروى الطبرى صدره فى التفسير رقم : ١٦٦٧٦

(٢) الخبر : ٤٠٥ ، « النعمان الغفارى » ، قال ابن أبى حاتم : « يشبه أن يكون مدنيًّا أو مصريًّا ، روى عن أبى ذر ، روى عنه أبو الأسود الغفارى » ، وذكر أن يحيى بن معين سئل عنه فقال : « ما أعرفه » =

٤٠٦ - وحدثنى سليمان بن عبد الحميد البَهْرانى قال ، حدثنا حَيْوة ويزيد قالا ، حدثنا بَقِيَّة قال ، حدثنا صَفْوان قال ، حدثنى أبو اليَمَان عامر بن عبد الله ، عن حَبيب بن مَسْلَمة ، عن أبى ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّ الأَكثرين هُمُ الأَسْفلون يَوم القيامةِ فى الجنة والنَّار ، الا من قال بماله هكذا وهكذا .(1)

= وهو مذكور فى الكبير ٧٧/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٤٥/١/٤

و « أبو الأسود الغفارى » ، سئل عنه يحيى بن معين فقال : « ما أعرفه » ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٣٢٣/٢/٤ ، ولم أجد له ذكراً فى كتاب الكنى للبخارى ، ولا فى الكنى للدولابىّ .

و « الحارث بن يعقوب بن ثعلبة الأنصارى ، مولاهم ، المصرى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

وابنه ، « عمرو بن الحارث بن يعقوب » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٥٦

وهذا الخبر ، رواه أحمد فى المسند مطوَّلاً ، ٥ : ١٨١ ، وأشار إليه البخارى وابن أبى حاتم فى المواضع المذكورة آنفاً .

(1) الخبر : ٤٠٦ ، « حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب الفهرى » ، مختلفٌ فى صحبته ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٨/٢/١

و « أبو اليمان » ، « عامر بن عبد الله بن لحى الهوزنى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو الحسن ابن القطان : « لا يعرف له حالٌ » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٤٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم : ٣٢٦/١/٣ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٤٣٩

و « صفوان » هو « صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى » ، ثقة لا بأس به ، مضى فى مسند على رقم : ٢١٢ ، ٢١٣

و « بقية » ، هو « بقية بن الوليد بن صائد المَيْتمىّ » ، ثقة إذا حدث عن الثقات ، ويحدث عن قوم لا يعرفون ، مترجم فى التهذيب .

و « حَيْوة » ، هو « حيوة بن شُرَيْح » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢٣٩

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٨٤

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق . وفى قوله : « فى الجنة والنار » (٤٠٦) ، نظر .

٤٠٧ — وحدثنا أبو هشام الرِّفاعى قال ، حدثنا ابن فُضَيْل قال ، حدثنا سَالم بن أبى حَفْصَةَ وأبو منصور الجُهَنىّ ، عن زيد بن وَهْب ، عن أبى ذَرّ قال ، قال رسول الله ﷺ : أىُّ جبل هذا ؟ قلت : أُحُدٌ . قال : والّذى نفسى بيَده ، ما يَسُرُّنى أنه لى ذهباً قِطَعاً أُنْفقه فى سبيل الله ، أَدَّخر منه قيراطاً . قال قلت : قنطاراً . قال : قِيراطاً . قال قلت : قنطاراً . قال قيراطاً . قال قُلْت : قنطاراً . قال مراراً ، فقال : إنّما أقول الذى هو أقلّ ، ولا أَقُول الذى هو أكثَر . (١)

٤٠٨ — حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا رَوْح بن أسلم ، قال ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة : أنَّ رسول الله ﷺ قال : مَا أحب أنَّ لِى أحداً ذهبٌ ، يكون عندى بعد ثلاثٍ منه شىء ، إلا شىءٌ أرصُده لدَيْنٍ . إن الأكثرين هُمُ الأقلُّون يوم القيامة ، إلاَّ من قال هكذا وهكذا = عن يمينه ، وعن شماله ، ومن بين يديه ووراءه . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٠٧ ، انظر ما سلف : ٣٩٥ - ٣٩٨

« أبو منصور الجهنى » ، اسمه « ميمون » ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٣٤٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٥/١/٤ ، والكنى للدولابى ٢ : ١٣٢

و « سالم بن أبى حفصة العجلى » ، قليل الحديث ، ومع ذلك فهو ضعيف يفرط فى التشيع ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٣٠

وهذا الخبر ، رواه أحمد بهذا الإسناد فى المسند ٥ : ١٤٩

(٢) الأخبار : ٤٠٨ - ٤١٨ ، حديث أبى هريرة ، رواه من ثمان طرق عن أبى هريرة ، مختصراً ومطولاً .

« أبو صالح » ، السّمان ، هو « ذكوان » (٤٠٨ ، ٤١١) ، روى له الجماعة ، ثَبْتٌ فى أبى هريرة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨١

« الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٤٠٨) ، الحافظ ، مضى أخيراً رقم : ٣٠١ =

٤٠٩ — وحدثنا أبو كُرَيب مُحمد بن العلاء قال ، حدثنا يَحيى بن آدم ،

= و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى » ، (٤٠٨) ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ١٢٤

و « روح بن أسلم الباهلى » ، (٤٠٨) ، ليس بذاك ، يتكلمون فيه ، مترجم فى التهذيب .

« كميل بن زياد بن نهيك النخعى » ، (٤٠٩) ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى ، الثقة ، مضى مراراً (٤٠٩)

و « عمار بن رزيق الضبى التميمى » ، (٤٠٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٧٨

و « أبو أمامة بن سهل بن حُنَيف الأنصارى ، واسمه : أسعد » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « موسى بن جبير الأنصارى » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « كان يخطىء ويخالف » ، وقال ابن القطان : « لا يعرف حاله » ، مترجم فى التهذيب .

و « بكر بن مضر المصرى » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، مولى ربيعة بن شرحبيل » ، ثقة ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٨٣

« منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعى » ، (٤١٠) ، الحافظ البغدادى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « كامل » ، هو « كامل بن العلاء التميمى السعدى ، » (٤١١) ، قليل الحديث ، ليس بذاك ، بل قال ابن حبان : « كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل من حيث لا يدرى ، فبطل الاحتجاج بأخباره » ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن سابق التيمى ، مولاهم » ، (٤١١) ، ثقة ، ليس ممن يوصف بالضبط للحديث ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٦

« أبو الوليد ، مولى عمرو بن خداش » ، (٤١٢) ، قال أبو حاتم : « لا أعلم روى عنه غير ابن أبى ذئب ، وهو شيخٌ مستقيم الحديث . وهو فى مطبوع الجرح والتعديل لابن أبى حاتم « خراش » بالراء ، وفى النسخة المخطوطة الأخرى « خداش » ، بالدال ، كما هنا ، وفى الكنى للبخارى بالراء أيضاً . مترجم فى ابن أبى حاتم ٤/٢/٤٥٠ ، والكنى للبخارى : ٧٧ =

عن عَمَّار بن رُزَيْق ، عن أبى إسحق ، عن كُمَيْل بن زِياد ، عن أبى هريرة ، قال :

= و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامرى » ، (٤١٢) ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ١٧٤

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب القرشى ، مولاهم ، الفقيه المصرى » ، (٤١٢) ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ١٥١

و « ابن أبى فديك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن أبى فديك الديلى ، مولاهم » ، (٤١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣

و « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، (٤١٣) ، الإمام ، مضى أخيراً برقم : ٢٨٠

و « سليمان بن سنان المزنى » ، (٤١٤) ، مصرى تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، مولاهم » ، المصرى (٤١٤) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى » ، (٤١٤) ، روى له الجماعة ، مضى قريباً رقم : ٤٠٥

و « يزيد بن الأصمّ بن عبيد البكائى » ، (٤١٦) ، ثقة كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « جعفر بن بُرْقان الكلابى ، مولاهم » ، (٤١٦) ، ثقة ، مضى برقم : ١٣١

و « ابن حُمَيْر » ، هو « محمد بن حمير بن أنيس القضاعى » ، (٤١٦) ، وثقة ابن معين ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب .

« عجلان » ، هو « مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة » ، (٤١٧ ، ٤١٨) ، ثقة لا بأس به ، لم يروِ عنه غير ابنه محمد ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣

وابنه « محمد بن عجلان » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣

و « أبو عاصم » ، النبيل « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، (٤١٧) ، الثقة ، مضى رقم : ٢٧٩

و « مغيرة بن عبد الرحمن المخزومى » ، فقيه أهل المدينة ، (٤١٨) ، لا بأس به ، مضى رقم : ٣٦٦

و « عبد الوهاب بن نجدة الحوطى » ، (٤١٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٩٨

وخبر « كميل بن زياد ، عن أبى هريرة » (٤٠٩) ، رواه أحمد فى المسند مطوّلاً رقم : ٨٠٧١ ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٥١٧ ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٥٠ / ١٠ : ٩٨ ، ٩٩ ، وقال : « رواه البزّار مطولاً هكذا ومختصراً ، رجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زيادٍ ، وهو ثقة » . =

خَرج رسول الله ﷺ فى نَخْل المدينة فقال : يا أَبَا هِرّ ، هَلك المُكْثِرون ، إن
المكثِرين هم الأقلُّون يوم القيامة ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا / وهكذا ، ١٢٤
وقليلٌ مَاهُمْ .

٤١٠ - حدثنا الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنا منصُور بن سَلَمة قال ، حدثنا بَكْر بن مُضَر قال ، حدثنى موسى بن جُبَيْر ، عن أبى أُمَامة بن سَهْل ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : الأكثرُون هم الأقلُّون يوم القيامة = يقول ذلك ثلاثاً = إلاَّ من قال بالمال هكذا وهكذا = وأشار أبو أمامة عن يمينه ، وعن شماله .

٤١١ - حدثنى محمد بن إسحق قال ، حدثنا محمد بن سَابق ، عن كامل ، عن أبى صالح قال ، سمعتُ أبا هريرة وهو يقول : قال رسول الله ﷺ : إنّ الأكثرين هم الأذَلُّون ، إلاَّ من قال هكذا = من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه ، وعن شماله .

= والجزء الأول من خبر أبى هريرة : « ما أحبُّ أن لى أحداً ذهباً ، يكون عندى بعد ثلاث منه شىء ، إلا شىء أرصده لدين » ، (٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤) ، رواه بنحوه من طريق « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبى هريرة (٤١٣) ، البخارى فى كتاب الرقاق ، « باب قول النبىّ ﷺ : « ما يسرنى أن عندى مثل أحدٍ هذا ذهباً » (الفتح ١١ : ٢٢٨) ، وفى كتاب الاستقراض ، « باب أداء الديون » (الفتح ٥ : ٤٢) ، ثم رواه فى أول كتاب التمنى ، من طريق « همام ، عن أبى هريرة » (الفتح ١٣ : ١٨٧) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٤٧٨ ، من طريق « موسى بن يسار ، عن أبى هريرة » ، ورواه مسلم فى الزكاة ، « باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة » ، من طريق « محمد بن زياد ، عن أبى هريرة » ، ورواه ابن ماجه فى الزهد ، « باب فى المكثرين » ، من طريق أبى سهيل ، نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة » ، ثم انظر الخبر التالى رقم : ٤٣٤

وأما الجزء الثانى منه : « الأكثرون هم الأقلون » ، (٤٠٨ - ٤١٨) ، فرواه ابن ماجه ، من طريق « محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة » (رقم : ٤١٧ ، ٤١٨) فى كتاب الزهد ، « باب فى المكثرين » ، بنحوه .

ولم أقف على بقية طرق أبى جعفر .

٤١٢ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن أبى ذِئْب = وحدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك قال ، حدثنى ابن أبى ذِئْب = عن أبى الوَليد مولى عَمْرو بن خِداش ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : مَا أُحبُّ أن لى أحداً ذهبٌ ، تمر بى ثلاثةٌ وعندى منه دينار ، إلاَّ شيئاً أُعِدُّه لغَرِيم .

٤١٣ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ، حدثنا عمى عبد الله ابن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن الزُّهْرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : لَو كان لى مثلُ أُحُدٍ ذهبٌ ، ما سَّرنى أن يأتى على ثَلاثُ ليالٍ وعندى منه شيء ، إلا شيءٌ أرصُدُه لدين .

٤١٤ - حدثنا أحمد قال ، حدثنا عمّى عبدُ الله بن وهب قال ، أخبرنى عمرُو بن الحارث ، عن يزيد بن أبى حَبيب ، أنَّ سليمان بن سِنان المُزَنِيّ حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : ما أحبُّ أن لى أُحُدَكُمْ هَذا ذهباً أُنْفق منه كل يوم ، فَتَمُرُّ بى ثلاثٌ ، وعندى منه شيء إلا شيئاً أرصُدُه لدين .

٤١٥ - وحدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا بكر بن مُضَر ، عن موسى بن جُبَيْر ، عن أبى أُمامةَ بن سَهْل بن حُنَيْف ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ / قال : الأكثرون الأقلُّون يوم القيامة ، ١٢٥
الأكثرون الأقلُّون يوم القيامة ، الأكثرون الأقلُّون يوم القيامة ، إلا من قال هكذا وهكذا = وأشارَ إلى أمامه ، وعن يمينه ، وعن يساره .

٤١٦ - وحدثنى محمد بن حفص أبو عُبَيْد الوَصَّابىّ قال ، حدثنا ابن حُمَيْرٍ قال ، حدثنا جعفر بن بُرْقَان ، عن يزيد بن الأصَمّ ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : المكثِرُون فى النَّار إلاَّ من قال هكذا وهكذا = وأشار بكفِّه من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه ، وعن يساره = ثم قال : وقليلٌ ما هم = ثم قال يزيدُ : إن لم أكن سمعتُه من أبى هُريرة فصَمْتاً .

٤١٧ – وحدثنى آبن سنان القَزَّار قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن آبن عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن النبى ﷺ قال : الأَسْفَلُون الأكثرون يوم القيامة ، إلاّ من قال هكذا وهكذا وهكذا = كلَّ ذلك يَحْكِى أبو عاصمٍ بيده : يَمْنَةً ، ويَسْرَةً ، وقُدَّاماً ، وخلْفاً .

٤١٨ – وحدثنى أبو الجَماهَر الحَضْرِمِىّ قال ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة قال ، حدثنا مُغِيرة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : الأكثرون الأسفلون يوم القيامة ، إلاَّ من قال هكذا وهكذا = يعنى عن يمينه ، وعن شماله ، ومن وراء ظهره ، ومن بين يديه .

٤١٩ – حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ،
حدثنا أبى قال ، حدثنا بَكْر بن مُضَر ، عن مُوسى بن جُبَيْر ، عن أبى أمامة بن
سَهل أنه قال : دخلت أنا وعُرْوةُ بن الزبير على عائشة رضى الله عنها زوجِ النبى
ﷺ ، قالت : لو رأيتُمَا رسول الله ﷺ ذات يومٍ فى مرضٍ لَهُ = قالتْ : وكانت
له عندى سِتَّةُ الدَّنانير = قال موسى : أو سبعة = قالت : فأمَرَنى رسول الله ﷺ
١٢٦ أن أُفَرِّقها ، فشغلنى وجَع نَبىّ الله ﷺ / حتى عافاه الله . قالت : ثم سألنى عنها
فقال : ما فعلتِ ؟ أكُنْت فرَّقت السِّتَّةَ = أو قالت : السبعة = الدنانير ؟ قلت : لا
والله ، لقد كان شغلنى وجَعَك . قال : فدعا بها ، ثم صَبَّها فى كفهِ فقال : ما ظن
نَبِىّ اللهِ لو لَقِى الله وعنده هذه . (١)

٤٢٠ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ،

---

(١) الخبر : ٤١٩ ، « أبو أمامة بن سهل بن حنيف » ، و « موسى بن جبير » ، و « بكر بن مضر » ، مضى ذكرهم رقم : ٤١٠ ، ٤١٥

وبهذا الإسناد ، رواه ابن حبان ، انظر موارد الظمآن : ٥٢٥ ، ثم انظر الخبر : ٤٣٢ ، وابن سعد ٢/٢/٣٢ – ٣٤

أخبرنا الجُرَيْرى ، عن أبى السَّليل ، قال : وقف علىَّ رجلٌ فقال : حدثنى أبى أو عمى قال : شهدت رسول الله ﷺ يقول : ويلٌ لأَرباب المِئِين من الإبل ، ويل لأرباب المِئِين من الإبل ، ويل لأرباب المِئِين من الإبل ، إلاَّ من قال بالمال هكذا وهكذا = ونَحَا سعيدٌ بيده يميناً وشمالاً = وقليل ما هم . ثم قال : قد أفلح المُزْهِدُ المُجْهِد ، قد أفلح المُزْهِد المُجْهِد ، قد أَفْلح المُزْهِدُ المُجْهِدُ . (١)

٤٢١ – حدثنى محمد بن معمر البَحْرانى قال ، حدثنا أبو عَامِرٍ قال ، حدثنا هِشَام بن سَعْد ، عن زَيْد ، عن عطاء بن يَسَار ، عن أبى سعيد الخُدْرِى أنه قال : يا رسولَ الله ، أىُّ الناس أشدُّ بلاءً ؟ فقال : الأنبياء . قال : ثم من ؟ قال : ثمَّ الصالحون ، إنْ كان أحدهم لَيُبْتَلَى بالفقر حتى ما يَجِدُ إلا العباءة يَجُوبُها ، وإنْ كان أحدهم لَيُبتَلَى بالقَمْلِ حتى يقتُله ، وإنْ كان أحدهم ليفرح بالبلاء ، كما يفرح أحدكم بالرَّخاء . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٢٠ ، « أبو السليل » ، هو « ضُرَيْب بن نُقَيْر بن سُمَيْر القيسىّ الجُرَيْرىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٣٤٣ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤٧٠ .

و « الجُرَيْرى » هو « سعيد بن إياس الجُرَيْرىّ » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٠٤

و « إسمعيل بن إبرهيم » ، هو « ابن علية » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٠٤

وهذا جُزْءٌ من خبر طويل ، رواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٤ ، ورواه أبو جعفر مطولاً ، وليس فيه ما ههنا ، فى التفسير رقم : ١٧٠١٥ ، وعلقت عليه وعلى ألفاظه هناك .

و « المزهد » ، القليل المال ، سمّى « مزهداً » لأن ما عنده من قلته يُزْهَد فيه ، و « المُجهْد » ، المعسر ، الذى يلازمُه الجهد والمشقة من فقر أو عيال . و « نحا بيده » ، أشار ناحيته « ينحو » ، مثل قولهم : « نحوتُ إليه بصرى » . صرفته ناحيته ، ولم تذكره كتب اللغة ، فهذا بيانه .

وفى المخطوطة فى المواضع الثلاثة « المثتين » ، وأثبت ما فى المسند ، فهو الصواب إن شاء الله .

(٢) الخبر : ٤٢١ ، « عطاء بن يسار الهلالى » مولى ميمونة أم المؤمنين » ، تابعى كثير الحديث ، روى له الجماعة ، ولم يذكر ابن حجر رواية له عن أبى سعيد الخدرى . مترجم فى التهذيب . =

٤٢٢ – حدثنى أبو معمر قال ، حدثنا أبو عامر ، قال حدثنا سُلَيْمان ، عن حُمَيْد = يعنى ابن هلال = ، عن أبى بُرْدَة قال : دخلتُ على عائشة رضى الله عنها فأَخْرَجت إلينا إزاراً غليظًا مِمَّا يُصْنَع باليمن ، وكِسَاءً من التى يسمُّونها : « المُلَبَّدة » ، فأقسمت بالله أنَّ رسول الله ﷺ قُبِض فى هٰذين الثَّوبين . (١)

= و « زيد » ، هو « زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر » ، الفقيه التابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « هشام بن سعد القرشى ، مولاهم » ، ليس محكم الحديث ، يخالف ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، ومع ذلك ، فهو أثبت الناس فى زيد بن أسلم ، مضى : ٢٥٤

و « أبو عامر » هو « العَقَدىّ » ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٤٠

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٠/٤ : ٣٠٧ ، مطولاً ، ولم يقل شيئاً فى الموضع الأول ، وقال فى الثانى : « هذا صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . ولكن رواه أحمد فى المسند ٣ : ٩٤ من طريق : « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن أبى سعيد الخدرىّ » ، لم يذكر معمر « عطاء بن يسار » ، وهو بإسناده ونصه فى جامع معمر بن راشد الملحق بمصنف عبد الرزاق (١١ : ٣١٠) ، على تحريف فيه ، ومعمر بلا شكّ أوثق من « هشام بن سعدٍ » ، وفى الإسناد « رجل » مجهول ، هو غير عطاء بن يسار ، فيما أظن ، ثم انظر ما سيأتى برقم : ٥١٥ فى كلام كعب الأحبار .

وفى المخطوطة : « يحوبها » غير منقوطة ، وفى المسند : « يأخذ العباءة فيخونها » بالخاء والنون ، وفى جامع معمر : « فيحولها » بالحاء المهملة ، واللام ، وفى الموضع الثانى من المستدرك (٤ : ٣٠٧) ، « فيما يجد إلا العباء فيحويها ويلبسها » ، بالحاء المهملة والياء بعد الواو . وهذا كُلُّه خطأ وتصحيف . والصواب ما أثبت . و « جاب القميص يَجُوبُه جَوْباً » ، قوَّره من وسطه ، حتى يتسع لإدخاله فى العنق ، وهذا الموضع هو « جيب القميص » . و « العباءة » ، وجمعها « العباء » ، وهى ضربٌ من الأكسية غليظ واسع فيه خطُوط سود كبار ، وهو من خسيس اللباس ، ولذلك لما قال عبد الله بن رواحة ، عند رسول الله ﷺ ، يهجو المشركين من قريش :

فخَبِّرونىَ ، أثمانَ العباءِ ، مَتَى كُنْتُمْ بَطاريقَ ، أو دانتْ لَكُمْ مُضَرُ

قال عبد الله بن رواحة : « فكأنّى عرفتُ فى وجه رسول الله ﷺ الكراهةَ ، إذ جعلتُ قومَه : أثمان العباء » ، يعنى خستها وخِسَّة أثمانها : (انظر طبقات فحول الشعراء ورقم : ٣١٠ ، ص : ٢٢٥)

(١) الخبر : ٤٢٢ ، « أبو بردة » ، هو « أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى » ، الفقيه ، ثقة كثير –

٤٢٣ - وحدثنى يحيى بن داود الوَاسِطىُّ قال ، حدثنى إبرهيم بن مَرْدَانَبَهْ قال ، حدثنا رَقَبة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن رِبْعىٍّ بن حِرَاش ، عن أمّ سَلَمة قالت : جاءت النبىَّ ﷺ سبعةُ دنانير ليس لها ثامنٌ ، أو ثمانية دنانيرَ ليس لها تاسعٌ ، / فوضعَها تحت الفراش ، ثم جاء وقد تغيرّ من لونُه ، فقلت : ما لك ١٢٧
يا رسول الله ؟ فقال : لا ، إلاَّ أنَّ الدنانير التى جاءتنا غُدْوةً أمْسَيْنا ولم نُنْفِقْها .(١)

= الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « حميد بن هلال بن هبيرة العدوى » ، ثقة كثير الحديث ، روى عنه الأئمة ، وأحاديثه مستقيمة ، مترجم فى التهذيب .

و « سليمان » ، هو « سُلَيمان بن المغيرة القَيْسى ، مولاهم » روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو عامر » ، هو العقدى ، سلف قبله رقم : ٤٢١

وهذا الخبر رواه البخارى تعليقاً فى كتاب فرض الخمس ، « باب ما ذكر من درع النبى ﷺ ، وعصاه ... » ، (الفتح ٦ : ١٤٩) و (الفتح ١٠ : ٢٣٥) فى كتاب اللباس ، « باب البرود والحبر والشملة » ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال . ورواه مسلم من طريق « سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال » ، فى كتاب اللباس ، « باب التواضع فى اللباس » ، ورواه أبو داود فى اللباس ، « باب لباس الغليظ » ، ورواه ابن ماجه فى اللباس ، « باب لباس رسول الله ﷺ » .

(١) الخبر : ٤٢٣ ، « رِبْعى بن حِرَاش العبسى » ، تابعى ثقة ، من خيار الناس ، لم يكذب كذبةً قطُّ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الملك بن عمير بن سويد القُرشىّ ، المعروف بالقبطى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٤٤

و « رقبة » ، هو « رقبة بن مصقلة بن عبد الله العبدى » ، ثقة ، كان مفوَّهاً من رجالات العرب ، إلا أنه كانت فيه دعابة ، مترجم فى التهذيب .

و « إبرهيم بن مردانبة » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن مردانبة المخزومى ، مولاهم » ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، عنده مناكير ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٤٥/١/١

وسيأتى هذا الخبر من طريق أخرى رقم : ٤٣١ ، رواه ابن حبان من طريق « أبى عوانة ، عن عبد الملك بن عمير » ، موارد الظمآن : ٥٢٥ ، ومنه رواه أحمد فى المسند ٦ : ٢٩٣ ، ثم رواه أيضاً فى ٦ : ٣١٤ ، عن طريق « زائدة ، عن عبد الملك بن عمير » ، وهو الطريق الآتى برقم : (٤٣١) ، وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٨ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح » .

٤٢٤ – حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن هشام ، عن قَتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ = قال ، وحدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن أنس قال : مشيت إلى النبى ﷺ بخُبْزِ شعيرٍ وإهَالةٍ سَنِخة ، ولقد رهن درعاً لَهُ مَع يهودىّ بعشرين صاعاً من طَعامٍ أخذه لأهله ، ولقد سمعته ذات مرَّاتٍ يقول : ما أمْسى عند آلِ محمدٍ ، ﷺ صاعُ تمرٍ ، ولا صاعُ حَبٍّ = وإن عنده لَتِسْعَ نِسْوةٍ يومئذٍ .(١)

٤٢٥ – حدثنا ابن المثنى قال حدثنا أُبو عامر قال ، حدثنا هِشام ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

٤٢٦ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى أبو عامر قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه = إلاّ أنه قال : عِند يَهُودِىٍّ بالمدينةِ ، فأخذ شعيراً لأهله ، وقال : ما أُصبح .

٤٢٧ – حدثنا أبو مَعْمر الهاشمى صالح بن حَرْب قال ، حدثنا إسمعيل بن يحيى قال ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن صُهَيْب قال :

---

(١) الأخبار : ٤٢٤ – ٤٢٦ ، « قتادة » ، هو « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٥٣

و « هشام » ، هو الدستوائى ، « هشام بن أبى عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٩

وابنه « معاذ بن هشام » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٠٧

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى كتاب البيوع ، « باب شراء النبى ﷺ بالنسيئة » (الفتح ٤ : ٢٥٧) ، وفى أول كتاب الرهن ، (الفتح ٥ : ٩٩) وفى شرحه هنا فوائد كثيرة . والنسائى فى البيوع ، « باب الرهن فى الحضر » ، والترمذى فى البيوع ، « باب ما جاء فى الرخصة فى الشراء إلى أجل » ، ورواه ابن حبان مختصراً من طريق « أبان العطار ، عن قتادة » ، (موارد الظمآن : ٦٢٧) ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٣٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، من طريق : « شيبان ، عن قتادة » .

سمعت النبي ﷺ يقول : لا يدخل الجنة إلاّ من قال بالمال هكذا وهكذا ، يمنَةً ويَسْرَةً . (١)

٤٢٨ - حدثنا الحسن بن شَاذان الواسطى قال ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن شعبة قال ، أخبرنى عبد الله بن عبد الواحد رجلٌ من ثَقيف ، عن أبى مُجيب الشامى قال : كان نَعْل سيف أبى هُرَيْرة من فضّة ، فقال له أبو ذرّ : أما علمتَ أنّ رسول الله ﷺ قال : مَنْ تَرَك صَفْراءَ ، أو بَيْضَاءَ كُوِى بهَا ؟ (٢)

---

(١) الخبر : ٤٢٧ ، « ابن عمر » ، هو « عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الصحابى الجليل ، روى عن صهيب .

و « نافع » ، هو الفقيه ، مولى ابن عمر ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٨٠

و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، أخو « عبيد الله بن عمر » ، ولكنه ضعيفٌ لين الحديث ، يزيد فى الأسانيد كثيراً ، وكذلك صار حديثه مختلطاً ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٧٨ ، ٢٨٠

و « إسمعيل بن يحيى الشيبانى ، الشعيرى » ، لا يتابع على حديثه ، كان كذاباً ، قال ابن حبان : « لا تحل الرواية عنه » ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٤٢٨ ، « أبو مجيب الشامىّ » ، مجهول ، ترجمه الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة ٥١٨ فى « أبو محمد » ، وفى لسان الميزان ، وميزان الاعتدال للذهبى ، وأشارا إلى هذا الخبر .

و « عبد الله بن عبد الواحد ، رجل من ثقيف » ، وصرح باسمه ، وفى التفسير قال : « ابن عبد الواحد » ، وعند أحمد فى المسند « فلان بن عبد الواحد » ، ويقال : « يحيى بن عبد الواحد » ، وقيل : « عبد الواحد » شيخ لشُعبة مجهول . تعجيل المنفعة : ٥١٨

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم » ، سلف برقم : ٤٢٤ - ٤٢٦

وهذا الخبر رواه أبو جعفر ، من طريق آخر فى التفسير رقم : ١٦٦٦٠ ، « عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، عن ابن عبد الواحد » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ١٦٨ من طريق : « محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن رجل من ثقيف ، يقال له فلان بن عبد الواحد قال : سمعت أبا مجيب » ، وانظر التعليق على الخبر فى التفسير رقم : ١٦٦٦٠

و « نعل السيف » ، حديدة أو فضة تكون فى أسفل جفن السيف .

٤٢٩ – حدثنى عمر بن إسمعيل الهمدانى قال ، حدثنا يَعْلى بن الأشدق ، عن عبد الله بن جَرَاد قال ، قلت : يا أبا هريره ، كيف رأيتَ رسول الله ﷺ فى الذَّهب والفضة ؟ قال : تسأل عن رجل لم يَجْتمع عنده دِرهمَانِ قطُّ مصروراً . (١)

٤٣٠ – حدثنا أبو / كريب قال ، حدثنا محمد بن ميمون الزَّعْفرانى ، عن ١٢٨
حميد الطويل ، أن أنساً حدَّثهم : أنهم دخلوا على سَلْمانَ فى مرضه الذى ماتَ فيه ، فبكى ، فقالوا له : ما يُبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : أما والله ما أبكى صَبابةً إليكم ، ولا ضِنًّا بصُحْبتكم ، ولكن أبكى لعَهْدٍ عهده إلينا رسولُ الله ﷺ لم نأخذ به ، قال لنا : ليكن بَلاغُكم من الدنيا كزَادِ الراكب = فلم نَرْضَ بذلك حتى جَمَعْنا ما تَرَوْنَ ! قال : فقلَّبْنا أبصارَنا فى البيت ، فلم نَرَ شيئاً إلا إكَافاً وقِرْطَاطاً لَهُ . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٢٩ ، « عبد الله بن جراد » مجهولٌ ، لا يصح خبره ، ولا تصحُّ له صحبة ، مترجم فى لسان الميزان ، وفى ابن أبى حاتم ٢/٢/٢١ ، وسلف فى مسند علىّ رقم : ٢٢٤

و « يعلى بن الأشدق بن جراد العقيلى الحرانى » ، كذاب خبيث ، وهو الذى زعم أن لعمه « عبد الله ابن جراد » صحبة ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٤/٢/٤١٩ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٣٠٣ ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٢٤

و « عمر بن إسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمدانى » ، كذاب خبيث آخر ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند : على برقم : ٢٢٤

خَبَرٌ مغروس فى الكذب .

(٢) الخبر : ٤٣٠ ، « حميد الطويل » ، هو « حميد بن أبى حميد الخزاعى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦ – ١٤١ ، وانظر ما نقله الحافظ ابن حجر فى أمر روايته عن أنس .

« محمد بن ميمون الزعفرانى » ، قال أبو حاتم : « لا بأس به » ، وقال أبو زرعة : « كوفىّ لين » . وقال البخارى والنسائى : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدًّا ، لا يحل الاحتجاج به » ، وليس له كثير حديث . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٣٤ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٨٠ =

٤٣١ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو أسامة وحُسَيْن بن على الجُعْفىّ ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن رِبْعِىّ بن حِراشَ ، عن أُمّ سَلمة زوج النبى ﷺ قالت : دخل علىَّ رسول الله ﷺ وهو سَاهِمُ الوجه فخَشِيتُ ذاك من وجع ، فقلت : يا رسول الله مالى أراك سَاهِمَ الوجه ؟ قال : من أجل الدنانير السَّبعة التى أتتنا ، لم أنفقهن ، نَسِيتُهنَّ تحت خُصْمِ الفراش . (١)

٤٣٢ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عَبْدَة ، عن محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو سَلَمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ فى وَجَعه الّذى مات فيه : يا عائشة ، ما فعلت الذَّهبُ ؟ قالت قلت : هى عندى . قال : ائتينى بها . فجئت بها ، وهى ما بَين السبعة أو الخمسةِ ، فجعلها فى كفّه وقال : ما ظَنُّ محمدّ بالله لو لَقِى الله وهٰذه عنده ! أنْفِقِيها . (٢)

= ولم أجد حديث أنس من هذه الطريق ، ولكن أخرج نحوه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣١٧ ، من حديث « سعد ، عن سلمان » ، من طريق : « أبى معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن أشياخه قال : دخل سعدٌ على سلمان يعوده ، فبكى » ، الحديث ، ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، ومع ذلك ، فهو موضع نظر . ثم انظر ما سيأتى برقم : ٤٤٠

و « الإكاف » ، ما يوضع على ظهر الحمار والبغل ، كالرحل والبرذعة ، و « القِرْطاط » و « القُرْطاط » و « القُرْطان » ، و « القِرْطان » كله كالحلس ، أو الطنفسة تلقى فوق البرذعة أو تحتها ، ويقال لها أيضاً : « القِرْطالة » .

(١) الخبر : ٤٣١ ، سلف تخريجه وتفسير إسناده فى رقم : ٤٢٣

و « خُصْم الفراش » ، طرفه وجانبه ، وكذلك خُصم كُلّ شىء . وكان فى المخطوطة هنا « حصر » ، وهو خطأ لا شك فيه ، تدل عليه المراجع .

(٢) الخبر : ٤٣٢ ، انظر : ٤٣٣ ، ٤٣٨

« أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، روى عن أبى هريرة ، وعن عائشة ، مضى أخيراً برقم : ٣٠١

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٣٣ ، ٣٣٥ =

٤٣٣ – حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ، قال ، حدثنا يزيد بن هرون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال لِىَ النبى ﷺ : ما فعلتِ الذَّهَبَةُ ؟ قلت : هى عندنا يا رسول الله . قال : ائتينى بها . فجئته بها ، فوضعها فى يده ، فرفع بها يده وقال : ما ظَنُّ محمدٍ لو لقى الله وهذه عنده ؟ أنفقيها . (١)

١٢٩ ٤٣٤ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا خالد بن / مَخْلَد ، عن محمد بن جعفر ، عن العَلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ لو كان عندى أُحُد ذهباً ، لسرَّنى أن لا تمضى ثالثة وعندى منه دينار ولا درهم ، أنفقه فى سبيل الله ، إلا أن أُمْسك شيئاً لِدَينٍ إن كان علىَّ . (٢)

= و « عبدة » ، هو « عبدة بن سليمان الكلابى » ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ١٢٩ ، ٣٣٣

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، وانظر الخبر السالف : ٤١٩

(١) الخبر : ٤٣٣ ، انظر تفسير الإسناد السالف . وانظر ابن سعد « باب ذكر الدنانير التى قسمها رسول الله ﷺ فى مرضه » ٢/٢/٣٢ – ٣٤

وهذا الخبر ، رواه ابن حبان ، (موارد الظمآن : ٥٢٦) ، وابن سعد فى الطبقات . وانظر الخبر الآتى رقم : ٤٣٨ ، والخبر السالف : ٤١٩

(٢) الخبر : ٤٣٤ ، « عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحُرَقَة » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٤

وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب » ، قال ابن معين : « ليس حديثه بحجة ، وهو سهلٌ قريب من السواء = لم يزل الناس يتوقَّوْن حديثه » . ومضى فى مسند على رقم : ٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الزرق ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٧٦

و « خالد بن مَخلد القطوانى البجلى ، مولاهم » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٧ ، ١٣٣

ثم انظر التعليق فيما سلف على رقم : ٤٠٨ – ٤١٨

٤٣٥ - وحدثنى سعيد بن يحيى بن سعيد الأُمَوِىّ قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو سَلَمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسولُ الله ﷺ : إنّ أوليائى منكم المتّقُون ، فلا يأتينَّ الناسُ بالأعمال يوم القيامة ، وتأتون بالدنيا تحملونها على أعناقكم ، وتقولون : يا محمَّد ، فأقول كذا وأقول كذا = وأعرَض فى عِطْفَيْه . (١)

٤٣٦ - حدثنى أحمد بن محمد الطوسى قال ، حدثنا معاوية بن عمرو قال ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن [شقيق] قال ، حدثنا سَمُرَة بن سَهْم قال : نزلت على أبى هاشم بن عُتْبة وهو طَعِينٌ ، فدخل عليه معاوية يَعُوده ، فبكى ، فقال له معاوية : ما يبكيك ؟ أَوَجَعٌ يشئزُك ؟ أم [حِرْصٌ] على الدنيا ، فقد ذهب صَفْوُها ! فقال : عَلى كُلٍّ لاَ ، ولكنَّ رسول الله ﷺ عَهِد إلىَّ عهداً فوددت أنّى آتَّبَعْتُهُ ، إنَّ رسول الله ﷺ قال : لعلّك أن تُدْرك أموالاً تُقْتَسم بين أقوامٍ ، وإنّما يكفيك مَن جميع المال خَادِمٌ ومَرْكَبٌ فى سبيل الله = فَوَجَدْتُ فجَمَعْتُ . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٣٥ ، انظر تفسير الإسناد : ٤٣٢

« يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى » ، روى له الجماعة ، وتكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « أعرض فى عطفيه » ، هكذا هو . و « العطف » ، الجانب . ويقال : « ثَنَى عِطْفه » ، أعرض ، فكأن هذا هو المراد ، والله أعلم .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٤٣٦ ، « أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى » ، صحابى ، أسلم عام الفتح ، وهو خال معاوية رضى الله عنهما ، أمّه « هند بنت عتبة بن ربيعة » ، رضى الله عنها .

« سمرة بن سهم الأسدى » ، قال ابن المدينى : « مجهول ، لا أعلم روى عنه غير أبى وائل شقيق بن سلمة » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٨٠ ، وابن أبى حاتم ٢/١/١٥٦ ، وانظر ما بعده « شقيق بن سلمة » . =

٤٣٧ - حدثنى عبد الله بن أحمد بن شبُّويه المَرْوزِىّ قال ، حدثنا قُتَيبَةُ قال ، حدثنا جَعْفر بن سُلَيمان ، عن ثابت ، عن أنس : أن النبى ﷺ كان لاَ يَدَّخِرُ شيئاً لِغَدٍ . (١)

= و « شقيق » ، وهو « شقيق بن سلمة الأسدى » ، وهو « أبو وائل » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩١ ، ٢٨٨ ، وكان فى المخطوطة « سفيان » ، وهو خطأ لا شك فيه ، وإنما قرأه الناسخ خطأ ، إذ اشتبه عليه رسم « شقيق » برسم « سفين » ، كما كانت تكتب يومئذ « سفيان » ، وقد جاء فى خبر النسائى : « عن أبى وائل ، عن سمرة بن سهم ، رجل من قومه » ، فهذا دالٌ على أن « سَمُرة بن سهم » أسدىّ لا قرشى ، كما جاء فى التهذيب .

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمىّ » ، الثقة ، مضى رقم : ١١٤ - ١١٧

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى » ، حافظ متقن ، مضى رقم : ٤٠٨

و « معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الزينة ، « باب اتخاد الخادم والمركب » ، من طريق « جرير ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن سمرة » ، ومن هذه الطريق نفسها رواه ابن ماجه فى الزهد ، « باب الزهد فى الدنيا » ، منها أيضا رواه ابن حبان (موارد الظمآن : ٦١٤) . وأما الترمذى فرواه فى الزهد ، « باب » من طريق « سفيان ، عن منصور والأعمش ، عن أبى وائل قال : جاء معاوية » ، ولم يذكر « سمرة بن سهم » ثم قال : « وقد روى زائدة ، وعبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن سمرة بن سهم قال : دخل معاوية على أبى هاشم » ، ومثله عند أحمد فى المسند ٣ : ٤٤٣ ، « الأعمش عن شقيق » ، ثم رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢٩٠ ، من نفس الطريق التى رواها منه الطبرى .

وقد وضعت لفظ [حرص] ، بين قوسين ، لأنه هكذا سيأتى فى تفسير غريب هذه الأخبار .

(١) الخبر : ٤٣٧ ، « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البُنَانى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « جعفر بن سليمان الضُّبَعىّ » ، ثقة ، متشيّع ، وثقة ابن المدينى ، وقال الأزدى : « كان فيه تحامُلٌ على بعض السلف ، وكان لا يكذب فى الحديث ، ويؤخذ عنه الزهد والرقائق . وأما الحديث ، فعامة حديثه عن ثابت وغيره ، فيها نظر ومنكر » ، مترجم فى التهذيب .

و « قتيبة » هو « قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، الترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ وأهله » ، ورواه ابن حبان منها أيضاً (موارد الظمآن : ٥٢٥ ، ٦٣٣)

٤٣٨ – وحدثنى أبو زيد عُمر بن شَبَّة قال ، حدثنا مَسْعُودُ بن واصل قال ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ما فعلتِ الذَّهبُ ؟ قلت : ها هى ذِهْ . فجئتُه بها ، فوضعها فى كفّه ، وكانت ما بين السَّبعة إلى التسعة ، فقال : ما / ظَنُّ محمد بربه لو لقيه وهذه ١٣٠
عنده . (١)

٤٣٩ – وحدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدفى قال ، أخبرنا ٱبن وَهْب قال ، حدثنى ابن هانىء قال ، أخبرنى أبو عبد الرحمن الحُبُلِىّ ، عن عامر بن عبد الله ، عن سَلْمان الخير : أنه حين حضره الموت عرفوا منه بعضَ الجَزَع ، فقالوا : ما يُجْزِعَك يا أبا عبد الله ، وقد كان لك سابقةٌ فى الخير ! شهدتَ مع رسول الله ﷺ مَغَازِىَ حَسَنَةً وفتوحاً عظاماً ! فقال : يَحْزُنُنِى حَبِيبُنا ﷺ ، حين فارقنا عهد إلينا فقال : لِيَكْفِ المؤمنَ منكم كزادِ الراكب = فهذا الذى حَزَنَنِى = فجُمِع مال سَلْمان فكان قيمته خمسةَ عشرَ دِيناراً . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٣٨ ، انظر الخبرين السالفين : ٤٣٢ ، ٤٣٣

« مسعود بن واصل العقدى ، الأزرق السابرى » ، ضعيف يُغْرِب ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٤٣٩ ، « عامر بن عبد الله » ، هذا مُشكل . لم أجد له ذكراً مفرداً ، ولكن وقع فى التاريخ الكبير للبخارى ٣/٢/٤٤٨ ، ما نصه :

«عامر بن عبد الله بن لحى ، أبو اليمان الهوزنى ، كناه صفوان الشامى ، وسمع منه عامر بن عبد الله ، عن سليمان ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلى » . وهذا بلا شك غير مستقيم ، فإن كلام البخارى عن الأول ينتهى عند قوله : « وسمع منه » ويبدأ ترجمة جديدة ، هى بعد التصحيح ، كما دلّ عليه خبر أبى جعفر هنا .

« عامر بن عبد الله ، عن سلمان ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبُلِىّ »

ولذلك ينبغى فصلُ هذه الترجمة فى التاريخ الكبير ، وكلام البخارى إشارةٌ إلى هذا الخبر ، كعادته . والظاهر أن هذا الخلط قديم ، لأنى رأيت ابن أبى حاتم ذكر ترجمة « عامر بن عبد الله بن لحىّ » ، كما فى البخارى ، وأسقط هذه الجملة إسقاطاً ، لارتيابه فى معناها ، ولم يفرد لها ترجمة . وعلى كُلّ ، فأمره غامض . =

٤٤٠ - حدثنا على بن سهل الرمليّ قال ، حدثنا الحسن بن بلال ، عن حَمَّاد ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب = وحمّاد ، عن حُمَيْد ، عن مُوَرِّق = أن سَعْد بن مالك وعبد الله بن مَسْعود دخلا على سَلْمان يعودانه فبكى ، فقالا : ما يُبكيك يا أبا عبد الله ؟ فقال : عَهْدٌ عَهِده إلينا رسول الله ﷺ لم يَحْفَظْه أحدٌ منَّا . قال : ليكن بَلاغُ أحدكم من الدنيا كزَادِ الراكب = قال : فلما مات نظروا فى بيته ، فإذا إكافٌ وقِرْطَاطٌ وَمَتاعٌ ثَمنُ عشرين درهماً . (١)

= و « أبو عبد الرحمن الحُبُلىّ » ، هو « عبد الله بن يزيد المعافرى المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن هانىء » ، هو أبو هانىء ، حميد بن هانىء الخولانى المصرى » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه بهذا الإسناد ابنُ حبان (موارد الظمآن : ٤٣٩) وفيه : « خمسة عشر درهماً » ، وأظنُّه هو الصواب . وأما أحمد فى المسند ٥ : ٤٣٨ ، فرواه مختصراً ، من طريق « هشيم ، عن منصور ، عن الحسن » ، مرسلاً .

وأما ابن ماجه فى كتاب الزهد ، « باب الزهد فى الدنيا » ، فروى خبراً آخر فيه « ... مثل زاد الراكب » ، من طريق « جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : اشتكى سلمان فعاده سعدٌ ، فرآه يبكى ... » (انظر التعليق على رقم : ٤٣٧) ، وروى خبر ابن ماجه ، ابن سعد فى الطبقات ٤/١/٦٥ ، من طريق « الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن أشياخه قالوا : دخل سعد بن أبى وقاص » ، الحديث . ثم روى ابن سعد خبرين آخرين مرسلين ، عن سعيد بن المسيب ، والحسن ، فراجعه ، ثم انظر رقم : ٤٤٠ ، التالى . وقد ذكر هذا الخبر ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ١٣٩ ، من طريق « جعفر بن سليمان ، عن ثابت البنانى قال : لما مرض سلمان » وساق الحديث ثم قال : « أحسبه عن أنس ، وقال مرة : عن ثابت ، عن أبى عثمان ، وخلط فيه . وهذا أشبهُ ، مرسل » . وانظر التعليق على الخبر السالف : ٤٣٠

(١) الخبر : ٤٤٠ ، انظر الأخبار السالفة : ٤٣٠ ، ٤٣٩ . وهذا الخبر إسنادان لا إسنادٌ واحد ، كما يظهر لأول وهلة :

الإسناد الأول : « مُورِّق » هو « مورِّق بن مُشَمْرِج العجلى البصرى الكوفى » ، تابعى ثقة عابد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٥١ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٤٠٣

و « حميد » ، هو « حميد بن أبى حميد ، الطويل » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٤٣٠ =

٤٤١ – حدثنى حَسّان بن محمد بن عبد الرحمن الطائى من أَهل حِمْص قال ، حدثنا سَلاَمة بن جَوَّاس ، عن محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن بُسْرٍ المازنى قال ، قال النبى ﷺ لعمّه العباس : يا عمِّ ، قليلٌ يُضْنِيك ، خيرٌ من كثير يُطْغِيك . (١)

= و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار ، مولى تميم » ، خاله حميد الطويل ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٩٦ ، ٣٩٧

الإسناد الثانى : « سعيد بن المسيب » ، التابعى الكبير الثقة ، ومرسلاته من أصح المراسيل ، مترجم فى التهذيب .

و « على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة التيمى » ، كثير الحديث ليس بالقوى ، مضى برقم : ٣٤٦ ، ٤٢٩

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » ، مضى هنا .

و « الحسن بن بلال الرملى » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى قريبا رقم : ٣٩٧

وهذا الخبر المرسل ، هو الذى رواه ابن سعد فى الطبقات ٦٥/١/٤ ، وأشرت إليه فى التعليق السالف ، بلفظه هنا ، إلا قوله : « أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود دخلا » ، فإنه فى ابن سعد : « أن سعد بن مسعود وسعد بن مالك دخلا » ، وهو خطأ مشكلٌ . والصواب هو ما رواه أبو جعفر : « عبد الله ابن مسعود » ، هو وسعد بن أبى وقاص ، ويصحّح ما فى الطبقات ، فإنى لا أرتاب أنه خطأ من الناسخ لا غير .

(١) الخبر : ٤٤١ ، « عبد الله بن بسر بن أبى بسر المازنى » ، له ولأبيه صحبة ، سكن حمص ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١١/٢/٢

و « محمد بن القاسم الطائى ، الشامى الحمصى » ، صاحب عبد الله بن بسر ، مترجم فى الكبير ٢١٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ٦٤/١/٤

و « سلامة بن جواس الطائى الحمصى » ، روى عن محمد بن القاسم ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٣٠٢/١/٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكرهُ أحد غيره عرفته .

ولم أجد الخبر فى مكان آخر . وقوله : « يُضْنِيك » ، هكذا قرأته ، وهو فى المخطوطة سيء الكتابة ، ويشبه ما قرأته ، إن شاء الله .

٤٤٢ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا أسد قال ، حدثنا محمد بن خَازم ، عن موسى الصَّغير ، عن هِلاَل بن يِسَاف ، عن أمّ الدرداء ، عن أبي الدَّرْداء قال ، قلت له : ألاَ تَبْتَغِي لأضيافَك كما يَبْتغي فلان لأضيافه ؟ قال ؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ أمامكم عَقَبة كَؤُوداً ، لا يجوزُها المُثْقِلون ، فأنا أريد أن أتَخَفَّفَ لتلك العَقَبة . (١)

١٣١ ٤٤٣ - حدثني الحسين بن أبي كبشَة قال ، حدثنا عبد الملك / بن عمرو قال ، حدثنا عبَّاد بن راشد ، عن قَتادة ، قال ، حدثني خُلَيْدٌ العَصَرِيّ ، عن أبي الدرداء ، قال ، قال رسول الله ﷺ : ما من يوم طَلَعت فيه شمسُه إلاَّ وبِجَنْبَتَيْه مَلَكان يُناديان ، يسمعُه خَلْقُ الله كلُّهم إلاّ الثَّقَلَيْن : يا أيُّها الناس ، هَلُمُّوا إلى ربكم ، إنَّ ما قلَّ وكفَى ، خيرٌ مما كثُر وألهَى . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٤٢ ، « أم الدرداء » ، هي « أم الدرداء الصغرى » ، روت عن زوجها أبي الدرداء وعن جماعة من الصحابة ، واسمها : « هجيمة بنت حُيَي الأوصابية » ، وأما « أم الدرداء الكبرى » ، فهي صحابية ، والصغرى كثيرة الحديث ، روى لها الجماعة ، مترجمة في التهذيب .

و « هلال بن يِساف الأشجعي ، مولاهم » ، ثقة كثير الحديث ، مترجم في التهذيب .

« موسى الصغير » ، هو « موسى بن مسلم الحزامي ، الطحان » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

« محمد بن خازم التيمي ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٩٥

« أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان » ، « أسد السنّة » ، ثقة ، وتكلم فيه بعضهم ، مضى برقم : ٦٩

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٦٣ ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسى ، [وموسى] بن مسلم الصغير ، وهما ثقتان » ، وما بين القوسين تصحيح لخطأ في مجمع الزوائد .

(٢) الخبر : ٤٤٣ ، وسيأتي رقم : ٤٤٤ ، ٤٤٧

« خليد العصري » ، هو « خليد بن عبد الله العصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٨١/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٨٣/٢/١ =

٤٤٤ - حدثنا ابن بشّار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هِشام قال ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن خُلَيْد بن عبد الله العَصَرِيّ ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : ما طلعت شمسٌ ذاتَ يوم إلاَّ بعَثَ الله بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكين يناديان ، إنهما لَيُسْمِعان أهلَ الأرض غيرَ الثَّقلين : اللَّهم عجلّ لمُنفِق خَلَفاً ، وما غربَت قَطُّ إلاَّ وبعثَ الله بجَنْبَتَيْهَا ملكين يُنَاديان ، إنهما لَيُسْمِعان أهلَ الأرض غير الثَّقَلين : اللهم عَجّل لمُمْسِكٍ تَلَفاً ، اللَّهم عَجّل لمُمْسِكٍ تَلَفا .(١)

٤٤٥ - حدثني ابن عبد الرحيم البَرْقِي قال ، حدثنا ابن أبي مَرْيَم قال ، أخبرنا سليمان بن بِلال قال ، أخبرني مُعاوية بن أبي المُزَرِّد ، عن سعيد بن يَسار ، عن أبي هريرة ، قال ، قال رسول الله ﷺ : ما مِنْ يومٍ يُصْبح العِبادُ فيه إلاَّ مَلَكَانِ

= « عباد بن راشد التيمي ، مولاهم » ثقة ، ضعفوه ، وقال ابن المديني : « لا أعرف حاله » ، وقال ابن حبان : « كان ممن يأتي بالمناكير عن المشاهير ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد ، فبطل الاحتجاج به » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٦ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٧٩

و « عبد الملك بن عمرو » ، هو « أبو عامر العقدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٢

« الحسين بن أبي كبشة » ، هو « الحسين بن سلمة بن إسمعيل بن يزيد بن أبي كبشة الأزدي الطحان » ، شيخ الطبري ، ثقة ، مترجم في التهذيب . ومن هذه الطريق ، رواه أبو جعفر في التفسير برقم : ١٧٦٠٨ ، ثم رواه أحمد مختصراً في المسند ٥ : ١٩٨ ، من طريق « همام ، عن قتادة » ، وورواه ابن حبان من طريق « المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة » (موارد الظمآن : ٢٠٨) ، ومن طريق « سلام بن مسكين ، عن قتادة » (موارد الظمآن : ٦١٣) ، وذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥٥ مختصراً ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وزاد : « ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان ، ينادينان : اللهم أعط منفقا خلفاً ، وأعط ممسكاً تلفاً » . رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال : « اللهم من أنفق فأعطه خلفاً ، ومن أمسك فأعطه تلفاً » . ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني في الكبير ، رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ٤٤٤ ، « معاذ بن هشام الدستوائي » ، وأبوه « هشام الدستوائي » ، الثقتان ، مضيا برقم : ٤٢٤ - ٤٢٦ ، وانظر الخبر السالف ، وما يلي : ٤٤٧ ، كلفظ أبي جعفر في الحديث ٤٤٣ ، مع الزيادة ، كما في الروايات التي ذكرتها عند أحمد وابن حبان .

يَنْزِلان ، فيقول أحدهما : اللَّهم أعطِ مُنفِقاً خَلفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعطِ ممسكاً تلفاً . (١)

٤٤٦ - حدثنى زكريا بن أَبان المصرى قال ، حدثنا نُعَيْم قال ، حدثنا خارجة بن مُصْعَب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يَسار ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال ، قال رسول الله ﷺ : ما من صَبَاحٍ الا مَلَكان يناديان ، يقول أحدهما : اللَّهم أعطِ مُنفقاً خلفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعط مُمْسكاً تَلَفًا . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٤٥ ، « سعيد بن يسار ، أبو الحباب المدنى ، مولى ميمونة » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « معاوية بن أبى مزرِّد بن يسار المدنى » ، هو ابن أخى « سعيد بن يسار » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

« سليمان بن بلال التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٧

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن الحكم الجمحى المصرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٩

ومن هذه الطريق رواه البخارى فى كتاب الزكاة ، « باب قول الله تعالى : فأَما من أعطى واتقى ... » (الفتح ٣ : ٢٤١) ، ومسلم فى الزكاة ، « باب فى المنفق والممسك » ، وابن حبان من طريق : « عبد الرحمن ابن أبى عمرة ، عن أبى عمرة ، عن أبى هريرة » (موارد الظمآن : ٢٠٨) ، ومنها رواه أحمد فى المسند رقم : ٨٠٤٠ ، ثم رواه فى المسند ٢ : ٣٤٧ مختصراً ، من طريق : « همام ، محمد بن جُحادة ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة » ، وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٨ ، بلفظ آخر ، ثم قال « رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين ، فى أحدهما المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد إنه وثق » ، ولم يذكر أنه فى الصحيح .

(٢) الخبر : ٤٤٦ ، « عطاء بن يسار ، مولى ميمونة » ، و « زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر » ، الثقتان ، مضيا برقم : ٤٢١

« خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعى » ، متكلّم فيه ، مضطرب الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به .

و « نعيم » ، هو « نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعى » ، ثقة ، متكلّم فيه ، مضى برقم : ٢٥٥

ولم أقف على خبر أبى سعيد الخدرىّ ، هذا .

٤٤٧ – حدثنا صالح بن مِسْمَار المَرْوَزِىّ قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنا أبى ، عن قتادة ، عن خُلَيْد بن عبد الله العَصَرىّ ، عن أبى الدَّرداء ، عن النبى ﷺ / قال : ما طلعت شَمسٌ قطُّ الا بَعثَ الله بجَنْبَتَيْها مَلَكين ١٣٢
يناديان ، إنهما لَيُسْمِعان ، أهل الأرض إلاّ الثَّقَلين : أيها الناسُ ، هَلُمُّوا إلى ربكم ، فإنّ مَا قلَّ وكَفَى ، خيرٌ مما كثُر وألْهى ، ولا غربت شمسٌ قطُّ إلاَّ بعث الله بجَنْبَتَيْها مَلَكين يناديان ، إنهما لَيُسْمِعان أهلَ الأرض إلاّ الثَّقَلين : اللَّهم عَجِّل لمُنْفِقٍ خَلَفًا ، وعَجّل لمُمْسِك تَلَفًا . (١)

٤٤٨ – وحدثنى عبد الرحمن بن البَخْتَرىّ الطائى قال ، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربى ، عن حَمّاد بن شُعَيْب ، عن يزيد بن زياد أو أبى زياد ، عن الحسن البصرى ، قال ، حدثنى قيس بن عاصم قال : قلت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، ما المالُ الذى لا يكون فِيه تَبِعةٌ من ضيفٍ إن ضَافنى ، أو عَدَدٍ إن كَثُروا ؟ قال فقال رسول الله ﷺ : نعم المالُ الأربعُون ، والكُثْرُ الستون ، ويلٌ لأَصحاب المِئِين ، إلا من أعطى فى رِسْلِها ونَجْدَتها ، وأَفْقَر ظَهْرها ، وأَطْرَق فَحْلَها ، ومَنَح غَزِيرَتَها ، ونَحَر سَمِنيتَها ، فأطعم القَانِع والمُعْتَرَّ . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٤٧ ، انظر ما سلف من التعليق على رقم : ٤٤٣ ، ٤٤٤

(٢) الخبر : ٤٤٨ ، « يزيد بن زياد ، أو ابن أبى زياد المدنى » ، منكر الحديث ، وقال النسائى : « متروك » ، مترجم فى التهذيب .

و « حماد بن شعيب الحمانى » ، قال البخارى : منكر الحديث ، تركوا حديثه ، مضى فى مسند على رقم : ٢

« عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣١٦

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٤٢ مطولاً ، وقال : « رواه البزار مرسلاً » .

وكان فى المخطوطة : « أصحاب المئتين » ، وانظر ما سلف فى التعليق على رقم : ٤٢٠

٤٤٩ — حدثنا نصر بن على الجَهْضَميّ قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا شعبة ، عن عبد الأكرم ، رجل من أهل الكُوفة ، عن أبيه ، عن سليمان بن صُرَد قال : أتانَا رسول الله ﷺ فمكثنا ليالىَ لا نَقْدِرُ = أو لا يَقْدِرُ = على طعامٍ . (١)

٤٥٠ — حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مؤمِّل قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور والأعمش وعمرو بن مرّة ، عن سالم بن أبى الجعد قال : لما نَزَلَتْ ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ [سورة التوبة : ٣٤] ، قال النبى ﷺ : تَبًّا للفضة ! يقولها ثلاثاً ، فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، قالوا : فأىَّ مالٍ نَتّخذ ؟ قال عمرَ : أنا أعلَمُ لكم ذلك . فقال : يا رسول الله : إن أصحابك قد شَقَّ عليهم ، وقالوا : أىَّ المال نَتّخِذ ؟ فقال : لساناً ذَاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزَوْجَةً تُعين أحدَكم على دِينه . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٤٩ ، « سليمان بن صرد بن الجون الخزاعى » ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٢٣/١/٢

« عبد الأكرم » هو « عبد الأكرم بن أبى حنيفة الكوفى » ، شيخٌ ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقيل هو « عبد الوارث بن أبى حنيفة » ، قال الحافظ ابن حجر : « حكى مسلم أن محمد بن جعفر تفرد به عن شعبة بقوله : « عبد الوارث » ، وأن معاذ بن معاذ قال عن شعبة : « عبد الأكبر » ، وقال باقى أصحاب شعبة « عبد الأكرم » ، وقال : كل ذلك واحدٌ ، إلاَّ أنهم اختلفوا » ، مترجم فى التهذيب « عبد الأكرم » و « عبد الوارث » ، والكبير ١٣٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٠/١/٣

وأبوه « أبو حنيفة الكوفى » ، هو الذى روى عن سليمان بن صرد ، مترجم فى التهذيب ، مجهول الحال .

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجه من هذه الطريق فى كتاب الزهد ، « باب معيشة آل محمد ﷺ » ، والبخارى فى الكبير ١٣٦/٢/٣ ، وأشار إليه فى ٢/٢/٢

(٢) الخبران : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، وسيأتى أيضاً برقم : ٤٦٥

« ثوبان » ، هو « ثوبان بن بُجْدُد » ، مولى رسول الله ﷺ اشتراه ، وأعتقه ، مترجم فى التهذيب .

« سالم بن أبى الجعد الأشجعى ، مولاهم » ، لم يدرك ثوبان ولم يلقه ، قال أحمد : « لم يسمع سالم من ثوبان ، ولم يلقه ، بينهما معدان بن أبى طلحة . وليست هذه الأحاديث بصحاح » . —

٤٥١ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُؤَمَّل قال ، حدثنا إسرائيل ، عن / ١٣٣
منصور ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن ثَوْبَان ، بمثله .

٤٥٢ - حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنى حَرَمِىّ بن عُمَارة قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنى عُمَارة ، عن عكرمة ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : لما فُتِحت خيبرُ قلنا : الآنَ نَشْبَعُ من التَّمر . (١)

٤٥٣ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عَفّان بن مسلم قال ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن سعيد الجُرَيْرى ، عن أبى نَضْرَة ، عن عبد الله بن مَوَلَة ، عن بُرَيْدة الأسلمىّ ، عن النبى ﷺ قال : يَكْفِى أَحَدَكم من الدنيا خَادِمٌ ومَرْكَبٌ . (٢)

= وهذا الخبر رواه الترمذى فى التفسير (سورة التوبة) ، وقال : « هذا حديث حسن ، سألت محمد ابن إسمعيل فقلت له : سالم بن أبى الجعد سمع من ثوبان ؟ قال : لا . قلت ممن سمع من أصحاب النبى ﷺ ؟ قال : سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وذكر عنه واحد من أصحاب النبى ﷺ » . وبهذا الإسناد رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ورواه أبو جعفر فى التفسير بأسانيد برقم : ١٦٦٦١ ، ١٦٦٦٢ ، ١٦٦٦٣ ، ١٦٦٦٦ ، وبينتها هناك .

(١) الخبر : ٤٥٢ ، « عمارة » ، هو « عمارة بن أبى حفصة الأزدى ، مولاهم » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « حَرَمِىّ بن عمارة بن أبى حفصة » ، ثقة ، لم يرو عن أبيه ، وروى عن شعبة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى فى المغازى ، « باب غزوة خيبر » (الفتح ٧ : ٣٨٠) ، وليس لعكرمة عن عائشة فى البخارى ، غير هذا الحديث .

(٢) الخبر : ٤٥٣ ، « بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمىّ » ، الصحابى ، رضى الله عنه .

« عبد الله بن مَوَلة القشيرى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩١/١/٣ ، ابن أبى حاتم ١٦٨/٢/٢

و « أبو نضرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى العَوَقى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ . =

٤٥٤ – حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى قال ، حدثنا إسحق ، عن شَرِيك ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : ما شَبِع آلُ محمدٍ يومين من غَداء أو عَشاء حتَّى مضَى لِسَبيله .(١)

٤٥٥ – حدثنى محمد بن الحارث قال ، حدثنا يحيى بن أبى بُكَيْر ، قال حدثنا زهير ، عن سماك بن حرب قال ، سمعت النعمان بن بَشِير يقول على المنبر : آحمدوا رَبَّكم ، فربما رأيتُ رسول الله ﷺ يتلوَّى ، ما يشبع من الدَّقَل ، وأنتم لا تَرْضون دُون ألْوَان التَّمْر والزُّبْد .(٢)

= و « سعيد الجُرَيْرى » ، هو « سعيد بن إياس الجريرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٢٠

وهذا الخبر ، رواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٦٠ ، وفى التهذيب فى « عبد الله بن مَولة » ، وسيأتى أيضاً رقم : ٤٧٦

(١) الخبر : ٤٥٤ ، « الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، التابعى الفقيه ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٤

وابنه « عبد الرحمن بن الأسود » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى ، مضى مرارًا ، آخرها رقم : ٢٧٤

و « شريك » هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦١

و « إسحق » ، هو الأزرق ، « إسحق بن يوسف المخزومى » ، الثقة ، مضى أخيراً : ٢٧٠

وحديث عائشة ، روى بطرقٍ وألفاظ مختلفة ، كما ترى هنا وفى دواوين السنة . وحديث الأسود عن عائشة ، رواه البخارى فى كتاب الرقاق ، « باب كيف كان عيش النبى ﷺ » ، (الفتح ١١ : ٢٤٩) ، بغير هذا اللفظ ، ورواه مسلم من طرق فى الزهد ، والترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ » ، وابن ماجة فى الأطعمة ، « باب خبز البر » ، و « باب خبز الشعير » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٤٢ ، ٩٨ ، ٢٧٧ ، وفى غيرها أيضاً . وانظر الخبر : ٤٥٦ ، الآتى .

(٢) الخبر : ٤٥٥ ، « سماك بن حرب الذهلى » تابعى ثقة ، متكلم فيه ، يقولون : يُخطىء ، ويلقن . مترجم فى التهذيب . =

٤٥٦ - حدثني يحيى بن طلحة اليربُوعى قال ، حدثنا فُضَيْل بن عياض ، عن مَنصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما شَبع آل محمدٍ من خبر بُرٍّ منذ قَدِمُوا المدينة . (١)

٤٥٧ - حدثني يحيى بن طلحة قال ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما استضاء آل محمد ﷺ بنارٍ شهراً . (٢)

٤٥٨ - حدثنا عُبَيْد بن إسمعيل الهَبّاري قال ، حدثنا المُحاربي ، عن يَزيد

= و « زهير » ، هو « زهير بن معاوية الجعفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٢

و « يحيى بن أبى بكير الأسدى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٥٦

و هذا الخبر ، رواه مسلم فى الزهد ، من طرق ، عن النعمان بن بشير ، عن النبى ﷺ ، وراه أيضاً من طريق « شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر » ، أنه ذكر ذلك ، ورواه الترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ » ، ثم قال : « روى أبو عوانة وغير واحد عن سماك بن حرب نحو حديث أبى الأحوص . وروى شعبة هذا الحديث عن سماك ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر » . ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٦٨ ، من طريق زهير بن معاوية عن سماك ، ومن طريق إسرائيل عن سماك . وذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ١٠٦ ، وسأل أباه عن حديث « شعبة ، عن سماك ، عن النعمان ، عن عمر » ، فقال أبوه : « كذا قال شعبة ، وأما غيره من أصحاب سماك ، فليس يتابعه أحدٌ منهم ، إنما يقولون : سماك ، عن النعمان ، عن النبى ﷺ ، قال : وإن لم يتابعه أحد ، فإن شعبة أحفظهم » .

(١) الخبر : ٤٥٦ ، انظر التعليق على الخبر رقم : ٥٥٤

« إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٢٧٢

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٦

(٢) الخبر : ٤٥٧ ، « يحيى بن يمان العجلى » ، ثقة ، لا يتعمد الكذب ، ولكنه يخطىء كثيراً ويشتبه عليه ، مضى برقم : ٢٧٨

ورواه بمثله البخارى فى الرقاق ، « باب كيف كان عيش النبى ﷺ » (الفتح ١١ : ٥١) ، وابن ماجه فى الزهد ، « باب معيشة آل النبى ﷺ » .

ابن كَيْسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : ما أَشْبَع النبيُّ ﷺ أهلَه ثلاثاً تِبَاعاً من خُبْز البرّ حتى فارق الدنيا . (١)

١٣٤ ٤٥٩ - حدثني / الحسين بن علي الصدائي قال ، حدثنا الوليد بن القَاسم ، عَن يزيد بن كيسان ، عن أبي حَازم ، عن أبي هريرة ، بمثله .

٤٦٠ - حدثني عبد الله بن أبي زياد قال ، حدثنا سَيَّارٌ قال ، حدثنا سَهْل ابن أسلم العَدَويّ قال ، حدثنا يزيد بن أبي منصور ، عن أَنس بن مالك ، عن أبي طَلحة قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوعَ ، ورفعنا عن بطوننا حَجَراً حَجَراً ، فرفع رسول الله ﷺ عن بَطْنه حَجَرين . (٢)

---

(١) الخبران : ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، « أبو حازم » هو « سلمان الأشجعي الكوفي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « يزيد بن كيسان اليشكري » ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم في التهذيب .

و « المحاربي » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٤٤٨

ومن هذه الطريق رواه مسلم في أول كتاب الزهد ، والترمذي في الزهد ، « باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ » وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريبٌ من هذا الوجه » ، وابن ماجه في الزهد ، « باب خبز البرّ » ، وانظر (الفتح ١١ : ٢٤٩) ، ففيه تفصيلٌ .

(٢) الخبر : ٤٦٠ ، « أبو طلحة » ، هو « زيد بن سهل الأنصاري » ، صاحب رسول الله ﷺ ، و « أنس بن مالك » ، صاحب رسول الله ﷺ ، وربيب أبي طلحة .

و « يزيد بن أبي منصور الأزدي » ، ثقة من أتباع التابعين ، مترجم في التهذيب .

و « سهل بن أسلم العدوي ، مولاهم » ، ثقة لا بأس به ، قال ابن حجر في التهذيب : « روى له الترمذي حديثاً واحدًا في قصة أم سليم وعصر العكة ، واستغربه » ، وهذا الخبر في الترمذي ، فله حديثان لا حديث واحدٌ ، مترجم في التهذيب .

« سيار بن حاتم العنزي » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو داود ، عن القواريري : « لم يكن له عقل » ، قلت : يتهم بالكذب ؟ قال : لا » ، وقال الحاكم في حديثه بعض المناكير . مترجم في التهذيب . =

٤٦١ - حدثنى محمد بن عُمارة الأسدى قال ، حدثنا عبد الله بن موسى قال ، أخبرنا شيَبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبى نَصْر قال ، سمعت عائشة رضى الله عنه تقول : إنى لجالسة مع رسول الله ﷺ إذ أهْدى له أبو بكر رِجْلَ شاةٍ ، فإنى لأُقَطِّعها مع رسول الله ﷺ فى ظُلْمَة البيت = فقال لها قائلٌ : يا أمَّ المؤمنين ، أما كان لَكُم سِراجٌ ؟ فقالت : لو كَان لَنا ما نُسْرِج به أكَلناهُ ! (١)

٤٦٢ - حدثنى محمد بن عمارة قال ، حدثنا سهل بن عامر قال ، حدثنا إسرائيل ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبى ، عن مسروق قال : بكت عائشة رضى

= ورواه الترمذى بهذا الإسناد فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه » . وذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ١٠٤ ، وسأل عنه أباه وأبا زرعة فقالا : « هذا خطأ ، إنما هو عن أنس عن النبى ﷺ ، ليس فيه عن أبى طلحة » ، قلت لأبى : الوهمُ ممن هو ؟ من سيار . وقلت لأبى زرعة : الوهم من سيارٍ ؟ قال : سيارٌ يقول هكذا » .

(١) الخبر : ٤٦١ ، « أبو نصر » ، هو على الأرجح ، « حميد بن هلال العدوى » . وأحاديثه مستقيمة ، ولكن لم أجدْ من نص على أنّ له رواية عن أم المؤمنين عائشة ، وأنا أخشى أن يكون الخبر مرسلاً ، ولكن قوله : « سمعت عائشة » غريبٌ جدًّا ، إلاّ أن يكون « أبو نصر » هو غير هذا ، ولكن حديث أحمد كما سيأتى ، يرجحّ ما ظننت . ومضى برقم : ٤٢٢

و « عمرو بن مرة بن عبد الله الجملى المرادى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٠١ - ٤٠٣

و « شيبان » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن التيمىّ النحوى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٥

و « عبيد الله بن موسى » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٣٦٧

وقد روى أحمد هذا الخبر فى المسند ، بنحوه ، من طريق : « بَهْز ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد قال ، قالت عائشة » (٦ : ٩٤) ، ثم من طريق : « إسمعيل عن سليمان بن المغيرة » (الفتح ٦ : ٢١٧) ، إلا قوله : « فقال لها قائل ... » ، وهذه الزيادة عند الطبرانى إذ ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢١ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وزاد ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ، ولكن لم أجد لحميد بن هلال ، رواية عن عائشة ، كما قلت آنفاً .

الله عنها وبيني وبينها حجابٌ ، فقلت : يا أمَّ المؤمنين ، ما يبكيك ؟ قالت : يا بُنَيَّ ، ما ملأْتُ بَطْني من الطَّعام فَشئْتُ أن أبكي إلاَّ بكيتُ ، أذكرُ رسول الله ﷺ وما كان فيه من الجَهْد ، ما جَمَع رسول الله ﷺ طعامَ بُرٍّ في يوم مَرَّتين حتى لحق بربّه . (١)

٤٦٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن منصور بن صَفِية ، عن أمه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قُبِض رسول الله ﷺ وما شَبِعنا من الأسودين ، من التَّمْر والماءِ . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٦٢ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الهمداني » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٢٦٨ - ٢٧١

و « مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني » ، تكلموا فيه وهو صدوق ، كان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً ، لأنه يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس ، وقال محمد بن المثنى : « يحتمل حديثه لصدقه » ، وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به » ، مترجم في التهذيب .

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٦

و « سهل بن عامر البَجلي » ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « هو ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل ، أدركته بالكوفة ، وكان يفتعل الحديث » ، مترجم في لسان الميزان ، وابن أبي حاتم ٢/١/٢٠٢

وهذا الخبر رواه بنحو هذا اللفظ الترمذي في الزهد ، « باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ » ، من طريق « عباد بن عباد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق » .

هذا ، و « عباد بن عباد الرملي » ، قال ابن حبان : « كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفِل عن الحفظ ، فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم ، حتى كثرت المناكير في روايته ، فاستحق الترك » ، ووثقه ابن معين وغيره ، مترجم في التهذيب .

(٢) الخبر : ٤٦٣ ، « صفية » ، هي « صفيّة بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية » ، تابعية روى لها الجماعة ، مترجمة في التهذيب .

و « منصور بن صفية » ، هو « منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام .

=

٤٦٤ – حدثنى عيسى بن عثمان بن عيسى قال ، حدثنا عمّى يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن شَقِيق ، عن خَبّاب قال : هاجرنا مَع رسول الله ﷺ نَبتغى وجه الله ، فوقع أَجْرُنا على الله ، فمنّا من مات لم يأْكُلْ من أَجْرِهِ / شيئاً ، ١٢٥ منهم مُصْعَب بن عُمَيْر ، قتل يوم أُحُدٍ فلم يترك إلاّ نَمِرة ، فكُنّا إذا غَطَّينا رأسَهُ خرجت رجلاه ، وإذا غَطَّينا رجلَيْه خرج رأسُه ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نُغَطِّى رأسَه ، ونجعلَ على رجليه من الإِذْخِر ، ومِنّا من أينعت لَهُ ثَمَرَتُهُ فهو يُهْدِبها . (١)

٤٦٥ – حدثنى يحيى بن إبرهيم المسعودى قال ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرّة ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن ثَوْبَان مولى رسول الله ﷺ قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ فى مَسِيرٍ ، إذْ نزل فى الذهب والفِضّة مانزل ، فقال المهاجرون : فأىَّ المال نَتَّخذ ؟ فقال عمر بن الخطاب

= و « الأشجعى » ، هو « عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى » ، ثقة متقن عالم بحديث الثورى ، كان يكتب فى مجلسه ، فمن ثَمَّ صح حديثه . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الأطعمة ، « باب من أكل حتى شبع » ، ولفظه : « حين شبعنا من الأسودين ... » (الفتح ٩ : ٤٦٠) ، وفى « باب الرطب والتمر » من طريق « الثورى عن منصور » ، ولفظه : « وقد شبِعْنا ... » (الفتح ٩ : ٤٩٠) ، ورواه مسلم فى كتاب الزهد ، من هذا الطريق وقال : « وحدثنا أبو كريب ، حدثنا الأشجعى ، ح ، وحدثنا نصر بن على ، حدثنا أحمد ، كلاهما عن سفيان بهذا الإسناد غير أن فى حديثهما عن سفيان : وما شبعنا من الأسودين » .

(١) الخبر : ٤٦٤ ، « خباب بن الأرتّ التميمى » ، صاحب رسول الله ﷺ .

و « شقيق » هو « شقيق بن سلمة الأسدى ، أبو وائل » ، التابعى الثقة ، مضى رقم : ٤٣٦

« يحى بن عيسى بن عبد الرحمن التيمى النهشلى » ، صاحب الأعمش ، ثقة ، ضعفوه ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى من طرق ، فى الجنائز ، « باب الكفن من جميع المال » (الفتح ٣ : ١١٣) ، وفى كتاب الفضائل ، « باب هجرة النبى ﷺ » (الفتح ٧ : ١٧٧ ، ١٩٨) ، وفى المغازى ، « باب غزوة أحد » (الفتح ٧ : ٢٧٣) ، وفى الرقاق ، « باب فضل الفقر » (الفتح ١١ : ٢٣٧) ، ورواه مسلم فى الجنائز ، « باب فى كفن الميت » ، ورواه النسائى فى الجنائز ، « باب القميص فى الكفن » ، ورواه أبو داود فى الوصايا ، « باب الدليل على أن الكفن من جميع المال » ، ورواه الترمذى فى المناقب ، « باب فى مناقب مصعب ابن عمير » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ١٠٩ ، من طريقين ، ثم ص : ١١٢

رضوان الله عليه : أنا أسأل لكم رسولَ الله ﷺ عن ذلك . فمرّ بِى عُمَر على بعيرٍ له يُوضِع نحوَ رسولِ الله ﷺ ، فقعدت على قَعُودٍ لى ، فتبعته لأسمع ما يقول ، فلحقته ، فقال يا رسول الله : إنه لمّا أُنْزِل فى الذهب والفضة ما أُنْزِلَ ، قال المهاجرون : فأىَّ المال نَتَّخذ ؟ قال : لِساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة تعين أحدكم على دينه . (١)

٤٦٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال ، حدثنا محمد ابن جعفر بن أبى كثير قال ، حدثنى أبو حازم قال ، سألتُ سَهْل بن سعد : أَكل رسول الله ﷺ النَّقِىَّ ؟ قال : لا والله ، ما رأى رسول الله ﷺ النَّقِىَّ حتى لقى الله . قال قلت : هل كان لكُمْ مَناخِلُ ؟ قال : لا والله ، ما رأيت مُنْخُلاً حتى تُوفِّى رسول الله ﷺ . قال فقلت : فكيف تصنَعُون بالشعير ، فقد كنتم تأكلونه ؟ فقال : كنا نَنْفُخُه فيطيرُ [منه] ما طار ، ونُثَرِّى ما بقى منه = قال : يعنى نَعْجِنُه . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٦٥ ، « يحيى بن إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى ، من ولد عبد الله بن مسعود » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه : « إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، لم نجد له ترجمة .

وجده « محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، ثقة ، له غرائب ، مترجم فى التهذيب .

وجدُّ أبيه « أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وانظر تخريج الخبر فى رقم : ٤٥٠ ، ٤٥١

(٢) الخبر : ٤٦٦ ، « أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار الأعرج » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٣٤

و « خالد بن مخلد القطوانى » ، ثقة ، يتشيع ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٤٣٤ =

١٣٦ ٤٦٧ - حدثنا أبو كريب / قال حدثنا ابن فُضَيْل ، عن المَقْبُرِىّ ، عن جَدّه ، عن أبى هريرة : أن رجلاً من الأنصار أبْصَر فى وجه رسولِ الله ﷺ الجَهْدَ ، فقال : مالك يا رسول الله ؟ قال : الخَمْصُ . قال : فطلب فى بيته فلم يجْدْ شيئاً ، فمرَّ على يَهُودى وهو يسقى حِيطانه ، قال : أُستقى لك ؟ قال : نعم . فاستقى له ، كُلُّ دلوٍ بتمرةٍ ليس فيها خَدِرَةٌ ولا يابسةٌ ولا تَارِزة ، قال : فعمل حتى أكمل صاعين . قال : فأتَى بهما رسولَ الله ﷺ قال ، فأرسل إلى أزواجه بصاعٍ وأَكل ، ثم قال للأنصَارِىِّ : تُحِبُّنى ؟ قال : نعم . قال : ٱتَّخِذْ للفَقْر تِجْفافاً ، ثم قال : اللهم من أَحَبَّنى فَٱمنَعْهُ المالَ والولد ، ومن أبغَضَنى فَٱرزقهُ المالَ والولَد . ثم قال : لَلْفَقْرُ إلى مَنْ يحُبُّنى أسرعُ من الماءِ من أعلى الجبل إلى الحَضِيض . (١)

= وهذا الخبر رواه البخارى فى الأطعمة ، « باب ما عاب النبى ﷺ طعاماً » ، من طريق « أبى غسان ، عن أبى حازم » (الفتح ٩ : ٤٧٧) ، والترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ » ، من طريق « عبد الرحمن بن دينار ، عن أبى حازم » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه مالك بن أنس ، عن أبى حازم » ، ورواه ابن ماجه فى الأطعمة ، « باب الحُوَّارى » ، من طريق « عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبيه » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٣٢ ، من طريق « عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار » .

وما بين القوسين ، زيادة مما جاء فى الخبر ، أسقطها الناسخ على الأرجح .

(١) الخبر : ٤٦٧ ، « المقبرى » هنا هو « عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى » ، ضعيفٌ متروك الحديث ، لا يوقف منه على شيء ، قال ابن حبان : « كان يقلبُ الأخبار حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها » ، وروى عن الثقتين أبيه وجدّه . مترجم فى التهذيب .

وجده هو « أبو سعيد ، كيسان المقبرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل الضبى ، مولاهم » الثقة ، مضى برقم : ٤٠٧

ولم أقف على هذا الخبر بهذا الإسناد ، ومنه ألفاظ فى غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ١١١ ، والنهاية لابن الأثير ، ثم انظر حديث « عَنَمة الجهنى » مجمع الزوائد ١٠ : ٣١٣ ، والإصابة فى ترجمته ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه جماعة لم أعرفهم » ، ثم فيه أيضاً حديث « كعب بن عُجْرة البلوى » ، وهو صاحب الخبر ، وهو فى ترجمته فى الإصابة . وقال الهيثمى : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وإسناده جيد » . وانظر ما سيأتى رقم : ٤٧٥ =

٤٦٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن أبي بكير قال ، حدثنا شَيْبان بن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ في ساعةٍ لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحدٌ ، فأتاه أَبُو بكر فقال : ما أخرجَك يا أبا بكر ؟ قال : خرجت للقاء رسول الله ﷺ والنَّظَرِ في وجهه والتسليمِ عليه . فلم يلبث أن جاء عمر فقال : ما أخرجَك يا عُمَر ؟ قال : الجوع . قال : وأنا وَجَدت بَعضَ الذي تَجِدُ . (١)

٤٦٩ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن بُرْد ، عن عبد الغفَّار بن قيس بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : والذي نفسي بِيَده ، ما شَبع آلُ محمد من خبز بُرٍّ مأدومٍ شَبْعَتَيْن في يومٍ حتى قُبِض ﷺ . (٢)

= وقوله : « تمرة خَدِرة » ، هي التي تقع من النخل قبل أن تنضج ، وقيل : هي العَفِنة التي اسودّ باطنُها . و« تارزة » من التمر ، أي حشفة يابسة .

(١) الخبر : ٤٦٨ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٣٢

« عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي ، المعروف بالقبطي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٢٣

« شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، مولاهم ، النحوي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦١

« يحيى بن أبي بكير الأسدي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٥٥

وهذا الخبر رواه الترمذي مطولاً في الزهد ، « باب في معيشة النبي ﷺ » ، وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، ثم انظر خبراً آخر عن عكرمة ، عن ابن عباس في موارد الظمآن : ٦٢٧ ، ٦٢٨

(٢) الخبر : ٤٦٩ ، « عبد الغفار بن قيس بن محمد » ، لم أجد له ذكراً .

« بُرْد » ، لا أدري من يكون .

« عبد الأعلى » ، يصعبُ تفسيره هنا . فهو إسناد مشكل ، أو مصحف .

وانظر خبر عائشة بمعناه في البخاري ، كتاب الأطعمة ، « باب القديد » (الفتح ٩ : ٤٨٨) ، وكتاب الأيمان ، « باب إذا حلف أن لا يأتدم ، فأكل تمراً بخبز » (الفتح ١١ : ٤٩٥) ، والنسائي في كتاب الأضاحي ، « باب الادخار من الأضاحي » ، جميعا من طريق : « سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن أبيه ، عن عائشة » ، ثم انظر رقم : ٤٧٤

٤٧٠ - حدثنا سعيد بن يحيى الأُمَوِىّ قال ، حدثنى أبى قال ، قال آبن إسحق ، حدثنى مَنْ سمع حُمَيْداً يحدّث ، عن أنسٍ بن مالك قال : ظلَّ رسول الله ﷺ يعمل فى / الخندق حتى زالت الشمس ، [ثمّ] أُتِى بطعام مأدومٍ بَودَكٍ قد ١٣٧
سَنِخ ، لو قرَّبه رجلٌ منكم إلى مملوكه سُبَّ به . فقال : الحمدُ لله ، النعيمُ نعيمُ الآخرة . ثم دعَا المهاجرين والأنصار ، ثم سمَّى وأكل وأُكلوا مَعه . [١]

٤٧١ - حدثنى عبيد الله بن سعد الزهرى قال ، حدثنا يونس بن محمد قال ، حدثتنا أم الأسود قالت ، حدثتني مُنْيَةُ ، عن جدِّها أبى بَرْزَة قال ، خرج رسول الله فقالوا : ما أخرجَك يا رسول الله ؟ قال : أخرجنى الذى أخرجَكم = يعنى الجوع . فقال أبو بَرْزة : كانُوا يَشُدُّون الحَجَر على بطونهم من الجُوع ، ويقرأون القرآن حتى يَشْبَعوا .

---

(١) الخبر : ٤٧٠ ، « حميد » ، هو الطويل « حميد بن أبى حميد » ، التابعى الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٤٠

« ابن إسحق » هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى رقم : ٢٠٢

و « يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى » ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ٤٣٥

وابنه « سعيد بن يحيى الأموى » ، شيخ الطبرى ، ثقة مضى برقم : ٤٣٥

لم أقف عليه . والذى بين القوسين زيادة يستقيم بها الكلام .

(٢) الخبر : ٤٧١ ، « مُنْية بنت عُبَيد بن أبى برزة الأسلمية » ، روت عن جدّها رضى الله عنه ، مترجمة فى التهذيب .

أم الأسود الخزاعية ، مولاة أبى برزة » ، كوفية ثقة ، مترجمة فى التهذيب .

« يونس بن محمد بن مسلم البغدادى » ، الحافظ المؤدب ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

لم أقف عليه .

٤٧٢ - حدثني محمد بن سهل بن عسكر البخاري قال ، حدثنا أبو مُسْهر قال ، حدثني صَدَقة بن خالد قال ، حدثنا يزيد بن أبي مَرْيم ، عن أبي عُبَيْد الله ، عن عمرو بن غَيْلان الثَّقَفي ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : اللَّهمَّ مَنْ آمن بي وصدَّقني ، وعَلِم أن ما جئتُ به الحقُّ من عندك ، فأَقِلَّ ماله وولده وحَبِّب إليه لِقاءَك ، وعجِّل له القَضَاء ، وَمَنْ لم يؤمن بي ولم يصدِّقني ، ولم يعلم أن ما جئت به الحقُّ من عندك ، فأَكْثِرْ مالَه وولَدَه وأطِلْ عُمُرَه . (١)

٤٧٣ - حدثني أحمد بن منصور قال ، حدثنا إبرهيم بن الحكم بن أبان قال ، حدثني أبي ، عن عكرمة قال ، قالت عائشة رضي الله عنه : ما شَبِعنا من الأَسْودين ، وهما الماء والتمر ، حتى أَجْلَى الله النَّضِيرَ وأَهْلَك قُرَيْظَة . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٧٢ ، « أبو عبيد الله » ، هو « مُسَلم بن مِشْكَم الخزاعي » ، كاتب أبي الدرداء ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « يزيد بن أبي مريم الدمشقي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « صدقة بن خالد الدمشقي ، مولى أم البنين ، أخت معاوية » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « أبو مسهر » هو « عبد الأعلى بن مُسْهِر الغساني الدمشقي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا حديث مرسل ، لأن « عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي » ، لم تثبت له صحبة ، قال الحافظ ابن حجر : « روى له ابن ماجة (في كتاب الزهد) حديثه عن النبي ﷺ : اللهم من آمن بي وصدقني ، الحديث . ذكره العسكري والبغوي وغير واحد ، من الصحابة = وأوردوا له هذا الحديث . ولم يقع عند أحدٍ منهم أنه قال : « سمعت النبيّ ﷺ » . وقال ابن عبد البرّ : ليس إسناده بالقوى . وقال ابن مندة : مختلف في صحبته » .

وكان في المخطوطة هنا : « أبو عبيد الله بن عمرو بن غيلان » ، و « أبو مسعر » ، وكلاهما خطأ .

وانظر الخبر الآتي رقم : ٤٨٥

(٢) الخبر : ٤٧٣ ، « الحكم بن أبان العدني » ، ثقة ، تكلم أهل المعرفة بالحديث في أمره ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربَّما أخطأ ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية إبرهيم عنه ، وإبرهيم ضعيف . مترجم في التهذيب .

=

٤٧٤ - حدثنى محمد بن إبرهيم الأنْماطىُّ قال ، حدثنا عبد الرحمن بن إبرهيم قال ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك قال ، حدثنى موسى بن يعقوب ، يعنى الزَّمَعِىّ ، عن أبى حَازم ، أن القاسم بن محمد أخبره ، أن عائشة أخبرته : أن النبى ﷺ لم يَشْبَع شِبَعَيْن فى يومٍ حتَّى ماتَ . (١)

٤٧٥ - حدثنى عبد الله بن محمد الرازىّ قال ، حدثنا حَجّاج بن نُصَير قال ، حدثنا شَدَّاد بن سعيد أبو طَلْحة الرَّاسبىّ ، عن أبى الوَازِع ، عن / عبد الله ١٣٨
ابن مُغَفَّل قال : جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ فقال : إنّى لأُحبُّك . فقال : انظُر ، إن كنت صادقاً ، فأعدَّ للفقر تِجْفَافاً ، لَلْفَقْرُ أسرُع إلى من يُحِبُّنى من السَّيل إلى مُنْتَهاه . (٢)

= وابنه « إبرهيم بن الحكم بن أبان » ، ضعيف ساقط ، قال محمد بن أسد الخُشَنى : أملى علينا إبرهيم ابن الحكم بن أبان من كتابه ، الذى لم نشك أنه سماعه ، وهو ضعيف » ، وقال عباس بن عبد العظيم : « كانت هذه الأحاديث فى كتبه مرسلة ، ليس فيها ابن عباس ولا أبو هريرة ، يعنى أحاديث أبيه ، عن عكرمة » .

ولم أقف عليه .

(١) الخبر : ٤٧٤ ، انظر الخبر السالف : ٤٦٩ ، وتخريجه .

« القاسم بن محمد بن أبى بكر ، الصديق » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٨

« أبو حازم » ، هنا هو « سلمة بن دينار » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٤٦٦

« موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة الأسدى الزمعى » ، ثقة ، ليس بالقوىّ ، مترجم فى التهذيب .

« ابن أبى فديك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك الديلى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤١٢

و « عبد الرحمن بن إبرهيم بن عمرو الأموى » ، القاضى ، وهو « دُحَيْم » الحافظ ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٤٧٥ ، انظر الخبر : ٤٦٧ =

٤٧٦ - وحدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا بَهْز بن أسد قال ، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمة قال ، حدثنا سعيد الجُرَيْرِى ، عن أبى نَضْرَة ، عن عَبد الله بن مَوَلة ، عن بُرَيْدة الأسلمى قال ، قال رسول الله ﷺ : يكفى أحدَكم من الدُّنيا مَرْكَبٌ وخادمٌ . (١)

٤٧٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، أخبرنى أبو صَخْر ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، عن عروة بن الزُّبَيْر ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : لقد مَات رسول الله ﷺ وما شَبع من خُبزٍ وزَيْتٍ فى يوم واحِدٍ مرتين . (٢)

= « أبو الوازع » ، هو « جابر بن عمرو الراسبىّ » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، ووثقة أحمد ، وقال ابن عدى : « لا أعرف له كثير رواية » ، وقال النسائى : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشىء » . مترجم فى التهذيب .

« شدّاد بن سعيد ، أبو طلحة الراسبى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، يعتبر به ، مترجم فى التهذيب .

و « حجّاج بن نُصَيْر الفساطيطى البصرى » ، ثقة ليس بالقوى ، تكلموا فى بعض حديثه ، وضعفوه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٣٧٧ ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٦٧

وهذا الخبر رواه الترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى فضل الفقر » ، من طريق « روح بن أسلم ، عن شداد » ، و « مضر بن على ، عن شداد » وقال : « هذا حديث حسن غريب » ، وابن حبان من طريق « أبى معشر ، البراء ، عن شداد » (موارد الظمآن : ٦٢٠)

(١) الخبر : ٤٧٦ ، مضى برقم : ٤٥٣ ، من طريق « عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة » .

و « بَهْز بن أسد العمىّ » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٤٧٧ ، « يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط الليثى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو صخر » ، هو « حميد بن زياد ، ابن أبى المخارق المدنى » ، ثقة ، تكلموا فى بعض حديثه ، ومضى برقم : ٢١٩

ومن هذه الطريق نفسها رواه مسلم فى الزهد ، وانظر ما سلف رقم : ٤٦٢

٤٧٨ - حدثنا عبيد الله بن محمد الفِرْيابى قال ، حدثنا عبد الله بن ميمون قال ، حدثنا محمد بن أبى حميد ، عن محمد بن المنكدر قال ، قال لى عروة ، قالت لى عائشة أم المؤمنين : إنْ كنا لَنَمْكُثُ أربعين صباحاً لا نُوقِد فى بَيْت رسول الله ﷺ مِصْباحاً ولا غيره . فقلت : يا أم المؤمنين ، بأى شىء كُنْتم تَعيشون ؟ قالت : بالأسْودين ، التَّمرِ والماءِ . إذا وجَدنا . (١)

٤٧٩ - حدثنى عُبَيد بن إسمعيل الهَبَّارى قال ، حدثنا المُحارِبىّ ، عن عُبَيْد الله بن الوليد ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما أتَتْ على رسول الله ﷺ ثلاث متابعاتٌ يَشبع فيهن من خُبْزِ البُرِّ ، ولا نَخَلْنا له طعاماً بمُنْخُلٍ قَطُّ حتى مَضَى لسبيله . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٧٨ ، « محمد بن المنكدر التيمى » ، أحد الأئمة الأعلام ، مضى برقم : ١٧٦ ، ١٧٧

« محمد بن أبى حميد الأنصارى » ، ويلقب « حماد بن أبى حميد » ، ضعيف منكر الحديث ، مضى برقم : ١٧٧

« عبد الله بن ميمون القداح المخزومى ، مولاهم » ، واهى الحديث منكره ، مضى برقم : ١٧٥

ثم انظر الخبر الآتى ، عن ابن المنكدر رقم : ٤٨٦ ، ولم أقف عليه من هذا الطريق .

(٢) الخبر : ٤٧٩ ، « عبيد بن عمير بن قتادة الليثى » ، تابعى كبير ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣١٥

« عبيد الله بن الوليد الوَصّافى » ضعيف ، له مناكير ، لا يتابع على كثير من حديثه . وقال النسائى : « متروك الحديث » ، مترجم فى التهذيب . وأرجح أن الناسخ أسقط بين « عبيد بن عمير » ، و « عبيد الله بن الوليد » : « عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة » » ، لأنه الذى يروى عنه الرصافى . وهو الصواب إن شاء الله .

« وعبد الله بن عبيد بن عمير الليثى » ، ثقة له أحاديث ، قالوا سمع من أبيه ، ولكن قال البخارى : « لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره » ، مترجم فى التهذيب .

« المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد زياد المحاربى » ، الثقة ، مضى رقم : ٤٥٨

٤٨٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا آبن يَمانٍ ، عن عائذ بن بَشِير العِجْلى قال ، سمعت عمرو بن مرَّة قال : رأى النبىَّ ﷺ رجلٌ مُصْفَرَّ الوجه ، فقال : مالى أراك مصفرَّ الوجْه يا رسول الله ؟ / قال : نقوم الليل ونصوم النهار ، فلا نَجِد ما يملأ بطوننا . (١)
١٣٩

٤٨١ – حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدى قال ، حدثنا عمرو بن طلحة القنّاد ، عن مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلْع الهمدانى ، عن عتبة أبى مُعَاذ البصرى ، عن عكرمة ، عن عِمْران بن حُصَين قال : كنتِ مع رسول الله ﷺ قاعداً ، إذْ أقبلت فاطمةُ رحمها الله فوقفت بين يديه ، فنظرتُ إليها وقد ذهبَ الدم من وجهها وغلبت الصُّفرةُ من شدة الجوع ، قال ، فنظر إليها رسول الله ﷺ فقال : آدْنِى يا فاطمة . فدنت ، ثم قال : آدْنِى يا فاطمة . فدنت ، ثم قال : آدْنِى يا فاطمة . فدنت ، حتى قامت بين يديه ، فرفع يده فوضَعَها على صدرها فى موضع القِلاَدة ، وفرَّج بين أصابعه ثم قال : اللهم مُشْبع الجَاعَةِ ، ورافعَ الوَضَعة ، لا تُجِع فاطمة بنت محمد ﷺ . قال عمران : فنظرت إليها وقد غلَب الدم على وجهها وذهبت الصُّفرة ، كما كانت الصفرة قد غلبت على الدم . قال عمران : فلقيتُها بعدُ فسألتها فقالت : ما جُعْتُ بعدُ ، يا عمرانُ . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٨٠ ، هذا خبر مرسَل .

« عمرو بن مرة بن عبد الله الجملى المرادى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦١

« عائذ بن بشير العجلىّ » ، ضعيف ، روى أحاديث مناكير ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١٧/٢/٣

« ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى » ، ثقة يخطىء ، مضى قريباً رقم : ٤٥٧

(٢) الخبر : ٤٨١ ، لم أقف على ذكرٍ لرواية عكرمة ، عن عمران بن حصين رضى الله عنه .

« عتبة أبو مُعاذ البصرى » ، هو « عتبة بن معاذ البصرى » ، لم أجد له ترجمة ، إلا ما جاء فى الكنى للدولابى ٢ : ١٢٢

٤٨٢ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال أبو هانىء ، حدثنى عمرو بن مالك الجَنْبىّ ، أنه سمع فَضَالة بن عُبَيْد يقول : كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى بالناس يَخِرُّ رجال من قامتهم فى الصلاة ، ممَّا بهم من الخَصَاصة ، وهم أصحابُ الصُّفَّة ، حتى تَقُول الأعرابُ : إن هؤلاء لمَجَانين ! فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم ، فقال : لو تعلمون ما لكُم عند الله ، أُحببتم لَو أنكم تَزْدادون فاقةً وحاجةً . قال فضالة : وأنا مع رسول الله ﷺ يومَئِذٍ . (١)

= و « مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمدانى » ، قال البخارى : « فيه نظر » ، وقال الآجرى ، عن أبى داود : « أما الحسن بن على الخلال ، فرأيته يحسن الثناء عليه ، وأمّا أصحابنا ، فرأيتهم لا يحمدونه » ، وقال النسائى : « ليس بالقوى » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٠١/١/٤

و « عمرو بن طلحة القناد » ، منسوب إلى جده ، وهو « عمرو بن حماد بن طلحة القناد » ، ثقة ، وعنده مناكير ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه الدولابى فى الكنى (٢ : ١٢٢) قال : « حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا مسهر بن عبد الملك الهمدانى ، عن عتبة بن معاذ البصرى » ، الحديث ، وفيه : « وغلبت الصفرة على وجهها من شدة الجوع » .

وقوله : « مشبع الجاعة » ، جمع « جائع » ، مثل « قائد وقادة » ، وفى المخطوطة « مشبع الجماعة » . وهو تصحيف . و « الوضعة » جمع « واضع » ، من قولهم : « وضع الرجل نفسه » ، إذا ذلّ وخضع وحطّ من درجة نفسه .

(١) الخبر : ٤٨٢ ، « عمرو بن مالك الهمدانى الجنبى » ، « أبو على الجنبى المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو هانىء » ، هو « حميد بن هانىء الخولانى ، المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٣٩

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، مضى مراراً ، أخيراً رقم : ٤١٢

ورواه أحمد فى المسند ٦ : ١٨ . من طريق « حيوة بن شريح ، عن أبى هانىء » ، وكذلك رواه ابن حبان (موارد الظمآن : ٦٣٠)

٤٨٣ – حدثنى مُوسى بن سَهْل الرَّملى قال ، حدثنا إسحق بن محمد قال ، حدثنا إسمعيل بن جعفر ، عن عُمارة بن غَزِيَّة ، عن عاصم بن عمر بن قَتادة ، عن
١٤٠ محمود بن / لبيد ، عن قَتَادة بن النُّعْمَان ، أن رسول الله ﷺ قال : إذا أحبَّ الله عبداً حماهُ الدنيا ، كما يَظَلُّ أحدُكم يحمِى سَقِيمَهُ الماء . (١)

٤٨٤ – حدثنى محمد بن عوف الطائىّ قال ، حدثنا مجمّع الصيدلانى ، قال حدثنا ابن عياش ، عن عُمارة بن غزيّة الأنصارى ، عن عاصم بن عُمَر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رَافع بن خَدِيج قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ الله إذا أحبّ عبداً حماه الدنيا ، كما يَحْمِى أحدُكم سَقيمَه الماءَ . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٨٣ ، « محمود بن لبيد بن عقبة الأنصارى الأشهلى » ، تابعى ثقة ، ولد على عهد النبى ﷺ ، فأثبتوا له صحبة ، ولم يصح له سماع . مترجم فى التهذيب .

« عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصارى الظفرى » ، عالم ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« عمارة بن غَزِيّة بن الحارث الأنصارى المازنى » ، أنصارى ثقة ، من أتباع التابعين ، مترجم فى التهذيب .

« إسمعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزُّرَقى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

« إسحق بن محمد بن إسمعيل بن عبد الله بن أبى فَرْوة الفَرْوى » ، ثقة ، تكلموا فيه ، ومضى فى مسند على رقم : ١٧٦

وهذا الخبر ، رواه من هذه الطريق ، الترمذى فى كتاب الطب . « باب ما جاء فى الحميَة » ، وقال : « وفى الباب عن صهيب وأم المنذر . وهذا حديث حسن غريب . وقد روى هذا الحديث عن محمود بن لبيد ، عن النبى ﷺ ، مرسل » ثم ساق المرسل بإسناده . وابن حبان من طريق : « محمد بن جهضم ، عن إسمعيل بن جعفر » ، ثم انظر روايته من غير هذه الطريق فى العلل لابن أبى حاتم ٢ : ١٠٨ ، وما قاله أبو حاتم هناك .

ثم انظر الخبر التالى ، والتعليق عليه .

(٢) الخبر : ٤٨٤ ، هذا طريق آخر للخبر : ٤٨٣ ، جعله من حديث « رافع بن خَدِيج الأنصارى » ، رضى الله عنه .
=

٤٨٥ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني سَعيد بن أبي أيوب ، عن أبي هانىء ، عن أبي على الجَنْبِيّ ، عن فَضَالة بن عُبَيْد : أنَّ رسول الله ﷺ قال : اللهم مَنْ آمن بك وشهِدَ أنِّي رسولك ، فحبِّب إليه لقاءَك ، وسهِّل عليه قضَاءك ، وأقلل له من الدُّنيا ، ومن لم يؤمن بك ويَشْهَدْ أني رسولك ، فلا تُحبِّب إليه لقاءَك ، ولا تسهِّلْ عليه قضاءَك ، وأَكْثِرْ له من الدنيا . (١)

٤٨٦ - حدثني أبو عَلْقمة الفَرْوِيّ عبد الله بن محمد بن عِيسى قال ، حدثني عبد الله بن نافع قال ، حدثني المنكدرُ بن محمَّد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير أنه قال ، قالت عائشة رضي الله عنها ، زوجُ النبي ﷺ : يا بُنَيّ ، إنْ كُنَّا لنمكُثُ أربعين ليلةً ما يُوقَدُ في بيت رسول الله ﷺ بنارٍ ! فقلت : يا أُمَّهْ ، فَبِمَ كنتم تعيشون ؟ فقالت : بالأسودين ؟ قلت : وما الأسودان ؟ فقالت : التَّمْر والماءُ . (٢)

= « ابن عياش » ، كأنه يعني « أبو بكر بن عياش الأسدي ، المقرىء » ، مضى برقم : ٣٦٠

« مجمع الصيدلاني » . لم أعرفه ، وأخشى أن يكون سقط شيء من الناسخ .

ولم أقف على الخبر من هذا الطريق في مكان آخر .

(١) الخبر : ٤٨٥ ، انظر الخبر السالف رقم : ٤٧٢

« أبو على الجَنْبِيّ » هو « عمرو بن مالك الجَنْبِيّ » مضى آنفاً رقم : ٤٨٢

و « أبو هانىء » هو « حميد بن هانىء الخولاني ، مضى رقم : ٤٨٢

و « سعيد بن أبي أيوب الخُزاعيّ ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ولم أقف على الخبر في غير هذا المكان .

(٢) الخبر : ٤٨٦ ، انظر الخبر السالف رقم : ٤٧٨

« محمد بن المنكدر » ، أحد الأعلام ، مضي برقم : ٤٧٨ =

٤٨٧ – حدثنا عمرو بن على الباهلىّ قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثتنا زينبُ ٱبنة أبى طَليق أمُّ الحُصَيْن الدَّثِينِيَّةُ قالت ، حدثنا حِبَّان بن جَزءٍ قال ، سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ كان يُقيم ظَهْره بالحجَرِ من الغَرَثِ ، فَذُكِر له رجلٌ من أصحابه يزرع شعيراً ، فقال رسول الله ﷺ : إنّى منطلقٌ ، فهل أنتم منطلقون ؟ فخرجوا / يتماشَوْنَ ، فطحن لهم مُدًّا من شعير ، فصنعه لهم ، ١٤١
فأكلوا ، فلما فرغوا أخذ برجل عَنْزٍ كانت عنده فحلَب ، فقال رسول الله ﷺ : ٱحْلُبْ . حتى سقاهم أجمعين ، فقال رسول الله ﷺ : والذى محمَّد عبدُه ورسولُه لو حَلبْتَ ما أمرتُك لحلبتَها ما أمْسكتَها . ثم قال رسول الله ﷺ : والذى محمد عبدُه ورسوله ، لتُسْئَلُنَّ عن نَعيمِ يومكم هذا . (١)

= وابنه « المنكدر بن محمد بن المنكدر » ، ليس بقوىّ ، كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، وكان كثير الخطأ ، ولم يكن بالحافظ لحديث أبيه ، مضى فى مسند على برقم : ١٨٣

و « عبد الله بن نافع بن أبى نافع ، الصائغ المخزومى ، مولاهم » ، ثقة ، ليس بالحافظ ، كان صحيح الكتاب ، إذا حدّث من حفظه ربما أخطأ . مترجم فى التهذيب .

« أبو علقمة الفَرْوى الصغير » ، هو « عبد الله بن هرون بن موسى بن أبى علقمة الفروى الكبير » ، وقد ترجمت له آنفاً فى مسند على برقم : ١٧٦ ، وقلت إنه شيخ الطبرى ، وإنما أخذت ذلك من كنيته لا غير .

وأما هنا فهو « أبو علقمة الفروى » ، عبد الله = أو عبيد الله ؟ بن محمد بن عيسى » ، كما نصَّ أبو الفرج ، ولم أجدْ له ذكراً . فلا أدرى كيف يكون هذا ، وادعاء تصحيف الناسخ بعيد جدًّا .

(١) الخبر : ٤٨٧ ، « حِبّان بن جَزْء السلمى ، أبو خزيمة » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وروى له الترمذى وابن ماجه حديثاً واحدًا ، وضعف إسنادهُ الترمذى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٦٨/٢/١ ، ويكتب اسم أبيه أيضاً : « جزىء » و « جزى » .

« زينب ابنة أبى طليق ، أم الحصين الدثينية » ، لم أجد لها ذكراً إلا فى ترجمة « حبان بن جزء » فى التهذيب ، وابن أبى حاتم .

و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيبانى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٤١٧

وقد أشار إلى إسناد هذا الخبر ، ابن أبى حاتم فى ترجمة « حبان بن جزى السلمى » ، ولم أقف عليه فى غير هذا الموضع ، وفى المخطوطة « زينب بنت أبى طلق » ، بغير ياء .

فى المخطوطة : « فطحن لهم بُرًّا من شعير » ، والصواب ما أثبت .

٤٨٨ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنى ابن وهب قال ، أخبرنى مَسْلَمة بن على ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى سعيد الخُدْرى فقال ، قال رسول الله ﷺ : من قلّ مالُه ، وكثر عيالُه ، وحَسُنت صلاتُه ، ولم يَغْتَبْ المسلم ، جاءَ يوم القيامة وهو مَعِى كَهاتين = قال يونس ، قال ابن وهب : يعنى بإصبعيه . (١)

...

وبنحو الذى رُوِىَ عن رسول الله ﷺ ، من الأمرِ بترك ادّخار الذهب والفضة والسَّعةِ فى العيش ، مضى عليه الصالحون من السلف ، والمقتفون آثارهم من الخلف .

ذِكْرُ بعض من حضَرنا ذكرُه ممَّن فعل منهم ذلك

٤٨٩ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال ، حدثنا سَيَّار ، عن أبى الدَّرداء أنه قال : يحلِفُ أبو الدرداء على غَيْب سَلْمانَ أنه لا يسُرُّه أنَّ عنده ثلاثين ألفاً ، فتبيتَ عنده ليلةً فينفقَها فى سبيل الله غيرَ ثلاثمئةَ درهم ، ثم تبيت عنده ليلةً فينفقها غير ثلاثين درهماً ، ثم تبيت عنده ليلة فينفقَها إلا

---

(١) الخبر : ٤٨٨ ، « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى » ، ثقة من فقهاء أهل الشام ، مضى فى مسند على رقم : ٢٤ ، ٣٣٤

« مسلمة بن على بن خلف الخُشَنىّ » ، منكر الحديث ، ليس بشىء . قال ابن حبان : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا يُشْتَغل به ، هو فى حدّ الترك » ، وقال ابن حبان : « كان يقلب الأسانيد ، ويروى عن الثقات ما ليس عندهم ولا من حديثهم ، فلما فحش ذلك ، بطل الاحتجاج به » ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب » ، روى عن « مسلمة بن على » ، مضى قريباً .

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥٦ ، ولم يقل فيه شيئاً ، كأنه نسى ، أو نسى الناسخ .

ثلاثةَ دراهم . قال : ثم الله أعلم أَذَكَرَ درهماً أم ثلاثةَ دراهم . (١)

٤٩٠ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ،
١٤٢ عن قتادة ، عن عبد الله بن شَقيق قال : قدِمْتُ المدينة فرأيت رجُلاً / قائماً على غَرَائر سُودٍ يقول : بَشّر الكنَّازين بكَيٍّ في الجِبَاه والجنبين . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذرٍّ رضي الله عنه . (٢)

٤٩١ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود ، قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرني خالد قال ، سمعت الحكم بن الأَعْرج ، عَمَّن رأى أبا ذر قد قَرِحتْ سَاعِدَاهُ ممَّا يَفْترشُهما . (٣)

٤٩٢ – حدثني سَلْمُ بن جُنَادة قال ، حدثنا ابنُ إدريس ، عن أشعث وهشام ، عن ابن سيرين قال ، قال أبو ذَرٍّ : خرجت إلى الشام فقرأت هذه الآية (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) [سورة التوبة : ٣٤] ، فقال معاوية : إنّما هي في أهل الكتاب . قال ، فقلت : إنها لَفِينا وفيهم . فكتب إلَيَ عُثمان رضي الله عنه : إن أبا ذر ، = قال أبو السائب : سَقَط عليّ : وكتب إلَيَّ عثمان = : أَن اقْدَمْ . فلما خرج انْتَقِلَ متاعُه ، فأخرج

(١) الخبر : ٤٨٩ ، « سيار » ، هو « سيار الأموى الدمشقى ، مولى معاوية » ، وقال ابن حبان « سيار بن عبد الله » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، روى عنه « سليمان بن طرخان التيمى ، أبو المعتمر » ، الثقة الحافظ . روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وابنه « المعتمر بن سليمان بن طرخان » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٣٣٨

(٢) الخبر : ٤٩٠ ، « عبد الله بن شقيق العقيلي » ، تابعى ثقة ، مترجم في التهذيب .

(٣) الخبر : ٤٩١ ، « الحكم بن الأعرج » هو « الحكم بن عبد الله بن إسحق الأعرج » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .

و « خالد » هو « الحذاء » ، « خالد بن مهران » ، مضى برقم : ١ – ٨

أهلُه مِزْوداً ينُوء باليدِ ، فقال الناس : هذا أبو ذَرٍّ الذى كان يزهَدُ فى الدنيا !! فقال أهله : والله ما هو بذهَب ولا فِضَّة ، إنما هى فُلُوسٌ ، كان إذا خرج عطاؤه آشتراها لأهله ! فلما قدمت على عثمان قال لى : تَرُوحُ عليك اللِّقَاحُ . فقلت : الدنيا لا حاجة لى فيها . قال : فاعتزل ما ها هنا . (١)

٤٩٣ - حدثنا خلاّد بن أسلم قال ، أخبرنا النَّضْر بن شُمَيْل قال ، أخبرنا أَبُو عامر قال ، أخبرنا حُمَيْد بن هلال ، عن الأحنف قال : أتيتُ المدينةَ على عهد آبن عفّان ، فدخلتُ المسجد ، قال : فجاءَ رجل آدَمُ طويلٌ مَخْلُوقٌ ، شبيه بعضُه ببعض ، فقال : ألا لِيُبَشَّرْ أهلُ الكنوز بكَيٍّ فى جنوبهم يخرج من ظهورهم ، ألا لِيُبَشَّرْ أهل الكُنوز بكيٍّ فى جباههم يخرج من أقْفائهم ، بِمَ تُوعِدُنى قريش ! وقُرَيشٌ فى المسجد حِلَقاً حِلَقاً ، قال : فأتّبَعْتُه ، فأتى قوماً / فى ناحيةٍ فجلس ١٤٣
معهم ، قال : فذهبتُ فجلست فى أُدْنى القوم ، قال : قلت من هذا ؟ قالوا :

---

(١) الخبر : ٤٩٢ ، « هشام » هنا هو « هشام بن حسان الأزدى القردوسى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٨

و « أشعث » هنا هو « أشعث بن عبد الملك الحمرانى » ، ثقة ، ثقة ، مضى برقم : ١٩٠

و « ابن إدريس » هو « عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودى » الثقة ، مضى برقم : ٢٤٩

و « سلم بن جنادة بن سلم السُّوائى » ، هو « أبو السائب ، شيخ الطبرى » ، وسيأتى بكنيته فى الخبر . مترجم فى التهذيب .

ومن طريق « هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين » ، رواه ابن سعد فى الطبقات ١٦٦/١/٤ مختصراً .

وقوله : « تروح عليك اللقاح » فى ابن سعد : « كن عندى تروح عليك اللقاح » ، وهى أبين .

وقوله : « انتقل متاعه » ، بالبناء للمجهول هو بمعنى نُقِل ، وهو مما لم تنص عليه معاجم اللغة . وقد أشرت إلى ذلك فى التعليق على جمهرة نسب قريش للزبير بكار (الخبر : ٦٢) عند قوله : « فانتقله آل الزبير فى دار من دورهم » ، أى نقلوه .

كأنك غَريبٌ ! قال قلتُ : أجَلْ . قالوا : هٰذا أبو ذَرٍّ ، قال قلت فى نفسى : ما كان ليجترىءَ على هذا إلاَّ رجلٌ له نَحْو . (١)

٤٩٤ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن بَيان ، عن حَكِيم بن جابر : أن رجلاً نال من رجل ، فأتى أبا الدرداء فشكاه ، فقال : إن الله سَيُدِيلك منه . فلما كان بعد ذلك ، دعاه مُعَاوية فَحَبَاه وأعطاه ، فأتى أبا الدرداء فذكر ذلك له ، فقال : أليس قد أُدِيلَ لك منه ؟ (٢)

٤٩٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُؤَمَّل قال ، حدثنا سُفيان ، عن أبى

---

(١) الخبر : ٤٩٣ ، « حميد بن هلال بن هبيرة العدوى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٦١

« أبو عامر » هنا ، هو « صالح بن رستم المزنى ، مولاهم » ، « أبو عامر الخَزَّاز » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« النضر بن شميل المازنى » ، إمام العربية والحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

قوله : « طويل مخلوق » ، هو فى المخطوطة بالحاء المهملة ، ولا معنى له . يقالُ : « رجلٌ خليقٌ ، ومُخْتَلَقٌ ، ومُخَلَّقٌ » تام الخلقِ حسنُه ، « وقد خَلُقَ خلاقة » ، تمَّ خلقه ، فمنه ما هو هنا « مخلوقٌ » ، بهذا المعنى ، وهو مما أخلَّت به معاجم اللغة .

وقوله فى آخر الخبر « رجل له نحو » ، هكذا هى فى المخطوطة ، ولا أدرى ما هو ، أبالحاء ، أو « نَجْوٌ » بالجيم ، أو « نَخْوٌ » بالخاء ، من « النخوة » ، أو هو تصحيف « نَجْر » ، وهو الأصل والحسب ، فتركته كما هو حتى يقف على صوابه من يقف عليه .

(٢) الخبر : ٤٩٤ ، « حكيم بن جابر بن طارق الأحمسى » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « بيان » هو « بيان بن بشر الأحمسىّ » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « سفيان » ، أظنُّه الثورى ، و « سفيان الثورى » و « سفيان بن عيينة » كلاهما روى عن « بيان » .

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى » الثقة ، مضى برقم : ٣٠٥ ، وقد روى عن السفيانين .

وانظر حلية الأولياء ١ : ٢٢٣ ، بمعناه من طريق آخر .

إسحق ، عن هُبَيْرة قال : لما مات عليٌّ قال الحسن بن على : لقد فارقكم بالأمْسِ رجُلٌ ما ترك صَفراءَ ولا بيضاءَ إلاّ تسعمئة درهم ، أو ثمانمئة درهمٍ ، حبَسها من عطائه ، يشترى بها فرساً أو خادماً . (١)

٤٩٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن الأعمش ، عن غَيْلان بن بشر ، عن يَعْلَى بن الوليد قال ، قلت لأبى الدَّرْداء : مَا تحبُّ لمن تُحِبُّ ؟ قال : الموت . قلت : أرأيت إن لم يمت ؟ قال : أن يَقِلَّ مالُه وولَدُه . (٢)

٤٩٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبى هذا = وغَسَّانُ إلى جنبه جالسٌ ، قال غسان : أبى غَيْلانُ بن بشر = عن أبى الدَّرداء قال ، قيل : يا أبا الدرداء ، ما تُحِبَّ لمن تحبُّ ؟ قال : الموت ، قيل : فإن لم يمت ،

---

(١) الخبر : ٤٩٥ ، انظر الخبر التالى رقم : ٤٩٩

« هُبَيْرة » ، هو « هبيرة بن يَرِيم الشيبانى » ، روى عن على ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وضعفه غيره ، وقال يحيى بن معين : « هو مجهول » . مترجم فى التهذيب .

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى الثقة ، « عمرو بن عبد الله » ، مضى برقم : ٤٥٤

و « سفيان » هو الثورى ، إن شاء الله .

و « مؤمل » ، هو « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، مولى آل الخطاب » ، ثقة كثير الخطأ ، مضى برقم : ٣٠٨

(٢) الخبر : ٤٩٦ ، انظر الخبر الذى بعده رقم : ٤٩٧

« يعلى بن الوليد الشامى » ، مترجم فى الكبير ٤/٢/٤١٥ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٣٠٢

« غيلان بن بشر » مترجم فى الكبير ٤/١/١٠٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٥٤

و « سفيان » ، و « عبد الرحمن » ، انظر الإسناد السالف : ٤٩٥

وهذا الخبر ذكره البخارى فى الكبير ، فى الموضعين السالفين .

قال : أن يقِلَّ مالُه وولَدُه . (١)

٤٩٨ - حدثنا أبو كريب قال حدثنا مُصْعَب بن سلاَّم ، عن أبى حَيّان ، عن مُجَمِّع ، عن أبى رَجاءٍ قال ، جاء علىٌّ بسيفٍ له فقال : من يَبْتَعْ منِّى هذا السيف ، فلو كان عندى ثمن إزارٍ لم أَبِعْه . (٢)

٤٩٩ - حدثنا الحسين بن علىّ الصُّدَائىّ قال ، حدثنا أبى ، عن الفُضَيْل ابن مرزوق ، عن زيد العَمِّى ، عن أبى إسحق ، عن هُبيرةَ بن يَرِيم قال : لما قُتِلَ علىٌّ
١٤٤ ابن أبى / طالب رضوان الله عليه ، قام الحسن من الغد ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنّه قد فارقكم أمسِ رجلٌ والله ما ترك دنياراً ولا درهماً ، ليس سبعمئة دِرْهمٍ فَضَلَتْ من عَطائه ، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله . (٣)

---

(١) الخبر : ٤٩٧ ، انظر الخبر السالف رقم : ٤٩٦ ، والتعليق عليه .

« أبو بكر » هنا هو « أبو بكر بن عياش الأسدى المقرىء » ، مضى قريباً رقم : ٤٨٤

و « غسان » ابن « غيلان بن بشر » . لم أجد له ذكراً .

(٢) الخبر : ٤٩٨ ، « أبو رجاء » ، هو العطاردى ، « عمران بن ملحان » ، أدرك زمن رسول الله ﷺ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « مجمع » هو « مجمع بن صمعان ، أو سمعان ، التيمىّ » ، كوفى ثقة ، مترجم فى الكبير ٤٠٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٩٥/١/٤

و « أبو حيان » ، هو التيمىّ « يحيى بن سعيد بن حيان الكوفى » ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « مصعب بن سلاّم التميمى الكوفى » ، ثقة ، ضعيف جدًّا ، لغلطه من غير تعمد ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٤٩٩ ، انظر الخبر السالف رقم : ٤٩٥

« زيد العَمِّىّ » ، هو « زيد بن الحَوَارىّ ، مولى زياد بن أبيه » ، قاضى هَرَاة ، ليس بقوى ، واهى الحديث ، مترجم فى التهذيب . =

٥٠٠ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا المحاربى ، عن الحسن بن عُبَيْد الله ، عن إبرهيم قال : كان بين عمّار وبين رجل من أصحاب النبى ﷺ تلاَحٍ ، فقال عمار : اللهم إن كان كاذباً فأَكْثِرْ مالَه وولَدَه ، وأَوْطِئْ عَقِبَيْه . (١)

٥٠١ – حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمِى قال ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال ، حدثنا زهير ابن حَيّان العَدَوِىّ ، عن ابن عباس قال : دخلت على عمر رضوان الله عليه وبين يديه نِطْعٌ عليه الذهب منثورٌ نَثْر الحَثَى ، قال : هَلُمَّ فَاقسم هذا بين قومك ، والله أعلم حين حَبَس هذا عن نبيِّه ﷺ وأبى بكر رضوان الله عليه وأعطانيه إرادةَ خَيْرٍ أَرادَنِى أو شرٍّ ! قال : فجعلت أُقْسِم وَأُزَيِّل ، فسمعت صوت عمر كرَّم الله وجهه يبكى وهو يقول فى بكائه : أما والذى نفسى بيده ، ما حَبَسْتَهُ عن نبيِّك وعن أبى بكر إرادة الشرِّ لَهما ، وأعطَيتَنِيه إرادةَ الخَيْر لى . (٢)

= و « الفضيل بن مرزوق الأغر الرقاشى ، مولى بنى عنزة » ، ثقة يخطىء ، مترجم فى التهذيب .

و « على بن يزيد بن سليم الصدائى » ، ليس بقوى ، منكر الحديث عن الثقات ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « الحسين بن على بن يزيد الصدائى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(١) الخبر : ٥٠٠ ، « إبرهيم » هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعى » ، الكوفى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٥٦

« الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى » ، ثقة . تكلم فيه البخارى والدارقطنى ، مترجم فى التهذيب .

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، الثقة ، سلف قريباً رقم : ٤٨٠

و « عمار » هو « عمار بن ياسر » ، رضى الله عنه .

انظر الخبر : ٥٠٣

(٢) الخبر : ٥٠١ ، « زهير بن حيّان العدوى » ، مترجم فى الكبير ٣٨٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٨٦/٢/١ ، وكأنهما يشيران إلى هذا الخبر . =

٥٠٢ – حدثنا العباس بن عبد العظيم العَنْبرى قال ، حدثنا حَبَّان قال ، حدثنا وُهَيْب ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عثمان رضى الله عنه قال : لَوْلاَ أن أَصِلَ الرَّحِم ، ما ابتغَيْتُ درهماً إلى درهم . (١)

٥٠٣ – حدثنا سَوّار بن عبد الله العنبرى قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبرهيم التيمىّ ، عن الحارث بن سُوَيد قال : وَشَى
١٤٥ رجلٌ / بعمار إلى عمر رضوان الله عليه ، فقال : اللهم إن كانَ كَذَب علىَّ فَابْسُطْ له فى الدنيا ، واجعله مُوطَّأَ العَقِبَين . (٢)

= « حميد بن هلال بن هبيرة العدوى » ، ثقة ، مضى قريبًا رقم : ٤٩٣

« سليمان بن المغيرة القيسى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٢

« عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣١٤

وهذا الخبر ، رواه ابن سعد بهذا الإسناد من طريق « عمرو بن عاصم الكلابى ، عن سليمان بن المغيرة » ، الطبقات ٣/١/٢١٨ ، بخلاف يسير فى لفظه .

و « الحَتَى » ، دقاق التبن ، وهو مفسر فى حديث الطبقات ، مع تصحيف فيه . ثم انظر ما سيقوله أبو جعفر فى تفسير الغريب .

وقوله : « أزيِّل » من قولهم : « زَيَّلْتُ » أى فرقّت ذا من ذا ، وكذلك : « زِلْتُ الشيء فأنا أَزِيلُه » ، وكان فى المخطوطة « أويل » ، ومقابلها فى الهامش رأس صاد « صـ » للشك .

(١) الخبر : ٥٠٢ ، « يونس » ، هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « وُهَيْب » ، هو « وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٥٥ – ٣٥٨

و « حَبّان » بفتح الحاء ، هو « حبان بن هلال الباهلىّ » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٥٠٣ ، « الحارث بن سويد التيمى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣١٨ – ٣٢٠ =

٥٠٤ - وحدثنا سهل بن موسى الرازىّ قال ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن بلال بن سعد قال ، قال أبو الدرداء : اللَّهم إنى أعوذ بك من تَفْرِقة القلبِ . قالوا : وما تفرقة القلب ؟ قال : أن يُجْعَل لى فى كل وادٍ مالٌ = قال ، وقال الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حَوْشب النَّصْرى ، سمعت من بلال بن سعد يحدث ، عن أبى الدرداء قال : لو كانت الدُّنيا تَزِن عند الله جَنَاح بَعُوضةٍ ، ما سقى فرعونَ منها شَرْبةً من ماءٍ . (١)

٥٠٥ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا المسعودىّ ، عن على بن بَذِيمة ، عن قيس بن حَبْتَر ، عن ابن مسعود قال : حَبّذا المكروهان ، الموتُ والفَقْر ، وَآيْمُ الله ما هو إلا الغنى والفقر ، وما أبالى بأيِّهما

= « إبرهيم التيمى » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٥

« سفيان » ، هو الثورى ، هنا .

« يحيى بن سعيد القطان ، التيمى » ، الثقة . مضى برقم : ٢١٥

وانظر الخبر السالف رقم : ٥٠٠

وقوله : « موطأ العقبين » ، أى كثير الأتباع يطؤون على عقبه ، دعا عليه أن يكون سلطاناً ، أو مقدّماً ، أو ذا مال ، فيتبعه الناس ويمشون وراءه . هذا ما فى كتب الغريب واللغة ، وجائزٌ أن يرادَ به كثرة الولد ، وانظر الخبر رقم : ٤٧٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٤

(١) الخبر : ٥٠٤ ، « بلال بن سَعْد بن تميم الأشعرى ، الدمشقى » ، تابعى ، ثقة ، كان عابداً زاهداً قويًّا على عبادته ، ولم يسمع من أبى الدرداء ، مترجم فى التهذيب .

و « الوليد بن مسلم القرشى ، مولاهم ، الدمشقى » ، عالم الشام ، وصاحب الأوزاعى ، مضى برقم : ٢٤٥

و « الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب النصرى ، الدمشقى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

والقائل : « وقال الضحاك ... » ، هو « الوليد بن مسلم ، فهما خبران لا خبر واحد » .

بدأتُ ، إن حَقّ الله فى كل واحدٍ منهما واجبٌ ، إنْ كان الغنى ففيه العَطْفُ ، وإن كان الفقرُ إنَّ فيه الصَّبْر . (١)

٥٠٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا فِطْر بن خَليفة ، عن موسى بن طَرِيف ، عن عَبَاية بن رِبْعِىّ قال : سمعت علياً رضوان الله عليه يقول : أنا يَعْسُوب المؤمنين ، والمال يَعْسُوب الفُجَّار . (٢)

٥٠٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكَّام ، عن عَنْبَسة ، عن أبى إسحق : أنّ مسروقاً حين مات ، لم يوجد له شىء يكفَّن فيه ، حتى بيعت قَبِيعَة سيفه ، وكانت من فضَّةٍ ، فكفُنٍّ بثمنها . (٣)

---

(١) الخبر : ٥٠٥ ، « قيس بن حَبْتَر التميمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٩٥/٢/٣

« علىّ بن بَذِيمَة الجزرى » ، رأسٌ فى التشيّع ، زائغٌ معلن به ، وهو صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « المسعودى » هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى » ، ثقة ، متكلم فيه ، ومضى برقم : ١٨٩

و « يحيى بن واضح الأنصارى ، أبو تميلة » ، الحافظ الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢٥٨

(٢) الخبر : ٥٠٦ ، « عَبَاية بن رِبْعىّ الأسدى الكوفى » ، من غلاة الشيعة ، وذكره العقيلى فى الضعفاء وقال : « روى عنه موسى بن طريف ، وكلاهما غاليان ملحدان » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٢٩/٢/٣

و « موسى بن طريف الأسدى الكوفى » ، شيعى زائغ ، كالذى روى عنه ، ضعيف جدًّا ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١٤٨/١/٤

و « فِطْر بن خليفة المخزومى ، مولاهم » ، كان فيه تشيع ، وقال أحمد : « هو خشبى مفرط ، كان يقدم عليًّا على عثمان » ، وهو ثقة على سوء مذهبه ، مترجم فى التهذيب .

و « يحيى » هو « يحيى بن واضح » ، انظر الخبر السالف .

و « اليعسوبُ » أمير النَّحل ، يقول : يلوذ بى المؤمنون ، ويلوذ بالمال الفجار ، كما تلوذ النحل بيَعسُوبها ، وهو مقدمها وسيدها .

(٣) الخبر : ٥٠٧ ، « أبو إسحق » ، هو السبيعى ، مضى رقم : ٤٩٥ =

٥٠٨ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكَّام ، عن إسمعيل ، عن عامر : أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه خَطب الناسَ فقال : أيُّها الناس كُونُوا أَوْعِيةً للكتاب ، وعُدُّوا أنفسكم فى المَوْتى ، وسَلُوا الله رزقَ يوم بيوم ، ولا عليكم ألاّ يُكَثَّر لكم . (١)

٥٠٩ – حدثنى يعقوب قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، / أخبرنى العوَّام بن حَوْشَب قال ، حُدِّثتُ أن ابن مسعود كان يقول : إن لكل أمّة فتنةً ، وإن فتنة هذه الأمّة الدراهم . (٢) ١٤٦

٥١٠ – وقال لى يعقوب بن إبرهيم : سمعت مَعروفاً الكَرْخِيَّ العابدَ أبا محفوظ يقول : قال الله تبارك وتعالى : إنَّ أحبَّ عبادى إلىَّ المساكينُ الذين سمعوا قولى وأطاعوا أمرى ، ومن كرامتهم علىَّ أن لا أُعطيَهم مالاً فيُشْغَلُوا عن طَاعتى . (٣)

٥١١ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن يونس ، عن

= و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، مضى رقم : ٣٢١

و « حكام » ، هو « حَكّام بن سَلْم الكنانى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(١) الخبر : ٥٠٨ ، « عامر » هو الشعبىّ « عامر بن شراحيل الشعبى الحميرىّ » ، التابعى الثقة ، مضى رقم : ١٩٧

و « إسمعيل » هو « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسى ، مولاهم » ، روى الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨٦

(٢) الخبر : ٥٠٩ ، « العوام بن حوشب بن يزيد الشيبانى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٧

« هشيم » هو « هشيم بن بشير السلمى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٠

و « يعقوب » ، هو « يعقوب بن إبرهيم الدورقى » ، الحافظ ، شيخ الطبرى ، مضى برقم : ٥٥

(٣) الخبر : ٥١٠ ، هو « معروف بن فيروز الكرخىّ ، أبو محفوظ » ، ومختلفٌ فى اسم أبيه ، يقال : « الفَيْرُزان » ، ويقال : « على » ، مترجم فى طبقات الصوفية ، لأبى عبد الرحمن السلمى : ٨٣ – ٩٠

الحسن قال : لما أُتِى عُمر رضوان الله عليه بسِوَارَىْ كِسْرى أمر سُراقة بن جُعْشُم فجعلها فى يديه قال : يَدان سوداوان محترقتان ! ثم قال : الله أكبر ، سِوارَا كِسْرى ابن هُرْمُز ، فى يدى سُراقة بن جُعْشُم ، أعرابيٍّ من بنى مُدْلِج ! اللَّهم إنى أعوذ بك أن تكون إنّما أعطيتنى هذا لتَمْكُر بى . قال : وجعل يبكى . (١)

٥١٢ – حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل ، عن سَعِيد ، عن قتادة قال ، قال أبو هريرة : لَأَنْ أدَع علىَّ ألفَ درهم دَيْناً ، يعلَمُ الله أنّى حريصٌ على أدائها ، أحبُّ إلىَّ من أن أدعها بعدى . (٢)

٥١٣ – حدثنى أحمد بن سعيد بن يعقوب الكِنْدىّ قال ، حدثنا بَقِيَّة قال ، حدثنى ضُبَارة بن أبى السُّلَيْك ، عن دُوَيْد بن نافع قال : قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه فيما يقول : يجمعون لِدُنيا صغيرةٍ ، ويتركون الآخرةَ الكبيرة ، وعلى كُلِّكُمْ يمرُّ الموتُ . (٣)

---

(١) الخبر : ٥١١ ، « سراقة بن جعشم » ، منسوب إلى جدّه ، وهو « سراقة بن مالك بن جعشم الكنانى المدلجىّ » ، رضى الله عنه .

« يونس » ، هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٠٢

« وابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٠

(٢) الخبر : ٥١٢ ، « سعيد » هو « سعيد بن أبى عَرُوبة العدوى ، مولاهم » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٦٠

و « إسمعيل » ، هو ابن عُلَيّة ، كما فى التعليق السالف .

(٣) الخبر : ٥١٣ ، « دُوَيد بن نافع الأموى الدمشقى ، سكن مصر ، ثقة ، يروى عن كعب الأحبار ، مترجم فى التهذيب .

« ضُبارة بن أبى السليك » ، منسوب إلى جده ، هو « ضُبارة بن عبد الله بن مالك بن أبى السليك الحضرمى ، أبو شُرَيح الحمصى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه » ، وقال غيره : « مجهول » ، مترجم فى التهذيب . =

٥١٤ – حدثنى على بن سهل الرَّملى قال ، حدثنا ضَمْرة بن ربيعة ، عن يحيى بن العلاء قال ، كان طاووس يقول : اللهم أَجِرْنى من كثرة المالِ والولَد . (١)

٥١٥ – حدثنى يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عبد الله بن عَيّاش ، عن يزيد بن قَوْذَر ، عن كعب قال : المُؤمنُ الزّاهدُ ، والمملوكُ الصالح آمنان من الحساب ، وطُوبَى لهم ، كيف يحفظهم الله فى دِيارهم ! / وقال كعب : ١٤٧
إن الله إذا أحبَّ عبدَه المؤمن زَوَى عنه الدنيا ليرَفعه درجات فى الجنة ، وإذا أبغضَ عبده الكافرَ أو المنافقَ بسط له فى الدُّنيا حتى يسفِّله درجات فى النَّار .

وقال كعب : إن الله تعالى يقول لعباده الصَّابرين الراضين بالفقر : أبشروا ولا تحزنوا ، فإن الدنيا لو وَزَنت عند الله جناحَ بعوضةٍ مما لكم عندى ، ما أعطيتهم منها شَيْئاً .

وقال كعب : إذا اشتكى إلى الله عبادُه الفقرَ أو الحاجةَ ، قيل لهم : أبشروا ولا تحزنوا ، فإنكم سادةُ الأغْنِياء ، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة .

وقال كعب : كانت الأنْبياء بالفقر والبلاء أشدَّ فرحاً منكم بالرَّخاء ، وكان البلاءُ عليهم مضعفَّاً ، حتى إنْ كان أحدُهم لَيَقْتُله القملُ ، فإذا رَأى رخاءً ظن أنه قد أصاب ذنباً .

= و « بقية » ، هو « بقية بن الوليد الكلاعى الحمصى » ، ثقة ، صدوق ، ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر ، قال يحيى بن معين : « إذا حدث عن الثقات فاقبلوه ، وأما إذا حدّث عن أولئك المجهولين ، فلا » ، ومضى برقم : ٤٠٦

(١) الخبر : ٥١٤ ، « يحيى بن العلاء البجلى » ، ليس بشىء ، متروك الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٧/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧٩/٢/٤

« ضمرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى » ، ثقة ، يهم ، عنده مناكير ، مترجم فى التهذيب .

وقال كعب : من تَضَعضَع لصاحب الدنيا والمال تضعضعَ دينُه ، والتمس الفَضْل عند غير المُفْضِل ، ولم يصب من الدُّنيا إلا ما كتب الله له ، وإن الله لَيُبْغِض كُل جَمَّاع للمال مَنَّاعٍ للخير مُسْتَكبِر ، ويبغض كل حَبْرٍ سمين .

وقال كعب : قال موسى : يا بَنى إسرائيل : تلبسون ثيابَ الرُّهبان ، وقلوبكم قلوبُ الجبَّارين والذئابِ الضَّوارى ، فإن أحببتم أن تبلغوا ملكوت السماء ، فأميتوا قلوبكم لله . (١)

٥١٦ – حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآمُلىّ قال ، حدثنا مَرْوان بن معاوية ، عن الأعمش ، عن عُمارة بن عُمَيْر قال ، كان عبدُ الله بن مسعود يُعطِى الناسَ العطاءَ ويقول : إنَّ عاداً فُتِنوا بكذا ، وإن ثَموداً فتنوا بكذا ، قال : فجعل / يَعُدُّ ، ثم قال : ألا وإنّ فتنتكم هٰذه = يعنى الدراهم . (٢) ١٤٨

٥١٧ – حدثنا عمرو قال ، حدثنا مَرْوان بن معاوية ، عن مُغيرة بن مسلم الخراسانى ، عن سُوَيْد بن عبد الرحمن قال ، قال عبد الله بن مسعود : مَن كَسَبَ

---

(١) الخبر ٥١٥ : « كعب » ، هو « كعب الأحبار » .

« يزيد بن قوذر المصرى » ، روى عن كعب وسلمة بن شريح . مترجم فى الكبير ٣٥٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٤/٢/٤ ، وفى المخطوطة « قودر » ، على الدال من تحتها علامة إهمال .

« عبد الله بن عياش بن عباس القِتْبانى المصرى » ، صدوق ، ليس بالمتين ، مترجم فى التهذيب .

« ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى الثقة ، مضى برقم : ٤٨١

وانظر لذكر بلاء الأنبياء ما سلف برقم : ٤٢١

وقوله : « حبر سمين » ، « الحبر » ، العالم .

(٢) « عمارة بن عمير التيمىّ » ، روى له الجماعة ، لم أجد من نص على أنه رأى عبد الله بن مسعود . مترجم فى التهذيب .

« مروان بن معاوية بن الحارث الفزارى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣١٣

مالاً حراماً لم تُطَيِّبه الزكاةُ ، ومن كسب مالاً من طيّب خَبَّثَ مَالَهُ منعُ الزكاة ، ومن كَثُر ماله كثُر حسابه ، إلاّ من قال بالمال هكذا وهكذا . (١)

٥١٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا آبن أبى عَدِىّ ، عن عَوف ، عن أبى السَّلِيل قال ، كان أبو هريرة يقول : ما صَدَقْتُم أنفسَكم ! تُؤَمِّلون مالا تبلُغون ، وتجمَعون مالا تأكلون ، وتبنُون مالا تَسْكنون ، وللخَرَاب تبنون ، وللموت تَلِدون . (٢)

٥١٩ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر قال : الدنيا هَيِّنةٌ على الله ، يُعطيها من يحبُّ ومن لا يحبُّ ، ولا يعطى الإيمان إلاَّ من يحبُّ . (٣)

---

(١) الخبر : ٥١٧ ، « سويد بن عبد الرحمن » ، لم أجد له ذكراً ، وأخشى أن يكون مصحفاً .

و « مغيرة بن مسلم الخراساني القسملي » ، صدوق ، مضى برقم : ٣٢٦

و « مروان بن معاوية » ، سلف آنفاً برقم : ٥١٦

و « عمرو » ، شيخ الطبرى هنا ، يعنى « عمرو بن عبد الحميد الآملى » ، كالإسناد السالف .

(٢) الخبر : ٥١٨ ، « أبو السليل » ، هو « ضُرَيْب بن نُقَيْر القيسى الجريرى » ، ثقة ، أرسل عن أبى ذر أبى هريرة ، مضى برقم : ٤٢٠

و « عوف » ، هو الأعرابى ، « عوف بن أبى جميلة « العبدىّ الهجرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠ – ٣٢

« ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٢٤

(٣) الخبر : ٥١٩ ، « عبيد بن عمير بن قتادة الليثى » ، من كبار التابعين ، قال مجاهد : « نفخر على التابعين بأربعة ، ذكره منهم » ، مضى برقم : ٤٧٩

« مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المكى المقرىء » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٣٠٩ ، ٣١٠

« منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى رقم : ٤٥٦

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبىّ » ، الثقة ، مضى برقم ٢٩٢

٥٢٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مَنْصور ، عن مجاهد ، عن عُبَيْد بن عُمَير قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام لا يرفع غَدَاء لِعَشاء ، ولا عَشَاء لغداء ، وكان يقول : إن مع كل يوم رِزْقَهُ . وكان يلبَسُ الشَّعَر ، ويأكل من الشَّجَر ، وينام حيثُ أَمْسى .

٥٢١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة قال ، قال سُليمان بن داود صلوات الله عليه : قد جرَّبنا العَيْش كُلَّه لَيِّنه وشَدِيده ، فوجدناه يَكفى منه أَدْناه . (١)

٥٢٢ - وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جَرير ، عن منصور ، عن حسان بن القاسم بن حَسّان ، عن أَبيه ، عن آبن مسعود قال : إنّ مَثَلَ هذه الأمة مثَلُ أربعةِ
١٤٩ رهْطٍ : بَرٍّ تقيٍّ مُوَسَّعٍ عليه / فى الدنيا مُوسَّعٍ عليه فى الآخرة ، وبَرّ تقِيٍّ محظُورٍ عليه فى الدنيا مُوسَّع عليه فى الآخرة ، وفاجرٍ شَقِيٍّ موسَّعٍ عليه فى الدنيا مَحْظُورٍ عليه فى الآخرة ، وفاجرٍ شقيٍّ محظورٍ عليه فى الدنيا ، مَحْظُورٍ عليه فى الآخرة . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٢١ ، « خيثمة » ، هو « خيثمة بن أبى خيثمة البصرى » ، روى عن أنس ، والحسن ، مضى برقم : ٢٣٠ ، ٢٣١

(٢) الخبر : ٥٢٢ ، « القاسم بن حسان » ، ذكره البخارى فى الكبير ١٦١/١/٤ ، ولم يذكر سوى اسمه ، ولكنه سيذكره فى ابنه « حسان » ، وذكره ابن حاتم ١٠٨/٢/٣ ، وقال : « كوفى ، روى عن زيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن حرملة ، رجلٍ من أصحاب آبن مسعود ، ولا نعلم سمع من عبد الله بن مسعود أم لا ، روى عنه ركين بن الربيع ، سمعت أبى يقول ذلك » .

وابنه « حسان بن القاسم بن حسان » ذكره فى الكبير ٣٠/١/٢ وقال : « عن أبيه ، عن ابن مسعود قوله : قال حدثنا جرير ، عن منصور » ، وفى مطبوعة التاريخ : « عن أبى مسعود » ، وهو خطأ . وفى ابن أبى حاتم ٢٣٥/٢/١ ، وقال : « روى عن أبيه ، روى عنه منصور » ، وهذا كأنه إشارة إلى هذا الخبر ، فيما أرجح .

هذا ، وفى المخطوطة رأس صاد (صـ) فى موضعين من اسم « حسان بن القاسم بن حسان » ، للشك ، وقد تبين أنه لا موضع له .

٥٢٣ – حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم ، عن ابن مسعود وقال : إن الشيطان يُريد الإنسان على دِنيه ، فيمتنع منه ، فَيَجْثِمُ لهُ عند المال ، فيأخُذُ بعَقِبه . (١)

• • •

القولُ فى البيان عمّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول مُعَاوية لخاله أبى هاشم بن عتبة : « يا خَالِ ، أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ ، أم حِرْصٌ على الدنيا » ، (٢) يعنى بقوله : « يُشئِزك » ، يُقْلقك ويزعجك ويُحَرِّكك ، يقال منه : « أَشْأَزَ فلاناً هذا الأمرُ » ، إذا أقلقه وأزعجه وحرَّك منه ، « يُشئِزُه إشآزاً » ، ومنه قول ذى الرمة ، فى صفة ثَوْرٍ أَوَى ليلاً إلى مكان ثَرِىّ نَدِىٍّ فأزْعجه نداه وأسهره وأقلقه :

فَبَاتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ وَيُسْهِرُهُ تَذَؤُّبُ الرِّيحِ وَالوَسْواسُ والهَضَبُ(٣)

• • •

وأما قول أمِّ سَلَمة : « دَخَل علىّ رسولُ الله ﷺ وهو سَاهِمُ الوجه » ، (٤) فإنها تعنى بقولها : « ساهِمُ الوجه » ، متغيِّر الوجه بالضُّمور ، وأَصل « السَّهَامة » ، الضمور ، ومنهُ قول الأخطل :

---

(١) الخبر : ٥٢٣ « سالم » ، هو « سالم بن أبى الجعد الأشجعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٥ ، ولم يلق سالمٌ ابن مسعود ولا عائشة .

(٢) انظر الخبر رقم : ٤٣٦ ، ولفظ (حرص) ، لم تكن هناك فى الخبر .

(٣) ديوانه : ٩٠ (دمشق) ، و « الثأد » الندى والقر . و « تذؤُّب الريح » ، إتيانها مرّة من هنا ومرة من هنا ، كفعل الذئب . و « الوسواس » ، الصوت الخفى ، يسمعه من حركة الريح وما تحركهُ . و « الهضب » المطر ودفعاته .

(٤) انظر الخبر : ٤٣١

بِالخَيْلِ سَاهِمَـةَ الوُجُـوهِ كَأَنَّمَـا خَالَطْنَ مِنْ عَمَلِ الوَجِيفِ سُلَالاَ (١)

ومنه أيضا قول ذى الرمة ، فى صفةِ راكبِ ناقةٍ ضامرة :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخَى رَحْلِ سَاهِمَةٍ حَرْفٍ ، إذا ما اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ ، مَأْمُومُ(٢)

يعنى بقوله ، « ساهمة » ، ضامرة ، يقال منه :« قد سَهَمَ وجه فُلانٍ ، فهو
١٥ / يَسْهُمُ سَهامةً وسُهوماً ، وهو مَسْهوم » ، (٣) ومنه قول ذى الرمة :

تَرْمِى بِهِ القَفْرَ بَعْدَ القَفْرِ نَاجِيَةٌ هَوْجَاءُ ، راكِبُها وَسْنَانُ مَسْهُومُ (٤)

• • •

وأما قول النبى ﷺ : « إن أمامكم عَقَبَةً ، كَؤُوداً ، (٥) فإن « العَقَبة » ، هى الجبل ، وإنّ « الكَؤُود » الشاقّةُ على من صَعِدها وسارَ فيها ، ومنه قول عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : « ما تكاءَدَنِى شيءٌ ما تكاءَدَتنى خُطْبَةُ الحاجةِ » ، يعنى بقوله : « ما تكاءَدَنى » ، ما شقَّ على .

• • •

---

(١) ديوانه : ٤٨ ، من قصيدته فى هجاء جرير ، والفخر على قيس . « الوجيف » ، ضرب من السير سريع .

(٢) ديوانه : ٤٢٢ (دمشق) ، « شرخا الرحل » ، جانباه من مقدمه ومؤخره . و « ناقة حَرْف » ، ضامرة . و « استرقّ الليل » ، رَقَّت ظلمته عند دنوه من الصبح . و « المأموم » ، الذى أصابته الآمّة ، وهى شَجَّة فى الرأس تبلغ أمّ الدماغ .

(٣) « سَهَامة » ، ليست فى معاجم اللغة ، والذى فيها « سَهَاماً » ، فهو مما يزادُ عليها .

(٤) الديوان : ٤٢٢ ، (دمشق) ، وهو تالٍ للبيت السالف ، ورواية الديوان : « مسموم » ، أى أصابته السموم بالنهار فأحرقته . و « الناجية » ، الناقة السريعة . و « هوجاء » ، كأن بها هوجًا وخفة ، من نشاطها وسرعتها .

(٥) انظر الخبر : ٤٤٢

وأما قول رسول الله ﷺ للأنصاريِّ الذى رأى به جَهْداً ، فقال له : مالك ؟ « فقال الخَمْصُ » ، [١] فإن « الخَمْصَ » أصله اضطمار البطن ، وقد يكون ذلك من الجوع وغيره . فأما فى هذا الموضع فإن معناه الجُوع ، يقال للرجل إذا وُصف باضطمار البطن : « رجل خُمْصَانٌ ، وللمرأة خُمْصَانةٌ » ، بضم الخاء فيهما ، وقد حُكِيَ عن أبى عمرو الشيبانىِّ أنه كان يحكى عن العرب سَماعاً منها ، الفتحَ فى خَاءيهما ، ومن « الخُمْصَانِةِ » قول ذى الرمة فى صفة امرأة :

عَجْزَاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصَانَـةٌ ، قَلِـقٌ عَنْهَا الوِشَاحُ ، وتَمَّ الجِسْمُ والقَصَبُ[٢]

يعنى بقوله : « خُمْصَانةٌ » ، ضامرة البطن .

...

وأمّا قول الأنصارى : « فَأَسْتَقِى ، كُلَّ دلو بتَمرةٍ لَيْس فِيهَا خَدِرَة » ، [٣] فإنه يعنى بالخَدِرة ، الفاسدة المتغيِّرة الطَّعْم .

وأمّا قوله : « تَارِزَةٌ » ، فإنّه يعنى بالتارزةِ ، الحَشَفَةَ . [٤]

...

وأما قول كَعْب : « إنّ الله إذا أحبَّ عبداً زَوَى عنه الدنيا » ، [٥] فإنه يعنى بقوله « زَوَى عنه الدنيا » ، قَبَضها عنه ومنَعَها إيَّاه ، ومنه الخبر الآخر عن النبى

---

(١) انظر الخبر رقم : ٤٦٧

(٢) ديوانه : ٢٨ ، (دمشق) ، « العجزاء » التى استوت مَآكِمَتُها ، وهى العجيزة . و « ممكورة » ، طوى خلقُها طيًّا حسناً . وإنما يقلق وشاحها من ضُمْر بطنها ، و . « القصب » العظام التى فيها المخُّ كالساقين والذراعين .

(٣) انظر الخبر رقم : ٤٦٧

(٤) انظر الخبر رقم : ٤٦٧

(٥) انظر الخبر رقم : ٥١٥

ﷺ أنه قال : « زُويتْ لى الأَرضُ فَرَأَيت مَشارِقَها ومَغَارِبَها » ، يعنى بقوله : « زَوَى عنه الدُّنيا » ، قبضها عنه ، ومَنَعها إيّاه ، ومن الخبر الآخر ، عن النبى ﷺ ، أنه قال : « زُوِيتْ لىَ الأرضُ فرأيتُ مَشارقَها ومغارِبَها » ، [1] يعنى بقوله :
١٥١ « زُوِيَت لى الأرض » ، جُمعت بضَمٌ بعضها إلى / بعض ، ومنه قول أَعْشَى بنى قَيْس بن ثَعْلبة :

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّما ... زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ المَحَاجِمُ[2]
فَلاَ يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى ... وَلاَ تَلْقَنِي إلاَّ وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

يعنى بقوله : « زَوَى بين عَيْنَيه على المحاجم » ، قَبَّض وجمع ، يقال منه : « زَوَى فلان عن فلان معروفه ، فهو يَزْيوه عنه زَيًّا وزُوِيًّا وَزِيِيًّا » [3]

...

وأما قول النبى ﷺ : « إلاَّ مَنْ أعطى فى رِسْلِها ونَجْدتها » ، [4] فإنه يعنى بقوله : « أعطى فى رِسْلِها » ، أعطى من ألبانها فى الحين الذى يكون لَهَا لبن .

...

وأما قَوْلُه : « ونجدتها » ، فإن أصْلَ « النجدة » ، الشجاعة والشِّدَّة ، يقال منه : « رَجلٌ نَجْدٌ ، بيِّن النَّجدة ، من معشر أَنْجادٍ » ، إذا كان شجاعاً ، ومنه قول لبيد بن ربيعة العَامرىّ .

---

(١) رواه مسلم فى كتاب الفتن ، « باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض » .

(٢) ديوانه : ٥٨ ، قالها ليزيد بن مُسْهِرٍ الشيبانى . « المحاجم » جمع « مِحْجَمة » ، وهى قارورة الحجام التى يمصُّ بها الدَّم عند الحجامة .

(٣) « زِيِياً » ، الأخيرة ، ليست فى معاجم اللغة .

(٤) انظر الخبر : ٤٤٨

وَلَنْ يَعْدَمُوا فى الحَرْب لَيْثاً مُحَرَّباً وذَا نَجْدَةٍ عِنْـد الرَّزِيَّـةِ بَاذِلاَ (١)

يعنى بقوله : « ذا نَجْدة » ، ذا بأس وشجاعة . وإنما أراد ﷺ بقوله : « ونَجْدَتها » ، فى حال سِمَنها ، وَوَقت شدَّة نَحْرها على مالكها .

وأما « النَّجَد » ، بفتح النون والجيم ، فإنه معنى غير هذا ، وهو العَرَق ، يقال منه : « نَجِدَ الرجل يَنْجُد نَجداً » ، إذا عرق ، ومنه قول نابغة بنى ذُبْيان :

يَظَلُّ من خَوْفِهِ المَلاَّحُ مُعتَصِماً بالخَيْزُرَانَة بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ (٢)

وأما « الإنجاد » ، فإنه معنى غير هذين ، وهو متوجِّهٌ لمعنيين :

أحدهما : إنجادُ القومِ بَعْضِهم بعضاً ، وذلك إعانةُ بعضِهم بعضاً على الأمر ينزِل بهم ، يقال منه : « أنجدتُ القَوْمَ على عَدُوهم ، فأنا أُنْجِدُهم إنجاداً » .

والثانى : آرتفاع المَرْءِ من غَوْرٍ إلى نَجْدٍ ، يقال منه : « قد أَنْجد القوم » ، إذا أَتَوْا نَجْداً ، « فهُم يُنْجِدون إنجاداً » .

١٥٢ وأما « التَّنْجِيدُ » ، فهو مصدرٌ / من قول القائل ، : « نجَّد فلان بيتَه » ، إذا زيَّنه بالفَرْش وغيرِه ، ومنه قول ذى الرُّمَّة :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَها مِنْ وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ (٣)

...

---

(١) ديوانه : ٢٥١ ، وفى المخطوطة : « وإن تعدموا » ، وفيها وفى الديوان : « مجرّباً » بالجيم المعجمة ، وفى الديوان : « وذَا نَزَلٍ عند الرزية » ، والنَّزَل : الفضل والعطاء . وذهب الشاهد بها . و « الأسد المحرّب » بالحاء المهملة ، الذى استثير غضبه ، ومنه قول أبى ذؤيب :

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ ، لِنَابَيْهِ قَبِيبُ

(٢) ديوانه : ٢٣ (صنعة ابن السكيت) . و « الخيزرانة » ، سُكَّان السفينةِ ، و « الأين » التعب ، يصف هول نهر الفرات إذا جاش .

(٣) ديوانه : ١٣٦٦ ، (دمشق) ، « الرياض » جمع « روضة » ، وهى ما استدار ونبت فيه النبت . و « القُفّ » ، أرض غليظة مرتفعة ، « تجليل » ، أى كسيت بوشى عبقر من الزهر والنُّوَّار .

وأما قوله ﷺ : « وأَفْقَر ظهرَها » ، (١) فإن إفقار الظهر عارِيَّتُهُ للركوب والحمل عليه ، يقال منه : « أَفْقَر فلان فلاناً ظَهر بعيره ، فهو يُفْقِرُهُ إيَّاهُ إفقاراً » ، و « الإفقار » ، فى الظهر شبيه « الإسكان » فى الدار .

...

وأما قوله : « ومَنَح غَزِيرتها » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « ومَنَح غزِيرتها » ، أعطى ذوات اللَّبن منها لِتُشْرَب ألبانُها ، يقال من ذلك : « مَنَح فلانٌ فلاناً ناقته » ، إذا أعطاه إياها لشُرْب لبنها ، ومنه قول النبى ﷺ : « والمِنْحَةُ مَرْدودةٌ ، والعَارِيَّة مُؤدَّاةٌ » ، (٣) ومنه قول الأعشى :

وَلَقَـد أُمْنَـحُ من عَادَيْتُـه كَلِماً تَقْطَعُ مِنْ دَاءِ الكَشَحْ (٤)

يقال منه : « مَنَحه ناقته ، فهو يَمْنَحُها إيَّاه مَنْحاً » ، و « المَنِيحةُ » ، هى الناقة الممنوحة ، صرفت من « فَعُولة » ، إلى « فَعِيلة » . (٥)

...

وأما « الغَزيرة » ، (٦) فإنها الكثيرة اللَّبن من الماشية ، تجمع « غِزاراً » ، كما قال امرؤ القيس بن حُجْر :

---

(١) انظر الخبر رقم : ٤٤٨

(٢) انظر الخبر رقم : ٤٤٨

(٣) هو من حديث أبى أمامة الباهلى ، رواه أبو داود فى البيوع ، « باب فى تضمين العارية » ، والترمذى فى الوصايا ، « باب ما جاء لا وصية لوارث » .

(٤) ديوانه : ١٦٤ ، من شعره فى إياس بن قبيصة الطائى . و « الكَشَح » ، داء يصيب الإنسان فى كشحه (جنبه) ، فيكوى منه ليبرأ .

(٥) هكذا فى المخطوطة ، والصواب أن يقال : « من مفعولة ، إلى فعيلة » .

(٦) انظر الخبر : ٤٨٨

لَنَــا غَنَــمٌ نُسَوِّقُهَـــا غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُون جِلَّتِهَـــا عِصِىُّ (١)

يعنى بالغِزَار ، الكثيرةَ الألبان .

...

وأما قوله ﷺ : « وأطعِم القَانِع والمُعْتَرَّ » ، (٢) فإن « القانع » ، الذى يقنع باليسير من العيش ، ولا يسأل الناسَ ولا يطلب منهم ما عندهم ، تجمُّلاً وتعفُّفاً ، مع شدة حاجته . وأما « المعترُّ » ، فإنه الذى يَعْتَرُّ بالذى يَلْتمس ما عِنْده ويَطْلُب فضله ، ومنه قول الله تعالى ذِكْرُه ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا مِنْها وَأَطْعِمُوا القَانِعَ وَالمُعْتَرَّ ﴾ [سورة الحج : ٣٦] .

قال أبو جعفر : وأظنّ أنّ أصْلَ ذلك من « عِرَارٍ » ذكور النعام ، وذلك دُعاؤها بأصواتها إنَاثَها ، كما قال الشاعر : / فى وصفه دُعَاءَها إنَاثَها : ١٥٣

يَدْعُو العِرَارُ بِهَا الزِّمَارَ كَمَا آشْتَكَى [أَلِمٌ تُجاوِبُه النساءُ العُوَّدُ] (٣)

---

(١) ديوانه : ١٣٦ ، وروايته :

أَلاَ إلاَّ تكُنْ إبِلٌ فَمِعْزَى

(٢) انظر الخبر : ٤٤٨

(٣) ديوان الطرماح : ١٤٣ ، وكان فى المخطوطة هنا خلطٌ شديدٌ ، أرجِّح أنه وقع من أبى جعفر نفسه ، وكتب هكذا .

يَدْعُو العِرَارُ بِهَا الزِّمَارَ كما آشْتَكَى أَلمــاً إلى عُوَّادِه الـــوَصِبُ

وهو خلطٌ شديدٌ بين شعرين ، ولا يستقيم ، فالشطر الأول من الكامل ، من الضرب الأول من العروض الأولى = والشطر الثانى ، من الكامل أيضًا ، ولكن من الضرب الأوّل من العروض الثانية الحذاء ، التى وزنها « متفاعلن متفاعلن فَعِلن » ، هذا مع أن معنى الشطر الأوّل ، يقتضى ذكر أصوات النساء العود ، كما جاء فى شعر الطرماح . وإنما وقع لأبى جعفر هذا ، من شعر ذى الرمة :

تَشْكُو الخِشَاشَ ومَجْرَى النِّسعَتَيْن كَمَا أَنَّ المريضُ إلى عُوَّاده الـــوَصِبُ

و « الزمار » فى شعر الطرماح ، صوت أنثى النعام ، و « العرارُ » للظليم الذكر لا غير ، يريد أن صوت الأنثى يجيب صوت ذكر النعام ، و « الألِم » ، والوَجِع المريض .

فإن كان ذلك أُصله ، « فالاعترار » ، « افتعال » منه ، ويَنْبغى أن يُقال فى « فِعْلِ » منه ، إذا كان سالماً بغير زيادة : « عَرَّ » ، وفى « افتعل » ، « اعترَّ ، فهو يَعْتَرُّ اعترارًا » ، وأن يكون « المُعْتَرُّ » ، هو السائل الذى يسأل من أتاه ، كما يدعو ذكر النعام أنثاه بصوته ، وأن يكون أيضاً من ذلك الخبر المروىُّ عن رسول الله ﷺ : « أنه كان إذا تَعارَّ من الليل تَسَوَّك » ، (١) وأن يكون « تَعَارَّ » ، « تفاعَل » ، من « العِرار ، والاعترار » ، وهو أن يتكلم بذكر الله والثناء عليه ، ونحو ذلك من الكلام .

• • •

وأما قولُ ابن عباس « دَخْلتُ على عمر ، رضى الله عنهما ، وبين يديه نِطْعٌ عليه الذهبُ منثورٌ نَثْر الحَثَى » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « نَثْر الحثَى » ، نَثْر البَعَر والرَّوث ، و« الحثى » ، هو البَعَر والرَّوث نفسُه ، ومنه قول الراجز :

فلا خَسَا عَدِيــــدُه ولا زَكَـــا كَما شِرَارُ البَقْلِ أَطْرَافُ السَّفَـا

كَأَنَّه حَقِيبَةٌ مَلْأَى حَثَا (٣)

---

(١) فى مجمع الزوائد ٢ : ٩٨ ، عن ابن عمر : « كان رسول الله ﷺ لا يتعارُّ ساعةً من الليل إلاّ أجرى السواك على فيه » ، ونسبه إلى أبى يعلى والطبرانى فى الكبير ، وقال : « إسناده ضعيف ، وفى بعض طرقه من لم يسمّ ، وفى بعضها حسام بن مصك ، وغير ذلك » .

(٢) انظر الخبر رقم : ٥٠١

(٣) فى هذا الرجز خلطٌ أيضاً من أبى جعفر ، فالبيتان الأولان لهريم بن جواس التميمى ، يقوله للأغلب العجلى ، وهذا سياقه :

قُبِّحْتَ مِن سَالِفَة ومن قَفَا شيخاً إذا ما رَسَبَ القومُ طَفَا

فلا زَكَا عديدُهُ ولا خَسَا كما شِرَارُ الرِّعْيِ أطرافُ السَّفا =

قال أبو جعفر : « السَّفَا » ، شَوْكُ البُهْمَى إذا يَبِس . (١)

...

= و « الرِّعْى » ، الكلأُ الذى ترعاهُ الإبل ، وأنشد الطبرى فى التفسير ١ : ٥٧٣ ، « فلا خسا ... » ، « كما شرار ... » ، دون الثالث ، وانظر طبقات فحول الشعراء : ٧٣٩ ، ومعجم الشعراء : ٤٩٠ ، والأغانى ٢١ : ٢٩ ، ٣٠ (الهيئة) .

أما الثالث ، فهو من رجزٍ آخر ، هو :

تَسْأَلُنى عن بَعْلِها أىُّ فَتَى ؟ خَبٌّ جَرُوزٌ ، وإذا جَاعَ بَكِى
لا حَطَبَ القومَ ، ولا القومَ سَقَى ولا رِكابَ القوم ، إذْ ضلَّتْ ، بَغَى
ولا يُوَارِى فَرْجَهُ إذا اصْطلَى ويأْكُلُ التمْرَ ولا يُلقى النَّوىَ
كأنَّه حَقيبَةٌ مَلْأَى حَثَى

و « الخَبّ » ، الماكر الخداع الخبيث ، و « الجَرُوز » ، الأَكول الذى لا يترك شيئاً على المائدة (ديوان الشماخ : ٣٨٠ ، ٣٨١ فى رجز للجُلَيْح / المخصص : ١٥ : ١٥٩ ، وغيره) .

(١) « البهمى » نبت من خير أحرار البقول ، رطباً ويابساً ، وإذا يبست كان لها شوك يدخُل فى أنوف الإبل والغنم ، ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها .

١٤

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار هِلال ابن خَبّابٍ عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ

١٤ – حدثنى محمد بن إسحق قال ، حدثنا أبو النُّعمان عَارِمٌ قال ، حدثنا ثابت بن زَيْد ، أبو زيد قال ، حدثنا هِلال ، يعنى ابن خَبّاب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قَنَت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً فى الظُّهر والعَصْرِ والمغرِب والعِشاء فى دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ، إذا قال :
١٥٤ سَمِعَ اللّهُ لمن / حمده ، من الركعة الآخِرَة ، [يَدْعُو عليهم] على حَيٍّ من بنى سُلَيْم ، على رِعْلٍ وذَكْوان وعُصَيَّة ، ويُؤَمِّن مَنْ خَلْفَه . قال : أرسل إليه يَدْعوهم إلى الإسلام فقَتَلُوهم = قال عكرمة : هذا مِفتاحُ القُنوت . (١)

...

(١) الحديث : ١٤ ، « هلال بن خباب العبدى » ، مضى فى الحديث : ١٢

« ثابت بن زيد ، الأحول ، أبو زيد البصرى » ، هكذا هو فى المخطوطة وهكذا قال أبو داود ، كما نص عليه البخارى ، ولكن الترجمة فى الكتب وكما قال البخارى أنه الأصح ، هى :

« ثابت بن يزيد ، الأحول الأودىّ أبو زيد البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٧٢ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٦٠

« أبو النعمان عارم » ، « أبو النعمان » كنيته ، و « عارمٌ » لقبه ، وهو « محمد بن الفضل السدوسى » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبر صحيحٌ عندنا سندُه ، وقد يجب أن يكوب على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعِلَلٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَف له مَخْرَج يَصِحُّ عن آبن عباس إلاّ من هذا الوجه .

والثانية : لأنه من نَقْلِ عكرمة عن ابن عباس ، وفى نقل عكرمة عندهم نظرٌ يجب التثبُّت فيه من أَجْله .

والثالثة : أَنّ المعروف عن ابن عباس من روايته القُنوتَ فى الصُّبح ، إنَّما هو عن عُمرَ رضى الله عنه ، دون الرِّوايةِ عن النبى ﷺ .

***

ذِكْرُ الرواية الواردة عن ابن عباس ، عن عمر رضي الله عنه ، بذلك

٥٢٤ - حدثنا حُمَيد بن مَسْعدة السَّامى قال ، حدثنا بشر بن المُفَضّل

= وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى تفريع أبواب الوتر فى كتاب الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » ، من طريق « عبد الله بن معاوية الجمحىّ ، عن ثابت بن يزيد » ، وورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٧٤٦ ، من طريق « عبد الصمد وعفان ، عن ثابت » ، والبيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٠ ، ٢١٢

وفى المسند : « يدعو عليهم ، على حيّ ... » ، وفى السنن : « يدعو على أحياءٍ من بنى سليم ... » ، وفيهما أيضاً زيادة : « والصبح » عند أحمد ، و « صلاة الصبح » ، عند أبى داود ، وأخشى أن تكون سقطت من الناسخ ، لأن حديث أبى جعفر بعد قليل ، يدلّ على أنه ذكر صلاة الصبح ، مع الصلوات الأربع الأخرى .

وهؤلاء الأحياء هم قتلوا القُرَّاء يوم بئر مَعُونة .

قال ، حدثنا شُعْبة ، عن الحَكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس : أن عمر رضى الله عنه كان يقنت فى الصُّبح بالسورتين : « اللهم إنا نَسْتعينك » ، « اللهم إيَّاك نعبُد » . (١)

٥٢٥ – حدثنا ابن بشار وابن المثنَّى قالا ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا شُعبة ، عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباس : أن عُمَر رضى الله عنه قَنَتَ بالسُّورَتين .

---

(١) الأخبار : ٥٢٤ – ٥٢٨ ، « مِقْسَم بن بُجْرة ، مولى ابن عباس » ، تابعى ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٢ ، ١٢٧

و « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، ولم يسمع الحكم من حديث مقسم إلا خمسة أحاديث ، عدها يحيى القطان ، وأما غير ذلك ، فأخذها من كتاب . ومضى أخيراً برقم : ٣٣٨

و « حجاج » ، الراوى عن « الحكم » ، (٥٢٧) ، هو « حجاج بن دينار الأشجعىّ » ، ثقة مقارب الحديث ، تكلموا فيه ، مضى برقم : ٦٢

و « عمرو » الراوى عنه ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٤

و « هرون » هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٤

أما الرواة عن « شعبة » :

« بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشىّ ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩٩

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى العنبرى ، مولاهم » ، (٥٢٥) الإمام الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٠٩

و « محمد بن جعفر الهذلى ، مولاهم » ، (٥٢٦) هو « غندر » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢٢٥

و « شبابة بن سوّار الفزارى ، مولاهم » ، (٥٢٨) روى له الجماعة ، وهو ثقة فى شعبة ، وتكلموا فيه للإرجاء ، مترجم فى التهذيب .

وانظر ذكر « السورتين فى الخبر الآتى : ٥٩٦ – ٦١٠

٥٢٦ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله عنهما : أنه كان يقنُت فى الغَداة بالسورتين : « اللهم إياك نعبد » ، « اللَّهم إنا نَسْتعينك » .

٥٢٧ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجّاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله عنه ، نحوه .

٥٢٨ – حدثنا الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنا شَبابة بن سَوَّار قال ، حدثنا شُعبة ، / عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، عن عمر ، مثله . ١٥٥

* * *

وقد وافق ابنَ عباس رضى الله عنه فى رِواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سندُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ عنه إن شاء الله .

* * *

ذِكْر ذلك

٥٢٩ – حدثنا إبرهيم بن سعيد الجوهرى قال ، حدثنا أبو معاوية الضَّرير ، عن عاصمٍ الأَحول قال : سألنا أَنَساً عن القُنوت قبل الركوع أو بعد الركوع ، فقال : لا ، بل قبل الركوع . قلت : فإن أُناساً يزعمون أن رسول الله ﷺ قنَت بعد الركوع . قال : كَذَبوا ، إنما قنتَ رسول الله ﷺ يدعو على أُناس قتلوا أُناساً من أصحابه يُقال لهم « القُرَّاء » . (١)

---

(١) الخبر : ٥٢٩ ، حديث أنس فى القنوت ، روى من طرق ، وبألفاظ مختلفة من رقم : ٥٢٩ – ٥٣٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٨١

٥٣٠ - حدثني محمد بن مرزوق قال ، حدثنا عِمْران بن مَيْسَرة قال ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، عن أنس بن مالك قال : بعث رسول الله ﷺ سَرِيَّة ، إمَّا سبعين ، وإمَّا ثمانين ، إلى قوم كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عَقْدٌ فقتلوهم ، فما رأيتُ رسول الله ﷺ وَجَد على قوم كما وَجَد عليهم ، فقَنَت شهراً يدعُو عليهم . (١)

٥٣١ - حدثني أحمد بن عثمان المعروف بأبي الجوزاء قال ، حدثنا

= « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان ، الأحول ، البصرى » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٢٩١

« أبو معاوية الضرير » هو « محمد بن خازم السعدىّ ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٤٢

رواه البخارى مطولاً فى أبواب الوتر ، « باب القنوت قبل الركوع وبعده » (الفتح ٢ : ٤٠٨) ، ورواه مسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة ، إذا نزلت بالمسلمين نازلة » ، بنحوه والبيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٧ ، ثم انظر الخبرين التاليين .

وقوله : « كذبوا » ، لا يعنون به الكذِب المحرّم على المؤمنين ، وإنما استعملوا « الكذب » مجازاً فى موضع الخطأ ، وهذا شائع فى كلامهم بهذا المجاز ، قال ابن حجر فى الفتح ٩ : ٢٢ ، فى قول عمر لهشام بن حكيم : « كذبتَ » ، قال : « المراد بقوله : كذبت ، أى أخطأت ، لأن أهل الحجاز يطلقون « الكذب » فى موضع : الخطأ » . قلت : وهو مستفيض فى كلامهم وأشعارهم ، انظر تفسير الطبرى ٤ : ١١ ، ١٢ ، تعليق : ١

(١) الخبر : ٥٣٠ ، « عبد الرحمن بن محمد » ، لم أجد فى باب « عبد الرحمن بن محمد » ، من روى عن أنس ، ولم أجده فيمن روى عنهم « عمران بن ميسرة » . ولا أدرى ما هو ، ولا ما تصحيفهُ . وهذا خلط من الناسخ بلا شك .

« عمران بن ميسرة المنقرى البصرى » ، ثقة ، روى له البخارى أحد عشر حديثاً ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه بنحوه فى الجنائز ، « باب من جلس عندالمصيبة يعرف فيه الحزن » (الفتح ٣ : ١٣٥) ، وفى كتاب فرض الخمس ، « باب دعاء الإمام على من نكث عهداً » (الفتح ٦ : ١٩٥) ، من طريق « عاصم ، عن أنس » ، وأيضا فى السنن للبيهقى ٢ : ١٩٩ ، وانظر الخبر السالف ، والآتى .

أبو عاصم قال ، حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن أنس قال : قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع . قلت لأنس : متى القنوت ؟ قال : قبل الركوع . (١)

٥٣٢ - حدثنى أحمد بن محمد الطوسى قال ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاءٍ قال ، حدثنا سعيد ، عن حَنْظلة ، عن أنس بن مالك : أن النبى ﷺ قنت شهراً يدعُو عليهم بعد الركوع . (٢)

٥٣٣ - حدثنى أحمد بن محمد قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا هِشام ، عن قتادة ، عن أنس ، بمثل حديث حنظلة .

٥٣٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا سليمان أبُو / داود قال ، حدثنا ١٥٦

---

(١) الخبر : ٥٣١ : « سفيان » ، هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى أخيراً رقم : ٣٠٥

و « أبو عاصم » هو النبيل ، « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٨٧

وقد رواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٨ من طريق « قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثورى » ، وخالف فيه فقال : « إنما قنت النبىُّ شهراً . فقلت : كيف القنوت ؟ قال : بعد الركوع » ، فَعقَّب البيهقى لذلك عليه فقال : « فهو ذا قد أخبر أنّ القنوت المطلق المعتاد بعد الركوع » ثم قال : « ورواة القنوت بعد الركوع أكثر وأحفظ ، فهو أولى . وعلى هذا درج الخلفاء الراشدون رضى الله عنهم فى أشهر الروايات عنهم وأكثرها » . ولو رواه البيهقىّ من طريق « أبى عاصم النبيل ، عن سفيان » ، لم يقل هذا . وانظر الخبرين السالفين .

(٢) الخبر : ٥٣٢ ، ٥٣٣ « حنظلة » ، هو السدوسى ، « حنظلة بن عبد الله البصرى » ، ومختلف فى اسم أبيه ، قال أحمد : « منكر الحديث ، يحدث بأعاجيب » ، وقال أيضاً : « ضعيف الحديث ، يروى عن أنس أحاديث مناكير » ، مترجم فى التهذيب .

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عروبة العدوى ، مولاهم » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٥١٢

و « عبد الوهاب بن عطاء ، الخفاف ، أبو نصر العجلى ، مولاهم » ، ثقة ، ليس بالقوى ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب .

هذا ، وإسناد (٥٣٢) ، لم أقف عليه فى مكان آخر . وكذلك رقم : ٥٣٣

شعبة ، عن قتادة قال = وحدثنا هشام ، عن قتادة ، = عن أنس : أن النبى ﷺ قَنَت شهراً = قال ، شعبة : يَلْعن ، وقال هشام = يدعو على أحياءٍ من أحياء العَرَب ، ثم تركه ، بعد الركوع = قال : هذا قول هشام = قال شعبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبى ﷺ قَنَت شهراً يلعن رِعْلاً وَذَكْوان ولِحْيَان .(١)

٥٣٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِىّ قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ قَنَت شهراً يدعو على أحياء من أحياء العرب ، ثم تَركه .(٢)

٥٣٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس : أن نبى الله ﷺ قنت شهراً فى صلاة الصبح يدعُو على هذه الأَحياءِ : رِعْلٍ وَذَكْوان وعُصَيَّةَ وبنى لِحْيَان .(٣)

٥٣٧ - حدثنا نصر بن على الجَهْضَمِىّ قال ، حدثنا نوح ، يعنى ابنَ

---

(١) الخبر : ٥٣٤ « سليمان ، أبو داود » ، هو « أبو داود الطيالسى » ، « سليمان بن داود بن الجارود » ، الحافظ ، مضى أخيراً رقم : ٢٩٤

وخبر قتادة عن أنس ، رواه البخارى فى المغازى ، « باب غزوة الرجيع ، ورعل وذكوان وبئر معونة » (الفتح ٧ : ٢٩٧) ، ورواه النسائى فى الصلاة ، « باب اللعن فى القنوت » ، والبيهقى فى السنن ٢ : ١٩٩ ، وانظر الأخبار التالية .

(٢) الخبر : ٥٣٥ ، وهذا الخبر رواه البخارى فى المغازى ، « باب غزوة الرجيع ... » (الفتح ٧ : ٢٩٧) ، ومسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة » ، والنسائى فى الصلاة ، « باب ترك القنوت » ، والبيهقى فى السنن ٢ : ٢٠١

(٣) الخبر : ٥٣٦ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عروبة » ، مضى قريباً رقم : ٥٣٢

« ابن أبى عدى » هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٨

انظر الخبر الذى قبله .

قَيسٍ ، عن خالد ، عن قتادة ، عن أنس : أنّ النبي ﷺ قنَتَ أربعين يوماً يدعُو على حيٍّ من أحياء العربِ ، ثم تركه . (١)

٥٣٨ - حدثنى المقدمى قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا حمّاد ، عن أنس بن سِيرين ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قنت شهراً بعد الركوع يدعو على بنى عُصَيّة . (٢)

٥٣٩ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب أخبره وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن ، أنهما سمعَا أبا هريرة يقول : كان رسولُ الله ﷺ يقول ، حين يَفْرُغُ من صلاة الفجر من الغَداة ويكَبِّر ويرفع رأسه : سَمِعَ اللهُ لمن حمِدَه ، رَبّنَا ولكَ الحمد . ثم يقول وهو قائم : اللَّهم أنْجِ الوَليد بن الوليد ، وسَلَمة بن هِشام ، وعيَّاش ابن أبى ربيعة ، والمُسْتضعَفين من المؤمنين ، اللهمَّ آشْدُدْ وَطْأَتَكَ / على مُضَر ١٥٧

---

(١) الخبر : ٥٣٧ ، « خالد » ، هو « خالد بن قيس بن رباح الأزدى الحدانى » ، ثقة لا بأس به ، وقال الأزدى : « خالد بن قيس ، عن قتادة ، فيها مناكير » ، مترجم فى التهذيب .

وأخوه « نوح بن قيس بن رباح الأزدى الحدانى » ، ثقة لا بأس به ، وضعفه يحيى بن معين ، مترجم فى التهذيب .

ولم أجده بهذا الإسناد .

(٢) الخبر : ٥٣٨ ، « أنس بن سيرين بن الأنصارى ، مولى أنس بن مالك » ، تابعى ، وولد سيرين ستة ، أثبتهم محمد بن سيرين وأنس بن سيرين .

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » ، الثقة ، مضى رقم : ٤٤٠

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، الثقة ، مضى رقم : ٣٩٧

ومن هذه رواه مسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة » ، وأبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » .

وسيأتى هذا الخبر مكررا برقم : ٥٥٥

وٱجْعلها عليهم سِنينَ كسِنِي يُوسف ، اللهم ٱلعَنْ لِحْيَان ورِعْلاً وذَكْوان ، وعُصَيَّةُ عَصَت الله ورسوله . ثم بلغنا أنه ترك ذلك لمّا نزل عليه : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) [سورة آل عمران : ١٢٨] . (١)

٥٤٠ - حدثني أحمد بن عثمان أبو الجوزاء قال ، حدثنا وهب بن جَرير قال ، حدثنا أبي قال ، سمعت النُّعمان يحدث ، عن الزُّهْرِي ، عن سعيد بن المُسَيّب وأبي سلَمة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ كان يدعُو في الصلاة إذا رفع رأسه من الركوع = أو قال : من آخرِ الركعة = اللَّهم أَنجِ الوليد بن الوليد ، وسَلَمَة ابن هشام ، وعيَّاشَ بن أبي ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم ٱشْدُدْ

(١) الخبر : ٥٣٩ ، حديث أبي هريرة في القنوت ، وفي الدعاء فيه مروى من طرق ، وبألفاظ مختلفة من رقم : ٥٣٩ - ٥٥٣ ، سوى الخبر : ٥٤٦

« يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي » ، روى له الجماعة ، أثبت الناس في الزهري ، مضى برقم : ٣٠٩

« ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب ، الفقيه المصري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥١٥

وحديث « ابن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن » ، مجتمعين أو متفرقين مختصراً ومطولاً ، هو برقم : ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥

ومن هذه الطريق رواه البخاري في كتاب الأذان ، « باب يهوى بالتكبير حين يسجد » (الفتح ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢ مطولاً ، وفي تفسير سورة آل عمران ، « باب ليس لك من الأمر شيء » (الفتح ٨ : ١٧٠) ، وفي كتاب الأدب ، « باب تسمية الوليد » ، (الفتح ١٠ : ٤٧٨) ، ورواه مسلم في المساجد ، « باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ، إذا نزلت بالمسلمين نازلة » ، والنسائي في الصلاة ، « باب القنوت في صلاة الصبح » ورواه أحمد مختصراً رقم : ٧٢٥٩ ، ٧٤٥٨ ، مطولاً ، وفي المسند ٢ : ٥٠٢ ورقم : ٧٦٥٦ مختصراً ، والبيهقي في السنن ٢ : ١٩٧ ، والطبري في التفسير : ٧٨٢١ ، وهو مخرج هناك .

وحديث أبي هريرة ، رواه البخاري من طريق « الأعرج ، عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة » في كتاب الاستسقاء ، « باب دعاء النبي ﷺ : اجعلها سنين كسني يوسف » (الفتح ٢ : ٤٠٩ ، ٤١٠) ، وفي كتاب الجهاد ، « باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة » (الفتح ٦ : ٧٦) ، وفي كتاب الأنبياء ، « باب قول الله تعالى : لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين » (الفتح ٦ : ٢٩٩)

وَطْأَتَك ، واجعلْها عليهم سِنين كسِنِى يوسف . قال : وضَاحِية مُضَر يومئذ مُخالِفُو رسولِ الله ﷺ . (١)

٥٤١ - حدثنى العباس بن الوليد العُذْرىّ قال ، أخبرنى أبى قال ، سمعت الأوزاعىّ قال ، حدثنى يحيى بن أبى كَثِير قال ، حدثنى أبو سَلَمة بن عبد الرحمن قال ، حدثنى أبو هريرة : أن رسول الله ﷺ قَنَت فى صلاة العَتَمَةِ ، فى الآخِرة ، بعدما قال : سمع الله لمن حمده ، شهراً ، يقول فى قنوته : اللهم أَنْجِ الوليدَ بن الوليد ، اللهم نَجِّ سلمة بن هشام ، اللهم نجِّ عياش بن أبى ربيعة ، اللهم نجِّ المستضعفين من المؤمنين ، اللهم آشدُدْ وَطْأَتَك على مُضَر ، اللهم آجعلها سِنين كسِنِى يوسف . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٤٠ ، انظر تخريج الخبر السالف .

« النعمان » ، هو « النعمان بن راشد الجزرى » ، صدوق ، ولكنه مضطرب الحديث ضعيف » ، مترجم فى التهذيب .

و « جرير بن حازم الأزدى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٣٠٨

وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٠٣

وقوله : « ضاحية مُضَر » ، من « الضاحية » ، وهى الناحية البارزة الخارجة من العمارة ، يعنى البادية . و « ضاحية مضر » ، هم أهل البادية من مُضَر

(٢) الخبر : ٥٤١ ، وهذا حديث أبى هريرة ، من طريق « يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن » ، برقم : ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨

« يحيى بن أبى كثير الطائى ، مولاهم » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٤٥

و « الأوزاعى » ، الإمام ، « عبد الرحمن بن عمرو » ، مضى برقم : ٢٤٥

و « الوليد ين مزيد العذرى » ، ثقة ، أثبت أصحاب الأوزاعى ، مضى رقم : ٢٤٦

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى التفسير سورة النساء ، « باب قوله : فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم » (الفتح ٨ : ١٩٨) وفى كتاب الاستئذان ، « باب الدعاء على المشركين » (الفتح ١١ : ١٦٣) ، =

٥٤٢ - حدثني زكريا بن يحيى بن أَبَان المصرى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثنى الهِقْل بن زيادٍ قال ، حدثنا الأوزاعىّ ، عن يحيى بن أبى كَثِير ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الركعة الآخرة من صَلاةِ الصُّبح بعد ما يقول : « سمع الله لم حمده » ، يقنُت ثم يقول : اللهم أَنْجِ
١٥٨ عيَّاش بن أبى ربيعة ، اللهم أَنْجِ الوليدَ بن الوليد ، اللهم / أَنْجِ سلمة بن هشام ، اللهم أَنْجِ المستضعفين من المؤمنين ، اللهم ٱشْدُدْ وَطْأَتك على مُضَر ، اللهم اجعلها سِنِين كسِنِى يوسف . فمكث شهراً يدعو بذلك ثم ترك الدعاء ، فقلت : ما بالُ النبى ﷺ ترك الدعاء ؟ فقيل لى : أَوَمَا تَراهُمْ قد جاءوا . (١)

٥٤٣ - حدثنى عِمْران بن بَكَّار الكَلاعىّ قال ، حدثنا على ، يعنى ٱبن عَيَّاس قال ، حدثنا شُعَيْب قال ، قال الزُّهْرى ، حدثنى ابن المسيِّب وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة [قال] : إنّ رسول الله ﷺ كان يَدْعو فى الصلاة حين يقول « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، ثم يقولُ وهو قائم قبل يسْجُدُ : اللهمَّ أنجِ الوليدَ بن الوليد ، وسلَمةَ بن هشام ، وعيَّاشَ بن أبى ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللّهُمّ ٱشْدُدْ وَطْأَتك على مُضَر ، وٱجعلها عليهم كَسِنِى يوسف . ثم

= ومسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلوات .... » ، من طرق ، وأبو داود فى الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » ، وأحمد فى المسند ٢ : ٤٧٠ ، ٥٢١ ، والبيهقى فى السنن ٢ : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠

(١) الخبر : ٥٤٢ ، انظر تخريج الخبر السالف .

« الهِقْل بن زياد بن عبيد الله السَّكْسَكىّ ، مولاهم » ، ثقة ، من أثبت أصحاب الأوزاعى ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو صالح » ، هو « عبد الله بن صالح الجهنى ، مولاهم ، المصرى » ، كاتب الليث بن سعد ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ١٦٣

وانظر الزيادة فى آخره ، فى حديث أبى داود فى السنن ، كتاب الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » .

يقول : « الله أكبر » ، فيسجد ، وضاحيةُ مُضَرَ مُخَالفون لرسول الله ﷺ . (١)

٥٤٤ - حدثنى عمران بن بكّار قال ، حدثنى بشر بن شُعَيْب قال ، أخبرنى أبى ، عن الزُّهْرِى ، قال ، أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قالا ، قال أبو هريرة : كان رسول الله ﷺ حين يرفع صُلْبَه ، يعنى من الركوع ، يقول : « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، يدعو لرجال فَيُسَمِّيهم بأسمائهم ، ويقول : اللهمَّ أَنْجِ الوليدَ بن الوليد ، وسَلَمَةَ بن هشام ، وعيّاش بن أبى ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشْدُدْ وَطْأتك على مُضَرَ ، واجعلها عليهم كسِنِى يوسف . وأهلُ المشرق يومئذٍ من مُضَرَ مُخالفون . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٤٣ ، انظر التخريج فى الخبر رقم : ٥٣٩

« شعيب » ، هو « شعيب بن أبى حمزة الأموى ، مولاهم ، الحمصى » ، روى له الجماعة ، من أثبت الناس فى الزهرى ، مترجم فى التهذيب .

« على بن عياش بن مسلم الألهانى ، الحمصى ، البكاء » ، ثقة ثبت ، مترجم فى التهذيب .

وهكذا فى المخطوطة : « قبل يسجد » ، بحذف « أن » الناصبة فإلا يكن سهواً من الناسخ ، فهو جائزٌ فى مواضع قليلة .

(٢) الخبر : ٥٤٤ ، انظر الخبر السالف .

« بشر بن شعيب بن أبى حمزة الأموى ، مولاهم ، الحمصى » ، ثقة ، وكان أبوه « شعيب بن أبى حمزة » عَسِراً فى الحديث ، قال أبو اليمان الحكم بن نافع : « فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة ، فقال : هذه كتبى قد صححتها ، فمن أراد أن يعرض فليعرض ، ومن أراد أن يسمعها من ابنى فليسمعها ، فإنه قد سمعها منى » . مترجم فى التهذيب .

وحديث الزهرى ، عن « أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام » ، رواه البخارى مطولاً فى كتاب الأذان ، « باب يهوى بالتكبير حين يسجد » ، (الفتح ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢) ، وذكره الطبرى فى التفسير رقم : ٧٨٢٠ من طريق : « محمد بن إسحق ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام » ، مرسلاً ، والبيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٧

٥٤٥ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسَيِّب ، عن أبى هريرة قال : لما رفع النبى ﷺ رأسَه من الركعة الآخِرة
١٥٩ فى صلاة الصبح / قال : اللهم أَنْج الوليدَ بن الوليد ، وسَلَمة بن هشام ، وعيَّاشَ بن أبى ربيعة ، والمستضعفين بمكّة ، اللَّهم آشْدُدْ وَطْأتك على مُضَر ، واجعلها عليهم سنينَ كسِنِى يوسف .(١)

٥٤٦ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنا أبو سلَمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هُرَيْرة يقول : والله لأُقَرِّبَنَّ بِكُم صلاةَ رسول الله ﷺ . قال : وكان يَقْنُت فى الظهر والعِشاء الآخِرة وصلاةِ الصبح ، فيدعو للمؤمنين ويلعنُ الكفّار .(٢)

---

(١) الخبر : ٥٤٥ ، انظر تخريج الخبر : ٥٣٩

(٢) الخبر : ٥٤٦ ، انظر الخبر الآتى رقم : ٥٧٦

« هشام » ، هو « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، أمير المؤمنين فى الحديث ، مضى رقم : ٤٢٤ – ٤٢٦

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٢٤

وهذا الخبر رواه البخارى فى أبواب صلاة الجماعة والإمام ، فى « باب » ، بعد « باب فضل اللهم ربنا لك الحمد » (الفتح ٢ : ٢٣٦) ، ومسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة .... » ، والنسائى فى باب التطبيق ، « باب القنوت فى صلاة الظهر » ، وأبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » ، وأحمد فى المسند رقم : ٧٤٥٧ ، والبيهقى ٢ : ١٩٨ ، ٢٠٦

وقوله « لأقرِّبنَّ بكم » ، هكذا هى المسند ، وفى رواية مسلم ، وفى النسائى وأبى داود « لأقربنّ لكم » ، وفى البخارى : « لأقربَنَّ صلاة النبىّ ﷺ ، فقال الحافظ ابن حجر : « فى رواية مسلم المذكورة : لأقربن لكم ، وللإسماعيلى : « إنى لأقربكم صلاة برسول الله ﷺ » ، وفى البيهقى فى الموضعين : « والله ، لأنا أقربكم صلاة برسول الله ﷺ » . قال القاضى عياض فى مشارق الأنوار (قرب) : « وقوله : لأقربنّ بكم صلاة رسول الله ﷺ ، قيل : آتيكُمْ بما يشبهها ويقربُ منها ، وكقوله فى الرواية الأخرى : إنى لأقربكم شبهاً بصلاة رسول الله ﷺ . وزعم بعضهم أن صوابه : لأَقْتَرِيَنَّ ، بمعنى : أتتبَّعنَّ ، وهذا فيه من التكلف ما تراه » . =

٥٤٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ ، كان إذَا رفع رأسه من الركعة الآخرةِ من صلاةِ العِشاء الآخرة قَنَت فقال : اللهم نَجِّ الوليدَ بن الوليد وسَلَمة بن هشام ، اللهم نجّ عياش بن أبي ربيعة ، اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين ، اللهم آشدُدْ وَطْأتَك على مُضَر ، اللهم اجعلها سنين كسِنِي يوسف . (١)

٥٤٨ - حدثني محمد بن عُمارة الأسَدى قال ، حدثنا عُبَيد الله بن موسى قال ، أخبرنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة : أن أبا هريرة حدَّثه ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه . (٢)

٥٤٩ - حدثنا عمرو بن عليّ الباهليّ وآبنُ المثنى قالا ، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد قال ، حدثنا عباد بن منصور ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان لا يقنُتُ في صلاة الفجْرِ إلاَّ إذا دعَا لقَوْمٍ ، أو دعَا على قومٍ ، وأنه قنَتَ مرّة بعد الركوع فقال : اللَّهم = قال ابن المثنى نجِّ الوليدَ بن الوليد ، ولم يقل ذلك عمرٌو = اللهم أَنْجِ سَلَمة بن هشام ، وعيَّاش بن أبي ربيعة ،

= قلت : الظاهر عندى أنّ أبا هريرة بنى كلامه على الاختصار ، لأنّ مراده : « والله لأصلِّيَنّ بكم ، فلأقرِّبنَّ لكم صلاة رسول الله ﷺ » ، ومعناه : لأصلين بكم صلاة قريبة لصلاة رسول الله ﷺ ، فاختصر وقال : « والله لأقربنّ بكم » ، لأن المخاطبين به الذين قال لهم ذلك ، هم الذين كان يتهيأ للصَّلاة بهم ، ويعين على ذلك رواية البخارىّ : « لأقربَنّ صلاة النبى ﷺ » ، بغير « بكم » أو « لكم » . وهو أجودُ وجهٍ إن شاء الله .

(١) الخبر : ٥٤٧ ، انظر التخريج فى الخبر : ٥٤١

« هشام » ، هو « الدستوائى » .

و « أبو عامر » ، هو العقدى « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، الثقة المأمون ، مضى برقم : ٤٤٣

(٢) الخبر : ٥٤٨ ، « شيبان » ، هو « النحوى » ، « شيبان بن عبد الرحمن التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦٨

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى ، مولاهم » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٤٦١

والمستضعفين من المؤمنين والمسلمين من أهل مكة ، اللهم آشْدُدْ وَطْأتَك على مُضَر ، وخُذْهم بسنين كسِنِي يوسف . قال : فَابْتُلُوا بالجوع حتى أكَلُوا العِلْهِز = قال عباد ، فقلت للقاسم : مَا العِلْهِز ؟ قال : الدَّمُ بالوَبَر . (١)

١٦٠ ٥٥٠ - / حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ لمّا فرغ من الركعة الآخِرة من الفجر قال : اللّهم أَنْجِ فلاناً ، وعيَّاشَ بن أبي ربيعة ، اللّهم اشْدُد وَطْأتَك على مُضَر . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٤٩ ، « القاسم بن محمد ، عن أبي هريرة » ، طريق ثانٍ لحديث أبي هريرة ، انظر من ٥٣٩ - ٥٥٣ ، سوى هذا الخبر ، والخبر : ٥٥٢

« القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، تابعي ثقة كبير ، مضى برقم : ٤٧٤

« عباد بن منصور الناجي » ، كان سيء الحفظ ، وتكلموا فيه ، وقالوا : كان داعية للقدر ، وكان يدلّس ، فتركه بعضهم ، وقال آخرون : يكتب حديثه . مترجم في التهذيب .

و « عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّي ، البصري » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، في الكتب التي رجعت إليها . وانظر الخبر التالي رقم : ٥٥٢

(٢) الأخبار : ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، طريق ثالث لحديث « أبي سلمة ، عن أبي هريرة » ، انظر التعليق على : ٥٣٩ ، ٥٤١

« محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي » ، روى له الجماعة ، ولكن سئل ابن معين عن محمد بن عمرو فقال : « ما زال النّاسُ يَتقون حديثه . قيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدّث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ، ثم يحدّث به مرة أخرى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة » . ولذلك روى له البخاري مقروناً بغيره ، ومسلم في المتابعات . مضى برقم : ٤٣٨

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأموي » ، (٥٥٠) ، روى له الجماعة ، مضى برقم ٤٩٢

و « عبدة » ، هو « عَبْدة بن سليمان الكلابيّ » ، (٥٥١) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٣٢ =

٥٥١ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عَبْدَة قال ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو سَلَمة ، عن أبي هريرة قال : ركع رسول الله ﷺ ، ثم رفع رأسه من الركوع فقال : اللَّهم أَنْجِ عَيَّاشَ بن أبي ربيعة ، اللَّهم أَنْج سَلَمة بن هشام ، اللهم أَنْج الوليدَ بن الوليد ، اللَّهم أَنْج المستضعفين من المؤمنين ، اللهم آشْدُدْ وَطْأتك على مُضَر ، اللهم اجعلها سِنين كسِنِي يوسف .

٥٥٢ - حدثنا خَلاَّد بن أَسْلم قال ، حدثنا عبد الله بن بكر قال ، حدثنا عَبَّاد بن منصور ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر اللَّيْثي ، قال ، حدثني أبي عبيدُ ابنُ عُمَير ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قنَت في صلاة الصُّبح بعد الركوع ، ثم قال : اللَّهم أَنجِ الوليدَ بن الوليد ، وسَلَمة بن هشام ، وعيّاشَ بن أبي ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين والمسلمين من أهل مكة = قال ، فوافقه القاسمُ ابن محمد على أن رسول الله ﷺ قَنَت بعد الركوع . فقال القاسم : كان رسول الله ﷺ إذا دعَا على قومٍ ، أو دعا لقوم ، قَنَت .(١)

= و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار » ، (٥٥٣) الثقة ، مضى برقم : ٥٣٨

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطي » ، (٥٥٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٨

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٥٥٢ ، طريق « عبيد بن عمير ، عن أبي هريرة » ، طريق ثالث لحديث أبي هريرة ، انظر رقم : ٥٣٩ ، ٥٤٩

« عبيد بن عمير بن قتادة الليثي » ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥١٨

وابنه « عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي » ، ثقة ، ولكن قال البخاري في التاريخ الأوسط : « لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره » ، ولكنه هنا صرَّح بالتحديث عن أبيه ، ولكن الراوي عنه « عباد بن منصور » ، وفيه قولٌ سيأتي : ومضى برقم : ٤٧٩

و « عباد بن منصور الناجي » ، مضى قريبا رقم : ٥٤٩ ، وقلت آنفاً إنه سيِّىءُ الحفظ ، يدلّس ، ويقال إنه قد تغير أخيراً ، فلذلك فلا عبرة بروايته أن « عبد الله بن عبيد » أنه قال « حدثني أبي عبيد بن عمير » . =

٥٥٣ - وحدثنا المقدّمي قال ، حدثنا الحَجّاج قال ، حدثنا حَماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : سمع الله لمن حمده ، اللهم أَنجِ الوليدَ بن الوليد ، وسَلَمَة بن هشام ، وعيّاشَ بن أبي ربيعة ، وضَعَفَة المسلمين من أيدى المشركين ، اللهم آشْدُد وَطْأتك على مُضَر ، واجعلها
١٦١ عليهم سِنين كسِنِى / يوسف .

٥٥٤ - حدثنى أبو حُمَيد الحمصى أحمد بن المغيرة قال ، حدثنا أبو حَيْوة شُرَيْح بن يزيد قال ، حدثنا خُلَيْد بن دَعْلَج ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قنتَ رسول الله ﷺ فى صلاة الغَداة بعد الركوع ، وقنَت أبو بكر رضى الله عنه بعد الركوع ، وقنت عمر رضى الله عنه بعد الركوع ، وقنت عُثمان رضى الله بعد الركوع صَدْراً من خلافته ، ثم طَلَب إليه المهاجرُون والأنصار فقدَّم القُنُوتَ قبل الركوع . (١)

= و « عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وقوله فى آخر الخبر ، « قال : فوافقه القاسم بن محمد » ، القائل هو « عَباد بن منصور » ، يشير إلى الخبر الذى رواه هو عن القاسم بن محمد ، وقد مضى برقم : ٥٤٩

(١) الخبر : ٥٥٤ ، « خُلَيد بن دَعْلَج السدوسى » ، ليس بثقة ، قال أبو حاتم : « ليس بالمتين فى الحديث ، حدث عن قتادة أحاديث منكرة » ، قال الساجى : « مجمع على تضعيفه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٢/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٨٤/٢/١

« أبو حَيْوَة » ، « شُرَيْح بن يزيد الحضرمى ، الحمصى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣١/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٣٤/١/٢

و « أبو حميد الحمصى » ، « أحمد بن المغيرة » ، نسب إلى جدّه ، وهو « أحمد بن محمد بن سيار بن المغيرة » ، وقيل : « أحمد بن محمد بن المغيرة بن سنان ، وقيل اسم جدّه : سيار الأزدى » ، هو شيخ الطبرى ، وقد جاء ذكره فى التفسير فى مواضع ، وهو حمصى ، روى عن « أبى حيوة ، شريح بن يزيد الحمصى » ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٧٢/١/١ =

٥٥٥ - وحدثنا المقدمى قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا حمّاد ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قَنَت شهراً بعد الركوع يدعو على بنى عُصَيَّة . (١)

٥٥٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان وشعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن البَرَاء بن عازب : أنّ النبى ﷺ كان يَقْنُتُ فى الصبح والمغرِب . (٢)

= وهذا الخبر رواه البيهقى فى السنن مختصراً ٢ : ٢٠٢ من طريق « عبد الله بن محمد النفيلى ، عن خليد ابن دعلج » ، وعلق عليه ابن التركمانى فقال : « يحتاج أن ينظر فى أمر خليد ، هل يصلح أن يستشهد به أم لا ، فإن ابن حنبل ، وابن معين ، والدارقطنى ، ضعفوه . وقال ابن معين مرة : ليس بشىء . وقال النسائى : ليس بثقة ، ولم يخرج له أحد من الستة . وفى الميزان ، عدّه الدارقطنى من المتروكين » . ثم رواه البيهقى فى السنن بلفظ آخر ٢ : ٢٠٩ ، من طريق « مخلد بن يزيد ، عن خليد بن دعلج » ، وقال بعده : « خليد بن دعلج ، لا يحتج به » .

(١) الخبر : ٥٥٥ : هذا الجزء مكرر الخبر السالف رقم : ٥٣٨

(٢) الخبر : ٥٥٦ ، خبر « البراء بن عازب » من طريق « عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى » من طرق من رقم : ٥٥٦ - ٦٦١ ، من طريق « سفيان ، عن عمرو بن مرة » رقم : ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ = ومن طريق « شعبة ، عن عمرو بن مرة » رقم : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ = ومن طريق « محمد ابن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مرة » ، رقم : ٥٦١

« ابن أبى ليلى » ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣١٥ - ٣١٧

و « عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملى المرادى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٨٠

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى العنبرى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٢٥

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة .... » ، من طريق « محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة » (رقم : ٥٥٧) ، ومن طريق « سفيان ، عن عمرو ابن مرة » ، والنسائى فى التطبيق ، « باب القنوت فى صلاة المغرب » ، من طريق سفيان وشعبة ، ورواه أبو =

٥٥٧ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال ، سمعت ابن أبى ليلى يقول ، حدثنا البَرَاء بن عازب : أن رسول الله ﷺ كان يقنُت فى صلاة الصبح والمغرب . (١)

٥٥٨ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبى لَيْلى عن البَرَاء : أن رسول الله ﷺ قَنَت فى الصبح والمغرب = قال : فذكرت لإبرهيم قول عبد الرحمن بن أبى ليلى فقال : وهو كان كأصحاب عبد الله !! إنما كان [صاحب] أُمَرَاء . فتكلم الحيُّ فى القنوت ، فبَلَغَ إبراهيمَ أنّى قد قنتُّ ، فقال : أمَّا هذا فرجُلٌ قد غُلِبَ على صلاته . (٢)

داود فى الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » ، من طريق شعبة ، والترمذى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى القنوت فى صلاة الفجر » ، وقال : « حديث البراء حديث حسن صحيح » ، (من طريق محمد بن جعفر عن شعبة = رقم : ٥٥٧) ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٨٠ ، (محمد بن جعفر ، عن شعبة : ٥٥٧) ٢٨٥ ، (عبد الله بن إدريس ، عن شعبة : ٥٥٨) ، ٢٩٥ ، (عبد الرحمن ، عن سفيان : ٥٥٦) ، ٣٠٠ (وكيع ، عن شعبة وسفيان : ٥٥٩) . ورواه البيهقى فى السنن ٢ : ١٩٨ (أبو داود ، عن شعبة) ، ٢٠٥ (على بن الجعد ، عن شعبة) .

(١) الخبر : ٥٥٧ ، « محمد بن جعفر الهذلى ، مولاهم » ، « غندر » ، صاحب الكرابيس ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٢٦

وانظر تخريج الخبر السالف .

(٢) الخبر : ٥٥٨ ، انظر سنن البيهقى ٢ : ٢٠٥ ، وتخريج الخبر : ٥٥٦

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » الثقة ، سلف رقم : ٥٥٠

و « إبرهيم » هو النخعى « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الكوفى الفقيه ، مضى رقم : ٥٠٠

وقال البيهقى : « وهذا من إبرهيم النخعى ، رحمنا الله وإياه ، غير مرضىّ . ليس كل علم لا يوجد عن أصحاب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لا يؤخذ به ، بل يؤخذ إذا كان أعلى من أصحاب عبد الله ، وكان الراوى ثقة . وعبد الرحمن بن أبى ليلى ثقة ، وقد أخبر عمرو بن مرة عن أهل المسجد : أنه لم يزل فى مسجدهم . وروينا عن البراء بن عازب رضى الله عنه من وجه آخر ، أنه قنت فى الفجر » . =

٥٥٩ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبى ، عن سُفيان وشُعْبة ، عن عمرو ابن مُرَّة ، عن عبد الرحمن بن أبى لَيْلَى ، عن البَرَاء : أنّ النبى ﷺ / قنت فى الصبح والمغرب . (١) ١٦٢

٥٦٠ – حدثنى أحمد بن منصور قال ، حدثنا يزيد بن أبى حكيم قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن مرّة ، عن ابن أبى ليلى ، عن البَرَاء بن عازب قال : قنت رسول الله ﷺ فى صلاة المغرب وصلاة الفجر . (٢)

٥٦١ – حدثنى أحمد بن يحيى الصوفى قال ، حدثنا على بن قادم قال ، حدثنا على بن صالح ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن البَرَاء بن عازب : أن رسول الله ﷺ صلَّى الفجرَ فقنت . (٣)

= فى المخطوطة فوق « الحيّ » ، من قوله « فتكلم الحى » ، رأس صاد (صـ) للشك ، وهو صواب لا شك فيه .

وكان فيها أيضاً : « إنما كان أمْرا » ، هكذا ، وفى البيهقى : « صاحب أمرء » ، والصواب ما أثبته ، وما زدته بين القوسين . ويعنى إبراهيم النخعى بقوله فى ابن أبى ليلى « إنما كان صاحب أمراء » ، لأن الحجاج لما قدم العراق استعمل عبد الرحمن بن أبى ليلى على القضاء ثم عزله ، واستعمل أبا بردة بن أبى موسى الأشعرى (القضاة لوكيع ٢ : ٤٠٦ – ٤٠٨) ، ثم خرج ابن أبى ليلى مع عبد الرحمن بن الأشعث ، وقتل فى معركة دير الجماجم ، فيمن قتل .

(١) الخبر : ٥٥٩ ، انظر التخريج فى رقم : ٥٥٦ ، وهذا خبر « وكيع ، عن سفيان وشعبة » .

(٢) الخبر : ٥٦٠ ، « يزيد بن أبى حكيم الكنانى العدنى » ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مترجم فى التهذيب .

وانظر التخريج فى رقم : ٥٥٦

(٣) الخبر : ٥٦١ ، « محمد بن عبد الرحمن » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، الفقيه ، قاضى الكوفة ، ليس بالحافظ ، وإن كان فقيهاً عالماً . ردىء الحفظ كثير الوهم ، قال الحاكم : « عامة أحاديثه مقلوبة » ، مضى برقم : ١٢٤ ، ١٢٥

٥٦٢ – حدثني على بن سَهْل الرَّملى قال ، حدثنا مُؤَمَّل قال ، حدثنا حمّاد ، عن محمد بن عمرو ، عن خالد بن عبد الرحمن بن حَرْمَلَة ، عن خَوَّات بن جُبَيْر : أن النبى ﷺ قنت فقال فى قنوته : غِفار غفَر الله لها ، وأسلَمُ سالمها [الله] ، وعُصَيَّةُ عَصَوُا الله ورسله ، اللهم آلعَنْ رِعْلاً وذَكوان وبنى لحيان . ثم قال : « الله أكبر » ، وسجَد . (١)

= و « على بن صالح بن صالح بن حيّ الهمدانى » ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « على بن قادم الخزاعى الكوفى » ، صدوق ، فيه ضعف ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٥٦٢ ، « خالد بن عبد الرحمن بن حرملة » ، هكذا هو فى المخطوطة ، وفوقه رأس صاد (صـ) فى موضعين ، دلالة على الشك ، وهو خطأ بلا ريب . إنما هو « خالد بن عبد الله بن حرملة » ، وسيأتى الحديث عن ذلك بعد قليل .

و « خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجى » ، حجازى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٣٩/٢/١

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٥٣

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٥٣

و « مؤمل » ، هو « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، مولى آل الخطاب » . هو فى نفسه ثقة ، ولكنه سيء الحفظ ، كثير الخطأ ، حتى قال البخارى : « منكر الحديث » . قال يعقوب بن سفيان : « مؤمل أبو عبد الرحمن ، شيخ جليل سُنِّيٌّ ، سمعت سليمان بن حرب يُحْسِنِ الثناء عليه ، كان مشيختنا يوصون به ، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه . وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه ، فإنه يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، وهذا أشدّ . فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء . لكنا نجعل له عذراً » . وقال الساجى : « صدوق كثير الخطأ ، وله أوهامٌ يطول ذكرها » . ومضى برقم : ٤٩٥

وأرجحّ أن هذا الخبر من أوهامه وأخطائه ، فى قوله : « خالد بن عبد الرحمن بن حرملة » ، فليس فى الرواة من يسمىّ بذلك ، وأيضاً فمن الخطأ فى الرواية عن الثقات ، روايته هذا الخبر فى حديث « خوّات بن جبير » ، فليس من حديثه ، ولا رأيت أحداً نسبه إليه . وأيضاً فإن « خالد بن عبد الله بن حرملة » ، لم يذكرُ أحدٌ أنّه له رواية عن « خوات بن جبير » . وأكاد أقطع أنه هو حديث « خفاف بن إيماء الغفارى » ولكن مؤمّل بن إسمعيل ، جاء بالمنكر عن شيخه الثقة « حماد بن سلمة » . وانظر الخبرين التاليين .

٥٦٣ – حدثنا المقدمى قال حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن محمد ابن عمرو ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن خُفَاف بن إيماءٍ الغِفَارى : أنه كان مع رسول الله ﷺ فى صلاة الفجر إذا قال : سمع الله لمن حمده قال : أسلَمُ سالمها الله ، وغِفار غفر الله لها ، وبنى عُصَيَّة عصت الله ورَسوله ، اللَّهم ٱلْعَن رِعْلاً وذَكْوان وبنى لحيان . ثم قال : « الله أكبر » وسجد . (١)

٥٦٤ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن خالد عبد الله بن حرملة ، عن الحارث بن خُفاف بن إيماءِ بن رَحَضَة ، عن خُفَاف بن إيمَاء قال : ركع رسول الله ﷺ ثم رفع رأسه فقال : غِفارُ غَفَر الله لها ، وأسلمُ سالمها الله ، اللّهم ٱلْعَنْ رِعلاً وذَكْوَانَ وعُصَيَّة . قال خُفاف : فمن أجل ذلك لُعِنَت الكَفَرة . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٦٣ ، انظر تفسير الإسناد فى الخبر السالف ، ثم انظر التعليق على الخبر التالى .

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٥٣

أما « خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجى » ، فاقتصر الحافظ ابن حجر فى التهذيب على ذكر روايته عن « الحارث بن خفاف بن إيماء » ، كما سيأتى فى الخبر التالى . واختلف فى « الحارث بن خفاف بن إيماء » أهو صحابى أم لا ، (انظر التهذيب ، والإصابة) . وقد أشار البخارى فى ترجمة : « خالد بن عبد الله بن حرملة » ، وترجمة « الحارث بن خفاف بن إيماء » ، إلى هذا الخبر ، ورواية خالد ، عن خفاف فقال : « حدثنا موسى بن إسمعيل ، عن حماد ، عن محمد (يعنى ابن عمرو بن علقمة) ، عن خالد ، عن خفاف ، حديثه فى أهل الحجاز » ، ولم يذكر لفظه ، ولكنه إشارة إلى لفظه هذا ، كعادة البخارى فى الاختصار (الكبير ١/٢/٢٦٦ ، = ٢/١/١٤٦) ، ولم أقف عليه فى موضع آخر ، من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٥٦٤ ، انظر تفسير الإسناد فى التعليق على الخبرين السالفين ، وانظر التعليق على الخبر التالى .

« الحارث بن خفاف بن إيماء بن رحضة الغفارى » ، استخرج الحافظ ابن حجر ، أنه صحابى ، فى التهذيب والإصابة ، وقال : « روى له مسلم حديثاً واحداً فى الصلاة » ، وهو هذا الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٦٦ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٧٣ =

١٦٣ ٥٦٥ - حدثنا مجاهد بن موسى / قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا محمد بن إسحق ، عن عِمْران بن أبى أَنَس ، عن حنظلة الأسلمىّ ، عن خفاف بن إيماء بن رَحَضَة الغِفَارىّ قال : صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ، فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة قال : لعن الله لِحيان ورِعْلاً وذَكْوَان ، وعُصَيّةُ عصت الله ورسوله ، أسلمُ سالمها الله ، وغِفارُ غَفَر الله لها . ثم يَخرُّ ساجداً ، فلمّا قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال : أيُّها الناس ، إنى لستُ أنا قلتُ هذا ، ولكن الله تبارك وتعالى قاله . (١)

= و « عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٨٠ ، والحديث : (٦)

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة ... » ، من طريق : « إسمعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ، أخبرنى محمد (وهو ابن عمرو) ، عن خالد بن عبد الله ابن حرملة ، عن الحارث بن خفاف » ، وفيه : « وعصية عصت الله ورسوله بنحوه » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٥٧ ، من طريق « يزيد بن هرون ، عن محمد بن إسحق ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث ابن خفاف » ، بمثله فى مسلم . والبيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٨

وأشار إليه البخارى فى ترجمته « الحارث بن خفاف » (الكبير ٢٦٦/٢/١) ، وفى ترجمة « خالد بن عبد الله بن حرملة (الكبير ١٤٦/١/٢) ، ولكن فى الموضعين جميعاً خطأً فاحش ، قال : « وحدثنى يوسف ابن عيسى ، حدثنا فضل بن موسى قال ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن خالد بن عبد الله (عن) حرملة (بن) الحارث بن خفاف ، عن خفاف » ، فينبغى إصلاحه هكذا : « ... خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث ابن خفاف » .

(١) الخبر : ٥٦٥ ، انظر الأخبار السالفة : ٥٦٢ - ٥٦٤

« حنظلة الأسلمى » ، هو « حنْظلة بن علىّ بن الأسقع الأسلمى ، ويقال : السُّلَمىّ » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٣٩/٢/١ ، ومضى برقم : ١٥٤

و « عمران بن أبى أنس القرشى العامرى المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٥٤ ، ١٥٩

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السير ، مضى أخيراً برقم : ٤٧٠

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً برقم : ٤٠٦ =

٥٦٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن سِمَاك بن حَرْب ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ كان يقنت فى الفجر ، يدعو على حيّ من بنى سُلَيْم . (١)

٥٦٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا معاوية ، عن سفيان ، عن سليمان التَّيمى ، عن أبى مِجْلَز ، عن ابن عباس قال : قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع ، يدعو على رِعْل وذكوان ، وعُصَيَّة عَصَتِ الله ورسوله . (٢)

= وهذا الخبر رواه مسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة ... » ، من طريق « عبد الله بن وهب ، عن الليث ، عن عمران بن أبى أنس » مختصراً ، ثم ذكر طريقاً أخرى « إسمعيل بن أبى جعفر ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن حنظلة بن على بن الأسقع » ، بمثل حديث « خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث بن خفاف ، عن خفاف » (رقم : ٥٦٤) ثم قال : « إلاّ أنه لم يقل : فجُعِلَتْ لَعْنة الكفرة من أجل ذلك » . ثم رواه فى فضائل الصحابة ، « باب دعاء النبى ﷺ لغفار وأسلم » ، من طريق « ابن وهب ، عن الليث ... » ، كما سلف . ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٥٧ ، من نفس هذه الطريق ، « يزيد ابن هرون ، عن محمد بن إسحق ... » ، بنحوه . ورواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٠ من طريق : « أبى عبد الرحمن ابن يزيد ، عن الليث ، عن عمران » ، وأشار إلى رواية مسلم . وذكره فى مجمع الزوائد ٢ : ١٣٨ ، وقال : « قلت : هو فى الصحيح ، خلا من قوله : فلما قضى الصلاة ، إلى آخره . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن إسحق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس . وبقية رجاله ثقات » . وقصر الهيثمىّ فلم ينسبه إلى أحمد فى المسند ، كما مضى .

(١) الخبر : ٥٦٦ ، « سماك بن حرب بن أوس الذهلى » ، ثقة ، متكلم فيه ، وأنه تغيّر بأُخَرةٍ ، فاضطرب حديثه ، وضعفه جماعة ، مضى برقم : ٤٥٥ ، وكان فى المخطوطة هنا اضطراب فى كتابة « حرب » ، ووضع فوقها رأس صاد (صـ) للشك . وهذا هو الصواب كما أثبت .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق » ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مضى برقم : ٣٥٤ ، ٥٢٧

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلىّ الرازى » ، ثقة ، ربّما أخطأ ، مضى أيضاً برقم : ٣٥٤ ، ٥٢٧

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٥٦٧ ، « أبو مجلز » ، « لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٤٥ ، ٣٤٦ =

٥٦٨ – حدثنى أحمد بن هشام قال ، حدثنى مُعاذ بن مُعَاذ قال ، حدثنا سليمان ، عن أبى مِجْلَز عن أُبَىّ قال ، : قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع ، يدعو على رِعْلٍ وذَكْوان . (١)

٥٦٩ – حدثنا ابن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت عمران ، عن أبى مجلز : أن نبىَّ الله ﷺ قنت يدعو بعد الركوع فى صلاة الفجر يقول : اللَّهم عَلَيْكَ بَنِي عُصَيَّة عصَوا ربَّهم ، وعليك بنى ذَكْوان =

= و « سليمان اليتمى » ، « سليمان بن طرخان » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٩

و « سفيان » هو الثورى الإمام ، مضى أخيراً برقم : ٥١١

و « معاوية » ، هو « معاوية بن هشام القصار الأزدى » ، ثقة ، كثير الحديث ، مضى برقم : ٢٦٠

ولم أجد الخبر فى حديث ابن عباس ، ولا أكاد أشك أنه قد وقع فى المخطوطة خطأ ، فهذا حديث « أبى مجلز ، عن أنس » ، لا عن « ابن عباس » . وقد رواه البخارى فى كتاب المغازى ، « باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان .... » ، من طريق : « محمد بن مقاتل ، عن عبد الله بن المبارك ، عن سليمان التيمى ، عن أبى مجلز ، عن أنس » (الفتح ٧ : ٣٠٠) ، ورواه مسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة ... » ، من طريق « عبيد الله بن معاذ ، وأبى كريب ، وإسحق بن إبرهيم ، ومحمد بن عبد الأعلى = عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه سليمان التيمى ، عن أبى مجلز ، عن أنس بن مالك » ، ورواه النسائى فى التطبيق ، « باب القنوت بعد الركوع » ، من طريق : « إسحق بن إبرهيم ، عن جرير ، عن سليمان التيمى » ، بمثله .

وفى المخطوطة ، فى هامشها رأس صاد « صـ » للشك .

(١) الخبر : ٥٦٨ ، « معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى » ، الحافظ المتقن ، قاضى البصرة ، روى عن « سليمان التيمى » ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر أيضاً « عن أبى مجلز ، عن أبىّ » ، لا يكاد يصحّ ، فأبى بن كعب رضى الله عليه توفى فى خلافة عثمان سنة ٣٠ (وقيل فى خلافة عمر) ، فهو قديمٌ جدًّا ، وأبو مجلز توفى سنة ١٠٦ ، فبعيد أن يكون أدرك الرواية عنه ، ولم يذكر أحدٌ أنه روى عن أبى . فمن شبه المحقق أن لفظ « أبى » ، مصحف عن « أنس » ، فيكون من حديث « أنس » السالف . وإلاَّ يكن ، فهو خبرٌ مرسلٌ .

وفى هامش المخطوطة ، أمام هذا الخبر رأس صاد (صـ) دلالة على الشكّ .

فقنت شهراً ثم تركه . (١)

٥٧٠ – حدثنى عبد الأعلى بن واصل قال ، حدثنى إسمَعيل بن أبان قال ، حدثنا عمرو بن شَمِر ، عن جابر ، عن أبى الطُّفَيْل ، عن علىٍّ وعمّارٍ رضى الله عنهما : أنهما صَلَّيا خلف النبى ﷺ ، فقَنَت / فى الغَدَاة . (٢) ١٦٤

٥٧١ – حدثنى المقدمى قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا حمّاد ، عن على بن زيد ، عن عبد الله بن إبرهيم = أو إبرهيم بن عبد الله = القُرَشى ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ كان يقول فى دُبُر صلاةِ الظهر : اللهم خَلِّص الوليدَ بن

---

(١) الخبر : ٥٦٩ : « عمران » ، هو « عمران بن حُدَير السدوسى البصرى » ، ثقة كثير الحديث ، مضى برقم : ٣٤٥ ، ٣٤٦

« المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٨٩

وهذا خبر مرسلٌ .

(٢) الخبر : ٧٥٠ : « أبو الطفيل » ، هو « عامر بن واثلة الليثى » ، صحابى ، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ ، سنة مئة ، وقيل بعدها بقليل . مضى برقم : ٦٣ ، ٧٠

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفى ، أبو عبد الله » ، كان رافضيًّا يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ، فتكلموا فيه ، حتى رموه بالكذب ، مضى برقم : ٢٧٥

و « عمرو بن شَمِر الجعفى الكوفى » ، شيعى ، يشتم الصحابة ، زائغ ، منكر الحديث ، متروك ، لا يكتب حديثه ولا يُشْتَغَل بذكره ، وقال الحاكم : « كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفى ، وليس يروى تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر ، غيره » ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٣٤٤/٢/٣ ، والتاريخ الصغير للبخارى : ١٩٩ ، وابن أبى حاتم ٢٣٩/١/٣

و « إسمعيل بن أبان الورّاق الأزدى » ، شيعى آخر ، مائل عن الحق ، ولكنه لم يكن يكذب فى الحديث ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه مختصراً فى لسان الميزان ، فى ترجمة « عمرو بن شمر » وقال : « وقال البخارى : منكر الحديث . قال يحيى : لا يكتب حديثه . ثم قال البخارى : حدثنا حامد بن داود ، حدثنا أُسيد بن زيد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبى الطفيل ، عن على وعمار .... » ، وذكر الخبر .

الوليد ، وسلمةَ بن هشام ، وعيَّاشَ بن أبي ربيعة ، وضَعَفَةَ المسلمين من أيدى المشركين الذين لا يستطيعون حِيلةً ولا يَهْتَدون سبيلاً .(١)

...

القول فى البيان عن هذه الأخبار

إن قَال لنا قائل : ما أنت قائلٌ فى هذه الأخبار ، أصِحَاحٌ هى أم غير صِحاح .؟

فإن قلت : هى غيرُ صحاح .

قيل لك : وماالذى أسقمها ، ورواتها عندك ثقات ؟

وإن قلت : هى صحاح .

قيل لك : فما أنت قائل فيما : –

٥٧٢ – حدثك أبو السَّائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن أبى مالك ، عن أبيه قال ، قلت لأبى : يَا أَبَهْ ، صَلَّيتَ خلفَ أبى بكر ، وخلفَ

---

(١) الخبر : ٥٧١ ، « عبد الله بن إبرهيم » أو « إبرهيم بن عبد الله » القرشى = لم أجد له ذكراً فيمن يروى عن أبى هريرة ، وفى الكبير ٤١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢ ، ذكرا جميعاً « عبد الله بن إبرهيم القرشى » ، بغير شكٍّ فى اسمه وقال البخارى : « عن مولى لهم ، سمع جابر بن عبد الله ، قوله فى الضبع . قاله حبان . سمع وهيباً (يعنى وهيب بن خالد) ، سمع أيوب (يعنى السختيانى) ، عنه » . فلا أدرى حقيقة الأمر .

أما « على بن زيد » ، فهو ابن جُدْعان « على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمى » ، متكلم فيه ، قال ابن حبان : « يهم ويخطىء ، فكثر ذلك منه ، فاستحق الترك » ، وقد مضى أخيراً برقم : ٤٤٠

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » ، الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ٥٦٢

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٦٣

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

عُمَر ، وخلف عُثْمان ، وخلف على رضوان الله عليهم ، فهل رأيت أحداً منهم قنَتَ ؟ قال : يا بُنَىَّ ، هى مُحْدَثَةٌ . (١)

٥٧٣ - وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت سَعْد بن طارق أبا مالك الأشجعى قال ، قلت لأبى : صَلّيتَ خلفَ رسول الله ﷺ وأبى بكر وعُمَر وعثمانَ وعلّي رضى الله عنهم ، أكانوا يَقْنُتون ؟ قال : لا يا بُنَى ، مُحْدَثَةٌ .

٥٧٤ - حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعى قال ، حدثنا عبّاد ، عن أبى مالك

---

(١) الأخبار : ٥٧٢ - ٥٧٤ ، انظر ما سيأتى رقم : ٧٠٢ ، ٧٠٣

« طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعى ، والد أبى مالك سعد بن طارق » ، صحابىٌّ ، لم يرو عنه غير ابنه أبى مالك ، مترجم فى التهذيب ، وكتب الصحابة .

وابنه « أبو مالك » ، « سعد بن طارق بن أشيم الأشجعى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم السعدى » ، مولاهم » ، (٥٧٢) الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٢٩

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأوْدىّ » (٥٧٣) ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٥٨

و « عباد » هو « عبّاد بن العوام بن عمر الكلابى ، مولاهم » ، (٥٧٤) روى له الجماعة ، مضى فى الحديث : (١٢)

وهذا الخبر رواه النسائى بنحوه فى كتاب التطبيق ، « باب ترك القنوت » ، من طريق « قتيبة ، عن خلف بن خليفة ، عن أبى مالك » ، ورواه الترمذى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى ترك القنوت » ، من طريق « يزيد بن هرون عن أبى مالك الأشجعى » ، وقال : « هذا حديث صحيح ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم » ، ورواه ابن حبان من طريق « قتيبة بن سعد ، عن خلف بن خليفة عن أبى مالك » ، (موارد الظمآن : ١٣٧) ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٧٢ من طريق « يزيد بن هرون ، عن أبى مالك » ، ثم رواه فى المسند ٦ : ٣٩٤ ، من طريق خلف ، « عن أبى مالك » ثم من طريق « يزيد ، عن أبى مالك » ، وفيهما زيادة مهمة : « كان أبى قد صلى خلف رسول الله ﷺ ، وهو ابن ست عشرة سنة » . ورواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢١٣ من طريق : « أبى داود ، عن أبى عوانة ، عن أبى مالك الأشجعى » .

قال ، قلت لأبى : صلَّيت خلفَ رسول الله ﷺ ، وخلفَ أبى بكر ، وخلفَ عمر ، وخلف علىٍّ ها هنا بالكوفة ، فهل كانوا يقنتون ؟ قال : لا ، أى بُنَى ، مُحْدَثٌ .

* * *

= قيل : قد اختلف السلف قبلنا فى ذلك ، (١) فنذكر أقوالهم فيه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

١٦٥ فقالَ بعضهم بتصحيح الأخبار / الواردة عن رسول الله ﷺ بذلك ، وأنّ ذلك من فعله سُنّة ثابتةٌ ينبغى العملُ بها ، على ماروينا عن ابن عباس رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ ، فى الخبر الذى ذكرناه عن هلال بن خَبَّابٍ ، عن عكرمة ، عنه .

* * *

ذِكْرُ من قال ذلك أو فَعَله

٥٧٥ – حدثنى يحيى بن طلحة اليَرْبُوعىّ قال ، حدثنا فُضَيْل بن عِياض ، عن مَنْصور ، عن إبرهيم قال : كان على رضى الله عنه يقنُت ويدعو على قومٍ فى كلّ صلاةٍ . (٢)

---

(١) فى المخطوطة : « قد اختلف فى السلف .... » ، وزيادة « فى » سهو لا شك فيه .

(٢) الخبر ٥٧٥ : « إبرهيم » ، هو النخعى « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، مفتى الكوفة وفقيهها ، مضى برقم : ٥٥٨

و « منصور » هو « منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٩

و « فضيل بن عياض بن مسعود التيمى اليربوعى » ، كان ورعاً نبيلاً عابداً ، وكان فى أول أمره يقطع الطريق ، وله قصة عجيبة ، مترجم فى التهذيب .

٥٧٦ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن يحيى بن أبى كَثِير قال ، حدثنا أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن قال : كان أبو هريرة يَقْنُت فى الظهرِ والعِشاءِ الآخرة وصلاةِ الصبح ، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفّار . (١)

***

وقال آخرون : إنّما قنتَ رَسولُ الله ﷺ فى صلاة المغربِ والصبح . وأنكر القنوتَ فى غيرهما من الصَّلَوَات المكتوباتِ = وقالوا بتصحيح خَبَر البَراءِ بن عازب الذى ذكرناه قبلُ ، عن عمرو بن مرَّة ، عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى ، [عن أبيه] (٢) . وقالوا : القنوت فيهما سُنَّةٌ ثابتةٌ ينبغى العمَلُ بها .

***

ذِكْرُ من قال ذلك أو فعَله من السلف

٥٧٧ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر ، يعنى ابن عيَّاش ، قال ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل قال : صلى علىٌّ رضى الله عنه المغربَ ، فلما رفع رأسه من الركعة الثالثة قال : اللهم ٱلعَنْ فلاناً وفلاناً وفلاناً = وأبو بُرْدَةَ حاضرٌ وهو يُحدِّث ، قال يقول : إى والله ، وأبا سُفْيان . (٣)

---

(١) الخبر : ٥٧٦ ، مضى هذا الخبر مطولاً برقم : ٥٤٦

(٢) انظر الأخبار : ٥٥٦ – ٥٦١ ، وهكذا فى المخطوطة [عن أبيه] وضعته بين قوسين ، وفوقه فيها رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك . ونعم ، فإنه صوابه : « عن البراء » ، بلا شك .

(٣) الخبر : ٥٧٧ ، « عبد الرحمن بن معقل بن مُقَرِّن المُزنى الكوفى » ، ثقة ، روى عن على وابن عباس ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو بردة » ، المذكور فى الخبر هو « أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى » ، التابعى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٤٢

٥٧٨ – حدثني عيسى بن عثمان بن عيسى قال ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن خالد ، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل قال : صلَّيتُ خلفَ عليٍّ المغربَ ، فلما رفع رأسه من الركعة الثالثة قال : اللهم ٱلعَنْ فلاناً وفلاناً وأبا فلان وأبا فلان = قال الأعمش : وكان معنا أبو بُرْدَةَ ، فاستحييتُ أن أذكر أبا
١٦٦ فُلان ، / فقال أبو بردة : وأبو فلان كان فيهم . (١)

٥٧٩ – حدثنا تميم بن المُنْتصر الواسطى قال ، أخبرنا إسحق ، يعنى الأزرق ، عن شَرِيك ، عن حُصَيْن ، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل المُزَنى قال : صلَّيت مع عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه الفجرَ ، فقنت على سبعة نَفَرٍ : منهم فلان وفلان وأبو فلان وأبو فلان . (٢)

٥٨٠ – حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا جَرير ، عن مُغِيرة ، عن إبرهيم قال : كان عليّ رضوان الله عليه يقنتُ فى الفجر . وذكر صلاة أخرى ، فبلغنى أنه قال : وفى صلاة المغرب ، يدعو على أعداءٍ ، لأنّهُ كان محارباً . (٣)

---

(١) الخبر : ٥٧٨ ، « عبد الله بن خالد العبسىّ » ، الكوفى روى عنه عبد المؤمن بن عبد الله ، والأعمش ، والثورى ، مترجم فى الكبير ٣/١/٧٧ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٤٤

و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التيمى النهشلى » ، لا بأس به ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٤٦٤

وابن أخيه « عيسى بن عثمان بن عيسى التميمى النهشلى » ، شيخ الطبرى ، قال النسائى : « صالح » ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٥٧٩ ، « حصين » هو « حصين بن عبد الرحمن السلمى الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « شريك » هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٤

و « إسحق الأزرق » هو « إسحق بن يعقوب بن إسحق البغدادى » ، ثقة ، كان من أعلمهم بحديث شريك ، مضى رقم : ٤٥٤

(٣) الخبر : ٥٨٠ ، « إبرهيم » ، هو النخعى . =

٥٨١ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن خالد ، عن أبى قِلابة ، عن أنس قال : كان القنوت فى المغرب والفجر .[١]

٥٨٢ - حدثنى عبَّاد بن يعقوب الأَسَدى قال ، حدثنا السَّرِىّ بن عبد الله ، عن محمد بن على قال : صليت خلفَ أبى جعفر محمد بن علىّ المغربَ ، فقنَتَ فيها فى الركعة الثالثة .[٢]

* * *

= و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٩

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥١٩

(١) الخبر : ٥٨١ ، « أبو قِلابة » هو « عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمىّ » ، تابعى ، أحد الأعلام ، مترجم فى التهذيب .

و « خالد » ، هو « خالد الحذاء » ، خالد بن مهران ، مولى قريش » ، روى له الجماعة ، مضى من رقم : ١ - ٨

و « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، هو « ابن علية » ، سيد المحدثين ، مضى أخيراً برقم : ٥١١

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى كتاب الصلاة ، فى أبواب الوتر ، « باب القنوت قبل الركوع وبعده » ، (الفتح ٢ : ٤٠٨) ، والبيهقى فى السنن ٢ : ١٩٩ ، من طريق « وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن أبى قلابة » .

(٢) الخبر : ٥٨٢ ، « السرىّ بن عبد الله » ، هو « السرى بن عبد الله السلمى » ، لا يعرف ، وأخباره منكرة ، يروى عن جعفر الصادق ، روى عنه « عباد بن يعقوب الرواجنى الأسدى » ، شيخ الطبرى ، وهو شيعىٌّ يشتم السلف . مترجم فى لسان الميزان .

و « محمد بن على » ، الذى روى عنه السرى ، لا أدرى من يكون ، والأرجح أن رواية « السرىّ بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد بن على » .

و « جعفر بن محمد بن على بن الحسين » ، هو « جعفر الصادق » ، مضى برقم : ١٦٨

وأبوه « أبو جعفر » ، « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، هو « الباقر ، مضى برقم : ١٦٨

وقال آخرون : إنما قَنَت النبى ﷺ فى صلاة الصُّبح ، دون غيرها من الصَّلَوات المكتوبات . قالوا : فالقُنُوت فى صلاة الصبح سُنَّة ثابتةٌ ينبغى للمسلمين العَملُ بها فى مَسَاجدهم .

...

ذِكْرُ من قال ذلك أو فعله من السَّلَف (١)

٥٨٣ – حدثنا حميد بن مسعدة السَّامى قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا سعيد قال ، حدثنا قتادة ، أنَّ الحسن وبَكْر بن عبد الله حدَّثاه ، أنَّ أبا رافع حدَّثهم : أنَّه كان مع عمر رضوان الله عليه صلاةَ الصبح ، فقَنَت فيها بعد الركوع ، ويُسْمِعهم الدعاءَ . (٢)

---

(١) أخبار السلف فى القنوت ، تجدها فى شرح معانى الآثار للطحاوى ١ : ١٤٢ ، ١٤٩ ، وفى مصنف عبد الرزاق ٣ : ١٠٥ – ١٢٣ ، وفى غيرهما متفرقة ، ولطول هذا الباب تركت الإحالة على هذه الكتب ، إلا قليلاً جدًّا .

(٢) الأخبار : ٥٨٣ – ٥٨٧ ، خبر « أبى رافع ، عن عمر » ، من طرق .

« أبو رافع » ، مولى ابنة عمر « نفيع بن رافع » ، الصائغ المدنى » ، تابعىٌّ أدرك الجاهلية ، وروى عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وغيرهم ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« الحسن » ، وهو البصرى الإمام .

« بكر بن عبد الله المزنى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٥٢

« سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عَرُوبة » ، (٥٨٣ ، ٥٨٤) الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٥٣٢

و « يزيد بن زُرَيْع العيشى » ، (٥٨٣) الثقة ، مضى برقم : ٣٠١

و « محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى » (٥٨٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٦

« الربيع بن صَبِيح السعدى ، مولاهم » ، (٥٨٥) ، صدوق ، ولكنه ضعيف ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٥٨٥) ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٥٦

و « عطاء بن أبى ميمونة ، أبو معاذ البصرى » ، (٥٨٦ ، ٥٨٧) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب .

=

٥٨٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن بكر بن عبد الله المُزَنى ، عن أبى رافع قال : قنت عُمَر رضى الله عنه فى الصبح وأسمعنا ذلك .

٥٨٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا الرَّبيعُ بن صَبِيح ، عن الحسن ، عن أبى رافع : أنّه صلَّى خلف عُمر بن / الخطاب كرم الله ١٦٧
وجهه سنتين ، فقنت بعد الركوع .

٥٨٦ - حدثنا ابن المثنَّى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن عَطاء بن أبى ميمونة ، عن أبى رافع : أنه قنَت مع عمرُ فى صلاة الصبح بعد الركوع ، يدعو على الفَجَرةِ .

٥٨٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ، حدثنا شُعْبة ، عن عطاء ، وهو ابن أبى ميمونة ، ومَرْوان الأصفر ، سمعَا أبا رافع يحدِّث : أن عمر قنَت بعد الركوع فى الفجر .

٥٨٨ - حدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدة قال ، حدثنا بِشر بن المفضَّل قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباس : أن عمر رضى الله عنه كان يقنُتُ فى الصبح بالسُّورتين : « اللهم إنا نستعينك » ، « اللهم إيَّاكَ نعبُد » . (١)

= و « مروان بن الأصفر » ، « مروان بن خاقان ، أبو خلف البصرى » ، (٥٨٧) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر (خبر أبى رافع) ، رواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٨ ، ٢١٢

(١) الأخبار : ٥٨٨ - ٥٩٠ ، خبر « ابن عباس ، عن عمر »

« مقسم » ، هو « مِقسم بن بُجَرة ، مولى ابن عباس ، للزومه له » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى أخيراً برقم : ٥٢٤

و « الحكم » هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، وحديثه عن مقسم ، كتاب ، لم يسمع منه غير خمسة أحاديث ، عددها يحيى القطان : حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتى امرأته وهى حائض ، ومضى أخيراً برقم : ٥٢٤ - ٥٢٨ =

٥٨٩ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضى الله عنه : أن عمر قَنَت بالسُّورتين .

٥٩٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله : أنه كان يقنُت فى الغداة بالسُّورتين : « اللهم إياك نعبد » ، « اللهم إنا نستعينك » .

٥٩١ - حدثنا حميد قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا التيمى ، عن أبى عثمان : أن عمر قَنَت بعد الركوُع فى صلاة الفجر . (١)

= و « بشر بن المفضّل بن لاحق الرقاشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٢٤

(١) الأخبار : ٥٩١ - ٥٩٥ ، حديث « أبى عثمان النهدى ، عن عمر » .

« أبو عثمان » ، هو النهدىّ ، « عبد الرحمن بن مَلّ » تابعىٌّ ، أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله ﷺ ، وأخرج إليه ثلاث صدقات ، ولم يلقه ، ومضى فى مسند على برقم : ٢٤٣

و « التيمى » ، هو « سليمان بن طرخان التيمى » ، (٥٩١ ، ٥٩٤) ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٦٧

و « إسمعيل » ، هو ابن علية « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٥٩٤) الثقة ، مضى .

و « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان ، مولى تميم » ، (٥٩٢ ، ٥٩٣) ، الثقة الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ٥٢٩ ، ٥٣١

و « سعيد بن عامر الضُّبَعىّ » ، (٥٩٣) ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

و « مطر » ، هو فى أكبر الظنّ « مطر بن طهمان ، الوراق » ، (٥٩٥) ، وهو صدوق ، ولكنه ضعيف ، سيء الحفظ ، ولم أجد من ذكر أنه روى عن أبى عثمان . مترجم فى التهذيب .

و « المغيرة بن زياد البَجَلىّ الموصلى » ، (٥٩٥) ، كنيته فى الكتب جميعاً « أبو هاشم » ، ولكن هكذا فسَّر أبو جعفر هنا « أبو سلمة » ، ولم أجد من ذكر أنه روى عن « مطر الوراق » ، وهو على كل حالٍ منكر الحديث ، وقد مضى برقم : ١٧٠ . والذى لا شك فيه أنه خطأ صرفٌ ، وأنه ليس خطأ من الناسخ ، إنما هو خطأ أبى جعفر ، والصواب هو ما يأتى . =

٥٩٢ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى وَهْب بن جَرير قال ، حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبى عثمان : أن عمرَ قنت فى صلاة الصبح . قال فقلت : بعد الركوع ؟ قال فقال : بعد الركوع ، قَدْرَ ما يقرأُ الرجل مئةَ آية .

٥٩٣ – حدثنا المثنى قال ، حدثنا سعيد بن عامر قال ، حدثنا شعبة ، عن عاصم ، عن أبى عثمان : أن عمر كان يقنُت بعد الركوع قَدْرَ ما يقرأ الرجل مئةً فى رمضان .

٥٩٤ – حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل ، عن سُليمان التيمى ، عن أبى عثمان : أن عمر قَنَت فى صلاة الصبح بعد الركوع .

٥٩٥ – حدثنى على بن سَهْل الرَّملى ، عن أحمد بن محمد النَّسائى ، عن أبى سَلَمة = قال أبو جعفر : أبو سَلَمة هذا هو : المُغِيرةُ بن زِياد الموصلىّ = / عن ١٦٨
مَطَرٍ ، عن أبى عثمان قال : صلَّيت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقرَأ الأَحزاب ، فركع ثم قنَت .

٥٩٦ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن أبْزَى قال : صليت خلف عمر رضى الله عنه صلاة الغداة ، فلما فرغ من قراءة السورة فى الثانية ، كبّر ثم رفع صوته : « اللهم إنا نَسْتَعينك ونَسْتغفرك ، ونثنى عليك ولا نكْفُرك ، ونترُكُ من يَفْجُرك » ، « اللهم إياك

= « المغيرة بن مسلم القسملى الخراسانى » ، « أبو سلمة السراج » ، هو الذى يروى عن مطر الوراق ، وهو الذى يروى عنه « أحمد بن محمد النسائى » ، وهو ثقة صالح الحديث ، ومضى برقم : ٣٢٦ ، ٥١٧

و « أحمد بن محمد النسائى » ، (٥٩٥) ، روى عن مغيرة بن مسلم ، روى عنه على بن سهل الرملىّ ، هكذا قال ابن أبى حاتم ١/١/٧٢ ، فصح بذلك خطأ أبى جعفر فى تفسير قوله « عن أبى سلمة » .

خبر « أبى عثمان النهدى ، عن عمر » ، فى القنوت بعد الركوع ، ذكره البيهقى فى السنن من طرق أخرى وبألفاظ مختلفة ٢ : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٢

نَعْبد ، ولك نُصَلّى ونسجُد ، وإليك نَسْعى ونَحْفِدُ ، نرجو رَحمتَك ، ونخشَى عذابَك ، إنَّ عذابَك بالكُفّار مُلْحِق » . (١)

٥٩٧ - حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن أبيه : أن عمر رضى الله عنه كبّر حين فرغ من القراءةِ فى الركعة الثانية ، ثم قرأ هاتين السُّورتين ، ثم كبّر حين ركع .

٥٩٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله عنه ، مثله .

---

(١) الخبران : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، خبر « عبد الرحمن بن أُبْزَى ، عن عمر » ، وسيأتى أيضاً برقم : ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، مختصراً .

« عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى » ، مختلف فى صحبته ، وذكره ابن سعد فيمن مات رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان ، ورجّح أكثرهم صحبته ، مترجم فى التهذيب .

« أبو إسحق » ، هو السَّبيعى ، « عمرو بن عبد الله السَّبيعى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٠٧

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، لا بأس به ، مضى برقم : ٥٠٧

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، صدوق ، مضى رقم : ٥٦٦

و « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى » ، (٥٩٧) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، (٥٩٧) ، مر آنفاً رقم : ٥٨٨

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن دينار الأشجعى ، مولاهم » ، لا بأس به ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٥٢٧

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى » ، (٥٩٧) ثقة ، يهم ، مضى برقم : ٥٦٦

و « هرون » هو « هرون بن المغيرة » ، (٥٩٧)

وفى المخطوطة ، فى الخبر : ٥٩٧ ، « ثم قرأها بين السورتين » ، وهو خطأ لا شك فيه .

والخبر من طريق « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه » ، وفيه السورتان ، فى السنن للبيهقى ٢ : ٢١١

٥٩٩ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن عطاء ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن عمر ، مثله . (١)

٦٠٠ – وحدثنا عمرو بن علىّ الباهلى قال ، حدثنا سعيد بن عامر قال ، حدثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن مَعْبَد بن سيرين قال : صلَّيت خلفَ عُمر بن الخطاب رضوان الله عليه صلاةَ الصبح ، فقنت بعد الركوع بالسورتين . (٢)

٦٠١ – حدثنا عمرو بن على قال ، حدثنا ابن أبى عدىّ قال ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن معبد بن سيرين : أن عمر رضى الله عنه قنت فى الصبح بالسورتين .

٦٠٢ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن ابن أبى

---

(١) الخبر : ٥٩٩ ، « عبيد بن عُمَير بن قتادة الليثى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٥٥٢

وخبر « عبيد بن عمير ، عن عمر » ، فى القنوت ، والسورتين ، رواه البيهقى فى السنن ٢ ٢١٠ ، ٢١١

(٢) الخبران : ٦٠٠ ، ٦٠١ « معبد بن سيرين الأنصارى ، مولى أنس بن مالك » ، تابعى ، روى عنه أخواه أنس ومحمد ابنا سيرين ، روى أحاديث ، مترجم فى التهذيب .

و « هشام بن حسان الأزدى » ، أحد الأعلام ، روى عن محمد وأنس وحفصة ، بنى سيرين ، مضى برقم : ٤٩٢

و « سعيد بن عامر الضُّبَعىّ » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ السلمى » ، (٦٠١) الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٣٦

انظر ما سيأتى رقم : ٦١٠

ليلى ، عن عثمان بن سعيد قال : لقى عبدُ الرحمن بن أبى ليلى عبدَ الله بن شَدّاد فقال : هل حفظت صلاة عُمر ؟ فقال : نعم ، صلى بنا عمر فقرأ فى الفجر بسُورة يوسف حتى بلغ « وهُو كَظِيمٌ » [سورة يوسف : ٨٤] فبكى حتى انقطع ، ثم ركع ، ثم قام
١٦٩ فقرأ سورةَ النَّجم ، فلما أتى على آخرها / سَجد ، ثم قام فقرأ (إِذَا زُلْزِلَتْ) [سورة الزلزلة] ، ثم رفع صوته ، فقنت بهاتين السُّورتين : « اللهُمَّ إنا نستعينك ونَستغفِرك ، ونُثْنى عليك ولا نكفُرك ، ونَخْلع ونَتْرُكُ من يَفْجُرك » ، « اللهم إياك نعبُد ، ولك نُصَلِّى ونسجُد ، وإليك نَسْعى ونَحْفِد ، نرجو رحمتك ونخشَى عذابك ، إن عذابَك بالكُفَّار مُلْحِقٌ » . (١)

٦٠٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن ابن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : قَنَت عمر رضوان الله عليه فى الفجر فقال : « اللهمَّ اجعلنا شاكرين لأَنْعُمك ، راضين بقدرك ، مُستَمسِكِين بحبلك ، نستعينُك ونستغفرُك ، ونثنى عليك ولا نكفرُك ، ونَخْلَع ونترك من يَفْجُرك » ،

---

(١) الخبر : ٦٠٢ ، « عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى » ، تابعى كبير ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٥٥٦ - ٥٦١

« عثمان بن سعيد » ، لا أجدُ له تفسيراً ، وهكذا هو فى المخطوطة هنا ، وفى الخبر التالى « ابن سعيد » ، والأرجح أنه :

« عثمان بن سعد التميمى ، الكاتب البصرى » ، وهو لين ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٥/٢/٣ (وكان فى مخطوطته : سعيد) ، وابن أبى حاتم ١٥٣/١/٣

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، الفقيه ، ولم يكن حافظاً ، مضى برقم : ٥٦١

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم ٥٩٦

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة البجلىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٩٦

« اللهم إيَّاك نعبُد ، ولك نُصَلّي ونسجُد ، وإليك نسعى ونَحْفِدُ ، نرجو رحمتك ونخشى عذابك ، الجِدَّ ، إن عذابك بالكفار مُلْحِق » . (١)

٦٠٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد قال : كان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يقنُت في صلاة الفجر . (٢)

٦٠٥ – حدثني نَصْر بن عبد الرحمن الأَوْدِيّ قال ، حدثنا هُشيم ، يعني آبن أبي سَاسَان ، عن محمد بن قيس الأسَدى ، عن الشعبى ، عن سُوَيْد بن غَفَلة قال : صلَّيت خلفَ عمر بن الخطاب الفجرَ فقَنَت . (٣)

٦٠٦ – حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا شَبَابَة قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ذَرّ ، عن آبن عبد الرحمن بن أبْزَى ، عن أبيه قال : صلَّيت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقنت بالسورتين : « اللهُمَّ إنا نستعينك ونستغفرك ،

---

(١) الخبر : ٦٠٣ ، انظر إسناد الخبر السالف .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبي قيس الرازى ، الأزرق » ، مضى برقم : ٥٩٧

(٢) الخبر : ٦٠٤ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن جبير » ، التابعى الكبير .

و « جعفر » ، هو « جعفر بن أبي المغيرة الخزاعى التيمى » ، ثقة ، قال ابن منده : « ليس بالقوى فى سعيد بن جبير » ، مترجم فى التهذيب .

و « يعقوب » ، هو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى القمى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٦٠٥ ، « سويد بن غَفَلة بن عَوْسجة الجعفى » ، أدرك الجاهلية ، وقدم المدينة حين نُفِضت الأيدى من دفن رسول الله ﷺ .

« محمد بن قيس الأسدىّ الوالبى » ، ثقة ، له نحو عشرين حديثاً ، روى عن الشعبى ، مترجم فى التهذيب .

« هشيم بن أبي ساسان » « هشيم بن هشام = أو هشيم = أبي ساسان الصيرفى » ، صالح الحديث ، مترجم فى الكبير ٤/٢/٢٤٣ ، وابن أبي حاتم ٤/٢/١١٦

ونُثْنِي عليك ونُؤْمن بك ، ونخلَع ونترك من يَفْجُرك » ، « اللهم إياك نعبُد ، ولك نُصلِّى ونسجُد ، وإليك نَسْعَى ونَحْفِد ، نرجُو رحمَتك ، ونخشَى عذابك ، إن عذابَك بالكفّار مُلْحِق » . (١)

٦٠٧ - حدثنا الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنا شَبَابة بن سَوَّار قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، مثله . (٢)

٦٠٨ - حدثنا عبيد الله بن سعد الزُّهْرِيّ قال ، حدثنا عمى قال ، حدثنا

١٧٠ أبى ، عن محمد بن إسحق ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن عبد الله / بن عبد الرحمن ابن أبزى أنه حَدَّثه ، أنّ أباه حدَّثه : أنه سمع عمر بن الخطاب يقول فى صلاة الغَداةِ حين يفرغ من القراءة : « اللهُم إنا نستعينُك ونستغفرك ، ونُثْنى عليك الخَيْرَ ولا نكفرك ، ونخشَعُ لك ونترك من يَفْجُرك » ، « اللهم إياك نعبد ، ولك نصلى

---

(١) الخبر : ٦٠٦ ، انظر ما سلف : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، وما سيأتى : ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢

« ابن عبد الرحمن بن أبزى » ، هو « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى » ، ثقة حسن الحديث ، مترجم فى التهذيب .

وأخوه : « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى » ، ثقة ، حسن الحديث ، وسيأتى : ٦٠٨ ، مترجم فى التهذيب .

و « ذرّ » ، هو « ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبى الهمدانى » ، روى له الجماعة ، وهو يروى عن « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى » ، مترجم فى التهذيب .

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٩٧

و « شعبة » ، الثقة الإمام .

و « شَبَابة » ، هو « شبابة بن سَوّار الفَزَارى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٢٨

وخبر « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى » ، رواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢١١ من طريق « الأوزاعى ، عن عبدة بن أبى لبابة ، عن سعيد ، عن أبيه » ، وسيأتى برقم : ٦١٢

(٢) الخبر : ٦٠٧ ، انظر تفسير الإسناد فى رقم : ٥٨٨ - ٥٩٠ ، ٦٠٦

ونسجدُ ، وإليك نَسعى ونَحْفِد ، نخشى عذابك ونرجُو رحمَتك ، إنَّ عذابَك بالكفَّار مُلْحِق » . (١)

٦٠٩ – حدثنا عُبَيد الله بن سعد قال ، حدثنا عمي قال ، حدثنا أبى ، عن آبن إسحق ، عن سلمة بن كُهَيْل : أنه قرأها فى مُصْحَف أُبَىٍّ بن كعب مع (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ) [سورة الفلق] و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) [سورة الناس] ، مكتوبةً . (٢)

٦١٠ – حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا هشام بن حسَّان ، عن محمد بن سيرين ، عن أخيه مَعْبَد بن سيرين : أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قَنَت فى الفجر مرَّة ، وقرأ بهاتين السورتين : « اللهم إياك نعبد » ،

(١) الخبر : ٦٠٨ ، انظر ما سلف ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ثم انظر الخبر التالى : ٦٠٩

و « سلمة بن كُهَيْل بن حُصَين الحضرمىّ » ، ثقة متقن للحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « سلمة بن كهيل » ، سمع « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى » ، ولكن روايته عن أخيه « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى » بينهما « ذرّ بن عبد الله » ، و « الحكم بن عتيبة » ، و « عطاء بن السائب » ، وغيرهم .

و « عبيد الله بن سعد بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، شيخ الطبرى ، مترجم فى التهذيب .

وعمُّه « يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

وأبوه « إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ١٧٧

وكان فى المخطوطة هنا : « اللهم إياك براء إياك نعبد » ، وضرب على « إياك » ، ولم يضرب على « براء » ، ولا أدرى ما هذا ، ولكن لا شكَّ أنه سهو .

(٢) الخبر : ٦٠٩ ، انظر الإسناد السالف .

وانظر الدر المنثور ٦ : ٤٢٠ – ٤٢٢ « ذكر ما ورد فى سورة الخَلْع ، وسورة الحَفْد » .

« اللهم إنّا نَسْتعينك » . (١)

٦١١ - حدثنا أبو كريب وأبو السَّائب قالا ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن عبد الرحمن بن أبْزَى : أن عمر رضى الله عنه قنت فى الفجر . (٢)

٦١٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن عَبْدة بن أبى لُبَابة ، عن ابن عبد الرحمن بن أُبْزَى ، عن أبيه : أن عُمَر بن الخطاب رضوان الله عليه كان يقنُت فى الصبح قبل الركوع بهاتين السورتين : « اللهم إياك نعبد » و « اللهم إنّا نستعينك » . (٣)

٦١٣ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن مُخَارِق قال : سألت طارق بن شهاب عن القنوت ، فزعم أنَّه صلى مع عمر الصبح ، فقنَت حين فرغ من القراءة . (٤)

---

(١) الخبر : ٦١٠ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٠٠

وفى المخطوطة : « قرأ بها بين السورتين » ، خطأ ظاهر .

(٢) الخبر : ٦١١ ، انظر خبر « عبد الرحمن بن أبزى » ، رقم : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١٢

« عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٢

« يزيد بن أبى زياد الهاشمى ، مولاهم » ، من الشيعة ، ثقة ، ولكنه ضعيف ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٥٦ - ٦٠

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٣

(٣) الخبر : ٦١٢ ، انظر الخبر السالف ، ولا سيما رقم : ٦٠٦

« ابن عبد الرحمن بن أبزى » ، هو « سعيد بن عبد الرحمن » ، سلف قريباً : ٦٠٦

« عبدة بن أبى لبابة الأسدى الغاضرى ، مولاهم » ، الفقيه ، الثقة ، مترجم فى التهذيب .

(٤) الخبر : ٦١٣ « طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسىّ » ، رأى النبى ﷺ ، وروى =

٦١٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب قال : صَلَّيت خلفَ عمر ، فكان يقنُت قبل الركوع . (١)

٦١٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن زَيد بن وَهْب قال : صلَّيت خَلْفَ عُمر رضى الله عنه الفجرَ ، فقنت = قال زيد : وأخبرنى / مَنْ كان أدنى إليه منىّ ، أنه جَهَر بهذه الكلمات : « اللهم إنى أستعينك وأستغفرك » . ١٧١

٦١٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سَعيد القطَّان قال ، حدثنا سفيان ، عن مُخَارِق ، عن طارق قال : كان عمر بن الخطاب إذا فرغ من القراءة دعَا ساعةً . (٢)

٦١٧ - حدثنا حُمَيْد بن مَسْعدة السَّامى قال ، حدثنا يزيد ، يعنى ابن زُرَيْع قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم بن عُتَيْبَة ، عن عبد الله بن مَعْقِل قال : قَنَتَ بِنا رجُلان من أصحاب النبى ﷺ ، علىٌّ وأبو مُوسى . (٣)

= عنه مرسلاً ، وروى عن الخلفاء الأربعة ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « مخارق » ، هو « مخارق بن خليفة = أو : ابن عبد الله = وابن عبد الرحمن = الأحمسى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وانظر رقم : ٦١٦ ، وكان هنا « حتى فرغ » ، والأجود ما أثبت .

(١) الخبران : ٦١٤ ، ٦١٥ ، « زيد بن وهب الجهنى » ، رحل إلى النبى ﷺ ، فقبض وهو فى الطريق ، مضى برقم : ٣٩٥ - ٣٩٨

و « يزيد بن أبى زياد » ، مضى آنفاً رقم : ٦١١

(٢) الخبر : ٦١٦ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦١٣

(٣) الأخبار : ٦١٧ - ٦١٩ ، « عبد الله بن مَعْقِل بن مقرّن المزنى » ، تابعى ثقة من خيار التابعين ، =

٦١٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى حَصِين ، عن عبد الله بن مَعْقِل قال : كان رجلان من أصحاب النبى ﷺ يقنتان فى صلاة الفجر ، علىٌّ وأبو موسى رضى الله عنهما .

٦١٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا شعبة ، عن أبى حَصِين ، عن ابن مَعْقِل قال : قنت بنا رجلان من أصحاب النبى ﷺ ، علىٌّ وأبو موسى .

٦٢٠ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن ابن أبى ليلى : أنّ عليّاً رضوان الله عليه قنت فى الفجر .

٦٢١ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن عُبَيْدٍ أبى الحسن قال ، سمعت ابن مَعْقِل يقول : صلَّيت خلف علىٍّ رضى الله عنه فقنت .(١)

= مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١٩٥ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٦٩ ، وانظر ما سيأتى بعد قليل فى رقم : ٦٢١

« الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، (٦١٧) ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٦٠٦

« يزيد بن زُرَيْع العيشى التيمى » ، (٦١٧) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٥٨٣

« أبو حَصِين » ، هو « عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدى » ، (٦١٨ ، ٦١٩) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٨

« سفيان » ، (٦١٨) ، هو الثورى الإمام .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة الكبير ، (٦١٨ ، ٦١٩)

واقرأ ما كتبته على الخبر التالى : ٦٢١

(١) الخبر : ٦٢١ ، « ابن مَعْقِل » ، هو هنا « عبد الرحمن بن مَعْقِل بن مُقَرّن المزنى » ، (٦٢١) وهو كوفى ثقة ، وأخو الذى سلف « عبد الله بن معقل » ، ومضى برقم : ٥٧٧

و « عُبَيْد ، أبو الحسن » ، هو « عبيد بن الحسن المزنى الكوفى » ، (٦٢١) ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٤٤٦ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٤٠٥ =

٦٢٢ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد قال ، حدثنا شعبة ، عن يزيد ابن أبى زياد قال ، حدثنا أشياخ من الأَسْد : أنهم شهدوا عليّاً رضى الله عنه صلَّى الصبح فقنت قبل الركوع . (١)

٦٢٣ – وحدثنا نصر بن على الجَهْضَمِىّ قال ، حدثنى أبى ، عن جدِّى قال ، حدثنى المُشَمْرِج بن حُمْران الرَّاسِبِىّ ، عن أبى سُهَيْل أَوْس بن نَعام الحُدَّانى = قال جدِّى : وقد رأيت أَوْس بن نَعام ولم أسمع هذا منه = قال : صلَّيت خلف على بن أبى طالب رضى الله عنه صلاةَ الفجر بالبَصْرة ، بعد ما ظهر على طَلحة والزُّبَيْر ، فقَنَت بعد الركوع = قال نَصْر ، قال لى أبى ، قال شعبة : لم أسمع فى القنوت عن علىٍّ رضى الله عنه حديثاً أَثْبَت من هذا الحديث ، وذلك أَنَّ أوس بن نَعام كان يرَى رأْىَ الإِباضِيَّة ، وهم لا يَرَوْن القُنُوت ، فحكَى الأمرَ / على خِلافِ ١٧٢
مَذْهبهم . (٢)

= و « أبو داود » ، هو الطيالسى الحافظ .

وخبر « أبى حَصِين ، عن عبد الله بن معقل » ، رواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٤ ، واقتصر على ذكر على رضى الله عنه ، وحده ثم قال : « وهذا عن على صحيح مشهور » . وتعقبه ابن التركمان فى الجوهر النقى فقال : « قد اضطرب سند هذا الأثر ، فرواه ابن أبى شيبة من طريق « أبى حصين ، عن عبد الرحمن بن معقل قال : قنت فى الفجر رجلان من أصحاب النبىّ ﷺ ، علىّ وأبو موسى » ، وليس بين يدىّ كتاب ابن أبى شيبة ، وأخشى أن يكون قد تصحّف على ابن التركمانى « أبو حسن » ، فقرأه « أبو حصين » . وقد دلّ أثر الطبرى (٦٢١) على أن الراوى عن « عبد الرحمن بن معقل » ، هو « عبيد أبو الحسن » ، والله أعلم .

(١) الخبر : ٦٢٢ ، « يزيد بن أبى زياد » ، سلف برقم : ٦١١ ، وما بعده .

وكان فى المخطوطة هنا : « زيد بن أبى زياد » ، وهو خطأ لا شكّ فيه ، وليس فى الرواة من يسمى بذلك .

(٢) الخبر : ٦٢٣ ، « أوس بن نعام الحدانى ، أبو السُّهَيل » ، سمع عليًّا بالبصرة ، مترجم فى الكبير ١/٢/١٩ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٠٥ =

٦٢٤ – حدثنا حميد بن مسعدة السَّاميّ قال ، حدثنا بشر بن المفضَّل قال ، حدثنا الجُرَيْرِيّ ، عن بُرَيْد بن أبى مَرْيم السَّلُولى قال : صلَّيت مع أنس بن مالك صلاةَ الغداة فقنت قبل الركوع . (١)

٦٢٥ – حدثنا ابن بشّار قال ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، وعبد الوهاب ، ومحمد بن جعفر ، عن عوف ، عن أبى رَجاء قال : صلَّيت مع ابن عباس الغداةَ فى

= و « مُشَمْرَج بن حُمْران » ، سمع أوس بن نعام ، عن على ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٦٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٩٦/١/٤

و « نصر بن على بن نصر بن على بن صهبان الجهضمى » ، شيخ الطبرى ، هو الصغير ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « على بن نصر بن على الجهضمى » ، روى له الجماعة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب .

وجدّه « نصر بن على بن صهبان الجهضمى » ، وهو الكبير ، ثقة صدوق ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وهو الذى رأى « أوس بن نعام » وسمع منه . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر أشار إليه ابن حاتم فى ترجمة « أوس بن نعام » ، و « مشمرج بن حمران » ، ورواه البخارى فى الكبير فى ترجمة « أوس بن نعام » ، قال « حدثنى محمد بن معمر ، حدثنا سهل بن حماد ، حدثنا نصر بن علىّ ، أبو على ، أخبرنى المشمرج ، عن أبى السُّهيل أوس بن نَعام : صليت خلف على » ، ولم يتم الخبر كعادته ، ثم أشار إليه فى ترجمة « مشمرج بن حمران » ، وقال : « قال عبد الصمد ، قال شعبة : هذا أثبت شىء فى القنوت عن على » ، وسترى سبب ذلك فى رواية أبى جعفر .

ولكن العجب أن الحافظ ابن حجر ، ذكر « مشمرج بن حمران » فى لسان الميزان ثم قال : « يروى عن أوس بن نعام ، عن على . روى عنه نصر ابن سالم ، بسند مظلم . قاله ابن حبان فى الثقات » ، وهذا ، كما ترى خلط كُلّه ، ولا أدرى من أين جاء به الحافظ ، ولا كيف يقوله ابن حبان !

(١) الخبر : ٦٢٤ ، « بُرَيْد بن أبى مريم مالك بن ربيعة السلولى البصرى » ، روى عن أبيه وله صحبة ، وعن أنس ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٢٦/١/١

و « الجريرى » ، هو « سعيد بن إياس الجريرىّ البصرى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٥٣

و « بشر بن المفضّل الرقاشى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٨٨

مَسْجد البَصْرة ، فقنت بنا قبل الركوع . (١)

٦٢٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا عوف ، عن أبي المنهال ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس : أنه صلى الغداةَ في مسجد البَصْرة ، فقنت قبل الركوع . (٢)

٦٢٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة وعمرو ، عن مُطَرِّف عن أبي الجَهْم ، عن البَراءِ قال : صليت خلفَهُ صلاةَ الفجر ، فلما فرغ من القراءة ركعْتُ ، فنظرتُ فإذا القوم قيامٌ يَقْنُتون ، فقنَتُّ معهم . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٢٥ ، « أبو رجاء » ، العطاردىّ ، « عمران بن ملحان العطاردى البصرى » ، أدرك زمن النبى ﷺ وفرَّ منه ، ثم أسلم بعد الفتح ولم يره ، وأتى عليه سبع وعشرون سنة ومئة سنة . ثقة . روى الجماعة ، ومضى برقم : ٤٩٨

و « عوف » ، هو « عوف بن أبي جميلة العبدى ، المعروف بالأعرابى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥١٨

و « محمد بن جعفر » ، هو « غُنْدَر » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٥٥٧

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى أخيراً الحديث : ٦ ، ورقم : ٣٨٠

و « ابن أبي عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبي عدى السلمى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٠١

(٢) الخبر : ٦٢٦ ، « أبو العالية » ، هو « رُفَيْع بن مِهْران الرياحى ، مولاهم » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاة النبى ﷺ بسنتين ، ودخل على أبي بكر ، وصلّى خلف عمر . مترجم فى التهذيب .

و « أبو المنهال » ، هو « سَيَّار بن سلامة الرياحىّ البصرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عوف » ، هوالأعرابى سلف رقم : ٦٢٥

و « عبد الوهاب » ، هو « ابن عبد المجيد » ، سلف : ٦٢٥

(٣) الخبر : ٦٢٧ ، « البراء » ، هو « البراء بن عازب » ، الصحابى ، رضى الله عنه .

و « أبو الجهم » ، هو « سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصارى الحارثى ، مولى البراء بن عازب » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

=

٦٢٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن مُحَارب بن دِثار ، عن عُبَيد بن البراء : أن البَراء بن عازبٍ كان يَقْنُتُ فى صلاة الفجر . (١)

٦٢٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان وشعبة ، عن زُبَيْد الإيامِىّ قال : سألت ابن أبى ليلى عن القنوت ، قال : سُنَّةٌ ماضيةٌ . (٢)

= و « مُطَرِّف » هو « مطرف بن طَرِيف الحارثى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو » هو « عمرو بن أبى قيس الرازى الأزرق » ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٠٣

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة مضى أخيراً برقم : ٦٠٣

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة البجلى » ، ثقة ، مضى أخيراً رقم ٥٩٦

(١) الخبر : ٦٢٨ ، « عبيد بن البراء بن عازب الأنصارى » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « محارب بن دِثَار بن كُرْدوس السدوسى » ، تابعى ثقة ، قال سماك بن حرب : « كان أهل الجاهلية ، إذا كان فى الرجل ست خصالٍ سَوَّدوه : الحلم ، والصبر ، والسخاء ، والشجاعة ، والبيان ، والتواضع = ولا يكمُلن فى الإسلام إلاّ بالعفاف ، وقد كملن فى هذا الرجل ، يعنى محارب بن دثار » . مترجم فى التهذيب .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة .

وكان فى المخطوطة : « عن محارب ، عن دثار ، عن عبيد بن البراء » ، وهو خطأ لا شكّ فيه .

(٢) الخبر : ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، « ابن أبى ليلى » ، هو « عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٦١١

« زُبَيْد الإيامى » ، هو « زبيد بن الحارث بن عبد الكريم ، اليامى ، أو الإيامى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

٦٣٠ - حدثني عَبَّاد بن يعقوب الأسدى قال ، أخبرنا شَرِيك ، عن زُبَيْد الإياميّ قال : سألت عبد الرحمن بن أبى ليلى عن القنوت فى الفجر ، قال : سُنَّةٌ ماضيةٌ .

٦٣١ - حدثني محمد بن عُبَيْد المحاربى قال ، حدثنا موسى بن عمير ، عن زُبَيْد ، عن مجاهد قال : القنوتُ سنةٌ ماضيةٌ . (١)

٦٣٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ، حدثنا داود بن قيس قال ، صليت خلف أَبَان بن عثمان ، وعُمَرَ بن عبد العزيز ، وأبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، فكانوا يقنُتُون فى الصبح . (٢)

سـ ٦٣٣ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا أَنَس بن عِياض ، عن هشام ، عن أبيه : أنه كان لا يقنُتُ فى شيء من الصلواتِ ولا فى الوِتْر ، غير أنَّه كان يقنت فى صَلاة الفجرِ / قبل أن يركع الرّكعة الآخِرَة ، ثم يقول لمن حوله : أَقْنُتُ ١٧٣
لأَن أدْعُوَ ، فَادْعُوا الله . (٣)

٦٣٤ - حدثنا الفضل بن الصباح قال ، حدثنا ابن فضيل ، عن النعمان

---

(١) الخبر : ٦٣١ ، « زبيد » ، هو الإيامى ، السالف قبل هذا .

و « موسى بن عُمَيْر القرشى ، مولى آل جعدة المخزومى المكفوف » ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث كذاب » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٥٥/١/٤

(٢) الخبر : ٦٣٢ ، « داود بن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان القرشى ، مولاهم » ، ثقة حافظ ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٦٣٣ ، « هشام » ، يعنى « هشام بن عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٦٦

وأبوه « عروة بن الزبير » ، التابعى الكبير الثقة .

و « أنس بن عياض بن ضَمْرَة ، أبو ضَمْرة الليثى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ابن قيس قال : صليت خلف عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيّ الفجرَ ، فقنت . (١)

٦٣٥ - حدثني يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين قال : ذكروا عند سعيد بن المسيّب قول ابن عمر فى القنوت ، فقال : أمَا إنه شَهِد مع أبيه ، ولكنه نَسِىَ . (٢)

* * *

وعِلّةُ قَائِلِى هذه المقالة ما : -

٦٣٦ - حدثنا عمرو بن على الباهلى قال ، حدثنا خالد بن يزيد قال ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن الربيع قال : سئل أُنس عن قنوت النبى ﷺ ، أنه قنت شهراً ، فقال : ما زال النبى ﷺ يقنُتُ حتى مات . (٣)

* * *

---

(١) الخبر : ٦٣٤ ، « عَبِيدة السلمانى » ، هو « عَبِيدة بن عمرو السلمانى المرادى الكوفى » ، روى له الجماعة ، أسلم قبل وفاة النبى ﷺ ، ولم يلقه . مضى فى مسند على رقم : ٣٥٧ - ٣٥٩

و « النعمان بن قيس المرادى الكوفى » ، ثقة صالح الحديث ، مترجم فى الكبير ٧٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٤٦/١/٤

(٢) الخبر : ٦٣٥ ، « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون بن أُرطبان المزنى ، مولاهم ، الخزّار » ، الفقيه العابد ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

انظر قول ابن عمر الذى يشير إليه ، فيما يأتى : رقم ٦٣٩ ، ٦٤٠

(٣) الخبر : ٦٣٦ ، « الربيع بن أنس البكرى » ، ثقة صدوق ، وقال ابن حبان : « الناسُ يتقون من حديثه ما كان من رواية أبى جعفر (الرازى) ، لأن فى أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً » ، مترجم فى التهذيب .

« أبو جعفر الرازى » ، يقال اسمه « عيسى بن أبى عيسى ماهان ، التميمى ، مولاهم » ، هو فى نفسه ثقة ، ولكنه سيء الحفظ ، قال ابن حبان : « كان ينفردُ عن المشاهير بالمناكير ، لا يعجبنى الاحتجاج بحديثه ، إلاّ فيما وافق الثقات » ، مترجم فى التهذيب . =

قالوا : فالقنوت فى صلاة الصبح لم يَزَلْ من عَمَل النبى ﷺ حتى فارق الدنيا . قالوا : والذى رُوِى عن النبى ﷺ أنّه قنتَ شهراً ثم تركه ، إنما كان قُنُوته على من رُوِى عنه أنه دَعَا عليه من قَتَلة أصحاب بِئر مَعُونة ، من رِعْلٍ وذَكْوان وعُصَيَّة وأشباههم ، فإنه قنت يدعو عليهم فى كل صلاة ، ثم ترك القُنوت عليهم . فأمَّا فى الفجر ، فإنه لم يتركه حتى فارق الدنيا ، كما رَوَى أنس بن مالك عنه ﷺ فى ذلك .

...

وقال آخرون : لا قُنُوتَ فى شيءٍ من الصلوات المكتوبات ، وإنما القُنوت فى الوِتْر .

...

= و « خالد بن يزيد الأزدى العتكى » ، « صاحب اللؤلؤ » ، لا بأس به ، قال العقيلى : « لا يتابع على كثير من حديثه » ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البيهقى من طريق « أبى نعيم ، عن أبى جعفر الرازى » ، فى السنن ٢ : ٢٠١ ، وقال : « قال أبو عبد الله (يعنى محمد بن عبد الله الحافظ) : هذا إسناد صحيح سنده ، ثقة رواته ، والربيع بن أنس ، تابعى معروف من أهل البصرة ، سمع أنس بن مالك ، روى عنه سليمان التيمى ، وعبد الله بن المبارك وغيرهما . وقال أبو محمد بن أبى حاتم : سألت أبا زرعة عن الربيع بن أنس فقال : صدوق ثقة . قال الشيخ (هو البيهقى) : وقد رواه إسمعيل بن مسلم المكى ، وعمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس ، إلا أنّا لا نحتج بإسمعيل المكى ، ولا بعمرو بن عبيد » ، وتعقب ابن التركمانى مقالة أبى عبد الله الحافظ فقال : « كيف يكون سنده صحيحاً ، وراويه عن الربيع : أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازى ، متكلم فيه ؟ قال ابن حنبل والنسائى : ليس بالقوى . وقال أبو زرعة : يَهِمُ كثيراً . وقال الفلاّس : سيء الحفظ . وقال ابن حبان : يحدث بالمناكير عن المشاهير » .

وذكره عن أنس فى مجمع الزوائد ٢ : ١٣٩ ، « وقال : رواه أحمد والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون » ، ولم أقف عليه فى المسند ، ولكنه بلا ريب بغير هذا الإسناد .

ذِكْرُ من قال ذلك أو فَعَله

٦٣٧ – حدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدة قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا سعيد بن أبى عَرُوبة قال ، حدثنا مِسْعر ، عن إبرهيم النَّخَعى ، عن علقمة والأَسْود : أنهما أقاما عند عُمَر رضوان الله عليه سنتين ، أو حَوْلَين ، يصلِّيان معه صلاة الصبح ، لا يَقْنُت فيهما . (١)

١٧٤ ٦٣٨ – حدثنا حميد قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا شعبة ، / عن حماد ، عن إبرهيم ، عن الأسود قال : صَلَّيت مع عمر رضى الله عنه فى السَّفَر وفى الحَضَر مالا أُحْصِى ، فكان لا يقنت = يعنى فى الصبح . (٢)

---

(١) الخبر : ٦٣٧ ، « علقمة » ، هو « علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفى » ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ . فقيه عابدٌ ، من أصحاب عبد الله بن مسعود ، قال أبو ظبيان : « أدركت ناساً من أصحاب النبى ﷺ يسألون علقمة ويستفتونه » ، مترجم فى التهذيب .

و « الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، قال العجلى : « كوفى جاهلى ثقة » ، كان فقيهاً زاهدًا ، من أصحاب ابن مسعود ، مضى برقم : ٤٥٤ ، ٤٥٦

و « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، ابن أخت الأسود ، كان مفتى أهل الكوفة ، مضى قريباً رقم : ٥٧٥

و « مسعر » ، هو « مسعر بن كِدَام الهلالى الكوفى » ، أحد الأعلام ، مضى فى مسند على برقم : ٤١١

وانظر الأخبار التالية ، متفرقةً .

(٢) الخبر : ٦٣٨ ، « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان ، مسلم ، الأشعرى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٩٧

و « يزيد » ، هو « يزيد بن زُرَيع » ، كالإسناد قبله .

فى المخطوطة : « فى الحضر وفى السفر » ، ووضع فوق « الحضر » (خ) ، أى أخِّر ، وفوق « السفر » (ق) ، أى قدّم ، كما فعلت .

وانظر الخبرين التاليين : ٦٤٢ ، ٦٤٣

٦٣٩ – حدثني سُهَيْل بن إبرهيم الجَارُوديّ أبو الخطَّاب قال ، حدثنا أبو دَاود قال ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي مِجْلز قال : سألت ابن عُمَر عن قنوت عُمَر رضى الله عنهما فقال : ما شهدتُه وما رأيتُه . (١)

٦٤٠ – حدثني أبو الخطاب الجَارُوديّ قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أبا الشَّعثاء يقول : سألت آبن عمر عن قُنُوت عمر ، فقال ما شهدتُ ولا رأيت . (٢)

٦٤١ – حدثني أبو الخطاب قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن علقمة قال : صليت خلف عمر رضى الله عنه فى السَّفر والحضر صلاةَ الصبح ، فلم يقنُتْ فى صلاة الصبح . (٣)

٦٤٢ – حدثني سهيل بن إبرهيم قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا حماد ابن سلمة قال ، أخبرنا حماد بن أبى سُلَيمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : صلَّيت خَلْف عُمَر رضى الله عنه سنتين ، فلم يقنت فى الصبح .

٦٤٣ – حدثني أبو الخطاب قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : لم يقنُتْ أبو بكر وعمر حتى ذَهَبا .

---

(١) الخبر : ٦٣٩ ، « أبو مجلز » ، هو « لا حق بن حميد السدوسيّ » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٥٦٧ ، وفى هذا الخبر نصٌّ على أنه سمع من عبد الله بن عمر .

وانظر الخبر رقم : ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢

(٢) الخبر : ٦٤٠ ، « أبو الشعثاء » ، هو « جابر بن زيد الأزدى » ، التابعى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٨٣

وانظر ما سيأتى رقم : ٦٤٤ ، ورقم : ٦٥٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣

(٣) الأخبار : ٦٤١ – ٦٤٣ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٣٧ ، و « حماد » ، هو حماد بن أبى سليمان » ، انظر : ٦٣٨ ، وانظر ما سيأتى : ٦٦٤ ، ٦٧٢

٦٤٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن أبي الشعثاء قال : سألت ابنَ عمر عن قنوت عمر فقال : ما شهدت ولا رأيت . (١)

٦٤٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن حماد ، عن إبرهيم ، عن الأسود قال : صليت خلف عمر فى السَّفر والحضر مالا أُحْصِى ، فلم نَسْمعه يقنُت فى صلاة الغداة . (٢)

٦٤٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون : أن عمر رضى الله عنه كان لا يقنت فى الصبح . (٣)

١٧٥ ٦٤٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا / شعبة ، عن مغيرة ، عن إبرهيم : أن عُمَر وابنَ مسعود كانا لا يَقْنُتَان فى الفجر . (٤)

٦٤٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود سليمان بن داود قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون : أنهما صلَّيا

---

(١) الخبر : ٦٤٤ ، « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٧

(٢) الخبر : ٦٤٥ ، انظر الخبر : ٦٣٧

(٣) الخبر : ٦٤٦ ، « عمرو بن ميمون الأودىّ الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، وصدَّق إلى رسول الله ﷺ ، كان مسلمًا فى حياته ، ولم يلقه ، مضى برقم : ٢٣٤

و « منصور » هو « منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٥٧٥ ، وانظر الأخبار السالفة .

وانظر الخبرين : ٦٤٨ ، ٦٤٩

(٤) الخبر : ٦٤٧ ، « مغيرة » ، هو « المغيرة بن مقسم الضبى الكوفى ، مولاهم » ، كان من فقهاء أصحاب إبرهيم النخعى ، مضى برقم : ٥٨٠

مع عُمَر الصبحَ فلم يقنت . (١)

٦٤٩ – حدثني يحيى بن طلحة اليَرْبُوعى قال ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون قالا : صلَّينا خلف عُمَر الفجرَ فلم يقنُتْ .

٦٥٠ – وحدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم قال : كان أصحابُ عبد الله إذا ذُكر القُنُوت ، يعنى فى الفجر ، قالوا : حفظنا من عمر رضى الله عنه أنه كان إذا آفتتح الصلاة قال : سُبْحانَك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرُك . وإذا ركَعَ كبَّر ووضع يديه على رُكْبَته ، [وإذا] آنْحطَّ للسجود آنحطّ بالتكبير ، فيقع كما يقَع البَعِير ، تقع رُكْبَتَاهُ قبل يديه ، ويكبِّر إذا سَجَد وإذا رَفَع وإذا نَهضَ ، لا نحفظ لَهُ أنه يقوم بعدَ القراءة يَدْعُو . (٢)

٦٥١ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عَثَّام ، عن إسماعيل ، عن مسلم ، عن سعيد بن جبير قال : لم يكن عمر رضى الله عنه يقنت . (٣)

---

(١) الخبران : ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، انظر الخبر : ٦٤٦

(٢) الخبر : ٦٥٠ ، « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى » ، الثقة ، الكوفى الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٤٠٨

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم التميمى ، مولاهم » ، الكوفى الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٥٧٢

وما بين القوسين زيادة ، أسقطها الناسخ سهواً .

(٣) الخبر : ٦٥١ ، « مسلم » ، هو فيما أرجح « مسلم بن كيسان الضبى الملائى ، الأعور الكوفى » ، وهو ضعيف جدًّا ، مضى فى مسند على رقم : ١٧١

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٠٨

و « عثام » ، هو « عَثَّام بن على بن هُجَيْر العامرى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى رقم : ١٠٢

٦٥٢ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت الحسن بن عبيد الله ، عن إبرهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون : أنهما صلَّيا خلف عمرَ رضوان الله عليه الفجرَ فلم يقنُتْ . (١)

٦٥٣ - حدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، أخبرنا محمد بن قيس قال ، قال الشعبى : كان عبدُ الله لا يقنُت ، ولو قنت عُمَر لقنتَ عبدُ الله ، وعبدُ الله يقول : لو سلك الناس وادياً وشِعْباً ، وسلك عُمَر كرَّم الله وجهه وادياً وشِعْباً ، لسلكت وادِيَ عُمَر وشِعْبَه . (٢)

٦٥٤ - حدثنى أبو السائب قال ، حدثنا إدريس قال ، أخبرنا شبعة ، عن الحكم ، عن أبى الشعثاء قال : سألت آبن عمر عن قنوت عمر ، فقال : ما شهِدُت ولا رأيتُ . (٣)

١٧٦ ٦٥٥ - حدثنى أبو الخطاب / الجارودى سهيل بن إبرهيم قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن زَبَّان بن فائد ، عن الحارث العُكْلىّ ، عن علقمة قال : سألت أبا الدَّرداء عن القنوت فى الصلاة فقال : لا تقنُتْ فى صلاة الصُّبح . (٤)

---

(١) الخبر : ٦٥٢ ، انظر ما سلف رقم : ٦٤٦

« الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى » ، ثقة ، مضى رقم : ٥٠٠

(٢) الخبر : ٦٥٣ ، « عبد الله » يعنى « عبد الله بن مسعود » ، رضى الله عنه .

« محمد بن قيس الأسدى الوالبى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٠٥

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الثقة ، مضى رقم : ٦١١

وانظر الخبر التالى مختصراً ، رقم : ٦٦٣

(٣) الخبر : ٦٥٤ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٤٠

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٦٤٤

(٤) الخبر : ٦٥٥ ، « علقمة » ، هو « علقمة بن قيس النخعى » ، التابعى ، مضى قريباً : ٦٣٧ =

٦٥٦ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : صَلَّيت بالحىّ صلاة الغداة ، وصلى خَلفى شيخٌ فلم أقنت ، فأعجبه الذى صنعتُ ، فلما صلَّينا قام إلىّ فقال : صلَّيت خلفَ عثمان صلاة الغداة فلم يقنُتْ قبل الركوع ولا بعده . (١)

٦٥٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن غَسَّان التيمى قال : سمعت عمرو بن ميمون قال : صليت خلفَ عُمَر الفجرَ فلم يقنت . (٢)

٦٥٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق ، عن علقمة : أن عبد الله كان لا يقنت فى الفجر . (٣)

= « الحارث العُكْلى » ، هو « الحارث بن يزيد العُكْلِىّ التيمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « زبان بن فائد الحمراوى المصرى » ، ضعيف ، أحاديثه مناكير ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٢

وكان فى المخطوطة هنا : « زبان ، عن فائد » ، وهو خطأ .

(١) الخبر : ٦٥٦ ، « المعتمر » ، هو « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، مضى أخيرا رقم : ٥٦٩

وأبوه « سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٩٤

(٢) الخبر : ٦٥٧ ، « يحيى بن غسان بن الرسيم المرادى ، ويقال التيمى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن أبى حاتم : « كان البخارى جعله اسمين ، فأحدهما ما قد ذكرناه ، والثانى جعله يحيى بن غسان ، روى عن ابن رسيم عن أبيه » ، وعبارة ابن أبى حاتم فيها خطأ ، نبّه عليه الحافظ ابن حجر فى الإصابة فى ترجمة « غسان العبدى » ، الوافد على رسول الله ﷺ ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٤٤٦ ، والكبير ٢٩٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٨٠/٢/٤

و « سفيان » ، هو « سفيان الثورى » ، الإمام .

(٣) الخبران : ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٥٥

و « أبو إسحق » هو « السبيعى » ، الثقة .

٦٥٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحق ، عن علقمة ، عن عبد الله ، بنحوه .

٦٦٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن سليمان التيمى ، عن مُنْذِر قال ، سمعت الشعبى يقول : كان أصحابُ عبد الله لا يقنُتُون . قال قلت : فهل قَنَت رسول الله ﷺ ؟ قال : غَضِب اللهُ عليهم إنْ كان رسول الله ﷺ قَنَت ولم يَقْنُتوا . (١)

٦٦١ - حدثنا محمد بن عبيد الهَمْدانى قال ، حدثنا شُجَاع بن الوليد أبو بَدْرٍ ، عن عبد الله بن المُحَرَّر ، عن قتادة قال : كان النبيُّ ﷺ وأبو بكر وعمر رضوان الله عليهما لا يقنتُون فى صلاة الغداة . (٢)

٦٦٢ - حدثنى نَصْر بن عبد الرحمن الأَوْدى قال ، حدثنا أحمد بن بشير ، عن ابن شُبْرُمة ، عن علقمَة ، عن أبي الدرداء قال : لا قُنُوت فى الفجر . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٦٠ ، « منذر » ، هو فيما أرجح « أبو نضرة العبدى » ، « منذر بن مالك بن قُطَعَة » ، ثقة يروى عنه « سليمان التيمى » ، مضى برقم : ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٤٥٣

انظر ما سيأتى رقم : ٦٩١

(٢) الخبر : ٦٦١ ، « عبد الله بن المحرّر العامرى الجزرى » ، هالك ، متروك الحديث ، حدث عن الزهرى وقتادة ويزيد بن الأصم بأحاديث مناكير ، قال ابن حبان : « كان من خيار عباد الله ، إلاّ أنه كان يكذبُ ولا يعلم ، ويقلبُ الأسانيد ولا يفهم » ، مترجم فى التهذيب .

« شجاع بن الوليد بن قيس السكونى ، أبو بدر الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، وقد تكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب .

ورواه عبد الرزاق فى المصنف : ٣ : ١٠٥ ، « عبد الله بن محرر ، عن الزهرىّ » .

(٣) الخبر : ٦٦٢ ، « أحمد بن بشير القرشى المخزومى ، مولاهم » ، ثقة لا بأس به ، تكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن شبرمة » ، هو « عبد الله بن شبرمة بن حسان الضبى الكوفى » ، القاضى الثقة الفقيه الشاعر ، مترجم فى التهذيب .

٦٦٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن ادريس قال ، أخبرنا محمد بن قيس ، عن الشعبى قال : كان عبد الله لا يقنت ، ولو قنت عُمَر لَقَنت عَبْدُ الله . (١)

٦٦٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن محمد بن طلحة ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : لم يقنُتْ أبو بكرٍ ولا عُمَرُ حتى مَضَيا . (٢)

١٧٧ ٦٦٥ - / وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عنهما ، مثلَه . (٣)

٦٦٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن المسعودى ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : كان عبدُ الله لا يقنت فى شىء من الصلاة ، إلا فى الوِتْر قبل الركوع . (٤)

---

(١) الخبر : ٦٦٣ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٥٣ ، « عبد الله » ، يعنى « عبد الله بن مسعود » .

(٢) الخبر : ٦٦٤ ، انظر ما سلف رقم : ٦٤١ - ٦٤٣ ، وما سيأتى رقم : ٦٧٢

« محمد بن طلحة بن مصرف اليامىّ الكوفى » ، كان رجلاً صالحاً ، ليس بالقوى ، وكان يخطىء ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن أبى زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى الوداعى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٩٩

(٣) الخبر : ٦٦٥ ، انظر الخبر الذى قبله .

« عامر » ، هو « الشعبىّ » .

« جابر » ، هو « الجعفى » ، « جابر بن يزيد بن الحارث ، الكوفى » ، متكلم فيه ، حتى قيل : لا يكتب حديثه ، مضى برقم : ٢٧٥ ، ٥٧٠

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٦٢

(٤) الخبر : ٦٦٦ ، « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الزاهد ، مضى قريباً : ٦٣٧ =

٦٦٧ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن مِسْعَر ، عن عثمان ابن المغيرة ، عن عَرْفَجَةَ السلمي قال : كان عبد الله لا يقنت في الفجر . (١)

٦٦٨ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا أبو تَمِيلَة قال ، حدثنا مُحِلّ ، عن إبرهيم قال : كان ابن مسعود لا يقنُت في صلاة الفجر . (٢)

٦٦٩ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغيرة ، عن إبرهيم قال : كان عُمَر وعبد الله لا يقنتان في الفجر . (٣)

= وابنه « عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي » ، التابعي الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٥٤

و « المسعودي » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي » ، ثقة ، يغلط ، مضى برقم : ٥٠٥

و « أبو معاوية » ، هو الضرير « محمد بن خازم التميمي ، مولاهم » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٦٥٠

(١) الخبر : ٦٦٧ ، « عرفجة السلمي » ، هو « عرفجة بن عبد الله الثقفي ، ويقال : السلميّ » ، تابعي ، روى عن علي وابن مسعود وعائشة ، مترجم في التهذيب ، وهكذا هو في التهذيب ، أما في الكبير ٦٥/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٨/٢/٣ ، فقد جعلاه رجلين ، الأوّل : ما ذكرت ، والثاني : « عرفجة السلميّ ، روى عن أبي بكر ، روى عنه أبو عون محمد بن عبيد الله ، نسبه وكيع » ، وهذا موضع تحقيق ونظر .

و « عثمان بن المغيرة الثقفي ، مولاهم ، الكوفي » ، ويقال ، هو « عثمان الأعشى » ، و « عثمان بن أبي زرعة » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « مسعر » ، هو « مسعر بن كِدَام العامري » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٦٣٧

و « أبو معاوية » ، هو الضرير ، سلف قبل هذا .

(٢) الخبر : ٦٦٨ ، « مُحِلّ » هو « مُحِل بن مُحْرِز الضبي ، الكوفي الأعور » ، ثقة ، وهو آخر من بقي من أصحاب إبرهيم النخعي ، مترجم في التهذيب .

و « أبو تَمِيلة » ، هو « يحيى بن واضح الأنصاري ، مولاهم » ، الحافظ الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٠٥

(٣) الخبر : ٦٦٩ ، « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبي ، الكوفي » ، الفقيه الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٤٧ =

٦٧٠ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن حماد ، عن إبرهيم النَّخَعي ، عن علقمة والأسود أنهما قالا : صلَّى بنا عمر بن الخطاب رضوان الله زماناً لم يقنُتْ . (١)

٦٧١ - حدثنا المقدمي قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن حماد ، عن إبرهيم ، عن علقمة ، قال : صلّيت خلف عُمَر سنتين فلم يقنت . (٢)

٦٧٢ - حدثنى المقدمى قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن حماد ، عن إبرهيم : أن أبا بكر وعمر رضى الله عنهما لم يقنتا حتى ذَهَبا . (٣)

٦٧٣ - حدثنى محمد بن مَعْمَر البَحْرَانىّ قال ، حدثنا أبو هشام قال ، حدثنا عبد الواحد قال ، حدثنا أبو عُمَيْس قال ، حدثنا عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه : أن ابن مسعود لم يكن يقنت فى صلاة الصبح . (٤)

٦٧٤ - حدثنى أبو الخطاب الجَارُودىّ قال ، حدثنا يحيى بن سعيد القطّان قال ، أخبرنا محمد بن أبى إسمعيل قال : سألت سعيد بن جبير عن

= و « جرير » ، هو « جرير بن الحميد الضبى » ، القاضى ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٨٠

(١) الخبر : ٦٧٠ ، « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى » ، الثقة الكبير ، مضى رقم : ٣٠١

(٢) الخبر : ٦٧١ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٣٧ ، و « حماد ، عن إبرهيم » ، هو « حماد بن أبى سليمان » ، والراوى عنه هو « حماد بن سلمة » .

(٣) الخبر : ٦٧٢ ، انظر الخبرين السالفين : ٦٤٣ ، ٦٦٤

(٤) الخبر : ٦٧٣ ، « أبو عُمَيْس » ، هو « عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلىّ » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الواحد » ، هو « عبد الواحد بن زياد العبدى ، مولاهم ، البصرى » ، أحد الأعلام ، مضى فى مسند على برقم : ٢٨٥ ، ٣٠٤

و « أبو هشام » ، هو « المغيرة بن سلمة المخزومى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٥

القنوت . فقال : إذا فَرَغت من القراءَة فاركع . قلت : فإن عليًّا كان يقنُت ؟ قال : كان يَفْعَل ذلك فى الحَرْب . (١)

٦٧٥ - حدثنى محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا معتمر بن سليمان قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله : أنه لم يكن يَقْنُت . (٢)

٦٧٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع : أن ابن عمَرَ كان لا يقنت فى الفجر ، ولا فى شيء من صلاتِه .

٦٧٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا ، حدثنا
١٧٨ سفيان ، عمن ذكره ، عن سعيد بن / جُبَيْر قال : صلَّيت مع ابنِ عُمَر وابنِ عباسٍ الصبح ، فكانا لا يقنتان . (٣)

٦٧٨ - حدثنى أبو الخطاب الجاروديّ قال ، حدثنا شجاع بن الوليد قال ، حدثنا عمر بن قيس ، عمن حدثه ، عن ابن عمر وابن عباس : أنهما كانا لا يَقْنُتان فى صلاة الصبح . (٤)

---

(١) الخبر : ٦٧٤ ، « محمد بن أبى إسمعيل ، واسمه راشد ، السلمىّ الكوفى » ، وبنو « أبى إسمعيل » أربعة ، ولدتهم أمهم فى بطن واحدٍ ، وعاشوا ، وأربعتهم محدّثون ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبران : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى العمرى » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى أخيراً برقم : ٣٨٠

و « عبد الله » ، هنا ، هو « عبد الله بن عمر » .

(٣) الخبر : ٦٧٧ ، « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة الكبير .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة الكبير .

(٤) الخبر : ٦٧٨ ، « عمر بن قيس الماصر بن أبى مسلم الكوفى ، مولى ثقيف » ، مترجم فى التهذيب .

و « شجاع بن الوليد السكونى ، أبو بدر » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦١

٦٧٩ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي مِجْلَز قال : صلَّيت مع ابن عمر الصبحَ فلم يقنت . قلت : ما يمنعك من القنوت ؟ قال : لا أحفظه عن أحد . (١)

٦٨٠ – حدثني سلم بن جُنادة السُّوَائي قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن أبي الشعثاء قال : سألت آبنَ عمر عن القُنوت فقال : وما القُنَوت ؟ قال قلت : يقوم الرَّجُل بعد ما يَفْرُغ من القراءة يدعو . قال : ما شعَرتُ أن أحداً يفعلُ هذا . (٢)

٦٨١ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس قال أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي مِجْلَز قال ، قلت لابن عمر : الكِبَرُ يمنعك من القنوت ؟ قال : لا أحفظُه عن أحدٍ من أصحابي . (٣)

٦٨٢ – حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا سليمان ، عن أبي مجلز قال ، قلت لابن عمر وابن عباس : الكِبَرُ يمنعكما من القنوت ؟ قالا : لم نأخذهُ عن أصحابنا .

٦٨٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عمرو ، عن الزبير قال ، أخبرني إبرهيم ، عن أبي الشَّعثاء المحاربي : أنه سأل ابن عمر رضي الله عنه

---

(١) الخبر : ٦٧٩ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٣٩ ، وما سيأتي رقم : ٦٨١ ، ٦٨٢

ورواه البيهقي في السنن ٢ : ٢١٣ ، ثم قال : « نسيان بعض الصحابة ، أو غفلتُه عن بعض السنن ، لا يقدح في رواية من حفظه وأثبته » .

(٢) الخبر : ٦٨٠ ، انظر الخبر : ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ثم : ٦٨٣

(٣) الخبران : ٦٨١ ، ٦٨٢ ، انظر الأخبار السالفة : ٦٣٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠

وانظر مجمع الزوائد ٢ : ١٣٧ ، عن « أبي مجلز » ، ثم قال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات » .

عن ذلك ، فقال : هذا شيء أرى أنَّكم يا أهل العراق تفعلونه ، وما شَعَرنا أنّ أحداً يفعل هذا . (١)

٦٨٤ – حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل قال ، حدثنا واصل مولى أبي عُيَيْنَة قال : سمعت نافعاً يقول : كان ابن عمر لا يقنُت في فريضةٍ ولا تطوُّع أبَداً . (٢)

٦٨٥ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصُور ، عن تميم ، يعني ابن سَلَمة ، قال : سأل رجلٌ ابنَ عُمرَ عن القنوت ، فقال : وما القنوت ؟ . فقال الرجل : هو في الركعة الأولى من الفجر ، ثم يَركع ، ثم يَقوم في الركعة الآخرة ، فإذا فرغ من القراءة قام ساعةً فدعَا . فقال : ما سمعتُ ولا رأيتُ ، وإنّي أظنُّكم ،
١٧٩ / مَعْشَرَ أهلِ العراق ، تفعلونه . (٣)

٦٨٦ – حدثني الحسن بن زُرَيْق الطُّهَوي قال ، حدثنا يَعْلَى ، عن

---

(١) الخبر : ٦٨٣ ، انظر خبر أبي الشعثاء ، رقم : ٦٨٠ ، والتعليق .

« الزبير » ، هو « الزبير بن عدي الهمداني اليامي ، الكوفي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبي قيس الرازي ، الأزرق الكوفي » ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٢٧

(٢) الخبر : ٦٨٤ ، « واصل ، مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة ، البصري » ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم في التهذيب .

« إسمعيل » ، هو ابن علية ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدي » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٩٤

و « يعقوب بن إبرهيم بن كثير الدورقي » ، الحافظ ، شيخ الطبري ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٠٩

(٣) الخبر : ٦٨٥ ، « تميم بن سلمة السلميّ الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمي الكوفي » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٦٤٦

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٦٩

الأعمش ، عن سعيد بن جبير قال : صلّى ابن عباس ، يعنى الفجر ، فلم يقنت .[١]

٦٨٧ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر قال ، حدثنا حُصَيْن قال ، أخبرنى عِمْران بن الحارث قال : صلَّيتُ مع ابن عباس مِراراً الفجرَ ، فلم يقنت .[٢]

٦٨٨ – حدثا ابن المثنى قال ، حدثنا سليمان بن داود ، عن شعبة ، عن حُصَيْن ، عن عِمران بن الحارث قال : صليت خلف آبن عباس الصُّبْح فلم يقنت .

٦٨٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن سَعيد ، عن قتادة ، عن أبى مِجْلز قال : صليت مع ابن عباس الصبحَ فلم يقنُت .[٣]

---

(١) الخبر : ٦٨٦ ، « يعلى » ، هو « يعلى بن عُبَيْد بن أبى أمية الإيادى ، ويقال الحنفى ، مولاهم » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبران : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، « عمران بن الحارث السلمىّ الكوفى » ، روى عن ابن عباس ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « حصين » ، هو « حصين بن عبد الرحمن السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٩ ، وكان فى المخطوطة : « حصن » ، وهو سهوٌ .

و « أبو بكر » هو « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى » ، المقرىء ، الثقة ، ومضى برقم : ٤٩٧

و « سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى » ، « أبو داود الطيالسى » ، (٦٨٨) ، الإمام الحافظ ، مضى أخيراً رقم : ٥٣٤

(٣) الخبران : ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، « أبو مجلز » ، هو « لاحق بن حميد » .

انظر ما سلف : ٦٨١ ، ٦٨٢ ، والتعليق هناك .

٦٩٠ - حدثنا حميد بن مَسْعدة السَّامىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن لاحق بن حميد : أنه صلّى مع ابن عباس صلاة الصبح فلم يقنُتْ .

٦٩١ - حدثنا ابن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن مُنْذِر قال ، : سألت عامراً عن القنوت . فقال : أما أصحاب عبدُ الله فلم يكونوا يقْنُتون . قال فقلت : فقنت رسول الله ﷺ ؟ قال فقال : غَضِب الله عليهم إن كان رسول الله ﷺ قَنَت وتَركُوهُ . (١)

٦٩٢ - حدثنا ابن المثني قال ، حدثنى عبد الصمد قال ، حدثنا شعبة ، عن أبى بشر قال : سالت سعيد بن جُبَيْر عن القنوت ، فقال : بِدْعَةٌ . (٢)

٦٩٣ - وحدثنا ابن المثني قال ، حدثنا سليمان أبو داود ، عن شعبة ، عن أبى بشر قال : سألت سعيد بن جُبَيْرِ عن القنوت ، فقال : ما أعلمه .

٦٩٤ - حدثنى على بن سعيد الكِنْدِىّ قال ، حدثنا أحمد بن بشير ، عن ابن شُبْرُمَة قال ، سألت الشعبى عن القنوت فى الفجر ، فقال : كُلّ الصلاة يُقْنَت فيها . قلت : قد عرفتُ ما أردتَ ، كان علىّ رضى الله عنه يقنتُ يدعو على عدُوِّه . فقال : ما قَنَت حتّى دعَا بعضُهم على بعضٍ . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٩١ ، انظر ما سلف رقم : ٦٦٠ ، و « عامر » ، هو الشعبىّ .

(٢) الخبران : ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، « أبو بشر » ، هو « جعفر بن إياس ، وهو ابن أبى وحشية اليشكرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وانظر سنن البيهقى ٢ : ٢١٤ ، رواه موصولاً إلى ابن عباس ، من طريق : « عبد الله بن ميسرة أبى ليلى ، عن إبرهيم بن أبى حرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » ، ثم قال : « إنه لا يصح ، أبو ليلى الكوفى ، متروك ، وقد روينا عن ابن عباس أنه قنت فى صلاة الصبح » .

(٣) الخبر : ٦٩٤ ، انظر تفسير الإسناد فى رقم : ٦٦٢

٦٩٥ – حدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن عون قال ، سألت عامراً عن القُنُوت ، قال : وما هو ؟ قال قلت : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٨] ، قال : / مُطيعين . قال قلت : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ ١٨٠
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣١] ، قال : يُطِعْن . (١)

٦٩٦ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا أبو تَمِيلةَ يحيى بن واضح قال ، حدثنا إسمعيل بن عبد الملك قال : كان سعيد بن جبير لا يقنُت فى شىء من الصلاة . (٢)

٦٩٧ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا عُبَيْد ابن سليمان ، عن الضحاك قال : القنوت الذى ذكَر الله ، إنّما هو الطاعة . (٣)

٦٩٨ – حدثنى سعيد بن الربيع الرازى قال ، حدثنا سفيان قال ، سألت ابن طاوس : ما كان أبوك يقول فى القنوت ؟ فقال : كان أبى لا يراهُ ، ويقول : القُنُوت طاعةُ الله . (٤)

---

(١) الخبر : ٦٩٥ ، « عامر » ، هو الشعبىّ .

« ابن عون » ، هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى ، مولاهم » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٦٣٥

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودىّ » ، الثقة ، سلف أخيراً برقم : ٦٩٥

وانظر تفسير الطبرى : ٥٤٩٨ ، ٥٤٩٩ ، « عبد الله بن المبارك ، عن ابن عون ، عن الشعبى » .

(٢) الخبر : ٦٩٦ ، « إسمعيل بن عبد الملك بن أبى الصُّفَير الأسدى ، المكى » ، ضعيف ، سىء الحفظ ، ردىء الفهم ، وقال البخارى : « يكتب حديثه » ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو تَمِيلَة » « يحيى بن واضح » ، سلف برقم : ٦٦٨

(٣) الخبر : ٦٩٧ ، « عبيد بن سليمان الباهلى ، مولاهم » ، لا بأس به ، مضى برقم : ٢٢٧ ، ٢٢٨

وراه فى التفسير رقم : ٥٥٠٤

(٤) الخبر : ٦٩٨ ، رواه فى التفسير مختصراً ، بهذا الإسناد رقم : ٥٥٢٠

٦٩٩ - حدثنا محمد بن عُبَيْد الهمَدانى قال ، حدثنا أبو نُعَيْم عبد الرحمن ابن هانىء قال ، حدثنا سليمان بن أُسَيْر قال : كان إبرهيم لا يقنت فى الفجر . (١)

٧٠٠ - حدثنى محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا المعتمر قال ، سمعت عمران قال ، قال أبو مجلز : القُنُوت ، القيام . (٢)

٧٠١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير قال : كان منصورٌ لا يقنُت فى الفجر . (٣)

* * *

وعِلَّةُ قائلى هذه المَقالة لِقولهم ، مَا : -

٧٠٢ - حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت سَعْد بن طَارِقٍ أبا مالكٍ الأشْجَعىَّ قال : قلت لأبى : صَلَّيت خلفَ رسول الله ﷺ وأبى

---

(١) الخبر : ٦٩٩ ، « سليمان بن أُسَيْر » ، ويقال : « سليمان بن يُسَيْر » ، ويقال : « ابن قسيم » ، النخعى ، أبو الصبّاح الكوفى ، مولى إبرهيم النخعى » ، روى عنه الثورى وشعبة وعبد الرحمن بن هانىء وغيرهم . وهو ضعيف ، لا يسوى شيئاً ، يأتى بالمعضلات عن الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٥٠/١/٢

و « عبد الرحمن بن هانىء ، أبو نعيم الصغير ، ابن بنت إبرهيم النخعى » ، ضعيف ، ليس بشىء ، يكتب حديثه ، وقال ابن معين : « بالكوفة كذابان ، أبو نعيم النخعى ، وأبو نعيم ضرار بن صُرَد » ، وقد مضى فى مسند على ، رقم : ٢٨

(٢) الخبر : ٧٠٠ ، « عمران » ، هو « عمران بن حُدَير السدوسى » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ٥٦٩

و « معتمر » ، هو « معتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، سلف أخيراً برقم : ٦٥٦

(٣) الخبر : ٧٠١ ، « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى » ، الثبتة الكبير ، مضى أخيراً برقم : ٦٨٥

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً برقم : ٦٨٥

بكر وعُمَر وعثمان وعليّ رضى الله عنهم ، أكانوا يقنتون ؟ قال : لا يَابُنَىّ ، مُحْدَثةٌ .(١)

٧٠٣ – حدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن أبى مالك ، عن أبيه قال قلت : يا أَبَهْ ، صلَّيْتَ خلف أبى بكر ، وخلفَ عمر ، وخلْفَ عثمان ، وخلف على رضى الله عنهم ، فهل رأيت أحداً منهم قَنَت ؟ فقال : يا بُنَى ، هى مُحْدَثَة .

...

والصواب من القول فى ذلك عندنا أن يقال : صَحَّ الخبرُ عن رسول الله ﷺ أنه قنَت يدعُو على الذين قَتَلُوا أصحابَه ببئر معونة مُدَّةً ، إمّا شهراً ، وإمّا أكثرَ من ذلك ، فى كل صلاةٍ مكتوبةٍ ، ثم ترك فعلَ ذلك فى كل صلاة ، وثبت قُنُوته فى صلاة الصبح ، وَصَحَّ الخبر عنه عليه السلام أنه لم يَزَلْ يقنُت فى صلاة الصبح حتى فَارَق الدنيا .

١٨١ وروى أبُو مالك الأشجعى ، عَنْ / أبيه أنه قال : ما رأيت رسول الله ﷺ يقنت .

وكلُّ ذلك من الروايات والأخبار عندنا صحيحٌ ، فالقنوت = إذا نابَتِ المسلمين نائبةٌ ، أو نزلت بهم نازلةٌ ، نَظِيرةُ النائبةِ والنازلةِ التى نابت ونَزَلت بالمسلمين بمُصَابهم على عهد رسول الله ﷺ بمن قتل منهم ببئر مَعُونة = عَلى مَنْ قتلهم وأعان قَاتِليهم من المشركين ، فى كل صلاة مكتوبةٍ ، على ماروى عن رسول الله ﷺ من فعله فى ذلك ، إلى أن يكشف الله عنهم النازلةَ التى نزلت ، إمَّا بالظفر بعدوهم الذى كان من قِبَلهم النازلة ، وإمّا بدُخولهم فى الإسلام ، أو باستسلامهم

(١) الخبران : ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، سلفا تخريجهما ، انظر رقم : ٥٧٢ – ٥٧٤

للمسلمين ، أو بغير ذلك من الأمور التى يكون بها الفَرَج للمسلمين من مَكْروهِ مَا نزل بهم ، = [(١)] سُنَّةٌ حسنةٌ .

وإن كانت النائبةُ والنازلةُ سبباً غير ذلك ، فإلى أن يزول ذلك عنهم . [(٢)] وذلك أن أبا هُرَيرة روى عن رسول الله ﷺ مَعَ آبن عباس ، قُنُوتَه على كُفّار مُضَر شهراً ، وذكر أبو هريرة أنَّ النبى ﷺ ترك بعدَ ذلك . قال ، فقلت : ما بالُ النبى ﷺ ترك الدعاء ؟ فقيل لى : أو ما تراهم قَدْ جاؤُوا ؟ [(٣)] يعنى أن الذين كان النبى ﷺ يدعو عليهم قد جَاؤُوا مسلمين .

فالقنوت فى كل صلاة ، إذا نزلت بالمسلمين نائبةٌ عامةٌ أو خاصةٌ ، وذلك الدعاء فى آخر رَكعة من كل صلاة مكتوبة = حسنٌ جميل ، كما روينا عن رسول الله ﷺ من قُنُوته كذلك فى كل صلاة للسبب الذى ذكرنا قُنوتَهُ لَه . ولسنا ، وإن رأينا ذلك حسناً جميلاً ، بمُوجبين على مَنْ تركه إعادةَ صلاته التى ترك ذَلك فيها ، ولا سجودَ [سَهْوٍ] ، [(٤)] عامداً كان تركُه ذلك أو ساهياً .

وذلك أن الجميعَ مِنْ سَلَفِ علماء الأمة وخَلَفِهم ، لا خلاف بينهم أنّ ترك ذلك غير مُفْسِدٍ صلاةَ مُصَلٍّ ، وأنّ سجودَ السهوِ إنما يجبُ على المصلِّى ، عند مَنْ يُوجبه ، / بدلاً من نقصٍ أو زيادة ، لم يكن له عملُها فى صلاته فَعَملها ، فتركُ ١٨٢
القنوت فيها خارجٌ من كلّ هذين المعنيين ، فلا وجهَ لإيجاب البَدَل منه .

---

(١) سياق الكلام من أول الفقرة : « فالقنوت .... على مَنْ قَتلهم ... سُنَّةٌ حسنة » ، وفصل بين الكلام مراتٍ .

(٢) يقول : فالقنوت إلى أن يزول عنهم .

(٣) انظر الخبر السالف رقم : ٥٤٢

(٤) أسقطها الناسخ سهوًا ، فوضعها بين القوسين . وكان فى الذى بعده : « عامداً كان تركه ذلك عامداً أو ساهياً » ، فكرر مالا حاجة إليه .

وأمَّا إذا لم يكن سببٌ يدعو المسلمين إلى القُنوت فى كل صلاة ، إمّا لنائبة أو نازلةٍ بهم عامةٍ أو خاصةٍ ، فتركُ القنُوت فى كل الصلوات المكتوبات ، خَلاَ صلاةِ الصُّبح ، هو الحقُّ . وذلك لِصحّة الخبر عن رسول الله ﷺ أنه ترك القنوت الذى كان يقنته فى كل صلاة مكتوبةٍ ، بعد دخُول القومِ الذين كان يَقْنُت عليهم فى الإسلام ، إلا فى صلاة الصُّبح ، فإنَّه ، فيما ذكر أنس بن مالك ، لم يزل يقنُت فيها حتى فارَقَ الدنيا . (١) ولا شك أن دُعاءَهُ فى ذلك كان على غير الذين دخلُوا فى الإسلام ، فترَكَ القُنوتَ والدُّعاءَ عليهم فى كل صلاة .

* * *

فإن قال قائل : فإنك قد صحَّحت حديث أنس بن مالك ، وقلتَ به فى جواز القنوت فى صلاة الصُّبح فى كل حالٍ ، وتركت القولَ بخبر طارقٍ بن أشيم الأَشجعى ، مع قولك بتصحيحه ، وخلافِ خبرِه خبرَ أنس ؟ (٢)

قيل له : ليس الأمر فى ذلك كالذى ظننتَ ، بل نحن قائلون بتصحيحهما وتصحيحِ العمل بهما .

فإن قال : وكيف تكون مصحِّحاً لهما وللعمل بهما ، (٣) وأحدُهما يُخْبر عن رسول الله ﷺ أنه لم يزل يقنُت حتى فارق الدنيا ، والآخرُ منهما يخبرُ عنه أنه لم يَرَهُ قَنَت ، وكلاهما قد صلّى معه ؟

قيل : إنا لم نَقُل إنه لابدّ من القنوت فى [كلّ] صلاة صُبْح ، وإنما قلنا : القُنوتُ فيها حسن ، فإن قنَت فيها قانت فَبِفعْلِ رسول الله ﷺ عَمِل ، وإن تَرك

---

(١) انظر الخبر رقم : ٦٣٦ ، وما بعده .

(٢) انظر الأخبار : ٥٧٢ - ٥٧٤ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣

(٣) فى المخطوطة : « والعمل بهما » ، بغير لامٍ ، وهذا هو أجود السياقين .

ذلك تاركٌ ، فبِرُخْصة رسول الله ﷺ أُخَذ . وذلك أن رسول الله ﷺ كان يقنت فيها أحياناً ، ويترك القنوت فيها أحْياناً ، فأخبر أَنَس عنه أنه لم يزل يقنُت فيها ، على ما لم يَزَلْ يَعهده من فعله فى ذلك بالقنوت فيها مرةً ، وترك القنوت فيها أُخْرى ، مُعْلِماً بذلك أُمَّتَه أنهم مخيَّرون فى العمل بأىّ ذلك شاؤوا وعمِلوا به ، وأخبر طارقُ
١٨٣ ابن أَشْيَم أنه صلَّى معه فلم يره قَنَت ، وغيرُ مُنْكَرٍ أن يكون / صلَّى خلفَه فى بعض الأحوال التى لم يقنُتْ فيها فى صلاته ، فأخبر عنه بما رأى وشاهَد .

وليس قولُ من قال : « لم أرَ النبى ﷺ قنت » ، بحجَّةٍ يدفع بها قول من قال : « رأيتُه قنـت » ، ولا سيَّما والقنوتُ أمرٌ مخيَّرٌ المصلِّى فيه وفى تركه ، كالذى ذكرنا عن رسول الله ﷺ من عمله به أحياناً ، وتركه إيّاه أحياناً ، تعليماً منه أمَّتَه ﷺ سبيلَ الصواب فيه .

ولو كان قولُ من قال من أصحابه : « لم أرَ رسول الله قنت » دافعًا قولَ من قال : « رأيته يقنت » ، وجب [أن يكون] قولُ من قال : (١) لم أره يرفع يديه عند الركوع وعند رفعه رأسه من الركوع ، دافعًا قول من قال : « رأيته يرفع يديه عندهما » . وكذلك كان يجب أن يكون كلُّ ما حُكِى عنه من اختلافٍ كان يكون منه فى صلاته ، مما فعلَه تعليماً منه أُمَّتَه فى أنهم مخيَّرون بين العمل به وتركه ، = (٢) غيرَ جائز العملُ إلا بأحدهما . وفى إجماع الأمة على أن ذلك ليس كذلك ، وأنَّ رفع اليدين فى حال الركوع وحال رفع الرأس منه فى الصلاة غير مُفْسِدٍ صلاةَ المصلِّى ، ولا تركه مُوجبٌ عليه قضاءً ولا بَدلاً منه ، إذْ كان ذلك من العمل الذى كان رسول الله ﷺ يعمله أحياناً فى صلاته ويتركه أحياناً .

---

(١) ظاهر أن الذى وضعته بين القوسين ، سقط من الناسخ سهوًا .
(٢) السياق : « وكذلك كان يجب أن يكون كُلُّ ما حُكِي عنه ... غيرَ جائز ... » .

وكذلك ذلك فى القنوت ، إذْ كان من الأمر الذى كان رسول الله ﷺ يفعلُه أحياناً فى صلاة الصبح ، ويتركه أحياناً ، مُعْلِماً بذلك أمَّتَه أنهم مخيَّرون فى العمل به والتركِ .

وكذلك القولُ عندنا فيما رُوِى عن أصحابه فى ذلك من الاختلاف ، فإنَّ سبيلَ الاختلاف عنهم فيه ، سبيلُ الاختلاف عن رسول الله ﷺ . وذلك أنهم كانوا يقنُتون أحياناً على ما رأوا رسول الله ﷺ يفعلُ ذلك ، وأحياناً يتركون القنوتَ على ما عَهِدوه يَتْرُكُ ، فيشهدُ قنوتهم فى الحالِ التى يَقْنُتون فيها قومٌ ، فيَرْوُون عنهم ما رأوا من فعلهم ، ويشهدُهم آخرون فى الحال التى لا يَقْنتون فيها ، فَيَرْوُون عنهم ، ما رأوا من فِعْلهم ، وكلا الفريقين مُحِقٌّ صادقٌ .

...

/ القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب ١٨٤

فمن ذلك قولُ عُمر رضوان الله عليه ، الذى رواه عنه ابنُ أبى ليلى فى قُنوته : « ونَخْشَى عذَابَك الجِدَّ » ،(١) يعنى بقوله : « الجِدّ » ، الحقَّ ، من قولهم : « جَدَّ فلانٌ فى هذاالأمر » ، إذا صَحَّحَ عزمَهُ فيه وحقَّق ، « فهو يَجِدُّ فيه » ، ومنه قولُ الشاعر :

أَجِدَّكَ ، لَنْ تَرَى بثُعَيْلِبَاتٍ ولا بَيْدَانَ نَاجِيةً ذَمُولاَ (٢)

...

(١) انظر رقم : ٦٠٣

(٢) الشعر للمرّار بن سعيد الفقعسىّ ، وهما بيتان فى مجالس ثعلب : ١٥٩ ، وتفسير الطبرى ١ : ٤٤٣ (المعارف) ، ومعانى القرآن للفراء ١ : ١٧١ ، ومعجم البلدان « ثُعَيلبات » ، ثم انظر اللسان (بيد) ، (نشغ) ، و « طفل » ، والبيتُ الثانى :

وأما قوله : « إن عذابك بالكفار مُلْحِقٌ » ، (١) فإن معناه : إنَّ عذابك بالكفار مُلْحِقٌ أنْتَ ، فاستغنى بذكره مَكْنِيًّا عنه فى قوله « عَذَابك » ، من إعادته مع قوله « مُلْحِق » ، كما قال الفرزدق :

تَرَى أَرْبَاقَهُــــمْ مُتَقَلِّدِيهَـــا إذا صَدِىءَ الحديد عَلَى الكُمَاةِ(٢)

يريد : تَرَى أرباقَهُم متقلّديها هُم ، فاكتفى بذكرِ « هُمْ » فى قوله « أرباقهم » ، من إعادته بَعْدَ « متقلّديها » ، ومنه قول الآخر :

أَمُسْلِمَتِى لِلْمَوتِ أَنْتِ فَمَيِّتٌ (٣)

وَ لاَ مُتَدَارِكٍ ، والشَّمْسُ طِفْلٌ بِبَعْضِ نَوَاشِغِ الوَادِى حُمُولاَ

و « الناجية » ، الناقة السريعة ، و « الذَّمُول » ، التى تسير سيراً ليِّناً . و « متدارِكٍ » ، من « تدارك القومَ » لَحِقهم ، وجعل « لا » بمعنى « غير » ، فجرّ ما بعدها . ويروى : « ولا مُتَلافِياً » ، بالنصب ، بمثل معناه . و « الشمسُ طفل » ، عند الشروق ، لا عند الغروب ، مأخوذ من « الطفل » الصغير . و « نواشغ الوادى » ، جمع « ناشغة » ، وهى مجرى الماء إلى الوادى . و « الحمول » ، هوادج النساء . وكان فى المخطوطة : « يبدان » ، خطأً فى النقط . و « بيدان » ، و « ثعيلبات » ، موضعان .

(١) انظر الخبر : ٦٠٣ ، أيضاً .

(٢) ديوانه : ١٣١ فى هجاء جرير وقومه بنى كليب ، وانظر تفسير الطبرى ١ : ١٨٠ (معارف) ، ١٩ : ٣٨ (بولاق) ، يقول قبله :

أَلا قَبحَ إلالَهُ بنى كُلَيْبٍ أُكَيْلِبَ ثَلَّة مُتَعاظِــلات

و « الثلة » ، جماعة الغنم . و « متعاظلات » ، أى قد ركب بعضها بعضاً للسِّفَاد . و « الأرباق » جمع « رِبْق » ، وهو الحبل يُجْعَل فى عنق الغنم أو أيديها تُشَدُّ بها . و « تقلَّدَ السيف » ، إذا وضع نجاده على منكبه . و « الكماة » جمع « كَمِيّ » ، وهو البطلُ فى لأْمَته . يهزأ بجرير وقومه بنى كليب ، يرميهم بأنهم رعاة غنم ، قد تقلّدوا أرباق الغنم مكان السيوف ، فلا غناء عندهم إلا ذلك ، حين تدور رحى الحرب وتطول أيامها حتى يصدأ حديد الدروع على أبدان أبطالها من العرق .

(٣) هو صدر بيت ، فى بيتين رواهما أبو جعفر فى التفسير ، ٢٢ : ٢٦ (بولاق) ، وأنا أرجح ، بل أقطع أنّه لجميل ، كما سترى بعد :
=

يريد : فميّتٌ أنا ، فاكتفى بذكره الذى جَرَى فى قوله : « أمُسْلِمَتِى » مَكْنِيًّا عنه ، من إعادته بعد قوله « فميّتٌ » .

...

وأما قوله : « وإليك نَسْعَى » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « نَسعى » ، ولك نعمل ، و « السَّعْىُ » نفسه هو العمل ، يقال منه : « سَعْىُ فلانٍ لكذا » ، و « سَعى هُو يَسْعَى سَعْياً » ، كما قال أعشى بني قيس بن ثعلبة .

وسَعَى لِكِندَةَ سَعْىَ غَيْرِ مُوَاكِلٍ قَيْسٌ فَضَرَّ عَدُوَّها وبَنَى لَها (٢)

= أَرَيْتِ ، إذَا أَعْطَيْتُكِ الوُدَّ كُلَّه ولم يَكُ عِندِى ، إنْ أَبَيْتِ إِبَاءُ
أمُسْلِمَتِى للموْتِ أَنْتِ فميِّتٌ ؟ وَهلْ لِلنُّفوسِ المُسْلَمَاتِ بَقَاءُ

وقوله : « أريت » ، سهل ثم حذف ، وأصلها : « أرأَيْتِ » ، وهكذا فى مطبوع التفسير ، وهو خطأ وفسادٌ . وقد وقفت على ثلاثة أبيات لجميل مصحفاتٍ كل التصحيف فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤٠١ فى ترجمته ، وهذه هى على الصواب ، استظهاراً بما فى التفسير .

أَرَيْتُكِ ، إن أَعْطيتُكَ الوُدّ عَنْ قِلَّى ، ولم يَكُ عندى ، إنْ أَبيْتِ إباءُ
أَتَارِكتِى للموت أنتِ فَميِّتٌ وعِنْدَكِ لى ، لو تَعْلَمين ، شفَاءُ
فَوَاكَبِدى مِنْ حُبِّ مَنْ لا يُحِبُّنى ومِنْ عَثَراتٍ ما لَهُنَّ سَنَاءُ

وكان الشطر الثانى ، من البيت الأول : « ولم يك عندى أن أتنفا » ، وهو فسادٌ محض . وفى البيت الثانى : « لميت » ، وقافيته « شفا » وكأنّ القافية ، فائية لا همزية . وفى قافية البيت الثالث : « مالهن شفا » . وهذا صواب قراءة الشعر ، إن شاء الله . و « السناء » ، الارتفاع ، يعنى إقالة العثرة ، يقال للعاثر : « لعًالك » و « لعًالك عاليًا » ، وقالوا : معناها الارتفاع .

(١) انظر رقم : ٦٠٣ ، أيضاً .

(٢) ديوانه : ٢٥ ، وتفسير الطبرى ٤ : ٢٣٨ ، يقولها فى قيس بن معد يكرب الكندى ، وفسره فقال : « عمل لهم فى المكارم » .

يعني بقوله : « وسَعى لكندة » ، وعمل لها ، ومنه قول زُهَيْر بن أبي سُلْمَى :

سَعَى ساعيَا غَيْظِ بن مُرَّةَ بَعْدَما تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ العَشِيرَةِ بالدَّمِ [(١)]

...

وأما قوله : « ونَحْفِدُ » ، [(٢)] فإنه يعني : وإياك نَخْدُمُ ، و « الحَفْدُ » ، هو الخِدْمة . وتَرَك ذِكْرَ « إيّاك » ، لتقدم « إليك » مع قوله « نَسْعى » ، فاستغنى بدلالةِ قوله « وإليك نَسْعى » على معنى « ونحفد » ، من إعادة « وإيّاك » مع « نحْفِد » ، إذ كان غيرَ حَسَنٍ إعادةُ « إليك » ، مع قوله « نحفد » ، ، وذلك كثيرٌ في كلامهم مستفيضٌ ، [(٣)] ومنه قول الشاعر :

١٨٥ / عَلَّفْتُها تِبْناً وَمَـاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا [(٤)]

---

(١) ديوانه : ١٤ من معلقته المشهورة . « غيظ بن مرة » ، يعني غطفان . و « الساعيان » ، الحارث ابن عوف المرى ، وهرم بن سنان ، أو خارجة بن سنان . « تَبَزَّل » ، أى تشقق ، فانبجس بالدم ، يعنى الحرب بين عبس وذُبيان .

(٢) انظر رقم : ٦٠٣ ، أيضاً .

(٣) فى المخطوطة : « كثير فى كلام مستفيض » ، والجيدُ ما أثبت . وكان فى المخطوطة أيضاً : « وإن كان غير حسن » ، والذى أثبت هو الصواب : « إذ كان » .

(٤) مستفيض ذكر الشطر الأول فى الكتب ، و « علفتها » ، مشدّدة اللام فى المخطوطة . وقد ذكر الشطر الأول صاحب الخزانة فى الشاهد الحادى والثمانين بعد المئة وقال : « وأورد له العلامة الشيرازى ، والفاضل اليمنى عجزاً هكذا :

لما حَطَطْتُ الرَّحْلَ عَنْها وَارِدًا عَلَفْتُها تبنًا وماءً باردًا

وجعله غيرهما صدراً ، وأورد عجزاً ، كذا :

حَتَّى شَتَت هَمّالةً عَيْناها

ولا يعرف قائله . ورأيت فى حاشية نسخة صحيحة من الصحاح أنه لذى الرمة ، ففتشتُ ديوانه ، فلم أجده فيه » .

والماء لا يُعْلَفُ ، ولكن لمَّا كان قد تقدم فى أوّل الكلام ما يدلُّ على معنى ما أراد بذلك ، وأن مراده منه : « وسَقَيْتها ماءً بارداً » ، استغنى بدلالة قوله « علَفتها تبناً » ، على مراده من قوله : « وماءً بارداً » ، عن ذكر « وسقيتها » .

فكذلك ذلك فى قوله : « ونَحْفِد » ، لمّا كان فى قوله « وإليك نسعَى » دلالةٌ على مُراده من قوله : « ونحفد » ، وأن معناه « وإياك نحفد » ، استغنى بدلالة قوله « وإليك نسعى » على ذلك من ذكره . ومن ذلك قول الله تعالى ذكره (يَطُوفُ عَلَيْهِم وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ . بِأَكْوابٍ وأَبَارِيقَ) ثم قال : (وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ . وحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُون) [سورة الواقعة : ١٧ – ٢٣] ، و « الحُور العِين » لا شك أنه لا يَطُوفُ بهنَّ الوِلْدان ، (١) وأنَّ معنَى الكلام : ولَهم حُورٌ عِينٌ ، أو عندهم حُورٌ عين ، ولكنه لما كان فيما تقدم من الكلام دِلالةٌ على المرادِ من ذلك ، أجْرى الكلامَ فى آخره على ما تَقدَّم فى أوَّله . ومن قوله « نَحْفِدُ » قول الشاعر :

حَفَدَ الوَلائِدُ حَوْلَهُنَّ ، وَأُسْلِمَتْ بأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ الأَجْمَالِ (٢)

يقال منه : « حَفَدْت الرجلَ أحفِدُه حَفْداً » و « حَفَدةُ الرجلِ » ، خَدَمُه وأعوانه ، ومنه قول الله جلَّ ثناؤه (وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً) [سورة

---

(١) هذا على قراءة من قرأ « وَحُورٍ عِينٍ » ، عطفاً على ما قبله ، وأثبت الضبط على قراءتنا اليوم .

(٢) هو لحميد بن ثور الهلالى ، نسبه الطبرى فى التفسير ١٤ : ٩٧ ، ٩٨ (بولاق) ، وهو فى معانى القرآن للأخفش : ٥٥٠ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٣٦٤ ، وهو يضم إلى أبيات جمعها أستاذنا الراجكوتى فى ديوان حميد : ١٢٢ . وقوله : « أسلمت » ، بالبناء للمجهول ، من قوله : « سَلَم الجلدَ يَسْلِمُه ، بالكسر » ، و « سَلَم الدلو » ، أيضاً ، فرغَ من عملها وأحكمها ، و « أزمة » مرفوع نائب فاعل ، وضبطت فى بعض الكتب « أسلمت » بالبناء للمعلوم ، و « أزمة » ، بالنصب . والمعنى ما أثبت على البناء للمجهول والرفع ، وأما غير ذلك فهو خطأ لا يعتد به .

النحل : ٧٢] ، فتأَوَّله قوم أنَّهم أَخْتَانُ الرجل وأصْهارُه = وآخرون : أنَّهم خَدَمُه وأعوانُه ، وكِلاَ القولين غيرُ بعيدٍ من الصواب ، وذلك أن أَعْوانَ الرجل بمعنى خَدَمِه ، في معونتهم إيَّاه = وكذلك أصهارُه وأختانه ، بمعنى خدمه ، في معونتهم له .

* * *

١٥

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار هِلال بن خَبَّاب ،
عن عكرمة ، عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ

١٥ – حدثنى محمد بن مُعَاوية الأَنماطىّ قال ، حدثنا عَبّاد بن العوّام ، عن هِلال بن خَبّاب ، / عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنَّ النبىَّ ﷺ قال لعَمّه : أَكْثِرِ الدُّعاء بالعافية .(١) ١٨٦

* * *

قد تقدَّم ذِكْرِى نظائرَ هذا الخبر ، والبيانَ عن جميعها ، فيما مضى من كتابى هذا ، فأغْنَى ذلك عن إعادته فى هذا الموضع .

* * *

(١) الحديث : ١٥ ، « عباد بن العوام الكلابى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى الحديث : ١٢ ، والخبر رقم : ٥٧٤

وهذا الحديث ، رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٥٢٩ من طريق « مسدّد ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن هلال بن خباب » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخارى ، وقد روى بلفظ آخر » ، ووافقه الذهبى . وانظر حديث العباس فى المسند رقم : ١٧٨٣

١٦

ذِكْر خَبَرٍ آخر من أخبار هِلالِ بن خَبّاب ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

١٦ - حدثنى محمد بن إسحق قال ، أخبرنا سعيد بن سُلَيْمان قال ، حدثنا عَبَّاد ، عن هِلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآيةَ وأصحابُه عنده : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة الحج : ١] ، إلى آخر الآية ، فقال : هل تَدْرُونَ أىُّ يوم ذاك ؟ قالوا : الله ورسولُه أعلمُ . قال : ذاكَ يومَ يقولُ الله لآدمَ : يا آدمُ ، قُمْ فَٱبْعَث بَعْثَ النار . قال ، فيقول : ياربِّ ، من كُلِّ كم ؟ فيقول : من كلِّ ألفٍ تِسعمئة وتسعةً وتسعين ، وواحدًا إلى الجنّة . فشقَّ ذلك على القوم ، ووقعت عليهم الكآبةُ والحُزْن ، فقال رسول الله ﷺ : إنّى لأرجو أن تكونوا رُبْعَ أهلِ الجنَّة . ثم قال : إنّى لأرجو أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجنّة . ثم قال : إنّى لأرجو أن تكونُوا شَطْرَ أهلِ الجنّة . ففرحوا ، فقال رسول الله ﷺ : ٱعمَلُوا وأَبْشِروا ، فإنَّكم بين خَلِيقَتَيْنِ لم تكونَا مع أَحَدٍ إلاَّ كَثَرتاهُ ، يأجوجَ ومأجُوجَ ، وإنما أنتم فى النَّاس = أو قال : فى الأُمَم = كالشَّامة فى جَنْب البَعيرِ ، أو كالرَّقْمَةِ فى ذِراع الدَّابة ، وإنّما أُمّتى جُزْءٌ من ألف جزءٍ . [١]

---

(١) الحديث : ١٦ ، « سعيد بن سليمان الضبىّ ، المعروف بسَعْدَوَيه » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

=

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، وقد يجبُ أن يكون على مَذْهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلَّتين :

١٨٧ إحداهُما : أنَّه خبر لا يُعْرَف له مَخْرجٌ عن عكرمةُ / عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ يصحُّ إلاّ من هذا الوجه ، والخبر إذا انفردَ به عندهم مُنْفردٌ وجب التثبُّت فيه .

والثانيةُ : أنه مِنْ نَقْل عكرمة ، عن ابن عباس ، وفى نَقْل عكرمةَ عندهم نظر يجب التثبُّت فيه من أجله .

...

وقد وافق ابنَ عباس فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سَنَدُه .

ذِكْرُ ذلك

٧٠٤ – حدثنى محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا محمد بن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن مَيْمُون الأَوْدىّ قال : دخلتُ على آبن مسعودٍ بيتَ المال فقال : سمعتُ النبىَّ ﷺ يقول : أتَرْضَوْن أن تكونوا رُبْع أهلِ

= وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٢ : ٦٩ ، ٧٠ ، ثم فى ١٠ : ٣٩٤ بنحوه ، وقال : « فى الصحيح بعضُه ، رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خبّاب ، وهو ثقة » ، وذكره ابن كثير فى أول تفسير سورة الحج (٥ : ٥٤٩) ، من طريق : « ابن أبى حاتم ، عن أبيه ، عن سعيد بن سليمان » ، مختصراً . وذكره فى الدر المنثور ٤ : ٣٤٣ ، وقال : « أخرج البزار ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس » ، وهو فى المستدرك للحاكم ٤ : ٥٦٨ ، وقال : « هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، وفى حديث الحاكم اختصار ، فيه : « ووقعت عليهم الكآبة والحزن ، والحزن فقال : إنى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة » ، ليس فيه ذكر « الربع » و « الثلث » .

الجنّة ؟ قلنا : نعم ، قال : أترضون أن تكونوا ثُلُثَ الجنَّة ؟ قلنا : نعم . قال : فوالذى نفسى بيده ، إنى لَأَرْجو أن تكونوا شَطْرَ أهلِ الجنة ، وسأُخبركم عن ذلك ، إنه لا يدخُل الجنَّةَ إلاَّ نَفْسٌ مسلمةٌ ، وإن قِلَّةَ المسلمين فى الكُفّار يوم القيامة ، كالشَّعَرةِ السوداءِ فى الثَّور الأبيض ، أو كالشَّعَرَة البيضاء فى الثَّوْر الأسود . (١)

---

(١) الخبران : ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، حديث عبد الله بن مسعود ، رواه أبو جعفر من طريقين عن أبى إسحق السبيعىّ : « معمر ، عن أبى إسحق » ، و « شعبة ، عن أبى إسحق » .

و « عمرو بن ميمون الأودىّ » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم ولم ير رسول الله ﷺ ، مضى برقم : ٢٣٤ ، ٦٤٦

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبِيعىُّ » ، « عمرو بن عبد الله » ، مضى أخيراً برقم : ٥٩٦

و « معمر » ، (٧٠٤) ، هو « معمر بن راشد الأزدى الحُدَّانى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٠

و « محمد بن ثور الصنعانى » ، العابد الثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « شعبة » ، (٧٠٥) ، هو « شعبة بن الحجاج العتكي ، مولاهم » ، الإمام الثقة ، مضى مراراً ، انظر رقم : ١٤٨ ، ١٤٩

و « محمد بن جعفر الهذلى ، مولاهم » ، المعروف بغُنْدُر ، مضى برقم : ٦٢٥

وهذا الخبر ، رواه البخارى من طريق « شعبة » فى كتاب الرقاق ، « باب الحشر » (الفتح ١١ : ٣٣٥) ، ثم رواه فى كتاب الأيمان والنذور ، « باب كيف كانت يمين النبى ﷺ » (الفتح ١١ : ٤٦٠) من طريق « يوسف بن إسحق بن أبى إسحق السبيعى ، عن أبى إسحق » ، ورواه مسلم فى كتاب الإيمان « باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة » ، ثم رواه أيضاً من طريق « مالك بن مغول ، عن أبى إسحق » ، ورواه الترمذى فى صفة الجنة ، « باب صفة أهل الجنّة » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وفى الباب عن عمران بن حصين ، وأبى سعيد الخدرى » ، ورواه ابن ماجة فى كتاب الزهد ، « باب صفة أمة محمد ﷺ » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٦٦١ ، ٤١٦٦ ، ثم رواه من طريق « إسرائيل ، عن أبى إسحق » رقم : ٤٢٥١ ، ورواه أبو جعفر فى التفسير ١٧ : ٨٧ ، من طريق « معمر ، عن أبى إسحق » ، كما هنا رقم : ٧٠٤ ، وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٩٣ وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى وفيه إبرهيم بن مسلم الهجرىّ ، وهو ضعيف » (يعنى عند أبى يعلى) .

وفى المخطوطة ، فوق : « أو الشعرة السوداء فى جلد الثور الأحمر » ، رأس صاد (صـ) للشك ، ولكن هو الصواب ، ولا شك .

٧٠٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : كنَّا مع رسول الله ﷺ فى قُبَّةٍ نَحْواً من أربعين رجلاً ، فقال : أترضَوْن أن تكونُوا رُبْع أهل الجنة ؟ قال قلنا : نعم . قال : أترضون أن تكونوا ثُلث أهل الجنة ؟ فقلنا : نعم . فقال : وَالذى نَفْسُ محمد بيده ، إنى لأرجُو أن تكونوا نِصْفَ أهل الجنة ، وذلك أنَّ الجنة لا يدخُلها إلا نَفْسٌ مسلمةٌ ، وما أَنْتم فى أهل الشرك إلاَّ كالشَّامة البيضاء فى جلد الثَّوْر الأَسود ، أو الشَّعَرة السوداء فى جِلْد الثَّور الأحمر .

٧٠٦ – حدثنى أحمد بن المِقْدام قال ، حدثنا المُعْتمر بن سُليمان قال ، سمعت أبى يُحدِّث ، عن قتادة ، عن صاحبٍ له حدَّثه ، عن عِمْران بن حُصَيْن قال : بينما رسولُ الله / ﷺ فى بعض مَغَازِيه وقد فَاوتَ السَّيْرُ بأصحابه ، إذ نَادَى ١٨٨
رسول الله ﷺ بهذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهاَ النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة الحج : ١] . قال : فحثُّوا المَطِىَّ حتى كانوا حَوْلَ رسول الله ﷺ ، قال : هل تدرون أىُّ يَوْمٍ ذلك ؟ قالوا : الله ورسولُه أعلم . قال : ذلك يوم يُنادَى آدمُ ، يناديه ربُّه : ٱبْعَثْ بَعْثَ النار ، من كُلِّ أَلْفٍ تسعمئة وتسعةً وتسعين إلى النار . قال : فَأَبْلَس القومُ ، فما وَضَح منهم ضاحَكٌ ، فقال النبى ﷺ : أَلاَ ٱعْمَلوا وأَبْشروا ، فإنّ معكم خَلِيقَتين ما كانتا فى قومٍ إلا كَثَرَتَاهُ فيمن هلكَ من بنى آدم ، ومَنْ هَلَكَ من بنى إبليس ، ويأْجُوج ومَأجوج . ثم قال : ألا أَبْشروا ، ما أنتم فى الناس إلاّ كالشَّامة فى جَنْبِ البعير ، أو كالرَّقْمَة فى ذِراع الدابَّة . (١)

---

(١) الأخبار : ٧٠٦ – ٧٠٩ ، حديث عمران بن حصين ، رواه أبو جعفر من ثلاث طرق : « سليمان التيمى ، عن قتادة » ، « وهشام الدستوائى ، عن قتادة » ، و « سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة » = ورواه قتادة من ثلاث طرق : « عن صاحب له حدثه ، عن عمران » ، و « الحسن ، عن عمران » و « العلاء بن زياد ، عن عمران » . ثم انظر الخبر التالى : ٧١٠

« سليمان » ، هو « سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٦ ، روى عن قتادة ، وعن الحسن البصرى أيضاً . =

٧٠٧ – حدثنا محمد بن بشّار قال ، حدثنا يحيى بن سَعيد قال ، حدثنا

= وابنه « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٦ ، ٧٠٠

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (٧٠٧ ، ٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٦

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٦

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٧٠٧) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٥٠٣

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٥

و « العلاء بن زياد بن مطر العَدَوِىّ » ، (٧٠٩) ، ثقة ، من عباد أهل البصرة وقُرّائهم ، ثقة له أحاديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٠٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٥٥/١/٣

و « سعيد بن أبى عروبة العدوى » ، (٧٠٩) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٨٣

و « محمد بن بشر بن الفُرَافِصة العبدى » ، (٧٠٩) ، الحافظ الثقة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه من طريق « هشام الدستوائى ، عن قتادة » ، الترمذى فى التفسير « سورة الحجّ » ، مطولاً وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أيضاً من طريق « سفيان ، عن ابن جدعان ، عن الحسن » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، قد روى من غير وجه عن عمران بن حصين » ، ورواه أحمد فى المسند ، من طريق « يحيى بن سعيد القطان ، عن هشام » ، (٤ : ٤٣٥) ، ورواه مختصراً من طريق « سفيان عن ابن جدعان » (٤ : ٤٣٢) ، ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق سعيد بن أبى عروبة عن هشام (٢ : ٢٣٤ ، ٣٨٥ / ٤ : ٥٦٧) ، ومن طريق « معاذ بن هشام ، عن أبيه » (٤ : ٥٦٧) ، وقال فى الموضع الأول (٤ : ٣٨٥) : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران ، غير أن الشيخين لم يخرجاه » ، ورواه الحاكم أيضاً (٤ : ٥٦٦) من حديث « معمر ، عن قتادة ، عن أنس » ثم قال : « قال محمد بن يحيى (الذهلى) فى آخره : « هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس ، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن . فقد حكم إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلى رضى الله عنه . ولم يخرج محمد بن إسمعيل ، ومسلم بن الحجاج رضى الله عنهما ، فى هذه الترجمة حرفاً ، وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين ، والذى عندى أن الحسن سمع من عمران » . ورواه من طريق « الحكم ابن عبد الملك ، عن قتادة عن الحسن » (٢ : ٢٣٣) وقال : « حديث هشام الدستوائى ، حديث صحيح ، فإن أكثر أئمتنا المتقدمين على أن الحسن قد سمع عمران ، فأما إذا اختلف هشام والحكم بن عبد الملك ، فالقول قول هشام » ، وقال الذهبى فى تعليقه : « الحكم واهٍ » . ورواه الحاكم أيضاً من طريق « الحسن بن موسى الأشيب ، عن شيبان بن عبد الرحمن النحوى ، عن قتادة » ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد =

هشام بن أبى عبد الله ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عِمْران بن حُصَيْن ، عن النبى

= ولم يخرجاه بطوله ، والذى عندى أنهما تحرّجَا من ذلك خشية الإرسالِ . وقد سمع الحسن من عمران . وهذه الزيادات التى فى المتن أكثرها عند معمر ، عن قتادة ، عن أنس = وهو صحيح على شرطهما ، ولم يخرجاه ولا واحدٌ منهما » . وقال الذهبي : « صحيح الإسناد : سمع الحسن من عمران » (المستدرك ١ : ٢٨ ، ٢/٢٩ : ٣٨٥)

ورواه الطبرى فى التفسير ١٧ : ٨٦ بمثل إسناده هنا رقم : ٧٠٦ ، والأرجح أن قول التيمى : « عن قتادة ، عن صاحب له حدثه عن عمران » ، إنما يعنى الحسن البصرى . وذكرهُ فى الدرر المنثور ٤ : ٣٤٣ ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه .

وقوله فى أول الخبر : ٧٠٦ : « وقد فاوَتَ السَّيُرُ بأصحابه » ، هكذا هنا وفى تفسير أبى جعفر ١٧ : ٨٦ ، وفى المستدرك ١ : ٢٨ ، « وقد قارب بين أصحابه السير » ، وهو تصحيف صوابه « فاوت » ، وعلى الصواب أتى فى المستدرك ٢ : ٣٨٥ ، وفى المسند ٤ : ٤٣٥ ، والمستدرك ٤ : ٥٦٧ « وقد تفاوت بين أصحابه السير » ، وفى الترمذى ، والدرر المنثور ٤ : ٣٤٣ « فتفاوت بين أصحابه فى السير » ، وفى المستدرك ٢ : ٢٣٣ ، « وقد تفاوت بعض أصحابه فى السير » ، باختلاف ، وبزيادة « فى » فى الموضعين .

وقوله : « فاوت السيرُ بأصحابه » ، و « فاوت بين أصحابه السيرُ » ، لازماً ، « وقد تفاوت بعض أصحابه فى السير » ، و « قد تفاوتَ أصحابهُ السَّيْر » ، متعدّياً ، و « وتفاوتَ بين أصحابه السَّيْرُ » لازماً ، كل ذلك لم أجده فى كتب غريب الحديث ، ولا فى كتب اللغة . وليس فيها إلاّ « التفاوُت » بمعنى الاختلاف والاضطراب ، و « تفاوت الشيئان » ، أى تباعد ما بينهما . والذى هنا على الوجوه التى ذكرتها عربيَّةٌ معرقةٌ ، وأصله من « الفَوْت » ، وهو السبق تقول : « فاتنى كذا » ، أى سبقنى وبَعُدَ عنّى . فتأويل ، ما فى هذا الخبر ، على اختلاف وجوهه ، يراد به أنهم أسرعوا السير وسبقوه ﷺ وفاتوه ، وكذلك جاء فى شعر الفرزدق (ديوانه : ٧٨ ، ٨٧) قوله :

أَلَمْ يَكُ جَهْلاً ، بَعْدَ سِتِّينَ حِجَّةً ، تَذَكُّرُ أُمِّ الفَضْلِ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ
وَقِيلُكَ : هل مَعْرُوفُها رَاجِعٌ لَنَا ؟ ولَيْسَ لِشَىْءٍ قد تَفَاوتَ مَطْلَبُ

أى أسرع وسبق وذهب وفات . فهذان بيان يُزاد على ما فى كُتب اللغة .

وقوله : « فما وضح منهم ضاحك » ، وضع فى المخطوطة رأس صاد (صـ) على « وضح » للشك ، ولا شكّ . « وضح » ظهر وبانَ . و « الضاحك » كُلّ سنّ من مقدم الأضراس ممّا يظهر عند الضحك والتبسُّم ، وهى أربع ضواحك . وهى التى تلى الرَّبَاعِيات . والمذكور فى كتب اللغة « الضاحكة » والجمع « ضواحك » ، وفى الحديث : « ما أوضحوا بضاحكة » ، ويقال فى الدعاء على الرجل : « لا ترك الله له =

ﷺ ، بنحوه .

٧٠٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى = قال ابن بشّار ، وحدثنى ابن أبى عَدِىّ ، عن هشام ، جميعاً = عن قتادة ، عن الحسن ، عن عِمْران بن حُصَيْن ، عن النبى ﷺ ، بمثله .

٧٠٩ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا محمد بن بشر ، عن سعيد بن أبى عَرُوبة ، عن قتادة ، عن العَلاء بن زياد ، عن عِمْران بن حُصَيْن ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

٧١٠ – وحدثنا ابن بشّار قال ، حدثنا محمد بن جَعْفر قال ، حدثنا عوفٌ ، عن الحسن ، قال : بلغنى أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا قفل من غزوةِ العُسْرَةِ ومعه أصحابُه بعد مَا شَارَفَ المدينة قرأ : (يَا أَيُّها النَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ
شَدِيدٌ) [سورة الحج : ١ ، ٢] ، فقال رسول الله ﷺ : أَتَدرُونَ / أَىُّ يوم ذلك ؟ قيل : الله ١٨٩
ورسوله أعلم ، فذكر نحوه = إلاَّ أنه زَادَ : وإنّه لم يكن رَسُولان إلاَّ كان بينهما فَتْرةٌ فى الجاهلية ، فهم أهلُ النار ، وإنكم بين ظَهْرَانَىْ خَلِيقَتين لا يُعَادُّهما أحدٌ من أَهل الأرض إلاّ كَثَرُوهم ، يَأْجُوجَ وَمَأْجُوج ، وهم أهل النار ، وتُكَمَّلُ العِدَّةُ من المُنَافقين . (١)

= واضحة » ، أى سنًّا تظهر عند الضحك . و « الرَّقمة » ، و « الرقمتان » ، هما فى ذراع الدابة من داخل ، هَنَةٌ ناتئةٌ ، لا ينبت عليهما شعرٌ .

(١) الخبر : ٧١٠ ، هذا خبر عن الحسن ، مرسلٌ ، وانظر ما سلف : ٧٠٦ – ٧٠٩

و « عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة العبدىّ » ، « عوفٌ الأعرابى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٥

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، هو « غندر » ، الثقة ، مضى مراراً آخرها رقم : ٧٠٥ =

٧١١ – وحدثني يحيى بن إبرهيم المَسعودي قال ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبيّ ﷺ قال : يقال لآدم : أَخْرِج بَعْثَ النار . قال فيقول : وما بَعْثُ النار ؟ فيقول : من كُلِّ ألف تسعمئة وتسعة وتسعين ، فعند ذلك يَشيبُ الصَّغير ، وتضَعُ الحاملُ حَمْلَها ، وترى الناس سَكْرَى ومَا هُمْ بسَكْرَى . قال ، فقلنا : فأين النَّاجي ، يا رسول الله ؟ قال : أبشروا ، فإنّ واحداً منكم ، وألفاً من يَأْجوج ومأجوج . ثم قال : إنِّي أطمع أن تكونُوا رُبْع أهْلِ الجَنّة . فكَبَّرنا وحَمِدنا الله ، ثم قال : إنِّي لأَطمع أن تكونوا ثُلُثَ أهل الجنة . فكبَّرنا وحَمِدنا ، ثم قال : إنّي لأطمع أن تكونُوا نِصْفَ أهل الجنّة ، إنما مَثَلُكم في النّاس كمَثَل الشَّعَرة البَيْضاء في الثور الأسود ، أو كمثل الشَّعَرة السوداء في الثور الأبيض . (١)

= وبهذا اللفظ والإسناد رواه أبو جعفر في التفسير ١٧ : ٨٦ ، ونسبه له وحده في الدر المنثور ٤ : ٣٤٣

وقوله : « لا يُعَادُّهما » ، مفاعلة من « العدد » ، أي يحصى هذا ويحصِي هذا ، ليُرَى أيهما أكثر عددًا .

(١) الأخبار : ٧١١ – ٧١٣ ، حديث أبي سعيد الخدري من ثلاث طرق ، من طريق الأعمش .

« أبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي » ، واسمه « عبد الملك » ؛ (٧١١) ، وهو مشهور بكنيته ، قَلَّ أن يَرِدَ في الأخبار إلا بها ، وهو ثقة ، مضى برقم : ٤٦٥

وابنه « محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٦٥

وابنه « إبرهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي » ، لم أقف له على ترجمة ، انظر تفسير الطبري رقم : ٨٤

وابنه شيخ الطبري « يحيى بن إبرهيم المسعودي » ، مضى برقم : ٤٦٥

و « أبو معاوية » هو الضرير « محمد بن خازم السعدي » ، (٧١٢) ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٦٦

و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلي » ، (٧١٣) ، كان فيه تشيُّع ، ضعيف ، مضى برقم : ٥٧٨ =

٧١٢ – وحدثنى أبو السائب سَلْمُ بن جُنَادة قال ، أبو مُعاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد قال ، قال رسول الله ﷺ : يقولُ الله لآدم يوم القيامة ، ثم ذكر نحوه .

٧١٣ – حدثنى عيسى بن عُثْمان بن عيسى قال ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخدرى قال : ذكَر رسول الله ﷺ الحَشْر ، قال يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة : يا آدم . فيقول : لَبَّيْك وسَعْديك ، والخير بيديك . فيقول : ابعث بعثاً إلى النار ، ثم ذكر نحوه .

٧١٤ – وحدثنى عَبْد الله بن أَحمد المَرْوَزِىّ قال ، حدثنا يحيى بن صَالح قال ، حدثنا سُليمان بن عَطاء ، عن مَسْلَمَة بن عبد الله الجُهَنِىّ ، عن عَمِّه أبى مَشْجَعَةَ قال : كنَّا مع عمر بن الخطاب ، رضوانُ الله عليه فى / مَسِيرٍ له ذات ١٩٠
يوم ، قال : فتنفس نَفَساً شديداً حتى كادَ تَنْقطِعُ حَيازِيمُه ، قال : ثم بَكَى ، فقلنا : مالكَ يا أمير المؤمنين ؟ قال : ذكرت مَسِيراً لنا مع رسول الله ﷺ كسَيْرِكُمْ معى ، فأنشأ فتلا هذه الآيات : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ

= وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب حديث الأنبياء ، « باب قول الله : ويسألونك عن ذى القرنين » ، (الفتح ٦ : ٢٧٥) من طريق أبى أسامة ، عن الأعمش ، وفى كتاب التفسير ، « باب قوله : وترى الناس سكارى » ، (الفتح ٨ : ٣٣٥) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه عن الأعمش ، ثم قال البخارى : « وقال أبو أسامة عن الأعمش : ترى الناس سكارى وما هم بسكارى . وقال جرير ، وعيسى بن يونس ، وأبو معاوية : سكرى وما هم بسكرى » ، ثم رواه فى كتاب الرقاق ، « باب إن زلزلة الساعة شىء عظيم » (الفتح ١١ : ٣٣٦) من طريق جرير عن الأعمش ، وفيه زيادة « أو كالرقمة فى ذراع الحمار » . ورواه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب قوله : يقول الله لآدم : أخرج بعث النار » ، من طريق ، جرير أيضاً وفيه الزيادة ، ومن طريق وكيع وأبى معاوية الضرير ، عن الأعمش مختصراً وليس فيه الزيادة . ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢ من طريق وكيع عن الأعمش ، ومن هذه الطريق ذكره الحاكم فى المستدرك ١ : ٢٩ مختصراً . ورواهُ أبو جعفر الطبرى من هذه الطرق الذى ذكرها هنا فى التفسير ١٧ : ٨٧ ، وانظر الدر المنثور ٤ : ٣٤٣

ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ) [سورة الحج : ١ ، ٢] ، قال : أتدرون أىُّ يوم هذا ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم . فقال : هذا يومُ يَبْعثُ الله آدم فيقُول : يا آدمُ ، ٱقْطَع على ولدك بَعْثاً إلى النار . فيقول : ياربِّ ، على الرِّجال أمْ على النساءِ ؟ فيقول : على الرِّجال . فيقول : ياربِّ من كُلٍّ كَمْ ؟ فيقول : من كُلِّ أَلْفٍ واحداً إلى الجنَّةِ وسائرُهم إلى النّار . قال ثم يقول : يا آدم ، ٱقطَعْ على وَلدك بَعْثاً . فيقول : يارب ، على الرجّال أمْ على النساءِ ؟ فيقول : مِنْ كُلِّ كم ؟ فيقول : مِنْ كل عشرة آلاف ، واحدةً إلى الجنة وسائرهُن إلى النار . قال : فبكى النَّاس ، وأكبَّ كلّ إنسان منهم على راحلته ، حتى أتينا المنزل ، فلم يلتفت رجلٌ لاَ إلى طعام ولا إلى شراب ولا إلى راحلته ، قال : فجعلنا نقول : فِيمَ العمل ؟ ومن الناجى بعدَ الرجل من كُلِّ ألف واحدٌ فى الجنة ، وسائرهم فى النار ، ومن النساء من كُلِّ عشرة آلاف واحدةٌ إلى الجنة ، وسائرهن فى النار ؟ قال : فبلغه ما نحنُ عليه ، وكان رَؤوفاً رحيماً ، فقال : يا بلال : نادِ فى الناس : الصَّلاةُ جامعةٌ . قال : فاجتمعنا ، فقام فحمد الله وأثنى عليه فقال : قد بَلَغنى الذى بكُم والذى أنتم عليه ، ٱعملوا وسَدِّدُوا وقاربُوا وأَبْشِروا ، فإنكم فى أُمَّتين لم تكونا فى شيء إلاَّ كَثَرتاه ، يَأجُوجَ ومأجُوج ، ومن وراء يأجوجَ ومأجوجَ تَارِيس وتَاوِيل وَمْنسك ، لا يعلم عَدَدَهم إلاّ الله ، هم فى القدرة ، إنَّ الرجل منهم لا يموت حتى يُولد له ألفُ ذَكَرٍ ، ومَا أنتم فى سائر الأممِ إلاَّ كالرَّقْمَة / البيضاءِ فى جلدٍ أسود ، أو كرَقْمة فى ١٩١
ذِراع = يعنى الرَّقْمَة التى فى ذِراع الفَرَس . [١]

...

---

(١) الخبر : ٧١٤ ، « أبو مشجعة » ، هو « أبو مشجعة بن رِبْعىّ الجهنىّ » ، روى عن عمر ، وشهد خطبته بالجابية ، قال ابن حجر فى الإصابة : « ما عرفت له راوياً غير ٱبن أخيه » ، مترجم فى الإصابة ، وتهذيب التهذيب .

وابن أخيه « مسلمة بن عبد الله بن رِبْعى الجهنى » ، قال دحيم : « لم يرو عنه أحد نعرفه غير محمد بن =

القول فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمران بن الحصين : « فحثَّوا المَطِىَّ حتَّى كانوا حَوْل رسول الله ﷺ » ، (١) يعنى بالمَطِىِّ جَمْعَ « مطِيَّة » ، و « المَطِيَّةُ » كُلُّ ما آمْتُطِىَ ظَهْرُه ، وهو فى هذا الموضع الإبِلُ ، ومنه قول الشاعر :

ظَلِلْنَا نَخْبِطُ الظَّلماءَ ظُهراً … لَدَيْه ، والمَطِىُّ لَهُ أُوَامُ (٢)

...

= عبد الله الشعيثى » وزاد البخارى « وابن علاثة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٦٩/١/٤

و « سليمان بن عطاء بن قيس القرشى » ، منكر الحديث ، قال ابن حبان « شيخ يروى عن مسلمة بن عبد الله الجهنى ، عن عمه أبى مشجعة ، أشياء موضوعة ، لا تشبه حديث الثقات » قال ابن حجر : « لا أدرى ، التخليط فيها منه أو من مسلمة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩/٢/٢ ، وقال : « فى حديثه مناكير » ، وابن أبى حاتم ١٣٣/١/٢ ، وقال : « منكر الحديث ، يكتب حديثه » .

و « يحيى بن صالح الوُحاظِىّ » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٨/٢/٤

ولم أقف على نص هذا الخبر فى مكان آخر .

وكان فى المخطوطة : « كسيرى معى » ، خطأ ، وكان فيها : « من كل عشرة ألف واحدة » ، خطأ . وكان فيها : « فيما العمل » ، وهو وجهٌ ، وقوله فى آخر الخبر « هم فى القدرة » ، عبارة سقيمة لا أدرى ما صوابُها ، وفى النهاية لابن كثير « ولن يموت منهم رجل إلا ترك .... » .

وذكر « تاريس » و « تاويل » و « منسك » ، تجده فى خبر عن عبد الله بن عمرو ، فى مسند الطيالسى : ٣٠١ رقم : ٢٢٨٢ ، وفى خبر له أيضاً فى مجمع الزوائد ٨ : ٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات » ، وفى النهاية لابن كثير ١ : ١٥٤ ، وذكر حديث الطبرانى فقال : « وهذا حديث غريب ، وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو من الزاملتين ، والله أعلم » . وفى موارد الظمآن ، من حديث ابن مسعود ص : ٤٧٠ ، رقم : ١٩٠٧ ، ثم تاريخ ابن عساكر ٢ : ١ (القسم الأول ، مجمع دمشق) ، وذكرهم الطبرى فى التاريخ ١ : ٣٦ ، وفى التفسير أيضاً ١٦ : ١٤ – ١٧/١٥ : ٧٠ فى مواضع . ثم انظر أيضاً الدر المنثور ٤ : ٢٤٣ ، ٣٤٤ ، ومواضع أخرى .

(١) فى الخبر : ٧٠٦

(٢) لم أقف على البيت ، ولا أدرى ما قوله « ظهراً » ، مع ذكر « الظلماء » ، ولو قرئت بفتح « الظاء » ، فماذا يكون المعنى ؟

وأما قوله : « فأبْلَسَ القومُ » ، (١) فإنه يعنى أنهم حَزِنوا ، وعَلَتْ وجوهَهم كآبةُ الحزنِ ، كما قال العجاج (٢) :

وَخَمَستْ يَوْمَ الخَميسِ الأَخْمَاسْ   وفى الوُجُوهِ صُفْـرَةٌ وإبْـلاَسْ (٣)

...

وأما قول أبى مَشْجَعة : « كنا مع عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فى مَسِير له ذاتَ يوم ، فتنفَّس نَفَساً شديداً حتى كادَ تنقَطِعُ حَيَازِيمُه » ، (٤) فإنه يعنى بالحيازيم ، جمع « الحَيْزُوم » ، و« الحَيْزُومُ » ، الصدرُ ، ومنه قول أعشى بنى قيس بن ثَعْلبة :

مَهْـلاً بُنَـىَّ فإنَّ المَـرْءَ يَبْعَثُـــهُ   هَمٌّ إذا خَالَطَ الحَيْزُومَ والضِّلَعَا (٥)

...

(١) فى الخبر : ٧٠٦

(٢) ليس للعجاج بلا ريب ، إنما هو رجز ابنه رؤبة ، ونسبه إليه على الصواب فى التفسير ١ : ٥١٠ (المعارف) .

(٣) ديوانه : ٦٧ ، يذكر هُريم بن طحمة المجاشعى ، ويقال قالها فى فتنة الأزد ، ورواية الديوان : « وعرفت يوم الخميس » ، وفى التفسير : « وحضرت يوم الخميس » ، وقال فى التفسير ، بعد البيت : « يعنى به اكتئاباً وكسوفاً » .

(٤) هو أول الخبر : ٧١٤

(٥) ديوانه : ٧٣ ، من جياد قصائده ، وهذا البيت يخاطب به ابنته خطاباً رقيقاً حيّاً :

تَقُولُ بِنْتِي وقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتحلاً :   يارَبِّ جَنِّب أبِى الأَوصابَ والوَجَعا
واسْتشفَعَتْ من سَرَاة الحيِّ ذا شَرَفٍ   فَقد عَصَاها أبُوها ، والَّذِى شفَعَا
مهلاً بُنَىَّ ، ....
عَلَيْكِ مِثْلُ الذى صَلَّيْتِ ، فاغتَمِضى   يوماً ، فإنّ لَجنْبِ المرءِ مُضْطجَعا

فى أبيات رفيعة باذخة .

١٧

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار هِلال بن خَبَّاب ، عن عِكْرمة ، عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ

١٧ – حدثنى محمد بن إسحق قال ، أخبرنا أبو النُّعمان قال ، أخبرنا ثابتٌ ، يعنى آبنَ يزيد قال ، حدثنا هلال ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس ، قال : أُسْرِىَ بالنبى ﷺ إلى بَيْتِ المَقْدِس ، وجاء من ليلته يُحدِّثُهم بمسيرِه ، وبعلامَةِ بيت المقدس ، وبعِيرِهم ، فقال أناسٌ : نحن نصدِّق محمداً ﷺ [بما يقول] !! فَآرتدُّوا كفَّاراً ، وضرب الله أعناقَهم مَعَ
١٩٢ أبى جَهْل . قال ، وقال أبو / جهل : يخوّفنا محمد بشَجَر الزَّقُّومِ ! هاتوا زُبْداً وتَمْراً تَزَقَّمُوا . قال : ورأى الدَّجَّالَ فى صورته رؤيا عَيْنٍ ليس رؤيا مَنَام ، وعيسى وموسى وإبرهيم صلى الله عليهم ، فسئل النبى ﷺ عن الدجال ، فقال : رأيته فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَاناً ، إحدى عينيه قائمةٌ ، كأنّها كوكبٌ دُرِّىٌّ ، كأنّ شَعَر رَأسه أغصان شجرة . ورأيت عيسى عليه السلام شابّاً أبيضَ جَعْدَ الرأس ، حديدَ البصرِ ، مُبَطَّنَ الخَلْق ، ورأيت موسى أسْحَمَ آدمَ كَثِير الشَّعر ، شديد الخَلْق ، ورأيت إبرهيم عليهما السلام ، فلا أنظر إلى إرْبٍ من آرابه إلاَّ نظرت إليه مِنِّى ، كأنه صاحبكم . قال ، وقال جبريل عليه السلام : سَلِّم على أبيك . فسلَّمْتُ عليه . (١)

° ° °

(١) الحديث : ١٧ ، « ثابت بن يزيد الأحول ، أبو زيد البصرى » ، ثقة ، مضى فى الحديث : (١٤) ، وكان فى المخطوطة هنا : « ثابت ، يعنى ابن زيد » ، خطأ وفى مسند أحمد « ثابت ، قال حسن : أبو زيد » ، وهو صوابٌ . =

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَدُه ، وقد يجب أن يكونَ على مَذْهَب الآخَرِين سقيماً غير صحيح ، لِعلَلٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَف له مَخْرجٌ يصحُّ عن ابن عباس ، على ما رُوِى عن هلال بن خَبّاب ، عن عكرمة ، عنه ، إلاّ من هذا الوجه . وإن كان قد رُوِى بَعْض ذلك عن عكرمة ، عن ابن عباس ، من غير حديث هِلال بن خَبَّاب .

والثانيةُ : أنه من نَقْلِ عكرمة ، وقد ذكرتُ ما يقولون فى عِكْرِمَة فى غير هذا الموضع من كتابى هذا وغيره .

والثالثة : اختلافُ الرواة فى رُؤْية النبى ﷺ من ذُكِر فيه أنّه رآهم من الأنبياءِ تلك الليلة ، فمن راوٍ عن النبى ﷺ أنه رآهم ببَيْت المقدس ، ومن راوٍ عنه

= و « أبو النعمان » ، هو « عارم » ، واسمه « محمد بن الفضل السدوسى » ، الثقة ، مضى فى الحديث : (١٤)

وهذا الخبر رواه أحمد فى مسنده من طريقين : « عبد الصمد ، وحسن ، قالا حدثنا ثابت » ، رقم : ٣٥٤٦ ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٦٦ ، ٦٧ ، وقال : « رواهُ أحمد ، ورجاله ثقات ، إلا هلال بن خباب . قال يحيى القطان : إنه تغيَّر قبل موته . وقال يحيى بن معين : لم يتغيّر ولم يختلط ، ثقة ، مأمون » ، وذكره ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٢٧ ، عن المسند ، وقال : « وهو إسْنَادٌ صحيح » .

والذى زدته فى أول الحديث بين قوسين ، من المسند ، وفى المسند « يخوفنا بشجرة الزقوم » ، وهى عندى أحقّ بالموضع . وكان فى المخطوطة : « رأى الدجال فى صورة » ، وهو خطأ . وغيرّ أخى رحمهُ الله قوله فى آخر الخبر : « سلّم على أبيك » وجعلها : « سلّم على مالك » يعنى مالكاً خازن النار ، اعتماداً على النسخ الصحاح من المسند ، ولكن ما هُنَا يؤيدّ الأوَّل ، ويجعل ما فى النسخ الصحاح تصحيفاً لا أكثر ولا أقل ، وسياق الخبر يصحح ما ههنا .

وقوله : « رؤيا عين ليس رؤيا منام » ، دليلٌ آخر على صحة استعمالهم « الرؤيا » و « الرؤية » ، للعين وفى اليقظة بلا حرجٍ ، وهذا الحديث حسبُهم ، وقد كان حَسْبَهُمْ قولُ الراعى :

فكَبَّــــر للرُّؤْيَــــا وهشَّ فُؤَادُهُ ... وبشَّر نَفْسًا كَانَ قبلُ يَلُومُهـا

وقول بشار بن برد :

كأنَّ أمِيراً جالساً فى ثيابِهَــــا ... تُؤَمِّلُ رُؤْياه عُيــونُ وُفُــودِ

أنه رأى أرواحَهم ببيت المقدس ، ومن راوٍ عنه أنه رآهم فى السماء بعد أن عُرِجَ به إليها = وذلك مما يَجِبُ عندهم التوقُّفُ فيه ، لاختلاف الرواية به .

* * *

ذِكْرُ من رَوَى عن النبى ﷺ أنه قال : رأيتُ الأنبياءَ ، الذين ذُكِرَ عَنه أنه رآهم لَيْلَةَ أُسْرِىَ به ، ببيت المَقْدِس

١٩٣ ٧١٥ — / حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىّ قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، حدثنى يعقوب بن عبد الرحمن الزُّهْرِىّ ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن هَاشم ابن عُتْبَة بن أبى وقّاص ، عن أنس بن مالك قال : لما أَتَى جبريلُ بالبُرَاق إلى رسول الله ﷺ ، قال : فكأَنَّها صَرَّتْ أُذُنَيْها ، (١) فقال لها جِبْريل عليه السلام : مَهْ يا بُراقُ ، وَالله إنْ رَكِبَك مثلُه . فسارَ رَسُول الله ﷺ ، فإذا هو بعَجُوز على جنب الطريق ، (٢) فقال : ما هذه يا جبريلُ ؟ (٣) قال : سِرْ يا مُحمَّد . فسار ما شاء الله أن يسيَر ، فإذا شىء يدعُوه مُتَنَحِّيًا عن الطريق : هَلُمَّ يا محمد ! قال له جبريل : سِرْ يا محمد . فسار ما شاء الله أن يسيرَ ، قال : ثمَّ لَقِيهُ خَلْقٌ من الخَلْق ، فقال أحدهم : السلامُ عليك يا أوَّلُ ، والسلام عليك يا آخِرُ ، والسلام

---

(١) فى التفسير : « فكأنها ضربت بذنبها » . وفى ابن كثير : « فكأنها حركت ذنبها » ، وفى الدر المنثور : « فكأنها هزت أُذُنيها » ، ويقال : « صَرَّ الفرس والحمار أذنيه ، وصرَّ بأذنيه يَصُرُّ صرًّا » ، ضمهما إلى رأسه وسوّاهما ورفعهما وحدّدهما ونَصَبهما للاستماع والتوجُّس .

(٢) فى التفسير زيادة : « فإذا هو بعجُوزٍ ناءٍ عن الطريق ، أى على جنب الطريق = قال أبو جعفر : « ينبغى أن يقال : نائية ، ولكن أسقط منها التأنيث » .

(٣) وكان فى المخطوطة : « ما هذه الدنيا يا جبريل » ، بزيادة الدنيا ، وهو سبق قلم من الناسخ بلا شك ، والصواب ما فى سائر المراجع .

عليك يا حَاشِرُ . فقال له جبريل : ٱرْدُدِ السَّلامَ يا محمد . قال : فردَّ السلام ، ثم لقيَهُ الثانى فقال له مثل مقالة الأوَّل ، ثم لقيه الثَّالث فقال له مثل مَقالةِ الأوَّلَين ، حتى انتهى إلى بيت المقدس ، فَعُرِض عليه الماءُ واللَّبنُ والخَمْر ، فتناولَ رسولُ الله ﷺ اللَّبنَ ، فقال له جبريلُ عليه السلام : أصَبْتَ الفِطْرَة ، لو شربت الماءَ لغَرِقْتَ وغَرِقَت أمَّتُك ، ولو شربتَ الخمر لغَوِيتَ وغَوِيَتْ أُمَّتك ، (١) ثم بُعِث له آدمُ فَمنْ دُونَهُ من الأنبياء ، فأمَّهم رسول الله ﷺ تلك الليلة ، ثم قال له جبريل عليه السلام : أمَّا العَجُوز التى رأيتَ من عَلَى جَنْبِ الطريق ، (٢) فلم يَبْقَ من الدُّنْيا إلاَّ ما بقى من تلك العجوز ، (٣) وأما الذى أراد أن تَميلَ إليه ، فذاكَ عدُوُّ الله إبليسُ أراد أن تميل إليه ، وأمَّا الذين الذين سَلَّموا عليك ، فذاكَ إبرهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم . (٤)

---

(١) الذى فى التفسير وغيرهُ « لَغَوَيْتَ ولَغَوَتْ أمتك » ، وهى من باب « رَمَى يَرْمِى » « غَوَى يَغْوِى » ، هى الفُصحى ، ولغة أخرى « غَوِىَ يَغْوَى » ، من باب « رَضِىَ يَرْضَى » .

(٢) فى التفسير وغيره : « رأيت على جانب الطريق » ، باسقاط « من » ، وعليها فى المخطوطة رأس صادٍ (صـ) للشك ، وهى جائزة إن شاء الله .

(٣) فى التفسير : « إلا بقدر ما بقى من عمر تلك العجوز » ، وفى غيره بحذف « بقدر » .

(٤) الخبر : ٧١٥ ، « يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى » ، هو « يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارىّ ، حليف بنى زهرة » ، أصله مدنى ، سكن الإسكندرية وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١٠/٢/٤

وأبوه « عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارىّ » ، ثقة مترجَم فى الكبير ٣٤٦/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٨١/٢/٢

و « عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص » ، لم أجد له ذكراً فى الرواة ، ولا فى غير الرواة ، وأبوه « هاشم بن عتبة بن أبى وقاص » هو ، هو « هاشم الأعور » ، المعروف بالمرقال ، أصيبت عينه يوم اليرموك ، وشهد القادسية مع عمه سعد بن أبى وقاص ، وكان بالشام ، فأمدّ به عمر بن الخطاب عمّة سعد ابن أبى وقاص فى سبعة عشر رجلاً من أهل الشام . وكان هاشم مع على فى حروبه ، وقُتل بصفّين .

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر بهذا الإسناد فى التفسير ١٥ : ٥ ، ونقله عنه ابن كثير فى التفسير ٥ : ١١٢ ، وقال : « وهكذا رواه الحافظ البيهقى فى دلائل النبوة من حديث ابن وهب ، وفى بعض ألفاظه نكارة =

٧١٦ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وَهْب قال ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن آبن شهاب قال ، أخبرنى ابن المُسَيِّب وأبُو سَلَمة بن
١٩٤ عبد الرحمن : أن رسول الله ﷺ أُسْرِى به على البُرَاقِ ، وهى دَابَّةُ / إبرهيم التى كان يَزُور عليها البَيْتَ الحرام ، يَقَع حافِرُها مَوْضع طَرْفِها ، قال : فمررت بِعِيرٍ من عِيَرات قريش بوادٍ من تلك الأوْدية ، فنَفَرت العِيرُ ، ومنها بَعِيرٌ عليه غِرارتانِ سوادءُ ووَرْقاءُ ، حتى أَتى رسولُ الله ﷺ إيلياءَ ، فأُتِىَ بقَدَحين ، قَدَح لبنٍ وقَدَح خمرٍ ، فأخذ رسول الله ﷺ قَدَحَ اللَّبنِ ، فقال له جبريل عليه السلام : هُدِيتَ إلى الفِطْرة ، لو أخذتَ قَدَح الخمر غَوَتْ أُمَّتك = قال ابن شهاب ، فأخبرنى آبن المسيّب : أن رسول الله ﷺ لَقِى هناكَ إبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم ، فَنعَتهم رسول الله ﷺ فقال : أَمَّا موسى فَضَرْبٌ رَجْلُ الرَّأس ، كأنه من رِجال شَنُوءَة ، وأمَّا عيسى فرَجُلٌ أحمرُ كأنما خرج من دِيماسٍ ، فأشبَهُ من رأيتُ به عُرْوة بن مسعود الثَّقفىّ ، وأمَّا إبرهيم فأنا أشْبَهُ وَلَده به . فلما رجَعَ رسول الله ﷺ حَدَّث قريشاً أنَّه أُسْرِى به ، قال : فآرتَدَّ ناسٌ كثير بَعد مَا أسلموا = قال أبو سلمة : فأُتِىَ أبو بكرٍ الصِّديق رضى الله عنه فقيل له : هل لَكَ فى صاحبك ؟ يزعم أنه أُسْرِى به إلى بَيْت المَقْدِس ثم رجع فى ليلة واحدة !! قال أبو بكر : أَوَ قَال ذلك ؟ قالوا : نعم . قال : فأَشهدُ ، إن كان قالَ ذلك ، لقد صدق . قالوا : أفتشهدُ أنَّه جاء الشَّام فى ليلةٍ واحدة ؟ قال : إنِّى أُصَدِّقه بأَبْعد من ذلك ، أُصَدِّقه بخبر السماء .

= قال أبو سلمة ، سَمِعتُ جابر بن عبد الله يقول ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لما كَذَّبتنى قريشٌ ، قُمْتُ فمثَّلَ الله لى بيتَ المقدس ، فطَفِقْتُ أُخْبرهم عن آياته وأنَا أنظُر إليه . (١)

= وغرابة » ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ١٣٩ ، وقال : « وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل ، من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة ، عن أنس ، وذكره » .

(١) الخبر : ٧١٦ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، سلف أخيراً رقم : ٤٦٨ =

٧١٧ – حدثنا الحَسَن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرَّزاق قال ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرى ، عن ابن المُسَيِّب ، عن أبى هُرَيرة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ وصفَ لأصحابه ليلةَ أُسْرِىَ به ، إبرهيمَ وموسَى وعِيسى صلوات الله عليهم ، قال : أمّا إبرهيم ، فلم أرَ رجُلاً أشبه بصاحبكم منه . وأما مُوسى فرجُلٌ آدَمُ

= و « سعيد بن المسيب المخزومى » ، التابعى الإمام ، سلف برقم : ٤٤٠ ، ثم انظر الخبر التالى : ٧١٧

و « ابن شهاب » هو « الزهرى » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب » ، سلف رقم : ٣٠١

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩

و « ابن وهب » ، هو عبد الله بن وهب ، الفقيه المصرى » الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩

وهذا الخبر مرسل ، وآخره متصل ، وذكره أبو جعفر فى التفسير بإسناده ١٥ : ٥ ، ونقله ابن كثير عن البيهقى بإسناده ، من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهرى ، مختصراً فى أوله ، فى التفسير ٥ : ١٢٠

وأما الحديث المتصل فى آخر هذا الخبر : « قال أبو سلمة ، سمعت جابر بن عبد الله يقول ... » ، فهو فى تفسير الطبرى وابن كثير حيث ذكرت ، ورواه البخارى فى مناقب الأنصار ، « باب حديث الإسراء » (الفتح ٧ : ١٥٢) ، وفى كتاب التفسير ، سورة بنى إسرائيل ، « باب قوله : أسرى بعبده ليلا » ، (الفتح ٨ : ٢٩٧) ، ومسلم فى كتاب الإيمان ، « باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال » ، والترمذى فى كتاب التفسير ، « سورة بنى إسرائيل » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وفى الباب عن مالك بن صعصعة ، وأبى سعيد ، وابن عباس » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٧٧ ، مختصراً بلفظه من طريق « صالح عن الزهرى » ، ثم بعده مطولاً من طريق « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى » ، بغير لفظه هنا .

« العِيرُ » ، الإبل التى تحمل الميرة ، لا واحد لها من لفظها ، وتجمع على « عِيَرات » ، بكسر العين وفتح الياء والراءِ ، ومنهم من يسكن الياء . و « الغِرَارة » ، الجوالق وما أشبهه يوضع فيه التبن وغيره ، وجمعها « غرائر » . وكان فى المخطوطة : « عليها عراتان » ، تصحيف . وقوله : « ورقاء » ، هى التى يكون لونها بين السواد والغبرة كالرماد ، وفى التفسير : « زرقاء » ، وفى المخطوطة وضع على « ورقاء » رأس صاد (صـ) للشك . وقوله : « ضربٌ رَجْل الرأس » ، سيأتى تفسير « الضرب » ، و « رَجْلُ الرأس » بسكون الجيم وفتحها وكسرها ، ويعنى : رجل شعر الرأس ، و « شعر رَجْلٌ » ، ليس بشديد الجُعودة ولا شديد السُّبوطة ، بين بين . و « الدِّيماس » ، الحمّام .

وقوله : « قُمْت فمثّل الله لى » ، هو فى جميع ما ذكرت آنفاً : « قمتُ فى الحِجْر » ، وما ههنا موافق لما فى التفسير ، فتركته على حاله .

١٩٥ / طُوَالٌ جَعْدٌ أَقْنَى كأنّه من رجال شَنُوءة ، وأمّا عيسى فرجُل أُحْمَرُ بين القصير والطويل ، سَبْط الشَّعر ، كثيرُ خِيلاَنِ [الوَجْه] ، كأنه خَرج مِنْ دِيماسٍ ، تَخالُ رأسه يَقْطُر ماءً ، وما بِه ماءٌ ، أشْبَهُ من رأيتُ به عُرْوة بن مسعود . (١)

٧١٨ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمةُ ، عن محمد ، عن الزُّهرى ، عن سعيد بن المُسيِّب ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه ، ولم يقل عَنْ أبى هريرة .

...

ذكر من رَوَى عن النبى ﷺ أنه رأى من ذكرتُ فى السَمَواتِ

٧١٩ – حدثنا الرَّبيعُ بن سُليمان المُرادِىّ قال ، حدثنا ابن وَهْب ، عن سليمان بن بِلال ، عن شَرِيك بن أبى نَمِر قال : سمعتُ أنس بن مالك يحدِّثنا عن

---

(١) الخبران : ٧١٧ ، ٧١٨ انظر تفسير الإسناد السالف .

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدي الحُدَّاني » ، الثقة ، مضى رقم : ٧٠٤

و « عبد الرّزّاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميرى الصنعانى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فاطلبه فى الفهارس .

« محمد » ، هو « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى » ، (٧١٨) ثقة ، متكلم فيه ، ومضى برقم : ٥٦٥

و « سلمة » ، هو « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى » ، (٧١٨) ، ثقة صدوق ، متكلّم فيه بكلام شديد ، ولكن قال يحيى بن معين : « سمعت جريراً يقول : ليس من بغداد إلى أن تبلغَ خراسان ، أثبت فى ابن إسحق من سلمة » ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى مطولاً فى كتاب الأنبياء ، « باب قوله تعالى : وهل أتاك حديث موسى » (الفتح ٦ : ٣٠٧) ، و « باب قوله تعالى : واذكر فى الكتاب مريم » (الفتح ٦ : ٣٤٨) ، ومسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الإسراء برسول الله ﷺ » ، جميعاً من طريق « عبد الرزاق ، عن معمر » ، مع اختلاف فى لفظه ، وذكره ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٣٧ ، عن الصحيحين ، ورواه أبو جعفر بلفظه وإسناده فى التفسير ٥ : ١٢ ، وما بين القوسين زيادة منه ، لابد منها .

وخبر ابن إسحق ، فى التفسير أيضاً : ٥ : ١٢

لَيلةِ أُسْرِيَ برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة ! (١) أنّه جاءه ثلاثةُ نَفَرٍ قبل أن يُوحَى إليه وهو نائم فى المسجد الحرام ، فقال أوّلُهم : أيُّهم هو ؟ وقال أوسطهم : هو خيرهم . فقال آخرهم : (٢) خذوا خيرهم . وكانت تلك ، (٣) ، فلم يرهم حتّى جاءُوا ليلةً أخرى ، فيما يَرَى ، ثلاثةٌ ، (٤) والنبى ﷺ تَنَام عيناه ولا ينامُ قلْبُه ، وكذلك الأنبياء تَنَام أعيُنُهم ولا تَنَام قلوبُهم ، فلم يكلّموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زَمْزَم ، فتَوَلَّاه منهم جبريل عليه السلام ، فشقَّ جِبْرِيل صلوات الله عليه بطنَه من نَحْرِهِ إلى لَبَّته ، (٥) حتى فَرَج عن صَدْره وجوفه ، (٦) فغسله من ماء زمزم حتى أَنْقَى جَوْفه ، ثم أَتَى بطَسْتٍ من ذهب فيه تَوْرٌ مَحْشُوٌّ إيماناً وحكمةً ، (٧) فَحُشِيَ به صدرُه وجوفُه ولغَاديدُهُ ، (٨) ثم أطْبَقه . (٩)

---

(١) سأقيد هنا بعض مواضع الاختلاف الظاهرة بين ما فى تفسير أبى جعفر ، وما فى صحيح البخارىّ (الفتح ١٣ : ٣٩٩ – ٤٠٦) ، لأنى رأيت الناسخ هُنَا قد أساء فى كتابته . فى التفسير : « عن ليلة المَسْرَى برسول الله ... » .

(٢) فيهما جميعاً : « فقال أحدهم » ، وفى البخارى (الفتح ٦ : ٤٢٣) : « آخرهم » كما هنا .

(٣) فى البخارى وحده : « فكانت تلك الليلة » ، وفى التفسير : « فكانت ... » ، وفى الموضع الآخر من البخارى ، مثل ما فى التفسير .

(٤) فى البخارى وحده : « فيما يرى تنامُ عينه » ، وفى البخارى (٦ : ٤٢٣) : « فيما يرى قلبه ، والنبى ﷺ نائمة عيناه ولا ينام قلبه » .

(٥) فيهما جميعاً : « فشقّ ما بين نحره إلى لَبَّته » .

(٦) فى البخارى : « حتّى فرغ من صدره وجوفه » .

(٧) « التَّورُ » ، إناءٌ من صُفْر أو حجارة يشربُ فيه ، وهو غير الطست كما هو ظاهر هنا ، ولما لاحظه ابن حجر ، ووقع فى البخارى « محشوًّا إيماناً » ، منصوباً على الحال من الضمير فى الجار والمجرور ، بتأويل : « بطستٍ كائن من ذهب محشوًّا » .

(٨) « فحُشِيَ » ، بالبناء للمجهول ، وفيهما : « فَحشَا به صدرَه » ، بالبناء للمعلوم . و« اللغاديد » جمع « لُغْدُود » و « لِغْدِيد » ، ويقال له أيضاً « لُغْدٌ » وجمعه « ألغاد » ، وهى اللحمة التى بين صفحة العنق والحنك . وزاد البخارى فى روايته تفسيره فقال : « يعنى عروقَ حَلْقه » .

(٩) فى التفسير زيادة ليست هنا ولا فى البخارى بعد « أطبقه » ، وهى : « ثم ركبَ البُرَاق ، فسارَ =

ثم عَرَج به إلى السَّماء الدُّنيا ، فضرَبَ باباً من أبوابهما ، فناداه أهل السماء : مَنْ هذا ؟ قال : هذا جبريل . قالوا : مَنْ مَعك ؟ قال : محمد ﷺ . قالوا : أَوَقد بُعِثَ إليه ؟ (١) قال : نعم . قالوا : فمرحَباً به وأهلاً = يَسْتَبشِرُ به أهل
١٩٦ السماءِ ، لا يَعْلم أهل السَّماء بما يُدَبّر الله فى الأرض / حتى يعلمهم = (٢) فوَجَد فى السماء [الدُّنيَا] آدمَ صلوات الله عليه ، (٣) فقال له جبريل : هذا أبُوكَ فَسَلِّمْ عليه . فردَّ عليه [آدمُ] فقال (٣) : مرحباً بك وأهلاً يا بُنَى ، فنِعْمَ الابنُ أنتَ . ثم مَضَى به إلى السماءِ الثانية ، (٤) فإذا هو فى السماء الثانية بنهرين يَطَّرِدان ، فقال : ما هذانِ النهران يا جِبريلُ ؟ فقال : هذا النيل والفرات عنصرهما . (٥) ثم مضى به فى السماءِ الثانية ، (٦) فإذا هو بنَهرٍ آخرَ عليه قَصرٌ من لؤلؤ وزَبَرْجَدٍ ، (٧) فذهب

= حتى أُتِي به بيت المقدس ، فصلَّى فيه بالنبيّين والمرسلين إماماً » .

(١) فى البخارى : « وقد بُعث إليه » ، بإسقاط ألف الاستفهام .

(٢) فى البخارى : « بما يريدُ الله به فى الأرض » ، وفى التفسير : « ما يريد الله بأهل الأرض » .

(٣) ما بين القوسين زيادة لا بُدّ منها ، من التفسير ومن البخارىّ .

(٤) هكذا السياق هنا ، ولكن فى التفسير : « ثم مضى به إلى السماء الثانية ، فاستفتح جبرئيل باباً من أبوابها ، فقيل : من هذا ؟ فقال : جبرئيل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أوقد أُرسِلَ إليه ؟ قال : نعم قد أرسِلَ إليه . فقيل : مرحباً به وأهلاً . ففُتِح لهما . فلما صعد فيها ، فإذا هو بنهرين يجريان ، فقال : ما هذان النهران يا جبرئيل ؟ » .

أما سياق البخارى ، فهو : « ... نعم الابن أنت ، فإذا هو بنهرين يطَّردان ، فقال : ما هذان النهران يا جبريل » ، مختصر .

(٥) فى البخارى : « هذان النيل والفرات ... » ، بالتثنية .

(٦) فى التفسير : « ثم عرج به إلى السماء الثالثة » ، وسيأتى العدد مختلفاً بعد ، كما سترى ، وفى المخطوطة فوق « الثانية » رأس صاد (صـ) للشك ، وحُقَّ له .

(٧) فى التفسير : « فإذا هو بنهر عليه قبابٌ وقصور من لؤلؤ وزبرجد وياقوت ، وغير ذلك مما لا يعلمه إلاّ الله » ، وأما فى البخارى ، فهو كالذى هنا .

يَشُمُّ تُرابَه فإذا هو مِسْكٌ . (١) قال : يا جبريل ، ما هذا النهر ؟ (٢) قال : هذا الكَوْثَر الذى خَبأً لَكَ ربُّك فى الآخرة .

ثم عَرج به إلى السَّماء الثالثة ، (٣) فقالت له الملائكة مثلما قالت له في الأُولى : من هذا معك ، محمد ؟ قال : نعم . قالوا : أوَقد بُعِث إليه ؟ قال : قَدْ بعث . قالوا : مرحباً به وأهلاً . ثم عَرَج به إلى الرابعة ، (٤) فقالوا مثل ذلك ، ثم عَرَج إلى الخامسة ، (٥) فقالوا له مثل ذلك ، ثُمّ عَرج به إلى السادسة ، (٦) فقالوا له مثل ذلك ، ثم عَرَج به إلى السابعة ، فقالوا له مثل ذلك = وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم أَنسٌ ، فوَعَيْت منهم إدريسَ فى الثانية ، وهرونَ فى الرابعة ، وآخَرَ فى الخامسةِ لم أحفظِ آسمه ، وإبرهيم فى السادسة ، وموسى فى السابعة ، بفضل كلامِه الله تبارك

(١) فى التفسير : « فإذا هو مسك أذْفَرَ » ، وفى البخارى : « فضرب يدهُ ، فإذا هو مسكٌ أذفر » . و « أذفر » ، ذكىّ الريح ، وهو أجود المسك .

(٢) لا ذكر لهذا النهر فى البخارى وسياقه : « ... مسك أذفر ، قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر ... » ، وزاد فى التفسير : « ... الذى خبأ لك ربُّك فى الآخرة » .

(٣) فى التفسير : « ثم عَرج به إلى السماء الرابعة ، فقالوا له مثل ذلك » ، وأسقط ما بعدها ، وفى البخارى : « ثم عرج به إلى السماء الثانية ، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى : من هذا ؟ قال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . قالوا : وقد بُعِث إليه ؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً به وأهلاً » .

(٤) فى التفسير : « ثم عرج به إلى الخامسة » ، وفى البخارى : « ثم عرج به إلى السماء الثالثة ، وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية » .

(٥) فى التفسير : « ثم عرج به إلى السادسة » ، وفى البخارى : « ثم عرج به إلى الرابعة ، فقالوا له مثل ذلك » .

(٦) فى التفسير : « ثم عرج به إلى السابعة فقالوا مثل ذلك ، وكل سماء فيها ... » . وفى البخارى : « ثم عَرج به إلى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السابعة ، فقالوا له مثل ذلك ، كُلّ سماء فيها أنبياء قد سمّاهم ، فوعيت منهم إدريس » .

وتعالى = (١) فقال موسى : لم أظنَّ أنْ يُرْفَعَ عليَّ أحدٌ . (٢)

ثم علا به [فوق ذلك] بما لا يَعلمه إلا الله ، (٣) حتى جَاء سِدْرَة المنتهى ، ودنَا الجبَّارُ ربُّ العزة فتدلَّى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، (٤) فأوحى الله إليه ما شاء ، (٥) وأوحى الله إليه فيما أوحى خمسين صلاةً على أمَّته كلَّ يوم وليلة ، (٦) ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه ، فقال : يا محمد ، ماذا عَهِد ربك ؟ قال : عهِدَ إليَّ خمسين صلاةً على أمَّتى كل يوم وليلة . قال : إن أمَّتك لا تستطيع ذلك ، فارجع فليخفف عنك وعنهم . (٧) فالتفت إلى جبريل عليه السلام كأنه يستشيره فى ذلك ، فأشار أنْ نَعَمْ ، (٨) إن شئتَ . فَعَلاَ به جبريلُ حتى أتى إلى الجبَّار وهو مكانه ، (٩) فقال : ياربِّ ، خفف عنا فإن أمَّتى لا تستطيع هذا . (١٠) فوضع عنه عشر صلوات . ثم رجَع إلى مَوسى عليه فاحتبسه ، فلم يَزل يرِّدُه موسى إلى ربّه ، (١١) / ١٩٧
حتى صارت إلى خَمْسِ صلوات ، ثم احتبسه عند الخَمْس ، فقال :

(١) فى التفسير : « بتفضيل كلامه الله » ، وفى البخارى : « بفضل كلامه لله » .

(٢) فى البخارى : « ربِّ ، لم أظنّ ... » .

(٣) الزيادة من التفسير والبخارى .

(٤) فى البخارى : « حتى كان منه قاب قوسين ... » .

(٥) فى التفسير : « فأوحى إلى عبده ما شاء » ، وهذه ليست فى البخارى .

(٦) فى التفسير والبخارى : « فأوحى الله فيما أوحى » ، وفى البخارى : « خمسين صلاة على أمتك » ، وكان فى المخطوطة : « وعلى أمته » ، بزيادة الواو ، ووضع عليها رأس صاد (صـ) للشك ، ورأيت الصواب حذفها والإشارة إليها هنا .

(٧) فى البخارى : « عنك ربُّك وعنهم » .

(٨) فى البخارى : « أى نعم » ، وقوله : « إن شئت » ، ليست فى التفسير .

(٩) فى التفسير : « فعاد به جبريل حتى أتى الجبار ... » ، وفى البخارى « فعلا به جبريل إلى الجبار ، فقال وهو مكانَهُ : يارَبِّ ... »

(١٠) فى المخطوطة : « لهذا » ، وهو سبق قلم بلا شك .

(١١) فى التفسير : « فلم يزل يردُّه » .

يا محمد ، قد والله ، راوَدْتُ بنى إسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيَّعوه وتركوه ، (١) فأمتك أضعفُ أجساداً وقلوباً وأبصاراً وأسماعاً ، (٢) فارجع فليخفف عنك ربك . كُلُّ ذلك يلتفتُ إلى جبريل صلوات الله عليه ليشير عليه ، فلا يكره ذلك جبريل فيرفعُه عند الخمس ، (٣) فقال : يارَبِّ : إن أمتى ضِعافٌ أجسادُهم وقلوبُهم وأسماعُهم وأبصارُهم فخفِّفْ عنا . (٤) فقال الجبَّار ، إنْ كان قاله : (٥) يا محمد . فقال : لَبَّيْك وسَعْدَيك . فقال : إنى لا يُبَدَّل القولُ لَدَىّ ، هى كَما كُتبتْ عليك فى أمِّ الكتاب ، (٦) ولكَ بكل حسنةٍ عَشْرُ أمثالها ، وهى خمسون فى أمِّ الكتاب ، وهى خمسٌ عليك . فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلتَ ؟ فقال : خفف عنى ، أعطانا بكُلِّ حسنةٍ عَشْر أمثالها ، فقال : قد والله راودتُ بنى إسرائيل على أدنى من هذا فتركوه ، (٧) فارجع فليخفف عنك أيضاً . قال : يا موسى ، قد والله استحييت من ربى مِمّا أختلف إليه . قال : فاهبط بِاسْم الله ، فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام . (٨)

---

(١) فى البخارى : « روادت بنى إسرائيل قومى ... فضَعُفُوا وتركوه » ، « فضعفوا » أيضاً فى التفسير .

(٢) زاد البخارى : « ... قلوباً وأبداناً » .

(٣) فى البخارى : « فرفعه عند الخامسة » .

(٤) فى البخارى : « ضعفاء أجسادُهم » .

(٥) قوله : « إن كان قاله » ، ليست فى التفسير ولا فى البخارىّ .

(٦) فى البخارى : « كما فرضت عليك فى أم الكتاب » .

(٧) فى المخطوطة : « على أدنى من هذه » ، وفى البخارى : « من ذلك » ، وأثبتّ ما فى التفسير لأنه الصحيح أيضاً .

(٨) الخبر : ٧١٩ – الحديث الأول من حديث أنس بن مالك ، فى الإسراء .

« شريك بن أبى نمر » ، نسب إلى جده ، هو « شريك بن عبد الله بن أبى نَمِر القرشى المدنى » ، قال ابن سعد : « ثقة كثير الحديث » ، وقال ابن عدى : « إذا روى عنه ثقة ، فلا بأس بروايته » ، وقال النسائى : =

٧٢٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون بن المغيرة وحَكَّام بن سَلْم ، عن عَنبسة ، عن أبى هاشم الواسطى ، عن مَيْمُون بن سِيَاهٍ ، عن أنس بن مالك قال : لمّا كان حِينَ نُبِّىءَ النبى ﷺ ، وكان ينامُ حولَ الكعبة ، وكانت قريش تَنَام حولها ، فأتاه مَلَكان جبريل وميكائيل ، فقال : بأيِّهم أُمِرْنا ؟ فقال : أُمرنا بسيدهم . ثم ذهبَا ، ثم جاءَا من القابلةِ وهم ثلاثة ، [1] فألْفَوْه وهو نائمٌ ، فقلَبُوه لظهره وشَقُّوا بطنَه ، ثم جاؤوا بماءٍ من زَمْزَمَ فغسلُوا ما كان فى بطنه من شَكٍّ أو شِرْك أو جاهليَّةٍ أو ضَلالة ، ثم جاؤوا بطَسْتٍ من ذهب مُلِىءَ إيماناً وحكمةً ، فمُلِىء بطنُه وجَوفُه إيماناً وحكمة .

= « ليس بالقوى » ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « ربّما أخطأ » ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند علىّ فى الحديثين : (١٨) ، (٢٨)

و « سليمان بن بلالٍ التيمى ، مولاهم » ، مضى برقم : ٦٧ ، ٤٤٥

و « عبد الله بن وهب » ، مضى قريباً ، رقم : ٧١٦

وهذا الخبر روى صدره البخارى فى كتاب الأنبياء ، « باب كان النبى ﷺ تنام عينُه ولا ينام قلبه » (الفتح : ٦ : ٤٢٣) ، ثم فى كتاب التوحيد ، « باب وكلم الله موسى تكليماً » (الفتح ١٣ : ٣٩٩ - ٤٠٦) ، ونقله عنه ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٠٧ - ١٠٩ ، وأشار إليه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الإسراء » ، ورواه بإسناده ولفظه أبو جعفر الطبرى فى التفسير ، ١٥ : ٤ - ٥ ثم فى التفسير أيضاً ٢٧ : ٢٦ مختصراً . وفى هذا الحديث مخالفات ؛ قال مسلم حين ذكره : « قدم - يعنى شريكاً - فيه شيئاً وأخّر ، وزاد ونقص » ، وعقّب ابن كثير على ذلك فقال : « فإنّ شريك بن عبد الله بن أبى نمر اضطرب فى هذا الحديث ، وساء حفظه ولم يضبطْهُ » ، وقد استوفى الحافظ ابن حجر الكلام فى مخالفات هذا الحديث ، وذكر ما فيها وبينه ، فى شرح الحديث (الفتح ١٣ : ٣٩٩ - ٤٠٦) ، وأما الحافظ ابن كثير فقد جمع فصلاً عظيم الفائدة فى « الإسراء » ، فى التفسير ٥ : ١٠٧ - ١٤٣ ، وهو مهم فراجعه . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ١٣٧ وقال : « أخرج البخارى ومسلم وابن جرير وابن مردويه ، من طريق شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، عن أنس » .

وانظر الخبر التالى : (٧٢٠) ، عن أنس أيضاً .

(١) فى تاريخ الطبرى : « ثم جاء من القبلة » ، وهذا صوابه هنا .

ثم عُرِجَ به إلى السَّماء الدنيا ، فاستفتَح جبريلُ عليه السلام ، فقالوا : من هذا ؟ قال : جبريل . فقالوا : مَنْ / معك ؟ قال : محمد ﷺ . قالوا : أَوَقَدْ بُعِث ؟ ١٩٨
قال : نعم . قالوا : مرحباً . فدعوا له فى دُعَائهم . فلما دَخل فإذا هو برجُل جَسيمٍ وَسِيم ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا أَبوك آدمُ . ثم أتوا به السماءَ الثانية ، فاستفتح جبريل ، فقيل مثل ذلك ، وقالوا فى السموات كُلِّها كما قال وقيل له فى السماء الدُّنيا ، فلما دخل إذا هُوَ برجلين ، فقال : من هؤلاء يا جبريل ؟ فقال : يحيي وعيسي ٱبْنَا الخالة ، ثم أتى به السماء الثالثة ، فلما دخل إذا هو برجل ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا أخوك يوسف ، فُضِّل بالحُسْن على الناس ، كما فُضِّل القمر ليلة البدر على الكواكب . ثم أُتى به السماءَ الرابعة ، فإذا هو برجل ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا إدريس . ثم قرأ (وَرَفَعْنَاهُ مكَاناً عَلِياً) [سورة مريم : ٥٧] ، ثم أُتِى به السماء الخامسة ، فإذا هو برجل فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا هرون . ثم أُتِى به السماء السادسة ، فإذا هو برجل ، فقال من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا موسى . ثم أتى به السماءَ السابعة فإذا هو برجل ، فقال : مَنْ هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أبوك إبرهيم . ثم انطلق به إلى الجنة فإذا هو بنَهر أشدَّ بياضاً من اللَّبن وأحلَى من العسل ، بِجَنْبَتَيْه قبابُ الدُّرّ ، فقال ما هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا الكَوْثَرُ الذى أعطاك ربُّكَ ، وهذه مساكنك . قال : وأخذ جبريل بيده من تُرْبَته ، فإذا هو مِسْكٌ أذْفَر .

ثم خرج إلى سِدْرَة المنتهىَ ، وهى سِدْرَةُ نَبِق أعظمُها أمثالُ الجِرار ، وأصغرُها أمثالُ البَيْض ، فدنا رَبك فكانَ قابَ قَوسين أو أدنى ، فجعل يَتَغشَّى السِدْرةَ من دُنُوِّ ربِّها أمثالُ الدرّ والياقوت والزَّبَرْجَد واللُّؤلؤ ألوانٌ ، فأوحى إلى عَبده وفَهَّمه وعلَّمه وفَرض عليه خمسين صلاةً ، فمرَّ على موسى ، فقال : ما فرض على أمَّتَك ؟ فقال : خمسون صَلاةً . (١) قال : ارجع إلى ربِّك فسَلْهُ التخفيف

(١) فى التاريخ : « ما فَرَض على أمتك ؟ قال : خمسين صلاة » .

لأمّتك ،فإن أمتك أضعفُ الأمم قوةً وأقلُّها عُمْراً . وذكر ما لَقِىَ من بنى إسرائيل ،
١٩٩ فرجع فوضَعَ عنه / عشراً ، ثم مرَّ على موسى فقال : آرجع إلى رَبّك فسلهُ التخفيف
= كذلك حتى جعلها خمساً ، فقال : ارجع إلى ربك فسَلْه التخفيفَ . فقال :
لستُ براجعٍ غَيْرَ عاصِيك . وقُذِف فى قلبه أن لا يرجع ، فقال : الله تبارك وتعالى :
لا يُبَدَّل كلامِى ، ولا يُردُّ قَضائى = [1] قال أنس : مَا وَجدتُ رِيحاً ولا ريحَ عَرُوسٍ
قَطُّ ، أَطْيَبَ رِيحاً من جِلْد نبىِّ الله ﷺ ، أَلزَقْتُ جلدى بجلِده وشَمِمْتُهُ [2] .

---

(١) فى التاريخ : « ولا يردُّ قضائى وفرضى ، وخفف عن أمّتى الصلاة لعُشْرٍ » ، أى عُشْر الخمسين ، خمس صلوات .

(٢) الخبر : ٧٢٠ ، هو الثانى من حديث أنس بن مالك .

« ميمون بن سِيَاهٍ البصرىّ » ، كان سيد القراء ، كان لا يغتاب أحدًا ، ولا يدع أحدًا يُغْتَابُ عنده ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « يخطىء ويخالف » ثم ذكره فى الضعفاء فقال : « ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يحتجُّ به إذا انفرد » ، وقال يحيى بن معين : « ضعيف » ، وقال أبو حاتم : « ثقة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٣/١/٤

و « أبو هاشم الواسطى » ، عَسَى أن يكون هو « أبو هاشم الرمّانى الواسطىّ » ، ولكنى رأيت الطبرى يذكره فى التفسير « أبو هاشم الرمانى » ، لا غير (رقم : ١٠٨١٨ ، ١٧٤٥٤) ، فإن يكن هو « الرمانى » ، فهو ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب = وإن يكن غيره ، فأنا لم أقف عليه .

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة لا بأس به ، مضى أخيراً رقم : ٦٢٧

و « حكام بن سلم الكنانى الرازى » ، ثقة مضى برقم : ٥٠٧

و « هرون بن المغيرة البجلىّ » ، من الشيعة ، ثقة ربما أخطأ ، مضى برقم : ٦٢٧

وهذا الخبر لم يذكره أبو جعفر فى التفسير ، ولا ابن كثير فيما جمعه من أحاديث الإسراء فى تفسيره ، ٥ : ١٠٧ – ١٤٣ ، ولا السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ١٣٦ – ١٥٨ ، ورواه أبو جعفر بهذا الإسناد واللفظ فى التاريخ ٢ : ٢١٠ ، فى باب « ذكر الخبر عما كان من أمرِ نبى الله ﷺ ، عند ابتداء الله تعالى ذكرُه إيّاه بإكرامه ، بإرسال جبريل عليه السلام إليه بوحيه » . ثم لم أقف عليه فى غير هذا المكان .

وانظر الخبر التالى : (٧٢١) ، عن أنس أيضاً .

٧٢١ – حدثنا ابن حُميد قال ، حدثنا أبو دَاوُد قال ، حدثنا هِشام الدَّسْتُوائىّ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مَالك بن صعصعة : أنَّ النبى ﷺ قال : بينَا أنا [عند البيت] بين النائم واليقظان ، إذْ أقبل أحدُ الثلاثة بين الرجلين ، فأُتِيت بطَسْتٍ من ذَهبٍ قد مُلِيء حكمة وإيماناً ، فشُقَّ من النَّحْر إلى مَرَاقِّ البطن ، ثم أُخْرِجَ القلب فَغُسِل بماء زمزم ، ومُلِىء حكمةً وإيماناً . وأُتِيت بدابَّةٍ دون البَغْل وفوق الحمار أَبْيضَ ، يقال له : البُرَاق .

فانطلقت أنا وَجبريل حتى أتينا السَّماء الدُّنيا ، فاستفتح جبريلُ ، فقيل : من هذا ؟ فقال : محمد . قيل : وقَدْ أُرسِلَ إليه . قال : نعم . فقالوا : مَرْحَباً ولنعمَ المَجِىءُ جاءَ . ففُتِح لنا فدخلنا ، فأتيتُ علىٍ آدم فسلَّمت عليه ، فقال : مرحباً بكَ مِنَ آبْنٍ ونَبِىٍّ . ثم أتينا السَّماء الثانيةَ فاستفتح جبريلُ ، فقيل : مَنْ مَعك ؟ فقال : محمد . قيل : وقد أُرْسل إليه ؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً به ، ولنِعْم المَجِىءُ جاءَ . ففُتِح لى ، فأتيتُ على عيسى بن مريم ، فسلَّمت عليه فقال : مرحباً بك مِنْ أخٍ ونبىٍّ . ثم أَتينا السماء الثَّالثة ، فاستفتح جبريلُ ، فقيل : من معك ؟ فقال : محمد . قالوا : وقد أُرْسِلَ [إليه] ؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً به ، ولنعمَ المَجِىءُ جاء . فأتيت على يُوسف فسلَّمت عليه ، فقال : مرحباً بك من أخٍ ونَبىٍّ . ثم أتينا السماء الرابعة فاستفتح جبريل ، فقالوا : من معك ؟ قال : محمد . قالوا : وقد أُرسل إليه ؟ قال نعم . قالوا : مرحباً به ولِنِعْمَ المَجِىءُ جاء . فأتيت على إدريس فسلَّمت عليه ، فقال : مرحباً بك من أخٍ ونَبىّ = قال هشام : وكان قتادةُ إذا أَتَى على هذا الموضع تلاَ / هذه الآية : (وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيًّا) [سورة مريم : ٥٧] = ثم أتينا ٢٠٠
السَّماء الخامسة فاستفتحَ جبريلُ ، قيل : من معك ؟ قال : محمد . قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحباً به ولِنِعْم المجِىءُ جاءَ . فأتيت على هرون فسلَّمت عليه ، فقال : مرحباً بك من أخٍ ونَبىّ . ثم أتينا السماء السادسة فاستفتح جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال محمد . قالوا : وقد أُرْسل إليه ؟ قال : نعم . فقالوا : مرحباً به ولِنِعْمَ المَجِىءُ جاءِ . فأتيت على موسى فسلَّمت عليه ، فقال : مرحباً

بك من أخٍ ونَبيٍّ . فلما جاوزتُه بكى ، فقيل : ما يُبْكِيك ؟ فقال : ياربِّ ، هذا قد بُعِثَ بَعْدى ، يدخلُ من أُمَّته الجنةَ أكثرُ مِمّا يدخل من أمَّتى ! ثم أتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل ، فقالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قالوا : وقد أُرْسِل إليه ؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً ، ولنعم المَجِئُ جاء . فأتيت على إبرهِيمَ فسلَّمت عليه فقال : مرحباً بك من آبنٍ ونَبيٍّ .

ثم رُفِعَتْ لنا سِدْرَةُ المُنْتَهى ، فسألت جبريل فقال : هٰذه سِدْرَةُ المُنْتَهَى ، وإذا ثَمَرُها كالقِلاَل ، ووَرَقُها كآذانِ الفِيلَةِ ، ورأيت فى أصْلها أربعةَ أنْهار ، نَهْران باطنان ، ونَهْران ظاهران ، فسألت جبريل فقال : أمَّا الباطنان فنهران فى الجنة ، وأمَّا الظاهران فالنِّيلُ والفرات . ورُفِع لنا البيتُ المَعْمورُ فسألت جبريل ، فقال : هذا البَيْتُ المعمور ، يَدْخُله كلَّ يومٍ سبعون ألف ملك [إذا خرجوا منه] لا يعودون فيه آخِرُ ما عَلَيْهِمْ ، [1] وفُرِضت علىَّ خمسون صلاة ، فانطلقت حتى أتيتُ على موسى ، فقال لى : ما صنعت ؟ فقلت : فُرِضت علىَّ خمسون صلاة . فقال : إنى أَعْلَم بالنَّاس منك ، وقد عالجت بَنى إسرائيل أشدَّ المعالجَة ، وإن أمّتك لن تُطِيق ذلك ، فارجع إلى ربك فَسَلْه أَنْ يُخَفِّف عنك . فرجعت فسألته أنْ

٢٠١ يخفِّف عنى ، فجعلها أربعين ، فأتيت على / موسى فقال : ما صنعت ؟ فقلت : جَعَلَها أربعين ، فقال : إنّى أعلم بالناس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإن أمَّتَك لن تطيق ذلك ، فارجع إلى ربك فسَلْهُ أن يخفّف عن أمتك . فرجعت فسألته أن يخفِّف عنِّى ، فجعلها ثلاثين ، فأتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ فقلت : جعلَها ثلاثين ، قال : إنّى أعلم بالنَّاس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإنّ أمَّتك لن تطيقَ ذلك ، فارجع إلى ربك فسَلْه أن يخفّف عنك . فرجعت إلى ربى فسألته أن يخفِّف عنى ، فجعلَها عشرين ، فأتيت على

---

(١) قوله : « آخر ما عليهم » ، قال القاضى عياض فى مشارق الأنوار (أخر) : « رويناه بفتح (آخر) وضمها ، ومعناه : آخر دخولهم إياه ، كأنه قال : ذلك آخر ما عليهم » .

موسى ، فقال : ما صنعت ؟ فقلت : جعلها عشرين فقال : أنَا أعلم بالنّاس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإنّ أمتك لن تطيقَ ذلك ، فارجع إلى ربك فسَلْه أن يخفِّف عنك . فرجعت إلى ربى فسألته أنْ يخفِّف عنِّى ، فجعلها خَمْسَ عَشْرَةَ ، فأتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ قلت : جعلها خَمْسَ عَشْرَة . فقال : إنى أعلُم بالناس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإن أمّتك لن تُطيق ذلك ، فارجع إلى رَبك فسله أن يخففّ عنك . فرجعت إلى ربّى فسألته أن يخففّ عنى ، فجعلها عشراً ، فأتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ فقلت : جعلها عشراً ، قال : إنى أَعْلمُ بالناس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجةَ ، وإنّ أمّتك لن تطيق ذلك ، فارجع إلى ربّك فسله أن يخفّف عنك ، فرجعت إلى ربِّى فسألته ، فوضع عنِّى خَمْساً ، فأتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ فقلت حَطَّ عنِّى خمساً . فقال : إنّى أعلم بالنَّاس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإنَّ أمَّتك لن تطيق ذلك ، فارجع إلى ربك فسَلْهُ أن يخفّف عنك . فقلت : قد استَحْيَيْتُ ، كَمْ أَرْجِعُ إلى ربّى ! وقد رضيتُ وسَلَّمْتُ . قال : فنُودِىَ : إنِّى قد أَمْضيْتُ / فريضَتِى ، وخفَّفْتُ عن عبادِى ، ٢٠٢
وأَجْزِى بالحسَنَةِ عَشْرَ أمثالِها . (١)

---

(١) الأخبار : ٧٢١ - ٧٢٤ ، أربع طرق لحديث أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة .

و « مالك بن صعصعة » ، رضى الله عنه ، أنصارى من قوم أنس بن مالك ، وهم « بنو غنم بن عدىّ ابن النجار » .

و « قتاده بن دعامة السَّدُوسىّ » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٤٢٤ - ٤٢٦

و « هشام بن أبى عبد الله الدَّستُوَائى » ، (٧٢١) الثقة ، مضى برقم : ٧٠٨

و « أبو داود » ، هو الطيالسى « سليمان بن داود » ، (٧٢١) الإمام ، مضى برقم : ٦٨٨

و « سعيد بن أبى عروبة العدوى » ، (٧٢٢ - ٧٢٤) ، هو الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٧٠٩

و « ابن أبى عدىّ » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمى » ، (٧٢٢ ، ٧٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٨

=

٧٢٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا محمد بن جَعفر وابن أبي عدى ، عن سَعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صَعصعة : رجلٌ من قومه قال : قال نبيُّ الله ﷺ : أنا عِنْد البيت بينَ النّائم واليقظان ، إذ سمعتُ قائلاً يَقُول : أحَدُ الثلاثة . فأُتيتُ بَطسْتٍ من ذهبٍ فيهَا من ماء زمزم . قال : فشُرِحَ صَدْرى إلى كذا وكذا = قال قتادة ، قلت : ما يعنى به ؟ قال : إلى أسفلِ بَطنه = قال : فاستُخْرِجَ قلبى فغُسِلَ بماء زَمْزَمَ ، ثم أعيدَ مكانه ، ثم حُشِيَ إيماناً وحكمةً ، ثم أُتيتُ بدابَّةٍ أبيضَ يقال له البُراقُ ، فوق الحمار ودون البغل ، يَقَع خطوُه أقْصى طَرْفه ، فَحُمِلْتُ عليه ، ثم انطلقنَا حتى أتينا السماء الدنيا ثم ذكر نحو حديث ابن حُمَيْد ، عن أبي داود ، عن هِشام .

= و « محمد بن جعفر الهذلى » ، هو « غُنْدُر » ، (٧٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٠

و « خالد بن الحارث بن عبيد الهُجَيْمى البصرى » ، (٧٢٤) ، ثقة يقال له : « خالد الصِّدْق » ، مضى برقم : ١٠٥

وهذا الخبر عن « هشام الدستوائى عن قتادة » ، (٧٢١) رواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب فرض الصلاة ، واختلاف الناقلين فى إسناد حديث أنس » ، بطوله ، وأحمد فى المسند ٤ : ٢٠٧ ، بطوله ، وأشار إليه مختصراً ، مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الإسراء » ، ورواه من طريق « سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة » ، (٧٢٢ - ٧٢٤) ، رواه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الإسراء » ، بطوله ، والترمذى مختصراً فى التفسير ، « باب سورة ألم نشرح » ، ورواه أبو جعفر فى التفسير ، مختصراً جدّاً (١٦ : ٧٣) ، ورواه البخارى من طريق « همام بن يحيى ، عن قتادة » ، فى كتاب بدء الخلق ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢١٧) ، وفى كتاب الأنبياء ، « باب قوله تعالى : ذكر رحمة ربك عبده زكريا » ، مختصراً (الفتح ٦ : ٣٣٧) ، وفى كتاب المناقب ، « بابُ المعراج » ، بطوله (٧ : ١٥٥) ، وفى هذه المواضع كلام نفيس للحافظ ابن حجر ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٠٨ ، بطوله ، ورواه أيضاً من طريق « شيبان ، عن قتادة » ، مختصراً (٤ : ٢٠٨) ، ورواه ابن حبان فى صحيحه (١ : ٤٧ رقم : ٤٧) من طريق « هدبة بن خالد ، عن همام بن يحيى عن قتادة » ، بطوله ، وانظر تفسير ابن كثير ٥ : ١١٥ ، والدر المنثور ٤ : ١٤٠ ، وأشار أبو جعفر فى تفسير سورة الإسراء (١٥ : ٣) إلى الأسانيد الثلاثة (٧٢٢ - ٧٢٤) ، والخصائص الكبرى للسيوطى ١ : ١٦٥ ، ١٦٦

وفى بعض هذه الروايات اختلاف لايكاد يضرُّ ، وفى بعضها اختصار قليل فى سياق الخبر ، أغفلت الإشارة إليه اجتناباً للإطالة بلا فائدةٍ ذات غِنىً .

٧٢٣ – حدثنا ابن المثنَّى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة ، رجلٌ من قومه قال : قال نبى الله ﷺ ، ثم ذكر نَحْوه .

٧٢٤ – حدثنى ابن المثنىَّ قال ، حدثنا خالد بن الحارث قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة عن أَنَس بن مالك ، عن مالك بن صَعْصَعة ، رجلٌ من قومه ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

٧٢٥ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى قال ، حدثنا محمد بن ثَوْر ، عن معمر ، عن أبى هرون العَبْدِى ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ =

= وحدثنا الحسنُ بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرَّزّاق قال ، أخبرنا مَعْمَر قال ، أخبرنى أبو هرون العَبْدِىّ ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ = ولفظُ الحديث للحسن بن يحيى = فى قوله سبحانه : (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِه لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ) ، [سورة الإسراء : ١] ، قال : حدثنا النبىُّ ﷺ عن ليلةِ / أُسْرِىَ به ، فقال نبىُّ الله ﷺ : أُتِيت بدابَّةٍ ٢٠٣
هى أشبهُ الدوابِّ بالبَغْل ، له أذنان مُضْطَرِبتَان ، وهو البُراق وهو الذى كان تركَبُه الأنبياءُ قبلى ، فركبتُه ، فانطلق بى يضعُ يدَه عند مُنْتَهى بَصَرِهِ ، فسمعت نداءً عن يَمينى : يا محمد ، على رِسْلِك [أسألك] ! (١) فمضيتُ ولم أُعرِّج عليه ، ثم سمعت نداء عن شمالى : على رِسْلِك أَسألك ! فمضيتُ ولم أُعَرِّج [عليه] ، ثم استقبلت امرأة [فى الطريق ، فرأيتُ] عليها من كل زِينة [من زِينَة] الدنيا ، رافعةً يدها تقول : [يا محمد] على رِسْلَك أَسألك . فمضيت ولم أعرِّج عليها ، (٢) ثم

(١) مابين القوسين زيادةٌ من رواية أبى جعفر فى التفسير ، وسأثبتها بلا إشارة فيما بعد ، لأنى أرجح أن أكثرها من إساءة الناسخ .

(٢) فى المخطوطة : « عليه » ، وعليها رأس صاد (صـ) للشك .

أتيت بيت المقدس = أو قال : المسجدَ الأقصى = فنزلت عن الدابَّة فأوثقتها بالحَلْقَةِ التى كانت الأنبياءُ تُوثِق بها ، ثم دخلت المسجدَ فصلَّيت فيه ، فقال لى جبريل : ماذا رأيت فى وَجْهِك ؟ فقلت : سمعتُ نداءً عن يمينى أَنْ يا محمَّدُ على رِسْلِك أسألك ، فمضيت ولم أعُرِّج عليه . قال : ذلك دَاعِى اليهود ، أَمَا إنك لو وقفْتَ عليه تهَوَّدت أُمَّتُك . قلت : ثم سمعت نداءً عن يَسارى أَنْ يا محمَّد على رِسْلك أسألك ، فمضيت ولم أعرِّج عليه . فقال : ذلك داعى النَّصارى ، أَمَا إنك لو وقفتَ عليه تَنَصرَّت أُمَّتك . قلت : ثُمَّ آستقبلتنى امرأةٌ عليها من كل زِينةٍ [من زِينَة] الدنيا ، رافعةً يدها تقول : على رِسْلِك أسألك ، فمضيت ولم أعرِّج عليها ، قال : تلك الدنيا تَزَيَّنت لك ، أما إنك لو وقفتَ عليها لَاخترتَ الدنيا على الآخرة . ثم أُتِيت بإنَائين أحدهما : فيه لَبَنٌ ، والآخر فيه خَمْرٌ ، فقال : اشرب أَيَّهما شئتَ . فأخذت اللَّبن فشربته ، قال : أخذت الفِطْرَةَ .

= قال معمر : وأخبرنى الزهرىُّ ، عن آبن المُسَيِّب أنه قيل له : أما إنّك لو أخذتَ الخمرَ غوَت أُمتك .

= قال أبو هرون ، فى حديث أبى سَعيد : ثم جِيءَ بالمعرَاج الذى تَعْرُج فيه أرواحُ بَنيِ [آدم] ، فإذا [هو] أحسنُ ما رأيتُ ، أَلَم تَرَ إلى الميِّتِ كيف يُحِدُّ
٢٠٤ بصرَه إليه ؟ فَعُرِج بنا فيه حتَّى انتهينَا إلى بابِ السماءِ الدُّنْيَا ، / فاستفتح جبريلُ فقيل [له] : من هذا ؟ فقال جبريل . قال : ومن معه ؟ [1] قال : محمد . قال : أَوَقَدْ أُرسل إليه ؟ قال : نعم . ففتَحوا وسلَّموا علىّ ، وإذا مَلَكٌ مُوَكَّل يحرُسُ السماء يقال له : إسمعيل ، معه سبعون ألفَ ملكٍ ، مع كل مَلَك منهم مِئةُ ألفٍ ،

---

(١) فى التفسير : « قيل : ومن معك ؟ » .

ثم قرأ (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلاَّ هُوَ) [سورة المدثر : ٣١] ، وإذا أنا برجل كهيئته يوم خَلقهُ اللهُ ، لم يَتَغَيَّر منه شيء ، وإذا هو تُعْرَضُ عليه أرواحُ ذُرِّيته ، فإذا كان رُوحَ مُؤْمِنٍ قال : رُوحٌ طَيِّبَةٌ وريحٌ طيبةٌ ، اجعلوا كِتابه فى عِلِّيِّين . وإذا كان رُوحَ كافرٍ قال : رُوحٌ خبيثةٌ وريحٌ خبيثةٌ ، اجعلوا كتابه فى سِجِّين . فقلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : أبوك آدمُ . فسلَّم علىَّ ورحَّبَ [بى ، ودعا لى بخير] ، وقال : مرحباً بالنبىِّ الصالح [والولد الصالح] ، ثم نظرتُ فإذا أنا بقوم لهم مَشافِرُ كمشافِرِ الإبل ، وقد وُكِّل بهم مَنْ يأخذ بمشافرهم ، ثم يجْعَلُ فى أفواههم صَخْراً من نار ، يَخْرج من أسافلهم ، قلت : يا جبريل : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون أمْوَال اليتامى ظُلما إنَّما يأكُلُون فى بُطونِهم ناراً . [(١)] ثم نظرتُ فإذا أنا بقوم يُحْذَى من جلودهم ويُرَدُّ فى أفواههم ، [(٢)] ويقال : كُلوا كما أكلتم . فإذا أكرهُ ما خَلَق اللهُ لَهُم ذلك ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الهَمَّازون اللمَّازون الذين يأكلون من لُحوم الناس [ويقعون فى أعراضهم بالسَّبّ] . ثم نظرت فإذا أنا بقوم على مائدة عليها لحم مَشْوِىٌّ كأحسنِ ما رأيت من اللحم ، وإذا حَوْلهم جِيَفٌ ، فجعلُوا يميلون على الجِيَف يأكُلون منها ويَدَعُون ذلك اللحم ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الزُّناة ، عَمَدُوا إلى ما حرَّم الله عليهم وتركوا ما أحلَّ الله لهم . ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم بُطون كأنها البيوتُ ، وهى على سَابلةِ آلِ فرعون ، فإذاَ / مَرَّ بهم آلُ فرعون ثَارُوا ، فيميلُ بأحدهم بطنُه فيقعُ فيَتَوطَّؤُهم آل فرعون ٢٠٥
بأرجلهم ، وهم يُعْرَضُون على النار غُدُوّاً وعَشِياً ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أَكَلة الرِّبا ، رَبَا فى بطونهم ، فمثلُهم كمَثَل الذى يتخبطه الشيطانُ من المسِّ . ثم نظرتُ فإذا أنا بنساء مُعَلَّقاتٍ بثُدِيِّهنَّ ، ونساءٍ مُنَكَّساتٍ بأرجلهنَّ ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء اللَّائِي يَزْنِين ويَقْتُلن أولادهُنَّ .

---

(١) « إنما يأكلون فى بطونهم ناراً » ، زيادة ليست فى التفسير .

(٢) « حذا الجلد يحذوه حَذْوًا » : قطعه .

قال : ثم صَعِدْناَ إلى السماء الثانية ، فإذا أنا بيوسُفَ وحولَه تَبَعٌ من أمته ، ووجهه كالقمر ليلةَ البدر ، فسلَّم عليّ ورحَّب بي . ثم مضينا إلى السَّماء الثالثة ، فإذا أنا بٱبْنَي الخالةِ يَحْيى وعِيسَى يُشبُه أحدُهما صاحبَه ، (١) ثِيابُهما وشَعَرُهما ، فسلمًّا عليَّ ورحَّبا بي . ثم مضيناَ إلى السماء الرابعة ، فإذا أنا بإدريس ، فسلم عليَّ ورحَّب بي ، وقد قال الله تبارك وتعالى (وَرفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِياًّ) [سورة مريم : ٥٧] . ثم مضينا إلى السماء الخامسة ، فإذا بهرونَ المحبَّبِ في قومه ، وحوله تَبَعٌ كثيرٌ من أمّته ، فوصفه النبيُّ ﷺ ، طويلَ اللحية [تكادُ لحيتُه تَمَسُّ] سُرَّتَهُ ، (٢) فسلَّم عليَّ ورحّب بي . ثم مضينا إلى السماء السادسة ، فإذا أنا بمُوسى بن عِمْران ، فوصفَه النبي ﷺ فقال : رجلٌ كثير الشعر ، لو كان عليه قميصان خَرج شعرُه منهما ، وقال موسى : تَزْعُم الناس أَنِّي أكرْم الخلقِ على الله ، فهذا أكرم على الله منِّي ، (٣) ولو كان وحده لم أَكُنْ أباليِ ، (٤) ولكن كُلُّ نَبِيٍ ومَنْ تبعه من أمّته . ثم مضينا إلى السماء السابعة ، فإذا أنا بإبرهيم وهو جالس مُسْنِدٌ ظهرَه إلى البيت المعمور ، فسلَّم عليَّ وقال : مرحباً بالنبي الصالح [والولد الصالح] . فقيل لي : هذا مكانك ومكانُ
٢٠٦ أمّتك . ثم تَلاَ : (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبرَهيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَذَا / النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ المُؤْمِنينَ) [سورة آل عمران : ٦٨] ، ثم دخلت البيتَ المعمورَ فصلَّيت فيه ، وإذا هُوَ يدخله كلَّ يوم سبعون أَلْفَ مَلكٍ ، لاَ يَعودون إلى يوم القيامة .

ثم نظرت فإذا أنا بشجَرةٍ إن كادَتِ الوَرَقةُ لَمُغَطِّيَةَ هذه الأمّة ، فإذا في أصلها عينٌ تَجْرى قد تَشَعَّبَت شُعْبَتَين ، (٥) قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أمَّا

---

(١) في المخطوطة : « شبيهٌ أحدهما صاحبه » ، وهو خطأ .

(٢) ما بين القوسين من التفسير ، وكان هنا في المخطوطة بياضٌ ، ولم يحسن كتابة « سرته » .

(٣) كان في المخطوطة : « فهذا ، أكرم على الله عليه مني » ، وأمام السطر في الهامش رأس صاد (صـ) ، للشك ، والصواب ما أثبه من التفسير بحذف (عليه) .

(٤) في المخطوطة : « لم أبال » ، وهي جائزة ، والأكثر : « لَمْ أُبَلْ » ، وأثبت ما في التفسير .

(٥) في المخطوطة : « فانشعبت شعبتين » ، والجيد المحض ما أثبته من التفسير .

هذا فهو نَهَر الرَّحمة ، وأما هذا فهو الكَوْثَر الذى أعطاكهُ الله . فاغتسلت فى نَهَر الرَّحْمة ، فغُفِر لى ما تقدَّم من ذَنْبى وما تأخَّر ، ثم أخذتُ على الكوثر حتى دخلتُ الجنة ، فإذا فيها مالاَ عينٌ رأت ولا أُذُنٌ سمعت ولا خَطَر على قلب بشر ، وإذا فيها رُمَّانٌ كأنه جُلُود الإبل (المقببة) ، (١) وإذا فيها طير كأنَّها البُخْتُ = فقال أبو بكر : إنّ تلك الطَّيْرَ لناعمةٌ . قال : آكلها أَنْعم منها يا أبا بكر ، (٢) وإنى لأرجو أن تأكُل منها = قال : ورأيت فيها جاريةً فسألتُها : لمن أنت ؟ فقالت : لِزَيْد ابن حارثة . = فبشَّر بها رسولُ الله ﷺ زيداً = ثم إن الله تبارك وتعالى أَمَرنى بأمره ، وفَرَضَ علىّ خمسين صلاةً ، فمررتُ على موسى فقال : بِمَ أمرك ربّك ؟ قلت : فرضَ علىَّ خمسين صلاة . قال : ٱرجع إلى ربك فسَلْهُ التخفيف ، فإن أمتك لن يَقُوموا بهذا . فرجعت إلى رَبّى فسألته فوضع عنى عشراً ، ثم رجعت إلى موسى ، فلم أَزَلْ أرجِعُ إلى ربِّى إذا مررتُ بموسى ، حتى فرض علىَّ خمس صلواتٍ ، فقال موسى : ٱرجع إلى ربك فسله التخفيفُ . فقلت : لقد رجعت [إلى ربِّى] حتى استحيَيْت = أو قال : قلت : مَا أَنَا براجعٍ = فقيل لى : فإن لكَ بهذه الخمسِ صَلواتٍ خمسينَ صلاةً ، الحسنةُ بعَشْرِ أمثالها ، ومن هَمَّ بحسنةٍ فلم يَعْملها كتبت [له] حسنةً ، ومن عملها كتبت عشراً ، ومَنْ همَّ بسيِّئةٍ ثُمَّ لم يعلمها ، لم تُكْتَبْ شيئاً ، فإن عملها كُتِبتْ وَاحدةً . (٣)

---

(١) « المقبية » أو « المقتبة » ، هكذا فى مطبوعة التفسير ، وفى مخطوطة التفسير سيئة الكتابة ، هى هنا أيضاً كذلك ، وظنىّ أنّها « مُعَبّدة » ، لأن هذه صفة لجلود الإبل ، و « الإبل المعبَّدة » هى التى طُليت جلودها بالقطران ، وكذلك « السفينة المعبَّدة » ، هى المطلية بالشحم أو الدهن أو القار . فهذا ظنٌّ ، والله أعلم بالصواب .

(٢) فى التفسير : « أَكَلَتُها » ، جمع « آكل » .

(٣) الخبر : ٧٢٥ ، حديث أبى هرون العبدىّ ، عن أبى سعيد الخدرى ، من أربع طرق ، هذه الطريق الأولى والطريقة الثانية ، أفردتها هنا ، انظر : ٧٢٦ =

٢٠٧ ٧٢٦ – حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا سَلَمة بن الفضل ، / عن محمد بن إسحق قال ، حدثنى رَوْح بن القاسم ، عن أبى هرون عُمَارة بن جُوَيْن العَبْدىّ ، عن أبى سعيد الخُدْرى =

= وحدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا سَلَمة قال ، وحدثنى أبو جعفر ، عن أبى هرون ، عن أبى سعيد قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : لما فَرَغْتُ مما كان فى بيت المقدس ، أُتِى بِالمعراج ، ولم أَرَ شيئاً قطُّ أحسنَ منه ، وهو الذى يَمُدُّ إليه مَيِّتكم عَينيه إذا حُضِر ، فأصْعَدنى صاحبي فيه حتي انتهى بى إلى باب من الأبواب يُقَال له : [الحَطِيمُ] ، عليه مَلَكٌ يقال له إسمعيل ، تحت يديه آثنا عشر أَلفَ مَلَكٍ ،

= « أبو هرون العبدى » ، « عُمارة بن جوين » ، قال النسائى : « متروك الحديث » ، قال ابن حبان : « كان يروى عن أبى سعيد ما ليس من حديثه ، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على جهة التعجب » ، وقال ابن معين : « غير ثقة ، يكذبُ » ، وكان يتلوّن ، شيعىّ خارجى ، وقد مضى برقم : ١٨٣

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد » ، الثقة ، مضى قريبًا رقم : ٧١٧

و « محمد بن ثور الصنعانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٠٤

و « عبد الرزّاق » هو « عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد فى التفسير ١٥ : ١٠ – ١٢ ، وروى قطعة منه برقم : ٨٧٢٣ ، وذكره ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٢١ – ١٢٥ ، نقلاً عن كتاب دلائل النبوة ، من طريق « أبى العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو بكر يحيى بن أبى طالب ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا أبو راشد الحمانى ، عن أبى هرون العبدى » ، مع اختلاف فى كثير من لفظه . ثم ذكر فى آخره طرق أبى جعفر ، ثم قال : « رواه ابن أبى حاتم ، عن أبيه ، عن أحمد بن عبدة ، عن أبى عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن أبى هرون العبدى ، عن أبى سعيد الخدرى ، فذكره بسياق طويل حسن أنيق ، أجود مما ساقه غيره ، على غرابته وما فيه من النكارة » ، ثم قال : « أبو هرون العبدى ، واسمه عمارة بن جوين ، وهو مضعّف عند الأئمة ، وإنما سقنا حديثه هنا لما فيه من الشواهد لغيره » ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ١٤٢ – ١٤٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل ، وابن عساكر . ورواه السيوطى أيضاً فى الخصائص الكبرى ١ : ١٦٧ – ١٦٩

وقد روى ابن كثير فى قصة عن هذا الحديث : « ذاك حديث القُصَّاص » .

تحتَ يدى كُلِّ مَلَك منهم آثنا عشر ألف مَلكٍ ، فقال رسول الله ﷺ حِين حدَّث هذا الحديث : (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلاَّ هُوَ) [سورة المدثر : ٣١] = ثم ذكر نحو حديث مَعْمر ، عن أبى هرون ، إلاّ أنه قال فى حديثه ، قال : ثم دخلَ بِى الجنة ، فرأيتُ فيها جاريةً لَعْسَاءَ ، فسألتُها : لمن أنت ؟ وقد أعجبتنى حين رأيتُها ، فقالت : لزَيْد بن حارثة . فبَشَّر بها رسول الله ﷺ زَيْدَ بن حارثة = [ثم انتهى حديث آبن حميد ، عن سلمة ، إلى هنا] .(١)

...

ذِكْرُ من رَوَى عن النبى ﷺ أنَّه رأى أرْواحَ مَنْ ذكرتُ من الأنبياء ببَيْت المقدسِ ، دُون أجْسامهم

٧٢٧ – حدثنا على بن سَهْل قال ، حدثنا حَجّاج = يعنى ابن محمدٍ الأعور = قال ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن الرَّبيع بن أَنس ، عن أبى العالِيَةَ الرِّيَاحىّ ، عن أبى هريرة ، أو غيره = شكَّ أبو جعفرٍ الرازىُّ = فى قول الله تبارك وتعالى

---

(١) الخبر : ٧٢٦ ، وهذه الطريق الثالثة والطريق الرابعة من حديث أبى هرون العبدى ، وانظر : ٧٢٥

« روح بن القاسم التيمى » ، بصرىّ ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السير ، روى عن روح وهو من أقرانه ، مضى قريباً رقم : ٧١٨

و « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، متكلم فيه ، مضى أيضاً رقم : ٧١٨

و « أبو جعفر » ، هو « أبو جعفر الرّازى التيمىّ ، مولاهم » ، ثقة متكلّم فيه ، مضى برقم : ٦٣٦

وبهذين الإسنادين رواه أبو جعفر فى التفسير ١٥ : ١٢ ، وقوله : « الحطيم » ، التى وضعتها بين معقوفين ، كانت فى تهذيب الآثار « الحَفْظَة » ، مضبوطةً هكذا . وفى مطبوعة تفسير الطبرى : « باب الحفظة » ، وهذا غريب جدًّا ، فإنّ مخطوطة التفسير فيها ما أثبتُّ ، وليس فيها لفظ « باب » وأرجّح أن « الحطيم » ، هو الصواب وقوله : « لعساء » ، ليست فى التفسير ، وهى من : « اللَّعَس » ، وهو سوادٌ فى حمرة ، يعلو شفة المرأة البيضاء ، ولِثَتها . وما بين القوسين المعقوفين فى آخر الخبر ، زيادة من التفسير جيدة .

(سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِه لَيْلاً من المَسْجِد الحَرْمِ إلى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) [سورة الإسراء : ١] ، قال : جاء جبريلُ إلى النبىِّ ﷺ ومعه مِيكَالُ ، فقال جبريل لميكال : إيتِنِى بطَسْت من
٢٠٨ ماء زَمْزَمَ كيما أطهِّر قلبه ، وأشْرحَ له صدره . قال : فشَقَّ عنه بَطْنه / فغسله ثلاث مرَّات ، واختلف إليه [ميكائيل] بثلاث طِسَاسٍ من ماء زمزم ، (١) فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غِلّ ، وملأه حِلْماً وعلماً وإيماناً ويَقينًا وإسلاماً ، وختم بَين كَتِفَيْه بخاتَمِ النُّبوّة .

ثم أتاه بفَرسٍ فحُمِل عليه ، كلُّ خُطْوةٍ منه مُنْتَهى بَصَرِه ، أو أَقْصَى بصرِه ، قال : فسار وسارَ معه جبريل ، فأتى على قومٍ يزرَعُون فى يومٍ ويَحصُدُون فى يوم ، كلما حَصَدوا عاد كما كان ، فقال النبى ﷺ : يا جبريل ، ما هذا ؟ قال : هؤلاء المجاهدُون فى سَبيل الله ، تضاعف لهم الحسنةُ بسبع مئة ضِعْفٍ ، وما أنفقوا من شيء فهو يُخْلِفُه وهو خير الرازقين . ثم أتى على قومٍ تُرْضَخُ رُؤوسهم بالصَّخر ، كلما رُضِخَت عادت كما كانت ، لا يُفتَّرُ عنهم من ذلك شيء . فقال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين تَتَثاقل رُؤُوسهم عن الصلاة المكتوبة . ثم أتى على قومٍ على أَقْبالَهم رِقَاعٌ ، وعلى أَدْبارهم رِقَاعٌ ، يسرحون كما تَسْرَح الإبل والنَّعَم ، ويأكلون الضَّريع والزَّقُّوم ورَضْف جهنَّم وحجارتها ، (٢) قال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين لا يُؤدُّون صَدَقات أموالهم ، وما ظَلمهم الله شيئاً وما الله بظلام للعبيد . ثم أتى على قومٍ بين أيديهم لَحْم نضيجٌ فى قِدْر ، ولحم آخر نِيٌّ قَذِرٌ

---

(١) الزيادات بين القوسين هنا ، وفيما سيأتى من تفسير الطبرى . وكان فى الطبرى : « طِسَات » ، مكان « طِساس » ، وهو غريب ، فلغة طيىء « طَسْتُ » وجمعها « طُسوت » ، وأما لغة غيرهم : « طسٌّ » ، وجمعها « طساسٌ » و « طسوسٌ » أيضاً .

(٢) فى المخطوطة : « ورضفة جهنم » ، وأثبت ما فى التفسير . و « الرَّضْف » جمع « رَضْفة » ، وهى الحجارة تحمى بالشمس أو بالنار .

خبيثٌ ، فجعلوا يأكلون من النِّيِّ الخبيث ويدعون النضيج الطيِّب ، فقال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هذا الرجل من أُمَّتِك تكون عنده المرأةُ الحلالُ الطِّيب ، فيأتى امرأة خبيثةً فيبيت عندها حتى يُصْبِح ، والمرأة تَقُوم من عند زوجها حَلالاً طيباً ، فتأتى رجلاً خبيثاً فتبيتُ معه حتى تُصْبِح .

قال : ثم أَتَى على خَشبةٍ على الطريق لا يمرُّ بها ثوب إلاَّ شَقَّته ولا شيء إلاَّ خَرَّقَته ، قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا مَثَلُ أقوامٍ من أُمتكِ يقعُدون على
الطريق فيقطعُونه / ثم تلا : (وَلاَ تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيل ٢٠٩
اللهِ) الآية [سورة الأعراف : ٨٦] . ثم أتى على رجل قد جمع حُزْمَة [حَطَب] عظيمةً لا يستطيعُ حملها وهو يزيد عليها ، فقال : ما هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا الرجل من أمتك تَكون عندَه أماناتُ الناس ، (١) لا يَقدر على أدائها [وهو يَزِيد عليها ، ويُريد أن يَحْملها] . (٢) ثم أتى على قوم تُقْرضُ ألسنتُهم وشِفاهم بمقاريض من حَديدٍ ، كلما قُرِضت عادت كما كانت ، لا يُفَتَّر عنهم من ذلك شيء ، قال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء [خُطباءُ أُمَّتك] ، خطباء الفتنة [يقولون ما لا يفعلون] . (٣) ثم أتى على جُحْرٍ صغير يخرج منه ثَوْرٌ عظيم ، فجعل الثَّور يريد أن يرجِع من حيث خَرَج فلا يستطيع ، فقال : ما هذا يا جبريل ؟ . قال : هذا الرجل يتكلم بالكلمة العَظِيمة ، ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردَّها .

ثم أتى على وادٍ فوجَد رِيحاً طيبةً باردةً وريحَ المِسْك ، وسمع صوتاً ، فقال : يا جبريل ما هذه الرِّيح الطيبة الباردة ، [وهذه الرائحة التى كريح] المسك ، (٤) وما هذا الصوت ، ؟ قال : هذا صوت الجنة تقول : يارب آتنى ما وعدتَنى ، فقد

---

(١) فى المخطوطة : « تكون عليه » ، ثبت ما فى التفسير .

(٢) ما بين القوسين ، كان مكانه فى المخطوطة : « وهو يريدُ أن يحمل عليها » ، أساءَ ، فأثبت ما فى التفسير .

(٣) زيادات من التفسير .

(٤) فى المخطوطة مكان هذا : « وريح المسك » ، لا غير .

كَثُرت عَرْفِي وإسْتَبْرق وحَرِيرى وسُنْدسُى وعَبْقَرِيِّى ولُؤْلُؤى ومَرْجَانى وفِضَّتى وذَهَبى وأكوابى وصِحَافى وأباريقى ، وفَواكهى [ونَخْلى ورُمَّانى] ومائى ولَبَنى وخَمْرى ، (١) فآتِنى ما وعَدْتنى . فقال : لكِ كلُّ مسلمٍ ومسلمة ، ومُؤمن ومُؤمنة ، ومن آمن بى وبرُسلى وعَمِل صالحاً ، ولم يشرك بى ، ولم يتخذ من دونى أنْداداً ، ومَنْ خَشِيَنى فهو آمن ، ومن سأَلنى أعطيتُه ، ومن أَقْرضَنى جَزَيته ، ومن توكَّل علىَّ كَفَيْتُه ، فإنى أنا الله لا إلهَ إلاَّ أنا ، لا أُخلف الميعاد ، وقد أفلح المؤمنون ، وتبارك الله أحسنُ الخالقين . قالت : قد رضيتُ .

قال : ثم أتى على وادٍ فسمع صوتاً منكراً ووجد ريحاً مُنْتِنةً ، فقال : ما هذه الريح يا جبريل ؟ وما هذا الصوت ؟ قال : هذا صوت جهنَّم تقول : يا ربِّ ، آتنى
٢١٠ ما وعدتَنى / فقد كثُرتَ سلاسلى وأغلالى وسعيرى وحَمِيمى وضَرِيعى وغَسَّاق وعَذابى ، وقد بَعُد قَعْرِى ، واشتد حَرِّى ، فآتنى ما وعدتّنى . قال : لكِ كل مشركٍ ومشركة ، وكافرٍ وكافرة ، وكل خبيثٍ وخبيثة ، وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب . قالت : قد رضيتُ .

قال : ثم صار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة ، ثم دخل فصلَّى مع الملائكة ، فلما قُضِيت الصلاة قالوا : يا جبريل ، من هذا معك ؟ . قال : محمد . قالوا : أَوَقَد أرسل محمد ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاهُ الله من أخ ومن خليفة ، (٢) فنعم الأخ ونعم الخليفة ، ونعم المجىءُ جَاء .

قال : ثم لقى أرواح الأنبياء فأثْنَوا على ربِّهم ، فقال إبرهيم : الحمد لله الذى اتَّخذنى خليلاً وأعطانى ملكاً عظيماً ، وجعلنى أُمَّة قانتاً [لله] يُؤْتَمُّ بى ، وأنقذنى من النار ، وجعَلها علىَّ برداً وسلاماً .

ثم إن موسى صلوات الله عليه أثنى على ربِّه فقال : الحمد لله الذى كلَّمنى

(١) ما بين القوسين كان مكانه فى المخطوطة : « ومائى » .

(٢) « خليفة » ، هى فى المخطوطة بالقاف منقوطة ، هنا وفى جميع المواضع التى ستأتى .

تكليماً ، وجعل هلاكَ آلِ فِرْعَوْن ونجاةَ بنى إسرائيل على يَدِى ، وجعل من أمتى قوماً يَهْدُون بالحق وبه يَعْدِلون .

ثم إن داود أثنى على ربِّه فقال : الحمد لله الذى جعل لى مُلكاً عظيماً ، وعلَّمنى الزَّبُور ، وألاَن لِىَ الحديدَ ، وسخَّر لى الجبالَ يسبِّحن والطيرَ ، وأعطانى الحكمة وفصل الخِطاب .

ثم إن سليمان أثنى على ربه فقال : الحمد لله الذى سخَّر لِىَ الرِّياح ، وسخَّر لى الشياطينَ يعملون [لى] ، ما شئت من مَحَارِيبَ وتماثيلَ و جفانٍ كالجوابِ وقُدُورٍ راسياتٍ ، وعلَّمنى مَنْطِق الطير ، وآتانى من كل شىء فضلاً ، وسخر لى جُنُود الشياطينِ والإنس والطير ، وفضَّلنى على كثير من عِباده المؤمنين ، وآتانى ملكاً عظيماً لا ينبغى لأحدٍ من بعدى ، وجعل مُلكى مُلْكاً طيِّباً ليس علىَّ فيه حساب .

ثم إن عيسى أثنى على ربه فقال : الحمدُ لله الذى جعلنِى / كلمتَهُ ، وجعل ٢١١
مَثَلى مَثَلَ آدم ، خلقه من تُرابٍ ثم قال له كن فيكون ، وعلَّمنى الكتاب والحكمة والتَّوراة والإنجيلَ ، وجعلنى أَخلُق من الطين كهيئة الطير فأَنْفُخُ فيه فيكون طائراً بإذنه ، وجعلنى أُبْرِئُ الأكمهَ والأبرصَ وأُحيِى الموتى بإذنه ، ورَفعنى وطَهَّرنى ، وأعاذنى وأمِّى من الشَّيطان الرجيم ، فلم يكن للشيطان علينا سبيلٌ .

قال : ثم إن محمداً ﷺ أثنى على ربه فقال : كلكم أثنى على ربِّه ، وإنِّى مُثْنٍ على ربى ، فقال : الحمد لله الذى أرسلنى رحمةً للعالمين وكافَّةً للناس بشيراً ونذيراً ، وأنزل علىَّ الفرقان فيه تبيانٌ لكلِّ شىء ، وجعل أمتى خيرَ أمة أخرجت للناس ، وجعل أمَّتى أمّةً وسطاً ، وجعل أمتى هم الأولين وهم الآخرين ، [1] وشرح لى صَدْرى ، ووضع عَنِّى وِزْرِى ورَفع لى ذِكْرى ، وجعلنى فاتحاً وخاتِماً . فقال إبرهيم : بهذا فَضَلَكُم محمد ﷺ .

---

(١) فى المخطوطة على « الأولين » و « الآخرين » رأس صادٍ (صـ) للشكّ ، وفى التفسير : « الأولون » ، و « الآخرون » ، والذى هنا جيدٌ بلا شك .

= قال أبو جعفر ، يعني الرازى : خاتِمٌ بالنبوة ، وفاتح بالشفاعة يوم القيامة .

ثم أُتِى بآنيةٍ ثلاثةٍ مغطَّاةٍ أفواهُها ، فأُتى بإناء منها فيه ماءٌ ، فقيل : آشرب . فشربَ منه يسيراً ، ثم دُفع إليه إناء آخرُ فيه لَبَنٌ ، فقيل : اشرب . فشرب منه حتى رَوِىَ ، ثم دُفع إليه إناء آخرُ فيه خمر ، فقيل له آشرب . فقال : لا أريدُه ، قد رَوِيتُ . فقال له جبريل عليه السلام : أَمَا إنها ستُحرَّم على أُمَّتك ، ولو شربت منها لم يتبعك من أُمّتك إلا قليل .

قال : ثم صعد به إلى السماء ، فاستفتح ، (١) فقيل : من هٰذا يا جبريل ؟ فقال محمد . (٢) فقالوا : أوَقد أُرسل ؟ قال : نعم : قالوا : حيَّاه الله من أخٍ ومن خليفةٍ ، فنِعمَ الأخُ ونعم الخَليفةُ ، ونعم المجيءُ جاءَ . فدخل فإذا هو برجل تَامِّ الخلق لم يُنْقَصْ من خلقه شيء كما يُنْقَص من خلق الناس ، على يمينه بابٌ تَخرج
٢١٢ منه ريحٌ طيبة ، وعن شماله بابٌ تخرج منه ريحٌ خبيثةٌ ، إذا نظرَ إلى الباب / الذى عن يمينه ضحكَ واستَبشر ، وإذا نظر إلى الباب الذى عن شماله بَكى وحَزِن ، فقلت : يا جبريل : من هذا الشيخ التامُّ الخلق الذى لم يُنْقَص من خلقه شيء ، وما هذان البابان ؟ قال : هذا أبوك آدَمُ ، وهذا الباب الذى عن يمينه بابُ الجنة ، إذا نظر إلى مَنْ يَدْخُله من ذُرِّيته ضحِك واستبشر ، والباب الذى عن شماله بابُ جهنم ، إذا نظر إلى مَنْ يدخله من ذُرِّيته بكى وحزن .

ثم صَعِد به جبريل إلى السماء الثانية ، فاستفتح ، فقيل : من هذا معك ؟ (٣) قال : محمد رسول الله . فقالوا : أوقد أُرسل محمد ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاه الله من أخٍ ومن خليفةٍ ، فنعمَ الأخُ ونعم الخليفَةُ ، ونعم المجيءُ جاء . قال : فإذا هو بشَابَّين ، فقال : يا جبريل ، مَنْ هذان الشابّان ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريّا ، آبنَا الخالة . قال : فصعِدَ به إلى السماء الثالثة ، فاستفتح ،

(١) فى التفسير : « ثم عُرِج به إلى السماء الدنيا ، فاستفتح جبرائيل باباً من أبوابها » .

(٢) فى التفسير : « فقيل : من هذا ؟ قال : جبرائيل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد » .

(٣) فى التفسير : « فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبرائيل . قيل : ومن معك ؟ »

فقالوا : من هذا ؟ قال : جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : أوَقَد أرسل ؟ قال : نعم . قالوا : حيّاه الله من أخٍ ومن خليفةٍ ، فنعمَ الأخُ ونعم الخليفةُ ، ونعم المجيءُ جاءَ قال : فدخل فإذَا هو برجل قد فَضَلَ على الناس فى الحسن ، قال : من هذا يا جبريل ؟ (١) قال : هذا أخوك يوسف . ثم صَعِد به إلى السماء الرابعة ، فاستفتح ، فقيل من هذا ؟ قال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قالوا : وَقد أُرسِل ؟ قال : نعم . قالوا : حيّاه الله من أخٍ ومن خَلِيفةٍ ، فنعم الأخُ ونِعْمَ الخليفَةُ ، ونعم المجىءُ جاء . [قال] : فدخل فإذا هو برجل ، قال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا إدريس ، رَفَعه الله مكاناً علياً . ثم صَعِد به إلى السَّماء الخامسة ، فاستفتح ، فقالوا : من هذا ؟ قال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قالوا : وقد أُرْسِل ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاه الله من أخٍ ومن خَلِيفةٍ ، فنعم الأخُ ونعم الخَليفَةُ ، ونعم المجىءُ جاء . ثم دخل فإذا هو برجل جالسٍ وحولَهُ قومٌ يقصُّ عليهم / قال : من هذا يا جبريل ؟ ومن هؤلاء الذين حوله ؟ قال : هذا ٢١٣
هرون المحَبَّبُ فى قومه ، وهؤلاء بنو إسرائيل ، ثم صَعِد به إلى السماء السَّادسة فاستفتح ، فقيل له : من هذا ؟ قال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قالوا : أوقد أُرْسل ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاه الله من أخ ومن خَلِيفةٍ ، فنعم الأخُ ونعم الخَلِيفةُ ، ونعم المجيءُ جاء . فإذا هو برجل جالس ، فجاوَزَه فبكى ، فقال : يا جبريل من هذا ؟ قال : موسى . قال : مَالَهُ يبكى ؟ قال يقول : تَزعُمُ بنو إسرائيل أنِّى أكرمُ بنِى آدم على الله ، وهذا رجُل من بنى آدم قد خلفنى فى دنياه وأنا فى آخِرتى ، (٢) فلو أنّه بنفسه لم أُبَالِ ، ولكن مع كل نبىّ أمّته .

قال : ثم صَعِدَ به إلى السماء السابعة ، فاستفتح ، فقيل له : من هذا ؟

---

(١) فى التفسير : « ... قد فضل الناس كلهم فى الحسن ، كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب . قال : من هذا ، يا جبرائيل الذى فضل على الناس فى الحسن » .

(٢) فى التفسير : « خلفنى فى دنيا ، وأنا فى أخرى » .

قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال ، محمد . قالوا : وَقَد أرسل ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاه الله من أخٍ ومن خليفَةٍ ، فنعمَ الأخُ ونعم الخليفَةُ ، ونعم المجيءُ جاء . قال : فدخل فإذا هو برجُلٍ أشمطَ جالسٍ عند باب الجَنَّة على كُرْسِّي ، وعنده [قومٌ] جلوسٌ بيض الوجوه أمثالُ القراطيس ، وقوم فى ألوانهم شَيءٌ ، فقام هؤلاء الذين فى ألوانهم شيءٌ فدخلوا نَهَراً فاغتسلوا فيه ، فخرجوا قد خَلَص مِن ألوانهم [شيءٌ] ، ثم دخلوا نَهَراً آخر فاغتسلوا فيه ، فخرجوا وقد خَلَصَ من ألوانهم شيء ، ثم دخلوا نهراً آخر فاغتسلوا فيه ، فخرجوا وقد خَلَصَ [من] ألوانهم [شيء] ، فصارت مثل ألوانِ أصحابهم . فجاؤوا فجلسوا إلى أصحابهم ، فقال : يا جبريل ، من هذا الأشمط ؟ ثم من هؤلاء البيضُ الوُجوه ؟ ومن هؤلاء الذين فى ألوانهم شيءٌ ؟ وما هذه الأنهار التي دخلوا فجاؤوا وقد صَفَت ألوانهم ؟ قال : هذا أبوك إبرهيم صلوات الله عليه ، أوّل من شَمِطَ على الأرض ، وأما هؤلاء البيضُ الوجوه ، فقوم لم يَلْبِسُوا إيمانَهم بظُلْم ، وأمّا هؤلاء الذين فى أَلْوانهم شيءٌ ، فقوم خلطوا عملاً صالحاً
٢١٤ وآخر سيِّئاً ، / فتابوا فتاب الله عليهم ، وأما الأنهار فأوَّلها رحمةُ الله ، والثانى نعمةُ الله ، والثالث سَقَاهم ربُّهم شراباً طهوراً .

قال : [ثمَّ] انتهى إلى السِّدرة ، فقيل له : هذه السدرة ينتهى إليها كُلُّ أحدٍ خَلَا من أُمّتك على سُنَّتك ، فإذا هى شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماءٍ غير آسنٍ وأنهارٌ من لَبَنٍ لم يتغَيَّر طعمه [وأنهار من خمر لذّة للشاربين] ، وأنهار من عَسَلٍ مصفًّى ، وهى شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين عاماً لا يقطعُها ، والورقة [منها] مُغَطِّيَةُ الأمةِ كلِّها . قال : فغشيها نورُ الخلاق ، وغشِيَتْها الملائكةُ أمثالَ الغربان حين يقعن على الشَّجر . قال : فكلمه عند ذلك فقال له : سَلْ . فقال : إنَّك اتَّخذت إبرهيم خليلاً ، وأعطيتَه ملكاً عظيماً ، وكلَّمت موسى تكليماً ، وأعطيت دَاوُد ملكاً عظيماً ، وألَنْتَ له الحديدَ وسخرت له الجبال ، وأعطيتَ سليمان ملكاً عظيماً ، وسَخَّرت له الجنَّ والإنسَ والشياطين ، وسخَّرتَ له الرِّياحَ ، وأعطيتَه مُلكاً لا ينبغى لأحد من بعده ، وعلَّمت عيسى التوراة والإنجيل ، وجعلتَه

يبرىء الأكمهَ والأبرصَ ويحيى الموتى بإذنك ، وأعذته وأمَّه من الشَّيطان الرجيم ، فلم يكن للشيطان عليهما سبيلٌ . فقال له ربُّه تبارك وتعالى : وقد اتخذتك [حبيباً] وخليلاً ، وهو مكتوبٌ فى التوراة حَبيبُ الرحمن ، وأرسلتُك إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً ، وشرحتُ لك صدرك ووضَعْت عنَك وِزْرك ، ورفعت لك ذكرك ، فلا أُذْكَر إلاَّ ذُكِرت معى ، وَجعلت أمتك خيرَ أمّةٍ أُخرجت للناس ، وجعلت أمتك أمّةً وسطاً ، وجعلت أمتك هم الأولين وهم الآخرين ، (١) وجعلتُ أمتك لا تَجُوز لهم خُطبة حتى يشْهَدوا أنَّك عبدى ورسولى ، وجعلت من أمتك أقواماً قلوبُهم أَنَاجِيلُهم ، وجعلتك أوَّل النَّبيِّين خَلْقاً وآخرَهم بَعْثاً ، وأوَّلَهم يُقْضَى له ، وأعطيتُك سَبْعاً من المثانى لم أُعطِها نبيًّا قَبْلَك ، وأعطيتُك خواتيم سُورة البقرة من كَنْزٍ تحتَ عَرْشِى ، لم أعطها نبيّاً قبلك / وأعطيتك الكَوْثَر ، وأعطيتك ثمانية أَسْهُمٍ : ٢١٥
الإسلامَ ، والهجرةَ ، والجهادَ ، والصلاةَ ، والصَّدَقَةَ ، وصومَ رمضان ، والأمرَ بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، وجعلتك فاتحاً وخاتماً .

فقال النبى ﷺ : فضَّلنِى ربِّى بستٍّ : أعطانى فواتح الكلام وخواتيمه ، وجوامِعَ الحديث ، وأرسلنى إلى النَّاس كافة بشيراً ونذيراً ، وقَذَف فى قُلوب عدوِّى الرُّعْب من مَسِيرة شهرٍ ، وأُحِلَّت لى الغنائم ولم تُحَلَّ لأَحَدٍ قبلى ، وجُعِلت لى الأرض كُلُّها طَهوراً ومسجداً .

قال : وفرض عليه خمسين صلاةً ، فلما رجعَ إلى موسى قال : بِم أمرت يا محمد ؟ قال : بخمسين صلاة . قال : ٱرجع إلى ربك فَسَلْه التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم ، فقد لقيتُ مِن بنى إسرائيل شدَّةً . قال : فرجع النبىُّ ﷺ إلى ربه فسأله التخفيف ، فوضع عنه عَشْراً ، ثم رجع إلى موسى . فقال : بكم أمرت ؟ قال : بأربعين . قال : ٱرجع إلى ربك فَسَلْه التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم ،

---

(١) « هم الأولين » ، و « هم الآخرين » ، عليها رأس صادٍ (صـ) للشك ، وفى التفسير « الأولون » ، و « الآخرون » بالرفع ، وانظر ما سلف قريباً .

وقد لقيتُ من بنى إسرائيل شدة . فرجع إلى ربه فسأله التخفيف ، فوضع عنه عَشْراً ، فرجع إلى موسى ، فقال : بكم أمرت ؟ قال : أُمِرت بثلاثين . فقال له موسى : ٱرجع إلى ربك فَسَلْه التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم ، وقد لقيتُ من بنى إسرائيل شدةً . قال : فرجع إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشراً ، فرجع إلى موسى ، فقال : بكم أمرت ؟ قال : أمرت بعشرين . قال : ٱرجع إلى ربِّك فَسَلْهُ التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم وقد لقيتُ من بنى إسرائيل شدةً . قال : فرجع
٢١٦ فَسأله التخفيف ، / فوضع عنه عشراً ، فرجع إلى موسى فقال : بكم أمرت ؟ قال : بعشر . قال : ٱرجع إلى ربك فسَلْه التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم ، وقد لقيتُ من بنى إسرائيل شدةً . قال : فرجع على حَياءٍ إلى ربه فسأله التخفيف ، فوضع عنه خمساً ، فرجع إلى موسى فقال : بكم أمرت ؟ قال : أمرتُ بخمس . قال : ارجع إلى ربك فسَلْهُ التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم ، وقد لقيتُ من بنى إسرائيل شدةً . قال : قد رجعتُ إلى رَبِّى حتى استحييتُ ، فما أنا راجعاً إليه . [1] فقيل له : أَمَا إنّك كما صَبَرْتَ نَفْسَك على خمس صلواتٍ ، فإنهن يُجْزِين عنك خمسينَ صلاةً ، فإن كُلَّ حسنة بعشر أمثالها . قال : فرضى محمَّد ﷺ كُلَّ الرضا . قال : وكان موسى أَشَدَّهُم عليه حين مَرَّ به ، وخيرَهُم له حين رَجع إليه . [2]

• • •

(١) فى تفسير الطبرى : « ما أنا راجعٌ » ، بالرفع ، لغة تميم ، والنصب لغة أهل الحجاز ، كقوله تعالى : « ما هَذَا بَشَراً » .

(٢) الخبر : ٧٢٧ ، « أبو العالية الرياحى » ، « رُفَيْع بن مِهْران » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاته ﷺ بسنتين ، مضى برقم : ٦٣٦

و « الربيع بن أنس البكرى الخراسانى » ، ثقة ، وإن كان مفرطاً فى التشيع ، ويتقون من حديثه ما كان من رواية أبى جعفر الرازى ، لأنّ فى أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً ، هكذا قال ابن حبان فى الثقات ، ومضى برقم : ٦٣٦

=

القولُ فى البَيان عمَّا فى هذه الأخبار من الخَبَر عن مَسْرَى رسول الله ﷺ من المَسْجد الحرامِ إلى المسجد الأقْصَى ، وعن صَلاتهِ فيه بمَن ذُكِرَ أنه صلَّى بِه فيه من الأَنبياء

إن قال لنا قائلٌ : إنك قد رويتَ لنا فى بعض هذه الأخبار التى قدمت

= « أبو جعفر الرازى » ، سلف فى الخبر السابق : ٧٢٦

« حجاج بن محمد المصيصىّ الأعور » ، ثقة ضابط ، ولكنه كان قد تغير فى آخر عمره حين رجع إلى بغداد ، ورآه يحيى بن معين وقد خلّط ، فقال لابنه : لا تدخل عليه = فيُتَّقَى من حديثه ما كان فى حال اختلاطه . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير بلفظه وإسناده ، ١٥ : ٦ – ١٥ ، وأتبعه بإسناد آخر : « حدثنى محمد بن عبيد الله ، قال أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ، حدثنا أبو جعفر الرازى » وذكره مختصراً تعليقاً على الذى قبله ، وذكره ابن كثير فى التفسير عن الطبرى ٥ : ١٣١ – ١٣٧ ، وقال : « رواية أبى هريرة ، مطولة جدًّا ، وفيها غرابة » ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٦٧ – ٧٢ ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله موثقون ، إلاّ أن الربيع بن أنس قال : عن أبى العالية أو غيره ، فتابعيّه مجهول » ، وفى هذا ما ترى من ترك الدقة . وذكره السيوطى فى الخصائص الكبرى ١ : ١٧١ – ١٧٥ ، وقال : « أخرج ابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبزار ، وأبو يعلى ، والبيهقى ، من طريق أبى العالية ، عن أبى هريرة » ، وذكر كذلك فى الدر المنثور ٤ : ١٤٤ – ١٤٦ ، غير أنه قال : « وأخرج البزار ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، ومحمد بن نصر المروزى فى كتاب الصلاة ، وابن أبى حاتم ، وابن عدى ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل ، عن أبى هريرة » .

وقد قال الحافظ ابن كثير ، بعد أن فرغ من رواية الحديث :

« وقال ابن أبى حاتم : ذكر أبو زرعة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا عيسى بن عبد الله التميمى ، عن أبى جعفر الرازىّ ، عن الربيع بن أنس البكرىّ ، عن أبى العالية أو غيره = شك عيسى = عن أبى هريرة » ، فذكر الحديث ، ثم قال ابن كثير :

« قلت : وأبو جعفر الرازى ، قال فيه الحافظُ أبو زرعة الرازى : يَهِم فى الحديث كثيراً . وقد ضعفه غيره أيضاً ، ووثقه بعضهم . والظاهر أنه سيء الحفظ ، ففيما تفرّد به نظر . وهذا الحديث فى بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة . وفيه شيءٌ من حديث المنام من رواية سمرة بن جندب فى المنام الطويل عند البخارى . ويشبهُ أن يكون مجموعاً من أحاديث شتىً أو منامٍ ، أو قصةٍ أخرى غير الإسراءِ . والله أعلم » .

ذِكْرَها عن رسول الله ﷺ ، أنَّه صلى فى بَيْت المقدس ، ليلةَ أُسْرِى به إليه من مكة ، بالأنبياء الَّذين سُمُّوا فى الأخبار التى رويتَ لنا بذلك ، وأنه رآهم رُؤْية عِيَان لا رُؤْيا مَنام ، فما أنت قائلٌ فِيما =

٧٢٨ - حدَّثكُمُوه محمد بن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان قال ، حدثنا سُفْيان قال ، حدثنى عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن زِرٍّ بن حُبَيْش ، عن حُذَيْفَة بن اليمان ، أَنه قال فى هذه الآية (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ
٢١٧ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى) [سورة الإسراء : ١] ، قال : / لم يصلِّ فيه رسول الله ﷺ ، ولو صَلَّى فيه لكُتِبَ عليكُم الصلاةُ فيه ، كما كُتِب عليكم الصلاةُ عند الكَعبة . (١)

---

(١) الأخبار : ٧٢٨ - ٧٣١ ، حديث حذيفة بن اليمان ، من ثلاث طرق .

« زِرّ بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدى » ، تابعى ، مخضرم أدرك الجاهلية ، مات سنة ٨٣ من الهجرة ، وعاش مئة وعشرين سنة ، ويقال : مات وهو ابن مئة وسبع وعشرين سنة ، كان من أعراب الناس ، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية ، كان ثقة كثير الحديث ، عالماً بالقرآن ، قارئاً فاضلاً . مترجم فى التهذيب .

و « عاصم بن بَهْدَلة » ، هو « عاصم بن أبى النَّجُود الأسدى ، مولاهم » ، وقيل : « بهدلة » أمه ، وخطأه أبو بكر بن أبى داود ، وأنه لقب أبيه » ، ثقة كبير ، وتكلموا فى حفظه ، وأنه يخطىء ، ولكن لم يترك أحدٌ حديثه لذلك ، وهو القارىء المشهور ، مترجم فى التهذيب .

و « سفيان » ، (٧٢٨ ، ٧٣٩) هو الثورى « سفيان بن سعيد » الإمام ، مضى برقم : ٥٦٧

و « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، (٧٣٠) ثقة ، مضى برقم : ٥٧١

و « يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ القطان » ، (٧٢٨) الثقة ، مضى برقم : ٧٠٧

و « أبو بكر » ، هو « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى » ، المقرىء ، (٧٢٩) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٨٧

و « أحمد بن إسحق بن زيد الحضرمى » ، (٧٣٠) ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

و « قبيصة » ، هو « قَبيصة بن عقبة بن محمد السوائى الكوفى » ، (٧٣١) ، ثقة ، ولكن قال ابن معين : « قبيصة ، ثقة فى كُلّ شيء ، إلا فى حديث سفيان ، فإنه سمع منه وهو صغير » ، قال قبيصة نفسه : « جالست الثورىّ ، وأنا ابن (١٦) سنة ، ثلاث سنين » : مضى برقم : ١٢١ =

٧٢٩ – حدثنا أبو كُرَيْب قال : سمعت أبا بكر ورجُلٌ يحدِّث عنده بحديث حينَ أُسْرِى بالنبى ﷺ فقال له : لا يجىءُ بمثل عاصمٍ ولا زِرٍّ . قال قال حُذَيْفَةِ لزِرِّ بن حُبَيْش ، قال وكان زِرٌّ رجلاً شريفاً من أَشْراف العرب قال : قرأ حذيفة (سُبْحَان الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِه مِن اللَّيْل مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) [سورة الإسراء : ١] ، وكذا قرأ عبد الله . قال : وهذا كما يقولون إنه دَخل المسجد فصلَّى فيه ، ثم دخل فَرَبَطَ دابَّته ، قال ، قلت : قد والله دَخَله . قال : من أَنْتَ ؟ فإنى أعرِفُ وَجْهك ، ولا أدرى مَا آسْمُك . قال قلت : زِرَّ بن حُبَيْش ، قال : ما عِلْمُك بهذا ؟ قال قلتُ : مِنْ قِبَلِ القُرآن . قال : مَنْ أَخَذَ بالقُرآن فَلَج . قال قلت : (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ) [سورة الإسراء : ١] . قال : فنظر إلىَّ فقال : يَا أَصْلَع ، هل تَرَى « دَخَلَه » ؟ قال قلت : لا والله . قال حذيفة : أَجَل ، والله الذى لا إلهَ إلا هو مادَخله ، ولو دَخَلَه

= وهذا الخبر رواه من طريق « أبى بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبى النجود » ، (٧٢٩) ، وبنحو لفظه ولكن ليس فيه قراءة : « أسرى بعبده من الليل » ، الحاكم فى المستدرك ٢ : ٣٥٩ ، ولكنها جاءت فى حديث « حماد بن زيد ، عن عاصم » فى صحيح ابن حبان (١ : ١٨٩ ، الحديث رقم : ٤٤) ، منسوبة إلى « عبد الله ابن مسعود » ، وقال الحاكم فى المستدرك : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبى : « صحيح » وذكرها الطبرى فى التفسير ١٥ : ٣ ، بإسناده الذى هنا . وأما طريق « حماد بن سلمة عن عاصم » ، (٧٣٠) ، فمنه رواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، وأبو داود الطيالسى : ٥٥ ، رقم : ٤١١ ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٨٧ ، من طريق « شيبان ، عن عاصم » ، ورواه الترمذى فى كتاب التفسير « سورة بنى إسرائيل » ، من طريق « مسعر ، عن عاصم » وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وأما أبو جعفر ، فقد روى هذه الأخبار فى التفسير : (٧٢٨) من طريق « سفيان الثورى » ، فى ١٥ : ١٣ ، وبعده رقم : ٧٢٩ ، بإسناده هنا غير متصل ، ونقل ابن كثير عن مسند أحمد ، من طريق « شيبان ، عن عاصم » فى التفسير ٥ : ١٢١ ، وبنحو بعض ما ههنا ، ذكره فى الدر المنثور ٤ : ١٥٢ ، وقال : « أخرج ابن أبى شيبة ، وأحمد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل » ، مختصراً ، وكذلك ذكر أيضاً فى الخصائص الكبرى ١ : ١٥٨ ، وهو منسوب إلى النسائى فى التفسير ، ولكنى لم أجده فى المجتبى من سنن النسائى .

لوجَبت عليكم صلاةٌ فيه ، لاَ والله ما نَزَل عن البُراقِ حتى رأى الجنَّة والنارَ ، وما أعدَّ الله فى الآخرة أَجْمعَ . وقال : تَدْرى مَا البُراق ؟ قلت : لا.قال : دابَّة دُون البَغْل وفوق الحمار ، خطوُه مَدُّ البصر .

٧٣٠ – حدثنى أيوب بن إسحق بن إبراهيم قال ، حدثنا أحمد بن إسحق قال ، حدثنا حماد بن سَلَمة ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن زِرِّ بن حُبَيْش ، عن حُذَيْفَة بن اليَمَان : أن رسول الله ﷺ قال : أُتِيتُ بالبُراق ، وهو دابَّة طويلٌ ، حافِرُه عند منتهى طَرْفِهِ = فلم يزل على ظهره هو وجبريل حتى أتى بيت المقدس وفتحت لهما أبواب السماء ورأيا الجنة والنار .

٧٣١ – حدثنى أيوب بن إسحق قال ، حدثنا قَبِيصَة قال ، حدثنا
٢١٨ سُفْيان ، عن عاصِم ، عن زِرٍّ،عن حُذَيْفَة قال : لم يصلِّ رسول الله ﷺ / فى بيت المقدس ، فأنكرتُ ذلك عليه ، فقال : يا أُصْلَع ، أين تقرأ أنه صلَّى فيه ، لو صَلَّى فيه كُتِب عليكُم الصلاة فيه ، وتقولون : « رَبَطَه » ، ما زَال عن ظَهْره حتى رأى وَعْدَ الآخِرة .

* * *

= [(١)] وفيما : –

٧٣٢ – حدثكم ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمة ، عن محمد بن إسحق قال ، حدثنى يعقوب بن عُتْبة بن المُغيرة بن الأَخْنس : أنّ معاوية بن أبى سُفْيان كان إذا سُئِل عن مَسْرَى رسول الله ﷺ قال : كانت رُؤْيَا من الله صادقةً . [(٢)]

---

(١) قوله : « وفيما » معطوف على قوله قبل رقم : ٧٢٨ : « فما أنت قائل فيما ...... »

(٢) الخبر : ٧٣٢ ، « يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفى » ، ثقة ، له أحاديث كثيرة ورواية وعلم بالسيرة ، مترجم فى التهذيب . وانظر بقية رجال الإسناد فيما سلف قريباً رقم : ٧٢٦

وهذا الخبر رواه محمد بن إسحق فى السيرة ٢ : ٤٠ ، ٤١ ، وهو فى التفسير ١٥ : ١٣ ، والدر المنثور ٤ : ١٥٧

٧٣٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمة ، عن محمد قال ، أخبرنى بعضُ آلِ أبى بكر : أن عائشة رضوان الله عليها كانت تقول : ما فُقِد جَسَدُ رسول الله ﷺ ، ولكنَّ الله أَسْرَى بروحه .(١)

* * *

= وقال :(٢) هذا حُذَيْفة بن اليَمان يُنكر أن يكونَ رسول الله ﷺ صلَّى فى المسجد الأقصى ، ويَحْلِف على ذلك ، وهذا معاويةُ وعائشةُ يذكران الذى ذكرَ الله تبارك وتعالى من مَسْرَى رسوله ﷺ من مكة إلى المسجد الأقصى ، إنَّما كان مسرى رُوحِه دون جسده ، وأنَّ الذى رُوِى عن النبى ﷺ من إخباره عما عَايَن من الأنبياء ورأى من العجائب فى السموات ، ووَحْيَ الله إليه ما أوحَى فى تلك الليلة ، وافتراضَه ما افترض عليه فيها من الصلوات المكتوبات ، إنما كان ذلك كُلُّه رُؤْيا نَوْمٍ لا رُؤْيَا يَقَظةٍ ؟

= (٣) قيل له : أمَّا ما رُوِى عن حُذَيْفة بن اليَمان من قوله : إنَّ النبى ﷺ لم يصلِّ فى المسجد الأقصى ليلةَ أُسْرِى به ، ولا نَزَل عن البراق حتى عَايَن من عظيم قُدْرة الله عز وجل ما عايَنَ ، ثم رَجع إلى المسجد الحرام = فقولٌ منه ، قالَه تأوُّلاً منه ظاهرَ ما فى التلاوة . وذلك أنَّه لا ذِكْرَ فى القرآن أنّ رسول الله ﷺ صلّى فى المسجد الأقصى ، فقال فى ذلك بحَسَبِ ما كان عنده من عِلْمِ ذلك ، ولعلَّه أنْ لا يكون كان سَمِع / من النبيِّ ﷺ إخبارَهُ عن نفسِه أنَّه صلى فى ٢١٩
المسجد الأقصى تلك الليلَة ، أو أنْ يكون سَمِعه يخبر بذلك ثم نَسِيه .

(١) الخبر : ٧٣٣ ، انظر تفسير رجال الإسناد فيما مضى رقم : ٧٢٦ ، ٧٣٢

وهذا الخبر رواه ابن إسحق فى السيرة ٢ : ٤٠ ، وهو فى التفسير ١٥ : ١٣ ، والدرر المنثور ٤ : ١٥٧

(٢) السياق قبل الخبر (٧٢٨) ، « فإن قال لنا قائل ... فما أنت قائل فيما حدثكم به ... وفيما حدثكم به (قبل ٧٣٢) ... وقال : هذا حذيفة » .

(٣) السياق من قبل رقم : ٧٢٨ ، « فما أنت قائل فيما حدثكم ... وفيما حدثكم (رقم : ٧٣٢) ... وقال : هذا حذيفة ... قيل له ... »

فالصواب كان لهُ أن يقول من القول فى ذلك وفى غيره ماهو الصَّحيحُ عنده . وليس إنكارُه ما أنكر من ذلك ، إن كان صحيحاً عنه ماروى فى ذلك عنه ، بدافع شهادَة من شَهِد على رسول الله ﷺ أنَّه سمعه يُخْبر عن نفسه أنه صلَّى فى المسجد الأقصى ليلة أُسْرى به ، وأن الأنبياءَ جُمِعوا له هنالك فصلَّى بهم .

وذلك أن العَدْل إذا شَهِد شهادةً على شهودٍ عليه ، لم تبطل شَهادَتُه عند أحدٍ من علماء الأمَّة ، بقول قائل : « لا صحة لهذه الشَّهادة ، أو لا حقيقَة لها » ، إذا لم يكن لقائل ذلك حجة غير قوله : « لا صحة لها ولا حقيقة » .

فحذيفة رحمةُ الله عليه ، إنما احتج لقوله : إن النبى ﷺ لم يصل فى المسجد الأقصى ليلةَ أُسرى به على من أنكر قولَه ، بأن الله تعالى ذكرُه لم يذكر فى كتابه أنه صَلَّى فيه ، وإنما ذكر فيه إسراءً به ، فقال ، (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) [سورة الإسراء : ١] .

وليسَ للقائل إن النبى ﷺ لم يصلِّ فيه تلك الليلة فى ذلك من الحُجَّة ، إلا وَفيه لمن قال إنَّه صلى فيه مثلُها . وذلك أنَّه لا خبرَ فيه من الله تعالى عن رسوله ﷺ على أنَّه صلى فيه ، ولا أنَّه لم يصلِّ فيه ، ولا أنه نَزَل عن البُراق ، ولا أنه لم يَنْزِل عنه ، ولا أنه رَبَطه ، ولا أنه لم يَرْبِطه ، وإنَّما فيه الخبر عن أنَّه أُسْرِى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ليُرِيه من آياته .

وإنما قال من قال : إن النبى ﷺ صَلَّى فى المسجد الأقصى تلك الليلة ، روايةً عن رسول الله ﷺ وخبراً عنه أنه قال : « صليت فيه » ، وليس فى خَبَره عَن نفسه بذلك خلافٌ لشيءٍ من إخبار الله عنه الذى ذكره فى قوله : (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى

٢٢٠ بَارَكْنَا حَوْلَه) ، / بل بأن يكون ذلك تحقيقًا لما فى هذه الآية ، أشبَهَ من أن يكون له خلافاً . وذلك أن الله تعالى ذكره أخبَر فيها أنَّه أسرَى به من المسجد الحرام إلى

المسجد الأقصى الذى بَارك حوله ليريه من آياته ، ومن عظيمِ آياته أن يكون جَمَع له من خَلْقِه مَنْ مات قبل ذلك بآلافِ أعوامٍ أحياءً فصلَّى بهم ، وخاطبوه وخاطبهم ، وكلموه وكلمهم ، فأَعْظِم بها آيةً وأَجْلِل بها عِبْرة .

...

فإن قال : فهل من خَبرٍ عن النبى ﷺ أنَّه صلَّى ليلة أُسْرِى به فى المسجد ، غيرِ هذا الخبر الذى ذكرتَ ، فإن سائر الأخبار غيرَه ليسَ فيه ذلك ؟

قيل : نعم .

فإن قال : فاذكر لنا بعضَ ذلك .

قيل له : =

٧٣٤ – حدثنى عبد الله بن أحمد المَرْوَزِىّ قال ، حدثنا إسحقُ بن إبرهيم زِبْرِيق الزُّبَيْدى قال ، حدثنى عمرو بن الحارث قال ، حدثنى عبد الله بن سالم ، عن الزُّبَيْدِى قال ، حدثنى الوَلِيدُ بن عبد الرحمن ، أنَّ جُبَيْر بن نُفَيْرٍ قال ، حدثنا شَدَّاد بن أوس قال قلنا : يا رسول الله ، كيف أُسْرِى بك ليلةَ أُسْرِى بك ؟ قال : صَلَّيت لأَصحابى صَلاةَ العَتَمة بمكة مُعَتِّماً ، فأتانى جبريلُ بدابَّة بيضاءَ فوقَ الحمار ودون البَغْل ، فقال : اركب . فاستصْعَبَت علَّى فردَّها بأذنها ، (١) ثم حملنى عليها ، فانطلقت تَهْوِى بنا ، تضعُ حافرهَا حيث أدرك طَرْفُها ، حتى بلغنا أرضاً ذات نخيلٍ ، فقال : انزل . فنزلت ، قال : صَلِّ . فصَلَّيْت ، ثم ركبنا فقال : أتدرِى أَيْنَ صليت ؟ قال قلت : الله أعلم . قال : صَلَّيت بيَثْرِبَ ، صلَّيت بطَيْبَة ، ثم انطلقت تَهْوِى [بنا] يَقع حافرها حيث أدرك طَرْفُها حتى بلغنا أرضاً بيضاءَ ، فقال : آنزِلْ . فنزلتُ ، ثم قال : صلِّ . فصلَّيت ، ثم ركبنا فقال : أتدرى أين صليت ؟ قال : قلت الله أعلم . قال : صلَّيْت بمَدْين ، صلَّيت عند شَجَرة موسى

(١) فى جميع المصادر الأخرى : « فأدارها بأذنها » .

٢٢١ صلَّى الله عليه . ثم انطلقت تَهْوِى بنا يَقعُ حافرُها حيث أدركَ / طرفُها ، ثم بلغنا أرضاً بدت قُصُورها ، ثم قال : آنزلْ . فنزلت ، قال : صَلِّ . فصلَّيت ، ثم ركبنا ، قال : أتدرى أينَ صليت ؟ قال ، قلت : الله أعلم . قال : صليت ببيت لَحْمٍ حيث وُلد عِيسى المسيحُ بن مريم صلوات الله عليه . ثم انطلق بى حتى دخلنا المدينة من بابها اليَمانِىّ ، فأتى قبلةَ المسجد فربط فيه دابَّته ، ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر ، فصلَّيت من المسجد حيث شاء الله ، فأخذنى من العطش أَشَدُّ ما أخذنى ، فأُتِيتُ بإنائين فى أحدهما اللَّبنُ ، فشربت حتى قَدَعْتُ به جبينى ، (١) وبين يدىَّ شيخ متّكِىءٌ على مُتَّكأٍ له ، فقال : أخذ صاحبك الفِطْرةَ ، إنه لمَهْدِىٌّ . ثم انطلق بِى حتى أتَينا الوادى الذى فى المدينة ، فإذا جهنم تكشف عن مثل كذا ، (٢) فقلنا : يا رسول الله ، كيف وجدتَها ؟ فقال : مثل الحَمَّةِ السُّخْنَة ، (٣) ثم انصرَف بى ، فمررنا بِعِيرٍ بمكان كذا وكذا ، قد أُضلُّوا بعيراً لهم قد جمعه فُلانٌ ، فسلمت عليهم ، فقال بعضهم : هذا صوت محمد . ثم أتيتُ أصحابى قبلَ الصبح بمكَّة ، فأتانى أبو بكر فقال : يا رسول الله ، أين كنت الليلة ؟ قد التمستك فى مَظَانِّك ! فقال : أعلمتَ أنِّى أتَيْتُ بيتَ المقدس الليلَةَ ؟ فقال : يا رسول الله ، إنَّه مسيرة شهرٍ ! قال : فصفه لى ، قال : ففُتِحَ لى [صِرَاطٌ] حتى كأنى أنظر إليه ، لا يسألونى عن شىء إلاَّ أنبأتهم ، فقال أبو بكر : أشهد أنك رسولُ الله . وقال المشركون : [انظروا] إلى ابن أبى كبشة ، يزعم أنَّه أتى بيت المقدس الليلة ! [قال] فقال : إن من آيةِ ما أقول لكم أنِّى مررت بِعِيرٍ لكم بمكان كذا وكذا قد أُضلُّوا بعيراً لهم ، فجمعه فلان ، وإنّ مسيرهم لكم ، يَنْزلون بكذا ثم كذا ، ويأتونكم يوم كذا وكذا ، يَقْدُمهم جَمَلٌ آدمُ عليه

---

(١) « قدعة يقدعُه » ، ضربه .

(٢) فى ابن كثير وغيره : « عن مثل الزَّرابِى » .

(٣) « الحمة » ، عين ماء يخرج منها ماءٌ حارٌّ .

مسْحٌ أسود ، وغِرارتان سوداوان . فلما كان ذَلك اليوم ، أُشرف النَّاس يَنْظرون ، / حتَّى كان قريباً من نصف النهار أقبلتِ العير يَقْدُمهم ذلك الجمل ، كالذى ٢٢٢
وصف رسول الله ﷺ . (١)

---

(١) الخبر : ٧٣٤ ، « جُبَيْر بن نُفَير بن مالك الحضرمى » ، أدرك الجاهلية ، أسلم فى خلافة أبى بكر ، مترجم فى التهذيب .

« الوليد بن عبد الرحمن الجرشىّ الحمصى » ، ثقة ، جيد الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٧/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٩/٢/٤

و « الزبيدىّ » ، هو « محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدى الحمصى القاضى » ، ثقة حافظ ، مضى فى مسند على رقم : ٢٧٤

و « عبد الله بن سالم الأشعرىّ الوُحاظىّ ، الحمصى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدى الحمصى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٢٦/١/٣

و « إسحق بن إبرهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدىّ الحمصى ، معروف بابن زِبْرِيق » ، قال ابن أبى حاتم : « شيخ لا بأس به » ، وأثنى عليه يحيى بن معين ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال النسائى : « وروى الآجرى عن أبى داود : أن محمد بن عون قال : ما أشك أنّ إسحق بن زبريق يكذب » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٠/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٠٩/١/١

وهذا الخبر رواه ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٢٥ ، بإسناده (على أخطاء فيه أصلحتها) : « قال الإمام أبو إسمعيل محمد بن إسمعيل الترمذى ، حدثنا إسحق بن إبرهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدىّ ، حدثنا عمرو ابن الحارث ، عن عبد الله بن سالم الأشعرىّ ، عن محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى ، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن ، عن جبير بن نفير ، حدثنا شداد بن أوس » .

ثم قال الحافظ ابن كثير : « هكذا رواه البيهقى من طريقين ، عن أبى إسمعيل الترمذىّ به ، ثم قال بعد تمامه : « هذا إسنادٌ صحيح » ، وروى ذلك مفرقاً من أحاديث غيره ، ونحن نذكر إن شاء الله ما حضرنا ، ثم ساق أحاديث كثيرة فى الإسراء ، كالشاهد لهذا الحديث . وقد روى هذا الحديث عن شداد بن أوس ، بطوله ، الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم فى تفسيره ، عن أبيه ، عن إسحق بن إبرهيم بن العلاء به ، قال ابن كثير : « ولا شك أن هذا الحديث ، أعنى المروىّ عن شداد بن أوس ، مشتمل على أشياء منها ما هو صحيح كما ذكره البيهقى ، ومنها ما هو منكر ، كالصلاة فى بيت لحم ، وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس ، وغير ذلك ، والله أعلم » .

وهو أيضاً فى مجمع الزوائد ١ : ٧٣ ، ٧٤ ، وقال : « وفيه إسحق بن إبرهيم بن العلاء ، وثقة يحيى بن معين ، وضعفه النسائى » ، وهو فى الدر المنثور ٢ : ١٤٠ ، وفى الخصائص الكبرى ١ : ١٥٨ ، قال السيوطى : « أخرج البزار ، وابن أبى حاتم ، والطبرانى ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل وصححه » .

٧٣٥ – حدثنى عبد الله بن أحمد المَرْوَزِى قال ، حدثنا يحيى بن صَالِح الوُحَاظِىّ قال ، حدثنا سعيدُ بن عبد العزيز قال ، حدثنا يَزيدُ بن أبى مالك ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : أُتِيتُ بدابة فوق الحِمار ودون البغل خُطْوتها عند مُنْتَهى طَرْفِها ، فركبتُ ومعى جبريل ، فسارت ، وقال : انزل فصلِّ . فنزلت فصلَّيت ، فقال : أتدرى أين صليت ؟ صَلَّيْتَ بطَيْبَةَ وإليها المُهَاجَر إن شاء الله . ثم قال : انزل فصَلِّ . قال : فنزلت فصلَّيت ، فقال : أتَدْرِى أين صلَّيتَ ؟ صلَّيت بطُورِ سَيْنَاءَ حيث كلَّمَ الله مُوسى ، ثم قال : انزل فصلِّ . فصلَّيت ، فقال : أتدرى أين صلَّيت ؟ صلَّيت ببَيْتِ لحِمٍ حيثُ وُلِد عيسى . ثم دخلتُ بيتَ المَقْدِس فجُمِع لى الأنبياءُ . قال : فقدَّمنى جبريل فَصَلَّيْت بهم .

قال : ثم صَعِدَ بى إلى السماء الدُّنيا ، فإذا فيها آدمُ ، فقال جبريل : سَلِّم عليه . فقال : مرحباً بآبنى [الصالح] والنبى الصالح ، ثم دخلت السماء الثانية ، فإذا فيها آبنا الخالة يحيى وعيسى ، قال : ثم دخلت السماء الثالثةَ فوجدت فيها يوسف قال : ثم دخلت السماءَ الرابعةَ فوجدت فيها هرون ، ثم دخلتُ السماء الخامسة فوجدتُ فيها إدريس (وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِياً) [سورة مريم : ٥٧] . قال : ثم دخلت السماء السادسة فوجدت فيها موسى . قال : ثم دخلتُ السماءَ السابعة فوجدت فيها إبرهيم .

ثُمَّ صَعِدْتُ فوقَ سَبْع سَمَواتٍ فغَشِيَتْنى ضَبَابَةٌ فخررت ساجداً ، فقيل لى : إنى يومَ خلقت السَّمواتِ والأرضَ فرضت عليك وعَلَى أمتك خَمْسين صلاةً ، فقُمْ بها أنتَ وأمّتك . فمررت على إبراهيم فلم يَسَلْنِى شيئاً ، ثم مررت على موسى فقال : كم فَرَضَ عليك وعَلَى أمتك ؟ قال قُلْت : خَمْسين صلاة . قال فقال : لا تستطيع أن تقوم بها أَنْت ولا أمتك ، / فاسأَلْ ربك التخفيفَ . قال : ٢٢٣
فرجعت فأتيتُ سِدْرَة المُنْتَهى فخررت ساجداً ، قلت : ياربِّ ، فرضت علىَّ وعلى أمَّتى خمسين صلاةً ، فلن أستطيع أن أقومَ بها أنا ولا أمتى . قال : فخفَّف عنى عشراً . قال : فمررت على موسى فسألنى فقلت : خفَّف عنى عشراً . فقال :

ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف . قال : فخفَّف عنى عَشْراً . ثم قال : ارجع إلى ربِّك فاسألهُ التخفيف ، قال : فخفَّف عني عشراً . قال ، ثم قال : ارجع إلى ربّك فاسألهُ التخفيفَ . قال : فأتيت سِدْرَة المُنْتَهى فخررت ساجداً ، فقال : إنى يَوْمَ خلقتُ السموات والأرضَ فرضت عليك وعلى أمَّتك خمسين صلاة ، خمسٌ بخمسين ، فقم بها أنت وأمتك . فعلمت أنَّها من الله صِرَّى ، فمررت على موسى فقال : كَم فرض عليك ؟ قلت : خمسٌ صلوات . فقال : فَرَض على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بها . فعلمت أنها من الله صِرَّى ، [= أى حَتْمٌ = فلم أرجع] . (١)

...

وأمَّا ما رُوِىَ عمَّن رُوِىَ عنه أنّ ما ذُكِر عن النبى ﷺ من إسراء الله عز وجل به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وما ذُكِر عنه أنه عايَن هنالك وفى السموات السَّبع مِنْ عظيم قُدْرته ، إنّما كان ذلك كُلُّه رُؤْيا نومٍ لا رُؤيا يقظةٍ = فقولٌ ظاهرُ كِتاب الله على خِلافِه دالٌّ ، والتنزيل على فساده شاهدٌ ، والأخبار عَنْ رسول الله

(١) الخبر : ٧٣٥ ، « يزيد بن أبى مالك » ، منسوب إلى جده ، وهو « يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك الهمدانى الدمشقى » ، تابعى ثقة ، كان قارئاً فقيها عالماً بالقضاء بليغاً ، مترجم فى التهذيب .

و « سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التنوخى الدمشقى » ، ثقة ، قال عمرو بن على : « حديث الشامين ضعيفٌ إلاّ نفراً ، منهم الأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز » ، مضى برقم : ٢٥٣

و « يحيى بن صالح الوُحاظىّ الشامى » ، ثقة يضعَّفُ ، ومضى برقم : ٧١٤

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب فرض الصلاة ، وذكر اختلاف الناقلين فى إسناد حديث أنس بن مالك » ، ونقله الحافظ ابن كثير فى التفسير ٥ : ١١٢ ، وقال ، قبل أن يسوقه بإسناده : « طريق أخرى عن أنس بن مالك ، وفيها غرابة ونكارة جدًّا ، وهى فى سنن النسائى المجتبى ، ولم أرها فى الكبير » ، ثم ذكر بعد هذا (٥ : ١١٣) طريقاً أخرى قال : « وقال ابن أبى حاتم ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبى مالك ، عن أبيه ، عن أنس » ، وهو أطول مما هنا مع اختلاف كبير فى لفظه ، ثم قال الحافظ لما فرغ من إثباته : « هذا سياق فيه غرائب » .

أما السيوطى فى الدر المنثور (٤ : ١٣٧ ، ١٣٨) ، وفى الخصائص الكبرى ١ : ١٥٨ - ١٦٠ ، فذكرهما من الطريقين جميعا ، ونسب الأولى إلى النسائى وابن مردويه ، والثانية إلى ابن أبى حاتم وحده .

ﷺ بغَيْره متظاهرةٌ ، والروايات ببُطُوله ورادة .(١)

...

فأما دليلُ ظاهرِ كتاب الله على خلافه ، فقولُه : (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) [سورة الإسراء : ١] ، فأخبر تبارك وتعالى أنّه أَسْرَى بعبده مِن المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، مُعْلِماً بذلك خَلْقَه قُدْرتَه على ما فَعَل به ، مما لا سبيل لأَحَدٍ من خلقه إلى مِثْله ، إلاّ لِمَنْ مكَّنَه من ذلك مثلَ الذى مكَّن منه نبيَّه محمداً
٢٢٤ ﷺ =(٢) ودالاًّ بذلك من فِعْلِه به على صِدْقه وحقيقةِ نُبُوَّته ، / إذْ كان ذلك من المعجزات التى لا يَقْدِرُ من البشر عليه أحدٌ ، إلاّ من خصه الله بمثل مَا خصَّه به .

ولو كان ذلك رُؤْيا نومٍ ، لم يكن فى ذلك على حقيقةِ نُبُوَّة رسول الله دلالةٌ ، ولا على من احتجَّ عليه به من مُشْرِكِى قومِ رسول الله لرسُوله حُجَّةٌ = ولا كانَ لإنكار مَنْ أنكر من المشركِين مَسْراهُ مِن مكة إلى المسجد الأقصى ورجوعَه إليها فى ليلة واحدةٍ وَجْهٌ معقولٌ . إذْ كان معقولاً عند كُلّ ذِى فِطْرةٍ صحيحةٍ أن الإنسان قد يَرَى فى مَنامه فى السَّاعةِ ، ما على مَسيرةِ سَنَة من موضع منامِه من البلادِ أو أكثر = وأنه يقضى هنالك أوطاراً وحاجاتٍ ، فدعْ ما على مَسيرة [شهرٍ] .(٣)

---

(١) اقرأ فصلاً جيّداً جدًّا فى الإسراء فى صحيح ابن حبان ١ : ١٨٩ - ٢١٧ ، وابن كثير فى التفسير أيضاً ٥ : ١٤٠ - ١٤٣

(٢) قوله : « ودالاًّ » ، معطوف على قوله آنفاً : « معلماً بذلك ... » .

(٣) مابين القوسين زيادة لابُدَّ منها ، لأن الكلام بعده مستأنَفٌ ، وأخذته من قول قريش : « هذا والله الإمْرُ البيِّن ، والله إنّ العِيرَ لتُطْرَدُ شهراً من مكة إلى الشام مُدْبرةً ، وشهراً مُقْبلة » ، سيرة ابن هشام ٢ : ٣٩ ، وغيرها . وكان عند هذا الموضع فى المخطوطة فى هامشها رأس صادٍ (صـ) دلالة على الشك . وهو موضع شك بلا ريب .

وفى تظاهُرُ الأَخبار عن مشركى قوم رسول الله ، بإنكارهم مَا أخبرهم به رَسُولُ الله ﷺ من مَسْرَاه من المسجِد الحَرام إلى المسجد الأقصى = أوضحُ البُرهان وأبينُ البَيان أنَّ ذلك كان منهم ، لإخبار رسولِ الله ﷺ إيَّاهم من الخبر بما كان ممتنعاً عِندهم فعلُه على من كان بِمثْلِ خلقتهم وبِنْيَتهم من جميع البشر . فأمَّا ما كان جائزاً وجوده وممكناً كونهُ من كُلٍّ من كان بمثل هيئتهم ومفْطُوراً مثل فِطْرتهم ، فغير جائز منه التكذيبُ به . ومستحيلٌ من رسول رب العالمين أن يكون احتَجَّ عليهم به . ولا شكَّ أَن النائم قد يَرَى فى نومه مِمّا هو أبعدُ من مسافة ما بين مكة وبيت المقدس ، أنّه به ، (١) وأنَّه يعانى به أموراً ويقضى به أوطاراً .

والأَنبياء صَلَوات الله عليهم لا تَحْتَجُّ على من أُرْسِلت إليه لِصِدْقها فيما ينكره المرسلون إليهم من نُبُوَّتها ، إلا بما يَعْجز عن مثله جميع البَشَر ، (٢) إلا مَن أيّده الله جل ثناؤه بمثل ما أيّدهم به من الأَعْلام والأَدلَّة .

* * *

وأمَّا الأخبارُ عن رسول الله ﷺ ، فمتظاهِرةٌ بأنه قال : « أتانى جبريلُ بالبُراقِ ، / فحملنى عليه فسار بى حتى أَتَينا بيتَ المقدس » = ولا شكَّ أن الأَرْواحَ ٢٢٥
لا تُحْمَل على الدوابّ وإنما تُحْملُ عليها الأجسامُ ذواتُ الأرواح وغيرُ ذواتِ الأرواح . وفى إخباره صلَّى الله ﷺ أنَّه حُمِل على البُراقِ ، الإبانَة عن خطأ قول من قال : إن خَبَر الله تعالى ذكرُه عن نبيّه ﷺ أنَّه أُسْرِىَ به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، إنما هو خبرٌ منه عن أنه أُسْرِىَ بروحه دون جسمه ، مع أنَّ فى خبَر شدّاد بن أوس عن أبى بكر الصديق رحمةُ الله عليه أنه قال لرسول الله ﷺ صبيحة ليلة أسرى به : « طلبُتك يا رسول الله البارحة فى مَظَانّك فلم

(١) السياق : « ولا شك أن النائم قد يرى فى نومه ... أنه به » ، والضمير فى « به » راجعٌ إلى الموضع الذى هو أبعد من مسافة ما بين مكة وبيت المقدس .

(٢) السياق : « والأنبياء لا تحتج لِصِدقها .... إلا بما يَعْجز عن مثله ... » .

أُصِبْكَ » = وإجابةِ رسول الله ﷺ إياه بأن جبريل حمله فى تلك الليلة إلى بيت المقدس = (١) البيانَ الواضحَ أنه سار بنفسه تلك الليلةَ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، والإبانةَ عن خَطَأ قولِ من قال : (٢) إنما كان ذلك رُؤيا منام . (٣)

وبنحو الذى قلنا فى ذلك تتابعت الأخبار عن عامَّةِ السَّلف .

...

ذِكْرُ بعضِ ما حَضَرَنا ذِكره من ذلك

٧٣٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا مالك بن إسمعيل قال ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فى (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) [سورة الإسراء : ٦٠] ، قال : هى رؤيا عَيْنٍ أُرِيَهَا رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به ، وليست برؤيا منام . (٤)

---

(١) السياق : « مع أن فى خبر شداد بن أوس ... وإجابةِ رسول الله إياه ... البيانَ الواضحَ ... » ، « البيان » اسم « أنّ » .

(٢) « والإبانَةَ » ، معطوف على اسم « أنّ » : « البيانَ الواضحَ » .

(٣) حُجج أبى جعفر فى إبطالِ قول من قال بأن الإسراء والمعراج كان رؤيا منامٍ ، حججٌ لا يسهلُ نقضُها ، فاحرص على إعادة قراءتها وتأمّلها ، ففيها ما ليس فى غيرها .

(٤) الأخبار : ٧٣٦ - ٧٣٨ ، « عمرو » هو « عمرو بن دينار المكى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٢٦٤

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة الهلالى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧ ، ١٢٨

و « مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى مولاهم » ، الكوفى الحافظ الثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرزاق بن همام الحميرى » ، الثقة ، سلف رقم : ٧٢٥

ومن طريق ابن عيينة ، رواه البخارى فى التفسير ، سورة بنى إسرائيل ، « باب وما جعلنا الرؤيا التى أريناك » (الفتح ٨ : ٣٠١) ، والترمذى فى التفسير ، سورة بنى إسرائيل ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، بزيادة « قال : والشجرة الملعونة فى القرآن ، قال : شجرة الزقوم » ، وأحمد فى المسند رقم : ١٩١٦ ، ٣٥٠٠ ، والحاكم فى المستدرك ٢ : ٣٦٢ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخارى » ، ووافقه الذهبى ، وكأنه ذهب عنه أن البخارى قد رواه من نفس هذه الطريق . وبهذه الطرق الثلاث رواه أبو جعفر فى التفسير ١٥ : ٧٦

٧٣٧ – حدثنا سُفْيان بن وكيع قال ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عمرو ابن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، سُئل عن قوله : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلَّناسِ) [سورة الإسراء : ٦٠] ، قال : هى رُؤْيَا عَيْنٍ رآها النبى ﷺ ليلة أُسْرِيَ به .

٧٣٨ – حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزّاق قال ، أخبرنا آبن عينية ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، نحوه .

٧٣٩ – حدثنى يَعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن / إبرهيم ، عن أبى ٢٢٦
رَجاء ، عن الحسن فى قوله (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إلاّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) [سورة الإسراء : ٦٠] ، قال : أُسْرِيَ به عِشاءً إلى بيت المَقْدِس ، فصلّى فيه ، فأراه الله ما أراه من الآيات ، ثم أصبحَ بمكة ، فأخبرهم أنه أُسْرِيَ به إلى بيت المقدس ، فقالوا : يا محمد ؟ ما شأنك أمسيتَ فيه ، ثم أصبحت فينا تُخْبرنا أنك أتيتَ بيت المَقدس ؟ فعجبوا من ذلك حتى آرتَدَّ بعضهم عن الإسلام .(١)

٧٤٠ – حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا هَوْذَةُ قال ، حدثنا عوف ، عن الحسن فى قوله : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) [سورة الإسراء : ٦٠] ، قال : قال كفار أهل مكة : أليْس مِنْ كَذِبِ آبن أبى كَبْشَةَ أنه يزعم أنه سَار مَسيرَة شهرين فى ليلةٍ ! (٢)

---

(١) الخبر : ٧٣٩ – « أبو رجاء » ، هو « محمد بن سيف الأزدى الحدانى » ، أدرك أنساً ، وروى عن الحسن وابن سيرين وعكرمة ، وروى عنه شعبة ، وسعيد بن أبى عروبة وابن علية ويزيد بن زريع ، وهو ثقة صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/١٠٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٨١

و « إسمعيل بن إبرهيم » ، هو « ابن عُلَيّة » ، الثقة الكبير سلف برقم : ٦٨٤

ورواه بإسناده هذا ، أبو جعفر فى التفسير : ١٥ ، ٧٦

(٢) الخبر : ٧٤٠ ، « عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى » « عوف الأعرابى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٠ =

٧٤١ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكّام بن سَلْم قال ، حدثنا عمرو ، عن الفُرات القَزّاز ، عن سعيد بن جبير : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال : كان ذلك لَيْلَةَ أُسْرِىَ [به] إلى بيت المقدس ، فرأى ما رأى ، فكذَّبه المشركون حين أخبرهم . (١)

٧٤٢ – حدثنا أبو حَصِين عبد الله بن أحمد بن يونس قال ، حدثنا عَبْثَر قال ، حدثنا حُصَيْن ، عن أَبِى مَالك فى هذه الآية : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، قال : مَسِيرُهُ إلى بَيْتِ المَقْدِس . (٢)

٧٤٣ – حدثنا بشر بن مُعَاذٍ العَقَدِىُّ قال ، حدثنا يزيد = يعنى آبنَ زُرَيْع = قال ، حدثنا سَعِيد ، عن قتادة : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، يقول : أَراه الله من الآيات والعِبَرِ فى مَسِيره إلى بيت المقدس . ذُكِر لنا أن ناساً آرْتدُّوا بعد إسلامهم ، حين حدَّثهم رسول الله ﷺ بمَسِيره ، أنكرُوا

= و « هوذة » ، هو « هوذة بن خليفة بن عبد الله الثقفى البكراوى ، الأصم » ، صدوق ، وضعفه ابن معين وغيرهُ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١١٨/٢/٤

ورواه أبو جعفر بإسناده هذا فى التفسير ١٥ : ٧٦

(١) الخبر : ٧٤١ ، « الفرات القزّاز » ، هو « الفرات بن أبى عبد الرحمن القزاز التميمى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٨٣

و « حكام بن سلم الكنانى الرازى » ، ثقة ، مضى برقم :٧٢٠٠

ورواه أبو جعفر بإسناده هذا فى التفسير ١٥ : ٧٦

(٢) الخبر : ٧٤٢ ، « أبو مالك » ، هو « غزوان ، أبو مالك الغفارى الكوفىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « حصين » هو « حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمىّ الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٧

و « عَبْثَر » هو « عَبْثَر بن القاسم الزبيدى الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ورواه أبو جعفر بإسناده فى التفسير ١٥ : ٧٦

ذلك وكذَّبوا به ، وقالوا : تُحدِّثنا أنك سِرْتَ مَسيرة شهرين فى ليلة واحدةٍ ! [(١)]

٧٤٤ – حدثنى محمد بن سعد قال ، حدثنى أبى قال ، حدثنى عمى ، قال ، حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاك إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال : هُو ما رَأَى فى بَيْتِ / المقدس ليلَة أُسْرِىَ به . [(٢)] ٢٢٧

٧٤٥ – حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحُسَيْن قال ، حدثنى حَجَّاج ، عن ابن جُرَيْج : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاك) ، قال : الذى أراهُ الله من الآيات فى طريق بيت المقدس حين أُسْرِى به ، نزَلت فريضة الصلاة ليلةَ أُسْرِى به ، وأُسْرِى به قبل أن يُهَاجر بسَنَةٍ ، ولِتِسْع سِنِين من العشر التى مَكَثها بمكَّةَ ، ثم رجع من ليلَتهِ ، فقالت قريش : لَتَعَشَّى فينا وأصبحَ فينا ! ثم يزعُم أنَّه جاء الشامَ فى ليلة ثم

---

(١) الخبر : ٧٤٣ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عروبة » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٢ – ٧٢٤

و « يزيد بن زُرَيع العيشى » ، الحافظ ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٧

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير ١٥ : ٧٦

(٢) الخبر : ٧٤٤ ، الراوى عن ابن عباس ، هو : « عطية بن سعد بن جُنادَة العَوْفى » ، وهو ضعيفٌ بمرةٍ ، مترجم فى التهذيب .

وابنه الراوى عنه هو « الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة » ، ضعيف أيضاً ، مترجم فى التهذيب .

وابنه الذى حدث عنه هو « الحسين بن الحسن بن عطية العوفى » ، ضعيفٌ أيضاً ، مترجم فى التهذيب .

وابن أخيه الراوى عنه هو « سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العَوْفىّ » ، ضعيفٌ جدًّا ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « محمد بن سعد بن محمد بن الحسن العوفى » ، شيخ الطبرى ، لين الحديث ، مترجم فى لسان الميزان ، وفى تاريخ بغداد ٥ : ٣٢٢ ، ٣٢٣

وانظر التعليق على الخبر رقم : ٣٠٥ فى التفسير .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر بإسناده هذا فى التفسير ١٥ : ٧٦

رجع ! وَآيْمُ الله إنَّ الحِدَأَة لَتحُتُّها شهرين ، شهراً مقبلةً ، وشهراً مُدْبرةً ! (١)

٧٤٦ – حدثنا عَبْدان بن مُحَمَّد المَرْوَزِيّ قال ، حدثنا الحُسَين بن الفَرج قال ، سمعت أبا مُعاذٍ يقول ، حدثنا عُبَيْد بن سليمان قال ، سمعت الضحاك يقول فى قوله : (وما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، يعنى ليلة أُسْرِى به إلى بيت المقدس ، ثم رجع من ليلته ، فكانت فِتْنةً لهم . (٢)

---

(١) الخبر : ٧٤٥ ، « حجاج » ، هو « حجّاج بن محمد المِصّيصىّ الأعور » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و « الحسين » ، هو « سُنَيْد ، لقبه ، الحسين بن داود المصيصىّ » ، صاحب تفسير ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : « رأيت سُنَيْداً عن حجاج بن محمد ، وهو يسمع من كتاب الجامع لابن جريج ... » قال عبد الله ولم يحمده أبى فيما رآه يصنع بحجاج ، وذمه على ذلك . قال أبى : « وبعض تلك الأحاديث التى يرسلها عن ابن جريج أحاديث موضوعة ، كان ابن جريج لا يبالى عمن أخذها » ، وروى الأثرم خلاف ذلك قال : « قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : قد كان سنيد يلزمُ حجاجاً ، وربما رأيت حجاجاً يملى عليه من كتابه ، وأرجو أن لا يكون حدّث عنه إلا بالصدق » ، وكان الخلال يرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاحٌ ، إلا ما روى سنيد . هكذا تكلموا فيه ، ووثقه غيرهم ، قال الخطيب : « كان له معرفة بالحديث ، وما أدرى أىّ شىء غمصوا عليه » . مترجم فى التهذيب (سنيد) ، وابن أبى حاتم ٣٢٦/١/٢

و « القاسم » ، هو « القاسم بن الحسن » ، شيخ الطبرى ، يكثر الرواية عنه فى التفسير والتاريخ عن « الحسين بن داود (سنيد) ، عن حجاج ، عن ابن جريج » ، ولم أقف له بعد على ترجمته .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير ١٥ : ٧٧ ، وفى مطبوعة الطبرى فى آخر الخبر : « إن الحدأة لتجيئها شهراً ... » ، وهى كما أثبتها هنا فى مخطوطة التهذيب ، مضبوطة وتحت الحاء من « لتحثها » (ح) دلالة على إهمالها . وهى عندى أجود مما فى التفسير ، بل هى غايةٌ فى الجودة .

(٢) الخبر : ٧٤٦ ، « عبيد بن سليمان الباهلى » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٩٧

و « أبو معاذ » ، هو « الفضل بن خالد المروزى النحوىّ » ، لم يذكر فيه ابن أبى حاتم جرحاً ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٦١/٢/٣

و « الحسين بن الفرج الخياط البغدادى » ، لم يكن أحمد وابن معين يرضيانه ، قال يحيى بن معين : « كذابٌ ، صاحب سُكْر ، شاطر » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٦٢/٢/١

و « عبدان بن محمد المروزىّ » ، شيخ الطبرى ، لم أقف له على ترجمة .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير ١٥ : ٧٧ وقال : « حُدِّثت عن الحسين بن الفرج » ، ولم يذكر « عبدان بن محمد المروزى » .

٧٤٧ – حدثني يونس بن عبد الأَعْلَى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : (وَمَاجَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، قال : هذا حين أُسْرِى به إلى بيت المقدس ، آفتُتِنَ فيها أُناس فقالوا : يذهب إلى بيت المقدس ويرجعُ في ليلةٍ ! وقال : لمّا أتانى جبريلُ صلوات الله عليه بالبُرَاق ليحملنى عليها ، صَرَّتْ بأذنيها وانقبَض بعضها إلى بعض ، [1] فنظر إليها جبريل عليه السلام فقال : والذى بعثنى بالحقِّ من عنده ، ما ركبكِ أحَدٌ من وَلَدِ آدم خيرٌ منه . قال : فصَرَّت بأذنيها وآرْفَضَّت عَرَقاً حتى سال ما تحتها ، وكان مُنْتَهى خَطْوها عِنْد مُنْتَهى طَرْفها . فلما أتاهم بذلك قالوا : ما كان محمد لِيَنْتَهِىَ حتى يأتى بِكِذْبَةٍ تخرجُ من أَقْطَارِها !! فأتوا أبا بكر فقالوا : هذا صاحبُك يقول كذا وكذا !! فقال : أَوَقَدْ قال ذلك ؟ قالوا : نعم . فقال : إن كَان قال ذلك فقد صَدَق . فقالوا : تُصَدِّقه أَنْ قال : ذَهَبَ / إلى بيت المقدس ورجع في ليلة !! فقال أبو بكر : نَزَع الله ٢٢٨
عُقُولَكم ، أُصدِّقه بخَبَرِ السماء ، والسماءُ أَبْعد من بيتِ المَقْدِس ، ولا أُصدِّقه بخَبَرِ بيت المقدس ؟ قالوا للنبى ﷺ : إنّا قد جئنَا بيتَ المَقْدس فصفه لنا . فلما قالوا ذلك ، رفعه الله عَزّ ذكره ومَثَّله بين عينيه ، فجعل يقول هو كذا ، وفيه كَذَا ، فقال بعضهم : وأبيكم ، إنْ أَخْطَأَ منه حَرْفاً ! قال فقالوا : هو رَجُلٌ سَاحِرٌ . [2]

° ° °

---

(١) في المخطوطة : « وانقض بعضها إلى بعض » ، وأثبت ما في التفسير .

(٢) الخبر : ٧٤٧ – « ابن زيد » ، هو « عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى ، مولاهم » ، رجلٌ صناعته العبادة والتقشّف ، ليس حديثه بشيء ، وروى عن أبيه أحاديث موضوعة ، مترجم في التهذيب ، والطبرى كثير الرواية عنه في تفسيره .

« ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب الفقيه المصرى » ، مضى برقم : ٧١٩

وهذا الخبر رواه أبو جعفر بإسناده هذا في التفسير ١٥ : ٧٧

القولُ فى البَيان عمّا فى هذه الأَخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « رأيتُ مُوسى صَلوات الله عليه آدَمَ أَسْحَمَ » ، (١) يعنى بالآدَمِ ، فى لونه ، وأَنّه يضرب إلى البَيَاض ، وكذلك كل لونٍ ضَرَب إلى البياض من أىِّ لَوْنٍ كان ، أحمرَ أو غيره ، ولذلك قيل للظباءِ « أُدْمٌ » ، لمَيْلِ حمرتها إلى البياضِ ، ومن ذلك قول زُهَير بن أبى سُلْمَى فى وَصْفِه الظِّباء بذلك :

بِهَا العِينُ وَالآرَامُ والأُدْمُ خِلْفَةً وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ(٢)

يعنى بالأُدْم ، جمع « أدماء » ، وهى ما وَصفْتُ من الظباء التى تضرب حُمرْتُها إلى البياض ، ويُرْوَى ذلك :

بِهَا العِينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً

...

وأمّا « الأَسْحَمُ » ، فإنه الأسود ، ومن ذلك قول أعشَى بنى قَيْسِ بن ثعلبة :

إذا بُزِلَتْ مِنْ دَنِّها فَاحَ رِيحُهَا وَقَدْ أُخْرِجَتْ مِن أَسْحَمِ الجَوْفِ أَدْهَمَا(٣)

يعنى بأسْحم الجَوْف ، أَسْودَه ، ومنه أيضاً قولُ العجاج :

يَمُدُّهُ آذِىُّ بَحْرٍ عَيْلَمِ خَضْرَاءَ تَرْمِى بالغُثَاءِ الأَسْحَمِ(٤)

---

(١) هو الحديث رقم : (١٧)

(٢) ديوانه : ٥ ، من معلقته ، وهذه رواية غريبة جدًّا ، ورواية الرواة : « بها العين والآرام يَمْشِين خِلْفةً » ، وكذلك رواه أبو جعفر بَعْدُ على المشهور ، وفى التفسير أيضاً ٣ : ٢٧٢ (معارف) .

(٣) ديوانه : ٢٠٠ ، يعنى الخمر .

(٤) ديوانه : ٣٠٥ (سورية) ، صواب إنشاده : « آذِىُّ عَيْنٍ » ، لأن الضمير فى « يمدُّه » ، عائد إلى « البحر » فى البيت قبله :

خُشُبٌ نَفاهَا دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

و « خضراء » أيضاً ، لا يجوز أن يوصف بها « بحر » لتذكيره .

ومنه قيل لابن السحماء : « ابن السحماء » ، (١) لسواد أمّه ، فنُسِب إليها ، وإنما وصفه ﷺ بالسُّحْمة ، وقد وصَفَه بالأُدْمة ، مُريداً بوصفه إيّاه بالسُّحمَة سُحْمَةَ شَعَرِهِ إن شاء الله ، وبوصْفِه بالأُدْمَة أُدْمَةَ بَشَرَةِ جَسَده .

...

٢٢٩ وأمّا / وصفه ﷺ في حديث ابن المُسَيِّب بأنّه « ضَرْبٌ من الرِّجال » ، (٢) فإنه عنى بذلك أنه خَفِيف اللَّحم غيرُ غَلِيظ ولا ثَقِيلٍ ، وبذلك يُوصَف كل خفيف الجِسم ذَكِيِّ القلب من الرجال ، ومن ذلك قول طَرَفة بن العَبْد ، فى وصفه نفسه بذلك :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِى تَعْرِفُونَهُ   خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوقِّدِ(٣)

...

وأمّا قولُ النبى ﷺ فى الحديث الذى رواه أبو هريرة عنه ، فى وصفه موسى صلوات الله عليه بأنه « جَعْدٌ أَقْنَى » ، (٤) فإنه عَنَى بقوله : « أَقْنَى » ، أنه مرتفع وَسَطِ الأنف عن طَرَفَيه ، سَائِلةٌ أَرْنبتُه ، وذلك صفة « القَنَا » فى الأنف ، يقال للرجل إذا كان أنفه كذلك : « رجل أقنى » ، وللمرأة « آمْرأة قنواءُ ، بَيِّنة القَنَا ، من قوم قُنْوٍ » ، ومن ذلك قول كعب بن زهير فى صِفَةِ ناقةٍ :

---

(١) كأنه يعنى « شريك بن سحماء البلوىّ » ، وهو « شريك بن عبدة بن معتب » ، و « سحماءُ » أمّه ، وهو صاحب القصة فى الصحيحين ، عن ابن عباس أن هلال بن أمية ، قذف امرأته بشريك بن سحماء » .

(٢) هو الخبر : ٧١٦

(٣) من معلقته البارعة .

(٤) هو الخبر : ٧١٧

قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلبَصِيرِ بِها عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ(١)

...

وأما قوله ﷺ فى وصْفه إبرهيم صلوات الله عليه : « ولا أنظر إلى إرْبٍ من آرابه إلاَّ نَظَرتُ إليه منِّى » ، (٢) فإنه يعنى بالإرْبِ ، العضْو من أعضائه ، وهو من قولهم : « قَطَّعه إرْباً [إرْباً] » ، إذا قطعه عِضْواً عِضْواً ، ومنه قولهم : « فلان عظيم الآرَاب » ، مرادٌ به عظيم الأعضاء ، ويقال : « أعْطِهِ عَظْماً مُؤَرَّباً » ، فيُعْطَى عَظْمًا تامًّا لم يُكْسَر ، ومنه قول الكُمَيت بن زَيد الأسدى :

وَلاَ آنْتَشَلَتْ عُضْوَينِ مِنْها يُحابِرٌ وَكَانَ لِعَبْدِ القَيْسِ عُضْوٌ مُؤَرَّبُ(٣)

وقول أبى زبيد الطائى :

وأُعْطِيَ فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الحَقِّ مِنْهم وَأَظْلِمُ بَعْضاً أو جَميعاً مُؤَرَّبا(٤)

وأما « الأَرَب » ، بفتح الألِف والراء ، فإنه الحاجةُ ، يقال منه : « لى فِيهِ أَرَبٌ وإرْبَةٌ » ، إذا كانت لك فيه حاجةٌ ، ومن « الإرْبَة » قول الله جَلَّ ثناؤه :

٢٣٠ (أَوِ / التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِى الإرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ) [سورة النور : ٣١] . وأما « الأُرْبَة » ، بضم الألف وسكون الراء ، فإنها العُقْدةُ ، يقال من ذلك : « أَرِّبْ عُقْدَتك » ، إذا أمره بشدِّها .

...

---

(١) ديوانه : ١٣ ، من قصيدته الشريفة . « الحرتان » ، يعنى أُذنيها ، و« العِتْق » ، الكَرَم .

(٢) هو فى الحديث : (١٧)

(٣) ليس فى الذى جمع من شعره ، و « يحابر » ، قبيلة ، وهو أبو مراد ، وكان فى المخطوطة : « محابر » .

(٤) ديوانه المجموع : ٤١

وأما قول النبي ﷺ في خبره عن جبريل صلوات الله عليه : « فشَقَّ من النَّحر إلى مَرَاقِّ البطن » ، (١) فإنه يعني بالنَّحْر ، اللَّبَّةَ ، وهي الثُّغْرَةُ ، وهو موضع القلادة من صدر المرأة ، ومنه قول الشاعر :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا ... شَرِقاً به اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ (٢)

وقول عَنْتَرة بن شَدَّاد :

مَازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحرِهِ ... وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ (٣)

وأما « المَرَاقُّ » ، فإنه أسفلُ البطن والذَّكَر وما حوله ، حيث استرقَّ الجلدُ ومَجامِعُ أوصال الإنسان وعُروقُه في بطنه .

...

وأما قول النبي ﷺ : « دخلتُ الجنةَ فرأيْت فيها جاريةً لَعْساء » ، (٤) فإنَّ « اللَّعَس » سوادٌ في الشفتين ، يقال منه : « شفة لَعْساء ، وحَمَّاءُ ، ولَمْيَاءُ ، وحَوَّاء = وشفاه لُعْسٌ وحُمٌّ ، ولُمْيٌ ، وحُوٌّ » ، وذلك ممّا يُسْتَحبُّ في الشفاه ، ومن اللَّعَس واللَّمَى والحُوَّةَ قول ذِي الرُّمَّة في صفة امرأة :

لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيها حُوَّةٌ لَعَسٌ ... وفِي اللِّثَاتِ وَفي أَنْيَابِهَا الشَّنَبُ (٥)

---

(١) هو الخبر : ٧٢١

(٢) البيت للمخبّل السعديّ (اللسان : شرق) ، يقال : « شَرِق الشيء شَرَقاً » ، إذا اشتدت حمرته بدم أو بحسن لون أحمر ، وذلك أن نساء العرب كن يطّلين بالزعفران ، فإذا أغبّ صار لونه كلون البُرنز المجلوّ .

(٣) من معلقته المشهورة .

(٤) هو الخبر : ٧٢٦

(٥) ديوانه : ٣٢ ، (دمشق) ، وهذا البيت دليلٌ على فروق خفية بين اللمى والحوّة واللعس . و « الشنبُ » ، بردٌ وعذوبة في الأسنان .

ومنه أيضاً قول العجاج :

بِفَاحِمٍ دُوِّيَ حَتَّى آعْلَنْكَسَا وَبَشَرٍ مَعَ البَيَاضِ أَلْعَسَا (١)

ومنه قول رؤبة :

يَضْحَكْنَ عَنْ مَثْلُوجَةِ الأَفْلاجِ فِيها لَمىً مِن لُعْسَةِ الإِدْعاجِ (٢)

...

وأما قول النبي ﷺ فى خبره عن جبريل عليه السلام ، عن الجَنّة أنها
٢٣١ تقول : « رَبِّ آتِنى ما وعدتَنى ، فقد كثُرت عَرْفِى وَإِسْتَبْرَقِى / وأكوابى وصِحَافى » ، (٣) فإنّ « العَرْف » ، فى كلام العرب ، الرائحةُ من كُلِّ شىء ، وقد يكون ذلك طِيباً وغَيْر طِيبٍ ، وأَمَّا فى هذا الموضع فإنه الرائحة الطَّيِّبة ، ومن « العَرْف » قول الشاعر :

أُبْصَرَتْ عَيْنِي عِشَاءً ضَوْءَ نَارِ مِنْ سَنَاهَا عَرْفُ هِنْدِيٍّ وغَارِ (٤)

يعنى بالعَرْفِ : الرَّائحة . (٥)

---

(١) ديوانه : ١٢٦ (دمشق) ، « الفاحم » ، الشعر الأسود . « دُوِّى » ، أصلها « دُووِى » ، وهكذا تروى ، يعنى عولج الشعر بالدهن والغسل ، حتى « آعلنكَسَ » ، حتى تجمع وركب بعضه بعضاً ، فاشتدَّ سوادُه . و « البشر » ، ظاهر الجلد . وكان فى المخطوطة « اللعسا » ، مكان « ألعسا » ، وهو خطأ .

(٢) ديوانه : ٣٠

(٣) هو الخبر : ٧٢٧

(٤) هو عدىّ بن زيد العبادى (ديوانه : ٩٣) ، و« الهندى » ، العود المجلوب من الهند ، و« الغار » ، ضربٌ من الشجر ، ورقه طيب الريح ، وبعده بيتٌ جميلٌ جدًّا :

أَرَّثَتْ فى غُرَفٍ مَوْقِدَهَا فأَضَاءَتْ لَمْعَ كَفٍّ بِسِوَارِ

(٥) لعل الأجود هنا أن يقال : « الرائحة الطيبة » ، ولكن هكذا هو فى المخطوطة .

وأمَّا « الأَكْوابُ » ، فإنها جمع « كُوبٍ » ، و« الكُوب » ، كُلُّ إناءٍ لا عُرْوَة له ، ومنه قول أعشى بنى قيس بن ثعلبة :

صَرِيفيَّــةً طَيِّبــاً طَعْمُهَــا لَهَا زَبَدٌ بَيْـنَ كُوبٍ وَدَنّ (١)

ومنه قولُ الله تبارك وتعالى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ . بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ [سورة الواقعة : ١٧ ، ١٨] .

• • •

وأما قوله مخبراً عن قول جهَنَّم : « فقد كَثُر ضرِيَعى وغَسَّاقِى » ، (٢) فإن « الضَّريع » نبت يُسَمَّى ما دام رطبًا « شِبْرِقًا » ، فإذا يَبِس سُمِّىَ « ضَرِيعاً » ، وهو فيما يقال سَمٌّ .

وأما « الغَسَّاقُ » ، فإن فيه لغتين : التشديد فى سينه ، فإذا شُدِّد كان صفةً ، مِنْ قولهم : « غَسَقَ الشيءُ يَغْسِقُ غُسُوقاً » ، وذلك إذا سال ، وقيل : إنّ ذلك هو ما يسيل من صَدِيد أهْلِ جهنم ، فيجتمع فى بعض حياضها = والتخفيف فيها ، وإذا خُفِّفت كان آسماً موضوعاً لذلك . وقيل : إنَّه الشيءُ المُنْتِن بلسان أَهْلِ بُخَارِستان ، وقيل : إنه الشيءُ الذى قد تَنَاهَتْ شدّةُ بَرْده ، فلا شيء أبردُ منه .

• • •

---

(١) ديوانه : ١٥ ، من قصيدة بالغة الحسن ، يصف فيها الخمر . وفى الديوان « صليفية » ، وهذا هو صوابها هنا . و « الصريفية » ، يقال : هى منسوبة إلى « صَرِيفون » ، موضع بالعراق . ويقال : سميت بذلك ، لأنها أخذت من الدنّ ساعتئذٍ كاللبن الصريف ، وهو اللبن ساعة يُصْرَف عن الضَّرع .

(٢) هو أيضاً الخبر : ٧٢٧

وأما قول النبى ﷺ « صَلَّيتُ لِأَصْحابى صَلَاةَ العَتَمةِ بمكَّة مُعَتِّماً » ، (١) فإنَّه يعنى بالمُعَتِّم ، المُبْطِىء ، يقال منه : « عَتَّمَ فلانٌ فى هذا الأمر » ، إذا أَبطأ فيه ، ومنه قول رؤبة بن العجاج :

سَهْلٌ يَلِينُ بَابُهُ وخَدَمُهْ ... لِذِى غِنىً أَوْ لِضَعِيفٍ يَرْحَمُهْ

لاَ يَقْطَعُ الرِّفْدَ ولاَ يُعَتِّمُهْ (٢)

/ يعنى بقوله : « ولاَ يُعَتِّمُه » ، لا يبطىء بالرِّفْد . ٢٣٢

...

وأما قوله : « فَشَرِبتُ حَتَّى قَدَعْتُ به جَبِينى » ، (٣) فإنه يعنى بقوله : « قَدَعْت به » ، ضربتُ به ، ودفعت به ، وأصل « القَدْع » ، الدفعُ والكَفُّ ، ومنه قول رؤبة بن العجاج :

أَقْدَعهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُهْ ... وعضٌّ مَضَّاغٍ مُجِدٍّ مَعْذَمُهْ

يَدُقُّ أَعْنَاقَ الأُسُودِ فَرْصَمُهْ (٤)

---

(١) هو الخبر : ٧٣٤

(٢) ديوانه : ١٥٧ ، (من ٣٢٠ – ٣٢٢) ، من رجز طويل يقوله لأبى العباس السفاح .

(٣) هو الخبر : ٧٣٤

(٤) ديوانه : ١٥٦ (من ٢٦٣ – ٢٦٥) من رجزه الطويل . وفى الديوان « أقرعه » بالراء ، وهذا هنا صوابُها . وفى الديوان : « وعضُّ نضّاضٍ » ، وكان فى المخطوطة هنا « غِض مضاع » ، بالغين المعجمة فى الأولى ، والغين المهملة فى الثانية ، وهو خطأ صوابه ما أثبت . وضبط « معذمه » فى المخطوطة والديوان بكسر الميم ، وأجدُ الصواب فى فتحها ، يقال : « عَذَم الفرس وغيره بأسنانه يَعْذِم عَذْماً » ، عض عضًّا شديدًا . و« فرصمه » ، ضبط بكسر الفاء فى المخطوطة والديوان ، وهو بهذا الضبط معناه « الأسد » ، فيكون الكلام لغواً . وقال صاحب القاموس : « فرصم : قطع وكسر ، وهو فى شعر رؤبة » ، وهو يعنى هذا بلا شك ، وذكر صاحب التاج فى شرحه أنه مما أهمله الجوهرى . وقول رؤبة « فَرْصمه » ، يعنى فَرْصَمَتُهُ ، فحذف التاء وأجرى الإعراب على الميم ، كأنه جعل المصدر : « فرصم فرصماً » .

ومنه أيضا قول الطِّرِمَّاح بن حَكيم :

إذَا مَا رَآنَا شَدَّ لِلقَوْمِ صَوْتَهُ وإلاَّ فَمدْخُولُ الخِبَاءِ قَدُوعُ (١)

* * *

وأمَّا قول أبى بكر للنبى ﷺ : « لَقَد التمسْتُك فِى مَظَانِّك » ، (٢) فإنه يعنى بالمظَانِّ : المواضع التي يُظَنُّ أنه يكون بها ، واحدتها « مَظِنَّةٌ » .

* * *

وأما قولُ النبى ﷺ : « فإنَّها مِنَ اللهِ صِرًّى » ، (٣) فإنه يعنى ﷺ بذلك أن ذلك من الله عز وجل عزيمةٌ . من قول القائل : « أصرَّ فلان على هذا الأمر » ، إذا

---

(١) ديوانه : ١٥٥ (أوربة) ، ٣١٣ (دمشق) ، فى المخطوطة : « رآنا ناشد للقوم » ، زاد « نا » أخرى فاختلَّ البيت . ورواية الديوان وتهذيب الأزهرى ، واللسان والتاج (قدع) : « فمدخُولُ الفِناءِ » ، وقال الأزهرى : « قال عرام : امرأة قدوع : تأنف من كُلِّ شيءٍ ، وقال الطرماح ... قدوعٌ هنا بمعنى مقدوع » وقال صاحب القاموس : « القدوع كصبور : المقدوع الكافُّ عن الصوت » ، وغيَّر رواية الكتب فى ديوان الطرماح (دمشق) فجعلها « الغناء » بالغين المعجمة ، وشرحه شرحاً لا غَناء فيه ، فاحذره . وقبل البيت : « يَصف ابن عم له ، يُكْثِر الوقيعة فيهم ، ولكنّهم يرفعون من خسيسته ، يقول :

وَمَوْلًى رَمَيْنَا نَحْوَهُ وَهْوَ مُدْغِلٌ بأعراضنَا ، والمُنْدِيَاتُ شُرُوعُ

يقول : إذا ما رآنا رفع صوته ، لأنه يعلم أننا لا نخذُل ابن العم ، وإلاّ فهو يختَبِس فى فِنائه أو خبائه ويكف من صوته ويخفضهُ ، إذا لم نكن له أنصاراً ، ولذلك قال بعد البيت :

أخذْنَا له مِنْ أمْنَعِ الحَيِّ بَعْدَنَا ظُلاَمَتَهُ ، فَانْسَاحَ وَهْوَ مَنِيعُ

فلا تلفت إلى ما قاله فى طبعة دمشق ، فى شرح هذا البيت .

(٢) هو الخبر : ٧٣٤

(٣) هو فى آخر الخبر : ٧٣٥ ، وكتب هُنَا « أصرى » بالألف فى أولها ، والياء فى آخرها ، وكتب هناك « صرا » ، بلا ألف فى أولها ، وبالألف فى آخرها ، وجعلتها أنا بالياء . واللغة : « هو منىِّ صِرًّى ، وأُصِرِّى ، وصِرَّى ، وأُصِرَّى ، وصِرِّى ، وصُرَّى » ، أى عزيمةٌ وجدٌّ وحقيقة .

ثبت عليه ، وعَزَمَتْ عليه نفسه ، ومن قول الله تعالى ذكره (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا) [سورة آل عمران : ١٣٥] بمعنى : لم يثبتوا عليه ، ولكنهم تابوا منه مِنْ قريب ، ومنه قولُ سُؤْرِ الذِّئب : (١)

لما رَأَيْتُ أَنَّهــا أُصِــرِّى
وَأَنَّمَــــــا يُرَاوِدُونَ ضُرِّى
قُلْتَ : بأَشْخَابِ عِقَابِ دُرِّى(٢)

...

(١) « سؤور الذئب » ، راجز إسلاميّ ، من بنى مالك بن سعد بن زيد مناة (النقائض : ٧٣٧) ، وأنساب الأشرافِ للبلاذرى (ق ٤/١/٤١٢ بيروت) ، وشرح ما يقع فيه التصحيف للعسكرى : ٤٠٥

(٢) قرأتُه وأُنْسِيتُ مكانه . و « أشخاب » ، عندى ، جمع « شُخْبٍ » بضم فسكون ، وهو ما خرج من الضَّرْعَ من اللَّبن إذا احتُلِب ، فامتدَّ متَّصلاً بالإناءِ ، فيسمع لحلبه صوتٌ . و « درَّ اللبن يَدُرّ ويَدِرّ » ، سال إذا حُلِبت الناقة .

١٨ - ١٩

ذِكْرُ ما لم يَمْض ذِكْره من حديث عبَّاد بن منصورٍ النَّاجيّ ، عَنْ عكرمة ، عن ابن عبّاس ، عن النبى ﷺ

فمن ذلك ما : =

١٨ - حدثنا سفيان بن وكيع بن الجرَّاح قال ، حدثنا يزيد بن هرون ، عن عبَّاد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كانَتْ للنبى ﷺ مُكْحُلةٌ يَكْتحِل بها ثلاثاً فى كل عين . (١)

---

(١) الحديثان : ١٨ ، ١٩ ، « عبّاد بن منصور الناجىّ » ، ثقة ، ولكن تكلّموا فيه ، وفى حفظه ، وفى تغيُّره أخيراً ، وأنّه يروى أحاديث مناكير ، قال ابن معين : « ليس بشىء » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، يكتب حديثه » . وقد كتب أخى رحمه الله فى المسند رقم : ٢١٣١ ، ورقم : ٣٣١٦ ، ووثقه ، فكتب فى الموضعين كلاماً جيِّداً فى روايته عن « عكرمة » مترجم فى التهذيب ، وقد سلف برقم : ٥٤٩ ، ٥٥٢

و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، (الحديث : ١٨) الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٦٥

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى » ، (الحديث : ١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٥

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (الحديث : ١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٨

و « الحسن بن عطية بن نَجيح القرشى البزّاز » ، (الحديث : ١٩) ، ليس بذاك ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٩٩ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢٧

وهذان الحديثان ، حديث واحدٌ إن شاء الله رواه عن عباد أبو داود الطيالسىّ فى مسنده : ٣٤٩ برقم : ٢٦٨١ ، ورواه الترمذى فى كتاب اللباس ، « باب من جاء فى الأكحال » من طريق أبى داود ، عن عباد ، وذكره بألفاظ مختلفة . ثم قال : « حديث ابن عباس حديث حسن غريب ، لا نعرفه على هذا اللفظ إلاّ من حديث عباد بن منصور ، حدثنا على بن حجر ومحمد بن يحيى قالا ، حدثنا يزيد بن هرون عن عباد بن =

٢٢٣ **١٩** - وحدثنى عبد الله بن الصّبّاح / العَطَّار ، وأبو كُرَيْب محمد ابن العلاء قالا ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عبّاد بن منصور =

= وحدثنى سُليمانِ بن عبد الجبّار قال ، حدثنا الحسن بن عَطِيّة قال ، حدثنا إسرائيل ، عن عبّاد بن منصور = عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كَانَ رسولُ الله ﷺ يكتحلُ قبل أن يَنَام بالإثْمِدِ ، ثلاثاً فى كل عَيْنٍ .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدهُ ، وقد يجب أن يكون عَلَى مذهب الآخرين سَقيماً غير صحيح ، لِعلَلٍ : -

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرف له مَخْرج يصحّ من حديث عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ إلاَّ من هذا الوجه ، والخبرُ إذا آنفردَ به عندهم مُنْفرِدٍ وجب التثُّبت فيه .

= منصور نحوه » ، وخبر « محمد بن يحيى » ، رواه فى كتاب الطبّ ، « باب ما جاء فى السعوط » ، مطولاً ثم قال : « هذا حديث حسن غريبٌ ، وهو حديث عباد بن منصور » ، وهو بلفظ الحديث رقم : (١٨) ، ورواه أحمد فى المسند من طريق يزيد بن هرون ، بلفظه هنا ، رقم : ٣٣١٨ ، ثم رواه بنحو لفظ (الحديث : ١٩) برقم : ٣٣٢٠ وقال ابن حجر فى التهذيب قال على بن المدينى : « سمعت يحيى بن سعيد ، قلت لعباد ابن منصور : سمعتَ حديث « ما مررتُ بملإٍ من الملائكة ... » و « أن النبى ﷺ كان يكتحلُ ثلاثاً » ، يعنى من عكرمة ، فقال : « حدثهن ابن أبى يحيى ، عن داود ، عن عكرمة » . وقال ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٣١٦ : « سألت أبى عن حديث رواه عباد ابن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فى الكحل = قال أبى : عبادٌ ليس بقوى الحديث ، عن إبرهيم بن أبى يحيى ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، فأنا أخشى أن يكون ما لم يسم إبرهيم ، فإنما هو عنده مدلّسة » ، ولأخى رحمه الله مقال « فى ذلك ، فى التعليق على خبر المسند رقم : ٣٣١٦ ، وأتى فيه بحجج ، وقطع بأن صحة العبارة التى نقلتها آنفاً هى : « حدثهن آبن أبى يحيى وداود ، عن عكرمة » . والأمر كُلّه يحتاج إلى إعادة نظرٍ .

والثانية : أنّه من رواية عكرمة ، عن ابن عباس ، وقد بيَّنَّا قولهم فى عكرمة فيما مضى بما أغْنَى عن إعادته ها هنا .

والثالثةُ : أنه من رواية عَبَّاد بن منصور ، عن عكرمة ، وفى نقل عَبّادٍ عندهم معانٍ يَجِب التثبت فيه من أجلها .

...

القولُ فى البيانِ عمَّا فى هذا الخبر من الفِقْه

والذى فيه من ذلك ، الإبانةُ عن خطأ قول من أنكر الاكتحالَ نهاراً للرِّجال ، وذلك أن الخبر عن النبى ﷺ قد وَرَدَ بأنه كان يكتحل من غير حَظْرٍ منه فِعْلَ ذلك فى وَقتٍ [من] الليل والنهار . (١)

...

فإن قال قائل : فإنه قد رُوِى عنه أنه إنما [كان] يكتحل قبل النوم ، (٢) وأنَّه ندبَ أمَّته إلى فعل ذلك عند النوم = (٣) واعتلَّ لِقيلهِ ذَلك بالخبر الذى ذكرناه عن ابن عباس عن النبى ﷺ ، من رواية إسرائيل ، عن عبّاد بن منصورٍ ، / عن ٢٣٤
عكرمة عنه = (٤) وبما : -

٧٤٨ - حدثنا أحمد بن منيع قال ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطىّ قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : عليكُم بالإِثْمِدِ عند النَّوم ، فإنَّه يَجْلُو البَصَر ، ويُنْبِتُ الشَّعَر . (٥)

---

(١) زدت ما بين القوسين لأن العبارة غيرُ جيدة ، والأجود أن يقال : « فى وقت من الليل أو النهار » ، والله أعلم .

(٢) ما بين القوسين زيادة أرى أنها تصيبُ حق المعنى .

(٣) قوله : « واعتلّ » ، عطف على قوله قبلُ : « فإن قال قائل ... واعتلّ »

(٤) سياق الكلام : « ... واعتلّ لقيله بالخبر .... وبما حدثنا أحمد بن منيع ... »

(٥) الخبر : ٧٤٨ ، سيأتى حديث جابر ، برقم : ٧٦٦ ، من طريق أخرى . =

وَمَا : (١) -

٧٤٩ - حدثنى محمد بن حاتم السَّعدى قال ، حدثنى علىٌّ بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النُّعمان بن مَعْبَد بن هَوْذَة الأنصارىّ ، عن أبيه ، عن جَدّه : أنَّ رسول الله ﷺ كان يأمُرُنا بالإثْمِدِ بالليلِ . (٢)

= « محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمى » ، أحدُ الأعلام ، يكثر الإسناد عن جابر ، مضى برقم : ٤٨٦

و « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى ، مولاهم » ، صاحب السير ، مضى برقم : ٧٢٦

و « محمد بن يزيد الواسطى ، أبو سعيد الكلاعىّ » ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٦٠ ، وابن أبى حاتم ١٢٦/١/٤

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الطب ، « باب الكحل بالإثمد » ، من طريق « إسمعيل بن مسلم ، عن محمد بن المنكدر » ، وقال ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٢٦٠ ، : « سألت أبى عن حديث رواه زياد بن الربيع ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالإثمد فإنه يجلى (كذا) البصر ، ويُنبتُ الشعر = قال أبى : هذا حديث منكر ، لم يروه عن محمد إلاّ الصعقل (كذا) إسمعيل بن مسلم ونحوه ، ولعل هشام بن حسان أخذه من إسمعيل بن مسلم ، فإنه كان يدلس » ، وفيه ما ترى من مواضع توجب التوقف .

(١) السياق : « واعتل لقيله بالخبر ... ، وبما حدثنا أحمد بن منيع ... وما حدثنى محمد بن حاتم السعدى ... »

(٢) الأخبار : ٧٤٩ - ٧٥١ ، « معبد بن هوذة الأنصارى » ، له صحبة ، مترجم فى الاستيعاب ، وأسد الغابة ، والإصابة ، إلا أن ابن حجر ، وذكر هذا الحديث قال : « أورده البغوى فى الكنى فقال : أبو النعمان الأنصارى ، جد عبد الرحمن بن النعمان ، ولم ينبِّه على أن اسمه معبد . وقيل : إن الضمير فى قوله : « عن جدّه » ، يعود لعبد الرحمن ، فتكون الصحبة لهوذة » ، وقال أيضاً فى التهذيب : « وجعل ابن منده وجماعة ، الضمير فى قوله : « عن جده للنعمان ، وتكون الرواية والصحبة لِهوذة ، ونسبوه فقالوا : « هوذة ابن قيس بن عبادة بن دهيم ، والله أعلم » . ولكن يقدح فى هذا أن جميعهم ، ذكر الحديث من حديث « معبد ابن هوذة » ، سوى ما جاء فى مسند أحمد بن حنبل ، فإنه ذكر الحديث مرة فى « أبو النعمان الأنصارى » ومرة أخرى بعده فى « هوذة الأنصارى ، عن جدّه رضى الله عنهما » ، وهذه الأخيرة عبارة غير صحيحة ولا مقبولة ، وأظنُّها هى السبب فيما قاله الحافظ ابن حجر ، ولا أدرى كيف وقع هذا فى المسند . فإن نص الإسناد فيه هو « ... حدثنى عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى ، عن أبيه ، عن جده » ، وليس كما فى الترجمة : « هوذة الأنصارى ، عن جدّه (المسند ٣ : ٤٩٩ - ٥٠٠) ، وفى الذى قبلها : « ... =

٧٥٠ – حدثنى الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنى علىٌّ بن ثابت ، عن

= حدثنا أبو النعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصارى ، عن أبيه ، عن جده » ، واقتصر فى الترجمة على قوله : « حديث أبى النعمان الأنصارى ، رضى الله عنه » (المسند ٣ : ٤٧٦) ، وهذا أيضاً غريب جدًّا ، لأن « أبا النعمان » ، ليس صحابياً بلا شك ، كما دلّ عليه الإسناد أيضاً ، وسترى تتمة ذلك فى تخريج الخبر بعدُ .

و « معبد بن هوذة الأنصارى » ، مترجم فى الاستيعاب ، وأشار إلى هذا الحديث ، وفى أسد الغابة ، وذكره إسناده ، وفى الكبير للبخارى (٣٩٨/١/٤) ، وذكره بإسناده ، وفى الجرح والتعديل ٢٧٦/١/٤ ، وأشار إليه ، وليس فى جميعها إشارة إلى ما أشار إليه الحافظ ابن حجر ، من نسبة الحديث إلى أبيه « هوذة الأنصارى » ، ولا إلى أنه يكنى « أبا النعمان » ، وهذا يوشك أن يرجِّح عندى أن الذى فى المسند ، أو فى زيادة عبد الله بن أحمد بن حنبل على مسند أبيه ، على الأصحّ ، إنما هو خطأ لا غير ، وما ترتب عليه فهو خطأ ، والله أعلم . وهو مترجم أيضاً فى التهذيب ، مع الإصابة لابن حجر .

هذا على أن الحافظ ابن حجر ، فى الإصابة فى « هوذة الأنصارى » فى القسم الأول من الهاء قال : « ذكره الطبرانى فى الصحابة ، ولم يخرج له شيئاً ، قلت : لعله والد معبد بن هوذة ، وقد تقدم فى ترجمته قول من قال : إن الحديث لهوذة والد معبد » .

ثم قال فى القسم الرابع من الهاء : « هوذة بن قيس بن عبادة بن دهثم ، ذكره ابن شاهين وابن منده ، ووَهِمَا فيه ، وإنما الصحبة لولده معبد ، فأخرج ابن شاهين ، من طريق صالح بن زريق ، عن على بن ثابت ، عن عبد الرحمن معبد بن هوذة ، عن أبيه ، عن جده = وأخرج ابن منده من طريق النُّفَيلى عن على بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن هوذة ، عن أبيه عن جدّه أن رسول الله ﷺ أمر بالإثمد المروّح وقال : ليتّقه الصائم . والصواب ما أخرجه أحمد وأبو داود وابن نافع عن طريق عن على بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة ، عن أبيه ، عن جده = فسقط من الرواية الأولى من الراوى : النعمان ، ومن الثانية : معبد = نبه عليه العلائى ، فالصحبة لمعبد بن هوذة . وقد اغترّ ابن الأثير فى هذه الترجمة من مسند أحمد ، وساقه على سياق ابن منده ، فوَهِم ، وإنما هو فى المسند بإثبات : النعمان ، فى السند »

وأقول : نعم ، قد وهم ابن الأثير فى ترجمة « هوذة بن قيس بن عبادة » (٥ : ٧٤) ، بإسناده كذلك عن « عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ، حدثنى على بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن هوذة الأنصارى » ، ولكن الذى فى مسند أحمد (٣ : ٤٩٩ – ٥٠٠) هو : « عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى » ، وأما الإسناد الثانى عند ابن الأثير فهو من رواية « صالح بن رزين عن على بن ثابت » وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

وأما ابن الأثير نفسه فقد ساقه فى ترجمة « معبد بن هوذة الأنصارى » (٤ : ٣٩٤) ، فهو نصٌّ قاطع قال : « عن أبى داود سليمان بن الأشعث قال ، حدثنا النفيلىّ ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنى عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة ، عن أبيه ، عن جدّه معبد بن هوذة » ، فهذا نص على اسم جده لا ريب فيه ، وإن كان هذا النص غير موجود فى المطبوع من سنن أبى داود . وهذا كاف إن شاء الله . –

عبد الرحمن بن النُّعمان بن مَعْبَد بن هَوْذَة الأنصارى ، عن أبيه ، عن جَدّه قال : أمَرَ رسول الله ﷺ بالإثْمِد المُرَوَّح عِنْد النوم .

= وابنه : « النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى » ، حجازى ، روى عن أبيه ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٤٥/١/٤

وابنه : « عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة » ، صدوق ، ليس له فى الكتب الستة غير هذا الحديث عند أبى داود . وروى عنه على بن ثابت الجزرى ، وأبو أحمد الزبيرى ، وأبو نعيم ، ومحمد بن ربيعة الكلابى ، وعبد العزيز بن أبان . ومع ذلك ، فقد ضعفه يحيى بن معين ، وقال ابن المديني : « عبد الرحمن بن النعمان مجهول » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٤/٢/٢

و « على بن ثابت الجزرى » ، ثقة لا بأس به ، روى عنه أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد النُّفَيْلِىّ ، وأبو نعيم ، وأبو خيثمة ، والحسن بن عرفة وغيرهم ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٧٧/١/٣

و « عبد العزيز بن الخطاب الكوفى ، أبو الحسن » ، (٧٥١) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٨١/٢/٢

وهذا الخبر رواه أبو داود فى السنن ، فى كتاب الصوم ، « باب فى الكحل عند النوم للصائم » ، من طريق النفيلى ، عن على بن ثابت وقال : « قال لى يحيى بن معين : هو حديث منكر ، يعنى حديث الكحل » ، ورواه البخارى فى الكبير ٣٩٨/٢/٤ ، وفيه زيادة ليست فى غيره قال : « قال لنا أبو نعيم ، أخبرنا عبد الرحمن ابن النعمان الأنصارى ، عن أبيه ، عن جدّه = وكان أُتِىَ به النبىُّ ﷺ فمسحَ على رأسه = وقال : لا تكتحل وأنت صائم ، اكتحل ليلاً ، الإثمد يجلو البصر وينبتُ الشعر » . فهذه الزيادة فى ترجمة « معبد بن هوذة » ، فدلَّ السياق على أن الذى مسح رسولُ الله ﷺ على رأسه ، هو « معبد بن هوذة » ، فهذا دليلٌ آخر على أن الصحابى هو « معبد بن هوذة » لا غير ، وجائز أن يكون كان أبوه صحابيًّا ، ولكن صاحب حديث الكحل ، هو « معبد » لا ريب .

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فى زياداته على مسند أبيه ٣ : ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

ورواه أيضا بإسناده ابن الأثير فى أسد الغابة ، كما أشرنا قبل ، وابن حجر فى الإصابة فى المواضع التى ذكرتها آنفاً ، وفى التهذيب فى ترجمة « معبد » ، ثم فيه أيضاً فى ترجمة « عبد الرحمن بن النعمان » .

هذا ، والإسنادُ الثالث ، (٧٥١) ، هكذا جاء فى المخطوطة ، بحذف « معبد » ، وبذكر « القرشى » ، مكان « الأنصارى » ، وعلى جميعها رأس صاد (صـ) للشك . وصدق ، فأثبتُّه كما هو ، لأن الظاهر أنه كان هكذا فى النسخة التى نسخ الناسخ عنها ، ولا أدرى ما هو ؟

و « الإثمد المروَّح » ، هو المطيَّب بالمسك ، كأنه جُعِل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة .

٧٥١ - حدثنى أحمد بن إسحق الأهوازى قال ، حدثنا عبد العَزِيز بن الخطَّاب قال ، حدثنا علىُّ بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النُّعمان بن هَوْذة القرشى (؟؟) ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله ﷺ : عليكُم بالإِثْمِد المُرَوَّح عند النَّوم .

...

(١) = قيل : إنَّ نَدْبَ النبىِّ ﷺ أمّتَهُ إلى الاكتحال عند النوم ، غيرُ نَهْىٍ منه عليه السلام لهم [عن الاكتحال فى] غير ذلك من أوقات الليلِ والنهار ، (٢) وإنما كان نَدْبُه إياهم إلى الاكتحال فى ذلك الوقت ، لعلمه بنفعه لهم فيه ، ولو كان من الأوقات وَقْتٌ هو أنفعَ لهم استعمالُ ذلك فيه ، لكان قد عرَّف ذلك ، إن شاء الله ، أمَّتَه .

فإن ظنّ ظانٌّ أن أمرَه باستعمال ذلك ليلاً عند النوم ، إنَّما كان من أجل كراهته استعماله نهاراً ، لا من أَجل ما ذكرنا مِنْ نَفْعِه فى ذلك الوقت دون سائر الأوقات غيرِهِ ، فإن فيما رَوَيْنا من الخبر عن جابر عن النبى ﷺ من قوله : « عليكم بالإثمد عِنْد النَّوم ، فإنه يجلُو البصر ويُنْبِتُ الشعر » ، (٣) البيانُ البَيِّنُ أنّه عليه السلام إنّما نَدَبَهُمْ إلى استعماله / فى ذلك الوقتِ ، للنَّفْع الذى فيه عند ذلك ، لا لكَرَاهَتِهِ استعمالَهُ فى غيره من الأوقات = : ٢٣٥

٧٥٢ - وقد حدثنى محمد بن عَوْف الطائى قال ، حدثنا أحمد بن يُونس الحمصى قال ، حدثنا أبو بكر بن عاصم ، من ولد عبد الرحمن بن عوف ، عَن

---

(١) سياقه مما مضى آنفاً : « فإن قال لنا قائل .... قيل ... »

(٢) ما بين القوسين ، مما يستقيم به الكلام ، وكان مكانه فى المخطوطة بياض بقدر ثلاث كلمات .

(٣) هو الخبر رقم : ٧٤٧

هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يَكْتَحِلُ حتى يُكْثِر ، فقلت : يا رسول الله : إنك تُكْثِر من الكحل ! قال : إنه يُجلِّى ويُنْبِتُ أشْفَارَ العين . (١)

•••

فقد بيَّن ذلك من فِعله عليه السلام أنه إنَّما يَقْصِد بالاكتحال طلَب نفعه به .

•••

= (٢) وفيه أيضاً تصحيحُ الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بأمره المكتحلَ إذا اكتحل ، أن يجعل اكتحالَهُ وِتْراً . وذلك مَا : -

٧٥٣ - حدثنى يُونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن لَهيعة ، أنّ أبا يُونس حدثه ، عن أبى هريرة : أنَّ النبى ﷺ قال : إذا اكتحل أحدُكم فليكتَحِلْ وِتْراً . (٣)

---

(١) الخبر : ٧٥٢ - « أبو بكر بن عاصم ، من ولد عبد الرحمن بن عوف » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدى .

و « أحمد بن يونس الحمصى » ، لم أجده فى غير كتاب ابن أبى حاتم ١/١/٨٠ ، وقال : « روى عن أبى زهير عبد الرحمن بن مغراء ، وخلف بن خليفة ، روى عنه محمد بن عوف الحمصى » ، وهذا لا يغنى شيئاً .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر ، وهذا حالُه كما ترى . والخبر الذى لعائشة ، ذكره ابن حجر فى الفتح (١٠ : ١٣٠) ، قال : « وعن عائشة : كان لرسول الله ﷺ إثمد يكتحل به عند منامه فى كلّ عين ثلاثاً . أخرجه أبو الشيخ فى كتاب أخلاق النبى ﷺ بسند ضعيف » .

(٢) هذا عطف على ما جاء فى أوّل هذا الباب ، وهو قوله : « والذى فيه من ذلك (أى من الفقه) ، الإبانة عن خطأ من أنكر الاكتحال نهاراً ... وفيه أيضاً تصحيح الأخبار .... »

(٣) الخبر : ٧٥٣ ، حديث أبى هريرة ، من ثلاث طرق : هذا ، ثم يأتى برقم : ٧٥٩ ، ٧٦٠ =

٧٥٤ - حدثنى محمد بن عَوْف الطائى قال ، حدثنا الفِرْيَابىّ ، عن سُفيان ، عن عاصم ، عن أمِّ العالية ، عن أنس أن النبى ﷺ قال : الكُحْلُ وِتْرٌ .

= قال : ووجدته فى مكان آخر عن أُمِّ الهُذَيْل ، عن أنس » ، موقوفاً . (١)

= « أبو يونس » ، هو المصرىّ « سُلَيْم بن جُبَيْر = أو جُبَيرة = الدوسى ، مولى أبى هريرة » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٢٣ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢١٣

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى » ، الفقيه المصرى ، ثقة ، مضى مراراً ، آخرها رقم : ٣٣٩

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب القرشى ، مولاهم » ، الفقيه المصرى ، ثقة ، مضى مراراً ، آخرها رقم : ٧٤٧

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٢ : ٣٥١ ، ٣٥٦ ، من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، ويحيى بن إسحق ، عن ابن لهيعة . وانظر تخريجَ الخبرين رقم : ٧٥٩ ، ٧٦٠

(١) الأخبار : ٧٥٤ - ٧٥٦ حديث أنس ، موصولاً وموقوفاً .

« أم العالية » ، لم أجد لها ذكراً .

و « أمُّ الهذيل » ، هى « حفصة بنت سيرين الأنصارية البصرية » ، تابعية ثقة حجة ، روى لها الجماعة ، مترجمة فى التهذيب .

و « عاصم بن سليمان الأحول » التابعى الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٩٣

و « سفيان » ، (٧٥٣) ، هو الإمام الثقة « سفيان بن سعيد الثورى » ، مضى مراراً كثيرة .

و « سلام ، أبو الأحوص » ، هو « سلام بن سليم الحنفى ، مولاهم ، الكوفى » ، (٧٥٥) ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٣١٦

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٧٥٦) الثقة ، مضى مراراً ، آخرها رقم : ٧٠١

و « الفِرْيابىّ » ، هو « محمد بن يوسف بن واقد الضبى ، مولاهم » ، (٧٥٤) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٧٥٥ - حدثنى محمد بن إسحق قال ، حدثنا وضَّاح بن حسَّان الأَنْبارى قال ، حدثنا سَلاَّمٌ أبو الأحوص ، عن عاصم بن سليمان ، عن حَفْصَةَ بنت سيرِين ، عن أنس بن مالك : أن النبى لله كان يَكْتَحل وتراً = وكان ابن سيرين يكتحل مَرّتين فى كل عين ، ويقسم بينهما واحدة .

٧٥٦ - حدثنا ٱبن حُمَيْد قال ، حدثنا جَرير ، عن عاصم ، عن حَفْصة بنت سيرِين ، عن أنس بن مالك قال : الكُحْلُ وِتْرٌ = وكان ابن سيرين يكتحل فى إحدى عينيه مِيلين ، وفى الأخرى مِيلَيْن ، ويَقْسِم مِيلاً بينهما .

٧٥٧ - وحدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ٱبن وهب قَال ، أخبرنى / ابن لَهيعة ، عن عبد الله بن هُبَيْرةَ والحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ، عن عُقْبة بن عامر ، عن النبى ﷺ : أنّه كان إذا ٱكتحل ٱكتحلَ وِتراً . (١) ٢٣٦

= و « وضّاح بن حسّان الأنبارى » ، (٧٥٥) ، روى الخطيب فى التاريخ فى صفته : « وقد روى شيخ كهلٌ مُغَفَّل أنبارى ، يقال له : وضاح بن حسان » ، وذكر حديثاً ، وهو ضعيفٌ ، وقال ابن أبى عدىّ : « يسرق الحديث » ، وذكر فى لسان الميزان أنه مجهول ، وليس بمجهول ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٤١/٢/٤ ، والخطيب البغدادى فى التاريخ ١٣ : ٤٩٥ ، ٤٩٦

والخبران الأول والثالث لم أقف عليهما (٧٥٤ ، ٧٥٦) ، والخبر الثانى (٧٥٥) ، رواه الخطيب فى التاريخ من طريق « أحمد بن كامل القاضى ، عن محمد بن سعد العوفى ، عن وضاح بن حسان الأنبارى » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٦ ، وقال : « رواه البزار ، وفيه الوضاح بن يحيى ، وهو ضعيف » وفى مجمع الزوائد كما ترى خطأ يصحح ، صوابه : « الوضاح بن حسان » .

(١) الخبر : ٧٥٧ ، « عبد الرحمن بن جبير العامرى » ، الفقيه الفَرَضِيّ المؤذّن ، تابعى ثقة عالم بالفرائض والقراءات ، مترجم فى التهذيب .

و « الحارث بن يزيد الحضرمى ، المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٣/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٩٣/٢/١

و « عبد الله بن هُبَيْرة بن أسعد السَّبأى الحضرمى ، المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٩٤/٢/٢ =

٧٥٨ - حدثنى الحُسَيْن بن على الصُّدَائىّ قال ، حدثنا أبى ، عن إبرهيم ابن فَرُّوخ مولى عُمَر ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ كان يكتحِلُ فى كل عينٍ ثلاثاً ، يبدأ باليُمْنَى ثمَّ باليُسْرَى . (١)

٧٥٩ - حدثنى العباس بن أبى طالب قال ، حدثنى يحيى بن أبى بُكَيْر ، عن حُسَام بن مِصَكّ قال ، حدثنا عطاء بن أبى رَبَاح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا اكتحلتم فاكتحلوا وِتْراً . (٢)

= و « ابن لهيعة » ، و « ابن وهب » ، انظر التعليق على رقم : ٧٥٣

وهذا الخبر ، رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٥٦ ، من طريق « حسن بن موسى الأشيب ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد » ، ومن طريق « الحسن بن موسى ، ويحيى بن إسحق ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة » . وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢١١ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف » ثم رواه أيضاً فى ٥ : ٩٦ ، ثم قال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات » ، فاختلف قوله اختلافاً شديداً كما ترى .

(١) الخبر : ٧٥٨ ، « فروخ ، مولى عمر بن الخطاب » ، قال عمرو بن دينار ، روى عن عمر ، روى عنه ابنه عبد الرحمن بن فروخ ، ولم أر من ذكر أنه روى عن ابن عباس ، مترجم فى الكبير ١٣٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٨٧/٢/٣

و « إبرهيم بن فروخ ، مولى عمر » ، مجهول ، لا ذكر له فيمن روى عن « فروخ » ، مترجم فى لسان الميزان ، وأشار إلى أصل هذا الخبر .

و « على بن يزيد بن سُلَيْم الصدائىّ الكوفى » ، ليس بقوى ، منكر الحديث عن الثقات . قال ابن عدى : « أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » . مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٠٩/١/٣

وأصل هذا الخبر ، عند أبى حاتم فى العلل ١ : ١٦٢ ، قال : « سألت أبى عن حديث رواه الحسين بن على بن يزيد الصُّدَائى ، عن أبيه ، عن إبرهيم بن فروخ مولى عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : بتُّ عند خالتى ميمونة ، وكانت ليلتها من رسول الله ﷺ ... » ، وذكر قدراً من هذا الحديث ثم قال : « الحديث بطوله » ، ثم قال ابن أبى حاتم : « قال أبى : هذا حديث منكر ، وإبرهيم هذا مجهول » .

(٢) الخبر : ٧٥٩ ، انظر خبر أبى هريرة السالف : ٧٥٣ ، والآتى رقم : ٧٦٠

عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم ، المكي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٧ =

٧٦٠ - حدثنا محمد بن يحيى الأزْدِىّ قال ، حدثنا الضحاك بن مَخْلَد ، ومحمد بن القاسم قالا ، حدثنا ثَوْر بن يزيد قال ، حدثنى حُصَيْن الحِمْيَرىّ ، عن أبى سَعْدِ الخَيْر ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من اكتحل فَلْيُوتر ، من فَعَل فقد أحسن ، وإلاّ فلاَ حَرجَ . (١)

* * *

= و « حُسام بن مِصَكّ بن ظالم بن شيطان الأزدى » ، قال أحمد « مطروح الحديث » ، وقال ابن المبارك : « آرمِ به » ، وقال ابن حبان : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به » ، وقال ابن عدى : « عامة حديثه إفرادات وغرائب ، وهو مع ضعفه حسن ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/١٢٤ ، وابن أبى حاتم ٣١٧/٢/١

و « يحيى بن أبى بُكَيْر الأسدى الكرمانى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦٨

ولم أقف على هذا الخبر ، بهذا الإسناد فى مكان آخر .

(١) الخبر : ٧٦٠ ، خبر أبى هريرة ، انظر ما سلف : ٧٥٣ ، ٧٥٩

« أبو سعد الخير الأنمارى » ، ويقال : « أبو سعيد الخير » ، له صحبةٌ ، والذى فى كتب الصحابة ، وهو فى ابن سعد ٧/٢/١٩٤ ، وفى أسد الغابة (أبو سعد) ، وفى الاستيعاب « أبو سعيد ، وأبو سعد » ، وفى الإصابة فى « أبو سعد » ، والخلاف فى كنيته ونسبته أيضاً طويل ، وهو مترجم فى التهذيب ، وتقريب التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣٧٨/٢/٤ ، والكنى للدولابى ١ : ٣٥

وقال ابن أبى حاتم : « أبو سعد الحبرانى ، روى عن أبى هريرة ، روى ثور بن يزيد ، عن حصين الحبرانى ، عنه . حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبا زرعة عنه فقال : لا أعرفه . فقلت : لقى أبا هريرة ؟ قال : على هذا يوضع » .

و « حُصَيْن الحميرى = أو : الحُبْرانى » ، بضم الحاء ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : « لا يعرف » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٧ ، وابن أبى حاتم ٢/١/١٩٩

و « ثَوْر بن يزيد بن زياد الكلاعى ، الحمصى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٨٠ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٦٨

و « محمد بن القاسم الأسدى ، كوفى شامى الأصل » ، وثقه يحيى بن معين وقال : « كتبت عنه » ، وقال غيره : هو غير ثقة ، وكذبه أحمد ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوى ، ولا يعجبنى حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢١٤ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٦٥ =

وفى خبَر إسرائيل ، عن عباد بن منصور الذى ذكرنا قبلُ ، [١] زيادةُ معنىً ليست فى حديث يزيد بن هرون ، [٢] وهى أنَّه كان ﷺ يكتحلُ بالإِثْمِدِ ، وفى ذلك دليلٌ على تصحيح الأخبارِ عنه فى وَصْفِه الإِثْمِدَ ، من بين الأكحال ، بفضيلة النفع . [٣]

وذلك نظيرُ ما : -

٧٦١ - حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء قال ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، ويحيى بن سُلَيْم الطائفى ، عن عبد الله بن عُثْمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : خيرُ أكحالكم الإِثْمِدُ ، يُنْبِت الشعر ويجلُو البصر . [٤]

= و « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، هو « أبو عاصم النبيل » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٣١

وهذا الخبر ، جزء من خبر طويل ، رواه أبو داود فى كتاب الطهارة ، « باب الاستتار فى الخلاء » ، من طريق « عيسى بن يونس ، عن ثور » وقال : « رواه أبو عاصم ، عن ثور قال : حصين الحميرى = ورواه عبد الملك بن الصباح عن ثور فقال : أبو سعيد الخير . قال أبو داود : أبو سعيد الخير من أصحاب النبى ﷺ » . ورواه ابن ماجه فى الطهارة ، « باب الارتياد للغائط » ، من طريق « عبد الملك بن الصباح ، عن ثور » ، مطولاً ، ثم رواه مختصراً كما هنا ، فى كتاب الطبّ ، « باب من اكتحل وتراً » . ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٣٧١ ، من طريق « عيسى بن يونس » ، مطوّلاً .

(١) هو الحديث رقم : (١٩)

(٢) هو الحديث رقم : (١٨)

(٣) كان فى المخطوطة : « ... فى وصفه بالإثمد ... » ، وهو فاسد ، والصواب ما أثبت .

(٤) الأخبار : ٧٦١ - ٧٦٥ ، حديث ابن عباس من طرق

« سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالبى ، مولاهم » ، الثقة الحجة الإمام ، مضى رقم : ٦٠٤

و « عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم القارىء المكى » ، ثقة ، متكلم فيه ، قال ابن عدى : « وهو عَزيز الحديث ، وأحاديثه حسان » ، ومضى برقم : ٣٥٩ =

٧٦٢ - حدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا حفص بن غِيَاثٍ وجَرِيرٌ ، عن

= و « يحيى بن سليم القرشى الطائفى ، الحذّاء الخرّاز ، المكى » (٧٦١) ، ثقة روى له الجماعة ، وقد تكلموا فيه ، ولم يكن بالحافظ . ونقل عبد الله بن أحمد عن أبيه : « كان قد أتقن حديث ابن خثيم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٦/٢/٤

و « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدىّ الحناط المقرىء » ، (٧٦١) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٩

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٧٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٦

و « حفص بن غِياثُ النخعى القاضى » ، (٧٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠١

و « المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود » ، (٧٦٣) ثقة ، تغيّر حفظه بأُخَرَةٍ ، ولكن سماع وكيع من المسعودى قديم ، مضى برقم : ٦٦٦

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج » ، (٧٦٤) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٣

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، (٧٦٥) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ٧٣١

و « ووكيع » ، هو « وكيع بن الجراح الرُّؤاسى الكوفى » ، (٧٦٣) ، الحافظ الإمام ، مضى برقم : ١٦٤

و « محمد بن مُيَسَّر الجعفى الصاغانى الضرير » ، (٧٦٤) ، ضعيف ، فى حديثه اضطراب ، ولم يكن يكذب ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٥/١/٤

و « معاوية بن هشام الأزدى القَصَّار » ، (٧٦٥) ، ثقة صدوق ، ولكنه ربما أخطأ ، مضى برقم : ٥٦٧

وهذا الخبر مروى من طرق كثيرة : من طريق المسعودى ، عن ابن خثيم » (٧٦٣) ، رواه أحمد فى المسند برقم : ٣٣٤٢ = ومن طريق : « سفيان ، عن ابن خثيم » ، (٧٦٥) ، رواه ابن حبان فى موارد الظمآن (٣٤٨) ، والحميدى ١ : ٢٤٠ ، حديث : ٥٢٠ ، وابن ماجه فى الطب « باب الكحل بالإثمد » ، ورواه منه أحمد فى المسند رقم : ٢٠٤٧ ، ٢٤٧٩ ، ورواه أبو داود فى الطب ، « باب الأمر بالكحل » ، وفى كتاب اللباس ، « باب فى البياض » ، وأحمد فى المسند رقم : ٣٤٢٦ من طريق « زهير ، عن ابن خُثَيم » ، والنسائى فى كتاب الزينة ، « باب فى الكحل » ، من طريق « داود بن عبد الرحمن العطار ، عن ابن خثيم » ، وقال : « عبد الله بن عثمان بن خثيم ، لين الحديث » ، والترمذى فى الشمائل ، « باب ما جاء فى كحل رسول الله ﷺ ، من طريق « بشر بن المفضل ، عن ابن خثيم » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن ص : ٣٤٨ ، وأحمد فى المسند رقم : ٣٠٣٦ ، من طريق « وهيب ، عن ابن خثيم » ، ورواه أحمد برقم : ٢١١٩ من طريق « على بن عاصم . عن ابن خثيم » . =

عبد الله بن عثمان خُثَيْمْ ، عن سعيد جُبَيْر ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٧٦٣ - حدثنا أبو كُرَيب قال : حدثنا وَكِيع ، عن المسعودىّ ، عن ابن خُثَيْمْ ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس / قال : قال رسول الله ﷺ : خَيْرُ ٢٣٧
أَكحالكم الإثْمِدُ .

٧٦٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا محمد بن مُيَسَّر ، عن ابن جُرَيْج ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمْ ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ من خَيْرِ أكحالكم الإثْمِد ، يَجْلُو العَيْنَ ويُنْبِت الشَّعر .

٧٦٥ - حدثنا أبو كريب قال حدثنا معاوية بن هِشام ، عن سُفيان ، عن عبد الله بن خُثَيْمٍ ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، نحوه .

٧٦٦ - حدثنى بِشْر بن دِحْيَةَ قال ، حدثنا قَزَعَةُ بن سُوَيْد قال ، حدثنى محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبى ﷺ قال : عليكم بالإثمد ، فإنه يُنْبِت الشَّعَر ويَجْلُو البَصَر . (١)

٧٦٧ - حدثنى إبرهيم بن المُسْتَمِرّ قال ، حدثنا الضحاك بن مَخْلَد قال ، حدثنا عثمان بن عبد المؤمن قال ، حدثنى سالم ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : عليكم بالإثمد ، فإنه يَجْلُو البَصَر ويُنْبِت الشَّعَر . (٢)

= وفى الحديث عند أكثرهم زيادة فى أوّله : « آلْبَسُوا من ثيابكم البياض ، فإنّها من خير ثيابكم ، وكفِّنُوا فيها موتاكم » .

(١) الخبر : ٧٦٦ ، حديث جابر مضى من طريق آخر رقم : ٧٤٨

و « قَزَعَة بن سويد الباهلى » ، محله الصدق ، ليس بالقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حبان : « كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، فلما كثر ذلك فى روايته ، سقط الاحتجاج بأخباره » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٩/٢/٣

(٢) الخبران : ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، « سالم » ، هو « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، تابعى ثقة =

٧٦٨ - حدثنى العباس بن محمد قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن عثمان بن عبد الملك قال ، حدثنا سالم ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه .

٧٦٩ - حدثنى مروان بن الحكم الحرَّانى قال ، حدثنا النُّفَيْلىّ قال ، حدثنا يونس بن راشد ، عن عَوْن بن مُحمّد بن الحَنَفيّة ، عن أبيه ، عن جدّه على بن أبى طالب : أن رسول الله ﷺ قال : عليكُم بالإثمد ، فإنَّه مَذْهَبَةٌ للقَذَى ، مَنْبَتَةٌ للشَّعر ، مَصْفَاةٌ للبَصَر .(١)

= كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٨٨ ، ١٩٩

و « عثمان بن عبد الملك المكي المؤذن » ، ولقبه « مستقيم » ، من أتباع التابعين ، ثقة ، حديثه ليس بذاك ، وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٨/١/٣

و « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، هو « أبو عاصم النبيل » ، مضى برقم : ٧٦٠

و « إبرهيم بن المستمرّ الهذلى الناجى العُرُوق » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٤٠/١/١

وهذا الخبر رواه الترمذى فى الشمائل ، « باب ما جاء فى كحل رسول الله ﷺ » ، وابن ماجة فى الطب : « باب الكحل بالإثمد » ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٠٧ ، والبخارى فى الكبير ٢٢٨/٢/٣ ، جميعهم من طريق « أبى عاصم ، عن عثمان بن عبد الملك . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

(١) الخبر : ٧٦٩ ، « محمد بن الحنفية » ، هو « محمد بن على بن أبى طالب ، وأمّه الحنفية هى خولة بنت جعفر بن قيس ، سبيت فى الردّة من اليمامة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « عون بن محمد بن على بن أبى طالب » ، مترجم فى الكبير ١٦/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨٦/١/٣ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « يونس بن راشد الجزرى » ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، لم يرو له غير أبى داود ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٩/٢/٤

و « النفيلى » ، هو « عبد الله بن محمد بن على بن نُفَيْل القضاعى النفيلى الحرانى » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٩/٢/٢ =

٧٧٠ - حدثنى الحسين بن على الصُّدائى قال ، حدثنا أبى قال ، أخبرنا يزيد أبو خالد مَوْلَى زيد بن على ، عن زيد بن على عن آبائه ، عن على بن أبى طالب قال ، قال رسول الله ﷺ : نِعْم الكُحْلُ الإثمِدُ ، فاكتحلوا به ، فإنه يُنْبِت الشَّعَر ، ويَقْطَع الدَّمْعَة ، ويجلُو البَصَر .(١)

...

= وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ٤/٢/٤١٢ ، من طريق « عمرو بن محمد ، حدثنا ابن نفيل ، حدثنا يونس بن راشد » ، وذكره فى مجمع الزوائد وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عون بن محمد بن الحنفية ، ذكره ابن أبى حاتم ، وروى عنه جماعة ، ولم يجرحه أحدٌ ، وبقية رجاله ثقات » . وذكره ابن حجر فى الفتح (١٠ : ١٣٢) وقال : « وعن على عند ابن أبى عاصم والطبرانى ، ولفظه : عليكم بالإثمد ، فإنه مَنبتةٌ للشعر ، مَذْهَبة للقَذَى ، مَصْفَاةٌ للبَصَر ، وسنده حسن » .

• وكان هنا فى المخطوطة : « مذهبة للقَذَر » ، بالراء فى آخره ، وأرجح أنه خطأ ، فهو عند جميعهم « القَذَى » ، فلذلك أثبته .

(١) الخبر : ٧٧٠ ، هذا إسنادٌ مظلمٌ جدًّا .

« يزيد ، أبو خالد ، مولى زيد بن على » ، لم أجد له ذكراً .

و « على بن يزيد بن سليم الصُّدَائى » ، عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، لا تشبه أحاديثه أحاديث الثقات ، مضى قريباً رقم : ٧٥٨

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

٢٠ – ٢١

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أَخْبار عَبَّاد بن منصور
/ عن عكرمة ، عن آبن عبَّاس ، عن النبى ﷺ ٢٣٨

٢٠ – حدثنا نصر بن على الجَهْضَمِىّ قال ، حدثنا زياد بن الرَّبيع = وحدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا يزيد بن هرون جميعاً = عن عبّاد بن منصور ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : ما مَرَرْتُ بملإٍ من الملائِكةِ ليلةَ أُسْرِىَ بى إلاّ قالوا : عليك بالحِجَامَة = وزاد ابن وكيع فى حديثه عن يَزيد قال ، وقال النبى ﷺ : خيرُ يومٍ تحتَجمُونَ فيه ، خمسَ عَشْرة ، وسبعَ عَشْرة ، وتسعَ عَشْرة وإحدى وعشرون .(١)

---

(١) الحديثان : ٢٠ ، ٢١ ، حديث واحد .

« عباد بن منصور الناجى » ، مضى فى الحديث : (١٩)

« زياد بن الرَّبيع اليَحْمَدىّ ، البصرى » ، (٢٠) قال أحمد ، « شيخ بصرى ليس به بأسٌ ، من الشيوخ الثقات » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٣١/٢/١

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٢٠) ، الثقة ، مضى مراراً ، آخرها فى الحديث ، (١٧)

و « يونس بن بكير بن واصل الشيبانى » ، (٢١) ، الكوفى الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٣٠

وهذا الخبر ، رواه الترمذى فى الطب ، « باب ما جاء فى الحجامة » ، من طريق « النضر بن شميل ، عن عباد بن منصور » ، مطولاً ، وقال : « هذا حديث حسن غريبٌ ، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور ، وفى الباب عن عائشة » ، ورواه ابن ماجة فى الطب ، « باب الحجامة » ، من نفس طريق أبى جعفر ، (٢٠) ، ومن طريق زياد . ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٢٦٠ ، وسأل أباه عنه فقال : « هذا حديث منكر ، يقال إن عباد بن منصور أخذ جزءًا من إبرهيم بن أبى يحيى ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فما كان من المناكير ، فهو من ذاك » . ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٣١٦ ، من طريق « يزيد بن هرون ، عن عباد » ، (٢٠) ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٠٩ ، من طريق يزيد ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبىُّ .

٢١ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر ، عن عبّاد ابن منصور ، عن عكرِمَة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : حَيْث عُرِجَ به ، لم يَمُرَّ بملإٍ من الملائكة إلا قَالُوا : عَليكَ بالحجامَة يا محمّد .

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدهُ ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيحٍ ، لمثل العلل التى ذكرناها فى الخبر الَّذى مضى ذِكْرُهُ قبلَ هذا الخبر ، من خبر عبّادٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ .

وقد وافق عكرمةَ فى رواية مَعنى هذا الخبر والنَّدْبِ إلى الحجامة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ من أصحابه = غيرُه .

ذكر ذلك

٧٧١ - حدثنى سَعْد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا قُدامة بن محمد قال ، حدثنا إسمعيل بن شيبة ، عن عبد الملك بن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : الحِجَامَةُ من الجُنونِ والجُذَامِ والبَرَص والأَضْرَاس والنُّعَاس .(١)

(١) الخبر : ٧٧١ ، انظر الخبر التالى أيضاً ، وانظر أيضاً رقم : ٨٣٦

« عطاء بن أبى رباح القرشى ، المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٩

و « عبد الملك بن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٦٤ =

٧٧٢ - حدثنا سَعْد بن عبد الله قال ، حدثنا قُدامة بن محمد قال ، حدثنا إسمعيل بن شَيْبة بن تميم الطائفى ، عن عبد الملك بن جُرَيْج ، عن عطاء بن أبى
٢٣٩ رَباح ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : مِنْ سُنَنِ المرسَلين / الحلمُ ، والحياء ، والحجامة ، والسواك ، والتَّعَطُّر ، وكثرةُ الأزواج . (١)

٧٧٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو نعيم ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقول : إن كان فى شىء ممَّا يصنعون خيرٌ ، ففى بَزْغَةِ حجَّام . (٢)

= و « إسمعيل بن شيبة » هو « إسمعيل بن إبرهيم بن شيبة بن تميم الطائفى » ، ويقال أيضاً « إسمعيل بن شبيب الطائفى » ، وهو منكر الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يُتَّقى حديثه من رواية قدامة عنه » ، قال العقيلى : « روى عن ابن جريج أحاديث مناكير لا تحفظ من وَجْهٍ يثبت . وقد ذكر ابن حجر فى لسان الميزان هذين الحديثين ، وثلاثة أحاديث أخر ، بهذا الإسناد ، وكُلُّها غير محفوظة . مترجم فى لسان الميزان .

و « قدامة بن محمد بن قدامة بن خَشْرم الأشجعى المدنى » ، ضعيف لا بأس به ، قال ابن حبان فى الضعفاء : « كان يروى المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا تفرد » ، ومضى ذكره آنفاً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١٧٩ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/١٢٩

(١) الخبر : ٧٧٢ ، انظر التعليق على الخبر السالف . ثم انظر الخبر الآتى رقم : ٨١٦

وهذا الخبر ، ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، وسئل عنه أبو زرعة ، وعن حديث آخر هو « للنار باب لا يدخله إلا من شَفَى غيظه بسخط الله » . فقال أبو زرعة : « منكر كلا الحديثين » .

(٢) الخبران : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، سلف فى رقم : ٧٧١

و « طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى المكى » ، متروك الحديث ، ليس بثقة ، ضعيف جدًّا ، قال ابن حبان : « كان ممن يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحلُّ كَتْبُ حديثه ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب » .

و « أبو نعيم » ، (٧٧٣) ، هو « الفضل بن دكين الملائى الكوفى » ، الثقة الكبير الحافظ ، مترجم فى التهذيب ، ولكن أخشى أن يكون المقصود هنا هو : =

٧٧٤ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يَعْلَى ، عن طَلْحة ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، مثلَه .

٧٧٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حسن بن عطية قال ، أخبرنا قَيْسَ ، عن لَيْث ، عن عبد الرحمن بن فلان ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : خيرُ ما تَداويتم به شَرْطَةُ حَجَّام .(١)

٧٧٦ - حدثني الحسين بن على الصُّدائى قال ، حدثنا أبي ، عن إبرهيم بن

= « أبو نعيم » ، (٧٧٣) ، وهو « ضرار بن صُرَد التيمى الطحان الكوفى » ، وهو متروك الحديث ، قال يحيى بن معين : « بالكوفة كذابان : أبو نعيم النخعى ، وأبو نعيم ضرارُ بن صُرَد » ، قال ابن حبان : « كان فقيهاً عالماً بالفرائض ، إلاّ أنه يروى المقلوبات عن الثقات ، حتى إذا سمعها السامع ، شهد عليه بالجرح والوهَن » . مترجم فى التهذيب .

« يعلى ؟ » ، (٧٧٤) ، لم أعرف أىّ « يعلى » ، يكون هو الذى روى عنه سفيان بن عيينة .

والخبر كما ترى ، واهٍ جدًّا على كُلِّ حالٍ . وقوله : « ففى بَزْغَةِ حَجّام » ، هى المخطوطة غير منقوطة ، و « البَزْغُ » ، الشرط والشق بوخز المبضع ، واسم الآلة « المِبْزَغ » ، و « بَزَّغ الحجام » ، شرط لإخراج الدم من البدن .

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

(١) الخبر : ٧٧٥ ، « عبد الرحمن بن فلان » لم أعرفه ، وفوق « فلان » فى المخطوطة رأس صاد (صـ) للشك .

« ليث » هو « ليث بن أبى سُلَيم بن زُنَيْم القرشى ، مولاهم » ، ثقة ضعيف ، متكلّم فيه ، كان كثير التخليط ، مضطرب الحديث ، وعامة شيوخه لا يُعْرَفون ، مضى برقم : ٣٨٣

و « قيس » ، هو « قيس بن الربيع الأسدى الكوفى » ، ثقة ضعيف الحديث ، متكلم فيه ، قال ابن معين : « ضعيف لا يُكْتب حديثه » ، وهو الذى يروى عنه « حسن بن عطية » ، كما تراه فى التفسير رقم : ٧٥٣٥

و « حسن بن عطية بن نَجيح القرشى الكوفى » ، مضى فى الحديث : (١٩)

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

فَرُّوخ ، عن أبيه ، عن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال : خيرُ ما تداويتم به الحِجَامة . (١)

٧٧٧ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو دَاوود الحَفَرِيُّ ، عن يَعْقُوب القُمِّىّ ، عن لَيْث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : إنْ يكُنْ فى شىء شِفاءٌ ، ففى مَصَّة الحجَّام ومَصَّة العَسَل . (٢)

...

---

(١) الخبر : ٧٧٦ ، « فروخ » ، مولى عمر بن الخطاب ، مضى برقم : ٧٥٨ ، وقلت : إنى لم أجد من ذكر أنه روى عن ابن عباس .

وابنه « إبرهيم بن فروخ » ، مجهول ، سلف برقم : ٧٥٨

و « على بن يزيد الصدائى » ، منكر الحديث ، مضى برقم : ٧٥٨ ، ٧٧٠

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٧٧٧ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المخزومى المقرىء » ، التابعى الكبير الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٥١٩

و « ليث » هو « ليث بن أبى سليم » ، سيء الحفظ ، كما سلف برقم : ٧٧٥

و « يعقوب القمى » ، ويختصر فيقال « القمى » فقط ، وهو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى » ، ثقة ، قال النسائى « لا بأس به » ، وقال الدارقطنى ، « ليس بالقوى » ، ومضى برقم : ٦٠٤

و « أبو داود الحَفَرِىّ » ، هو « عمر بن سعد بن عبيد الحَفَرى الكوفى » ، كان من العباد الخُشُن ، صالحاً ، ثبتاً ، فقيراً متعففاً ، حافظاً لحديثه ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١١٢/١/٣

وهذا الخبر ذكره البخارى فى الصحيح تعليقاً ، فى كتاب الطب ، « باب الشفاء فى ثلاث » (الفتح ١٠ : ١١٦) ، وليس للقمى فى البخارى سوى هذا الموضع . وقال الحافظ ابن حجر : « وقد وقع لنا هذا الحديث موصولاً فى مسند البزار ، وفى الغَيلانيات فى جزء ابن بخيت ، كلهم من رواية عبد العزيز بن الخطاب ، عنه (أى عن القمى) : بهذا السند » ، وقد استوفى القول فيه ، فراجعه .

وقد وافق أيضاً ابنَ عباس فى رواية معنى هذا الخبر ، فى الندب إلى الحجامة ، عن النبى ﷺ ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سنَدُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ عنه إن شاء الله .

ذكر ذلك

٧٧٨ – حدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدة السامىّ قال ، حدثنا سفيان بن حَبِيب قال ، حدثنا حُميد ، عن أنس ، أن النبى ﷺ قال : خيرُ ما تداويتم به الحِجامة والقُسْطُ البَحْرِىّ . (١)

---

(١) الخبر : ٧٧٨ ، وانظر الخبر الآتى رقم : ٧٨٢ ، وهذا حديث أنس فى الحجامة (٧٧٨ – ٧٨٢) ، كأنّه حديث واحدٌ .

« حميد » هو الطويل ، « حميد بن أبى حميد الخزاعى ، مولاهم » ، (٧٧٨ – ٧٨٢) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٧٠ ، ولكن رُوِى عن شعبة أنه قال : « لم يسمع حميد من أنس إلاّ أربعة وعشرين حديثاً ، والباق سمعها من ثابت (يعنى ابن أسلم البنانى) ، أو ثَبّته فيها ثابت » . وقال ابن عدى : « له أحاديث كثيرة مستقيمة ، وقد حدّث عنه الأئمة ، وأما ما ذُكِر من أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذُكر ، وسمع الباق من ثابت عنه ، فأكثر ما فى بابه أن بعض مارواه عن أنس يدلسه ، وقد سمعه من ثابت » ، وقال أبو بكر البرديجى : « أما حديث حميد فلا يُحْتجّ به إلا بما قال حدثنا أنس » ، قال الحافظ ابن حجر إن هذا باطل : « فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشىءٍ كثير ، وفى صحيح البخارى من ذلك جملة » .

و « سفيان بن حبيب البصرى البزاز » ، ثقة ثبت ، قال عثمان بن أبى شيبة : « سفيان بن حبيب ، لا بأس ، ولكن كان له أحاديث مناكير » ، مضى برقم : ٢٣٧

ولم أقف عليه من هذه الطريق ، وذكره بلفظه هذا فى مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، وقال : « رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح » ، وفى العلل لابن أبى حاتم ٢ : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، بنحو هذا اللفظ ، إلا قوله : « الكُسْت » ، وهو « القسط » أيضاً ، ولكن الإسناد الذى سأل ابن أبى حاتم أباه عنه هو : « ابن جريج ، قال أخبرنى زياد بن حميد ، عن أنس » ، فقال أبوه « زياد لا يُدْرَى من هو ، وإنه يروى هذا الحديث عن حميد ، عن أنس ، عن النبى ﷺ » . وسيأتى اللفظ أيضاً فى رقم : ٧٨٢

و « القسط » و « الكُسْتُ » أيضاً ، و « الكُسْط » ، عُود يجاء به من الهند ، طيب الرائحة ، يتبخّر به ، ويتداوَى به . ولم يفسره أبو جعفر .

٧٧٩ - حدثنا موسى بن سَهْل الرَّمْلى قال ، حدثنا محمد بن عبد العزيز قال ، حدثنا سليمان بن حَيّان قال ، حدثنا حُمَيْد الطويل ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذَا هَاج بأحدكم الدَّمُ فَلْيَحتجم ، فإنّ الدمَ إذا تَبَيَّغ بصاحبه يَقْتُلُه .(١)

٢٤٠ ٧٨٠ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى قال ، أخبرنا ابن / وهب قال ، حدثنى عبد الله بن عمر ، عن حُمَيْد الطويل ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ جاءه حجَّام يقال له أبو طَيْبَة ، فَحَجَمه فى رأسه بقَرْنٍ وشَرَطه بشَفْرةٍ ، فمرَّ به رجل من العَرب [فقَال] : ما هذا الذى يُبَطِّطُ رأسك ؟ قال : هذا الحَجْمُ ، وهو خيرُ ما تَدُووِىَ به .(١)

---

(١) الخبر : ٧٧٩ ، تابع حديث « حميد ، عن أنس » ، الثانى .

« سليمان بن حَيّان الأزدى الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، وتكلموا فى حفظه ، مضى برقم : ٦٢

و « محمد بن عبد العزيز محمد العمرىّ ، الرملى » المعروف « بابن الواسطى » ، ثقة ليس بالقوى ، قال أبو حاتم : « أدركتُه ، ولم يُقْضَ لى السماع منه ، كان عنده غرائب ، ولم يكن بالمحمود ، وهو إلى الضعف ما هو » ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « ربَّما خالف » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/١٦٧ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٨

وقد ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٣٤٦ قال : « سألت أبى عن حديث رواه موسى بن سهل الرملى ، عن على (صوابه محمد) بن عبد العزيز ، عن سليمان بن حيان ، عن حميد ، عن أنس : أن النبى ﷺ احتجم قوال : من يتبيَّغ به الدم فليحتجم . سمعت أبى يقول : هذا حديث باطِلٌ » ، وأما الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢١٢ ، فرواه من طريق « الرَّبيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا اشْتَدَّ الحرُّ فاستعينوا بالحجامة ، لا يتبيَّغْ دمُ أحدكم فيقتله » ، ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاهُ » ، وقال الذهبى ، « صحيح » .

وذكرهُ أبو عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث ١ : ١٦٠ ، والهروى فى الغريبين ، فى موضعين ١ : ١٩٢ ، ٢٣٣

« تبيَّغ به الدمُ » ، إذا هاجَ ، فغلبه فقهره ، قالوا هو مقلوب من « البغى » ، ولم يفسره أبو جعفر فى باب الغريب .

(١) الخبران : ٧٨٠ ، ٧٨١ حديث « حميد ، عن أنس » ، الثالث والرابع . =

٧٨١ – حدثني محمد بن مرزوق البَصْرِيّ قال ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة

= « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوى المدنى » ، لين الحديث ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٤٢٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى ، (٧٨٠) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٥٣

و « عبد الله بن مسلمة بن قُعْنَب القعنبى الحارثى ، المدنى » ، (٧٨١) ، صاحب مالك ، كان من العباد المتقشّفة الخُشُن ، ثقة حجة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٢١٢ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٨١

وهذا الخبر من طريق « عبد الله بن عمر » ، ذكره بغير هذا اللفظ مختصراً فى مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، ٩٢ وقال : « رواه الطبرانىّ فى الأوسط ، وفيه عبد الله بن عمر بن حفص ، وهو ثقة فيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وخبرُ « أبى طيبة » هذا مرويٌّ بألفاظٍ أخرى ، رواه البخارى فى كتاب البيوع ، « باب ذكر الحجام » (الفتح ٤ : ٢٧٢) ، و « باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم فى البيوع » (الفتح ٤ : ٣٣٨) ، من طريق « مالك ، عن حميد » ، وفى كتاب الإجارة ، « باب ضريبة العبد » (الفتح ٤ : ٣٧٦) من طريق « سفيان ، عن حميد » ، و « باب من كلم موالى العبد أن يخففوا عنه » (الفتح ٤ : ٣٧٧) من طريق « شعبة ، عن حميد » ، وفى كتاب الطب ، « باب الحجامة من الداء » ، (الفتح ١٠ : ١٢٧) ، بنحو لفظه فى رقم : ٧٨١ ، ٧٨٢ ، من طريق « عبد الله بن المبارك ، عن حميد » ، ورواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب حل أجر الحجامة » ، من طريق « إسمعيل بن جعفر ، عنه » ، و « مروان الفزارى ، عنه » ، و « شعبة ، عنه » . ورواه الترمذى فى كتاب البيوع ، « باب ما جاء فى الرخصة فى كسب الحجام » ، من طريق « إسمعيل ابن جعفر ، عنه » وقال : « وفى الباب عن على ، وابن عباس ، وابن عمر ، وحديث أنس حديث حسن صحيح » ، ورواه أبو داود فى كتاب البيوع ، « باب فى كسب الحجام » ، من طريق « القعنبى ، عن مالك ، عن حميد » ، ورواه الحميدى فى مسنده ٢ : ٥١٠ ، ورقم : ١٢١٧ ، من طريق « سفيان ، عن حميد » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٠٠ ، من طريق « معتمر ، عن حميد » ، ثم : ١٨٢ من طريق « يحيى بن سعيد ، عنه » ، وبمثله ٣ : ١٧٤ ، من طريق : « حماد ، عن ثابت ، عن أنس » ، ورواه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢ : ٢٧٢ ، من طريق « عبد الله بن بكر السهمى ، عن حميد » ، ثم « سفيان ، عن حميد » .

قوله فى رقم : ٧٨٠ « ما هذا الذى يُبَطِّط رأسك » ، من قولهم : « بطَّ الجُرْح يُبطُّه بطًّا » ، شقه بالمبضع أو الشفرة ، وستأتى فى رقم : (٧٨١) أيضاً ، وكان فى المخطوطة : « يمططك رأسك » ، وهو تصحيف بلا شك . و « القَرْنُ » ، إناءٌ يُتَّخذ من قرن الثور ، وهو المِحْجمة التى يمصُّ بها الدَّم . وهذه من الألفاظ التى لم يفسرها أبو جعفر فى باب الغريب . والزيادة التى بين القوسين ، لابُدّ منها .

قال ، حدثنا عبد الله بن عُمَر ، عن حُمَيْد ، عن أنس بن مالك قال : حَجَمَ أبو طَيْبَةَ رسولَ الله ﷺ ، فأعطاه صاعاً من تَمْرٍ ، وكلَّم مواليه أن يخفِّفوا عنه من ضَرِيبته ، فدخل عليه عُيَيْنَةُ أو الأقرعُ ، فقال : ما هذا الذى يَبُطُّك ؟ قال : وهو يَمصُّه بقَرْنٍ ويَبُطُّه بشَفْرَةٍ ، فقال : هذا الحَجْمُ ، وهو خير ما يُتَداوَى به .

٧٨٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا حُمَيْد ، عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ أمْثَلَ ما تداويتم به الحِجامةُ ، والقُسْطُ البَحْرِيّ لِصِبْيانكم من العُذْرةِ ، ولا تُعذِّبوهم بالغَمْزِ .(١)

٧٨٣ – وحدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن عبد الملك ، عن حُصَيْن بن الحُرِّ ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب ، عن النبى

---

(١) الخبر : ٧٨٢ ، حديث « حميد ، عن أنس » ، الخامس . وانظر الخبر السالف : ٧٧٨

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي ، مولاهم ، البصرى » ، وهو صدوق ، ليس بالقوى فى الحديث ، ليس ممن يُتّكل عليه ، مضى برقم : ٥٣٢

وهذا الخبر رواه بنحوه البخارى فى كتاب الطب ، « باب الحجامة من الداء » (الفتح ١٠ : ١٢٦ ، ١٢٧) من طريق « عبد الله بن المبارك ، عن حميد » ، ومسلم فى كتاب المساقاة ، « باب حل أجر الحجامة » ، من طريق « مروان الفزارى ، عنه » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٠٧ من طريق « ابن أبى عون ، عن حميد » ، وبعضه فى ٣ : ١٨٢ ، من طريق « يحيى بن سعيد ، عن حميد » .

وقال ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٢٣٠ « سألت أبى عن حديث رواه عبد الوهاب الخفاف ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبى ﷺ : خيرُ ما تداويتم به الحجامةُ والقُسْط البحرىّ = وعن حديث رواه عبد الوهاب ، عن حميد ، عن أنس مثله ، وزاد فيه : ولا تعذِّبُوا صِبيَانكم بالغَمْزِ من العُذْرَة = قال أبى : هذان الحديثان منكران » ، هكذا قال أبو حاتم ولم يفسر وجه نكارته .

و « العُذْرَةُ » ، و « العاذُور » ، وجع الحلق يهيج من الدم . وقيل فى صفته : هى قرحةٌ تخرج بين الحلق والأنف ، فتعمد المرأة أو الطبيب إلى خرقه فتفتلها فتلاً شديداً وتدخلها فى أنفه ، فتطعَنُ ذلك الموضع ، فينفجُر منه دمٌ أسود ، وذلك الطعن هو الغَمْزُ والدَّغْرُ أيضاً . وهذا أيضًا مما لم يفسره أبو جعفر فى باب الغريب .

صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنّ من خيرِ ما تداوَى به الناسُ الحَجْمَ . (١)

---

(١) الأخبار : ٧٨٣ - ٧٨٨ ، حديث « عبد الملك بن عمير ، عن حصين ، عن سمرة بن جندب » ، من خمس طرق

« حصين بن الحُرّ » ، هكذا جاء فى الأخبار : ٧٨٣ - ٧٨٦ ، ونص أبو جعفر على أنه « ابن الحرّ » فى رقم : ٧٨٤ ، وهذا غريبٌ ، فهو عند جميعهم « حصين بن أبى الحر » إلاّ البخارى فى الكبير ٢/١/٥ فقال : « حصين بن الحرّ الفزارىّ ، عن سمرة بن جندب . وقال إسحق ، عن جرير ، عن عبد الملك ، عن حصين بن الحر » ، ولكن حديث جرير هنا (رقم : ٧٨٨) فيه « ابن أبى الحرّ » ، فلعل صوابه كذلك فى التاريخ = وإلاّ ابن حبان فى الثقات ، فذكره كالبخارى ثم قال : « وقد قيل : حصين بن الحرّ » ، وأغرب البخارى فقال « الفزارىّ » هنا كما ترى .

ثم ترجم البخارى فى الكبير ٢/١/٩ فقال : « حصين بن مالك ، جدُّ عبيد الله بن حسن ، سمع عامر ابن قيس ، يعدُّ فى البصريين ، وهو : حصين بن أبى الحرّ بن الخشخاش العنبرى التيمى ، روى عن الوليد بن بشر » ، فهذا عنبرى تيمي ، فظاهرُ الأمر عنده أنهما رَجُلان ، هذا عنبرى تيمي ، وذاك فزارىّ . ولم يذكر فى الثانى رواية عبد الملك بن عمير ، عنه .

وأما ابن أبى حاتم ١/٢/١٩٥ ، فلم يذكر سوى : « حصين بن مالك العنبرىّ ، وهو حصين بن أبى الحُرّ ، جد عبيد الله بن الحسن العنبرى القاضى ، روى عن سمرة بن جندب ، روى عنه عبد الملك بن عمير والوليد أبو بشر ... » وقال : « قال على بن المدينى : حصين بن أبى الحرّ ، معروف » ، فجمع بين ترجمتى البخارى ، وأسقط « الفزارى » .

وأما الحافظ ابن حجر فى التهذيب ، فلم يذكر سوى « حصين بن مالك بن الخشخاش ، وهو حصين ابن أبى الحرّ التيمى العنبرى أبو القلوص البصرى » ، وقال : تابعى ثقة ، ونقل عن ابن سعد فى الطبقات ٧/١/٩١ ، وهو عند ابن سعد : « حصين بن أبى الحُرّ بن مالك بن الخَشخاش بن غياث بن الحارث بن خُلَيف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم » ، ثم قال : « كان حصين ابن أبى الحرّ عاملاً لعمر بن الخطاب على مَيْسان ، وبقى حتى أدرك الحجاج ، فأُتِى به فهمَّ بقتله ، ثم قال : لا تُظهروه بالقتل ، ولكن آطرحوه فى السجن حتى يموت ، فحبسه حتى مات » ، فهذا اختلاف غريب ، والله أعلم .

و « عبد الملك بن عمير بن سويد القرشى » ، المعروف « بالقبطىّ » أو « ابن القبطية » ، ثقة ، روى له الجماعة ، ولكن قال أحمد : « عبد الملك ، مضطرب الحديث جدًّا ، مع قلة روايته ، ما أرى له خمسئة حديث ، وقد غلط فى كثير منها » ، وتغير حفظه قبل موته ، مضى برقم : ٤٦٨

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (٧٨٣) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ٧٠٥

و « محمد بن جعفر » ، « غُنْدُر » ، (٧٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٢ =

٧٨٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حَفْص بن بُغَيْل الهمدانى قال ، حدثنا زُهَيْر ، عن عبد الملك بن عُمَيْر قال ، حدثنا حُصَيْن بن أبى الحُرّ = قال أبو جعفر : إنما هو ابن الحُرِّ ، ولكن غَلِط الشيخ = عن سَمُرَةَ قال : كنت عند

= و « زهير » هو « زهير بن معاوية بن حُدَيْج الجعفى الكوفى » ، (٧٨٤ ، ٧٨٥) الثقة ، مضى برقم : ٤٥٥

و « حفص بن بُغَيْل الهمدانى المُرْهبى الكوفى » ، (٧٨٤) ، قال ابن حزم مجهول ، وقال ابن القطان : لا يعرف له حال ، مضى برقم : ٢٦٣

و « حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى » ، (٧٨٥) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى » ، (٧٨٦) ، ثقة صاحب سنة ، مضى برقم : ٤٣٦

و « حسين بن على بن الوليد الجعفىّ » ، (٧٨٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٤

و « شيبان » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن التميمى ، مولاهم ، النحوى البصرى » ، (٧٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٨

و « آدم » ، هو « آدم بن أبى إياس عبد الرحمن بن محمد الخراسانى » ، (٧٨٧) ، ثقة ضابط ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٣٩ ، وابن أبى حاتم ١/١/٢٦٨

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٧٨٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٢

وخبر سمرة ، رواه أحمد فى المسند ٥ : ٩ ، من طريق « أبى عوانة ، عن عبد الملك بن عمير » ، وفى ٥ : ١٥ ، من طريق « شعبة ، عنه » (٧٨٣) ، ثم أيضاً من طريق « زهير ، عن عبد الملك » (٧٨٤ ، ٧٨٥) ، وفى ٥ : ١٩ من طريق « جرير بن حازم ، عن عبد الملك » ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٠٨ من طريق « شيبان ، عنه » ، (٧٨٧) ثم قال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد رواه شعبة ابن الحجاج العتكى ، وزهير بن معاوية الجعفىّ ، عن عبد الملك بن عمير » ، ثم ساق الخبرين ، ثم رواه من طريق « داود بن نصير ، عن عبد الملك » بمثله . وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٢ وقال : « رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا حصين بن أبى الحرّ ، وهو ثقة » .

وكان فى المخطوطة فى الخبرين : ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، « على ما تُمكّن » ، « على ما تعطى » ، وهى جائزة على ضعف ، وكتبتها هكذا ، والأكثر أن تكتب « عَلاَمَ » .

رسول الله ﷺ فجاء حجّامٌ ، فأمره أن يحجمه ، فأخرج مَحَاجمَ من قُرُونٍ ، فألْزمها إياه ، وشَرَطه بطرف الشَّفْرة ، ثم صبّ الدَّمَ فى إناءٍ عنده ، فدخل عليه رجل من بنى فَزَارة فقال : ما هذا يا رسول الله ؟ عَلَى مَ تُمكِّن هذا من جلدك يقطَعُه ؟ فسمعت رسول الله ﷺ يقول : هذا الحَجْمُ . قال : وما الحَجْمُ ؟ قال : هو خير ما تداوَوْا به .

٧٨٥ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن / زُهَيْر ، ٢٤١
عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصَيْن بن الحُرّ ، عن سَمُرَة بن جُنْدُب ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

٧٨٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حسين بن على الجُعْفِىّ ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَير قال ، حدثنا حُصَين بن الحُرّ قال ، سمعت سَمُرَة ابن جُنْدُب قال : إنِّى عند رسول الله ﷺ ، ثم ذكر نحوَه = إلا أنه قال : خَيرُ ما تداوَى به النَّاسُ .

٧٨٧ - حدثنى محمد بن خلف العسقلانى قال ، حدثنا آدم قال ، حدثنا شَيْبان قال ، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصَيْن بن أبى الحُرّ العَنْبرىّ ، عن سَمُرةِ بن جُنْدُب قال : إنى لجالس عند رسول الله ﷺ ، إذ دَعَا حَجَّاماً فألزمه قُروناً ، ثُمَّ دعَا بشفْرةٍ فجعل يشرطه بها ، وأُتِى بإناءٍ فجعل يُهَرِيقُ دمَهُ فيه ، فدخل أعرابى فقال : يا رسول الله علَى مَ تُعْطى هذا يقطَعُ ظَهرك ؟ ما هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا الحَجْم . قال : وما الحَجْمُ ، يا رسول الله ؟ قال : خيرُ ما تداوَى به الناس .

٧٨٨ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جَرِير ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصيْن بن أبى الحُرّ ، عن سَمُرةِ بن جُنْدُب قال ، قال النبىُّ ﷺ : مِنْ خير ما تداوَيتُم به الحَجْمُ .

٧٨٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ومحمد بن جعفر قالا ، حدثنا عوف ، قال حدثني شيخٌ من بَنى بكر بن وَائل قال : دخلت على سَمُرَة بن جُنْدُب وهو يحتجم فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن خَيْرَ دوائِكم الحجامة . (١)

٧٩٠ – حدثني عبد الملك بن محمد الرَّقَاشيّ قال ، حدثنا عبد الصمد ، عن شُعْبَة ، عن عوف ، عن رجل من ولد أبي بَكْرة ، عن سَمُرة بن جندب ، عن النبي ﷺ قال : خيرُ ما تداويتم به الحَجْمُ . (٢)

٧٩١ – حدثني محمد بن معمر ومحمد بن مرزوق البَصْرِيَّان قالا ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حَنْظَلة الغَسِيل قال ،
٢٤٢ حدثنا عاصم بن عمر بن قَتادة ، عن جابر بن عبد الله قال : / سمعت رسول الله

---

(١) الخبر : ٧٨٩ ، خبر « سمرة بن جندب » من طريق ثانٍ .

« عوف » ، هو « عوف بن أبي جميلة العبدى » ، « عوف الأعرابى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٠

و « محمد بن جعفر » ، هو « غُنْدُر » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٣

و « ابن أبي عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبي عدى السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٣

و « شيخ من بنى بكر بن وائل » ، مجهولٌ .

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر من هذا الوجه .

(٢) الخبر : ٧٩٠ ، خبر سمرة ، من طريق ثالث .

« عوف » ، هو الأعرابى ، مضى قبل هذا .

و « شعبة » ، مضى أيضاً قبل هذا .

و « عبد الصمد بن عبد الوارث التميمى العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠١

و « رجل من ولد أبي بكرة » ، مجهول .

ولم أقف على الخبر ، من هذا الوجه ، فى مكان آخر .

ﷺ يقول : إن كان فى شيءٍ من أدويتكم هذه خيرٌ ، ففى شَرْطَة مِحْجمٍ أو شَرْبَة عَسَل ، أو لَذْعةِ نارٍ يُوَافق داء ، وما أحبُّ أن أكتوى . (١)

٧٩٢ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عَمرو بن الحارث ، أن بُكَيْر بن عبد الله حدثه ، أنّ عاصم بن عُمَر بن قَتادة حدثه : أن جابر بن عبد الله عَادَ المُقَنَّع ، ثم قال : لا أبرح حتى تحتجم ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ فيه شِفاءً . (٢)

---

(١) الخبر : ٧٩١ ، الخبر الأول من حديث جابر بن عبد الله ، انظر : ٧٩٢

« عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى الظفرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٨٣

و « عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغَسِيل الأنصارى » ، يعرف « بابن الغسيل » ، و « حنظلة » غسلته الملائكة يوم أحد ، لأنه استشهد وهو جنب . وهو ثقة ، ليس بالقوى ، وهو ممن يُعْتَبر بحديثه ويكتب ، مترجم فى التهذيب .

وكان فى المخطوطة : « سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل » ، وهو خطأ لا شك فيه ، أصلحتُه .

و « أبو عامر » ، هو العَقَدى ، « عبد الملك بن عمرو القيسى العقدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٧

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى كتاب الطب ، « باب الحجم من الشقيقة والصداع » (الفتح ١٠ : ١٢٩) ، من طريق « أبان بن إسمعيل ، عن ابن الغسيل » ، ثم بعده فى « باب من اكتوى أو كوى غيره » (الفتح ١٠ : ١٣٠) ، من طريق « أبى الوليد هشام بن عبد الملك ، عنه » ، ورواه مسلم فى كتاب السلام ، « باب لكل داءٍ دواءٌ » ، من طريق « على بن نصر الجهضمى ، عن عبد الرحمن بن سليمان » ، مطولاً ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٤٣ ، من طريق « أبى أحمد الزبيرى ، عن عبد الرحمن » .

(٢) الخبر : ٧٩٢ ، الخبر الثانى ، من حديث جابر بن عبد الله ، انظر : ٧٩١

« بكير بن عبد الله بن الأشج القرشى ، مولاهم » ، نزيل مصر ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، مولى قيس ، المصرى » ، الثقة ، روى عنه « بكير بن الأشج » ، وهو شيخُه ، مضى برقم : ٤١٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » الثقة ، مضى برقم : ٧٨٠ =

٧٩٣ - حدثني سعيد بن يحيى الأُمَويّ قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا ابن جريج قال ، أُخْبِرتُ عن صفوان بن سُلَيْم ، عن عاصم ، عن أبي قتادة ، أن رسول الله ﷺ أنه قال : إن كان شيء ممَّا تُعَالِجونَ به يُصِيبُ الداء = أو : يطلُبُ الداءَ = ففي الحجامة .(١)

٧٩٤ - حدثني أحمد بن يحيى الأزْدى قال ، حدثنا عَوْنُ بن سَلَّام ، عن يعقوب القُمِّي ، عن لَيْث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : إن كان في شيء من أدويتكم شِفاءٌ ، ففي مَصَّة حجَّام .(٢)

= وهذا الخبر رواه البخارى من هذه الطريق في كتاب الطب ، « باب الحجامة من الداء » (الفتح ١٠ : ١٢٧) ، ورواه مسلم منه أيضاً في كتاب السلام ، « باب لكل داء دواء » .

(١) الخبر : ٧٩٣ ، « عاصم » ، لم أعرف من يكون ممن اسمه « عاصم » ، يروى عن أبي قتادة ، ويروى عنه صفوان بن سليم .

و « صفوان بن سليم المدنى الزهرى ، مولاهم » ، الفقيه ، الثقة العابد ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، وهو يقول هنا « أُخبرت عن صفوان بن سليم » ، وهو له رواية وسماعٌ من « صفوان بن سليم » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٧٢

و « يحيى بن سعيد بن أبان الأمويّ » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٧٠

وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٠

ولم أقف على خبر « أبي قتادة » في مكان آخر .

(٢) الخبر : ٧٩٤ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٧

و « ليث » ، هو « ليث بن أبي سليم » ، وهو صدوق ، ولكنه مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٧٧٧

و « يعقوب القمى » ، هو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى القمى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٧٧

و « عون بن سلام القرشى الكوفى » ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٣٨٨/١/٣ ، ولم يذكره البخارى في الكبير .

ولم أقف على هذا الخبر في مكان آخر ، وانظر الخبر السالف : ٧٧٧ ، عن ابن عباس .

٧٩٥ - حدثنى العباس بن أبى طالب قال ، حدثنا محمد بن أسعد بن سعيد التَّغْلبى قال ، حدثنا زُهَيْر بن معاوية أبو خَيْثمة ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : إن كان فى شىء ، ففى شَرَطَاتِ حَجَّام ، أو حُبَيْبات سُودٍ ، أو شَرْبة من عَسَل ، أو لَذَعات نارٍ تصيب الداءَ ، وما أحب أن أكْتَوِى = يعنى : شفاءٌ . (١)

٧٩٦ - حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ، حدثنا أبو سَعيد التَّغَلبى محمد بن أسعد قال ، حدثنا زُهَيْر ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن كان الشفاء فى شىء ، ففى ثلاثٍ : فى شربة عَسَلٍ ، أو شَرْطَة حجَّام ، أو حبيبات سُودٍ ، أو لَذَعاتِ نارٍ ، وما أُحِبّ أن أكْتَوِى .

---

(١) الأخبار : ٧٩٥ - ٧٩٧ ، حديث ابن عمر ، من طريق واحدٍ .

« نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٢٧

و « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى » ، الثقة الثبت المتقن ، مضى برقم : ٦٧٥

و « زهير بن معاوية بن حُدَيج الجعفى » ، « أبو خيثمة » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٤

و « محمد بن أسعد بن سعيد التغلبى » ، « أبو سعيد التغلبىّ المصيصىّ » ، ويقال أيضا : « محمد بن سعيد » ، وكذلك ترجم له البخارى فى الكبير . سئل أبو زرعة عنه فقال : « منكر الحديث » ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٩٥ ، وابن أبى حاتم ٢٠٨/٢/٣

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٠٩ ، من طريق « أسيد بن زيد الجمال ، عن زهير بن معاوية » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، وليس كذلك ، فتعقبه الذهبى وقال : « أسيد بن زيد ، متروك » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، وقال : « رواه البزار ، وفيه محمد بن أسعد التغلبى ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

ورواه ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٣٢٦ ، من هذه الطريق نفسها ، وقال : سئل أبو زرعة عنه فقال : « هذا حديث منكر » . وكان فى المخطوطة فى الخبر رقم : ٧٩٧ ، « حدثنا زهير بن محمد » ، وهو سهوٌ من الناسخ إن شاء الله ، فأصلحته .

٧٩٧ - حدثني عليّ بن عبد الرحمن بن محمد المَخْزوميّ قال ، حدثنا
٢٤٣ أبو سعيد التغلبي / قال ، حدثنا زُهَير بن معاوية قال ، حدثنا عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : إن كان في شيء مما تَدَاوَوْن شفاء ، ففي شَرْطة مِحْجَم ، أو شربة عسَلٍ ، ثم ذكر نحوه .

٧٩٨ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصريّ قال ، حدثنا المُقْرىء قال ، حدثنا سعيد بن أبي أيّوب ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن سُوَيْد بن قيس ، عن معاوية بن حُدَيْج : أن رسول الله ﷺ قال : إن كان شفاءٌ ، ففي شَرْطةِ مِحْجَمٍ ، أو شَرْبَة من عسلٍ ، أو كَيَّةٍ بنار تُصيب ألَماً ، وما أُحِبُّ أن أكتوي . (١)

٧٩٩ - حدثني الحسن بن شَاذَان الواسطي ، والفَضْل بن الصَّبّاح قالا ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ، حدثنا سَعيد بن أبي أيُّوب ، عن يزيد بن أبي

---

(١) الخبران : ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، « معاوية بن حُدَيج بن جفنة التُّجيبيّ الكندي ، المصري » ، مختلَف في صحبته ، وشهد فتح مصر ، وولي الإمرة على غزو المغرب مرارًا ، وهم يعدونه في الصحابة ، وفي ثقات التابعين .

و « سويد بن قيس التُّجيبيّ المصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٤٤ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٢٣٦

و « يزيد بن أبي حبيب الأزديّ ، مولاهم ، المصري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤١٤

و « سعيد بن أبي أيوب مِقْلاص الخزاعي ، مولاهم ، المصري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٨٥

و « المقرىء » ، و « أبو عبد الرحمن المقرىء » ، هو « عبد الله بن يزيد العدوي ، مولى آل عمر » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند ٦ : ٤٠١ ، وذكره في مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلَا سويد بن قيس ، وهو ثقة » .

وانظر الأخبار التالية من ٨٠٠ إلى ٨٠٣

حَبيب ، عن سُوَيْد بن قيس ، عن معاوية بن حُدَيْج قال ، قال رسول الله ﷺ : إن كان فى شيء من أَدْويتكم شفاء ، ففى شربة عسلٍ ، أو شرطة مِحْجَمٍ ، أو كَيَّة بنارٍ = قال الفضل بن الصباح فى حديثه : أو كَيَّة بنارٍ تُصيب الداء = ولم يقل ذلك آبنُ شاذان = وما أُحِبُّ أن أكتوِىَ .

٨٠٠ - حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء عبد الله بن يزيد قال ، حدثنا سعيد بن أبى أيوب قال ، حدثنى عبد الله بن الوَليد ، عن أبى الخير مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنىّ ، عن عُقْبة بن عامر الجُهَنىّ ، أن رسول الله ﷺ قال : إن كان فى شيء شفاءٌ ففى ثلاث ، شَرْبةِ عسلٍ ، أو شَرْطة من مِحْجمٍ ، أو كَيَّةٍ بنار تُصيب ألماً ، وأنا أكرهُ الكَىَّ ولا أحبُّه .(١)

٨٠١ - حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء قال [حدثنا] يحيى بن إسحق البَجَلِىّ قال ، حدثنا يحيى بن أيُّوب ، عن يزيد بن أبى حَبيب ، أن سُوَيْد بن قيس أخبره ، عن رجل من الأنصار قال ، قال رسول الله ﷺ : إن كان فى شيء مما تُعَالجون به شفاء ، ففى شَرْبة عَسَلٍ ، وشَرْطةِ مِحْجَمٍ ، وكَيَّة نارٍ تُصِيبُ / ألماً ، ٢٤٤
وما أحبُّ أن أكتوى .(٢)

---

(١) الخبر : ٨٠٠ ، « أبو الخير » ، « مرثد بن عبد الله اليَزَنىّ ، المصرى » الفقيه الثقة العابد ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١٦/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٩٩/١/٤

و « عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التُّجيبىّ ، المصرى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وضعفه الدارقطنى وقال : « لا يُعْتَبَر بحديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٨٧/٢/٢

و « سعيد بن أبى أيوب » ، و « أبو عبد الرحمن المقرىء » ، سلف برقم : ٧٩٨ ، ٧٩٩

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٤٦ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، ٩٢ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن الوليد بن قيس ، وهو ثقة » .

(٢) الأخبار : ٨٠١ - ٨٠٣ « سويد بن قيس التجيبىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٩٨ ، ٨٩٩ =

٨٠٢ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى قال ، أخبرنا يزيد قال ، أخبرنا محمد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، (؟) عن رجل من الأنصار من بنى سَلِمَةَ قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ يكُ فى شيء مما تعالجون به شفاءٌ ، ففى شَرْطة مِحْجَم ، أو شربة من عَسلٍ ، أو لَذْعَةٍ من نار تُصِيب ألماً ، وما أُحِب أن أكْتَوِى .

٨٠٣ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن الحارث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سُوَيْد بن قيس ، عن رجل من الأنصار أنه قال ، قال رسول الله ﷺ : إن كان فى شيء مما تُعالجون شفاءٌ ، فشربة عَسلٍ أو شرطةُ مِحْجمٍ .

٨٠٤ - حدثنى ابن عبد الرحيم البرقى قال ، حدثنا عمرو = يعنى ابن أبى سلمة = قال ، أخبرنا أبو مُعَيْد ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان ، عن ثابت ابن ثَوْبان ، عن أَبِى كَبْشَةَ الأنمارى ، أنَّه حدثه عن نبىّ الله ﷺ : أنه كان

= و « يزيد بن أبى حبيب المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٩٨ ، ٨٩٩

و « يحيى بن أيوب الغافقى المصرى » ، (٨٠١) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٩

و « يحيى بن إسحق البجلىّ » ، (٨٠١) ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ٣٥٦

و « محمد » هو « محمد بن إسحق بن يسار » ، (٨٠٢) ، صاحب السير ، مضى برقم : ٧٤٨

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة الكبير ، مضى فى الحديث : (٢٠)

و « ابن الحارث » ، هو « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى » ، (٨٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، مضى برقم : ٧٩٢

وهكذا جاء فى رقم : ٨٠٢ « يزيد بن أبى حبيب ، عن رجل من الأنصار » ، كأنّ الناسخ سها فأسقط « سويد بن قيس » ، من الإسنادِ .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

يحتجم على هَامَته وبين كتفيه ويقول : مَنْ أَهَرَاقَ منه هذه الدماء ، فلا يضرُّهُ أن لا يتداوَى بشَىءٍ لِشَىْءٍ . (١)

٨٠٥ - حدثنى هِلال بن العلاء الرَّقِّى قال ، حدثنا أبى وعبدُ الله بن جعفر قالا ، حدثنا عُبَيْد الله بن عَمْرو ، عن زَيد = وحدثنى هِلال قال ، حدثنا سعيد بن عبد الملك الحرَّانى قال ، حدثنا محمد بن سَلَمة ، عن أبى عبد الرحيم ، عن زَيْدٍ = عن محمد النَّخَعى ، عن أبى الحَكَم البَجَلِىّ قال : دخلتُ على أبى هريرة وهو يحتجم ، فقال لى : يا أبا الحَكَم ، أَمَا تحتجم ؟ قال قلت : ما آحتجمت قَطُّ . قال : حدثنى رسول الله ﷺ ، أنّ جبريل حدَّثه أنه أَنْفَع = أو : خَيْرٌ = ما تَداوى به الناس . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٠٤ - « ثابت بن ثَوْبان العنسى الدمشقى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٤٩/١/١

وابنه « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى » ، الزاهد ، ثقة على ضعفه ، قال ابن عدى : « له أحاديث صالحة ، وكان رجلاً صالحاً ، يكتب حديثه على ضعفه ، وأبوه ثقة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٥/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢١٩/٢/٢

و « أبو مُعَيْد » ، هو « حفص بن غَيْلان الهمدانى الرعينى ، الدمشقى » ، صدوق ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ٣٦٣

و « عمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسىّ الدمشقى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الطب ، « باب فى الحجامة » ، وابن ماجة فى الطب ، « باب موضع الحجامة » ، كلاهما من طريق « الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان » .

وانظر الخبر التالى رقم : ٨٠٧

(٢) الخبران : ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، « أبو الحكم البجلى » ، قيل هو « عبد الرحمن بن أبى نُعْمٍ البجلى » ، وقيل : هما رجلان ، ثقة له أحاديث ، وضعفه ابن معين ، مترجم فى التهذيب فى الموضعين ، والكبير ٣٥٦/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٥/٢/٢

و « محمد بن قيس النخعى الكوفى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يخطىء ويخالف » ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢١٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ٦٢/١/٤ =

٨٠٦ - حدثنا الحسن بن الصباح قال ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقى قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زَيْد ، عن محمد ، بن قيس النَّخَعى ، عن أبى الحَكم البَجَلِيّ قال : دخلت على أبى هريرة وهو يحتجم ، فقلت : تحتجمُ يا أبا هريرة ؟ مَا آحتجمت قَطُّ . فقال أبو هريرة : أخبرنا أبو القاسم ﷺ أنّ جبريل أخبره ، أنّ الحِجَامة من أفضل ما يَتَدَاوَى به الناس .

٢٤٥ ٨٠٧ - حدثنا سفيان بن وَكيع قال ، حدثنا زيد بن الحُبَاب / ، عن

= و « زيد » ، هو « زيد بن أبى أنيسة الجزرى الرهاوى » ، ثقة فقيه راوية للعلم ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على : ٢٨٨

و « عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الأسدي ، مولاهم الجزرى الرقى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٤٤

و « عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو عبد الرحيم » ، هو « خالد بن أبى يزيد = أو : يزيد = بن سماك الحرانى الأموى » ، (٨٠٥) ، ثقة ، حسن الحديث متقن ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٦١/٢/١ ، وهو خال « محمد بن سلمة الحرانى » الآتى بعد .

و « محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى الحرانى » ، (٨٠٥) ، ثقة فاضل ، مضى فى مسند على رقم : ١٦٥ ، وخاله أبو عبد الرحيم السالف .

و « سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرانى » ، (٨٠٥) ، روى أحاديث كذب ، قال أبو حاتم : « يتكلمون فيه ، أخذ كتباً لمحمد بن سلمة فحَدث بها ، ورأيت فيما حدث أكاذيب كذب » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٤٥/١/٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ٢١٣/١/١ ، « أخبرنى أبو القاسم أن جبريل أخبره : إن الحجامة لمن أنفع ما تداوى به الناس » مختصراً ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٠٩ ، من طريق « زكريا بن عدى ، عن عبيد الله بن عمرو » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، وقال : « رواه أبو داود ، وابن ماجة ، خلا ذكر جبريل عليه السلام = رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمد بن قيس النخعى ، ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرِّحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ، وأظن الشيخ وهم فى ذكر أبى داود وابن ماجة ، فليس هذا حديثهما ، إنما ذاك حديث « أبى سلمة ، عن أبى هريرة : « إن كان فى شيء مما تداويتم به خيرٌ ، فالحجامة » . هذا حديثهما .

عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان ، عن أبيه ، عن أبي هِزَّان ، عن عبد الرحمن بن خالد ابن الوليد : أنَّه احتجم في رأسه وبين كتفيه ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : من أهَرَاق منه هذه الدماء ، فلا يضُرُّه أنْ لا يتداوَى بشيءٍ لشيءٍ . (١)

٨٠٨ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي المَوَالِ ، عن فائد مَوْلَى عُبَيْد الله بن على بن أبي رافع ، عن مولاهُ ، عن جَدَّته سَلْمى ، خادم رسول الله ﷺ قالت : مَا كَان إنسانٌ يأتى رسولَ الله ﷺ فيشكو إليه وجعاً فى رأسه إلاّ قال : آحتجم . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٠٧ ، انظر الخبر السالف رقم : ٨٠٤

« عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومى » ، ليس له صحبة ، حديثه منقطع ، مترجم فى الكبير ٢٧٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٢٩/٢/٢

و « أبو هزان » أرجح أنه « عطية بن رافع » ، وهو « عطية بن أبى جميلة » الشامى ، روى عن معاوية وقد أدركه ، مترجم فى الكبير ١٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨٢/١/٣

و « ثابت بن ثوبان » ، وابنه « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان » ، مضيا برقم : ٨٠٤

و « زيد بن الحباب بن الريان التميمى الكوفى » ، ثقة لا يشك فى صدقه ، ولكن قيل : يخطىء ، يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ، ففيها المناكير . مضى برقم : ٣٣٩

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٤ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وعبد الرحمن بن خالد ، لا أعلم له صحبة ، وأبو هزان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

(٢) الأخبار : ٨٠٨ - ٨١١ ، حديث « سلمى » ، مولاة رسول الله ﷺ ، من طرق .

« سلمى » ، « أم رافع » ، مولاة رسول الله ﷺ ، وامرأة « أبى رافع » ، مولى رسول الله .

و « عبيد الله بن على بن أبى رافع المدنى » ، يقال له : « عبادل » ، (٨٠٨ ، ٨١١) ، ثقة قال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه فقال : لا بأس بحديثه ، ليس بمنكر الحديث . قلت : يحتجّ بحديثه ؟ قال : لا ، هو يحدث بشىء يسير ، وهو شيخ » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٢٨/٢/٢

و « فائد ، مولى عبادل المدنى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٨٤/٢/٣ =

٨٠٩ - حدثنى يونس قال ، أخبرنا وهب قال ، وأخبرنيه أيضاً

= و « عبد الرحمن بن أبى الموال = أو : بن يزيد بن أبى الموال ، مولى آل على » ، (٨٠٨ - ٨١٠) ، صدوق لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٥٥ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٩٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، سلف برقم : ٨٠٣

و « عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب » ، (٨٠٩) ، ثقة ، ولكن إسناده هذا هنا ليس بيّن ، فهو خبر مرسل إن شاء الله ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٧١ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٣ . وقد أشار إلى هذا الإسناد (٨٠٩) ، البخارى فى الكبير ١/١/٤١١

و « أيوب بن حسن بن على بن أبى رافع » ، (٨١٠) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الموصلى : « منكر الحديث » ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ١/١/٤١١ ، وابن أبى حاتم ١/١/٢٤٤

و « أبو عامر » ، هو العقدى ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٨١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩١

و « محمد بن عبيد الله بن على بن أبى رافع » ، (٨١١) ، متروك ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشىء ، ولا ابنه معمر » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدًّا ، ذاهب » ، وهو من شيعة الكوفة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/١٧١ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٢

وابنه « معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع » ، قال أبو حاتم : « كان أبوه ضعيف الحديث ، فكان لا يترُك أباه بضعفه ، حتى يحدث عنه ما يزيد نفسَه ، ويزيدُ أباهُ ، ضعفاً » ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، مترجم فى ميزان الاعتدال ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٧٣

أما حديث « فائد » (٨٠٨) ، فقد رواه أبو داود فى كتاب الطب ، « باب فى الحجامة » ، وزاد فيه : « ولا وجعاً فى رجليه إلاّ قال : اخضبهما » ، من طريق « يحيى بن حسان ، عن عبد الرحمن بن أبى الموال » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٤٦٢ ، من طريق « أبى سعيد ، مولى بنى هاشم ، عن عبد الرحمن » ، وروى الزيادة وحدها . الترمذى فى كتاب الطب ، « باب ما جاء فى التداوى بالحناء » ، من طريق « حماد بن خالد الخياط ، عن فائد » ، بلفظ آخر ، ثم ذكر حديث « عبيد الله بن على ، عن جدته سلمى » ، وقال : « هو أصحُّ » ، وروى الزيادة وحدها أيضا ابن ماجة فى كتاب الطب ، « باب الحناء » ، بمثل ما ذكر الترمذى .

وأما حديث « أيوب بن حسن بن على » ، (٨١٠) ، فقد رواه أحمد فى المسند ٦ : ٤٦٢ ، من هذه الطريق نفسها ، وزاد : « ولا وجعاً فى رجليه إلا قال : اخضب رجليك » ، ومنها رواه البخارى فى الكبير ١/١/٤١١ ، وقال : « اخضبهما بالحناء » ، وذكره فى ترجمته فى لسان الميزان وقال : « استنكر الأزدى حديثه عن جدته ، قالت : ما سمعت أحدًا يشكو وجعًا » ، الحديث .

وأما حديث « معمر » ، (٨١١) ، فلم أقف عليه بلفظه فى مكان آخر .

عبد الرحمن ، عن عبد الله بن حسن بمثل ذلك ، عن النبى ﷺ .

٨١٠ – وحدثنى محمد بن سِنان القَزَّاز قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى المَوَال ، عن أيوب بن حَسَن بن على بن أبى رافع ، عن جَدّته سلمى قالت : مَا سمعت أحداً قطُّ يشكُو إلى رسول الله ﷺ من وجع فى رأسه إلا قال : آحتجمْ .

٨١١ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا مَعْمَر بن محمد بن عُبَيْد الله بن أبى رافع قال ، أخبرنى أبى محمد ، عن أبيه عُبَيْد الله ، عن سَلْمى مولاةِ رسول الله ﷺ قال ، وهى جَدَّتى ، قالت : كنت عند رسول الله ﷺ يوماً إذْ أتاه رجلٌ فشكَا إليه وجعاً يجده فى رأسه ، فأمره بالحجامة وَسَطِ رأسِه .

٨١٢ – حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا أبو صالح كاتبُ اللَّيث قال ، حدثنا العطاف بن خالد ، عن نافع ، أن ابن عمر قال له : يا نافع ، تَبَيَّغ بِى الدم فَآبْغِنى حجاماً ، ولا تجعله صبيًّا ولا شيخاً كبيراً ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : الحجامةُ على الرِّيق فيها شفاء وبركةٌ ، وهى تَزِيد فى العقل ، وتَزِيد فى الحفظ ، وتَزِيد الحافظَ حفظاً . (١)

---

(١) الخبر : ٨١٢ ، « نافع ، مولى آبن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٩٥ – ٧٩٧

و « العطاف بن خالد بن عبد الله المخزومى ، المدنى » ، لا بأس به ، إذا روى عن ثقة ، قال مالك : « عطاف يحدث ؟ » قيل : نعم . قال : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ، حدث بأحاديث لا يتابع عليها ، قال ابن حبان : « يروى عن الثقات ما لا يشبه حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به إلاّ فيما وافق الثقات » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٢/٢/٣

و « أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد » ، هو « عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى ، مولاهم » ، صدوق فى نفسه ، وتكلموا فيه قال ابن عدى : « هو عندى مستقيم الحديث ، إلاّ أنه يقع فى حديثه ، فى أسانيده ومتونه غلط ، ولا يتعمدُ الكذب » ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدًّا ، يروى عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات ، وكان صدوقًا فى نفسه ، وإنما وقعت المناكير فى حديثه من قِبَل جار له كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ، ويكتب بخط يشبه خط عبد الله ، ويرميه فى داره بين كتبه ، فيتوهم عبد الله أنه خطُّه ، فيحدث به » ، مضى برقم : ٥٤٢ =

٨١٣ – حدثنى سلم بن جُنادة السُّوائىّ قال ، حدثنا حَفْص = يعنى ابن غِياث = قال ، حدثنا الأشعث ، عن الحسن قال ، قال رسول الله ﷺ : إنكم لابُدَّ لكم أن تَداوَوْا ، وخيرُ ما تَدَاوَيْتم به الحِجَامةُ . (١)

٨١٤ – حدثنى سلم قال ، حدثنا حفص ، عن الأعمش ، عن إبرهيم قال ، دَخل عُيَيْنَةُ على رسول الله ﷺ وهو يحتجِم بقَرْنٍ ، فقال ما هذا ؟ قال : خيرُ ما تَدَاوَتْ به العرب . (٢)

= وهذا الخبر ، رواه ابن ماجة مطولاً فى كتاب الطب ، « باب فى أى الأيام يحتجم » ، من طريق « الحسن بن أبى جعفر ، عن محمد بن جُحادة ، عن نافع » ، و « الحسن بن أبى جعفر الجفرى » ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢١١ مطولاً من طريق أبى جعفر نفسها « أبو صالح ، عن عطاف ، عن نافع » ، ولم يذكر فيه شيئاً ، لا هو ولا الذهبى .

وذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٢٧٧ ، ٢٨١ ، من طريق : « يحيى بن زكريا الوقاد ، عن محمد بن إسمعيل المرادى ، عن أبيه ، عن نافع » ، فقال أبوه فى الموضعين : « هذا حديث باطل ، محمد هذا مجهول ، وأبوه مجهول » ، ثم قال (ص : ٢٨٢) : قال أبى : « وروى هذا الحديث كاتب الليث ، عن عطاف ، عن نافع ، عن ابن عمر = وهو مما أُدْخِل على أبى صالح = ورواه عبد الله بن هشام الدستوائى ، عن أبيه ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وعبد الله متروك الحديث » ، ثم ذكر ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٣٢٠ حديثاً رواه أبو عبد الرحمن المقرىء ، عن إسمعيل بن إبرهيم قال ، حدثنى المثنى بن عمرو ، عن أبى سنان ، عن أبى قلابة : كنت جالساً عند عمر بن الخطاب إذ قال » ، وساق هذا الحديث الذى هنا بلفظه ، فقال أبو حاتم : « ليس هذا الحديث بشىء ، ليس هو حديث أهل الصدق ، وإسمعيل والمثنى مجهولان » .

ثم انظر الخبر الآتى رقم : ٨٤٣

(١) الخبر : ٨١٣ ، هذا حديث مرسل ، عن الحسن .

« الأشعث » ، هو « أشعث بن عبد الملك الحُمْرَانى » ، كان فقيهاً متقناً ، قال ابن معين : « لم ألق أحدًا يحدِّث عن الحسن أثبت منه » ، مضى برقم : ٤٩٢

و « حفص بن غياث النخعى القاضى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٢

(٢) الخبران : ٨١٤ ، ٨١٥ ، « إبرهيم » ، هو النخعى الفقيه « إبرهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٧ =

٨١٥ - حدثنى أبو السائب قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم قال : جاء عُيَيْنَة بن حصن إلى النبى ﷺ وهو يحتجم ، فقال : ما هذا ؟ قال : هذا خيرُ ما تداوَى به العرب .

٨١٦ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن إسمعيل بن أبى فُدَيْك قال ، حدثنا عُمَر بن محمد الأَسْلَمِىّ ، عن مُلَيْح بن عبد الله الخَطْمِىّ ، عن أبيه ، عن جده ، قال ، قال رسول الله ﷺ : خمس من سنن المرسلين : الحياء ، والحِلْمُ ، والحِجامة ، والسِّواك ، والتَّعَطُّر . (١)

= و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٦٥٠

و « حفص » ، هو « حفص بن غياث » ، السالف قبله .

و « أبو معاوية » ، هو الضرير « محمد بن خازم التميمى السعدى » ، (٨١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٢

وكان فى المخطوطة ، فى رقم : ٨١٤ : « خير ما تداويتم به العرب » ، وفوقها رأس صاد (صـ) للشك ، والصواب ما أثبته .

(١) الخبران : ٨١٦ ، ٨١٧ ، « يزيد بن زيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خطمة ، الأنصارى الخطمى » ، جد « مليح بن عبد الله الخطمى » ذكره فى الصحابة ابنُ الأثير وابن حجر ، نقله عن العسكرى ، ولم يستوف أحدٌ خبره ، فآثرت أن أستوفيه هنا .

« يزيد بن زيد الخطمى » هنا ، هو الذى كانت تحته « عصماءُ بنت مروان » ، وكانت شاعرة تقول شعراً تحرّض على قتل رسول الله ﷺ ، وذكر ابن إسحق أنها نافقت ، وذكر السهيلى فى الروض الأنف ٢ : ٣٦٥ ، أنه « وقع فى مصنف حماد بن سلمة ، أنها كانت يهودية ، وكانت تطرحُ المَحَائض فى مسجد بنى خَطْمة ، فأهدر رسول الله ﷺ دَمَها » ، وكانت تمّارة تبيع التمر بالمدينة . ونقل ابن عبد البر فى الاستيعاب : « قال الهجرى : هى عصماء بنت مروان ، من بنى عمرو بن عوف » ، وقال ابن سعد « من بنى أمية بن زيد » ، وهما سواءٌ ، لأنهم بطن منهم . فنذر بها « عدى بن عُمَيْر بن خَرَشة الخَطْمىّ » ، وكان ضريراً ، وقال : « اللهم إن علىّ نذراً ، لئن رددتَ رسول الله ﷺ إلى المدينة ، لأقْتُلنَّها » ، ورسول الله ﷺ يومئذ ببدر . فلما رجع ، جاءها عدى بن عمير من تحت الليل ، وحولها نفرٌ من ولدها نيامٌ ، فجسَّها بيده ، فوجد الصبىّ ترضعُه ، فنحاه عنها ، ثم وضع سيفه على صدرها حتى أنفذه من ظهرها . ثم خرج حتى صلّى الصبح مع رسول الله ﷺ ، فلما انصرف من صلاته نظر إلى عمير فقال : أقتلت بنت مروان ؟ قال : نعم ، بأبى أنت يا رسول الله . وخشى عمير أن يكون آفتات على النبىّ ﷺ فقال : هل علىّ فى ذلك شىء يا رسول الله ؟ قال : لا ينتطح فيها عَنْزان ! (فإن أول ما سمعت هذه الكلمة من النبى ﷺ) . =

٨١٧ – حدثنى سَلْمَان بن ثابت الخراز الواسطى قال ، أخبرنا محمد بن

= فلما رجع عمير من عند رسول الله ﷺ ، وجد بنيها فى جماعة يدفنونها ولها يومئذ بنون خمسة رجال ، فأقبلوا إليه فقالوا : يا عمير ، أنت قتلتها؟ قال : نعم ، فكيدونى جميعاً ثم لاتنظرون ، فوالذى نفسى بيده ، لو قلتم بأجمعكم ما قالت ، لضربتكم بسيفى هذا حتى أموت أو أقتلكم . فيومئذ ظهر الإسلام فى بنى خطمة ، وكان قتل عصماء ، مرجعَ رسول الله ﷺ من بدرٍ ، لخمسٍ بقين من رمضان ، على رأس تسعة عشر شهراً من مُهَاجَره = أى فى السنة الثانية من الهجرة (مغازى الواقدى : ١٧٢ – ١٧٤ ، ابن سعد ١٨/١/٢ ، سيرة ابن هشام ٤ : ٢٨٥ ، وباقى كتب السير والرجال .

أما زوجها « يزيد بن زيد بن حصن الخطمى » ، فلا يُدْرَى متى كان إسلامُه ، ولكنى أرجِّح أنه أسلم بعد قتلها مع قومه بنى خطمة ، لأن ابن حجر نقل عن الطبرى أنه شهد أحداً ، وقال ابن الأثير : « شهد أحدًا وما بعدها ، وهلك قبل فتح مكة » (فى ترجمة ابنه عبد الله بن يزيد) ، وإذن فهو لا حديثَ له ، ولم يذكر له أحمد فى المسند حديثاً ، ولا ذكره له غير هذا الخبر فيما أرجح .

واما « عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمى » ، ابنه ، فهو صحابى ، قالوا : شهد الحديبية ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، واستعمله عبد الله بن الزبير على الكوفة ، وشهد مع على بن أبى طالب الجمل وصفين والنهروان ، وكان الشعبىّ كاتبه . وإذا صحّ ذلك ، فكأنه أحد ولد عصماء بنت مروان ، لأن عمرة الحديبية . كانت فى ذى القعدة سنة ستٍ من الهجرة ، وكان فتح مكة فى شهر رمضان سنة ثمانٍ ، فكأنه كان عند مقتل عصماء ، فى الثالثة عشرة من عمره وقيل : شهد الحديبية وهو صغير . ولعبد الله مسند فى مسند أحمد ، ولكن روى الأثرم قال ، « قلت لأحمد : لعبد الله بن يزيد صحبة صحيحة ؟ قال : أما صحيحة فلا ، ذاك شيء يرويه أبو بكر بن عياش ، عن أبى حصين ، عن أبى بردة ، عن عبد الله بن يزيد » ، وذكر حديث : « إن عذاب هذه الأمة فى دنياها » ، وقال مصعب الزبيرى : « ليست له صحبة » ، والظاهر أن صحبته قد صحت عند البخارى وغيره ، فقد ترجم له فى الصحابة ، فيمن يسمى « عبد الله » ، الكبير ١٢/١/٣ ، وذكره ابن سعد ١٠/١/٦ ، فى « تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وابتنى بها داراً » ، ومات فى خلافة عبد الله بن الزبير ، وروى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، أيضاً ، وابن أبى حاتم ١٩٧/٢/٢

وابنهُ « مُلَيْح بن عبد الله بن يزيد الخطمى » ، ذكره البخارى فى الكبير ١٠/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٦٧/١/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً . وكان فى المخطوطة فى الموضعين ، « مليح بن عبيد الله » ، وهو خطأ بلا شك .

و « عمر بن محمد الأسلمى » ، ذكره البخارى فى الكبير ١٩١/٢/٣ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبى حاتم ١٣٢/١/٣ ، وقال : « روى عنه ابن أبى فُدَيْك ، سمعت أبى يقول ذلك . وسمعته يقول : هو =

أبى فُدَيْك قال ، حدثنا عُمَر بن محمد الأَسْلمى ، عن مُلَيْح بن عبد الله الخَطْمىّ ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثلَه = ولم يقل : « عن جده » .

...

وفى حديث « ابن وكيع ، عن يزيد » ، زيادة معنى ليست فى حديث « نصر ابن على ، عن زياد بن الربيع » ، [1] وهو قوله : « خير يَوْم تحتجمون فيه خمسَ عَشْرة وسَبْع عَشْرة وتِسعَ عَشْرة وإحدى وعشرون » . وذلك مما قد وَافَق فى روايته عَنِ ابن عباس عن النبى ﷺ ، عكرمَة = غيرُهُ من أصحاب آبن عباس ، ووافَقَ آبنَ عباس فى روايته عن النبى ﷺ ، غيرُهُ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سَنَدُه ، ثم نتبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

...

= مجهول » ، وردّ ذلك ابن حجر فى ترجمته فى لسان الميزان فقال : « والذى يظهر لى أن الذى قال فيه أبو حاتم : مجهول ، هو عمر بن محمد بن فليح ، المذكور بعد هذا » فراجعه هناك .

و « محمد بن أبى فديك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك الديلى » ، روى له الجماعة ، ووثقوه ، إلا ابن سعد فإنه قال : « كان كثير الحديث ، وليس بحجة » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٨٨/٢/٣ ، ومضى برقم : ٤٧٤

وهذا الخبر ، فى إسناده الأول ، (٨١٦) ، « عن جدّه » ، وهو مستبعد كما قلت آنفاً فى ذكر « يزيد ابن زيد الخطمى » ، وأما الثانى فهو مستقيم إن شاء الله . ومع ذلك ، فقد رواه بالإسناد الأول (٨١٦) البخارى فى الكبير ١٠/٢/٤ من طريق « عبد الرحمن بن أبى شيبة ، عن ابن أبى الفُدَيْك » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٢ ، « عن عبد الله بن يزيد الخطمى ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ » ، (أى الإسناد الثانى ٨١٧) ثم قال : « رواه الطبرانى ، وفيه محمد بن عمر الأسلمىّ ، (الصواب : عمر بن محمد ، فليصحح هناك) ، قال الذهبى : مجهول . قال : وروى له الحاكم فى المستدرك ، وروى عنه غير واحد » .

ثم انظر لفَظ الخبر السالف : ٧٧٢ ، عن ابن عباس ، وما قلته فى التخريج .

(١) اقرأ الحديث السالف : (٢٠)

ذكر من وافقَ عكرمةَ فى رواية ذلك عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ

٢٤٧ ٨١٨ - / حدثنا سُفيان بن وكيع قال ، حدثنا أبو دَاوُد الحَفَرِىُّ ، عن يعقوب = يَعْنى القُمِّى = ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال ، قال النبى ﷺ : احتجموا فى خمسَ عَشرة ، أو سَبْعَ عشرة ، أو تسعَ عَشرة ، أو إحدى وعشرين ، لا يَتَبَيَّغ بأَحَدِكم الدَّم فيَقْتُلَه .(١)

...

ذكر من وافق آبنَ عباس فى رواية ذلك ، عن النبى ﷺ

٨١٩ - حدثنى الحسنُ بن شَبِيب المُكَتِّب قال ، حدثنا محمد بن جَعْفر المدائنى قال ، حدثنا سلاَّم ، عن زيد العَمِّىّ ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن مَعْقِل بن يسَار قال ، قال رسول الله ﷺ : الحجامة يوم الثلاثاء لسبعَ عَشْرة من الشهر ، دواء لِدَاءِ سَنَةٍ .(٢)

...

---

(١) الخبر : ٨١٨ ، مضى تفسير هذا الإسناد كلّه فى رقم : ٧٧٧ ، فراجعه .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٣ ، وقال : « قلت : رواهُ الترمذى وغيره مرفوعاً » ، خلا قوله : « لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم » ، رواه البزار ، وفيه ليث بن أبى سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلّس » ، بل قد ضعفوا ليث بن أبى سليم .

(٢) الخبر : ٨١٩ ، « معاوية بن قرة بن إياس المزنىّ البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٢

و « زبد العمى » ، هو « زبد بن الحوارى العمىّ البصرى » ، وهو ضعيف ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ٤٩٩

القول فى البيان عن معانى هذه الأخبار

إن قال لك قائل : ما أنت قائل فى هذه الأخبار التى رويتَها لنا عن رسول الله ﷺ ، من نَدْبه أمَّته إلى الحجامة ، وقوله عليه السلام : « مَا مررتُ بملإٍ من الملأ الأعْلى إلاَّ أمَرونى بالحجامة ، وقالوا : مُرْ أمَّتك بِالحِجامة » ، (١) وقوله ﷺ « احتجموا لخمسَ عَشْرة ، وسبعَ عَشْرة ، وتسعَ عَشْرة ، وإحدى وعشرين » = أعلى العموم أمْ على الخصوص ؟

فإن قلت : إنّها على العموم ، فما أنت قائلٌ فيما : —

٨٢٠ — حدَّثك يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل ، عن آبن عون ، عن محمد قال : كان يقول : إذا بلغ الرجُلُ أربعين ، لم يحتجم : قال ابن عون : فتركت الحجامةَ ، وكانت نعمةً من الله . (٢)

* * *

= و « سلام » ، هو الطويل ، « سلاّم بن سلم السعدى المدائنى » ، ليس بشىء ، وقال النسائى : « متروك ، ليس بثقة ، ولا يُكتب حديثه » ، وقال البخارى : « تركوه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٦٠/١/٢

و « محمد بن جعفر الرازى المدائنى ، البزاز » ، ضعيف ، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٢٢/٢/٣

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٣ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه زيد بن أبى الحوارى العمّى ، وهو ضعيف ، وقد وثقه الدارقطنى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ، قلت : هذا تساهُلٌ شديدٌ جدًّا .

انظر ما سوف يأتى من كلام أبى جعفر فى هذا الخبر ، وفى سلاّم المدائنى ص : ٥٢٦

(١) لم يمض هذا الخبر بنصه ، بل بمعناه .

(٢) الخبر : ٨٢٠ « محمد » ، هو « محمد بن سيرين الأنصارى » ، الفقيه ، إمامُ وقته .

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى » ، الفقيه الورع الثقة .

و « إسمعيل » ، هو « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الإمام .

وإن قلتَ : هى على الخصوص ، فما الدليل على خُصوصها ، وأنت ممَّن لا يرى إحالَة ظاهرٍ إلى باطنٍ إلاّ بحُجَّةٍ يجبُ التسليم لها ؟

...

٢٤٨ قيل : إنَّ أمرَ النبى ﷺ أمّتَه بذلك ، إنما هو أمْرُ / نَدْبٍ ، لا أمْرُ إيجابٍ وإلزامٍ ، وهو عامٌّ فيما ندبهم إليه من معناه .

وذلك أنه ﷺ إنَّما أمرهم بالحَجامة حضًّا مِنْه لهم بذلك على ما فيه نَفْعُهم وصلاحُ أجسامهم ، ودَفْعُ ما يُخَاف من غائِلة الدَّم على أبدانهم إذا كثر وتَبيَّغ ، لا على وجه إلزامِ فَرْضٍ ذلك لهم . فإذْ كان ذلك كذلك ، فمعلوم أن معنى أمره ﷺ أمَّته بإخراج ذلك من أبْدانهم ، إنما هو ندبٌ منه لهم إلى استعمال ذلك ، فى الحين الذى إخراجُه صلاحٌ لأبدانهم . وقد بيّن ذلك ﷺ فى الخبر الذى ذكرناه عن حُميد ، عن أنس ، عنه بقوله : « إذا هَاج بأحدكم الدَّمُ فليحتجم ، فإن الدم إذا تَبَيَّغَ بصاحبه قَتَله » ، (١) ففى ذلك من قوله عليه السلام البيانُ البيِّن أنّ مَعْنَاه فى أمرِهِ أمَّتَهُ بالحجامة لما ذكرنا من المعانى .

وإذْ كان ذلك كما وصفنا ، فغَيْرُ بعيدٍ = ما رُوى عن ابن سيرين من نَهْيِه ابنَ أربعين سنة عن بالحجامة ، وما ذكر عن ابن عون من اعتدادِه تَرْكَ الحجامة بَعدَ بلوغه أربعين سنة من نعمة الله عليه = (٢) من الصواب .

وذلك أن ابن آدمَ ، بعد بُلوغه أربعين سنةً ، فى انتقاصٍ من عمره ، وانحلالٍ من قُوَى جسمه ، والدَّمُ أحدُ المَعَانى التى بها قِوامُ بَدنه وتمامُ حياته إذا كان معتدلاً فيه قَدْرُه . وفى أخذِ الليالى والأيام مِن قُوَى بدن ابن الأربعين ومُنَّتِه ، وإنقاصها من

---

(١) هو الخبر السالف رقم : ٧٧٩

(٢) السياق : « فغيرُ بعيد .... من الصواب » .

جسمه ، غَنَاءٌ له عن معونتها عليه ، بما يزيده وَهَناً على وَهَنٍ ، يَرِدُ به إلى العَطب والتَّلَف = إلاَّ أن يتبيَّغ به الدمُ حتى يكون الأَغْلبَ من أمره خَوْفُ الضُّرِّ بترك إخراجه ، ورجاءُ الصلاح بِبَزْغِه ، (١) فيحِقُّ عليه حينئذ إخراجُه والعملُ بما نَدَبه إلى العمل به نبيُّه ﷺ .

وأما قوله ﷺ : « احتجموا لخمسَ عشرةَ ، أو سبعَ عَشْرة ، أو تِسْعَ عشرة » . (٢) فإن ذلك اختيارٌ منه عليه السلام للوِتْرِ من أيَّام الشهر على الشَّفْعِ منها ، لفضل الوِتْر على الشَّفْع منها .

٢٤٩ / وأما نَدْبُه أُمَّته إلى الاحتجام فى حال انتقاص الهلال من تَنَاهى تَمَامِه ، دُون حين استهلاله وبَدْءِ نَمائِه ، فَلِأَنَّ ثَوَرَان كُلِّ ثَائِر وتحرُّكَ كُلِّ علة مكروهة ، فإنما يكون = فيما يقال = من حين استهلال الهلال إلى حين تناهى تمامه وانتهاءِ نَمَائه . فإذا تناهى نماؤه ، وتمَّ تَمامه ، استقرَّ حينئذ كلُّ ذلك وسَكَن . فكَرِهَ ﷺ لهم الاحتجامَ فى الوقتِ المَخُوفةِ غائلتُه ، وندبهم إلى ذلك فى الحال التى الأغلبُ منه السلامة ، إلاَّ أنَّ يتبيَّغ الدم ببعضهم فى الوقت المكروهِ لهم الحجامة ، إذا كان الأغلبُ من تركها السلامة ، فيتقدم على الحجامة حينئذٍ ، لقول النبى ﷺ : « إذَا تَبيَّغ بأحدكم الدَّمُ فليحتجم » .

* * *

وبنحو ما روينا عن رسول الله ﷺ من اختيارِه لأُمَّته الحجامةَ فى الوتر من الشهر ، وفى الوقت الذى اختار ذلك لهم ، رُوِى عن جماعةٍ من السلف اختيارُهم ذلك .

---

(١) سلف، شرح « التبيّغ » فى آخر التعليق على الخبر : ٧٧٩ ، وشرح « البَزْغ » فى آخر التعليق على رقم : ٧٧٣ ، ٧٧٤

(٢) يعنى ما جاء فى الحديث : (٢٠)

ذكر ما حضرنا ذكره من ذلك عنهم

٨٢١ - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس قال : كانَ أصحاب النبى ﷺ يحتجمون لِوِتْر من الشهر . (١)

٨٢٢ - حدثنا محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا هرون بن إسمعيل قال ، حدثنا على بن المبارك قال ، حدثنا أنس بن سيرين قال ، حدثنى رُفَيْعٌ أبو العالية قال : كانوا يستحبون الحجامة لوِتْر من الشهر . (٢)

٨٢٣ - حدثنا أحمد بن عَبْدة الضّبّىّ قال ، أخبرنا سليم = يعنى آبنَ أخضر = قال ، أخبرنا ابن عون قال : كان يُوصى بعض أصحابه أن يحتجم لسبعَ عَشْرة وتِسْعَ عَشْرة = قال أحمد ، قال سليم : وأخبرنا هشام ، عن محمد أنه زاد فيه : وإحدَى وعشرين . (٣)

---

(١) الخبر : ٨٢١ ، « هشام » هو الدَّسْتُوائىّ ، الإمام ، ومضى فاطلبه فى الفهارس .

و « أبو داود » ، هو الطيالسى ، « سليمان بن داود » ، الحافظ ، مضى فاطلبه فى الفهارس .

(٢) الخبر : ٨٢٢ ، « رُفَيْع بن مِهْران » ، « أبو العالية الرياحى » ، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة رسول الله ﷺ ، مضى برقم : ٧٢٧

و « أنس بن سيرين » ، أخو « محمد بن سيرين » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٣٨

و « على بن المبارك الهُنَائى البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « هرون بن إسمعيل الخزاز البصرى » ، شيخ ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٨٢٣ ، « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون » ، سلف رقم : ٨٢٠

و « سليم بن أخضر البصرى » ، بفتح السين وكسر اللام ، ويقال أيضاً بضم السين مُصَغّراً ، ثقة مأمون ، قال أبو حاتم : « كان أعلم الناس بحديث آبن عون وأوثقهم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢١٤/١/٢

٨٢٤ - حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل قال ، أخبرنا ابن عون قال : كان محمد يحب أن يحتجم الرجُل لسبعَ عَشْرةَ . (١)

* * *

٢٥٠ / قال أبو جعفر : وفى حديث « أبى كَبْشَةَ الأَنمْارى » ، (٢) وفى حديث « سَلْمَى زوجَة أبى رافع » ، (٣) زيادة معنى ليست فى سائر الأخبار التى ذكرناها قبلُ ، وهو إخبار أَبِى كبشة عن النبى ﷺ أنه كان يحتجم علَى هامته وبَيْن كتفيه ، وإخبار سَلْمِى عنه أنه كان يأمر من شكا إليه وجعاً فى رأسه بالحجامة وَسط رأسه .

* * *

ذِكْرُ البيانِ عن معنى ذلك

إن قال لنا قائل : ما وجْهُ ما رويت لنا من ذلك عن « أبى كبشة » و « سَلْمى » ، من أن النبى ﷺ كان يحتجم على رَأْسِه وبين كتفيه ، وقد علمتَ أن الصحيح من الآثار أنه كان يحتجم على الكاهل والأَخْدَعين ، كالذى : -

٨٢٥ - حدثنى ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن أنس قال : احتجم رسُول الله ﷺ على الكَاهل والأخدعين . (٤)

---

(١) الخبر : ٨٢٤ ، انظر تفسير الإسناد السالف رقم : ٨٢٠

(٢) خبر أبى كبشة ، مضى برقم : ٨٠٤

(٣) خبر سلمى ، مضى برقم : ٨١١

(٤) الخبر : ٨٢٥ ، « جرير بن حازم الأزدى العتكى » ، الثقة الكبير ، ولكن قال عبد الله بن أحمد : « سألت ابن معين عنه فقال : ليس به بأس ، فقلت : إنّه يحدث عن قتادة ، عن أنس أحاديث مناكير . قال : ليس بشيء ، هو عن قتادة ضعيفٌ » ، وقال أحمد : « كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس ، يوقف أشياء ويسنِد أشياء » ثم أثنى عليه ، وقد مضى برقم : ٥٤٠ =

٨٢٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جَعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن جابر ، عن الشعبى ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ كَان إِذَا احتجم آحتَجمَ فى الأخدعين . (١)

= وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، البصرى الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٥٤٠

وهذا الخبر ، رواه من طريق « مسلم بن إبرهيم ، عن جرير » ، أبو داود ، فى كتاب الطب ، « باب فى الحجامة » ، مطولاً ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١١٩ من طريق « وكيع ، عن جرير » ، ثم ص : ١٩٢ ، من طريق « بهز عن جرير » ، مطولاًورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢١٠ ، مطولاً من طريق « عمرو بن عاصم الكلابى ، عن همام بن يحيى وجرير بن حازم ، عن قتادة » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه »

(١) الأخبار : ٨٢٦ - ٨٣٠ ، « عامر » ، هو « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٥٠٨

و « جابر » هو الجعفى « جابر بن يزيد بن الحارث الكوفى » ، وهو ضعيف ، وقالوا : كذاب ، ومضى برقم : ٢٧٥

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (٨٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٣

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى » ، (٨٢٧) ، الثقة ، مضى (الحديث : ١٩)

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، سفيان بن سعيد » ، (٨٢٨ - ٨٣٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٧٦٥

و « محمد بن جعفر » هو « غُنْدُر » ، (٨٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٩

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٨٢٧) ، الثقة ، مضى فى الحديث : (١٩)

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح بن مُلَيْح الرؤاسى » ، (٨٢٨ ، ٨٢٩) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٦٣

و « أبو مسعود » ، « أيوب بن سويد السَّيْبانىّ ، الرملى » ، (٨٣٠) ، تكلموا فيه وضعفوه ، مضى برقم : ٢٤٥

وهذا الخبر ، رواه من طريق « محمد بن جعفر ، عن شعبة » ، (٨٢٦) ، أحمد فى المسند رقم : ٢١٥٥ ، مطولاً ، ثم رواه برقم : ٢٩٨١ ، من طريق « إسرائيل ، عن جابر » (٨٢٧) ، مطولاً ، ورواه من طريق « وكيع ، عن سفيان ، عن جابر » (٨٢٨ ، ٨٢٩) برقم : ٢٠٩١ ، ورواه من طريق « شريك ، عن =

٨٢٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يحتجمُ فى الأخدعين وبين الكتفين .

٨٢٨ - حدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا أبى ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله فى الأخدعين وبين الكتفين .

٨٢٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله ﷺ فى الأخدعين والكتفين .

٨٣٠ - حدثنى على بن سهل الرَّمْلى قال ، حدثنا أبو مسعود أيُّوب بن سُوَيْد ، عن سفيان ، عن جابر ، عن الشعبى ، عن ابن عباس قال : احتجمَ رسول الله ﷺ [فى] الأخدعين وبين الكتفين .

• • •

= (١) قيل : إن صِحَّةَ ذلك عن رسول الله ﷺ غيرُ مُبْطِلَةٍ / صِحَّةَ الخبر عنه أنه احتجم على رأسه وكَاهِلِه . وذلك أن حَجْمَ المحتجم ما يُحْجَم من جسده ، لما ذكرت قبل من طَلَب النفع لنفسه ودَفع الضُّر عنها . ٢٥١

فإذْ ذلك كذلك ، فالحقُّ على كُلِّ محتجم أن يَحْجُم من جسده أَحْرَى أَمَاكِنه بسوْق النفع بحَجْمه إيَّاه إليه ، ودَفْعِ الضر عنه . (٢) فاحتجامه عليه

= جابر » رقم : ٢٩٠٦ ، ورواه بإسناد صحيح من طريق « معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس » برقم : ٣٠٧٨ .

وما بين القوسين فى رقم : ٨٣٠ ، زيادة يقتضيها الكلام .

(١) السياق آتٍ مما قبل الخبر رقم : ٨٢٥ : « فإن قال لنا قائل .... قيل .... » .

(٢) فى المخطوطة : « أحرى مكانه بسوق النفع » ، ولفظ « مكانه » ، يدخل على العبارة فساداً يحتاج إلى تأويل كثير ، فلذلك أثبت ما رأيته أحق بالسياق . وستأتى على هذا الوجه الذى أثبت فيما يلى .

السلام فى أَخْدَعيه وبين كتفيه فى بعض أحايينه ، غيرُ مُوجِبٍ علينا إحالةَ احتجامه عَلَى هامته ونُقْرَتِه ، (١) وغير ذلك من سائرِ أَماكن جَسَده فى حالٍ أخرى ، إذا كانت أماكن الحاجة إلى ذلك من أجسَادِ بنى آدم مختلفة ، لاختلافِ عِلَلهم فيها .

وقد ذُكِر عن المُقَدَّمين فى العلم بعلاج أدواءِ الأجسام ، أن حجامة الأخْدعين ، نَفْعُهما للعارض من الأدواء فى الصدر والرِّئَةِ والكَبِد ، لأنها تجذب الدم منها = وأن الحجامة على النُّقْرةِ ، للعارض من الأدواء فى العينين والعُنُق والرأس والظهر = وأن الحجامة على الكاهل نفعُها من الأدواء العارضة فى الجسد كُلِّه = وأن الحجامة على الهامة فوق القِحْفِ ، (٢) نفعها من السَّدَر وقُرُوح الفخذ واحتباس الطَّمْث . (٣)

فإذ كانت منافعُ الحجامة ، لاختلاف أماكنها من أجساد بنى آدمَ ، مُخْتلفةً ، على ما وصفتُ ، فمعلومٌ أنّ اختلاف حَجْم النبىّ ﷺ من جسده ما حَجَم ، كان على قدر اختلاف أَسْباب الحاجة إليه ، فحجم مرة أو مراراً الأَخْدعين والكاهل ، ومرة أعلَى هامته وبين كتفيه ، ومرةً الأخدعين دون غيرهما . وليس حَجْمُه بعضَ ذلك دون بعض ، فى الحال التى حَجَمَهُ فيه ، بدافعٍ صِحَّة الخبرِ عنه حجمه مَرَّة أخرى موضعاً غَيْرَه من جسده ، إذْ كان فعله ما كان يفعلُ من ذلك التماسَ نَفْعه ، ونَفْىَ الأذى عن نفسه .

٢٥٢ وقد روى عنه ﷺ أنَّ حَجْمَه هامتَهُ / كان لوجعٍ أصابه فى رأسه من أُكْلِه

---

(١) « النُّقْرة » فى القفا ، مُنْقَطَع القَمَحْدُوة ، وهى وهدة فيها ، وانظر الخبر التالى رقم : ٨٣٧ وكان فى المخطوطة : « ونقره » ، أساء القراءة ، فأساء الكتابة .

(٢) « القِحْف » ، بكسر فسكون ، هو العظم الذى فوق الدِّماغ من الجمجمة ، والجمجمة هى التى فيها الدِّماغ ، والدِّماغ حَشْو الرأس الذى تكون فوقه الجلدة الرقيقة .

(٣) « السَّدَرُ » ، كالدُّوَار الذى يقارنه تحيُّرُ البَصر ، كالذى يعرض لراكب البحر . و « الطَّمْثُ » ، دم الحيض .

ما أَكل بخَيْبَر من الطعام المسموم ، وأنه كان يصف حَجْمَ ذلك لعامَّة عِلَلِ الرأس وما اتَّصل به من الأعضاء .

* * *

ذكر الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بذلك

٨٣١ - حدثنا أحمد بن الحسن الترمذى قال ، حدثنا آدم بن أَبى إياس قال ، حدثنا شَيْبان ، عن جابر ، عن محمد بن على ، عن عبد الله بن جعفر قال : احتجم رسولُ الله ﷺ على قَرْنِه بعد ما سُمَّ . (١)

٨٣٢ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا معاوية بن هِشام ، عن شيبان ، عن جابر ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن جعفر قال : احتجم رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

٨٣٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، عن عبّاد بن عباد ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبى أمامةَ ، عن النبى ﷺ : أنّه آحتجم من أَلمٍ وجده برأسه وهو مُحْرِمٌ ، وضَعَه على الذُّؤَابة بين القَرْنَين . (٢)

---

(١) الخبران : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٢

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفى » ، الضعيف ، مضى آنفاً برقم : ٨٣٠

و « شيبان » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن التيمى النحوى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٧

و « آدم بن أبى إياس الخراسانى » ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ٧٨٧

و « معاوية بن هشام الأزدى القصار » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٦٥

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٢ ، وقال : « رواه الطبرانى بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات ، ورواه أبو يعلى » .

و « قَرْنُ الرأس » حدّها وجانبها من الناحيتين ، فى حيث يكون القرنُ من ذوات القرون .

(٢) الخبر : ٨٨٣ ، « القاسم » ، « هو القاسم بن عبد الرحمن الشامى ، أبو عبد الرحمن » ، اختلفوا =

٨٣٤ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمَة ، قال ، حدثنى سليمان بن بلال قال ، حدثنى علقمة بن أبى علقمة ، أنه سمع عبد الرحمن الأعرج يحدث ، أنَّه سمع عبد الله بن بُحَيْنَةَ يقول : احتجم رسول الله ﷺ بلَحْيِ جَمَلٍ من طريق مكة وهو مُحْرِمٍ ، وسط رأسه . (١)

= فيه ، وقالوا : « لم يسمع من الصحابة إلاّ من أبى أمامة » ، وأن من يُتَكلّم فيه ، مثل جعفر بن الزبير ، ففى حديثهم عنه مناكير واضطرابٌ . وقال أحمد : « ما أرى هذا إلا من القاسم » ، وقد سلف فى مسند على رقم : ٢٤ ، ٢٦٤

و « جعفر بن الزبير الحنفى ، وقيل الباهلى ، الدمشقى » ، الضعف على حديثه بيّنٌ ، وعامة أحاديثه لا يتابع عليها ، وكان كثير الوهم ، وهو متروك ، وقال يزيد بن هرون : « يا عجَبا ، اجتمعوا على أكذب الناس » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٩١ ، والصغير للبخارى : ١٧٦ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٧٩

و « عباد بن عباد الرملى الأرسوفى ، الخوّاص » ، وثقه ابن معين والعجلى ، وذكره ابن حبان فى الضعفاء فقال : « كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والضبط ، فكان يأتى بالشيء على حسب التوهم ، حتى كثرت المناكير فى روايته ، فاستحق الترك » ، مضى برقم : ٤٦٢

و « أحمد بن عبد الرحمن » ، لم أستطع أن أتبين من يكون .

و « الذؤابة » ، منبت الناصية من الرأس .

(١) الخبر : ٨٣٤ ، « عبد الله بن بُحَيْنَةَ » ، الصحابى القديم الإسلام ، هو « عبد الله بن مالك بن القِشْب الأزدى » ، حليف بنى عبد المطلب ، ويقال له : « ابن بُحَيْنة » ، وأمّه « بُحَيْنَةُ بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف » القرشية الصحابية .

و « عبد الرحمن الأعرج » ، هو « عبد الرحمن بن هُرْمز المدنى » ، مولى بنى عبد المطلب التابعى الثقة ، روى له الجماعة ، وكان من أول من وضع علم النحو ، ومات بالإسكندرية سنة ١١٧ ، فى زمن هشام بن عبد الملك ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٦٠ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٩٧

و « علقمة بن أبى علقمة بلال المدنى ، مولى عائشة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، وكان له كتّاب يعلم النحو والعربية والعروض ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٢ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٤٠٦

و « سليمان بن بلال التيمى ، مولاهم » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧١٩

و « محمد بن خالد بن عثمة » ، « ابن عَثْمَةَ » ، وهى أمه ، ثقة ، صالح الحديث ، مضى برقم : ٤٣١ =

٨٣٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه قال ، سمعت الحسن يقول : جاءت أمراة من اليهود يقال لها : أمُّ الرَّبيع بشاةٍ إلى النبى ﷺ ، فأكل القومُ وأكل النبيُّ ﷺ ، فقال النبى ﷺ : أَمْسِكُوا ، فإنها مَسْمومة . قال : فدعاها النبيُّ ﷺ فقال : ما حمَلَكِ على ما فَعَلْتِ ؟ / فقالت : أحببت إن كنت نبيًّا علمتَ ، وإن كنت كاذباً أرحتُ الناس ٢٥٣
منكَ . قال فضحك نبيُّ الله ﷺ وتركها . قال : فاحتجم القوم فى رؤوسهم .(١)

= وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الحج ، أبواب المحصر ، « باب الحجامة للمحرم » ، (الفتح ٤ : ٤٤) ، من طريق « خالد بن مخلد ، عن سليمان » ، وفى كتاب الطب ، « باب الحجامة على الرأس » (الفتح ١٠ : ١٢٧ ، ١٢٨) ، من طريق « إسمعيل بن أبى أويس ، عن سليمان » ، وابن ماجة فى الطب ، « باب موضع الحجامة » ، من طريق « خالد بن مخلد ، عن سليمان » ، وأحمد فى المسند ٥ : ٣٤٥ ، من طريق : « أبى سلمة الخزاعى ، عن سليمان » .

و « لَحْىُ جملٍ » ، و « لَحْيَا جَمل » ، بالتثنية ، وورد بهما فى رواية هذا الحديث ، وهى موضع بطريق مكة ، كما جاء فى الخبر ، وقيل : هى عقبة الجحفة ، على سبعة أميال من السقيا . وقيل : هو ماءٌ .

(١) الخبر : ٨٣٥ ، هذا خبر مرسل ، من مراسيل الحسن البصرى .

« سليمان » ، هو « سليمان طرخان التيمى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٠٦

وابنه « معتمر بن سليمان التيمى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٠٦

وخبر الحسن مرسلاً ، رواه أيضا ابن سعد فى الطبقات ٢/٢/٦ ، من طريق « عمر بن حفص ، عن مالك بن دينار ، عن الحسن » ، بنحوه وروى الخبر أيضاً من طريق « سعيد بن محمد الثقفى ، عن محمد بن عمر وأبى سلمة بن عبد الرحمن » ، ومن طريق « هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » ، ومن طريق « سعيد بن المسيب ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة » ، وروى الخبر وسمى المرأة الواقدى فى المغازى : ٦٧٧ - ٦٧٩ ، وابن هشام فى السيرة ٣ : ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، وهى « زينب بنت الحارث » ، أخت مرحب اليهودى ، وامرأة سلاّم بن مِشْكم اليهودى . رواه معمر بن راشد فى الجامع (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٢٨ ، من طريق « الزهرى ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك » ، وانظر إمتاع الأسماع : ٣٢١ ، ٣٢٢

وخبر الشاة المسمومة ، رواه البخارى من طريق سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة ، فى كتاب الجزية ، « باب إذا غدر المشركون بالمسلمين يعفى عنهم » (الفتح ٦ : ١٩٥) ، وفى كتاب المغازى « باب الشاة التى سمت النبى ﷺ بخيبر » (الفتح ٧ : ٣٨٠) ، وفى كتاب الطب ، « باب ما يذكر فى سم النبى ﷺ » (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٥١ ، ورواه البخارى من طريق « هشام بن زيد ، =

٨٣٦ - حدثنى عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرىّ أبو جعفر قال ، حدثنا عُمَر ابن رِيَاح ، عن آبن طاوُس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : الحجامة فى الرأس شفاءٌ من سبعٍ : من الجنون ، والجُذَام ، والبَرَص ، والصُّداع ، والنُّعاسِ ، وظُلمةِ العَيْنين ، ووَجَع الضِّرْس = أو : الأضْراسِ . (١)

٨٣٧ - حدثنى عبيد الله بن محمد الفِرْيابى قال ، حدثنا عبد الله بن ميمون قال ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال ! احتجم رسول الله ﷺ ثلاثاً ، النُّقرةَ ، والكاهلَ ووَسَط الرأس ، وسَمَّى واحدة النَّافعة ، والأخرى المُغِيثة ، والأخرى مُنْقِذة . (٢)

= عن أنس » ، فى كتاب الهبة ، « باب قبول هدية المشركين » (الفتح ٥ : ١٦٩) ، وأبو داود فى الديات ، « باب فيمن سقى رجلا سمًّا ، أو أطعمه فمات » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٢١٨ ، ورواه أبو داود فى الديات ، « باب فيمن سقى رجلاً سمًّا » ، من طريق « ابن شهاب عن جابر بن عبد الله » .

(١) الخبر : ٨٣٦ ، انظر الخبر السالف رقم : ٧٧١

« طاوس » ، هو « طاوس بن كيسان اليمانى الحميرى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١٤ - ١١٧

و « ابن طاوس » ، هو « عبد الله بن طاوس بن كيسان » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٣٤٠ ، ٣٤١

و « عمر بن رِيَاح العبدى ، البصرى الضرير » ، مولى عبد الله بن طاوس ، دجّال ، متروك الحديث منكره ، قال ابن عدى : « يروى عن ابن طاوس البواطيل ، ما لا يتابعه عليه أحد ، والضعف بين على حديثه » ، ويكتب « رياح » بالياء « رباح » ، خطأً كما فى المخطوطة . وهذا الخبر ذكره فى ميزان الاعتدال فى ترجمته ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٣ ، ٩٤ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه عمر بن رياح العبدى ، وهو متروك » .

(٢) الخبر : ٨٣٧ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٨١٢

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٩٥ - ٧٩٧

و « عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومى ، مولاهم » ، واهى الحديث منكره ، قال أبو حاتم : « يروى عن الأثبات الملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » ، وقال الحاكم : « روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة » ، مضى برقم : ١٧٥ ، ٤٧٨ =

٨٣٨ – حدثنى محمد بن سنان القزَّاز قال ، حدثنا عَوْن بن عُمَارة ، عن الحارث بن عُبَيْد الأنمارىّ ، عن أبى المغيرة بن صالح ، عن مولىً لأمّ سَلَمة ، عن أمّ سلمة ، عن النبى ﷺ قال : الحجامَةُ فى الرأس من الصُّداع ، والدُّوَار ، ووجَع الضرس . قال : وعَدَّ أشياء كثيرة .(١)

٨٣٩ – حدثنى سعيد بن يحيى الأُمَوىّ قال ، حدثنى أبى قال ، قال آبن إسحق ، أخبرنى الزهرى : أن رجلاً من الموالى أخبرَه ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : احتجمَ رسول الله ﷺ على كَاهِله من أجل الذى أكله من الشّاة = يعنى الشاةَ التى سَمَّتها اليهودية = حَجَمه أبو هِنْدٍ ، مولى بنى بَيَاضَة ، حَىّ من الأنصار ، بالقَرْن والشَّفْرَة = قال الزهرى وأخبرنيه أيضاً آبن المسيب ، ومحمد بن

= وفى مجمع الزوائد ٥ : ٩٣ ، « عن ابن عمر ، أن النبى ﷺ كان يحتجم فى مقدم رأسه ، ويسمّيها أم مُغيث » ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات » ، وهو غير هذا الحديث بلا ريب . أما هذا فلم أقف عليه فى مكان آخر .

« النقرة » ، سلف تفسيرها فى ص : ٥١٩ تعليق : ١

(١) الخبر : ٨٣٨ ، « أبو المغيرة بن صالح » ، لم أجد له ذكراً فى شىء مما بين يدى من الكتب ، إلا أن يكون فيه تصحيف .

و « الحارث بن عبيد الأنمارى » ، هكذا هو « الأنمارى » فى المخطوطة ، وليس ذلك موجوداً فى الرواة ، والذى عندنا هو « الحارث بن عبيد الإيادى أبو قدامة البصرى » ، كان شيخاً صالحاً كَثُر وهَمهُ ، واضطرب حديثه ، حتى خرج من جملة من يحتجُّ به إذا انفرد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٣/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٨١/٢/١ ، وأخشى أن يكون « الأنمارى » ، تصحيفاً ، ومع ذلك ، فمحتمل أن يكون صواباً ، لأنهم يقولون إنّ « أنماراً » و « إياداً » ، أخوان أبوهما نِزار بن معد بن عدنان » ، فلعلّ أبا جعفر رواه كذلك ، وهو يريدُ « الإيادىّ » نفسه .

و « عون بن عمارة العبدى القيسى ، البصرى » ، كانت فيه غفلة ، فجاءت فى حديثه مناكير قال أبو حاتم : « أدركته ولم أكتب عنه ، وكان منكر الحديث ، ضعيف الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨٨/١/٣

كعب القرظى . (١)

٨٤٠ – حدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا آبن إدريس قال ، سمعت حُصَيْناً ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : لما طُبَّ رسولُ الله ﷺ / حجمه رجل من الأنصار = قال ، « والطُّبُّ » : الوَجَع . (٢) ٢٥٤

• • •

وفى خبر مَعْقِل بن يَسار ، عن النبى ﷺ الذى رُوِىَ عن معاوية بن قُرَّة عنه ، (٣) زيادةُ معنى ليست فى سائر الأخبار التى ذكرناها قَبْل ، وهو قوله ﷺ : « واحتجموا يومَ الثلاثاءِ لسبعَ عشرةَ من الشهر ، فإنّه دَواءٌ لِداءِ السنة » .

• • •

---

(١) الخبر : ٨٣٩ ، « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السير ، مضى برقم : ٨٠٢

و « يحيى بن سعيد بن أبان الأموى ، الكوفى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد أبان » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

وهذا جزء من خبر طويل رواه أبو داود فى كتاب الديات » ، « باب فيمن سقى رجلاً سُمًّا » ، بإسناد منقطع ، من طريق « يونس ، عن ابن شهاب الزهرى قال : كان جابر بن عبد الله » ، والزهرىّ لم يسمع من جابر ، وقد صرَّح هنا فى إسنادنا هذا بمن حدثه ، وهو « رجل من الموالى » . ورواه الدارمى أيضاً من طريق « شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى » فى مقدمته ، « باب ما أكرم الله النبى ﷺ من كلام الموتى » ، بمثله . وقد وصله الزهرى هنا ، حين قال : « وأخبرنيه أيضاً ابن المسيّب ، ومحمد بن كعب القرظى » ، فهذا إسنادٌ ليس فيه مجهول غير معيَّن .

(٢) الخبر : ٨٤٠ ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، التابعى الكبير الثقة ، مضى برقم : ٦٢٩

و « حُصَيْن » هو « حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمىّ » الثقة ، مضى برقم : ٧٤٢

و «ابن إدريس » هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٥

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

(٣) هو الخبر السالف رقم : ٨١٩

القول فى البيان عن ذلك

إن قال لنا قائل : ما أنت قائل فى هذا الخَبَر ، أصحيح هو أم سقيم ؟

فإن قلت : « هو صحيحٌ » ، فما وجه صحته ، وراويه سَلاّم المَدائنى ، وقد علمت حالَ « سَلاَّمٍ المدائنى » فيما رَوَى ونَقل من أَثَرٍ فى الدين عند أهل النقل . [(١)]

وإن قلت : « هو سقيم » ، فما وجهُ إِحضارِك ذِكْرَهُ فى كتابك هذا مع سُقْمه ، وقد شرطتَ فى كتابك أنّك لا تذكر فيه من الأخبار إلا ما صَحَّ عندك سَنَده ؟

قيل : أمّا سَنَدُ هذا الخبر ، أعنى خبرَ مَعْقل بن يسار ، فإنه عندنا واهٍ لا تَثْبُت بمثله فى الدين حُجَّةٌ .

= وَأَمَّا إحضارُنا ذكرَه فى كتابنا هذا ، فلِشَرْطنا فى كتابنا هذا : أنا إذا ذكرنا خبراً من أخبار رجل من أصحابِ رسول الله ، عن رسول الله ﷺ ، أبنَّا عن حاله ، أهو مما انفرد به ، أم هو ممَّا وافقه عليه غيره ، ولم نشترط فى سَنَد الموافق أو المخالِف مَا شرطناهُ فى خَبرِ الذى نَذْكُر خبرَهُ عن رسول الله ﷺ من أصحابه ، من أن لا نُحْضِر كتابَنا هذا مِنْه إلاَّ ما صحَّ عندنا .

فإن قال لنا : فهل لِمَا ذُكر فى هذا الخبر = أعنى خبرَ مَعْقِل بن يسار ، عن النبى ﷺ من قوله : « وَاحتجموا يوم الثلاثاء لسبعَ عَشْرةَ من الشهر فإنه دواء لِدَاء السَّنة » = وَجْهٌ فى الصحة ، وإن كان إسناد هذا الخبر فى نفسه عندك غير مُرْتَضىً ؟

قِيل : أمَّا عن رسول الله ﷺ فلا نعلمه يصحُّ ، ولكنه قد رُوِى عن بعض السَّلف ، / وذلك ما : = ٢٥٥

---

(١) انظر شرح إسناد الخبر رقم : ٨١٩

٨٤١ - حدثنى يُونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يحيى بن أيُّوب ، عن حكيم بن فرُّوخ ، عن عبد الكريم قال : كَان يقال : إذا وافق يومُ الثلاثاء سَبْعَ عشرةَ ، كان دَواء السَّنَة = يريد الحجامة . (١)

...

فإن قال : فهل فى الحِجامة يومَ الثلاثاء روايةٌ تصح عن النبى ﷺ بالأمر بها ، أو النَّهْى عنها ؟

قيل : لا نعلم ذلك ، ولكن قد رُوِى عنه فى الأمْر بذلك وبالنهى عنه ، أخبارٌ فى جميعها نظر . فممَّا رُوِىَ عنه بالأمر بذلك فيه ، ما قد مضى ذِكْرى بَعْضَه ، (٢) وسأذكر ما لَمْ يمض ذِكْرِيه منه .

...

ذكر ما حضرنا ذكره من ذلك ، مما فيه
النَّدبُ إلى الحجامة يومَ الثُّلاثاء

٨٤٢ - حدثنى محمد بن عوف الطائىّ قال ، حدثنا أبو صالح كاتب اللَّيْث قال ، حدثنا العَطَّاف بن خالد ، عن نافع ، أنَّ ابنَ عُمَر قال له : يا نافع ، إنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : مَنْ كان محتجماً فليحتجم عَلَى اسم الله يوم

---

(١) الخبر : ٨٤١ ، « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم أبو أمية » ، وهو « عبد الكريم بن أبى المخارق ، المعلّم ، البصرى » ، ضَعيف ، كثير الوهم فاحش الخطأ ، كان غير ثقة ، بل قالوا : متروك . ومضى برقم : ٣٢٨ ، ٣٣٢

و « حكيم بن فروخ » ، روى عن عبد الكريم أبى أمية ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢٠٧/٢/١

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠١

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى الثقة ، مضى برقم : ٨٠٨

(٢) انظر الخبر السالف : ٨١٩

الخميس ، واجتنبوا الحجامة يومَ الجمعة ، ويوم السبت ويوم الأَحد ، واحتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ، فإنه اليوم الذى صُرِف عن أيوبَ فيه البلاءُ ، واجتنبوا الحِجامة يوم الأربعاء ، فإنه اليومُ الذى ضُرِب فيه أَيُّوب بِالبلاء ، ولا يَبْدُو جُذَام ولا برصٌ إلا فى يوم الأربعاء ، أو فى ليلة الأربعاء . قال ، وقال رسول الله ﷺ : إنّ فى يوم الجمعة سَاعةً لا يحتجم فيه مُحْتجمٌ إلاَّ عرضَ له دَاء لاَ شفاءَ منه . (١)

ويُوهِى هذا الخَبرَ ويُضَعِّفه ما : –

٨٤٣ – حدثنى محمد بن عمر بن على المقدَّمى قال ، حدثنا عبد الله بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن أيوب ، عن نافع قال ، قال لِىَ ٱبن عمر : يا نافع ، اِيتِنى بحجَّام ، ولاَ تأتنى بشيخٍ كبير ولاَ غلامٍ صغير . وقال : احتجمُوا يوم الخَميس ويَوْمَ / الاثنين على بركةٍ ، ولا تحتجموا يوم السَّبت والأَحد والثلاثاء . (٢) ٢٥٦

...

(١) الخبر : ٨٤٢ ، « نافع » ، الفقيه هو مولى ابن عمر ، مضى برقم : ٨٣٧

و « العطاف بن خالد بن عبد الله المخزومى » ، صالح الحديث ، حدّث بأحاديث لا يتابع عليها ، ومضى برقم : ٨١٢

و « أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد » ، منكر الحديث ، وقد مضى ما فيه برقم : ٨١٢

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجة بنحوه فى كتاب الطب ، « باب فى أىّ الأيام يحتجم » ، من طريق « محمد ابن جحادة ، عن نافع » ، رواه عنه « الحسن بن أبى جعفر » ، وهو يروى عن « محمد بن جحادة » الغرائب ، منكر الحديث . ثم رواه أيضاً من طريق « عبد الله بن عصمة ، عن سعيد بن ميمون ، عن نافع » ، وهما جميعاً مجهولان ، قال ابن حجر فى ترجمة « سعيد بن ميمون » : « وخبره منكرٌ جدّاً فى الحجامة » .

وأما قوله : « إن فى يوم الجمعة » ، الخبر ، فلم يروه ابن ماجة .

(٢) الخبر : ٨٤٣ ، « نافع » ، مولى ابن عمر سلف قبل رقم : ٨٤٢

« أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى » ، الثقة المشهور ، مضى برقم : ٣٨٠

و « هشام » ، هو الدستوائى « هشام بن أبى عبد الله » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٢١ =

= فلم يرفْعه أيُّوب عن نافع إلى النبى ﷺ ، وأخبر عنه عن ابن عمر أنه كان ينهى عن الحجامة يوم الثلاثاء ، وذلك خلاف ما رُوِىَ عن عطّاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر . (١)

...

ذكر ما حضرنا ذكرُه مِمَّا فيه النهىُ عن الحجامة فيه ، مِمَّا لم يمضِ ذِكرُه قَبْلُ

٨٤٤ - حدثنى محمد بن سِنان القزاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن بكَّار ، عن أبيه ، أن أبا بَكْرَةَ كان ينهى أهله أن يحتجموا يوم الثُّلاثاء ويقول : فيه ساعة لا يرقأُ فيها الدَّم . (٢)

= وابنه « عبد الله بن هشام الدستوائى » ، متروك الحديث ، قال ابن أبى حاتم : « روى عن أبيه ، عن أيوب السختيانى ، سألت أبى عنه فقال : متروك » ، وقال الساجى : « لم يكن صاحب حديث » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٩٣

قلت : لولا نصُّ ابن أبى حاتم على أنه « أيوب السختيانى » ، لظننت أنه :

« أيوب بن خَوْط الحبطى » ، وهو متروك ، منكر الحديث ، يروى « عن نافع ، عن ابن عمر » مناكير ، ومضى ذكره فى رقم : ٣٨١ ، ولكن كفى بعبد الله بن هشام !

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢١١ بهذا الإسناد نفسه ، ولم يقل شيئاً ، وقال الذهبى : « قلت : عبد الله متروك » ، ولكن لفظ الحاكم مخالف كُلّ المخالفة للفظ هذا الخبر هنا ، وهذا هو :

« قال لى ابن عمر : يا نافع ، اذهب ، فأتنى بحجام ، ولا تأتنى بشيخ كبير ولا غلام صغير . وقال : احتجموا يوم السبت ، واحتجموا يوم الأحد والاثنين والثلاثاء ، ولا تحتجموا يوم الأربعاء » ، فهذا خلافٌ شديد جدًّا ، ولا شاهد فيه عندئذ على النهى عن الحجامة يوم الثلاثاء ، بل هو الأمر بالحجامة فيه .

وقوله : « على بركة » هكذا هو ، ولو قال : « على بركة الله » ، كان أقرب .

(١) يعنى الخبر السالف رقم : ٨٤٢

(٢) الخبر : ٨٤٤ ، « أبو بَكْرة » ، الثقفى ، « نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفى » ، صاحب رسول الله ﷺ . =

٨٤٥ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقى قال ، حدثنا عمرو ، عن زهير ، عن هشام بن إسمعيل : أنه بلغه أنَّ فى يوم الثلاثاء ساعة لا يحتجم فيها أحدٌ يوافق تلك الساعة إلا ماتَ = قال زهير : قد مات عندنا ثلاثةٌ ممن آحتجم يومَ الثلاثاء = ثم قال زهير : مَنْ أَوَّلُ من سَمَّاه يوم الدم ؟ إنّما « مَرْوَان » ، أول من سماه يوم الدَّم = وقال ابن البرقىّ ، قال أبو حَفْصٍ : فحدثت أبا مُعَيْد حديث زُهير فى الثلاثاء ، فقال : بلغنَا أنّ تلك الساعةَ فى يوم الجُمُعةِ . (١)

...

= وابنه « عبد العزيز بن أبى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى » ، له أحاديث ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب . والكبير ٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٩٨/٢/٢

وابنه « بَكّار بن عبد العزيز بن أبى بكرة الثقفى » ، ضعيفٌ ، يُكْتَب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٠٨/١/١

و « أبو عاصم » ، النبيل ، هو « الضحاك بن مَخْلد الشيبانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٠

وهذا الخبرُ فى تهذيب التهذيب فى ترجمة « بكار » ، وقال : « قال العقيلى : لا يتابع على حديثه فى ترك الحجامة يوم الثلاثاء ، الذى فيه ساعة لا يرقأ فيها الدم = وقال : ليس فى الحجامة شىءٌ يثبت ، لا فى الاختيار ، ولا فى الكراهة » .

و « رقأ الدم ، والعِرْق ، والدمعة ، يَرْقَأ رَقْأً ورُقُوءًا » ، جف وسكن وانقطع .

(١) الخبر : ٨٤٥ ، « هشام بن إسمعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومى » ، روى عن أبى الدرداء مرسلاً ، تابعى ، كان والياً بالمدينة ، مترجم فى الكبير ١٩٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٥٢/٢/٤ ، وأقول هذا ترجيحاً .

و « زهير » ، هو « زهير بن معاوية بن حُدَيْج بن الرُّحَيْل الجعفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٧

و « عمرو » ، هو « عمرو بن عثمان بن سَيّار الكلابى الرقّى ، مولى بنى الوحيد » ، كان شيخاً أعمى بالرقة ، يحدّث الناس من حفظه بأحاديث منكرة ، لا يصيبونها فى كتاب ، قال أبو حاتم : « أدركته ولم أسمع منه » ، وقالوا : متروك . وقال ابن عدى : « له أحاديث صالحة عن زهير وغيره ، وقد روى عنه ناسٌ من الثقات ، وهو ممن يُكْتب حديثه » ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٤٩/١/٣ =

ذِكْرُ البيان عمَّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال ليلَةَ عُرِج به : « ما مَرْرتُ بَمَلإٍ من الملإِ الأعلى إلاَّ أمرُونى بالحجامة » ، [١] يعنى بقوله : « ليلةَ عُرِج به » ، صُعِد به ، يُقال ، منه : « عَرَج فلان إلى كذا » ، إذا صَعِد إليه ، وعلا عليه ، « وهو يَعْرُجُ إليه ، عَرْجاً وعُروجاً » ، ومنه قول الله تبارك وتعالى (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [سورة المعارج : ٤] .

ولقولهم : « عَرَج » وَجْهٌ ومعنىً غيرُ ما ذكرنا ، وهو أن يمشىَ الرجل مِشْيةَ
٢٥٧ العُرْجَان ، يقال : إذا فَعَل ذلك : « عَرَجَ / فلانٌ » ، بفتح العين والراء ، « فهو يَعْرُج عَرَجَاناً » ، فأما إذا صار العَرَج منه خِلْقَة قيل : « عَرِج ، بفتح العين وكَسْر الراء ، فهو يَعْرَجُ عَرَجاً » .

وإن شدّدت الراء منه كان معنىً غيرَ ذلك ، فيقال : « عَرَّج فُلانٌ على القوم فهو يُعَرِّجُ عليهم تعريجاً » ، إذا [مَالَ] واحتبس عليهم . [٢] فإن فَعَل ذلك فاعلٌ بغيره قِيل : « عَرَّج فلانٌ فلاناً علينا فهو يُعَرِّجه علينَا تعريجاً » ، وذلك إذا حَبسَه عليهم ومَيَّله إليهم .

• • •

= « مروان » ، لا أدرى من يعنى ، أهو مَرْوان بن الحكم ؟

و « أبو حفص » ، هو « عمرو بن أبى سلمة التنيسىّ الدمشقى » ، الثقة ، مضى ، برقم : ٨٠٤ .

و « أبو مُعَيْد » ، هو « حفص بن غيلان الهمدانى الرُّعَيْنى الحميرى ، الدمشقى » ، من ثقات أهل الشام وفقائهم ، ضعيف مضى برقم : ٨٠٤

(١) هو الحديث : (٢٠ ، ٢١)

(٢) بعد « إذا » فى المخطوطة ، علامة إلحاق ، ليكتب فى الهامش شيئاً ، ولم يفعل . فأثبت ما بين القوسين من تمام معنى « عرّج » .

٢٢

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار عبَّاد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، مَمَّا لم يَمْضِ ذِكْرُه

٢٢ – حدثنى يعقُوب بن إبرهيم قال ، حدثنا أبو عَتَّاب الدَّلاّل قال ، حدثنا عَبّاد بن منصُور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ كان يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِه . (١)

...

القول فى علل هذا الخبر

والقولُ فى عِلَل هذا الخبرِ نظيرُ القول فى عِلَل الخبر الذى قبله .

...

القولُ فيما فى هذا الخبر من الفقه

والذى فيه من ذلك ، الإبانةُ عن صحَّة قولٍ من أجاز الوِتْرَ راكباً لغير عِلّةٍ ، وفسادِ قولٍ من أنكره .

وفى صِحَّةِ ذلك عن رسول الله ﷺ ، الدليلُ الواضحُ على صحة قول من قال : إن الوِتْر تطوُّعٌ ، وأنكر أن يكون فرضاً = وفَسَادِ قول من قال إنه فرضٌ ، لأنه

---

(١) الحديث : ٢٢ ، « أبو عتَّاب الدلاّل » ، هو « سَهْل بن حمّاد العَنْقَزِىّ ، البصرى » ، شيخ لا بأس به ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٦٢

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الصلاة ، « باب ما جاء فى الوتر على الراحلة » ، من طريق « أبى داود الطيالسى ، عن عباد بن منصور » .

لا خلاف بين الجميع من سَلَف علماء الأمة وخَلَفِهم أنَّه غيرُ جائز لأحدٍ أن يصلِّى مكتوبةً راكباً فى غير حالِ العُذْر ، فلو كان الوِتْرُ فرضاً واجباً ، ما صَلاَّهُ النبى ﷺ راكباً لغير عُذْرٍ .

...

فإن قال قائل : فما أنت قائلٌ فيما : -

٨٤٦ - حدثكم به آبن حميد قال ، حدثنا الحَكَم بن بَشِير قال ، حدثنا عُمَر بن ذَرّ ، عن مجاهد قال : كنتُ أصَحبُ آبن عمر ، فكان لا يزيد فى السَّفر على ركعتى المكتوبةِ ، ويُحيى الليلَ صلاةً على ظَهْرِ بَعِيره أينما كان وجهه ، وينزل قبلَ الفجر فيُوتِر بالأرض . (١)

٨٤٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا الصَّبَّاح ، عن الفُضَيْل بن غَزْوان ، عن نافع قال : كان ابن عمر يُصَلِّى أينما توجَّهَتْ به راحلته عَلَيها ، وكان إذا أراد أن يُوتِر نزل فأَوْتَر على الأرض . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٤٦ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المكى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٩٤

و « عمر بن ذَرّ بن عبد الله الهمدانى المرهبى » ، ثقة صالح بليغ ، مضى برقم : ٣٧٨

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٨

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، حديث نافع ، عن ابن عمر ، مرويٌّ من طرق ، ستأتى ، وهو فى سائر الكتب من طرق أخرى ، وهو حديث واحد يُرْوى مطولاً ومختصراً ، يأتى تخريجه مفرَّقاً هنا .

و « نافع » مولى ابن عمر الفقيه .

و « الفُضيل بن غَزْوان بن جرير الضبى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١٢٢ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٧٤ =

٨٤٨ – حدثنى سَلْم بن جُنَادة السُّوَائِى قال ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن / أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يصلّى على راحلته أيْنمَا توجَّهَتْ به ، ٢٥٨ فإذا كان الوِتْرُ نزلَ فَأَوْتَر .

٨٤٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهّاب قال ، حدثنا أيُّوب ، عن سعيد : أن ابنَ عُمَر كانَ يُصلّى على راحلته تطوُّعًا حيثُ تَوجَّهت به ، فإذا أراد أن يُوتِر نزل . (١)

٨٥٠ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن مَنْصور ، عن إبرهيم قال : كانوا يُصَلُّون على إبلهم حيث كانَتْ وجوههم ، إلا المَكتُوبةَ والوِتْرَ . (٢)

= و « الصباح » ، هو « الصبّاح بن محارب التيمى الكوفى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٣١٤ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤٤٢

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبى » ، (٨٤٨) الثقة ، مضى برقم : ٤٦٧

ولم أقف عليه من هذه الطريق ، وسيأتى فى حديث نافع عن ابن عمر ، وهى أحاديث الباب .

(١) الخبر : ٨٤٩ ، « سعيد » هنا ، هو « سعيد بن جُبَير الأسدىّ » ، التابعىّ الإمام ، مضى برقم : ٧٦١ – ٧٦٥

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتِيانى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٨٤٣

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٥

حديث « أيوب » ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٤٤٧٦ ، وعبد الرزاق فى المصنف ٢ : ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، برقم : ٤٥٣٥ ، ٤٥٤١ ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٥٠٠١ ، من طريق « عبد الملك بن أبى سليمان ، عن سعيد ابن جبير » ، مطوَّلاً .

وانظر الخبر التالى رقم : ٨٥٤

(٢) الخبران : ٨٥٠ ، ٨٥١ « إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الكوفى الجليل ، مضى برقم : ٨١٥

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السُّلَمى الكوفى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٠١ =

٨٥١ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنى منصور ، عن إبرهيم قال : كانوا يصلون على ظهور رواحلهم أينما توجهت ، إلا الفريضة والوتر .

...

= (١) وقال : هذا آبنُ عُمَر وإبرهيمُ ينكران أن يُصَلَّى الوِتْر على ظهور الرَّواحل = مَع مَنْ قال فى ذلك مثل قولهما من أهل العراق ، اعتلالاً منهم بقَوْل النبى ﷺ : « إنّ الله زَادكم صلاةً ، وهى الوِتْر ، فأَوْتِروا » ، (٢) = وأنَّ ذلك فرضٌ كسائر الصلوات المكتوبات = وأنَّ المكتوبةَ من الصلاة ، لمّا كان غيرَ جائزٍ أداؤُها على ظُهُور الرواحِلِ فى غير حال العُذْر ، وكان الوِتْر صلاةً مكتُوبةً عندهم = كَان مِثْلَها فى أنّه غيرُ جائز أداؤُه على الظَّهْر فى غير حال العذر . (٣)

قيل له : أمّا اعتلالُ مَنِ آعْتَلَّ بأن الوِتْر فرضٌ ، وأن سبيلَه سبيلُ سائِر الصلوات المكتوبات ، فى أنه غيرُ جائزٍ أداؤه على ظَهْرٍ ، فقد أَتَيْنا على البيانِ عن فَسَاده فى كتابنا هذا وغيره ، بما أغْنَى عن إعادته أو الزِّيادة فيه لِمَنْ وُفِّق لفهمه . (٤)

...

= و « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٨

و « سفيان » ، (٨٥١) ، هو الثورىّ الإمام ، مضى برقم : ٨٢٩

و « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان » ، (٨٥١) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٢٨

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٥٧٤ ، رقم : ٤٥١٤ ، من طريق « سفيان الثورى ، عن منصور » (٨٥١)

(١) هذا معطوف على ما قبل هذه الأخبار : « فإن قال قائل : فما أنت قائِل .... »

(٢) هو حديث « عمرو بن شعيب ، عن أبيه (شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو) ، عن جدّه (عبد الله بن عمرو بن العاص) » ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٦٦٩٣ ، ٦٩١٩ ، ٦٩٤١

(٣) « الظَّهْر » ، هى الدواب والرواحل ، يركبُ ظهرُها .

(٤) مضى هذا فى الأجزاء التى لم تقع إلينا من كتاب « تهذيب الآثار » .

وأمّا ما رُوِى فى ذلك عن ابن عمر : « أنَّه كان يصلِّى التطوعَ على راحلتِه بالليل ، فإذا أراد أن يُوتِر نَزل فأَوْتَر على الأرض » ، (١) فإنه لا حُجَّة فيه لمُحْتَجّ بأنَّ ابنَ عُمَر كان يَفْعل ذلك من أَجْل أنَّه / كان لا يَرى جائزاً للمرء أن يُوتر ٢٥٩ راكباً ، وأنَّه كان يرى أن الوِتْرَ فرضٌ كسائر الصلوات المكتوبات . وذلك أنَّه جائز أن يكون نُزولُه للوِتْر إلى الأرض ، كان اختياراً منه ذَلك لنفسه ، وطَلَبًا للفَضْل = لاَ عَلَى أنَّ ذلك كان عندهُ الواجبَ عليه الذى لا يجوزُ غيره . هذا ، لو لم يكن ورَد عن ابن عمر بخلاف ذلك خَبرٌ ، فكَيْفَ والأخبارُ عنه بِخِلاف ذلك من الفِعْل متظاهرةٌ ؟

فإن قال : فاذكُرْ لنَا الأخبارَ الواردةَ عن ابن عُمَر بِخِلاف ذلك .

قِيل :

٨٥٢ - حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُبَيْد الله قال ، أخبرنى نافعٌ : أن ابن عمر كان يُوتِر عَلَى راحلته . (٢)

٨٥٣ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عَبْد الوهاب قال ، حدثنا عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بنحوه .

٨٥٤ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل قال ، حدثنا

---

(١) هو فى الأخبار السالفة رقم : ٨٤٦ - ٨٥٠

(٢) الخبران : ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى المدنىّ » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى برقم : ٨٣٧

و « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان » ، (٨٥٢) ، مضى برقم : ٨٥١

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٨٥٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٩

وهذا الخبر رواه مسلم فى المسافرين ، « باب جواز صلاة النافلة على الدابة » ، والترمذى فى ابتداء القبلة ، « باب ما جاء فى الصلاة إلى الراحلة » ، وقال : « هذا حديث صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٤٧٠ ، ٦٠٧١ ، من طريق « عبيد الله بن نافع » .

أَيوب = وحدثنا آبن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أَيُّوب = عن نافع : أن ابن عمر كان رُبَّما أَوْتَر على راحلته ، ورُبَّما نَزَل . (١)

٨٥٥ – حدثنا سعيد بن يحيى الأُمَوِيّ قال ، حدثنى أبى قال ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن سَالم ، عن آبنِ عُمرَ : أنه كان يُوتر وهو راكب حَيْث كان وَجْهُه . (٢)

٨٥٦ – حدثنى آبن عبد الرحيم البَرْقِيّ قال ، حدثنا آبن أبى مَرْيَم قال ، أخبرنا محمد بن جَعْفر قال ، أخبرنى آبن دِينَار قال : رأيتُ آبنَ عُمَر يصلِّى على البعير حَيْثُ تَوجَّه ، ويُوتِرُ عليه . (٣)

* * *

---

(١) الخبر : ٨٥٤ ، انظر الخبر السالف رقم : ٨٤٩ ، وتفسير إسناده ، وتخريجه .

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، وهو « ابن عُلَيّة » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٨٣٧

(٢) الخبر : ٨٥٥ ، حديث « سالم ، عن ابن عمر » .

« سالم » ، هو « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » الفقيه المدنى ، مضى برقم : ٧٦٨

و « موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى ، مولى آل الزبير » ، ثقة ، روى له الجماعة ، وهو صاحب المغازى ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى ، مولاهم » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٩٣

و « يحيى بن سعيد بن أبان الأمويّ ، الكوفى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٣٩

وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى » ، شيخ الطبرى ، مضى برقم : ٨٣٩

ورواه البخارى فى أبواب التقصير « باب صلاة التطوع على الدابة ، وحيثما توجهت » (الفتح ٢ : ٤٧٣) من طريق « موسى بن عقبة ، عن نافع » ، وحديث « سالم ، عن ابن عمر » ، من طريق « ابن شهاب ، عن سالم » ، فيه ، « باب ينزل للمكتوبة » (الفتح ٢ : ٤٧٤) ، ورواه بإسناده هنا أحمد فى المسند رقم : ٥٨٢٢ ، ٦٢٢١

(٣) الخبر : ٨٥٦ ، « ابن دينار » ، هو « عبد الله بن دينار العدوىّ ، مولى ابن عمر » ، تابعىٌ ثَبْتٌ فى =

فإن قال : فهل تذكر عَنْ أحدٍ من أصحاب رسولِ الله ﷺ غيرِ ابن عُمَر أنه كان يفعل ذلك ؟ وما وَجْهُ فِعْلِ ابْنِ عمر ذلك ، على ما رُوِى عنه من اختلاف ؟

قيل : أمّا وجه فِعْلِ ابن عُمرَ ذلك على ما رُوِى عنه من اختلافه فيه ، فإنّ الوِتْر لمّا كانَ عند ٱبنِ عُمَر من الصلاة المُتَطوَّع [بها] ، (١) وكان المُتَطوَّعُ بها مُخَيَّراً فى عَمَلِها عنده ، / إنْ شَاء راكباً ، وإنَ شاءَ بالأرض = (٢) كان يصلّى ذلك ٢٦٠
أحياناً راكباً ، وأحياناً بالأرض ، إذْ كَان تَطَوُّعًا . وكان مع ذلك ، فيما ذُكر عنه ، كان يَرْوِى عن رسول الله ﷺ أنّه رآه يُوتِر على الراحلة . (٣)

وأما الخبرُ عن غَيْرِ ٱبن عمر مِنْ أصحاب رسول الله ﷺ [أنّه كان] يفعل ذلك : (٤) –

= نفسه ، مستقيم الحديث ، و « نافع مولى ابن عمر » ، أقوى منه . مضى برقم : ٧٢

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزُّرَقى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦٦

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى ، المصرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٤٥

وهذا الخبر رواه البخارى مطولاً فى أبواب التقصير ، « باب صلاة التطوّع على الدابة » (الفتح ٢ : ٤٧٣) ، من طريق « عبد العزيز بن مسلم ، عن ابن دينار » ، ومسلم فى كتاب المسافرين ، « باب جواز الصلاة النافلة على الدابة » ، ورواه النسائى فى فرض القبلة ، « باب الحال التى يجوز فيها استقبال غير القبلة » ، من طريق « مالك ، عن عبد الله بن دينار » (١ : ٢٤٤) وفى كتاب القبلة أيضاً فى الباب نفسه (٢ : ٦١) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٥١٨٩ ، من طريق « سفيان ، عن ابن دينار » ، ورقم : ٥٣٣٤ ، من طريق « مالك ، عنه » ، ورقم : ٥٥٢٩ ، من طريق « شعبة ، عنه » ، ومنها رواه عبد الله بن أحمد فى الزيادات رقم : ٥٠٦٢

(١) ما بين القوسين سقطَ سهوًا من الناسخ بلا شك .

(٢) السياق : « فإن الوتر لمّا كان عند ٱبن عمر من الصلاة المُتَطَوَّع بها .... كان يصلّى .... » .

(٣) ستأتى روايته ذلك من رقم : ٨٦٠ – ٨٦٥

(٤) زيادة يستقيم بها الكلام ، فقد سها الناسخ .

٨٥٧ – فحدثنى عليُّ بن سَهْل الرَّمْلى قال ، حدثنا مُؤَمَّل بن إسمعيل قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنا ثُوَيْر بن أبِى فَاخِتَةَ ، عن أبيه قال : رأيتُ علياً = أو قال : كان عليٌّ = يُوتِر على راحلته .(١)

...

فإن قال : فهل من السَّلَف أحدٌ وافق هؤلاء فى الوِتْر راكباً فتَذْكُرَهُ لنا ؟

قيل : نعم .

٨٥٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى بن سعيد ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه : أنه كان يوتر على الراحلة .(٢)

---

(١) الخبر : ٨٥٧ ، « أبو فاختة » ، هو « سعيد بن عَلاَقة الكوفى ، مولى أم هانىء » ، ثقة ، شهد مع علىّ مشاهده ، ومضى فى مسند علىّ فى الحديث : (٢٥ – ٢٦)

وابنه « ثُوَيْر بن أبى فاختة الكوفى » ، رافضى ضعفوه ، وقال الدارقُطْنى : « متروك » ، وقال الثورى : « ثوير من أركان الكذب » ، ومضى فى مسند على ، الحديث : (٢٥ – ٢٦)

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام الثقة ، مضى قريباً .

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، مولى آل الخطاب » ، صدوق ، كثير الخطأ . قال يعقوب بن سفيان : « وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه إذا انفرد ، فإنه يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، وهذا أشدّ فلو كانت المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذراً » ، وكان سىء الحفظ أيضاً ، مضى برقم : ٥٦٢

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٨٥٨ ، « نافع » ، هو مولى ابن عمر ، الفقيه ، مضى قبل قليل .

و « عمر بن نافع ، مولى ابن عمر العدوى » ، ثبت ثقة قليل الحديث ، وهو أحفظ وَلَدِ نافع ، وحديثه عن نافع صحيح ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٣٨/١/٣

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، المدنى القاضى » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٩٤ – ٣٩٦ ، ٤٠٠

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٨٥٣

٨٥٩ – حدثنى على بن سهل قال ، حدثنا زيد قال ، قال سفيان : أَعْجَبُ إلىَّ أن يوتر على الأرض ، وأىَّ ذلك فَعل أَجزأه . (١)

...

والصواب من القول فى الوِتْر راكباً ، قولُ من أجازه ، لِمَعَانٍ :

أَحَدُها : صِحَّة الخبر الوارِد عن رسول الله ﷺ أنه كان يَفْعلُ ذلك ، وهو الإمامُ المُقْتَدَى به ، وذلك ما : –

٨٦٠ – حدثنى سليمان بن ثابت الخَزَّازُ الواسطىّ قال ، حدثنا مَعْنُ بن عيسى المَدَنىّ قال ، حدثنا مالك ، عن أبى بكر بن عمر ، عن سَعِيد بن يَسَار ، عن عبد الله بن عُمَر : أن رسول الله ﷺ أوْتَر على البَعير . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٥٩ ، « سفيان » ، هو الثورى الإمام .

و « زيد » ، هو « زيد بن أبى الزرقاء الثعلبى الموصلى ، نزيل الرملة » ، ثقة ، من أهل الفضل ، مضى فى مسند على رقم : ٢٤٩

(٢) الخبر : ٨٦٠ ، « سعيد بن يَسَار ، أبو الحُبَاب المدنى ، مولى ميمونة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٤٥

و « أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثقة ، وله فى الكتب الستة ، حديث واحدٌ هو هذا .

و « مالك » ، هو « مالك بن أنس » ، الإمام .

و « مَعْنُ بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعى ، مولاهم ، القزّاز » ، أحد أئمة الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٣٩٠ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٢٧٧

وهذا الخبر رواه البخارى فى أبواب الوتر ، « باب الوتر على الدابة » ، (الفتح ٢ : ٤٠٦) مطوّلاً ، ومسلم أيضاً فى كتاب المسافرين ، « باب جوَاز صلاة النافلة على الدابة » ، والنسائى فى كتاب قيام الليل ، « باب الوتر على الراحلة » ، والترمذى فى أبواب الوتر ، « باب ما جاء فى الوتر على الراحلة » ، وابن ماجة فى كتاب إقامة الصلاة ، « باب ما جاء فى الوتر على الراحلة » ، وأحمد فى المسند رقم : ٤٥١٩ ، ٥٢٠٨

٨٦١ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المِصْرىّ قال ، حدثنا حجّاج بن رِشْدِينَ قال ، أخبرنا حَيْوة ، عن ابن عَجْلانَ ، عن نَافع ، عن ابن عمر : أنّه رأى رسول الله ﷺ يصلّى على الراحلة صَلاةً نافلةً ، ويُوتِرُ أيْنَما توجَّه شرقاً وغرباً . (١)

٨٦٢ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، أخبرنى يونس ، عن ابن شِهاب ، عن سَالِم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : كان رسولِ الله ﷺ يُسَبِّحُ على الرَّاحلة قِبَلَ أَىِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ ، ويُوتِرُ عليها ، / غير أنه لا يصلى ٢٦٠
عليها المكتوبة . (٢)

٨٦٣ – حدثنى سعيد بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال ، حدثنا أبو زُرْعَة قال ، حدثنا حَيْوَة قال ، حدثنا ابن الهَادِ قال ، حدثنا نَافع مولى عبد الله بن عمر ،

---

(١) الخبر : ٨٦١ ، « ابن عجلان » ، هو « محمد بن عجلان المدنى ، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة » ، ثقة ، أحد العلماء العاملين ، مضى برقم : ١٦٢

و « حَيْوَة » ، هو « حَيْوَة بن شُرَيح التُّجِيبىّ المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٦

و « حَجّاج بن رِشْدِين المصرى » ، لم يذكر ابن يونس فيه جرحاً ، وقال مسلمة بن قاسم : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو زرعة : « لا علم لى به ، لم أكتب عن أحدٍ عنه » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٦٠

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٤٦٢٠ ، من طريق « يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عجلان »

(٢) الخبر : ٨٦٢ – « ابن شهاب » ، الزهرى ، الإمام .

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى ، مولى معاوية بن أبى سفيان » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧١٦

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيه ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤١

وهذا الخبر رواه البخارى فى أبواب التقصير ، « باب ، ينزل للمكتوبة » ، ومسلم فى المسافرين ، « باب جواز صلاة النافلة على الدابة » ، وأبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب التطوع على الراحلة والوتر » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٥١٨ من طريق « معمر ، عن الزهرى » ، ورقم : ٦١٥٥ ، من طريق « شعيب ابن أبى حمزة ، عن الزهرى » .

عن ابن عمر : أنه رأى رسول الله ﷺ يصلِّى فى السفر على بعيره ، ويوتر بالليل وهو راكب .[1]

٨٦٤ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وهب قال ، حدثنى أسامة ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يوتر على راحلته .[2]

٨٦٥ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد قال ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يصلى على راحلته ، يُومِئُ إيماءً ، وكان يوتر عليها .[3]

...

---

(١) الخبر : ٨٦٣ ، « ابن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٩

و « حيوة » هو « حيوة بن شريح » ، مضى برقم : ٨٦١

و « أبو زرعة » ، هو « وهب الله بن راشد ، مؤذن فسطاط مصر » ، محله الصدق ، مضى برقم : ٣٠٩

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٨٦٤ ، « أسامة » ، هو « أسامة بن زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر » ، ضعيف ، قال يحيى بن معين : « أسامة وعبد الله وعبد الرحمن ، أولاد زيد بن أسلم ، حديثهم ليس بشىء » ، وقال أحمد : « منكر الحديث » .

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(٣) الخبر : ٨٦٥ ، « موسى بن عقبة بن أبى عياش » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ٨٥٥

« ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ٨٥٥

و « عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رَوَّاد ، المكى ، مولى المهلب » ، ثقة ثبت ، كان عالماً بحديث ابن جريج ، وقد تكلموا فيه وضعفوه أيضاً . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/١١٢ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٦٤

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، ورواه البخارى بنحوه ، من طريق « موسى بن إسمعيل ، عن جُوَيْرِية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر » ، فى أبواب الوتر ، « باب الوتر فى السفر » (الفتح ٢ : ٤٠٧)

= والثانى : الأَدِلَّةُ التى ذكرناها قبلُ فى حديث علىٍّ عن رسول الله ﷺ ، [١]الدالَّةُ على أن الوترَ سُنَّةٌ وليس بفرض ، مع الأَخبار التى روَيناها بذلك عن رسول الله ﷺ ، وفى صحَّته أنَّه سُنّةٌ غيرُ فرضٍ واجب ، صِحَّةُ القول بإجازة أدائه راكباً . [٢] وذلك أنَّه لا خِلاَف بين الجميع فى جواز الصلاةِ المُتَطَوَّع [بها] راكباً ، [٣] وفى جواز عملها راكباً ، صِحَّة القول بجواز الوِتْرِ راكباً ، إذْ كَان تطوُّعاً كسائر الصلاةِ التطوُّع .

والثالث : أَنَّ القولَ بإجازة عمله راكباً ، مِن النقل المُسْتَفِيض الذى يُسْتَغْنَى بوُرُوده عن رواية الآحَاد فيه ، وعن طلَبِ صِحَّته من جهة القياس .

...

القَوْلُ فى البيان عمَّا فى هذا الخبر من الغريب

فمن ذلك قَوْلُ ابن عمر : « كان رسول الله ﷺ يُسَبِّحُ على الراحلة » ،[٤] يعنى بقوله « يُسَبِّح » ، يُصَلِّى التطوع ، ويقال للصَّلاةِ التَّطَوُّع « السُّبْحَةُ » ، يقال : « سَبَّح فلانٌ سُبْحَةَ الضُّحَى يُسَبِّحها تسْبيحاً » إذا صلَّى صَلاة الضُّحَى .

٢٦٢ / وللتَّسْبِيح وجه آخر ، فمن ذلك قولهم : « سُبْحَانَ اللهِ » ، يُعْنَى به تَنْزِيهُ الله ممَّا يَنْسُبُ إليه المشركُون من اتِّخاذِ الصاحبةِ والوَلَد ، وتبرئةٌ له مما أضافوه إليه مما تعالى عنه وتَنَزَّه .

---

(١) يعنى ما سلف من مسند على ، ولكن ما ذكره هنا يقع فى الجزء المفقود من مسند علىّ ، وليس فى الجزء الذى قرأْته وشرحته .

(٢) السياق : « وفى صحته ... صحّةُ القول » .

(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق .

(٤) هو الخبر رقم : ٨٦٢

ومنه : الاستثناء ، كما قال تبارك وتعالى ، مخبراً عن قول بَعْض أصحاب الجَنَّة الَّذِين أَقْسموا لَيصْرِمُنَّهَا مُصْبِحين ، ولاَ يَسْتَثْنُون ، إذ قال : (أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلاَ تُسَبِّحُونَ) [سورة القلم : ٢٨] ، يعنى بذلك : لَوَلَا تَسْتَثْنُون فى قَسَمكم وقولكم « لَيَصْرِمُنَّها مُصْبِحِينَ » .

ومنه : الفَراغُ من الأَمْر يكون فيه الرَّجل لحاجَاتِ نَفسه ، يقال فيه بالتشديد والتخفيف ، والتخْفِيف أغلَبُ عليه ، ومنه قول الله تعالى ذكره (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً) [سورة المزمل : ٧] ، يعنى بالسَّبْح ، الفراغَ والاتِّساع للتصرُّف فى أمور نفسه .

• • •

٢٣

ذِكْرُ خَبَرٍ آخرَ من أخبار عَبّاد بن منصور ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٢٣ – حدثنى محمد بن سِنَان القَزَّاز قال ، حدثنى عون بن عُمارة ، عن عَبّاد ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ قال : ٱقتلوا مُواقِعَ البَهِيمة والبَهيمةَ ، والفاعلَ والمفعولَ به فى اللُّوطِيَّة ، وَٱقْتلُوا كُلَّ مُوَاقِعٍ ذاتَ مَحْرَمٍ . (١)

---

(١) الحديث : ٢٣ ، « عباد بن منصور » ، مضى فى الحديث : (١٨ ، ١٩) ، وما بعده .

و « عَوْنُ بن عُمارة العبدى القيسيّ » ، صدوق ، ضعيفٌ ، منكر الحديث ، كانت فيه غفلةٌ ، يكتب حديثه ، ومضى برقم : ٨٣٨

حديث « عباد بن منصور عن عكرمة » مرفوعاً ، رواه عنه مرفوعاً غير « عون بن عمارة » ، فقد رواه البيهقى فى السنن ٨ : ٢٣٢ ، بإسناده من طريق « عبد الله بن بكر السهميّ ، عن عباد » .

و « عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى » ، ثقة روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٥٢

ثم رواه أيضاً فى السنن ٢ : ٣٣٣ ، بإسناده من طريق « عبد الوهاب بن عطاء ، عن عباد » .

و « عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف ، العجلى ، البصرى » ، صدوق ، ولكنه ليس بالقوى فى الحديث عندهم ، قال عثمان بن أبى شيبة : « عبد الوهاب بن عطاء ، ليس بكذاب ، ولكن ليس هو ممن يُتَّكلُ عليه » ، وقال البزار : « ليس بقوى ، وقد احتمل أهل العلم حديثهُ » ، مترجم فى التهذيب ، ومضى برقم : ٥٣٢ ، ٧٨٢

وأشار إليه مرفوعاً ، أبو داود فى كتاب الحدود ، « باب ، فيمن عَمِل عَمَل قوم لوط » .

ورواه أحمد فى المسند من طريق « عبد الوهاب ، عن عباد » ، موقوفاً على ابن عباس مختصراً ، وأرجِّح أن « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، لا « عبد الوهاب بن عطاء » ، وعنهما جميعاً يروى أحمد . وكأن أبا جعفر لم يقف عليه من هذه الطريق موقوفاً ، فذكره بعدُ من طريق « عباد بن منصور ، عن الحكم ، عن ابن عباس » ، (٨٦٦) ، موقوفاً ، لا غيرُ .

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدهُ ، وقد يَجِب أن يكونَ على مَذْهبِ الآخرين سقيماً غيرِ صحيحٍ ، للعِلَل التى ذكرناها قَبْلُ ، من قولهم فى نَقْلِ عبَّاد بن منصور .(١)

وأخرى : وهى أنّ هذا خبرٌ قد حدَّث عن عَبّاد بن منصورٍ به ، غَيْرُ عَوْنِ ابن عُمارة ، فقال : « عنه ، عن الحكم ، عن ابن عباس » ، وجعلَه من كلام ابن عباس ، ولم يَرْفعه إلى النبى ﷺ .

وثانية : وهى أنَّ المعروفَ عن ابن عباس من القَوْل أنَّه لاَ يرى عَلى من أَتَى بهيمةً حدّاً ، ولو كان عندهُ عن رسول الله / ﷺ ما رُوِى عن عَبَّاد ، عن عكرمة ٢٦٣ عنه ، لم يكن يَعْدُوه إلى خِلافِه إن شاء الله .

***

ذِكْر من رَوَى هذا الخبر ، عن عبّادٍ ، فجعله « عنه ، عن الحكم ، عن ابن عباس » مرسلاً، غيرَ مرفوعٍ إلى النبى ﷺ

٨٦٦ – حدثنا مُجاهد بن مُوسى قال ، حدثنا يزيد = يعنى ابنَ هارون = قال ، أخبرنا عبَّاد بن منصور ، عن الحَكَم ، عن ابن عباس قال : مَنْ أَتَى بهيمةً فاقتلوه واقتُلوا البَهيمةَ معه ، واقتلوا الفاعلَ والمفعولَ به فى اللُّوطِيّة ، واقتلوا كُلَّ من أَتَى ذاتَ مَحْرمٍ .(٢)

***

(١) انظر ما سلف فى الحديث : (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢)

(٢) الخبر : ٨٦٦ ، « الحكم » ، غير مُبَيَّن ، والذى يروى عن « ابن عباس » مبيّناً هو : =

ذِكْرُ الخَبرِ عن ابن عباس أنّه كانَ لا يرَى على آتِي البَهيمةِ حدًّا

٨٦٧ - حدثنا أبو كريب ، والفَضْلُ بن إسحق قالا ، حدثنا أبُو بكر = يَعْنِيان آبنَ عَيَّاش = عن عاصم ، عن أبِى رَزِين ، عن آبن عَبّاس قال : مَنْ أَتَى بهيمة فلا حَدَّ عليه . (١)

= « الحكم بن عبد الله بن إسحق الأعرج الثقفى » ، روى عنه خالد الحذاء ، وحاجب بن عمر ، ويونس ابن عبيد ، وسعيد الجريرىّ وغيرهم ، ولم أجد فيمن روى عنه « عباد بن منصور » ، وهو ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٢٠/٢/١

وأما غير المبين ، فى الرواة عن ابن عباس ، فهو هذا :

« الحكم » ، يروى عن ابن عباس ، قال ابن حبان فى الثقات : « لا أدرى من هو ، ولا ابن من هو ، روى عنه سفيان بن أبى يحيى » ، وذكر أبو حاتم الرازى أن الراوى عنه : ابن أبى نجيح ، ولم يذكر فيه جرحاً . مترجم فى لسان الميزان .

وهذا الذى نقله ابن حجر عن ابن حبان ، أخشى أن يكون خطأ محضاً ، فقد ذكر البخارى فى الكبير ٣٤١/٢/١ ، قال : « الحكم ، عن ابن عباس » : « لا يكون فى النكاح أقل من أربعة : خاطب وشاهدان والذى يُنْكِح » ، قاله قبيصة ، عن سفيان ، عن أبى يحيى ، عن رجل يقال له الحكم » . وهذا مطابق أيضاً لما فى ابن أبى حاتم ١٣١/٢/١ ، رقم : ٥٩٢

وأما الذى روى عنه ابن أبى نجيح ، فيما ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ، ثقة ترجمه ابن أبى حاتم ١٣١/٢/١ رقم : ٥٩١ . فقال : « الحكم ، مكىٌّ روى عن ابن عباس ، روى عنه ابن أبى نجيح ، سمعت أبى يقول ذلك » .

فظاهر عمل ابن أبى حاتم أن « الحكم » ، رجلان ، فرّق بينهما ، ومع ذلك ، فلم أجد لعباد بن منصور ذكر رواية عن أحد هذين ، ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٨٠٢

(١) الأخبار : ٨٦٧ - ٨٦٩ ، « أبو رزين » ، هو « مسعود بن مالك ، أبو رزين الأسدىّ » ، كوفى ثقة ، شهد مع على صفين ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٣/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٢/١/٤ ، ومضى فى مسند على ، الحديث : (٢٩ ، ٣٠) =

٨٦٨ — حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفيان عن عاصم بن بَهْدلة ، عن أبي رَزِين ، عن ابن عباس قال : لَيْس عَلى من أتى بهيمةً حَدٌّ .

٨٦٩ — حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدىّ ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي رَزِين ، عن ابن عباس ، في الذى يَأْتِى البهيمةَ قال : لَيْس عليه حَدٌّ .

* * *

وقد وافق عبَّاداً في رواية هذا الخبر عن عكرمة غيرُه من أصْحابه .

= و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبي النَّجُود » ، « عاصم بن بَهْدَلة الأسدىّ المقرىء » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٨ - ٧٣١

و « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدىُّ ، المقرىء » ، (٨٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦١

و « سفيان » ، (٨٦٨) ، هو الثورى الإمام ، مضى مراراً .

و « شعبة » ، (٨٦٩) ، هو « شعبة بن الحجاج » ، الثقة الإمام ، مضى مراراً .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٨٦٨) ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٥٨٥

و « ابن أبي عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبي عدى السلمىّ » ، (٨٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الحدود ، « باب ، فيمن أتى بهيمة » ، من طريق « شريك ، وأبى الأحوص ، وأبى بكر بن عياش ، عن عاصم » ، بعد أن روى حديث « عمرو بن أبي عمرو » الآتى رقم : ٨٧٠ ، ثم قال : « حديث عاصم يضعِّف حديث عمرو بن أبي عمرو » ، ورواه البيهقى فى السنن ٨ : ٢٣٤ من طريق « سعيد بن منصور ، عن أبي عوانة وأبى الأحوص ، عن عاصم » ، ثم ذكر ما قاله أبو داود ، ثم قال : « وقد رويناه من أوْجُهٍ عن عكرمة ، ولا أرى عمرو بن أبي عمرو يُقَصِّر عن عاصم بن بهدلة فى الحفظ ، كيف ؟ وقد تابعه على روايته جماعة . وعكرمة عند أكثر الأئمة من الثقات ، والله أعلم » ، وقول البيهقى فيه كثيرٌ من التجاوز .

ورواه الترمذى أيضا فى كتاب الحدود ، « باب ما جاء فيمن وقع على بهيمة » ، من طريق سفيان رقم : ٨٦٨ ، وقال : « وهذا أصحُّ من الحديث الأول (يعنى حديث عمرو بن أبي عمرو) ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، وهو قول أحمد وإسحق » .

ذكر من وافقه فى ذلك

٨٧٠ – حدثنا مُجَاهد بن موسى قال ، حدثنا يَزِيد قال ، أخبرنا عبد الله ابن جعفر ، عن عمرو بن أَبِى عمرو ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : مَنْ وَجَدتُموه يأتى بَهِيمةً ، فَٱقتلوه وَٱقتلوا البهيمةَ معه ، / وَمْن وَجَدتموه يعمْلُ عَمَل قوم لُوطٍ ، فَٱقتُلوا الفاعلَ والمفعولَ به . (١) ٢٦٤

٨٧١ – حدثنى إسمعيل بن مَسْعود الجَحْدَرِىّ قال ، حدثنا محمد بن إسمعيل بن أبى فُدَيْك ، عن إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حَبِيبة ، عن دَاوُد بن حُصَيْن ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : من وَقَع على ذاتِ مَحْرَمٍ

---

(١) الخبر : ٨٧٠ ، « عمرو بن أبى عمرو ، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى » ، روى له الجماعة ، وقال ابن معين : « فى حديثه ضعف ، ليس بالقوى » ، قال البخارى : « روى عن عكرمة فى قصة البهيمة ، فلا أدرى سمع أو لا » ، وقال ابن حبان فى الثقات : « ربما أخطأ ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه » ، وقال العجلى : « ثقة ، يُنْكَرُ عليه حديث البهيمة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٥٩ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٥٢

و « عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٠٥ ، ٨٠٦

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، الحافظ ، مضى برقم : ٨٦٦

وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى كتاب الحدود ، مجزَّأً ، « باب فيمن عمل عمل قوم لوط » ، و « باب فيمن أتى بهيمة » ، والترمذى فى الحدود ، مجزَّأً ، « باب ما جاء فيمن يقع على البهيمة » ، و « باب ما جاء فى حد اللوطى » ، وقال : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبى عمرو » ، وقال أيضاً : « روى هذا الحديث محمد بن إسحق ، عن عمرو بن أبى عمرو ، فقال : ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ولم يذكر فيه القتل = وذكر فيه : ملعون من أتى بهيمة » ، ورواه ابن ماجة فى كتاب الحدود ، « باب من عمل علم قوم لوط » ، مختصراً ، رووه جميعاً من طريق « عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبى عمرو » ، ومنها أيضاً رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٧٣٢ ، ورواه من طريق « سليمان بن بلال ، عن عمرو » ، برقم : ٢٤٢٠ . ومن طريق « عبد العزيز » ، رواه البيهقى فى السنن مطولاً ٨ : ٢٣٣ ، ومختصراً ٨ : ٢٣٢ ، وذكره ابن حجر فى ترجمة « عمرو بن أبى عمرو » ، فانظر ما قاله فى رواية مالك عنه هذا الحديث .

فَٱقتلوه ، ومن وقَع على بهيمة فٱقْتُلوه وٱقْتُلوا البهيمةَ . (١)

٨٧٢ - حدثني موسى بن سهل الرَّمْليّ قال ، حدثنا ابن أبي فُدَيْك ، عن إبرهيم بن إسمعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحُصَيْن ، عن عكرِمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، بنحوه ، إلا أنه قال : وَٱقْتُلوا البهيمة مَعَهُ .

٨٧٣ - حدثنا أبو كريب ومحمد بن المثنى وجعفر بن محمد قالوا ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى قال ، أخبرنا إبرهيم بن إسمعيل بن مُجَمِّع الأنْصَارى ، عن دَاود

---

(١) الأخبار : ٨٧١ - ٨٧٤ ، « داود بن الحُصَيْن الأُموى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، ومضى فى مسند على رقم : ٤١٩ ، وهو صالح الحديث ، إذا روى عنه ثقة ، كما قال ابن عدى . قال أبو داود : « أحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، وأحاديثه عن عكرمة مناكير » ، وكذلك قال على بن المدينى .

و « إبرهيم بن إسمعيل بن أبي حبيبة الأنصارى المدنى » ، ضعيفٌ ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به ، منكر الحديث » ، وقال الدراقطنى : « متروك » . وقد مضى فى مسند على رقم : ٤١٩

و « إبرهيم بن إسمعيل بن مجمّع الأنصارى المدنى » ، (٨٧٣) ضعيف أيضاً ، وقال أبو داود : « متروك الحديث » ، ومضى برقم : ٣٦٧ . وأنا فى شك من ذكره فى هذا الإسناد ، أخشى أن يكون وهماً وقع فيه أبو جعفر نفسه ، لاشتباه الاسمين ، وتماثلهما فى الضعف ، وفى نسبة « الأنصارى » و « المدنى » ، والله أعلم » ، .

« وابن أبي فديك » ، « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك الديلى ، مولاهم ، المدنى » ، (٨٧١ ، ٨٧٢) ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨١٦ ، ٨١٧

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسى » ، (٨٧٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٧

و « إسحق بن محمد بن إسمعيل بن عبد الله بن أبي فَرْوة الفَرْوِىّ » ، (٨٧٤) ، ضعيف ، غمزوه . وقال النسائى : « متروك » ، مضى برقم : ٤٨٣

وهذا الخبر أشار إليه أبو داود فى كتاب الحدود ، « باب فيمن عمل عمل قوم لوط » ، رواه ابن جريج ، عن إبرهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمى ، ورواه ابن ماجة فى الحدود ، « باب من أتى ذات محرم » ، من طريق « ابن أبي فديك » ، ورواه أحمد فى المسند : ٢٧٢٧ ، من طريق « أبي القاسم بن أبي الزناد ، عن ابن أبي حبيبة » ، وذكره البيهقى فى السنن ٨ : ٢٣٢ من طريق « ابن جريج ، عن إبرهيم بن محمد » . ثم فى ٨ : ٢٣٤ ، من طريق « ابن أبي فديك ، عن إبرهيم بن إسمعيل بن أبي حبيبة » ، ورواه عبد الرزاق فى المصنف ٧ : ٣٦٤ ، من طريق « إبرهيم بن محمد بن أبي يحيى ، عن داود بن الحصين » .

ابن حُصَيْن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : آقتُلوا الفاعلَ والمفعول فى اللوطية ، ومَنْ وقع على ذَاتِ مَحْرِمٍ فاقتلُوه .

٨٧٤ – حدثنى عبد الله بن محمد بن عِيسى الفَرْوِىّ أبو عَلْقَمة قال ، حدثنا إسحق بن محمد الفَرْوِىّ قال ، حدثنا إبرهيم بن إسمعيل ، عن داود بن الحُصَيْن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : من وَقَع على الرَّجل فَآقْتُلُوه = يعنى عَمَلَ قومِ لوطٍ .

...

القولُ فى البَيانِ عمَّا فى هذا الخبرِ من الفِقْه

والذى فيه من ذلك ، الإبانةُ عن صِحّة قول القائلين بأَنَّ من أَتَى فَرْجاً مُحرَّماً عليه إتيانُه ، عالماً بتحريم الله إيَّاه عليه ، أنَّ عليه من الحدِّ مثلَ الَّذى أوجبه الله عليه ، إذا أَتَى ذلك من آبن آدم فى حالٍ حرامٌ عَلَيه إتيانُه فيها مِنْهُ .

...

فإن قال قائل ، فإنَّ الله تعالى ذكره إنما أوجبَ عَلى من أُتَى ذلك من آبنِ
٢٦٥ آدم = وإذا أتاه وهو بالصِّفة التى ذكرتُ = [1] جَلْدَ مئة ، / إذا كان بِكْراً حُرًّا بقوله : (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِى فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ) [سورة النور : ٢] ، والرَّجْمَ إذا كان ثَيِّبًا مُحْصَناً ، [2] بحُكْم الله ذلك على لِسَان رسوله ، دُونَ قتله .

قيل : إن الرَّجْمَ قَتْلٌ ، وفى رَجْمه ﷺ الحُرَّ المُحْصَن إذا زَنى ، إبانةٌ عن مَعْنى قوله : « مَنْ أَتَى بهيمةً فَآقْتُلُوه » ، وعن المرادِ منه = وأَنَّ معناه فى ذلك : آقتلُوه القَتْلَ الذى قتلتُه مَنْ فَعَل نَظيرَ فِعْله ، من الزُّنَاة الذين أَتَوُا الفُروجَ المُحَرَّم عليهم إتْيانُها من بنى آدَم .

---

(١) السياق : « إنما أوجبَ على من أتى ذلك ... جَلدَ مئة » .

(٢) « الرجْمَ » ، معطوف على « جَلْدَ مئة » .

فإن قال : فإن الَّذى قلتَ من ذلك غيرُ مَوجودٍ فى الخَبَرَ .

قيل : ولاَ الذى تقولُه مِنْ أنه يُقْتَلُ بالسيف موجودٌ فى الخبر ، (١) ولكنه موجودٌ معناه فى فعله بالزانى المُحْصن من الأحرار . وكان معلومًا بذلك من فعله : أنّ حُكْمَ كُلٍّ من أتَى فَرْجاً محرَّماً عليه إتيانُه = مِمَّن هُو غير مَالك ولا هُوَ لَهُ زوجٌ ، وهُو بالصفة التى وصفْنَا ، إذا كان الذى أَتَى ذلك وهو بالصفة التى وصفنا : أَنَّ حُكْمَه فيما يلزمه من العقوبة ، حُكْم الَّذِى حَكَم فيه رسول الله ﷺ الحُكْمَ الذى وَصَفْنا ، إذا كان الَّذى أتى ذلك بالصفة التى ذكرنا ، إذْ كَان الذى أتَى ذلك من البهيمة ، راكباً من مَعْصية ربه نظيرَ الذى رَكبه الذى أتى ذلك من ابن آدم = (٢) حراماً ، وهو بالصفة التى وصفت .

فإن قال : وهل للسَّلَفِ من أهل العلم فى ذلك قولٌ فتذكُرَه لنا ؟

قيل : نَعَم ، وهم فيه مُخْتَلِفون . فمن قائلٍ قال فيه مثلَ قَوْلنا = ومن قائل : عليه التَعْزِير ولا حَدَّ = ومن قائل : يُحرَّقُ بالنار = ومن قائل : يُقَام عليه أَدْنَى الحَدَّين = ومن قائِلٍ : يُرْجَمُ ، أَحْصَنَ أوْ لَمْ يُحْصِنْ = (٣) ومن قائل : لا حَدَّ عليه = ومن قائل : عُقُوبته إلى السلطان .

* * *

(١) قوله : « بالسيف » ، هكذا قاله بلا بيان ، وإنما ذكر قبلُ « الرَّجم » لا غيرُ ، ولكنه صوابٌ أيضاً ، وسيأتى ذلك بعد الخبر رقم : ٨٨٦

(٢) السياق : « راكباً .... حراماً » ، مفعول به لاسم الفاعل .

(٣) « أَحْصَنَ » بالبناء للمعلوم ، واسم الفاعل منه « مُحْصَنٌ » ، على غير القياس ، وهى ثلاثٌ متشابهات فى كلام العرب : « ألفَجَ ، فهو مُلْفَج » ، الذى أفلس وعليه دين ، والفقير ، و « أسْهَبَ الرجل فى كلامه ، فهو مُسْهَبٌ » ، وهو الذى يكثر الكلامَ فى الخطأ ، ويلحق بهن : « أُسْهِمَ الرجل فهو مُسْهَمٌ » ، بمعنى « مُسْهَبٌ » ، كأنه إبدالٌ .

٢٦٦ / ذِكْرُ من قالَ فى ذلك قَوْلَنا

٨٧٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قَتادة ، عن الحسن ، فى الرَّجُل يَغْشَى البهيمة ، قال : عليه الحدُّ .(١)

٨٧٦ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدى قال ، حدثنا هِشامٌ ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : عليه حَدُّ الزانى .

٨٧٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مُعاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن الحسن ، فى الذى يُخَالط البهيمَة قال : إن كان أُحْصِنَ ، جُلِدَ ورُجِم = وإن لم يكن أُحْصِن ، جُلِد ونُفِيَ .

٨٧٨ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة قال ، سمعت جابراً يُحَدِّث عن الشَّعبى أنه قال ، فى الذى يأتى البهيمة ، ويعمَل عَمَل قَوْم لوطٍ : عليه الحَدُّ .(٢)

...

(١) الأخبار : ٨٧٥ – ٨٧٧ ، « هشام » ، هو الدَّسْتُوائى ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٣ وابنه « معاذ بن هشام الدَّستوائى » ، وهو ثقة ، مضى برقم : ٧٠٨

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٨٧٦) ، الحافظ الإمام ، مضى برقم : ٨٦٨

وقول الحسن فى السنن الكبرى للبيهقى ٨ : ٢٣٣ ، وفى غيره أيضاً .

(٢) الخبر : ٨٧٨ ، « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفى » ، مضى برقم : ٨٣٢ وما قبلها ، وكان الشعبى يقول له : « يا جابر ، لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ » ، قال إسمعيل بن أبى خالد : « فما مضت الأيام والليالى حتى اتُّهم بالكذب » ، وكان الشعبى يقول له ولداود بن يزيد : « لو كان لى عليكما سلطان ، ثم لم أجد إلاَّ الإبَر ، لشككتُكما بها » ، ولكن شعبة ، كان يروى عنه ويوثقه .

وروى عبد الرزاق فى المصنف ٧ : ٣٦٦ ، عن الثورى ، عن جابر ، عن الشعبى : سألته عن رجل قُذِف ببهيمة ، أو وُجِد على بهيمة ، قال : ليس عليه حدٌّ » ، ورواه ابن حزم فى المحلى ١١ : ٢٨٥

وعِلّة قائِلِي هذه المقالة ، العِلّةُ التى ذكرناها قَبْلُ

...

ذِكْرُ من قال : عليهِ التعزيز ، ولم يُوجِب عليه حدّاً

٨٧٩ – حدثنا ابن بشّار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا عبّاد بن العوّام ، عن الحَجّاج ، عن عطاء قال : يُعَزَّرُ الذى يأتى البَهيمةَ . (١)

٨٨٠ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرير ، عن منصور ، عن الحَكَم ، فى الذى يأتى البهيمة قال : لاَ أرى أن يُبْلَغ به الحدُّ ، ويُجْلَد . (٢)

٨٨١ – حدثنى العبّاس بن الوليد العُذْرِيّ قال ، أخبرنى أبى قال : سُئل سَعيدٌ عن الذى يأتى البهيمة وهو مُحْصَنٌ قال : لا يُرْجَم ، ولكن يُضْرَبُ مئةً وتُعْقَرُ البهيمةُ من مالِهِ ، ولا يُؤْكل لَحْمُها أبداً . (٣)

...

---

(١) الخبر : ٨٧٩ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، التابعى ، انتهت إليه فتوى أهل مكة ، مضى رقم : ٧٧٢

و « الحجاج » ، هو « الحجّاج بن أَرطاة النخعى الكوفى القاضى » ، مفتى الكوفة الذى يقول هذه الكلمة الغريبة : « أهلكنى حُبُّ الشَّرَف » ، وكان فيه تِيهٌ ، مضى برقم : ٣٧٤

و « عبّاد بن العَوّام الكلابى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى فى الحديث : (١٥)

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدىّ » ، الإمام ، مضى قريباً رقم : ٨٧٦

(٢) الخبر : ٨٨٠ ، « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى الكوفى ، مولاهم » ، من كبار فقهاء الكوفة وأصحاب إبرهيم النخعى ، وعلماء الناس عيالٌ عليه ، مضى برقم : ٦٥٤

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمىّ ، الكوفى » ، الثقة الجليل ، مضى برقم : ٨٥٠

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى ، القاضى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٠

(٣) الخبر : ٨٨١ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن المسيّب المخزومى » ، الثقة النبيل الفقيه ، مضى برقم : =

ذكر من قال : يُرْجَم ، أُحْصَن أو لم يُحْصِن

٨٨٢ – حدثنا ابن المثنَّى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن داود قال ، قال مسروقٌ فى الرجل يأتى البهيمة قال : يُرْجَم ، وتُرْجَم ، وتُرْجَم الحجارة التى رُجِمَ بها ، ويُعَفَّى الأثر . (١)

* * *

= وعلّةُ القائلين : عليه التعزير دُون الحدّ ، أَن الله تعالى إنما أوجب حدَّ الزانى
٢٦٧ على من زَنَى بآدميّةٍ ، ولا تَعْرِف / العربُ فى كلامها « الزَّانى » إلا ذلك ، فأمَّا إتيان البهائم فإنه لا يُسمى عندهم زِناً ، وإن كان فاعله قد فعل ما حرَّم الله عليه ، ولكن عليه عقوبةُ رُكوبِه معصيَةً من معاصِى الله عظيمةً .

* * *

= و « الوليد بن مَزْيدَ العذرى ، البيروتى » ، أثبت أصحاب الأوزاعى ، مضى برقم : ٥٤١

وابنه « العباس بن الوليد العذرى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مضى فى شيوخ الطبرى ، فى فهارس مسند علىّ .

وقوله : « وتُعْقَر البهيمة من ماله » ، أى تُنْحر ، ويَغْرَم ثمنها ، يقال : « عقرتُ الناقة أعقرها عقراً » ، إذا قطعت قوائمها وهى قائمة حتى تسقط ، فتستمكِنُ منها لتنحرَها ، ثم اتسعوا فى لفظ « العقر » ، حتى قام مقام النَّحر والهلاك والقتل . وقوله : « لا يؤكل لحمها أبداً » ، هو من حديث ابن عباس الذى رواه « عمرو ابن أبى عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » ، انظر سنن أبى داود ، كتاب الحدود ، « باب فيمن أتى بهيمة » ، وغيره .

(١) الخبر : ٨٨٢ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى » ، الفقيه الكوفى العابد ، مضى برقم : ٤٦٢

و « داود » ، هو « داود بن أبى هند القشيرى ، مولاهم » ، كان يفتى فى زمان الحسن ، مضى برقم : ١٩٥ ، ١٩٦

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٨٦٩

و « عَفَّى الأثرِ يُعَفِّيه تعفِية » ، طمسَه ومَحاهُ حتى لا يظهر منه شيء .

= وعلَّةُ قائلى المقالة الأُخْرَى فى قولهم : « على فاعلِ ذلك الرجمُ بكل حالٍ » ، أنَّ الله عز ذكره رَجَم قومَ لُوطٍ بالحجارة ، بإيتانهم ما أَتَوْا من الفاحشة ، وإن كان ذلك منهم كان غير « الزِّنَا » المعروف فى كلام العرب ، فحُكْمُ كل من أَتَى فرجاً غيرَ الفَرْج الذى مَنْ أتاهُ آستحَقَّ به اسمَ « الزَّانى » فى كلام العرب ، حُكْمُ مَنْ رَجمه الله بالحجارة مِنْ قوم لوط ، (١) فى أنه مرجوم كذلك . والذى يَأْتى البهيمةَ ، قد أَتَى فرجاً غَيْر الفرج الذى يُسَمَّى فى كلام العرب مَنْ أتاهُ « زانياً » ، فحُكْمُه حكم قوم لوط فيما يَسْتحقُّ من العقوبة .

...

ذكر من قال : يُحَرَّق بالنار ، أو فَعَله (٢)

٨٨٣ – حدثنا ابن بشَّار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة قال : أُخَذَ عبدُ العزيز بن مَرْوَان رجلاً فعلَ ذلك = يعنى خالطَ البهيمة = فحرَّقه . قال قتادة : وقول الحسنِ أعجبُ إلىَّ . (٣)

...

وهذا فِعْلٌ لا أعلُم له فى الصِّحة وجهاً يُوَجَّهُ إليه ، إلاّ أن يقول قائلٌ : للسلطانِ أن يُعاقبَ بما يَرَى من العقوبة مَنْ فعل ذلك ، ليَرْدَعَ به رَعِيَّته عن ركوب مثلِه من الفواحش . وذلك قولٌ ، إن قاله ، خارجٌ من أقوال أهل العلم ، ولِمَا وَرَد به الخبرُ عن رسول الله ﷺ من نَهْيه أن يُعَذِّب أُحدٌ أحداً بعذاب الله تعالى ذكره = إلا أن يقول : « يُقْتَل ثم يُحَرَّق ، أو يُرْجم ثم يُحَرَّق » ، فيكون ذلك

---

(١) السياق : « فُحكم كُلّ من أتى فرجاً .... حُكْمُ مَنْ رجمه الله ... » ، أى هو خبر المبتدأ .

(٢) أى : أو من فعل التحريق بالنار .

(٣) الخبر : ٨٨٣ ، انظر تفسير الإسناد فيما سلف رقم : ٨٧٥ – ٨٧٧ ، وفيه أيضاً قول الحسن الذى أشار إليه قتادة .

وَجْهاً مُحتَمَلاً ، فِعْلَ كَثيرٍ ممن تقدَّم من أئمة الدين فقد ذُكر عَنِ الصدِّيق رحمة
٢٦٨ الله عليه ، / وعلى بن أبى طالب رضوان الله عليه ، أنَّهما أَحْرقا بعد القَتْل قوماً
ٱرْتدوا عن الإسْلام . (١)

...

ذِكْرُ مَنْ قال : عُقُوبَتُه إلى السُّلطان

٨٨٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا منصور بن زَاذَان ، عن الحسن ، أنه كان يقولُ فِى الذى يأتِى البهيمةَ : عقوبَتَهُ إلى السُّلطان = ولم يذكر أن عليه حدًّا . (٢)

...

وعِلَّة قائل هذه المقالة ، نظيرُ عِلّة القائلين : « عليه العقوبةُ دون الحد » ، وقد ذكرنا ذلك قبلُ . (٣)

...

ذِكْرُ مَنْ قال : يُجْلَد أدْنَى الحَدَّيْنِ

٨٨٥ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصرى قال ، حدثنا ابن

---

(١) انظر ما سلف فى مسند على ، (الحديث : ٦) ، من ص : ٧٠ – ٨٥ ، ففيه خبر نهى رسول الله ﷺ من أن يعذب أحدٌ أحداً بعذاب الله تعالى ، الخبر : ١٣٨ ، وخبر أبى بكر فى المرتدين رقم : ١٤٩ ، وخبر علىٍّ فيهم رقم : ١٣٩ – ١٤٧

(٢) الخبر : ٨٨٤ ، « منصور بن زاذان الثقفى ، مولاهم ، الواسطى » ، تابعى جليل متعبّد ، قال هُشَيم : « لو قيل لمنصور بن زاذان : إن مَلكَ الموت على الباب ، ما كان عنده زيادة فى العمل = أى العبادة » ، وكان سريع القراءة ، وكان يحبُّ أن يترسَّل فلا يستطيع . روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « هُشَيْم » ، هو « هُشَيْمُ بن بَشير الواسطى » ، الثقة الحافظ الكبير ، مضى برقم : ٥٠٩

(٣) انظر ما سلف ص : ٥٥٩

أبى فُدَيْك قال ، حدثنى ابن أبى ذِئْبٍ قال ، قال ابن شهاب : إن الذى يَقَع على البهيمة يُجْلَدُ أَدْنى الحَدَّين . (١)

...

وهذا القولُ أيضاً شبيهٌ بمعنى قولِ مَنْ أوجبَ عليه عُقوبةً دُون الحدِّ .

وعلة قائله ، نَظِيرةُ عِلة قائِلِى ذلك .

...

ذكر قول من قال : لا حَدَّ عليه

قد ذكرت بعضَ قائِلِى ذلك قبل ، (٢) وأذكُرُ مَنْ لم يَمْضِ ذكرُه منهم

٨٨٦ - حدثنى نَصْر بن عبد الرحمن الأَوْدِىّ قال ، حدثنا حَكَّام بن سَلْم ، عن أبى مُعاذ ، عن مُحمد بن خَلَف ، أنَّه سأل الحسنَ عَمَّن أتى بهيمةً ، فقال : إنَّ الله ذَكَر الزّنا ولم يذكرُ البَهائِمَ ، وما كان رَبّك نَسِيًّا . (٣)

...

---

(١) الخبر : ٨٨٥ ، « ابن شهاب » ، هو الزهرىُّ الإمام .

و « ابن أبى ذِئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشى العامرىّ » ، الثقة العابد الفقيه المفتى ، مضى برقم : ٤١٢

و « ابن أبى فديك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم الديلى ، مولاهم » ، الثقة . مضى برقم : ٨٧١ ، ٨٧٢

(٢) انظر ما سلف رقم : ٨٧٩ - ٨٨١

(٣) الخبر : ٨٨٦ ، « محمد بن خلف » ، لم أجد من ذكره سوى البخارى فى الكبير ١/١/٧٦ ، وأشار إلى هذا الخبر فقال : « سمع الحسن ، قوله ، قاله حكّام ، سمع « عيسى بن يزيد » ، وهذا مختصر جداً فى الكبير ، وهذا تفسيره هنا .

و « أبو معاذ » ، هو « عيسى بن يزيد ، الأزرق ، النحوىّ المروزى » ، كان على قضاء سرخس روى عن أبى إسحق ، وليث بن أبى سليم ، ومطرّف ، وخالد بن كيسان ، وسفيان الثورى ، وجرير بن يزيد روى =

= وعِلَّة قائلي هذه المقالةِ : أنّ حدَّ الزَّاني ، إنما يجب على من زَنَى ، و « الزِّنَا » ، هو ما وصفت قبلُ ، من إتيان الرجل امرأةً حراماً ، دُون إتيان البَهائم .

...

وفى هذا الخبرِ أيضاً = أعني خبرَ عبَّادٍ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس = نَظِيرةُ عِلَّة القائلين : « حَدُّ مَنْ أَتَى ذاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ ، القتلُ بالسَّيف » ، (١)

٢٦٩ وخالفَ بين حُكْمه وحُكمِ من / فَجَر بغيرِ ذواتِ مَحَارمه .

...

فإن قال لنا قائل : بَيِّن لنا مَنْ قائلُ ذلك من أهل القُدْوَة لِنَعْرِفَه .

قيل : –

٨٨٧ – حدثني قتادة بن سعيد بن قَتَادة السَّدُوسيّ قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثني أبى ، عن قَتَادة قال : أُتِيَ الحجَّاجُ بن يوسُفَ برجلٍ زَنَى بأخته ، فسأل عنها مُطرِّفَ بنَ عبد الله بن الشِّخِّير فقال : يُضْرَب بالسَّيف . فأمَر به الحجاج فضُرِب . (٢)

= عنه ابن المبارك ، وحكّام وعيسى بن موسى ، ومهران الرازىّ ، مترجم فى تقريب التهذيب وقال : « مقبول ، من السابعة » ، والكبير ٤٠٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩١/١/٣

و « حكَّام بن سَلْم الكنانى الرازى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٤١

(١) يعنى فى الحديث : ٢٣ ، وهو قوله : « وٱقْتُلُوا كُلَّ مواقِعِ ذاتَ مَحْرَم » .

(٢) الأخبار : ٨٨٧ – ٨٨٩ ، تفسير الإسنادين رقم : ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، فيما سلف قريباً رقم : ٨٧٥ – ٨٧٧

و « مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير العامرىّ ، البصرى » ، تابعى كبيرٌ ثقة ، كان ذا فضل وأدب ووَرَع ، توفى سنة ٩٥ ، فى أواخر ولاية الحجاج بن يوسف ، مضى فى مسند على رقم : ٢٣٢

وابنه « عبد الله بن مطرّف بن عبد الله بن الشخير » ، روى عنه قتادة ، ومات قبل أبيه « مطرف » ، بعد طاعون الجارف ، وكان طاعون الجارف سنة ٨٧ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٢/٢/٢ ، ١٨٢ =

٨٨٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هِشام قال ، حدثنى أَبِى ، عن قتادة قال : رُفِعَ إلى الحجَّاج بن يوسفَ رجلٌ زَنَى بأُخته ، فسأل عنه عبد الله ابن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّيرِ فقال : يُضْرَبُ ضَرْبةً بالسيف . فأَمَر به فضُرِبت عُنُقُه .

٨٨٩ – حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا سليمان بن حرب قال ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة عن مُطَرِّفٍ قال : سألنى الحجاج بن يوسف : ما تقول فى رجلٍ زَنَى بأُخته ؟ قلت : ضربةٌ بالسيف ، أَخَذت ما أَخَذَتْ ، وأَبْقَتْ ما أَبْقَتْ .

٨٩٠ – حدثنا عمرو بن على قال حدثنا محمد بن سَوَاء قال ، سمعت خالداً الحذّاء يحدث ، عن جابر بن زيد قال : من أَتَى ذات مَحْرَمٍ فعليه ضَرْبةُ عُنُق . (١)

٨٩١ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن حُمَيْد ، عن بكر قال : رفع إلىَّ الحجاج بن يوسف رجلٌ زَنَى بابنته فقال : ما أدرى بأىِّ عُقُوبة أعاقبه ؟ وهمَّ أَنْ يَصْلِبَهُ ، فقال عبد الله بن مُطَرِّف بن عبد الله ، وأَبُو بُردةَ بن أبى

= وفى المخطوطة ، فوق « عبد الله بن مطرف » ، رأس صاد (صـ) دلالة على الشك ، وهو موضع نظرٍ ، وانظر الخبر التالى رقم : ٨٩١

و « أبو هلال » ، هو « محمد بن سليم الراسبىّ ، مولى بنى سامة بن لؤى » ، صدوق ، فيه ضعفٌ ، قال أحمد : « يحتمل حديثه ، إلا أنه يُخَالَف فى قتادة ، مضطرب الحديث » ، مترجم فى التهذيب .

و « سليمان بن حرب بن بجيل الواشحىّ ، البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ١٧٩

(١) الخبر : ٨٩٠ ، « جابر بن زيد الأزدى ، البصرى » ، الثقة ، كان مُفتى البصرة ، إذا غَزا الحسن البصرى ، أفتى الناسَ جابر ، مضى برقم : ٦٤٠

و « خالد الحذاء » ، « خالد بن مهران الحذاء ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٨١

و « محمد بن سَوَاء بن عنبر السدوسى العنبرى ، البصرى ، المكفوف » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

موسى : آسْتُرْ هذه الأمة ، أيها الأمير ، وآسْتُرِ الإسلام وَآقْتُلْه . فقال : صَدَقْتُما . فأمر به فضُرِبَتْ عنقه . (١)

* * *

فإن قال : فهل لقائِلِي هذه المقالةِ حُجَّةٌ يعتمدون عليها لقولهم هذا ، غيرُ حديث « عبّاد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » ، الذى ذكرت ؟ فقد علمتَ مَا فى هذا الحديثِ = من المعانى التى للطاعنة فيه بسببها = مِنَ المقال .

قيل : نَعَم .

٢٧٠ فإن قال : فَآذكُرْ لنا / بعضَ ذلك لنعرفَه .

قيل : -

٨٩٢ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عثمان بن سَعيد قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا أَشْعث قال ، أخبرنى عَدِىٌّ بن ثابت ، عن البَرَاء بن عازب قال : مَرَّ بى عمِّى الحارثُ بن عمرو ، ومَعَه لِواءٌ قد عقده لَهُ رسول الله ﷺ ، قال : فسألته ، قال : بَعَثنى رسول الله ﷺ أَنْ أضربَ عُنَق رجلٍ تزوَّج امرأةَ أبيه . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٩١ « بكر » ، هو « بكر بن عبد الله المزنى ، البصرى » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٥٨٤

و « حميد » ، هو الطويل « حميد بن أبى حميد الخزاعى ، مولاهم » ، الثقة الورع ، مضى برقم : ٧٨٢

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٢

و « عبد الله بن مُطَرِّف بن عبد الله » ، مضى برقم : ٨٨٧ - ٨٨٩

و « أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٥٧٧

وانظر الخبر السالف رقم : ٨٨٨

(٢) الخبران : ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، حديث البراء بن عازب ، رواه من أربع طرق (٨٩٢ - ٨٩٤) ، فلاختلافهم عليه فيه ، فرّقت بينها . =

٨٩٣ – حدثني محمد بن إبرهيم ، المعروف بآبن صُدْرَان قال ، حدثنا

= « عديٌّ بن ثابت الأنصارى ، الكوفى » ، ثقة ، ولكنه كان غالياً فى التشيع ، وكان إمام مسجد الشيعة وقاصَّهم ، والاختلاف فى نسبه شديدٌ ، ولذلك لا يرفعون نسبه إلى ما فوق « ثابت » أبيه ، وتفصيل ذلك فى التهذيب ، فى « ثابت الأنصارى » ، وقد روى عن أبيه ، وجدّه لأمّه ، « عبد الله بن يزيد الخطمى » ، وعن البراءِ بن عازب ، وعن يزيد بن البراء بن عازب » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢

و « يزيد بن البراء بن عازب الأنصارى الكوفى » ، (٨٩٣) ، تابعى ثقة ، كان أميراً على عمان ، كخير الأمراء ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٣٢١ ، ومن الغريب أن ليس له ذكر عند ابن أبى حاتم فى باب « يزيد » من تراجمه .

و « أشعث » ، هو « أشعث بن سوار الكندى ، الكوفى » ، ثقة ، ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان : « فاحش الخطأ ، كثير الوهم » ، وقال يحيى بن معين : « كوفى ، لا شىء » ، وقال ابن عدى : « لأشعث بن سوار روايات عن مشايخه ، وفى بعض ما ذكرت يخالفونه ، وفى الجملة يُكْتَب حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، سلف برقم : ١١٢ ، ١١٣

و « هُشَيْم » ، هو « هُشَيْم بن بشير بن القاسم السلمى » ، (٨٩٢) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٠٩

و « الفضل بن العلاءِ الكوفى ، نزيل البصرة » ، (٨٩٣) ، ثقة ، لا بأس به ، قال الدارقطنى : « كان كثير الوهم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١١٧ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٦٥

و « عثمان بن سعيد بن مرة القرشىّ المرىّ ، الكوفى المكفوف » ، (٨٩٢) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٢٤ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٥٢

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الحدود ، « باب فى الرجل يزنى بحريمه » ، من الطريق الثانى (٨٩٣) من طريق « زيد بن أبى أنيسة ، عن عدىّ بن ثابت » ، بغير لفظه هنا ، وابن ماجة فى الحدود ، « باب من تزوج امرأة أبيه من بعده » ، من طريق « هشيم ، عن أشعث » ، (٨٩٢) ، و « حفص بن غياث ، عن أشعث » ، (٨٩٤) ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٩٢ ، من طريق هشيم ، ومن طريق « شعبة ، عن ربيع ابن ركين قال : سمعت عدى بن ثابت » ، وعبد الرزاق فى المصنف ٦ : ٢٧١ ، من الطريق الثانى (٨٩٣) ، من طريق « معمر ، عن عدى بن ثابت ، عن يزيد » ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٨٥ ، من طريق هشيم ، وأشار إليه البخارى فى الكبير ٤/٢/٣٢١ ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٥٧ من طريق « زيد بن أبى أنيسة ، عن عدى بن ثابت » ، والبيهقى فى السنن ٨ : ٢٣٧ ، من طريق « أبى سعيد الأشج . وأبى خالد الأحمر ، عن أشعث » ورواه ابنُ حزم فى المحلى ١١ : ٣٥٢ من طريق زيد بن أبى أنيسة ، عن عدى بن ثابت ، عن أبيه » وقال : « هذا حديث صحيح نقيُّ الإسناد » . =

الفضل بن العَلاء قال ، حدثنا أشعث بن سَوَّار ، عن عدىّ بن ثابت ، عن يَزيد ابن البَراء ، عن البَرَاء قال ، حدثنى عمّى قال : بعثنى رسولُ الله ﷺ إلى رَجُل من بنى تَيْم بلغَه أنّه تزوج امرأةَ أبيه ، فأمرنى أن أقتله ، فقتلتُه ثم رجعتُ .

٨٩٤ – حدثنى سُلَيمان بن عبد الجبّار قال ، حدثنا يوسف بن المَنَازِل قال ، حدثنا حَفْص بن غِياثٍ قال ، أخبرنا أشعثُ ، عن عدىٌ بن ثابت ، عن البَراء بن عازب قال : مرَّ بى خَالِى أبو بُرْدَة معه لواء ، قلت : إلى أين يا خال ؟ قال : بعثنى النبى ﷺ إلى رجل تزوَّج امرأة أبيه أجِئُ برأسه .(١)

= وحديث « البراء بن عازب » هذا ، فيه اختلافٌ شديدٌ كما ترى ، ففى الخبرين (٨٩٢ ، ٨٩٣) ، أنّ صاحب الخبر هو عمه ، « الحارث بن عمرو » ، فإن يكن عمَّه لأبيه وأمّه ، فهذا لا يستقيم ، لأن أبا البراء هو « عازب بن الحارث بن عدىّ بن جشم » ، ليس فى نسبه « عمرو » ، ولا يصح إلا أن يكون « الحارث بن عمرو » هو أخا « عازب بن الحارث » ، لأمّه ، ولا خبر عندنا بذلك . وفى الخبر (٨٩٤) ، أن صاحب الخبر هو خال « البراء بن عازب » : « أبو بردة » ، وهو « أبو بردة بن نيار » ، فهذا أيضاً موضع نظر ، وفى الخبر (٨٩٥) ، أنّ صاحب الخبر « فوارس » جاءوا إلى أبيات كان يطوف فيها « البراء بن عازب » . فهذا اختلاف بليغٌ جدًّا . وقد حاول الحافظ ابن حجر أن يقول شيئاً فى الإصابة ، فى ترجمة « الحارث بن عمرو الأنصارى ، عم البراء بن عازب » وفى ترجمة « أبى بردة بن نيار ، خال البراء بن عازب » ، ولكنه لم يزد على إيضاح الشبهة ، ولم يقل شيئاً فى هذا الخبر ، والعلة فيه عندى من « عدى بن ثابت » فيما أتوهم . وانظر التعليق على الخبر التالى .

(١) الخبر : ٨٩٤ ، انظر التعليق على الخبر السالف .

« حفص بن غياث بن طَلْق النخعى الكوفى » ، قاضى الكوفة وبغداد ، وهو ثقة حافظ ، وقال أبو داود : « دخله بأَخَرةٍ نسيان ، وكان يحفظ » ، مضى برقم : ٨١٥

و « يوسف بن المَنَازِل التيمى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٣٨٥ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٢٣١ ، و « المَنَازل » ، بفتح الميم ، بلفظ جمع « مَنْزِل » هكذا ضبطه عبد الغنى فى المؤتلف .

ورواه الترمذى فى كتاب الأحكام ، « باب فيمن تزوّج امرأة أبيه » من طريق « أبى سعيد الأشج ، عن حفص بن غياث » ، قال : « وفى الباب ، عن قُرّة المزنى » ، يعنى الخبرين (٨٩٦ ، ٨٩٧) = ثم قال : « حديث البراء حديث غَريب . وقد روى محمد بن إسحق هذا الحديث عن عدى بن ثابت ، عن عبد الله بن=

٨٩٥ - حدثنا خلاّد بن أسْلَم قال ، حدثنا أسباط بن محمد قال ، حدثنا مُطرِّف ، عن أبي الجَهْم ، عن البَراء بن عَازب قال : إني لأطوفُ عَلى إبلٍ ضلَّت لي ، على عهد رسول الله ﷺ ، فأنا أجُول في أبياتٍ ، فإذا أنا بِرَكْبٍ وفوارسَ ، إذْ جاؤوا فأطافوا بِفِنَائي ، فآستخرجوا منه رجلاً ، فما سألوهُ ولا كلَّموهُ حتى ضربوا عنقه ، فلمّا ذهبُوا سألتُ عنه قالوا : عرَّسَ بآمرأة أبيه . (١)

٨٩٦ - حدثني عبد الله بن وَضَّاح قال ، حدثنا إبن إدْريس ، عن خالد ابن أبي كَرِيمة ، عن معاوية بن قُرَّةً ، عن أبيه : أنَّ رسول الله ﷺ بعثه إلى رجل عرَّس بامرأة أبيه ، فقتلَه وخَمَّس مَالهَ . (٢)

= يزيد ، عن البراء . وقد رُوِي هذا الحديث عن أشعث ، عن عدى ، عن يزيد بن البراء ، عن أبيه . وروى عن أشعث ، عن عدى ، عن يزيد بن البراء ، عن خاله ، عن النبي ﷺ » . ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٩٠ ، من طريق « السديّ ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء ، عن خاله » ، ورواه الطحاوى في معاني الآثار ٢ : ٨٥ ، من طريق « يوسف بن منازل ، وأبي سعيد الأشج ، عن حفص بن غياث » ، ورواه ابن حبان في موارد الظمآن : ٣٦٤ ، من طريق « السديّ ، عن عدى بن ثابت » ، كما ذكرت آنفاً رواية أحمد من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٨٩٥ ، انظر التعليق على الأخبار السالفة .

« أبو الجهم » ، هو « سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصارى ، الحارثى ، مولى البراء بن عازب » ، ثقة ، أثنوا عليه خيراً ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/٦ ، وابن أبي حاتم ٢/١/١٠٤ ، ومضى برقم : ٦٢٧ ، ثم انظر ما سيقوله أبو جعفر فيما بعد رقم : ٨٩٨ ، من أنه مجهولٌ .

و « مُطرِّف بن طَرِيف الحارثى ، الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٢٧

و « أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٧٤

وهذا الخبر ، رواه أبو داود في السنن ، كتاب الحدود ، « باب في الرجل يزني بحريمه » ، من طريق مسدّد ، عن خالد بن عبد الله ، عن مطرف » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٩٥ من هذه الطريق نفسها هنا ، ثم رواه ص : ٢٩٧ ، عبد الله بن أحمد وأبوه ، من طريق « جرير بن عبد الحميد ، عن مطرف » ، مختصراً ، والطحاوى في معاني الآثار ٢ : ٨٥ ، من طريق « أحمد بن يونس ، عن أبي بكر بن عيَّاش ، عن مطرف » ، بنحوه ، ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ولم يقل شيئاً ، وقال الذهبي : « صحيح » ، ورواه البيهقي في السنن ٨ : ٢٣٧ ، من طريق أبي داود ، في السنن .

(٢) الخبران : ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، « قُرَّة » ، هو « قُرَّة بن إياس بن هلال المُزَنيّ » ، صحابي ، رضي الله =

٨٩٧ - حدثنى يحيى بن بَشِير القَرْقَسَانِىّ قال ، حدثنا يوسف بن مَنَازِل
٢٧١ / قال ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن خالد بن أبى كريمة ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ أَرْسَل أباه = جدَّ مُعاوِيَة = إلى رجل عَرَّس بامرأة أبيه أن يَضْرِب عنقه ويُخَمِّس ماله .

...

فقال القائلون ما ذكرتُ عنهم ، من إيجابهم قَتْلَ من أتَى ذات مَحْرَم مِنْه : قد صحَّ الخبر عن رسول الله ﷺ بأَمْرِه بقتل الذى عرَّسَ بآمرأةِ أبيه ، وذلك كان مِنْ فاعله إتيانَ ذَاتِ مَحْرمٍ منه . قالوا : فكُلّ من أتى ذات مَحْرَمٍ منه ، فحُكْمُه فيما يجب عليه من العُقوبةُ حُكْمُ الذى عرَّس بامرأة أبيه ، فى أن حدَّهُ القَتْلُ بالسَّيْف .

...

فإن قال : فهل لهؤلاء مخالفون فيما ذكرتَ ، فتذكرَهُ لنا ؟

قيل : نعم .

= عنه ، لم يرو عنه غير ابنه « معاوية بن قرة » ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٢ ، وقال أحمد بن حنبل فى كتاب العلل ومعرفة الرجال ١ : ٤ ، عن معاوية بن قرة : « كان أبى يحدثنا عن النبى ﷺ ، فلا أدرى سمع منه أو حدَّث عنه » .

و « معاوية بن قرّة بن إياس المزنى » ، ثقة ، من عقلاء الرجال ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨١٩

و « خالد بن أبى كريمة الأصبهانىّ ، الإسكاف ، الكوفى » ، ثقة ، ضعيف ليس بالقوىّ ، قال ابن حبان : « يخطىء » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٤٩/٢/١

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس بن يزيد ، الأَوْدِىُّ الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٤٠

و « يوسف بن مَنَازِل » ، سلف قريباً ، رقم : ٨٩٤

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجة فى الحدود ، « باب من تزوج امرأة أبيه من بعده » ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٨٦ ، جميعاً من طريق « يوسف بن منازل ، عن ابن إدريس » ، وابن حزم فى المحلى ١١ : ٢٥٣ ، ونقل عن يحيى بن معين أنه قال : « هذا الحديث صحيح » ، وانظر ما سيقوله أبو جعفر ، بعد الخبر رقم : ٨٩٨

٨٩٨ – حدثنا عَمرو بن علىّ البَاهِلّى قال ، حدثنا سُفْيان بن حَبيب قال ، حدثنا يُونس ، عن الحسن ، فى رجل زَنَى بأُخته قال : حَدُّهُ حَدُّ الزَّانى .[1]

• • •

فإن قال : وما عِلّة قائِلى هذه المقالة ؟

قيل : عِلَّتهم فيها أن الله تعالى ذكرُه أوجب فى كتابه على الزُّنَاة الأَبْكار الأحرارِ جَلْدَ مئةٍ ، وعَلى لسان رسوله تَغْريبَ عَام = وعلى المُحْصَنين منهم بالأزواج الرَّجْمَ ، ولم يَخُصَّ بِحُكْمه على مَنْ حَكم بذلك عليهِ الزُّنَاةَ بالأَجْنَبِيِّين ، دون الزُّناة بذوات المحارِمِ . قالوا : فالزانى بذات مَحْرمه زانٍ ، لحكمه حكمُ الزانى بغير ذاتِ المحرمِ منه ، وأنكروا صحَّة الخبر عن النبى ﷺ بأنه أمر بضرب عنق المُعَرِّسِ بامرأة أبيه .

وقالوا : أما حديث البراء ، فإنه رواه « أشعث النَّقاشُ ، عن عدى بن ثابت » ، و « أشعثُ » و « عدىٌّ » ممن لا يُحْتَجّ فى الدِّين بنقلهما . وأما « أبُو الجهم » ، الذى رَوى عنه « مطرِّف » ، فإنه شيخٌ مجهولٌ .[2]

قالوا : وحديثُ « معاوية بن قُرَّةُ » أَوْهَى وأضعف ، لأنه خبر لا يُعْرَف له مخرجٌ إلاّ من حديث خالد بن أبى كَرِيمة ، ومثل « خالد بن أبى كَرِيمة » لا يُحتَجُّ به فى الدِّين .[3]

---

(١) الخبر : ٨٩٨ ، « يونس » هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، مولاهم ، البصرى » ، من أصحاب الحسن ، ومن أوثق الناس عنه ، مضى برقم : ٥١١

و « سفيان بن حبيب ، البصرى ، البزّاز » ، ثقة ثبت ، مضى برقم : ٧٧٨

وذكره ابن حزم فى المحلى ١١ : ٢٥٤ ، ونسبه أيضاً إلى إبرهيم النخعىّ .

(٢) انظر ما سلف فى التعليق على الأخبار : ٨٩٢ – ٨٩٥

(٣) انظر التعليق على رقم : ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، وانظر ابن حزم فى المحلى ١١ : ٢٥٣ ، ونقل عن يحيى ابن معين أنه قال : « هذا الحديث صحيح » .

٢٧٢ قالوا : ويَزِيد حديثَ / خالِدٍ وَهَاءً ، ما فيه من أنَّ النبى ﷺ أمَرَ أن يُخَمَّس مَال من عَرَّس بامرأة أبيه بعد قتله . قالوا : وذلك مما لا خِلاف بين جميع علماء الأُمَّة أنه غير جائز أن يُحْكَم به على من فعل ذلك ، ما دام على الإسلام مُقيماً .

...

والصوابُ من القول فى ذلك عندنَا أن يُقال : أمر الله تعالى ذكرُهُ بجلد الزانى الحُرِّ البِكْرِ مئةَ جلدةٍ ، ورَجَمَ رسول الله ﷺ الحُرَّ المُحْصَنَ الثَّيِّبَ من الزناة ، ولم يَخْصُصِ الله تعالى ذكرُه بِحُكْمه ذلك ، الزُّنَاةَ بالغرائب منهم دون ذَوات المحارم فى كتابه ولاَ على لسان رسوله ، بل عمَّ به جميعَ الزُّناة فى كتابه فقال : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [سورة النور : ٢] ، ولا صحَّ خبرٌ عن رسول الله ﷺ بِخُصوصه بالرجْم بعضَهُم دون بعضٍ ، فذلك عامٌّ فى كل زانية وزانٍ ، بغريبَةٍ مِنْه زَنَى الزَّانى أو بذات مَحْرَمٍ منه .

...

فإن قال لنا قائل : فإنك قد قلت بتصحيح خبرِ عَبّاد بن منصور الذى ذَكرتَهُ قبل ، وفيه أن النبى ﷺ قال : « مَنْ وَقَع على ذات مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوه » .

قيل : قد بيَّنَّا معنى قوله عليه السلام « فَاقتلوه » ، وما يحتملُ ذلك من الوُجوه ، وأولى وُجوهه بالصواب فى قوله : « ومَنْ وقع على بَهيمةٍ فَاقْتُلوه » ، وقد مضى بَيَانُ ذلك قبلُ بما أغنى عن إعادته فى هذا الموضع . (١)

فإن قال : فإنك وَجَّهت معنى قول النبى ﷺ : « ومن وقع على بهيمة فاقتلوه » ، إلى أنَّه قتلٌ بالرَّجْم إذ كان حُرًّا مُحْصَناً ، والأخبار التى ذكرتَها آنفاً عن البَراء بن عازب وغيره ، واردةٌ عنهم ، عن رسول الله ﷺ أنَّه أمر بضرب عُنُق الذى عرَّس بزوجة أبيه ، وذَلك غيرُ الرَّجْم .

---

(١) انظر ما سلف ص : ٥٥٦

قيل : إنَّ الذى أمر عليه السلام بضرب عُنُقه ، لم يكن أمراً بضَرْب عنقه على إتيانه زوجة أَبيه فقط دُونَ معنىً غيرِه ، وإنما كان لإتيانه إيَّاها بعَقْدِ نِكَاحٍ كان بينه وبينها ، / وذلك مُبيَّنٌ فى الأخبار التى ذكرتُها قبل ، وذلك قولُ الرَّسُول الذى أرسله ٢٧٣
رسول الله ﷺ إلى الَّذى فعل ذلك ، للبراء : « إنَّ رسول الله ﷺ أرسلنى إلى رجل تَزَوَّج امرأة أبيه لأضربَ عُنُقه » ، ولم يقُلْ : إنه أرسلنى إلى رجل زَنَى بامرأة أبيه لأَضربَ عنقه = وكان الَّذِى عرَّس بزوجة أبيه ، مُتَخَطِّياً بفِعْله حُرْمَتَين ، وجَامعاً بين كبيرتين من معاصى الله =

إحداهما : عَقْدُ نِكاحٍ على من حَرَّم اللهُ عَقْدَ النكاح عليه بنصٍّ تنزيله بقوله : ﴿ وَلاَ تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [سورة النساء : ٢٢] .

والثانيةُ : إتيانُهُ فَرْجاً مُحرَّماً عليه إتيانُه . وأعظمُ من ذلك ، تَقَدُّمه على ذلك بمَشْهَدٍ من رسول الله ﷺ ، وإعلانُهُ عَقْدَ النكاح على مَنْ حرَّم الله عليه عَقْدَهُ عليه بنصٍّ كتابه الذى لا شبهة فى تحريمها عليه ، وهو حَاضِرُهُ . (١)

فكان فعلُه ذلك من أدَلّ الدليلِ على تكذيبه رسولَ الله ﷺ فيما أَتاه به عن الله تعالى ذكرُه ، وجُحودِه آيةً محكمةً فى تنزيله . فَكان بذلك من فعله كذلك ، عَنِ الإسلام = إن كان قد كان للإسلام مُظْهِراً = مُرْتَدًّا ، (٢) ، أو إن كان من الكفار الذين لهم عَهْدٌ ، كان بذلك من فعِله وإظهارِهِ ما ليس لهُ إظهارُه فى أرضِ الإسلام = للعهد ناقضاً ، (٣) وكان بذلك مِنْ فعله ، حُكْمُه القتلُ وضَرْبُ العُنُق .

فلذلك أَمَرَ رسول الله ﷺ بقَتْله وضربِ عُنقه إن شَاء الله ، لأن ذلك كان سُنَّتَهُ فى المرتدِّ عن الإسلام ، والناقِض عَهْدَهُ من أهْلِ العَهْد .

---

(١) قوله « وهو حاضره » يعنى : ورسول الله ﷺ حاضُره أيضاً .

(٢) السياق : « فكان بذلك من فعله عن الإسلام ... مرتدًّا » ، خبر « كان » .

(٣) السياق : « أو إن كان من الكفار الذين لهم عهد ، كان بذلك من فعله ... للعهد ناقضًا » .

وفى خبر البَرَاءِ = الذى ذكرناهُ قَبْلُ أَنَّ النبى ﷺ أمرَ بضَرْب عُنُق الذى تزوجَّ آمرأةَ أبيه = الدليلُ الواضحُ والبيانُ البيِّن ، عن خطأ قولِ من زعم أن رجُلاً
٢٧٤ من المسلمين لو تزوَّج أُخْتَه أو عَمَّته أو غيرَها من محارمِه / التى نَصَّ الله على تحريمها فى كتابه ، وعَقَد عليها عُقْدةَ نِكاح ، ثم وَطِئها وهو بتحريم الله ذلك عليه عالمٌ = : أَنَّ للمنكوحة من مَحارِمه مَهْرَ مَتاعها = وأنَّه لا حدَّ عليه ، ولا عليها عقوبةٌ ولا تعزيرٌ = [1] وأنَّ النكاح الَّذِى عُقِد عليها شُبْهَةٌ تُوجَب دَرْأَ الحدِّ عنهما ، ويَلْزَمُ الرجلَ لَهَا به مَهْرٌ إذا وَطِئَها .

وذلك أنَّ فاعل ذلك على عِلْمٍ منه بتحْرِيم الله ذلك على خلقه إن كان من أهل الإسلام ، إن لم يكن مَسْلوكاً به فى العُقُوبة سبيلُ أهلِ الرِّدة بإعلانِه استحلالَ مالاً لَبْسَ فيه عَلى ناشئٍ نشأ فى أرض الإسلام أنَّه حرام = فغيرُ مُقصَّرٍ به عن عُقوبة الزُّناة ، الذين جعل الله عُقوبةَ البِكْرِ غيرِ المُحْصَن منهم الجلْدَ ، والثَّيِّبَ المُحْصَنَ منهم الرَّجْمَ = [2] لِأنه بفعله ذلك آتٍ فَرْجاً حَرَّم الله عليه إتيانَهُ ، على علمٍ منه بتحريم الله ذلك عليه فى حالِ إتيانِه إيَّاهُ .

وَيُسْأَلُ : قائِلو هذه المقالةِ عن صِفة « الزِّنَا » ، فلن يَصفُوا : ذلك بصفةٍ إلاَّ أُوجِدُوها فى الناكح ذاتَ المَحْرِمِ منه ، فإنها مَوْجُودة فيه . [3]

---

(١) أبو جعفر كثير الفصل فى كلامه ، وسياق هذه الفقرة هو هذا : « وفى خبر البراءِ ... الدليلُ الواضح والبيان البيِّن ، عن خطأ قول من زعم أن رجلاً لو تزوجَ أخته .... أن للمنكوحة مهر متاعها ... وأنّ النكاح الذى عُقِد عليها شبهةٌ توجب درءَ الحدّ ... » ، فقوله « أن للمنكوحة » ، وما بعده : مفعول لقوله : « زَعَم » ، وسيأتى الردّ عليه ، وبيان خطأ هذا الزاعم فى الفقرة التالية بعد هذه .

(٢) وسياق هذه الفقرة أيضاً : « وذلك أن فاعل ذلك ... ، إن كان من أهل الإسلام ، إن لم يكن مسلوكاً به ... سبيلُ أهل الردّة .... فغيْرُ مُقَصرٌ به عن عقوبة الزناة » ، أى إذا لم تبلُغ عقوبته أن تكون عقوبة المرتد ، فأدنى عقوبته أن تكون عقوبة الزانى غير المُحصن ، والزّانى المحصن .

(٣) يعنى بقوله : « إلاّ أُوجِدُوها فى الناكح ذات المحرَم منه » : أنه ما من صفة يصفُون بها ما يسمَّى « زناً » ، إلا كان ممكناً أن نَدُلَّهم على وجود مثلها فى الذى ينكح امرأةً ذاتَ محرمٍ منه .

فإن قالوا : إن شَرْطَنا فى الزِّنَا أن لا يكون فيه عَقْدُ نِكاحٍ فاسدٍ ولا صَحِيحٍ . (١)

قيل لهم : فما أنتم قائلون فى فَاسِقٍ دَعَا فاسقةً إلى الفُجور بها ، فامتنعت عليه إلاَّ بأن يَبْذُلَ لها درهماً أو ديناراً ، على أن تمكّنه من نفسها = وهما يعتقدان أنّ ذلك حرامٌ عليهما = ففعل ذلك وبَذل ذلك لها ، فأمكنته من نَفْسِها حتى أتَاها ، أتُوجِبون عليهما من العقوبَةِ ، ما تُوجِبُونه على مَنْ فَعلَ مِثْل فِعْلِهِما بغَيْر بَذْلِ شيءٍ لها ، أم لا تَرَوْن عليهما حدّاً ولا عقوبة ، ولا تَرَوْنهما زانيين ؟

فإن قالوا : « لا حَدَّ عليهما ولا عُقوبة ، وللمفعول بها ذلك مَهْرُ مثلِها » ، تركوا قَوْلهم فى ذلك . (٢)

وإن قالوا : بَلْ نَرى عليهما حَدّ الزّنا ، وغَيْرُ مُزِيلٍ عنهما حدَّ الزِّنا ما بذَل لها على إمكانها إيَّاهُ من نفسها . (٣)

قيل لهم : فما الفَرْق بينكم وبَيْن / قائلٍ مثلَ قولِكم : (٤) ٢٧٥

---

(١) كلامُ أبى جعفر فى آخر هذا الفصل من مناقشة من ذكرهم قبلُ ، قد تداخلت فواصلُه ، فصارَ عسيراً إلاّ على المتأمل ، لذلك أرجو أن تقرأ أوّلاً كتاب الحدود فى المبسوط للسرخسى ٩ : ٥٣ – ٥٩ ، وذلك الفصل الجيد فى المحلى ١١ : ٢٥٢ – ٢٥٧ ، المسألة : ٢٢١٥ ، « من وطىء امرأة أبيه أو حريمته بعقد زواج أو بغير عقد » .

(٢) قول أبى جعفر : « تركوا قولهم فى ذلك » ، أراد أنّهم درأوا حدّ الزنا بالشبهة ، وهذه الشبهة هى الشرط الذى اشترطته الفاسقة تمكن من نفسها ، أن يبذُلَ لها الفاسق درهماً أو ديناراً . ومثل هذا الشرط غير موجود فى الكتاب والسنة ، وهو لا يدخل تحت قولهم : « شرطنا فى الزنا أن لا يكون فيه عقد نكاح فاسدٍ ولا صحيح » ، فخالفوا بدرء الحد بهذه الشبهة شرطهم فى الزنا .

(٣) يعنى أنهم عندئذ أسقطوا الشبهة التى تدرأ الحدّ ، وأوجبوا على الفاسقين حدّ الزنا .

(٤) يريدُ أبو جعفر أن يقلب عليهم المسألة ، فقال : إنكم قد قلتم فيمن عقد عقداً فاسدًا على ذات محرم منه ، فوطئها وهو عالمٌ بتحريم الله ذلك عليه ، أن للمنكوحة من محارمه مهرَ متاعها ، وأن النكاح الذى عقد عليها شبهة توجبُ درءَ الحدّ » (ص : ٥٧٤) ، فأعملتم ههنا « الشبهة » فى إسقاط الحدّ = فلما سألتكم عن =

= في الذى يأتى ذات مَحْرَمٍ منه ، على السبيل التى وصَفْنا عليه حَدَّ الزِّنَا ، وغيرُ مُزِيلٍ عنه الحدَّ الذى أوجبَهُ الله تعالى عَلَى من أَتَى فَرْجاً محرَّماً من الغَرائبِ ، إتيانَهُ ذلك من ذات مَحْرمٍ منه ، (١) العقدُ الذى عَقَده عليها على عِلْم منهما بفسادِه ، وأنَّ ذلك غير مُحِلٍّ لهُما شيئاً كان حراماً عليهما قبل ذلك ، وقال فيه قولكم فى الرَّاكب ذلك من غريبةٍ بِبَذْلِ ما بَذَل لها .

= وفى راكب ذلك من الغريبة ببَذْل ما يبذُل لها على إمكانها إيّاهُ من نفسها ، (٢) ما قلتم فى فاعلِ ذلك بذاتِ محرمٍ منه = (٣) من أَصْلٍ أو قِياسٍ ؟ فَلَن يقولُوا فى أحدِهما قولاً إلاَّ أُلْزِموا فى الآخر مِثْلَه .

...

تم السِّفْرُ الأوّل من مُسْنَد عبد الله بن عباس ، ويليه السِّفْرُ الثانى ، وأوّلُه : ذِكْرُ ما لم يمض ذِكْرُه من حديث أبى أسامة زيد ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباسٍ ، عن النبى ﷺ

= الفاسق والفاسقة التى امتنعت عليه إلاّ بأن يبذل لها درهماً أو دينارًا ، لتمكنه من نفسها ، وهما عالمان بأن ذلك حرامٌ عليها ، وكان هذا الشرط « شبهة » يمكن أن تدرأ الحدّ ، قلتم : « بلْ نرى عليهما حدّ الزنا ، وغير مزيلٍ عنهما حدّ الزنا ما بذل لها على إمكانه إياهُ من نفسها » ، فأسقطتم « الشبهة » .

فما الفرقُ ، إذنْ ، بينكم وبين القائل بمثل قولكم فى مسألة « الشبهة » ، من أصلٍ أو قياس ، إذا هو أسقطها فيمن أتى ذات محرمٍ منه = وأعملها فى أمر الفاسقين حين اشترطت المرأة أن يبذل الرجل لها درهماً أو ديناراً حتى تمكنه من نفسها .

وكثرة الفواصل فى كلام أبى جعفر أوجبت أن أفصل الكلام بعضه من بَعضٍ حتى يتبين لك معناه ، كما لخصته آنفًا .

(١) قوله : « إتيانَه » منصوب ، أى مثل إتيانه ذلك من ذات مَحْرَم = وسياق الكلام « وغيرُ مزيل عنه الحدّ ... العقدُ الذى عقده .... » .

(٢) مبتدأ وخبر . « ما قلتم » مفعول « قائل » فى أول الفقرة ، أى : « قائل ما قلتم » ، والذى قالوه هو إعمال « الشبهة » فى إسقاط الحدّ .

(٣) السياق من أول الفقرة : « فما الفرق بينكم وبين قائلٍ مثلِ قولكم ... من أصل أو قياس » .

فهرس الكتاب

...

...

...

رقم الإيداع ١٩٨٢/٣٠٦٧

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه

السفر الثاني

قرأه وخرج أحاديثه

أبو فهر

محمود محمد شاكر

" ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال "

أبو عمرو بن العلاء

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة . ت : ٨٢٧٨٥١

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه

السفر الثاني

" لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ،
أبى الله أن يكون كتاب صحيحاً غير كتابه "

المزني ، صاحب الشافعي

٢٤

ذِكْرُ مالَمْ يَمْضِ ذِكْرُه من حديث أبى أسَامة زَيْدٍ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٢٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا جُنَيْدٌ أبو عبد الله ، عن أبى أُسَامة ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : لاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حينَ يَسْرِق وَهْوَ مُؤْمِنٌ ، ولا يَزْني الزَّانى حين يَزْنى وهو مُؤْمنٌ ، ولاَ يَشْرَبَ الخَمْرَ حين يَشْرَبُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ . (١)

° ° °

القول فى عِلَلِ هذا الخبر

وهَذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدهُ ، وقد يجب أنْ يكون على مَذْهَب الآخرين سقيماً غيْرَ صَحيحٍ ، لِعلَلٍ :

---

(١) الحديث : ٢٤ ، « زيد ، أبو أسامة الحجام ، الكوفى » ، ثقة صالح الحديث ، وقال الأزدى : « يتكلمون فيه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٣٥٥ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٥٧٧

و « جُنَيْد ، أبو عبد الله » ، هو « جنيد بن عبد الله الحجام الكوفى » ، ثقة لا بأس به ، وضعفه أحمد والساجى والأزدىّ ، قالوا : « لا يقوم حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٣٥ ، وابن أبى حاتم ١/١/٥٢٨

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

إحداها : أنه خَبرٌ لا يُعْرَف له مَخْرَج عن ابن عباس إلاّ من نَقْل عكرمة ، والخبرُ إذَا انفرد به عندهم مُنْفَرِد وجَب التثبُّت فيه .

والثانية : أنَّه من نَقْل عكرمة ، وفى نَقْله عندهم نَظَرٌ يجب التثبُّت فيه من أَجْلِه .

والثالثة : أنَّه خبرٌ قد حدَّث به عن عكرمةَ غيرُ واحدٍ ، فاضطربوا فى روايته
٢٧٦ عنه فمن راويه عنه ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ / ومن راويه عنه ، عن أبى هريرة موقوفاً به عليه غَيْرَ مرفوع ، ومن راويه عنه ، عن ابن عباس وأبى هريرة وابن عمر ، عن النبى ﷺ .

• • •

ذِكْرُ من حدَّث هَذَا الحديثَ عن عكرمة ، فوافق فيه
أبا أُسامة ، وجعله : عنه ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٨٩٩ – حدثنا عمرو بن علىّ الباهلىّ قال ، حدثنا عبدُ الله بن داود قال ، حدثنا فُضَيْل بن غَزْوان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : لاَ يَزْنِى الزَّانى حين يَزْنِى وهو مُؤْمن ، ولا يَسْرِق حين يَسْرِق وهو مؤمِنٌ ، ولا يَنْتَهِب النُّهْبَة التى يُشْرِفُ المسلمون أعينَهُم إليها وهو مؤمن . فقال ابن عباس : فإن فَعل وهو يرى أنَّ ذلك محرَّمٌ عليه فهو مؤمن ، فإن فعل ذلك وهو يَرَى أن ذلك ليس بمحرَّم عليه فليْسَ بمُؤْمِنٍ ، إنْ شاء الله عذَّبه ، وإن شَاء رَحِمَه . (١)

• • •

(١) الخبر : ٨٩٩ ، « فضيل بن غزوان الضبىّ ، مولاهم ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٤٧ ، ٨٤٨

و « عبد الله بن داود بن عامر الهمدانى الشعبى ، الكوفى » ، يعرف بالخُرَيْبىّ ، ثقة صدوق ، عَسِرٌ فى الرواية ، مضى فى مسند على ، الحديث : ٣١ =

ذِكْرُ من حدَّث هذا الحديثَ عن عكرمة فقال فيه : عنه ، عن ابن عباس وأبى هريرة وابن عُمَر ، عن النبى ﷺ

٩٠٠ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وعن ابن عمر ، وعن أبى هريرة قالوا ، قَالَ رسول الله ﷺ : لا يَزْنِى الزَّانى حِين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يَسْرِق وهو مُؤْمِن ، ولا يَشْرَبُ الخمر وهو مُؤْمِنٌ ، فإن تابَ تابَ الله عليه . (١)

= ومن هذه الطريق ، رواه البخارى مختصراً فى كتاب الحدود ، « باب السارق حين يسرق » ، (الفتح ١٢ : ٧١) ، والنسائى مختصراً ، من طريق « إسحق الأزرق ، عن الفضيل » فى كتاب القسامة ، « باب ما جاء فى كتاب القصاص من المجتبى ، بما ليس فى السنن ، تأويل قوله تعالى : ومن يقتل مؤمناً متعمِّدًا » ، ثم انظر فصلاً طويلاً للحافظ ابن حجر فى كتاب الحدود ، (الفتح ١٢ : ٥٠ – ٥٤) .

(١) الخبران : ٩٠٠ ، ٩٠١ ، « جابر » ، هو « جابر بن زيد اليحمدىّ ، أبو الشعثاء الجوف الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٠

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل » بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى ، الكوفى » ، (٩٠٠) ، الثقة ، مضى مراراً آخرها : ٨٢٧

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٩٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٣

و « أبو عوانة » ، « الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، الواسطى البزار » ، (٩٠١) ، ثقة ، روى له الجماعة ، كان أُميًّا ، يستعين بمن يكتبُ له ، وكان يقرأ الكتب ، وكتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٠/٢/٤

و « سهل بن بكار بن بشر الدارمىّ ، البصرىّ ، المكفوف » ، (٩٠١) ، ثقة ، ربما أخطأ ووهم ، مضى برقم : ١١١

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ١٠١ مختصراً بنحوه وقال : « رواه البزار ، والطبرانى فى الكبير . قلت : حديث ابن عباس فى الصحيح وغيره باختصار ، وحديث أبى هريرة كذلك » . وأما حديث ابن عمر فقد ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير بطوله ، والبزار ، وروى أحمد منه : « لا يزنى الزانى ولا يسرق » فقط . وفى إسناد أحمد : ابن لهيعة . وفى إسناد الطبرانى : مُعَلَّى بن مهدى ، قال أبو حاتم : يحدث أحياناً بالحديث المنكر ، وذكره ابن حبان فى الثقات » .

وفى المخطوطة فوق : « ولا يسرق وهو مؤمن » ، (٩٠٠) رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك .

٩٠١ – حدثنى محمد بن عمَّار الرازىّ قال ، حدثنا سَهْل بن بَكَّار قال ، حدثنا أبو عوانة ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وأبى هريرة ، وابن عمر ، عن النبى ﷺ قال : لا يزنى الزانى حين يَزْنِى وهو مؤمن ، ولا يَسْرِق حين يسرقُ وهو مؤمنٌ ، ولا يشربُ الخمر حين يشربُ وهو مؤمِنٌ ، ولا يَغُلُّ حين يَغُلُّ وهو
٢٧٧ مُؤْمِنٌ . قال جابر ، قلت : فإنّ تابَ ؟ / قال : إنْ تابَ تابَ الله عليه .

...

ذِكْرُ من حدَّث هذا الحديثَ عن عكرمة فقال فيه : عنه ، عن أبى هريرة ، وجعله من كلامِ أبى هريرة ، ولم يَرْفَعْه إلى النبى ﷺ

٩٠٢ – حدثنا ابن المُثَنَّى قال ، حدثنا حَرَمِىٌّ بن عُمارة قال ، حدثنا شُعْبة قال ، أخبرنى عُمَارة ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة أنه قال : لاَ يزْنى الزَّانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يَسْرِق حين يسرقُ وهو مُؤْمن ، ولا يشرب الخَمْر حِين يشربُها وهو مؤمن ، وخَصْلَتَين نَسِيتُهمُا .(١)

...

وقد وافَق ابنَ عباس فى رواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما حَضَرنَا من ذلك ذِكْرُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

---

(١) الحديث : ٩٠٢ ، « عُمَارة » ، هو « عُمَارة بن أبى حفصة العتكى الأزدى ، مولاهم » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٢

و « شبعة » ، هو « شعبة بن الحجاج العتكى الأزدى ، مولاهم » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٢٦

و « حَرَمِىٌّ بن عمارة بن أبى حفصة العتكى » ، صدوق ، مضى برقم : ٤٥٢

ولم أقف على هذا الخبر موقوفاً ، وفى المخطوطة فوق « أبى هريرة » ، رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك ، ولا أدرى لِمَ ؟

٩٠٣ – حدثنى يوسف بن سَلْمَانَ البَصْرِىّ قال ، حدثنا حَاتِم بن إسمعيل ، عن محمد بن عَجْلان قال ، حدثنا القَعْقاعُ بن حَكيم ، عن أبى صَالح ، عن أبى هريرة ، أن النبى ﷺ قال : لا يَزْنِى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يسرقُ السارق حين يَسْرِق وهو مؤمن ، ولا يشربُ الخَمْر وهو مؤمن . = قِيلَ لأبى هريرة : كيف ذاك ؟ قال : الإيمانُ فَوْقه هكذا ، فإن هو آستغفرَ ونَزَع راجعَهُ الإيمان ، وإن هو أَصَرَّ ومَضَى فارقه . (١)

(١) الأخبار : ٩٠٣ – ٩٠٥ ، حديث أبى هريرة ، رواه من طرق ، من : ٩٠٣ – ٩١٦ ، ولكنى فصلت هذه الأربعة ، لأنها متداخلة . وخبر « أبى صالح ، عن أبى هريرة » (٩٠٣) ، سيأتى برقم : ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، وخبر « الأعرج ، عن أبى هريرة » (٩٠٤) ، سيأتى برقم : ٩٠٦

« أبو صالح » ، هو « ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات المدنى » ، (٩٠٣) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤١١

و « القعقاع بن حكيم الكنانىّ المدنى » ، (٩٠٣) ، روى عن أبى هريرة ، وقيل : « لم يلقه » ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/٢/٣

و « ابن عجلان » هو « محمد بن عجلان المدنى » ، (٩٠٣ – ٩٠٥) ، ثقة ، مضى برقم : ٨٦١

و « حاتم بن إسمعيل الحارثى ، المدنى » ، (٩٠٣ – ٩٠٥) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٩٠

و « عجلان » ، هو « عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة » ، (٩٠٤) ، ثقة ، روى عنه ابنه « محمد بن عجلان » ، مضى برقم : ٤١٧ ، ٤١٨

و « الأعرج » ، هو « عبد الرحمن بن هُرْمُز المدنى » ، (٩٠٤ ، ٩٠٦) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٣٤

و « أبو عثمان بن النهدى » ، هو « عبد الرحمن بن مَلّ النهدى » ، أسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يلقه ، ومضى برقم : ٥٩١ – ٥٩٥

و « أبو الزناد » ، هو « عبد الله بن ذَكوان القرشى ، المدنى » ، (٩٠٤ – ٩٠٦) ، وهو راوية الأعرج ، وأصح أسانيد أبى هريرة : « أبو الزناد ، عن الأعرج » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٨٠ =

٩٠٤ – حدثنى يوسف بن سَلْمَان قال ، حدثنا حاتم ، عن ابن عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة = وعن أبى الزِّنَاد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، بِمثْلَ قول القَعْقاع ، غير أنه لم يذكر خُرُوج الإيمان مِنْه .

٩٠٥ – حدثنى يوسف بن سَلْمَان قال ، حدثنا حاتم ، عن ابن عَجْلان ، عن أبى الزِّنَاد ، عن أبى عثمان النهدى : أنَّ رسول الله ﷺ قال : ولاَ يَنْتَهِب نُهْبَةً يرفع الناس إليها أَبْصارهم وهو مُؤْمِنٌ .

٩٠٦ – حدثنى إبرهيم بن سعيد الجَوْهَرِىّ قال ، حدثنا سُفْيان ، عن
٢٧٨ أبى الزِّناد ، عن الأَعرج / عن أبى هريرة روايةَ : لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو يشربها وهو مؤمن ، ولا يَنْتَهِب نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهو مؤمن . (١)

= وخبر « القعقاع » (٩٠٣) ، رواه النسائى فى كتاب قطع السارق ، « باب تعظيم السرقة » ، من طريق « الليث ، عن ابن عجلان ، عنه » ، مطولاً ، ولم يذكر فيه خروج الإيمان .

وأما خبر « الأعرج » (٩٠٤) ، فسيأتى بإسناد آخر رقم : ٩٠٦

وأما خبر « أبى الزناد ، عن أبى عثمان النهدىّ » ، فهو مرسلٌ ، ولكنى أظنه من حديث « أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة » ، لأنه ذكره هكذا مختصراً بادئاً بحرف العطف « ولا ينتهب » ، فى خلال حديث أبى هريرة ، يعنى أن أبا عثمان زاد فى حديث أبى هريرة ذلك .

ثم انظر تفسير قوله فى (٩٠٣) : « فوق رأسه هكذا » ، فيما سيأتى فى التعليق على رقم : ٩٠٧ ، ٩٠٨

(١) الخبر : ٩٠٦ ، انظر التعليق على الخبر السالف .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣٦ – ٧٣٨

وهكذا جاء فى المخطوطة بعد « أبى هريرة » لفظ « رواية » ، وعليها فى المخطوطة رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك . ونعم ، فهذا غريبٌ جدًّا ، لم أقف على مثله ، عند الطبرى ولا غيره من الأئمة المتقدمين ، فى الأسانيد .

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، على صحة إسناده .

٩٠٧ - حدثنى مَخْلَد بن الحسن قال ، حدثنا أبو وَهْب عبيد الله بن عمرو الرَّقِّى ، عن زَيْد = يعنى ابن أبى أُنَيْسَة = عن سليمان = يعنى الأعمش = ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لاَ يَسْرِقُ السّارق حين يسرِقُ وهو مؤمن ، ولا يَشْرَبُ الخمرَ حين يشربها وهو مُؤْمن ، ولا يَزْنى الزَّانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولكن أبوابُ التَّوْبة مَعْرُوضة . (١)

---

(١) الخبران : ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، انظر التعليق على رقم : ٩٠٣ - ٩٠٥ ، وهذه طريق « أبى صالح ، عن أبى هريرة » .

« الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى ، مولاهم » ، (٩٠٧) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨١٥

و « زيد بن أبى أنيسة الجزرى الرهاوى » ، (٩٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٦

و « أبو وهب الجزرى » ، « عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الأسدى ، مولاهم » ، (٩٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٦

و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبى النَّجُود ، بَهْدلة الأسدى ، مولاهم » ، (٩٠٨) ، المقرىء الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧ - ٨٦٩

و « أبان » ، هو « أبان بن يزيد العطار البصرى » ، (٩٠٨) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٩/١/١

و « موسى » بن إسمعيل المنقرى ، مولاهم » ، « أبو سلمة التَّبوذَكِىّ البصرى » ، (٩٠٨) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/١/٤

وهذا الخبر ، رواه من طريق « الأعمش ، عن أبى صالح » ، مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصى » ، رواه عن الأعمش : شعبة ، وسفيان الثورى ، ورواه الترمذى فى كتاب الإيمان ، « باب ما جاء لا يزنى الزانى وهو مؤمن » ، من طريق « عبيدة بن حميد ، عن الأعمش » وقال : « حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وقد روى عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : « إذا زنى العبد خرج منه الإيمان ، فكان فوق رأسه كالظُّلة ، فإذا خرج من ذلك العمل ، عاد إليه الإيمان » (انظر ما سلف رقم : ٩٠٣ ، ففيه تفسير قوله هناك : الإيمان فوقه هكذا) . ورواه أبو داود فى كتاب السنة ، « باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه » ، من طريق « أبى إسحق الفزارى ، عن الأعمش » ، ورواه النسائى فى كتاب قطع السارق ، « باب تعظيم السرقة » ، من طريق « شعبة ، عن الأعمش » ، و « أبى حمزة ، عن الأعمش » ، ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٣٧٦ ، من طريق « سفيان الثورى ، عن الأعمش » ثم ص : ٤٧٩ من طريق « شعبة ، عن الأعمش » .

ولم أقف عليه من طريق « عاصم ، عن أبى صالح » ، (٩٠٨) .

٩٠٨ – حدثني محمد بن سِنَان القزاز قال ، حدثنا موسى بن إسمعيل قال ، حدثنا أَبَان قال ، حدثنا عَاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : لا يَزْني حين يَزْني وهو مُؤْمن ، ولا يسرِقُ حين يسرِقُ وهو مؤمن ، ولا يَشْرب الخمر حين يَشْرَبها وهو مؤمن ، يُنْزَع الإيمانُ منه ، فإذا تاب رُدَّ إليه الإيمان .

٩٠٩ – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا سَعيد بن أبي مَرْيم وأبو الأسود قالا ، حدثنا نافع بن يزيد قال ، حدثني آبن الهاد ، أن سعيدَ بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ حدَّثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول ، قال رسولُ الله ﷺ : إذا زَنَى الرجل خرجَ منه الإيمان فكان عليه كالظُّلَّةِ ، فإذا آنْقَلَع مِنْ عَلَيْها رَجع إليه الإيمان . (١)

٩١٠ – حدثني ابن عبد الرحيم البَرْقي قال ، حدثنا ابن أبي مَرْيم قال ، أخبرنا نافع بن يزيد قال ، حدثني ابن الهاد ، أن سعيدَ بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثلَه سواءً .

---

(١) الخبران : ٩٠٩ ، ٩١٠ ، حديث « سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة » .

« سعيد بن أبي سعيد المقبريّ » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٣ ، ٣٤

و « ابن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٣

و « نافع بن يزيد الكَلاَعي ، المصرى » ، ثقة مأمون ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨٦/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٥٨/١/٤

و « ابن أبي مريم » ، هو « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحيّ ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٦

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق أبو داود في السنن ، كتاب السنة ، « باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه » .

وكان في المخطوطة هنا (٩٠٩) : « إن رسول الله ﷺ » ، سهوٌ من الناسخ ، وفوقها رأس صاد (صـ) دلالة على الشك . وفوق قوله : « من عليها » ، رأس صاد (صـ) ، أيضاً ، وهو صواب ، وليست في خبر أبي داود .

٩١١ – حدثنا العبَّاس بن الوليد البَيْروتى قال ، أخبرنا أبى قال ، حدثنا الأَوْزاعى قال ، حدثنى الزُّهْرى قال ، حدثنى أبوسَلَمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المُسَيِّب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هِشام ، عن أبى هريرة : / أنّ ٢٧٩
رسول الله ﷺ : قال : لا يَزْنِى الزانى وهو حين يَزْنِى مُؤْمن ، ولا يسرق السارق وهو حين يسرِقُ مُؤْمن ، ولا يشرب الخمر وهو حين يشربُها مؤمن ، ولا يَنْتهب نُهْبَةً ذاتَ شَرفٍ يرفع الناسُ إليه أبْصارَهم وهو حِين يَنْتَهِبها مؤمن . (١)

---

(١) الأخبار : ٩١١ – ٩١٤ ، حديث أبى هريرة من طرق أخرى .

« أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى برقم : ٢٤٤

و « سعيد بن المسيَّب بن حزن المخزومى » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٨١

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٦

و « حميد » ، هو « حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (٩١٢) الثقة ، مضى برقم : ١٧٤

و « عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى » ، (٩١٣) ، ثقة ، له أحاديث ، روى عنه الزهرى ، كان سَخِيًّا ثريًّا ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٤٤/٢/٢

و « الزهرى » ، هو « ابن شهاب » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب » ، الإمام ، مضى كثيرا ، آخرها رقم : ٧١٦

و « الأوزاعى » ، هو « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو الأوزاعى » ، (٩١١ ، ٩١٢) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٤١ ، ٥٤٢

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى » ، (٩١٣ ، ٩١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٢

و « الوليد بن مَزْيَد العذرى » والد « العباس بن الوليد البيروتى » ، (٩١١) ، ثقة ، لزم الأوزاعى وأكثر عنه ، مضى برقم : ٨٨١

و « محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى ، مولاهم » ، (٩١٢) ، ثقة صدوق ، ولكنه كثير الخطأ ، مضى فى مسند على برقم : ٢٠٥

و « عبد الله بن وهب القرشى ، المصرى » ، (٩١٣ ، ٩١٤) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٦٢ =

٩١٢ – حدثنى عليٌّ بن سهل الرَّملى قال ، حدثنا محمد بن كَثِير ، عن الأوْزَاعىّ ، عن الزُّهْرىّ ، عن سعيد بن المُسَيِّب وأبى سلمة ، وحُمَيْدٍ وغيره = ذكر أربعةً = ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يزنى الزانى وهو حين يَزْنى مؤمن ، ولا يسرِقُ السارق وهو حين يسرِقُ مؤمنٌ ، ولا يشرب الخمر وهو حينَ يشربُها مؤمنٌ ، ولا يَنْتَهِب نُهْبَى يرفعُ إليها النَّاس أَبصارهُم وهو حين يَنْتهبها مؤمن .

٩١٣ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ، قال حدثنى عمِّى عبدُ الله بن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن الزُّهرى ، قال ، أخبرنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن النبى ﷺ قال : لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرِقُ السارق حين يسرِقُ وهو مؤمن ، ولا يشرب الخَمْرَ حين يشربها وهو مؤمن = وكان أبو بكر يُلْحق بهنّ : ولايَنْتَهِب نُهْبَةً ذاتَ شرف يرفع الناس إليها أبصارهم حين يَنْتَهِبُها وهو مؤمن .

٩١٤ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب

= وهذا الخبر ، رواه من طريق الأوزاعى عن الزهرى ، (٩١١ ، ٩١٢) ، مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصى » ، والنسائى فى كتاب الأشربة « باب ذكر الروايات المغلظات فى شرب الخمر » ، ورواه البخارى فى كتاب المظالم ، « باب النُّهْبَى بغير إذن صاحبه » ، (الفتح ٥ : ٨٦) ، وفى كتاب الحدود ، « باب الزنا وشرب الخمر » (الفتح ١٢ : ٥٠) ، ومسلم فى كتاب الإيمان ، فى الباب المذكور آنفاً ، والنسائى فى الأشربة أيضاً ، فى الباب المذكور ، وابن ماجة فى كتاب الفتن ، « باب النهى عن النُّهْبَى » ، جميعاً من طريق « عقيل بن خالد ، عن الزهرى » .

وأما من طريق « يونس ، عن الزهرى » ، فقد رواه البخارى فى كتاب الأشربة ، فى الباب الأول ، ومسلم فى كتاب الإيمان ، فى الباب المذكور آنفاً .

وقد أشار البخارى فى التاريخ الكبير (٣/١/٤٠٧) فى ترجمة « عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث » ، إلى الخبر : ٩١٣ ، ولم يذكر لفظه ، والذى هنا يصحح خطأً وقع فى التاريخ الكبير ، وأشار إليه الشيخ المعلمى رحمه الله ، وأصاب فى تعليقه .

وخبر « حميد بن عبد الرحمن » ، ذكره مسلم فى الباب الذى أشرت إليه .

قال ، أخبرنى يونس ، عن الزُّهرى ، قال ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وآبنُ المُسَيِّب ، أنّ أبا هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَزْنِى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارقُ حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربُها وهو مؤمن .

٩١٥ – حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرَّقِّىُّ قال ، حدثنى أبى عمر بن خالد ، عن مَعْقِل بن عبيد الله الجَزَرىّ ، عن الزُّهرى قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَزْنِى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، / ولا يسرق السارق حين يسرقُ وهو مؤمن ، ٢٨٠
ولا يشرب الخمر حين يشربُها وهو مُؤْمن ، ولا يَنْتَهِب المُنْتَهِب نُهْبَةً يُشَار إليه مِنها وهو مؤمنٌ . (١)

٩١٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، عن محمد بن جعفر ، عن العَلاء ، عن أبيه ، عن أبى هُرَيْرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لاَ يَزْنى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمن ، ولا يَنْتَهِب

---

(١) الخبر : ٩١٥ ، هذا خبر مرسلٌ ، عن الزهرىّ .

« معقل بن عبيد الله العبسى ، مولاهم ، الجزرى الحرانى » ، صالح الحديث لا بأس به ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « كان يخطىء ، ولم يَفْحُش خطؤُه فيستحق الترك » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٣/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٦/١/٤

وأما « عمر بن خالد » ، والد سليمان ، فلم أجد ما يدلُّ عليه ؛ فقد ترجم ابن أبى حاتم لرجلين : « عمر بن خالد » ، وهو « عمر بن أبى زائدة » ، (١٠٦/١/٣) ، ولا أكاد أشك فى أنه ليس به ، ثم ذكر بعده « عمر بن خالد » ، روى عن محمد أبى عبد الله الحلبى ، روى عنه محمد بن أبى عمر العدنى ، وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه فلم يعرفه (١٠٦/١/٣) ، ولكن ابن أبى حاتم ذكر « سليمان بن عمر بن خالد » ، فقال روى عن « أبيه » ، ولم يدّلنا على شىء ينتفع به .

و « سليمان بن عمر بن خالد الأقطع ، القرشى ، العامرى ، الرقّى » ، شيخ الطبرى ، روى عن خالد ابن حيان الرق ، ومحمد بن سلمة ، ومخلد بن حسين ، وعيسى بن يونس ، ويحيى بن سعيد الأموىّ ، وعن أبيه ، وكتب عنه أبو حاتم بالرقة ، مترجم فى ابن أبى حاتم (١٣١/١/٢) ، وروى عنه أبو جعفر الطبرى فى التفسير رقم : ٦٢٥٤ ، ١٢٦٧٠

المُنتْهِبُ نُهبْةً ذاتَ شرف حين يَنْتَهِب وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمرَ الشاربُ حين يشربُ وهو مؤمن . (١)

٩١٧ – حدثنى عبد الأعلى بن واصِل الأسدى قال ، حدثنا أبو غَسَّان قال ، حدثنا أَبو إسرائيل ، عن السُّدِّى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يزنى الزانى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن = قال عبد الأعلى ، قال أبو غَسّان فى هذا الحديث أو غَيْرِه : الإيمان أكرمُ عَلَى الله من ذلك . (٢)

---

(١) الخبر : ٩١٦ ، هذا إسناد آخر فى حديث أبى هريرة .

« عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحرقة » ، من أوثق أصحاب أبى هريرة ، مضى برقم : ٤٣٤

وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى » ، ثقة كثير الحديث ، لا بأس به ، مضى برقم : ٤٣٤

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى » الثقة ، مضى برقم : ٨٥٦

و « خالد بن مَخْلد القَطَوانىّ » ، ثقة كان يتشيّع ، وهو منكر الحديث فى التشيع ، مضى برقم : ٤٦٦

وهذا الخبر ، أشار إليه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب نقصان الإيمان بالمعاصى » ، من طريق « عبد العزيز الدراوردىّ ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه » .

(٢) الخبران : ٩١٧ ، ٩١٨ ، هذا طريق آخر لحديث أبى هريرة .

والد « السدى » ، هو « عبد الرحمن السدى » ، « عبد الرحمن بن أبى كريمة السدىّ » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٧٠ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٠٤

وابنه « السدى » هو « إسمعيل بن عبد الرحمن السدىّ الأعور » ، صاحب التفسير ، ثقة ، متكلّم فيه بكلام شديد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٦١ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٨٤

و « أبو إسرائيل » ، هو « إسمعيل بن خليفة العبسىّ ، الملائى الكوفى » ، يقال له أيضاً : « أبو إسرائيل بن أبى إسحق » ، ضعيف ، يكتب حديثه ، كان سيء الحفظ ، قال الجعفى : « كان طويل اللحية أحمق » ، ومضى فى مسند على رقم : ٣١٢

و « أبو غسان » ، هو النَّهْدىّ « مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى ، مولاهم » ، (٩١٧) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٣٦ =

٩١٨ – حدثنى القاسم بن دينار القرشى قال ، حدثنا إسحق بن منصور ، عن أبى إسرائيل ، عن السدى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يزنى الزانى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، الإيمان أكرمُ على الله من ذلك .

٩١٩ – حدثنا عَمْرو بن على الباهليّ وسُفيان بن وكيع بن الجراح = واللَّفظ لعمرو = قالا ، حدثنا يزيد بن هرون قال ، أخبرنا محمد بن إسحق ، عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر ، عن أبيه ، قال : بينَا أنَا عند عائشة ، إذْ سَمِعَتْ جَلَبَةً فقالت : ما هذا ؟ قلت : رَجُل ضُرِب فى الخمر . فقالت : سُبْحَان الله ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يَشْرَبُ الخمرَ الرَّجُلُ حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يسرقُ السارقِ وهو مؤمن ، ولا يزنى وهو مؤمن ، ولا يَنْتَهِب مُنْتَهِبٌ نُهْبَةً يرفع الناس أبصارهم إليها وهو مؤمن ، فإيَّاكم وإيَّاكم . (١)

= و « إسحق بن منصور السلولى ، مولاهم » ، (٩١٨) ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٧٦

و « القاسم بن دينار القرشى » شيخ الطبرى ، هو « القاسم بن زكريا بن دينار الطحان الكوفى » ، ينسب إلى جده ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على هذا الخبر ، من هذه الطريق ، وانظر قوله : « الإيمان أكرم على الله من ذلك » ، فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، وقال : « رواه البزار وفيه إسرائيل (الصواب : أبو إسرائيل) الملائى ، وثقهُ ابن معين وضعفه الناس » .

(١) الخبر : ٩١٩ ، « عباد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، المدنى » ، تابعى ثقة كثير الحديث ، كان عظيم القدر عند أبيه ، وكان على قضائه بمكة ، وكان يستخلفه ، إذا حجّ ، وكان أصدق الناس لهجةً ، روى عن أبيه ، وجدته أسماء بنت أبى بكر ، وخالة أبيه عائشة ، رضى الله عنهم ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، الكوفى » ، ثقة كثير الحديث ، ومات وهو ابن ست وثلاثين سنة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧٣/٢/٤ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ١٤٤ ، وكان ابن إسحق يكثر الحديث عنه . =

٩٢٠ - حدثنا عمرو بن على قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا محمد ابن
٢٨١ إسحق ، عن يزيد / بن أبى حبيب ، عَن بَعْجَةَ الجُهَنِىّ ، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، بمثله . (١)

٩٢١ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن الحَكَم ، عن رجل ، عن عبد الله بن أبى أَوْفَى ، عن النبى ﷺ قال : لا يَزْنى الزَّانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمن ، ولا يشربُ الخَمْرَ حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يَنْتَهِب نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ = أو : ذاتَ سَرَفٍ = وهو مؤمن . (٢)

= و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، ثقة ، مضى برقم : ٨٣٩

و « يزيد بن هرون السلمى ، مولاهم » ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير الثقات ، مضى برقم : ٨٧٠

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد ، أحمد فى المسند ٦ : ١٣٩ ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ببعضه ، والطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاّ أن ابن إسحق مدلّس ، ورجال البزّار رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ٩٢٠ ، طريق آخر لحديث أبى هريرة .

« بَعْجَة الجهنى » ، هو « بَعْجَة بن عبد الله بن بدر الجهنىّ » ، تابعى ، لأبيه صحبة ، كان يسكن البادية الزمانَ ، والزمانَ المدينة ، ثقة ، مترجم فى التهذيب والكبير ١٤٩/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٣٧/١/١

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، مولاهم ، المصرىّ » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٠١ - ٨٠٣

و « محمد بن إسحق » ، سلف قبل هذا .

و « يزيد بن هرون السلمى » ، مضى قبله أيضاً .

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٩٢١ ، خبر « عبد الله بن أبى أوفى » ، من طريقين ، وانظر التعليق على الخبر التالى ، « عبد الله بن أبى أوفى بن خالد الأسلمى » ، شهد بيعة الرضوان ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . =

٩٢٢ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنى فِراسَ قال ، سَمِعتُ مُدْرِك بن عُمَارة ، يحدّث عن ابن أبى أوفى ، عن رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه . (١)

= و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم ، الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ٨٨٠ ، وقد روى هنا عن « رجل » ، ولم يبينه ، و « الحكم » ، يروى عن « عبد الله بن أبى أوفى » ، من الصحابة ، وأنا أتوهَّم أنه سمعه من « مدرك بن عمارة بن عتبة » ، لأنه هو أيضاً يروى عن « عبد الله بن أبى أوفى » ، فهما كانا فى عصر واحد ، وبلد واحد ، وقد روى هذا الخبر أحمد كما سيأتى من طريقه ، وكما سيأتى برقم : ٩٢٢

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى كثيراً ، آخرها رقم : ٩٠٢

و « أبو داود » ، هو الطيالسى « سليمان بن داود » ، مضى برقم : ٧٢١

وهذا الخبر رواه بلفظه هذا كله ، أحمد فى المسند ٤ : ٣٥٢ ، من طريق « يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن فراس ، عن مُدْرِك بن عُمَارة ، عن عبد الله بن أبى أوفى » ، فهذا الذى دعانى إلى أن أظن ما ظننتُ آنفاً .

وقوله : « ذات شرف = أو : ذات سرف » ، لم أقف عليها بالسين ، ولم يشرحها أبو جعفر ، و « نهبة ذات شَرَفٍ » بالشين المعجمة ، أى ذات قَدْرٍ وقيمة ورفعةٍ ، يرفع الناس إليها أبصارهم ، وأما بالسين المهملة ، فكأنه مجاز من « السَّرف » ، الذى هو تجاوز الحدّ فى الإنفاق وغيره ، كأنه يقول : هى نهبةٌ قد تجاوزت القدْرَ المألوف ، فرفع الناس إليها أبصارهم ، والله أعلم ، وهكذا الرواية جاءت هنا وفى المسند .

(١) الخبر : ٩٢٢ ، انظر التعليق على الخبر السالف .

« مدرك بن عمارة بن عقبة بن أبى مُعَيْط الأُموى » ، ثقة ، لأبيه صحبة ، مترجم فى تعجيل المنفعَة ، والكبير ٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٢٧/١/٤ ، وكان فى المخطوطة هنا : « مدرك بن عمار » ، وهو خطأ بلا شك .

و « فِراس » ، هو « فِرَاس بن يحيى الهمدانى الخارفى ، الكوفى المكتب » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٠٧

و « شعبة » ، مضى برقم : ٩٢١

و « أبو داود » ، هو الطيالسى ، مضى برقم : ٩٢١

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ، كما قلت فى الخبر السالف ٤ : ٣٥٢ ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير ، والبزار ، وفيه : مدرك بن عمارة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٩٢٣ - حدثنى محمد بن على بن ميمون الرقى قال ، حدثنا الحسن بن بشر الكوفى قال ، حدثنا قيس بن الرَّبيع ، عن أَشْعَث بن سَوَّار ، عن علىّ بن مُدْرِك ، عن رزاح العجلى (؟) ، عن عبد الله بن مُغَفَّل قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يزنى الزانى حين يَزْنِى وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرِقُ وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ ، ولا ينتهب نُهْبَةً يُشْرَفُ إليه وهو مُؤْمن . (١)

٩٢٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا الحسين ، عن أبى هرون ، عن أبى سعيد ، عن النبى ﷺ قال : مَا زَنى زانٍ وهو مؤمن ، وَإِنه إذا فعل من ذلك شيئاً رُفِعَ عنه الإِيمان ، فإن أَحْدَثَ له توبة وعَرَفَ الله منه الصِّدْقَ ، ردَّ فيه الإيمان . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٢٣ ، « عبد الله بن مُغَفَّل بن عبد نَهْمٍ المُزَنىّ » ، من أصحاب الشجرة ، وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر إلى البصرة ، يفقِّهون الناس .

و « رزاح العجلى » ، هكذا هو فى المخطوطة ، وفوقه رأس صاد (صـ) للشك ، ولم أقف على أحدٍ من الرواة بهذا الاسم ، ولا أدرى ما هو ، ولا أعلم له تصحيفاً .

و « على بن مدرك النَّخَعى الوَهْبِيلىّ ، الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٠٣/١/٣

و « أشعث بن سوّار الكندى ، الكوفى » ، ضعيف ، يكتب حديثه ، قال ابن عدى : « لم أجد له فيما يرويه متناً منكراً ، إنما فى الأحايين يخلط فى الإسناد ، ومضى برقم : ٨٩٢ - ٨٩٤

و « قيس بن الربيع الأسدى ، الكوفى » ، ضعيف ، ردىء الحفظ جدًّا مضطربه ، كثير الخطأ ، ضعيف فى روايته ، ومضى برقم : ٧٧٥

و « الحسن بن بشر بن سلم بن المسيَّب الهمدانى ، البجلى ، الكوفى » ، ثقة ، فيه ضعف ، وقال ابن خراش : « منكر الحديث » ، وقال ابن عدى : « أحاديثه يقرب بعضها من بعضٍ ، وليس بمنكر الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/١

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقة شعبة وغيره ، وضعّفه أحمد ويحيى بن معين » .

(٢) الخبر : ٩٢٤ ، خبر أبى سعيد الخدرىّ ، الأول . =

٩٢٥ – حدثنى محمد بن علىّ بن ميمون الرَّقِّى قال ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد ، عن النبى ﷺ : لا يزنى الزانى وهو مؤمن ، ولا يَشْرَب الخمر وهو مؤمن ، ثم التَّوبةُ معروضةٌ .(١)

٩٢٦ – حدثنى عبد الرحمن بن الأسود الطُّفَاوِىُّ قال ، حدثنا محمد بن كثير ، / عن شَرِيك بن عبد الله ، عن إبرهيم بن مُهَاجر ، عن مُجاهد ، عن ابن ٢٨٢٠
عباس : أنه كان إذا اشترى عبداً أو أمَةً قال له : أَزَوِّجُك ؟ فإن قال : لا أو نعم ، قال ابن عباس : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من زَنَى نَزَع الله نُورَ الإيمان من

= « أبو هرون » ، هو العَبْدى ، « عُمارة بن جُوَيْن العبدى ، البصرى » ، متروك الحديث ، يكذب ، مضى برقم : ٧٢٥ ، ٧٢٦

و « الحسين » هو « الحسين بن واقد المروزى » ، ليس به بأس ، صدوق يَهم . وقال أحمد : « أحاديثه ما أدرى إيش هى » ، مضى برقم : ٢٥٧ ، ٢٥٨

« يحيى بن واضح الأنصارى المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٦٩٦ ، ٦٩٧

ولم أقف على الخبر .

(١) الخبر : ٩٢٥ ، خبر أبى سعيد الخدرى ، الثانى .

« أبو صالح » ، هو « ذكوان ، السمان الزيات » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٨

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٧

و « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى ، المقرئ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧

و « أحمد بن عبد الله بن يونس التميمى ، اليربوعى ، الكوفى » ، وينسب إلى جده فيقال : « أحمد بن يونس » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٠

لم أقف على هذا الخبر بلفظه ، وذكر فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، حديث أبى سعيد الخدرى هذا ، مطولاً ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، والبزار ، وفى إسناد الطبرانى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وثقه العجلى ، وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه » .

قلبه ، فإن شاء أن يَرُدّه عليه ردَّه ، وإن شاء أن يُمْسِكَه أَمْسَكه . (١)

٩٢٧ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن عَوْف ، عن الحسن ، قال : بلغنى أن رسول الله ﷺ قال : لا يزنى الزانى حين يَزْنِى وهو مؤمن ، ولا يسرقُ حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمرَ حين يشربها وهْو مؤمن . قال ، وكان يَقُول : يُجَانبه الإيمان فإذا رَجع راجَعه = قال عَوفٌ : أظنُّ الحسنَ قال هذا من قِبَلِهِ . (٢)

القولُ فى البيانِ عن معانى هذه الأخبار

إن قال لنا قائل : مَا أنتَ قائلٌ فى هذه الأخبار التى رَوَيْتَ لنا عن رسول الله ﷺ ، أصِحاحٌ أم غير صِحاح ؟

---

(١) الخبر : ٩٢٦ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جَبْر المخزومى ، المقرئ المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٦

و « إبرهيم بن مهاجر بن جابر البَجلىّ ، الكوفى » ، لم يكن بالقوى ، ضعيف ، له نحو أربعين حديثاً ، حدث بأحاديث لا يتابع عليها ، مضى فى مسند على ، (الحديث : ٢٨) .

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى » ، ثقة ، متكلم فيه وفى حفظه ، مضى برقم : ٥٧٩

و « محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى » ، ضعيف ، ليس بثقة ، لا يفهم الحديث ، مضى برقم : ٩١٢

ولم أقف على الخبر بهذا اللفظ ، وقد مضى الصحيح من حديث ابن عباس فيما سلف ، (الحديث : ٢٤) ، ورقم : ٨٩٩

(٢) الخبر : ٩٢٧ ، خبر مرسل . من مراسيل الحسن البصرى .

« عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة العبدى ، الهجرى ، يعرف بالأعرابى » ، ثقة ، مضى : ٧٨٩

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩١

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

فإن قلت : هى غير صحاح .

قيل لك : مَا وَجْهُ سُقْمِها ورواة أكثرها عندك ثقات ؟

وإن قلتَ : هى صحاحٌ .

قيل لك : أفَخَارجٌ من الإيمان كُلُّ من زَنَى فى حال زِنَاه ، وكُلُّ من سَرَق فى حال سَرِقته ، وكلُّ من شرب الخمر فى حال شُرْبه إيّاها ، وكلُّ من انتَهب نُهْبَةً فى حال آنتهابه إياها ؟

قيل : قد اختلَفَ مَنْ قَبْلنا فى معنى ذلك ، فنذكرُ اختلافهم فيه ، ثم نُتْبع البيانَ عن أوْلى قولهم فى ذلك بالصواب ، إن شاء الله .

فأنْكر بَعْضُهم أنْ يكون رسول الله ﷺ قال هذا القول على ما رَوَيْناهُ عمن ذكرنا روايته ذلك عن رسول الله ﷺ ، وقال : غَلِط الرواةُ فى أدَاءِ لَفْظِ رسول الله ﷺ ذلك .

ذِكْرُ من رُوِى ذلك عنه

٩٢٨ – / حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا أبى ٢٨٣
قال : سُئِل محمد بن زَيْد عن تفسير هذا الحديث : « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن » ، فقال : إنما قال النبى ﷺ : لا يَزْنِيَنَّ مؤمن ، ولا يَسْرِقنَّ مُؤْمِن . (١)

---

(١) الخبر : ٩٢٨ ، « محمد بن زيد العبدى ، قاضى مَرْو » ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٨٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٥٦ –

وقال آخرون : معنى ذلك : لا يَزْنى الزانى = وهو للزِّنا مُسْتَحِلٌّ ، غيرُ مُؤمن بتحريم الله ذلك عليه = وهو مؤمن . فأمَّا إن زَنَى وهو مُعْتَقِدٌ تحريمَهُ فهو مؤمن .

ذكر من قال ذلك

٩٢٩ - حدثنى سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا حَفْص بن عمر العَدَنِيّ قال ، حدثنا الحكم بن أَبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : إنْ فَعل ذلك = يعنى إن زنى ، أو سرق ، أو انتهب = وهو يرى أنَّ ذلك محرَّمٌ عليه فهو مؤمن ، وإن فعل ذلك ، وهو يرى أنَّ ذلك ليسَ بمحرَّمٍ عليه فليس بمؤمن .(١)

***

وعِلَّة قائلى هذه المقالة من الأَثَر ، مَا : -

٩٣٠ - حدثنى أحمد بن عثمان البصرى المعروف بأبى الجوزاء قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنى حبيب بن أبى ثابت ، وعبد العزيز بن

= و « واضح » ، والد « أبى تُمَيْلة ، يحيى بن واضح » ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٤/٢/٤٥

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ،سلف قبل رقم : ٩٢٤

(١) الخبر : ٩٢٩ ، « الحكم بن أَبَان العَدَنىّ » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٤٧٣

و « حفص بن عمر بن ميمون العدنىّ ، ويلقب بالفَرْخ » ، لين الحديث ، قال النسائى : « ليس بثقة » ، وقال ابن عدى : « عامّة حديثه غير محفوظة » ، وقال ابن حبان : « كان ممن يقلب الأسانيد ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٨٢/٢/١

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

رُفَيْع ، والأعمش ، سمعوا زيدَ بن وهب يحدِّث ، عن أبى ذَرٍّ قال ، قال رسول الله ﷺ : أتَانى جبريلُ فبشَّرنى أنَّه من مات من أُمَّتى لا يُشرك بالله شيئاً دَخَل الجنة . قال قلت : وإِن زَنَى وإِن سَرَق ؟ قال : وإِن زَنَى وإِن سَرَق . (١)

---

(١) الأخبار : ٩٣٠ – ٩٣٨ ، حديث أبى ذر من طرق ، هذا هو الطريق الأُولَى : « أبو سليمان الجهنىّ ، زَيد بن وَهْب ، عن أبى ذَرّ » ، والطريق الثانية ستأتى برقم : ٩٤٤ ، ٩٤٥

« أبو سليمان الجهنى » ، هو « زيد بن وَهب الجهنى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٤ ، ٦١٥

و « الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران الأسدى الكوفى » ، (٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٥

و « عبد العزيز بن رُفَيْع الأسدى ، المكى ، الكوفى » ، (٩٣٠) الثقة ، مضى برقم : ٣٦٠

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، مولاهم ، الكوفى » ، (٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٦) الثقة ، مضى برقم : ٣٠٧

و « حماد الكوفى » ، « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، مولاهم الكوفى » ، (٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٣٨

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج العَتَكى ، البصرى » ، (٩٣٠ ، ٩٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٢

و « جرير بن حازم الأزدى العتكى ، البصرى » ، (٩٣٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٥

« هشام الدَّسْتُوائى » ، (٩٣٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٥ – ٨٧٧

و « حاتم بن أبى صَغِيرة الباهلى » ، (٩٣٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٠

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، (٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٧٣٠

و « أبو داود » ، هو الطيالسى ، « سليمان بن داود » ، (٩٣٠) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٢١ ، ٩٢٢ =

٩٣١ – حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن شُعْبة ، عن حبيب ، عن زَيد بن وَهْب ، عن أبى ذَرٍّ قال ، قال رسول الله ﷺ : قال لى جبريل : إنَّه من ماتَ من أُمَّتِك لا يشرك بالله شيئاً دَخَل الجنة = أو : لم يدخل النار = قال قلت : وإن زَنَى وإن سرق ؟ قال : وإنَ زَنى وإن سَرَق .

= و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدّى السلمى » ، (٩٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٧

و « أبو معاوية » الضرير « محمد بن خازم السعدىّ ، مولاهم ، الكوفى » ، (٩٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٥

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، مولاهم ، البصرى » ، (٩٣٣) ، ثقة ، سيء الحفظ ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٨٥٧

و « الحسن بن بلال البصرى ، ثم الرملىّ » ، (٩٣٤) ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ٤٤٠

و « الحجاج » هو « الحّجاج بن المنهال الأنماطى ، البصرى » ، (٩٣٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧١

و « عبد الله بن بكر السهمى » ، (٩٣٦) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٣) .

و « مسلم بن إبرهيم الأزدى » ، (٩٣٨) ، الثقة الحافظ ، مضى فى مسند على (الحديث : ٣٣) .

وهذا الخبر جزء من خبر طويل ، سأبينه بعد قليل ، ورواه بإسناد أبى جعفر (٩٣٠) ، عن الثلاثة جميعاً ، الترمذى فى كتاب الإيمان ، « باب ما جاء فى افتراق هذه الامة » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وفى الباب عن أبى الدرداء » .

وهذا الخبر ، جزء من خبر « أبى ذرّ » الذى مضى برقم : ٣٩٥ – ٣٩٨ ، فمن طريق « الأعمش ، عن زيد بن وهب » ، (٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣) رواه البخارى مطولاً فى كتاب الاستقراض ، « باب أداء الديون » (الفتح ٥ : ٤١ ، ٤٢) ، وفى كتاب الاستئذان ، « باب من أجاب بلبّيك وسَعْديك » ، (الفتح ١١ : ٥٢) ، وفى كتاب الرقاق ، « باب قول النبى ﷺ : ما يسرنى أن عندى مثل أحدٍ ذهباً » ، (الفتح ١١ : ٢٢٤ – ٢٢٧) ، ورواه من طريق الأعمش أيضاً ، أحمد فى المسند ٥ : ١٥٢ ، مطولاً . وأما من طريق « حبيب بن أبى ثابت ، عن زيد » ، (٩٣٠ ، ٩٣١) ، فرواه البخارى فى كتاب بدء الخلق ، « باب ذكر الملائكة » ، مختصراً ، (الفتح ٦ : ٢٢٣) . وأما من طريق « عبد العزيز بن رفيع ، عن زيد » ، (٩٣٠) ، فرواه البخارى مطولاً فى كتاب الرقاق ، « باب المكثرون هم المقلون » (الفتح ١١ : ٢٢٢ ، ٢٢٣) ، وأشار فى آخره إلى إسناد أبى جعفر (٩٣٠) . =

٩٣٢ - حدثنا أبو السائب سَلْمُ بن جُنادة السُّوَائىّ قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبى ذَرٍّ قال : كنت أمْشِى مع النبى ﷺ فى حَرَّة المدينة عِشَاءً ، فقال : يا أبا ذَرٍّ ، كَمَا / أنتَ حَتَّى آتِيَك . ٢٨٤
قال : فآنطلَق رسول الله ﷺ حتَّى تَوَارَى عنّى ، قال : فسمعتُ صوتاً ، قلتُ : لعلَّ رسول الله ﷺ عُرِضَ لَهُ ، فَهَمَمْتُ أن أتَّبعه ثم ذكرت قوله : « لا تَبْرَحْ حتى آتيك » ، قال : فانتظرتُه حتى جاء ، فذكرت له الَّذِى سَمِعْتُه قال فقال : ذَاكَ جبريلُ أتَانى = قال أبو جعفر : أظنه قال = فقال : من ماتَ من أمَّتك لا يُشْرِك بالله شيئا دَخَل الجنَّةَ . قال قلتُ : وإن زَنَى وإن سَرَق ، قال : وإنْ زَنَى وإن سرق .

٩٣٣ - حدثنى على بن سَهْلٍ الرَّمْلى قال ، حدثنى مُؤَمَّل = يعنى ابن إسمعيل = قال ، حدثنا جَرير بن حَازم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبى ذَرٍّ قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ مات لا يشرك بالله شيئاً دَخَل الجنَّة . قلت : وإنْ زَنى وإن سرق . قال : وإنْ زَنَى وإن سرق = قاله أربع مرات ثم قال فى الرابعةِ : وإنْ رَغِمَ أنْفُ أبى ذَرٍّ .

= قوله : « حَرَّة المدينة » ، (٩٣٢) ، « الحرة » ، أرض ذات حجارة سُود نَخِرَة ، كأنها أحرقت بالنار ، وهى « اللاَّبة » ، أيضاً ، والمدينة بين حَرَّتين : حَرَّة واقم ، وهى الشرقية ، وحرَّةُ بنى بياضة ، وهى الغربية . و « بقيع الغرقد » ، (٩٣٤) ، داخل المدينة ، وهو مَقْبُرة أهل المدينة . و « البقيع » الموضع الذى فيه أصول الشجر . و « الغَرْقدُ » ، نبات ، وهو كبارُ العَوْسج . و « شفير الوادى » ، (٩٣٤) ، حَرْفه من أعلاه . و « سند فى الحرة » ، (٩٣٦) ، وفى الجبل ، صَعِد ورَقِى وارتفع . وقوله : « ما بَطَّأه » ، كان فى المخطوطة « بطأ » بغير هاءٍ ، سهوٌ من الناسخ ، وفوقها رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك . ومعناها أخَّره وأبْطأ به . وقوله فى رقم (٩٣٧) : « فقعدت على شفير الوادى ، فأبْطأ حتى خشيت عليه » ، كتب « فأبطأ » فى المخطوطة : « فاتكأ » بالتاء والكاف ، وفوقها رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك . وهذا بلا ريب تصحيف لا معنى له ، صوابه ما أثبت . وفى رقم (٩٣٨) ، كان فى المخطوطة : « عن أبى ذر قال النبىّ ﷺ » ، ووضع علامة إلحاق متجهة إلى الهامش ، ولكن لم يظهر فى الهامش سوى رأس الميم ، فأثبت « مشى » بين القوسين استظهاراً . وقوله أيضاً (٩٣٨) : « ثم عرض له وادِى » ، بإثبات الياء ، هكذا توجد فى كثير من المخطوطات العتيقة ، بإثبات الياء فى « وادٍ » . وقوله : « فاستبطنه » (٩٣٨) ، يقال : « تَبطَّن الوادى ، واستبطنه » ، دخل فى بطنه ، وهو ما غَمض منه واطمأنّ وانخفض .

٩٣٤ - حدثني عليّ بن سهل قال ، حدثنا الحسن بن بِلال ، عن حمَّاد قال ، حدثنا حمَّاد بن أبي سليمان عن زيد بن وهب ، عن أَبِي ذَرٍّ قال : كنت أنا ورسُولُ الله ﷺ فى بَقِيع الغَرْقَدِ ، فمضى وتبعته ، فدخلَ وادياً ، فظننت أنه يريد حَاجةً ، فجلستُ على شَفِير الوادى ، فأبطأ عليَّ ، فسمعتُ كأنَّه يخاطب رجلاً ، فلما خرج قلت : يا رسول الله ، لقد أبطأتَ حتَّى خَشِيتُ عليك ! وسمعت كأنَّك تخاطب رجلاً . فقال : أَوَسَمِعْتَ ؟ فقلت : نعم . قال : ذاك جبريل أتانى فبَشَّرنى فقال : إنَّ ربك يقول : مَنْ مات من أُمَّتك لا يُشرك بى شيئاً دخل الجَنَّة . فقلت : وإن زَنَى وسَرَق ، فقال رسول الله ﷺ : وإن زنى وسَرق ! فقلت : وإن زَنَى وسَرَق ! فقال : نعم ، وإن زَنَى وسَرَق ! فقلت : وإنْ زنى وسرق ! فقال : نعم .

٩٣٥ - حدثني محمد بن يحيى القُطَعِيّ قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا حمّاد قال ، أخبرنا حماد الكوفيّ ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذَرٍّ قال : كنت أتْلُو رسول الله ﷺ فى بَقِيع الغَرْقَدِ ، / فمشى حتى أتى وادياً . فظننتُ أنه يريد ٢٨٥
حاجةً ، فقعدت على شَفِير الوادى ، فأبطأ حتى خَشِيتُ عليه ، فسمعت كأنه يخاطب رجلاً ، ثم خرج إليَّ ، فقلت : يا رسولَ الله ، من كُنْتَ تُخاطب ؟ قال : أَوَسَمِعْتَ ؟ قلت نعم . قال : ذاك جبريلُ أتانى فبشرنى أنَّه من قال : لاَ إِلٰه إلاّ اللهُ ، صادقاً بها ، دَخل الجنة . فقلت : وإن زَنَى وإن سَرَق ! قال : وإن زَنَى وإن سرق . قلتُ : وإن زَنَى وسرق ! قال : وإن زنى وسرق ، قلت : وإن زَنَى وسرق ! قال : وإن زَنَى وسَرَق .

٩٣٦ - حدثني على بن الحسن الخزاز قال ، حدثنا عبد الله بن بكر السَّهْمى قال ، حدثنا حاتم = يعنى ابن أبى صَغِيرة = ، عن حبيب بن أبى ثابت ، أن أبا سليمان الجُهَنِيّ حدثه ، أنَّ أباذَرٍّ حدَّثه ، أنه خرج مع رسول الله ﷺ فى ليلة مُقْمِرةٍ حتى سَنَدَ فِى حرَّةٍ من حِرارِ المَدينة ، فقال : يا أبا ذر : آجلس .

فجلست ، وأبطأ عليَّ رسول الله ﷺ ، فأردت أنْ آتيَ رسولَ الله ﷺ فأنْظُر ما بَطَّأَه ، فذكرت أن رسول الله ﷺ قال : « اجلس » ، فكرهت أن أبرَح ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « وإنْ ، وإن ، وإن » ثلاثَ مَرَّاتٍ ، ثم جاء رسول الله ﷺ فقال : يا أبا ذَرٍّ ، لَعَلِّي أبطأتُ عليك ؟ قلت : يا رسول الله ، قد كان بَعْضُ ذاك . قال : إنِي لَمْ أَعْدُ أن فارقتك فلَقِيتُ المَلَكَ ، فأخبرنى أنّه مَنْ مات يَشهد أَلاَّ إله إلاّ الله ، فإن له الجنة . فما زلت أقولُ : « وإنْ » حتى قلت : وإنْ زَنَى وإن سرق ! قال : نعم .

٩٣٧ – حدثنى محمد بن يحيى القُطَعِيّ قال ، حدثنا حمّاد قال ، أخبرنا حمّاد الكوفى ، عن زيد بن وهب ، عن أبى ذر قال : كنت أَتْلو رسولُ الله ﷺ فِي بَقِيع الغَرْقَدِ يَمْشى حتى أتى وادياً ، فظننت أنه يُريد حَاجةً ، فقعدت على شَفِير الوادى ، فأبْطأ حتى خشيتُ عليه ، فسمعت كأنَّه يخاطِبُ رجلاً ، ثم خرج إلَيَّ فقلت : يا رسول الله ، مَنْ كُنْتَ تخاطبُ ؟ قال : أَوَسَمِعْتَ ؟ قلت : نعم . قال : / ذاك جبريل أتانى فبشَّرنى أنَّه من قال : لا إله إلاّ الله صادقاً بها دخل الجنة . ٢٨٦
فقلت : وإن زنى وإن سرق ! قال : وإن زنى وإن سرق . قلت : وإن زَنَى وإن سرق ! قال : وإن زَنَى وإن سرق . قلت : وإنْ زَنَى وإن سرق ، قال : وإن زَنى وسَرَق .

٩٣٨ – حدثنا عبد الرحمن بن الوليد الجُرْجَانيّ قال ، حدثنا مُسْلم بن إبرهيم قال ، حدثنا هشام الدَّسْتُوائىّ قال ، حدثنا حَمّاد ، عن زيد بن وهب ، عن أبى ذَرٍّ قال : [مَشَى] النبى ﷺ نحو بَقيع الغَرْقد وانطلقت خلفه ، ثم عَرَض له وادٍى ، فاسْتَبْطَنَه النبى ﷺ ونزل فيه ، وجلست على شَفِيره ، وظننت أن له حاجةً ، وأبطأ عليَّ وساءَ ظنّى ، وسمعت مُناجاةً ، فخرج النبى ﷺ ، فقلت له : يا نبيَّ الله ، لقد أبطأْتَ ، وسَاءَ ظنِّى ، وسمعتُ مناجاةً ؟ قال قال : ذاك جبريل يُخْبرنى لأمَّتى ، أنَّ من شهد منهم أَلاَّ إله إلاّ الله ، وأن محمداً رسول الله ، دخل الجنة . فقلت : يا نبيَّ الله ، وإن زنى وإن سرق ! قال : وإن زَنَى وإن سَرَق .

٩٣٩ – حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا حَيْوَة قال حدثنا بَقِيَّةُ قال ، حدثنا صَفْوان ، عن ماعز التَّميمى ، عن جابر قال : قال سألت رسول الله ﷺ عن المُوجِبَتَيْن ؟ فقال رسول الله ﷺ : مَنْ لَقِى الله لا يُشْرِكُ به شيئاً دَخل الجنة ، ومَنْ لَقِى الله يُشْرِك بِه دخلَ النَّار .[١]

٩٤٠ – حدثنا نَصْر بن على الجَهْضَمِىّ ويحيى بن داود الواسطى = قال نَصر : أخبرنا أبو أحمد ، وقال يحيى : حَدّثَنَا أبو أحمد = قال ، حدثنا سُفيان ، عن إبرهيم بن محمد بن المُنْتَشر ، عن أبيه قال : نزل على مسروقٍ ضَيْفٌ فقال : سمعتُ عبد الله بن عَمْرو يقول ، سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول : مَنْ لَقِى الله لا يُشرك به شيئاً دخل الجنة ، ولم يَضُرَّه مَعَه خَطِيئة ، كما لَوْ لقيه وهو يُشْرِك به دخل النار ، ولم يَنْفَعْهُ معه عَمَل .[٢]

---

(١) الخبر : ٩٣٩ ، « جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى السلمى » ، صاحب رسول الله ﷺ ، وأحد المكثرين عنه .

و « ماعز التميمى » ، غير معروف ، روى عنه صفوان بن عمرو ، قال الحافظ ابن حجر : « له ثلاثة أحاديث ، ساقها الطبرانى فى مسند الشاميين ، وفى ثقات التابعين لابن حبان » ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣٨٤ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٩١

و « صفوان » ، هو « صفوان بن عمرو السَّكْسَكىّ ، الحمصى » ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ٤٠٦

و « بقية » ، هو « بقية بن الوليد الكلاعى ، الحمصى » ، ثقة ، متكلّم فيه ، فراجعه فى التهذيب ، ومضى برقم : ٤٠٦ ، ٥١٣

و « حَيْوَة » هو « حَيْوَة بن شُرَيح التجيبىّ ، المصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٦١

ولم أقف عليه بهذا الإسناد ، وفى حديث جابر من المسند ٣ : ٣٤٥ ، من طريق « هاشم ، عن المبارك ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبى ﷺ : الموجبتان : من لقى الله ... » ، بمثله .

(٢) الخبران : ٩٤٠ ، ٩٤١ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى الوادعى الكوفى » ، العابد الفقيه ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨١ =

٩٤١ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا معاوية = يعنى ابن هشام = ، عن سُفْيان ، عن إبرهيم بن محمد بن / المنتشر ، عن أبيه قال ، نزل شَيْخٌ على مسروق ٢٨٧
من أَهل المدينة فحدَّثه عن عبد الله بن عمرو قال : سمعتُ رسولُ الله ﷺ يقول : مَنْ لقى الله لا يشرك به شيئاً لم يَضُرَّه معه خطيئةٌ ، كما أنَّه لو لقيه يشرك به شيئاً لم تَنْفَعْهُ معه حَسَنَةٌ . قال فقالت قَمِير : لا تُحدِّثُوا بهذا شَبابكم .

= و « محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الوادعى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، روى عن عمّه مسروق على خلاف فيه ، وعن أبيه المنتشر ، له أحاديث قليلة ، مترجم فى التهذيب والكبير ٢١٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٩٩/١/٤

وابنه « إبرهيم بن محمد بن المنتشر الوادعى ، الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٠/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٢٤/١/١

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، « سفيان بن سعيد الثورى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٠

و « معاوية بن هشام القصار الأزدى ، الكوفى » ، ثقة متكلم فيه ، كان عنده عن الثورى ، ثلاثة عشر ألف حديث .

و « أبو أحمد » هو الزُّبَيْرى ، « محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن دِرْهم الأسدى ، مولاهم ، الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٧/٢/٣

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٦٥٨٦ : « عن أبى أحمد الزبيرى ، وأبى نعيم الفضل بن دكين ، عن سفيان الثورى » ، وذكر فيه لفظ أبى أحمد الزبيرى ، ثم لفظ أبى نعيم ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ١٩ ، ثم قال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ما خلاَ التابعىّ ، فإنه لم يُسَمَّ . ورواه الطبرانى فجعله من رواية مسروق ، عن عبد الله بن عمرو » . ولفظ الزبيرى عند أحمد : « نزل رجُلٌ على مسروق » ، ولفظ أبى نعيم : « جاء رجل ، أو شيخٌ ، من أهل المدينة ، فنزل على مسروق » ، وأشار إليه فى تعجيل المنفعة : ٥٤٩

وقد كتب أخى رحمه الله فصْلاً جيّداً فى التعليق على هذا الحديث فى المسند ، وخلاصته أنه رأى أن القائل : « سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول » ، هو « مسروق » ، لا « الضيف » الذى نزل عليه ، وقال : « ويؤيّد هذا ويوكده ، ما حكاه الهيثمى فى مجمع الزوائد : أن الطبرانى جعله من رواية مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، فإنه رفع الاشتباه ، وألغى الاحتمال البعيد » ، ولذلك صحح أخى رحمه الله الحديث ، وقال : « إسناده صحيح ، على ما فى ظاهره ممّا يوهم أن التابعىَّ راوِيَهُ مبهمٌ » .
ولكن الخبر رقم : ٩٤١ هنا ، ولفظه : « نزل شيخٌ على مسروق من أهل المدينة ، فحدّثه عن عبد الله بن عمرو =

٩٤٢ – حدثنى سَعِيد بن عُثْمان التَّنُوخى قال ، حدثنا أَسَد بن موسى قال ، حدثنا مَهْدىٌّ بن ميمون قال ، حدثنا غَيْلان بن جَرِير ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن مَعْدِى كَرِب ، عن أبى ذر ، عن النبى ﷺ يَرْويه عن ربه قال ، قال ربكم : آبنَ آدمَ ، إنْ دَعَوْتَنى ورَجَوْتَنى غفرتُ لك على ما كان فِيك ، آبنَ آدمَ ، إنك إن تلقنى بقِرَاب الأَرض خطَايَا أَلْقَكَ بقِرَابها مغفرةً ، بعد أن لا تشرك بى شيئاً ، آبنَ آدم ، إن أَذْنَبت حتّى تبلُغ ذُنوبُك عَنَانَ السَّماء ثم تَسْتَغفرُنى ، أغفرْ لك ولا أُبَالِى . (١)

= قال : سمعتُ رسول الله » ، يوشك أن يكون قوىّ الدلالة ، أو قاطع الدلالة ، على المحدِّث عن عبد الله بن عمرو ، هو الضيف الذى نزل على مسروق ، ويبقى الحديث ، من رواية تابعىّ مبهم ، هو « الضيف » عن صحابى ، بل لعلّ قول قَمِير : « لا تحدّثوا بهذا شَبَابَكم » ، قاطعٌ على أنه من رواية الضَّيف . وهو يكاد ينقض ما قاله أخى رحمه الله ، والله أعلم .

و « قَمِير » هى « قَمِير بنت عمرو الكوفية » ، امرأة مسروق بن الأجدع ، تابعية ، ثقة ، وفى طبقات آبن سعد « قَمِيرة » بتاء فى آخره ، روت عن عائشة أم المؤمنين ، وعن زوجها مسروق ، لها ترجمة فى التهذيب ، وابن سعد ٦ : ٣٦٢ ، ولها ذكر فى ترجمة مسروق من ابن سعد ٦ : ٥٣

(١) الخبران : ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، « مَعْدِى كَرِب » ، هو على الأرجح « مَعْدِى كَرِب الهمدانى ، العبدى المشرقىّ ، الكوفى » ، روى عن على وعبد الله بن مسعود وخباب بن الأرت ، وروى عنه أبو إسحق الهمدانى ، ولم أرهم ذكروا له رواية عن أبى ذر ، ولا عدُّوا فيمن روى عنه شهر بن حوشب ، مترجم فى الكبير ٤/٢/٤١ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٩٨

و « شهر بن حوشب الأشعرى » ، وثقة بعضهم ، وتكلموا فيه ، قال ابن حبان : « كان ممن يروى عن الثقات المعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات » ، وقال ابن عدى : « وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث ، فيه من الإنكار ما فيه . وشهر ليس بالقوى فى الحديث ، وهو ممن لا يُحْتَجُّ بحديثه ، ولا يُتَدَيَّن به » ، ومضى فى مسند على رقم : ٣٣٧ – ٣٣٩

و « غَيْلان بن جرير المِعْوَلىّ الأزدى ، البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١٠١ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٥٢

و « مَهْدىّ بن ميمون المِعْوَلىّ الأزدى ، البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٢٥ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٣٥ =

٩٤٣ – حدثنا عبد الرحمن بن الوليد الجُرْجانى قال ، حدثنا عارِم أبو النَّعمان قال ، حدثنا مهدى بن ميمون قال ، حدثنا غَيْلان بن جرير ، عن شَهْر ابن حَوْشَب ، عن مَعْدِى كَرِب ، عن أبى ذَرٍّ ، عن النبىّ ﷺ يَرْويه عن ربّه قال : يآبْنَ آدمَ ، إنك ما دَعَوْتنى ورَجَوْتَنى غفرتُ لك على ما كان فيك ، يآبْنَ آدمَ ، إنك إن تلقنى بقِرَابِ الأرض خَطَايا لَقِيتُكَ بقِرَابِها مغفرة بعدَ أن لا تُشْرِكَ بى شيئاً ، يآبن آدَم ، إنك إنْ تُذْنب حتّى يَبْلغَ ذنبُك أعْنَانَ السَّماءِ ثم تستغفرُنى ، أَغْفِر لك ولا أُبَالى .

٩٤٤ – حدثنى عبد الله بن إسحق الناقد الواسطىّ قال ، حدثنا يحيى بن إسحق ، عن مَهْدى بن ميمون ، عن وَاصِلٍ الأحدب ، عن المَعْرُور ، عن أبى ذَرّ قال ، قال رسول الله ﷺ : أَتانى آتٍ من رَبِّى = فإمَّا قال : بَشَّرَنى ، وإما قال : أَخْبَرَنِى = أنَّ من مات من أُمَّتك لا يُشْرك بالله شيئاً دَخل الجنة . قال ، قلت : يا رسولِ الله ، فإن زنى وإن سرق ! قال : نعم ، وإن زَنَى / وإن سرق . (١) ٢٨٨

= « أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموى » ، « أسدُ السنة » ، (٩٤٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٤٢

و « عارم » « أبو النعمان » ، هو « محمد بن الفضل السدوسىّ ، البصرى » ، (٩٤٣) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى (الحديث : ١٤ ، ١٧)

وهذا الخبر فى المسند ٥ : ١٦٧ ، من طريق « عارم » ، وفى ٥ : ١٧٢ « عفان ، عن همام ، عن عامر الأحول ، عن شهر بن حوشب » .

وروى الترمذى بنحو هذا اللفظ فى كتاب الدعوات ، « باب فى فضل التوبة والاستغفار » ، من طريق « عبد الله بن إسحق الجوهرى البصرى ، عن أبى عاصم ، عن كثير بن فائد ، عن سعيد بن عبيد ، عن بكر بن عبد الله المزنىّ يقول : حدثنا أنس بن مالك » ، بمثله ، ثم قال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

ثم انظر ما سيأتى ، الأخبار من : ٩٤٦ – ٩٤٨ ، ثم الخبر رقم : ٩٥٠ ، ورقم : ٩٥٢ ، وما رواه أحمد فى المسند ٥ : ١٥٤ من طريق « شهر ، حدثنى ابن غنم ، (عبد الرحمن بن غنم) ، عن أبى ذر » .

(١) الخبران : ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، هذه هى الطريق الثانية لحديث أبى ذر وسيأتى منها أيضاً رقم : ٩٤٩ وانظر الطريق الأولى ، الأخبار من : ٩٣٠ – ٩٣٨ =

٩٤٥ - حدثني علي بن سهل الرَّمْلي قال ، حدثنا مُؤَمَّل قال ، حدثنا مَهْدي بن ميمون قال ، حدثنا وَاصل الأَحْدب قال ، حدثني المعرور بن سُوَيْدٍ ، عن أبي ذَرٍّ قال رسول الله ﷺ : أتاني آتٍ من ربي ، قال : فبَشَّرني = أو : أَخْبَرَني = أنَّه من مات من أمتك لا يُشْرِك بالله شيئاً دَخل الجنة . قال أبو ذر : فقلت : يا رسول الله ، وإن زَنَى وسَرَق ! قال : وإن زَنَى وسَرَق .

٩٤٦ - حدثني الفضل بن سَهْل قال ، حدثنايَحيَى بن إِسحق ، قال ، حدثنا شَرِيك ، عن أبي حَصِين ، عن المعرور بن سُوَيْد ، عن أبي ذَرٍّ روايةً قال ،

= « المعرور بن سُوَيد الأسديّ ، الكوفي » ، كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٠٠ ، ٤٠١

و « واصل الأحدب » هو « واصل بن حيّان الأسديّ ، الكوفي ، بيّاع السَّابِريّ » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٧١/٢/٤ ، وفي « واصل بياع السابري » ١٧٢/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٩/٢/٤ ، ثم في « واصل ، بياع السابري » ٣٠/٢/٤ ، كأنهما عنده وعند البخاري رجلان ، ولكني أثبت ما في التهذيب .

و « مهديّ بن ميمون المِعْوَلي » ، (٩٤٤ ، ٩٥٠) ، الثقة ، مضى قريباً برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (٩٤٩) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩٣١

و « يحيى بن إسحق البجليّ » ، (٩٤٤) ، ثقة حافظ ، مضى برقم : ٨٠١

و « مؤمل » ، هو « مؤمّل بن إسمعيل العدوي ، البصري » ، (٩٤٥) ، ثقة ، كثير الخطأ ، متكلّم فيه ، مضى قريباً برقم : ٩٣٣

و « محمد بن جعفر الهذلي » وهو « غُنْدُر » ، (٩٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٦

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الجنائز ، « باب من كان آخر كلامه : لا إله إلا الله » ، (الفتح ٣ : ٨٨) من طريق « مهدي بن ميمون عن واصل » ، (٩٤٤ ، ٩٤٥) ، وفي كتاب التوحيد ، « باب كلام الربّ تعالى مع جبريل ، ونداء الله الملائكة » ، (الفتح ١٣ : ٣٨٧) ، من طريق « شعبة ، عن واصل » ، (٩٤٩) ، ورواه مسلم في كتاب الإيمان ، « باب من مات لا يشرك بالله شيئاً » ، من طريق « شعبة عن واصل » ، (٩٤٩) ، ورواه أحمد في المسند ، من الطريقين جميعاً ٥ : ١٥٩ ، ١٦١ ، ثم انظر ما قاله الحافظ ابن حجر في (الفتح ٣ : ٨٨) في شرح الخبر .

قال اللهُ : ابنَ آدمَ ، إنَّك مَا دعوتنى ورَجَوْتَنِى غَفَرْت لك ، ولَوْ لقيتنى بِقِرَاب الأرض خَطِيئةً = أو قال : ذُنُوباً = لجعلتها لك هُدًى ومغفرة . (١)

---

(١) الأخبار : ٩٤٦ – ٩٤٨ ، الطريق الأول لحديث « المعرور بن سويد ، عن أبى ذر » ، انظر ما سلف فى التعليق على رقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ثم انظر التعليق على الخبر رقم : ٩٥٢

« المعرور بن سويد الأسدى » ، سلف برقم : ٩٤٤ ، ٩٤٥

« أبو حَصين » ، هو « عثمان بن عاصم بن حَصين الأسدى ، الكوفى » ، (٩٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٩

و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبى النَّجُود » ، « عاصم بن بهدلة الأسدى ، مولاهم » ، (٩٤٧) ، الثقة المقرئ ، مضى برقم : ٩٠٨

و « سالم بن أبى الجعد ، رافع الأشجعى » ، (٩٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٢

و « شَرِيك » ، هو « شَرِيك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، ثقة ، (٩٤٦) ، يخطئ ، تكلموا فيه ، مضى برقم : ٩٢٦

و « همَّام » ، هو « همام بن يحيى بن دينار الأزدى ، مولاهم ، البصرى » ، (٩٤٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « موسى بن المسيَّب الثقفى ، الكوفى » ، (٩٤٨) ، صالح الحديث ، ذكره ، ابن حبان فى الثقات ، وضعفه الأزدى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦١/١/٤

و « يحيى بن إسحق البجلى » ، (٩٤٦) ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٩٤٤

و « المقرئ » ، هو « يعقوب الحضرمى » ، « يعقوب بن إسحق بن زيد الحضرمىّ ، مولاهم ، النحوى ، البصرى ، المقرئ » ، (٩٤٧) ، صدوق ، ثقة ، ولكنه ليس بثبت فى الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٠٣/٢/٤

و « عمر بن على بن مُقَدَّم ، المقدَّمِىّ ، البصرى ، (٩٤٨) ، مولى ثقيف ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٧٥ – ٣٧٧

ورواه أحمد فى المسند ٥ : ١٤٨ من طريق « همام ، عن عاصم » ، (٩٤٧) ، ثم ص : ١٥٥ ، من طريق « أبى عوانة ، عن عاصم » ، ثم ص : ١٨٠ ، من طريق « شيبان ، عن عاصم » ، وانظر التعليق على رقم : ٩٥٢ . ولم أقف عليه من الطريقين الآخرين ، (٩٤٦ ، ٩٤٨) .

٩٤٧ – حدثني سَهْل بن محمد السّجستاني قال ، حدثنا المُقْرِئُ قال ، حدثنا همّام ، عن عَاصِم ، عن المعرور بن سُوَيد ، أنّ أبا ذَرٍّ قال ، حدَّثنا الصَّادق المصدُوق فيما يَرْوِى عن ربِّه أنه قال : الحسنةُ بعَشْر أمثالها أو أَزِيدُ ، والسَّيِّئة واحدةٌ أو أَغْفِرُها ، ولو لَقِيتَنى بقِرَابِ الأرض خطايَا ما لم تُشْرِك بى شيئاً ، لَقِيتُكَ بقرابها مَغْفِرة = قال : و « قِرابُ الأرض » ، مِلْءُ الأرض .

٩٤٨ – حدثني محمد بن يَحيى القُطَعِيّ قال ، حدثنا عُمَر بن على بن مُقدَّم ، عن موسى بن المُسَيّب الثَّقَفى قال ، سمعت سالم بن أبي الجَعد ، عن المعرور بن سُوَيْدٍ الأَسَدىّ ، عن أَبى ذَرٍّ ، عن النبى ﷺ قال : يقول ربّكم عز وجل : يَٱبنَ آدمَ ، إنك إنْ تَلْقَنِي بِقِراب الأرضِ خَطِيئةً بَعْد أنْ لاَ تشْرِكَ بى شيئاً ، جعلت لَكَ قِرابَها مغفرةً ، لا أُبالي .

٩٤٩ – حدثنا ٱبن المُثَنَّى قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شُعَبة ، عن وَاصِلٍ الأَحدب ، عن المَعْرور بن سُوَيد قال ، سمعت أبا ذر يحدِّث ، عن النبى ﷺ أنه قال : أَتَانى جبريل فبشَّرنى أنَّه من مات من أُمَّتى لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . قلت : وإن زنى وإن سرق ! قال : وإن زنى وإن سَرَق .(١)

٩٥٠ – حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا عَفَّان بن مُسْلم قال ، حدثنا هَمَّام
٢٨٩ ابن يحيى / قال ، حدثنا عامرٌ الأحول ، عن شَهر بن حَوْشَب ، عن مَعدِى كَرِب ، عن أبى ذر ، عن النبى ﷺ يَرْويه عن ربه قال : يَٱبنَ آدم ، ثم ذكر نَحْو حديثه عن عارم .(٢)

---

(١) الخبر : ٩٤٩ – سلف تخريجه وشرحه ، مع رقم : ٩٤٤ ، ٩٤٥

(٢) الخبر : ٩٥٠ ، « معدى كرب » ، مضى برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

و « شهر بن حوشب » ، مضى برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

و « عامر الأحول » ، هو « عامر بن عبد الواحد ، الأحول البصرى » ، لا بأس به ، ليس بالقوى ، مضى فى مسند على رقم : ٣٥٤ =

٩٥١ - وحدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا يَحْيىَ قال ، حدثنا عَبد العزيز ، عن عُمَارة بن غَزِيَّة ، عن عَطاء بن أبي مَرْوان ، عن أبيه قال : رأيت أبا ذَرٍّ يصلى على قِطْعة حَصِيرٍ ، فسلّمنا عليه ، فردّ علينا ، وقال : سمعتُ النبيّ ﷺ يقول : مَنْ لَقِى الله لاَ يْعدِل به شيئاً فى الدنيا ، ثم كانَتْ ذُنُوبه مثل الرِّمالِ ، غُفِر له . (١)

٩٥٢ - حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا يَحْيىَ بن عبد الحميد قال ، حدثنا أبو مُعاوية ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سُوَيْد ، عن أبي ذَرّ قال ، قال رسول الله ﷺ ، قال الله : مَنْ عَمِل حسنةً فلَهُ عَشْرُ أَمْثالها أَوْ أَزِيدُ ، ومن عَمِلَ سَيِّئة فجزاءُ مِثْلها ، ومن عَمِل قِرَابَ الأرض خطيئةً ثُمَّ لَقِينى لاَ يُشْرِكُ بِى شيئاً ، جعلت

= و « همام » ، هو « همام بن يحيى بن دينار » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٩٤٦

و « عفان » ، هو « عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٨

وانظر « حديث عارم » برقم : ٩٤٣

(١) الخبر : ٩٥١ ، « أبو مروان » ، هو « أبو مروان الأسلمى » ، مختلفٌ فى صحبته ، واخْتُلف فى اسمه ، فقيل « مُغيث » ، وفى ابن سعد « معتب بن عمرو » ، ولا أدرى أهو تصحيف ، وقيل « سعيد » وقيل « عبد الرحمن بن مصعب » ، وقيل غير ذلك ، مترجم فى كتب الصحابة ، وابن سعد ٤٨/٢/٤

وابنه « عطاء بن أبى مروان الأسلمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٣٧/١/٣

و « عُمارة بن غَزِيَّة بن الحارث الأنصارى المازنى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٨٣

و « عبد العزيز » ، هو الدَّرَاوَرْدى ، « عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥

و « يحيى » هو « يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى ، الكوفى » ، الثقة الحافظ ، مضى فى مسند على رقم : ١٧٧

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى » ، شيخ الطبرى ، انظر رقم : ٩٤٣ ، ٩٥٠ ، ٩٥٢

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

لها مثلها مَغْفِرةً ، ومن ٱقترب إلىَّ شبراً ، اقتربت [إليهِ ذرَاعاً] ، ومن اقترب إلىَّ ذراعاً ٱقتربتُ إليه باعاً ، ومن أتانى يَمْشى ، أتيتُه هَرْوَلةً .(١)

٩٥٣ – حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنى محمد بن إسمعيل قال ، حدثنى أَبى ، قال ، حدثنى ضَمْضَم ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد قال ، كان عُمَر ابن نُعَيْم القَيْسِىّ يحدث ، أن أُسَامة بن سَلْمان حَدَّثهم ، أن أبا ذر قال ، إن رسول الله ﷺ قال : إنَّ الله يَغْفِر لعبده ما لَمَ يَقَعِ الحِجَابُ . قال له رجل : يا رسول الله ، وما وُقُوع الحجاب ؟ قال : أن تَموُت النَّفْسُ وهى مُشْرِكة .(٢)

---

(١) الخبر : ٩٥٢ ، انظر ما سلف الأخبار : ٩٤٦ – ٩٤٨ ، وهذه هى الطريق الثانية لحديث « المعرور بن سويد ، عن أبى ذرّ » .

« المعرور بن سويد » سلف قريباً : ٩٤٦ – ٩٤٨

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٣

و « أبو معاوية » ، الضَّرير ، « محمد بن خازم التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٢

و « يحيى بن عبد الحميد الحمانى » ، مضى قبله رقم : ٩٥١

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الذكر والدعاء ، « باب فضل الذكر والدعاء » ، من طريق « وكيع ، عن الأعمش ، عن المعرور » ، ثم أشار إلى حديث « أبى معاوية ، عن الأعمش » ، هذا . ورواه أحمد فى المسند ٥ : ١٥٣ ، ١٥٩ من طريق « أبى معاوية » . والزيادة بين القوسين من المسند . وإسقاطها سهو من الناسخ .

(٢) الخبران : ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، « أُسَامة بن سلمان النخعى ، شامى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولم يذكر البخارى ولا ابن أبى حاتم فيه جرحاً ، ولم يذكروا له راوياً غير « عمر بن نعيم » ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٢٧ ، والكبير ٢٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٤/١/١

و « عمر بن نُعَيْم العَنْسِىّ ، شامى » ، وثقة ابن حبان ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣٠٤ ، والكبير ٢٠٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/١/٣ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « شريح بن عُبَيْد بن شُرَيْح الحضرمى ، الحمصى » ، (٩٥٣) ، تابعى ثقة ، ومضى برقم : ٢٥١

و « مكحول » ، هو « مكحول الشامى » ، الفقيه الدمشقى ، (٩٥٤) ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

=

٩٥٤ – حدثني عبد الله بن أحمد المَرْوَزِيّ قال ، حدثنا على بن عيَّاش الحِمْصى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان ، [عن أبيه] ، عن مكحول ، عن عُمَر بن نُعَيْم ، عن أُسامة بن سَلْمان ، أن أبا ذر حَدَّثهم ، أن رسول الله ﷺ قال : إنّ الله يقبلُ تَوْبَةَ العبد ما لم يَقَع الحجابُ . قالوا : يا رسول الله ، ما وُقوع الحجاب ؟ قال : أَنْ تموت النَّفْسُ وَهْىَ مُشْرِكة .

٩٥٥ – حدثني / محمد بن عوف قال ، حدثنا [محمد بن] إسماعيل قال ، ٢٩٠

= و « ضمضم بن زُرْعة بن ثُوْب الحضرمى ، الحمصى » ، (٩٥٣) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٥١

و « إسمعيل بن عياش بن سلم العنسى ، الحمصى » ، (٩٥٣) ، ثقة متكلّم فيه من قبل روايته عن غير الشاميين ، مضى برقم : ٢٥١ ، ٣٣٧

وابنه « محمد بن إسمعيل بن عياش العنسى ، الحمصى » ، (٩٥٣) ، قال أبو حاتم : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه على أن يُحَدِّث فحدَّث » . قال الحافظ ابن حجر : « وقد أخرج له أبو داود ، عن محمد بن عوف الطائى عنه ، عن أبيه عدَّة أحاديث ، ولكن يردونها بأن محمد بن عوف رآها فى أصل إسمعيل » ، وقد مضى برقم : ٢٥١

و « ثابت بن ثوبان العنسى ، الدمشقى » ، (٩٥٤) ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٨٠٤ ، ٨٠٧

وابنه « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى الدمشقى الزاهد » ، (٩٥٤) ، وينسب إلى جده فيقال : « عبد الرحمن بن ثوبان » ، و « ابن ثوبان » ، ضعيف الحديث ، على أنه رجل صدق ، وأنكروا عليه أحاديث يرويها « عن أبيه عن مكحول » ، كهذا الحديث ، ومضى برقم : ٨٠٤ ، ٨٠٧

و « على بن عياش الألهانى ، الحمصى » ، (٩٥٤) ، ثقة ، ومضى برقم : ٥٤٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٢/٢/١ ، من طريق « عاصم بن على ، عن عبد الرحمن ابن ثوبان ، عن أبيه » وابن حبان فى موارد الظمآن : ٦٠٧ ، من طريق « عمرو بن عثمان ، عن أبيه ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ١٧٤ من أربع طرق ، « أبو داود الطيالسى ، وزيد بن الحباب ، وعلى بن عياش ، وعصام بن خالد = جميعاً ، عن عبد الرحمن بن ثوبان » . وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٩٨ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجالهما ثقات = وأحدُ إسنادى البزار فيه : إبرهيم بن هانئ ، وهو ضعيف » .

وأسقط الناسخ بلا شك ، فى الخبر : ٩٥٤ قوله : « عن أبيه » ، التى وضعتها بين القوسين .

حدثني أبي ، قال ، حدثني ضمضم بن زُرْعَة ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد قال ، كان جُبَيْر بن نُفَيْر يحدِّث ، أن رجالاً [سمعوا] نَوَّاس بن سِمْعَان يقول : من مات وهو لا يشرك بالله فقد حلَّت له مغفرتُه ، إن شاءَ أن يغفر . ثم قال نواس عند ذلك : إني لأرجو أن لاَ يموت أحدٌ تَحِلُّ لَه مغفرةٌ إلاّ غَفَر اللهُ له . (١)

وقال آخرون : مَعنى ذلك لاَ يزنى الزانى وهو مؤمن ، ولا يَسرِق السارقُ وهو مؤمن ، ولكنه يُنْزَعُ منه الإيمان ، فيزولُ عنه اسم المدح الذى يُسَمَّى بِه أولياءُ الله من المؤمنين ، والذى يُمْدَحُون به = ويستحقُّ به اسم الذَمّ الذى يُسَمَّى به المنافقون فيُذَمُّون ، فيقال له : « منافق ، فاسق » .

ذكر من قال ذلك أو ما فى مَعْناه

٩٥٦ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكّام = يعنى ابن سَلْم = ، عن أبى يحيى ، عن أبى خلف ، عن الحسن قال : النِّفاق نِفاقان : نفاق تكذيب لمحمّدٍ ﷺ فذلك لا يُغْفَر ، ونِفاق خَطَايا وذُنوبٍ يُرْجَى لِصاحبه . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٥٥ ، انظر شرح إسناد الخبر السالف : ٩٥٣

وجميع رجاله قد سلف شرحهم ، سوى رجل واحدٍ .

« جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمى ، الحمصى » ، أدرك زمن النبى ﷺ ، وروى عنه وعن أبى بكر مرسلاً ، وفى سماعه من عمر نظر ، ومضى برقم : ٧٣٤

وكان فى المخطوطة هنا : « حدثنى محمد بن عوف قال ، حدثنا إسمعيل » ، وهو خطأ بلا شك إنما هو « محمد بن إسمعيل بن عياش » الذى مرّ فى رقم : ٩٥٣ ، وكان فيها أيضا : « حدثنى ضمضم ، عن زرعة » ، وهو خطأ آخر ، صوابه ما أثبت ، وبقى خطأ ثالث كتب الناسخ « ... أن رجالاً سألوا نواس بن سمعان يقول » ، وأمامه فى الهامش رأس صاد (صـ) للشك ، وبيّن أن الصواب ما أثبته بين القوسين .

(٢) الخبر : ٩٥٦ ، « حكام بن سلم الكنانى » ، مضى برقم : ٨٨٦

أما « أبو خلف » ، الراوى عن الحسن البصرى ، ثم « أبو يحيى » الراوى عن أبى خلف ، فلم أوفق إلى تفسير أمرهما .

٩٥٧ – حدثنى على بن سهل الرَّملى قال ، حدثنا الوَليد بن مسلم قال ، سمعت أبا عمرٍو يقول : كانوا لا يُكَفِّرون أحداً بذنب ، ولا يَشْهَدون على أحد بشِرْكٍ ، ويتخوَّفون نِفَاق الأعمالِ على أنفسهم ، ولا يُسَمُّون به أُمَّتهم ، فإذا نَزَل بأحدهم شئٌ ممّا خافوا فيه النِّفاق ، كان فى قوله كمن صَدَّق بالحديث : أنه من فَعَل كَذا فهو مُنافق . (١)

= قال على ، قال الوليد ، وأقول : إن مما يصدِّق قولَ أبى عمرو هذا ويُثْبِتُه لنا ، أنه كان من قول السلف ما : –

٩٥٨ – حدثنا به أبو عمرو ، عن هرون بن رِئَاب ، أن عبد الله بن عَمْرو قال فى مرضه : زَوِّجوا فلاناً فُلاَنَةَ = ٱبْنَة له = فإنى كنت قلتُ له فيها قولاً شبيهاً بالعِدَةِ ، وإنى أكره أن ألقَى الله بثُلُثِ النِّفاق . (٢)

ومن ذلك أيضاً مَا : –

٩٥٩ – حدثنا أبو عمرو ، عن الزُّهْرِى ، عن / عُرْوة بن الزُّبَيْر إذ يقول ٢٩١
لعَبْد الله بن عمر : الرَّجل منَّا يدخلُ على الإمام فيراهُ يَقْضِى بالجور فيسكُتُ

---

(١) الخبر : ٩٥٧ ، « أبو عمر » ، هو الأوزاعى الفقيه الإمام « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، مضى برقم : ٩١٢

و « الوليد بن مسلم القرشى » ، عالم الشام ، وصاحب الأوزاعى ، وأعلم الناس بحديثه ، مضى برقم : ٥٠٤

(٢) الخبر : ٩٥٨ ، هو خبر داخلةٌ بقية إسناده فى الذى قبله : ٩٥٧

« هرون بن رِئاب الأُسَيِّدىّ ، العابد البصرى » ، ثقة ، كان عنده أربعة أحاديث . و « بنو رئاب » ثلاثة : هرون من أهل السنة ، وعمّار من أئمة الخوارج ، وعلى من أئمة الروافض ، وكانوا متعادين كُلُّهم ! ولم أجد لهرون رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، إنما يقال إن له رواية عن أنس ، وقيل : لم يسمع منه ، فهذا خبرٌ مرسل .

عليه ، وينظُرُ إلى أحدنا فيُثْني عليه بذلك ؟ فقال عبد الله : أَمّا نَحْنُ مَعْشَرَ أصحاب رسول الله ﷺ ، فإنا كنا نَعُدُّ هذا نِفاقاً ، فلا أدرى كَيف تَعُدُّونه ؟ (١)

٩٦٠ – حدثنى محمد بن إسمعيل الضِّرَارِىّ قال ، حدثنا المؤمل بن إسمعيل قال ، حدثنا سُفْيان الثَّورى قال ، حدثنا أبو المِقْدَام ، عن أبى يحيى الأَعْرَج قال ، قلت لحذيفة : مَنِ المنافق ؟ قال : الَّذى يتكلم بالإسلام ولا يعمَلُ به . (٢)

٩٦١ – حدثنى عيسى بن عثمان بن عيسى قال ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن ثابت أبى المقدام ، عن أبى يحيى قال ، قيل لحُذَيْفة : مَا النفاق ؟ قال : الرَّجل يتكلَّم بالإسلام ولا يعملُ به .

٩٦٢ – حدثنا عمرو بن على الباهلى قال ، سمعت مُعْتَمِراً يقول ، حدثنا أبو كعب قال ، سمعت الحسن يقول : اللَّهم إن الناس قد قالوا : إنَّا مؤمنون ، وقد

---

(١) الخبر : ٩٥٩ ، وهذا الخبر ، داخلة بقية إسناده فى الخبر قبلهُ : ٩٥٧

(٢) الخبران : ٩٦٠ ، ٩٦١ ، « حذيفة » ، هو « حذيفة بن اليمان » ، من كبار الصحابة وعلمائهم

« أبو يحيى ، الأعرج » هو « مِصْدَع الأنصارى » « الأجرد » « المُعَرْقَب » ، مولى عبد الله بن عمرو ، ويقال مولى « معاذ بن عفراء » ، قال ابن حبان فى الضعفاء : « كان يخالف الأثبات فى الروايات ، وينفرد بالمناكير » ، ولم أجد له ذكر رواية عن حذيفة . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٢٩/١/٤

و « أبو المقدام » ، « ثابت بن هرمز الحداد ، مولى بكر بن وائل ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٥٩/١/١

و « سفيان الثورى » ، (٩٦٠) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ٩٤٠

و « الأعمش » ، « سليمان مهران » ، (٩٦١) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٩٥٢

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٩٦٠) ، ثقة صدوق ، له أوهام كثير الغلط ، سيء الحفظ » ، مضى برقم : ٩٤٥

و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلى ، الفاخورى ، الجرار الكوفى » ، شيعى ضعيف ، مضى برقم : ٧١٣ ، والراوى عنه ابن أخيه « عيسى بن عثمان بن عيسى » ، شيخ الطبرى .

قُلْنا ذلك ، اللّهم فَحَقِّق ذلك بقَوْل وعَمَل . (١)

وعلّةُ قائلى هذه المقالة ، أنَّ معنى « النّفاق » إنما هو إظهار المرء بلسانه قوْلاً ما هو مُسْتَبْطِنٌ خِلافَه ، كنَافقاء اليربوع الذى يتخذه لنفسه كَىْ إن طَلَبَه صَائده مِنْ مدخله منها ، قَصَّع من قَاصِعَائه ، (٢) ومنه قولُ الله تبارك وتعالى لنبيِّه ﷺ (فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِى الأَرْضِ) [سورة الأنعام : ٣٥] ، وهو السَّرَبُ للدخول فيها . فكذلك نِفَاق المُنَافق ، هو اتِّخاذه ما يُظْهِر من القول بلِسانه بالإيمان ، خداعاً للمؤمنين بذلك ، وهو مُسْتَبْطِنٌ بقلبه غَيْرَ الذى يُظْهره لهم بلسانه ، كفعل اليربوع بٱتِّخاذِه النافقاء لطالب ٱصطياده منه ، وهو مُعِدٌّ للهرَب عند الطَلَب منه القاصِعَاءَ خِدَاعاً للصائد .

٢٩٢ قالوا : فإذْ ذَلك معنى النفاق ، وكان الإيمان عندنا قولاً / باللسان بما يَحْقِن به المرءُ دَمَه ، وعملاً بالجَوارِح بما يستوجب بالعملُ به حقيقةَ ٱسْمِ الإيمان = وكان من ذلك العَمَلُ الذى به يستوجب مَعَ القول بما ذكرنا حَقِيقةَ ٱسم الإيمان اجتنابُ الكبائر ، ثمَّ رأيناه غيرَ مُجْتَنِبٍ رُكُوبَ ما حرَّم الله عليه من الفَواحش ولا مُقْصِرٍ فيما نَهاه الله عنه من المآثم = عَلِمْنا أن إظهارَه ما أظهر بلسانه من القَوْل الذى هو

---

(١) الخبر : ٩٦٢ ، « الحسن » ، هو « الحسن البصرى » .

و « أبو كعب » ، هو « عبد ربّه بن عُبَيْد الأزدى ، الجرموزى ، مولاهم ، البصرى » يقال له : « أبو كعب ، صاحب الحرير » ، ثقة ، روى عن الحسن وابن سيرين ومعاوية بن قرة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٤١/١/٣

و « معتمر » هو « معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٥

(٢) « القاصعاء » ، جُحْر يحفره اليَرْبوع ، فإذا فرغ ودخل فيه ، سدّ فمه بالتراب لئلا يدخل عليه حية أو دابة . و « النافقاءُ » ، جُحْر آخر يحفره اليربوع ، ثم لا يُنْفِذُها ، ولكنه يحفرها حتى ترقّ ، فإذا أُخذ عليه بقاصعائه ، عدا إلى النافقاء ، فضربها برأسه ومَرَق منها . و « قصَّع اليربوع والضب » ، دخل فى قاصعائه .

سَببٌ لحَقْنِ دمه ، إنما أظهرَهُ خداعاً للمؤمنين من استحلال قَتْله وآستِفَاءِ ماله . [١] وذلك هو النفاق الذى وصَفْنَا صِفته ، وأنَّ مَنْ كان ذلك صِفَتَه ، فهو مُنَافِق فَاسِقٌ لا مُؤمن .

قالوا : فلاَ آسْمَ له هو أولى به مِمَّا سميناه به . قالوا : إذ الأخبارُ بَعْدُ عن رسول الله ﷺ متظاهِرةٌ أنه قال : « ثَلاَثٌ مِنْ عَلاَمَاتِ المنافق ، إذَا حَدَّث كَذَب ، وإذا وَعَدَ أخلف ، وإذَا آئتُمِنَ خَانَ » . [٢]

قالوا : والزِّنا والسَّرَقُ وشُرْبُ الخمر ، أعظم فى الدلالة على نِفَاق المنافق من إخلاف الوَعْدِ ، وخِيانةِ الأمانة ، والكذِب فى الحديث .

قالوا : وفى ذلك مُكْتَفىً عن الاستشهاد على صِحَّة تسميتنا الزَّانِىَ والسارِقَ والشاربَ الخمرَ والمُنْتَهِبَ النُّهْبَةَ التى ذكرها النبى ﷺ ، منافقاً [٣] = بغَيره . [٤]

وقال آخرون : معنى ذلك : لا يَزْنى المؤمن ، ولا يسرِقُ المُؤمن ، ولا يَشْرِبُ المُؤْمن الخَمر . وذلك أنَّ ذلك من فِعْل أهل الكُفْر . قالوا ، ومَنْ فعل ذلك فهو كافِرٌ خارجٌ عن الإيمان .

ذِكْرُ مَنْ قال ذلك

---

(١) « استفاء ماله » ، هو « استفعل » عن « الفىء » و « استفاء المالَ » ، أخذه فَيْأً ، أى غَنِيمةً .

(٢) رواه مسلم والبخارى بلفظ « من علامات المنافق ثلاثة ، إذا حدّث ... » ، من حديث أبى هريرة .

(٣) السياق : « على صحة تسميتنا الزانى .... منافقاً » .

(٤) السياق : « وفى ذلك مكتفىً عن الاستشهاد ... بغيره » .

٩٦٣ – حدثنا سُليمان بن عمر بن خَالد الرَّقِّيُّ قال ، حدثنا أبي عُمَر بن خالد ، عن مَعْقِل بن عبيد الله الجَزَرِي العَبْسِي قال : أول من قدم علينا بالإِرْجاءِ سالمٌ الأفطسُ . قال : فنَفَر أصحابُنَا منه نِفاراً شديداً ، وكان أشدَّهُمْ / نِفَاراً ٢٩٣
مَيْمُونُ بن مهران ، وعاهد ربه عبد الكريم أن لا يُؤْوِيَه وإياه سقفُ بيتٍ إلاَّ المسجدَ . قال : فخرجت حاجّاً حتى أتيتُ مكة ، قال مَعْقِل : ثم انصرفتُ إلى المدينة فلقيتُ نافعاً مولى آبن عُمَر ، فجلست إليه في المسجد فقلت له : إن لِي إليك حَاجَةً . فقال : سِرٌّ أمْ علانيةٌ ؟ فقلت : بَلْ سِرٌّ . قال : رُبَّ سِرٍّ لا خير فيه . وأقيمت الصلاةُ صلاةُ العصر ، فصلّينا ، فلما [سَلّم] الإمامُ انصرف ولم ينتظر القاصَّ ، فأخذ بيدي فخرجت معه ، ومعه فتىً شابٌّ ، قلت : أخْلِنِي . قال : فانصرف يا عمرو . فذكرتُ لَهُ بُدُوَّ مَا أخذوا فيه فقال ، قال رسول الله ﷺ : اضربوهم بالسيف حتى يَشْهدوا أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، فإذا فعلوا ذلك عَصَمُوا منّي دِمَاءَهم وأموالهم إلاّ بَحقّها وحِسَابُهم عَلى الله . قلت : [فإنْ] قال ذلك وَزَنى وسَرَق ونَكح الأُمَّ وزعم أنَّ ذلك عليه حرام ؟ فنَتَرَ يده من يدى وقال : مَنْ فَعَل هذا فهو كافِرٌ .

فلقيتُ الزُّهرِيّ [فذكرت] له بُدُوَّ ما أخذوا فيه ، فقال ، قال رسول الله ﷺ : لاَ يَزْنِي الزانى حِينَ يزنى وهو مُؤْمن ، ولا يسرقُ السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشربُ الخَمْرَ حين يشربُ وهو مؤمن ، ولا يَنْتَهِب المُنْتَهِب نُهْبَةً يشار إليه فيها وهو مؤمن . (١)

---

(١) الخبر : ٩٦٣ ، « مَعْقِل بن عبيد الله الجزرى ، العبسي ، مولاهم ، الحرانى » ، حسن الحديث ، مضى برقم : ٩١٥

و « عمر بن خالد » لم أجد له ذكراً ، وانظر ما قلته فى التعليق على رقم : ٩١٥

وابنه « سليمان بن عمر بن خالد الرقى ، الأقطع » ، مضى أيضاً برقم : ٩١٥ =

٩٦٤ – حدثنا على بن حَرْب المَوْصِلّى قال ، حدثنا ابن داود الهَمْدَانىّ ، عن الأوزاعىّ ، عن يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانىّ قال ، قال حذيفة : إنى لأَعْرِفُ مكان أهْلِ دينين فى النار ، قومٌ يزعمون أنّ الإيمان قَوْلٌ وإن زَنى وإن سَرَق ، وقومٌ يلعنون أوَّلِيَّتَهمُ يقولون : إنمّا افترض الله صَلاَتين . (١)

= و « سالم الأفطس » ، هو « سالم بن عجلان الجزرى الأفطس ، الحرانى » قال أبو حاتم : « كان مرجئاً نقى الحديث » ، وثقه أحمد وغيره ، وله فى البخارىّ حديثان ، ولكن قال ابن حبان : « كان ممن يرى الإرجاء ، ويقلب الأخبار ، ويتفرد بالمعضلات عن الثقات ، اتُّهم بأمر سوء ، فقُتِل صَبْراً » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١١٨ ، وابن أبى حاتم ٢/١/١٨٦

و « ميمون بن مِهْران الجزرى ، الرقىّ ، الفقيه » ، تابعى ، روى عن عمر والزبير مرسلاً ، وعن أبى هريرة وعائشة وابن عباس وابن عمر ، مضى برقم : ٢٧٧

و « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزرىّ ، الحرانى » ، التابعى الثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٣٠٨ ، ٣٠٩

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه المدنى الثقة ، مضى برقم : ٨٤٧ – ٨٦٥

و « الزهرى » ، « محمد بن مسلم » ، « ابن شهاب الزهرى » ، الفقيه الحافظ الإمام ، مضى برقم : ٩١١ – ٩١٤

وقوله : « انصرف يا عَمْرو » ، فلم أستطع أن أقطع من يكون ، وخَشِيت أيضاً أن يكون : « انصرف يا عُمَر » ، كأنه يعنى ابنه « عمر بن نافع » ، وقد مضى برقم : ٨٥٨

وقوله : « فلما [سلم] الإمام » ، كان فى المخطوطة : « فلما صلّى الإمام » ، وهو عندى لا يستقيم ، إلاّ بما وضعت بين القوسين .

وقوله : « فذكرت له بُدُوَّ ما أخذوا فيه » ، يقال : « بدا الشئ يبدُو بَدْواً ، وبُدُوًّا ، وبَدَاءً ، وبَدًا » ، ظهر ، يعنى أوّل ظهور الإرجاء عندهم .

وقوله : « [فإن] قال ذلك » ما بين القوسين ، كان فى المخطوطة : « فإنّه » ، وهو لا يقوم ولا يستقيم .

وقوله : « فلقيت الزهرى [فذكرت] له » ، ما بين القوسين ، كان مكانه فى المخطوطة : « فقلت له » ، وهو لا يستقيم أيضاً .

(١) الخبران : ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، « يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانىّ ، الحمصى ، أبو زرعة » ، « ابن عمّ الأوزاعى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٢٩٣ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٧٧ =

٩٦٥ – حدثنا الفَضْل بن الصَّبَّاح قال ، حدثنا الوَلِيد = يعنى ابن مسلم = ، عن الأوزاعىّ ، عن يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى أن حُذَيْفة بن اليَمَان كان يقول : إنّى لأعرف أَهْلَ دينين ، أهل ذَيْنِك الدينين فى النّار ، / قوم يقولون : ٢٩٤
إنَّ الإيمان كلامٌ ، وقوم يقولون : ما بَالُ الصَّلَوات الخَمْسِ ، وإنما هُمَا صلاتان .

وعِلّة قائِلِى هذه المقالة من الأَثَر ، الخبرُ الذى ذكرناه قَبْلُ عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا فعل ذلك = يعنى إذا زنى أو سرق أو شرب الخمر = نُزِع منه الإيمان ، فإنّ تاب رُدَّ إليه » ، (١) قالوا : ومَنْ نُزِع منه الإيمان فهو كافرٌ ، لأنه لا منزلةَ بين الإيمان والكفر .

قالوا : ومن لم يكن من المكلَّفين مؤمناً فهو كافر ، كما أن مَنْ لم يكن منهم كافراً فهو مؤمن .

قالوا : فإن زعم زاعم أنه جائزٌ أن يكون شَخْصٌ واحدٌ من أهل التكليف لا مؤمناً ولا كافراً = قلنا لهم : أَفَتُجيزون أن يكون لا عَاصياً ولا مُطيعاً ، مَع قيام الحُجَّة عليه ، وارتفَاعِ الموانع ، ولزُوم الأمرِ والنَّهْي إيّاه ؟

= وابن عمه « الأوزاعى » ، الإمام الفقيه « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، مضى برقم : ٩٥٧ ، ٩٥٨

و « ابن داود الهمدانى » ، هو « عبد الله بن داود بن عامر ، الهمدانى ، الشعبىّ ، ويعرف بالخُرَيْبِىّ » ، ثقة زاهد عابد ، مضى برقم : ٨٩٩ . وكان فى المخطوطة : « أبو داود » وفوق « أبو » ، « ابن » .

و « الوليد بن مسلم القرشى » ، عالم الشام ، مضى قريباً رقم : ٩٥٧ ، ٩٥٨

انظر ما سيأتى رقم : ١٠٠٨

(١) انظر الخبر : ٩٠٨ ، وما بعده .

قالوا : فإن أجازُوا ذلك ، خرجوا من معقول أهل العقل = وإن قالوا : [(١)] ذلك مُحَالٌ ، لأنّ مَنْ قامت عليه حُجّةُ الله تعالى ذكره بأمْره ونَهْيه ، فغيرُ جائزٍ أن يكون خارجاً من إحدى الصفتين ، إمّا تصديقٍ أو تكذيبٍ ، وطاعةٍ باجتنابه ، أو مَعْصيةٍ بإقدامه عليه ، إذا كانت الموانع عنه زائلة .

قلنا له : وكذلك كُلُّ من قامت عليه حجَّةُ الله تعالى ذكره بوَحْدانيته وشرائعه ، فإنه غير خارجٍ ، مع قيام الحُجَّة عليه بها ، من الإيمان أو الكفر .

قالوا : وفى إخْبارِ النبيِّ ﷺ أنَّ الإيمان يُنْزَع من الزانى ، والسَّارق ، وشارب الخمرِ ، والمُنْتَهب النُّهْبَةَ التى وصفها ، حتى يتوب = [(٢)] البيانُ البَيِّنُ أنه قد أوجبَ له الكفر حتى يتوب ، إذْ كان محالاً أن يكون مأموراً مَنْهِيّاً ، غير كافر ولا مؤمن .

قالوا ، وفى مفارقة الإيمان إيَّاه ، وجوبُ الكُفْرِ له ، وَٱعْتَلُّوا أيضاً لقولهم ذلك

٢٩٥ بعلل كثيرة غير ما ذكرنا ، كرهنا إطالةَ الكتابِ / بذكرها ، إذْ لم يكن كتابنا هذا مقصوداً به قَصْدُ الإبانة عن مذاهب المُخَالفين ، ونَقْضُ عِلَلِ المُعْتَلِّين بما لبَّس عليهم الشيطان ، بل قَصْدُنا فيه ذِكْرُ الصَّحيح من آثارِ رسول الله ﷺ ، والبيانُ عن معانيه ، على ما شرطنا ذلك فى مُبْتَدَئِه .

* * *

وقال آخرون : المُوَحِّد المصدِّق بما جاء به محمد ﷺ مُؤْمِنٌ ما لم يَغْشَ كبيرةً ، فإذا غشيها نُزِع منه الإيمان ، فإذا فارقها عاد إليه الإيمان .

ذِكْرُ مَنْ قال ذلك أو ما فى مَعْناه

---

(١) فى المخطوطة : « وإن قال » والسياق لما أثبت .

(٢) السياق : « وفى إخبار النبى ﷺ ... البيانُ البيِّنُ » .

٩٦٦ – حدثنا عمران بن بكار الكلاعى قال ، حدثنا يحيى = يعنى آبن صالحٍ الوُحَاظِىّ = قال ، حدثنا سعيد = يعنى آبنَ عبد العزيز = قال ، حدثنا بلال ابن سعد ، عن أبى الدَّرداء قال : كان عبد الله بن رَوَاحةَ يقول : إن مَثَلَ الإيمان مَثَلُ قَمِيصِك ، بينمَا أنت وقد نَزَعْتَه إذْ لَبِسْتَه ، وبينما أنت قد لَبِسْتَه إذْ نَزَعْتَه . (١)

٩٦٧ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، وأخبرنى عمرو = يعنى آبنَ الحارث = ، عن يزيد = يعنى ابن [أبى] حبيب ، عن أَسْلَمَ أبى عِمْران ، أنه سمع أبا أيُّوب يقول : إنه لَتَمُرُّ علىّ المرءِ ساعةٌ ، وما فى جِلْدِه مَوضع إبْرَةٍ من إيمان ، وإنه لتَمُرُّ عليه ساعةٌ ، وما فى جلده مَوْضِعُ إبْرَةٍ من النِّفاق . (٢)

وعلّةِ قائلى هذا القول : أنَّ « الإيمان » ، هو التصديق ، غير أن

---

(١) الخبر : ٩٦٦ ، « بلال بن سعد بن تميم الأشعرىّ ، الدمشقى » ، كان أحد العلماء ، تابعى ثقة ، ولم يسمع من أبى الدرداء ، مضى برقم : ٥٠٤

و « سعيد بن عبد العزيز التنوخى ، الدمشقى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٣٥

و « يحيى بن صالح الوُحاظىّ الشامى » ، ثقة ، متكلم فيه مضى برقم : ٧٣٥

وكلمة عبد الله بن رواحة رضى الله عنه ، كلمة بارعةٌ .

(٢) الخبر : ٩٦٧ ، « أسلم أبى عمران » ، هو « أسلم بن يزيد ، أبو عمران التجيبىّ ، المصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٥ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٠٧

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٠ ، وكان فى المخطوطة : « بن حبيب » باسقاط « أبى » ، هو سهو ناسخ .

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٣

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب ، المصرى » الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٩١٣ ، ٩١٤

أما كلمة أبى أيوب رضى الله عنه ، فللّه دَرُّه ، كلمة بارعةٌ وفوق البارعة ، كلمةٌ لا تُلْحَق .

« التصديق » ، معنيان : أحدهما قولٌ ، والآخرُ عَمَلٌ ، هو اجتنابُ الكبائر . فإذا رَكب المصدِّق كبيرةً ، فارقه الإيمان ، وزال عنه الاسمُ الذى كان له قبل ركوبه إيَّاها ، كما يقال للاثنين إذا اجتمعَا : « اثنان » ، فإذا افترقا ، فانفرد كل واحد منهما على حِدةٍ ، لم يُقَلْ لواحد منهما إلا وَاحدٌ ، وزال عنهما الاسم الذى كان لهما فى
٢٩٦ حالِ اجتماعهما = وكما يقال للرَّجُل وزَوْجته : « زَوْجَان » ، / فإذا فارقها زال عن كُلٍّ منهما الاسمُ الذى كان لَهُما فى حال الإجتماع .

قالوا : فكذلك القول فى « الإيمان » ، إنمَّا هو آسْمٌ للتصديق الذى معناه ما ذكرنا من الإقرارِ ، والعملِ الذى هو اجتناب الكبائر ، فإذا وَاقَعَ المُقِرُّ كبيرةً ، زال عنه اسمٌ الإيمان فى حال مواقعته إياها ، فإذا كفَّ عنها عاد لَهُ الاسم الذى كان له قبل المواقعة ، لإنه فى حالِ كفِّه عن غِشْيان الكبيرة ، لَها مُجْتَنِبٌ ، وباللِّسان مُصَدِّق ، وذلك هو معنى « الإيمان » عندهم . وغيرُ جائزٍ أن يكونَ للإيمان فاعلاً ، وهو بخلافه موصوفاً ، لإنَّ الصفات مُوجِبةٌ لأهلها الوصف بها .

قالوا : وذلك هو معنى قول النبىِّ ﷺ : « لا يَزْنى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يسرِقُ السارق حين يسرق وهو مؤمن » ، يُنْزَع منه الإيمان ، فإذا آنقَلَع مِنْ عليها رَجَع إليه .

والصَّواب من القول فى ذلك عندنا فى مَعْنى قول النبى ﷺ : « لا يزنى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يسْرِق حين يسرِق وهو مؤمن ، ولا يَشْربُ الخمرَ حين يشربُ وهو مؤمن » ، قول من قال : يَزُول عنه الاسم الذى هو معنى المدح ، إلى الاسمِ الذى هو بمعنى الذمِّ ، فيقال له : « فاسق ، فاجرٌ ، زانٍ ، سارق » . وذلك أنه لاَ خلاف بين جميعِ عُلَماء الأمة أن ذلك من أسمائه ، ما لم يظهر منه

خُشُوع التوبةِ ممَّا ركب من المعصية ، فذلك آسمُه عندنا حتى يزولَ عنه بظهور التوبة مِمَّا رَكب من الكبيرة .

* * *

فإن قال لنا قائل : أَفَتُزِيل عنه اسم « الإيمان » بركوبه ذلك ؟

قيل له : نُزِيله عنه بالإطلاق ونُثْبِتُه له بالصلة والتَّقييد .

فإن قال : وكيف تزيله عنه بالإطلاق ، وتُثبتُه له بالصلة والتقييد ؟

قيل : نقول : مؤمن بالله ورسوله ، مُصدِّق قولاً بما جاء به محمّد ﷺ ، ولا نقول مطلقاً : هو مؤمن ، إذ كان الإيمان / عندنا مَعْرِفَةً وقولاً وعملاً ، فالعارف ٢٩٧ المُقِرُّ ، المخالف عملاً مَّا هو به مُقِرٌّ قولاً ، غير مُسْتحقٍ اسمَ الإيمان بالإطلاق ، إذ لم يأت بالمعانى التى يَسْتوجب بها ذلك ، ولكنه قد أَتَى بمعانٍ يستحقُّ التسمية به مَوْصولاً فى كلام العرب ، ونُسَمِّيه بالذى تسمِّيه به العرب فى كلامها ، ونَمْنَعُه الآخَرَ الذى تَمْنعه دلالةُ كتاب الله وآثارُ رسوله ﷺ وفِطْرةُ العَقْل . وقد دللنا على أن ذلك كذلك فيما مضى من كتابنا هذا ، بما أغنى عن إعادته فى هذا الموضع .

القولُ فى البَيانِ عمّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ مخبراً عن ربه تبارك وتعالى : « إنْ أَذْنَبْتَ حتى تبلُغَ ذنوبك أَعْنَان السماء » ، (١) يعنى بقوله : « أَعْنَان السماء » أرجاءَها ونواحيها ، كذلك حُكِيَ عن يونس بن حبيب الجَرْمىّ أنه كان يقوله ، وأنه كان يقول : « أعنان كل شىء » ، نواحيه . وأمّا أبو عمرو الشيبانى والأصمعى وغيرهما

---

(١) هو الخبر رقم : ٩٤٣

من أَهْل العلم بكلام العرب ، فإنهم فيما حُكِيَ عنهم كانوا يقولون : إنما يقال لنواحي الشيء « أَعْناؤُه » ، ولا نعلم راوياً رَوَى عن رسول الله ﷺ هذا الخبر على ما حُكِي عن الشَّيباني ومن ذكرت من أهل الغريب ، بل الرواية عنْ كل [مَنْ] حدثنا به : [1] « حَتَّى يبلغ أَعْنَان السَّماء » ، بالنون ، على ما ذُكِرَ عن يُونُس الجَرْمِيّ .

(١) كان في المخطوطة : « بل الرواية من كل حدثنا به » ، سها الناسخ ، وأسقط أيضاً ما وضعتُه بين القوسين .

٢٥

ذِكْر خبرٍ من أخبار عِكْرمة ، عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ

٢٥ – حدثنا أبُو كريب قال ، حدثنا محمد بن بِشْر ، عن سَلاَّم ابن أبى عَمْرةَ ، عن عكرمة ، / عن ابن عباس قال قال رسولُ الله ﷺ : ٢٩٨
صِنْفَان من أُمَّتى ليس لهما فى الإسلام نَصِيبٌ ، المُرْجِئَةُ والقَدَرِيَّة .(١)

* * *

---

(١) (الحديث : ٢٥) ، « سلاّم بن أبى عمرة الخراسانى » ، له فى الترمذى حديث واحد ، هو هذا الحديث ، قال ابن معين : « ليس بشئ » ، وقال ابن حبان : « يروى عن الثقات المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره » ، وقال الأزدى : « واهى الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير للبخارى ١٣٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٨/١/٢

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى ، الكوفى » ، الحافظ الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٠٩

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب القدر ، « باب ما جاء فى القدرية » ، من هذه الطريق نفسها ، ولكن رواه قبله من طريق : « محمد بن فضيل ، عن القاسم بن حبيب وعلىّ بن نِزار ، عن نزار ، عن عكرمة ، وقال : « هذا حديث غريب حسنٌ صحيح ، قال أبو عيسى : وفى الباب عن عمر ، وابن عمر ، ورافع بن خَدِيج » ، ورواه ابن ماجه فى المقدمة ، « باب فى الإيمان » ، من طريق « على بن نزار ، عن نزار ، عن عكرمة » ، كما فى الترمذى ، ومن طريق « محمد بن بشر ، عن سلام بن أبى عمرة » ، رواه البخارى فى التاريخ فى ترجمة « سلاّم » ١٣٤/٢/٢

وانظر الأخبار التالية : ٩٦٨ – ٩٧٠

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَده ، وقد يجب أن يكون علَى مذهب الآخرين سَقِيماً غير صحيحٍ ، لعِلَلٍ :

إحداهما: أنه خَبَرٌ لا يُعْرَف له مخرَجٌ يصحُّ عن ابن عباس إلاّ من حديث عكرمة ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم مُنْفرِدٌ وجبَ التثبُّت فيه .

والثانية : أنه من رواية عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، وفى نقل عكرمة عندهم نظرٌ يجب التثبت فيه من أجله .

والثالثة : أن سَلاَّم بن أبى عَمْرَة من أهل النقل ،[1] ليس فى أهل الرواية المعروفين بها ، فالواجب التوقُّف فى نقله .

وقد وافق سَلاَّم بن أبى عَمْرَة فى رواية هذا الخبر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، جماعةٌ نذكرُ ما حضَرنا من ذلك ذكرُه .

٩٦٨ — حدثنى عبد الأعلى بن واصل الأسدى قال ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن القاسِم بن حَبِيب وعلى بن نزار ، عن نزار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : صِنْفَان من أمَّتى ليس لهما فى الإسلام نَصِيبٌ : المُرْجِئَة والقَدَرِيّة .[2]

---

(١) هكذا هو فى المخطوطة ، وأخشى أن يكون الصواب : « ليس من أهل النقل » .

(٢) الأخبار : ٩٦٨ – ٩٧٠ ، انظر الخبر التالى أيضاً : ٩٧١

« نزار بن حَيَّان الأسدى ، مولى بنى هاشم » ، ذكره ابن حبان فى الضعفاء وقال : « يأتى عن عكرمة بما ليس من حديثه ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك ، لا يجوز الاحتجاج به » ، وذكر ابن عدى فى الكامل ، فى ترجمة ابنه على : نزار حديثه عن عكرمة ، عن ابن عباس فى المرجئة والقدرية ، ثم قال : هذا =

٩٦٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن فضيل ، عن القاسم بن حبيب ، وعلى بن نزار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، نحوه .

٩٧٠ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بِشْر ، عن ابن نزار ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، نحوه .

٩٧١ - حدثنى أحمد بن محمد الطوسى والعباس بن أبى طالب قالا ، حدثنا يونس بن محمد قال ، حدثنا عبد الله بن محمد الليثى قال ، حدثنا نِزَار بن حَيَّان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وعن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ قال : صِنْفانِ من أمتى لَيس لَهُما فى / الإيمان نصيبٌ ، أَهْلُ الإرْجاءِ والقدر . (١) ٢٩٩

ooo

= الحديث أحدُ ما أُنكِر علَى علىّ بن نزار وعلى والده » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٥١٢/١/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

وابنه « على بن نزار بن حَيّان الأسدى ، الكوفى » ، قال ابن معين : « ليس حديثه بشئ » ، وقال الأزدى : « ضعيفٌ جدًّا ، وذكره يعقوب بن سفيان فى باب : مَنْ يُرْغَب عن الرواية عنهم ، وسمعت أصحابنا يضعفونهم » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٠٧/١/٣

و « القاسم بن حبيب التمار ، الكوفى » ، قال ابن معين : « لا شئ » ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٠٨/٢/٣

و « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، مولاهم ، الكوفى » ، (٩٦٨ ، ٩٦٩) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٤٨

و « محمد بن بشر العبدى » ، (٩٧٠) ، مضى آنفا فى الحديث : ٢٥

وقد سلف تخريج هذا الخبر فى تخريج (الحديث : ٢٥)

(١) الخبر : ٩٧١ ، انظر الأخبار السالفة : ٩٦٨ - ٩٧٠

« نزار بن حيان » ، سلف قبل هذا .

و « عبد الله بن محمد الليثى » ، روى له ابن ماجه حديثاً واحدًا ، هو هذا ، مترجم فى التهذيب ، ولم يذكر فيه أكثر من هذا ، ولم يترجم له البخارى ، ولا ابن أبى حاتم . =

وقد وافَقَ ابنَ عباس فى رواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر من ذلك ما حضرنا ذكره ، ثُمّ نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

ذكر ذلك

٩٧٢ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنى على بن ثابت الجزرى ، عن إسمعيل بن أبى إسحق ، عن ابن أبى ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : صنفان مِنْ أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيبٌ ، المرجئةُ والقدريةُ . (١)

٩٧٣ - حدثنى أحمد بن الفرج الحِمْصى قال ، حدثنا بَقِيّةُ قال ، حدثنا سليمان بن جعفر الأزدى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، عن

= و « يونس بن محمد بن مسلم البغدادى » ، الحافظ الثقة المؤدّب ، مضى برقم : ٤٧١

وهذا الخبر عن ابن عباس ، وعن جابر بن عبد الله ، أما خبر ابن عباس فقد مضى قبل ، وأما خبر جابر ابن عبد الله ، فذكره فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٦ وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه قرير بن سهل ، وهو كذاب » ، وظاهر أنه من غير هذه الطريق ، فيما أرجح .

(١) الخبر : ٩٧٢ ، « ابن أبى ليلى » ، هو « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨١٤

و « إسمعيل بن أبى إسحق » ، هو « أبو إسرائيل بن أبى إسحق » ، « إسمعيل بن خليفة العبسى ، الملائى الكوفى » ، متكلم فيه ، قال أبو حاتم : « حسن الحديث جيد اللقاء ، وله أغاليط ، لا يحتج بحديثه ، ويكتب حديثه » . وهو مذكورٌ فى الضعفاء ، مضى برقم : ٩١٧ ، ٩١٨ ، ولم أجد من ذكر أنه روى عن « عبد الرحمن بن أبى ليلى » .

و « على بن ثابت الجزرى » ، ثقة ، إذا حدث عن ثقة ، مضى برقم : ٧٤٩ - ٧٥١

ولم أقف عليه فى حديث « ابن عمر » ، وهو من حديث « أبى سعيد الخدرى » فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار ، وهو ضعيف ، وكذلك عطية العوفى » .

أبيه ، عن جدّه قال ، قال رسول الله ﷺ : صنفان من أُمّتى لا يَرِدانِ علىَّ الحوضَ ، القدريَّة والمُرْجِئةُ . (١)

٩٧٤ - حدثنى على بن حَرْب المَوْصلى قال ، حدثنى أحمد بن نَصْر الخُراسانى قال ، حدثنا زيد بن أبى موسى ، عن أبى غانم ، عن أبى غالب ، عن أبى أُمامةَ قال ، قال النبى ﷺ : لُعِنَتِ المرجئة على لسان سَبْعين نبيًّا . قيل يا رسول الله : وما المُرْجِئةُ ؟ قال : قومٌ يزعمون أن الإيمان قولٌ بلا عملٍ . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٧٣ ، « أبو ليلى الأنصارى » ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب وغيره .

وولده « عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، مضى قبل : ٩٧٢

وابنه « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، ثقة ، كثرت المناكير فى روايته لرداءة حفظه وكثرة وهمه ، مضى برقم : ٦٠٢

و « سليمان بن جعفر الأزدى » ، قال ابن حجر : « شيخ لبقية ، بخبر منكر » ، قال العقيلى : « لا يتابع عليه ، متنه : المرجئة والقدرية لا يردون الحوض ، انتهى » ، ولفظ العقيلى : « لا يتابعه عليه إلا مَنْ هو مثله أو دونه » ، وفرق بين العبارتين ، ونسبه أُسْديًّا ، مترجم فى لسان الميزان .

و « بقية » هو « بَقِيَّة بن الوليد الكلاعى الحمصى » ، كان يكتب عمَّن أقبل وأدبَر ، قال أبو زرعة : « بقية عَجبٌ ! إذا حدّث عن الثقات فهو ثقة . فأما فى المجهولين فيحدّث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون » ، مضى برقم : ٩٣٩

وهذا الخبر ، بهذا اللفظ ، وبزيادة : « ولا يدخلون الجنة » من حديث أنس بن مالك ، فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٧ وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هرون بن موسى الفروى ، وهو ثقة » .

(٢) الخبر : ٩٧٤ ، « أبو غالب ، صاحب أبى أمامة ، بصرى » ، صالح الحديث ، ضعيف ، حتى قال ابن حبان : « ولا يجوز الاحتجاج به إلاّ فيما وافق الثقات » وقال ابن سعد : « كان ضعيفاً » ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو غانم » هو « يونس بن نافع الخراسانى ، المروزى القاضى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يخطىء » ، مترجم فى التهذيب .

و « زيد بن أبى موسى ، مولى عطاء » ، قال ابن أبى حاتم : « سألت أبى عنه فقال : لا أعرفه » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١/٢/٥٧٣ =

٩٧٥ - حدثنى محمد بن مرزوق البصرى قال ، حدثنا محمد بن جعفر الجرمى أبو محمد قال ، حدثنا حمّاد الصانع ، عن الحسن ، عن حُذَيْفة وأنس قالا : سمعنَا رسول الله ﷺ يقول : صنفان من أمتى لاَ تَنالهم شَفاعتى : المُرْجِئةُ والقدرية . (١)

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من المعانى

إن قال لنا قائل : وما المُرْجِئَةُ ؟ وما صفتهم ؟

قيل ، إن « المُرْجئة » هم قومٌ موصوفون بإرْجَاء أمرٍ مختلف فيما ذلك الأمر ، (٢) فأما إرجاؤه فتأخيره وهو من قولِ العرب : « أرجأ فلان هذا الأمر ، فهو يُرْجِئُه إرجاءً ، وهو مُرْجِئُهُ ، بهمزٍ = وأَرْجَاهُ / فُلان يُرْجِيه إرْجاءً » ، بغير هَمْز ، ٣٠٠

= و « أحمد بن نصر بن زياد النيسابورى الخراسانى ، الزاهد المقرئ » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٧ ، وابن أبى حاتم ١/١/٧٩

ولم أقف عليه فى حديث أبى أمامة ، وهو بهذا اللفظ فى حديث معاذ بن جبل ، فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٤ ، وقال : رواه الطبرانى ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو لين ، ويزيد بن حصين ، لم أعرفه » ، ثم فى حديث عبد الله بن عمر مطولاً ، فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن الفضل بن عطية ، وهو متروك . ورواه أبو يعلى فى الكبير باختصار ، من رواية بقية بن الوليد ، عن حبيب ابن عمرو ، وبقية مدلّس ، وحبيب مجهول » .

(١) الخبر : ٩٧٥ ، « حماد الصانع » و « محمد بن جعفر الجرميّ ، أبو محمد » ، لم أُوَفّق للوقوف على ذكرهما .

ولم أقف على الخبر فى حديث حذيفة وأنس بن مالك ، وهو بلفظه هذا فى حديث واثلة بن الأسقع ، فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمد بن محصن ، وهو متروك » . ثم فى حديث جابر بن عبد الله ، فى مجمع الزوائد : ٧ : ٢٠٦ ثم قال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه بحر بن كنيز السقاء ، وهو متروك » .

(٢) هكذا جاءت العبارة ، هى غير جيدة ، لعله سقط من الناسخ شئٌ .

فهو « مُرْجِيهِ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ) [سورة التوبة : ١٠٦] يقرأ بالهمز ، وغير الهمز بمعنى مُؤَخَّرون لأمر الله ، وقوله مخبراً عن الملأ من قوم فرعون (قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) [سورة الأعراف : ١١١ / سورة الشعراء : ٣٦] ، بهمز « أَرْجِهْ » ، وبغير الهمز .

فأما الأمر الذى بتأخيره سميت « المرجئةُ » مُرْجِئةً ، فإنّ آبن عيينة كان يقول فِيه ، فيما : -

٩٧٦ - حدثنى عبد الله بن عُمَيْر الرازى قال ، سمعت إبرهيم بن موسى = يعنى الفرَّاء الرازى = قال : سئل آبنُ عُيَيْنَة عن « الإرجاء » ، فقال : « الإِرْجَاء » على وجهين : قوم أَرْجَوْا أمر عَلِيٍّ وعثمان ، فقد مضى أولئَك = فأما « المُرْجِئةُ » اليوم ، فهم قوم يقولون : « الإيمان قولٌ بلا عمل » ، فلا تُجَالسوهم ، ولاَ تؤاكلوهم ، ولا تشاربوهم ، ولا تصلُّوا معهم ، ولا تُصَلُّوا عليهم . (١)

وقال آخرون فى ذلك ، مَا : -

٩٧٧ - حدثنا آبن حميد قال ، حدثنا حَكّام = يعنى ابن سَلْم = قال ، سألت سُفْيان عن تفسير هذا الحديث : « صِنْفان ليسَ لهمُا فى الإسلام نصيبٌ : المرجئةُ ، والقَدَرِيَّة » ، قال : هم الذين يقولون الإيمان قول ولا عمل ، وقوم يزعمون أنْ لاَ قدر . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٧٦ ، « ابن عيينة » هو « سفيان بن عُيَيْنة الهلالى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩٠٦
« إبرهيم بن موسى الرازى ، الفراء » ، ويعرف ، بالصغير ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٢٧ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٣٧ ، وانظر ما سلف فى مسند على رقم : ١٧٤

(٢) الخبر : ٩٧٧ ، « سفيان » ، هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٦٠
و « حكام بن سلم الكنانى ، الرازى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٦

٩٧٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن المُغِيرة ، عن أبى وائل ، قال : قَومٌ يسألونى عن السُّنَّة ، فأقرأ عليهم : (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ) حتى قوله (وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ ويُؤْتُوا الزَّكَاة وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمةِ) [سورة البيِّنة : ١ - ٥] ، يُعَرِّضُ بالمُرْجِئة . (١)

٩٧٩ - حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شَقِيق المروزى قال ، سمعت إبرهيم بن الأَشعث يقول ، سمعت الفُضَيْل = يعنى ابن عِيَاض = يقول : أهل الإرجاء يقُولون ، الإيمان قولٌ لا عمل ، وتقول الجهميّةُ : الإيمانُ المعرفة بلَا قَوْل ولاَ عَمَل ، ويقول أهل السنة : الإيمان المَعْرِفة والقَوْل والعَمَل . (٢)

٩٨٠ - وسمعت عبد الله بن أحمد بن شَبُّويه المَرْوزِى قال : سمعت أبا رَجَاء يقول ، سمعت وكيعاً يقول : ليسَ بين كلام الجَهْمية والمُرجْئِة كبيرُ فَرْقٍ ، ٣٠١ قالت الجهمية : الإيمانُ المعرفة / بالقلب ، وقالت المرجئة : الإقرار باللسان . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٧٨ ، « أبو وائل » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدى ، الكوفى » ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، مضى برقم : ٤٦٤

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مِقْسَم الضبى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٦٦٩

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى ، الرازى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠

(٢) الخبر : ٩٧٩ ، « الفضيل بن عياض بن مسعود التيمى ، الزاهد » ، ثقة نبيل فاضل عابد ، كان فى شبابه شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وخراسان ، وله قصة فى سبب توبته ، حين سمع : « ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله » ، مضى برقم : ٥٧٥

و « إبرهيم بن الأشعث البخارى » ، خادم الفضيل بن عياض ويعرف بلام ، ويروى الرقائق ، يُغْرب وينفرد ويخالف ، وهو ثقة ، تكلموا فى بعض حديثه . مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١/١/٨٨

(٣) الخبر : ٩٨٠ ، القائل « سمعت عبد الله بن أحمد بن شبويه » ، هو أبو جعفر الطبرى ، فهو شيخه ، كما سلف فى مسند على رقم : ٥٨ ، ١٩٦ ، ٢٦٤

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح الرؤاسى ، الكوفى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٢٩ =

والصوابُ من القَوْل فى المعنى الذى من أجله سُمِّيت « المرجئةُ » مرجئةً أن يقال : إن الإرجاء معناه ما بَيَّنَّا قبل ، من تأخير الشَّىْء ، فمؤخِّرُ أَمْر علىّ وعثمانَ رضى الله عنهما إلى ربِّهما ، وتاركُ وَلاَيتهما والبراءةِ منهما : مُرجئاً أَمْرَهُما ، فهو « مُرْجِىءٌ » = ومؤخِّر العمل والطاعة عن الإيمان مُرْجِئُهُما عنه ، فهو « مرجىء » .

غيرَ أن الأغلَب من استعمالِ أهلِ المعرفةِ بمذاهب المختلفين فى الدِّيانات فى دهرنا هذا ، هذا الاسْمَ ، (١) فيمن كان من قوله : « الإيمان قَوْلٌ بلا عملٍ » = وفيمن كان مِنْ مذهبه أنَّ الشرائع لَيْست من الإيمان ، وأنَّ الإيمان إنَّما هو التصديق بالقول دُون العمل المصدِّق بوجوبه .

***

فإن قال لنا قائل : فما أنْتَ قائلٌ ، إن كان الأمر فى معنى « الإرجاء » ما ذكرتَ ، فيما : -

٩٨١ - حدثنى به أبُو السائب سَلْمُ بن جُنَادة قال ، حدثنى ابن إدريس قال ، سمعتُ داود بن أبى هند يذكر ، عن شَهْر بن حَوْشب قال : لمَا أُصيب مُعَاذٌ ، أتاهُ أخٌ يُقَال له الحارث بن عَمِيرةَ ، فبينا هو عنده ، أفاق مُعاذ وهو يبكى ، فقال : ما يبكيك ؟ فقال : أبْكى على العِلم الذى يُدْفن معك . قال ، فقال له مُعَاذ : إن كنتَ طالبَ العِلْم لابُدَّ ، فاطلبه من ثلاثة : من ابن أُمِّ عَبْدٍ وعُوَيمْرٍ أبِى الدَّرداء ، وسَلْمان الفارسىّ ، وإيّاكِ وزلَّة العالم ، قال : وكيف تكون زلة العالم ؟ قال : إنَّ على الحق نوراً يُعْرَف به . قال : فأتى الحارثُ الكُوفَةَ ، فَبَيْنا هو على باب عبد الله بن

= « أبو رجاء » ، أرجّح أنه « عبد الله بن واقد الحنفى ، الهروى ، الخراسانى » ، ثقة ، مقبول ، مضى فى مسند على رقم : ٢٠٥

(١) السياق : « غير أن الأغلب من استعمال أهلِ المعرفة ... هذا الاسْمَ » ، مفعولاً منصوباً بالمصدر « استعمال » .

مسعود ينتظرُ خروجَه ، إذ قال رجل من القوم لرجلٍ : أمؤمن أنت ؟ قال : نعم ، قال : أفى الجنة أنت ؟ قال : ما أدرى . قال : تزعم أنَّك مؤمن ولا تدرى فى الجنة أنت أمْ لا ؟ قال : فخرج عليهم عبدُ الله فقالوا : ألا تَرَى إلى هذا يزعم أنَّه مؤمن ، ولا يزعم أنه من أهل الجنة ! فقال عبد الله : لو قلتَ إحداهما لأَتْبَعتَها الأُخْرى .
٣٠٢ / فقال له الحارث : صلَّى الله على مُعاذٍ . فقال عبدُ الله : مَنْ معاذ ؟ قال : مُعَاذ ابن جبل . قال : وما قال ؟ قال : إيَّاك وزلةَ العالم . وقال : الإيمان أَن تُؤمن بالله وملائكته وكتُبِه ورُسُله ، والبعثِ بعد الموتِ ، والجنةِ والنارِ . ولكنْ لى ذنوب لا أَدْرى ما يفعلُ الله فيها ، فلو علمتُ أنّ الله غَفَر لى لقلتُ إنّى فى الجنة . فقال ابن مسعود : صدقتَ والله ، لقد كانت منِّى زَلَّةً .[1]

٩٨٢ – حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء قال ، حدثنا أبو مُعاوية ، عن الشَّيْبانى ، عن ثَعْلبة ، عن أبى قِلاَبة قال ، حدثنى الرجلُ الذى سأَل عبد الله بن مسعود فقال : أنْشدُك بالله ، تَعْلَم أنَّ الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ ثلاثةَ أصناف : مُؤْمِن السَّرِيرة مؤمن العَلانِية ، كَافر السَّرِيرةِ كافرُ العَلانية ، مُؤْمِن العَلانية كافرُ السَّريرة ؟ فقال : اللهمَّ نَعَمْ . فقال أَنشدك بالله ، من أيِّهم كنتَ ؟ قال : اللهمَّ مُؤْمِنُ السَّرِيرة مُؤْمن العلانيةِ ، أنا مُؤْمنٌ . قال الشيبانى : فلقيت ابنَ مَعْقِل فقلت له : إنَّ قِبلَنَا قَوْماً نَعُدُّهم من أهل الصَّلاح ، إذا قلنا : « نحن مؤمنون »

---

(١) الخبر : ٩٨١ ، « الحارث بن عَمِيرة الحارثى » ، مترجم فى الكبير ١/٢/ ٢٧٣ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٨٣ وقال : « روى عن معاذ بن جبل ، روى عنه شهر بن حوشب » ، إشارة إلى هذا الخبر .

« شهر بن حوشب الأشعرى » ، مضى برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

« داود بن أبى هند القشيرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٢

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأَوْدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٧

وانظر ما سيأتى من رقم : ٩٩٣ – ٩٩٩

عابُوا ذلك علينا ! فقال : لقد خِبْتَ وخَسِرْتَ إن لم تكن مُؤْمِناً . (١)

٩٨٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن مِسْعَر ، عن حمَّاد ، عن إبرهيم قال ، قال عبد الله : أنا مُؤْمِنٌ . (٢)

٩٨٤ - حدثنى أبو السَّائب سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا أبو مُعاوية قال ، حدثنا الأَعْمش ، عن عمرو بن مُرَّة قال : نظرتُ فى أمر هؤلاء الخوارج ، فإذا شَرُّ قومٍ ، ونظرتُ فى أمر هؤلاء الخَشَبِيَّة ، فإذا شرُّ قوم ، ونظرتُ فى أَمْر هؤلاء المرجئة ، فإذا هم أمْثَلُ = أو خَيْرٌ = فَأَنا مُرجِىءٌ . قلت : يا أَبا عبد الله ، وَلِمَ تَسَمَّى بآسم غير الإِسلام ؟ قال : أنا كذلك . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٨٢ ، « أبو قِلابة » ، هو « عبد الله بن زيد الجرمىّ » ، الثقة ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٥٨١

« ثعلبة » ، كأنه يعنى : « ثعلبة بن سهيل ، أبا مالك الطهوى » ، والله أعلم ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٤٦٤/١/١ ، وإلا فلا أدرى من يكون ؟

و « ابن معقل » ، هو « عبد الله بن معقل المزنى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦١٧ - ٦١٩

و « الشيبانى » ، هو « سليمان بن أبى سليمان الشيبانى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٤

و « أبو معاوية » ، الضَّرير هو « محمد بن خازم التميمى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٢

(٢) الخبر : ٩٨٣ ، « إبرهيم » ، هو النخعى « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٥٠

و « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى » ، الفقيه ، ثقة ، لا يحفظ ، مضى برقم : ٩٣٥ ، وقالوا هو : « مرجىء » .

و « مسعر » ، هو « مِسْعر بن كِدَام الهلالى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٧

و « أبو معاوية » ، الضرير ، سلف قبله . وانظر الخبر التالى رقم : ٩٨٥

(٣) الخبر : ٩٨٤ ، « عمرو بن مُرَّة بن عبد الله المردى ، أبو عبد الله الكوفى الأعمى » ، كان من معادن الصدق ، قال شعبة : « ما رأيت عمرو بن مرة فى صلاةٍ قط ، إلاَّ ظننتُ أنه لا ينفتل حتى يُسْتَجابَ له » ، وقال جرير عن مغيرة : « لم يزل الناس فى بقية ، حتى دخل عمرو بن مرة فى الإرجاء ، فتهافت الناس فيه » ، مضى برقم : ٥٥٦ - ٥٦١

٩٨٥ – حدثنى أحمد بن بُدَيْل الإيامِىّ قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا مِسْعَر ، عن حماد ، عن إبرهيم قال ، قال عبد الله : أنا مؤمن . (١)

٣٠٣ ٩٨٦ – حدثنى أحمد / ابن بُدَيْل قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا يوسف بن مَيْمون قال ، قلت لعطاء : إن قِبَلَنا قوماً نعُدُّهم من أهل الصَّلاح ، فإذا قلنا : « نحن مُؤْمِنون » ، عابُوا ذلك علينا . فقال عطاء : المُؤْمِنون المسلمون ، وكذلك أدركنَا أصحاب رسول الله ﷺ . (٢)

٩٨٧ – حدثنى أحمد بن بُدَيل قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن مِسْعَر ، عَن عطاء بن السائب ، عن أبى عبد الرحمن السُّلَمِىّ ، أنه سأل رجلاً : أَمُؤمنٌ أنت أو مُسْلِم ؟ فقال : نَعَمْ ، إن شاء الله . فقال : لا تقُلْ : إن شَاء الله . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٨٥ ، هو إسناد الخبر السالف رقم : ٩٨٣

(٢) الخبر : ٩٨٦ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح المكى » ، التابعى الثقة الكبير ، مضى برقم : ٨٧٩

و « يوسف بن ميمون القرشى المخزومى ، ضعيف ، ليس بشئ ، فاحش الخطأ ، كثير الوهم » ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو معاوية » ، الضرير ، مضى آنفاً .

(٣) الأخبار : ٩٨٧ – ٩٨٩ ، « أبو عبد الرحمن السلمّى » ، هو « عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة السلمى ، الكوفى ، القارئ » ، لأبيه صحبة ، ثقة كبير من أصحاب عبد الله بن مسعود ، مترجم فى التهذيب وغيره .

و « عطاء بن السائب الثقفى » ، ثقة ، متكلم فيه ، لأنه تغيّر حفظه بأَخَرَةٍ ، مضى فى مسند على ، (الحديث : ٣١ ، ٣٢) .

و « مسعر » هو « مسعر بن كِدام » ، مضى قريباً .

و « أبو معاوية » ، الضرير ، سلف قريباً .

و « محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدى ، الكوفى » ، (٩٨٨) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٧٠

و « أبو أسامة » ، « حمّاد بن أسامة بن زيد القرشى ، الكوفى » ، (٩٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٦

٩٨٨ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن الكِنْدِى قال ، حدثنا محمد بن بشر قال ، حدثنا مِسْعَر ، عن عَطاء بن السَّائب ، عن أبى عَبْد الرحمن السُّلَمِى ، أنه رأى رجلاً فى لِسانه عُجْمَةٌ فقال : أمسلم أنت ؟ فقال : إن شاء الله . فقال : لا تَقُل إن شاء الله .

٩٨٩ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو أُسَامة ، عن مِسْعر ، عَن عطاء ابن السائب ، عن أبى عبد الرحمن قال ، إذا سُئل أحدكم : أَمؤمن أنت ؟ فلا يَشُكَّنّ .

٩٩٠ – حدثنى أحمد بن بُدَيْل قال ، قال أبو معاوية ، قال أصحابنا : كان عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عُمَر ، وعبد الله بن يزيد الأنصارىّ ، ومحمد بن الحَنَفيَّة ، وإبرهيم ، آختُلِفَ علينا فيه ، وعمرو بن مُرَّة ، وعَوْن بن عبد الله بن عُتْبة ، وعاصم بن كُلَيْب الجَرْمى ، والضحاك المَشْرِقىّ ، وعطاء بن أبى رَبَاح ، وعُمَر بن ذر ، ومُقاتل بن حَيَّان ، وعَبد العزيز بن أبى رَاوَّد ، وعبد الكريم ، وأيُّوب ابن عَائِذ ، وعَلْقَمة بن مَرْثَد ، ومُحَارب بن دِثَار ، وعبد الأعلى ، ومُسْلِم النحات ، وحمَّاد بن أبى سليمان ، ومِسْعر بن كِدَام ، وأبو إسحق الشَّيبانى ، وذَرّ ، وسعيد ابن جُبَيْر ، وطَلْق بن حبيب ، كُلُّهم يُثْبِت الإيمان . (١)

---

(١) الخبر : ٩٩٠ ، تفسير ما فى هذا الخبر من الأسماء غير المبيَّنة :

« الضحاك المشرق » ، هو « الضحّاك بن شراحيل الهمدانى ، المشرق » ، و « مشرق » ، قبيلة من همدان ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزرى ، الحرانى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٦٣

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، مضى فى (الحديث : ٥ ، ١١) .

و « مسلم النحات » ، هو « مسلم بن صاعد النحات ، الكوفى » ، وثقة ابن معين ، وضعفه أبو حاتم ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢٦٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٨٦/١/٤ ، وفى « النحات » فى الأنساب للسمعانى .

=

٩٩١ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عَثّام قال ، حدثنا الأعمش ، عن شَقِيقِ بن سلمة ، عن سَلَمة بن سَبْرة قال ، خطبنا مُعاذٌ فقال : أنتم المؤمنون وأنتم

٣٠٤ أهل الجنة ، والله إنّى لأرجو أنَّ مَنْ تُصيبون من فارسٍ والرُّوم يدخلون الجنة ، / ذلك بأن أحَدَهم إذا عمل لأحَدِكم العملَ قال : أحسَنْتَ رحمك الله ، أحسنت غَفَر الله لك . ثم قرأ (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُو الصَّالِحاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ) [سورة الشورى : ٢٦] .(١)

= (٢) وقالَ : هؤلاء جِلّة العلماء وأئِمّة السَّلِف يشهدون لِأَنفسهم بأنهم مؤمنون ، ولا شَكَّ عِندنا وعندَك أنَّه لا أحَدَ من بنِى آدم لَزِمته فرائضُ الله تعالى ذكره ، ثم أتَتْ عليه سِنُونَ بعدها حيًّا ، خلاَ من تَفريطٍ فى بعض الأزمنة من فرائضه ، وتقصيرٍ فى بعضِ الواجب عليه من طاعته ، أو رُكوبِ بعض ما قد نهاه عن رُكُوبه من معاصيه ، إلاَّ خاصٌّ من خلقه .

فإن كانَ الإيمان كما قلتَ بالإطلاق ، إنمَّا هو المعرفة بالقلب ، والإقرارُ باللسان ، والعمل بالجوارح ، واجتنابُ الكبائِر ، وتركُ الإصرار على الصغائر = فقد

= « أبو إسحق الشيبانى » ، « سليمان بن أبى سليمان الكوفى » ، مضى قريباً رقم : ٩٨٢

و « ذَرّ » هو « ذَرّ عبد الله بن زرارة الهمدانى ، المرهبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٦

(١) الخبر: ٩٩١ ، « سلمة بن سبرة » ، مترجم فى الكبير ٧٩/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٦٢/١/٢

و « شقيق بن سلمة الأسدى ، الكوفى » « أبو وائل » ، أدرك النبى ﷺ ، وروى عن معاذ بن جبل ، مضى برقم : ٩٧٦

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الكاهلى ، الكوفى » ، الإمام مضى برقم : ٩٦١

و « عثام » ، « عثام بن علىّ العامرى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٥١

(٢) السياق آت من قوله قبل رقم : ٩٨١ ، حيث قال : « فإن قال لنا قائل : إن كان الأمر فى معنى الإرجاء ما ذكرت ، فيما حدثنا به أبو السائب ... ، وقال : هؤلاء جلة العلماء .

أخطأ الذين ذكرنا قولَهم في قولهم : إنَّا مُؤْمِنون ، بغير وَصْلِ ذلك بما قلت الحقّ فيه الوصل به من الشَّرط ، وخالف الحقَّ فيه مَنْ أنكر الاستثناء فيه . فإن كان جائزاً عندك إنكارُ ما روينا عَنْ هؤلاء ، فما أنت قائلٌ فيما : –

٩٩٢ – حدَّثنى أحمد بن بُدَيْل اليَامِيّ قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا مِسْعَر ، عن زياد بن عَلاَقة ، عن عبد الله بن زيد الأنصارى قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا سُئِل أحدكم « أَمُؤْمِنٌ ؟ » فلا يَشُكَّ . (١)

= (٢) قيل : إنّ لكل من ذكرتَ عنه من السَّلف ما ذكرتَ عنه ، من قولهم : « إنهم مؤمنون » ، بغير وصْلِ ذلك باستثناءٍ ولا شرط = (٣) من أشكالهم مُخالِفين فيما

(١) الخبر : ٩٩٢ ، « عبد الله بن زيد الأنصارى » ، فى الأنصار من الصحابة اثنان .

« عبد الله بن زيد بن ثعلبة الأنصارى ، رائى الأذان ، لا يعرف له إلا حديث الأذان ، وردّ ذلك ابن حجر وقال : « جاءت عنه عدة أحاديث ، ستة أو سبعة ، جمعتها فى جزء مفرد » .

و « عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصارى المازنى » ، روى عن النبى ﷺ حديث الوضوء ، وعدة أحاديث .

ولا أدرى من منهما صاحب هذا الخبر .

و « زياد بن عَلاَقَة بن مالك الثعلبى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٧٤

و « مِسْعَر بن كِدَام الهلالى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٣

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٢ – ٩٨٧

وهذا الخبر مذكور فى مجمع الزوائد ١ : ٥٥ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفى إسناده أحمد بن بديل ، وثقه النسائى ، وضعفه آخرون » .

(٢) هذا جواب السؤال الذى مضى منذ قليل .

(٣) السياق : « إن لكلٍّ من ذكرت ... من أشكالهم مخالفين فيما قالوا » ، « مخالفين » اسم « إن » .

قالوا من ذلك . وللخبر الذى رُوِى عن رسول الله ﷺ ، الذى استدللت به على حقيقةِ ما حكيتَ عنهم ، تأويلٌ هو أولى به من تأويلك . والقولُ إذا وقع فيه التنازع بين أهل العلم ، كان أَولاهما بالقَضاء لهُ بالصواب ، ما قامت على صحته الحُجَّة ، وشَهِدت له بالحقيقةِ الأدلَّة .

فإن قال : فَاْذكر لَنا مُخَالِفِيهم من السَّلَف فى ذلك لنَعرفهم ، وبَيِّن لنا
٣٠٥ التأويلَ الذى هو / أَوْلَى بالخبر الذى رويناهُ عن رسول الله ﷺ من تَأْويلنا .

قيل : أَمّا مخالفو مَنْ ذكرتُ من السَّلف ، فَمَنْ أنا ذاكرُه :

٩٩٣ – حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا عَثّام بن على ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : أَتَى عبدَ الله رجلٌ فقال ، لقيتُ رَكْباً فقال : منِ القَوْم ؟ فقالوا : نحن المؤمنون . فقال : أفلا قالوا : نحن أهلُ الجنة ؟ لو قلت « إنهم مؤمنون » ، لقلت « إنهم فى الجنة » . (١)

---

(١) الخبر : ٩٩٣ – ٩٩٥ ، والأخبار التالية ، من خبر عبد الله بن مسعود ، وانظر ما سلف رقم : ٩٨١

« أبو وائل » ، « شقيق بن سلمة الأسدى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٩١

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، (٩٩٣ ، ٩٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩١

و « الفضيل بن عمرو الفقيمى التيمى ، الكوفى ، (٩٩٤) ، ثقة ، يخطىء ، مترجم فى التهذيب .

و « شعبة » ، « شعبة بن الحجاج العتكى » ، (٩٩٥) ، الإمام ، مضى برقم : ٩٤٩

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى ، الكوفى » ، (٩٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٦

و « عثام » هو « عثام بن على العامرى » الكوفى » ، (٩٩٣) ، ثقة ، مضى برقم : ٩٩١

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى ، الكوفى » ، (٩٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٦

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمى » ، (٩٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣١

٩٩٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرة قال ، قال الفُضَيْل ابن عمرو لأبى وائل : أكان عبدُ الله بن مسعود يقول : مَنْ شهد أنَّه مؤمن ، فليشهد أنَّه من أهل الجنة ؟ قال : نعم .

٩٩٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن شُعْبة ، عن سليمان ، عن أبى وائل ، أن عبد الله كان فى سَفَر فمرَّ به رَكْبٌ فقال : ما أنتم . قالوا : نحن المؤمنون ، قال : قولوا : إنَّا فى الجنة .

٩٩٦ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى ومحمد بن جعفر قالا ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كُهَيْل ، عن إبرهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : أن رجلاً قال عنده : إنِّى مُؤْمِن . قال : فقُلْ إنِّى فى الجنة .

٩٩٧ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن المغيرة قال ، قال رجل لأبى وائل : أسمعت عبد الله بن مَسْعود يقول : من شهد أنَّه مؤمن ، فليشهد أنه فى الجنة ؟ قال : نعم . (١)

٩٩٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبى كثير قال ، قال عبد الله بن مسعود : يقولون : ما فينا كَافِرٌ ولا مُنَافِقٌ ، جَذَّ الله أقدَامَهم . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٩٧ ، « أبو وائل » ، « شقيق بن سلمة » ، مضى قبله قريباً .

« مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٤

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٧٦

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام العلم الحافظ ، مضى رقم : ٨٧٩

(٢) الخبر : ٩٩٨ ، « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، لم يسمع من ابن مسعود ، فهذا مرسل ، مضى برقم : ٥٤١

و « عكرمة بن عمار العجلى « ثقة ، مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير متكلم فيه مضى برقم : ٧١

« عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، سلف قبل هذا .

٩٩٩ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن واصل قال ، سمعت إبرهيم يحدِّث قال ، قال رجل عند عبد الله بن مسعود : إنى مؤمن ، فقال عبد الله : قل : إنِّى فى الجنة .[(١)]

١٠٠٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبرهيم قال ، قال رجلٌ لعلقمة : أمؤمن أنت ؟ قال : أرجو .[(٢)]

١٠٠١ - حدثنا ابن بشار قال ، .... حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبرهيم قال ، قال رجل لعلقمة : أمؤمن أنت ؟ قال : أرجو إن شاء الله .[(٣)]

١٠٠٢ - حدثنى سلم بن جُنَادة السُّوائىّ قال ، حدثنا أبو / مُعَاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن عَلْقَمة قال : تكلَّم رجلٌ عنده ٣٠٦

---

(١) الخبر : ٩٩٩ ، « إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٩٨٣

و « واصل » هو « واصل بن حيّان الأحدب الأسدى ، الكوفى ، بياع السابرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٩

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٤

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غُنْدَر » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٩

(٢) الخبر : ١٠٠٠ ، « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الإمام ، من مضى برقم : ٩٩٥

« سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٩٧

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، مضى قريباً رقم : ٩٩٧ ، ٩٩٨

(٣) الخبر : ١٠٠١ ، « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٠

وهكذا بياض فى الأصل ، ولم أستطع أن أجد من روى هذا الخبر عن « إسرائيل » .

من الخوارج بكلام كَرِهَه ، قال ، فقال علقمة : ﴿ إِنَّ الَّذِين يُؤْذُونَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ آحْتَملوُا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٨] . قال : فقال له الخارجى : أمنهم أنتَ ؟ قال : أرجو . (١)

١٠٠٣ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، أخبرنا يونس ، عن الحسن : أن رجلاً قال عند آبنِ مسعود : إنه مؤمن ، فقال : ما يقول . قالوا ، يقول : إنه مؤمن . قال فسلوه فى الجنة هو ؟ فقالوا : أفى الجنةَ أنت ؟ قال : الله أعلم ، قال : أفلا وَكَلْتَ الأولى إلى الله كما وَكَلْتَ الآخرة . (٢)

١٠٠٤ – حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل ، عن غالب القَطَّان قال ، قال بَكْر بنُ عَبْد الله : لو انتهيتُ إلى هذا المسجد ، وهو غاصٌّ بأهله ، مُفْعَمٌ من الرجال ، فقيل لى : أىُّ هؤلاء خيرٌ ؟ لقلت لسائلى : أتعرف أَنْصَحَهم لهم ؟ فإن عَرَفه عَرَفت أنَّه خيرهُم ، ولو انتهيتُ إلى هذا المسجد ، وهو غاصٌّ بأهله ، مُفْعَم من الرجال ، فقيل لى : أىُّ هَؤُلاء شرٌّ ؟ لقلت لسائلى : أتعرف أغَشَّهم لهم ؟ فإن عَرفه عَرَفْتُ أنه شرُّهم ، وما كنت أشْهَدُ على خيرهم أنَّه مؤمن مُسْتَكمِل الإيمان ، لو شهدت له بذلك ، شَهِدُت أنَّه فى الجنة . وما كنت لأشهدَ على شرِّهم أنه منافقٌ بَرِىءٌ من الإيمان ، لو شهدت عليه بذلك ، شهدتُ أنه فى النار ، ولكنِّى أخافُ على خَيْرِهم ، وأرجو لشرِّهم ، فإذا أنا خِفْت على خَيْرِهم ، فكم خَوْفِى لشرِّهم ؟ وإذا أنا رجوتُ لشرِّهم ، فكم رجائى لخيرهم ؟ هكذا السُّنَّةُ . (٣)

---

(١) الخبر : ١٠٠٢ ، « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، مضى برقم : ١٠٠٠

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٢

(٢) الخبر : ١٠٠٣ ، « الحسن » ، هو البصرى الإمام .

و « يونس » ، هو « يونس بن عُبَيْد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٨

و « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، هو « آبن عُلَيّة » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٤

(٣) الخبران : ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ « بكر بن عبد الله المزنى » ، الثقة العابد ، مضى برقم : ٨٩١ =

١٠٠٥ - حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا حكّام = يعنى بن سَلْم = ، عن جَسْرِ بن فَرْقَد ، عن بَكْر بن عبد الله المُزَنيّ قال ، لو أتيتُ المسجد وهو مملوءٌ مُفْعَمٌ بالرجال ، فقيل : من خيرهم ؟ لقلت : أنْصَحهم لهم . ولو قيل : أتَشهد أنَّه
٣٠٧ مؤمن مُسْتكمِل الإيمان ما شهدت ، ولو شهدت أنه مُؤْمن مُسْتكمِل / الإيمان ، لشهدتُ أنه من أهل الجنة ، ولو أتيت المسجد وهو مملوء مُفْعَمٌ بالرجال ، فقيل : من شرُّهم ؟ لقلت : أَغَشُّهم لهم . ولو قيل لى : أتَشْهد أنه منافقٌ برئ من الإيمان ؟ ما شَهدتُ ، ولو شهدتُ أنّه منافِقٌ ، شهدتُ أنَّه من أهل النار ، إنّى لأرجو لشرِّهم ، وأخاف على خيرهم ، فإذا رجوت لشرِّهم ، فكم رجائى لخيرهم ؟ وإذا خفت على خَيْرِهم ، فكم خوفى لشرهم ؟ إنَّما أقرِّبُ السُّنَّة .

١٠٠٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ قال ، حدثنا عِكْرمة بن عَمّار ، عن محمد بن أبى عبد الله الفِلَسْطِينىّ قال ، حدثنى عبد العزيز أخو حُذَيفة ، عن حُذَيْفة قال : إن أوَّل ما تفقدون من دِينكم الخشوعُ ، وآخرَ ما تفقدون الصَّلاةُ ، وَلَتُنْقَضَنَّ عُرَى الإسلام عُرْوَةً عُرْوَةً ، وَلَيُصَلِّيَنَّ النساءُ وهُنّ حُيَّضٌ ، ولَتسْلُكُنَّ طريقَ من كان قبلكم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّةِ ، وحَذْوَ النَّعْل بالنَّعْل ، لا تُخْطِئُون طَرِيقَهم ولا يُخْطَأُ بكم ، حتى يَبْقَى قرن من قُرون

= و « غالب القطان » ، هو « غالب بن خُطَّاف الراسبى ، البصرى » ، « ابن أبى غيلان » ، (١٠٠٤) ثقة ، متكلم فى بعض حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٨/٢/٣

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مِقْسَم » ، « ابنُ علية » ، (١٠٠٤) ، مضى قبل هذا

« جَسْر بن فَرْقد القصاب ، البصرى » (١٠٠٥) ، رجل صالح ، ليس بشئ ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢٤٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٣٨/١/١

و « حكّام بن سَلْم الكنانى ، الرازى » ، (١٠٠٥) ، ثقة ، مضى برقم : ٩٧٦

وانظر الخبر الآتى رقم : ١٠٢٢

كثيرة يقولون : مابَالُ الصَّلَوَات الخمسِ ؟ لقد ضَلَّ من كان قَبْلَنا ! قال الله تبارك وتعالى (وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفِي النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ) [سورة هود : ١١٤] ! ثُمَّ لا يُصَلُّون إلا ثلاثاً ، وتقول الأُخْرى : « إنَّا لمُؤْمِنون بالله كَإيمان الملائكةِ ، ما فينا كافِرٌ ولا مُنَافِقٌ » ، حقٌّ على الله أن يَحْشُرَهم مَعَ الدَّجَّال . (١)

١٠٠٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن مُغِيرة ، عن يزيد بن الوليد ، عن رجلٍ من أهل الشام ، عن عَمّه ، عن حُذَيفة قال : إنَّ أوَّلَ ما تَفْقِدون من دينكم التَّخَشُّعُ ، وآخرَ ما تفقدون منه الصَّلاةُ ، ولتُقَوِّضُنَّ عُرَى الإسلام عُرْوة [عُروةً] ، ولتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ من كان قبلكم حَذْو النعل بالنَّعْلِ لا تُخْطِئُون ولا يُخْطَأُ بكم ، وليَجِيئَنّ قوم يقولُون : إنما ضَلَّ من ضلَّ قبلَنا بأنهم صَلَّوْا خَمْساً ، والله يقول : (أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَي النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ) [سورة هود : ١١٤] ، ولَيَجيئن

---

(١) الخبران : ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ « عبد العزيز ، أخو حذيفة بن اليمان العبسيّ » ، و « عبد العزيز بن أخي حذيفة بن اليمان » ، وعلى الأول بُنِي أنه له صحبة ، وعلى الثاني أنه تابعيٌّ ، وصحَّح أبو نعيم أنه « ابن أخي حذيفة » ، ثقة مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٢/١٠ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٣٩٩

و « محمد بن أبي عبد الله الفلسطيني » ، هكذا جاء هنا ، والذي يتبين من كتب الرجال أنّه :

« محمد بن عبد الله بن أبي قدامة الدؤلي ، الحنفي » ، (١٠٠٦) ، وهو الذي يروى عن عبد العزيز ، ويروى عنه عكرمة بن عمار ، قال الذهبي : « ما روى عنه فيما أعلم إلاّ عكرمة بن عمار » ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٣/٢/٣١٠

و « عكرمة بن عمار العجلي » ، (١٠٠٦) ، ثقة ، متكلّم فيه ، كثير الغلط ، مضى برقم : ٩٩٨

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٠٠٦) ، الإمام ، سلف قريباً : ١٠٠٠

و « يزيد بن الوليد » ، (١٠٠٧) ، لم أجد فيه جرحاً ، مترجم في الكبير ٤/٢/٣٦٦ ، وابن أبي حاتم ٤/٢/٢٩٣

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبي » ، (١٠٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٧

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، (١٠٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٤

وانظر الخبر التالي : ١٠٠٨ ، وما بين القوسين زيادة لابدّ منها ، ليست في المخطوطة .

٣٠٨ قومٌ يُصَلِّى نساؤُهم وهُنَّ حُيَّض ، / وليَجِيئَنَّ قومٌ يشهدون على من صَلَّى [إلى] القبلةِ بالإيمان ، ويزعمون أن لا نِفاقَ .

١٠٠٨ – حدثنا الفضل بن الصَّبَّاح قال ، حدثنا الوليدُ = يعنى ابن مُسْلم = ، عن الأوزاعىّ ، عن يحيى بن أبى عَمْرو السَّيْبَانى ، أَنَّ حُذَيْفَة كان يقول : إنِّى لأَعْرِف أهل دِينَيْن ، أهلُ ذَيْنك الدينين فى النَّار ، قوم يقُولون : « إن الإيمان كَلاَمٌ » وقوم يقولون : « ما بَالُ الصَّلَوات الخمْس ، وإنما هُما صَلاتَان » . (١)

١٠٠٩ – حدثنا على بن حَرْب المَوْصِلِىّ قال : سَأَلت عبدَ الله بن دَاود عن الإيمان ، فقال قَوْلَ ابن مسعود وحُذَيْفة والنَّخعى والثَّورِى : « قولٌ وعملٌ ، يَزِيدُ ويَنْقُص » ، قلت : أَلَسْت ترى سَمِجاً من الرجل يُسأل : أمُؤْمن أنْتَ ؟ فلا يدرى ! قال : أنا مُؤْمِنٌ عند نفسى ، لا أدرى كيفَ أنا مكتوبٌ عند ربى = ثم قال ، حدثنا مُحِلّ ، عن إبرهيم : أَنَّه كان إذا سُئِل : أمؤمن أنت ؟ قال : ﴿ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَهِيمَ ﴾ [سورة آل عمران : ٨٤] إلى آخر الآية . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٠٨ ، انظر الخبرين السالفين .

« يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى ، أو زرعة الحمصى » ، ابن عمّ الأوزاعىّ ثقة ، مضى برقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥

و « الأوزاعى » ، « عبد الرحمن بن عمرو » ، الإمام الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥

و « الوليد بن مسلم الدمشقى » ، الثقة ، عالم الشام ، مضى برقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥

انظر ما سلف رقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥

(٢) الخبر : ١٠٠٩ ، « عبد الله بن داود بن عامر الهمدانى الشعبى » ، ثقة عابد ، مضى برقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥

و « مُحِلّ » ، هو « مُحِلُّ بن مُحْرِز الضبى ، الكوفى ، الأعور » ، ثقة لا بأس به من أصحاب إبرهيم النخعى ، مضى برقم : ٦٦٨ . و « إبرهيم » ، هو النخعى الفقيه ، مضى برقم : ٩٩٩

١٠١٠ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عَبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن الحَسَن بن عُبَيْد الله ، عن إبرهيم قال : إذا قيل لك : أمؤمن أنت ؟ قُل : أرجو . (١)

١٠١١ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن مُحِلّ قال ، قال إبرهيم : إذا قيل لك : أمؤمن أنت فقل : آمنت بالله . (٢)

١٠١٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، بمثل ذلك . (٣)

١٠١٣ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الحسن بن عَمْرٍو ، عن إبرهيم قال : إذا قيل لك : أمؤمن أنت ؟ فقل : لا إله إلا الله . (٤)

---

(١) الخبر : ١٠١٠ ، « الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، الكوفي » ، ثقة صدوق ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٥٢

« وسفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ١٠٠٠

« وعبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، الثقة ، مضى .

(٢) الخبر : ١٠١١ ، « مُحِلّ » ، هو « مُحِلّ بن محرز » ، سلف برقم : ١٠٠٩

و « سفيان » ، هو الثورى ، مضى قبل هذا .

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى ، سلف قبل هذا .

(٣) الخبر : ١٠١٢ ، « ابن طاوس » ، « عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٦

و « معمر » هو « معمر بن راشد الحداني ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٥

و « سفيان » ، هو الثورى ، سلف آنفاً .

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، سلف أيضاً .

(٤) الخبر : ١٠١٣ ، « الحسن بن عمرو الفقيمي ، الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٩٦/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٥/٢/١ =

١٠١٤ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا أبو سُفْيان المَعْمَرِىّ قال ، حدثنا الصَّلْتُ بن دِينار قال ، سمعتُ ابن أبى مُلَيْكَة ، يقول : قد أتى علىَّ بُرْهَة من الدَّهر ، وما أُرَانى أدرك رجلاً يقول : « أنا مؤمن » ، فما رَضِىَ بذلك حتَّى
٣٠٩ قال : عَلَى إيمانِ جبريل وميكائيل ، وما كَان محمد عليه السلام / يَتَفَوَّه بذلك ، وما زال الشَّيطانُ يتلعَّبُ بهم حتى قالوا : مُؤْمنٌ ، وإنْ نكَح أمَّه وأُخْته وابْنَته ! والله لقد أدركتُ من أصحاب رَسُول الله ﷺ رجالاً ما ماتَ منهم أحدٌ إلاّ وهو يَخْشى النِّفاق . (١)

١٠١٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ ، عن سَلاَّم ابن أبى مُطيع قال : سمعت أَيُّوبَ ، وعنده رجل من المرجئة ، فجعل الرجل يقول : إنما هُو الكُفْر والإيمان ، قال : وأيوب ساكتٌ ، قال : فأقبل عليه أَيُّوب فقال : أَرَأَيْتَ قول الله (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) [سورة التوبة : ١٠٦] ، أمؤمنون أم كُفَّار ؟ قال : فسكت الرجل ، قال فقال له أيوب : اذْهَبْ فاقرإ القرآن ، فكلُّ آيةٌ فى القرآن فِيها ذكرُ النِّفاق ، فإنِّى أخافها على نفسى . (٢)

= « سفيان » ، هو الثورى ، مضى قبل .

« عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، مضى قبل .

(١) الخبر : ١٠١٤ ، « ابن أبى مُلَيْكة » ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة التيمى » ، التابعى الثقة ، القاضى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الصلت بن دينار الأزدى ، الهنائى ، المجنون البصرىّ » ، ليس بشىء ، كثير المناكير فى حديثه ، ترك الناس حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٥/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٣٧/١/٢

و « أبو سفيان المعمرى » ، هو « محمد بن حميد اليشكرى ، البصرى » ، ثقة ، فى بعض حديثه نظر ، ذكره العقيلى فى الضعفاء . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٣١/٢/٣

(٢) الخبر : ١٠١٥ ، « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتيانى » ، التابعى الحجة الثقة ، مضى برقم : ٨٤٩ =

١٠١٦ – حدثني محمد بن على بن الحسن بن شَقِيق المَرْوزى قال ، حدثنا أبو إسحق إبرهيم بن الأشعث قال : سمعت الفُضَيْل بن عياض يقول : يا سَفيهُ ، ما أَجْهلَك ! لا ترضى أن تقول أنا مؤمن حتى تقول : أنا مُسْتَكْمِلُ الإيمان ! لا والله لا يستكمِلُ العبدُ الإيمانَ حتى يُؤَدِّيَ ما افْتَرَض الله عليه ، ويَجْتَنِبَ ما حرَّم الله عليه ، ويرضَى بما قسم الله لَهُ ، ثم يخاف مع ذلك أن لا يُتَقَبَّلَ منه . (١)

١٠١٧ – حدثني أحمد بن أبي سُرَيْج الرَّازيّ قال : سألت أبا سَلَمة الخُزَاعي ، فقلت : يا أبا سلمة ، إذا سُئِلْتَ : أمؤمن أنت ؟ ما تقول ؟ قال : أقول مُؤْمِنٌ إن شاء الله . قلت : من أدركت ممن يَسْتَثْني ؟ قال : الناسَ ، إلا من قَلَّ . قلت : سَمِّهم لِي ، قال : شَرِيكٌ ، وأبو بكر بن عَيَّاش ، وحمّاد بن زيد ، والناسُ إلاَّ من لا يُعْبَأُ به . (٢)

١٠١٨ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكَّام ، عن أبي جعفر جَسْر بن فَرْقَد قال ، قال ابن سيرين : إذا سُئِل أحدكم : أمؤمن أنت ؟ فليقل : آمنتُ بالله وملائكته وكُتُبه ورُسُله . (٣)

= و « سلام بم أبي مطيع الخزاعيّ ، البصرى » ، ثقة ، لا بأس به ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٥/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٥٨/١/٢

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، سلف قريباً .

(١) الخبر : ١٠١٦ ، « الفُضَيْل بن عياض بن مسعود اليربوعى ، الخراسانى » ، الزاهد الورع ، قال شريك : « لم يزل لكلِّ قوم حجة فى زمانهم ، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه » ، مضى برقم : ٩٧٩

« أبو إسحق » ، إبرهيم بن الأشعث » ، خادم الفضيل ، مضى برقم : ٩٧٩

(٢) الخبر : ١٠١٧ ، « أبو سلمة الخزاعيّ » ، « منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعى » ، الثقة الرفيع الحافظ ، مضى برقم : ٤١٠

و « أحمد بن أبي سُرَيْج الرازى » ، هو « أحمد بن الصباح النهشلى » ، المقرىء ، شيخ الطبرى ، ثقة ثبت ، أحد أصحاب الحديث ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبي حاتم ٥٦/١/١

(٣) الخبر : ١٠١٨ ، « ابن سيرين » ، هو « محمد بن سيرين » إمام وقته ، مضى برقم : ١٩٠ =

٣١٠ ١٠١٩ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكّام ، / عن أبي سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : لولا أنهم يطلبون منى أختها لأَعطيتهم الأولى عفواً ، يقولون : مؤمن ، ثم يقولون : حقاً . (١)

١٠٢٠ – حدثنى على بن سهل الرَّملى قال ، حدثنا الوليد بن مُسْلِم قال : سمعت أبا عمرٍو ومالكاً وسَعِيد بن عبد العزيز ينكرون على من يقول : إنّه مستكمل الإيمان ، وأَن إيمانه كإيمان جبريلَ . قال سعيد : هو إلى أن يكون ، إذا أقدم على هذه المقالة ، إيمانُه كإيمان إبليس ، لإِنه أقرَّ بالرُّبُوبية ، وكفَر بالعَمل ، أقربُ إلى ذلك من أن يكونَ كإيمان جبريل . (٢)

١٠٢١ – وحدثنى على بن سهل قال ، حدثنا زَيْد بن أبي الزرقاء قال ، سألت ابن أبي ذِئْب : أكان أحد من أشياخكم يقولون : إنّا مؤمنون كإيمان جبريل ؟ قال : لاَ . وكَرِه ذلك . (٣)

= و « أبو جعفر » ، « جَسْر بن فرقد القصاب البصرى » ، ليس بشئ ، مضى برقم : ١٠٠٥

و « حكام » ، هو « حكام بن سلم » ، مضى رقم : ١٠٠٥

(١) الخبر : ١٠١٩ ، « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٣٠

و « أبو سنان » ، هو « سعيد بن سنان البرجمىّ ، الشيبانى » ، « أبو سنان الأصغر » ، عابد فاضل ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٧/١/٢

و « حكام » ، هو « حكام بن سلم » ، سلف قبله .

(٢) الخبر : ١٠٢٠ ، « سعيد بن عبد العزيز التنوخى ، الدمشقى » ، كان لأهل الشام كمالك لأهل المدينة ، فى التقدم والفضل والفقه والأمانة والورع ، ومضى برقم : ٩٦٦

و « مالك » ، هو « مالك بن أنس » ، الفقيه الجليل الحجة .

و « أبو عمرو » ، هو « الأوزاعى » ، « عبد الرحمن بن عمرو » ، الفقيه الجليل .

و « الوليد بن مسلم القرشى » عالم الشام ، مضى برقم : ١٠٠٨

(٣) الخبر : ١٠٢١ ، « ابن أبى ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب العامرى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٥

و « زيد بن أبى الزرقاء التغلبى ، الموصلى » ، ناسك ثقة يُغْرِب ، مضى برقم : ٨٥٩

١٠٢٢ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا ابن المُبَارك ، عن سَلاّم بن أبى مُطيع ، عن غَالِب ، عن بكر بن عبد الله المُزَنِى قال : لو جُمِع قَوْمٌ فى مسجد = أو قال : فى بيت = فقيل : أَخْبرنا بخيرهم ، لقلت : أَخْبرونى بأَنْصَحِهم لهم ، فإن أخبرونى به قلت : هُوَ خيرهم . فإن قالوا : أخبرنا بشرِّهم . قلت : أخبرونى بأغَشِّهم لهم ، فإن أخبروُنى به قلت : هو شرُّهُم . وما كنت لأشهد على خَيْرِهم إنّه من أهل الجنة ، ولا على شَرِّهم إنه من أهل النار ، وإنى لأَرْجو لِشَرِّهم وأخاف على خَيْرِهم ، فما ظنّك برجائى لخيرهم ، وأنا أرجو لشرهم ؟ وما ظنُّك بخوفى على شرهم ، وأنا أخاف على خيرهم ؟ إنّمَا أَقْرَب السنَّة . (١)

١٠٢٣ - قال أبو جعفر : سمعت عبد الله بن أحمد بن شَبُّويه المَرْوزى قال : سمعت أبا خيثمة قال ، قال عبد الرحمن = يعنى ابن مهدى = أصْلُ الإرجاء مَنْ قال : إنِّى مُؤْمِنٌ . (٢)

...

فهؤلاء الذين حَضَرَنا ذكرهم مِمَّن رُوِى عنه إنْكارُ قَول القائل : « أنا مُؤْمِنٌ » بغير وصل بالاستثناء ، أو تقييدٍ بشرط .

---

(١) الخبر : ١٠٢٢ ، انظر الخبرين السالفين : ١٠٠٤ ، ١٠٠٥

« بكر بن عبد الله المُزَنى » ، مضى برقم : ١٠٠٤ ، ١٠٠٥

و « غالب » ، « غالب بن خُطّاف » ، مضى برقم : ١٠٠٤

و « سلام بن أبى مطيع الخزاعى » ، مضى برقم : ١٠١٥

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى ، المرْوَزى » ، أحد الأئمة ، مضى برقم : ٧٣

(٢) الخبر : ١٠٢٣ ، « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة الإمام ، مضى قريباً .

و « أبو خيثمة » ، هو « زهير بن حرب بن شداد الحرشى ، النسائى » ، ثقة حافظ ، متقن ، مترجم فى التهذيب .

وقد روى عَنْ رسول الله ﷺ بتأييدِ قولهم فى ذلك ما : -

١٠٢٤ - حدثنا أبو كريب وأبُو هشام الرفاعى قالا ، حدثنا ابن يَمَان ،
٣١١ عن مَعْمَر ، عن / الزُّهْرى ، عن عامر بن سَعد ، عن سَعْدٍ قال : قَسَمَ النبى ﷺ قِسْمَةً ، فأعطى رجلاً ولم يُعْط آخر ، فقيل : يا رسول الله ، أعطيت فلاناً وهو مُؤْمن ، وتركت فلاناً وهو مؤمن ! قال : أوْ مُسْلم . قال : إنى لأُعْطِى أقواماً ، وأَدَع أقواماً مَخَافَة أن يَكُبَّهم اللهُ على وجُوههم فى النار . (١)

---

(١) الخبر : ١٠٢٤ ، حديث « سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه » .

« عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، تابعى ثقة ، كثير الحديث ، مضى برقم : ٣٣٩

و « الزهرى » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى » ، الفقيه الحافظ ، مضى برقم : ٩٦٣

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٢

و « ابن يَمان » ، هو « يحيى بن يَمانٍ العجلى ، الكوفى » ، ثقة ، كثير الحديث ، أنكروا عليه كثرة الغلط ، وليس بحجّة إذا خولف ، مضى برقم : ٤٨٠

وهذا الخبر رواه البخارى ، مطولاً بغير هذا اللفظ فى كتاب الإيمان ، « باب إذا لم يكن الإسلامُ على الحقيقة ، وكان على الاستسلام والخوف من القتل » (الفتح ١ : ٧٤) ، من طريق « شعيب ، عن الزهرىّ » ، ورواه فى كتاب الزكاة ، « باب لا يسألون الناس إلحافاً » (الفتح ٣ : ٢٧٠) ، من طريق « صالح بن كيسان ، عن الزهرى » ، ورواه مسلم ، مطّولاً ومختصراً وبغير هذا اللفظ ، فى كتاب الإيمان ، « باب تألّف من يُخاف على إيمانه لضعفه » ، من طريق « سفيان الثورى ، عن الزهرى » ، ومن طريق « ابن أخى بن شهاب الزهرىّ ، عن عمه » ورواه أبو داود مختصراً بنحو لفظه هنا فى كتاب السنة ، « باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه » ، من طريق « محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهرى » ثم من طريق « عبد الرزاق وسفيان الثورى ، عن معمر ، عن الزهرى » ، ورواه النسائى فى كتاب الإيمان وشرائعه ، « باب تأويل قوله عز وجل : قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا » من طريق « محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهرى » ، ثم من طريق « سلام بن أبى مطيع ، عن معمر ، عن الزهرى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٥٢٢ ، من طريق « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى » ، ثم رقم : ١٥٧٩ ، من طريق « ابن أبى ذئب ، عن الزهرى » .

١٠٢٥ – حدثنا سلمان بن عُمَر بن خالد الرَّقِّى قال حدثنا أبو عمر الضرير ، عن عدى بن الفضل ، عن بعض أصحاب الحَسن ، عن الحسن قال ، قال رسول الله ﷺ : من قال أنا فى النار فهو مؤمن ، ومن قال أنا فى الجنة فهو فى النار ، ومن قال أنا مؤمن حقاً فهو كافر حقاً . (١)

١٠٢٦ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرة ، عن موسى بن زياد أبى الدَّيلم ، عن الحسن قال ، قال النبى ﷺ : من قال : إنى مُؤمنٌ فهو كافرٌ ، ومن زعم أنَّه عالمٌ فهو جاهلٌ ، ومن زَعَم أنه فى الجنَّة فهو فى النارِ . (٢)

١٠٢٧ – حدثنى محمد بن عَوْف الطائىّ قال ، حدثنا عمر بن حفص بن شُلَيْلَةَ قال ، حدثنا ابن شَابور ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن عمر بن المغيرة حدَّثهم ، عن أيُّوب السَّخْتِيانى ، عن آبن أبى مُلَيْكَة ، عن عائشة قالت :

---

(١) الخبر : ١٠٢٥ ، خبر الحسن البصرى ، مرسلٌ ، وانظر ما يليه : ١٠٢٦

« عدى بن الفضل التيمى ، البصرى » ، « أبو حاتم » ، ليس بثقة ، وقال ابن أبى حاتم عن أبيه : « متروك الحديث » ، وقال ابن حبان : « ظهرت المناكير فى حديثه ، فبطل الاحتجاج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٦ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٤

« أبو عمر الضرير » ، « حفص بن عمر ، الضرير الأكبر ، البصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٨٣

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ١٠٢٦ ، من مرسل الحسن البصرى ، وانظر الخبر السالف : ١٠٢٥

« موسى بن زياد أبو الديلم » ، لم أر له ذكراً ، فيما بين يدىّ ، بهذه الكنية ، وأرجح أنه :

« موسى بن زياد بن حذيم بن عمرو السعدى » ، روى عنه مغيرة بن مقسم الضبى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٢٨٤ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٤٣

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٧

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٧

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

ما كان رسول الله ﷺ يبُوح بهذا الكلام ، يقول : إيمانى كإيمان جبريل وميكائيل .(١)

...

فإن قال : فما الدلالة على أن قول القائلين كما ذكرت = من إنكارهم قولَ القائل : « إنّى مؤمن » ، بغير وَصْل باستثناء ولا تقييد شرط = أوْلَى بالصواب من قول من خالفهم فى ذلك ، غيرُ الخبر الذى رويتَ عن رسول الله ﷺ ؟ فإنّا قد رَوَيْنا عن رسول الله ﷺ خبراً بخلافه . وقد قلت لنا : إن القَوْل إذا تنازَع فيه العُلماء ، كان أولى ذلك بالصواب ما قامت حُجَّتُه وثبتت فى العُقولِ صحته .

قيل : أمّا الدِّلالة على صِحَّة قولهم من كتاب الله تعالى ذكره ، فقوله تبارك

٣١٢ وتعالى (إِنَّمَا / المُؤْمِنُون الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ

---

(١) الخبر : ١٠٢٧ ، « ابن أبى مليكة » ، « عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٤

و « أيوب السَّختّيانى » ، هو « أيوب بن أبى تميمة ، كيسان ، السختيانى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٠١٥

« عمر بن المغيرة » قال البخارى : « منكر الحديث مجهول » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٣٦/١/٣

و « سعيد بن عبد الجبار الزبيدى ، الحمصى » ، ضعيف ، حديثه غير محفوظ ، وهو ليس بالكثير ، ويرمى بالكذب ، مترجم فى التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ١٩٧ ، وابن أبى حاتم ٤٣/١/٢

و « ابن شابور » ، لم أعرفه .

و « عمر حفص بن شليلة » ، لم أعرفه .

وهذا الخبر ذكره ابن حجر فى ترجمة « عمر بن المغيرة » ، من طريق « بقية بن الوليد ، عن عمر بن المغيرة » ، وقال : « رواه ابن راهويه » ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٦٤ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى ، وهو متروك ، لا يحتج به » .

آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ . الَّذِين يُقِيمُونَ الصَّلاة وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ . أُولَئِكَ هُمُ المُؤْمِنُونَ حَقًّا) [سورة الأنفال : ٢ – ٤] ، فأخبر جلّ ثناؤه أنَّ المؤمن إنما هو مَنْ كانت هذه الصفةُ صِفَتَهُ ، دون من قال ولم يعمل ، ولكنه ضيَّع ما أُمِرَ به وفرَّط .

* * *

وأمَّا مِنْ قَوْل رَسولِ الله ، فما : –

١٠٢٨ – حدثنى أبو يونس المكى محمد بن أحمد بن يَزِيد قال ، حدثنا عبد السّلام بن صالح قال ، حدثنى علي بن موسى بن جَعْفر ، عن موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن حُسَين ، عن حُسَيْن ابن علي ، عن علي بن أبي طالب ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : الإيمان مَعْرِفَة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وتصدِيقٌ بالعَمَل . (١)

---

(١) الخبران : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، « الحسين بن علي بن أبي طالب » ، رضى الله عنه .

وولده « علي بن الحسين بن علي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وولده « محمد بن علي بن الحسين بن علي » ، « الباقر » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٣٢

وولده « جعفر بن محمد بن علي بن الحسين » ، « الصادق » ، ثقة متكلّم فيه ، قال ابن سعد : « كان كثير الحديث ، ولا يحتج به ويستضعف » ، ومضى برقم : ٥٨٢

وولده « موسى بن جعفر بن محمد بن علي » ، الكاظم ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ٤١٥

وولده « علي بن موسى بن جعفر » ، « الرضا » ، يروى عن أبيه العجائب ، يهم ويخطىء ، قال ابن السمعاني : « الخلل فى روايته عن رواته ، فإنه ما روَى عنه إلاّ متروك ، والمشهور من روايته الصحيفة ، وراويها عنه مطعون فيه . وكان الرضا من أهل العلم والفضل مع شرف النسب » ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشيّ ، مولاهم » ، « أبو الصلت الهروى » ، متشيّع رافضى خبيث ، خَدم علي بن موسى الرضا ، ضعيف ، ليس بثقة ، لا يجوز الاحتجاج به ، مضى فى مسند علي : ١٧٣ ، ١٧٤ =

١٠٢٩ - حدثنى عامر بن حَرْب الموصلى قال ، حدثنا عبد السلام بن صالح قال ، حدثنى الرِّضَا على بن موسى ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على بن حسين ، عن أبيه ، عن على قال ، قال رسول الله ﷺ : الإيمان معرفة بالقلب ، وتصديق باللسان ، وعمل بالجوارح .

١٠٣٠ - حدثنا أحمد بن الحسن الترمذى قال ، حدثنا ابن الوليد العَدَنىّ قال ، حدثنا عبد الوهاب بن مُجاهد ، عن مُجاهد قال ، قال رسول الله ﷺ : الإيمان قولٌ وعمل ، أَخَوان شريكان . (١)

١٠٣١ - حدثنا أحمد بن الحسن قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير قال ، حدثنا حكام بن سَلْم ، عن أبى سنان ، عن عمرو بن مرَّة ، عن محمد بن على قال ، قال رسول الله ﷺ : الإيمانُ قولٌ وعملٌ ، ولا يستقيم هذا إلاّ بهذا ، ولا هذا إلاّ بهذا . (٢)

***

= وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى المقدمة ، « بابٌ فى الإيمان » ، قال أبو الحسن : « حديث الإيمان إقرارٌ بالقول ، وهو متهم بوضعه ، لم يحدّث به إلاّ مَنْ سرقه ، فهو الابتداء فى هذا الحديث » ، وهو مذكور أيضاً فى ترجمته فى التهذيب .

(١) الخبر : ١٠٣٠ ، هذا خبر مرسل .

« مجاهد » هو « مجاهد بن جَبر المكىّ المقرئ ، المخزومى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٩٢٦

وابنه « عبد الوهاب بن مجاهد المخزومى المكى » ، كانوا يقولون : لم يسمع من أبيه ، ليس بشئ ، ضعيف ، وقيل : كذاب ، روى أحاديث موضوعة ، أجمعوا على ترك حديثه . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٦٩/١/٣

و « ابن الوليد العدنى » ، هو « عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموى » مولاهم ، العدنى » ، لم يكن صاحب حديث ، وربما أخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٨٨/٢/٢

(٢) الخبر : ١٠٣١ ، « محمد بن على بن الحسين بن على » ، سلف برقم : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

و « عمرو بن مرة بن عبد الله الجملى ، المرادى ، الكوفى الأعمى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٨٤ =

= فأخبرَ ﷺ أنَّ آسم الإيمان المُطْلَق ، إنما هو للمعرفة بالقلب ، والإقرار باللسان ، والعمل بالجوارح ، دون بعض ذلك .

وأمَّا مِن النَّظر : مما لا يَدْفَع صحَّتَه ذُو فِطْرةٍ صحيحة . وذلك الشهادةُ لِقَوْل قائلٍ [قال] قولاً أو وَعَد عِدَةً ، (١) ثم أَنْجز وَعْدَه ، وحقَّق بالفعل قولَهُ : / « صَدَّق فُلانٌ قولَهُ بفعله » . (٢) ٣١٣

ولا يدفعُ مع ذلك ذُو معرفةٍ بكلام العرب ، صِحَّةَ القول بأن « الإيمانَ » ، التصديقُ . فإذا كان « الإيمان » فى كلامها ٱلتَّصْديق ، والتصديق يكُون بالقلب واللسان والجوارِح = وكان تصديقُ القلب العزمُ والإذْعانَ ، وتصديقُ اللِّسان الإقرارَ ، وتصديقُ الجوارح السَّعْىَ والعَمَلَ = كان المعنى الذى به يستحق العبدُ المدحَ والوَلاية من المؤمنين ، (٣) هو إتيانه بهذه المعانى الثَّلاثة .

وذلك أنه لا خلاف بين الجميع أنَّه لو أَقرَّ ، وعمل على غيرِ علم منه ومَعْرِفة بربِّه ، أنَّه لا يستحق اسمِ « مُؤْمن » = وأنه لو عَرَف وعلم وجَحَد بلسانه ، وكذَّب وأنكرَ ما عرف من تَوحِيد ربه ، أنه غيرُ مستحق اسمَ « مؤمن » .

= و « أبو سنان » ، هو الشيبانى الأصغر ، « سعيد بن سنان البُرْجُمى ، الكوفى » ، صدوق ، قال ابن عدى : « له غرائب وإفرادات ، وأرجو أنه ممن لا يتعَمد الكذب » ، مضى برقم : ١٠١٩

و « حكام بن سلم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠١٩

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر ، وقال الحافظ ابن حجر (الفتح ١ : ٤٣) فى ترجمة البخارى ، فى كتاب الإيمان ، « باب قول النبى ﷺ : بُنى الإسلام على خمس ، وهو قول وفعل ويزيد وينقص » قال ابن حجر : « وفى رواية الكشمهينى : « قول وعمل » ، وهو اللفظ الوارد عن السلف الذين أطلقوا ذلك . ووهم ابن التنين فظنّ أن قوله : « وهو .... » إلى آخره ، مرفوعٌ ، لما رآه معطوفاً . وليس ذلك مراد المصنف (البخارى) ، وإن كان ذلك ورد بإسنادٍ ضعيف » ، وهو يعنى هذا الخبر ، إن شاء الله .

(١) ما بين القوسين زيادة يستقيم بها الكلام .

(٢) هذه هى الشهادة التى ذكرها آنفاً .

(٣) فى المخطوطة : « وكان المعنى الذى به يستحق » ، والواو هنا مفسدة للكلام ، تحذف ولا ريب .

فإذ كان ذلك كذلك ، وكان صحيحاً أنه غير مُستَحقٍّ غيرُ المُقِرّ اسمَ « مؤمن » ، ولا المُقِرُّ غير العارف مستحق ذلك = كان كذلك غيرَ مستحق ذلك بالإطلاق ، العارفُ المُقِرُّ غير العامِلِ ، إذ كان ذلك أَحَدَ معانى « الإيمان » التى بوجود جميعها فى الإنسان يستحقُّ اسم « مؤمن » بالإطلاق .

•••

فإن قال قائل : فإنَّا لا نزْعُم أنِ العملَ من الإيمان ، فنجعله من شرائطه التى لا يستحقُّ المؤمن أن يسمى « مؤمناً » إلاّ بها .

قيل له : إن كَان من القائلين أَن « الإيمان » قول ، ولا سَلّم لك أَن القول من الإيمان ، فيجَعله من شرائطه التى لا يستحق أن يسمِّى المؤمن « مؤمناً » إلا بها . [1]

فإن قال : إن ذلك وإن كان كذلك ، فإن العربَ لا تعرف فى مَنْطِقها « الإيمانَ » إلا التصديق ، واستشهد لِقيلِه ذلك بقول الله تعالى ذكرُه ، مُخْبِراً عن قول إخْوةِ يوسف لأبيهم يعقوب صلوات الله عليهم : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾ [سورة يوسف : ١٧] ، وما أشبهَ ذلك من الشواهد .

قِيل له : فإن كان التصديق هو الإيمان ، أفرأيتم إن صَدَّق وهو غيرُ عارف بحقيقةِ صِحّةِ ما صدَّق ، أمؤمنٌ هو بالإطلاق ؟

٣١٤ / فإن قال : نعم ، أوجبَ اسم « الإيمان » لكل من لا يعرف ربَّه بقَلْبه ، ولكلِّ من اعتقد بقَلْبه أن الله ثالث ثلاثةٍ بالإطلاق على الحقيقة ، وذلك خلافُ نَصِّ حكم الله فى خلقه . وذلك أن الله تبارك وتعالى سَمىّ من قال بلسانه مثل قولِ المؤمنين بألسنتهم ، وهو معتقدٌ بقلبه خلافَهُ : « منافقاً » ، فقال لنبيه ﷺ ﴿ إِذَا

(١) هذه عبارة مبهمة ، لا أدرى كيف أقيمها .

جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ واللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) [سورة المنافقون : ١] ، فكذَّبهم الله جل ثناؤه فى دعواهم ما ادَّعوا أَنهم يشهدون ، إذ كانت قلوبهم مُنْطَوِيةً على خلاف ما أبدَتْه أَلْسِنتهم . (١)

وإن قال : بَلْ هو غَيرُ مؤمن حتى يصدِّق بالقول ما هُو مُعْتَقِد حقيقةً بقلبه .

قيل : فقد تركتَ قولك : إن « الإيمان » هو التصديق بالقول ، والإقرار باللسان ، وخالفتَ ما ادَّعيتَ في قولِ الله تعالى ذكره : (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) [سورة يوسف : ١٧] من التأويل .

وقيل له : فإذا كان التَّصديقُ بالقلب ومعرفةُ الرَّبِّ به ، من الإيمان الذى لا يستحق أحدٌ عندك اسم « الإيمان » إلا بإتيانه بهما = والمعرفةُ لاَ شَكَّ أنها من مَعْنى الإقرار باللسان بمعزل ، فَمَا أنكرتَ أن يكون العملُ بسائِرِ الجوارح الذى هو لله طاعة ، مِن مَعانى « الإيمان » التى لا يستحق أحدٌ التسميةَ بأنّه « مؤمن » إلا بإتيانه به ، مع التصديق باللِّسان ، والمعرفة بالقلبِ ؟ وهل بينك وبَيْن من قال : إنمّا « الإيمان » الإقرار باللسان والعمل بالجوارح ، دون المعرفة بالقلب = أو قال : إنه العمل بالجوارح والمعرفةُ بالقلب ، دون الإقرار باللسان = فرقٌ ؟ فلن يقول فى شئ من ذلك قولاً إلا أُلْزِم فى الآخر مثلَه .

* * *

وأمَّا الذين قالوا : إن الإقرارَ والعملَ هو « الإيمان » دون المعرفة بالقلب = والذين قالوا : إن المعرفة بالقلب هى « الإيمان » دون الإقرارِ باللسان والعملِ بالجوارح = والذين قالوا : إن « الإيمان » هو الإقرارُ دون / المعرفة والعمل = فإن ٣١٥

(١) فى المخطوطة : « أبدأته ألسنتهم » ، وهو ليس بصواب ، فيترك على حاله .

للبيانِ عن خَطإِ قولهم كتاباً يُفْرَدُ إن شاء الله ، إذ كان كتابُنا هذا مخصوصاً بالبيان عن آثارِ رسول الله ﷺ على مذاهب السَّلَف من أهل النقل ، دون أقوالِ أهل الجَدَل ، وكانت هذه المذاهب الثلاثة الأُخَر من مذاهِب ، أَهْلِ الجدل .

***

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عبد الله بن مسعود : « يقولون مَا فِينا كافر ولا مُنَافِق ، جَذَّ الله أَقْدامَهم » ، [١] يعنى بقوله : « جذَّ الله أقدامهم » ، قَطَع الله أقدامهم ، وأصل « الجذّ » القطعُ ، يقال منه : « جَذَذْتُ الحَبْل فأنا أَجُذُّه جَذًّا ، وهو حبل مجْذُوذٌ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (إلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غيْرَ مَجْذُوذٍ) [سورة هود : ١٠٨] يعنى بقوله (عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ) ، غَيْرَ مقطوع ، ولكنه دائمٌ لأهلِه مُتَّصِلٌ ، ومنه قيل للفَتِيتِ من الخُبْز « جَذِيذةٌ » ، لأنه مكسَّر مفتَّت ، صُرِفَتْ من « مجذوذة » وهى « مفعولة » إلى « فَعِيلة » ، فقيل : « جذيذةٌ » . و « الجَذُّ » ، و « الجَدُّ » و « الجَذْمُ » و « الجَزْل » و « القَصْلُ » و « القَصْبُ » ، بمعنى واحِدٍ .

***

وأما قول بَكْر بن عبد الله المُزَنى : « لو انتهيتُ إلى المسجد وهو غاصٌّ بأهله ، مُفْعَمٌ من الرِّجال » ، [٢] فإنه يعنى بقوله : « مُفْعَمٌ من الرجال » ، مملوء منهم ، يقال منه للعظيم الخَلْقِ من الإنس والبَهائم الممتلىء لحماً « فَعْمٌ » ، وللساق الممتلىء من اللحم « فَعْمٌ » ، ومنه قول نابغة بنى ذُبْيَان فى صفة فَرَسٍ :

---

(١) هو الخبر رقم : ٩٩٨

(٢) هو الخبر رقم : ١٠٠٤

فَعْماً نَبِيلَ الخَلْقِ يَسْبِقُ عَدْوُهُ نَظَرَ البَصِيرِ غَيَايَةً وبَرَاحَا [(١)]

وقول العَجَّاجَ فى وصفه بَحْراً بالامتلاء من الماء :

أَرَاحَ بَعْدَ الغَمِّ وَالتَّغَمْغُمِ خُشْبٌ نَفَاهَا دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

/ يَمُدُّه آذِيُّ بَحْرٍ عَيْلَمِ [(٢)] ٣١.٦

ويقال : « أفعم فلان القِرْبَةَ » ، إذا ملأها ماءً ، و « قِرْبَةٌ مُفْعَمَةٌ » ، إذا كانت مملوءة .

* * *

وأمّا قول حُذَيْفَة بن اليَمان : « لتسلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قَبْلَكم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة » ، [(٣)] فإنه يعنى « بالقُذَّة » ، الريشةَ الواحدة من رِيشِ السهم ، تجمع « قُذَذًا » ، كما روى عن أبى سعيد الخُدْرِى عن النبى ﷺ أنه ذكر قوماً يَمْرُقُونَ مِن الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ ، فقال : « فأَخذ سَهْمَه ، فنَظَر فى نَصْلِه فلم يَرَ شيئاً ، ثم نظر فى رِصافِه فلم ير شيئاً ، ثم نظر فى القُذَذِ فتمادَى أَيَرَى شَيْئاً

---

(١) ليست فى ديوانه من صنعة ابن السكيت (دمشق) ، ويزاد هذا البيت ، مع الأبيات التى فى ص : ٢٢٧ ، ٢٢٨

(٢) ديوان العجاج (دمشق) : ٣٠٥ ، وانظر هذا فيما سلف : ٤٦٢ ، وهو يصف قتلى قد صُرِّعوا ، وقبله :

وَلَّوْا ومن يَطْلُبْ بحَرْبٍ يَنْدَمِ كأنهم من فائظٍ مُجَرْجَمِ

الفائظ : الهالك . ومجرجمٌ ، مصروع . والدَّلْظُ : الدفع .

(٣) هو الخبر رقم : ١٠٠٦

أمْ لاَ » . [١] فالقُذَذُ الذى أخبر ﷺ أن هذا الرَّامى نَظَر إليها ، هى جمع « القُذَّة » ، [٢] « والقذة » هى ما وصفت .

وإنّما أراد حُذَيْفة بقوله : « لَتتَّبِعُنَّ سَنَن من كان قبلكم حَذْو القُذَّةِ بالقُذَّة » ، أن أمة نبيِّنا محمد ﷺ سَيَتَّبعون آثار من قبلهم من الأمم حَذْوَ القُذّة بالقذة ، وذلك كما يُقَدِّر بَارِى السهامِ الرِّيشَ التى يُرَكِّبها عليها ، حتى يَكون بعضُها مساوياً بَعْضاً ، مُتَحاذِيات غير مختلفات بالاعوجاج = فكذلك أنتم ، أيَّتها الأُمّة ، فى مشابهتكم من قَبْلكم من الأُمَم فيما عملوا به فى أديانهم ، وأحدثوا فيها من الأَحْداث ، وابتدعوا فيها من البِدع والضَّلالات = تسلكون سبيلَهُم ، وتَستَنُّون فى ذلك سُنَّتَهم .

---

(١) رواه البخارى فى المناقب ، « باب علامات النبوة فى الإسلام » (الفتح ١ : ٤٥٥) ، وفى كتاب الأدب ، « باب ما جاء فى قول الرجل : ويلك » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٧) ، ثم فى كتاب استتابة المرتدين ، « باب من ترك قتال الخوارج للتألف » (الفتح ١٢ : ٢٥٨ - ٢٦٥) ، ومسلم فى الزكاة ، « باب ذكر الخوارج وصفاتهم » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٣٣ ، ٥٦ ، و « الرِّصافُ » عقبة تلوى على مدخل سنخ النَّصْل إذا انكسر عند الفُوقِ .

(٢) فى الأصل : « وهى جمع القذة » ، والصواب حذف الواو .

٢٦ – ٣١

ذِكْرُ ما لم يَمْضِ ذكرُه من أخبار سِماكِ بن حَرْب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ

فمن ذلك ما : –

٢٦ – حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا وَكِيع = وحدثنا ابن وَكِيع قال ، حدثني أبي = عن سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : الماءُ لا يُنَجِّسُه شَيءٌ .(١)

---

(١) (الحديث : ٢٦ – ٣١) ، هذا حديث ابن عباس من طرق .

« سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكرى ، الكوفى » ، تابعى كبير فصيح عالم بالشعر وأيام الناس ، وهو ثقة صدوق ، وتكلم فيه الثورى وشعبة وضعفاه بعض الضعف ، وقال النسائى : « كان ربمّا لُقِّن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة » ، وله حديث كثير مستقيم ، ولم يتركه أحد ، مضى برقم : ٥٦٦

« سفيان » هو الثورى الإمام ، (٢٦ ، ٢٧ ، ٣١) ، مضى برقم : ١٠١٠ – ١٠١٣

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح الرؤاسي ، الكوفى » ، (٢٦) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٢٨ ، ٨٢٩

و « أبو أحمد الزبيرى » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، مولاهم ، الكوفى » ، (٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٠

و « أسباط » ، هو « أسباط بن محمد القرشي ، مولاهم » ، (٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٥

و « عمرو بن حماد بن طلحة القَنَّاد ، الكوفى » ، (٢٨ ، ٢٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٨١

و « أبو الأحوص » ، هو « سَلاّم بن سُلَيْم الحنفى ، مولاهم ، الكوفى » ، (٢٩ ، ٣٠) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٥٥ =

٢٧ – حدثنا ابن / المثنى قال ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرىّ قال ، حدثنا سفيان ، عن سِماك بن حَرْب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنّ بعضَ أزواجِ النبى ﷺ اغتسلت مِنْ جَنَابةٍ ، فجاء النبى ﷺ فتوضأ من فَضْلِها وقال : إنّ الماء لا ينجِّسُهُ شئ . ٣١٧

٢٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عمرو بن حَمّاد قال ، حدثنا أَسْباط ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنّ بعضَ نساء النبى ﷺ اغتسلت منه ، فقال : إنّ الماءَ لا يُجْنِبُ .

٢٩ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عمرو بن حمّاد قال ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : الماءُ لا يُجْنِبُ .

= و « محمد بن سعيد الأصبهانى » يعرف بابن الأصبهانى ، ولقبه « حَمْدان » ، (٣٠) ، كوفى ثقة حافظ ، مترجم فى التهذيب .

و « مُسَدّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدى » ، (٣٠) ، البصرى الحافظ ، الثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « يوسف بن عدىّ بن زُرَيق التيمى ، مولاهم » ، (٣٠) ، كوفى ثقة ، نزل بمصر ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى » ، (٣١) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٣٨

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الطهارة « باب الماء لا يُجْنِب » ، من طريق مسدّد بلفظ « لا يجنب » ورواه النسائى فى أول كتاب المياه ، من طريق « عبد الله بن المبارك ، عن سفيان » ، ورواه الترمذى فى الطهارة ، « باب الرخصة فى ذلك » ، من طريق « قتيبة ، عن أبى الأحوص ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وهو قول سفيان الثورى ومالك والشافعى » ، ورواه أحمد فى المسند من طرق ، رقم : ٢١٠٠ ، ٢١٠١ ، من طريق « وكيع ، عن سفيان » ، ورقم : ٢١٠٢ ، « عبد الله بن المبارك ، عن سفيان » ، ورقم : ٢٥٦٦ ، « عبد الرزاق ، عن سفيان » ، ورقم : ٢٨٠٦ ، « عبد الله بن الوليد ، عن سفيان » ، ورقم : ٣١٢٠ من طريق « شريك ، عن سماك بن حرب » ، وسيأتى برقم : ١٠٣٢ وما بعده ، وانظر رقم : ١٠٣٦ – ١٠٣٩

« أجنب الماءُ والرجُلُ يُجْنِبُ » ، فعل لازم ، و « جَنِبَ » ، و « جَنُب » ، سواءً ، من « الجَنَابة » .

٣٠ – حدثنا أبو زرعة الرَّازى عبيد الله بن عبد الكريم قال ، حدثنا محمد بن سعيد آبن الأصبهانى ، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد ، ويوسف بن عدىّ قالوا ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : اغتسل بعض أزواج رسول الله ﷺ من جَفْنَةٍ ، فجاء رسول الله ﷺ ليغتسل منها = أو : ليتوضأ = ، فقالت له : يا رسول الله ، إنى كُنْتُ جُنُباً . فقال : إنَّ الماء لا يَنْجُس .

٣١ – حدثنى محمد بن سهل بن عَسْكَر البُخَارىّ قال ، حدثنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثَّورى ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنَ بعض أزواج النبىِّ ﷺ آغتسَلت غُسْلَها من الجَنَابة ، فجاء النبى ﷺ يتوضأ بفَضْلِها فقالت : يا رسول الله ، هذا فَضْلُ غُسْلِى من الجَنابة . فقال رسول الله ﷺ : إن الماءَ لا يُنَجِّسُه شئ .

* * *

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيحٌ سَنَده ، وقد يَجب أن يكون على مَذْهب الآخرين سقيماً غَيْرَ صحيحٍ ، لِعلَلٍ :

٣١٨ إحداهن : أنّه خبر قد حدَّث به عن سماك ، عن عكرمة ، / عن ابن عباس جماعةٌ ، فجعلوه : « عنه ، عن مَيْمونة زَوْج النبى ﷺ ، عن النبى ﷺ » = وجعله بعضُهم « عن ابن عباس ، عن بَعْض أزواج النبى ﷺ ، عن النبىِّ عليه السلام » ، وذلك مما يُنْبِئ عن أنّ ابن عباس لم يسمعه من النبى ﷺ .

والثانية : أنّه حدَّث به بعضُهم « عن سماك ، عن عكرمة » ، فأرسله عنه ، ولم يجعل بينه وبين النَّبى ﷺ آبنَ عباس ولا غَيْرَه ، وذلك مما يدلُّ عندهم على وَهَائِه .

والثالثةُ : أنّه حدَّث به عن ابنِ عباس غيرُ عكرمة ، فجعله من كلام ابن عباس ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ .

والرابعة : أنَّه من رواية عكرمة عن ابن عباس . وفى نقل عكرمة عندهم نظرٌ يجب التثبُّتُ فيه من أجله .

والخامسة : أنه خبرٌ قد رواه عن ابن عباس غيرُ عكرمة ، فوقَف به على ابن عباس ، [1] مخالفاً معناه مَعْنَى ما روى عكرمة عنه مِن ذلك .

والسادسة : أنه خبرٌ قد حُدِّث به عن رسول الله ﷺ مِنْ غير رواية ابن عباس ، مخالفاً معناه معنى ما روى عكرمة ، عن ابن عباس .

والسابعة : أن الأمة مُجمِعةٌ على خلافِ ظاهره ، وفى ذلك كفايةٌ من الاستشهاد على وَهَائِه بغيره . [2]

...

ذِكْرُ من حدَّث هذا الحديثَ فجعله : « عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن مَيْمُونةَ زوجِ النبى ﷺ ، عن النبى ﷺ

(١) فى المخطوطة : « موقفاً به على ابن عباس » ، وهو سهو من الناسخ ، وهذا صواب قراء

(٢) ستأتى علة ثامنة بعد الخبر رقم : ١٠٤٤

١٠٣٢ -- حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أَسود ، عن شَرِيك ، عن سِماك ، عن ابن عباس ، عن ميمونةَ قالت : آغتسلتُ فى جَفْنَةٍ وفَضَلَتْ مِنّى فَضْلَةٌ ، فجاء رسول الله ﷺ يُريد أن يَغْتسل أو يَتوضَّأ ، فقلت : إنى قد اغتسلتُ منه ! فقال : إنَّ الماء لاَ يُنَجِّسه شيء . (١)

١٠٣٣ — حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا فِرْدَوْس قال ، حدثنا إسرائيل ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال قالت ، أُجْنَبْتُ / أنا ورسول الله ٣١٩
ﷺ ، فاغتسلتُ من جَفْنَة ، ففضَلَتْ فيها فَضْلَةٌ ، فجاء رسول الله ﷺ يغتسل منها ، فقلت : إنى قد اغتسلت منها ! فقال : ليسَ عليه جَنَابةٌ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٣٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، خبر « شريك ، عن سماك بن حرب » .

« شريك » ، هو « شَرِيك بن عبد الله بن أبى شَرِيك النخعى ، الكوفى » ، القاضى ، كان فقيها عالماً ثقة صدوقاً ، ولم يكن أحدٌ أروى عن الكوفيين منه ، ولكن تكلموا فيه من قبل سوء حفظه ، وأنه كان يخطئ فى آخر أمره ، فتغير عليه حفظه ، وسماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط ، وسماعُ المتأخّرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة ، قال العجلى : « من سمع منه قديماً فحديثه صحيح ، ومن سمع منه بعد القضاء ، ففى سماعه بعض الاختلاط » ، ومضى برقم : ٩٤٦

و « أسود » ، هو « الأسود بن عامر الشامى ، نزيل بغداد » ، ولقبه « شاذان » ، (١٠٣٢) ، ثقة صالح ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٤٤٨ ، وابن أبى حاتم ١/١/٢٩٤

و « يحيى بن حسان بن حيّان التنيسيّ البكرى ، البصرى » ، (١٠٣٤) ثقة ، عالم بالحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٢٦٩ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٣٥

و « الحسن بن الربيع بن سليمان البجلى ، الكوفى ، البورانى الحصار » ، (١٠٣٤) ، ثقة كوفى صالح متعبد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٩٢ ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٣

« عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميرى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣١)

و « الحسن بن عطية بن نَجِيح القرشى » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ٧٧٥

وهذا الخبر من طريق « شريك ، عن سماك » ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٣١٢٠ ، كما أشرت إليه آنفاً فى تخريج الحديث ٢٦ - ٣١

(٢) الخبر : ١٠٣٣ ، هذه طريق أخرى « إسرائيل ، عن سماك » . =

١٠٣٤ - حدثني محمد بن سَهْل بن عَسْكَر قال ، حدثني يحيى بن حسَّان والحسَنُ بن الربيع قالا ، حدثنا شَرِيك ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، مثلَ حديث عبد الرازق ، عن الثَّوريّ : أنَّ بعض أزواج النبي ﷺ اغتسلت غُسْلَها من الجنابة ، فجاء النبي ﷺ يتوضَّأ بفَضْلها فقالت : يا رسول الله ، هذا فَضْلُ غُسْلِي من الجنابَة ! فقال رسول الله ﷺ : إنَّ الماء لا يُنَجِّسه شيء .

١٠٣٥ - حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم قال ، حدثنا الحسن بن عطيَّة القُرَشي قال ، حدثنا شَرِيك ، عن سمَاك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن ميمونة قالت : أجْنَبْتُ أنَا ورسول الله ﷺ ، فاغتسلتُ من جَفْنةٍ ، فَفضَلَتْ منها فَضْلَةٌ ، فجاء النبي ﷺ يريد أن يغتسل منه ، فقلت : يا رسول الله ، إنى قد اغتسلتُ منه ! فقال : ليس على الماء جنابةٌ .

° ° °

ذِكْرُ من حَدَّث هذا الحديثَ « عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » فقال فيه : « عن آبن عباس ، عن بعض أزواجِ النبي ﷺ

١٠٣٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عَامر قال ، حدثنا سُفيان ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن بعض أزواجِ النبي ﷺ أنَّها

= و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السَّبيعي ، الكوفي » الثقة ، مضى برقم : ١٠٠١

و « فِردَوس » ، هو فِرْدَوس بن الأشعريّ » ، قال ابن أبي حاتم : « شيخ من ثمالة يسمى عمر ، روى عنه أبو كريب » ، مترجم في الكبير ١٤١/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٩٣/٢/٣

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

اغْتَسلت من الجنابة ، فجاء النبى ﷺ يتوضَّأ من فَضْلِها ، فقالت له [: إنى اغتسلتُ منه] ! فقال : إنَّ الماء لا يُنَجِّسه شىء . (١)

...

ذِكْرُ من حَدَّث هذا الحديثَ فقال فيه « عن سِماك ، عن عِكْرِمة ، عن النبى ﷺ » فأرسله ، ولم يجعَلْ بينه وبين النبى عليه السلام أحداً

١٠٣٧ – حدثنا ابن المُثَنَّى قال ، حدثنا مُحمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن سِماك ، عن عِكْرِمة ، / عن النبى ﷺ : أنه أراد أن يتوضَّأ ، فقالت امرأة من نسائه : إنّى توضَّأت منه ! فتوضأَ مِنْه وقال : إنّ المَاء لاَ يُنَجِّسُه شىء . (٢) ٣٢٠

١٠٣٨ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو دَاود قال ، حدثنا حمَّاد بن سَلَمة ، عن سِماك ، عن عِكْرِمة قال : إن المرأة قالت : يا رسول الله ، فَضْلُ غُسْلِى ! فقال : إن الماءِ لا يَنْجُس .

---

(١) الخبر : ١٠٣٦ ، هى طريق أخرى لخبر « سفيان الثورى ، عن سماك » .

و « أبو عامر » ، هو العَقَدِىّ ، « عبد الملك بن عمرو القيسى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٠

وهذا الخبر بنحو هذا اللفظ فى مسند أحمد : ٢١٠١ ، ٢١٠٢ ، وراجع تخريج (الحديث : ٢٦ – ٣١) .

(٢) الخبر : ١٠٣٧ – ١٠٣٩ ، خبر « سماك ، عن عكرمة » ، من طريقين ، مرسلاً .

« شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج العتكى » ، (١٠٣٧) ، الإمام ، مضى برقم : ٩٩٩

و « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، (١٠٣٨ ، ١٠٣٩) ، الثقة ، مفتى البصرة ، مضى برقم : ٩٣٥

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غُنْدر » ، (١٠٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٩

و « أبو داود » ، هو الطيالسى ، « سليمان بن داود بن الجارود » ، (١٠٣٨) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٣٠

=

١٠٣٩ - حدثنا المقدّمى قال ، حدثنا الحَجّاج قال ، حدثنا حمّاد ، عن سِماك بن حرب ، عن عِكْرِمة : أن النبى ﷺ كان يغتسل مع المرأة من نسائه ، فجاء ذات يوم يغتسل ، فقالت إحداهن : إنه بَقِيَّةُ غُسْلى ! قال : إنّ الماء لا يَنْجُسُ .

...

ذِكْرُ مَنَ حدَّث هذا الحديثَ عن ابن عباس ، فجعله
من كَلام ابن عبّاس ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ

١٠٤٠ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا شُعْبة ، عن سُلَيمان ، عن يحيى بن عُبَيْد ، عن ابن عباس قال ، سأله رجل قال : الحمَّام ، يَغْتَسِلُ فى الحوض الرَّهْطُ ، فيهم الجُنُبُ ؟ فقال : إن الماء لا يُنَجِّسه شيء .(١)

١٠٤١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا زائدةُ ، عن الأعمش ، عن يحيى أبى عمر قال : سُئل ابن عباس ، عن الغُسْل من ماء الحمّام يغتسل فيه الجُنُب ، قال : الماء لا ينجِّسه شيء .

= و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، (١٠٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٥

(١) الخبران : ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، « أبو عمر » ، « يحيى بن عُبَيْد البهرانىّ الكوفى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب والكبير ٢٩٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧١/٢/٤

و « سليمان » ، هو « سليمان بن مهران » ، « الأعمش » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٠

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج العتكى » ، (١٠٤٠) ، الإمام البصرى الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٧

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى » ، (١٠٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٦

و « يزيد بن زُرَيْع العيشى » ، (١٠٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٣

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٠٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٠ - ١٠١٣

١٠٤٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن زكريّا بن أبى زائدة ، عن الشعبى ، عن ابن عباس قال : أربَعٌ لا تَنْجُس ، الأَرْضُ والثَّوبُ والماءُ والإنسانُ . (١)

١٠٤٣ - حدثنا تَمِيم بن المنتصر قال ، أخبرنا يزيد قال ، أخبرنا شَرِيك ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : لا يَنْجُس الثَّوبُ والا الماءُ ولا الإنسانُ ولا الأَرْض .

١٠٤٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن عَطِيّة قال ، حدثنا زُهَير ، عن العلاء بن مُسَيّب ، قال سمعت حَبِيبَ بن أبى ثابت قال ، قال ابن عباس : لا / يَنْجُس الماءُ ولا الأرض . (٢) ٣٢١

* * *

(١) الخبران : ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، « عامر » ، هو « الشعبى » ، « عامر بن شَراحيل الشعبى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨٢٦ - ٨٣٠

و « زكريا بن أبى زائدة الهمدانى الوادعى ، مولاهم ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفى ، الكوفى » ، (١٠٤٢) ، تركوا حديثه ، مضى برقم : ٦٦٥

و « شريك » ، هو « شريك بن عبد الله النخعى الكوفى » ، (١٠٤٣) ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٥

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (١٠٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨١

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون السلمى » ، (١٠٤٣) ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٩٢٠

(٢) الخبر : ١٠٤٤ ، « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٩

و « العلاء بن المسيّب بن رافع الأسدىّ الكاهلى ، الكوفى » ، ثقة مأمون ، له أوهام ، مترجم فى التهذيب .

و « زهير » ، هو « زهير بن معاوية بن حُدَيْج الجعفى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٥ =

وهذا الحديث عندهم عِلَّة ثامنةٌ ، وهى أنَّ الذى يُرْوَى عن عِكْرِمة من فُتْياهُ فى ذلك ، غيرُ ظاهِرِ هذه الرواية ، وفى ذلك عندهم دليلٌ على أنَّه لو كان عنده عن رسول الله ﷺ خبرٌ بذلك ، لما خالفه إلى غيرِهِ .

ذكر ذلك

١٠٤٥ - حدثنا سعيد بن يحيى الأُمَوى قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن عُمَر بن عطاء ، عن عكرمة قال : إذا كان الماء ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، لم ينجِّسْهُ شئ .(١)

١٠٤٦ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزّاق قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج قال ، أخبرنى عمرو بن مُسْلِم ، أنه سمع عكرمة يقول : إذا كان الماء ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، لم ينجسه شئ .

= و « ابن عطية » ، هو « الحسن بن عطية بن نَجِيح القرشي ، البزار ، الكوفى » ، صدوق ، مضى برقم : ٧٧٥

(١) الأخبار : ١٠٤٥ - ١٠٤٧ ، « عمر بن عطاء بن وَراز ، حجازى » ، (١٠٤٥) ، ليس بشئ ، ليس بثقة ، قال أحمد : « كُلّ شئ روى ابن جريج ، عن عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، فهو ابن وَرَاز = وكلّ شئ روى ابن جريج ، عن عمر بن عطاء ، عن ابن عباس ، فهو ابن أبى الخوّار » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/١٨١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٢٦

و « عمرو بن مُسْلم الجَنَدىّ اليمانى » ، (١٠٤٦ ، ١٠٤٧) ، صدوق ، يَهِم ، ليس بشئ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٧٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٥٩

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٨٦٥

و « يحيى بن سعيد بن أبان الأموى » ، (١٠٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٥

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرّزاق بن همام » ، (١٠٤٦ ، ١٠٤٧) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٥

ورواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٧٩ رقم : ٢٦١ ، فيه « عمر بن سلَم » ، وهو خطأ محض ، وزاد فى آخره : « قلت له : ما الذَّنوب ؟ قال : دَلْوٌ » .

١٠٤٧ – حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جُرَيج قال ، أخبرنى عمرو بن مُسلم أنه سمع عكرمة يقول : إذا كان الماء ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، لم ينجِّسه شئ .

°°°

وقد وافَق ابنَ عبَّاس فى رواية هذا الخبرِ عن النبى ﷺ من أصحابه جماعةٌ .

ذكر من وافقه منهم فى ذلك

١٠٤٨ – حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا سَلَمة قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن سَلِيط بن أيُّوب بن الحكم ، عن عُبَيْد الله بن عبد الرحمن بن رافع قال ، سمعت أبا سعيد الخدرى سعد بن مالك يقول قلت : يا رسول الله ، إنّ بئرَ بُضَاعَةَ يُسْتَقى لك منها ، وإنّه يُلْقَى فيه المَحَايِض والجِيَف وعَذِرُ الناس . فقال النبى ﷺ : الماء طَهُور لا يَنْجُس . (١)

(١) الأخبار : ١٠٤٨ – ١٠٥٢ ، حديث أبى سعيد الخدرى فى بئر بضاعة ، ثم انظر أيضاً : ١٠٥٥ ، ثم رقم : ١٠٦١ ، ١٠٦٢

« عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خَدِيج ، الأنصارى العدوى » ، (١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٥) ، مختلف فى اسمه على وجوه خمسة ، هذا واحدٌ منها ، وسأضع رقم مجيئه فى كُلّ خبر من الأخبار الآتية ، وما لم يرد ذكره أهملته :

الثانى : « عبيد الله بن عبد الله بن رافع » .

والثالث : « عبد الله بن عبد الله بن رافع » ، رقم : ١٠٦٢

والرابع : « عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع » ، رقم : ١٠٦١

والخامس : « عبد الرحمن بن رافع بن خديج » ، رقم : ١٠٥٠ .

وروى عن أبيه ، وعن أبى سعيد ، وجابر بن عبد الله ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن منده : « عبيد الله بن عبد الله بن رافع ، مجهول . نعم ، صحح حديثه أحمد وغيره » ، قال ابن حجر : « وقد نص =

١٠٤٩ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى قال ، أخبرنا يزيدُ قال ، أخبرنى محمد قال ، أخبرنا رجل من الأنصار ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن العَدَوِىّ ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ ، قيل لرسول الله ﷺ : إنه يُسْتَقَى لك من بئر يُقال لها بُضَاعَةُ = وهى بئرٌ فى بنى ساعدة = يُطْرَح فيها لُحوم الكلاب ومَحَايِض النساء !
٣٢٢ فقال : الماء / طَهُورٌ لا ينجِّسه شئ .

= البخارى على أن قول من قال : عبد الرحمن بن رافع ، وهم ، والله أعلم » ، مترجم فى التهذيب فى « عبيد الله بن عبد الرحمن » ، وفى الكبير ٣٨٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٢١/٢/٢ ، جميعاً فى « عبيد الله بن عبد الله » .

و « سليط بن أيوب بن الحكم الأنصارى المدنى » ، (١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٦١) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٨٧/١/٢

« رجل من الأنصار » ، (١٠٤٩) ، كأنه هو « سليط » نفسه ، أبهمه محمد بن إسحق ، أو يزيد الراوى عنه .

و « محمد بن إسحق » ، (١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢) ، ثقة ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ٩٢٠

و « عمن لا يتهم » ، (١٠٥١) ، الذى روى عنه ابن أبى ذئب ، لم أستطع أن أعرفه ، ولكن كأنه يعنى « سليط بن أيوب » .

« عبد الله بن أبى سلمة المَاجِشُون ، التيمى » ، (١٠٦٢) ، ثقة ، مضى فى مسند على ، (الحديث : ٣٧ ، ٣٨) .

« خالد السجستَّانى » ، « خالد بن أبى نَوْف السجستانى ، الشيبانى » ، (١٠٥٢) ، روى عن « سليط ابن أيوب » ، وقيل : « بينهما محمد بن إسحق » ، وقال البخارى هو « خالد بن كثير » ، قالوا : « يروى ثلاثة أحاديث مراسيل » ، هذا واحد منها ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٥/١/٢ فى « خالد بن كثير الهمدانى » ، وهذا الخبر ذكره فى هذا الموضع ، وابن أبى حاتم ٣٥٥/٢/١ ، ولم يذكر « خالد بن كثير » . وانظر ما سيأتى فى التعليق على رقم : ١٠٥٣

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب العامرى » ، (١٠٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢١

و « مطرف » ، هو « مطرِّف بن طَرِيف الحارثى ، الكوفى » ، (١٠٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٥

« محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى » ، (١٠٥٠) ، ثقة فاضل ، مضى برقم : ٨٠٥ =

١٠٥٠ – حدثنا أبو زُرْعَة الرازىّ قال ، حدثنا أحمد بن أبى شُعَيْب الحَرَّانى قال ، حدثنا محمد بن سَلَمة قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن [سَلِيط ابن أيُّوب] ، عن عبد الرحمن بن رافع الأنصارى ، عن أبى سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ وهويقال له : إنه يُسْتقى لك مِن بئر بُضاعة وهو يُلْقى فيها لحومُ الكلاب والمحَايض وعَذِرَةُ الناس ، فقال النبى ﷺ : إن الماء طَهُورٌ لا ينجِّسه شئ .

= و « عبد الله » ، هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى » ، (١٠٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٢

و « عبد العزيز بن مسلم القسملى ، مولاهم » ، (١٠٥٢) ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٩٤/٢/٢

و « أسباط بن محمد القرشى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٨) .

و « محمد بن فُضَيل بن غَزْوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٩

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، (١٠٥٥) ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٨ ، ١٠٣٩

و « إبرهيم » (أبو يعقوب بن إبرهيم) ، هو « إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (١٠٦١ ، ١٠٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٨

و « سلمة » ، هو « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى ، القاضى » ، (١٠٤٨) ، ثقة ، ضعيف ، مضى برقم : ٧٢٦

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، (١٠٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٣

و « أحمد بن أبى شعيب الحرانىّ » ، هو « أحمد بن عبد الله بن أبى شعيب » ، نسب إلى جده ، (١٠٥٠) ، مترجم فى التهذيب .

و « عبدان » ، هو « عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكى » ، (١٠٥١) ، الحافظ الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٢٧ ، وكان هنا فى المخطوطة ذكر شيخ الطبرى « عبيد الله بن محمد الحنفى » ، وهو خطأ محض ، صوابه « عبد الله » ، كما مضى فى رقم : ٧٤ ، وما بعده .

و « داود بن بلال السعدى » ، « أبو سليمان » ، (١٠٥٢) ، ذكره ابن أبى حاتم ٤٠٨/٢/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « الحسن بن سهل الجعفرى » ، مترجم فى ابن أبى حاتم ١٧/٢/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً . =

١٠٥١ – حدثنى عبد الله بن محمد الحنفى قال ، أخبرنا عَبْدَان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنى ابن أبى ذئب عمَّن لا يَتَّهم ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن العَدَوىّ ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال قيل : يا رسول الله ، إنك تتوضأ من بُضَاعة ، وهو يُطْرَح [فيها] ما يُنْجِى النَّاسُ والمَحَايِض ولحومُ الكلاب ! فقال : إن الماء لا ينجِّسُه شئ .

= و « موسى بن إسمعيل المنقرى » ، (١٠٥٥) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٠٨

و « يعقوب بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (١٠٦١ ، ١٠٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٨

وحديث بئر بُضَاعة ، الذى رواه أبو سعيد الخدرى رواه من طريق « محمد بن إسحق ، عن سليط بن أيوب » (١٠٤٨) ، أبو داود فى كتاب الطهارة ، « باب ما جاء فى بئر بضاعة » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٨٦ من طريق « يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحق » (انظر رقم : ١٠٦١ ، ١٠٦٢) ، وفى المسند « عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع » ، وهنا « عبد الله » (١٠٦١) ، رواه النسائى فى الطهارة « باب ذكر بئر بضاعة » ، وأحمد فى المسند ٣ : ١٥ من طريق « عبد العزيز بن مسلم ، عن مطرف بن طريف » (١٠٥٢) ، ورواه النسائى فى « باب ذكر بئر بضاعة » ، والترمذى فى كتاب الطهارة ، « باب ما جاء أن الماء لا ينجسهُ شئ » ، وأبو داود فى كتاب الطهارة ، « باب ما جاء فى بئر بضاعة » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٣١ من طريق « أبى أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن كعب القرظىّ ، عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع » ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن ، وقد جود أبو أسامة هذا الحديث ، فلم يرو أحدٌ حديث أبى سعيد فى بئر بضاعة ، أحسن مما روى أبو أسامة . وقد رُوى هذا الحديث من غير وجه عن أبى سعيد . وفى الباب عن ابن عباس وعائشة » . ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٨٦ ، من طريق « يعقوب بن إبرهيم ، عن أبيه الوليد بن كثير ، عن عبد الله بن أبى سلمة » ثم انظر الخبر الآتى : ١٠٥٤ ، وانظر البيهقى فى السنن ١ : ٢٥٧ ، ٢٥٨

وأما حديث « ابن أبى ذئب » ، (١٠٥١) ، فرواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٧٨ ، رقم : ٢٥٥ ، « عن معمر ، عن ابن أبى ذئب » بغير هذا السياق ، وبغير هذا اللفظ ، ورواه بلفظه البيهقى فى السنن ١ : ٢٥٨

وكان فى المخطوطة فى الخبر : ١٠٥٠ « حدثنا محمد بن إسحق ، عن سلم بن أيوب » ، بإخراج « ابن أيوب » بلحق فى الهامش ، وهذا خطأ لا شكَّ فيه ، ولذلك غيرته ووضعته بين قوسين معقوفين ، وفى المخطوطة : « وهو يلقى فيها » ، كما أثبت ، وهو وجه جيّد إن شاءَ الله ، وسيأتى مثله بعدُ . =

١٠٥٢ - حدثنا عُبَيْد الله بن عبد الكريم قال ، حدثنا داود بن بِلال السَّعدى أبو سليمان قال ، حدثنا عبد العزيز بن مُسْلِم ، عن مُطَرِّف ، عن خالد ابن أبي نَوْف ، عن سَلِيط ، عن ابن أبي سعيد الخُدْرِى ، عن أبيه = وحدثنا عبيد الله قال ، حدثنا الحسن بن سَهْل الجَعْفَرِىّ قال ، حدثنا مُحَمَّد بن فُضَيل وأَسْبَاط ابن محمد قالا ، حدثنا مُطَرِّف ، عن خالد السِّجِسْتَانىّ ، عن محمد بن إسحق عن سَلِيط ، عن أبي سعيد ، والحديث حديث دُاود = قال : أتيت النبى ﷺ وهو يتوضأ من بُضَاعة ، فقلت : يا رسول الله ، أتتوضأ مِنْها ويُلْقى [فيها] ما يُلْقى من النَّتَن ! فقال النبى ﷺ : إن الماء لا ينجِّسه شئ .

١٠٥٣ - حدثنى عبد الله بن محمد قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا هِشَام بن حَسَّان ، عن وَاصل ، عن خَالد بن كَثِير الهَمْدانى قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا بلغ الماء قُلَّتين لم يَحْمِلْ نَجساً .(١)

= وقوله فى (١٠٥١) ، « وما يُنْجِي الناس » من « النَّجْو » ، وهو ما يخرجه الإنسان من بطنه ، أى ما يخرجونه من العَذِرة . وقد زدت [فيها] بين القوسين ، وكذلك فى الخبر (١٠٥٢) .

وانظر لهذه الأخبار سنن البيهقى ١ : ٢٥٧ - ٢٥٩

(١) الخبر : ١٠٥٣ ، وهذا خبر مرسل .

« خالد بن كثير الهمدانىّ ، الكوفى » ، روى عن السرى بن إسمعيل ، وأبى إسحق السبيعى ، وعطاء بن أبى رباح ، وعاصم بن أبى النجود ، وداود بن أبى هند وغيرهم » ، ذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حبان : « وقد قيل إنه الذى روى عنه مطرِّف بن طريف فقال : حدثنا خالد بن أبى نوف = وليس كذلك ، وجمع بينهما البخارى ، وهو معدود فى أوهامه ، وفرق بينهما أبو حاتم الرازى ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣٤٨/٢/١ وقال : « شيخ ، يكتب حديثه » ، وانظر التعليق على رقم : ١٠٤٨ - ١٠٥٢

و « واصل » هو « واصل مولى أبى عيينة بن المهلب بن أبى صفرة » ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٦٨٤ =

١٠٥٤ – حدثني مُوسَى بن عبد الرحمن الكِنْدى قال ، حدثنا أبو أُسامة حَمّاد بن أُسَامة قال ، حدثني الوَلِيد بن كثير المَخْزُومى قال ، قيل : يا رسول الله ،
٣٢٣ أتَتوضَّأ من بِئِر بُضَاعة ؟ = قال : / وهى بئر يُطْرح فيها النَّتَن والمَحايِض ولُحومُ الكلاب = فقال : الماءُ طَهُورٌ لا ينجِّسه شئ . (١)

١٠٥٥ – حدثنا أبو زُرْعة قال ، حدثنا موسى بن إسمعيل قال ، حدثنا حَمّاد قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن عُبَيْد الله بن عبد الرحمن ، عن أبى سعيد الخُدْرى قال ، قيل : يارسول الله ، إنّك تتوضّأ من بئر بُضَاعةَ ، وهى يُطرح فيها ما يُنْجِى الناسُ والمَحَايضُ ولحومُ الكلاب ! فقال : إن الماء لا ينجِّسه شئ . (٢)

١٠٥٦ – حدثنا أبو زرعة قال ، حدثنا محمد بن الصَّباح قال ، حدثنا شَرِيك ، عن طَرِيف ، عن أبى نَضْرَةَ ، عن أبى سعيد = قال أبو زُرْعَة ، وحدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهانى قال ، حدثنا شَرِيك ، عن طَرِيف البَصْرى ، عن أبى نضرة ، عن جابر ، أو أبى سعيد ، والحديث لابن الصَّباح = قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى سفرنا ، فانْتَهينا إلى غَدِير فيه جِيفَةٌ = قال : أراه : حِمَارٍ = فلم نَمَسَّه حتى جاء رسول الله ﷺ فقال : ما لكم ؟ قلنا : هذه جِيفَةٌ ! قال : إن الماء لا ينجِّسه شئٌ . فاسْتَقَيْنا وأَسْقَيْنا . (٣)

= و « هشام بن حسان الأزدى القردوسى ، البصرى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٠٠

و « عبد الله » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٨ – ١٠٥٢

و « عبدان » ، « عبد الله بن عُثمان بن جبلة العتكى » ، مضى برقم : ١٠٤٨ – ١٠٥٢

(١) الخبر : ١٠٥٤ ، خبر آخر مرسل .

« الوليد بن كثير المخزومى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٤/٢/٤

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٨٩

(٢) الخبر : ١٠٥٥ ، مضى شرح إسناده وتخريجه فى رقم : ١٠٤٨ – ١٠٥٢

(٣) الخبر : ١٠٥٦ ، « أبو نضرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قُطَعَة العبدى ثم العَوَقىّ » ، ثقة كثير =

١٠٥٧ - حدثنا عمرو بن على الباهليّ قال ، حدثنا قُرَّة بن سليمان ، عن سليمان بن أبى داود ، حدثنا أبو مسكين ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً ، وإلى جانبنا غَدِيرٌ فيه جِيفَةٌ ، فاستأذنَّا رسول الله ﷺ أن نَتَوضَّأ به وفيه جِيفةٌ ، فأذن لنا . (١)

١٠٥٨ - حدثنى أحمد بن محمد الطُّوسى قال ، حدثنا ابن أبى أُوَيْس قال ،

= الحديث ، ليس كُلُّ أحد يحتجُ به ، مضى برقم : ٦٦٠

و « طريف البصرى » ، هو « طريف بن شهاب » وقيل : « طريف بن سعد » ، وقيل : « طريف بن سفيان السعدى العطاردى الأشلُّ » ، قال أحمد : « ليس بشئ ، ولا يكتب حديثه » ، وقال النسائى : « متروك الحديث » ، وقال ابن حبان : « كان مغفّلاً ، يهم فى الأخبار حتى يقلبها ، ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات » ، وقال ابن عدى : « روى عنه الثقات ، وإنما أنكر عليه فى متون الأحاديث أشياءَ لم يأت بها غيره ، وأما أسانيده فهى مستقيمة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٩٢/١/٢

و « شريك » ، هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، القاضى الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٣

و « محمد بن الصباح الدولابى البغدادى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٩/٢/٣

و « محمد بن سعيد بن الأصبهانى » ، هو « محمد بن سعيد بن سليمان الكوفى ، « ابن الأصبهانى » ، ولقبه « حمدان » ، ثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٠) .

رواه ابن ماجة فى كتاب الطهارة ، « باب الحياض » ، وانظر السنن الكبرى للبيهقى ١ : ٢٥٨

(١) الخبر : ١٠٥٧ ، « أبو مسكين » ، هو الجزرى ، روى عن إسمعيل بن نشيط ، عن عكرمة ، قال أبو حاتم : « هو مجهول ، والحديث الذى رواه كأنه موضوع » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٤٤٧/٢/٤

و « سليمان بن أبى داود » ، « سليمان بن سالم ، وهو أبو داود الحرانى » ، روى عن الزهرى ، وعبد الكريم الجزرى ، وأبى مسكين ، وهو ضعيف الحديث جدًّا ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم فى موضعين ١١٥/١/٢ ، ١٢٠/١/٢

و « قُرّة بن سليمان الجهضمى الأزدى » ، جليس حماد بن زيد ، ضعيف الحديث ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١٣١/١/٣

حدثنى عَبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عَطاء بن يَسار ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ : أن رسول الله ﷺ سُئِل عن الحِياض التى بين مكّة والمدينة ، وقالوا : تَرِدها السِّباع والحميرُ والكلابُ ؟ فقال رسول الله ﷺ : ما فى بطونها لَهَا ، وما بَقِى فهو لنا طَهُورٌ . (١)

١٠٥٩ – حدثنا يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثنى عبد الرحمن ابن زيد ، عن أبيه ، عن عَطاء بن يَسار ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ : أنه ٣٢٤ / سئل عن الحياض بين مكّة والمدينة ، فقيل : إنها تَرِدُها الكلابُ والسِّباعُ والحمير ، فكيف لنا بالطُّهور منها يا نبىَّ الله ؟ فقال النبى ﷺ : لها ما فى بطونها منه ، وما غَبَر فهو لنا طَهُورٌ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٥٨ ، « عطاء بن يسار الهلالى » ، التابعى الثقة ، وروى عن أبى سعيد الخدرىّ ، مضى برقم : ٤٤٦

و « زيد بن أسلم العدوى ، المدنى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٤٥

وابنه « عبد الرحمن بن زيد بن أسلم » ، ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه ، لسوء حفظه ، هو رجل صناعته العبادة والتقشف ، ليس من أحلاس الحديث ، كذلك قال ابن خزيمة ، ضعيف ، وروى عن أبيه أحاديث موضوعة ، مضى برقم : ٧٤٧

و « ابن أبى أويس » هو « إسمعيل بن أبى أويس » ، « إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أوس بن مالك الأصبحى » ، خالُه مالك بن أنس ، صدوق لا بأس به ، ولكنه كان مغفلاً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٨٠/١/١

رواه ابن ماجه فى الطهارة ، « باب الحياض » ، ورواه البيهقى فى السنن ١ : ٢٥٨

ثم انظر مصنف عبد الرزاق ١ : ٧٧ ، رقم : ٢٥٣

(٢) الخبر : ١٠٥٩ ، انظر تفسير الإسناد السالف .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرىّ الثقة ، مضى برقم : ٩٦٧

رواه البيهقي فى السنن ١ : ٢٥٨ ، ثم انظر مصنف عبد الرزاق ١ : ٧٧ ، رقم : ٢٥٣

١٠٦٠ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا شريك ، عن المِقْدام بن شُرَيْح ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ قال : الماءُ لا ينجِّسه شئ . (١)

١٠٦١ – حدثنى محمد بن سعد قال ، حدثنا يَعقُوب بن إبرهيم قال ، حدثنا أبى ، عن محمد بن إسحق قال ، حدثنى سَليط بن أيوب بن الحكم الأنصارى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصارى ، ثم أخى بنى عدّى بن النَّجَّار ، عن أبى سعيد الخدرى قال ، قيل لرسول الله ﷺ : إنه يُسْتَقَى لك من بئرِ بُضَاعة ، بئرِ بنى ساعدة ، وهى بئرٌ يطرح فيها مَحَايض النِّساء ولحمُ الكلاب وعَذِرُ الناس ، فقال رسول الله ﷺ : إنَّ الماء طَهُورٌ لا يُنَجِّسه شئ . (٢)

١٠٦٢ – حدثنى محمد بن سعد قال ، حدثنا يعقوب قال ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحق قال ، وحدثنى عبد الله بن أبى سَلَمة ، أن عبد الله بن عبد الله بن رافع حدَّثه ، أنه سمع أبا سعيد الخدرى يحدِّث ، أنه قيل لرسول الله ﷺ : يا رسولَ

---

(١) الخبر : ١٠٦٠ ، « شُرَيْح بن هانئ بن يزيد الحارثى ، الكوفى » ، تابعى ، ثقة ، له أحاديث ، مضى فى مسند على ، (الحديث : ٣٠) .

وابنه « المقدام بن شريح بن هانئ ، الحارثى الكوفى » ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٣٠ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٠٢

و « شريك » ، هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٦

و « أبو أحمد » ، هو « الزبيرى » ، « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٧) .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢١٤ ، وقال : « رواه البزار ، وأبو يعلى ، والطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات » .

(٢) الخبران : ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، من حديث أبى سعيد الخدرىّ مضى شرح إسنادهما ، وتخريجهما فى التعليق على رقم : ١٠٤٨ – ١٠٥٢

وقوله فى رقم : ١٠٦٢ « لتتوضأ » ، هكذا فى المخطوطة ، إما أن تكون : « تتوضأ » ، بغير لام ، أو أسقط الناسخ « إنك لتتوضأ » . وتركته على حاله ، فعسى أن يكون جائزاً على حذف « إنك » .

الله ، لَتَوضَّأُ من بئر بُضَاعة ، وهى بئرٌ يطرح فيها المَحِيضُ ولحمُ الكلاب والنَّتَن ! فقال رسول الله ﷺ : إن الماء طَهُورٌ لا ينجِّسه شيء .

* * *

القول فى البيان عَمّا فى هذا الخَبر من الفقه ، وعن معناه

إن قال لنا قائل : فما أنْت قَائِلٌ فى هذا الخبر : أصحيحٌ عندك أم سقيم ؟

فإن قلت . « هو سقيمٌ » ، قيل لك : ومالذى أسقمه ، ورواتُه عندك ثقات ؟

وإن قلت : « هو صحيح » ، قيل لك : أفتقول : إنَّ الماء لا ينجسه شيء ؟

وإن قلتَ : « نَعَم » ، قيل لك ، فما أنت قائل فى الماء إذا غَلَب عليه لونُ النَّجاسة ورِيحُها أَوْ طعمها ، أَنَجَسٌ هو أم غيرُ نَجَسٍ ؟

فإن قلت : هو نجس .

قيل لك : فقد خالفتَ ظاهرَ هذا الخبر ، وذلك أن ظاهره أنّه / لا ينجِّسه ٣٢٥ شيء ، وقد قضيتَ أن النجاسةَ قد نَجَّسته بغَلَبتِها عليه باللَّون أو الطَّعم أو الرِّيح .

وإن قلت : « هو غيرُ نَجسٍ » ، وأَجَزْتَ التطهُّر به ، خالفت بذلك من القول ما عليه الأمة مُجْمِعةٌ مِنْ حكمها له بالنجَّاسة ، ورِوَاَيَةً عن نَبِيِّها ، وقيل لك : مع ذلك ، ما جَعلهُ = إذا غلبت عليه النجاسةُ = حُكْمُ الماءِ به أولى من حُكْمِ النَّجاسة ؟

قيل له : إن السَّلَف من علماء الأمة مختلفون فى معنى هذا الخبر ، أو فى حُكْم الماء إذا حَلَّت فيه نجاسةٌ فلم تُغيِّرْ له لوناً ولا طعماً ، أو غَيرَّت ذلك منه .

فقال بعضهم بتصحيحه واستعمالِ ظاهره ، وقال : « الماء لا ينجِّسه شَيْءٌ » .

ذكر من قال ذلك

١٠٦٣ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان قال ، قرأت على فُضَيْل ، عن أبى حَرِيزٍ ، أنَّ عامراً حدَّثه ، أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لبعض أصحابه : اِيتنى بطَهُورٍ . فذهب الرجل ليأتيه ، فإذا هو بسقاءٍ معلَّق ، فقالت له امرأة : إنه مَيْتَةٌ ! قال : ارجع إليها فَسَلْهَا . فقالت : نعم . فأتاه منه بَطهُورٍ فتطَّهر =

= قال : ودُفِع عُمَر رضى الله عنه يوماً إلى ضَحْضَاحٍ من ماء السماء ، فقال بعضهم : إنّ هذا قد وَلَغَتْ فيه الكلابُ والسِّباعُ ، لو تَقدَّمْتَ ! فقال : إنما أسْقت فى بطونها ، ولا يُجْنِبُ الماءَ شيءٌ . (١)

١٠٦٤ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل ، عن داود ، قال ، قال سعيد بن المُسَيِّب : أنزل الله الماء طَهُوراً ، فَلا ينجِّسه شىء . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٦٣ ، هذا خبر مرسلٌ .

« عامر » ، هو « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل الحميرى الشعبى ، الكوفى » ، الثقة الكبير ، لم يسمع من عمر ، مضى برقم : ١٠٤٣

« أبو حَرِيز » ، « عبد الله بن الحسين الأزدى ، البصرى » ، ثقة ، يضعف ، مضى برقم : ٣٣٨

و « فضيل » ، هو « فضيل بن مَيْسَرة الأزدى العقيلى » ، صالح الحديث ، قال ابن المدينى ، سمعت يحيى بن سعيد يقول ، قلت للفضيل : أحاديث أبى حَرِيز ؟ قال : سمعتها ، فذهب كتابى ، فأخذته بعد ذلك عن إنسان » ، مضى برقم : ٣٣٨

« المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٢

(٢) الأخبار : ١٠٦٤ – ١٠٦٨ ، « داود » ، هو « داود بن أبى هند القشيرى ، البصرى » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٩٨١

و « إسمعيل » ، هو « ابن عُلَيَّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، (١٠٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٣ =

١٠٦٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الوهاب ، عن داود ، عن سعيد بن المسيِّب قال : أنزل الله الماء طهوراً ، لا ينجسه شيء .

١٠٦٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن دَاود ، قال ، سألت سعيد بن المُسَيِّب عن الحياض يكون فيها أَبْوالُ الإبل وأبعارُها ، فقال : الماء طَهُورٌ لا ينجِّسه شيء .

١٠٦٧ - حدثني أبو السائب سَلْمُ بن جُنَادة السُّوائيّ قال ، حدثني
٣٢٦ حفص بن غِياثَ قال ، حدثنا داود بن أبي هند قال ، قلت لسعيد بن / المسيِّب : هذه الغُدْرَان التي بطريق مكة تَرُوثُ فيها الدواب وتبولُ ، حتى إنّا لنَجِدُ طعمَه وريحَه ؟ قال : الماء طَهورٌ لا ينجِّسه شيءٌ .

١٠٦٨ - حدثنا حميد بن مسعدة قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا داود قال ، سمعت ابنَ المُسَيِّب يقول : الماءُ طهور لا يُنَجِّسه شيء .

١٠٦٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سُفيان قال ، حدثني عُبَيْدٌ الصِّيدُ قال ، سألت الحَسن عن جَرَّتين = أو قُلَّتين = من ماء ، وقع فيهما جِيفَةٌ ، وشرب منهما كلبٌ ، وبال فيهما حمار ؟ قال : توضَّأْ واشربْ . (١)

= و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، البصري » ، (١٠٦٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨

و « ابن أبي عديّ » هو « محمد بن إبرهيم بن أبي عديّ السلمي » ، (١٠٦٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٥

و « حفص بن غِياث النخعي ، الكوفي ، القاضي » ، (١٠٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٤

و « بشر بن المفضَّل بن لاحق الرقاشي ، البصري » ، (١٠٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٤

وانظر سنن البيهقي ١ : ٢٥٩

(١) الخبر : ١٠٦٩ ، « الحسن » ، هو « الحسن البصري » ، الإمام . =

١٠٧٠ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا ، حدثنا ابن إدريس ، عن عيسى بن المغيرة ، أنه سأل سعيد بن جبير فقال : الماء الَّذى يُدْخِل الناسُ فيه أيْدِيَهم ؟ فقال : إنّ الماء لا ينجسه شئ . (١)

١٠٧١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عيسى بن المغيرة قال ، سألتُ سعيد بن جبير عن المَطْهَرةِ ؟ فقال : الماء لا ينجسه شئ .

١٠٧٢ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج قال ، سألت عطاء عن الوضوء الذى ببَاب المَسْجِد فقال له إنسان : [إن أناساً أن يتوضأ منه] قال : لا بأس به . قلت له : أكنت متوضِّئاً منه ؟ قال : نعم . فرادَدْته فى ذلك فقال : لا بأس ، قد كان على عَهْد ابن عباس ، وهو جَعَله ، وقد علم أنَّه يتوضَّأ منه النساءُ والرجال والأَسودُ والأحمرُ ، فكان لا يرى به بأساً ، ولو كان به بأس لَنَهَى عنه . قلت له : فإنى رأيت إنساناً ليلةً متكشّفاً مُشْرِفاً على

= « عبيدُ الصِّيد » ، هو « عبيد بن عبد الرحمن المزنى ، الصيرق » يعرف بالصِّيد (بكسر الصاد وسكون الياء) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٤١٠/٢/٢

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، مضى فى (الحديث : ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١) .

و « يحيى بن سعيد بن فروخ ، القطان » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٨٥٢

(١) الخبران : ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، « عيسى بن المغيرة الحرامىّ ، التيمى ، الكوفى » ، « أبو شهاب الرملى » ، روى عن الشعبى وعمر بن عبد العزيز ، روى عنه الثورى ، فقال الذهبى : « ما علمت أحدًا روى عنه إلاّ الثورى » ، والذى هنا يدلُّ على أنه قال ذلك استنباطاً ، والخبر : ١٠٧٠ ، يدل على أنه قد روى عنه « عبد الله بن إدريس » أيضاً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٨٦/١/٣

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودىّ » ، (١٠٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٢

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام « سفيان بن سعيد » ، (١٠٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٩

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٠٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤١

والخبر : ١٠٧٠ ، رواه بإسناده هذا ، ابن أبى شيبة فى مصنفه ١ : ١٢٩

الوضوء ، يَغْرِف بيده على فَرْجه ثم يَنْصَبُّ فى الوُضوء ممَّا يَغْرِف على فرجه ! قال : فتوضَّأْ منه ، فليس عليك . قلت : وقد رأيتَهُ ؟ قال : نَعَم ، إن الدين سَمْحٌ ، قد كان النبى ﷺ يقول : « آسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ » ، وقد كان مَنْ مضى لا يَتَثَبَّتُون فى هذا . ثم قال ، وأنا أراجعه فى الوضوء الذى بباب المسجد قال : وهٰذه الإِضَاءُ تَلِغ
٣٢٧ فيها الحُمُر والكلابُ والذئابُ والسِّباعُ ، والناس يشربون / منها ويغتسلون ويتوضؤون . (١)

١٠٧٣ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عمرو بن حَمّاد قال ، حدثنا مُنْدَل ابن علىّ ، عن ابن جُرَيْج قال ، قلنا لعطاء : ما تَرى من الوضوء فى الحوض الذى بباب المسجد الحرام ؟ قال : توضَّأْ منه = ثم ذكر نحو حديث الحسن بن يحيى ، عن عبد الرزاق .

---

(١) الخبران : ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح المكى » ، الفقيه الثقة العالم ، مضى برقم : ٩٨٦

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٧

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٤٥

و « مُنْدَل بن على العنزى ، الكوفى » ، ليس به بأس ، ضعيف ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٦

و « عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد » ، صدوق ، مضى فى (الحديث : ٢٨ ، ٢٩) .

والخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٧٣ ، رقم : ٢٣٦ ، مختصراً .

وهذه العبارة التى وضعتها بين قوسين معقوفين ، هكذا جاء فى الأصل ، وهى ظاهرة الاختلال ، لعلها : « إن أناساً يتوضأون فيه ، أنتوضَّأ منه ؟ »

والحديث الذى ذكره عطاء مرسلاً : « أسمحْ يُسْمَحْ لك » ، رواه أحمد فى المسند متصلاً ، من زيادات ابنه عبد الله ، من طريق : « مهدىّ بن جعفر الرملىّ ، حدثنا الوليد = يعنى ابن مسلم = ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس » ، وهو فى المسند رقم : ٢٢٣٣

و « الإِضَاءُ » ، جمع « أضاة » مثل « مثل « رَحَبَة ورِحَاب » ، وهو غدير الماء المستنقع من سيل .

١٠٧٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن مُغِيرة بن مِقْسَم ، عن حمَّاد بن أبى سليمان عن إبرهيم قال : لأن أتَوضَّأ بالطَّرْق أحبُّ إلىَّ من أن أتَيَممَّ بالصعيد = قال المغيرة : « الطَّرْق » ، الماء المستنقع يكون فيه أبْوالُ الدَّواب وأَرْواثُها والقَذَرُ . (١)

* * *

وقال آخرون منهم : هذا خبرٌ مُجْمَل قد فسَّرَتْهُ أخبارٌ أُخَر وردت عن النبى ﷺ بتَفْسيره ، ثم آختلف قائلو هذا القول فيما بينهم ، مع إجماع جميعهم على أن الماء ينجس بغَلَبَةِ لَونِ النجاسةِ عليه أو طَعْمِه أو رَيحِه .

* * *

فقال بعضهم : لا يَنْجُس الماء الطاهرُ وإن قلَّ إلا بتغيُّر لونِه أو طعمه أو ريحه بغلبة النجاسة عليه ، فأمَّا ما لم يتغيَّر له لونٌ أو طَعْمٌ أو رِيحٌ بذلك ، فهو طاهر جائزٌ شُرْبُهُ ، والاغتسالُ به ، والوضوء .

قالوا : وإنما يَنْجُس بغلبة لَوْن النجاسة عليه أو طَعْمِهِ أو رِيحه ؛ لأَنه إذا غلب ذلك عليه ، فإنه غير مستحق اسم « ماء » ، بل إنما هو مُسَمًّى بما غلبَ عليه .

قالوا : وإنَّما أمر الله تعالى ذكرُه عبادَه المؤمنين إذا قاموا إلى صلاَتهم

---

(١) الخبر : ١٠٧٤ ، « إبرهيم » ، هو النخعى « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، الكوفى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٩ – ١٠١٣

و « حماد بن أبى سليمان الأشعرى الكوفى » ، الفقيه الثقة ، كثير الرواية عن إبرهيم النخعى ، مضى برقم : ٩٨٣

و « مُغيرة بن مِقْسَم الضبى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٦

و « جَرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى ، الكوفى الرازى » ، القاضى ، مضى برقم : ١٠٢٦

بغَسْل ما أمرَهم بِغَسْله بِالماءِ ، فقال : (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً) [سورة النساء : ٤٣ / سورة المائدة : ٦] . (١)

قالوا : ومَا غَلبت النجاسةُ فيه باللَّون أو الطَّعْم أو الرِّيح ، فليس بالماء الذى يَجُوز التطهُّرُ به .

ورووا بذلك أيضاً عن رسول الله ﷺ أخباراً ، منها ما : –

١٠٧٥ – حدثنى به أبو شُرَحْبِيل الحِمْصى عِيسَى بن خالد قال ، حدثنا خِالد بن خِلِيّ قال ، حدثنا بَقِيَّة ، عن ثَوْر ، عن خالِد ، أن مُعاذ بن جبل قال : أمرنا
٣٢٨ رسول الله ﷺ إذا وجدنا / الماء لم يتغير طعمه ولا رِيحُه أن نتوضَّأ منه ونَشْرب . (٢)

١٠٧٦ – حدثنى أبو شرحبيل قال ، حدثنا مروان بن محمد الطَّاطَرِيّ قال ، حدثنا رِشْدين بن سَعْد قال ، حدثنا مُعاوية بن صالح ، عن رَاشد بن سَعْد ، عن أبى

---

(١) كان في المخطوطة : « فإن لم تجدوا ماءً » ، وهو سهو وخطأ ، بلا شك ، وليست من التلاوة ، والتلاوة ما أثبت .

(٢) الخبر : ١٠٧٥ ، هذا خبر مرسل .

« خالد » ، هو « خالد بن معدان بن أبى كريب الكلاعى الحمصى » ، روى له الجماعة ، ولكنه لم يسمع من معاذ بن جبل ، قال ابن أبى حاتم فى المراسيل : « لم يصحّ سماعه من عبادة بن الصامت ، وحديثه عن معاذٍ مرسلٌ ، ربما كان بينهما اثنان » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/١٦١ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٣٥١

و « ثور » ، هو « ثور بن يزيد بن زياد الكلاعى ، الحمصى » ، ثقة ، ومضى برقم : ٧٦٠

و « بقية » هو « بقية بن الوليد الكلاعى ، الحمصى » ، إذا روى عن الثقات فهو ثقة ، مضى برقم : ٩٧٣

و « خالد بن خَلِيّ الكلاعى ، الحمصى » ، القاضى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/١٣٤ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٣٢٧

ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢١٤ بلفظ : « ... أن نتوضأ بالماء ، ما لم يَأْجَن الماءُ يخضَرُّ أو يصْفَرُّ » ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ ، وبقية بن الوليد ، مدلّس » .

أَمَامة قال ، قال رسول الله ﷺ : الماءُ طَهُورٌ إلاّ مَا غلب على رِيحِه وَطعْمِه . (١)

١٠٧٧ – حدثنا أبو كريب ، محمد بن العلاء قال ، حدثنا محمد بن يزيد قال ، حدثنا رِشْدين بن سَعْد ، عن معاوية بن صالح ، عن راشد بن سَعْد ، عن أبى أُمَامة ، عن النبى ﷺ قال : لا يُنَجِّس الماءَ إلاَّ ما غيرَّ رِيحَه أو طَعْمَه .

• • •

وقال آخرون مِمَّن وافق هؤلاء فى أن خَبَر ابن عباس الذى ذكرناه قبلُ ، خبرٌ مجملٌ له مُفَسِّرٌ من الأخبار : قد يَنْجُس الماءُ وإن لم يتغيَّر له لونٌ ولا طَعْمٌ ولا رِيحٌ ، بمخالطة النَّجاسة إياه ، إلاَّ أن يكون الماءُ الذى تُخالطه النجاسةُ فلا يغلب عليه

---

(١) الخبران : ١٠٧٦ ، ١٠٧٧

« راشد بن سعد المُقْرائى ، الحبرانى ، الحمصى » ، ثقة ، لا بأس به ، ذكر الحاكم أن الدارقطنى ضعفه ، وضعفه ابن حزم . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٦٦ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٨٣

و « معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي ، الحمصي » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٥١

و « رِشْدين بن سعد بن مفلح المصرى » ، ليس يبالى عمن روى ، ضعيف ، مضى برقم : ١٣٤

و « مروان بن محمد بن حسّان الأَسدىّ الطَّاطَرىّ ، الدمشقى » ، (١٠٧٦) ، وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان ، وقال الدارقطنى : « ذاهب الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٣٧٣ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٢٧٥

و « محمد بن يزيد الحزامى ، الكوفى البزار » ، (١٠٧٧) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم : « مجهول ، لا أعرفه » ، وضعفه البخارى ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الطهارة ، « باب الحياض » ، ورواه البيهقى من طرق فى السنن ١ : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، وقال : « رواه عيسى بن يونس ، عن الأحوص بن حكيم ، عن راشد بن سعد ، عن النبى ﷺ ، مرسلاً = ورواه أبو أسامة ، عن الأحوص ، عن ابن عون وراشد بن سعد من قولهما . والحديث غير قوى ، إلاّ أنّا لا نعلم فى نجاسة الماءِ إذا تغير بالنجاسة خلافاً ، والله أعلم » . وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢١٤ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير = وله عنه ابن ماجة : إلاّ ما غلب على ريحه وطعمه ولونه ، وفيه رشدين بنى سعد ، وهو ضعيف » .

لونُها ولا طعمُها ولا ريحُها ، كمياه المَصَانع والبِرَك التى بين مَكَّة والمدينة ، (١) فإن النَّجاسة إذا خالطت مثل ذلك الماء فلم تُغَيِّر له لوناً ولا طعماً ولا ريحاً لم تُنجّسه .

ذِكْرُ مَنْ قال ذلك

١٠٧٨ – حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا أَبَان بن صَمْعَةَ قال ، حدثنا عِكْرِمة : أنَّ عمر بن الخطاب رضوان الله عليه مَرَّ بحَوْضٍ فقال لأصحابه : آسقُونى . فقالوا : يا أميرَ المؤمنين ، بل نَسْقِيك من الرِّكَاءِ . قال : بَل آسقُونى من هذا الحوضِ ، بَات تُسَفِّقُه الرِّياحُ . فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إن السِّباعَ قد باتت تَلَغُ فيه ! قال : ما شَرِبتْ منه السِّباع فقد حملتْهُ فى بطونها ، فآسقُونى منه . قال : فسَقَوْه منه . (٢)

---

(١) « المصانع » ، جمع « مَصْنَع ، ومَصْنُع » ، وهو « الصِّنْعُ » أيضاً ، وجمعه « أَصْناع » ، وهو شبه الصِّهْرِيج أو الحوض يُتَّخذ للماء ، يجمع فيه ماء المطر ، وهو أيضاً ما يصنعه الناسُ من الآبار . ويقال أيضاً للقصور والأبنية « مصانع » ، قال لبيد :

بَلِينَا وما تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِعُ وتَبْقَى الدِّيارُ بَعْدَنا والمَصَانِعُ

(٢) الأخبار : ١٠٧٨ – ١٠٨١ ، خبر عمر بن الخطاب بألفاظ مختلفة ، قيل : روى عن عمر ، وإسنادين مختلفين ، عن عكرمة ، وعن ميمون بن أبى شبيب ، ثم انظر الخبر رقم : ١٠٨٤

« ميمون بن أبى شَبِيب الرَّبَعى ، الكوفى » ، (١٠٨٠) ، قال على بن المدينى : « خفى علينا أمره » ، وقال عمرو بن على : « كان رجلاً تاجراً ، كان من أهلِ الخير ، ليس يقول فى شئ من حديثه : سمعتُ . ولم أُخْبَر أن أحدًا يزعم أنه سمع من الصحابة » ، وذكره آبن حيان فى الثقات . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٤/١/٤

و « أَبان بن صَمْعَةَ الأنصارى ، البصرى » ، (١٠٧٨) ، ثقة لا بأس به ، وإنما عيب عليه الاختلاط لما كبر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥٢/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٧/١/١

و « حُصَين » هو « حصين بن عبد الرحمن السلمىّ ، الكوفى » ، (١٠٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠ =

١٠٧٩ - حدثنا هَنَّاد بن السَّرِيّ قال ، حدثنا أبو الأحوص ، عن حُصَيْن ، عن عِكْرِمة قال : مرَّ عُمَر بحوض ، فأراد أن يتوضَّأ منه : قال ، فقال أصحابُ الحَوْضِ : إنه تَلَغُ فيه السِّباعُ والكلابُ . قال / فقال عمر : ما وَلَغَتْ ٣٢٩
فى بُطونها . ثُم تَوضَّأ .

١٠٨٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفيان ، عن حَبِيب بن أبى ثابت ، عن ميمون بن أبى شَبِيب قال : مرَّ عُمَر بن الخطاب رضوان الله عليه على حَوْض مَجَنَّة ، فأراد أن يتوضأ فقيل له : إنه تَلِغُ [فيه] السباعُ والكلابُ . فقال : لَهَا ما أخذَتْ فى بُطونها .

١٠٨١ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، حدثنا أيُّوب ، عن عكرمة ، أنَّ عمر أتى على حياضٍ ، أو حَوْضٍ ، فقيل : إنّ

= و « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » (١٠٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٤

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتِيانىّ » ، (١٠٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٧

و « يزيد بن زُرَيع العيشى ، البصرى » ، (١٠٧٨) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ١٠٤٠

و « أبو الأحوص » ، هو « سلاّم بن سُلَيم الحنفى ، الكوفى » ، (١٠٧٩) ، الثقة الحافظ ، مضى فى (الحديث : ٢٩ ، ٣٠) .

و « سفيان » ، هو الثورى « سعيد بن سفيان » ، (١٠٨٠) ، مضى برقم : ١٠٧١

و « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، « ابن عُلَيَّة » ، (١٠٨١) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٠٦٤

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدىّ » ، (١٠٨٠) ، الحافظ الإمام ، مضى برقم : ١٠٧١

وهذا الخبر رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٢ ، من طريق « حصين ، عن عكرمة » ، و « حبيب ابن أبى ثابت ، عن ميمون بن أبى شبيب » وخبر أيوب (١٠٨٠) ، رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٧٦ ، رقم : ٢٤٧

و « الرِّكَاء » جمع « رَكْوة » ، وهى إناءٌ من أَدَمٍ يشربُ فيه الماء . و « تُسفِّقُه الرياح » ، بالسين ، وأصله « تصفِّقه » بالصاد ، والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء ، ولم يذكره صاحب اللسان فى « سفق » . يقال : « صَفَقت الريح الماء ، وصفَّقته » ، ضربته وقلبته يميناً وشمالاً ، فصفا وبَرَد .

الكلاب قد وَلِغَتْ فيها فقال : قد ذَهَبت بما وَلَغتْ فى بُطونها = قال أيُّوب ، وأحسبه قال : وبَقِى ما تَلَغ فيه = قال ، وقال عمرو بن دينار : إنَّما وَلِغتْ بألسنتها .

١٠٨٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعبة ، عن تَوْبَة العَنْبَرى يحدِّث ، أنه سمع سَلْمان بن عتَّاب يحدِّث ، عن جدّه قال ، سألت أبا هريرة ، قال قلت : إنَّا نرى الحوضَ يكونُ فيه السُّؤْرَة من الماءِ فَيَلَغ فيه الكلبُ ، ويشربُ منه الحمار ؟ قال : توضَّأْ منه ، فإن المَاء لا يُحَرِّمه شيء .(١)

---

(١) الخبران : ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، خبر أبى هريرة من طريقين .

« سلمان بن عتاب » ، (١٠٨٢) ، هكذا فى المخطوطة ، وفوقه رأس صاد (صـ) للشك ، ولم أستطع أن أعرف صوابه ، ولكن هناك « سلمان بن شهاب بن مدلج » ونسبه ابن أبى حاتم فقال : « الكعبى » ، (٢٩٨/١/٢) ولكن فى ترجمة « شهاب بن مدلج » نسبه فقال « العنبرى » (٣٦١/١/٢) ، ولكن يقدح فى هذا أن يكون الذى لقى أبا هريرة هو جدّه « مدلج » ، وليس لمدلج هذا ذكر ، وإنما الذى لقى أبا هريرة وسأله ، هو « شهاب بن مدلج العنبرى » ، كما سأتى . هذا غاية ما وصلت إليه .

و « شهاب بن مدلج العنبرى » ، (١٠٨٣) ، روى عن أبى هريرة وابن عباس ، وروى عنه ابنه حبيب ابن شهاب ، والقلوص بنت عُلَيّة ، مترجم فى الكبير ٢٣٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٦١/١/٢ ، وهو مذكور فى لسان الميزان : « شهاب ، شيخ ، يروى عن أبى هريرة ، روت عن القلوص بنت علية ، قال ابن حبان فى كتاب الثقات : لا أدرى من هو ؟ » ، فهذا بيان لما غمض فى لسان الميزان .

وابنه « حبيب بن شهاب بن مدلج العنبرى » ، (١٠٨٣) ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٣١٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٣/٢/١

و « توبة العنبرى » ، هو « توبة بن كيسان ، أبى أسد » ، « أبو المورّع » ، (١٠٨٢) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٤٦/١/١

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (١٠٨٢) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غُنْدَر » ، (١٠٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٧

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، « ابن علية » ، (١٠٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨١

وهذا الخبر رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٢ ، من طريق « حبيب بن شهاب » .

١٠٨٣ – حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل قال ، حدثنا حَبِيب بن شهاب ، عن أبيه ، قال : سألت أبا هريرة عن سُؤْرِةِ الحَوْض يشرب منها الحمارُ ويَلَغُ فيها الكلبُ . قال لا يُحَرِّم الماءَ شيء .

١٠٨٤ – حدثنى الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزّاق قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أخبرنى عَمْرو بن دينار ، عن عكرمة مولى ابن عباس : أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه جاء ماءَ مَجَنَّةَ ، فقيل له : إنّ الكلب قد وَلَغ فى حوضِ مَجَنَّة . قال : وهلْ وَلِغ فيه إلاّ بلسانه ؟ فشرب منه واسْتَقَى . (١)

١٠٨٥ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا أُشْهب بن عبد العزيز قال : سُئِل مالك عن البِرَك العِظام ، مِثْل بِرَكِ ما بين مكة والمدينة العِظَامِ ، يكون فيها الماء الكثيرُ يغتسلُ فيها الجُنُب ؟ فقال : لا أَرىَ به بأساً إذا كَثُر هكذا . فقيل له : إذا كثر ماؤها ؟ فقال : نعم . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٨٤ ، هذا إسناد آخر لخبر عكرمة ، فانظر ما سلف رقم : ١٠٧٨ – ١٠٨١

« عمرو بن دينار المكى » ، أحد الحفاظ الأعلام الكبار ، مضى برقم : ٧٣٨

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٠٧٢

و « عبد الرزاق بن همام » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٢

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٧٦ رقم : ٢٤٨ ، ولكن إسناده وصدر الكلام فيه بياضٌ فى أصل المصنف ، فيتمّم الإسناد وصدر الكلام من هذا الموضع . وفى المصنف زيادة فى آخره هى : « قال : « مَجَنَّة » اسم حوض » .

(٢) الخبران : ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، مالك بن أنس الإمام .

« أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسى » ، الفقيه المصرى ، الذابُّ عن مذهب مالك . قال الشافعى : « ما أخرجت مصر مثل أشهب ، لولا طيش فيه » ، وكان سحنون يقول « حدثنى المتحرّى فى سماعه » ، يعنى سماع أشهب من مالك . وُلِد سنة ١٤٥ ، ومات سنة ٢٠٤ ، مترجم فى التهذيب .

و « الوَزَغَة » ، هى سامٌّ أبرص .

٣٣٠ ١٠٨٦ - حدثنى يونس بن / عبد الأعلى قال ، أخبرنا أشْهب قال : سُئِل مالك عن الجرّة فيها الماء تُوجَدُ فيه الوَزَغَة مَيّتةً ، أَيُتَوَضَّأ منه ؟ فقال : لا . فقيل له : أرأيتَ إن توضّأ به وصلّى ، أيعيد الصلاة ؟ فقال : نعم ، يعيدُها ما كان فى الوَقْت .

* * *

وعلة قائلى هذه المقالة أن ما كان من الماء بقَدْر ما حَدُّوه من ذلك ، لو كان يحتمل النجاسةَ ما كان جائزاً التطُّهر بماءٍ واقفٍ بِحَالٍ ، لأنه لا ماءَ واقفٌ يَخْلُو من سُقُوط بعض ما يَنْجسُ بسقوطه فيه القليلُ من الماء . وفى إجماعِ الجميعِ على أنَّ من المياه الواقفة ما هو طاهرٌ لا ينجِّسُه سُقوط نَجاسةٍ فيه ، ما يَقْضِى لِمَا حَدُّوه من الماء بالطَّهارة ، إذا سقطت فيه النجاسةُ .

* * *

وقال آخرون منهم : إذا كَان الواقفُ من الماء ، ما إذا حُرِّكَ أَحدُ جوانبه لم يتحرَّك سائرُ جوانبه ، ولم يَخْلُص بعضُه إلى بعض ، كان فى مَعْنى البطائح والبَحْر . فإذا كان كذلك فسقطت فيه نجاسةٌ ، نَجُسَ منه الموضع الذى سقطت فيه النجَاسةُ دون سائره .

قالوا : وإنْ كان ذلك الواقف مَا إذا حُرِّك بعض نواحيه لم يتحَرَّك سائرُ نواحيه ووَصَل بعضُه إلى بعض ، إذا تنجَّست نَاحية منه وامتزجَ بعضُه ببعض بسقوط ما يسقُط فيه من النجاسة ، نَجُس جميعهُ إذا سقطت فيه النجاسة .

وهذا قَوْلٌ يُرْوى عن أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد ، أنهم كانوا يقولونه .

وعلَّتهم فيما قالوا من ذلك ، نَظِيرة علَّةِ قائلى القول الذى قَبْلَه .

وقال آخرون منهم : إنَّما معنى قول النبي ﷺ : « الماء لا يُنَجِّسُه شئ » إذا كان أربعين قُلَّة أو أربعين غَرْباً ، فأما إذا كان أقَلَّ من ذلك ، فإنَّه يُنَجِّسهُ ما وَقع فيه من نجاسة .

ذِكْرُ من قال ذلك

١٠٨٧ – حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المِصْرى قال ، حدثنى أَيُّوب بن سُوَيْد ، عن / سفيان ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن عبد الله بن عمرو ٣٣١
قال : إذا كان الماءُ أَربعين قُلَّة فلا ينجِّسه شَىْءٌ . (١)

١٠٨٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفيان ،

---

(١) الأخبار : ١٠٨٧ – ١٠٩٠ خبر عبد الله بن عمرو ، ثم انظر رقم : ١٠٩٥

« محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمى » ، أحد الأئمة الأعلام ، مضى برقم : ٧٦٦

و « سفيان » ، هو « سفيان بن سعيد الثورى » ، (١٠٨٧ ، ١٠٨٨) ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٨٠

و « روح بن القاسم التيمى العنبرى ، البصرى » ، (١٠٨٩) ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٧٢٦

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (١٠٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨١

و « أيوب بن سُوَيد الرملى السَّيبانى » ، (١٠٨٧) ، ليس بشئ ، يسرق الأحاديث ، مضى برقم : ٨٣٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٠٨٨) ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٨٠

و « يزيد بن زُرَيع العيشى ، البصرى » ، (١٠٨٩) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٨

و « إسمعيل » هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، « ابن عُلَيَّة » ، (١٠٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٣

وهذا الخبر رواه من طريق « سفيان ، عن محمد بن المنكدر » ، ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٤ ، ورواه من هذه الطرق ، البيهقى فى السنن ١ : ٢٦٢ ، ونصَّ على أن أيوب السختيانى (١٠٩٠) ، لم يجاوز محمد بن المنكدر ، كما هنا ، وكذلك رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٤ ، وانظر سنن الدارقطنى ١ : ١٠ وما قبلها ، ثم شرح معانى الآثار للطحاوى ١ : ٩ ، وما بعدها .

عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الله بن عمرو قال : إذا بلغ الماء أربعين قُلَّةً لم ينجسه شيء .

١٠٨٩ – حدثنا حميد بن مَسْعَدة السَّامِيّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيع قال ، حدثنا رَوْح بن القاسم ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الله بن عمرو قال : إذا بلغة الماء أربعين قُلَّة لم يُنَجِّسه شيء .

١٠٩٠ – حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل ، عن أيُّوب ، عن محمد بن المُنْكَدِر قال : إذا بلغ الماء أربعين قُلَّةً فلا ينجسه شيءٌ .

١٠٩١ – حدثني عَبْد الله بن محمد الحنَفِيّ قال ، أخبرنا عَبْدَان قال ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال ، أخبرنا سَعيد بن أبي أيُّوب قال ، حدثنا بَشِير بن أبي عمرو الخَوْلاني ، عن عِكرمة مولى ابن عباس ، عن أبي هريرة قال : إذا كان الماءُ أربعين غَرْباً لَمْ يُفْسِده شيءٌ .(١)

١٠٩٢ – حدثني عبد الله قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عَبْد الله قال ، أخبرنا ابن لَهِيعة قال ، حدثني يزيد بن أبي حَبِيب ، عن عمرو بن حُرَيْث ، عن أبي هُريرة قال ، : لا يُجْنِب أربعينَ دَلْواً شَيْءٌ .(٢)

---

(١) الخبر : ١٠٩١ ، حديث أبي هريرة من طريقين ، وهذه الطريق الأولى .

« بشير بن أبي عمرو الخولاني ، المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٠٠ ، وابن أبي حاتم ١/١/٣٧٧ ، وكان فى المخطوطة « بشير بن عمرو » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٩ – ٨٠٠

و « عبد الله ، هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٥٣

و « عَبْدان » ، هو « عبد الله بن عثمان العتكى المروزى » ، الحافظ ، مضى برقم : ١٠٥٣

ولم أقف عليه بهذا اللفظ ، وانظر آخر التخريج فى الأخبار السالفة .

(٢) الخبر ١٠٩٢ ، هذه طريق أخرى لحديث أبي هريرة . =

١٠٩٣ – حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا ابن لَهِيعة قال ، حدثنى يزيد ، أنَّ ابن عباس قال : الحوضُ لا يغتَسِلُ فيه الجُنُبُ إلا أن يكون أربعين غَرْباً . (١)

١٠٩٤ – حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا ابن لَهِيعَة ، عن خالد بن أبى عمران قال : سمعت محمد بن كَعب القرظى يقول : إذا كان الماء أربعين غَرْباً فلا بأس . (٢)

١٠٩٥ – حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا

= « عمرو بن حُرَيْث المعافرى ، المصرى » ، روى عنه أهل مصر ، لم يذكروا فيه جرحاً ، وقال البخارى : « سمع أبا هريرة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٢١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٢٦

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٧

و « ابن لَهِيعة » ، هو « عبد الله بن لَهِيعةَ الحضرمى ، المصرى » ، الفقيه ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٧٥٣

و « عبد الله » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، مضى آنفاً : ١٠٩١

و « عبدان » ، هو « عبد الله بن عثمان » ، مضى آنفاً : ١٠٩١

وراه البيهقى فى السنن ١ : ٢٦٣ من طريق « يحيى بن محمد الذُّهْلى ، عن عمرو بن خالد ، عن ابن لهيعة » وزاد فيه : « وإن اغتسل فيه الجنُب » ثم قال : « وابن لَهِيعة غير محتج به ، وقول من يوافق قولُه من الصحابة قولَ رسول الله ﷺ أولى أن يُتّبع . وبالله التوفيق » .

(١) الخبر : ١٠٩٣ ، انظر تفسير إسناد الخبر السالف .

(٢) الخبر : ١٠٩٤ ، « محمد بن كعب القرظىّ » ، تابعى ثقة فقيه عالم كثير الحديث ، ورعٌ ، مترجم فى التهذيب .

و « خالد بن أبى عمران التجيبى ، التونسى » ، قاضى إفريقية ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وسائر الإسناد مفسر فى رقم : ١٠٩٢

معمر ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن عبد الله بن عمرو قال : إذا كان الماء أربعين قُلَّة لم ينجِّسه شَىْء . (١)

° ° °

وقال آخرون منهم : إنّما معناه : إذا كان الماءُ كُرًّا لم ينجِّسه شيء . (٢)

٣٣٢ / ذِكْرُ من قال ذلك

١٠٩٦ – حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، أخبرنا لَيْثٌ ، عن يزيد ، عن مَسْروق قال : إذا بلغ الماء كُرًّا فلا ينجِّسه شيء . (٣)

١٠٩٧ – حدثني عبد الله بن محمد قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا سُفيان ، عن ليث ، عن يزيد بن أبي سليمان ، عن مسروق قال : إذا كان الماء كُرًّا لم ينجسه شيء .

---

(١) الخبر : ١٠٩٥ ، انظر ما سلف رقم : ١٠٨٩

« معمر » هو « معمر بن راشد الأزدى » الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٤

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام » ، الأمام ، مضى برقم : ١٠٨٤

(٢) « الكُرّ » مكيال لأهل العراق ، هو ستة أوقار حمار ، وهو عند أهل العراق ستُّون قفيزاً ، وكلها مكاييل قديمة .

(٣) الخبران : ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، « مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى ، الكوفى » ، العابد الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٩٤٠

و « يزيد بن أبى سليمان » ، لم يذكروا فيه جرحاً ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٦٩/٢/٤

و « ليث » ، هو « ليث بن أبى سليم القرشى ، الكوفى » ، مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٩٧٣

و « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، هو « ابن علية » ، (١٠٩٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٠

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، (١٠٩٧) ، مضى برقم : ١٠٨٨

و « عبد الله » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، (١٠٩٧) ، مضى برقم : ١٠٩١ ، ١٠٩٤

و « عبدان » ، هو « عبد الله بن عثمان » ، مضى برقم : ١٠٩١ – ١٠٩٤

١٠٩٨ – حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا سفيان : وذكر بعض أصحابنا أن إبرهيم كان يقول : إذا كان الماء كُرًّا لم يُنَجِّسه شئ . (١)

١٠٩٩ – حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن سعيد بن أبى صَدَقَة ، عن محمد قال ، : إذا بلغ الماء كُرًّا لم يَنْجُس . (٢)

١١٠٠ – حدثنى نَجيح بن إبرهيم قال ، أخبرنا على بن حَكيم قال ، أخبرنا حُمَيْد بن عبد الرحمن قال : كان حَسَن بن صَالح لا يرى بالوضوء من الطَّرْق بأساً = قال حميد : والطَّرْق : الذى تَخُوضه الدوابُّ ، وتبولُ فيه وتَرُوثُ ، الآجِنُ المُتَغيِّر ، إذا كان كثيراً فوق الكُرّ . (٣)

* * *

(١) الخبر : ١٠٩٨ ، « إبرهيم » ، هو النخعى « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، الفقيه الكوفى ، مضى برقم : ١٠٠٩ – ١٠١٣

وإسناده مفسَّر فى الإسناد قبله .

(٢) الخبر : ١٠٩٩ ، « محمد » ، هو « محمد بن سيرين » ، الفقيه البصرى الإمام ، مضى برقم : ١٠١٨

و « سعيد بن أبى صَدَقة البصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٤٤٣ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٥

و « حماد بن زيد بن درهم الجهضمى ، البصرى ، الضرير » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٣

وباقى الإسناد مفسر فى رقم : ١٠٩٦ ، ١٠٩٧

(٣) الخبر : ١١٠٠ ، « الحسن بن صالح بن صالح بن حَىّ الهمدانى ، الثورى » ، وكان يرى السيف ، والكلام فى شأنه كثير ، وكان ثقةً فقيهاً عابداً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٩٣ ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٨ =

وقال آخرُون منهم : إنما معناه : إذا كَان قُلَّتين من قِلاَل هَجَر لم يحتمل نَجَساً .

ذِكْرُ من قال ذلك

١١٠١ – حدثنى محمد بن سِنان القَزَّاز قال ، حدثنا أبو عَاصم ، عن آبن جُرَيْج قال ، أخبرنى لُوط ، عن أبى إسحق ، عن مُحمَّد ، عن ابن عباس قال : إذا كان الماء قُلَّتَين لم يحِملْ نَجَساً . (١)

١١٠٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفيان ، عن أبى إسحق ، عن مجاهد قال ، : إذا بلغ الماءُ قُلَّتين لم ينجِّسْه شئ . (٢)

= و « حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٥

و « على بن حكيم بن ذبيان الأودى ، الكوفى » ، ثقة ليس به بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٨٣/١/٣

(١) الخبر : ١١٠١ ، « محمد » هو « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٩٩

و « أبو إسحق » ، لم أستطع أن أتحقّق من يكون .

و « لوط » ، هو « لوط بن يحيى » ، « أبو مخنف » ، شيعى محترق ، وهو صاحب أخبار الشيعة ، ليس بثقة ، متروك الحديث ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١٨٢/٢/٣

و « آبن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٤ ، ولا أعلم هل روى عن « لوط » ؟

و « أبو عاصم » ، هو النبيل : « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٤

وهذا إسنادٌ غريبٌ جدًّا . ولكنى وجدته فى شرح مختصر سنن أبى داود لابن القيم ١ : ٥٨ ، قال : « رواه أبو بكر النيسابورى ، حدثنا حجاج ، قال ابن جريج ، أخبرنى لوط ، عن ابن إسحق (هكذا هنا) ، عن مجاهد ، (هكذا هنا أيضاً) : أن ابن عباس قال » ، وهذا يحتاج إلى فضل تأمُّل ، وكذلك جاء فى سنن الدارقطنى ١ : ١٠

(٢) الخبر : ١١٠٢ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المكى المقرئ » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٩٢٦ =

١١٠٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ قال ، حدثنا يونس بن أبى إسحق ، عن مجاهد قال ، : إذا كان الماءُ قُلَّتين لم ينجِّسه شيء . (١)

١١٠٤ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن عاصم بن المنذر ، عن رجل ، عن ابن عمر قال : إذا كان الماء قُلَّتين فإنه لا / يَنْجُس . (٢) ٣٣٣

١١٠٥ - حدثنى عبد الله بن محمد قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا ابن لَهِيعَة ، عن سعيد بن نَشِيط ، مولى بنى نَصْر ، عن سُلَيْم بن عبد الله بن جُنَادة الفَهْمى ، عن أبى هريرة قال : إذا وردت = يعنى

= و « أبو إسحق » ، هو السَّبِيعى « عمرو بن عبد الله بن عبيد السَّبيعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٥

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٩٧

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٨٨

وهذا الخبر رواه بن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٤ ، من طريق « يزيد ، عن أبى إسحق » ، وزاد فيه : « قال شريك : قلت لأبى إسحق : ما تعني بالقُلَّتين ؟ قال : الجَرَّتَين » .

(١) الخبر : ١١٠٣ ، « يونس بن أبى إسحق عمرو بن عبد الله الهمدانى السَّبِيعىّ ، الكوفى » ، ثقة ، ضعفه ، بعضهم ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٤٣/٢/٤

و « أبو تُمَيْلة » ، هو « يحيى بن واضح الأنصارى المروزى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٢٨

(٢) الخبر : ١١٠٤ ، « عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدى ، المدنى » ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٩٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٥٠/١/٣ ، (وسيأتى برقم : ١١١٢ ، ١١١٣) .

و « إسمعيل بن إبرهيم » ، هو « ابن عُلَيَة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦

وهذا الخبر رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٤

الكلابَ = الماءَ الجارِى ، فسمِّ اللهَ واشرب ، وإذا وردت الرَّكِيَّة ، فانضح منها ثلاثاً ثم اشرب ، وإذا وَرَدْنَ الحَكَرَ الصَّغِيرَ فلا تَطْعَمْهُ . (١)

* * *

وعِلَّة قائلى هذه المقالة من الأَثَر ، ما : –

١١٠٦ – حدثنى مُوسى بن عبد الرحمن الكِنْدى قال ، حدثنا أبو أُسامة قال ، حدثنا الوليد بن كَثِير ، عن محمد بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر . عن أبيه قال : سُئِل رَسول الله ﷺ عن الماء وما ينُوبه من الدَّوَابِّ والسِّباع ، فقال : إذَا كانَ قُلَّتَيْنِ لم ينجسه شيء . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٠٥ ، « سليم بن عبد الله بن جُنَادة الفهمى » ، قال البخارى : « روى عن أبى هريرة » ، ووقع فى كتاب ابن أبى حاتم : « روى عن أبيه ، عن أبى هريرة » ، وما ههنا يؤيد ما قاله البخارىّ ، مترجم فى الكبير ٢/٢/٢٨ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢١٤

و « سعيد بن نشيط ، مولى بنى نصر » ، شيخ لابن لهيعة مجهول ، وذكره ابن حبان فى ذيل الضعفاء ، وقال : حديثه لا يصح . مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٢/١/٦٩

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة » ، الفقيه المصرى ، مضى برقم : ١٠٩٢

وتفسير باقى الإسناد ، مضى فى رقم : ١٠٩٢ ، أيضاً ، ولم أقف على الخبر فى مكان آخر ، إلا فى النهاية واللسان (حكر) .

و « الحَكَر » ، بفتح الحاء والكاف ، الماء القليل المجتمع ، وكذلك هو من الطعام واللبن ، وهو « فَعَلٌ » بمعنى « مفعول » وقوله : « فلا تطعمه » ، أى لا تشرب منه .

(٢) الأخبار : ١١٠٦ – ١١١٥ ، هذا خبر القُلَّتين عن ابن عمر ، وهو حديث كثر الخلاف فيه ، قال الإمام الخطابىّ فى معالم السنن ١ : ٣٦

« وقد تكلم بعض أهل العلم فى إسناده ، من قِبلَ أن بعض رواته قال : « عن عبد الله بن عبد الله » ، وقال بعضهم : « عبيد الله بن عبد الله » ، وليس هذا باختلاف يوجب توهينه ، لأن الحديث رواه « عبيد الله » و « عبد الله » معاً . وذكروا أن الرواة قد اضطربوا فيه ، فقال مرةً : « عن محمد بن جعفر بن =

١١٠٧ – حدثني به موسى مرة أخرى بإسناده فقال : قال رسول الله ﷺ ، إذا كان الماء قُلَّتين لم يحمل الخَبَث .

١١٠٨ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عبّاد بن جعفر ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : سئل النبى ﷺ عن الماء وما ينُوبه من السِّباع والدَّوَابِّ ، فقال : إذا كان الماء قُلَّتين لم يَحْمِل الخَبَث .

= الزبير » ، ومرةً « عن محمد بن عباد بن جعفر » ، وهذا اختلاف من قِبَلِ أبي أسامة حماد بن أسامة القرشي ، ورواه محمد بن إسحق بن يسار « عن محمد بن جعفر بن الزبير » . والخطأ فى إحدى روايتيه متروك ، والصوابُ معمولٌ به . وليس فى ذلك ما يوجب توهين الحديث . وكفى شاهداً على صحته أن نجوم الأرض من أهل الحديث قد صححوه وقالوا به ، وهمُ القُدْوة ، وعليهم المُعَوَّل فى هذا الباب » .

وقد أفاض الشيخ ابن القيم فى شرح مختصر السنن ١ : ٥٦ – ٧٤ ، فراجعه ، فهو مهم ، واطلبه يضاً فى مظانّه من الدواوين الكبار وهذا بيان مراجع تخريجه على الترتيب الذى هنا .

(١١٠٦ – ١١٠٨) ، رواه النسائى فى كتاب الطهارة ، « باب التوقيت فى الماء » ، وفى كتاب المياه ، « باب التوقيت فى الماء » ، وفيه « عبيد الله بن عبد الله » ، وأرجح أنه تصحيفٌ هنا . ورواه أبو داود فى الطهارة ، « باب ما ينجس الماء » من طريق « محمد بن العلاء ، وعثمان بن أبى شيبة ، والحسن بن على وغيرهم قالوا : حدثنا أبو أسامة » ، ثم قال : هذا لفظ ابن العلاء ، وقال عثمان والحسن بن على : عن محمد بن عباد بن جعفر ، قال أبو داود : وهو الصواب » ، ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٤ ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٩ ، وسنن الدارقطنى ١ : ٧ وما بعدها ، وفيه تفصيل جيد ، وكذلك البيهقى فى السنن ١ : ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(١١٠٩ – ١١١١ ، ١١١٥) رواه أبو داود فى كتاب الطهارة ، « باب ما ينجس الماء » ، والترمذى فى الطهارة ، بعد « باب ما جاء إن الماء لا ينجسه شئٌ » ، وابن ماجة فى الطهارة ، « باب مقدار الماء الذى لا ينجس » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٨٠٣ ، ٤٩٦١ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٤ =

١١٠٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا ابن المبارك ، عن محمد بن إسحق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : سمعت النبى ﷺ وهو يُسْأَلُ عن الماء يكون فى أرض الفَلاةِ وما يَنُوبه من السِّباع والدوابّ . فقال : إذا كان الماء قَدْرَ قُلَّتَين لم يحتمل الخبث .

١١١٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة وجرير ، عن محمد بن إسحق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : سمعت النبىَّ ﷺ وقَوْمٌ من الأعراب يسألونه عن المِياه التى تكون فى الفلاة وما ينْتَابه ومَا يَنُوبها من الدوابِّ والسِّباع ، / فقال : إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث . ٣٣٤

١١١١ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا محمد بن إسحق قال ، حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر ، عَن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يُسْأَلُ عن الماء يكون بالفلاة من الأرض ، وما ينوبُه من السِّباع والدوابّ ، فقال : إذا كان الماء قُلَّتَين لم يحمل الخَبَثَ .

١١١٢ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبى ، عن حَمّاد بن سَلَمة ، عن عَاصم بن المُنْذر ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، أنه سمع النبىَّ ﷺ يقول : إذا كان الماء قُلَّتين أو ثلاثاً لم يُنَجِّسه شيء .

= (١١١٢ ، ١١١٣) ، رواه أبو داود فى الطهارة ، « باب ما ينجسُ الماء » ثم قال : « حماد بن زيد وقفه عن عاصم » ، وابن ماجة فى كتاب الطهارة ، « باب مقدار الماء الذى لاينجس » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٥٨٥٥ ، مع خلاف فى بعض ألفاظه . وكان فى المخطوطة هنا « عبد الله بن عبد الله » ، وعليها رأس صاد (صـ) للشك ، وهو خطأ لا شك فيه ، فقد أجمعت الروايات عن عاصم بن المنذر على « عبيد الله » .

(١١١٤) ، لم أقف عليه بهذا الإسناد .

وهذا تفسير إسناد هذه الأخبار جملة واحدةً بترتيبها هنا : =

١١١٣ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا ابن سَلَمة ، عن عاصم بن المنذر بن الزبير قال ، دخلت مع عبيد الله بن عبد الله بن عمر بستاناً وفيه مِقْرَى ، فيه جلد بَعِيرٍ ميت ، فذهب يتوضأ منه ، فقلت له : تَوَضَّأُ منه وهو جِلْدُ بعير ميِّتٍ ! فحدثنى عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : إذا بَلَغ الماء قُلَّتين أو ثلاثاً لم ينجِّسه شىء .

= « عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، (١١٠٦ - ١١٠٨) ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٩٠/٢/٢ ، ولم يذكره البخارى فى الكبير .

و « عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، (١١٠٩ - ١١١٣ ، ١١١٥) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٢٠/٢/٢

و « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، (١١١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٥

و « محمد بن جعفر بن الزبير بن العوّام الأسدى ، المدنى » ، (١١٠٦ - ١١١١ ، ١١١٥) ، ثقة من فقهاء المدينة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٢١/٢/٣

و « محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومى ، المكى » ، (١١٠٨) ، ثقة قليل الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٣/١/٤

و « الوليد بن كثير المخزومى ، مولاهم » ، (١١٠٦ - ١١٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٤

و « محمد بن إسحق بن يسار » ، صاحب المغازى ، (١١٠٩ - ١١١١ ، ١١١٥) ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٦٢

و « عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام » ، (١١١٢ ، ١١١٣) ، قال البزار : « ليس به بأس ، حدث بحديث واحد فى القلتين ، ولا نعلمه حدث بغيره ، ولا روى عنه غير الحمَّادين » ، أى حماد بن سلمة ، وحماد ابن زيد ، ومضى برقم : ١١٠٤

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد القرشى » ، (١١٠٦ - ١١٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٤

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، (١١٠٩) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٠٩٦ - ١٠٩٩

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، (١١١٢ - ١١١٤) ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٥٢ =

١١١٤ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا زيد بن حُبَاب ، عن حمَّاد بن سلمة ، عن رجل ، عن سالم قال ، حدثنى أبى ، أنَّه سمع النبى ﷺ يقول : إذا كان الماء قُلَّتين أو ثلاثاً لم يُنَجِّسه شىء .

١١١٥ – حدثنا عمرو بن على الباهِلّى ومجاهد بن موسى قالا ، حدثنا يزيد ابن هرون قال ، أخبرنا محمد بن إسحق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ سُئِل عن الماء يكون بفلاةٍ من الأرض تنتَابُه الدوابّ والسِّباع ، فقال رسول الله ﷺ : إذا بلغ الماء قُلَّتَيْن لم ينجِّسه شىء .

° ° °

= و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١١١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٤

و « سلمة » هو « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، (١١١٠) ، محلّه الصدق ، وفى حديثه نكارة ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، ومضى برقم : ١٠٤٥

و « يزيد بن زُرَيْع العيشى » ، (١١١١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٩

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح الرؤاسى » ، (١١١٢) ، الثقة الحافظ ، مضى فى (الحديث : ٢٦) .

و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، (١١١٣ ، ١١١٥) ، الحافظ الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٠٤٨

و « زيد بن الحباب بن الريان التميمى ، العكلى ، الكوفى » ، (١١١٤) ، ثقة حسن الحديث ، مضى برقم : ٨٠٧

و « المِقْرى » و « المِقْراة » ، (رقم : ١١١٣) ، حوض عظيم يجتمع فيه الماء ، يُقْرَى من البئر ثم يفرّغ فى المقراة .

وقال آخرون : معنى ذلك : إذا كان الماء ذَنُوباً أو ذَنُوبَيْن لم يحتمل نَجساً . وقد ذكرنا قائلي ذلك فيما مضى . (١)

* * *

وقال آخرون منهم بظاهِره ، غيرَ أنهم قالوا : إذا غَلَب على الماء الطَّاهر لَوْنُ النجاسة / أو ريحُها أو طَعْمُها فغيرُ جائز التَّطهُّر [به] ، لأنه قد استحالَ عن ٣٣٥
معنى الماءِ إلى ما عليه من النجاسة ، والنجاسةُ لا يُتطَهَّر بها ، وإنَّما يُتَطَهَّر منها .

ذِكْرُ من قال ذلك

١١١٦ – حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب أنه قال ، في الماء الراكد : كُلُّ ما فيه فَضْلٌ عمَّا يصيبه من الأذى حتى لا يغيِّر ذلك طَعْمَه ولا لونَه ولا ريحَه ، طاهرٌ يُتَوَضَّأ منه . (٢)

١١١٧ – حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، أخبرنا عبد الجبَّار ابن عمر قال ، قال رَبيعة : إذا وقعت المَيْتَةُ في البِئر فلم يتغيَّرْ ريحُها ولا لونُها ولا طعْمُها ، فلا بأس أن يُتَوَضَّأ منها ، وإن رُؤِي فيها المَيْتَة = وإنْ تغيَّرت ، نُزِح منها قَدْرُ ما يُذْهِبُ الرائحةَ عنها . (٣)

---

(١) انظر ما سلف الأخبار رقم : ١٠٤٥ – ١٠٤٧ من قول عكرمة .

(٢) الخبر : ١١١٦ ، « ابن شهاب » ، هو « الزهري » « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٢٤

و « يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي » ، مضى برقم : ٩١٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصري ، مضى برقم : ١٠٥٩

(٣) الخبر : ١١١٧ ، و « ربيعة » ، هو « ربيعةُ الرأى » ، « ربيعة بن أبي عبد الرحمن فَرُّوخ التيمي ، مولاهم » ، مفتي المدينة ، أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين ، وعنه أخذ الإمام مالك بن أنس ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . =

١١١٨ - حدثنى على بن سهل الرَّمْلى قال ، حدثنا زيد بن أبى الزَّرقاء قال ، قال سُفْيان فى الماء : ما لم يتغيَّر طعْمُه ولا لونُه ، فأرجُو أن يكون واسعاً . (١)

وعِلَّة قائلى هذه المقالة ، ظاهرُ خبر ابن عباس ، عن النبى ﷺ أنَّه قال : الماءُ لا يُنَجِّسه شيءٌ .

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا قولُ من قال : خبرُ ابن عباس الذى ذكرناه عنه عن النبى ﷺ أنّه قال : « الماءُ لا ينجِّسه شيء » ، خبرٌ مُجمل فسَّرَه وبيَّن معناه خبرُ ابن عمر الذى روينَاه قَبْلُ عنه ، عن النبى ﷺ أنه قال : « إذا كان الماء قُلَّتَين لم يَحْمل نَجساً » .

وإنما قلنا ذلك كذلك ، لأنَّ كِلاً الخبرين عندنا صحيحٌ ، وإذْ كان ذلك كذلك . فغيرُ جائز لأَحدٍ إبطالُ أحدهما والقضاءُ عليه بالفساد ، مع وجود السبيل إلى تصحيحهما ، إذْ كان من أعظم الخطأ أن يظنَّ ظانٌّ برسول الله ﷺ أنه يقول
٢٣٦ فى وقت واحد : « الماء لا ينجِّسه شَىْءٌ » ، بل تُنجِّسه النَّجاسات = / أو يقول : الماء لا ينجسه شيء فى وَقْتٍ ، فينْفُذُ العمل بذلك من قوله فى أمَّته حيناً ، ثم يقول بعد حين : الماءُ ينجِّسه كل ما وَقَع فيه من النَّجاسة ، إلاَّ أن يكون قدْر قُلَّتين فصاعداً ، فإنّه إذا كان قدرَ ذلك لم ينجِّسه شيءٌ إلاّ أن تُغَيِّر النجاسة لونَهُ

و « عبد الجبار بن عمر الأيلى » ، ضعيف منكر الحديث ، ليس محله الكذب ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن وهب » ، سلف قبله .

(١) الخبر : ١١١٨ ، « سفيان » هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ١١٠٢

و « زيد بن أبى الزرقاء التغلبى ، الرملى » ، ثقة ، كان عنده جامع سفيان ، مضى برقم : ١٠٢١

أو طعمَه أو ريحُه = ثم لا ينقُلُ الذين شاهُدوا قولَيْه أَىَّ قَوْلَيْه كان أَوَّلاً ، وأَيَّهما كان آخراً ، إلى من بعدهم = أو لاَ يُبَيِّن هو لأمَّته ﷺ أن حُكْمَ قولِه الثانى قد نسخَ حُكْم قولِ الأوَّل فى ذلك ، لأن فى ترك تَبْيين ذلك ، لو كان الأمر فى هذين الخبرين على ما ظنَّه بعض الأغبياء ، تلبيساً على الأمَّةِ أَمْرَ دينهم فى ذلك ، واللازمَ لهم العملُ به فيه . ولكن الأمر فى ذلك بخلاف ما يتوهَّمه كثيرٌ من الجَهَلة من أنَّ أَحد هذين الخبرين ناسخٌ الآخَرَ ، أو أنَّ أحدهما مُعَارِضٌ الآخِرَ ودافعٌ معناه ، أو أَنّ أحدهما صحيحٌ والآخرُ سقيم = بَلْ هما عندنا صَحِيحَان ، لعدالة رُواتهما ، ومَخْرجهُما كان إن شاء الله من نَبِيِّ الله ﷺ ، والقول بهما مِنْه فى وقتين ، أحدُهما بعدَ الآخر بغير فَصْلٍ له بأوقاتٍ .

وقد بيَّنَّا فى غير موضع من كُتُبِنا فسادَ قول من قال بإجازة حُكْمين من النبىّ ﷺ أحدهما : ناسخُ الآخرَ ، بغير بيان للأمة الناسخَ منهما من المنسوخ = وخَطَأً قولِ الزاعمين بإجازة وُرود أخبار تَصِحُّ مخارجها عن رسول الله ﷺ مُعارِضاً بعضها بعضاً .

وإذ كان ذلك فاسداً بالأَدِلَّة التى استشهدنا بها على فسادِها فى أماكنها ، فلم يَبْقَ قولٌ يصحُّ فى هذين الخبرين ، إذْ كانا صَحيحى المَخْرَج ، إلا القولُ الذى قلناه ، وهو أن يقال ، قال النبى ﷺ : « الماءُ لا ينجِّسهُ شىءٌ إذا كان قُلَّتين » ، أو أن يقال ، قال : « إذا بلغ الماءُ قُلَّتين لم يُنَجِّسْه شىءٌ ، ما لم يتغيَّر لَوْنُه أو طَعْمُه أو ريحُهُ ، فيزولَ عنه معنى الماء » ، فَرَوى عنه بعضُ من سَمِعه يقول ذلك لبعضِ سائليه / الذين قَدْ عَرَفوا أن قليلَ الماء الذى هو أقلُّ من قلتين يتنجَّس بما يحلُّ فيه ٣٣٧
من النجاسة عَمَّا حلت فيه النجاسة مِمَّا هو أكثر من قُلَّتين ، أنه قال : « الماء لا ينجسه شىء » ، وهو يعنى غيرَ الماء الذى قد عَرَفه السائل والمسئولُ : أنَّه يُنَجَّس بما حلَّ فيه من النجاسة . وروى عنه بعض سائليه الذين جَهِلوا حُكْمَ قليلِ ما حلَّت فيه النجاسة من الماء وكثيرِه ، على حسب ما سمعه من النبى ﷺ يقول فى ذلك من قوله : « إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شىء » .

فإن قَالَ لنا قائل : قد فهمنا وَجْهَ تصحيحِك الخبرين الوارِدَين عن رسول الله ﷺ اللَّذين أحدهما عن ابن عباس عنه أنه قال : « الماء لا ينجسه شئ » ، والآخر منهما عن ابن عمر أنه قال : « إذا كان الماء قُلَّتَيْنِ لم ينجِّسه شئ » ، ووقفنا على ماوصفتَ من مَعْنَيَيْهِما ، وأن أحدهما مُبَيِّن معنى الآخر ، فما قَدْرُ القُلَّتين الذى إذا كان به الماء لم يحتمل نَجَساً إلا بآستحالته عن معنى الماء ؟

قيل له : قَدْرُ ذلك قدر خَمْسُ قِرَبٍ فيما قيل بالقِرَب العِظَام .

فإن قال : وما الدِّلاَلة أنَّ ذلك قَدْرُه ، دون أن يكون قدر قِرْبه أو بعضُ قِرَبِه ، إذ كانت القِرْبَة الواحدة معروفاً لَها أنه قد يكون فيها من الماء قَدْرُ قِلالٍ كثيرة من قِلال العراق ؟

قيل : الدِّلالة على صحَّة ما قلنا من ذلك ، دون ما خَالفه ، نَقْلُ الحُجَّة وِراثَةً عن نبيِّها ﷺ أَنَّ قَدْرَ القُلَّتين من قِلاَل العراق من الماء ، لَوْ حلَّت فيه نجاسةٌ لم تُغيِّر له طعْماً ولا لَوْناً ولا رِيحاً ، أَنَّه نَجَسٌ غيرُ جائز التطهُّر به .

فإذْ كان ذلك كذلك ، كان معلوماً أنَّ القِلاَل التى رُوِى عن النبى ﷺ تحديدُ قَدْرِ الماء الذى لا يحتمل النَّجاسة بقلتين مِنْها ، غَيْرُ قلال العراق وما أشبهها
٣٣٨ من قِلاَل سائر البلاد ، ولكنها القِلال / التى وَصَفْتُ صفتها ، إذ كان الماءُ إذا كان بقَدْرِ ذلك ، وهو قَدْرُ قلتين من قِلاَل هَجَر ، فهو المُخْتَلَف فى جواز التطهُّر به ، وما دون ذلك فمحكومٌ له بالنجاسةِ بقليل ما يحَلُّ فيه من النَّجاسة وكَثِيرة ، بنَقْل الحجة التى يَقْطَعُ مَجيئُها العُذْرَ وِراثة عن رسول الله ﷺ .

فإن قال : وكَيف تَدَّعِى على الحُجَّة نَقلَها عن رسولِ الله ﷺ ما ذكرتَ ، ومَنْ رويتَ لنا عنه من السَّلف أنه قال : « الماء لا ينجسه شئ » ؟ = ومن قال بخِلافِ ما آختَرْتَ من القولِ فى ذلك أكثرُ مِمّن وافقك مِنْهُم فيه ؟

قيل : إن مَنْ رَوَى عنه خلاف قولِى فى ذلك أَحَدُ رجلين : (١) إمَّا رجلٌ قال بتنجيس قَدْرِ الماء الذى قَضَيْتُ بطهارته إذا حلت فيه النَّجاسةُ مَالَمْ تُغَيِّر النجاسةُ لونَه أو طعْمَه أو رِيحَه بالقليلِ من النجاسة فيه وكَثيرِها = فهو مخالفٌ بقولِه ما وَرَدت الأخبار الثابتة عن رسول الله ﷺ من قوله : « إذا كان الماء قُلَّتين لم يحتمل نَجَساً » ، فالمناظرةُ بينى وبينه فى تصحيح الخَبَر الوارد عنه بذلك وتَسْقِيمه دون غيره =

= وإمَّا رجل قال بتطهير قَدْرِ الماء الذى قَضَيْتُ بتنجيسه بحلُول النجاسة فيه إذا حلت فيه ، فذلك رجل مخالف ما جاءَت به الحُجَّة وِراثةً عن نبيها ﷺ .

ويُسْأَل من حَكَم لِما قَضَيْنا من الماء بالنجاسة بحلُول ما فِيه من النجاسة التى لم تُغَيِّر له لَوناً ولا طعماً ولا ريحاً بالطهارة ، (٢) إذا حَلَّت فيه النجاسة ، وذلك ١
كرِطْلٍ من ماءٍ حَلَّ فيه نصفُ رطل من بَوْلٍ فلم يُغَيِّر له لوناً ولا طعماً ولا رِيحاً = (٣) فيقال له : أليس هو عندك طاهراً ؟

فإن قال : « لا » ، ترك فى ذلك قولَه وقالَ فيه الحقَّ .

وإن قال : بَلَى .

قيل له : فما قولُك فى الوضوء به ، أليس جائزاً ؟

فإن قال : لا .

قيل له : وما شأنُه لَم يَجُز الوضوء به وهو ماءٌ طاهر عندك ، وأىُّ ماءٍ / طاهرٍ وجدتَ لا يَجُوز الوضوء به ؟ ٣٣٩

---

(١) فى المخطوطة : « خلاف قول فى ذلك » ، والصواب ما أثبت .

(٢) السياق : « ويسأل من حكمنا لما قضينا من الماء بالنجاسة .... بالطهارة » ، أى حكم بالطهارة له .

(٣) السياق : « فيسأل من حكم ... فيقال له ... » .

= على أنه إن قال ذلك ، ترك أصلَه ونَقَض بقوله ذلك قولَهُ : « الماءُ لا ينجِّسه شيء » ، لأنه كان عنده قبل حُلُول النجاسة طاهراً جائزاً الوَضُوء به . وإذا أَبَى إجازةَ الوضوء به بَعْد حلول النجاسة فيه ، ولم تكن النَّجاسة غيَّرته عن حَالِه الأولى التى كان بها قَبْل أن تَحُلَّ فيه = فقد أَبَى إجازةَ الوضوء بالماء الطاهر ، وذلك نَقْضُ قولِه ، وخروجٌ من قول جميع أهل العلم .

وإن قال : بل الوُضُوء به جائزٌ .

قيل له : أوَ لَيس القائم إلى صلاته من المُؤْمِنين قد أُمِر بغَسْل أعْضاءِ الوضوء بالماء إذَا كان له واجِداً ، وكانَ قبل قيامه إليها مُحْدِثًا حَدَثاً يُوجب عليه غَسْلَ ذلك ؟

فإن قال : نعم .

قيل له : فأخبرنَا عن المُتَوَضِّئ بالرِّطْل من الماء الذى قد خالَطه من النجاسة قَدْرُ ما ذكرت ، أمُتَوَضِّئٌ هو بالماء ، أم بالماءِ والبَوْل ؟

فإن قال : بالماء .

قيل له : أو لَيْس الماء كان رَطْلاٍ فصار بالبول الذى حَلَّ فيه رِطْلاً ونصفاً ، فهل الزيادة على الرَّطِل من الماء إلاّ البول ؟

فإن قال : إن البولَ لما حَلَّ فى الماء صار ماءً طاهراً .

قيل له : ومَا الذى أوجَب مَصِيرَه ماء وهو قَبْلَ مصيره فى الماء بَوْلٌ ؟ وهل بينك وبَيْنَ من خالفك فى ذلك ، فزعم أنّ النِّصْفَ الرِّطْلِ من البول قد حَوَّل بحلوله فى الطّاهرَ من الماء مِقْدارَه من الماء بولاً ، إذْ كان أعيانُ الأشياء بامتزاجها يَستحيل بعضُها عن معناه إلى معني ما مَازجه (١) = (٢) وأنّ الذى فى ما مَازَجه

---

(١) فى المخطوطة : « إن كان أعيان الأشياء » ، والسياق يقتضى « إذْ » .

(٢) السياق : « .... فزعم أن النصف الرطل من البول .... وأن الذى فى ما مازجه .... » ، =

البولُ من الرطل الماء نصفُ رِطْل ، بمصير النصف الرِّطل الآخر بَوْلاً بامتزاج النِّصف الرِّطْل من البول به = فَرْقٌ من أصْلٍ ، أو نَظِير ؟ (١)

فإن قال : الفرق بيني وبينه ، وُجودى غَلَبةَ طعم الماءِ ولونِه وريحِه على الذى حلَّ فيه من البَوْل بكثرة أجزائه ، فعلمتُ بذلك أن البَّول هو الذى استحال ماءً دون الماء ، لِأنّ الماء لو كان هو المُسْتَحِيلَ بولاً ، لكان طَعْمُ البول ولونُه وريحُه هو الغالبَ على الماء .

قيل له : فإن كان البَوْل قد / استحال ماءً عندك ، فقد ازدادَتْ أجزاء الماءِ ٣٤٠
كثرةً لا قِلَّة ، وصار الماء رِطْلاً ونصفاً .

فإن قال : الأمر كذلك .

قيل له : فإنْ نحنُ ألقينَا على جميع ذٰلك أُوقِيَّة أخرى من البول ، فتغيَّر طَعْم الماءِ ولونُه وريحُه ، فصار بلون البول وطعْمِه وريحه ، أترى الرَّطْل والنصفَ من الماءِ الذى كان عندك ماءً طاهراً ، استحالَ جميعه بولاً نَجِساً بقَدْر الأُوقِية من البول الذى حلَّ فيه ؟

فإن قال : ذلك كذلك = كَفَى خصْمَه مَؤُونَته بإجابته إيَّاه إلى ما لا يخفى على سامِعِه فسادُه وجهلُ قائله ، وإجازتُه استحالَةَ الرَّطل والنصف الرَّطل من الماءِ الطاهر بالأُوقية أو النِّصف الأوقية من البول يَحلّ فيه ، بولاً (٢) نَجِساً = مع زعمه أن الرَّطل من الماء الطاهر إذا حلَّ فيه مِثْل نِصْفه بَوْلٌ ، فلم يظهر للبول فيه طَعْمٌ ولا لونٌ ولا ريحٌ ، أنه قد استحال البولُ كله ماءً طاهراً ، وعُدِمت عَيْنُ البَول ، وصار الماء الذى كان رَطْلاً قبل حلول البول فيه ، رطلاً ونصفَ رطل بحلول النصف الرطل

= معطوف عليه ، وكان فى المخطوطة هنا « فيما مازجه » ، ففصلتها ليكون أبين .

(١) السياق : « وهل بينك وبين من خالفك فى ذلك فزعم .... فرقٌ من أصلٍ أو نظير » .

(٢) السياق : « وإجازته استحالة الرطل والنصف ... بولاً نجساً » ، « بولاً » مفعول به لقوله « استحالة » .

من البول فيه . فلو كان الأمر كما زعم ، كان استحالةُ الأُوقيّة من البول فى الرطل والنّصف الرَّطل من الماء الطاهر = [1] ماءً ، أولَى وأحقَّ من استحالةِ النصف الرطل من البَوْل فى الرطل من الماء الطاهر ماءً ، إلاَّ عند من كابر عَقْلَه ، وأَضْحك من نفسه خُصُومَه .

وإن قال ، إذْ وَضَح له فَسَادُ قوله فى ذلك : بل المتوضِّئُ بالماء الذى قد خالطته النجاسةُ المائعةُ ، مُتَوضّئٌ بماء ونَجَاسة .

قيل له : أفأُمِرَ القائم إلى الصلاة من المؤمنين بالوضوء بالماء أم بالماء والبول النَّجِس ؟

فإن قال : « بالماء والبول النجس » ، كفَى خصْمَه مَؤُونَته .

وإن قال : « بل أُمِر بالماء وحده » ، ترك قولَه فى ذلك ، ودخل فى قولِ من أنكر الوضوء بالماء الذى قد خالطته النجاسة .

فإن قال بَعْضُ من سألناه هذا السؤوال = ممَّن زعم أن الماء لا يَنْجُس وإن
٣٤١ قَلَّ ، بمُخَالطة النجاسةِ / إياه ، حتى يَغْلِبَ عليه طعْمُها أو لونها أو ريحها فيستحيل عن معنى الماء = : إنَّ الذى ألزمتنا بهذا السؤال ، لك لازمٌ مثلُه فى قولك : « إن الماءَ إذا كان قلتين لم ينجسه إلاَّ ما غيَّر لونَه أو طَعْمه أو ريحَه ، فأحاله عن معنى الماء » ، لإنك تقول : « إذا كان الماء قُلَّتين من قِلاَل هَجَرَ ، فوقعت فيه نجاسةٌ مائعةٌ لم تُغَيِّر له طعماً ولا لوناً ولا ريحاً ، وإن كثرت أجزاء النجاسة فيه ، فالوضوء به جائز » فلم تَعْمَل فى سؤالك إيَّانا فى القليل من الماء إذا دخلت فيه نجاسة ، وإلزامِك إيَّانا ما ألزمتَنا = [2] أكثر من أن نَبَّهتنا على مُطَالبتك ، ومَوْضِع العَوْرَة فى مَذْهبك وقولِك فى الماء إذا كان قَدْرَ قلَّتين

(١) السياق : « كان استحالته الأوقية من البول ... ماءً » .

(٢) السياق : « فلم تعمل .... أكثرَ من أن نبهتنا » .

فخالطته نجاسة . ونحن نَقْلِبُ عليك هذا السؤال بعينه ، فنقول لك : أرأيت قَدْرَ القلتين من الماءِ الطاهر ، بالقلالِ التى ذكرتَ ، إن انْصَبَّ فيه مِثْلُ رُبْعه من البول أو غيرِه من النجاسات ، لم يتغيَّر له طَعْمٌ ولا لونٌ ولا رِيحٌ ، فتوضأ به متوضئ ، أيُجْزيه وُضُوءُه به ؟

فإن قلت : « لا » ، تركت قولك فى ذلك وهدمت ما تبنى فيه ، وإن قلت : « نعم » ، قيل لك : أخْبِرنا عَنْه ، أتوضَّأ بماء وَحْدَه أم بماء وبول ؟ وسألناك مثل سؤالك إيانا = فما أنت قائل لنا ؟ وما المعنى الذى لَزِمنا من قولك ؟ بل نُلْزِمك مثله فى قولك الذى خالفتنا به .

قيل : لَو كان الأمر فى ما قلنا كالذى ظننتَ ، لكانَ سؤالُنا عمَّا سألناكم عنه ظُلْماً ، ولكن الأمر فى ذلك بخلاف الذى ظننت ، بل قولنا فى ذلك : النجاسةُ المائعة إذا خالطت ماءً ، فإن الماء لم تَسْتَحِل عينه عمَّا كان عليه من معنى الماء ، غَلَب طَعْمُ النجاسةِ ولونُها عليه وريحُها عليه ، أو لَمْ يغلبْ عليه شئٌ من ذلك = ولا النجاسة استحالت عَيْنُها عما كانت / عليه من معنى النجاسة إلى معنى الماء ، ٣٤٢
ولكنهما عَيْنان مُمْتزِجَتان ، وَرَد الخبر عن رسول الله ﷺ بإجازتِه التطهُّرَ بذلك ، [1] وكانَ الغالبُ عليه لونُ الماء وطعمُه ، دون طَعْم النجاسة ولونِها وريحِها ، فقلنا بإجازته كما ورد الخبرُ به عنه . ولو كنا قلنا مَا قُلْنا فى ذلك استنباطاً واستخراجاً ، كُنَّا قد سَاويناكم ، ولكنا فَصَلْنا مِنْكم بأنَّا قلنا ما قلنا فى ذلك ، اتِّباعاً للوارد عن رسول الله ﷺ من الأثر ، وقُلْتُم ما قلتموه استنباطاً من النَّظَر ، فأريناكم عَيْبَ ما قلتم من جِهَة النَّظر لِتَعْلَمُوا فسادَه .

فإن قال : إنّا وإنْ كنَّا أيَّدْنا قولَنا بالنظر ، فإن معنا أيضاً من الأثر مَا قد رَوَيْنا عن ابن عباس وغيره ، عن النبى ﷺ من قوله : « الماء لا ينجِّسه شئ » .

---

(١) فى المخطوطة : « التطهير بذلك » ، وفى هذا السطر أساء الكاتب وأفسد الكِتْبَة فى الذى بعده ، وضرب على بعض الأحرف .

قيل : قد بيَّنا معنى ذلك ، وأنه خَبَرٌ مُجْمَل قد فَسَّرته الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بأنَّ ذلك إذا كان قلتين ، وأَرَيْنَاكم الشواهد على فسادِه من جهة النظر .

* * *

وأما الذين قالوا : يَنْجُس الماءُ بما حلَّ فيه من قليلِ النجاسة وكثيرها ، وإن كان قدر قُلَّتين من قِلال هَجَر ، إلا أن يكون الذى حلَّ فيه قَدْرَ بِرْكَة عظيمةٍ ، إذا حُرِّك أحدُ جَوانبها ، لم تَتَحركِ الجوانب الأُخَر بتحرّك ما حُرِّك منها ، فيكون حينئذٍ بمعنى البَطَائِح والبَحْر =

= فإنّه يقالُ لهم : أخبرُونا عن تَنْجِيسِكم الماءَ الذى هو أقلُّ من قَدْرِ ما قُلْتم إنه لاَ يحتمل النجاسةَ بما حلَّ فيه من قليل النجاسة وكثيرِها ، أَبِنَصٍّ قلتم بتنجيسه أَمْ القِيَاس ؟

فإن زعموا أنهم قالوا بالنص ، سُئلوا عن تبيين ذلك من جهة النَّصِّ من كتابٍ أو خَبَرٍ عن رسول الله ﷺ ، إمَّا من نَقْل العامة أو نَقْلِ الخاصة ، وعزيزٌ ذلك عليهم .

وإن قالوا : « قلناه قياساً » .

٣٤٣ قيل لهم : / مَا الأصْلُ الذى قِسْتُم عليه ؟

فإن قالوا : قِسْناه على إجماع الجميع على أنّ قليل الماءِ ، الذى هو قُلَّة أو أقلُّ من قُلّة بقِلال العِراق ، يَنْجُس بقليل ما حلَّ فيه من النجاسة ، إذا كان مجتمعاً راكداً فى موضع ، وذلك قَدْرٌ من الماء لا شك فيه أنّه إذا حُرِّكت ناحيةٌ منه تحركتْ نواحيه كلُّها = وكان معلوماً بذلك أَن النجاسة إذا حلَّت فى موضعٍ منه ، أو فى جانب من جوانبه ، امتزجَ بعضُه ببعض فنَجُسَ جميعه . وهم مع اجتماعهم على ما ذكرنا ، مجمعون على البَطِيحة والبحرِ أنه لو وقعت فيهما نجاسةٌ ، قَلَّتْ أو كَثُرَتْ ، أنهما لا يَنْجُسَان ، وهما ماءَان إذَا حُرِّك جانبٌ من جوانب أحدهما لم

يتحرَّك الجانب الآخر منه ، فألحقنا حُكم كلِّ ماءٍ راكدٍ إذا حُرِّك جانبٌ منه لم يتحرك الجانب الآخر ، بحُكْمِ البَطِيحة الراكدِ ماؤُها ، والبحرِ الدَّائِم ماؤُه = وألحقنا كُلَّ ماء قَائِمٍ إذا حُرِّك جانب منه تحرَّك الجانب الآخر منه ، (١) بحكم الماءِ القليلِ ، الذى هو قَدْرُ قلة من قِلال أَهْل العراقِ ، المُجْمع على أَنَّ النجاسةَ القليلةَ إذا دخلت فيه ينجُسُ جَمِيعُه ، وإن لم تُغَيِّر له لوناً ولا طَعْماً ولا رِيحًا .

قيل لهم : أَخبرونا عن الذى رأيتموه نَجِساً من الماء بحلُول النجاسةِ فيه ، أَلَيْسَ الماءُ ينجُس عندكم بامتزاج بعضِه ببعضٍ ، إذا وقعت النجاسةُ فى جانبٍ منه ؟

فإن قالوا : « لا » ، تركُوا فى ذلك قولهم ، لأنهم زعموا أن الذى إذا حُرِّك جانبٌ منه لم يتحرَّك الجانبُ الآخر ، إنمّا حَكَمُوا له بالطهارة ، إذا حلَّت فيه النجاسةُ ، يتنجس الجانب الذى حلَّت فيه النجاسة ، (٢) ولا يتنجَّس الجانب الآخرُ ، لإنه لا يمتزِج بعضُه ببَعض ، وأنَّه إنمّا يتنجَّس منه الموضعُ الذى حلّت فيه النجاسة وما حولَهُ دون جميعه .

وإن قالوا : بلى .

٣٤٤ قيل لهم : أخبرونا عن الماء الذى / صفتُه ما ذكرُتمَ ، وأنه إذا كان بها لم يحتمل نَجَساً ، وكان كالبَطِيحة والبحر إذا دخلت النجاسة فى جانبٍ منه وناحيةٍ ، أليس الموضعُ الذى حلَّت فيه منه نَجِسٌ عندكم ؟

فإن قالوا : « لا » ، تركوا فى ذلك قولهم ، وإن قَالوا : « بَلَى » .

قيل لهم : فأخبرونا عن موضع النَّجاسة من ذلك الماء ، هَلْ يُجزِئُ مُتَوَضِّئاً إن توضَّأ به مِمّا عليه من فَرْض الطَّهارة للصلاة ؟

فإن قالوا : « بلى » ، تركوا قولَهم فى ذلك .

---

(١) يقال : « ماءٌ قائم » ، و « دائمٌ » ، ثابت متحيِّر فى مكانه راكدٌ .

(٢) فى الأصل : « لا يتنجَّس الجانِب » ، وهو سهوٌ من الكاتب ، الصواب حذف « لا » هنا .

وإن قالوا : « لا » .

قيل لهم : فأخبرونا عنه إذا كان ذلك عندكم نَجِساً لا يُجْزِىء متوضئاً لو توضَّأَ به مِمّا عليه من فرض الطهارةِ ، وكان يَنجُس ما لاقَى من بَدَنِ مَنْ لاَقَى بَدَنَهُ ، فما أنتم قائلون فيما وَلِيَ ذلك الماء المتنجِّس فيما حلَّ فيه من النجاسة وفيما لاقاه منه من الماء . أطاهرٌ هو عندكم أم نَجِسٌ ؟

فإن زعموا أنَّه طاهر ، تركوا قولهم .

وقيل لهم : ما جعل ما لاَقَى من الماءِ طاهراً ، وما لاَقَاهُ من أبدان بنى آدمَ وثيابِهم نَجِساً يُنَجِّس ما لاقاه من الأشياء المُسْتَجْسِدَة والمائعة من غير نوعه ؟ [(١)] فهو لنوعه أشدُّ تنجيسًا .

فإن قالوا : بل هو نَجِسٌ .

قيل لهم : وكذلك كُلُّ جُزْءٍ مَّا لقى النجس صارَ نجساً ، بتنجيس الجُزْء الذى لَقِيَ الجُزْءَ النجس منه ، لا يبقى جُزءٌ من الماء الرَّاكد إلا صَار نَجِساً بتنجيس أقلِّ قَلِيله .

فإن قَالوا : « الأمرُ كذلك » ، قَضَوا على الماء الذى زَعَموا أنه لا يَحْتمِل النجاسة ، وهو الّذى إذَا حُرِّك أحدُ جوانبه لم يتحرَّك الجانب الآخر منه ، بأنَّ جميعَه نَجِسٌ بأقلِّ قليلِ النجاسة الذى تَحُلُّ فى بعضه ، وعلى مَاءِ البطيحة والبحر نجاستَهُ جَميعِه ، بذلك . [(٢)]

وقد ذُكر عن بَعْضُ من كان يتعاطَى الجَدَل من أهل هذه المقالة ، أنه أُلْزِم
٣٤٥ / هذا السؤالَ ، فرأى أنه لازم ، فمضى عليه وألْزَمَهُ نَفْسه ، وقَضَى على ماء البحر

---

(١) « المستجسدة » ، أى التى صارت جَسَداً يابساً ، كما يقال : « دمٌ جاسد » ، أى يابس غير مائع .

(٢) السياق : « قضَوا على الماء الذى زعموا ... وعلى ماءِ البطيحة .... » عطفاً على الأول .

والبَطِيحة بالنجاسة ، إذَا علم أن نجاسةً قد حلَّته . وبَحَسْبِ امرئٍ من الجهل أن يستجيزَ لنفسه ما يَسْتقبحه العَالِمُ ، فضلاً عن أمَّةِ محمد ﷺ .

وإن قالوا في بعض ذلك : « هو طاهر » ، وفي بعضه « هو نجس » .

قيل لهم : أو ليس الذى يَنْجُس منه إنما صار نَجِساً بملاقاة النجاسة إيَّاه ؟

فإن قالوا : نعم

قيل لهم : فإن كان ذلك إنمّا صار نَجساً بملاقاته النجاسة ، فلا شكَّ أن الجزءَ الذى يَلِى ذلك الجزءَ الذى لاقى النجاسة ، لم يُلاقِه إلا بعد ما صَارَ الجُزْء الذى يَلِى النجاسةَ نجِساً ، فكيف جاز لكم أن تحكُموا بما حَكَمْتم له بالطَّهارة أنه طاهرٌ ، وقد لاقى ماء نَجِساً ، وإنَّما حكمتم الذى وَلِى النجاسة بأنه نَجِسٌ لملاقاته ما لاقى من النجاسة ؟ وهذا قول إذا تدبَّره ذُو فهم بعقله ، لم يَخْفَ تَنَاقُضه وإفْسادُ بعضِه بعضاً .

فإن قال لنا منهم قائل : فإنا نَرُدُّ عليك هذا السؤال بعينه في قولك : « إذا كان الماء قُلَّتين لم يحتمل الماء نجساً » ، فنقول : أخبرونا عن قُلَّتَىْ ماءٍ من قِلاَل هَجَر حَلَّت فيه نجاسة لم تُغيِّر له طَعْماً ولا لوْناً ولا ريحاً ، أتَقُول إنّ الموضع الذى حلَّت فيه النجاسة منه طاهرٌ ؟

فإن قلتَ : نعم = قيل لك : وكيف يكون طاهراً ، وأنتَ تزعم أن عَيْن النجاسة التى حلَّت فيه لم تَنْقلب ؟ أم كيف يكون شَىء نجساً ما لم يختلط بغيره ، فإذا اختلط بغيره صار طاهراً هو بحاله لم يَحُلْ عن معناه ؟

قيل : إنّ الأشياءَ التى قضينا لأعْيَانها بالنَّجَاسة ، إنما حكمنا لها بذلك لحُكْمِ الله جلَّ ثناؤه لها به ، تسليماً منَّا لقضائه ، وكذلك كان / الأمر منّا فيما ٣٤٦
حكمنا له بالطَّهارة ، فجعلنا النَّجاسة إذَا لاقت طاهراً إلى الأشياء وهى رطبة أو لاقته وهى يابسة ، وما لاقته رطبٌ نجساً بحكم الله تعالى ذكره بذلك حكمنا

للماء إذا كان قدر قلتين من قلال هجر بالطهارة وإن حلَّت فيه . (١)

* * *

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول أبى سعيد الخدرى أنه قال ، « قيل لرسول الله ﷺ : إنه يُسْتَقَى لك من بئر بُضَاعَة ، فإنه يُلْقَى فيها مَا يُنْجِي النَّاسُ والمَحَايِضُ » (٢) ، يعنى بقوله : « وإنه يُلْقَى فيها ما يُنْجِي الناسُ » ، يعنى ما يُحْدِثون من القَذَر ، وهو « النَّجْوُ » ، يقال منه : « أَنْجَى فلان » ، إذا خَرِىَ « فهو يُنْجِى إنجَاءً ، وهو نَجْوُ فلان » . ويقال : « ضَرَبَ فلانٌ فلاناً حتى أَنْجَى » .

و « للنجو » ، أيضاً معنى آخر ، وهو مصدر من قولهم : « نَجَا فُلان أغْصَان الشجر فهو يَنْجُوها نَجْوًا » ، إذا قطعها ، و « النَّجْوُ » ، أيضاً ، السَّحاب الذى قد هَرَاق ماءَه . فإن أدخلت فيه هاء التأنيث ، كانت بخلاف هذه المعانى كلها ، وذلك قولهم : « فلان بنَجْوةٍ من هذا الأمر » ، إذا كان بارتفاع مِنْه حيث لاَ يُصيبُه منه أذًى ولا مكروهٌ ، كما قال أَوْسُ بن حَجَر فى صفة غَيْثٍ :

فَمَنْ بِعَقْوَتِه كَمَنْ بِنَجْوَتِهِ ، وَالمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِى بِقِرْوَاحِ(٣)

---

(١) هذه الجملة الأخيرة من أول هذه الفقرة ، كلامٌ غير مستقيم ، وكأن الناسخ قد أسقط من الكلام فاختل سياقه . وقد لاحظتُ أنه قد اضطربَ فى كتابته بعض الاضطراب ، فى هذا القسم الأخير من النسخة ، وقد مضى بعض ذلك ، وسيأتى ما يدلّ عليه بعد قليل . ولذلك . فقد تركت هذه الجملة على حالها ، دون أن أحاول تصحيحها ، وبالله التوفيق .

(٢) هو الخبر رقم : ١٠٥١

(٣) ديوانه : ١٦ ، من شعر جيّد و « العقوة » ساحة الدار ، وما حولها . و « القِرْوَاح » ، البارز الذى ليس يستره من السماء شيءٌ . ويعنى جَلَداً من الأرض لا يستمسك فيه الماءُ ، لا يستقر فيه إلاّ ما سال عنه يميناً وشمالاً .

و « النَّجْوَةُ » ، ما ارتفع من الأرض .

...

وأمّا قَوْلُه فى الخبر الآخر : « قيل لرسول الله ﷺ : إنّه يُسْتَقى لك من بئر بُضَاعة ، وإنه يلقى فيها المَحَايض وعَذِرُ الناس » . (١) فإن « العَذِر » جمع « عَذِرَة » .

...

وأما قول النبى ﷺ فى الخبر الذى رواه أبو هريرة عنه ، أنّه سئل عن الحياض بين مَكَّة / والمدينة ، فقيل له : يَرِدُها الكلابُ والسبَاع ، « لها ما فى بُطونها منه ، ٣٤٧
ومَا غَبَر فهو لنا طَهُورٌ » ، (٢) فإنه يعني بقوله : « وما غَبَر » ، وما بقى ، ومنه قولُ العجاج :

فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَر لَهُ الإِلٰهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرْ (٣)

...

وأما قول عاصم بن المُنذر : « دَخلت مع عبد الله بن عبد الله بن عمر بُستاناً وفيه مَقْرَى » ، (٤) فإنّه يعنى بالمِقْرى : الحوضَ يُجْمع فيه الماء ، يقال

---

(١) هو الخبر رقم : ١٠٤٨ ، وما بعده .

(٢) هو الخبر رقم : ١٠٥٩

(٣) ديوانه : ٨ (دمشق) ، من رجزه الطويل فى مدح عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر التيمى . وذكر العجاج رسول الله ﷺ ، و « وَنَى » ، فتر . وكان فى المخطوطة : « فما ونى محمد مكان غفر » ، وكان فى الهامش رأس صاد (صـ) للشك ، فقد زال الشك .

(٤) هو الخبر رقم : ١١١٣ .

للرجل إذا جَمَع الماء فى الحوض : « قَرَى فُلانٌ الماءَ فى الحوض فهو يَقْرِيه قِرًى » ، والحوض نفسه « المِقْرى » ، ويقال للقِرْد إذا جمع الطعام فى شِدْقَه : « قد انقَرَى قَرِيًّا » ، [١] ومنه قول الراجز :

يا عَجَباً من صَلَتَانٍ يَقْرِى و [كان] لا يَفْرِى فأَمْسَى يَحْرِى [٢]

و « القَرِىُّ » ، مَجْرَى الماء إلى الرِّياض و « المِقْرَى » ، أيضاً إناءٌ يُقْرى فيه الضَّيْفُ . يقال منه : « قَرَيْتُ الضيفَ فأنا أَقْرِيه قِرًى » ، مقصورٌ ، وأما إذا هُمِز فإنه يصير بمعنىً غيرِ هذا ، وذلك إذا قيل : « مَا قَرَأَتْ هذه الناقةُ سَلاَقَطُّ » ، يعنى به : إذا لم يشتمل رَحِمُها على وَلَدٍ ، كما قال عمرو بن كلثوم :

تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ على خَلاَءٍ وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينَا [٣]
ذِرَاعَىْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ ، لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

و « القَرْوُ » بغير همز ، غير ذُلك كلّه ، وهو أصل النخلة يُنْقَرُ ثم يُنْتَبَذُ فيه ، ومنه الخبر الوارد عَنْ رسول الله ﷺ أَنَّه نَهَى عن النَّقِير ، [٤] وأصله « منقور » صُرِف إلى « نَقِير » ، وهو أصْلُ النَّخْلة المنقور .

و « القَرَا » بفتح القاف ، مقصورٌ ، الظَّهْرُ ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حَكِيم :

---

(١) هكذا فى الأصل ، ولا أدرى ما هو ، والذى فى كتب اللغة الثلاثى وحده ، يقال : « قَرَى البعير والشاة والضائنة جِرَّتَهُ ، ومن كُلّ ما اجتر ، إذا جمع جِرّتَه فى شدقه » ، ويقال : « قريتُ فى شدق جوزةً » ، أى خبأتها ، فكانت بارزة فى شدقه كالجِرّة . وتركت ما ههنا على حاله .

(٢) هكذا جاء الرجز فى المخطوطة بإسقاط « كان » التى وضعتها استظهاراً بين قوسين ، ولم أَقف عليه ، ولا أفتات عليه فى معناه .

(٣) من معلقته البارعة المشهورة .

(٤) هو من حديث ابن عباس ، حين قدم وَفْد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال لهم : آمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع ، فقال ﷺ : « وأنهاكم عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَم ، والنَّقِير ، والمُقَيَّر » ، رواه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الأمر بالإيمان بالله تعالى .... » ، ورواه البخارى وغيرهما .

كَصِيَاحِ نُوتِيٍّ يَظَلُّ عَلَى قَرَا ... قَيْـدُومِ قَرْواء السَّرَاةِ يُنَـدِّدُ (١)

يقال منه : « ناقة قَرْوَاء » ، إذا كانت طويلَة الظَّهر ، ومنه قول رُؤْبة بن العَجّاج فى صِفَة ناقة :

/ تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاَةِ الوَهَقْ ... مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقْ (٢) ٣٤٨

° ° °

وأما قول جَدِّ سلمان بن عَتّاب : « سألت أبا هريرة فقلت : إنا نَرَى الحوض يكون فيه السُّؤْرة من الماء » ، (٣) يعنى « بالسؤرة » ، البقيةَ منه ، و « سُؤْرة كل شيء » ، بَقيَّته ، ومنه قول سُؤْرِ الذِّئب : (٤)

نَاهَزْتُ سُؤْرَ الذِّئبِ عَنْه الذِّيبَا

(١) ديوانه : ١٣١ ، (دمشق) ، وكان فى المخطوطة : « نوبىّ » ، بالباء الموحّدة التحتية ، وأثبت ما فى الديوان وأساس البلاغة (قدم) ، وهى بالباء جائزة المعنى أيضاً ، وهو فى هذا البيت يذكرُ نغيق الغراب ، فى أطلال ديارا الأحباب ، ورواية الديوان : « على ذُرى قَيدُوم » ، وبها يبطل الاستشهاد هنا . و « قَيْدوم السفينة » ، صدرُها ومقَدّمها . ويقال : « ناقة قرواء » ، طويلة السنام شديدة الظهر ، وإنما أراد هنا ظهر السفينة . و « السَّراة » من كل شيء ، ظهرُه ، وقبل البيت فى الغراب :

وجَرَى بِبَيْنِهُمُ غداةَ تَحَملَّوُا ... مِنْ ذِى الأَبَارِق ، شَاحِجٌ يَتَفيَّدُ

شَنِجُ النَّسَا ، أَدْفَى الجناح ، كأنَّه ... فى الدَّارِ بَعْد الظَّاعِنينَ مُقَيَّدُ

مَذِلٌ بغائِب ما يُجِنُّ ضَمِيرُهُ ، ... غَرِدٌ يُعَسِّرُ بالصِّيَاحِ ويَنْكُدُ

أبيات جيادٌ .

(١) ديوانه : ١٠٤ ، من قافيته المقيدة البارعة .

(٢) هو الخبر رقم : ١٠٨٢

(٣) انظر ما كتبته آنفاً ص : ٤٧٠ ، تعليق : ١ ، وهو راجز إسلامى ، من بنى مالك بنى سعد بن زيد =

يقال للرجل إذا شربَ فأبقى فى الإناء منْه بقِيَّةً : « [أسأَرَ يُسئِر إسآراً » . ومنه قول الأعشى :

بَانَتْ وقد أَسْأَرَتْ فى النَّفْسِ حَاجَتَها] بَعْد آئتِلاَفٍ ، وخَيْرُ الوُدِّ مَا نَفَعَا (١)

و « هو رَجُل سَآرٌ » إذا كان من شأنه الإفضالُ فى الإناء إذا شرب ، ورجل « سَوَّارٌ » ، إذا كان وَثَّاباً ، من « سَار فهو يَسُور سَوْراً » ، و « رجل سَيَّار » ، إذا كان ذا مُنَّةٍ على السير ، من « سار فهو يَسِيرُ سَيْراً » .

° ° °

وأما قول أبى هريرة : « فإذا كان الماء أَرْبَعين غَرْباً لم يُنَجِّسْهُ شئ » ، (٢) فإن « الغَرْبَ » ، هو الدَّلْوُ العظيمه ، يُتَّخذ من مَسْكِ ثَوْرٍ يَنُوءُ بها البعيرُ ، يجمع « غُرُوباً » ، (٣) ، ومنه قول زُهَيْر بن أبى سُلْمىَ :

= مناة ، وزد عليه ، نوادر المخطوطات ٢ : ٣٠٤ ، وقال : « سؤر الذئب . غلب على اسمه ، فليس يعرف إلاّ به ، وهو أخو بنى مالك بن كعب بن سعد » ، قلت : لعله سمى « سُؤْر الذئب » ، بهذا الرجز .

وكان فى المخطوطة : « ناهرت » ، بالراء المهملة ، ورأيتها بالزاى أجودُ معنىً ، لما فى « ناهزت » ، من معنى المدافعة والمخالسة .

(١) ديوانه : ٧٣ ، كان فى المخطوطة هنا : « فأبقى فى الإناء منه بقية ، بعد ائتلاف وخير الودّ ما نفعاً » ، وهو فسادٌ جدًّا ، واستظهرت صوابه من اللغة ، ومن تفسير أبى جعفر ١ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ووضعت ما استظهرته بين قوسين معقوفين ، وبه استقام المعوجّ وصلح الفاسد . وباقى استطراد أبى جعفر ، يبيِّنه ما فى التفسير وغيره .

(٢) هو الخبر رقم : ١٠٩١

(٣) فى تفسير « الغرب » هنا زيادة جيدة على ما فى كتب اللغة ، تُقَيَّد .

كَأَنَّ عَيْنَـيَّ فِي غَرْبَـيْ مُقَتَّلَـةٍ مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا(١)

و « للغَرْب » أيضاً وجوهٌ غير ذلك ، منها قولهم : « فى لِسَان فلانٍ غَرْبٌ » ، إذا كانت فيه حِدَّةٌ ، ويقال لحَدِّ كل شئ « غَرْبُه » ، كقولهم لحد السيف « غَرْبُهُ » ، ولأطراف الأسنان « غُرُوبُها » ، كما قال عنترة :

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذْبٍ مُقَبَّلُه لَذِيذِ المَطْعَمِ (٢)

ومنها : « فَرَسٌ غَرْبٌ » ، إذا كان كثير العدو . ومنها قولهم : « بعَيْنِ فُلانٍ غَرْبٌ » ، إذا كانَتْ كثيرة سَيَلان الدَّمع لا تَنقَطِع غُرُوبُها .

وأما « الغَرَبُ » ، بتحريك الغين والراء ، فَمعنى غيرُ ذلك كلِّه ، وهو الموضع الذى يَسِيل فيه الماء بين البئر والحَوْض . و « الغَرَبُ » أَيضاً : الفِضَّةُ ، فى قول مَعْمر بن المُثَنَّى ، ومنه قول أَعْشَى بنى قيس بن ثعلبة :

٣٤٩ / بَاكَرَتْهَا الأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْمِ فَتَجْرِى خِلاَلَ شَوْكِ السَّيَالِ (٣)

و « الغَرَبُ » ، أيضاً ، نوع من الشجر ، ومنه أيضاً قوله : (٤)

---

(١) ديوانه : ٣٧ ، من قافيته المنيفة . و « المقتّلة » ، يعنى الناقة المذلّلة بالعمل حتى ذلّت ، و « النواضح » ، جمع « ناضح » ، وهو البعير يُسْتَقى عليه ، و « السُّحُق » جمع « سَحُوقٍ » ، وهى النخلة الذاهبة طولاً ، وإنما يَعْنى نَخِيل هذه الجنّة .

(٢) من معلقته الغالية .

(٣) ديوانه : ٥ ، و « الأغراب » ، جمع « غَرَب » ، وهو قدحٌ من الفضة للشراب ، و « السَّيَال » ، شجر له شوك أبيض ، أصوله كأسنان الغانيات ، وتشبه به ثغور النساء وأسنانها ، و « باكرتها » ، أى أتت بالخمر مُبْكِرةَ . يقول : إذا نامت لم يتغير رائحة ثغرها ، وكأن الخمر قد جرت بين ثناياها طيبة الشذا .

(٤) يعنى الأعشى أيضاً .

إِذَا آنْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ تَرَامَوْا بِهِ غَرَباً أو نُضارَا (١)

...

وأما قول أبي هُرَيْرة إذْ سُئِل عن الكلاب تَرِد الحياض : « إذا وردن الحَكَرَ الصغيرةَ فلا تَطْعَمْهُ » ، (٢) فإنه يعنى « بالحَكَرِ الصغيرة » ، مَحْبِساً للماء صغيراً كالحوض الصغير ، ومنه قول الراجز :

يَالَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا وَعَلِقَتْ حَاجِبَها تَنْمَاصَا(٣)

حَتَّى تَجِيءَ عُصْبَةٌ حِرَاصاً فَيَجِدُونى حَكِراً حَيَّاصَا

معنى قوله : « فيَجِدُوني حَكِراً » ، حابساً لها عن التزويج ، ومنه « احتكار الطعام » ، وهو حَبْسُه على المشترى بتَرْك بَيْعِه ، ومنه قول النبي ﷺ : « الجَالبُ مَرْزُوقٌ ، والمُحْتَكِر ملعُونٌ » ، (٤) يعني بالمحتكر : المُحْتَبِس .

---

(١) ديوانه : ٣٦ ، من قصيدة جيدة البناء جدًّا ، و « أزهر » يعنى إبريق الخمر الأبيض . وكان فى المخطوطة : « تراضوا » ، والصواب ما فى الديوان .

(٢) هو الخبر رقم : ١١٠٥

(٣) هو رجزٌ لرجل يقوله فى ابنته ، رواه فى تهذيب الألفاظ : ٦٦٥ ، وفيه زيادةٌ واختلاف ، هو :

حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبًا حِراصَا وأَرْقَصُوا من حَوْلِها القِلاَصَا

و « الوصواص » البرقع الصغير العينين . و « التنماص » ، نتف الشعر وما حول الحاجب ، يريد أنها إذا فعلت ، كثُر خُطَّابها ، فجاؤوا عُصَبًا وجماعات ، فراوغهم وحاص بهم ، واشتد فى قدر مهرها وأغلاه .

(٤) هذا الخبر ، رواه ابن ماجة فى كتاب التجارات ، « باب الحكرة والجلب » ، من حديث عمر بن الخطاب ، رواه « على بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن عمر » .

وأما قول عطاء : وهٰذه الإِضاءُ تَلَغُ فيها الحُمُر والكلاب » ، (١) يعنى « بالإِضاء » ، جمع « أَضَاةٍ » ، وهو الغَديرُ من الماء ، ومنه قول الأعشى :

وَكُلُّ دِلاَصٍ كَالأَضَاةِ حَصِينَةٍ تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّها يَتَذَبْذَبُ (٢)

* * *

وأما قول الشعبى : « دُفِعَ عُمَرُ إلى ضَحْضاحٍ من مَاءِ السَّماء » ، (٣) فإنه يعنى « بالضحضَاح » ، الماءَ الرَّقيقَ القليلَ الواقفَ ، ومنه الخبر الوارد عن رسول الله ﷺ فقال : « هو فى ضَحْضاحٍ من نارٍ ، فى رجلَيْه نَعْلاَنِ من نارٍ ، يَغْلِى منهما دُمَاغُه » ، (٤) يعنى بقوله « فى ضَحْضاح من نارٍ » ، فى نارٍ رَقيقةٍ قليلةٍ .

* * *

وأما قول عكرمة : « إذا كان الماء ذَنُوباً أو ذَنُوبين لم ينجسه شىء » ، (٥) فإن « الذَّنُوبَ » ، الدلوُ العظيمة ، ومنه قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلاَ يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [سورة الذاريات : ٥٩] .

---

(١) هو فى الخبرين : ١٠٧٢ ، ١٠٧٣

(٢) ديوانه : ١٣٨ ، يصف درعاً ، وهى « الدِّلاص » ، أى الدرع اللينة الملساء البراقة .

(٣) هو الخبر رقم : ١٠٦٣

(٤) هو بنحو هذا اللفظ فى رواية مسلم ، فى كتاب الإيمان « باب شفاعة النبى ﷺ لأبى طالب » ، و « باب أهونُ أهلِ النار عذاباً » ، والبخارى فى المناقب ، « باب قصة أبى طالب » ، وفى كتاب الأدب ، « باب كنية المشرك » ، بغير هذا اللفظ .

(٥) هو الخبر رقم : ١٠٤٥ – ١٠٤٧

٣٢ – ٣٣

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار سِمَاك بن حَرْب ، عن عِكْرِمة ، عن آبن عباس ، عن النبىّ ﷺ

٣٢ – حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العَلاء قال ، حدثنا أبو أُسَامة ، عن زائدة ، عن سِمَاك ، عن عِكْرِمة ، عن آبن عباس قال : جاء أَعرابىٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال : إنى أَبْصَرتُ الهِلالَ الليلةَ . فقال : تَشهد أن لا إله إلا الله وأَن محمداً عبده ورسوله ؟ فقال : نعم . فقال : قُمْ ، يا فلانُ ، فأَذِّن فى الناس فلْيصُومُوا . (١)

---

(١) (الحديث : ٣٢ ، ٣٣) ، « سماك بن حرب » ، ثقة صدوق ، قال العجلى : « جائز الحديث ، إلا أنه كان فى حديث عكرمة ، ربما وصل الشئ ، وكان الثورىّ يضعفه بعض الضعف ، ولم يرغب عنه أحد . وكان عالماً بالشعر وأيام الناس » ، مضى فى (الحديث : ٢٦ – ٣١) .

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى ، الكوفى » ، ثقة صاحب سنة ، مضى برقم : ١٠٤١

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشى ، الكوفى » ، (٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٦ – ١١٠٨

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى ، المقرئ ، الكوفى » ، (٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٦

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الصوم ، « باب فى شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان » ، مطوّلاً ، والنسائى فى كتاب الصوم ، « باب قبول شهادة الواحد على هلال شهر رمضان ، وذكر الاختلاف فيه على سفيان وسماك » ، والترمذى فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى الصوم بالشهادة » ، وقال : « حديث آبن عباس فيه اختلاف ، وروى سفيان الثورى وغيره عن سماك ، عن عكرمة ، عن النبى ﷺ مرسلاً . والعملُ على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم . قالوا : تقبل شهادة رجل واحدٍ فى الصيام . وبه يقول ابن المبارك ، والشافعى ، وأحمد ، وأهل الكوفة . قال إسحق : لا يصام إلا بشهادة رجلين . ولم يختلف أهل العلم =

٣٣ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا حُسَين بن على ، عن زائدة ، عن سِماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ ، مثله = إلا أنه قال : قُمْ يا بلالُ أَذِّن = وسائر الحديث مثلَه .

• • •

القول فى عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَدُه ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعِلَلٍ :

إحداها : أنه خَبرٌ لا يُعْرَف له مَخْرَج يصحُّ عن النبى ﷺ إلاّ من هذا الوجه ، والخبر إذا انْفرد به عندهم مُنْفرِدٌ وجبَ التثبُّت فيه .

والثانية : أنه من نَقْل عكرمة ، وفى نَقْله عندهم نَظَرٌ يجب التثبُّت فيه .

والثالثة : أنه خبرٌ قد حدَّث به عن سماك غيرُ زائدة ، فأرسله عن عكرمة ، ولم يجعل بينه وبين النبى ﷺ أحداً .

• • •

ذكر من حدَّث هذا الحديث عن عكرمة فأرسله ،
ولم يجعل بينَه وبينَ النبى ﷺ أحَداً

١١١٩ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا آبن المبارك ، عن سُفيان ، عن

= فى الإفطار أنه لا يقبل فيه إلا شهادة رجلين » ، ورواه ابن ماجة فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء فى الشهادة على رؤية الهلال » ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢١١ ، ثم رواه موصولاً من طريق الفضل بن موسى ، عن سفيان الثورى ، عن سماك » ، (٤ : ٢١٢) ، وأبن حبان فى موارد الظمآن : ٢٢١ ، رقم : ٨٧

سِماك بن حرب ، عن عِكرمة : أن أعرابيًّا أتَى النبى ﷺ فقال : إنّى رأيتُ
٣٥٠ الهلال ، / قال : تشهد أَن لاَ إلهَ إلا اللهُ وأَنِّى رسول الله ؟ قال نعم . فأَمَر بلالاً فنادى فى الناس أن يَصُوموا . (١)

...

القولُ فى البَيَان عَمَّا فى هذا الخبرِ من الفقه

والذى فيه من ذلك ، الدليلُ الواضح على حقيقة قول القائلين بإيجاب العمل بخبر الواحد العَدْل ، وذلك أن رسول الله ﷺ قَبِلَ خَبَر الأعرابىّ ، إذْ صحَّ عنده أنه مسلم ، ولم يَكُنْ عَلِم منه أمراً تَسقط به عَدالتُه ، وكان ظاهرُه الصِّدْقُ فيما أخبر به من الخبر . وعلى ذلكَ مِنْ مِنْهاجه كان عملُ الخلفاء الراشدين المهديِّين الأئمة الصَّالحين .

...

ذِكْرُ من حَضَرنا ذكره مِمَّن سَلَك من ذلك سبيل ما رُوى عن النبى ﷺ من فِعْلِه فيه

(١) الخبر : ١١١٩ ، هذا مرسل حديث عكرمة .

« سفيان » ، هو « الثورىّ » ، الإمام ، مضى برقم : ١١١٨

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، الإمام ، مضى برقم : ١١٠٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الصيام » ، « باب فى شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان » ، مرسلاً ، من طريق « حماد بن سلمة عن سماك » ورواه مرسلاً ، النسائى فى كتاب الصيام ، « باب قبول شهادة الرجل الواحد .... » من طريق « أبى داود ، عن سفيان » ، و « عبد الله بن المبارك عن سفيان » ، ورواه عبد الرزاق فى المصنف ٤ : ١٦٦ ، رقم : ٧٣٤٢ مرسلاً « عن سفيان الثورى ، عن سماك » ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢١٢ ، كما أشرنا إليه فى التعليق السالف ، ورواه أيضاً من طريق « موسى بن إسمعيل ، عن حماد ابن سلمة ، عن سماك » ، موصولاً .

١١٢٠ - حدثنى الحسَنُ بن مُدْرِك الطحّان قال ، حدثنا يحيى بن حمّاد قال ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن عبد الأعلى التَّغْلبى ، عن ابن أبى ليلى ، عن البَراء بن عازب : أنّ عُمَر خَرَج يطْلُبُ الهلالَ ، فإذا راكبٌ مُقْبِلٌ . فقال : مِنْ أين أقبلت ؟ قال : من الشام . قال : أَهْلَلْتَ ؟ قال : نعم . قال : الله أكبرُ ، يَكْفى المسلمين أحَدُهم . (١)

١١٢١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر ومُؤَمّل قالا ، حدثنا سُفيان ، عن عبد الأعلَى ، عن ابن أبى لَيْلَى ، عن عُمر بن الخطاب رضوان الله عليه : أنه أجاز شهادةَ رجلٍ على رُؤْية الهلال فى فِطْرٍ أو أَضْحَى .

---

(١) الأخبار : ١١٢٠ - ١١٢٤ ، خبر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى الشهادة على رؤية هلال شهر رمضان ، كأنه حديث واحدٌ .

« البراءُ بن عازب » ، (١١٢٠) ، الصحابىّ ابن الصحابى ، رضى الله عنه .

و « ابن أبى ليلى » ، هو « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، الكوفى » ، (١١٢٠ - ١١٢٤) التابعى الكبير الثقة ، مضى برقم : ٩٧٣

و « عبد الأعلى التعلبى » ، هو « عبد الأعلى بن عامر التعلبى ، الكوفى » ، حدّث عنه الثقات ، لكنه كان ضعيفاً ليس بالقوىّ فى الحديث ، يحدّث بأشياء لا يتابع عليها ، يعتبر بحديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٧١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٥

و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن أبى عَوَانة اليشكرى » ، (١١٢٠ ، ١١٢٢) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٠١

و « سفيان » ، هو « سفيان بن سعيد الثورى » ، (١١٢١ ، ١١٢٤) ، الإمام ، مضى برقم : ١١١٩

و « حسن بن الربيع بن سليمان البجلى ، الكوفى » ، (١١٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٤

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى » ، (١١٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٣

و « يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى ، مولاهم ، البصرى » ، (١١٢٠) ، خَتَنُ أبى عوانة ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٢٦٧ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٣٧ ؛ =

١١٢٢ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حسن بن الربيع ، عن أبي عَوَانة ، عن عبد الأعلى الثَّعلبى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : خرج عُمَر رضوان الله عليه ينظر إلى الهلال ، فإذا راكب ، فقال : من أين أقبلت ؟ فقال : من الشَّام .
٣٥٢ قال : أهللت ؟ قال : نعم . / فقال عمر : الله أكبرُ ، يَكْفى المسلمين أَحَدُهم .

١١٢٣ – حدثنى أحمد بن إسحق الأَهْوازِىّ قال ، حدثنا عامر بن مُدْرِك الحارثىّ قال ، حدثنا إسرئيل قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : شهدتُ عُمَر ، وجاء راكبٌ فشهد عنده أنه رأى هِلاَل شوال ، فأمر عُمَر النَّاسَ أن يُفْطِروا .

١١٢٤ – حدثنى على بن سَهْل الرَّمْلى قال ، حدثنا مُؤَمِّل قال ، حدثنا سُفْيان قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن عبد الرحمن بن أبى لَيْلى قال : شهد رجلٌ عند

= و « أبو عامر » ، هو العقدىّ « عبد الملك بن عمرو القيسى ، البصرى » ، (١١٢١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٦

و « مؤمِّل » ، هو « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (١١٢١ ، ١١٢٤) ، ثقة كثير الغلط ، مضى برقم : ٩٦٠

و « عامر بن مدرك بن أبى الصُّفَيراء » ، (١١٢٣) ، شيخٌ ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٢٨

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٦ برقم : ٧٣٤٣ ، ورواه أحمد فى المسند من طرق مختصراً ومطولاً ، رقم : ١٩٣ ، ٣٠٧ ، وقد أجاد القول فيه أخى رحمه الله فى رقم : ١٩٣ ، فراجعه هناك ، ففيه زيادات مفيدة ، والبيهقى فى السنن ١ : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، وذكر البيهقى أن محمد بن على الوراق قال : « قلت لأبى نعيم ، سمع ابن أبى ليلى من عمر ؟ قال : لا أدرى . قال محمد بن على : قلت ليحيى بن معين : سمع ابن أبى ليلى من عمر ؟ فلم يثبت ذلك ، قال على « عبد الأعلى » ، هو : « ابن عامر الثعلبى » ، غيره أثبت منه ، وحديث أبى وائل (هو الآتى برقم : ١١٣٣) ، أصحُّ إسناداً عن عمر منه . رواه الأعمش ، ومنصور ، عن أبى وائل » ، روى عن العباس بن محمد الدورىّ قال : « سُئل يحيى بن معين عن « عبد الرحمن ابن أبى ليلى ، عن عمر » فقال : لم يرهُ . فقلت له : الحديث الذى يروى : كنا مع عمر نترايا الهلالَ ؟ فقال : ليس بشئ » . وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٤٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، وفيه عبد الأعلى الثعلبى ، قال النسائى : ليس بالقوى ويكتب حديثه ، وضعفه الأئمة » .

عمر رضوانُ الله عليه على رؤية الهلالِ فى أَضْحى أو فِطْرٍ ، فأجازَ عمر شهادته .

١١٢٥ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، حدثنا أيُّوب ، عن أبى رَجاء مولَى أبى قِلاَبة : أن رجلين قدمَا المدينة وقد رأيا الهلال ، وقد أصبح الناس صِياماً ، ولم يروا الهلال ، فأتيا عُمَر فذكرَا ذلك له ، فقال لأحدهما : أصائمٌ أنت أم مُفْطر ؟ فقال بل مُفْطِر . فقال : ما حَملك على ذاك ؟ قال : لم أكن لأصوم وقد رأيت الهلال . وقال للآخر : فما أنت ؟ قال : أنا صائم . قال : فمَا حَمَلك على أن تصومَ وقد رأيت الهلال ؟ فقال : إنى رأيتُ الناس صِياماً ، فلم أكن لِأُفْطِر والناسُ صيامٌ . فقال للذى أَفطر : لولا مكانُ هذا لأَوْجعتُ رأسُك . ثم نُودى فى الناس أَن آخرُجوا . (١)

١١٢٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ، عن أبى قِلابة : أن رجُلين رأيا الهِلال وهما بطريق مكّة ، فتعجَّلاَ فقدمَا المدينة ، فإذا الناس صيامٌ ، فأتيا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأخبراه أنهما قد رأيَا الهلال ، فقال لأحدهما : أصائمٌ أنت أم مُفْطِر ؟ فقال : مُفْطِرٌ . قال : وما حملك على ذلك ؟ قال : إنّي لم أكن لأصوم وقد رأيتُ الهلال . فسأل الآخر فقال : أنا

---

(١) الخبران : ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، « أبو رجاء ، مولى أبى قلابة » ، اسمه « سلمان » ، (١١٢٥) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٤٠ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٩٩

و « أبو قلابة » هو الجرمى « عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى ، البصرى » ، (١١٢٦) أحد الأعلام الثقات أرسل عن عمر ، مضى برقم : ٩٨٢

و « أيوب » ، هو السختيانى « أيوب بن أبى تميمة ، البصرى » . الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٩

و « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » (١١٢٥) ، « ابن علية » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٤

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، البصرى » (١١٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٥

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٥ ، رقم : ٧٣٣٨

صائم . قال : ولم ؟ قال : رأيت الناس صِياماً ، فلم أكن لأُخَالف عليهم . فقال
٢٥٣ عمر : لولا هذا لأوْجَعت لك رأسَك . / ثم أمر الناس فخرجوا بعد ما ارتَفَع الضُّحَى .

١١٢٧ – حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب قال ، حدثنا عبد الواحد قال ، حدثنا سليمان قال ، حدثنا عبد الملك بن مَيْسَرة قال : شَهِدْت المدينةَ فى عيدٍ ، قال : فلم يشهد على الهلال إلاّ رجلٌ واحد ، فأمرهم عبد الله بن عمر فقبلوا شَهادته .[1]

١١٢٨ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، حدثنى الشَّيبانى ، عن عبد الملك بن مَيْسَرة قال : قَدِمتُ المدينة فرُئِى الهلالُ ، فلا أدْرى فِطْر أو صومٌ ، فلم يشهد عليه إلاّ رجل ، فأمرهم ابنُ عمر يَقْبَلون شهادته .

١١٢٩ – حدثنى أبو السَّائب سَلْم بن جُنَادة السُّوائى قال ، حدثنا حَفْص بن غِياث قال ، حدثنا الشَّيبانى ، عن عبد الملك قال : كنت بالمدينة ، فجاء رجل يشهدُ على رؤيه الهلال ، فقال ابن عمر : أَجِيزُوا شهادتَه .

° ° °

---

(١) الأخبار : ١١٢٧ – ١١٢٩ ، « عبد الملك بن مَيْسَرة الهلالى الزرّاد » ، ثقة كثير الحديث ، روى عن ابن عمر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٠/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٥/٢/٢

« سليمان » ، هو « الأعمش » « سليمان بن مهران » ، (١١٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠ ، ١٠٤١

و « الشيبانى » ، هو « سليمان بن أبى سليمان الشيبانى ، الكوفى » ، (١١٢٨ ، ١١٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٠

و « عبد الواحد » ، هو « عبد الواحد بن زياد العبدى » ، (١١٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٣

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (١١٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٠

و « حفص بن غياث النخعى ، الكوفى » ، (١١٢٩) ، القاضى الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٧

وانظر سنن البيهقى ٤ : ٢١٢ ، خبراً آخر مثله عن عبد الملك بن ميسرة .

وقال آخرون : لا يَجُوز فى ذلك أقلُّ من شهادة شاهدَيْن عَدْلَين .

ذِكْرُ مَنْ قال ذلك أو حَكَم به

١١٣٠ - حدثنى ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن شَقِيق قال : كنا مع عُتْبة بن فَرْقَد السُّلَمى فى أُنَاسٍ بالجبل ، فرأينا هلالَ شوَّال نهاراً ، فأفطرنا ، وكُتِبَ إلى عمر رضوان الله عليه فى ذلك ، فكتب عُمر : إنَّ الأهلة بعضُها أعظم من بَعْضٍ ، فإذا أَصْبحتم صِياماً فلا تفطروا حتى تُمْسوا ، إلاَّ أن يشهد رجُلان مُسْلِمان يشهدان أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أنهما أهَلاَّه بالأمْس عَشِيًّا . (١)

١١٣١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر قال ، حدثنا مغيرة والأعمش : أنّ عمر رضى الله عنه كَتَب : إذا رأيتُمُ الهلال فى صَدْر النهار فأفطروا ، وإذا رأيتُمُوه فى آخر النهار فلاَ / تفطروا ، إلاَّ أن يَجِيءَ شاهدان يشهدان أنهما ٣٥٤
رأيَاه بالأَمس =

وقال أبو كريب : قيل لأبى بكر : حديث مُغيرة ، عن إبرهيم ، وحديث الأعمش ، عن أبى وائل ؟ قال : نعم . إلاَّ أن يَجِيءَ شاهدان ، ذكره أَخِيراً . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٣٠ ، « عتبة بن فَرْقد بن يربوع السُّلَمِىّ » ، له صحبة ، وولاه عمر فتح الموصل سنة ١٨ هـ . وانظر مسند على ، الخبرين : ١٣٩ ، ١٤٠

و « شقيق » ، هو « أبو وائل » ، « شقيق بن سلمة الأسدى ، الكوفى » ، (١١٣٠ - ١١٣٤) ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، مضى برقم : ٩٩٣ - ٩٩٥

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠١

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

وهذا الخبر وما بعده إلى رقم : ١١٣٤ ، خبر واحد ، بألفاظ مختلفة ، وانظر مصنف عبد الرزاق ١ : ١٦٣ ، رقم : ٧٣٣٢ ، وسنن البيهقى ١ : ٢١٣

(٢) الخبر : ١١٣١ ، انظر الذى قبله . =

١١٣٢ - حدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شَقِيق قال : جاءنا كتابُ عُمَر ونَحْنَ بخَانِقِينَ ، فمنا الصائم ومنا المفطر ، فلم يكن يعيبُ بعضنا على بعض . وقال فى كتابه : إنَّ الأَهِلَّة بعضها أكبرُ من بعضٍ ، فإذا رأيتم الهلالَ فلا تُفْطروا حتى يشهد شاهدان مُسْلمان أنّهما قد رأياه بالأمس . (١)

= « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٧ - ١١٢٩

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٤

و « أبو بكر » ، هو « أبو بكر بن عياش الأسدى ، الكوفى » ، المقرئ ، مضى برقم : ٩٢٥

و « إبرهيم » هو النخعى « إبرهيم بن يزيد بن قيس ، الكوفى » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٠٩٨

(١) الأخبار : ١١٣٢ - ١١٣٤ ، انظر ما قبله رقم : ١١٣٠

« شقيق » ، « أبو وائل » ، مضى برقم : ١١٣٠

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (١١٣٢ ، ١١٣٣) ، الإمام ، مضى قبل هذا .

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، (١١٣٤) ، مضى برقم : ١١٣٠

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم التيمى ، الكوفى » ، (١١٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٢

« شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (١١٣٣) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٢

و « سفيان » هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، (١١٣٤) ، الإمام ، مضى برقم : ١١٢٤

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (١١٣٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٦

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١١٣٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٢ ، رقم : ٧٣٣١ من طريق « الأعمش ، عن أبى وائل » ، والبيهقى فى السنن ١ : ٢١٣ ، ٢٤٨ ، من طريق « الأعمش » أيضاً ثم قال : « هذا أثرٌ صحيح عن عمر رضى الله عنه » .

و « خَانِقِين » ، بلدة من نواحى السواد ، فى طريق هَمَذَان من بغداد ، وكان بخانقين عين للنفط عظيمة .

١١٣٣ – حدثنا ابن المُثَنّى قال ، حدثنا بن أبى عَدِىّ ، عن شعبة ، عن سُلَيْمان ، عن أبى وائل قال : كتب إلينا عُمَر رضوان الله عليه ونحن بالقَادِسيَّة : إن الأهِلّة بعضها أعظمُ من بعض ، فإذا رأيتم الهلالَ أوَّل النهار فلا تفطروا حتى يَشْهَد شاهدان أنهما رَأَيَاهُ بالأمس .

١١٣٤ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن منصور ، عن أبى وائل قال : جاءنا كتاب عُمر بن الخطاب رضى الله عنه ونحن بخَانِقِين : إنَّ الأهلة بعضها أكبر من بعض ، فإذا رأيتم الهلالَ فلا تفطروا حتى تُمْسُوا ، أو يشهد رجلان مُسْلمان أنهما أهلاًّ بالأمس عشيةً .

١١٣٥ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن أبى إسحق ، عن الحارث ، عن على فى رؤية الهلال قال : إذا شَهِد رجلان عَدْلان جَازَت شهادتهما . (١)

١١٣٦ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا ابن المبارك قال ، حدثنا بن جريج ، عن عمرو بن دينار : أن عثمانَ أَبَى أن يجيز شَهادة هَاشِم بن عتبة الأعورِ وحدَه على رؤية هلال شهر رمضان . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٣٥ ، « الحارث بن عبد الله الأعور ، الهمدانى الخارفى ، الكوفى » ، ليس بقوى ، ضعيف ، لا يحتج بحديثه ، مضى فى مسند على رقم : ٤٢٧

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبِيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى قبل هذا .

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى » ، حدث عن الثورى بعجائب ، ليس بحجة ، مضى برقم : ١٠٢٤

(٢) الخبران : ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، « عمرو بن دينار الجمحى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٤

و « ابن جُرَيْج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١٠١ =

١١٣٧ – حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني روح قال ، حدثنا ابن جُرَيْج قال ، سمعت عمرو بن دينار يزعم : أن عثمان أَبَى أن يجيز شهادة هَاشم بن
٣٥٥ عُتْبة / الأعورِ وحدَه على رؤية شهر رمضان .

* * *

وعِلَّة قائلى هذه المقالة : أن الشهادةَ على رؤية الهلال شَهادةٌ كسائر الشهادات التى لا يجوز قَبُولها إلا أن يَقُوم بها عَدْلان من المسلمين . وقالوا : إنَّما قَبِل النبىّ ﷺ فى ذلك شهادةَ آثنين ، فغيرُ جائزٍ قَبُول شهادةِ أقلَّ منهما .

* * *

ذِكْرُ مَنْ رُوِى عنه أنَّه رَوَى عن النبى ﷺ قَبُولَ شهادَةِ عَدْلَيْن فى ذلك

١١٣٨ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا هُشَيْم بن بَشِير الواسطى قال ، أخبرنى أبو بِشْرٍ ، عن أبى عُمَيْر بن أنس قال ، حدثنى عُمُومةٌ لى من الأنصار من أصحاب النبى ﷺ قال : أُغْمِىَ علينا هلالُ شَوَّالٍ فأصبحنا صياماً ، فجاء رَكْبٌ من آخر النهار فشهدُوا عند النبى ﷺ أنَّهم رأَوُا الهلال بالأمس ، فأمر النبى ﷺ الناسَ أن يُفْطِروا يومهم ، ويخرجُوا لِعِيدهم من الغد . (١)

= و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، (١١٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩

و « رَوْح » ، هو « رَوْح بن عبادة القيسى ، البصرى » ، (١١٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٧

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٧ ، رقم : ٧٣٤٧

(١) الخبر : ١١٣٨ ، « أبو عمير بن أنس بن مالك الأنصارى » ، كان أكبر ولد أنس ، روى عن عمومة له من الأنصار من أصحاب ﷺ فى رؤية الهلال وفى الأذان ، قال ابن سعد : « ثقة قليل الحديث ، =

١١٣٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مَنصور ، عن رِبْعىّ قال : أصْبَح النَّاس صياماً لتمام ثلاثِين يوماً على عهد رسول الله ﷺ ، فجاء أعرابيَّان فشهدا أنّهما أهلاَّه بالأمسِ عَشيًّا ، فأمر الناسَ فأفطروا . (١)

= وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن عبد البر : « مجهول ، لا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للبخارى : ٦٣ ، وابن أبى حاتم ٤١٦/٢/٤

و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبى وحشية » ، « جعفر بن إياس اليشكرى ، الواسطى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٩٣

و « هشيم بن بشير السلمى ، الوسطى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٩٢

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء فى الشهادة على رؤية الهلال » ، وعبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٥ ، رقم : ٧٣٣٩ ، والبيهقى فى السنن ٣ : ٣١٦/٤ : ٢٤٩ ، وقال : « هذا إسناد صحيح ، وعمومة أبى عمير من أصحاب رسول الله ﷺ لا يكونون إلا ثقات ، وقال الشافعى لو ثبت ذلك قلنا به » ، وقد تعقبه ابن التركمانى فى الموضعين ، فراجعه فى مظانّه (انظر أيضاً السنن ١ : ١٩١ - ١٩٣) ، والسنن ٤ : ٢٥٠ ، من طريق : « روح ، عن شعبة » .

(١) الأخبار : ١١٣٩ - ١١٤١ ، حديث واحد .

« ربعىّ بن حِرَاش العبسى ، الكوفى » ، التابعى ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٢٣

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٠

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (١١٤٠) ، مضى برقم : ١١٣٥

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، (١١٤١) ، مضى برقم : ١١٣٢ - ١١٣٤

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١١٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام ، (١١٤٠) ، مضى برقم : ١١٣٢ - ١١٣٤

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، غُنْدَر » ، (١١٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٢

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب ، الصوم ، « باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال » ، من طريق « أبى عوانة ، عن منصور » ، ورواه بنحوه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٤ ، رقم : ٧٣٣٥ ، وروى تمامه برقم : ٧٣٣٧ ، والبيهقى فى السنن ١ : ٢٥٠ ، بزيادة : « وأن يغدوا إلى مصلاّهم » .

١١٤٠ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعيّ بن حِراشٍ ، عن بعض أصحاب النبى ﷺ قال : أصبح النَّاس لتمام ثلاثين يوماً ، فجاء أعرابيَّان فشهدا أنَّهما أهلاَّه بالأمس عشيةً ، فأمر رسول الله ﷺ الناسَ أن يُفْطروا .

١١٤١ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جَعْفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن منصور ، عن رِبْعِيّ : أن أعرابيَّين شهدَا عِنْد النبى ﷺ / أنهما رأيا الهلال ، فأجاز شهادتهما . ٣٦٦

* * *

وقال آخرون : ليس ذلك شهادةً ، إذْ كان الشاهدُ إنما شَهِد لغيره على آخر غيرِه بحقٍّ له . فأما ما كان خَبَرَهُ عن أمرٍ يُلْزِمه فى نفسه فَرْضَ الله ، فإنه مخبرٌ لا شاهدٌ . وقالوا : إذا كان مُخْبراً لا شاهداً ، وكان خبرُه ذلك ، إذا صحَّ ، لزمَه وغيرَه به فرضٌ ، فإنه غيرُ واجب العملُ به حتى يستفيضَ ذلك الخبرُ وينتشر ، ويَرِدَ وروداً يُوجب العلم بصحَّته .

* * *

واعتل قائلُو ذلك بأَنّ الصومَ فرضٌ من فرائض الله ، وأن الفَرْضَ لا يلزَم مَنْ لَزِمه إلاّ بعد قَطْعِ عُذْرِهِ بوجُوبه عليه .

وقالوا فيما : =

١١٤٢ – حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا عبد الحميد الحِمَّانى قال ، حدثنا محمد بن رَبيعةَ البَجَلِيّ ، عن رافع بن سَلَمة قال : رأيت على بن أبى طالب رضوان الله عليه يسأل الناس فى آخر يوم من شعبان يقول : هل رأيتم الهلالَ ؟

كلما دخلت جماعةٌ من الناس يقول : هل رأيتُم الهلال . (١)

...

= (٢) بَيانُ أنَّ العَمل إنَّما جرى فى أول [الأمر] وقديم الأيّام بذلك . (٣)
وذلك أن عليًّا رضى الله عنه إنما اعترَض بالمَسْئَلة عن رؤية الهلالِ الجماعةَ من الناس بعد الجماعة ، دُون آثنين عدلين .

قالوا : ولو كان سبيلُ ذلك سبيلَ الشَّهادات ، لما قصد بِمَسْئَلته عن ذلك إلاّ عَدْلين أو عُدُولاً تَجوُز شهادتُهم على ما شهدوا عليه ، دُون كُلّ من وَرَدَ عليه من جماعاتِ الناس الذين لا يُعْرَفون ، ولا يُوقَف على دياناتهم وأماناتهم على ما شهدوا عليه .

...

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا أن يقال : إن الخَبَر عن رُؤْية الهلال ،

---

(١) الخبر : ١١٤٢ ، « رافع بن سلمة البجلى ، الكوفى » ، روى عن على ، ذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : « قرأت بخطّ الذهبى : لا يعرف » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٨٠ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٨١

« محمد بن ربيعة البجلى » ، ويقال : « بشير بن ربيعة البجلى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، قال الذهبى : « شيخ معاصر للأعمش ، لا يعرف » ، مترجم فى التهذيب فى باب « بشير » ، وباب « محمد » ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٧٣ فى « باب بشير » .

و « عبد الحميد الحمانىّ » ، هو « عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى ، الكوفى » ، ولقبه « بَشْمِين » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن معين : « كان ثقة ، ولكنه ضعيف العقل » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٥ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٦

(٢) السياق : « وقالوا فيما حدثنا أبو كريب .... بيانُ أن العمل » ، يعنى قالوا : إن فى حديث أبى كريب ، بيانُ أن العمل .

(٣) ما بين القوسين زيادة لابد منها أو من مثلها .

خَبَرٌ نظيرُ المنقولِ عن الحُجَّة التى يَلْزم العملُ به مَنْ أوردَه عليه العدلُ
٣٥٧ الصَّادِقُ ، (١) واحداً كان الذى أورده عليه أو جماعةٌ ، ذكَرًا كان أو / أنثى ، حُرًّا كان أو عَبْداً ، بعد أن يكون بالصفة التى وصفنَاها ، وهو أن يكون عَدْلاً صادقاً ، لِما ذكرنا فى الخبر عن رسول الله ﷺ مِنْ قَبُوله خبر الأعرابىّ ، ولِقيام الحجة بوُجوب العَمَل بخبر الواحد العدل فى الدين ، التى ذكرنَاها فى كتابنا المُسَمَّى : « لطيف القول ، فى البيان عن أصول الأحكام » = المُغْنِيَةِ عن إعادتها فى هذا الموضع . (٢)

...

فإن ظنّ ظانٌّ أن الخبرَ عن رُؤْيَةِ الهلال مخالفٌ الخبرَ عن الحُجَّة برسالةٍ أدَّاها عن الله تعالى ذكره إليهِ فى شريعةٍ شَرَعها وفَريضةٍ فَرَضها على عباده ، من أجل أنَّ الرسول ﷺ إذا بلَّغ رسالةَ ربِّه فإنما يُودِعُها وَيُبلِّغُها مَنْ يقوم مِنْ بعده مقامَ الحُجَّة على من انتهى إليه فيما بلَّغه وأَوْدعه ، لأنَّ ما أُمِر بتبليغه من الشرائع دِينٌ ثابتٌ وفَرْضٌ لازمٌ العبادَ إلى قيامِ الساعة . وليس كذلك الخبرُ عن رؤية الهلال ، بل المخِبرُ عن رُؤْية الهلالِ غيرُ مأمورٍ بالإخبار عن رُؤيته ، ولا أُقِيم خَبَرُهُ ، إن أَخْبرَ ، مقامَ الحُجَّة . فكما كان مُخَيَّراً فى إخبارِهِ غيرَه برؤيته الهلال ، بين إخباره إيَّاه ذلك وتَرْكِه إخبارَهُ ، فكذلك المُخْبَرُ خَبَرَهُ ، مُخيَّر بين قَبُولِه خبرَهُ وتَرْكِه قَبُولَه ، كما لم يكن لمن أُبْلِغ الشريعة وأُودِعها تَرْكُ إبلاغِها وكتمانُها ، فكذلك الذى أبلغه ذلك المُودَع ، غيرُ مرخَّص له فى ترك قَبُولها = (٣) فقد ظَنَّ خطَـأً .

---

(١) فى المخطوطة : « .... يلزم العمل بها » ، وأمام السطر رأس صاد (صـ) للشك ، والصواب « العمل به » ، أى بالخبر ، كما أثبت .

(٢) سياق الكلام : « ولقيام الحجة .... ، التى ذكرناها فى كتابنا ، .... المُغْنِية عن إعادتها .... » .

(٣) السياق من أول العبارة : « فإن ظنّ ظانّ أن الخبر عن رؤية الهلال ، مخالفٌ الخبر عن الحجة .... فقد ظنّ خطأً » .

وذلكَ أنَّ الذى تنتهى إليه الشريعة التى أُوْدَعَها الرَّسول ﷺ من أُوْدَعها إيَّاه ، لن يخلُو من أَحَد أمرين :

إما أن يكون الذى أُنْهَى إليه ذلك واحدًا أو جماعةً فى معنى الواحد ، بأنَّهم لا يقطعون عُذْرَ من أبلغوه الشريعةَ ، [وإمّا] أن يكونوا جماعةً يَقْطعُ خبرُهم عُذْرَ من بَلَغَه .(١) فإن كان الذى أبلغَه ذلك / واحداً أو جماعةً بمعنى الواحد = فى أنهم ٣٥٨
لا يقطعون عُذْرَ من أبلغُوه الشريعةَ = فإنه إن لم يكن فيهم عدلٌ صادقٌ ، فغيرُ لازِمه العملُ ولا العِلْمُ بخبرهم ، وإن كان فيهم عدلٌ صادقِ ، فإنّما يُوجب خبرُه الذى أبلغَهُ مَنْ أُبْلِغَ ذلك ، العملَ دُون العلم . فقد تبيَّن بذلك أنه لم يَقُمْ فيما أدَّى من الشَّريعة التى كان أُودِعَها وأُمِر بإبلاغها مقامَ الحُجَّة التى أَوْدعها ذلك ، وأمره بإبلاغها ، لأَن مُودِع ذلك قد قُطِع عُذْرُه بلقاء الحُجَّة وسماعِه الشريعةَ منه شِفَاهاً ، والذى أبلغه ذلك المأمور بإبلاغه إيَّاه ، لم يَقْطَعْ عُذْرَه مَجىءُ المُخْبِر به عن الحجَّة ، وإنما يقبله منه ، إن كان من أهل الصِّدق ، على التصديق له ، فهو نظيرُ الذى أخبرَه صادقٌ عن رُؤيتِهِ الهلالَ ، فى أنه يَلزمه مِنْ فرض العملِ بخبَره كما يلزَم من فَرْضِ العمل بخبر الصادق المُخْبِر عن الحجة بشريعة الله تعالى ذكره ، لاَ فرق بَيْن ذلك ، ومن فرَّق بينهما سُئِل البرهانَ عن الفَرْقِ بين ذلك من أَصْلٍ أو نَظِير ، فلن يقول فى أحدهما قولاً إلاّ أُلْزِم فى الآخر مثله .

---

(١) كان فى المخطوطة : « وأن يكونوا جماعة يقطع خبرهم » ، وهو غير مستقيم ، والمستقيم ما أثبت بين القوسين .

٣٤ – ٣٨

ذِكْرُ خَبرٍ آخرَ من أخبار سِماكٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٣٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبى = ، عن سفيان ، عن سِماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا اختلفتم فى الطُّرُقِ فاجعلوه سبعةَ أذرع ، مَنْ بنَى بِنَاء فَلْيَدْعَمْهُ على حائط جاره .[(١)]

---

(١) (الحديث : ٣٤ – ٣٨) ، « سماك بن حرب » ، مضى فى (الحديث : ٣٢ ، ٣٣) .

« سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (الحديث : ٣٤) ، مضى برقم : ١١٣٤

و « زائدة » هو « زائدة بن قدامة الثقفى » ، (الحديث : ٣٥) ، مضى فى الحديث (٣١ ، ٣٢) .

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (الحديث : ٣٦ ، ٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٣

و « الوليد بن أبى ثور » ، هو « الوليد بن عبد الله بن أبى ثور الهمدانى المرهبى ، الكوفى » ، (الحديث : ٣٨) ، ليس بشئ ، منكر الحديث يهم كثيراً ، لا يحتجُّ به ، قال العقيلى : « يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٤

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » (الحديث : ٣٤) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ١١١٢

و « حسين الجعفى » ، هو « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (الحديث : ٣٥) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٢) . =

٣٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حُسَين = يعنى الجُعْفِىّ = عن زائدة ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس / قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا اختلفتم فى الطُّرُق فاجعلوها سَبْعَ أذْرُعٍ ، لا يَمْنَع أحدكم جارَهُ أن يَجْعَل خشبةً على حائطه . ٣٥٩

٣٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن إسرئيل ، [عن سِماكٍ] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا اختلفتم فى طريقٍ فَٱذْرَعُوا سَبْعَ أذْرُعٍ ، ثم ٱبْنُوا .

٣٧ - حدثنا الحجاج بن يوسف قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا إسرئيل ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : من بَنَى فليَدْعَمْ على حائط جَاره .

٣٨ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسمعيل بن أَبان قال ، حدثنا الوليد بن أبى ثَوْر ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال

= و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (الحديث : ٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٠

و « أبو أحمد » ، هو « الزُّبَيْرى » ، « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى » ، (الحديث : ٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٠

و « إسمعيل بن أبان الأزدى ، الوراق ، الكوفى » ، (٣٨) ، صدوق متشيّع ، وضعفه ابن المدينى ، مضى برقم : ٥٧٠

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الأحكام ، « باب إذا تشاجروا فى قدر الطريق » ، مختصراً ، ورواه أحمد فى المسند : ٢٠٩٨ ، من طريق « وكيع ، عن سفيان » ، ورقم : ٢٧٥٧ ، ٢٩١٤ ، من طريق « شريك ، عن سفيان » ، وكذلك البيهقى فى السنن ٦ : ٦٩ ، وفى مجمع الزوائد ٤ : ١٦٠ ، مختصراً ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

وفى المخطوطة ، فى (الحديث : ٣٦) ، أسقط الناسخ بلا شك ، « عن سماك » ، فوضعته بين قوسين .

رسول الله ﷺ : من بَنَى إلى جَنْبِ الطريق فليترك للطريق سَبْعَة أذْرُعٍ ، ومن بنى بناءً فَلْيَدْعَم على حائط جاره ، ولا تتخالفوا ، ولا تَنَاجشُوا ، ولا تَسْتقبلوا السُّوق .

* * *

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيماً غيرَ صحيحٍ ، لِعِلَلٍ : –

إحداها : أنَّه خبر لا يُعْرَف له مَخْرَج عن ابن عباس يصحُّ إلا من حديث عكرمة ، والخبر إذا انفرد به عندهم مُنْفردٌ وجَب التثبُّت فيه .

والثانية : أنه من نقل عكرمة ، وفى نَقْله عندهم نَظَرٌ يجب التثبُّت فيه من أجله .

والثالثة : أنه خبرٌ قد حدَّث به عن سماك عن عكرمة ، غيرُ من ذكرنا أنَّه رواه ، فأرسله عنه ، ولم يجعل بين عكرمة وبين رسول الله ﷺ أحداً ، لا ابنَ عباس ولا غَيْرَه .

والرابعة : أنه خَبَرٌ قد حدَّث به عن عكرمة جماعةٌ ، فجعلوه : « عنه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ » .

٣٦٠ ذِكْرُ من حدّثَ / هذا الحديثَ فقال فيه : « عن سماك ، عن عكرمة ، عن النبى ﷺ ، فأرسله ولم يُدْخِل فيه بين عكرمةَ والنبيِّ عليه السلام أحدًا

١١٤٣ – حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد = يعنى ابن هرون =

قال ، أخبرنا سفيان ، عن سِماك ، عن عكرمة قال ، قال رسول الله ﷺ : من بَنَى منكم بِناءً فليَدْعَمهُ على حائط جارِه . (١)

١١٤٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن النبيِّ ﷺ قال : إذا آبتنى أحدُكم فلْيَدْعَمْ على حائط جاره .

* * *

ذِكْرُ من حدَّث هذا الحديثَ عن عكرمة فقال فيه :
عَنْه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ

١١٤٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوَّهاب قال ، حدثنا أيُّوب ، عن عكرمة ، عن أبي هُرَيْرة : أنَّ رسول الله ﷺ نَهَى أن يَمْنَع الرجلُ أخاه أن يَضَع خشبةً على جداره = أو الجِذْعَ . (٢)

---

(١) الخبران : ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، خبران مرسلان ، وانظر التعليق قبله .

« يزيد بن هرون السلمى » ، (١١٤٣) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١١١٥

و « شعبة بن الحجاج » ، (١١٤٤) ، الإمام ، مضى برقم : ١١٣٣

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، (١١٤٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤١

(٢) الأخبار : ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٨ ، خبر « أيوب ، عن عكرمة » .

« أيوب » ، هو « أيوب بن أبي تيمة السختياني » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٥ ، ١١٢٦

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (١١٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٦

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، (١١٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٦

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، « ابن علية » ، (١١٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٥ =

١١٤٦ - حدثنى محمد بن عبد الله بن أبى مَخْلَد الواسطى قال ، أخبرنا سُفيان قال ، أخبرنا أيوب ، عن عكرمة ، سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول : نَهَى رسول الله ﷺ أن يمنَع الرَّجل أخَاه أن يَغْرِز خَشبةً فى جداره .

١١٤٧ - حدثنى محمد بن مَعْمر والحجاج بن يوسف قالا ، حدثنا وَهْب ابن جرير قال ، حدثنا أبى قال ، سمعت الزُّبَيْر يحدث ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس لرجُل أن يمنع جارَه أن يضَع خَشبةً فى جدَاره . (١)

١١٤٨ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل قال ، حدثنا
٣٦١ أيُّوب ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : / لا يَمْنَعْ رجلٌ جارَه أن يجعل خشبةً = أو قال : خَشَبَتَهُ = فى جداره =

= وهذا الخبر رواه البخارى مطولاً فى كتاب الأشربة ، « باب الشرب من فم السقاء » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧١٥٤ ، وفى ٢ : ٢٣٠ ، والبيهقى فى السنن ٦ : ٩٦ ، والخطيب البغدادى فى التاريخ ٤ : ٣٢٥ ، من طريق « عبد الوارث ، عن أيوب » .

(١) الخبر : ١١٤٧ ، طريق آخر لحديث عكرمة ، عن أبى هريرة .

« الزبير » ، هو « الزبير بن الخِرِّيت البصرى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ١١١

و « جرير » ، هو « جرير بن حازم الأزدى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٩٣٣

وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٥

روى البخارى فى كتاب المظالم ، « باب إذا اختلفوا فى الطريق الميتاء » ، صَدْرَ هذا الخبر لا غير ، وهو قوله : « قضى النبىّ ﷺ إذا تشاجروا فى الطريق الميتاء بسبعة أذرع » (الفتح ٥ : ٨٥) ، وقال الحافظ ابن حجر : « أورد ابن عدىّ هذا الحديث فى أفراد جرير بن حازم ، راويه عن الزبير هذا ، فهو من غرائب الصحيح ، ولكن شاهده فى مسلم من حديث عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، وعنه الإسماعيلى ، من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه ، سمعت الزبير » ، وذكره البيهقى فى السنن ٦ : ٦٩ حيث قال فى حديث أيوب عن عكرمة : « وأخرجه البخارى أيضاً من حديث الزبير بن الخريت ، عن عكرمة عن أبى هريرة ، وفى رواية الزبير : إن شاءَ وإن أبَى » ، ثم ذكره فى السنن ٦ : ١٥٤ ، من طريق « موسى بن إسمعيل ، عن جرير بن حازم » .

= قال : فأُنبِئْتُ عن الزُّهْرِىّ قال : مالِى أَرَاكُم مُعْرِضِين ؟ والله لَتَحْمِلُنَّها على أكتافكم . (١)

* * *

وقد وافق سماكاً فى رواية هذا الخبر عن عكرمة غيرُ واحدٍ من أصحابه .

ذكر من روى ذلك عنه منهم

١١٤٩ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبيد الله = يعنى ابن موسى = عن إبرهيم بن إسمعيل ، عن داود بن حُصَيْن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : للجار أن يضَع خشبةً على جدار جاره وإن كَرِه . (٢)

١١٥٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا مُوسى بن دَاود ، عن آبن لَهِيعة ، عن أبى الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لِيَدَعْ أحدُكم جارَه يدخل خشبَةً فى حائطه . (٣)

* * *

(١) الخبر : ١١٤٨ ، انظر التخريج فى : ١١٤٥

وانظر لقول الزهرىّ فى آخر الخبر ، الأخبار الآتية رقم : ١١٥٣ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ١١٤٩ ، « داود بن حصين الأموى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٧١ – ٨٧٤ ، ولكن لينه أبو زرعة وأبو حاتم ، قال : « لولا أنّ مالكاً روى عنه لتُرِك حديثه » ، وقال أبو داود : « أحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، وأحاديثه عن عكرمة مناكير » ، وقال ابن المدينى : « مرسل الشعبىّ ، أحب إلى من داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » .

و « إبرهيم بن إسمعيل بن مجمّع الأنصارى » ، ضعيف ليس بشىء ، متروك الحديث ، كان يقلب الأسانيد ، مضى برقم : ٨٧٣

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٦) .

وانظر آخر التعليق فى الخبر التالى .

(٣) الخبر : ١١٥٠ ، « أبو الأسود » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى » ، « يتيم =

وقد وافقَ ابنَ عباس فى رواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكرُ مَنْ حَضَرَنا ذِكْرُه منهم ، ثم نُتبِع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

ذكر ذلك

١١٥١ – حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا بِشْر بن المفضَّل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن أبى الزناد ، عن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا سأل أحدَكُم أخوه أنْ يَلْزَقَ بجداره خَشَبَاتٍ فَلْيَدَعْه . (١)

= عروة » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٣٩

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الفقيه المصرى » ، ضعفوه ، مضى برقم : ١١٠٥

و « موسى بن داود الضبى » ، الفقيه الكوفى ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٥

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الأحكام ، « باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره » ، من طريق « عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة » ، وذكره البيهقى فى السنن ٦ : ٦٩ ، قال : « رواه أيضاً ابن لهيعة ، عن أبى الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فى المرفق = ورواه إبرهيم بن إسمعيل ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فيهما ، ورواية أيوب ، وخالد ، والزبير أصح ، والله أعلم » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٦٠ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١) الخبران : ١١٥١ – ١١٥٢ ، هذا حديث عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة ، من طرق ، هذا أوَّلها : طريق « أبى الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج » .

و « الأعرج » « عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٠٤ – ٩٠٦

و « أبو الزناد » ، هو « عبد الله بن ذكوان ، المدنى ، مولى رملة » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٠٤ – ٩٠٦

و « عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله العامرى ، القرشى ، مولاهم » ، (١١٥١) قال أحمد : « روى عن أبى الزناد أحاديث منكرة ، وكان يحيى لا يعجبه ، وهو صالح الحديث » ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه =

١١٥٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خَالد بن مَخْلَد قال ، أخبرنا مالك = وحدثنى محمد بن عمّار الرازىّ قال ، حدثنا إسحق بن سُليمان ، عن مالك بن أنس = ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَمْنعْ أحدُكُم جَارَه أن يَغْرِز خشبةً فى جداره . ثم قال أبو هريرة : / مالى ٣٦٢
أراكم عنها معرضين ؟ والله لأَرْمِيَنَّها بين أكتافكم .

١١٥٣ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى مالك ويونس ، عن ابن شِهاب ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : لاَ يَمْنَعْ أحدُكم جارَه أن يَغْرِزَ خشبةً فى جداره . ثم يقول أبو هريرة : مَالِى أراكُمْ عنها معرضين ؟ والله لأَرْمِيَنَّها بين أكتافكم . (١)

= ولا يحتج به » ، وقال البخارى : « ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه » ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٢٠ ، ٣٣٣

و « مالك » ، هو « مالك بن أنس » ، الإمام ، (١١٥٢) .

و « خالد بن مخلد القطوانى ، الكوفى » ، (١١٥٢) ، ثقة لا بأس به ، فيه تشيع ، مضى برقم : ٩١٦

و « إسحق بن سليمان الرازى ، العبدى » ، (١١٥٢) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٢٦

و « بشر بن المفضل الرقاشى » ، (١١٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٨

و « محمد بن عمار الرازى » ، شيخ الطبرى ، (١١٥٢) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ٤/١/٤٣

(١) الأخبار : ١١٥٣ - ١١٥٥ ، ١١٥٩ ، حديث « عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة » ، الطريق الثانى : « الزهرى ، عن الأعرج » .

« ابن شهاب » « الزهرى » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١١٦

و « مالك » ، هو « مالك بن أنس » ، (١١٥٣) ، الإمام .

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى » ، (١١٥٣) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١١٦ =

١١٥٤ – حدثنى محمد بن المثنى ، حدثنى الضحّاك بن مَخْلَد ، عن ابن جريج قال ، أخبرنى زيادٌ ، أنّ ابن شهاب أخبره ، أن عبد الرحمن بن هُرْمُز أخبره ، أن أبا هريرة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ سأله جارُه أن يضَع خشباً فى جداره فلا يمنعه . قال أبو هريرة : مالى أراهم مُعْرضين عنها ؟ لأَرْمِيَنَّها بين أكتافكم .

= و « زياد » ، هو « زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى » ، (١١٥٤) ، كان شريك ابن جريج ، وهو من العرب ، صحب الزهرىّ إلى أرضه ، ثقة ، من الحفاظ المتقنين ، وأهل التثبت والعلم ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٣٣/٢/١

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، (١١٥٤) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١٣٧

و « إسمعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى » ، (١١٥٥) ، ثقة ، كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٥٩/١/١

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (١١٥٣) ، الفقيه ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٦

و « الضحاك بن مَخْلد الشيبانى » ، « أبو عاصم النبيل » ، (١١٥٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠١

و « سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموى » ، (١١٥٥) ، صدوق ، ولكن ليس بشئ ، منكر الحديث ، فاحش الخطأ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦٧/١/٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى المظالم ، « باب لا يمنع جارٌ جاره أن يغرز خشبة فى جداره » (الفتح ٥ : ٧٩) من طريق مالك ، ورواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب غرز الخشب فى جدار الجار » ، من طريق مالك ، وأشار إلى طرقه ، ورواه أبو داود فى كتاب الأقضية ، « باب أبواب من القضاء » من طريق « سفيان ابن عيينة ، عن الزهرى » ، ومنه رواه ابن ماجة فى كتاب الأحكام ، « باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره » ، والترمذى فى كتاب الأحكام ، « باب ما جاء فى الرجل يضع على حائط جاره خشباً » ، وزاد فيه : « فلما حدث أبو هريرة طأطأوا رؤوسهم ، فقال : مالى أراكم ... » ، وقال : « حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم ، وبه يقول الشافعى . ورُوِى عن بعض أهل العلم ، منهم مالك ، قالوا : له أن يمنع جاره أن يضع خشبه فى جداره ، والقول الأوّل أصحّ » ، ورواه مالك فى الموطأ ، فى كتاب الأقضية ، « باب القضاء فى المرفق » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٢٧٦ ، من طريق سفيان بن عيينة ورقم : ٧٦٨٨ ، من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهرى (وهو رقم : ١١٥٩) ، وفى المسند ٢ : ٣٩٦ من طريق « أبى أويس ، عن الزهرى » ، من طريق « مالك ، عن الزهرى » ، والبيهقى فى السنن ٦ : ٦٨ من بعض هذه الطرق ، ثم رواه أيضاً فى السنن ٦ : ١٥٧

١١٥٥ – حدثنى الحسن بن الجُنَيْد قال ، حدثنا سَعيد بن مَسْلَمة قال ، حدثنا إسمعيل بن أميَّة ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، مولى ربيعة بن الحارث ، أن أبا هريرة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ سأله جارُه أن يضع خشبةً فى جداره فلا يَمْنَعْه . ثم قال أبو هريرة : مَالَهُم عنها مُعْرِضين ؟ والله لَأَرْمِيَنَّ بها بين أكتافهم .

١١٥٦ – حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وَهْب ، عن سُلَيْمان ابن بلال ، عن صَالح بن كيسان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَمْنَعَنَّ أحدُكم جارَهُ مَوْضِعَ خَشبةٍ يَجْعلُها فى جداره . ثم يقول أبو هريرة : مالى أراكم عنها مُعرضين ؟ والله لأَرْمِيَنَّ بها بين أَظْهُرِكم . (١)

١١٥٧ – حدثنى ابن البَرْقِيّ قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، حدثنا سليمان بن بِلال قال ، أخبرنى صَالح بن كيسان ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَمْنَع أحدُكم جارَه مَوْضِعَ خشبةٍ يجعلها فى جداره . قال أبو هريرة : / مالى أراكم عنها معرضين ؟ والله لأَرْمِيَنَّ بها بين أكْتافكم . ٣٦٣

---

(١) الخبران : ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، حديث الأعرج عن أبى هريرة ، الطريق الثالث : « صالح بن كيسان ، عن الأعرج » .

« صالح بن كيسان المدنى » ، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٠٣

و « سليمان بن بلال التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٣٤

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب » ، (١١٥٦) ، الفقيه المصرى ، مضى برقم : ١١٥٣

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى » ، (١١٥٧) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٠٩ ، ٩١٠

وهذا الخبر رواه البيهقى فى السنن ٦ : ٦٨ ، وقال : « إسناد صحيح » .

١١٥٨ – وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن مَعمر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : لاَ يَمْنَعَنْ أحدُكم جارَه أن يضعَ خشبة على جداره . قال أبو هريرة : مالى أراكم معرضين عنها ؟ والله لأرمين بها بين أكتافكم . (١)

١١٥٩ – حدثنا الحجاج بن يوسف قال ، حدثنا عبد الرزّاق ، عن مَعْمر ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن هُرْمُز ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه . (٢)

١١٦٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع قال ، حدثنا منصور بن دينار ، عن عِكْرمة المخزوميّ ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يمنع أحدُكم جارَه أن يضع خشباتِه على جداره . (٣)

---

(١) الخبر : ١١٥٨ ، هذا طريق آخر لخبر أبى هريرة ، « سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة » .

و « سعيد بن المسيب » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩١١ – ٩١٤

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٥

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد السامىّ ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٥) و (الحديث : ١١) .

والخبر من هذه الطريق رواه الخطيب البغدادى فى التاريخ ٢ : ١٥١ ، وأبو نعيم فى الحلية ٣ : ٣٧٨

(٢) الخبر : ١١٥٩ ، انظر ما سلف الخبر : ١١٥٣ – ١١٥٥

ومن هذه الطريق رواه البيهقى فى السنن ٦ : ٦٨ ، وراجع التعليق السالف .

(٣) الخبر : ١١٦٠ ، « عكرمة المخزومى » ، لم أجد له ذكراً ، وفى المسند « أبو عكرمة المخزومىّ » قال الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة : ٥٠٧

« أبو عكرمة المخزومى ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وعنه منصور بن دينار ، مجهولٌ . قلت : أظنُّ أن أداة الكنية وهم ، فقد أخرج الحديث أحمد أيضاً ، عن عكرمة ، مولى ابن عباس » . =

١١٦١ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جُرَيْج قال ، وأخبرنى عمرو بن دينار ، أن هشام بن يحيى أخبره ، أن عكرمة بن سلمة أخبره : أن أخوين من بنى المُغيرة أَعْتَقَ أَحَدُهما أن لا يَغْرِزَ خشباً فى جدارِه ، فلقينا مُجَمِّع بن يَزِيد ورجالاً كثيرًا من الأنصار فقالوا : نَشهد أن رسول الله ﷺ قال : لا يَمْنَع جارٌ جارَه أن يَغْرِز خشبةً فى جداره . فقال : يا أخى ، إنى قد علمتُ أنّه مَقْضِيٌّ لك علىَّ ، وقد حلفتُ ، فاَجعل أُسْطُواناً دون حائطى ، اجعل عليه خشبك = قال قال عمرو بن دينار : فأنا رَأيتُ الأُسْطوانَ . (١)

= و « منصور بن دينار التيمى » ، ضعّفه ابن معين ، وقال البخارى : « فى حديثه نظر » ، وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » ، وقال ابن عدى : « له أحاديث قليلة ، وهو مع ضعفه يجمع حديثه . وقد روى عنه قوم ثقات » ، مترجم فى تعجيل المنفعة ، والكبير ٣٤٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧١/١/٤

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، الثقة الكبير ، مضى فى (الحديث : ٣٤) .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٤٧ وفيه « منصور بن دينار ، عن أبى عكرمة المخزومى » ، كما أسلفت .

(١) الأخبار : ١١٦١ - ١١٦٣ ، « مجمع بن يزيد بن جارية الأنصارى » ، وقيل هو نفسه « مجمع ابن جارية » له صحبة ، هو أحد من حفظ القرآن على عهد النبى ﷺ . وذكر الحافظ ابن حجر أنه ربما كان غلطاً .

و « عكرمة بن سلمة بن ربيعة » ، روى له ابن ماجة هذا الحديث الواحد ، مترجم فى التهذيب ، ولم أقف له على ترجمة لا فى الكبير للبخارى ، ولا فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم .

و « هشام بن يحيى بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولكن فيه نظر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٧٠/٢/٤

و « عمرو بن دينار الجمحى ، المكى » ، أحد الأعلام الثقات ، مضى برقم : ١١٣٧

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الإمام ، مضى برقم : ١١٥٤

و « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، « أبو عاصم النبيل » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٤

و « مكى » ، هو « مَكِّىّ بن إبرهيم بن بشير التميمى ، الحنظلى البَلْخى » ، (١١٦٢) ، الثقة الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب والكبير ٧١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٤١/٢/٤ =

١١٦٢ – حدثنى حاتم بن بَكْر الضَّبِّى قال ، حدثنى مَكِّىٌّ قال ، حدثنا عبد الملك بن جُرَيْج ، عن عمرو بن دينار ، أنّ هشام بن يحيى أخبره ، أن عكرمة ابن سلمة أخبره : أَنَّ أخوين من بنى المُغِيرة لَقِيَا مُجمِّع ين يَزيد الأنْصَارى فقال : أشهد أن رسول الله ﷺ أمر أنْ لا يمنع جارٌ جارَهُ أنْ يَغْرِز خشبةً فى
٣٦٤ / جداره . فقال الحالِف : ياأخِى ، قد عَلِمْتُ أنَّه مقضىٌّ لك علىَّ ، ولكن حَلَفتُ ، فاْجعل أُسْطوانة دون جدارى . ففعل الآخر ، فغَرزَ فى الأُسْطوان خَشَبَةً = قال ابن جريج ، قال عمرو بن دينار : فأنا نَظَرت إلى ذلك .

١١٦٣ – حدثنا زكريا بن يحيى بن أبى زائدةَ الهمدانى قال ، حدثنا حَجَّاج قال ابن جُرَيْج ، أخبرنى عمرو ، أنَّ هشام بن يحيى أخبره ، عن عكرمة بن سَلَمة أخبره ، عن أَخَوَيْن من بنى المُغِيرة أَعْتق أحدهما أَنْ لا يغرزَ خشباً فى جدارِه ، فلقيا مُجَمِّع بن يزيد الأنصارى ورِجالاً من الأنصار فقالوا : نشهدُ أن رسول الله ﷺ أمرَ أن لا يمنع جارٌ جارَه أن يَغْرِز خشباً فى جداره ، ثم ذكر نحوه .

١١٦٤ – حدثنا سليمان بن داود القُومَسِىّ قال ، حدثنا محمد بن عبَّاد قال ، حدثنا حاتم بن إسمعيل ، عن آبن المَقْبُرِىّ ، عن أبيه ، عن أبى شُرَيْح الكَعْبى ، أنّ النبىَّ ﷺ قال : ماذا يرجُو الجارُ من جاره ، إذَا لم يُرْفِقْهُ بأطراف خَشَبةٍ فى جداره . (١)

...

= و « حجاج » ، هو « حَجّاج بن محمد المصيصىّ ، الأعور » ، (١١٦٣) ، ثقة ، روى له الجماعة ، قال المعلى الرازى : « قد رأيت أصحاب ابن جريج ، فما رأيت فيهم أثبت من حجاج » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٦/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٦٦/٢/١

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى الأحكام ، « باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره » ، من طريق « أبى عاصم النبيل ، عن ابن جريج » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٨٠ ، من طريق « حجاج بن محمد ، عن ابن جريج » ، ورواه البيهقى فى السنن ٦ : ٦٩ ، من طريق « مكى ، عن ابن جريج » ، وقال : « وقد رواه العباس ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، بمعناه أتمّ من ذلك » ، ثم رواه أيضاً فى السنن ٦ : ١٥٧

(١) الخبر : ١١٦٤ ، « أبو شريح الخُزَاعىّ الكعبى » ، « خويلد بن عمرو بن صخر » ، أسلم يوم =

القولُ فى البَيانِ عمَّا فى هذه الأخبار من الفقه

والذى فى ذلك منه ، البيانُ البَيِّنُ عن قَضاء النبى ﷺ بين القوم ، إذا هم آدَّارأوا فى مبلغ سَعة الطريق الذى يريدون رَفْعه بينهم ، إذا هُم اخْتَطُّوا خُطَّة أو اقتسموا أرضاً هى بينهم مِلْكٌ = أنَّ ذلك سَبْعُ أذْرُع ، إذ كان فى قَدْر ذلك من سَعَة الطريق الكفايةُ لِمَدْخَل الأحمال والأثقال ومَخْرَجها ، ومَدْخَل الركبان والرجال ، ولِمَطْرَح ما لابُدَّ من طَرْحِه عند الحاجة إلى طرحه من طِينٍ وغيره ، إلى حينِ رَفْعه لتطيين السُّطوح ، وغَيْرِ ذلكِ مما لا يَجِد الناس بُدًّا من الارتفاق من / أجله بطُرُقِهم . ٣٦٥

° ° °

فإنْ قال لنا قائل : أَفَتَرَىَ أنَّ ذلك من قول النبى ﷺ أمرٌ لازم ، وفرضٌ على الحُكَّام واجبٌ أن يَقْضُوا بِه بينهم ، لا يجوز لهم خِلافُه ، أم ذلك أمرٌ على وجه النَّدب والإرشاد ، والناسُ فى العملِ به مُخَيَّرون ؟

= الفتح ، مترجم فى التهذيب وكتب الصحابة .

و « المقبرى » ، هو « أبو سعيد المَقْبُرىّ » ، وهو « كيسان بن سعيد ، صاحب العباء » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦٧

و « ابن المقبُرى » هنا ، هو « عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى » ، منكر الحديث متروك ، مضى برقم : ٤٦٧

و « حاتم بن إسمعيل المدنى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٠٣ – ٩٠٥

و « محمد بن عباد بن الزبرقان المكى » ، سكن بغداد ، روى عنه البخارى ومسلم ، ثقة ، مترجم فى التهذيب والكبير ١/١/١٧٥ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٤

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٦٠ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبرىّ ، وهو ضعيف » .

قيل : ذلك عندنا على الإيجابِ من النبي ﷺ فيما عناه من الطريق ، علَى الحكام القضاءُ به إذا احتكَم إليهم فيه المحتكمون ، وعلى النَّاس إذا أرادوا أن يَبْنُوا = فتنازعوا فى قدر ما يَرْفَعُون بينهم من عَرْض الطريق = العملُ به .

فإن قال : وما الذى عَنَى به من الطُّرُق ، وكان الحكم الذى ذكرتَ به فيه واجباً على ما وصفتَ دون غيره ؟

قيل : ذلك الطريقُ الذى اختلف فى رَفْعه بينهم مُحْيُو أَرْضٍ من مَوَتَانِ الأرض ، أو مقتسمو أرضٍ هى بينهم شرِكةٌ ، لا مَضَرَّة عليهم فى رَفْع الطريق الذى مبلغُ ذَرْعِه سبعُ أذرع ، ولا على أحدٍ منهم ، فدعَا بعضُهم شركاءَه إلى رَفْع طريقٍ سَعَتُه قدرُ ذلك ، وامتَنع بعضهم من رفع قَدْر ذلك ، مع اجتماع جميعِهم على رَفْع طريقٍ بينهم لمساكنهم أو أراضيهم = ، أو دَعَا بعضهم إلى رَفْع أكثرَ من سَبْعِ أذرع ، وامتنع بعضهم إلاَّ من سبعِ أذرع ، أو أقلَّ من ذلك ، وفى رَفْع العَرْض الذى مبلغ ذَرْعه عرضاً سبعُ أذرع لجميعِهم ، ولا مضرة على أحد منهم ولا حَيْفَ = فإنَّ الواجبَ على الحاكم إذا احتكموا إليه فى ذلك ، أن يقضى بما قُلْنَا بينهم ، وعلى البانين إذا تنازَعُوا فى الذى يجعلون ذَلك بينهم ، أنْ يعملُوا بِه .

فإن قال : وما الدليلُ أن ذلك من الطريق ، هو المعنيُّ بقول النبى ﷺ : « إذا اختلفتم فى الطرق ، فاجعلوها سبع أذرع » ؟

٣٦٦ قيل : الدليلُ قيامُ الحجّة على أن / داراً أو أرضاً شَرِكَةً بين قوم أرادوا اقتسامَها بينهم ، وكان منهم القليلُ النَّصيب منها ، الذى إذا أُخِذ من نصيبه للطريق الذى يكون سبعَ أَذْرُعٍ بقَدر نَصِيبه ، لم يبق له من نصيبِه ما ينتفع به ، وإذا أُخِذ منه لطريقٍ ذَرْعُه أقلُّ من سبع أذرع ، انتفع بما يبقى من نصيبه بقَدْر ما يُرْفَع منه للطريقِ الذى يكون ذَرْعُه أقلُّ من سبع أذرع ، وكان له بذلك مَسْكَنٌ ومَدْخَلٌ

ومَخْرجٌ = (١) أنه لا يُكَلَّف حُكْماً فى نَصيبه من رَفْع الطَّريق له مع سائر مُقَاسِميه مَا يبطل حَقَّه أو أكثرَه ، وما يَضْمن به رَفْعَه منه للطريق الَّذى عرضُه سبعُ أذرع . وكان معلوماً بذلك أَنَّ ذلك إنما عُنِى به مالا مَضَرَّة على بعضهم فى رَفْعه بين المختلفين فيه من الطريق على أحدٍ منهم . (٢) فأمَّا ما كان فى قَدْرِ رَفْع ذلك مَضَرَّةٌ على بعضهم أو على جميعهم ، فإنه غيرُ داخلٍ فى معنى أَمْرِ النبى ﷺ بما أَمَرَ به من ذلك .

وإذ كان الأمر فى ذلك كالذى وصفنا ، فمعلوم أنَّ قول النبى ﷺ : « إذا اختلفتم فى الطُّرق فاجعلوها سبعَ أذرع » ، وإن كان مَخْرَجُه عامًّا ، أنه مُرَادٌ به خاصٌّ من الطريق دون جميعها ، وذلك هو ما قلناه إن شاء الله .

...

فإن قال لنا : فهذا البيانُ عن معنى قَوْلِ النبى ﷺ : « إذا اختلفتم فى الطريق فآجعلوها سبع أذرع » فَقَد فهمناه = وأنه مَعْنِىٌّ به بعضُ الطرق دون جميعها ، وأنَّ مَخْرَج ذلك وإن كان على العموم ، فإنه مرادٌ به الخصوص = وأنَّ أمر النبى ﷺ بذلك فيما عناه وأَمَر به على الإيجاب ، لا على النَّدْب والإرشادِ = فما قولُك فى قوله : « وإذا بنى أحدُكم بناءً فَلْيَدْعَمْهُ على حائط جاره » ، وفى قوله : « لاَ يَمْنَعْ أحدُكم جارَه / أن يضَعَ خشبةً على جداره » ، على الإيجاب ذلك أم على الندب والإرشاد ؟ ٣٦٧

فإن قلت : ذلك على الإيجاب والإلزام ، فمن المأمور به : البانى أَوْ جَارُه ؟

فإن قلت : « البانى » ، فَارَقْتَ ما عليه الأمة ، إذ كان لاَ أَحَدَ من سلف الأمة ولاَ مِنْ خَلَفِها يزعم أنَّ على من بنَى بناءً أن يَدْعَمَ بناءَه على حَائط جاره ،

---

(١) السياق : « الدليل قيامُ الحجة على أن داراً أو أرضاً شركة بين قوم ... وكان منهم القليل النَّصِيبِ مها .... أنَّه لا يكلّف » .

(٢) فى المخطوطة : « المخلفين فيه » .

كانت به إلى ذلك حاجةٌ أم لم تكن به إليه حاجة ، فَرْضاً = وأنه إن لم يفعل ذلك ، كان بتَرْكه فِعْلَ ذلك ، لأَمْرِ رسول الله ﷺ مخالفاً ، وبربّه آثماً .

وإن قلت : « ذلك على الندب والإرشاد » .

قيل لك : وما بُرهانك على ذلك وأنتَ ممَّنْ يقول : إن الأمرَ والنهىَ إذا وَرَدَ من الله عزَّ ذكره ، أو من رسوله ﷺ ، أنَّ عليك أن تَدِين بوجُوب العمل به ، غيرُ سائغ لك تركُ العمل به إذا لم يكن مقروناً بالبيانِ أنَّه على النَّدب والإرشاد لما فى عَقْلٍ أو خَبَرٍ ، [1] وهذا خبران واردٌ أحدهما بالأمرِ والآخرُ بالنَّهْى .

قيل له : أمَّا أحدهما ، فإنه خارج معناه من كلا الوجهين اللَّذين وصفتَ = وأمَّا الآخر منهما ، فإنه خارج معناه مَخْرَجَ النَّهى ، بمعنى الأَمر بخِلافه الذى هُوَ على وَجْه الندب والإرشاد . وأمّا الذى هو خارج من كلا وَجْهَي الأَمر الذى هو إيجاب وإلزامٌ أو ندبٌ وإرشاد ، فالخبر المرويُّ عنه ﷺ أنه قال : « من بَنَى بناءً فَلْيَدْعَمْهُ على حائط جارِهِ » ، فإنه أمر خارج من كِلا الوجهين اللذين ذكرتُ ، ولكنه أمرُ إذْنٍ وإطلاقٍ مُضَمَّنٍ بشرط ، كقول الله جلَّ ثناؤه : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ ﴾ [سورة الجمعة : ١٠] ، وكقوله ﴿ فَإِذَا
٣٦٨ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا / فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا القَانِعَ وَالمُعْتَرَّ ﴾ [سورة الحج : ٣٦] ، [2] وما أشبه ذلك من الكلام الذى ظاهرُه أمرٌ ، ومعناهُ الإباحةُ والإطلاق . غَيْرَ أن قوله : « فَلْيَدْعَمْهُ على حائط جاره » ، وإن كان بِمعنى الإباحة والإطلاق ، فإنه مُضَمَّنٌ

---

(١) قوله : « لما فى عقل أو خبر » ، لا أدرى ما معناها هنا ، وكأن الكلامَ كان مستغنياً عنها ، إلاّ أن يكون سقط من الناسخ شئٌ .

(٢) فى المخطوطة : « وأطعموا البائس الفقير » ، خلط الناسخ بين آيتين فى سورة الحج ، والأخرى : ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ على ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وأَطْعِمُوا البَائِسَ الفَقِيرَ ﴾ [سورة الحج : ٢٨] .

بشرط ، وهو : إنْ أَذِن فى الدَّعم عليه ربُّ الحائط = لاَ على أن ذلك للبانى ، رَضِىَ رَبُّ الحائط دَعْمَه عَلى حائطه أو سَخِطَه .

...

وأمَّا الذى هو خارج مَخْرجَ النهى ومعناه الأمرُ بخلافه الذى هو على وجه الندب والإرشاد ، فقوله ﷺ : « لا يَمْنَعْ أحدُكم جاره أن يجعَل خشَبَةً على جداره » ، فإن ذلك وإن كان فى الظاهر نَهْياً من النبى ﷺ ربَّ الحائط عَن مَنْع الجار من وضع خشبةٍ على جداره ، فإن معناه : ليأذن أحدُكُم لجاره إذا أَراد أن يجعلَه عليه .

فإن قال : ومَا البرهانُ على صحّة ما قُلْتَ ، (١) فى معنى قول النبى ﷺ : « إذا بَنَى أحدُكم بناءً فليَدْعَمْه على حائط جاره » ، أنه على وجه الإباحة والإطلاق ، وأنه مَع ذلك مُضمَّن بشرط ؟ فإجماعُ الجميع عَلى أن البّانى إن مَنَعه جارُه من حَمْل خشبةٍ على حائطه أو أُطلق ذلك لَهُ فلم يَدْعَمْهُ عليه ، أنَّه لا يَحْرَجُ بذلك = وأنَّه إن دَعَمه عليه وقد أَذِن له فيه ، أنه غيرُ مكتسبٍ بذلك حَمْداً ولا أجراً = كان معلوماً بإجماعهم على ذلك ، أنَّه خارج عن مَعْنى الإيجاب والإلزام من معنى النَّدْب والإرشاد ؛ لإن ما كان من أمر الله وأمر رسوله فَرضاً ، فالعامل به لله مطيع ، والعامل بما هو لله طاعة مأجور = وأن العامل ، بما هو إليه مندوبٌ ، محمودٌ على فعلِه مأجورٌ . وإذْ كان خارجاً من هذين المعنيين ، فهو بأن يكون من معنى الأمر ، الذى هو بمَعْنَى الحَتْم / والتكوين ، أشدَّ خروجاً ، وإذا ٣٦٩
صحَّ خُرُوجه من هذه المعانى ، صَحَّ أنه لا وجهَ له يُعْقَلُ إلاّ بأن يكون بمعنى الأمر الذى هو بمعنى الإباحة والإطلاقِ على ما وصَفْتَ .

قيل : وأمَّا البرهان عَلى أنه مضمَّنٌ بشرط ، وهو « إن أَذِن له جاره فى ذلك = أو إذا أذن له فيه » وذلك لقيام الحجة بأنَّه غير جائز لأحدٍ الانتفاعُ بملك غيرِه بغير

---

(١) فى المخطوطة : « على صحة ما قلنا » ، والأجود ما أثبت .

إذن مالكه وغَيْرُ طيِّب نفسُ صاحبه بانتفاعه ، لتظاهر الأخبار عن رسول الله ﷺ بقوله فى خُطْبته بِمِنًى فى حَجَّة الوَداع : « إنّ دِمَاءَكم وَأَمْوالكم عَليكم حَرامٌ ، كحرمةِ يومكم هذا فى شهركم هذا ، فى بَلَدكم هذا » ، [١] ولِنَقْل الأمّة وِرَاثةً عنه ﷺ أنه حرَّم على الرجُل الانتفاعَ بَظهْرِ دَابّة جاره ، أو حَمْل عِدْلٍ من متاع على بعيرٍ له ، بغير إذنه له بذلك ، وغيرِ رِضَاه وطِيبِ نَفْسه . فكذلك حَمْلُ خَشَبةٍ على جداره ، ودَعْمُ بنائه على حائطه .

وأمَّا البُرهان على صحَّة ما ادَّعينا من التأويل فى قوله ﷺ : « لا يَمْنَع أَحَدُكم جارَه أن يضع خشبةً على جداره » ، وَأَنّه بمعنى الندب من النبى ﷺ المرءَ المسلم إلى إرفاقِ جاره مَوْضِعَ خَشَبَةٍ له من جداره يَضَعُها عليه [٢] = [٣] الخَبَرُ الواردُ الذى ذكرناه عن أبى شُرَيْح ، عن النبى ﷺ أنه قال : « مَاذا يَرْجو الجارُ من جارِه ، إذا لم يُرْفِقْهُ بأطرافِ خشبة [على جداره] » ، [٤] فدلَّ ﷺ بذلك أنَّ إرفاق الرجل جارَه بحَمْل أطراف خشبته على جداره ، من أخلاق الناس وجميلِ أفعالهم ، لاَ أنَّ ذلك حقٌّ واجبٌ له عليه ، يُقْضَى له به عليه إنِ آمتنع من إرفاقه به .

فإن قال : فَهل من برهانٍ هو أصحُّ من هذا ؟

٣٧٠ قيل له : البراهين على ذلك كثيرةٌ ، وفيما ذكرتُ مُسْتَغْنًى عن غيره ، / غير أنا نَزيدُ فيه ، وهو نَقْلُ الحجة وِراثةً هن نبيِّها ﷺ ، أنَّه لا يُقْضَى لأحد فى مالِ غيره بشىء لم يكن لَهُ عليه حقٌّ ، [٥] وإيجابُ من أوجب على الحاكم القضاءَ على

---

(١) خطبته ﷺ فى حجة الوداع ، مستفيضة وحسبك هنا رواية البخارى فى المغازى ، « باب حجة الوداع » (الفتح ٨ : ٨٠ – ٨٤) .

(٢) فى المخطوطة : « مواضع خشب له ... » ، وأجود السياقين هنا ما أثبت .

(٣) السياق : « وأما البرهان على صحة ما ادعينا .... الخبرُ الوارد .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ١١٦٤ ، وزدت ما بين القوسين منه .

(٥) كان فى المخطوطة هنا : « وحق إيجاب من أوجب » ، وهو غير مستقيم ، رأيت صوابه ما أثبت .

الرجل بإرفاق جاره بمواضع أطراف خشبة من جداره ، أَحَبَّ ذلك المقضيُّ ذلك عليه بِه أو سَخِطَه ، إيجابُ القَضَاءِ على الحاكم بمَا هو غير حقٍّ له على المَقْضِيِّ بذلك عليه . (١)

فإن قال : وكيف تَدَّعِي على الحجة نقلَ ذلك وِراثَةً عن نبيِّها ﷺ ، وأنتَ : -

١١٦٥ - حدثتنا أنَّ يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِيّ حدَّثك قال ، أخبرنا ٱبن وهب قال ، حدثني مالك بن أنس ، عن عَمرو بن يحيى المَازني ، عن أبيه : أنّ الضحاك بن خَلِيفةَ ساقَ خَلِيجاً له من العُرَيْض ، فأراد أن يَمُرَّ فى أرض محمد بن مَسْلمة ، فأبىَ محمد ، فقال الضَّحاك : لِمَ تمنعنى ، وهو لك مَنْفَعَةٌ ؟ تشربُ أوَّلاً وآخِراً ولا يَضُرُّك ! فأبى محمد ، فكلم فيه الضحاكُ عمرَ بن الخطاب رضوان الله عليه ، فدعَا محمد بن مسلمة فأمره أن يُخَلِّيَ سبيلَه ، فقال محمد : لا . فقال عمر : لِم تَمنَع ما ينفَعُه ، وهو لك نافع ، تشربُ أوَّلاً وآخراً ولا يضرك ! فقال محمد : لا والله . فقال عمر رضى الله عنه : والله لَيَمُرَّنَّ به ولَوْ على بَطْنك ! وأمره عمر أن يمرَّ به ، ففعل . = قال يونس ، قال ابن وهب ، قال مالك : ليس عليه العملُ اليومَ ، ولا أرَى العملَ به . (٢)

---

(١) السياق : « وإيجاب من أوجب على الحكم ... إيجابُ القضاء على الحاكم .... » .

(٢) الخبر : ١١٦٥ ، « الضحاك بن خليفة الأنصارى الأشهلى » ، شهد غزوة بنى النضير ، وليست له رواية ، وله ذكر فى المنافقين فى غزوة تبوك ، وله شعر بعد نَجاته من بيت سويلم اليهودى ، مذكور فى سيرة ابن هشام ٤ : ١٦٠ ، وقد حَسُن بعد ذلك إسلامه . وانظر الإصابة وغيره .

و « محمد بن مسلمة الأنصارى ، حليف بنى عبد الأشهل » ، الصحابى الجليل ، وقد تزوج ثُبَيْتَة بنت الضحاك بن خليفة (ابن سعد ٨ : ٢٤٥) .

و « يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى المدنى » ، ثقة ، روى له الجماعة مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٢٩٥ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٧٥ =

١١٦٦ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، حدثنى مالك ، عن عمرو بن يحيى المازنىّ ، عن أبيه : أنّه كان فى حائط جَدِّه رَبِيعٌ لعبد الرحمن بن عوف ، فأراد عَبْدُ الرحمن أن يُحوِّله إلى ناحية من الحائطِ هى أقرب إلى أرْضه ، فمنعه صاحب الحائط ، فكلم عَبْدُ الرحمن عُمَرَ بن الخطاب رضى الله
٣٧١ عنهما ، فقضى لعبد الرحمن / بتحويله . (١)

١١٦٧ - حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا سَلَمة ، عن ابن إسحق ، عن محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر قال : احتَفَر الزُّبَير قناةً ، فبلغ المَخْرَجُ حائطاً لبعض الأنصار ، فمنعه أن يُجْرِىَ فى حائطه أو يَحْفِر ، فرفعه إلى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فقال : أَأْذَنْ له . فقال : لا أفعل . قال : فَبِعْه إذَنْ الموضعَ الذى يسلك فيه . فقال : لا أفعل . قال عمر رضوان الله عليه للزُّبَيْر : انطلق فاحْفِرْ ،

= وابنه « عمرو بن يحيى بن عمارة المازنى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٦٩/١/٣

و « مالك » هو « مالك بن أنس » الإمام .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى ، مضى برقم : ١١٥٦

وهذا الخبر روْاه الشافعى فى الأم : ٧ : ٢١٤ ، وهو فى مسند الشافعى ٢ : ١٣٤ ، ورواه البيهقى فى السنن ٦ : ١٥٧ ، ثم قال : « هذا مرسلٌ ، وبمعناه رواه أيضاً يحيى بن سعيد الأنصارى ، وهو أيضاً مرسل » .

و « الخليجُ » ، نهرٌ يُقْتَطع من النهر الأعظم ، إلى موضع يُنْتفع به فيه . و « العُرَيض » ، بالتصغير ، وادٍ بالمدينة .

(١) الخبر : ١١٦٦ ، انظر شرح الإسناد فى الذى قبلهُ . وهو خبر مرسلٌ أيضاً .

و « عمارة بن أبى حسن الأنصارى » ، جدّ « عمرو بن يحيى بن عمارة » ، مختلفٌ فى صحبته ، وأما « أبو حسن الأنصارى » ، فهو عَقَبِىٌّ بدرىّ . راجع كتب الصحابة .

و « الرَّبيع » ، النهر الصغير يسقى الزرع ، وهو « السعيدُ » أيضاً ، جدوَلُ ماءٍ .

ولم أقف على الخبر بعدُ .

فإنه لا ضَرَر فى الإِسلام ولا إِضرار . (١)

...

= قيل : إنمَّا ادَّعينا من الحُجَّة نقلاً وِراثةً عن نبيِّها ﷺ ، ولم نَدَّعِ من الأُمَّة إجماعاً عليه . على أن الرواية عن عمر رحمةُ الله عليه بما رُوِى عنه مما ذكرنَا ، عن غَيْرِ مَنْ شَاهد عُمر ولا أدركه ، ولا سمع منه يأمر ذلك ، فيجوز لنا إضافةَ ذلك إليه = مع ما فى الخبر عن عمر الذى ذكرنَاه مما لا حاجة لسَامعه إلى شاهدٍ غيرِه على وَهَائه ، وأَنه غيرُ جائزة إضافتُه إليه ، وذلك إخباره عن عمر رضوان الله عليه أنه قال : « ليَمُرَّنَّ به ولو على بطنك » ، وهذا من الكلام الذى لو حُكِيَ مثلُه عمَّن لا يدانى عمر رضوان الله عليه فى فضله ومَحَلِّه من الإِسلام وورعه ، لَاستُفْظِع ، فكيف عن عمر رضى الله عنه ؟ وهل يكون إلى مرورٍ بخليجٍ مَّا على بطن إنسانٍ لإنسانٍ سبيلٌ ، فيحلف عمر أن يَمُرّ به عليه ؟

ويُسْأَل القائل بإيجابِ الحكم للرجل بجَعْلِ أطراف خشبهِ على جدار جاره ، عن حمل سُتْرةٍ بينها على حائط جارِه ، ليستر بها دارَهُ وجارَه ، [وجارُه] ، لبنائِه ذلك وحملِه إياه عليه ، كارهٌ ، (٢) وله عنه دافع ، أفترى أَنْ يُقْضَى بذلك عليه حكماً / ويَجْبُره على تَخْلِيَتِه وذَلك كَرْهاً ؟ ٣٧٢

(١) الخبر : ١١٦٧ ، هذا أيضاً خبر مرسل .

« محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩ – ١١١١

و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق بن يسار » ، صاحب المغازى ، مضى برقم : ١١٠٩ – ١١١١

و « سلمة » ، هو « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى » ، متكلم فيه ، مضى برقم : ١١١٠

وفى المخطوطة : « إذن له » ، مكان « أُذن له » ، وفيه أيضاً : « سيلك فيه » ، مكان « يسلك » ولم أقف على الخبر بعدُ .

(٢) ما بين القوسين ، سقط من الناسخ بلا شك ، والسياق : « وجارهُ لبنائه ... كارهٌ » .

فإن قال : نعم .

قيل له : وكذلك لو أن رجلاً أنشأ مَزْرَعةً لا مَشْرَب لَهَا ولا ماء إلا من نَهْرٍ لجارٍ له ، أو بنى داراً له لا طريق لها إلا فى دار الجار ، أيلزم جاره حُكْماً أن يعطيه شِرْباً لمَزْرعته من نهره ، أو طريقاً من داره يَتَطرَّقه منها إلى داره ؟

فإن قال : « نعم » ، أبان جهلَه وخروجَه من قول جميع أهل الإسلام = وإن امتنع من القول بإيجاب شيءٍ من ذلك على الحُكَّام أن يَحْكموا به ، سُئِل الفرقَ بين الَّذى أوجبَ عليهم الحُكْم به ، من حمل الرجل خَشَبَةً على جدار جاره ، وبَيْنَ الذى أَبَى إيجابه عليهم من ذلك ، فلن يَقُول فى أحدهما قولاً إلا أُلْزِمَ فى الآخر مثله .

* * *

وبنحو الذى قلنا فى ذلك ، روى عن عبد الله بن عمرو أنه كان يقول :

١١٦٨ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، أخبرنا أبو زُرْعَة وَهْبُ الله بن راشد قال ، أخبرنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح قال ، أخبرنا أبو الأسود ، أنَّ عكرمة مولى ابن عباس أخبره ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أنَّ عاملاً من عُمَّال معاويةَ بن أبى سفيان أَجْرَى عَيْنًا من مَاء ليسقى بها أرضاً ، فأَجراها حتى إذا دَنَا من حائط يُسَمَّى « الوَهْطَ » لآل عمرو بن العاص ، أراد أَن يَخْرِقَ الحائط ليُجْرى العين إلى أرضٍ له أخرى ، فأقبلَ عبدُ الله بن عمرو بن العاص ومواليه بالسِّلاح ، وقال : والله لا تَخْرِقُون حائطنا حتى لا يبقى منَّا أحد . فقالوا : اتَّقِ الله ، فإنَّك مقتولٌ أنتَ ومن معك . فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ قُتِل دُونَ مَاله مظلُوماً فإنَّه في الجنَّة .(١)

* * *

(١) الخبر : ١١٦٨ ، « أبو الأسود » ، « يتيم بن عروة » ، « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٠ ! =

٣٧٣ / ويقال لقائلي هذه المقالة : قد روينا عَن النبي ﷺ أنه قال : « ليس المُؤْمِن بالذى يبيتُ وجارُه طاوٍ إلى جنبه » ، (١) وقد علمت أن حاجةَ الناس إلى الغِذاء الذى لا قِوَام لأبدانهم ولا حياة لها إلا به ، أكثرُ من حاجتهم إلى حِيطانٍ يحملون عليها أطراف خَشَبهم ؛ لأنهم لو سكنوا بُيُوتَ الشَّعَر والوَبَر وجُلودِ الأنعام وغيرَ ذلك من غير بيوت المدَر ، لم يكن لهم حاجة إلى جُدْران يحملون عليها أطرَاف خَشَبهم ، وأنت ممن يرى القضاء للجار على جاره إذا امتنع من تَرْكه يَحْمِلُ خَشَبَه على جداره ، بإجباره على تَرْكه وحمل ذلك عليه ، أفترى كذلك أن يُقْضَى عليه ، إذا صح عندك أنَّه يَبِيتُ طاوياً لعجزه عن اكتساب قُوتِه الذى لا قِوَام لجَسَدِه إلا به بنفقته ، ويَلْزَمُه ذلك رَضِىَ أم سَخِطَ ؟

فإن قال : « نعم » ، خرج من قول جميع الأُمة = وإن قال : « لا » ، قيل له : فأىّ الأمرين أعظمُ فَقْداً على الناس ، القوتُ الذى لا يجدُون منه عِوَضاً ولا

= و « حَيْوَةُ بن شُرَيح بن صفوان التجيبى ، المصرى » ، « أبو زرعة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٣٩

و « أبو زرعة » ، « وهب الله بن راشد المصرى ، مؤذن الفسطاط » ، محله الصدق ، مضى برقم : ٨٦٣

هذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٦٩١٣ ، من طريق « محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد ابن إبرهيم ، أنه سمع رجلاً يحدث عن عمه : أن معاوية .... » ، بنحوه ، وذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح (٥ : ٨٨) ، واستظهر أن عامل معاوية هو « عنبسة بن أبى سفيان » ، استدلالاً بحديث مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الدليل على أن من قصد أخذ ماله بغير حق ، كان القاصد مهدر الدم » ، ولفظ « من قتل دون ماله مظلوماً فله الجنة » ، فى المسند رقم : ٧٠٨٤ من طريق « سعيد بن أبى أيوب ، عن أبى الأسود » ، وفى روايات كثيرة عن عبد الله بن عمرو : « من قتل دون ماله فهو شهيد » ، راجع مسند أحمد فى التعليق على رقم : ٦٥٢٢

(١) لم أقف على لفظه هذا ، وفى الأدب المفرد للبخارى ، « باب لا يشبع دون جاره » ، بلفظ : « ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع » ، من طريق « عبد الملك بن أبى بشير ، عن عبد الله بن المساور ، قال : سمعت ابن عباس .... » .

بدلاً ولا بقاءَ لهم إلاّ به ، أم مواضع أطرافِ خَشَب يضعونها عليها ، أعظمُ عليهم من فَقْد القوت ؟ = [١] تبيَّن لكلِّ ذى فِطْرةٍ صحيحةٍ جهلُه وغباؤه .

فإن قال : بل فَقْدُ القوت أعظمُ من فقد مواضع أطرافِ الخشب .

قيل له : فإنك تَزْعُم أنّ الذى دعاك إلى حمل النَّاس على أن يَتْرُك بعضهم بعضاً يحمل أطرافَ خَشبه على جُدُره ، أنَّ ذلك من مصالحهم ، فهَلاَّ أوجبتَ حملهم على ما هو أعظم عليهم فقداً من مواضع أطراف الخشَب فى الجُدُر ؟ ولا أَحْسِب أحداً صحت فطرته يُشْكِل عليه تفاوتُ حال المنفعتين اللتين ذكرنا ،
٣٧٤ وأنَّ أهونهما فقداً إن ألزم [الحُكّام] ، أن يُلْزِموه / الناس كَرْهاً وأن يحملوهم عليه إجباراً طَلَبَ مَصْلَحتهم ، [٢] أنّ أعظمَهُما فقداً أولى وأحقُّ أن يلزمُوهُمُوه .

فإن ادّعى قائلُ هذه المقالة أنَّ الفرق بين إجبار الرجل على ترك جاره يحمل خَشَبَه على جداره ، وامتناعه من إجباره مِن الإنفاق عليه فى حال عُسْرِه ، وُرود الخبر عن رسول الله ﷺ : « لاَ يَمْنَعْ أحدُكم جاره أن يحمل خشبه على جداره » ، وأنْ لاَ خبرَ ورد بأن على الرجل نَفَقَةَ جاره فى حال عُسْره .

قيل له : إن الخبرَ إنما وَرَد عنه عليه السلام بالنهى عن مَنْع الرجل جارَه أن يَضَع أطراف خشبةٍ على جداره ، دون وروده بأن ذلك للجارِ فى حائط جارِه حَقٌّ مَقْضِىٌّ له عليه به ، كما يكون يُقْضَى بحقوق الناس الواجبة لبعضهم على بعض . فمَنْ بلغه الخبر وتبيَّنَت عنده صحته ، ولم يَكُن له عنده وَجْهٌ ، غيرَ أنَّ ذلك من النبى ﷺ نَهْىٌ أن يمنع الرجل جارَه أن يضع خشبَهُ على جداره ، فمنع جاره ذلك ، فَهُو بتقدُّمه على ما نَهاه عنه عليه السلام من ذلك لله عاصٍ ، ولنهى نبيِّه ﷺ مخالف ، من غيرِ أن يكون ذلك لجارِه الممنوع منه حقًّا يَلْزَم الحُكَّام الحُكْمُ

(١) هو كأنه جواب قوله : « وإن قال : لا » .

(٢) كان فى الأصل : « إن ألزم الحاكم » ، والسياق يتطلب ما أثبت بين القوسين .

به على المانع ، أحبَّ المانع ذلك أو سَخِطَ = كما تاركُ جارِه يَبِيت طاوياً وهو على إشباعه قادِرٌ ، لأمر نبيِّه ﷺ فيما أوجب عليه من حقٍّ جاره مخالفٌ ، لا أنَّ ذلك ، وإن كان كذلك ، مَحْكُومٌ به على جاره ، أحبَّ ذلك الجار أو كره . فإن كَانَ فى نَهْيه ﷺ المرءَ أن يَمْنَع جارَه من حمل خَشَبٍ على حائطه ، دليلٌ على إيجابه ذلك عليه حقًّا ، وإلزامِه الحُكَّامَ الحُكْمَ به على مانع جاره ذلك ، فكذلك فى قوله : « لَيسْ المُؤْمن بِالذى / يبيت وجاره طاوٍ إلى جنبه » ، دليلٌ على إيجابه على المرءِ ٣٧٥
إطعامَ جارِهِ إذا سَغِبَ وجاع ، والإنفاقَ عليه إذا أَمْلَق وأَعْسَر ، وإلزامِهِ الحُكَّامَ الحُكْمَ بذلك على تارك فعل ذلك بجاره = وإلاّ فما الفرق بَيْنك وبين من عَكس الأمرَ عليك فى ذلك ، فألزم الحكَّامَ الحُكْمَ على تارك الإنفاق على جاره فى حُكْمِ إملاق جَارِهِ ، لما روى عن رسول الله ﷺ من قوله : « ليس المرءُ الَّذِى يبيتُ وجارُه طاوٍ إلى جنبه » ، وإن لم يكن ورودُ خَبرٍ عن رسول الله ﷺ بأن على المرء نَفَقةُ جاره إذا كَان معسراً ، وأبى إلزامَهم الحُكْمَ على مانع جاره من وضع أطرافِ خَشبه على جداره بالخبر الوارد عنه عليه السلام : « لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خَشَبَه على جداره » ، إذْ لم يكن وَرَد عنه خبر بأن مواضع أطراف خشب الرجل فى جدار جاره حَقٌّ له يُحْكَم به على صاحب الحائط ، أحبَّ ذلك صاحب الحائط أو سَخطه =(١) من أصْلٍ أو نظيرٍ ، فلن يقول فى أحدهما قولاً إلاَّ أُلزم فى الآخر مثله .

* * *

---

(١) السياق : وإلاّ فما الفرق بينك وبين من عكس الأمرَ عليك ... من أصل أو نظير » .

٣٩ – ٤٠

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار سِماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبيِّ ﷺ

٣٩ – حدثنا هَنَّاد بن السَّرِيّ قال ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ماتت شاة لِامرأةٍ من أزواجِ النبى ﷺ ، فأتاها فأخبرته فقال : هَلاَّ انتفعتم بمَسْكِها ؟ فقالت : يا رسول الله ، بمَسْكِ مَيْتَة ! قالت : فقرأ النبى ﷺ : (قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً
٣٧٦ مَسْفُوحاً / أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ) [سورة الأنعام : ١٤٥] ، إنكم لَسْتم تأكلونه ! قال : فبعث إليها فسُلخت . قال ابن عباس : فجعلوا مَسْكَها قِرْبَةً ، ثم رأيتها بَعْدُ شَنَّةً . (١)

---

(١) (الحديث : ٣٩ ، ٤٠) ، « سماك بن حرب » ، سلف فى الحديث قبله : ٣٤ – ٣٨

و « أبو الأحوص » ، هو « سلام بن سليم الحنفى ، الكوفى » ، (٣٩) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ١٠٧٩

و « حسين الجُعْفِى » ، هو « حسين بن على بن الوليد ، الكوفى » ، (٤٠) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٥) .

وهذا الخبر رواه بنحوه أحمد فى المسند رقم : ٣٠٢٧ ، ٣٠٢٨ ، من طريق « أبى عوانة ، عن سماك » مصرّحاً باسم « سودة » ، وأشار إليه الحافظ ابن حجر فى (الفتح ٩ : ٥٩٦) ، ورواه البيهقى فى السنن ١ : ١٨ ، من طريق أبى عوانة أيضاً . =

٤٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حُسَيْن = يعنى الجعفى = ، عن زائدةَ ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ماتت شاةٌ لسَوْدَة بنت زَمْعَةَ ، فذكرتْ ذلك للنبى ﷺ فقال : أفَلاَ أَخَذْتُم إهابها ! فقالت : سُبحان الله ، مَيْتَةٌ ! قال : إنك لست تأْكُلينها ! ثم قرأ (قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ) الآية ثم قال : أَفَلا أَخذتموه فدَبَغْتُموه ، ثم صَنَعْتُموه سِقَاءً ؟

القولُ فى البيانِ عن عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سَقيماً غيرَ صحيحٍ ، لِعلَلٍ : -

إحداها : أَنَّه خبر قد حدَّث به عن سِماك غيرُ من ذكرنا ، فقال فيه : « عنه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن سودة بنت زَمْعَة » ، وفى ذلك بيانٌ بَيِّنٌ أن ابن عباس لم يسمعه من رسول الله ﷺ .

وأُخْرَى : وهى أنَّه قد حدَّث به عن سماك بعضُ من حدّث به عنه فقال فيه : « عنه ، عن عكرمة ، عن سودة بنت زمعة » ، ولم يُدْخِل بينها وبين عكرمة أحداً ، وفى ذلك أيضاً عندهم دليلٌ على وَهَائه .

وثالثةٌ : وهى أن بعضَ رُوَاته عن عكرمة قال فيه : « عن عكرمة : أنّ سودة ماتت لها شاةٌ » ، فأرسل الخبر عن عكرمة ، ولم يجعل بينه وبين رسول الله ﷺ أحداً .

= و « الشنُّ ، والشَّنَّة » ، كل آنية صنعت من جلد ، وجمعه « شنان » ، و « تَشَنّن السقاء وَآسْتَشنَّ » ، أخلق .

والرابعة : أن ذلك خَبَرٌ عن عكرمة ، وفى نقل عكرمة عندهم نظرٌ يجب التثبُّت فيه من أجله .

* * *

/ ذكر من حدث هذا الحديث ، عن سماك فقال فيه :
عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن سودة

١١٦٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن سَوْدة بنت زَمْعة قالت : كانت لنا شاةٌ فماتت ، فطرحناها ، فجاء رسولُ الله ﷺ ، فقال : ما فعلتْ شاتكم ؟ فأخبرناه ، فتَلا هذه الآية : (قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ) الآية [سورة الأنعام : ١٤٥] ، ثم قال : أَلاَّ انتفعتم بإهابها ! فأرسلنا إليها فسلخناها ، ثم دَبَغْناه ، فاتَّخذناه سِقَاءً ، فشربنا فيها حتى صارت شَنًّا . (١)

* * *

وقد وافق إسرائيلَ فيما روى عن سماك ، غيرُ سماكٍ فى إسناد هذا الحديث على ما رواه إسرائيل عنه .

ذكر ذلك

١١٧٠ - حدثنا أبو كُرَيْب مُحمّد بن العَلاء قال ، حدثنا عُبَيْد الله ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن ابن عباس = وعن عكرمة عن عبد الله بن عباس = عن

---

(١) الخبر ١١٦٩ ، انظر ما سلف فى تخريج الحديث : ٣٩ ، ٤٠ ، وما سيأتى فى الأخبار : ١١٧٠ - ١١٧٢ .

« إسرائيل » هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٦ ، ٣٧)
و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٩

سودة بنت زَمْعة قالت : كانت لنا شاةٌ ، فذكرت نحو حديث أبي كُرَيب ، عن عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن سماك . (١)

١١٧١ - وحدثنا أبو كريب وموسى بن عبد الرحمن المسروقى قالا ، حدثنا أبو أُسَامة قال ، حدثنا إسمعيل = يعنى ابنَ أبى خالدٍ = قال ، أخبرنا عامر قال ، أخبرنى عكرمة ، عن ابن عباس ، عن سَوْدة بنت زَمْعَةَ قالت : ماتت شاة لَنا فدبغنا مَسْكَها ، فلم نَزَلْ نَنْتَبِذ فيه حتى صار شَنًّا . (٢)

١١٧٢ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْرٍ ، عن إسمعيل ابن أبى خالد ، عن عامر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن سَوْدة زَوْجِ النبى ﷺ قالت : ماتت شاةٌ لنا ، فدبغنا مَسْكها ، فمازلنا نَنْبِذُ فيه حتى صَار شَنًّا .

---

(١) الخبر : ١١٧٠ ، انظر الإسناد فى الذى قبله .

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى ، الكوفى » ، ليس بثقة ، مضى برقم : ١٠٤٢

(٢) الخبران : ١١٧١ ، ١١٧٢ ، « عامر » ، هو « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ١٠٦٣

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥١

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشى » ، (١١٧١) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣١ ، ٣٢) .

و « عبد الله بن نُمَيْر الهمدانى الخارفى ، الكوفى » ، (١١٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٩

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الأيمان والنذور ، « باب إذا حلف أن لا يشرب نبيذاً » (الفتح ١١ : ٤٩٤) من طريق « عبد الله بن المبارك ، عن إسمعيل » ، والنسائى فى كتاب « الفَرَع والعَتيرة » ، « باب جلود الميتة » ، من طريق « الفضل بن موسى ، عن إسمعيل بن أبى خالد » ، ورواه البيهقى فى السنن ١ : ١٧ ، وقال : « رواه البخارى فى الصحيح ، عن محمد بن مقاتل ، عن عبد الله بن المبارك ، وكذلك رواه عبدة بن سليمان ، والفضل بن موسى ، عن إسمعيل ، ورواه عبيد الله بن موسى عن إسمعيل فقال : عن ميمونة » .

و « المَسْك » ، جلد الذبيحة والميتة .

٣٧٨ / ذِكْرُ من رَوى هذا الحديث عن سماك فقال فيه : « عن عكرمة عن سَوْدة » ، ولم يدخل بين عكرمة وسودة أحداً

١١٧٣ – حدثنى أَحْمد بن الفَرَج الحِمصىّ قال ، حدثنا يوسف بن إسمعيل قال ، حدثنا إسرائيل قال ، حدثنا سِماك ، عن عكرمة ، عن سودة بنت زَمْعَة قالت : كانت لنا شاةٌ فماتت ، فألقيناها ، فقال رسول الله ﷺ : ما فعلت الشاة ؟ فقلنا : يا رسول الله ، ماتت فألقيناها . فقرأ النبى ﷺ الآية (قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ) الآية [سورة الأنعام : ١٤٥] ، ألاَّ انتفعتم بإهابها . فأرسلنا إليها فسلخناها ودَبَغناه فجعلنا مِنْه سقاءً ، فانتفعنا به حتى صار شَنًّا .(١)

* * *

ذِكْرُ من حدَّث هذا الحديث عن عكرمة فأرسله عنه ، ولم يُدْخِل بينه وبين النبى ﷺ أحداً

١١٧٤ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن عاصم = يعنى ابنَ سُلَيْمان الأحول = ، عن عكرمة : أن شاةً لسودة ماتت ، فأمرهم النبى ﷺ أن يسلخوها فينتفعوا بإهابها .(٢)

---

(١) الخبر : ١١٧٣ ، « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن إسحق » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٦٩

و « يوسف بن إسمعيل » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدى من الكتب ، وأنا أخشى هنا التصحيف أو السهو .

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ١١٧٤ ، خبر مرسل .

« عاصم بن سليمان الأحول ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٤ – ٧٥٦ =

١١٧٥ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هِشام قال ، حدثنا أبى ، عن قتادة ، عن عكرمة : أنّ شاةً لآل سَوْدَة بنت زَمْعَة ماتت ، فقال النبى ﷺ : ما فعلت شاتكم ؟ قالوا : ماتت . قال : أفَلَو انْتفعتُم بإهابها . (١)

• • •

وقد وافقَ عكرمة فى رواية هذا الخبرِ عن ابن عباس ، عن رسول الله / ﷺ ٣٧٩
من أصحابه جماعةٌ ، نذكر ما حضرنا ذكره منهم .

ذكر ذلك

١١٧٦ - حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن ابن عُيَينة ، عن الزُّهْرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ مَرَّ بشاةٍ لميمونَةَ مَيْتَةٍ ، فقال : ألاَّ أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به ؟ فقيل : إنها مَيْتَةٌ ! فقال : إنما حُرِّم من المَيْتَة أكلها . (٢)

= و « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » هو « ابن عُلَيَّة » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٨

(١) الخبر : ١١٧٥ ، خبرٌ مرسل .

« قتادة بن دعامة السدوسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢١ - ٧٢٤

و « هشام » ، هو « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٧

و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٥ - ٨٧٧

(٢) الأخبار : ١١٧٦ - ١١٨١ ، حديث « الزُّهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس » ، من طرق .

« عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٤١٣

و « الزهرى » ، « ابن شهاب » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الإمام ، مضى برقم ١١٥٩

و « يحيى بن آدم الأموى ، الكوفى » ، (١١٧٦) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٨٤ =

١١٧٧ - وحدثنا سُفْيان بن وكيع قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزُّهرى ، عن عُبَيْد الله ، عن ابن عباس . قال ، مرَّ النبى ﷺ بشاةٍ لمولاةِ ميمونةَ قَدْ أُعْطِيَتْها من الصَّدَقة ، مَيْتَةٍ ، فقال : ألاَّ أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به ؟ فقالوا : يا رسول الله مَيْتَة ! فقال : إنَّما حُرِّم أكلها .

١١٧٨ - وحدثنى محمد بن عيسى الدَّامِغَانى قال ، حدثنى سُفْيان ، عن الزُّهرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : مَرَّ النبى ﷺ بشاةٍ مَيْتةٍ ، فقال : إنَّما حُرِّم أكلُها ، ولم يُحَرَّمْ إهابُها .

= و « ابن عُيَيْنة » ، « سفيان بن عيينة » ، (١١٧٦ - ١١٧٨) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ١١٤٦

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الحدانى ، الأزدى » ، (١١٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٩

و « الزبيرى » هو « أبو أحمد الزبيرىّ » ، « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، مولاهم » ، (١١٨٠) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٧) .

و « الأوزاعى » ، الإمام الفقيه الثقة ، « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، (١١٨١) ، مضى برقم : ١٠٠٨

و « الوليد بن يزيد العذرىّ ، البيروتى » ، (١١٨١) صاحب الأوزاعى ، مضى برقم : ٩١١

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب البيوع ، « باب جلود الميتة قبل أن تدبغ » ، (الفتح ٤ : ٣٤٣) ثم فى كتاب الذبائح والصيد ، « باب جلود الميتة » ، من طريق « صالح بن كيسان ، عن الزهرى » (الفتح ٩ : ٥٦٧) ، ورواه مسلم فى كتاب الحيض ، « باب طهارة جلود الميتة بالدباغ » ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن الزهرى » ، و « يونس ، عن الزهرى » ، وأشار إلى طريق « صالح بن كيسان » ، والنسائى فى الفَرَع والعتيرة ، « باب جلود المتية » ، من طريق « سفيان ، ومالك ، ومحمد بن مسلم ، عن الزهرى » ، وأبو داود فى كتاب اللباس ، « باب فى أُهُب الميتة » ، من طريق « سفيان ، ومعمر ، عن الزهرى » ، وقال : « وكان الزهرىّ ينكر الدباغ ويقول : يُسْتَمتع به على كلّ حال . قال أبو داود : لم يذكر الأوزاعى ويونس وعقيل ، فى حديث الزهرى الدباغ ، وذكره الزبيرى ، وسعيد بن عبد العزيز وحفص بن الوليد ، ذكروا الدباغ » ، وابن ماجة فى كتاب اللباس ، « باب لبس جلود الميتة إذا دبغت » ، من طريق « سفيان » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٣٦٩ ، ٣٠١٨ ، ٣٠٥٢ ، ٣٥٤٢ ، والمسند أيضاً ٦ : ٣٢٩ ، وعبد الرزاق فى المصنف ١ : ٦٢ ، عن « معمر » ، والبيهقى فى السنن ١ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، وكتب البيهقى فى ١ : ١٥ ، ١٦ ، تعقيباً مهمّاً فاقرأه ، وقال النسائى فى الفرع ، فى آخر الباب : « أصح ما فى هذا الباب فى جلود الميتة إذا دُبغت ، حديث الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، والله أعلم » .

١١٧٩ – وحدثنا سفيان قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن مَعْمَر ، عَن الزُّهْرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : إنمَّا حُرِّم لَحْمُ المَيْتَة ، فانتفعوا بمَسْكِها = أو قال : بِجِلْدها .

١١٨٠ – وحدثنى أحمد بن الفرج الحمصى قال ، حدثنى الزُّبَيْرى ، عن الزُّهرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : مَرَّ بشاة داجِنٍ لبعض أهله قد نَفَقَتْ ، فقال : ألاَّ استمعتم بجلدها قالوا : يا رسول الله : إنها مَيْتَةٌ ! قال : إنّ دباغَهُ ذَكَاتُه .

١١٨١ – وحدثنا العباس بن الوليد العُذْرِىّ قال ، أخبرنى أبى قال سمعت الأوزاعىّ قال ، حدثنى ٱبن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ مرَّ بشاة مَيْتَةٍ ، فقال : هَلاَّ استَمْتَعْتُمْ بجلدِها ؟ فقالوا : / يا رسول الله ، إنها مَيْتَةٌ ! قال : إنما حُرِّم أَكْلُها . ٣٨٠

١١٨٢ – حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا عبيد الله ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : كانت شاةٌ لإحْدَى نساء النبى ﷺ فماتت ، فقال رسول الله ﷺ : فَهَلاَّ ٱنتفعتم بإهَابها ؟ (١)

---

(١) الأخبار : ١١٨٢ – ١١٨٦ ، حديث « عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس » ، من طرق .

« عطاء بن أبى رباح المكى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٧٢

و « ابن جُرَيْج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، (١١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٣

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى » ، (١١٨٣ ، ١١٨٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٢

و « إسمعيل بن مسلم المكى ، البصرى » ، (١١٨٥) ، الفقيه المفتى ، أنكروا حديثه لكثرة غلطه وهو صدوق ، مضى برقم : ٣٦١

و « عبد الملك بن أبى سليمان العرزمىّ » ، (١١٨٥) ، أحد الأئمة ، مضى برقم : ٧٦ – ٧٩ =

١١٨٣ - وحدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنا عبد الله بن يُوسف قال ، حدثنا اللَّيث ، عن يزيد ، عن عطاء بن أبى رَبَاح قال ، سمعت عبد الله بن عباس يقول : ماتت شاةٌ فقال رسول الله ﷺ لأهل الشاة : لَوْ نزعتم جلدَها ثم دبغتموه فانتفعتم به .

١١٨٤ - وحدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكم المصرى قال ، أخبرنا أبى وشُعَيْب بن الليث ، عن اللَّيْث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عطاء بن أبى رَبَاح أنه قال ، سمعت ابنَ عباس يقول : ماتت شاةٌ ، فقال رسول الله ﷺ لأهل الشاة : ألاَّ نَزَعْتم إهابَها ثم دبغتموه فاستمتعْتُم به .

١١٨٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسمعيل بن مسلم وعبد الملك بن أبى سليمان ، عن عَطاء ، عن ابن عباس قال ، نَفَقتْ دَاجِنَةٌ لخالتى ميمونة ، فألقوها ، فأتَى عليها رسول الله ﷺ فقال : فَهَلاَّ انتفعوا بإهَابها ؟

= و « ابن عطاء بن أبى رباح » ، (١١٨٦) ، غير مبيّن ، ولكن كأنه هو « يعقوب بن عطاء بن أبى رباح » ، لرواية شعبة عنه ، وهو ضعيف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١١/٢/٤

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد الفهمى » ، (١١٨٣ ، ١١٨٤) ، الفقيه المصرى الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٦٣

و « شعبة » ، « شعبة بن الحجاج » ، (١١٨٦) ، الإمام ، مضى برقم : ١١٤٤

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار » ، (١١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٠

و « عبد الله بن يوسف التنِّيسىّ ، المصرى » ، (١١٨٣) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٠٥/٢/٢

و « عبد الله بن عبد الحكم المصرى » ، (١١٨٤) ، الفقيه ، ثقة ، تكلم فيه يحيى بن معين ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٠٥/٢/٢ =

١١٨٦ — وحدثني سعيد بن عثمان التَّنُوخيّ قال ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد الثَّقَفي قال ، حدثنا شعبة ، عن آبن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن شاة لميمونة ماتت ، فطرحوها ، فمرَّ عليها النبي ﷺ فقال : هَلاَّ استمتعتم بإهابها ؟ قالوا : إنها مَيْتَة ! قال : دِبَاغ الأدِيمِ طَهُورُه .

١١٨٧ — حدثني على بن داود الأُدَمِيّ قال ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الأُدَمِيّ قال ، حدثنا هاشم بن سليمان ، عن العَرْزَمِيّ ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ مرَّ عَلى شاة مَيْتةٍ / فقال : لمن هذه ؟ فقالوا : لسَوْدَة . ٣٨١
قال : أَفَلا انتفَعُوا بإهابها ؟ فسلخته ، فدُبِغَتْ وجُعِلتْ قِرْبةً يُستَقَى بها . (١)

= و « شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي » ، (١١٨٤) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٢٥ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٣٥١

و « عبد الرحيم بن سليمان الكناني » ، (١١٨٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩

و « عبد الرحمن بن زياد الثقفي » ، (١١٨٦) ، لم أقف عليه ، ولكن هناك « عبد الرحمن بن زياد الرصاصي » ، يروى عن شعبة ، وروى عنه الحميدي وغيره ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٣/١/٢٨٣ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٢٣٥ ، فلا أدرى ما الصواب من ذلك .

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب الحيض ، « باب طهارة جلود الميتة بالدباغ » ، من طريق « عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس » ، و « عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء » ، وفي مسلم رواه « ابن جريج قال ، أخبرني عمرو بن دينار ، أخبرني عطاء منذ حين » ، وهنا رواه ابن جريج بلا واسطة ، عن عطاء ، ورواه النسائي في كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب جلود الميتة » ، كما رواه مسلم ، ورواه الترمذي في كتاب اللباس ، « باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت » ، من طريق « يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء » ، ورواه عبد الرّزاق في المصنف ١ : ٦٣ ، رقم : ١٨٨ ، من طريق « ابن جريج ، عن عطاء » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٢٠٠٣ ، ٢٥٠٤ ، ٣٤٦١ ، ٣٥٢١ ، وفي المسند ٦ : ٣٣٦ ، من طرق ، ورواه البيهقي في السنن ١ : ١٦

(١) الخبر : ١١٨٧ ، « العَرْزَمِيّ » ، هو « عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٥

و « هاشم بن سليمان » ، لم أقف له على ذكر .

و « محمد بن عبد العزيز الأُدَمِي » ، لم أقف له على ذكر .

١١٨٨ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن مِسْعَر ، عن عمرو ابن مُرَّة ، عن ابن أبى الجَعْد ، عن أخيه ، عن ابن عباس : أنّ رسول الله ﷺ تَوَضَّأ من قِرْبةٍ ، فقيل : إنّها مَيْتَة = أو : ليست بذَكِيَّة = ، فقال رسول الله ﷺ : إن دِبَاغَها أذهبَ رِجْسها = أو قال : خَبَثَها ، أو نَجَسَها . (١)

١١٨٩ - وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا يَزيد قال ، أخبرنا مِسْعر ، عن

---

(١) الأخبار : ١١٨٨ - ١١٩٠ ، خبر « سالم بن أبى الجعد ، عن أخيه ، عن ابن عباس » ، من طرق .

و « سالم بن أبى الجعد » له خمسة إخوة : عبد الله ، وعبيد ، وزياد ، وعمران ، ومسلم ، ذكرهم ابن حجر فى باب المبهمات من التهذيب (١٢ : ٣٦٨) ، وصرح البيهقى فى السنن ١ : ١٧ أن أخا سالم الذى روى عنه هنا هو « عبد الله » .

« عبد الله بن أبى الجعد الأشجعى ، الغطفانى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن القطان : « مجهول الحال » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٦١ وقال : « يعد فى الكوفيين » ، وهذا يزيل جهالته ، ولم أجد له ذكراً فى ابن أبى حاتم .

وأخوه « سالم بن أبى الجعد ، رافع الأشجعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٨

و « عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى ، الكوفى الأعمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣١

و « مِسْعر » هو « مِسْعَر بن كِدَام الهلالى ، الكوفى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٩٩٢

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح الرؤاسى ، الكوفى » ، (١١٨٨) ، الحافظ الكبير ، مضى برقم : ١١٦٠

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، (١١٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٣

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١١٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٩

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند : ٢١١٧ ، من طريق « يزيد ، عن مسعر » ، ورقم : ٢٨٨٠ ، من طريق « يحيى بن آدم ، عن مسعر » ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١٦١ ، وقال : « هذا حديث صحيح ، ولا أعرف له علّة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، ورواه البيهقى فى السنن ١ : ١٧ ، وقال : « وهذا إسناد صحيح ، وسألت أحمد بن على الأصفهانى عن أخى سالم هذا فقال : اسمه عبد الله بن أبى الجعد » ، وانظر ما كتبه أخى فى التعليق على رقم : ٢١١٧

عمرو بن مُرَّة ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن أخيه ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ فى جلود المَيْتَة قال : دباغُها أذهب رِجْسها = أو نَجَسَها ، أو خَبَثَها .

١١٩٠ - وحدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا جرير ، عن مِسْعَر ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ توضأ من قربة ، فقيل : إنها مَيْتَةٌ . فقال : إن دباغها أذهب رِجْسَها أو خَبَثَها .

١١٩١ - وحدثنى محمد بن هرون القَطَّان ، وأحمد بن حَمّاد الدُّولابى ، ويونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِىّ قالوا ، حدثنا سُفْيان ، عن زيد بن أَسْلَم ، عن عبد الرحمن بن وَعْلَة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : أَيُّما إهابٍ دُبِغَ فَقَد طَهُرَ .(١)

---

(١) الأخبار : ١١٩١ - ١١٩٧ ، حديث « عبد الرحمن بن وعلة ، عن ابن عباس » من طرق .

« عبد الرحمن بن وعلة السَّبَإِىُّ » ، ويقال « عبد الرحمن بن السميفع بن وعلة ، السَّبَإِىُّ ، المصرى » من ثقات التابعين بمصر ، وكان شريفاً فى أيامه ، ووفد على معاوية ، وصار إلى إفريقية ، وبها مسجده ومواليه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٥٩ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٩٦

و « زيد بن أسلم العدوى ، المدنى ، مولى عمر » ، (١١٩١ - ١١٩٤) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٠٥٨

و « القعقاع بن حكيم الكنانى ، المدنى » ، (١١٩٥ ، ١١٩٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٩٠٣

و « أبو الخير » ، هو « مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنىّ ، المصرى » ، (١١٩٧) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٠٠

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عُيَيْنة » ، (١١٩١) ، الإمام ، مضى برقم : ١١٧٦ - ١١٧٨

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الزُّرَقى ، الأنصارى ، مولاهم » ، (١١٩٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٦

و « سفيان » ، هو « الثَّورى » ، « سفيان بن سعيد » ، (١١٩٣ ، ١١٩٤) ، الإمام ، مضى فى (الحديث : ٣٤) . =

١١٩٢ - وحدثني ابن عبد الرحيم البَرْقى قال ، حدثنا ٱبن أبى مَرْيم قال ، أخبرنا محمد بن جعفر قال ، أخبرنى زَيْد ، عن عبد الرحمن بن وَعْلَة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا دُبغ الإهابُ فقد طَهُرَ .

١١٩٣ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سُفْيان ، عن زيد بن أَسْلَم ، عن عبد الرحمن بن وَعْلَة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : أيُّما إهاب دُبغ فقد طَهُرَ .

١١٩٤ - وحدثنا ابن بشَّار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال / حدثنا سفيان ، ٣٨٢
عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وَعْلة ، عن ٱبن عباس قال ، سمعت النبى ﷺ يقول : أيُّما إهَابٍ دُبغ فقد طَهُرَ .

= و « عبد الرحمن بن أبى يزيد » (١١٩٥ ، ١١٩٦) ، وضعته فى الإسنادين بين قوسين ، لأنه فى رقم : ١١٩٦ ، مجمجمة كتابته بين « عبد الرحمن » و « عبد الرحيم » ، ثم كتب « بن أبى يزيد » ، فضرب على « أبى » ثم زاد بعد « ابن أبى يزيد » ، وهذا تخليط شديد . ولا أدرى ما هو فلم أجد من يقال له « عبد الرحمن بن أبى يزيد » ، أو « عبد الرحمن (أو عبد الرحيم) بن يزيد بن أبى يزيد » ، ولم أقف على الخبر بهذا الإسناد فى مكان آخر .

و « محمد بن إسحق بن يسار » ، (١١٩٥ ، ١١٩٦) ، صاحب المغازى ، مضى برقم : ١١٦٧

و « جعفر بن ربيعة بن شُرَحْبِيل بن حسنة الكندى ، المصرى » ، (١١٩٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٩/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٧٨/١/١

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، (١١٩٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤١

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى » ، (١١٩٢ ، ١١٩٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٧

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، (١١٩٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٨ - ١١٩٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١١٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٠

و « عبد الرحيم » ، هو « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى » ، (١١٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٥

و « عبدة » ، هو « عبدة بن سليمان الكلابى ، الكوفى » ، (١١٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥١ =

١١٩٥ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم وعَبْدةُ ، عن محمد ابن إسحق ، (عن عبد الرحمن ابن أبي يزيد) ، عَن القَعْقَاع بن حَكِيم ، عن عبد الرحمن بن وَعْلة قال : سألتُ ابن عباس عن جُلود المَيْتَةِ ؟ هل يُسْتَمْتَع بها ؟ فقال ، قال رسول الله ﷺ : دِبَاغُها طَهُورُها .

١١٩٦ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمة ، عن ابن إسحق ، (عن عبد الرحمن بن يزيد بن أبي يزيد) عن القَعْقَاع بن حَكِيم ، عن عبد الرحمن بن وَعْلة قال : سألت ابن عباس عن جُلُود المَيْتة ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : دِبَاغُها طَهُورها .

١١٩٧ - وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، حدثنا يحيى بن أيُّوب قال ، حدثني جَعْفر بن رَبيعة ، أنَّ أبا الخَيْر حدثه قال ، حدثني ابن وَعْلَة السَّبَإِيُّ قال ، سألت عبد الله بن عباس ، قال فقلت : إنَّا نكون

= و « سلمة » ، هو « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري » ، ثقة ، يخطيء ويخالف ، مضى برقم : ١١٦٧

وهذا الخبر (١١٩١ - ١١٩٤) رواه مسلم في كتاب الحيض ، « باب طهارة جلود الميتة بالدباغ » ، من طرق كلهم عن زيد بن أسلم ، وروى الخبر (١١٩٧) ، من طريقين « يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أنّ أبا الخير حدثه » ، ، ومن طريق « يحيى بن أيوب ، عن جعفر بن ربيعة » ، ورواه أبو داود في كتاب اللباس ، « باب في أُهُب الميتة » ، من طريق « سفيان ، عن زيد بن أسلم » ، ورواه النسائي في كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب جلود الميتة » ، من الطريقين جميعاً ، ورواه الترمذي في كتاب اللباس ، « باب ما جاء في جلود الميتة » ، من طريق « زيد بن أسلم » ، ومنه رواه ابن ماجة في كتاب اللباس ، « باب لبس جلود الميتة إذا دبغت » ، ورواه أحمد في المسند من طريق « زيد » رقم : ١٨٩٥ ، ٢٤٣٥ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٣٨ ، ٣١٩٨ ، وعبد الرزاق في المصنف ١ : ٦٣ ، رقم : ١٩٠ ، والبيهقي في السنن ١ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ومن طريق « يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير » (١١٩٧) ١ : ١٧ ، ٢٤

وقوله في الخبر (١١٩٧) : « إنا نكون بالمغرب فيأتونا المجوسُ » ، على لغة أكلوني البراغيث ، وفي غيره « فيأتينا » .

بالمغرب فيأتونا المجوسُ بالأَسْقِية فيها الماء والوَدَك ؟ فقال : اشرب . فقلت : رَأْىٌ تَراه ؟ فقال ابن عباس : سمعت رسول الله ﷺ يقول : دِبَاغُهَا طَهورها .

• • •

وقد وافق ابنَ عباسٍ فى رواية هذا الخبر عن النبى ﷺ ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سَنَدُه ، ثم نتبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

ذكر ذلك

١١٩٨ - حدثنى أحمد بن الفرج الحمصى قال ، حدثنا ابن أبى فُدَيك قال ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبَان ، ٣٨٣ [عن أمه] ، عن عائشة زوج النبى ﷺ ورضى عنها ، عن النبى ﷺ : أنه / افتقد عَناقاً كان عندهم ، فأخبروه أنَّها ماتت ، فقال : أَلاَّ أَخذتم إِهابها فانتفعتم به .(١)

---

(١) الخبر : ١١٩٨ ، « محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان القرشى العامرى ، مولاهم ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٥

« الحارث بن عبد الرحمن القرشى ، العامرى ، خال ابن أبى ذئب » ، لم يرو عنه غير ابن ذئب ، قليل الحديث ، مضى برقم : ٢٧٥

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥١

و « ابن أبى فُدَيك » ، « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٥

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب الرخصة فى الاستمتاع بجلود الميتة إذا دبغت » ، من طريق « يزيد بن عبد الله بن قُسَيط ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عائشة » ، وكذلك أيضاً ابن حبان ، فى موارد الظمآن : ٦١ ، ورواية « عن أبيه » ، غريبة جدًّا ، ولم أجد أحدًا أشار إليها غير الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة : ٥٤٩ فقال : « محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، فى جلود الميتة » ، ولم يزد على هذا شيئاً . و « عبد الرحمن بن ثوبان » ، ليس له ذكر فى الرواة ، فلا أدرى أهو خطأ من النسائى وابن حبان ، أو هو تصحيف .

ورواه أبو داود فى كتاب اللباس ، « باب فى أهب الميتة » ، وابن ماجة فى كتاب اللباس ، « باب لبس جلود الميتة إذا دبغت » وعبد الرزاق فى المصنف ١ : ٦٣ ، ٦٤ ، رقم : ١٩١ ، والبيهقى فى السنن ١ : ١٧ ، =

١١٩٩ – وحدثنا إبرهيم بن يعقوب الجُوزَجَانِيّ قال ، حدثنا على بن عَيّاش الحِمْصى قال ، حدثنا أبو غَسّان محمد بن مُطَرِّف ، عن زيد بن أسلم ، عن عَطَاء بن يسار ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبى ﷺ قال : دِبَاغُ الأدِيم طَهُوره . (١)

١٢٠٠ – وحدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا مالك بن إسمعيل ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت ، قال النبى ﷺ : ذَكَاةُ المَيْتَة دِباغُها . (٢)

= جميعا من طريق « يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن ابن ثوبان ، عن أمّه ، عن عائشة » ، وعقب عليه ابن التركانى فى الجوهر النقى بهامش السنن (١ : ١٧) فقال : « ثم ذكر البيهقى من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان ، عن أمه ، عن عائشة ، الحديث ، وسكت عنه . وعلّله الأثرم بأن أمه غير معروفة ، ولم يسمع أنه روى عنها غير هذا الحديث . وسأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه عن هذا الحديث فقال : « فيه أمه !! » ، كأنه أنكره من أجل أمّه » .

وأسقط فى المخطوطة هنا « عن أمه » ، وهذا حقُّها فأثبتها بين القوسين .

و « العَنَاق » . الأنثى من المَعَز .

(١) الخبر : ١١٩٩ ، « عطاء بن يسار الهلالى ، مولى ميمونة ، زوج النبى ﷺ » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٨ .

و « زيد بن أسلم العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩١ - ١١٩٧

« أبو غسان » و « محمد بن مطرّف بن داود الليثى ، المدنى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، أحد العلماء الأثبات . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٣٦ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٠٠

و « على بن عياش بن مسلم الألهانى ، الحمصى ، البكّاء » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٤

وهذا الخبر أشار إليه البيهقى فى السنن ١ : ١٧ ، ثم رواه بإسناده هذا فى ١ : ٢١ ، وقال : « رواته كُلّهم ثقات » .

(٢) الخبران : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، حديث « الأسود ، عن عائشة » ، من طريقين .

« الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الزاهد الثقة ، مضى برقم : ٦٦٦

و « إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، ابن أخت الأسود ، (١٢٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣١ =

١٢٠١ – حدثنا محمد بن منصور الطوسى قال ، حدثنا حسين بن محمد قال ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : دِباغ المَيْتة طَهورُها .

١٢٠٢ – حدثنا مُوسى بن سَهْل الرَّمْلى قال ، حدثنا محمد بن عيسى قال ، حدثنا فَرَج بن فَضَالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرة ، عن أمِّ سَلَمة ، أنها كانت لها شاة تَحْلُبُها ، ففقدها النبى ﷺ فقال : ما فعلت فلانة ؟ = يعنى الشاةَ = ، فقالت : ماتت . فقال : ألاّ انتفعْتم بإهابها ؟ فقلت : إنها مَيْتَةٌ ! فقال النبى ﷺ : إن دِباغها يُحِلّ ، كما يُحِلُّ الخَلُّ الخَمْرَ . (١)

= و « عمارة » ، هو « عُمارة بن عُمَير التيمى ، الكوفى » ، (١٢٠١) الثقة ، مضى برقم : ٥١٦

و « الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران » ، (١٢٠٠ ، ١٢٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٧

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى » ، (١٢٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٠.

و « شَريك » ، هو « شريك بن عبد الله بن أبى شَريك النخعى » ، (١٢٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٠.

و « مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى ، مولاهم الكوفى » ، « أبو غسّان » ، (١٢٠٠) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩١٧

و « حسين بن محمد بن بهرام التميمى ، المؤدب » ، (١٢٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٥

ومن هذين الطريقين رواه النسائى فى كتاب « الفَرَع والعتيرة » ، « باب جلود الميتة » ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٦١ من طريق « شريك ، عن الأعمش » ، ومنه رواه أحمد فى المسند ٦ : ١٥٤ ، ١٥٥ ، والبيهقى فى السنن ١ : ٢٤ ، ٢٥ ، من طريق « سفيان ، عن الأعمش ، عن إبرهيم » .

(١) الخبر : ١٢٠٢ ، « عَمْرة » ، « عَمْرَة بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية » ، كانت فى حِجْر عائشة ، مضت فى مسند على رقم : ٣٣١

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، القاضى الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨ =

١٢٠٣ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ، حدثنى عمِّى عبد الله بن وهب قال ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن إسحق بن عبد الله ، أن مُسْلم بن سليمان حدثه ، عن أم سَلَمة زوج النبى ﷺ : أن شاةً لهم ماتت ، فلم يُدْركوا ذَكَاتها حتى ماتت ، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال : لَوْمَا إذْ فَاتَتكم ذَكَاتُها ، انتفعتم بإهَابها ؟ (١)

١٢٠٤ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، / أخبرنى عمرو بن الحارث والليث بن سعد ، عن كَثِير بن فَرْقَد ، [عن] عبد الله ٣٨٤
ابن مالك بن حذافة حدثه ، عن أمه العالية بنت سُبَيْع ، أنَّ ميمونةَ زَوْجَةَ النبى

= و « فرج بن فَضالة بن النعمان التنوخى ، الدمشقى » ، ضعيف ، قال عبد الرحمن بن مهدى : « حدث فرج بن فضالة عن أهل الحجاز بأحاديث منكرة » ، وقال ابن حبان : « يقلب الأسانيد ، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة ، لا يحلُّ الاحتجاج به » ، وقال البخارىّ : « منكر الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٨٥/٢/٣

و « محمد بن عيسى بن نجيح الطباع البغدادى » ، « أبو جعفر ابن الطبَّاع » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ٣٨/١/٤

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢١٨ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، تفرّد به فرج بن فضالة ، وضعفه الجمهور » ، وفى مجمع الزوائد : « فإن دباغها ذكاتها ، تحل كما يُحل الخلُّ من الخمر » .

(١) الخبر : ١٢٠٣ ، « مسلم بن سليمان » ، لم أقف له على ذكرٍ .

و « إسحق بن عبد الله بن أبى فروة ، المدنى » ، « ابن أبى فروة » ، ليس بثقة ، منكر الحديث ، وقال النسائى : « متروك الحديث » ، وقال ابن عدىّ : « لا يتابع على أسانيده ولا على متونه ، وهو بين الأمر فى الضعفاء » ، وقال يحيى بن معين : « كذاب » ، نهى أحمد بن حنبل عن حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٢٧/١/١

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٦٧

و « عبد الله بن وهب بن مسلم ، المصرىّ » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١١٦٦

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

ﷺ حدَّثتها ، أنَّه مرَّ رسول الله ﷺ برجالٍ من قُرَيْش يجرُّون شاةً لهم مِثْلَ الحمار ، فقال رسول الله ﷺ : لَوْ أَخْذتم إهابها ؟ قالوا : يا رسول الله ، إنها مَيْتَةٌ ! فقال رسول الله ﷺ : يُطَهِّره الماءُ والقَرَظُ . (١)

١٢٠٥ – حدثني أحمد بن الفرج الحمصي قال ، حدثنا بقية قال ، حدثنا عُتْبَة بن أبي حَكِيم ، عن سليمان بن موسى ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله قال ، كنا نُغِير مع رسول الله ﷺ على المشركين ، فنُصِيبُ [حداهم

---

(١) الخبر : ١٢٠٤ ، « العالية بنت سبيع = أو سميع » ، روى عنها ابنها « عبد الله بن مالك بن حذافة » ، تابعية ثقة ، مترجمة فى التهذيب .

و « عبد الله بن مالك بن حُذَافة » ، سكن مصر روى عنه « كثير بن فرقد » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٧١/٢/٢ .

و « كثير بن فرقد المدنى » ، سكن مصر ، روى عن « عبد الله بن مالك بن حذافة » ، ثقة من أقران الليث بن سعد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٥/٢/٣

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى » ، الثقة ، مضى فى رقم : ١٢٠٣

و « الليث بن سعد » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١١٨٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٣

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب اللباس ، « باب فى أُهُب الميتة » ، مطولاً ، والنسائى فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب ما يدبغ به جلود الميتة » ، وعبد الله بن أحمد ، عن أبيه فى المسند ٦ : ٣٣٤ ، وفيه : « عن أمه العالية بنت سميع ، أو سبيع ، الشك من عبد الله » ، والبيهقى فى السنن ١ : ١٩ من هذه الطريق ، ثم من طريق « عبيد بن شريك ، عن يحيى بن بكير ، عن الليث » ، وقال : « هكذا لفظ حديث ابن وهب إلاّ أنه قال : عن أم العالية » ، ثم رواه مطولاً من طريق : « أبى داود ، عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب » .

و « القَرَظ » ، هو ورق السلم ، يُدْبَغ به الأُهُب . وقيل : « القرظ » ، شجر عظام ، لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ، وورقه أصغر من ورق التفاح ، وله حبٌّ يوضع فى الموازين ، وهو ينبت فى القيعان .

وقوله : « زوجَةُ النبىّ ﷺ » ، صواب لا شك فيه ، وانظر تفسير الطبرى ١ : ٥١٤

وكان فى المخطوطة هنا : « عن كثير بن فرقد وعبد الله بن مالك بن حذافةِ » ، وهو خطأ لا شك فيه ، وأثبت مكان الواو « عن » بين قوسين ، لأنه الصواب المحض .

وأنصبتهم] فلم يحرِّمها علينا ولم يمنعنا منها ، وهم لا يَذْبحون ولا يُذَكُّون . (١)

---

(١) الخبران : ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، حديث « عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله » من طريقين .

« عطاء بن أبي رباح ، المكى » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ١١٨٢ – ١١٨٦

و « سليمان بن موسى الأمويّ ، الأشدق الدمشقى » ، فقيه أهل الشام فى زمانه ، ثقة ، مضى برقم : ٤١ وكان فى المخطوطة فى الإسناد الأول « سليمان بن يونس » ، ولكنه مجمجها ، فلا تتبيّن أهى « موسى » ، أم « يونس » ، وليس فى الرواة « سليمان بن يونس » ، وإنما هذا خطأ الناسخ لا غير ، صوابه فى الإسناد التالى (١٢٠٦) .

و « عتبة بن أبي حكيم الهمدانى » ، (١٢٠٥) ، ثقة ، وثقه ابن معين مرةً ، وضعفه أخرى ، قال دُحَيم : « لا أعلمه إلا مستقيم الحديث » ، مضى فى مسند على رقم : ٤٣٠

و « محمد بن راشد المكحولى الخزاعيّ ، الدمشقى » ، (١٢٠٦) ، سكن البصرة ، صدوق قال عبد الرزاق : ما رأيت أحداً أورعَ فى الحديث منه » ، ولكن تكلم بعضهم فيه وضعفوه ، قال ابن عدى : « إذا حدّث عنه بقية ، فحدثيه مستقيم » ، مترجم فى التهذيب والكبير ٨١/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٥٣/٢/٣ وكان فى المخطوطة : « عن عدىّ بن راشد » ، وليس فى الرواة من يسمىّ كذلك ، وهو خطأ لا شك فى أن صوابه ما أثبت ، كما جاء فى أسانيد أحمد فى المسند .

و « بقية » ، هو « بقية بن الوليد الكلاعي الحمصى » ، (١٢٠٥) ، ثقة ، تكلموا فيه ، ولكن أنصف ابن عدى فقال : « يخالف فى بعض رواياته الثقات ، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت ، وإذا روى عن غيرهم خلط ، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه » ، مضى برقم : ١٠٧٥

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٢٠٦) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١١٩٤

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، بنحو لفظ الخبر الثانى (١٢٠٦) ، وكذلك فى مجمع الزوائد ١ : ٢١٨ ، ثم قال : « قلت : له عند أبي داود حديث فى آنية المشركين من غير ذكر الميتة. رواه أحمد ، ورجاله موثّقون » ، وحديث أبي داود فى كتاب الأطعمة ، « باب الأكل فى آنية أهل الكتاب ، من طريق « برد بن سنان ، عن عطاء ، عن جابر » ، ولفظه : « كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ، فنصيبُ من آنية المشركين وأسقيتهم ، فنستمتع بها ، فلا يعيب ذلك عليهم » ، والسنن للبيهقى ١ : ٣٥

وقوله : [حداهم وأنصبتهم] هكذا فى الأصل ، وأمامها رأس صاد (صـ) للشك ، ولا أدرى ما هذا ؟ ولكن لا شك أنه يريد الأسقية ، والأوعية من الجلد . =

١٢٠٦ – حدثنا عمرو بن على الباهلى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ ، [عن محمد = يعنى] ابن راشد = ، عن سليمان بن موسى ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا نصيب فى مغازينا مع رسول الله ﷺ الأَسْقِية والأَوْكية فنَقْسِمها ، وكلُّها مَيْتَةٌ .

١٢٠٧ – حدثنا ابن بشار وصالح بن مِسْمَار المَرْوَزِىّ قالا ، حدثنا مُعاذ ابن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن جَوْن بن قَتَادة ، عن سَلَمة بن المُحَبِّق قال ، قال رسول الله ﷺ فى غزوة تَبُوك ، ودَعَا بماء من عند امرأة ، فقالت : ما عندى إلا مَاء فى قِرْبةٍ مَيْتَةٍ . فقال : أَدَبَغْتِها ؟ قالت : نعم . قال : ذَكاتُها دِباغُها . (١)

= وقوله : « الأسقية والأوكية » ، فى مسند أحمد « الأسقية والأوعية » ، أما « الأوكية » فجمع « وِكاء » وهو سيْر أو خيط يشدّ به فم السقاء أو الوعاء . وقالوا أيضاً : كُلّ ما شُدَّ رأسه من وعاء فهو « وِكاء » ، ومنه قول الحسن : « يا ابن آدم جمعاً فى وِعَاء ، وشدًّا فى وكاء » ، جعل « الوكاء » ، ههنا كالجراب . وهذا مجازه هنا .

(١) الأخبار : ١٢٠٧ – ١٢١٠ ، « سَلَمة بن المحبِّق الهذلىّ » ، ويقال « سلمة بن ربيعة بن المحبق » ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٧٢ ، وابن أبى حاتم ٢/١/١٧١

و « جَوْن بن قتادة بن الأعور التيمى السعدى ، البصرى » ، من ثقات التابعين ، قيل : لم يروِ عنه غير الحسن ، وذكروا أن قرة بن خالد ، روى عنه ، وقال أحمد : « لا أعرفه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٥٠

و « الحسن » ، هو « الحسن بن أبى الحسن البصرى » ، الثقة الكبير ، مضى كثيراً .

و « قتادة » ، هو « قتادة بن دعامة السدوسى » ، (١٢٠٧ – ١٢٠٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥

و « منصور بن زاذان الواسطى ، الثقفى » ، (١٢١٠) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٨٤

و « هشام » ، هو « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (١٢٠٧ ، ١٢٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥ =

١٢٠٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا هِشام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن جَوْن بن قَتادة ، عن سلَمَة بن المُحَبِّق الهُذَلى : أن رسول الله ﷺ قال فى غزوة تَبُوك ، ودَعَا بماء لامرأة فى قربةٍ ، / فقالت : يار سول ٣٨٥
الله ، إنها مَيْتَةٌ ! فقال : أليس قد دَبَغْتِيها . قالت : نعم . فقال رسول الله ﷺ : دِبَاغُ الأديم ذَكَاته .

١٢٠٩ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا بَكْر بن بَكَّار القيسى قال ،

= و « شعبة » ، « شعبة بن الحجاج » ، (١٢٠٩) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١١٨٦

و « معاذ بن هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (١٢٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥

و « أبو داود » ، هو « الطيالسى » ، « سليمان بن داود » ، (١٢٠٨) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٨

و « بكر بن بكار القيسى ، البصرى » ، (١٢٠٩) ، ضعيف الحديث ، سيء الحفظ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٨٨ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٨٢

و « هشيم » ، هو « هشيم بن بشير بن القاسم الواسطى » ، (١٢١٠) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١٣٨

وهذا الخبر ، (١٢٠٧ – ١٢٠٩) ، رواه النسائى فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب جلود الميتة » ، من طريق « هشام ، عن قتادة » ، وأبو داود فى اللباس ، « باب فى أُهُب الميتة » ، من طريق « همام عن قتادة » ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٦١ ، ورواه أحمد فى المسند من الطريقين ٣ : ٤٧٦ / ٥ : ٦ ، ٧ مختصراً ومطولاً ، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/٢/٧٣ ، من طريق هشام أيضاً مختصراً . والبيهقى فى السنن ١ : ١٧ ، ٢١

وأما الخبر (١٢١٠) ، فاقرأ ما قاله ابن حجر فى ترجمة « جون بن قتادة » ، وأنه هكذا رواه محمد بن حاتم عن هشيم » : « حدثنا جون بن قتادة التميمى قال : كنا مع رسول الله ﷺ » ، وأن أصحاب هشيم رووه أيضاً عنه هكذا ، لا ذكر لسلمة فى سنده ، وشذّ عنهم من أصحاب هشيم : زكريا بن يحيى ، فرواه عن هشيم بذكر سلمة فيه ، والمحفوظ من حديث هشيم ، لا ذكر لسلمة فى سنده . قال ابن منده : « وهم فيه هشيم ، وليست لجون صحبة ولا رواية » .

وقوله : « أليس قد دبغتيها » ، صحيح كثير الورود فى الحديث . وكان فى المخطوطة : « بكر بن بكار العبسى » ، وهو خطأ .

حدثنا شعبة قال ، حدثنا قَتادة ، عن الحسن ، عن جَوْن بن قَتادة ، عن سَلَمة بن المُحَبِّق : أن رسول الله ﷺ أتى أهل بيت فاستسقى ، فأُتى بقربةٍ فيها ماء ، فشرب ، فقيل : إنّها مَيْتَةٌ ! فقال : دِباغُها طَهُورها .

١٢١٠ – وحدثنى محمد بن حاتم المؤذِّن قال ، حدثنا هُشَيْم ، عن منصور ابن زاذان ، عن الحسن قال ، حدثنا جَوْن بن قَتادة التميمى قال : كُنّا مع رسول الله ﷺ فى سفر ، قال : فمرَّ بعضُ أصحابه بسقاء مُعَلَّق وفيه ماء ، فأراد أن يشرب منه ، فقال له صاحب السِّقاء : إنه جِلْدُ مَيْتَةٍ ! قال : فأمسك ، حتى لحقهم النبيُّ ﷺ ، فذكروا ذلك له ، قال فقال : آشربوا ، فإنَّ دِباغَ المَيْتَةِ طَهُورُها .

١٢١١ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنى ابن أبى عِدَىّ ، عن عَوْف ، عن الحسن قال : بلغنى أن رسولَ الله ﷺ رَخَّص فى جُلود المَيْتَةِ ، وقال : دِبَاغُها طَهُورها . (١)

١٢١٢ – وحدثنا آبن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن عَوْف ، عن الحسن ، قال : بلغنى أن رسول الله ﷺ مرَّ بشاة مَيْتَةٍ لسودة ، فقال : لو كان أهلُها انتفعوا بإهابها . (٢)

١٢١٣ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عُبَيد الله بن موسى قال ، أخبرنا آبن أبى ليلى ، عن ثابت البُنَانىّ قال : كنت جالساً مع عبد الرحمن بن أبى ليلَى فى

---

(١) الخبر : ١٢١١ ، من مرسل الحسن .

« عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٧

« وابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٣ ، وكان فى المخطوطة هنا « ابن أبى عون » ، وهو تصحيف لا شك فيه ، وسيأتى على الصواب فى الإسناد التالى .

(٢) الخبر : ١٢١٢ ، هذا من مرسل الحسن أيضاً .

وانظر تفسير الإسناد السالف .

المسجد ، فأتاه شيخ ذو ضَفْرَيْنِ ، فقال يا أبا عيسى ، حدثنى ما سمعت من أبيك فى الفِراءِ . [قال : حدثنى أبى أنه كان جالساً عند رسول الله ﷺ فأتاه رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أُصَلِّى فى الفراءِ ؟] فقال ، فقال رسول الله ﷺ : فأين الدباغ ؟ قال ثابت : فلما ولَّى قلتُ : من هذا ؟ قالوا : سُوَيْد بن / غَفَلَة .[1] ٣٨٦

١٢١٤ – وحدثنا محمد بن عبيد المحاربى قال ، حدثنا علّى بن هاشم ، عن ابن أبى ليلى ، عن ثابت البنانى قال : كنت جالساً مع عبد الرحمن ، فذكر نحوه .

١٢١٥ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن لَيْث ، عن شهر ، عن سَلْمان الفارسى قال : إن شاةً لبعضِ أزواج النبى ﷺ ماتت ، فقال : أَلاَّ انتفعوا بإهابها ؟ فقيل : إنها مَيْتَة . فقال : دِبَاغُها طَهُورها = قال أبو كريب ،

---

(١) الخبران : ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، « أبو ليلى الأنصارى ، والد عبد الرحمن » ، مختلفٌ فى اسمه ، وقيل لا يحفظ اسمه يقال : « بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح » صحابى ، مضى برقم : ٩٧٣

وابنه « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١١٢٠ – ١١٢٤

و « ثابت البنانىّ » ، هو « ثابت بن أسلم البُنَانى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٤٣٧

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، قاضى الكوفة ، شغل بالقضاء فساء حفظه ، لايتهم بشئ من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، ومضى برقم : ٩٧٣

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٢

و « على بن هاشم بن البريد البريدى العائذى ، الكوفى » ، (١٢١٤) ، كان يغلو فى التشيع ، ولا يكذب ، فهو ثقة يكتب حديثه ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٧

وهذاالخبر رواه البيهقى فى السنن ١ : ٢٤ ، ومنه زدت ما بين القوسين ، فهو سهو من الناسخ لا شك فيه .

وقوله : « ذو ضَفْرين » ، أى ذو ضفيرتين ، وهو كذلك فى السنن . و « الضَّفْرُ والضَّفيرة » واحدٌ ، وهو ما ينسج من شعر الرأس بعضه على بعض ، وهو « العقيصة » ، أيضاً ، وكان فى المخطوطة ، « ذو ظفرين » ، بالظاء ، وهو خطأ معروف .

قال ابن فُضَيْل مرة أخرى ، عن سلمان ، عن بعض أمهات المؤمنين : أن النبى ﷺ مرَّ على شاة مَيْتَةٍ شَاغِرٍ برجلها . (١)

١٢١٦ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحمن بن سُليمان ، عن لَيْث ، عن شهر ، عن سلمان ، عن النبى ﷺ نحوه ، ليس فيه « دِبَاغها » .

١٢١٧ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق ، عن سعيد بن وهب ، أن النبى ﷺ مَرَّ بشاة ميتة فقال : ألاَّ انتفعتم بإهابها . (٢)

---

(١) الخبران : ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، « شهر بن حوشب الأشعرى » ، تكلموا فيه ، لم يوقف منه على كذب ، وكان يشك ، إلاّ أنه روى أحاديث لم يشاركه فيها أحد ، مضى برقم : ٩٨١

و « ليث » هو « ليث بن أبى سُلَيْم القرشىّ » ، مضطرب الحديث ، لا يقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث ، مضى برقم : ١٠٩٧

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى » ، (١٢١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٢

و « عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون العنسى ، الدمشقى » ، (١٢١٦) ، ثقة ، متكلم فيه ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٤٠/٢/٢

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب اللباس ، « باب لبس جلود الميتة إذا دبغت » ، مختصراً ، من طريق « عبد الرحيم بن سليمان ، عن ليث » .

و « شاغرٍ برجلها » ، من « شَغَرَ الكلبُ يَشْغَرُ شَغْراً » ، رفع إحدى رجليه ليبول .

(٢) الخبر : ١٢١٧ ، هذا خبرٌ مرسل .

« سعيد بن وهب الهمدانى ، الخَيْوانىّ » ، أدرك زمن النبى ﷺ ، وسمع معاذ بن جبل باليمن فى حياة رسول الله ﷺ ، وروى عن سلمان وغيره من الصحابة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦٩/١/٢

و « أبو إسحق » ، أرجح أنه « أبو إسحق السبيعى » ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٥ =

١٢١٨ – وحدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا جَرِير ، عن منصور ، عن الشَّعْبى قال : مرَّ النبى ﷺ على شاة مَيْتَةٍ لسودة قَد نَبَذُوها ، فقال : ما كان عَلى أهل هذه لو انتفعوا بإهابها ! فأخذوها فدبغوها ، ثم آنتفعوا بإهابها حتى صار شَنًّا .(١)

١٢١٩ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عطاء عن عامر قال ، مَرَّ النبى ﷺ على شاة مَيْتَةٍ ، فقال : انتفعُوا بإِهابها .

* * *

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الفقهِ

وَالّذى فى ذلك منه ، البيانُ البَيِّنُ أنّ جلد كُلِّ مَيْتَةٍ إذا دُبغ طَاهِر ، كان جِلْدَ مَا لَهُ ذَكَاةٌ أو جلد مالاَ ذَكَاةَ له ، لِأَن النبى ﷺ / لما خُبِّر عن الشاةِ التي ٣٨٧
سَأَل عنها ، فقيل : إنّها ماتت قال : « أَلاَّ آنتفعتم بمَسْكِها » ،(٢) وقال : إنكم

= فإلاّ يكن هذا ، فهو « أبو إسحق الشيبانى » ، « سليمان بن أبى سليمان ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٩

و « سفيان » ، هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى برقم : ١١٩٤

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٦

(١) الخبر : ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، هذا من مرسل « عامر الشعبى » .

« عامر » ، هو « عامر بن شراحيل » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ١١٧٢

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، (١٢١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٩ – ١١٤١

و « عطاء » هو « عطاء بن السائب الثقفى » ، (١٢١٩) ، ثقة قديم ، ولكنه اختلط ، فيتّقى حديث من روى عنه بأَخَرة ، ومضى برقم : ٩٨٧ – ٩٨٩

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٠

(٢) هو الحديث : ٣٩ ، وما بعده .

لستم تأكلونها ، وقرأ : (قُلْ لاَ أَجِد فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً على طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّه رِجْسٌ أو فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ به) [سورة الأنعام : ١٤٥] ، (١) وقال : « أَيُّما إِهابٍ دُبِغ فقد طَهُرَ » ، (٢) فعمَّ بذلك ﷺ كُلَّ إِهابٍ ، من غير أن يَخُصَّ منه إِهَابَ مَالا ذَكَاةَ لَهُ .

° ° °

فإن قال لنا قائل : فما أنت قائل فيما : -

١٢٢٠ - حدثك به أحمد بن يحيى الصوفى قال ، حدثنا على بن قادم قال ، حدثنا زَمْعة بن صالح ، عن أبى الزُّبَير ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تنتفعوا من المَيْتَةِ بشيء . (٣)

١٢٢١ - حدثنى محمد بن مَرْوان البَصْرى قال ، حدثنا الضَّحاك بن مَخْلد ، عن زَمْعة قال ، أخبرنى أبو الزُّبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصارى

---

(١) هو الحديث : ٣٩ ، ٤٠ ، وما بعده .

(٢) هو فى الأخبار : ١١٩١ - ١١٩٤

(٣) الخبران : ١٢٢٠ - ١٢٢١ ، مطول ومختصر ، من حديث « جابر بن عبد الله » ، وانظر ما سلف : ١٢٠٥ ، ١٢٠٦

« أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى ، مولاهم » ، الثقة المكى ، مضى برقم : ٣٣٠

و « زَمْعة بن صالح الجندى اليمانى » ، قال ابن حبان : « كان رجلاً صالحاً يهم ولا يعلم ، ويخطىء ولا يفهم ، حتى غلب فى حديثه المناكير عن المشاهير » ، تركوا حديثه ، مضى برقم : ٣٤٠

و « على بن قادم الخزاعى ، الكوفى » ، (١٢٢٠) ، منكر الحديث شديد التشيع ، لاسيما ما رواه عن سفيان ، ووثقوه وضعفوه ، مضى برقم : ٥٦١

و « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، « أبو عاصم النبيل » ، الثقة البصرى الكبير ، مضى برقم : ١١٦١

وحديث جابر بهذا المعنى ، رواه النسائى فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب النهى عن الانتفاع بشحوم الميتة » .

يقول : بينما أنَا عند رسول الله ﷺ إذ جاءَه ناسٌ من أهل البحر ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّ لنا سفينةً نعمل فِيها فى البحر ، وقد رَثَّتْ واحتاجَت إلى الدُّهْن ، وقد وجدنا ناقةً كثيرةَ الشَّحم مَيْتَةً ، فأردنا أن نأْخُذَ من شَحْمها فنَدْهُنَ به سَفِينتنا ، وهى عُودٌ يجرى فى البحر . فقال رسول الله ﷺ : لا تنتفعوا من المَيْتَة بشئ = أو قال : لا يُنْتَفَعُ من المَيْتَة بشئٍ .

١٢٢٢ – وحدثنا صالح بن مِسْمَار المَرْوَزِىّ قال ، حدثنا يحيى بن صالح الوُحَاظِىّ قال ، حدثنا عِيَاض بن يزيد قال ، حدثنا عبد الرحمن بن نُبَاتة قال ، سمعت ابن عمر رضى الله عنه قال : نَهَى رسولُ الله ﷺ أن يُنْتَفَع من المَيْتَةِ بعَصَبٍ أوْ إهابٍ . (١)

١٢٢٣ – وحدثنا عمران بن موسى القزاز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ، حدثنا خالد الحَذَّاء ، عن الحَكَم بن عُتَيْبَةَ ، / عن عبد الله بن عُكَيْم قال : ٣٨٨
أتانا كتاب رسول الله ﷺ قبْل أن يموت بشهرٍ : لَا تَنْتَفِعوا من الميتة بإهابٍ ولا عَصَبٍ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٢٢٢ ، « عبد الرحمن بن نباته » ، لم أقف له على ذكرٍ مفرد ؛ ولكنه سيأتى فى « عياض ابن يزيد » ، كما سترى .

« عياض بن يزيد الكلبى » ، قال البخارىّ : « سمع عبد الرحمن بن نُباتة ، سمع ابن عمر ، سمع النبىّ ﷺ قال : الحريرُ حرام على ذكران أمتى ، سمع منه يحيى بن صالح » ، الكبير ٢٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٠٩/١/٣ ، وفى لسان الميزان : « عياض بن يزيد من التابعين مجهول . وذكره ابن حبان فى الثقات » .

و « يحيى بن صالح الوُحاظىّ ، الشامى » ، قال الحاكم : « ليس بالحافظ عندهم ، ووثقه ابن معين ، وضعفه أحمد ، مضى برقم : ٩٦٦

(٢) الأخبار : ١٢٢٣ – ١٢٢٩ ، خبر « عبد الله بن عُكَيْمٍ الجُهَنى » ، من طرق .

« عبد الله بن عُكَيْم الجهنى ، الكوفىّ » ، أدرك الجاهلية ، ولم يسمع من رسول الله ﷺ شيئاً ، قالوا : « من شاء أدخله فى المسند على المجاز » ، كذلك فعل أحمد فى المسند ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٢١/٢/٢ =

١٢٢٤ – وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المُعْتمر قال ، سمعتُ خالداً ، عن الحكم بن عُتَيْبَة : أنه آنطلق وأناسٌ مَعَه إلى عبد الله بن عُكَيْمٍ ، رجلٍ من جُهَيْنَة ، قال الحكم : فدخَلُوا عليه ، وقعدتُ على البابِ ، قال : فخرجوا فأخبرونى أن عبد الله بن عُكَيْمٍ أخبرهم أن رسول الله ﷺ كتَبَ إليهم قبل موته بشهر : لا تَنْتَفِعوا من مَيْتَةٍ بإهاب ولا عَصَبٍ = قال خالد : أمَا إنَّه قد ذُكِر أنه كانَ كتب إليهم قبلَ هذا الكِتاب بكتابٍ آخر فقلت : فى تحليله ، كيف ؟ قال : وما تصنع به ؟ وهذا كان بعدَه .

١٢٢٥ – وحدثنا محمد بن المُثَنَّى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، أخبرنا شُعْبة ، عن الحكم قال ، سمعت ابنَ أبى ليلى يحدِّث ، عن عبد الله بن عُكَيْم قال : قُرِئ علينا كتاب رسول الله ﷺ فى أرض جُهَينة ، وأنا غلام شابٌّ ، أنْ لاَ تنتفعوا من المَيتَة بإهاب ولاَ عَصَبٍ .

= و « عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، سلف قريباً برقم : ١٢١٣ ، ١٢١٤

« الحكم بن عُتَيبة الكندى » ، (١٢٢٣ – ١٢٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠

و « القاسم بن مُخَيمرة الهمدانى ، الكوفى » ، (١٢٢٧) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٠/٢/٣ ، وكان فى المخطوطة هنا « القاسم عن مخيمرة » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « زيد بن وهب الجهنى الكوفى » ، (١٢٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٨

و « أبو إسحق » ، (١٢٢٩) ، لا أدرى أيهم هو ؟

و « خالد الحذاء » هو « خالد بن مهران ، البصرى » ، (١٢٢٣ ، ١٢٢٤) ، الثقة مضى برقم : ٨٩٠

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (١٢٢٥) ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٠٩

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، (١٢٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٨

و « يزيد بن أبى مريم الدمشقى » ، (١٢٢٧) ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٦٢٤

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (١٢٢٨) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١٢٠١

و « على بن سليمان الكلبى » ، (١٢٢٩) ، لا أدرى من يكون ؟ =

١٢٢٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن عبد الله بن عُكَيْم الجُهَنِىّ قال : كَتَب إلينا النبى ﷺ : أن لا تنتفعوا من المَيْتة بإهابٍ ولا عَصَبٍ .

١٢٢٧ - وحدثنى محمد بن مصعب الصُّورى قال ، حدثنا محمد بن المبارك قال ، حدثنا صَدَقة بن خالد ، عن يَزِيد بن أبى مَرْيم ، عن القاسم بن مُخَيْمِرة ، عن عبد الله بن العُكَيْم الجهنى قال ، حدثنا مَشْيَخةٌ لنا من جُهَيْنة : أنَّ النبى ﷺ كتب إليهم : لاَ تَنْتَفِعوا من المَيْتَةِ بشئ .

١٢٢٨ - وحدثنى سعيد بن عثمان التَّنُوخى قال ، حدثنا على بن الحَسَن السَّامِىُّ ، / قال ، حدثنا سُفيان الثَّورى ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ٣٨٩
عبد الله بن عُكَيْم قال : قُرِئ علينا كتابُ رسول الله ﷺ ونحن بأرض جُهَيْنَة : أن لا يُنْتَفَع بإهاب المَيْتَةِ ولا عَصَبِها . فقال عمرو بن حبان : يا أبا عبد الله : أليس الحديث قائماً ؟ قال : كأنَّهم حملوه على وَجْهِ : غَيرِ مَدْبوغٍ .

= و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى التَّنُّورىّ » ، (١٢٢٣) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٨)

و « المعتمر » ، هو « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، (١٢٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٣

و « محمد بن جعفر الهذلىّ » ، « غندر » ، (١٢٢٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٤

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١٢٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٩

و « صدقة بن خالد الأموى ، الدمشقى » ، (١٢٢٧) ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٤٧٢

و « محمد بن المبارك بن يعلى الدمشقى ، الصورى » ، (١٢٢٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٤٠ ، وابن أبى حاتم ١٠٤/١/٤ ، وكان فى المخطوطة هنا : « يحى بن المبارك » ، وهو خطأ لا شك فيه وتصحيف .

و « سفيان الثورى » ، (١٢٢٨) ، الإمام ، مضى برقم : ١٢١٧

و « على بن الحسن السامىّ » ، (١٢٢٨) ، ذكره السمعانى فى الأنساب ٤ : ٥٥٧ ، « باب السامى والشامى » ، وقال : « يروى عن الثورىّ مناكير » ، ولم أقف له على ترجمة فى غيره . =

١٢٢٩ - حدثني عمران بن بَكَّار الكَلاَعِيّ قال ، حدثنا يحيى بن صالح

= و « يحيى بن صالح الوحاظى » ، (١٢٢٩) ، سلف قريباً رقم : ١٢٢٢

وخبر « عبد الله بن عُكيم » ، رواه النسائى من طرق فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب ما يدبغُ به جلود الميتة » ، من طريق « شعبة ، عن الحكم بن عتيبة » ، (١٢٢٥) ، ومن طريق « منصور ، عن الحكم » ، (١٢٢٦) ، ومن طريق « شريك ، عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن عكيم » ، ورواه أبو داود فى كتاب اللباس ، « باب فى أُهُب الميتة » ، من طريق « خالد الحذاء ، عن الحكم » ، (١٢٢٣ ، ١٢٢٤) ، وقال : « قال أبو داود ، قال النضر بن شميل : يسمىّ إهاباً ما لم يُدْبَغ ، فإذا دُبغ لا يقال له إهاب ، بل يسمىَّ شَنًّا وقربة » . ورواه الترمذى فى كتاب اللباس ، « باب ما جاء فى جلود الميتة ، إذا دبغت » ، من طريق « محمد بن فضيل عن الأعمش والشيبانى ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، (١٢٢٥ ، ١٢٢٦) ، وقال : « هذا حديث حسنٌ ، ويروى عن عبد الله بن عكيم ، عن أشياخ لهم هذا الحديث . وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم ، قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن عكيم أنه قال : أتانا كتاب النبىّ ﷺ قبل وفاته بشهرين . قال : وسمعت أحمد بن الحسن يقول : كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث ، لما ذُكِر فيه « قبل وفاته بشهرين » ، وكان يقول : هذا آخر أمر النبى ﷺ . ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لمّا اضطربوا فى إسناده ، حيث روى بعضهم فقال : عن عبد الله بن عكيم ، عن أشياخ لهم من جهينة » .

ورواه ابن ماجة فى كتاب اللباس ، « باب من قال : لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب » من طريق « منصور ، والشيبانى ، وشعبة ، كلهم عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٣١٠ ، ٣١١ ، من طرق ، وعبد الرزاق فى المصنف ١ : ٦٥ ، رقم : ٢٠٢ ، من طريق « شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، وفيه : « قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ فى أرض جهينة ، وأنا غلام شابٌ » ، ورواه البيهقى فى السنن ١ : ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٥ ، وهذا الأخير من طريق أيوب بن حسان عن يزيد بن أبى مريم ، وصدقة عن يزيد بن أبى مريم (١٢٢٧) ، وفى مجمع الزوائد ١ : ٢١٨ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، ولعبد الله بن عكيم حديث فى السنن ، عن كتاب النبى ﷺ ، وفيه عبيدة بن معتب ، وقد أجمعوا على ضعفه » .

هذا ، والذى فى مسند أحمد ٤ : ٣١٠ عن « خالد الحذاء » (١٢٢٣ ، ١٢٢٤) ، مرةً ، « عن خالد الحذاء ، عن الحكم ، عن عبد الله بن عكيم » كما هنا ، ومرة « عباد بن عباد ، عن خالد الحذاء ، عن الحكم بن عتيبة ، عن ابن أبى ليلى ، عن عبد الله بن عكيم » ، موصولاً غير منقطع ، كحديث شعبة ومنصور ، ولكن الخبر (١٢٢٤) ، يدلُّ على أن الحكم بن عتيبة رأى عبد الله بن عُكيم ، ولم يسمعه منه .

وقال البيهقى ١ : ١٥ ، وذكر الخبر (١٢٢٤) ، « قال الشيخ رحمه الله ، وقد قيل فى هذا الحديث من وجه آخر : قبل وفاته بأربعين يوماً = وقيل : عن عبد الله بن عكيم قال : حدثنا مشيخة لنا من جهينة أن النبى ﷺ كتب إليهم » . وآخر هذا الخبر (١٢٢٤) فيه اضطرابٌ ، ولم يرو قول خالد هذا فى سنن البيهقى . =

قال ، حدثنا على بن سليمان الكَلْبى قال ، حدثنا أبو إسحق ، عن عَبْد الله بن عُكَيْم الجُهَنِىّ أنه قال : كَتَب إلينا رسول الله ﷺ فى المَيْتَة أن لا يُنْتَفع بعَقِبها ولا بعَصَبِها ولا جُلُودها .

...

= (١) قيل : اختلفَ السلف قبلنا فى ذلك ، فنذكر ما قالوا فيه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ عنه إن شاء الله .

فقال بعضهم بالذى قلنا فيه .

ذكر من قال ذلك

١٢٣٠ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى قال ، حدثنا المُعْتَمر قال ، قرأت على الفُضَيْل ، عن أبى حَرِيزٍ ، أنَّ عامراً الشعبى حدَّثه ، أنَّ عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال لبعض أصحابه : اِئتنى بطَهُور . فانطلق الرجل إلى بيتٍ ، فإذا بسقاء مُعَلَّقٍ ، فقالت المرأةَ : إنّه مَيْتَةٌ . فرجع الرجل إلى عمر فقال : إنها قالت : إنَّها مَيْتَةٌ . فقال : آرجع إليها فَسَلْهَا أَدَبِيغٌ هو ؟ فإن كان دَبِيغاً فآئتِنى منه بطَهُورٍ . فرجع إليها فسألها فقالت : نعم . فأتاه منه بطَهُورٍ فتطهَّر . (٢)

= تابع الخبر : ١٢٢٨ ، « أبو عبد الله » ، هو « سفيان بن سعيد الثورى » .

و « عمرو بن حبان » ، المذكور هنا ، لا أدرى ما هو بعد طول البحث ؟ وأخشى أن يكون مصحَّفًا .

(١) هذا جواب : « فإن قال لنا قائل » قبل رقم : ١٢٢٠

(٢) الخبر : ١٢٣٠ ، « الشعبى » « عامر بن شراحيل » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٢١٩!

و « أبو حَرِيز » هو « عبد الله بن الحسين الأزدىّ ، البصرى » ، قاضى سجستان ، مضى برقم : ١٠٦٣ =

١٢٣١ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن محمد بن أبي ليلى ، عن أبي بَحْر = وكان ينزِل الكوفة ، وكان أصله بَصْرِيًّا
٣٩٠ = يحدِّث عن أبي وائل ، عن عُمَر بن الخطاب / رضوان الله عليه أنه قال في الفِرَاءِ : ذَكَاتُها دِبَاغُها .[١]

١٢٣٢ – وحدثنا أبوكريب قال ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن صَدَقة بن المُثَنَّى ، عن رِيَاح بن الحارث قال : كان ابن مسعود يُقْرِئ القرآنَ ، فدعَا بماء ، فَأُخْبِرَ أنه في سَطِيحةِ مَيْتَةٍ ، فقال : ذَكَاتُها دِبَاغُها .[٢]

١٢٣٣ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ،

= و « الفُضَيْل » هو « الفضيل بن مَيْسَرة الأزدي ، البصري » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٦٣

و « معتمر » ، هو « معتمر بن سليمان التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٤

(١) الخبر : ١٢٣١ ، « أبو وائل » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدي » ، أدرك النبي ﷺ ولم يرهُ ، مضى برقم : ١١٣٤

و « أبو بحر » ، هو « ثعلبة بن مالك » ، ويقال « ثعلبة بن الحكم » ، وقيل : « ابن عاصم » مولى لأنس ابن مالك ، الكوفي ، نزيل البصرة (على عكس ما هو مذكور هنا في الإسناد) ، مترجم في تعجيل المنفعة : ٦٤ ، والكبير ١/٢/١٧٤ ، وابن أبي حاتم ١/١/٤٦٣

و « شعبة » هو « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٥

و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٥

وهذا الخبر ، رواه عبد الرزاق في المصنف ١ : ٦٤ ، رقم : ١٩٢

(٢) الخبر : ١٢٣٢ ، « رِيَاح بن الحارث النخعي ، الكوفي » ، تابعي روى عن ابن مسعود ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١/٣٠٠ ، وابن أبي حاتم ١/٢/٥١١

وحفيدهُ « صَدَقة بن المثنّى بن رياح بن الحارث النخعي » ، شيخ صالح ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٩٥ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٤٢٩

و « ابن فُضَيل » ، هو « محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٥

عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قال : دِباغُ الأدِيم ذَكَاتُه . (١)

١٢٣٤ – وحدثنا حميد بن مسعدة السَّامِىّ قال ، حدثنا سُفْيان بن حبيب ، عن العَرْزَمِىّ ، عن عطاء ، عن عائشة ، سُئِلت عن الفِرَاء فقالت : دِبَاغُه ذَكَاتُه . (٢)

١٢٣٥ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن حسان الضُّبَعِىّ ، عن ابن عمر رضى الله عنه قال : دِباغُ الأُديم ذَكَاتُه . (٣)

---

(١) الخبر ١٢٣٣ – انظر حديث عائشة مرفوعاً فيما سلف : ١٢٠٠ ، ١٢٠١

« الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد النخعى » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٠ ، ١٢٠١

و « إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الكوفى ، مضى برقم : ١٢٠٠

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٦

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٢٨

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢١٧

(٢) الخبر ١٢٣٤ ، انظر حديث عائشة مرفوعاً فيما سلف : ١٢٠٠ ، ١٢٠١

« عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٦

و « العرزمىّ » ، هو « عبد الملك بن أبى سليمان » ، أحد الأئمة ، مضى برقم : ١١٨٧

و « سفيان بن حبيب البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٨

(٣) الخبر : ١٢٣٥ ، « حسان الضُّبَعى » ، هو « حَسّان بن عبد الرحمن الضبعى » (فى ابن أبى حاتم : بن عبد الله ، خطأ) ، تابعى ، مترجم فى الكبير ٢/١/٣٠ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢٣٦

و « قتادة » ، هو « قتادة بن دعامة السدوسى » الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٧ – ١٢٠٩

و « هشام » ، هو « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٨

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٧

١٢٣٦ - وحدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنا ابن لَهِيعة وحَيْوَة بن شُرَيْح ، عن خالد بن أبي عِمْران قال : سألت القاسم ابن محمد وسالم بن عبد الله ، عن جُلود المَيْتَة إذا دُبِغت ، أيَحِلُّ ما جُعِل فِيها ؟ قالا : نَعم ، ويَحلُّ ثمنُها إذا [بانَتْ] مما كانت . (١)

١٢٣٧ - حدثنا يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، وأخبرنى محمد بن عمرو ، عن ابن جُرَيْج قال ، قلت لعَطاء بن أبي رَبَاح : الفَرْوُ يُصَلَّى فيه ؟ قال : نعم ، وما شَأْنُه ؟ قَدْ دُبِغ . (٢)

١٢٣٨ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن حَمّاد قال : سألت إبرهيم عن الإبِل والبَقَر والغَنم تَمُوت فَنَدْبِغُها = يعنى

---

(١) الخبر : ١٢٣٦ ، « القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، من كبار التابعين ، مضى برقم : ٥٤٩

و « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعى الفقيه المدنى ، مضى برقم : ١١١٤

و « خالد بن أبي عمران التُجِيبى » ، قاضى إفرقية ، مضى برقم : ١٠٩٤

و « حيوة بن شريح التجيبىّ ، المصرى » ، الفقيه الزاهد ، مضى برقم : ١١٦٨

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة المصرى » ، الفقيه القاضى ، مضى برقم : ١١٥٠

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٠٤

وقوله : [بانت] بين القوسين ، هكذا قرأتها ، وفى المخطوطة : « ينت » ، غير منقوطة ، فلعلّى أصبتُ .

(٢) الخبر : ١٢٣٧ « عطاء بن أبي رباح » ، التابعى الفقيه ، مضى برقم : ١٢٣٤

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الإمام ، مضى برقم : ١١٨٢

و « محمد بن عمرو اليافعى الرُّعَينى ، المصرى » ، شيخٌ لابن وهب ، ضعيف ، له مناكير ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/١٩٤ ، وابن أبي حاتم ٣٢/١/٤

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٣٦

جُلُودَها = قال : تبِيعُها وتَلْبَسُها . (١)

١٢٣٩ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى = يعنى ابنَ واضح = قال ، حدثنا أبو حمزة ، عن المُغيرة ، عن حَمّاد ، عن إبرهيم قال : يُسْتَنْفَعُ بجلود / المَيْتَةِ ٣٩١ ولاَ تُبَاع . (٢)

١٢٤٠ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يَحيى بن واضح قال ، حدثنا محمد بن طَلْحة ، عن حَمّاد ، عن إبرهيم قال : ذَكَاة كُلّ شيءٍ دِبَاغُه . (٣)

---

(١) الخبر : ١٢٣٨ ، « إبراهيم » ، هو النخعى الفقيه ، مضى قريباً رقم : ١٢٣٣

و « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٠٧٤

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٣٢

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٣٣

(٢) الخبر : ١٢٣٩ ، انظر الخبر التالى رقم : ١٢٤٤

« إبرهيم » ، هو النخعى الفقيه ، مضى برقم : ١٢٣٨

و « حماد بن أبى سليمان » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٣٨

و « أبو حمزة » ، هو السكرىّ « محمد بن ميمون المروزى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٣ ، والمذكور فى ترجمته أنه روى عن « مغيرة الأزدى » ، وقال الحافظ فى « مغيرة الأزدى » ، كأنه يعنى القسملى ، وهو .

« مغيرة بن مسلم القسملى الخراسانى » ، مضى برقم : ٥٩٥ = أم هو :

« المغيرة » ، وهو « المغيرة بن مقسم الضبى » ، الفقيه الكوفى ، مضى برقم : ١١٣١

و « يحى بن واضح الأنصارى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ١١٠٣

انظر الخبر التالى : ١٢٤٣

(٣) الخبر : ١٢٤٠ ، « إبرهيم » ، النخعى / و « حماد بن أبى سليمان » / و « يحى بن واضح » ، مضوا برقم : ١٢٣٩

« محمد بن طلحة بن مصرّف اليامى ، الكوفى » ، مضى برقم : ٦٦٤

١٢٤١ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان ، عن أبى يعقوب ، عن أبيه قال ، أمرنى شُرَيْح أن أشترى له فَرْواً ، فأتيته بفَرْوَيْنِ ، أحدُهما ذَكِيٌّ والآخر ليس بذَكِيٍّ ، فقال : خُذْ أَلْيَنَهُما . (١)

١٢٤٢ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة : أن عطية السَّرّاج ، سأل الحسنَ عن جلود السَّمُّورِ والنُّمُور يُدْبَغ بالمِلْح والرماد ، فقال : ذلك دِباغها . (٢)

١٢٤٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا محمد ابن طلحة ، عن المغيرة ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : ذَكاةُ كل شيء دِبَاغه . (٣)

١٢٤٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا أبو حمزة ، عن المغيرة ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : يُسْتَنْفَعُ بجلود الميتة ولا تُبَاع . (٤)

---

(١) الخبر : ١٢٤١ ، « شُرَيح » ، هو « شريح بن الحارث بن قيس الكندى ، الكوفى ، الفقيه القاضى ، مضى فى مسند على رقم : ١٤٣ ، ٢٢٩

و « سفيان » هو « الثورى » ، مضى برقم : ١٢٣٨

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، مضى برقم : ١٢٣٨

(٢) الخبر : ١٢٤٢ ، « عطية السلميّ السرّاج » ، فيما أرجح ، مترجم فى ابن حبان ٣/١/٣٨٤

و « قتادة » ، هو « قتادة بن دعامة السدوسى » ، مضى برقم : ١٣٥

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٥

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٥

و « السَّمُّور » دابة معروفة سوداء الوبر ، تسوّى من جلودها فراءٌ غالية الأثمان .

(٣) الخبر ١٢٤٣ ، مضى بإسناده برقم : ١٢٤٠ ، وزاد « المغيرة » ، بين « محمد بن طلحة » و « حماد بن أبى سليمان » ، فلا أدرى ما هذا ، وانظر الذى يليه .

(٤) الخبر : ١٢٤٤ ، هو نفس السالف رقم : ١٢٣٩

١٢٤٥ – وحدثنى آبن عبد الرحيم البرقى قال ، حدثنا عَمْرو ، عن سعيد ، عن الميتة يُسْتَنْفَعُ بجلدها ، قال ، قال الزهرى : بَلَغَنا أنَّ رسول الله ﷺ أُذِن فى مَسْكٍ أن يُستَمْتَع به وهى مَيْتَةٌ ، وقال : أَلَيْسَ فى الدِّباغ والقَرَظِ والمَاءِ طَهُورٌ ؟ [1]

***

وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : لا بأس بجلد الميتة إذَا دُبغ .

***

وكانت علة قائلى هذه المقالة لقولهم هذا ، ما ذكرنا من الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه قال : « أيُّما إهابٍ دُبغ فقد طَهُرَ » . [2]

وقالوا : عَمَّ النبيُّ ﷺ بذلك من قوله ، كُلَّ إهاب دُبغ من غير أن يخُصَّ منه شيئاً . قالوا : فذلك على عُمومه فى كل إهابٍ دُبغ . قالوا : وغير جائز لأحد أن يَخُصَّ شيئاً من ذلك بغير بُرْهانٍ يجب التسليم له من أُصْلٍ أو نَظيرٍ .

***

٣٩٢ / وقال آخرون : إنّما يُنْتفع من أُهُبِ المَيْتَة بما كان من إهابِ ما كان حلالاً أَكْلُ لحَمْه ، لو ذُكّى فمات ، فأمّا مالا ذَكَاةَ له من الحيوان ، وحرامٌ أَكْلُ لحمه لو ذُبح ، فإنه غيرُ جائزٍ الانتفاع بجِلده ، دُبغ أو لم يُدْبَغ .

---

(١) الخبر : ١٢٤٥ ، لم أوفّق إلى تفسير هذ الإسناد ، والله أعلم .

(٢) هو فى الأخبار : ١١٩١ – ١١٩٤

ذكر من قال ذلك

١٢٤٦ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن سَدِير الصَّيْرفِيّ ، عَن محمد بن على قال : كانت لعلىّ بن الحسين من جُلود الثعالب شئٌ يلبسُه ، فكان إذا صَلَّى لم يلبسه . (١)

١٢٤٧ – وحدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا مُعْتَمِر ، عن لَيْث ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهد : كانوا يكرهون أن يُسْتَمْتَع بشيء من مُسُوك السَّنانير . (٢)

---

(١) الخبر : ١٢٤٦ ، « على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، « زين العابدين » ، مضى برقم : ٣٦٦

وابنه « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، « الباقر » ، مضى برقم : ١٠٢٩

و « سَدِير الصَّيْرفى » ، هو « سَدِير بن حكيم بن صُهَيْب الصيرفى » ، شيعى غال ، متكلم فيه وقال أبو حاتم . « صالح الحديث » ، وقال غيره : ليس بثقة ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢/٢/٢١٥ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٢٣

و « سفيان » ، هو الثورى ، مضى برقم : ١٢٣٨

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدىّ » ، مضى برقم : ١٢٣٨

وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ٥ : ١٦١ وفيه : « كان لعلىّ بن حسين سَبَنْجُونة من ثعالب » ، ورواه البخارى فى الكبير فى ترجمته : « سخور ثعالب » ؟ ونقله عنه فى لسان الميزان « سمجون » .

(٢) الخبر ١٢٤٧ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٣٧

و « طاوس » وهو « طاوس بن كيسان الحميرى » ، العابد الفقيه ، مضى برقم : ٨٣٦

و « مجاهد بن جبر المكى » ، المقرئ الفقيه ، مضى برقم : ١١٠٢

و « ليث » هو « ليث بن أبى سليم القرشى ، الكوفى » ، مضى برقم : ١٢١٦

و « معتمر » هو « معتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٠

١٢٤٨ – وحدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنا أَشْهب بن عبد العزيز قال ، قال مالك رحمه الله ، وسُئل : أترَىَ ما دُبغ من جلود الدوابِّ طاهراً ؟ فقال : إنمّا يُقال هذا فى جُلود الأنعام ، فأمَّا جلود ما لا يُؤْكَل لحمه ، فيكف يكون جلده طاهراً إذا دُبغ ، وهو مِمّا لا ذَكَاةَ فيه ولا يُؤْكَل لَحمُهُ ؟ (١)

والحمد لله وحده وصلواته على خيرته من خلقه
محمد وآله وسلم تسليماً

تم الكتاب

(١) الخبر : ١٢٤٨ « مالك » ، هو « مالك بن أنس » ، الإمام .
و « أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسى » ، الفقيه المصرى ، مضى برقم : ١٠٨٥

تَمّ شرح أُسانيد ما بقى من مسند ابن عباس ، من تهذيب الآثار لأبى جعفر الطبرى ، والحمد لله على عونه وتوفيقه ، وصلى الله على محمد وسلم تسليماً كثيراً ، وقرأه وشرح أسانيده أبو فهر .

الفهارس

فهارس الأسانيد ورواتها

الطبقة الأولى

/ عنه : عاصم الأحول : ١٨٠ ، ١٨١ ، ٥٢٩ ، ٥٣١
/ عنه : أم العالية : ٧٥٤
/ عنه : عبد الرحمن بن محمد (؟) : ٥٣٠
/ عنه : عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص : ٧١٥
/ عنه : قتادة : ٤٢٤ – ٤٢٦ ، ٥٣٣ – ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٨٢١ (فقه) ، ٨٢٥
/ عنه : أبو قلابة : ٥٨١ (فقه)
/ عنه : أبو مجلز (استنباطاً) : ٥٦٨
/ عنه : موسى ، مولى بنى عامر : ٢٣٢ ، ٢٣٣
/ عنه : ميمون بن سياه : ٧٢٠
/ عنه : أم الهذيل ، (حفصة بنت سيرين) : ٧٥٤ – ٧٥٦
/ عنه : يزيد بن أبى مالك : ٧٣٥
/ عنه : يزيد بن أبى منصور : ٤٦٠

• أبو أيُّوب الأنصارى

/ عنه : أسلم أبو عمران بن يزيد : ٩٦٧ (من كلامه)

* * *

• البراء بن عازب

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبو الجهم (سليمان بن الجهم) : ٦٢٧ ، (فقه) ، ٨٩٥
/ عنه : عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٥٥٦ – ٥٦١ ، ١١٢٠ (خبر)
/ عنه : عبيد بن البراء بن عازب : ٦٢٨ (فقه)
/ عنه : عدّى بن ثابت : ٨٩٢ ، ٨٩٤
/ عنه : يزيد بن البراء بن عازب : ٨٩٣

• أبو بُرْدَة (خال البراء بن عازب)

/ عنه : البراء بن عازب : ٨٩٤

• أبو بَرْزَة الأسلمى

/ عنه : منية بنت عبيد بن أبى برزة : ٤٧١

• بُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلمى

/ عنه : عبد الله بن مَوَلة : ٤٥٣ ، ٤٧٦

• أبو بكر الصديق

/ عنه : إبرهيم النخعي : ٦٤٣ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢ (فقه)
/ عنه : عامر الشعبى : ٦٦٥ (فقه)

/ : عنه : قتادة : ٦٦١ (فقه)

● أبو بَكْرَةَ الثَّقَفى

/ عنه : ابنه عبد العزيز بن أبى بكرة : ٨٤٤ (فقه)

* * *

● ثَوْبان بن بُجْدُد ، مولى رسول الله

/ عنه : سالم بن أبى الجعد : ٤٥١ ، ٤٦٥

* * *

● جابر بن عبد الله الخزرجى السلمىّ

/ عنه : رجلٌ من الموالى : ٨٣٩

/ عنه : أبو الزبير (محمد بن مسلم) : ٧٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١

/ عنه : سعيد بن المسيب : ٨٣٩

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٧١٦

/ عنه : عاصم بن عمر بن قتادة : ٧٩١ ، ٧٩٢

/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٧٣ ، ٩٧ ، ١٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦

/ عنه : عكرمة : ٩٧١

/ عنه : ماعز التيمى : ٩٣٩

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة : ٢٤٥ ، ٢٤٦

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : ٢٤٥ ، ٢٤٦

/ عنه : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ١٦٨ ، ١٧٥

/ عنه : محمد بن عمرو بن الحسن : ٢٤٩ ، ٢٥٠

/ عنه : محمد بن عمرو بن عطاء : ١٦٧

/ عنه : محمد بن كعب القرظى : ٨٣٩

/ عنه : محمد بن المنكدر : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٧٤٨ ، ٧٦٦

/ عنه : أبو نَضْرة : ١٥٠ ، ١٠٥٦

● جنادة بن أبى أمية الأزدىّ (مختلف فى صحبته)

عن : أبى ذرّ / عنه : مجاهد : ٢٢١ (فقه)

* * *

● الحارث بن خفاف بن إيماء الغفارى (له صحبة)

/ عنه : خالد بن عبد الله بن حرملة : ٥٦٤

ooo

● رافع بن خَدِيج

/ عنه : محمود بن لبيد : ٤٨٤

* * *

● زيد بن سهل الأنصارى (أبو طلحة)

● زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومية

عن : أم سلمة / عنها : عروة بن الزبير : ٦٨

* * *

● سُرَاقة بن جُعْشُم

/ عنه : الحسن البصرى : ٥١١ ، (خبر)

● أبو سعد الخير (له صحبة)

عن : أبى هريرة / عنه : حصين الحميرى الحُبْرَانى : ٧٦٠

● سعد بن مالك (سعد بن أبى وقاص)

● سعد بن مالك (أبو سعيد الخدرى)

● سعد بن أبى وقاص (سعد بن مالك)

/ عنه : مورق : ٤٤٠

/ عنه : ابنه عامر بن سعد بن أبى وقاص : ١٠٢٤

/ عنه : عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة : ١٨٧ (فقه)

● أبو سعيد الخدرى (سعد بن مالك)

/ عنه : أبو زبيد (مجهول) : ٣٧٥

/ عنه : ابن أبى سعيد الخدرى : ١٠٥٢

/ عنه : سعيد بن المسيب : ٤٨٨

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٣٠٢ ، ٣٠٣

/ عنه : سليط بن أيوب : ١٠٥٢

/ عنه : أبو صالح ، ذكوان : ٧١١ – ٧١٣ ، ٩٢٥

/ عنه : عبادة بن نُسَىّ : ٣٧٦ ، ٣٧٧

/ عنه : عبد الله بن عبد الله بن رافع : ١٠٦٢

/ عنه : عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع : ١٠٦١

/ عنه : عبد الرحمن بن رافع : ١٠٤٨ – ١٥٥١ ، ١٠٥٥

/ عنه : عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع العدوى : ١٠٤٨ – ١٠٥١ ، ١٠٥٥

● سَمُرَة بن جُنْدب

/ عنه : رجل من ولد أبي بكرة : ٧٩٠

/ عنه : شيخ من بكر بن وائل : ٧٨٩

/ عنه : حُصَين بن الحُرّ (ابن أبي الحرّ) : ٧٨٣ – ٧٨٨

● سهل بن سعد الساعدى

/ عنه : أبو حازم (سلمة بن دينار) : ٤٦٦

/ عنه : عباس بن سهل الساعدى : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، (خبر)

● سَوْدة بنت زَمْعَة ، أم المؤمنين

/ عنها : ابن عباس : ١١٦٩ – ١١٧٢

/ عنها : عكرمة : ١١٧٣ – ١١٧٥ ، (مرسل)

* * *

● شدّاد بن أوس

/ عنه : جُبَيْر بن نُفَيْر : ٧٣٤

● أبو شريح الخزاعى ، الكعبى ، (خويلد بن عمرو بن صخر)

/ عنه : أبو سعيد المَقْبُرى : ١١٦٤ ، (خبر)

/ عنه : سعيد بن أبي سعيد ، (المَقْبُرىّ) : ٣٣ – ٣٥ ، ٣٩

/ عنه : سفيان بن أبي العوجاء : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩

/ عنه : مسلم بن يزيد ، أحد بنى سعد بن بكر : (ص : ٤١ هـ)

* * *

● صُهَيب

/ عنه : عبد الله بن عمر : ٤٢٧

* * *

● طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعى

/ عنه : ابنه أبو مالك (سعد بن طارق) : ٥٧٢ – ٥٧٤ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣

● طارق بن شهاب (رأى رسول الله)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : مخارق بن خليفة : ٦١٣ ، (فقه) ، ٦١٦ (فقه)

● أبو الطُّفَيْل (عامر بن واثلة) ، آخر الصحابة موتاً

عن : ابن عباس / عنه : أبو عاصم الغنوى : ٦٣

عن : عليّ ، وعمّار / عنه : جابر بن يزيد الجعفى : ٥٧٠

/ عنه : معروف بن خَرَّبُوذ : ٧٠

● أبو طلحة (زيد بن سهل الأنصارى)

/ عنه : أنس بن مالك : ٤٦٠

° ° °

● عائشة ، أم المؤمنين

عن : حمزة بن عمرو الأسلمى / عنها : عروة بن الزبير : ١٦١ ، ١٦٥

/ عنها : بعض آل أبى بكر : ٧٣٣

/ عنها : الأسود بن يزيد النخعى : ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٣٣ ، (خبر)

/ عنها : أبو أمامة بن سهل : ٤١٩

/ عنها : أبو بُرْدة بن أبى موسى الأشعرى : ٤٢٢

/ عنها : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ١٧٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨

/ عنها : سيف بن أخى الأشعث بن قيس : ٢٧٣

/ عنها : شريح بن هانىء بن يزيد الحارثى : ١٠٦٠

/ عنها : صفية بنت شيبة بن عثمان العبدرية : ٤٦٣

/ عنها : عباد بن عبد الله بن الزبير : ٩١٩

/ عنها : عبد الله بن سيف ، ٢٧٤ ، (مرسل)

/ عنها : عبد الرحمن بن القاسم : ٢٣٨ ، (فقه)

/ عنها : عبد الغفار بن قيس بن محمد (؟) : ٤٦٩

/ عنها : عُبَيد بن عُمَير : ٤٧٩

/ عنها : عروة بن الزبير : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٦١ – ١٦٥ ، ١٨٨ ، (فقه) ، ٢٠٤ (فقه) ، ٢٣٩ ، ٤٥٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦ ، ٧٥٢

/ عنها : عطاء بن أبى رباح : ١٧٠ ، ١٢٣٤ ، (خبر)

/ عنها : عطاء بن يسار : ١١٩٩

/ عنها : عكرمة : ٤٥٢ ، ٤٧٣

/ عنها : القاسم بن محمد بن أبى بكر : ٤٧٤

/ عنها : أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : ١١٩٨

/ عنها : مسروق بن الأجدع بن مالك : ٤٦٢

/ عنها : ابن أبى مليكة (عبد الله بن عبيد الله) : ١٠٢٧

/ عنها : أبو نصر (حميد بن هلال) : ٤٦١

/ عنه : أبو مجلز : ٥٦٧ ، ٦٨٢ ، (فقه) ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن سيرين : ١١٠١ ، (فقه)

/ عنه : مسروق بن الأجدع : ٢٨٥ ، (فقه)

/ عنه : مِقْسم بن بُجْرة ، مولى ابن عباس : ٦٢ ، ١٢٦ ، ٥٢٤ – ٥٢٨ ، (خبر) ، ٥٨٨ – ٥٩٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، (فقه)

/ عنه : ميمون بن مهران : ٢٧٧

/ عنه : ابن أبي نجيح : ٢٨٧ (مرسل)

/ عنه : يحيى بن عبيد ، (أبو عمر) : ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، (فقه)

/ عنه : يزيد بن أبي حبيب : ١٠٩٢ ، (فقه)

● عبد الله بن أبي أَوْفَى بن خالد الأَسْلمى

/ عنه : رجل : ٩٢١

/ عنه : مُدْرِك بن عُمَارة : ٩٢٢

● عبد الله بن بُحَيْنَة الأنصارى (عبد الله بن مالك بن القشب الأزدى)

/ عنه : عبد الرحمن الأعرج : ٨٣٤

● عبد الله بن بُسْر المازنى

عن : العباس بن عبد المطلب / عنه : محمد بن القاسم : ٤٤١

● عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

/ عنه : محمد بن الحسين بن على بن أبي طالب : ٨٣١ ، ٨٣٢

● عبد الله بن حنظلة الراهب

/ عنه : ضَمْضَم بن جَوْس : ٧١

● عبد الله بن رَوَاحة

/ عنه : أبو الدرداء : ٩٦٦ ، (من كلامه)

● عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوام

/ عنه : محمد بن المرتفع العبدرى : ١٠٣

● عبد الله بن زيد الأنصارى

/ عنه : زياد بن علاقة : ٩٩٢

● عبد الله بن عباس (ابن عباس)

● عبد الله بن عُكَيم الجهنى

/ عنه : إسحق (؟) : ١٢٢٩

/ عنه : الحكم بن عتيبة : ١٢٢٣

/ عنه : زيد بن وهب : ١٢٢٨

/ عنه : عمرو بن ميمون الأودى : ٧٠٤ ، ٧٠٥

/ عنه : العوام بن حوشب : ٥٠٩ (خبر / مرسل)

/ عنه : القاسم بن حسّان : ٥٢٢ (خبر)

/ عنه : قيس بن حَبْتَر : ٥٠٥ (خبر)

/ عنه : مسروق بن الأجدع : ٢٦٨ – ٢٧١

/ عنه : مورق : ٤٤٠

/ عنه : يحيى بن أبي كثير : ٩٩٨ (فقه)

● عبد الله بن مُغَفَّل بن عبد نَهْمٍ المُزَنىّ

/ عنه : رزاح العجلى (؟) : ٩٢٣

/ عنه : أبو الوازع (جابر بن عمرو الراسبى) : ٤٧٥

● أم عبد الله بن وائل بن حُجّر

/ عنها : ابنها عبد الجبار بن وائل : ٣٠٠

● عبد الله بن يَزيد بن زيد الخَطْمى

عن أبيه : يزيد بن زيد / عنه : ابنه مُلَيْح بن عبد الله بن يزيد الخطمى : ٨١٦ ، ٨١٧

● أم عبد الجبار بن وائل الحضرمىّ

/ عنها : ابنها : عبد الجبار (مرسل) : ٣٠٠

● عبد الرحمن بن أبزى (مختلف فى صحبته)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبو إسحق السبيعىّ : ٥٩٦ ، (فقه)

/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٥٩٧ (فقه)

/ عنه : ابنه سعيد بن عبد الرحمن : ٦٠٦ ، (فقه) ، ٦١٢ ، (فقه)

/ عنه : ابنه عبد الله بن عبد الرحمن : ٦٠٨ ، (فقه)

/ عنه : عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٦١١ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن عوف (ابن عوف)

/ عنه : ابنه أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٩٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤

● عثمان بن أبي العاص

/ عنه : محمد بن سيرين : ١٠٩

● عثمان بن عفان

/ عنه : شيخ صلّى خلفه : ٦٥٦ ، (فقه)

/ عنه : الحسن البصرى : ٥٠٢ ، (خبر)

/ عنه : عبد الله بن شداد : ٦٠٢ (فقه)
/ عنه : عبد الله بن مسعود : ٦٥٣ (من كلام ابن مسعود)
/ عنه : عبد الرحمن بن أبزى (مختلف فى صحبته) : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ (فقه)
/ عنه : عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٦٠٣ (فقه)
/ عنه : أبو عثمان النهدى (عبد الرحمن بن مَلّ) : ٥٩١ – ٥٩٥ (فقه)
/ عنه : ابنه عبد الله بن عمر : ٣٠٧ ، (خبر) ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ (فقه)
/ عنه : عُبَيد بن عُمَير : ٢٥ ، (فقه) ، ٥٩٩ (فقه)
/ عنه : عكرمة ، مولى ابن عباس : ١٠٧٨ – ١٠٧٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٤ (فقه)
/ عنه : علقمة بن قيس النخعى : ٦٣٧ ، (فقه) ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، (فقه) ، ٦٧٠ ، ٦٧١ (فقه)
/ عنه : قتادة (مرسل) : ٦٦١ (فقه)
/ عنه : عمرو بن ميمون : ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ (فقه)
/ عنه : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) (مرسل) : ١١٢١ – ١١٢٤ (فقه)
/ عنه : أبو مِجْلَز : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن جعفر بن الزبير : ١١٦٧ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن سيرين (مرسل) : ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، (فقه)
/ عنه : أبو مشجعة بن ربعىّ الجهنى : ٧١٤
/ عنه : معبد بن سيرين : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، (فقه) ، ٦١٠ (فقه)
/ عنه : ميمون بن أبى شبيب : ١٠٨٠ (فقه)
/ عنه : يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى : ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، (فقه)

● ابن عُمَر (عبد الله بن عمر بن الخطاب)

عن : صهيب / عنه : نافع مولاهُ : ٤٢٧
عن : أبيه عمر / عنه : أبو الشعثاء (جابر بن زيد) ، ٦٤٠ ، (فقه) ، ٦٤٤ ، (فقه) ، ٦٥٤ ، (فقه)

عن : أبيه عمر / عنه : أبو مجلز : ٦٣٩ ، (فقه) ، ٦٤٥ ، (فقه)
عن : أبيه عمر / عنه : محمد بن عباد بن جعفر : ١١٠٨
/ عنه : رجل : ٣٠٤ ، (خبر)
/ عنه : رجل : ٦٧٨ ، (فقه)
/ عنه : رجل : ٦٨٥ ، (فقه)
/ عنه : رجل : ١١٠٤ ، (فقه)
/ عنه : امرأة رأته يستلم الحجر : ٩٩
/ عنه : ابنه بلال بن عبد الله بن عمر : ٢١٧
/ عنه : حَسّان الضُّبَعى : ١٢٣٥
/ عنه : حفص بن عاصم : ٢١٤
/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٢٣٨ (مرسل)
/ عنه : أبو الزبير المكى : ١٠٤
/ عنه : زيد بن جُبَير بن حرمل الجشمى : ٩٣ – ٩٦
/ عنه : ابنه سالم بن عبد الله : ١٨٨ ، (فقه) ، ٢٠٤ ، (فقه) ، ٨٥٥ ، (فقه) ، ٧٦٧ ، ٨٦٢ ، ٨٦٨ ، ١١١٤
/ عنه : سعيد بن جبير : ٦٧٧ ، (فقه) ، ٨٤٩ ، (فقه)
/ عنه : سعيد بن المسيِّب : ٦٣٥ ، (فقه)
/ عنه : سعيد بن ميناء : ١٨٤
/ عنه : سعيد بن يسار : ٨٦٠
/ عنه : أبو الشعثاء : (سليم بن أسود) : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، (خبر) ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، (فقه)
/ عنه : طاوس : ٣٢٩
/ عنه : عبد الله بن دنيار : ٧٢ ، ٨٥٦ ، (فقه)
/ عنه : ابنه عبد الله بن عبد الله بن عمر : ١١٠٦ – ١١٠٨
/ عنه : عبد الرحمن بن نُبَاتة : ١٢٢٢
/ عنه : عبد الملك بن ميسرة : ١١٢٧ – ١١٢٩ ، (خبر)
/ عنه : ابنه عبيد الله بن عبد الله بن عمر : ١١٠٩ – ١١١٣ ، ١١١٥
/ عنه : عروة بن الزبير : ٩٥٩ ، (خبر)
/ عنه : عطاء بن أبي رباح : ٩٧

● أبو قتادة الأنصارى

/ عنه : عاصم (؟) : ٧٩٣

● قتادة بن النعمان

/ عنه : محمود بن لبيد : ٤٨٣

● قُرّة بن إياس الهلالى

/ عنه : ابنه معاوية بن قرة : ٨٩٦ ، ٨٩٧

● أبو قِرْصافة (واثلة بن الأسقع ، من بنى ليث)

/ عنه : أبو الفيض (موسى بن أيوب المهرى) : ٢٢٤ ، (فقه)

● قيس بن عاصم

/ عنه : الحسن البصرى : ٤٤٨

* * *

● أبو كَبْشة الأنمارى

/ عنه : ثابت بن ثوبان : ٨٠٤

● كعب بن عاصم الأشعرى

/ عنه : أم الدرداء : ١٧٨

/ عنه : شُرَيح بن عُبَيْد : ٢٥١

● أبو ليلى الأنصارى

/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٩٧٣ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤

* * *

● مالك بن صعصعة

/ عنه : أنس بن مالك : ٧٢١ – ٧٢٤

● مجمّع بن يزيد بن جارية الأنصارى

/ عنه : عكرمة بن سلمة : ١١٦١ – ١١٦٣ ، (خبر)

● محمد بن مسلمة

/ عنه : عباس بن سهل : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، (خبر)

● أبو مَرْوان الأسلمى (مختلف فى صحبته)

عن : أبى ذر / عنه : ابنه عطاء بن أبى مروان : ٩٥١

● ابن مسعود (عبد الله بن مسعود)

● معاذ بن جبل

/ عنه : سَلَمة بن سَبْرة : ٩٩١ ، (خبر)

/ عنه : شهر بن حوشب : ٩٨١

● معاوية بن أبي سفيان

/ عنه : حكيم بن جابر : ٤٩٤ ، (خبر)

/ عنه : أبو ذر : ٤٩٢ ، (خبر)

/ عنه : يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس : ٧٣٢

● مُعَاوية بن حُدَيج

/ عنه : سُوَيد بن قيس : ٧٩٨ ، ٧٩٩

● مَعْبد بن هَوْذَة الأنصارى

/ عنه : ابنه النعمان بن معبد بن هوذة : ٧٤٩ - ٧٥١

● معقل بن يَسَار

/ عنه : معاوية بن قُرَّة : ٨١٩

● أبو موسى الأشعرى

/ عنه : أنس بن مالك : ٢٣٢ ، (فقه)

/ عنه : عبد الله بن معقل : ٦١٧ - ٦١٩ ، (فقه)

● ميمونة ، أم المؤمنين

/ عنها : العالية بنت سُبَيع : ١٢٠٤

/ عنها : ابن عباس : ١٠٣٢ - ١٠٣٥

● النعمان بن بشير

/ عنه : سماك بن حرب : ٤٥٥

● نُفَيع بن الحارث بن كَلَدة الثقفى (أبو بَكْرة)

...

● أبو هاشم بن عتبة

/ عنه : سَمُرَة بن سَهْم : ٤٣٦

● أبو هريرة

عن : عائشة / عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٤٣٢

● جماعة من الأنصار ، من أصحاب رسول الله

/ عنهم : أبو عمير بن أنس : ١١٣٨

● رجل من الأنصار ، من بني سلمة

/ عنه : سُوَيد بن قيس : ٨٠١ – ٨٠٣

● رجل ، عن أبيه ، عن عمه (الصحابي)

/ عنه : رجل : ٤٢٠

الطبقة الثانية

● أبان بن عثمان بن عفان

/ عنه : داود بن قيس : ٦٣٢ ، (فقه)

● إبرهيم النخعي (إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعي)

/ عنه : بعض أصحاب سفيان الثوري : ١٠٩٨ ، (فقه)

/ عنه : الأعمش : ٨١٤ ، ٨١٥ ، (مرسل)

/ عنه : الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي : ١٠١٠ ، (فقه)

/ عنه : الحسن بن عمرو الفُقَيْميّ : ١٠١٣ ، (خبر)

/ عنه : حماد بن أبي سليمان : ٢٠٠ ، (فقه) ، ١٠٧٤ ، (فقه) .

١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، (فقه)

/ عنه : سليمان بن أُسَيْر : ٦٩٩ ، (فقه)

/ عنه : عبيدة : ٣٨٥ ، (فقه)

/ عنه : مُجِلّ بن مُحْرِز : ١٠١١ ، (فقه)

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٥١ ، ٥٢ ، (فقه) ، ٣٨٤ ، (فقه)

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٨٥٠ ، ٨٥١ ، (فقه)

عن : قوم أصحاب ابن مسعود / عنه : عطاء : ٢٠٦ ، (فقه)

عن : أبي بكر وعمر / عنه : حماد بن أبي سليمان : ٦٦٤ ، (فقه) ، ٦٧٢ ، (فقه)

عن : علقمة بن قيس / عنه : الأعمش : ١٠٠٠ ، ١٠٠٢

/ عنه : حماد بن أبي سليمان : ٦٧٠ ، ٦٧١

/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٠٠١

عن : علي بن أبي طالب / عنه : مغيرة بن مقسم : ٨٥٠ ، (فقه)

/ عنه : منصور : ٥٧٣ ، (فقه)

عن : عمار بن ياسر / عنه : الحسن بن عبيد الله بن عروة : ٥٠٠ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : حماد بن أبي سليمان : ٦٤٣ ، (فقه)

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٦٤٧ ، (فقه)

/ عنه : أصحاب بن مسعود : ٦٥٠ ، (فقه)

عن : ابن مسعود / عنه : حماد بن أبي سليمان : ٩٨٣ ، (فقه) ، ٩٨٥ ، (فقه)
/ عنه : مُحِلّ بن محرز : ٦٦٨ ، (فقه)
/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٦٤٧ ، (فقه) ، ٦٦٩ ، (فقه)
/ عنه : واصل بن حيان : ٩٩٩ ، (فقه)

- إبرهيم بن عبد الله القرشي (عبد الله بن إبرهيم)

عن : أبي هريرة / عنه : علي بن زيد بن جدعان : ٥٧١

- إبرهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمَيَّة الثقفي

عن : ابن عباس / عنه : عمر بن سعيد : ٢٧٩

- إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعي (إبرهيم النخعي)
- الأحنف بن قيس

عن : أبي ذر / عنه : أبو العلاء بن الشخير : ٤٠٤
عن : أبي ذر / عنه : حميد بن هلال : ٤٩٣ ، (خبر)

- أسامة بن سلمان النخعي

عن : أبي ذر / عنه : عمر بن نُعَيم القيسي : ٩٥٣ ، ٩٥٤

- أبو إسحق (؟)

عن : عبد الله بن عُكَيم / عنه : علي بن سليمان الكلبي : ١٢٢٩

- أبو إسحق السَّبيعيّ

عن : مسروق بن الأجدع / عنه : عنبسة بن سعيد بن الضريس : ٥٠٧ ، (خبر)

- أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري (أبو أمامة بن سهل)
- أسلم ، أبو عمران (أسلم بن يزيد)

عن : أبي أيوب الأنصاري / عنه : يزيد بن أبي حبيب : ٩٦٧ ، (خبر)

- أسلم بن يزيد التجيبي ، (أسلم أبو عمران)
- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ، (الأسود)

عن : عائشة / عنه : إبرهيم النخعي : ٤٥٦ ، ١٢٠٠ ، ١٢٣٣
عن : عائشة / عنه : ابنه عبد الرحمن بن الأسود : ٤٥٤
عن : عائشة / عنه : عمارة بن عمير : ١٢٠١
عن : عمر بن الخطاب / عنه : إبرهيم النخعي : ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، (فقه) ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، (فقه)
عن : ابن مسعود / عنه : ابنه عبد الرحمن بن الأسود : ٦٦٦ ، (فقه)

/ عنه : الأشعث بن سليم : ٢٣٤ ، (فقه)

● الأعرج (عبد الرحمن الأعرج) (عبد الرحمن بن هرمز)

● الأعمش (سليمان بن مهران)

عن : أنس بن مالك / عنه : أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء الدوسى : ١٤١ (مرسل)

عن : ابن عباس / عنه : شريك : ٢٨٥ ، (خبر / مرسل)

● أبو أمامة بن سهل بن حنيف (أسعد بن سهل بن حنيف الأنصارى)

عن : عائشة / عنه : موسى بن جبير : ٤١٩

عن : أبى هريرة / عنه : موسى بن جبير : ٤١٠ ، ٤١٥

● أنس بن سيرين

عن : أنس بن مالك / عنه : حماد بن سلمة : ٥٣٨ ، ٥٥٥

● أوس بن نعام الحدانى (أبو سهيل)

عن : على بن أبى طالب / عنه : المشمرج بن حمران : ٦٢٣ ، (فقه)

● أيوب السختيانى

/ عنه : سلام بن مطيع : ١٠١٥ ، (خبر)

● أيوب بن حسن بن على بن أبى رافع

عن : جدته سلمى / عنه : عبد الرحمن بن أبى المَوَال : ٨١٠

● أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى

عن : عائشة / عنه : حميد بن هلال : ٤٢٢

● بُرَيدْ بن أبى مريم السلولى

عن : أنس بن مالك / عنه : الجُرَيرى : ٦٢٤ ، (فقه)

● بَعْجَة بن عبد الله بن بدر الجهنىّ

عن : أبى هريرة / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ٩٢٠

● بكر بن عبد الله المزنى

/ عنه : حميد الطويل : ١٤٠ ، (مرسل) ، ٢٥٢ ، (مرسل)

عن : أنس بن مالك / عنه : حميد الطويل : ١٣٩ ، ١٤٠

عن : أبى رافع ، مولى ابن عمر / عنه : قتادة : ٥٨٤ ، (فقه)

● أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى

/ عنه : مولاة سُمَىّ : ٢٤٤ ، (فقه)

عن : أبي هريرة / عنه : الزهرى : ٥٤٤ ، ٩١١ ، ٩١٣

● أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

/ عنه : داود بن قيس : ٦٣٢

● بلال بن سعد بن تميم الأشعرى

عن : أبي الدرداء / عنه : الأوزاعى : ٥٠٤ ، (خبر / مرسل)

/ عنه : سعيد بن عبد العزيز : ٩٦٦ ، (من كلامه / مرسل)

● بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن أبيه : عبد الله بن عمر / عنه : أبو يحيى ، عامر بن يحيى المعافرى : ٢١٧ ، (فقه)

● تميم بن سلمة

عن : ابن عمر / عنه : منصور بن المعتمر : ٦٨٥ ، (فقه)

● ثابت بن أسلم البُنَانيّ

عن : أنس بن مالك / عنه : جعفر بن سليمان : ٤٣٧

● ثابت بن ثوبان

عن : أبي كبشة الأنصارى / عنه : ابنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان : ٨٠٤

● جابر بن زيد الأزدى (أبو الشعثاء)

/ عنه : خالد الحذاء : ٨٩٠ ، (فقه)

/ عنه : صدقة بن يسار : ٣٨٣ ، (فقه)

/ عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٤١ ، (فقه)

/ عنه : قتادة : ٢٠٧ ، (فقه)

عن : ابن عمر / عنه : الحكم بن عتيبَة : ٦٤٤ ، (فقه) ، ٦٥٤ ، (فقه)

/ عنه : قتادة : ٦٤٠ ، (فقه)

● جابر بن يزيد الجعفى

عن : أبي الطفيل / عنه : عمرو بن شَمِر : ٥٧٠

عن : ابن عباس / عنه : إسرائيل : ١١٧٠

● جُبَيْر بن نُفَير

عن : شداد بن أوس / عنه : الوليد بن عبد الرحمن : ٧٣٤

● ابن جُرَيج

/ عنه : حجاج بن محمد المصيصى : ٧٤٥ ، (مرسل)

● ابن أبى الجعد (سالم بن أبى الجعد)

● أبو جعفر ، (الصادق) ، (محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب)

● أبو جَمْرة ، (نصر بن عمران بن عصام)

عن : ابن عباس / عنه : عبد الله بن شوذب : ١٨٦

● أبو الجَهْضَم ، (موسى بن سالم)

عن : ابن عباس / عنه : ليث بن أبى سليم : ٢٦٠ ، ٢٦١

● أبو الجهم (سليمان بن الجهم بن أبى الجهم الأنصارى)

عن : البراء بن عازب / عنه : مُطَرِّف بن طَرِيف : ٨٩٥

● جَوْن بن قتادة بن الأعور التميمى السعدى

عن : سَلَمة بن المُحَبِّق / عنه : الحسن البصرى : ١٢٠٧ – ١٢١٠

● الحارث بن سويد

عن : عمار بن ياسر / عنه : إبرهيم النخعى : ٥٠٣ ، (خبر)

● الحارث بن عبد الله الأعور الخارفى

عن : على بن أبى طالب / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ١١٣٥

● أبو حازم (سلمان الأشجعى الكوفى)

عن : أبى هريرة / عنه : يزيد بن كيسان : ٤٥٨ ، ٤٥٩

● أبو حازم الأعرج (سَلَمة بن دينار)

عن : سهل بن سعد / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٤٦٦

● حِبَّان بن جَزْءٍ السلمى (أبو خزيمة)

عن : أبى هريرة / عنه : زينب بنت أبى طليق ، أم الحُصَين الدثينية : ٤٨٧

● حبيب بن أبى ثابت

عن : ابن عباس / عنه : العلاء بن المسيَّب : ١٠٤٤ ، (فقه)

● حبيب بن مسلمة

عن : أبى ذر / عنه : أبو اليمان ، عامر بن عبد الله : ٤٠٦

● حَسَّان الضُّبَعىّ (حسان بن عبد الرحمن)

عن : ابن عمر / عنه : قتادة : ١٢٣٥

- حسان بن عبد الرحمن الضُّبَعى (حسان الضبعى)
- الحسن البَصرى

/ عنه : الأشعث بن عبد الملك : ٨٦ ، (فقه) ، ١٠٥ ، (فقه) ، ٨١٣ ، (مرسل)

/ عنه : أبو حُرّة (واصل بن عبد الرحمن) : ٣٨٦ ، (فقه)

/ عنه : أبو خلف : ٩٥٦ ، (فقه)

/ عنه : داود بن أبى هند : ١٩٦ ، (فقه) ، ١٩٨ ، (فقه)

/ عنه : الربيع : ١٣ ، (فقه)

/ عنه : أبو رجاء (محمد بن سيف) : ٧٣٩ ، (مرسل)

/ عنه : سليمان التيمى : ٨٣٥ ، (مرسل)

/ عنه : عُبَيْد الصِّيد : ١٠٦٩ ، (فقه)

/ عنه : عطية السراج : ١٢٤٢ ، (فقه)

/ عنه : عوف الأعرابى : ٧١٠ ، (مرسل) ، ٧٤٠ ، (مرسل) ، ٩٢٧ ، (مرسل) ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، (مرسل)

/ عنه : قتادة : ٤٩ ، (فقه) ، ٨٧٥ - ٨٧٧ ، (فقه)

/ عنه : أبو كعب (عبد ربه بن عبيد) : ٩٦٢ ، (خبر)

/ عنه : محمد بن خلف : ٨٨٦ ، (فقه)

/ عنه : منصور بن زاذان : ٨٨٤ ، (فقه)

/ عنه : موسى بن زياد ، أبو الديلم : ١٠٢٦ ، (مرسل)

/ عنه : هشام بن حسّان : ٥٠ ، (فقه)

/ عنه : يزيد بن إبرهيم التسترى : ٣١٠ ، (فقه)

/ عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٥٢ ، (فقه) ، ٨٩٨ ، (فقه)

/ عنه : بعضُ أصحابه : ١٠٢٥ ، (مرسل)

عن : حذيفة ، وأنس / عنه : حماد الصائغ : ٩٧٥

عن : عثمان بن عفان / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٥٠٢ ، (خبر)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : يزيد بن إبرهيم التسترى : ٣٤٣ ، (مرسل)

/ عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٥١١ ، (خبر)

عن : عمران بن حصين / عنه : قتادة : ٧٠٦ - ٧٠٨

عن : قيس بن عاصم / عنه : يزيد بن زياد (أو : ابن أبى زياد) : ٤٤٨

عن : ابن مسعود / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ١٠٠٣ ، (فقه)

- الحسن بن صالح بن حيّ الهمدانى

/ عنه : حميد بن عبد الرحمن : ١١٠٠ ، (فقه)

- الحسين بن على بن أبى طالب

عن : على بن أبى طالب / عنه : ابنه على بن الحسين : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

- حُصَيْن الحميرى ، الحُبْرانى

عن : أبى سعد الخير / عنه : ثور بن يزيد : ٧٦٠

- حصين بن الحر (أبى الحرّ) العنبرى

عن : سمرة بن جندب / عنه : عبد الملك بن عمير : ٧٨٣ – ٧٨٨

- حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

عن : ابن عمر / عنه : خُبَيْب بن عبد الرحمن : ٢١٤ ، (فقه)

- حَفْصة بنت سيرين

عن : أنس بن مالك / عنها : عاصم الأحول (عاصم بن سليمان) : ٧٥٥ ، ٧٥٦

- الحكم (؟) (الحكم ، عن ابن عباس) ، (انظر : الحكم بن عبد الله)

عن : ابن عباس / عنه : عباد بن منصور : ٨٦٦

- الحكم بن الأعرج

عن : من رأى أبا ذرّ / عنه : خالد الحذاء : ٤٩١ ، (خبر)

- أبو الحكم البجلى (عبد الرحمن بن أبى نُعْم البجلى)

عن : أبى هريرة / عنه : محمد بن قيس النخعى : ٨٠٥ ، ٨٠٦

- الحكم بن عبد الله بن إسحق الأعرج الثقفى (الحكم ؟)

- الحكم بن عتيبة الكندى

/ عنه : بشير بن سليمان : ٢٠٣ ، (مرسل)

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٨٨٠ ، (فقه)

عن : عبد الله بن عُكيم / عنه : خالد الحذاء : ١٢٢٣ ، ١٢٢٤

عن : ابن عمر / عنه : أبو حَريز (عبد الله بن الحسين) : ٣٣٨ ، (مرسل)

- حكيم بن جابر

عن : أبى الدرداء / عنه : بيان بن بشر الأحمسى : ٤٩٤ ، (خبر)

- حكيم بن جُبَيْر

عن : ابن عباس / عنه : جعفر بن سلام : ٢٩٠ ، (خبر)

● حُمَيْد الطويل (حميد بن أبي حميد الخزاعى)

عن : أنس بن مالك / عنه : بشر بن المفضل : ١٣٦

/ عنه : سفيان بن حبيب : ٧٧٨

/ عنه : سليمان بن حيان : ٧٧٩

/ عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ٧٨٠ ، ٧٨١

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٣٧

/ عنه : عبد الوهاب بن عطاء الخفاف : ٧٨٢

/ عنه : محمد بن إسحق : ٤٧٠

/ عنه : محمد بن ميمون الزعفرانى : ٤٣٠

/ عنه : هشام بن حسان : ٣٣٨

عن : بكر بن عبد الله المزنى / عنه : يحيى بن أيوب : ١٣٩

● حميد بن أبى حميد تيرويه الخزاعي ، (حميد الطويل)

● حميد بن عبد الرحمن بن عوف

عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٩١٢

● حميد بن أبى غَنِية الخزاعى

/ عنه ابنه : عبد الملك بن حميد : ٢٢٣ ، (فقه)

● حميد بن هلال العدوى (أبو نصر)

● حنظلة الأسلمى (حنظلة بن على بن الأسقع)

عن : حمزة بن عمرو الأسلمى / عنه : عمران بن أبى أنس : ١٥٤

عن : خفاف بن إيماء بن رَحَضَة / عنه : عمران بن أبى أنس : ٥٦٥

● حنظلة السدوسى (حنظلة بن عبد الله)

عن : أنس بن مالك / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥٣٢

● حنظلة بن عبد الله السدوسى (حنظلة السدوسى)

● حنظلة بن على بن الأسقع الأسلمى ، (حنظلة الأسلمى)

● حُيَىّ بن يَعْلَى

/ عنه : إبرهيم بن عكرمة : ٢٧٩ ، (خبر)

° ° °

● خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجى

عن : خوَّات بن جُبَير / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٥٦٢ – ٥٦٤

● خالد بن كثير الهمدانى

/ عنه : واصل ، مولى أبى عيينة : ١٠٥٣ ، (مرسل)

● أبو خُزَيْمة ، (حِبّان بن جزء)

● خُلَيد العَصَرِى ، (خليد بن عبد الله العصرى)

عن : أبى الدرداء / عنه : قتادة : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧

● خيثمة بن أبى خيثمة البصرى

/ عنه : الأعمش : ٥٢١ ، (من كلام سليمان عليه السلام)

عن : أنس بن مالك / عنه : بشير بن سليمان : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، (فقه)

● أبو الخير (مرثَد بن عبد الله اليَزَنىّ)

عن : عقبة بن عامر / عنه : عبد الله بن الوليد : ٨٠٠

● أم الدرداء الصغرى (هَجَيْمَة بنت حُيَىّ)

عن : أبى الدرداء / عنها : إسمعيل بن عبيد الله : ٢٥٣

/ عنها : عثمان بن حيان الدمشقى : ٢٥٤

/ عنها : هلال بن يساف : ٤٤٢

عن : كعب بن عاصم / عنها : صفوان بن عبد الله : ١٧٨

● دُوَيْد بن نافع الأموى

/ عنه : ضُبَارة بن أبى السُّلَيك : ٥١٣ ، (من كلام المسيح)

● ابن دينار (عبد الله بن دينار)

● ذَكْوان السمان ، (أبو صالح)

● أبو رافع ، مولى ابنة عمر (نفيع بن رافع الصائغ)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : بكر بن عبد الله المزنى : ٥٨٣ ، (فقه)

/ عنه : الحسن البصرى : ٥٨٥ ، (فقه)

/ عنه : عطاء بن أبى ميمونة : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، (فقه)

/ عنه : قتادة : ٥٨٣

/ عنه : مروان الأصغر : ٥٨٧ ، (فقه)

● أبو رافع القبطى

عن : على بن أبى طالب / عنه : ابنه عبيد الله بن أبى رافع : ٣٦٧

● رافع بن سلمة البجلىّ

عن : على بن أبى طالب / عنه : محمد بن ربيعة ، البجلى : ١١٤٢

● رِبْعِىّ بن حِرَاش العبسى

/ عنه : منصور بن المعتمر : ١١٣٩ ، (مرسل) ، ١١٤١ ، (مرسل)

عن : بعض أصحاب النبى / عنه : منصور بن المعتمر : ١١٤٠

عن : أم سلمة / عنه : عبد الملك بن عُمَيْر : ٤٢٣ ، ٤٣١

● الربيع بن أنس البكرى

عن : أنس بن مالك / عنه : أبو جعفر الرازى : ٦٣٦

● ربيعة ، (ربيعة الرأى) ، (ربيعة بن أبى عبد الرحمن فَرُّوخ التيمى)

/ عنه : عبد الجبار بن عمر : ١١١٧ ، (فقه)

● أبو رجاء العطاردىّ

عن : ابن عباس / عنه : عوف الأعرابى : ٦٢٥ ، (فقه)

عن : على بن أبى طالب / عنه : مجمّع بن صَمْعان : ٤٩٨ ، (خبر)

● أبو رجاء ، مولى أبى قلابة

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أيوب السختيانى : ١١٢٥ ، ١١٢٦

● رزاح العجلى (؟)

عن : عبد الله بن مُغَفَّل / عنه : على بن مدرك النخعى : ٩٢٣

● أبو رَزِين (مسعود بن مالك الأسدى)

عن : ابن عباس / عنه : عاصم بن أبى النَّجُود : ٨٦٧ - ٨٦٩ ، (موقوف)

● رُفَيْع بن مِهْران الرياحى ، (أبو العالية)

● رياح بن الحارث النخعى

عن : ابن مسعود / عنه : صدقَة بن المثَنَّى : ١٢٣٢

● أبو زُبَيْد

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : عُبَادة بن نَسِىّ : ٣٧٥

● أبو الزبير المكى (محمد بن مسلم بن تدرس)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن جريج : ٧٤

/ عنه : حماد بن سلمة : ٢٤٨

/ عنه : زكريا بن إسحق : ٢٤٧

/ عنه : زمعة بن صالح : ١٢٢٠ ، ١٢٢١

عن : ابن عباس / عنه : ليث بن أبي سليم : ٣٣٠

عن : ابن عمر / عنه : ثُمامةُ بن عبيدة : ١٠٤ ، (فقه)

● زِرُّ بن حُبَيش

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : عاصم بن بهدلة (عاصم بن أبي النجود) : ٧٢٨ - ٧٣١

● الزُّهرى (ابن شهاب ، الزهرى) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله)

/ عنه : ابن أبي ذئب : ٨٨٥ ، (فقه)

/ عنه : سعيد (؟) : ١٢٤٥ ، (مرسل)

/ عنه : مَعْقل بن عبد الله الجزرى : ٩١٥ ، (مرسل) ، ٩٦٣ ، (خبر / مرسل)

/ عنه : واضح ، أبو يحيى بن واضح : ٢٢٩

/ عنه : يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلى : ٣٠٩ ، ١١١٦ ، (فقه)

● زُهَيْر بن حَيّان العَدَوىّ

عن : ابن عباس / عنه : حميد بن هلال : ٥٠١ ، (فقه)

● زياد النُّمَيْرى ، (زياد بن عبد الله النميرى)

عن : أنس بن مالك / عنه : عمر بن سعد الفَدَكىّ : ١٤٤

● زِياد بن عَلاَقة بن مالك الثعلبى

عن : أسامة بن شريك / عنه : أبو إسحق الشيبانى (سليمان) : ٣٧٤

عن : عبد الله بن زيد الأنصارى / عنه : مِسْعر بن كِدام : ٩٩٢

● ابن زَيْد (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم)

/ عنه : ابن وهب : ٧٤٧ ، (مرسل)

● زيد بن جُبَيْر بن حَرْمَل الجُشمى

عن : ابن عمر / عنه : شريك : ٩٣ - ٩٦ ، (فقه)

● زيد بن على ، عن آبائِه

عن : على بن أبي طالب / عنه : يزيد ، أبو خالد ، مولى زيد بن على : ٧٧٠

● زيد بن وهب (أبو سليمان الجُهَنى)

عن : أبي ذرّ / عنه : الأعمش : ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣

/ عنه : حبيب بن أبي ثابت : ٩٣٠ ، ٩٣٦

/ عنه : حماد بن أبي سليمان الكوفي : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨

/ عنه : سالم بن أبي حفصة : ٤٠٧

/ عنه : عبد العزيز بن رُفَيع : ٩٣٠

/ عنه : أبو منصور الجهني (ميمون) : ٤٠٧

عن : عبد الله بن عُكَيم / عنه : الأعمش : ١٢٢٨

عن : عمر بن الخطاب / عنه : يزيد بن أبي زياد : ٦١٤ ، ٦١٥ ، (فقه)

* * *

● سالم بن أبي الجعد

/ عنه : عبدة بن أبي لبابة : ٢٢٥ ، (فقه)

عن : ثوبان ، مولى رسول الله / عنه : عمرو بن مرة : ٤٦٥

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٤٥١ ، (مرسل)

عن : ابن عباس / عنه : عمرو بن مُرّة : ١١٩٠

عن : عمر بن الخطاب / عنه : الأعمش ، وعمرو بن مرة ، ومنصور بن المعتمر : ٤٥٠ ، (مرسل)

عن : ابن مسعود / عنه : منصور بن المعتمر : ٥٢٣ ، (من كلام ابن مسعود)

● سالم بن عبد الله بن عمر

/ عنه : خالد بن أبي عمران : ١٣٦ ، (فقه)

/ عنه : كهمس بن الحسن التيمي : ٩١٩ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : الزهري : ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، (فقه / مرسل)

عن أبيه : ابن عمر / عنه : رجل : ١١١٤

/ عنه : رجلٌ حدث أيوبَ السختياني : ١٨٨ ، (فقه)

/ عنه : أيوب السختياني : ٢٠٤ ، (فقه)

/ عنه الزهري : ٨٦٢

/ عنه : عثمان بن عبد الملك (عبد المؤمن : خطأ) : ٧٦٧ ، ٧٦٨

/ عنه : موسى بن عقبة : ٨٥٥ ، (فقه)

● السُّدّيّ (عبد الرحمن بن أبي كريمة السدّي)

عن : أبي هريرة / عنه : ابنه إسمعيل بن عبد الرحمن السدي : ٩١٧ ، ٩١٨

● سعد بن طارق بن أشيم الأشجعى (أبو مالك الأشجعى)

● سعد بن معبد الهاشمى

عن : علىّ بن أبى طالب / عنه : ابنه الحسن بن سعد : ١٨٩ ، (فقه)

● أبو سعيد ، (كيسان) (المَقْبُرىّ)

عن : أبى هريرة / عنه : عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى : ٤٦٧

● ابن أبى سعيد الخدرىّ

عن : أبيه أبى سعيد الخدرى / عنه : سليط بن أيوب : ١٠٥٢

● سعيد بن جُبَيْر

عن : ابن عباس
/ عنه : إبرهيم بن عكرمة : ٢٧٩ ، (فقه)
/ عنه : إسمعيل بن عبد الملك : ٦٩٦ ، (فقه)
/ عنه : أبو بشر (جعفر بن إياس) : ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، (فقه)
/ عنه : حماد بن أبى سليمان : ٨١ ، ٨٢ ، (فقه) ، ١٩٢ ، (فقه) ، ٢٠٠ ، (فقه)
/ عنه : عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى : ١٠٠ ، ١٠١ ، (فقه)
/ عنه : عيسى بن المغيرة : ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، (فقه)
/ عنه : الفُرات القزاز : ٧٤١ ، (مرسل)
/ عنه : منصور بن المعتمر : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، (فقه)
/ عنه : وقاءُ بن إياس : ٣١٣ ، (فقه)
/ عنه : من ذكره سفيان الثورى : ٦٧٧ ، (فقه)
/ عنه : الأعمش : ٦٨٦ ، (فقه)
/ عنه : سماك بن حرب : ٥٦٦
/ عنه : حكيم بن جبير : ٢٦٧
/ عنه : حميد الطويل : ٢٨٦
/ عنه : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٧٦١ – ٧٦٥

عن : عكرمة / عنه : من حدّث ابن جريج : ٩٠ ، (فقه)

عن : على بن أبى طالب / عنه : محمد بن أبى إسمعيل : ٦٧٤ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : جعفر بن أبى المغيرة ، ٦٠٤ ، (فقه)
/ عنه : مسلم بن كيسان : ٦٥١ ، (فقه)

عن : ابن عمر / عنه : من ذكره سفيان الثورى : ٦٧٧ ، (فقه)

/ عنه : أيوب السختيانى : ٨٤٩ ، (فقه)

● سعيد بن أبى سعيد المقبرى

عن : أبى شريح الكعبى الخزاعى / عنه : ابن أبى ذئب : ٣٤

/ عنه : ابنه عبد الله بن سعيد المقبرى : ١١٦٤

عن : أبى هريرة / عنه : ابن الهاد : ٩٠٩ ، ٩١٠

● سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى

عن أبيه : عبد الرحمن بن أبزى / عنه : الحكم بن عتيبة : ٥٩٧ ، (فقه)

/ عنه : ذَرّ بن عبد الله بن زرارة : ٦٠٦ ، (فقه)

/ عنه : عَبْدة بن أبى لبابة : ٦١٢ ، (فقه)

● سعيد بن علاقة الكوفى ، مولى أم هانئ (أبو فاختة)

● سعيد بن المسيِّب

/ عنه : داود بن أبى هند : ١٩٥ ، ١٩٦ ، (فقه) ، ١٠٦٤ – ١٠٦٨ ، (فقه)

/ عنه : الزهرى : ٧١٦ ، ٧١٨ ، (مرسل)

/ عنه : عبد الرحمن بن حرملة : ٤٢ ، (مرسل)

/ عنه : الوليد بن مزيد العذرى : ٨٨١ ، (فقه / مرسل)

عن : سعد بن أبى وقاص (سعد بن مالك) / عنه : على بن زيد : ٤٤٠

عن : أبى سعيد الخدرىّ / عنه : الزهرى : ٤٨٨

عن : عمر بن الخطاب / عنه : محمد بن سيرين : ٦٣٥ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن المنكدر : ١٠٦

عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٧١٧ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ١١٥٨

● سعيد بن وهب الهمدانى الخَيْوانى

/ عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ١٢١٧ ، (مرسل)

● سعيد بن يسار المدنى (أبو الحُبَاب)

عن : ابن عمر / عنه : أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن : ٨٦٠

عن : أبى هريرة / عنه : معاوية بن أبى المزَرِّد : ٤٤٥

● سفيان بن أبى العوجاء السُّلَمى

عن : أبى شريح الخزاعىّ / عنه : الحارث بن فضيل : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، (مرسل) ، ٣٩

• سليم بن عبد الله بن جنادة الفهمى

عن : أبى هريرة / عنه : سعيد بن نشيط : ١١٠٥ ، (فقه)

• أبو سليمان الجهنى ، (زيد بن وهب)

• سليمان بن سنان المزنى

عن : أبى هريرة / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ٤١٤

• سليمان بن مهران ، (الأعمش)

• سليمان بن يسار

عن : حمزة الأسلمى / عنه : بكير بن عبد الله الأشج : ١٥٦

/ عنه : عمران بن أبى أنس : ١٥٤ ، ١٥٩

/ عنه : قتادة : ١٥٣ ، ١٦٠

• سِماك بن حرب

عن : النعمان بن بشير / عنه : زهير بن معاوية : ٤٥٥

• سَمُرَة بن سهم الأسدى

عن : أبى هاشم بن عتبة / عنه : شقيق بن سلمة (أبو وائل) : ٤٣٦

• أبو سهيل ، (أوس بن نعام الحدانى)

• سُوَيْد بن الحارث

عن : أبى ذر / عنه : عمرو بن مرة : ٤٠١ - ٤٠٣

• سويد بن عبد الرحمن

عن : ابن مسعود / عنه : مغيرة بن مسلم الخراسانى : ٥١٧ ، (فقه)

• سُوَيد بن غَفَلَة

عن : عمر بن الخطاب / عنه : الشعبى : ٦٠٥ ، (فقه)

• سُوَيد بن قيس

عن : معاوية بن حُدَيج / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ٧٩٨ ، ٧٩٩

عن : رجل من الأنصار / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ٨٠١ - ٨٠٣

• سَيّار الأموى ، مولى معاوية

عن : أبى الدرداء / عنه : سليمان التيمى : ٤٨٩ ، (خبر)

• ابن سيرين (محمد بن سيرين)

/ عنه : جسر بن فرقد ، أبو جعفر : ١٠١٨ ، (فقه)

/ عنه : سعيد بن أبى صَدَقة : ١٠٩٩ ، (فقه)

/ عنه : ابن عون : ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، (فقه)
/ عنه : هشام الدستوائى : ٨٢٣ ، (فقه)
/ عنه : أبو هلال : ٣٤٨ ، (فقه)
عن : أبى ذر / عنه : أشعث بن عبد الملك : ٤٩٢ ، (فقه)
/ عنه : هشام بن حسان الأزدى : ٤٩٢ ، (فقه)
عن : ابن عباس / عنه : أبو إسحق (؟) : ١١٠١ ، (فقه)
عن : عثمان بن أبى العاص / عنه أشعث بن عبد الملك : ١٩٠ ، (فقه)
عن : عمر بن الخطاب / عنه : أيوب السختيانى : ٣٤٤ ، (فقه)
/ عنه : التسترى (يزيد بن إبرهيم) : ٣٤٢ ، (فقه)

● سيف بن أخى الأشعث بن قيس (من ولد قيس بن معدى كرب)
عن : عائشة / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٢٧٣

* * *

● شُرَيْح بن الحارث بن قيس الكندى ، الفقيه
/ عنه : أبو أبى يعقوب (؟) : ١٢٤١ ، (فقه)

● شُرَيح بن عُبَيْد
عن : كعب بن عاصم الأشعرى / عنه : ضمضم بن زُرْعة : ٢٥١

● شُرَيح بن هانئ بن يزيد الحارثى ، الكوفى
عن : عائشة / عنه : ابنه المقدام بن شُرَيح : ١٠٦٠

● شَريك بن عبد الله بن أبى نَمِر ، (شريك بن أبى نمر)

● شريك بن أبى نمر ، (شريك بن عبد الله بن أبى نمر)
عن : أنس بن مالك / عنه : سليمان بن بلال : ٧١٩

● الشعبى ، (عامر الشعبى) ، (عامر بن شراحيل)
/ عنه : جابر بن يزيد الجعفى : ٨٧٨ ، (فقه)
/ عنه : داود بن أبى هند : ٤٦ ، (فقه) ، ١٩٧ ، (فقه)
/ عنه : أبو سهل محمد بن سالم : ١٦ ، (فقه) ، ٢١ ، (فقه)
/ عنه : عطاء بن السائب : ١٢١٩ ، (مرسل)
/ عنه : ابن عون : ٦٩٥ ، (تفسير)
/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٢١٨ ، (مرسل)
عن : أبى بكر وعمر / عنه : جابر بن يزيد : ٦٦٥

عن : سويد بن غفلة / عنه : محمد بن قيس الأسدى : ٦٠٥ ، (فقه)

عن : ابن عباس / عنه : جابر بن يزيد : ٨٢٦ – ٨٣٠ ، ١٠٤٣ ، (فقه)

/ عنه : زكريا بن أبى زائدة : ١٠٤٣ ، (فقه)

عن : عكرمة / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ١١٧١ ، ١١٧٢

عن : على بن أبى طالب / عنه : ابن شبرمة : ٦٩٤ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٥٠٨ ، (فقه)

/ عنه : أبو حَرِيز : ١٠٦٣ ، (فقه) ، ١٢٣٠

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن قيس : ٦٥٣ ، (فقه)

عن : مسروق بن الأجدع / عنه : مجالد بن سعيد : ٤٦٢

عن : ابن مسعود / عنه : منذر (أبو نضرة) : ٦٩١ ، (فقه)

عن : أصحاب ابن مسعود / عنه : منذر ، (أبو نضرة) : ٦٦٠ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن قيس : ٦٦٣ ، (فقه)

● أبو الشعثاء (جابر بن زيد الأزدى)

عن : ابن عمر / عنه : حبيب بن أبى ثابت الأسدى : ٣٠٧

● أبو الشعثاء المحاربى ، (سليم بن أسود المحاربى)

/ عنه : ابنه الأشعث بن سليم : ٢٣٤ ، (فقه)

عن : ابن عمر / عنه : إبرهيم النخعى : ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، (فقه)

/ عنه : ابنه أشعث بن أبى الشعثاء : ٣٠٦ ، (فقه)

/ عنه : عياش بن عمرو العامرى : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، (فقه)

● شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن : جده عبد الله بن عمرو / عنه : ابنه عمرو بن شعيب : ٤١

● شقيق بن سلمة الأسدى ، (أبو وائل)

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٩٧٨ ، (فقه)

عن : أصحاب رسول الله من أهل بدر / عنه : ابنه عامر بن شقيق : ١٩٣ ، (فقه)

عن : خَبّاب بن الأَرَتّ / عنه : الأعمش : ٤٦٤

عن : ابن عباس / عنه : الأعمش : ٢٨٨ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : الأعمش : ١٩١ ، (فقه) ، ١١٣١ – ١١٣٣

/ عنه : أبو بحر : ١٢٣١

/ عنه : منصور بن المعتمر : ١١٣٠ ، ١١٣٤

عن : ابن مسعود / عنه : الأعمش : ٩٩٣ ، (فقه)
/ عنه : سليمان التيمى : ٩٩٥ ، (فقه)
/ عنه : الفضيل بن عمرو : ٩٩٤ ، (فقه)
/ عنه : المغيرة بن مقسم ، عن رجل : ٩٩٧ ، (فقه)

- ابن شهاب الزهرى ، (الزهرى)
- شهاب بن مُدْلِج العنبرى

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه حبيب بن شهاب : ١٠٨٣ ، (فقه)
/ عنه : سليمان بن عتاب : ١٠٨٢ ، (فقه)

- شهر بن حوشب

/ عنه : الفرزدق بن جواس الحمامى : ٢٨٢ ، (فقه)
عن : سلمان الفارسي / عنه : ليث بن أبى سليم : ١٢١٥ ، ١٢١٦
عن : معاذ بن جبل / عنه : داود بن أبى هند : ٩٨١ ، (فقه)

* * *

- أبو صالح ، (ذكوان السمان)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الأعمش : ٧١١ - ٧١٣ ، ٩٢٥
عن : أبى هريرة / عنه : الأعمش : ٤٠٨ ، ٩٠٧
/ عنه : عاصم بن أبى النجود : ٩٠٨
/ عنه : القعقاع بن حكيم : ٩٠٣
/ عنه : كامل بن العلاء : ٤١١

- صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة

عن : عائشة / عنها : ابنها منصور بن صفية (منصور بن عبد الرحمن) : ٤٦٣

* * *

- الضحّاك بن مزاحم الهلالى

/ عنه : جويبر : ٤٥ ، (فقه)
/ عنه : عبيد بن سليمان الباهلى : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، (فقه) ، ٦٩٧ ، (تفسير) ، ٧٤٦ ، (مرسل)

- ضُرَيْب بن نُقَير القيسى الجريرى ، (أبو السليل)

● ضَمْضَم بن جَوْس

عن : عبد الله بن حنظلة بن الراهب / عنه : عكرمة بن عمار : ٧١

...

● طاوس بن كيسان

/ عنه : أيوب السختياني : ٣٤٧ ، (فقه)

/ عنه : ابنه عبد الله بن طاوس : ٨٠ ، ٦٩٨ ، (فقه) ، ١٠١٢ ، (فقه)

/ عنه : قيس بن سعد المكي : ٣٠٨ ، (فقه)

/ عنه : ليث بن أبي سليم : ١ ، (فقه) ، ٣٨٩ ، (فقه) ، ١٢٤٧ ، (فقه)

/ عنه : مالك بن دينار : ٣١٤ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن العلاء : ٥١٤ ، (من كلامه)

عن : سبعين من أصحاب رسول الله / عنه : ليث بن أبي سليم : ٢٨٤ ، (خبر)

عن : ابن عباس / عنه : أبو أمية (عبد الكريم بن أبي المخارق) : ٣٢٨ ، ٣٣٢

/ عنه : سُقَيف بن بشر الشيباني : ٣٢٩

/ عنه : ابنه عبد الله بن طاوس : ٣٤٠ ، ٣٤١ ، (مرسل) ، ٣٥٥ - ٣٥٨ ، ٨٣٦

/ عنه : عمرو بن دينار : ٢٦٦ ، ٣١٨ - ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧

/ عنه : ليث بن أبي سليم : ٢٨٤ ، (فقه) ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٦

/ عنه : مجاهد بن جبر : ١١٤ - ١١٧ ، ١٢١

...

● عاصم الأحول ، (عاصم بن سليمان)

عن : أنس / عنه : سفيان الثوري : ٥٣١

/ عنه : شعبة : ١٨٠

/ عنه : محمد بن خازم (أو معاوية الضرير) : ١٨١ ، ٥٢٩

عن : أبي قتادة / عنه : صفوان بن سليم : ٧٩٣

● أبو عاصم الغنويّ

عن : أبي الطفيل (عامر بن واثلة) / عنه : حماد بن سلمة : ٦٣

- عاصم بن سليمان الأحول البصرى (عاصم الأحول)
- عاصم بن عمر بن قتادة

عن : جابر بن عبد الله / عنه : بكير بن عبد الله : ٧٩٢

/ عنه : عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل : ٧٩١

- أبو العالية الرياحى (رُفَيع بن مهران)

/ عنه : أنس بن سيرين : ٨٢٢ ، (فقه)

عن : ابن عباس / عنه : أبو المنهال : ٦٢٦ ، (فقه)

عن : أبى هريرة / عنه : الربيع بن أنس ، (أبو جعفر الرازى) : ٧٢٧

- أم العالية

عن : أنس بن مالك / عنها : عاصم بن سليمان الأحول : ٧٥٤

- العالية بنت سُبَيْع ، (سُمَيع)

عن : ميمونة أم المؤمنين / عنها : ابنها عبد الله بن مالك بن حذافة : ١٢٠٤

- عامر (الشعبى) (عامر بن شراحيل)
- عامر بن سعد بن أبى وقاص

عن : أبيه سعد بن أبى وقاص / عنه : الزهرى : ١٠٢٤

عن : العباس بن عبد المطلب / عنه : محمد بن إبرهيم بن الحارث : ٣٣٩

- عامر بن شراحيل (عامر) (الشعبى)
- عامر بن عبد الله

عن : سلمان الخير الفارسى / عنه : أبو عبد الرحمن الحُبُلّى (عبد الله بن يزيد) : ٤٣٩

- عَبّاد بن عبد الله بن الزبير

عن : عائشة / عنه : ابنه يحيى بن عباد : ٩١٩

- عُبَادة بن نُسَىّ

عن : أبى زُبَيد / عنه : الحجاج بن أرطاة : ٣٧٥

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الحجاج بن أرطاة : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، (مرسل)

- عباس بن سهل الساعدى

عن : أبى أُسَيد / عنه : فُلَيْح بن سليمان : ٢٩٦ ، ٢٩٧

عن : أبى حميد الساعدى / عنه : فُلَيح بن سليمان : ٢٩٦ ، ٢٩٧

عن : محمد بن مسلمة / عنه : فليح بن سليمان : ٢٩٦ ، ٢٩٧

● عَبَاية بن رِبْعِيّ الأسدى

عن : على بن أبى طالب / عنه : موسى بن طرِيف : ٥٠٦ ، (خبر)

● عبد الله بن إبرهيم القرشى (إبرهيم بن عبد الله)

عن : أبى هريرة / عنه : على بن زيد بن جدعان : ٥٧١

● عبد الله بن جراد

عن : أبى هريرة / عنه : يعلى بن الأشدق : ٤٢٩

● عبد الله بن أبى الجعد الأسلمىّ

عن : ابن عباس / عنه : أخوه سالم بن أبى الجعد : ١١٨٨ ، ١١٨٩

● عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة السلمى ، (أبو عبد الرحمن السلمىّ)

● عبد الله بن دينار العدوى ، مولى ابن عمر ، (ابن دينار)

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٨٥٦ ، (فقه)

/ عنه : موسى بن عبيدة : ٧٢

● عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمى ، (أبو قِلابة)

● عبد الله بن سيف ، (ابن قيس بن معد يكرب)

عن : عائشة / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٢٧٤ ، (مرسل)

● عبد الله بن شداد

عن : عمر بن الخطاب / عنه : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) : ٦٠٢ ، (فقه)

● عبد الله بن شقيق

عن : أبى ذر / عنه : قتادة : ٤٩٠ ، (خبر)

● عبد الله بن عبد الله بن رافع (عبيد الله بن عبد الرحمن)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : عبد الله بن سلمة : ١٠٦٢

● عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن أبيه : ابن عمر / عنه : محمد بن جعفر بن الزبير : ١١٠٦ ، ١١٠٧

● عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى

عن : أبيه عبد الرحمن / عنه : سلمة بن كهيل : ٦٠٨ ، (فقه)

● عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع ، (أخى بنى عدى بن النجار) ، (عبيد الله بن عبد الرحمن)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : سليط بن أيوب : ١٠٦١

● عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة (ابن أبى مليكة)

● عبد الله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن المزنى

عن : على بن أبى طالب ، وأبى موسى الأشعرى / عنه : أبو حَصِين : ٦١٨ ، ٦١٩ ، (فقه)

/ عنه : الحكم بن عُتيبة : ٦١٧ ، (فقه)

/ عنه : عُبَيْد ، أبو الحسن : ٦٢١ ، (فقه)

● عبد الله بن مَوَلة القشيرىّ

عن : بُرَيدة الأسلمى / عنه : أبو نضرة (المنذر بن مالك) : ٤٥٣ ، ٤٧٦

● عبد الله بن أبى نجيح يسار ، (ابن أبى نجيح)

● عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمىّ

عن : أبيه وائل بن حجر / عنه : الأعمش : ٣٠١ ، (مرسل)

/ عنه : الحجاج بن أرطاة : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، (مرسل)

عن : أمه / عنه : ابنه سعيد بن عبد الجبار بن وائل : ٣٠٠

● عبد الرحمن الأعرج ، (عبد الرحمن بن هرمز)

عن : عبد الله بن بُحَيْنَة / عنه : علقمة بن أبى علقمة : ٨٣٤

عن : أبى هريرة / عنه : أبو الزناد : ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ١١٥١ ، ١١٥٢

/ عنه : الزهرى : ١١٥٣ – ١١٥٥ ، ١١٥٩

/ عنه : صالح بن كيسان : ١١٥٦ ، ١١٥٧

● عبد الرحمن السُّدّى (عبد الرحمن بن أبى كريمة) (السدى)

● أبو عبد الرحمن السُّلَمىّ

/ عنه : عطاء بن السائب : ٩٨٧ ، (فقه) ، ٩٨٩ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن أبزى

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٥٩٦ ، (فقه)

/ عنه : ابنه سعيد بن عبد الرحمن : ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، (فقه) ، ٦١٢ ، (فقه)

/ عنه : ابنه عبد الله بن عبد الرحمن : ٦٠٨ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) : ٦١١ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث

/ عنه : عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة : ١٨٧ ، (فقه)

/ عنه : العلاء بن المسيّب : ١٥ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن جُبَير

عن : عقبة بن عامر / عنه : الحارث بن يزيد : ٧٥٧

/ عنه : عبد الله بن هُبَيْرة : ٧٥٧

● عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومى

/ عنه : أبو هزّان (عطية بن رافع) : ٨٠٧ ، (مرسل)

● عبد الرحمن بن رافع الأنصارى ، (عبيد الله بن عبد الرحمن)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : سليط بن أيوب : ١٠٥٠

● عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (ابن زيد)

● عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو (الأوزاعى) ، (أبو عمرو)

● عبد الرحمن بن فلان (؟)

عن : ابن عباس / عنه : ليث بن أبى سليم : ٧٧٥

● عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر

عن : عائشة / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٣٨ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى ، (السدى) ، (عبد الرحمن السدى)

● عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى (ابن أبى ليلى)

● عبد الرحمن بن محمد

عن : أنس بن مالك / عنه : عمران بن ميسرة : ٥٣٠

● عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة

عن : سعد بن أبى وقاص / عنه : الزهرى : ١٨٧ ، (فقه)

عن : عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث / عنه : الزهرى : ١٨٧ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن مَعْقِل بن مقرّن المزنى

عن : على بن أبى طالب / عنه : الأعمش : ٥٧٧ — ٥٧٩ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن مَلّ النهدىّ (أبو عثمان النهدى)

● عبد الرحمن بن نُبَاتة

عن : ابن عمر / عنه : عياض بن يزيد : ١٢٢٢

● عبد الرحمن بن أبى نُعْم البجلى ، (أبو الحكم البجلى)

● عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص

عن : أنس بن مالك / عنه : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله : ٧١٥

● عبد الرحمن بن هرمز المدنى (الأعرج) (عبد الرحمن الأعرج)

● عبد الرحمن بن وَعْلَة السَّبَإِيّ

عن : ابن عباس / عنه : أبو الخير ، (مرثد بن عبد الله) : ١١٩٧

/ عنه : زيد بن أسلم : ١١٩١ - ١١٩٤

/ عنه : القعقاع بن حكيم : ١١٩٥ ، ١١٩٦

● عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعيّ

عن : ابن مسعود / عنه : إبرهيم النخعي : ٢٧٢

● عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، مولى الحُرَقة

عن : أبي هريرة / عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن : ٤٣٤ ، ٩١٦

● عبد العزيز ، أخي حذيفة بن اليمان = ابن أخي حذيفة

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : محمد بن أبي عبد الله الفلسطيني : ١٠٠٦ ، (خبر)

● عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي

عن : أبي بكرة / عنه : ابنه بكار بن عبد العزيز : ٨٤٤

● عبد العزيز بن مروان

/ عنه : قتادة : ٨٨٣ ، (فقه)

● عبد الغفار بن قيس بن محمد

عن : عائشة / عنه : بُرْد : ٤٦٩

● عبد الكريم بن أبي المخارق

عن : ابن عباس / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٣٣٣ ، (مرسل) ، ٣٣٥ ، (مرسل)

● عبد الملك بن ميسرة الهلالي الزرّاد

عن : ابن عمر / عنه : سليمان بن أبي سليمان الشيباني : ١١٢٧ - ١١٢٩

● عُبَيْد بن البراء بن عازب الأنصاري

عن : أبيه البراء بن عازب / عنه : محارب بن دثار : ٦٢٨ ، (فقه)

● عُبَيْد بن عُمَيْر بن قتادة الليثي

/ عنه : مجاهد بن جبر : ٥١٩ ، (من كلامه) ، ٥٢٠ ، (من كلام المسيح)

عن : عائشة / عنه : عبيد الله بن الوليد : ٤٧٩

عن : عمر بن الخطاب / عنه : عطاء بن أبي رباح : ٢٥ ، (فقه) ، ٥٩٩ ، (فقه)

عن : أبي هريرة / عنه : ابنه عبد الله بن عبيد بن عمير : ٥٥٢

● أبو عبيد الله ، (مسلم بن مِشْكَم الخزاعى)

عن : عمرو بن غيلان الثقفى / عنه : يزيد بن أبى مريم : ٤٧٢

● عبيد الله بن أبى رافع

عن : أبيه أبى رافع / عنه : زيد بن على بن الحسين : ٣٦٧

عن : على بن أبى طالب / عنه : على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٣٦٦

● عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود

عن : ابن عباس / عنه : أبو الزناد : ٢٨٠ ، (فقه)

/ عنه : الزهرى : ٦١ ، ١٢٧ - ١٣٥ ، ١١٧٦ ، ١١٨١

عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٤١٣

● عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن أبيه : ابن عمر / عنه : عاصم بن المنذر بن الزبير : ١١١٢ ، ١١١٣

/ عنه : محمد بن جعفر بن الزبير : ١١٠٩ - ١١١١ ، ١١١٥

● عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع العدوى (عبد الله بن عبد الله) ، (عبد الله بن عبد الرحمن) ، (عبد الرحمن بن رافع)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : ابن أبى ذئب ، عمن لا يتهم : ١٠٥١

/ عنه : سليط بن أيوب : ١٠٤٨

/ عنه : محمد بن إسحق : ١٠٥٥

/ عنه : رجل من الأنصار : ١٠٤٩

● عبيد الله بن على بن أبى رافع

عن : جدته سلمى ، مولاة رسول الله / عنه : مولاه فائد : ٨٠٨

/ عنه : ابنه محمد بن عبيد الله : ٨١١

● عَبِيدة السلمانى (عبيدة بن عمرو)

/ عنه : النعمان بن قيس : ٦٣٤ ، (فقه)

● عبيدة بن عمرو السلمانى المرادى الكوفى ، (عبيدة السلمانى)

● أبو عثمان النهدى ، (عبد الرحمن بن مَلّ)

/ عنه : أبو الزناد : ٩٠٥ ، (مرسل)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : سليمان التيمى : ٥٩١ ، ٥٩٤ ، (فقه)

/ عنه : عاصم الأحول : ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، (فقه)

/ عنه : مطر بن طهمان الرق : ٥٩٥ ، (فقه)

● عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة

عن : أبي هريرة / عنه ابنه : محمد بن عجلان : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٩٠٤

● عديّ بن ثابت الأنصاري

عن : البراء بن عازب / عنه : أشعث بن سوّار : ٨٩٢ - ٨٩٤

● عرفجة السلمي (عرفجة بن عبد الله السلمي)

عن : ابن مسعود / عنه : عثمان بن المغيرة : ٦٦٧ ، (فقه)

● عُروة بن الزبير بن العوام

/ عنه : ابنه هشام بن عروة : ٧٨ ، (مرسل) ، ٨٥ ، (فقه) ، ١٠٢ ، (فقه) ، ٢٤٢ ، (فقه) ، ٦٣٣ ، (فقه)

عن : حمزة بن عمرو الأسلمي / عنه : هشام بن عروة : ١٦٥ ، ١٦٦

عن : زينب بنت أبي سلمى بن عبد الأسد / عنه : أبو الأسود يتيم عروة : ٦٨ ، ٦٩

عن : أم سلمة / عنه : هشام بن عروة : ٦٦ ، ٦٧

عن : عائشة / عنه : رجل حدّث أيوبَ السختياني : ١٨٨ ، (فقه)

/ عنه : أبو الأسود يتم عروة : ٣٩ ، (فقه)

/ عنه : أيوب السختياني : ٢٠٤ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن المنكدر : ٤٧٨ ، ٤٨٦

/ عنه : موسى بن جبير : ٤١٩

/ عنه : هشام بن عروة : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٦١ - ١٦٤ ، ٤٥٧ ، ٤٧٧ ، ٧٥٢

عن : عبد الله بن عمر / عنه : الزهري : ٩٥٩

● عطاء بن أبي رباح

/ عنه : ابن جريج : ٤ ، ٥ ، (فقه) ، ١١ ، (فقه) ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٨ ، (كله فقه) ، ٧٥ ، ٩١ ، (فقه) ، ٣٦٥ ، (مرسل) ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، (كله فقه) ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، (فقه) ، ١٢٣٧ ، (فقه)

/ عنه : حجاج بن أرطاة : ٧ - ١٠ ، (فقه) ، ٢٣ ، ٢٦ ، (فقه) ، ٧٦ ، (مرسل) ، ٣٦٤ ، (مرسل) ، ٨٧٩ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثوري : ٣٩١ ، (فقه)

/ عنه : عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي : ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ،

(مرسل) ، ١٠١ ، (فقه)
/ عنه : العلاء بن المسيب : ١٩ ، (فقه)
/ عنه : ليث بن أبي سليم : ١ ، (فقه) ، ١٢٤٧ ، (فقه)
/ عنه : ابن أبي نجيح : ١٢ ، (فقه) ، ٨٩ ، (فقه)
/ عنه : بعض أشياخ هُشَيم : ١٨ ، (فقه)
/ عنه : يوسف بن ميمون : ٩٨٦ ، (خبر)
عن : جابر بن عبد الله / عنه : أسامة بن زيد : ٣٦٢
/ عنه : ابن جريج : ٧٣
/ عنه : سليمان بن موسى : ١٢٠٥ ، ١٢٠٦
/ عنه : قيس بن سعد المكى : ٣٦٣
/ عنه : محمد بن عمرو بن عطاء : ١٦٧
عن : أم سلمة / عنه : حجاج بن أرطاة : ٨٨
عن : عائشة / عنه : العرزمى (عبد الملك بن أبى سليمان) : ١٢٣٤
/ عنه : مغيرة بن زياد : ١٧٠
عن : ابن عباس / عنه : إسمعيل بن مسلم : ٣٦١ ، ١١٨٥
/ عنه : ابن جريج : ٩٧ ، (فقه) ، ٣٣٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ١١٨٢
/ عنه : طلحة بن عمرو : ٧٧٣ ، ٧٧٤
/ عنه : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم : ٣٥٩
/ عنه : عبد العزيز بن رُفَيْع : ٣٦٠
/ عنه : عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى : ١١٨٥
/ عنه : ابن عطاء (يعقوب بن عطاء) : ١١٨٦
/ عنه : محمد بن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) : ١٢٤ ، ١٢٥
/ عنه : يزيد بن أبى حبيب : ١١٨٣ ، ١١٨٤
عن : أبى هريرة / عنه : حُسام بن مصَك : ٧٥٩

• عطاء بن يسار الهلالى

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : زيد بن أسلم العدوى : ٤٢١ ، ٤٤٦ ، ١٠٥٨
عن : عائشة / عنه : زيد بن أسلم : ١١٩٩
عن : أبى هريرة / عنه : زيد بن أسلم : ١٠٥٩

• عطية العَوْفى (عطية بن سعد بن جنادة)

● عطية بن سعد بن جُنَادة العوفى

عن : ابن عباس / عنه : ابنه الحسن بن عطية : ٧٤٥

● عكرمة ، مولى ابن عباس

/ عنه : أشعث بن سوّار الكندى : ١١٢ ، ١١٣ ، (مرسل)

/ عنه : أيوب السختيانى : ١٠٩ ، (مرسل) ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، (مرسل)

/ عنه : خالد الحذاء : ٣٥٣ ، (مرسل)

/ عنه : سعيد بن جُبَير : ٩٠ ، (فقه)

/ عنه : سماك بن حرب : ١٠٣٧ - ١٠٣٩ ، (مرسل) ، ١١١٩ ، (مرسل) ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، (مرسل)

/ عنه : شهر بن حوشب : ٢٨٢ ، (فقه)

/ عنه : عاصم الأحول : ٢٩٢ - ٢٩٥ ، (مرسل)

/ عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٤١ ، (فقه)

/ عنه : عمر بن عطاء : ١٠٤٥ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن مسلم : ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، (فقه)

عن : سَوْدة بنت زَمْعة / عنه : سليمان الأحول : ١١٧٤

/ عنه : سماك بن حرب : ١١٧٣

/ عنه : قتادة : ١١٧٥

عن : عائشة / عنه : الحكم بن أبان : ٤٧٣

/ عنه : عمارة بن أبى حفصة : ٤٥٢

عن : ابن عباس / عنه : أبو أسامة الحجام : (الحديث : ٢٤)

/ عنه : إسرائيل : ١١٧٠

/ عنه : أبو الأسود ، يتيم عروة : ١١٠ ، ١١٥٠

/ عنه : أيوب السختيانى : ٣٥٤

/ عنه : جابر بن زيد (أبو الشعثاء) : ٩٠٠ ، ٩٠١

/ عنه : جابر بن يزيد الجعفى : ٢٥٦

/ عنه : الحكم بن أبان : ٩٢٩ ، (فقه)

/ عنه : خالد الحذاء : (الحديث : ٢ - ٤) ، ٥٥ ، (مرسل) ، (الحديث : ٥) ، (الحديث ٦ - ٨) ، (الحديث : ٩) ،

(الحديث : ١٠ ، ١١)

/ عنه : داود بن الحصين : ٨٧١ – ٨٧٤ ، ١١٤٩

/ عنه : الزبير بن الخِرِّيت : ١١١

/ عنه : سلام بن أبى عمرة : (الحديث : ٢٥)

(١٠٣٢) سقط فى المخطوطة : (عن عكرمة) / عنه : سماك بن حرب : (الحديث : ٢٦ – ٣١) ، ١٠٣٢ – ١٠٣٦ ، ١١٦٩ ، (الحديث : ٣٢ ، ٣٣) ، (الحديث : ٣٤ – ٣٨) ، (الحديث : ٣٩ ، ٤٠)

/ عنه : الشعبى : ١١٧١ ، ١١٧٢

/ عنه : عاصم الأحول : ٢٩١ ، (فقه) ، ٣١٢ ، (فقه)

/ عنه : عباد بن منصور : (الحديث : ١٨ ، ١٩) ، (الحديث : ٢٠ ، ٢١) ، (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣)

/ عنه : على بن نِزار بن حَيَّان : ٩٦٩

/ عنه : عمرو بن دينار : ٧٣٦ – ٧٣٨

/ عنه : عمرو بن أبى عمرو : ٨٧٠

/ عنه : فُضَيل بن غَزْوان : ٨٩٩

/ عنه : نِزار بن حَيَّان : ٩٦٨ ، ٩٧٠ ، ٩٧١

/ عنه : هلال بن خَبَّاب : (الحديث ١٢ ، ١٣) ، (الحديث : ١٤) ، (الحديث : ١٥) ، (الحديث : ١٦) ، (الحديث : ١٧)

/ عنه : يزيد النحوى (يزيد بن أبى سعيد) : ٢٥٥

/ عنه : يزيد بن أبى زياد : ٥٦ – ٦٠ ، ٣٣٤

عن : عبد الله بن عمرو بن العاص / عنه : أبو الأسود يتيم عروة : ١١٦٨

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبان بن صَمْعة : ١٠٧٨ ، (فقه)

/ عنه : أيوب السختيانى : ١٠٨١ ، (فقه)

/ عنه : حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلمى : ١٠٧٩ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن دينار : ١٠٨٤ ، (فقه)

عن : عمران بن حصين / عنه : عتبة أبو معاذ البصرى (عتبة بن معاذ) : ٤٨١

عن : أبى هريرة / عنه : أيوب السختيانى : ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٨

/ عنه : بشر بن أبى عمرو الشيبانى : ١٩١ ، (فقه)

/ عنه : الزبير بن الخِرِّيت : ١١٤٧

/ عنه : عمارة بن أبى حفصة : ٩٠٢

● عكرمة المخزومى (أبو عكرمة المخزومى)

عن : أبى هريرة / عنه : منصور بن دينار : ١١٦٠

● أبو عكرمة المخزومى (عكرمة المخزومى)

● عكرمة بن سلمة بن ربيعة

عن : مجمع بن يزيد / عنه : هشام بن يحيى : ١١٦١ - ١١٦٣

● العلاء بن زياد

عن : عمران بن حُصَين / عنه : قتادة : ٧٠٩

● علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى

/ عنه : إبرهيم النخعى : ١٠٠٠ ، ١٠٠٢ ، (فقه)

عن : أبى الدرداء / عنه : الحارث العكلى : ٦٥٥ ، (فقه)

/ عنه : ابن شبرمة : ٦٦٢ ، (فقه)

عن : ابن مسعود / عنه : إبرهيم النخعى : ٦٣٧ ، (فقه) ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، (فقه) ، ٦٧٠ ، (فقه)

/ عنه : أبو إسحق السبيعى : ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، (فقه)

● علقمة بن وائل بن حجر الحضرمى

عن : أبيه وائل بن حجر / عنه : جامع بن مطر الحبطى : ٣٢

/ عنه : حمزة ، أبو عمر (حمزة بن عمرو) : ٣١

/ عنه : سماك بن حرب : ٣٠

● أبو علىّ الجنبى (عمرو بن مالك الجنبى)

عن : فَضالة بن عُبَيد / عنه : أبو هانئ (حميد بن هانئ) : ٤٨٢ ، ٤٨٥

● على بن الحسين بن على بن أبى طالب

/ عنه : ابنه محمد بن على : ١٢٤٦ ، (فقه)

● عُمارة بن جُوَيْن العبدى ، (أبو هرون العبدى)

● عُمارة بن عُمَيْر التيمى

عن : ابن مسعود / عنه : الأعمش : ٥١٦ ، (فقه)

● عمر بن عبد العزيز

/ عنه : داود بن قيس : ٦٣٢ ، (فقه)

/ عنه : سالم بن عبد الله بن عمر : ٢٠٤ ، (خبر)

/ عنه : عروة بن الزبير : ٢٠٤ ، (خبر)

/ عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٥٣ ، (فقه) (كتاب)

/ عنه : محمد بن المرتفع : ١٠٣ ، (فقه)

عن : رجل / عنه : أيوب السختياني : ١٨٨ ، (فقه)

• عِمْران بن الحارث

عن : ابن عباس / عنه : حصين بن عبد الرحمن السلمى : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، (فقه)

• عِمْران بن مِلْحان العطاردى البصرى (أبو رجاء العطاردى)

• عمرو بن حُبْشِيّ الزبيدى

عن : ابن عمر / عنه : جابر بن يزيد الجعفى : ٢٧٥

• عمرو بن حريث المعافرى المصرى

عن : أبى هريرة / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ١٠٩٢

• عمرو بن دينار الجمحى

عن : ابن عباس / عنه : العرزمى (عبد الملك بن أبى سليمان) : ١١٨٧

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٣٢٦

عن : عثمان بن عفان / عنه : ابن جريج : ١١٣٦ ، ١١٣٧

• عمرو بن مالك الجنبى ، (أبو على الجنبى)

• عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى

/ عنه : الأعمش : ٩٨٤ ، (فقه)

/ عنه : عائذ بن بشير العجلى : ٤٨٠ ، (مرسل)

• عمرو بن ميمون الأودىّ

/ عنه : الأشعث بن سليم : ٢٣٤ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : إبرهيم النخعى : ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، (فقه) ، ٦٥٢ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن غسان التيمى : ٦٥٧ ، (فقه)

عن : ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٧٠٤ ، ٧٠٥

• عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة

عن : أم سلمة / عنها : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ١٢٠٢

• أبو عُمَيْر بن أنس بن مالك الأنصارى

عن : عمومة له من الأنصار / عنه : أبو بشر (جعفر بن أبى وحشية) : ١١٣٨

● عُمَير بن بشر الخثعمى

عن : ابن عمر / عنه : عمار بن رُزَيْق : ٢٧٨

● العَوَّام بن حوشب بن يزيد الشيبانى

عن : ابن مسعود / عنه : هشيم : ٥٠٩ ، (خبر / مرسل)

● عيسى بن طلحة

عن : عبد الله بن عمرو بن العاص / عنه : الزهرى : ٣٦٨ - ٣٧٣

...

● أبو الغادية ، (قَزَعة بن يحيى بن الأسود)

● أبو غالب ، صاحب أبى أمامة

عن : أبى أمامة / عنه : أبو غانم ، (يونس بن نافع) : ٩٧٤

● غزوان ، (أبو مالك الغفارى)

● غيلان بن بشر

عن : أبى الدرداء / عنه : الأعمش : ٤٩٧ ، (فقه)

...

● أبو فاختة (سعيد بن علاقة)

عن : على بن أبى طالب / عنه : ابنه ثُوَيْر بن أبى فاختة : ٨٥٧ ، (فقه)

● فَرُّوخ ، مولى عمر

عن : ابن عباس / عنه : ابنه إبرهيم بن فرّوخ : ٧٥٨ ، ٧٧٦

● أبو الفيض ، (موسى بن أيوب المهرى)

عن : أبى قرصافة / عنه : شعبة : ٢٢٤ ، (فقه)

...

● القاسم بن حسّان

عن : ابن مسعود / عنه : ابنه حسان بن القاسم : ٥٢٢ (من كلام ابن مسعود)

● القاسم بن عبد الرحمن الشامى

عن : أبى أمامة / عنه : جعفر بن الزبير : ٨٣٣

● القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق

/ عنه : خالد بن أبى عمران : ١٢٣٦ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن صالح بن دينار التمار : ١٩٤ ، (فقه)

عن : عائشة / عنه : أبو حازم (سلمة بن دينار) : ٤٧٤

/ عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٣٨ ، (فقه)

/ عنه : ابن عون : ٢٤٠ ، (فقه)

عن : أبي هريرة / عنه : عباد بن منصور : ٥٤٩

- القاسم بن مُخَيْمرة الهمدانى

عن : عبد الله بن عُكَيم / عنه : يزيد بن أبى مريم : ١٢٢٧

- قتادة بن دعامة السدوسىّ

/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٧٤٣ ، (مرسل)

عن : أنس بن مالك / عنه : جرير بن حازم : ٨٢٥

/ عنه : خالد بن قيس بن رَباح : ٥٣٧

/ عنه : خُلَيد بن دَعْلَج : ٥٥٤

/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٧٢٢ – ٧٢٤

/ عنه : شعبة : ٥٣٤

/ عنه : هشام الدستوائى : ٤٢٤ – ٤٢٦ ، ٥٣٣ – ٥٣٦ ، ٧٢١ ، ٨٢١ ، (فقه)

عن : أبى بكر وعمر / عنه : عبد الله بن المحَرَّر : ٦٦١ ، (فقه)

عن : ابن عمر / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٢٠٨

عن : أبى هريرة / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥١٢ ، (فقه)

- قَزَعة بن يحيى بن الأسود (أبو الغادية)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : ربيعة بن يزيد : ١٥١

/ عنه : عطية بن قيس الكلابى : ١٥٢ ، ١٦٩

- أبو قِلابة ، (عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى)

عن : أنس بن مالك / عنه : خالد الحذاء : ٥٨١ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أيوب السختيانى : ١١٢٦

عن : رجل سأل ابن مسعود / عنه : ثعلبة بن سهيل : ٩٨٢ ، (فقه)

- قيس بن جبير التميمى

عن : ابن مسعود / عنه : علىّ بن بَذِيمة : ٥٠٥ ، (فقه)

● كُرَيْب بن أبى مسلم الهاشمى ، مولى ابن عباس

عن : ابن عباس / عنه : عمرو بن دينار : ٢٦٤

● كعب الأحبار

/ عنه : يزيد بن قَوْذَر : ٥١٥ ، (من كلامه)

● كُمَيْل بن زياد

عن : أبى هريرة / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٤٠٩

● لاحق بن حميد السدوسى ، (أبو مجلز)

● ابن أبى ليلى ، (عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى)

/ عنه : حُصَين بن عبد الرحمن السلمى : ٨٤٠ ، (مرسل)

/ عنه : زُبَيْد الإيامِىّ : ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، (فقه)

/ عنه : عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٣١٥ – ٣١٧ ، (فقه)

عن : البراء بن عازب / عنه : عبد الأعلى بن عامر الثعلبى : ١١٢٠

/ عنه : عمرو بن مرة : ٥٥٦ – ٥٦١

عن : عبد الله بن شداد / عنه : عثمان بن سعيد : ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، (فقه)

عن : عبد الله عُكَيم / عنه : الحكم بن عتيبة : ١٢٢٥ ، ١٢٢٦

عن : عبد الرحمن بن أبزى/ عنه : يزيد بن أبى زياد : ٦١١ ، (فقه)

عن : على بن أبى طالب / عنه : عمرو : ٦٢٠ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : عبد الأعلى بن عامر الثعلبى : ١١٢١ – ١١٢٤ ، (مرسل)

/ عنه : ابنه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٩٧٣

عن : أبيه ، أبى ليلى الأنصارى / عنه : ثابت البُنَانىّ : ١٢١٣ ، ١٢١٤

* * *

● ماعز التميمى

عن : جابر بن عبد الله / عنه : صفوان بن عمرو السكسكى : ٩٣٩

● أبو مالك الأشجعى (سعد بن طارق بن أشيم)

عن : أبيه طارق بن أشيم / عنه : ابن إدريس : ٥٧٣ ، ٧٠٢

/ عنه : عبّاد بن العوّام الكلابى : ٥٧٤

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٥٧٢ ، ٧٠٣

● أبو مالك الغفارى . (غزوان)

/ عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٧٤٢ ، (مرسل)

● مجاهد بن جبر

/ عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٢٠١ ، (فقه) ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، (فقه)

/ عنه : أيمن بن نابل : ٢٣٦ ، (فقه)

/ عنه : حماد بن أبى سليمان : ٢٠٠ ، (فقه)

/ عنه : زُبَيْد الإيامى : ٦٣١ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوهاب بن مجاهد : ١٠٣٠ ، (مرسل)

/ عنه : عُمر بن ذَرّ : ٣٧٨ ، (مرسل)

/ عنه : العوّام بن حَوْشَب : ١٨٢ ، (مرسل) ، ٢٣٧ ، (فقه)

/ عنه : ليث بن أبى سليم : ١ ، (فقه) ، ٣٨٩ ، (فقه) ، ١٢٤٧ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى نجيح : ١٤ ، (فقه) ، ٨٣ ، (فقه)

عن : جُنادة بن أبى أمية / عنه : قتادة : ٢٢١ ، (فقه)

عن : ابن عباس / عنه : إبرهيم بن مهاجر : ٩٢٦

/ عنه : الأعمش : ٢٧٦ ، (فقه)

/ عنه : أبو الزبير المكى : ٢٥٧

/ عنه : طلحة بن مصرّف : ١٢٢

/ عنه : عمرو : ٤٤

/ عنه : ليث بن أبى سليم : ١٢٣ ، ٢٥٩ ، ٧٧٧ ، ٨١٨

/ عنه : منصور بن المعتمر : ١١٨ – ١٢٠ ، ٢٨٩ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى نجيح : ٢٨٣

عن : ابن عمر / عنه : الأعمش : ٢٢٠ ، (فقه)

/ عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٢١٣ ، (فقه)

/ عنه : عمر بن ذر : ٨٤٦ ، (فقه)

/ عنه : ليث بن أبى سليم : ٧٩٤

/ عنه : مسلم بن كيسان الضبى : ١٧١

● أبو مجلز (لاحق بن حميد السدوسى)

/ عنه : عِمْران بن حُدَير : ٥٦٩ ، (مرسل) ، ٧٠٠ ، (تفسير)

عن : أُبَى بن كعب / عنه : سليمان التيمى : ٥٦٨

عن : ابن عباس / عنه : سليمان التيمى : ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٦٨٢

/ عنه : عمران بن حُدَير السدوسى : ٥٦٩ ، (مرسل)

/ عنه : قتادة : ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : سليمان التيمى : ٦٨٢ ، (فقه)

/ عنه : عمران بن حُدير : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، (فقه)

/ عنه : قتادة : ٦٣٩ ، (فقه) ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، (فقه)

● أبو مجيب الشامىّ

عن : أبى ذر / عنه : عبد الله بن عبد الواحد ، من ثقيف : ٤٢٨

● محمد بن جعفر بن الزبير

عن : عمر بن الخطاب / عنه : محمد بن إسحق : ١١٦٧

● محمد بن الحَنَفِية (بن على بن أبى طالب)

عن : أبيه على بن أبى طالب / عن ابنه : عون بن محمد بن الحنفية : ٧٦٩

● محمد بن سيرين ، (ابن سيرين)

● محمد بن عباد بن جعفر

عن : ابن عمر / عنه : الوليد بن كثير : ١١٠٨

● محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

عن : جابر بن عبد الله / عنه : يحيى بن أبى كثير : ٢٤٥

● أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

عن : عائشة / عنها : ابنها محمد بن عبد الرحمن : ١١٩٨

● محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة

عن : جابر بن عبد الله / عنه : يحيى بن أبى كثير : ٢٤٦

● محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، (أبو جعفر ، الصادق)

/ عنه : عمرو بن مرة : ١٠٣١ ، (مرسل)

/ عنه : محمد بن على (؟) ، (السرى بن عبد الله) : ٥٨٢ ، (فقه)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابنه جعفر بن محمد : ١٦٨ ، ١٧٥

عن : عبد الله بن جعفر بن أبى طالب / عنه : جابر بن يزيد الجعفى : ٨٣١ ، ٨٣٢

• محمد بن عمرو بن الحسن بن على بن أبى طالب

عن : جابر بن عبد الله / عنه : محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة : ٢٤٩ ، ٢٥٠

• محمد بن عمرو بن عطاء القرشي

عن : جابر بن عبد الله / عنه : أسامة بن زيد : ١٦٧

• محمد بن القاسم الطائى الشامىّ

عن : عبد الله بن بسر المازنى / عنه : سَلامة بن جوَّاس : ٤٤١

• محمد بن كعب القُرَظى

/ عنه : خالد بن أبى عمران : ١٠٩٤ ، (فقه)

• محمد بن مسلم بن تدرس المكى ، (أبو الزبير المكى)

• محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، (الزهرى) ، (ابن شهاب)

• محمد بن المنكدر

/ عنه : أيوب السختيانى : ١٠٩٠ ؛ (فقه)

/ عنه : سفيان بن عيينة : ١٧٩ ، (مرسل)

/ عنه : سفيان الثورى : ١٧٩ ، (مرسل)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : خالد العَبْد : ١٧٦

/ عنه : قَزَعة بن سُوَيد : ٧٦٦

/ عنه : محمد بن إسحق : ٧٤٨

/ عنه : محمد بن أبى حميد : ١٧٧

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : رَوْح بن القاسم : ١٠٨٩ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، (فقه)

/ عنه : معمر بن راشد : ١٠٩٥

• محمود بن لبيد بن عقبة الأنصارى

عن : رافع بن خَدِيج / عنه : عاصم بن عمر بن قتادة : ٤٨٤

عن : قتادة بن النعمان / عنه : عاصم بن عمر بن قتادة : ٤٨٣

• مُخَارق ، (= مخارق بن خليفة ، مخارق بن عبد الله ، مخارق بن عبد الرحمن ، الأحمسى)

عن : طارق بن شهاب / عنه : سفيان الثورى : ٦١٦ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٦١٣ ، (فقه)

• مِخْرَاق

عن : ابن عمر / عنه : ابنه سيّار بن مخراق : ١٤٢

● مُدْرِك بن عُمارة بن عقبة بن أبى معيط الأموى

عن : عبد الله بن أبى أوفى / عنه : فِراس بن يحيى الهمدانى : ٩٢٢

● أبو مُرَاوِح الغفارىّ

عن : حمزة بن عمرو الأسلمى / عنه : عروة بن الزبير : ١٥٥ - ١٥٨ ، ٢٤٣ ، (فقه)

/ عنه : عِمْران بن أبى أنس : ١٥٤

● مَرْثد بن عبد الله اليَزَنىّ ، (أبو الخير)

● أبو مروان الأسلمى ، (مختلف فى صحبته)

عن : أبى ذر / عنه : ابنه عطاء بن أبى مروان : ٩٥١

● مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى

/ عنه : داود بن أبى هند : ٨٨٢

/ عنه : يزيد بن أبى سليمان : ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، (فقه)

عن : عائشة / عنه : الشعبى : ٤٦٢

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمدانى : ٩٤٠ ، ٩٤١

عن : ابن مسعود / عنه : أبو الضُّحَى ، (مسلم بن صبيح) ، ٢٦٨ - ٢٧١

● مسعود بن مالك الأسدى ، (أبو رزين)

● أبو مسكين الجَزَرى

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : سليمان بن أبى داود الحرانى : ١٠٥٧

● مسلم بن سليمان

عن : أم سلمة / عنه : إسحق بن عبد الله بن أبى فَرْوة : ١٢٠٣

● مُسْلم بن مِشْكَم الخزاعى ، (أبو عبيد الله)

● مسلم بن يزيد ، أحد بنى سعد بن بكر

عن : أبى شُرَيح الخزاعى / عنه : الزهرى (ص : ٤١ هامش)

● أبو مشجعة بن رِبْعِىّ الجُهَنىّ

عن : عمر بن الخطاب / عنه : مسلمة بن عبد الله الجهنىّ : ٧١٤

● مصدع الأنصارى ، (أبو يحيى الأعرج)

● مُطَرِّف بن أبى الجهم

عن : البراء بن عازب / عنه : عمرو بن أبى قيس : ٦٢٧ ، (فقه)

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٦٢٧ ، (فقه)

● مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير

/ عنه : قتادة : ٨٨٧ – ٨٨٩ ، (فقه) ، ٨٩١ ، (فقه)

● مُعَاوية بن قُرَّة بن إياس المُزَنى

عن : أبيه : قُرَّة بن إياس / عنه : خالد بن أبى كريمة : ٨٩٦ ، ٨٩٧

عن : مَعْقِل بن يَسَار / عنه : زيدٌ العَمِّى : ٨١٩

● مَعْبَد بن سيرين

عن : عمر بن الخطاب / عنه : محمد بن سيرين : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، (فقه) ، ٦١٠ ، (فقه)

● معدى كرب الهَمدانى العبدى المشرقى

عن : أبى ذَرّ / عنه : شهر بن حوشب : ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٥٠

● المعرور بن سُوَيد

عن : أبى ذر / عنه : الأعمش : ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٩٥٢

/ عنه : أبو حَصين (عثمان بن عاصم) : ٩٤٦

/ عنه : سالم بن أبى الجعد : ٩٤٨

/ عنه : عاصم بن أبى النَّجُود : ٩٤٧

/ عنه : واصل الأحدب : ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٩

● مَعْروف بن خرَّبوذ

عن : أبى الطفيل / عنه : أبو عاصم النبيل : ٧٠

● المَقْبُرِىّ ، (سعيد بن أبى سعيد المقبرى)

عن : أبى شُرَيح الخزاعى / عنه : ابن أبى ذئب : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠

/ عنه : محمد بن إسحق : ٣٥

● مِقْسَم بن بُجْرةَ ، مولى ابن عباس

عن : ابن عباس / عنه : الحكم بن عتيبة : ٦٢ ، ١٢٦ ، ٥٢٤ – ٥٢٨ ، ٥٨٨ – ٥٩٠ ، (فقه) ، ٥٩٨ ، (فقه) ، ٦٠٧ ، (فقه)

● مُلَيْح بن عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصن الخطمى

عن : أبيه عبد الله بن يزيد/ عنه : عمر بن محمد الأسلمى : ٨١٦ ، ٨١٧

● ابن أبى مُلَيْكة ، (عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة)

/ عنه : الصلت بن دينار : ١٠١٤ ، (فقه)

عن : عائشة / عنه : أيوب السختيانى : ١٠٢٧

● المُنْذر بن مالك بن قُطَعة العبدى ، (أبو نَضْرة)

/ عنه : ابن عجلان (محمد بن عجلان) : ٨٦١

/ عنه : العطاف بن خالد : ٨١٢ ، ٨٤٢

/ عنه : الفُضَيل بن غَزْوان : ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) : ٩٧٢

/ عنه : موسى بن عقبة : ٨٦٥

/ عنه : ابن الهاد : ٨٦٣

/ عنه : واصل ، مولى أبى عيينة : ٦٨٤

● ابن أبى نجيح (عبد الله بن أبى نجيح)

/ عنه : زكريا : ٣٩٤

عن : من رأى حفصة أم المؤمنين / عنه : محمد بن مسلم بن سوسن الطائفى : ٨٤

عن : من رأى أم سلمة ، أم المؤمنين / عنه : سفيان بن عيينة : ٨٣

عن : ابن عباس / عنه : محمد بن إسحق : ٢٨٧ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : سفيان بن عيينة : ٨٩ ، (فقه)

● نُجَيْد بن عِمْران بن حُصَين

عن : أبيه عمران بن حصين / عنه : ابنه محمد بن نجيد بن عمران : ٤٣

● أبو نصر (حميد بن هلال)

عن : عائشة / عنه : عمرو بن مُرَّة : ٤٦١

● نَصْر بن عِمران بن عِصام الضبعى ، (أبو حجرة)

● أبو نَضْرة ، (المنذر بن مالك بن قطعة العبدى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : طريف بن شهاب البصرى : ١٠٥٦

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الجريريّ (سعيد بن إياس) : ١٤٥ ، ١٤٦

/ عنه : طريف بن شهاب البصرى : ١٠٥٦

/ عنه : عاصم الأحول : ١٥٠

/ عنه : قتادة : ١٤٧ – ١٤٩

● النعمان الغِفارى

عن : أبى ذَرّ / عنه : أبو الأسود الغفارى : ٤٠٥

● النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى

عن : أبيه : معبد بن هوذة / عنه : ابنه عبد الرحمن بن النعمان بن معبد : ٧٤٩ – ٧٥١

● نفيع بن رافع ، الصائغ المدنى ، (أبو رافع ، مولى ابن عمر)

● نوّاس بن سمعان الكلابى

/ عنه : جُبَير بن نُفَير : ٩٥٥ ، (فقه)

* * *

● أبو هرون العبدى ، (عُمارة بن جُوَين)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الحسين بن واقد : ١٨٣ ، ٩٢٤

/ عنه : معمر بن راشد : ٧٢٥ ، ٧٢٩

● هُبَيْرة بن يَرِيم الشيبانى

عن : الحسن بن على / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٤٩٥

عن : على بن أبى طالب / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٤٩٥ ، ٤٩٩

● هُجَيْمة بنت حُيَيٍّ الأوصابية ، (أم الدرداء الصغرى)

● أمّ الهذيل

عن : أنس بن مالك / عنها : عاصم الأحول : ٧٥٤

● هشام بن إسمعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومى

/ عنه : زهير بن معاوية : ٨٤٥ ، (فقه)

● هشام بن عروة بن الزبير

عن : عائشة / عنه : الحجاج بن الفرافصة : ١٦١

* * *

● أبو وائل ، (شقيق بن سلمة الأسدى)

● أبو الوازع ، (جابر بن عمرو الراسبى)

عن : عبد الله بن مغفل / عنه : شدّاد بن سعيد ، أبو طلحة الراسبى : ٤٧٥

● أبو الوليد ، مولى عمرو بن خِدَاش

عن : أبى هريرة / عنه : ابن أبى ذئب : ٤١٢

● الوليد بن كثير المخزومى

/ عنه : أبو أسامة ، (حماد بن أسامة) : ١٠٥٤ ، (مرسل)

* * *

● أبو يحيى الأعرج ، (مصدع الأنصارى)

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : ثابت أبو المقدام : ٩٦٠ ، ٩٦١

● يحيى بن حُمَيْد البهرانى

عن : ابن عباس / عنه : الأعمش : ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، (فقه)

● يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى

عن : عمر بن الخطاب / عنه : ابنه عمرو بن يحيى المازنى : ١١٦٥ ، ١١٦٦

● يحيى بن أبى عمرو السَّيبانىّ

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : الأوزاعى : ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ١٠٠٨ ، (خبر)

● يحيى بن أبى كثير الطائى

عن : ابن مسعود / عنه : عكرمة بن عمار : ٩٩٨

● يزيد بن الأصمّ

عن : أبى هريرة / عنه : جعفر بن بُرْقان : ٤١٦

● يزيد بن أبى حبيب الأزدى المصرى

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه لهيعة : ١٠٩٣ ، (فقه)

● يزيد بن شَرِيك التيمى

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : ابنه إبرهيم التيمى : ٢٣٥ ، (فقه)

● يزيد بن أبى مالك

عن : أنس بن مالك / عنه : سعيد بن عبد العزيز : ٧٣٥

● يزيد بن معاوية النخعى ، (من أصحاب ابن مسعود)

/ عنه : إبرهيم النخعى : ١٨٥ ، (فقه)

● يزيد بن أبى منصور

عن : أنس بن مالك / عنه : سهل بن أسلم العدوىّ : ٤٦٠

● يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس

عن : معاوية بن أبى سفيان / عنه : محمد بن إسحق : ٧٣٢

● يَعْلَى بن الوليد

عن : أبى الدرداء / عنه : غيلان بن بشر : ٤٩٦ ، (خبر)

● يوسف بن الحكم ، (أبو الحكم)

عن : ابن عمر / عنه : يعلى بن عطاء العامرى : ٢٠٩ ، (فقه)

● أبو يونس ، (سليم بن جبير الدوسى)

عن : أبى هريرة / عنه : ابن لهيعة : ٧٥٣

المبهمات

• رجل

عن : أبيه أو عمه / عنه : أبو السليل (ضُريب بن نقير) : ٤٢٠

• رجل من الموالى

عن : جابر بن عبد الله / عنه : الزهرى : ٨٣٩

• عَمٌّ رجل من أهل الشام

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : رجل من أهل الشام : ١٠٠٧ ، (خبر)

• مولىً لأمّ سلمة

عن : أم سلمة / عنه : أبو المغيرة بن صالح : ٨٣٨

• رجل من أهل الكوفة

عن : أبيه ، عن سليمان بن صُرد / عنه : عبد الأكرم بن أبى حنيفة : ٤٤٩

• شيخ من بكر بن وائل

عن : سمرة بن جندب / عنه : عوف الأعرابىّ : ٧٨٩

• رجل من ولد أبى بكرة

عن : سمرة بن جندب / عنه : عوف الأعرابى : ٧٩٠

• بعض آل أبى بكر

عن : عائشة / عنه : محمد بن إسحق : ٧٣٣

• رجل

عن : عبد الله بن أوفى / عنه : الحكم بن عتيبة : ٩٢١

• ضيف على مسروق بن الأجدع

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : محمد بن المنتشر بن الأجدع : ٩٤٠ ، ٩٤١

• شيخ رأى عثمان بن عفان

عن : عثمان بن عفان / عنه : سليمان التيمى : ٦٥٦ ، (فقه)

• أشياخ من الأسْد (الأزْد)

عن : على بن أبى طالب / عنهم : يزيد بن أبى زياد : ٦٢٢ ، (فقه)

- شيخ من أهل مكة

عن : عمر بن الخطاب / عنه : الحكم بن عتيبة : ٢٧ ، (خبر)

- شيخ أمير على مكة

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبو يعفور العبدى : ١٠٧ ، ١٠٨

- من حدَّث عُمَرَ بن قيس

عن : ابن عمر وابن عباس/ عنه : عمر بن قيس : ٦٧٨

- رجل

عن : ابن عمر / عنه : سعيد بن ميناء : ١٨٤

- رجل

عن : ابن عمر / عنه : عياش بن عمر العامريّ : ٣٠٤ ، (خبر)

/ عنه : عاصم بن المنذر : ١١٠٤ ، (فقه)

- امرأة رأت ابنَ عُمر

عن ابن عمر / عنها : مغيرة بن مقسم : ٩٩ ، (فقه)

- صاحب لقتادة (لعله : الحسن البصرى)

عن : عمران بن حصين / عنه : قتادة : ٧٠٦

الطبقة الثالثة

● أَبَانُ بن صَمْعة الأنصارى

عن : عكرمة / عنه : يزيد بن زريع : ١٠٧٨

● أبان بن يزيد العطار

عن : عاصم بن أبى النَّجُود / عنه : موسى بن إسمعيل : ٩٠٨

● إبرهيم التيمى ، (إبرهيم بن يزيد بن شريك)

عن : الحارث بن سويد / عنه : الأعمش : ٥٠٣ ، (فقه)

عن : أبيه يزيد بن شريك / عنه : الحكم بن عتيبة : ٢٣٥ ، (فقه)

● إبرهيم النخعى (إبرهيم بن يزيد بن قيس)

/ عنه : سليمان بن أُسَيْر : ٦٩٩ ، (فقه)

/ عنه : مُحِلّ بن مُحْرز : ١٠٠٩

عن : الأسود بن يزيد النخعى / عنه : الأعمش : ١٢٠٠

/ عنه : الحسن بن عبيد الله : ٦٥٢ ، (فقه)

/ عنه : حماد بن أبى سليمان : ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، (فقه) ، ٦٤٥ ، (فقه)

/ عنه : منصور بن أبى المعتمر : ٤٥٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، (فقه)

عن : أبى بكر وعمر / عنه : حماد بن أبى سليمان : ٦٧٢ ، (فقه)

عن : أبى الشعثاء المحاربى / عنه : الأعمش : ٦٨٠ ، (فقه)

/ عنه : الزبير بن عدى : ٦٨٣ ، (فقه)

عن : عبد الرحمن بن يزيد/ عنه : الأعمش : ٢٧٢

عن : علقمة بن قيس / عنه : حماد بن أبى سليمان : ٦٤٢ ، (فقه) ، ٦٧١ ، (فقه)

/ عنه : سلمة بن كهيل : ٩٩٦

/ عنه : مسعر بن كِدام : ٦٣٧ ، (فقه)

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٦٤١ ، (فقه)

عن : على بن أبى طالب / عنه : منصور بن المعتمر : ٥٧٥ ، (فقه)

عن : عمرو بن ميمون / عنه : الحسن بن عبيد الله : ٦٥٢ ، (فقه)

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، (فقه)

عن : ابن مسعود / عنه : مُحِلّ بن مُحْرِز : ٦٦٨ ، (فقه)

عن : يزيد بن معاوية النخعى / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٨٥

- إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة الأنصارى

عن : داود بن حُصَين / عنه : ابن أبى فديك (محمد بن إسمعيل) : ٨٧١ ، ٨٧٢

- إبرهيم بن إسمعيل بن مجمّع الأنصارى

عن : داود بن حُصين / عنه : إسحق بن محمد الفَرْوىّ : ٨٧٤

/ عنه : عبيد الله بن موسى : ٨٧٣ ، ١١٤٩

عن : عبد الرحمن بن الحارث المخزومى / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٦٧

- إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : محمد بن إسحق / عنه : يعقوب بن إبرهيم الزهرى : ٦٠٨ ، (فقه) ، ٦٠٩ ، (قراءة) ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢

- إبرهيم بن فَرّوخ ، مولى عمر

عن أبيه : فروخ / عنه : على بن يزيد الصدائى : ٧٥٨ ، ٧٧٦

- إبرهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع

/ عنه : سفيان الثورى : ٩٤٠ ، ٩٤١

- إبرهيم بن مهاجر بن جابر البجلى

عن : مجاهد بن جبر / عنه : شريك بن عبد الله : ٩٢٦

- إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى (إبرهيم النخعى)
- إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى (إبرهيم التيمى)
- أبو الأحوص (سلام بن سليم)

عن : سماك بن حرب / عنه : عمرو بن حمّاد : (الحديث : ٢٩)

/ عنه : محمد بن سعيد الأصبهانى : (الحديث : ٣٠)

/ عنه : مسدّد بن مسرهد : (الحديث : ٣٠)

/ عنه : يوسف بن عدى : (الحديث : ٣٠)

- ابن إدريس (عبد الله بن إدريس)
- أبو أسامة الحجام ، (زيد)

عن : عكرمة / عنه : جُنَيْد ، أبو عبد الله : (الحديث : ٢٤)

- أسامة بن زيد الليثى

عن : الزهرى / عنه : عبد الله بن موسى بن إبرهيم : ١٧٣

/ عنه : ابن وهب : ١٨٧

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار : ٣٦٢
/ عنه : عثمان بن عمر : ٣٦٢
عن : محمد بن عمرو بن عطاء / عنه : ابن وهب : ١٦٧
عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : ابن وهب : ٢١٨ ، (فقه) ، ٨٦٤

● أسباط بن محمد القرشيّ
عن : مطرّف بن طريف / عنه : الحسن بن سهل الجعفرى : ١٠٥٢

● أبو إسحق (؟)
عنه : ابن سيرين / عنه : لوط بن يحيى (أبو مخنف) : ١١٠١ ، (فقه)

● أبو إسحق السَّبِيعىّ ، (عمرو بن عبد الله بن عبيد)
عن : الحارث بن عبد الله الأعور / عنه : سفيان الثورى : ١١٣٥
عن : سعيد بن وهب / عنه : سفيان الثورى : ١٢١٧
عن : سفيان بن أخى الأشعث بن قيس / عنه : سفيان الثورى : ٢٧٤
/ عنه : شعبة : ٢٧٣
عن : عبد الرحمن بن أبزى / عنه : عنبسة بن سعيد : ٥٩٦ ، (فقه)
عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : شريك : ٤٥٤
عن : عمرو بن ميمون الأودى / عنه : شعبة : ٧٠٥
/ عنه : معمر بن راشد : ٧٠٤
عن : علقمة بن قيس / عنه : سفيان الثورى : ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، (فقه)
عن : كُمَيْل بن زياد / عنه : عمّار بن رُزَيق : ٤٠٩
عن : مجاهد / عنه : سفيان الثورى : ١١٠٢
/ عنه : شعبة : ٢٠١ ، (فقه)
عن : هبيرة بن يَرِيم / عنه : زيد العَمّىّ : ٤٩٩ ، (خبر)
/ عنه : سفيان الثورى : ٤٩٥

● أبو إسحق الشيبانى (الشيبانى) ، (سليمان بن أبى سليمان)

● إسحق بن عبد الله بن أبى فروة المدنى ، (ابن أبى فَرْوة)
عن : مسلم بن سليمان / عنه : عمرو بن الحارث : ١٢٠٣

● إسرائيل (بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعىّ)
عن : الأعمش / عنه : مالك بن إسمعيل : ١٢٠٠
عن : جابر بن زيد اليَحْمدىّ / عنه : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار : ٩٠٠

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : ابن أبى زائدة : ٦٦٥ ، (فقه)
/ عنه : عبيد الله بن موسى : ٢٥٦ ، ٨٢٧ ، ١١٧٠
عن : سماك بن حرب / عنه أبو أحمد الزبيرى : (الحديث : ٣٧)
/ عنه : عبيد الله بن موسى : (الحديث : ٣٦) ، ١١٦٩
/ عنه : فِرْدَوس : ١٠٣٣
/ عنه : يوسف بن إسمعيل : ١١٧٣
عن : عباد بن منصور / عنه : الحسن بن عطية : (الحديث : ١٩)
/ عنه : عبيد الله بن موسى : (الحديث : ١٩)
عن : عبد الأعلى الثعلبى / عنه : عامر بن مدرك الحارثى : ١١٢٣
عن : عكرمة / عنه : عبيد الله بن موسى : ١١٧٠
عن : مجالد بن سعيد / عنه : سهل بن عامر : ٤٦٢
عن : منصور بن المعتمر / عنه : ... (ساقط من السند) : ١٠٠١
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٥١
/ عنه : يحيى بن آدم : ١١٦

● أبو إسرائيل ، (إسمعيل بن خليفة) (إسمعيل بن أبى إسحق)
عن : السدى (إسمعيل) / عنه : إسحق بن منصور : ٩١٨
/ عنه : أبو غَسّان : ٩١٧
عن : ابن أبى ليلى / عنه : علىّ بن ثابت الجزرى : ٩٧٢

● إسمعيل بن إبرهيم بن شيبة بن تميم الطائفى ، (إسمعيل بن شيبة) ، (إسمعيل بن شبيب)

● إسمعيل بن أبى إسحق (أبو إسرائيل)

● إسمعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص
عن : الزهرى / عنه : سعيد بن مسلمة : ١١٥٥

● إسمعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى
عن : عمارة بن غَزِيّة / عنه : إسحق بن محمد الفَرْوى : ٤٨٣

● إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ
عن : الشعبى / عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : ١١٧١
/ عنه : حكام بن سلم : ٥٠٨ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن نُمَير : ١١٧٢
عن : مسلم بن كيسان / عنه : عثام بن على : ٦٥١ ، (فقه)

● إسمعيل بن خليفة العبسى الملائى (أبو إسرائيل)

● إسمعيل بن سُمَيْع الحنفى ، (بياع السابرى)

عن : حكيم بن جُبَير / عنه : حفص بن غياث : ٢٦٧

● إسمعيل بن شبيب الطائفى ، (إسمعيل بن إبرهيم بن شيبة)

● إسمعيل بن شيبة ، (إسمعيل بن إبرهيم بن شيبة)

عن : ابن جريج / عنه : قدامة بن محمد : ٧٧١ ، ٧٧٢

● إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى ، (السدىّ)

● إسمعيل بن عبد الملك بن أبى صُفَير الأسدى

عن : سعيد بن جبير / عنه : يحيى بن واضح : ٦٩٦ ، (فقه)

● إسمعيل بن عبد الله بن أبى المهاجر المخزومى

عن : أم الدرداء / عنه : سعيد بن عبد العزيز : ٢٥٣

● إسمعيل بن عياش بن مسلم العنسى ، (ابن عياش)

● إسمعيل بن مسلم المكى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٦١ ، ١١٨٥

عن : عمرو بن دينار / عنه : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٢٦٦

● أبو الأسود ، يتيم عروة ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل)

عن : عروة بن الزبير / عنه : حيوة بن شريح : ١٥٥ ، ٢٣٩ ، (فقه) ، ٢٤٣ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن الحارث : ١٥٧ ، ١٥٨

/ عنه : ابن لهيعة : ٦٩ ، ١٥٨

/ عنه : مالك بن أنس : ٦٨

عن : عكرمة / عنه : حيوة بن شريح : ١١٠ ، ١١٦٨

/ عنه : ابن لهيعة : ١١٥٠

● أبو الأسود الغِفارىّ

عن : النعمان الغفارى / عنه : الحارث بن يعقوب : ٤٠٥

● أم الأسود الخزاعية

عن : منية بنت عُبيد / عنها : يونس بن محمد : ٤٧١

● أشعث بن سليم بن أسود المحاربى ، (أشعث بن أبى الشعثاء)

● أشعث بن سوّار الكندى

عن : عدى بن ثابت / عنه : حفص بن غياث : ٨٩٤

/ عنه : الفضل بن العلاء : ٨٩٣

/ عنه : هشيم بن بشير : ٨٩٢

عن : عكرمة / عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ١١٣

/ عنه : ابن فضيل : ١١٢ ، (مرسل)

عن : علي بن مدرك / عنه : قيس بن الربيع : ٩٢٣

● أشعث بن أبي الشعثاء ، (أشعث بن سليم)

عن : أبيه أبي الشعثاء المحاربي / عنه : سفيان الثوري : ٣٠٦ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٢٣٤ ، (فقه)

● أشعث بن عبد الملك الحُمْراني

عن : ابن سيرين / عنه : ابن إدريس : ٤٩٢

/ عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : ١٩٠

عن : الحسن البصري / عنه : حفص بن غياث : ٨١٣ ، (مرسل)

/ عنه : خالد بن الحارث : ١٠٥

/ عنه : معاذ (؟) : ٨٦ ، (فقه)

● الأعمش ، (سليمان بن مهران)

عن : إبرهيم النخعي / عنه : إسرائيل : ١٢٠٠

/ عنه : حفص بن غياث : ٨١٤ ، (مرسل)

/ عنه : سفيان الثوري : ٥٠٣ ، (فقه) ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٢

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٢٧٢

/ عنه : عمر بن عُبَيد : ٣٨٤ ، (فقه)

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٦٥٠ ، ٦٨٠ ، ٨١٥ ، ١٠٠١

عن : خيثمة بن أبي خيثمة/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٥٢١ (فقه)

عن : زيد بن وهب / عنه : سفيان الثوري : ١٢٢٨

/ عنه : جرير بن حازم : ٩٣٣

/ عنه : شعبة : ٩٣٠

/ عنه : عيسى بن يونس : ٣٩٨

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٣٩٥ ، ٩٣٠

عن : سالم بن أبي الجعد / عنه : سفيان الثوري : ٤٥٠

عن : سعيد بن جبير / عنه : يعلى بن عبيد : ٦٨٦ ، (فقه)

عن : شقيق بن سلمة (أبي وائل) / عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٣١

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٥٢

/ عنه : وكيع : ٤٠٠

عن : أبي المقدام ، ثابت / عنه : يحيى بن عيسى : ٩٦١

عن : يحيى بن عبيد ، أبي عمر / عنه : زائدة بن قدامة : ١٠٤١

/ عنه : شعبة : ١٠٤٠

- أبو أمية ، (عبد الكريم بن أبي المخارق)

- أنس بن سيرين

عن : رفيع ، أبي العالية الرياحي / عنه : علي بن المبارك : ٨٢٢ ، (فقه)

- الأوزاعيّ ، (أبو عمرو الأوزاعي) ، (عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو)

/ عنه : الوليد بن مزيد العذرى : ٤٨ ، (فقه)

/ عنه : الوليد بن مسلم : ٩٥٧ ، (فقه) ، ١٠٢٠ ، (خبر)

عن : بلال بن سعد / عنه : الوليد بن مسلم : ٥٠٤ ، (فقه)

عن : الزهرى / عنه : محمد بن كثير : ٩١٢

/ عنه : الوليد بن فريد : ٩١١ ، ١١٨١

/ عنه : الوليد بن مسلم : ٩٥٩

عن : عمرو بن سعيد / عنه : الوليد بن مزيد : ١٤٤

عن : هرون بن رئاب / عنه : الوليد بن مسلم : ٩٥٨

عن : يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني / عنه : ابن داود الهمداني (عبد الله) : ٩٦٤

/ عنه : الوليد بن مسلم : ٩٦٥ ، ١٠٠٨

عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : أيوب بن سويد : ٢٤٥

/ عنه : الهِقْل بن زياد : ٥٤٢

/ عنه : الوليد بن مزيد : ٢٤٦ ، ٥٤١

- أيمن بن نابل الحبشي

عن : مجاهد / عنه : المعتمر بن سليمان : ٢٣٦ ، (فقه)

- أيوب السختياني ، (أيوب بن أبي تميمة السختياني)

عن : رجل / عنه : ابن عُلَيّة (إسمعيل بن إبرهيم) : ١٨٨

عن : أبي رجاء ، مولى أبي قلابة / عنه : ابن عُلَيَّة : ١١٢٥

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢٠٤ ، (فقه)

عن : سعيد بن جبير / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٤٩ ، (فقه)

عن : ابن سيرين / عنه : ابن عُلَية : ٣٤٤

عن : طاوس / عنه : ابن علية : ٣٤٧ ، (فقه)

عن : عروة بن الزبير / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢٠٤ ، (فقه)

عن : عكرمة / عنه : سفيان الثورى : ١١٤٦

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٣٥٠ ، (مرسل)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٣٥٢ ، (مرسل) ، ١١٤٥

/ عنه : ابن علية : ١٠٩ ، (مرسل) ، ٣٥١ ، (مرسل) ، ١٠٨١

/ عنه : عمرو بن أبى قيس الرازى : ٣٥٤

عن : أبى قلابة / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١١٢٦

عن : محمد بن المنكدر / عنه : ابن علية : ١٠٩٠

عن : ابن أبى مليكة / عنه : عمر بن المغيرة : ١٠٢٧

عن : نافع ، مولى بن عمر/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢١٠ - ٢١٢ ، (فقه) ، ٣٨١ ، (فقه) ، ٨٥٤ ، (فقه)

/ عنه : ابن علية : ٢٢٢ ، (فقه) ، ٨٥٤ ، (فقه)

/ عنه : هشام الدستوائى : ٨٤٣

عن : هشام بن عُرْوة / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٦٦

* * *

- أبو بحر ، (ثعلبة بن مالك)

عن : شقيق بن سلمة (أبى وائل) / عنه : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : ١٢٣١

- بُرْد (؟)

عن : عبد الغفار بن قيس / عنه : عبد الأعلى (؟) : ٤٦٩

- أبو بشر ، (جعفر بن أبى وحشية)

عن : سعيد بن جبير / عنه : شعبة : ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، (فقه)

عن : أبى عمير أنس بن مالك / عنه : هشيم بن بشير : ١١٣٨

- بشير بن ربيعة البجلى ، (محمد بن ربيعة)

- بشير بن سلمان النهدى

عن : الحكم بن عتيبة / عنه ابنه : الحكم بن بشير : ٢٠٣ ، (مرسل)

عن : خيثمة بن أبى خيثمة/ عنه : ابنه الحكم بن بشير : ٢٣٠

/ عنه : عبيد الله بن موسى : ٢٣١

● بشير بن أبى عمرو الخولانى

عن : عكرمة / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ١٠٩١

● بقية بن الوليد الكلاعى

عن : صفوان بن عمرو / عنه : حَيْوة بن شُريح : ٤٠٦ ، ٩٣٩

/ عنه : يزيد بن هرون : ٤٠٦

● بَكَّار بن عبد العزيز بن أبى بكرة الثقفى

عن : أبيه عبد العزيز / عنه : أبو عاصم النبيل : ٨٤٤ ، (فقه)

● بكر بن خنيس الكوفى ، العابد

عن : أبى محمد (؟) / عنه : مصعب بن المقدام : (الحديث : ١٣)

● أبو بكر بن عاصم ، من ولد عبد الرحمن بن عوف

عن : هشام بن عروة / عنه : أحمد بن يونس الحمصى : ٧٥٢

● بكر بن عبد الله المُزَنىّ

/ عنه : جسر بن فرقد : ١٠٠٥ ، (خبر)

/ عنه : غالب القطان : ١٠٠٤ ، (خبر) ، ١٠٢٢ ، (خبر)

عن : أبى بردة بن أبى موسى / عنه : حميد الطويل : ٨٩١ ، (فقه)

عن : أبى رافع / عنه : قتادة : ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، (فقه)

عن : عبد الله بن مطرّف / عنه : حميد الطويل : ٨٩١ ، (فقه)

● أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : سعيد بن يسار / عنه : مالك بن أنس : ٨٦٠

● أبو بكر بن عَيّاش بن سالم الأسدىّ ، الحنّاط ، المقرئ

عن : الأعمش / عنه : أحمد بن يونس : ٩٢٥

عن : عبد العزيز بن رفيع / عنه : أحمد بن يونس : ٣٦٠

عن : عُمارة بن غَزِيّة / عنه : مجمع الصيدلانى : ٤٨٤

● بكر بن مُضَر المصرى

عن : موسى بن جبير / عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ٤١٥ ، ٤١٩

/ عنه : منصور بن سلمة : ٤١٠

● بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج القرشى

عن : سليمان بن يسار / عنه : عمرو بن الحارث : ١٥٦

/ عنه : ابن لهيعة : ١٥٦

/ عنه : الليث بن سعد : ١٥٦

عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : عمرو بن الحارث : ٧٩٢

● بَيَان بن بشر الأحمسىّ

عن : حكيم بن جُبَيْر / عنه : سفيان الثورى : ٤٩٤

...

● التُّسْتُرِى ، (يزيد بن إبرهيم التميمى التسترى)

● تميم بن سَلَمة السُّلَمى

عن رجل ، عن ابن عمر / عنه : منصور بن المعتمر : ٦٨٥ ، (فقه)

● توبة العنبرى ، (توبة بن كيسان) (أبو المورّع)

عن : سَلْمان بن عتّاب / عنه : شعبة : ١٠٨٢

...

● ثابت البنانىّ ، (ثابت بن أسلم)

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : ابن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) : ١٢١٣ ، ١٢١٤

● ثابت بن ثَوْبان العنسى

عن : مكحول / عنه : ابنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان : ٩٥٤

عن : أبى هزان / عنه : ابنه عبد الرحمن بن ثابت : ٨٠٧ ، (منقطع)

● ثابت بن هرمز الحداد ، (أبو المقدام ثابت)

● ثابت بن يزيد ، أبو زيد الأحول البصرى

عن : هلال بن خباب / عنه : أبو النعمان عارم : (الحديث : ١٤) ، (الحديث : ١٧)

● ثعلبة ، (ثعلبة بن سهيل)

عن : أبى قلابة / عنه : الشيبانى : ٩٨٢

● ثعلبة بن الحكم ، (أبو بحر) ، (ثعلبة بن عاصم) ، (ثعلبة بن مالك)

● ثعلبة بن سهيل ، أبو مالك الطهوى ، (ثعلبة)

● ثعلبة بن عاصم ، (أبو بحر) ، (ثعلبة بن الحكم)

● ثعلبة بن مالك ، (أبو بحر) ، (ثعلبة بن عاصم)

● ثور بن يزيد بن زياد الكَلاَعى

عن : حُصَيْن الكَلاعى / عنه : الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) : ٧٦٠

/ عنه : محمد بن القاسم : ٧٦٠

• الثورى (سفيان الثورى) (سفيان بن سعيد)
• ثُوَيْر بن أبى فاختة بن سعيد بن عَلاقة الكوفى

عن : أبيه أبى فاختة / عنه : سفيان الثورى : ٨٥٧ ، (فقه)

...

• جابر بن زَيْد اليَحْمدىّ (أبو الشعثاء الجَوْفى)

عن : عكرمة / عنه : إسرائيل : ٩٠٠

/ عنه : أبو عوانة : ٩٠١

• جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى ، (جابر الجعفى)

عن : الشعبى / عنه : إسرائيل : ٦٦٥ ، (فقه) ، ٨٢٧

/ عنه : سفيان الثورى : ٨٢٨ – ٨٣٠

/ عنه : شريك : ١٠٤٣

/ عنه : شعبة : ٨٢٦ ، ٨٧٨ ، (فقه)

عن : أبى الطفيل (عامر بن واثلة) / عنه : عمرو بن شَمِر : ٥٧٠

عن : عكرمة / عنه : إسرائيل : ٢٥٦

عن : عمرو بن حبشىّ / عنه : شيبان ، أبو معاوية : ٢٧٥

عن : محمد بن على بن الحسين بن على / عنه : شيبان النحوى : ٨٣١ ، ٨٣٢

• جامع بن مطر الحَبَطىّ

عن : علقمة بن وائل / عنه : يحى بن سعيد القطان : ٣٢

• ابن جُدْعان ، (على بن زيد)
• ابن جُرَيْج ، (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج)

عن : أبى الزبير (محمد بن مسلم) / عنه : عبد الله بن المبارك : ٧٤

عن : زياد بن سعد الخراسانى / عنه : الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) : ١١٥٤

عن : سعيد بن جبير / عنه : عبد الله بن المبارك : ٩٠ ، (فقه)

عن : صفوان بن سليم / عنه : يحى بن سعيد الأموى : ٧٩٣

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم / عنه : محمد بن ميسّر : ٧٦٤

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : إسمعيل بن شيبة : ٧٧١ ، ٧٧٢

/ عنه : أيوب بن سويد : ٣٩٠ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى زائدة : ١٧ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ٥ ، (فقه) ، ١١ ، (فقه) ، ٣٩٣ ، (فقه)

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٣٦٥ ، (مرسل)
/ عنه : أبو عاصم النبيل : ٢٨ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن المبارك : ٩١ ، (فقه)
/ عنه : عبد الرزّاق : ٧٥ ، (مرسل) ، ١٠٧٢
/ عنه : عبيد الله بن موسى : ١١٨٢
/ عنه : ابن عياش (إسمعيل ...) : ٣٣٧
/ عنه : عيسى بن يونس : ٤ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن عمرو اليافعى : ١٢٣٧
/ عنه : مُنْدَل بن على : ١٠٧٣
/ عنه : نافع بن يزيد : ٣٩٢ ، (فقه)
/ عنه : الوليد بن مسلم : ٧٣
/ عنه : ابن وهب : ٩٧ ، (فقه)
/ عنه : ابن يمان : ٢٠ ، (فقه)
عن : عمر بن عطاء بن وَرَاز / عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ١٠٤٥
عن : عمرو بن دينار / عنه : حجاج بن محمد المصيصى : ١١٦٣
/ عنه : رَوْح بن عُبادة : ١١٣٧
/ عنه : الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) : ١١٦١
/ عنه : عبد الله بن المبارك : ١١٣٦
/ عنه : عبد الرزاق : ١٠٨٤
/ عنه : مَكّىّ بن إبرهيم : ١١٦٢
عن : عمرو بن مسلم / عنه : عبد الرزاق : ١٠٤٦ ، ١٠٤٧
عن : لوط بن يحيى (أبو مخنف) / عنه : أبو عاصم النبيل : ١١٠١
عن : محمد بن المرتفع / عنه : أبو أسامة (حماد) : ١٠٣
عن : موسى بن عقبة / عنه : عبد المجيد بن عبد العزيز : ٨٦٥
/ عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ٨٥٥ ، (فقه)
عن : هشام بن عروة / عنه : عبد الرزاق : ٧٨ ، (مرسل)

- جرير بن حازم الأزدى العتكى

عن : الأعمش / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٩٣٣
عن : الزبير بن الخِرّيت / عنه : سهل بن بكار : ١١١

/ عنه : ابنه وهب بن جرير : ١١٤٧

عن : قتادة / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٨٢٥

عن : قيس بن سعد / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣٠٨ ، (فقه)

عن : النعمان بن راشد / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٥٤٠

● الجُرَيْرى ، (سعيد بن إياس)

عن : بُرَيْد بن أبى مريم السلولى / عنه : بشر بن المفضل : ٦٢٤ ، (فقه)

عن : أبى السليل / عنه : ابن عُلَيّة : ٤٢٠

عن : أبى العلاء بن الشِّخِّير/ عنه : ابن عُلَيّة : ٤٠٤

عن : أبى نضرة / عنه : حماد بن سلمة : ٤٥٣ ، ٤٧٦

/ عنه : يزيد بن هارون : ١٤٥ ، ١٤٦

● جَسْر بن فَرْقد القصاب البصرى ، (أبو جعفر)

عن : بكر بن عبد الله المزنى / عنه : حكام بن سلم : ١٠٠٥

عن : ابن سيرين / عنه : حكام بن سلم : ١٠١٨

● أبو جعفر الرازى ، (عيسى بن أبى عيسى)

عن : الربيع بن أنس / عنه : حجاج بن محمد المصيصى : ٧٢٧

/ عنه : خالد بن يزيد : ٦٣٦

عن : أبى هرون العبدى / عنه : سلمة بن الفضل : ٧٢٦

● جعفر بن إياس اليشكرى ، (جعفر بن أبى وحشية) ، (أبو بشر)

● جعفر بن بُرْقان الكلابى

عن : الزهرى / عنه : يونس بن بُكير : ١٣١

عن : يزيد الأصم / عنه : ابن حُمَيْر : ٤١٦

● جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى المصرى

عن : أبى الخير / عنه : يحيى بن أيوب : ١١٩٧

● جعفر بن الزبير الحنفى

عن : القاسم بن عبد الرحمن الشامى / عنه : عبّاد بن عباد : ٨٣٣

● جعفر بن سلام

عن : حكيم بن جبير / عنه : طَلْق بن غنّام : ٢٩٠ ، (خبر)

● جعفر بن سليمان الضُّبَعى

عن : ثابت بن أسلم / عنه : قتيبة بن سعيد بن جميل : ٤٣٧

● جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (الصادق)
عن : أبيه محمد بن على / عنه : عبد الله بن ميمون : ١٧٥
/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٦٨
/ عنه : ابنه موسى بن جعفر : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩
● جعفر بن أبى المغيرة الخزاعى التيمى
عن : سعيد بن جبير / عنه : القمى (يعقوب بن عبد الله بن سعد) : ٦٠٤ ، (فقه)
● جعفر بن أبى وحشية ، (جعفر بن إياس) ، (أبو بشر)
● جُوَيْبر بن سعيد الأزدى الكوفى
عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : سفيان الثورى : ٤٥

● حاتم بن إسمعيل المدنى
عن : ابن المقبرى (عبد الله بن سعيد) / عنه : محمد بن عباد : ١١٦٤
● حاتم بن أبى صفيرة ، (أبو يونس القشيرى)
● الحارث العكلى ، (الحارث بن يزيد)
عن : علقمة بن قيس / عنه : زَبَّان بن فائد : ٦٥٥ ، (فقه)
● ابن الحارث ، (عمرو بن الحارث بن يعقوب)
● الحارث بن عبد الرحمن القرشى
/ عنه : ابنه أبى ذئب : ١١٩٨
● الحارث بن عبيد الأنمارى (الإيادى)
عن : أبى المغيرة بن صالح / عنه : عون بن عمارة : ٨٣٨
● الحارث بن فضيل الخَطْمى الأنصارى
عن : سفيان بن أبى العوجاء / عنه : محمد بن إسحق : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، (مرسل) ، ٣٩
● الحارث بن يزيد الحَضْرمى
عن : عبد الرحمن بن جُبَير / عنه : ابن لهيعة : ٧٥٧
● الحارث بن يزيد العُكلى ، (الحارث العكلى)
● الحارث بن يعقوب بن ثعلبة الأنصارى المصرى
عن : أبى الأسود الغِفارىّ / عنه : ابنه عمرو بن الحارث : ٤٠٥
● أبو حازم ، (سلمة بن دينار)
عن : القاسم بن محمد / عنه : موسى بن يعقوب الزَّمَعى : ٤٧٤

● حبيب بن أبى ثابت الأسدى

/ عنه : أبو سنان ، (سعيد بن سنان) : ١٠٢٠ ، (فقه)

عن : زيد بن وهب الجهنى (أبو سليمان) / عنه : حاتم بن أبى صغيرة ، (أبو يونس) : ٩٣٦

/ عنه : شعبة : ٩٣٠ ، ٩٣١

عن : أبى الشعثاء / عنه : شعبة : ٣٠٧ ، (فقه)

عن : مجاهد / عنه : شعبة : ٢١٣ ، (فقه)

عن : ميمون بن أبى شبيب/ عنه : سفيان الثورى : ١٠٨٠

● حبيب بن شهاب بن مدلج العنبرى

عن : أبيه شهاب بن مدلج/ عنه : ابن عُلَيَّة : ١٠٨٣

● الحجاج بن أرطاة النخعى ، القاضى

عن : عُبادة بن نُسَىّ / عنه : عمر بن على المقدمىّ : ٣٧٥ - ٣٧٧

عن : عبد الجبّار بن وائل / عنه : ابن أبى زائدة : ٢٩٩

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٢٩٨ ، (مرسل)

عن : عبد الملك بن أبى سليمان / عنه : هشيم : ٧٦ ، (مرسل)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو بحر البكراوى (عبد الرحمن) : ٧ - ١٠ ، (فقه)

/ عنه : عباد بن العوام : ٨٧٩ ، (فقه)

/ عنه : عمرو : ٢٦ ، (فقه)

/ عنه : هشيم : ٢٣ ، ٢٥ ، (فقه) ، ٨٨ ، (مرسل) ، ٣٦٤

● حجاج بن دينار الأشجعى

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : أبو خالد ، سليمان بن حيان : ٦٢

/ عنه : عمرو بن أبى قيس الرازى : ٥٢٧ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عمرو بن أبى قيس الرازى : ٥٩٩ ، (فقه)

● الحجاج بن الفُرَافصة الباهلى البصرى

عن : هشام بن عروة / عنه : المعتمر بن سليمان : ١٦١

● حجاج بن محمد المصِّيصى

/ عنه : الحسين بن داود (سُنَيْد) : ٧٤٥ ، (مرسل)

● الحجاج بن المنهال الأنماطى

عن : حماد بن سلمة / عنه : محمد بن يحيى القطعى : ٣٩٦

● أبو حُرَّة ، (واصل بن عبد الرحمن البصرى)

عن : الحسن البصرى / عنه : هشيم : ٣٨٦ ، (فقه)

● أبو حَرِيز ، (عبد الله بن الحسين الأزدى)

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : الفضيل بن ميسرة : ٣٣٨ ، (مرسل)

عن : الشعبى / عنه : الفضيل بن ميسرة : ١٠٦٣ ، ١٢٣٠

● حُسَام بن مِصَكّ بن ظالم بن شيطان الأزدى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : يحيى بن أبى بكير : ٧٥٩

● حَسّان بن القاسم بن حَسّان

عن : أبيه القاسم بن حسان / عنه : منصور بن المعتمر : ٥٢٢ ، (فقه)

● الحسن البصرى

عن : جون بن قتادة / عنه : قتادة : ١٢٠٧ – ١٢٠٩

/ عنه : منصور بن زاذان : ١٢١٠

عن : أبى رافع / عنه : الربيع بن صَبِيح : ٥٨٥ ، (فقه)

/ عنه : قتادة : ٥٨٣ ، (فقه)

● الحسن بن سعد بن معبد الهاشمى

عن : أبيه سعد بن معبد / عنه : المسعودى : ١٨٩

● الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : ابن إدريس : ٦٥٢ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ١٠١٠

/ عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٥٠٠ ، (فقه)

● الحسن بن عمرو الفُقَيمى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سفيان الثورى : ١٠١٣

● الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفى

عن : أبيه عطية بن سعد / عنه : ابنه الحسين بن الحسن : ٧٤٤

● الحسين بن الحسن بن عطية بن سعيد العوفى

عن : أبيه الحسن بن عطية العوفى / عنه : سعد بن محمد بن الحسن بن عطية : ٧٤٤

● الحسين بن محمد بن بَهرام التميمى

عن : شيبان النحوى ، أبى معاوية / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٧٥

● الحسين بن واقد المروزىّ

عن : أبى الزبير المكى / عنه : يحيى بن واضح : ٢٥٧ ، ٢٥٨

عن : أبى هرون عمارة بن جُوَين / عنه : يحيى بن واضح : ١٨٣ ، ٩٢٤

● أبو حَصِين ، (عثمان بن عاصم بن حصين)

عن : عبد الله بن معقل / عنه : شعبة : ٦١٩ ، (فقه)

عن : المعرور بن سُوَيد / عنه : شريك : ٩٤٦

● أم الحُصَين الدَّثِينية (زينب بنت أبى طليق)

● حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمىّ

عن : أبى مالك (غزوان) / عنه : عَبْثَر بن القاسم : ٧٤٢

عن : عبد الرحمن بن معقل / عنه : شريك : ٥٧٩ ، (فقه)

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : ابن إدريس : ٨٤٠ ، (مرسل)

عن : عكرمة / عنه : أبو الأحوص : ١٠٧٩

عن : عمران بن الحارث / عنه : أبو بكر بن عياش : ٦٨٧ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٦٨٨ ، (فقه)

● حفص بن غِياث بن طلق النخعى

عن : إسمعيل بن سُميع / عنه : ابنه عمر بن حفص بن غياث : ٢٦٧

عن : أشعث بن سوّار / عنه : يوسف بن المَنَازل : ٨٩٤

عن : الأعمش / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣٠١

● حفص بن غَيْلان الهمدانى ، (أبو مُعَيْد)

● حكّام بن سلم الكنانى

عن : أبى سنان (سعيد بن سنان) / عنه : عبد الله بن الزبير بن عيسى : ١٠٣٠

● الحكم

عن : شيخ من أهل مكة / عنه : شعبة : ٢٧ ، (خبر)

● الحكم بن أبان العَدَنى

عن : عكرمة / عنه : ابنه إبرهيم بن الحكم : ٤٧٣

/ عنه : حفص بن عمر العدنى : ٩٢٩

● الحكم بن عُتَيْبَة الكندى

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٨٨٠ ، (فقه)

عن : رجل / عنه : شعبة : ٩٢١

عن : إبرهيم التيمى / عنه : شعبة : ٢٣٥ ، (فقه)
عن : ذَرّ بن عبد الله المرهبى / عنه : شعبة : ٦٠٦ ، (فقه)
عن : سعيد بن عبد الرحمن / عنه : الحجاج بن دينار : ٥٩٧ ، (فقه)
عن : أبي الشعثاء / عنه : شعبة : ٦٤٤ ، (فقه) ، ٦٥٤ ، (فقه)
عن : ابن عباس / عنه : أبو حَرِيز : ٣٣٨ ، (مرسل)
عن : عبد الله بن معقل / عنه : شعبة : ٦١٧ ، (فقه)
عن : ابن أبي ليلى (عبد الرحمن) / عنه : شعبة : ١٢٢٥
/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٢٦
عن : مقسم ، مولى ابن عباس / عنه : حجاج بن دينار الأشجعى : ٦٢ ، ٥٩٨ ، (فقه)
/ عنه : شعبة : ١٢٦ ، ٥٢٤ – ٥٢٨ ، ٥٨٨ – ٥٩٠ ، (فقه) ، ٦٠٧ ، (فقه)

- حكيم بن جُبَيْر الأسدى

عن : سعيد بن جبير / عنه : إسمعيل بن سُمَيع : ٢٦٧

- حكيم بن فَرُّوخ

عن : عبد الكريم بن أبي المخارق / عنه : يحيى بن أيوب : ٨٤١ ، (فقه)

- حماد الصائغ

عن : الحسن البصرى / عنه : محمد بن جعفر الجرمى : ٩٧٥

- حماد الكوفى ، (حماد بن أبي سليمان الأشعرى)
- حماد بن زيد بن درهم الجهضمى

عن : سعيد بن أبي صدقة / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩٩
عن : عمران بن حُدَير / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٤٦ ، (فقه)
عن : عمرو بن دينار / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٢٧
/ عنه : سويد بن عمرو الكلبى : ٣٢٥
/ عنه : مالك بن إسمعيل : ٣١٩
عن : محمد بن إبرهيم بن الحارث / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٠٣

- حَمّاد بن سلمة بن دينار البصرى

عن : رجل ، عن سالم بن عبد الله / عنه : زيدُ بن حُبَاب : ١١١٤
عن : أنس بن سيرين / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٥٨ ، ٥٥٥
عن : حماد الكوفى (حماد بن أبي سليمان) / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٩٦ ، ٦٧١ ، (فقه) ، ٩٣٥

/ عنه : الحسن بن بلال : ٣٩٧ ، ٩٣٤
/ عنه : أبو داود الطيالسي : ٦٤٢ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن يحيى القطعي : ٩٣٧
عن : حُمَيْد الطويل / عنه : الحسن بن بلال : ٤٤٠
عن : داود بن أبي هند / عنه : أبو الوليد : ٤٥ ، (فقه)
عن : أبي الزبير المكي / عنه : الحجاج بن المنهال : ٢٤٨
عن : سعيد (الجريري) / عنه : بَهْز بن أسد : ٤٧٦
/ عنه : عفان بن مسلم : ٤٥٣
عن : سماك بن حرب / عنه : الحجاج بن المنهال : ١٠٣٩
/ عنه : أبو داود الطيالسي : ١٠٣٨
عن : أبي عاصم الغنوي / عنه : المنهال بن الحجاج : ٦٣
عن : عاصم بن بهدلة ، (أبي النَّجود) / عنه : أحمد بن إسحق : ٧٣٠
عن : عاصم بن المنذر / عنه : وكيع : ١١١٢
/ عنه : يزيد بن هرون : ١١١٣
عن : عبد الله بن عثمان بن خيثم / عنه : عباءة بن كليب ، أبو غسّان : ٢٦٢
عن : علي بن زيد (ابن جُدْعان) / عنه : الحجاج بن المنهال : ٥٧١
/ عنه : الحسن بن بلال : ٤٤٠
عن : قتادة / عنه : هشام بن عبد الملك : ٤٩
عن : قيس بن سعد المكي / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٦٣
عن : محمد بن إسحق / عنه : موسى بن إسمعيل : ١٠٥٥
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : الحجاج بن المنهال : ٥٥٣ ، ٥٦٣
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٥٦٢

● حماد بن أبي سليمان الأشعري ، (حماد الكوفي)

عن : إبرهيم النخعي / عنه : حماد بن سلمة : ٦٤٢ ، (فقه) ، ٦٧١ ، (فقه)
/ عنه : سفيان الثوري : ٦٣٨
/ عنه : شعبة : ٢٠٠ ، (فقه)، ٦٣٨ ، (فقه) ، ٦٤٣ ، (فقه) ، ٦٤٥ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن طلحة بن مصرف : ٦٦٤ ، (فقه) ، ٦٧٢ ، (فقه) ، ١٢٤٠ ، ١٢٤٣

/ عنه : مسعر بن كِدام : ٩٨٣ ، ٩٨٥

/ عنه : معمر بن راشد : ٦٧٠ ، (فقه)

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ١٠٧٤

عن : زيد بن وهب / عنه : حماد بن سلمة : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧

/ عنه : هشام الدستوائى : ٩٣٨

عن : سعيد بن جبير / عنه : سفيان الثورى : ٨١ ، (مرسل) ، ٨٢ ، (مرسل) ، ١٩٢

/ عنه : شعبة : ٢٠٠ ، (فقه)

عن : مجاهد / عنه : شعبة : ٢٠٠ ، (فقه)

● حماد بن شعيب الحمّانى

عن : يزيد بن زياد / عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٤٤٨

● أبو حمزة السكرى ، (محمد بن ميمون)

عن : المغيرة بن مقسم (أو : ابن مسلم) / عنه : يحيى بن واضح : ١٢٣٩ ، ١٢٤٠

● حمزة ، أبو عمر (حمزة بن عمرو العائذى)

عن : علقمة بن وائل الحضرمى / عنه : عوف الأعرابى : ٣١

● حميد الطويل ، (حميد بن أبى حميد)

عن : بكر بن عبد الله المزنى / عنه : ابن أبى عدى : ٨٩١ ، (فقه)

/ عنه : يزيد بن هرون : ١٤٠ ، (مرسل) ، ٢٥٢

عن : سعيد بن جُبَيْر / عنه : شبيب بن شيبة : ٢٨٦ ، (فقه)

عن : مورق بن مشمرج / عنه : حماد بن سلمة : ٤٤٠

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن أبى عدى : ٢١٨ ، (فقه)

● حميد بن زياد ، ابن أبى المخارق ، (أبو صخر)

● حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى

عن : حسن بن صالح / عنه : علىّ بن حكيم : ١١٠٠

● حميد بن هانئ الخولانى (ابن هانئ) ، (أبو هانئ)

● حميد بن هلال بن هبيرة العدوى

عن : الأحنف بن قيس / عنه : أبو عامر (صالح بن رستم) : ٤٩٣

عن : أبى بُردة / عنه : سليمان بن المغيرة : ٤٢٢

عن : زهير بن حبان العدوى / عنه : سليمان بن المغيرة : ٥٠١ ، (فقه)

● أبو حيان التيمى ، (يحيى بن سعيد بن حيان)

عن : مجمع بن صمعان / عنه : مصعب بن سلام : ٤٩٨ ، (خبر)

● حَيْوَة بن شُرَيح بن صفوان التُّجيبى

عن : أبى الأسود يتيم عروة / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ١١٠ ، ١٥٥ ، ٢٣٩ ، (فقه) ، ٢٤٣ ، (فقه) ، ١١٦٨

عن : خالد بن أبى عمران / عنه : ابن وهب : ١٢٣٦

عن : عطاء بن دينار الهذلى/ عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ٢١٧ ، (فقه)

عن : محمد بن عجلان / عنه : حجّاج بن رِشْدِين : ٨٦١

عن : ابن الهاد / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ٨٦٣

● خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبعى

عن : زيد بن أسلم / عنه : نعيم بن حماد : ٤٤٦

● خالد الحذّاء (خالد بن مهران)

عن : جابر بن زيد / عنه : محمد بن سواء : ٨٩٠ ، (فقه)

عن : الحكم الأعرج / عنه : شعبة : ٤٩١

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ١٢٢٣

/ عنه : المعتمر بن سليمان : ١٢٢٤

عن : عكرمة / عنه : حرب بن ميمون الأصغر : (الحديث : ٩)

/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : (الحديث : ٥) ، (الحديث : ١١)

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : (الحديث : ٨)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : (الحديث : ٢) ، (الحديث : ٦)

/ عنه : ابن علية : ٥٥ ، (مرسل) ، (الحديث : ٦) ، ٣٥٣ ، (مرسل)

/ عنه : أبو معاوية العقيلى : (الحديث : ٧)

/ عنه : هياج بن بسطام : (الحديث : ٤)

/ عنه : يزيد بن زريع : (الحديث : ٣) ، (الحديث : ١٠)

عن : أبى قلابة / عنه : ابن علية : ٥٨١ ، (فقه)

● خالد السجستانى ، (خالد بن أبى نوف)

عن : سليط بن أيوب / عنه : مطرف بن طريف : ١٠٥٢

عن : محمد بن إسحق / عنه : مطرف بن طريف : ١٠٥٢

- خالد ، العَبْدُ ، (خالد بن عبد الرحمن)

عن : محمد بن المنكدر / عنه : إسحق بن منصور : ١٧٦

- خالد بن عبد الرحمن ، (خالد العبد)
- خالد بن أبي عِمران التُّجيبيّ

عن : القاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله / عنه : حيوة بن شريح : ١٢٣٦

/ عنه : ابنَ لهيعة : ١٢٣٦

عن : محمد بن كعب القرظى / عنه : ابن لهيعة : ١٠٩٤

- خالد بن قيس بن رباح الأزدى الحدانى

عن : قتادة / عنه : نوح بن قيس : ٥٣٧

- خالد بن أبى كريمة الأصفهانى الإسكاف

عن : معاوية بن قرة / عنه : ابن إدريس : ٨٩٦ ، ٨٩٧

- خالد بن مهران الحذاء البصرى ، (خالد الحذاء)
- خالد بن أبى نوف السجستانى الشيبانى ، (خالد السجستانى)
- خالد بن يزيد = أو : أبى يزيد = بن سماك الحرانى ، (أبو عبد الرحيم)
- خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصارى

عن : حفص بن عاصم / عنه : شعبة : ٢١٤ ، (فقه)

- أبو خلف

عن : الحسن البصرى / عنه : أبو يحيى : ٩٥٦

- خُلَيْد بن دَعْلَج السدوسى

عن : قتادة / عنه : أبوحيوة ، (شريح بن يزيد) : ٥٥٤

- أبو خيثمة ، (زهير بن معاوية بن حديج)
- أبو الخير ، (مرثد بن عبد الله اليَزَنى)

عن : عبد الرحمن بن وعلة / عنه : جعفر بن ربيعة : ١١٩٧

- داود بن الحُصَين الأموى

عن : عكرمة / عنه : إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة : ٨٧١ ، ٨٧٢

/ عنه : إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع : ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ١١٤٩

● داود بن قيس الفراء الدبّاغ

عن : أبان بن عثمان ، وعمر بن عبد العزيز / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٣٢ ، (فقه)

● داود بن أبى هند القشيرى

عن : الحسن البصرى / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١٩٦ ، ١٩٨ ، (فقه)

عن : سعيد بن المسيب / عنه : بشر بن المفضل : ١٠٦٨

/ عنه : حفص بن غياث : ١٠٦٧

/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١٩٦ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٠٦٥

/ عنه : ابن أبى عدى : ١٩٥ ، (فقه) : ١٠٦٦

/ عنه : ابن عُلَيَة : ١٠٦٤

عن : الشعبى / عنه : حماد بن سلمة : ٤٦ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٩٧ ، (فقه)

عن : شهر بن حوشب / عنه : إدريس : ٩٨١

عن : مسروق بن الأجدع / عنه : ابن أبى عدى : ٨٨٢ ، (فقه)

● أبو الدَّيلم ، (موسى بن زياد)

● ابن أبى ذئب ، (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة)

/ عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ١٠٢١ ، (فقه)

عن : من لا يتّهم / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٥١

عن : الحارث بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبى فُدَيك : ١١٩٨

عن : الزهرى / عنه : ابن أبى فُدَيك : ٨٨٥ ، (فقه)

عن : سعيد بن أبى سعيد المقبرى / عنه : إسحق بن سليمان الرازى : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠

عن : أبى الوليد ، مولى عمرو بن خداش / عنه : ابن أبى فديك : ٤١٢

/ عنه : ابن وهب : ٤١٢

● ذَرّ بن عبد الله بن زُرارة المرهبى الهمدانى

عن : سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى / عنه : الحكم بن عتيبة : ٦٠٦ ، (فقه)

● الربيع (؟)

عن : الحسن البصرى / عنه : المعافى بن عمران الموصلى : ١٣ ، (فقه)

● الربيع بن أنس البكرى الخراسانى

عن : أبى العالية الرياحى / عنه : أبو جعفر الرازى : ٧٢٧

● الرَّبِيع بن صَبِيح السعدى

عن : الحسن البصري / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٨٥ ، (فقه)

● ربيعة بن يزيد الإياديّ ، أبو شعيب الدمشقى

عن : قزعة بن يحيى / عنه : معاوية بن صالح بن حُدَير : ١٥١

● أبو رجاء (محمد بن سيف الأزدى)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن علية : ٧٣٩ ، (مرسل)

● رقبة بن مَصْقَلة بن عبد الله العبدى

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : إبرهيم بن مَرْدَانَبه : ٤٢٣

● روح بن عبادة بن العلاء القيسى

عن : هشام بن حسان / عنه : محمد بن مرزوق البصرى : ١٣٨

● روح بن القاسم التميمى العنبرى

عن : عمرو بن دينار / عنه : يزيد بن زريع : ٣١٨

عنه : محمد بن المنكدر / عنه : يزيد بن زريع : ١٠٨٩

عن : أبى هرون العبدى / عنه : محمد بن إسحق : ٧٢٦

● ابن أبى زائدة ، (زكريا بن أبى زائدة)

● زائدة بن قدامة الثقفى

عن : الأعمش / عنه : روح بن أسلم : ٤٠٨

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠٤١

عن : سماك بن حرب / عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : (الحديث : ٣٢)

/ عنه : حسين بن على الجعفى : (الحديث : ٣٣) ، (الحديث : ٣٥) ، (الحديث : ٤٠)

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : أبو أسامة : ٤٣١

/ عنه : حسين على الجعفى : ٤٣١ ، ٧٨٦

عن : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : حسين بن على الجعفى : ١٢٥

عن : منصور بن المعتمر / عنه : معاوية بن عمرو : ٤٣٦

● زَبَّان بن فائد الحمراوى المصرى

عن : الحارث العكلى / عنه : عبد الله بن المبارك : ٦٥٥ ، (فقه)

● زُبَيْد الإيامى ، (زُبَيد بن الحارث)

عن : ابن أبى ليلى / عنه : سفيان الثورى : ٦٢٩ ، (فقه)

/ عنه : شريك : ٦٣٠ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٦٢٩ ، (فقه)

عن : مجاهد / عنه : موسى بن عمير : ٦٣١ ، (فقه)

● زبيد بن الحارث بن عبد الكريم الإيامى ، (زبيد الإيامى)

● الزبيدىّ ، (محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى)

عن : الوليد بن عبد الرحمن / عنه : عبد الله بن سالم : ٧٣٤

● أبو الزبير المكى ، (محمد بن سلم بن تدرس)

عن : مجاهد / عنه : الحسين بن واقد : ٢٥٧ ، ٢٥٨

● الزُّبَير بن الخِرِّيت

عن : عكرمة / عنه : جرير بن حازم : ١١١ ، ١١٤٧

● الزبير بن عدى الهمدانى اليامى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : عمرو بن أبى قيس : ٦٨٣ ، (فقه)

● أبو زرعة ، (حيوة بن شريح)

● زكريا بن إسحق المكى

عن : أبى الزبير المكى / عنه : روح بن عبادة : ٢٤٧

● زكريا بن أبى زائدة الهمدانى ، (ابن أبى زائدة)

عن : الشعبى / عنه : ابن إدريس : ١٠٤٢

عن : موسى بن عبيدة / عنه : عبد الرحمن بن صالح : ٧٢

عن : ابن أبى نجيح / عنه : عبد الله بن المبارك : ٣٩٤ ، (فقه)

● زَمْعة بن صالح الجَنَدى اليمانى

عن : أبى الزبير المكى / عنه : الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) : ١٢٢١

/ عنه : على بن قادم : ١٢٢٠

عن : ابن طاوس / عنه : أبو عامر العقدى : ٣٤٠

● أبو الزِّناد ، (عبد الله بن ذَكْوان)

عن : عبد الرحمن الأعرج / عنه : سفيان بن عيينة : ٩٠٦

/ عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ١١٥١

/ عنه : محمد بن عجلان : ٩٠٤ ، ٩٠٥

عن : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة / عنه : ابنه أبي الزناد : ٢٨٠ ، (فقه)

● ابن أبي الزناد ، (عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان)

عن : أبيه أبي الزناد / عنه : عثمان بن سعيد : ٢٨٠ ، (فقه)

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وهب : ٢٤٢ ، (فقه)

● الزهري ، (ابن شهاب الزهري) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري)

عن : رجل من الموالي / عنه : محمد بن إسحق : ٨٣٩

عن : أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث / عنه : شعيب بن أبي حمزة : ٥٤٤

عن : حميد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : الأوزاعي : ٩١٢

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : محمد بن إسحق : ٢٠٢ ، (فقه) ، ٢٠٥ ، (فقه)

/ عنه : يونس بن يزيد : ٨٦٢

عن : سعيد بن المسيّب / عنه : الأوزاعي : ٩١٢

/ عنه : شعيب بن أبي حمزة : ٥٤٣

/ عنه : عبد الرحمن بن يزيد : ٤٨٨

/ عنه : ابن عُلَيّة : ٥٤٥

/ عنه : محمد بن إسحق : ٧١٨ ، (مرسل)

/ عنه : معمر بن راشد : ٧١٧ ، ١١٥٨

/ عنه : النعمان بن راشد : ٥٤٠

/ عنه : يونس بن يزيد : ٥٣٩ ، ٧١٦ ، ٩١٤

عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن / عنه : أسامة بن زيد : ١٧٣

/ عنه : الأوزاعي : ٩١١ ، ٩١٢

/ عنه : شعيب بن أبي حمزة : ٥٤٤

/ عنه : معمر بن راشد : ٣٠٢

/ عنه : يزيد بن عياض : ١٧٤

/ عنه : يونس بن يزيد : ١٧٢ ، ٧١٦ ، ٩١٤

عن : صفوان بن عبد الله / عنه : سفيان بن عيينة : ١٧٨

عن : عامر بن سعد بن أبى وقاص / عنه : معمر بن راشد : ١٠٢٤
عن : عبد الرحمن الأعرج / عنه : إسمعيل بن أمية : ١١٥٥
/ عنه : زياد بن سعد الخراسانى : ١١٥٤
/ عنه : مالك بن أنس : ١١٥٣
/ عنه : معمر بن راشد : ١١٥٩
/ عنه : يونس بن يزيد الأيلى : ١١٥٣
عن : عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة / عنه : أسامة بن زيد : ١٨٧
عن : عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن يزيد : ٩١٣
عن : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة / عنه : الأوزاعى : ١١٨١
/ عنه : جعفر بن بُرقان : ١٣١
/ عنه : الزبيرى (أبو أحمد) : ١١٨٠
/ عنه : سفيان بن عيينة : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١١٧٦ – ١١٧٨
/ عنه : عقيل بن خالد : ١٣٤
/ عنه : الليث بن سعد : ١٣٥
/ عنه : مالك بن أنس : ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥
/ عنه : محمد بن إسحق : ١٢٩ ، ١٣٠
/ عنه : معمر بن راشد : ١١٧٩
/ عنه : يونس بن يزيد : ٦١ ، ١٣٥ ، ٤١٣
عن : عروة بن الزبير / عنه : الأوزاعى : ٩٥٩
عن : عيسى بن طلحة / عنه : سفيان بن عيينة : ٣٧١ ، ٣٧٢
/ عنه : عبد العزيز الماجشون : ٣٦٨ ، ٣٦٩
/ عنه : محمد بن إسحق : ٣٧٠
/ عنه : يونس بن يزيد : ٣٧٣

• زهير بن معاوية بن حديج الجعفى

عن : سماك بن حرب / عنه : يحيى بن أبى بكير : ٤٥٥
عن : عبد الله بن عثمان بن خثيم / عنه : حفص بن بُغَيل : ٢٦٣
/ عنه : يحيى بن آدم : ٢٦٣
عن : عبد الملك بن عمير / عنه : حفص بن بُغَيل : ٧٨٤
/ عنه : حميد بن عبد الرحمن : ٧٨٥

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن أسعد بن سعيد التغلبي : ٧٩٥ – ٧٩٧

عن : العلاء بن المسيب / عنه : الحسن بن عطية : ١٠٤٤

عن : ليث بن أبي سُلَيم / عنه : يحيى بن آدم : ٢٨٤

عن : هشام بن إسمعيل / عنه : عمرو بن عثمان بن سيار : ٨٤٥ ؛ (فقه)

● زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني

عن : الزهري / عنه : ابن جريج : ١١٥٤

● زيد ، (أبو أسامة الحجام)

● زيد العَمِّي ، (زيد بن الحواري)

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : الفُضَيل بن مرزوق : ٤٩٩ ، (خبر)

عن : معاوية بن قُرَّة / عنه : سلام بن سلم السعدي : ٨١٩

● أبو زيد ، (ثابت بن يزيد بن الأحول الأودي)

● ابن زيد ، (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم)

● زيد بن أسلم العدوي

عن : عبد الرحمن بن وعلة / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٩١

/ عنه : سفيان الثوري : ١١٩٣ ، ١١٩٤

/ عنه : محمد بن جعفر بن أبي كثير : ١١٩٢

عن : عطاء بن يسار / عنه : خارجة بن مصعب : ٤٦٦

/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ١٠٥٨ ، ١٠٥٩

/ عنه : أبو غسان ، محمد بن مطرف : ١١٩٩

/ عنه : هشام بن سعد : ٤٢١

● زيد بن أبي أُنَيْسة الجزري

عن : الأعمش / عنه : أبو وهب عبيد الله بن عمرو الرقي : ٩٠٧

عن : محمد بن قيس النخعي / عنه : أبو عبد الرحيم ، خالد بن أبي يزيد : ٨٠٥ ، ٨٠٦

/ عنه : عبيد الله بن عمرو : ٨٠٥ ، ٨٠٦

● زيد بن الحواريّ العمي ، (زيد العمي)

● زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

عن : عبيد الله بن أبي رافع/ عنه : عبد الرحمن بن الحارث المخزومي : ٣٦٧

عن : أبيه علي بن الحسين / عنه : عبد الرحمن بن الحارث المخزومي : ٣٦٦

● زينب بنت أبى طَلِيق ، أم الحُصَين الدثينيّة

عن : حِبَّان بن جزء / عنها : أبو عاصم النبيل : ٤٨٧

● سالم بن أبى حفصة العجلى

عن : زيد بن وهب / عنه : ابن فُضَيل : ٤٠٧

● سالم بن أبى الجعد ، رافع الأشجعى

عن : أخيه عبد الله بن أبى الجعد / عنه : عمرو بن مرة : ١١٨٨ ، ١١٨٩

عن : المعرور بن سُوَيْد / عنه : موسى بن المسيب الثقفى : ٩٤٨

● السُّدى ، (إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة)

عن : أبيه عبد الرحمن السدى / عنه : أبو إسرائيل (إسمعيل بن خليفة) : ٩١٧ ، ٩١٨

● سَدِير الصيرفى ، (سَدِير بن حكيم بن صهيب الصيرفى)

عن : محمد بن على بن الحسين (الباقر) / عنه : سفيان الثورى : ١٢٤٦

● سعد بن أوس العدوى ، (العبدى)

عن : ابن مخراق / عنه : محمد بن دينار : ١٤٢

● سعد بن طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعى ، (أبو مالك الأشجعى)

● سعيد (؟)

عن : الزهرى / عنه : عمرو (؟) : ١٢٤٥ ، (مرسل)

● سعيد بن إياس الجُرَيْرى ، (الجريرى)

● سعيد بن أبى يوب الخزاعى ، المصرى

عن : بشير بن أبى عمرو الخولانى / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩١

عن : عبد الله بن الوليد / عنه : عبد الله بن يزيد ، أبو عبد الرحمن المقرئ : ٨٠٠

عن : أبى هانئ (حميد بن هانئ) / عنه : ابن وهب : ٤٨٥

عن : يزيد بن أبى جعيب / عنه : المقرئ ، أبو عبد الرحمن : ٧٩٨ ، ٧٩٩

● سعيد بن سنان البرجمى الشيبانى الأصفر ، (أبو سنان)

● سعيد بن أبى صَدَقة البصرى

عن : ابن سيرين / عنه : حماد بن زيد : ١٠٩٩

● سعيد بن عبد الجبار الزبيدى الحمصى

عن : عمر بن المغيرة / عنه : ابن شابور : ١٠٢٧

● سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمى

عن : أبيه : عبد الجبار بن وائل / عنه : محمد بن حجر : ٣٠٠

● سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى

عن : أبيه عبد الرحمن بن أبزى / عنه : ذرّ بن عبد الله : ٦٠٦ ، (فقه)

● سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التنوخى

/ عنه : الوليد بن مسلم : ١٠٢٠ ، (فقه)

عن : إسمعيل بن عبيد الله / عنه : الوليد بن مزيد : ٢٥٣

عن : بلال بن سعد / عنه : يحيى بن صالح الوُحَاظى : ٩٦٦

عن : عطية بن قيس / عنه : الوليد بن مزيد : ١٥٢ ، ١٦٩

عن : يزيد بن أبى مالك / عنه : يحيى بن صالح الوحاظى : ٧٣٥

● سعيد بن أبى عَرُوبة

عن : حنظلة السدوسى / عنه : عبد الوهاب بن عطاء : ٥٣٢

عن : قتادة / عنه : خالد بن الحارث : ٧٢٤

/ عنه : ابن أبى عدى : ١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٥٣٦ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣

/ عنه : ابن علية : ٥١٢

/ عنه : محمد بن بشر : ٧٠٩

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٧٢٢

/ عنه : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٥٨٤ ، (فقه)

/ عنه : يزيد بن زُرَيع : ٥٨٣ ، (فقه) ، ٦٩٠ ، (فقه) ، ٧٤٣ ، (مرسل)

عن : مِسْعر بن كِدام / عنه : يزيد بن زريع : ٦٣٧ ، (فقه)

● سعيد بن مِيناء المكى

عن : رجل ، عن ابن عمر/ عنه : سليم بن حيان : ١٨٤

● سعيد بن نشيط

عن : سليم بن عبد الله بن جُنادة / عنه : ابن لهيعة : ١١٠٥

● سفيان الثورى ، (سفيان بن سعيد)

/ عنه : حكام بن سلم : ٩٧٧ ، (فقه)

/ عنه : زيد بن أبي الزرقاء : ٥٤ ، (فقه) ، ٨٥٩ ، (فقه) ، ١١١٨ ، (فقه)

عن : رجل ، عن سعيد بن جبير / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٧٧ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦٧٧ ، (فقه)

عن : بعض أصحابه / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩٨

عن : إبرهيم بن محمد بن المنتشر / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ٩٤٠ ، ٩٤١

عن : أبي إسحق السبيعى / عنه : أبو عامر العقدى : ٦٥٩ ، (فقه)

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٧٤ ، ٦٥٨ ، (فقه) ، ١١٠٢ ، ١٢١٧

/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٩٥

/ عنه : ابن يمان : ١١٣٥

عن : أشعث بن أبي الشعثاء / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٠٦ ، (فقه)

عن : الأعمش / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ٢٦٩

/ عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٢٧٠

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٩٦ ، (فقه) ، ١٠٠

/ عنه : على بن الحسن السامى : ١٢٢٨

/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٥٠

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٥٠٣ ، (فقه)

عن : بَيان بن بشر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٩٤

عن : ثُوَير بن أبي فاختة / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٨٥٧ ، (فقه)

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : أبو مسعود ، أيوب بن سُوَيد : ٨٣٠

/ عنه : وكيع : ٨٢٨ ، ٨٢٩

عن : ابن جريج / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ١١ ، (فقه)

/ عنه : عبد الرزاق : ٣٩٣ ، (فقه)

/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٥ ، (فقه)

عن: جُوَيبر / عنه : أبو عامر العقدى : ٤٥

عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠٨٠

عن : الحسن بن عبيد الله بن مرة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠١٠

عن : الحسن بن عمرو / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠١٣

عن : أبي حَصين / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦١٨ ، (فقه)
عن : حمّاد بن أبي سليمان / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٣٨
/ عنه : عبد الرزاق : ٨١ ، (مرسل)
/ عنه : المعافى بن عمران : ١٩٢
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٨٢ ، (مرسل)
عن : زُبَيْد الإيامى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٢٩ ، (فقه)
عن : زيد بن أسلم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٩٤
/ عنه : وكيع : ١١٩٣
عن : سَدِير الصيرفى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٤٦
عن : سليمان التيمى / عنه : معاوية بن هشام القصار : ٥٦٧
عن : سماك بن حرب / عنه : أبو أحمد الزبيرى ، (الحديث : ٢٦)
/ عنه : أبو عامر العقدى : ١٠٣٦
/ عنه : عبد الله بن المبارك : ١١١٩
/ عنه : عبد الرزاق : (الحديث : ٣١)
/ عنه : وكيع ، (الحديث : ٢٦) ، (الحديث : ٣٤)
/ عنه : يزيد بن هرون : ١١٤٣
عن : عاصم الأحول / عنه : أبو عاصم النبيل : ٥٣١
/ عنه : الفريابى (محمد بن يوسف) : ٧٥٤
عن : عاصم بن أبي النَّجود / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٨٦٨
/ عنه : قبيصة بن عقبة : ٧٣١
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٧٢٨
عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم / عنه : معاوية بن هشام : ٧٦٥
عن : عبد الأعلى الثعلبى / عنه : أبو عامر العقدى : ١١٢١ ، ١١٢٤
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ١١٢١
عن : عُبَيْد الصِّيد / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ١٠٦٩
عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : زيد بن أبي الزرقاء : ٣٩١ ، (فقه)
عن : عمرو بن دينار / عنه : يحيى بن آدم : ٣٢٠
عن : عمر بن مرة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٥٦
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٥٠

/ عنه : وكيع : ٥٥٩

/ عنه : يزيد بن أبى حكيم : ٥٦٠

عن : عياش بن عمرو العامرى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٠٥ ، (فقه)

عن : عيسى بن المغيرة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠٧١

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩٧

/ عنه : معاوية بن هشام : ٢٦٠

عن : محارب بن دِثار / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٢٨ ، (فقه)

عن : مُجِلّ بن مُحْرِز / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠١١

عن : محمد بن المنكدر / عنه : أيوب بن سويد : ١٠٨٧

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٧٩ ، (مرسل) ، ١٠٨٨

عن : مخارق بن خليفة / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦١٦ ، (فقه)

عن : معمر بن راشد / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠١٢

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٩٩٧

عن : أبى المقدام / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٩٦٠

عن : منصور بن صفية / عنه : الأشجعى : ٤٦٣

عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٣٤ ، ١١٤٠ ، ١٢٣٣

/ عنه : عبد الرزاق : ٣٨٨ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٨٥١ ، (فقه)

عن : يحيى بن غسان التيمى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٥٧ ، (فقه)

عن : أبى يعقوب (؟) / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٤١

- سفيان بن عُيَيْنة ، (ابن عيينة)
- سقيف بن بشر الشيبانى

عن : طاوس / عنه : وكيع : ٣٢٩

- سَلاّم ، أبو الأحوص ، (سلام بن سليم الحنفى)

عن : عاصم الأحول / عنه : وضّاح بن حسان الأنبارى : ٧٥٥

- سَلاَّم الطويل ، (سَلاّم بن سَلْم السعدى المدائنى)

عن : زيد العَمىّ / عنه : محمد بن جعفر المدائنى : ٨١٩

- سَلاّم بن أبى عمرة الخراسانى

عن : عكرمة / عنه : محمد بن بشر : (الحديث : ٢٥)

● سَلاّم بن أبي مطيع الخُزاعى

عن : أيوب السختيانى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠١٥

عن : غالب القطان / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٢٢

● سلمان بن عتاب

عن : جده (شهاب بن مدلج) / عنه : توبة العنبرى : ١٠٨٢

● أبو سلمة ، (المغيرة بن زياد الموصلى) (انظر : المغيرة بن مسلم القسملى)

عن : مطر الوراق / عنه : أحمد بن محمد النسائى : ٥٩٥ ، (فقه)

● سَلَمة بن دينار ، (أبو حازم)

● سلمة بن كُهَيْل بن حُصَيْن الحضرميّ

عن : مصحف أبيّ بن كعب / عنه : محمد بن إسحق : ٦٠٩ ، (قراءة)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : شعبة : ٩٩٦

عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى / عنه : محمد بن إسحق : ٦٠٨ ، (فقه)

● سليط بن أيوب بن الحكم الأنصاري

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : خالد بن أبى نوف : ١٠٥٢

عن : عبد الرحمن بن رافع / عنه : محمد بن سلمة : ١٠٥٠

عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع / عنه : محمد بن إسحق : ١٠٦١

عن : عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع / عنه : محمد بن إسحق : ١٠٤٨

● أبو السَّليل ، (ضُرَيْب بن نُقَير)

عن : رجل ، عن أبيه / عنه : الجُرَيرى : ٤٢٠

● سليم بن حَيَّان بن بسطام الهذلى

عن : سعيد بن ميناء / عنه : يزيد بن هرون : ١٨٤

● سليمان الأعمش (الأعمش) ، (سليمان بن مهران)

● سليمان التيمى ، (سليمان بن طرخان)

عن : شيخ / عنه : ابنه المعتمر بن سليمان : ٦٥٦ ، (فقه)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابنه المعتمر : ٨٣٥ ، (مرسل)

عن : سيّار الأموى / عنه : ابنه المعتمر : ٤٨٩

عن : أبى عثمان النهدى / عنه : بشر بن المفضل : ٥٩١ ، (فقه)

/ عنه : ابن عُلَية : ٥٩٤ ، (فقه)

عن : قتادة / عنه : ابنه المعتمر : ٧٠٦

عن : أبي مِجْلز / عنه : سفيان الثورى : ٥٦٧
/ عنه : معاذ بن معاذ : ٥٦٨
/ عنه : يزيد بن هرون : ٦٨٢ ، (فقه)
عن : مُنْذر بن مالك / عنه : شعبة : ٦٦٠ ، (فقه)
/ عنه : ابنه المعتمر : ٦٩١ ، (فقه)

● سليمان بن أُسَيْر النخعى
عن : إبرهيم النخعى / عنه : أبو نعيم ، عبد الرحمن بن هانئ : ٧٠٠ ، (فقه)

● سليمان بن بلال التيمى
عن : شريك بن أبى نمر / عنه : ابن وهب : ٧١٩
عن : صالح بن كيسان / عنه : سعيد بن أبى مريم : ١١٥٧
/ عنه : ابن وهب : ١١٥٦
عن : علقمة بن أبى علقمة/ عنه : محمد بن خالد بن عثمة : ٨٣٤
عن : معاوية بن أبى مزرد / عنه : سعيد بن أبى مريم : ٤٤٥
عن : هشام بن عروة / عنه : خالد بن مخلد : ٦٧

● سليمان بن جعفر الأزدى
عن : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : بقية بن الوليد : ٩٧٣

● سليمان بن حَيّان الأزدى
عن : حميد / عنه : محمد بن عبد العزيز : ٧٧٩

● سليمان بن أبى داود الحرانى ، (سليمان بن سالم)
عن : أبى مسكين / عنه : قُرَّة بن سليمان : ١٠٥٧

● سليمان بن أبى سليمان الشيبانى ، (الشيبانى) ، (أبو إسحق الشيبانى)

● سليمان بن طرخان ، (سليمان التيمى)

● سليمان بن عطاء بن قيس القرشى
عن : مسلمة بن عبد الله الجهنى / عنه : يحيى بن صالح : ٧١٤

● سليمان بن المغيرة القيسى
عن : حميد بن هلال / عنه : أبو عامر العقدى : ٤٢٢
/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٥٠١ ، (فقه)

● سليمان بن مهران الأسدى ، (الأعمش)

• سليمان بن موسى الأموى ، الأشدق

/ عنه : عتبة بن أبى حكيم : ١٢٠٥

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : محمد بن راشد : ١٢٠٦

عن : عمرو بن شعيب / عنه : عبد الله بن محمد بن راشد : ٤١

• سماك بن حرب بن أوس الذهلى البكرى

عن : سعيد بن جبير / عنه : عمرو بن أبى قيس الرازى : ٥٦٦

عن : عكرمة / عنه : أبو الأحوص (سلام بن سليم) : (الحديث : ٢٩ ، ٣٠) ، (الحديث : ٣٩)

/ عنه : أسباط بن محمد : (الحديث : ٢٨)

/ عنه : إسرائيل : ١٠٣٣ ، (الحديث : ٣٦ ، ٣٧) ، ١١٦٩ ، ١١٧٣

/ عنه : حماد بن سلمة : ١٠٣٨ ، ١٠٣٩

/ عنه : زائدة بن قدامة : (الحديث : ٣٢ ، ٣٣) ، (الحديث : ٣٥) ، (الحديث : ٤٠)

/ عنه : سفيان الثورى : (الحديث : ٢٦ ، ٢٧) ، (الحديث : ٣١) ، (الحديث : ٣٤) ، ١٠٣٦ ، ١١١٩ ، ١١٤٣

/ عنه : شريك : ١٠٣٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥

/ عنه : شعبة : ١٠٣٧ ، ١١٤٤

/ عنه : الوليد بن أبى ثور : (الحديث : ٣٨)

عن : علقمة بن وائل / عنه : أبو يونس القشيرى : ٣٠

• سُمَىّ ، مولى أبى بكر بن عبد الرحمن المخزومى

عن : أبى بكر بن عبد الرحمن / عنه : مالك بن أنس : ٢٤٤ ، (فقه)

• أبو سفيان ، (سعيد بن سنان)

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : حكام بن سلم : ١٠١٩

عن : عمرو بن مرة / عنه : حكام بن سلم : ١٠٣١

• سنان بن الحارث بن مصرّف الهمدانى

عن : طلحة بن مصرّف / عنه : القاسم بن الوليد : ١٢٢

• أبو سهل ، (محمد بن سالم)

عن : الشعبى / عنه : عنبسة بن سعيد : ١٦ ، (فقه)

- سهل بن أسلم العدوى

عن : يزيد بن أبى منصور / عنه : سيار بن حاتم : ٤٦٠

- سيّار بن سلامة الرياحى (أبو المنهال)
- سيّار بن مخراق ، (ابن مخراق)
- ابن سيرين (محمد بن سيرين)

عن : سعيد بن المسيب / عنه : عبد الله بن عون : ٦٣٥ ، (فقه)

عن : أخيه معبد بن سيرين / عنه : هشام بن حسان : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، (فقه) ، ٦١٠ ، (فقه)

...

- ابن شابور (كأنه : عمرو بن محمد بن بكير بن سابور)

عن : سعيد بن عبد الجبار / عنه : عمر بن حفص بن شُلَيلَة : ١٠٢٧

- ابن شُبْرُمة ، (عبد الله بن شبرمة)

عن : الشعبى / عنه : أحمد بن بشير : ٦٩٤ ، (فقه)

عن : علقمة بن قيس / عنه : أحمد بن بشير : ٦٦٢ ، (فقه)

- شبيب بن شيبة الأهتمى

عن : حميد الطويل / عنه : أبو معاوية الضرير : ٢٨٦ ، (فقه)

- شدّاد بن سعيد ، (أبو طلحة الراسبى)
- شُرَيح بن عُبَيد بن شريح الحضرمى

عن : جبير بن نُفَير / عنه : ضمضم بن زرعة : ٩٥٥ ، (فقه)

عن : عمر بن نُعَيم / عنه : ضمضم بن زرعة : ٩٥٣

- شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى

عن : إبرهيم بن مهاجر / عنه : محمد بن كثير : ٩٢٦

عن : أبى إسحق السَّبِيعى / عنه : إسحق بن الأزرق : ٤٥٤

عن : الأعمش / عنه : حسين بن محمد النهدى : ١٢٠١

/ عنه : يحيى بن آدم : ٢٨٥ ، (مرسل)

عن : جابر بن يزيد الجعفى / عنه : يزيد بن هرون : ١٠٤٣

عن : أبى حَصين / عنه : يحيى بن إسحق : ٩٤٦

عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : إسحق الأزرق : ٥٧٩ ، (فقه)

عن : سماك بن حرب / عنه : أسود بن عامر : ١٠٣٢

/ عنه : الحسن بن الربيع : ١٠٣٤

/ عنه : الحسن بن عطية : ١٠٣٥

/ عنه : يحيى بن حسان : ١٠٣٤

عن : طريف البصرى / عنه : محمد بن سعيد الأصبهانى : ١٠٥٦

/ عنه : محمد بن الصباح : ١٠٥٦

عن : عامر بن شقيق الأسدى / عنه : إسحق الأزرق : ١٩٣

عن : العلاء بن المسيب / عنه : إسحق الأزرق : ١٥ ، ١٩ ، (فقه)

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : عثمان بن سعيد : ٢٦١

عن : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : إسحق الأزرق : ١٢٥

عن : المقدام بن شريح / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ١٠٦٠

● شعبة بن الحجاج العتكى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : أبو داود الطيالسى : ٢٠١ ، (فقه)

/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٧٣

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٧٠٥

عن : أشعث بن سليم / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٣٤ ، (فقه)

عن : الأعمش / عنه : أبو داود الطيالسى : ٩٣٠ ، ٩٣١

/ عنه : ابن أبى عدى : ٩٩٥ ، ١١٣٣

/ عنه : يزيد بن زريع : ١٠٤٠

عن : أبى بشر / عنه : أبو داود الطيالسى : ٦٩٣ ، (فقه)

/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٩٦٢ ، (فقه)

عن : توبة العنبرى / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١٠٨٢

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٨٢٦ ، ٨٧٨ ، (فقه)

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو داود الطيالسى : ٩٣٠ ، ٩٣١

/ عنه : ابن أبى عدى : ٢١٣ ، (فقه) ، ٣٠٧ ، (فقه)

عن : أبى حَصين / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦١٩ ، (فقه)

عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : أبو داود الطيالسى : ٦٨٨ ، (فقه)

عن : الحكم بن عُتَيبة / عنه : ابن إدريس : ٦٥٤ ، (فقه)

/ عنه : بشر بن المفضل : ٥٢٤ ، ٥٨٨ ، (فقه)

/ عنه : شبابة بن سوّار : ٥٢٨ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، (فقه)

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٢٥ ، ٥٨٩ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٧ ، (فقه) ، ٢٣٥ ، (فقه) ، ٥٢٦ ، ٥٩٠ ، (فقه) ، ٦٤٤ ، (فقه) ٩٢١ ، ١٢٢٥

/ عنه : وكيع : ١٢٦

/ عنه : يزيد بن زريع : ٦١٧ ، (فقه)

عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : أبو داود الطيالسي : ٦٤٣ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٠٠ ، (فقه) ، ٦٤٥ ، (فقه)

/ عنه : يزيد بن هرون : ٦٣٨ ، (فقه)

عن : خالد الحذاء / عنه : أبو داود الطيالسي : ٤٩١

عن : خُبَيْب بن عبد الرحمن / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢١٤ ، (فقه)

عن : زُبَيْد الإيامي / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٢٩ ، (فقه)

عن : زيد بن جُبَيْر بن حَرْمل / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٩٥ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٩٤ ، (فقه)

عن : سلمة بن كُهَيْل / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٩٩٦

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٩٩٦

عن : سليمان التيمى / عنه : أبو داود الطيالسي : ٦٦٠ ، (فقه)

عن : سماك بن حرب / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١٠٣٧ ، ١١٤٤

عن : عاصم الأحول / عنه : أبو داود الطيالسي : ٢٩٤

/ عنه : سعيد بن الربيع ، أبو زيد الهروى : ٢٩٥

/ عنه : سعيد بن عامر : ٥٩٣ ، (فقه)

/ عنه : وهب بن جرير : ١٨٠ ، ٥٩٢ ، (فقه)

عن : عاصم بن أبي النجود / عنه : ابن أبي عدى : ٨٦٩

عن : عبد الله بن عبد الواحد / عنه : ابن أبي عدى : ٤٢٨

عن : عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى / عنه : أبو داود الطيالسي : ٣١٥ ، (فقه)

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٣١٧ ، (فقه)

/ عنه : مُطَّلب بن زياد : ٣١٦ ، (فقه)

عن : عبد الأكرم بن أبي حنيفة / عنه : على بن نصر الجهضمى : ٤٤٩

عن : عبد العزيز بن رُفَيْع / عنه : أبو داود الطيالسي : ٩٣٠ ، ٩٣١

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٧٨٣

عن : عَبْدة بن أبي لبابة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٢٥ ، (مرسل) ، ٦١٢ ، (فقه)

عن : عُبَيْد أبي الحسن / عنه : أبو داود الطيالسي : ٦٢١ ، (فقه)
عن : ابن عطاء بن أبي رباح (يعقوب) / عنه : عبد الرحمن بن زياد الثقفي : ١١٨٦
عن : عطاء بن أبي ميمونة / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٥٨٧ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٥٨٦ ، (فقه)
عن : عُمارة بن أبي حفصة / عنه : حرمي بن عمارة : ٤٥٢ ، ٩٠٢
عن : عمرو بن دينار / عنه : يزيد بن زريع : ٣١٨
عن : عمرو بن مُرّة / عنه : ابن إدريس : ٥٥٨
/ عنه : بشر بن عمر : ٤٠١
/ عنه : الحجاج بن المنهال : ٥٥٦
/ عنه : أبو داود الطيالسي : ٤٠٢
/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٥٥٧
/ عنه : وكيع : ٥٥٩
/ عنه : وهب بن جرير : ٤٠٣
عن : عوف الأعرابي / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٧٩٠
عن : فراس بن يحيى الهمداني / عنه : أبو دادو الطيالسي : ٩٢٢
عن : أبي الفيض (موسى بن أيوب) / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٢٤ ، (فقه)
عن : قتادة / عنه : ابن إدريس : ٦٨١ ، (فقه)
/ عنه : بكر بن بكار القيسي : ١٢٠٩
/ عنه : أبو داود الطيالسي : ٥٣٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، (فقه)
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٤٩
/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٨٢ ، (فقه)
/ عنه : هشام الدستوائي : ٥٣٤
/ عنه : أبو الوليد (هشام بن عبد الملك) : ١٤٨
عن : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى / عنه : ابن إدريس : ٢٤٩
/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٥٠ ، ١٢٣١
عن : مخارق بن خليفة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٦١٣ ، (فقه)
عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أبو داود الطيالسي : ٦٤٧
عن : منصور بن المعتمر / عنه : أبو داود الطيالسي : ٢٨٩ ، (فقه) ، ٦٤١ ، (فقه) ، ٦٤٨ ، (فقه)

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٩

/ عنه : عبد الملك بن إبرهيم الجُدّى : ١٢٠

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١١٨ ، ١١٤١

عن : موسى مولى بنى عامر/ عنه : عِبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٣٣

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٣٢

عن : واصل الأحدب / عنه : (محمد بن جعفر (غندر) : ٩٤٩ ، ٩٩٩

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٦١٤ ، (فقه) ، ٦٢٢ ، (فقه)

عن : يعلى بن عطاء / عنه : وهب بن جرير : ٢٠٩ ، (فقه)

- أبو الشعثاء الجوفى ، (جابر بن زيد اليحمدى)
- شعيب بن إسحق بن عبد الرحمن الأموى

عن : هشام بن عروة / عنه : موسى بن أيوب : ٦٤

- شعيب بن أبى حمزة الأموى

عن : الزهرى / عنه : ابنه بشر بن شعيب : ٥٤٤

/ عنه : على بن عياش : ٥٤٣

- شقيق بن سلمة الأسدى ، (أبو وائل)

عن : سَلَمة بن سَبْرة / عنه : الأعمش : ٩٩١

عن : سَمُرة بن سهم / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٣٦

- أبو شهاب عبد رَبّه ، (عبد ربه بن نافع الكنانى الحناط)

عن : محمد بن إسحق / عنه : يحيى بن حسان : ٣٦

- ابن شهاب الزهرى ، (الزهرى)
- شهر بن حوشب الأشعرى

عن : معدى كرب المشرقى الهمدانى / عنه : عامر الأحول : ٩٥٠

/ عنه : غيلان بن جرير : ٩٤٢ ، ٩٤٣

- شيبان بن عبد الرحمن النحوى التميمى ، (شيبان النحوى) ، (أبو معاوية)

عن : الأعمش / عنه : عبيد الله بن موسى : ٤٦١

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : آدم بن أبى إياس : ٨٣١

/ عنه : حسين بن محمد بن بهرام : ٢٧٥

/ عنه : معاوية بن هشام : ٨٣٢

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : آدم بن أبى إياس : ٧٨٧

/ عنه : يحيى بن أبي بكير : ٤٦٨

عن : منصور بن المعتمر / عنه : سعد بن حفص : ١١٧

عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : عبيد الله بن موسى : ٥٤٨

● الشيباني ، (سليمان بن أبي سليمان) ، (أبو إسحق)

عن : ثعلبة (بن سهيل) / عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٨٢

عن : زياد بن علاقة / عنه : أسباط بن محمد : ٣٧٤

عن : عبد الملك بن ميسرة/ عنه : ابن إدريس : ١١٢٨

/ عنه : حفصُ بن غياث : ١١٢٩

عن : عياش بن عمرو / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٣٠٤ ، (فقه)

* * *

● صالح بن رستم المُزَني ، (أبو عامر الخزّاز)

● صالح بن كيسان المدني

عن : عبد الرحمن الأعرج / عنه : سليمان بن بلال : ١١٥٦ ، ١١٥٧

● صالح بن محمد بن صالح بن دينار التمّار المدني

عن : أبيه محمد بن صالح / عنه : يعقوب الزهري : ١٩٤

● أبو صَخْر (حميد بن زياد)

عن : يزيد بن عبد الله بن قسيط / عنه : ابن وهب : ٤٧٧

● صَدَقة بن خالد الدمشقي

عن : يزيد بن أبي مريم / عنه : عبد الأعلى بن مسهر (أبو مسهر) : ٤٧٢

/ عنه : محمد بن المبارك : ١٢٢٧

● صَدَقة بن المثنى بن رياح بن الحارث النخعي

عن : جده رياح بن الحارث / عنه : ابن فُضيل : ١٢٣٢

● صَدَقة بن يسار الجَزَري

عن : جابر بن زيد / عنه : ليث بن أبي سليم : ٣٨٣ ، (فقه)

● صَفْوان بن سليم الزُّهري المدني

عن : عاصم / عنه : ابن جريج : ٧٩٣

● صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي

عن : أم الدرداء / عنه : الزهري : ١٧٨

● صفوان بن عمرو بن هرم السَّكسكى
عن : أبى اليمان عامر بن عبد الله / عنه : بقية بن الوليد : ٤٠٦
عن : ماعز التميمى / عنه : بقية بن الوليد : ٩٣٩
● الصَّلْت بن دينار الأزدى الهُنائى
عن : ابن أبى مليكة / عنه : أبو سفيان المعمرى : ١٠١٤

* * *

● ضُبارة بن أبى السليك ، (ضبارة بن عبد الله بن مالك بن أبى السليك الحضرمى)
عن : دُوَيد بن نافع / عنه : بقية بن الوليد : ٥١٣ ، (فقه)
● أبو الضُّحَى ، (مسلم بن صبيح)
عن : مسروق بن الأجدع/ عنه : الأعمش : ٢٦٨ — ٢٧١
● ضُرَيب بن نُقَير بن سُمَير القيسى الجريرى (أبو السليل)
● ضماد بن عامر بن عوف
عن : الفرزدق بن جوّاس / عنه : يحيى بن واضح : ٢٨١ ، (فقه)
● ضَمْضَم بن زُرْعة بن ثُوَب الحضرمى الحمصى
عن : شريح بن عبيد / عنه : إسمعيل بن عياش : ٢٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥

* * *

● ابن طاوس (عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى)
عن : أبيه طاوس / عنه : زمعة بن صالح الجندى : ٣٤٠
/ عنه : سفيان بن عيينة : ٦٩٨ ، (تفسير)
/ عنه : عمر بن رياح : ٨٣٦
/ عنه : معمر بن راشد : ٨٠ ، (مرسل) ، ٣٤١ ، (مرسل) ، ١٠١٢
/ عنه : وُهَيب بن خالد بن عجلان : ٣٥٥ — ٣٥٨
● طريف البصرى ، (طريف بن شهاب) (طريف بن سفيان السعدى العطاردى ، الأشلّ)
عن : أبى نضرة / عنه : شريك : ١٠٥٦
● أبو طلحة الراسبى (شداد بن سعيد)
عن : أبى الوازع ، (جابر بن عمرو) / عنه : حجّاج بن نصير : ٤٧٥
● طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى
عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو نعيم ، (الفضل بن دكين) : ٧٧٣
/ عنه : يعلى : ٧٧٤

● طلحة بن مُصَرِّف الهمدانى

عن : مجاهد / عنه : سنان بن الحارث بن مصرف : ١٢٢

● عاصم الأحول ، (عاصم بن سليمان الأحول)

عن : حفصة بنت سيرين / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٧٥٦

/ عنه : سلام أبو الأحوص : ٧٥٥

عن : أم العالية / عنه : سفيان الثورى : ٧٥٤

عن : أبى عثمان النهدى / عنه : شعبة : ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، (فقه)

عن : عكرمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٩٢

/ عنه : سعيد بن الفضل : ٢٩١ ، ٣١٢ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٢٩٤ ، ٢٩٥

/ عنه : ابن عُلَية : ٢٩٣

عن : أبى نَضْرة / عنه : إسحق بن الربيع العصفرى : ١٥٠

● عاصم بن بهدلة ، (عاصم بن أبى النَّجُود)

● عاصم بن سليمان ، (عاصم الأحول)

● عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى

عن : محمود بن لبيد / عنه : عُمَارة بن غَزِيَّة : ٤٨٣ ، ٤٨٤

● عاصم بن المنذر بن عبد الله بن الزبير بن العوام

عن : رجل ، عن ابن عمر/ عنه : ابن عُلَيَّة : ١١٠٤

عن : عبيد الله بن عبد الله بن عمر / عنه : حماد بن سلمة : ١١١٢ ، ١١١٣

● عاصم بن أبى النجود الأسدىّ ، (عاصم بن بهدلة)

عن : أبى رَزِين / عنه : أبو بكر بن عياش : ٨٦٧

/ عنه : سفيان الثورى : ٨٦٨

/ عنه : شعبة : ٨٦٩

عن : زرّ بن حُبَيش / عنه : حماد بن سلمة : ٧٣٠

/ عنه : سفيان الثورى : ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣١

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : أبان بن يزيد العطار : ٩٠٨

عن : المعرور بن سويد / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ٩٤٧

● عامر الأحول ، (عامر بن عبد الواحد)

عن : شهر بن حوشب / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ٩٥٠

● أبو عامر الخزَّاز ، (صالح بن رستم)

عن : حميد بن هلال / عنه : النضر بن شُمَيْل : ٤٩٣

● عامر بن شقيق بن جمرة الأسديّ

عن : شقيق بن سلمة ، أبي وائل / عنه : شريك : ١٩٣

● عامر بن عبد الله بن لحى الهَوْزنى ، (أبو اليمان)

● عامر بن عبد الواحد ، الأحول البصرى ، (عامر الأحول)

● عامر بن يحيى بن حبيب المعافرى الشرعبى المصرى ، (أبو يحيى المعافرى)

● عبّاد بن راشد التميمى

عن : قتادة / عنه : عبد الملك بن عمرو : ٤٤٣

● عبَاد بن عبّاد الرملى الأرسوفى الخوَّاص

عن : جعفر بن الزبير الحنفي / عنه : أحمد بن عبد الرحمن : ٨٣٣

● عبّاد بن العوّام الكلابى

عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٨٧٩ ، (فقه)

عن : هلال بن خبّاب / عنه : سعيد بن سليمان : (الحديث : ١٦)

● عباد بن منصور الناجىّ

عن : الحكم (؟) / عنه : يزيد بن هرون : ٨٦٦

عن : عبد الله بن عبيد بن عمير / عنه : عبد الله بن بكر : ٥٥٢

عن : عكرمة / عنه : إسرائيل : (الحديث : ١٩)

/ عنه : زياد بن الربيع : (الحديث : ٢٠)

/ عنه : أبو عتّاب الدلال : (الحديث : ٢٢)

/ عنه : عون بن عمارة : (الحديث : ٢٣)

/ عنه : يزيد بن هرون : (الحديث : ١٨) ، (الحديث : ٢٠)

/ عنه : يونس بن بكير : (الحديث : ٢١)

عن : القاسم بن محمد / عنه : عبد العزيز بن عبد الصمد : ٥٤٩

● عبد الله بن إدريس (ابن إدريس)

عن : خالد بن أبي كريمة / عنه : يوسف بن مَنَازل : ٨٩٧

- عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقى

عن : عمرو بن أبي عمرو / عنه : يزيد بن هرون : ٨٧٠

- عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب

/ عنه : عبد الرحمن بن أبى الموالى : ٨٠٩ ، (مرسل)

- عبد الله بن الحسين الأزدى ، (أبو حَرِيز)
- عبد الله بن خالد العبسى

عن : عبد الرحمن بن معقل / عنه : الأعمش : ٥٧٨ ، (فقه)

- عبد الله بن ذكوان القرشي ، (أبو الزناد)
- عبد الله بن سالم الأشعرى الوُحاظى

عن : الزبيدى (محمد بن الوليد) / عنه : عمرو بن الحارث : ٧٣٤

- عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، (ابن المقبرى)

عن : أبيه سعيد المقبرى / عنه : حاتم بن إسمعيل : ١١٦٤

- عبد الله بن أبى سلمة الماجشون التيمى

عن : عبد الله بن عبد الله بن رافع / عنه : محمد بن إسحق : ١٠٦٢

- عبد الله بن شُبْرُمة بن حسان الضبى الكوفى ، (ابن شبرمة)
- عبد الله بن شَوْذب الخراسانى البلخى

عن : أبى جمرة (نصر بن عمران) / عنه : الوليد بن مزيد : ١٨٦

- عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى ، (ابن طاوس)
- عبد الله بن عبد الله بن عمر بن حفص

عن : عبد الرحمن بن القاسم / عنه : المعتمر بن سليمان : ٢٣٨ ، (فقه)

- عبد الله بن عبد الواحد ، رجل من ثقيف

/ عنه : شعبة ٤٢٨

- عبد الله بن عُبَيد بن عمير الليثى

عن : أبيه عبيد بن عمير / عنه : عباد بن منصور : ٥٥٢

- عبد الله بن عثمان بن خُثيم القارئ المكى

عن : سعيد بن جبير / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٦١

/ عنه : ابن جريج : ٧٦٤

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٧٦٢

/ عنه : حفص بن غياث : ٧٦٢

/ عنه : حماد بن سلمة : ٢٦٢

/ عنه : زهير بن معاوية : ٢٦٣

/ عنه : سفيان الثورى : ٧٦٥

/ عنه : المسعودى : ٧٦٣

/ عنه : يحيى بن سليم الطائفى : ٧٦١

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عبد الرحيم بن سليمان الكنانى : ٣٥٩

● عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم

عن : حميد الطويل / عنه : عبد الله بن سلمة : ٧٨١

/ عنه : ابن وهب : ٧٨٠

عن : نافع مولى ابن عمر / عنه : إسمعيل بن يحيى : ٤٢٧

● عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى ، (ابن عون)

● عبد الله بن عياش بن عباس القِتْبانى

عن : يزيد بن قَوْذر / عنه : ابن وهب : ٥١٥ ، (فقه)

● عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى

عن : جده عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : شعبة : ٣١٥ ، (فقه)

/ عنه : مطلب بن زياد : ٣١٦ ، (فقه)

● عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى ، (ابن لهيعة)

● عبد الله بن مالك بن حُذَافة

عن : أمه العالية بنت سبيع/ عنه : كثير بن فرقد : ١٢٠٤

● عبد الله بن المبارك الحنظلى ، (ابن المبارك)

عن : ابن جريج / عنه : يحيى بن محمد : ٧٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، (فقه)

عن : حماد بن زيد / عنه : عبدان : ١٠٩٩

عن : ابن أبى ذئب / عنه : عبدان : ١٠٥١

عن : زبّان بن فائد / عنه : أبو داود الطيالسى : ٦٥٥ ، (فقه)

عن : زكريا بن أبى زائدة / عنه : عبدان : ٣٩٤ ، (فقه)

عن : سعيد بن أيوب / عنه : عبدان : ١٠٩١

عن : سفيان الثورى / عنه : عبدان : ١٠٩٧ ، ١٠٩٨

عن : سفيان بن عيينة / عنه : يحيى بن محمد : ٨٣ ، (فقه) ، ٨٩

عن : عبد الملك بن أبى سليمان / عنه : يحيى بن محمد : ٧٩ ، (مرسل)

عن : ابن لهيعة / عنه : عبدان : ١٠٩٢ - ١٠٩٤ ، ١١٠٥

عن : محمد بن مسلم / عنه : يحيى بن محمد : ٨٤

عن : هشام بن حسان / عنه : عبدان : ١٠٥٣

عن : هشام بن عروة / عنه : يحيى بن محمد : ٥٨ ، (فقه)

● عبد الله بن المحرّر العامريّ الجَزَرى

عن : قتادة / عنه : شجاع بن الوليد ، (أبو بدر) : ٦٦١ ، (فقه)

● عبد الله بن محمد الليثى

عن : نِزار بن حيان / عنه : يونس بن محمد البغدادى : ٩٧١

● عبد الله بن مُعَاذ (؟)

عن : أبيه : معاذ / عنه : أحمد بن موسى : ٨٦ ، (فقه)

● عبد الله بن موسى بن إبرهيم التيمى

عن : أسامة بن زيد / عنه : يعقوب الزهرى : ١٧٣

● عبد الله بن أبى نجيح يسار الثقفى ، (ابن أبى نجيح)

● عبد الله بن هبيرة بن أسعد السَّبَإِىّ

عن : عبد الرحمن بن جبير / عنه : ابن لهيعة : ٧٥٧

● عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التُّجيبىّ

عن : أبى الخير مرثد بن عبد الله / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ٨٠٠

● عبد الله بن يزيد المعافرى ، (أبو عبد الرحمن الحُبُلىّ)

● عبد الأعلى الثعلبى ، (عبد الأعلى بن عامر)

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : إسرائيل : ١١٢٣

/ عنه : سفيان الثورى : ١١٢١ ، ١١٢٤

/ عنه : أبو عوانة : ١١٢٠ ، ١١٢٢

● عبد الأكرم بن أبى حنيفة الكوفى

عن : رجل من أهل الكوفة / عنه : شعبة : ٤٤٩

● عبد الجبار بن عُمر الأيلى

عن : ربيعة الرأى / عنه : ابن وهب : ١١١٧

● عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصارى

عن : عمران بن أبى أنس / عنه : أبو بكر الحنفى (عبد الكبير) : ١٥٩

● عبد ربّه بن عبيد الأزدى الجرموزى ، (أبو كعب)

- عبد ربّه بن نافع الكنانى الحنَّاط الأصفر ، (أبو شهاب ، عبد ربه)
- أبو عبد الرحمن الحُبُلِّى ، (عبد الله بن يزيد المعافرى)

عن : عامر بن عبد الله / عنه : ابن هانئ (حميد بن هانئ) : ٤٣٩

- ابن عبد الرحمن بن أبزى (سعيد بن عبد الرحمن)
- عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله العامرى

عن : أبى الزناد / عنه : بشر بن المفضل : ١١٥١

- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعى

عن : أبيه الأسود بن يزيد / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٤٥٤

/ عنه : أبو عميس (عتبة بن عبد الله) : ٦٧٣ ، (فقه)

/ عنه : المسعودى (عبد الرحمن) : ٦٦٦ ، (فقه)

- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى

عن : أبيه ثابت بن ثوبان / عنه : زيد بن الحُباب : ٨٠٧ ، (منقطع)

/ عنه : على بن عياش الحمصى : ٩٥٤

/ عنه : أبو مُعَيد : ٨٠٤

- عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومى

عن : زيد بن على بن الحسين / عنه : إسمعيل بن مجمع : ٣٦٧

/ عنه : ابنه المغيرة بن عبد الرحمن : ٣٦٦

- عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمى

عن : سعيد بن المسيب / عنه : بشر بن المفضل : ٤٢ ، (مرسل)

- عبد الرحمن بن أبى الزناد عبد الله بن ذكوان ، (ابن أبى الزناد)
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى ، (ابن زيد)

/ عنه : ابن وهب : ٧٤٧ ، (مرسل)

عن : أبيه زيد بن أسلم / عنه : ابن أبى أويس : ١٠٥٨

/ عنه : ابن وهب : ١٠٥٩

- عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل

عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : أبو عامر العقدى : ٧٩١

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبة بن عبد الله بن مسعود ، (المسعودى)
- عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو ، (الأوزاعى)
- عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، (ابن أبى ليلى)

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاريّ الزهرى

عن : عبد الرحمن بن هاشم / عنه : ابنه يعقوب بن عبد الرحمن : ٧١٥

- عبد الرحمن بن مهدى

/ عنه : زهير بن حرب بن شداد (أبو خيثمة) : ١٠٢٣

/ عنه : أبو عبيد القاسم بن سلام : ٢٩

- عبد الرحمن بن أبى الموال

عن : أيوب بن حسن بن على بن أبى رافع / عنه : أبو عامر العقدى : ٨١٠

عن : عبد الله بن حسن / عنه : ابن وهب : ٨٠٩ ، (مرسل)

عن : فائد ، مولى عبد الله بن على بن أبى رافع / عنه : ابن وهب : ٨٠٨

- عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى

عن : أبيه النعمان بن معبد/ عنه : علىّ بن ثابت : ٧٤٩ — ٧٥١

- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى

عن : الزهرى / عنه : مسلمة بن على : ٤٨٨

- عبد الرحمن بن أبى يزيد ، (عبد الرحمن بن يزيد بن أبى يزيد)

عن : القعقاع بن حكيم / عنه : محمد بن إسحق : ١١٩٥ ، ١١٩٦

- أبو عبد الرحيم (خالد بن أبى يزيد بن سماك)

عن : زيد بن أبى أنيسة / عنه : محمد بن سلمة : ٨٠٥

- عبد العزيز الدراوردى ، (عبد العزيز بن محمد بن عبيد)
- عبد العزيز الماجشون ، (عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، الماجشون)

عن : الزهرى / عنه : أبو نعيم ، الفضل بن دكين : ٣٦٨

/ عنه : وكيع : ٣٦٩

- عبد العزيز بن رُفَيْع الأسدى

عن : زيد بن وهب / عنه : شعبة : ٩٣٠

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو بكر بن عياش : ٣٦٠

- عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون ، (عبد العزيز الماجشون)
- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدىّ ، (عبد العزيز الدراوردى)

عن : عمارة بن غَزِية / عنه : يحيى بن عبد الحميد الحمانى : ٩٥١

عن : هشام بن عروة / عنه : الحجبىّ : ٦٥

● عبد العزيز بن مسلم القسملى

عن : مطرف بن طريف / عنه : داود بن بلال السعدى : ١٠٥٢

● عبد الكريم ، أبو أمية (عبد الكريم بن أبى المخارق)

/ عنه : حكيم بن فروخ : ٨٤١ ، (فقه)

عن : طاوس / عنه : محمد بن إسحق : ٣٢٨ ، ٣٣٢

● عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى

عن : أبيه أبى بكر بن عبد الرحمن / عنه : الزهرى : ٩١٣

● عبد الملك بن حميد بن أبى غَنِيّة الخزاعى

عن : أبيه حميد بن أبى غنية / عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٢٢٣ ، (فقه)

● عبد الملك بن أبى سليمان العَرْزَمىّ ، (العَرْزمى)

عن : سعيد بن جبير / عنه : هشيم : ١٠٠ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : الحجاج بن أرطاة : ٧٦ ، (مرسل)

/ عنه : حكام بن سلم : ٧٧

/ عنه : سفيان بن حبيب : ٢٣٤

/ عنه : عبد الله بن المبارك : ٧٩ ، (مرسل)

/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ١١٨٥

/ عنه : هشيم : ٢٥ ، (فقه) ، ١٠١ ، (فقه)

عن : عمرو بن دينار / عنه : هاشم بن سليمان : ١١٨٧

● عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج ، (ابن جُريج)

● عبد الملك بن عمير بن سويد القرشى ، (القبطى)

عن : حصين بن الحر (أبى الحر) / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٧٨٨

/ عنه : زائدة بن قدامة : ٧٨٦

/ عنه : زهير بن معاوية : ٧٨٤ ، ٧٨٥

/ عنه : شعبة : ٧٨٣

/ عنه : شيبان النحوى : ٧٨٧

عن : رِبْعى بن حِراش / عنه : رقبة بن مصقلة : ٤٢٣

/ عنه : زائدة بن قدامة : ٤٣١

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : شيبان النحوى : ٤٦٨

● عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، (أبو عبيدة المسعودى)

- عبد الواحد بن زياد العبدى

عن : أبى عُمَيس / عنه : أبو هشام ، المغيرة بن سلمة : ٦٧٣ ، (فقه)

- عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المخزومى

عن : أبيه مجاهد / عنه : ابن الوليد العَدَنى : ١٠٣٠

- عَبْدَة بن أبى لبابة الأسدى الغاضرى

عن : ابن أبى الجعد / عنه : شعبة : ٢٢٥ ، (مرسل)

عن : سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى / عنه : شعبة : ٦١٢ ، (فقه)

- عُبَيْد الصِّيد (عبيد بن عبد الرحمن المزنى)

عن : الحسن البصرى / عنه : سفيان الثورى : ١٠٦٩

- عُبَيْد ، أبو الحسن ، (عبيد بن الحسن المزنى)

عن : عبد الرحمن بن معقل / عنه : شعبة : ٦٢١ ، (فقه)

- عبيد بن سليمان الباهلى

عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : أبو معاذ ، الفضل بن خالد : ٧٤٦ ، (مرسل)

/ عنه : يحيى بن واضح : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، (فقه) ، ٦٩٧ ، (فقه)

- عُبَيد بن عبد الرحمن المزنى الصَّيْرفى ، (عُبَيْد الصِّيد)

- عبيد الله (؟) (لعله ابن عمر بن حفص)

عن : جابر بن زيد / عنه : يحيى بن واضح : ٢٤١ ، (فقه)

عن : عكرمة / عنه : يحيى بن واضح : ٢٤١ ، (فقه)

- عبيد الله بن أبى رافع القبطى

عن : أبيه أبى رافع / عنه : زيد بن على : ٣٦٧

- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : زهير بن معاوية أبو خيثمة : ٧٩٥ — ٧٩٧

/ عنه : عبد الله بن ميمون : ٨٣٧

/ عنه : عبد الله بن نمير : ٢١٦ ، (فقه) ، ٣٧٩ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٧٦ ، (فقه) ، ٨٥٣ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن حرب الأبرش : ١٤٣

/ عنه : معتمر بن سليمان : ٢٢٦ ، (فقه) ، ٦٧٥ ، (فقه)

/ عنه : هشام الدستوائى : ٣٨٠ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٢١٥ ، (فقه)، ٨٥٢ ، (فقه)

- عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الأسَدى الجَزَرى

عن : زيد بن أبى أنيسة / عنه : عبد الله بن جعفر الرق : ٨٠٥ ، ٨٠٦

/ عنه : العلاء الرق : ٨٠٥ ، ٨٠٦

- عبيد الله بن الوليد الوصافى

عن : عبيد بن عُمَيْر / عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٤٧٩

- عَبِيدَة السلمانى (عبيدة بن عمرو)

/ عنه : النعمان بن قيس : ٦٣٤ ، (فقه)

- عُبَيْدَة بن الأسود بن سعيد الهمدانى

عن : القاسم بن الوليد / عنه : يحيى بن عبد الرحمن الأرحبى : ١٢٢

- عَبِيدَة بن عمرو السلمانى المرادى ، (عبيدة السلمانى)
- عُبَيْدة بن مُعَتِّب الضبى الكوفى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : هُشيم : ٣٨٥ ، (فقه)

- أبو عُبَيْدة المسعودى ، (عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن)

عن : الأعمش / عنه : ابنه محمد بن أبى عبيدة : ٤٦٥ ، ٧١١

- عُتْبة ، أبو معاذ البصرى ، (عتبة بن معاذ)

عن : عكرمة / عنه : مسهر بن عبد الملك بن سلع : ٤٨١

- عتبة بن أبى حكيم الهمدانى

عن : سليمان بن موسى / عنه : بقية بن الوليد : ١٢٠٥

- عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، (أبو عُمَيس)
- عتبة بن معاذ البصرى ، (عتبة أبو معاذ)
- عثمان بن حيان بن معبد المرى الدمشقى

عن : أم الدرداء / عنه : هشام بن سعد : ٢٥٤

- عثمان بن سعيد التيمى ، الكاتب ، البصرى

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : عمرو بن أبى قيس الرازى : ٦٠٣ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٦٠٢ ، (فقه)

- عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدىّ ، (أبو حَصِين)
- عثمان بن عبد الملك المكى المؤذن (فى رقم : ٧٦٧ ، « عبد المؤمن » ، خطأ فى المخطوطة)

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) : ٧٦٧ ، ٧٦٨

● عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى

عن : أسامة بن زيد / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٣٦٢

● عثمان بن المغيرة الثقفى

عن : عرفجة السلمى / عنه : مسعر بن كدام : ٦٦٧ ، (فقه)

● ابن عجلان ، (محمد بن عجلان)

عن : أبى الزناد / عنه : حاتم بن إسمعيل : ٩٠٥

عن : أبيه عجلان / عنه : حاتم بن إسمعيل : ٩٠٤

/ عنه : أبو عاصم النبيل : ٤١٧

/ عنه : مغيرة بن عبد الرحمن : ٤١٨

عن : القعقاع بن حكيم / عنه : حاتم بن إسمعيل : ٩٠٣

عن : نافع مولى ابن عمر / عنه : حَيْوة بن شريح : ٨٦١

عن : هشام بن عروة / عنه : الليث بن سعد : ١٦٣

● عَدِىّ بن الفضل التيمى

عن : بعض أصحاب الحسن البصرى / عنه : أبو عمر الضرير : ١٠٢٥

● العَرْزَمى ، (عبد الملك بن أبى سليمان)

● عروة بن الزبير بن العوام

عن : أبى مُرواح / عنه : أبو الأسود يتيم عروة : ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٤٣ ، (فقه)

● عطاء بن دينار الهُذَلىّ

عن : أبى يحيى المعافرى / عنه : حيوة بن شريح : ٢١٧ ، (فقه)

● عطاء بن أبى رباح

/ عنه : ابن جريج : ٤ ، ٥ (فقه)

عن : عبيد بن عمير / عنه : حجاج بن أرطاة : ٢٥ ، (فقه)

/ عنه : الحجاج بن دينار : ٥٩٩ ، (فقه)

/ عنه : عبد الملك بن أبى سليمان : ٢٥ ، (فقه)

● ابن عطاء بن أبى رباح ، (يعقوب بن عطاء)

عن : أبيه عطاء / عنه : شعبة : ١١٨٦

● عطاء بن السائب الثقفى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٠٦ ، (فقه)

عن : الشعبى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٢١٩

عن : أبي عبد الرحمن السلمي / عنه : مسعر بن كِدام : ٩٨٧ – ٩٨٩

● عطاء بن أبي مروان الأسلمي

عن : أبيه أبي مروان الأسلمي / عنه : عمارة بن غَزِيَّة : ٩٥١

● عطاء بن أبي ميمونة

عن : أبي رافع / عنه : شعبة : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، (فقه)

● العطّاف بن خالد بن عبد الله المخزومي

عن : نافع مولى ابن عمر / عنه : أبو صالح ، كاتب الليث : ٨١٢ ، ٨٤٢

● عطية السَّرَّاج السُّلَمي

عن : الحسن البصري / عنه : قتادة : ١٢٤٢

● عطية بن رافع = عطية بن أبي جميلة ، (أبو هِزّان)

● عطية بن قيس الكلابي

عن : قَزَعة بن يحيى / عنه : سعيد بن عبد العزيز : ١٥٢ ، ١٦٩

● عُقَيل بن خالد بن عقيل الأيلي

عن : الزهري / عنه : رِشْدين بن سعد : ١٣٤

● عكرمة بن عمار العجلي اليمامي

عن : ضمضم بن جَوْس / عنه : أبو العلاء ، الحسن بن سوّار : ٧١

عن : محمد بن أبي عبد الله الفلسطيني / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠٠٦

عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٩٩٨

● العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَني

عن : أبيه عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : محمد بن جعفر بن أبي كثير : ٤٣٤ ، ٩١٦

● العلاء بن المسَيّب بن رافع الأسدى

عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : زهير بن معاوية : ١٠٤٤

عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : شريك : ١٥ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : شريك : ١٩ ، (فقه)

● أبو العلاء بن الشِّخِّير ، (يزيد بن عبد الله بن الشخير)

عن : الأحنف بن قيس / عنه : الجُرَيْرى : ٤٠٤

● علقمة بن أبي علقمة بن بلال المدنى

عن : عبد الرحمن الأعرج / عنه : سليمان بن بلال : ٨٣٤

• على بن بَذِيمةَ الجَزَرى

عن : قيس بن حَبْتَر / عنه : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) : ٥٠٥ ، (فقه)

• علىّ بن ثابت الجَزَرى

عن : عبد الرحمن بن النعمان بن هوذة / عنه : عبد العزيز بن الخطاب : ٧٥١

• على بن حسين بن على بن أبى طالب

عن : أبيه حسين بن على / عنه : ابنه محمد بن على بن الحسين (الباقر) : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

عن : عبيد الله بن أبى رافع/ عنه : ابنه زيد بن على : ٣٦٦

• على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى (ابن جدعان) (على بن زيد بن جدعان)

عن : سعيد بن المسيب / عنه : حماد بن سلمة : ٤٤٠

عن : عبد الله بن إبرهيم (إبرهيم بن عبد الله) / عنه : حماد بن سلمة : ٥٧١

• على بن سليمان الكلبى

عن : أبى إسحق (؟) / عنه : يحيى بن صالح الوُحاظى : ١٢٢٩

• على بن صالح بن صالح بن حَىّ الهمدانى

عن : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : على بن قادم : ٥٦١

• على بن المبارك الهُنَائى

عن : أنس بن سيرين / عنه : هرون بن إسمعيل : ٨٢٢ ، (فقه)

• علىّ بن مدرك النخعى الوهبيلى

عن : رزاح العجلى / عنه : أشعث بن سوّار : ٩٢٣

• على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على (الرضا)

عن : أبيه جعفر بن محمد / عنه : عبد السلام بن صالح : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

• على بن نِزار بن حيان الأسدى

عن : عكرمة / عنه : محمد بن فضيل بن غزوان : ٩٦٨ ، ٩٦٩

عن : أبيه نزار / عنه : محمد بن بشر : ٩٧٠

/ عنه : محمد بن فضيل : ٩٦٨

• عمّار بن رُزَيق الضبى التميمى الكوفى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : يحى بن آدم : ٤٠٩

عن : عمير بن بشر الخثعمى / عنه : يحيى بن يمان العجلى : ٢٧٨

● عُمارة بن أبى حفصة الأزدى

عن : عكرمة / عنه : شعبة : ٤٥٢ ، ٩٠٢

● عمارة بن عمير التيمى

عن : الأسود بن يزيد / عنه : الأعمش : ١٢٠١

● عُمارة بن غَزِيّة بن الحارث الأنصارى

عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : إسمعيل بن جعفر : ٤٨٣ ، ٤٨٤

عن : عطاء بن أبى مروان / عنه : عبد العزيز الدراوردى : ٩٥١

● عمر بن ذَرّ بن عبد الله بن زُرارة الهمدانى

عن : مجاهد / عنه : الحكم بن بشير : ٣٧٨ ، ٨٤٦ ، (فقه)

● عمر بن رياح العبدى البصرى ، الضرير

عن : ابن طاوس / عنه : عبد الله بن يوسف الجُبَيْرىّ : ٨٣٦

● عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى

عن : إبرهيم بن عكرمة / عنه : أبو عاصم النبيل : ٢٧٩ ، (فقه)

● عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : أبيه أبى سلمة / عنه : هشيم : ٩٨ ، (فقه)

● عمر بن عامر السُّلَمى القاضى

عن : قتادة / عنه : سالم بن نوح : ١٤٧

● عمر بن عطاء بن وَرَاز

عن : عكرمة / عنه : ابن جريج : ١٠٤٥

● عمر بن قيس الماصر ، أبو مسلم الكوفى

عن : من حدثه عن ابن عمر وابن عباس / عنه : شجاع بن الوليد : ٦٧٨ ، (فقه)

● عمر بن محمد الأسلمى

عن : مُلَيح بن عبد الله الخَطْمى / عنه : ابن أبى فُدَيك : ٨١٦ ، ٨١٧

● عمر بن المغيرة

عن : أيوب السختيانى / عنه : سعيد بن عبد الجبار : ١٠٢٧

● عمر بن نافع ، مولى ابن عمر

عن : أبيه نافع / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ٨٥٨ ، (فقه)

● عمر بن نعيم العَنْسى (القيسى)

عن : أسامة بن سلمان / عنه : شريح بن عبيد : ٩٥٣

/ عنه : مكحول : ٩٥٤

● عِمْران بن أبي أنس القرشي العامرى

عن : حنظلة بن على بن الأسقع / عنه : محمد بن إسحق : ١٥٤ ، ٥٦٥

عن : سليمان بن يسار / عنه : محمد بن إسحق : ١٥٤

/ عنه : عبد الحميد بن جعفر : ١٥٩

● عمران بن حُدَير السدوسى

عن : أبي مجلز / عنه : ابن زيد : ٣٤٦ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٣٤٥ ، (فقه)

/ عنه : المعتمر بن سليمان : ٥٦٩

● أبو عمرو الأوزاعى ، (الأوزاعى)

● عمرو بن ثابت

عن : ميمون بن مِهران / عنه : يحيى بن واضح : ٢٧٧

● عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدى

عن : عبد الله بن سالم / عنه : إسحق بن إبرهيم ، زبريق الزبيدى : ٧٣٤

● عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى (ابن الحارث)

عن : إسحق بن عبد الله بن أبي فروة / عنه : ابن وهب : ١٢٠٣

عن : أبي الأسود ، يتيم عروة / عنه : ابن وهب : ١٥٧ ، ١٥٨

عن : بكير بن عبد الله بن الأشج / عنه : ابن وهب : ١٥٦ ، ٧٩٢

عن : أبيه الحارث بن يعقوب / عنه : ابن وهب : ٤٠٥

عن : كثير بن فرقد / عنه : ابن وهب : ١٢٠٤

عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : ابن وهب : ٤١٤ ، ٨٠٣ ، ٩٦٧

● عمرو بن دينار الجُمَحىّ ، المكى

عن : طاوس / عنه : إسمعيل بن مسلم المكى : ٢٦٦

/ عنه : حماد بن زيد : ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧

/ عنه : روح بن القاسم : ٣١٨

/ عنه : سفيان الثورى : ٣٢٠

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٣٢٢

/ عنه : شعبة : ٣١٨

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٣٢١

عن : عكرمة / عنه : سفيان بن عيينة : ٧٣٦ – ٧٣٨

/ عنه : ابن جريج : ١٠٨٤

عن : كُرَيب بن مسلم / عنه : سفيان بن عيينة : ٢٦٤

عن : مجاهد / عنه : سفيان بن عيينة : ٤٤

عن : هشام بن يحيى المخزومى / عنه : ابن جريج : ١١٦١ – ١١٦٣

● عمرو بن سعد الفَدَكيّ

عن : زياد بن عبد الله النميرى / عنه : الأوزاعى : ١٤٤

● عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن : أبيه شعيب / عنه : سليمان بن موسى : ٤١

● عمرو بن شَمِر الجعفى

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : إسمعيل بن أبان : ٥٧٠

● عمرو بن عبد الله بن عبيد السَّبِيعى ، (أبو إسحق السَّبِيعىّ)

● عمرو بن أبى عمرو ، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى

عن : عكرمة / عنه : عبد الله بن جعفر : ٨٧٠

● عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق

عن : أيوب السختيانى / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٥٤

عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : هرون بن المغيرة : ٢٦ ، (فقه)

عن : الحجاج بن دينار / عنه : هرون بن المغيرة : ٥٢٧ ، ٥٩٧ – ٥٩٩ ، (فقه)

عن : الزبير بن عدى / عنه : هرون بن المغيرة : ٦٨٣ ، (فقه)

عن : سماك بن حرب / عنه : هرون بن المغيرة : ٥٦٦

عن : عثمان بن سعيد / عنه : هرون بن المغيرة : ٦٠٣ ، (فقه)

عن : الفُرات القزاز / عنه : حكام بن سلم : ٧٤١ ، (مرسل)

عن : ابن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) / عنه : هرون بن المغيرة : ٦٢٠ ، (فقه)

عن : مطرّف بن طريف / عنه : هرون بن المغيرة : ٦٢٧ ، (فقه)

● عمرو بن محمد بن بكير بن سابور ، (ابن شابور)

● عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملى المرادى

/ عنه : عائذ بن بشير العجلى : ٤٨٠ ، (مرسل)

عن : سالم بن أبى الجعد / عنه : الأعمش : ٤٦٥

/ عنه : سفيان الثورى : ٤٥٠

/ عنه : مسعر بن كدام : ٨ ، ١٠ – ١١٩٠

عن : سويد بن الحارث / عنه : شعبة : ٤٠١ – ٣ ، ٤

عن : عبد الرحمن بن أبي ليلى / عنه : سفيان الثورى : ٥٥٦ ، ٥٦٠

/ عنه : شعبة : ٥٥٦ – ٥٦٠

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن : ٥٦١

عن : محمد بن على بن الحسين بن على / عنه : أبو سنان (سعيد بن سنان) : ١٠٣١

عن : أبي نصر ، (أبي نَضْرة) / عنه : الأعمش : ٦١ ، ...

● عمرو بن مسلم الجَنَدىّ اليمانى

عن : عكرمة / عنه : ابن جريج : ١٠٤٦ ، ١٠٤١

● عمرو بن يحيى بن عمارة المازنى

عن : أبيه يحيى بن عمارة / عنه : مالك بن أنس : ١١٦٥ ، ١١٦٦

● أبو عُمَيْس ، (عتبة بن عبد الله بن عتبة)

عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٦٧٣ ، (فقه)

● عَنْبسة بن سعيد بن الضُّرَيْس الأسدى

عن : أبي إسحق السبيعى / عنه : حكام بن سلم : ٥٠٧ ، (فقه)

/ عنه : هرون بن المغيرة : ٥٩٦ ، (فقه)

عن : زيد بن جُبير الجُشَمى / عنه : هرون بن المغيرة : ٩٦ ، (فقه)

عن : عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى / عنه : هرون بن المغيرة : ٣١٧ ، (فقه)

عن : عمرو بن دينار / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٢١

عن : ليث بن أبي سليم / عنه : هرون بن المغيرة : ١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١

عن : ابن أبي ليلى (ليلة) (محمد بن عبد الرحمن) / عنه : هرون بن المغيرة : ٢ ، (فقه) ، ٦٠٢ ، (فقه)

عن : مطرف بن طريف / عنه : هرون بن المغيرة : ٦٢٧ ، (فقه)

عن : ابن أبي نجيح / عنه : هرون بن المغيرة : ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، (فقه)

عن : أبي هاشم الواسطى / عنه : حكام بن سلم : ٧٢٠

/ عنه : هرون بن المغيرة : ٧٢٠

● العوّام بن حَوْشب بن يزيد الشيبانى

عن : مجاهد / عنه : سفيان بن حبيب : ١٨٢ ، ٢٣٧ ، (فقه)

● أبو عوانة ، (الوضاح بن عبد الله اليشكرى)

عن : جابر بن زيد اليحمدى / عنه : سهل بن بكار : ٩٠١

عن : عبد الأعلى الثعلبى / عنه : حسن بن الربيع : ١١٢٢

/ عنه : يحيى بن حماد : ١١٢٠

● عَوْفٌ الأعرابى ، (عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى)

عن : رجل من ولد أبى بكرة / عنه : شعبة : ٧٩٠

عن : شيخ من بكر بن وائل / عنه : جعفر بن محمد : ٧٨٩

/ عنه : ابن أبى عدى : ٧٨٩

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن أبى عدى : ٩٢٧

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٧١٠ ، (مرسل)

/ عنه : هوذة بن خليفة : ٧٤٠ ، (مرسل)

عن : حمزة أبى عمر / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣١

عن : أبى رجاء العطاردى / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٦٢٥ ، (فقه)

عن : أبى السليل (ضُرَيْب بن نُقَير) / عنه : ابن أبى عدى : ٥١٨ ، (فقه)

عن : أبى المنهال / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٢٦ ، (فقه)

● ابن عون ، (عبد الله بن عون)

عن : ابن سيرين / عنه : ابن عُلَيَّة : ٦٣٥ ، (فقه) ، ٨٢٠ ، ٨٢٤ ، (فقه)

عن : الشعبى / عنه : ابن إدريس : ٦٩٥ ، (فقه)

عن : القاسم بن محمد / عنه : ابن علية : ٢٤٠ ، (فقه)

● عون بن محمد بن الحنفية

عن : أبيه محمد بن الحنفية / عنه : يونس بن راشد : ٧٦٩

● ابن عياش ، (أبو بكر بن عياش)

● ابن عياش (إسمعيل بن عياش بن سلم العنسى)

عن : ابن جريج / عنه : عتبة بن سعيد بن الرُّخص : ٣٣٧

عن : ضمضم بن زُرْعة / عنه : ابنه محمد بن إسمعيل بن عياش : ٢٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥

● عياش بن عمرو العامرى

عن : رجل ، عن ابن عمر/ عنه : سليمان بن أبى سليمان الشيبانى (أبو إسحق) : ٣٠٤ ، (فقه)

عن : أبى الشعثاء / عنه : سفيان الثورى : ٣٠٥ ، (فقه)

● عِياض بن يزيد الكلبى

عن : عبد الرحمن بن نُباتة / عنه : يحيى بن صالح الوُحاظى : ١٢٢٢

● عيسى بن أبى عيسى ماهان التميمى ، (أبو جعفر الرازى)

● عيسى بن المغيرة الحرامي التميمى الكوفى

عن : سعيد بن جبير / عنه : ابن إدريس : ١٠٧٠

/ عنه : سفيان الثورى : ١٠٧١

● عيسى بن يزيد ، الأزرق النحوى المروزى ، (أبو معاذ)

● عيسى بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى

عن : الأعمش / عنه : عبد الوهاب بن نجدة : ٣٩٨ ، ٣٩٩

● ابن عُيَيْنَة ، (سفيان بن عيينة)

/ عنه : إبرهيم بن موسى الفراء : ٩٧٦ ، (فقه)

عن : الزهرى / عنه : يحيى بن آدم : ١١٧٦

عن : عمرو بن دينار / عنه : سفيان بن وكيع : ٧٣٧

/ عنه : عبد الرزاق : ٧٣٨

/ عنه : مالك بن إسمعيل : ٧٣٦

عن : ابن أبى نجيح / عنه : عبد الله بن المبارك : ٨٣ ، (فقه) ، ٨٩ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن آدم : ٢٨٣ ، (فقه)

* * *

● غالب القطان ، (غالب بن خطاف الراسبى) ، (ابن أبى غيلان)

عن : بكر بن عبد الله المزنى / عنه : سلام بن أبى مطيع : ١٠٢٢

/ عنه : ابن علية : ١٠٠٤

● أبو غانم (يونس بن نافع الخراسانى)

عن : أبى غالب ، صاحب أبى أمامة / عنه : زيد بن أبى موسى : ٩٧٤

● أبو غسان ، (محمد بن مطرف)

عن : زيد بن أسلم / عنه : على بن عياش الحمصى : ١١٩٩

● ابن أبى غيلان (غالب القطان)

● غيلان بن بشر

عن : أبى الدرداء / عنه : الأعمش : ٤٩٧ ، (فقه)

عن : يعلى بن الوليد / عنه : الأعمش : ٤٩٦ ، (فقه)

• غيلان بن جرير المِعْوَلى الأزدى

عن : شهر بن حوشب / عنه : مهدى بن ميمون : ٩٤٢ ، ٩٤٣

* * *

• فائد ، مولى عبيد الله بن على بن أبى رافع

عن : مولاه عبيد الله / عنه : عبد الرحمن بن أبى الموال : ٨٠٨

• ابن أبى فُدَيْك ، (محمد بن إسمعيل بن مسلم)

عن : موسى بن يعقوب الزمعى / عنه : عبد الرحمن بن إبرهيم : ٤٧٤

• الفُرَات القزّاز ، (الفرات بن أبى عبد الرحمن القزاز التميمى)

عن : سعيد بن جبير / عنه : عمرو بن أبى قيس : ٧٤١

• فراس بن يحيى الهمدانى الخارفى

عن : مدرك بن عمارة / عنه : شعبة : ٩٢٢

• فرج بن فَضالة بن النعمان التنوخى

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : محمد بن عيسى : ١٢٠٢

• ابن أبى فَرْوة ، (إسحق بن عبد الله بن أبى فروة)

• فِطْر بن خليفة المخزومى

عن : موسى بن طريف / عنه : يحيى بن واضح : ٥٠٦ ، (فقه)

• الفَضْل بن خالد المروزى النحوى ، (أبو معاذ)

• الفُضيل بن عمرو الفقيمى التميمى

عن : أبى وائل (شقيق بن سلمة) / عنه : مغيرة بن مقسم : ٩٩٤

• الفُضَيل بن عياض بن مسعود اليربوعى

/ عنه : إبرهيم بن الأشعث : ٩٧٩ ، (فقه) ، ١٠١٦ ، (فقه)

• الفُضَيل بن غَزْوان بن جرير الضبى

عن : عكرمة / عنه : عبد الله بن داود : ٨٩٩

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : الصباح بن محارب : ٨٤٧ ، (فقه)

/ عنه : ابنه محمد بن فضيل : ٨٤٨ ، (فقه)

• الفُضيل بن مرزوق الأغرّ الرقاشى

عن : زيد العَمِّى / عنه : على بن يزيد الصُّدائى : ٤٩٩ ، (فقه)

• فُضَيل بن ميسرة الأزدى

عن : أبى حَرِيز / عنه : المعتمر بن سليمان : ٣٣٨ ، (مرسل) ، ١٠٦٣ ، ١٢٣٠

● فُلَيْح بن سليمان الخزاعى

عن : العباس بن سهل الساعدى / عنه : أبو داود الطيالسى : ٢٩٧
/ عنه : أبو عامر العقدى : ٢٩٦

● القاسم بن حبيب التمار الكوفى

عن : نزار بن حيان / عنه : محمد بن فضيل : ٩٦٨ ، ٩٦٩

● القاسم بن الوليد الهمدانى

عن : سنان بن الحارث بن مصرف / عنه : عبيدة بن الأسود : ١٢٢

● القبطى ، (عبد الله بن عمير بن سويد)

● قَتادة بن دِعَامة السدوسى

عن : صاحب له ، عن عمران بن حصين / عنه : سليمان التيمى : ٧٠٦
عن : بكر بن عبد الله المزنى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، (فقه)
عن : حسان الضُّبعى / عنه : هشام الدستوائى : ١٢٣٥
عن : الحسن البصرى / عنه : حماد بن سلمة : ٤٩
/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥٨٣ ، (فقه)
/ عنه : شعبة : ١٢٠٩
/ عنه : هشام الدستوائى : ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٨٧٥ – ٨٧٧ ، (فقه) ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨
عن : خُلَيد العَصَرى / عنه : عباد بن راشد : ٤٤٣
/ عنه : هشام الدستوائى : ٤٤٤ ، ٤٤٧
عن : سليمان بن يسار / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١٦٠
/ عنه : هشام الدستوائى : ١٥٣
عن : أبى الشعثاء (جابر بن زيد) / عنه : شعبة : ٦٤٠ ، (فقه)
عن : عبد الله بن شقيق / عنه : هشام الدستوائى : ٤٩٠ ، (فقه)
عن : عبد العزيز بن مروان/ عنه : هشام الدستوائى : ٨٨٣ ، (فقه)
عن : عطية السرّاج / عنه : هشام الدستوائى : ١٢٤٢
عن : عكرمة / عنه : هشام الدستوائى : ١١٧٥
عن : العلاء بن زياد / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٧٠٩

عن : أبي مجلز / عنه : سعيد بن أبي عروبة : ٦٧٩ ، (فقه) ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٦٣٩ ، (فقه) ، ٦٨١ ، (فقه)

- القعقاع بن حكيم الكنانى

عن : أبي صالح ذكوان / عنه : محمد بن عجلان : ٩٠٣

عن : عبد الرحمن بن وَعْلة/ عنه : عبد الرحمن بن أبي يزيد (؟) : ١١٩٥ ، ١١٩٦

- القُمِّى ، (يعقوب القمى)

- قيس بن الربيع الأسدى

عن : أشعث بن سوّار / عنه : الحسن بن بشر الكوفى : ٩٢٣

عن : ليث بن أبي سليم / عنه : حسن بن عطية : ٧٧٥

- قيس بن سعد المكى

عن : طاوس / عنه : جرير بن حازم : ٣٠٨ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : حماد بن سلمة : ٣٦٣

* * *

- كامل بن العلاء التميمى السعدى

عن : أبي صالح ذكوان / عنه : محمد بن سابق : ٤١١

- كثير بن فرقد المدنى

عن : عبد الله بن مالك بن حُذافة / عنه : عمرو بن الحارث : ١٢٠٤

/ عنه : الليث بن سعد : ١٢٠٤

- أبو كُدَيْنة ، (يحيى بن مهلب البجلى)

عن : ليث بن أبي سليم / عنه : يحيى بن آدم : ٢٥٩

- أبو كعب ، (عبد ربّه بن عبيد)

عن : الحسن البصرى / عنه : المعتمر بن سليمان : ٩٦٢

- كَهْمَس بن الحسن التميمى

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : بشر بن المفضل : ١٩٩ ، (فقه)

* * *

- ابن لَهِيعة ، (عبد الله بن لهيعة)

عن : أبي الأسود ، يتيم عروة / عنه : أسد بن موسى : ٦٩

/ عنه : موسى بن داود : ١١٥٠

/ عنه : ابن وهب : ١٥٨

عن : بكير بن عبد الله بن الأشج / عنه : ابن وهب : ١٥٦

عن : الحارث بن يزيد / عنه : ابن وهب : ٧٥٧

عن : خالد بن أبي عمران / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩٤

/ عنه : ابن وهب : ١٢٣٦

عن : سعيد بن نشيط / عنه : عبد الله بن المبارك : ١١٠٥

عن : عبد الله بن هبيرة / عنه : ابن وهب : ٧٥٧

عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩٢ ، ١٠٩٣

عن : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد / عنه : زيد العكلي : ٣٣٩

عن : أبي يونس (سليم بن جبير) / عنه : ابن وهب : ٧٥٣

عن : يونس بن يزيد / عنه : عثمان بن صالح السهمي : ١٧٢

• لوط بن يحيى ، (أبو مخنف)

عن : أبي إسحق / عنه : ابن جريج : ١١٠١

• الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي

عن : بكير بن عبد الله بن الأشج / عنه : ابن وهب : ١٥٦

عن : الزهري / عنه : ابن وهب : ١٣٥

عن : كثير بن فرقد / عنه : ابن وهب : ١٢٠٤

عن : محمد بن عجلان / عنه : أبو صالح كاتب الليث : ١٦٣

عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : شعيب بن الليث : ١١٨٤

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ١١٨٤

/ عنه : عبد الله بن يوسف : ١١٨٣

• ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي

عن : أبي الجهضم / عنه : سفيان الثوري : ٢٦٠

/ عنه : شريك النخعي : ٢٦١

عن : أبي الزبير المكي / عنه : ابن فضيل : ٣٣٠

عن : شهر بن حوشب / عنه : عبد الرحمن بن سليمان : ١٢١٦

/ عنه : ابن فضيل : ١٢١٥

عن : صدقة بن يسار / عنه : فضيل بن عياض : ٣٨٣ ، (فقه)

عن : طاوس / عنه : ابن إدريس : ٣٢٤ ، ٣٣٦

/ عنه : زهير بن معاوية : ٢٨٤ ، (فقه)
/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٣٢٣ ، ٣٣١
/ عنه : فضيل بن عياض : ٣٨٩
/ عنه : معتمر بن سليمان : ١٢٤٧

عن : عبد الرحمن بن فلان/ عنه : قيس بن الربيع : ٧٧٥
عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عنبسة بن سعيد . ١
/ عنه : معتمر بن سليمان : ١٢٤٧
عن : مجاهد / عنه : ابن إدريس : ١٢٣
/ عنه : فضيل بن عياض : ٣٨٩ ، (فقه)
/ عنه : أبو كُدَينة ، يحيى بن مهلب : ٢٥٩
/ عنه : معتمر بن سليمان : ١٢٤٧
/ عنه : يعقوب القمى : ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٨١٨
عن : يزيد بن أبى سليمان/ عنه : سفيان الثورى : ١٠٩٧
/ عنه : ابن علية : ١٠٩٦

● ابن أبى ليلة ، (ابن أبى ليلى)
/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٢ ، (فقه)

● ابن أبى ليلى ، (عبد الرحمن بن أبى ليلى)
عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : إسمعيل بن أبى إسحق : ٩٧٢

● ابن أبى ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى)
عن : ثابت البنانى / عنه : عبيد الله بن موسى : ١٢١٣
عن : عثمان بن سعيد / عنه : عنبسة بن سعيد : ٦٠٢ ، (فقه)

● أبو مالك الأشجعى (سعد بن طارق بن أشيم)
عن : أبيه طارق بن أشيم / عنه : ابن إدريس : ٥٧٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣
/ عنه : عباد بن العوام : ٥٧٤

● مالك بن أنس ، الإمام
/ عنه : أشهب بن عبد العزيز : ٤٧ ، (فقه) ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، (فقه) ، ١٢٤٨ ، (فقه)
/ عنه : الوليد بن مسلم : ١٠٢٠ ، (فقه)

/ عنه : ابن وهب : ٢٤ ، (فقه) ، ٩٢ ، (فقه)

عن : أبى بكر بن عمر / عنه : معن بن عيسى المدنى : ٨٦٠

عن : أبى الزناد / عنه : إسحق بن سليمان : ١١٥٢

/ عنه : خالد بن مخلد : ١١٥٢

عن : الزهرى / عنه : ابن إدريس : ١٣٢

/ عنه : خالد بن مخلد : ١٣٣

/ عنه : ابن وهب : ١٣٥ ، ١١٥٣

عن : سُمَىّ ، مولى أبى بكر بن عبد الرحمن / عنه : ابن وهب : ٢٤٤ ، (فقه)

عن : عمرو بن يحيى المازنى / عنه : ابن وهب : ١١٦٥ ، ١١٦٦

عن : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل / عنه : معلّى بن منصور : ٦٨

● مالك بن دينار السامىّ الناجىّ

عن : طاوس / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ٣١٤ ، (فقه)

● ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك)

● مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى

عن : الشعبى / عنه : إسرائيل : ٤٦٢

● مجاهد بن جبر المخزومى

/ عنه : زبيد الإيامى : ٦٣١ ، (فقه)

عن : طاوس / عنه : منصور بن المعتمر : ١١٤ - ١١٦ ، ١٢١

عن : عبيد بن عمير / عنه : منصور بن المعتمر : ٥١٩ ، ٥٢٠ ، (فقه)

● مُجَمِّع بن صَمْعان = أو : سمعان = التيمى

عن : أبى رجاء العطاردى / عنه : أبو حيان ، يحيى بن سعيد : ٤٩٨ ، (فقه)

● محارب بن دِثار بن كُرْدوس السدوسى

عن : عبيد بن البراء / عنه : سفيان الثورى : ٦٢٨ ، (فقه)

● مُحِلّ بن مُحْرِز الضبى ، الكوفى الأعور

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سفيان الثورى : ١٠١١

/ عنه : عبد الله بن داود : ١٠٠٩

/ عنه : يحيى بن واضح ، أبو تُمَيْلة : ٦٦٨ ، (فقه)

● أبو محمد

عن : هلال بن خباب / عنه : بكر بن خنيس : (الحديث : ١٣)

● محمد النخعى ، (محمد بن قيس)
عن : أبى الحكم البجلى / عنه : زيد بن أبى أنيسة : ٨٠٥ ، ٨٠٦
● محمد بن إبرهيم بن الحارث القرشى التيمى
عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : حماد بن زيد : ٣٠٣
عن : عامر بن سعد بن أبى وقاص / عنه : يزيد بن عبد الله (ابن الهاد) : ٣٣٩
● محمد بن إسحق بن يسار المطّلبى ، (ابن إسحق)
عن : رجل من الأنصار / عنه : يزيد بن هرون : ١٠٤٩
عن : بعض آل أبى بكر / عنه : سلمة بن الفضل : ٧٣٣
عن : من حدّث عن حميد الطويل / عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ٤٧٠
عن : الحارث بن فضيل / عنه : أبو خالد الأحمر : ٣٨ ، (مرسل)
/ عنه : أبو شهاب عبد ربه : ٣٦ ، ٣٧
/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٩
/ عنه : عبدة بن سليمان . ٣٩
عن : روح بن القاسم / عنه : سلمة بن الفضل : ٧٢٦
عن : الزهرى / عنه : ابن إدريس : ٢٠٢ ، (فقه)
/ عنه : سلمة بن الفضل : ٧١٨ ، (مرسل)
/ عنه : عبدة بن سليمان : ١٢٩
/ عنه : ابن علية : ٢٠٥ ، (فقه)
/ عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ٨٣٩
/ عنه : يونس بن بكير : ١٣٠ ، ٣٧٠
عن : سعيد بن أبى سعيد المقبرى / عنه : يونس بن بكير : ٣٥
عن : سلمة بن كُهَيل / عنه : إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى : ٦٠٨ ، (فقه) ، ٦٠٩ ، (قراءة)
عن : سليط بن أيوب بن الحكم / عنه : إبرهيم بن سعد الزهرى : ١٠٦١
/ عنه : خالد السجستانى (ابن أبى نوف) : ١٠٥٢
/ عنه : سلمة بن الفضل : ١٠٤٨
/ عنه : محمد بن سلمة : ١٠٥٠
عن : عبد الله بن أبى سلمة الماجشون / عنه : إبرهيم بن سعد الزهرى : ١٠٦٢
عن : عبد الرحمن بن أبى يزيد (؟) / عنه : سلمة بن الفضل : ١١٩٦

/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ١١٩٥
/ عنه : عبدة بن سليمان : ١١٩٥
عن : عبد الكريم بن أبي المخارق / عنه : سلمة بن الفضل : ٣٢٨
/ عنه : المحاربي : ٣٣٣
عن : عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع / عنه : حماد بن سلمة بن دينار : ١٠٥٥
عن : عمران بن أبي أنس / عنه : يحيى بن سعيد الأموي : ١٥٤
/ عنه : يزيد بن هرون : ٥٦٥
عن : محمد بن جعفر بن الزبير / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١١٠
/ عنه : سلمة بن الفضل : ١١١٠ ، ١١٦٧
/ عنه : عبد الله بن المبارك : ١١٠٩
/ عنه : يزيد بن زريع : ١١١١
/ عنه : يزيد بن هرون : ١١١٥
عن : محمد بن المنكدر / عنه : محمد بن يزيد الواسطي : ٧٤٨
عن : ابن أبي نجيح / عنه : يونس بن بكير : ٢٨٧ ، (فقه)
عن : يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير / عنه : يزيد بن هرون : ٩١٩
عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : يزيد بن هرون : ٨٠٢ ، ٩٢٠
عن : يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس / عنه : سلمة بن الفضل : ٧٣٢

- محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك الديلي ، (ابن أبي فديك)
- محمد بن أبي إسمعيل السُّلَمي

عن : سعيد بن جبير / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦٧٤ ، (فقه)

- محمد بن جعفر بن الزبير بن العَوّام

عن : عبيد الله بن عبد الله بن عمر / عنه : محمد بن إسحق : ١١٠٩ – ١١١١ ، ١١١٥
/ عنه : الوليد بن كثير : ١١٠٦ ، ١١٠٧

- محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، الزرقي

عن : أبي حازم (سلمة بن دينار) / عنه : خالد بن مخلد : ٤٦٦
عن : زيد بن أسلم / عنه : سعيد بن أبي مريم : ١١٩٢
عن : عبد الله بن دينار / عنه : سعيد بن أبي مريم : ٨٥٦ ، (فقه)
عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : خالد بن مخلد : ٤٣٤ ، ٩١٦
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : خالد بن مخلد : ٣٣٥ ، (مرسل)

● محمد بن حرب الخولانى ، الأبرش الحمصى

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : عيسى بن المنذر : ١٤٣

● محمد بن أبى حميد الأنصارى

عن : محمد بن المنكدر / عنه : خلاد بن يزيد : ١٧٧

/ عنه : عبد الله بن ميمون : ٤٧٨

● محمد بن خازم التميمى ، (أبو معاوية الضرير)

● محمد بن خلف

عن : الحسن البصرى / عنه : أبو معاذ (عيسى بن يزيد) : ٨٨٦ ، (فقه)

● محمد بن راشد المكحولى الخزاعى

عن : سليمان بن موسى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٠٦

● محمد بن ربيعة البجلى ، (بشير بن ربيعة)

عن : رافع بن سلمة / عنه : عبد الحميد الحمانى : ١١٤٢

● محمد بن زيد العبدى ، قاضى مرو

/ عنه : واضح ، أبو يحيى بن واضح : ٩٢٨ ، (فقه)

● محمد بن سالم ، أبو سهل

عن : الشعبى / عنه : عنبسة بن سعيد : ٢١ ، (فقه)

● محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى الحرانى

عن : أبى عبد الرحيم (خالد بن أبى يزيد) / عنه : سعيد بن الملك : ٨٠٥

عن : محمد بن إسحق / عنه : أحمد بن أبى شعيب الحرانى : ١٠٥٠

● محمد بن سليم ، (أبو هلال الراسبى)

● محمد بن سيرين ، (ابن سيرين)

● محمد بن سيف الأزدى الحدانى ، (أبو رجاء)

● محمد بن صالح بن دينار التمار

عن : القاسم بن محمد / عنه : ابنه صالح بن محمد : ١٩٤

● محمد بن طلحة بن مصرّف اليامى

عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : الحجاج بن المنهال : ٦٧٢ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى زائدة : ٦٦٤ ، (فقه)

/ عنه : يحى بن واضح : ١٢٤٠ ، ١٢٤٣

● محمد بن عباد بن جعفر بن الزبير بن العوام

عن : عبد الله بن عمر / عنه : الوليد بن كثير : ١١٠٨

● محمد بن أبى عبد الله الفلسطينى ، (محمد بن عبد الله بن أبى قدامة)

عن : عبد العزيز ، أخى حذيفة بن اليمان / عنه : عكرمة بن عمار : ١٠٠٦

● محمد بن عبد الله بن أبى قدامة الدؤلى الحنفى (محمد بن أبى عبد الله الفلسطينى)

● محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشى العامرى

عن : أمه / عنه : الحارث بن عبد الرحمن العامرى : ١١٩٨

● محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارى

عن : محمد بن عمرو بن الحسن / عنه : شعبة : ٢٤٩ ، ٢٥٠

● محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى (محمد بن أبى ليلى) ، (ابن أبى ليلى)

عن : أبى بحر / عنه : شعبة : ١٢٣١

عن : أبيه : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : سليمان بن جعفر الأزدي : ٩٧٣

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : زائدة بن قدامة : ١٢٤

/ عنه : شريك : ١٢٥

عن : عمرو بن مرة / عنه : على بن صالح : ٥٦١

● محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب العامرى (ابن أبى ذئب)

● محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، (أبو الأسود ، يتيم عروة)

● محمد بن عبيد الله بن أبى رافع

عن : أبيه عبيد الله / عنه : ابنه معمر بن محمد بن عبيد الله : ٨١١

● محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى

عن : أبيه أبى عبيدة / عنه : ابنه إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة : ٤٦٥ ، ٧١١

● محمد بن عجلان المدنى ، مولى فاطمة بنت الوليد ، (ابن عجلان)

● محمد بن على بن الحسين بن على ، (الباقر)

عن : أبيه على بن حسين / عنه : ابنه جعفر بن محمد (الصادق) : ١٢٠٨ ، ١٢٠٩

/ عنه : سَدِير الصيرفى : ١٢٤٦

●

عن : أبى جعفر محمد بن على (؟) / عنه : السرى بن عبد الله : ٥٨٢ ، (فقه) (؟)

● محمد بن عمرو اليافعى

عن : ابن جريج / عنه : ابن وهب : ١٢٣٧

• محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى

عن : خالد بن عبد الرحمن بن حرملة / عنه : حماد بن سلمة : ٥٦٢ ، ٥٦٣

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٥٦٤

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : ابن إدريس : ٥٥٠

/ عنه : حماد بن سلمة : ٥٥٣

/ عنه : عبدة بن سليمان : ٤٣٢ ، ٥٥١

/ عنه : مسعود بن واصل : ٣٣٨

/ عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ٤٣٥

/ عنه : يزيد بن هرون : ٤٣٣

عن : عبد الكريم بن أبى المخارق / عنه : عبدة بن سليمان : ٣٣٣ ، (مرسل)

/ عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٣٣٥

عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : ٥٣ ، (فقه)

• محمد بن فُضَيل بن غزوان الضبى

عن : مطرف بن طريف / عنه : الحسن بن سهل الجعفرى : ١٠٥٢

• محمد بن قيس الأسدى الوالبى

عن : الشعبى / عنه : ابن إدريس : ٦٥٣ ، (فقه) ، ٦٦٣ ، (فقه)

/ عنه : هشيم بن أبى ساسان : ٦٠٥ ، (فقه)

• محمد بن قيس النخعى ، (محمد النخعى)

• محمد بن أبى ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى)

• محمد بن المرتفع العَبْدرى

عن : عبد الله بن الزبير ، وعمر بن عبدالعزيز / عنه : ابن جريج : ١٠٣

• محمد بن مسلم بن سوسن الطائفى

عن : ابن أبى نجيح / عنه : عبد الله بن المبارك : ٨٤

• محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، (الزهرى) ، (ابن شهاب)

• محمد بن مطرّف بن داود الليثى ، (أبو غسان)

• محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمدانى

عن : مسروق بن الأجدع/ عنه : ابنه إبرهيم بن محمد بن المنتشر : ٩٤٠ ، ٩٤١

• محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمى

عن : سعيد بن المسيب / عنه : المفضل بن صالح ، أبو جميلة : ١٠٦

عن : عروة بن الزبير / عنه : محمد بن أبى حميد : ٤٧٨

/ عنه : ابنه محمد بن المنكدر : ٤٨٦

● محمد بن ميمون المروزى ، (أبو حمزة السكرى)

● محمد بن نُجَيد بن عمران بن حُصَيْن الخزاعى

عن : أبيه نُجَيْد بن عمران/ عنه : ابنه يعقوب الطليقى : ٤٣

● محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى ، (الزبيدى)

● مخارق بن خليفة = أو : عبد الله = أو : عبد الرحمن = الأحمسى

عن : طارق بن شهاب / عنه : شعبة : ٦١٣ ، (فقه) ، ٦١٦ ، (فقه)

● ابن أبى المخارق (حميد بن زيد ، أبو صخر)

● ابن مخراق ، (سيار بن مخراق)

عن : أبيه مخراق / عنه : سعد بن أوس : ١٤٢

● أبو مخنف ، (لوط بن يحيى)

● مرثد بن عبد الله اليَزَنى المصرى ، (أبو الخير)

● مروان الأصفر ، (مروان بن خاقان)

عن : أبى رافع / عنه : شعبة : ٥٨٧ ، (فقه)

● مِسْعَر بن كِدَام الهلالى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٦٣٧ ، (فقه)

عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٨٣ ، ٩٨٥

عن : زياد بن عَلاقة / عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٩٢

عن : عثمان بن المغيرة / عنه : أبو معاوية الضرير : ٦٦٧ ، (فقه)

عن : عطاء بن السائب / عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : ٩٨٩

/ عنه : محمد بن بشر : ٩٨٨

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٨٧

عن : عمرو بن مرة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١٩٠

/ عنه : وكيع : ١١٨٨

/ عنه : يزيد بن هرون : ١١٨٩

● المسعودى ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة)

عن : الحسن بن سعد / عنه : وكيع : ١٨٩

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم / عنه : وكيع : ٧٦٣

عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : أبو معاوية الضرير : ٦٦٦ ، (فقه)

عن : على بن بَذِيمة / عنه : يحيى بن واضح : ٥٠٥ ، (فقه)

• مسلم بن صُبَيْح الهمدانى ، (أبو الضحى)

• مسلم بن كيسان الضبى ، الملائى الأعور

عن : سعيد بن جبير / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٦٥١ ، (فقه)

عن : مجاهد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٧١

• مَسْلمة بن عبد الله بن رِبْعى الجُهَنّى

عن : أبى مشجعة بن ربعى/ عنه : سليمان بن عطاء : ٧١٤

• مسلمة بن على بن خلف الخُشنى

عن : عبد الرحمن بن يزيد/ عنه : ابن وهب : ٤٨٨

• مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلْع الهمدانى

عن : عُتبة ، أبى معاذ البصرى / عنه : عمرو بن طلحة القنّاد : ٤٨١

• المُشَمْرِج بن حُمْرَان الراسبى

عن : أوس بن نعام الحدانى/ عنه : نصر بن على الجهضمى : ٦٢٣ ، (فقه)

• مَطَر بن طَهْمان الورّاق

عن : أبى عثمان النهدى / عنه : أبو سلمة (المغيرة بن زياد) : ٥٩٥ ، (فقه)

• مُطَرِّف بن طَرِيف الحارثى

عن : أبى الجهم (سليمان بن الجهم) / عنه : أسباط بن محمد : ٨٩٥

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٦٢٧ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن أبى قيس : ٦٢٧ ، (فقه)

عن : خالد بن أبى نوف / عنه : أسباط بن محمد : ١٠٥٢

/ عنه : عبد العزيز بن مسلم : ١٠٥٢

/ عنه : محمد بن فضيل : ١٠٥٢

• مُطَّلِب بن زياد بن أبى زهير الثقفى

عن : عبد الله بن عيسى بن أبى ليلى / عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٣١٦

• معاذ ، (والد عبد الله بن معاذ)

عن : الأشعث بن عبد الملك / عنه : ابنه عبد الله بن معاذ : ٨٦ ، (فقه)

• أبو معاذ البصرى ، (عتبة بن معاذ)

● أبو معاذ ، (عيسى بن يزيد)

عن : محمد بن خلف / عنه : حكام بن سلم : ٨٨٦ ، (فقه)

● أبو معاذ ، (الفضل بن خالد المروزى)

عن : عبيد بن سليمان / عنه : الحسين بن الفرج : ٧٤٦ ، (مرسل)

● أبو معاوية ، (شيبان النحوى) ، (شيبان بن عبد الرحمن)

● أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم)

عن : الأعمش / عنه : يحيى بن عبد الحميد الحمانى : ٩٥٢

● معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمى الحمصى

عن : ربيعة بن يزيد / عنه : ابن وهب : ١٥١

● معاوية بن أبى مزرّد بن يسار المدنى

عن : سعيد بن يسار / عنه : سليمان بن بلال : ٤٤٥

● معروف بن خَرَّبُوذ المكى

عن : أبى الطفيل / عنه : أبو عاصم النبيل : ٧٠

● مَعْمَر بن راشد الأزدى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : محمد بن ثور : ٧٠٤

عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : عبد الرزاق : ٦٧٠ ، (فقه)

عن : الزهرى / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١١٥٨ ، ١١٧٩

/ عنه : عبد الرزاق : ٧١٧ ، ١١٥٩

/ عنه : عيسى بن يونس : ٣٠٢

/ عنه : ابن يمان : ١٠٢٤

عن : ابن طاوس / عنه : سفيان الثورى : ١٠١٢

/ عنه : عبد الرزاق : ٨٠ ، (مرسل) ، ٣٤١ ، (مرسل)

عن : محمد بن المنكدر / عنه : عبد الرزاق : ١٠٩٥

عن : أبى هرون العبدى / عنه : عبد الرزاق : ٧٢٥

/ عنه : محمد بن ثور : ٧٢٥

عن : هشام بن عروة / عنه : عبد الرزاق : ٧٨ ، (مرسل)

● معقل بن عبيد الله العبسى الجزرى ، الحرانى

عن : الزهرى / عنه : عمر بن خالد الرقى : ٩١٥ ، (مرسل) ، ٩٦٣

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : عمر بن خالد الرقى : ٩٦٣

● مُفَضَّل بن مهلهل السعدى

عن : منصور بن المعتمر / عنه : يحيى بن آدم : ١١٥

● ابن المَقْبُرى ، (عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى)

عن : جده أبى سعيد المقبرى / عنه : محمد بن فضيل : ٤٦٧

● أبو المقدام ، (ثابت بن هرمز)

/ عنه : الأعمش : ٩٦١

عن : أبى يحيى الأعرج / عنه : سفيان الثورى : ٩٦٠

● المقدام بن شريح بن هانئ الحارثى

عن : أبيه شريح بن هانئ / عنه : شريك : ١٠٦٠

● مكحول الشامى الفقيد الدمشقى

عن : عمر بن نعيم / عنه : ثابت بن ثوبان : ٩٥٤

● مُنْدَل بن على العنزى

عن : ابن جريج / عن : عمرو بن حماد : ١٠٧٣

● منذر ، (منذر بن مالك بن قطعة العبدى العَوَقىّ (أبو نضرة)

● أبو منصور الجُهَنى (ميمون)

عن : زيد بن وهب / عنه : محمد بن فضيل : ٤٠٧

● منصور بن دينار التميمى

عن : عكرمة المخزومى / عنه : وكيع : ١١٦٠

● منصور بن زاذان الثقفى

عن : الحسن البصرى / عنه : هشيم بن بشير : ٨٨٤ ، (فقه) ، ١٢١٠

● منصور بن صفية (منصور بن عبد الرحمن بن طلحة)

عن : أمه صفية بنت شيبة/ عنه : سفيان الثورى : ٤٦٣

● منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدى ، (منصور بن صفية)

● منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلَمىّ

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٧٠١ ، (فقه)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : إسرائيل : ١٠٠١

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٨٥٠ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ٨٥١ ، (فقه) ، ١٢٣٣

/ عنه : شعبة : ٦٤١ ، (فقه) ، ٦٤٨ ، (فقه)

/ عنه : فضيل بن عياض : ٤٥٦ ، (فقه) ، ٥٧٥ ، (فقه) ، ٦٤٩ ، (فقه)

عن : تميم بن سلمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٦٨٥ ، (فقه)

عن : حسان بن القاسم بن حسّان / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٥٢٢ ، (فقه)

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٨٨٠ ، (فقه) ، ١٢٢٦

عن : رِبْعى بن حِراش / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١٣٩

/ عنه : سفيان الثورى : ١١٤٠

/ عنه : شعبة : ١١٤١

عن : سالم بن أبى الجعد / عنه : إسرائيل : ٤٥١

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٥٢٣ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ٤٥٠

عن : سعيد بن جبير / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٨٧ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ٣٨٨ ، (فقه)

عن : الشعبى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٢١٨

عن : شقيق بن سلمة ، (أبى وائل) / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١٣٠

/ عنه : زائدة بن قدامة : ٤٣٦

/ عنه : سفيان الثورى : ١١٣٤

عن : مجاهد بن جبر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١٤ ، ٢٢١ ، (فقه) ، ٥١٩ ، (فقه) ٥٢٠

/ عنه : شعبة : ١١٨ — ١٢٠ ، ٢٨٩ ، (فقه)

/ عنه : شيبان النحوى : ١١٧

/ عنه : مفضّل بن مهلهل : ١١٥

/ عنه : ورقاء بن عمر : ١٢١

/ عنه : يحيى بن آدم : ١١٦

● المنكدر بن محمد بن المنكدر

عن : أبيه محمد بن المنكدر / عنه : عبد الله بن نافع : ٤٨٦

● أبو المنهال ، (سيار بن سلامة الرياحى)

عن : أبى العالية الرياحى / عنه : عوف الأعرابى : ٦٢٦ ، (فقه)

● مَهْدىّ بن ميمون المِعْوَلىّ الأزدى

عن : غيلان بن جرير / عنه : أسد بن موسى : ٩٤٢

/ عنه : عارم أبو النعمان : ٩٤٣

عن : واصل الأحدب / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٩٤٥

/ عنه : يحيى بن إسحق : ٩٤٤

● أبو المُوَرِّع ، (توبة بن كيسان)

● موسى الصغير ، (موسى بن مسلم)

عن : هلال بن يساف / عنه : محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير : ٤٤٢

● موسى بن جبير الأنصارى

عن : أبى أمامة بن سهل / عنه : بكر بن مُضَر : ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٩

● موسى بن جعفر بن محمد بن على ، (الكاظم)

عن : أبيه جعفر بن محمد / عنه : ابنه على بن موسى بن جعفر (الرضا) : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

● موسى بن زياد ، أبو الديلم ، (موسى بن زياد بن حذيم)

عن : الحسن البصرى / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٠٢٦

● موسى بن زياد بن حذيم بن عمرو السعدى ، (موسى بن زياد ، أبو الديلم)

● موسى بن طريف الأسدىّ

عن : عَباية بن رِبعى / عنه : فِطْر بن خليفة : ٥٠٦ ، (فقه)

● موسى بن عُبَيْدة بن نشيط العدوى

عن : عبد الله بن دينار / عنه : ابن أبى زائدة : ٧٢

● موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : ابن جريج : ٨٥٥ ، (فقه)

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن جريج : ٨٦٥

● موسى بن مسلم الحزامى الطحان ، (موسى الصغير)

● موسى بن المسيّب الثقفى

/ عنه : عمر بن على بن مقدم : ٩٤٨

● موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعى

عن : أبى حازم (سلمة بن دينار) / عنه : ابن أبى فديك : ٤٧٤

● ميمون ، (أبو منصور الجهنى)

- نافع بن يزيد الكَلاعى المصرى

عن : ابن جريج / عنه : سعيد بن أبى مريم : ٣٩٢ ، (فقه)

عن : ابن الهاد / عنه : أبو الأسود النضر بن عبد الجبار : ٩٠٩ ، ٩١٠

/ عنه : سعيد بن أبى مريم : ٩٠٩ ، ٩١٠

- ابن أبى نجيح ، (عبد الله بن أبى نجيح يسار الثقفى)

عن : أصحاب ابن عباس / عنه : محمد بن إسحق : ٢٨٧ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عنبسة بن سعيد : ١٢ ، (فقه)

عن : مجاهد بن جبر / عنه : عنبسة بن سعيد : ١٤ ، (فقه)

/ عنه : ابن عُيَيْنة : ٢٨٢ ، (فقه)

- نِزار بن حيّان الأسدى

عن : عكرمة / عنه : عبد الله بن محمد الليثى : ٩٧١

/ عنه : ابنه على بن نزار : ٩٦٨ ، ٩٧٠

- نَصْر بن على بن صَهْبان الجَهْضمى

عن : المشمرج بن حمران / عنه : ابنه على بن نصر الجهضمى : ٦٢٣ ، (فقه)

- أبو نضرة ، (منذر بن مالك بن قُطَعة)

عن : الشعبى / عنه : سليمان التيمى : ٦٦٠ ، (فقه) ، ٦٩١ ، (فقه)

عن : عبد الله بن مَوَلة / عنه : سعيد الجُرَيرى : ٤٥٣ ، ٤٧٦

- النعمان بن راشد الجزرى

عن : الزهرى / عنه : جرير بن حازم : ٥٤٠

- النعمان بن قيس المرادى

عن : عَبِيدة السلمانى / عنه : محمد بن فضيل : ٦٣٤ ، (فقه)

- نوح الجامع ، (نوح بن أبى مريم)

- نوح بن أبى مريم المروزى ، (نوح الجامع)

عن : يزيد النحوى / عنه : نعيم بن حمّاد : ٢٥٥

***

- ابن الهاد ، (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد)

عن : سعيد بن أبى سعيد الخدرى / عنه : نافع بن يزيد : ٩٠٩ ، ٩١٠

عن : محمد بن إبرهيم بن الحارث / عنه : ابن لهيعة : ٣٣٩

عن : نافع مولى ابن عمر / عنه : حيوة بن شريح : ٨٦٣

- هرون بن رِئاب الأسيّدى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الأوزاعى : ٩٥٨

- أبو هاشم الواسطى

عن : ميمون بن سياه / عنه : عنبسة بن سعيد : ٧٢٠

- هاشم بن سليمان

عن : العرزمى (عبد الملك بن أبى سليمان) / عنه : محمد بن عبد العزيز الأَدَمى : ١١٨٧

- أبو هانئ ، (حميد بن هانئ) ، (ابن هانئ)

عن : أبى عبد الرحمن الحُبُلىّ / عنه : ابن وهب : ٤٣٩

عن : أبى على الجنبى / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ٤٨٥

عن : عمر بن مالك الجنبى / عنه : ابن وهب : ٤٨٢

- أبو هِزّان ، (عطية بن رافع ، بن أبى جميلة)

عن : عبد الرحمن بن خالد بن الوليد / عنه : ثابت بن ثوبان : ٨٠٧

- هشام الدستوائى ، (هشام بن أبى عبد الله الدستوائى)

عن : أيوب السختيانى / عنه : ابنه عبد الله بن هشام : ٨٤٣

عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : مسلم بن إبرهيم : ٩٣٨

عن : ابن سيرين / عنه : ابن إدريس : ٤٩٢

/ عنه : سليم بن أخضر : ٨٢٣ ، (فقه)

عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ٥٣٤ ، ٧٢١ ، ٨٢١ ، (فقه) ، ١٢٠٨

/ عنه : أبو عامر العقدى : ٤٢٥ ، ٤٢٦

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٣٥ ، ٨٧٦ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوهاب بن عطاء الخفاف : ٥٢٣

/ عنه : عبيد الله بن عبد المجيد : ١٥٣

/ عنه : ابن أبى عدى : ٤٢٤ ، ٧٠٨

/ عنه : ابنه معاذ بن هشام : ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٩٠ ، (فقه) ،
٧٠٨ ، ٨٧٥ – ٨٧٧ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ١١٧٥ ،
١٢٠٧ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٢

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٧٠٧

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : أبو عامر العقدى : ٥٤٧

/ عنه : ابنه معاذ بن هشام : ٥٤٦ ، ٥٧٦ ، (فقه)

- هشام بن بلال (خطأ فى رقم : ٦٧ ، صوابه : سليمان بن بلال)
- هشام بن حسان الأزدى القردوسى

عن : الحسن البصرى / عنه : يزيد بن هرون : ٥٠ ، (فقه)

عن : حميد الطويل / عنه : روح بن عبادة : ١٣٨

عن : ابن سيرين / عنه : سعيد بن عامر : ٦٠٠ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى عدى : ٦٠١ ، (فقه)

/ عنه : يزيد بن هرون : ٦١٠ ، (فقه)

عن : واصل مولى أبى عيينة / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٥٣

- هشام بن سعد القرشى ، المدنى

عن : زيد بن أسلم / عنه : أبو عامر العقدى : ٤٢١

عن : عثمان بن حيان الدمشقى / عنه : أبو عامر العقدى : ٢٥٤

- هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ، (هشام الدستوائى)
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

عن : أبيه عروة / عنه : ابن إدريس : ١٦٥

/ عنه : أنس بن عياض : ٦٣٣ ، (فقه)

/ عنه : أيوب السختيانى : ١٦٦

/ عنه : أبو بكر بن عاصم : ٧٥٢

/ عنه : ابن جريج : ٧٨ ، (مرسل)

/ عنه : ابن أبى الزناد : ٢٤٢ ، (فقه)

/ عنه : سليمان بن بلال : ٦٧

/ عنه : شعيب بن إسحق : ٦٤

/ عنه : عبد الرحمن بن عثمان : ١٦٢

/ عنه : عبد العزيز بن محمد الدراوردىّ : ٦٥

/ عنه : عثّام بن على : ١٠٢ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن عجلان : ١٦٣

/ عنه : معمر بن راشد : ٧٨ ، (مرسل)

/ عنه : وكيع : ١٦٤

/ عنه : يحيى بن محمد : ٨٥ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن يمان : ٤٥٧

/ عنه : يونس بن بكير : ٦٦

- هشام بن يحيى بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى

عن : عكرمة بن سلمة / عنه : عمرو بن دينار : ١١٦١ – ١١٦٣

- هُشَيْم بن بشير بن القاسم السلمى

عن : أشعث بن سَوَّار / عنه : عثمان بن سعيد : ٨٩٢

- الهِقْل بن زياد بن عبيد الله السَّكْسَكى

عن : الأوزاعى / عنه : أبو صالح ، كاتب الليث : ٥٤٢

- أبو هلال ، (محمد بن سليم الراسبى)

عن : قتادة / عنه : سليمان بن حرب : ٨٨٩ ، (فقه)

عن : ابن سيرين / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٤٨ ، (فقه)

- هلال بن خبَّاب العبدى

عن : عكرمة / عنه : ثابت بن يزيد ، أبو زيد : (الحديث : ١٤) ، (الحديث : ١٧)

/ عنه : عبّاد بن العوّام : (الحديث : ١٢) ، (الحديث : ١٥) ، (الحديث : ١٦)

/ عنه : أبو محمد : (الحديث : ١٣)

- هلال بن يِسَاف الأشجعى

عن : أم الدرداء الصغرى / عنه : موسى الصغير : ٤٤٢

- همام بن يحيى بن دينار الأزدى

عن : عاصم بن أبى النَّجُود / عنه : المقرئ ، يعقوب الحضرمى : ٩٤٧

عن : عامر الأحول / عنه : عفان بن مسلم : ٩٥٠

عن : مالك بن دينار / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣١٤ ، (فقه)

- هِياج بن بِسْطام الحنظلى الهروى

عن : خالد الحذاء / عنه : عثمان بن سعيد : (الحديث : ٤)

* * *

- أبو وائل ، (شقيق بن سلمة الأسدى)
- واصل الأحدب ، (واصل بن حيان)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : شعبة : ٩٩٩

عن : المعرور بن سويد / عنه : شعبة : ٩٤٩

/ عنه : مهدى بن ميمون : ٩٤٤ ، ٩٤٥

- واصل ، مولى أبى عيينة بن المهلب بن أبى صفرة

عن : خالد بن كثير الهمدانى / عنه : هشام بن حسان : ١٠٥٣

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن عُلية : ٦٨٤

- واصل بن حيان الأسدى ، (واصل الأحدب)
- واصل بن عبد الرحمن البصرى ، (أبو حُرّة)
- واضح ، (والد يحيى بن واضح)

عن : محمد بن زيد العبدى / عنه : ابنه يحيى بن واضح : ٩٢٨

- ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى

عن : عبيد الله بن أبى يزيد / عنه : وكيع : ٢٦٥

عن : منصور بن المعتمر / عنه : قَبِيصة : ١٢١

- الوضّاح بن عبد الله أبى عوانة اليشكرى ، (أبو عوانة)
- وِقَاء بن إياس الأسدى الوالبى

عن : سعيد بن جبير / عنه : مروان بن معاوية : ٣١٣ ، (فقه)

- وَقْدان ، (أبو يعفور العبدى ، الأكبر)
- وكيع بن الجراح

/ عنه : أبو رجاء ، (عبد الله بن واقد : ٩٨٠ ، (فقه)

- الوليد بن أبى ثور ، (الوليد بن عبد الله)

عن : سماك بن حرب / عنه : إسمعيل بن أبان ، (الحديث : ٣٨)

- الوليد بن عبد الله بن أبى ثور الهمدانى المرهبى ، (الوليد بن أبى ثور)
- الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشى الحمصى

عن : جبير بن نُفَيْر / عنه : الزبيدى : ٧٣٤

- الوليد بن كثير المخزومى

عن : محمد بن جعفر بن الزبير / عنه : أبو أسامة : ١١٠٦ ، ١١٠٧

عن : محمد بن عباد بن جعفر / عنه : أبو أسامة : ١١٠٨

- الوليد بن مسلم القرشى

عن : ابن جريج / عنه : عمرو بن محمد بن بكير : ٧٣

- وُهَيْب بن خالد بن عجلان الباهلى ، البصرى

عن : ابن طاوس / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله النوفلى : ٣٥٧

/ عنه : عفّان بن مسلم : ٣٥٨

/ عنه : أبو هشام المخزومى : ٣٥٥

/ عنه : يحيى بن إسحق : ٣٥٦

عن : يونس بن عبيد / عنه : حَبَّان بن هلال : ٥٠٢ ، (فقه)

* * *

- يتيم عروة ، (أبو الأسود) ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل)
- أبو يحيى

عن : أبى خلف / عنه : حكام بن سلم : ٩٥٦

- أبو يحيى المعافرى ، (عامر بن يحيى بن حبيب)

عن : بلال بن عبد الله بن عمر / عنه : عطاء بن دينار الهذلى : ٢١٧ ، (فقه)

- يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى

عن : جعفر بن ربيعة / عنه : سعيد بن أبى مريم : ١١٩٧

عن : حكيم بن فَرُّوخ / عنه : ابن وهب : ٨٤١ ، (فقه)

عن : حميد الطويل / عنه : سعيد بن الحكم (ابن أبى مريم) : ١٣٩

عن : يزيد بن أبى حبيب / عنه : يحيى بن إسحق البجلى : ٨٠١

- يحيى بن سعيد بن حيان التيمى الكوفى ، (أبو حيان التيمى)
- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى القاضى

عن : عمر بن نافع / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٥٨ ، (فقه)

عن : عمرة بنت عبد الرحمن / عنه : فرج بن فضالة : ١٢٠٢

- يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير

عن : أبيه عبّاد / عنه : محمد بن إسحق : ٩١٩

- يحيى بن العلاء البَجَلىّ

عن : طاوس / عنه : ضَمْرة بن ربيعة : ٥١٤ ، (فقه)

- يحيى بن غسّان التيمى

عن : عمرو بن ميمون / عنه : سفيان الثورى : ٦٥٧ ، (فقه)

- يحيى بن أبى كثير الطائى

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : الأوزاعى : ٥٤١ ، ٥٤٢

/ عنه : شيبان النحوى : ٥٤٨

/ عنه : هشام الدستوائى : ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٧٦ ، (فقه)

عن : محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان / عنه : الأوزاعى : ٢٤٥ ، ٢٤٦

● يحيى بن مُهَلَّب البَجَلى ، (أبو كُدَينة)

● يزيد ، أبو خالد ، مولى زيد بن على

عن : مولاه زيد بن على / عنه : علىّ بن يزيد الصُّدائى : ٧٧٠

● يزيد النحوى ، (يزيد بن أبى سعيد النحوى)

عن : عكرمة / عنه : نوح بن أبى مريم : ٢٥٥

● يزيد بن إبرهيم التسترى التميمى ، (التسترى)

عن : الحسن البصرى / عنه : يزيد بن زريع : ٣١٠ ، (فقه) ، ٣٤٣ ، (مرسل)

عن : ابن سيرين / عنه : يزيد بن زريع : ٣٤٢ ، (مرسل)

● يزيد بن أبى حبيب الأزدى المصرى

عن : رجل من الأنصار / عنه : محمد بن إسحق : ٨٠٢

عن : أسلم أبى عمران / عنه : عمرو بن الحارث : ٩٦٧

عن : بَعْجة الجهنى / عنه : محمد بن إسحق : ٩٢٠

عن : سليمان بن سنان المزنى / عنه : عمرو بن الحارث : ٤١٤

عن : سويد بن قيس / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ٧٩٨ ، ٧٩٩

/ عنه : عمرو بن الحارث : ٨٠٣

/ عنه : يحيى بن أيوب : ٨٠١

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : الليث بن سعد : ١١٨٣ ، ١١٨٤

عن : عمرو بن حريث / عنه : ابن لهيعة : ١٠٩٢

● يزيد بن زياد = أو : ابن أبى زياد المدنى

عن : الحسن البصرى / عنه : حماد بن شعيب : ٤٤٨

● يزيد بن أبى زياد الهاشمى

عن : أشياخ من الأَسْد / عنه : شعبة : ٦٢٢ ، (فقه)

عن : زيد بن وهب / عنه : ابن إدريس : ٦١٥ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٦١٤ ، (فقه)

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : ابن إدريس : ٦١١ ، (فقه)

عن : عكرمة / عنه : ابن إدريس : ٥٦

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٥٧

/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٥٩

/ عنه : محمد بن فضيل : ٥٨ ، ٣٣٤

/ عنه : هُشيم : ٦٠

● يزيد بن أبى سعيد النحوى ، (يزيد النحوى)

● يزيد بن أبى سليمان

عن : مسروق بن الأجدع / عنه : ليث بن أبى سليم : ١٠٩٦ ، ١٠٩٧

● يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، (ابن الهاد)

● يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير العامرى ، (أبو العلاء بن الشخير)

● يزيد بن عبد الله بن قُسَيط الليثى

عن : عروة بن الزبير / عنه : أبو صخر (حميد بن زياد) : ٤٧٧

● يزيد بن عياض بن جُعْدبة الليثى

عن : الزهرى / عنه : يزيد بن هرون : ١٧٤

● يزيد بن قَوْذر المصرى

عن : كعب الأحبار / عنه : عبد الله بن عياش : ٥١٥ ، (فقه)

● يزيد بن كَيْسان اليشكرى

عن : أبى حازم / عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٤٥٨

/ عنه : الوليد بن القاسم : ٤٥٩

● يزيد بن أبى مريم الدمشقى

عن : أبى عبيد الله مسلم بن مشكم / عنه : صدقة بن خالد : ٤٧٢

عن : القاسم بن مُخَيْمرة / عنه : صدقة بن خالد : ١٢٢٧

● يزيد بن الوليد

عن : رجل من أهل الشام / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٠٠٧

● أبو يعفور العبدى ، الأكبر

عن : رجل ، عن عمر / عنه : سفيان الثورى : ١٠٧ ، ١٠٨

● يعقوب القُمىّ ، (يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك)

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : أبو داود الحَفَرِىّ : ٧٧٧ ، ٨١٨

/ عنه : عون بن سلام : ٧٩٤

● أبو يعقوب (؟)

عن : أبيه (؟) / عنه : سفيان الثورى : ١٢٤١

● أبو أبي يعقوب (؟)

عن : شُرَيح / عنه : ابنه أبو يعقوب : ١٢٤١

● يعقوب بن عبد الله بن مالك الأشعرى القمى ، (يعقوب القمى) ، (القُمىّ)

● يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى

عن : أبيه عبد الرحمن بن محمد / عنه : ابن وهب : ٧١٥

● يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، (ابن عطاء بن أبي رباح)

● يعقوب بن محمد بن نُجَيْد بن عمران بن حصين الخزاعى ، (الطليقى)

عن : أبيه محمد بن نجيد / عنه : أبو داود الطيالسى : ٤٣

● يَعْلَى بن عطاء العامرى

عن : يوسف بن الحكم / عنه : شعبة : ٢٠٩ ، (فقه)

● أبو اليمان (عامر بن عبد الله بن لحى الهوزنى)

عن : حبيب بن مسلمة / عنه : صفوان بن عمرو السكسكى : ٤٠٦

● يوسف بن ميمون القرشى المخزومى

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٨٦

● أبو يونس القشيري ، (حاتم بن أبي صغيرة الباهلي)

عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : عبد الله بن بكر السهمى : ٩٣٦

عن : سماك بن حرب / عنه : محمد بن عبد الله (؟) : ٣٠

● يونس بن أبي إسحق عمرو بن عبد الله السَّبِيعى

عن : مجاهد بن جبر / عنه : أبو تُمَيْلة ، يحى بن واضح : ١١٠٣

● يونس بن بُكير بن واصل الشيبانى

عن : محمد بن إسحق / عنه : عبد الرحمن بن صالح : ٢٨٧ ، (فقه)

● يونس بن زاشد الجزرى

عن : عون بن محمد بن الحنفية / عنه : النُّفيلى : ٧٦٩

● يونس بن عبيد بن دينار العبدى

عن : الحسن البصرى / عنه : سفيان بن حبيب : ٨٩٨ ، (فقه)

/ عنه : ابن علية : ٥١١ ، (فقه) ، ١٠٠٣

/ عنه : وُهَيْب بن خالد : ٥٠٢ ، (فقه)

/ عنه : هشيم : ٥٢ ، (فقه)

● يونس بن نافع الخراسانى المروزى ، (أبو غانم)

● يونس بن يزيد بن أبى النِّجاد الأَيْلى

عن : الزهرى / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ٣٠٩ ، (فقه)

/ عنه : ابن لهيعة : ١٧٢

/ عنه : ابن وهب : ٦١ ، ١٣٥ ، ٣٧٣ ، ٤١٣ ، ٥٣٩ ، ٧١٦ ، (مرسل) ، ٨٦٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ١١١٦ ، ١١٥٣

ooo

المبهمات

● رجلُ ، عن سالم بن عبد الله بن عمر

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : حماد بن سلمة : ١١١٤

● رجل من الأنصار

عن : عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع / عنه : محمد بن إسحق : ١٠٤٩

● رجل من أهل الشام

عن : عمر / عنه : يزيد بن الوليد : ١٠٠٧

● بعض أصحاب الحسن البصرى

عن : الحسن البصرى / عنه : عدى بن الفضل : ١٠٢٥

● بعض أصحاب سفيان الثورى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سفيان الثورى : ١٠٩٨

● شيخٌ لهشيم بن بشير

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : هُشَيم : ١٧ ، (فقه)

ooo

الطبقة الرابعة

● آدم بن أبى إياس الخراسانى

عن : شيبان النحوى / عنه : أحمد بن الحسن الترمذى : ٨٣١

/ عنه : محمد بن خلف العسقلانى : ٧٨٧

● إبرهيم بن الأشعث البخارى ، أبو إسحق ، (خادم الفضيل بن عياض)

عن : الفضيل بن عياض / عنه : محمد بن على بن الحسن بن شقيق : ٩٧٩ ، ١٠١٦

● إبرهيم بن الحكم بن أبان العدنى

عن : أبيه الحكم بن أبان / عنه : أحمد بن منصور : ٤٧٣

● إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى

عن : أبيه محمد بن أبى عبيدة / عنه : ابنه يحيى بن إبرهيم المسعودى : ٤٦٥ ، ٧١١

● إبرهيم بن مَرْدَانبه ، (إبرهيم بن يزيد بن مردانبه)

عن : رقبة بن مصقلة / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ٤٢٣

● إبرهيم بن موسى الفراء الرازى

عن : سفيان بن عيينة / عنه : عبد الله بن عمير الأزدى : ٩٧٦

● إبرهيم بن يزيد بن مردانبه المخزومى ، (إبرهيم بن مردانبه)

● أبو أحمد الزبيرى ، (محمد بن عبد الله بن الزبير) ، (الزبيرى)

عن : إسرائيل / عنه : الحجاج بن يوسف : (الحديث : ٣٧)

عن : الزهرى / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١١٨٠

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ١١ ، ٢٦٩

/ عنه : ابن المثنى : (الحديث : ٢٧)

/ عنه : نصر بن على الجهضمى : ٩٤٠

/ عنه : يحيى بن داود الواسطى : ٩٤٠

عن : شريك / عنه : ابن المثنى : ١٠٦٠

● أحمد بن إسحق بن زيد الحضرمى

عن : حماد بن سلمة / عنه : أيوب بن إسحق بن إبرهيم : ٧٣٠

● أحمد بن بشير المخزومى

عن : ابن شبرمة / عنه : على بن سعيد الكندى : ٦٩٤

/ عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودى : ٦٦٢

● أحمد بن أبى شعيب الحَرَّانى ، (أحمد بن عبد الله بن أبى شعيب)

عن : محمد بن سلمة / عنه : أبو زرعة الرازى : ١٠٥٠

● أحمد بن عبد الله بن يونس التميمى اليربوعى ، (أحمد بن يونس)

● أحمد بن عبد الرحمن

عن : عباد بن عباد / عنه : أبو كريب : ٨٣٣

● أحمد بن محمد النسائى

عن : أبى سلمة ، (المغيرة بن زياد) / عنه : على بن سهل الرملى : ٥٩٥

● أحمد بن نصر بن زياد النيسابورى الخراسانى

عن : زيد بن أبى موسى / عنه : على بن حرب الموصلى : ٩٧٤

● أحمد بن يونس ، (أحمد بن عبد الله بن يونس)

عن : أبى بكر بن عياش / عنه : سليمان بن عبد الجبار : ٣٦٠

/ عنه : محمد بن على بن ميمون الرقى : ٩٢٥

● أحمد بن يونس الحمصى

عن : أبى بكر بن عاصم / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٧٥٢

● أبو الأحوص ، (سلام بن سليم الحنفى)

عن : حصين بن عبد الرحمن السلمى / عنه : هنّاد بن السرى : ١٠٧٩

عن : سماك بن حرب / عنه : هناد بن السرى : (الحديث : ٣٩)

● ابن إدريس ، (عبد الله بن إدريس الأودى)

عن : أشعث بن عبد الملك / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٤٩٢

عن : الحسن بن عبيد الله بن عروة / عنه : أبو السائب : ٦٥٢

/ عنه : أبو كريب : ٦٥٢

عن : حصين بن عبد الرحمن السلمى / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٨٤٠

عن : خالد بن أبى كريمة / عنه : عبد الله بن وضّاح : ٨٩٦

عن : داود بن أبى هند / عنه : أبو السائب : ٩٨١

عن : زكريا بن أبى زائدة / عنه : أبو كريب : ١٠٤٢

عن : سليمان بن أبى سليمان الشيبانى / عنه : أبو كريب : ١١٢٨

عن : شعبة / عنه : الحسين بن يزيد الطحان : ٢٤٩

/ عنه : أبو السائب ، سلم بن جنادة : ٢٤٩ ، ٦٥٤

/ عنه : أبو كريب : ٥٥٨ ، ٦٨١
عن : ابن عون / عنه : أبو السائب : ٦٩٥
عن : عيسى بن المغيرة / عنه : أبو السائب : ١٠٧٠
/ عنه : أبو كريب : ١٠٧٠
عن : ليث بن أبى سليم / عنه : أبو كريب : ١٢٣
/ عنه : ابن وكيع : ٣٢٤ ، ٣٣٦
عن : أبى مالك الأشجعى / عنه : أبو كريب : ٥٧٣ ، ٧٠٢
عن : مالك بن أنس / عنه : أبو كريب : ١٣٢
عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ٢٠٢
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : أبو كريب : ٥٥٠
عن : محمد بن قيس / عنه : أبو السائب : ٦٥٣
/ عنه : أبو كريب : ٦٦٣
عن : هشام بن حسّان / عنه : أبو السائب : ٤٩٢
عن : هشام بن عروة / عنه : عبيد بن إسمعيل الهبارى : ١٦٥
/ عنه : أبو كريب : ١٦٥
عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : أبو السائب : ٦١١
/ عنه : أبو كريب : ٥٦ ، ٦١١ ، ٦١٥

● أبو أسامة ، (حماد بن أسامة)

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : أبو كريب : ١١٧١
/ عنه : موسى بن عبد الرحمن المسروق : ١١٧١
عن : أشعث بن عبد الملك / عنه : أبو كريب : ١٩٠
عن : الأعمش / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ٢٧٦
عن : ابن جريج / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ١٠٣
عن : زائدة بن قدامة / عنه : أبو كريب : ٤٣١ ، (الحديث : ٣٢)
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ٥٣
عن : مسعر بن كدام / عنه : أبو كريب : ٩٨٩
عن : الوليد بن كثير المخزومى / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ١٠٥٤ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧
/ عنه : ابن وكيع : ١١٠٨

- أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي

عن : الشيبانى (سليمان بن أبى سليمان) / عنه : ابن وكيع : ٣٧٤

عن : مطرف بن طريف / عنه : خلاّد بن أسلم : ٨٩٥

- إسحق الأزرق ، (إسحق بن يوسف بن مرداس)

عن : سفيان الثورى / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ٢٧٠

عن : شريك / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ١٩ ، ١٢٥ ، ١٩٣ ، ٤٥٤ ، ٥٧٩

/ عنه : عبد الحميد بن بيان الواسطى : ١٥

- إسحق بن إبرهيم ، زِبْرِيق الزبيدى

عن : عمرو بن الحارث / عنه : عبد الله بن أحمد المروزى : ٧٣٤

- إسحق بن الربيع العُصْفرى

عن : عاصم الأحول / عنه : موسى بن عبد الرحمن المسروق : ١٥٠

- إسحق بن سليمان الرازى العبدى

عن : ابن أبى ذئب / عنه : أبو كريب : ٣٤ ، ٤٠

عن : مالك بن أنس / عنه : محمد بن عمار الرازى : ١١٥٢

عن : مغيرة بن مسلم / عنه : محمد بن عمار الرازى : ٣٢٦

- إسحق بن محمد الفَرْوى ، (إسحق بن محمد بن إسمعيل بن عبد الله بن أبى فَرْوَة)

عن : إبرهيم بن إسمعيل / عنه : أبو علقمة الفَرْوى (عبد الله بن محمد بن عيسى) : ٨٧٤

عن : إسمعيل بن جعفر بن أبى كثير / عنه : موسى بن سهل الرملى : ٤٨٣

- إسحق بن منصور السلولى

عن : أبى إسرائيل ، (إسمعيل بن خليفة) / عنه : القاسم بن دينار القرشى : ٩١٨

عن : خالد العبد / عنه : أبو سعيد البغدادى (محمد بن بزيع) : ١٧٦

- إسحق بن يوسف مرداس المخزومى ، (إسحق الأزرق)
- أسد السنة ، (أسد بن موسى)
- أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموى ، (أسد السنة)

عن : ابن لهيعة / عنه : الربيع بن سليمان المرادى : ٦٩

عن : أبى معاوية الضرير (محمد بن خازم) / عنه : الربيع بن سليمان : ٤٤٢

عن : مهدى بن ميمون / عنه : سعيد بن عثمان التنوخى : ٩٤٢

- إسمعيل بن أبان الورّاق الأزدى

عن : عمرو بن شَمِر / عنه : عبد الأعلى بن واصل : ٥٧٠

عن : الوليد بن أبى ثور / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٣٨)

● إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى ، (ابن عُلَيَّة)

عن : أيوب السختيانى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٩ ، ١٨٨ ، ٢٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٨٥٣ ، ١٠٨١ ، ١٠٩٠ ، ١١٢٥ ، ١١٤٨

عن : الجُرَيْرى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤٠٤ ، ٤٢٠

عن حبيب بن شهاب بن مُدْلج / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٨٣

عن : خالد الحذاء / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٥ ، (الحديث : ٦) ، ٣٥٣ ، ٥٨١

عن : داود بن أبى هند / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٦٤

عن : أبى رجاء (محمد بن سيف) / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٧٣٩

عن : الزهرى / عنه : ابن وكيع : ٥٤٥

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٠٨ ، ٥١٢

عن : سليمان التيمى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٩٤

عن : عاصم الأحول / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٩٣ ، ١١٧٤

عن : عاصم بن المنذر / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١١٠٤

عن : ابن عَوْن / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٤٠ ، ٦٣٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢٤

عن : غالب القطان / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٠٤

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٩٦

عن : محمد بن إسحق / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٠٥

عن : واصل ، مولى أبى عيينة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٦٨٤

عن : يونس بن عُبَيد بن دينار / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥١١ ، ١٠٠٣

● إسمعيل بن أبى أويس ، (ابن أبى أويس)

● إسمعيل بن عبد الله بن أوس (ابن أبى أويس)

● إسمعيل بن يحيى الشيبانى الشعيرى

عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : أبو معمر الهاشمى ، صالح بن حرب : ٤٢٧

● أسود ، (الأسود بن عامر الشامى)

عن : شريك / عنه : أبو كريب : ١٠٣٢

● أبو الأسود ، (النضر بن عبد الجبار بن نصير)

عن : نافع بن يزيد / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٩٠٩

● الأشجعى ، (عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى)

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ٤٦٣

● أشهب بن عبد العزيز بن داود ، الفقيه المصرى

عن : مالك / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٧ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٢٤٨

● أنس بن عياض بن ضمرة الليثى ، (أبو ضمرة)

عن : هشام بن عروة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦٣٣

● ابن أبى أويس (إسمعيل بن عبد الله)

عن : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ١٠٥٨

● أيوب بن سُوَيد الرَّملى السَّيبانى ، (أبو مسعود)

عن : الأوزاعى / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٢٤٥

عن : ابن جريج / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٩٠

عن : سفيان الثورى / عنه : على بن سهل الرملى : ٨٣٠

/ عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٠٨٧

● أبو بَحْر البكراوى ، (عبد الرحمن بن عثمان بن أبى أمية)

عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : عبد الحميد بن بيان القناد : ٨

/ عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٩

/ عنه : محمد بن عمر بن على المقدمى : ٧

عن : هشام بن عروة / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ١٦٢

● أبو بَدْر ، (شجاع بن الوليد بن قيس السَّكونى)

● بشر بن شُعَيب بن أبى حمزة الأموى

عن : أبيه شعيب / عنه : عمران بن بكار : ٥٤٤

● بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهرى

عن : شعبة / عنه : محمد بن يحيى القُطَعى : ٤٠١

● بشر بن المفضَّل الرقاشى

عن : الجُريرىّ / عنه : حميد بن مسعدة : ٦٢٤

عن : حميد الطويل / عنه : حميد بن مسعدة : ١٣٦

عن : داود بن أبى هند / عنه : حميد بن مسعدة : ١٠٦٨

عن : سليمان التيمى / عنه : حميد بن مسعدة : ٥٩١

عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٥٢٤ ، ٥٨٨

عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ١١٥١

عن : عبد الرحمن بن حرملة / عنه : سوّار بن عبد الله العنبرى : ٤٢

عن : كهمس / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ١٩٩

● بقية بن الوليد الكَلاعى الحمصى

عن : سليمان بن جعفر الأزدى / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ٩٧٣

عن : ضُبارة بن أبى السُّلَيك / عنه : أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندى : ٥١٣

عن : عتبة بن أبى حكيم / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١٢٠٥

● أبو بكر الحنفى ، (عبد الكبير بن عبد المجيد الثقفى)

عن : عبد الحميد بن جعفر / عنه : ابن بشّار : ١٥٩

● بكر بن بكَّار القيسى

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ١٢٠٩

● أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى ، المقرئ

/ عنه : أبو كريب : ٧٢٩

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٤٩٧ ، ٥٧٧

عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : أبو كريب : ٦٨٧

عن : عاصم بن أبى النَّجُود / عنه : الفضل بن إسحق : ٨٦٧

/ عنه : أبو كريب : ٨٦٧

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : أبو كريب : ٧٦١

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أبو كريب : ١١٣١

● بَهْز بن أَسَد العَمِّى

عن : حماد بن سلمة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤٧٦

* * *

● أبو تُمَيْلة ، (يحيى بن واضح الأنصارى)

● ثُمَامَة بن عَبِيدة العبدى

عن : أبى الزبير المكي / عنه : أبو معمر الهاشمى ، صالح بن حرب : ١٠٤

● جابر بن نوح الحِمَّانى

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٢٨٨

● جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبى ، القاضى

عن : الأعمش / عنه : ابن حميد : ٥٢١

عن : عاصم الأحول / عنه : ابن حميد : ٢٩٢ ، ٧٥٦

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم / عنه : ابن وكيع : ٧٦٢

عن : عبد الملك بن عُمَير / عنه : ابن وكيع : ٧٨٨

عن : عطاء بن السائب / عنه : ابن حميد : ٢٠٦ ، ١٢١٩

عن : محمد بن إسحق / عنه : ابن حميد : ١١١٠

/ عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٣٧

عن : مسعر بن كدام / عنه : ابن وكيع : ١١٩٠

عن : مسلم بن كيسان الضبى / عنه : ابن وكيع : ١٧١

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : ابن حميد : ٩٩ ، ٥٨٠ ، ٦٦٩ ، ٩٧٨ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٧ ، ١٠٢٦ ، ١٠٧٤

عن : منصور بن المعتمر / عنه : ابن حميد : ١١٤ ، ٢٢١ ، ٣٨٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦٨٥ ، ٧٠١ ، ٨٨٠ ، ١١٣٠ ، ١١٣٩ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٦

/ عنه : ابن وكيع : ١١٤

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : ابن حميد : ٥٧

/ عنه : ابن وكيع : ٥٧

● جعفر بن عون بن جعفر المخزومى

عن : الأعمش / عنه : ابن بشار : ٢٦٨

● أبو جميلة النخاس ، (المفضل بن صالح الأسدى)

● جُنَيْد ، أبو عبد الله ، (جُنَيد بن عبد الله بن الحجاج الكوفى)

عن : أبى أسامة الحجام الكوفى / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢٤)

* * *

● حاتم بن إسمعيل الحارثى المدنى

عن : محمد بن عجلان / عنه : يوسف بن سلمان البصرى : ٩٠٣ - ٩٠٥

• حَبَّان بن هلال الباهلى

عن : وُهَيب بن خالد / عنه : العباس بن عبد العظيم العنبرى : ٥٠٢

• حَجّاج بن رِشْدِين المصرى

عن : حيوة بن شريح / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٨٦١

• حجاج بن محمد المِصِّيصىّ ، الأعور

عن : ابن جريج / عنه : زكريا بن يحيى بن أبى زائدة : ١١٦٣

عن : أبى جعفر الرازى / عنه : على بن سهل الرملى : ٧٢٧

• الحجاج بن المنهال الأنماطى

عن : حماد بن زيد / عنه : المقدمى : ٣٠٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦

عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن سنان القزاز : ٦٣ ، ٣٦٣

/ عنه : محمد بن يحيى القُطَعى : ٩٣٥

/ عنه : المقدّمى : ٥٣٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٦٧١ ، ١٠٣٩

/ عنه : يوسف بن موسى القطان : ٢٤٨

عن : محمد بن طلحة / عنه : المقدمى : ٦٧٢

عن : أبى هلال الراسبى / عنه : المقدمى : ٣٤٨

• حجاج بن نُصَير الفساطيطى

عن : شداد بن سعيد (أبى طلحة الراسبى) / عنه : عبد الله بن محمد الرازى : ٤٧٥

• الحَجَبىّ (هو : عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبىّ)

عن : عبد العزيز بن محمد بن الدراوردى / عنه : أحمد بن موسى : ٦٥

• حرب بن ميمون ، الأصغر ، أبو عهد الرحمن العبدى

عن : خالد الحذاء / عنه : حميد بن مسعدة : (الحديث : ٩)

• حرب بن ميمون ، الأكبر ، أبو الخطاب

عن : خالد الحذاء / عنه : حميد بن مسعدة : (الحديث : ٩)

• حَرَمى بن عُمَارة بن أبى حَفْصة العَتَكىّ

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٤٥٢ ، ٩٠٢

• الحسن بن بشر بن سلم بن المسيّب الهمدانى الكوفى

عن : قيس بن الربيع / عنه : محمد بن على بن ميمون : ٩٢٣

• الحسن بن بلال البصرى الرملى

عن : حماد بن سلمة / عنه : على بن سهل الرملى : ٣٩٧ ، ٤٤٠ ، ٩٣٤

• الحسن بن الربيع بن سليمان البَجَلى البُورانى الحَصَّار

عن : شريك / عنه : محمد بن سهل بن عسكر : ١٠٣٤

عن : أبى عَوَانة / عنه : أبو كريب : ١١٢٢

• الحسن بن سهل الجعفرى

عن : محمد بن فضيل ، وأسباط بن محمد / عنه : عبيد الله بن عبد الكريم : ١٠٥٢

• الحسن بن سوّار المروزى ، (أبو العلاء)

عن : عكرمة بن عمار / عنه : محمد بن إسمعيل : ٧١

• الحسن بن عطية بن نَجِيح القرشى البزاز ، (ابن عطية)

عن : إسرائيل / عنه : سليمان بن عبد الجبار : (الحديث : ١٩)

عن : زهير بن معاوية / عنه : أبو كريب : ١٠٤٤

عن : شريك / عنه : عبيد الله بن عبد الكريم : ١٠٣٥

عن : قيس بن الربيع / عنه : أبو كريب : ٧٧٥

• حُسَين الجُعْفى ، (حُسَين بن على بن الوليد)

• الحسين بن داود المِصّيصى ، (سُنَيد)

عن : حجاج بن محمد المصيصى / عنه : القاسم بن الحسن : ٧٤٥

• حسين بن على بن الوليد الجعفى ، (حسين الجعفى)

عن : زائدة بن قدامة / عنه : أبو كريب : ١٢٤ ، ٤٣١ ، ٧٨٦ ، (الحديث : ٣٢) ، (الحديث : ٣٥) ، (الحديث : ٤٠)

• الحسين بن الفرج الخياط البغدادى

عن : أبى معاذ ، (الفضل بن خالد) / عنه : عبدان بن محمد المروزى : ٧٤٦

• حسين بن محمد بن بَهْرام التميمى

عن : شريك / عنه : محمد بن منصور الطوسى : ١٢٠١

• حَفْص بن بُغَيْل الهمدانى

عن : زهير بن معاوية / عنه : أبو كريب : ٢٦٣ ، ٧٨٤

• حَفْص بن عمر الضرير ، الأكبر البصرى ، (أبو عمر الضرير)

• حفص بن عمر بن ميمون العَدَنيّ

عن : الحكم بن أبان / عنه : سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : ٩٢٩

● حَفْص بن غِياث النخعى ، القاضى

عن : أشعث بن عبد الملك / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٨١٣

عن : الأعمش / عنه : أبو السائب : ٨١٤

عن : داود بن أبى هند / عنه : أبو السائب : ١٠٦٧

عن : سليمان بن أبى سليمان الشيبانى / عنه : أبو السائب : ١١٢٩

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثيم / عنه : ابن وكيع : ٧٦٢

● حَكَّام بن سَلْم الكنانى ، الرازى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : ابن حميد : ٥٠٨

عن : جَسْر بن فَرْقد ، (أبى جعفر) / عنه : ابن حميد : ١٠٠٥ ، ١٠١٨

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن حميد : ٩٧٧

عن : أبى سنان ، سعيد بن سنان / عنه : ابن حميد : ١٠١٩

عن : عبد الملك بن أبى سليمان / عنه : ابن حميد : ٧٧

عن : عمرو بن أبى قيس الرازى / عنه : ابن حميد : ٧٤١

عن : عنبسة بن سعيد / عنه : ابن حميد : ٥٠٧ ، ٧٢٠

عن : أبى معاذ (عيسى بن يزيد الأزرق) / عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودى : ٨٨٦

عن : أبى يحيى (؟) / عنه : ابن حميد : ٩٥٦

● الحَكَم بن بشير بن سَلْمان النَّهْدىّ

عن : أبيه بشير بن سلمان / عنه : ابن حميد : ٢٠٣ ، ٢٣٠

عن : عمر بن ذَرّ / عنه : ابن حميد : ٣٧٨ ، ٨٤٦

● حَمَّاد بن أسامة بن زيد الليثى ، (أبو أسامة)

● حمّاد بن سلمة بن دينار

عن : حمّاد بن أبى سليمان / عنه : محمد بن يحيى القُطَعى : ٩٣٧

● حُمَيْد بن عبد الرحمن بن حُمَيد الرُّؤاسىّ

عن : زهير بن معاوية / عنه : ابن وكيع : ٧٨٥

● ابن حُمَيْر ، (محمد بن حُمَيْر بن أُنَيْس القضاعى)

عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : محمد بن حفص أبو عبيد الوصّابى : ٤١٦

● أبو حَيْوةَ ، شُرَيح بن يزيد

عن : خُلَيْد بن دَعْلَج / عنه : أبو حميد الحمصى ، أحمد بن المغيرة : ٥٥٤

● حَيْوَة بن شُرَيْح التُّجِيبىّ

عن : بقية بن الوليد / عنه : سليمان بن عبد الحميد البهرانى : ٤٠٦

/ عنه : محمد بن عوف الطائى : ٩٣٩

* * *

● أبو خالد الأحمر ، (سليمان بن حيان الأزدى)

عن : حجاج بن دينار الأشجعى / عنه : أبو كريب : ٦٢

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ٣٨

● خالد بن الحارث بن عُبَيد الهُجَيْمىّ

عن : الأشعث / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ١٠٥

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن المثنى : ٧٢٤

● خالد بن مَخْلد القَطَوَانىّ ، البَجَلىّ

عن : مالك بن أنس / عنه : أبو كريب : ١٣٣ ، ١١٥٢

عن : محمد بن جعفر بن أبى كثير / عنه : أبو كريب : ٣٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٩١٦

عن : هشام بن بلال / عنه : أبو كريب : ٦٧

● خالد بن يزيد الأزدى العَتَكى

عن : أبى جعفر الرازى / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٦٣٦

● خلاَّد بن يزيد الجعفىّ

عن : محمد بن أبى حميد / عنه : حاتم بن بكر الضبى : ١٧٧

● أبو خَيْثَمة ، (زهير بن حرب)

عن : عبد الرحمن بن مهدى / عنه : عبد الله بن أحمد بن شبويه : ١٠٢٣

* * *

● أبو داود الحَفَرى

عن : يعقوب بن عبد الله القمى / عنه : ابن وكيع : ٧٧ ، ٨١٨

● أبو داود الطيالسى

/ عنه : أبو الخطاب الجارودى (سهيل بن إبرهيم) : ٦٤٢

عن : حمّاد بن سلمة / عنه : ابن المثنى : ١٠٣٨

عن : شعبة / عنه : أحمد بن عثمان البصرى ، أبو الجوزاء : ٩٣

/ عنه : ابن بشار : ٥٣٤

/ عنه : أبو الخطاب الجارودى (سهيل بن إبرهيم) : ٦٣٩ – ٦٤١ ، ٦٤٣

/ عنه : على بن مسلم الطوسى : ٢٨٩

/ عنه : ابن المثنى : ٢٠١ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٤٠٢ ، ٤٩١ ، ٦٢١ ، ٦٤٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٩٢٢

عن : عبد الله بن المبارك / عنه : أبو الخطاب الجارودى : ٦٥٥

عن : فليح بن سليمان الخزاعى / عنه : ابن بشار : ٢٩٧

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن حميد : ٧٢١ ، ٨٢١ ، ١٢٠٨

عن : يعقوب الطليقى / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٤٣

- ابن داود الهمدانى ، (عبد الله بن داود بن عامر)
- ابن داود الهمدانى ، (عبد الله بن داود بن عامر)
- داود بن بلال السعدى ، (أبو سليمان)

عن : عبد العزيز بن مسلم / عنه : عبيد الله بن عبد الكريم : ١٠٥٢

***

- أبو رجاء ، (عبد الله بن واقد الحنفى)

عن : وكيع / عنه : عبد الله بن أحمد بن شبويه : ٩٨٠

- رِشْدِ بن بن سعد بن مفلح المهرى المصرى

عن : عقيل بن خالد / عنه : أبو كريب : ١٣٤

- رَوْح بن أسلم الباهلى

عن : زائدة بن قدامة / عنه : ابن المثنى : ٤٠٨

- رَوْح بن عُبَادة القيسى البصرى

عن : ابن جريج / عنه : محمد بن سعد : ١١٣٧

عن : زكريا بن إسحق / عنه : الحسن بن عرفة : ٢٤٧

عن : هشام بن حسان / عنه : محمد بن مرزوق البصرى : ١٣٨

***

- ابن أبى زائدة ، (يحيى بن زكريا بن أبى زائدة)

عن : إسرائيل / عنه : أبو كريب : ٦٦٥

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ١٧

عن : حجاج بن أرطاة / عنه : أبو كريب : ٢٩٩

- زِبْرِيق الزبيدى ، (إسحق بن إبرهيم)
- الزُّبَيرىّ ، (أبو أحمد الزبيرى)
- أبو زُرْعَة ، (وهب الله بن راشد)

عن : حيوة بن شريح / عنه : سعد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٢١٧ ، ٨٦٣

/ عنه : محمد بن عبد الحكم : ١١٠ ، ١٥٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ١١٦٨

عن : يونس يزيد بن أبى النجاد / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٠٩

- أبو زهير ، (عبد الرحمن بن مَغْراء الدوسى)

عن : الأعمش / عنه : محمد بن مقاتل الرازى : ١٤١ ، ٢٢٠

- زهير بن حرب بن شدّاد الحرشى ، (أبو خيثمة)
- زياد بن الربيع اليَحْمَدىّ

عن : عباد بن منصور / عنه : نصر بن على الجهضمى : (الحديث : ٢٠)

- زيدٌ العُكْلىّ ، (زيد بن الحُبَاب بن الريان)
- أبو زيد الهَرَوى ، (سعيد بن الربيع الحرشى العامرىّ)
- زيد بن الحُبَاب بن الرّيان التميمى العكلى (زيد العكلى)

عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن وكيع : ١١١٤

عن : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان / عنه : ابن وكيع : ٨٠٧

- زيد بن أبى الزرقاء

عن : ابن أبى ذئب / عنه : على بن سهل الرملى : ١٠٢١

عن : سفيان الثورى / عنه : على بن سهل الرملى : ٥٤ ، ٨٥٩ ، ١١١٨

***

- ابن سابور (عمرو بن محمد بن بكير بن سابور = أو شابور)
- سالم بن نوح بن أبى عطاء الجزرى العطار

عن : عمر بن عامر / عنه : ابن بشار : ١٤٧

- السرىّ بن عبد الله السلمى

عن : جعفر بن محمد بن على / عنه : عباد بن يعقوب الأسدى : ٥٨٢

عن : محمد بن على (؟) لعله جعفر بن محمد / عنه : عباد بن يعقوب الأسدى : ٥٨٢

- سعد بن حفص الطَّلْحى ، (الضَّخم)

عن : شيبان النحوى / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ١١٧

- سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العَوْفى

عن : الحسين بن الحسن بن عطية العوفى / عنه : محمد بن سعد العوفى : ٧٤٤

- أبو سعيد التغلبى ، (محمد بن أسعد بن سعيد التغلبى)
- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجُمَحى ، (ابن أبى مريم) (سعيد بن أبى مريم)
- سعيد بن الربيع الهروى الحرشى العامرى ، (أبو زيد الهروى)

عن : شعبة / عنه : أبو سفيان الغنوى (يزيد بن عمرو) : ٢٩٥

- سعيد بن سليمان الضبى

عن : عباد بن العوّام / عنه : محمد بن إسحق : (الحديث : ١٦)

- سعيد بن عامر الضُّبَعى

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٥٩٣

عن : هشام بن حسان / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٦٠٠

- سعيد بن عبد الملك الحرّانى

عن : محمد بن سلمة / عنه : هلال بن العلاء الرقى : ٨٠٥

- سعيد بن الفضل بن ثابت

عن : عاصم الأحول / عنه : عبيد الله بن يوسف الجُبَيرى : ٢٩١ ، ٣١٢

- سعيد بن أبى مريم ، (ابن أبى مريم) (سعيد بن الحكم)
- سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموى

عن : إسمعيل بن أمية / عنه : الحسن بن الجُنيد : ١١٥٥

- أبو سُفْيان المَعْمَرىّ ، (محمد بن حميد اليشكرى)

عن : الصلت بن دينار / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠١٤

- سفيان الثورى ، (سفيان بن سعيد)

عن : الأعمش / عنه : عثمان بن يحيى بن عثمان القرقسانى : ٢٧٢

عن : عمرو بن دينار / عنه : ابن وكيع : ٣٢٢

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٢٢

عن : أبى يَعْفُور العبدى / عنه : أحمد بن حماد الدولابى : ١٠٧

- سفيان بن حبيب البصرى البزاز

عن : حميد الطويل / عنه : حميد بن مسعدة : ٧٧٨

عن : العَرْزمى (عبد الملك بن أبى سليمان) / عنه : حميد بن مسعدة : ١٢٣٤

عن : العوّام بن حوشب / عنه : حميد بن مسعدة : ١٨٢ ، ٢٣٧

عن : يونس بن عبيد بن دينار / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٨٩٨

● سفيان بن سعيد الثورى ، (سفيان الثورى) ، (الثورى)

● سفيان بن عُيَيْنَة ، (ابن عُيَينة)

عن : أيوب السختيانى / عنه : محمد بن عبد الله بن أبى مخلد : ١١٤٦

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى الصدفى : ٣٥٠

عن : ابن جريج / عنه : عبد الحميد بن بيان القناد : ٣٦٥

عن : أبى الزناد / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٩٠٦

عن : الزهرى / عنه : أحمد بن حماد الدولابى : ٣٧٢

/ عنه : عبيد بن إسمعيل الهبّارى : ١٧٨

/ عنه : محمد بن عيسى الدامغانى : ٣٧١ ، ١١٧٨

/ عنه : نصر بن على الجهضمى : ١٢٧

/ عنه : ابن وكيع : ١٢٨ ، ١١٧٧

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى الصدفى : ٣٧١

عن : زيد بن أسلم / عنه : أحمد بن حماد الدولابى : ١١٩١

/ عنه : محمد بن هرون القطان : ١١٩١

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى الصدفى : ١١٩١

عن : ابن طاوس / عنه : سعيد بن الربيع الرازى : ٦٩٨

عن : عمرو بن دينار / عنه : ابن وكيع : ٢٦٤ ، ٧٣٧

/ عنه : أبو كريب : ٤٤

● سَلاَّم بن سُلَيم الحنفى ، (أبو الأحوص)

● سَلاَمة بن جوّاس الطائى الحمصى

عن : محمد بن القاسم / عنه : حسّان بن محمد بن عبد الرحمن الطائى : ٤٤١

● ابن سَلَمة ، (حمّاد بن سلمة)

● أبو سَلَمة الخُزَاعى ، (منصور بن سلمة)

/ عنه : أحمد بن أبى سُرَيْج الرازى : ١٠١٧

● سَلَمة بن الفضل ، الأبرش الأنصارى

عن : أبى جعفر الرّازى التيمى / عنه : ابن حميد : ٧٢٦

عن : محمد بن إسحق / عنه : ابن حميد : ٣٢٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ١٠٤٨ ،
١١١٠ ، ١١٦٧ ، ١١٩٦

- سَلِيم بن أخضر البصرى

عن : ابن عون / عنه : أحمد بن عبدة الضبى : ٨٢٣

- سليمان بن حرب بن بجيل الواشحى

عن : أبى هلال (محمد بن سليم) / عنه : ابن بشار : ٨٨٩

- سليمان بن حيّان الأزدى ، (أبو خالد الأحمر)
- سليمان بن داود ، (أبو داود الطيالسى)
- سُنَيْد ، (الحسين بن داود المِصِّيصى)
- سَهْل بن بَكّار الدارمى المكفوف

عن : جرير بن حازم / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ١١١

عن : أبى عوانة / عنه : محمد بن عمار الرازى : ٩٠١

- سهل بن حَمّاد العَنْقزىّ ، (أبو عتّاب الدلاّل)
- سهل بن عامر البَجَلىّ

عن : إسرائيل / عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ٤٦٢

- سُوَيْد بن عمرو الكلبى

عن : حماد بن زيد / عنه : أبو كريب : ٣٢٥

- سَيّار بن حاتم العَنَزى

عن : سهل بن أسلم العدوى / عنه : عبد الله بن أبى زياد : ٤٦٠

* * *

- شَبابة بن سَوّار الفزارى

عن : شعبة / عنه : الحسن بن عرفة : ٥٢٨ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧

- شُجاع بن الوليد بن قيس السكونى ، (أبو بدر)

عن : عبد الله بن المحرَّر / عنه : محمد بن عبيد الهمدانى : ٦٦١

عن : عمر بن قيس / عنه : أبو الخطاب الجارودى : ٦٧٨

- شُرَيْح بن يزيد الحضرمى الحمصى ، (أبو حَيْوة)
- شَرِيك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى

عن : زبيد بن الحارث الإيامى / عنه : عبّاد بن يعقوب الأسدى : ٦٣٠

عن : زيد بن جبير / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٩٣

- شُعَيب بن الليث بن سعد الفهمى

عن : أبيه الليث بن سعد / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١١٨٤

● أبو شهاب الحنّاط الأصغر ، (عبد ربه بن نافع الكنانى)

* * *

● أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد ، (عبد الله بن صالح الجهنى)

عن : العطّاف بن خالد / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٨١٢ ، ٨٤٢

عن : الليث بن سعد / عنه : محمد بن عوف الطائى : ١٦٣

عن : الهِقْل بن زياد / عنه : زكريا بن يحيى بن أبان المصرى : ٥٤٢

● الصبّاح بن محارب التيمى الكوفى

عن : الفضيل بن غزوان / عنه : ابن حميد : ٨٤٧

* * *

● الضحاك بن مخلد بن الضحّاك الشيبانى ، (أبو عاصم ، النبيل)

عن : بكار بن عبد العزيز / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٨٤٤

عن : ثور بن يزيد / عنه : محمد بن يحيى الأزدى : ٧٦٠

عن : ابن جريج / عنه : ابن بشار : ٢٨

/ عنه : ابن المثنى : ١١٥٤ ، ١١٦١

/ عنه : محمد بن سنان القزاز : ١١٠١

عن : زمعة بن صالح / عنه : محمد بن مروان البصرى : ١٢٢١

عن : زينب بنت أبى طليق ، أم الحصين الدثينيّة / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٤٨٧

عن : سفيان الثورى / عنه : أحمد بن عثمان ، أبو الجوزاء : ٥٣١

عن : عثمان بن عبد الملك / عنه : إبرهيم بن المستمر : ٧٦٧

/ عنه : العباس بن محمد : ٧٦٨

عن : ابن عجلان / عنه : ابن سنان القزاز : ٤١٧

عن : عمر بن سعيد / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٢٧٩

عن : معروف بن خَرَّبوذ / عنه : على بن مسلم الطوسي : ٧٠

● الضَّخْم ، (سعد بن حفص الطلحى)

● ضمرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى

عن : يحيى بن العلاء / عنه : علي بن سهل الرملي : ٥١٤

● طَلْق بن غَنَّام بن طَلْق بن معاوية اللَّخْمى

عن : جعفر بن سلام / عنه : أبو كريب : ٢٩٠

...

● عارم ، (أبو النعمان ، عارم)

● أبو عاصم ، النبيل ، (الضحاك بن مخلد)

● أبو عامر العقدى ، (عبد الملك بن عمرو)

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٤٥ ، ٦٥٩ ، ١٠٣٦ ، ١١٢١

عن : زمعة بن صالح / عنه : ابن المثنى : ٣٤٠

عن : سليمان بن المغيرة / عنه : أبو معمر : ٤٢٢

عن : عباد بن راشد / عنه : الحسين بن أبى كبشة : ٤٤٣

عن : عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل / عنه : محمد بن مرزوق : ٧٩١

/ عنه : محمد بن معمر : ٧٩١

عن : عبد الرحمن بن أبى الموال / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٨١

عن : فليح بن سليمان / عنه : ابن بشار : ٢٩٦

/ عنه : محمد بن معمر : ٢٩٦

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٤٧

عن : هشام بن سعد المدنى / عنه : ابن بشار : ٢٥٤

/ عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٤٢١

● عامر بن مدرك بن أبى الصُّفَيْرَاء الحارثى

عن : إسرائيل بن يونس السبيعى / عنه : أحمد بن إسحق الأهوازى : ١١٢٣

● عَبايَة بن كُلَيب الليثى ، (أبو غسان)

عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ٢٦٢

● عبّاد بن العوّام بن عمر الكلابى

عن : أبى مالك الأشجعى / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٥٧٤

عن : هلال بن خبّاب / عنه : الحسن بن عرفة : (الحديث : ١٢)

/ عنه : محمد بن معاوية الأنماطى : (الحديث : ١٥)

● عَبْثَر بن القاسم الزبيدى الكوفى

عن : حُصَين بن عبد الرحمن / عنه : أبو حَصِين ، عبد الله بن أحمد بن يونس : ٧٤٢

● عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودى الكوفى ، (ابن إدريس)

● عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى

عن : حاتم بن أبى صغيرة / عنه : علىّ بن الحسن الخزاز : ٩٣٦

عن : عباد بن منصور / عنه : خلاّد بن أسلم : ٥٥٢

● عبد الله بن جعفر بن غيلان الرَّقى

عن : عبيد الله بن عمرو / عنه : الحسن بن الصباح : ٨٠٦

/ عنه : هلال بن العلاء الرقى : ٨٠٥

● عبد الله بن داود بن عامر الهمدانى الخُرَيْبى ، (ابن داود الهمدانى)

/ عنه : على بن حرب الموصلى : ١٠٠٩

عن : الأوزاعى / عنه : على بن حرب الموصلى : ٩٦٤

عن : فُضيل بن غَزْوان / عنه : عمرو بن علىّ الباهلى : ٨٩٩

● عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدى الحُميدىّ

عن : حكام بن سلم / عنه : أحمد بن الحسن الترمذى : ١٠٣١

● عبد الله بن صالح الجهنى ، (أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد)

● عبد الله بن عبد الحكم المصرى

عن : بكر بن مضر / عنه : ابنه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٤١٥ ، ٤١٩

عن : الليث بن سعد / عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١١٨٤

● عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبىّ ، (الحَجبىّ)

● عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبى روّاد العتكى المروزى ، (عَبْدان)

● عبد الله بن المبارك الحنظلى ، (ابن المبارك)

عن : ابن جريج / عنه : ابن حميد : ١١٣٦

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن حميد : ١١١٩

عن : سلام بن أبى مطيع / عنه : ابن حميد : ١٠٢٢

عن : محمد بن إسحق / عنه : ابن حميد : ١١٠٩

● عبد الله بن محمد بن راشد

عن : سليمان بن موسى / عنه : أبو كريب : ٤١

● عبد الله بن محمد بن على بن نُفَيل القضاعىّ الحرَّانى ، (النُّفَيْلى)

● عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب القَعْنَبى الحارثى

عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن مرزوق البصرى : ٧٨١

● عبد الله بن مُعاذ

عن : أبيه معاذ / عنه : أحمد بن موسى : ٨٦

● عبد الله بن ميمون بن داود القدّاح المخزومى

عن : جعفر بن محمد / عنه : عبيد الله بن محمد الفِريابى : ١٧٥

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : عبيد الله بن محمد الفريابى : ٨٣٧

عن : محمد بن أبى حميد / عنه : عبيد الله بن محمد الفريابى : ٤٧٨

● عبد الله بن نافع بن أبى نافع الصائغ المخزومى

عن : المنكدر بن محمد / عنه : أبو علقمة الفَرْوىّ (عبد الله بن محمد بن عيسى) : ٤٨٦

● عبد الله بن نمير الهمدانى الخارفى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : أبو كريب : ١١٧٢

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : ابن المثنى : ٢١٦ ، ٣٧٩

● عبد الله بن هشام الدستوائى

عن : أبيه هشام الدستوائى / عنه : محمد بن عمر بن على المقدمى : ٨٤٣

● عبد الله بن واقد الحنفى ، (أبو رجاء)

● عبد الله بن الوليد ، بن ميمون الأموى العدنى ، (ابن الوليد العدنى)

● عبد الله بن وهب المصرى ، (ابن وهب)

● عبد الله بن يوسف التِّنِّيسىّ

عن : الليث بن سعد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١١٨٣

● عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد بن شراحيل القرشى السامى

عن : بُرد / عنه : ابن وكيع : ٤٦٩

عن : خالد الحذاء / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٥) ، (الحديث : ١٠) ، (الحديث : ١١)

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ١٩٦ ، ١٩٨

عن : معمر بن راشد / عنه : ابن وكيع : ١١٥٨ ، ١١٧٩

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ٣٨٠

● عبد الأعلى بن مُسْهر الغسانى الدمشقى ، (أبو مُسْهِر)

● عبد الحميد الحمانى ، (عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى)

عن : محمد بن ربيعة / عنه : أبو كريب : ١١٤٢

● عبد رَبّه بن نافع الكنانى ، (أبو شهاب الحناط الأصغر)

● أبو عبد الرحمن المقرئ ، (المقرئ) ، (عبد الله بن يزيد العدوى)

● عبد الرحمن بن إبرهيم بن عمرو بن ميمون القرشى ، (دُحَيْم)

عن : ابن أبى فديك / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ٤٧٤

● عبد الرحمن بن زياد الثقفى

عن : شعبة / عنه : سعيد بن عثمان التنوخى : ١١٨٦

● عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون العبسى

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : أبو كريب : ١٢١٦

● عبد الرحمن بن صالح الأزدى العتكى

عن : ابن أبى زائدة / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٧٢

عن : يونس بن بكير / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٢٨٧

● عبد الرحمن بن عبد الله النوفلى

عن : وهيب بن خالد / عنه : أبو كريب : ٣٥٧

● عبد الرحمن بن عثمان البكراوى ، (أبو بَحْر البكراوى)

● عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفى المحاربى ، (المحاربى)

● عبد الرحمن بن مَغْراء بن عياض الدوسى ، (أبو زهير)

● عبد الرحمن بن مهدى

عن : داود بن قيس / عنه : ابن بشار : ٦٣٢

عن : الربيع بن صَبِيح / عنه : ابن بشار : ٥٨٥

عن : زائدة بن قدامة / عنه : ابن بشار : ١٠٤١

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ١٧٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٥٦

عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٥٢٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٩ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٨ ،
٦٢٩ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧٧ ، ٨٦٨ ، ٩٧٧ ، ١٠٠٠ ،
١٠١٠ – ١٠١٣ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٨ ، ١١٠٢ ،
١١٣٤ ، ١١٤٠ ، ١١٩٤ ، ١٢١٧ ، ١٢٣٣ ،
١٢٣٨ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٦

/ عنه : عمرو بن على : ١١٩

/ عنه : ابن المثنى : ٩٥ ، ١٤٩ ، ٢٧٤ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٦٤٦

عن : سلام بن أبى مطيع / عنه : ابن بشار : ١٠١٥

عن : عباد بن منصور / عنه : ابن بشار : ٨٧٩

عن : عكرمة بن عمار / عنه : ابن بشار : ٩٩٨ ، ١٠٠٦

عن : محمد بن راشد / عنه : عمرو بن على الباهلى : ١٢٠٦

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٨٧٦

/ عنه : ابن المثنى : ٥٣٥

● عبد الرحمن بن هانئ النخعى ، (أبو نعيم)

عن : سليمان بن أُسَير / عنه : محمد بن عبيد الهمدانى : ٦٩٩

● عبد الرحيم بن سليمان الكنانى

عن : إسمعيل بن مسلم / عنه : أبو كريب : ٣٦١ ، ١١٨٥

عن : أشعث بن سوار / عنه : على بن الحسن الأزدى : ١١٣

عن : عبد الله بن عثمان بن خثيم / عنه : أبو كريب : ٣٥٩

عن : عبد الملك بن أبى سليمان / عنه : أبو كريب : ١١٨٥

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ١١٩٥

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : أبو كريب : ٥٩

● عبد الرزّاق بن همام بن نافع الحميرى (عبد الرزاق)

عن : ابن جريج / عنه : الحسن بن يحيى : ٧٥ ، ٧٨ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٤

عن : سفيان الثورى / عنه : الحسن بن يحيى : ٨١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣

/ عنه : محمد بن سهل بن عسكر البخارى : (الحديث : ٣١)

عن : سفيان بن عيينة / عنه : الحسن بن يحيى : ٧٣٨

عن : معمر بن راشد / عنه : الحجاج بن يوسف : ١١٥٩

/ عنه : الحسن بن يحيى : ٧٨ ، ٨٠ ، ٣٤١ ، ٦٧٠ ، ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ١٠٩٥

● عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشى

عن : على بن موسى بن جعفر (الرضا) / عنه : أبو يونس المكى (محمد بن أحمد بن يزيد) : ١٠٢٨

/ عنه : عامر بن حرب الموصلى : ١٠٢٩

● عبد الصّمد بن عبد الوارث التميمى العنبرى

عن : حسين بن محمد بن بهرام / عنه : ابنه عبد الوارث بن عبد الصمد : ٢٧٥

عن : حفص بن غياث / عنه : أحمد بن عثمان ، أبو الجوزاء : ٣٠١

عن : سليمان بن المغيرة / عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ٥٠١

عن : شعبة / عنه : عبد الملك بن محمد الرقاشى : ٧٩٠

/ عنه : ابن المثنى : ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٦٩٢

عن : همام بن يحيى بن دينار / عنه : على بن مسلم الطوسى : ٣١٤

● عبد العزيز بن الخطاب الكوفى

عن : على بن ثابت / عنه : أحمد بن إسحق الأهوازى : ٧٥١

● عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّىّ البصرى

عن : عباد بن منصور / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٥٤٩

/ عنه : ابن المثنى : ٥٤٩

● عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله الحنفى ، (أبو بكر الحنفى)

● عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى روّاد المكى

عن : ابن جريج / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٨٦٥

● عبد الملك بن إبرهيم الجُدّى

عن : شعبة / عنه : عمر بن محمد الأنصارى ، أبو عاصم : ١٢٠

● عبد الملك بن عمرو القيسى العقدى ، (أبو عامر العقدى)

● عبد الواحد بن زياد العبدى

عن : سليمان بن أبى سليمان الشيبانى / عنه : محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب : ٣٠٤ ، ١١٢٧

● عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى

عن : خالد الحذّاء / عنه : عمران بن موسى القزاز : (الحديث : ٨) ، ١٢٢٣

عن : عمران بن حدير / عنه : عمران بن موسى القزاز : ٣٤٥

● عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، (عبد الوهاب)

عن : أيوب السختيانى / عنه : ابن بشار : ١٦٦ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣٥٢ ، ٣٨١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٤ ، ١١٢٦ ، ١١٤٥

عن : جعفر بن محمد / عنه : ابن بشار : ١٦٨

عن : حميد الطويل / عنه : ابن بشار : ١٣٧

عن : خالد الحذاء / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٢) ، (الحديث : ٦)

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ١٩٧ ، ١٠٦٥

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : ابن المثنى : ٦٧٦

عن : عوف الأعرابى / عنه : ابن بشار : ٦٢٥ ، ٦٢٦

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن بشار : ٥٦٤

عن : ابن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) / عنه : ابن المثنى : ١٢١٣

● أبو عبيد القاسم بن سلام

عن : عبد الرحمن بن مهدى / عنه : أحمد بن يوسف : ٢٩

● أبو عَتَّاب الدلاَّل ، (سهل بن حماد المنقرى)

عن : عباد بن منصور / عنه : يعقوب بن إبرهيم : (الحديث : ١٢)

● عُتْبة بن سعيد بن الرَّخْص السلمى

عن : ابن عياش (إسمعيل) / عنه : عمران بن بكار الكلاعى : ٣٣٧

● عَثَّام بن على بن هُجَيْر العامرى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : أبو كريب : ٦٥١

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٩٩١ ، ٩٩٣

عن : هشام الدستوائى / عنه : أبو كريب : ١٠٢

● عثمان بن سعيد بن مُرّة القرشى المرى ، المكفوف

عن : ابن أبى الزناد / عنه : أبو كريب : ٢٨٠

عن : شريك / عنه : أبو كريب : ٢٦١

عن : هُشَيم بن بشير / عنه : أبو كريب : ٨٩٢

عن : هِيَاج بن بسطام / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٤)

● عثمان بن صالح السهمىّ

عن : ابن لهيعة / عنه : يحيى بن عثمان بن صالح السهمى : ١٧٢

● عثمان بن عمر بن لقيط بن فارس العبدى

عن : أسامة بن زيد / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٣٦٢

● ابن عَثْمة ، (محمد بن خالد بن عثمة)

● ابن أبى عدى ، (محمد بن إبرهيم بن أبى عدى)

عن : حميد الطويل / عنه : ابن بشار : ٢١٩ ، ٨٩١

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ١٩٥ ، ٨٨٢ ، ١٠٦٦

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ٢٠٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩ ، ٧٢٢

/ عنه : ابن المثنى : ١٦٠ ، ٥٣٦ ، ٧٢٣

عن : شعبة / عنه : الحسن بن شاذان الواسطى : ٤٢٨

/ عنه : ابن المثنى : ٢١٣ ، ٣٠٧ ، ٨٦٩ ، ٩٣١ ، ٩٩٥ ، ١١٣٢

عن : عوف الأعرابى / عنه : ابن بشار : ٥١٨ ، ٦٢٥ ، ٧٨٩ ، ٩٢٧ ، ١٢١١ ، ١٢١٢

عن : محمد بن إسحق / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٣٧

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٤٢٤ ، ٧٠٨

/ عنه : عمرو بن على الباهلى : ٦٠١

● ابن عطية ، (الحسن بن عطية)

● عَفَّان بن مسلم بن عبد الله الصفّار البصرى

عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن المثنى : ٤٥٣

عن : همّام بن يحيى / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٩٥٠

عن : وُهَيب بن خالد / عنه : هلال بن العلاء الرقى : ٣٥٨

● أبو العلاء ، (الحسن بن سوار)

● العلاء بن هلال الباهلى الرقى

عن : عبيد الله بن عمرو / عنه : ابنه هلال بن العلاء الرقى : ٨٠٥

عن : عمر بن على المقدمى / عنه : ابنه هلال بن العلاء الرقى : ٣٧٧

● أبو على الحَنَفِىّ ، (عبيد الله بن عبد المجيد)

عن : هشام الدستوائى / عنه : عبد الله بن الصباح العطار : ١٥٣

● على بن ثابت الجزرى

عن : إسمعيل بن أبى إسحق / عنه : الحسن بن عرفة : ٩٧٢

عن : عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هَوْذة / عنه : الحسن بن عرفة : ٧٥٠

/ عنه : محمد بن حاتم السعدى : ٧٤٩

● على بن الحسن السامىّ

عن : سفيان الثورى / عنه : سعيد بن عثمان التنوخى : ١٢٢٨

● على بن حكيم بن ذُبْيان الأَوْدى ، الكوفى

عن : حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى / عنه : نجيح بن إبرهيم : ١١٠٠

● على بن عياش بن مسلم الألهانى ، البكاء البصرى

عن : شعيب بن أبى حمزة / عنه : عمران بن بكار الكلاعى : ٥٤٣

عن : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان / عنه : عبد الله بن أحمد المروزى : ٩٥٤

عن : أبى غسان محمد بن مطرّف / عنه : إبرهيم بن يعقوب الجوزجانى : ١١٩٩

● على بن قادم الخُزاعى

عن : على بن صالح / عنه : أحمد بن يحيى الصوفى : ٥٦١

عن : زمعة بن صالح / عنه : أحمد بن يحيى الصوفى : ١٢٢٠

● على بن نصر بن على الجهضمى

عن : شعبة / عنه : ابنه نصر بن على بن نصر الجهضمى : ٤٤٩

عن : أبيه نَصْر بن على الجهضمى / عنه : ابنه نصر بن على بن نصر الجهضمى : ٦٢٣

● على بن هاشم بن البريد ، البريدى العائذى

عن : ابن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ١٢١٤

● على بن يزيد بن سُلَيم الصُّدائى ، الكوفى

عن : إبرهيم بن فروخ ، مولى عمر / عنه : ابنه الحسين بن على الصدائى : ٧٥٨ ، ٧٧٦

عن : الفُضَيل بن مرزوق / عنه : ابنه الحسين بن على الصدائى : ٤٩٩

عن : يزيد بن أبى خالد ، مولى زيد بن على / عنه : ابنه الحسين بن على الصدائى : ٧٧٠

● ابن عُلَيَّة ، (إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم)

● أبو عمر ، الضرير ، (حفص بن عمر)

عن : عدّى بن الفضل / عنه : سلمان بن عمر بن خالد الرقى : ١٠٢٥

● عمر بن حفص بن شُلَيْلة

عن : ابن شابور (عمرو بن محمد بن بكير) / عنه : محمد بن عوف الطائى : ١٠٢٧

● عمر بن حفص بن غياث النخعى

عن : أبيه حفص بن غياث / عنه : إبرهيم بن عبد الله العبسى : ٢٦٧

● عمر بن خالد الرَّقى

عن : معقل بن عبيد الله الجزرى / عنه : ابنه سليمان بن عمر بن خالد : ٩١٥ ، ٩٦٣

● عمر بن رِياح العبدى ، البصرى الضرير

عن : ابن طاوس / عنه : عبيد الله بن يوسف الجُبَيرى : ٨٣٦

● عمر بن عبيد بن أبى أمية الطنافسى ، الحنفى الإيادى

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٣٨٤

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أبو كريب : ٣٨٤

● عمر بن سعد بن عُبَيْد الحَفَرى الكوفى ، (أبو داود الحَفَرى)

● عمر بن على بن عطاء بن مقدّم المقدّمى

عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : بشر بن معاذ العَقَدى : ٢٧٥

/ عنه : محمد بن إبرهيم بن صُدْران : ٣٧٦

عن : موسى بن المسيب الثقفى / عنه : محمد بن يحيى القُطَعى : ٩٤٨

● عمرو (؟)

عن : سعيد (؟) / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ١٢٤٥

● عمرو ، (عمرو بن محمد بن بكير بن سابور) (ابن شابور)

● عمرو بن حماد بن طلحة القناد (عمرو بن طلحة القناد)

● عمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسى الدمشقى

عن : أبى مُعَيد (حفص بن غيلان) / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٨٠٤

● عمرو بن طلحة القناد (عمرو بن حماد بن طلحة)

عن : أبى الأحوص / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢٩)

عن : أسباط بن محمد / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢٨)

عن : مسهر بن عبد الملك بن سَلْع الهمدانى / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : ٤٨١

عن : مُنْدل بن على / عنه : أبو كريب : ١٠٧٣

● عمرو بن عثمان بن سيّار الكلاَّبى الرقى

عن : زهير بن معاوية / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٨٤٥

● عمرو بن محمد بن بكير بن سابور = أو شابور

عن : الوليد بن مسلم القرشى / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٧٣

● عِمْران بن مَيْسَرة المنقرى

عن : عبد الرحمن بن محمد / عنه : محمد بن مرزوق : ٥٣٠

● عَوْن بن سلام القرشى الكوفى

عن : يعقوب القُمىّ / عنه : أحمد بن يحيى الأزدى : ٧٩٤

● عَوْنْ بن عُمارة العبدى القيسى

عن : الحارث بن عبيد الأنمارى / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٨٣٨

عن : عباد بن منصور / عنه : محمد بن سنان القزاز : (الحديث : ٢٣)

● عيسى بن المنذر السُّلَمى الحمصى

عن : محمد بن حرب الأبرش / عنه : العباس بن أبى طالب : ١٤٣

● عيسى بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى

عن : ابن جريج / عنه : سعيد بن يحيى الأموى : ٤

عن : معمر بن راشد / عنه : إسمعيل بن موسى الفزارى : ٣٠٢

● ابن عُيَيْنة (سفيان بن عُيَيْنة)

- أبو غسان ، (عباءة بن كليب الليثى)
- أبو غَسّان النهدى ، (مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى)

عن : أبى إسرائيل (إسمعيل بن خليفة) / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : ٩١٧

* * *

- ابن أبى فُدَيْك ، (محمد بن إسمعيل بن أبى فديك)

عن : إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة / عنه : إسمعيل بن مسعود الجحدرى : ٨٧١

/ عنه : موسى بن سهل الرملى : ٨٧٢

عن : ابن أبى ذئب / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١١٩٨

/ عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٣ ، ٤١٢ ، ٨٨٥

عن : عمر بن محمد الأسلمى / عنه : سلمان بن ثابت الخراز الواسطى : ٨١٧

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٨١٦

- فِرْدَوس بن الأشعرى

عن : إسرائيل / عنه : أبو كريب : ١٠٣٣

- الفِرْيابىّ ، (محمد بن يوسف بن واقد الضبى)

عن : سفيان الثورى / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٧٥٤

- الفضل بن دُكَيْن الملائى ، الكوفى ، (أبو نعيم)
- الفضل بن العلاء الكوفى

عن : أشعث بن سوّار / عنه : محمد بن إبرهيم بن صُدْران : ٨٩٣

- فُضَيْل بن عياض بن مسعود اليربوعى

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٣٨٣ ، ٣٨٩

عن : منصور بن المعتمر / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٤٥٦ ، ٥٧٥ ، ٦٤٩

- ابن فُضَيل ، (محمد بن فُضَيل بن غزوان)

عن : أشعث بن سوّار / عنه : أبو كريب : ١١٢

عن : سالم بن أبى حفصة / عنه : أبو هشام الرفاعى : ٤٠٧

عن : صدقة بن المثنى / عنه : أبو كريب : ١٢٣٢

عن : أبيه فضيل بن غزوان / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٨٤٨

عن : القاسم بن حبيب وعلى بن نزار / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : ٩٦٨

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٣٣٠

/ عنه : أبو كريب : ١٢١٥

عن : المقبرى (عبد الله بن سعيد) / عنه : أبو كريب : ٤٦٧

عن : أبي منصور الجهنى / عنه : أبو هشام الرفاعى : ٤٠٧

عن : النعمان بن قيس / عنه : الفضل بن الصباح : ٦٣٤

عن : يزيد بن أبي زياد / عنه : أبو كريب : ٥٧ ، ٣٣٤

/ عنه : ابن وكيع : ٥٧

- القاسم بن سلام ، (أبو عبيد)
- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائى ، (قبيصة)

عن : سفيان الثورى / عنه : أيوب بن إسحق : ٧٣١

عن : ورقاء بن عمر / عنه : أبو كريب : ١٢١

- قُتَيْبة بن سعيد بن جميل الثقفى

عن : جعفر بن سليمان / عنه : عبد الله بن أحمد بن شبويه : ٤٣٧

- قُدَامة بن محمد بن قُدَامة بن خَشْرَم الأشجعى

عن : إسمعيل بن شيبة / عنه : سعد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٧٧١ ، ٧٧٢

- قُرَّة بن سليمان الجهضمى الأزدى

عن : سليمان بن أبي داود / عنه : عمرو بن على الباهلى : ١٠٥٧

- قَزَعَة بن سُوَيْد الباهلى

عن : محمد بن المنكدر / عنه : بشر بن دِحْية : ٧٦٦

- مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى ، (أبو غسان)

عن : إسرائيل / عنه : ابن وكيع : ١٢٠٠

عن : حماد بن زيد / عنه : أبو كريب : ٣١٩

عن : سفيان بن عيينة / عنه : أبو كريب : ٧٣٦

- ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك)
- مجمع الصيدلانى (؟)

عن : ابن عياش (أبو بكر بن عياش) / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٤٨٤

• المُحَاربى ، (عبد الرحمن بن محمد بن زياد)

عن : الحسن بن عبيد الله / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٠٠

عن : حمّاد بن شُعَيب / عنه : عبد الرحمن بن البخترى الطائى : ٤٤٨

عن : عبد الملك بن حميد / عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودى : ٢٢٣

عن : عبيد الله بن الوليد / عنه : عبيد بن إسمعيل الهبارى : ٤٧٩

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ٣٣٢

عن : مطلب بن زياد / عنه : على بن عبد الأعلى : ٣١٦

عن : يزيد بن كيسان اليشكرى / عنه : عبيد بن إسمعيل الهبارى : ٤٥٨

• أبو محفوظ ، (معروف بن فيروز الكرخى)

• محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمى ، (ابن أبى عَدِىّ)

• محمد بن أسعد بن سعيد التغلبى ، (أبو سعيد التغلبى)

عن : زهير بن معاوية ، أبو خيثمة / عنه : العباس بن أبى طالب : ٧٩٥

/ عنه : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٧٩٦

/ عنه : على بن عبد الرحمن بن محمد المخزومى : ٧٩٧

• محمد بن إسمعيل بن عياش العنسى

عن : أبيه إسمعيل بن عياش / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٢٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥

• محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك الديلى ، (ابن أبى فُدَيك)

• محمد بن بشر بن الفَرافصة العبدىّ

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : أبو كريب : ٧٠٩

عن : سلاّم بن أبى عَمْرة / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢٥)

عن : على بن نِزار / عنه : ابن وكيع : ٩٧٠

عن : مسعر بن كدام / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ٩٨٨

• محمد بن ثور الصنعانى

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٧٠٤ ، ٧٢٥

• محمد بن جعفر الجرمى ، أبو محمد

عن : حماد الصائغ / عنه : محمد بن مرزوق : ٩٧٥

• محمد بن جعفر المدائنى الرازى

عن : سلام بن سلم المدائنى / عنه : الحسن بن شبيب المكتب : ٨١٩

- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدى ، (أبو أحمد الزبيرى) ، (الزبيرى)
- محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى

عن : إسمعيل بن مسلم المكى / عنه : الحسن بن عرفة : ٢٦٦

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ٥٨٤

عن : أبى يونس القشيرى / عنه : ابن بشار : ٣٠

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب العامرى ، (ابن أبى ذئب)
- محمد بن عبد العزيز الأَدَمى

عن : هاشم بن سليمان / عنه : على بن داود الأدمى : ١١٨٧

- محمد بن عبد العزيز بن محمد العمرى الرملى ، (ابن الواسطى)

عن : سليمان بن حيّان / عنه : موسى بن سهل الرملى : ٧٧٩

- محمد بن عيسى بن نجيح الطبّاع البغدادى

عن : فرج بن فضالة / عنه : موسى بن سهل الرملى : ١٢٠٢

- محمد بن أبى فُدَيك ، (ابن أبى فديك)
- محمد بن الفضل السَّدُوسى ، (أبو النعمان ، عارم)
- محمد بن فُضَيل بن غَزْوان الضبى ، (ابن فضيل)
- محمد بن القاسم الأسدى

عن : ثور بن يزيد / عنه : محمد بن يحيى الأزدى : ٧٦٠

- محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى

عن : الأوزاعى / عنه : على بن سهل الرملى : ٩١٢

عن : شريك / عنه : عبد الرحمن بن الأسود الطُّفاوى : ٩٢٦

- محمد بن المبارك بن يعلى الدمشقى الصُّورىّ

عن : صدقة بن خالد / عنه : محمد بن مصعب الصورى : ١٢٢٧

- محمد بن مُيَسَّر الجعفى الصاغانى ، الضرير

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٧٦٤

- محمد بن ميمون الزعفرانى

عن : حميد الطويل / عنه : أبو كريب : ٤٣٠

- محمد بن يزيد الواسطى ، أبو سعيد الكلاعى

عن : محمد بن إسحق / عنه : أحمد بن منيع : ٧٤٨

- محمد بن يوسف بن واقد الضبِّى ، (الفِرْيابىّ)

● مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارىّ

عن : الأعمش / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٥١٦

عن : مغيرة بن مسلم / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٥١٧

عن : وِقاء بن إياس / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٣١٣

● ابن أبى مريم ، (سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى) ، (سعيد بن أبى مريم)

عن : سليمان بن بلال / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٤٤٥ ، ١١٥٧

عن : محمد بن جعفر بن أبى كثير / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٨٥٦ ، ١١٩٢

عن : نافع بن يزيد / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٩٠٩

/ عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٣٩٢ ، ٩١٠

عن : يحيى بن أيوب / عنه : محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب : ١٣٩

/ عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ١١٩٧

● مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدى

عن : أبى الأحوص / عنه : أبو زرعة الرازى : (الحديث : ٣٠)

● أبو مسعود ، (أَيُّوب بن سويد)

● مسعود بن واصل العقدى

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : أبو زيد ، عمر بن شبة : ٤٣٨

● مسلم بن إبرهيم الأزدى

عن : هشام الدستوائى / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٩٣٨

● أبو مسهر ، (عبد الأعلى بن مسهر الغسانى)

عن : صدقة بن خالد / عنه : محمد بن سهل بن عسكر البخارى : ٤٧٢

● مُصْعَب بن سلاّم التميمى

عن : أبى حيان التيمىّ (يحيى بن سعيد) / عنه : أبو كريب : ٤٩٨

● مُصْعَب بن المقدام الخثعمى

عن : بكر بن خُنَيس الكوفى / عنه : أبو كريب : (الحديث : ١٣)

● مُعاذ بن مُعاذ بن نصر بن حسان العنبرى

عن : سليمان التيمىّ / عنه : أحمد بن هشام : ٥٦٨

● مُعَاذ بن هشام الدستوائى

عن : أبيه هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٤٤ ، ٤٩٠ ، ٧٠٨ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧ ، ٨٨٣ ، ٨٨٨ ، ١١٧٥ ، ١٢٠٧ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٢

/ عنه : صالح بن مسمار المروزى : ٤٤٧ ، ١٢٠٧
/ عنه : قتادة بن سعيد بن قتادة السدوسى : ٨٨٧
/ عنه : ابن المثنى : ٥٤٦ ، ٥٧٦

● المعافى بن عمران بن نفيل الأزدى ، الفهمى ، الموصلى

عن : الربيع / عنه : على بن الحسن بن سالم الأبِّى الأزدى : ١٣
عن : سفيان الثورى / عنه : على بن الحسن الأبّى الأزدى : ١٩٢

● أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم)

/ عنه : أحمد بن بُدَيل : ٩٩٠
عن : الأعمش / عنه : أبو السائب ، سلم بن جنادة : ١٩١ ، ٢٧١ ، ٣٩٥ ، ٦٥٠ ، ٦٨٠ ، ٧١٢ ، ٨١٥ ، ٩٣٢ ، ٩٨٤ ، ١٠٠٢ ، ١١٣٢
عن : حجاج بن أرطاة / عنه : على بن الحسن الأزدى : ٢٩٨
/ عنه : أبو كريب : ٢٩٨
/ عنه : ابن المثنى : ٢٩٨
عن : شيب بن شيبة / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ٨٦
عن : الشيبانى (سليمان بن أبى سليمان) / عنه : أبو كريب : ٩٨٢
عن : عاصم الأحول / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٥٢٩
/ عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ١٨١
عن : أبى مالك الأشجعى (سعد بن طارق) / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٥٧٢ ، ٧٠٣
عن : مسعر بن كدام / عنه : أحمد بن بديل الإيامى : ٩٨٥ – ٩٨٧ ، ٩٩٢
/ عنه : أبو كريب : ٦٦٧ ، ٩٨٣
عن : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة) / عنه : أبو كريب : ٦٦٦

● أبو معاوية العقيلى (؟)

عن : خالد الحذاء / عنه : محمد بن إبرهيم بن صدران : (الحديث : ٧)

● معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى

عن : زائدة بن قدامة / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٤٣٦

● معاوية بن هشام القصار الأزدى

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ٢٦٠ ، ٥٦٧ ، ٧٦٥ ، ٩٤١
عن : شيبان النحوى / عنه : أبو كريب : ٨٣٢

● المعتمر بن سليمان بن طَرْخان التيمى ، (المعتمر)

عن : أيمن بن نابل / عنه : نصر بن على الجهضمى : ٢٣٦

عن : الحجاج بن الفرافصة / عنه : محمد بن عبد الأعلى : ١٦١

عن : خالد الحذاء / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ١٢٢٤

عن : أبيه سليمان التيمى / عنه : أحمد بن المقدام : ٧٠٦

/ عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٤٨٩ ، ٦٥٦ ، ٦٩١ ، ٨٣٥

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٦٧٥

عن : عمران بن حُدَير / عنه : محمد بن عبد الأعلى : ٥٦٩ ، ٧٠٠

عن : فُضَيل بن ميسرة / عنه : محمد بن عبد الأعلى : ٣٣٨ ، ١٠٦٣ ، ١٢٣٠

عن : أبى كعب / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٩٦٢

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٢٤٧

● معروف بن فيروز الكَرْخى ، (أبو محفوظ)

/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥١٠

● مُعَلَّى بن منصور الرازى

عن : مالك بن أنس / عنه : أبو كريب : ٦٨

● مَعْمَر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع

عن : أبيه محمد بن عبيد الله / عنه : أبو كريب : ٨١١

● معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعى المدنى

عن : مالك بن أنس / عنه : سليمان بن ثابت الخزّاز الواسطى : ٨٦٠

● المغيرة بن سلمة المخزومى ، (أبو هشام المخزومى)

● المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى

عن : أبيه عبد الرحمن بن الحارث / عنه : أحمد بن عبدة الضبى : ٣٦٦

● المفضَّل بن صالح الأسدى ، أبو جميلة النخاس

عن : محمد بن المنكدر / عنه : على بن عبد الله الدهان : ١٠٦

/ عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ١٠٦

● المُقْرِئ ، (أبو عبد الرحمن المقرئ) ، (عبد الله بن يزيد العدوى)

عن : سعيد بن أبى أيوب / عنه : الحسن بن شاذان الواسطى : ٧٩٩

/ عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٧٩٨

/ عنه : الفضل بن الصباح : ٧٩٩

/ عنه : محمد بن عوف الطائى : ٨٠٠

عن : همام بن يحيى بن دينار / عنه : سهل بن محمد السجستانى : ٩٤٧

- مكّى بن إبرهيم بن بشير التميمى

عن : ابن جريج / عنه : حاتم بن بكر الضبى : ١١٦٢

- منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعى ، (أبو سلمة الخزاعى)

عن : بكر بن مضر / عنه : الحسن بن عرفة : ٤١٠

- موسى بن إسمعيل المنقرى

عن : أبان بن يزيد العطار / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٩٠٨

عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو زرعة الرازى : ١٠٥٥

- موسى بن أيوب بن عيسى النصيبى الأنطاكى

عن : شعيب بن إسحق / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٦٤

- موسى بن داود الضبى

عن : ابن لهيعة / عنه : أبو كريب : ١١٥٠

- موسى بن عمير القرشى

عن : زبيد بن الحارث الإيامى / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ٦٣١

- مؤمّل بن إسمعيل العدوى

عن : إسرائيل / عنه : ابن بشار : ٤٥١

عن : جرير بن حازم / عنه : على بن سهل الرملى : ٣٠٨ ، ٩٣٣

عن : حماد بن سلمة / عنه : على بن سهل الرملى : ٥٦٢

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٤٥ ، ٤٩٥ ، ١١٢١

/ عنه : على بن سهل الرملى : ٨٥٧ ، ١١٢٤

/ عنه : محمد بن إسمعيل الضرارى : ٩٦٠

عن : مهدى بن ميمون / عنه : على بن سهل الرملى : ٩٤٥

* * *

- النَّضْر بن شُمَيل المازنى

عن : أبى عامر ، صالح بن رستم / عنه : خلاد بن أسلم : ٤٩٣

- النضر بن عبد الجبار بن نصير المرادى المصرى ، (أبو الأسود)

● أبو النُّعْمان ، عارم ، (محمد بن الفضل السدوسى) ، (عارم)

عن : ثابت بن يزيد ، أبو زيد / عنه : محمد بن إسحق : (الحديث : ١٤) ، (الحديث : ١٧)

عن : مهدى بن ميمون / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٩٤٣

● أبو نُعَيْم ، (الفضل بن دُكَيْن الملائى الكوفى)

عن : طلحة بن عمرو / عنه : أبو كريب : ٧٧٣

عن : عبد العزيز الماجشون / عنه : أبو كريب : ٣٦٨

● نُعَيْم بن حماد بن معاوية الخزاعى المروزى

عن : خارجة بن مصعب / عنه : زكريا بن أبان المصرى : ٤٤٦

عن : نوح بن أبى مريم / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٥٥

● النُّفَيْلىّ ، (عبد الله بن محمد بن على بن نُفَيل القضاعى ، الحرانى)

عن : يونس بن راشد / عنه : مروان بن الحكم الحرانى : ٧٦٩

● نُوح بن قيس بن رياح الأزدى

عن : خالد بن قيس بن رياح / عنه : نصر بن على الجهضمى : ٥٣٧

...

● هرون بن إسمعيل الخزّاز البصرى

عن : على بن المبارك / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٨٢٢

● هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى

عن : عمرو بن أبى قيس الرازى / عنه : ابن حميد : ٢٦ ، ٣٥٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٦ ، ٥٩٧ — ٥٥٩ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ، ٦٨٣

عن : عنبسة بن سعيد / عنه : ابن حميد : ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢١ ، ٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٢٧ ، ٧٢٠

● أبو هشام المخزومى ، (المغيرة بن سلمة المخزومى)

عن : عبد الواحد بن زياد / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٦٧٣

عن : وهيب بن خالد / عنه : محمد بن عبد الله المخرمى : ٣٥٥

● هشام بن عبد الملك الباهلى ، الطيالسى ، (أبو الوليد)

عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن بشار : ٤٩

● هُشَيْم بن بشير بن القاسم السُّلمى الواسطى ، (هشيم)

عن : بعض أشياخه / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٨

عن : أبى بشر (جعفر بن أبى وحشية) / عنه : أبو كريب : ١١٣٨

عن : حجاج بن أرطاة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٨٨ ، ٣٦٤

عن : أبى حُرَّة ، واصل بن عبد الرحمن / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٣٨٦

عن : عبد الملك بن أبى سليمان / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١

عن : عَبِيدة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٣٨٥

عن : عمر بن أبى سلمة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٩٨

عن : العوّام بن حوشب / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٠٩

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥١

عن : منصور بن زاذان / عنه : محمد بن حاتم المؤذن : ١٢١٠

عن : منصور بن المعتمر / عنه : أبو كريب : ٨٨٤

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : خلاد بن أسلم : ٦٠

/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٦٠

عن : يونس / عنه : أبو كريب : ٥٢

- هُشَيم بن أبى ساسان

عن : محمد بن قيس الأسدى / عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودى : ٦٠٥

- هَنَّا بن سليم

عن : أبيه سليم / عنه : أبو كريب : ٢٨١

- هَوْذَة بن خليفة بن عبد الله الثقفى البكراوى

عن : عوف الأعرابى / عنه : ابن بشار : ٧٤٠

...

- ابن الواسطى ، (محمد بن عبد العزيز بن محمد العمرى)
- وَضَّاح بن حسَّان الأنبارى

عن : سلام ، أبى الأحوص / عنه : محمد بن إسحق : ٧٥٥

- وَكِيع بن الجرّاح الرؤاسى الكوفى ، (وكيع)

عن : الأعمش / عنه : مشرف بن أبان بن الخطاب : ٤٠٠

عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن وكيع (سفيان) : ١١١٢

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢٦) ، (الحديث : ٣٤) ، ١١٩٣

/ عنه : ابن وكيع : ٥٥٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، (الحديث : ٢٦) ،

(الحديث : ٣٤)

عن : سُقَيف بن بشر الشيبانى / عنه : أبو كريب : ٣٢٩
عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ١٢٦
/ عنه : ابن وكيع : ٥٥٩
عن : عبد العزيز الماجشون / عنه : أبو كريب : ٣٦٩
عن : مِسْعر بن كدام / عنه : أبو كريب : ١١٨٨
عن : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة) / عنه : أبو كريب : ٧٦٣
/ عنه : أبو هشام الرفاعى : ١٨٩
عن : مغيرة بن زياد / عنه : ابن وكيع : ١٧٠
عن : منصور بن المعتمر / عنه : أبو كريب : ١١٦٠
عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وكيع : ١٦٤
عن : ورقاء بن عمر اليشكرى / عنه : ابن وكيع : ٢٦٥

● أبو الوليد ، (هشام بن عبد الملك الباهلى)
عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن المثنى : ٤٦
عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ١٤٨

● ابن الوليد العَدَنىّ ، (عبد الله بن الوليد)
عن : عبد الوهاب بن مجاهد / عنه : أحمد بن الحسن الترمذى : ١٠٣٠

● الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى
عن : يزيد بن كيسان / عنه : الحسين بن على الصُّدائى : ٤٥٩

● الوليد بن مزيد العذرىّ
عن : الأوزاعى / عنه : ابنه العباس بن الوليد العذرى : ٤٨ ، ١٤٤ ، ٢٤٦ ، ٥٤١ ، ٩١١ ، ١١٨١
عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ١٥٢ ، ١٦٩ ، ٢٥٣
عن : سعيد بن المسيب / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ٨٨١
عن : عبد الله بن شَوْذب / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ١٨٦

● الوليد بن مسلم القرشى الدمشقى
عن : الأوزاعى / عنه : سهل بن موسى الرازى : ٥٠٤
/ عنه : على بن سهل الرملى : ٩٥٧ – ٧٥٩ ، ١٠٢٠
/ عنه : الفضل بن الصباح : ٩٦٥ ، ١٠٠٨
عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : على بن سهل الرملى : ١٠٢٠

عن : ابن هانئ (حميد بن هانئ) / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٣٩ ، ٤٨٢

عن : يحيى بن أيوب / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٨٤١

عن : يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧١٥

عن : يونس بن يزيد الأيلى / عنه : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٤١٣ ، ٩١٣ ، ٩١٤

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦١ ، ١٣٥ ، ٣٧٣ ، ٥٣٩ ، ٧١٦ ، ٨٦٢ ، ١١١٦

● أبو وهب ، (عبيد الله بن عمرو الرقىّ)

عن : زيد بن أبى أنيسة / عنه : مخلد بن الحسن : ٩٠٧

● وهب بن جرير بن حازم الأزدى

عن : أبيه جرير بن حازم / عنه : أحمد بن عثمان ، أبو الجوزاء : ٥٤٠

/ عنه : ابن بشار : ٨٢٥

/ عنه : الحجاج بن يوسف : ١١٤٧

/ عنه : ابن المثنى : ٨٢٥

/ عنه : محمد بن معمر : ١١٤٧

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ١٨٠ ، ٢٠٩ ، ٤٠٣ ، ٥٩٢

● وهبُ الله بن راشد ، مؤذن الفسطاط ، (أبو زُرْعَة)

...

● يحيى بن آدم بن سليمان الأموى ، (يحيى)

عن : إسرائيل / عنه : أبو كريب : ١١٦

عن : زهير بن معاوية / عنه : أبو كريب : ٢٦٣ ، ٢٨٤

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ٣٢٠

عن : سفيان بن عيينة / عنه : أبو كريب : ١١٧٦

عن : شريك / عنه : أبو كريب : ٢٨٥

عن : عمار بن رُزيق / عنه : أبو كريب : ٤٠٩

عن : مفضل بن مهلهل السعدى / عنه : أبو كريب : ١١٥

عن : يحى بن مُهَلّب ، أبى كُدَيْنة / عنه : أبو كريب : ٢٥٩

● يحيى بن إسحق البجلى

عن : شريك / عنه : الفضل بن سهل : ٩٤٦

عن : مهدى بن ميمون / عنه : عبد الله بن إسحق الناقد الواسطى : ٩٤٤

عن : وهيب بن خالد / عنه : أبو كريب : ٣٥٦

عن : يحيى بن أيوب / عنه : أبو كريب : ٨٠١

● يحيى بن أبى بُكيْر الأسدى

عن : حُسَام بن مِصَكّ / عنه : العباس بن أبى طالب : ٧٥٩

عن : زهير بن معاوية / عنه : محمد بن الحارث : ٤٥٥

عن : شيبان بن عبد الرحمن النحوى / عنه : أبو كريب : ٤٦٨

● يحيى بن حسّان بن حيّان التنيسي البكرى

عن : شريك / عنه : محمد بن سهل بن عسكر : ١٠٣٤

عن : أبى شهاب عبد ربه / عنه : الربيع بن سليمان المرادى : ٣٦

● يحيى بن حمّاد بن أبى زياد الشيبانى

عن : أبى عوانة / عنه : الحسن بن مدرك الطحان : ١١٢٠

● يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الوادعى ، (ابن أبى زائدة)

● يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى

عن : ابن جريج / عنه : ابنه سعيد بن يحيى الأموى : ٧٩٣ ، ٨٥٥ ، ١٠٤٥

عن : محمد بن إسحق / عنه : ابنه سعيد بن يحيى : ١٥٤ ، ٤٧٠ ، ٨٣٩

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابنه سعيد بن يحيى : ٤٣٥

● يحيى بن سعيد بن فرُّوخ القطان

عن : جامع بن مطر الحبطى / عنه : ابن بشار : ٣٢

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٨٢ ، ١٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٧٧ ، ٧٢٨ ، ٨٥١ ، ١٠٦٩

/ عنه : سوّار بن عبد الله العنبرى : ٥٠٣

عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٩٩٦

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : سوار بن عبد الله العنبرى : ٢١٥

/ عنه : ابن المثنى : ٢١٥ ، ٨٥٢

عن : عوف بن أبى جميلة الأعرابى / عنه : ابن بشار : ٣١

عن : محمد بن أبى إسمعيل / عنه : أبو الخطاب الجارودى : ٦٧٤

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٧٠٧

• يحيى بن سليم الطائفى الحذاء الخرّاز

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم / عنه : أبو كريب : ٧٦١

• يحيى بن صالح الوُحاظى

عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : عبد الله بن أحمد المروزى : ٧٣٥

/ عنه : عمران بن بكار الكلاعى : ٩٦٦

عن : سليمان بن عطاء / عنه : عبد الله بن أحمد المروزى : ٧١٤

عن : عياض بن يزيد / عنه : صالح بن مسمار المروزى : ١٢٢٢

• يحيى بن عبد الحميد الحِمّانى

عن : عبد العزيز الدراوردى / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٩٥١

عن : أبى معاوية الضرير / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٩٥٢

• يحيى بن عبد الرحمن بن مالك الأرحبى

عن : عبيدة بن الأسود / عنه : محمد بن عمر بن الهياج الهمدانى : ١٢٢

• يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمى النهشلى

عن : الأعمش / عنه : ابن أخيه عيسى بن عثمان بن عيسى : ٤٦٤ ، ٥٧٨ ، ٧١٣ ، ٩٦١

• يحيى بن محمد (؟)

عن : عبد الله بن المبارك / عنه : عبد الله بن محمد الحنفى : ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٣ – ٨٥ ، ٨٩ – ٩١

• يحيى بن واضح الأنصارى المروزى ، (أبو تُمَيْلة)

عن : إسمعيل بن عبد الملك / عنه : ابن حميد : ٦٩٦

عن : الحسين بن واقد / عنه : ابن حميد : ١٨٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

عن : أبى حمزة السكرى / عنه : ابن حميد : ١٢٣٩ ، ١٢٤٤

عن : ضِماد بن عامر بن عوف / عنه : ابن حميد : ٢٨٢

عن : عُبَيْد بن سليمان الباهلى / عنه : ابن حميد : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٦٩٧

عن : عمرو بن ثابت / عنه : ابن حميد : ٢٧٧

عن : فِطْر بن خليفة / عنه : ابن حميد : ٥٠٦

عن : مُجِلّ بن مُحْرز / عنه : ابن حميد : ٦٦٨

عن : محمد بن طلحة بن مصرّف / عنه : ابن حميد : ١٢٤٠ ، ١٢٤٣

عن : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) / عنه : ابن حميد : ٥٠٥

عن : أبيه واضح / عنه : ابن حميد : ٢٢٩ ، ٩٢٨

عن : يونس بن أبي إسحق السبيعي / عنه : ابن حميد : ١١٠٣

● يحيى بن يمان العجلي ، (ابن يمان)

● يزيد بن أبي حكيم الكناني العَدَني

عن : سفيان الثوري / عنه : أحمد بن منصور : ٥٦٠

● يزيد بن زُرَيع العَيْشي

عن : أبان بن صَمْعة / عنه : حميد بن مسعدة : ١٠٧٨

عن : التستري (يزيد بن إبرهيم) / عنه : حميدة بن مسعدة : ٣١٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣

عن : خالد الحذاء / عنه : حميد بن مسعدة : (الحديث : ٣) ، (الحديث : ١٠)

عن : روح بن القاسم / عنه : حميد بن مسعدة : ٣١٨ ، ١٠٨٩

عن : سعيد بن أبي عروبة / عنه : بشر بن معاذ العقدى : ٧٤٣

/ عنه : حميد بن مسعدة : ٥٨٣ ، ٦٣٧ ، ٦٩٠

عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٣١٨ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ١٠٤٠

عن : محمد بن إسحق / عنه : حميد بن مسعدة : ١١١١

● يزيد بن هرون السُّلَميّ

عن : بقية بن الوليد / عنه : سليمان بن عبد الحميد البهراني : ٤٠٦

عن : الجُرَيري / عنه : طليق بن محمد بن السكن الواسطي : ١٤٥ ، ١٤٦

عن : حماد بن سلمة / عنه : مجاهد بن موسى : ١١١٣

عن : حميد الطويل / عنه : مجاهد بن موسى : ١٤٠ ، ٢٥٢

عن : سَلِيم بن حيّان / عنه : مجاهد بن موسى : ١٨٤

عن : سليمان التيمي / عنه : مجاهد بن موسى : ٦٨٢

عن : شريك / عنه : تميم بن المنتصر : ١٠٤٣

عن : عباد بن منصور / عنه : مجاهد بن موسى : ٨٦٦

/ عنه : ابن وكيع : (الحديث : ١٨) ، (الحديث : ٢٠)

عن : عبد الله بن جعفر بن غيلان / عنه : مجاهد بن موسى : ٨٧٠

عن : محمد بن إسحق / عنه : تميم بن المنتصر : ٨٠٢ ، ١٠٤٩

/ عنه : عمرو بن علي الباهلي : ٩٢٠

/ عنه : مجاهد بن موسى : ٥٦٥ ، ١١١٥

/ عنه : ابن وكيع : ٩١٩ ، ٩٢٠

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن وكيع : ٤٣٣

عن : مسعر بن كدام / عنه : ابن المثنى : ١١٨٩

عن : هشام بن حسان / عنه : مجاهد بن موسى : ٤٩ ، ٥٠ ، ٦١٠

عن : يزيد بن عياض / عنه : محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى : ١٧٤

● يعقوب الحضرمى ، (يعقوب بن إسحق بن زيد الحضرمى) ، (أبو محمد المقرئ)

● يعقوب الزهرى ، (يعقوب بن إبرهيم بن سعد) ، (يعقوب بن محمد بن عيسى)

● يعقوب بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى

عن : أبيه إبرهيم بن سعد / عنه : محمد بن سعد : ١٠٦١ ، ١٠٦٢

عن : محمد بن إسحق / عنه : عبيد الله بن سعد بن إبرهيم الزهرى : ٦٠٨ ، ٦٠٩

● يعقوب بن إسحق بن زيد الحضرمى ، (يعقوب الحضرمى) ، (المقرئ)

عن : همام بن يحيى بن دينار / عنه : سهل بن محمد السجستانى : ٩٤٧

● يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى القمىّ

عن : جعفر بن أبى المغيرة / عنه : ابن حميد : ٦٠٤

● يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى ، (يعقوب الزهرى)

عن : صالح بن محمد بن صالح / عنه : محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى : ١٩٤

عن : عبد الله بن موسى بن إبرهيم / عنه : محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى : ١٧٣

● يَعْلَى (؟)

عن : طلحة بن عمرو / عنه : ابن وكيع : ٧٧٤

● يَعْلَى بن الأشدق بن جراد العقيلى الحرانى

عن : عبد الله بن جراد / عنه : عمر بن إسمعيل الهمدانى : ٤٢٩

● يَعْلَى بن عُبَيد بن أبى أميّة الإيادى

عن : الأعمش / عنه : الحسن بن زُريَق الطهوى : ٦٨٦

● ابن يَمَان ، (يحيى بن يمان)

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٢٠

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ١١٣٥

عن : عائذ بن بشير / عنه : أبو كريب : ٤٨٠

عن : عمار بن رُزَيْق / عنه : الحسن بن عرفة : ٢٧٨

عن : معمر بن راشد / عنه : أبو كريب : ١٠٢٤

/ عنه : أبو هشام الرفاعي : ١٠٢٤

عن : هشام بن عروة / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٤٥٧

● يوسف بن إسمعيل

عن : إسرائيل / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١١٧٣

● يوسف بن عَدِى بن زُريق التيمى

عن : أبى الأحوص / عنه : أبو زرعة الرازى (عبيد الله بن عبد الكريم) : (الحديث : ٣٠)

● يوسف بن المَنَازِل التيمى الكوفى

عن : حفص بن غياث / عنه : سليمان بن عبد الجبار : ٨٩٤

عن : عبد الله بن إدريس / عنه : يحيى بن بشير القرقسانى : ٨٩٧

● يونس بن بُكير بن واصل الشيبانى الكوفى

عن : عباد بن منصور / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢١)

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ٣٥ ، ١٣٠ ، ٣٧٠

عن : هشام بن عروة / عنه : أبو كريب : ٦٦

● يونس بن محمد بن مسلم البغدادى

عن : أم الأسود / عنه : عبيد الله بن سعد الزهرى : ٤٧١

عن : عبد الله بن محمد الليثى / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٩٧١

/ عنه : العباس بن أبى طالب : ٩٧١

● يونس بن يزيد بن أبى النِّجاد الأيلى

عن : جعفر بن برقان / عنه : أبو كريب : ١٣١

•••

الطبقة الخامسة ١

● إبرهيم بن سعيد الجوهرى

عن : سفيان بن عيينة : ٩٠٦

عن : أبى معاوية الضرير ، (محمد بن خازم) : ٥٢٩

● إبرهيم بن عبد الله العبسى

عن : عمر بن حفص بن غياث : ٢٦٧

● إبرهيم بنن المُسْتمرّ الهذلى الناجىّ العُرُوقى ، البصرى

عن : الضحاك بن مخلد الشيبانى ، أبو عاصم النبيل : ٧٦٧

● إبرهيم بن يعقوب الجُوزَجانىّ

عن : على بن عيّاش الحمصى : ١١٩٩

● أحمد بن إسحق بن المختار الأهوازى ، أبو بكر الدقاق

عن : عامر بن مُدْرك الحارثى : ١١٢٣

عن : عبد العزيز بن الخطاب الكوفى : ٧٥١

● أحمد بن بُدَيل الإيامى ، قاضى الكوفة

عن : أبى معاوية الضرير ، (محمد بن خازم) : ٩٨٥ — ٩٨٧ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢

● أحمد بن الحسن الترمذى

عن : آدم بن أبى إياس الخراسانى : ٨٣١

عن : عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدى الحميدى : ١٠٣١

عن : ابن الوليد العدنى ، (عبد الله بن الوليد) : ١٠٣٠

● أحمد بن حمّاد الدولابى

عن : سفيان بن عيينة : ١٠٧ ، ٣٧٢ ، ١١٩١ ، وفى (رقم : ١٠٧ ، أنه سفيان الثورى ، وهو خطأ منى)

● أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندى

عن : بقية بن الوليد : ٥١٣

● أحمد بن سُرَيج الرازى ، (أحمد بن الصباح)

عن : أبى سلمة الخزاعي : ١٠١٧

● أحمد بن الصبّاح ، (أحمد بن أبى سُرَيج)

• بشر بن مُعَاذ العَقَدى

عن : عمر بن على المقدمى : ٣٧٥

عن : يزيد بن زريع : ٧٤٣

...

• تميم بن المنتصر الواسطى

عن : إسحق الأزرق ، (إسحق بن يوسف بن مرداس) : ٩ ، ١٢٥ ، ١٩٣ ، ٤٥٤ ، ٥٧٩

عن : يزيد بن هرون السلمىّ : ٨٠٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٩

...

• أبو جعفر ، (عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرىّ)

• جعفر بن محمد (راجع تفسير الطبرى : ١٠٨٥٧)

عن : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار : ٨٧٣

• أبو الجماهر الحضرمى ، (محمد بن عبد الرحمن الحمصى)

عن : عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطى : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٨

• أبو الجوزاء ، (أحمد بن عثمان)

...

• حاتم بن بكر الضبى

عن : خلاّد بن يزيد الجعفى : ١٧٧

عن : مكى بن إبرهيم بن بشير الحنظلى ، البلخى : ١١٦٢

• الحجاج بن يوسف بن حجاج الثقفى ، البغدادى ، (ابن الشاعر) ، (لَقْوَة)

عن : أبى أحمد الزبيرى : (الحديث : ٣٧)

عن : عبد الرزاق بن همام : ١١٥٩

عن : وهب بن جرير بن حازم : ١١٤٧

• حسان بن محمد بن عبد الرحمن الطائى ، من أهل حمص

عن : سلامة بن جواس الطائى الحمصى : ٤٤١

• الحسن بن الجُنَيد الدامغانى ، (الحُسين بن الجنيد) ، (وراجع تفسير الطبرى رقم : ٨٤٥٨)

عن : سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموى : ١١٥٥

● الحسن بن زُرَيق الطُّهوىّ
عن : يَعْلَى بن عُبَيد : ٦٨٦
● الحسن بن شاذان الواسطى
عن : أبى عبد الرحمن المقرئ ، (عبد الله بن يزيد) : ٧٩٩
عن : ابن أبى عدى (محمد بن إبرهيم) : ٤٢٨
● الحسن بن شَبِيب المكتِّب
عن : محمد بن جعفر المدائنى : ٨١٩
● الحسن بن الصباح البزار
عن : عبد الله بن جعفر الرق : ٨٠٦
● الحسن بن عَرَفة بن يزيد العبدى ، (ابن عرفة)
عن : رُوْح بن عُبادة البصرى : ٢٤٧
عن : شَبَابة بن سَوّار الفزارى : ٥٢٨ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
عن : عباد بن العوام بن عمر الكلابى : (الحديث : ١٢)
عن : عبد الرحمن بن عثمان البكراوى ، (أبو بحر البكراوى) : ١٦٢
عن : على بن ثابت الجزرى : ٧٥٠ ، ٩٧٢
عن : محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى : ٢٦٦
عن : منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعى ، (أبو سلمة الخزاعى) : ٤١٠
عن : يحيى بن يَمَان العجلى : ٢٧٨
● الحسن بن مدرك بن بشير السدوسى ، الطحّان البصرى ، الحافظ
عن : يحيى بن حماد الشيبانى : ١١٢٠
● الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدى الجرجانى
عن : عبد الرزاق بن همام : ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٣٤١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٦٧٠ ، ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٣٨ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٥
● الحسين بن سَلَمة بن إسمعيل بن يزيد بن أبى كبشة الأزدى (الحسين بن أبى كبشة)
● الحسين بن على بن يزيد بن سليم الصُّدَائى
عن : أبى ، على بن يزيد : ٤٩٩ ، ٧٥٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦
عن : الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى : ٤٥٩
● الحسين بن أبى كَبْشة ، (الحسين بن سلمة بن إسمعيل)
عن : عبد الملك بن عمرو ، (أبى عامر العقدى) : ٤٤٣

● الحسين بن يزيد الطحان ، (راجع تفسير الطبرى رقم : ٢٨٩٢ ، ٢٨٩٢)

عن : ابن إدريس (عبد الله بن إدريس) : ٢٤٩

● أبو حَصِين ، (عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس اليربوعى ، الكوفى)

عن : عَبْثَر بن القاسم الزبيدى ، أبو زُبَيْد الكوفى : ٧٤٢

● ابن حميد ، (محمد بن حميد الرازى)

عن : جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبى : ٥٧ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٩٢ ، ٣٨٧ ، ٥١٩ – ٥٢٣ ، ٥٨٠ ، ٦٦٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠١ ، ٧٥٦ ، ٨٥٠ ، ٨٨٠ ، ٩٧٨ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٧ ، ١٠٢٦ ، ١٠٧٤ ، ١١١٠ ، ١١٣٠ ، ١١٣٩ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٦

عن : حكّام بن سلم الكنانى الرازى : ٧٧ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٧٢٠ ، ٧٤١ ، ٩٥٦ ، ٩٧٧ ، ١٠٠٥ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩

عن : الحكم بن بشير بن سلمان النهدى : ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٣٧٨ ، ٨٤٦

عن : أبى داود الطيالسى : ٧٢١

عن : سلمة بن الفضل ، الأبرش الأنصارى : ٣٢٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ١٠٤٨ ، ١١١٠ ، ١١٦٧ ، ١١٩٦

عن : الصباح بن محارب التيمى : ٨٤٧

عن : عبد الله بن المبارك : ١٠٢٢ ، ١١٠٩ ، ١١١٩ ، ١١٣٦

عن : هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى : ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٥٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٦ ، ٥٩٦ – ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ، ٦٨٣ ، ٧٢٠

عن : يحيى بن واضح الأنصارى ، (أبو تُمَيْلة) : ١٨٣ ، ٢٢٧ – ٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٦٦٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٩٢٤ ، ٩٢٨ ، ١١٠٣ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤

عن : يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى القمى : ٦٠٤

● حُمَيْدة بن مَسْعَدة السامى الباهلى

عن : بشر بن المفضل الرقاشى : ١٣٦ ، ٥٢٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٦٢٤ ، ١٠٦٨

عن : حرب بن ميمون (الأكبر ، أبو الخطاب) ، (الأصغر ، أبو عبد الرحمن العبدى : (الحديث : ٩)

عن : سفيان بن حبيب البصرى البزاز : ١٨٢ ، ٢٣٧ ، ٧٧٨ ، ١٢٣٤

عن : يزيد بن زُرَيع العَيْشى : (الحديث : ٣) ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٥٨٣ ، ٦١٧ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٩٠ ، ١٠٤٠ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٩ ، ١١١١

● أبو حميد الحمصى ، (أحمد بن المغيرة)

عن : أبى حيوة شريح بن يزيد الحضرمى : ٥٥٤

...

● أبو الخطّاب الجارُودىّ ، (سهيل بن إبرهيم الجارودىّ)

عن : أبى داود الطيالسى : ٦٣٩ – ٦٤٣ ، ٦٥٥

عن : شجاع بن الوليد بن قيس السَّكُونى ، (أبو بدر) : ٦٧٨

عن : يحيى بن سعيد القطان : ٦٧٤

● خلاّد بن أسلم البغدادى ، أبو بكر الصفار

عن : أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشى : ٨٩٥

عن : عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى : ٥٥٢

عن : النَّضْر بن شُمَيل المازنى : ٤٩٣

عن : هُشَيم بن بشير السلمى : ٦٠

...

● الربيع بن سليمان المرادى

عن : أسد بن موسى الأموى ، (أسد السنة) : ٦٩ ، ٤٤٢

عن : عبد الله بن وهب : ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٧١٩ ، ٨٦٤ ، ١١٥٦

عن : يحيى بن حسّان التنيسى : ٣٦

...

● أبو زرعة الرازى ، (عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومى ، الحافظ)

عن : أحمد بن أبى شعيب الحرانى : ١٠٥٠

عن : الحسن بن سهل الجعفرى : ١٠٥٢

عن : الحسن بن عطية القرشى : ١٠٣٥

عن : داود بن بلال السعدى ، أبى سليمان : ١٠٥٢

عن : محمد بن سعيد بن الإصبهانى : (الحديث : ٣٠) ، ١٠٥٦

عن : محمد بن الصباح الدولابى البغدادى : ١٠٥٦

عن : مسدَّد بن مُسَرْهد بن مُسَرْبَل الأسدى : (الحديث : ٣٠)

عن : موسى بن إسمعيل المنقرى : ١٠٥٥

عن : يوسف بن عدىّ بن زُرَيق التيمى : (الحديث : ٣٠)

● زكريا بن يحيى بن أبان المصرى

عن : أبى صالح ، كاتب الليث : ٥٤٢

عن : نعيم بن حماد بن معاوية الخُزاعى المروزى : ٤٤٦

● زكريا بن يحيى بن أبى زائدة الهمدانى

عن : حجاج بن محمد المِصِّيصىّ : ١١٦٣

● أبو زيد ، عمر بن شبة

عن : مسعود بن واصل العقدى : ٤٣٨

...

● أبو السائب ، (سلم بن جُنَادة السُّوَائى)

عن : ابن إدريس ، (عبد الله بن إدريس) : ٢٤٩ ، ٤٩٢ ، ٦١١ ، ٦٥٢ – ٦٥٤ ، ٦٩٥ ، ٨٤٠ ، ٩٨١ ، ١٠٧٠

عن : حفص بن غياث النخعى : ٨١٣ ، ٨١٤ ، ١٠٦٧ ، ١١٢٩

عن : ابن فُضيل ، (محمد بن فُضيل بن غزوان) : ٣٣٠ ، ٨٤٨

عن : أبى معاوية الضرير ، (محمد بن خازم) : ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٧١ ، ٣٩٥ ، ٥٧٢ ، ٦٥٠ ، ٦٨٠ ، ٧٠٣ ، ٧١٢ ، ٨١٥ ، ٩٣٢ ، ٩٨٤ ، ١٠٠٢ ، ١١٣٢

● سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى

عن : حفص بن عمر العَدَنىّ : ٩٢٩

عن : أبى زرعة ، وهب الله بن راشد : ٢١٧ ، ٨٦٣

عن : قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم الأشجعى : ٧٧١ ، ٧٧٢

● سعيد بن الربيع الرازى

عن : سفيان بن عيينة : ٦٩٨

● سعيد بن عثمان التنوخى

عن : أسد بن موسى الأموى ، (أسد السنة) : ٩٤٢

عن : عبد الرحمن بن زياد الثقفى : ١١٨٦

عن : على بن الحسن السامى : ١٢٢٨

● سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى

عن : عيسى بن يونس بن أبى إسحق السبيعى : ٤

عن : أبيه يحيى بن سعيد الأموى : ١٥٤ ، ٤٣٥ ، ٤٧٠ ، ٧٩٣ ، ٨٣٩ ، ٨٥٥ ، ١٠٤٥

• أبو سعيد البغدادى ، محمد بن بزيع ، (محمد بن حاتم بن بزيع)

عن : إسحق بن منصور السلولى : ١٧٦

• أبو سفيان الغنوى ، (يزيد بن عمرو)

عن : سعيد بن الربيع ، أبى زيد الهروى : ٢٩٥

• سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسى ، (ابن وكيع)

• سَلْم بن جُنَادة السُّوَائى ، (أبو السائب)

• سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى (انظر تفسير الطبرى رقم : ٩١٨٨)

عن : ابن أبى فديك ، (محمد بن إسمعيل) : ٨١٧

عن : معن بن عيسى المدنى : ٨٦٠

• سليمان بن داود القومسىّ

عن : محمد بن عباد بن الزبرقان المكى : ١١٦٤

• سليمان بن عبد الجبار بن زُرَيق ، الخياط ، أبو أيوب البغدادى

عن : أحمد بن يونس ، (أحمد بن عبد الله بن يونس) : ٣٦٠

عن : الحسن بن عطية بن نجيح القرشى ، البزاز : (الحديث : ١٩)

عن : يوسف بن المَنَازل التيمى : ٨٩٤

• سليمان بن عبد الحميد البَهْرانىّ

عن : حَيْوَة بن شُرَيْح التُّجيبى : ٤٠٦

عن : يزيد بن هرون السُّلَمى : ٤٠٦

• سليمان بن عمر بن خالد الرقى

عن : أبى عمر الضرير ، (حفص بن عمر) : ١٠٢٥

عن : أبيه عمر بن خالد : ٩١٥ ، ٩٦٣

• ابن سنان القَزاز ، (محمد بن سنان)

• سهل بن محمد السجستانى

عن : المقرئ ، أبى عبد الرحمن (عبد الله بن يزيد العدوى) : ٩٤٧

• سهل بن موسى الرازى

عن : الوليد بن مسلم القرشى الدمشقى : ٥٠٤

• سهيل بن إبرهيم الجاروديّ ، (أبو الخطّاب الجارودى)

- سوّار بن عبد الله العنبرى

عن : بشر بن المفضل الرقاشى : ٤٢

عن : يحيى بن سعيد القطان : ٢١٥ ، ٥٠٣

• • •

- صالح بن حرب ، (أبو معمر الهاشمى)
- صالح بن مسمار المروزى

عن : معاذ بن هشام الدستوائى : ٤٤٧ ، ١٢٠٧

عن : يحيى بن صالح الوُحاظىّ : ١٢٢٢

- ابن صُدْران ، (محمد بن إبرهيم)

• • •

- طَلِيق بن محمد بن السَّكن الواسطى

عن : يزيد بن هرون السُّلَمى : ١٤٥ ، ١٤٦

• • •

- أبو عاصم ، (عمر بن محمد الأنصارى) وفى مسند على رقم : ٣٢٧ : (عمران بن محمد)
- عامر بن حرب الموصلى

عن : عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشى : ١٠٢٩

- عبّاد بن يعقوب الأسدى

عن : السَّرِى بن عبد الله السلمى : ٥٨٢

عن : شريك بن عبد الله بن أبى شريك : ٦٣٠

- العباس بن أبى طالب ، (العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادى)

عن : عيسى بن المنذر الحمصى : ١٤٣

عن : محمد بن أسعد بن سعيد التغلبى ، (أبو سعيد التغلبى) : ٧٩٥

عن : يحيى بن أبى بُكَير الأسدى : ٧٥٩

عن : يونس بن محمد بن مسلم البغدادى : ٩٧١

- العباس بن عبد العظيم العنبرىّ

عن : حَبَّان بن هلال الباهلى : ٥٠٢

عن : أبى عاصم النبيل ، (الضحاك بن مخلد) : ٧٦٨

● عبد الله بن يوسف الجُبَيرى (صوابه : عبيد الله فى رقم : ٢٩١)

● عبد الأعلى بن واصل الأسدى

عن : إسمعيل بن أبان الوراق الأزدى : ٥٧٠

عن : عمرو بن طلحة القناد : ٤٨١

عن : أبى غَسّان النهدى ، (مالك بن إسمعيل بن درهم) : ٩١٧

● ابن عبد الأعلى ، (يونس بن عبد الأعلى الصدفى)

● ابن عبد الأعلى الصنعانى ، (محمد بن عبد الأعلى)

● عبد الحميد بن بَيَان الواسطى القنّاد

عن : إسحق الأزرق ، (إسحق بن يوسف) : ١٥

عن : أبى بَحْر البكراوى : ٨

عن : سفيان بن عيينة : ٣٦٥

● عبد الرحمن بن الأسود الطُّفَاوى

عن : محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى : ٩٢٦

● عبد الرحمن بن البخترى الطائى

عن : عبد الرحمن بن محمد المحاربى : ٤٤٨

● عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى

عن : أبى الأسود ، (النضر بن عبد الجبار) : ٩٠٩

عن : أبى زُرْعة ، وهب الله بن راشد : ٣٠٩

عن : ابن أبى مريم (سعيد بن أبى مريم) : ٩٠٩

عن : أبيه عبد الله بن عبد الحكم : ٤١٥ ، ٤١٩

عن : المقرئ ، (أبى عبد الرحمن ، عبد الله بن يزيد العدوى) ٧٩٨

● عبد الرحمن بن الوليد الجُرْجانى

عن : عارم أبى النعمان : ٩٤٣

عن : عَفّان بن مسلم الصفار : ٩٥٠

عن : مسلم بن إبرهيم الأزدى : ٩٣٨

عن : يحيى بن عبد الحميد الحمانى : ٩٥١ ، ٩٥٢

● ابن عبد الرحيم البرقى ، (محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) ، (أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم)

عن : عمرو (؟) : ١٢٤٥

عن : عمرو بن أبى سلمة : ٨٠٤

عن : عمرو بن عثمان بن سيار : ٨٤٥

عن : ابن أبى مريم (سعيد بن الحكم) : ٣٩٢ ، ٤٤٥ ، ٨٥٦ ، ٩١٠ ، ١١٥٧ ، ١١٩٢ ، ١١٩٧

● عبد الملك بن محمد الرقاشى

عن : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٧٩٠

● عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى

عن : أبيه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٧٥

● عَبْدان بن محمد المروزى

عن : الحسين بن الفرج الخياط البغدادى : ٧٤٦

● عبيد الله بن سعد بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : عمه يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى : ٦٠٨ ، ٦٠٩

عن : يونس بن محمد بن مسلم البغدادى : ٤٧١

● عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوخ المخزومى ، (أبو زرعة ، الحافظ)

● عبيد الله بن محمد الفِرْيَابىّ

عن : عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومى : ١٧٥ ، ٤٧٨ ، ٨٣٧

● عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرى ، أبو جعفر (فى رقم : ٢٩١ : « عبد الله » ، خطأ)

عن : سعيد بن الفضل بن ثابت : ٢٩١ ، ٣١٢

عن : عمر بن رياح العبدى : ٨٣٦

● أبو عُبَيْد الوصَّابى ، (محمد بن حفص)

● عبيد بن إسمعيل الهبّارى

عن : سفيان بن عيينة : ١٧٨

عن : عبد الله بن إدريس : ١٦٥

عن : المحاربى ، (عبد الرحمن بن محمد) : ٤٥٨ ، ٤٧٩

● عثمان بن يحيى بن عثمان القَرْقَسَانىّ

عن : سفيان بن عيينة : ٢٧٢

● ابن عرفة ، (الحسن بن عرفة)

● أبو علقمة الفَرْوىّ ، (عبد الله بن محمد بن عيسى) (انظر مسند على رقم : ١٧٦)

عن : إسحق بن محمد الفَرْوى : ٨٧٤

● على بن مسلم الطوسى
عن : أبى داود الطيالسى : ٢٨٩
عن : أبى عاصم النبيل ، (الضحاك بن مخلد) : ٧٠
عن : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣١٤

● عمر بن إسمعيل الهمدانى
عن : يعلى بن الأشدق : ٤٢٩

● عمر بن شبة ، (أبو زيد)

● عمر بن محمد الأنصارى ، أبو عاصم ، (انظر : عمران بن محمد ، فى مسند على رقم : ٣٢٧)
عن : عبد الملك بن إبرهيم الجُدّى : ١٢٠

● عمرو بن عبد الحميد الآمُلى
عن : أبى بحر البكراوى (عبد الرحمن بن عثمان) : ٩ ، ١٦٢
عن : جرير بن عبد الحميد الضبى : ٣٧
عن : عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد : ٨٦٥
عن : مروان بن معاوية الفزارى : ٣١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧

● عمرو بن على الباهلى
عن : خالد بن يزيد الأزدى العتكى : ٦٣٦
عن : سعيد بن عامر الضُبَعى : ٦٠٠
عن : سفيان بن حبيب البصرى : ٨٩٨
عن : أبى عاصم النبيل ، (الضحاك بن مخلد) : ٤٨٧
عن : عبد الله بن داود الهمدانى : ٨٩٩
عن : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٩ ، ١٢٠٦
عن : عبد العزيز بن عبد الصمد العَمىّ : ٥٤٩
عن : ابن أبى عَدِىّ (إبرهيم بن محمد) : ٦٠١
عن : قُرَّة بن سليمان الجهضمى : ١٠٥٧
عن : محمد بن سواء السدوسى : ٨٩٠
عن : المعتمر بن سليمان التيمى : ٩٦٢
عن : يزيد بن هرون السُّلَمى : ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ١١١٥

•••

● محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، (ابن عبد الأعلى)

عن : خالد بن الحارث الهُجَيْمى : ١٠٥

عن : محمد بن ثور الصنعانى : ٧٠٤ ، ٧٢٥

عن : المعتمر بن سليمان التيمى : ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٣٣٨ ، ٤٨٩ ، ٥٦٩ ، ٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٠ ، ٨٣٥ ، ١٠٦٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٣٠

● محمد بن عبد الرحمن الحمصى ، (أبو الجماهر الحضرمى)

● محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب

عن : سعيد بن الحكم ، (ابن أبى مريم) : ١٣٩

عن : عبد الواحد بن زياد العبدى : ٣٠٤ ، ١١٢٧

● محمد بن عُبَيد الهمدانى

عن : شجاع بن الوليد السَّكونى ، أبى بدر : ٦٦١

عن : على بن هاشم بن البريد : ١٢١٤

عن : المفضل بن صالح الأسدى ، أبى جميلة : ١٠٦

عن : موسى بن عمير القرشى : ٦٣١

عن : أبى نعيم ، عبد الرحمن بن هانئ النخعى : ٦٩٩

● محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى ، الحافظ ، (أبو كريب)

● محمد بن على بن الحسن بن شَقيق المَرْوزى

عن : إبرهيم بن الأشعث البخارى ، أبى إسحق : ٩٧٨ ، ١٠١٦

● محمد بن على بن ميمون الرقى

عن : أحمد بن عبد الله بن يونس ، (أحمد بن يونس) : ٩٢٥

عن : الحسن بن بشر بن سلم الهمدانى : ٩٢٣

● محمد بن عمّار الرازى

عن : إسحق بن سليمان العبدى ، الرازى : ٣٢٦

عن : سهل بن بكار الدارمى : ٩٠١

● محمد بن عُمَارة الأسدى

عن : سعد بن حفص الطَّلْحى : ١١٧

عن : سهل بن عامر البجلى : ٤٦١

عن : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العنسى : ٢٣١ ، ٣٦٢ ، ٤٦١ ، ٥٤٨

● محمد بن مصعب الصُّورى

عن : محمد بن المبارك الدمشقى الصورى : ١٢٢٧

● محمد بن معاوية الأنماطى

عن : عباد بن العوّام الكلابى : (الحديث : ١٥)

● محمد بن مَعْمَر البحرانىّ ، البصرى

عن : أبى عامر العقدى : ٤٢١ ، ٧٩١

عن : أبى هشام ، (المغيرة بن سلمة المخزومى) : ٦٧٣

عن : وهب بن جرير بن حازم : ١١٤٧

● محمد بن مقاتل الرازى

عن : أبى زُهَير ، عبد الرحمن بنِ مغراء الدوسى : ١٤١ ، ٢٢٠

● محمد بن منصور الطُّوسى

عن : حسين بن محمد بن بهرام التميمى : ١٢٠١

● محمد بن هرون القطان

عن : سفيان بن عيينة : ١١٩١

● محمد بن يحيى بن عبد الكريم أبى حاتم الأزدى

عن : الضحاك بن مخلد ، (أبى عاصم النبيل) : ٧٦٠

● محمد بن يحيى بن أبى حزم القُطَعىّ

عن : بشر بن عمر بن الحكم الزهرى : ٤٠١

● محمد بن يزيد بن محمد بن كثير ، (أبو هشام الرفاعى)

عن : الحجاج بن المنهال الأنماطى : ٣٩٦ ، ٩٣٥

عن : حماد بن سلمة بن دينار : ٩٣٧

عن : عمر بن على بن عطاء بن مقدّم : ٩٤٨

● مَخْلَد بن الحسن بن أبى زُميل الحرّانى المروزى

عن : عبيد الله بن عمرو الرقى ، أبى وهب : ٩٠٧

● مَرْوَان بن الحكَم الحرّانى

عن : النُّفَيْلى ، (عبد الله بن محمد بن على) : ٧٦٩

● مُشرف بن أبان بن الخطاب

عن : وكيع بن الجراح : ٤٠٠

- أبو مَعْمَر الهاشمى ، (صالح بن حرب)

عن : إسمعيل بن يحيى الشيبانى : ٤٢٧

عن : ثُمامة بن عَبيدة العبدىّ : ١٠٤

عن : أبى عامر العقدى : ٢٩٦ ، ٤٢٢

- المقدَّمى ، (محمد بن عمر بن على المقدمى)
- موسى بن سهل الرملىّ

عن : إسحق بن محمد الفَرْوى : ٤٨٣

عن : ابن أبى فُدَيك ، (محمد بن إسمعيل)

عن : محمد بن عبد العزيز العمرى الرملى : ٧٧٩

عن : محمد بن عيسى بن نجيح الطباع البغدادى : ١٢٠٢

- موسى بن عبد الرحمن الكِنْدى ، المَسْروق

عن : أبى أسامة ، (حماد بن أسامة بن زيد الليثى) : ١٠٥٤ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٧١

عن : إسحق بن الربيع العُصْفُرىّ : ١٥٠

عن : محمد بن بشر بن الفرافصة : ٩٨٨

***

- نَجيح بن إبرهيم بن محمد الكِرْمانى ، القاضى الكوفى

عن : على بن حكيم الأوْدى ، الكوفى : ١١٠٠

- نَصْر بن عبد الرحمن الأوْدىّ

عن : أحمد بن بشير المخزومى : ٦٦٢

عن : حكام بن سَلْم الكنانى : ٨٨٦

عن : المحاربىّ ، (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ٢٢٣

عن : هُشَيم بن أبى ساسان : ٦٠٥

- نصر بن على بن نصر الجهضمى

عن : أبى أحمد الزبيرى ، (محمد بن عبد الله بن الزبير) : ٩٤٠

عن : زياد بن الربيع اليحمدى : (الحديث : ٢٠)

عن : سفيان بن عُيينة : ١٢٧

عن : أبيه على بن نصر الجهضمى : ٤٤٩ ، ٦٢٣

عن : عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشى السامى : (الحديث : ٥) ، ٤٦٩ ، (الحديث : ١١) ، ١١٥٨ ، ١١٧٩

عن : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى : (الحديث : ٢) ، (الحديث : ٦)

عن : ابن عُلَيّة ، (إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم) : ٥٤٥

عن : ابن فُضيل ، (محمد بن فضيل) : ٥٨

عن : مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى : ١٢٠٠

عن : محمد بن بشر بن الفرافصة : ٩٧٠

عن : أبيه وكيع بن الجراح : ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٢٦٥ ، ٥٥٩ ، ٨٢٨ ، (الحديث : ٢٦) ، (الحديث : ٣٤) ، ١١١٢

عن : يزيد بن هرون السُّلَمى : ٤٣٣ ، (الحديث : ١٨) ، (الحديث : ٢٠) ، ٩١٩

عن : يعلى (؟) : ٧٧٤

* * *

● يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى

عن : أبيه : إبرهيم بن محمد المسعودى : ٤٦٥ ، ٧١١

● يحيى بن بشير القَرْقَسَانى

عن : يوسف بن مَنَازل التيمى : ٨٩٧

● يحيى بن داود الواسطى

عن : إبرهيم بن مَرْدَانَبَهْ : ٤٢٣

عن : أبى أحمد الزبيرىّ ، (محمد بن عبد الله بن الزبير) : ٩٤٠

عن : أبى أسامة ، (حماد بن أسامة) : ٣٥٣ ، ١٠٣ ، ٢٧٦

عن : إسحق بن يوسف الأزرق : ٢٧٠

عن : أبى معاوية الضرير ، (محمد بن خازم) : ٢٨٦

● يحيى بن طَلحة اليربوعى

عن : شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى : ٩٣

عن : عباد بن العوّام الكلابى : ٥٧٤

عن : فُضَيل بن عياض اليربوعى : ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٤٥٦ ، ٥٧٥ ، ٦٤٩

عن : يحيى بن يمان : ٤٥٧

● يحيى بن عثمان بن صالح السهمي

عن : أبيه عثمان بن صالح : ١٧٢

● يزيد بن عمرو ، (أبو سفيان الغنوى)

● يعقوب بن إبرهيم الدَّوْرَقى ، البغدادى ، الحافظ

عن : إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم ، (ابن عُلَيّة) : ٥٥ ، ١٠٩ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، (الحديث : ٦) ، ٢٩٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٨١ ، ٥٩٤ ، ٦٣٥ ، ٦٨٤ ، ٧٣٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٤ ، ٨٥٤ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٦٤ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٣ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٤ ، ١١٢٥ ، ١١٤٨ ، ١١٧٤

عن : بَهْز بن أسَد العَمّى : ٤٧٦

عن : أبى سفيان المعمرى (محمد بن حميد اليشكرى) : ١٠١٤

عن : أبى عتّاب الدلاّل : (الحديث : ٢٢)

عن : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ٥٠٠

عن : المعتمر بن سليمان التيمى : ١٢٤٧

عن : معروف بن فيروز الكرخىّ : ٥١٠

عن : هشيم بن بشير السلمىّ الواسطى : ١٠ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٥٠٩

● يوسف بن سَلْمان البصرى

عن : حاتم بن إسمعيل الحارثى : ٩٠٣ — ٩٠٥

● يوسف بن موسى القطان

عن : الحجاج بن المنهال الأنماطى : ٢٤٨

● أبو يونس المكى ، (محمد بن أحمد بن يزيد)

عن : عبد السلام بن صالح القرشى : ١٠٢٨

● يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىّ

عن : أشهب بن عبد العزيز : ٤٧ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٢٤٨

عن : أنس بن عياض الليثى : ٦٣٣

عن : سفيان بن عيينة : ٣٢٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧١ ، ١١٩١

***

فهرس آيات القرآن العظيم

سورة النساء : ٩٢

« ومَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إلاَّ خَطأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ » ، ص : ٣٩

سورة المائدة : ٦

« فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً » : ٧١٦

سورة الأنعام : ١٤٥

« قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِىَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إلاَّ أنْ يَكُون مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ » : ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٢٤

سورة الأعراف : ٨٦

« وَلاَ تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ » : ٤٣٥

سورة الأعراف : ٩٥

« ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا » : ٥٤

سورة الأعراف : ١١١

« قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » : ٦٥٩

سورة الأنفال : ٢ – ٤

« إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُون . الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُون . أُولَئِكَ هُمُ المُؤْمِنُونَ حَقًّا » : ٦٨٢ ، ٦٨٣

سورة الواقعة : ١٧ – ٢٣

« يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ . بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ » ثم قال : « ولَحْمِ طَيْرٍ مِمّا يَشْتَهُونَ . وحُورٌ عِينٌ كأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُون » : ٣٩٢ ، ٤٦٧

سورة الجمعة : ٢

« وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ » : ١٨٢

سورة الجمعة : ١٠

« فإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاَةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ » : ٧٨٨

سورة المنافقون : ١

« إِذَا جَاءَكَ المُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهِ يَعْلَم إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ المُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ » : ٦٨٦ ، ٦٨٧

سورة القلم : ٢٨

« أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلاَ تُسَبِّحُونَ » : ٥٤٩

سورة المدثر : ٣١

« وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلاَّ هُوَ » : ٤٢٩ ، ٤٣٣

سورة التكوير : ١٧

« وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ » : ١٦٢

سورة البيِّنة : ١ – ٥

« لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ » – حتى قوله : « وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ » : ٦٦٠

سورة الزلزلة

سورة الفلق

سورة الناس

فهرس الأحاديث غير المُسْنَدة

حديث

« أَيُّها الناشِدُ ، غيرُك الواجِدُ » ، ص : ٢٣

حديث

« مَنْ قُتِلَ له قَتِيلٌ فهو بخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إمّا أن يُودَى وإمّا أن يُقَاد » ، ص : ٢٥

حديث

« من وَضَع سلاحَهُ فهو آمِنٌ ، ومن دخل المسجدَ فهو آمِنٌ » : ٤٢

حديث

(قوله ﷺ) « المنحةُ مَرْدُودَةٌ ، والعارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ » : ٣١٢

حديث

« أنّه كانَ إذَا تَعَارَّ من اللَّيْلِ تسَوَّك » : ٣١٤

حديث

« ثلاثٌ من علامات المنافق ، إذا حَدَّث كذب ، وإذا وَعَد أخْلَفَ ، وَإذا ٱئْتُمِنَ خان » : ٦٤٤

حديث

عن أبى سعيد الخدرى ، عن النبى أنه ذكر قوماً يمرُقون من الدين كمَا يمْرُقُ السَّهم عن الرميّة ، فقال : « فأخذ سَهْمُه ، فنظَر فى نَصْله فلم يَرَ شيئاً ، ثم نظر فى رِصَافِه فلم يَرَ شيئاً ، ثم نظر فى القُذَذِ فتمادَى أَيَرَى شيئاً أم لا » : ٦٨٩ ، ٦٩٠

فهرس قوافى الشعر

جميل : ٣٩٠ ، ٣٩١ (طويل)

أَمُسْلِمَتِى لِلْمَوْتِ أنتِ فَمَيِّتٌ وَهَلْ للنُّفُوسِ المُسْلَمَاتِ بقاءُ

ومن ثلاثة أبيات فى الأغانى ٢ : ٤٤ ، منسوبة للمجنون ، وديوان المجنون : ٤١ ثمانية أبيات ، وفيهما جميعاً فى رواية البيت الثالث الذى ذكرته « ومن زَفَراتٍ ما لَهُنَّ فَنَاءُ »

وهو الصواب المحض إن شاء الله .

* * *

الأعشى : ٧٥٥ ، (طويل)

وَكُلِّ دِلَاصٍ كَالأضَاةِ حَصِينَةٍ تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبْذَبُ

الكُمَيْت بن زيد الأسدى : ٤٦٤ ، (طويل)

ولا انتشَلَتْ عُضْوَينِ فيها يُحَابِرٌ وكان لِعَبْد القَيْسِ عُضْوٌ مُؤَرَّبُ

ذُو الرُّمَّة : ٣٠٧ ، (بسيط)

فَبَاتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ، ويُسْهِرُهُ تَذَوُّبُ الرِّيحِ والوَسْوَاسُ وَالهِضَبُ

ذو الرمة : ٣٠٩ ، (بسيط)

عَجْزَاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ عَنْها الوِشاحُ ، وتَمَّ الجسمُ والقَصَبُ

ذُو الرِّمَّة : ٤٦٥ ، (بسيط)

لَمْيَاءُ فى شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي اللِّثاتِ وفى أنْيَابِها الشَّنَبُ

أبو زُبَيْد الطائى : ٤٦٤ ، (طويل)

وَأُعْطِيَ فَوْقَ النَّصْفِ ذُو الحَقِّ مِنْهُمُ وأَظْلِمُ بَعْضًا أَوْ جَمِيعاً مُؤَرَّبَا

* * *

الفرزدق : ٣٩٠ ، (وافر)
تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيها إذَا صَدِئ الحديدُ على الكُمَاةِ

...

الأعشى : ٣١٢ ، (الرمل)
ولقَدْ أَمْنَحُ مَنْ عاديْتُهُ كَلِماً تَقْطَعُ مِنْ دَاءِ الكَشَحْ

النابغة الذُّبْيانيّ : ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، (الكامل)
فَعْماً نَبِيلَ الخَلْقِ يَسْبِقُ عَدْوُهُ نَظَرَ البَصِيرِ غَيَايَةً وَبَرَاحَا

أوس بن حَجَر : ٧٤٨ ، (بسيط)
فَمَنْ بِعَقْوَتِهِ كَمَنْ بنَجْوَتِهِ وَالمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشى بِقِرْوَاحِ

...

أبو دُوَاد الإيادىّ ، ص : ٢٣ ، (الكامل)
ويُصِيخُ أَحْيَاناً كَمَا آسْتَمَعَ الـمُضِلُّ لصَوتِ نَاشِدْ

ذو الرُّمّة : ٣١١ ، (بسيط)
حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَها مِنْ وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ

الطرماح : ٣١٣ ، (الكامل)
يَدْعُو العِرَارُ بها الزِّمارَ ، كما اشْتَكَى أَلَمٌ تُجاوِبُهُ النِّسَاءُ العُوَّدُ

الطِّرِمَّاح بن حكيم : ٧٥٠ ، ٧٥١ ، (الكامل)
كَصِيَاحِ نُوتِيّ يَظَلُّ عَلَى قَرَا قَيْدُومِ قَرْوَاءِ السَّرَاةِ يُنَدِّدُ

طَرَفة بن العَبْد : ٤٦٣ ، (طويل)
أنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِى تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

نابغة بنى ذبيان ، ص : ٤٥ ، (بسيط)

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِـدْرَى فأنْفَذَهـا شَكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى مِنَ العضَدِ

نابغة بنى ذُبُيان : ٤٩ ، (بسيط)

لمّا رَأَى وَاشِقٌ إقْعاصَ صَاحِبِهِ ولاَ سَبِيـلَ إلى عَقْـلٍ ولا قَوَدِ

النابغة الذبيانى : ٣١١ ، (بسيط)

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلاَّحُ مُعْتَصِماً بالخَيْزُرَانَـةِ بَعْـدَ الأَيْنِ والنَّجَـدِ

* * *

امرؤ القيس ، ص : ٤٦ ، (الرمل)

وَتَـرَى الشَّـجْـراءَ فى رَيِّقِهـــا كَرُؤوسٍ قُطِّـعَتْ فِيهَـا خُمُـــرْ

المُخَبَّل السعدىّ : ٤٦٥ ، (الكامل)

والزَّعْفَـــرَانُ عَلَـــى تَرَائِبِهَـــا شَرِقـــاً به اللَّبَّـــاتُ والنَّحْـــرُ

الأعشى : ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، (متقارب)

إذَا انْكَبَّ أَزْهَـرُ بَيْـنَ السُّقَـاةِ تَرَامَـــوْا بِهِ غَرَبـــاً أَوْ نُضَارَا

الشاعر : ١٨٤ ، (طويل)

فَمَا بَلَغَ المُـدَّاحُ مَدْحَكَ كُلَّـهُ وَلاَ عُشْرَ مِعْشَارِ العَشِيرِ المُعَشَّرِ

الطِرِمَّاح : ٢١٥ ، (الكامل)

فَنَحَـــا لِأُولاَها بِطَعْنَـــةِ فَيْصَلٍ تَمْكُـو فَرَائِصُهَـا من الإِنْهـــارِ

عدىُّ بن زيدٍ العِبَادى : ٤٦٦ ، (الرمل)

أَبْصَرَتْ عَيْنِى عِشَاءً ضَوْءَ نارٍ مِنْ سَنَاها عَرْفُ هِنْدِيٍّ وغَـارِ

الأعشى : ١٨٣ ، (السريع)

وَأَوِّلِ الحُكْـمَ عَلَـــى وَجْهِـــهِ لَيْسَ قَضَائِـى بالهَـوَى الجَائِـــرِ

* * *

بشر بن أبي خازم الأسدي : ٢٣٦ ، (طويل)

فقُلْتُ لَهَا : رُدِّى إلىَّ حَيَاتَهُ ، فرَدَّتْ كَمَا رَدَّ المَنِيحَ مُفِيضُ

* * *

الطِّرِمَّاح بن حكيم : ٤٦٩ ، (طويل)

إذَا ما رَآنَا شَدَّ للقَوْمِ صَوْتَهُ وَإلاَّ فَمَدْخُولُ الخِبَاءِ قَدُوعُ

الأعشى : ٤٠٧ ، (بسيط)

مَهْلاً بُنَىَّ فإنَّ المَرْءَ يَبْعَثُهُ هَمٌّ ، إذَا خَالَطَ الحُيْزُومَ والضِّلَعَا

الأعشى : ٧٥٢ ، (بسيط)

بَانَتْ وَقَدْ أسْأَرَتْ فى النَّفْسِ حَاجَتَها بَعْدَ ائْتِلاَفٍ ، وخَيْرُ الوُدِّ ما نَفَعَا

مِقْيَسُ بن صُبَابة السَّهميّ : ص : ٤٨ ، (طويل)

قَتَلْتُ بِهِ ثَأْرِى ، وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي وكُنْتُ إلى الأَوْثَانِ أوَّلَ راجِعِ

* * *

أبو كَبِير الهُذَليّ : ٢١٣ ، (الكامل)

حَتَّى انْتَهَيْتُ إلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ سَوْدَاءَ ، رَوْثَةُ أَنْفِها كَالمِخْصَفِ

* * *

زهير بن أبي سُلْمى : ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، (بسيط)

كَأنَّ عَيْنَىَّ فِي غَرْبَىْ مُقَتَّلَةٍ من النَّوَاضِحِ تَسْقِى جَنَّةً سُحُقَا

نَهْشَل بن حَرِّىّ : ص : ٤٧ ، (الوافر)

وعَهْدُ الغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَنَتْ عَنْهُ الجَعَائِلُ ، مُسْتَذَاقِ

* * *

كعب بن زُهير : ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، (بسيط)

قَنْوَاءُ فى حُرَّتَيْهَا لِلبَصِيرِ بِهَا عِتْقٌ مُبِينٌ ، وفى الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

أوس بن حَجَر : ١٨٥ ، (طويل)

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهْدِ بالَّذِى يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى ويُرْضِيكَ مُقْبِلاَ
وَلَكِنْ أَخُوكَ النَّائِى مَا كُنْتَ آمِناً وصَاحِبُكَ الأَدْنَى إذَا الأَمْرُ أعْضَلاَ

لبيد بن ربيعة العامرى : ٣١٠ ، ٣١١ ، (طويل)

وَلَنْ يَعْدَمُوا فى الحَرْبِ لَيْثاً مُحَرَّباً وَذَا نَجْدةٍ عِنْد الرَّزِيَّةِ باذِلاَ

النابغة الجعدىّ : ص ٤٩ ، (بسيط)

مَطْوِيّةِ الزَّوْرِطَىِّ البِئْرِ ، دَوْسَرَةٍ مَفْرُوشَةِ الرِّجْل فَرْشاً لم يكُنْ عَقَلاَ

الأخطل ، ص : ٤٦ ، ٤٧ ، (الكامل)

ولقَد عَلِمْتِ إذَا العِشَارُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّئَال تَكُبُّهُنّ شَمَالاَ
تَرْمِى العِضَاهَ بِحاصِبٍ مِنْ ثَلْجِها حتى يَبِيتَ على العِضَاهِ جُفَالاَ

الأخطل : ٢١٤ ، ٢١٥ ، (الكامل)

وَإذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فى مِيزَانِهِمْ قَفَزَتْ حَدِيدَتُه إِلَيْكَ فَشَالاَ

الأخطل : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، (الكامل)

بِالخَيْلِ سَاهِمَةَ الوُجُوهِ كَأَنَّمَا خَالَطْنَ مِنْ عَمَلِ الوجِيفِ سُلاَلاَ

المرّار بن سعيد الفَقْعَسى : ٣٨٩ ، (الوافر)

أَجِدَّك لَنْ تَرَى بِثُعَيْلِبَاتٍ وَلاَ بَيْدَانَ نَاجِيَةً ذَمُولاَ

امرؤ القيس بن حُجْر : ١٨٤ ، (طويل)

ومَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إلاَّ لِتَضْرِبِى بِسَهْمَيْكِ فى أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

امرؤ القيس بن حُجْر : ٥٢ ، (طويل)
فأضْحَى يَسُحُّ المَاءَ عَنْ كُلِّ فِيقَةٍ   يَكُبُّ عَلَى الأذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ

حُمَيْد بن ثور الهلالي : ٣٩٢ ، (الكامل)
حَفَدَ الوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ ، وأُسْلِمَتْ   بِأكُفِّهِنّ أَزِمَّةُ الأَجْمَالِ

الأعشى : ٧٥٣ ، (الخفيف)
باكَرَتْها الأَعْرَابُ فى سِنَةِ النَّوْ   مِ فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ

* * *

الأعشى : ٣١٠ ، (طويل)
يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونى ، كَأَنَّما   زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْه عَلَىّ المَحَاجِمُ
فلا يَنْبَسِطْ مِنْ بَين عَيْنَيْكَ مَا آنْزَوَى   وَلا تَلْقَنِى إلاَّ وَأَنْفُكَ راغِمُ

ذُو الرُّمّة : ٢١٣ ، (بسيط)
تَثْنى الخِمَارَ عَلَى عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ   شَمَّاءَ ، مَارِنُها بِالمِسْكِ مَرْثُومُ

ذو الرُّمّة : ٣٠٨ ، (بسيط)
كَأَنَّهُ بين شَرْخَىْ رَحْلِ ساهمةٍ   حَرْفٍ ، إذا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ ، مَأْمُومُ
تَرْمِى بِهِ القَفْرَ بَعْدَ القَفْرِ نَاجِيَةٌ   هَوْجاءُ ، رَاكِبُها وَسْنَانُ مَسْهُومُ

الشاعر : ٤٠٦ ، (الوافر)
ظَلِلْنَا نَخْبِطُ الظَّلماءَ ظهْراً   لَدَيْهِ ، والمَطِىُّ لهُ أُوَامُ

الأعشى : ٤٦٢ ، (طويل)
إذَا بُزِلَتْ مِنْ دَنِّهَا فَاحَ رِيحُهَا   وقد أُخْرِجَتْ من أَسْحَمِ الجَوْفِ أَدْهَمَا

البعيث ، (خداش بن زهير) : ٥٣ ، (الكامل)
فلَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تُوَدِّعَ خُلَّةً   رَثَّتْ ، وعادَ حِبالُها أرمامَا

أوس بن حَجَر : ١٨٥ ، (طويل)

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بِالفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

زُهَيْر بن أبي سُلْمَى : ٤٦٢ ، (طويل)

بِهَا العِينُ والآرامُ والأُدْمُ خِلْفَةً وأطْلاؤها يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجْثَمِ

زُهَيْر بن أبي سُلْمَى : ٣٩٢ ، (طويل)

سَعَي سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرَّة بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ العَشِيرَةِ بالدمِ

ذو الرمة : ٥٢ ، (طويل)

ومِنْ حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعَابِ ، كأَنَّهُ على الشَّرَكِ العَادِيِّ نِضْوُ عِصَامِ

عنترة بن شَدَّاد : ٤٦٥ ، الكامل)

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بثُغْرةِ نَحْرِهِ ولَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بالدَّمِ

عنترة : ٧٥٣ ، (الكامل)

إذْ تَسْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ واضِحٍ عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ المَطْعَمِ

عَدِىّ بن الرِّقاع : ٢١٤ ، (الكامل)

يَتْبَعْنَ نَاجِيةً ، كَأَنَّ بِدَفِّهَا مِنْ غَرْضِ نِسْعَتِهَا ، عُلُوبُ مَوَاسِمِ

...

أعشى بن ثعلبة ، ص : ٤٥ ، (متقارب)

وحَوْلِيَ بَكْرٌ وأشْيَاعُها فَلَسْتُ خَلاَةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ

الأعشى : ٤٦٧ ، (متقارب)

صَرِيفِيَّةً طَيِّباً طَعْمُهَا لَهَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنّ

عمرو بن كلثوم : ٧٥٠ ، (الوافر)

تُرِيكَ إذَا دَخَلْتَ على خَلاَءٍ وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الكاشِحِينَا
ذِرَاعَىْ عَيْطَلٍ أدْمَاءَ بِكْرٍ هِجَانِ اللَّونِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

الطِّرِمَّاح بن حكم : ٨٧ ، (طويل)

لَهَا تَفِرَاتٌ تَحْتها ، وقُصَارُها عَلَى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بِالمحَاجِنِ

أبو البِلاد الطُّهَوى : ٢١٥ ، (الوافر)

فَصَدَّتْ ، وانتَحَيْتُ لَهَا بعَضْبٍ حُسَامٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبٍ يَمانِ

...

امرؤ القيس بن حجر : ٣١٢ ، ٣١٣ ، (الوافر)

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِها عِصِيٌّ

زُفَر بن الحارث الكلابى : ٢٣٧ ، (طويل)

لَعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ لِمَرْوَانَ صَدْعاً بَيِّناً مُتَنَائِياً

الشاعر : ٣٩٢ ، (الكامل)

عَلَّفْتُها تِبْناً ومَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

الأعشى : ٣٩١ ، (الكامل)

وسَعَى لِكِنْدَةَ سَعْىَ غَيْرِ مُوَاكِلٍ قَيْسٌ ، فضَرَّ عَدُوَّها وبَنَى لَها

الرَّجَزُ

سُؤْرُ الذِّئب : ٧٥١

نَاهَزْتُ سُؤْرَ الذِّئبِ عَنْهُ الذِّيبَا

* * *

رؤبة : ٤٦٦

يَضْحَكْنَ عَنْ مَثْلُوجَةِ الأَفْلاَجِ فِيهَا لَمىً من لُعْسَةِ الإِدْعاجِ

* * *

ذو الرمة : ٥٣

أَشْعَثَ بَاقِى رُمَّةِ التَّقْلِيدِ نَعَمْ ، فأَنْتَ اليَوْمَ كَالمَعْمُودِ

* * *

العجاج : ٧٤٩

فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ لَهُ الإِلٰهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرْ

سُؤْرُ الذِّئب : ٤٧٠

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا أصيرِّى
وأنَّما يُرَاوِدُون ضُرِّى
قُلْتُ : بأَشْخَابِ عِقَابٍ دُرِّى

* * *

جرير ص : ٤٧ ، ٤٨

يا عَجَبًا ، هَلْ يرْكَبُ القَيْنُ الفَرَسْ وعَرَقُ القَيْنِ على الخَيْلِ نَجَسْ
والقَيْنُ لا يَصْلُحُ إلاَّ ما جَلَسْ بالكَلْبَتَيْنِ والعَلاَةِ والقَبَسْ

والرجز للأشهب بن رُمَيْلة ، ذكره الجاحظ فى الحيوان : ١ : ٣١٥ ، وقال : « وكان أوّل من رَمَى بنى مجاشع بأنَّهم قيون » .

العجّاج : ٤٠٧

وخَمَسَتْ يَوْمَ الخَمِيسِ الأَخْمَاسْ ... وَفِي الوُجُوهِ صُفْرَةٌ وإِبْلاَسْ

العجاج : ٤٦٦

بِفَاحِمٍ دُوِّى حَتَّى اعْلَنْكَسَا ... وبَشَرٍ مع البياضِ أَلْعَسَا

عِلْقةُ بن قُرْط التَّيْمى : ١٦١

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ لَهُ تَنَفَّسَا ... وَٱنْجَابَ عَنْهُ لَيْلُهَا وعَسْعَسَا

* * *

الراجز : ٧٥٤

ياليْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا ... وعَلِقَتْ حَاجِبَها تَنْمَاصَا

حتّى تَجِيءَ عُصْبَةٌ حِرَاصَا ... فَيَجِدُونِي حَكِراً حَيَّاصَا

* * *

رؤبة بن العجاج : ١٦١

يا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعْسَعَا ... وَلَوْ رَجَا تَبْعَ الصِّبَا تَتَبَّعَا

* * *

رُؤبة بن العجاج : ١٦٢

حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقْ ... يُكْسَيْنَ أَرْيَاشاً مِنَ الطَّيْرِ العُتُقْ

العجاج : ٧٥١

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاَةِ الوَهَقْ ... مَضْبُورَةٌ هَوْجَاءُ هِرْجَابٌ فُنُقْ

* * *

العجاج : ٤٦٢

يَمُدُّهُ آذِيُّ بَحْرٍ عَيْلَمِ خَضْرَاءَ تَرْمِى بالغُثَاءِ الأسْحَمِ

العجّاج : ٦٨٩

أَرَاحَ بَعْدَ الغمِّ والتَّغَمْغُمِ خُشْبٌ نَفَاهَا دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ
يَمُدُّهُ آذِيُّ بَحْرٍ عَيْلَمِ

رؤبة بن العجاج : ٤٦٨

سَهْلٌ يَلينُ بَابُهُ وخَدَمُهْ لِذِى غِنًى أو لِضَعِيفٍ يَرْحَمُهْ
لا يَقْطَعُ الرِّفْدَ وَلاَ يُعَتِّمُهْ

أَقْدَعَهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُهْ وعَضُّ مَضَّاغٍ مُجِدٍّ مَعْذَمُهْ
يَدُقُّ أعْنَاقَ الأُسُودِ فَرْصَمُهْ

...

هُرَيْم بن جوّاس التميمى : ٣١٤

فَلاَ خَسَا عَدِيدُه وَلاَ زَكَا كَمَا شِرَارُ البَقْلِ أطرافُ السَّفَا

الجُلَيْح : ٣١٤ ، ٣١٥

كأَنَّهُ حَقِيبةٌ مَلأَى حَثَى

فهرس الشعراء

الأعلام ، سوى رجال الإسناد

فهرس القبائل والأمم والطوائف

فهرس الأماكن

فهرس الأيام والغزوات

فهرس اللغة والفوائد

* * *

***

النحو

• مجىء التمييز منصوباً ومرفوعاً فى قوله : « إن لى مثلُ أحدٍ ذهباً » ، و « ذهبٌ » رواية الطبرى ومسلم : ٢٤٤

• اجتزاء العرب فى منطقها ببعضٍ عن بعضٍ عن بعضٍ بالحذف ، كحذف الواجب إظهاره فى نحو قوله الفرزدق :

تَرَى أَرْباقَهُم مُتَقَلِّديها ... إذا صَدِئَ الحديدُ على الكُمَاةِ

أى : متقلديها هم ، فحذف « هم » لدلالة قوله « أرباقهم » ، عليه ، ومثله فى الحديث : « إنّ عذابك بالكفار مُلْحِقٌ » ، أى : ملحق أنت ، فاستغنى عن « أنت » بالكاف فى « عذابك »

• ومثله فى الحذف قوله : « إليك نسعى ونَحْفِدُ » معناه : ونحفد إياك (أى نخدم) ، فاستغنى بدلا له قوله : « وإليك نسعى » ، عن إعادة « إياك » : ٣٩٢ ، ٣٩٣

• ومثله فى الحذف قوله :

* عَلَّفتها تِبْناً وماءَ باردًا *

فاستغنى بدلالة قوله « علفتها تبناً » على مراده ، عن أن يقول : سقيتها ماءً بارداً : ٣٩٢ ، ٣٩٣

• ومثله فى الحذف فى قراءة من قرأ : « يَطُوفُ عَلَيْهِم وِلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ . بِأَكْوَابٍ وأَبَارِيقَ ... » ثم قال على النسق : « وحُورٍ عِينٍ كأمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ » بالجرِّ ، والحور لا يطاف بهنّ ، ولكن دلّ السياق على أن المراد : وهم حُورٌ عِينٌ » ، فأجرى الكلام على ما تقدّم فى أوله : ٣٩٤

...

قراءة

« يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُون . بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ... » ثم قال : « وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ . وَحُورٍ عِينٍ . كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ » [سورة الواقعة : ١٧] ، بجرّ « حُورٍ عِينٍ » ، وهى غير قراءتنا على قراءة حفص بالرفع : ٣٩٣

...

لغة أهل خراسان

« غساق » ، منتن : ٤٦٧

...

كتاب

كتاب « لطيف القول فى البيان عن أصول الأحكام » للطبرى : ٧٧٠

...

فهرس السفر الثانى
من مسند ابن عباس

...

...

* * *

استدراك ، وتصحيح

ص : ٤٧ – السطر : ٦ ، الصواب : « جَرِير » ، بفتح الجيم .

– السطر : ٧ ، هذا الرجز نسبه أبو جعفر لجرير ، وليس فى ديوانه ، ونسبه الجاحظ فى كتاب الحيوان ١ : ٣١٥ ، للأشْهب بن رُمَيلةَ . وقال : « كان أوّلَ من رَمَى بنى مجاشعٍ بأنّهم قُيون » .

ص : ٦٢ – فى آخر التعليق على الخبرين : ٦٤ ، ٦٥ ، ذكرت شيخ الطبرى « أحمد بن موسى » ، وشيخه « الحجبىّ » ، الذى روى عنه ، وقلت : لم أعرفهما . ثم وقفتُ عليهما بعد ذلك ، وهما مبيّنان فى فهرس شيوخ الأسانيد ، فى الطبقة الرابعة ، والطبقة الخامسة ، فراجعهما هناك .

ص : ٦٣ – فى إسناد الخبر رقم : ٦٧ ، « هشام بن بلال » كما فى المخطوطة ، والصواب : « سليمان بن بلال » .

ص : ٦٨ – فى التعليق على الخبرين : ١٠٧ ، ١٠٨ قلت : « سفيان ، هو الثورى » ، والصواب هو : « هو سفيان بن عيينة » .

ص : ٧٢ – فى إسناد الخبر رقم : ٨٦ ، الصواب : « عبيد الله بن معاذ » ، بالتصغير .

ص : ٩٦ – شيخ الطبرى فى إسناد الخبر : ١٢٠ ، هو « عمر بن محمد الأنصارى ، أبو عاصم » ، وكأن الصواب ما جاء فى مسند على رقم : ٣٢٧ ، وهو : « حدثنى أبو عاصم ، عمران بن محمد الأنصارى » .

ص : ١٠٩ – فى إسناد الخبر : ١٤٧ ، الصواب : « حدثنا ابن بشار » .

ص : ١٨٠ – فى آخر الخبر رقم : ٢٨٨ ، الصواب : « لأَسْلَمَتْ » .

ص : ١٨٨ – فى إسناد الخبر رقم : ٢٩١ ، الصواب : « حدثنى عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرى » ، بالتصغير .

ص : ٢٣٢ – فى التعليق على الخبر : ٣٨٦ ، الصواب : « واصل بن عبد الرحمن البصرى » .

ص : ٢٧٥ – فى إسناد الخبر رقم : ٤٦١ ، الصواب : « عبيد الله بن موسى » ، بالتصغير .

ص : ٣١٠ – السطر : ٩ ، الصواب : « ... فهو يَزْوِيه زَيّاً » .

ص : ٣١٦ – فى إسناد (الحديث : ١٤) ، الصواب : « حدثنا ثابت بن يزيد ، أبو زيد » .

ص : ٣٢٦ — فى إسناد الخبر رقم : ٥٤٣ ، الصواب : « ... على يعنى ابن عَيّاش » .

ص : ٣٤٦ — فى آخر التعليق على الخبر رقم : ٥٧٩ ، الصواب : « إسحق الأزرق » ، هو « إسحق بن يوسف بن مرداس » .

ص : ٣٥١ — فى إسناد الخبر رقم : ٥٩٣ ، الصواب : « حدثنا ابن المثنى » .

ص : ٣٧٢ — فى إسناد الخبر رقم : ٦٥٤ ، الصواب : « حدثنا ابن إدريس » .

ص : ٣٧٦ — فى إسناد الخبر : ٦٦٨ ، الصواب : « حدثنا أبو تُمَيْلَة » ، بالتصغير

ص : ٣٩٠ ، ٣٩١ ، فى التعليق على قول الشاعر : « أَمُسْلِمَتى للمَوْتِ أنتِ فَميِّتٌ » ، قطعت بأن الشعر لجميل ، كما روى ابن عساكر ، ولكنى وجدت الأبيات التى ذكرتها فى الأغانى (٢ : ٤٤ ، دار الكتب) منسوبة للمجنون ، وهى أيضاً فى مخطوطة ديوان المجنون ، التى نشر عنها الأستاذ عبد الستار فراج « ديوان المجنون » ، انظر الديوان : ٤١ ، فى ثمانية أبياتٍ .

ص : ٤٨٥ — فى إسناد الخبر : ٧٦٧ ، « عثمان بن عبد المؤمن » ، وهكذا هو فى المخطوطة ، وهو خطأ ، صوابه : « عثمان بن عبد الملك » ، كما فى إسناد الخبر الذى بعده رقم : ٧٦٨

ص : ٤٩٤ — فى التعليق على الخبر رقم : ٧٧٩ ، فى السطر الثالث ، الصواب : « محمد بن عبد العزيز بن محمد العمرى » .

ص : ٥١٠ — فى إسناد الخبر رقم : ٨٠٩ ، الصواب : « أخبرنا ابن وهب » .

ص : ٥١٤ — شيخ الطبرى فى الخبر : ٨١٧ : « سلمان بن ثابت الخراز » ، والصواب « سليمان بن ثابت » ، بالتصغير ، كما فى مسند على رقم : ٣١٤ ، ٣١٥ ، وكما سيأتى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٦٠ ، وكما فى تفسير الطبرى رقم : ٩١٨٨

ص : ٥٤٦ — فى اسناد الخبر قم : ٥٤٦ ، الصواب : « سعد بن عبد الله بن عبد الحكم » .

ص : ٥٥٦ — قلت فى شرح الخبر رقم : ١٧٦ من مسند على بن أبى طالب : « أبو علقمة الفَرْوى ، شيخ الطبرى ، هو : عبد الله بن هرون بن موسى بن أبى علقمة الفَرْوىّ الكبير » ، وهذا خطأ ، فقد دلّ إسناد هذا الخبر على أن شيخ الطبرى هو : « عبد الله بن محمد بن عيسى الفَرْوى ، أبو علقمة » ، فيصحح فى مسند علىّ ، وأستغفر الله .

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(٤)

قرأه وخرج أحاديثه

أبو فهر

محمود محمد شاكر

" ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال "

أبو عمرو بن العلاء

مطبعة المدني

المؤسسة السعودية بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مصر الجديدة
٣ شارع الشيخ حسين المرصفى

الخميس : غرة جمادى الأولى ١٤٠٢ هـ
٢٥ فبراير ١٩٨٢ م

الحمد لله المقدسةِ أسماؤه ، السابغةِ آلاؤُه ، الواسعةِ رحمتُه ، المنجيَةِ مَغْفرتُه . والحمدُ لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدينِ كُلِّه ، والحمد لله وحدهُ الذى هدانا إلى اتّباع رسوله بلا حولٍ منّا ولا قوّةٍ ، وأيَّدنا بالاعتصامِ بسنّته التى حملها إلينا أصحابُه مصابيحُ الهُدَى ، الذين أطفأوا بنور الحقِّ الذى حملوه وعملوا به ، كُلَّ منارٍ للشركِ والضلالِ ، وعبادةِ الأوثانِ ، واتخاذِ الأنداد ، وافتراءِ الولد على الأحدِ الصَّمد ، الذى لم يلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكنْ له كُفُواً أحدٌ .

وصلاةُ الله وسلامُه على النبيِّ الأُمِّى الذى ختم الله به بِعْثَةَ الأنبياءِ والرسل ، فآتاهُ الكتاب ومِثْلَه معه ، فنطق بالحكمة وجوامع الكلم ، فكان قوله

وفِعلُه وإقرارُه سُنَّةً مبيِّنةً للناس ما أُنْزِل إليهم ، يؤدِّيها سَلَفٌ إلى خَلَفٍ ، وأوجب الله عليهم أنْ يأخذوا سُنَّته بالطَّاعة والتسليم ، وبيَّن رسول الله ﷺ ذلك بقوله : « من أطاعِني فقد أطاع الله ، ومن عَصَانى فقد عَصَى الله » ، ثم بشَّرهم وأنذرهم فقال : « كُلُّ أمَّتِى يدخلون الجنَّةَ إلاَّ من أبَى . قالوا : ومن يَأْبَى ؟ قال : من أطاعَنى دَخَل الجنَّة ، ومن عَصَانى فقد أَبَى » .

اللهم صلِّ على البشير النذير صلاةً دائمة ، وسلِّم عليه سلاماً مباركاً سَرْمَداً ، وسلام الله ورحمته وبركاته عليه وعلى أبويه إبرهيم وإسمعيل ، وسلامٌ على المرسلينَ ، والحمد لله ربّ العالمين .

كتاب تهذيب الآثار ، وما بقى منه ، وما قاله العلماء فيه

كتابُ « تهذيب الآثار ، وتفصيلُ معانى الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار » ألّفه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى الإمام ، على ترتيب المسانيد كما سيأتى ، وهو أجزاءٌ ، نجا من الضياع منها ثلاثة أسفارٍ : سِفْرٌ فيه قسم من « مسند عمر بن الخطاب » ، وسفرٌ فيه الجزء الآخر من « مسند علىّ بن أبى طالب » ، وسِفْرٌ فيه قسم من « مسند عبد الله بن عباس » ، رضى الله عنهم .

١ — وما بقى من « مسند عمر بن الخطاب » ، مخطوطة محفوظة بمكتبة كوبريلّى بإستانبول ، تحت رقم : ٤١٣ ، وعدد أوراقها : ١٣٣ ورقة .

٢ — وما بقى من « مسند على بن أبى طالب » ، مخطوطة محفوظة بمكتبة كوبريلى أيضاً ، تحت رقم : ٢٧٠ ، وعدد أوراقها : ٨٤ ورقة .

٣ — وما بقى من « مسند عبد الله بن عباس » ، مخطوطة محفوظة بمكتبة كوبريلّى أيضاً تحت رقم : ٢٦٩ ، وعدد أوراقها : ١٩٦ ورقة .

وخطوط هذه الأسفار الثلاثة مختلفة ، وليس على نسخةٍ منها تاريخ نسخها . فهي كانت ، إذن ، ثلاث نُسَخٍ ، بقي ، فيما نعلم ، من كُلِّ نسخة منها جزء واحدٌ . وأقدمهنّ خطًّا « مسند على » ، يوشك أن يكون من خطِّ أواخر القرن الرابع ، ثم يليه « مسند عمر » ، فى نحو هذا التاريخ . وأما « مسند عبد الله بن عباس » ، فهو ، على الأرجح ، من خطوط أواخر القرن الخامس وأوائل السادس .

...

وكتاب « تهذيب الآثار » ، من أجَلِّ كتب أبى جعفر ، نهج فيه نهجاً فريداً لم يُسْبَقْ إليه ، ولا يشبهُه شىءٌ من الكتب التى أُلِّفت بعده . ولولا أنّه مات قبل إتمامه ، لكان عُمْدةً عند علماء الحديث وأئمة الفقه . ومع ذلك ، فقد أثنى عليه العلماء ، ونقلوا منه نقولاً كثيرة ، وأكثرهم نقلاً عنه فى كتبه ، الحافظ ابن حجر ، (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) ، فى « فتح البارى » ، و « تهذيب التهذيب » ، وغيرهما من كتبه = ثم ابن التُركُمَانىّ ، (٦٨٣ - ٧٥٠ هـ) ، فى « الجوهر النقىّ ، فى الردّ على البيهقىّ » ، فيما أعلم .

١ - وذكر هذا الكتابَ النّديمُ ، (... - ٤٣٨ هـ) فى « الفهرست » ، فقال حين ساق أسماء كتب أبى جعفر : « كتابُ تهذيب الآثار ، ولم يتمَّه ، والذى خرج منه ما أنا ذاكرُه » ، غير أنه لم يذكر ما وَعَد به ، لخرمٍ واقع فى نسخة الفهرست .

٢ - وذكره الخطيب البغدادى ، (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) ، فى ترجمته فى تاريخ بغداد (٢ : ١٦٣) فقال وهو يذكر بعض كتبه : « ... وكتابٌ سمّاه : تهذيب الآثار ، لم أرَ مثله فى معناه ، إلاّ أنّه لم يُتمَّه » .

٣ - وذكره ياقوت الحموىّ ، (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) ، فى كتابه « معجم الأدباء » ، (٦ : ٤٤٨) ، وعدّد كتب أبى جعفر فقال : « ومنها كتاب : « تهذيب الآثار ، وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار » ، وهو كتابٌ يتعذّر على

العلماء عَمَلُ مثله ، وتَصْعُب عليهم تَتِمّته . قال أبو بكر بن كامل[١] : لم أرَ بعدَ أبى جعفر أجمع للعلم وكُتُب العلماء ، ومعرفة اختلاف الفقهاء ، وتمكُّنه من العلوم = منه . لأنّى أروضُ نفسى فى عمل « مسند عبد الله بن مسعود » فى حديث منه ، نظيرَ ما عمله أبو جعفر ، فما أحسنُ عمله ، ولا يستوِى لى » . ثم قال أيضاً يذكر نصيحة أبى جعفر لتلاميذه ، فيما روى عنه ياقوت (٦ : ٤٤٩) : « وكان (يعنى أبا جعفر) يجتهد بأصحابه أن يأخذوا « البسيط » و « التهذيب » ،[٢] ويَجِدُّوا فى قراءَتهما ، ويشتغلوا بهما دون غيرهما من الكتب » .

٤ — وذكره تاج الدين السبكىّ ، (٧٢٧ — ٧٧١ هـ) ، فى كتابه « طبقات الشافعية » ، (٣ : ١٢١) ، فقال : « وابتدأ تصنيف كتاب « تهذيب الآثار » ، وهو من عجائب كتبه . ابتدأ بما رواهُ أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، ممّا صحّ عنده سندُه ، وتكلّم على كل حديثٍ منه بعِلَله وطُرُقه ، وما فيه من الفقه والسُّنَن ، واختلاف العلماء وحُجَجهم ، وما فيه من المعانى والغريب . فتمَّ منه : « مسند العشرة ، وأهلِ البيت ، والموالى ، ومن مسند ابن عباس قطعةٌ كبيرة ، ومات قبل تمامه » ، ثم نقل كلام الخطيب البغدادى .

٥ — وذكره آخرهُم الحاجُّ خليفة ، (١٠١٧ — ١٠٦٧ هـ) ، فى كشف الظنون ، (١ : ٥١٤) ، فقال : « تهذيب الآثار ، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، المُتَوفَّى سنة ٣١٠ ، عشر وثلثمئة ، وهو كتابٌ تفرَّد فى بابه بلا مشارك » .

---

(١) أبو بكر ، أحمد بن كامل بن خلف القاضى البغدادى الحافظ ، أحد أصحاب محمد بن جرير الطبرى ، ولد سنة ٢٦٠ ، وتوفى سنة ٣٥٠ هـ ، وهو أحد المشهورين فى علوم القرآن ، وكان عالماً بأيّام الناس ، والأحكام ، والنحو ، والشعر ، وتواريخ أصحاب الحديث . قال ابن رزقويه : لم تَرَ عينى مثلَه .

(٢) « البسيط » فى أحكام شرائع الإسلام » ، من كتب أبى جعفر فى الفقه ، ولم يتمّه أيضاً .

ترتيب ما بقى من تهذيب الآثار

وأوفَى ما قيل آنفاً فى صفة كتاب « تهذيب الآثار » ، هو ما كتبه تاج الدين السبكى (رقم : ٤) ، فذكر ترتيب المسانيد ، أولها « مسند العشرة » ، وهم العشرة المبشرون بالجنة : (١) « أبو بكر » ، (٢) وعمر بن الخطاب ، (٣) وعثمانَ بن عفان ، (٤) وعليٌّ بن أبى طالب ، (٥) وطلحة بن عبيد الله ، (٦) والزبير بن العوّام ، (٧) وسعد بن أبى وقاص ، (٨) وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، (٩) وعبد الرحمن بن عوف ، (١٠) وأبو عبيدة بن الجرّاح .

وهذا الترتيب نقلتُه من ترتيب « مسند أحمد بن حنبل » ، ولكنه ترتيبٌ غير مُتَّفق عليه ، فيما بعد الأربعة الخلفاء الراشدين بترتيب ولايتهم . ولذلك ، فإن أبا جعفر حين انتهى من « مسند على » ، وهو الرابع ، أتبعه الخامس « مسند عبد الرحمن بن عوف » ، وهو التاسع فى ترتيب الإمام أحمد . دليلُ ذلك أنه جاءَ فى آخر نسخة « مسند على » (ص : ٢٨٨) : « آخر مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضوان الله عليه ، يتلوه ، إن شاء الله ، فى الذى يليه : ذكر مالم يمضِ ذكره من حديث « عبد الرحمن بن عوف رحمة الله عليه ، عن النبىّ ﷺ » .

من أجل ذلك ، كتبت تحت « مسند على » رقم : ٤ ، وسيكون « مسند عمر » برقم : ٢ ، إن شاء الله ، أما « مسند ابن عباس » فلا أدرى ما موقعه من ترتيب أبى جعفر ، لأنه يأتى بعد « مسند العشرة المبشرين » ، ثم « مسند أهل البيت ، ثم « مسند الموالى » ، ثم « مسند بنى هاشم » ، (كما فعل أحمد فى مسنده) ، وهو آخرهم عند أحمد ، وترتيبهم عند أحمد : « مسند العباس بن عبد المطلب / مسند الفضل بن العباس / مسند تمام بن العباس / مسند عبيد الله ابن عباس / مسند عبد الله بن عباس » ، وأرجِّح أنه كان آخرهم أيضاً عند الطبرىّ ، لأنى رأيت الإمام أحمد ، أتبع « مسند عبد الله بن عباس » ، « مُسْنَد عبد الله بن مسعود » = ورأيت أبا بكر بن كامل يقول (رقم : ٣ آنفاً) إنه راض

نفسه فى عمل « مسند عبد الله بن مسعود » ، كأنه كان يعنى أن يتمم ما بدأه أبو جعفر ، ولعله كان مذكوراً فى آخر « مسند عبد الله بن عباس » ، [١] وبمثل قوله فى آخر « مسند على » : « يتلوه إن شاء الله فى الذى يليه : ذكر مالم يمض ذكره من حديث عبد الله بن مسعود رحمة الله عليه ، عن النبىّ ﷺ » ، فأراد أبو بكر أن يتمّ عَمَل شيخه ، ثم عجز وأقرَّ بعجزه .

لذلك ، سأترك « مسند عبد الله بن عباس » ، بلا رقم يدلُّ على ترتيبه ، بلا تثريب علىّ فى ذلك إن شاء الله ، وعلى كل حال ، فقد نصّ السبكى فى رقم (٤) على أنه مات قبل أن يتم « مسند ابن عباس » . فهو آخر ما كتب أبو جعفر من « تهذيب الآثار » .

منهج أبى جعفر فى تهذيب الآثار

وقول التاج السبكى (رقم : ٤) فى صفة منهج أبى جعفر فى كتابه هذا : « وتكلّم فيه على كُلّ حديثٍ منه بِعِلَله وطُرُقه ، وما فيه من الفقه والسنن ، واختلاف العلماء وحججهم ، وما فيه من المعانى والغريب » ، صفة صادقة مطابقة لما تقرؤه فى هذا الكتاب ، [٢] إلاّ شيئاً يسيراً أغفله وهو مُهِمٌّ : أن أبا جعفر حين يفرُغُ من ذكر اختلاف العلماء ، وذكر حججهم فى اختلافهم ، يتبعُه بصواب القولِ عنده ، أىْ بمذهبه هو فى المسألة ، وحُجَّته فى صواب ما يذهبُ إليه ، على الأصولِ التى قرَّرَها فى كتابه « كتاب الرسالة » ، كما أشار إلى

---

(١) الباقى عندنا من « مسند عبد الله بن عباس » ، تابع لجزء سبقه . كما ستتبين ذلك فى أول المسند ، إن شاء الله ، بعد طبعه .

(٢) لم يخالف أبو جعفر منهجه هذا إلاّ فى موضع واحد من « مسند على » ، (الحديث : ٩ - ١٢) ، ص : ١٠٦ ، فإنه لم يذكر لهذه الأخبار علةً كعادته ، وسياق كلامه بعد قوله : « القول فى علل هذا الخبر » ، يدلّ على أنّ هذا من عمل أبى جعفر نفسه ، لا من سهو ناسخ أو كاتب ، وانظر ص : ١٠٦ ، التعليق : ١

ذلك فى (ص : ٣٣ ، ٣٤) . [١]

وقد أوقفنا أبو جعفر فى هذا الجزء من كتابه على أنه صدّره بمقدمةٍ فى « مسند أبى بكر » وهو أول الكتاب ، ذكر فيها ، فيما نرجِّح ، شروطَه ومنهجه فى تأليف هذا الكتاب ، وذلك حين سَرَدَ الأخبار التى جاءتْ فى ذكر الرجُل الذى نادى بمنىً بالنهى عن صوم أيّام التشريق عن أمر رسول الله ﷺ إياهُ بذلك ، واختلاف الرواية فى اسم المنادى بذلك من الصحابة ، فقال أبو جعفر :

« فإن قال لنا قائل : ما أنت قائل » فى هذه الأخبار التى رويتَها لنا ؟

فإن قلت : إنها صحاحٌ ، قلنا لك : فما وجهُ اختلافها فى المنادى الذى نادى بالنهى عن صومِ أيامِ التشريق ، عن أمر رسول الله ﷺ إيّاه بذلك ؟

وإن قلت : إنّها غير صحاحٍ ، قيل : فما وجْهُ ذكرك لها ، وقد شرطتَ لنا فى أوّل كتابك هذا ، أنّك لا تَرْسُم فيه إلاّ ما كان عندك صحيحاً ؟

قيل : أمّا الأخبارُ التى ذكرناها ، فإنّ منها عندنا صحاحاً ، ومنها غيرُ صحاح . ولم نذكر ما كان عندنا غيرَ صحيح ، استشهاداً به على دين ، ولا على الوجه الذى شرطنا فى كتابنا هذا أن لا نذكره = إذْ كان الذى شرطنا فى أوّل كتابنا هذا تَرْكَ ذكرِهِ فيه ، هو ما لا نراهُ فى الدين حجةً ، إلاّ الحكايةَ عمّن احتجَّ به فى توهين خَبَرٍ ، أو تأييد مقالة هو بها قائِلٌ ، عند ذكر مقالته ، وما اعتلَّ به لها .

وإنّما أحضرنا ذكْرَ ما لم نرَ من هذه الأخبار صحيحاً فى هذا الموضع ، لاعتلال من اعتلَّ به فى توهين خبر « يوسف بن مسعود الثقفى » ، الذى رواه يحيى ابن سعيد حكايةً عنه ، [٢] لا احتجاجاً به منّا . على أنّ ذلك كُلّه لو كانَ

---

(١) « كتاب الرسالة » ، هو فيما أرجح ، فى أصول مذهبه ، وضعه على غرار « كتاب الرسالة » للإمام الشافعى ، رضى الله عنهما .

(٢) يعنى الأخبار : ٣٩٣ – ٣٩٦ من مسند علىّ هذا .

صحيحاً ، لم يكن فى اختلاف الرُّواة فى اسم الذى سمعوه ينادى بما ذكرنا يومئذٍ = ما يُوَهِّن الخبر ، ولا يُزِيله عن أن يكون حجَّةً على من دانَ بتصحيح القول بخبرِ الواحد العَدْلِ . وذلك أنَّه جائزٌ أن يكون رسولُ الله ﷺ ، وجَّهَ ذلكَ اليوم كُلَّ رجلٍ ممَّن ذُكِر أنه سُمِع ذلك اليومِ ينادى بما كان ينادى به فى ناحيةٍ من نواحى مِنىً ، فسمع أهلُ كلِّ ناحية منها من وُجِّه إليها ، فأخبروا باسم مَنْ سمعوه ينادى بذلك .

= وذلك ، إذا كان كذلك ، لم يكن اختلافاً ، بل يكون تأييداً وتوكيداً . وغيرُ جائزٍ حَمْل ما حملته الثقاتُ من الآثار على الفاسدِ من الوجوه ، ولها فى الصحة مخرجٌ » . (مسند عليٍ هذا ، ص : ٢٧١ ، ٢٧٢)

فبيِّنٌ جدًّا أنّ أوّل شروطه فى كتابه ، هو ذِكرُ ما صحَّ عنده سندُه من الحديث عن رسول الله ﷺ ، وتركُ ذكرِ ما لم يصحَّ عنده سنده . وإذا ذكر ما لم يصحَّ سندُه ، فإنما يذكُره لأنه ممّا احتجَّ به محتجٌّ فى تأييد مقالة يقول بها ، أو فى توهين خبر هو عنده صحيحٌ ، ولكنه حين يذكره ، لا يذكره استشهاداً به على دينٍ . ومن شرطه أيضاً أن يفصِّل القول فى الآثار الصحيحة ، إذا اختلفت فى ظاهرها ، ليجمع بينها على وجه يخرجُها مخرجاً صحيحاً ، بريئةً من الاختلاف الظاهر عند أوّل النظر ، وذلك لأنه غيرُ جائزٍ عندهُ ، حملُ ما حملتْه الثقات من الآثار عن رسول ﷺ على الفاسد من الوجوه ، ولها فى الصحة مَخْرج . وانظر مثال ذلك فى (الحديث : ١ ، ١ م) ، والأخبار : ١ — ٨٦ ، ثم ما قاله بعد ذلك (ص : ٣٣ ، ٣٤) ، فى الجمع بين حديث : « لا عَدْوى ولا طِيَرةَ ولا صَفَر ، وحديث : « لا يُوردُ ممرضٌ على مُصِحٍّ » ، وحديث : « فِرَّ من المجذوم فرارك من الأسد » ، وحديث : « لا تُدِيموا النظر إلى المجذَّمين » ، وسائر أخبار هذا البابِ .

وليس هذا موضع استخراج شروط أبى جعفر التى نرجّح أنه ذكرها فى مقدمة « تهذيب الآثار » ، لكنّه موضع تنبيه لذلك ، لمن يرَى فى نفسه قدرةً على

استخراج قواعد أبى جعفر فى تصحيح الأحاديث والآثار ، وعلى تبيان طريقته فى الجمع بين معانى الآثار المختلفة ، وعلى استنباط أصوله التى بنى عليها مذهبه فى الفقه . وهذا أمرٌ ينبغي أن ينتدبَ له من يرى فى نفسه القدرة عليه ، بعد ما أصابَ كتبه التى كتبها فى مذهبه وفى أصول مذهبه ، ما أصابها من الضياع ، مثل « كتاب الرسالة » الذى ذكرتُه آنفاً ، و « كتاب مختصر لطيف القول فى أحكام شرائع الإسلام » ، [1] و « كتاب البسيط فى شرائع الإسلام » ، و « كتاب الخفيف فى شرائع الإسلام » ، ممّا أشار إليه أبو جعفر فى تفسيره وفى هذا الكتاب ، وهُما ، إن شاء الله ، مُغْنيان أكبر الغَناءِ فى تحرير بعض أصول أبى جعفر التى بنى عليها خلافه لمن سبقه من الأئمة ، رضوان الله عليهم .

* * *

تاريخ هذا الكتاب عندى

أمّا الآن ، فقد كانَ من تاريخ هذا الكتاب ، حين ظفرتُ بمصوّرةٍ من « مسند علىّ » ، ومن « مسند عبد الله بن عباس » ، منذ ثلاثين سنة ، أنّى عقدتُ النية يومئذٍ على نشره بلا تعليق ولا شرح ، فانتدب لمعاونتى على هذه النّيّة أخى وصديقى أستاذنا أحمد راتب النّفاخ ، فنسخ لى بخطه « مسند علىّ » ، وذلك فى سنة ١٣٧٨ هـ ، (١٩٥٨ م) ، ثم وقعتُ فى أسر الطُّغاة نحواً من سنة ، (فى سنة ١٩٥٩ م) ، فلمّا أذِنَ الله وخرجتُ طلِيقاً ، فترت هِمَّتى ، وبفتورها انحلَّ عَقْد هذه النّيّة شيئاً فشيئاً حتى نسيتُ الكتاب أو كدتُ . ثم كانَ ما شاءَ اللهُ ، وضَمَّنا المجلسُ أنا وأخى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى ، رئيس جامعة الإمام محمد ابن سعود ، فى سنة ١٣٩٦ هـ ، وجاء ذكر تفسير أبى جعفر الطبرىّ ، ثم تطرَّقَ بنا الحديثُ إلى ذكر « كتاب تهذيب الآثار » ، فاستخرجتُ له ما عندى من مصوّرة

---

(١) أثبت فى آخر هذا الجزء (٢٨٩ – ٢٩١) فصلاً من هذا الكتاب ، ألحقه الناسخ بآخر « مسند على » .

الكتاب ، فلما تصَفَّحه حثَّني على طبعه حثًّا شديدًا ، ولم يُفْلِتْني حتى استخرج مني وعْداً بذلك . وعلى عَظيم منزلته فى نفسِي ، فقد غلبتنِي عادَتى إذا فترتْ همَّتِي ، وظلّ الوعْدُ معلَّقاً بين الخُلْفِ والوفاءِ ، وأرختْ عليه الأيَّام والليالى الطوالُ سُدولَهَا ، حتى فاجأنى وأخذنى أخذاً شديداً ، يطالبنى بإنجازِ الوعد المعلَّق ، حتّى استحييتُ من نفسى واسْتجبْتُ له .

وإنجازاً للوعدِ المشُوبِ بفتور الهمة ، بدأتُ أراجعُ ما نسخه لى أخى الشيخُ النفّاخ على المصورة ، ثم عزمتُ على أن أقْصِر عملى على تخريج أحاديثه تخريجاً مُوجزاً ، من الكتب الستّة ، ومن « مسند أحمد » ، ومن « المستدرك » للحاكم ، ومن « شرح معانى الآثار » للطحاوى ، ومن كتابَىْ الحافظ الهيثمى « مجمع الزوائد » و « موارد الظمآن ، إلى زوائد آبن حبان » ، ومن « السنن الكبرى » للبيهقى ، وبعض الكتب الأخرى ما استطعتُ .

وبعد أن قطعتُ شوطاً طويلاً وبدأتُ فى طبع « مسند على » هذا ، ازددت خبرة بالكتابِ ، فتبيّن لى أن قصَّرت أشدَّ التقصير ، حين تركتُ شرحَ أسانيده وتفسيرَها والكلامَ على رجالها ، فقد وقفت على فوائد جليلة جدًّا فى أسانيد أبى جعفر ، صححَّت كثيراً مما وقع فى تفسيره خاصَّةً وأزالت إبهامَ ما استبهم منه ، وقوّمت بعض ما وقع فى كتب الرجال ، وكشفت عن كثير ممّا يغمُضُ فيها ، ولا سيّما إشارات البخارىّ الموجزةُ فى كتابه « التاريخ الكبير » ، وذلك لأن « تهذيب الآثار » ، كتابٌ جامعٌ ، ولأنَّ أبا جعفر قد أدرك الأسانيد العالية بمصر والشام والعراق والكوفة والبصرة والرىّ وغيرها من بلاد الإسلام .

ندمتُ على أنى تركتُ شرح الأسانيد فى أكثر « مسند علىّ » ، فعزمتُ على أن أتدارك ذلك فى « مسند عبد الله بن عباس » ، فأحرصَ على شرح أسانيده وتفسيرها ما استطعتُ ، مع الإيجاز غير المُخِلّ . ولكنّى تركتُ التعرُّض لتصحيح حديث أو تضعيفه ، واكتفيتُ بما قيل فى رجالِ الإسناد فى كتب الجرح

والتعديل ، توقِّياً منِّى لما أفرطَ فيه بعضُ المُحْدَثِين فى زماننا ، حين تعرضوا لتصحيح الأحاديث وتضعيفها . ورأيتُ لنفسى أنَّ فى تخريج الأحاديث من دواوين السنة الصحاح ، ومن الكتب التى ذكرتُها آنفاً ، مع ما أذكره فى تفسير الإسناد ، ما يُغْنِى عن زيادة أزيدها من عندى ، لعلمى بقلّة بضاعتنا ، فى زماننا ، من معرفة وجوه القولِ الدقيق الشامِل الذى يُتيح لأحدنا الفصلَ القاطع فى التصحيح والتضعيف ومعرفة عِلَل الأَحاديث . وفى كتاب أبى جعفر هذا ، « تهذيبِ الآثار » ، شاهدٌ يلوحُ على سُنَّة علماء الأمّة من السَّلَف فى هذا الأمرِ ، جزاهم الله أحسنَ الجزاءِ ، بذبِّهم عن سُنّة رسول الله ﷺ = فقد نهانِى ما فيه من العِلْم ، عن أَن أجترىء علَى التشبُّه بالفحولِ من علماء الأمّةِ ، بعلمٍ مُسْترضَعٍ بثَدْيٍ من العَجْزِ وثَدْيٍ من التقصير ، وأستغفر الله وأتوب إليه .

...

أوّل فهرس من نوعه لأسانيد الأخبار

واستدراكاً لما قصَّرتُ فيه فى عمل « مسند على » ، رأيتُ ، بعد طبع الكتاب ، أن أعودَ إلى عملٍ طويلٍ شاقٍّ ، فيه سدٌّ للخلل الذى أحدثتُه بتركى شرح الأسانيد . فمنذ زمانٍ قديمٍ فى إبّان الشباب ، بدا لى أن أنشىء فهرساً جامعاً لأسانيد الكتب الستة ، أبنيه على تقسيم رجال الإسناد إلى طبقات « الطبقة الأولى » ، طبقة الصحابة الذين أدّوا إلينا ما سمعوا ، أو شهدوا ، من قول رسول الله ﷺ وعَمله وخبره ، « الطبقة الثانية » ، طبقة التابعين الذين حملوا ذلك عن الصحابة = « الطبقة الثالثة » ، طبقة تابعى التابعين = وهكذا حتى أنتهى بالإسناد إلى أصحاب الكتب الستة . غير أنّى انقطعت ، ولم أفعل شيئاً ذا بالٍ ، لأسبابٍ كثيرةٍ ، لا موضع لها هنا .

فعَلَى هذا الغِرار ، عزمتُ على أن أنشىء لما أنشره من كتاب « تهذيب الآثار » ، فهرساً لأسانيده ، أذكر فيه أسماء الرُّوَاة موضَّحة مبيَّنةً مفسرَّةً بعض

التفسير ، وسوّيتُه على خمسِ طبقاتٍ ، مرتبة كلها على حروف المعجم ، هذا بيانها :

١ - « الطبقة الأولى » ، طبقة الصحابة والرُّواةِ عنهم ، أذكر الصحابيّ ، وأذكر تحته من روى عنه الخبر .

٢ - « الطبقة الثانية » ، طبقة الرواة عن الصحابة ، أذكر التابعيّ ، ثم أذكر تحته اسم الصحابي الذى روى عنه الخبر ، وأمامه اسم من روى عنه الخبر ، وأفصل بينهما بخط مائل هكذا (/) . وذلك يحدّد طرق الخبر الواحد ، مضبوطة معدودة .

٥ - « الطبقة الخامسة » ، طبقة شيوخ الطبريّ ، ذكرت شيخ الطبريّ ، وتحته اسم من روَى عنه من شيوخه حملة الآثار .

٤ - « الطبقة الرابعة » ، طبقة شُيُوخ شُيُوخ الطبرى . ذكرت اسم الشيخ ، وتحته اسم من روى عنه الخبر ، وأذكر شيخ الطبرى الذى روى عنه ، فاصلاً بينهما بالخط المائل (/) .

٣ - « الطبقة الثالثة » ، وهى طبقة واقعة بين الطبقتين الثانية والرابعة ، وهى طبقة جامعةٌ غير محدّدة العدد . وسأبين معنى ذلك بمثالٍ يوضحه ، بحديث ممّا رواه أبو جعفر قال :

« حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، (٥) حدثنا ابن عُلَيَّة ، (٤) عن الجُرَيْرِىّ ، (٣) عن مُضَارب بن حَزْن ، (٢) عن أبى هريرة ، (١) ... » ، (وهو الخبر : ١٤) ، فيدخل فى هذه الطبقة الثالثة » رجُلٌ واحد ، وهو « الجريرىّ » عن « مضارب بن حزن » وحده ، لأنه خامس خمسة .

ثم رواه أبو جعفر من هذه الطريق أيضاً فقال :

« حدثنا أبو كريب قال ، (٦) حدثنا وكيع ، (٥) عن سفيان ، (٤) عن سعيد الجُرَيْرى ، (٣) عن مُضَارب بن حَزْنٍ التَّيْمى ، (٢) عن أبى هريرة ، (١) ... » ، (وهو الخبر : ١٥) ، فيدخل فى هذه « الطبقة الثالثة » راويان : « سفيان الثورى » عن « الجُرَيْرىّ » ، ثم « الجريرىّ » ، عن « مضارب بن حزن » ، فالإسناد الأول ، كما ترى ، أعلى من الإسناد الثانى .

فإذا زاد الإسناد رجُلاً فصار سبعة رجالٍ ، دخل فى هذه الطبقة ثلاثة رجالٍ ، وأمّا ما فوق ذلك فقليل لا يكاد يوجد . وإنما جعلتُ هذه « الطبقة الثالثة » ، جامعةً ، اختصاراً وتسْهيلاً ، ولأن ضبطَ طُرُق الحديث ، إنما يبدأ فى الحقيقة من عند التابعي ومن روى عنه ، ثم تتفرَّعُ الطرق بعد ذلك .

وفائدة هذا الفهرس بَينةٌ ، فهو كفيل بمعرفة طرق رواية أبى جعفر ، وطرقِ رواة أحاديثه ، وعَدَدها وحَصْرها وبيانِها وتفسيرها على وجه الضبط . فأيُّما إسنادٍ أشكل عليك اسم راوٍ من رواته ، أو أشكل عليك ضبطه فاطلبه فى هذا الفهرس ، تجده مضبوطاً مفسَّراً . وكنْ على ثقةٍ من أنى لم أقل فيه : « فلان ... » روى عن « فلان » ، وروى عنه « فلان » ، إلا بعد المراجعة الطويلة ، ولذلك لم أذكر فى شرحى للإسناد « روى عن فلان ، وروى عنه فلانٌ » ، اختصاراً ، واعتماداً على هذا الفهرس . وأنا أرجو بهذا الفهرس ثوابَ الله ، وعَسَى أن ينفع الله به أهل العلم ، فأنالَ به دعوةَ داعٍ منهم بظَهْر الغيب ، دعوةً أُصيب بها خيراً فى دُنياى وآخرتى ، وهذا حَسْبى وفوق الحَسْب .

وهذا أوّل فهرسٍ من نوعه ، أنشأته تحقيقاً لبعض ما كنت أطمع فيه من الشُّرُوع فى حَصْر أسانيد الكتب الستة ، ووجوه اتفاقها وافتراقها ، ثم كان من النية يومئذ إتباعُه بفهارس كتب الأئمة ، كمسند أحمد ، وأبى داود الطيالسى ، والحميدى ، وأبى جعفر الطبرى فى التفسير ، وغيرهم من الأئمة ، ثم وقف بى العجزُ والتقصيرُ ، وتجاذُبُ دَواعى الهمة بين باب من العلم وبابٍ آخر منه . فأستغفر الله

تفريطاً لم أملك الخروجَ منه . وعَسَى أن تكون فهارسُ « كتاب تهذيب الآثارِ » ، سبباً فى تغمُّد بعض ما وقع منّى من تفريط ، وأستغفر الله .

ومن تتمة هذا الحديث عن الفهرس ، أنّى إذا ذكرت الرقم (العدد) مجرَّداً فهو رقم الخبر ، وإذا وضعت قبله (ص) ، فهو رقم الصفحة ، لأن الاعتماد الأوّل فى مثل هذا الكتاب هو على أرقام الأخبار ، ويستوى فى ذلك ما تجده فيه ، وما تجده فى تعليقى على الأخبار . وأيضاً ، فستجد فى متن الكتاب خطاً فاصلاً مائلاً (/) وأمامه فى الهامش رقم صغير ، فهذه أرقامُ دالة على صفحات المخطوطة التى نشر عنها الكتاب ، بترقيمى لها ، لأن المخطوطة خاليةٌ من الترقيم .

وكان فى المخطوطة ، حيث ذكر رسول الله ﷺ ، يُقْتَصر على قوله « صلى الله عليه » ، ككثير من النسخ العتيقة من كتب الأئمة ، فأحللت مكانها طُغْرَى : (ﷺ) ، [١] ولم أغيِّر شيئاً ، إلاّ ما لابدُّ منه ، وإلاّ نقط الحروف ، فإن النسخة عتيقةٌ غيرُ منقوطةٍ حروفُها ، إلاّ فى مواضع قليلةٍ يرادُ بها ضبطُ قراءة الحرفِ . ومن قاعدة كاتب النسخة ، أنه إذا شك وضع رأس صادٍ (صـ) دلالةً على الشكّ ، وقد أشرت إلى ذلك فى تعليقى على متن الكتاب ، حيث وقع ذلك . وكاتب نسخة « مسند على » ، عارفٌ عالم متقنٌ بلا شكٍّ .

---

(١) « طُغْرَى » مقصوراً كحُبْلى ، لفظة أعجمية ، كانوا يعنون بها ما يكتب فوق البسملة بالقلم الجلىّ ، متضمنة نعوت الملك وألقابه (شرح لامية العجم ١ : ٩ للصلاح الصَّفدى) ، وينسب إليها شاعرنا العميد الطغرائى .

اعتذار

وقد كنتُ نويتُ أن أضمِّن هذه المقدمة فصلاً أبيِّن فيه منهجَ أبى جعفر فى تصحيح الحديث الذى يذكُرُه ، ثم يذكر بعد ذلك علله وما فيها من الكلام على بعض رجال إسناده ، وما عند أهل الحديث من القولِ فى تجريحه ، وما يقتضيه تجريحهم من عدّ الحديث سقيماً عندهم (أى ضعيفاً) غير صحيح = وما معنى قوله مع ذلك عند كُلّ حديث : « وهذا خبر عندنا صحيح سندُه ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح » ، مع أنّه لم يعدّلْ قطُّ رجُلاً ممن ذكروا فيه الجَرْحَ ، ولا ناقش جرحَهُم له ، فنفاه ووثَّقه . وهذا غريبٌ جدًّا غيرُ مألوفٍ ، ويحتاجُ إلى إعادة النظر مرةً بعد مرَّةٍ فى قوله : « صحيحٌ سنده » ، ما معناه عند أبى جعفر ؟

بيد أنّى رأيتُ أن هذا الفصل لا يليقُ بالمقدمة ، لأنه ربَّما أخرجَها من أن تكون مقدمةً ، إلى أن تكون رسالة قائمةً برأْسها على حِدَةٍ ، لما يجب أن يكون فيها من الإطالة بالنقل عن الكتاب كُلِّه ، حتى يتبيّن المعنى الصحيح لقوله المشكل فى الحديث الذى جُرِّح بعضُ رواته : « وهذا خبرٌ عندنا صحيح سنده » ، فأعرضتُ عن هذا الفصل ، لتبقى المقدمة مقدمةً ، لا رسالة .

هذا ، مع إقرارى بأنّه كان فصلاً لابُدَّ منه فى زماننا ، لما أشرتُ إليه آنفاً من إفراط المُحْدَثين منّا فى الإقدام على التصحيح والتضعيف ، مع سوءِ فَهمْ العَّامة لمعنى « الضعف » فى الحديث ، وإلحاقهم إياه بأوهامهم بالموضوع من الأخبار التى يَنبغى طرحُها ، لأنها ليست من قوله ﷺ ، بأبى هو وأمِّى . وليس هذا فحسبُ ، بل أغلظُ منه وأسوأ ، ما انتشر فى زماننا من التهجُّم على الصحيح من سُنَّة رسول الله ﷺ ، ووصف بعض ما لا يوافق الأهواءَ من المعانى التى يتضمنُها الحديث ، بأن الحديث « موضوع » ، أو « ضعيفٌ » = بل أغلظُ من ذلك سوءًا ، سوءُ تأويلِ الحديث الصحيح أو الحديث الضعيف بلا علم ، ويُجْعَلُ ذلك التأويل

دِيناً ، من أطاعه فقد أطاع الله ، ومن عصاهُ فقد أَبَى . اللهُمَّ إنَّا نعوذُ بك فِتنٍ أطبقت علينا كقطَع الليل المُظلِم .

...

صفة نسخ الكتاب

وأختم هذه المقدمة بالحديث عن صفة ما على المخطوطات الثلاث الباقية من « كتاب تهذيب الآثار » ، على ترتيبها عند أبى جعفر . (١)

« مسند عمر بن الخطاب » (٢)

الصفحة الأولى من هذا المسند ، مكتوب عليها ، بخط مخالف لخط النسخة :

كتابُ مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٢)

وفى حوض « الباء » من « كتاب » ، كتب كاتب بخطّ آخر ، « من مسند الإمام أحمد بن حنبل » (٣)

ثم تحت هذا أربعة أسطر مكتوبةٍ بخطّ متأخر مخالف أيضاً : (٤)

« حم الام ، (٥) وجاء النصر ، فعلينا لا ينصرون ،
« توكلت على الله ربّى ،
« وكفى بالله وكيلاً »

---

(١) وانظر ما سلف ص : ٩ .

(٢) مكتوب فى الأصل : « مستند » ، مكان « مسند » ، وهذا جهلٌ غريب جدًّا .

(٣) هذا جاهلٌ آخر ، كتب مالم يعلم ، فضلّلنا طويلاً عن هذا الجزء من تهذيب الآثار .

(٤) كتبه جاهلٌ ثالث كما ترى ، وغفر الله لهم جميعاً .

(٥) يعنى « حم » « الم » من فواتح السور ، كما هو ظاهر .

« كتبه محمد الحنفى ، عُفِى عنه »

وفى آخر الصفحة الأخيرة من هذا الجزء بخط الكتاب :

« تم الجزء ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله
« على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً
« يتلوهُ : ذكر خبرٍ آخر من أخبار عمر ، عن رسول الله ﷺ :
« حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ، ثنا إسحق بن منصور السَّلولىّ ، ثنا إسرائيل ، عن
« أبى إسحق ، عن عمرو بن شُرَحْبيل ، عن عمر قال : سمعت منادِى النبى ﷺ
« ينادى : لا يقربَنَّ الصَّلاةَ سكران . (١)
« ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله »

وفى هذا دليلٌ قاطع على أن الباقى عندنا الآن ، هو جزءٌ من « مسند عمر بن الخطاب » ، ونسأل الله أن يهدينا إلى تمامه فى مخطوطة أخرى .

* * *

« مسند على بن أبى طالب » (٤)

الصفحة الأولى من هذا المسند ، مكتوب عليها بخط ناسخها

« الجزء الآخر من مسند على ، من كتاب
« تهذيب الآثار لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى
« رحمه الله تعالى » فيه من الرواة عنه :

ثعلبة بن يزيد — عَبّاد — أبو يَحْيَى حُكَيم بن سعد — الصُّنَابحىّ — عبد الله بن شداد — سعيد بن ذى حُدّان

هانئ بن هانئ — حلاّم الغفارى — أم موسى — هانئ ، مولى على — أبو فاختة — زياد بن حُدَير

أبو رَزِين — أبو مريم ، غير ما مَضَى — أبو الخليل — أم عمرو بن سليم الزُّرَقى — شريح بن هانئ — زاذان

(١) انظر تفسير الطبرى ، تخريج الخبر رقم : ١٢٥١٢

فى ملك الفقير إلى الله تعالى ، بملك صحيح شرعى

لعثمان بن الفخر الجيلى عفا الله عنه

الحمد لله حقَّ حمده

ذكر المؤلف فى هذا الجزء المبارك

« مسند أمير المؤمنين على

« ابن أبى طالب رضى الله عنه .

وما انفرد بروايته عن النبى صلى الله عليه ، ولم يُرْوَ لفظه إلاّ من طريقه

« وتكلم فيه على عِلَل الأحاديث

« ومالها من الشواهد والمتابعات

« وما يُحْتَاج إليه من بيان معانيها

« والجواب على ما أشكل على كلام الفقهاء »

وفى آخر « مسند على » ، كتب الناسخ بخطه أيضاً :

« آخر مسند أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضوان الله عليه

« يتلوه إن شاء الله فى الذى يليه : ذكر مالم يمض ذكرهُ

« من حديث عبد الرحمن بن عوف رحمة الله عليه ، عن النبى ﷺ

« والحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته وسلامُه على سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم ختم النسخة بفصلٍ نقله وكتب : « من مختصر لطيف القول فى أحكام شرائع الإسلام ، تأليف أبى جعفر »

« مسند عبد الله بن عباس »

على الصفحة الأولى منه ، مكتوب بخط الناسخ

« كتاب فى تهذيب الآثار ، وتفصيل معانى الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار ، تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى » رحمه الله . آمين .

أما الصفحة الأخيرة منه ، فقد عمد تاجر كتبٍ فيما أظنُّ فمجمج سطرين من الأسطر الثلاثة الأخيرة فى الصفحة ، حتى لا يكاد يستبين من حروفهما شيء إلا قوله « عورض جميعه » ، والسطر الأخير هو :

« والحمد لله وحده ، وصلواته على خيرته من خلقه محمدٍ وآله وسلم تسليماً

وعلى الصفحة الأولى والأخيرة من النسخ الثلاث ، خاتَمان لكوبريلّى ، رحمه الله وأثابه ، الأول : فيه

« هذا ما وقف الوزير أبو العباس أحمد بن الوزير أبى عبد الله محمد ،
عُرِفَ بكوبريلى ، أقال الله عثاره »

وخاتم آخر فيه :

« إنّما لكُلِّ آمرىءٍ ما نَوَى »

* * *

خاتمة

مرَّةً أُخرى ، بَعْثُ همَّتى إلى نشر ما بقى عندنا ، مما وقفنا عليه ، من « كتاب تهذيب الآثار » ، فضْلُه مصروفٌ كُلُّه إلى أخى وصديقى الجليل أبى فَهْدٍ ، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى ، فلولا حثُّه وتحريضُه ، لبقى فى مكتبتى كتاباً لمراجعتى ، لو كُتِب لى أن أراجعه ! فجزى الله أبا فهدٍ أحسن الجزاء ، بما استطاعَ أن ينفىَ عن همَّتى ما يُقْعِدُها منْ فتورٍ ومماطلة . واعترافاً بهذه اليد التى أسدَاها إلىّ ، حرصتُ على أن أخرجه أحسن إخراجٍ ، فى آنقِ صورةٍ ، ثم أتبع نصَّ الكتاب بفهرس الأسانيد ، وكان هذا أيضاً أَمَلاً لَقِى طريحاً فى حَوْمة الفتور والمماطلة لا تُقاربُه همَّتى منذ عهد الشباب الأوَّل ، فأحسن الله إليك ، أيُّها الصديق ، كما أَحسنت إلىَّ وإلى هذا الكتاب الجليل .

ثُمَّ قد أحسن الله إلى هذا الكتاب ، فتحلَّى بخط أخي وصديقي . أُستاذُ الأُسْتَاذِين ، وإمامُ الخطّاطين في زماننا ، سيِّد إبرهيم ، حفظه الله ، وزاده من فضله ، وأتمَّ عليه نعمته ، وأبقاه لأُمَّته ذُخْراً .

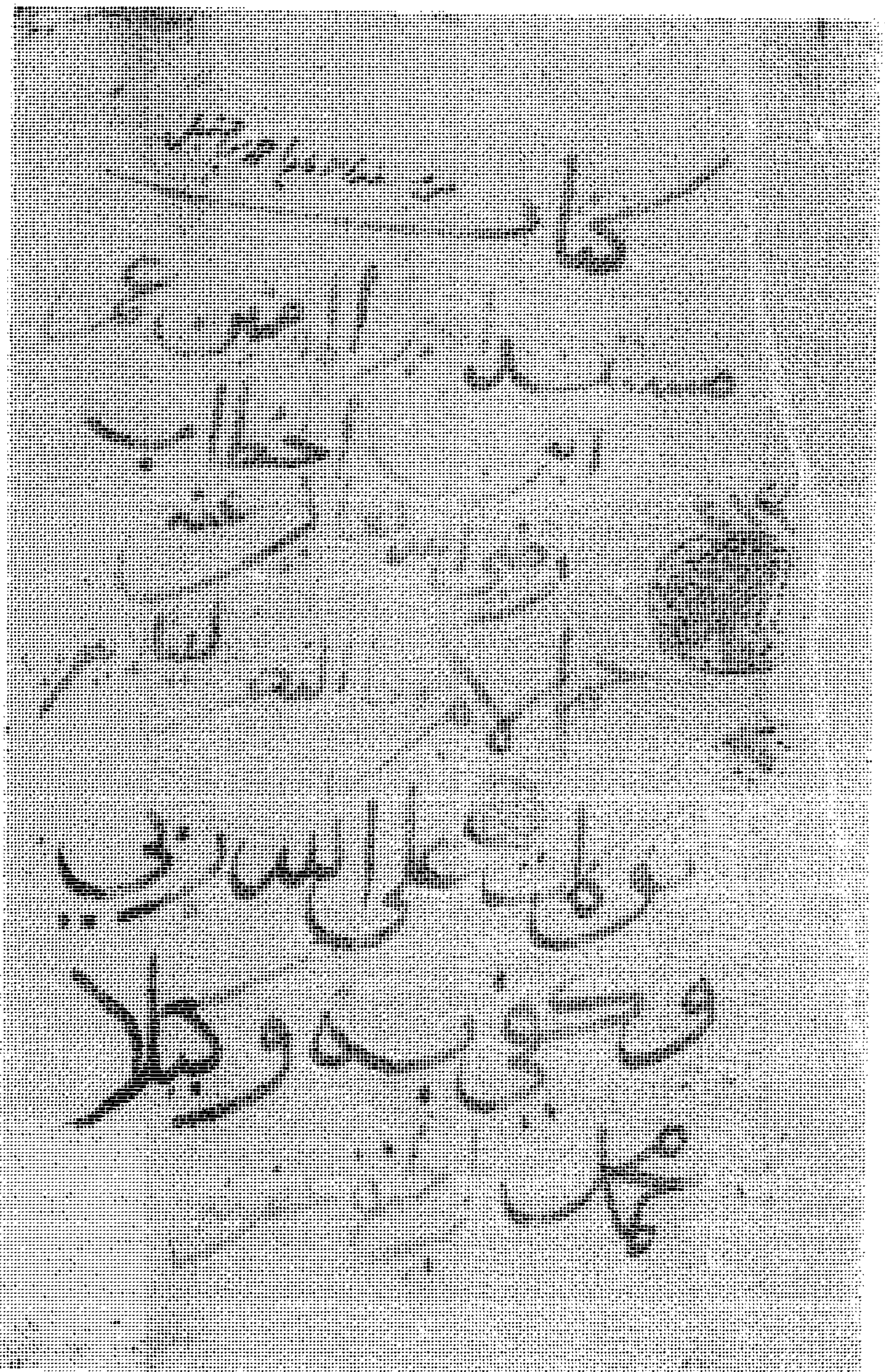
...

ولا يَسعنى أن أُغْفِل فضل وَلَدى وصديقى الأستاذ رجب إبرهيم الشحات ، المعيد بجامعة الأزهر ، الذى أَبَى أَنْ يتركنى وحدى ، فتولَّى نسخَ « مسند عبد الله بن عباسٍ » وقرأه معى على الأصل ، حفظه الله وبارك فيه = ولا ذِكْرَ ولدى الأستاذ محمد أمين الخانجي وهو الذى تولى إدارة مكتبة الخانجى بعد أبيه أخى محمد نجيب الخانجي رحمه الله وحفيدِ أستاذي ، وأبي بعد أبي ، الكُتْبي الذي لم تَجُدْ بمثله الأيّام : « محمد أمين الخانجي » ، رحمه الله ، فهو الذى تولَّى جَمْع نص الكتاب ، وتولَّى إخراجَه بهذه الصورة الأنيقة ، وصبر عليَّ صبراً طويلاً ، هو وأعوانه فى عمله ، حتى تم الكتاب جمعاً = ولاذِكْرَ ولدى الأستاذ محمود المدنى ، صاحب مطبعة المدنى ، بعد أبيه أخى وصديقى الشيخ على صبح المدنى رحمه الله ، فقد تولّى طبع الكتاب كُلِّه ، على الوجه الذى تراهُ بين يديك ، وبذل فيه هو وأعوانُه فى عمله من الجهد ما بذلوا ، ومن الصبر عليَّ أيضاً ما أطاقوا ، فالحمد لله الذى أكرمَ كتاب أبي جعفرٍ ، بإخلاصهم وصدقهم وحبهم لإتقان العمل .

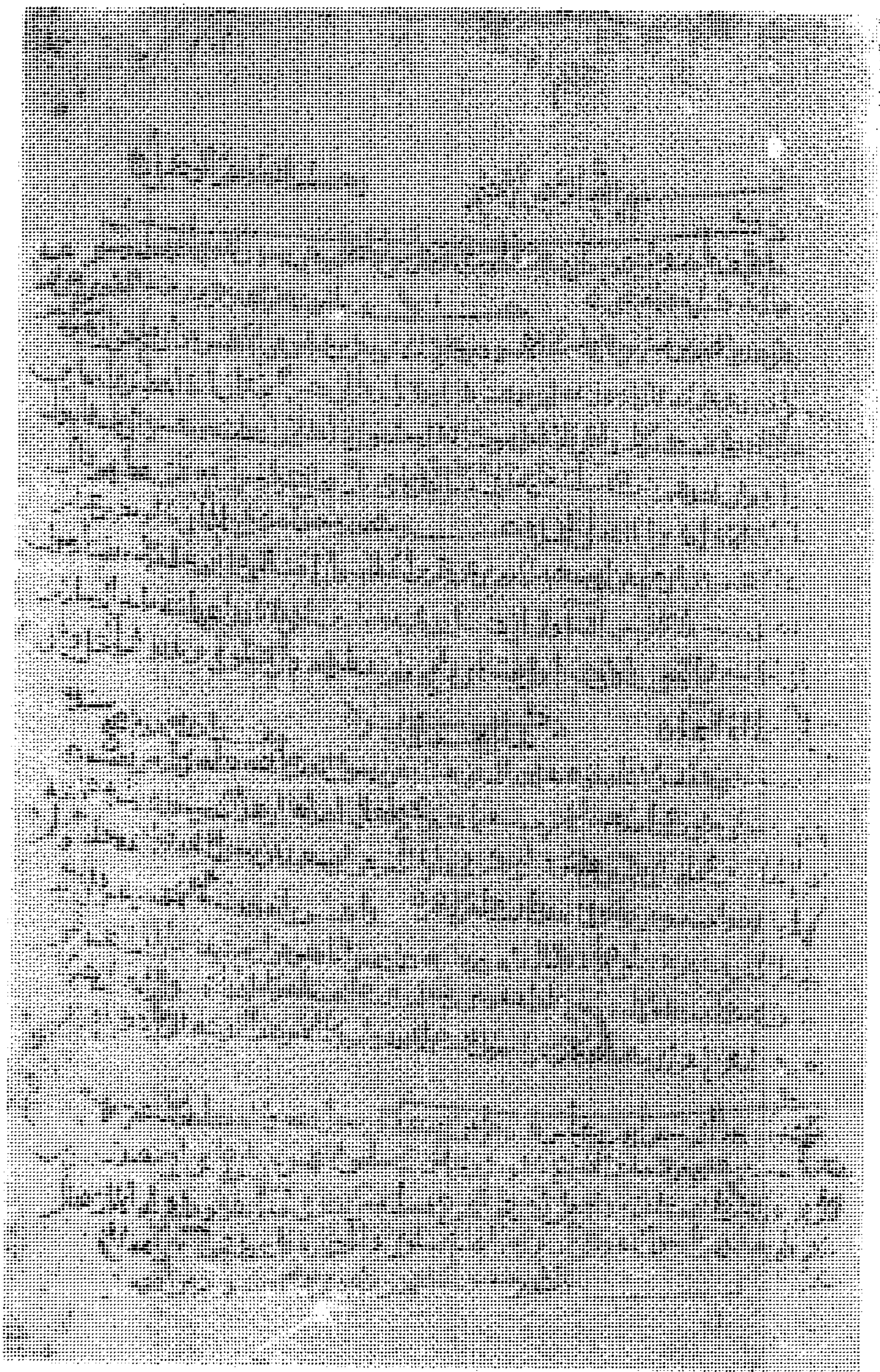
اللهم إنى أعوذ بك من فتنة القَوْل والعمل ، وأعوذ بك من التقصير والمَلَل ، وأسألك اللهُمَّ السَّداد والتوفيق ، وأضرعُ إليك فى طلب مغفِرةٍ تتغمد بها إساءَتى ، وقُوّةٍ منْك أتلافَى بها عَجْزِى ، لا حول ولا قوة إلاّ بك . اللهمَّ بك أستعين ، وعليك أتوكل ، وإليك أُنيب ، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين .

أبو فهر

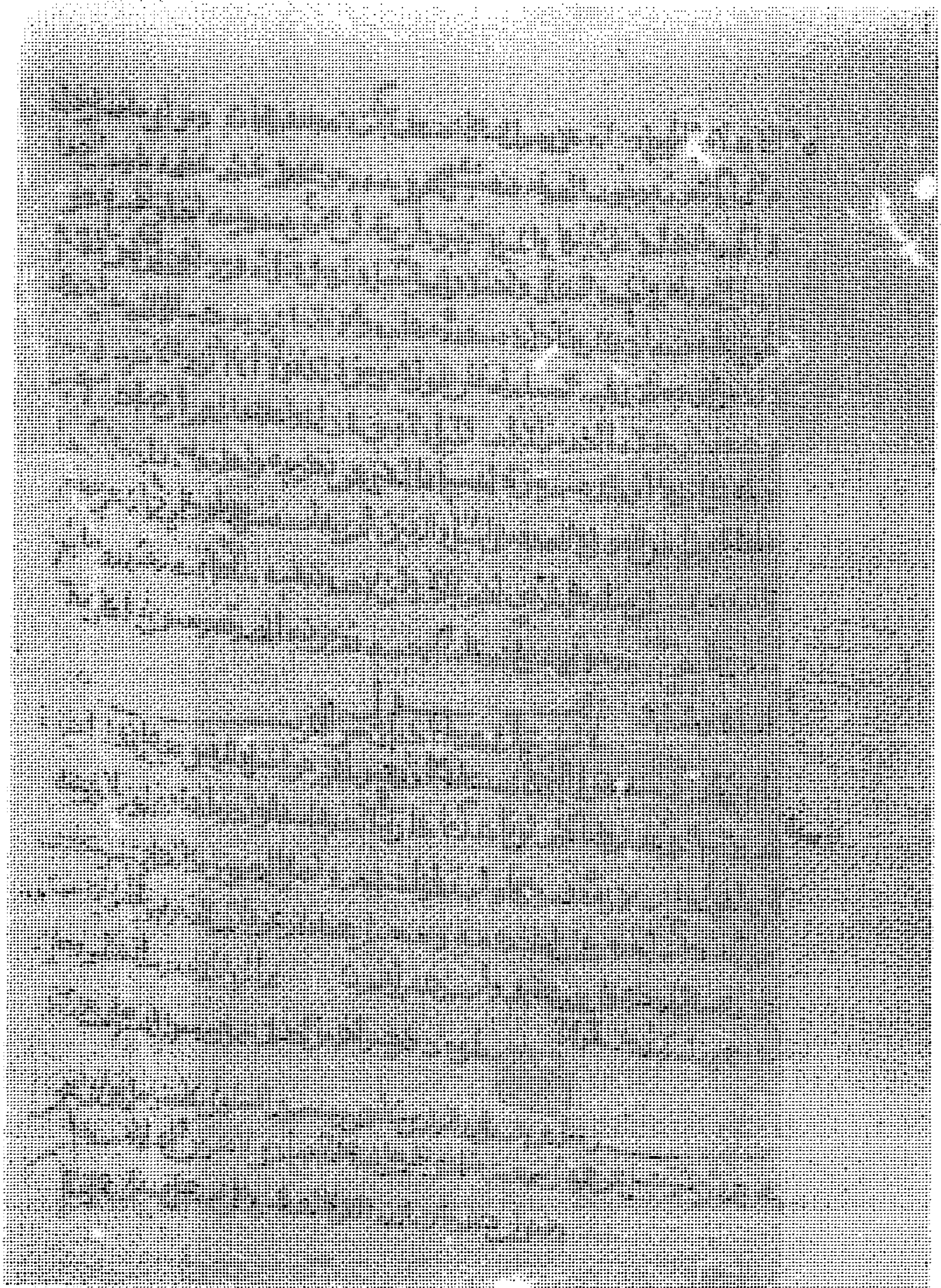
محمود محمد شاكر



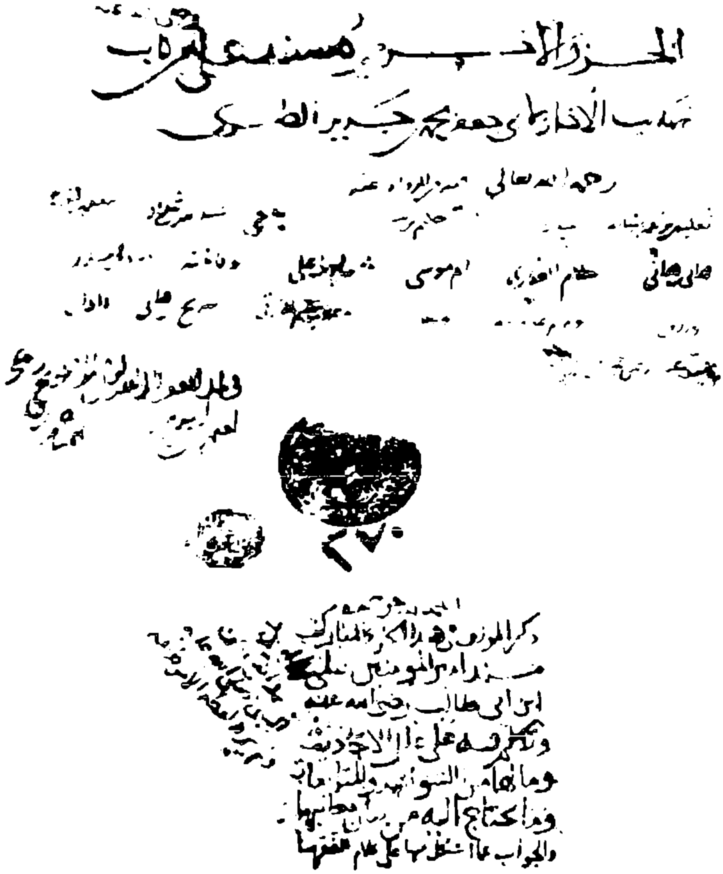
الصفحة الأولى من مسند عمر بن الخطّاب ، من كتاب تهذيب الآثار



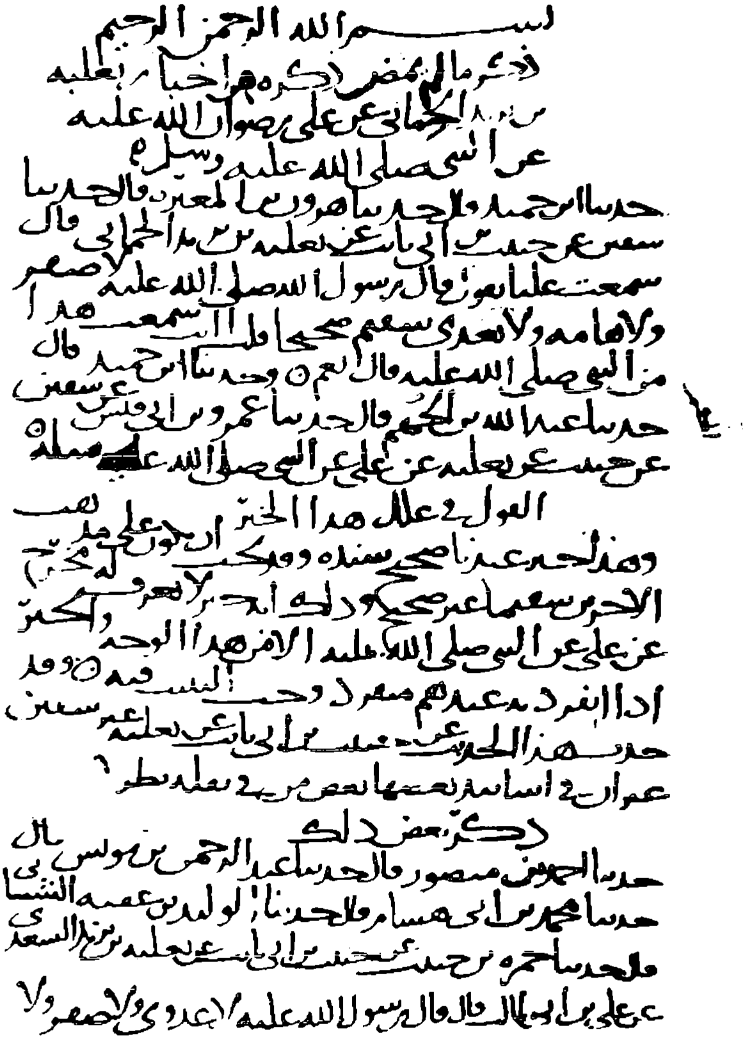
أول مسند عمر بن الخطّاب ، من كتاب تهذيب الآثار



آخر مسند عمر بن الخطّاب ، من كتاب تهذيب الآثار


الجزء الأول من مسند علي بن أبي طالب
تهذيب الآثار لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
رحمه الله تعالى

الصفحة الأولى من مسند على بن أبى طالب ، من كتاب تهذيب الآثار


بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما لم يمض ذكره من أخبار ثعلبة

بن يزيد الحماني عن علي رضوان الله عليه

عن النبي صلى الله عليه وسلم

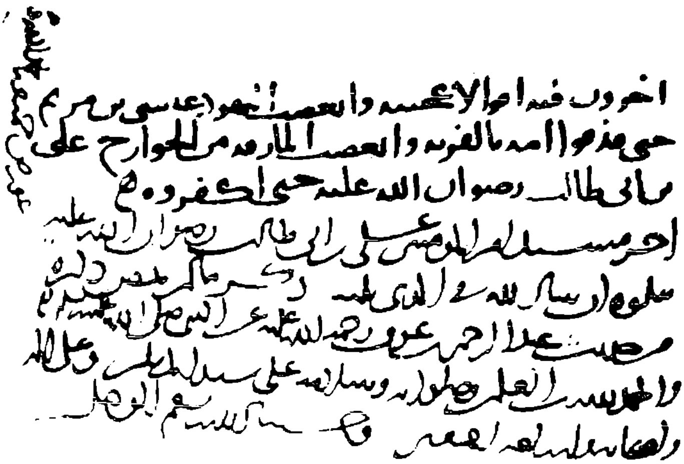
حدثنا ابن حميد قال حدثنا هرون بن المغيرة قال حدثنا

شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال

القول في علل هذا الخبر

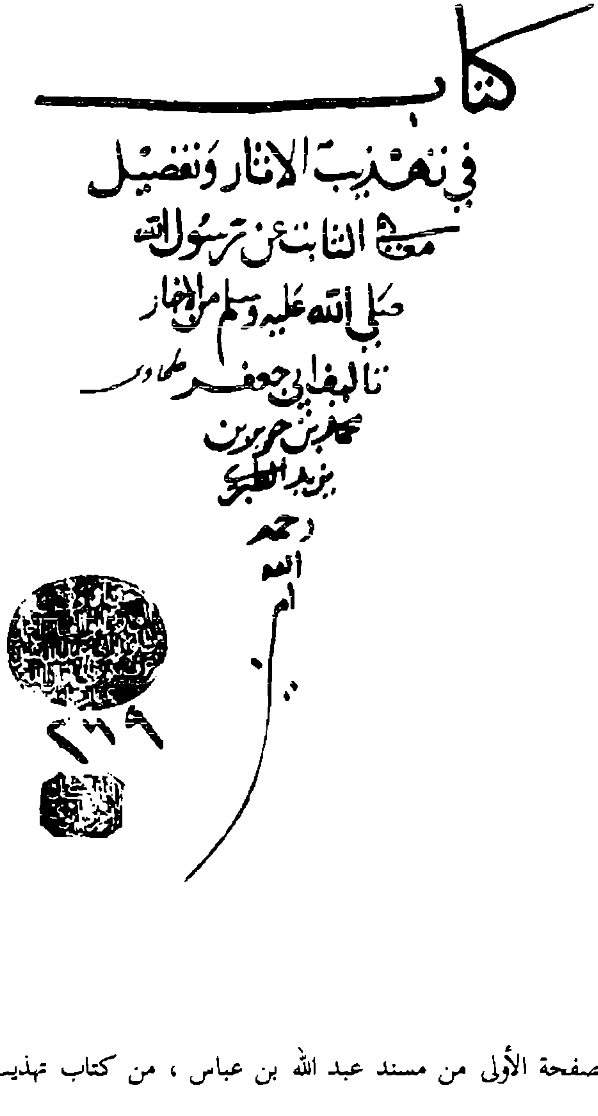
ذكر بعض ذلك

أول مسند علي بن أبي طالب ، من كتاب تهذيب الآثار

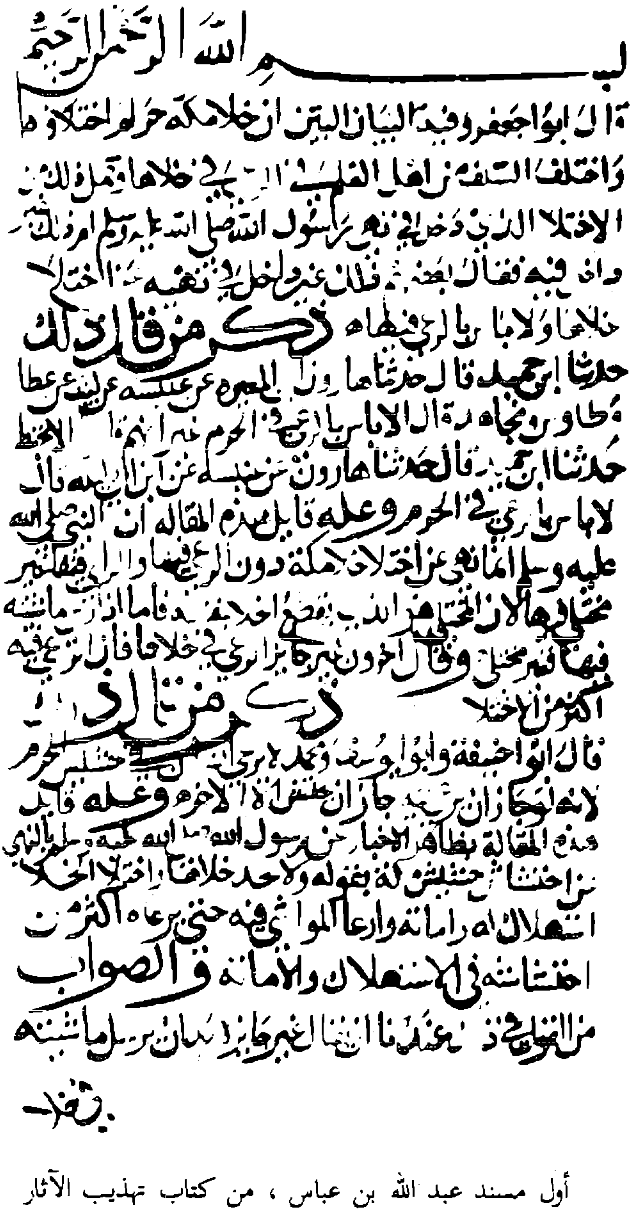

اخرون فبدأوا الاعصبه وانعصبت النصارى لعيسى بن مريم
حتى عبدوا امة بالفرية والعصبة المارقة من الخوارج على
بن ابي طالب رضوان الله عليه حتى اكفروه
آخر مسند علي بن ابي طالب رضوان الله عليه
يتلوه ان شاء الله في الذي يليه [illegible]
من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيد المرسلين وعلى آله
واصحابه [illegible]



اخر مسند على بن أبى طالب ، من كتاب تهذيب الآثار


كتاب
في تهذيب الآثار وتفصيل
معاني الثابت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الأخبار
تأليف أبي جعفر
محمد بن جرير بن
يزيد الطبري
رحمه
الله
آمين

الصفحة الأولى من مسند عبد الله بن عباس ، من كتاب تهذيب الآثار


بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو جعفر وفيه البيان البين أن خلا مكة حرام اختلاؤه وما
واختلف السلف من أهل العلم [illegible] في خلاها [illegible]
الاختلاء الذي ورد النهي عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فيه فقال بعضهم [illegible]
خلاها ولا بأس بالرعي فيها

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون [illegible] عن عنبسة عن ليث عن عطاء
وطاوس ومجاهد قالوا لا بأس بالرعي في الحرم [illegible] الخبط
حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون عن عنبسة عن ابن أبي نجيح قال
لا بأس بالرعي في الحرم وعلة قائلي هذه المقالة أن النبي صلى الله
عليه وسلم إنما نهى عن اختلاء خلا مكة دون الرعي فيها والرعي فيها غير
[illegible] الاختلاء [illegible] فأما الرعي [illegible]
فيها غير محظور وقال آخرون غير جائز الرعي في خلاها فإن الرعي فيه
أكثر من الاختلاء

ذكر من قال ذلك

قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد لا نرى أن يرعى في حشيش الحرم
لأنه لو جاز أن يرعى جاز أن يحتش [illegible] وعلة قائلي
هذه المقالة بظاهر الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي
عن احتشاش حشيشه كله بقوله ولا يختلى خلاها [illegible]
استهلاكه وإماتته وإرعاء المواشي فيه حتى ترعاه أكثر من
احتشاشه في الاستهلاك والإماتة والصواب
من القول في ذلك عندنا أنها غير جائز لإنسان أن يرسل ماشيته
[illegible]

أول مسند عبد الله بن عباس ، من كتاب تهذيب الآثار

وقال الآخرون إنما يُنتفع من إهاب الميتة بما كان من إهاب ما
كان حلالاً أكل لحمه لو ذُكِّي، فأما ما لا ذكاة له من
الحيوان وحرامٌ أكلُ لحمه لو ذُكِّي، فإنه غير جائز الانتفاع بجلده
دُبغ أو لم يُدبغ

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن بسام
الصيرفي عن محمد بن علي قال كانت لعلي بن الحسين جبة من جلود
الثعالب يلبسه فكان إذا صلى لم يلبسه. وحدثني يعقوب
بن إبراهيم قال حدثنا معتمر عن ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد
كانوا يكرهون أن يستمتع بشيء من مسوك السباع. وحدثني
يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا أشهب بن عبد العزيز قال قال مالك
رحمه الله وسئل أترى ما دُبغ من جلود الدواب طاهرًا ؟ قال إنما
يقال هذا في جلود الأنعام فأما جلود ما لا يؤكل لحمه فكيف
يكون جلده طاهرًا إذا دُبغ وهو مما لا ذكاة فيه ولا يؤكل لحمه

تم مسند ابن عباس [illegible]

والحمد لله وحده وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله وسلم تسليما

آخر مسند عبد الله بن عباس ، من كتاب تهذيب الآثار

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(٤)

" لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ،
أبى الله أن يكون كتاب صحيحا غير كتابه "

المزني ، صاحب الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

١

ذكر ما لم يمض ذكره من أخبار ثعلبة بن يزيد الحِمَّانى عن على رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ

١ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هارون بن المغيرة قال ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحِمَّانى قال ، سمعت علياً يقول : قال رسول الله ﷺ : لا صَفَرَ ، ولا هَامَةَ ، ولا يُعْدِى سقيمٌ صحيحاً . قلت : أأنت سمعتَ هذا من النبيِ ﷺ ؟ قال : نعم .[١]

---

(١) الحديث : ١ ، « ثعلبة بن يزيد الحمانى » ، و « السعدىّ » أيضاً ، كما سيأتى فى الخبرين : ١ ، ٢ ، وهما سواءٌ ، فإن « حمان » هو « حِمّان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم » . قال البخارى : « فى حديثه نظرٌ ، لا يتابع فى حديثه » . وقال النسائى : « ثقة » ، وقال ابن عدىّ : « لم أر له حديثاً منكراً » . وقال ابن حبّان : « كان على شرطة علىّ ، وكان غالياً فى التشيُّع ، لا يحتجُّ بأخباره إذا انفرد بها عن علىّ » . مترجم فى تهذيب التهذيب ، والكبير للبخارى ١/١/١٧٤

و« عبد الله بن الجهم الرازى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٧ . وفى المخطوطة وضع رأس (صـ) على « الجهم » ، وكتب فى الهامش « الحكم » ، وهو شك لا محلّ له .

والخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ١٠١ وقال : « رواهُ أبو يعلى ، وفيه ثعلبة بن يزيد الحمانىّ ، وثقه النسائى ، وفيه ضعفٌ ، وبقية رجاله ثقات » .

١ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا عبد الله بن الجهم قال ، حدثنا عمرو بن أبى قيس ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن ثعلبة ، عن علىّ ، عن النبى ﷺ ، مثله .

...

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَده ، وقد يجبُ أن يكون ، على مذهب الآخرين ، سقيماً غير صحيح .

وذلكَ أنه خبرٌ لا يُعْرف له مَخْرجٌ عن على عن النبى ﷺ ، إلا من هذا الوجه . والخبرُ إذا انفردَ به عندهم منفردٌ وجب التثبُّتُ فيه . وقد حدَّث هذا الحديثَ عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثعلبة ، غيرُ سفيان ، غيرَ أن فى أسانيد بعضِها بعضُ من فى نَقْله نظر .

...

ذِكْرُ بعضِ ذلكَ :

١ – حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الرحمن بن يُونس قال ، حدثنا محمد بن أبى هِشام قال ، حدثنا الوليد بن عُقْبة الشَّيبانىّ قال ، حدثنا حَمْزة ابن حبيب ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثَعْلبة بن يَزِيد السَّعدى ، عن علىّ بن أبى طالب قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوَى ، ولا صفَرَ ، ولا / يُعْدِى سقيمٌ ٤
صحيحاً . قلت : أأنت سمعتَه ؟ قال : سَمْعُ أُذنى ، وبَصَرُ عَيْنِي .(١)

---

(١) الخبر ١ : « عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومى » ، ليس بالمتين عندهم ، مترجم فى التهذيب
« محمد بن أبى هشام » ، لم أجد له ذكراً
« الوليد بن عقبة بن المغيرة الشيبانىّ » ، ليس به بأس ، مترجم فى التهذيب
« حمزة بن حبيب الزيات القارىء » ثقة . تكلموا فيه ، قالوا : « سىء الحفظ ، ليس بمتقن فى الحديث » ، مترجم فى التهذيب .

وقوله : « سمع ... وبصر ... » ، اختلفوا فى ضبطهما ، اسمان أو فعلان . وانظر ما قلته فى تفسير الطبرى الخبر : ٨١٦١ ، ولسان العرب (سمع) ، وانظر الخبر التالى .

٢ – حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الأعلى بن حَمّاد قال ، حدثنا حمّاد بن شُعَيْب ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثَعْلبة بن يزيد السَّعدى قال ، سمعت على بن أبى طالب يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا صَفَرَ ، ولا هامةَ ، ولا يُعْدِى سقيمٌ صحيحاً . قال ، فقلت : أأنت سمعَته ؟ قال : نعم ! سمعتْ أُذناى ، وأبصرتْ عيناىَ .(١)

وقد وافق علياً ، رحمة الله عليه ، فى رواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نَذكر ما صحَّ عندنا سَنَده ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ ، إن شاء الله .

* * *

ذكر ذلك

٣ – حدثنِي يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىّ قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يونس قال ، قال ابن شهاب ، حدثني أبو سَلَمَة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا صفَرَ ، ولا طِيَرَةَ ، ولا هامَة . فقال الأعرابى : يا رسول الله ، فما بالُ الإبل تكون فى الرَّمل كأنها الظِّباء ، فيجيءُ البعير الأجربُ ، فيدخل فيها ، فَتَجْرَبُ كلُّها ؟ ! قال : فَمْن أعْدَى الأوّل ؟ (٢)

---

(١) الخبر : ٢ ، « حماد بن شعيب الحمانى » ، متروك الحديث ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢٤/١/٣ ، وابن أبى حاتم : ١٤٢/٢/١

(٢) الأخبار ٣ – ٦ ، حديث أبى هريرة رواه من ثمان طرق ، بألفاظ مختلفة ، مختصراً ومطولاً الطريق الأول ٣ – ٦ ، خبر أبى سلمة عن أبى هريرة :

رواه البخارى فى كتاب الطب ، « باب لا صفر » ، (الفتح ١٠ : ١٤٤) ثم « باب لاهامة » (الفتح ١٠ : ٢٠٥ – ٢٠٧) ثم « باب لا عدوى » (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ومسلم فى كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ... » من طرق ، وأبو داود فى السنن فى كتاب الطب ، « باب فى الطيرة » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٦٠٩ ، ثم ٢ : ٤٣٤ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٣٦ والخبر : ٤ ، هو رواية مسلم فى صحيحه ، من حديث ابن وهب ، عن يونس (وهو إسناد الخبر : ٤) إلا فى قوله : « كان أبو هريرة يحدث بهما كليهما » ، فالذى فى مسلم « كلتيهما » ، وعلق عليه النووى فى شرحه فقال : « كذا هو فى جميع النسخ : كلتيهما ، بالتاء والياء مجموعتين ، والضمير عائد إلى : الكلمتين أو القصتين أو المسألتين ، ونحو ذلك » ، شرح النووى ١٤ : ٢١٧

٤ – حدثنى يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة حدَّثه ، أن رسول الله ﷺ قال : لا عَدْوى . ويُحدِّث أن رسول الله ﷺ قال : « لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ » . فقال أبو سلمة : كان أبو هريرة يحدثهما كليهما عن رسول الله ﷺ ، ثم صَمت بعد ذلك عن قول : « لا عدوى » ، وأقام على قوله : « لا يُورد مُمْرِضٌ على مصِحّ » . قال : فقال الحارث ابن عبد الرحمن بن أبى ذُباب ، وهو ابن عَمّ أبى هريرة : قد كنتُ ، يا أبا هريرة ، أسمعُك تحدِّثنا مع هذا / الحديث حديثاً آخر ، قد كنت تقول : قال رسول الله ٥
ﷺ : « لا عدوى » . فأبَى أبو هريرة ذلك ، وقال : « لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحّ » ، فَماراهُ الحارث فى ذلك حتى غَضِبَ أبو هريرة ، فرطَن بالحبشية .(١) فقال للحارث : أتَدرِى ما قلتُ ؟ قال : لا . قال أبو هريرة : قُلْتُ : أَبَيْتُ .

قال أبو سلمة : ولَعَمْرى لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى » ، فلا أدرى ، أَنَسِى أبو هريرة ، أم نَسخَ أحدُ القولين الآخر !

٥ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهرىّ ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أنّ النبىّ ﷺ قال : لا عدوى ولا صفر ولا هامة . فقال أعرابىٌّ : يا رسول الله ، الإبل تكون فى الرمال ، فيخالطها البعير الأجربُ ، فتجرَبُ كُلُّها ! فقال النبى ﷺ : من أَعْدى الأوّل ؟

٦ –وحدثنا ابن وكيع ، قال حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهرىّ قال ، قال أبو سلمة : سمعتُ أبا هريرة بعد ذلك يقول ، قال رسول الله ﷺ : « لا يوردُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ » . فقال له رجل : إنما حدثتنا عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا عَدْوى ؟ فقال : لا . فقال أبو سلمة : فما سمعتُه نَسِىَ حديثاً قطُّ قبله ، وأشهد بالله لقد سمعته منه .

٧ – حدثنا أبو كُرَيب محمد بن العلاء قال ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن الزهرىّ قال ، أخبرنى سِنان بن أبى سِنان الدُّولى ، أن

---

(١) الكلمة التى بالحبشية ، ستأتى فى الخبر : ٣٩ ، وسيأتى تفسيرها .

أبا هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا صفَرَ ولاَ هَامَة . فقام رجلٌ من الأعراب فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ الإبلَ تكون فى الرَّمل مثل الظباء ، يأتيها البعير الأجربُ فتجربُ جميعاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : فمنْ أعدى الأوّل .(١)

٨ – حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا شُجاع ، عن عبد الله
ابن شبرمة ، / عن أبى زرعة ، عن أبى هريرة قال : جاءَ أعرابىّ إلى النبى ﷺ فقال : ٦
يا رسول الله ، النُّقْبَةُ تكون بِمِشْفَرِ البعير ، أو بِعَجْبه ، فتشتمل الإبلَ كُلُّها جرباً ؟ فقال رسول الله ﷺ : فما أَعْدَى الأوّلَ ، لا عَدْوَى ولا هامةَ ولا صفَر ، خلق الله كُلّ نفسٍ ، فكتب حياتَها ومُصِيباتِها ورِزْقَها .(٢)

---

(١) الخبر : ٧ ، هذا هو الطريق الثانى لحديث أبى هريرة : « سنان بن أبى سنان الدولىّ ، عن أبى هريرة » .

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى كتاب الطب ، « باب لا عدوى » ، (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ومسلم فى كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ... » .

(٢) الخبر : ٨ ، هذا هو الطريق الثالث لحديث أبى هريرة : « أبو زرعة ، عن أبى هريرة »

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٢ : ٣٢٧ ، من طريق محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شبرمة ، بلفظه هذا الذى أثبته بين القوسين ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٧٨

ولكن أحمد رواه بهذا اللفظ نفسه فى حديث ابن مسعود (المسند رقم : ٤١٩٨) وقال : « وحدثناه عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عمارة بن القعقاع ، حدثنا أبو زعة ، حدثنا صاحب لنا ، عن عبد الله بن مسعود » ، وذكر مثله

و« عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبى » هو ابن أخى « عبد الله بن شبرمة القاضى الفقيه » (راوى حديث أبى هريرة) ، وكان عمارة أكبر من عمه ، وكلاهما روى عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير . وانظر ما كتبه أخى رحمه الله فى تضعيف حديث ابن مسعود

وقد روى الحميدى فى مسنده ٢ : ٤٧٥ برقم : ١١١٧ ، حديث العدوى بغير هذا اللفظ عن طريق عمارة ابن القعقاع ، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبى هريرة .

وقال ابن أبى حاتم فى علل الحديث ٢ : ٢٧٢ : « سألت أبى عن حديث ابن شبرمة ، عن أبى زرعة عن أبى هريرة : لا يعدى شىءٌ شيئاً ، لا عدوى ولا هامة ولا صفر = فقال أبى : خالف ابن شبرمة ابن أخيه عمارة بن القعقاع فقال : عن أبى زرعة ، عن رجل ، عن ابن مسعود ، عن النبى ﷺ ، وهو أشبه بالصواب » . وانظر معانى الآثار للطحاوى ٢ : ٣٧٨

٨ م - حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبى حصين ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوى ولا طِيرَةَ ولا هامةَ ولا صَفَر .

٩ - حدثنى ابن عبد الرحيم البرقى قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا يحيى بن أيوب قال ، حدثنى ابن عجلان قال ، حدثنى القعقاع بن حكيم وعبيد الله ابن مقسم وزيد بن أسلم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوَى ولا هامةَ ولا غوُل ولا صَفَر . قال أبو صالح : فسافرتُ إلى الكوفة ثم رجعتُ ، فإذا هو ينتقص الرابعة لا يذكرها ، فقلت له : « لا عدوَى » ! قال : أَبَيْتُ . قلت : « لا عدوى » ! قال : أبَيْتُ .(١)

١٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا سفيان ، عن سليمان ، عن ذَكْوان ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : أربعٌ من الجاهلية لن يَدَعَها الناسُ : النِّياحةُ ، والتغَايُر = أو التَّعايُر ، شكَّ أبو عامر = فى الأحساب ، ومُطِرنا بنوء كذا وكذا ، والعدوى ، جَرِبَ بعيرٌ فى مئة ، فمنْ أعْدَى الأوّل ؟ (٢)

---

(١) الخبران : ٨ م ، ٩ ، هذا هو الطريق الرابع لحديث أبى هريرة : « أبو صالح ذَكْوان ، عن أبى هريرة » رواه الطحاوى بلفظه فى معانى الآثار ٢ : ٣٧٨

(٢) الخبر ١٠ ، ملحق بهذا الطريق الرابع ، لأنه فى معناه ، ولم أقف عليه عن طريق أبى صالح ذكوان ، عن أبى هريرة ، ولكن سيأتى عن طريق أبى الربيع المدنى عن أبى هريرة فى الخبر رقم : ١٦

وقوله : « التغاير » بالغين المعجمة ، وبالعين المهملة ، كما نص أبو جعفر . يقال : « عايره يعايره » ، ساماه وفاخره . قال أبو زيد : « هما يتعاييان ، ويتعايران » ، فالتعاير ، التسابّ ، والتعايب دون التعايُر ، إذا عاب بعضهم بعضاً » . أما « التغايُر » بالغين المعجمة ، فهو لفظٌ عزيزٌ فى كتب اللغة ، وهو من « الغيرة » ، وهو قياس ومجاز صحيح فى العربية . وفى حديث عمر الذى رواه الجاحظ فى البيان والتبين (٣ : ٢١١) : « وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : لا أدركتُ أنا ولا أنت زماناً يتغايَرُ الناسُ فيه على العلم ، كما يتغايرون على الأزواج » ، وصدق عمر ، ما أخبثه زماناً كزماننا . ثم انظر مسند أحمد ٢ : ٢٩١ فى حديث أبى هريرة ، =

١١ – وحدثنى بحر بن نصر الخَوْلانى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب قالا ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أنّ جعفر بن ربيعة حدّثه ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه ، عن أبى هريرة ، أنّ رسول الله ﷺ قال : لا هَامَ ، لا هامَ .(١)

١٢ – وحدثنى أحمد بن عبد الرحمن ، قال حدثنى عمى قال ، أخبرنى معروف / بن سويد أنّه سمع عُلَىّ بن رَبَاح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ٧
ﷺ : لا عدوى ولا طائر .(٢)

١٣ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثنى معروف بن سُوَيد الجذامىُّ ، عن عُلَىّ بن رَبَاح اللَّخْمى قال ، سمعت أبا هريرة يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوى ولا طَيْرَ .

١٤ – وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن الجُرَيْرىّ ، عن مضارب بن حَزْن ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوَى ولا هامَةَ ، وخيرُ الطَّيْر الفألُ ، والعين حقٌّ .(٣)

= وفيه « التعيير فى الأحساب » ، ولكن سيأتى فى المسند ٢ : ٥٣١ ، من حديث أبى الربيع عن أبى هريرة : « التعاير » ، كما سأذكره فى رقم : ١٦

(١) الخبر : ١١ ، هذا هو الطريق الخامس لحديث أبى هريرة ، مختصراً ، وهو « عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة » ، و « عبد الرحمن الأعرج » ، هو « عبد الرحمن بن هرمز »

ولم أقف على رواية خبر أبى هريرة ، من هذا الطريق .

(٢) الخبران : ١٢ ، ١٣ وهذا هو الطريق السادس ، « عُلَىُّ بن رباح ، عن أبى هريرة »

« معروف بن سويد الجذامىّ » ، المصرىّ ، ثقة ، مترجم فى التهذيب

و « على بن رباح بن قصير اللخمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب . و « على » ، بضم العين مصغَّرا . ذكر ابن سعد وابن معين أن أهل مصر يقولونه بفتح العين ، وأهل العراق يقولونه بالضم .

وبهذا الإسناد رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٢٠ ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٧٨ ، مختصرا .

(٣) الخبران : ١٤ ، ١٥ ، هذا هو الطريق السابع ، « مضارب بن حزن عن أبى هريرة » =

١٥ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سعيد الجريرىّ ، من مضارب بن حزن التميمىّ ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طِيَرَةَ ولا هامَةَ ، والعينُ حقٌّ .

١٦ – حدثنا ابن المثنّى قال ، حدثنا هشام بن عبد الملك قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنى علقمة بن مَرْثَد قال ، سمعت أبا الرَّبيع ، أنه سمع أبا هريرة يحدّث عن النبى ﷺ ، قال : أربع فى أمّتى من أمر الجاهلية ، لن يدعوها : الطعنُ فى الأنساب ، والنياحةُ ، ومُطِرنا بنوء كذا ، والعدوى ، اشتريتُ بعيراً فجرب = أو : جَرِباً = فجعلته فى مئة من الإبل فجربتْ ، من أعْدَى الأوّل ؟ (١)

١٧ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن يحيى بن أبى كَثِير قال ، حدثنى الحضرمىّ ، أنّ سعيد بن المسيّب حدثه قال : سألت سعد بن أبى وقاص عن الطِّيَرَة ، قال : فانتهَرنى . وقال : من حدثك ؟ فكَرِهت أن أُحدِّثه من حدثنى ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا عَدْوى ، ولا طِيَرَةَ ، ولا هامةَ .(٢)

١٧ م – وحدثنا ابن المثنىَّ قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن هشام = وحدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا ابن عُليَّة قال ، حدثنا هشام ، = عن يحيى

= و « مضارب بن حزن المجاشعى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب وبهذا الإسناد رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٨٧ ، مطولاً .

(٣) الخبر : ١٦ ، هذا هو الطريق الثامن ، وهو « أبو الربيع ، عن أبى هريرة » ، وانظر ما سلف الخبر رقم : ١٠ ، والتعليق عليه .

و « أبو الربيع المدنى » ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذا الطريق رواه أحمد فى المسند ٢ : ٢٩١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٥٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣١ ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٧٨ ، وفى المسند (٢ : ٥٣١) : « التعاير فى الأحساب » ، وانظر ما أسلفت فى التعليق على رقم : ١٠

(١) الأخبار : ١٧ – ١٩ ، هذا حديث سعد بن أبى وقاص فى الطيرة .

« حضرمى بن لاحق التميمي السعدىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم =

قال ، حدثنى الحَضْرَمىّ بن لاحق ، / عن سعيد بن المسيب قال : سألت سعد بن ٨
أبى وقاص عن الطِّيَرَة ، فذكر مثله .

١٨ – وحدثنى العباس بن الوليد العُذْرىّ قال ، أخبرنى أبى قال ، حدثنى الأوزاعىّ قال ، حدثنى يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنى حَضْرَمىّ بن لاحق قال ، حدثنى سعيد بن المسيب قال ، سمعت سعد بن أبى وقّاص قال ، قال رسول الله ﷺ : لا هَامَ ولا عدوى ولا طِيرَة .

١٩ – وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا الطُّفَاوىّ قال ، حدثنا حجاج الصوّاف ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن الحضرمىّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك قال ، قال رسول الله ﷺ : لا هامةَ ولا عدوىَ ولا طِيَرة .

٢٠ – وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرىّ قال ، حدثنا أبو اليمان ، عن شعيب ، عن الزهرىّ ، عن السائب بن يزيد ، أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوَى ولا صفَرَ ولا هامة .(١)

٢١ – وحدثنى محمد بن خالد بن خَلِىّ قال ، حدثنا بشر بن شعيب قال ، حدثنى أبى ، عن الزهرى قال ، حدثنى السائب بن يزيد ، بن أُخْت نَمِر : أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوى ولا صفَر ولا هامة .

٢٢ – وحدثنى يونس بن عبد الأعلى ، وبحر بن نصر الخولانى = قال يونس ، أخبرنا ابن وهب = وقال بحر : حدثنا ابن وهب = قال ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن

= ٣٠٢/٢/١ ، وفى شأنه اختلاف ، يراجع .

وهذا الخبر رواه أبو داود فى السنن ، فى كتاب الطب ، « باب فى الطيرة » . ورواه أحمد فى المسند مختصراً ومطولاً رقم : ١٥٠٢ ، ١٥٥٤

(١) الخبران : ٢٠ ، ٢١ ، « السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندى » ، له ولأبيه صحبة ، ويقال : « السائب بن يزيد ابن أخت نمر » .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، وذكره مسلم فى صحيحه كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ... »

ابن شهاب ، عن حمزة وسالم آبني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر : أنّ رسول الله ﷺ قال : لا عدوَى ، ولا طيرةَ . (١)

٢٢ م – وحدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا يونس ، عن الزهريّ ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : لا عَدْوى ولا طيرة .

٢٣ – حدثني محمد بن عوف الطائي قال ، حدثنا حامد قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دنيار قال : اشترَى آبنُ عمرَ إبلاً هيماً من شَرِيكٍ للنَّواس ،
٩ ولم يعرفه الرجُل ، فلمّا / جاء النوَّاس قال له : ممن بعتَ إبلي ؟ قال : من رجل . ووصفه له ، فقال له النوّاس : ويحك ، ذاك عبد الله بن عمر ! قال : فجاء النواس فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إنّ شَرِيكاً لي باعك إبلاً هِيماً ، ولم يعرفك . فقال له ابن عمر : خذها إذاً ، اقْتَدْها . فلما ذهب يقتادُها قال له ابن عمر : دَعْها ، رضينا بقضاء رسول الله ﷺ : لا عدوى . (٢)

---

(١) الخبران : ٢٢ ، ٢٢ م ، رواه البخارى مطولاً فى كتاب الطب ، « باب لا عدوى » وهو : « لا عدوى ولا طيرة ، وإنما الشؤم فى ثلاث الفرس والمرأة والدار » ، وبمثله رواه مسلم فى كتاب السلام ، « باب الطيرة ، والفأل » ، وساق كثيراً من طرقه ثم قال : « لا يذكر أحدٌ منهم فى حديث ابن عمر ، العدوى والطيرة إلا يونس بن يزيد » .

(٢) الخبر : ٢٣ ، وهذا الخبر رواه البخارى فى صحيحه من طريق علي بن عبد الله (هو ابن المدينيّ) عن سفيان (هو ابن عيينة) ، عن عمرو (هو ابن دينار) قال : كان ههنا رجلٌ اسمه نواس ، وكانت عنده إبل هِيمٌ ، فذهب ابن عمر رضى الله عنهما فاشترى تلك الإبل من شريك له ، فجاء إليه شريكه فقال : بعنا تلك الإبل . قال : مِمَّن بعتَها ؟ فقال : من شيخ كذا وكذا ... .. » (البخارى ، كتاب البيوع ، شرب الإبل الهيم ، أو الأجرب) . وبين الخبرين اختلافٌ فى اللفظ . وأمّا أقربُ اللفظين شبهاً ، فرواية الحميدى فى مسنده (رقم : ٧٠٥ / ٢ : ٣٠٨) ، قال الحميديّ : حدثنا سفيان قال ، حدثنا عمرو بن دينار قال : اشترى آبن عمر من شريك لنواس إبلاً هيماً . فلما جاء نواس قال لشريكه : ممن بعتها ... » ، وساق الخبر قريباً من لفظ الطبرى . وزاد فى آخره :

« قال سفيان ، قال عمرو : وكان نواس يجالس ابن عمر ، وكان يضحكه . فقال يوماً : وددت أن لي أبا قبيس ذهباً . فقال له ابن عمر : ما تصنع به ؟ قال : أموت عليه ! فضحك ابن عمَر . =

٢٤ – وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ، حدثنا القاسم ، عن أبى أمامة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طيرَة ، فمن أعدى الأوّل ؟ (١)

٢٥ – وحدثنا محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا هيثم بن جميل قال ، حدثنا زهير ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال ، قال النبى ﷺ : لا عدوى ، ولا طِيَرة ، ولا غُول .(٢)

٢٦ – حدثني محمد بن مرزوق قال ، حدثنا الضَّحاك بن مَخْلد ، عن ابن جريج قال ، أخبرني أبو الزبير قال ، سمعت جابر بن عبد الله قال ، سمعت رسول ﷺ يقول : لا عدوى ، ولا صفَرَ ، ولا غُول .

٢٧ – وحدثنى العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا أحمد بن يونس قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبى ليلى ، عن العوفي ، عن أبي سعيد الخدرى قال ،

= أما « الهيم » ، فهى الإبل التى يصبها داءٌ فلا تروى من الماء ، واحدها أَهيم ، وهيماءُ . والداء هو « الهيام » بضم الهاء أو كسرها ، قالوا : هو داءٌ يصيبُ الإبل عن بعض المياه بتهامة ، يصيبُها منه مثل الحمىّ . وقد فسّره الهجرى فقال : هو داءٌ يصيبُها عن شُرْب النَّجْلِ إذا كَثُر طحلبُه واكتنفت الذبان به . والظاهر أنه داء مُعْدٍ كالجرب ، بدليل ما جاء فى خبر ابن عمر : « لا عدوى » ، ولذلك قال البخارى رحمه الله فى ترجمة الباب الذى ذكر فيه الحديث : « باب شراء الإبل الهيم ، أو الأجرب » ، وهذا من فقه البخارى رحمه الله .

(١) الخبر : ٢٤ ، « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« القاسم بن عبد الرحمن الشامى » ، مولى بنى أمية ،قيل : « لم يسمع من الصحابة إلا من أبي أمامة » ، ثقة ، والمناكير التى تأتى فى حديثه ، فمن رواية الرواة عنه . مترجم فى التهذيب .

وهذا الحديث رواه بمثله الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٧٩ ، وفى مجمع الزوائد ٥ : ١٠٢ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه عمرو بن محمد الغاز ، ولم أعرفه ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائى وغيره . وبقية رجاله ثقات » .

(٢) الخبران : ٢٥ ، ٢٦ ، حديث جابر بن عبد الله ، رواه مسلم فى كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة » ، بهذه الأسانيد . ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٢٩٣ ، ٣١٢ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٣٥

قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة .(١)

٢٨ – وحدثني سليمان بن عبد الجبار قال ، حدثنا محمد بن الصلت قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

٢٩ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ عليه أنه قال : لا طيرة ، ولا هامة ، ولا عدوى ، ولا صفر . فقال رجل من القوم : أليس البعير يكون به الجرَبُ ، فيكون فى الإبل ، فيُعْدِيها ؟ ! قال : أفرأيت / الأول من أعداه ؟ ! (٢)

٣٠ – حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا ، حدثنا عبيدُ الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طِيَرة ، ولا هامة ، ولا صفَرَ . قال رجل : يا رسول الله ﷺ ، إن الرجل ليأخذ الشاةَ الجرباء ، فيطرحها فى مئة شاة ، فتُجْرِبها ! قال : فمن أجرب الأول ؟

---

(١) الخبران : ٢٧ ، ٢٨ : « العباس بن أبى طالب » هو « العباس بن جعفر بن الزبرقان البغدادى » ، شيخ الطبرى ، مترجم فى التهذيب وغيره . انظر تفسير الطبرى التعليق على الأخبار : ٨٨٠ ، ٤٨٩٨ ، ٥٧٧٧ .

و« أحمد بن يونس » هو « أحمد بن عبد الله بن يونس » ، تكثر نسبته إلى جده فيقال : « أحمد بن يونس » ، مترجم فى التهذيب وغيره .

و« أبو شهاب » ، هو أبو شهاب الأصغر : عبد ربّه بن نافع الكنانى الحناط ، روى عنه أحمد بن يونس ، مترجم فى التهذيب .

و« العوفى » ، هو « عطية بن سَعد بن جنادة » ، شيعى ضعيف الحديث ، كان يأتى الكلبى ، ويسأله عن التفسير ، وكان يكنيه بأبى سعيد ، فيقول : « قال أبو سعيد » ، فيتوهمون أنه أبو سعيد الخدرىّ ، وإنما أراد الكلبى . التهذيب .

ولم أقف على خبر أبى سعيد الخدرى هذا ، فى غير هذا المكان .

(١) الأخبار : ٢٩ – ٣٢ ، حديث ابن عباس ، هو عن « عكرمة ، عن ابن عباس » ، ثم هو : عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس (٢٩ ، ٣٠)

٣١ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حسين بن عيسى الحنفي قال ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ ذات يوم : لا عدوى . فقال أعرابي : يا رسول الله ، إن الناقة الجرباءَ لتدخل في الأَيْنُقِ ، فيَجْرَبْنَ جميعاً ! فقال رسول الله ﷺ : فمن أعدى الأول ؟

٣٢ – وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبيَ زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا صَفَر . قال ، قيل : يا رسول الله ، إن الرجل ليأخذ الشاة الجرباء فيطرحها في مئة شاة ، فتُجربها كُلَّها ! قال : فمن أجرب الأول ؟

٣٣ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عديّ ، عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوَى ، ولا طِيَرة ، وأُحِبُّ الفأل . قالوا : يا رسول الله ، وما الفأل ؟ قال الكلمة الطيبة .(١)

٣٤ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : لا عدوَى ، ولا طِيَرة .

٣٥ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال : لا عَدْوى ، ولا طِيَرة ، (وَكُلَّ إِنْسَانٍ / أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) [سورة الإسراء : ١٣] (٢) ١١

= الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عنه (٣١)
يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عنه (٣٢)
فمن طريق سماك ، رواه أحمد في المسند رقم : ٢٤٢٥ ، ٣٠٣٢

(١) الخبران : ٣٣ ، ٣٤ ، حديث أنس في الطِيَرة ، رواه البخاري في كتاب الطب ، « باب لا عدوى » (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، وأبو داود في السنن ، كتاب الطب ، « باب في الطيرة » ، ومسلم في كتاب السلام ، « باب الطيرة والفأل » ، وأحمد في المسند ٣ : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

(٢) الخبر : ٣٥ ، انظر خبر جابر بن عبد الله فيما سلف : ٢٥ ، ٢٦ ، ولم أقف على هذا الخبر من =

القول فِى البيان عمَّا فِى هذا الخبر من الفِقْه

والذى فيه من ذلك : الإبانةُ من النبى ﷺ عن إبطال ما كان أهل الجاهلية يَتَوَاصَوْن به بينهم ، ويستعملونه فى جاهليَّتهم ، من التطيُّر ، واتقاء مخالطة ذى الداء ، حذاراً من أن يُعْديهم داؤُه فِى المؤاكلة والمشاربة والمجالسة وغير ذلك من المخالطة = وإعلامٌ من النبى ﷺ أُمَّتَه أن أحداً من خلق الله لن يُصِيبه إلا ما سبق له فى أُمِّ الكتاب من خيرٍ أو شرّ .

وبمثل الذى ورد الخبر عن رسول الله ﷺ فِي ذلك ، نَطَق محكم كتاب ربنا تعالى ذكرُه ، وذلك قوله : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً ﴾ [الإسراء : ١٣] = وقوله : ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة : ٥١] وقولُه مخبراً عن قِيل رُسله الذين أرسلهم تعالى ذكرُه إلى أهل القرية الَّذِين أُمِرَ نبيُّنا ﷺ أن يضرِبَ لقومه بهم مثَلاً ، إذ قال لهم مَنْ أُرسلوا إليه : ﴿ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ = : ﴿ طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴾ [سورة يس : ١٨ ، ١٩] ، فى آيٍ ذواتِ عَدَدٍ .

° ° °

فإن قال لنا قائل[١] : فإن كان الأمر فِى هذه الأخبار التى رَوَيْتَ لنا عن رسول الله ﷺ ، كالذى ذكرتَ من دِلالتها على إبطاله ﷺ ما وصفتَ ، فما وجه الأَخْبار الواردة عنه ﷺ التى منها ما :

= طريق قتادة ، عن جابر ، وهو فى مسند أحمد ٣ : ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، عن طريق ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، بغير هذا اللفظ .

(١) جوابُ قوله : « فإن قال لنا قائل » ، سيأتى بعد الخبر رقم : ٦٩ ، وهو قوله : « قيل : قد اختلف السلف قبلنا ... »

٣٦ – حدَّثكُمُوه أبو كُريب قال ، حدثنا عَبْدة بن سليمان قال ، حدثنا
محمد بن عمرو قال ، / قال حدثنا أبو سَلَمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ١٢
ﷺ : لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مصحّ .(١)

٣٧ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبى حسان ، أن رجلين دخلا على عائشة فحدَّثاها أن أبا هريرة قال : إن رسول الله ﷺ قال : « الطيرة فى المرأةِ والفرسِ والدار » . فغضبت غضباً شديداً وطارت شِقَّةٌ فى الأرض وشِقَّةٌ فى السماء ، وقالت : ما قاله ، إنما قال : كان أهل الجاهلية يتطيَّرون من ذلك .(٢)

٣٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن نهَّاس بن قَهْمْ قال ، سمعت شيخاً من أهل مكة قال ، سمعت أبا هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : فِرّ من المجذوم كفرارك من الأسَد .(٣)

---

(١) الخبر : ٣٦ ، حديث أبى هريرة هذا ، رواه البخارى فى كتاب الطب ، « باب لا عدوى » (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ورواه مسلم فى كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ... » ، وانظر ما سلف الخبر : ٤ ، ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٠٦ ، ٤٣٤ ، أولهما من طريق معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة .

(٢) الخبر : ٣٧ ، حديث قتادة ، رواه أحمد ، عن يزيد ، عن همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبى حسان الأعرج ، المسند (٦ : ٢٤٠) ، ثم رواه عن روح ، عن سعيد ، عن قتادة (المسند ٦ : ٢٤٦) ، ورواه مختصراً عن بهز ، عن همام ، عن قتادة (المسند ٦ : ١٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦) ، وانظر شرح معانى الآثار للطحاوى ٢ : ٣٨١ . وذكره فى مجمع الزوائد : ٥ : ١٠٤ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ورجال الصحيح » . وانظر ما سيأتى رقم : ٧٢ .

(٣) الخبر : ٣٨ ، « النهاس بن قَهم » ، بالقاف المفتوحة ، مترجم فى التهذيب ، قال ابن معين : ليس بشىء . وقال الدارقطنى : مضطرب الحديث ، تركه يحيى القطان . قال ابن عدى : « أحاديثه مما ينفرد به من الثقات ، لا يتابع عليه » . وقال ابن حبان : « يروى المناكير عن المشاهير ، ويخالف الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به » .

والخبر ، رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٤٣ ، وانظر الخبر التالى : ٣٩ ، مطولاً .

٣٩ – وحدثنا عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا النهاس ، رجل من بنى قيس بن عُكابة ، قال حدثني رجل من أهل مكة قال : أشرف أبو هريرة من ذا الباب الذى تخرج منه إلى الصفا ، وهو منحرف عن الركن قليلاً ، فسمعته يقول : سَحُت دُرَسْت ، والله لو أن الدِّين معُلَّق بالثُّريَّا لتناوله رجال من أبناء فارس . وسمعت رسول الله ﷺ يقول : لا عدوىَ ، ولا طِيَرة ، وفِرَّ من المجذوم كفرارك من الأسد . قال : فأنكر عليه ذلك القوم ، فقال : سمعته من أبي هريرة ، وإلاَّ فصمتاً .(١)

٤٠ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن شَرِيك ، عن يَعْلَى ابن عطاء ، عن عمرو بن الشَّرِيد ، يُرَاه عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذومٌ ، فأرسل إليه النبي ﷺ وهو على الباب : إنّا قد بايعناك فارجع .(٢)

٤١ – حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا يعلى بن عطاء / عن رجل من آل الشَّرِيد يقال له عمرو ، عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف ١٣ رجل مجذومٌ ، فأرسل إليه النبي ﷺ أنِ آرْجِع فقد بايعناك . = قا أبو جعفر ، قال لي يعقوب ، وقال مرة أخرى = يعني هُشَيْماً = أخبرنا يعلى ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه .

٤٢ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعاني قال ، حدثنا المُعْتِمر بن سليمان قال ، سمعت خالداً ، عن أبي قلابة ، أن نبيَّ الله ﷺ قال : لا عدوى ،

---

(١) الخبر : ٣٩ ، هو مطول خبر النهاس السالف ، ولم أقف عليه فى غير تهذيب الآثار .

(٢) الخبر ٤٠ – ٤١ ، « يعلى بن عطاء العامرى الليثى الطائفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب . وكان فى الأصل هنا : « يعلى ، عن عطاء ، عن عمرو بن الشريد » ، وهو خطأ من الناسخ ، صوابه ما أثبت . وانظر الخبر التالى على الصواب ،

وحديث الشريد بن سُوَيْد الثقفى ، رواه مسلم ، فى « كتاب السلام » ، باب « اجتناب المجذوم ونحوه » ، ورواه أحمد ، عن هشيم بن بشير ، عن يعلى بن عطاء فى المسند ٤ : ٣٩٠ ، وانظر الخبر التالى ، رواه ابن ماجة ، من طريق هشيم عن يعلى ، فى كتاب الطب ، « باب الجذام » .

وفِرَّ من المجذوم كما تفرُّ من الأسد .(١)

٤٣ – وحدثنى أبو معاوية البصرى بشر بن دِحْية قال ، حدثنى عيسى بن يونس قال ، حدثنى عبد الله بن سعيد بن أبى هند ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حسين ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال للمُجَذَّمين : لا تُدِيموا النَّظَر إليهم .(٢)

٤٤ – حدثنى محمد بن إسماعيل الضِّرارىّ قال ، أخبرنا أبو مُصْعب مُطَرِّف بن عبد الله الأصَمّ قال ، حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حُسَيْن ، عن ابن عباس ، أنه قال : نَهانا رسول الله ﷺ أن نُديم النظَر إلى المجذَّمين ، وقال : لا تُدِيموا النظر إليهم .(٣)

٤٥ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبِي = عن عبد الله بن سعيد بن أبِي هِنْد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حُسين ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تُدِيموا النظر إلى المجذَّمين = زاد أبو كريب فى حديثه : ومن كلَّمه منكم فليكلِّمُه وبينه وبينه قِيدُ رُمْحٍ .(٤)

٤٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن محمد بن عبد الله / بن عمرو بن عثمان ، عن أمه ١٤

---

(١) الخبر : ٤٢ ، « أبو قلابة » ، هو « عبد الله بن زيد الجرمى البصرى » ، أحد أعلام التابعين ، روى عن خالد الحذاء ، مرسل ، رواه معمر فى جامعه الملحق بمصنف عبد الرزاق ١٠ : ٤٠٥/١١ : ٢٠٤

(٢) الخبر : ٤٣ ، رواه أحمد فى مسنده ، عن ابن عباس (رقم : ٢٠٧٥) ، من حديث ابن أبى هند ، وانظر تعليق أخى أحمد عليه رحمة الله ، وانظر رقم : ٤٥

(٣) الخبر : ٤٤ ، رواه أحمد فى مسنده ، عن ابن عباس (رقم : ٢٧٢١) من حديث ابن أبى الزناد ، وانظر رقم : ٤٦ ، ورواه ابن ماجة فى كتاب الطب ، « باب الجذام » .

(٤) الخبر : ٤٥ ، هو الخبر السالف رقم : ٤٣ ، وفيه هنا زيادة أبى كريب .

فاطمة بنة حسين بن علي ، عن ابن عباس قال : نهى رسول الله ﷺ أن تُدِيموا النظر إلى المجذَّمين .(١)

٤٧ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عُبَيْد بن سعيد بن أبان ، عن أبى فَضالة ، عن عبد الله بن عامر ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حسين ، عن أبيها حسين بن على ، عن أمّه فاطمة قالت – فيما أُرَى – قال رسول الله ﷺ : لا تُدِيموا النظر إلى المجذَّمين ، إذا كلَّمتموهم فليكن بينكم وبينهم قِيدُ رُمْحٍ .(٢)

---

(١) الخبر : ٤٦ ، هو الخبر السالف رقم : ٤٤

(٢) الخبر : ٤٧ ، « أبو فضالة » ، هو « فرج بن فضالة بن النعمان التنوخى ، أبو فضالة الحمصى » ، وهو ضعيف ، فى حديثه نكارة ، قال عبد الرحمن بن مهدى : حدث فرج بن فضالة عن أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة . توفى سنة ١٧٧ ، مترجم فى التهذيب .

و« عبد الله بن عامر » ، هو على الأرجح : « عبد الله بن عامر الأسلمى ، أبو عامر المدنىّ » ، ضعيف ذاهب الأحاديث ، مات بالمدينة سنة ١٥٠ ، مترجمٌ فى التهذيب .

« محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المدنى » ، المعروف بالديباج لحسنه ، أمّه فاطمة بنت الحسين بن على ، وهو ليس بالقوى ، له مناكير ، مات فى حبس المنصور سنة ١٤٥ ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل فى مسند أبيه (المسند رقم : ٥٨١) قال : « حدثنى أبو إبراهيم الترجمانى، حدثنا الفرج بن فضالة ، عن [محمد بن] عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن حسين ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ ... » ، ولذلك أدخله فى مسند على رضى الله عنه .

وكان فى أصل المسند : « الفرج بن فضالة ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان » ، وقطع أخى رحمه الله بأنه « الفرج بن فضالة ، عن [محمد بن] عبد الله بن عمرو ... » ، وهو الصواب الذى لا شكَّ فيه ، لأن فاطمة بنت حسين ، هى أمّ محمد بن عبد الله بن عمرو ، وهذا نصٌّ فى الإسناد .

وظنَّ أخى رحمه الله أنّه بهذا قد أصاب الصواب ، وأزال الإشكال الذى ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥ : ١٠٠ – ١٠١) حين ذكر حديث على وقال : « رواهُ عبد الله بن أحمد ، وفيه الفرج بن فضالة ، وثقة أحمد وغيره ، وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، إن لم يكن سقط من الإسناد أحد » . وبلا شكٍّ ، لم يرد الهيثمى بذلك « محمد بن عبد الله بن عمرو » ، لأن تصويب أخى لما فى المسند ، عليه دليلٌ لا يغفلُ عن مثله الهيثمى ، وهو قوله : « عن أمه فاطمة بنت حسين » ، وظاهر أنه كان عنده فى المسند « محمد بن عبد الله بن عمرو » . =

٤٨ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كَثِير قال ، حدثني الحضْرمِيُّ ، أن سعيد حدثه ، عن سعد بن أبي وقَّاص قال ، قال رسول الله ﷺ : إن يكن الطير في شيء ، فهو في المرأة والفرس والدار .(١)

٤٩ – حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية قال ، حدثنا هشام = وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عديٍ = عن هشام ، عن يحيى قال ، حدثني الحضرمّي بن لاحق ، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد ، عن النبى ﷺ بنحوه .

٥٠ – حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا الطُّفَاوىُّ ، قال ، حدثنا الحجاج الصَّوَّاف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحَضْرميّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك قال ، قال رسول الله ﷺ : إن كانت الطِّيَرة شيئاً ، ففي المرأة والدابة والدار .

٥١ – حدثني العباس بن الوليد قال ، أخبرني أبي قال ، حدثنا الأوزاعي

= والذى سقط من الإسناد الذى فى مسند أحمد هو « عبد الله بن عامر » ، كما جاء فى إسناد أبى جعفر ، ورحم الله الهيثمى ، فقد شكَّ حيث يجب الشك ، كما ترى . وخبر أبى جعفر يجعل الحديث من مسند فاطمة ، لا من مسند علىّ ، رضى الله عنهما . هذا على أنىّ أرجح أن قوله « فيما أرى » فى قوله « عن أمه فاطمة قال ، فيما أرى » ، هى من قول « عبيد بن سعيد بن أبان » الراوى عن فرج بن فضالة ، شكّا فى نسبته إلى فاطمة رضى الله عنها ، وبذلك يكون الراجح أنه من حديث علىّ رضى الله عنه ، كما جاء فى حديث عبد الله بن أحمد فى مسند أبيه .

(١) الأخبار : ٤٨ – ٥١ ، « سعد بن مالك » ، هو « سعد بن أبى وقاص » .

«حضرمىّ بن لاحق التيمى السعدى » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير للبخارى ٢/١/١١٦ ، والجرح والتعديل ١/٢/٣٠٢ ، لم يرو له من الستة سوى أبى داود والنسائى .

وهذا الخبر فى سنن أبى داود ، كتاب « الطب » ، « باب فى الطيرة » ، وفى معانى الآثار للطحاوى ١ : ٣٨١ ، وفيه : « أن سعيد بن المسيّب حدثه قال : سألت سعداً عن الطيرة ، فانتهرنى وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا طيرة ، وإن كانت الطيرة ... » ، وفى مطبوعة معانى الآثار أخطاء فى إسناده .

قال ، أخبرني يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني حضرميٌّ بن لاحق قال ، حدثني سعيد بن المسيب قال ، سمعت سعد بن أبي وقاص قال ، قال رسول الله ﷺ : إن يكن التطير في شيء ، فهو في الفرس والمرأة والدار .

٥٢ – حدثني العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا مالك / بن إسماعيل قال ، حدثنا زهير ، عن عتبة بن حميد قال ، حدثني عبيد الله بن أبي بكر ، أنه سمع أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا طيرة ، والطيرة على من تطيَّر ، وإن تك في شيء ، ففي الدار والمرأة والفرس .(١)

٥٣ – حدثني علي بن داود قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا محمد بن جعفر قال ، أخبرني عتبة ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : الطِيَرة فى المسكن والمرأة والفَرَس .(٢)

٥٤ – حدثني ابن عبد الرحيم البَرْقيّ قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا سليمان بن بلال قال ، حدثني عتبة بن مسلم ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : إن كان الشُّؤم في شيء ، ففى الفرس والمسكن والمرأة .

---

(١) الخبر : ٥٢ ، « عبيد الله بن أبى بكر بن أنس بن مالك » ، روى عن جده .

و« عتبة بن حميد الضبى » ، عن أحمد قال : « كان من أهل البصرة ، وكتب كثيراً ، وهو ضعيفٌ ليس بالقوى ، ولم يَشْتَهِ الناس حديثه » ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

ورواه بهذا الإسناد ، الطحاوى فى مشكل الآثار ٢ : ١٠٩

(٢) الأخبار : ٥٣ – ٥٧ ، حديث عبد الله بن عمر ، رواه عنه ابناه سالم وحمزة ، مجتمعين أو مفترقين ، رواه البخارى فى « كتاب الجهاد » ، « باب ما يذكر من شؤم الفرس » (الفتح ٦ : ٤٥) ، وفى « كتاب النكاح » ، « باب ما يتقى من شؤم المرأة » (الفتح ٩ : ١٨) ، وفى « كتاب الطب » ، « باب الطيرة » (الفتح ١٠ : ١٨٠ ، ١٨١) ، ورواه مسلم فى « كتاب السلام » « باب الطيرة والفأل ، وما يكون فيه من الشؤم » ، ورواه مالك فى الموطأ فى « كتاب الاستئذان » ، « باب ما يتقى من الشؤم » ، والترمذى فى « كتاب الأدب » ، « باب ما جاء فى الشؤم » ، والنسائى فى كتاب الخيل ، « باب شؤم الخيل » ، ورواه أحمد فى المسند برقم : ٤٥٤٤ ، ٤٩٢٧ ، ٥٩٦٣ ، ٦٠٩٥ ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٨١ ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب الشؤم فى الفرس » .

٥٥ - وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، وبَحْر بن نصر = قال يونس : أخبرنا ، وقال بحر حدثنا = ابن وهب قال ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : إنما الشؤم في ثلاثة : المرأة والفرس والدار .

٥٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم وابن المثنى قالا ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا يونس ، عن الزهرى ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : لا عَدْوَى ، ولا طيرة ، والشؤم في ثلاث : في المرأة والدار والفرس .

٥٧ - وحدثنا سفيان قال ، حدثنا ابن مهدى ، عن مالك ، عن الزهرى ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال ، قال النبى ﷺ : الشؤم في ثلاثة ، في الفرس والمرأة والدار .

٥٧ م - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : الشؤم فى ثلاثةٍ ، فى الفرس والمرأة والدار .

٥٨ - حدثني عبد الله بن أحمد المَرْوَزِىّ قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا محمد بن يحيى / قال ، أخبرنا عبد العزيز ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ١٦
أن النبى ﷺ قال : الشؤم في ثلاث ، الدار والمرأة والفرس .(١)

٥٩ - وحدثني العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا أحمد بن يونس قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبى ليلى ، عن العوفي ، عن أبى سعيد الخدرى قال ، قال

---

(١) الخبر : ٥٨ ، حديث ابن عمر من رواية نافع ، لم أجده .

شيخ الطبرى هو « عبد الله بن أحمد بن شبويه (وهو محمد) بن ثابت الخزاعى المرروزى ، »

وأبوه : « أحمد بن ، محمد بن ثابت (ابن شبويه) ، مترجمان فى التهذيب .

و« محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ القطان » ، مترجم فى التهذيب ،

و« عبد العزيز » ، هو « عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، الماجَشُون » ، مترجم فى التهذيب ،

و« عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، أحد الفقهاء السبعة .

رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة ، وإن كان في شيء ، ففي الفرس والدار والمرأة .(١)

٦٠ – حدثني سليمان بن عبد الجبار قال ، حدثنا محمد بن الصلت قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدرى قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة ، فإن كان فى شيء ، ففي الدار والمرأة والفرس .

٦١ – حدثنى محمد بن مرزوق قال ، حدثنا الضحاك بن مخلد قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أخبرنى أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله قال ، سمعت رسول الله يقول : إن كان في شيء ، ففي الربع والفرس والمرأة = يعني الشؤم .(٢)

٦٢ – وحدثنى علي بن مسلم الطوسى قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، قال أبو الزبير ، سمع جابر بن عبد الله ، سمع رسول الله ﷺ يقول : إن كان ، ففي الربع والمرأة والفرس = يعنى الشؤم .

٦٣ – حدثني زكريا بن يحيى بن أُبان المصريّ قال ، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي قال ، حدثنا مَخْلد بن يزيد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٦٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلد قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال ، ذُكِرَ الشؤم عند رسول

---

(١) الخبران : ٥٩ ، ٦٠ ، حديث أبى سعيد الخدرىّ ، من رواية عطية .

وهو « عطية بن سعد بن جنادة العوفى » ، من شيعة أهل الكوفة ، ضعيف الحديث ، وكان يأتى الكلبى ، ويكنيه أبا سعيد ، يوهم أنه أبو سعيد الخدرى . مترجم فى التهذيب ، والخبر عنه فى معانى الآثار ٢ : ٣٨١

(٢) الأخبار : ٦١ – ٦٣ ، حديث جابر ، رواه مسلم فى « كتاب السلام » ، باب الطيرة والفأل ، وما يكون فى الشؤم » ، والنسائى فى كتاب الخيل ، « باب شؤم الخيل » .

الله ﷺ فقال : إن كان في شيء ، ففي المرأة والمسكن والفرس .[١]

٦٥ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكام بن سَلْم ، عن أبي مُعاذ ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، أن النبى ﷺ قال : إن يك الشؤم في شيء ، ففي المرأة والدابة والمسكن .

٦٦ – حدثني يعقوب / بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن أبي حازم قال ، حدثني ١٧
أبي قال ، ذُكِر الشؤم عند سهل بن سعد الساعدى فقال ، كنا نقول : إن كان شيء ، ففى المرأة والمسكن والفرس .

٦٧ – وحدثنِي ابن عبد الرحيم البرقيّ قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا محمد بن جعفر قال ، حدثني أبو حازم قال ، سمعت سهل بن سعد يقول ، ذكر عند رسول الله الشؤم فقال : إن كان في شيء ، ففي المرأة والمسكن والفرس .

٦٨ – حدثني محمد بن مرزوق قال ، حدثنا بِشر بن عمر قال ، حدثنا عِكْرِمة بن عمّار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال ، قال رجُلٌ ، يا نبيَّ الله ، إنا كنا في دار كَثُر فيها عددُنا ، وكثُر فيها أموالنا ، فتحوَّلنا إلى دار أخرى ، فقلّ فيها عددُنا ، وقلَّت فيها أموالنا ! فقال رسول الله ﷺ : دَعُوها = أو ذَرُوها = وهي ذَمِيمةٌ .[٢]

---

(١) الأخبار : ٦٤ – ٦٧ ، حديث سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ، رواه البخارى فى « كتاب الجهاد » ، « باب ما يذكر من شؤم الفرس » (الفتح ٦ : ٤٨) ، وفى « كتاب النكاح » ، « باب ما يتقى من شؤم المرأة » (الفتح ٩ : ١١٨) ، ورواه مسلم فى « كتاب السلام » ، « باب الطيرة والفأل ، وما يكون فيه من الشؤم » ، ورواه مالك فى الموطأ فى « كتاب الاستئذان » ، « باب ما يتقى من الشؤم » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٣٥ ، ٣٣٨ (الحلبى) ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٢٨١ ، ورواه البخارى أيضاً فى « الأدب المفرد » ، « باب الشؤم فى الفرس » .

(٢) الخبر : ٦٨ ، حديث أنس ، رواه « أبو داود فى « كتاب الطب » ، « باب فى الطيرة » ، ورواه مالك فى الموطأ فى « كتاب الاستئذان » ، « باب ما يتقى من الشؤم » ، مرسلاً مختصراً ، ورواه البخارى فى « الأدب المفرد » ، « باب الشؤم فى الفرس » ، وقال : « فى إسناده نظر » ، وموضع النظر هو « عكرمة بن =

٦٩ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال ، حدثنا صالح ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، أنّ آمرأة جاءت إلى النبى ﷺ فقالت : يا رسول الله ، سكنّا دارَنا ونحن ذَوُو وَفْرٍ ، فاحتجنا ، وساءت ذَاتُ بَيْنِنَا ، واختلَفْنا . فقال : بِيعُوها ، أو ذَرُوها ، وهى ذميمة .[1] = ؟

...

= قيل [2] : قد اختلف السَّلف قبلنا فِي ذلك ، فنذكُر ما قالوا فيه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله . فأنكر بعضهم صِحَّة هذه الأخبار ، وأن يكونَ رسُول الله ﷺ قال شيئاً مما فيها ، أو أن يكون أمرَ بالبُعْد مِن ذى عاهةٍ ، جُذَاماً كانَتْ عاهته أو بَرَصاً أو غير ذلك . وقالوا : قد أكل النبىُّ ﷺ مع مجذومٍ وأَقْعدَه معه .

...

ذكر من قال ذلك أو رُوِىَ عنه : أنه أكل مع ذى العاهة
خوفاً أن يكون فِي تَرْكِهِ الأكلَ معه ، دخولٌ منه فِي معنى
ما أبطله النبى ﷺ / من العَدْوى ، ونَهى عنه من التطيُّر ١٨

= عمار العجلى اليمامى » ، متكلم فيه ، قال أحمد : « مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة » . وقال البخارى : « مضطرب فى حديث يحيى بن كثير ، ولم يكن عنده كتاب » .

(١) الخبر : ٦٩ ، حديث ابن عمر هذا ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ : ١٠٤ ، وقال : « رواه البزار وقال : أخطأ فيه صالح بن أبى الأخضر ، والصواب أنه من مرسلات عبد الله بن شدّاد . قلت : وصالح ضعيف ، يكتب حديثه وفيه أيضاً سعيد بن سفيان ضعفه ابن المدينى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ونقل تضعيف ابن المدينى له » ، ولا أدرى ما حديث البزاز ، ولكن ظاهر أنه ليسَ بإسنادنا هذا .

وأما « صالح بن أبى الأخضر » ، راوى خبر أبى جعفر فقد قال فيه ابن حبان : « يروى عن الزهرىّ أشياء مقلوبة ، روى عنه العراقيون ، اختلط عليه ما سمع من الزهرىّ بما وُجد عنده مكتوباً ، فلم يكن يميز هذا من ذاك . ومن اختلط عليه ما سمع بما لم يسمع ، لبالحرى أن لا يحتج به فى الأخبار » .

وعند آخر هذا الخبر ينتهى الاستفهام الذى بدأه قبل صدر الخبر ، ٣٦ بقوله : « فما وجه هذه الأخبار الواردة عنه ﷺ ، التى منها .... » ؟

(٢) قوله : « قيل ... » ، هو جواب قوله قبل الخبر رقم : ٣٦ ، « فإن قال لنا قائل ... » .

٧٠ - حدثنا زكريا بن يحيى بن أبى زائدة قال ، حدثنا حَجّاج قال ، سمعت ابن جُرَيْج يقول ، سمعت ابن أبى مُلَيْكة يقول ، قلت لابن عباس : كيف ترى فى جاريةٍ لى ، فى نفسى منها شيء ، فإني سمعتهم يقولون ، قال نبيُّ الله ﷺ : إن كان شيء ، ففي الرَّبْع والفَرَس والمرأة ؟ قال ، فأنكر أن يكون سمع ذلك عن النبى ﷺ أشَدَّ النّكَرَة ، [1] وقال : إذا وقع فى نفسك منها شيء ففارقها : بعها أو أعتقها .

٧١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حميد بن خَوَار قال ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال ، جئت ابن عباس ذات يوم ، فقلت : إن جاريتي قد وقع فى نفسى منها شيء ، وقد زعموا أن رسول الله ﷺ قال : إن يك فِي شيء ففى الرِّباع والمرأة والفرس .[2] فأنكر ابن عباس أن يكون رسول الله قاله ، أو أن يكون الشؤم في شيٍء ، وقال : إن كان وَقَع في نفسك منها شيء فبِعْها أو أعتِقْها .

٧٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبى حسان قال ، قيل لعائشة ، إن رسول الله ﷺ قال : الطِّيرة فى المرأة والفرس والدار . فقالت : ما قالَه ، إنما قال : كان أهلُ الجاهلية يتطيَّرُون من ذلك .[3]

٧٣ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، أن وَفْدَ ثَقِيفٍ أتوا أبا بكر ، فأُتَى بطعام فدعاهم ، فتنحىَّ رجل ، فقال : مالَك ؟ قال : مَجْذوم . فدعاه فأكل معه ، فجعل أبو بكر يأكل ممَّا يأكل منه المجذوم .

٧٤ - حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال : أمّرنى

---

(١) « النكَرَة » ، بفتحتين ، هو الاسم من الإنكار ، كالنفقة من الإنفاق .

(٢) « الرباعُ » جمع « ربع » ، بفتح فسكون ، وجمعه أيضاً : أربع ، وربوع ، وأرباع .

(٣) الخبر : ٧٢ ، حديث أبي حسان ، سلف برقم : ٣٧ ، فانظره .

يحيى بن الحكم على جَرَش ، (١) فقَدِمتها ، فحدَّثونى أن عبد الله بن جعفر
حدَّثهم ، أن / رسول الله ﷺ قال لصاحب هذا الوَجَع ، الجُذام : « اتقوه كما ١٩
يُتَّقَى السبع . إذا هَبَط وادياً فاهبطوا غيره » . فقلت : والله لئن كان عبدُ الله
حدثكم هذا ما كَذَبَكُمْ . فلما عَزَلنى عن جَرَش قدمت المدينةَ ، فلقيت عبد الله
ابن جعفر ، فقلت : يا أبا جعفر ، ما حديثٌ حدَّثنى به أهل جَرَش عنك ؟ قال :
ثم ذكرته ، فقال : كَذَبوا ، والله ما حدَّثتهم هذا ، ولقد رأيت عُمَر بن الخطاب
يدعُو بالإناء فيه الماء ، فيُعْطيه مُعَيْقِيباً ، وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجَعُ ،
فيشرب منه ، ثم يتناوله منه فيضع فَاهُ موضع فمه حتى يشرب منه ، يعرِّف أنه إنما
يصنع ذلك فراراً أن يَدْخُلَه شيءٌ من العَدْوى . (٢)

٧٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال ، سمعت شِيَيْم بن ذِيَيْم البكريّ أباَ مريم قال : كنت مع على وعمر وعبد الرحمن وهم يأكلون ، فجاء رجل من خلف عمر به بَرَص فتناول منه ، قال : فقال له عمر : أَخِّرْ ، وقال بيده ، (٣) قال : فقال على = قال أبو جعفر : فيما أظنّ = فَحُشْت على طعامك ، وآذَيْتَ جليسك ! فجعل عمر ينظر إلى عبد الرحمن ، فقال عبد الرحمن : صدَق . فحمد الله عمر . فقال رجل لعمر : يا أمير المؤمنين ، إن أمر هذا كذا وكذا ، يَتَنَقَّصُه ، فقال عمر : أتَتَّقِيه ؟ قال : لا . قال : فحمله على ناقة وكسَاه حُلَّةً . (٤)

---

(١) « جرش » بفتحتين ، من أرض البلقاء وحوران ، من عمل دمشق ، وهى غير « جُرَش » بضم ففتح ، فهذا من مخاليف اليمن من جهة مكة ، وقد ضبطت فى طبقات ابن سعد بالضم والفتح ، وأنا أرجح الأول .

(٢) الخبر : ٧٤ ، رواه ابن سعد فى الطبقات ٨٦/١/٤ فى ترجمة « معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى »

(٣) « قال بيده » ، أى أشار بيده ، ينتهره .

(٤) الخبران : ٧٥ ، ٧٦ ، أشار إليه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٦١/٢/٢ ، فى ترجمة « شيم » ، وذكره فى الجرح والتعديل ٣٨٤/١/٢ ، ولكنه ذكره أيضا فى « شيبان بن ذيم » ، ٣٥٥/١/٢ ، وهو وهم فيما أرجح .

٧٦ – حدثنا ابنِ المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن سماك قال ، سمعت أبا مريم شِبَيْم بن ذِيَيْم قال : شهدتُ عمر بن الخطاب وهو يَطْعَمُ ، فجاء رجل به شيءٌ من بَرَص ، فوضع يده فى الطعام ، فذكر نحوه .

٧٧ – حدثنا حميد بن منسعدة السَّامىّ قال ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، إن شاء الله = حميد استثنى = أن سلمان كان يصنع الطعام فيدعو المجذَّمين فيأكل معهم .

٧٨ – حدثنى إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ، حدثنا يحيى ابن اليمان ، عن سفيان ، عن مرزوق أبى بُكَيْر ، عن عكرمة / أنه تنحى عن مجذوم ، ٢٠
فقال له ابنِ عباس : يا مَاصُّ ، لعله خيرٌ منى ومنك .

٧٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى بُكَيْر ، عن عكرمة ، أن ابن عباس أتاه رجل به جُذَام ، قال : فدفعته = أو كلمة تشبهها = فقال : ياماصّ ، وما يدريك لعله خيرٌ منك .

٨٠ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، سمعت خَتَناً لكَثِير بن سيار قال ، سمعت سَلِيطاً = رجلاً من أهل مكة = قال : كان ابن عمر ينزل على خالد بن سعد ، فكان يأكل المجذمون معه ، فكان خالد أو بعض أهله لا يأكل معه ، فقال ابن عمر : تَقْذَرُ هؤلاء ، ولعل بعضهم يكون – أو قال : يصير – يوم القيامة ملكاً .(١)

---

(١) الخبر : ٨٠ ، هكذا فى الأصل « ... بن سيار » ، ولم أجده ، والموجود « كثير بن يسار الطفاوىّ ، أبو الفضل البصرى » .

و « شعبة بن الحجاج » الإمام بصرى أيضا ، فأخشى أن يكون هوهو ، وهو مترجم فى التهذيب .

وأما « خالد بن سعد » الذى كان ابن عمر ينزل عليه ، فلم أعرفه .

٨١ – حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة قال ، حدثنا خالد الحذّاء ، عن أبي مَعْشَرْ ، عن رجل قال : رأيت ابنَ عمر يأكل ومعه مجذومٌ ، فجعل يضع يده في موضع يد المجذوم من الثَّريد .

٨٢ – حدثنا مروان بن الحكم الحرَّاني قال ، حدثنا الخضر بن محمد الحراني قال ، حدثنا المُعَافى بن عِمْران قال ، حدثنا نافع بن القاسم ، عن جدَّته فُطَيْمَة قالت : دخلت على عائشة فسألتها ، أكان رسول الله ﷺ يقول في المجذومين : فِرُّوا منهم كفراركم من الأسد ؟ فقالت أم المؤمنين : كلاً ! ولكنه قال : لا عدوَى ، فمن أعدى الأوَّل ؟ وقد كان مولىً لى يأكل في صِحَافى ، ويشرب في أقداحى ، وينام على فِراشى ، أصابه ذلك الداء ، فلو أقام معى عايشته ما عاشَ ، ولكنه سألني أن أجهِّزه إلى الغزو ، فجهزته ، وغزا .(١)

٨٣ – حدثنا علي بن سَهل الرَّمْلي قال ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شَوْذب ، عن علي بن زيد بن جُدْعان قال ، دخلت على سالم بن عبد الله منزله ، وكان لا يأكل إلا ومعه مِسْكين ، قال : فأرسل مولىً له ، فأتاه بعجوز عَمْياء
٢١ جَذْمَاء أو حَدْبَاء / فأجلسها معه ، قال : فجعلت تأكل معه ، قال : وأنَا ناحيةً لا يدعونى ، ولو دعانى ما أجَبْته ، قال فقال لها : أىَّ شيء تحبِّين أُسْقِيك ؟ قالت : ما شئت . قال ، فدعا لها بشراب فشربت ، ثم أمر مولاه فردَّها .(٢)

...

(١) الخبر : ٨٢ ، هذا خبرٌ مظلْم جدًّا .

« نافع بن القاسم » وجدته « فطيمة » التى دخلت على عائشة أم المؤمنين ، لا ذكر لهما فى كتابٍ أعرفه .

وهذا الخبر ذكره الحافظ ابن حجر فى (الفتح ١٠ : ١٣٣) ، وهو فصلٌ جيد فى المجذمين .

(٢) الخبر : ٨٣ ، « ابن شوذب » هو « عبد الله بن شوذب الخراسانى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و« على بن زيد بن جدعان » هو « على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى » ، ضَعِيف الحديث ، كان رافضيا ، خلط فى آخره عمره وترك حديثه » ، مترجم فى التهذيب

وقوله : « جذماء أو حدباء » ، الأقرب أن يقال « جرباء » ، ولكن تحت الحاء حاء علامة إهمال ، ولا معنى لها فى الخبر .

= وكانت علّةُ قائلى هذه المقالة ، إبطالُ رسول الله ﷺ العدوى . قالوا : ومن العدوى تَوَقِّى مؤاكلة ذىِ العاهة حِذَاراً من عاهته ، وأن تُصِيبه بمؤاكلته إيّاه أو مشاربته أو ما أشبه ذلك .

قالوا وقد روينا عن رسول الله ﷺ أنه أكل مع مجذوم ، خِلافاً على أهل الجاهلية فيما كانوا يفعلونه من ترك مؤاكلته ومشاربته ، خوفاً من أن يُعْدِيَهم داؤه .

...

ذكر الخبر الوارد بذلك

٨٤ - حدثنى العباس بن محمد قال ، حدثنا يونس بن محمد ، عن مفضَّل ابن فَضالة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبى ﷺ أخذ بيد مجذومٍ فأقعده معه ، قال : كل ثقةً بالله وتوكُّلاً عليه .(١)

٨٥ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : حُدِّثت أن النبى ﷺ كان فى بيت فى أناس من أصحابه وهم يطعمون ، فقام سائل على الباب به زَمَانةٌ يُتَكَرَّهُ منها ، فقال له النبى ﷺ : ادخل . فدخل ، فأجلسه على فخذيه ، فقال له : . أطْعَمْ ! وكرهه رجل من قريش واشمأزَّ منه ، قال : فما مات ذلك الرجل حتى كانت به زَمَانة يُتَكَرَّه منها .(٢)

...

---

(١) الخبر : ٨٤ ، رواه الترمذى فى كتاب الأطعمة ، « باب ما جاء فى الأكل مع المجذوم » ، ورواه أبو داود فى كتاب الطب ، « باب الطيرة » ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٢٧٩ ، قال الترمذى : « هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد ، عن المفضل بن فضالة . والمفضل بن فضالة هذا ، شيخٌ بصرى = والمفضل بن فضالة شيخ آخر مصرى أوثق من هذا وأشهر . وروى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن بريدة : أن عمر أخذ بيد مجْذومٍ ، وحديث شعبة أشبه عندى وأصحّ » .

(٢) الخبر : ٨٥ ، منصور ، هو « منصور ابن المعتمر » ، و« إبراهيم » هو النخعىّ ، وهو حديث مرسل .

وقال آخرون : أَمْرُ النبى ﷺ بالفِرار من المجذوم واتقاءِ مؤاكلته ومشاربته ، ونَهْيُه أن يُورد مُمْرِض على مُصِحّ ، صحيحٌ . قالوا : فغير جائز لمن علم أن أمرَ النبى ﷺ بالفِرار من المجذوم ، إلاَّ الفِرار منه = ولمن صحَّ عنده نَهْى رسول الله ﷺ عن إدامة النظر إلى المجذَّمين ، إدامَةُ النظر إليهم (١) = ولمن ثبت عنده خَبرُ رسول الله
ﷺ بالنهى عن إيراد المرضى من ماشيته على / صِحاح المُصِحّ = إيرادُها عليهَا . ٢٢

...

ذِكْرُ من قال ذلك ممن لم يَمْض ذِكْرُه

٨٦ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا سُفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، أن عمر بن الخطاب قال للمعيقيب : اجلس منّي قِيدَ رُمْحٍ . قَال : وكان به ذاك الداء ، وكان بدريًّا .

٨٧ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : كان عمر بن الخطاب إذا أُتِيَ بالطعام وعندهُ مُعَيْقِيب بن أبى فاطمة الدَّوسى – وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان مجذوماً – قال له : يا مُعَيْقيب ، كُلْ مما يَليك ، فَآيمُ الله أنْ لو غيرُك به ما بِك ، ما جلس منّي على أدنى من قِيسِ رُمْحٍ .(٢)

٨٨ – حدثنا عمرو بن على الباهلّي قال ، حدثنا محمد بن سَواء قال ، سمعت خالداً الحذاء ، يحدث عن أبى قِلابة ، أنه كان يتقى المجذوم .

...

---

(١) سياق العبارة : « فغير جائزٍ لمن صحّ عنده نهى رسول الله ... إدامةُ النظر إليهم » ، ومِثل ذلك سياق العبارة التالية .

(٢) الخبران : ٨٦ ، ٨٧ ، رواه ابن سعد فى الطبقات ٨٧/١/٤ ، وفى جامع معمر (الملحق بمصنفً عبد الرزاق) ١٠ : ٤٠٥/١١ : ٢٠٥ ، ولكن لفظ معمر غير هذا ، وهى روايته عن أبى الزناد ، أنّ عمر قال لمعيقيب : « آدْنُهْ ، فلو كان غيرك ما قعد مني إلاّ كقِيدِ رمح . وكان أجذم » .

والصواب من القَوْل في ذلك عندنا ما صحَّ به الخبر عن رسول الله ﷺ من أنه قال : « لا عَدوى ، ولا طِيرةَ ، ولا صفَر » ، وأنه لا يصيب نفساً إلا ما كتبَ الله لها ، وقضى عليها فى أمِّ الكتاب . فأمّا دُنُوّ عليلٍ من صحيح ، أو قُرْبُ سقيم من برىء ، فإنه غير مُوجِب للصحيح علةً وسقماً . وليس دُنُوّ سقيم من ذى الصِّحة بأولى بأن يوجب له سقماً ، من الصحيح بأن يوجب بدُنُوّه من ذى السقم للسقيم صِحَّةً .

غيرَ أن الأمرَ ، وإن كان كذلك ، فإنه غير جائز لمُمْرض أن يُورِد على مُصِحّ ، ولا ينبغى لِذِى صحةٍ الدنوُّ من ذى الجُذَام والعاهة التي هي نَظِيرةُ الجذام التى يتكرَّهها الناسُ ، لا لأن ذلك حرامٌ ، ولكن حذاراً من أن يظنّ الصحيح ، إن نزل به ذلك يوماً أو أصابه ، أنه إنما أصابه ذلك لما كان من دُنوه منه وقُرْبه ، أو من مؤاكلته إياه ومشاربته ، فيوجب له ذلك الدُّخولَ فيما قد كان نَهَى عنه النبى ﷺ وأبْطله من أمر الجاهلية فى / العدوى والطيرة . ٢٣

وليس في أمر النبى ﷺ بالفِرار من المجذوم كما يُفَرّ من الأسد ، خلافٌ لأكله ﷺ معه = ولا فى إرساله إليه وقد جاء يريد مبايعته بأنِ ارجع فقد بايعناك ، وتركه إدخالَه عليه للبيعة ، خلافٌ لإدخالِ آخرَ منهم إليه ، وإقعادِه إياه معه على طعامه ، ومؤاكلتِه إيّاه (١) = ولا فى قوله ﷺ : « لا عدوى ، » خلاف لقوله : « لا يورد ممرض على مصح » = ولا في قوله : « لا طِيرة » ، خلافٌ لقوله : « إنْ يكن الشؤم فِي شيء ففِي ثلاث : المرأة والدار والفرس » .

وذلك أنّ رسول الله ﷺ قد كان يأمرنا الأمرَ على وجه النَّدْب أحياناً ، وعلى وجه الإعلام والإباحة أخرى ، وعلى غير ذلك من الوجوه ، ثُمَّ يترُك فعلَه ؛ لنعلمَ بذلك أن أمرَه به لم يكن على وجه الإلزام . وكان يَنْهى ﷺ عن الشيء على

(١) سياق القول : « ولا فى إرساله إليه .... خلاف لإدخال آخر » ، كذلك ما سبق وما سيأتى .

وجه التَكرُّه والتنزُّه أحياناً ، وعلى وجه التأديب أُخرى ، وغير ذلك من الوجوه ، على ما قد بينا فى (كتاب الرسالة) ، ثم يفعله ، لنعلم أن نهيَه عنه لم يكن على وجه التحريم .

فقوله ﷺ : « لا عدوى ، ولا صفر ، ولا طيرة » ، إعلامٌ منه ﷺ أُمَّتَه أن يكون لذلك حقيقة ، ونفىٌ منه أن يكون له صحة ، لا نَهْىٌ .

وقوله ﷺ : « لا يُورد ممرضٌ على مصحّ » ، نهىٌ منه الممرضَ أن يُورد ماشيتَه المرضَى ، على ماشية أخيه الصِّحاح ، لئلاَّ يتوهَّم المُصِحُّ ، إن مرضت ماشيتُه الصحيحة ، أنَّ مرضها حدَث من أجل ورود المرضى عليها ، فيكون داخلاً ، بتوهمه ذلك ، فى تصحيح ما قَد أبطله ﷺ .

وكذلك أمره بالفِرار من المجذوم ، مع إبطاله العدوى والصفر ، على ذلك من المعنى . وهو لئلاً يظن الصحيحُ الذى قَرُب من المجذوم وطَعِمَ معه وشَرِب ، إن
٢٤ أصابه يوماً من الدهر جُذَام ، / أن الذى أصابه من ذلك إنما أصابه من المجذوم ، لما
كان منه من قُربه من المجذوم ومؤاكلتِه إيَّاه ومشاربتِه .

وأمَّا قوله ﷺ : « إن كان الشؤم فِي شيء ففِي الداء والمرأة والفرس » ، فإنه لم يُثْبِت بذلك صِحَّة الطيرة ، بل إنما أخبر ﷺ أنّ ذلك إن كان فى شيء ففِي هذه الثّلاث . وذلك إلى النفى أقربُ منه إلى الإيجاب ؛ لأن قول القائل : « إن كان فِي هذه الدار أحد فزيدٌ » ، غيرُ إثباتٍ منه أنَّ فيها زيداً ، بل ذلك من النَّفى أن يكون فيها زيد ، أقربُ منه إلى الإثبات أنَّ فيها زيداً .

* * *

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « لا عدوى » ، يعني بقوله : « لا عدوى » ،

لا يَعدُو داءُ ذِى الداء إلى غيره بدُنوّه منه وقربه . وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يتحامَوْن مجالسةَ أهل الأدواء ومؤاكلتَهم ومشاربَتهم ، ويزعمون أن دنوَّ الصحيح مِنْهم يتعدَّى إليه ما بهم من الداء ، كما قال لَبِيد بن ربيعة للنُّعمان بن المنذر في الربيع بن زِياد العَبْسىْ – وكان النعمانُ يُنادم الربيع بن زِياد العَبْسىْ ، فرماه لبيد بأن به برصاً ، لتَخْبُثَ نَفْسُ النعمان عليه ، [1] ويترك منادمته :

مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، لاَ تَأْكُلْ مَعَهْ إنّ آسْتَــهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَــهْ
وَإنَّــه يُولِــجُ فِيها إِصْبَعَــهْ [2]

فتحامى النعمان منادمته ، فقال الرَّبيع : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إن لبيداً كاذبٌ فيما قد قال ، فقال له النعمان :

قَدْ قِيلَ ذَلِك إنْ حقّاً وإنْ كَذِباً فمَا اعتِذَارُك من شيْءٍ إذا قِيلاَ

وكما قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى :

/ جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ يُعْدِى الصِّحَاحَ مَبَارِكُ الجُرْبِ [3]

---

(١) فى الأصل : « لتخبث بنفس » . كأنّ صحة ضبطه « ليُخبِّث بنفس » ، وهو موضع نظر ، وما أثبت هو المستقيم على الجادة .

(٢) انظر الخبر والرجز فى ديوانه لبيد (إحسان عباس) : ٢٤٠ – ٢٤٣ ، والبيت التالى الذى استشهد به النعمان مذكور فى كتب كثيرة ، موجودة فى مراجع الشعر : ٣٩٩ .

(٣) لاَ أدرى ، أوَهِم أبو جعفر فى نسبته لزهير ، أم هو من أبيات أبيه أبى سُلْمى التى يقول فيها (ديوان زهير : ٢)

لَتَغْـــدُوَنْ إبِــــلٌ مُجَيّسَةٌ مِن عِنْدِ أسْعَدَ وآبْنِه كَعْبِ

والبيت بالقافية المكسورة ، مفرد منسوب إلى عوف بن عطية بن الخرع (معجم الشعراء : ٢٧٦) وفيه « الصِّحَاح » على الجمع . أما الذى بين أيدينا ، فهو بيتٌ من عشرة أبيات رواها المفضّل الضبى فى الأمثال : ٢٥ ، ومنها ستة أبيات فى النقائض : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، وثلاثة أبيات فى العقد ٥ : ٢٣٧ ، كلها مرفوعة القافية ، من شعر قديم جدًّا ، لشاعر قديم هو « ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم » يقوله لأبيه كعب ، فى حديث « يوم تِياس » ، أوله =

وقد أكثر شعراء الجاهلية في ذلك لكثرة استعمالهم إيَّاه وتصديقِهم به . وقد استعمل ذلك كثير منهم في الإسلام . وإياهُ قَصد الفرزدق في الإسلام بقوله :

أَلاَ لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْـــن لاَ نَرِدْ على حَاضِرٍ إلا نُشَلُّ ونُقْذَفُ (١)

كِلاَنا بِه عَرٌّ يُخَـــافُ قِرَافُـــه على النَّاسِ ، مَطْلِيّ المَسَاعِرِ أَخْشَفُ

يقال ، منه : « عدا عليه كذا فهو يَعْدُو عَدْواً » ، « وعدا الرجلُ والفرسُ » : إذا أَحْضَرا ، « يعدُوا عَدْواً وعُدُوًّا » ، و « أعدَى فلانٌ فرسَه ، فهو يُعدِيه إعداءً » ، و « أعدى فلانٌ فلاناً ، جَرَبَه .

= يا كَعْبُ ، إنّ أَخَاكَ مُنْحَمِقٌ فاشْدُدْ إزارَ أُخيك يا كَعْبُ

ورواية المفضل :

* وقد تُعْدِى الصحاحَ فَتَجْربَ ، الجُرْبُ *

ورواهُ أبو عبيدة فى النقائض :

* وقد تُعْدِى الصحاحَ مباركَ الجُرْبُ *

وقال : « أنشدنى داوُد أحدُ بنى ذُؤيبٍ ، وغيره :

* الصحاحَ مبارِكُ الجُرْبِ *

فرفعوا « مبارك » وجرُّوا « الجرب » ، وذلك إقواءٌ . وقال أبو الخطّاب : إنّ عامة أهل البدو ليست تفهم مايريدُ الشاعر ولا يحسنون التفسير . وإنما أُتى إقواءُ هذا من قلة فهم الذين رووه . وإنما عنى الشاعر : وقد يُعْدى الأجربُ الصحيحَ مبرَكاً ، فلما وجدُه مقدماً ومؤخراً ، لم يحسنوا تلخيصه ، ووجدوا « مبارك » لا ينصرف ، فأظلم المعنى عليهم ، وإنما أراد : وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب » . قلت : هكذا فى الأصل والصواب : « وقد تعدى الجرب الصحاح مبارك » ، كما هو ظاهر . وذكر الزمخشرى فى « المستقصى فى أمثال العرب » ثلاثة أبيات منها ، فيها هذا البيت وقال : « ارتفع ، الجرب » بيعدى ، وانتصبت « مباركَ » على التمييز . ويروى « مبارك الجرب » ، على الإقواءِ » .

(١) ديوانه : ٥٥٥ ، والنقائض : ٥٥٤ ، وروايته « على منهل » . منهل الماء . نشل : نطرده ، نقذفه بالحجارة . والعرُّ (بفتح العين) ، الجرب . قرافُه : مخالطته ، والمساعر : أصول الفخذين والإبطين ، وهى المغابن أيضاً . أخشف : يابس الجلد من الجرب .

وللعَدْوِ أيضاً – معنى غير ذلك ، وهو الجَوْرُ والظلم . يقال منه : « عدا فلان ، فهو يعدو عَدْواً وعُدْواناً وعُدُوًّا » ، وذلك إذا جارَ وظلم .

ويقال عَدَانى عن لقائِك كذا وكذا ، فهو يَعْدونى عنه عَدْواً » ، وذلك إذا شغله عنه . ومنه قوله عُرْوة بَن الوَرْد العبسيّ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يتَجَنَّبُ وَعَدَتْ عَوَادٍ دُون وَلْيكِ تَشْعَبُ[1]

وقول أعشَى بنى ثَعْلبة :

وأنيِّ عدانيِ عنكِ – لو تعلمينه – مصائبُ لم يَنْزِلْ سِوَاىَ جَلِيلُها[2]

وأمّا قولهم : « أعدانى فلان على كذا » ، فإنه معنىً غيرُ ذلك ، وإنما معناه : أعَانني عليه . يقال منه : « أَعْدِني يا فلان على فلان ، وآدِنى » ، يعنى به : قوّنى عليه وأعِنّي . ومنه قول الشاعر :

تَعَلَّمْتُ تَرْقِيقَ المَعِيشَة بَعْدَمَا كَبِرْتُ ، وأَعْداني عَلى اللُّؤْم خَالِدُ[3]

يعنى بقوله : « أعدانِي » ، أعانني . يقال منه : « أعداه عليه فهو يعديه إعداءً » .

وأما « العِدَاءُ » ، بالمدّ فهو مصدر من قول القائل : « عادى فلانٌ بين / كذا ٢٦
وكذا من الرجال » ، إذا وَالى بين قتلهم ، « عِدَاءً » ، وكذلك إذا والى بين جماعة من الصَّيد قيل : « عادى بينها » ، ومنه قوله امرىء القيس بن حُجْر :

---

(١) إغرابٌ آخر من أبي جعفر ، ليس البيت بيقين لعروة بن الورد ، بل هو مطلع قصيدة قالها ساعدة ابن جؤيّة الهذليّ (شرح أشعار الهذليين : ١٠٩٧) . « حبّ من يتجنّبُ » يقول : أحبب بها إليّ متجنبة . الولى : المداناة . تشعبُ : تفرق .

(٢) ديوانه : ١٢٢ ، وروايته : « مَرَازِىء » ، أى مصائب (فى المطبوع خطأً : موازىء » .

(٣) غاب عنّى موضعه ، هو موجودٌ إن شاء الله .

فَعَادَى عِدَاءً بينَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ دِرَاكاً ، ولَم يَنْضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ(١)

وأما « العِدْوة والعُدوة » ، فإنها الساحة والفِنَاء ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (إِذْ أَنْتُمْ بِالعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بالعُدْوَةِ القُصْوَى) [سورة الأنفال : ٤٢] .

وأما « أَعْداءُ الطريق » ؛ فإنها أرجاؤه ونواحيه ، ومنه قول ذِى الرُّمَّة :

تَستَنُّ أَعْدَاءَ قُرْيَانٍ تَسَنَّمَهَا غُرُّ الغَمَام ومُرْتَجَّاتُه السُّودُ(٢)

وأما قوله ﷺ : « ولا صفر » ، فإنه فيما حُدِّثت عن أبى عبيدة مَعَمر بن المثنى قال ، سمعت يونس – يَعْنِي الجرْمِيَّ : سُئِل رُؤْبةُ بن العجّاج عن الصفر ، فقال : هى حَيَّة تكون فى البطن ، تُصِيب الماشيةَ والناسَ . قال : وهى أعدى من الجَرَب عند العرب . قال أبو عبيدة : ويقال إن قوله : « ولا صفر » ، إبطالٌ من النبى ﷺ ما كان أهلُ الجاهلية يفعلونه من تأخيرهم المحرَّم إلى صفَر فِي التَّحْرِيم .

والصواب عندىِ من القول فِي ذلك ما قالَه رُؤْبة بن العجاج . ومن الشاهد على تصحيح قوله فِي ذلك قول أعشَى باهلة فِي صفة رجل :

لا يَشْتكِي السَّاقَ من أَيْنٍ ولا وَصَمٍ ولا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِه الصَّفَرُ(٣)

وأما قوله ﷺ : « ولا هامة » ، فإن « الهامة » طائر ، قيل إن العرب كانت تسمّيه « الصَّدَى » ، وقيل إنه ذَكَرُ البُوم ، وقيل غير ذلك . وأشبه ذلك عندى

---

(١) من معلقته .

(٢) ديوانه : ١٣٦٥ (دمشق) . تستنّ ، يعنى الحُمُر الوحشية . أى تعدو . والقريان : مجارى الماء إلى الرياض . تسنَّمها : عَلاَها غُرّ الغمام أى بيضه . والمرتجات : سحابات ترتج من ثِقل مائها .

(٣) الأصمعيات رقم : ٢٤ ، وروايته : « لا يغمِزُ الساق من أَيْن ولا وَصَب » ، والأين : التعب ، والوصبُ والوَصَمُ ، الوجع . والشرسوف : رأس الضلع مما يلى البطن ، قال ابن السيد فى الاقتضاب : ٣٠٤ . « وإنما أراد أنه لا صَفر فى جوفه فيعضّ على شراسيفه ، يصفه بشدة الخلق وصحة البنية » .

بالصَّواب قول من قال : هو ذكر البُوم ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حَكِيم :

وَفَــلاةٍ يَسْتَفِــزُّ الــــحَشَا ، مِنْ صُوَاها ، ضَبْحُ بُومٍ وَهَامْ(١)

/ وإنما أرادَ النبيُّ ﷺ بقوله : « ولا هَامة إبطالَ ما كان أهلُ الجاهلية يقولونه ٢٧
فى ذلك . وذلك أنهم كانوا يقولون : إذا قُتِل الرجل فلم يَطْلُب وَلِيُّه بدمه ولم يَثْأَر به ، خرج من هامته طائرٌ يسمى « الهامة » ، فلا يزال يزْقُو عند قبره حتى يُثْأَرَ به .(٢)

ومن ذلك قول الشاعر :

يَا عمْرو ، إلاَّ تَدَعْ شَتْمِي ومنَقْصتِي أَضْرِبْك حَيْثُ تَقُول الهَامَةُ آسْقُونِي(٣)

ومنه قول أبِي دُوَاد الإِيادىّ :

سُلِّط المَـوْتُ والمَنُونُ عَلَيْهِـم فَلَهُـم فِي صَدَى المَقَابِـر هَامُ(٤)

وقد أكثر الشعراء فِي ذلك .

وأما قوله ﷺ : « ولا غُول » ، فإن الأصمعي – فيما حُدِّثتُ عنه – كان يزعم أنها هَمْرَجَةُ الجنّ ، (٥) ويستشهد لقِيله ذلك بقول كعب بن زهير :

لكِنَّها خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِها فَجْعٌ ووَلْعٌ وإعْـراضٌ وتَبْدِيــلُ

---

(١) ديوانه : ٤٠٥ ، يستفزُّ الحشا : يستخفها حتى ترجف من الرهبة . والصوى جمع صوة : وهى أعلامٌ منصوبة على الطرق فى الفلوات . والسياق : « يستفز الحشا ضبحُ بُومٍ وهام من صواها » .

(٢) تَزْقُو : تصيح .

(٣) المفضليات رقم : ٣١ ، وهو ذو الإصبع العدوانىّ .

(٤) الأصمعيات رقم : ٦٥ ، وروايته : « سلط الدهر » ، وهى أجود .

(٥) هذا فى مادة (همرج) من اللسان غير منسوب للأصمعي . والهمرجة : الخفة والسرعة فى اختلاطٍ وفتنة ، وانظر التعليق الذى بعد هذا التالى .

فَما تَدُومُ على حالٍ تكُونُ بِهَـا كَمَـا تَلـوَّنُ في أثْوَابِهَـــا غُولُ[١]

ونحو ذلك من شعر الشعراء . وكان الشَّيبانيُّ أبو عمرو يقول : هُو كُلُّ ما غالك فذهب بك .

وأما أَبُو البِلاَد الطُّهَوِيُّ فإنه زعم في شعره أنه لَقِيَه فقَتَله ، ووصفهُ في شعره ، [٢] فقال :

لَهَـانَ على جُهَيْمَـــةَ ما أُلاَقِي من الرَّوْعَاتِ عِنْد رَحَى بِطَان[٣]

---

(١) ديوانه : ٨ فى بانت سعاد .

(٢) ذكر « الغُول » ، ولم أجده ، ولكنه صحيح جائزٌ . وقال الجاحظ فى كتاب الحيوان (٦ : ١٥٨) : « الغول اسم لكلِّ شىء من الجنّ يعرض للسُّفَّار ، ويتلوَّن فى ضروب الصور والثياب ، ذكراً كان أو أنثى ، إلاّ أن أكثر كلامهم على أنه أنثى » ، ثم أنشد قول عبيد بن أيوب العنبرى :

وغُولاً قَفْرَة ذكرٌ وأُنْثَى كأن عليهما قِطَعُ البِجَادِ

« فجعل فى الغيلان الذكرَ والأنثى »

و« أبو البلاد الطهوى » ، هو فيما يقول الآمدى ، هو نفسه « أبو الغول الطهوى » ، لأنه رأى غولاً فقتله ، وهو من بنى طهية ، من قوم يقال لهم : بنو عبد شمس بن أبى سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وأبو الغول إسلاميٌّ .

(٣) هذا الشعر ينسبُ أيضاً إلى تأبَّط شرًّا ، وهو جاهلى ، نسبه إليه عمرو بن أبى عمرو الشيبانى (الأغانى ٢١ : ١٢٩ ، الهيئة) ، والبكرى فى معجم ما استعجم فى (البطان) ، وياقوت فى معجم البلدان (رحا بطان) ، والقزوينى فى آثار البلاد : ٩٢ . ونسبه إلى أبى البلاد ، أبو عبيدة فى النقائض : ٤٣٦ ، والجاحظ فى الحيوان ٦ : ٢٣٤ ، والآمدى فى المؤتلف والمختلف : ١٦٣ ، وخزانة الأدب ٣ : ١٠٨ ، ذكر الشعر بتمامه فى (الأغانى) ، (والنقائض) و(الحيوان) و(معجم البلدان) ، و(آثار البلاد) .

« رحى بطان » ، ذكر ياقوت أنها فى بلاد هذيل ، وقال القزوينى : « موضع بالحجاز » . أما البكرى ، فقال إنما « البطان » فى حمى ضرية ، ونقله عن الهجرى (أبو على الهجرى ، للجاسر) : ٢٦٣ ، ٢٦٤ . وأول الشعر المنسوب لتأبط :

ألاَ مَنْ مُبْلِغٌ فِتيَـانَ فَهْـمٍ بِما لاقَيْتُ عند رَحَى بِطَان

وفى النقائض ، وإحدى نسخ الحيوان « جهينة » بالنون . وفى رواية سائر الشعر بعض الاختلاف .

لَقِيتُ الغُـــولَ تَسْرِى فى ظَلامٍ   بسَهْبٍ كالعَبَـاءَةِ صَحْصَحَـانِ[١]
فقلت لها : كِلانَا نِقْضُ أرْضٍ   أخُو سَفَرٍ ، فَصُدِّى عن مكانى[٢]
فَصَدَّت ، فَٱنْتَحَيْت لَهَا بِعَضْبٍ   حُسَامٍ ، غيرِ مُؤْتَشَبٍ ، يَمَانِ[٣]
قَدَدْت سَرَاتَهـا والبَـرْكَ منهـا   فَخَـرَّتْ لِلْيَدَيْـن وللجِـرَانِ[٤]
فَقَالَتْ : زِد ، فَقُلْتُ : رُوَيْدَ إنّى   عَلَى أمْثَالِهـا ثَبْتُ الجَنَـانِ[٥]
٢٨ / شَدَدْتُ عِقَالَهَا وحَلَلْتُ عَنْهَا   لأنْظُـرَ غُدْوَةً مَاذَا أَتَـانى
إذا عَيْنَـانِ فى وَجْـهٍ قَبِيـحٍ   كَوَجْهِ الهِرِّ مُسْتَرَقِ اللِّسَانِ[٦]
ورِجْـلاً مُخْـدَجٍ وسَرَاةُ كَلْبٍ   وثَـوبٌ من فِراءٍ أو شِنَـانِ[٧]

والذى أبطل النبى ﷺ عِندى بقوله « لا غول » ، ما كان أهل الجاهلية يقولون فى الغُول من أنها تضرُّ وتنفع ، أو تقدرُ لبنى آدم على ذلك ، إلا مَا قد سبق من قضاء الله جل ثناؤه لِمنَ سَبَق لَه بضَرِّها إياه . فأما بغير ذلك ، فإنها غيرُ قادرة على ذلك . ولذلك ﷺ ذَكَرَها ، [٨] مع سائر ما ذكر مما كانت العرب تؤمن به ، وتصدِّق بضَره ونفعه ، من العدْوَى والصَّفَر والطِيرَة .

---

(١) « السهب » ، الأرض الواسعة البعيدة المستوية . شبه استواءها بالعباءة . « صحصحان » ، تنوفة برية جرداءُ مستوية ، ليس بها شيء ولا شجر .

(٢) « النقض » . المهزول الذى أضمره السفر .

(٣) « انتحيت » ، قصدت . و« العضب » ، السيف القاطع . « مؤتشِب » ، خالصُ الحديد ، لم يخالط حديده ما يضعفه .

(٤) « السراة » ، الظهر ، و « البرك » ، الصدر . و« الجران » ، باطن العنق ومقدمه .

(٥) سألته الغول أن يعيد ضربها بالسيف ، لأنهم يزعمون أنها إن ضربت بالسيف ضربة واحدة هلكت ، فإن ضربت ثانية عاشت . « الثبت » ، الثابت ، و« الجنان » القلب .

(٦) عندى أن قوله « مُسْتَرَقَ اللسان » ، دقيقه رهيفُه سريعة حركته ، وفى الحيوان : « مشقوق اللسان »

(٧) « المُخْدَج » ، الناقص الخلق . يريد دقة رجليها وقصرهما . « السراة » الظهر . يروى « وجلدٌ من فراء » . و« الفراء » هنا جمع « فَرَأ » بفتحتين مقصور مهموز ، وهو حمار الوحش ، وجمعه أفراء وفراء . ومن ذهب إلى أنه جمع « فرو » و« فروة » لم يحسن . و« الشنان » جمع شن ، بفتح الشين ، السقاء ، كالقربة ، يبرد فيها الماء .

(٨) الأجود : « ذكرها ﷺ » بالتقديم والتأخير .

وأمَّا « الطيرة » فقد مضى ذِكْرِي بيانَها فيما قد مضى من كتابِى هذا ، [١] فأغنى ذلك عن إعادته فى هذا الموضع .

وأمّا قول الأعرابى لرسول الله ﷺ : « يا رسول الله ، أرأيت النُّقْبَةَ تكون بِمِشْفَرِ البعيرِ أو بِعَجْبِه ، فَيَشْمَلَ الإبلَ كُلَّها جَرَباً ، [٢] فإنه يعني بالنُّقْبَة القطعةَ من الجَرَب ، تُجْمع نُقْباً ، ومنه قول دُرَيد بن الصِّمة :

مَا إنْ رَأَيتُ ولا سَمِعْتُ بِهِ   كاليَوْمِ طَالِىَ أَيْنُقٍ جُرْبِ[٣]
مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ   يَضَعُ الهِنَاءَ مواضعَ النُّقْبِ[٤]

وأما « النَقَبُ » بفتح النون والقاف ، فإنه ما يحدُث عن الحَفَا بأخفاف الإبل ، يقال :« جاء القوم مُحْفِين مُنْقِبين » ، إذا جاؤوا قد نَقِبتْ إبلهم وحَفِيت ، ومنه قول الراجز :

أَقْسَمَ باللهِ أبو حَفْصٍ عُمَرْ   مَا إن بِهَا من نَقَبٍ ولا دَبَرْ[٥]

يقال منه : « قد نَقِبَ البعيرُ فهو يَنْقَبُ نَقَباً » . وأما « النَّقْب » ، بفتح
٢٩ النون وسكون القاف ، فمصدرٌ من / قول القائل : « نَقَبْتُ الحائط » ، وما أشبهه .

---

(١) ذكرها أبو جعفر فى جزء مما خفى مكانه من كتابه أوضاع .

(٢) هذا الذى ذكره هنا ، عائد إلى الخبر رقم : ٨ ، وما يقابله فى مسند أحمد . والشرح الآتى أكثره مردود إلى هذا الخبر .

(٣) شعر دريد فى أمالى القالى ٢ : ١٦١ ، وسمط اللآلىء : ٨٧٢ ، والوحشيات رقم : ٣٤٣ وتخريجها هناك . والشعر يقوله فى الخنساء .

(٤) الهناء (بكسر الهاء) ، ضرب من القطران تعالج به الإبل الجرب .

(٥) الرجز مستفيض الذكر فى كتب النحاة ، وانظر الخزانة ، الشاهد : ٣٥٨ (٢ : ٢٥١) وفيه قصة الأعرابى وعمر رضى الله عنه . و« الدبر » . الجرح يكون فى ظهر البعير من الحمل أو القتب .

و « النَّقْبُ » أيضا بفتح النون وسكون القاف و « المَنْقَبةُ » ، الطريق في الجبل والغِلَظِ ، ومنه قول الغَنَوىِّ :

إنْ تُوعِدُونَا بالقِتَال ، فإنَّنَـــاَ نُقَاتِلِ مَنْ بينَ القُرَى والمَنَاقِبِ(١)

يعنى بالمَناقب جمع « المَنْقَبة » :

وأمّا قوله : « أو بعَجْبِهِ » ، فإن « العَجْبَ » عُظَيْم في مُنْقَطَع فَقَار الظَّهر مما يلى العَجُزَ ، وهو أصلُ الذنب . ومنه قول النبى ﷺ : « يَبلَى مِن ابْنِ آدمَ كُلُّ شَىْءٍ إلا عَجْبَ الذَّنَب ، ومنه يُركَّبُ الخَلْق » .(٢) وأما « العَجَب » ، بفتح العين والجيم ، فمصدر قول القائل : « عَجِبت من كذا أعجَبُ منه عَجَباً » .

وأما قول الأعرابى للنبى ﷺ : « فَيَشْمَل الإبل كُلَّهَا » فإنه يعنى به : فيعمهَّا جرباً ، يقال منه : « شَمِل القومَ هذا الأمر ، إذا عَمَّهم ، فهو يشمَلهم شَمْلاً وشُمولاً . فأما قولهم : « شَمَلت الريحُ » ، فإنها بفتح الميم « فهي تَشْمُل شَملاً وشُمُولاً » ، ويقال « أشملنا » ، بمعنى دخلنا في الشَّمَال . وأما قولهم : « شَمَلْتُ الناقة » ، وذلك إذا عَلَّقت عليها شِمالاً ، وهو كالكيس يجعل فيه ضَرْع الشاة ، فإنه تُفْتح ميمه ، « فأنَا أَشْمُلُها شَمْلاً » . وأما قولهم : « قد شَمِلَتْ ناقتى لَقَاحاً من فحل فلان » ، فإنه بكسر الميم ، « فهْىِ تَشْمَل شَمَلاً » ، وذلك إذا لَقِحَت .

وأما قول أبى هريرة (سَخْت دُرِسْت) (٣) ، فإنهما كلمتان بالفارسية . فأما

---

(١) لم أقف على البيت ولا عرفته .

(٢) انظر حديث البخارى فى تفسير سورة الزمر (الفتح ٨ : ٤٢٤) ، وسورة النبأ (الفتح ٨ : ٥٢٩) ، ومسلم فى كتاب الفتن ، « باب ما بين النفختين » .

(٣) « سخت » مضبوطة فى المخطوطة فيما مضى ، الخبر رقم : ٣٩ ، بضمّ الخاء ، وهى هنا مضبوطة بسكون الخاء فى الموضعين .

قوله : « سَخْت » ، فإن معناه صُلْب شديد ، وأما قوله : « دُرِست » ، فإن معناه : صحيح .

وأما قول المرأة التى قالت لرسول الله ﷺ : « سكنَّا دارنا ونحن ذَوُو وَفْرٍ » (١) ، فإن « الوَفْر » ، هو المال الكثير ، يقال منه : « إنه لذو وَفْرٍ ووفْرٍ » ، إذا كان ذا مالٍ كثير .

***

(١) انظر الخبر رقم : ٦٩ .

٢

ذِكْر خبرٍ آخر من أخبار ثعلبة / بن زيد ٣٠

عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ

٢ – حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا سعيد بن سليمان قال ، حدثنا عبّاد بن العوّام قال ، حدثنا أَبَان بن تَغْلِب ، عن الحكم ، عن ثعلبة بن يزيد = أو يزيد بن ثعلبة = عن عليّ قال : أمرَني رسول الله ﷺ ألاَّ أدعَ قبراً شاخصاً بالمدينة إلا سَوَّيتُه ، ولا تِمثَالاً إلا لَطَّختُه ، ففعلت ثم أتيتُه ، فقال : فعلْت ؟ قلت : نعم ! قال : ياعلي ، لا تكن جابياً ولا تاجراً إلاّ تاجرَ خَيْر ، فإن أولئك المسبُوقون فِي العَمل .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سَنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح .

وذلك أنه خبر لا يُعْرَف لبعض ما فِيه مخرجٌ عن علي عن النبي ﷺ ، يصحُّ ، إلا من هذا الوجه .

---

(١) الحديث : ٢ ، « ثعلبة بن يزيد الحمانى » ، مضى فى الحديث رقم : ١

و« الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر لم أجده بهذا الإسناد ، ولكنه فى المسند : ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٨٨١ مختصراً ، ١١٧٠ ، (من زيادات عن عبد الله بن أحمد) ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ (من زيادة عبد الله) ، ١١٧٧ . وهو حديث : « شعبة ، عن الحكم ، عن أبى محمد الهذلى = وعن رجل من أهل البصرة يكنونه أبا مورع » ، فراجعه ، وانظر تهذيب التهذيب فى « أبو محمد الهذلىّ » .

وأخرى : أنّ فى إسناده شكاً فيمن حدَّث عن علىّ رحمة الله عليه ، أثَعلبة ابن يزيد هو ، أم يزيد بن ثعلبة ؟

والثالثَةُ أن الذى فيه من ذكر التاجر إنما روى عن علي موقوفاً عليه من كلامه ، غيرَ مرفوعٍ إلى النبى ﷺ ، وبخلاف اللفظ الذى فيه .

° ° °

ذكر من روى ذٰلك عن على

٨٩ -- حدثنى الحسين بن على الصُّدَائى قال ، حدثنا يَعْلَى بن عُبَيْد قال ، حدثنا عُبَيْدة بن مُعَتِّب الضبى ، عن أبى سعيد الثورى قال ، سمعت عليًّا يقول : التاجر فاجرٌ ، إلاّ من أخذ الحقَّ وأعطاه .(١)

٩٠ – وحدثنا ابن بشَّار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن محمد بن جُحادة ، عن أبى سعيد قال ، قال على بن أبى طالب : التاجر فاجرٌ ، وفُجوره أنه يُنَفِّق سِلْعَته بالحَلِف .(٢)

٩١ – حدثنا أبو كُريب قال ، حدثنا حسن بن عطية قال ، حدثنا خالد بن طَهْمَان أبو العلاء الخَفَّاف قال ، حدثنا أبو إسحاق السَّبِيْعى قال : كان علىٌّ / يجىء إلى السوق فيقومُ مَقاماً له فيقول : السلام عليكم ، يا أهلَ السُّوق ، اتَّقوا ٣١

---

(١) الخبر : ٨٩ ، « أبو سعيد الثورى » لم أعرفه .

و« عبيدة بن معتب الضبى أبو عبد الكريم » ، الكوفى ، سيىء الحفظ ، متروك الحديث ، لا يحتج بخبره .

(٢) الخبر : ٩٠ ، « أبو سعيد » أيضاً لم أعرفه .

و«محمد بن جحادة الأودى » ، الكوفى ، ثقة ، روى له الجماعة . قال أبو عوانة : « كان يغلو فى التشيّع » .

الله فى الحَلِف ، فإن الحَلِف يُزَجِّى السِّلعة ويَمْحَق البَرَكة ، التاجر فاجرٌ إلا من أخذ الحق وأعطاه .(١)

...

وقد وافق عليّاً – رحمة الله عليه – فى روايته عن رسول الله ﷺ بذمِّ التجارة ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا من ذلك سنده ، فأما من وافقه فى الأمر بتَسْوية القُبور وطَمْسِ التِّمثال ، فقد مضى ذِكْرُناهُ قبلُ ، فأغنى ذلك عن إعادته .(٢)

٩٢ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يحيى بن سُلَيْم الطائفي ، عن عبد الله ابن عثمان بن خُثَيْم ، عن إسماعيل بن عُبَيْد بن رِفاعة ، عن أبيه ، عن جدّه : أنه خَرج مع النبى ﷺ إلى البقيع فقال : يا مَعْشَر التُّجار ، ألا إن التُّجَّار هم الفُجّار ، إلا من اتَّقى وبَرَّ وصَدَق .

٩٣ – حدثنا سفيان قال ، حدثنا أبى ، عن سفيان ، عن ابن خُثَيْم ، عن اسماعيل بن عُبَيد الله بن رِفاعة بن رافع ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبى ﷺ ، فذكر مثله .

٩٤ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا مِهْرَان ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن اسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده قال ، سمعت النبى ﷺ يقول : يا معشر التجار ، تُحْشَرون مع الفُجّار ، إلا من اتَّقى ربَّه وصَدَق .

٩٥ – وحدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال ، أخبرنى مُسلم بن خالد وداود بن عبد الرحمن ، عن ابن خُثَيْم ، عن اسماعيل بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده رفاعة بن رافع قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى

---

(١) الخبر : ٩١ ، لم أجده .

« أزجَى الشيء يزجيه » دفعه وساقه سوقاً رفيقاً ، و« زجَّى السلعة » ، رَوّجها ويسَّر بيعها وسهله .

(٢) مضى فيما خفى من الكتاب أو ضاع .

المُصَلَّى بالمدينة بُكْرَةً ، وبه ناسٌ من التجار ، وكانوا يُسَمَّوْن السَّماسِرة ، فإذا هم يتبايعون فناداهم : يا معشر التجار ! فلما رَفَعُوا إليه أبصارهم ومدُّوا إليه أعناقهم ،
٣٢ واشْرَأَبُّوا ولَهُوا عما فى أيديهم ، قال = : ألا / إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً ، إلا من اتقى وبر وصدق .(١)

٩٦– حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال ، حدثنا الحارِثُ بن عَبِيدة ، عن عبد الله بن عُثْمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أتَى جماعة من التجار فقال : يا مَعْشَرَ التجار ! فاستجابوا له ومَدُّوا أعناقهم ، فقال : إن الله باعِثُكم يوم القيامة فُجَّاراً ، إلاَّ من صَدق ووَصَل وأدَّى الأمانة .(٢)

٩٧ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنى أبِي ، عن يحيى بن أبى كَثِير قال ، حدثنى أبو راشد الحُبْرَانيّ أنه سمع عبد الرحمن بن

---

(١) الأخبار : ٩٢ – ٩٥ ، تدور على « إسماعيل بن عبيد (أبو عبيد الله) بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزُّرقى » ، قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : « وعنه ابن خثيم ، أخرجوا له هذا الحديث الواحد ، وصححه الترمذى . قلت : وذكره ابن حبان فى الثقات . وأخرج حديثه هو والحاكم فى صحيحهما ، وقال البخارى فى التاريخ : لم يروعنه غير ابن خثيم » ، وهو فى المستدرك للحاكم ٢ : ٦ ، وابن ماجة فى « كتاب التجارات » ، « باب التوقى فى التجارة » ، ورواه الترمذى فى « البيوع » ، باب « ما جاء فى التجار » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » . وهو فى جميعها مختصر . والحديث : ٩٥ هنا مطول .

(٢) الخبر : ٩٦ ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٧٢ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه « الحارث بن عبيدة » ، وهو ضعيف ، وفى المطبوعة خطأ كان فيها « الحارث بن عبيد » ، فليصحح .

و« الحارث بن عَبيدة الحمصى الكلاعى » ، مترجم فى الكبير ٢/١/٢٧٣ ، والجرح والتعديل ١/٢/٨١ ، وتعجيل المنفعة : ٧٨ ، قال ابن حبان فى الضعفاء : « أتى عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، لا يعجبنى الاحتجاج بخبره » . قال الحافظ ابن حجر : « تناقض ابن حبان فذكره فى كتاب الثقات ، وقال : روى عنه أهل مصر ، وهو الذى يقال له : الحارث بن عميرة الكلاعى .... » ، راجع موضع الاختلاف ، فإنه يحتاج إلى نظر .

شِبْل يقول : أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن التجار هم الفجار . فقال رجل : يا رسول الله ، أَلَيْس قد أحلَّ الله البيعُ ؟ قال : بلى ، ولكنهم يُحَدِّثون فيكذِبُون ، ويَحْلِفون فَيَأْثَمون .(١)

---

(١) الأخبار : ٩٧ – ١٠٠ ، رواه أحمد فى مسنده ٣ : ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، والحاكم فى المستدرك ٢ : ٦ ، ٧ ، ومجمع الزوائد ٤ : ٧٣/٨ : ٣٦ ، وجامع معمر الملحق بمصنف عبد الرزاق ١٠ : ٣٨٧ ، والخبر فيها مختصراً ومطوّلاً ، وأبو جعفر لم يروه إلاّ مختصراً .

رواه أحمد مطولاً (٣ : ٤٢٨) من طريق هشام الدستوائى ، عن يحيى أبى كثير ، عن أبى راشد ، (وفى إسناد المسند خطأ « يحيى بن أبى نمير » ،) ومطوّلاً ، وأبو جعفر لم يروه إلاّ مختصراً .

ورواه مطولاً أيضاً (٣ : ٤٤) من طريق معمر ، عن يحيى أبى كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده قال : « كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل : أنْ علمّ الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ فجمعهم فقال : إنى سمعت ... » ، وهو فى جامع معمر بن راشد . ورواه الهيثمى (٤ : ٧٣) ، نسبه أيضاً للطبرانى ، بلفظ أحمد فى المسند ٣ : ٤٢٨ ، وقال : « رجال الجميع ثقات ، وله طريق فى الأدب أطول من هذه » . فرواه فى (٨ : ٣٦) بلفظ الطبرانى فى الكبير ، وهو يكاد يكون مطابقا له فى المسند (٣ : ٤٤٤) وقال : « رواه الطبرانى ، واللفظ له ، وأحمد ، ورجالهما رجال الصحيح » . ورواه الطبرى بهذا الإسناد برقم : ١٠٠

ورواه الحاكم مختصراً بإسنادين : معاذ بن هشام ، عن أبيه هشامٍ (الدستوائى بن أبى عبد الله) ، عن يحيى ابن كثير عن أبى راشد ، وهو ما رواه الطبرى هنا برقم : ٩٧ ، ٩٨ . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقد ذكر هشام بن أبى عبد الله (الدستوائى) سماعَ يحيى بن أبى كثير عن أبى راشد . وهشامٌ ثقة مأمون » ثم قال : « وأدخل أبان بن يزيد العطار بينهما زيد بن سلام » ثم رواه عن أبان بن يزيد العطار ، عن يحيى ابن أبى كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبى راشد ، ورواه الطبرى كذلك برقم : ٩٩ ، ولكنه من طريق معمر ، عن يحيى بن أبى كثير ، وكذلك ترى أن أبان بن يزيد ، لم ينفرد بإدخال « زيد بن سلام » بين يحيى ، وأبى راشد .

« يحيى بن أبى كثير الطائى ، أبو نصر اليمامى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/ ٣٠١

و« زيد بن سلام » ، هو « زيد بن سلام بن أبى سلام ممطور » ، وروى زيد عن جدّه ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٣٦١ ، وملخص ذلك أن « يحيى بن أبى كثير » ، سمعه من أبى راشد ، وسمعه من زيد بن سلام ، عن أبى راشد ، وسمعه من زيد بن سلام عن جده أبى سلام عن أبى راشد .

٩٨ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية قال ، حدثنا هشام = وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن هشام = عن يحيى قال ، حدثنى أبو راشد الحُبْرانى : أنه سمع عبد الرحمن بن شِبْل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر نحوه .

٩٩ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثني عبد الأعلى قال ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبى كَثِير ، عن زيد بن سلاّم ، عن عبد الرحمن بن شِبْل – رجل من أصحاب رسول الله ﷺ – أنه قام خطيباً فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر نحوه .

١٠٠ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا على ، عن يحيى ، عن زيد بن سلام ، عن أبى سلام ، عن أبى راشد الحُبْرانىّ ، عن عبد الرحمن ابن شِبْل = رجل من الأنصار = قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر نحوه .

...

٣٣ / القولُ فى البيان عما فى هذه الأخبار من المعانى

إن قال لنا قائل : ما معنى هذه الأخبار ، وما وَجْهها ؟ قيل : ذٰلك هو مادلّ عليه ظاهره . وذلك قوله ﷺ : « التاجر فاجر ، إلاّ من اتقى ربَّه وبَرَّ وصدق » ، فمن كذب فى ثمن ما اشترى عند البيع ، ومدَحه بغير الذى هُو فيه ، وذمَّ عند شِرَى ما يشترى ، [1] مخادعاً بذلك من فِعله للبائع منه مَا يبيعه منه ، والمشترى منه ما يشترى منه ، وفجَر فى يمين إن حلف بها على ما يَشْترى أو على ما يَبيع ، ولم يتق الله فيما يأخذ وفيما يعطى ، فبَخَس من أعطاه ثَمَنَ ما يشترى منه ، وظَلَم من اتَّزَن منه ما وجَب له ، فأخذ منه مالا يجب له [2] = فذلك ، لا شك ، من الفجار

---

(١) فوق « شرى » كتب « شراهُ » ، وهما سواء .

(٢) السياق : « فمن كذب فى ثمن ما اشترى عند البيع .... فذلك لا شك من الفجار » ، وما بينهما عطف جمل على جملة .

الفُسَّاق الذين يستحقون عقابَ الله على أفعالهم التى وَصَفْتُ فى تجارتهم ، إلا أن يتفضل الله عليهم بعَفْوه .

وأمّا الذى يَصْدُق فى ثَمن ما يبيع إذا هو باع مرابحةً ، ولم يمدح سلعته بغير ما هى به ، ولم يذمَّ ما يبتاع بخلاف صفته التى هى بها ، ولم يخدع مسترسِلاً ، ولم يحلف كاذباً مُنَفِّقاً بيمينه الكاذبةِ سِلْعَتَهُ ، وأَعْطَى الحق فى تجارته وأَخذه = (١) فإنا نرجو له أن يكون كما : –

١٠١ – حدثنى به الحسين بن على الصُّدَائى قال ، حدثنا يَعْلَى قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى حمزة ، عن الحسن ، عن أبى سعيد قال ، قالَ رسول الله ﷺ : التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء .(٢)

١٠٢ – حدثنا الحسين بن على قال ، حدثنا أبو داود الطَّيالسى ، عن أبى حُرَّةَ ، عن أبى نصر قال : بلغنى أن التاجر الأمين مع السبعة الذين فى ظِلِّ العَرْشِ .(٣)

...

(١) السياق أيضاً : « وأما الذى يصدق فى ثمن ما يبيع ... فإنا نرجو له أن يكون .... » .

(٢) الخبر : ١٠١ ، رواه الترمذى فى البيوع ، « باب ما جاء فى التجار » وقال بعده : « حدثنا سويد ، حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن أبى حمزة ، بهذا الإسناد نحوه . هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه من حديث الثورى عن أبى حمزة ، وأبو حمزة ، اسمه : عبد الله بن جابر ، وهو شيخ بصرىّ » . ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٦ ، وذكر أنه من مراسيل الحسن ، وإسناده هو : « ... يعلى بن عبيد ، عن أبى حمزة ، عن الحسن ، عن أبى سعيد الخدرى » ، ومعنى إرساله أن الحسن البصرى لم يسمَعْ من ابن عباس ولا من أبى هريرة ولم يرهُ ، ولا من جابر ولا من أبى سعيد الخدرى ، فهو إذن مرسل . والحسن مترجم فى التهذيب ، وفيه ما نقلتُ .

(٣) الخبر : ١٠٢ ، « أبو حرة » اثنان لم أدر أيهما ، و« أبو نصر » لم أعرف من يكون .

٣٤ = وللسببِ الذى قلت إنه يستحق اسم الفُجور قال جماعة / السلف من الصحابة والتابعين إنه يستحقُّ ذلك .

...

ذكر من قال ذلك

١٠٣ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسماعيل بن صُبَيْح قال ، حدثنا مُبارك بن حسان ، عن أبى عبد الله الشَّقَرِىّ ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عمر ابن الخطاب قال : بينما نحن مع ابن الخطاب فى أحفلِ ما يكون المجلس ، إذ نَهَض وبيده الدِّرَّة ، فمرَّ بأبى رافع مولى رسول الله ﷺ ، وهو صانع يضرب بمِطْرَقَتِه ، فقال عمر : يا أبا رَافع ! أقول ثلاث مرار ؟ فقال أبو رافع : يا أمير المؤمنين ، قل ثلاث مرار . فقال : وَيْل للصانع وويلٌ للتاجر من « لا والله » ، و « بلى والله » ! يا معشر التجار ، إن التجارة يحضُرها الأَيْمان ، فشُوبُوها بالصَّدقة ، ألا إن كل يمين فاجرةٍ تَذْهب بالبَرَكة ، وتثبِّتُ الذنبَ ، فاتَّقوا « لا والله » و « بلى و الله » ، فإنَّهنَّ يَمين سَخْطَة .(١)

١٠٤ – حدثنى الحسين بن على الصدائى قال ، حدثنا أبو داود ، عن عُمَر ابن راشد ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : لا خيرَ فى التجارة إلاّ لمن لم يذمَّ ما يشترى ، ويمدَحْ ما يبيع ، وأعطى فى الحق ، وعَزَل فى كل ذلك الحَلِفَ .(٢)

---

(١) الخبر : ١٠٣ ، « مبارك بن حسان السلمى » ، منكر الحديث ، يرمى بالكذب ، يروى أشياء غير محفوظة ، تهذيب التهذيب .

« أبو عبد الله الشقرى » ، اسمه « سلمة بن تمام » ، ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب .

و« إبراهيم » هو النخعى = و« علقمة بن قيس النخعى » .

وفوق قوله « فإنهنّ يمين » كتب « فإنّها » ، وهما سواء . وقوله : فشوبوها بالصدقة ، أى اخلطوها . وهذا اللفظ موجود فى حديث قيس بن أبى غرَزة ، فيما رواه أحمد والترمذى وأبو داود والنسائى .

(٢) الأخبار : ١٠٤ – ١٦٠ ، من قول أبى هريرة ، و« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » .

١٠٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، أخبرنا عمر بن رُشَيد الحنفى = قال أبو موسى : هكذا قال أبو داود ، وإنما هو عمر بن راشد = قال : سمعت يحيى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : لا خيرَ فى التجارة ، إلا لمن لم يمدح ما يَبِيع [1] ، ولم يَذُمَّ ما يشترى ، وأعطى فى الحق ، وعزل فى كل ذلك الحَلِف .

١٠٦ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ، حدثنا سويد اليمامى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : بنحوه .

١٠٧ – حدثنا ابن بشار / قال حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا منصور بن ٣٥
أبى الأسود ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن مَيْسرة ، عن أبى شعبة ، عن ابن فَارس الأبلق قال : لقيت أبا ذَرٍّ فقال : ممن أنت ؟ قلت من بنى غِفَار . قال : رجل من قومى مِثلُك لا أعرفه ؟ قال ، قلت : إننى شَغَلنى عنك التجارة . قال : لك عنها غِنىً ؟ قلت : نعم ! قال : فدعْها ، فإنا كنا نتحدَّث أن التاجر فاجرٌ ، وفجورُه أن يُزَيِّن سلعته بما ليس فيها .[2]

١٠٨ – حدثنى يحيى بن إبراهيم المسعودى قال ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن أبى شعْبة ، عن ابن فارس الأبلق قال : دخلت على أبى ذر فقال : من أنت ؟ قلت : من غِفَار . فقال : من

---

(١) فوق « لمن » ، « من » بغير حرف جر ، وهما سواء .

(٢) الخبران : ١٠٧ ، ١٠٨ ، « أبو شعبة » ، قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣٩٠/٢/٤ : « أبو شعبة ، روى عن ابن الفارس بن الأبلق ، روى عنه عبد الملك بن ميسرة ، سمعت أبى يقول ذلك » .

ثم قال فى ٣٢٦/٢/٤ « ابن الفارس بن الأبلق الغفارىّ ، روى عن أبى ذر ، روى عنه أبو شعبة . سمعت أبى يقول ذلك »

والصواب فى اسمه ما قاله البخارى فى التاريخ الكبير ٤٤٣/٢/٤ : « ابن الفارس الأبلق الغفارى ، سمع أبا ذرّ ، روى عنه أبو شعبة » . وهذه إشارة إلى هذا الخبر ، وفيه الصواب فى اسمه أيضاً .

أيُّهم ؟ قلت : ابن فارسٍ الأبلق . قال : رجل مثلُك من قومي لا أعرفه ؟ قال ، فقلت : شغلتني التجارة . قال : هل لك عنها غِنىً ؟ قال ، قلت : نعم . قال : فَدْعها ، فإنا كنا نتحدَّث أن التاجر فاجرٌ ، وفجُوره أنه يُحَلِّي السلعة بما ليس فيها .

١٠٩ – وحدثنا ابن حُميد قال ، حدثنا جَرير ، عن الأعمش قال : دخل علينا رجلٌ بواسط ، فذكرته بَعْدُ ونَعَتُّه ، فقالوا : هذا الحسن البصرى . فسمعته يقول ، قال أبو الدرداء : الوَرَع أمَانةٌ ، والتاجر فاجرٌ ، والله ما أحبُّ أن لى غلاماً صَوَّاغاً خائناً بدرهمين ، ولا أمَةً بغياً بدرهمين ، ولا خيَّاطاً خائناً بدرهمين .

• • •

= وبنحو الذى قال من ذكرتُ وقلنا في السَّبب الذى قلنا ، « إن التاجر يستحق به اسم الفُجور » ، وَرَدت الأخبار عن رسول الله ﷺ .

• • •

ذكر ما صح سنده من ذلك

١١٠ – حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن سعيد الجُرَيرِىّ ، عن أبى العلاء بن الشِّخِّير ، عن ابن الأحمس قال : لقيت أبا ذَرٍّ فقلت : بلغنى أنك تحدِّث عن رسول الله ﷺ حديثاً . فقال : أما إنى لا إخَالنى أكذب
٣٦ على رسول الله ﷺ بعدما سمعت منه . قلت : بلغنى أنك / تقول : ثلاثة يُحبُّهم الله ، وثلاثة يَشْنأُهم الله ، قال : قلته وسمعته . قلت : فمن هؤلاء الذين يشنأُهم ؟ قال : التاجر الحلاَّف – أو قال : البَيَّاع الحلاَّف – والبخيل المَنَّان ، والفقير المختال .(١)

---

(١) الخبران : ١١٠ ، ١١١ ، حديث ابن الأحمس عن أبى ذر ، رواه أحمد فى المسند ٥ : ١٥١ مطولاً ، ورواه بعد ذلك ص : ١٧٦ ، مرسلاً من طريق : « يزيد بن العلاء ، عن مطرف بن عبد الله الشخير قال : بلغنى عن أبى ذر ... » =

١١١ - حدثنى عمرو بن يحيى بن عمر بن عُفْرَةَ البجلى قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن سعيد الجريرى ، عن أبى العلاء ، عن ابن الأحمسى قال : لقيت أباذر فقلت له : بلغنى أنك تحدث عن رسول الله ﷺ أن ثلاثة يَشْنأُهم الله . قال : نعم ! قد سمعته . قال ، قلت : فمن الثلاثة الذين يشنأهم الله ؟ قال : التاجر الحلاَّف - أو قال : البَيِّعُ الحلاف ، (١) والبخيل المنان ، والفقير المختال .

١١٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن سليمان ابن مُسْهِر ، عن خَرَشَة بن الحُرِّ ، عن أبى ذَرٍّ ، عن النبى ﷺ قال : ثلاثة لا يكلمهم الله : المنّان الذى لا يُعطى شيئاً إلا مَنَّهُ ، والمُسْبِل إزارَه ، والمنفِّق سِلْعته بالحَلِف الفاجرة .(٢)

١١٣ - وحدثنا محمد بن عمارة قال ، حدثنا عبيد الله بن موسى قال ، أخبرنا شيبان ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خَرَشة بن الحر ، عن أبى ذَرٍّ ، عن رسول الله ﷺ : بنحوه .

= و«ابن الأحمس» ، لا يعرف بأكثر من هذا ، ذكره البخارى فى الكبير ٤٣١/٢/٤ ، وقال : « سمع أبا ذرّ عن الجريرىّ » ، ولم يزد . وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣١٥/٢/٤ وقال : « روى عن أبى ذر ، روى عنه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخِّير ، سمعت أبى يقول ذلك » . وفى المخطوطة هنا فى الحديث (١١١) « ابن الأحمسىّ » كما ترى ، فتركته كما هو ، لأن مظنّة التحريف مستبعدة ، لقرب ذكره فى الإسناد السابق ، وانظر ما سيأتى قريباً فى التعليق .

(١) « البيع » ، مثل البائع .

(٢) الأخبار : ١١٢ - ١١٥ ، حديث خرشة بن الحرّ الفزارى ، عن أبى ذرّ رواه مسلم فى « كتاب الإيمان » ، « باب غلظ تحريم إسبال الإزار ... » وفيه : « بالحلف الفاجر » ، ورواه أبو داود فى كتاب « اللباس » ، « باب ما جاء فى إسبال الإزار » ، وكذلك الخبر : ١١٥ عن على بن مدرك . وراه النسائى فى كتاب البيوع « باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب » ، وأيضا رقم : ١١٥ ، وفى كتاب « اللباس » « باب إسبال الإزار » . وفى « كتاب الزكاة » « باب المنان بما أعطى » ، من الطريقين جميعاً ، وابن ماجه ، وأحمد فى المسند ٥ : ١٤٨ ، ١٥٨ ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، بهما جميعاً .

١١٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن سليمان ابن مُسْهِر ، عن خَرَشة بن الحُرّ ، عن أبي ذَرّ قال : ثلاثة لا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم : المَنَّان الذى لا يعطى شيئاً إلا مَنَّهُ ، والمُسْبِلُ الذى يسبل إزارَهُ ، والمنفِّق سلعته بحَلِف فاجر .

١١٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن على بن مُدْرِك ، عن أبي زُرْعة ، عن خَرَشة بن الحُرّ ، عن أبى ذر ، عن النبى ﷺ أنه قال : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم . قال : فقالها رسول الله ﷺ ثلاثَ مرات ، قال ، فقال أبو ذر : خَابَوا وخَسِروا ، خَابُوا وخَسِروا ، خابوا وخَسِروا ، / من هم يارسول الله ؟ قال : المُسْبِل ٣٧ إزارَهُ ، والمنَّان ، والمنفِّق سلعته بالحَلِف الكاذب .

١١٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية ووَكِيع بنحوه عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثةٌ لا ينظُر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رَجُل بايع إماماً لِدُنياً ، إن أَعطاه وَفَى ، وإن منعه نَكَث ، ورجل كان له فَضْلُ ماءٍ على الطريق فمنعه ابنَ السبيل ، ورجل أقام سِلْعته بالبَقيع بَعد العصر ، فحلف لقد أُعْطِى كذا وكذا ، فسمعه رجل فاشتراها – يعنى حلفَ كاذباً .(١)

١١٧ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن شعبة ، عن سُليمان ، عن ذَكْوان أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : ثلاثة لا ينظر الله إليهم ، ثم ذكر مثله .

---

(١) الخبران : ١١٦ ، ١١٧ ، رواه البخارى فى كتاب المساقاة ، « باب إثم من منع ابن السبيل من الماء » من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش (الفتح ٥ : ٢٥) ، وفى كتاب الشهادات « باب اليمين بعد العصر » (الفتح ٥ : ٢٠٩) ، وفى كتاب الأحكام ، « باب من بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا » (الفتح ١٣ : ١٧٣ ، ١٧٤) . ورواه مسلم فى كتاب الإيمان « باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار .... » بأسانيده ، ورواه النسائى فى كتاب البيوع ، « باب الحلف الواجب للخديعة فى البيع » . رواه أحمد فى المسند ٢ : ٢٥٣ .

١١٨ – حدثنى – سعيد بن الرّبيع الرازىّ قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبى صالح يرفعه : ثلاثة لا يكلِّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم : رجل حلف على يمين بعد العصر فاقتطع بها مالَ مُسلمٍ ، ورجل حلف أنه أُعْطِىَ بسِلْعته أكثر مما أُعْطِى وهو كاذبٌ ، ورجل منع فَضْلَ ماء ، فإن الله تبارك وتعالى يقول : اليوم أمنعك فَضْلِى ، كما منعت فَضْلَ ماء لم تعمله يداك .(١)

١١٩ – حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآمُلِىّ قال ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن مغيرة بن مسلم ، عن أبى الأسود نُصَيْر القصاب ، عن الضحاك بن مزاحم قال ، قال رسول الله ﷺ : إن الله بعثنى نبياً برحْمَةٍ ومَلْحَمَة ، ولم يبعثنى تاجراً ولا زَرَّاعاً ، وإن شِرَار هذه الأمة التجار والزرّاعون ، إلا من شَحَّ على دينه . قال : ويعنى بالمَلْحَمة : القتال .(٢)

١٢٠ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عبد الرحمن بن سَلْمان ، عن عقيل بن خالد ، عن مَعْبَد بن كعب بن مالك ، أنه سمع أبا قتادة يحدث ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إيّاكم وكثرةَ الحَلِف فى البَيْع ، فإنه يُنَفِّقُ ثم يَمْحَقُ .(٣)

---

(١) الخبر : ١١٨ ، هو خبر مرسل .

(٢) الخبر : ١١٩ ، خبر آخر مرسل .

« أبو الأسود ، نصير » ، يروى عن الضحاك وعكرمة ، مترجم فى الكبير ١١٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٩٢/١/٤ ، والكنى للدولابى ١ : ١٠٧ ، ١٠٨

(٣) الخبران : ١٢٠ ، ١٢١ ، رواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب النهى عن الحلف فى البيع » والنسائى فى البيوع ، « باب المنفّق سلعة بالحلف الكاذب » ، وابن ماجة فى كتاب التجارات ، « باب ما جاء فى كراهية الأيمان » من طريق محمد بن إسحق ، عن معبد .

« محمد » فى الإسناد الثانى فى هو « محمد بن عمرو بن حلحلة الديلى المدنى » .

و« يزيد » ، هو « يزيد بن أبى حبيب الأزدى »

٣٨ ١٢١ - / حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى قال ، أخبرنا يَزِيد قال ، أخبرنا محمَّد ، عن مَعْبد بن كعب بن مالك ، عن أبى قتادة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إياكم وكثْرةَ الحلف فى البيع ، فإنه يُنَفِّقُ ثم يَمْحَقُ .

١٢٢ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنى ابن وهب قال ، أخبرنى حفص بن مَيْسَرَة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : اليمين الكاذبة مُنَفِّقة للسلعة ، مُمَحِّقَة للكسب .(١)

١٢٣ - حدثنى حَوْثَرَةُ بن محمد المنقرى قال ، حدثنا سفيان ، عن العلاء ابن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة يبلغ به النبى ﷺ قال : اليمين الكاذبة مَنْفَقَةٌ للسلعة ، مَمْحَقة للكَسْب .

١٢٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ : مثله .

١٢٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، سمعت العلاء يحدث عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ أنه قال : اليمين الكاذبة مَنْفَقَة لِلسّلعة ، مَمْحَقَةٌ للبركة .

---

(١) الأخبار : ١٢٢ - ١٢٦ ، رواه البخارى فى كتاب البيوع « باب يمحق الله الربا » (الفتح ٤ : ٢٦٦) ، من طريق يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، ومثله فى مسلم ، كتاب المساقاة ، « باب النهى عن الحلف فى البيع » ، وأبو داود فى كتاب البيوع ، « باب فى كراهية اليمين فى البيع » . والنسائى فى البيوع ، « باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب » ، ومصنّف عبد الرزاق ٨ : ٤٧٦ ، ثم رواه من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، كأسانيد أبى جعفر (٨ : ٤٧٦)

وقوله : « منفقة » ، و« مَمْحقة » ، ضبطت فى المخطوطة فى الخبر : ١٢٢ بضم الميم الأولى ، وفتح الثانية ، وتشديد الفاء المكسورة والحاء المكسورة . وضبط سائرها بعد ذلك بفتح الميم الأولى وسكون الفاء والحاء فيهما ، قال الحافظ بن حجر فى (الفتح ٤ : ٢٦٦) :« بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنةٌ ، مفعلة من النَّفاق ، بفتح النون ، وهو الرواج ضد الكساد » ، وكذلك قال فى ضبط « ممحقة » ثم قال : « وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء (والفاء) ... وقال القرطبى : المحدثون يشددونها ، والأول أصوب ، والهاء للمبالغة » .

١٢٦ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، حدثنا فُلَيْح ، عن هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : اليمين الكاذبة مَنْفَقَةٌ للسِّلعة ، مَمْحَقة للربح .

* * *

القول فى البيان عَمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول رِفاعة : « فمدُّوا أعناقهم واشرْأَبُّوا » ، [١] يعنى بقوله : « واشرأبوا » ، تشوّفوا وتطلعوا وتأهبوا للاستماع والنظر ، ومنه قول النبى ﷺ : « يؤتى بالموت يوم القيامة ، فيُوقَفُ بين الجنة والنار ، فيُنادَى : يا أهل الجنة ! فيشرئبون وينظرون » .

وأما قول ابن الأحمسىّ لأبى ذَرّ [٢] : « بلغنى أنّك قلت : ثلاثة يحبُّهم الله ، وثلاثة يَشْنَأُهم الله » ، فإنه يعنى بقوله : « يَشْنأُهم الله » ، يُبْغِضهم . يقال منه : « شَنِيءَ فلان فلاناً فهو يَشْنَأُه شَنْأً وشَنَاءَةً / وشَنَآناً ، وهو له شَانِيء » ، كما قال الأعشى : ٣٩

ومِــنْ شانىءٍ كَاسِفٍ بَالُــهُ ... إِذَا مَا ٱنْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَــرَنْ [٣]

ومثله : « شَنِفْتُ له فأنا أَشْنَفُ له شَنَفاً » .

---

(١) رقم : ٩٥

(٢) هكذا هنا « ابن الأحمسىّ » . وانظر ما سلف فى التعليق على الخبرين : ١١٠ ، ١١١

(٣) ديوانه : ١٦ ، من إحدى روائعه .

٣ - ٥

ذكر خبر آخر من أخبار علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، عن النبي ﷺ

٣ - حدثنا أبو هشام الرِّفَاعِي قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، قلت لشَرِيك : ما تقول فى الرجل يقول لورثته : من يَضْمَنُ عَنِّي ديني ؟ ضمنه بعضهم ولا يسمّي . فقال : من أجازه فهو أحسن قولاً ممن لم يُجِزْه .

= حدثنا الأعمش ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن عَبّاد ، عن علي ، أن النبي ﷺ قال : من يَضْمَنُ عنى دَيْني ، ويَقْضي عِدَاتى ، (١)ويكون مَعى فِي الجنة ؟ = أو نحو ذا = قلت : أنا .

٤ - وحدثنا أبو هشام الرفاعي قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زُهَيْر بن الأقمر = إن شاء الله ، شكّ يحيى = عن على ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٥ - وحدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا الأسود بن عامر قال ، حدثنا شَرِيك ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبّاد بن عبد الله الأسديّ ، عن على قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢١٤] قال : جمع رسول الله ﷺ عليه أهلَ بيته ، فٱجتمعُوا ثلاثين رجلاً ، فأكلوا وشَربوا ، وقال لهم : من يَضْمن عنى ذِمَّتى ومواعيدى ، وهو معى فى الجنة ، ويكون خليفتى فى أهلى ؟ قال : فعرَضَ

---

(١) جمع « عدة » ، وهو الوعد .

ذاك عليهم ، فقال رجُل : أنت يا رسول الله كنت بَحْراً ، مَنْ يُطيق هذا ؟ حتَّى عرَض على واحدٍ واحدٍ ، فقال عليٌّ : أنا .[1]

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبَرٌ عندنا صحيحٌ سَنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعللٍ :

إحداها : ما ذكرنا من اضطراب الرُّواة فيه / على الأعمش ، فيرويه شَريك ٤٠
عنه عن المنهال ، عن عباد ، عن على ، ويرويه أبو بكر بن عياش عنه ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر ، عن على ، عن النبى ﷺ .

والثانية : أن الأعمش عندهم مدلِّس ، ولا يجوز عندهم مِن قَبُول خبر المدلِّس إلا ما قال فيه : « حدثنا » أو « سمعت » ، وما أشبه ذلك .

والثالثة : أنَّهم لا يرون الحُجة تثبت بنَقْل المنهال بن عمرو .

والرابعة : أن شَرِيكا عندهم غير مُعْتَمَدٍ على روايته .

والخامسة : أن هذا الحديث حديثٌ قد حدث به عن المنهال بن عمرو غير الأعمش فقال فيه : عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن عباس ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ .

---

(١) الأحاديث : ٣ – ٥ ، الحديثان (٣ ، ٥) ، حديث واحد .

« المنهال بن عمرو الأسدى ، مولاهم » ، ثقة ، تكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب .

و« عباد بن عبد الله الأسدىّ » ، قال البخارى : « فيه نظر » ، وقال ابن المدينى : « ضعيف الحديث » ، ووثقه ابن حبان ، وضرب أحمد على حديثه عن علىّ : « أنا الصدِيق الأكبر ، وقال : هو منكر » ، مترجم فى التهذيب . والحديث (٤) :

« عبد الله بن الحارث الزبيدى المكتب » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، ثم انظر التعليق على رقم : ١٢٧

و« زهير بن الأقمر الزبيدى » ، مشهور بكنية : « أبو كثير الزبيدى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

والسادسة : أن الصِّحاحَ من الأخبار وردت فى دُيون رسول الله ﷺ ومواعيدِه بعدَه ، بأن الذى تولَّى قضاءَها وإنجازها عنه أبو بكر الصدِّيق رحمة الله عليه .

* * *

قالوا : ولو كان المتضمِّن ذلك من رسول الله ﷺ على بن أبى طالب ، لم يتولَّ قضاءها أبو بكر ، بل كان الذى كان يتولَّى ذلك بعد وفاةِ رسول الله ﷺ علياً . لو كان وَصِىَّ رسول الله ﷺ فى ذلك .

قالوا : فإن ظنَّ أن مَنْ قضى عن ميت دينَه فقد برئ منه الميت = قلنا له : ذلك كذلك ، إذا قضاه من مالِ نفسه ، فأما إذا قضاه من فَىْءِ المسلمين ، فذلك مُخَالفٌ حكمُه حُكْمَ ما قُضِى من دَيْن رسول الله ﷺ ومواعيده .

قالوا : فإن قال لنا قائل : وكيفَ جاز أن يُقْضَى دينه ومواعيده من فىء المسلمين بعد مُضيِّه لسبيله ، وذلك حقٌّ للمسلمين ؟ قلنا له : إن قضاء أبى بكر
٤١ رحمة الله عليه ذلك كان من سَهْمِ رسول الله ﷺ / الذى كان الله تبارك وتعالى جعلَه لَهُ بقوله : (مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى فَلِلَّهِ ولِلرَّسُولِ وَلِذِى القُرْبَى ...) ، الآية [سورة الحشر : ٧] .

* * *

ذكر من روى هذا الحديثَ عن المنهال بن عمرو فقال فيه : عَنْه ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، عن على ، عن النبى ﷺ ، وخالف فيه الأعمش

١٢٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمَة بن الفَضْل قال ، حدثنى محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار ابن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، عن عبد الله بن عباس ، عن على

ابن أبي طالب قال ، قال رسول الله ﷺ : يا بنى عبد المطلب ، إنّى قد جئتكم بخيرِ الدنيا والآخرة ، وقد أمَرَنِي الله أن أدْعُوَكم إليه ، فأيكم يُؤَازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووَصِيىّ وخليفتى فيكم ؟ قال : فأحْجَم القوم عنها جميعاً ، وقلت : أنا يا نَبىَّ الله أكون وَزيرَكَ عليه ، فأخذ برَقَبتى وقال : هذا أخى ووَصِيىٌّ وخليفتى فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا .(١)

* * *

ذكر الرواية عمن قال : إنما قضى ديونَ رسول الله ﷺ بعد وفاته ومواعيدَه أبو بكر رحمة الله عليه

١٢٨ - حدثنى سعيد بن الرَّبيع الرازىّ قال ، حدثنا سُفيان بن عُيَيْنة ، عن ابن المنكدر ، سمع جابر بن عبد الله يقول : قال لى رسول الله ﷺ : لو قد أتانا مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا . فلم يأت مالُ البحرين حتى قبض ﷺ ،(٢) فلما جاء بعد رسول الله ﷺ قال أبو بكر الصديق - أو : أَمَر منادياً ينادى - من كان له عِنْد رسول الله ﷺ دينٌ أو عِدَةٌ فليأتنا . قال جابر : فأتيته

---

(١) الخبر : ١٢٧ ، « عبد الغفار بن القاسم ، أبو مريم الأنصارى » ، رافضىّ ، ليس بثقة ، وقال على بن المدينى : « كان يضع الحديث ، ويقال : كان من رؤوس الشيعة » ، وقال أحمد : « ليس بثقة ، كان يحدّث ببلايا فى عثمان رضى الله عنه ، وعامة حديثه بواطيل » ، متروك الحديث . مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ١٢٢/٢/٣ ، والجرح والتعديل ٥٣/١/٣

هذا ، ولفظ « الوصىّ » فى هذا الأخبار ، بمعزل عمّا تقوله الشيعة من أن « عليًّا » هو « الوصىّ » بمعنى وصايته على المؤمنين بعد رسول الله ﷺ ، بل هو بالمعنى العام فى « الوصية » المعروفة عند المسلمين ، وسياق كلام أبى جعفر دالٌّ على ذلك فى فقه هذه الأخبار ، فمن أخرجه من معناه إلى معنى ما تقوله الشيعة ، فقد أعظم الفِرية .

وأما « عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى ، ولقبه : بَبَّة » ، فهو ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، وهو غير « عبد الله بن الحارث الزبيدى المكتب » الراوى عن زهير بن الأقمر فى الحديث : ٤

(٢) فى المخطوطة : حتى قبض رسول الله ﷺ « ، وفوق « رسول الله » علامة صـ ، يريد حذفها فحذفتها .

فقلت له : إن رسول الله ﷺ قال لي كذا وكذا ، قال لي أبو بكر : آحْثُ ثلاثَ
٤٢ حَثَيَاتٍ . ثم أتيت أبا بكر / بعد ذلك أسأله فلم يعطنى ، ثم أتيته أسأله فلم يُعْطنى ، فقلت له فى الثَّالثة : سألتك فلم تُعْطِنى ، ثم سألتك فلم تعطِنى ، فإما أن تُعْطِيَنى وإما أن تَبْخَل علىَّ . قال : وأىُّ الداءِ أدْوَى من البُخْل ؟ ما مَنَعتُك من مرةً إلا وأنا أريد أن أعطيَك .(١)

١٢٩ – حدثنى سعيد بن الربيع قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار قال ، أخبرنى محمد بن على أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : حَثَيْتُ حَثْيَةً ، فقال لى : عُدَّها . فعدَدتها ، فوجدتها خَمْسمئةٍ ، فقال : خُذْ مثلَها مرَّتين .

١٣٠ – حدثنى محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : لما تُوُفِّى النبىُّ ﷺ أُتِى أبو بكر بمال بعثَ به العلاء بن الحَضْرَمىّ من البَحْرَيْن ، قال : فقال أبو بكر : من كان له قِبَلَ رسول الله ﷺ دينٌ أو عِدةٌ فليأتنا . قال : فأتيته ، فقلت : وعدَنى رسول الله هكذا وهكذا – وقال بكَفَّيْه يَحْثُوهما ، يحكى أبو عاصم ذلك – قال : فأعطانى خمسَمئة ، وخمسمئة ، وخمسمئة .

...

القول فيما فى هذا الخبر من الفِقه ، وفى معنى بعضِ ما فيه

إن قال لنا قائل : قد قلتَ إن الخبرَ الذى رويتَه عن على عن النبى ﷺ أنه

---

(١) الأخبار : ١٢٨ – ١٣٠ ، رواه البخارى فى الكفالة ، « باب من تكفل عن ميت ديناً » ، من طريق محمد بن على ، عن جابر (الفتح ٤ : ٣٨٨) ، وفى كتاب الهبة « باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات » عن طريق ابن المنكدر عن جابر (الفتح ٥ : ١٦٢) ، وفى كتاب الشهادات ، « باب من أمر بإنجاز الوعد » من طريق محمد بن على (الفتح ٥ : ٢١٣) ، وفى كتاب فرض الخمس ، عن ابن المنكدر ومحمد بن علىّ (الفتح ٦ : ١٧١) ، وفى كتاب المغازى « قصة عمان والبحرين » عنهما (الفتح ٨ : ٧٥) . ورواه الحميدى فى مسنده (٢ : ٥١٧) ، ورواه أحمد فى المسند (٣ : ٣٠٧) عن ابن المنكدر فى (٣ : ٣١٠) من طريق حجاج ، عن أبى الزبير ، عن جابر .

« حثوت الترابَ ، وحثيته ، حثواً ، وحثياً » ، جمع منه فى يديه ، ثم رمى به .

قال : « من يَضمن عنى دينى ويقضى عداتى ويكون معى فى الجنة » ، صحيح ، فإن كان صحيحاً ، فما بالُك تركت القول به ، وقلت : لا يَصح ضمانُ ضامن لآخرَ مالاً غير مضمونٍ له عنه ، إلا أن يكون محدود المبلغ ، معلومَ القَدْر = وأنكرتَ القولَ به على قائليه ، وهذا خبرُ رسول الله ﷺ مُنبىء أنه عليه السَّلام عرض على من عرض عليه ضمانَ دَينه أن يضمَنه بغير تحديدِ المقدار ، ولا تعريف المبلغ ؟

قيل : إن العلماء فى ذلك قَبْلَنا مختلفون ، نذكر اختلافهم فيه ، ثم نتبع / ذلك البيانَ إن شاء الله . ٤٣

...

ذكر من قال فى ذلك نحو قولنا فيه ، فأبطَل الضمان إذا لم يكن المضمونُ من المال معلومَ المقدَارِ

١٣١ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنى عُمَر ابن أبى زائدة قال ، حدثنى رَجُل من العَّطارين قال ، قال لى رجل : إيت امرأتى فبايعها بما أرادتْ من الطِّيب . قال : فأتيت امرأته فبايعتُها ، قال : ثم تقاضيتها الثمن بعد ذلك ، فقالت : عليك بَزْوجى . فتقاضيتُه فقال : عليك بها ، هى التى اشترت منك ما اشتَرت ، قال : فخاصمْتُهم إلى شريح ، فقصصت عليه القصَّة ، فقال شريح : خُذْ ثَمَن عِطْرك مِمَّن تَطَيَّب به .

١٣٢ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن وَاضح قال ، حدثنا عُبَيْد قال : سُئِل الضحاك عن رجل يكفُل على آخر اشترى غنماً ، فقال : أنا قَبِيلٌ عليه بما بعتُ .(١) فتبايعَا الغنم ، فندم الكفيلُ فقال : لست من هذه القَبَالة فى شىءٍ ؟ فقال : هذا فيما يُخْتَلَف ، طائفة من الناس يقولون : لا تصلح قَبَالة فى بَيْع إلى أُجل .

(١) « القبيل » ، الكفيل ، و« القبالة » بفتح القاف ، الكفالة .

١٣٣ - وحدثنى عليُّ بن سَهْل الرَّمْلى قال ، حدثنا زيد بن أبى الزَّرقاء قال : قال سفيان فى رجل لَقى رجلاً وقد لزم رجلاً ، فقال له : خلِّ عنه ، وما كان عليه من حقٍّ فهو علىّ = قال : ليس بشىءٍ حتى يسمِّى ما عليه .

...

= وعلة قائلى هذه المقالة : أنَّ ضمانَ الضّامِن مالاً مجهولَ المبلغ ، نظيرُ ضمان الضامن مالاً لمضمونٍ له مجهولِ الشخصِ والعَيْن . وقالوا : ولا خلاف بين الجميع فى أنَّ الضمان لمجهولِ الشخص غيرُ جائز . قالوا : فكذلك ضمانُ مالٍ مجهولِ المبلغ مثلُه ، فى أنه غير جائز .

...

ذكر من قال : جائزٌ ضَمانُ الضامن مالاً مجهولَ المبلغ

قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : إذا قال الرجل لرجل : « بايعْ فلاناً ، فما بعتَه به من شىء فهو علىّ » فهو جائز ، وإن لم يُوَقِّت لذلك وقتاً . قالوا : وإن باعه بألف درهم أو أكثر أو أقل فهو جائز . قالوا : وكذلك / لو باعه بالدنانير أو بِتِبْرِ ذهبٍ أو فضةٍ ، أو شىء مما يكال أو يوزن ، فهو جائزٌ ، والكفيلِ ضامن لذلك . ٤٤

...

والصَّواب من القول عندنا فى ذلك قول من قال : غيرُ لازمٍ الضامنَ مالاًمجهولَ المبلغ لآخرَ بضمانه ذلك له = شىءٌ ، (١) لإجماع الجميع على أنَّ ضمانه لغير شخص معلوم باطل ، فكذلك ضمانُه مالاً غيرَ معلوم القدرِ باطلٌ .

ومعنى الخبر الذى روينا عن على عن النبى ﷺ بعَرْضِه ضمانَ دينه على من عَرض ذلك عليه = غيرُ جائزٍ أن يكون كان من النبى ﷺ على وجهِ إلزامِه ضمانَ من ضمن ذلك عنهُ ، إلا بعدَ بَيانه مبلغ دينه لمن ضَمِنَه عنه ، وبعد إبَانته له شَخْصَ من له الدَّين المضمون .

---

(١) السياق : « غير لازمه ... ... شىءٌ » .

فإن ظنَّ ظانٌّ أنّ ذلك ، إذْ لم يكن في ظاهر الخبر الذى روينَاه موجوداً فغيرُ جائز لنا أن نقضِيَ على رسول الله ﷺ بأنه لم يُلْزِم الضامنَ ذلك من دينِه إلا بعد إبانته له مبْلَغَه ، وإلزامِ الضامِن ذلك نفسَهُ ، بعد علمه بمبلغه للمضمون له = فقد ظنَّ خطأً .(١) وذلك أنّ ذلك لو كان غيرَ جائز لنا أن نقضى به على الخبر الذى ذكرنا ، ما كان جائزاً لنا أن نقضى عليه بأنه ضَمِن ذلك لأشخاصٍ من غُرَّامه بأعْيانهم ، (٢) إذ لم يكن ذلك في ظاهر الخبر الذى رويناَه عن عليٍّ عن النبى ﷺ بأنَّه ضمَّنه ذلك لأشخاصٍ بأعيانهم ، وفي إجماع الجميع على أن قولَ القائل لآخر : « كل حَقٍّ عليكَ لكل أحدٍ من الناس فهو عليَّ ، وأناله ضامن » = غير لازِمِه به لأحدٍ من غرمائه ، إذا لم يكن سَمَّى منهم أحداً فضمن له ما له عليه من حقٍ ، ضمانٌ = (٣) أدَلُّ الدَّلِيل على صحة ما قُلْنا من أن ضمان عليٍّ رحمةُ الله عليه ما / ضمن من دين رسول الله ﷺ ، إنما كان على أحدِ وَجْهين : ٤٥

إمَّا أن يكون كان ديناً واجباً فسمَّى له مبلَغه ، وعرَّف من هُوَ لهُ ، فضمنه عنه ﷺ بعد علمه بمبلغه وبمن هُوَ له .

وإما أن يكون كان ذلك عِدَةً من عليٍّ رضوان الله عليه رسولَ الله ﷺ(٤) : أنّه يضمن عنه إن وجب عليه دين لغريمٍ له . ولم يكن = في الوقت الذى قال رسول الله ﷺ : « من يضمن عَنِّى دينى ويقضى عداتى ؟ » = على رسول الله ﷺ دينٌ لأحدٍ ، وإنما عَرَض عليهم أن يضمنوا ذلك عنه إن لَزِمه يوماً من الأيام في حياته ، ويَقْضُوا عنه عِدَةً إن وعد ذلك إنساناً . = ولا يكون ، إن كان

(١) السياق : « فإن ظن ظانّ ذلك ... فقد ظنّ خطأً » .

(٢) « الغرَّام » هنا جمع « غريم » ، بلا ريب ، وهو الذى يكون له الدين . وهو جمعٌ عزيز . وفى خبر رواه ثعلب : « أنه لما قعد بعض قريش لقضاء دينه ، أتاه الغرام فقضاهم دينه » ، وفى حديث جابر : « فاشتد عليه بعض غُرامه فى التقاضى » وقياس جمع « غريم » « غُرماء » وتجد تفصيلا فى لسان العرب « غرم » .

(٣) السياق : « وفى إجماع الجميع ... أدَلُّ الدليل ... »

(٤) « رسول الله » منصوبٌ بالمصدر « عدةً » مفعول به » .

الأمر كذلك ، في هذا الخبر حجة لأحدٍ ، في إجازته ضمان مال غير محدود المبلغ ، فيحتجُّ به مُحتجٌّ .(١)

ويُسْأَل من أجازَ ضمانَ الضامنِ لرجل عن آخر مالاً مجهولَ المبلغ = فيقال له : ما قُلتَ فيمن ضمن مالاً معلوم القدرِ لغَيْر شخصٍ معلومٍ ، فقال لرجل عليه ألفُ درهم ديناً لغُرَماءَ لهُ : « ما عليك من دينٍ ، وهو ألف درهم ، لغرمائك ، فهو عليّ لهم » ، فجاء غُرَماؤه فطالبوه بالألف الذى لهم = (٢) هَلْ عليه لهم ذلك الألفُ ؟ وهل يُقْضى لَهُم عليه به ، ولم يضمن لأحدٍ منهم بعينه عنه شيئاً من الألفِ ؟

= فإن قال : يُحْكَم بذلك عليه ، خرج من قول الجميع .

= وإن قال : غيرُ لازمه بهذا القول ضمانٌ لأحد منهم .

قِيل له : فما الفرقُ بينك وبين من أجازَ ما أبَيْتَ إجازتَه من الضَّمان لمجهول الشَّخص ، وأَبَى إجازةَ ما أجزْتَ من ضمان المالِ المجهولِ المبلغ = (٣) من أصْلٍ أو نظيرٍ ؟ فلن يقول فى شيء من ذلك قولاً إلا أُلْزِمَ في الآخر مثلَه . فإن اعتل في بُطُول الضَّمان لمجهولِ الشخصِ بإجماع الجميع على بُطوله ، (٤) قيل له : فَرُدَّ

---

(١) سياق الجمل : « فلا يكون ... فى هذا الخبر حجة لأحد ... فيحتج به محتج »

(٢) السياق : « ويسأل من أجاز ضمان الضامن ... فيقال له : ما قلت فيمن ضمن مالاً ؟ ... هل عليه لهم ذلك الألف ؟ »

(٣) السياق : « فما الفرق بينكما .... من أصلٍ أو نظير » .

(٤) « البطول » مصدر « بطل الشى بُطْلاً (بضم فسكون) ، وبطولاً وبُطْلاناً » ، وأبو جعفر يكثر من استعمال هذا المصدر فى التفسير .

ضمانَ / المالِ المجهولِ المبلغ عليه فى البُطول ، إذ كان له نظيراً . ٤٦

...

٦

ذكر ما لم يمض ذكره من أخبار أبى تِحْيَى حُكَيْم بن سَعْدَ ، عن على رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ ، مما صح عندنا سنده عنه

...

ذكر خبرٍ من ذلك

٦ – حدثنى أحمد بن محمد بن حَبِيبٍ الطُّوسى قال ، حدثنا يحيى ابن إسحاق البَجَلِى قال ، أخبرنا شَرِيك ، عن عِمْرَان بن ظَبْيَان ، عن أبي تِحْيَى قال : لَمَّا أُتِى علىٌّ بآبن مُلْجِم قال : اصنعوا به كما صَنَع رسول الله ﷺ برَجُلٍ جُعِلَ له أن يقتله فقال : اقتلوه وحَرِّقوه .(١)

...

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنده ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيحٍ ، لعلل :

إحداها : أنه خبرٌ لا يعرف له مَخْرج عن على ، عن النبى ﷺ يصِّح إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم مُنْفَرد وجَبَ التثبُّت فيه .

---

(١) الحديث : ٦ ، « عِمران بن ظبيان الحنفى الكوفى » ، شيعى قال البخارى : « فيه نظر » . وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه » وتناقض فى أمره ابن حبان ، فذكره فى الثقات ، ثم قال فى الضعفاء : « فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به » ، وعده ابن عدى فى الضعفاء .مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/ ٤٢٤ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٠٠

و« أبو تِحْيَى » ، بكسر التاء ، وهو حُكَيم بن سعد الحنفى » ، و« حكيم » بالتصغير ، محله الصدق ، يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٨٧ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢٨٦

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٧١٣ ، وهو فى مجمع الزوائد ٩ : ١٤٥ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه عمران بن ظبيان ، وثقة بن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

والثانية : أن عِمْرَان بن ظَبْيَان عندهم ليْسَ ممن يثبت بمثله في الدِّين حُجّة .

والثالثة : أن شَرِيكاً عندهم كان كثير الغَلَط ، ومن كان كذلك من أهل النَّقل وجب التوقُّف فى نَقْله .

والرابعة : أن الصحيح عندهم في أمر الذى كان جُعِلَ له جُعْلٌ لقتل رسول الله ﷺ : أنَّهُ أسلَم وحَسُن إسلامه ، وكان له بَلاءٌ فى ذاتِ الله . وقد قال بعضهم : إن النبى ﷺ أمر بصَلْبه ولم يَأْمر بإحراقه .

والخامسة : أن أهل السِّير لا تَدَافُع بينهم أن علياً رضوان الله عليه إنما أمر بقتل قاتِلهِ قِصَاصاً ، ونَهى عن أن يُمَثَّل به .

...

/ ذكر الرِّوايةِ الواردةِ عن رسول الله ﷺ أنه أمر بصَلْب الذى أُعْطِيَ جُعْلاً على الفَتْكِ به ٤٧

١٣٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، في الذى جُعِل له أَوَاقٍ على أن يَقْتُل النبيَّ ﷺ ، فأطلع الله نبيَّه عليه ، فأخذه فصلبه ، فكان أوَّلَ من صُلِب فى الإسلام .

١٣٥ - حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق المَرْوَزِىّ قال ، أخبرنا النَّضْر بن شُمَيْل قال ، أخبرنا جَرِير بن حازم ، عن الحسن : أنَّ رهطاً من قُرَيْش جلسوا فى الحِجْر بعد بَدْرٍ فقالوا : قَبَحَ اللهُ العيشَ بعد موت آبائنا ببَدر ، ليتنا أصَبْنا رجلاً يقتُل محمداً وجَعَلْنَا له . (١) فقال رجل : أنَا والله جرىءُ الصَّدْر ،

---

(١) « وجعلنا له » ، استعمله هنا لازماً ، وهو جيد إن شاء الله . ونص اللغة : « جعلَ له كذا ، شارطه به عليه » ، و« جعلتُ له جُعْلاً على أن يفعل كذا وكذا » ، وهو الأجر على الشيء ، فعلاً أو قولاً ، « الجعل » بضم فسكون .

جَوَاد الشَّدِّ ، جَيِّدُ الحَدِيد ، (١) أَقْتُله . قال : فجَعَل له أربعةُ رَهْطٍ ، كلُّ رجلٍ منهم أُوقِيَّة من ذهبٍ ، فخرج حتى قدِم المدينة ، فنزل على رجلٍ من قومه مُسْلِمٍ ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال : أسلمتُ فجئتُ . قال : فأطلع الله نبيَّه ﷺ على مافى نفسه ، فبعث إلى الرجل الذى نَزَل عليه يَنْظُر ضيفَه فيشدُّه وَثاقاً ، ثم ابعثْ به إلىّ . قال : فَجَعل الرجل ينادِى حين خَرَجُوا به : هكذا تفعلون بمن تَبِعكُم ! هكذا تفعلون بمن اختارَ دينكم ؟ فقال له النبى ﷺ : اصْدُقْنى . حتى ظَنَّ الناسُ أنه لو صدَقه خَلَّى عنهُ ، فقال : ما جئت إلاّ لأُسْلِم . فقال : كذبتَ . ثم قصَّ رسول الله ﷺ قصَّته فى قِصَّة القوم ، فقال : مَا كان ذلك . فأمر به رسول الله ﷺ فصُلِب على ذُباب ، فإنه لأوَّل مَصْلُوبٍ .

* * *

ذكر من قال : إن الذى جُعِل له الجُعْلُ على قتلِ رسول الله ﷺ أسلم ، ولم يُقْتَل ولم يُصْلَبْ

٤٨ ١٣٦ – / حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة بن الفضل قال ، قال محمد ابن إسحاق ، حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير قال : جلس عُمَيْر بن وَهْب الجُمَحِيُّ مع صَفْوان بن أُمَيّة بعد مُصَاب أهل بدرٍ من قريش وهو فى الحجر ، بيسير . وكان عُمَيْر بن وهب شيطاناً من شياطينِ قريشٍ ، وكان ممن يُؤْذِى رسول الله ﷺ وأصحابه ويَلْقَوْن منه عناءً وهم بمكة ، وكان ابنه وُهَيْبُ بن عُمَيْر فى أُسَارَى بدر ، فذكر أصحابَ القليب ومُصَابهم ، فقال صفوان : والله إنْ فى العيشِ خيرٌ بعدهم ! (٢) فقال له عُمَير : صدقتَ واللهِ ، أما واللهِ لولا دينٌ علىَّ

---

(١) « الشدّ » ، العدو والحُضْر ، ويقال « فرسٌ جواد الشد » ، إذا كان يجود بعدوه وجريه جوداً متتابعاً متباعداً حثيثاً . والشدُّ : الحملة على العدوّ أيضاً . يريدُ أنه إذا حمل على عدوّ صدق الحملة عليه ولم يتردّد .

(٢) « إنْ » مخففة ، نافية بمعنى ليس .

ليس له عندي قضاء ، وعيالٌ أخْشَى عليهم الضَّيْعَة بعدى ، [١] لرَكِبتُ إلى محمد حتى أقتُلَه ، فإن لى قِبَلَهُ علةً ، [٢] ابني أسيرٌ فى أيديهم . فاغتَنَمها صفوانُ منه ، [٣] فقال : فعليّ دينك ، أنا أقضيه عنك ، وعيالك مع عيالى أُسْوتُهم ما بَقُوا [٤] ، لا يَسَعُهم شيء ويَعْجِزُ عنهم . قال عمير : فاكتم عليّ شأنى وشأنك . قال : أفعل . قال : ثم إن عُمَيْرا أمَر بسَيْفِه فشُحِذ لَهُ وسُمَّ ، ثم انطلق حتى قدم المدينة .

فبينا عمر بن الخطاب في نَفرٍ من المسلمين فى المسجد يتحدثون عن يوم بدرٍ ، ويذكرون ما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوِّهم ، إذ نَظَر عمر إلى عمير بن وهب حين أناخَ بعيرَهُ على باب المسجد مُتَوشِّحاً السَّيْفَ ، فقال : هذا الكلبُ عَدُوُّ الله قد جاء متوشِّحاً سيفَه ! [٥] فدخل عمر على رسول الله ﷺ فأخبره خبره ، قال : فأدخله عليّ . قال : فأقبل عمر حتى أخذ بحِمَالة سَيْفه فى عُنُقه فلبَّبَه بها ، [٦] وقال لرجال ممن كان معه من الأنصار : ادخلوا على رسولِ الله ﷺ فاْجلسُوا عنده ، واْحْذرُوا هذا الخبيث عليه ، فإنه غير مأمُون . ثم دخل به على

---

(١) « الضيعة » ، من الضياع ، يعنى الهوان والهلاك من الفقر .

(٢) فى ابن هشام وتاريخ الطبرى : « قِبَلهم علة » .

(٣) فى ابن هشام : « فاغتنمها صفوان وقال » ، وفى التاريخ : « فاغتنمها صفوان بن أمية فقال » ، فأخشى أن يكون ما ههنا من الناسخ .

(٤) فى ابن هشام وحده : « أواسيهم ما بقوا » وهو تحريفٌ على الأرجح ، والصوابُ ما ههنا .

(٥) فى ابن هشام والتاريخ : « هذا الكلْبُ عدو الله عمير بن وهب ، والله ما جاء إلاّ لشرّ ، وهو الذى حرَّش بيننا ، وحَزَرنا للقوم يوم بدر ، ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال : هذا عدوّ الله عمير بن وهبٍ قد جاء متوشحاً سيفه ! قال : فأدخله علي » .

(٦) « لببه » ، إذا جمع عليه ثوبه الذى هو لابسه عند صدره ، وقبض عليه يجره . يقال : أخذ بتلبيبه وتلابيبه » ، إذا فعل ذلك .

٤٩ رسول الله ﷺ ، فلمّا / رآه رسول الله ﷺ وعمر آخذٌ بحِمَالة سَيْفِه في عُنُقه قال : أرسله يا عمر ، ادنُ يا عُمَيْر . فدنا ، ثم قال : انعَمُوا صباحاً = وكانت تحيَّةَ أهل الجاهلية بينهم = فقال رسول الله ﷺ : قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيّتك يا عُمَيْر ، بالسَّلام ، تحيَّةِ أهل الجنة . قال : أمَا والله إنْ كنتُ ، يا محمد ، لحَديثَ عهدٍ بها . قال : ما جاء بك يا عُمَير ؟ قال : جئت لهذا الأسير الذى فى أيديكم ، فأحسِنُوا فيه . قال : فما بالُ السّيف فى عُنُقك ؟ قال : قَبَحها الله من سُيوفٍ ، وهل أغْنَت شَيْئاً ؟ قال : اصدُقْني ، ما الذى جئتَ له ؟ قال : ما جئت إلا لذلك . فقال : بَلَى ، قَعَدْت أنت وصفوان بن أميّة فى الحِجْر ، فذكرتُما أصحابَ القَليب من قريشٍ ، ثم قلت : لولاَ دينٌ علىّ وعِيالى ، لخرجت حتى أقتل محمداً ، فتحمّل لك صفوان بدينك وعِيالك على أن تقلتني لَهُ ، والله حائلٌ بينى وبينك . فقال عمير : أشْهدُ أنّك رسولُ الله ، قد كنا ، يارسول الله ، نكذّبك بما كنت تأتينا [به] من خبر السماء ، وما يَنْزِل عليك من الوحى ، وهذا أمْرٌ لم يَحْضُرْه إلا أنا وصَفْوان ، فوالله إنى لأعلمُ ما أتاك به إلا الله ، فالحمد لله الذى هدانى للإسلام ، وسَاقنى هذا المَسَاق . ثم شَهِدَ شَهادة الحق ، فقال رسول الله ﷺ : فقّهوا أخاكم فى دينه ، وأقرِئوه وعلموه القرآن ، وأطلقوا له أسيره . قال : ففعلوا ، ثم قال : يا رسول الله ، إنى كنت جاهداً فى إطفاء نوُر الله ، شديدَ الأذى لمن كان على دينِ الله ، وإنى أحبُّ أن تَأْذَنَ لى فأقدَمَ مكة فأدْعُوَهم إلى الله وإلى الإسلام ، لعل الله أن يهديَهم ، وإلاَّ آذيتُهم فى دِينهم كما كُنْت أوذِى أصحابك فى دِينهم . قال : فأذن له رسول الله ﷺ ، فلحق بمكّة . وكان صفوانُ ، حين خَرج عُمَيْر بن وهب

٥٠ يقول لقريش : أبشْروا بوَقْعةٍ تأتيكم الآن / فى أيام تُنْسيكم وقعةَ بْدر . وكان صفوان يسأُل عنه الرُّكبانَ ، حتَّى قَدِم راكب فأخبره بإسلامه ، فحلفَ ألاَّ يكلمه أبداً ، ولا ينفعه بنَفْعٍ أبداً . فلما قَدِم عُمَيْرٌ مكةَ أقام بها يدعُو إلى الإسلام ، ويُؤْذِى من

خالفه أذًى شديداً ، فأسلم على يديه أناسٌ كَثِيرٌ .(١)

...

ذكر من قال : إن عليًّا إنَّما أمر بقَتْل قاتله ، ولم يأمُرْ بإحراقه ، ونَهَى عن المُثْلَة به ، وأنَّ الذى أحرق قاتله قَوْمٌ من العَامَّة

١٣٧ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن الكِنْدِيّ قال ، حدثنا عُثْمان بن عبد الرحمن الحرَّانى قال ، أخبرنا إسماعيل بن راشد قال ، ذكروا أن ابن حنيف (٢) قال : والله إنى لأصَلّى الليلة التى ضُرِب علىٌّ فيها فى المسجد الأعظم ، فى رجالٍ كثير من أهلِ المصر يُصَلُّون قريباً من السُّدَّة . ما هم إلا قيامٌ وركوعٌ وسجودٌ ، وما يَسْأمون من أوّل الليل إلى آخره = إذ خرج علىٌّ لصلاةِ الغَداة ، فجعل ينادى : أيُّها الناس ، الصلاةَ الصلاةَ . فما أدرى أخرج من السُّدَّة فتكلم بهذه الكلماتِ ، أو نظرتُ إلى بريق السَّيف وسمعت قائلاً يقول (٣) : الحُكْم لله لا لك يا علىُّ ولاَ لأصحابك . فرأيت سيفاً ، ثم رأيت ناساً ، (٤) وسمعت علياً يقول : لا يَفُوتنّكم الرجُل ! وشدَّ الناس عليه من كل جانبٍ ، فلم أبرحْ حتى أُخذ ابن مُلْجِم ، وأُدْخِل على علىّ ، فدخلتُ فيمن دخل من الناس ، فسمعت علياً يقول : النفسُ بالنفسِ ، إن هَلكت فاقتُلوه كما قَتَلنى ، وإن بقيتُ رأيت فيه رَأيى . قال : وقد كان علىٌّ نَهى الحسن عن المُثْلةِ وقال : يا بَنى عبد المطَّلب ، لا أُلْفِيَنَّكم تخُوضُون

(١) الخبر : ١٣٦ ، هو فى سيرة ابن هشام ٢ : ٣١٦ – ٣١٨ ، وتاريخ الطبرى ٢ : ٢٩٣ ، ٢٩٤ (السنة الثانية للهجرة) .

(٢) « ابن حنيف » ، هذا خطأ من الناسخ لا شك فيه ، إنما الخبر خبر « محمد بن الحنفية » ، وهو « محمد بن على بن أبى طالب » ، والخبر بطوله فى تاريخ الطبرى كما سأذكر فى آخره .

(٣) فى التاريخ : « فنظرت إلى ... »

(٤) فى التاريخ : « ثم رأيت ثانياً »

دماءَ المسلمين ، تقولون : « قتل أمير المؤمنين » ، ألا لا يُقْتَلَنَّ بى إلا قاتِلِى ، انظر يا
٥١ حسَن ، إن أنَا مِتُّ من ضربتِه هذه / فاضربْه ضربةً ، ولا تمثِّل بالرجل . فلما قُبض
علىّ رضوانُ الله عليه ، بعثَ الحسنُ إلى ابن مُلْجِم ، فقال للحسن : هل لك فى
خَصْلة ؟ إنّى والله ، ما أعطيت الله عهداً إلا وَفَيْتُ به ، إنِّى كنت أعطيتُ الله
عهداً عند الحَطِيم أن أقتُل علياً ومُعاوية أو أموتَ دونهما ، فإن شئت خلَّيْت بينى
وبينه ، ولك والله علىَّ إنْ لم أقتله أو قتلته ثم بقيت ، أنْ آتيكَ حتى أضعَ يدى فى
يدِك . فقال له الحسن : أمَا والله حتى تُعايِن النار ، فلاَ . ثم قَدَّمه فقَتله ، ثم أخذهُ
الناس فأدْرجوه فى بَوارٍ ثم أحرَقُوه بالنَّار .(١)

ذكر ما فى هذا الخبر ، أعنى خبرَ علىّ رضوان الله عليه عن النبى ﷺ الذى ذكرناه قَبْلُ ، من الفقه

والذى فيه من ذلك ، الإبانَةُ عن صِحَّة قول القائلين بإطلاق إحراق جِيفَة المشركين ومن كان سبيلُه سبيلَهم ، ممن قُتِل بحقّ وهو مقيمٌ على الكفر أو الردّة عن

---

(١) الخبر : ١٣٧ ، رواه الطبرى بهذا الإسناد مطوّلاً فى تاريخه (٢ : ٨٣ – ٨٦) ، فى أخبار سنة ٤٠ من الهجرة ، وأما الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ : ١٣٩ – ١٤٥) ، فرواه مطولاً جدًّا ، عن إسماعيل بن راشد مطوّلاً ثم قال : « رواه الطبرانىّ ، وهو مرسلٌ ، وإسنادُه حسن » .

« موسى بن عبد الرحمن الكندى ، المسروقى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب .

« عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرانى ، أبو عبد الرحمن » يعرف بالطرائفى ، لأنه كان يتتبَّع طرائف الحديث ، وهو صدوق ، لكنه يروى عن قوم ضعاف ، ولذلك أسقط ابن حبان الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب .

« إسماعيل بن راشد السلمىّ » ، كوفى ، مترجم فى الكبير ١/١/٣٥٣ ، والجرح والتعديل ١/١/ ١٦٩

الإسلام ، مُصِرٌّ عليها غيرُ تائب منها =[(١)] وفسادِ قَوْل من أنكر إحراقَ جيفةِ مَنْ قُتِل كذلك .

إنِ قالَ لنا قائل : ما أنت قائلٌ فيما : –

١٣٨ – حدثكم به ابن حُميد قال ، حدثنا سَلَمة بن الفضل ، عن محمد ابن إسحاق قال ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب ، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأَشجّ ، عن سُلَيمان بن يَسَار ، عن أبى إسحاق الدَّوْسى ، عن أبى هريرة قال : بعَثَ رسول الله ﷺ سَرِيَّةً أنا فيهم ، فقال لنا : إن ظفرتم بهَبَّار بن الأسود أو بنَافع بن عَبْد القيس فحرِّقُوهما بالنَّار . فلما كان الغدُ بعث إلينا فقال : إنِّى قد كنت أمرتكم بتَحْرِيق هذين الرجلين إنْ أخذتموهُما ، ثم رأيتُ أنه لا يَنْبغى لأحدٍ أن يعذِّب بالنار إلا الله ، فإن ظَفِرتُمْ بهما فاقتُلُوهما .[(٢)]

= وما أشبه ذلك من الأخبار الواردة / عن رسول الله ﷺ بالنهى عن تحريق ذوات الأرواح ؟ ٥٢

---

(١) السياق : « ... الإبانة عن صحّة قول القائلين ... وفساد قول من أنكر ... » .

(٢) الخبر : ١٣٨ ، هو فى سيرة ابن هشام ، بإسناد ابن إسحق ٢ : ٣١٢ ورواه البخارى معلَّقاً فى كتاب الجهاد ، « باب التوديع » (الفتح ٦ : ٨٢) ثم رواه متصّلاً فى كتاب الجهاد « باب لا يعذب بعذاب الله » (الفتح ٦ : ١٠٤) ، ولكن البخارى رواه من طريق الليث ، عن بكير ، عن سليمان بن يسار ، عن أبى هريرة ، فأسقط ذكر « أبى إسحق الدوسى » من رواية ابن اسحق فى سيرته . قال الحافظ : « وقد أشار الترمذى إلى هذه الرواية ، ونقل عن البخارىّ أنّ رواية الليث أصح ، وسليمان قد صح سماعه عن أبى هريرة ، يعنى هو غير مدلس ، فتكون رواية ابن إسحق من المزيد فى متصل الأسانيد » .

السرية التى كان فيها أبو هريرة ، هى سرية « حمزة بن عمرو الأسلمى » ، فرواه أبو داود فى كتاب الجهاد « باب فى كراهية حرق العدو بالنار » من طريق أبى الزناد ، عن محمد بن أبى حمزة الأسلمى ، عن أبيه ، ثم روى بعده حديث الليث ، فذكر معناه . ورواه الترمذى فى كتاب السير ، « باب الحرق بالنار » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٨٠٥٤ (أخى رحمه الله) ثم المسند ٢ : ٣٣٨ ، ٤٥٣ ، وانظر جميع ذلك فى سنن البيهقى ٩ : ٧١ ، ثم انظر كتاب المنتخب من ذيل المذيل لأبى جعفر الطبرى ، الملحق بالتاريخ (١٣ : ٣٠)

قيل : هذا خبرٌ صحيح غير مُدَافَع ، معناهُ معنى ما رَوَى عليٌّ عن النبى ﷺ فى أمره بإحراق جِيفَة المشرك الذى جُعِل له على قتله بعد قتله . وذلك أنه لا تعذِيبَ على مقتول أو ميّت فى إحراق جِيفته ، وإنما التعذيب له فى إحراقه حياً ، وهو الإحراق الذى رَوَى أبو هريرة عن النبىّ ﷺ أنّه نَهَى عنه = فغيرُ جائزٍ لأحدٍ إحراقُ حَيٍّ بالنار ، لنهيِ النبى ﷺ أمَّتَه أن يعذِّب أحد منهم أحداً بالنار ، مشركاً كان أو مسلماً . فأمّا إحراق جِيفته فإنه غير محظور ، إذا كان المحرَّقةُ جيفتُه مات أو قُتِل على الشرك أو على كبيرة مُصِرٍّ عليها ، ولا سيما إن كان القتلُ قتلاً على الرِّدَّة ، فقد فَعل ذلك الصِّدِّيق بين ظَهْرَانَىْ المهاجرين بكثير من أهل الرِّدَة ، فأحرق جِيَفَهم بعد القتل ، وفَعله أيضاً من بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب بقومٍ ارتدُّوا عن الإسلام .

...

ذكر الأخبار الواردة بذلك

١٣٩ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا مُعْتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : سمعت أبا عمرو الشَّيباني يقول : بعث عُتْبة بن فَرْقد إلى عليٍّ برجل تنصَّر ، آرتَدَّ عن الإسلام ، قال : فقدم عليه رجلٌ على حِمارٍ ، أشْعَرُ عليه صُوفٌ ، [1] فاستتابه عليّ طويلاً وهو ساكتٌ . ثم قال كلمةً فيها هَلَكَتُه ، قال : ما أدرى ما تقول ، غير أن عيسى كذا وكذا ، فذكر بعض الشِّرْكِ ، فوطِئَه على ووَطِئه الناسُ ، فقال : كفُّوا ، أو أَمْسِكوا . فما كفُّوا عنه حتى قتلوه ، فأمر به فأُحْرِق بالنار ، فجعلت النصَّارى تقول : « شَهِيذا ، شهيذَا » ، يقولون : شهيدٌ = وجعل أحدهم يأتى بالدّينار أو الدرهم يُلْقِيه ، ثم يجىء كأنه يطلبه ، يعتلُّ به

(١) « أشعر » ، كثيف شعر الرأس طويلُه .

لِيُصيبَه من رمَادِه / أو دَمه .(١) ٥٣

١٤٠ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن سُليمان التيمى ، عن أبى عمرو الشيبانى : أن رُجلاً من بنى عِجْلٍ كان طويل الجهادِ ، فتنصَّر ، فكتب فيه عُتْبة بن فَرقد إلى علىّ ، قال : فكتب إليه أن يُسَرِّح به إليه ، قال : فجىء به رجلاً مكبَّلاً فى الحديد ، فوُضِع بين يدى على ، فجعل على يُكلِّمه ويُدِيره ، حتى تكلم بكَلمةٍ كانت فيها هلكته ، قال : ما أدرى ما تقول ، غَيْر أنه شهد أنَّ عيسى ابنُ الله ! قال : فوثب عليه فوطِئه ووطِئه الناس ، فقال : أمْسكوا . فأمسكوا ، فإذا هو قد ماتَ ، فأمر به فحُرِّق ، فجعلت النَّصارى تقول : « شهيداً » ، فجعلوا يأخُذون ما وَجَدُوا من عِظَامه ومن دَمِهِ .(٢)

١٤١ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا مُعتمر بن سليمان ، عن أبيه قال ، حدثنى نُعيَم بن أبى هِنْدٍ قال ، حدثنى سُوَيْدُ بن غَفَلَةَ قال : ارتدَّ ناس من السودان عن الإسلام . قال : فأمر بهم علىٌّ أن يحرَّقُوا ، قال : فجعل ينظُر إلى السماء ، وينظر إلى الأرض ، ويقول : الله أكبرُ ، صدق الله وبَلَّغ الرسول ﷺ ، احفِرُوا ها هنا . ففعل ذلك مرةً أو مرتين أو أكثر من ذلك ، قال : ثم انطلق فدخل ، قال : فانطلقت حتى ضربتُ عليه البَابَ ، قال ، فقيل : من هذا ؟

---

(١) الخبران : ١٣٩ ، ١٤٠ ، « معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، ثقة روى له الجماعة ، وأبوه « أبو المعتمر » ، ثقة روى له الجماعة .

و« أبو عمرو الشيبانى » . هو « سعد بن إياس الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، روى عن ابن مسعود وعلى وحذيفة وغيرهم من الصحابة ، وقال أبو عمرو : « بُعِثَ النبى ﷺ ، وأنا أرعى إبلاً لأهلى بكاظمة » وقال : « تكامل شبابى يوم القادسية ، فكنت ابن أربعين سنة » ، كانت القادسية سنة ستة عشر ، ليست له صحبة .

و« عتبة بن فرقد السلمىّ » ، صحابىٌّ ، ونزل الكوفة .

فهذا إسناد حسنٌ .

(٢) فى المخطوطة : « ومن ومن » ، وهذا صوابها كما فى الأثر السالف .

قلت : سُوَيْد بن غَفَلة ، قال : فذهب ليجلسَ ، فأخذتُ بيده ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن هذه الشِّيعة قد شَمِتَتْ بنا ، فأخبرنى : أرأَيْتَ نَظَرَك إلى السماء ونَظَرك إلى الأرض وقولكَ : « الله أكبر ، صَدق الله وبَلَّغ الرسول » ، عَهِدَ إليك نبيُّ الله ﷺ هذا ؟ قال : فقال : لَأَنْ أَقَع من السَّماء أحبُّ إلى من أَن أقول : « قال رسول الله ، ولم يَقُل ، هل علىّ بأسٌ أن أنظُر إلى السماء ؟ هل علىَّ بأسٌ أن أنظر إلى الأرض ؟ قلت : لا . قال : فهل علىَّ بأس أن أقول صدَق الله ورَسُوله ؟ قلت : لا . قال : فإنى رَجُل مُكَايِدٌ .(١)

٥٤ ١٤٢ – حدثنا ابن بشار / قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ومحمد بن جَعْفر ، عن عَوْفٍ = وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة قال ، أخبرنا عوف ابن أبى جميلة = عن أبى رَجاءٍ : أنَّ ناساً من أهل اليمن ارتدُّوا عن الإسلام زَمَنَ على ابن أبى طالب ، فبعث علىٌّ جَارِيَة بن قُدَامة ، وبعث معهُ جيشاً ، وكنتُ فى ذلك الجيش ، قال : فسارَ حَتّى إذا بلغ حَفَرَ عدىّ وتَيْم ، أراد أن يُسْرِع السير ، فأَرْذَى رجالاً وأَرْذَانى فيهم ،(٢) ثم أسرع السَّير . حتى إذا بلغ البلدَ ، جمع أولئك الذين ارتدُّوا عن الإسلام ، فضرب أعناقهم ، وحرَّق أجسادهم بالنار ، وبذلك أمرَهُ علىٌّ ، فقال القائل من أَهل اليمن :

أَلاَ صَبَّحَانِى قَبْلَ جَيْشٍ مُحَرِّقِ وَمِنْ قَبْلِ بَيْنٍ من سُلَيْمَى مُفَرِّقِ(٣)

---

(١) « مكايد » ، لفظٌ غريبٌ ، وأرجِّح أنه من قولهم : « كاد الأمرَ يكيدُه » ومنه « المكايدة » ، وكل شىء تعالجه ، وتحتال له ، فأنت « تكيده » ، يعنى أنّه مجتهد طالبٌ لغاية الجهد والحيلة . والله أعلم . ولم أجد الخبر فى مكان آخر .

(٢) فى المخطوطة : « أردى ... وأردانى » ، والصواب كما أثبته ، وسيأتى تفسير أبى جعفر هذا اللفظ فى آخر الباب . وأمَّا قوله : « حفر عدى وتيم » ، فلم أجده إلا هنا .

(٣) الأثر : ١٤٢ . « عوف بن أبى جميلة الأعرابى ، العبدى الهجرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« أبو رجاء » ، هو العطاردىّ : « عمران بن ملحان » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

١٤٣ – حدثني الحسينُ بن على قال ، حدثنا أبو أسامة (حماد بن أسامة) ، حدثنا نُوح ابن رَبِيع الأَنْصَارى أبو مَكِين قال ، حدثنى شُرَيْحٌ أبو أُمَيَّةَ قال – وكان خال أبى – : أُنهم وجدوا ثلاثَة نفرٍ فى سَرَبٍ ومعهم أصْنام ، قال : فَرُفِعوُا إلى علىّ ابن أبى طالب ، فأمر بهم علىٌّ فأُدْرجوا فى بَوارٍ ، ثم أَحْرَقَهُمْ .(١)

١٤٤ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ، حدثنا هشام بن أبى عبد الله ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن على بن أبى طالب أُتِىَ بناسٍ من الزُّطِّ يعبدون وَثَناً ، فأحرقهم .(٢)

١٤٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة : أن علياً أحرق ناساً ارتدُّوا عن الإِسلام .

= « جارية بن قدامة بن زهير ، السعدى التميمى » ، قيل إنه عم الأُحنف بن قيس ، وهو صحابىٌّ ، روى أحاديث ، مترجم فى التهذيب .

وأما تلقيب جارية « محرِّقاً » ، فالذى عندنا فى تراجمه وفى التاريخ : أنّ معاوية رضى الله عنه وجّه من الشام عبد الله بن عامر الحضرمّى فى جيش إلى البصرة (سنة ٣٨ هـ) ليأخذها ، وبها زياد بن أبيه من قبل على رضى الله عنه . فنزل الحضرمىّ فى بنى تميم ، وتحوّل زيادٌ إلى الأزد ، فكان بينهما شيء ، فندب علىّ رضى الله عنه جارية بن قدامة ، فحاصر ابن الحضرمى فى الدار التى هو بها (هى دار سنبيل) ، ثم أَحْرَقَ عليه الدار ، وكان معه سبعون رجلاً ، ويقال أربعون . (انظر تاريخ الطبرى حوادث سنة ٣٨ (٦ : ٦٥) ، والبداية والنهاية لابن كثير ٧ : ٣١٦ ، وأسد الغابة والإصابة فى ترجمة « جارية » ، والمحبر لابن حبيب : ٢٩٠ ، وابن حجر فى التهذيب ، هو الذى قال : « وكان يقال له محرق ، لأنه أحرق ابن الحضرمى ؛ بالبصرة » فنص على تلقيبه « محرِّقاً » . وانظر الذين يسمون « محرِّقاً » فى اللسان والتاج (حرق) ، ولم يذكروه فيهم .

وظاهر أن الذى هنا ، مخالفٌ لما فى سائر الكتب ، لأنه خبرٌ فيمن ارتدُّوا عن الإسلام . فإن كانت حادثةً أُخرى غير الأُولى ، فإنّ جارية كان يلقب « مُحرِّقاً » من قبل هذه ، وتكون هذه المرة الثانية التى حرَّق فيها على أحد من الناس .

(١) الخبر : ١٤٣ ، « نوح بن ربيع الأنصارىّ ، أبو مكين » ، فى التهذيب وغيره : « ... ربيعة » بالتاء فى آخره . ونوحٌ منكر الحديث ، وفى هذا الخبر فائدة فى صلته بشريح .

و« شريح » هو القاضى : « شريح بن الحارث بن قيس الكندى » أبو أميّة ، وقد نص هنا على أنه خال أبى « نوح بن ربيعة » .

(٢) « الزط » ، جيل من الهند أو السند ، سودٌ ، كانوا بالبصرة وغيرها من أرض السواد ، سواد العراق .

١٤٦ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم ، وأبو كريب محمد بن العلاء قالا ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن علىّ ، مثله .

١٤٧ – حدثنا محمد بن خَلف قال ، حدثنا خَلَف بن عُمَر ، عن علىّ بن هَاشم ، عن مَعْروف بن خَرَّبُوذ ، عن أبى الطُّفَيْل قال : أُتِي على بقوم زنادقةٍ ، فقالوا : أنت هو . قال :مَنْ أنا ؟ قالوا : أنت هو . قال : وَيْلكُم من أَنا ؟ قالوا : أنت رَبُّهم . فقال على : إنَّ قومَ إبراهيم غَضِبوا لِآلِهَتِهم فأرادوا أن يُحَرِّقوا إبراهيم
٥٥ بالنار ، فنحن / أحقُّ أن نغضبَ لربّنا . ثم قال : يا قَنْبَر ، دُونَكَهُمْ . فضربَ أعناقهم ، ثم حفر لهم حُفَر النار وألقاهم فيها ، فأنشأ النِّجاشيُّ الحَارِثى يقُول :

لِتَرْمِ بِىَ المَنَايا حَيْثُ شَاءَتْ إذا لَمَ تَرْمِ بي فِي الحُفْرَتَيْـــنِ
إذا مَا قَرَّبُـوا حَطَبـــاً ونـــاراً ، فذَاكَ الهُـلْكُ نَقْـداً غَيْـر دَيْـنِ[1]

١٤٨ – حدثنى ابن خلف قال ، حدثنا شَبَابَة بن سَوّار ، عن سَلاَّم بن أبى القاسم ، عن أبيه = وحدثنى ابن خلف قال ، حدثنا نَصر بن مُزاحم = عن معروف بن خَرَّبُوذ ، عن أبى الطفيل قال : أُتِي علىٌّ بناس من الزَّنادقة فقالوا : أَنْتَ ربُّنا . فقال : ويلكم ما تقولُون ؟ فاستتابهم ، فلم يرجعُوا ، فأمر قَنْبَراً فضرب أعناقهم ، ثم حفر لهم حُفَر النيران ، فأضْرَمَها ، ثم ألقاهم فيها .

---

(١) الخبران : ١٤٧ ، ١٤٨ ، « محمد بن خلف » ، شيخ الطبرى ، هو « محمد بن خلف بن عمار العسقلانىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« خلف بن عمر » ، لم أجد له ذكراً أطمئنّ إليه .

« على بن هاشم بن البريد البريدىّ العائذىّ » ، متكلم فيه ، كان غالياً فى التشيع ، وروى المناكير عن المشاهير ، وهو ثقة ليس به بأس . مترجم فى التهذيب .

« معروف بن خَرَّبوذ المكى » ، سمع أبا الطفيل ، وقال أبو حاتم : « إن الناس أخذ واشعر هُذيلٍ منه » ، يكتب حديثه ، مترجم فى الكبير للبخارى ٤/١/٤١٤ ، والجرح والتعديل ٤/١/٣٢١

وهذا الخبر بهذا الإسناد لم أجده ، ولكنه بلفظ آخر مختلف ، وفيه هذا الشعر فى مسند الحميدىّ ١ : ٢٤٥ ، وفى سنن البيهقى ٩ : ٧١ ، وفى فتح البارى ٦ : ١٠٦

١٤٩ – كتب إليّ السريُّ بن يحيى الحَنْظَلِيُّ يقول ، حدثنا شُعَيب ، عن سَيْف ، عمنْ حدثه ، عن نافع قال : كتبَ أبو بكر إلى خَالد بن الوليد فى قتالِه أهلَ الرِّدة : لا تَظْفَرَنَّ بأحدٍ قَتَل المسلمين إلا قتلتَه ونَكَّلتَ به عِبْرةً ، ومَنْ أحببت ممَّن حادَّ الله أوصَادَّه مِمَّن ترَى أن فى ذلك صلاحاً فاَقتله . فأقام على بُزاخَةَ شهراً يُصَعِّد عنها ويُصَوِّب ، ويرجع إليها في طَلَبِ أولئك وقتلهم ، فمنهم من أُحْرَق ، ومنهم من قَمَطَهُ ورضَخَه بالحجارة ، ومنهم من رَمَى به من رُؤوس الجبال .[١]

١٥٠ – وكتَبَ إلى السريّ يقول : حدثنا شُعَيب ، عن سَيف ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه قال : قتلهم ، والله ، كُلَّ قِتْلة : بالنيرانِ ، والرَّدْىِ ، والرَّضْخِ ، والحَرْقِ على غير قِصَاصٍ .[٢]

...

فإن قال قائل : فهل من خَبَرٍ عن رسول الله ﷺ بالإذن بإحراق جِيفَة من قُتِل من المشركين أو من أهل الكبائر ، بعد قَتْلِه ، غير الذى رَوَيْتَ لنا عن عليٍ عن رسول الله ﷺ ؟ فقد علمتَ مُنَازعة من يُنَازِعك فى صِحّة خبرِ عليّ ، عن رسول الله ﷺ .

٥٦ قيل : إنّ فيما ذكرتُ من فِعْل الصِّدِّيق وأميرِ المؤمنين / من ذلك بين ظَهْرَانَى المهاجرين والأنصار ، من غير نَكِيرِهم[٣] ذلك ، أوضَحُ البرهان على أن ذلك سُنَّةٌ ماضية من رسول الله ﷺ ، لولا ذَلك لم يتقَدَّم الصِّدِّيقُ وأمير المؤمنين على فِعْل ذلك بينهم . ولو كَان فعلُهما ما فعلاَ من ذلك غير سُنةٍ ماضيةٍ ، لكان

(١) الخبر : ١٤٩ ، رواه أبو جعفر فى تاريخه ٣ : ٢٣٣ . « قمطه الرجل قمطاً » ، شد يديه ورجليه بحبل ، واسم ذلك الحبلِ « القِماط » بكسر القاف ، وأصله من شد الصبى فى المهد ، إذا ضمَّ أعضاؤه إلى جسده ، ثم لفَّ عليه القماط . و« رضخه رضخاً » ، كسر رأسه بالحجارة .

(٢) الخبر : ١٥٠ ، لم يذكره أبو جعفر فى التاريخ . و« الردى » من قولهم : « رَدَيْت فلاناً ، بحجر أردِيه رَدْياً » (من باب ضرب) ، إذا رميته به .

(٣) « النكير » ، الإنكار ، وهو تغيير الأمر المنكر .

من بِحَضْرتهم من المهاجرين والأنصار قد أنكروا ذلك ، مع أنَّ عندنا عن رسول الله ﷺ خبراً غير الذى رَوَيْنَا عن على عن رسول الله ﷺ بذلك ، نذكر ما صح عندنا منه سَنَدُه .

١٥١ – حدثنا محمد بن على بن الحَسَن بن شَقِيق المَرْوزِى قال ، سمعت أبى يقول ، أخبرنا أبو حمزة ، عن عَبْد الكريم – وسُئِل عَنْ أبوال الإبل – فقال : حدثنى سَعِيدُ بن جبير عن المحاربين قال : كان ناس أَتَوْا رسول الله ﷺ فقالوا : نُبايِعك على الإسلام . فبايَعوه وهم كَذَبةٌ ، وليس الإسلامَ يريدون . ثم قالوا : إنا نَجْتَوى المدينةَ . فقال النبى ﷺ : هذه اللِّقاح تَغْدُو عليكم وترُوح ، فاشْرَبُوا من أبوالِها وألْبانها ، قال : فبينا هم كَذَلِك إذ جاء الصَّرِيخ يَصْرُخ إلى رسول الله ﷺ فقال : قَتَلُوا الرَّاعىَ وساقوا النَّعَم ! فأمر نبي الله ﷺ فنُودى فى الناس : أنْ « يَا خَيْلَ الله اركَبِى » . قال : فركبُوا لا ينتظر فارسٌ فارساً ، قال : وركب رسولُ الله ﷺ على أَثَرهم ، فلم يزالُوا يطلبونهم حَتَّى أدخلُوهم مَأْمَنهم ، فرجَع صحابةُ رسول الله ﷺ وقد أسروا منهم ، فأتوا بِهم النبي ﷺ ، فأنزل الله : (إِنَّما جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ الله ورَسُولَه ...) الآية [سورة المائدة : ٣٣] . قال فكان نَفْيُهم أن نَفَوْهم
حتى أدخلوهم مَأْمَنهم وأرْضَهم ، ونَفَوْهم من أرْضِ المسلمين ، وقتل / نبيُّ الله ٥٧
ﷺ وصَلَب وقَطَع وسَمَرَ الأعين ، قال : فما مَثَّل نبيُّ الله ﷺ قبلُ ولا بَعْدُ . قال : ونَهَى عن المُثْلةِ وقال : « لا تُمَثِّلُوا بشيءٍ » . قال : وكان أَنَس بن مالك يقول نحو ذلك ، غير أنه قال : أَحْرقَهم بالنَّار بعد ما قَتَلهم . قال : وبعضهم يقول : هم ناس من بنى سُلَيْم ، ومنهم من عُرَيْنَة ، وناسٌ مِنْ بَجِيلة .(١)

...

---

(١) الخبر : ١٥١ ، هذا الخبر رواه أبو جعفر بهذا اللفظ والإسناد فى تفسيره برقم : ١١٨١٠ (التفسير ١٠ : ٢٤٥ – ٢٤٧) ،

و« أبو حمزة » ، هو « ميمون ، أبو حمزة القصاب الأعور » ، ضعيفٌ جدّاً . =

فإذْ كان صحيحاً عن رسول الله ﷺ ما ذكرنَا من إحراق جِيفة المُشْرِك مرَّةً ، وقذفه بها أخرى فى قَليبٍ ، وتركه إيَّاها ثالثةً بالعَراء = وكان الله تعالى ذكره قد جعل لأُمّته التأسِّى به فى أفعاله = فللمسلمين من الفعل بمن قتلوا من أعدائهم من المشركين ، ولإمامهم من الفعل بمن قتله على رِدَّةٍ أو مُوبِقَةٍ عظيمةٍ ، مثلُ الذى فعل رسول الله ﷺ بمن ذكرنا من أهل الشرْك والردَّة .[١]

...

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عُمَيْر بن وَهْبٍ لرسول الله ﷺ وأصحابه : « انْعَمُوا صَباحاً » ،[٢] يعنى بذلك : نَعِمْتم عند الصباح ، وهى تحية كان أهلُ الجاهلية يحيُّون بها مُلوكهم ، وفيها لغتان : إحداهما انعَمْ صباحاً ، والأخرى : عِمْ صباحاً ، ومن اللغة الأولى قول امرىء القيس بن حجر :

أَلاَ آنْعِمْ صَبَاحاً أَيُّها الطَّلَلُ البَالِى وَهَلْ يَنْعَمَنْ من كان فى العُصُرِ الخَالى[٣]

ومن اللغة الأخرى قول عنترة بن شداد العبسى :

= والأخبار الصحيحة الجياد فى خبر العُرَنّين ، المحاربين ، رواه الأئمة بأسانيدهم ، انظر فتح البارى كتاب الطهارة ، « فى باب أبوال الإبل والدواب ... » (الفتح ١ : ٢٨٨ - ٢٩٤) ثم (الفتح ٦ : ١٠٨) ومواضع أخر ، ومسلم فى كتاب القسامة ، « باب حكم المحاربين والمرتدّين » ، وسنن أبو داود فى كتاب الحدود ، « باب ما جاء فى المحاربة » ، والنسائى فى سننه (٧ : ٩٣ - ١٠١)

« اجتوى الأرض » ، كره المقام بها ، ولم يحمدها . و« اللقاحُ » (بكسر اللام) جمع « لقحة » (بكسر فسكون) ، ذوات الألبان من النوق . « الصَّرِيخُ » و « الصارخ » ، المستغيث . وكان فى الأصل : « ناس من بجيلة » ، بلا واو عطف ، وأثبتها من التفسير .

(١) السياق : « فللمسلمين من الفعل ... ولإمامهم من الفعِل ... مثل الذى فعل رسول الله .....»

(٢) فى الخبر رقم : ١٣٦

(٣) مطلع لاميته الثانية المشهورة ، ويروى : « ألاَعِمْ ... وهل يَعِمَنْ » ، أيضاً .

يَا دَارَ عَبْلَـةَ بالجِـواءِ تَكَلَّمِـى وعِمِى صَبَاحاً دَارَ عَبْلَة وَٱسْلَمِى(١)

...

وأما قول شُرَيْح : « أَنَّهُم وَجَدُوا ثلاثةَ نَفَرٍ فى سَرَبٍ » ، (٢) فإن « السَّرَب » ها هنا ، بفتح السين والراء ، حَفِيرة تكون فى الأرض ، يقال منه : « انْسَرَب الوحشىُّ فى سَرَبه » ، إذا دخل فى جُحْرِهِ . و« السَّرَب » أيضاً ، بفتح
٥٨ السين والراء ، / الماءُ يُصَبُّ فى القربة الجديدة أو المَزَادة ، حتى يَنْتَفِخ السَّيْر وتَسْتَدَّ مواضع الخَرْزِ ، يقال منه : « سَرِبَ الماءَ يَسْرَب سَرَباً » ، إذا سال ، ومنه قول ذى الرمة :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْها المَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّـه مِنْ كُلَـى مَفْرِيَّـةٍ سَرَبُ (٣)

ومنها أيضا قَوْلُ جرير بن عَطِيّة :

بَلَى ، فَٱرْفَضَّ دَمْعُك غَيْرَ نَزْرٍ كَمـا عَيَّـنتَ بالسَّرَبِ الطِّبَابَـا(٤)

يعنى بقوله « سرب » ، سائل . وأما « السَّرْبُ » ، بفتح السين وسكون الراء ، فمعنى غير ذلك ، وهو المال الراعى كالإبل ونحوها ، يقال منه : « أُغِيرَ على سَرْبِ القومِ » ، إذا ذُهِب بإبلهم ، و« جاء سَرْب بنى فُلان » ، إذا جاءتِ إبلهم ، ومنه قولهم : « اذهبى ، فلا أَنْدهُ سَرْبَكِ » ، (٥) يراد به ، لا أردُّ إبلكِ ، كانت

---

(١) مطلع معلقته .

(٢) فى الخبر رقم : ١٤٣

(٣) ديوانه : ١٠ ، « الكلى » جمع « كُلية » ، بضم الكاف ، رقعة ترقع على أصل عروة المزادة . و« مفرية » ، مخروزة .

(٤) ديوانه : ٨١٣ ، النقائض : ٤٣٣ : « ارفض » ، سال وتفرّق . « التعيين » ، صبّ الماء فى القربة ، فينظر من أين يسيل ، ليسد ، و« الطباب » جمع « طِبّة » . بكسر الطاء ، جلدة تضرب على أسفل المزادة .

(٥) فى الأصل : « اذهبْ » بلا ياء ، والصواب ما أثبت ، يدلُّ عليه ما بعده .

الجاهلية تقول ذلك للمرأة إذا أرادُوا فِراقَها وطلاقَها ، يعنون بذلك اذهبى ، فلا حاجة لى فيك . و« السَّرْب » أيضاً ، بفتح السين وسكون الراء ، الطريقُ يقال : « خَلِّ له سَرْبَهُ » ، يعنى به طريقَه ، ومنه قول ذِى الرُّمَة :

خَلَّى لَها سَرْبَ أُولاَها ، ونَجْنَجَهَا   مَخَافَةَ الصَّيْدِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ(١)

وأمَّا الخبر الذى رُوِى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « مَنْ أصبح آمناً فى سِرْبه ، مُعَافىً فِي بَدَنه ، عنده قُوتُ يومه ، فكأنما حِيزَتْ له الدُّنيا » ، (٢) فإنه يعنِي بقوله : « فِي سِرْبه » ، فى نفسه ، وهو مكسور السين مسكّن الراء . ويقال : « فلان واسع السِّرب » ، يعنى به : أنه رَخِيُّ البال . وأما قولهم : « مرَّ بِى سِرْبٌ من قَطاً ، وظِبَاءٍ ، ونساءٍ » ، فإنه بكسر السين وسكون الراء ، وهو القّطيع من ذلك ، يجمع سُرُوباً ، ومنه قول أبي دُواد الإيادىّ :

/ أَوْحشَتْ من سُرُوبِ قَوْمِي تِعَارُ   فأَرومٌ فَشَابَةٌ فالسِّتَارُ ٥٩
بَعْدَما كَانَ سِرْبُ قَوْمِى حِيناً   لَهُمُ النَّخْلُ كُلُّها وَالبِحَارُ(٣)

---

(١) ديوانه : ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، خلط الشيخ رحمه الله بين بيتين ، وهما فى ذكر حمار الوحش وأتنه والصياد ، وصوابهما :

حَتَّى إذَا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجها   مَخَافَةَ الرَّمْى حتى كُلُّها هِيمُ

« وغلا » ، ملجأ . « نجنجها » ، حَرّكها . و« هيم » ، عطاش ، وبعد بيتين قال :

خَلَّى لها سَرْب أُولاَها وَهَيَّجها   مِنْ خَلفها لاحقُ الصُّقْلَين هِمْهِيمُ

(٢) رواه الترمذى فى كتاب الزهد ، « باب » ، وقال : « هذا حديثٌ حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث مروان بن معاوية . « حيزت » ، جمعت ، حدثنا بذلك محمد بن إسمعيل . (يعنى البخارى) ، حدثنا الحميدى ، حدثنا مروان بن معاوية ، نحوه » . وهو فى مسند الحميدى ١ : ٢٠٨ ، ٢٠٩

(٣) ديوانه : ٣١٥ ، ٣١٦ ، « وتعار » وما بعده أسماء مواضع . و« البحار » جمع « بحر » ، وهو الريف ، وكذلك « البحرة » . والعرب تسمىّ المدن والقرى : « البحار » .

يقال منه : « سَرِّب على الإبل » ، يُعْنَى به : أرسلها قِطْعَةً قطعةً . و« مرّت بي سُرْبَةٌ من خيل وحُمُر وظباء » ، بضم السين وسكون الراء ، ومنه قول ذى الرُّمَة :

سِوَى مَا أصاب الذِّئبُ مِنْهُ ، وسُرْبَةٌ أَطَافَتْ بِه مِنْ أُمّهاتِ الجَوازِلِ(١)

وأما قولهم : « فلان بعيد السُّرْبَة » ، فإنه يُعْنَى به : بعيدُ المَذْهَب .

...

وأمّا قولُ أبى رَجاء : « حتى إذ بلغ حَفَر عدِيّ وتَيْمٍ ، أراد أن يسرع السَّير ، فأرذى رِجالاً وأرْذَانى فِيهم » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « فأرْذَى رجالاً » ، خلّفهم وترك الشخوص بهم معه ، لضعفهم وعجزهم عن السير معه . وأصله من قولهم للناقة التي قد ضعفت عن السير من الهُزال والجُهْد الذى بها ، إذا تُرِكت فلم تَسْتَتْبع : « رَذِيَّة » ، تجمع « رَذَايا » ، ومنه قول أبى دواد الإيادى :

وَعَنْسٍ قَدْ بَرَاهَا لَذَّةُ المَوْكِب والشَّرْبِ
رَذَايا كَالبَلاَيَا ، أو كَعِيدانٍ مِنَ القَضْبِ(٣)

وأما قولُ سعيد بن جُبَير : « ثم قالوا : إنَّا نَجْتَوِى المدينة » ، (٤) فإنّهم عَنَوْا

---

(١) ديوانه : ١٣٤٦ ، يصف ماءً آجناً ، والضمير فى « منه » إليه . و« الجوازل » ، فراخُ القطا ، جمع « جوزل » ، بفتح الجيم وسكون الواو .

(٢) فى الخبر رقم : ١٤٢

(٣) ديوانه : ٢٩٠ ، « الموكب » ، جماعة ركبانٍ يسيرون الهوينا للزينة والتنزُّه . و« البلايا » جمع « بلية » ، وهى الناقة يموت صاحبها ، فكان أهل الجاهلية يحفرون لها لدى قبره حفرة ، وتشد رأسها إلى خلفها ، وتبلى (بضم التاء ، بناء للمجهول) ، أى تترك هناك لا تعلف ولا تسقى حتى تموت جوعاً وعطشاً ، فكانوا يزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركباناً على هذه البلايا ، أو مشاة إذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم . و« القضب » ، كُلّ شجر سبطت أغصانه وطالت .

(٤) فى الخبر رقم : ١٥١

بقولهم : « نجتوى المدينة » ، نَسْتَوْبِئُها ، وإنما هو « نَفْتَعِل » من « الجوى » ، و« الجَوَى » ، فسادُ الجوف من داءٍ يكون به . يقال منه : « جَوِى فُلان فهو يَجْوَى جَوًى ، مقصور » ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حكيم :

أَيَا صَاحِبِي هَلْ من سَبِيلٍ إلَى هِنْدِ وريحِ الخُزَامىَ غَضَّةً بالثَّرَى الجَعْدِ
وهَلْ لِلَيالِينَا بذى الرِّمْثِ رَجْعَةٌ فَتَشْفِي جَوَى الأَحْشاءِ من لاَعِجِ الوَجْدِ(١)

* * *

وأما قول سعيد بن جُبير : « فجاء الصَّرِيخ يصْرُخ إلى رسول الله ﷺ » ، فإنه يعنى بالصَّرِيخ : المستغيث ، يقال : « جاء صَرِيخُ القومِ ، فأَصْرَخهم / بنو ٦٠
فلانٍ » ، يراد بذلك جاء مستغيثهم فأغاثهم الآخرون . ومنه قول الله تعالى ذكره : ﴿ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [سورة إبراهيم : ٢٢] ، يعنى به : مَا أنَا بمُغِيثكم وما أنتم بمُغِيثِيّ .

* * *

---

(١) ديوانه : ١٧٥

٧

ذكر خبر آخر من أخبار أبى تِحْيَى ، عن على بن أبى طالب رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ

٧ – حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الصَّمد بن النُّعمان قال ، أخبرنا عَبدُ الملك وَهو أبو سَلاّم ، عن عِمْران بن ظَبْيَان ، عن حُكَيْم بن سَعْد ، عن على قال : كان النبى ﷺ إذا أرادَ أن يَسِير قالَ : اللّٰهُم بكَ أَصُول ، وبِك أَحُلُّ ، وبك أَسِيرُ .(١)

* * *

(١) الحديث : ٧ ، رواه أحمد فى المسند برقم : ٦٩١ ، ١٢٩٥ ، خرجه أخى رحمه الله فى الموضعين ، وقال : « عمران بن ظبيان الحنفى الكوفىّ ، ثقة ، وثقة يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان فى الثقات واقتصر على هذا التوثيق ، ولكن انظر ما سلف فى الحديث : ٦

« حكيم بن سعد الحنفى الكوفى ، تابعى ثقة . حكيم ، بضم الحاء : « أبو تِحيَى » ، مضى فى الحديث : ٦

و« عبد الملك أبو سلام » ، هو « عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفى » ، وثقة ابن معين ، وقال أبو داود وأبو حاتم لا بأس به . كان من الشيعة .

والخبر فى مجمع الزوائد أيضا ١٠ : ١٣٠ . وقال « رواه أحمد والبزار . ورجالهما ثقات »

وفى المسند : « بك أجول » بالجيم مرة ، و« بك أحول » بالحاء مرة أخرى ، أمّا فى المخطوطة هنا فهوما أثبت ، مضبوطاً ، على أن الأصل أكثره غير منقوط ولا مضبوط ، ثم انظر ما سيأتى .

و« أَحُلّ » فى « الحلول » ، وهو النزول بالمكان ، نقيض الارتحال والسير .

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَدُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غَير صَحَيح لعلتين :

إحداهما : أنه خبرٌ لا يُعْرَف له مَخْرجٌ من وجهٍ يصحُّ عن على عن النبى ﷺ ، إلاّ من هذا الوجه .

والثانية : أن المَعْروف عن رسول الله ﷺ من بعضِ هذا القول أنّه إنما كان يقوله إذَا كان فى حرْبٍ ، فأمَّا الذَّى كان يقولُ إذا أرادَ السَّفر ، فغيرُ ذلك .

* * *

ذكْرُ الرواية الواردة عن رسول الله ﷺ : أنه كان يقولُ بعضَ ما فى خبر علىٍّ هذا عن رسول الله ﷺ ، إذَا كان فى حربٍ

١٥٢ – حدثنا علىُّ بن سَهْل الرَّملى قال ، حدثنا الحَسَن بن بِلال ، عن حمّاد بن سَلَمة قال ، أخبرنا ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبِي لَيْلَى ، عن صُهَيْب : أن رسول الله ﷺ كان أَيَّام حُنَيْنٍ يُحَرِّك شفتيه بعد صلاةِ الفَجْر ، فقيل : يا رسول الله : إنّك تُحرِّك شفتيك بشَيْءٍ ما كنت تفعله ، فما هذا الذى تقول ؟ قال : / أقول : اللَّهُمَّ بك أُحُول ، وبك أصُول ، وبك أُقاتِل .[1] ٦١

---

(١) الخبر : ١٥٢ ، ١٥٣ ، « الحسن بن بلال البصرى ثم الرملىّ » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، وكان فى الأصل « الحسين » ، وهو خطأ .

وهذا الخبر رواه أحمد مطولاً من طريق حماد بن سلمة عن ثابت ، وسليمان بن المغيرة عن ثابت ، المسند ٤ : ٣٢٢ ، ٣٣٣ فى موضعين ، ثم فى ٦ : ١٦ فى موضعين . أحدهما مختصر كما هو هنا ، والآخر مطوّل ، وفى جميعها « بك أحول » و « أحاول » بالحاء المهملة . (انظر التعليق السالف) . وكان أخى رحمه الله قد علّق على الأثر السالف فى رقم : ١٢٩٥ ، فقال : « أحول » ، بالحاء المهملة أي أتحرك ، أو أحتال ، أو أدفع وأمنع . =

١٥٣ – حدثنا القاسم بن بشر بن معروف قال ، حدثنا سُليمان بن حَرْب قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صُهَيْب : أن النبي ﷺ كان أيامَ حُنَيْنٍ إذا سَلَّم من صلاة الصُّبح حرك شَفتيه ، فقيل : يا رسول إنك لتَفعَلُ شيئاً ما كنت تفعله ، فما هو ؟ قال أقول : اللهم بك أُحَاوِل ، وبك أُصَاوِل ، وبك أُقاتِل .

١٥٤ – وحدثنا سَوَّار بن عبد الله العَنْبَرى قال ، حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان قال ، سمعت عِمرَان ، عن أبي مِجْلَزٍ : أنَّ نبي الله ﷺ كان إذا حَضَر العدوُّ قال : اللَّهم أنْتَ عَضُدى ، وأَنْت نَصِيرى ، وبك أحُول ، وبك أَصُول ، ولك أقاتل .(١)

• • •

= وثبت فيما مضى بالجيم (أى فى رقم : ٦٩١) ، وهو خطأ » ، والذى يرجح قول أخى أمران : أولهما أن ابن الأثير ذكره فى مادة (حول) ، وكذلك الزمخشرى فى الفائق . والآخر أنه قد جاء فى رواية الخبر فى المسند بلفظ آخر : « اللهم بك أقاتل ، وبك أصاول ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله » ، ليس فيه « أحول » بل مكانها « لا حول ولا قوة إلاّ بالله » ، فهذا هو معنى « أحول » إن شاء الله . ولكن يبقى فى النفس شيء ، فمجيء هذا الحرف بالجيم « أجول » فى بعض الكتب ، جائزٌ أن يكون تصحيفاً ، ولكن معناه صحيح ، ، « جال على قرنه فى الحرب » ، دار به وأخذه وغلبه . وذكر « الجولة » و « الصولة » معاً مستفيضٌ فى الكلام ، عند الحديث عن الحرب والقتال ، وهو موافق لمعنى الكلام وسياقه « اللهم بك أصول ، وبك أجول ، وبك أقاتل » ، هذه واحدة . والأخرى ما كان من إغفال أبى جعفر فى بيان غريب الأحاديث ، تفسير هذا اللفظ « أحول » بالحاء المهملة ، لأنه مما يحتاج إلى تفسير ، أما « أجول » و « أصول » فالحاجة إلى تفسيرهما أقلّ ، ومع ذلك فقد فسر « أصول » ، وترك الأخرى ، فهل أغفل ذلك أبا جعفر ، لأنه رواه « أجول » بالجيم ؟ لا أعلم ، ولكنى أتوقف .

هذا ، وفى المخطوطة ، يشبه أن تقرأ : « بشيء » بالباء الجارة .

(١) الخبر : ١٥٤ ، هذا خبر مرسل .

« أبو مجلز » ، هو « لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، روى الجماعة .

والراوى عنه هو « عمران بن حُدَير » (بالتصغير) ، ثقة . ولم أجد الخبر .

وفى المخطوطة « لك أقاتل » فوق لك « صـ » ، دلالة على الشك ، يريد أنه وجدها هكذا فيما نقل ، والأجود « بك » إن شاء الله ، وإن كان لها وجه صحيح أيضاً .

ذكر الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بما كان يقوله إذا أراد السفر

وقد رُوِى عن رسول الله ﷺ فى ذلك أشياءَ نذكُر ما حضَرَنا من ذلك ذِكْرُهُ ، فمن ذلك ما :

١٥٥ – حدثنا هنَّاد بن السَّرِىّ قال ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا أَرَاد أن يَخْرج فى السَّفر قال : اللَّهُم أنت الصاحبُ فِي السَّفَر ، والخليفةُ فِي الأَهْل ، اللهم إنّى أعوذ بك من الضَّيْعة فى السَّفر ، والكَآبة فى المُنْقَلَب ، اللهم آقبضْ لنا الأرض ، وهَوِّنْ علينا السفر . فإذا أراد الرُّجوع قال : آيِبُون تَائِبون ، لربِّنا حامِدُون . فإذا دخل بيته قال : تَوْباً تَوْباً ، لِرَبِّنا أَوْباً ، لا يُغَادِر علينا حُوْباً .(١)

---

(١) الخبران : ١٥٥ ، ١٥٦ ، رواه أحمد فى المسند برقم : ٢٣١١ ، ٢٧٢٣ ، وفى مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٩ ، ١٣٠ وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو يعلى والبزار : ورجالهم رجال الصحيح ، إلا بعض أسانيد الطبرانى » .

هذا ، وفى المخطوطة هنا : « من الضَّيعة فى السفر » فأثبتها هنا كما جاءتْ فى المخطوطة . ولكن فى رواية جميعهم : « من الضُّبْنَةِ فى السفر » ، بضم الضاد وكسرها ، وسكون الباء الموحدة ، والنون المفتوحة ، وقال ابن الأثير فى (ضبن) : « ما تحت يدك من مالِ وعيالٍ ومن تلزمك نفقتُه ، سموا : ضبنة ، لأنهم فى ضبن (بكسر الضاد وسكون الباء) من يعولهم . والضبنُ : ما بين الكشح والإبط . تعوذ بالله من الضَّبنة ، كثرة العيال والحشم ، فى مظنة الحاجة ، وهو السفر . وقيل : تعوّذ من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق ، إنما هو كلٌّ وعيالٌ على من يرافقه » .

وقال الزمخشرىُّ فى الفائق (ضبن) مثله تقريباً وزاد : « وقيل هى « الضُّمنة » (بضم فسكون) ، أى الضمانة . يقال : كان ضُمْنَةُ فلان تسعةُ أشهر ، يعنى بالضمنة والضمانة ، المرض . وهذا الذى قاله الزمخشرى قلقٌ ، أخرجه إليه غرابة الاستعاذة من « الضبنة » بالمعنى الذى ذكره هو وابن الأثير .

أما هنا فى المخطوطة فهى « الضيعة » فى الموضعين بلا شكّ فيها ، من « ضاع يضيع ضيعةً وضياعاً » ، بالفتح فيهما ، وهو التلف والهوانُ وتبدُّد الأمور عليه . وهذا معنى صحيح جداً فى السفر ، وهو بلا شك ممّا يستعاذُ منه . ومرة أخرى أقول إنى أتوقف وأتخوّف ، وذلك لأن لفظ « ضبنة » لو كان فى رواية أبى جعفر ، =

١٥٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسماعيل بن أَبَان قال ، حدثنا الوَليد ابن أبي ثَوْرٍ ، عن سماك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر يقول : اللّهم إني أعوذُ بك من الضَّيْعَة في السَّفر ، والكآبة في المُنْقَلب ، اللهم آقبضْ لنا الأرض ، وهوِّن علينا السفر ، اللهم أنت الصَّاحِب في السَّفر ،
٦٢ / والخليفة في الأهل . فإذا جاء مقبلاً قال : تائبون آيِبون حَامِدُون لربنا عابدون . فإذا كان يومَ يَدْخُل المدينة قال : توباً إلى ربنا تَوْباً ، لا يُغادِر عليه مِنَّا حُوْباً .

١٥٧ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سَرْجِس قال : كان النبي ﷺ إذا سافر قال : اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ ، ودَعْوَةِ المَظْلُومِ ، وسُوءِ المنظر في الأهل والمالِ .(١)

= كما جاء عند غيره وفسروه ، لكان خليقاً أن يفسّره في بيان غريب الآثار كعادته . فإذ لم يفعل ، فلا أكادُ أشكُّ أنه رواها « ضيعة » لم يفسرها لوضوح معناها ولذلك أثبتها كما هي في المخطوطة . والله أعلم . وسيفسر أبو جعفر سائر ألفاظ الخبر .

(١) الأخبار : ١٥٧ – ١٥٩ ، « عبد الله بن سرجس المزني ، وقيل المخزومي ، حليف لهم » ، سكن البصرة ، صحابي . مترجم في التهذيب فانظره .

وهذا الخبر ، رواه النسائي في كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الحور بعد الكور » ، و« باب الاستعاذة من دعوة المظلوم » ورواه مسلم في كتاب الحج ، « باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره » . ورواه الترمذي في كتاب الدعوات ، « باب ما يقول إذا خرج مسافراً » وقال : « هذا حديث حسن صحيح . قال : ويروى « الحور بعد الكون » أيضاً ، ومعنى قوله : « الحور بعد الكون ، أو الكور » ، وكلاهما له وجه ، إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية ، إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشرّ » . ورواه أحمد في المسند ٥ : ٨٢ ، ومعمر بن راشد في جامعه (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٤٤٣ ،وفيه : « قلنا لعبد الرزاق : ما الحور بعد الكور ؟ قال سمعت معمراً يقول : هو الكُسْءُ (بضم فسكون) قلنا : وما الكسْءُ ؟ قال : هو الرجل يكون صالحا ، ثم يتحول فيكون امرأ سوء » . قلت : في جامع معمر « الكساء » ولا معنى له يقال : ركب كسأ ، إذا وقع على قفاه .

عند الطبري « الكون » بالنون وعند جميعهم « الكور » بالراء . وفي الخبر رقم : ١٥٨ ، « وسوءِ المنظر من الأهل ... » ، كتب أوّلا « في » ثم ضرب عليها وكتب « من » ووضع فوقها « صـ » علامة الشك ، يريد أنها كانت هكذا في الأصل الذي نقل منه ، فأبقيتها كما هي ، ولها وجهٌ صحيح إن شاء الله .

١٥٨ – حدثنا أبو هِشَام الرِّفاعى قال ، حدثنا أبو مُعَاوية قال ، حدثنا عاصم ، عن عبد الله بن سَرْجِس قال : كانَ النبى ﷺ إذا أراد سفراً قال : اللَّهم إنى أعوذُ بك من وَعْثَاء السَّفر ، وكآبة المُنْقَلب ، والحَوْرِ بعد الكَوْنِ ، ودَعْوةِ المظلوم ، والمنظرِ فى الأَهَل والمالِ . وإذا رجَع قال مثل ذلك ، إلاّ أنَّه يقول : وسُوءِ المنظر مِنَ الأَهل والمال .

١٥٩ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا المُحاربىّ ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سَرْجِسَ : أنّ رسول الله ﷺ كان يقول : اللَّهم أنت الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ فى الأهل ، أعوذُ بك من وَعْثَاء السفر ، وكآبَةِ المُنْقَلب ، والحَوْرِ بعد الكَوْنِ ، ودعوةِ المظلوم ، وسوء المنظر فى الأَهْل والمالِ .

١٦٠ – حدثنا عمرو بن على الباهلىّ قال ، حدثنا ابن أُبى عَدِىّ قال ، حدثنا سَعيد ، عن عبد الله بن بِشْر الخَثْعَمِىّ ، عن أُبى زُرْعَة ، عن أبىِ هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً قال : اللَّهم أنت الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ فى الأَهل ، اللَّهم آصَحَبْنا بنُصْح ، وأَقلِبنا بذِمَّةٍ ، اللَّهم ازْوِ لنا الأَرضَ ، وهوِّن علينَا السفر ، اللَّهم إنى أعوذ بك من وَعْثَاء السَّفر ، وكآبة المُنْقَلَب .(١)

١٦١ – وحدثنا سَوَّار بن عبد الله العنبرى قال ، حدثنا يَحيْى بن سعيد ، عن ابن عَجْلاَن / قال ، حدثنى سعيد بن أبى سَعِيد ، عن أبى هريرة قال : كان ٦٣

(١) الخبر : ١٦٠ ، حديث أبى زرعة عن أبى هريرة رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٠١ ، والنسائى فى كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من كآبة المنقلب » ، والترمذى فى كتاب الدعوات ، « باب ما يقول إذا خرج مسافراً » ، وقال : « كنت لا أعرف هذا إلا من حديث ابن أبى عدى ، حتى حدثنى سويد ، حدثنا سويد بن نصر ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه بمعناه . قال : هذا حديث حسن غريب من حديث أبى هريرة ، ولا نعرفه إلا من حديث آبن أبى عدى ، عن شعبة » ، وفى جميعها زيادة يسيرةٌ .

« أقلبه » مثل « قلبه » ، ردّه ورجعه إلى أهله ودياره . و« الذمة » هنا الأمان . « زَوى الأرض » ، جمعها وطواها ، يريد تقريب الشقة والمسافة .

رسول الله ﷺ إذا أراد السفر قال : اللهم أنْتَ الصاحب فى السفر ، والخليفةُ فى الأهْل ، اللهم إنى أعوذ بك من وَعْثَاء السفر ، وكآبة المُنْقَلب ، وسوء المنظر فى الأهل والمال ، اللَّهم اطْوِ لنا الأرض ، وهوِّن عْلَيْنا السفر .(١)

١٦٢ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جَرِير ، عن فِطْرٍ ، عن أبى إسحق ، عن البَراء قال : كان النبى ﷺ إذا خرج فى سفر قال : اللهم بَلاغاً يُبَلِّغُ خيراً ، مغفرةً منك ورضواناً ، بِيَدِك الخيرُ ، إنك على كل شيءٍ قديرٌ ، اللهم أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفة فى الأهل ، اللهم هون علينا السَّفر ، واطْوِ لنا الأرض ، اللهم إنى أعوذُ بك من وَعْثَاء السفر ، وكَآبة المُنْقَلَب .(٢)

١٦٣ - حدثنا سَعيد بن يَحيْى الأُمَوى قال ، حدثنى أبِي قال ، حدثنا ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن على الأُزدى ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا استَوى على بَعيرِه خارجاً إلى سفر ، كبر ثلاثاً ثم قال : سُبْحَان الَّذِى سَخَّر لَنَا هَذَا ومَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ* وإنَّا إلَى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ [سورة الزخرف : ١٣ ، ١٤] . اللَّهم إنَّا نَسألك فى سفرنا هَذا البرَّ والتَّقْوَى ، والعملَ بما ترضى ، اللَّهم هَوِّن علينا السَّفر ، واطوِ عَنَّا بُعْدَه ، اللهم أنت الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ فى الأهْلِ ، اللهم إنى أعُوذ بك مِن وَعْثاء السفر ، وكآبة المُنْقَلَب ، وسُوء المَنْظر فِي الأَهل والمال . وإذا

---

(١) الخبر : ١٦١ ، حديث سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة ، رواه أبو داود فى كتاب الجهاد ، « باب ما يقول الرجل إذا سافر » .

(٢) الخبر : ١٦٢ ، « فطر » هو « فطر بن خليفة » متكلم فيه ، وهو ثقة فى الحديث ، قال أحمد وقد وثق : « هو خشبى مفرط » ، يعنى شيعى ، وقال الدار قطنى : « فطر زائغ ، ولم يحتج به البخارىّ » .

و« أبو إسحق » ، هو السبيعى ، الثقة .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٣٠ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة » .

رجع قالها ، وزاد فيها : آيبون تائبون ، لربِّنا حَامدون .(١)

١٦٤ – وحدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىُّ قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن جريج ، أن أبا الزبير أخبره ، أن علياً الأزدى أخبره ، أن عبد الله ابن عمر علَّمه : أن رسول الله ﷺ كان يقول : فذكر نحوه ، إلاّ أنه قال : ومِنَ العمِلِ مَا تَرْضَى .

١٦٥ – وحدثنى هلال بن العَلاَء الرَّقِّىُّ قال ، حدثنا سَعيد بن عبد الملك الحَرَّانى / قال ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبى عبد الرحيم ، عن زيد ، عن أبى ٦٤
الزُّبَيْر ، عن على بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ كَان إذا استوت به دابَّته كبَّر ثلاثاً ، ثم قال : « سبحان الذى سَخَّر لَنا هَذا وما كُنَّا له مقرنين » ، اللهم إنا نسألك البِرَّ والتقوى ، ومن العمل ما تَرْضَى ، اللهم أنت الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ فى الأهل ، اللهم هوِّن علينا سفرنا هذا ، واطوِ لنا عَنَّا بُعْدَه ، اللهم أعوذُ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المُنْقَلَب ، وسُوءِ المنظر فى الأهل والمال . وكان إذا دخلها قالها أيضاً ، ثم قال : آيبون تائبون ، لربِّنا حامدون .

...

ومن ذلك أيضاً مما رواه آخرون ، ما :

١٦٦ – حدثنى عُبيد بن إسمعيل الهَبَّارىّ وأبو هشامٍ الرِّفاعىّ قالاَ ، حدثنا المُحَاربىّ ، عن عمر بن مُساور العِجلىّ ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : لم يُرِدْ رسول الله ﷺ سفراً قطُّ إلاّ قال حين ينهضُ من جلوسه : اللَّهُمّ بِك

---

(١) الأخبار : ١٦٣ – ١٦٥ ، « على الأزدى » ، هو « على بن عبد الله الأزدىّ البارق » ، وهو ثقة .

وخبر على الأزدى عن عبد الله بن عمر ، رواه أحمد فى مسنده برقم : ٦٣١١ ، ٦٣٧٤ ، وقد خرجه أخى رحمه الله فى الموضعين من مسلم والترمذى وأبى داود ، وابن كثير فى التفسير .

ولفظ أبى جعفر ، هو فى رقم : ٦٣٧٤

آنتشرتُ ، وإليكَ توجَّهْتُ ، وبَك اعتصمتُ ، اللَّهُم أنت ثقتى ، وأنت رجائي ، اللهمّ آكْفِنى ما هَمَّنى ، ومالا أهتَمّ به ، وما أنت أعلمُ به ، اللهمَّ زوِّدْنى التقوَى ، وآغفِر لى ذنبى ، ووجِّهْنى للخير أينَما توجَّهْتُ . قال : ثمّ يخرج .(١)

...

ومن ذلك ما رواهُ آخرون ، وهو ما : —

١٦٧ — حدثنى به محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا إسحاق بن إدريس قال ، حدثنا أبو إسْحاق الأسْلَمِي ، عن عبد العزيز بن عمر، عن زَيَّان بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أَبَان بن عثمان ، عن عُثْمان بن عفان ، عن النبى ﷺ قال : مَنْ خرج مَخْرَجاً فقال حين يخرُج : بسم الله ، وآمنتُ بالله ، واعتصمتُ بالله ، وتوكَّلت على الله ، عَصَمه الله من شَرّ مَخْرَجِه .(٢)

...

(١) الخبر : ١٦٦ ، ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٣٠ وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن مساور ، وهو ضعيف » . وقد أشار إلى هذا الخبر الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان ، فى ترجمته ، نقلاً عن ابن عديّ .

(٢) الخبر : ١٦٧ ، « إسحق بن إدريس الأسوارى البصرى » ، منكر الحديث ، تركه الناس ، قال ابن حبان : « كان يسرق الحديث » ، قال ابن معين : « كذاب يضع الحديث » .

« أبو إسحق الأسلمى » ، لم أعرفه .

« عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى » ، ابن الخليفة ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

« زبان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم » أخو عمر بن عبد العزيز ، مترجم فى الكبير للبخارى ٤٦/١/٢ ، والجرح والتعديل ٦١٦/٢/١ ، وفى أنساب الأشراف ٥ : ١٨٥

و« أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى » ، أحد الفقهاء السبعة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« أبان بن عثمان بن عفان الأموى » ، سمع من أبيه عثمان رضى الله عنه ، ثقة ، مترجم فى التهذيب وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند برقم : ٤٧١ قال : « حدثنا هاشم ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن =

وٱختُلِف فيما كان السَّلَفُ / يقولون فى ذلك ، نَحْوَ اختلاف الرواة عن ٦٥
رسول الله ﷺ فيه . نذكر ما حضرنا من ذلك ذِكْرُه .

١٦٨ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن أبى إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، أنه كان إذا سافر دَعَا بهذا الدعاء : اللهم بلاغاً يُبْلِغه رضوانُك والجنةَ إنك على كل شيء قدير . قال : فكان أبو إسحاق يزيدُ فيه عن عبد الله بن عمر حديث أبي الأحوص : اللَّهُمَّ أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، والعَوْنُ على الظَّهر ، والمستعان على الأمر .(١)

١٦٩ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا المحاربى ، عن العلاء بن المُسَيَّب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : إذا أراد الرجُل منكم السفر فليقلْ : اللهم بلاغاً يُبْلِغ خيراً ، مغفرةً منك ورضواناً ، بيدك الخيرُ ، أنت على كل شيء قدير ، اللهم أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفُة فى الأهل . اللّهم إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المُنْقَلَب ، اللهم ٱطْوِ لنا الأرض ، وهوِّن علينا السَّفر .

١٧٠ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان أحدهم إذا سافر قال : اللّهم بَلِّغ بلاغاً يُبَلِّغ مغفرةً منك ورضواناً ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ، اللّهم أنت الصاحب في السفر ، وأنت

= عبد العزيز بن عمر ، عن صالح بن كيسان ، عن رجل ، عن عثمان بن عفان » ، وذكر فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٨ ، وقال : « رواه أحمد ، عن رجل ، عن عثمان ، وبقية رجاله ثقات » ، قال أخى رحمه الله : « إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذى روى عنه صالح بن كيسان » . أما خبر أبى جعفر فهو كما رأيت من رواية إسحق ابن إدريس .

(١) « الظهر » ، فى الأصل الإبل التى يركبُ ظهرها . ثم يقال : « فلانٌ على ظهرٍ » ، أى مُزمِع للسفر غير مطمئن .

الخليفة فِي الأهل ، هوِّن علينا السفَر ، واطْوِ لنا الأَرض ، اللهمّ إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المنقلب .

١٧١ – وحدثنى سلم بن جُنَادة السُّوَائِي قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان أصحابُ عبد الله إذا أرادوا سفراً قالوا : اللَّهم بَلاَغاً يَبْلغ خيراً ، مغفرةً منك ورضواناً ، بيدك الخير إنك على كل شىء قدير ، اللَّهم أنت الصاحب فى السفر ، والخليفةُ فى الأهل ، اللهم آطْوِ لنا الأرض ، وهوِّن علينا السفَرَ ، / اللهم إنّا نعوذُ بك من وَعْثَاءِ السَّفر ، وكآبة المُنْقَلَب . ٦٦

...

وكان آخرون يقولون فِي ذلك ما :

١٧٢ – حدثنا به أبو كريب قال ، حدثنا المحاربى ، عن الأَصبغ بن زيدٍ الواسطى ، عن رجلين سماهما ، عن مكحول قال : ما أراد عبدٌ سفراً فقال هؤلاء الكلمات إلا كَلأَه الله وكَفَاهُ ووقَاه : اللهم لا شَىْءَ إلا أنت ، ولا شَىء إلاَّ ما شئت ، ولا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلا بك ، لن يُصِيبَنا إلا ما كتب الله لنا هُو مولانا وعلى الله فليَتَوكَّل المُؤمنون ، حسبِي الله لا إله هو ، اللهم فاطر السموات والأَرض أنت وَلِيِّى فِي الدنيا والآخرة توفَّنى مسلماً وأَلْحِقْنى بالصَّالحين .[١]

...

= فإذْ كان صحيحاً عن رسول الله ﷺ ما روينا عنه مما كان يقوله إذَا أراد سفراً ، وعن أصحابه ما قد ذكرنا من قِيلهم ، [٢] فأُحِبُّ لمن أراد سفَرَاً لحجٍّ ، أو عمرةً ، أو غَزْوَ جهادٍ فى سبيل الله ، [٣] أو تجارةً ، أو فيما أَراد ، ممَّا لم يكُنْ

---

(١) « كلأه يكلؤه كَلْأً وكِلاءة » (بكسر الكاف فى الأخيرة) ، حرسه وحفظه .

(٢) السياق : « فإذ كان صحيحاً عن رسول الله ... وعن أصحابه » ، عطفاً .

(٣) فى المخطوطة : « أو غزو وجهاد » ، وهو خطأ لا شك فيه .

سَفَرُه فى معصيةٍ لله ، (١) أَنْ يقولَ ما صحَّ به الخبر عن رسول الله ﷺ مما قد بيّنّا . وأىُّ الذى روى عنه من القِيل الذى ذكرنا عنه أنه كان يقوله ، قالَه قائلٌ ، فقد أحسن ،(٢) وإنْ هو تعدَّى ذلك فقال بعضَ الذى ذكرنا أَنَّ ابن مسعود كانَ يقولُه أو غيرُه ، فقد أجزأه . وأحبُّ الأقوال إلىَّ أَنْ يقوله ، إذا أراد ذلك مريدٌ ، ماجمع جميع ذلك ، (٣) وهو أن يقول :

بسم الله ، آمنتُ بالله ، واعتصمتُ به ، وتوكّلت عليه ، اللهم إنِّي بك أَنْتشر وأَسِير وأَحُلُّ ، وإليك أتوجَّه ، وبك أعتصِمُ ، فإنك ثِقَتى ورجائى ، اللهم آكفنى أمُورىَ كلَّها ، ما هَمَّنى منها وما لا أهتَمُّ به ، وما أنت أعلمُ به ، اللهم زوِّدِنى التقوى ، واغفر لي ذنوبى ، ووجِّهنى للخَيْر أيْنَما توجَّهت ، اللهم إنى أسألك فى سَفرى هذا البِّر والتقوى ، والعَمَل بما تَرْضَى ، اللهم بَلّغني بلاغاً يُبَلِّغ خيراً ، مغفرةً منك ورضواناً ، بيدك الخَيْرُ إنك عَلى كُلِّ / شىء قدير ، اللهم أَنت ٦٧
الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ فى الأهل ، اللهم هَوِّن علىَّ السفر ، وآطْوِ لى الأرض ، واصْحَبْني منك بنُصْحٍ ، وأَقْلِبْنِي بذِمَّة ، اللهم إنى أعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المُنْقَلب ، وسوء المَنْظر فى الأهل والمال ، اللهم لا شَىء إلا ماشئْت ، ولا حول ولا قوة إلا بك ، لن يُصيبَني إلا ما كَتَبْتَ لى ، أنت مولاى عليك أتوكّل ، وبك أستعين فى أمورى كلِّها ، حسبى الله لا إله إلا هو ، ، اللهم فاطر السَّموات والأرض ، أنت وليِّي فى الدنيا والآخرة توفَّنى مسلماً وألحِقْني بالصالحين .

= (٤) فإنه إذا قال ذلك جمع جميعَ ما دعَا به رسول الله ﷺ عند نُهوضه

---

(١) السياق : « فأحب لمن أراد سفراً ... أن يقول » ، الجملة مفعول به .

(٢) السياق : « وأى الذى روى عنه ... قاله قائل ، فقد أحسن » .

(٣) السياق : « وأحب الأقوال ... ما جمع جميع ذلك » .

(٤) السياق من أوله : « وأحبُّ الأقوال إلىّ ... ما جمع جميع ذلك ... فإنه إذا قال ذلك ، جمع ... » .

لسفره ، وما كان السلفُ يدْعُون به ، وإن لم يقُلْ من ذلك شيئاً لم يَحْرَجْ إن شاء الله ، لأنَّ ذلك غيرُ فَرْضٍ قِيلُهُ على أَحَدٍ ، بإجماع الجميع ، فى حال عَزْمِه على السفر .

...

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « اللهم إنِّى بك أصول » ، (١) يعنى ﷺ بقوله : « بك أصول » ، بك أسطو عَلَى أعدائك ، يقال للفَحْل من الإبل إذا عَدَا على آخر واثِباً عليه بالعضّ : « صَالَ عليه » ، ومنه قول عَمْرو بن كلثوم التَّغْلَبِىِّ :

فَصَالُوا صَوْلَهُمْ فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصُلْنا صَوْلَنا فِيمَنْ يَلِينَا
فآبُوا بِالنِّهَابِ وبالسَّبَايَا وأُبْنَا بِالمُلوكِ مُصَفَّدِينَا(٢)

يعنى بقوله : « آبوا » ، رجعوا . يقال منه : « آبَ فلانٌ من سَفَره فهو يَؤُوب أَوْباً وإياباً » ، ومنه قول النبى ﷺ : « توباً لِربنا أَوْباً » ، (٣) يعنى بالأَوْبِ : الرجوع . وأما قوله : « لا يغادر حُوْباً » ، فإنه يعنى به لا يدع ذَنْباً ، يقال منه : « غادَر فلانٌ فلاناً بموضع كذا » ، إذا تركه ، ومنه قول النابغة الذبيانى :

فَغَادَرَهُنَّ مُنْعَفِراً زَهِيقاً وآخَرَ مُثْبَتاً يَشْكُو الجِراحَا(٤)

---

(١) فى الأخبار من رقم : ١٥٢ – ١٥٤

(٢) من معلقته البارعة المشهورة .

(٣) فى الخبرين : ١٥٦ ، ١٥٧ ، وكذلك « الحوب » الذى يليه .

(٤) ديوانه : ٢٥٤ ، الضمير فى « فغادرهنّ » للكلاب التى أرسلها الصياد على ثور البقر الوحشى . « منعفراً » ، يعنى أحد الكلاب ، قد سقط على الأرض فعمه العفر ، وهو التراب . و« زهيقاً » قد زهقت نفسه ، أى خرجت فهلك . و« مثبتاً » أصابته الطعنة بقرن الثور ، فنفذت فى جوفه ، فثبت فى مكانه لا يتحرك .

/ و« الحَوْب » ، مصدرٌ من قول القائل : « حاب فلان فهو يَحُوب حَوْباً ٦٨
وحُوباً » ، ومنه قول أُمَيَّة بن الأسكر :

وإنَّ مُهَاجِرَيْنِ تَكَنَّفَاهُ ، عِبَادَ اللهِ ، قد خَطِئاَ وحَاباَ (١)

وأما قوله ﷺ : « اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر » ، فإنه يعنى بالوعْثاء الشدةَ والمشقَّة ، ومنه قول أعشى بنى ثَعْلبة :

إذَا كانَ هَادِى الفَتَى في البِلاَ دِصَدْرَ القَنَاةِ أطَاعَ الأمِيرَا
وَخَافَ العِثَارَ إذا مَا مَشَى وَخَال السُّهولَةَ وَعْثاً وُعُورَا(٢)

ومنه أيضاً قول الكُمَيْت بن زَيْد :

وَأَيْنَ ٱبْنُها مِنَّا ومِنْكُمْ ، وَبَعْلُها خُزَيْمةُ ، والأرْحَامُ وَعْثَآءُ حُوبُها(٣)

وإنّما « الوَعْثاء » من « الوَعْثِ » ، وهو الدَّهْسُ يشتَدّ فيه المشى ، فيضربُ مثلاً فى كل شديدة شاقة على عَامِلها . وأمّا « الكآبة » ، و« الحور بعد الكون » ، وقوله : « اللهم ازوِ لنَا الأرض » ، فقد بَيَّنتُ معانيِ ذَلك كُلِّه قبلُ ، فيما مضَى من كتابنا هذا .(٤)

* * *

(١) هو أمية بن حُرْثان بن الأسكر ، عمر فى الجاهلية طويلاً ، وألفاه الإسلام هرماً . وكان ابناه كلابٌ وأخوه هاجرا إلى البصرة على عهد عمر رضى الله عنه ، وتركاه ، فقال لهما شعراً منه هذا البيت ، والشعر فى الأغانى ٢١ : ١٠ (الهيئة) ، والمعمرون : ٦٨ ، والأمالى ٣ : ١٠٨

(٢) ديوانه : ٦٩ ، يقول : إذا كبر ومشى على عصاً ، أطاع من يأمُره ، ليقول له مرة خُذ يَمْنةً ، ومرة : خُذْ يَسرة .

(٣) ديوانه ١ : ١١٦ ، مع تحريف كثير فى البيت .

(٤) أى فى القسم الذى ضاع أو خفى من كتابه .

٨

ذكر خبر آخر من أخبار على رضوان الله عليه عن النبى ﷺ وعلى آله

٨ - حدثنى إسماعيل بن مُوسى السُّدِّى قال ، أخبرنا محمد بن عُمَر الرُّومِى ، عن شَرِيك ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن سُوَيْد بن غَفَلة ، عن الصُّنَابِحىّ ، عن عَلىّ : أن النبى ﷺ قال : أَنَا دَارُ الحكمة وعلى بابُها .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح . لعلتين :

إحداهما : أنه خبرٌ لا يُعْرف له مَخْرجٌ عن علىٍ عن النبى ﷺ إلاّ من هذا الوجه .

---

(١) الحديث : ٨ ، « محمد بن عمر بن عبد الله الباهلى ، أبو عبد الله بن الرومى البصرى » ، لم يرو له من الستة غير الترمذى ، ضعيف فيه لين ، مترجم فى التهذيب . كان فى المخطوطة : « محمد بن عمرو » وهو خطأ .

وهذا الخبر ، رواه الترمذى فى كتاب المناقب ، « باب مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه » ، بنفس إسناده هنا ، ثم قال : « هذا حديث غريب منكر ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ، ولم يذكر فيه : عن الصنابحىّ . ولا نعرف هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحى . ولا نعرف هذا الحديث عن واحدٍ من الثقات عن شريك . وفى الباب : عن ابن عباس » .

والأُخْرى : أنّ سَلمة بن كُهَيْل عندهم ممن لا يَثْبُتُ بنقله حُجَّةٌ . وقد وافق عليّاً فى رواية هذا الخبر عن النبى ﷺ غيرُه .

ذكر ذلك

١٧٣ – / حدثني محمد بن إسماعيل الضّراريّ قال ، حدثنا عبد السلام بن صالح الهرويّ قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .(١) ٦٩

١٧٤ – حدثني إبراهيم بن موسى الرازى ، وليس بالفَرَّاءِ ، قال ، حدثنا أبو معاوية بإسناده ، مثله . قال أبو جعفر : هذا الشّيخ لا أعْرِفه ، ولا سمعتُ منه غير هذا الحديث .

---

(١) الخبران : ١٧٣ ، ١٧٤ ، فى مجمع الزوائد ٩ : ١١٤ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه عبد السلام بن صالح الهروى ، وهو ضعيف » .

« محمد بن إسمعيل بن أبى ضرار الضرارى ، أبو صالح الرازى » ، شيخ الطبرى ، صدوق ، انظر ما قلته فى تفسير الطبرى رقم : ١٥٩٦٣

« عبد السلام بن صالح الهروى ، أبو الصلت » كان رافضيّاً خبيثاً ، يروى مناكير فى فضل أهل البيت ، وقيل كذاب ، وهو متّهم فى حديثه . وانظر الكلامَ فى هذا الحديث المنكر عن ابن عباس ، فى تهذيب التهذيب فى ترجمته ، وفى لسان الميزان ترجمة : « أحمد بن عبد الله بن يزيد الحرانى » وهو أشدُّ نكارة من حديث عليّ . وقد رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ١٢٦ ، ١٢٧ من هذه الطريق ، وأرادَ أن يجبر أبا الصلت بما رواه عن يحيى ابن معين ، وقوله إن هذا رواه « محمد بن جعفر بن أبى مواتة الكلبى المعروف بالفيدى » ، عن أبى معاوية ، وساق إسناده ، والفيديّ ليس بحافظ ، له أحاديث خولف فيها (تهذيب التهذيب) . ثم ذكر له شاهداً من حديث الثورى ، من طريق « أحمد بن عبد الله بن يزيد الحرانى ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان ، فقال الحافظ الذهبى : العجب من الحاكم وجرأته فى تصحيح هذا وأمثاله من البواطيل . وأحمد هذا دجال كذاب » .

و « إبراهيم بن موسى بن يزيد أبو إسحاق الرازى ، الفراء المعروف بالصغير » ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب . ثم انظر قول أبى زرعة : « حديث أبى معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : « أنا مدينة العلم وعلى بابها » ، كم من خلق قد افتضحوا فيه » ، فى ترجمة : « عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمدانى » ، تهذيب التهذيب ٧ : ٤٢٧

٩ – ١٢

ذكر خبر آخر من أخبار على رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ وعلى آله

٩ – حدثنا على بن سهل الرملى قال ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال ، حدثنا سفيان ، عن سعد = يعنى ابن إبراهيم = أنه سمعَ عبدَ الله بن شدَّاد يقول ، سمعت علياً يقول : ما سمعتُ رسول الله ﷺ يُفَدِّى رجلاً قَطُّ غيرَ سعد بن أبى وقَّاص ، سمعته يقول يوم أُحُدٍ : آرمِ ، فِداك أبى وأمى (٢)

١٠ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن شداد ، عن على قال : ما رأيت النبى ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد فإنه قال : ارم فِدَاكَ أبى وأمىِّ .

١١ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن سعد بن إبراهيم قال ، سمعت عبدَ الله بن شدّاد يقول ، قال

(٢) الأحاديث : ٩ – ١٢ ، هذا الخبر عن علىّ رضى الله ، رواه البخارى فى كتاب الجهاد (الفتح ٦ : ٦٩) ، وفى المغازى (٧ : ٢٧٦) ، وفى كتاب الأدب (١٠ : ٤٦٩) ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، « باب فى فضل سعد ... » ورواه الترمذى فى كتاب المناقب ، « باب مناقب سعد ... » ، ورواه البخارى فى الأدب ، المفرد « باب قول الرجل فداك أبى وأمى » ، ورواه أحمد فى المسند برقم : ٧٠٩ ، ١٠١٧ ، ١١٤٧ ، وابن سعد فى الطبقات ٣/١/١٠٠ ، كلها من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن على .

فالخبر كما ترى صحيح صحيح ، ليس فيه علةٌ تعرف ، وأبو جعفر لم يبيِّن لنا علةً فى الخبر ، كما بيّن فيما سبق وفيما سيأتى . إلاّ أن يكون نظر إلى ما قيل فى « عبد الله بن شداد » أنه كان يتشيع ، وأنه شهد مع على يوم النهروان . ولكن الأئمة لم يجعلوا ذلك قادحاً فيه ، فهو تابعى ثقة جليل ، وقد روى له الجماعة . لا أدرى لم خالف أبو جعفر نهجه .

علىٌّ : ما رأيت رسول الله ﷺ جَمَعَ أبويه لأحدٍ غيرِ سعدِ بن مالك ، فإنه جعل يقول يوم أُحُدٍ : آرْمْ فِداكَ أبى وأمى .

١٢ - حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن قال ، حدثنا مِسْعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن ابن شداد قال سمعت عليًّا يقول : ما سمعتُ النبى ﷺ جَمَع أبويه لأحدٍ غيرِ سعدٍ .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد وافق عبد الله بن شَدَّادٍ فى / رواية هذا ٧٠
الخبر عن علىّ ، عن رسول الله ﷺ غيره ، نذكر ما صَحَّ من ذلك عندنا سندُه ، ثم نُتْبع جميعَهُ البيانَ إن شاء الله .

١٧٥ - حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال ، حدثنا سفيان بن عيينة قال ، حدثنا يحيى بن سعيد وعلى بن زيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن على قال : ما جَمَع النبىُّ ﷺ أبَوَيْه إلا لسعدٍ قال : آرم ، فِداك أبى وأُمِّى ، أيُّها الغُلاَمُ الحَزَوَّرُ .(١)

...

وقد وافق عليّاً فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ غيرُه من أصحابه .

ذكر ذلك

١٧٦ - حدثنى أبو عَلْقَمة الفَرْوِىُّ قال ، حدثنا إسحاق ، يعني الفَرْوِىّ ،

---

(١) الخبر : ١٧٥ ، هذا الخبر من طريق سعيد بن المسيب عن على ، رواه الترمذى بتمامه ، فى كتاب الأدب : « باب ماجاء فى فداك أبى وأمى » .

قال ، حدثتني عَبيدةَ بنت نابل ، عن عائشة ، عن سعد بن أبي وقاص : أن رسول الله ﷺ قال : أَنبِلُوا سعداً ، فِدىً له أبي وأمّي .(١)

١٧٧ – حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا يحيى الحِمَّانيُّ قال ، حدثنا إبراهيم بن سَعْد ، عن عبد الله بن جَعْفر المَخْرَمى ، عن إسماعيل بن محمد ، عن عَامِر بن سعد ، عن سعد قال ، قال رسول الله ﷺ ، يوم أُحُد للمسلمين : أَنْبِلُوا سَعْداً ، آرْمِ يا سعدُ رَمى الله لَكَ ، آرْم فِدَاكَ أبى وأمى .(٢)

...

(١) الخبر : ١٧٦ ، « أبو علقمة الفرويّ » الصغير ، شيخ الطبرى ، هو « عبد الله بن هارون بن موسى ابن أبى علقمة الفروى الكبير » ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يخطىء ويخالف » ، وقال ابن أبى حاتم : « كتبت عنه بالمدينة ، وقيل إنه تكلم فيه » ، وقال ابن عدى : « له مناكير » ، وقال الدارقطنى : « متروك الحديث » . مترجم فى التهذيب ، والجرح والتعديل ١٩٤/٢/٢

و« إسحق » ، هو « إسحق بن محمد الفروى » ، متكلم فيه . قال أبو حاتم : « كان صدوقاً ، ولكن ذهب بصره فربما لقن ، وكتبه صحيحة » ، وقال مرة : « يضطرب » ، وقال الدارقطنى : « ضعيف » ، مترجم فى التهذيب .

و« عَبيدة بنت نايل » ، روت عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص ، وذكرها ابن حبان فى الثقات .

و« عائشة » هى « عائشة بنت سعد بن أبى وقاص » ، تابعية مدنية ثقة . قال الخليل : « لم يرو مالك عن امرأة غيرها » .

ففى إسناد هذا الخبر ما فيه ، وانظر الخبر التالى . وحديث عائشة هذا ، رواه ابن سعد فى طبقاته ١٠٠/١/٣ مختصراً من طريقين آخرين .

(٢) الخبر : ١٧٧ ، رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٩٦ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه على هذه السيَاقة » .

« يحيى الحمانى » ، هو « يحيى بن عبد الحميد الحمانى » ، فيه كلامٌ شديدٌ جدّاً ، ذكر كثيراً عنه الحافظ فى تهذيب التهذيب ، وأطال . ولم يرو له أحد من الستة ، ولكن له ذكرٌ فى صحيح مسلم « فى القول عند دخول المسجد » ، ولم يرو له .

و« إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و« عبد الله بن جعفر المخرمى » ، روى له الخمسة ، سوى البخارى . =

القول فى البيان عن هذا الخبر ، وعمّا فيه من الفقه

إن قال لنا قائل : أرأيتَ قَوْلَ على : « ما سَمِعت رسول الله ﷺ يُفَدِّى رجلاً قطُّ غيرَ سعد بن أبى وقاص » ، أصحيحٌ أم سقيمٌ ؟ فإن كان سقيماً فما السَّبب الذى أسقمه ؟ وإن كان صحيحاً فما أنت قائل فيما :

١٧٨ - حدثكم به بَحْر بن نَصْرٍ الخَوْلَانىّ قال ، حدثنا يحيى بن حَسَّان قال ، حدثنا حماد بن سَلَمَة ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه : أن عبد الله بن الزُّبير قال يومَ الخَنْدقِ للزُّبَيْر : يا أبهْ ، لقد رأيتُك وأنت تَحْمِل على فرسك الأَشْقر . قال : هل رأيتنى أَىْ بُنَىَّ ؟ قال : نعم . قال : كان رسول الله ﷺ يَجْمعُ حِينئِذٍ لأبيك أبَوَيْه ، يقول : احْمل فِداكَ أبى وأمى .(١)

١٧٩ - حدثنا / أحمد بن منصور قال ، حدثنا سُلَيْمان بن حَرْب ٧١

= و« إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، روى عن عمه « عامر بن سعد » ، ثقة .
و« عامر بن سعد بن أبى وقاص » ، ثقة كثير الحديث .

هذا إسناد أبى جعفر ، أما الحاكم فقال : « أخبرنى إسمعيل بن محمد بن الفضل ، ثنا جدى ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن إسمعيل بن محمد ... » ، فأسقط « عبد الله بن جعفر المخرمىّ » ، وجائزٌ أن يكون « إبراهيم بن سعد » ، قد رواه أيضاً عن « إسمعيل بن محمد » ، بلا واسطة ، لأنّ « إبراهيم بن سعد » ولد سنة ١٠٨ ، وإسمعيل بن محمد توفى سنة ١٣٤ ، والمذكور فى ترجمة إسماعيل بن محمد من التهذيب ، أن من الرواة عنه « عبد الله بن جعفر المخرمى » ، ولم يذكر « إبراهيم بن سعد » فى الرواة عنه .

(١) الخبر : ١٧٨ ، رواه ابن سعد فى طبقاته ٣/١/٧٤ ، من طريق عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، بلفظه ، ولكن ليس فيه « احمل » .

و« يحيى بن حسان البكرى » ، كان شيخاً كبيراً حسن الفهم من أهل بيت المقدس ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

و« عفان بن مسلم » ، الذى روى عنه ابن سعد ، فهو الثقة الثبت الحافظ ، روى له الجماعة . وانظر الخبر الذى يليه .

الوَاشِحِيّ قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير قال ، كنت أنا وعمر بن أبى سلمة فى الأُطُمِ يوم الخَنْدق ، فكان يُطَأْطِئُ فأنظر إلى القتال ، وأُطَأْطِئُ له فينظر إلى القتال ، فرأيتُ أبِى يَجُول في السَّبَخَة ، يكرُّ على هؤلاء مرّة وعلى هؤلاء مرّة ، فقلت له : يا أَبَهْ ، قد رأيتك تكُرُّ في السَّبَخَةِ على هؤلاء مرة وعلى هؤلاء مرة ! فقال : قد جمع لي رسول الله ﷺ اليوم أبويه .(١)

= (٢) وقال : هذا الزُّبَيْر بن العوام يَذْكُر أن رسول الله ﷺ قد جمع له أبَوَيْه ؟ (٣)

= قيل له : إن قولَ الزُّبير هذا غيرُ دافعٍ صحةَ ما قال علي ، ولا قولُ علي دافعٌ صحَّةَ ما قال الزبير ، لأن عليًّا إنما أخبر عن نَفْسه أنه لم يسمع النبى ﷺ جمع أبَويه لأحدٍ . وجائزٌ أن يكون جَمع للزُّبَيْر أبوَيه ولم يسمعه علي ، وسمعه الزُّبَير ، فأخبر كل واحد منهما بما سمع . وليس فى قولِ قائل : « لم أسمع فلاناً يقول كذا وكذا » نَفْيٌ منه أن يكون سمع ذلك منه غيرُه ، ولا فِي قول قائلٍ : « سمعت فلانا يقولُ كذا وكذا » ،

---

(١) الخبر : ١٧٩ ، وانظر الذى قبله ، وقد روى هذا الخبر مختصراً ومطوَّلاً ، رواه الترمذى مختصراً فى المناقب ، « باب مناقب الزبير بن العوام ، عن عبدة ، عن هشام بن عروة » ؛ وأحمد فى المسند رقم : ١٤٠٨ ، وابن سعد ٣/١/٧٤ . ورواه مطولاً ، البخارى فى فضائل الصحابة « باب مناقب الزبير » (الفتح ٧ : ٦٤ ، ٦٥) ، وأحمد برقم : ١٤٢٣ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن هشام ، ورواه أحمد من طريق أبى أسامة عن هشام برقم : ١٤٠٩ ، ورواه مسلم فى فضائل الصحابة . « باب فضائل طلحة والزبير ، عن طريق أبى أسامة ، ومن طريق على بن مسهر عن هشام .

ولكن تختلف ألفاظ بعض هذه الطرق ، وأشدُّها اختلافاً ، خبر أبى جعفر هنا .

« سليمان بن حرب الواشحى » (بالمعجمة ، بعدها مهملة) ، ثقة ، روى له الجماعة .

« يطأطيء » يخفض له ظهره حتى يعلوه . و« السبخة » (بفتحتين) ، أرض ذات ملح تسوخ فيها الأقدام .

(٢) السياق : « فإن قال لنا قائل : أرأيت ..... وقال : هذا الزبير » ، عطف .

(٣) « قيل له » جواب : « فإن قال لنا قائل » .

ايجابٌ منه أن يكون لأحد إلا وقَدْ سَمع من فلان الخبرَ الذى أَخْبَر عنه أنَّه سمعه منه ، فكذلك خبراً على والزبير رحمةُ الله عليهما اللَّذان ذكرنَا عنهما .

القولُ في البيان عمَّا فِي هذا الخبر من الفقه

والذى فِيه من ذلك : الدلالةُ على صحّة قول القائلين بإجازة تَفْدية الرجلِ بأبويه ونفسه = وفَسادُ قولِ مُنكرىِ ذلك . فإن ظنَّ ظانٌّ أنَّ تفدية النبى لله من فدَّاه بأبويه ، إنما جازَ لأن أَبويه كانا مُشْركين ، فأمَّا المُسْلم فإنه غيرُ جائز له أن يفدِّى مسلماً ولا كافراً بنفسه ولا بأحدٍ سواه من أهل الإسلام = اعتلالاً مِنْه بما :

١٨٠ - حدثنى به يحيى بن دَاوُد الواسطى قال ، حدثنا أبو أُسامة قال ، / أخبرنى مُبارك عن الحسن قال : دخل الزُّبير على النبى ﷺ وهو شَاكٍ فقال : ٧٢
كيف تجدك ، جعلَنى الله فِداك ؟ فقال له : أَما تركت أعرابيَّتك بَعْدُ ؟ قال الحسن : لا ينبغى أن يُفَدِّىَ أحدٌ أحداً . (١)

١٨١ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن إسماعيل ، عن الحسن قال ، قال الزبير بن العوام : كيف أصبحْتَ يا نبى الله ، جعلنى الله فِداكَ ؟ قال ، فقال النبى ﷺ : أما تركت أعرابيتك بعدُ ، يا زُبَيْر . (٢)

---

(١) الخبر : ١٨٠ ، « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد » ، كوفى ثقة ، روى له الجماعة .

و« مبارك » ، هو « مبارك بن فضالة بن أبى أمية ، أبو فضالة البصرى » ، كان من النساك ، متكلّم فيه ، لم يكن بالحافظ ، فيه ضعفٌ ، قال الدارقطنى : « لين كثير الخطأ ، يعتبر به » ، وقال أبو داود : « إذا قال حدثنا فهو ثبت ، وكان شديد التدليس ، كان من أصحاب الحسن البصرىّ » . مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ١٨١ ، « هارون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، أبو حمزة الرازى ، ثقة ربما أخطأ ، كان من الشيعة ، قال السليمانى : « فيه نظر » . مترجم فى التهذيب . =

١٨٢ – وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن سَوَّار بن عبد الله ، عن الحسن : أن الزُّبير دَخَل على النبي ﷺ وهو يشتكى فقال : مَا أكثر ما نَعْهدُك ، جعلنِي الله فِدَاك ! فقال له : أما تركتَ أعرابيَّتك بعدُ ؟ أو كما قال .(١)

١٨٣ – حدثني سَلْم بن جُنَادة السُّوائى قال ، حدثنا حَفْص بن غِياث ، عن مُنْكدر ، عن أَبيه قال : دخل الزُّبير على رسول الله ﷺ فقال : كيف أصبحت ، جعلنى الله فداك ؟ فقال : ما تركتَ أعرابيتك ! (٢)

١٨٤ – وحدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا أبو حَمْزَة ، عن جابر قال ، قال رَجُل لعمر بن الخطاب : جَعَلنى الله فِداك ! قال : إذن يُهِينَكُ الله .(٣)

...

= (٤) قيل : هذه أخبار واهيةٌ الأسانيد ، لا تثبُت بمِثلِها في الدِّين حُجَّةٌ .

= و« إسمعيل » ، هو « إسماعيل بن مسلم المكى » كان فقيهاً مُفتياً ، متكلّم فيه ، قال ابن حبان : « كان فصيحاً ، وهو ضعيفٌ يروى المناكير عن المشاهير » ، وقال النسائى : « متروك الحديث » ، مترجم فى التهذيب .

(١) الخبر : ١٨٢ ، « سوّار بن عبد الله بن قدامة العنبرى البصرى » القاضى الفقيه ، وكان سيّداً ، كان قليل الحديث ، وثقة ابن حبان ، وقال سفيان الثورى : « ليس بشيء » . لم يرو له أحد من الستة ، وله ذكر فى كتاب الأحكام من صحيح البخارى . مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ١٨٣ ، « منكدر بن محمد بن المنكدر التيمى » ، ثقة ، لم يكن بالحافظ ، قال أبو حاتم : « كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، وكان كثير الخطأ » ، ترك بعض أهل الحديث الرواية عنه . مترجم فى التهذيب . وسترى كلام أبى جعفر فيه بعد .

(٣) الخبر : ١٨٤ ، « يحيى بن واضح الأنصارى ، أبو تميلة » ، الحافظ ، روى له الجماعة .

« أبو حمزة » ، هو « محمد بن ميمون المروزى ، السكرى » ، سمى كذلك لحلاوة كلامه ، ثقة ، روى له الجماعة .

و« جابر » ، هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفىّ » ، متكلّم فيه ، حتى بلغ أن رمى بالكذب ، مترجم فى التهذيب .

(٤) السياق : « فإن ظَنّ ظانٌّ ... قيل » ، جواب الشرط .

وذلك أن مراسيل الحسن أكثرُها صُحُفٌ غيرُ سَماعٍ [١] = وأنهُ إذا وُصِلت الأخبار فأكثر روايته عن مجاهيل لا يُعْرَفون . ومن كان كذلك فيما يروى من الأخبار فإن الواجب عندنا أن نتثبَّت في مراسيله ، وأن المنكدر بن محمد عند أهل النَّقل ، ممن لا يُعْتَمدُ على نَقْله .

وبعد ، فلو كانت هذه الأخبارُ التي ذكرناها عن المنكدر بن محمد عن الحسن ، [٢] عن / رسول الله ﷺ صِحَاحاً ، لم يكن فيها لمحتجٍ بها حجةٌ فى إبطالِ ٧٣
ما رَوينا عن علي والزبير رحمة الله عليهما ، عن رسول الله ﷺ ، من الخبرين اللذين ذكرناهما عنه أنه فَدَّى من فَدَّى بأبويه ، ولا كان فى ذلك دلالةٌ على أن قِيلَ ذلك غيرُ جائز ، إذ لا بيان فيه أن رسول الله ﷺ نهى الزُّبير عن قِيلِ ذلك له ، بل إنما فيه أن النبيَّ ﷺ قال له : أما تركت أعرابيَّتَك بَعْدُ ؟ والمعروف من قِيل القائل إذا قال : « إنّ فلاناً لم يترك أعرابيته بعد » ، أنه إنما نَسَبه إلى الجَفاء لا إلى فِعْلِ ما لا يجوز فعله . فلو صح خبرُ الحسن الذى رواه عن النبى ﷺ فى قِيله ما قال للزبير ، لم يَعْدُ أن يكون ذلك كان من النبى ﷺ نسبةً لقولِ الزبير الذى قال لَهُ إلى الجفاء ، وإعلاماً منه له أنَّ غيرَهُ من القول والتحيَّة ، ألطفُ وأرقُّ منه . هذا هذا .

وقد روينا عن جماعة من أصحابِ رسول الله ﷺ بأسانيد لا تُشْبه أسانيد خبر الحسن فى الصحة ، أنهم قالوا لرسول الله ﷺ : « جَعلَنَا اللهُ فِداَكَ ! » ، فلم ينكر ذلك عليهم ولم يغيرٍّ ، نذكر من ذلك ما حضرنا ذكره .

ذكر ذلك

١٨٥ – حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال ، حدثنا مُوسى بن داود قال ،

---

(١) هذا القول فى مراسيل الحسن يقيد ، وقال الدارقطنى : « مراسيل الحسن فيها ضعف » .

(٢) كان فى الأصل : « التى ذكرناها عن الحسن ، ومحمد بن المنكدر عن رسول الله ... » وهذا خطأ لا شك فيه ، ولا ذكر هنا لمحمد بن المنكدر ، فإنه ثقةٌ روى له الجماعة ، وإنما المذكور ولده « المنكدر بن محمد بن المنكدر » كما رأيت فى الخبر : ١٨٣

حدثنا عبد الله بن المؤمَّل ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن عائشة قالت ، قال رسول الله ﷺ : أول من يَهلِكُ من الناس قومُكِ . قلت : جَعلني الله فِداك ، أبنو تَيْم ؟ قال : لا ، ولكن هذا الحيُّ من قُرَيْشٍ . (١)

١٨٦ - وحدثني عِمْران بن موسى القزَّاز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد
٧٤ قال ، حدثنا يَحيى بن أبي إسحاق ، عَن أَنس بن مالك ، / أن أبَا طلحة قال لرسول الله ﷺ : جَعلنى الله فِداكَ يا رسول الله . (٢)

١٨٧ - حدثنا محمد بن موسى الحَرَشِيّ قال ، حدثنا حمَّاد بن عيسى الجُهَنى قال ، حدثنا محمد بن يوسف الصَّنْعَانى قال ، سمعتُ أبا جعفر محمد بن على بن الحسين - وكان من أصحابه - قال : جاء الجُهَنيُّ = وهو عبد الله بن أُنَيْس = إلى رسول الله ﷺ فقال : مُرْني بلَيْلةٍ أَجِيء فأُصَلِّي خَلْفَك ، جَعَلني الله فِدَاك . (٣)

◦◦◦

---

(١) الخبر : ١٨٥ ، « موسى بن داود الضبى » ، ثقة ، وقال أبو حاتم « شيخ فى حديثه اضطراب » ، مترجم فى التهذيب .

« عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزوميّ » ، أحاديثه مناكير ، مترجم فى التهذيب .

« ابن أبى مليكة » ، هو « عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

وهذا الخبر ، رواه أحمد مطولا بلفظه وإسناده هذا فى المسند ٦ : ٧٤ . ثم رواه بغير هذا اللفظ من طريق هاشم ، عن إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن عائشة فى المسند ٦ : ٨١ ، ٩٠

(٢) الخبر : ١٨٦ ، « عبد الوارث بن سعيد التميمى » ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة .

و« يحيى بن أبى إسحق الهنائى » ، يروى عَن أنس ، ثقة ، لم يرو له سوى ابن ماجة .

و« أبو طلحة » هو « زيد بن سهل الأنصارى » ، صحابى جليلٌ . ولم أجد هذا الخبر .

(٣) الخبر : ١٨٧ ، « محمد بن موسى نفيع الحرشى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، وإن كان بعضهم قد وهاه وضعفه ، مترجم فى التهذيب . =

القول فى البيان عمَّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ لسعد : « آرمِ فِدَاك أبى وأمّى ، أيها الغُلاَمُ الحَزَوَّر » [١] . و« الحَزَوَّرُ من الغلمان » ، هو الذى قد قَوِى واشتَد وخَدَم ، يجمع : « حَزَاوِرَة ، وحَزَوَّرِين » ، ومنه قول أبى النَّجم العِجْلى :

لَمْ يَبْعَثُـوا شَيْخـاَ ولاَ حَزَوَّرَا بِالفَأْسِ إلاَّ الأُرْقَبَ المُصَدَّراَ [٢]

وقد تقول العربُ للرجل الذى قد بَلَغ أَشُدَّه : « حَزَوَّرٌ » ، ومنه قول نَابغة بنى ذبيان :

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَحْصِفٍ نَزْعَ الحَزَوَّر بالرِّشَاءِ المُحْصَدِ [٣]

= و« حماد بن عيسى بن عبيدة الجهنى » ، ضعيف الحديث ، روى أحاديث مناكير ، لا يجوز الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب .

و« محمد بن يوسف الصنعانى » ، إلا يكن « محمد بن يوسف الزبيدى » ، المترجم فى التهذيب ، فلا أدرى من هو .

و« أبو جعفر ، محمد بن على بن الحسين بن أبى طالب » ، هو أبو جعفر الباقر » ، قال ابن سعد : « ثقة كثير الحديث ، وليس يروى عند من يحتج به » .

وهذا الخبر بلفظه هذا لم أجده ، ولكن فى حديث عبد الله بن أنيس الجهنى رضى الله عنه ، والذى رواه أبو داود ، وفى كتاب الصلاة « باب فى ليلة القدر » ، قال :

« قلتُ يا رسول الله ، إن لى باديةً أكون فيها ، وأنا أصلى فيها بحمد الله ، فمرنى بليلة أنزلها إلى هذا المسجد ، فقال : انزل ليلة ثلاث وعشرين »

فيكاد يكون ظاهراً أنهما حديث واحدٌ .

(١) هو فى الخبر : ١٧٥

(٢) اللسان (حزر) . و« الأرقب » ، الغليظ الرقبة من شدته وقوته ، و« المصدّر » ، عظيم ، الصدر قويُّه شديده . يعنى الأسد ، فهذه صفته .

(٣) ديوانه : ٤٠ من قصيدته البارعة . « المستحصِف » . الضيق اليابس لا بلل فيه . و« الرشاء » ، حبل الدلو إلى البئر . و« المُحصَد » ، الشديد الفتل .

وأما قول سعدٍ ، مخبراً عن رسول الله ﷺ أنه قالَ للمسلمين يوم أُحُد : « أنْبِلُوا سَعْداً » ، (١) فإنه يعني بقوله : « أَنْبلوا سعداً » ، أَعطوه النَّبْل . يقال منه : « استنبلني فلانٌ فأنْبَلْتُه » ، يراد به سألني نَبْلاً فأعطيته . فأما الرجل يكون معه النَّبل فإنه يقال : « هو رجل نَابِلٌ ونَبَّالٌ » ، كما يقال للرجل الذى يكون معه سيفٌ : « هو رجل سَائِفٌ وسَيَّاف » . وأما قولُهم : « ما انْتَبَلْتُ نُبْلَهُ » ، فإنه معنىً غيرُ هذا ، وإنما يقال ذلك للرجل يأتيك فلا تكترث له ، ولا تَعلَمُ به ، وفيه
٧٥ لغات أربع ، يقال : « ما انتبلت نَبْلَه ، ونُبْلَهُ ، ونَبَالَه ، ونَبَالتَه » ، (٢) / ومثله : « ما مَأَنْتُ مَأْنَهُ » ، و« لا شَأَنت شَأْنَه » ، و« لا رَبَأْت رَبْأَه » ، كل ذلك بمعنى واحد ، وهو : ما اكترثْتُ له ولا عَلِمتُ به . وأما قول العرب = للرجل : « نَبِّلنى عَرْقاً » و« نَبِّلنى أحجاراً » ، فإن معناه : أَعطني . وأما « النَبَلُ » في الخبر الذى رُوى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « اتقوا المَلاَعِنَ ، وأَعِدُّوا النبَلَ » ، (٣) فإنها الحجارةُ التي تُعَدُّ للاستنجاء بها . يقال ذلك لها كذلك لصِغَرِها . والعرب تُسمى كلَّ شيءٍ صغير « نَبْلَة » ، كما تسمى بها كل شيءٍ كبير . وهو من الأضداد ، يجمع « نَبَلاً » ، ومنه قول بَيْهسٍ الذى كان يلقَّب نَعامةَ :

إنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنى بِهَا كَذِباً   جَزْءُ ، فَلاَقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاً

(١) هو فى الخبر : ١٧٧

(٢) والخامسة : « نُبْلته » ، بضم فسكون ، آخره تاءٌ .

(٣) لم أجد إسناده ، ولم يسنده أبو عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث ١ : ٧٩ ، والذى عندنا حديث أبو داود ، كتاب الطهارة ، « باب المواضع التى نهى النبى ﷺ عن البول فيها » ، وهو : « اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز فى الموارد ، وقارعة الطريق ، والظِلّ » ، لأن فاعلها إذا فعل ، لعنه الناس ، وهو حديث معاذ بن جبل . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام فيه : « حديثه فى الغائط » .

أَفْرِحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ ، وأَن أُورَثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلاَ(١)

وحُكِيِ عن الأصمعي أنه كان يقول : إنما هو « النُّبَل » ، بضَمّ النون وفتح الباء . فأمّا المحدِّثون فإنهم يروون ذلك بفتح النونِ والباء . والصواب فِي ذلك عندِى ما رواه المحدِّثون ، لأن الرواة يروون عن بَيْهس الذى ذكرتُ بفتح النون والباء لا يختلفون فى ذلك ، وذلك وجه صحيح ، وفيه الدِّلالة على صحة رواية المحدِّثين إيَّاه بفتح النون والباء .(٢)

...

(١) عجبٌ عجيبٌ نسبة هذا الشعر إلى بيهس . وأوّل العجب أن أبا جعفر هو نفسه فى التفسير ١ : ١٥٢ نسبه فقال : « قال الشاعر من بنى أسد ، وهو فيما يقال. جاهلى » ، وبيهس هذا « فزارى » ، فيا بعد ما بينهما ! وثانى العجب أنى لم أجد هذه النسبة فى كتاب . والظاهر أن أبا جعفر كتب هذا الكتاب فى آخر أيّام حياته ، فكتب من الذاكرة ، وعلة هذا الخلط أن بيهساً هذا كان سابع سبعة إخوة ، فأغار عليهم ، ناس من أشجع ، فقتلوا ستة وبقى بيهس . وله قصة بعد ذلك طويلة ذكرها المفضل الضبى فى الأمثال : ٤٤ - ٤٦ ، وهى مختصرة فى الميدانى فى باب الثاء « ثُكْلٌ أرأمها ولداً » . وصاحب هذا الشعر أيضاً ، مات له تسعة إخوة فورثهم ، فاَشتبهت القصتان فى ذاكرة أبى جعفر .

وقائل هذا الشعر هو حضرمىّ بن عامر الأسدىّ ، شاعر جاهلى مخضرم ، له صحبة . كان له تسعة إخوة ، فجلسوا على شفير بئر فانخسفت بهم فهلكوا ، فورثهم ، فحسده ابن عمه جزءُ بن مالك بن مجمع (ذكره فى هذا الشعر) وقال له : من مثلك ! مات إخوتك فورثتهم ، فأصبحت ناعماً جذلاً ! وما كادَ ، حتى جلس جزء ابن عمّه وإخوة له تسعةٌ على بئرٍ ، فانخسفت بهم ، ونجا هو ، فبلغ ذلك حضرمياً فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، كلمةٌ وافقت قدراً وأبقت حقداً = يعنى قوله لجزء : « فلاقيت مثلها عجلا » ، كانت دعوة مستجابة .

وهذا الشعر مخرج فى « فى الوحشيات » لأبى تمام رقم : ٣٧٠ . « أزننته بشىء » ، اتهمته . « أرزأ » ، أصابَ ، والكرام يعنى إخوته « . الذود » من الإبل ، قطعة من إناثه . و« الشنصائص » ، جمع « شصوص » (بفتح الشين) ، وهى الناقة القليلة اللبن ، أو التى لا لبن لها البتة .

(٢) انظر ما فى غريب الحديث ١ : ٧٩

١٣

ذكر خبر آخر من أخبار علي رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ وعلى آله

١٣ – حدثنا إسماعيل بن موسى الفَزَارىّ قال ، أخبرنا شَرِيك ، عن أبِي اسحاق ، عن سعيد بن ذيِ حُدَّان ، عن عليٍ قال : سَمَّى الله الحربَ خَدْعَةً ، على لسان رَسُوله ﷺ ، أو على لِسان محمد ﷺ .(١)

...

القول فِي علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكون على مَذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لِعلِلٍ :

٧٦ إحداها : أنه خبر لاَ يُعْرَف له مخرجٌ / عن على ، عن النبى ﷺ ، يصحٍّ إلاَّ من هذا الوجه .

---

(١) الحديث : ١٣ ، فى المسند ، من زيادات عبد الله بن أحمد برقم : ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ١٠٣٤ ، وفى الأخيرين منها أن سعيد بن ذى حدان قال : « حدثنى من سمع علياً » ، كما قال أبو جعفر بعدُ . وانظر ما سيأتى برقم : ١٩٢ ، وفى مسند الطيالسى : ٢٥ ، وفيه خطأ : « ... عن أبى إسحق ، عن أبى ذى حدات » ، صوابه ما ههنا .

قال ابن الأثير : « يروى (خدعة) بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال . فالأول معنا أن الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع ، أى إن المقاتل إذا خُدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة ، وهى أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثانى : هو الاسم من الخداع . ومعنى الثالث : أن الحرب تخدع الرجال وتمنّيهم ولا تفى لهم ، كما يقال : رجلُ لُعَبَة وضُحَكَة ، أى كثير اللعب والضحك » . وسيأتى فى الأخبار الآتية مضبوطاً بالأوّلين ، وحسب . ثم انظر ، ما قاله الحافظ فى ذلك فى الفتح (٦ : ١١٠ ، ١١١) ، فهو فصل جيد .

والثانية : أن المعروف من رِواية ثقات أصحاب عَلِيّ هذا الخبرَ عن عليّ ، الوقوفَ به عليه ، غيرَ مرفوع إلى رسول الله ﷺ .

والثالثة : أنّ سعيد بن ذى حُدَّان عندهم مجهول ولا تثبت بمجهولٍ فى الدِّين حُجَّة .

والرابعة : أن الثقات من أصحاب أبى إسحاق المَوْصوفين بالحفظ إنما رَووه عنه : « عن سعيد ، عن رجل ، عن علي » .

والخامسة : أن أبا إسحاق عندهم من أهل التَّدليس ، وغيرُ جائز الاحتجاجُ من خبرِ المُدَلِّس عندهم مما لم يقل فيه : « حدثنا » ، أو « سمعت » ، وما أشبه ذلك .(١)

***

ذِكْرُ من روى هذا الخبرَ عن علّى ، فوقَفه عليه ولم يرفعه إلى رسول الله ﷺ

١٨٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش قال ، حدثنا أبوحَصِين ، عن سُوَيْد بن غَفَلة ، عن على أنه قال : إذا حدَّثتكم عن رسول الله ﷺ ، فلأَنْ أَخِرَّ من السماء أَحَبُّ إليّ من أنْ أَكذِب على رسول الله ﷺ ، وإذا حدَّثتكم عن الحرب ، فإنَّما الحربُ خَدْعَة .(٢)

---

(١) « أبو إسحق » ، هو السبيعى « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، روى له الجماعة ، وقد أشار الحافظ فى ترجمته فى تهذيب التهذيب إلى ما ذكره أبو جعفر الطبرى من تدليسه .

(٢) الأخبار : ١٨٨ – ١٩٠ ، « أبو حصين » ، هو « عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى الكوفى » ، روى له الجماعة .

و« خيثمة » هو « خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفى الكوفى » ، روى له الجماعة .

وهذا الخبر رواه بالإسنادين الأخيرين ، البخارى فى كتاب الجهاد ، « باب علامات النبوة » (الفتح ٦ : ٤٥٦) ، وفى كتاب استتابة المرتدين ، « باب قتل الخوارج » (الفتح ١٢ : ٢٥٣ ، ٢٥٤) مطوَّلاً ، وأفاض فى =

١٨٩ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن سُوَيْد بن غَفَلة ، عن عليٍ قال : إذا حدثتكم فيما بيني وبينكم ، فإنَّ الحرب خَدْعة .

١٩٠ – حدثنى عيسى بن عثمان الرَّمْلى قال ، حدثنا يَحْيىَ بن عيسى ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن سُوَيْد بن غَفَلة قال : كان عليٌّ يمرُّ بالنهر أو بالسَّاقية فيقول : صَدَق الله ورسولُه ! فقلنا : يا أميرَ المؤمنين ، ما تزال تقولُ هذا ! قال : إذا حدَّثتكم فيما بينى وبينكم ، فإنما الحربُ خَدْعة .

١٩١ – حدثنا ابن المُثَنَّى قال ، حدّثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن عَوْن بن أبى جُحَيْفَة ، عن أبيه ، عن على قال : إذا حدَّثتكم عَن رسول الله ﷺ حديثاً ، فاعلموا أني لَأَنْ أَقَع من السماء إلى الأرض ، أحبُّ إلى من أن أقول على / رسول الله ﷺ ما لم يَقُل ، ولكنِ الحَرْبُ خَدْعةٌ .[1] ٧٧

...

ذكر من روى هذا الخبر عن أبى إسحاق فقال
فيه عنه ، عن سعيد ، عن رجل ، عن على ،
ولم يقل : عن سعيد بن ذىِ حُدَّان ، عن على .

١٩٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ،

= شرحه ، ورواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب التحريض على قتل الخوارج » ، ورواه أبو داود فى السنن فى كتاب السنة ، « باب فى قتال الخوارج » ، ورواه الطيالسى فى مسنده من طريق شمر بن عطية عن سويد : ٢٤ . وشمر ثقة .

ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦١٦ ، ٩١٢ ، ١٠٨٦

(١) الخبر : ١٩١ ، عون بن أبى جحيفة وهب بن عبد الله السُّوَائى » ، ثقة : روى له الجماعة .

وأبوه « وهب » ويقال له « وهب الخير » ، روى له الجماعة .

رواه الطيالسى فى مسنده : ١٧ ، وأحمد فى المسند رقم : ١١٢٧

عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن ذي حُدَّان ، عمن سمع علياً يقول : سَمَّى رسولُ الله ﷺ الحَرْبَ خَدْعَةً .(١)

...

وقد وَافَق عليًّا رحمة الله عليه في رواية هذا الخبر عَنْ رسول الله ﷺ ، جماعة من أصحابه ، نذكرُ من ذلك ما حَضَرنا ذكرُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

١٩٣ - حدثنا الحسن بن الصباح البزّار والحسن بن عرفة وعمرو بن مالك البصري قالوا ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابر بن عبد الله يقول ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خدعة .(٢)

---

(١) الخبر : ١٩٢ ، انظر ما سلف ، في ذكر الحديث (١٣)

(٢) الأخبار : ١٩٣ - ١٩٨ ، أربعة أسانيد : « عمرو بن دينار ، عن جابر » و « أبو الزبير ، عن جابر » ، و« الحارث بن فضيل ، عن جابر » ، و« وهب بن منبه ، عن جابر »

فمن الطريق الأولى ، رواه البخاري في كتاب الجهاد ، « باب الحرب خدعة » (الفتح ٦ : ١١٠) ، ومسلم في كتاب الجهاد « باب جواز الخداع في الحرب » ، وفي الجهاد « باب المكر في الحرب » ، والترمذي في الجهاد . « باب ماجاء في الرخصة في الكذب والخديعة في الحرب » ، وقال : « وفي الباب عن علي ، وزيد بن ثابت وعائشة وابن عباس وأبي هريرة ، وزيد بن ثابت وأسماء بنت يزيد بن السكن وكعب بن مالك وأنس » ، والحميدي في مسنده ٢ : ٥١٩ ، وزاد : « حدثنا سفيان ، قال قال عمرو بن دينار : « خدعة » ، وأهل العربية يقولون : خدعة » (يعني بفتح فسكون) ، والبيهقي في السنن ٩ : ١٥٠ ، وأحمد في المسند ٣ : ٣٠٨ .

والإسناد الثاني عن أبي الزبير (١٩٤ - ١٩٦) ، رواه أحمد في المسند ٣ : ٢٩٧ .

و« الحسين بن واقد المروزي » ، ثقة حسن الحديث ، مترجم في التهذيب

والإسناد الثالث (١٩٧) فيه « عبد الله بن فضيل الخطميّ الأنصاري » ، ثقة ، مترجم في الكبير للبخاري ٣/١/٦٦ ، والجرح والتعديل ٢/٢/٣٢

والإسناد الرابع فيه « إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه الصنعاني » ، ثقة ، كان عسراً في الحديث ، يروى عن أبيه ، وعن عم أبيه وهب بن منبه .

وأبوه « عقيل بن معقل بن منبه » ، ثقة ، يروى عن عميه همام بن منبه ووهب بن منبه .

و« وهب بن منبه » ، ثقة ، روى عن جابر

١٩٤ – حدثني زكريا بن يحيى بن أبى زائدة قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبى الزبير قال ، سمعت جابرا يقول ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خُدعة = أو خَدعة .

١٩٥ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا الحسين ، عن أبى الزبير ، عن جابر أنه سمع النبى ﷺ يقول : الحرب خدعة .

١٩٦ – وحدثنى عبد الله بن أحمد بن شبويه قال حدثنا على بن الحسن قال ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خَدعة .

١٩٧ – وحدثني محمد بن عبد الله بن سعيد وجابر بن الكردى الواسطيان قالا ، حدثنا يعقوب بن محمد قال ، حدثنا عبد الله بن الحارث بن فضيل ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خدعة .

١٩٨ – حدثني محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم
الصَّنعانى قال ، حدثني إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه ، عن وهب / قال : سألت ٧٨
جابراً : هل قال النبى ﷺ : الحرب خدعة ؟ قال : نعم .

١٩٩ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت ، قال النبى ﷺ : الحرب خدعة .(١)

٢٠٠ – وحدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا أبو أيوب الدمشقى

---

(١) الخبران : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، رواه ابن إسحق من طريقين . وطريق عروة بن الزبير عن عائشة ، رواه ابن ماجة فى كتاب الجهاد ، « باب الخديعة فى الحرب » .

و« أبو ليلى ، عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل الأنصارى » ، وشهرته كنيته ، ثقة مترجم فى التهذيب (فى الكنى) .

قال ، حدثنا عبد الرحمن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني أبو ليلى عبد الله بن سهل ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال : الحرب خدعة .

٢٠١ – حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ، حدثنا يحيى بن خُلَيْف بن عقبة ، عن سفيان ، عن طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت ، قال رسول الله ﷺ : لا يصلُح الكذبُ إلا في ثلاث : الرجلُ يُرْضِي امرأته ، وفي الحرب ، وفي صُلح بين الناس .(١)

٢٠٢ – حدثني محمد بن سهل بن عسكر البخاري قال ، حدثنا [أبو] ثوابة [فَضَالة] بن مفضل بن فضالة قال ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عَجْلان ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خَدْعَة .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٠١ ، « طلحة بن يحيى بن طلحة التيميّ » ، وثقة بن ابن معين وغيره ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال في الضعفاء الصغير : ٤٦ : « ليس بالقوى » . وهو مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٤٧٧/١/٢

و« عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية » أمها « أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق » ، روت عن خالتها عائشة ، وروى عنها ابن أخيها « طلحة بن يحيى » . روى لها الجماعة . وانظر الأخبار الآتية .

أما « يحيى بن خليف بن عقبة السعدي » ، فهو يروى عن سفيان الثوري ، وهو منكر الحديث ، مترجم في لسان الميزان ، وروى الخبر وإسناده هذا .

(٢) الخبر : ٢٠٢ ، كان في المخطوطة « ثوابة بن مفضّل ... » ، وهو خطأ لا شك فيه ، فالذي يروى عن أبيه هو : « أبو ثوابة ، فضالة بن مفضل بن فضالة بن عبيد الرعيني المصري » ، فالصواب إذن « حدثنا أبو ثوابة ، فضالة بن مفضل بن فضالة » .

و« أبو ثوابة فضالة بن مفضل بن فضالة » ، كان على الشرطة بمصر ، قال أبو حاتم : « لم يكن أهلَ أن يروى عنه » ، قيل : « كان يشرب المسكر ، ويلعب الشطرنج في المسجد » ، مترجم في الكبير ١٢٥/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٧٩/٢/٣ ، ولسان الميزان .

وأبوه : « مفضل بن فضالة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ، ذكره في مجمع الزوائد ٥ : ٣٢٠ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه فضالة بن المفضل ، وهو ضعيف » .

٢٠٣ – حدثني محمد بن سهل قال ، حدثنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : كان النبي ﷺ إذا أراد غزوة وَرَّى بغيرها وقال : الحرب خدعة .(١)

٢٠٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن مَطَر بن ميمون المحاربي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجلٍ من اليهود ، فأمره بقتله ، فقال له : يا رسول الله إنّي لا أستطيع
٧٩ ذلك ، إلا أن تأذنَ لي . فقال رسول الله ﷺ : إنما الحَرْبُ خَدْعَة ، فاصنع / ما تريد .(٢)

٢٠٥ – وحدثني إسماعيل بن المتوكِّل الأشجعي قال ، حدثنا محمد بن كثير قال ، حدثنا عبد الله بن واقد ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن أبي الطُّفَيْل قال ، قال رسول الله ﷺ : إنه لا يَصْلُح الكذب إلا في إحدى ثلاثٍ : رجل كَذَبَ امرأته ليستصلح خُلُقَها ، ورجل كَذَب لِيُصْلح بين امرأين مسلمين ، ورجل كَذَب في خديعة حَرْبٍ ، فإن الحرب خَدْعة .(٣)

---

(١) الخبر : ٢٠٣ ، رواه أبو داود في الجهاد ، « باب المكر في الحرب » ، عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك ، عن أبيه ، وقال : « لم يجيء به إلا معمر يريدُ قوله : « الحرب خدعة » ، بهذا الإسناد ، إنما يروى من حديث عمرو بن دينار عن جابر ، ومن حديث معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة » . ورواه أحمد في المسند ٦ : ٣٨٧ ، مطولاً ، ورواه البيهقي في السنن ٩ : ١٥٠

(٢) الخبر : ٢٠٤ ، رواه ابن ماجه في الجهاد ، « باب الخديعة في الحرب » ، مختصراً ومجمع الزوائد ٥ : ٣٢٠ بتمامه ، بغير هذا اللفظ ، وقال : « رواه الطبراني وفيه : مطر بن ميمون ، وهو ضعيف » ، بل قال البخاري والنسائي وأبو حاتم : « منكر الحديث » ، متروك . مترجم في التهذيب .

(٣) الخبر : ٢٠٥ ، « إسماعيل بن المتوكل الأشجعي الشامي الحمصي » ، شيخ الطبري ، مترجم في التهذيب .

و« محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي المصيصي الصنعاني » . ضعفه أحمد جدّاً ، وقال : « منكر الحديث ، يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل » ، واختلط في آخر عمره ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢١٨/١/١ ، وابن أبي حاتم ٦٩/١/٤ =

٢٠٦ – وحدثني عمرو بن مالك النُّكْرى قال ، حدثنا مَسْلمة بن عَلْقمة المازنى ، عن دَاوُد بن أبى هِنْد ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن الزِّبْرِقان ، عن النَّوَّاس ابن سَمْعَان الكِلابى قال ، قال رسول الله ﷺ : مالى أَراكم تتهافتُون في الكذب كما يَتَهافت الفَراش في النار . ألا إنّ كلَّ كَذِبٍ مكتوبٌ على ابن آدم إلا فى ثلاث : كَذِبُ الرجل امرأته ليُرْضِيَها ، وكذِب الرَّجُل فى الحرب ، فإن الحرب خَدْعة ، وكذب الرَّجل فى الإصلاح بين الرَّجلين ، فإن الله يقول : (لاَ خَيْرَ في كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إلاَّ مَنْ أَمَر بصَدَقَةٍ أَوْمَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ) ، [سورة النساء : ١١٤] .(١)

= و« عبد الله بن واقد بن الحارث ، أبو رجاء الهروى » ، ثقة ، لم يكن به بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٩١/٢/٢

و« عبد الله بن عثمان بن خُثيم المكى القارىء » ، تابعى ثقة ، متكلّم فيه ، مترجم فى التهذيب .

و« أبو الطفيل » هو « عامر بنو واثلة » ، صحابى من صغار الصحابة ، كان له يوم مات رسول الله ثمانى سنوات .

وفى إسناد هذا الخبر ما فيه ، كما رأيت .

(١) الخبر : ٢٠٦ ، « مسلمة بن علقمة المازنى » ، تساهلوا فى الرواية عنه ، كان عالما بحديث داود ابن أبى هند ، حافظاً له ، وفى حفظه شيء . ولكن قال الساجى والعقيلى فى الضعفاء : « له عن داود مناكير ، وما لا يتابع عليه من حديث كثير » ، مترجم فى التهذيب .

و« داود بن أبى هند القشيرى » ، ثقة ، ولكن قال أحمد : « كان كثير الاضطراب والخلاف » ، مترجم فى التهذيب .

و« شهر بن حوشب الأشعرى » تابعى ثقة ، متكلم فيه ، ليس بالقوى . قال ابن عدى : « وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث ، فيه من الإنكار ما فيه ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به » ، وقال أخى رحمه الله فى شرح المسند : ٩٧ ، ٥٠٠٧ ؛ « تكلم فيه بعضهم بغير حجة » ، ونقل عن مجمع الزوائد ٦ : ٢٢٨ ، « شهر ثقة ، وفيه كلام لا يضرّ » . .

« الزبرقان » ، قال البخارى فى الكبير ٣٩٨/١/٢ : « زبرقان ، قال قيس حدثنا مسلمة بن علقمة ، سمع داود بن أبى هند ، عن شهر ، عن زبرقان ، عن النواس ، عن النبى ﷺ : الحربُ خدعة ، بطوله . وقال عمرو بن خالد ، حدثنا زهير ، سمع ابن خثيم ، سمع شهراً قال ، حدثتنى أسماء بنت يزيد الأشهلية ، عن النبى ﷺ » مثله ، وانظر ما سيأتى : ٢٠٩ ، ٢١٠ =

٢٠٧ – وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان قال ، سمعت دَاود ، عن شهر : أَنَّ رسول الله ﷺ بعث سَرِيَّةً ، فنزلوا على رجُل ، فأتاهم بعَتُود أو شَاةٍ ليذبحوها ، فقالوا : مَهْزولة ! فأبَوْا أن يذبَحوها ، وله ظُلَّة فيها غنم لَهُ ، قال ، فقالوا : أخرج الغنمَ حتى نَكون فِي الظِّل ، فقال : أخشى على غنمي ، أرضٌ فيها السَّموم ، أن تَخْدُجَ .(١) فقالوا : أنفسُنا أحبُّ إلينا من غَنمك ! فأخرجوا الغنم ، وكانوا فى الظلّة ، فأخدجت غَنَمُه ، قال : فانطلق فأخبر بصَنيعهم النبى ﷺ ، فلما جاؤوا ذكر لهم النبى ﷺ الذى قال له الرجل ، فقالوا : كذَب وأَثِم ، ما كان مما يقول شيءٌ . فقال النبى ﷺ لرجل منهم : / إن ٨٠
يكن فِي أحدٍ من أصحابك خيرٌ ، فعسى أن تكون أنت تَصْدُقني . فأخبره كما أخبره الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : تَتَهافَتُون فى الكذب تَهافُتَ الفَراش فِي النّار . ثم قال : إن الكذب يُكتَبُ كُله ، لاَ مَحالة ، كَذِباً ، إلا أن يكذب الرجُل فِي الحرب ، فإن الحرب خُدْعةٌ – أو قال : خَدْعَةٌ – وأَن يكذب الرجل بين الرجلين ليصلح بينهما ، وأَن يَكْذِبَ أهلَهُ = يعني امرأته .(٢)

٢٠٨ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عَبْد الأعلى قال ، حدثنا دَاوُد ، عن شَهْر بن حوشب : أن رسولَ الله ﷺ بعث سَرِيَّةً فانطلقوا حتى نَزَلوا على أعرابى معه غُنَيْمةٌ له ، فقالوا : اذبحْ لنا . فأتاهم بَعتُود له ، قال ، فقالوا : هذا مهزُول ! قال : ثُم أَتاهم بآخر فقالوا : هذا مهزول . قال : فأخذُوا شَاة سمينةً

= وقال ابن أبى حاتم : « زبرقان ، شامى ، روى عن عمرو بن عبسة ، روى عن شهر بن حوشب ، سمعت أبى يقول ذلك » ، فكأنه هو الذى ذكر البخارى ، ابن أبى حاتم ١/٢/٦١٠

أما ابن حبان فقال : « لا أدرى من هو ، ولا ابن من هو » .

وأما فى مجمع الزوائد ٨ : ٨١ ، فذكر حديث النواس : « كل الكذب يكتب ... » بمثل لفظ الطبرى ، وليس فيه « الحرب خدعة » ولا آية النساء ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف »

(١) خدجت الناقة ، وكل ذى ظِلف ، تخدج خداجاً ، وخدّجت ، بالتشديد ، وأخدجت » ، إذا ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام ، وإن كان كامل الخلق ، أو رمته ناقصاً قبل الوقت .

(٢) الخبر : ٢٠٧ ، هذا خبرٌ مرسل . وانظر الذى يليه .

فذبحوها فأكلوا . قال : فلما انتصف النهار واشتدَّ الحر = قال : ولَهُ غُنَيمةٌ له في ظُلَّة له = فقالوا : أخرج غَنمك حتى نستظلّ في هذا الظّلّ . فقال : إن غنَمى وُلْدٌ ، (١) وإنى مَتَى مَا أُخْرِجْهَا فنفستها السَّموم تَخْدِجْ . : فقالوا : أنفُسُنا أحبُّ إلينا من غَنَمك . قال : فأخرجوها فخَدَجَتْ . قال : وأتى جبريل إلى النبى صلى الله عليهما فأخبره بأمرهم ، فانتظر رسولُ الله ﷺ حتى جاءت السَّرِيّة ، فسألهم ، فجعلوا يحلِفون بالله ما فعلنا ، قال : وقال الأعرابى : والَّذِى بعثَك بالحق لقد فعلوا الذى أخبَرتُك . فنظر رسول الله ﷺ إلى إنسان منهم وقال : إن يَكُ في القوم خيرٌ فعند هذا . فدعاه فسأله ، فأخبره مثل الذى قال الأعرابى ، فقال رسول الله ﷺ : تَتَهَا فتون فى الكذب تَهافُتَ الفَراش فى النار ، إنَّ كلَّ كذِبٍ مكتوبٌ كذباً لا محالَة ، إلا ثَلاثة : الرجل يكذب فى الحَربِ ، فإن الحرب خُدْعَة ، والرَّجُل يكذب / بين الرجلين ليصلح بينهما ، والرجل يكذب امرأته ليُمَنِّيَها .(٢) ٨١

٢٠٩ – حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا سفيان بن عُقْبَة السُّوائي ، عن سُفيان الثَّورى ، عن لَيْث ، عن شَهر ، عن أَسماء قالت : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لا يَصْلُح الكذبُ إلا في ثلاثٍ : كَذِبُ الرجل امرأتَه لترضَى عنه ، وكذبٌ فى إصلاحٍ بين اثنين ، وكذبٌ فى الحرب = قال أبو جعفر : فِيما أظن أنا .(٣)

---

(١) يقال : « شاةٌ والدٌة ، وولود بينة الوِلاد ، ووالد ، والجمع وُلد ، (بضم فسكون) ، وهى الشاة الحامل .

(٢) الخبر : ٢٠٨ ، هذا خبرٌ مرسل . قوله : « ليُمَنِّيَها » ، واضح المعنى من الأُمنيّة ، ولكن ظنىّ أنها ههنا من « المماناة » ، وهى المُداراة ، فهذا أقرب إلى سياقة المعنى ، وأدنى إلى معنى « ليرضيها » الذى جاء فى الأخبار الأخرى . وإن كان قد جاء فى حديث أبى هريرة رقم : ٢١١ « ورجل يعد مرأته » ، فهذا يصحح معنى الأمنية .

(٣) الخبران : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، حديث « أسماء بنت يزيد بن السكن الأشهلية ، الأنصارية » ، رضى الله عنها ، روى عن شهر من طريقين .

٢١٠ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازىّ قال ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن شهر بن حَوْشب قال ، حدثتنى أسماء ابنة يَزِيد أن النبى ﷺ قال : أيُّها الناس ، ما يحملكم أن تَتَتايَعوا فى الكذِب كما يَتَتايَعُ الفراشُ فى النار ؟ كلُّ الكذب يكتب على ابن آدمَ إلا ثلاثُ خصَلاَتٍ : إلاّ امرؤٌ كذبَ امرَأتَهُ لترضَى عنه . أو رَجلٌ كذبَ بين امرأين مُسلمين ليُصْلِح ذاتَ بينهما ، ورجل كَذب فى خَدِيعة حربٍ .

٢١١ - حدثنى محمد بن سِنان القَزَّاز قال ، حدثنا عُبَيْد الله بن عَامر أبو عاصم ، عن دَاود ، عن شَهر ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : كُلّ كَذِبٍ مكتوبٌ على صاحبه لا مَحالَة ، إلا أن يكذب الرجُل بين الرجلين يُصْلِحُ بينهما ، ورجل يَعِدُ امرأته ، ورجل يَكْذِب فى الحرب ، والحربُ خِدْعة .(١)

= « سفيان بن عقبة السوائى ، الكوفى » ، ثقة ، روى عن الثورى . مترجم فى التهذيب .

« عبد الرحيم بن سليمان الرازى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، يروى عبد الله بن عثمان بن خثيم »

و« عبد الله بن عثمان بن خثيم » ، مضى برقم : ٢٠٥

وهذا الخبر ، رواه الترمذى فى كتاب البر ، « باب ما جاء فى إصلاح ذات البين » ، من طريق سفيان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، وقال : « هذا حديث حسن لا نعرفه من حديث أسماء ، إلا من حديث ابن خُثَيم . وروى داود بن أبى هند عن شهر بن حوشب ، عن النبى ﷺ ، ولم يذكر فيه عن أسماء . والذى عندنا هنا من طريقين ، غير الطريق الذى ذكره الترمذى ، كما ترى .

ورواه أحمد فى ثلاثة مواضع من المسند ٦ : ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، كلها من طريق سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم . فكذلك ترى أن الطبرى قد انفرد بهذين الطريقين : سفيان ، عن ليث ، عن شهر = وعبد الرحيم بن سليمان الرازى ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر .

(١) الخبر : ٢١١ ، « عبيد الله بن عامر ، أبو عاصم » ، الراوى عن داود بن أبى هند ، لم أعرفه . ولم أجد خبر شهر عن أبى هريرة . وحديث أبى هريرة « الحرب خدعة » ، رواه البخارى من طريق معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبى هريرة ، كتاب الجهاد ، « باب الحرب خدعة » (الفتح ٦ : ١١٠) ، ومسلم فى الجهاد ، « باب جواز الخداع فى الحرب » ، وأحمد فى المسند برقم : ٨٠٩٧ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ١٥٠ ، وهو فيها مختصر .

٢١٢ – حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا أبو المُغِيرة قال ، حدثنا صَفْوان قال ، حدثنا عمرو بن عُثْمان بن جابر ، عن أَنس بن مالك ، أنّ النبى ﷺ قال : الحَرْبُ خَدْعةٌ .

٢١٣ – حدثنا عمرو بن مالك النُّكْرى قال ، حدثنا بِشْر بن إسماعيل قال ، حدثنا صَفْوان بن عمرو السَّكْسَكِىّ ، عن عُثْمان بن جَابِر ، عن أَنَس قال ، قال رسول الله ﷺ : الحربُ خَدْعَةٌ .(١)

---

(١) الخبران : ٢١٢ ، ٢١٣ ، « أبو المغيرة » ، هو « عبد القدوس بن الحجاج الخولانى » ، ثقة روى له الجماعة .

« عمرو بن مالك النكرى » ، شيخ الطبرى ، هكذا فى الأصل ، وهو محال ، لأن هذا قديم جداً ، مات سنة ١٢٩ . أما الذى يروى عنه أبو جعفر فهو « عمرو بن مالك الراسبى الغبرى ، أبو عثمان البصرى » ، روى عنه فى التفسير رقم : ١٤٣٥٥ (٢ : ٣٢٧ ، ٣٢٨) ، وهو منكر الحديث عن الثقات ، ويسرق الحديث ، كما قال ابن عدى ، ومات بعد سنة ٢٤٠ .

و« بشير بن إسمعيل » ، لم أعرفهُ .

صفوان بن عمرو السَّكسكىّ » ، ثقة . والإسناد رقم : ٢١٢ ، تركته على حاله وكنت أظنّ أن صوابه : « حدثنا صفوانُ بن عمرو قال ، حدثنا عثمان بن جابر » ، ولكن الذى يجعل الأمر محتاجاً إلى إعادة النظر ، أنى رأيت البخارى فى الكبير ٣/٢/٢١٥ ذكر : « عثمان بن جابر ، عن أنس رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « الحربُ خدعة » – قال أبو اليمان ، عن صفوان بن عمرو . وقال أبو المغيرة (الإسناد رقم : ٢١٢) حدثنا صفوان جد ابن عمرو بن صفوان ، حدثنى عمرو بن عثمان بن جابر ، عن أنس رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ ، مثله »

وقال ابن أبى حاتم ٣/١/١٤٥ ، : « عثمان بن جابر ، ويقال عمرو بن عثمان بن جابر ، روى عن أنس ، عن النبى ﷺ « الحرب خدعة » ، روى عنه صفوان بن عمرو ، سمعت أبى يقول ذلك » .

وفى المسند ٣ : ٢٢٤ ، رواه بإسنادين هكذا :

١ – « ... أبو المغيرة ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن عثمان بن جابر ، عن أنس ... »

٢– « ... أبو اليمان ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن عثمان بن جابر ، عن أنس ... »

ولكن كلام البخارىّ يدلّ على أن الإسناد الأول عن أبى المغيرة ، ليس كما جاء فى المسند ، وأنه : « صفوان ، حدثنى عمرو بن عثمان بن جابر » ، كما هو فى مخطوطة التهذيب هنا ، ولا أدرى كيف هذا ، هل =

٢١٤ – وحدثني محمد بن عبد الله بن سعيد وجَابر بن الكُرديّ الواسطيَّان قالا ، حدثنا يعقوب بن محمد قال ، حدثنا عبد العزيز / بن عمران قال ، حدثنا ٨٢
إبراهيم بن صابر الأشجعي ، عن أبيه ، عن أمه : ابنة نُعَيْم بن مسعود الأشجعي ، عن أبيها قال ، قال لى رسول الله ﷺ يوم الخَندق : خَذِّل عنَّا ، فإن الحرب خُدْعَة .(١)

٢١٥ – حدثنا عمرو بن مالك قال ، حدثنا محمد بن الحارث الحارثى قال ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمانيّ ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خَدْعة .(٢)

= فى المسند خطأ ؟ ، وأغرب من ذلك أن الهيثمى ذكر حديث أنس فى مجمع الزوائد ٥ : ٣٢٠ ، ثم قال : « رواه أحمد بإسنادين ، فى أحدهما : عمرو بن جابر ، وثقة أبو حاتم ، ونسبه بعضهم إلى الكذب » . وليس فى المسند المطبوع ذلك الذى ذكره الهيثمى . وهو يعنى بلا شك « عمرو بن جابر الحضرمىّ » (مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/ ٣١٩ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٢٣) . ولم يذكر أحدٌ أنه روى عن أنس . فهذا خطأ لا شك فيه من الهيثمى ، والله أعلم . وأرى أن حديث أنس ، غير مستقيم الإسناد .

(١) الخبر ٢١٤ ، « محمد بن عبد الله بن سعيد » ، شيخ الطبرى ، لم أجده ، وقد ذكرت ذلك فى مواضع من التفسير ، انظر : ٢٨٦٧ (٣ : ٤٦٣) ، ٨٠١٢ (٧ : ٢٨٧)

و« جابر بن كردىّ بن جابر الواسطى » ، شيخ الطبرى ، مترجم فى التهذيب ، ثقة .

و« يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى » ، ويقال أيضا « يعقوب بن عيسى » مختلفٌ فيه ، واهى الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و« عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى » ، الأعرج ، ليس بثقة ، يروى المناكير ، مترجم فى التهذيب .

و« إبراهيم بن صابر الأشجعى » ، لا ذكر له أعرفه . وأبوه « صابر الأشجعى » ، لم أجده يعرف .

وهذا إسنادٌ مظلمٌ جدّاً . والخبر نفسه من رواية ابن إسحق فى السيرة ٣ : ٢٤٠ ، فى غزوة الخندق ، كأنه مسروق منه .

(٢) الخبر : ٢١٥ ، « عمرو بن مالك الراسبى » ، شيخ الطبرى ، ومضى قريباً : (٢١٢ ، ٢١٣) ، منكر الحديث . =

٢١٦ - وحدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المِصْري قال ، حدثنا أبو زُرْعة قال ، حدثنا حَيْوَة قال ، حدثني ابن الهَاد قال ، حدثني عبْد الوهاب بن أبي بكر ، عن ابن شِهاب ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أمّه : أمّ كُلثوم ٱبنةِ عُقْبة قال : سمعت رسول الله ﷺ لا يُرَخِّص في شيءٍ من الكذب إلا في ثلاث ، كان رسول الله ﷺ يقول : لاَ أَعُدُّه كذباً - : الرجل يُصْلِح بين الناس ، يقول القول يريد به الإصلاح ، والرجل يقول القولَ في الحرب ، والرَّجل يحدِّث امرأته ، والمرأة تُحدِّثُ زوجَها . (١)

= « محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي » ، قال ابن عديّ : « عامة ما يرويه غير محفوظ » ، وقال البزار : « مشهور ، ليس به بأس ، وإنما يأتي بهذه الأحاديث من ابن البيلماني » ، مترجم في التهذيب .

و« محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني الكوفي النحوي » ، منكر الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به ، قال ابن عدي : « كلّ ما يرويه ابن البيلماني ، فالبلاء فيه منه » ، مترجم في التهذيب .

وأبوه « عبد الرحمن بن البيلماني » ، مولى عمر ، تابعي ، ذكره ابن حبان في الثقات « لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه ، إذا كان من رواية ابنه محمد ، لأنه ابنه يضع على أبيه العجائب » ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد : ٣٢٠ ، وقال : « رواه البزار ، وفيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني ، وهو ضعيف » ، بل الأمر أكبر من الضعف ، كما ترى .

(١) الأخبار : ٢١٦ - ٢٢١ ، هما هنا حديثان كما هو بيِّن ، الأول : ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ = والثاني : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، وهما على التحقيق حديث واحد .

الأول (٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠) : كلهما عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، أخت عثمان ابن عفان ، لأمّه ، أسلمت قديماً ، رضي الله عنهما ، من طريقين : « عبد الوهاب ابن أبي بكر ، عن ابن شهاب » (٢١٦ ، ٢١٨) ، و« عبد الرحمن بن إسحق عن ابن شهاب » (٢٢٠)

و« عبد الوهاب بن أبي بكر المدني » ، وكيل الزهريّ ، ومن قدماء أصحابه ، ثقة صحيح الحديث ، مترجم في التهذيب .

و« عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله بن الحارث العامري القرشي ، مولاهم » ، وثقه ابن معين وغيره ، وتكلم فيه ، مترجم في التهذيب .

وهذا الأول ، رواه مسلم في كتاب البر والصلة ، « باب تحريم الكذب » ، من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهري . ورواه البخاري في الأدب المفرد « باب ينمي خيراً بين الناس » ، من طريق يونس عن ابن شهاب ، =

٢١٧ – حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم قالا ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن مَعْمر ، عن الزهرى ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أمّه : أمِّ كلثوم ٱبنةِ عقبة قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ليس بالكاذب من أصلَح بين الناس فَقَال خيراً ونَمَى خَيْراً .(١)

= ورواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى إصلاح ذات البين » ، من طريق عبد الوهاب بن أبى بكر . ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٤٠٣ ، من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهرى ، ثم (ص : ٤٠٤) من طريق عبد الوهاب ، عن ابن شهاب ، ومن طريق ابن جريج ، عن ابن شهاب . ورواه معمر ، عن الزهرى ، مرسلاً فى جامع معمر (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ١٦٠

أما الثانى (٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١) ، فرواه من طريقين ، طريق معمر ، عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن = ومن طريق عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه حميد بن عبد الرحمن .

ورواه مسلم كتاب البرّ والصلة ، « باب تحريم الكذب » ، من طريق يونس عن الزهرى مطولاً ، ومن طريق معمر ، عن الزهرى مختصراً ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، (كما سلف) مطولاً . ورواه أبو داود مختصراً من طريق معمر عن الزهرى ، وعن سفيان عن الزهرى (فى الباب) ، ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ٢٣٠ ، ورواه الترمذى فى كتاب البر ، من طريق معمر أيضاً .

ورواه أحمد فى المسند (٦ : ٤٠٣) من طريق عبد الرحمن بن إسحق ، عن الزهرى (كما فى الطبرى) ، مختصراً ، ومن طريق معمر ، أيضاً ، مطولاً ومختصراً ، وهو فى جامع معمر (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ١٥٨ .

بقى بشىء واحد فى الخبر رقم : ٢٢١

الأول : أن « الفضل بن سليمان » ، لم أجد له ذكراً .

الثانى : قوله « عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه ، قال حدثتنى أمى أم جندب » ، فهذا الباطل المحال ، فإن « حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، أمُّه هى أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط ، بلا ريبٍ ولا خلافٍ . فهذا الخطأ الذى لا يكون مثله ، وتركت هذا على حاله كما هو فى الأصل ، لهذه الجهالة التى وجدتها فى « الفضل بن سليمان » .

(١) « نمى خيراً » ، مخففاً من قولهم : « نميت حديث فلان إلى فلان أنميه نمياً » ، إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير ، وأصله من معنى الرفع . ومعنى قوله « نمى خيراً » ، أى بَلّغ خيراً ورفع خيراً . قال ابن الأثير ، قال الحربى : « نمَّى » مشددة الميم ، وأكثر المحدثين يقولونها مخففة قال : وهذا لا يجوز ، وسيدنا رسول الله ﷺ لم يكن يلحن ، ومَنْ خفف لزمه أن يقول : خير ، بالرفع ، قال : وهذا ليس بشىء ، فإنه ينتصب بنمى كما ينتصبُ بقال ، وكلاهما على زعمه لا زمان ، وإنما « نمى » متعدٍّ . يقال : نميتُ الحديث ، أى رفعته وأبلغتُه » .

٢١٨ - حدثنى يُونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنِي يَحْيى بن عبْدِ الله بن بُكَيْر قال ، حدثنا لَيْث بن سعد ، عن ابن الهَاد ، عن عبد الوهَّاب ، عن آبن شهاب ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أمِّه أمِّ كلثوم آبنة عقبة قالت : ما سمعتُ رسول الله ﷺ يُرَخِّص فى شيء من الكذب إلا فِي ثلاثٍ ، كان رسول الله ﷺ يقول : لاَ أَعُدُّه كَذَّاباً : الرجلُ يُصلح بين الناس ، يقول القول لا يريد به إلا الإِصلاح ، والرَّجُل يقول / القول فى الحرب ، والرجل يحدِّث المرأة ، والمرأةُ تُحَدِّث ٨٣
زوجَها .

٢١٩ - حدثني محمد بن عبيد المُحَاربى قال ، حدثنا عبد الله بن المُبارك ، عن مَعْمر ، عن الزُّهْرى ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أمِّه ، أمّ كلثوم آبنة عقبة قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ليسَ الكاذبُ من أصلح بين الناس ، وقال خيراً أَوْ نَمَى خيراً .

٢٢٠ - حدثنى محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا بِشْر بن المُفضل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه ، أمِّ كلثوم قالت ، قال رسول الله ﷺ : لا يصلُح الكذب إلا فى إحدى ثلاث : الرجلُ يصلح بين الرجلين ، وفى الحرب = قال أبو جعفر : وأظنه قال : والرجل يُحدِّث امرأته .

٢٢١ - حدثنى أحمد بن المِقْدَام العِجْلِي قال ، حدثنا الفضل بن سليمان قال ، حدثنا عبد الرحمن بن حُمَيْد ، عن أبيه قال ، حدثتنِي أُمِّي ، أم جندب (؟) : أنهَّا سمعت رَسُول الله ﷺ يقول : ليسَ الكاذب من أصلح بين اثنين ، وقالَ خيراً أو نَوَى خيراً .

القول فى البيان عن معانى هذه الأخبار

إن قال لنا قائل : أخبِرْنا عن هذه الأخبار التى ذكرتَ عن رسول الله ﷺ من قِيله : « الحربُ خَدْعة » ، وأن الكذبَ فيها وفى المعنيين الآخرين اللذين رويتَ عنه أنَّه رخَّص فيهما الكذب ، أسقيمةٌ أم صحيحة ؟ فإنْ كانت سقيمةً ، فما الذى أسقَمها ؟ وإن كانت صحيحةً فما وجهُها وما معناها ؟ وقد علمتَ ما :

٢٢٢ – حَدَّثك به ابن عبد الرحيم البَرْقى قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنى موسى بن عُقْبة ، عن أبى إسحاق ، عن أبى الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : ألاَ وإياكم ورَوَايَا
/ الكذب ، فإن الكذبَ لا يصلُح بالجدِّ ولاَ بالهزل ، ولا يَعِدِ الرجلُ صَبيَّه مالا ٨٤
يَفِى له به ، ألاَ إن الكذبَ يَهْدى إلى الفُجور ، والفجور يَهْدِى إلى النار ، والصّدقَ يهدى إلى البِرّ ، والبرَّ يهدى إلى الجنة ، وإنه يقال للصادق : صَدَق وبَرَّ ، وللكاذب : كَذَب وفَجَر ، ألا إن العبد يَكْذب حتى يُكْتَب عند الله كاذباً ، ويَصْدُق حتى يكتب عند الله صِدِّيقاً .(١)

---

(١) الخبران : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، « أبو إسحق » ، هو السبيعى .

و« أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نضلة الجشمى الكوفى » ، تابعى ثقة ، روى عن أبيه وعن عبد الله بن مسعود ، وغيرهما من الصحابة .

وهذان الخبران ، رواهما أبو جعفر من طريق أبى إسحق ، عن أبى الأحوص ، عن عبد الله .

فمن هذه الطريق ، رواه ابن ماجه فى مقدمته ، « باب اجتناب البدع والجدل » ، مطوّلا ، ورواه الدارمىّ فى السنن كتاب الرقائق ، « باب فى الكذب » ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١٢٧ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، وإنما تواترت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات ، فإن صح سنده ، فإنه صحيح على شرطهما » . ومنها أيضاً رواه أحمد فى المسند مطولاً ومختصراً رقم : ٣٨٩٦ ، ٤٠٢٢ ، ٤٠٩٥ ، ٤١٦٠ ، مع اختلاف كثير .

ورواه بمعناه وبعض ألفاظه ، عن طريق منصور عن أبى وائل ، عن ابن مسعود ، البخارى فى كتاب =

٢٢٣ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعبة قال ، سمعت أبا اسحاق يحدث ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله أنه قال : إن شَرّ الروايا رَوَايا الكَذِب ، إن الكذبَ لا يصلُح فى جدٍّ ولا هزل ، وإن الكذب يَهدى إلى الفجور ، وإن الفجور يَهْدى إلى النَّار ، وإن الصِّدْق يهدى إلى البرِّ ، وإن البرَّ يهدى إلى الجنة ، ويقال للصادق : صَدَق وبرَّ ، ويقال للكاذب : كَذَب وفَجَر . وإن محمداً ﷺ قال : إنّ الرجل يصدُق حتى يُكتب صِدِّيقاً ، ويكذبُ حتى يكتبَ كَذَّاباً .

٢٢٤ – وحدثنى عُمَر بن إسماعيل الهَمْدانى قال ، حدثنا يَعْلَى بن الأشْدق ، عن عبد الله بن جَرَاد قال ، قال أبو الدَّرداء : يا رسول الله ، هل يَسْرِق المُؤْمن ؟ قال : قد يكون ذلك . قال : فهَل يزني المؤمن ؟ قال : بَلَى ، وإن كَرِه أبو الدرداء . قال : هل يكذب المؤمن ؟ قال : إنّما يَفْتِرى الكذبَ من لا يؤمن ، إن

= الأدب ، « باب ... وما ينهى عن الكذب » (الفتح ١٠ : ٤٢٣) ، كتاب البر ، « باب قبح الكذب » ، وأحمد فى المسند رقم : ٣٧٢٧ ، ٤١٨٧

ومن طريق الأعمش ، عن أبى وائل ، رواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى الكذب » ، والبخارى فى الأدب المفرد ، « باب لا يصلح الكذب » ، وأحمد فى المسند : ٤١٠٨ .

ومن طريق الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود ، رواه مسلم فى الباب المذكور ، والترمذى فى كتاب البر ، « باب ما جاء فى الصدق والكذب » وأحمد فى المسند رقم : ٣٦٣٨ .

ثم انظر خبراً فى جامع معمر بن راشد (الملحق بمصنف عبد الرزاق ١١ : ١٥٩ ، ١٦٠) ، وهو مرسلٌ مطوّل .

أما قوله : « روايا الكذب » ، فقد قال الحافظ فى الفتح (١٠ : ٤٢٣) : « الراوايا ، جمع روية ، بالتشديد ، وهو ما يتروّى فيه الإنسان قبل قوله أو فعله . وقيل : هو جمع راوية ، أى الناقل للكذب ، والهاء للمبالغة » .

و[يهدى] التى بين القوسين فى الخبر ، ليست فى المخطوطة ، ولكن الناسخ وضع (صـ) للشك ، كأنه هكذا نقلها من أصله ، والصواب إثباتها إن شاء الله .

العَبْدَ يَزِلُّ الزَّلة ثم يرجع إلى ربه فيتوبُ ، فيَتُوبُ الله عليه .(١)

...

= قيل : قد اختلف السَّلف من علماء الأمة قبلَنا في الكذب الذى أباح ﷺ ، وفى معانى هذه الأخبارِ التى رويناها عن رسول الله ﷺ ، نذكر فى ذلك أقوالَهم ، ثم نتبع جميع ذلك البيان عنهُ إن شاء الله .

...

٨٥ / فقال بعضُهم : الكذِب محظورٌ حرامٌ على كل أحدٍ ، غيرُ جائزٍ استعمالُه فى شىء . لا فى حرب ولا فى غيرها . قالوا : والذى أذِن النبيُّ ﷺ فيه من ذلك مِنْ معانى الكذب المُتعارَف بين الناس خارجٌ .(٢) قالوا : وإنما الذى أذِن فيه من ذلك ، كالذى فعلَه بالأحزاب عامَ الخَنْدق ، إذ راسلت يهودُ قُرَيْظَةَ أبَا سفيان بن

---

(١) الخبر : ٢٢٤ ، هذا خبر مغروسٌ فى الكذب .

« عمر بن إسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمدانى » ، شيخ الطبرى ، كذابٌ خبيث ، قال يحيى بن معين : « كتبت عن إسمعيل بن مجالد ، وليس به بأسٌ ، وكنت أرى آبنه هذا « عمر » ، شويطر ، ليس بشىء ، كذاب ، رجل سوء » ، مترجم فى التهذيب .

و« يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلى » ، كان حيّاً فى دولة الرشيد ، قال ابن عدىّ : « روى عن عمه عبد الله بن جراد ، وزعم أن لعمه صحبة ، فذكر أحاديث كثيرة منكرة ، وهو وعمه غير معروفين » . وزعم أنه أتى عليه من السنين مئة سنة وست وعشرون سنة . قال أبو مسهر : « كنا نسخرُ به ، وكان سائلاً يدور فى الأسواق » . وسئل أبو زرعة عنه ، فقال : قدم الرقة فقال رأيت رجلا من أصحاب النبى ﷺ يقال له عبد الله بن جراد ، فاعطوه على ذلك ، فوضع أربعين حديثاً » . وقال البخارى فى التاريخ الصغير : ١٩٤ ، « لا يكتب حديثه » ، مترجم فى لسان الميزان ، وفى الكبير للبخارى ٤١٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤/ ٢/ ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

و« عبد الله بن جراد » ، عم الخبيث الكذاب ، مجهول ، لا يصح خبره ، وهو مترجم فى لسان الميزان ترجمة وافية ، وفى ابن أبى حاتم ٢١/٢/٢ .

أما « عبد الله بن جراد » ، المترجم فى الكبير للبخارى ٣٥/١/٣ ، فهو آخر ، صحابى ، هو « عبد الله بن جراد بن المنتفق بن عامر بن عقيل ، العامرى العقيلى » ، وقد استوفى الكلام فيه ابن حجر فى الإصابة ، وهو فصلٌ جيد .

(٢) تقديم وتأخير ، والسياق : « والذى أذن فيه من ذلك ... خارجٌ من معانى الكَذب المتعارف » .

حرب ومن معه من مشركِي قريش ، للغَدْر بمن فى الآطَام من ذَرارِى المسلمين ونسائهم ، (١) كالذى : –

٢٢٥ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب قال : أرسلت بنو قُرَيْظة إلى أبى سفيان ومَنْ معه من الأحزاب يوم الخندق : أَنِ آثبتوا ، فإنا سنُغِير على بَيْضَة المسلمين من ورائهم . فسمع ذلك نُعَيْم بن مَسْعُود الأشجعي ، وهو مُوادِعٌ لرسول الله ﷺ ، وكان عند عُيَيْنَة بن حِصْن حين أرسلْت بذلك بنو قُرَيْظة إلى الأحزاب ، فأقبل نُعَيْم إلى رسول الله فأخبره خَبَرَ ما أرسلتْ به بنو قريظة إلى الأحزاب ، فقال رسول الله ﷺ : فَلَعلَّنا نحن أمرناهم بذلك . فقام نُعَيْم بكلمة رسول الله ﷺ تِلْك ، من عند رسول الله ليحدِّث بها غَطَفان . وكان نُعَيْم رجُلاً لا يملك الحَدِيثَ ، (٢) فلما ولّى نعيم ذاهباً إلى غطفان ، قال عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ : يارسول الله ، هذا الذى قلتَ إمّا هو مِن عند الله فأَمْضِهْ ، وإمَّا هو رأىٌ رأيته ، فإنّ شَأْنَ بنى قُرَيْظة هو أيسرُ من أن يقول شَيْئاً يُؤْثَر عليك فيه . فقال رسول الله ﷺ : بل هذا رأىٌ رأيْتُه ، إنّ الحرب خُدْعة . ثم أرسل رسول الله ﷺ فى أَثَر نُعَيْم فدعاه ، فقال له رسول الله : أَرَأَيْتَك الذى سمِعتني أذكر آنفاً ؟ اسكُتْ عنه فلا تَذْكُرْه لأحد . فانصرف نُعَيْم من عند / رسول الله ﷺ حتى جاء عُيَيْنة بن حِصْن ومن ٨٦
معه من غطفان ، فقال لهم : هل علمتُم أنّ محمدا ﷺ قال شيئاً قط إلاّ حقّاً ؟ قالوا : لا . قال : فإنه قد قال لى فيما أرسلت به إليكم بنو قريظة : « فلعلنا نحن أمرناهم بذلك » ، ثم نهانى أن أذكره لكم ، فانطلق عُيَيْنة حتى لَقِي أبا سفيان بن حرب فأخبره بما أخبره نُعَيم عن رسول الله ، فقال : إنما أنتم فى مَكْرٍ من بنى

---

(١) « الآطام » ، جمع « أطم » بضمين و« أطم » بضم فسكون ، وجمع الكثير « أطوم » وهو قصر وحصن مبنيّ بالحجارة مرتفع ، وهى حصون وقصور كانت لبعض أهل المدنية ، شرفها الله .

(٢) أى لا يصبر على كتمان حديث سمعه .

قريظة . قال أبو سفيان : فنرسل إليهم نَسْأَلهم الرُّهُن ، فإن دفعوا إلينا رُهُناً منهم فصدَقوا ، وإن أبوا فنحن منهم فى مَكْرٍ . فجاءهم رسولُ أبي سفيان يسألهم الرُّهُن فقال : إنكم أرسلتم إلينا تأمُروننا بالمُكْثِ وتزعمون أنكم ستخالفون محمداً ومن معه ، فإن كنتم صادقين ، فأَرْهِنُونا بذلك من أبنائكم ، وصبِّحُوهم غداً . قالت بنو قريظة : قد دخلت علينا ليلةُ السبت ، ولسنا نقضي فى ليلة السبت ولاَ فى يومها أمراً ، فأمْهلوا حتى يذهب السبت . فرجع الرسولُ إلى أبى سفيان بذلك ، فقال أبو سفيان ورؤوس الأحزاب معه : هذا مكر من بنى قريظة ، فارتحلوا . فبعث الله تبارك وتعالى عليهم الرِّيح حتى ما كادَ رجلٌ منهم يَهِدِّى إلى رحله ، [1] فكانت تلك هزيمتهم .

= فبذلك يُرَخِّص الناس الخديعةَ فى الحرب .

٢٢٦ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عطاء : أن النبيَّ ﷺ قال يوم الخندق : قالوا كذا وفعلوا كذا ، صنعوا كذا . فذهب العَيْنُ فأخبرهم فهُزِموا . ولم يكذب ، ولكن قال : أفَعَلُوا كذا ، أصَنَعوا كذا ؟ = استفهامٌ . قال : فذكرتُه لمغيرةَ فأَعْجَبه . [2]

...

قالوا : فالذى رَخَّص فيه النبى ﷺ من الخدِيعة في الحرب ، نَحْوُ الذى رُوى عنه أنه فعله فيها ، من القول الذى يقوله القائل فيها مما يحتمل معانىَ ، مُوهِماً بذلك مَنْ سمعه ما فيه الوَهَنُ على العدّو ، كَايَدَهُمْ بذلك من قِيله ، / كما قال ٨٧
رسول الله ﷺ لنعيم بن مسعود ، إذ أخبره برسالة اليهود إلى أبى سفيان : « فلعلنا

---

(١) « يهدى » ، بفتح الياء ، وكسر الهاء ، وتشديد الدال المكسورة ، أى « يهتدى » ، أدغمت التاء فى الدال .

(٢) الخبر : ٢٢٦ ، القائل هو « جرير بن حازم » و« مغيرة » هو « المغيرة بن مقسم الضبيّ ، مولاهم » ، الفقيه الكوفىّ .

نحن أمرناهم بذلك » ، فقال قولاً محتملاً ظاهرُه أن يكون معناهُ أن اليهود فعلُوا ما فَعَلوا ، من إرسالهم الرُّسل فيه إلى أبى سفيان بما أُرْسِلوا به ، إمَّا عن أمره ، أو عَن غيرِ أمره . وذلك ، لا شك ، أنه كما قال ﷺ ، من أنَّ القوم لم يفعلوا إلاَّ عن أحدِ ذَيْنِك الوَجْهين ، إما عَنْ أمره ، وإما عَنْ غيرِ أمره . وذلك هو الصِّدْق الذى لا مِرْيَةَ فيه . وإنما كان يكون ذلك كذباً لو قال : « إنما أرسلت اليهودُ إلىَ أبى سفيان بما أرسلت به إليه ، بأمرنا إياهم بذلك » ، فأما قوله : « فلعلنا نحن أمرناهم بذلك » ، فمن الكذب بِمَعْزِلٍ .

قالوا : ومن الخَديعة التى أذِن ﷺ فيها فى الحرب مَا رُوى عن كعب بن مالك أنه كان إذا أرادَ غزْوَ قومٍ وَرَّى بغَيْرِهم .(١)

قالوا : وكالذى رُوى عنه ﷺ فى ذلك ، كان يفعَلُ أهل الدين والفَضْل فى مَغَازيهم ، قالوا : ومن ذَلك ما :

٢٢٧ - حدثني به يُونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهب قال ، أخبرنى سَعِيد بن أبى أيُّوب ، أن تميم بن سُحَيْم ، شيخاً من أهل مصر حدَّثهم قال : غزوت مع مَالك بن عبد الله الخَثْعَمى = وعُقِدَ له على الصائفة مَقْتَلَ عبد الله بن الزبير = فسمعته يقوم فِي الناس كُلَّما أراد أن يرتحل ، فيحمدُ الله ويُثْنى عليه ثم يقول : إنى دَارِبٌ بالغَدَاةِ ، إن شاء الله ، دَرْبَ كذا وكذا . فتفرَّقُ عنه الجواسيس بذلك ، فإذا أصبح توجَّه إلى غيره . قال : وكان شيخاً كبيراً ، فسمَّته الروم : « الثَّعْلَب » .(٢)

---

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٠٣ .

(٢) الخبر : ٢٢٧ : « تميم بن سحيم » ، لم أوفق إلى من عرّف به .

« مالك بن عبد الله الخثعمى » ، له ذكرٌ فى تاريخ الطبرى فيما بين سنة ٤٦ ، من الهجرة إلى سنة ٦٠ ، كان يغزو الروم ، تاريخ الطبرى ٦ : ١٢٨ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٩ . وهذا خبرٌ عنه نفيسٌ .

٢٢٨ — وحدثنا مُجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا عبد الله ابن عَوْن قال ، قيل عند محمد : إنه يَصْلُح الكذب فى الحرب ، فأنكر ذلك وقال : ما أعلَم الكذب إلاَّ حراماً . قال ابن عون : فغزوت ، فخَطبَنا مُعَاوية بن هِشَام / فقال : اللهم انصرنا على عمُّورية = وهو يريد غيرَها . فلما قدِمتُ ذكرت ذلك ٨٨
لمحمَّد فقال : أمَّا هذا فلا بأس . وقالَ : لَيْس كُلَّ العلم أُوتي محمدٌ .(١)

...

قالوا : وهذا النوعُ من الكلام جائز استعمالُه في الحرب وغيرِها . قالوا : وقد استعمل مثلَ ذلك في غيْر الحرب أئِمةٌ من سَلَف الأمة .

ذكر بعض من روى ذلك عنه

٢٢٩ — حدثنا مُحمد بن عبد الله المُخَرَّمىُّ قال ، حدثنا قُراد قال ، حدثنا هِشام ، عن مَعْبَد بن خالد قال : لقينى شُرَيْح فقال : قد أكلْتُ اليوم ما قَدْ أتى عليه عَشْرُ سنين ، قال ، قلت : إنك لا تزالُ تَجيئنا بالعجائب ! قال : كانت عِنْدى ناقةٌ منذ عشر سنين ، فنحَرتُها اليوم فأكلتُها .(٢)

٢٣٠ — حدثني سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن لَيْث ، عن طلحة بن مُصرِّف قال : عاتَبَتْ إبراهيمَ امرأته فى جاريةٍ وفى يده مِرْوَحة ، قال : فجعل إبراهيم يقول : آشهَدُوا أنها لها = ويشير بالمِرْوحة ، فلما قامت قال : على أىِّ

---

(١) الخبر : ٢٢٨ ، هذا خبرٌ نفيس آخر ، قدوة لأهل العلم إذا صدقوا .

« محمد » ، هو إمام وقته : « محمد بن سيرين الأنصارى ، مولاهم » رضى الله عنه .

و« معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان » ، من الغزاة فى أرض الروم ، على عهد أبيه هشام بن عبد الملك .

(٢) الخبر : ٢٢٩ ، « شريح » ، هو « شريح بن الحارث الكندى » ، كان فى زمن النبى ﷺ ، استقضاهُ ، عمر على الكوفة ، وأقرَّه علىّ ، وأقام على القضاء بها ستين سنة .

شيء أشهدْتكم ؟ قالوا : أشهدتنا على أنها لها . قال : أو لم ترونى وأنا أشيرُ بالمروحة ؟ (١)

٢٣١ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن حَمّاد ، عن إبراهيم : في رجل مرَّ على عَشّار فقال : « أنا أمشي إلى البيت » = وهو يعني بيْتَه ، قال : ليس عليه شيء .

٢٣٢ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن قتادة ، عن مطرِّف : أنه أبطأ على ابن زِياد = أو زياد = فقال : ما رَفَعْتُ جَنْبي مُنْذ وَضَعني الله ، أو نحوَه .

٢٣٣ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم : أنه كان يعلِّمهم إذا بَعَث السلطان إلى الرجل قال : ما أُبْصِر إلا ما بَصَّرنى غيرى ، وما أهتَدى إلا ما سَدَّدنى غيرى ، ونحو هذا .

٢٣٤ – وحدثنى ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان لَهُم كلام يتكلمون به ، إذا خَشُوا من شيءً ، يكلِّمون به الناسَ ، / يَدْرَؤُون عن أنفسهم ، اتّقاءَ الكذب . ٨٩

٢٣٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان لهم كلام يتكلمون به فى المَعَارِيض .

...

وقال آخرون : بل الكذبُ الذي رَخّص رسول الله ﷺ فى هذه الخِلال

---

(١) الأخبار : ٢٣٠ – ٢٣٥ ، « إبراهيم » ، هو « إبراهيم بن يزيد النخعى » ، الفقيه الإمام .

و« مطرف » (رقم : ٢٣٢) هو « مطرف بن عبد الله بن الشخير » ، كان من عباد أهل البصرة ، وزهادهم .

الثلاث ، هو جميع معانى الكذب .

...

ذكر من قال ذلك

٢٣٦ – حدثني أحمد بن المِقدام العِجْلى قال ، حدثنا يزيد بن هارون قال ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزُّهْرىّ ، عن ابن عَزْرة : أنه أخذ بيد آبن أرْقَم فأدخله على امرأته فقال : أتُبْغضِينني ؟ قالت : نعم . قال له آبن الأرقم : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : كَبُرَت عَلَيَّ مقالة الناس . فأتى ابنُ الأرقم عمرَ بن الخطاب رحمة الله عليه فأخبره ، فأرسل إلى ابن عزرة فقال له : ما حملك على ما فعلتَ ؟ قال : كَبُرت عليَّ مقالة الناس . فأرسل إلى امرأته ، فجاءته ومعها عمة لها مُنْكَرةٌ ، فقالت : إن سألك فقولى : « إنّه استحلفنى فكرهت أن أكذب » . فقال لها عمر : ما حملك على ماقُلْتِ ؟ قالت : إنه استحلفنى فكرهت أن أكذب . فقال عمر : بَلَى ، فَلْتكذب إحداكُنّ ولْتُجْمِل ، فليس كُلُّ البيوتِ يُبْنَى على الحبّ ، ولكنْ مُعَاشرةٌ على الأحسابِ والإسلام .(١)

٢٣٧ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن محمد بن الزبير الحنظَلى قال ، سمعت الزهرى يقول : قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لقَيْس ابن مكشوح المُرادِيّ : أُنْبئت أنَّك تشرب الخمر . فقال : قد ، والله ، أراك يا أمير المؤمنين أسأْتَ ! أمَا والله ما مَشَيْت خلف مَلِك قطُّ إلا حدَّثْتُ نفسى بقتله . قال : فهل حدَّثتَ نفسك بقتلى ؟ قال : لَو هَمَمْتُ لَفَعلْتُ . فقال عمر : لو قلتَ نعم ، لضربت عُنقكِ ! اخرج ، لا والله لا تَبيت الليلة معي . فقال له

---

(١) الخبر : ٢٣٦ ، « ابن عزرة » ، لم أعرفه .

« ابن أرقم » ، هو « عبد الله بن الأرقم بن أبى الأرقم الزهرى » ، كتب للنبى ﷺ ، وكان على بيت المال أيام عمر ، وكان أثيراً عنده .

عبد الرحمن بن عَوْف : يا أمير المؤمنين ، لو قال نعم ، لضَربتَ عنقه ؟ قال : لا ، / ولكني استَرْهَبْتُه بذاك .[1] ٩٠

٢٣٨ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عبد الملك ابن مَيْسرة الزَّرَّادُ ، عن النزَّال بن سَبْرَة الهلاليّ قال : كنا في نفر عند عُثمان بن عفان وحُذَيْفَةُ عنده ، فقال له عثمان : إنه بلغني عنك كذا وكذا ، وقلت كذا وكذا . فقال حُذَيْفة : والله ما قُلته = وقد سمعناه قبل ذلك يقوله ، فلما خرج قلنا : أليس قد سمعنَاك تقوله ؟ قال : بَلَى . قلنا : فلم حلفتَ ؟ قال : إنى لأشترى دينى بَعْضَه ببعض ، مخافةَ أن يَذْهَبَ كلُّه .

٢٣٩ – حدثنى على بن مسلم الطُّوسى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا السريّ بن يحيى والحكم بن عطِيَّة ، سمعا محمد بن سيرين يقول : دَخَل الأحنف مع عمِّه على مُسَيْلمة ، فلما خرجا قال له عمه : يا بن أخى ، كيف رأيت الرَّجل ؟ فقال الأحنف : ما رأيت نبيًّا صادقاً ، ولا كاذباً حازماً . فقال رجل من أصحاب مسيلمة : لأُخبرنَّه بما قلت . قال : إذاً أُخْبِرُهُ أنَّك قلتَه ثُمَّ ألاعِنُك .

٢٤٠ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن ابن عون قال : كنا ندخل على الحسَن وهو مُسْتَخْفٍ ، فتأتيه الهديَّة من عند بعض إخوانه ، فيقول : أنا والله فى سَعَة . فأعجب منه أنه خائف محرومٌ وهو يقول : أنا في سعة .

٢٤١ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقِي قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا نافع بن يزيد قال ، حدثني جَعْفر بن ربيعة ، عن ابن شهاب قال : ليس بكذَّاب من دَرَأ عن نفسه .

* * *

(١) الخبر : ٢٣٧ ، « قيس بن مكشوح المرادى » ، سيّد مراد ، لم يسلم إلاّ فى خلافة أبى بكر ، أو عمر ، وكان ممن أعان على قتل الأسود العنسيّ الذى ادّعى النبوة باليمن . ومختصر هذا الخبر فى الإصابة ، فى ترجمته .

وقال آخرون : الذى رُخِّص في ذلك هو المعاريضُ دون التصريح .

...

ذكر من قال ذلك

٢٤٢ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أبى عثمان = فيما أرى = أنه قال : حَسْبُ امرىءٍ من الكذب أن يُحَدِّث بكلِّ ما سمع . وقال = فيما أرى = قال عمر : أما إنَّ فى المعاريض ما يكفي الرجلَ من الكذب .(١)

---

(١) الخبر : ٢٤٢ – ٢٤٤ ، « المعتمر بن سليمان التيمى » ، وأبوه « أبو المعتمر ، سليمان بن طرخان التيميّ » .

و« أبو عثمان » ، هو « أبو عثمان النهدى » مشهور بكنيته ، وهو ، « عبد الرحمن بن مَلّ بن عمرو بن عدى النهدى » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله ﷺ ، وأدّى إليه ثلاث صدقات ، ولم يلقه ، وروى عن عمر وغيره من الصحابة . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى بهذا الإسناد فى الأدب المفرد ، « باب المعاريض » ، وإسناده : « حدثنا الحسن ابن عمر قال ، حدثنا معتمر ، قال أبى ، حدثنا أبو عثمان ، عن عمر = « فيما أرى ، شكّ أبى » ، فهذا دالٌّ على أن فى إسناد أبى جعفر نقصٌ هو : « عن عمر » ، وباق الحديث هو هو ، إلاّ أن البخاريّ قال : « أما فى المعاريض ما يكفى المسلم الكذب » .

وروى هذا الخبر ، مسلم فى مقدمة صحيحه ، بهذا الإسناد .

وروى مسلم فى المقدمة ، وأبو داود فى الأدب ، « باب فى الكذب » ، من حديث أبى هريرة ، عن النبى ﷺ مرفوعاً . ثم قال أبو داود : « ولم يذكر حفص أبا هريرة . ولم يسندهُ إلا هذا الشيخ ، يعنى على بن حفص المدائنى » ، إشارة إلى إسناده ، فراجعه .

وأما الخبر : ٢٤٤ ففيه إشكال . « عبيد الله بن عمرو الرقى » ، يروى عن « عبد الملك بن عمير بن سويد القرشى » ، رأى علياً وأبا موسى ، والذى فى المخطوطة واضحاً « عبد الملك بن غفار » أو « عبد الملك ابن عقار » ، وليس فى الرواة من يسمى بذلك .

« ومحمد بن عبيد الله » الراوى عن عمر ، لم أستطع أن أعرف من يكون . والله أعلم .

٢٤٣ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن سليمان التَّيْمي قال : أحسب أبا عثمان / ذكر عن عمر أنه قال : إنّ فى المعاريض لمندوحةً ٩١
عن الكَذِب .

٢٤٤ – حدثني مخلد بن الحسين قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقىّ ، عن عبد الملك بن عقار ، عن محمد بن عبيد الله قال ، قال عمر بن الخطاب : أما في مَعاريض الكلام ما يُغْنيكم عن الكَذِب .

٢٤٥ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مَنْصُور قال ، قال ابن عباس : ما أُحِبَّ أن لى بمعاريضِ الكلام كذا وكذا .

٢٤٦ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن بعض أصحابه قال : ما يَسُرُّنى أنَّ لى بمعاريضِ الكلام كذا وكذا .

٢٤٧ – حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَية ، عن حَبيب بن الشَّهيد ، عن عمرو بن سعيد قال ، قال حميد بن عبد الرحمن : ما أحبُّ أن لِي بنصيبى من المعاريضِ مثلُ أهلِي ومالى .

٢٤٨ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن ابن عون ، عن محمد قال ، قال حميد بن عبد الرحمن : ما يَسُرّنى بالمعاريض مئةُ ألف .[1]

٢٤٩ – حدثنا على بن سَهْل الرمليّ قال ، حدثنا زيد بن أبى الزَّرقاء قال : سئل سفيان : عن الرجل يزورُه إخوانه وهو صائم ، فيَكرهُ أن يعلموا بصَوْمه ، وهو

---

(١) الخبر : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، « محمد » ، هو ابن سيرين . و « حميد بن عبد الرحمن الحميرى البصرى » ، ثقة روى له الجماعة ، كان عالما فقيها ، أفقه أهل البصرة .

يحب أن يَطْعَمُوا عنده ، ففى أىِّ ذلك الفضل : فى ترك ذٰلك ، أو الدُّعاء لهم بالطعام ؟ قال : إطعامُهم أحبُّ إلى ، وإن شاء قام عليهم وقال : قد أصبتُ من الطعام . قيل له : ويقول : « قد تَغدَّيت » ، ينوِى أمسِ أو قبل ذلك ؟ قال : نعم .(١)

* * *

وقال آخرون : لا يصلح الكذب فى شىء تصريحاً ولا تعريضاً فى جدٍّ ولا لعب .

* * *

ذكر من قال ذلك

٢٥٠ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن أبى مَعْمر ، عبد الله بن سَخْبَرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : لاَ يَصْلُح
٩٢ الكذبُ / فى هزل ولا جد ، ولا أن يَعِدَ أحدكم وَلَده شيئاً ثم لا يُنْجِزه .

٢٥١ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال ، قال عبد الله : لا يصلح الكذب فى جِدّ ولا مَزْح .(٢)

٢٥٢ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا المسعودى ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى عبيدة ، عن عبد الله قال : لا والذى لاَ إله غيره ، لا يصلُح الكذبُ فى هَزْلٍ ولا جدٍّ ، اقرؤوا إن شئتم (يَا أَيُّها الَّذِين آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِين) ، [سورة التوبة : ١١٩] ●

---

(١) الخبر : ٢٤٩ ، « زيد بن أبى الزرقاء ، يزيد التعلبى الموصلى » ، من أهل الفضل والنسك . و« سفيان » ، هو الثورىّ .

(٢) الخبر : ٢٥٠ ، ٢٥١ رواه بهذا الإسناد ، البخارى فى الأدب المفرد ، « باب لا يصلح الكذب » ، وروايته : « ثم لا ينجز له » .

٢٥٣ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال ، سمعت أبا عبيدة يُحدث عن عَبْد الله بن مَسعود قال : الكَذِب لا يَحلّ منه جدٌّ ولا هَزْل ، اقرؤوا إن شئتم : (يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِين) [سورة التوبة : ١١٩] ، وهي في قراءة عبد الله (وكُونُوا مِنَ الصَّادِقِينَ) ، فهل ترون من رُخْصةٍ في الكذب .

٢٥٤ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عُبَيْدة ، عن عبد الله قال : إنَّ الكذب لاَيصلُح منه جدٌّ ولا هَزْلٌ .

٢٥٥ – حدثني سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا حَفْص بن غِياث قال ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن أبي معمر = وعن عَمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة قال ، قال عبد الله : لا يصلُح الكذب هَزْلُه ولا جدُّه ، ولا أن يعد أحدكم صبيَّه شيئاً ثم يُخْلِفه ، ثم قرأ : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) (١) [سورة التوبة : ١١٩] .

٢٥٦ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش قال : ذكرت لإبراهيم حديثَ أبي الضحى ، عن مسروق أنه قال : رُخِّص في الكذب في الإصلاح بين الناس . فقال إبراهيم : كانوا لا يُرَخِّصون في الكذب في هزلٍ ولا جِدّ .

٢٥٧ – حدثني سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا حفص قال ، حدثنا مِسْعَرَ ، قال أبو السائب : أحسبه عن ابن لعون بن عبد الله / بن عُتْبَةَ قال : دَخَلْتُ مع أبي ٩٣
على عمر بن عبد العزيز ، فخرج وعليه ثَوْب قد كان دَخَل فيه ، فجعل الناس

---

(١) الأخبار : ٢٥٢ – ٢٥٥ ، هو خبر واحد إن شاء الله ، والخبر : ٢٥٣ ، رواه أبو جعفر بأسانيد مختلفة في التفسير برقم : ١٧٤٥٦ – ١٧٤٦١ (١٤ : ٥٥٩ ، ٥٦٠)

يقولون : هذا كَسَاكَ أمير المؤمنين ؟ فجعل يَمْسَحه ويقول : جزَى الله أميرَ المؤمنين خيراً . قال : فقال لى أبي : يا بُنَيّ ، اتَّق الله ، وإيَّاك والكَذِب وما يشبهه .(١)

...

والصوابُ من القول فى ذلك عندى قولُ من قال : إن الكذب الذى أُذِن النبيُّ ﷺ فيه : في الحَرْب ، وفى الإصلاح بين الناس ، وعِنْد المرأة تُسْتَصْلَح به = هو ما كان من تعريضٍ يُنْحَى به نَحْوَ الصدق ، غير أنَّه مما يحتمل المعنى الذى فِيهِ الخدِيعة للعدوّ ، إن كان ذلك فى حرب ، أو مُرادَ السامع إن كان فى إصلاح بين الناس ، أو مُرَادَ المرأة إن كان ذلك في استصلاحها ، وذلك كالذى ذكرنا عن رسول الله ﷺ من قوله فى خديعة الحرب لنعيم بن مسعود : « فلعلنا أمرناهم بذلك » ، (٢) وكقولك مالك بن عبد الله الخَثْعمى : « إنا دَارِبُون غداً دَرْبَ كذا ، ثم يصبح من الغد فَيُدْرِبُ غيرَه من الدروب » .(٣) وذاك أنه لما لم يقُلْ : « إنا داربون غَدَ يومِنا هذا » ، فإنّه متى أدرب بعدَ يومه فقد أدرَبَ غداً ، لأن كل ما بعد يَوْمه ذلك يسمى « غداً » . وكذلك قول معاوية بن هشام : « اللهم انصُرْناَ على عمورية » ، (٤) وهو يريد غيرَها = (٥) من الكذب بَمعْزِل . فما كان من تعريض على

---

(١) الخبر : ٢٥٧ ، « عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، الزاهد ، صحب عمر بن عبد العزيز فى خلافته ، وهو الذى يقول له جرير ، وهو بباب عمر بن عبد العزيز ، لما ولى الخلافة ، وحجب الشعراء :

يا أيُّها القارىءُ المُرْخِي عِمَامتَهُ هذا زمَانُك ، إنّى قد خَلاَ زَمَنى

(٢) انظر ما سلف رقم : ٢٢٥

(٣) انظر ما سلف رقم : ٢٢٧ ، و« أدرب القوم : إذا دخلوا فى الدَّرْب ، وهو أرض العدوّ من بلاد الروم ، وغيرهم » . وأصل « الدرب » ، المضيق بين الجبال .

(٤) انظر ما سلف رقم : ٢٢٨

(٥) السياق : « وذاك أنه لما لم يقل ... من الكذب بمعزِلٍ » ، والأجود عندى « فهو من الكذب بمعزِلٍ »

هذا الوجه ، فإنه جائزٌ « لا بأس به في الحرب . وأمّا الكذب فى استصلاح الرجلِ المرأةَ ، فمثل قول إبراهيم النخعى ، حين وَجَدت عليه امرأته بسبب جاريته : « اشهدوا أنها لها » ، [١] وهو يشير إلى المِرْوحة التى هي فى يده ، وكقوله لها : « هى حُرَّة » ، [٢] من غير أن يسمِّيَ الجاريةَ باسمها ، وهو يعنيِ بذلك امرأته الحُرة =
أو أخته أو غيرهما من نسائه ، وما أشبه ذلك من الكلام الذى / يظن السامع غير ٩٤
الذى نواه فى نفسه ، إذ كان كلاماً يتوَجَّه لوجوهٍ ، ويحتمل معانى .

وأمّا ما روى عن عمر من قوله لامرأة ابن عزرة : « فلتكذبْ إحداكُنّ ولتُجْمِل » ، [٣] فإنه أيضاً من هذا النوع الذى ذكرتُ أنه لا بأس به من المعارِيض التى كان يُرَخَّص فيها .

فأمَّا صريحُ الكذب ، فذلك غيرُ جائز لأحدٍ فى شيءٍ ، كما قال عبد الله بن مسعود : « لا يصلح الكذبُ فِي جدٌّ ولا هزلٍ ، [٤] للأخبار التى ذكرتها عن رسول الله ﷺ فيما مضى بتحريمه الكذبَ .

وأما قول حُذَيْفة إذ قال له عثمان : « إنه بلغنى عَنْك كذا وكذا » ، [٥] وحلِفه أنه ما قاله ، وقول الأحنف للذى قال له : « لأخبرن مسيلمة بما قلت » : لئن أخبرتَه لأُخْبِرنَّه أنّك قُلتَه ثم ألاعنك » ، [٦] وما أشبه ذلك ، فإن ذلك ، من معانى الكذبِ التى رُوِى عن رسول الله ﷺ أنَّه أذن فيها ، خارج .[٧] وإنما ذلك من

---

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٣٠

(٢) لا ذكر لقوله « هى حرة » فى حديث إبراهيم رقم : ٢٣٠

(٣) انظر ما سلف رقم : ٢٣٦

(٤) ما سلف رقم : ٢٥٢

(٥) انظر ما سلف : ٢٣٨

(٦) انظر ما سلف : ٢٣٩

(٧) سياق العبارة : « فإن ذلك خارجٌ من معانى الكذب ... » ، قدم وأخر .

جِنْس إحياء الرجل نفسَهُ عند الخوف عليها ببعض ما حرَّم الله عليه فى غيرِ حالِ الضرورة ، كالذى يُضْطَر إلى المَيْتَة أو الدَّمِ المسفوح أو لَحْمِ الخنزير ، فيأكل ذلك ليحيى به نفسه . فكذلكِ الخائف على نفسه من عدوّ أو لصّ أو غيرهما ، إذا خافه على نفسه أَنْ يهلكها ، أو بَعْضِ حُرَمه أن ينتهكه ، أو مالٍ له أن يَسْلُبه ، فقال فِي ذلك قولاً مما يرجو به النجاة منْه أو السلامة ، فلا حرج عليه فِي ذلك ، وإن كان مُبْطِلاً فِي الذى قال من ذلك . وذلك أن الله تعالى ذكره قد أباح فِي حال الضَّرُورة لخلقه ما منع فِي غيرها ، ووضع عنهم الحَرَج في ذلك ، فغيرُ آثِمٍ من كذب فِي تلك الحال لِيُنْقِذ نفسَه من هلكة قد أُشْفَت عليها ،[1] كما غيرُ آثم من خافَ عليها عَطباً لجوع أو عَطشٍ قد نزل به ، بحيث لا يقدر / على دَفْع غائلةِ ذلك إلا ببعض ٩٥ ما حرَّم الله تعالى ذكره : مِنْ أكلِ مَيْتةٍ ، أو لحمِ خنزير ، وما أشبه ذلك من المحرمات . وسواءٌ هُما ، لمن جعلتَ له دفعَ المكروه عن نفسِه بالكذب = فِي الحال التى جعلْتَ ذلك له = حَلَف مَع كذبه أو لم يَحْلِف ، فى أنَّه لا حرجَ عليه ولا إثم .

...

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ فى الخبر الذى رواه النوَّاس بن سَمعان عنه : « ما لكم تَتَهافتون فِي الكذب كَمَا يَتَهافتُ الفَراش فِي النَّار » .[2] يعنى بقوله ﷺ : « تتهافتون » ، تتساقطون ، يقال منه : « تهافتَ البَقُّ علىّ والذِّبَّانُ ، فهى تتهافَتُ تَهافُتاً » . و « تتهافت » : تتفاعل من « الهفت » ، يقال فى السَّالم من فعله

---

(١) يقال : « أشفى على الشيء » ، أشرفَ عليه ، أصلُه من « الشَّفَى » ، وهو حرف الشيء وحدُّه ومنقطعه .

(٢) انظر ما سلف رقم : ٢٦

بغير زيادة : « هَفَت البقُّ على فهو يَهْفِت هَفْتاً » ، كما قال رؤبةُ بن العجاج :

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الوَرَقْ كَثَمَرِ الحُمَّاضِ مِنْ هَفْتِ العَلَقْ(١)

وأما « الفَرَاش » ، فإنها جمع « فَراشَةٍ » ، وهى فى البرد وأَيّامِ الشتاء تبدأ ، فيما ذُكر ، دوداً ، فإذَا انحسَر البردُ وأَقبلت أوائل الصّيف والحرّ ، صار له أَجْنِحَة ، وإيَّاهَ عنَى الطِرِمَّاحُ بقوله :

وأَنْسَابَ حَيَّاتُ الكَثِيبِ وَأَقْبَلَتْ وُرْقُ الفَرَاشِ لِمَا يَشُبُّ المُوقِدُ (٢)

وإنما قال ﷺ : « كما يتهافَتُ الفراش فى النار » ، لأنها إذا أُوقدت النار رَمَتْ بأنفسها فيها وتساقطت .

وأما « الفراش » ، فى غير هذا ، فإنها العِظَامُ الرِّقاق التى يركَبُ بعضُها بعضاً فِي أعالِي الخَيَاشِيم إلى الجُمْجُمة ، وكل رقيقٍ من عظمٍ أو حَدِيد أو غيرِه فهو « فَراشة » . ومن ذلك قيل لفراشة القُفْل : « فَرَاشَة » ، لدقَّتها . يقال من ذلك . « ضَرَب فلانٌ رأسَ فلان فأطار فَرَاشه » ، إذا أطار العظام التي ذكرتُ ، ومنه قول نابغة بني ذبيان :

/ يَطِيُر فُضَاضاً بَيْنَها كُلُّ قَوْنَسٍ وَيَتْبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَاشُ الحَوَاجِبِ (٣) ٩٦

و« الفَراش » أيضاً : البقية من الماء تبقى فى الغُدُر ، يقال منه : « ما بقى فى الغَدِير إلا فَرَاشَةٌ » ، إذا كان الذى بقى فيه القليل من الماء ، ومنه قول ذى الرمة :

---

(١) من قافيته المشهورة البيتان رقم : ١٦١ ، ١٦٢ ، ديوانه : ١٠٨

(٢) ديوانه : ١٣٤ ، من أبيات ذكر فيها الصيف .

(٣) ديوانه : ٦٢ ، « فُضَاضاً » ، ينفضُّ ويتفرق . و« القونس » ، أعلى البيضة ، يلبسها المحارب على رأسه .

وأَبْصَرْنَ أَنّ القِنْعَ صَارَتْ نِطَافُه فَراشاً ، وأَنَّ البَقْلَ ذَاوٍ ويَابِسُ (١)

وأمّا قوله ﷺ في حديث أسماء ابنة يزيد : « أيها الناس ، مَا يحملكم على أن تَتَايَعُوا في الكذب كما يَتَتَايَعُ الفراش في النار » ، فإن « التتايع » ، (٢) شبيهُ المعنى بالتهافت ، ثم تستعمله العرب في التسرُّع أحياناً ، وفى اللَّجاج أحياناً ، وأحياناً فى متابعة الشيء بعضَه فى إثر بَعْضٍ ، ولذلك تأوّل الشَّيبانى قولَ رُؤْبَةَ :

فَأَيُّها الغَاشِى القِذافَ الأَتْيَعَا إنْ كُنْتَ لله التَّقِىَّ الأَطْوَعَا
فلَيْس [وَجْهُ] الحَقِّ أَنْ تَبَدَّعَا (٣)

أنَّه عَنَى « بالأَتيع » ، الذى يتْبَع بعضُه بعضاً . وتأوَّلَ أبو عبيدةَ معْمَر بن المُثَنى قول النبى ﷺ : « لولا أَنْ يَتَتَايع فِيه الغَيْرَان وَالسَّكْرَان » ، (٤) أنه بمعنى اللَّجاج ، وتأوّله آخرون أنه بمعنى التسرُّعُ . وكل ذلك قريب المعنى بعضه من بعض ، لأنّ المتسرع إلى الأَمر غير مُتَثَبِّت فيه ، كالذىِ يَلِجُّ فيه فلا يَنْزِع فى حالٍ ينبغي له النزوع عَنْه فيها ، وإذا لَجَّ فيه تَابَع الأَمْرَ الذى هُو فيه بعضَه إثر بعضٍ .

وأما قول شَهْر بن حَوْشب : « فأَتَاهم بعَتُودٍ » (٥) ، فإن « العَتُود » الجَذَع من أَولاد المَعْزِ ، ومنه الخبر الذى رواه البَراء بن عازب : « أن النبى ﷺ لما قال لأَبى

---

(١) ديوانه : ١١١٧ ، « القنع » ، مكان مطمئن الوسط ، يستنقع فيه الماء . و« النطاف » جمع « نطفة » القليل من الماء ، والضمير فى « أبصرنى » للظعن

(٢) انظر ما سلف رقم : ٢١٠

(٣) ديوانه : ٨٧ ، وتفسير الطبرى ٢ : ٥٤٠ ، و« القذاف » ، سرعة السير والإبعاد فيه . والمخطوطة فى مكان [وجه] بياض . وفى الديوان « الأتبعا » ، وأنا أرجح هنا أنه خطأ صرف . و« الأتيع » ، لم أجده فى شىء ، وقد ذهبت فى التفسير مذهباً فى تفسيره ، وما قاله الطبرى هُنا قاطع واضحٌ . « تبدع » ، أى تتبدع ، أى تحدث فى الدين ما لم يكن فيه .

(٤) ما سلف رقم : ٢٠٨

(٥) من حديث سعد بن عبادة ، رواه ابن ماجة فى كتاب الحدود ، « باب الرجل يجدُ مع امرأته رجلاً »

بُرْدة بن نِيَار : « عُدْ لضَحِيَّةٍ أُخْرَى » ، قال : يارسول الله عِنْدى عَتُودٌ جَذَعٌ هى خير « منها » ، (١) تجمع « عِتْدَاناً وعُتُداً » ، ومن جَمْعِه على « عِتْدَان » قول الأخطل :

وَاذْكُرْ غُدَانَـة عِتْدَانـاً مُزَنَّمَـــةً مِنَ الحَبلَّقِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصِّيَرُ (٢)

/ ويروى : ٩٧

وَٱذْكُرْ غُدَانة عِدَّاناً مُزَنَّمةً

بإدغام التاء فى الدال .

وأما قول إبراهيم النَّخَعِىّ : « كان لهم كلامٌ يتكلمون به إذا خَشُوا ، يَدْرَؤُونَ به عن أنفسهم » ، (٣) فإنه عنى بقوله : « يدرَؤُون به عن أنفسهم » ، يدفعون به عنها إذا خافوا عليها مكروهاً ممن لا طاقة لهم به ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ المَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [سورة آل عمران : ١٦٨] ، يعنى بقوله جل جلاله : « فادرؤوا » ، فادفعوا . ومنه قول الشّاعر :

أَقُول إذا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي : أَهٰذَا دِينُهُ أبداً ودِينِـى ؟ (٤)

---

(١) لم أجد خبر أبى بردة بهذا اللفظ ، وخبر أبى بردة بن نيار فى الذبح قبل صلاة العيد ، رواه البخارى فى العيدين ، « باب كلام الإمام والناس فى خطبة العيد » (الفتح ٢ : ٣٩٢) وفى الأضاحى ، « باب قول النبى ﷺ لأبى بردة : ضح بالجذع من المعز ، ولن تجزىء عن أحد بعدك » ، (الفتح ١٠ : ١٠) ، ورواه مسلم فى كتاب الأضاحى فى « باب فى وقتها » ، ولفظه هناك « عناقاً جذعة » و« داجناً جذعة » .

(٢) ديوانه : ١١١ من خريدته التى قالها فى عبد الملك بن مروان . « وغدانة » هم : « غدانة بن يربوع » ، و« المزنمة » ، التى تتدلىّ من أعناقها الزنمة . و« الحبلَّق » ، أولاد المعزى الصغار . و« الصير » جمع « صيرة » (بكسر ففتح) ، حظيرة من خشب وحجارة ، تبنى للغنم والبقر .

(٣) انظر ما سلف رقم : ٢٣٤

(٤) هو المثقب العبدى ، المفضليات رقم : ٧٦ . « الوضين » ، حزامٌ للهودج ، منسوجٌ من سيور أو شعر . وعنى بقوله : « درأت » هنا ، نحيته عن موضعه وأزلته

ويروى :

« تَقولُ إذا دَرَأْتُ »

وأمّا قول عمر : « إن فى المعاريض لمَندوحةً عن الكذب » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « لمندوحة » ، لسعَةً ، يقال : قد « اندَحَّ بطن فلان وانْدَحَى » ، يعنى به : استرخَى واتَّسع ، ومنه قول الراجز :

أَنْعَتُهـا إنِّـيَ مَن نُعَّاتِهَـــا مَنْدُوحَةَ البُطُونِ وَادِقَاتِهَا (٢)

ويقال : « لِى عن هذا الأمر مندُوحةٌ ، ومَنَادح ، يعنى به : سعة ، كما قال الطِرِمَّاح :

وَلِي في مُمِضّات الهِجَاءِ عن الخَنَا مَنَادِحُ في جَورٍ من القَوْلِ أَوْ قَصْدِ(٣)

يعنى بقوله : « منادح » ، سعة ، ويقال : « قد انْتَدَحت الغَنَم فى مَرابِضها » ، إذا تبدَّدَتْ واتَّسعت من البِطْنة . « ولى عن هذا الأمر مَنْدُوحة ، ومُنْتَدَح » ، و« المُنْتَدح » ، المكان الواسع ، وهو « النَدْحُ » ، وجمعه « أَنْداح » .

---

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٤٣

(٢) هو عمر بن لجأ التيمى ، والرجز فى الأصمعيات رقم : ٧ ، مع اختلاف فى الرواية . « وادقاتها » جمع « وادقة » ، صفة البطن إذا كثر شحمهما ودنت من الأرض .

(٣) ديوانه : ١٧٧

١٤ - ١٧

ذكر خبر آخر من أخبار عليٍّ رحمة الله عليه ، عن النبي ﷺ

١٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن أبي إسحاق ، عن هَانِيء بن هانِىء ، عن علي قال : جاء عمَّارُ يستأذِن على النبي ﷺ فقال : ائذنوا لَه ، مَرْحباً بالطيِّب المُطَيَّب .(١)

١٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن يَمَان ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، أُرَاهُ عن علي قال : استأذن عمار على النبي ﷺ فقال : مَرحَباً ، ائذَنُوا للطيِّب المطيَّب .

---

(١) الأحاديث : ١٤ - ١٧ ، رواه من ثلاث طرق : (١) « سفيان ، عن أبي إسحق ، عن هانىء » ، (٢) « شعبة ، عن أبي إسحق ، عن هانىء » (٣) « شريك ، عن أبي إسحق ، عن هانىء » .

فمن الأول ، رواه الترمذي في المناقب ، « مناقب عمار بن ياسر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجة في المقدمة ، « باب فضل عمار بن ياسر » ، والحاكم في المستدرك ٣ : ٣٨٨ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأحمد في المسند برقم : ٧٧٩ ، ١٠٣٣ ، ١٠٧٩ ، والبخاري في الكبير ٢٢٩/٢/٤

ورواه من الثاني ، أحمد في المسند رقم : ٩٩٩ ، ١١٦٠ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده : ١٨

أما الثالث ، فلم أقف عليه .

و« هانىء بن هانىء الهمداني الكوفي » ، روى عنه أبو إسحق السبيعي وحده ، وثقة ابن حبان ، وقال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة وقال : « وكان يتشيَّع ، وكان منكر الحديث » (ابن سعد ٦ : ١٥٥) ، وقال ابن المديني : مجهول . وقال حرملة عن الشافعيّ : هانىء بن هانىء لا يعرف ، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله . مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٢٩/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٠١/٢/٤

٩٨ **١٦** – / حدثنا محمد بن المُثَنَّى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن إبى إسحق ، عن هانىء بن هانىء ، عن على : أن عَمَّاراً استأذن على النبى ﷺ فقال : الطَّيِّب المطيَّب ، ائذَن لَهُ .

١٧ – وحدثنا الحسن بن خَلف الواسطى قال ، أخبرنا إسحاق ، عن شَرِيك ، عن أبى إسحق ، عن هانىء بن هانىء ، عن على قال : استأذَن عمار بن ياسر على النبى ﷺ فقال : ائذَنُوا له ، فلما دخل قال : مَرْحباً بالطيِّب المطيَّب .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعلل :

أحدها : أنه خبرٌ لا يعرف لَهُ مَخرج عن علّي عن النبى ﷺ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم مُنْفَرِد وَجب التثبُّت فيه .

والثانية : أنه خبرٌ قد حدَّث به عن أبى إسحاق ، عن هانىء ، عن على غيرُ من ذكرنا ، فوقف به على عليّ ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ .

والثالثة : أنه قد حَدَّث به عن سفيان ، عن أبى إسحاق ، يحيى بن يمان فجعله بالشكّ ، وقال : « عن هانىء بن هانىء ، أُرَاه عن على » .

والرابعة : أن « أبا إسحاق » عندهم مدلِّس ، ولا يُحْتَجّ عندهم من خبر المدلِّس بما لم يقل فيه : « حدّثنا ، وسمعت » ، وما أشبه ذلك .

والخامسة : أن « هانىء بن هانىء » عندهم مجهولٌ ، ولا تثبت الحجَّة فى الدين إلا بنَقل العدول المعْروفين بالعدالة .

ذكر من روى هذا الخبر فجعل هذا الكلام من كلام علىّ ولم يرفعه إلى النبى ﷺ

٢٥٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عَثّام ، عَن الأعمش ، عن أبى اسحاق ، عن هانىء بن هانىء قال : كنا عندَ على ، فدَخل عليه عمّار بن ياسر فقال : مرحباً / بالطيِّب المطيَّب ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن عَمَّاراً مُلِىء ٩٩
إيماناً إلى مُشَاشِه .(١)

• • •

(١) الخبر : ٢٥٨ ، رواه ابن ماجة موقوفاً ، فى المقدمة ، من هذه الطريق نفسها . « المشاش » (بضم الميم) جمع « مشاشة » ، وهى رؤوس العظام كالمرفقين والمنكبين والركبتين .

هذا ، وقد ذكر أبو جعفر فى هذه الأخبار علل من جعل هذه الأخبار سقيمةً غير صحيحة ، ولكنه لم يأتِ بحجّةٍ فى تصحيح إسناده .

١٨

ذكر خبرٍ آخرَ من أخبار على رضوان الله عليه ، عن رسول الله ﷺ

١٨ – حدثنى جعفر بن آبنة إسحاق بن يُوسف الأزرق قال ، حدثنا جدِّى إسحاقُ بن يوسف قال ، حدثنا شَرِيك قال ، حدثنا سُليمان بن مِهْران قال ، سمعت شَقِيق بن سَلَمَة يقول ، سمعت حَلاّماً الغِفَارىّ يقول ، سمعت على بن أبى طالب يقول ، قال رسول الله ﷺ : مَا أَظَلَّت الخضراءُ ، ولا أَقَلَّت الغَبْراء ، من ذِى لهجة أصْدَقَ من أبي ذَرٍّ .[١]

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيحٍ ، لعلل :

---

(١) الحديث : ١٨ ، « شقيق بن سلمة الأسدى » ، جاهلى ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، ثقة كثير الحديث ، لا يسأل عن مثله .

و« حلاّم الغفارىّ » ، لم أجد له ذكراً إلاّ فى ابن أبى حاتم ٣٠٨/٢/١ ، وقال : « حلام بن جزل . يقال هو ابن أخى أبى ذر ، روى عن أبى ذر ، روى عنه أبو الطفيل . سمعت أبى يقول ذلك » ، فهل هو هو ؟

أمّا شيخ الطبرى « جعفر بن ابنة إسحق بن يوسف الأزرق » ، فلم أعرف أباه . وأمّا « إسحق بن يوسف ابن مرادس الأزرق المخزومى » ، فقد روى له الجماعة ، وكان أعلمهم بحديث شريك . مترجم فى التهذيب .

وأما « شريك » ، فهو « شريك بن عبد الله النخعى » ، فهو ثقة ، ولكن تكلموا فى كثرة خطئه وسوء حفظه ، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف . مترجم فى التهذيب .

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَف له عن رسول الله ﷺ مخرجٌ يصحُّ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرَدَ به عندهم مُنْفَرِد وجبَ التثبُّت فيه .

والثانية : أن « حلَّاماً الغفاريّ » ، عندهم مجهولٌ غير معروف فى نَقَلةِ الآثار ، ولا يجوز الاحتجاج بمجهول فى الدين .

والثالثة : أن شَرِيكاً عندهم كثيرُ الغلط ، ومن كان كذلك كان الواجبُ التوقف فى خبره .

وقد وافق عليّاً رحمة الله عليه فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ غيرهُ من أصحابه ، نذكر ما صح عندنَا سندُه مما حضرنا ذِكرُه من ذلك :

٢٥٩ - حدَّثنى يحيى بن إبراهيم المَسْعُودى قال ، حدثنا أَبِى عن أبيه ، عن جدِّه ، عن الأعمش ، عن عثمان أبى اليَقْظان ، عن أبى حَرْب بن أبى الأسْود الدُّؤَلى ، عن عبد الله بن عَمْرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَا أَظَلَّت الخَضْراءُ ، ولا أَقَلَّت الغَبْراء ، من ذِى لهجةٍ أصدَق من أبى ذَرّ .[1]

٢٦٠ - وحدثنى أبو شُرَحْبِيل الحمصى بن أخى أبى اليمان قال ، حدثنا / أبو المُغيرة عبد القُدُّوس بن الحجاج قال ، حدثنا عبد الحميد بن بَهْرام قال ، ١٠٠
حدثنى شَهْر بن حَوْشَب قال ، حدثنى عبد الرحمن بن غَنْم : أنه زَار أبا الدَّرْداءِ

---

(١) الخبر : ٢٥٩ ، هذا الخبر رواه من طريق الأعمش ، عن عثمان بن عمير أبى اليقظان ، عن أبى حرب ابن أبى الأسود ، الترمذى فى كتاب المناقب ، « باب مناقب أبى ذر » ، ورواه ابن ماجة فى المقدمة ، وأحمد فى المسند رقم : ٦٥١٩ ، ٦٦٣٠ ، ٧٠٧٨ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٣٤٢ ، وابن سعد فى الطبقات ٤ /١/ ١٦٧ ، والكبير للبخارى فى الكنى : ٢٣

و« عثمان بن عمير البجلى » ، ويقال : « عثمان بن قيس » ، و« عثمان بن أبى حميد » ، غالٍ فى التشيعّ ، منكر الحديث ، وقد أفاض أخى فى تخريجه وشرحه فى رقم : ٦٥١٩ ، وضعفه .

وفى الترمذى : « وفى الباب عن أبى الدرداء وأبى ذر . قال وهذا حديث حسن » .

بِحمْص ، فمكث عنده ليالىَ ، فأَمر بحماره فأُوكِفَ له ، فقال أبو الدرداء : لا أرانى إلا مُشَيِّعك . فأمر بحماره فأُسْرِج ، فسارَا جميعاً على حماريهما ، فلقيَا رجلاً شَهد الجُمُعة بالأمس عند معاوية بالجَابِية ، فعرَفَهما الرجل ولم يَعْرِفاه ، فأخبرهما خبرَ الناس . ثم إن الرجل قال : وخبرٌ آخرُ كرهت أنْ أخبركاه ، أُرَاكَما تكرهانه ! فقال أبو الدرداء : فلعل أبا ذَرٍّ نُفِىَ ! قال : نعم . قال : فاسترجع أبو الدرداء وصاحبه قريباً من عَشْر مِرَارٍ ، ثم قال أبو الدرداء : (ارتقبهم واصطبر) [سورة القمر : ٢٧] كما قيل لأصحاب النَّاقة ، اللهم إن كَذَّبوا أباذَرّ فإنى لا أُكَذِّبه ، اللهم وإنِ اتَّهموه فإنى لا أَتَّهمه ، اللهم وإن استَغَشُّوه فإنى لا أستَغِشُّه ، فإن رسول الله ﷺ كان يَتَّمِنُهُ حين لا يَتَّمِنُ أحداً ، ويُسِرُّ إليه حين لا يُسِرُّ إلى أحد ، أمَا والذى نفس أبى الدرداء بيده ، لو أن أبا ذَرٍّ قطَع يمينى ما أبغضتُه ، بعد الذى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : مَا أَظَلَّت الخضراءُ ، ولا أقلَّتِ الغبراءُ ، مِن ذى لَهْجَةٍ أصدقَ من أبى ذَرٍّ .(١)

---

(١) الخبر : ٢٦٠ ، « عبد القدوس » ، مضى برقم : ٢١٢

و« عبد الحميد بن بهرام الفزارى المدائنى » ، قال شعبة : « صدوق إلا أنه يحدث عن شهر » ، وعابوا عليه كثرة روايته عنه ، وقالوا : « يروى عن شهر صحيفة منكرة » ، وثقة آخرون قالوا : أحاديثه عن شهر صحيحة .

و« عبد الرحمن بن غنم الأشعرى » ، مختلف فى صحبته ، تابعى ثقة من كبار التابعين .

وبهذا الإسناد ورواه أحمد ٥ : ١٩٧ ، ورواه مختصراً من طريق على بن زيد ، عن بلال بن أبى الدرداء ، عن أبيه ٦ : ٤٤٢ . وانظر أيضا ابن سعد ٤/١/١٦٧ ، ١٦٨ وغيره . وذكره فى مجمع الزوائد ٩ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى بنحوه ، وزاد : « وسمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب أن ينظر إلى المسيح عيسى بن مريم ، إلى بره وصدقه وجده ، فلينظر إلى أبى ذر » = والبزار باختصار ، ورجال أحمد وثقوا ، فى بعضهم خلاف » ، يعنى ما قيل فى شهر وابن بهرام .

قوله : « فأوكف له » ، يقال : « آكفتُ الحمار ، وأوكفته ، أوكفُه إيكافاً » ، أى شددت عليه الإكاف أو الوِكاف ، (بكسر أولهما) ، مثل الرحل ، يكون للبغل والحمار والبعير أيضاً .

وقوله « يَتَّمِن » و « لا يَتَّمِن » ، أصلها « يأتمنه » ، و« لا يأتمن » ، وهى نادرة . سهلت الهمزة ، فصارت حرف لين ، ثم قلب حرف اللين تاء ، وأدغم فى تاء (افتعل) كما قالوا : « اتَّهل » من « أهل » فجاء منها الفعل =

٢٦١ - وحدثنى أبو شُرَحْبِيل الحمصى قال ، حدثنا أبو اليَمان قال ، حدثنا أبو بَكْر بن أبي مريم ، عن حَبِيب بن عُبَيد ، عن غُضَيْف بن الحارث قال ، قال أبو الدَّرداء - وذكرت لَهُ أباذر : والله إن كان رسول الله ﷺ لَيُدْنِيه دُونَنا إذا حضر ، ويَتَفَقَّده إذا غابَ ، ولقد علمتُ أنَّه قال : ما تَحْمِل الغبراءُ ولا تُظِلُّ الخضراء لبشرٍ يقولُ ، أَصْدَقَ لَهْجة من أبى ذرٍّ .(١)

...

= فى وزن (افتعل) فصار « إِأْتَهل » فسهلت الهمزة ، فصارت ياء (إيتَهَل) ، فقلبت ياءً وأدغمت فى التاء الثانية ، وأنشد قول الشاعر

فِي دَارَةٍ تُقْسَم الأَزْوادُ بينَهُمُ كأَنَّما أَهْلُنا فِيها الَّذِى اتَّهَلاَ

(١) الخبر : ٢٦١ ، « أبو بكر بن أبى مريم » ، هو « أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى » ، وينسب إلى جدّه ، قال ابن حبان : « كان من خيار أهل الشام ، لكن كان ردىء الحفظ ، يحدث بالشىء فيهم فيه ، فكثر ذلك منه حتى استحق الترك » ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للبخارى : ٩

و« حبيب بن عبيد الرحبى » ، ثقة ، قال : « أدركت سبعين رجلاً من أصحاب النبى ﷺ » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣١٩/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٥/٢/١

و« غضيف بن الحارث بن زنيم السكونى » ، مختلفٌ فى صحبته ، تابعى ثقة من أهل الشام ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٥٤/٢/٣ .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٩ : ٣٣٠ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه أبو بكر بن أبى مريم ، وقد اختلط » ، ولم يزد

١٩ - ٢٠

ذكر خبر آخر من أخبار على رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ وعلى آله

١٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن / مغيرة ، عن أمِّ ١٠١
موسى قالت : ذُكِر عبد الله بن مسعود عند علىّ ، فذكر من فَضْله فقال : إنّه ارتقى مَرَّةً شجرةَ أراكٍ يجتنى لأصحابه ، = قال : رُئِيتُه قال : بَرِيراً = ، فضحك أصحابُه من دِقَّة سَاقه ، فقال النبى ﷺ : مَا يُضْحككم ؟ فلهو أثقلُ فِي كِفَّة الميزان يوم القيامَةِ من أُحُدٍ .[1]

٢٠ - وحدثنى عبيد بن إسماعيل الهَبَّارى وابن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن فُضَيْل ، عن مُغيرة ، عن أم موسى قالت : سمعت علياً يقول : أمر النبى ﷺ عبد الله بن مسعود أن يصعَد شَجرةً ، وأن يأتيه منها بشيء ، فنظر أصحابُه إلى ساق عبد الله حِين صَعِدَ الشجَّرةَ ، فضحكوا من حُمُوشَةِ ساقيه ، فقال النبى ﷺ : ما تضحكون ؟ لَرِجْلُ عَبْدِ الله

---

(١) الحديثان : ١٩ ، ٢٠ ، « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ثقة ، روى له الجماعة .

و« مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و« أم موسى » ، قيل اسمها فاختة ، وقيل حبيبة ، وهى سرية على بن أبى طالب ، قال العجلى : « كوفية تابعية ثقة » ، وقال الدارقطنى : « حديثها مستقيم ، يخرج حديثها اعتباراً » . مترجمة فى التهذيب .

ومن طريق محمد بن فضيل عن مغيرة (٢٠) ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٩٢٠ ، وابن سعد فى الطبقات ١٠٩/١/٣ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٨ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير أمّ موسى ، وهى ثقة » .

أثقلُ فى الميزان يوم القيامة من أُحُدٍ .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعللٍ :

إحداها : أنه خَبرٌ لا يعرف له مخرج عن على رحمةُ الله عليه عن النبى ﷺ يَصِحُّ ، إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم مُنْفَرِدٌ وجب التثبت فيه .

والثانية : أن أمَّ موسى لاَ تُعْرَف فى نَقَلة العلم ، ولا يُعْلَم راوٍ رَوَى عنها غيرُ مغيرة ، ولا يثبت بمجهولٍ من الرجال فى الدين حُجَّة ، فكيف مَجْهولةً من النساء .

...

وقد وافق عليا رضوان الله عليه فى رِواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ من أصحابه غيرُه .

ذكر ما صحَّ عندنا سنده مما حضرنا من ذلك ذكره

٢٦٢ — حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا سَهْل بن حمَّاد أبو عتَّاب الدلاَّل قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا مُعَاوية بن قُرّة ، عن أبِيه قال : كان ابن مسعود عَلى شَجَرةٍ يجتنى لَهُم منها ، فهبَّت رِيحٌ فكشفتْ لهم عن سَاقيه ، فضحكوا من دِقَّة ساقيه ، فقال رسول الله ﷺ : وَالَّذِى نفسى بيده ، لهُما / أثقل فِي المِيزانِ يوم ١٠٢
القيامة مِنْ أُحُدٍ .(١)

...

(١) الخبر : ٢٦٢ ، « سهل بن حماد العنقزىّ ، أبو عتاب الدلال » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٠٣ ، وابن أبى حاتم ٢/١/١٩٦ ، ونسبته فيه « العقوى » . =

القول فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

والذى فيها من ذلك قول على رحمة الله عليه مخبراً عن عبد الله : « أنه ارتقى مرة شجرةَ أَرَاكٍ يَجْتنى لأصحابه – قال : رُئِيتُه قال : بَرِيراً » ، [1] يعنى « بالبَرير » ، : ثَمر الأَراكِ ، غَضّاً كان أو مُدْرِكاً ، فأمَّا الغضُّ منه فإنه يُدْعى « كَبَاثاً » ، وإياه عَنى الأعشى بقوله :

ظَبْيَـةٌ من ظِبَـاءِ وَجْـرَةَ أَدْمَـــا ءُ تَسُفُّ الكَبَاثَ تَحْتَ الهَدَالِ [2]

واحدتها « كَبَاثة » . وأما المُدْرِكُ منه فإنه يدعى « مَرْداً » ، وإياه عنى الأعشى أيضاً بقوله :

تَنْـفُضُ المَـرْدَ والكَبَـاثَ بِحِمْـلاَ جٍ لَطِيفٍ فِي جَانِبَيْهِ آنْفِرَاقُ [3]

وأما قوله : « فضحكوا من حُمُوشه ساقيه » ، فإنه عنى بقوله : « من حموشة ساقيه » ، من دقّة ساقيه ، يقال للرجل إذا وُصِف بذلك : « هو حَمْشُ

= و« معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزنى » ، ثقة روى له الجماعة .

وأبوه « قرة بن إياس » ، له صحبة ، ولم يرو عنه غير ابنه معاوية . قال أحمد فى العلل ١ : ٤ . « عن معاوية ، قال : كان أبى يحدثنا عن النبى ﷺ ، فلا أدرى سمع منه ، أو حدّث عنه » .

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٩ ثم قال : « رواه البزار والطبرانى ، ورجالهما رجال الصحيح » .

(١) انظر الحديث : ١٩٠

(٢) ديوان الأعشى : ٥ ، و« الهَدَال » ، هو الأراك ، وقال الأصمعى : هو ما تهدّل عليه من غصونه ، أى ما لان ، واسترسل .

(٣) ديوانه : ١٤٠ ، « الحملاجُ » ، قرن الثور والظَّبْى ، وعنى هنا قرن الظَّبية .

السَّاق » ، و « سَاق حَمْشٌ ، وسِيقَانٌ حِماش » ، فأشبه قَوْل الطِّرِمَّاح بن حَكيم :

إذَا صَاحَ لم يُخْذَلْ ، وجَاوَبَ صَوْتَهُ حِمَاشُ الشَّوَى يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحِ[١].

يعني بقوله : « حِمَاشُ الشَّوى » ، دقاق السِّيقان والأَطْراف .

...

---

(١) ديوانه : ٩٩ ، يذكر صياح الديكة عند الفجر ، وعنى بحماش الشوى ، الديكة من أصحابه تجاوبُه إذا صاح .

٢١

ذكر خبر آخر من أخبار أم موسى ، عن على رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ وعلى آله

٢١ - حدثنى عُبَيْد بن إسماعيل الهَبَّارى قال ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مُغِيرة ، عن أم موسى ، عن علىّ قال : كان آخرُ كلامِ النبى ﷺ : الصلاةَ الصلاةَ ، اتَّقُوا الله فيما ما مَلكَت أيمانكم .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

والقولُ في ذلك نحوُ القول فِي الذى قبله . وقد وافق عليًّا رحمة الله عليه فى
١٠٣ رواية هذا الخَبَر عن رسول الله ﷺ ، جماعَةٌ من / أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا مما حضرنا من ذلك سَنَدُه .

...

ذكر ذلك

٢٦٣ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا أسد قال ، حدثنا أبو عَوانة ، عن قتادة ، عن سفينة مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : كانت عامة وصية رسول الله ﷺ : « الصلاةَ الصلاةَ ، وما ملكت أيمانكم » ، حتى جعل يلجلجها فى صدره وما يَفِيضُ بها لسانه .(٢)

---

(١) الحديث : ٢١ ، رواه من هذه الطريق ، أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى حق المملوك » ، وابن ماجة فى كتاب الوصايا ، « باب هل أوصى رسول الله ﷺ » ، وأحمد فى المسند رقم : ٥٨٥

(٢) الخبر : ٢٦٣ ، رواه ابن ماجة فى كتاب الجنائز ، « باب ما جاء فى ذكر مرض رسول الله ﷺ » ، من طريق قتادة ، عن صالح أبى الخليل ، عن سفينة . =

٢٦٤ – وحدثنى عبد الله بن أحمد بن شَبُّويه قال ، حدثنا ابن أبى مَرْيم قال ، حدثنا يَحْيى بن أيوب قال ، حدثنى ابن زَحْر ، عن علي ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، عن كعب بن مالك قال : عهدى بنَبِيِّكُمْ ﷺ قَبْل وفاته بخَمْس ليالٍ ، فسمعته يقول : الله الله فيما ملكت أيمانُكم ، أشْبعوا بُطُونَهم ، وَاكْسُوا ظُهورهم ، وأَلِينُوا القولَ لَهُم .(١)

...

= و« صالح » هو « صالح بن أبى مريم الضبعىّ ، مولاهم » ، ثقة روى له الجماعة ، روى عنه قتادة . فهذا متصل .

أما إسناد أبى جعفر ، فليس فيه ذكر صالح أبى الخليل ، فهو من مرسل قتادة عن سفينة ، وقد نصوا على أنه أرسل عن سفينة .

(١) الخبر : ٢٦٤ ، « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن الحكم بن محمد الجمحى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و« يحيى بن أيوب الغافقى المصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و« ابن زحر » هو « عبيد الله بن زحر الضمرى الإفريقى » ، قال ابن المدينى : « منكر الحديث » ، وقال البخارى فى التاريخ : « مقارب الحديث ، ولكن الشأن فى علىّ بن يزيد » ، وقال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن علىّ بن يزيد ، أتى بالطامات » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٨٢ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣١٥

و« على » ، هو « على بن يزيد بن أبى هلال الألهانى » ، منكر الحديث ، متروك مطرح ، روى عن القاسم ابن عبد الرحمن صاحب أبى أمامة نسخة كبيرة . وأنكر غير واحد من الأئمة أحاديثه التى يرويها عن عبيد الله بن زحر . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٠٨

و« القاسم » هو « القاسم بن عبد الرحمن الشامّى الدمشقى » ، تابعى ثقة ، أدرك أربعين بدرياً . وإنما البلاء فى الرواة عنه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١٥٩ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/ ١١٣ . ومضى برقم : ٢٤

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٣٧ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه عبيد الله بن زحر ، وعلى بن يزيد ، وهما ضعيفان ، وقد وثقا » .

٢٢

ذكر خبر آخر من أخبار أم موسى عن علي رضوان الله عليه عن النبى ﷺ

٢٢ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرة ، عن أمّ موسى أمِّ وَلَد الحَسَنِ بن على = وكانت أمَّ امرأة المُغِيرة بن مِقْسَم = قالت : سمعت عليًّا يقول : ما رَمِدْتُ ولا صُدِّعْتُ مُنْذَ مَسح النبىُّ ﷺ وَجْهِي ، وتَفَل فى عَينىَّ يومَ خَيْبَر ، حين أعطانى الرَّاية .(١)

•••

القول في علل هذا الخبر

والقولُ في عِلل هذا الخبر نظيرُ القول في علل الذى قبله ، وقد مضَى قبلُ ذِكْرُ نظائر هذا الخبر فكرهنا إعادته .(٢)

•••

(١) الحديث : ٢٢ ، هذا الخبر رواه أحمد مختصراً فى المسند رقم : ٥٧٩ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٩ : ١٢٢ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وأحمد باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أم موسى ، وحديثها مستقيم »

(٢) يعنى فيما لم يصل إلينا من الكتاب .

٢٣

ذكر خبرٍ آخر من أخبار أمِّ موسى ، عن على رحمة الله عليه ، عن النبى ﷺ

٢٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرير ، عن مُغِيرة ، عن أمِّ موسى قالت : استأْذن قاتِلُ الزبير على علىّ فقال : لِيَدْخُلِ النارَ ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : لِكُلِّ نبيٍ حواريٌّ ، وإن حَوَارِيَّ الزُّبَيْر بن العَوَّامِ .[1]

* * *

والقول فى علل / هذا الخبر نظيرُ القول فى عِلَل الذى قبله ، وقد مضى أيضاً ١٠٤
ذكرُ من وافق عليّاً فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، وبيانُنا ما فيه من الغريب .[2]

* * *

---

(١) الحديث : ٢٣ ، لم أجد خبر علىّ ، ولكن الحديث رواه جماعة من الصحابة ، وروى عن على من طريق زرّ بن حبيش فى المسند رقم : ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧٩٩ ، ٨١٣ ، بلفظه .

(٢) وذلك فيما غاب عنا من أجزاء هذا الكتاب الجليل .

٢٤

ذكر خبر آخر من أخبار على رحمة الله عليه عن النبى ﷺ وعلى آله

٢٤ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقِى قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا محمد بن جعفر قال ، أخبرنى العلاء بن عبد الرحمن قال ، أخبرنى أبى ، عن هانىء مَوْلى على بن أبى طالب ، عن على بن أبى طالب : أن رَسول الله ﷺ قال : لَعَن الله من ذَبَحَ لغير اللهِ ، لعَن الله من تَوَلَّى غير مَوَاليه ، لَعَن الله من غَيَّر مَنَار الأرض ، لَعَن الله من عَقَّ والديه .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

---

(١) الحديث : ٢٤ ، « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، مولى الحرقة ، من جهينة » ، ثقة ، روى له مسلم ، ليس به بأس ، متكلم فيه ، وليس بالقوىّ . مترجم فى التهذيب .

وأبوه : « عبد الرحمن بن يعقوب » ، ثقة لا بأس به ، من التابعين ، مترجم فى التهذيب .

و« هانىء ، مولى على بن أبى طالب » ، روى عن علىّ ، تابعى ثقة ، وهو مترجم في التهذيب ، والكبير للبخارى ٢٢٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٠٠/٢/٤ .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٥٣ ، وأشار إليه البخارى فى التاريخ ، وابن حجر فى التهذيب . وحديث على هذا أو نحوه رواه مسلم فى كتاب الأضاحى ، « باب تحريم الذبح لغير الله » ، والنسائى فى كتاب الضحايا ، « باب من ذبح لغير الله » من طريق أبى الطفيل عامر بن واثلة ، عن على » . وهو طريق صيحٌ جدّاً ، فانظر إلى قول ابن جرير فى العلة الأولى : « أنه لا يعرف له مخرجٌ يصحُّ عن علىّ » . ولفظه عند مسلم والنسائى : « لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى مُحْدَثاً ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غير منار الأَرض » ، ليس فيه : « لعن الله من تولى غير مواليه »

إحداها : أنه خبر لاَ يُعْرف له مخرَجٌ يصحُّ عن على ، عن النبى ﷺ ، إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفردٌ وجبَ التثبت فيه .

والثانية : أن هانئاً مولى على غير معروف في أهل النقل ، فيجوز الاحتجاج بنَقْله في الدين .

والثالثة : أن العَلاَء بن عبد الرحمن عندهم غيرُ جائزٍ الاحتجاج بنقله ، لتفرُّده بالرواية عن أبيه من الأخبار بما لا يُشَارِكه فيه غيره .

...

وقد وافق علياً رحمة الله عليه فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ من أصحابه ، غير أن بعضهم يروى ذَلك بنحو / اللفظ والمعني الذى رواه ، وأن ١٠٥
بعضهم يروى بعضَ ذلك بخلاف اللفظ الذى رُوِى عنه ، وإن وافقه فى معناه ، نذكر ما حضرنا من ذلك ذكره ، ثم نتبع جميعه البيانَ إن شاء الله .

...

ذكر من وافق علياً رحمة الله عليه فى روايته عن رسول الله ﷺ ، فيمن غيَّر تَخُوم الأرض ، أو مَنَارها ، أو أخذ منها شيئاً بغير حقٍ

٢٦٥ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال ، حدثنا سليمان بن بلال قال ، أخبرنى عمرو بن أبى عمرو ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لعن الله من غير تَخُومَ الأرض .(١)

٢٦٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن يزيد بن سنان أبى فروة الرُّهاوى قال ، حدثنا أبو يحيى الكَلاَعىّ ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال : دخلت

(١) الخبر : ٢٦٥ ، هو جزء من خبر رواه أحمد فى المسند مطوّلاً من هذه الطريق رقم : ١٨٧٥ ، ٢٨١٧ ، ٢٩١٥ ، ٢٩١٦

على أُمَيْمة مَولاةِ رسول الله ﷺ فقلت : حدثينى بشيء سمعتِهِ من رسول الله . فقالت : سمعته يقول لرجل : لا تزدادَنَّ فى تَخُوم الأرض ، فإنك تأتى يوم القيامة على عُنُقِك مقدارُ سَبْع أَرَضِين .(١)

٢٦٧ – وحدثنى محمد بن عبيد المحاربى قال ، حدثنا علىُّ بن هَاشم بن البَرِيد ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : من أخذَ شبراً من الأرض ظُلْماً ، فإنه يُطَوَّقُه من سبع أرضين .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٦٦ ، « أميمة مولاة رسول الله ﷺ » ، كانت تخدمه ، وحديثها عند أهل الشام ، روى عنها جبير بن نفير الحضرمى ، وانظر الإصابة ، وأسد الغابة والاستيعاب .

« يزيد بن سنان بن يزيد التميمى الجزرى ، أبو عروة الرهاوى » ، قال أحمد : « ضعيف » . وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال أبو حاتم : « محلُّه الصدق ، وكان الغالب عليه الغفلة ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٦٦/٢/٤

« أبو يحيى الكلاعى » ، لم أعرفْهُ .

(٢) الخبر : ٢٦٧ ، حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، رواه أبو جعفر من ست طرق ، من رقم : ٢٦٧ – ٢٨٠ ، دخل بينها حديث عائشة رقم : ٢٧٠ هذا بيانها

الأول : « هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد » ، رقم : ٢٦٧.

الثانى : « الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سلمة ، عن سعيد » . رقم : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

الثالث : « طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل عن سعيد » ، رقم : ٢٧٢ – ٢٧٤

الرابع : « العلاء بن عبد الرحمن ، عن العباس بن سهل بن سعد ، عن سعيد » رقم : ٢٧٦ ، ٢٧٧

والخامس : « عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن سعيد » رقم : ٢٧٨ ، ٢٨٠

والسادس : « محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن سعيد » رقم : ٢٧٩

وسأفصلها طريقاً طريقاً .

الطريق الأوّل : « على بن هاشم بن البريد البريدى العائذى ، مولاهم » ، ليس به بأسٌ ، ولكنه كان غالياً فى التشيع ، وضعفه الدارقطنى ، مترجم فى التهذيب . =

٢٦٨ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا ابن أبي ذِئْب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سَلَمة قال : كان بين سعيد بن زيد وبين [ابنت] أروى خصومةٌ ، فقال مروان : أصلحوا بين هذين . فقلنا له في ذلك : أنصِفْ هذه المرأة ! فقال : أَتُرَوْنِي ٱنتَقَصتُها من حقِّها شيئاً ، وقد سمعتُ رسولَ
١٠٦ / الله ﷺ يقول : مَنِ اقْتَطع شِبراً من الأرض ظُلماً طَوَّقه الله يومَ القيامة من سَبْع أَرَضِين ؟ (١)

٢٦٩ - وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا ابن أبي ذِئْب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن

= و« هشام بن عروة بن الزبير بن العوام » ، هو وأبوه ، من التابعين ، روى لهما الجماعة .

والحديث صحيح ، رواه البخارى مطولاً من طريقهما فى كتاب بدء الخلق ، « باب ما جاء فى سبع أرضين » (الفتح ٦ : ٢١١) ، ومسلم أيضاً فى كتاب المساقاة . « باب تحريم الظلم وغصْب الأرض » ، وأحمد فى المسند : ١٦٣٣

(١) الأخبار : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

الطريق الثانى « الحارث بن عبد الرحمن العامرى القرشى » ، وهو خال ابن أبى ذئب ، وقال الحاكم : « لا يعرف له راوٍ عنه غير ابن أبى ذئب » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٧٠ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٨٠ .

و« ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب ، العامرىّ القرشى » ، وروى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

و« أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، تابعى ثقة فقيه كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وأروى هى « أروى بنت أويس بن سعد بن أبى سَرح العامرى القرشى » ، قال المصعب فى نسب قريش (ص : ٤٣٣) : « وهى التى خاصمت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فى ضفيرتها بالعقيق » . و« الضفيرة » ، أرض فى وادى العقيق ، بناحية المدينة .

ولفظ : [ابنة] الذى وضعته بين القوسين ، هو كذلك فى المخطوطة ، وفوقه « صـ » للشكّ فيه . وهو خطأ من الناسخ وزيادة سبق بها قلمه ، لا ريب فى ذلك . وسيأتى على الصواب فيما بعد .

ومن هذه الطريق رواهُ أحمد فى المسند : ١٦٤٠ ، ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٩ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » ، ونسبه لأبى يعلى بتمامه ، وللبزار باختصار .

أبِي سَلَمة ، عن مروان قال : اذهبوا فأصلحوا بين هذين - يعنى سعيد بن زيد وأَرْوى - فقال سعيد بن زيد : أَتُرَوْنَنِى أَخَذتُ من حَقّها شَيْئاً ؟ فأشهد على رسول الله ﷺ لسَمِعْتُه يقولُ : من أخذ من الأرْض شبراً بغير حقّه طُوِّقَه من سبع أرضين .

٢٧٠ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال عمرو بن الحارث ، حدثنى بكير بن الأشجِّ ، أن أبا إسحاق مولى بنى هاشم حدثه : أن على بن الحسين الأكبر وأبا سلمة بن عبد الرحمن اختصما عند حجرة عائشة ، فأرسلت إليهما : انظرَا ما تقولان وما تختصمان فيه ، فإن رسول الله ﷺ قال : من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طُوِّقه يوم القيامة .(١)

٢٧١ - حدثنى يونُس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عَمْرو بن الحارث ، عن بُكَيْر بن الأشجِّ ، عن غير واحد = وأخبرنى ابن أبى ذِئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سَلَمة قال = وأخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبى بكر بن حزم ، فى أَرْوى ابنَةِ أُوَيْس ، مثلَ ذلك .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٧٠ ، هذا حديث عائشة ، وسيأتى رقم : ٢٩١ من طريق غيره .

« عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى المصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، روى عن بكير بن الأشج ، وروى عنه بكير وهو شيخه .

و« بكير بن الأشج » ، هو « بكير بن عبد الله بن الأشج القرشى ، مولاهم ، نزيل مصر » ثقة ، روى له الجماعة .

و« أبو إسحق ، مولى بنى هاشم » ، ويقال الدوسى ، قال أبو على بن السكن : « مجهول » ، مترجم فى التهذيب ، وانظر التعليق التالى

« على بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب » ، وهو « الأكبر » ، تمييز له عن أخيه « على بن الحسين » الأصغر .

(٢) الخبر : ٢٧١ فيه أسانيد . الأول : « عن بكير بن الأشجّ » ، تابع للخبر : ٢٧٠ . والثانى : « ابن أبى ذئب ، عن الحارث ... » ، تابع للطريق الثانى من حديث « سعيد بن زيد » ، كما سلف ، والثالث حديث أبى بكر بن حزم ، مرسل .

٢٧٢ – حدثنى يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى مالك ، عن ابن شهاب ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سُهَيْل ، عن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ظلمَ من الأرض شبراً ، فإنه يُطَوَّقُه من سبع أَرَضِين .[1]

---

(١) الأخبار : ٢٧٢ – ٢٧٤ ، هذا هو الطريق الثالث لحديث « سعيد بن زيد » ، كما بيناه فى التعليق على الخبر : ٢٦٧

« طلحة بن عبد الله بن عوف » ، ابن أخى « عبد الرحمن بن عوف » ، وهو الذى يقال له « طلحة النَّدَى » ، ولى قضاء المدينة ، ثقة كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

« عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى المدنى » ، ينسب إلى جده فيقال : « عبد الرحمن بن سهل » . وفى المخطوطه هنا « ... بن سهيل » ، وتركته على حاله ، فإن الدارقطنى قال : « ومن نسب عبد الرحمن ، فقال : ابن عمرو بن سهيل ، يعنى بالتصغير ، فقد وهم » ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى ترجمته فى التهذيب .

وهذا الخبر ، ورقم : ٢٧٤ أيضاً ، رواه « طلحة » عن « عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » ، فى رواية ابن شهاب الزهرى ، وذكر الحميدى فى مسنده (١ : ٤٥) قال : « قيل لسفيان ، فإنّ معمراً يدخل بين طلحة وبين سعيد رجُلاً . فقال سفيان : ما سمعت الزهرىّ أدخل بينهما أحداً » .

ومع ذلك ، فمن هذه الطريق رواه البخارى فى كتاب المظالم ، « باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض » ، وانظر تعليق الحافظ ابن حجر (الفتح ٥ : ٧٤ – ٧٦) ، وأحمد فى مسنده رقم : ١٦٣٩ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٦ ، والترمذى فى الديات ، « باب من قتل دون ماله فهو شهيد » .

وقد جاء فى حديث المسند : ١٦٤٢ ، ما يبيِّن علة هذا الاختلاف ! « الزهرى ، عن طلحة بن عبد الله ابن عوف قال : أتتنى أروى بنت أويس فى نفر من قريش فيهم عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، فقالت إنّ سعيد بن زيد قد انتقص من أرضى إلى أرضه ما ليس له ، وقد أحببت أن تأتوه فتكلموه . قال فركبنا إليه وهو بأرضه بالعقيق ... » ، الحديث فطلحة سمعه ، كما سمعه أيضاً عبد الرحمن بن سهل ، فحدث به عن سماعه من سعيد ، ومن سماعه أخرى عن عبد الرحمن سهل ، كما صرح به فى رقم : ٢٧٤

وأما ما حدث به عن سماعه ، فهو فى رقم : ٢٧٣ ، ومن هذه الطريق رواه الحميدى (١ : ٨٤) ، وأحمد فى المسند رقم : ١٦٢٨ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٣ ، . وفى هذه الطريق : « عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » ، غير مصغر ، وهو الصواب إن شاء الله . وفيها أيضاً رواية الزيادة : « ومن قتل دون ماله فهو شهيد » ، والترمذى فى كتاب الديات ، « باب من قتل دون ماله فى شهيد »

وانظر أيضاً ما قاله الحافظ فى تهذيب التهذيب ترجمة « عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » . ففيه فوائد .

٢٧٣ – وحدثني يونس قال ، أخبرنا سفيان ، عن الزهرى ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، عن النبى ﷺ قال : من ظلم شيئاً من / الأرض ، طُوِّقَه من سَبْع أَرَضين ، ومن قُتِل دُون ماله فهو شهيدٌ . ١٠٧

٢٧٤ – حدثنى أحمد بن الفَرَج الحِمصى قال ، حدثنا بَقِيَّة بن الوليد قال ، حدثنى الزُّبَيْدىِ ، عن الزُّهرى ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف : أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره : أن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ظَلَم من الأرض شيئاً فإنّه يُطَوَّقه من سَبْع أرضين .

٢٧٥ – وحدثنى ابن سنان القَزَّاز قال ، حدثنا عُثْمان بن عمر قال ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث ، عن أبى سلمة قال ، قال لنا مروان : اذْهَبُوا فأصلحوا بين هٰذين – لسعيد بن زيد وأَرْوَى ابنة أُوَيْس – فقلنا له : ما تُرِيد إلى هذا ؟ فقال : أتُرَوْنى أخذْتُ من حقّها شيئاً ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أخذَ شبراً من الأرض طُوِّقه من سَبْع أَرَضين .(١)

٢٧٦ – وحدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقِي قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرَنَا محمد بن جعفر قال ، أخبرنى العلاء بن عبد الرحمن قال ، أخبرنى العباس بن سَهْل بن سَعْد ، أنه سمع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من انْتَقَصَ شبراً من الأرض ظُلْماً ، طَوَّقه الله إيَّاه يوم القيامة من سَبْع أرضين .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٧٥ ، هذا الخبر تابع للطريق الثانى من حديث سعيد بن زيد ، كما بينته فى رقم : ٢٦٨ وما بعدها .

(٢) الخبر : ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، هذا هو الطريق الرابع ، كما بينه فى الخبر : ٢٦٨ وما بعده .
« محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارىّ ، مولاهم » ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .
و« العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِى » ، مولى جهنية ، مضى فى الحديث رقم : ٢٤
و« العباس بن سهل بن سعد الساعدى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .
والخبر من هذه الطريق ، رواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب تحريم الظلم وغصب الأرض » .

٢٧٧ - حدثنى عِمْران بن بَكَّارٍ الكَلاَعِيّ قال ، حدثنا يحيى بن صالح قال ، حدثنا سُليمان بن بِلال قال ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن عَبّاس بن سهل بن سعد ، أنه سمع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من اقْتَطَع شبراً من الأرض بغير حقّه ، طَوَّقه الله إيَّاه من سَبع أَرَضِين .

٢٧٨ - وحدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنِي عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن آبن عمر ، أن مَرْوان أرسل إلى سعيد بن زيد ناساً يكلمونه فى شأن أَرْوَى ابنة أُوَيْس ، وخاصمته فى شيء ، فقال : تُرَوْنَنى ظلمتُها ! وقد سمعت رسول الله ﷺ / يقول : من ظلم شبراً من الأرض طُوِّقَه يوم ١٠٨
القيامة من سَبْع أرضين ! اللهم إن كانت كاذبةً فلاَ تُمِتْها حتى تُعْمِيَ بصرها ، وتجعل قبرَها فى بِئْرها = فوالله ما ماتت حتى ذَهَب بَصَرُها ، وخرجت تمشى فى دارِها وهى حَذِرَة ، فوقعت فى بئرها فماتت ، فكانت قبرَها .(١)

٢٧٩ - وحدثنى يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال = وحدثنى عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد بهذا ، قال فى

---

(١) الأخبار : ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، هذه هى الطريق الخامسة ، كما بينتها فى التعليق على الخبر : ٢٦٨ ، وما بعده .

« عبد الله بن عمر » ، الذى روى عنه ابن وهب ، هو « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العمرى » ثقة صدوق ، ولكنه كان لين الحديث ، فى حديثه اضطرابٌ ، قال الترمذى فى العلل الكبير ، عن البخارى : « ذاهبٌ ، لا أروى عنه شيئاً » . وقال ابن حبان : « كان مِمَّن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط ، فاستحقّ الترك » . وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتجُّ به » . وقال أبو زرعة : كان يزيد فى الأسانيد ويخالف » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٥/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٠٩/٢/٢

وهذا الخبر من حديث « نافع عن ابن عمر ، عن سعيدٌ » ، ليس فى شيء من الدواوين ، وكأنه ممّا اضطَرب من حديث العمرى . فهو خليق أن لا يوجد فى شيء منها .

الحديث : فرأيتها عمياء تَلْتَمِس الجُدُرَ وتقول : أصابتني دعوة سعيد بن زيد .(١)

٢٨٠ – وحدثنى العباس بن محمد قال ، حدثنا خَالد بن مَخْلد ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العَدَوىّ ، عن رسول الله ﷺ قال : من أخذَ شبراً من الأرض من غير حقّ ، طُوِّق به من سبع أَرَضِين يوم القيامة .

٢٨١ – وحدثنى إسحاق بن شاهين الواسطي قال ، حدثنا خالد الطحان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من أخذ شبراً من الأرض بغير حَقّه ، طُوِّقَهُ يوم القيامة إلى سَبْع أرضين .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٧٩ ، هذه هي الطريق السادسة ، وهي آخرها .

و« عُمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، روى عنه ابن وهب ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب

وأبوه : « محمد بن زيد بن عبد الله ... » ، ثقة ، روى له الجماعة .

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى صحيحه ، كتاب المساقاة ، « باب تحريم الظلم ... » ، وهو هناك بتمامه .

(٢) الأخبار : ٢٨١ – ٢٨٣ ، حديث أبى هريرة ، رواه من طريقين :

الأول : « عن سهيل ، عن أبيه »

والثانى : « عن ابن عجلان ، عن أبيه »

وبيان الطريق الأول : « خالد الطحان » ، هو « خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« سهيل » هو « سهيل بن أبى صالح ذكوان السمان » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « ذكوان ، أبو صالح الزيات المدنى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب تحريم الظلم ، وغصب الأرض » ، من طريق « جرير ، عن سهيل » ، وأحمد فى المسند ٢ : ٣٨٨

وبيان الطريق الثانى : الإسناد الأول ، « أبو عاصم » ، هو النبيل ، واسمه « الضحاك بن مخلد » ، ثقة جليل ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« ابن عجلان » هو « محمد بن عجلان المدنى القرشى مولاهم » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب . =

٢٨٢ – وحدثني ابن سنان القزاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من أخذ شبراً من الأرض بغير حقّه ، طُوِّقه من سبع أَرَضِين .

٢٨٣ – حدثني ابن عبد الرحيم البَرْقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا يحيى بن أيوب وبكر بن مُضَر قالا ، حدثنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : من أخذ شبراً من الأرض بغير حقّه ، طُوِّقه من سبع أَرَضِين .

٢٨٤ – حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي قال ، حدثنا مَرْوان بن معاوية قال ، حدثنا أبو يَعْفُور قال ، حدثني أبو ثَابت قال ، حدثني يَعْلَى بن مُرَّةَ الثقفي قال : سمعت نبي الله ﷺ يقول : من أخذ أرضاً بغير حَقِّها / ، كُلِّفَ أن ١٠٩
يحمل تُرابَها إلى المَحْشَر .(١)

= وأبوه « عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة » ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب .

والإسناد الثاني : « يحيى بن أيوب الغافقي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، ومضى برقم : ٢٦٤

و« بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

من طريق « يحيى بن أيوب » رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٣٢ ، وذكره في مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ وقال : « رواه أحمد بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط » ، والإسناد الآخر الذي أشار إليه هو من حديث أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » (المسند ٢ : ٣٨٧ ، وعلة هذا الإسناد في « عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، فإنه لا يحتج بحديثه .

(١) الأخبار : ٢٨٤ – ٢٨٩ ، حديث يعلى بن مرة الثقفي ، رواه من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : « أبو يعفور ، عن أبي ثابت ، عن يعلى » ، (٢٨٤ – ٢٨٥)

الطريق الثاني : « الشعبي ، عن أبي ثابت ، عنه » ، (٢٨٦ – ٢٨٨)

الطريق الثالث : « عن زائدة ، عن رجل ذكره ، عن أبي ثابت ، عنه » ، (٢٨٩)

بيان الطريق الأول (٢٨٤ ، ٢٨٥) : الإسناد الأول .

« مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . =

٢٨٥ - وحدثنى محمد بن مَعْمَر البَحْرانى قال ، حدثنا أبو هشام المخزومى قال ، حدثنا عبد الواحد قال ، حدثنا أبو يَعْفُور قال ، حدثنا أبو ثابت قال ، سمعت

= و« أبو يعفور » ، هو الصغير « عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« أبو ثابت » هو « أيمن بن ثابت الكوفى ، مولى بنى ثعلبة » ، لا بأس به ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣١٩/١/١

الإسناد الثانى : « أبو هشام المخزومى » هو « المغيرة بن سلمة المخزومى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و« عبد الواحد » هو « عبد الواحد بن زياد العبدى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

وبالإسناد الثانى رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٧٣ ، ولكن فى المسند زيادة غريبة فى الإسناد ، وتحريف ، يحتاج إلى نظر ، قال : « ... حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو يعقوب عبد الله جدى ، حدثنا أبو ثابت » ، وظاهر أن قوله « أبو يعقور » تصحيف صوابه « أبو يعفور » ، ثم قوله : « عبد الله جدىَ » ، فإن أبا يعفور اسمه « عبد الرحمن » ، ولم أجد فيه خلافاً ، وقوله « جدى » كأنه جده من قبل أمه . هذا موضع توقف ونظر .

وهذا الخبر بلفظه ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير » .

بيان الطريق الثانى (٢٨٦ - ٢٨٨) ، الرواة عن الشعبى :

« إسماعيل بن أبى خالد الأحمسىّ ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« زيد بن أبى أنيسة الجزرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

بيان الطريق الثالث (٢٨٩)

« زائدة » هو « زائدة بن قدامة الثقفى » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب والكبير ٣٩٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦١٣/٢/١

والرجل الذى ذكره زائدة ، ولم يذكر فى رواية أبى جعفر هو عند أحمد فى المسند ٤ : ١٧٣ ، وسماه « الربيع ابن عبد الله »

وأرجح أنه « الربيع بن عبد الله بن خُطّاف » ، متكلم فيه ، وثقة أحمد وابن حبان ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٦٦/٢/١

هذا ، وفى المسند « ... عن الربيع بن عبد الله ، عن أيمن بن نابل ، عن يعلى » ، وهو تصحيف لا شك فيه ، إنما هو « عن أيمن بن ثابت » . والحديث بهذا اللفظ ، ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير والصغير ، بنحوه ، بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح ، وقال : ثم يطوقه يوم القيامة » .

يَعْلَى بن مُرَّة الثقفي يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أخذ أرضاً بغير حقِّها ، كُلِّف أن يحمل ترابَها إلى المَحْشَر .

٢٨٦ – وحدثني هلال بن العَلاء الرَّقِّي قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا عبيد الله ، عن زيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعبي ، عن أبي ثابت أَيمن ، عن يَعْلَى الثقفي قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ سَرَق شبراً من الأرض ، أوْ غَلَّهُ ، جاء يحمِلُه يوم القيامة على عُنُقه إلى أسفل الأرضِ = قال عبيد الله : وقد سمعتُه من إسماعيل .

٢٨٧ – حدثني سعيد بن عمرو السَّكوني قال ، حدثنا بقيّة بن الوليد ، عن أبي وهبٍ الأسدى ، عن زَيْد بن أبي أُنَيْسة = وحدثنا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجَاني قال ، حدثنا العلاء بن هلال الرَّقِّي قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أُنَيْسة = عن إسماعيل ، عن الشعبي . عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلى الثقفي قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سَرَق شبراً من الأرض ، أوْ غلَّهُ ، جاء يحمله يوم القيامة على عُنُقه إلى أسفل الأَرَضِين .

٢٨٨ – وحدثني سعيد بن عثمان التَّنُوخي قال ، حدثنا على بن مَعْبَد ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أُنَيْسة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلى بن مرة الثقفي ، سمع النبي ﷺ يقول ، فذكر مثله .

٢٨٩ – وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا حسين بن على ، عن زائدة ، عن رجل ذكره ، عن أيمن أبي ثابت – أو ابن أبي ثابت – عن يعلى بن مُرَّة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيُّما رجل ظلم شبراً من الأرض ، كلَّفه الله أن يَحْفِرَهُ حتى يبلغ آخر سبْعِ أرضين ، ثم يُطَوَّقُه يوم القيامة حتى يُقْضَى بين الناس .

٢٩٠ – وحدثني موسى بن سهل / الرملي قال ، حدثنا نُعَيم بن حمّاد قال ، ١١٠
حدثنا حاتم بن إسماعيل قال ، حدثنا حَمْزة بن أبي محمد ، عن بِجَاد بن مُوسى بن

سعد بن أبي وقاص ، عن عامر بن سَعد ، عن أبيه سعد قال ، قال رسول الله ﷺ : ما من أحد أخذَ شبراً من الأرض بغير حقّه إلا طُوِّقه من سبع أرضين ، لا يَقبل الله منه صَرْفاً ولا عدلاً .(١)

٢٩١ - حدثني محمد بن خلف قال ، حدثنا يونس بن محمد قال ، حدثنا أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنه دخل على عائشة وهو يُخاصِم في أرض ، فقالت عائشة : يا أبا سلمة ، اجتنب الأرضَ ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ظلم شبراً من الأرض طُوِّقَه من سَبْع أرضين .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٩٠ ، كان إسنادهُ في الأصل المخطوطة هكذا ، (وانظر ما سيأتي أيضاً رقم : ٣٣٠) .

« وحدثنا حمزة بن محمد بن بجاد بن موسى ... »

وهو خطأ فاحش لا شك فيه ، فأصلحته . ليس خطأ من أبي جعفر ، وإنما هو خطأ الناسخ بلا ريب .

و« حاتم بن إسمعيل المدنى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« حمزة بن أبي محمد المدنى » ، ضعيف منكر الحديث ، لم يرو عنه غير حاتم بن إسمعيل ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢١٥/٢/١

و« بجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص » ، مترجم فى الكبير ١٤٦/٢/١ ، وابن أبي حاتم ١/١/ ٤٣٧ .

والخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ وقال : « رواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبرانى فى الأوسط . وفيه حمزة بن أبي محمد ، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وحسن الترمذى حديثه » .

(٢) الخبر : ٢٩١ ، هذا حديث عائشة ، انظر ما سلف الخبر : ٢٧٠

« يحيى بن أبي كثير الطائى » ، روى له الجماعة ، له انظر ما سلف الخبر : ٩٧ ، ١٠٠

وحديث عائشة هذا رواه البخارى من طريق : « يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن » فى كتاب المظالم ، « باب إثم من ظلم من الأرض شيئاً » (الفتح ٥ : ٧٦) ، وفى كتاب بدء الخلق ، « باب ما جاء فى سبع أرضين » (الفتح ٦ : ٢١٠) قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٥ : ٧٦) : « ومحمد بن إبراهيم هو التيمى ، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن . وفى هذا الإسناد ما يُشْعر بقلة تدليس يحيى ابن أبي كثير ، لأنه سمع الكثير من أبي سلمة ، وحدث عنه هنا بواسطة محمد بن إبراهيم » . وحديث أبي جعفر ، رواه عنه أبان ، بلا واسطة كما ترى .

ورواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب تحريم الظلم ... » ، من طريق يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم ، ومن طريق أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، خلافاً لما رواه الطبرىّ . =

٢٩٢ - حدثني الحسين بن محمد الذَّارع قال ، حدثنا محمد بن حمران قال ، حدثنا عطيّة الدعّاء قال ، حدثنا الحكم بن الحارث السُّلَمِيّ قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أَخَذَ من طريق المسلمين شبراً ، جاءَ به يحمله من سبع أرضين .(١)

٢٩٣ - حدثني محمد بن معمر قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا زهير ، عن عبد الله بن محمد ، عن عطاء بن يَسار ، عن أبي مالك الأشجعى : أن النبى ﷺ قال : إن أعظَمَ الغُلُول عند الله ذِرَاعُ أرضٍ ، تَجِدُون الرجلين جَارَيْن فى الأرض أو في الدار ، فيقتطع أحدهما من صاحبه ذراعاً ، فإذا اقتطعه طُوِّقَه من سَبْعِ أَرَضِين يوم القِيامة .(٢)

= ورواه أحمد فى المسند (٦ : ٧٩) مرة عن يحيى بن أبى كثير ، عن محمد إبراهيم ، عن أبى سلمة ، ومرة أخرى (٦ : ٦٤) من طريق أبان ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة » ، بمثل إسناد أبى جعفر الطبرى .

(١) الخبر : ٢٩٢ ، « محمد بن حمران بن عبد العزيز القيسى » ، ثقة ، محله الصدقة ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٧٠ ، وابن أبى حاتم ٢٣٩/٢/٣

و« عطية الدعاء » ، هو « عطية بن سعد الدعاء البصرى » ، وسماه البخارى فى الكبير ٩/١/٤ : « الداعى » ، وهو مترجم فيه ، وفى ابن أبى حاتم ٣٨٣/١/٣

و« الحكم بن حارث السلميّ » ، صحابى ، مترجم فى الكبير ٣٢٩/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١/٢/ ١١٥ ، وانظر ترجمته فى أسد الغابة والإصابة . وليس له فى مسند أحمد شيء . وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والصغير ، وفيه محمد بن عقبة الدوسى ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وتركه أبو زرعة » ، وظاهر أن الخبر هنا من رواية غيره ، وهو « محمد بن حمران » .

(٢) الخبران : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، هذا حديث فيه إشكال .

رواهُ أحمد فى المسند : ٣٤١ ، ٣٤٤ من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار فقال : « عن أبى مالك الأشعريّ » ، وكذلك من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، مثله .

ثم روَاه أيضا فى المسند ٤ : ١٤٠ من طريق زهير ، عن ابن عقيل ، عن عطاء ، فقال : « أبو مالك الأشجعى » ، وهذا هو إسناد أبى جعفر هنا . =

٢٩٤ – حدثني أحمد بن منصور قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا زُهَيْر بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، عن عطاء بن يَسار ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

• • •

ذكر من وافق عليًّا رحمة الله عليه في روايته عن رسول الله ﷺ في ذمِّ العاقِّ والدَيْه

٢٩٥ – / حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي قال ، حدثنا خالد بن الحارث ١١١
قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس ، عن النبي ﷺ في الكبائر قال : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وقول الزور .(١)

٢٩٦ – حدثنا حميد بن مسعدة قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا الجريري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه = وحدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ،

= ثم رواه أيضا في المسند ٤ : ٢٠٢ ، من طريق زهير بمثله ، وأدخله في حديث أبي عامر الأشعري .
وكذلك فصله الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ ، فذكره عن « أبي مالك الأشعري » ، ثم قال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن » . ثم ذكره بعده عن « أبي مالك الأشجعي » ثم قال : « ذكر أحمد الحديث بإسناده ، والمتن بنحوه »

والخلاف في « أبي مالك الأشجعي » و« أبي مالك الأشعري » قديمٌ ، فانظر تهذيب التهذيب ، والكنى للبخاري ، والكنى للدولابي ١ : ٥٢ ، والإصابة في باب كنى الصحابة « أبو مالك » .

(١) الخبر : ٢٩٥ ، « عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك » ، روى عن جده أنس ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وحديث أنس ، رواه البخاري في كتاب الشهادات ، « باب ما قيل في شهادة الزور » (الفتح ٥ : ١٩٢) ، وكتاب الأدب ، « باب عقوق الوالدين من الكبائر » (الفتح ١٠ : ٣٤٥ ، ٣٤٦) ، ومسلم في كتاب الإيمان ، « باب بيان الكبائر » ، والنسائي في كتاب تحريم الدم ، « باب ذكر الكبائر » ، وكتاب القسامة ، « باب ماجاء في كتاب القصاص » ، والترمذي في كتاب البيوع ، « باب ما جاء في التغليظ في الكذب والزور » ، وكتاب التفسير ، في أوائل سورة النساء . ورواه أحمد في المسند ٣ : ١٣١ ، ١٣٤

حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن الجريرى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكرة ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : ألا أحدِّثكم بأكبرِ الكبائر ؟ قالوا : بلى . قال : الإشراكُ بالله ، وعقُوق الوالدين . قال : وجلس وكان مُتَّكِئاً ، قال : وشهَادة الزُّور ، وقَوْلُ الزور . فما زال رسول الله ﷺ يقولها حتى قلنا : ليته سَكَت .(١)

٢٩٧ - حدثنا عمرو بن على قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا عمَر ابن محمد ، عن عبد الله بن يسار ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، وثلاثة لا يَدْخُلون الجنة : العاق بوالديه ، والمرأة المُتَرجلة ، والدَّيُّوثُ ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق بِوَالديه ، ومُدْمِن الخمر ، والمنَّان بما أُعْطَى .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٩٦ ، حديث أبى بكرة ، رواه البخارى مطولاً فى كتاب الشهادات ، « باب ما قيل شهادة الزور » (الفتح ٥ : ١٩٢ ، ١٩٣) ، وكتاب الأدب ، « باب عقوق الوالدين » ، (١٠ : ٣٤٢ - ٣٤٥) ، وفى كتاب الاستئذان ، « باب من اتكأ بين يدى أصحابه » (الفتح ١١ : ٥٦) وفى أول كتاب استتابة المرتدين ، (الفتح ١٢ : ٥٦) . ورواه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب بيان الكبائر » . ورواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى عقوق الوالدين » ، وفى كتاب الشهادات ، « باب ما جاء فى شهادة الزور » ، وفى كتاب التفسير ، فى أول سورة النساء . ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٦ ، ٣٧

(٢) الأخبار : ٢٩٧ - ٣٠٠ ، حديث ابن عمر ، رواه من طريقين الأول : « عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار » (٢٩٧ ، ٢٩٨) والثانى : « سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن يسار » ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

بيان الأول : « عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٢٧٩

و« عبد الله بن يسار الأعرج المكى ، مولى ابن عمر » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وأشار إلى هذا الحديث .

ومن هذا الطريق رواه أحمد فى المسند : ٦١٨٠ ، والنسائى فى كتاب الزكاة ، « باب المنان بما أعطى » ، وقال أخى رحمه الله فى المسند : « لم أجده فى النسائى » وهو فيه كما ترى . والهيثمى فى موارد الظمآن : ٤٩٨ ، وفيه « عمرو بن محمد » ، وهو خطأ . ومجمع الزوائد ٨ : ١٤٧ ، ١٤٨ ، وقال : « رواه البزار بإسنادين ، ورجالهما ثقات » ، وانظر ما قاله أخى فى المسند .

وبيان الثانى : « سليمان بن بلال ، التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٧ =

٢٩٨ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثنى عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار ، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ، قال عبد الله بن عمر ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم يومَ القيامة : العاقُّ والديه ، ومدمِنُ خَمْرٍ ، والمنَّان بما أعطَى .

٢٩٩ - وحدثنى عَمرو بن محمد العثمانى قال ، حدثنى إسماعيل بن أبى
أُوَيْس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله ، عن عبد الله / بن يسار الأعرج ، أنه ١١٢
سمع سالماً يحدث عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاقٌّ وَالدَيه ، ومُدْمِن خمر ، ومنَّان بما أعطى .

٣٠٠ - وحدثنى عمرو بن محمد العثمانى قال ، حدثنى إسماعيل بن أبى أويس ، عن أخيه أبى بكر بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن يسار الأعرج ، أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، عن عُمَر بن الخطاب أنه كان يقول ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : العاقُّ لوالديه ، والدَّيُّوثُ ، ورَجُلَة النساء . قال أبو عثمان ، قال إسماعيل : يَعْنى الفَحْلَةَ .

٣٠١ - وحدثنا ابن المثنى وابن بَزِيع قالا ، حدثنا غُنْدَر قال ، حدثنا شعبة عن منصور ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن نُبَيْط ، عن جابان ، عن عبد الله بن

= ومن هذا الطريق ، رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه »

وقوله : « رَجُلة النساء » ، مذكورٌ فى مجمع الزوائد ، ومثله فى حديث لعائشة رضى الله عنها فى سنن أبى داود ، فى كتاب اللباس ، « باب لباس النساء » . وفى الحديث أيضا : « كانت عائشة رجلة الرأى » ، ولكن هذا مدحٌ ، ليس فى معنى المتشبهة من النساء بالرجال .

عمرو ، عن النبى ﷺ قال : لا يدخل الجنة منّان ، ولا عاقٌّ ، ولا مُدْمِن خمر .(١)

---

(١) الأخبار : (٣٠١ – ٣٠٦) ، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، رواه من طرق ، منها أربعة هنا ، وسيأتى خامسها رقم : ٣٠٨ مطولاً ، ٣٠٩

الأول : « سالم بن أبى الجعد ، عن نبيط ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو » (٣٠١)

الثانى : « سالم بن أبى الجعد ، عن جابان ، عن عبد الله » (٣٠٣)

الثالث : « سالم بن أبى الجعد ، عن عبد الله بن عمرو » (٣٠٤ – ٣٠٦)

الرابع : « عبد الله بن مُرّة ، عن جابان ، عن عبد الله » (٣٠٢)

بيان الطريقين الأول والثانى : « سالم بن أبى الجعد رافع ، الأشجعى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، وقال : « سمع سالم من جابان ، وقيل : بينهما نبيط » ، فهذا الذى هنا ، تفسير ما قاله الحافظ . ولكن البخارى قال (الكبير ٢٥٥/٢/١) ، وذكر هذا الخبر بإسناده هنا : « لا يعرف لجابان سماعٌ من عبد الله بن عمرو ، ولا لسالم من جابان ، ولا من نبيط » . وقال الحافظ فى ترجمة جابان : « قرأت بخط الذهبى : جابان ، لا يدرى من هو . وقال أبو حاتم : « ليس بحجة » . والذى فى كتاب ابن أبى حاتم عن أبيه : شيخ » (ابن أبى حاتم ٥٤٦/١/١) . ثم قال ابن حجر : « ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأخرج حديثه فى صحيحه »

و« نبيط » (بالتصغير) غير منسوب ، مترجم فى التهذيب وقال : « عن جابان ، وعنه سالم بن أبى الجعد ، ذكره ابن حبان فى الثقات » .وبمثله قال ابن أبى حاتم (٥٠٦/١/٤) ، ولم يذكُرهُ البخارى فى الكبير ، ولكنه ذكر « نبيط بن شريط الأشجعى » وقال : « والد سلمة بن نبيط » له صحبة ، يعدُّ فى الكوفيين ، روى عنه سالم بن أبى الجعد وابنه سلمة » . ولكن ابن حجر وابن حاتم لم يذكرا فى ترجمته أن سالم ابن أبى الجعد ، قد روى عنه . وتحقيق هذا يحتاج إلى فضل نظر ، لما سيأتى بعد قليل .

و« جابان » ، غير منسوب ، مضى ذكره آنفاً ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير (٢٥٥/٢/١) ، وابن أبى حاتم (٥٤٦/١/١) ، وقال : « روى عن عبد الله بن عمرو ، وروى عنه نبيط بن شريط » ، سمعت أبى يقول ذلك » ، فهذا خلاف آخر ، لم يذكر عند غيره ، جعل « نبيطاً » غير منسوب ، هو نفسه « نبيط بن شَرِيط » الذى له صحبة ، ولكن سيأتى فى حديث أحمد فى المسند .

وبهذا الإسناد ، رواه البخارى فى الكبير ، كما ذكرت ، ورواه النسائى فى كتاب الأشربة ، « باب الرواية فى المدمنين فى الخمر » ورواه أحمد فى المسند : ٦٨٨٢ ، وقال : « سالم بن أبى الجعد ، عن نبيط بن شريط »

=

٣٠٢ – وحدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا عُمَر بن عبد الرحمن ، عن منصور ، عن عبد الله بن مُرَّة ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال : لا يدخل الجنة أربعة : مدمن خمر ، ولا عاقٌّ لوالديه ، ولا منَّان ، ولا وَلَد زَنْية .

= ومن أجل هذا الإختلاف ، كتب أخى رحمه الله فصلاً جامعاً فى شرح حديث المسند : ٦٥٣٧ ، وهو يروى هنا فى المسند ، من الطريق الثانى ، ولكنه أشار إليه فى رقم : ٦٨٨٢ ، ٦٨٩٢ ، واستوفى القول ، بما أغنى عن إعادته هنا ، فراجعه .

والطريق الثالث : رواه سالم بن أبى الجعد ، عن عبد الله بن عمرو » ، مرفوعاً وموقوفاً ، وقد أشار أخى رحمه الله إلى الموقوف ، ولم يذكر هذا المرفوع (رقم : ٣٠٤) ، وهو من رواية « ابن إدريس ، عن يزيد ابن أبى زياد ، عن سالم »

و« ابن إدريس » هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، ثقة متقن ، روى له الجماعة .

و« شعبة » إمامٌ متقن ، رواه عن يزيد بن أبى زياد ، موقوفاً ، كما ذكره أخى

فاختلاف هذين الإمامين ، ليس من قبلهما ، إنما هو من قبل من روَيَا عنه ، وهو « يزيد بن أبى زياد »

و« يزيد بن أبى زياد القرشى الهاشمى ، مولاهم » ، متكلم فيه ، كان من أئمة الشيعة ، ليس حديثه بذاك ، وقد كبر وساء حفظه ، وقد قال فيه شعبة : « كان رفَّاعاً » ، أى يرفع الحديث الموقوف . فمنه جاء الاختلاف إن شاء الله . ولكن روى له مسلم والأربعة .

والطريق الرابع : « عبد الله بن مرة ، عن جابان » (رقم : ٣٠٢)

« عبد الله بن مرة الهمدانى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذا الطريق رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١١ : ١٩١ ، وذكره أخى فى بحثه الجامع .

هذا ، وقد رأيتُ أخى رحمه الله ، قد قصّر فى تحقيق شأن « نبيط » الراوى عن جابان . وكنت أظنُّ أنّه لا محالة مفرق بين الصحابى « نبيط بن شريط » ، وبين « نبيط » الراوى عن جابان وهو تابعى . وصعبٌ أن يكون صحابى يروى عن تابعى ، عن صحابىّ (هو عبد الله بن عمرو) . ثم يكون أيضاً تابعى (هو سالم بن أبى الجعد) ، يروى عن صحابىّ ، عن تابعى ، عن صحابى (هو عبد الله بن عمرو) ، وهو نفسه يروى الحديث نفسه عن عبد الله بن عمرو ، بلا واسطة ، كما فى رقم : ٣٠٥ ، ٣٠٦ . وهذا غريب جدّاً . فالقطع بأن « نبيطا » الراوى عن جابان ، ليس هو الصحابى ، أمرٌ لازمٌ ، وأن الأسانيد التى ذكرت بعضها وذكرها أخى فى رواية المسند (رقم : ٦٨٨٢) والقول المسدّد (ص : ٤٢ – ٤٣) ، ينبغى إعادة النظر فيها ، ومن أين جاء ذكر « نبيط بن شريط » الصحابىّ فى إسنادها .

٣٠٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ، قال النبىُّ ﷺ : لا يدخل الجنة مُدْمن خمر ، ولا عاقٌّ بوالديه ، ولا ولد زَنْية .

٣٠٤ - وحدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن عبد الله بن عمرو ، يرفعه إلى النبى ﷺ قال : لا يدخل الجنة عاقٌّ ، ولا منّانٌ ، ولا شارب خمر .

٣٠٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن سالم بن / أبى الجعد ، أن عبد الله بن عمرو قال : لا يدخل الجنة ١١٣
عاقٌّ ، ولا منّانٌ ، ولا مدمن خمر ، ولا ولدُ زِنىً .

٣٠٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن عبد الله بن عمرو ، بمثله .

٣٠٧ - وحدثنا الرِّفاعىّ أبو هشام قال ، حدثنا عُبيد الله بن موسى قال ، حدثنا شَيْبَان ، عن فِرَاس ، عن الشَّعْبى ، عن عبد الله بن عمرو قال : جَاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال : ما الكبائر ؟ قال : الشركُ بالله . قال : ثم مَهْ ؟ فقال : وعُقُوق الوالدين . قال : ثُمَّ مَهْ ؟ قال : اليمين الغَمُوس . قلت للشعبى : ما اليمين الغَموس ؟ قال : الذى يقتطع مال امرىء مسلم بيمينه وهو فيها كاذبٌ .(١)

---

(١) الخبر : ٣٠٧ ، « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار باذام العبسى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، وهو من الشيعة ، متكلم فيه ، وثقوه ، تركه أحمد لتشيعه . مترجم فى التهذيب .

و« شيبان » هو « شيبان بن عبد الرحمن التيمى مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« فراس » هو « فراس بن يحيى الهمدانى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الحديث رواه البخارىّ فى كتاب الأيمان والنذور ، « باب اليمين الغموس » (الفتح ١١ : ٤٨٣) ، وفى كتاب الديات ، « باب ومن أحياها » ، (الفتح ١٢ : ١٧٠) من طريق شعبة ، عن فراس . ثم رواهُ فى كتاب استتابة المرتدين ، « باب إثم من أشرك بالله » ، (١٢ : ٢٣٤) من طريق شيبان ، عن فراس ، =

٣٠٨ - حدثنى على بن سهل الرملي قال ، حدثنا مؤمل قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنا عبد الكريم الجزرى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة عاقٌّ ، ولا مَنّان ، ولا مُدْمن خمر ، ولا ولد زنى ، ولا من أتَى ذَات مَحْرَمٍ ، ولا مُرْتدّاً أعرابيّاً بعد هِجْرةٍ .(١)

٣٠٩ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا ابن المبارك ، عن مَعْمَر ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد قال : لا يدخل الجنة عاق ، ولا منّان ، ولا مُدْمِن خمر ، ولا من أتى ذَاتَ مَحْرَمٍ .

= كما هنا . فى كتاب تحريم الدم ، « باب ذكر الكبائر » ، وفى كتاب القسامة ، « باب ما جاء فى كتاب القصاص » ، من طريق شعبة أيضاً .

ورواه الترمذى ، فى كتاب التفسير فى أول تفسير سورة النساء ، من طريق شعبة .

ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٨٨٤ ، من طريق شعبة أيضاً . وفى حديث شيبان اختلافٌ .

(١) الخبران : ٣٠٨ ، ٣٠٩ هذا خامس طريق لحديث عبد الله بن عمرو ، كما ذكرت فى رقم : ٣٠١ - ٣٠٦ ، ورقم : ٣٠٩ ، مُرْسل .

« مؤمل بن إسماعيل العدوىّ ، مولى آل الخطاب » ، ثقة ، متكلّم فيه ، كان يحدّث من حفظه ، فكثر خطؤه ، لأنه سيء الحفظ ، وأنكر البخارى حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٤٩ ، وابن أبى حاتم ٤/١/ ٣٧٤

و« عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزرى ، مولى بنى أمية » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكى المقرىء ، صاحب التفسير » ، روى له الجماعة ، إمام تابعى . مترجم فى التهذيب .

وهذا الحديث رواه معمر بن راشد فى جامعه (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ١٣٦ ، بمثل لفظه ، ولكن بإسناد الذى بعده (٣٠٩) ، وأبو نعيم فى الحلية ٣ : ٣٠٩ ، من طرق ، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣٩

وقوله : « ولا مرتدّاً » بالنصب ، هكذا هو فى المخطوطة ، وفى الحلية أيضاً ، وعند الخطيب ومعمر : « ولا مرتد » بالرفع . وللنصب وجهٌ .

٣١٠ - وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبةُ ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ - وقال مرة أخرى : أحسبه عن أبي سعيد - قال : لا يدخل الجنة منَّانٌ ، ولا عاقٌّ ، ولا مُدْمِنٌ .(١)

٣١١ - وحدثني الحسين بن على الصُّدائى قال ، حدثنا عُبَيْد بن إسحاق ، عن مِسْكين بن دينار التيمي قال ، حدثني مجاهد قال ، حدثني أبو زيد الجَرْمِيّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يدخل الجنةَ عاقٌّ ، ولا منان ، ولا مُدْمِن خمر .(٢)

٣١٢ - وحدثني العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن

---

(١) الخبر : ٣١٠ ، حديث أبي سعيد ، رواه من هذا الطريق أحمد في المسند ٣ : ٢٨ ، بغير ذكر الشك ، وص : ٤٤ ، كما هنا .

(٢) الخبر : ٣١١ ، « عبيد بن إسحق العطار » ، له مناكير ، متروك الحديث ، قال ابن الجارود : « يعرف بعطار المطلقات ، والأحاديث التي يحدث بها باطلة » ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٤٤١/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٤٠١/٢/٢

« مسكين بن دنيار ، أبو هريرة التيمى » ، ثقة ضعيف ، يكتب حديثه ، مترجم في الكبير ٣/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٢٨/١/٤

و« أبو زيد الجرمى » ، كان في المخطوطة « زيد الجرمى » ، بحذف (أبو) ، وهو خطأ بلا شك . و« أبو زيد » له صحبة ، مترجم في الكنى للبخارى ، وأسد الغابة في الكنى ، وكذلك في الإصابة ، وأشاروا إلى حديثه .

وهذا الخبر بإسناده هذا ، ذكره أبو عمر في الاستيعاب ، في الكنى ، وأبو نعيم في الحلية ٣ : ٣٠٩ ، وفي الإصابة . وقال أبو نعيم بعد ذكره : « تفرد عنه عبيد بن إسحق العطار » ، وقال ابن حجر : « أخرج حديثه البغوى والطبراني ، من طريق عبيد بن إسحق أحد الضعفاء ... وعبيد ضعيف جدّاً ، وقد خولف . قال الدارقطني في العلل : رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد فقال : عن أبي سعيد الخدرى . وقال عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو » . وفي النفس من كلام الدارقطني شيء ، دعا إليه أسانيد الأخبار السالفة ، وليس بمستنكر أن يكون حديثاً واحداً ، رواه ثلاثة من الصحابة ، ورواه عنهم مجاهد .

١١٤ يونس قال ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن منصور / عن أبى الحجاج ، عن مولى لأبى قتادة ، عن أبى قتادة قال ، قال رسول الله ﷺ : لايدخل الجنة عاق لوالديه ، ولا ولد زنى ، ولا مدمن خمر .(١)

٣١٣ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبِي ، عن قتادة ، عن صالح أبى الخليل ، عن مجاهد أبى الحجاج ، أن نبىَّ الله ﷺ قال : ثلاثة لا يجدون ريح الجنة ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمئة عام : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والبخيل المنان .(٢)

٣١٤ - حدثنى سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى قال ، حدثنا سَلْم بن سلاَّم قال ، حدثنا أيوب بن عُتْبة ، عن طَيْسَلَةَ بن علىّ النَّهدىّ قال : أتيت ابن عمر وهو فِي ظلّ أراكٍ يوم عَرَفة وهو يصبُّ الماء على رأسه ووَجْهِه ، قال ، قلتُ : أخبرنى عن الكبائر ! قال : هي تسع . قال ، قلت : ما هن ؟ قال : الإِشراك بالله ،

---

(١) الخبر : ٣١٢ ، « أحمد بن عبد الله بن يونس التميمى الكوفى ، ينسب إلى جده كثيراً فيقال : أحمد ابن يونس » ، ثقة روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

و« أبو اسرائيل » ، هو « إسمعيل بن أبى إسحق خليفة العبسى الملائى » ، صدوق ولكنه ضعيف ، سيء الحفظ ، وقيل فيه أشد من هذا ، وقال ابن عدى : « عامة ما يرويه يخالف الثقات ، وهو فى جملته يكتب حديثه » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٤٦ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣١٢

و« منصور هو « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، روى له الجماعة .

و« أبو الحجاج » ، هو « مجاهد بن جبر » ، كما سلف رقم : ٣٠٨ ، ٣٠٩

وهذا الخبر ، ذكره أبو نعيم فى الحلية ٣ : ٣٠٨ ، بهذا الإسناد ، من طريق « عبيد الله بن موسى عن أبى إسرائيل » ، وأما رواية أحمد بن يونس فقد رواها عن أبى إسرائيل عن فضيل بن عمرو ، عن مجاهد ، عن مولى لأبى قتادة » ، مرسلاً . وانظر ما كتبه أبو نعيم ، فإنه مبين عن اضطراب أبى إسرائيل الملائى كُلّ الأضطراب .

(٢) الخبر : ٣١٣ ، « صالح أبو الخليل » ، هو « صالح بن أبى مريم » ، مضى برقم : ٣١٣

وهذا خبر مرسلٌ ، ولفظه عن مجاهد فى الحلية ٣ : ٣٠٧ ، من طريق : « هارون بن رئاب الأسيدى ، عن مجاهد ، عن أبى هريرة » .

وقَذْف المُحْصَنة ، قال ، قلت : قبلَ القتل ؟ قال : نَعَم ، ورَغْماً ! وقتلُ النفْس المؤمنة ، والفرارُ من الزَّحْف ، والسِّحْر ، [وأكل الرِّبَا] ، وأكلُ مال اليتيم ، وعقوقُ الوالدين المسلمين ، وإلحادٌ بالبيت الحرامِ قِبْلتِكُم أحياءً وأمواتاً .(١)

٣١٥ – حدثنى سليمان بن ثابت قال ، حدثنا سَلْم بن سَلاّم قال ، أخبرنا أيوب بن عتبة ، عن يحيى ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ : بمثله ، إلا أنه بدأ بالقتل قبل القذف .(٢)

---

(١) الخبر : ٣١٤ « سلم بن سلاّم أبو المسيب الواسطى » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٦٨/١/٢

و« أيوب بن عتبة ، قاضى اليمامة » ، ضعيف الحديث جدّاً ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٠/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٥٣/١/١

و« طيسلة بن على النهدى » هكذا هو هنا وفى التفسير ، ويقال أيضاً : « طيسلة بن مياس » ، فهما واحد ، وأما « النهدى » ، فقد ذكر البخاريّ أن وكيعا روى هذا الخبر عن عكرمة عن طيسلة بن عليّ النهدى . ثم قال : « لا يصحّ » ، فهو عنده وعند ابن أبى حاتم « البهدلىّ » ، وقال : « بَهدلة من بنى سعد » . وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب فى الموضعين جميعاً ، والكبير ٣٦٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٠١/١/٢

وهذا الخبر ، رواه الطبرى فى تفسيره رقم : ٩١٨٨ ، ونقله عنه ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤١٧ ، والخطيب البغدادى فى الكفاية : ١٠٥ ، مختصراً . وانظر تخريجه فى تفسير الطبرى رقم : ٩١٨٨ ، ورواية أخرى من طريق زياد بن مخراق عن طيسلة ، بغير لفظه مطوَّلاً ، رقم : ٩١٨٧ .

وقوله : « وأكل الربا » ، ساقطٌ من المخطوطة ، وهو ثابت فى التفسير ، فلذلك زدته بين قوسين .

(٢) الخبر : ٣١٥ ، بهذا الإسناد رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٩١٨٩ .

« يحيى » ، هو « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، مضى برقم : ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢٩١

و« عبيد بن عمير بن قتادة الليثى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « عمير بن قتادة » ، صحابى ، روى عنه ابنه وحده ، له عندهم حديثان ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الحديث رواه الحاكم فى المستدرك فى موضعين مطولاً ، أولهما ١ : ٥٩ ، والثانى ٤ : ٢٥٩ ، من طريق يحيى بن أبى كثير ، عن عبد الحميد بن سنان ، عن عبيد بن عمير » وقال فى الأول : « قد احتجا برواة هذا الحديث (يعنى الشيخين) ، غير عبد الحميد بن سنان . فأمّا عمير بن قتادة فإنه صحابى ، وابنه عبيد =

٣١٦ – حدثنى محمد بن عبيد المحاربى قال ، حدثنا أبو الأحوص سَلاّم بن سُلَيْم ، عن أبى إسحاق ، عن عبيد بن عمير قال : الكبائر سبع ، ليس منهن كبيرةٌ إلاّ وفيها آيةٌ من كتاب الله : الإشراك بالله منهنَ ، (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ) [سورة الحج : ٣١] ، و (الَّذِين يَأْكُلُون أموالَ اليَتَامَى ظُلْماً إنما يَأْكُلُون فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً) [سورة النساء : ١٠] ، و (الذين يَأْكُلُون الرِّبَا لاَ يَقُومُون إلاَ كَمَا يَقُوم الَّذِى يَتَخَبَّطهُ الشَّيْطَانُ مِن المسِّ) [سورة البقرة : ٢٧٥] ، (والَّذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ الغَافِلاَتِ المُؤْمِنَاتِ) [سورة النور : ٢٣] ، والفرارُ / من الزَّحْفَ (يَا أَيُّهَا ١١٥

= متفق على إخراجه والاحتجاج به » ، وقال الذهبى فى تعقيبه هنا : « لم يحتجا بعبد الحميد لجهالته . وثقه ابن حبان » ، وأما فى الثانى فقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ولم يتعقبه الذهبى . وهو فى الموضعين من طريق : « حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عبد الحميد بن سنان ، عن عبيد ... » .

ومن هذه الطريق نفسها رواه أبو داود فى السنن ، فى كتاب الوصايا ، « باب التشديد فى أكل مال اليتيم » ، والنسائى فى السنن ، كتاب تحريم الدم ، « باب ذكر الكبائر » (٧ : ٨٩) ، مختصراً .

وأشار إليه ابن كثير (٢ : ٤١٦) عند ذكر حديث الطبرى فى تفسيره . وقال : « أخرجه أبو داود ، والنسائى مختصراً ، ورواه ابن أبى حاتم من حديثه مبسوطاً . قال الحاكم : « رجاله كلهم محتج بهم ، إلا عبد الحميد بن سنان . قلت : وهو حجازى لا يعرف إلا بهذا الحديث . وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال البخارى : فى حديثه نظر . وقد رواه ابن جرير ، عن سليمان بن ثابت الجحدرى ، عن سالم بن سلام (هو : سلم بن سلام) ، عن أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، فذكره ، ولم يذكر فى الإسناد : عبد الحميد بن سنان ، والله أعلم » .

وقال أخى رحمه الله ، فى تفسير الطبرى رقم : ٩١٨٩ : ان إسقاط عبد الحميد بن سنان ، ليس خطأً من الناسخين ، بل هو خطأً من أيوب بن عتبة . وصدق لأنه جاء هنا ، كما جاء فى التفسير ، ثم ذكر ما قاله ابن كثير آنفاً وقال : « وهذا يدلُّ على أن حذفَ عبد الحميد بن سنان من الإسناد ، ليس خطأً من الناسخين ، إنما هو من تخليط أيوب بن عتبة »

و « عبد الحميد بن سنان ، حجازى » ، ذكره البخارى فى الكبير ٥٢/٢/٣ ، وأشار إلى هذا الحديث من طريق حرب بن شداد (كما جاء فى المستدرك وغيره) ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وإن كان ابن حجر قد نقل عن العقيلى أن البخارى قال : « فى حديثه نظر » ، (وهذا ليس فى المطبوع ، انظر التهذيب) . ثم قال أيضاً فى ترجمته : « عنه يحيى بن أبى كثير ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، له فى الكتابين هذا الحديث الواحد ، (يعنى سنن أبى داود ، وسنن النسائى » . وعبد الحميد مترجم أيضاً فى الجرح والتعديل ١٣/١/٣ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

الَّذِين آمَنَوا إذَا لَقِيتُمُ الَّذِين كَفَرُوا زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ) [سورة الأنفال : ١٥] ، والتعرُّب بعد الهِجْرة (إنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبيَنَ لَهُم الهُدَى) ، وقَتْل المؤْمن .(١)

٣١٧ – وحدثنى زكريا بن يحيى بن أَبَان المصرىّ قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثنى اللَّيث قال ، حدثنى هشام ، عن محمد بن زَيد بن مُهاجر بن قُنْفُذ التَّيْمِى ، عن أبى أُمامة الأنصارى ، عن عبد الله بن أُنَيْس الجُهَنِىّ ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن من أكبر الكبائر الشرك بالله ، وعُقوق الوالدين ، واليمين الغَمُوس .(٢)

...

---

(١) الخبر : ٣١٦ – هذا خبر مرسل ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٩١٨٠ ، من هذه الطريق نفسها ، ثم رواه بلفظ آخر برقم : ٩١٨١ ، من طريق : ابن حميد ، عن جرير ، عن منصور ، عن أبى إسحق ، ولكن كان فى التفسير خطأ ، ففى الإسنادين : « سلام بن أبى سليم ، عن ابن إسحق ، عن عبيد بن عمير » و« منصور ، عن ابن إسحق ، عن عبيد » ، وقلت هناك إنه « محمد بن إسحق » ، وهو خطأ فاحش .

و« أبو إسحق » هو « عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعى الكوفى » ، ثقة إمام ، روى له الجماعة ، والراوى عنه هو :

و« أبو الأحوص ، سلام بن أبى سليم الكوفى الحافظ » ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

و« جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩

و« منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

هذا ، وروايته فى التفسير فى آخر الخبر : « وقتل النفس » ، مكان « وقتل المؤمن » . ولم يذكر الآية ، وذكرها فى التفسير فى الخبر الآخر : « ومن يقتل مؤمناً متعّمِداً » [سورة النساء : ٩٣]

و« التعرُّب » ، هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب ، بعد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذرٍ ، يعدونه كالمرتدّ .

(٢) الخبر : ٣١٧ ، رواه الترمذى فى أبواب التفسير ، سورة النساء ، ورواه أحمد فى مسنده ٣ : ٤٩٥ ، مطوّلاً ، ورواية أبى جعفر مختصرة .

و« أبو صالح » ، هو « عبد الله بن صالح الجهني المصرى » ، كاتب الليث بن سعد ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

=

ذكر من وافق علياً رحمة الله عليه فى روايته عن رسول الله ﷺ ، ما روى فى ذم من تولَّى غير مواليه ، ومن وافق هانِئاً مولى على فى روايته ما روى فى ذلك عن على ، عن النبى ﷺ وعلى آله .

٣١٨ – حدثنى سلم بن جُنادة قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : خطبنا علىّ رحمة الله عليه فقال : من زعم أن عندنا كتاباً نقرؤُه إلا كتابَ الله وهذه الصَّحيفةَ ، فقد كذب . فإذا صحيفة مُعَلَّقة فى قِرَاب سَيْفه ، فيها : قال رسول الله ﷺ : من ادَّعى إلى غير أَبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يَقْبل الله منه يومَ القيامة عَدْلاً ولا صَرْفاً .(١)

= و« الليث بن سعد الفهمى » ، الإمام المصرى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« هشام بن سعد المدنى » قال أحمد : « ليس هو محكم الحديث » ، ومحله الصدق ، مترجم فى التهذيب .

و« محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمى القرشى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و« أبو أمامة » البلوى الأنصارى ، اسمه « إياس بن ثعلبة » ، روى عن النبى ﷺ ، وعن عبد الله بن أنيس الجهنى ، مترجم فى التهذيب .

(١) الأخبار : ٣١٨ – ٣٢٠ ، بهذا الإسناد ، رواه البخارى فى مواضع مطولاً فى كتاب الحج ، « باب فضل المدينة » (الفتح ٤ : ٧٢) ، وفى كتاب الجزية ، « باب ذمة المسلمين وجوارهم » (الفتح ٦ : ١٩٦) ، وفى كتاب الفرائض ، « باب إثم من تبرأ من مواليه » (الفتح ١٢ : ٣٥ ، ٣٦) ، وهو أطولها . ورواه مسلم فى كتاب العتق ، « باب تحريم تولى العتيق غير مواليه » ، ورواه الترمذى فى كتاب الولاء ، « باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه » . ورواه أحمد فى المسند : ٦١٥ ، ١٠٣٧

و« سليمان » هو « سليمان بن مهران الأعمش » ، الإمام ، مترجم فى التهذيب .

و« إبراهيم » هو « إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمى الكوفى العابد » ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

وأبوه « يزيد بن شريك التيمى » ، تابعى أدرك الجاهلية ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٣١٩ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدىّ ، عن شُعبة ، عن سُلَيمان ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحَارث بن سُوَيْد قال ، قيل لعلى : هل خصَّكم رسول الله بشيء ؟ قال : لم يخصَّنا رسول الله بشيء لم يَعُمَّ به الناس كافّةً ، إلا ما فى قِرَاب سيفى . قال : فأخرج صحيفةً فيها : من تَولَّى غير مَواليه ، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين .

٣٢٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفيان ، عن الأعمش ، / عن إبراهيم التَّيْمى ، عن أبيه ، عن علىّ قال : ما عندنا شَىءٌ إلا ١١٦
كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبى ﷺ . قال : مَنْ تولى مَوْلى قومٍ بغير إذن مَوالِيه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقْبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ .

٣٢١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سَلَمة ، عن سعيد بن زيد قال : سَمِعت رسول الله ﷺ يقول : من تَوَلَّى مَوْلَى قوم بغير إذْنهم ، فعليهِ لعنة الله والملائكة والنَّاسِ أجمعين .(١)

٣٢٢ - حدثنى محمد بن سِنان القزّاز قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث ، عن أبى سَلمة ، عن سعيد بن زيد قال ، قال

= وهذا الحديث رواه إبراهيم التيمى ، عن غير أبيه أيضا ، رقم : ٣١٩ ، عن « الحارث بن سويد » ، وهو فى المسند رقم : ١٢٩٧ بهذا الإسناد مطولاً .

و« الحارث بن سويد التيمى الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وقد اختلفت النقلة عن علىّ رضى الله عنه فى ألفاظه الخبر ، بالزيادة والنقص . انظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى المواضع التى ذكرتها آنفاً .

و« قرابُ السيف » ، غمده ، وهو بكسر القاف لاغير ، ومن ضبطه بضمها فقد أخطأ .

(١) الأخبار : ٣٢١ - ٣٢٣ ، هذه الأخبار ، سبق تخريجها فى تخريج الأخبار : ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، فيما سلف ، مع خلاف فى اللفظ .

رسول الله ﷺ : من تولَّى مولى قوم بغير إذْنِ مواليه ، فعليه لعنة الله لا يُقْبَل منه صرفٌ ولا عدلٌ .

٣٢٣ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أسد ابن موسى قال ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سَلمة ، عن مَرْوان قال ، قال سعيد بن زيد : أشهد على النبي ﷺ لَسمعته يقول : مَن تَولَّى مَوْلىً بغير إذنه فعليه لعنةُ الله .

٣٢٤ - حدثني علي بن الحسين بن الحُرّ قال ، حدثنا على بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال ، حدثني سَعِيد بن جبير ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : من ادَّعى إلى غير أبيه ، أو تولَّى غير موَاليه ، فعليه غَضَبُ الله والملائكة والناسِ أجمعين .(١)

٣٢٥ - وحدثني محمد بن عبيد المحاربِي قال ، حدثنا إسماعيل بن عياش قال ، حدثني شُرَحْبيل بن مسلم قال ، سمعت أبا أُمَامة الباهليّ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ادَّعى إلى غير أبيه ، أو انْتمى إلى غير مَواليه ، فعليه لعنة الله البالغة إلى يوم القيامة .(٢)

---

(١) الخبر : ٣٢٤ ، رواه أحمد فى المسند ، بهذا الإسناد رقم : ٣٠٣٨ ، وجاء من طريق أخرى فى رقم : ٢٨١٧ ، ٢٩١٥ ، ٢٩٢٤ . وانظر ما سيأتى رقم : ٣٢٩

(٢) الخبر : ٣٢٥ ، من هذه الطريق ، رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢٦٧

« إسماعيل بن عياش العنسيّ » ، ثقة ، متكلّم فيه ، ولكن حسنوا روايته عن الشاميين . قال يحيى بن معين : « إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد ، وشرحبيل بن مسلم » ، مترجم فى التهذيب .

« شرحبيل بن مسلم الخولانى الشامى » ، ثقة ، وضعفه ابن معين ، أدرك خمسة ، من الصحابة ، منهم أبو أمامة الباهلى . مترجم فى التهذيب .

وانظر رواية هذا الخبر نفسه عن « أبى أمامة بن ثعلبة الأنصارى » ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٣٢ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد الله بن عطية . وقال الذهبى : لا أعلم من روى عنه إلا منيب ، وبقية رجاله ثقات » . وهذا موضع نظر .

٣٢٦ - حدثني محمد بن عمارة الأسدى قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا يعقوب / بن محمد بن طَحْلاَء ، عن خالد بن أبى حَيَّان قال : دخلت على ١١٧
جابر بن عبد الله فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من تولىَّ غير موَاليه ، فقد خَلَع رِبْقَة الإسلام من عُنُقه .(١)

٣٢٧ - وحدثنى أبو عاصم الأنصارى عمران بن محمد قال ، حدثنا سلم ابن قتيبة قال ، حدثنا ابن طحلاء المدنى قال ، سمعت خالد بن أبى حيان ، سمع جابر بن عبد الله ، سمع النبى ﷺ يقول : من تولَّى غير مَواليه ، فقد خلع رِبْقة الإيمان من عُنقه .

٣٢٨ - حدثنى محمد بن إسماعيل الضِّرَارِىّ قال ، حدثنا ابن أبى أويس قال ، حدثنى يعقوب بن محمد ، عن خالد بن أبى حيان : أنه دخل على جابر بن عبد الله وقد ذهب بَصَرُه ، فقال جابر : يا بن أخى ! أشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : من تولَّى غير مَولاَه ، خلع رِبْقةَ الإسلام من عُنقه . وقال بيَدِه ثلاث مرارٍ خَلْفَ أُذُنه .

٣٢٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا سليمان

---

(١) الأخبار : ٣٢٦ - ٣٢٨ ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٣٢ ، من هذه الطريق ، والبخارى فى الكبير ، وانظر ما سيأتى رقم : ٣٣٦

« يعقوب بن محمد بن طحلاء المدنى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

« خالد بن أبى حيان ، مولى هزيلة ، امرأة من بنى دينار ، ولدت فى بنى سلمة » ، مدينى ثقة ، مترجم فى الكبير للبخارى ٢/١/١٣٢ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٣٢٤ . وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٩٧ ، ٤ : ٢٣٢ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن أبى حيان ، وهو ثقة » .

وقوله فى رقم : ٣٢٨ « وقال بيده ... » ، لم أجده مذكوراً فى المراجع .

و« قال بيده » أى أشار بيده .

ابن بلال قال ، أخبرنى عمرو بن أبى عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لعن الله من تولى غير مواليه .(١)

٣٣٠ - حدثني موسى بن سهل الرملى قال ، حدثنا نعيم بن حماد قال ، حدثنا حاتم بن إسماعيل قال ، حدثنا حمزة بن أبى محمد ، عن بِجَاد بن موسى بن سعد بن أبى وقَّاص ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال ، قال رسول الله ﷺ : من آدَّعى إلى غَيْرِ أبيه ، أو ادَّعى إلى غير مواليه ، فقد كفر .(٢)

٣٣١ - حدثني محمد بن خلف العسقلانى قال ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفى قال ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهب قال ، حدثنى مَالك بن محمد بن عبد الرحمن ، عن عَمْرة ابْنةِ عبد الرحمن ، عن عائشة أنها قالت : وُجِد فى قائم سيف رسول الله ﷺ كتابان ، فى أحدهما : إن أشدَّ الناس غلوًّا رجل ضَرَب غير ضاربِه ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل تولَّى غيرَ أهل نِعْمته ، ومن فعل ذلك فقد كَفَر بالله / ورسوله ، لا يقبَلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً .(٣) ١١٨

---

(١) الخبر : ٣٢٩ ، انظر ما سلف رقم : ٢٦٥ ورقم : ٣٢٤ . رواه أحمد فى المسند من طريق عكرمة مطوّلا رقم : ٢٨١٧ ، ٢٩١٥ ، ٢٩٢٤

(٢) الخبر رقم : ٣٣٠ ، هكذا كان فى المخطوطة : « حدثنا حمزه بن محمد بن نجلاء بن موسى بن سعد ابن أبى وقاص » ، وهو خطأ آخر ، كالذى مضى فى رقم : ٢٩٠ ، وأصلحته هناك أيضاً . وقد مضى الكلام فى رجاله ، وأن « حمزة بن أبى محمد » ، منكر الحديث .

(٣) الخبر : ٣٣١ ، لم أجد حديث عائشة هذا . ثم انظر رقم : ٣٤١ ، حديث عائشة .

« عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب » ، قال ابن عدىّ : « حسن الحديث ، يكتب حديثه » ، وضعفوه . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٨٩ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٢٣

و« مالك بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى » ، وهو « مالك بن أبى الرجال »

أبوه : « أبوالرجال » ، « محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الأنصارى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، روى عنه بنوه الثلاثة « حارثة » و« عبد الرحمن » و« مالك » . و« أبو الرجال » روى عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن .

=

٣٣٢ – وحدثني محمد بن مرزوق البصري قال ، حدثنا وَهْب بن جُوَيْرِية السُّلَمي قال ، حدثنا عُبَيْس بن مَيْمون قال ، حدثنا يحيى بن أبي كَثِير ، عن أنس ابن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : من تولَّى غير مواليه فقد كفر .(١)

= أما « حارثة بن أبي الرجال » ، فهو منكر الحديث ، ليس بثقة ، لا يكتب حديثه ، مترجم في التهذيب .

وأما « عبد الرحمن بن أبي الرجال » ، ثقة ليس به بأسٌ ، يخطىء ، قال البرذعي : « سألت أبا زرعة عن عبد الرحمن وحارثة ، فقال : عبد الرحمن أشبه ، وحارثة واهٍ . وعبد الرحمن يرفع أشياء لا يرفعها غيره » . وقال الآجري عن أبي داود : « أحاديث عمرة يجعلها كلها عن عائشة » . مترجم في التهذيب .

وثالثهم « مالك بن أبي الرجال » ، قال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه فقال : هو أحسنُ حالاً من أخويه حارثة وعبد الرحمن » ، ومالك يروى عن أبيه . ولم يذكر أبوه في هذا الإسناد ، فهو منقطع . وهو مترجم في الكبير ٣١٣/١/٤ ثم في ٣١٥/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٢١٦/١/٤

و« عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية » ، كانت في حجر عائشة أم المؤمنين ، وكانت من أعلم الناس بحديث عائشة . مترجمة في التهذيب .

(١) الأخبار : ٣٣٢ – ٣٣٥ ، حديث أنس ، رواه من ثلاث طرق :

الأول : (٣٣٢) فيه : « وهب بن جُوَيرية السلمي » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يديّ من الكتب .

« عبيس بن ميمون التيمي ، أبو عبيدة » ، ليس بشيءٍ ، متروك الحديث . مترجم في الكبير ٧٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٤/٢/٣

« يحيى بن أبي كثير الطائي » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢٩١ ، ٣١٥ ، يقال إنه رأى أنساً ولم يسمع منه ، قال ابن حبان : « كان يدلس . فكل ما روى عن أنس ، فقد دلس عنه ، لم يسمع من أنس ولا من صحابيّ » . ولم أجد الخبر في مكان آخر بإسناده .

الثاني : (٣٣٣) ، لم أجده بإسناده .

« عبد الرحمن بن إسحاق العامري ، مولاهم » ، صالح الحديث ، مضى برقم : ٢٢٠

« عبد الله بن مسلم بن عبيد الله الزهري » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب .

الثالث : (٣٣٤ ، ٣٣٥) ، رواه أبو داود في كتاب الأدب ، « باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه » ، من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، عن عمر بن عبد الواحد .

« محمد بن شعيب بن شابور الأموي ، مولاهم » ، ثقة شامي ، مترجم في التهذيب . =

٣٣٣ – وحدثني محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا بشر بن المُفضّل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله بن مُسلم أخي الزهرى قال ، سمعت أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله ﷺ : من تولَّى غيرَ مَواليه ، فعليه لعنة الله وغَضَبُه ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً .

٣٣٤ – وحدثنى ابن عبد الرحيم البرق قال ، حدثنا هشام بن عمار قال ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سعيد بن أبى سعيد المدنى ، أنه حدثه عن أنس بن مالك قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ألا لا يَتَولَّيَنَّ رجل غير مواليه ، ولا يدّع إلى غير أبيه ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله متتابعة إلى يوم القيامة .

٣٣٥ – وحدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا الوليد بن عتبة قال ، حدثنا عمر بن عبد الواحد ، عن ابن جابر قال ، حدثني سعيد بن أبى سعيد ونحن ببيروت ، عمن حدثه ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ ، مثله = إلا أنه قال : ولا يدّع إلى غير أبويه ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله المتتابعة .

٣٣٦ – وحدثنى محمد بن مَعْمَر البَحْرانىُّ قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُرَيْج قال ، أخبرنى أبو الزُّبَيْر ، سمع جابر بن عبد الله يقول ، قال رسول الله

= « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى » ، ثقة شامى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، ومضى برقم : ٢٤

« سعيد بن أبى سعيد المقبرى المدنى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . وقد ذكر ابن عساكر فى ترجمته أنه قدم الشام مرابطاً ، وحدث بساحل بيروت . وقد ذكر الحافظ ابن حجر فى ترجمته أمر الخلاف فى شأن من روى عنه ابن جابر ، هل هو هذا ، أو هو : « سعيد بن أبى سعيد الساحلى » الذى تفرد بالرواية عنه ابن جابر ، واسمه « سعيد بن خالد بن أبى طويل الصيداوى » ، فانظر التهذيب فى الترجمتين ، وهذا الخلاف هو علة هذا الخبر .

هذا ، ولفظ أبى داود فى السنن : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة » .

ﷺ : / من تولىَّ مَوْلَى قومٍ بغير إذنهم ، أو آوَى مُحْدِثاً ، فعليه غضبُ الله لا ١١٩
يَقْبل منه صرفاً ولا عدلاً = قال أبو جعفر : قال لى ابن معمر : وحدثناه أبو عاصم مرة أخرى فلم يرفعه إلى النبى ﷺ .(١)

٣٣٧ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن سعيد وهشام ، عن قتادة ، عن شهر بن حَوْشَب ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن عمرو بن خارجة : أنه شهد رسول الله ﷺ يخطب الناس وهو يقول : من ادّعى إلى غير أبيه ، أو تولى غيرَ مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .(٢)

٣٣٨ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن عمرو بن خارجة ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

٣٣٩ – حدثنا عبد الحميد بن بيان القَنَّاد قال ، أخبرنا محمد بن يزيد ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قتادة ، عن عمرو بن خارجة ، أن رسول الله ﷺ قال : من ادّعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله .

---

(١) الخبر : ٣٣٦ ، انظر خبر جابر بن عبد الله فيما سلف : (٣٢٦ – ٣٢٨)

(٢) الأخبار : ٣٣٧ – ٣٣٩ ، حديث « شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم » (٣٣٧ ، ٣٣٨) ، رواه أحمد فى المسند من طرق مختلفة (٤ : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩) ، مطولاً .

« شهر بن حوشب الأشعرى » ، مضى برقم : ٢٢٠ ، متكلم فيه . قال إبراهيم الجوزجانى : « أحاديثه لا تشبه حديث الناس ، قال : حدثنا عمرو بن خارجة : كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ (وهو خبرنا هذا مطولا) = وعن أسماء بنت يزيد : كنت آخذةً بزمام ناقة رسول الله ﷺ = كأنه مولع بزمام ناقة رسول الله ﷺ ، وحديثه دال عليه ، فلا ينبغى أن يغترّ به وبروايته » . انظر تهذيب التهذيب فى ترجمته .

« عبد الرحمن بن غنم الأشعرى » ، مضى برقم : ٢٦٠

أما رقم : ٣٣٩ ، فهو خبر منقطع الإسناد ، فإن قتادة لم يرو عن عمرو بن خارجة .

٣٤٠ – وحدثنى مخلد بن الحسن قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرق ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل قال : إنى لَمَعَ رسول الله ﷺ ولُغَامُ دابته على فخذى ، فسمعته يقول : لعن الله من ادَّعى إلى غير أبيه ، لعن الله من انتمَى إلى غير مواليه .(١)

٣٤١ – وحدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعى قال ، حدثنى حِصْن قال ، حدثني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن قال ، حدثتنى عائشة زوج النبى ﷺ ، أن رسول الله قال : من تولَّى غير مواليه فليتبوَّأ بيتاً فى النار .(٢)

٣٤٢ – حدثنى يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يحيى بن أيوب ، عن زَبَّان بن فائد ، عن سهل بن مُعاذ ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : من العباد / عبادٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكِّيهم ، ولا يُطَهِّرهم ، ولا ١٢٠

---

(١) الخبر : ٣٤٠ ، هذا الخبر وأشباهه من أسباب الطعن فى « شهر بن حوشب » ، ولذلك ترك الرواية عنه شعبة ، لأن شهراً لم يسمع من معاذ بن جبل . وانظر التعليق السالف ، وترجمته فى التهذيب . وانظر هذا رقم : ٣٤٢

(٢) الخبر : ٣٤١ ، انظر ما سلف : ٣٣١ ، حديث عائشة .

وهذا الخبر رواه ابن حبان فى صحيحه ، من طريق الحسن بن سفيان ، عن صفوان بن صالح ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي . (موارد الظمآن : ٢٩٧ ، رقم : ١٢١٨) ، بلفظ : « من تولى إلى غير مواليه ، فليتبوأ مقعده من النار » . وذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح (١٢ : ٣٥) وقال : « صححه ابن حبان » .

« حصن » ، هو « حصن بن عبد الرحمن التراغمى » (بكسر الغين) ، ويقال « حصن بن محصن » ، لم يرو عنه غير الأوزاعيّ . ذكره ابن حبان فى الثقات ، قال ابن القطان : « لا يعرف حاله » ، وقال الدارقطنى : « شيخ يعتبر به » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٠٥/٢/١

و« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

يَنْظُر إليهم . قالوا : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : المتبرِّئُ من والديه رغبةً عنهما ، والمتبرِّئُ من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفَر نعمتهم ، وتبرَّأ منهم .(١)

...

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ فى الخبر الذى ذكرناه عن على بن أبى طالب عنه : « لعن الله من غير منار الأرض » ، (٢) يعنى ﷺ بالمنار : المعالمَ ، وهو مَفْعَلٌ ، من قول القائل : « قد نَارَ لي هذا الأمر » ، إذا استبان واتَّضح ، « فهو ينُورُ لى مَنَاراً » ، انقلبت الواو التى هي عين الفعل ألفاً ، إذ نقلت حركتها وهى فتحةٌ إلى الحرف الذى قبلها ، كما فعل ذلك بقولهم : « جُلْت مَجالاً ، ودُرْت مَدَارا ، وجُزْتُ مجازاً » ، ومن ذلك قول جرير بن عطيَّة :

خَلِّ الطَّرِيق لِمَنْ يَبْنِى المَنَارَ بِه ، وَآبْرُزْ بِبَرْزَةَ حَيْثُ اضطَرَّك القَدَرُ(٣)

فإن قال قائل : وما معنى هذا الخبر ؟ أَوَ مُستحقٌّ اللعنَ من غير عَلَماً من أعلام الأرض ؟ قيل : قد اختَلَف من قبلَنا فى معنى ذلك ، نذكر ما قالوا فيه ، ثم نتبعه البيان عن الصواب لدنيا فيه .

---

(١) الخبر : ٣٤٢ ، انظر ما سلف رقم : ٣٤٠

« يحيى بن أيوب الغافقى » ، روى له الجماعة ، متكلم فى بعض حديثه ، مضى برقم : ٢٦٤ ، ٢٨٣

« زبان بن فائد المصرى » ، شيخ ضعيف ، أحاديثه مناكير ، قال ابن حبان : « منكر الحديث جدّاً . يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة ، كأنها موضوعة ، لا يحتج بحديثه » . وكان رجلاً صالحاً ، قال الليث بن سعد : « لو أراد زبان أن يزيد فى العبادة مقدار خردلة ما وجد لها موضعاً » . قال ابن يونس : « كان على مظالم مصر فى إمرة عبد الملك بن مروان بن موسى ، أمير مصر لمروان بن محمد » .

(٢) انظر ، ما سلف ، الحديث : ٢٤

(٣) ديوانه : ٢٨٤ (الصاوى) ، ٢١١ (نعمان) فى هجاء عمر بن لجأ التيمى ، و« بَرْزة » ، أم عمر بن لجأ .

فقال بعضهم : عَنَى بذلك ﷺ : من غير حُدود حَرَمِ الله التى حدَّها إبراهيم خليلُ الرَّحمن صلواتُ الله عليه .

وقال آخرون : بلْ عنى به مَنْ غيَّرَ معالم الأرض التى هى مُجاورةٌ أرضَه ، ليسرق منها ويتحيَّف من حدودها ؛ كى لا يُوقَفَ على الحدِّ الذى هو بين أرضه وأرضِ غيرِه عند دخوله فى أرض غيره ، وأخْذِه منها ظلماً ما ليس له .

١٢١ / وهذا القول عندنا أولى بالصواب من القول الأوَّل ، وذلك لدلالة الأخبار التى ذكرناها عن رسولِ الله ﷺ فيمن اقتطع شبراً من الأرض . ولو كان مَعْنَى رسول الله ﷺ فى ذلك مَنارَ حرم مكّة ، لم يكن ﷺ لِيَدَعَ بيانَ ذلك لأمته ، إمَّا بنصٍ ، أو بدِلالةٍ ، ولا شىء فى الخبر يدلُّ على أنه عَنَى بذلك معالِم حَرَم إبراهيم ، بل ذلك منه عامٌّ ، فهو على عمومه فى كل أرضٍ غيَّر منارَها مُغَيِّرٌ ظلماً ، أدخلَ بتغييرِه ذلك ضرًّا على مسلِمٍ أو مُعاهِدٍ ، إما بدخوله فى حقّ غيره ، واستراقه من أرضِ غيره ما ليس له ، وإمَّا بتلبيسه عليه ، بتغييرِه ذلك عليه الحقَّ الذى هو له .

...

وأما « التَّخوم » الذى روى ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال : « لعن الله من غير تَخُومِ الأرض » ، (١) فإن أهل العلم بالعربية يقولون : هي واحدة ، ويفتحون التَّاء منها ، ويُنشدون فى ذلك قول الشاعر :

يَابَنِيّ ، التَّخُومَ لاَ تظْلِمُوهَا ... إنَّ ظُلْمَ التَّخُومِ ذُو عُقَّالِ (٢)

بفتح التاء من « التَّخُوم » . وأما المحدِّثون فإنهم يروون ذلك بضم التاء . ومن روى ذلك كذلك ، فينبغى أن يكون قصد بها إلى أنَّها جمعٌ ، واحدتها « تَخْم » ، وقد زعم بعضهم أن ذلك لُغَةٌ لأهل الشام .(٣)

---

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٦٥

(٢) لأحيحة بن الجلاح ، وينسب إلى أبى قيس بن الأسلت .

(٣) هكذا قاله أبو عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث ٣ : ١١١ ، ١١٢

٢٥ – ٢٦

ذكر خبر آخر من أخبار على رحمة الله عليه عن النبى ﷺ

٢٥ – حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا إسرائيل بن يونس ، عن ثُوَيْر بن أبى فاخِتة ، عن أبيه ، عن على قال : أهدى كسرى لرسول الله ﷺ فقبل ، وأهدى قيصر لرسول الله فقبل ، وأهدت الملوك فقبل منهم .(١)

٢٦ – حدثنى عبد الأعلى بن واصل الأسدىّ قال ، حدثنا خَلاَّد / بن يزيد المقرىء قال ، حدثنا إسرائيل قال ، حدثنا ثُوَيْر بن أبى ١٢٢
فَاخِتة ، عن أبيه ، عن على قال : أهدى كسرى للنبى ﷺ فقبل ، وأهدت له الملوك فقبل .

* * *

(١) الحديثان : ٢٥ ، ٢٦ ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٧٤٧ ، ١٢٣٤ ، والترمذى فى السير ، « باب ما جاء فى قبول هدايا المشركين » ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٢١٥ . قال الترمذى : « وفى الباب ، عن جابر . وهذا حديث غريبٌ صحيح » .

« إسرائيل » هو : « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى الهمدانى » ، روى له الجماعة ، وقد تكلّموا فيه وضعفوه ، ولكنه ثقة . مترجم فى التهذيب . وانظر ما قاله الطبرى بعد قليل .

و« ثوير بن أبى فاختة الهاشمى ، مولى أم هانىء » ، رافضى ، يقال هو من أركان الكذب ، وقال أبو حاتم : « ضعيف مقارب » ، وقال العجلى : « هو وأبوه لا بأس بهما ، ثوير يكتب حديثه ، وهو ضعيف » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٣/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٧٢/١/١

وأبوه « سعيد بن علاقة ، أبو فاختة » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٦٠/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥١/١/٢

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداها : أنه خبر لا يُعْرَف له عن رسول الله ﷺ مخرجٌ يصحّ ، إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفردَ به عندهم منفردٌ وجَب التثبت فِيه .

والثانية : أن ثُوَيْر بن أبى فاختة عندهم ممن لا يُحْتَجُّ بحديثه .

والثالثة : أن إسرائيل بن يونس عندهم ، ممن لا يُعتمد على نقله ، والواجب التثبت فى أخباره عندهم .

...

القول فى معنى هذا الخبر وفيما فيه من الفقه

إن قال لنا قائل : ومَا معنى هذا الخبر وما وجهُه ، إن كان صحيحاً كما قلت ؟ وقد علمتَ ما :

٣٤٣ – حدثك به أحمد بن عبد الرحمن قال ، حدثنا عمىّ عبد الله بن وهب قال ، أخبرنى ابن لهيعة وعمر بن مالك ، عن عُبَيْد الله بن أبى جعفر ، عن عَطاء بن أبى رباح ، عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال : هديةُ الإمام غُلُول .(١)

---

(١) الخبر : ٣٤٣ ، حديث جابر فى مجمع الزوائد ٤ : ١٥١ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن » ، ولفظه « هدايا الأمراء » . انظر حديث أبى حميد الساعدى فى البيهقى ١٠ : ١٣٨ ، ومجمع الزوائد ٤ : ١٥١ ، ٢٠٠ . ورواه وكيع فى كتاب أخبار القضاة ١ : ٦٠ ، من طريق ليث بن سليم عن عطاء ، ومن طريق أبان ، عن أبى نضرة ، عن جابر .

« ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى الفقيه ، القاضى » ، متكلم فيه بكلام شديد ، =

= وما :

ن ٣٤٤ - حدثك به عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا عبد الملك بن مَسْلَمة قال ، حدثنا ابن لهَيعة ، عن أبى الأسود ، عن عُرْوة : أن حَكِيم ابن حِزَام خَرج إلى اليَمن فاشترى حُلَّةَ ذِى يَزَن ، فقدِم بها المدينة على رسول الله ﷺ ، فأهدَاها له ، فردَّها رسول الله ﷺ وقال : إنَّا لاَ نقبل هَدِيَّةَ مُشْرِك .(١)

ن ٣٤٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا محمد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله أبى العلاء ، عن عِيَاض بن حِمَارٍ : أنه أهدَى إلى النبى هديةً أو ناقة ، فقال ؟ أسلمتَ ؟ قال : لا . قال : فإنِّى نُهِيتُ عن زَبْدِ المُشْرِكِين .(٢)

* * *

= وأمره مضطرب . وقد نقل الحافظ ابن حجر فى التهذيب قال : « قال أبو جعفر الطبرى فى تهذيب الآثار : اختلط عقله فى آخر عمره » .

و« عمر بن مالك الشرعبى المصرى الفقيه » ، لا بأس به ، ليس بالمعروف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/١/٣ .

(١) الخبر : ٣٤٤ ، « عبد الملك بن مسلمة المصرى » ، منكر الحديث مضطربه ، ليس بقوى ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٣٧١/٢/٢ .

وحديث حلة ذى يزن ، رواه الزبير بن بكار فى جمهرة نسب قريش رقم : ٦٣٦ ، ٦٤٤ ، وابن سعد فى الطبقات ٤٥/١/٤ ، وأحمد فى المسند ٣ : ٤٠٢ ، عن عراك بن مالك ، وفى مجمع الزوائد ٤ : ١٥١ عن عراك وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ... وإسناد رجاله ثقات » ، وفيه أيضاً ٨ : ٢٧٨ بغير لفظه الأول وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى ، وضعفه الجمهور » .

(٢) الخبر : ٣٤٥ ، « يزيد بن عبد الله بن الشخّير العامرى ، أبو العلاء البصرى » ، تابعى ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« عياض بن حمار المجاشعى » ، صحابى . =

١٢٣ = قيل : كلا الخبرين صحيحٌ ، / وليس فى أحدهما إبطالُ معنًى ما فى الآخر ، وذلك أن قَبول النبى ﷺ ما قَبِل من هديةٍ مَنْ قِبَلَ هديَّته من المشركين ، إنما كان نظراً منه = بفعله ذلك = لأصحابه ، وعوداً مِنْه بنفعه عليهم وعلى المؤمنين به ، لا احتجاناً منه لذلك دُونهم ، ولا إيثاراً منه نَفْسَه به عَلَيهم . وللإمام فعلُ ذلك ، وقبولُ هدية كلِّ مهدٍ إليه من ملوك أهل الشِرْك وغيرهم ، إذا كان قبولُه

= ومن هذه الطريق رواه أبو داود فى كتاب الخراج والإمارة ، « باب فى الإمام يقبل هدايا المشركين » ، والترمذى فى السير ، « باب فى كراهية هدايا المشركين » ، وقال : « هذا حديث حسن غريبٌ صحيح . قال أبو عيسى : زبْد المشركين (بفتح فسكون) يعنى هداياهم . وقد روى عن النبى ﷺ أنه كان يقبل من المشركين هداياهم ، وذكر فى هذا الحديث الكراهية ، واحتمل أن يكون هذا بعد ما كان يقبل منهم ، ثم نهى عنه » . انظر رد الطبرىّ فيما يلى ، على هذا القول .

ورواه أحمد فى المسند ٤ : ١٦٢ من طريق « هشيم ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عن عياض بن حمار المجاشعى ، وكانت بينه وبين النبى ﷺ معرفةٌ قبل أن يبعث » ، الحديث ثم قال : « قال (يعنى الحسن) قلت : وما زبد المشركين ؟ قال : رِفْدهم ، هديتهم » . ثم انظر ما سيأتى بعد قليل . ومن الطريقين جميعاً ، رواه البيهقى فى السنن ٩ : ٢١٦ ، ورواه فى مشكل الآثار ٣ : ٢٣٢ من طريق أبى التياح ، عن الحسن .

وطريق ثالثة ذكرها فى مجمع الزوائد ٤ : ١٥١ ، عن عمران بن حصين أن عياض بن حمار المجاشعى أهدى فرساً ، الحديث وقال : « رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ، وفيه الصلت بن عبد الرحمن الزبيدى ، وهو ضعيف » . وهو فى الصغير للطبرانى ١ : ٩ ، بإسناده قال الطبرانى : « لم يروه عن سفيان الثورى إلا الصلت بن عبد الرحمن . تفرد به سليمان بن عبد الرحمن » .

وإسناد أحمد (الذى مضى) فيه : ابن عون ، عن الحسن ، عن عياض ، وإسناد الطبرانى فيه : ابن عون ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين « أن عياض بن حمار ... » ، والحسن يروى عن عياض ، وعن عمران جميعاً .

« الصلت بن عبد الرحمن الزبيدى » هذا مجهول لا وزن له ، لا يتابع على حديثه . وقال الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان ، وذكر ما رواه من حديث عياض بإسناده هذا ثم قال : « قال أشعث بن سوار وأبو بكر الهذلى : عن الحسن ، عن عياض بن حمار ، وكذا رواه جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عياض » ، لسان الميزان ترجمته .

وقوله ﷺ : « أسلمت » استفهام ، بإسقاط ألف الاستفهام . وهى هكذا فى الرواية كُلِّها ، وهى العربية الجيدة .

ما يَقْبل منهم من ذلك [نَفْعاً] للمسلمين ، [١] ونظراً منه لهم .

وأما ردُّه ﷺ ما ردَّ من هدية من ردَّ هديتَهُ منهم ، فإنما كان ذلك منه من أجْلِ أنه كان أهداها له فى خاصَّة نفسه ، فلم يَر قبولَه ذلك منه ، تعريفاً منه لأئمة أمَّته من بعده ، أنه ليس لهم قبولُ هدية مُهْدٍ من رعيَّتِه لخاصة نَفْسه .[٢]

فإن ظن ظانٌّ أن الذى قلنا فى ذلك بخِلاف الذى قلنا ، إذْ كان قوله ﷺ : « إنا لا نَقبَلُ هديةَ مشركٍ » ، وقوله : « هدايا الإمام غُلُول » ، قولاً عامّاً مخرجُه ، لا دليلَ فيه على خصوصه ، = فقد ظن خطأً .

وذلك أنه لا خلاف بين الجميع فى أنّ الله تعالى ذكرُه قد أباحَ للمؤمنين أموالَ أهل الشرك من أهل الحرب لهم بالقَهْرِ والغَلَبة بقوله : ﴿ وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وللرَّسُول ولِذِى القُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالمَساكِين وَٱبْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ ﴾ [سورة الأنفال : ٤١] ، فهو بطِيبِ أنْفُسهم ، لا شكَّ أنه أحلُّ وأطْيَبُ ، إذ كان كلُّ مال كان حلالًا لآخذِه أَخْذُه بالقهر لصاحبِهِ والغلبة له عليه ؛ فأَخْذُه منه بِطيبِ نفسه لا شك أنَّه أطْيبُ وأحلُّ .

...

فإن قال : فَهَلْ من خبرٍ بصحَّةِ ما قلتَ من أن قَبُولَه ﷺ ما كان يَقْبلُ من هدايَا / أهلِ الشرك ، كان على الوجه الذى ذكرتَ ، [٣] وردَّه ما كان يردُّه من ذلك كان على ما وصفتَ ؟ ١٢٤

قيل : نعم .

فإن قالَ : فاذكر لنا بعض ذلك . = قيل :

---

(١) زدت ما بين القوسين اجتهاداً ، لأنه هو أو شبهه سياق الكلام ، كما ترى .

(٢) لأبى جعفر الطحاوى فى مشكل الآثار ٣ : ٢٣٢ - ٢٣٦ ، فصل جيّد فى ردّ هدايا أهل الشرك ، فاحرص على قراءته .

(٣) قوله : « وردّه » ، معطوف على قوله قبل « ... أن قبولَه » .

٣٤٦ - حدثني عبد الملك بن محمد الرقاشي قال ، حدثنا عمرو بن حَكَّام قال ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن أبي المتوكل الناجيّ ، عن أبي سعيد الخدري : أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله ﷺ جَرَّةً من زَنْجَبِيل ، فقسَمها رسول الله ﷺ بين أصحابه ، فأعطَى كُلَّ رجُلٍ قطعةً ، وأعْطَاني قِطْعَةً .(١)

٣٤٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عَامر قال ، حدثنا قُرَّة ، عن الحسن قال : أهدى أُكَيْدِر دُومَة الجَنْدل إلى رسول الله ﷺ جَرَّة فيها المَنُّ الذى رأيتُمْ ، وبالنبى ﷺ وأهلِ بيته يومئذٍ والله ، إليها حَاجة ، فلما قضَى الصلاة أمر طائفاً فطاف بها على أصحابه ، فجعل الرَّجل يُدْخل يده فيستخرجُ فيأكل ، فأتى على خالدِ بن الوليد فأدخل يده فقال : يا رَسُولَ الله ، أخذ القوم مَرَّةً وأخذتُ مَرَّتين ! فقال : كُلْ وأطعم أَهْلك .(٢)

...

(١) الخبر : ٣٤٦ ، « على بن زيد بن جدعان التيمى » ، كان يتشيع ، وهو ضعيف سيِّء الحفظ ، واهي الحديث ، قال ابن حبان : « يهم ويخطىء . فكثر ذلك منه ، فاستحق الترك » ، قال سليمان بن حرب : « عن حماد بن زيد ، حدثنا على بن زيد ، وكان يقلب الأحاديث ، وفى رواية : كان يحدثنا اليوم بالحديث ، ثم يحدثنا غداً ، فكأنه ليس ذلك » . وقد حاول أخى رحمه الله توثيقه فى المسند رقم : ٧٨٣ ، وقد أبيتُ ذلك فى التعليق على الخبر رقم : ١٧٨٦١ ، من تفسير الطبرى ، فانظره .

و« أبو المتوكل الناجيّ » هو « على بن داود » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ولم أجد هذا الخبر ، ولكنى وجدت شبيهاً به من رواية « على بن زيد بن جدعان » فى حديث أنس بن مالك ، وفيه أن أُكيدر دومة أهدى « جرة من من » ، كما سيأتى فى الخبر التالى . وكأن ذلك كُله من تخليط على بن زيد . انظر المسند ٣ : ١٢٢

(٢) الخبر : ٣٤٧ ، « أبو عامر » هو « عبد الملك بن عمرو القيسى العقدى » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

و« قرة بن خالد السدوسى » ، ثقة ثبت ، مترجم فى التهذيب .

ولم أجد الخبر ، وهو من مرسلات الحسن . وهدية أُكيدر دومة ، مذكورة فى طبقات ابن سعد ٣/٢/١٣ ، وليس فيها ذكر « جرة المنّ » ، إنما هى جبة من ديباج ، وسيره ابن هشام ٤ : ١٦٩ ، ١٧٠ ، وانظر أيضاً إشارة البخارى إلى حديث الهدية ، من حديث أنس ، وما قاله الحافظ فى الفتح ٥ : ١٦٩

= وكَالذى رُوِى عن رسول الله ﷺ من فِعْله في ذلك وأشباهِه ، فَعَل مَنْ بعدَهُ من الأئمة الراشدين .

ذكر بعض ما حضرَنا ذكرهُ منهم

٣٤٨ - حدثنى عبد الكريم بن أبى عُمَير قال ، حدثنى عُمر بن صالح بن أبى الزَّاهِرِيَّة قال ، سمعت أبا جَمْرة يقول ، سمعت ابن عباس يقول : بَعَثَ ابن جُلُنْدَى إلى رسول الله ﷺ بهدَّية ، وبعثوا بصَدقاتهم مع الهدَّية ، وبعث بوفدٍ عَشَرَة ، فيهم رجل يقال له / أبو صُفْرة : أبو المُهَلّب ، ورجل من أولاد مَلِك يقال ١٢٥
له كَعْب بن سُورٍ ، فقدموا إلى المدينة وقد قُبِض رسول الله ﷺ ، واستُخْلِف أبو بكر رحمة الله عليه ، فدُفعت الهدية إلى أبى بكر والصَّدَقة ، فوثب عليٌّ بن أبى طالب رحمة الله عليه : فقال : هٰذه هدية ابن جُلُنْدَى إلى رسول الله ﷺ ، ليس هٰذه فَدَك ! قال ابن عباس : فلا يُدْرَى أقسمها أم أَدْخلها بيتَ المال مع الصَّدقة ، ولو قسمها لعَلِمنا ذلك .(١)

٣٤٩ - حدثنا على بن سهل الرملى قال ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن إبراهيم بن أبى عَبْلَة قال : أهدى أليون ملكُ الروم إلى مَسْلَمة لُؤْلُؤتَيْن وهو بالقُسْطَنطينية ، فشاور أهل العلم من ذلك الجيش ، (٢) فقالوا : لم يُهْدِهما إليك إلاّ لموقعك من هذا الجيش ، فنرى أن تبيعهما وتقسم ثمنهما على هذا الجيش .

...

---

(١) الخبر : ٣٤٨ ، « عمر بن صالح بن أبى الزاهرية الأزدى البصرى » ، منكر الحديث ، متروك ، روى عن أبى جمرة منكرات ، مترجم فى لسان الميزان ، وميزان الاعتدال ، وابن أبى حاتم ٣/١/١١٦ . وقد أشار الذهبى والحافظ ابن حجر فى ترجمته إلى هذا الخبر ، من منكراته التى رواها عن أبى جمرة .

و« أبو جمرة » (بالجيم) هو « نصر بن عمران بن عصام الضبعى » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٣٤٩ ، هو « أليون بن قسطنطين » .

و« مسلمة » ، هو « مسلمة بن عبد الملك بن مروان » .

فقد تبيَّن بما ذكرنَا من فعل رَسول الله ﷺ فيما أهدَى إليه المشركون ، وفيما فعل فى ذلك من بَعْدِه الصِّدِّيقُ ، وقال فيه أهل العلم = أن الذى كان من ردِّ رسول الله ﷺ ما ردَّ من هديَّةِ حكيم بن حِزَام وهو مشرك ، [1] كان لما وصفت من العلة ، إذ من المُحال اجتماعُ الردِّ والقبول فى الشيء الواحد في حالٍ واحدة ، وإباحةُ ذلك وحظرُه فى وقت واحد ، [2] إذ كان أحدهما للآخر خلافاً . وإذ كان ذلك كذلك ، كان معلوماً أن سببَ قَبُوله ﷺ ما قبل من ذلك ، غيرُ سبب رَدِّه ما ردَّ منه .

فإنْ ظنّ ظانٌّ أن ذلك وإن كان كذلك ، فإن سببَ اختلاف ذلك كان منه من أجلِ أن أحد فِعْلَيه كان نسخاً للآخر = فقد ظن خطأً . [3] وذلك أنَّ ذلك لو كان من أجل ذلك ، كان مبيَّناً ذلك فى النقل = أو كان على / الناسخ دليلٌ ١٢٦
مفرِّقٌ بينه وبين المنسوخ ، إذ كان غيرَ جائزٍ أن يكون شيءٌ من حُكم الله تعالى ذكرُه في كتابِه أو على لِسان رسوله ﷺ = [4] غير مَعلومِ الواجبُ منه على عباده ، إما بنصٍّ عليه ، أو دِلاَلَةٍ منصوبةٍ لهم على اللاَّزم لهم فيه .

فإذْ كان صحيحاً عن رسول الله ﷺ ما روينا من قَبُوله هدايا المشركين فى حال ، وردِّه إياها أُخرى ، للأسباب التى ذكرتُ = فبيِّنٌ بذلك أن سبيلَ الأئمة ، والقائمين من بعد رسول الله ﷺ بأمرِ الأمة فى ذلك ، سبيلُه ، فى أن لمن أَهْدَى له ملكٌ من ملوك أهلِ الحرب ، أو رئيس من رؤسائهم ، هديةً ، فله قَبولُها وصرفُها حيث جعل الله ما خَوَّل المؤمنين من أموالهم بغير إيجاف منهم عليه بخيلٍ ولا ركاب . وإنْ كان الذى أَهْدَى من ذلك إليه أهدَاه وهو مُنِيخٌ مع جيش من المسلمين بعَقْوَة

(١) السياق : « أن الذى كان من ردّ رسول الله ... كان لما وصفت »

(٢) معطوف على قوله : « إذ من المحال اجتماعُ الردّ ... »

(٣) انظر ما نقلته عن الترمذى فى التعليق على رقم : ٣٤٥ .

(٤) السياق : « إذ كان غير جائز أن يكون شيءٌ ... غيرَ معلوم » ، خبر « يكون » .

دارِهم محاصراً لهم ، فله قبولُه وصرفُه فيما جعل الله من أَموالهم مصروفاً فيه ما خوَّل المؤمنين من أموالهم بالغَلبة لَهم والقهر ، وذلك ما أوجَفُوا عليه بالخيل والركاب ، كالذى فعل رسول الله ﷺ بأموال بنى قُرَيْظة ، إذ نَزلوا على حكم سعدٍ ، لمَّا نَزَل رسولُ الله ﷺ وأصحابُه بهم محاصِرين لهم من غير حرب ولا قتال .

فأمَّا ما أهدَى له مهدٍ منهم من عامَّتهم لخاصة نفسه ، فإنى أختارُ له أن يردَّها عليه ولا يقبَلها ، كالذى فَعَل ﷺ بحكيم بن حِزامٍ من ردِّه عليه ما كان أهدَى له وهو مُشْرِكٌ ، لأن أحقَّ الناس بأن تَظْلَفَ نفسه عن مثل ذلك ،[1] مَنْ كثرت حاجةُ الناس إليه فى أحكامِهم وأمورِ دينهم ، من إمامٍ ، أو عاملٍ للإمام على الحروب أو الأحكام أو المَظالم ، وغير ذلك من أمور المسلمين ، إذ كان لا يُؤْمن = مع قبوله ذلك / ممن قبل منه =[2] اغتمازٌ من السلطان فى أمرٍ إنْ عرض له قِبَلَه . ١٢٧
وسواءٌ = فيما أكره له من قبول مثلِ ذلك - كان المهدىِ مشركاً حربيّاً ، أو معاهِداً ذِمِّيّاً ، أو كان مسلماً ، لما ذكرت من السبب المَخُوف عليه منه . = وقَدْ :

٣٥٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عثّام بن على قال ، حدثنا أبو زِياد الفُقَيْمى ، عن أبى حَرِيز : أن رجلاً كان أهدى لعمر رِجْلَ جَزُورٍ ، ثم جاء يُخاصم إليه ، فجعل يقول : يا أمير المؤمنين ، افصل بيننَا كما تُفْصَلُ رِجْلُ الجَزُور . قال : فوالله ما زال يكرِّرها علىَّ حتى كدتُ أن أقضىَ له .[3]

---

(١) يقال : « ظَلِفت نفسُه عن كذا ، بكسر اللام ، تظلَفُ ، بفتح اللام » ، كفَّت وأعرضت .

(٢) زيادة يستوجبها السياق ، وضعتها بين قوسين ، لعل الناسخ سها عنها .

(٣) الخبر : ٣٥٠ ، « أبو زياد الفقيمى » ، قال ابن أبى حاتم : « سألت أبى عنه ، فقال : شيخٌ لا بأس به » ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٣٧٣/٢/٤ ، وسمَّاه فى ٣٥/٢/٢ ، « أبو زياد بن حزابة الفقيمى »

و« أبو حريز » ، هو « عبد الله بن الحسين الأزدى البصرى ، قاضى سجستان » . ثقة ، ليس فى الحديث بشىء . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٤/٢/٢ ، ٣٥ .

وهذا الخبر رواه وكيع فى أخبار القضاة ١ : ٥٥ ، ٥٦ ، والبيهقى فى السنن ١٠ : ١٣٨ ، مع اختلاف بزيادة ونقص .

= فهذا عُمر بن الخطاب رحمة الله عليه ، مع منزلته من الإسلام ومكانه من الدّين ، قد عَرَض له من السُّلطان ما عرض فى رِجْل جَزُور ، مع قلتها وخَسَاستها ، أهديت له ، فكيف بمن لا يُدانيه فى شيء من أشيائه ، ولا يقار به فى فَضْله ودينه ، وقد قَبِل هديَّةَ مُهْدٍ إليه من رعيّته أو غير رعيته ، جليلاً خطرُها ، عظيماً من قلبه موقعها ، خاصم إليه خصماً له فى ظُلاَمَة ظلَمهُ إيَّاها ؟ ما ترى السُّلطان فاعلاً به ، وأىَّ مذهب هو ذاهبٌ ؟ وقد قال طاوس فى ذلك ما : –

٣٥١ – حدثنا به ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن أبى المعلَّى قال : سألت طاوساً عن هدَايا السلطان فقال : سُحْتٌ = قال ابن المثنى : قال غُنْدَر : خالفنا فيه أصحابنا فقالوا : هو عن أبى معاذ ، عن طاوس .

= غيرَ أن الأمر وإن كان فى ذلك كذلك ، فإنى لا أرَىَ حراماً على الإمام ولا على عامل من عمّاله = أهْدَى له مُهْدٍ ممن كان يُهادِيه قبلَ ولايته أمورَ المسلمين ، هديةً من رعيته فى خاصة نَفسه = قبولَها وإثابته عليها .[1] فأمّا إن لم يكن كانَ يهاديه قبل ذلك ، فلا أرى له قَبولها ، لما ذكرت من أخبار رسول الله ﷺ بالنَّهى عن ذلك ، ولما أخشىَ عليه ، بقبولِه إياها ، من الأسباب التى وصفْتُ قَبل .

= فإن قال : فما أنتَ قائل فيمَا : –

٣٥٢ – حدَّثك به إسحاق بن إبراهيم الصوَّاف قال ، حدثنا الهَيْثم بن
١٢٨ / الربيع قال ، حدثنى الأصبغ بن زَيْد ، عن سُليمان بن الحكم ، عن محمد بن سَعيد ، عن عُبَادة بن نُسَىّ ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن مُعاذ بن جبل قال :

---

(١) فصل كبير ، وسياق العبارة : « فإنى لا أرى حراماً على الإمام .... قبولَها » ، منصوباً مفعولاً لقوله « لا أرى » .

لما بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : إنى قد علمت ما لقيت فى الله ورسوله ، وما ذهب من مالك ، وقد طيَّبتُ لك الهدية ، فما أُهْدِىَ لك من شىء فهو لك .(١)

...

= قيل (٢) : هذا عندنا خبرٌ غير جائز الاحتجاج بمثله فى الدين ، لوهَاءِ سَنَدِه ، وضعف كثير من نَقَلتِه . غير أنّ ذلك ، وإنْ كان كذلك ، فإن له عندنا ، لَوْ كَان صحيحاً سَنده ، عدولاً نَقَلَتُه ، مخرجاً في الصحة ، وهو أن يكون ﷺ جعل ما أُهْدِى له من هدّيةٍ فى عمله له ، مكانَ ما كان يستحقُّه من الرزق على عمَله ، إذ كان كلُّ مشغولٍ عن التصرف في خاصَّة نفسه وعارضِ حاجاته من المكاسب وغيرها مما هو لها نظير ، فإنه مستحقٌّ من مال الفَىءْ ، ما فيه لَه ولِمَنْ تَلْزَمُه مؤونته ، الكفايةُ والغِنى عن التصرُّف للمكسب وطلبِ المعاش ، (٣) وفيما :

---

(١) الخبر : ٣٥٢ ، « سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبى » ، ضعفوه ، وقواه النفيلى . مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢/٢/١٠ ، وابن أبى حاتم ٢ /١/١٠٧ .

« محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدى المصلوب » ، كذاب ، قال أحمد : « قتله أبو جعفر المنصور فى الزندقة ، حديثه موضوع ، عمداً كان يضع » ، وكان المصلوب يقول : « إذا كان الكلام حسناً ، لم أبال أن أجعل له إسناداً » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٩٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٦٢ ، يقال له أيضا : « محمد بن أبى قيس » و« محمد بن أبى حسان » ، و« محمد الأزدى » و« محمد الشامى » ، و« محمد الدمشقى » ، وهو من أهل الأردن ، ويقال : « ابن الطبرى » ، أيضاً . فاحذره . وانظر ما سيقوله أبو جعفر بعد قليل .

و« عبادة بن نسىّ الكندى الشامى » ، ثقة صالح . مترجم فى التهذيب .

و« عبد الرحمن بن غنم » ، مضى برقم : ٢٦٠ ، ٣٣٧ – ٣٣٩ .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٥٠ ، عن عبد الله بن صخر بن لودان – وكان ممن بعث النبى ﷺ مع عمالٍ إلى اليمن ، قال قال النبى ﷺ لمعاذ ... » ، ثم قال « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سيف بن عمر التميمى ، وهو ضعيف » ، فوق ذلك أقول : لم أجد لعبد الله بن صخر بن لودان ذكراً فى الصحابة ، فهذا موضع توقف .

(٢) هذا جواب قوله قبل : « فإن قال ... »

(٣) السياق : « إذ كلُّ مشغول ... فإنّه مستحقّ ... ما فيه ... الكفاية » ،

٣٥٣ - حدثنى به ابن سنان القزّاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن عَبْد الوارث التَّنُّورىّ ، عن حسين المُعَلِّم ، عن ابن بُرَيْدة = قال أبو عاصم : لاَ أدرى هو عن أبيه أم لا ؟ = أنّ رسول الله ﷺ قال : مَنِ استعملناه على عَمَل فرزقناه رزقاً ، فأخذ أكثر من رزقه ، فهو غُلول .(١)

٣٥٤ - وحدثنى العباس بن الوليد العذرى قال ، أخبرنى أبى قال ، حدثنى عبد الله بن شَوْذَب قال ، حدثنى عامر بن عبد الواحد قال : كنت جالساً عند عطاء بن أبى رباح ، فرأى شيخاً هو أكبرَ منه ، فأقبل عليه عطاء ، فرحَّب به ووسع له ، فقال الشيخ : حدَّثَتنى الصديقة ابنت الصِّدّيق - وأحسب أنها رَفَعتِ الحديث - قال : أيُّما عاملٍ أصَاب فى عمله فوق رزقه الذى فُرِضَ له ، فإنّه غُلُول .(٢)

---

(١) الخبر : ٣٥٣ ، « عبد الوارث التنورى » ، بالتاء المشددة وتشديد النون ، هو : « عبد الوارث ابن سعيد بن ذكوان التيمى العنبرى » ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٨٦

و« حسين المعلم » ، هو « حسين بن ذكوان المعلم العوذى البصرى ، المكتب » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« وابن بريدة » ، هو « عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمى ، قاضى مرو » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « بريدة بن الحصيب الأسلمى » ، صحابى .

ولكن ، سئل أحمد بن حنبل : « سمع عبد الله من أبيه شيئاً ؟ قال : ما أدرى ، عامة ما يروى عن بريدة عنه ، وضعف حديثه » . وقال إبراهيم الحربى : « عبد الله أتم من سليمان (أخيه) ، ولم يسمعا من أبيهما ، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة » .

وهذا الخبر رواه أبو داود وفى السنن ، كتاب الخراج والإمارة ، « باب فى أرزاق العمال » بهذا الإسناد نفسه بلا شك من أبى عاصم فقال : « عبد الله بن بريدة ، عن أبيه » . ولم يروه أحمد فى المسند ، مسند بريدة رضى الله عنه .

(٢) الخبر : ٣٥٤ ، « عبد الله بن شوذب الخراسانى البصرى » ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و« عامر بن عبد الواحد الأحول البصرى » ، صدوق ليس به بأس ، ولكنه يضعف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٥٦ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٢٦ =

= فَفِي هذا دليلٌ واضحٌ على صحة ما قلنا فى ذلك ، وقد بيَّنت هذه الأخبارُ عن رسول الله ﷺ / = وإن كان فيها بعض النظر ، وهى أحسن مَخَارج ١٢٩ من خبر مَحمد بن سعيدٍ المصلُوب = [١] معنى ما روى عن معاذ عن رسول الله ﷺ ، من إباحته لهُ ما أباح مِن هَدايا رعيّته : أنَّها كانت على وَجه ما ذكرتُ ، لأن ذلك لو كان أُبيح له وهو للمسلمين عاملٌ برزْقٍ يرتزقه من فَيْئهم بعد استيفائه الرِّزْقَ الذى رُزِقه على عمله ، [٢] لم يكن للأخبار المُتَواترة التى قد مَضَى ذِكْرُنَاها قبلُ عن رسول الله ﷺ بأنه خَطَب أصحابه عند مَقْدم ابن اللُّتْبِيَّةُ عليه من عمله الذى كان وَلَّاه إياهُ ، فبعث من يَقْبِضُ منه ما أتى به ، فجعل يقول : هذا لكم ، وهذا أهدى إليّ فقال : أمَّا بعد ، فإنى أستعمل رجالاً منكم على أمورٍ ممَّا ولاَّنىَ الله ، فيقولِ أحدهم : هذا الذىِ لكم ، وهذا هدية أهديت إلىّ ، أفلا جَلَس فى بيت أبِيه أو فى بيت أمِّه فتأتيه هدَّيتُه ؟ والذى نفسى بيده ، لا يأْخُذُ أحدكم من ذلك شيئاً إلا جاء يومِ القيامة يَحْمِله على عُنقه ، فلا أَعْرِفَنَّ مَا جَاء رجلٌ يحمل بعيراً له رُغاء ، أو بَقَرةً لها خُوَار ، أو شاةً تَيْعَر ، ثم رفع يديه فقال : ألا هَل بَلَّغْتُ ؟ ! [٣] = [مَعْنىً] . [٤]

= وهذا الخبر رواه وكيع فى أخبار القضاة ١ : ٦٠ من هذه الطريق ، مع خلاف فى اللفظ ، وليس فيه : « وأحسبُ أنها رفعت الحديث » ، بل هو مرفوعٌ . ولم أعرف الشيخ الذى حدث عطاءً .

(١) السياق : « وقد بينت هذه الأخبار ... معنى ما روى ... » .

(٢) السياق : « لأن ذلك لو أبيح ... لم يكن للأخبار ... » .

(٣) خبر ابن اللتبيّة ، رواه أبو جعفر بإسناده وبلفظه هذا فى التفسير رقم : ٨١٦٠ ، وهو حديث أبى حميد الساعدىّ ، رواه البخارى فى كتاب الحيل ، « باب احتيال العامل ليهدى له » ، (الفتح ١٢ : ٣٠٦) ، وفى كتاب الأحكام ، « باب محاسبة الإمام عماله » (الفتح ١٣ : ١٦٤) ، ومسلم فى كتاب الإمارة ، « باب تحريم هدايا العمال » . وأبو داود فى السنن ، كتاب الخراج والإمارة ، « باب فى هدايا العمال » ، والبيهقى فى السنن ١٠ : ١٣٨

(٤) ما بين القوسين ، زيادة من عندى ، لأن سياق الكلام : « ... لم يكن للأخبار المتواترة ... معنى » ، وأرجّح أن الناسخ هو الذى أسقطها ، فأصبح الكلام غير تامٍ . وبعيدٌ أن يكون كان ذلك من أبى جعفر ، فإن الفصل الطويل بين أوّل الكلام وآخره من عادته وأسلوبه .

فلما كانت الأخبار عن رسول الله ﷺ ، بما ذكرنا ، مُتواترةً ، قد جاءت مجيءَ الحُجَّةِ ، عُلِم أن أمرَ معاذ = فيما أباح لَه ﷺ من قبول هدية رعيَّته ، وتَطْيِيبِه إيَّاها لَهُ = لو كان صحيحاً = ولم يصح ذلك عندنا بخبر تثبت به حجة على من بَلَغه = [١] لكان معناه ووَجْهه ما قُلْنا ، دُون ما يتوهَّمه أهلُ الغَباء .

فإن قال قائل : مَا بِكَ قدْ أبحتَ للإمام وعُمَّاله قبولَ هدايا مُلوك المشركين على النَّظر منهم للمسلمين ، وصَرْفَ ما أهدَوا إليهم فى منافعهم ، [٢] اعتلالاً منك فى ذلك بالأمور التى بيَّنت = [٣] ولم تبح لهم قبولَ هدية أحدٍ من رعيَّتهم مِمَّن لم يكن جرتْ بينهم وبينه مُهادَاة قبلَ الولاية ، لما وصفتَ من الأسباب ؟ فما وجهُ الخبر الذى :

١٣٠ ٣٥٥ – حدثك عِمْرانُ / بن بكار الكَلاَعِىّ قال ، حدثنا يحيى بن صالح قال ، حدثنا سُليمان بن بِلال قال ، حدثنا عَمرو بن يحيى ، عن عباس بن سَهْل ابن سعد ، عن أبى حُمَيدٍ قال : جاء رسولُ ابنِ العَلْماءِ صَاحِبِ أَيْلَةَ إلى النبى ﷺ بكتابٍ ، وأهدى لهُ بغلة ، فكتب إليهِ رسول الله ﷺ ، وأهدى له بُرْدًا .[٤]

---

(١) السياق : « ... عُلم أن أمرَ معاذٍ ... لو كانَ صحيحاً ... لكان معناه ووجهه ... » .

(٢) قوله « وصرف ... » منصوب معطوفاً على قوله : « ... قد أبحت للإمام ... قبولَ ... » .

(٣) السياق : « ما بك قد أبحتَ ... ولم تبح له قبول ... » .

(٤) الخبر : ٣٥٥ ، هذا جزء من حديث أبى حميد الساعدى ، الذى رواه مسلم بهذا الإسناد فى صحيحه ، فى كتاب الفضائل ، « باب فى معجزات النبى ﷺ » ، ورواه البخارى من طريق وهيب ، عن عمرو بن يحيى ، بغير هذا اللفظ ، ولم يذكر « ابن العلماء » ، فى كتاب الزكاة ، « باب خرص الثمر » (الفتح ٣ : ٢٧٢ ، ٢٧٣) : ومسند أحمد ٥ : ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

هذا ، وقد كان فى الأصل هنا : « جاء رسول الله ﷺ ابن العلماء من صاحب أيلة » ، وهو بلا شك سهوٌ من الناسخ ، وهو لا يستقيم ، فأصلحته من رواية مسلم .

= [١] وقال : ولا ذِكْرَ في هذا الخبر أنه ﷺ باع البَغْلة التي أهداها له صاحبُ أَيْلة فقسَم ثَمنَها بين أصحابه ، ولا أَنَّه أهدى البُرْدة التى أهداها إليه مِنْ فَيْئِهم ، وقد علمتَ أن صاحب أَيْلة كان من أهل الجِزْية بالصُّلح الذى كان جَرى بينه وبين رسول الله ﷺ ؟

= قيل : إن الذى قلتَ إنه غيرُ مذكور فى هذا الخبر وإنْ كان كذلك ، فغيرُ مذكورٍ أيضاً فيه أنه لم يبع ذلك ويَصْرِفْ ثمنه فى أصحابه ، ولا أنه أهدى البُرْدَ إليه من مالِ نفسه ، فلا حجة لمدَّعى ما قلت بظاهر هذا الخبر ، بل الحُجَّة فيه لمن قال فيه ما قلنا ، للأسباب التى تقدم ذِكْرُناهَا ، مع أن رسول الله ﷺ كانت له حُقُوق في فيءِ المسلمين لقولِ الله تعالى ذكره : ﴿ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ الآية [سورة الحشر : ٧] ، وغَيْرُ مستحيلٍ أن يكون أَخْذُه ما أَخَذَ من ذلك بالحق الذى جَعله الله لَه فيه ، إن كان اختَصَّ به نفسه . هذا إن صحَّ أنه أَخَذَه لنفسه ، ولا نعلم خبراً ورَد بتصحيح ذلك ، فيجوز لمّدع دعواه .

• • •

وقد مضى البيان عن نظائر ما فى هذه الأخبار من الغريب ، فكرهنا تطويل الكتاب بإعادة ذكره .[٢]

• • •

---

(١) قوله « وقال ... » معطوف على قوله قبل : « فإن قال قائل » ، وهو من تمام قول القائل .

(٢) لم يمض فى هذا الجزء ، بل ضاع فيما ضاع من الأجزاء السابقة .

٢٧

ذكر خبر آخر من أخبار على رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ وعلى آله .

٢٧ – حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا إسرائيل ، عن ثُوَير ، عن أبيه ، عن على : أن النبى ﷺ كان يُحب (سَبِّحِ آسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) .(١)

* * *

والقول فى علل هذا الخبر نظير القول فى علل الذى قبله .(٢)

* * *

(١) الأثر : ٢٧ ، رواه بإسناده هذا فى المسند رقم : ٧٤٢ ، ومجمع الزوائد ٧ : ١٣٦ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ثوير بن أبى فاختة ، وهو متروك » .

(٢) انظر ما سلف فى التعليق على الحديثين : ٢٥ ، ٢٦ .

٢٨

ذكر خبر آخر من أخبار على ، عن النبى ﷺ

٢٨ - حدثنى العباس بن محمد قال ، حدثنا أبو نعيم عبد الرحمن ابن هانىء النخعِى قال ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مُهاجر ، عن زِياد ابن حُدَيْر قال ، قال علي بن / أبي طالب : والله لَئِنْ عِشْت لنصارى بنى ١٣١ تَغْلب ، لأقتلُنَّ المُقاتلة ، ولأُسْبِيَنَّ الذُّرِّيَّة ، وذاك أنى كتبتُ الكِتاب بين النبى ﷺ وبَيْنهم ، على ألا يُنَصِّروا أبناءَهم .(١)

***

(١) الحديث : ٢٨ ، « عبد الرحمن بن هانىء بن السعيد الكوفى ، أبو نعيم النخعى » ، ليس بشىء ، بل قال ابن معين : « بالكوفة كذا بان ، أبو نعيم النخعى ، وأبو نعيم ضرار بن صُرَد » ، وقال ابن أبى حاتم : لا بأس به يكتب حديثه . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٨/٢/٢

« شريك بن عبد الله النخعى » ، ثقة ، متكلم فيه وفى خطئه ، مضى فى الأثر : ١٨

« إبراهيم بن مهاجر البجلى » ، ثقة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٣٢/١/١ ، وقال ابن أبى حاتم : « قلت لأبى : ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال : كانوا قوماً لا يحفظون ، فيحدثون بما لا يحفظون ، فيغلطون ، ترى فى أحاديثهم اضطراباً ما شئت » .

« زياد بن حُدَير الأسدى » ، ثقة يحتج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣١٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٢٩/٢/١ .

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد ، رواه أبو داود فى كتاب الخراج والإمارة ، « باب فى أخذ الجزية » بلفظه ، ثم قال : « هذا حديث منكر ، بلغنى عن أحمد أن كان ينكر هذا الحديث إنكاراً شديداً » ، وذكره البخارى فى الكبير (٣٦٢/١/٣) ، بغير هذا اللفظ ، وابن أبى حاتم عن أبيه (٢٩٨/٢/٢)

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعللٍ :

إحداها : أن « إبراهيم بن مهاجر » عندهم لا تثبت به فى الدين حجة .

والأخرى : أن « شَرِيكاً » ، عندهم كان يكثر غلطه ، فالواجب التوقف فى أخباره .

والثالثة : أن « أبا نعيم النخعى » ، عندهم غير مُرْتضىً ، فغير جائز الاحتجاج بنقله .

والرابعة : أن صُلْح بنى تغلب عندهم ، إنما جرى بينهم وبين عُمَر بن الخطاب . قالوا : ومما يدلُّ على ذلك الخبر الذى :

٣٥٦ - حدثنى به أحمد بن عمرو البَصْرى قال ، حدثنا يحيى بن أبى بكير قاضى كَرْمان قال ، حدثنا عبد الله بن عمر القرشى قال ، حدثنى سعيد بن عمرو ابن سعيد ، أنه سمع أباه يوم المرج يقول ، أنه سمع أباه يقول ، سمعت عمر بن الخطاب يقول : لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله ليمنع الدين بنصارى من رَبِيعة على شاطىء الفرات ، ماتركتُ بها عربيّاً إلاّ قتلته أو يُسْلِمَ .(١)

---

(١) الخبر : ٣٥٦ ، « يحيى بن أبى بكير الأسدى ، قاضى كرمان » ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب ، وتاريخ بغداد ١٤ : ١٥٥

« عبد الله بن عمر القرشى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال النسائى : « لا أعرفه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٥/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٠٩/٢/٢ .

و« سعيد بن عمرو بن سعيد العاص الأموى » ، ثقة

وهذا الخبر رواه النسائى ، فقال الحافظ ابن حجر فى ترجمة « عبد الله بن عمر القرشى » : « روى له النسائى حديثاً واحداً : « إن الله ليمنع هذا الدين بنصارى من ربيعة ... ، قال النسائى بعد تخريجه ، عبد الله بن عمر هذا ، لا أعرفه » . ولم أجد الخبر فى سنن النسائى .

ولفظ الحديث هنا مضطرب ، كأن صوابه : « لولا أن الله يمنع هذا الدين ... »

= قالوا : فالصُّلْح الذى كان بين بنى تَغْلِب وأهلِ الإسلام لو كان جرى عَقْده بينهم وبين رسول الله ﷺ ، لم يكن بعُمَر حاجة إلى أن يجعل حُجَّته = فى ترك قِتالهم وقَتْلهم والحكمِ فيهم بحكم أهل الأوثان من العرب =[١] القولَ الذى رواه عن رسول الله ﷺ ، ولكنه كان يقول : « لولا أن النبى ﷺ عَقد لهم ذِمّةً ، وصالحهم / على عهد جرى بينهم وبينه » . ١٣٢

= قالوا : ففى احتجاج عُمر بما احتجَّ به مما ذكرنا عنه ، دليلٌ واضحٌ على صحة ما قلنا من أنَّ عَقْد الصلح إنما جرى بينهم وبين عمر ، وأنّ الذى رُوِى عن علىّ من أنه كتَب بينهم وبين النبى ﷺ كتابَ الصلح ، غيرُ صحيحٍ سَنَدُه .

...

القول فى البيان عمَّا فى هذا الخبر من الفِقه ، وما وَجْهُه ؟

إن قال لنا قائل : إنك قد قلت بتَصْحيح هذا الخبر ، فما وجهه ، إن كان صحيحاً عندك ؟ وكيف تركهم المسلمون إلى يومهم هذا مقيمين معهم فى دار الإسلام ؟ أمْ ما وَجْه قبول الأئمة منهم ، الجزْية ؟ وهل لنا نِكاحُ نسائهم وأَكْلُ ذبائحهم ، وهم ، كما روى عن على - أَنَّهم قد نقضوا العهدَ الذى كان رسول الله ﷺ عقد لَهُم ، بتنصيرِهم أولادَهم ، وإدخالِهم إياهم فى صِبْغَة النصرانية = وأنَّهم لم يتمسكوا من النَّصرانية بغير شُرْب الخمر ؟

قيل : قد اختلف السَّلف من أهل العلم قبلنا فى ذلك ، فنذْكُر ما قالوا فيه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

...

---

(١) السياق : « لم يكن بعمر حاجة إلى أن يجعل حجته ... القول ... » منصوباً ، مفعول ثان ليجعل .

ذكر من حرَّم أكل ذبائحهم

٣٥٧ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمى قال ، حدثنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن عَبِيدَة قال : سألت عليًّا عن ذبائح نَصَارى العرب فقال : لا تأكل ذبائحهم ، فإنهم لم يتعلَّقوا من دِينهم إلا بشُرْب الخمر .(١)

٣٥٨ - وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن عَبِيدة ، عن على قال : لا تأكلوا ذبائح نصارَى بنى تغلب ، فإنهم لم يتمسَّكوا بشىء من النَّصرانية إلا بِشُربِ الخمر .

١٣٣ ٣٥٩ - حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن / أيوب ، عن محمد ، عن عَبِيدة قال ، قال علي : لا تأكلوا ذبائح نَصارى بنى تغلب ، فإنهم إنما يتمسَّكون من النصرانية بشرب الخمر .

٣٦٠ - وحدثنى على بن سعيد الكندى قال ، حدثنا على بن عَابس ، عن عطاء بن السائب ، عن أبى البَخْتَرِىّ ، قال : نهانَا علىٌّ عن ذبائح نصارَى العرب .(٢)

---

(١) الأخبار : ٣٥٧ - ٣٥٩ ، « عبيدة بن عمرو ، أو قيس بن عمرو ، السلمانى المرادى » ، جاهلى أسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ ولم يره ، تابعى ثقة ، من أصحاب على ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« ابن سيرين » و« محمد » هو « محمد بن سيرين » ، الإمام ، أروى الناس عن عبيدة ، مترجم فى التهذيب . وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، البيهقى فى السنن ٩ : ٢٨٤ ، وهذه الأخبار فى تفسير الطبرى بهذا الترتيب : ١١٢٣٢ ، ١١٢٣١ ، ١١٢٣٠

(٢) الخبر : ٣٦٠ ، « أبو البخترى » هو « سعيد بن فيروز الطائى ، مولاهم » ، كوفى ثقة ، روى له الجماعة ، لم يسمع من علىّ شيئاً ، ويروى عن الصحابة ، ولم يسمع من كثير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً ، فهو حسن ، وما كان « عن » فهو ضعيف . وحديثه عن على مرسل ، فلا يغرنك قوله : « نهانا على » ، إنما يعنى أهل الكوفة ، أو يعنى الشيعة ، لأنه كان فيه شيء من التشيع . وهو فى التفسير رقم : ١١٢٣٣

٣٦١ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن أبى حمزة القصاب قال ، سمعت محمد بن على يحدث ، عن على : أنه كان يكره ذَبائح نَصارَى بنى تغلب .(١)

٣٦٢ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمة ، عن عمرو ، عن مُغِيرة ، عن أبى مَعْشر ، عن إبراهيم : أنه كَرِه ذبائح نصارى العرب .(٢)

٣٦٣ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقى قال ، حدثنا عمرو بن أبى سلمة قال ، أخبرنا أبو مُعَيْد قال : سئل مكحول عن ذبائح نصارى العرب فقال : كُلوا ذبائح تَنُوخَ ، وبَهْراءَ ، وسَلِيحٍ ، فأما بنو تغلب فلا تأكُلوا من ذبائحهم .(٣)

• • •

= فمن نَهى عن أكل ذبائحهم ، فالواجب على مَذهبه أن ينهى عن نكاح نسائهم ، لأنَّ مَنْ حُرِّم أكلُ ذبيحته من أهلِ الكفر = بمعنى الكُفر الذى هو عليه = فحرامٌ نكاح نسائه بذلك المعنى . فأما أخذ الجِزْية منه فغير حرام = إذا كان كتابيّاً ، من العرب كانَ أو من العجم =(٤) عندهم ، لما قد بيَّنا فى موضعه .

• • •

وقال آخرون : حلالٌ أكلُ ذبائحهم ونكاحُ نسائهم .

• • •

---

(١) الخبر : ٣٦١ ، « أبو حمزة القصاب » ، الراعى ، الأعور ، الكوفى ، يقال اسمه « ميمون » ، ضعيف الحديث ، ليس بشىء لا يكتب حديثه . مترجم فى التهذيب ، وهو فى التفسير رقم : ١١٢٣٤

(٢) الخبر : ٣٦٢ ، « إبراهيم » ، هو النخعى الإمام الكوفى الفقيه : « إبراهيم يزيد بن قيس النخعى » ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٣٦٣ ، « أبو معيد » ، بالتصغير ، هو « حفص بن غيلان الهمدانى » ، ثقة ، ضعيف الحديث ، مترجم فى التهذيب .

(٤) السياق : « فغير حرامٍ ... عندهم » .

ذكر من قال ذلك

٣٦٤ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوارب قال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال ، حدثنا خُصَيْف قال ، حدثنا عكرمة قال : سُئِل ابن عباس عن ذَبائح نصارى بنى تَغْلب ، فقرأ هذه الآية : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا اليَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّه مِنْهُم) الآية [سورة المائدة : ٥١] .[١]

٣٦٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ،
١٣٤ عن عاصم الأحول / عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنه كان لا يَرَى بذلك بأساً ، وقرأ (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّه مِنْهُمْ) .

٣٦٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن ابن أبى ليلى ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه سُئِل عن ذبائح نصارى العرب فقال : لا بأس به . ثم قرأ : (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّه مِنْهُمْ)

٣٦٧ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فى ذبائح نصارى العرب قال الله : (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّه مِنْهُمْ) .

٣٦٨ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن عَثْمَةَ قال ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن وعكرمة : أنهما كانا لا يريان بأساً بذبائح نصارى بنى تغلب ، وتَزْوِيج نسائهم ، ويتلوان : (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُم فإنَّه مِنْهُمْ) .[٢]

---

(١) الأخبار : ٣٦٤ - ٣٦٧ ، « خصيف » ، بالتصغير هو « خصيف بن عبد الرحمن الحضرميّ » ، تابعى فقيه عابد ، ولكنه ليس بالقوى فى الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والخبر فى التفسير رقم : ١١٢٢٠ ، ١١٢٢١ .

(٢) الخبر : ٣٦٨ ، هو فى التفسير برقم : ١١٢٢٢ .

٣٦٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن وسعيد بن المسيّب : أنهما كان لا يريان بأساً بذبيحة نصارى بنى تغلب .(١)

٣٧٠ - وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية ، عن ابن أبى عَرُوبة ، عن قتادة : أن الحسن كان لا يرى بأساً بذبائح نصارى بنى تغلب ، فكان يقول : انتَحلوا ديناً ، فذاك دينهم .(٢)

٣٧١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى حصين ، عن الشعبى : أنه كان لا يرى بأساً بذبائح نصارى بنى تغلب ، وقرأ : (وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً) [سورة مريم : ٦٤] .(٣)

٣٧٢ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج قال ، حدثنى ابن شهاب ، عن ذبيحة نصارَى العرب قال : تُؤكل من أجل أنَّهم فى الدينِ أهل كِتابٍ ، ويذكرون اسم الله .(٤)

٣٧٣ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج قال ، قال عطاء : إنما يفرِّقُ بين ذلك الكتابُ .(٥)

٣٧٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور قال : سألت إبراهيم عن ذبائح نصارى العرب فقال : كُلْ ، ثم قرأ : (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ

---

(١) الخبر : ٣٦٩ ، هو فى التفسير برقم : ١١٢٢٣ .

(٢) الخبر : ٣٧٠ ، هو فى التفسير برقم : ١١٢٢٩ .

(٣) الخبر : ٣٧١ ، هو فى التفسير برقم : ١١٢٢٤ .

(٤) الخبر ٣٧٢ ، هو فى التفسير برقم : ١١٢٢٥ .

(٥) الخبر : ٣٧٣ ، هو فى التفسير برقم : ١١٢٢٦ ، وكان قول عطاء فى مطبوعة التفسير الأولى : « إنما يقرأون ذلك الكتاب » ، وكان فى المخطوطة : « إنما يقرون بين ذلك الكتاب » ، وهو تخليط ، فرأيت أن أقرأها : « إنّما يقرون بدين ذلك الكتاب » ، ولكن جاء الصواب المحض هنا فى الخبر ، فأصلح ما فى التفسير .

١٣٥ الكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ) [سورة البقرة : ٧٨] . قال : ومن هؤلاء / أيضاً من لا يُحْسِن الكتابَ .

٣٧٥ – حدثني ابن عبد الرحيم البَرْقِيّ قال ، حدثنا عمرو ، عن سعيد ، عن ذَبيحة نصارَى العرب قال ، قال مكحول والزهرى : تُؤكَلُ ، من أجل أنهم فى دين أهلِ كتابٍ يذكرون اسم الله .

٣٧٦ – حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن علية قال ، حدثنا شعبة قال : سألت الحكمَ وحمَّاداً وقتادة عن ذبائح نصارى بنى تغلب فقالوا : لا بأسَ بها . قال : وقرأ الحَكم : (وَمِنْهُم أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ) .[١]

* * *

= فإذْ كان الاختلاف بين السَّلف فى أمر بنى تغلب موجوداً على ما قد ذكرنا ، وكانَتْ تغلِب تدين النصرانية ، ولاَ تدفع الأمَّةُ أن عمرَ أخذ منها الجزيةَ بين ظَهْرَانَى المهاجرين والأنصار ، عَن غير نَكِير منهم أَخْذَه ما أخَذ منهم ، وكان أُخذُه ذلك منهم بمعنى أنهم أهل كتاب ، لا بمعنى أنَّهم مَجُوس ، ولا بأنَّهم عجم =[٢] صحّ وثبت أنهم أهلُ كتاب ، وأنَّ ذبائحَهم ونساءَهم للمسلمين حلالٌ ، لقول الله تعالى ذكره : (اليَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ المُؤْمِنَاتِ وَالمُحْصَنَاتَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) [سورة المائدة : ٥] .

= فأَمَّا تَرْكُ الأئمة قتلَ مقاتلتهم وسَبْىَ ذَرارِيهم ، وقد نَصَّروا أولادَهم ، وخالَفوا ما ذُكِر عن علىّ من العهد الذى كانوا عاهدُوا رسول الله ﷺ من ألا ينصِّروا أولادَهم =[٣] فإن ذلك ممكن أن يكون كانَ منهم ، من أجل أنَّهم كانوا

---

(١) الخبر : ٣٧٦ ، هو فى التفسير برقم : ١١٢٢٧ .

(٢) السياق : « فإذ كان الاختلاف ... موجوداً ... صحّ وثبت » .

(٣) السياق : « فأما ترك الأئمة ... فإن ذلك ممكن ... » .

يَرَوْن أن أهلَ الجزيةِ ما أقاموا فى دارهم على الوَفاء للمسلمين بالجزية ، والإذعانِ لهم ، بأن يجرى عليهم حكم الإسلام =[1] فلا سبيلَ عليهم ، وإن خالفوا بعضَ الشروط التى شُرِطت عليهم فى حالِ عَقْد الذمة لهم ، ولكنهم يؤخذون بالرُّجوع إلى ما عليهم في ذلك ، من غير أن تُسْتَحلَّ به دماؤهم وأموالهم ، فإنّ ذلك قولُ / أكثر ١٣٦
المُتَفَقِّهة .

=[2] وممكن أن يكون ذلك كان منهم من أجل أن حُكْمَ كلِّ مولود حُكْمُ أبويه ، ما دام طفلاً صغيراً ، حتى يصير إلى حد الاختيارِ ومَنْ يلزمه الأحكام ، فلم يكُنْ حكم الطِّفل من بنى تغلب خارجاً من حُكْم أبويه النَّصرانيين إلى بلوغ الحُلُم ، فإذا بلغ المولودُ منهم ذَلك الحدَّ ، لم يكن لأبويه عليه سَبيلٌ ، ولم يكن للمسلمين إكراهُه على الإسلام ، مَع ما قد ثبت له من الحُكْم قَبْلُ بسنة رسول الله ﷺ فى أنَّه محكوم له بحكم أبويه ، ولم يكن أبَواه هُمَا اللَّذَين نَصَّراه ، إذ كان الذى يُنَصِّرُ غيرَه إنما يُنَصِّره بإكراهه عليه ، وإجباره له على التنصُّر ، وولدُ النصرانى غيرُ صائرٍ نصرانيّاً بإجبارِ أبويه إيَّاه عليه ، وإنما لَهُ حكمُهما ما دام طفلاً صغيراً ، فإذا بلغ الحلُمُ ، فله الدين الذى يختاره حينئذ لنفسه ، دِينَ أبويه اختارَ أو غيرَ دِينهما . فلم ير الأئمة = إذ كان أمرُ بنى تغلب وأمرُ أولادِهم على ما وصفنا = أنهم نَصَّرُوا أولادهم ، فيستحلُّوا بذلك دماءَهم وأموالَهم .

...

فإن قال قائل : فما وَجْهُ قول عليٍّ رحمة الله عليه إذَنْ ، إنْ كان الأمرُ كما قلتَ : « لئنْ عِشْتُ لنصارى بَنِي تَغلِب ، لأَقتلنَّ المقاتلة ، ولأَسْبِينَّ الذُّرِّية ، وذلك أني كتبتُ الكتابَ بينهم وبين رسول الله ﷺ ، على ألا يُنَصِّرُوا أولادهم » ؟[3]

---

(١) السياق : « ... أن أهل الجزية ما أقاموا فى دارهم ... فلا سبيل عليهم ... » .

(٢) متصل بالفقرة السابقة ، فسياقهما معاً : « فأمر ترك الأئمة ... فإن ذلك ممكن أن يكون كان منهم ... وممكن أن يكون ذلك كان منهم ... » ، فهما إمكانان .

(٣) هو الحديث السالف فى أول الباب .

= قيل : جائزٌ أن يكون ذلك كان منه لأمرٍ بلغه عَنْهم استحقُّوا به ما توعَّدهم به ، فقال ذلك وعيداً لهم [1] = أو أُخبر عنهم بخلافِهم بعضَ الأمور التى عُقدت عليها لهم الذمّة ، وإن لم يكن ذلك كان هو الأمرَ الذى به استحلَّ دماءَهم وأموالَهم وذرارِيَهُمْ ، ثم راجعوا الوفاءَ بما لَزِمهم ، فأُقِرُّوا على العَهْدِ الذى
١٣٧ عُوهِدوا ، / ووُفِىَ لهم بالذِّمَّة .

• • •

(١) كان فى المخطوطة : « وأخبر عنهم ... » ، بواو العطف ، والصواب ما أثبت « أو » مكان الواو . وهو ظاهر السياق كما ترى .

٢٩

ذكر خبر آخر من أخبار على رحمة الله عليه ، عن رسول الله ﷺ

٢٩ - حدثنى أيوب بن إسحاق بن إبراهيم قال ، حدثنا قبيصة قال ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبى عائشة ، عن عبد الله بن أبى رَزين ، عن أبيه ، عن على قال ، قلت للعباس : سل لنا النبى ﷺ الحجابة . فسأله ، فقال : أُعْطِيكُمْ ما هو خيرٌ لكم منها ، السقايةَ ، تَرْزَؤُكم ولا تَرْزَؤُونَها .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين

---

(١) الحديث : ٢٩ ، « موسى بن أبى عائشة المخزومى الهمدانى » ، مولى آل جعدة بن هبيرة ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« عبد الله بن أبى رزين مسعود بن مالك الأسدى » ، ثقة ، روى عن أبيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٥٥/٢/٢

وأبوه « أبو رزين » : « مسعود بن مالك الأسدى ، مولى أبى وائل الأسدى » ، ثقة ، فى شأنه كلام ، راجعه فى التهذيب ، والكنى للدولابى ١ : ١٧٦ ، والكبير ٤٢٣/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٢/١/٤

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد ، رواه ابن سعد فى الطبقات ١٦/١/٤ ، وفى نصه خطأ ، صوابه ما هنا .

يقال : « مَارزأ فلاناً شيئاً ، يرزؤه » ، أى ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه . ومعنى الحديث أن السقاية تأخذ من أموالهم وتنتقصها ، ولا يأخذون هم عليها مالاً يستفيدونه .

سقيماً غيرَ صحيح ، وذلك أنه خبر لا يُعْرَف له مخرج عن على ، عن النبى ﷺ يصحُّ ، إلا من هذا الوجه . والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفرد وَجَب التثبُّتُ فيه .(١)

• • •

(١) اختصر أبو جعفر الحديث عن هذا الخبر والذى بعده اختصاراً غير مفيدٍ .

٣٠

ذكر خبر آخر من أخبار على رحمة الله عليه ، عن النبى ﷺ

٣٠ – حدثنى أيوب بن إسحاق قال ، حدثنا قبيصة قال ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبى عائشة ، عن عبد الله بن أبى رَزين ، عن أبيه ، عن على قال ، قلت للعباس : سَلِ النبى ﷺ يستعملك على الصَّدَقة . قال ، فقال : ما كنت لأستعملك على غُسَالِةِ ذُنُوب الناس .(١)

* * *

والقول في علة هذا الخبر كالقول فى الذى قبله .

* * *

(١) الحديث : ٣٠ ، فى الذى قبله تفسير إسناده . وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ٤/١/١٨ ، بهذا الإسناد نفسه .

و« الغسالة » ما يخرجُ من الثوب وغيره من الماء الذى غسلته به . يريد به الصدقة التى تطَهّر الناسَ من ذنوبهم ، جعلها غُسالة ذنوبهم .

٣١ – ٣٣

ذكر ما لم يمض ذكره من أخبار أبى مريم ، عن على رحمة الله عليه ، عن النبى ﷺ

٣١ – حدثنى عُبَيْد الله بن يوسف الجُبَيْرِىّ قال ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن نُعَيْم بن حَكِيم ، عن أبي مَرْيَم ، عن على قال : انطلقت مَعَ النبى ﷺ إلى الأصنام التي فَوْق الكعبة لنكسِرَها ، فلم أقوَ على حمله ، فحملنى ، فتناولتُها ، فكسرتُها ، ولو شئت = أو : أردت = أن ١٣٨ أتَنَاول / السماء لَنِلْتُها .(١)

---

(١) الأحاديث : ٣١ – ٣٣ ، حديث واحد ، من طريق نعيم بن حكيم .

الأول (٣١) : رواه عنه « عبد الله بن داود بن عامر الهمدانى ، الخريبى » ، ثقة عابد ناسك ، مترجم فى التهذيب .

والثانى (٣٢) : رواه عنه : « أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشى ، مولاهم » ، ثقة صدوق ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

والثالث (٣٣) : ، رواه عنه : « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار ، باذام ، العبسى » ، ثقة روى له الجماعة ، كان يتشيع ، ويروى أحاديث فى التشيع منكرة . مترجم فى التهذيب ، وقد سلف رقم : ٣٠٧

و« نعيم بن حكيم المدائنى » ، صدوق ، ليس بالقوى ، قال الأزدى : « أحاديثه مناكير » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٦٢/١/٤

« أبو مريم ، قيس الثقفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٠٦/٢/٣ . وانظر قول أبى جعفر بعد أنه « غير معروف فى نقلة الآثار » ، وهو صحيح إن شاء الله .

ومن الطريق الأول ، رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند برقم : ١٣٠١ ، مختصراً أيضاً .

ومن الثانى رواه أحمد فى المسند برقم : ٦٤٤ .

وذكره فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٣ ، وقال : « رواه أحمد وابنه ، وأبو يعلى والبزار ، وزاد بعد قوله : « حتى استترنا بالبيوت » : « فلم توضع عليها بعدَ » ، يعنى : شيئاً من تلك الأصنام . ورجال الجميع ثقات » . فانظر ما فى رقم : ٣٣ ، فى آخره . والخبر كله يحتاج إلى نظر .

٣٢ - حدثني محمد بن عُبَيْد المحاربى قال ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن نُعَيْم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن على قال : انطلقتُ أنا ورسول الله ﷺ حتَّى أتينا الكعبة ، فقال لى نبى الله ﷺ : اجلس . وصَعِدَ على مَنْكِبى ، فنفَضْتُه ، فنزل ، (١) ، وجلس لى نبى الله ﷺ ، فقال : اصْعَد على مَنْكِبى . قال : فنهض بى نبيُّ الله ﷺ ، وإنّه ليُخيَّلُ إلىَّ أنِّى لو شئت لنِلتُ أُفُق السماء ، حتى صَعِدْت على البيت ، وعليه تماثيل صُفْرٍ أو نُحاس ، فجعلت أُزَاوِلُه يميناً وشمالاً ، ومن بين يديه ومن خلفه ، حَتىّ إذا استمكنتُ منه ، قال لى رسول الله ﷺ : اَقْذِف به . فقذفت به ، فتكسَّر كما تكسَّرُ القوارير ثم نزلت ، فانطلقت أنَا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوتِ خشيةَ أن يلقانا أحدٌ من النَّاس .

٣٣ - حدثنى محمد بن عُمَارة الأسدى قال ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى قال ، أخبرنا نُعَيْم ، عن أبى مريم قال ، حدثنى علىٌّ بن أبى طالب قال : انطلقتُ مع رسولِ الله ﷺ ليلاً حتى أتَيْنا الكعبةَ ، فقال لى : اجلس . فجلست ، فَصَعِد رسول الله ﷺ على مَنْكِبى ، ثم نهضت به ، فلما رأى ضَعْفِى تحته قال لِي : اجلس . فجلست ، فنزل عنى ، ثم جلس لى فقال : اصْعَد على منكبى . فصعِدت على مَنْكِبه ، ثم نهض حتى إنَّه لَيُخَيَّل إلىَّ أنى لو شئتُ نلتُ أُفُق السماء ، فصَعِدْت على الكعبة ، فأتيت صنمَاً لقريش ، وهو تمثال رَجُل من صُفْرٍ أو نُحاس ، فلم أزل أُعالجه يميناً وشمالاً وبَين يْديه وخَلْفَه / حتى استمكنت منه ، ورسولُ الله ١٣٩
ﷺ يقولُ لِي : « هِى هِى » ، وأنا أُعالجه ، ثم قال : اقذِفْه . فقذفتُه ،

---

(١) فى المسند ، مكان « فنفضتُه » : « فذهبتُ لأنهض به ، فرأى منى ضعفاً ، فنزل » .

فتكسَّر كما تَتكسَّر القوارير ، ثم نزلت ، فانطلقنا نَسْعى حتى استترنا بالبيوت ، خشيةَ أن يعلم بِنا أحد ، فلم يُرفع عَلَيْها بعدُ .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذْهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعللٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يعرف له مخرج يصحُّ عن على ، عن رسول الله ﷺ إلاّ من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندَهم منفردٌ ، وجب التثبُّت فيه .

والثانية : أنّ راويه عن على « أبو مريم » ، و« أبو مريم » ، غير معروف فى نقلة الآثار ، وغيرُ جائزٍ الاحتجاج بمثله فِي الدِّين عندهم .

والثالثة : أنه خبرٌ لا يُعْلَم أحدٌ حدَّث به عن أبى مريم غير نُعَيْم بن حَكِيم ، وذلك أيضاً مما يوجب التوقُّف فيه .

...

ذكر ما فى هذا الخبر من الفقه

والذى فيه من ذلك الدّلالةُ عَلى صحَّة قول من قال : لا بأس على الرَّجل المسلم = إذا رأى بعضَ ما يتَّخذه أهلُ الكُفر وأهلُ الفسوق والفُجور من الأشياء الَّتى يُعْصَى الله بها ، مما لاَ يصلح لغير مَعصيةِ الله به ، وهو بهَيْئَتِه ، وذلك مثلُ الطنابير والعِيدان والَمزَامير والبرَابط والصُّنُّوج التى لا معنى فيهَا ، وهى بهَيْئَتِها ، إلاَّ التلهِّى بِها عن ذكر الله ، والشُّغْل بها عما يحبّه الله إلى ما يَسْخَطه = (١) أنْ

(١) السياق : « لا بأس على الرجلِ المسلم ... أن يغيّره ... » ، ما بينهما فصلٌ طويل .

يُغَيِّره عن هَيْئته المكروهِة التى يُعْصى الله به وهو بها ، (١) إلى خِلاَفها من الهيئات التى يَزُول عنه معها المعنى المكروهُ ، / والأَمْرُ الذى يصلح معه لأهل معاصى الله ١٤٠
العِصْيانُ به . (٢)

وذلك أن النبىَّ ﷺ أمر علياً بكسر الصَّنَم الذى كانت قريش وَضَعته فوق الكَعبة ، ومعلومٌ أنَّ الصنم لا مَعْنَى فيه = إذْ كان تِمثالاً من صفر أو نحاس أو غير ذلك = إلاَّ كُفْرُ مَنْ يكفرُ بالله بعبادته إيّاه ، وتعظيمِه له ، والسجودِ له من دُون الله تعالى ذكره ، من غَيْر أن يكون للصَّنم في ذلك مِنْ فعله إرادةٌ ، (٣) ولا دعاءٌ إليه ، ولا علمٌ بما يُفْعَل به ، إذ كان جماداً لا يعقل ولا يَفْقَه ولا يَسْمع ولا يُبْصر ، ولا شيء فيه إلاَّ الهيئة التى هُيِّئت والصُّورة التى صُوِّرت لمعصية الله بها ، والكفر بالله من أجلها . والجوهَرُ الذىِ ذلك فيه ، (٤) لا شك أنه يصلح = إذا غُيِّر عنْه ما هو بِه من الهَيْئة المكروهة = لكثيرٍ من منافع بَنى آدم الحلالِ غيرِ الحَرامِ .

فإذْ كان أمر النبى ﷺ علياً بكسره وتغييره عن هيئته المكروهة التى يُعْصَى الله به من أجلها ، إنّما كان لما وصفتُ ، مع الأسباب التى ذَكرتُ ، (٥) فمعلوم أنَّ ما ذكرت من الطنابير والعِيدان والمزامير ، وما أشبه ذلك من الأشياء التى يُعْصَى الله باللَّهْو بها ، أولى وألزم للمرءِ المسلم تَغْييرُها عن هَيْئتها المكْروهةِ التى يُعْصَى الله بها ، إذْ كان فيها الأسبابُ التى تُوجِب للاَّهي بها سَخَط الله وغَضَبه ، من تغيير التماثيل التى هى أصنام لا شيء فيها إلا ما يُحْدِثُه أهل الكفرِ فى أنْفُسهم من الكُفْر

---

(١) الضمير فى « به » ، راجع إلى قوله « بعض ما يتخذه أهل الكفر ... » ، والسياق بعد ذلك : « أن يغيّره ... إلى خلافها من الهيئات » .

(٢) قوله : « الأمر » ، مرفوعٌ معطوف على قوله « المعنى المكروه » .

(٣) قوله : « من فعله » ، أى من فعل الكافر الذى يعبده . وقوله : « إرادة » ، مرفوع اسم « يكون » . وقوله بعد : « ولا دعاء ... » معطوف « إرادة » .

(٤) الجوهر : يعنى الصفر أو النحاس أو غيرهما مما تصنع منه الأصنام .

(٥) السياق : « فإذا كان أمر النبى ... إنما كان لما وصفت ... فمعلومٌ أن ما ذكرت ... » .

بالله بسجُودهم لها ، وتعظيمِهم إيَّاها = عن هيئتها بكَسْرها ، [(١)] إذا أَمِن على نفسه من أن تُنال بما لا قِبَل لها بِه .

***

/ وبنحو الذى قلنا فى ذلك وردت الآثارُ عن السَّلف الماضين من علماء الأمة ، وعمِل به التابعون لَهُم بإحسان .

***

ذكر من حضرنا ذكرُه ، ممن فعل ذلك ،
أو أَمَرَ به ، منهم

٣٧٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان أصحاب عبد الله يستقبلون الجوارىَ معهنَّ الدُّفوفُ فى الطُّرق فيَخْرِقُونها .

٣٧٨ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كانوا يستقبلون الجوارِيَ معهن الدُّفوف في الطرق فيخرقونها .

٣٧٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة قال : كان عَاصم ابن هُبيرة إذا أخذ دُفّاً شقه . فأخذ ، بعد ما كَبِرَ ، دُفّاً فجعل يَنْزو عليه ويقول : ما غَلبني شيطانٌ ما غلبنى هذا .

٣٨٠ - وحدثنى محمد بن خالد بن خِداش الأزدى قال ، حدثنى سَلْم بن قتيبة ، عن قيس بن الربيع ، عن أبى حصين : أن رجلاً كسر طنبورًا لرجلٍ ، فاستُعْدِيَ عليه شُرَيحٌ ، فقال شريح : لا أقضى فى الطُّنبور بشىء .

---

(١) سياق الجملة : « فمعلوم أنّ ما ذكرت ... أولى وألزم للمرء المسلم تغييرُها .. من تغيير التماثيل ... عن هيئتها بكسرها » . واصبر ، على الفصول الكثيرة التى يحدثُها أبو جعفر فى كلامه .

٣٨١ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا ، حدثنا سفيان ، عن أبي حصين : أن رجلا خاصم إلى شريح في رجل كسر طنبوراً ، فلم يقض فيه بشيء .

٣٨٢ - وحدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : كنت مع مسروقٍ بالسِّلْسِلَة ، (١) فمرَّت عليه سفينةٌ فيها أصنامُ ذهبٍ وفضةٍ ، بعث بها معاوية إلى الهند تُباع ، فقال مسروق : لو أَعْلم أنهم يقتلُونى لغرَّقتها ، ولكنى أخشى الفِتْنَةَ .

٣٨٣ - حدثنى عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِيّ قال ، حدثنا زيد بن الحُبَاب قال ، حدثنى الضَّحاك بن عثمان قال ، حدثنى نافع : أن ابن عمر دخل على جاريتين له تلعبان بهذه الشَّهَارِدَه ، (٢) فضربهما بها حتى انكسرت .

٣٨٤ - / حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن نافع ١٤٢ قال : كان ابن عمر إذا وجد أحداً من ولده يلعب بالنَّردِ ضربه ، وأمَرَ بها فكُسِرت ثم أحرقت .

٣٨٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا يحيى ، عن عبيد الله قال ، أخبرنى

---

(١) في شرح ديوان النابغة لابن السكيت : « السلسلة ، عمل بالكوفة » ، في طبقات ابن سعد ٦ : ٥٦ ، « السلسلة بواسط » . قلت : « واسط بين البصرة والكوفة » .

(٢) « الشهارده » ، بالهاء الأخيرة الساكنة ، فارسية بلا ريب ، وهى « جهارده » أى أربع عشرة ، التى سيأتى ذكرها مترجمةً فى الخبر رقم : ٣٨٥ . وقد ذكرها شيخى وأستاذى أحمد تيمور باشا فى رسالته : « لعب العرب » باللفظين جميعاً ، ونقل نقولاً مفيدة جدّاً فى صفة هذه اللعبة ، نقلها عن ابن حجر الهيثمى فى الزواجر ، وأبى إسحق الشيرازى فى المهذب ، وابن بطال الركبى فى كتاب النظم المستعذب ، فى شرح غريب المهذب (لعب العرب : ١١ ، ١٢) ، وفى شرح لفظ الحزة » من لعب العرب (ص : ٢٠) ، بيان آخر عن هذه اللعبة ، فراجعه . وبالفارسية « جهار » ، أربعة ، و« ده » عشرة . والقول فى هذه اللعبة يحتاج إلى تثبت ونظر واستقصاء .

نافع : أن ابن عمر رأى مع بعضِ أهله أربعَ عَشْرَةَ ، فكسرهَا على رأسه .[١]

...

وفى هذا الخبر أيضاً = أعنى خبرَ عليّ الذى ذكرناه عن رسول الله ﷺ = البيانُ البيِّنُ : أن الذي أطلقنا من تغييرِ ما ذكرنا أنّه ينبغى تغييرُه للمرء المسلم من هَيْئات الأشياء التى يُعْصَى الله بها ، مما لا تَصْلُح وهى بتلك الهيئاتِ إلاَّ لأن يُعْصَى الله بها =[٢] إنما ينبغى له فِعْلُ ذلك ، مع أمَانه على نفسه من ظالِمٍ يَعْتدى عليه فينالُ منه مالا قِبَل له به ، وأنَّه فى سعة من تَرْكِ فِعْلِ ذلك ، مع خَوْفه على نفسه من الاعتداء عليها بما لا قِبَلَ لها به .

وذلك أن عليّاً رحمةُ الله عليه أخبر أنَّه حين رَمَى بالصنم من فوق الكعبة فتكسَّر ، نزل فانطلق هو ورسول الله ﷺ يسعيان حتى استَتَرا بالبيوت ، خَشْيةَ أن يعلم بهما أحدٌ . ولا شك أنهما لم يَخْشيَا أن يعلم ما كان منهما من الفعل بالصَّنم أحدٌ من المشركين ، إلاَّ كراهَة أذَاهم على أنفسهما ، وأن يلحقَهما منهم مكروه لما كان فعلاً بصَنَمهم .

وكذلك القولُ في كلِّ خائِف على نفسه من فَرْطِ أُذَى مَنْ لا طاقةَ له به أن ينالَهُ به في نفسه ، إذا هو غيَّرَ هيئة بعضٍ ما وجدَه معه أو مَع بعْض أشيائه من الأشياء التى لا تصلحُ إلاّ لأنْ يُعْصَى الله بهِ وهو بهيئته ،[٣] عن هيئته المكروهة =[٤] في أنه فى سعة من ترك تَغييره عن هيئته حتى يأمَن من ذلك على نفسه ، فإذا

---

(١) « أربع عشرة » ، لعبة ، انظر التعليق السالف ، والخبر : ٣٨٤ عن ابن عمر ، الذى فيه ذكر « النرد » ، فهل هُمَا لعبة واحدة ؟

(٢) السياق : « ... أن الذى أطلقنا من تغيير ما ذكرنا ... إنّما ينبغى له ... » والضمير فى « له » للمرء المسلم .

(٣) السياق : « إذا هو غير بعض ما وجده ... عن هيئته المكروهة ... » .

(٤) السياق : « وكذلك القولُ فى كلّ خائف ... فى أنه فى سعةٍ ... » ، وهى فصول متداخلة فى كلام أبى جعفر .

أمِن على نفسه كَانَ له تغييرُه / من الهيئة المكروهة إلى غيرها من الهيئات التى يصلح ٤٣ أ
لغير معصية الله معها .

وفيه أيضاً الدلالةُ الواضحةُ على صحّة ما نقول من أن الأَمْرَ بالمعروف والنهىَ عن المنكر ، إنَّما يلزم فرضُهُما المرءَ المسلمَ على قَدْرِ طاقته ، وعند أمانِهِ على نفسه أن يُنَال منها مالا قِبَل لها به ، فأَمَّا مع الخوف عليها أن تُنَال بما لا قِبَل لها به ، فموضوعٌ عنها فَرْضُ ذلك ، إلا النَّكِيرَ بالقَلْب .

وذلك أن رسول الله ﷺ إنما تَحَيَّنَ لكَسْر الصنم الذى كان فوق الكعبة ، وَقْتَ الخلوة من عَبَدته ومن يَحضُره لتعظيمه ، كراهةَ أن ينالُوه بمكروه فى نفسِه لو حاول كَسْرَهُ بمَحْضَرٍ منهم ، أو أن يحُولُوا بينه وبين ما يُحاول من ذلك ، ثُمَّ لم يقف بعد كَسْرِهِ إيَّاه بموضعه ، ولكنه أسرعَ السَّعْىَ منه إلى حيث يأمَنُ على نفسه أَذَاهم ، وأَنْ يعلموا أنَّه الذى وَلِىَ كَسْرَه ، أو كان الذى سبَّب كَسْرَه .

...

٣٤ - ٣٥

ذكر خبر آخر من أخبار أبي مريم ، عن علي
رضوان الله عليه ، عن النبي ﷺ

٣٤ - حدثني عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِي قال ، حدثنا عبد الله بن دَاود ، عن نُعَيمْ بن حَكيم ، عن أبي مَرْيم ، عن علي قال : أتتِ امرأةُ الوَلِيد بن عقبة النبيَّ ﷺ تشكُوه ، فقالت: إنه يَضْربني . فقال : قولِي له : يقول لك النبيُّ لا تضرِبْني ! فجاءت فقالت : إنه قد ضرَبَني . فقال : قولي له : يقول لك النبيُّ : لا تضربني . فجاءت فقالت : إنه قد ضرَبني ! فأخذ هُدْبَةً من ثوبه فقال : آنطلقي بهذه الهُدْبَة إليه . فضربَها ، فقال : اللَّهُمَّ عليكَ الوليدَ ، اللَّهُمَّ عليكَ الوليدَ .(١)

٣٥ - حدثني محمد بن عُمَارة الأسدي قال ، حدثنا عُبَيد الله بن
١٤٤ موسى قال ، أخبرنا نُعَيْم ، عن أبي مريم ، عن علي : أنَّ امرأةَ / الوليد بن عُقْبة جاءت إلى رسول الله ﷺ تشتكي الوليدَ ، تَزْعُم أنه يضربها ، فقال لها : ارجعي فقولي : إن رسول الله ﷺ قد أَجَارني . فانطلقت ، فمكثت ساعةً ، ثم رجعت ، فقالت : يا رسول الله ، ما أَقْلَع عنِّي ! قال : فقطع رسول الله ﷺ هُدْبة من ثوبه فقال لَها : آذهبي بهذه ، فقولي : إن رسول

---

(١) الحديثان : ٣٤ ، ٣٥ ، من هذه الطريق الأولى (٣٤) رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه برقم : ١٣٠٣ ، ورواه من الطريق الأخرى (٣٥) برقم : ١٣٠٤ ، وذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٣٣٢ ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات » .

وقد مضى تفسير هذين الإسنادين فيما سلف ، الأحاديث : ٣١ - ٣٣ .

الله ﷺ قد أجارَنى ، وهذه هُدْبةٌ من ثوبه . فانطلقت ، فمكثت ساعةً ، ثم رجعت فقالت : يا رسولَ الله ، مازادنى إلا ضرباً ! فرفع يديه فقال : اللَّهُم ، عليك الوليدَ ، مرّتين أو ثلاثاً .

...

والقول فى علل هذا الخبر نظير القول فى علل الذى قبله .

...

٣٦

ذكر خبر آخر من أخبار على ،
عن النبى ﷺ

٣٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِى قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن أبى الخَلِيل ، عن على قال : كان للمغيرة بن شعبة رُمْحٌ ، كنا إذا خرجنا مع رسول الله ﷺ تَركه ، فيمرُّ الناس فيحملونه ، فقلت : لئن أتَيْتُ النبى ﷺ لأُخبرنَّه ! فقال : إنك إن فعلت ذلك لم تُرَدَّ ضَالَّةٌ ! فتركتُه .(١)

...

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غَير صحيحٍ ، لعللٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَفُ له مَخْرَج يصحّ عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه .

---

(١) الحديث : ٣٦ ، « أبو إسحق » هو السبيعى ، مضى برقم : ٣١٦ ، وانظر كلام الطبرى ، بعد قليل فى تدليسه .

« أبو الخليل » ، هو « عبد الله بن أبى الخليل الهمدانى » ، ثقة ، قليل الحديث ، روى عن علىّ ثلاثة أحاديث ، من حديث أبى إسحق عنه ، أحدها هذا ، وآخر رواه أبو جعفر فى التفسير برقم : ١٧٣٣٤ ، ١٧٣٣٥ . مترجم فى التهذيب والكبير ٧٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٤٥/٢/٢ ، وابن سعد فى الطبقات ٦ : ١٦٩ .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ١٢٧١ ، مع خلاف يسيرٍ فى لفظه ، وكذلك فى ابن ماجة ، كتاب الجهاد ، « باب السلاح » .

والثانية : أنه قد حدَّث به عن أبى إسحاق غيرُ الثورى ، فقال فيه : عنه ، عن رَجُل من أصحاب علىّ ، عن على ، عن النبى / ﷺ . ١٤٥

والثالثة : أنَّه من رواية أبى إسحاق ، وأبو إسحاق كان من أهل التَّدليس ، وخبر المدلِّس عندهم غيرُ جائزٍ الاحتجاجُ به في الدِّين ، إلا بما قال فيه : « حدثنا » ، أو « سمعت » ، وما أشبه ذلك من القول الذى يدلّ على السَّماع .

...

ذكر من روى هذا الحديث فقال فيه : عن أبى إسحاق ، عن رجُل من أُصحاب علىّ ، عن على ، رحمة الله عليه

٣٨٦ – حدثنا أحمد يحيى الصُّوفى قال ، حدثنا عُمَر بن حفص قال ، حدثنا أَبى قال ، حدثنا الأعمش قال ، حدثنى أبو إسحاق ، عن رَجُل من أصحاب عليّ، عن على قال : كان المُغيرة بن شعبة إذا ارتحل ترك رُمْحه ، فيمرُّ به المسلمون فيحملونه ، فيجيئون به ، فيجيء فيقول : مَنْ يعرف الرُّمْح ؟ فيأخذه ، فقلت له : تحمل على المسلمين مَؤُونتك ، أما لأُخْبِرَنّ رسولَ الله بصَنِيعك ، قال : آبنَ أبى طالب ، لا تَفْعل ، فإني أخاف ، إن قلت لَه ، أن يقولَ في اللُّقَطة شيئاً يَمضى إلى يوم القِيامة . قال عليٌّ : فعرفتُ أنه كما قال .(١)

...

القول في ما فى هذا الخبر من الفقه

والذى فيه من ذلك الدلالةُ على أنَّ من رَمى بشيء في طريق من الطُّرق متعمداً رميَه به ، أو تَرْكَه كذلك فى منزل نَزَله ، على غير عَزْم منه على ألاَّ يعود لأخْذه والرّجوعَ في تملكُّه ، ولكن على العزم منه على العَوْدة لأخذه واسترجاعِه

(١) الخبر : ٣٨٦ ، لم أجدهُ بعدُ بإسناده هذا .

ممن وَجَدَه معَه قد أخذَه = [١] فإنَّه له ، وإنَّ مِلْكَه عنه غير زائلٍ بِرَمْيه به أو تَرْكه إياه عامداً على السبيل التى وصفتُ . لأن المغيرةَ بن شعبة كان بتَركه رُمحه عامداً
١٤٦ تَرْكَه ، فإذا حمله غيرُه فوَجَده مع حاملِه / فى المنزل الآخر ارتجعه ، ولم يكن يرى تَرْكَه ذلك كذلك ، فى الموضع الذى كَان يتركه ، مُزِيلاً مِلْكَه عنه ، [٢] ولا كان يرى ذلك مَنْ كان يعلمُ تعمُّدَه تركَه على ما وصفتُ ، وذلك بمحضر من رسول الله ﷺ وأصحابه .

...

فإن قالَ قائل : فهل كان مِلكْه يزول عنه ، لو كانَ ترْكُه إياه فى المنزل الذى كَان يتركه فيه ، على العزم على ألاَّ يعود لأَخْذه ، وعلى تَرْكِ استرجاعِه ممن وجدَه قد أخذه ؟

قيل : قد اختلف السَّلف قبلنا فى ذلك ، فنذكر ما قالوا فيه ثم نُبيّن الصوابَ من القولِ فيه عندنا .

فقال بعضهم : إذا كان تَرْكُ التَّارك ، ورَمْىُ الرامى بما هولَه ، وما هو أَوْلى به من غيره = على وجه العزم عَلى إباحته لآخِذيه ، وتَركِهِ العودَ لأخذه ، وألاَّ يسترجعه ممن أخذه ، كالنوى الذى يرمى به آكل التمْر ، وقِشْر الجَوْزَة ، واللَّوْزَة ، وما أشبه ذلك ، والبَلَح الذى ترمى به الرِّيح من النَّخْل ، والنَّبَقِ الذى تَنْفُضه الريحُ من الشجر قبل إدراكه وبُلوغ صلاحه ، فأخَذَه آخذٌ غيرُ ربِّ النخل والشجر ، وغَيْرُ من كان له التَّمر والجوزُ واللَّوز = [٣] فإنه لآخِذِه دون رَبِّه ، ولِمن سَبَق إليه فحازَه ، دُون غيره من سائر النّاس .

---

(١) السياق : « ... أن من رمى بشيءٍ ... فإنّه له ، ... » .

(٢) السياق : « لم يكن يرى تركه كذلك ... مُزِيلاً ملكه ... »..

(٣) السياق : « إذا كان ترك التارك ورمى الرامى بما هو له ... فأنَّه لآخذه ... » .

= وإن كَان تَرْكُه ذلك فى الموضع الذى تركه فيه ، على العزم منه للرُّجوع إليه وأخْذِه ، وعلى استرجاعِه ممن وجدَه معه قد أخذه = فهو لَهُ ، وله أخذه ممّن وَجَده معه قد أَخَذَه .

قالوا : وإن لَمْ يُعْلَم على أىِّ وجهٍ كان رَمْيه به وتَرْكُه ؟ نُظِر إلى الغالب من أمرِ أهل الناحية التى تَرك ذلك فيها ورَمَى به ، فإن كان الغالبُ على أهلها / الشُّحُّ ١٤٧
بمثل ذلك والضِّنُّ بِه ، كان القولُ فيه قولَ الرَّامى مع يمينه = وإن كان الغالب عليهم الرمْىُ به وترك الاعتدادِ به من أَمْوالهم ، كان ذلك للآخذ له دُون الرَّامى به .

...

ذكر من قال ذلك

٣٨٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن كثير قال ، حدثنا قُرَّة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار قال : كان عمر بن الخطاب يلتقط النوى ، فإذا أتى على دارٍ فيها عَلِيفةٌ نبذَه فيها .(١)

٣٨٨ - حدثنى محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا قُرَّة بن خالد قال ، أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله قال : كان عمر بن الخطاب يمرُّ فى الطريق فيلتقط النَّوى ، فإذا وجد داراً فيها عَلِيفٌ ألقاه فيها .

---

(١) الخبران : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، « يحيى بن كثير بن درهم العبدى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« قرة بن خالد السدوسى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٤٧

و« عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار ، أو سنان » ، قال البخارى : « قال عمر ، مُرْسل . سمع منه قرة بن خالد ، عدادُه فى مزينة » ، مترجم فى الكبير ٣/١/٣١٤ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٥٢ .

وقوله « عليفة » ، و« عليف » ، من العلف ، وهو قضيم الدابة ، علفها يعلفها ، فهى معلوفة ، وعليفٌ ، وعلوفة ، ومعلّفة ، كلها سواءٌ .

وفى المخطوطة ، فى الخبر الثانى : « فإذا وجد داراً فيها عليفا » ، وهو سهوٌ من الكاتب .

٣٨٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنى أبو داود قال ، حدثنا قرة ، عن هارون بن رِئَاب قال ، حدثنا سِنَانُ بن سَلَمة قال : إنىّ لَغُلامٌ زمنَ عُمَر بن الخطاب ، وأنَا مع أُغَيْلِمة نلتقط البَلَح الذى يقال له الخَلاَل ، إذْ خرج علينا عُمر ابن الخطاب فَشَدَّ علينا ، وفرَّ الغِلْمان ، وبَقِيتُ أنا ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، هو مما أَلْقَتِ الريح ! فقال : أرِنى ، فإنه لا يَخْفَى علىَّ . فأريتُه ، قال : صدقت . قلت : ترى هٰؤلاء الصِّبيانَ ؟ لو انطلقتُ أخذوا ما مَعى ! فمشى معى حتى بَلَّغنى أُمِّى .(١)

٣٩٠ – وحدثنى ابن إسحاق قال ، حدثنا مُعاوية بن عمرو ، عن أَبى إسحاق قال : سألت الأوزاعيَّ عن الرجل تَعِيلُ دابّته فيدَعُها ، (٢) أو يُثْقِله

(١) الخبر : ٣٨٩ ، « قرة بن خالد » ، سلف فى الذى قبله .

و« هرون بن رئاب التيمى الأسيدى » ، ثقة من أتباع التابعين ، عابد قليل الحديث ، كان من أهل السنة ، وأخوه العمار (اليمان) من أئمة الخوارج ، وأخوه علىّ ، من أئمة الروافض . أعجوبة ! مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٨٩/٢/٤ .

و« سنان بن سلمة بن المحبَّق الهذلىّ » ، تابعىٌّ ثقة ، قال : « ولدت يوم حرب كان لرسول الله ﷺ ، فسمّانى سناناً » . قال ابن حجر : « ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل البصرة ، وذكره فى موضع آخر فقال : كان معروفاً قليل الحديث » . وليس فى طبقات ابن سعد إلاّ الموضع الثانى ١٥٤/١/٧ ، وهذا دليل على النقص فى المطبوع من الطبقات . مترجم فى التهذيب ، وفى الإصابة ، والكبير للبخارى ١٦٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٠/١/٢ .

« الخَلاَل » بفتح الخاء ، واحدته « خَلاَلَة » ، وهو من لغة أهل البصرة ، وهو البُسْرُ أول إدراكه ، والبسر التمر قبل أن يرطب ، يقال لأوّله طلع ، ثم خلالٌ ، ثم بلح ، ثم بُسْر ، ثُم رُطَب ، ثم تمر .

(٢) « تعيل دابته » ، هكذا ضبطتُها ، وذلك لما سيأتى بعد رقم : ٣٩٢ فى قوله : « وقال آخرون فى الدابة تعيل على الرجل فيتركُها » ، ثم لقوله فى الخبر رقم : ٣٩٣ : « فيمن قامت دابته فى الطريق فخلّى عنها » ، فيكون تصريف الفعل : « عالت الدابة تعيل » و« عالت على صاحبها تعيل » ، إذا حسرت وضعفت قوائمها من داءٍ يُصيبها . وفى مادة (عيل) : « وعيَّل فلان دابّته بالفلاة إذا أهملها وسيّبها » (مشدّد الياء) ، وأنشدوا قول حجل الباهلى :

نَسقِى قلائصنَا بماءٍ آجنٍ وإذا يقومُ به الحَسِيرُ يُعَيَّلُ

ومجازه من « عالنى الشيء يَعيلنى » ، إذا أعوزنى وأعجزنى . وفسّرته كذلك لما سيأتى فى شرح الخبر : ٣٩٣ « قامت دابته » .

سلاحُه أو متاعُه فيلْقيه ، هل لأحد أن يأخُذ من ذلك شيئاً ؟ قال : لا ، إلاّ أن يأخذَه فيردَّه عليه ، إلا أنْ يعلم أن صاحبه ألقاه ليأخُذَه من شاء ، فإذا كان كذلك ، فهو لمن أخذه . قلت : فإن أخذه رجلٌ ثُمَّ جاء صاحبُه فقال : إنما تركته رجاءَ أن يُحْمَل لى . قال : القول قولُه ، وإن قال : تركتُه ليأخذَه من شاء ، فليس له أن يرجع فِيه ، فإن كان رَجُلٌ فى السَّاقَة ، [1] / فوجد مَتاعاً مطروحاً ، لا يدرى : ١٤٨
ألقاه صاحبه أو سقط منه ؟ قال : فإن أخذه فَلْيُعَرِّفْه .

...

وعِلّة قائلى هذه المقالةِ : أن الحُكْم بين المسلمينَ فى مُعاملاتهم وأَخْذِهم وإعطائهم ، على المتعارف المستعمل بينهم . وذلك كالمتبايعين سلعةً بمئة درهمٍ ، ثم يختلفان فى نَقْد الدراهم ، ومبلغ وَزْنها ، بعدمَا تواجَبَا البيع ، وافترقَا بأبدانهما ، فيقول البائع : بعتُها بمِئة درهم خُسْرَوِيَّة وزنها وَزْن مئة مِثْقالٍ ، ويقول المُبتاع : ابتعتها بمئة طَبَرِيَّة ، وزن كُلّ درهم منها ثُلثا درهم من الدراهم التى وَزْن العشرة منها سَبْعةُ مَثاقيل = وهما يتصادَقان على أنهما لم يسمِّيا فى عَقْد البيع جنساً من الدراهم بعَينه = [2] أنَّه يُحْكَم للبائع على المشترى بمئة درهم من نَقْد البلد الذى تَبَايَعا فيه ، الغالبِ على أهله فى معاملاتهم ، والمتعارفِ من الوزن والنقد بينهم .[3]

فكذلك الحكم عندهم فيما ذكرنا ، مِمّا يرمى بِه الناس ولا يَشِحوُّن به : أنَّه لمن أخذه ، ولا يُصدَّق من كان ذلك لَهُ ، إن جاء يطلبه من آخذه أنه إنما سَقط منه ولم يَرْم به = [4] إلا أن يكون ذلك مِمَّا الغالبُ على أهل النَّاحية التى وُجد ذلك

---

(١) « الساقة » جمع « سائق » ، وأصله من « ساق الإبل يسوقها » من خلفها ، وأما « قاد الإبل » فهو يكون من أمامها . و« ساقة الجيش ، أو الركب » ، من يكونون خلفه ومن ورائه .

(٢) السياق : « وذلك كالمتبايعين ... ثم يختلفان ... أنّه يحكم للبائع ... » .

(٣) قوله : « الغالب على أهله ... والمتعارِف ... » صفة مجرورة لقوله : « ... من نقدِ البلد » .

(٤) السياق : « ولا يصدق ... أنه إنما سقط منه » .

بِها ، الشُّحُّ به وتَرْكُ الرمي به ، فيكون القولُ فى ذلك حينئذ قولُ رَبِّه ، مع يمينه أنه سقط منه ولم يَرْمِ به ، أو أنه تركه ليعود فيأخذه ، فيردُّ حينئذٍ عليه .

...

وقد روى عن النبى ﷺ خبرٌ فِي إسناده نظر ، بنحو معنى ما قالَ قائلو هذه المقالة ، وهو ما :

٣٩١ - حدثنى يَعْقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة قال ، أخبرنا هشام الدَّسْتُوائِي قال ، حدثنا عبيد الله بن حُمَيْد الحِمْيَرى ، عن الشعبى قال ،

١٤٩ قال / رسول الله ﷺ : مَنْ ترك دابَّة بمَهْلِكٍ ، فهى لمن أحياها .(١)

...

قالوا : وهذا إذا كان تَرْكُ صاحبها لها على إباحته إيَّاها لمن أخذها ، وألاَّ يرتجعها منه إن وجَدَها معه بعدما أخذها .

...

وقال آخرون : غيرُ جائزٍ لأحد أَخْذُ شيء من ذلك . قالوا : فإن أخذه آخذٌ ثم وجدَه صاحبه معه ، فادَّعى أنه لم يتركه على العَزْم على ألا يعود لأخذه ، ولا على ألا يسترجعه ممن وجدَه قد أخذه = فإن القول في ذلك قولُه ، وله أن يرتَجعه ممن وجده معه .

...

---

(١) الخبر : ٣٩١ ، « عبيد الله بن حميد بن عبد الرحمن الحميرى » ، يعد فى البصريين ، سمع الشعبى ، وروى عند الدستوائى ، وسمع منه أبان بن يزيد ، هكذا قال البخارى ، وزاد ابن أبى حاتم : حماد بن سلمة ، ومنصور بن زاذان ، وسلمة بن علقمة ، وذكر أن يحيى بن معين سئل عنه فقال : « يروى عن الشعبى ، قيل : ابن حميد بن عبد الرحمن ، قال : لا أعرفه ، يعنى لا أعرف تحقيق أمره » . الكبير ٣/١/ ٣٧٧ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣١١ .

وهذا الحديث ، من مرسل الشعبى ، مع مافى راويه عنه من الجهالة .

« بمهلك » ، أى بمفازة من الأرض لا نبات فيها ولا ماء ، يهلك من مكث فيها .

ذكر من قال ذلك

٣٩٢ – حدثنى على بن سهل قال ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء قال ، سئل سفيان ، عن القوم يتّبعون حصادَ زَرْعِ الرجل وما تناثر منه بغَير أمره ، وهم إن تركوه لَمْ يَصل إليه منه شىء ، ويتّبعون مواضع الكُدْسِ قد كنَسُوها ؟ (١) قال : يردُّونَه إلى أهله ، وله أن يمنعهم إن شاء .

* * *

وعلة قائلى هذه المقالة : أن ما تناثر من زَرْع الرجلِ من الحبِّ عند الحَصاد أو الدِّيَاسِ أو التذرية ، (٢) فهو لربه ، ولن يملك ذلك أحدٌ إلا عَنه ، بتمليكه إيّاه ، كما أنه لا يملك ما رَفَع من أرضه من الحبّ والثَّمر فأحرَزه أحدٌ إلا عنه بتمليكه إيّاه ، أو بميراثٍ عنه بعد مَهْلِكِه ، لأن كل ذلك مِلْكٌ له ، قلَّ ذلك أو كَثُر . وكذلك عندهم نَوى التَّمر ، وقُشورُ الجَوْزِ واللَّوز ، والبَلح المتناثر ، وغير ذلك مما أشبهه .

* * *

وقال آخرون فى الدابة تَعِيلُ على الرجل فيتركها ، (٣) أو الشىء من السلاح يثقُل عليه فيلقيه ، مثلَ قول الثورى فى حبِّ الزرع الذى ذكرنا ، إلا أنهم قالوا فى الدَّابة : إنْ جاء صاحبها بعدَما أخذها الآخذُ وقد صلحت فى يدِه بقيامه / عليها ١٥٠
ونفقته ، فإنه يَضْمَنُ له نَفقتَه ويأْخُذها منه .

* * *

(١) « الكُدْس » ، بضم فسكون ، حيث يكدس ما يجمع من نبات الأرض وثماره ، أو غير ذلك ، أى يجتمع ويتراكب بعضه على بعض .

(٢) « الدياس » ، من « داس الحبّ وغيره يدوسه دياساً » ، إذا درسه ، وطئه أو دقّه ليخرج الحبُّ منه . و« تذرية الحنطة وغيرها » ، تنقية أكداسها حتى يطير قشرها ويذهب عنها .

(٣) « عالت عليه دابته تعيل » ، مضى بيانها ص ٢٥٠ تعليق ٢

ذكر من قال ذلك

٣٩٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن إسماعيل ، عن الحارث وابن شُبْرُمَةَ : فيمن قامت دابته فى الطريق ، (١) فخلَّى عنها ، فأخذها رجلٌ ، فأنفق عليها حتى بَرَأَتْ ، ثم جاء صاحبها ، قالا : يُعْطِى النفقةَ ويأخذُ دابَّته .

...

والصواب من القول فى ذلك عندنا ما قال الأوْزاعى ، من أنَّ صاحب الدابة إن أنكر أن يكون تَرْكُه إيَّاها كان على وجه التمليك لمن أخذها ، والعزْمِ منه على ألاَّ يَرتجعها من آخذها ، فإن القولَ قولُه مع يمينه ، وُحكم له بأخذها ممن كانت فى يده ، ولم يلزمه غُرْمُ ما أنفق عليها الآخِذُ . فأمّا فيما بينه وبين الله ، فإنه حرامٌ عليه ارتجاعُها .

فأما حكمنا بها له ، وتصييرنا القولَ فى ذلك قولُه مع يمينه ، بعد أن يُثْبِتَ أنَّ الدابة له ، وأنه الذى خلاَّها حيث خلاَّها ، فلما بيَّنَّا قبلُ : من أن مِلْكَ مالِكٍ لا يزولُ عن ملكه إلا بإزالته إيَّاه عنه ، أو بحُكْم الله بزَواله ، ولم يُزِلْه صاحبُه بما يزول به الإملاك ، ولا ورَد بزوال مِلكْه عنه إذا كان الأمر كذاك ، خَبَرٌ يوجب زواله عنه عن رسول الله ﷺ ، (٢) ولا قامت به حُجَّةٌ من أصلٍ أو نَظير .

---

(١) « قامت دابته » ، أى انقطعت وعجزَت ، ووقفت عن السير ولم تبرح . ويقال : « قامت عينه » ، إذا ذهب بصرها والحدقة صحيحة ، وجمدت . ويقال : « قام بى ظهرى ، وقامت بى عينى » ، إذا أوجعته وعجز . و« القوام » بضم القاف ، داءٌ يأخذ الدابة فى قوائمها ، فتقوم منه ، أى تعجز ، فلا تنبعث ولا تتحرك . كلُّ ذلك مجاز . وانظر قوله فيما مضى ص ٢٥٠ تعليق ٢ ، وص ٢٥٣ تعليق ٣ فى قوله « تعيل دابته » .

(٢) السياق : « ولا ورد بزوال ملكه ... خبرٌ ... عن رسول الله » .

وأما تَرْكُنا تغريمَه النفقةَ التي أنفقها عليهَا الآخذُ ، فلأنَّ الآخِذَ أنفَق ذلك بغيرِ أمر ربِّ الدابة ، فهو متبرِّعٌ بها ، وغيرُ جائزٍ له الرجوعُ بِما تبرَّع به من ذلك على ربّ الدابة .

...

٣٧ – ٣٩

ذكر خبر آخر من أخبار على ، عن النبى ﷺ

١٥١ **٣٧** – / حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أبى وشعيب بن الليث ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن أبى سلمة ، عن عمرو بن سُلَيْم الزُّرَقِىّ ، عن أمه أنها قالت : بينا نحن بِمنىً إذا على بن أبى طالب على جمل يقول : إن رسول الله ﷺ يقول : إنّ هٰذه أيام طُعْم وشرْبٍ ، فلا يصُمْ أحدٌ . فاتَّبع الناسَ ، وهو على جمله ، يصرخ فيهم بذلك .(١)

٣٨ – وحدثنى سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أبو زرعة وَهْبُ الله بن راشد قال ، حدثنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح قال ، حدثنى ابن الهاد قال ، حدثني عبد الله بن أبى سلمة ، عن عمرو بن سُلَيْم الزُّرَقِى ، عن أمه قالت : بينا نحن بِمنىً ، إذا على بن أبى طالب على جمل

---

(١) الحديث : ٣٧ ، ٣٨ « يزيد بن الهاد » هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى » ، ثقة . روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« عبد الله بن أبى سلمة » هو « الماجشون » التيمى ، مولى آل المنكدر ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« عمرو بن سليم الزرقى » ، ثقة قليل الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« أمه » ، هى « النوار بنت عبد الله بن الحارث بن جماز » ، قال أخى فى شرح المسند : « لم يذكرها أحدٌ ممن ألفوا فى الصحابة باسمها » ، ذكرها ابن سعد فى الطبقات فى ترجمة ابنها ٥ : ٥٢

وحديث يزيد ابن الهاد ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٥٦٧ ، (وسقط من إسناده : عبد الله بن أبى سلمة) ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ورواه الشافعى فى الرسالة ص : ٤١١ ، رقم : ١١٢٧ .

يقول : إن رسول الله ﷺ يقول : إن هذه أيام طُعْمٍ وشُرْب ، فلا يصمْ أحدٌ . فاتّبعه الناس ، وهو على جمله يَصْرُخ فيهم بذلك .

٣٩ – وحدثني ابن سنان القَزّاز قال ، حدثنا أبو عبد الرحمن المُقْرِىء قال ، حدثنا المَسْعودى ، عن حَبيب ابن أبى ثابت ، عن نافع ، عن بِشر بن سُحَيْم الأسْلَمى ، عن على قال : خرج منادِى رسولِ الله ﷺ في أيّام التشريق ينادى : إنّها لا تدخل الجنة إلاَّ نفسٌ مسلمة ، وإنَّ هذه أيَّام أكل وشُرْبٍ .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، وقد يجبُ أنْ يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيحٍ ، لعللٍ :

---

(١) الحديث : ٣٩ ، انظر ما سيأتى رقم : ٤٠٩ – ٤١٥ .

« أبو عبد الرحمن المقرىء » ، هو « عبد الله بن يزيد العدوى ، مولى آل عمر » ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودى » ، ثقة ، كثير الحديث ، إلاّ أنه اختلط فى آخر عمره ، سنة أو سنتين ، رواية المتقدمين عنه صحيحة ، مترجم فى التهذيب .

و« حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، مولاهم » ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« نافع » ، هو « نافع بن جبير بن مطعم بن عدىّ النوفلى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٨ . وقد ذكر ابن حجر فى ترجمة : « بشر ابن سحيم » ، أن له صحبة ، وأن له حديثاً فى أيام التشريق ، وقيل : عنه عن علىّ (تهذيب التهذيب) ، وذكره ابن حزم فى المحلى ٧ : ٢٩ ، وقال : « وهذا الخبر أشدُّ اضطراباً ، لأنه روى عن بشر بن سحيم ، ومرة عنه عن على » .

إحداها : أنه خبرٌ حدَّث به جماعة عن علىٍّ ، فجعلوا الكلام موقوفاً عليه ، ولم يرفعُوه إلى رسول الله ﷺ .

والثانية : أنه خبرٌ قد رُوى عن غير « عمرو بن سُلَيْم ، عن أمه » ، فقيل
١٥٢ فيه : إن الذى كان ينادى / بذلك بُدَيْل بن ورقاءَ = وقال بعضهم : بل كان بلالاً مولى أبى بكر رحمة الله عليه = وقال بعضهم : بل كان عبد الله بن حُذافة = وقال بعضهم : بل كان بِشْرَ بن سُحَيْم = وقال بعضهم : بل كان كعبَ بن مالك وأوسَ بن الحَدَثَان = وقال بعضهم : بل كان مُعَاذ بن جبل = وقال بعضهم : بل كان سعد بن أبى وقَّاص .

والثالثة : أن خبر بشْر بن سُحَيْم يجعله بعضهم : « عن بشر بن سُحيْم ، عن النبى ﷺ » ، ولا يدخل بينه وبين النبى ﷺ عليّاً .

...

ذكر من روى هذا الخَبر عن علىّ ، فوقف بالكلام الذى فيه على على ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ

٣٩٤ - حدثنا ابن بَشّار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يُوسف بن مَسعود ، عن جدّته قالت : رأيت رجلاً على جمل أَوْرَق بمنىً يَصيح : إنَّها أيامُ أكلٍ وشُربٍ . قالت : وإذا الرَّجُل علُّى بن أبى طالب .(١)

---

(١) الأخبار : ٣٩٤ - ٤٠٠ ، حديث مسعود بن الحكم الزرقى ، عن أمّه : « حبيبة بنت شَريق بن أبى حثمة الهذلىّ » ، وسيأتى فى الخبر رقم : ٣٩٦ ، أنّ اسمها « أسماء » ، فانظر الإصابة فى « أسماء » وفى « حبيبة » . ثم انظر رقم : ٤٠٣ ، ثم رقم : ٤٢٠

وهذا الخبر مروى عن طريقين :

الأولى : « يوسف بن مسعود بن الحكم ، عن جدته » ، وهى حبيبة ، أو :أسماء رقم : ٣٩٤ - ٣٩٦ ، =

٣٩٥ - وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا شُعَيب بن

= والثانية : « مسعود بن الحكم عن أمّه » ، رقم : ٣٩٧ - ٣٩٩

وهذا بيان الأولى : « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري » ، تابعي ثقة له فقه ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و« يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقي الأنصاري » ثقة ، تفرد بالرواية عنه « يحيى بن سعيد الأنصاري » ، روى عن أبيه ، وعن جدته أمّ أبيه « حبيبة بنت شريق » .

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند رقم : ٩٩٢ ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٩٨ ، وأبو جعفر الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٤٢٩

وفي رقم : ٣٩٤ ، « على جملٍ أورق » ، وهو الذي لونه بين السواد والغبرة ، كالرمادِ . و« الأورق » من الناس : الأسمر .

وفي : ٣٩٦ ، « رجل يوضع على بعير » ، يقال : « وضع البعير يضع وضعاً » و« أوضعتُه أنا » ، إذا حملته على السَّير ، دون السريع الحثيث .

وبيان الثانية : ولها طريقان :

أولاهما : « حكيم بن حكيم ، عن مسعود بن الحكم الزرقي » .

و« حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري » . ثقة قليل الحديث ، قال ابن سعد : « لا يحتجون بحديثه » . مترجم في التهذيب ، والكبير ١٧/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٠٢/٢/١ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و« مسعود بن الحكم بن الربيع الزرقي » ، ثقة مأمون ، ولد على عهد رسول الله ﷺ ، مترجم في التهذيب .

وثانيتهما : « بكير بن عبد الله الأشجُّ » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٠ ، ٢٧١ .

« سليمان بن يسار الهلاليّ ، مولى ميمونة » ، أحد الأئمة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ومن الأولى رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٣٩١٦ ، وابن سعد في الطبقات ١٣٤/١/٢ ، وأبو جعفر الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٤٢٩ ، والحاكم في المستدرك ١ : ٤٣٤ ، قال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

ورواه أحمد في المسند برقم : ٧٠٨ ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن مسعود بن الحكم .

ثم انظر لقول حبيبة بنت شريق : « بل هو فلان » ، ما سيأتي برقم : ٤٠٣ .

اللَّيْث قال ، حدثنا الليث ، عن يحيى ، عن يُوسف بن مسعود بن الحكم ، عن جدّته أنها قالت : بينا نحن بِمنىً ، إذ أقبل راكبٌ فسمعته ينادي : إنهنّ أيام أَكْلٍ وشرْبٍ = على عهد رسول الله ﷺ . قالت ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : عليٌّ بن أبى طالب .

٣٩٦ – وحدثنى أحْمد بن الوليد القُرَشى قال ، حدثنا محمد بن جَعفر قال ، حدثنا شُعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن يوسف بن الحكم ، عن جدته أسماء : أنها رأت رجلاً يُوضِع على بعيرٍ له وهو يقول : لا تصومُوا هذه الأيام ، فإنّها أيام أكلٍ وشربٍ ، فإذا هو عليُّ بن أبي طالب .

١٥٣ ٣٩٧ – حدثنى / يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية ، عن محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن حكيم ، عن مسعود بن الحكم الزُّرَقىّ ، عن أمّه قالت : لكأنى أنظُر إلى علي على بَغْلة رسول الله ﷺ البيضاءَ ، حين وقف على شِعْب الأنصار وهو يقول : أيُّها الناس ، إنها ليست بأيام صِيام ، إنما هِى أيّام أكلٍ وشُرْب وذِكْرٍ .(١)

٣٩٨ – وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب قال ، حدثنا عمى عبد الله ابن وَهْب قال ، حدثنى عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْر ، عن سُليمان بن يَسَار ، أن مسعودَ بن الحكم حدّثه ، عن أمه أنها قالت : مرَّ بنا راكب ونحن بِمنىً مع رسول الله ﷺ ينادى فى الناس : لاَ تَصُومُنّ هذه الأيّام ، فإنها أيام أكلٍ وشُربٍ ، فقالت أختى : هذا عليٌّ بن أبى طالب . وقلت أنا : بل هو فلانٌ .

٣٩٩ – وحدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، حدثنى بكر بن مُضَر ، عن عمرو ، يعنى ابن الحارث ، عن بُكَيْر ، يعنى ابن عبد الله بن الأشَجّ ، عن سليمان بن يَسَار ، حدَّثه ، أن مسعودَ بن الحكم حدَّثه ، عن أمّه أنها قالت : مرَّ بنا راكبٌ ونحن بمنىً مع رسول الله ﷺ ينادى في الناس : لا يَصُومَنّ

أحدٌ هذه الأيام ، فإنها أيّام أكلٍ وشربٍ فقال أخي : هذا عليّ بن أبي طالب ، فقلت أنا : بل هو فلان .

٤٠٠ – وحدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني اللّيث قال ، حدثني يَحيى بن سعيد ، عن يوسف بن مسعود بن الحكم ، عن جدّته أنها قالت : بينا نحن بمنىً إذ أقبل راكب سمعته ينادى : إنَّهن أيام أكلٍ وشرب = على عهد رسول الله ﷺ . فقلت : من هذا ؟ قالُوا : عليٌّ بن أبى طالب .

...

١٥٤ / ذكر من قال :

الذى نادى بذلك بِلالٌ

٤٠١ – حدثنا ابن بَشَّار قال ، حدثنا عبد الأعلى ومحمد بن جعفر قالا ، حدثنا سعيد بن أبى عَرُوبة ، عن قَتادة ، عن سليمان بن يَسَار ، عن حَمْزَة الأسلمي : أنه رأى رجلاً على جملٍ آدَمَ وهو يتبع النبى ﷺ ، ونبى الله ﷺ شاهدٌ ، يقول : لا تصومُوا هذه الأيام ، إنَّها أيام أكلٍ وشُرب . قال قتادة : وذُكِر لنا أن الذى كان ينادى بلالٌ ، يعنى أيَّام التَّشْريق .(١)

...

ذكر من قال :

الذى كان ينادى بذلك بُدَيْل بن وَرْقَاء

٤٠٢ – حدثنى عليُّ بن عبد الله الدَّهّان قال ، حدثنا المفضَّل بن صالح الأسَدىُّ أبو جميلة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : أمر رَسول الله ﷺ

---

(١) الخبر : ٤٠١ ، « حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمى » ، له صحبةٌ ، مترجم فى التهذيب وسائر كتب الصحابة .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٩٤ ، والدارقطنى فى السنن ١ : ٢٥٢ من هذه الطريق .

بُدَيْل بن ورقاء الخُزاعيّ فنادى بمِنىً : ألا لا تصومُوا هذه الأيّام ، فإنها أيّام أكلٍ وشُرْبٍ .(١)

٤٠٣ – وحدثنى أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الله بن رَجاء قال ، أخبرنا سعيد ، وهو ابن سلمة قال ، حدثنى صالح بن كَيْسَان ، عن عِيسَى بن مسعود الزُّرَقى ، عن جَدَّته حَبِيبة ابنة شَرِيق : أنها كانت مع أُمِّها ابنة العَجْماء ، فى أيَّام الحج بِمنىً ، قالت : فجاءهم بُدَيْل بن ورقاء على رَاحلِة رسول الله ﷺ فنادى : إنّ رسول الله ﷺ يقول : مَنْ كان صائماً فليُفطِر ، فإنّهن أيام أكلٍ وشُربٍ .(٢)

---

(١) الخبر : ٤٠٢ ، « المفضل بن صالح الأسدىّ ، أبو جميلة » ، منكر الحديث ، يروى المقلوبات عن الثقات ، فوجب ترك الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب ، والصغير للبخارى : ٢١٥ ، وابن أبى حاتم ٣١٦/١/٤ .

وهذا الخبر ذكره الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة : ٤٩ (ترجمة بديل) وقال « أخرجه ابن السكن » وفى الإصابة أيضاً .

(٢) الخبر : ٤٠٣ ، انظر الأخبار السالفة : ٣٩٤ – ٤٠٠ ، ولا سيّما رقم : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

« عبد الله بن رجاء بن عمرو الغدانىّ » ، ثقة حسن الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و« سعيد بن سلمة بن أبى الحسام العدوى ، مولى آل الخطاب » ، سئل عنه ابن معين ، فلم يعرفه حقّ معرفته ، وقال النسائى : « شيخ ضعيف » ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٩/١/٢ .

و« صالح بن كيسان » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقى » ، أخو « يوسف بن مسعود بن الحكم » ، الذى مضى رقم : ٣٩٤ – ٤٠٠ ، روى عن أبيه ، وعن جدته « حبيبه بنت شَرِيق » ، ثقة .

من هذه الطريق ، رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٥٠ وقال : « هذا الحديث ليس من جملة هذا الكتاب » . وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٠٣ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الأوسط ، إلا أنه قال : « إنها كانت مع أمها العجماء » ، وفى إسناد أحمد رجل لم يسم » . ولم أظفر بالحديث فى المسند .

٤٠٤ – وحدثنا أحمد بن الحسن الترمذى قال ، حدثنا عُبيد الله قال ، أخبرنا إسرائيل ، عن جَابر ، عن محمد بن علي ، عن بُدَيْل بن وَرقاء قال : أمرنى رسول الله ﷺ أيام التَّشريق أن أنادى : إن هذه أيّامُ أُكلٍ وشربٍ ، فلا يَصُومَنَّ أحدٌ .(١)

/ ذكر من قال : ١٥٥

الذى نادى بذلك عبدُ الله بن حُذَافَةَ

٤٠٥ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هارون ، عن عمرو بن شعيب ، عن الزهرى قال : بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حُذَافة ، فأمره أن ينادى في

---

(١) الخبر : ٤٠٤ ، « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، باذام العبسى » ، مولاهم ، روى له الجماعة ، مضى برقم : (حديث ٣١ – ٣٣) ، ورقم : ٣٠٧ .

و« إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعى » روى له الجماعة ، مضى برقم (حديث : ٢٥ ، ٢٦)

و« جابر » هو « جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي » ، متكلم فيه بكلام شديد ، شيعى غال ، مضى برقم : ١٨٤ .

و« محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، روى له الجماعة ، قال ابن سعد : « ثقة كثير الحديث ، ليس يروى عنه من يحتج به » ، مترجم فى التهذيب . ولم أجدهم ذكروا أنه روى عن « بديل بن ورقاء » .

والحديث بهذا الإسناد نفسه ، رواه ابن سعد فى الطبقات ١٣٤/١/٢

ورواه الخطيب البغدادى فى التاريخ (٥ : ٤٣٠ ، ٤٣١) من طريق : حاتم بن إسمعيل ، عن جعفر ، عن محمد ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ بعث بُديل بن ورقاء » .

و« جعفر » ، هو « جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » . ثقة ، روى عن أبيه ، مترجم فى التهذيب .

فهذا حديث موضع نظر ، لما فيه من ضعف الشيعى « جابر بن يزيد » ، ولما فيه من الاختلاف .

الناس : لا تصومُوا أيَّام التشريق ، فإنها أيام أُكْلٍ وشُرْبٍ .(١)

٤٠٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهرى قال : بَعثَ رسول الله ﷺ عبدَ الله بن حُذَافة بن قَيْسٍ فنادى فى أيام التَّشريق فقال : إن هذه أيامُ أُكْلٍ وشربٍ وذِكْرٍ لله ، إلا من كان عليه صَوْمٌ من هَدْيٍ .

٤٠٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبى بكر وسالمٍ أبى النَّضر ، عن سليمان بن يَسَار ، عن عبد الله بن حُذافة : أن النبى ﷺ أمره أن يُنَادى فى أيام التشريق : إنها أيامُ أُكْلٍ وشربٍ .(٢)

٤٠٨ - حدثنا خلاّد بن أسلم قال ، حدثنا رَوْح قال ، حدثنا صالح قال ، حدثني ابن شهاب ، عن سَعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ

---

(١) الخبر : ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، من مرسل الزهرىّ ، من طريقين .

وهو من الطريق الثانية فى التفسير برقم : ٣٤٧١ ، ورقم : ٣٩١٥ ، ورواه ابن سعد مرسلاً ، عن ابن أبى ذئب ، عن الزهرى (الطبقات ٢/١/١٣٤) .

ورواه أبو جعفر الطحاوى متصلاً ، من طريق : « معمر ، عن الزهرى ، عن مسعود بن الحكم الأنصارى ، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ » معانى الآثار ١ : ٤٢٩ .

(٢) الخبر : ٤٠٧ ، « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى » ، الإمام الحافظ العَلَم ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« سفيان » هو « سفيان بن سعيد الثورى » الإمام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« سالم أبو النضر » ، هو « سالم بن أبى أمية التيمى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« سليمان بن يسار » ، أحد الأئمة ، مضى برقم : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٥٠ ، وأبو جعفر الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٨ .

بعث عَبدَ الله بن حُذافة يطوف فى مِنىً : لا تَصوموا هذه الأيّام ، فإنها أيّامُ أكلٍ وشربٍ وذِكْرٍ لله .(١)

...

ذكرُ من قال :
كان الذى نادَى بذلك بِشْر بن سُحَيْم ،
ومن رَوى هذا الخبر فجعله عنه ، عن النبى ﷺ ،
ولم يدخل بينه وبين النبى ﷺ علياً

٤٠٩ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو النُّعمان الحَكَم بن عبد الله العِجْلى قال ، حدثنا شعبة ، عن حَبيب بن أبى ثابت قال ، سمعت نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن بِشر بن سُحَيْم : أنّ النبى ﷺ أمَره أن ينادى أيّام التشريق : إنها أيّامُ أكلٍ وشربٍ ، وإنّ الجَنَّة لا يدخلُها إلاّ / مُؤمن .(٢) ١٥٦

---

(١) الخبر : ٤٠٨ ، « روح » هو « رَوْح بن عُبَادة بن العلاء القيسى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« صالح » هو « صالح بن أبى الأخضر اليمامى » ، روى عن ابن شهاب الزهرى أشياء مقلوبة ، متكلم فيه بأشدَ من هذا . مترجم فى التهذيب .

والحديث رواه أحمد فى المسند ٢ : ٥١٣ ، ٥٣٥ ، من هذه الطريق ، وهو فى التفسير برقم : ٣٩١٢ ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٨

(٢) الأخبار : ٤٠٩ – ٤١٥ ، حديث « بشر بن سُحَيْم » كله عن نافع بن جبير بن مطعم ، من طريقين :

الأولى : حبيب بن أبى ثابت ، عن نافع : (٤٠٩ ، ٤١١ – ٤١٣) .

الثانية : عمرو بن دينار ، عن نافع : (٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥) .

وهذا بيان رجال أسانيد أولاهما .

(٤٠٩) « أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلى » ، ثقة حافظ ، ثبت فى شعبة ، مترجم فى التهذيب .

(٤١١) « مسعر بن كدام الهلالى » ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٤١٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن شعبة ، عن عمرو ابن دينار ، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطعم ، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال : أمر النبى ﷺ بشرَ بن سُحَيْم الأنصارى أن ينادِىَ : إنه لا يدخل الجنة إلاّ مُؤمن ، وإنّها أيام أكلٍ وشربٍ = يعنى أيّامَ التشريق .

٤١١ - حدثنا عبد الحميد بن بَيان القَنَّاد قال ، أخبرنا إسحاق ، عن

= (٤١٢) « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى » الإمام ، مضى قريبا برقم : ٤٠٧

و« سفيان » ابن سعيد بن مسروق الثورى » الإمام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٤١٣) « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، مضى فى الحديث رقم : (١٩) ، وبرقم : ٣١٦ .

و« منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، مضى برقم : ٣١٦

وبيان الثانية :

(٤١٠) « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبى عدىّ السلمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٤١٤) « هشيم » ، هو « هشيم بن بشير بن القاسم بن دنيار » ، إمام ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

و« عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى » ، أحد الأئمة ، مترجم فى التهذيب .

(٤١٥) « هارون » هو « هارون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، شيخ ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب

و« عمرو » هو « عمرو بن أبى قيس الرازى الأزرق » ، ثقة مستقيم الحديث ، مترجم فى التهذيب .

ومن الطريق الأولى (٤٠٩) رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤١٥ ، وأبو داود الطيالسى فى مسنده ١٨٣ ، ١٨٤ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٨ = (٤١٢) ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤/٤١٥ : ٣٣٥ ، وابن ماجة فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء فى النهى عن صيام أيام التشريق » .

ومن الطريق الثانية ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤/٤١٥ : ٣٣٥ ، والنسائى فى السنن ، فى كتاب الإيمان ، « باب تأويل قوله عز وجل : قالت الأعراب آمنا » ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، وابن حزم فى المحلى ٧ : ٢٨ . والخبر (٤١٤) مرسلاً ، رواه الطبرى فى التفسير رقم : ٣٩١٤

مِسْعَر بن كِدَام ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم ، عن بشر بن سُحَيْم قال : قام رسول الله ﷺ فقال : إنه لا يدخل الجنَّة إلاّ مؤمن ، وإن هذه أيّامُ أكلٍ وشربٍ = يعنى أيامَ التشريق .

٤١٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن نافع بن جُبَيْر ، عن بشر بن سُحَيْم قال : خطب النبى ﷺ فى أيام الحج فقال : إنه لا يدخل الجنة إلا نَفْسٌ مسلمة ، وإنها أيام أكلٍ وشربٍ .

٤١٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن حبيب ، عن رجل ، عن بشر بن سحيم قال ، قال النبى ﷺ يوم النحر : هذه أيّام أكلٍ وشربٍ .

٤١٤ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْم ، عن عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عمرو بن دِينار : أن رسول الله ﷺ بعث بشر بن سُحيم ينادى فى أيام التَّشريق فقال : إن هذه الأيامَ أيّامُ أكلٍ وشرب وذِكْرِ الله .

٤١٥ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هارون ، عن عمرو ، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جُبَيْر ، عن بشر بن سُحْيم : أن النبى ﷺ أمرَه أن يُؤذِّن في الناس : إنه لا يدخل الجنة إلاَّ نفس مُسلْمة ، وهذه أيَّام أكلٍ وشربٍ .

...

ذكر من قال :
الّذى بعثَهُ رسولُ الله ﷺ / فى ذلك : ١٥٧
كعبُ بن مالك ، وأَوْسُ بن الحَدَثَانِ

٤١٦ – حدثنى عبيد الله بن أبى زياد القَطَوانيّ وزِياد بن أيُّوب قالا ، حدثنا محمد بن سَابق قال ، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان ، عن أبى الزُّبَير ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه : أنَّ النبى ﷺ بعثَه وأوسَ بنَ الحَدَثَان أيّام التشريق فأذَّنا : لا

يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيامُ التَّشريق أيَّامُ أُكلٍ وشربٍ .(١)

...

ذكر من قال :
بل كان ذلك مُعَاذَ بن جَبَل

٤١٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن عطية قال ، حدثنا مِنْدَل بن عَليّ ، عن صَفْوان بن مسلم الجُمَحِيّ ، عن حَكيم بن سَلَمة الثقفى ، عن جدته : أنها رأت مُعاذاً في أوْسط أيَّام التشريق على بَغْلة رسول الله ﷺ وهو ينادى : أيُّها الناس ، إنها أيامُ أُكل وشرب وبِضَاع .(٢)

...

(١) الخبر : ٤١٦ ، « محمد بن سابق التيمى ، مولاهم » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانى » ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« أبو الزبير » ، « محمد بن مسلم بن تدرس الأسديّ ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« ابن كعب بن مالك » ، ذكره ابن حجر فى « باب من نسب إلى أبيه أو جدّه » من التهذيب ، فانظر ما قاله هناك ، وهو فى هذا الخبر غير مبين مَنْ هو من ولد كعب بن مالك رضى الله عنه .

والحديث رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب تحريم صوم أيام التشريق » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٦٠ . والطبرانى فى الصغير ١ : ٣٣ ، وقال : « لا يروى عن كعب بن مالك إلاّ بهَذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن طهمان » .

(٢) الخبر : ٤١٧ ، « مندل بن علىّ العنزىّ » ، كان خيراً فاضلاً ، ولكنه ضعيف له مناكير وغرائب ، قال ابن حبان : « كان ممن يرفع المراسيل ، ويسند الموقوفات ، من سوء حفظه ، فاستحق الترك » ، وقال الطحاوى : « ليس من أهل التثبت فى الرواية بشىء ، ولا يحتج به » .

و« صفوان بن مسلم الجمحى » ، ليس له ذكر فى شىء من الكتب التى بين يدىّ .

و« حكيم بن سلمة الثقفى » ، لم أجد له ذكراً بهذه النسبة ، ولكن فى الكبير ١٣/١/٢ « حكيم بن سلمة » غير منسوب .

وكذلك فى ابن أبى حاتم ٢٠٥/٢/١ ، وأنه يروى عن الحسن . =

ذكر من قال :
كان ذلك سعدَ بن أبى وقَّاص

٤١٨ - حدثني محمد بن مَعْمَر البَحْرَاني قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا محمد بن أبى حُمَيْد ، عن إسماعيل بن محمد بن سَعْد ، عن أبيه ، عن جَدِّه قال ، قال لى رسول الله ﷺ : يا سعد ، قال ، قلت : لبيك يا رسول الله . قال : قم فَصِحْ في الناس : إن هذه أيام أكل وشرب لا يُصام فيها / = أيامَ التشريق .(١)

•••

ذكر من حدَّثَ هذا الحديثَ ،
ولم يُسَمِّ الذى نادى بذلك في حديثه

٤١٩ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبة ، عن دَاود بن الحُصَيْن ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس : أن رسول الله ﷺ أرسلَ

= وأما « جَدَّة حكيم بن سلمة الثقفى » ، فلم أجد لها ذكراً .

فالخبر كما ترى ، هالك الإسناد . و« البضاع » بكسر الباء ، غشيان النساء .

(١) الخبر : ٤١٨ - « أبو عامر » ، هو « عبد الملك بن عمرو العقدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٤٧ .

« محمد بن أبى حميد الأنصارى المدنى » ، ضعيف ، يروى عن الثقات المناكير ، مترجم فى التهذيب .

و« إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص » ، ثقة له أحاديث ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ١٤٥٦ ، ١٥٠٠ ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٨ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٠٢ وقال : « رواه أحمد ، وفى رواية عنده أيضاً : « قم فأذن بمنى » فذكر نحوه = ورواه البزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح » ، فقال أخى رحمه الله فى شرح الحديث : ١٤٠٦ ، « أما الإسنادان اللذان فى المسند هنا ، فليس رجالهما رجال الصحيح ، بل فيهما محمد بن أبى حميد المدنى ، وهو ضعيف ، ثم لم يخرج له واحد من صاحبى الصحيحين » .

أيام مِنىً صَائحاً يصيح : ألا لاَ تصوموا هذه الأيام ، فإنها أيامُ أكلٍ وشربٍ وبِعَال = قال : والبِعالُ : وِقاعُ النساء .(١)

١٥٨ ٤٢٠ - حدثني محمد بن عمرو بن تَمَّام / الكلبيّ قال ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر قال ، حدثني مَيمون بن يحيى ، عن مَخْرمة بن بُكَيْر ، عن أبيه قال : سمعت سليمان بن يَسار ، يَزْعُمُ أنه سَمِع ابن الحَكَم الزُّرَقى يقول : حدثنا أبي أنَّهم كانُوا مع رسول الله ﷺ بمنى ، فسمعوا راكباً وهو يصرخ يقول : لا يَصُومنَّ أحدٌ ، فإنما هى أيام أكلٍ وشربٍ .(٢)

---

(١) الخبر : ٤١٩ - كان فى المخطوطة هنا « إبراهيم بن إسمعيل ، عن ابن أبى حبيبة » ، وهو خطأ لا شك فيه .

« إبراهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة المدنى الأنصارى ، مولاهم » ، منكر الحديث ، متروك ، قال ابن حبان . « كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » ، وقال العقيلى : « له غير حديث لا يتابع على شيء منها : حديثه عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : كان يعلمهم من الأوجاع كلها ، الحديث » ، وإسناده هذا كإسناد حديثنا هذا . مترجم فى التهذيب .

و« داود بن الحصين المدنى الأموى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٠٣ وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفى رواية له فى الأوسط والكبير أيضاً : أن النبىّ ﷺ بعث بديل ورقاء ، وإسناد الأول حسن » ، فإن كان فى رواية الطبرانى « عن إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة » فليس بحسن .

(٢) الخبر : ٤٢٠ ، كان فى المخطوطة هنا : « سليمان بن يسار بن عمر » ، وهو خطأ فاحش لا شك فيه .

وكان فيها أيضا : « ابن الحكم الرق » ، وهو خطأ آخر لا شكَّ فيه .

« يحيى بن عبد الله بن بُكير المخزومى ، مولاهم » ، مصرى حافظ ، ولكنه ضعيف فى الحديث ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . مترجم فى التهذيب .

و« ميمون بن يحيى » ، هو « ميمون بن يحيى بن سلم (أو : مسلم) بن الأشج » ، روى عن مخرمة بن بكير ، مترجم فى الكبير ٤/١/٣٤٢ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٢٣٩ ، ولم يذكرا فيه جرحاً ، ولكن يظهر أنه قليل الحديث جدّاً . =

٤٢١ - حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقى قال ، حدثنا عَمْرو بن أبى سلمة ، عن سَعيد - يعنى ابن عبد العزيز - عن الصَّوم فى أيام التَّشريق أو يوم عَرَفَة قال ، قال مكحولٌ : زعموا أن رجلاً كان يطوف بِمنىً على بعير ، ورسولُ الله ﷺ بمنىً ، يَتَّبع المنازل يقول : لا يَصُمْ أحدٌ ، فإنهن أيام أكل وشرب وذِكرٍ لله .[١]

...

القول فى البيانِ عن وجه ٱخْتلاف نَقَلَة هذه الأخبار في الذى بعثه رسول الله ﷺ بمِنىً للنداء بما ذُكِرَ فيها

إن قال لنا قائل : ما أنت قائل فِي هذه الأخبارِ التي رويتَها لنا ؟

فإن قلت : إنها صِحاحٌ ، قلنا لك : فما وجه اختلاف رُوَاتها في المنادىِ الذى نادَى بالنَّهى عن صومِ أَيَّام التشريق ، عن أمر رسول الله ﷺ إيَّاه بذلك ؟

وإن قلت : إنها غيرُ صحاحٍ ، قيل : فما وَجْه ذِكرْك لها ، وقد شرطت لَنَا فِي أول كتابِك هٰذا أنَّك لاَ ترْسُم لنا فيه إلا ما كَان عندك صحيحاً ؟[٢]

= و« مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج المخزومى ، مولاهم » ، ثقة كثير الحديث ، ولكن قال ابن أبى خيثمة : قلت لابن معين : مخرمة بن بكير ؟ قال : وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمعه » ، وقال أبو داود : « لم يسمع من حديث أبيه إلا حديثاً واحداً ، وهو حديث الوتر » . وقال ابن حبان : « يحتج بحديثه من غير روايته عن أبيه ، لأنه لم يسمع من أبيه » .

وأبوه « بكير بن عبد الله بن الأشج » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٠ ، ٣٩٩/٣٩٨/٢٧١

و« سليمان بن يسار الهلالى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

« ابن الحكم الزرقى » ، هو « مسعود بن الحكم » ، الذى روى عنه سليمان بن يسار فيما سلف رقم : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد نفسه ، فى معانى الآثار للطحاوى ١ : ٤٢٩ .

(١) الخبر : ٤٢١ - هذا من مرسل مكحول .

(٢) هذا بيان مهم جداً ، لما كتبه أبو جعفر فى صدر كتابه « تهذيب الآثار » ، فى القسم الذى ضاع عنّا منه . وسيأتى بيان آخر مهم فى الفقرة التالية ، فى ردّ أبى جعفر على من سأله .

قيل : أمَّا الأخبار التى ذكرنَاها ، فإن منها عندنا صحاحاً ، ومنها غيرُ
١٥٩ صحاح ، ولم نذكر ما كان منها عندنَا غيرَ صحيح استشهاداً به على دِينٍ ، / ولا على الوجه الذى شرطنا فى أوّل كتابنا هذا أنَّا لا نذكُرُه = إذْ كان الذى شرطنا فى أوّل كتابنا هٰذا تَرْكَ ذكْرِه فيه ، هو مالا نراهُ فى الدِّين حُجَّة ، إلاَّ الحِكايةَ عمّن احتجّ به فى توهين خبرٍ ، أو تأييد مقالةٍ هو بها قائلٌ ، عند ذكرنا مقالته ، وما اعتلَّ به لها .

وإنّما أحضرنَا ذِكْرَ مالم نَرَ من هذه الأخبار صحيحاً فى هذا الموضع ، لاعتلال مَنِ اعتلَّ به فى توهينِ خبرِ « يوسف بن مسعود الثقفى » ، الذى رواه يحيى ابن سعيد حكايةً عنه ، (١) لا احتجاجاً به منّا . على أنّ ذلك كُلَّه لو كان صحيحاً لم يكنِ فى اختلاف الرواة فى اسم الذى سمعوه ينادى بما ذكرنا يومئذ = ما يُوَهِّن الخبر ، ولا يزيلُه عن أن يكون حجةً على من دَانَ بتصحيح القولِ بخبرِ الواحد العدل . وذلك أنه جائزٌ أن يكون رسول الله ﷺ ، وجَّه ذلك اليومَ كُلَّ رجل ممن ذُكر أنّه سُمِع ذلك اليومِ ينادى بما كان ينادى به فى ناحية من نواحى مِنىً ، فسمع أهلُ كُلِّ ناحية منها مَنْ وُجِّه إليها ، فأخبروا باسم من سمعوه يُنَادى بذلك .

= وذلك ، إذا كان كذلك ، لم يكن اختلافاً ، بل يكون تأييداً وتوكيداً . وغيرُ جائزٍ حَمْلُ ما حملته الثقاتُ من الآثار على الفاسِدِ من الوجوه ، ولها فى الصحة مخرجٌ .

وقد مَضَى قبلُ ذِكْرُ الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بالنَّهْى عن صومِ الأيّام المَنْهِىِّ عن صومها = وذِكْرُ أخبار المختلفين من السَّلَف فى ذلك = وذِكْر
١٦٠ القول الذى نراه فيه صواباً ، / بعلله وشواهده ، فكرهنا إعادته .(٢)

• • •

(١) يعنى الأخبار : ٣٩٤ - ٣٩٦ .

(٢) يعنى فى الأجزاء التى لم تنته إلينا من « تهذيب « الآثار » قبل مسند على رضي الله عنه .

٤٠

ذكر خبر آخر من أخبار عليٍّ ، عن رسول الله ﷺ

٤٠ – حدثنا أبو زُرْعَة عبيد الله بن عبد الكريم الرّازى قال ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، ، عن ضِرار بن مُرّة ، عن شُرَيْح بن هانىء ، عن عليّ بن أبى طالب ، عن النبى ﷺ قال : إذا توضّأ الرجلُ فهو فى صَلاةٍ مالم يُحْدِثْ . قال ، وقال لنا عليٌّ : ولَنْ أستَحِيكُم ممّا لم يَسْتَحْيِى منه رسول الله ﷺ ، والحَدَثُ : أن تفسُوَ أو أن تَضْرِطَ . = قال أبو بكر : وعليٌّ كان من أهل الحياء ، استحيَى أن يتكلم حتى اعتذر إليهم منه .(١)

...

(١) الحديث : ٤٠ ، « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى المقرىء » ، ثقة ، قال ابن عدىّ : « لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة ، إلا أن يروى عن ضعيف » . مترجم فى التهذيب .

و« ضرار بن مرّة الشيبانى » ، ثقة ، قال ابن يونس : « ... عن أبى بكر بن عياش ، حدثنا أبو سنان ضرار بن مرة ، وكان من خيار الناس » ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب .

« وشريح بن هانىء بن يزيد الحارثى » ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، ثقة ، له أحاديث ، مترجم فى التهذيب .

ولم أجد الخبر بهذا الإسناد ، ولكن روى عبد الله بن أحمد فى زيادته على المسند رقم : ١١٦٤ عن « محمد بن بكار ، حدثنا حبّان بن على ، عن ضرار بن مرّة ، عن حصين المزنىّ قال ، قال على بن أبى طالب ... » وذكره مختصراً ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢٤٣ ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته على أبيه ، والطبرانى فى الأوسط . وحصين ، قال ابن معين : لا أعرفه » ، وانظر ما قاله أخى رحمه الله هناك .

وما بين رواية أبى جعفر ، ورواية عبد الله بن أحمد خلافٌ كبير على « ضرار بن مرة » ، وهذا زيادة فى توهين هذا الخبر . فهل هو من « حبان بن على » الراوى عن « ضرار » فى حديث عبد الله ، لما كان يعرف من غلطه ؟

و« حبان بن على العنزى » ، قد تكلّموا فيه كلاماً شديداً ، حتى ترك بعضهم الحديث عنه ، لغلطه فى حديثه ولضعفه ، مترجم فى التهذيب .

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَده ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعِلَلٍ :

إحداها : أن خبرٌ لا يُعْرَف له مخرجٌ يصحُّ عن علىّ ، عن رسول الله ﷺ ، إلاّ من هذا الوجْه . والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفردٌ ، وجب التثبُّت فيه .

والأخرى : أنه خبرٌ ، إنما هو معروفٌ عن علىّ بن طَلْقٍ ، عن رسول الله ﷺ ، لا عن علىّ بن أبى طالب .

والثالثة : أن أبا بكر بن عَيَّاش عندهم ، كان قد ساء حفظه أخيراً ، وغيرُ جائزٍ الاحتجاج من نَقْلِه عندهم فى الدين ، إلاّ بما حُفِظ عنه قبل تَغَيُّر حفظه .

...

ذكر من روى هذا الخبر عن على بن طلق ، عن النبى ﷺ

١٦١ ٤٢٢ – حدثنا هنّاد بن السرىّ قال ، حدثنا / أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن حِطّان ، عن مسلم بن سلام ، عن على بن طَلْق ، قال : أتى النبىَّ ﷺ أعرابىٌّ فقال : يا رسولَ الله ، الرجُل منّا يكون بأرض الفلاةِ ، فتكون منه الرُّوَيحةُ ، ويكون فى الفلاة ؟ فقال رسول الله ﷺ : إذا فَسا أحدكم فليتوضأْ .(١)

---

(١) الأخبار : ٤٢٢ – ٤٢٥ ، وانظر أيضا : ٤٢٦ ، « عيسى بن حطان الرقاشى ، العائذى » ، قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ، فى ترجمة « عمرو بن ميمون الأودى » : « عبد الملك بن مسلم (بن سلام) وعيسى بن حطان ، ليسا ممن يحتج بحديثهما » ، قال ابن حجر : « كذا قال ، ولم أر له سلفاً فيما ذكره عن عبد الملك هذا » ، فكأنه يوافقه على ما قال فى عيسى بن حطان . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٨٧ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٧٣ .

و« مسلم بن سلام الحنفى ، أبو عبد الملك » ، ذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب ، وكان فى المخطوطة هنا فى رقم ٤٢٥ « عن أبى مسلم بن سلام » ، وهو خطأ . =

٤٢٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن عيسى بن حِطّان ، عن مسلم بن سلام ، عن علىّ بن طلق قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا فسا أحدكم فى الصلاة فَلْينصرِف فَلْيتَوضأ ، ثمَّ لْيَعُدْ للصلاة .

٤٢٤ - وحدثنى عمران بن بكّار الكَلاعىّ قال ، حدثنا أحمد بن خالد قال ، حدثنا أبو سلام عبد الملك بن مسلم بن سلام ، عن عيسى بن حِطّان ، عن مسلم بن سلام ، عن علىّ بن طَلْق : أن أعرابيّاً أتى النبى ﷺ فقال : يا نبىَّ الله ، إنّا نكون بهذه البادية ، وإنّه يكون من أحدنا الرُّويحة ، وفى الماءِ قلةٌ ؟ فقال رسول الله ﷺ : إذا فسا أحدكُم فَلْيتوضّأ .

٤٢٥ - حدثنى أحمد بن حازِم الغفارى وأحمد بن منصورٍ قالا ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن قال ، حدثنا أبو سلاّم بن مسلم الحنفىّ ، عن عيسى بن حِطّان ، عن مسلم بن سلام ، عن علىّ : أن أعرابيًّا أتى النبى ﷺ ، ثم ذكر نحوه .

٤٢٦ - حدثنا هناد بن السرىّ قال ، حدثنا وكيع ، عن عبد الملك بن مسلم ، عن أبيه ، عن علىّ قال : جاء أعرابىٌّ إلى النبى ﷺ فقال : يارسول الله ، إنا نكون بالبادية ، فيكون من أحدنا الرُّوَيْحة ؟ فقال : إنّ الله لا يستحيِى من الحقّ ، إذا فَسَا أحدكم فليتوضّأ .(١)

• • •

= « على بن طلق بن المنذر الحنفى » ، له صحبة ، لا يعرف له غير هذا الحديث ، مترجم فى التهذيب والاصابة . وفى هذا الحديث كلام طويل جدّاً ، قد استوفاهُ أخى رحمه الله فى المسند رقم : ٦٥٥ ، وهو الحديث الآتى هنا ، وكلامه نفيس جدّاً ، فاقرأه . برقم : ٤٢٦ . ومن هذه الطريق رواه الترمذى فى كتاب الرضاع ، « باب ماجاء فى كراهية إتيان النساء فى أدبارهن » ، وأبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب من يحدث فى الصلاة » .

(١) الخبر : ٤٢٦ ، انظر الأخبار السالفة . « عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفى ، أبو سلام » ، قال ابن حجر : « روى عن أبيه ، وقيل : عن عيسى بن حطان ، وهو الصحيح » ، مترجم فى التهذيب .
وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب الرضاع أيضاً ، بعد الخبر السالف ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٥٥ ، وفى مجمع الزوائد ١ : ٢٤٣ ، وقال : « رجاله موثقون » .

٤١ – ٤٢

١٦٢ / ذكْرُ خبر آخر من أخبار علىّ عن النبىّ ﷺ

٤١ – حدثنى محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن علىّ : أن رسول الله ﷺ قال : من تركَ موضع شَعرةٍ من جسده من جنابة لم يغسِلْه ، فُعِلَ به كذا وكذا من النار . قال علىّ : فمِنْ ثَمَّ عادَيْتُ شعرى = وكان يَجُزُّ شعره .(١)

٤٢ – حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا أبو سلمة قال ، حدثنا

---

(١) الحديثان : ٤١ ، ٤٢ ، « حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبو سلمة » ، كان أحد الأئمة ، لكنه لما كبر ساء حفظه ، فلذلك تركه البخارى ، أورد له ابن عدىّ فى الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متناً وإسناداً ، ومع ذلك فهو ثقة عدلٌ ، أجمع أئمة أهل النقل على ثقته وأمانته . مترجم فى التهذيب ، وانظر كلام الطبرى بعد .

و« عطاء بن السائب بن مالك الثقفى » ، كان شيخاً ثقة قديماً ، ثم اختلَط بأخِرَةٍ ، قال العقيلى : « سماع حماد بن سلمة بعد الاختلاط » . وقال ابن علية : « قال لى شعبة : ما حدثك عطاء بن السائب عن رجال : زاذان ، وميسرة ، وأبى البخترى ، فلا تكتبه . وما حدثك عن رجل بعينه فاكتبه » . وقال ابن الجارود ما يخالف ذلك : « ما روى عنه سفيان وشعبة وحماد وابن سلمة ، سماع هؤلاء سماعٌ قديم ، وكان عطاء تغير بأخرة » : قال ابن حجر : « حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر أن سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب كما يومىء إليه كلام الدارقطنى ، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة ، وسمع منه مع جرير وذويه ، والله أعلم » . مترجم فى التهذيب .

و« زاذان ، أبو عبد الله الكندى ، مولاهم ، الكوفى الضرير » ، ثقة ، قال ابن عدى : « أحاديثه لا بأس بها ، إذا روى عنه ثقة » ، وقال ابن حبان : « كان يخطىء كثيراً » ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند برقم : ٧٢٧ ، ٧٩٤ ، وروى عبد الله بن أحمد فى زياداته برقم : ١١٢١ ، وأبو داود فى السنن فى كتاب الطهارة ، « باب فى الغسل من الجنابة » ، ورواه ابن ماجة فى كتاب الطهارة ، « باب تحت كُلِّ شعرة جنابة » ، ورواه الدارمى ١ : ١٩٢ ، كلهم من هذه الطريق .

حماد قال ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن علىّ : أن رسول الله ﷺ قال : من ترك موضع شعرة من جسده ، ثم ذكر مثله .

...

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعِلَلٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَف له مخرجٌ يصحُّ عن علىّ عن رسول الله ﷺ ، إلاّ من هذا الوجه . والخبر إذا انفرد به عندهم مُنْفرِدٌ وجب التثُّبت فيه .

والثانية : أن راويهِ عن زاذان : عطاءُ بن السائب . وعطاء بن السائب عندهم كان قد تغيَّر حفظه أخيراً ، فاضطرب عليه حديثُه . فغيرُ جائزٍ الاحتجاجُ عندهم بحديثه .

والثالثة : أن حمّاد بن سَلَمة كان قد استنكر حديثَه أصحابُه أخيراً ، حتى هَمُّوا بترْك حديثه .

والرابعة : أنّ المعروفَ عن علىّ أنه كان يقول : « إذا اغتسلتَ من الجنابة ، أجزأكَ أن تصبَّ على رأسك مرتين » : =

٤٢٧ - حدثنى بذلك عبد الله بن محمد الحنفىّ قال ، أخبرنا عَبْدَان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا شريك ، عن أبى إسحق ، / عن الحارث ، عن ١٦٣
علي .[1]

---

(١) الخبر : ٤٢٧ ، « عبدان بن عثمان » هو « عبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدى العتكى ، مولاهم » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

و« عبد الله » هو « عبد الله بن المبارك المروزى الحنظلى التميمى ، مولاهم » ، أحد الأئمة ، مترجم فى التهذيب .
=

= قالوا : ومعلوم أن ذا الجُمَّة واللِّمَّة لا يَصَلُ الماء بصَبَّةٍ مرتين علىَ رأسه وبدنه إلى جَميع شَعَرِه وبَشَرَتِه .

...

القول فيما في هذا الخبر من الفقه

والذى فيهِ من ذلك البيانُ عن أنَّ المعنى بقَول الله تعالى ذكره : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُباً إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا) [سورة النساء : ٤٣] = غَسْلُ جميع الجسد فى الجنابة ، وأن المراد بقوله : (وَإِن كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا) [سورة المائدة : ٦] = تطهيرُ جميع البَدَن الظاهر الموصُول إلى تطهيره : شَعَرِه ، وبَشَرِه = والشهادةُ لمعاني سائِر الأخبارِ الواردةِ عن رسول الله ﷺ أنّه أمر المُغْتسِلِ من الجَنابة ببَلِّ الشَّعر وإنقاءِ البَشَرة ، وإن كانت واهيةَ الأسانيد . وذلك نحو الخَبَر الَّذى :

٤٢٨ - حدثناه نَصر بن علي الجَهْضَمِيّ وحُمَيْد بن مَسْعَدة الساميّ قالا ، حدثنا الحارث بن وَجِيهٍ قال ، حدثنا مالك بن دينار ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إن تحتَ كُلِّ شعرة جنابة ، فبُلُّوا الشَعَر ، وأنْقُوا البَشَر .(١)

= و« شريك » هو « شريك عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، ثقة ، مضى فى الحديث رقم : ١٨ .

و« أبو إسحق » ، هو السبيعى « عمرو بن عبد الله » ، إمام ثقة ، مضى فى الحديث رقم ٣٦ ، والخبر : ٣١٦ .

و« الحارث » هو « الحارث الأعور بن عبد الله الهمدانى » . قالوا كان كذاباً زَيّفاً ، مترجم فى التهذيب

(١) الخبر ٤٢٨ ، « الحارث بن وجيه الراسبى » ، ضعيف ، ليس حديثه بشيء ، قال ابن عدى : « لا أعلم له رواية إلا عن مالك بن دينار ، أخرجوا له حديثاً واحداً فى الطهارة » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٩٢/٢/١ .

« مالك بن دينار السامى الناجى ، مولاهم » ، الزاهد ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب . =

٤٢٩ – وحدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد بن هارون قال ، أخبرنا العلاء أبو محمد الثقفي قال ، سمعت أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله ﷺ : يا أنس ، يا بُنَيّ ، الغُسْلَ من الجنابة فبالِغْ فيه ، فإن تحتَ كُلّ شَعَرةٍ جَنابة . قال : قلت يا رسول الله ، وكيف أُبالغ فيه ؟ قال : روِّ أصول الشعر ، وأَنْقِ بشرَتَك ، تخرجْ من مُغْتَسَلك وقد غُفر لك كلُّ ذنبٍ .(١)

= وهذا الحديث رواه أبو داود في السنن ، كتاب الطهارة ، « باب في الغسل من الجنابة » ، ثم قال : « الحارث بن وجيه ، حديثه منكر ، وهو ضعيف » ، ورواه الترمذي في الطهارة ، « باب ما جاء في الغسل من الجنابة » ، ثم قال : « حديث الحارث بن وجيه ، حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو حديث ليس بذاك . وقد روى عنه غير واحدٍ من الأئمة . وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار . ويقال : الحارث بن وجيه ، وقال : ابن وَبْيَة » . ورواه ابن ماجة في كتاب الطهارة ، « باب تحت كل شعرة جنابة » .

وفي الترمذي وابن ماجة : « وأَنْقُوا البشرة » .

وسيأتي الخبر موقوفاً ، من طريق آخر رقم : ٤٣٢ .

(١) الخبر : ٤٢٩ – « يزيد بن هارون السلمي ، مولاهم » ، أحد الحفاظ الأعلام المشاهير ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و« العلاء أبو محمد الثقفي » ، هو « العلاء بن زيد الثقفي البصري » ، يعرف بابن زَيْدَل (آخره لام) ، منكر الحديث ، يقال : كان يضع الحديث ، قال ابن حبان : « روى عن أنس نسخة موضوعة ، لا يحلّ ذكرُه إلا تعجباً » ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٣/١/٣٥٥ ، وأما البخاري في الكبير ٣/٢/٥٠٧ فقد ذكر « العلاء ابن محمد الثقفي » وقال : « سمع أنساً رضي الله عنه ، يروى عنه يزيد بن هرون » ، ولم يعرفه ، العلامة عبد الرحمن ابن يحيى اليماني ، كما قال في تعليقه « لم نظفر به » . فينبغي أن يصحح ما جاء في التاريخ الكبير « العلاء أبو محمد الثقفي » .

وهذا الخبر ، وجدته جزءاً من خبر طويل عن أنس ، ذكره في مجمع الزوائد ١ : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ولكن بغير هذا اللفظ وقال : « رواه أبو يعلى ، والطبراني في الصغير ... ، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، وهو ضعيف » .

و« محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني » ، قال أحمد ، وسئل عنه : « ما أراه يسوى شيئاً » ، وقال ابن معين : « يكذب » ، مترجم في التهذيب . وأظن أن هذا كان في إسناد أبي يعلى ، وذلك لأن إسناد الطبراني في الصغير ٢ : ٣٢ هو : =

٤٣٠ - وحدثني محمد بن عَوْف الطائي قال ، حدثنا محمد بن المبارك الصُّورِيّ قال ، حدثنا يحيى بن حَمزة قال ، حدثني عُتْبة بن أَبى حَكِيم قال ، ١٦٤ / حدثني طلحة بن نافع قال ، حدثني أبو أَيُّوب الأنصارى : أن النبيَّ ﷺ قال : تحت كُلِّ شَعَرةٍ جَنابة .(١)

...

وبنحو الذى رُوى عن على ، عن النبى ﷺ من ذلك ، قال جماعة من السلف .

...

ذكر من حضرنا ذكره منهم

٤٣١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن عَثْمة قال ، حدثنا سَعيد ، عن

= « حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النّرسىّ البصرىّ ، ابن أُخى العباس بن الوليد النّرسىّ ، حدثنا مسلم ابن حاتم الأنصارى ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن أبيه عبد الله بن المثنى ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أنس بن مالك » ، وإسناد الطبرانى هذا ، فيه :

« عبد الله بن المثنى الأنصارى » ، من ولد أنس بن مالك ، ليس بشيء ، قال الساجى « لم يكن من أهل الحديث ، روى مناكير » .

و« على بن زيد بن جدعان » ، ليس بثقة ، مضى برقم : ٣٤٦ .

(١) الخبر : ٤٣٠ ، « يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمىّ » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« عتبة بن أبى حكيم الهمدانى » ، صالح ، ضعفوه ، وقال محمد بن عوف الطائى ، راوى هذا الحديث : « ضعيف » . مترجم فى التهذيب .

و« طلحة بن نافع القرشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، وهو متكلم فيه . وقال ابن أبى حاتم : « قال أبى : لم يسمع من أبى أيوب » .

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجه فى كتاب الطهارة ، « باب تحت كل شعرة جنابة » ، مطولاً .

قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن أبى الدَّرداء قال : تحت كلِّ شَعَرَةٍ جَنابة .(١)

٤٣٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا قُرَّة ، عن الحَسن ، عن أبى هريرة قال : تحت كُلِّ شَعَرة جنابة ، فبُلُّوا الشعر ، وأنْقُوا البَشَر .

٤٣٣ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن عمرو بن مُرة ، عن أبى البَخْتَرىّ قال : خرج حُذَيفة وقد طَمَّ رَأْسَه فقال : إن تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة ، فما فوقها ، ولذلك عاديتُ رأسى كما تَرَون .(٢)

٤٣٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن مَنصور ، عن إبراهيم ، عن هَمام بن الحارث قال ، قال حذيفة لامرأته : استأْصلى شَعَرك ، لا تخلَّليه ناراً قليلةَ البُقْيَا عليكِ .(٣)

٤٣٥ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : أخذ حُذَيفة بشعَر امرأته ثم قال : خَلِّليه بالماء ، لا تُخَلِّليه ناراً قَليلةَ البُقْيا عليه .

٤٣٦ – حدثنا حُمَيْد بن مسعدة قال ، حدثنا يَزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا سَعِيد بن أبى عَرُوبة قال ، حدثنا أبو مَعْشر ، عن النَّخَعىّ ، أن حُذَيْفة قال لامرأته : خلِّلى شعرك بالماء ، لا تَخَلَّلْهُ نارٌ قليلةُ البُقْيا عليه = فقلت لأبى معشر : أتَنْقُضُه ؟ قال : لا ، تُخَلِّله بأصابعها ، ولا تَنْقضُه .

---

(١) الخبر : ٤٣١ ، « ابن عثمة » ، هو « محمد بن خالد ابن عثمة ، أبو عثمة الحنفى = عثمة أمّه » ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و« سعيد » ، هو « سعيد بن بشير الأزدى ، مولاهم » ، صدوق اللسان ، ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٤٣٣ ، فى المخطوطة فوق لفظى « تحت » ، و« جنابة » رأس « صـ » دلالة على الشك ، وتركته كما هو .

(٣) « البقيا » ، الإبقاء .

٤٣٧ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا
١٦٥ شُعبة ، /عن منصور ، عن إبراهيم ، عن هَمّام بن الحارث ، عن حُذَيفة أنه قال
لامرأته : استَأْصليه ، لا تُخلّليه ناراً قليلاً بُقْياه عليهَا .

...

القولُ فى البَيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول أبى البَخْتَرِيّ : « خرج حذيفة وقد طَمَّ رأسَه » ، [1] يعنى بقوله : « وقد طَمَّ رأسَه » ، جَزَّ شعره واستأصله .

وأما قول حذيفة لامرأته : « استأصلى شعرك » ، [2] فإنه يعنى به : رَوِّى أُصُولَه بالماء في الغُسل من الجنابة والحَيْض ، وابْلُغِى بالماء أُصُولَه .

...

(١) فى الخبر رقم : ٤٣٣ .

(٢) فى الخبرين : ٤٣٤ ، ٤٣٧ .

٤٣

ذكر خبر آخرَ من أخبار علىّ رحمة الله عليه ، عن رسول الله ﷺ

٤٣ - حدثني الحُسين بن على الصُّدائي ومحمد بن إسماعيل الضِّرارىّ قالا ، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ، حدثنا الحسن بن أبى جعفر ، عن أيُّوب ، عن حُميد بن عبد الرحمن ، عن على قال ، قال رسول الله ﷺ : أَحبِبْ حبيبَك هَوْناً ما ، عسى أن يكون بَغِيضَك يوماً ما ، وأَبْغِضْ بَغِيضَك هَوْناً ما ، عسى أن يكون حبيبَك يوماً ما .(١)

...

القول فِى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعللٍ :

---

(١) الحديث : ٤٣ ، « مسلم بن إبراهيم الأزدى الفراهيدى ، مولاهم » ، الإمام الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« الحسن بن أبى جعفر عجلان ، الأزدى » ، صدوقٌ ، ضعيف منكر الحديث ، كان من المتعبّدين ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، فإذا حدث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم ، حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلاً . هكذا قال ابن حبان ، مترجم فى التهذيب .

و« أيوب » هو السختيانى « أيوب بن أبى تميمة كيسان ، مولى عنزة » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، قال أبو زرعة : « حديثه عن أبى بكر وعلى ، مرسلٌ » ، مترجم فى التهذيب .

ولم أجد الخبر بهذا الإسناد بعدُ ، ولكن انظر ما سيأتى فى التعليق على رقم : ٤٤٣ .

إحداها : أن المعروفَ من رِواية أصحاب عليّ هذا الخبر عن علي ، الوقفُ به على عليٍّ ، وتركُ رَفْعه إلى رسول الله ﷺ .

والثانية : أن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، لا يُعْلَم له سماعٌ من علي .

والثالثة : أنه خبرٌ قد رواه « حَمَّاد بن سلمة عَنْ أَيُّوب » ، فجعله عنه ،
١٦٦ عن ابن سيرين ، عن أبي هُرَيْرَة ، / عن النبي ﷺ .[١]

والرابعة : أن الحَسَن بن أبي جَعْفر عندهم ، ممن لا يَجُوز الاحتجاج بنقله في الدِّين .

...

ذكر من روَى هذا الخبرَ عن علي من أصحابه ، فوقفه عليه
ولم يرفعه إلى رسول الله ﷺ

٤٣٨ - حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدَانى قال ، حدثنا مُصعب بن المِقْدام قال ، حدثنا إسرائيل قال ، حدثنا أبو إسحاق ، عن هُبَيْرة ، عن علي قال : أحبِبْ حبيبَك هوناً ما ، عسى أن يكون بَغيضَك يوما ما ، وأبْغِضْ بَغِيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبَك يوماً ما .

٤٣٩ - وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن عَقِيل بن طلحة قال ، سمعت مولًى لقُرَظَة بن كَعْب قال ، سمعت عليًّا يخطب وهو يقول : أحبِبْ حبيبك هوناً ما ، يكن بَغيضك يوماً ما ، وأبغض بَغِيضك هوناً ما ، يكُنْ حبيبك يوماً ما .

٤٤٠ - وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية قال ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن أبى البَخْتَرِى قال ، قال على بن أبى طالب : أحبب حبيبك

---

(١) سيأتى برقم : ٤٤٣ .

هوناً ما ، عسى أن يكون يغيضَك يوماً ما ، وأبغض بَغِيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبَك يوماً ما .

٤٤١ – حدثني عباد بن يعقوب الأسدى قال ، حدثنا عبد الله بن بُكَيْر وبشر بن عُمَارة ، عن محمد بن سُوقَة ، عن العلاء بن عبد الرحمن قال ، حدثني شَيْخ ، أن عليّاً قال لرجل : أحبب حبيبَك هوناً ما ، عسى أن يكون بَغِيضك يوماً ما ، وأبغض بَغِيضَك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

٤٤٢ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبي معشر زياد ، عن إبراهيم قال ، قال علي : / أَحْبِبْ حبيبَك هوناً ما ، عسى أن يكون ١٦٧
بغيضَك يوماً ما ، وأبغض بغيضَك هوناً ما ، عسي أن يكون حبيبك يوماً ما .

...

ذكر من روى هذا الحديث عن أيُّوب فقال فيه : عنه ، عن ابن سيرين ، عن أبي هُرَيرة ، عن النبي ﷺ

٤٤٣ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا سُوَيْد بن عمرو الكَلْبي ، عن حَمّاد بن سلمة ، عن أيُّوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرةَ ، عن النبي ﷺ أنه قال : أحبِبْ حبيبَك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضَك يوماً ما ، وأبغض بَغيضَك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .(١)

...

(١) الخبر : ٤٤٣ ، « سويد بن عمرو الكلبى » ، العابد ، وثقه النسائى وابن معين ، وقال ابن حبان : « كان يقلبُ الأسانيد ، ويضع على الأسانيد الصحاح ، المتونَ الواهية » ، مترجم فى التهذيب .

« وحماد بن سلمة » ، مضى فى الحديث رقم : ٣١ ، ٣٢ ، وقول الطبرى فيه .

وبهذا الإسناد نفسه ، رواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى الاقتصاد فى الحب والبغض » ، ثم قال : « هذا حديث غريبٌ لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه . وقد روى هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا ، ورواه الحسن بن أبي جعفر ، وهو حديث ضعيفٌ أيضاً ، بإسناد له عن عليّ ، عن النبي ﷺ . والصحيح عن علي موقوف » . =

وقد وافق عليّاً رحمة الله عليه جماعةٌ من السلف فى معنى هذا الخبر ، نذكر مَنْ حضرنا ذكرُه منهم :

٤٤٤ - حدثنا الحسن بن الصَّبّاح البَزّار قال ، حدثنا إسحاق الحُنَيْنى قال ، حدثنا هِشام ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال ، قال عمر : لا يكن حُبُّك كَلَفاً ، وبُغْضُك تَلفاً .(١)

٤٤٥ - وحدثنا الحسن بن الصبّاح قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر ، مثل ذلك .

٤٤٦ - وحدثنى يُونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى دَاوُد بن قيس وحَفْص بن مَيْسَرَة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب قال : لا يكن حُبُّك كلَفاً ، ولا يكن بُغْضُك تَلَفاً .

٤٤٧ - حدثنا ابنُ حُميد قال ، حدثنا ابن المُبارك ، عن مَعْمر ، عن يحيى ابن المُختار ، عن الحسن قال : أحبوا هوناً ، وأبغضوا هوناً ، فقد أفرطَ أقوام في حُبِّ أقوامٍ فهلكوا ، وأفرَط أقوامٌ فى بُغْضِ أقوام فهلكوا ، لا تُفْرِطْ فِي حبك ، لا تُفْرِطْ فى بُغْضك .

...

القول فى البيان عما فى هذا الخبر من الفقه

١٦٨ / والذى فيه من ذلك : الإبانةُ عن أنّ الحق على كل مسلمٍ : الاقتصادُ فى كل شيءِ من أمره ، وتركُ الإفراط والغلُوّ فيه .

= هذا ، وقد ذكر فى مجمع الزوائد ٨ : ٨٨ ، هذا الحديث عن ابن عمر ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه جميل بن زيد ، وهو ضعيف » = وعن عبد الله بن عمرو ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه محمد بن كثير النهرى ، وهو ضعيف » .

(١) الخبر : ٤٤٤ ، « إسحق الحنينى » ، هو « إسحق بن إبرهيم المدنى » ، ضعيف ، مع ضعفه يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب .

وذلك أن التحابَّ فى الله من أفْضل أعمال المسلمين ، ومما أَمَر به رسول الله ﷺ فقال : « لا تَبَاغَضُوا ، ولا تَدابَرُوا ، ولا تَحَاسدُوا ، وكونوا عبادَ الله إخواناً ، كما أمركُم الله به » =(١) وقال جل ثناؤه فى تنزيله لنبيّه محمدٍ ﷺ : ﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلٰكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾ [سورة الأنفال : ٦٣] يُعَرِّفه تعالى ذكره مَنَّه عليه بتأليفه بينَ قلوب أهل الايمان به .

= وكان أبو الدَّرْداء يقول : ألا أخبِرُكم بخيرٍ لكم من الصَّدَقة والصِّيامِ ؟ صلاحُ ذاتِ البَيْنِ ، فإنَّ البِغْضَةَ هي الحالقةُ .

٤٤٨ - حدثنى بذلك يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن ابن شِهاب ، أن أبا إدْريس ، حَدَّثه أنه سمع أبا الدَّرداءِ يقول ذلك .

...

فإذْ كان التحابّ فى الله مِنَ الله تعالى ذكره بالمكان الذى ذكرتُ ، وكان رسول الله ﷺ قد أمرَ بالاقتصاد فيه ، وتركِ الإفراط والغُلوِّ فيه = فسائر أعمال المؤمنين التي منزلتها فِي الفضل دُونه ، أُولى وأحقُّ أن يُقْتَصد فِيه ، ويُتْرَكَ الإفراطُ والغلوُّ فيه ، عبادةَ الله كَان ذلك أو غيرَها .

وأمَّا قول الحسن البَصْرِى : « فقد أفرط أقوامٌ فى حُبّ أقوامٍ فهلكوا ، وأفرطَ أقوامٌ فى بُغْضِ أقوام فهلكوا » ،(٢) فإنه كما قال رحمةُ الله عليه : أفرطتِ النصارى فى حُبِّ عيسى بن مَرْيَم حتى قالوا : هو ابن الله ، جل الله عما قالُوا وعز = وأفرطت الغاليةُ من الرّافضة فِي حُبّ عليّ رحمة الله عليه حتىّ قال بعضهم : هو إلههم ،

---

(١) الحديث رواه مسلم والبخارى وغيرهما ، انظر مسلم ، كتاب البر والصلة ، « باب تحريم التحاسد والتباغض » ، و« باب تحريم الظن والتجسس والتنافس » ، وفيه نص ما هنا ، من حديث أبى هريرة إلاّ أن أبا جعفر أسقط كلمة : « لا تقاطعوا ، ولا تدابروا ... » .

(٢) هو ما سلف برقم : ٤٤٧ .

١٦٩ وقال بعضهم : هو نبيٌّ مبعوثٌ ، وقال / آخرون فيه أقوالاً عجيبةً = وأبغضتِ اليهودُ عِيسى بن مريم حتى قَذَفوا أمَّه بالفِرْية = وأبغضت المارِقةُ من الخوارج عليًّ بن أبى طالب رضوانُ الله عليه حتى أكفَروه .

* * *

آخر مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضوان الله عليه ، يَتْلوه إن شاء الله في الذى يليه : ذكر ما لم يمض ذكره من حديث عبد الرحمن بن عَوْفٍ رحمة الله عليه ، عن النبى ﷺ .

والحمدُ لله رب العالمين ، وصلواتُه وسَلامه على سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين ، وحسبُنا الله ونِعْمَ الوكيلُ .

* * *

عُورض جيمعُه بحمد الله وحده .

/ من « مختصر لطيف القول فى أحكام شرائع الإسلام » ١٧٠
تأليف أبى جعفر .

***

أقسامُ الأرضِين ، وحُكمُ ما يوجد فيها

أقسام الأَرَضِين سبعةٌ :

فالقسم الأَول : أرض أسلم عليها أهلها قبل ظهور المسلمين عليهم وعليها ، وقبل قهرهم إياهم ، وغلبتهم لهم ، (عمل بها رسول الله ﷺ والبحرين) ، [1] وتلك أرضُ العُشُور والصَّدقة . فإذا أصاب رجل فى بعض هذه الأَرضِ كَنْزاً من كُنُوز الجاهلية ، وهى رِكَازٌ ، فادَّعاها ربُّ الأرض فهى له ، فإن تصادَقُوا على أنها ليست لهم ، ولم يَضَعُوها في أرضهم ، فإنّ حكمَها أن يُنْظَرَ إلى مَنْ مُلِكَت عنه هذه الأَرَضون ومن قبلهم فتَعَرَّف ، فإن ادَّعاه أحد ممن مُلِكَتْ عنهم أَو من ورثتهم فهى له . وإن لم يدَّعِها أحد ، فحكمها حكم اللقطة ، وهي مصروفة إلى حيث تُصْرَف الأموال التى يموت أهلها ولا وَرثةَ لهم . وما كان فيها من المعادِن فى العُمْرَان وأُخْرِج منها ، فهو لصاحبه بعد إخراج الخُمُس منها .

والقسم الثانى : أرضُ عنوةٍ ، أُوْجَفَ المسلمون عليها بالخيل والرِّكَاب ، وغلبوا المشركين عليها ، ثم قَسَمها الإمام قَسْمَ الغنائم ، فإذا أصاب رجل منهم فيها كنزاً من كنوزِ الجاهليَّة ، وهو الرِّكاز ، فإن حكمه ، إذا ادّعاه ربُّ الأرض ، أن يكون له ، فإن تصادقوا على أنهم لم يدفنوه وأنَّه ليس لهم ، فإن حكمه أن يكون مقسوماً بين الذين افتتحوا الأرضَ وغلبوا عليها : أربعة أخماسٍ لأهل الغَنيمة الذين

---

(١)هكذا فى المخطوطة ، ولو قال : « فى البحرين » ، لاستقام الكلام بعض الاستقامة .

افتتحوها أو وَرَثَتِهم إن كانوا قد هَلَكُوا ، وخُمُسٌ لأهل الخمس . فإن لم يكن لهم ورثة صُرِف أيضاً أربعة أخماسِها حيث يصرف مالُ مَنْ يموت ولا وارثَ له . وما كان فيها من المعادن فأربعة أخماسِها لربِّ الأرض ، وخُمُسها لأهل الصدقات ، على سبيل ما مَثَّلْنا في المسألة الأولى ، إذا كانت الأرضون قد قُسِمت بينهم ، وهذا حكم القُطْعة تُصَاب فى أثر السيل أو البطَحْاء مما يثبتُ فى الأرض .[١]

١٧١ / والقسم الثالث : أرضٌ كانت مَواتاً فأَحياها المسلمون ، ولم يملكها قبل إحيائهموُها أحدٌ من المسلمين . وإن ما أصيب في هذه من كنوز الجاهلية ودِفْنِهم ،[٢] فلمن أصابه أربعة أخماسه ، والخُمُس لأهل الصّدَقَات ، سواءٌ أصيب ذلك فى مَواتٍ أهل الشرك أو الإسلام .

والقسم الرابع : أرضٌ كانت لأهل الشرك فغلبهم المسلمون عليها ، وأَجْلَوْهم عنها ، ثم استطَاب الإمام أَنْفُسَ الجيش فوقفها على نوائب المسلمين ، فأصاب رجُلٌ فيها كنزاً من كنوز الجاهلية ، فإن لم يدَّعه مَنْ هِي فى يده ، فإنه مقسوم بين الجَيْش الذين افتتحوها واستطابَ الإمامُ أنفسَهم ، فيُدْفَع إليهم أربعة أخماسِها ، والخمس لأهل الخُمُس . وما كان فيها من المعادن ، فحكمه أن يَسْتأجر الإمام الأُجَراء عليه ، فما أَخْرج الله منه من شيء فهو لأهل الفَيءِ . وهكذا حكم ما أُصِيب من القُطْعَة : الذهب والفضة في أثر السيل ، هو لأهل الفيء .

والقسم الخامس : أرضٌ كانت للمشركين فخافوا إيقاع المسلمين بهم ، فاتَّقوْهم بِبَذْل بعض أرضِهم أو جميعها لهُمْ ، وإعطاءِ الجزية عن رؤوسهم ، فإنّ هذه أرض لأهل الفيء ، وقْفٌ على نوائب المسلمين ، فما أصيب فيها من رِكازٍ فإنه

(١) « القطعة » ، انظر قوله بعد قليل : « ما أصيب من القطعة : الذهب والفضة فى أثر السيل » ، كأنه تفسيرها ، ولم أجد ذلك فى كتب اللغة . وضبطته بضم القاف وكسرها ، استظهاراً لا غير .

(٢) « الدِّفْن » بكسر الدال وسكون الفاء ، الشيء المدفون .

لأهل الفىء جميعهم ، إذا لم يدّعه من أصابه ، ولا من أُصيب فى داره ، ولا مَنْ مُلِكَتْ عنه من المسلمين أو أهل الذمة .

والقسم السادس : أرضٌ كانت لأهل الشرك ، فخافوا على أنفسهم نزولَ المسلمين بعَقْوتِهم ، واستباحةَ حَرِيمهم ، فانجَلَوْا عن بلادهم وخَلَّوْها للمسلمين ، فإن حُكمَ هذه أيضاً حُكْمُ التى قبلها ، فى أنها محبوسة على نوائب المسلمين وأرزاقِ أهل الفْىء . وما أصيب فيها من رِكازٍ فإنّه لأهل الفَىْءِ جميعاً ، إذا لم يدّعه من أصابه ، ولا أحدٌ ممَّن مُلِكت عنه الدارُ التى أصيبَ فيها .

والقسم السابع : أرضٌ مَوَاتٌ لم يملكها أحدٌ من أهل الإسلام ولا من أهل الشرك ، / منذُ جاء الإسلام ، فما أصيبَ فيها من رِكَازٍ ، فلمن أصابه أربعة ١٧٢
أخماسه ، والخُمُس الآخر لأهل الصدقات .

الفهارس

فهارس الأسانيد ورواتها
الطبقة الأولى

/ عنه : عثمان بن جابر : ٢١٣

/ عنه : العلاء أبي محمد الثقفي (العلاء بن زيد) : ٤٢٩

/ عنه : عمرو بن عثمان بن جابر (انظر : عثمان بن جابر) : ٢١٢

/ عنه : قتادة السدوسي : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤

/ عنه : يحيى بن أبي إسحق : ١٨٦

/ عنه : يحيى بن أبي كثير : ٣٣٢ (مرسل ، أو مدلّس)

• أوس بن الحَدَثَان النصريّ

/ عنه : ابن كعب بن مالك : ٤١٦

• إياس بن ثعلبة ، (أبو أمامة الأنصاري البلوى)

• أبو أيوب الأنصاري

/ عنه : طلحة بن نافع : ٤٣٠ (مرسل)

...

• بُدَيْل بن ورقاء الخُزَاعى

/ عنه : ابن عباس : ٤٠٢

/ عنه : حبيبة بنت شريق : ٤٠٣

/ عنه : محمد بن على بن الحسين بن على : ٤٠٤

• البراء بن عازب الأوسيّ

/ عنه : أبو إسحق السبيعى : ١٦٢

• بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمى

/ عنه : ابنه عبد الله بن بريدة بن الحصيب : ٣٥٣

• بشر بن سحيم الغفارى

/ عنه : نافع بن جُبَير بن مطعم : ٤٠٩ – ٤١٥

• أبو بكر الصديق

/ عنه : القاسم بن محمد بن أبي بكر : ٧٣ (مرسل)

/ عنه : نافع مولى ابن عمر : ١٤٩ (مرسل)

● أبو بَكْرَة

/ عنه : ابنه عبد الله بن أبى بكرة : ٢٩٦

عن : بلال / عنه : حمزة بن عمرو الأسلمىّ : ٤٠١

...

● جابر بن عبد الله الخزرجى السلمى

/ عنه : الحارث بن نُفيل : ١٩٧

/ عنه : خالد بن أبى حيان : ٣٢٦ – ٣٢٨

/ عنه : أبو الزبير المكى (محمد بن مسلم بن تدرس) : ٢٥ ، ٢٦ ،
٦١ – ٦٣ ، ١٩٤ – ١٩٦ ، ٣٣٦

/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٣٤٣

/ عنه : عمرو بن دينار : ١٩٣

/ عنه : قتادة : ٣٥

/ عنه : محمد بن على بن الحسين بن على : ١٢٩

/ عنه : محمد بن المنكدر : ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠

/ عنه : وهب بن منبه : ١٩٨

● جارية بن قُدَامة بن زُهَير السَّعدى (مختلف فى صحبته)

/ عنه : عَوْف بن أبى جميلة : ١٤٢

● أم جُنْدب (؟)

/ عنها : حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٢١

...

● حبيبة بنت شَرِيق الزُرَقية ، (أم مسعود بن الحكم الزُّرَقى)

/ عنها : عيسى بن مسعود الزرقىّ (وهى جدته) : ٤٠٣

● حُذَيْفة بن اليمان

/ عنه : إبراهيم النخعى : ٤٣٥ ، ٤٣٦ (مرسل)

/ عنه : أبو البَخْتَرِىّ (سعيد بن فيروز) : ٤٣٣ ، (مرسل)

/ عنه : همام بن الحارث : ٤٣٤ ، (مرسل)

/ عنه : النّزال بن سبرة الهلالى : ٢٣٨

/ عنه : همام بن الحارث : ٤٣٤ ، (مرسل)

● الحسين بن على بن أبى طالب

عن : أمه فاطمة / عنه : ابنته فاطمة بنت حسين بن على : ٤٧

● الحكم بن الحارث السُّلَمىّ

/ عنه : عطية الدعّاء ، (عطية بن سعد) : ٢٩٢

● الحكم بن الرَّبيع الزُّرَقى

/ عنه : ابنه مسعود بن الحكم بن الربيع الزرقى : ٤٢٠

● حَكيم بن حِزَام

/ عنه : عروة بن الزبير : ٣٤٤

● جدة حَكِيم بن سلمة الثقفى

/ عنها ، حكيم بن سلمة الثقفى : ٤١٧

● حمزة بن عمرو الأسلمىّ

/ عنه : سليمان بن يسار : ٤٠١

● أبو حميد الساعدى

/ عنه : عباس بن سهل بن سعد : ٣٥٥

...

● أبو الدَّرْدَاء

/ عنه : أبو إدريس الخولانى : ٤٤٨ (من كلامه)

• أم سلمة ، أمُّ المؤمنين

/ عنها : سفينة ، مولى أم سلمة : ٢٦٣

• سهل بن سعد الساعديّ

/ عنه : أبو حازم الأعرج (سلمة بن دينار) : ٦٤ – ٦٧

• الشَّرِيد بن سُوَيد الثَّقفى

/ عنه : ابنه عمرو بن الشريد : ٤٠ ، ٤١

• صُهَيْب

/ عنه : بن أبى ليلى (عبد الرحمن بن أبى ليلى) : ١٥٢ ، ١٥٣

• أبو الطُّفَيل ، (عامر بن واثلة) (آخر الصحابة موتاً)

عن : على بن أبى طالب / عنه : معروف بن خَرَّبوذ : ١٤٧ ، ١٤٨

/ « : ابن خُثَيْم (عبد الله بن عثمان بن خُثيم) : ٢٠٥

• أبو طلحة ، (زيد بن سهل الأنصارى)

/ عنه : أنس بن مالك : ١٨٦

• عائشة ، أم المؤمنين

/ عنها : أبو حسّان الأعرج : ٣٧ ، ٧٢

/ « : رجل ، حدث عنه عطاء بن رباح : ٣٥٤

/ « : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٧٠ ، ٢٩١ ، ٣٤١

/ « : عائشة بنت طلحة بن عبيد الله : ٢٠١

/ عنه : عروة بن الزبير : ١٩٩

/ « : على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٢٧٠

/ « : عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة : ٣٣١

/ « : فُطَيمة (؟) : ٨٢

/ « : أبو ليلى ، (عبد الله بن سهل) : ٢٠٠

/ « : ابن أبى مليكة ، (عبد الله بن أبى مليكة ، زهير) : ١٨٥

• عامر بن واثلة الليثى ، (أبو الطُّفَيْل)

• عبد الله بن أُنيس الجهنى

/ عنه : أبو أمامة الأنصارى البلوى (له صحبة) : ٣١٧

/ « : أبو جعفر الباقر محمد بن الحسين بن على : ١٨٧

• عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

/ عنه : محمود بن لبيد : ٧٤

• عبد الله بن حُذَافة

/ عنه : سليمان بن يسار : ٤٠٧

/ « : الزهرى : ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، (مرسل)

/ « : أبو هريرة : ٤٠٨

• عبد الله بن الزبير بن العوام

عن : أبيه الزبير / عنه : عروة بن الزبير : ١٧٨ ، ١٧٩

• عبد الله بن سَرْجَس المُزَنى

/ عنه : عاصم الأحول : ١٥٧ – ١٥٩

• عبد الله بن عباس (ابن عباس)

/ عنه : أبو جمرة (نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعى) : ٣٤٨

/ « : سعيد بن جُبَيْر : ٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٦٦

/ عنه : شُيَيْم بن ذِيَيْم البكرى ، (أبو مريم)

/ « : الصنابحىّ ، (عبد الرحمن بن عُسَيْلة المرادى : (الحديث : ٨)

/ « : أبو الطفيل ، (عامر بن واثلة) : ١٤٧ ، ١٤٨

/ « : عَبّاد بن عبد الله الأسدىّ : (الحديث : ٣ ، ٥)

/ « : عبد الله بن شدّاد (ابن شدّاد) : (الحديث : ٩ - ١٢)

/ « : عبيدة بن عمرو المرادى : ٣٥٧ - ٣٥٩

/ « : عتبة بن فَرْقَد : ١٣٩ ، ١٤٠

/ « : عكرمة : ١٤٥ ، ١٤٦

/ « : أم عمرو بن سليم الزُّرَقى ، (النوار بنت عبد الله بن الحارث) : (الحديث : ٣٧ ، ٣٨)

/ « : أبو فاختة ، مولى أمّ هانىء : (الحديث : ٢٥ ، ٢٦) ، (الحديث : ٢٧)

/ « : مولى لقرظة بنت كعب : ٤٣٩ (من كلامه)

/ « : أبو كثير الزُّبَيْدى (زهير بن الأقمر) ، (الحديث : ٤)

/ « محمد بن الحنفية (بن على بن أبى طالب) : ١٣٧

/ « : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٣٦١

/ « : أبو مريم ، (قيس الثقفى) : (الحديث : ٣١ - ٣٣) ، (الحديث : ٣٤ ، ٣٥)

/ « : أبو مريم (شُيَيْم بن ذِيَيْم البكرى)

/ « : أم مسعود بن الحكم الزُّرقى ، (حبيبة ، أسماء) : ٣٩٤ - ٤٠٠

/ « : أم موسى ، (سُرِّيّة على) : (الحديث : ١٩ ، ٢٠) ، (الحديث : ٢١) ، (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣)

/ « : هانىء ، مولى على : (الحديث : ٢٤)

/ عنه : أبو مريم ، (شِيَيْم بن ذِيَيْم البكرى) : ٧٥ ، ٧٦

• عمرو بن خارجة

/ عنه : عبد الرحمن بن غَنْم : ٣٣٧ ، ٣٣٨

/ « : قتادة : ٣٣٩

• أم عمرو بن سليم الزُّرَق ، (النوار بنت عبد الله بن الحارث)

عن : على / عنها : ابنها عمر بن سُلَيم الزُّرَقى : (الحديث : ٣٧ ، ٣٨)

• عُمَيْر بن قَتَادة الليثى

/ عنه : ابنه عُبَيد بن عميرة بن قتادة : ٣١٥

• عِياض بن حمار المجاشعىّ

/ عنه : يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، أبو العلاء : ٣٤٥

• فاطمة ، بنت رسول الله ﷺ

/ عنها : ابنها الحسين بن على : ٤٧

• أبو قتادة الأنصارى

/ عنه : مَعْبد بن كعب بن مالك : ١٢٠ ، ١٢١

/ « : مولى لأبى قتادة : ٣١٢

• قُرَّة بن إياس بن هلال المُزَنى (له صحبة)

/ عنه : ابنة معاوية بن قُرَّة : ٢٦٢

• كعب بن مالك

/ عنه : أبو أمَامَة الباهلى (صحابى) : ٢٦٤

/ عنه : ابن كعب بن مالك (عبد الرحمن) : ٢٠٣ ، ٤١٦

● أم كلثوم بنت عقبة

/ عنها : ابنها حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢١٦ – ٢٢١

● أبو مالك ، (الأشجعى) ، (الأشعرى)

/ عنه : عطاء بن يسار : ٩٣ ، ٢٩٤

● أم مسعود بن الحكم الزُّرقى ، (حبيبة بنت شَرِيق) (أسماء) (جدّة يوسف بن مسعود) (جدة عيسى بن مسعود)

/ عنها : ابنها مسعود بن الحكم الزرقى : ٣٩٤ ٤٠٠

/ « : ابن ابنها عيسى بن مسعود بن الحكم : ٤٠٣

● مُعَاذ بن أنس الجُهَنىّ (انظر : معاذ بن جبل)

/ عنه : ابنه سهل بن معاذ : ٣٤٢

● معاذ بن جبل (انظر : معاذ بن أنس)

/ عنه : جدّة حكيم بن سلمة الثقفى (؟) : ٤١٧

/ « : شَهْر بن حَوْشَب : ٣٤٠

/ « : عبد الرحمن بن غَنْم : ٣٥٢

● نعيم بن مسعود الأشجعى

/ عنه : ابنته : ٢١٤

● النوار بنت عبد الله بن الحارث بن جماز (أم عمرو بن سليم الزرقى)

● النَّوَّاس بن سِمْعان الكلابىّ

/ عنه : الزبرقان : ٢٠٦

● أبو هريرة

● يَعْلَى بن مُرَّة الثقفى

● جدة يوسف بن مسعود بن الحكم الثقفى ، (أم مسعود بن الحكم)

الطبقة الثانية

● أبان بن عثمان بن عفان

عن : أبيه عثمان بن عفان / عنه : أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومى : ١٦٧

● إبرهيم النخعى (إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى)

عن : ابن مسعود / عنه : مغيرة بن مقسم : ٢٥١

عن : على / عنه : أبو معشر (زياد) : ٤٤٢ ، (مرسل) من كلامه)

● إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، (إبرهيم النخعى)

● ابن الأحمس ، (الأحمسى)

عن : أبى ذرّ / عنه : أبو العلاء بن الشخير (يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أبو العلاء) : ١١٠ ، ١١١

● أبو الأحوص ، (عوف بن مالك بن نضلة)

عن : عبد الله بن مسعود / عنه : أبو إسحق السبيعى : ١٦٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

● أبو إدريس الخولانى ، (عائذ الله بن عبد الله الخولانى)

عن : أبى الدرداء / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٤٤٨

● أبو إسحق الدوسى ، مولى بنى هاشم

عن : أبى هريرة / عنه : سليمان بن يسار : ١٣٨

● أبو إسحق السبيعى ، (عمرو بن عبد الله)

عن : البراء بن عازب / عنه : فِطْر بن خليفة : ١٦٢

عن : على / عنه : خالد بن طهمان ، أبو العلاء الغفاف : ٩١

● إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى

عن : أنس بن مالك / عنه : عكرمة بن عمّار : ٦٨

• أسلم العدوى ، مولاهم

عن : عمر (من كلامه) / عنه : ابنه زيد بن أسلم : ٤٤٤ - ٤٤٦

• أبو أمية ، (شريح القاضى)

• أيمن بن ثابت الكوفى ، (أبو ثابت)

* * *

• الباقر ، (أبو جعفر) (محمد بن على بن الحسين)

• بَبّة : عبد الله بن الحارث بن نوفل

• أبو البَخْتَرىّ ، (سعيد بن فيروز الطائى)

عن : حذيفة (مرسل) / عنه : عمرو بن مُرّة : ٤٤٣

عن : على / « : عطاء بن السائب : ٣٦٠ ، ٤٤٠ ، (من كلامه)

• ابن بُرَيدة ، (عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب)

عن : ابن بُرَيدة / عنه : حسين المعلِّم ، (حسين ذكوان العُوذِى) : ٥٥٣

• بشر بن سُحَيْم الأسلمىّ

عن : على / عنه : نافع بن جُبَيْر بن مطعم : (الحديث : ٣٩)

* * *

• أبو تِحْيَى ، (حُكَيْم بن سعد الحنفى)

عن : على / عنه : عمران بن ظبيان ، (الحديث : ٦) ، (الحديث : ٧)

* * *

• أبو ثابت ، (أيمن بن ثابت الكوفى)

عن : يعلَى بن مُرَّة / عنه : أبو يعفُور : ٢٨٤ ، ٢٨٥

/ « : الشعبى : ٢٨٦ - ٢٨٨

/ « : رجل ذكره زائدة : ٢٨٩

• ثعلبة بن يزيد الحِمَّانى ، السعدى (أو : يزيد بن ثعلبة)

عن : على / عنه : حبيب بن أبى ثابت : (الحديث : ١ ، ١ م)

/ عنه : الحكم بن عتيبة : (الحديث : ٢)

• • •

• جَابَان

عن : عبد الله بن عمرو بن العاص / عنه : سالم بن أبى الجعد : ٣٠٣

/ « : عبد الله بن مُرة : ٣٠٢

/ « : نُبَيْط بن شريط : ٣٠١

• جابر بن يزيد الحنفي

عن : عمر / عنه : أبو حمزة (محمد بن ميمون) : ١٨٤

• جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمىّ

عن : أميمة ، مولاة رسول الله / عنه : أبو يحيى الكلاعى : ٢٦٦

• أبو جُحَيْفة ، (وهب بن عبد الله السُّوَائى)

عن : على / عنه : ابنه عون بن أبى جحيفة : ١٩١

• أبو جعفر ، (الباقر) ، (محمد بن على بن الحسين)

• أبو جَمْرة ، (نصر بن عمر بن عِصام الضُّبَعى)

عن : ابن عباس / عنه : عمر بن صالح بن أبى الزاهرية : ٣٤٨

• • •

• الحارث الأعور ، (الحارث بن عبد الله)

• الحارث بن سُوَيْد التَّيْمى

عن : على / عنه : إبرهيم التيمى (إبرهيم بن يزيد بن شريك) : ٣١٩

• الحارث بن عبد الله الهمدانى ، (الحارث الأعور)

عن : على / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٤٢٧

• الحارث بن فُضَيل الأنصارى الخَطْمىّ

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابنه عبد الله بن الحارث بن فُضيل : ١٩٦ ، ١٩٧

• أبو حازم الأعرج ، (سلمة بن دينار)

عن : سهل بن سعد / عنه : ابنه عبد العزيز بن أبى حازم (ابن أبى حازم) : ٦٦

/ « : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٦٤ ، ٦٧

/ « : أبو معاذ (؟) : ٦٥

• أبو حرب بن أبى الأسود الدؤلى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : أبو اليقظان ، عثمان بن عمر البجلى : ٢٥٩

• أبو حَرِيز ، (عبد الله بن الحسين الأزدى)

عن : عمر ، (مرسل) / عنه : أبو زياد الفُقَيْمى : ٣٥٠

• أبو حسان الأعرج ، (مسلم بن عبد الله)

عن : عائشة / عنه : قتادة : ٣٧ ، ٧٢

• الحسن البصرى ، (الحسن بن أبى الحسن يسار)

عن : أنس / عنه : عمر بن مُساور العِجْلى : ١٦٦

عن : أبى الدرداء ، (مرسل) / عنه : الأعمش : ١٠٩

عن : الزبير بن العوام / عنه : إسمعيل بن مسلم المكى : ١٨١ ، (مرسل)

/ « : سوّار بن عبد الله العنبرى : ١٨٢ ، (مرسل)

/ « : مبارك بن فَضَالة ، أبو فَضَالة : ١٨٠ ، (مرسل)

عن : أبى سعيد الخدرىّ / عنه : أبو حمزة ، عبد الله بن جابر : ١٠١ ، (مرسل)

عن : أبى هريرة / عنه : قرة بن خالد : ٤٣٢

• حُكَيْم بن سعد الحنفىّ ، (أبو تِحْيَى)

• حَكِيم بن سلمة الثقفى

عن : جدته (صحابية) / عنه : صفوان بن مسلم الجُمَحىّ : ٤١٧

● حَلاّم الغِفَارى ، (حلام بن جزل)

عن : على / عنه : شقيق بن سلمة : (الحديث : ١٨)

● حلاّم بن جزل ، (حلاّم الغفارى)

● حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : أبيه عبد الله / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢١ ، ٥٥ ، ٥٧

/ « : عُتْبة بن مسلم : ٥٣ ، ٥٤

● حميد بن عبد الرحمن بن عوف

عن : أمه (أم جندب ؟؟) / عنه : ابنه عبد الرحمن بن حميد : ٢٢١

عن : على / عنه : أيوب السّختيانى : (الحديث : ٤٣)

عن : أمه أمّ كلثوم بنت عقبة / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢١٦ – ٢٢٠

● ابن الحنَفّية ، (محمد بن على بن أبى طالب) ، (ابن حنيف)

عن : علىّ / عنه : (مرسلاً) إسمعيل بن راشد : ١٣٧

● ابن حنيف (؟) ، (ابن الحنفية)

...

● خارجة بن زيد بن ثابت

عن : أبيه زيد بن ثابت / عنه : أبو الزناد : ٢٢

عن : عمر / عنه : أبو الزناد : ٨٧

● خالد بن أبى حيان ، مولى هُزَيلة ، أمرأة من بنى دينار

عن : جابر بن عبد الله / عنه : يعقوب بن محمد بن طحلاء : ٣٢٦ – ٣٢٨

● ابن خُثَيم ، (عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم)

● خَرَشَة بن الحُرّ الفزارىّ

عن : أبى ذرّ / عنه : أبو زرعة بن عمرو بن جرير : ١١٢ – ١١٥

/ « : سليمان بن مُسْهِر : ١١٢ – ١١٤

● أبو الخليل ، (عبد الله بن أبى الخليل الهمدانى)

عن : على / عنه : أبو إسحق السبيعى : (الحديث : ٣٦)

* * *

● أبو راشد الحُبْرانى

عن : عبد الرحمن بن شبل / عنه : زيد بن سلام بن أبى سلام ممطور الحبشى : ٩٩

/ « : أبو سلاّم ممطور الحبشى : ١٠٠

/ « : يحيى بن أبى كثير : ٩٧ ، ٩٨

● أبو الربيع المدنى

عن : أبى هريرة / عنه : علقمة بن مرثد : ١٦

● أبو رَجاء العُطاردىّ ، (عمران بن ملحان)

عن : على / عنه : عوف بن أبى جميلة : ١٤٢

● رجل

عن : ابن عمر / عنه : أبو معشر : ٨١

● رجل ، روى عنه حبيب بن أبى ثابت

عن : بشر بن سُحَيْم / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٤١٣

● رجل ، من أصحاب على

عن : علىّ / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٣٨٦

● أبو رَزِين ، (مسعود بن مالك الأسدى)

عن : على / عنه : ابنه عبد الله بن أبى رزين : (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

* * *

● زاذان ، (أبو عبد الله الكندى ، الضرير البزار)

عن : على / عنه : عطاء بن السائب ، (الحديث : ٤١ ، ٤٢)

● الزِّبْرقان

عن : النواس بن سِمْعان الكلابىّ/ عنه : شهر بن حوشب : ٢٠٦

● أبو الزبير المكى ، (محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن جُرَيْج : ٢٥ ، ٦١ - ٦٣ ، ١٩٤ ، ٣٣٦

/ « : الحسين بن واقد : ١٩٥ ، ١٩٦

● أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلىّ

عن : أبى هريرة / عنه : ابن شبرمة (عبد الله) : ٨

/ « : عبد الله بن بشر الخثعمى : ١٦٠

● الزُّهرى ، (ابن شهاب الزهرى)

● زهير بن الأقمر ، (أبو كثير الزبيدى)

● زياد بن حُدَيْر الأسدىّ

عن : على / عنه : إبرهيم بن مهاجر : (الحديث : ٢٨)

...

● سالم بن أبى الجعد الأشجعى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الحكم بن عتيبة : ٣٠٥ ، ٣٠٦

/ « : يزيد بن أبى زياد : ٣٠٤

● سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

/ عنه : على بن زيد بن جُدْعان : ٨٣ (خبر)

عن : أبيه عبد الله بن عمر / عنه : ابن شهاب الزهرىّ : ٢١ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ م ، ٦٩

/ « : عبد الله بن يسار ٢٩٧ - ٣٠٠

● أبو سعيد الثورى (؟)

عن : على / عنه : عُبَيْدةُ بن معتّب الضبىّ : ٨٩

/ « : محمد بن جُحَادة : ٩٠

● سعيد بن جُبَير الأسديّ

عن : ابن عباس / عنه : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم : ٩٦ ، ٣٢٤

/ « : الحكم بن عُتَيْبة : ٣٦٦ (فقه)

● سعيد بن ذى حُدَّان

عن : على / عنه : أبو إسحق السبيعى : (الحديث : ١٣) ، ١٩٢

● سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرىّ

عن : أنس / عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (ابن جابر) : ٣٣٤ ، ٣٣٥

عن : أبى هريرة / عنه : ابن عجلان (محمد بن عجلان) : ١٦١

● سعيد بن العاص الأموى

عن : عمر / عنه : ابنه عمرو بن سعيد بن العاص : ٣٥٦

● سعيد بن عَلاقة الهاشمى ، (أبو فاختة)

● سعيد بن فيروز الطائى ، (أبو البَخْترىّ)

● سعيد بن المسيِّب المخزومىّ

عن : سعد بن أبى وقاص / عنه : الحضرمى (حضرمىّ بن لاحق) : ١٧ - ١٩ ، ٤٨ - ٥١

عن : على / عنه : على بن زيد : ١٧٥

/ « : يحيى بن سعيد : ١٧٥

عن : أبى هريرة / عنه : ابن شهاب الزُّهرى : ٤٠٨

● سفينة ، مولى أمّ سلمة ، أم المؤمنين

عن : أم سلمة / عنه : قتادة : ٢٦٣

● سلمة بن دنيار (أبو حازم الأعرج)

● أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : أبو إسحق ، مولى بنى هاشم : ٢٧٠

/ عنه : الحارث بن عبد الرحمن العامرى : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٣٢١ - ٣٢٣

عن : عائشة / عنه : حصن بن عبد الرحمن التَّراغمى : ٣٢١

/ « : يحيى بن أبى كثير : ٢٩١

عن : أبى هريرة / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٣ - ٦

/ « : محمد بن عمرو : ٣٦

/ « : يحيى بن أبى كثير : ١٠٤ - ١٠٦

● سَليط ، رجل من أهل مكة

عن : ابن عمر / عنه : خَتَنٌ لِكَثير بن سيّار : ٨٠

● سليمان بن يسار

عن : حمزة الأسلمى / عنه : قتادة : ٤٠١

عن : عبد الله بن حُذافة / عنه : سالم ، أبو النضر : ٤٠٧

/ « : عبد الله بن أبى بكر : ٤٠٧

● سِنان بن سَلَمة بن المحبّق الهذلى

عن : عمر / عنه : هرون بن رئاب : ٣٨٩ (فقه)

● سنان بن أبى سنان الدولى

عن : أبى هريرة / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٧

● سَهْل بن مُعاذ بن أنس الجُهَنىّ

عن : أبيه معاذ / عنه : زّبان بن فائد : ٣٤٢

● سُوَيد بن غَفَلة الجُعْفىّ

عن : على / عنه : أبو حَصِين ، (عثمان بن عاصم بن حَصِين) : ١٨٨

/ « : خثيمة بن عبد الرحمن بن أبى سَبْرة الجعفىّ : ١٨٩ ، ١٩٠

/ « : نُعَيْم بن أبى هند : ١٤١

● ابن سيرين ، (محمد بن سيرين)

عن : أبى هريرة / عنه : أيوب السختيانى : ٤٤٣

/ » : مالك بن دينار : ٤٢٨

● ابن شَدّاد ، (عبد الله بن شدّاد)

● شُرَحْبِيل بن مسلم الخولانىّ

عن : أبى أمامة الباهلى / عنه : إسمعيل بن عياش : ٣٢٥

● شُرَيح القاضى ، (أبو أمية) ، (شريح بن الحارث بن قيس الكندى)

عن : على / عنه : نوح بن ربيع الأنصارى ، أبو مَكِين : ١٤٣

● شُرَيْح بن هانىء الحارثى

عن : على / عنه : ضِرَار بن مُرّة ، (الحديث : ٤٠)

● الشَّعْبى ، (عامر بن شراحبيل)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : فِرَاس بن يحيى الهَمْدانىّ : ٣٠٧

● ابن شهاب الزهرىّ ، (الزهرى) (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)

عن : السائب بن يزيد ، ابن أخت نمِر / عنه : شُعَيب بن أبى حمزة : ٢١

عن : عمر بن الخطاب / عنه : معمر بن راشد : ٨٦ (مرسل)

/ » : محمد بن الزبير : ٢٣٧ ، (مرسل)

/ » : سفيان بن حسين : ٤٠٦ ، (مرسل)

عن : عبد الله بن حذافة / عنه : عمر بن شعيب : ٤٠٥ ، (مرسل)

● شَهر بن حَوْشَب الأشعرىّ

عن : أسماء بنت يزيد بن السكن / عنه : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم : ٢١٠

/ » : ليث بن أبى سُلَيم : ٢٠٩

عن : معاذ بن جبل / عنه : ليث بن أبى سُلَيم : ٣٤٠ (مرسل)

عن : أبى هريرة / عنه : داود بن أبى هند : ٢١١

• شيخٌ من أهل مكة

عن : أبى هريرة / عنه : نَهَّاس بن قَهْم : ٣٨ ، ٣٩

• شيخٌ ، روى عنه عطاء

عن : عائشة / عنه : عطاء بن أبى رباح : ٣٥٤

• شيخٌ ، عن على

عن : على / عنه : العلاء بن عبد الرحمن : ٤٤١

• شِبَيْم بن ذِيَيْم البكرىّ ، (أبو مريم)

عن : عبد الرحمن بن عوف / عنه : سماك بن حرب : ٧٥ ، ٧٦

عن : على / عنه سماك بن حرب : ٧٥ ، ٧٦

عن : عمر / عنه : سماك بن حرب : ٧٥ ، ٧٦

• أبو صالح ، ذَكْوان السّمان

عن : أبى هريرة / عنه : الأعمش ، (سليمان بن مِهْران) : ١٠ ، ١١٦ ، ١١٧

/ « : أبو حَصِين (عثمان بن عاصم) : ٨

/ « : زيد بن أسلم : ٩

/ « : ابنه سُهَيل بن أبى صالح : ٢٨١

/ « : عبيد الله بن مقسم : ٩

/ « : القعقاع بن حَكيم : ٩

• الصُّنَابحى ، (عبد الرحمن بن عُسَيْلة المرادى)

عن : على / عنه : سُوَيد بن غَفَلة ، (الحديث : ٨)

• طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرىّ

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢٧٣

● طلحة بن نافع القرشي ، الواسطي ، الإسكاف

عن : أبي أيوب الأنصاري / عنه : عُتْبة بن حكيم : ٤٣٠

● طَيْسَلَة بن عليّ النَّهْدي

عن : ابن عمر / عنه : أيوب بن عُتْبة : ٣١٤

● عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخَوْلاني ، (أبو إدريس الخَوْلاني)

● عائشة بنت سعد بن أبي وقاص

عن : أبيها سعد / عنها : عَبيدة بنتُ نابل (بالباء الموحدة) : ١٧٦

● عائشة بنت طلحة بن عبيد الله

عن : عائشة / عنها : طلحة بن يحيى بن طلحة : ٢٠١

● عاصم ، (عاصم الأحول)

● عاصم بن سليمان الأحول ، (عاصم الأحول)

عن : عبد الله بن سَرْجَس / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٥٧

/ » : المحاربي (عبد الرحمن بن محمد) : ١٥٩

/ » : أبو معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ١٥٨

● عامر بن سعد بن أبي وقّاص

عن : أبيه سعد / عنه : إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص : ١٧٧

/ » : بِجَاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص : ٢٩٠ ، ٣٣٠

● عامر بن شراحيل ، (الشعبي)

● عباد بن عبد الله الأسدي

عن : علي / عنه : المنهال بن عمرو ، (الحديث : ٣ ، ٥)

● العباس بن سهل بن سعد الساعدي

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : العلاء بن عبد الرحمن الحُرَقي : ٢٧٦ ، ٢٧٧

عن : سعيد أبي حميد الساعدى / عنه : عمرو بن يحيى : ٣٥٥

● عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيب الأسلمى

عن : أبيه بُرَيدة / عنه : حسين المعلم : ٣٥٣

عن : سلْمان / عنه : حبيب بن الشهيد : ٧٧

● عبد الله بن جَرَاد

عن : أبي الدرداء / عنه : يَعْلى بن الأشدق : ٢٢٤

● عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن المطلب ، (بَبَّة)

عن : ابن عباس / عنه : المنهال بن عمرو : ١٢٧

● عبد الله بن أبي الخليل الهمدانى ، (أبو الخليل)

● عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى ، (أبو قِلابة)

● عبد الله بن سَخْبَرة الأزدى ، (أبو معمر)

عن : ابن مسعود / عنه : مجاهد : ٢٥٠ ، ٢٥٥

● عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل ، (أبو ليلى)

● عبد الله بن شُبرمة الضبى ، (ابن شبرمة)

● عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى ، (ابن الهاد) (ابن شداد)

عن : على / عنه : سعد بن إبرهيم ، (الحديث : ٩ – ١٢)

● عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جُدْعان ، (ابن أبي مليكة)

● عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، (ابن خُثيم)

عن : أبي الطفيل ، (عامر) / عنه : عبد الله بن واقد : ٢٠٥

● عبد الله بن مسلم ، أخي الزهرى

عن : أنس / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٣٣٣

- عبد الرحمن الأعرج ، (عبد الرحمن بن هرمز)

عن : أبى هريرة / عنه : جعفر بن ربيعة : ١١

- عبد الرحمن بن أبى بكرة

عن : أبيه أبى بكرة / عنه : الجُرَيْرى (سعيد) : ٢٩٦

- عبد الرحمن بن البَيْلمانى

عن : ابن عمر / عنه : ابنه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى : ٢١٥

- عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار

عن : عمر بن الخطاب / عنه : قرة بن خالد : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، (مرسل)

- عبد الرحمن بن عمرو بن سُهَيْل (سهل)

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : طلحة بن عبد الله بن عوف : ٢٧٢ ، ٢٧٤

- عبد الرحمن بن غَنْم الأشعرى

عن : أبى الدرداء / عنه : شهر بن حوشب : ٢٦٠

عن : عمرو بن خارجة / عنه : شهر بن حوشب : ٣٣٧ ، ٣٣٨

عن : معاذ بن جبل / عنه : عُبَادة بن نُسَىّ : ٣٥٢

- عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى ، (ابن كعب بن مالك)
- عبد الرحمن بن أبى ليلى ، (ابن أبى ليلى)
- عبد الرحمن بن مَلّ بن عمرو النهدى ، (أبو عثمان النهدى)
- عبد الرحمن بن هُرْمُز ، (عبد الرحمن الأعرج)
- عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقى

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه ، العلاء بن عبد الرحمن : ١٢٢ - ١٢٥

- (أبو عبد الملك) (مسلم بن سلام)
- عبيد (أو : عبيد الله) بن رِفَاعة بن رافع

عن : أبيه رفاعة بن رافع / عنه : ابنه إسمعيل بن عبيد (عبيد الله) بن رفاعة : ٩٢ - ٩٥

● عبيد بن عُمَيْر بن قتادة الليثي

عن : أبيه عُمَير بن قتادة / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣١٦ (مرسل)

/ « : يحيى بن أبي كثير : ٣١٥

● عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك

عن : أنس بن مالك / عنه : شعبة : ٢٩٥

/ « : عتبة بن حُمَيد : ٥٢

● عَبِيدَة بن عمرو المرادي

عن : علي / عنه : محمد بن سيرين : ٣٥٧ – ٣٥٩

● أبو عُبَيْدَة بن عبد الله بن مسعود (عامر بن عبد الله)

عن : ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٢٥٤ (مرسل)

/ « : عمرو بن مُرّة : ٢٥٢ – ٢٥٥ ، (مرسل)

● أبو عثمان النهدي (عبد الرحمن بن مَلّ)

عن : عمر / عنه : سليمان التيمي : ٢٤٢ ، ٢٤٣

● عثمان بن جابر (عمرو بن عثمان بن جابر)

عن : أنس / عنه : صفوان بن عمرو السلسكي : ٢١٢ ، ٢١٣

● عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدي ، (أبو حَصِين)

● عجلان المدني القرشي

عن : أبي هريرة / عنه : ابنه محمد بن عجلان : ٢٨٢ ، ٢٨٣

● عروة بن الزبير

عن : أبي بكر / عنه : ابنه هشام بن عروة : ١٥٠ ، (مرسل)

عن : حكيم بن حزام / عنه : أبو الأسود (يتيم عروة) : ٣٤٤

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : ابنه هشام بن عروة : ٢٦٧

عن : عائشة / عنه : يزيد بن رومان : ١٩٩ ؛

- العلاء بن زيد ، (أبو محمد الثقفى)

- علقمة ، (علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى)

عن : عمر / عنه : إبرهيم النخعى : ١٠٣

- علىٌّ الأزدى ، (على بن عبد الله الأزدى)

عن : ابن عمر / عنه : أبو الزبير المكى : ١٦٣ - ١٦٥

- علىّ بن الحسين بن على

عن : عائشة / عنه : أبو إسحق ، مولى بنى هاشم : ٢٧٠

- عَلى بن داود (أبو المتوكل الناجىّ)

- عُلَىُّ بن رَباح اللخمىّ

عن : أبى هريرة / عنه : معروف بن سويد : ١٢ ، ١٣

- عَلىّ بن عبد الله الأزدى (على الأزدى)

- عمرو بن دينار الجمحى ، المكى

عن : بشر بن سحيم / عنه : عبد الملك بن أبى سليمان : ٤١٤ ، (مرسل)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : سفيان بن عيينة : ١٩٣

عن : ابن عباس / عنه : أبو جميلة ، المفضل بن صالح الأسدى : ٤٠٢

عن : ابن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ٢٣

- عمرو بن سعيد القرشى

عن : حميد بن عبد الرحمن الحميرىّ / عنه : حبيب بن الشهيد : ٢٤٧

- عمرو بن سعيد بن العاص

عن : عمر / عنه : ابنه سعيد بن عمرو بن سعيد : ٣٥٦

- عمرو بن سُلَيم الزُّرَقى

عن : أمه النوار بنت عبد الله / عنه : عبد الله بن أبى سلمة ، (الحديث : ٣٧ ، ٣٨).

- عمرو بن الشَّرِيد بن سُوَيْد الثقفى
  عن : أبيه الشَّرِيد بن سويد / عنه : يَعْلَى بن عطاء : ٤٠ ، ٤١
- عمرو بن عبد الله ، (أبو إسحق السبِيْعىّ)
- عمرو بن عثمان بن جابر ، (عثمان بن جابر)
- عَمْرةُ بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
  عن : عائشة / عنها : مالك بن أبى الرجال (مالك بن محمد بن عبد الرحمن) : ٣٣١
- عمران بن ملحان ، (أبو رجاء العطاردى)
- عوف بن مالك بن نَضلة الجشمى ، (أبو الأحوص)
- العوفى (عطية بن سعد بن جنادة) (عطية العوفى)
  عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : ابن أبى ليلى ، (عبد الرحمن) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠
- عيسى بن مسعود بن الحكم الزُّرقىّ
  عن : جدته ، حبيبة بنت شَرِيق / عنه : صالح بن كيسان : ٤٠٣

- غُضَيْف بن الحارث السَّكونى الكندى
  عن : أبى الدرداء / عنه : حَبيب بن عُبَيْد : ٢٦١

- أبو فاختة ، (سعيد بن علاقة)
  عن : على / عنه : ابنه ثُوَيْر بن أبى فاخته ، (الحديث : ٢٥ ، ٢٦) ، (الحديث : ٢٧)
- ابن فارس الأبلق الغفارىّ
  عن : أبى ذَرّ / عنه : أبو شعبة : ١٠٧ ، ١٠٨

• فاطمة بنتُ حسين بن على بن أبى طالب

عن : ابن عباس / عنها : ابنها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٤٣ – ٤٧

• فُطَيْمة

عن : عائشة / عنها : نافع بن القاسم : ٨٢

• القاسم بن عبد الرحمن الشامى الدمشقى

عن : أبى أمامة الباهلى / عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ٢٤

/ « : على بن يزيد بن أبى هلال الألهانى : ٢٦٤

• قتادة ، (قتادة بن دعامة السدوسى)

عن : أنس / عنه : شعبة : ٣٤

/ « : هشام الدستوائى : ٣٣ ، ١٤٤

عن : جابر بن عبد الله / عنه : هشام الدستوائى : ٣٥

عن : عمرو بن خارجة / « : إسمعيل بن أبى خالد : ٣٣٩ ، (منقطع)

• مولىً لأبى قتادة الأنصارى

عن : أبى قتادة / عنه : مجاهد ، أبو الحجاج : ٣١٢

• مولىً لقُرَظَة بن كعب

عن : على / عنه : عقيل بن طلحة : ٤٣٩

• قيس الثقفى ، (أبو مريم)

• أبو كثير الزُّبَيدى ، (زهير بن الأقمر)

عن : على / عنه : عبد الله بن الحارث الزُّبَيْدى ، (الحديث ٤)

• ابن كعب بن مالك ، (عبد الرحمن) ، (مَعْبَد)

عن : أبيه كعب وأوس بن الحدثان / عنه : أبو الزبير المكى : ٤١٦

/ عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢٠٣

...

● ابن أبى ليلى ، (عبد الرحمن بن أبى ليلى)

عن : صهيب / عنه : ثابت (البُنانىّ) ، (ثابت بن أسلم) : ١٥٢ ، ١٥٣

● أبو ليلى ، (عبد الله بن سهل)

عن : عائشة / عنه : محمد بن إسحق : ٢٠٠

...

● أبو المتوكّل الناجىّ ، (على بن داود)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : على بن زيد بن جُدْعان : ٣٤٦

● مجاهد ، (بن جبر) ، (أبو الحجاج)

عن : أبى زيد الجرمىّ / عنه : مسكين بن دينار التيمى : ٣١١

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : صالح ، أبو الخليل : ٣١٣ ، (مرسل)

/ « : يزيد بن أبى زياد : ٣١٠

عن : ابن عباس / عنه : الأعمش : ١٧٣ ، ١٧٤

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : عبد الكريم الجزرى : ٣٠٨ ، ٣٠٩

● أبو محمد الثقفى ، (العلاء بن زيد)

● محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : ابنه عمر بن محمد بن زيد : ٢٧٩

● محمد بن زيد بن مهاجر بن قُنْفُذ التَّيمى

عن : أبى أمَامة الأنصارى البلوى/ عنه : هشام بن سعد المدنى : ٣١٧

● محمد بن سعد بن أبى وقاص

عن : أبيه سعد / عنه : ابنه إسمعيل بن محمد بن سعد : ٤١٨

● محمد بن سيرين ، (ابن سيرين)

● محمد بن عبيد الله (؟)

عن : عمر / عنه : عبد الملك بن عقار (؟) : ٢٤٤

● محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، (أبو جعفر) ، (الباقر)

عن : بُدَيل بن ورقاء / عنه : جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى : ٤٠٤

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عمرو بن دينار : ١٢٩

عن : عبد الله بن أُنَيس الجهنىّ / عنه : محمد بن يوسف الصنعانى : ١٨٧

عن : علىّ / عنه : أبو حمزة القصاب الأعور : ٣٦١

● محمد بن مسلم بن تدرس ، (أبو الزبير المكى)

● محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، (ابن شهاب) (الزهرى)

● محمد بن المنكدر التيمىّ ، (ابن المنكدر)

● محمود بن لبيد الأنصارى

عن : عبد الله بن جعفر بن أبى طالب / عنه : عاصم بن عمر بن قتادة : ٧٤

● أبو مريم ، (شِيَيْم بن ذِيَيْم البكرى)

● أبو مريم ، (قيس الثقفى)

عن : على / عنه : نُعَيْم بن حَكيم ، (الحديث : ٣١ - ٣٢) ، (الحديث : ٣٤ ، ٣٥)

● مسعود بن الحكم بن الربيع الزُّرَقى

عن : أبيه ، الحكم بن الربيع / عنه : سليمان بن يسار : ٤٢٠

عن : أُمّه / عنه : حكيم بن حكيم : ٣٩٧

/ « : سليمان بن يسار : ٣٩٨ ، ٣٩٩

/ « : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ٤٠٠

/ « : ابنه يوسف بن مسعود بن الحكم : ٣٩٤ - ٣٩٦

• مسعود بن مالك الأسدّى ، (أبو رَزين)

• مسلم بن سلام الحنفى ، أبو عبد الملك

عن : على بن طلق بن المنذر / عنه : ابنه عبد الملك بن مسلم ، (أبو سلام) : ٤٢٦

/ « : عيسى بن حِطّان : ٤٢٢ — ٤٢٥

• مسلم بن عبد الله ، (أبو حسان الأعرج)

• المسيَّب بن رافع الأسدى الكاهلى

عن : ابن مسعود / عنه : ابنه العلاء بن المسيب : ١٦٩

• مُضَارب بن حَزْن المجاشعى

عن : أبى هريرة / عنه : الجُرَيرى (سعيد) : ١٤ ، ١٥

• مُعَاوية بن قُرَّة بن إياسٍ المزنىّ

عن : أبيه قُرّة / عنه : شعبة : ٢٦٢

• مَعْبَد بن كعب بن مالك

عن : أبى قتادة / عنه : عقيل بن خالد : ١٢٠

/ « : محمد بن عمرو بن حَلْحَلة : ١٢١

• معروف بن خَرَّبوذ المكى

عن : أبى الطفيل / عنه : على بن هاشم البريدى : ١٤٧

/ « : أبو القاسم (؟) : ١٤٨

/ « : نصر بن مزاحم : ١٤٨

• أبو معمر ، (عبد الله بن سَخْبَرة)

• ابن أبى مُلَيْكة ، (عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة زهير)

عن : عائشة / عنه : عبد الله بن المؤمّل : ١٨٥

عن : ابن عباس / عنه : ابن جُرَيج : ٧٠ ، ٧١

• منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلَمىّ

عن : ابن عباس / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٤٥

عن : بعض أصحاب ابن عباس/ عنه : سفيان الثورى : ٢٤٦

• ابن المنكِدر ، (محمد بن المنكدر التيمى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن جُرَيج : ١٣٠

/ « : حبيب بن الشهيد : ٨٤

/ « : سفيان بن عيينة : ١٢٨

عن : الزبير بن العوام / عنه : ابنه المنكدر بن محمد بن المنكدر : ١٨٣

• أمُّ موسى ، (سُرِّية على بن أبى طالب) (أم المغيرة بن مقسم)

عن : على / عنها : ابنها مغيرة بن مقسم ، (الحديث : ١٩ ، ٢٠) ، (الحديث : ٢١) ، (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣)

• نافع ، مولى ابن عمر

عن : أبى بكر الصديق / عنه : (ابنه أبو عمر ، كما استظهرته من تاريخ الطبرى ٣ : ٢٣٣) : ١٤٩

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن إسحق : ٣٨٤ ، (فقه)

/ « : الضحاك بن عثمان : ٣٨٣ ، (فقه)

/ « : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٥٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣٨٥ ، (فقه)

• نافع بن جُبَيْر بن مطعم النوفلىّ

عن : بشر بن سُحَيْم / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢

/ « : عمرو بن دينار : ٤١٠ ، ٤١٥

• النزَّال بن سَبْرة الهلالىّ

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : عبد الملك بن مَيْسرة الزَّرَّاد : ٢٣٨

عن : عثمان بن عفان / عنه : عبد الملك بن ميسرة الزرّاد : ٢٣٨

● نصر بن عمر بن عصام الضُّبعى ، (أبو جمرة)

● ابنة نُعَيم بن مسعود الأشجعى

عن : أبيها نُعَيم / عنها : صابر الأشجعى (؟) : ٢١٤

● هانىء ، مولىً لعلىّ بن أبى طالب

عن : على / عنه : عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقىّ ، (الحديث : ٢٤)

● هانىء بن هانىء الهمدانى

عن : علىّ / عنه : أبو إسحق السُّبَيْعىّ ، (الحديث : ١٤ - ١٧) ، ٢٥٨

● هُبَيْرة بن يَرِيم الشيبانى

عن : على / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٤٣٨

● هَمَّام بن الحارث النخعى العابد

عن : حذيفة / عنه : إبرهيم النخعى : ٤٣٤ ، ٤٣٧

● وهب بن عبد الله السُّوائى ، (أبو جحيفة)

● وهب بن منبّه الصنعانى

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عقيل بن معقل بن منبه الصنعانى : ١٩٨

● يحيى بن أبى إسحق الهُنَائى

عن : أنس / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ١٨٦

● يحيى بن أبى كثير الطائى

عن : أنس / عنه : عُبَيْس بن ميمون : ٣٣٢ ، (مرسل)

- يزيد بن ثعلبة ، (انظر : ثعلبة بن يزيد الحِمّانى)

- يزيد بن شَرِيك التيمىّ

عن : على / عنه : ابنه إبرهيم بن يزيد بن شريك : ٣١٨ ، ٣٢٠

- يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، (أبو العلاء)

عن : عِياض بن حمار / عنه : قتادة : ٣٤٥

- يوسف بن مسعود بن الحكم الزُّرَقىّ

عن : جدته ، (حبيبة ، أو : أسماء) / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ٣٩٤ – ٣٩٦

- يونس بن جُبَيْر الباهلى

عن : أبى الدرداء / عنه : قتادة : ٤٣١

الطبقة الثالثة

● أبان بن تَغْلِب الربَعىّ

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : عباد بن العوام ، (الحديث : ٢)

● أبان بن يزيد العطار

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : يونس بن محمد البغدادى : ٢٩١

● إبرهيم التيمى ، (إبرهيم بن يزيد بن شريك)

● إبرهيم النخعى ، (إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى)

/ عنه : الأعمش : ٢٥٦ ، (من كلامه)

/ « : حماد بن أبى سليمان : ٢٣١ ، (فقه)

/ « : طلحة بن مُصَرِّف : ٢٣٠ ، (فقه)

/ « : أبو معشر : ٣٦٢ ، (فقه)

/ « : مغيرة بن مقسم الضبى : ٣٣٣ ، (فقه)

/ « : منصور بن المعتمر : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، (فقه)

/ « : منصور بن المعتمر : (مرسل) : ٨٥ ، ١٧٠

عن : أصحاب ابن مسعود / عنه : الأعمش : ١٧١

عن : علقمة بن قيس / عنه : أبو عبد الله الشَّقَرىّ : ١٠٣

عن : همام بن الحارث / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٣٤ ، ٤٣٧

● إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : عبد الله بن جعفر المَخْرَمىّ / عنه : يحيى الحِمّانى : ١٧٧

● إبرهيم بن صابر الأشجعى

عن : أبيه صابر / عنه : عبد العزيز بن عمران الزهرى : ٢١٤

● إبرهيم بن طَهْمان بن شعبة الخراسانى

عن : أبى الزُّبَيْر المكى / عنه : محمد بن سابق : ٤١٦

● إبرهيم بن أبى عبلة الرَّملى الدمشقى

/ عنه : ضَمْرة بن ربيعة : ٣٤٩ ، (خبر فى عهد مسلمة)

● إبرهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزارى ، (أبو إسحق الفَزَارى)

● إبرهيم بن مهاجر البجلىّ

عن : زياد بن حُدَير / عنه : شَرِيك : (الحديث : ٢٨)

● إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى ، (إبرهيم التيمى)

عن : أبيه يزيد بن شريك / عنه : الأعمش : ٣١٨ ، ٣٢٠

عن : الحارث بن سُوَيْد التيمى / عنه : سليمان التيمى : ٣١٩

● إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، (إبرهيم النخعى)

● الأحنف بن قيس

/ عنه : ابن سيرين : ٢٣٩ ، (فقه)

● ابن أرقم ، (سليمان بن أرقم ، أبو معاذ البصرى)

/ عنه : ابن عزرة (؟) : ٢٣٦

● أسامة بن زيد بن أسلم العدوى

عن : أبيه زيد / عنه : إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنى : ٤٤٥

● أسباط بن محمد القرشى

عن : سماك بن حرب / عن : عمرو بن حمّاد : ٢٩

● أبو إسحق الأسلمىّ

عن : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز / عنه : إسحق بن إدريس الأسوارى : ١٦٧

● أبو إسحق الدَّوْسى ، مولى بنى هاشم

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : بُكَيْر بن الأشجّ : ٢٧٠ ، ٢٧١

عن : على بن الحسين بن على ، (الأكبر) / « : بكير بن الأشج : ٢٧٠

● أبو إسحق السبيعي ، (عمرو بن عبد الله بن عبيد الله السبيعي)

عن : أبي الأحوص (عوف بن مالك) / عنه : شعبة : ١٦٨ ، ٢٢٣

/ عنه : موسى بن عقبة : ٢٢٢

عن : الحارث الأعور الهمداني / عنه : شريك : ٤٢٧

عن : أبي الخليل ، (عبد الله) / عنه : سفيان الثوري ، (الحديث : ٣٦)

عن : رجل من أصحاب علي / عنه : الأعمش : ٣٨٦

عن : سعيد بن ذي حُدّان / عنه : شريك ، (الحديث : ١٣)

/ عنه : سفيان الثوري : ١٩٢

عن : عُبَيْد بن عُمَيْر / عنه : سلام بن سُلَيْم : ٣١٦

عن : أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود / عنه : سفيان الثوري : ٢٥٤

/ « : الأعمش : ٢٥٨

عن : هانئ بن هانئ الهمداني / عنه : سفيان الثوري ، (الحديث : ١٤ ، ١٥)

/ « : شريك ، (الحديث : ١٧)

/ « : شعبة ، (الحديث : ١٧)

عن : هُبَيْرة بن يَرِيم / عنه : إسرائيل ، (السبيعي) : ٤٣٨

● أبو إسحاق الفزاري ، (إبرهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن)

عن : الأوزاعي / عنه : معاوية بن عمرو بن المهلب : ٣٩٠

● ابن إسحق ، (محمد بن إسحق ، صاحب السيرة)

● إسرائيل ، (إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السُّبَيعي)

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : مُصْعَب بن المِقدام : ٤٣٨

عن : ثُوَيْر بن أبي فاختة / عنه : أبو أحمد الزبيري ، (الحديث : ٢٧)

/ « : خلاّد بن يزيد المقرئ ، (الحديث : ٢٦)

/ « : يزيد بن هارون ، (الحديث : ٢٥)

عن : جابر بن يزيد الجعفي / عنه : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار : ٤٠٤

عن : أبي حَصِين / عنه : عبيد الله بن موسى : ٨ م

عن : سماك بن حرب / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٠

- أبو إسرائيل ، (إسمعيل بن أبى إسحق خليفة العبسى)

عن : منصور بن المعتمر / عنه : أحمد بن عبد الله بن يونس : ٣١٢

- إسمعيل بن إسحق خليفة العبسى ، (أبو إسرائيل)

- إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ

عن : الشعبى / عنه : زيد بن أبى أُنيسة : ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨

عن : قتادة / عنه : محمد بن يزيد : ٣٣٩

- إسمعيل بن راشد السلمىّ

عن : ابن الحنفية / عنه : عثمان بن عبد الرحمن الحرّانى : ١٣٧

- إسمعيل بن عُبَيْد بن رفاعة الزُّرَقى

عن : أبيه عبيد بن رفاعة / عنه : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم : ٩٢ – ٩٥

- إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص

عن : عامر بن سعد بن أبى وقاص / عنه : عبد الله بن جعفر المخرمى : ١٧٧

عن : أبيه محمد بن سعد / عنه : محمد بن أبى حميد الأنصارى : ٤١٨

- إسمعيل بن مسلم المكى

عن : الحارث بن يزيد العكلى / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٩٣

عن : الحسن البصرى / عنه : هرون بن المغيرة : ١٨١

عن : ابن شُبْرُمة / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٩٣

- أبو الأسود ، (يتيم عروة) ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل النوفلى)

عن : عروة بن الزبير / عنه : ابن لهيعة ، ٣٤٤

- أبو الأسود ، نُصَير القصاب

عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : مغيرة بن مسلم : ١١٩

• الأصبغ بن زيد الجُهَنيّ الواسطي

عن : رجلين / عنه : البخاري : ١٧٢

عن : سليمان بن الحكم / عنه : الهيثم بن الربيع : ٣٥٢

• الأعمش ، (سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي)

عن : إبرهيم النخعي / عنه : أبو معاوية الضرير : ١٧١

عن : إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمي / عنه : سفيان الثوري : ٣٢٠

/ » : شعبة : ٣١٩

/ » : أبو معاوية الضرير : ٣١٨

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : حفص بن غياث : ٣٨٦

عن : الحسن البصري / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٩

عن : خيثمة بن عبد الرحمن / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٨٩

/ » : يحيى بن عيسى : ١٩٠

عن : سليمان بن مُسْهِر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١٤

/ » : سفيان الثوري : ١١٢

/ » : شيبان النحوي : ١١٣

عن : شقيق بن سلمة / عنه : شريك ، (الحديث : ١٨)

عن : أبي صالح ، ذكوان السمان / عنه : شعبة : ١١٧

/ » : أبو معاوية الضرير : ١١٦

/ » : وكيع : ١١٦

عن : أبي الضُّحَى / عنه : سفيان الثوري : ٢٥٦

عن : عبد الملك بن مَيْسَرة الزرّاد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٣٨

/ » : أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن المسعودي : ١٠٨

/ عنه : منصور بن أبي الأسود : ١٠٧

عن : عثمان بن أبي اليقظان / عنه : أبو عبيدة بن معن المسعودي : ٢٥٩

عن : عمرو بن مرة / عنه : أبو بكر بن عياش ، (الحديث : ٤)

عن : مجاهد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٥٠

/ « : حفص بن غياث : ٢٥٥

/ « : أبو معاوية الضرير : ١٧٣ ، ١٧٤

عن : المنهال بن عمرو / عنه : شَرِيك ، (الحديث : ٣ ، ٥)

عن : أبي وائل / عنه : سفيان الثورى : ٣٨٢

● أبو أمية ، (شُرَيح القاضى)

● الأوزاعى ، (عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو)

/ عنه : أبو إسحق الفزارى : ٣٩٠ ، (فقه)

عن : حصن بن عبد الرحمن التَّراغمى / عنه : بشر بن بُكَيْر : ٣٤١

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : الوليد بن مَزْيد العذرى : ١٨ ، ٥١

● أيوب السختيانى (أيوب بن أبى تميمة)

عن : حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : الحسن بن أبى جعفر ، (الحديث : ٤٣)

عن : ابن سيرين / عنه : حماد بن سلمة : ٤٤٣

/ « : ابن عُلَيَّة : ٣٥٩

عن : عكرمة / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى : ١٤٥

/ « : ابن عُلَيَّة : ١٤٦

● أَيّوب بن أبى تميمة ، (أيوب السختيانى)

● أيوب بن عتبة ، قاضى اليمامة

عن : طَيْسلة بن على النهدى / عنه : سَلْم بن سلاَّم : ٣١٤ ، ٣١٥

...

● بِجَاد بن موسى بن سعد بن أبى وقاص

عن : عامر بن سعد بن أبى وقاص / عنه : حمزة بن أبى محمد : ٢٩٠ ، ٣٣٠

• بكر بن مُضَر المصرى

عن : ابن عجلان / عنه : ابن أبى مريم (سعيد) : ٢٨٣

عن : عمرو بن الحارث / عنه : ابن أبى مريم : ٣٩٩

• أبو بكر بن أبى أويس ، (عبد الحميد بن عبد الله)

عن : سليمان بن بلال / عنه : أخوه إسمعيل بن أبى أويس : ٢٢٩ ، ٣٠٠

• أبو بكر بن حزم ، (أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى ، القاضى)

فى شأن أروى بنت أُديس / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢٧١

• أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى (أبو بكر بن مريم)

• أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ، الإمام الفقيه

عن : أبان بن عثمان / عنه : زبّان بن عبد العزيز بن مروان : ١٦٧

• أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى المقرىء

عن : الأعمش / عنه : يحيى بن آدم ، (الحديث : ٤)

عن : ضرار بن مُرَّة / عنه : أحمد بن عبد الله بن يونس ، (الحديث : ٤٠)

• أبو بكر بن مريم ، (أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم)

عن : حبيب بن عُبَيد / عنه : أبو اليمان : ٢٦١

• بكير بن الأشج ، (بكير بن عبد الله بن الأشج)

• بكير بن عبد الله بن الأشج القرشى

عن : أبى إسحق ، مولى بنى هاشم / عنه : عمرو بن الحارث : ٢٧٠ ، ٢٧١

عن : سليمان بن يسار / عنه : عمرو بن الحارث : ٣٩٨ ، ٣٩٩

/ « : ابنه مَخْرَمة بن بُكير : ٤٢٠

/ « : يزيد بن أبى حبيب : ١٣٨

• أبو بُكَيْر ، (مرزوق ، أبو بكير)

***

• تميم بن سُحَيْم ، (شيخ من أهل مصر)

عن : مالك بن عبد الله الخثعميّ / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ٢٢٧

• ثابت بن أَسْلم النبَاتىّ

عن : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) / عنه : حماد بن سلمة : ١٥٢ ، ١٥٣

• ثُوَيْر بن أبى فاختة الهاشمى

عن : أبيه أبى فاختة / عنه : إسرائيل بن يونس السبيعى ، (الحديث : ٢٥ ، ٢٦) ، (الحديث : ٢٧)

• جابر ، (جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى) ، (الجعفى)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبو حمزة (محمد بن ميمون) : ١٨٤

عن : محمد بن على بن الحسين بن على / عنه : إسرائيل بن يونس : ٤٠٤

• ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر)

• ابن جُرَيج ، (عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج)

عن : أبى الزبير المكى / عنه : (الضحاك بن مخلد) أبو عاصم النبيل : ٢٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٩٤ ، ٣٣٦

/ « : مخلد بن يزيد : ٦٣

/ « : ابن وهب (عبد الله) : ١٦٤

/ « : يحيى بن سعيد بن أبان : ١٦٣

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٧٢

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٧٣

عن : محمد بن المنكدر / عنه : أبو عاصم النبيل : ١٣٠

عن : ابن أبى مُلَيْكة / عنه : حجاج بن محمد الصيصى : ٧٠

/ « : حميد بن خُوَار : ٧١

● جرير بن حازم الأزدى

عن : الحسن البصرى / عنه : النَّضْر بن شُمَيل : ١٣٥

● الجُرَيْرِىّ ، (سعيد بن إياس الجريرى) ، (سعيد الجريرىّ)

عن : عبد الرحمن بن أبى بَكْرة / عنه : بشر بن الفضل : ٢٩٦

/ « : ابن عُلَيَّة : ٢٩٦

عن : أبى العلاء بن الشِّخِّير / عنه : ابن عُلَية : ١١٠

/ « : عبد الوارث بن سعيد : ١١١

عن : قتادة / عنه : محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى : ٣٤٥

عن : مُضارب بن حَزْن / عنه : سفيان الثورى : ١٥

/ « : ابن عُلَية : ١٤

● جعفر بن بُرقان الكلابى ، الرقّى الجزرىّ

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : عثمان بن عبد الرحمن : ٧

● جعفر بن ربيعة الكندى المصرى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : نافع بن يزيد : ٢٤١

عن : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج / عنه : عمرو بن الحارث : ١١

● الجُعْفى ، (جابر بن يزيد بن الحارث)

...

● حاتم بن إسمعيل الحارثى المدنى

عن : حمزة بن أبى محمد / عنه : نُعَيم بن حَماد : ٢٩٠ ، ٣٢٠

● الحارث ، (لعله : الحارث بن يزيد العكلى)

/ عنه : إسمعيل بن مسلم : ٣٩٣ ، (فقه)

● الحارث بن عبد الرحمن العامرى

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبى ذئب : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٣٢١ - ٣٢٣

● الحارث بن عَبِيدة الكلاعى الحمصى

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : عبد الله بن عبد الجبار : ٩٦

● الحارث بن يزيد العكلىّ ، (الحارث ، لعله)

● حبيب بن أبى ثابت الأسدىّ

عن : ثعلبة بن يزيد الحِمَّانى / عنه : حماد بن شعيب : ٢

/ » : حمزة بن حبيب : ١

/ » : سفيان الثورى ، (الحديث : ١ ، ١ م)

عن : رجل ، عن (بشر بن سحيم) / عنه : منصور بن المعتمر : ٤١٣

عن : نافع بن جُبَير بن مُطْعِم / عنه : سفيان الثورى : ٤١٢

/ » : شعبة : ٤٠٩

/ » : مِسْعر بن كدام : ٤١١

/ » : المسعودى (عبد الرحمن) ، (الحديث : ٣٩)

● حبيب بن الشهيد الأزدىّ

عن : عبد الله بن بُرَيدة / عنه : سفيان بن حبيب : ٧٧

عن : عمرو بن سعيد / عنه : ابن علية : ٢٤٧

عن : محمد بن المنكدر / عنه : مفضّل بن فَضَالة : ٨٤

● حبيب بن عُبَيْد الرَّحبىّ

عن : غُضَيْف بن الحارث / عنه : أبو بكر بن أبى مريم : ٢٦١

● حجاج الصوَّاف (حجاج بن أبى عثمان الكندى)

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : الطُّفاوى (محمد بن عبد الرحمن) : ١٩ ، ٥٠

● حجاج بن أبى عثمان الكندى ، (حجّاج الصوّاف)

● أبو الحجاج ، (مجاهد بن جبر)

● أبو حُرَّة (؟)

عن : أبى نصر (؟) / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٠٢

● الحسن البصريّ (الحسن بن أبى الحسن ، يسار ، البصرى)

/ عنه : جرير بن حازم : ١٣٥ ، (مرسل)

/ « : عطاء بن السائب : ١٣٤ ، (مرسل)

/ « : قرة بن خالد السدوسى : ٣٤٧ ، (مرسل)

/ « : عطاء بن السائب : ١٣٤ ، (فقه)

/ « : ابن عون : ٢٤٠ ، (فقه)

/ « : قتادة : ٣٦٨ - ٣٧٠ (فقه)

/ « : يحيى بن المختار : ٤٤٧ ، (من كلامه)

● الحسن بن أبى جعفر عجلان الأزدى

عن : أيوب السختيانى / عنه : مسلم بن إبرهيم الأزدى ، (الحديث : ٤٣)

● الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى ، (الحسن البصرى)

● حسين المعلم ، (حسين بن ذَكْوان المعلم)

عن : عبد الله بُريدة بن الحُصَيب / عنه : عبد الوارث التنورى : ٣٥٣

● الحسين بن واقد المَرْوزىّ

عن : أبى الزبير المكى / عنه : على بن الحسين بن شقيق : ١٩٦

/ « : يحيى بن واضح (أبو تميلة) : ١٩٥

● حِصْن بن عبد الله التَّراغِمِىّ

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : الأوزاعىّ : ٣٤١

● أبو حَصِين ، (عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدى)

/ عنه : سفيان الثورى : ٣٨١ ، (فقه)

/ « : قيس بن الربيع : ٣٨٠ ، (فقه)

عن : سُوَيْد بن غفَلة / عنه : أبو بكر عياش : ١٨٨

عن : الشعبى / عنه : سفيان الثورى : ٣٧١

عن : أبى صالح ذكوان / عنه : إسرائيل بن يونس السبيعى : ٨ م

● حضرميّ بن لاحق التميمى ، (الحضرمى)

عن سعيد بن المسيِّب / عنه : يحيى بن أبى كثير : ١٧ ، ١٧ م - ١٩ ، ٤٨ - ٥١

● حَفْص بن غَيْلان الهمدانى ، (أبو مُعَيْد)

● حَفْص بن مَيْسَرة العقيلى ، الصنعانى

عن : زيد بن أسلم / عنه : ابن وهب : ٤٤٦

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : ابن وهب : ١٢٢

● الحكم بن أبان العدنىّ

عن : عكرمة / عنه : حسين بن عيسى الحنفى : ٣١

● الحكم بن عتيبة الكندى

/ عنه : شبعة : ٣٧٦ ، (فقه)

عن : ثعلبة بن يزيد (أو يزيد بن ثعلبة) الحمانى / عنه : أبان بن تغلب ، (الحديث : ٢)

عن : سالم بن أبى الجعد / عنه : شبعة : ٣٠٥ ، ٣٠٦

عن : سعيد بن جُبَير / عنه : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) : ٣٦٦

● الحكم بن عطية العَيْشىّ البصرى

عن : ابن سيرين / عنه : أبو داود الطيالسى : ٢٣٩

● الحكم بن نافع ، (أبو اليمان)

● ابن الحكم الزرقىّ (مسعود بن الحكم)

● حَكيم بن حَكِيم بن عباد بن حُنَيف الأنصارىّ

عن : مسعود بن الحكم الزُّرَقى / عنه : محمد بن إسحق : ٣٩٧

● حمّاد بن زيد بن درهم الأزدى

عن : هشام بن عُروة / عنه : سليمان بن حرب الواشحى : ١٧٩

● حماد بن سلمة بن دينار القرشى

عن : أيوب السختيانى / عنه : سُوَيد بن عمرو الكلبى : ٤٤٣

عن : ثابت بن أسلم البُنَانى / عنه : الحسن بن بلال : ١٥٢

/ « : سليمان بن حرب : ١٥٣

عن : عطاء بن السائب / عنه : الحجاج بن المنهال ، (الحديث : ٤١)

/ « : أبو سلمة التبوذكى ، (الحديث : ٤٢)

عن : قتادة / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٣٨

عن : هشام بن عُرْوة / عنه : يحيى بن حسان : ١٧٨

- حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الفقيه

/ عنه : شعبة : ٣٧٦ ، (فقه)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : شعبة : ٢٣١

- حماد بن شعيب الحِمّانى

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : عبد الأعلى بن حماد : ٢

- حمزة بن حبيب الزيات

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : الوليد بن عُقْبة الشيبانى : ١

- حمزة بن أبى محمد المدنى

عن : بِجَاد بن موسى بن سعد / عنه : حاتم بن إسمعيل : ٢٩٠ ، ٣٣٠

- أبو حمزة ، (عبد الله بن جابر)

عن : الحسن البصرى / عنه : سفيان الثورى : ١٠١

- أبو حمزة القصاب الأعور ، (ميمون)

عن : عبد الكريم بن مالك الجزرى / عنه : على بن الحسن بن شقيق : ١٥١

عن : محمد بن على بن الحسين بن على / عنه : شعبة : ٣٦١

- أبو حمزة ، (السُّكَّرى) ، (محمد بن ميمون الأزدى)

عن : جابر الجعفى / عنه : يحيى بن واضح ، (أبو تميلة) : ١٨٤

- حميد بن عبد الرحمن الحميرى

/ عنه : ابن سيرين : ٢٤٨ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن سعيد القرشي : ٢٤٧ ، (فقه)

● حَيْوَة بن شُرَيْح بن صَفْوان التُّجِيبيّ

عن : ابن الهاد / عنه : أبو زرعة : ٢١٦

● خالد الحذاء ، (خالد بن مهران البصري)

عن : أبي قِلابة / عنه : محمد بن سواء : ٨٤

/ » : المعتمر بن سليمان : ٤٢

عن : أبي معشر / عنه : ابن عُلَية : ٨١

● خالد بن طَهْمان ، أبو العلاء الخَفّاف

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : حسن بن عطية : ٩١

● ابن خُثَيْم ، (عبد الله بن عثمان بن خُثَيم)

● خُصَيف ، (خُصَيف بن عبد الرحمن الجزري)

عن : عكرمة / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٣٦٤

● أبو الخليل ، (صالح أبو الخليل) (صالح بن أبي مريم)

● خثيمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفيّ

عن : سويد بن غَفَلة / عنه : الأعمش : ١٨٩ ، ١٩٠

...

● داود بن الحُصَين المدني

عن : عكرمة / عنه : إبرهيم بن إسمعيل بن أبي حبيبة : ٤١٩

● داود بن قيس الفراء الدباغ القرشي

عن : زيد بن أسلم / عنه : ابن وهب : ٤٤٦

● داود بن أبى هند القشيرى

عن : شهر بن حوشب / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٢٠٨

/ « : عبيد الله بن عامر ، أبو عاصم : ٢١١

/ « : مسلمة بن علقمة المازنى : ٢٠٦

/ « : معتمر بن سليمان : ٢٠٧

* * *

● ابن أبى ذِئْب ، (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذِئب)

عن : الحارث بن عبد الرحمن / عنه : أسد بن موسى : ٢٦٩ ، ٣٢٣

/ « : عثمان بن عمر : ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

/ « : ابن دهب : ٢٧١

● ابن أبى الرجال ، (مالك بن محمد بن عبد الرحمن)

● رجل ذكره زائدة

عن : ثابت بن أيمن / عنه : زائدة بن قدامة : ٢٨٩

● رجل ، بواسط

عن : الحسن البصرى / عنه : الأعمش : ١٠٩

● زائدة بن قُدامة الثقفى

عن : رجل ذكره / عنه : يعلى بن مُرّة : ٨٩

● ابن أبى الزاهرية ، (عمر بن صالح بن أبى الزاهرية)

● زَبّان بن عبد العزيز بن مروان

عن : أبى بكر بن عبد الرحمن المخزومى / عنه : عبد العزيز بن عمر : ١٦٧

● زَبّان بن فائد المصرى

عن : سهل بن معاذ / عنه : يحيى بن أيوب : ٣٤٢

● الزُّبَيْدى ، (محمد بن الوليد بن عامر)

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : يعقوب بن الوليد : ٢٧٤

● أبو الزُّبير ، (محمد بن مسلم المكى)

عن : على الأزدى / عنه : ابن جُرَيج : ١٦٣ – ١٦٥

● ابن زَحْر ، (عبيد الله بن زَحْر الضَّمرى الإفريقى)

عن : على بن يزيد الألهانىّ / عنه : يحيى بن أيوب الغافقى : ٢٦٤

● أبو زُرْعة بن عمرو بن جرير البجلىّ

عن : خَرَشَةَ بن الحرّ / عنه : على بن مدرك : ١١٥

● ابن أبى الزِّناد ، (عبد الرحمن بن أبى الزناد)

عن : خارجة بن زيد بن ثابت / عنه : خالد بن مخلد : ٨٧

عن : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان / عنه : أبو مصعب مطرّف بن عبد الله الأهم : ٤٤

/ « : خالد بن مخلد : ٤٦

● أبو الزِّناد ، (عبد الله بن ذكوان)

عن : خارجة بن زيد بن ثابت / عنه : ابنه عبد الرحمن : ٨٧

/ « : محمد بن عجلان : ٢٠٢

● الزُّهْرى ، (ابن شهاب الزهرى) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)

● زُهير بن محمد التميمى

عن : عبد الله بن محمد بن عقيل / عنه : أبو حذيفة (موسى بن مسعود) : ٢٩٤

/ « : أبو عامر العقدى : ٢٩٣

● زهير بن معاوية بن حُدَيْج الجعفى الكوفى ، (أبو خيثمة)

عن : أبى الزبير / عنه : هيثم بن جميل : ٢٥

عن : عتبة بن حُمَيد / عنه : مالك بن إسمعيل : ٥٢

● أبو زِياد الفُقَيْمىّ ، (أبُو زِياد بن حزابة الفقيمى)

عن : أبى حَرِيز / عنه : عثَّام بن على : ٣٥٠

● زياد بن كليب التميمى ، (أبو معشر)

● زيد الجَزَرىّ ، (زيد بن أبى أُنَيسْة)

عن : أبى الزبير / عنه : أبو عبد الرحيم الحرانى : ١٦٥

● زيد بن أسلم العدوى

عن : أبيه أسلم / عنه : ابنه أسامة بن زيد : ٤٤٥

/ « : حفص بن ميسرة : ٤٤٦

/ « : داود بن قيس : ٤٤٦

/ « : هشام الدستوائى : ٤٤٤

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : ابن عجلان (محمد) : ٩

● زيد بن أبى أنيسة ، (زيد الجزرى)

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : عبيد الله بن عمرو : ٢٨٦ – ٢٨٨

/ « : أبو وهب الأسدى : ٢٨٧

عن : أبى الزبير / عنه : أبو عبد الرحيم الحرانى : ١٦٥

● زيد بن سلاّم أبو سلام

عن : أبى راشد الحُبْرانى / عنه : يحيى بن أبى كثير : ١٠٠

...

● سالم أبو النضر ، (سالم بن أبى أمية التيمى)

عن : سليمان بن يسار / عنه : سفيان الثورى : ٤٠٧

● سالم بن أبى أمية التيمى ، (سالم أبو النضر)

● سالم بن أبى الجعد الأشجعى

عن : جابان / عنه : منصور بن المعتمر : ٣٠٣

عن : نُبَيط / عنه : منصور بن المعتمر : ٣٠١

● السرِىّ بن يحيى بن إياس الشيبانى

عن : ابن سيرين / عنه : أبو داود الطيالسى : ٢٣٩

● سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف

عن : عبد الله بن شداد / عنه : سفيان بن عيينة ، (الحديث : ٩ ، ١٠)

/ « : شعبة ، (الحديث : ١١)

/ « : مِسْعر بن كدام ، (الحديث : ١٢)

● سعيد بن إياس ، (أبو عمرو الشيْبانىّ)

● سعيد بن إياس ، (سعيد الجُرَيْرى) ، (الجُرَيرىّ)

● سعيد بن أبى أيوب الخزاعى

عن : تميم بن سُحَيْم / عنه : ابن وهب : ٢٢٧

● سعيد بن بشير الأزدى

عن : قتادة / عنه : ابن عثمة : ٣٦٨ ، ٤٣١

● سعيد بن جُبَير الأسدى الوالبى

/ عنه : عبد الكريم الجزرى : ١٥١ ، (مرسل)

● سعيد بن سلمة بن أبى الحُسَام العدوى

عن : صالح بن كيسان / عنه : عبد الله رجاء : ٤٠٣

● سعيد بن عبد العزيز التنوخى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : عمرو بن أبى سلمة : ٣٧٥

عن : مكحول / عنه : عمرو بن أبى سلمة : ٣٧٥ ، ٤٢٠

● سعيد بن أبى عَرُوبة العدوى

عن : عبد الله بن بشر الخثعمىّ / عنه : ابن أبى عدى : ١٦٠

عن : قتادة / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٤٠١

/ « : ابن أبى عدى : ٣٣٧ ، ٣٦٩

/ « : ابن عُلَية : ٣٧٠

/ « : محمد بن جعفر (غندر) : ٤٠١

عن : أبى معشر / عنه : يزيد بن زُرَيْع : ٤٣٦

● سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص

عن : أبيه عمرو بن سعيد / عنه : عبد الله عمر القرشى : ٣٥٦

● سعيد بن المسيِّب المخزومى

/ عنه : قتادة : ٣٦٩ ، (فقه)

● سفيان الثورى ، (سفيان بن سعيد الثورى)

/ عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ١٣٣ ، ٢٤٩ ، ٣٩٢ ، (فقه)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : أبو أحمد الزبيرى ، (الحديث : ٣٦)

/ « : عبد الرحمن بن مهدى : ١٩٢ ، ٢٥٤ ، (الحديث : ١٤)

/ « : ابن يمان ، (الحديث : ١٥)

عن : الأعمش / عنه : أبو أحمد الزبيرى (محمد بن عبد الله بن الزبير) : ٢٥٦

/ « : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٨٢

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤١٢

/ « : عمرو بن أبى قيس الرازى ، (الحديث : ١ م)

/ « : هرون بن المغيرة ، (الحديث : ١)

عن : أبى حَصِين / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٧١ ، ٣٨١

/ « : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨١

عن : أبى حمزة ، عبد الله بن جابر / عنه : يَعْلَى بن عُبَيد الطنافسى : ١٠١

عن : سالم أبى النضر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٠٧

عن : سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : مؤمَّل بن إسمعيل ، (الحديث : ٩)

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان ، (الحديث : ١٠)

عن : سعيد الجُرَيْرِىّ / عنه : وكيع : ١٥

عن : سليمان التيمى / عنه : أبو عامر العقدى : ١٠

عن : طلحة بن يحيى بن طلحة / عنه : يحيى بن خُلَيْف بن عقبة : ٢٠١

عن : عاصم الأحول / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٦٥

عن : عبد الله بن أبى بكر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٠٧

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : مهران بن أبى عمر العطار : ٩٤

/ « : وكيع : ٩٣

عن : عبد الرحمن بن القاسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٣

عن : عبد الكريم الجزرى / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣٠٨

عن : ليث بن أبى سُلَيم / عنه : سفيان بن عقبة السُّوَائى : ٢٠٩

عن : محمد بن جُحَادة / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٩٠

عن : مرزوق ، أبى بُكَيْر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٩

/ « : يحيى بن اليمان : ٧٨

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٣٣

عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٣٧٨

/ « : يحيى بن سعيد القطان : ٣٧٧

عن : موسى بن أبى عائشة / عنه : قبيصة ، (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

- سفيان بن حسين الواسطى (فى رقم : ٤٠٦ ، سفيان بن حبيب ، خطأ يصحح)

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : هُشَيْم : ٤٠٦

/ « : يزيد بن هرون : ٢٣٦

- سفيان بن سعيد الثورى ، (سفيان الثورى)

- سفيان بن عُيَيْنة الهلالى

عن : عمرو بن دينار / عنه : حامد بن يحيى بن هانىء : ٢٣

• سَلاَّم بن سليم الحنفى ، (أبو الأحوص)

• سلاَّم بن أبى القاسم

عن : أبيه أبى القاسم / عنه : شبابة بن سوَّار : ١٤٨

• أبو سلاَّم ، (عبد الملك بن مسلم بن سلام)

عن : عِمْران بن ظبيان / عنه : عبد الصمد بن النعمان ، (الحديث : ٧)

عن : عيسى بن حطّان / عنه : أحمد بن خالد : ٤٢٤

/ « : أبو نُعيم ، الفضل بن دُكَيْن : ٤٢٥

عن : أبيه مسلم بن سلام / عنه : وكيع : ٤٢٦

• سَلَمة بن تمام ، (أبو عبد الله الشقرىّ)

• سَلَمة بن كُهَيْل الحضرمى

عن : سُوَيْد بن غَفَلة / عنه : شريك ، (الحديث : ٨)

• سليمان التيمى ، (سليمان بن طَرْخان)

عن : إبرهيم التيمى / عنه : شعبة : ٣١٩

عن : أبى صالح ذكوان / عنه : سفيان الثورى : ١٠

عن : أبى عمرو الشيبانى / عنه : ابن علية : ١٤٠

/ « : ابن المعتمر بن سليمان : ١٣٩

عن : أبى عثمان النهدى / عنه : ابن علية : ٢٤٣

/ « : ابنه المعتمر بن سليمان : ٢٤٢

عن : نُعَيْم بن أبى هند / عنه : ابنه المعتمر بن سليمان : ١٤١

• سليمان بن أرقم ، أبو معاذ البصرى ، (ابن أرقم)

• سليمان بن بلال التيمى القرشى

عن : عبد الله بن يسار الأعرج / عنه : أبو بكر بن أبى أُوَيس : ٢٩٩ ، ٣٠٠

عن : عتبة بن مسلم / عنه : ابن أبى مريم : ٥٤

عن : العلاء بن عبد الرحمن / عنه : يحيى بن صالح : ٢٧٧

عن : عمرو بن أبي عمرو / عنه : خالد بن مخلد : ٢٦٥ ، ٣٢٩

عن : عمرو بن يحيى / عنه : يحيى بن صالح : ٣٥٥

- سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي

عن : محمد بن سعيد بن حسان / عنه : الأصبغ بن يزيد : ٣٥٢

- سليمان بن طرخان التيمي ، (سليمان التيمي)

- سليمان بن مُسْهِر الفزاريّ

عن : خَرَشَة بن الحُرّ / عنه : الأعمش : ١١٢ - ١١٤

- سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى ، (الأعمش)

- سليمان بن يَسار الهلالى

عن : أبي إسحق الدوسيّ / عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج : ١٣٨

عن : مسعود بن الحكم الزُّرَقى / عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٠

- سماك بن حرب الذُّهلى ، أبو المغيرة

عن : عكرمة / عنه : أبو الأحوص (سلام) : ١٥٥

/ « : أسباط (بن محمد) : ٢٩

/ « : إسرائيل بن يونس : ٣٠

/ « : الوليد بن أبي ثور : ١٥٦

عن : أبي مريم ، شُبَيْم بن ذِيَيْم / عنه : شعبة : ٧٥ ، ٧٦

- سهيل بن أبي صالح ، ذكوان السمان

عن : أبيه أبي صالح / عنه : خالد الطحّان : ٢٨١

- سوّار بن عبد الله بن قدامة العنبرى

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن عُليَّة : ١٨٢

- سُوَيد اليماميّ

عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : مسلم بن إبرهيم : ١٠٦

● ابن سيرين (محمد بن سيرين)

عن : عَبِيدة / عنه : أيوب السختياني : ٣٥٩

/ « : هشام الدستوائي : ٣٥٧ ، ٣٥٨

● سَيْف بن عمر التميمي

عمّن حدثه : (أبو عمر بن نافع) ، عن نافع / عنه : شعيب بن إبرهيم : ١٥٠

عن : هشام بن عُرْوة / عنه : شعيب بن إبرهيم : ١٤٩

● ابن شُبْرُمة ، (عبد الله بن شبرمة الضبي)

/ عنه : إسمعيل بن مسلم المكي : ٣٩٣ ، (فقه)

عن : أبي زُرْعة / عنه : شجاع بن الوليد (لعله) : ٨

● شُرَيحٌ القاضي ، (شريح بن الحارث بن قيس الكندي ، أبو أمية)

/ عنه : رجُل بن العطارين : ١٣١ ، (فقه)

/ « : معبد بن خالد : ٢٢٩ ، (فقه)

● شَرِيك ، (شَرِيك بن عبد الله بن أبي شَرِيك النخعي)

عن : إبرهيم بن مهاجر / عنه : أبو نُعَيْم ، عبد الرحمن بن هانيء (الحديث : ٢٨)

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : إسحق الأزرق ، (الحديث : ١٧)

/ « : عبد الله بن المبارك : ٤٢٧

عن : الأعمش / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق ، (الحديث : ١٨)

/ « : الأسود بن عامر ، (الحديث : ٥)

/ « : يحيى بن آدم ، (الحديث : ٣)

عن : سَلَمة بن كُهَيل / عنه : محمد بن عمر الرومي ، (الحديث : ٨)

عن : عمران بن ظَبْيان / عنه : يحيى بن إسحق البجلي ، (الحديث : ٦)

عن : يَعْلَى بن عطاء / عنه : يحيى بن آدم : ٤٠

- شعبة (شعبة بن الحجاج العتكى الأزدى)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١٦٨ ، ٢٢٣ ، (الحديث : ١٦)

عن : الأعمش / عنه : ابن عدىّ : ١١٧

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو النعمان الحكم بن عبد الله البجلى : ٤٠٩

عن : الحكم بن عُتَيْبة / عنه : ابن أبى عدىّ : ٣٠٦

/ « : ابن عُلَية : ٣٧٦

/ « : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٠٥

عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : ابن علية : ٢٣١ ، ٣٧٦

عن : أبى حمزة القصاب / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٦١

عن : سعد بن إبرهيم / عنه : محمد بن جعفر (غندر) ، (الحديث : ١١)

عن : سليمان التيمى / عنه : ابن أبى عدى : ٣١٩

عن : سماك بن حرب / عنه : أبو داود الطيالسى : ٧٦

/ « : محمد بن جعفر (غندر) : ٧٥

عن : عبيد الله بن أبى بكر / عنه : خالد بن الحارث : ٢٩٥

عن : عقيل بن طلحة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٤٣٩

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه محمد بن جعفر (غندر) : ١٢٥

عن : علقمة بن مرثد / عنه : هشام بن عبد الملك : ١٦

عن : على بن زيد بن جُدْعان / عنه : عمرو بن حكام : ٤٣٦

عن : عمرو بن دينار / عنه : ابن أبى عدى : ٤١٠

عن : عمرو بن مُرّة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٥٣ ، ٤٣٣

عن : عون بن أبى جحيفة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١٩١

عن : قتادة / عنه : ابن علية : ٣٧٦

/ « : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٤

عن : ختَن لكثير بن سيار / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٨٠

عن : علىّ بن مبارك / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١١٥

عن : معاوية بن مرَة / عنه : سهل بن حماد ، أبو عتاب الدلاَّل : ٢٦٢

عن : أبى المُعَلَّى ، (يحيى بن ميمؤن) / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٥١

عن : منصور بن المعتمر / عنه : محمد بن جعفر غندر : ٣٠١ ، ٤٣٧

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / : عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٩٦

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : محمد بن جعفر (منذر) : ٣١٠

- أبو شعبة ، (كأنه : المدنى ، مولى سويد بن مقرن)

عن : ابن فارس الأبلق / عنه : عبد الملك بن ميسرة : ١٠٧ ، ١٠٨

- الشعبى ، (عامر بن شراحيل)

/ عنه : أبو حَصِين : ٣٧١ ، (فقه)

/ عنه : عبيد الله بن حُمَيد الحميرى : ٣٩١ ، (مرسل)

عن : أبى ثابت ، أيمن / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٢٨٦ – ٢٨٨

- شُعَيب ، (شُعَيب بن أبى حمزة بن دينار الأموى)

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : ابنه بشر بن شعيب : ٢١

/ » : أبو اليمان (الحكم بن نافع) : ٢٠

- شَقِيق بن سَلَمة الأسدى ، (أبو وائل)

- أبو شهاب ، (الأصغر) ، (عبد ربّه بن نافع)

عن : ابن أبى ليلى / عنه : أحمد بن يونس : ٢٧ ، ٥٩

/ » : محمد بن الصَّلْت : ٢٨ ، ٦٠

- ابن شهاب الزهرى ، (الزهرى) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)

/ عنه : ابن جريج : ٣٧٢ ، (فقه)

/ عنه : جعفر بن ربيعة : ٢٤١ ، (فقه)

/ عنه : سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التنوخى : ٣٩٥ ، (فقه)

/ عنه : يونس بن يزيد الأيلى : ٢٢٥ ، (مرسل)

عن : أبي إدريس الخولاني / عنه : يونس بن يزيد الأيلي : ٤٤٨

عن : أبي بكر بن حزم / عنه : يونس بن يزيد : ٢٧١

عن : حمزة بن عبد الله بن عمر / عنه : يونس بن يزيد : ٢٢ ، ٢٢ م ، ٥٥ ، ٥٧

عن : حميد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٢٢٠

/ « : عبد الوهاب بن أبي بكر : ٢١٦ ، ٢١٨

/ « : معمر بن راشد : ٢١٧ ، ٢١٩

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : صالح بن أبي الأخضر : ٦٩

/ « : يونس بن يزيد : ٢٢ ، ٢٢ م ٥٦ ، ٥٧ م

عن : سعيد بن المسيِّب / عنه : صالح بن أبي الأخضر : ٤٠٨

عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : معمر بن راشد : ٥ ، ٦

/ « : يونس بن يزيد : ٣ ، ٤

عن : سنان بن أبي سنان الدؤلي / عنه : جعفر بن بُرْقان : ٧

عن : طلحة بن عبد الله بن عوف / عنه : الزبيدى (محمد بن الوليد) : ٢٧٤

/ « : سفيان بن عيينة : ٢٧٣

/ « : مالك : ٢٧٢

عن : ابن عَزْرة / عنه : سفيان بن حسين : ٢٣٦

عن : ابن كعب بن مالك / عنه : معمر بن راشد : ٢٠٣

● شهر بن حوشب الأشعرى

/ عنه : داود بن أبي هند : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، (مرسل)

عن : الزبرقان / عنه : داود بن أبي هند : ٢٠٦

عن : عبد الرحمن بن غَنْم / عنه : عبد الحميد بَهْرام : ٢٦٠

/ « : قتادة : ٣٣٧ ، ٣٣٨

● ابن شَوْذَب ، (عبد الله بن شوذب)

● شيبان ، (شيبان بن عبد الرحمن النحوى ، التميمى)

عن : الأعمش / عنه : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار : ١١٣

عن : فراس بن يحيى / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٠٧

...

• صابر الأشجعي

عن : أمّه ابنة نعيم بن مسعود / عنه : ابنه إبرهيم بن صابر : ٢١٤

• أبو صالح ، ذكوان السمان

/ عنه : عمرو بن دينار : ١١٨ ، (مرسل)

• صالح ، أبو الخليل ، (أبو الخليل) (صالح بن أبي مريم)

عن : مجاهد / عنه : قتادة : ٣١٣

• صالح بن أبي الأخضر اليماميّ

عن : ابن شهاب الزهري / عنه : رَوْحُ بن عُبَادة : ٤٠٨

/ « : يحيى بن أبي كثير ، أبو غَسّان : ٦٩

• صالح بن كيسان المدني

عن : عيسى بن مسعود الزرقي / عنه : سعيد بن سلمة : ٤٠٣

• صالح بن أبي مريم الضُّبَعي ، (أبو الخليل) ، (صالح أبو الخليل)

• صفوان بن عمرو السَّكْسكي

عن : عثمان بن جابر / عنه : بشر بن إسمعيل : ٢١٣

عن : عمرو بن عثمان بن جابر / عنه : أبو المغيرة : ٢١٢

• صفوان بن مسلم الجُمَحيّ

عن : حَكِيم بن سَلَمة / عنه : مندل بن علي : ٤١٧

...

• الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام ، الحزامي

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : زيد بن الحُبَاب : ٣٨٣

● الضحاك بن مزاحم الهلاليّ

/ عنه : أبو الأسود ، نُصَير : ١١٩ ، (مرسل)

/ عنه : عبيد بن سليمان الباهلي : ١٣٢ ، (فقه)

● أبو الضُّحى ، (مسلم بن صُبَيْح الهمدانى)

عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٢٥٦

● ضِرَار بن مُرَّة الشيبانى

عن : شُرَيح بن هانىء / عنه : أبو بكر بن عياش ، (الحديث : ٤٠)

...

● طاوس

/ عنه : أبو المعلى ، يحى بن ميمون الضبى : ٣٥١ ، (فقه)

● ابن طَحْلاء ، (يعقوب بن محمد بن طحلاء)

● طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى

عن : عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢٧٢

● طلحة بن مصرّف الهمدانى اليامىّ

عن : إبرهيم النخعى / عنه : ليث بن أبى سليم : ٢٢٩

● طلحة بن يحيى بن طلحة التيمى

عن : عمته عائشة بنت طلحة / عنه : يحيى بن خُلَيْف بن عُقْبة : ٢٠١

...

● عاصم الأحول ، (عاصم بن سليمان البصرى)

عن : عكرمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٦٧

/ « : سفيان الثورى : ٣٦٥

عن : عيسى بن حِطّان / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٢٣

عنه : أبو معاوية بن الضرير : ٤٢٢

● عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى

عن : محمود بن لبيد / عنه : محمد بن إسحق : ٧٤

● عاصم بن هبيرة

/ : عنه : مغيرة بن مقسم : ٣٧٩ ، (فقه)

● عامر بن عبد الواحد الأحول البصرى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عبد الله بن شوذب : ٣٥٤

● عبّاد بن العوام الكلابى الواسطى

عن : أبان بن تغلب / عنه : سعيد بن سليمان ، (الحديث : ٢)

● عُبَادة بن نُسَىّ الكندى

عن : عبد الرحمن بن غَنْم / عنه : محمد بن سعيد : ٣٥٢

● عبد الله بن بشر الخثعمى

عن : أبى زرعة بن عمرو بن جرير/عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١٦٠

● عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

عن : سليمان بن يسار / عنه : سفيان الثورى : ٤٠٧

● عبد الله بن جابر ، (أبو حمزة)

● عبد الله بن جَعْفر المَخْرَمىّ

عن : إسمعيل بن محمد / عنه : إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى : ١٧٧

● عبد الله بن الحارث الزبيدى الكوفى المكتب

عن : أبى كثير الزبيدى (زهير بن الأقمر) / عنه : عمرو بن عروة (الحديث : ٤)

• عبد الله بن الحارث بن فُضَيْل الخَطْمى الأنصارى

عن : أبيه الحارث بن فضيل / عنه : يعقوب بن محمد : ١٩٧

• عبد الله بن ذَكْوان ، (أبو الزّناد)

• عبد الله بن أبى رَزين ، (عبد الله بن مسعودٍ أبى رَزين ، بن مالك الأسدى)

عن : أبيه أبى رزين / عنه : موسى بن عائشة ، (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

• عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى ، (أبو قِلابة)

• عبد الله بن سعيد بن أبى هند الفزارى ، (ابن أبى هند)

عن : محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان / عنه : عيسى بن يونس : ٤٣

/ « : وكيع : ٤٥

• عبد الله بن أبى سلمة التيمى ، (الماجشون)

عن : عمرو بن سليم الزُّرَقى / عنه : يزيد بن الهاد ، (الحديث : ٣٧ ، ٣٨)

• عبد الله بن شُبْرُمة الضبى ، (ابن شُبْرمة)

• عبد الله بن شوذب الخراسانى ، (ابن شوذب)

عن : عامر بن عبد الواحد / : عنه : الوليد بن زيدى العذرىّ : ٣٥٤

عن : على بن زيد بن جُدْعان / عنه : ضمرة بن ربيعة : ٨٣

• عبد الله بن عامر الأسلمى

عن : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان / عنه : أبو فضالة : ٤٧

• عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، القارىء المكى ، (ابن خثيم)

عن : إسمعيل بن عبيد بن رفاعة / عنه : داود بن عبد الرحمن : ٩٥

/ « : سفيان الثورى : ٩٣ ، ٩٤

/ « : مسلم بن خالد : ٩٥

/ عنه : يحيى بن سُلَيْم الطائفى : ٩٢

عن : سعيد بن جبير / عنه : الحارث بن عَبيدة : ٩٦

/ « : على بن عاصم : ٣٢٤

عن : شهر بن حَوْشَب / عنه : عبد الرحيم بن سليمان الرازى : ٢١٠

- عبد الله بن عمر القرشىّ

عن : سعيد بن عمرو بن سعيد / عنه : يحيى بن أبى بكير ، قاضى كرمان : ٣٥٦

- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

عن ، نافع ، مولى ابن عمر / عنه : خالد بن مخلد : ٢٨٠

/ « : ابن وهب : ٢٧٨

- عبد الله بن عون بن أَرْطبان المزنىّ ، (ابن عون)

- عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى الفقيه (ابن لهيعة)

- عبد الله بن المبارك الحنظلى المَرْوزىّ

عن : شَرِيك / عنه : عَبْدان بن عثمان : ٤٢٧

- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب

عن : عطاء بن يسار / عنه : زهير بن محمد : ٢٩٣ ، ٢٩٤

- عبد الله بن مُرّة الهمدانى الخارفىّ

عن : جابان / عنه : منصور بن المعتمر : ٣٠٢

- عبد الله بن مسعود ، أبى رزين بن مالك الأسدى ، (عبد الله بن أبى رَزِين)

- عبد الله بن المؤمل المخزومى

عن : ابن أبى مُلَيْكَه / عنه : موسى بن داود : ٨٥

- عبد الله بن واقد الحنفىّ الهروى

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثيم / عنه : محمد بن كثير : ٢٠٥

- عبد الله بن يسار الأعرج

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : سليمان بن بلال : ٢٩٩ ، ٣٠٠

/ « : عمر بن محمد : ٢٩٧ ، ٢٩٨

- أبو عبد الله الشَّقَرِى ، (سلمة بن تمام)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : مبارك بن حَسَّان : ١٠٣

- عبد الحميد بن بَهْرام الفَزارى

عن : شهر بن حوشب / عنه : أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج) : ٢٦٠

- عبد الحميد بن عبد الله الأصبحى ، (أبو بكر بن أبى أويس)

- عبد الرحمن بن إسحق العامرى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : بشر بن المفضل : ٢٢٠

عن : عبد الله بن مسلم ، أخى الزهرى / عنه : بشر بن المفضّل : ٣٣٣

- عبد الرحمن بن بشير الشيبانى الدمشقى

عن : محمد بن إسحق / عنه : أيوب الدمشقى : ٢٠٠

- عبد الرحمن بن أبى الزناد ، (ابن أبى الزناد)

- عبد الرحمن بن سلمان الحَجْرى الرُّعَيْنى

عن : عقيل بن خالد / عنه : ابن وهب : ١٢٠

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى ، (المسعودى)

- عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبى ، (أبو يعفور)

- عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو الأوزاعى ، (الأوزاعى)

- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق

عن أبيه : القاسم بن محمد / عنه : سفيان الثورى : ٧٣

- عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، (ابن أبى ليلى)

● عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى ، (المحاربى)

● عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، (ابن جابر)

عن : سعيد بن أبى سعيد المدنى / عنه : عمر بن عبد الواحد : ٣٣٥

" : محمد بن شعيب بن شابور : ٣٣٤

عن : القاسم بن عبد الرحمن الشامى / عنه : أبو أسامة (حماد) : ٢٤

● عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنىّ

عن : هانىء ، مولى على بن أبى طالب / عنه : ابنه العلاء بن يعقوب . (الحديث : ٢٤)

● أبو عبد الرحيم ، (خالد بن أبى يزيد الحرّانى)

عن : زيد بن أبى أُنَيْسة / عنه : محمد بن سلمة : ١٦٥

● عبد العزيز ، (عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، الماجشون)

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى : ٥٨

● عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان

عن : عمه زَبّان بن عبد العزيز / عنه : أبو إسحق الأسلمى : ١٦٧

● عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى

عن : إبرهيم بن صابر الأشجعى / عن : يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى : ٢١٤

● عبد الغَفّار بن القاسم الغفارى ، (أبو مريم الغفارى)

عن : المنهال بن عمرو / عنه : محمد بن إسحق : ١٢٧

● عبد القدوس بن الحجاج الخولانى ، (أبو المغيرة)

● عبد الكريم الجزرى ، (عبد الكريم بن مالك الجزرى)

عن : سعيد بن جبير / عنه : أبو حمزة ، ميمون القصاب : ١٥١

/ " : عنه : سفيان الثورى : ٣٠٨

عن : مجاهد بن جبر / " : معمر بن راشد : ٣٠٩

• عبد الملك بن أبى سليمان العَرْزَمِىّ ، أحد الأئمة

عن : عمرو بن دينار / عنه : هُشَيم : ٤١٤

• عبد الملك بن عبد العَزيز بن جُرَيْح ، (ابن جُرَيْح)

• عبد الملك بن عقار (؟)

عن : محمد بن عبيد الله (؟) / عنه : عبيد الله بن عمرو الرقى : ٢٤٤

• عبد الملك بن مسلم بن سلاّم الحنفى ، (أبو سلام)

• عبد الملك بن معن المسعودى ، (أبو عبيدة بن معن المسعودى)

• عبد الملك بن ميسرة الهلالى الزرّاد

عن : أبى شعبة / عنه : الأعمش : ١٠٧ ، ١٠٨

عن : النَّزّال بن سبرة الهلالى / عنه : الأعمش : ٢٣٨

• عبد الواحد بن زياد العبدى

عن : أبى يعفور / عنه : أبو هشام المخزومى : ٢٨٥

• عبد الوارث التنورى ، (عبد الوارث بن سعيد)

• عبد الوارث بن سعيد ذكوان العنبرى ، (عبد الوارث التنورى)

عن : حسين المعلم / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٥٣

عن : يحيى بن أبى إسحق / عنه : عمران بن موسى القزاز : ١٨٦

• عبد الوهّاب بن أبى بكرة المدنى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : ابن الهاد : ٢١٦ ، ٢١٨

• عبد رَبّه بن نافع الحنّاط ، (أبو شهاب ، الأصغر)

• عبيد الله بن أبى جعفر المصرى الفقيه

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عمر بن مالك : ٣٤٣

/ « : ابن لهيعة : ٣٤٣

• عبيد الله بن حميد بن عبد الرحمن الحميرى

عن : الشعبى / عنه : هشام الدستوائى : ٣٩١

• عبيد الله بن زَحْر الضَّمْرى الإفريقى ، (ابن زَحْر)

• عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَوْهب التيمى

عن : مالك بن عبد الرحمن / عنه : عبيد الله بن عبد المجيد الثقفى : ٣٣١

• عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبد العزيز الماجشون : ٥٨

/ » : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨٥

• عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الأسدى الرقّى

عن : زيد بن أبى أنيسة / عنه : العلاء بن هلال الرقى : ٢٨٦ ، ٢٨٧

/ » : على بن معبد : ٢٨٨

• عبيد الله بن مقسم القرشى

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : ابن عَجْلان (محمد) : ٩

• عُبَيْد بن سليمان الباهلى

عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : يحيى بن واضح (أبو تميلة) : ١٣٢ ، (فقه)

• عُبَيْدة بن مُعتّب الضبى

عن : أبى سعيد الثورى / عنه : يعلى بن عُبَيْد : ٨٩

• عَبِيدة بنت نابل

عن : عائشة بنت سعد بن أبى وقاص / عنها : إسحق بن محمد الفَرْوِىّ : ١٧٦

• أبو عُبَيدة بن معن بن عبد الرحمن المسعودى

عن : الأعمش / عنه : ابنه محمد بن أبى عبيدة : ١٠٨ ، ٢٥٩

• عُبَيْس بن ميمون ، أبو عبيدة التيمى

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : وهب بن جُوَيْرية السلمى : ٣٣٢

• أبو عتّاب الدلاّل ، (سهل بن حماد)

• عُتْبة بن أبى حكيم الهمدانى

عن : طلحة بن نافع / عنه : يحيى بن حمزة : ٤٣٠

• عتبة بن حميد الضبىّ

عن : عبيد الله بن أبى بَكر / عنه : زهير بن معاوية بن حُدَيج : ٥٢

• عتبة بن مسلم التيمى

عن : حمزة بن عبد الله بن عمر/ عنه : سليمان بن أبى بلال : ٥٤

/ « : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٥٣

• عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدى ، (أبو حَصِين)

• عثمان بن عُمَير البجلى ، (عثمان بن أبى حميد) ، (عثمان قيس) ، (أبو اليقظان)

• ابن عجلان ، (محمد بن عجلان)

عن : أبى الزناد / عنه : مفضل بن فضالة : ٢٠٢

عن : زيد بن أسلم / عنه : يحيى ين أيوب : ٩

عن : سعيد بن أبى سعيد / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ١٦١

عن : عبيد الله بن مقسم / عنه : يحيى بن أيوب : ٩

عن : أبيه عجلان / عنه : بكر بن مضر : ٢٨٣

/ « : أبو عاصم النبيل : ٢٨٢

/ « : يحيى بن أيوب : ٢٨٣

عن : القعقاع بن حكيم / عنه : يحيى بن أيوب : ٩

• عروة بن الزبير

/ عنه : محمد بن جعفر بن الزبير : ١٣٦ ، (مرسل)

• ابن عزرة

/ عنه : ابن شهاب الزهري : ٢٣٦ ، (فقه)

● عَطاء بن أبى رباح القرشى

/ عنه : جرير بن حازم : ٢٢٦ ، (مرسل)

/ « : ابن جريج : ٣٧٣ ، (فقه)

● عطاء بن السائب الثقفى

عن : أبى البَخْترىّ / عنه : على بن عابس : ٣٦٠

/ « : ابن عُلية : ٤٤٠

عن : الحسن البصرى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٣٤

عن : زاذان / عنه : حماد بن سلمة ، (الحديث : ٤١ ، ٤٢)

● عُقَيْل بن خالد الأموي الأيلى

عن : معبد بن كعب بن مالك / عنه : عبد الرحمن بن سَلْمان : ١٢٠

● عَقِيل بن طلحة السُّلَمى

عن : مولى لقُرظَة بن كعب / عنه : شعبة : ٤٣٩

● عَقِيل بن مَعْقِل بن منبه اليمانى الصنعانى

عن : وهب بن منبه / عنه : ابنه إبرهيم بن عقيل : ١٩٨

● عِكْرمة البربرى

/ عنه : قتادة : ٣٦٨ ، (فقه)

● عكرمة بن عمّار العجلى اليمامىّ

عن : إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة / عنه : بشر بن عمر : ٦٨

● العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقىّ

عن : شيخ / عنه : محمد بن سوقة : ٤٤١

عن : العباس بن سهل بن سعد / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٢٧٦ ، ٢٧٧

عن : أبيه عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : حفص بن ميسرة : ١٢٢

/ « : سفيان بن عيينة : ١٢٣

/ عنه : شعبة : ١٢٥

/ « : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ١٢٥ ، (الحديث : ٢٤)

● العلاء بن المسيّب بن رافع الأسدى الكاهلى

عن : أبيه المسيب بن رافع / عنه : المحاربى : ١٦٩

● أبو العلاء الخفاف ، (خالد بن طهمان)

● أبو العلاء بن الشخير ، (يزيد بن عبد الله بن الشخير)

عن : ابن الأحمس / عنه : سعيد الجريرى : ١١٠ ، ١١١

عن : أبى ذَرّ / عنه : سعيد الجُرَيرى : ١١٠ ، ١١١

● عَلْقمة بن مَرْثَد الحَضْرمى

عن : أبى الربيع المدنى / عنه : شعبة : ١٦

● على بن زيد بن جدعان ، (على بن زيد بن عبد ا لله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان) ، (ابن أبى ملكية)

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : ابن شوذب : ٨٣

عن : سعيد بن المسيّب / عنه : سفيان بن عيينة : ١٧٥

عن : أبى المتوكل الناجىّ / عنه : شعبة : ٣٤٧

● على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان (على بن زيد) (على ابن زيد بن جدعان) ، (ابن أبى مليكة)

● على بن المبارك الهُنَائى البصرى

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : أبو عامر العقدى : ١٠٠

● على بن مُدْرَك النخعى الوَهْبِيلىّ

عن : أبى زرعة بن عمرو بن جرير/ عنه : شعبة : ١١٥

● على بن هاشم بن البريد ، البريدى العائذى

عن : معروف بن خَرَّبُوذ / عنه : خلف بن عمر : ١٤٧

● على بن يزيد بن أبى هلال الألْهانىّ

عن : القاسم بن عبد الرحمن الشامىّ / عنه : ابن زَحْر (عبيد الله بن زحر) : ٢٦٤

● عمر بن راشد بن شجرة اليمامى ، (عمر بن رُشَيد)

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٠٤ ، ١٠٥

● عُمَر بن رُشَيْد ، (عمر بن راشد)

● عمر بن أبى زائدة الهمدانى الوادعىّ

عن : رجل من العطّارين / عنه : هُشيم : ١٣١ ، (فقه)

● عمر بن عبد العزيز ، الخليفة

/ عنه : ابن لعون بن عبد الله بن عتبة : ٢٥٧

● عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمىّ

عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه : الوليد بن عقبة : ٣٣٥

● عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : عبد الله بن يسار / عنه : ابن وهب : ٢٩٨

/ « : يزيد بن زُرَيْع : ٢٩٧

عن : أبيه محمد بن زيد / عنه : ابن وهب : ٢٧٩

● عمر بن مُسَاور العجلى

عن : الحسن البصرى / عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ١٦٦

● أبو عمر بن نافع ، مولى ابن عمر (استنباطاً)

عن : أبيه نافع / عنه : سيف بن عمر : ١٤٩

● أبو عمرو الشيبانى ، (سعيد بن إياس)

عن : عتبة بن فرقد / عنه : سليمان التيمى : ١٣٩ ، ١٤٠

● عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى المصرى

عن : بكَير بن عبد الله بن الأشج / عنه : بكر بن مضر : ٣٣٩

/ عنه : ابن وهب : ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٩٨

عن : جعفر بن ربيعة / عنه : ابن وهب : ١١

● عمرو بن دينار الجمحى المكى

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٨

عن : محمد بن على بن الحسين ، أبو جعفر الباقر / عنه : سفيان بن عيينة : ١٢٩

عن : نافع بن جبير بن مطعم / عنه : شعبة : ٤١٠

/ « : عمرو بن أبى قيس : ٤١٥

● عمرو بن سعيد بن العاص الأموى

عن : أبيه سعيد بن العاص / عنه : ابنه سعيد بن عمرو بن سعيد : ٣٥٦

● عمرو بن شُعَيْب السَّهْمى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : هرون بن المغيرة : ٤٠٥

● عمرو بن عبد الله بن عبيد ، السبيعى ، (أبو إسحق السبيعى)

● عمرو بن أبى عمرو المخزومى المدنى

عن : عكرمة / عنه : سليمان بن بلال : ٢٦٥ ، ٣٢٩

● عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق

عن : سفيان الثورى / عنه : عبد الله بن الجهم ، (الحديث : ١ م)

عن : عمرو بن دينار / عنه : هرون بن المغيرة : ٤١٥

● عمرو بن مُرّة المرادىّ

عن : أبى البَخْترىّ / عنه : شعبة : ٤٣٣

عن : عبد الله بن الحارث / عنه : الأعمش ، (الحديث : ٤)

عن : أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود / عنه : شعبة : ٢٥٣

/ « : مجاهد : ٢٥٥

/ « : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) : ٢٥٢

● عمرو بن مالك الشَّرْعَبىّ

عن : عبيد الله بن أبى جعفر / عنه : ابن وهب : ٣٤٣

● عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصارى

عن : عباس بن سهل بن سعد / عنه : سليمان بن بلال : ٣٥٥

● عمران بن حُدَير السَّدوسىّ

عن : أبى مجلز / عنه : المعتمر بن سليمان : ١٥٤

● عِمْران بن ظَبْيان الحنفى

عن : أبى تِحْيَى / عنه : شَرِيك ، (الحديث : ٦)

عن : حكيم بن سعد / عنه : عبد الملك ، أبو سلام ، (الحديث : ٧)

● أبو عَوَانَة ، (الوضاح بن عبد الله اليشكرى)

/ عنه : أسد بن موسى (أسد السنة) : ٢٦٣

عن : قتادة / » : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٣٢

● عوف بن أبى جميلة العَبْدى الهَجَرى

عن : أبى رجاء / عنه : ابن عُلَية : ١٤٢

● عون بن أبى جحيفة وهب بن عبد الله السُّوائى

عن : أبيه أبى جحيفة / عنه : شعبة : ١٩١

● عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى

/ عنه : ابن له : ٢٥٧

● ابن لعون بن عبد الله بن عتبة

عن : أبيه / عنه : مسعر : ٢٥٧

● ابن عَوْن ، (عبد الله بن عون المزنى)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن عُلَية : ٢٤٠

عن : ابن سيرين / عنه : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٢٤٨

/ » : يزيد بن هرون : ٢٢٨

عن : معاوية بن هشام / عنه : يزيد بن هرون : ٢٢٨

● عيسى بن حِطّان الرَّقاشى العائذى

عن : سلم بن سلاَم / عنه : عاصم الأحول : ٤٢٢ - ٤٢٥

● ابن عيينة (سفيان بن عيينة)

● غُنْدَر ، (محمد بن جعفر الهذلى البصرى)

● فِراس بن يحيى الهمدانىّ

عن : الشعبى / عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ٣٠٧

● فرج بن فضالة التنوخى ، (أبو فضالة)

● أبو فَرْوة الرُّهَاوى ، (يزيد بن سنان)

● فضالة بن مفضل الرعينى ، (أبو ثوابة)

● أبو فَضَالة ، (فرج بن فضالة التنوخى)

عن : عبد الله بن عامر الأسلمى / عنه : عبيد بن سعيد بن أبان : ٤٧

● أبو فضالة ، (مبارك بن فضالة بن أبى أمية)

● فِطْر ، (فِطْر بن خليفة المخزومى الحنَّاط)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٦٢

● فُلَيْح بن سليمان بن أبى المغيرة الخزاعى

عن : هلال بن على بن أسامة / عنه : عثمان بن عمر : ١٢٦

...

● القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق

/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن القاسم : ٧٣

● أبو القاسم (؟)

عن : معروف بن خَرَّبُود / عنه : ابنه سلام بن أبى القاسم (؟) : ١٤٨

● قتادة ، (قتادة بن دعامة السَّدوسى)

/ عنه : شعبة : ٣٧٦ ، (فقه)

عن : أبى حسان الأعرج / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ٣٧ ، ٧٢

عن : الحسن البصرى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٣٦٩ ، ٣٧٠

عن : سفينة ، مولى أم سلمة / عنه : أبو عوانة : ٢٦٣

عن : سليمان بن يسار / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٠١

عن : شهر بن حَوْشب / عنه : حماد بن سلمة : ٣٣٨

/ « : سعيد بن أبى عَرُوبة : ٣٣٧

/ « : هشام الدستوائى : ٣٣٧

عن : صالح ، أبى الخليل / عنه : هشام الدستوائى : ٣١٣

عن : مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير / عنه : أبو عوانة : ٢٣٢

عن : يزيد بن عبد الله بن الشخّير ، أبى العلاء / عنه : سعيد الجُرَيرىّ : ٣٤٥

عن : يونس بن جُبير / عنه : سعيد بن بشير الأزدى : ٤٣١

● قُرَّة بن خالد السدوسىّ

عن : الحسن البصرى / عنه : أبو عامر العقدى : ٣٤٧ ، ٤٣٢

عن : عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل / عنه : أبو عاصم : ٣٨٨

/ « : يحيى بن كثير : ٣٨٧

عن : هرون بن رِئاب / عنه : أبو داود الطيالسى : ٣٨٩

● القعقاع بن حكيم الكنانى المدنى

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : ابن عجلان (محمد) : ٩

● أبو قِلابة ، (عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى)

/ عنه : خالد الحذّاء : ٤٢ ، ٨٨ ، (مرسل)

● قيس بن الربيع الأسدى

عن : أبى حَصِين / عنه : سَلْم بن قُتَيْبَة : ٣٨٠

...

● ختن لكثير بن سيار

عن : سليط ، رجل من أهل مكة / عنه : شعبة : ٨٠

...

● لاحق بن حميد ، (أبو مجلز السدوسى)

● ابن لَهِيعة ، (عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى الفقيه)

عن : أبى الأسود / عنه : عبد الملك بن مسلمة : ٣٤٤

عن : عبيد الله بن أبى جعفر / عنه : ابن وهب : ٣٤٣

● اللَّيثُ بن سعد الفهمى ، الإمام المصرى

عن : هشام بن سعد المدنى / عنه : أبو صالح ، كاتبه (عبد الله بن صالح) : ٣١٧

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : أبو صالح : ٣٩٥ ، ٤٠٠

عن : يزيد بن الهاد / عنه : شعيب بن الليث ، (الحديث : ٣٧)

/ « : عبد الله بن عبد الحكم ، (الحديث : ٣٧)

/ « : يحيى بن عبد الله بن بكير : ٢١٨

● ليث بن أبى سُلَيْم القرشى .

عن : شهر بن حَوْشب / عنه : سفيان الثورى : ٢٠٩

/ « : عبيد الله بن عمرو الرَّقى : ٣٤٠

عن : طلحة بن مصرِّف / عنه : ابن إدريس : ٢٠٣

● ابن أبى ليلى ، (عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى)

عن : العوفى (عطية بن سعد) / عنه : أبو شهاب (عبد ربه بن نافع : ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠

● ابن أبى ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى)

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : يحيى بن عيسى : ٣٦٦

* * *

● الماجشون ، (عبد الله بن أبى سلمة التيمى) ، (عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة)

● مالك بن أنس ، الإمام

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٧

/ « : ابن وهب : ٢٧٢

● مالك بن دنيار السامى الناجى

عن : ابن سيرين / عنه : الحارث بن وجيه : ٤٢٨

● مالك بن أبى الرجال ، (مالك بن محمد بن عبد الرحمن)

● مالك بن عبد الله الخثعمى ، (ليس من الرواة)

/ عنه : تميم بن سُحَيم ، (شيخ من أهل مصر) : ٢٢٧

● مالك بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى (مالك بن أبى الرجال)

عن : عمرة بنت عبد الرحمن / عنه : عبيد الله بن عبد الله بن وهب : ٣٣١

● مبارك بن حسّان السُّلَمى

عن : أبى عبد الله الشقرىّ / عنه : إسمعيل بن صُبَيح : ١٠٣

● مبارك بن فضالة بن أبى أمية البصرى ، أبو فضالة

عن : الحسن البصرى / عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : ١٨٠

● مجاهد جبر المخزومى المكى

عن : عبد الله بن سَخْبَرة / عنه : الأعمش : ٢٥٠ ، ٢٥٥

● أبو مجلز السدوسى ، (لاحق بن حميد)

/ عنه : عمران بن حُدَير : ١٥٤ ، (مرسل)

● محمد بن إسحق ، (ابن إسحق) ، صاحب السير

عن : حكيم بن حكيم / عنه : ابن علية : ٣٩٧

عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : ابن علية : ٧٤

عن : عبد الغفار بن القاسم / عنه : سلمة بن الفضل : ١٢٧

عن : أبى ليلى عبد الله بن سهل/ عنه : عبد الرحمن بن بشير : ٢٠٠

عن : محمد بن جعفر بن الزبير / عنه : سلمة بن الفضل : ١٣٦

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : سلمة بن الفضل : ٣٨٤

عن : يزيد بن أبى حبيب / عنه : سلمة بن الفضل : ١٣٨

عن : يزيد بن رومان / عنه : يونس بن بكير : ١٩٩

● محمد بن جُحَادة الأودى

عن : أبى سعيد الثورى / عنه : سفيان الثورى : ٩٠

● محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام

عن : عروة بن الزبير / عنه : محمد بن إسحق : ١٣٦

● محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزُّرَقى

عن : أبى حازم الأعرج / عنه : خالد بن مخلد : ٦٤

/ « : ابن أبى مريم (سعيد) : ٦٧

عن : عتبة بن مسلم / عنه : ابن أبى مريم : ٥٣

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : خالد بن مخلد : ١٢٤

/ « : ابن أبى مريم (سعيد) ، (الحديث : ٢٤) ، ٢٧٦

عن : موسى بن عقبة / عنه : ابن أبى مريم : ٢٢٢

● محمد بن أبى حميد الأنصارى

عن : إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص / عنه : أبو عامر العقدى : ٤١٨

● محمد بن خازم السعدى ، (أبو معاوية ، الضرير)

● محمد بن الزبير الحنظلىّ

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : ابن علية : ٢٣٧

- محمد بن زيد بن مهاجر بن قُنْفُذ التيمي

عن : أبي أمامة الأنصارى / عنه : هشام بن سعد : ٣١٧

- محمد بن سعيد بن حسان الأسدىّ

عن : عُبادة بن نُسَىّ / عنه : سليمان بن الحكم : ٣٥٢

- محمد بن سَلَمة بن عبد الله الباهلى

عن: خالد أبى عبد الرحيم (خالد) / عنه : سعيد بن عبد الملك الحرّانى : ١٦٥

- محمد بن سُوقَة الغَنَوىّ العابد

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : بشر بن عمارة : ٤٤١

/ « : عبد الله بن بُكير : ٤٤١

- محمد بن سيرين الأنصارى ، (ابن سيرين)

/ عنه : ابن عون : ٢٢٨ ، (فقه)

عن : حميد بن عبد الرحمن الحميرى / عنه : ابن عون : ٢٤٨ ، (فقه)

عن : الأحنف / عنه : الحكم بن عطية : ٢٣٩ ، (فقه)

/ « : السرىّ بن يحيى : ٢٣٩ ، (فقه)

- محمد بن شُعَيْب بن شابور الأموى

عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه : هشام بن عمار : ٣٣٤

- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

عن : أمه فاطمة بنت حسين / عنه : عبد الله بن سعيد بن أبى هند : ٤٣ ، ٤٥

/ « : عبد الله بن عامر : ٤٧

/ « : عبد الرحمن بن أبى الزناد : ٤٤ ، ٤٦

- محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى ، الكوفى النحوى

عن : أبيه عبد الرحمن / عنه : محمد بن الحارث الحارثى : ٢١٥

- محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، (ابن أبى ليلى)

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب القرشى العامرى ، (ابن أبى ذئب)

- محمد بن عبد الرحمن بن نوفل النوفلى ، (أبو الأسود ، يتيم عروة)

- محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى

عن : الأعمش / عنه : ابنه إبرهيم بن محمد المسعودى : ١٠٨

عن : أبيه أبى عبيدة / عنه : ابنه إبرهيم بن محمد المسعودى : ٢٥٩

- محمد بن عجلان المدنى القرشى (ابن عَجلان)

- محمد بن عمرو بن حَلْحَلة الديلى

عن : معبد بن كعب بن مالك / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ١٢١

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : عَبْدة بن سليمان : ٣٦

- محمد بن مسلم المكى ، (أبو الزبير المكى)

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب (ابن شهاب / الزهرى)

- محمد بن ميمون الأزدى ، (أبو حمزة / السكرى)

- محمد بن أبى هشام (؟)

عن : الوليد بن عقبة الشيبانى / عنه : عبد الرحمن بن يونس : ١

- محمد بن الوليد بن عامر (الزُّبَيْدى)

- محمد بن يحيى بن أبى عمر المدنى

عن : عبد العزيز الماجشون / عنه : أحمد بن محمد بن ثابت بن شبويه : ٥٨

- محمد بن يوسف الصنعانى

عن : أبى جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين / عنه : حماد بن عيسى الجهنى : ١٨٧

• مَخْلد بن يزيد القرشي الحرّاني

عن : ابن جريج / عنه : يعقوب كعب الحلبي : ٦٣

• مرزوق ، أبو بُكَيْر التيمى المؤذن

عن : عكرمة / عنه : سفيان الثورى : ٧٨ ، ٧٩

• مسروق بن الأجدع الهمدانى

/ عنه : أبو الضحى : ٣٨١ ، (مرسل)

/ عنه : أبو وائل : ٣٨١ ، (مرسل)

• مِسْعر بن كِدَام الهلالى العامرى

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٤١١

عن : سعد بن إبرهيم / عنه : أبو نعيم الفضل بن دكين ، (الحديث : ١٢)

عن : ابن لعون بن عبد الله بن عتبة / عنه : حفص بن غياث : ٢٥٧

• المسعودى ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة)

عن حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو عبد الرحمن المقرىء ، (الحديث : ٣٩)

عن : عمرو بن مُرّة / عنه : يحيى بن واضح ، (أبو تميلة) : ٢٥٢

• مسكين بن دينار التيمى

عن : مجاهد / عنه : عبيد بن إسحق : ٣١١

• مسلم بن خالد المخزومى ، الزِّنجى الفقيه

عن : عبد الله بن عثمان بن خثيم / عنه : ابن وهب : ٩٥

• مسلم بن صُبَيْح الهمدانى ، (أبو الضحى)

• مَطَر بن ميمون المحاربى

عن : عكرمة / عنه : يونس بن بكير : ٢٠٤.

• مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير العامرى

/ عنه : قتادة : ٣٣٢ ، (فقه)

● أبو معاذ (؟)

عن : أبي حازم الأعرج / عنه : حكّام بن سَلْم : ٦٥

● المعافى بن عمران الأزدى الفهمى ، الفقيه

عن : نافع بن القاسم / عنه : الخَضِير بن محمد الحرّانى : ٨٢

● أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم السعدى)

عن : الأعمش / عنه : عبد السلام بن صالح الهروى : ١٧٣

● أبو معاوية بن أبى خازم ، (هُشَيم)

● معبد بن خالد الجدلى القيسى العابد الكوفى

عن : شريح القاضى / عنه : هشام الدستوائى : ٢٢٩

● معروف بن سويد الجذامىّ

عن : عُلَىّ بن رباح اللخمى / عنه : ابن وهب : ١٢ ، ١٣

● أبو معشر ، (زياد بن كليب التميمى)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٣٦

/ « : مغيرة بن مقسم : ٣٦٢ ، ٤٤٢

عن : رجل ، عن ابن عمر / عنه : خالد الحذاء : ٨١

● أبو المعلّى ، (يحيى بن ميمون الضبى)

عن : طاوس / عنه : شعبة : ٣٥١

● معمر بن راشد الأزدى الحُدّانى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : سفيان الثورى : ٨٦

/ « : عبد الله بن المبارك : ٢١٩

/ « : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٥ ، ٦

/ « : عبد الرزاق : ٢٠٣

/ « : ابن علية : ٢١٧

عن : عبد الكريم الجزرى / عنه : عبد الله بن المبارك : ٣٠٩

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٩٩

عن : يحيى بن المختار / عنه : عبد الله بن المبارك : ٤٤٧

• أبو مُعَيْد ، (حَفْص بن غَيْلان الهمدانى)

عن : مكحول / عنه : عمرو بن أبى سلمة : ٣٦٣

• أبو المغيرة ، (سماك بن حرب الذهلى)

• مغيرة بن مسلم القسملى ، الخراسانى ، السّراج

عن : أبى الأسود ، نُصَير القصاب / عنه : مروان بن معاوية الفزارى : ١١٩

• مغيرة بن مقسم الضبى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٥١ ، ٤٣٥

/ « : سفيان الثورى : ٢٣٣

عن : عاصم بن هبيرة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٧٩

عن : أبى معشر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٤٢

/ « : عمرو (؟) : ٣٦٢

عن : أمّ موسى / عنه : جرير بن عبد الحميد ، (الحديث : ١٩) ، (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣) محمد بن فُضَيل ، (الحديث : ٢٠) ، (الحديث : ٢١)

• المفضل بن فضالة بن عبيد الرُّعَيْنى المصرى القاضى

عن : حبيب بن الشهيد / عنه : يونس بن محمد : ٨٤

عن : محمد بن عجلان / عنه : ابنه ، أبو ثوابة فضالة : بن مفضل

• مكحول ، مولى هذيل ، الفقيه الدمشقى

/ عنه : رجلان سماهما ولم يذكرا : ١٧٢

/ « : سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التنوخى : ٣٧٥ ، (فقه) ، ٤٢١ ، (مرسل)

/ عنه : أبو مُعَيْد : ٣٦٣ ، (فقه)

● أبو مَكِين ، (نوح بن ربيع الأنصارى)

● مِنْدل بن عليّ العَنَزى

عن : صفوان بن مسلم الجمحى/ عنه : ابن عطية (الحسن) : ٤١٧

● منصور بن أبى الأسود الليثى

عن : الأعمش / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠٧

● منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلَمِيّ

عن : إبرهيم النخعى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٨٥ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ، ٣٧٤ ، ٤٣٤

/ « : سفيان الثورى : ٢٣٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨

/ « : شعبة : ٤٣٧

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤١٣

عن : سالم بن أبى الجعد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٠٣

/ « : شعبة : ٣٠١

عن : عبد الله بن مُرَّة / عنه : عمر بن عبد الرحمن : ٣٠٢

عن : مجاهد / عنه : أبو إسرئيل ، إسمعيل بن أبى إسحق : ٣١٢

● المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمى

عن : أبيه محمد بن المنكدر / عنه : حفص بن غياث : ١٨٣

● المنهال بن عمرو الأسدي

عن : عبّاد بن عبد الله الأسدى/ عنه : الأعمش ، (الحديث : ٣ ، ٥)

عن : عبد الله بن الحارث بن نوفل / عنه : عبد الغفار بن القاسم : ١٢٧

● ابن مهدى (عبد الله بن مهدى)

● موسى بن أبى عائشة المخزومي الهمدانى

عن : عبد الله بن أبى رَزِين / عنه : سفيان الثورى ، (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

• موسى بن عقبة الأسدى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٢٢٢

• ميمون ، (أبو حمزة الأعور القصاب)

• ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج

عن : مخرمة بن بكير / عنه : يحيى بن عبد الله بن بكير : ٤٢٠

...

• نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم النوفلى

عن : بشر بن سحيم الأسلمي / عنه : حبيب بن أبى ثابت ، (الحديث : ٣٩)

• نافع بن القاسم (؟)

عن : جدته فُطيمة (؟) / عنه : المعافَى بن عمران : ٨٢

• نافع بن يزيد الكلاعى المصرى

عن : جعفر بن ربيعة / عن : سعيد بن أبى مريم : ٢٤١

• نبيط (غير منسوب)

عن : جابان / عنه : سالم بن أبى الجعد : ٣٠١

• أبو نصر (؟)

/ عنه : أبو حرة (؟) : ١٠٢

• نصير القصاب ، (أبو الأسود)

• أبو النضر ، (سالم بن أبى أمية)

• نُعَيم بن حَكيم المدائنى

عن : أبى مريم الثقفى / عنه : أسباط بن محمد ، (الحديث : ٣٢)

/ « : عبد الله داود ، (الحديث : ٣١) ، (الحديث : ٣٤)

/ « : عبيد الله بن موسى ، (الحديث : ٣٣) ، (الحديث : ٣٥)

• نُعَيْم بن أبى هِنْد الأشجعي

عن : سُوَيد بن غَفَلة / عنه : سليمان التيمى : ١٤١

• نَهَّاس بن قَهْم ، (من بنى قيس بن عُكابة)

عن : شيْخ ، أو رجل ، من أهل مكة / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٩

/ » : وكيع : ٣٨

• نوح بن ربيع الأنصارى ، (أبو مَكِين)

عن : شريح القاضى ، أبى أمية / عنه : أبو أسامة : ١٤٣

...

• ابن الهاد ، (يزيد بن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى)

عن : عبد الله بن أبى سلمة / عنه : حَيْوة بن شُرَيح ، (الحديث : ٣٨)

/ » : الليث بن سعد ، (الحديث : ٣٧)

عن : عبد الوهاب بن أبى بكر / عنه : حَيْوة بن شُرَيح : ٢١٦

/ » : الليث بن سعد : ٢١٨

• هرون بن رئاب الأُسَيْدى

عن : سنان بن سلمة / عنه : قرة بن خالد : ٣٨٩

• هشام الدستوائى ، (هشام بن أبى عبد الله الدستوائى)

عن : زيد بن أسلم العدوى / عنه : إسحق بن إبرهيم الحنينى : ٤٤٤

عن : عبيد الله بن حُمَيد الحميرى / عنه : ابن علية : ٣٩١

عن : قتادة / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٤٤

/ » : ابن أبى عدى (محمد بن إبرهيم) : ٣٣ ، ٣٣٧

/ » : ابنه معاذ بن هشام : ٣٥ ، ٣١٣

عن : معبد بن خالد / عنه : قُرَاد : ٢٢٩

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : الحضرمى بن لاحق : ٤٨

/ عنه : ابن أبى عدى : ١٧ م ، ٤٩ ، ٩٨

/ « : ابن عُلَية : ١٧ م ، ٤٩ ، ٩٨

/ « : ابنه معاذ بن هشام : ١٧ ، ٩٧

● هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ، (هشام الدستوائى)

● هشام بن حسّان الأزدى القردوسى ، الإمام

عن : ابن سيرين / عنه : عبد الله بن بكر السهمى : ٣٥٧

/ « : هُشيم : ٣٥٨

● هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

عن : أبيه عروة / عنه : حماد بن زيد : ١٧٩

/ « : حمّاد بن سلمة : ١٧٨

/ « : سيف بن عمر : ١٥٠

/ « : علىّ بن هَاشم بن البريد : ٢٦٧

● هلال بن على بن أسامة العامرى ، (هلال بن أبى ميمونة) ، (هلال بن أبى هلال)

عن : عطاء بن يسار / عنه : فُلَيْح بن سليمان : ١٢٦

● همام بن يحيى بن دينار الأزدى العَوْذِىّ

عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ٣٧ ، ٧٢

● ابن أبى هند ، (عبد الله بن سعيد بن أبى هند)

...

● أبو وائل ، (شقيق بن سلمة الأسدى)

عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٣٨٢ ، (فقه)

عن : حلاّم الغفارى / عنه : الأعمش ، (الحديث : ١٨)

● الوضّاح بن عبد الله اليشكرى ، (أبو عَوَانة)

● الوليد بن أبى ثور ، (الوليد بن عبد الله بن أبى ثور الهمدانى)

عن : سماك بن حرب / عنه : إسمعيل بن أبان : ١٥٦

● الوليد بن عبد الله بن أبى الهمدانى ، (الوليد بن أبى ثور)

● الوليد بن عقبة الشيبانى

عن : حمزة بن حبيب الزيات / عنه : محمد بن أبى هشام : ١

● أبو وهب الأسدى ، (محمد بن حمزة الأسدى الرقى)

عن : زيد بن أبى أنيسة / عنه : بقية بن الوليد : ٢٨٧

● يحيى بن أيوب الغافقى

عن : زبّان بن فائد / عنه : ابن وهب : ٣٤٢

عن : ابن زَحْر / عنه : ابن أبى مريم (سعيد) : ٢٦٤

عن : محمد بن عجلان / عنه : ابن أبى مريم (سعيد) : ٩ ، ٢٨٣

● يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمى

عن : عتبة بن أبىْ حكيم / عنه : محمد بن المبارك الصورى : ٤٣٠

● يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصارى

عن : سعيد بن المسيِّب / عنه : سفيان بن عيينة : ١٧٥

/ عنه : شعبة : ٣٩٦

عن : يوسف بن مسعود بن الحكم / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣٩٤

/ « : الليث بن سعد : ٣٩٥ - ٤٠٠

● يحيى بن أبى كثير الطائى

عن : حضرمى بن لاحق / عنه : الأوزاعى : ٥١

/ « : الحجاج بن الصواف : ٥٠

/ « : هشام الدستوائى : ١٧ ، ١٧ م - ١٩ ، ٤٨ ، ٤٩

عن : أبى راشد الحُبْرانى / عنه : هشام الدستوائى : ٩٧ ، ٩٨

عن : زيد بن سلام / عنه : معمر بن راشد : ٩٩ ، ١٠٠

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن/ عنه : أبان العطار : ٢٩١

/ « : عمر بن راشد : ١٠٤ ، ١٠٥

/ « : سُوَيد اليمامى : ١٠٦

● يحيى بن المختار الصنعانى

عن : الحسن البصرى / عنه : معمر بن راشد : ٤٤٧

● يحيى بن ميمون الضبى ، (أبو المعلّى العطار)

● أبو يحيى الكلاعىّ (؟)

عن : جُبَير بن نُفَير / عنه : يزيد بن سنان ، أبو فرة الرهاوّى : ٢٦٦

● يزيد بن أبى حبيب الأزدى المصرى

عن : بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج / عنه : محمد بن إسحق : ١٣٨

● يزيد بن رُومان الأسدى

عن : عروة بن الزبير / عنه : محمد بن إسحق : ١٩٩

● يزيد بن أبى زياد القرشى الكوفى

عن : سالم بن أبى الجعد / عنه : ابن إدريس : ٣٠٤

عن : عكرمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٢

عن : مجاهد / عنه : شعبة : ٣١٠

● يزيد بن سنان أبو فروة الرُّهاوىّ

عن : أبى يحيى الكلاعى / عنه : يونس بن بكير : ٢٦٦

● يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى ، أبو العلاء ، (أبو العلاء بن الشخير)

● يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، (يزيد بن عبد الله بن الهاد) ، (يزيد بن الهاد) ، (ابن الهاد)

● أبو يعفور ، (الصغير) ، (عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبى)

عن : أبى ثابت ، أيمن بن ثابت / عنه : عبد الواحد بن زياد العبدى : ٢٨٥

/ « : مروان بن معاوية : ٢٨٤

● يعقوب بن محمد بن طحلاء المدنى ، (ابن طحلاء)

عن : خالد بن أبى حيان / عنه : ابن أبى أويس : ٣٢٨

/ « : خالد بن مخلد : ٣٢٦

/ « : سلم بن قتيبة : ٣٢٧

● يَعْلَى بن عطاء العامرى الليثى الطائفى

عن : عمرو بن الشريد / عنه : شريك : ٤٠

/ « : هشيم : ٤١

● أبو اليقظان عثمان ، (عثمان بن عمير البجلى) ، (عثمان بن قيس) ، (عثمان بن أبى حميد)

عن : أبى حرب بن أبى الأسود / عنه : الأعمش : ٢٥٩

● يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأَيْلى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : عثمان بن عمر : ٢٢ م ، ٥٦

/ « : ابن وهب : ٣ ، ٤ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٢٢٥ ، ٢٧١ ، ٤٤٨

الطبقة الرابعة

● إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة

عن : داود بن الحصين / عنه : أبو كريب : ٤١٩

● إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى

عن : أبيه محمد بن أبى عبيدة / عنه : ابنه يحيى بن إبرهيم المسعودى : ١٠٨ ، ٢٥٩

● أبو أحمد الزبيرى (محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى)

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : أحمد بن إسحق : (الحديث : ٢٧)

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٢٥٦ ، (الحديث : ٣٦)

● أحمد بن خالد الخلاّل

عن : عيسى بن حطان / عنه : عمران بن بكار الكلاعى : ٤٢٤

● أحمد بن عبد الله بن يونُس اليربوعى (أحمد بن يونس)

عن : أبى إسرائيل / عن : العباس بن أبى طالب : ٣١٢

عن : أبى بكر بن عياش / عنه : أبو زرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم الرازىّ : (الحديث : ٤٠)

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : العباس بن أبى طالب : ٢٧ ، ٥٩

● أحمد بن محمد بن ثابت ، ابن شبّويه المروزى

عن : محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى / عنه : ابنه عبد الله بن أحمد بن شبّويه : ٥٨

● أحمد بن يونس ، (أحمد بن عبد الله بن يونس)

● أبو الأحوص ، سلاّم بن سُلَيْم الحنفى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : محمد بن عُبَيْد المحاربى : ٣١٦

عن : سماك بن حرب / عنه : هناد بن السرىّ : ١٥٥

● ابن إدريس (عبد الله بن إدريس الأودى)

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : سلم بن جنادة : ٢٣٠

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : أبو كريب

● أبو أسامة (حماد بن أسامة بن زيد)

عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه أبو كريب : ٢٤

عن : مبارك بن فضالة / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ١٨٠

عن : نوح بن ربيع الأنصارى ، أبو مكين / عنه : الحسين بن على الصدائى : ١٤٣

● أسباط بن محمد

عن : نُعَيْم بن حكيم / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : (الحديث : ٣٢)

● إسحق بن إبرهيم المدنى (إسحق الحنينى)

● إسحق بن إدريس الأسوارى

عن : أبى إسحق الأسلمى / عنه : محمد بن سنان الفزاز : ١٦٧

● إسحق الأزرق (إسحق بن يوسف الأزرق)

عن : شريك / عند الحسن بن خلف الواسطى : (الحديث : ١٧)

/ عنه : جعفر بن ابنه إسحق الأزرق : (الحديث : ١٨)

عن : مِسْعر بن كدام / عنه : عبد الحميد بن بَيَان القنّاد : ٤١١

● إسحق الحنينى ، (إسحق بن إبرهيم المدنى)

عن : هشام الدستوائى / عنه : الحسن بن الصباح البزار : ٤٤٤

عن : أسامة بن زيد العدوى / عنه : الحسن بن الصباح البزار : ٤٤٥

● إسحق بن محمد الفَرْوِىّ

عن : عَبِيدة بنت نابل / عنه : أبو علقمة الفَرْوى : ١٧٦

● إسحق بن يوسف الأزرق ، (إسحق الأزرق)

● أسد بن موسى الأموى (أسد) (أسد السُّنَّة)

عن : أبى عوانة / عنه : الربيع بن سليمان : ٢٦٣

عن : ابن أبى ذئب / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٢٦٩ ، ٣٢٣

● إسمعيل بن أبان الورّاق الأزدى

عن : الوليد بن أبى ثور / عنه : أبو كريب : ١٥٦

● إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى ، (ابن عُلَيَّة)

● إسماعيل بن أبى أويس (إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله الأصبحى) (ابن أبى أويس)

عن : أخيه أبى بكر بن أبى أويس (عبد الحميد) / عنه : عمرو بن محمد العثمانى : ٢٩٩ ، ٣٠٠

عن : يعقوب بن محمد بن طحلاء / عنه : محمد بن إسمعيل الضِّرارى : ٣٢٨

● إسمعيل بن صُبَيْح اليشكرىّ

عن : مبارك بن حسّان / عنه : أبو كريب : ١٠٣

● إسمعيل بن عبد الله الأصبحى (إسمعيل بن أبى أويس)

● إسمعيل بن عبد الكريم الصنعانى

عن : إبرهيم بن عقيل بن معقل بن منبه / عنه : محمد بن عوف الطائى : ١٩٨

● إسمعيل بن عياش العَنْسى

عن : شُرَحْبيل بن مسلم / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ٣٢٥

● الأسود بن عامر (شاذان)

عن : شريك / عنه : أحمد بن منصور الرمادى ، (الحديث : ٥)

● ابن أبى أويس (إسمعيل بن أبى أويس)

● أبو أيوب الدمشقى (سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى)

عن : عبد الرحمن بن بشير / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٢٠٠

● بِشْر بن إسمعيل

عن : صفوان بن عمرو / عنه : عمرو بن مالك النُّكْرى : ٢١٣

● بشر بن بكر التنّيسى

عن : الأوزاعى / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : ٣٤١

● بشر بن شعيب بن أبى حمزة

عن : أبيه شعيب / عنه : محمد بن خالد بن خَلِىّ : ٢١

● بشر بن عمارة الخثعمىّ المكتب

عن : محمد بن سوقة / عنه : عباد بن يعقوب الأسدى : ٤٤١

● بشر بن عمر بن الحكم الزهرانى

عن : عكرمة / عنه : محمد بن مرزوق : ٦٨

● بشر بن المفضّل الرقاشى

عن : عبد الرحمن بن إسحق العامرى / عن : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٢٢٠

/ » : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ٣٣٣

عن : الجُرَيْرى (سعيد) / عنه : حميد بن مسعدة : ٢٩٦

● بقية بن الوليد الكلاعى الحمصى

عن : الزبيدى (محمد بن الوليد) / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ٢٧٤

عن : أبى وهب الأسدى / عنه : سعيد بن عمرو السكونى : ٢٨٧

● أبو بكر عياش الأسدى المقرىء

عن : أبى حَصين (عثمان بن عاصم) / عنه : أبو كريب : ١٨٨

● أبو تَمِيلة ، (يحيى بن واضح)

...

● أبو ثوابة ، فضالة بن مفضّل بن فضالة الرعينى

عن : أبيه مفضل بن فضالة / عنه : محمد بن سهل بن عسكر البخارى : ٢٠٢

...

/ عنه : محمد بن سنان القزاز : (الحديث : ٤١)

● أبو حذيفة ، (موسى بن مسعود النَّهْدىّ)

عن : زُهَيْر بن محمد / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ٢٩٤

● الحسن بن بلال الرملى

عن : حماد بن سلمة / عنه : على بن سهل الرملى : ١٥٢

● الحسن بن عطية القرشى القزاز ، (ابن عطية)

عن : خالد بن طَهْمان ، أبو العلاء الخفاف / عنه : أبو كريب : ٩١

عن : مندل بن على / عنه : أبو كريب : ٤١٧

● حسين بن على الجُعْفى

عن : زائدة بن قُدامة / عنه : ابن وكيع : ٢٨٩

● حسين بن عيسى الحَنَفى

عن : الحكم بن أَبَان / عنه : أبو كريب : ٣١

● حفص بن غِيَاث النَّخعىّ

عن : الأعمش / عنه : سَلْم بن جُنَادة (أبو السائب) : ٢٥٥

عن : مِسْعر بن كِدام / عنه : سلم بن جنادة : ٢٥٧

عن : منكدر بن محمد بن منكدر/ عنه : سلم بن جنادة السوائى : ١٨٣

● حَكّام بن سلم الكنانىّ الرازى

عن : أبى معاذ / عنه : ابن حميد : ٦٥

● الحكم بن عبد الله العجِلّى ، (أبو النعمان)

● الحكم بن نافع الحمصى ، (أبو اليَمان)

● حماد بن أسامة بن زيد (أبو أسامة)

● حَمّاد بن عيسى الجُهَنىّ

عن : محمد بن يوسف الصنعانى / عنه : محمد بن موسى الحَرَشىّ : ١٨٧

• حُمَيْد بن حماد بن خُوَار ، أبو صخر الخراط (حُمَيد بن خُوَار) ، (بضم الخاء ، يصحح)

• حميد بن خُوَار (بضم الخاء)

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٧١

• حَيْوَة بن شَريح التجيبي المصري (أبو زرعة)

عن : ابن الهاد / عنه : أبو زُرْعة ، وَهْب الله بن راشد (الحديث : ٣٨)

• خالد الطحّان ، (خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن)

عن : أبي سهيل بن أبي صالح ذكوان / عنه : إسحق بن شاهين الواسطي : ٢٨١

• خالد بن الحارث بن عبيد الهُجَيْمّي

عن : شعبة / عنه : يحيى بن حبيب بن عربيّ : ٢٩٥

• خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المُزني ، (خالد الطمان)

• خالد بن مخلد القَطَواني البَجَليّ

عن : سليمان بن بلال / عنه : أبو كريب : ٢٦٥ ، ٣٢٩

عن : عبد الله بن عمر / عنه : العباس بن محمد : ٢٨٠

عن : عبد الرحمن بن أبي الزناد / عنه : أبو كريب : ٤٦ ، ٨٧

عن : محمد بن جعفر بن أبي كَثِير/ عنه : أبو كريب : ٦٤ ، ١٢٤

• خالد بن يزيد الحراني (أبو عبد الرحيم)

• الخَضِير بن محمد الحرّاني

عن : المعافَى بن عمران / عنه : مروان بن الحكم الحراني : ٨٢

• خلاّ بن يزيد المقرىء

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدي : (الحديث : ٢٦)

● خلف بن عمر (؟)

عن : على بن هاشم بن البريد / عنه : محمد بن خلف : ١٤٧

...

● أبو داود الطيالسىّ (سليمان بن داود)

عن : أبى حُرّة (؟) / عنه : الحسين بن على الصدائى : ١٠٢

عن : الحكم بن عطية / عنه : على بن مسلم الطوسى : ٢٣٩

عن : السَّرِىّ بن يحيى / عنه : علىّ بن مسلم الطوسى : ٢٣٩

عن : شعبة / عنه : ابن المثنىّ : ٧٦

عن : عمر بن راشد (ما بعده)/ عنه : الحسين بن علىّ الصدائى : ١٠٤

عن : عمر بن رشيد (ما قبله)/ عنه : ابن المثنى : ١٠٥

عن : قرة بن خالد / عنه : ابن بشار : ٣٨٩

عن : همام بن يحيى بن دينار / عنه : ابن بشار : ٣٧ ، ٧٢

● داود بن عبد الرحمن العطّار العبدى

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : عبد الله بن وهب المصرى : ٩٥

...

● روح بن عُبادة بن العلاء القيسىّ

عن : صالح بن أبى الأخضر / عنه : خلاّد بن أسلم : ٤٠٨

...

● أبو زُرْعة ، (وهب الله بن راشد)

عن: حَيْوَة بن شُرَيح / عنه : سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : ٢١٦ ، (الحديث : ٣٨)

● زيد بن الحُبَاب العُكْلىّ

عن : الضحاك بن عثمان / عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوانىّ : ٣٨٣

● زيد بن أبى الزرقاء

عن : سفيان الثورى / عنه : على بن سهل الرملى : ١٣٣ ، ٢٤٩ ، ٣٩٢ ، (فقه)

...

● سَعْدَوَيه ، (سعيد بن سليمان الضبى)

● سعيد بن محمد بن سالم الجمحى ، (ابن أبى مريم)

● سعيد بن سليمان الضبى ، (سعدويه)

عن : عباد بن العوّام / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : (الحديث : ٢)

● سعيد بن عبد الملك الحرانىّ

عن : محمد بن مَسْلمة / عنه : هلال بن العلاء الرَّقى : ١٦٥

● سعيد بن أبى مريم ، (سعيد بن الحكم) ، (ابن أبى مريم)

● سفيان بن حبيب البصرى

عن : حبيب بن الشهيد / عنه : حُمَيد بن مسعدة السامىّ : ٧٧

● سفيان بن عيينة

عن : ابن شهاب الزهرىّ / عنه : ابن وكيع : ٥٧ م

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٣

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : حَوْثَرة بن محمد المنقرى : ١٢٣

عن : عمرو بن دينار عنه : سعيد بن الربيع الرازى : ١١٨ ، ١٢٩

/ عنه : الحسن بن الصباح البزار : ١٩٣

/ « : والحسن بن عرفة ١٩٣

/ « : وعمرو بن مالك البصرى : ١٩٣

عن : محمد بن المنكدر / عنه : سعيد بن الربيع الرّازى : ١٢٨

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٨٦

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : الحسن بن الصبّاح البزار : ١٧٥

- سلاّم بن سُلَيْم الحَنفى ، (أبو الأحوص)

- سَلْم بن سلاّم ، أبو المسيب الواسطىّ

عن : أيّوب بن عتبة / عنه : سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى : ٣١٤ ، ٣١٥

- سَلْم بن قُتَيْبة بن مسلم الباهلى ، الأمير

عن : قيس بن الربيع / عنه : محمد بن خالد بن خِدَاش الأزدى : ٣٨٠

عن : يعقوب بن محمد بن طحلاء / عنه : أبو عاصم الأنصارى ، عمران بن محمد : ٣٢٧

- سَلَمة بن الفضل الأزدى الأبرش

عن : محمد بن إسحق / عنه : ابن حميد : ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٣٨٤

- سلمة ، (لعله سلمة بن الفضل)

عن : عمرو (؟) / عنه : ابن حميد : ٣٦٢

- أبو سلمة التَّبوذَكىّ (موسى بن إسمعيل المنقرى)

عن : حمّاد بن سلمة / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : (الحديث : ٤٢)

- سليمان بن حرب الواشِحِىّ

عن : حماد بن زيد / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ١٧٩

عن : حماد بن سلمة / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ١٥٣

- سليمان بن داود الطيالسى ، (أبو داود الطيالسى)

- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون الدمشقى ، (أبو أيوب الدمشقى)

- سهل بن حماد ، (أبو عتّاب الدّلاّل)

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٢٦٢

- سُوَيْد بن عمرو الكلبى

عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ٤٤٣

٠٠٠

• شاذان ، (الأسود بن عامر)

• شبابة بن سوّار الفزارى

عن : سلام بن أبى القاسم / عنه : ابن خلف : ١٤٨

• شجاع بن الوليد السَّكونى

عن : ابن شبرمة (عبد الله) / عنه : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ٨

• شريك ، (ابن عبد الله بن أبى شريك النخعى)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : إسمعيل بن موسى الفزارى : (الحديث : ١٣)

• شعيب بن إبرهيم الكوفى

عن : سيف بن عمر / عنه : السرىّ بن يحيى الحَنْظلى : ١٤٩ ، ١٥٠

• شُعَيب بن الليث بن سعد

عن : أبيه الليث بن سعد / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : (الحديث : ٣٧) ، ٣٩٥

...

• أبو صالح ، (عبد الله بن صالح الجهنىّ المصرى)

عن : الليث بن سعد / عنه : زكريا بن يحيى بن أبان المصرى : ٣١٧

/ عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ٤٠٠

...

• الضحاك بن مَخْلد الشيبانى ، (أبو عاصم النبيل)

• ضَمْرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى

عن : إبرهيم بن أبى عَبْلة / عنه : على بن سهل الرملى : ٣٤٩

عن : عبد الله بن شوْذَب / عنه : على بن سهل الرملىّ : ٨٣

...

● الطُّفَاوى ، (محمد بن عبد الرحمن)

عن : حجّاج الصوّاف / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورقى : ١٩ ، ٥٠

...

● أبو عاصم النبيل ، (الضماك بن مخلد الشيبانى)

عن : ابن جريج / عنه : محمد بن مرزوق : ٢٦ ، ٦١

/ عنه : على بن مسلم الطوسى : ٦٢

/ عنه : ابن سنان القزاز : ١٣٠

/ عنه : زكريا بن يحيى بن أبى زائدة : ١٩٤

/ عنه : محمد بن معمر البَحْرانىّ : ٣٣٦

/ عنه : ابن بشار : ٣٧٢ ، ٢٧٣

/ عنه : ابن المثنى : ٣٧٢ ، ٢٧٣

عن : عبد الوارث التَّنُّورى / عنه : ابن سنان القزاز : ٣٥٣

عن : ابن عجلان / عنه : ابن سنان القزاز : ٢٨٢

عن : قُرَة بن خالد / عنه : ابن سنان القزاز : ٣٨٨

عن : النَّهاس بن قَهْم / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٣٩

● أبو عامر العَقَدىّ ، (عبد الملك بن عمرو)

عن : زهير بن محمد / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٢٩٣

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ١٠

عن : على بن المبارك / عنه : ابن المثنى : ١٠٠

عن : قرة بن خالد / عنه : ابن بشار : ٣٤٧ ، ٤٣٢

عن : محمد بن أبى حميد / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٤١٨

● عبد الله بن إدريس الأودى ، (ابن إدريس)

● عبد الله بن بكر السَّهْمى

عن : هشام بن حسان / عنه : الحسن بن عرفة : ٣٥٧

• عبد الله بن بُكير الغنوى

عن : محمد بن سوقة / عنه : عباد بن يعقوب الأسدىّ : ٤٤١

• عبد الله بن الجهم الرازى

عن : عمرو بن أبى قيس / عنه : ابن حميد : (الحديث : ١ م)

• عبد الله بن داود الهمدانى الخُرَيبىّ

عن : نعيم بن حكيم / عنه : عبيد الله بن يوسف الجُبَيرىّ : (الحديث : ٣١) ، (الحديث : ٣٤)

• عبد الله بن رجاء بن عمرو الغُدَانىّ

عن : سعيد بن سلمة / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ٤٠٣

• عبد الله بن صالح الجُهَنى المصرى ، (أبو صالح) ، كاتب الليث بن سعد

• عبد الله بن عبد الجبار الخبائزى

عن : الحارث بن عبيدة / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٩٦

• عبد الله بن عبد الحكم المصرى

عن : الليث بن سعد / عنه : أبنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : (الحديث : ٣٧)

• عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة الأزدى (عَبْدان)

• عبد الله بن المبارك (ابن المبارك)

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن عُبَيد المحاربى : ٢١٩

/ عنه : ابن حميد : ٣٠٩ ، ٤٤٧

• عبد الله بن وهب بن مسلم ، الفقيه المصرى ، (ابن وهب)

• عبد الله بن يزيد العدوىّ ، (أبو عبد الرحمن المقرىء)

• عبد الأعلى بن حمّاد بن نصر الباهلى

عن : حمّاد بن شعيب / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ٢

• عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ٢٠٨

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ٤٠١

عن : معمر بن راشد / عنه : ابن وكيع : ٥ ، ٦

/ عنه : ابن المثنى : ٩٩

• أبو عبد الرحمن المقرىء ، (عبد الله بن يزيد العدوى)

عن : المسعودى / عنه : ابن سنان القزاز : (الحديث : ٣٩)

• عبد الرحمن بن غَزْوان الخُزَاعى ، (قُرَاد) ، (أبو نُوح)

• عبد الرحمن بن محمد المحاربىّ ، (المحاربىّ)

• عبد الرحمن بن مهدى ، (ابن مهدىّ)

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٢ ، ١٩٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، (الحديث : ١٤) ، ٣٢٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٢

عن : أبى عوانة / عنه : ابن بشار : ٢٣٢

عن : مالك بن أنس / عنه : ابن وكيع : ٥٧

عن : منصور بن أبى الأسود / عنه : ابن بشار : ١٠٧

• عبد الرحمن بن هانىء النخعى (أبو نعيم)

• عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومى

عن : محمد بن أبى هشام / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ١

• عبد الرحيم بن سليمان الرازى

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم/ عنه : أبو كريب : ٢١٠

• عبد الرزاق ، (عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى)

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن سهل : ٢٠٣

● عبد السلام بن صالح الهَرَوىّ

عن : أبى معاوية الضرير / عنه : محمد بن إسمعيل الضِّرَارىّ : ١٧٣

● عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى التنورىّ

عن : هشام الدستوائى / عنه ابن بشار : ١٤٤

/ « : وابن المثنى : ١٤٤

● عبد الصمد بن النعمان البزّاز

عن : عبد الملك ، أبى سلام / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : (الحديث : ٧)

● عبد العزيز بن أبى حازم الأعرج سلمة بن دينار المحاربى

عن : أبيه أبى حازم / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورقى : ٦٦

● عبد القدُّوس بن الحجاج الخَوْلانى ، (أبو المغيرة)

● عبد الملك بن عمرو القيسى ، (أبو عامر العَقَدِىّ)

● عبد الملك بن مسلمة المصرى

عن : ابن لهيعة / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٤٤

● عبد الواحد بن زياد العبدى

عن : خُصَيف / عنه : محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب : ٣٦٤

● عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى التَّنُّورى

عن : سعيد الجُرَيْرِى / عنه : عمرو بن يحيى بن عُمَر بن عُفْرة البجلى : ١١١

● عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى

عن : أيوب السختيانى / عنه : ابن بشار : ١٤٥

● عَبْدان ، (عبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدى)

عن : عبد الله بن المبارك / عنه : عبد الله بن محمد الحنفى : ٤٢٧

● عَبْدة بن سليمان الكلابى

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : أبو كريب : ٣٦

● عبيد الله بن عامر ، أبو عاصم

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن سنان القزاز : ٢١١

● عبيد الله بن عبد المجيد الثقفي

عن : عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب / عنه : محمد بن خلف العسقلانى : ٣٣١

● عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الأسدى الرَّقّى

عن : عبد الملك بن عقار / عنه : مخلد بن الحسين : ٢٤٤

عن : ليث بن أبى سُليم / عنه : مخلد بن الحسين : ٣٤٠

● عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسىّ

عن : إسرائيل بن يونس السبيعى/ عنه : أبو كريب : ٨ م ، (ابن وكيع : ٣٠)

/ عنه : أحمد بن الحسن الترمذى : ٤٠٤

عن : شيبان بن عبد الرحمن النحوى / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ١١٣

/ عنه : الرفاعى ، أبو هشام : ٣٠٧

عن : نعيم بن حكيم / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : (الحديث : ٣٣) ، (الحديث : ٣٥)

● عُبَيْد بن إسحق العطار

عن : مسكين بن دينار التيمى / عنه : الحسين بن على الصدائى : ٣١١

● عُبَيْد بن سعيد بن أبان الأموىّ

عن : أبى فضالة ، فرج بن فضالة / عنه : أبو كريب : ٤٧

● عثّام بن على بن هجير العامرىّ

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٢٥٨

عن : أبى زياد الفُقَيْمىّ / عنه : أبو كريب : ٣٥٠

● عثمان بن عبد الرحمن الحرانى الطرائفى

عن : إسمعيل بن راشد / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ١٣٧

عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : أبو كريب : ٧

● عثمان بن عمر بن فارس العبدى

عن : ابن أبى ذئب / عنه : ابن بشار : ٢٦٨ ، ٣٢١

/ عنه : ابن سنان القزاز : ٢٧٥ ، ٣٢٢

عن : فُلَيْح بن سليمان بن أبى المغيرة / عنه : ابن المثنى : ١٢٦

عن : يونس بن يزيد / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورقى : ٢٢ م ، (وابن المثنى) ، ٥٦

● ابن عَثْمَة ، (محمد بن خالد بن عَثْمة الحنفى)

عن : سعيد بن بشير / عنه : ابن بشار : ٣٦٨ ، ٤٣١

● ابن أبى عَدِىّ ، (محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ)

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : عمرو بن على الباهلى : ١٦٠

/ عنه : ابن بشار : ٣٣٧ ، ٣٦٩

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ١١٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٤١٠

عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : ابن بشار : ١٤٢

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ١٧ م ، ٤٩ ، ٩٨

/ عنه : ابن بشار : ٣٣ ، ٣٣٧

● ابن عطية ، (الحسن بن عطية القرشى القزاز)

● العلاء بن هلال بن عمر الباهلى الرَّقِّىّ

عن : عبيد الله بن عمرو / عنه : ابنه هلال بن العلاء الرقى : ٢٨٦ ، ٢٨٧

● على بن الحسن بن شقيق المروزى

عن : الحسين بن واقد / عنه : عبد الله بن أحمد بن شبويه : ١٩٦

عن : أبى حمزة الأعور القصاب/ عنه : ابنه محمد بن على بن الحسن بن شقيق : ١٥١

● علىّ بن عابس الأسدى الأزرق ، الملائىّ

عن : عطاء بن السائب / عنه : على بن سعيد الكندى : ٣٦٠

● على بن عاصم (بن صُهَيْب ، التيمى الواسطى)

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : على بن الحسين الحُرّ : ٣٢٤

• علی بن معبد بن شدّاد الرَّقی

عن : عبيد الله بن عمرو / عنه : سعيد بن عثمان التنوخیّ : ٢٨٨

• علی بن هاشم بن البريد

عن : هشام بن عروة / عنه : محمد بن عبيد المحاربی : ٢٦٧

• ابن عُلَية ، (إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدی)

عن : أيوب السختيانی / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورقی : ١٤٦ ، ٣٥٩

/ عنه : أبو كريب : ١٤٦ ، ٣٥٩

عن : حبيب بن الشهيد / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورقی : ٢٤٧

عن : الجُرَيْریّ (سعيد) / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٤ ، ١١٠ ، ٢٩٦

عن : خالد الحذاء / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٨١

عن : سعيد بن أبی عروبة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٣٧٠

عن : سليمان التيمی / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٤٠ ، ٢٤٣

عن : سوّار بن عبد الله العنبری/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٨٢

عن : شعبة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٣٧٦

عن : عطاء بن السائب عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤٤٠

عن : عوف بن أبی جميلة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٤٢

عن : ابن عون / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٤٠

عن : محمد بن إسحق / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٧٤ ، ٣٩٧

عن : محمد بن الزبير الحنظلیّ / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٣٧

عن : معمر بن راشد / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢١٧

/ « : وأبو كريب : ٢١٧

عن : هشام الدستوائی / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤٩ ، ٩٨ ، ٣٩١

• عمر بن حفص بن غياث النخعی

عن : أبيه حفص بن غياث / عنه : أحمد بن يحيى الصوفی : ٣٨٦

● عمر بن صالح بن أبى الزاهرية

عن : أبى جَمْرة / عنه : عبد الكريم بن أبى عمير : ٣٤٨

● عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفى الأبّار

عن : منصور بن المعتمر / عنه : الحسن بن عرفة : ٣٠٢

● عمرو بن حَكّام الأزدى

عن : شعبة / عنه : عبد الملك بن محمد الرقاشى : ٣٤٦

● عمرو بن حماد بن طلحة القَنَّاد

عن : أسباط بن محمد / عنه : أبو كريب : ٢٩

● عمرو بن أبى سلمة التنيسى الدمشقى

عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : ابن عبد الرحيم البرقىّ : ٣٧٥ ، ٤٢١

عن : أبى مُعَيْد (حفص بن غيلان) / عنه : أبو معاوية البصرى ، بشر بن دِحْية : ٤٣

● عيسى بن يونس بن أبى إسحق السبيعى

عن : عبد الله بن سعيد بن أبى هند / عنه : أبو معاوية البصرى ، بشر بن دِحْيَة : ٤٣

● أبو غسّان ، (مالك بن إسمعيل بن درهم النَّهدىّ) ، (يحيى بن كثير بن درهم العنبرىّ)

● غُنْدر ، (محمد بن جعفر)

...

● الفضل بن دُكَيْن ، (أبو نعيم)

● الفضل بن سليمان (؟)

عن : عبد الرحمن بن حميد / عنه : أحمد بن المقدام العجلى : ٢٢١

● قَبيصة بن عُقْبة السُّدَائى

عن : سفيان الثورىّ / عنه : أيوب بن إسحق بن إبرهيم : (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

● قُراد ، (عبد الرحمن بن غزوان الخُزَاعىّ) ، (أبو نوح)

عن : هشام الدستوائى / عنه : محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمىّ : ٢٢٩

...

● مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى ، (أبو غسان الحافظ)

عن : زهير بن معاوية / عنه : العباس بن أبى طالب : ٥٢

● ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك)

● المحاربى ، (عبد الرحمن بن محمد المحاربى)

عن : الأصبغ بن يزيد / عنه : أبو كريب : ١٧٢

عن : عاصم الأحول / عنه : أبو كريب : ١٥٩

عن : العلاء بن المسيَّب / عنه : أبو كريب : ١٦٩

عن : عمر بن مساور العجلى / عنه : عبيد بن إسمعيل الهبّارىّ : ١٦٦

/ « : وأبو هشام الرفاعى : ١٦٦

● محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ السلمىّ القسملىّ ، (ابن أبى عدى)

● محمد بن جعفر الهذلى ، (غندر)

عن : سعيد بن أبى عَرُوبة / عنه : ابن بشار : ٤٠١

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٣٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٦٨ ، (الحديث : ١١) ، ١٩١ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، (الحديث : ١٦) ، ٢٥٣ ، (وابن بزيع : ٣٠١) ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٩٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ .

عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : ابن بشار : ١٤٢ .

● محمد بن الحارث الحارثى

عن : محمد بن عبد الله بن البيلمانى / عنه : عمرو بن مالك النكرى (البصرى) : ٢١٥

● محمد بن حُمْران القيسى

عن : عطية الدعّاء / عنه : الحسين بن محمد الذرّاع : ٢٩٢

● محمد بن خالد بن عَثْمة الحنفى ، (ابن عَثْمة)

● محمد بن سابق التميمى

عن : إبرهيم بن طهمان / عنه : عبيد الله بن أبى زياد القطوانى : ٤١٦

/ وأياد بن أيوب البغدادى : ٤١٦

● محمد بن سواء بن عنبر ، السدوسى العنبرى

عن : خالد الحذّاء / عنه : عمرو بن على الجاهلى : ٨٨

● محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : سليمان بن عبد الجبار : ٢٨ ، ٦٠

● محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى

عن : الجُرَيْرى (سعيد) / عنه : ابن بشار : ٣٤٥

عن : ابن عون / عنه : ابن المثنى : ٢٤٨

● محمد بن عبد الله بن الزُّبَير الأسدى ، (أبو أحمد الزُّبيرىّ)

● محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى ، (الطُّفاوىّ)

● محمد بن عمر الرومىّ

عن : شريك / عنه : إسمعيل بن موسى السُّدّى : (الحديث : ٨)

● محمد بن فُضيل بن غَزْوان الضبى

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : عُبَيد بن إسمعيل الهَبّارىّ (وابن المثنى الحديث : ٢٠) ، (الحديث : ٢١)

• محمد بن كثير بن أبى عطاء المصيصى

عن : عبد الله بن واقد / عنه : إسمعيل بن المتوكل الأشجعى : ٢٠٥

• محمد بن المبارك الصُّورىّ

عن : يحيى بن حمزة / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٤٣٠

• محمد بن يزيد الكَلاعى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : عبد الحميد بن بَيَان القنَّاد : ٣٣٩

• مروان بن معاوية بن الحارث الفزارى

عن : مغيرة بن مسلم / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآمُلىّ : ١١٩

عن : أبى يعفور / عنه : سليمان بن عمر بن خالد الرقى : ٢٨٤

• ابن أبى مريم ، (سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجُمَحىّ)

عن : بكر بن مضر / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٢٨٣ ، ٣٩٩

عن : سليمان بن بلال / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٥٤

عن : محمد بن جعفر بن أبى كثير / عنه : علىّ بن داود : ٥٣

/ عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٦٧ ، ٢٢٢ ، (الحديث : ٢٤) ، ٢٧٦

عن : نافع بن يزيد / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٢٤١

عن : يحيى بن أيوب / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٩ ، ٢٤٣

« : عبد الله بن أحمد بن شَبّويه : ٢٦٤

• مسلم بن إبرهيم الأزدىّ الفراهيدى

عن : الحسن بن أبى جعفر / عنه : الحسين بن على الصُّدَائى : (الحديث : ٤٣)

« : ومحمد بن إسمعيل الضرارى : (الحديث : ٤٣)

عن : سُوَيد اليمامى / عنه : ابن المثنى : ١٠٦

• مسلمة بن علقمة المازنى

عن : داود بن أبى هند / عنه : عمرو بن مالك النكرى : ٢٠٦

عن : عبد الحميد بن بهرام / عنه : أبو شرحبيل الحمصي ، ابن أخي اليمان : ٢٦٠

- المغيرة بن سملة المخزومى ، (أبو هشام المخزومى)

- المفضّل بن صالح الأسدى : (أبو جميلة)

عن : عمرو بن دينار / عنه : على بن عبد الله الدهّان : ٤٠٢

- ابن مهدى ، (عبد الرحمن بن مهدى)

- مِهْران بن أبى عُمَر العطار الرازى

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن حميد : ٩٤

- موسى بن إسمعيل المِنْقرىّ ، (أبو سلمة التَّبُوذَكِىّ)

- موسى بن داود الضبى

عن : عبد الله بن مؤمل المخزومى/ عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ١٨٥

- موسى بن مسعود النهدى ، (أبو حذيفة النَّهدى)

- مؤمل بن إسماعيل العدوى

عن : سفيان الثورى / عنه : على بن سهل الرملى : (الحديث : ٩) ، ٣٠٨

- نصر بن مزاحم المنقرىّ العطار

عن : معروف بن خَرَّبُوذ / عنه : محمد بن خلف : ١٤٨

- النَّضْر بن شُمَيل المازنى النحوى

عن : جرير بن حازم / عنه : محمد بن على بن الحسن بن شقيق المروزى : ١٣٥

- أبو النعمان ، الحكم بن عبد الله العجلى

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٤٠٩

- أبو نُعَيْم ، (عبد الرحمن بن هانئ النخعى)

عن : شريك / عنه : العباس بن محمد : ٢٨ ، (الحديث : ٢٨)

● أبو نُعَيْم ، (الفضل بن دُكَيْن التيمي ، الأحول)

عن : أبي سلام ، عبد الملك بن مسلم / عنه : أحمد بن حازم الغفاري : ٤٢٥

/ » : وأحمد بن منصور الرَّمادي : ٤٢٥

عن : مِسْعر بن كِدَام / عنه : أحمد بن منصور الرمادي ، (الحديث : ١٢٠)

● نُعَيْمْ بن حمّاد الخزاعيّ المروزي

عن : حاتم بن إسمعيل / عنه : موسى بن سهل الرمليّ : ٢٩٠ ، ٣٢٠

● أبو نوح ، (قراد) ، (عبد الرحمن بن غَزْوان)

● هرون بن المغيرة بن حكيم البجلي

عن : إسمعيل بن مسلم المكي / عنه : ابن حميد : ١٨١ ، ٣٩٣

عن : سفيان الثوري / عنه : ابن حميد : (الحديث : ١)

عن : عمرو بن شعيب / عنه : ابن حميد : ٤٠٥

عن : عمرو بن أبي قيس الرازي/ عنه : ابن حميد : ٤١٥

● أبو هشام المخزومي ، (المغيرة بن سلمة المخزومي)

عن : عبد الواحد بن زياد / عنه : محمد بن معمر البحراني : ٢٨٥

● هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي ، الحافظ

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ١٦

● هشام بن عَمّار السُّلَميّ الدمشقي

عن : محمد بن شعيب بن شابور / عنه : ابن عبد الرحيم البرقي : ٣٣٤

● هُشَيْم ، (بن بشير بن القاسم الواسطي) ، (أبو معاوية بن أبي خازم)

عن : سفيان بن حسين / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدوْرقي : ٤٠٦

عن : عبد الملك بن أبي سليمان/ عنه : يعقوب إبرهيم : ٤١٤

عن : عمر بن أبي زائدة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٣١

عن : هشام بن حسّان / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٣٥٨

عن : يعلى بن عطاء / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤١

● هَيْثَم بن جميل البغدادى ، أبو سهل الحافظ

عن : زهير بن معاوية / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٢٥

● الهيثم بن الربيع العُقَيْلى

عن : الأصبغ بن زيد / عنه : إسحق بن إبرهيم الصوّاف : ٣٥٢

...

● وكيع بن الجرّاح الرؤاسيّ

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ١١٦

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ١٥

/ عنه : ابنه ، سفيان بن وكيع : ٩٣

عن : أبى سلام عبد الملك بن مسلم بن سلام / عنه : هناد بن السرى : ٤٢٦

عن : عبد الله بن سعيد بن أبى هند / عنه : أبو كريب : ٤٥

/ « : وابنه سفيان بن وكيع : ٤٥

عن : النَّهّاس بن قَهْم / عنه : أبو كريب : ٣٨

● الوليد بن عتبة الأشجعى الدمشقى

عن : عمر بن عبد الواحد / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٣٣٥

● الوليد بن مَزْيَد العُذْرىّ

عن : الأوزاعىّ / عنه : ابنه ، العباس بن الوليد العذرى : ١٨ ، ٥١

● ابن وَهْب ، (عبد الله بن وهب بن مسلم ، الفقيه المصرى)

عن : ابن جريج / عنه : يونس بن عبد الأعلى الصدفىّ : ١٦٤

عن : حفص بن ميسرة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٢ ، ٤٤٦

عن : داود بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٥

عن : داود بن قيس / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٤٦
عن : سعيد بن أبي أيوب / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٢٧
عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٨
عن : عبد الرحمن بن سلمان / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٠
عن : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٩ ، ٢٩٨
عن : عمر بن مالك / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٥
عن : عمرو بن الحارث / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١١ ، ٣٩٨
/ عنه : عمر بن نصر الخولاني : ١١
/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٠ ، ٢٧١
عن : ابن لهيعة / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٣٤٣
عن : مالك بن أنس / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٢
عن : مسلم بن خالد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٥
عن : معروف بن سُوَيْد / عنه : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١٢
/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٣
عن : يحيى بن أيوب / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٤٢
عن : يونس بن يزيد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣ ، ٤ ، ٥٥ ، ٢٢٥ ، ٢٧١ ، ٤٤٨
/ عنه : بحر بن نصر الخولاني : ٥٥

• وهب بن جُوَيْرِيَة السُّلَمي

عن : عُبَيْس بن ميمون / عنه : محمد بن مرزوق البصري : ٣٣٢

• وَهْبُ الله بن راشد ، مؤذن الفسطاط (أبو زرعة)

• يحيى بن آدم

عن : أبي بكر بن عياش / عنه : أبو هشام الرفاعي : (الحديث : ٣) ، (الحديث : ٤)
عن : شريك / عنه : ابن وكيع : ٤٠

عن : ميمون بن يحيى / عنه : محمد بن عمرو بن تمام الكلبى : ٤٢٠

• يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى ، (يحيى الحِمّانى)

• يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلى ، الرمليّ ، الفاخورى الجرّار

عن : الأعمش / عنه : عيسى بن عثمان الرملى : ١٩٠

عن : ابن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) / عنه : أبو كريب : ٣٦٦

• يحيى بن كثير بن درهم العنبرى ، (أبو غسان)

عن : صالح بن أبى الأخضر / عنه : ابن المثنى : ٦٩

عن : قُرّة بن خالد / عنه : ابن بشار : ٣٨٧

• يحيى بن واضح المروزى ، الحافظ (أبو تَمِيلة)

عن : الحسين بن واقد / عنه : ابن حُميد : ١٩٥

عن : أبى حمزة السكرى (محمد بن ميمون) / عنه : ابن حميد : ١٨٤

عن : عبيد بن سليمان الباهلى/ عنه : ابن حميد : ١٣٢

عن : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) / عنه : ابن حميد : ٢٥٢

• يحيى بن يَمان العِجْلى ، (ابن يَمان)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : أبو كريب : (الحديث : ١٥)

عن : سفيان الثورى / عنه : إسحق بن إبرهيم بن حبيب بن الشهيد : ٧٨

• يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى

عن : محمد بن عمرو بن حلحلة / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ١٢١

• يزيد بن زُرَيْع العَيْشىّ ، أبو معاوية الحافظ

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٤٣٦

عن : عمر بن محمد بن زيد / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٢٩٧

• يزيد بن هرون السُّلَمى ، الحافظ

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : مجاهد بن موسى : (الحديث : ٢٥)

عن : سفيان بن حبيب / عنه : أحمد بن المِقْدام العجلى : ٢٣٦

عن : العلاء ، أبو محمد الثقفى / عنه : مجاهد بن موسى : ٤٢٩

عن : ابن عون (محمد) / عنه : مجاهد بن موسى : ٢٢٨

- يعقوب بن كعب الحلبيّ

عن : مَخْلد بن يزيد / عنه : زكريا بن يحيى بن أبان المصرى : ٦٣

- يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى

عن : عبد الله بن الحارث بن فُضَيْل / عنه : محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى : ٢٤ ، ١٩٧

/ « : وجابر بن الكرديّ الواسطى : ٢٤ ، ١٩٧

- يَعْلَى بن الأشدق العقيلى الجَزرَى الحرّانى

عن : عبد الله بن جراد / عنه : عمر بن إسمعيل الهمدانى : ٢٢٤

- يَعْلَى بن عُبَيْد بن أبى أمية الطنافسى

عن : سفيان الثورى / عنه : الحسين بن على الصُّدَائى : ١٠١

عن : عبيدة بن مُعَتِّب الضبى / عنه : الحسين بن على الصدائى : ٨٩

- ابن يمان ، (يحيى بن يمان العجلى)

- أبو اليَمان ، (الحكم بن نافع الحمصى)

عن : أبى بكر بن أبى مريم / عنه : أبو شُرَحبيل الحمصى : ٢٦١

عن : شَعَيب بن أبى حمزة / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٢٠

- يونس بن بُكَيْر بن واصل الشيبانى ، الحافظ

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ١٩٩

عن : مطر بن ميمون المحاربى / عنه : أبو كريب : ٢٠٤

- يونس بن محمد بن مسلم البغدادى ، المؤدب الحافظ

عن : أبان بن يزيد العطّار / عنه : محمد بن خلف : ٢٩١

عن : مُفَضَّل بن فضالة / عنه : العباس بن محمد بن حاتم البغدادى : ٨٤

الطبقة الخامسة

- إبرهيم بن سعيد الجوهرىّ

عن : أبى اليمان (الحكم بن نافع) : ٢٠

عن : موسى بن داود الضبى : ١٨٥

عن : يحيى بن خُلَيْف بن عُقْبة السعدى : ٢٠١

- إبرهيم بن موسى الرازىّ (وليس بالفراء)

عن : أبى معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ١٧٤

- إبرهيم بن يعقوب الجُوزَجانىّ

عن : العلاء بن هلال الرقى : ٢٨٧

- أحمد بن إسحق من المختار الأهوازى ، أبو بكر الدقاق (انظر : ابن إسحق)

عن : أبى أحمد الزبيرى (الحديث : ٢٧)

- أحمد بن حازم الغفارى

عن : أبى نعيم ، الفضل بن دُكَيْن : ٤٢٥

- أحمد بن الحسن الترمذى

عن : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى : ٤٠٤

- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى (انظر محمد بن عبد الله) (ابن عبد الرحيم البرقى)

- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصرى

عن : عمّه عبد الله بن وهب : ١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٩٨

- أحمد بن عمرو بن البصرى

عن : يحيى بن أبى بُكَيْر : ٣٥٦

- أحمد بن الفرج الحمصى

عن : بقية بن الوليد : ٢٧٤

• إسحق بن إبرهيم الصواف

عن : الهيثم بن الربيع : ٣٥٢

• إسحق بن إبرهيم بن حبيب بن الشهيد

عن : يحيى بن اليمان : ٧٨

• إسحق بن شاهين الواسطى

عن : خالد الطحان (خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن) : ٢٨١

• إسمعيل بن المتوكل الأشجعى

عن : محمد بن كثير : ٢٠٥

• إسمعيل بن موسى السدّى ، الفزارى

عن : شريك بن عبد الله النخعى : (الحديث : ١٣)

عن : محمد بن عمر الرومى : (الحديث : ٨)

• أيوب بن إسحق بن إبرهيم بن سافرى الرملى

عن : قبيصة بن عتبة السوائى : (الحديث : ٢٩) (الحديث : ٣٠)

***

• بحر بن نصر الخولانى

عن : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١١

عن : عبد الله بن وهب : ٢٢ ، ٥٥

عن : يحيى بن حسان البكرى : ١٧٨

• ابن بَزِيع (محمد بن عبد الله بن بزيع)

عن : بشر بن المفضل : ٣٣٣

عن : شجاع بن الوليد : ٨

عن : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٠١

● جابر بن الكُرْدى الواسطى

عن : يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى : ١٩٧ ، ٢١٤

جعفر بن آبنة إسحق بن يوسف الأزرق

عن : إسحق بن يوسف الأزرق : (الحديث : ١٨)

...

● الحسن بن خلف الواسطى (ابن خلف)

عن : إسحق الأزرق : (الحديث : ١٧)

« : شبابة بن سوَّار : ١٤٨

● الحسن بن الصباح البزار

عن : إسحق الحنينىّ : ٤٤٤ ، ٤٤٥

« : سفيان بن عيينة : ١٧٥ ، ١٩٣

● الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى (ابن عرفة)

عن : سفيان بن عيينة : ١٩٣

« : عبد الله بن بكر السهمى : ٣٥٧

« : عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفى الأزدى : ٣٠٢

● أبو الحسن بن سليمان الأَدَمى ، (على بن داود بن يزيد)

● الحسين بن على الصدائى

عن : أبى أسامة (حماد بن أسامة) : ١٤٣

« : أبى داود الطيالسى : ١٠٢ ، ١٠٤

« : عبيد بن إسحق العطار : ٣١١

« : مسلم بن إبرهيم الأزدى الفراهيدى : (الحديث : ٤٣)

« : يَعْلَى بن عُبَيد بن أبى أمَيّة الطنافسى : ٨٩ ، ١٠١

● الحسين بن محمد الذرّاع

عن : محمد بن حُمْران بن عبد العزيز القيسى : ٢٩٢

● الربيع بن سليمان المُرَادى المصرى

عن : أسَد بن موسى الأموى : ٢٦٣

● الرفاعى ، أبو هشام (أبو هشام الرفاعى) (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير)

° ° °

● أبو زُرْعَة ، عبيد الله بن عبد الكريم الرازى

عن : أحمد بن عبد الله بن يونس (أحمد بن يونس) ، (الحديث : ٤٠)

● زكريا بن يحيى بن أبان المصرى

عن : أبى صالح (عبد الله بن صالح الجهنى) : ٣١٧

» : يعقوب بن كعب الحلبى : ٦٣

● زكريا بن يحيى بن أبى زائدة الوَادِعى

عن : حَجّاج بن محمد المِصِّيصى : ٧٠

عن : أبى عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ١٩٤

● زياد بن أيوب البغدادى

عن : محمد بن سابق التميمى : ٤١٦

° ° °

● أبو السائب (سلم بن جُنَادة السُّوائى)

● السَّرِىّ بن يحيى الحنظلى

عن : شُعَيْب بن إبرهيم الكوفى : ١٤٩ ، ١٥٠

● سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى

عن : أبى زُرْعة ، وَهْب الله بن راشد : ٢١٦ ، (الحديث : ٣٨)

● سعيد بن الربيع الرازى

عن : سفيان بن عيينة : ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٢٩

- عبد الله بن أبى زياد القطوانى (فى : ٤١٦ ، عبيد الله : خطأ)

عن : زيد بن الحُبَاب : ٣٨٣

« : محمد بن سابق : ٤١٦

- عبد الله بن محمد الحنفى

عن : عَبْدان (عبد الله بن عثمان) : ٤٢٧

- عبد الله بن هرون بن موسى ، بن أبى علقمة الفَرْوِىّ الكبير (أبو علقمة الفَرْوِىّ الصغير)

- عبد الأعلى بن واصل الأسدى

عن : خلاّد بن يزيد المقرىء : (الحديث : ٢٦)

- عبد الحميد بن بَيَان القَنَّاد

عن : إسحق الأزرق (إسحق بن يوسف) : ٤١١

« : محمد بن يزيد الكَلاعىّ : ٣٣٩

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى

عن : أَسَد بن موسى : ٢٦٩ ، ٣٢٣

« : عبد الملك بن مَسْلَمة : ٣٤٤

- عبد الرحمن بن الوليد الجُرْجانى

عن : أبى عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ٣٩

- ابن عبد الرحيم البرق (محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) ، (أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم)

عن : عمرو بن أبى سَلَمة التِنيسىّ : ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٤٢١

« : ابن أبى مريم (سعيد بن الحكم) : ٩ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، (الحديث : ٢٤) ، ٢٧٦ ، ٢٨٣

« : هشام بن عمَّار السُّلَمى : ٣٣٤

- عبد الكريم بن أبى عُمَيْر

عن : عمر بن صالح بن أبى الزاهرية : ٣٤٨

• علی بن مسلم الطُّوسی

عن : أبی داود الطيالسی : ٢٣٩

« : أبی عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ٦٢

• عمر بن إسمعيل الهمدانی

عن : يَعْلَى بن الأشدق : ٢٢٤

• عمرو بن عبد الحميد الآمُلیّ

عن : مروان بن معاوية الفَزاری الحافظ : ١١٩

• عمرو بن علی الباهلی

عن : ابن أبی عدیّ (محمد بن إبرهيم) : ١٦٠

« : محمد بن سَوَاء العنبری : ٨٨

« : يزيد بن زُرَيْع : ٢٩٧

• عمرو بن مالك البصری (انظر : النكری بعده)

عن : سفيان بن عيينة : ١٩٣

• عمرو بن مالك النكری (انظر قبله : البصری) ، وهكذا هو فى المخطوطة فى المواضع الثلاث ، وأرجح أنه (البصری)

عن : بشر بن إسمعيل : ٢١٣

« : محمد بن الحارث الحارثی : ٢١٥

« : مَسْلَمة بن علقمة المازنی : ٢٠٦

• عمرو بن محمد العثمانی

عن : إسمعيل بن أبی أويس (إسمعيل بن عبد الله) : ٢٩٩ ، ٣٠٠

• عمرو بن يحيى بن عمر بن عُفْرة البَجلیّ

عن : عبد الوارث بن سعيد العنبری التُّوری : ١١١

• عمران بن بَكَّار الكَلاعیّ

عن : أحمد بن خالد الخلاّل : ٤٢٤

عن : يحيى بن صالح الوُحَاظىّ : ٢٧٧ ، ٣٥٥

• عمران بن محمد ، (أبو عاصم الأنصارى)

• عِمْران بن موسى القزّاز

عن : عبد الوارث بن سعيد العنبرى : ١٨٦

• عيسى بن عثمان الرملى

عن : يحيى بن عيسى النهشلىّ الرملى : ١٩٠

...

• القاسم بن بشر بن معروف

عن : سليمان بن حرب الأزدى الواشحى : ١٥٣

...

• أبو كريب (محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى ، الحافظ)

عن : إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبية : ٤١٩

« : أبى أسامة (حماد بن أسامة بن زيد) : ٢٤

« : إسمعيل بن أبان الوّراق الأزدى : ١٥٦

« : إسمعيل بن صَبيح اليشكرى : ١٠٣

« : أبى بكر بن عياش : ١٨٨

« : الحسن بن عطية القرشى البزاز (ابن عطية) : ٩١ ، ٤١٧

« : حسين بن عيسى الحنفى : ٣١

« : حميد بن خُوَار التميمى (بضم الخاء ، يصحح) : ٧١

« : خالد بن مخلد القطوانى : ٤٦ ، ٦٤ ، ٨٧ ، ١٢٤ ، ٢٦٥ ، ٣٢٩

« : سفيان بن عقبة السُّوائى : ٢٠٩

« : سُوَيْد بن عمرو الكلبى : ٤٤٣

« : عبد الله بن إدريس الأَوْدى (ابن إدريس) : ٣٠٤

- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب

عن : عبد الواحد بن زياد العَبْدي : ٣٦٤

- محمد بن عبد الأعلى الصَّنعاني

عن : بشر بن المفضل : ٢٢٠

« : سفيان بن عيينة : ٨٧

« : المعتمر بن سليمان التيمي : ٤٢ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢

- محمد بن عُبَيْد المحاربيّ

عن : أبي الأجوص ، سلاّم بن سُلَيم : ٣١٦

« : أسْباط بن محمد : (الحديث : ٣٢)

« : إسمعيل بن عَيّاش العَنْسي : ٣٢٥

« : عبد الله بن المبارك : ٢١٩

« : علي بن هاشم بن البَرِيد : ٢٦٧

- محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمداني ، الحافظ (أبو كُرَيْب)

- محمد بن علي بن الحسن بن شَقِيق المَرْوزيّ

عن : أبيه ، علي بن الحسن بن شَقِيق : ١٥١

« : النضر بن شُمَيْل : ١٣٥

- محمد بن عُمَارة الأسديّ

عن : خالد بن مَخْلَد : ٣٢٦

« : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار : ١١٣ ، (الحديث : ٣٣) ، (الحديث : ٣٥)

- محمد بن عمرو بن تَمّام الكلبي

عن : يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المخزومي المصري الحافظ : ٤٢٠

- محمد بن عوف الطائي

عن : إسمعيل بن عبد الكريم الصَّنعاني : ١٩٨

عن : أبى أيوب الدمشقى : ٢٠٠
« : حامد بن يحيى بن هانىء البَلْخى : ٢٣
« : عبد الله بن عبد الجبار الخبائرى : ٩٦
« : محمد بن المبارك بن يعلى القرشى الصُّورى : ٤٣٠
« : أبى المغيرة ، عبد القدوس بن الحجاج الخَوْلانى : ٢١٢
« : هَيْثَم بن جميل ، أبو سهل الحافظ : ٢٥
« : الوليد بن عتبة الأشجعى الدمشقى : ٣٣٥

● محمد بن المثنّى بن عبيد الغَنَزِى ، أبو موسى الحافظ ، الزَّمِن (ابن المثنّى) (أبو موسى)

● محمد بن محمد بن مرزوق الباهلى (محمد بن مرزوق)

● محمد بن مرزوق الباهلى (الذى قبله)
عن : بشر بن عمر بن الحكم الزَّهْرانى : ٦٨
« : الضحاك بن مخلد (أبى عاصم النبيل) : ٢٦ ، ٦١
« : وَهْب بن جُوَيْرية السُّلَمى : ٣٣٢

● محمد بن مَعْمَر البَحْرانى
عن : أبى عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ٣٣٦
« : أبى عامر العَقَدىّ (عبد الملك بن عمرو) : ٢٩٣ ، ٤١٨
« : أبى هشام المخزومى : ٢٨٥

● محمد بن موسى الحَرَشىّ
عن : حماد بن عيسى الجُهَنىّ : ١٨٧

● محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلى (أبو هشام الرفاعى)

...

● مخلد بن الحسن بن أبى زميل المروزى (فى رقم : ٢٤٤ : الحسين ، خطأ)
عن : عبيد الله بن عمرو الرقى : ٢٤٤ ، ٣٤٠

• مروان بن الحكم الحَرَّانى

عن : الخَضِر بن محمد الحرّانى : ٨٢

• المسعوديّ (يحيى بن إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى)

• أبو معاوية البصرى ، بشر بن دِحْيَة

عن : عيسى بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيْعى : ٤٣

• أبو موسى (ابن المثنى)

عن : موسى بن سهل الرملى

عن : نُعَيْم بن حماد الخُزاعى المروزى : ٢٩٠ ، ٣٣٠

• موسى بن عبد الرحمن الكندى

عن : عثمان بن عبد الرحمن الحَرّانى : ١٣٧

...

• نَصْر بن على الجَهْضَمىّ

عن : الحارث بن وَجِيه الراسبى : ٤٢٨

...

• هرون بن إسحق الهَمْدانى

عن : مُصْعَب بن المِقْدام الخَثْعمى : ٤٣٨

• أبو هشام الرفاعى (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير)

عن : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى : ٣٠٧

« : المُحَاربيّ (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ١٦٦

« : أبى معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ١٥٨

« : يحيى بن آدم : (الحديث : ٣) ، (الحديث : ٤)

• هِلال بن العلاء بن هِلال الرَّقّى

عن : سعيد بن عبد الملك الحرانى : ١٦٥

عن : أبيه العلاء بن هلال : ٢٨٦

● هَنَّاد بن السَّرِىّ الدارمى

عن : أبى الأحوص ، سَلاَّم بن سُلَيْم الحنفى : ١٥٥

« : أبى معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ٤٢٢

« : وَكِيع بن الجرَّاح : ٤٢٦

...

● ابن وكيع ، (سفيان بن وكيع بن الجراح)

عن : جرير بن عبد الحميد الضبى : ٣٢ ، ١٦٢

« : حُسَيْن بن على الجعفى : ٢٨٩

« : سفيان بن عيينة : ٥٧ م

« : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى : ٥ ، ٦

« : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٧

« : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسىّ : ٣٠

« : أبيه ، وكيع بن الجراح : ٤٥ ، ٩٣

« : يحيى بن آدم : ٤٠

« : يحيى بن سُلَيْم الطائفى : ٩٢

...

● يحيى بن إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة بن معن (المسعودى)

عن : أبيه إبرهيم بن محمد : ١٠٨ ، ٢٥٩

● يحيى بن حَبِيب بن عَرَبِىّ الحارثى

عن : خالد بن الحارث الهُجَيمىّ : ٢٩٥

● يحيى بن داود الواسطى

عن : أبى أسامة (حماد بن أسامة بن زيد) : ١٨٠

● يعقوب بن إبرهيم الدَّوْرَقى ، البغدادى الحافظ

عن : الطُّفَاوِىّ (محمد بن عبد الرحمن) : ١٩ ، ٥٠

« : عبد العزيز بن أبى حازم سلمة بن دينار المحاربى : ٦٦

« : عثمان بن عمر بن فارس العبدى : ٢٢ م ، ٥٦

« : ابن عُلَيَّة (إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم) : ١٤ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٤٠

« : هُشَيْم (بن بشير ، أبو معاوية بن أبى خازم) : ٤١ ، ١٣١ ، ٣٥٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٤

● يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِىّ

عن : سفيان بن عيينة : ٢٧٣

« : ابن وهب (عبد الله بن وهب) : ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٨ ، ٣٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨

« : يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المخزومى المصرى الحافظ : ٢١٨

فهرس آيات القرآن العظيم

سورة البقرة : ٧٨

« وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إلاَّ أَمَانِيَّ » ، رقم : ٣٧٤ ، ٣٧٦

سورة البقرة : ٢٧٥

« الَّذِينَ يَأْكُلُون الرِّبَا لا يَقومُونَ إلاَّ كَما يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ المَسِّ » ، رقم : ٣١٦

سورة آل عمران : ١٥٣

قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أنْفُسِكُمُ المَوْتَ إنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » ، ص : ١٥٣

سورة النساء : ١٠

« الَّذِين يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليتامىَ ظُلْماً » ، رقم : ٣١٦

سورة النساء : ٤٣

« يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وأَنْتُمْ سُكَارَى حتى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُون » ، ص : ٢٧٨

الإسراء : ٣

« وكُلَّ إنْسَانٍ أَلْزَمْنَاه طَائِرهُ فِي عُنُقِهِ » ، رقم : ٣٥ ، ص : ١٦

سورة الحج : ٣١

« وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ » ، رقم : ٣١٦

سورة النور : ٢٣

« وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ » ، رقم : ٣١٦

يس : ١٨ ، ١٩

« إنَّا تطيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ » ، ص : ١٦

الزخرُف : ١٣ ، ١٤

« سُبْحَان الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » ، رقم : ١٦٣ ، ١٦٥

سورة محمد : ٢٥

« إنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدَ ما تَبَيَّن لَهُمُ الهُدَى » ، رقم : ٣١٦

سورة القمر : ٢٧

« ٱرْتَقِبْهُمْ واصْطَبِرْ » ، رقم : ٢٦٠

سورة الحشر : ٧

« مَا أفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى فَلِلَّهِ ولِلرَّسولِ ولِذِى القُرْبَى » ، ص : ٦٢ ، ٢٢١

فهرس قوافي الشعر

ذو الرمة ، ص : ٨٦ (بسيط)
ما بَالُ عَيْنِك مِنْها المَاءُ ينْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

عروة بن الورد العبسي ، (صوابه : ساعدة بن جُؤَيَّة) ، ص : ٣٧ ، (كامل)
هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحَبَّ من يَتَجَنَّبُ وعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِك تَشْعَبُ

ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ، ص : ٣٥ ، ٣٦ هـ (كامل)
يا كَعْبُ ، إنَّ أَخَاكَ مُنْحَمِقٌ فَاشْدُدْ إِزَارَ أخيك ، يا كَعْبُ
... ... وقَدْ تُعْدِى الصِّحَاحَ مبارِكَ الجُرْبُ

الكميت بن زيد ، ص : ١٠٣ (طويل)
وأينَ ابْنُها منَّا ومِنكُمْ ، وبَعْلُها خُزَيْمَةُ ، والأَرْحَامُ وَعْثَاءُ حُوبُها

أمَيّة بن الأسكر ، ص : ١٠٣ (وافر)
وإنّ مُهَاجِرَيـــن تَكنَّفَـــاهُ عِبَادَ اللهِ ، قد خَطِئَا وحَابَا

جرير بن عطية ، ص : ٨٦ (وافر)
بَلَى ، فارْفَضَّ دَمْعُك غَيْرَ نَزْرٍ كَمَا عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبَابَا

الغَنوى ، (لم أعرفه) ، ص : ٤٣ (طويل)

إنْ تُوعِدُونَا بالقِتَالِ ، فإنّنا نُقَاتِلُ مَنْ بينَ القُرَى والمَناقِبِ

نابغة بن ذبيان ، ص : ١٥١ (طويل)

يَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَها كُلُّ قَوْنَسٍ ويَتْبَعُهَا مِنْهُمْ ، فَراشُ الحَوَاجِبِ

زهير بن أبى سُلْمىَ = أبو سُلْمَى = عوف بن عطية بن الخَرِع =
ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ، ص : ٣٥ ، ٣٥ ، هـ (كامل)

جَانِيكَ من يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَقَدْ يُعْدِى الصِّحَاحَ مباركُ الجُرْبِ

أبو سُلْمى ، (والد زهير) ص : ٣٥ هـ

لَتَغْدُوَنْ إبِلٌ مُخَيَّسَةٌ مِنْ عِنْدِ أَسْعَدَ وَآبْنِه كَعْبِ

دُرَيْد بن الصِّمَّة ، ص : ٤٢ ، (بيتان) (كامل)

مَا إنْ رَأَيتُ ولا سَمِعْتُ به كَاليَوْمِ ، طَالِيَ أيْنُقٍ جُرْبِ

أبو دؤاد الإيادىّ ، ص : ٨٨ ، (بيتان) (هزج)

وعَنْسٍ قَدْ بَرَاهَا لَـ ـذَّةُ المَوْكِب والشَّرْبِ

النابغة الذبيانى ، ص : ١٠٢ (وافر)

فغادَرَهُنَّ مُنْعَفِراً زَهِيقاً وآخَرَ مُثْبَتاً يشْكُو الجِراحَا

الطِّرِمَّاح بن حكيم ، ص : ١٦٥ (طويل)

إذا صَاحَ لم يُخْذَلْ ، وجاوبَ صَوْتَه حِمَاشُ الشَّوَى يَصْدَحْن من كُلِّ مَصْدَحِ

شاعر ، (لم أعرفه) ، ص : ٣٧ (طويل)

تعلَّمْتُ تَرْقِيقَ المَعِيشَةِ بَعْدَ مَا كَبِرْتُ ، وَأَعْدَانِي عَلَى اللُّؤْمِ خالدُ

ذو الرمة ، ص : ٣٨ (بسيط)

تَسْتَنُّ أَعْدَاءَ قُرْيَانٍ تَسَنَّمَهَا غُرُّ الغَمَامِ ومُرْتَجَّاتُهُ السُّودُ

الطرماح ، ص : ١٥١ (كامل)

وانسابَ حَيَّاتُ الكَثِيبِ ، وأَقْبَلَتْ وُرْقُ الفَراشِ لِما يَشُبُّ المُوقِدُ

الطِّرِمَّاح ، ص : ١٥٤ (طويل)

وَلِي في مُمِضَّاتِ الهِجَاءِ عَنِ الخَنَا مَنَادِحٍ في جِوْرٍ مِنَ القَوْلِ أوْ قَصْدِ

الطِّرِمَّاح بن حكيم ، ص : ٨٩ ، (بيتان) (طويل)

أيا صاحِبي هَلْ من سبيلٍ إلى هِنْدِ وريحِ الخُزَامَى غَضَّةً بالثَّرَى الجَعْدِ

نابغة بني ذبيان ، ص : ١١٥ (كامل)

وإذا نَزَعْتَ نَزَعتَ مِنْ مُسْتَحصِفٍ نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشَاءِ المُحْصَدِ

أعشى باهلة ، ص : ٣٨ (بسيط)

لا يَشْتَكِي السَّاقَ من أَيْنٍ ولا وَصَبٍ ولا يعضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ

* * *

الأخطل ، ص : ١٥٣ (بسيط)

وٱذكُرْ غُدَانَةَ عِتْدَاناً مُزَنّمَةً من الحَبَلَّقِ ، تُبْنَى حَوْلها الصِّيَرُ

* * *

أبو دؤاد الإيادى ، ص : ٨٧ ، (بيتان) (خفيف)

أُوحِشَتْ من سُرُوبِ قَوْمى تِعارُ فأُرُومٌ فَشَابَةٌ فالستارُ

* * *

أعشى بنى ثعلبة ، ص : ١٠٣ ، (بيتان) (متقارب)

إذا كَانَ هَادِى الفتى فى البِلاَ دِ صَدْرَ القَنَاةِ ، أطاعَ الأَمِيرا

* * *

ذو الرمة ، ص : ١٥١ ، ١٥٢ (طويل)

وأبْصَرْنَ أن القِنْعَ صارتْ نِطَافُهُ فَرَاشاً ، وأنّ البَقْلَ ذاوٍ وَيابسُ

* * *

الفرزدق ، ص : ٣٦ ، (بيتان) (طويل)

أَلا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْن لا نَرِدْ عَلَى حاضرٍ إلاّ نُشَلُّ ونُقْذفُ

* * *

شاعر من أهل اليمن ، رقم : ١٥٢ (طويل)

ألا صَبِّحانى قَبْلَ جَيشٍ مُحَرِّق ومِنْ قَبْل بَيْنٍ من سُلَيْمى مُفَرِّقِ

الأعشى ، ص : ١٦٤ (خفيف)

تَنْفُضُ الْمَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلاَ ـ ـجٍ لَطِيفٍ ، فى جَانبيْهِ انْفِرَاقُ

...

كعب بن زُهَير ، ص : ٣٩ ، ٤٠ (بيتان) (بسيط)

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ من دَمِهَا فَجْعٌ ووَلْعٌ وَإِعْرَاضٌ وتَبْدِيلُ

...

حِجْل الباهلى ، ص : ٢٥٠ هـ (كامل)

نَسْقِى قَلائِصَنَا بماءٍ آجِنٍ، وإذا يَقُومُ به الحَسِيرُ يُعَيَّلُ

...

النعمان بن المنذر ، ص : ٣٥ (بسيط)

قَدْ قِيلَ ذلك ، إنْ حَقًّا وَإنْ كَذِباً فما اعتذارُك مِنْ قَوْلٍ إذا قيلاَ

...

الشاعر ، (لم أعرفه) ص : ١٦١ هـ (بسيط)

فى دَارَةٍ تُقْسَم الأَزْوَادُ بينَهُمُ كأنما أهلنا فيها الَّذِى آتَّهَلاَ

...

بيهس = (صوابه : حَضْرمىٌّ بن عامر الأَسَدى) ص : ١١٦ ، ١١٧ ، (بيتان) (منسرح)

إن كُنْتَ أَزْنَنْتني بها كَذِباً ، جَزْءُ ، فلاَقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاَ

...

امرؤ القيس بن حُجْر ، ص : ٣٧ ، ٣٨ (طويل)

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ ونعْجَةٍ دِرَاكاً ، ولم يُنْضَحْ بمَاءٍ فَيُغْسَلِ

...

امرؤ القيس بن حجر ، ص : ٨٥ (طويل)
ألاَ انْعِمْ صباحاً أيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي   وهَلْ يَنْعِمَنْ مَنْ كَانَ فى العُصُرِ الخَالِي

أُحَيْحةُ بن الجُلاح = أبو قيس بن الأسلت ، ص : ٢٠٦ (خفيف)
يا بَنِيَّ ، التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها   إنَّ ظُلْمَ التُّخُوم ذو عُقَّالِ

الأعشى ، ص : ١٦٤ (خفيف)
ظَبْيَةٌ من ظِباءِ وَجْرَةَ أدْمَا   ءُ ، تَسُفُّ الكَبَاثَ تَحْتَ الهَدَالِ

الأعشى ، ص : ٣٧ (طويل)
وأنَّى عَدَانِي عَنْكِ ، لو تَعْلَمِينَهُ ،   مَصَائِبُ لَمْ يَنْزِلْ سِوَاى جَلِيلُها

الطِّرِمَّاح بن حكيم ، ص : ٣٩ (مديد)
وفَلاَةٍ يَسْتَفِزُّ الحَشَا ،   مِنْ صُوَاها ، ضَبْحُ بُومٍ وَهَامْ

...

ذو الرمة ، ص : ٨٧ ، (بيتان ، هـ) (بسيط)
خَلَّى لَهَا سَرْبَ أُولاَهَا ونَجْنَجَها   مَخَافَةَ القَيْد حتى كُلُّها هِيمُ

أبو دؤاد الإيادى ، ص : ٣٩ (خفيف)
سُلِّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عَليْهِم   فلَهُمْ فى صَدَى المَقَابِرِ هَامُ

عنترة بن شداد العبسي ، ص : ٨٥ ، ٨٦ (كامل)
يَادَارَ عَبْلَةَ بالجِوَاءِ تَكَلَّمِي وعِمِي صَبَاحاً ، دارَ عَبْلَةَ ، واسْلَمِي

* * *

الأعشى ، ص : ٥٩ (متقارب)
ومِنْ شَانِئٍ كاسِفٍ بَالُـهُ إذا ما انْتَسَبْتُ أَنْكَرَنْ

عمرو بن كلثوم التغلبي ، ص : ١٠٢ ، (بيتان) (وافر)
فَصَالُوا صَوْلَهُمْ فِيمنْ يَلِيهِمْ وصُلْنَا صَوْلَنا فيمنْ يلينَا

* * *

ذو الإصبع العدواني ، ص : ٣٩ (بسيط)
يا عَمْرُو ، إلاَّ تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي أَضْرِبْكَ حيثُ تقولُ الهامَةُ آسْقُونِي

أبو البِلاد الطُّهَوِيّ = أبو الغُول الطهويّ = تأبّط شرًّا ، ص : ٤٠ ، ٤١ (تسعة أبيات) ، (وافر)
لَهَان عَلَى جُهَيْمَةَ ما أُلاَقِي من الرَّوْعَاتِ عِنْدَ رَحَى بِطَانِ

* * *

المثقب العَبْديّ ، ص : ١٥٣ (وافر)
أقولُ إذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي أهَذَا دِينُهُ أَبَداً ودِينِي

* * *

النجاشي الحارثي ، رقم : ١٤٧ ، (بيتان) (وافر)
لِتَرْمِ بِيَ المَنَايَا حَيثُ شَاءَتْ إذَا لَمْ تَرْمِ بِي فِي الحُفْرَتَيْنِ

الرَّجَز

عمر بن لجأ اليتمى ، ص : ١٥٤ ، (بيتان) (رجز)
أَنْعَتُها ، إِنِّيَ مِنْ نُعَّاتِها

أعرابى ، ص : ٤٢ ، (بيتان)
أقسم بالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ

أبو النجم العِجْلىّ ، ص : ١١٥ ، (بيتان)
لم يَبْعثُوا شَيْخاً ولا حَزَوَّرَا

رؤبة ، ص : ١٥٢ ، (ثلاثة أبيات)
فَأَيُّهَا الغَاشِي القِذَافَ الأَتْيَعَا

لبيد بن ربيعة ، ص : ٣٥ (٣ ، أبيات)
مَهْلاً ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، لاَ تَأْكُلْ مَعَهْ

رؤبة بن العَجاج ، ص : ١٥١ ، (بيتان)
تَرَى بِها مِن كُلِّ مِرْشَاشٍ الوَرَقْ

فهرس الشعراء

الأعلام ، سوى رجال الإسناد

فهرس القبائل والأمم والطوائف

فهرس الأماكن

فهرس الغزوات والأيام

اللغة والفوائدُ

...

أمور الجاهلية

...

لُعَب

...

كُتُب

فهرس الكتاب

...

...